لنشدد الكفاح اليهودي - العربي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠) بروطة 150 פרוטה

يوم الاضراب والحداد بعد غد، الاحـــد

اجماع في القرى والمدن العربية على استنكار سياسة مجزرة كفر قاسم

شخصيات يهودية تصدر كراس احتجاج على الجريمة بغلاف اسود

اجتماعات شعبية. صلاة الغائب في عكا. مسيرة حداد من الجامع الى كنيسة البشارة في الناصرة

مكتب الاتحاد — من مندوبينا المخصوصين. سيكون يوم الاحد، بعد غد، يوماً مشهوداً من ايام النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي اوصلت الى مذبحة كفر قاسم. فالتحضيرات في القرى والمدن العربية لهذا اليوم قائمة على قدم وساق، ولجان المبادرة نشيطة نشاطاً ملموساً. الصحف تعج بصدى هذه الموجة الاحتجاجية، ومجلة منظمة «ايحود» دعت الى تنظيم حملة شعبية لاقالة بن غوريون المسؤول عن سياسة كفرقاسم ومغامرة سينا. شوارع تل ابيب تتحول الى ميدان ينتشر فيه انصار الاخوة والسلام يوزعون كراس احتجاج على المجزرة باللغة العبرية وبغلاف اسود، اصدره عدد من الشخصيات اليهودية.

ثمة اجماع على الاشتراك في يوم الاضراب والحداد، وادراك بان تأجيل محاكمة القتلة ونشر التصريحات عن جعل قسم من المحاكمة علنية، ليس سوى محاولة فاشلة لتخدير الرأي العام ولمنع الاضراب. ولكن الجماهير مصممة على الاضراب في الموعد المحدد له رغم الاضاليل والتهديدات الحكومية.

علم مراسلو الاتحاد، الذين اتصلوا بعدد كبير من الشخصيات العربية، ان النداء الداعي الى الاضراب الذي اصدره المواطنون العرب الشرفاء قد لقي تأييد كافة اوساط الجماهير العربية الشعبية التي بادرت الى تأليف اللجان لتنظيم الاضراب واعلان مظاهر الحداد في مدنها وقراها.

تأجيل المحاكمة

نشرت الصحف انباء لم تؤيد رسمياً ان الحكومة قررت تأجيل المحاكمة لاسباب فنية، كما علم ان الحكومة تنوي جعل قسم من هذه المحاكمة علنية وذلك تحت ضغط الرأي العام، ولكن الظواهر تشير الى ان الحكومة تتمسك باخفاء الحقائق المروعة التي تكشف المسؤولين الحقيقيين من سياسة مجزرة كفر قاسم.

شكر القتيل!!

بالارهاب والاحتقار الوضيع قامت السلطات بالضغط على «وجهاء» كفر قاسم ليوجهوا كتاب شكر الحكومة والحكم العسكري على موقفهم «النبيل»! وبهذا العمل تمادت السلطات في تنكرها لكل ضمير في انتزاعها كتاب الشكر هذا من القتيل.

ومع ان اذاعة إسرائيل تبجح، اعتماداً على هذه الرسالة بأن أهالي كفر قاسم راضين عن الحكومة، فلا تزال الحكومة تمنع بكل شدة زيارة مختلف الوفود والشخصيات الشعبية والصحفية إلى قرية كفر قاسم.

وهذا يثبت ان ارهاباً بشعاً للغاية فقط يستطيع أن ينتزع من أهالي قرية فجيعة مثل هذه الرسالة ويشهد على ما قلناه دائماً من ان الحكومة تعتبر العرب في إسرائيل رهائن.

حملة ارهاب لمنع الاضراب

وتدل الانباء على ان الحكومة فقدت صوابها من اجماع الشعب كله على استنكار المجزرة ومن استعداد الجماهير العربية لتلبية النداء الوطني الذي دعا الى الاضراب والحداد. وفي الوقت الذي كان فيه مقرراً عقد اجتماع للمجلس البلدي في الناصرة يوم الاربعاء الماضي لبحث اقتراح الكتلة الشيوعية لاستنكار الجريمة، دعا الحاكم العسكري قسماً من اعضاء الائتلاف البلدي لمقابلته في نفس الموعد، وهكذا حال دون عقد الاجتماع، ليمنع المجلس البلدي من تأييد موجة الاحتجاج الشعبية الواسعة على مجزرة كفر قاسم.

لا انحناء امام الضغط

واستنكاراً لهذا التدخل الفظ في اعمال المجلس وزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً يحتج فيه على تدخل الحكم العسكري في مجلس بلدية الناصرة وطالب فيه ايضاً اعضاء المجلس البلدي وجميع وجهاء الناصرة بأن يصمدوا امام ضغط السلطات ويحبطوا محاولاتها وتهديداتها، كما جاء في المنشور ان الناصرة لن تحني رأسها امام ضغط الحكم العسكري، واهاب بالجماهير ان ترفع صوت الناصرة القوي يوم الاحد، باعلان الاضراب العام في الناصرة.

ووجهت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة، بعد فشل الجلسة المذكورة، طلباً الى الرئيس لعقد اجتماع مستعجل قبل يوم الاضراب لبحث جريمة كفر قاسم، كما ارسلت لجنة «يوم كفر قاسم» في الناصرة كتاباً آخر الى رئيس المجلس، طلبت فيه عقد اجتماع قبل يوم الاحد من اجل اشتراك المجلس البلدي في الحركة الشعبية في يوم كفر قاسم.

* * *

نداء الشخصيات العربية

تلقفت الجماهير في المدن والقرى النداء الذي اصدره المواطنون العرب اثر اجتماعهم في حيفا، الذي دعوا فيه الى اعلان الاضراب والحداد يوم الاحد ٥٧/١/٦، وقد لاقى هذا النداء صدى واسعاً بين اوساط الجماهير، وابدت فئات الشعب على مختلف طبقاتها من عمال وتجار وحرفيين وشركات اعلان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

يوم الاحد ٦-١-١٩٥٧
يوم الحداد والاستنكار والاحتجاج

مندوبو الاتحاد يكتبون عن اعدادات الجماهير للتعبير عن مشاعرها في ذلك اليوم

- ستغلق الحوانيت وستعطل الاعمال التجارية والمكاتب.
- العمال العرب يتوقفون عن العمل.
- اقامة صلاة الغائب في جامع الجزار بعكا باشتراك وفود جماهيرية كثيرة من خارج عكا. وبعدها اجتماع شعبي في مقهى اللالاين الساعة ١٢:٣٠ ظهراً.
- اقامة صلاة الغائب في الجامع بالناصرة الساعة ٩ صباحاً، وتنظيم مسيرة حداد صامتة الى ساحة كنيسة البشارة قرب عين العذراء.
- اقامة صلاة الغائب في الجوامع والكنائس.
- اجتماع احتجاجي في حيفا في وادي النسناس.
- اجتماعات احتجاجية وحداد في قرى المثلث وتعليق البرقيات حاملة مطالب السكان الى الحكومة والكنيست.
- انتخاب وفود لتقديم قرارات الاجتماعات المختلفة الى قائمقامي الحكومة وممثلي السلطة.

ضحايا مجزرة كفر قاسم

محمد سليم صرصور وعمره ١٠ سنة، انهى الصف الثامن الابتدائي

موسى ذيـاب وعمره ١٨ سنة

ابراهيم عبد الهادي عيسى وعمره ٢٧ سنة اب لولد، عامل

عبد الله احمد عيسى، عمره ١٩ سنة انهى الصف الثامن الابتدائي

عطا يعقوب صرصور وعمره ٣٢ سنة متزوج وله بنت وولد، سائق

محمود خضر صرصور وعمره ٢٧ سنة وهو اب لثلاثة اولاد سائق سيارة

احمد محمد الصوص وعمره ٢٤ سنة عامل واب لاربعة اولاد

صالح سلامة عامر وعمره ١٨ سنة عامل

احمد جوده عامر عمره ١٧ سنة انهى الصف الثامن الابتدائي

جمعة محمد صرصور وعمره ٢٠ سنة عامل

محمود عبد الرازق صرصور وعمره ثمانية عشر سنة

عبد سليم عيسى وعمره ٢٠ سنة متزوج وله ولد عامل

صفا عبد الله صرصور	٤٥ سنة	فاطمة محمود بدير	٤٠ سنة
عبد الله زياد صرصور (ابن صفا)	١٤ »	عبد الرحيم بدير	٢٥ »
يوسف محمد اسماعيل صرصور	٤٥ »	عبدالله عبد الغفار بدير	١٧ »
فاطمة داود صرصور	٣٠ »	رشيقة فايق بدير	١٣ »
محمد علي صرصور	٣٥ »	آمنة قاسم طه	٥٠ »
فاطمة صالح صرصور	١٤ »	زيناب عبد الرحمن طه	٤٥ »
زغلوله احمد عيسى	٤٥ »	بكرية محمود طه	٢٧ »
عثمان عبد عيسى	٣٠ »	علي عثمان طه	٣٠ »
لطفي عثمان عيسى	١٢ »	جمال سليم طه	١٢ »
فايز محمود عيسى	٢٠ »	علي نمر فريج	١٧ »
صالح مصطفى عيسى	١٧ »	عبد سليم فريج	١٤ »
فاطمة مصطفى عيسى	١٨ »	خميسه احمد عامر	٥٠ »
جمعة توفيق عيسى	١٦ »	صلاح محمود عامر	٤٠ »
طلعت داود عيسى	١٣ »	محمود عبد القادر	٣٥ »
عبد محمد عيسى	١٢ »	رياض رجب حمدان	٨ سنوات
طلال شاكر عيسى	٨ »	محمود حبيب (من الطيبة)	٢٥ سنة
عبد الله سليمان عيسى	٧٠ »	العامل محمد (من كفر برا)	
سليم احمد بدير	٥٠ »	امرأة من جلجولية	
داود محمد بدير	٦٠ »	محمود عقل جابر (من الطيبة)	١٤ سنة
		عز عبدالجابر سلطان (من الطيرة)	٦٠ »
		والاثنان الاخيران قتلا في قريتيهما	

[illegible]

لبوا النداء

لا سكوت على المجزرة...

فالجماهير اجمعت كلمتها على تلبية النداء الداعي الى الاضراب والحداد، بعد غد، الاحد، استنكاراً للجريمة وحداداً على الضحايا البريئة التي سقطت برصاص المعتدين.

فلنضرب اذن.. لنجعل يوم الاحد القادم، يوماً مشهوداً في تاريخ نضالنا ضد سياسة الاضطهاد والتشريد والقتل.

ولتعبر الجماهير الساخطة، عن احتجاجها الموحد في يوم اضرابها التاريخي، ولترفع صوتها عالياً مدوياً بالمطالبة باستئصال شأفة السياسة العنصرية التي سارت عليها حكومة بن غوريون، هذه السياسة التي مهدت لمجزرة كفر قاسم الرهيبة.

لنجعل من هذا الاضراب، حدثاً مشهوداً في تاريخ نضالنا الطويل دفاعاً عن الحرية والمساواة والضمير الانساني المفجوع بمجزرة كفر قاسم.

لقد هزت المجزرة اعمق اعماق الرأي العام في البلاد الذي ثار من هول الجريمة، فتجاوبت اصوات الاحتجاج والاستنكار في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة وعكا وفي كل ركن في هذه البلاد وارتفعت اصوات يهودية — وعربية، استنكرت الجريمة وثارت على السياسة التي اوصلت اليها.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الصعوبات تعترض مذهب ايزنهور للتدخل

رافدا: المشروع محاولة لضمان حرية التصرف للولايات المتحدة في الشرق الاوسط

واشنطن — يلاقي مبدأ ايزنهاور للتدخل المسلح في اقطار الشرق الاوسط معارضة شديدة في الدول العربية والعالم عامة وفي الولايات المتحدة خاصة وقد عقب مذيع راديو موسكو على هذا المشروع فقال ان جوهره يقوم على ان الاوساط الاحتكارية في الولايات المتحدة تريد ان تهمع بهذه الوسيلة او تلك الحركة القومية التحريرية في الشرقين الاوسط والادنى وان تضمن لنفسها حرية التصرف فيهما. وعلقت «برافدا» على المبدأ فقالت انه يهدف ايضاً الى تجريد بريطانيا من استقلالها وجعلها تعتمد على الولايات المتحدة التي ستحاول السيطرة على بترول الشرق الاوسط.

ويبدو من انباء العاصمة الامريكية ان مبدأ ايزنهاور لم يلاق الحماس الذي كان يرجوه واضعو هذا المشروع بل لاقى معارضة تتزايد واعرب عدد كبير من الشيوخ عن شكوكهم في جدوى هذا المبدأ، رغم ايزنهاور ان يكثر من اجتماعه بزعماء الكونغرس من الحزبين وان يقرر الاشتراك في اجتماع مجلسي الكونغرس بنفسه.

الكونغرس لن يوافق

وبرزت هذه المقاومة من تصريحات عدد من كبار زعماء الدمقراطيين في مجلس الشيوخ تعقيباً على مبدأ ايزنهاور. وقد صرح الشيخ كيفوفر مرشح الدمقراطيين لنيابة رئاسة الجمهورية الامريكية في انتخابات الرئاسة الماضية انه يعتقد بان الكونغرس حيث يتمتع الدمقراطيون بالاكثرية لن يوافق على مبدأ ايزنهاور وهو لا يعتقد ان هناك اسباب خاصة توجب اعطاء صلاحيات التدخل العسكري في الشرق الاوسط.

وصرح سام ريبورن الشيخ الديمقراطي انه ليس من الحكمة الموافقة على طلب ايزنهاور وانه يخشى ان يؤدي هذا المشروع إلى انقسام الكونغرس.

وابدى ريتشارد رسل رئيس لجنة الاعتمادات العسكرية شكوكه حول فائدة هذا المشروع وقال يجب الحصول على تفسيرات تامة حول اوضاع الشرق الاوسط قبل الموافقة على المشروع.

وأيده تيودور جرين رئيس لجنة العلاقات الخارجية الذي صرح ان المشروع غامض ويحتاج إلى دراسة.

اما جون ماكورماك زعيم الاقلية الدمقراطية في مجلس النواب فقد صرح ان مشروع ايزنهاور سيكون موضوع درس واعتبار.

واعلنت وكالة اليونايتد برس الجو في واشنطن فقالت ان زعماء الكونغرس الدمقراطيين ابدوا استعداداً للموافقة على مشروع ايزنهاور والمعتقد ان هذا المشروع سيكون موضع درس ونقاش طويلين في جو هادئ. وان هذا المشروع لن ينال الموافقة السريعة التي نالها مشروع ايزنهاور قبل سنتين حين اقترح الدفاع عن جزيرة فورموزا.

وعقد المعلقون البريطانيون الى المشروع الجديد الذي يشابه مشروع ترومان لتركيا واليونان فاجمعوا ان الظروف تختلف فبينما كانت تركيا واليونان تؤيدان مبدأ ترومان فالاقطار العربية تقاوم المشروع الجديد.

بن غوريون لا يعلق على مشروع ايزنهاور
بحجة ان الحكومة لم تتلق تبليغاً رسمياً

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يزال الغموض يكتنف موقف الحكومة الاسرائيلية من مشروع ايزنهاور الجديد وهذا الغموض لم يبدده تصريح بن غوريون «... بان حكومة إسرائيل تعتمد على جيش الدفاع الاسرائيلي في الدفاع عن إسرائيل».

لقد جاء تصريح بن غوريون رداً على استجواب تقدم به عضو الكنيست «الحيروتي» يوحنان استناداً إلى نبأ نشرته جريدة نيويورك تايمس مفاده أن ناطقاً إسرائيلياً قال إن إسرائيل ستكون على استعداد للسماح بمرابطة قوة أجنبية في بلادها اذا اقتضى ذلك المشروع الامريكي.

وقد رفض بن غوريون مناقشة المشروع بحجة أن حكومته لم تتلق اي تبليغ رسمي.

اما الصحافة الاسرائيلية فقد تباينت مواقفها فكتبت «هارتساب»: إننا لا نؤمن بامكانية تهدئة المنطقة عن طريق اشتداد الخصام والتطاحن بين الكتائل... وان المشروع الجديد مليء بالاخطار القديمة وهو يثير في نفوسنا الشكوك والمخاوف الكثيرة.

وانتهجت «عل همشمار» هذا الخط وطالبت بأجماع الدول الكبرى حل قضية النزاع في الشرق الاوسط وخاصة النزاع الاسرائيلي العربي.

اما «هآرتس» فقالت إن مشروع ايزنهاور جاء لتنفيذ نفس الأمور التي انتقدت عليها امريكا بريطانيا وفرنسا ولكنها رحبت بالمشروع من طرف خفي.

زيارة امبراطور الحبشة الى مصر

وصل الى القاهرة [illegible] الامبراطور هيلاسيلاسي [illegible] سيرتب زيارة امبراطور الحبشة لمصر.

خروشتشوف يصرح لمحرر صحيفة «رودو برافو»

١٩٥٧ سنة تقوي قوى السلام وتحسن الوضع الدولي

الدرس المستخلص من حوادث السنة المنصرمة هو ضرورة التحلي باليقظة حيال مؤامرات الاستعمار

براغ — ان الدرس الهام جداً الذي يستخلص من حوادث السنة المنصرمة هو أن من الضروري التحلي باليقظة حيال مؤامرات المعتدين الاستعماريين، وتشديد النضال للسلام. وليس من شك في ان قوى السلام ستزداد قوة في سنة ١٩٥٧، وهذا الامر سيؤثر تأثيراً ايجابياً في تحسين الوضع الدولي.

هذا ما أعلنه خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي إلى محرر صحيفة «رودو برافو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وقال خروشتشوف أيضاً، ان قوى السلام اليوم قوية بحيث تتمكن من لجم المعتدين الذين يتآمرون لتوريط العالم في حرب جديدة ويستطيع كل إنسان الآن ان يدرك ان كل محاولة يقوم بها المستعمرون لشن حرب او هجوم على مكاسب شعوب الاقطار الاشتراكية ستمنى بالفشل.

وفي بيان نشرته صحيفة «اومنتيه» الشيوعية الفرنسية قال خروشتشوف، على فرنسا والاتحاد السوفياتي أن يتعاونا بشكل اوثق في النضال من أجل اقامة السلام في أوروبا. فالعسكريون الالمان يطلون ثانية ويقيمون من جديد جيشهم إعداداً لمغامرة عسكرية جديدة.

في القطب الجنوبي

مالك موردو — بعث الوفد السوفياتي في القطب الجنوبي برقية تهاني إلى الوفد الامريكي هناك بمناسبة رأس السنة الجديدة. وأعرب الوفد السوفياتي عن أمله بالتعاون العلمي المثمر بين الوفدين في القطب الجنوبي.

سنة انتصارات لنضال الشعوب

وفي تصريح لمحرر الانباء في راديو وارسو قال رئيس الحكومة السوفياتية انه يتوقع تقدماً اضافياً نحو السلام في السنة الجديدة. فسنة ١٩٥٧ ستحمل لشعوب العالم انتصارات ملموسة في توطيد السلام وفي تخفيف التوتر الدولي ضمن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

وأضاف ان الاوساط العدوانية في عدد من الاقطار الغربية في محاولاتها منع تخفيف التوتر الدولي تنهمك في مغامرات عسكرية واستفزازات. والعدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر والثورة المضادة في المجر خير مثل واضح على تلك المحاولات، ولكن الشعوب تكره الركض وراء التسلح والحرب فهي تريد حياة سلام وهدوء لها وللاجيال القادمة وهي ستفشل مؤامرات أعداء السلام.

سياسة الوزارة السوريه الجديدة

مقاومة الاحلاف والاتحاد مع مصر

دمشق — الحكومة السورية الجديدة ستسير على مبادئ الميثاق القومي وعلى اسس بيان التجمع النيابي القائم على صيانة استقلال سوريا ودفع المؤامرات التي تحاك ضد سلامة البلاد ومقاومة حلف بغداد والعمل على تحرير الاقطار العربية الخاضعة للاستعمار وستتخذ خطوات عملية لانجاز الاتحاد الفدرالي مع مصر تمهيداً للوحدة الشاملة.

هذا ما أعلنه في البرلمان السوري امس صبري العسلي رئيس الوزارة الجديدة التي تألفت قبل أيام من الحزب الوطني وحزب البعث والمستقلين المشتركين في التجمع النيابي الذي انضم إليه ٧٢ نائباً.

وقد اعلن حزب الشعب الذي لم يشترك في الحكومة تأييده لوزارة العسلي.

في اجتماع مركز النقابات المهنية المستدروني

انتقاد الحكومة بسبب عبء الضرائب

تل أبيب — عقد مركز النقابات المهنية اجتماعه الاول. وفي هذا الاجتماع الذي خصص لبحث قضايا الضرائب وجهت الانتقادات الشديدة الى الحكومة على نسبة الضرائب غير المباشرة، المرتفعة وغير الدمقراطية، وعلى الاعباء الجديدة التي يتضمنها مشروع تعديل ضريبة الدخل بالنسبة للنساء العاملات والعزباوات

وافتتح الاجتماع سكرتير الحكومة والمسؤول عن مداخيل الدولة «شارف» فاستعرض الميزانية المقترحة للسنة المالية ١٩٥٨/٥٧ ونسب الضرائب وتوزيعها من الميزانية البالغة ٨٥٠ مليون ليرة تؤلف الضرائب المعتمدة نحو نصف مليار ليرة. فضريبة الدخل يجب أن تدخل إلى الميزانية ١٩٠ مليون ليرة، وضريبة الاملاك البلدية والزراعية ٥ ملايين، والضريبة العامة ٩١ مليون ليرة، والضريبة المفروضة على النفط ٣٥ مليون ليرة، وضريبة الدخان ٣٢ مليون ليرة، وضريبة المشروبات ٩ ملايين، وضريبة الاسمنت ٢٣ مليون ليرة، وضريبة الاطارات مليونين و ٢٥٠ ألف ليرة، وضريبة الشراء ٤٤ مليون ليرة، ضريبة «طابع الدفاع» ١٥ مليون، ضريبة الدفاع على الحاجيات الاخرى ١٢ مليون ليرة!!

والحكومة، كما يبدو، عازمة على تمديد ضريبة الدفاع الحكي لتدخل ٣٠ مليون ليرة. أما الفوائد والمبالغ من المشاريع الحكومية فتؤلف ٢٧ مليون ليرة.

ومن ميزانية التطوير البالغة ٣٢٥ مليون ليرة سيجمع ٨٣ مليون ليرا من المصادر الداخلية أما الباقي فسيحول من «هبات» أمريكا و«التعويضات» من المانيا الغربية، و ٩١ مليون ليرة من هذه الميزانية مخصصة لتسديد ديون الدولة.

وقد كشف «شارف» النقاب عن أن أموال القرض الخاص باستيعاب مهاجري شمال افريقيا وكذلك الجزء الاكبر من «التعويضات» ستدمج في نطاق الميزانية الحالية بدلاً من استثمارها في مشاريع أساسية.

ووصف «شارف» إرتباط إسرائيل الاقتصادي بالعناصر الاجنبية بقوله، في اللحظة التي تتوقف فيها العناصر الخارجية عن إرسال الاموال إلى الدولة، والتي تؤلف ٣٠ بالمائة من الميزانية، فإن مرسلي الحنطة والوقود وما أشبه سيوقفون من ذلك بعد عدد من الايام ولذلك ستملي علينا حدة انتصاراتنا في ميدان المعركة سياستنا دون إطلاق أي رصاصة من بندقية»!

ومع أن شارف ذكر أن ضريبة الدخل والضرائب غير المباشرة تبلغ ٤٥ ليرة في السنة على كل نفس، فانه زعم ان الضرائب غير المباشرة في إسرائيل هي قديمة جداً وأخف منها في أي بلد آخر».

واعرب عن أسفه الجم على ربط العلاوة بجدول الغلاء وقال إن العلاوة هي بمثابة «إعادة الضرائب إلى العاملين»!

توفير ٤ ملايين!

وتكلم عضو سكرتارية نقابة المهندسين هدس، فقال إن لديه مشروعاً يمكن من توفير ٤ ملايين ليرة من ميزانية النفط سنوياً.

توزيع غير عادل

وقال ليفي، سكرتير نقابة الموظفين، أن الضرائب غير المباشرة تخلق وضعاً من توزيع الضرائب بشكل غير عادل. ثم انتقد عبء الضرائب على العزاب. وقال كرمي (من المباي) وعضو الدائرة النقابية في المستدروت أن النساء في إسرائيل يؤلفن ٢٣ بالمئة من القوى الانسانية مقابل ٣٠ بالمئة في بريطانيا و ٥٠ بالمئة في فرنسا. وقال ايضاً ان تنفيذ التعديلات المقترحة في ضريبة الدخل سيمس نسبة النساء العاملات.

وتكلمت تل (من الممرضات) وكوكب (من العاملات في الشؤون الاجتماعية) فحذرتا من ان زيادة الضرائب على النساء والعاملات ستؤدي إلى ترك عدد كبير منهن أعمالهن ولا سيما في حقلي التمريض والتعليم.

وبرز في كلمات الاعضاء من شركة الكهرباء والميناء وغيرها انتقاد شديد على عبء الضرائب وطلبوا أن يؤخذ بالاعتبار ما ينفقه العاملون على أولادهم للتعليم وطالبوا بتحرير ذلك من الضرائب.

وبين جورج نصار كيف ان عائلة عامل مؤلفة من ٨-١٠ أشخاص، المحررة من ضريبة الدخل، تدفع من الضرائب غير المباشرة عشرة اضعاف ما تدفعه عائلة غني كبير مؤلفة من ٤ اشخاص.

ضد الغاء التسهيلات المفروضة على ساعات العمل الاضافي

وفي الرد على النقاش أعلن بيكر ان المستدروت لن توافق على الغاء التسهيلات المفروضة على ساعات العمل الاضافي.

وجدير بالذكر ان هذا المركز مؤلف من ١٢١ عضواً نحو نصفهم ممثلون لاماكن عمل مختلفة والنصف الآخر هو من زعماء النقابات المهنية وسكرتاريها. ويجتمع هذا المركز ٤ مرات في السنة ويبحث في قضايا النقابات المهنية الاساسية

وفي هذه الجلسة الاولى وجهت أشد الانتقادات للمسؤولين على عدم اجراء بحث حول سياسة الاجور قبل أن تقرها اللجنة التنفيذية.

طرائف

العالم كله مخطىء

«ان عدداً كبيراً من الناس استنتجوا ان فكرة التعايش السلمي والتنافس في ظروف هذا التعايش هي خداع واننا عدنا الى عهد ستالين بعد ان رأوا التآمر السوفياتي في الشرق الاوسط الذي أثار في هذا العدد الكبير من الناس اشد الغضب»

هذا مقطع ترجمناه عن افتتاحية «الجروزلم بوست» في ٢٨ كانون الاول عام ١٩٥٦ والآن نستفتي قراءنا أخبرونا صفاقة أشد من هذه الصفاقة ترتكبها صحيفة هي لسان حال المباي، قادة الحكومة، باللغة الانكليزية؟

وجواب الاستفتاء نعرفه ولهذا نظن ان من الممكن اعتبار هذا المقطع من باب الطرائف وحسب. اذ كيف نفسر ظهور مثل هذا التقدير للرأي العام العالمي وقد اجمعت الشعوب على ان المتآمرين في الشرق الاوسط هم حكام اسرائيل وحكام بريطانيا وفرنسا... ولم يجمعوا فحسب بل صوتوا في هيئة الامم المتحدة؟ يبدو ان الجروزلم بوست تعتقد ان التصويت كان ٦٥ بجانب اسرائيل وواحد مع الاتحاد السوفياتي — وقد تكون مصيبة والعالم كله مخطيء.

في القلم

أخذت العرب عن الحكيم اليوناني أرسطاطاليس قوله: عقول الرجال تحت سن اقلامهم.

وقد أبدع العرب في اختيار أجود الاقلام والتفنن في صناعتها ووصفها.

وهذا ما كتبه ابن الحروري الى رجل من اخوانه برفقة اقلام اهداها اليه.

«لما كانت الكتابة ابقاك الله أعظم الامور وقوام الخلافة وعمود المملكة خصصتك من آلتها ما يخف محمله وتثقل قيمته ويعظم نفعه ويجل خطره وهي اقلام من القصب النابت في الصخر الذي نشف في حر الهجير ماؤه، وستره من تلويحه غشاؤه فهي كاللآلىء المكنونة في الصدف والانوار المحجوبة في السدف تبرية القشور درية الظهور فضية الكسور وقد كستها الطبيعة جواهر كالوشي المجد وفريد الديباج المنير».

وكتب جعفر بن يحي الى محمد بن الليث يستوصفه الخط فكتب اليه

«أما بعد فليكن قلمك بحرياً لا متيناً ولا رقيقاً ما بين الرقة والغلظ ضيق الثقب، فابره بريا مستوياً كمنقار الحمامة، اعطف بطنه ورقق شفتيه».

ووصف صاحب العقد الفريد القلم شعراً:

يا كاتباً نقشت انامل كفه
سحر البيان بلا لسان ينطق
الاصقيل المتن ملحوم القوى
حدت طازمه وشق المفرق
فاذا تكلم رغبة أو رهبة
في مغرب أصغى اليه المشرق
يدلي بريقة اربه او شربه
يبكي ويضحك من سداه المورق

محمد النافع سكرتير الحزب الشيوعي التونسي يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

الواقع الجديد يملأ بالحماس قلوبنا
ويمكننا سويا تحويل منطقة البحر الابيض الى منطقة سلام

الرفيق مكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (إلى اليسار) وإلى جانبه الرفيق علي يعطا سكرتير الحزب الشيوعي المراكشي، والرفيق محمد النافع سكرتير الحزب الشيوعي التونسي، والرفيق توفيق يومي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التونسي.

ننشر هنا التحية التي ألقاها الرفيق محمد النافع سكرتير الحزب الشيوعي التونسي في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي.

أيها الرفاق الاعزاء

باسم الحزب الشيوعي التونسي يتقدم وفد لجنتنا المركزية بتحيات الحارة، بتحيات الاخوة، إلى مؤتمركم الثامن وإلى طبقتكم العاملة وشعبكم الذي تمثلون تقاليده الرائعة أحسن تمثيل.

إن تونس اليوم مستقلة وعضو في هيئة الامم المتحدة ولها مبعوثوها الدبلوماسيون. وبتأثر كبير رأينا، لاول مرة، علمنا القومي، يرفرف فوق مبنى السفارة التونسية في روما. إن هذا الواقع الجديد يملأ بالحماس قلوب كل أبناء شعبنا.

ومع هذا فإن التهديد الاستعماري لم يكف من عرقلة تطور بلادنا الاستقلالي. فالوطنيون، وكذلك الحكومة التونسية، يفهمون جيداً الخطر على استقلالنا القومي الناجم عن الحرب الدائرة على حدود بلادنا ضد شعب شقيق، الشعب الجزائري، المناضل بجرأة وبطولة والمتين من أجل استقلاله القومي.

ولكن صحيح أيضاً ان الهزيمة المخجلة التي مني بها المعتدون على مصر، قد مكنت شعبنا من رؤية الامكانيات الكبيرة المفتوحة أمامه اليوم التخلص كلياً من الاحتلال العسكري الاجنبي، ولاقامة اقتصاده القومي وتطوير استقلاله.

ولهذا فقد رحب شعبنا بحماس بالتأييد الذي قدمته لقضية الشعب المصري الدول قوى الحرية والتقدم والسلام ولا سيما الاتحاد السوفياتي العظيم.

ولهذا رد شعبنا على قتلة الوطنيين الجزائريين وعلى محاربي بورسعيد، بتلبية سورقي بورقيبة وعبد الناصر جنباً إلى جنب ليعبر بذلك عن حبه الكبير التضامن القوي، للتضامن القائم بين معسكر الاشتراكية وحركة التحرر القومي لاقطار آسيا وأفريقيا.

أيها الرفاق

إن شعبنا القلق على استقلاله، يسعى في طريق تنمية الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. والقضايا التي حللتموها في مركز اهتماماتكم القتيلة، وإن كانت تخص طريق ايطاليا إلى الاشتراكية، فان لها أهمية لا تقل عن ذلك بالنسبة لنا نحن الشيوعيين التونسيين الذين نود مع شعبنا ومع جميع قوى التقدم الوطنية بناء تونس جديدة.

إن مشاعر التضامن الاخوي مع الشعوب العربية ومع شعبنا التونسي التي ظهرت في مؤتمركم تساهم دون شك في تقوية العلاقات الجديدة بين بلدينا.

فطيلة أجيال ومنذ القدم، نشأت العلاقات بين بلدينا، ايطاليا وتونس، وهذه العلاقات غيرت طابعها وفقاً للمرحلة التاريخية. واليوم يمكن إقامة علاقات جديدة بين بلدكم وتونس المستقلة، علاقات نعود بالفائدة على شعبينا، علاقات قائمة على أساس احترام الاستقلال والمساواة والفائدة المتبادلة.

إن وجودنا بينكم والعلاقات الاخوية بين حزبينا الشيوعيين سيساهمان في تطوير وتوطيد هذه العلاقات.

نستطيع سوياً أن نساهم في تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط ذات الماضي الذي إلى منطقة حرية وسلام كما قال ذلك الرفيق توليانى.

عاش المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي.

لتقم على مدى الايام الصداقة بين الشعبين الايطالي والتونسي

عاشت الشيوعية.

حول العالم

«قوّلت»

اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان قائد المعسكر البريطاني في العقبة في الاردن قد بدأ بحرق الوثائق الهامة.

من المدينة الخالدة الى المدينة الباسلة

بعث مجلس بلدية ستالنغراد، المدينة الخالدة التي قصمت ظهر الاجتياح النازي، بتهنئة الى مدينة بور سعيد جاء فيها «ان سكان بور سعيد قد كتبوا صفحة خالدة في كفاح الشعب المصري ضد الاستعمار». ويقدم مجلس بلدية ستالنغراد احر تعازيه على من فقدوا في المعركة ويتمنى ان ينجح سكان بور سعيد في اعادة بناء المدينة الباسلة.

الانتخابات الجمهورية في الاتحاد السوفياتي

ستجري انتخابات السوفييتات الجمهورية في ٣ آذار عام ١٩٥٧ في الجمهوريات الروسية والازبكستانية والكرجية وقد صدرت التعليمات بهذا الشأن من مجلس السوفييتات الأعلى. وكانت الانتخابات الاخيرة جرت عام ١٩٥٥. فبموجب القانون السوفياتي تجري الانتخابات في الجمهوريات مرة كل عامين.

بين الصين وسيلان

مُدد اجل الاتفاق التجاري بين الصين الشعبية وسيلان لعام ١٩٥٧. وبموجب هذه المعاهدة تصدر سيلان ٥٠ ألف طن مطاط وتستورد سيلان من الصين الشعبية ٢٧٠ ألف طن ارز.

تعديل المعاهدة البريطانية الليبية

وافقت بريطانيا على رغبة ليبيا في تعديل المعاهدة «العسكرية» القائمة بين البلدين والتي وقعت عام ١٩٥٣. ويتذكر القراء ان حكومة ليبيا رفضت ان تستخدم بريطانيا قواعدها في ليبيا ابان الهجوم على مصر.

وجه الحركة القومية في الجزائر

في اوائل هذا الشهر ستبحث الجمعية العامة لهيئة الامم مسألة الجزائر. وستعاود فرنسا ترديد نغمها القديم: ان الجزائر قسم من فرنسا. وستنشر الصحف الرجعية ان فرنسا لا يمكنها ان تجلو عن الجزائر لان الخطر يهدد المواطنين الفرنسيين والاوروبيين المستوطنين في الجزائر ولكن الحقائق ستتغلب على الاضاليل.

وستكون الشعوب الى جانب الجزائريين.

وهذه وثيقة هامة في يد الشعوب لهزم الاضاليل. وهي مذكرة بعث بها الحزب الشيوعي التونسي الى سكرتير هيئة الامم المتحدة.

للاوروبيين مكانهم

ترد المذكرة على ادعاءات فرنسا ورفضها الاعتراف بحقوق الجزائر القومية...

...ولتبرير رفضها لابسط حل للقضية الجزائرية تثير الحكومة الفرنسية مسألة «تشعب» القضية ووجود تسعماية الف جزائري من اصل اوروبي وهي تتمنت في نكران الواقع القومي الجزائري

ويتشبث الاستعماريون بذلك رغم تحقيق الوحدة القومية الجزائرية في النضال. ان تسعة الملايين من الجزائريين يكافحون ببسالة واقدام لتحرير وطنهم. نعم ان وجود اقلية هامة من الاوروبيين يجعل المسألة عسيرة غير ان الشيوعيين ومثلهم الكثير من الوطنيين يعتبرون ان لهؤلاء الاوروبيين مكانهم في المجموعة الجزائرية وفي استطاعتهم ان يندمجوا في الامة الجزائرية.

المفاوضات

ثم تقول المذكرة: لقد طلب الحزب الشيوعي الجزائري من جديد، في ٢١ ايلول ان تتفاوض الحكومة الفرنسية:

اولا: مع جيش التحرير الوطني الذي يناضل في داخله كل الوطنيين بما فيهم الشيوعيون وغير الحزبيين وذلك للتفاهم على شروط وقف القتال

ثانيا مع ممثلي الشعب الجزائري بدون استثناء للتفاهم على نظام الجزائر المقبل على ان لا تكون مسبوقة بأي شرط من الطرفين.

وفي الامكان اعادة السلم عاجلا ان قطعت الحكومة الفرنسية كل صلة بسياسة العنف وان هي اعترفت علناً بالذاتية القومية الجزائرية وبحقها في الاستقلال.

فليس القرارات المتخذة من جانب واحد في باريس ولا الاصلاحات او القانون الاساسي التي تفرض على الجزائريين بمستطيعة ان تعيد السلم في البلاد

وبعد أن يفضح الحزب الشيوعي في مذكرته مقاصد الحكومة الفرنسية اذ تصرح بانها راغبة في احلال السلام في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

ارتسامات منغولية

الدكتور هيوليت جونسون
عميد كانتربري

عصر جنكيز خان.

ان بلاد جنكيز خان، منغوليا، ذات ثقافة قديمة وعالية.

وبين المعروضات صناديق تحتوي على منسوجات بديعة الحياكة حريرية وقطنية وجدت في قبر يرجع تاريخه إلى ٣٠٠ سنة قبل الميلاد. وهناك آنية معدنية تعود إلى ذلك العصر.

وهناك في المتحف صورة لخيمة جنكيز خان وقد ركبت على عجلات ويجرها ٢٢ حصان. وهناك نقش يصور النافورة الفضية التي ذكرها الرحالة الايطالي ماركو بولو وقال إن النبيذ والحليب والماء والبيرة كانت تسيل منها لتروي كل راغب.

لقد قاد جنكيز خان وأتباعه العالم في فنون الحرب في تلك العصور. وكانوا أعظم غزاة عرفتهم العصور الوسطى. ولكن فتوحاتهم لم تجلب المنافع على الشعب المنغولي. وأصدق ما قيل في وصف هذه الفترة... «كل شيء لله وخمسون عاماً وبعد ذلك لا شيء، الاستهانة عام».

* * *

لقد بعث الشعب المنغولي حين تحولت منغوليا إلى جمهورية شعبية واصبحت نهائياً مستقلة وحرة. وبعثت الحياة الجديدة التطور الاقتصادي. إن البيطرة الآن تقدم مساعدة جلى لمربي المواشي والحيوانات. وبفضل هذا التقدم استقر المنغوليون وتركوا حياة البداوة.

وتفاق منغوليا الآن صناعة عصرية إلى جانب تطورها الزراعي. ففي البلاد مصادر كبيرة للفحم وقد تضاعف انتاج الفحم في غضون الخمسة عشر عاماً الاخيرة. وهذا الانتاج يسد حاجة الناصية، وإلى جانب هذا تتضاعف مشاغل المعادن ومصانع الجلود والصوف.

* *

واحسن فوائد هذا النظام الجديد في منغوليا معالجته أخطار «اللامية».

وقد نشأت اخطار «اللامية» حين أصبح ٤٠ في المائة من الرجال البالغين «لاميون» (لاما تطلق على رجال الدين واللامية من نوع الرهبنة) وجلهم لا ينتجون وينتمون إلى الطبقة السائدة من أصحاب الاراضي عماد النظام الاقطاعي.

وفي هذه الظروف كانت «اللامية» عقبة كأداء في وجه تطور البلاد. وراعى النظام الجديد، نظام الجمهورية الشعبية، تقاليد البلاد ونفوذ اللاميين ولهذا لم يقم بهجوم أمامي بل سن قانوناً بارعاً ينص على ضرورة رفع قيمة اللاما ومكانته وذلك باشتراط عبور امتحان الاجتياز لكل من يريد ان يكون لاما. وبانتشار التعليم الابتدائي كان من الممكن الكشف عن جرائم اللاميين وعددهم الهائل ثم تحطيم نفوذهم خصوصاً بين الجيل التي

* * *

من الصعب للانسان أن يضع ارتساماته عن شعب يبلغ المليون في مقال قصير، ولهذا اساكتفي بهذه الملاحظة الاخيرة

قبل عشر سنوات طالب الشعب المنغولي المسالم، هذا الشعب الذي يسير في طريقه الجديد ويتقدم إلى امام بنجاح، طلب هذا الشعب أن يحتل مكانه في هيئة الامم المتحدة وكان بين الشعوب الاولى التي تقدمت بهذا الطلب. لقد رفض طلبه بدون حق او مبرر.

من الممكن اصلاح هذا الاجحاف فمن الواجب أن يجد ممثلو هذا الشعب المسالم النشط الذي يبني حياة جديدة في أواسط آسيا مكانهم في هيئة الامم المتحدة

استمرار الاجحاف

في الشهر الماضي رفض مجلس الامن — حين استخدمت الدول الغربية حق النقض — طلب منغوليا الشعبية الانضمام الى هيئة الامم المتحدة. وكان مندوب الاتحاد السوفياتي حين وافق على انضمام اليابان قد أعرب عن امله بأن يوافق المجلس على طلب منغوليا الشعبية.

منغوليا هي قطر المرتفعات، مواؤها صافٍ وسماؤها زرقاء لامعة. وهي تمتد ١٥٠٠ ميل من الشرق إلى الغرب و ٧٠٠ ميل من الشمال إلى الجنوب. ومساحتها ست مرات مساحة انكلترا. واقليمها الجنوبي يشمل صحراء جوبي وتكثر الجبال في شمالها وغربها ويصل ارتفاع أعلى جبل من جبالها ١٥٠٠٠ قدم وفيها بحيرات يتوفر فيها السمك بكثرة وغاباتها تمرح فيها الوحوش المختلفة وبينها الذئاب والدببة والافاعي.

ومنغوليا غنية، ومصادر ثروتها الرئيسية في مواشيها وخيلها وجمالها. ولهذا يكثر فيها الصوف، وبين أنواع الصوف صوف الجمال الناعم. وخيل منغوليا مرغوبة جداً وتتطلبها بورما والهند واقطار آسيا الاخرى.

وتقدم عاصمتها اولان باتور للزائر مفارقات حية. فهو يشق طريقه اليها بين حشد من الخيم المنغولية التقليدية «يورت» ثم يصل إلى ساحة رحبة تحيط بها الابنية الحديثة وبينها دار الحكومة والمسرح والفندق. ويقوم في وسط الساحة نصب جليل لتمثال البطل القومي سوخي باتور. وقريباً من هذه الابنية ضريح أبطال الثورة.

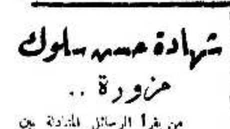
لقد اشتركنا في حفلة استقبال جرت في قاعة المآدب في دار الحكومة وشاهدنا الفنانين المبدعين يحيون حفلة موسيقية، وزرنا المتحف والجامعة.

إن جامعة اولان باتور فتية ولكنها تنمو بسرعة. ففي عام ١٩٤٢ كان مئة طالب يتلقون العلم فيها أما الآن فنزلاؤها ٢٢٠٠ رجل وامرأة وهي على صلة وثيقة بجامعات موسكو وبكين والعالم الغربي. وبين نزلائها عدد من طلاب الصين وتشيكوسلوفاكيا وفيتنام وكوريا والبانيا وفدوا عليها لدراسة مواضيع معينة.

ويعرض المتحف مشاهد مثيرة وعديدة من حياة منغوليا، مشاهد تعود إلى عصر ما قبل التاريخ وإلى العصر التاريخي.

ثمة هيكل للديناصور وهو حيوان ضخم كان يجوب صحراء جوبي، وقد حفظ هذا الهيكل الفريد في حالة جيدة.

وبين المعروضات التي تسترعي الاهتمام الكبير تلك التي تتصل بتاريخ



تحطيم الصنم !

الثوري يجب أن تثور ثائرته، و«هل همشمار» اليابانية «ثورية» جداً كما تعلمون. ولذلك ثارت، في الاسبوع الماضي، ثائرتها.

ثارت ثائرتها على شعب بور سعيد لانه حطم، في اعقاب تصفية الاحتلال البريطاني الفرنسي، نصب التمثال الفرنساوي فردناند دلسبس الذي أشرف على حفر قناة السويس.

واعتبر الكويكب الياباني ان تحطيم هذا النصب هو دليل على بربرية المصريين ولم يمتنع من تشبيه هذا العمل باعمال الهتلريين الذين احرقوا الكتب وحطموا تماثيل رجال العلم الانسانيين في الاقطار التي احتلوها ...

في سنة ١٧٨٩ حطم شعب باريس الثائر سجن الباستيل، رمز عبوديته. فهل اعتبر مؤرخو هل همشمار أن هذا العمل هو مقدمة للهتلرية ؟

وأمس نشرت الصحف ومنها هل همشمار، ان حركة المقاومة السرية في كاتالونيا الاسبانية حطمت نصباً لـه كتانور فرانكو، رمز الارهاب الفاشي في اسبانيا. فهل اعتبر مؤرخو هل همشمار ان هذا العمل هو بربرية ؟

ومن يدافع الكويكب الياباني في هل همشمار «الثورية» ؟

من نصب التمثال الفرنساوي فردناند دلسبس، ابن اخ الامبراطورة اوجيني زوجة الامبراطور نابليون الثالث المشهور في التاريخ الفرنسي بانه اكبر سماسرة البورصة في وقته، من نصاب «عين» في وقته خمس سنين لاشتراكه في فضيحة التلاعب الكبرى بخصوص قناة بنامـا، من أحد الافاقين اللصوص المشهورين في تاريخ النصب والاحتيال.

لا، أيها الكويكب «الثوري» في هل همشمار، ليس دلسبس الذي حفر قناة السويس. ان هذه الاكذوبة لم تعد تنطلي إلا على طلاب «العلم» من افلام هوليوود.

ان الفلاحين المصريين احفاد بناة الاهرام، هم بدمهم وعرق جبينهم، الذين حفروا قناة السويس. واما النصاب دلسبس وزمرته من ملوك البورصة في فرنسا فقد اكرهوا فلاحي مصر، رجالا ونساء واطفالا، على حفر القناة بالسخرة وتحت وقع السياط، في عمل مضن قاتل لا يتوقف إلا عند الموت، تماماً كما فعل الفراعنة في العصور الغابرات ؛ فرى برمتها اندثرت اثناء حفر هذه القناة. واكثر من ١٢٠ الف فلاح مصري قتلوا اثناء حفر هذه القناة التي أدرت، خلال ما يقرب من مئة سنة، ارباحاً لا حصر لها ولا عد على بضعة من النصابين قطاع الطرق في فرنسا وبريطانيا وهولندا وغيرها.

يظهر ان الكويكب الياباني الذي يعيش في الشرق، لا يعرف التاريخ إلا كما تعلمه في اوروبا «البيضاء» حيث دلسبس وكل من والم بدم الشرقيين هو «بطل» ... إن زمان «الابطال الدلسبسيين» قد ولى إلى غير رجعة في شرقنا أيها «الثوري الابيض» في هل همشمار، أو لم تسمعان «اسطورة لورنس» صارت في شرقنا فضيحة الاستعمار البريطاني ؟

يجري الآن، في الصحف المصرية، نقاش بين الفنانين، اي نصب يجب أن يقام في مكان نصب دلسبس الذي حطمه الشعب. والاقتراح الذي يلقى حماس الجمهور هو اقامة نصب يصور كادحاً مصرياً يسدد ضربة من رجله الى قفا «جون بول»، الاستعمار البريطاني، المولي الادبار...

فليحضر الكويكب الياباني «ثائرته» ليثيرها على النصب الجديد . .

إني افهم عصبية هذا الكويكب. عصبية انه لايجرأ على شاهية الشعب المصري على «جريمة» «إفشال الغزوة الاستعمارية البريطانية - الفرنسية على بور سعيد.

ولكن عصبية هل همشمار ادهى وامر، فكيف سمحت بنشر هذا التعليق ؟!

(جهينة)

مظاهرات للعاطلين عن العمل في حيفا
البوليس يعتدي بقوة على المتظاهرين

المتظاهرون هتفوا نطالب بالخبز والعمل : وقوع عدد من الجرحى واعتقال ثلاثة

حيفا — قام العمال العاطلون هنا يوم الاثنين الماضي بمظاهرات صاخبة في شوارع المدينة فرقها رجال البوليس بالقوة. وكان المتظاهرون يصرخون مطالبين بالخبز والعمل. وقد جرح عدد منهم واعتقل البوليس ثلاثة اشخاص من المتظاهرين.

وكان جمع عشرات من العمال العاطلين، بعد أن تبين لهم انهم لا يستطيعون ان يحصلوا على عمل من مكتب العمل، توجهوا إلى دار البلدية وهناك استقبلهم رجال البوليس وفرقوهم بالقوة، فعادوا إلى مكتب العمل وهناك انضم اليهم عدد كبير آخر من العاطلين ولكن البوليس عاد فهاجمهم وفرقهم بالقوة، فعادوا بدورهم وساروا في مظاهرة إلى دار البلدية وهم يصرخون مطالبين بالخبز والعمل. وأمام دار البلدية كانت تنتظرهم قوة من البوليس هاجمتهم وراحت تضربهم بالهراوات بشدة ووحشية فجرح عدد منهم واعتقل ثلاثة.

وكان قبل ذلك قد تظاهر امام مكتب وزارة العمل عشرات من العمال العاطلين عن العمل وطلبوا مقابلة مدير المكتب، فلما قيل لهم أن المدير غير موجود اندفعوا إلى داخل المكتب وحطموا بعض الاثاث وهذه هي المرة الثانية التي يتظاهر فيها العمال العاطلون في حيفا خلال اسبوعين. ففي حيفا ٢١٠٠ عاملا عاطلا عن العمل عدا ألوف العاطلين من اليهود والعرب غير المسجلين في مكتب العمل.

وفي اجتماع مجلس بلدية حيفا في ذلك اليوم طلبت ممثلة الحزب الشيوعي بحث مسألة البطالة في حيفا، واشارت إلى الضائقة التي يعانيها العمال العاطلون ولا سيما العمال العرب الذين تقفل في وجوههم أبواب مكاتب العمل.

فادلى رئيس البلدية ببيان باسم ادارة البلدية عن وضع البطالة في المدينة الذي يزداد تفاقما، وعن طلب البلدية منحة أخرى من وزارة العمل لتشغيل ٢٥٠ عاملا.

وقد قابل رئيس البلدية وزير العمل مؤخراً فوعده الوزير بالمساعدة.

هراريت تفند اكاذيب لمرحاب

تل ابيب — ارسلت الممثلة الاسرائيلية المعروفة حايا هراريت إلى جريدة قول هعام كتابا تكذب فيه افتراءات جريدة «لمرحاب» التي نشرت انها «تركت الحزب الشيوعي».

في نيتي أن اترك، ولكن ليس الحزب الشيوعي. انني انوي ترك البلاد لبضعة أسابيع بسبب عملي في ايطاليا.
حايا هراريت.

وعلم مراسلنا ان الرفيقة هراريت بعثت أيضاً بكتاب إلى جريدة «لمرحاب» طلبت فيه من الجريدة ان تنفي النبأ الكاذب الذي نشرته.

وقد نشرت لمرحاب هذه الكذبة لاعتقادها أن هراريت قد غادرت البلاد ولا تستطيع ان تكذب الخبر. ولكن خاب ظن لمرحاب في هذه المرة أيضاً.

شكوى اسرائيلية جديدة الى هيئة الامم
تحتج فيها على اعمال الفدائيين العرب

نيويورك — قدم مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة الى السكرتير العام داج همرشولد مذكرة يلفت فيها نظر الامم المتحدة الى الاعمال التي يقوم بها الفدائيون على الحدود الاسرائيلية الاردنية.

ويقول ابا ايبن في مذكرته هذه انه اذا استمرت هذه الاعمال فقد تترتب عنها نتائج خطيرة جداً على السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط.

واستشهد ايبن في مذكرته بثلاث حوادث وقعت على الحدود الاردنية بين ٢٠ كانون الاول و١٩ منه. وطالب الممثل الاسرائيلي بتوزيع نسخ عن مذكرته على أعضاء الهيئة.

شهادة حسن سلوك مزورة ..

من يقرأ الرسائل المتبادلة بين «وجهاء» قرية كفر قاسم وبين رئيس الحكومة لا يسعه الا ان يصل الى بعض النتائج الهامة.

١ — وضعت جريمة كفر قاسم النكراء الحكومة وسياستها المعادية للعرب في اسرائيل في قفص الاتهام امام الرأي العام العربي وامام اوساط واسعة من الرأي العام اليهودي في البلاد.

واليوم، اذ يشترك في توجيه الاتهام الرأي العام في البلاد العربية قاطبة واوساط واسعة من الرأي العام العالمي، تشعر الحكومة بانفضاح سياستها هذه التي اشرفت على الافلاس، وتسعى الى التأرجح «بحبال الهواء».

واحد هذه «الحبال» هو «شهادة حسن سلوك» للحكومة، التي وقعها «وجهاء» كفر قاسم والتي نظمت وصيغت، دون شك، في دوائر الحكم العسكري ودوائر قلم الاستخبارات البانفوريوني.

٢ — ليس من الصدفة ان «شهادة حسن السلوك» هذه ورد بن غوريون عليها قد جاءا في هذا الاسبوع بالضبط، وليس بعد بيان رئيس الحكومة في الكنيست الذي مضى عليه أكثر من ثلاثة اسابيع.

لقد جاءت «الشهادة» والرد عليها قبل ٥٧/١/٦، قبل يوم الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية يوم استنكار شعبي للمجزرة ويوم حداد على ضحاياها الابرياء، ضحايا سياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري.

فالاوساط الحكومية ورجالاتها واذاعة إسرائيل الذين اظهروا انزعاجهم من حركة الاستنكار ومن يوم الحداد يريدون أن يتمسكوا «بشهادة حسن السلوك» الصادرة، كذبا وبهتانا، باسم كفر قاسم، بغية إضعاف حركة الاحتجاج وإفشالها.

٣ — لهذا ليس من شك في ان رسالة «الوجهاء» إلى رئيس الحكومة أمر دبرته المراجع الاسرائيلية العليا وتسعى الحكومة إلى إستغلاله في المجالات الدولية والمحلية لتضليل الرأي العالم واخفاء المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق هذه الحكومة التي يريد مختار و«وجهاء» «كفر قاسم تبرير سياستها»، وسرعة حظي هؤلاء «الوجهاء» بالشكر من رئيس الحكومة على ما جاء في رسائلهم «النبيلة» عن «انعدام التمييز في الدولة» وعن «ثقتهم بالحكومة والبوليس والجيش والحكم العسكري» !!

وسواء وقعت هذه الرسالة من أناس قاموا بذلك مدركين بانهم إنما يقومون بذلك كأجراء رخيصين للحكم العسكري ولمضطهدي الجماهير العربية أو انها وقعت بالتهديد والارهاب - هذه الرسالة سيكون لها مغزى واحد هو خيانة لا لذكرى ضحايا المجزرة فحسب ولا لسكان كفر قاسم فقط، بل خيانة الجماهير العربية قاطبة ولجميع القوى في إسرائيل التي رفعت لواء النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي المسؤولة عنها أولا وقبل كل شيء حكومة بن غوريون.

انني على يقين تام بأن أولئك الذين وقعوا على هذه «البراءة» وعلى «شهادة حسن السلوك» تلك لا يعبرون، ولا بحال من الاحوال، عن مشاعر سكان كفر قاسم ولا عن مطاليبهم وأمانيهم.

فسكان كفر قاسم الذين نزلت بهم تلك المصيبة المؤلمة والذين يدركون جيداً عظم المسؤولية التي تقع على كاهل الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي - ان سكان كفر قاسم براء من هؤلاء الذين تجرأوا وباعوا ضمائرهم ويسعون لبيع مواطنيهم في سوق الخيانة.

وصوت كفر قاسم الحقيقي هو غير صوت أولئك الذين وقعوا على «شهادة حسن السلوك هذه، انه صوت جميع الجماهير العربية في إسرائيل والقوى الديمقراطية الذي سيرتفع عالياً في يوم الاحد ٥٧/١/٦ مطالباً !

بسقوط حكومة الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري والتمييز العنصري ومحاكمة قتلة مواطني كفر قاسم علناً ومدنياً.

وجماهير الشعب لن تنسى أولئك الذين خانوها وباعوا ضمائرهم من مغتصبيها.

(صادق)

التلاميذ العرب يدحضون اكاذيب وزارة المعارف عن المعلمين
ويطالبون بوقف التحريض ويعلنون تمسكهم بمعلميهم

كفر ياسيف — وجه تلاميذ مدرسة كفرياسيف الثانوية عريضة وقعها اكثرية تلاميذ المدرسة الساحقة من مسلمين ودروز ومسيحيين الى وزارة المعارف والى المجلس المحلي استنكروا فيها ما نشرته بعض الصحف (معاريب وجروزلم بوست) على لسان وزارة المعارف بان وزارة المعارف تنوي اجراء تحقيق في التهم المسندة الى بعض معلمي مدرستي كفرياسيف والناصرة بانهم يضطهدون الطلاب الدروز ويحضون على معاداة دولة اسرائيل.

ويكشف التلاميذ في عريضتهم عن مدى التحريض الذي تقوم به هذه الصحف على التلاميذ والمعلمين العرب ويفضحون بطلان هذه التهم التي اسندتها اليوم على لسان وزارة المعارف.

ويقول الطلاب في مذكرتهم: «لقد طالعنا في بعض الصحف الاسرائيلية معاريب والجروزلم بوست... الخبار تدعي ان في مدرستنا وباشتراك معلميها التدريسية تجري خطة تعليمية بروح العداء للدولة وللشعب اليهودي وان هذه الاخبار مأخوذة من وزارة المعارف والثقافة التي تنوي إحالة هؤلاء المعلمين الى التحقيق.

«انا نؤكد ان هذه التهم ملفقة وباطلة ويقلقنا جداً أن تعتمد وزارة المعارف على وشايات لاسناد تهم خطيرة الى معلمينا المخلصين لنا وللدولة.

«نطالبكم بالعمل حالا على ايقاف ما يوجه لمدرستنا ولمعلمينا من اتهامات وتكذيب ما نشرته الصحف من اخبار مغلوطة عنهم ونعلن اننا على استعداد للوقوف بحزم للمحافظة على كيان مدرستنا ومعلمينا ومستقبلنا».

وهكذا صفع التلاميذ المعرضين على المعلمين والتلاميذ العرب وكشفوا من المتآمرين في وزارة المعارف الذين يحاولون بهذا الدس الرخيص تبرير جرائم كفر قاسم.

عاطلون عن العمل في معابر اور يهودا
يعلنون اضراب جلوس في مكتب العمل

رمات غان — بدء يوم الاثنين الماضي اضراب جلوس في مكتب العمل الرئيسي في رمات غان أعلنه العاطلون عن العمل في معابر اور يهودا.

ففي ذات يوم توجه وفد من العاطلين عن العمل من معبرتي سكية ب. وكفر عانة الى مجلس عمال اور يهودا وطالبوا بايجاد الاعمال لهم وقد أيد طلبهم هذا نائب رئيس المجلس ورئيسه بالوكالة سلومون. فأيد طلباتهم وتوجه معهم الى مجلس عمال رمات غان. ولما لم يجدوا سكرتير المجلس موجوداً توجهوا الى مكتب العمل في هاقيريا. ولما لم يجد الوفد من يقابله هناك ايضاً عاد الى مكتب العمل الرئيسي في رمات غان واعلن عن اضراب جلوس هناك.

واشترك في الاضراب اربعون عاملا من بينهم عضو مجلس عمال اور يهودا، البرت كوهن، وعضو الكتلة الشيوعية في مجلس عمال رمات غان، شبت روبين وكليهما من العاطلين عن العمل.

وعلم مراسلنا الذي زار العمال المضربين انه يوجد بينهم ارباب عائلات مؤلفة من ١٠ — ١٢ نفس وان أجورهم في بعض الاشهر لم تتجاوز ٥٥ ليرة.

كما انه يوجد بين المضربين عاطلون عن العمل اكثر من شهر ونصف الشهر. وذكر المضربون انه جرى اعتداء على العاطلين الذين طالبوا بالعمل كما عوملوا معاملة فظة وقاسية. ويقول مراسلنا ان الشرطة اتهمت عدداً من العمال بخرق النظام واخرجتهم فيما بعد بالكفالة. وكان يوسف الياهو ويعقوب شهريان وكليهما يعيلان عائلات كبيرة آخر من أخرج بالكفالة.

ان العمال يحتجون على تصرفات سكرتير مكتب العمل وكذلك على افتراءات الشرطة التي اتهمت العمال بخرق النظام.

وقد وزع الحزب الشيوعي منشوراً يطالب فيه بايقاف الطرد من العمل وناشد العمال ان يوحدوا نضالهم بانتخاب لجان للعمال العاطلين تعمل وتسعى لايجاد الاعمال لهم وتمكنهم من تزويد عائلاتهم بما يسد الرمق.

ويذكر مراسلنا ان عدد العمال العاطلين في زكية وكفر عانة فقط بلغ ٤٠٠ عاملا.

وجه الحركة القومية (بقية)

الجزائر ويعلن ان هذه التصريحات محاولة «لتبرئة ساحة» فرنسا.

ويختم الحزب مذكرته بهذا الاعلان :

وجه الحركة القومية

ان الشعب الجزائري يرغب في السلم، والحرب الحالية فرضها عليه الاستعمار. وهو يناضل مثل جميع الشعوب المستعمرة في سبيل الاعتراف بحقه في الاستقلال الوطني والحرية والارض والتقدم الاجتماعي. ان كفاحه لا يكتسي أي صبغة عرقية أو دينية، وهو كفاح ثوري حقيقي وكفاح وطني ضد الاستعمار. وفي عهد تظهر فيه كافة الشعوب المستعمرة رغبتها في الحصول على استقلالها وتوطيده. فمن الطبيعي ومن المشروع ان يطالب الجزائريون بأن يتحكموا في شؤون بلادهم بكل سيادة.

وهذه المطالب متفقة تماماً مع التطور التاريخي للمجتمع الحالي ومع القانون العالمي. غير ان الحكومة الفرنسية قد اكتفت حتى الان بالرد على هذه المطالب بارسال نجدات الجيوش واجراءات العنف. وبهذه الصفة، عززت مقاومة الشعب الجزائري الاجماعية وزادت في غضب الشعب الفرنسي، واستياء الرأي العام العالمي المتعلق تعلقاً عميقاً بمبادىء الحرية.

شكوى اردنية
على عدوان اسرائيلي

عمان — قال ناطق عسكري اردني ان اسرائيليين مسلحين قد هاجموا يوم الاثنين سيارة نقل كانت تسير على طريق حابلة — قلقيلية فامطروها بالرصاص والقوا عليها ٣ قنابل يدوية، فجرح اثنان من ركاب السيارة الخمسة، واثنان آخران مفقودان. وقد قدمت الاردن شكوى الى لجنة الهدنة المشتركة.

وفد من ٩٠ عاطلا عن العمل في اللد
يسافر الى القدس المطالبة بالعمل

اللد — توجه وفد قوامه ٩٠ عملا من العاطلين عن العمل إلى مكتب وزارة العمل في القدس، المطالبة بايجاد الاعمال للعاطلين عن العمل في البلدة.

وقد سبق سفر الوفد اجتماع عقده ما يزيد من ٤٠٠ عاطل عن العمل ساروا بعده في مظاهرة امام دار البلدية في اللد، ثم توجهوا المظاهرة إلى مقر مجلس عمال البلدة حيث قابلهم سكرتير المجلس. وقد طلب المتظاهرون ان يوفر لهم سكرتير المجلس ثلاث سيارات لتنقل وفداً عنهم إلى القدس. ووافق سكرتير المجلس على توفير السفر لعشرة أعضاء من الوفد فقط. ولكن توجه ٩٠ عاطلا عن العمل ومعهم أحد اعضاء مجلس العمل إلى القدس بالقطار.

ولما وصل الوفد إلى وزارة العمل التقى هناك بسكرتير مجلس عمال اللد ونائب رئيس البلدية فيها اللذين جاءا ايضاً كوفد لوزارة العمل. وقد طلبا من العمال العودة قائلا لم يأت العمال طلبهم عمدا إلى تهديد العمال والتحريض على الشيوعيين.

وبعد أن تحادث سكرتير مجلس عمال اللد مع المسؤولين في الوزارة تعهد للعمال بتنظيم العمل لهم.

وعاد العمال في المساء إلى مكتب العمل وهناك وعدهم المسؤول بتوفير عمل لهم في اليوم التالي.

« برافدا » : لم تجر مفاوضات لاعادة ارسال البترول السوفياتي الى اسرائيل

لندن — كذبت جريدة «برافدا» السوفياتية ما زعمته الصحف الاسرائيلية من قيام محادثات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي بشأن تزويد إسرائيل بالبترول.

وقالت الجريدة إن الغرض من نشر هذه الانباء هو دس اسفين في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول العربية.

ونفت مصادر إسرائيلية في موسكو أيضاً ما ذكرته الصحف هنا من ان محادثات قد جرت في موسكو بين أفيدار سفير إسرائيل والحكومة السوفياتية وان اية محادثات لم تجر بين الطرفين منذ ان غادر السفير السوفياتي إسرائيل قبل بضعة أسابيع.

العرب تخجل

لم يجد المطران حكيم في مستهل هذا العام خيراً من الدس على الاردن وعلى الشعب العربي.

ولقد اختار أن يقوم بهذه الخدمة لحكام إسرائيل في وعظة القاها اثر صلاة عيد رأس السنة في كنيسة مار الياس ونقلتها إذاعة «صوت إسرائيل».

فقد قال المطران انه كان يستمع إلى إذاعة باللغة العربية «معادية» للمسيحيين وانه ظن مصدرها موسكو !! وسرعان ما تبين انها صادرة من بلد عربي مجاور تكثر فيه الامكنة المقدسة !!

ونعتقد أن غضب المطران على الاردن يعود إلى أن حكومته رفضت السماح له بدخول بلادها ولكن هل يحق لمطران أن يقسم مواطنيه الشخصية فيستخدم منبر الكنيسة ليروج لآراء حكام هذه البلاد الذين يعملون على نطاق عام في الشرق الاوسط لاثارة المنازعات الطائفية بين العرب بتحريض الدروز على المسلمين والمسيحيين على الدروز والمسلمين على المسيحيين وبالعكس ؟

ألم يجد المطران من المشاكل في هذه البلاد ما يثير وجدانه ويعظ عنها وحولها.

والغريب أن يتعرض المطران إلى الاردن ويعمل على إشاعة هذه النعرات الطائفية التي أوحت بها الدول الاستعمارية وخاصة فرنسا في القرن التاسع عشر ولا يتعرض إلى ذكر يوم الحداد الذي قررته هيئة تمثل الاقلية العربية بمناسبة بدء محاكمة قتلة أهالي كفر قاسم.

لقد قال المطران في وعظته انه خجل أن يكون عربياً !!

ليتأكد المطران ان العرب جميعاً يخجلون أن يكون بينهم من يخجل بقوميته. ونصيحتنا له أن يغير عنصره بما يطابق أوراقه الدبلوماسية.

الطلب من وزير العمل اعادة عمال التكرير العرب الى عملهم

القدس — وجهت النائبة الشيوعية استر فلنسكا استجوابا الى وزير العمل ذكرت فيه ان العمال العرب الذين يعملون في مصانع التكرير في حيفا وعددهم ١١٥ عاملا قد أوقفوا عن العمل منذ أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ بدون أي سبب، وهم يعملون في مصانع التكرير منذ سنين عديدة. فما الذي يرى الوزير أن يعمله لوضع حد لسياسة التمييز ضد العمال العرب.

بدء التطعيم بلقاح «سلك» في اسرائيل
ضد مرض شلل الاطفال

تل أبيب — بدأ هذا الاسبوع تطعيم الاطفال في إسرائيل بلقاح «سلك» الواقي من مرض شلل الاطفال.

ففي تل أبيب فتح ١٨ مركزاً بدأت فيها عملية التلقيح الاطفال من سن نصف سنة حتى ٣ سنوات.

وفي القدس جرى حتى الآن تطعيم مئات الاطفال بهذا المركب الجديد ومن المنتظر أن يتم تطعيم ١٢ الف طفل حتى سن الثالثة في القدس وقضائها.

كما جرى فتح عدة مراكز تلقيح في اماكن مختلفة من البلاد ولكن حتى الآن لم يظهر اقبال كبير على مراكز التلقيح.

سجن مواطن عربي بصورة غير قانونية

القدس — بناء على طلب اسماعيل المحريق، الملقب نصر ابو ربيعة المسجون بشكل غير قانوني منذ عدة اشهر، اصدرت محكمة العدل العليا امراً إلى مدير البوليس العام وإلى مدير بوليس القدس، ومدير بوليس النقب، ومدير بوليس بئر السبع، بان يحضروا إلى المحكمة لتبين اسباب عدم اطلاق سراح اسماعيل المذكور.

ويقول محامي المدعي في طلب انه في ١٧ نوفمبر ١٩٥٥ اعتقل اسماعيل المذكور في النقب وحوكم بموجب قانون منع التسلل، فبرأته المحكمة في ٣ سبتمبر ١٩٥٦، ولكن لم يطلق سراحه، وذلك بحجة ان النيابة العسكرية تريد ان تستأنف الحكم. وفي ٥ دسمبر نظرت المحكمة في هذا الاستئناف، ولكنها اجلت اصدار القرار إلى ١٤ يناير، وترفض السلطات اطلاق سراحه إلى ان يصدر قرار المحكمة.

بن غوريون ينذر مبام واحدوت هعفودا

القدس — في اجتماع الحكومة الاخير انذر بن غوريون المبام واحدوت هعبودا بأن لا يعودوا الى التصويت ضد مشروع قانون تعديل ضريبة الدخل، والا اضطرت الحكومة الى استخلاص النتائج المترتبة على ذلك، لان هذا الامر ينافي القواعد المتفق عليها بشأن المسؤولية الجماعية التي تتحملها الاحزاب المشتركة في الحكومة.

اضراب ٣٠٠ عامل في مصنع «قطنه»
احتجاجاً على الفصل — «لفائدة العمل»

تل أبيب — اعلن عمال مصنع الغزل «قطنه»، وعددهم ٣٠٠ عامل، الاضراب يوم الاثنين الماضي بعد ان رفض صاحب المصنع زيادة اجورهم واخل باتفاقية العمل اذا كان قد وقع على اتفاقية تنص على زيادة الاجور ٧ بالمئة ولكنه الآن اشترط لتنفيذ هذه الاتفاقية ان يوافق العمال على فصل ٢٠ منهم بحجة «فائدة» العمل.

واصر العمال على أن لا يفصل أحد منهم إلا طبقاً لقانون الدور.

شورلي اياه

سخنين — صادر الضابط شورلي اياه اوراق الرفيق جبر حسن ابو يونس عنتاً واقتدارا.

والمصادرة كانت تهدف الى الارهاب.

نقول الى شورلي اياه لن تلهيه ملاحقة ابناء الشعب المخلصين.

العرب يجمعون على مقاومة مبدأ ايزنهاور

الدفاع عن الوطن العربي يجب ان ينبثق عن الدول العربية

من بيان الحكومة الاردنية

لم نطرد المستعمرين البريطانيين والفرنسيين من الباب ليدخل استعمار جديد من النافذة

تعليق مصري على مبدأ ايزنهاور

الاتحاد السوفياتي لا يهدد الشرق الاوسط وهو لا يريد هذه المنطقة

الصحافة المصرية

القاهرة — تصاعدت النقمة الشديدة في الاقطار العربية ضد مبدأ ايزنهاور للتدخل المسلح في شؤون الشرق الاوسط وأعربت الاوساط الرسمية والشعبية عن مقاومتها العنيفة لهذه المؤامرة الخطيرة التي تهدد الكيان العربي.

حكومة الاردن ترفض رفضاً قاطعاً

وكانت حكومة الاردن أول حكومة عربية تتعرض الى مبدأ ايزنهاور وتندد به. فقد أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية عبد الله الريماوي ان الاردن ترفض نظرية مبدأ ايزنهاور رفضاً قاطعاً وتتمسك بالحياد الايجابي وترفض المعونة الاقتصادية المشروطة.

وقد ألقى الريماوي بيانه في البرلمان الاردني رداً على اقتراح قدمه ١٢ نائباً لبحث الاحاديث التي تلفتها الصحف عن مبدأ أيزنهاور

وأجمل الريماوي رد الاردن على المؤامرة الامريكية الجديدة في الاسس السياسية التالية التي تقوم عليها سياسة حكومة الاردن

ترفض الاردن رفضاً قاطعاً نظرية ملء الفراغ وكل سياسة تقوم عليها وما تعنيه، من ان زوال نفوذ بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط يجب ان تملأه دولة أخرى لتمنع غيرها من الدول ان تملأه. اننا نعمل لاستكمال تحرير الوطن العربي من كل نفوذ استعماري ولا نقبل ان يحل محل أي نفوذ اجنبي نفوذ آخر مباشر أو غير مباشر.

ان الدفاع عن الوطن العربي امام اي أخطار تهدد القومية العربية أو مصالحها او اهدافها أو اتجاهاتها وحقوقها يجب ان يعتمد على الامة العربية وينبثق عن المنطقة نفسها ضد أي اعتداء على مصالحها وسيادتها واستقلالها.

ان سياسة الحياد الايجابي هي السياسة التي يتبناها الاردن وهي السياسة التي تنطوي على مقاومة الاستعمار المنظم والعمل على التخلص منه وهي تقوم على رفض انضمام العرب او الدول العربية في الاحلاف مهما كان نوعها وعدم الانحياز إلى أي من المعسكرين ونؤكد ان علاقات العرب يجب ان تقرر على ضوء مصالحهم

التأكيد من جديد ان الرجوع الى هيئة الامم المتحدة هو السبيل للمحافظة على السلام العالمي والاشارة إلى استعمال القوة أو الاجراءات لمنع «الاعتداءات» تتعارض مع الاسس والاهداف التي قامت من أجلها هيئة الامم المتحدة.

على الرغم من حاجة الاردن إلى المساعدات الاقتصادية فنحن لا نقبل مساعدات اقتصادية تمس حريتنا أو حقوقنا أو تحمل في طياتها أي نفوذ أجنبي يغل سيادتنا ويكون وسيلة للمساومة على حقوق العرب واهدافهم القومية أو يؤدي الى التدخل في شؤونهم.

رفضنا دائماً التصريح الثلاثي،

وقد وافق النواب في البرلمان الاردني بالاجماع على سياسة الحكومة التي لخصها رئيس الوزراء سليمان النابلسي حين قال،

ان الحركة القومية العربية المتحررة كانت دائماً ترى في التصريح الثلاثي لعام ١٩٥٠ ما يناقض السياسة العربية المتحررة ولهذا رفضته وهذه الاسس تجعلنا نرفض المبدأ الجديد، لقد شعرت الحكومة ان هناك اتجاهاً امريكياً خطيراً ولهذا علقت على الموضوع مع انها لم تتلق بعد أي بيان رسمي.

مصر ستقاوم مبدأ ايزنهاور

وعلى الرغم من ان الحكومة المصرية لم تدل ببيان رسمي حول موقفها من هذا المبدأ الاستعماري الخطير الا ان الاذاعة المصرية أذاعت رأي دوائر القاهرة الرسمية الذي نقلته الوكالات واعتبرته موقف مصر الرسمي ويقول هذا الرأي،

ان مصر ستقاوم مبدأ ايزنهاور مثلما قاومت حلف بغداد لان هذا المبدأ ينص على تدخل في الدول العربية ومصر ترى ان تقرير مصير العرب امر منوط

وتشير الدوائر في القاهرة إلى الفقرة الواردة في مشروع ايزنهاور التي تبيح لايزنهاور استخدام السلاح لمقاومة «استيلاء» الشيوعيين على المنطقة (!) وتعلن انها تعتبر هذا تدخلا مسلحاً في الشؤون الداخلية للاقطار العربية وستقاومه مصر وهي ترى ارتباطاً بين المشروع وحلف بغداد.

ومشروع ايزنهاور في رأي هذه الدوائر محاولة استعمارية لبيع العرب مصابيح جديدة مقابل مصابيح قديمة.

والحركة القومية العربية لم تطرد بريطانيا وفرنسا من الباب ليدخل استعمار آخر من النافذة. فلا فراغ في الشرق الاوسط وان كان هناك «فراغ» فسيملأه العرب. مصر رفضت حلف بغداد وسترفض هذا المشروع. وعقدت صفقة الاسلحة التشيكية لان الاستعمار اراد ان يقيد حريتها.

وينتهي هذا البيان الهام بالقول ان مصر تتمسك بالحياد الايجابي وتقبل المساعدة بدون شروط.

لا تهديد سوفياتي

وتعرضت الصحف المصرية إلى هذا المشروع لتشجبه وكشفت عن مقاصده الاستعمارية. وقد كتب حسين فهمي في «أخبار اليوم» يدحض مزاعم الاستعمار الامريكي ويحذر من التآمر على الدول العربية لان ... «قوى السلام التي أعطت درساً للمستعمرين أثناء الهجوم الثلاثي على مصر ستهزم المستعمرين الجدد».

وبعد ان يتساءل حسين فهمي عن الاسرار التي دعت إلى بروز مثل هذا المشروع يؤكد ... «ان فكرة تهديد السوفيات للشرق الاوسط ليست ذات موضوع لان الاتحاد السوفياتي لا يريد الشرق الاوسط».

ويختم الكاتب المصري مقاله بقوله، «إن المستعمرين يسيرون إلى معركة خاسرة مع العرب. فالتدخل الجديد سيحول المنطقة إلى بركان والعرب لن يسمحوا لاحد أن يسيطر عليهم وهم يرغبون في بناء بلادهم وروعتهم وفي السلام.

سوريا تتمسك بالحياد

وانتهجت الحكومة السورية نهج الاردن ومصر وكان أول تصريح لرئيس وزرائها الجديد ان سوريا ستقاوم الاحلاف وتتمسك بالحياد الايجابي.

تحقيق ماكارثي في مدرسة كفر ياسيف

حيفا — في محاولة لصرف انظار الرأي العام عن مجزرة كفر قاسم، امر وزير المعارف والثقافة باجراء «تحقيق» مع المعلمين في مدرسة كفر ياسيف، مطانس مطانس وسليم الادلبي.

ولائحة «الاتهام» طويلة، «بث الدعاية في المدرسة لمصلحة مصر وعبد الناصر، تحريض على جيش الدفاع الاسرائيلي وعلى الطلاب الدروز الذين امتنعوا من إخلاصهم للدولة والجيش الاسرائيلي، تحريض على الحكم العسكري، بث روح انهزامية بين الطلاب، إعداد الاهداف للجولة الثانية، وكل ذلك أثناء معركة سيناء» وغير ذلك من التهم الملفقة.

وجدير بالتذكر أن صحيفتي «معاريف» و«جيروسليم بوست» قد كتبتا قبل نحو أسبوعين تحريضاً على المعلمين والطلاب العرب في مدرسة كفر ياسيف وقد قال القاضي كمان الذي عين كقاضي تحقيق في هذه القضية، إن ما نشرته تلك الصحف بعيد عن الحقيقة.

إن السلطات تحاول، من هذه الطريق، التفريق بين الدروز وباقي المواطنين العرب وإثارة النزاعات الطائفية. وعلم ان لعضو الكنيست المباي صالح خنيفس يداً في هذه القضية. فقد حرض بعض الطلاب الدروز الذين كانت علاقاتهم حسنة بزملائهم الطلاب الآخرين، إلى اثارة مثل هذه الاتهامات.

صندوق الطوارىء للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصل الى صندوق حملة الطوارىء حتى مساء أمس ١٧٠٣٤ ليرة و ٥٠٠ بروطة موزعة على مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما يلي:

تل ابيب	٥٨٥١٤٢٠
حيفا	٤٣٦٤٠٨٥٠
السهل	٢٧٠٤٠٤٠٠
القدس	١٢٩٤٠٦٦٠
الشبيبة	٩٦٢٠٩٧٠
الجنوب	٩٣٧٠٦٥٠
الناصرة	٦٥٨
الجليل	٢٠٦
الجنود	٥٤٠٥٠٠
المجموع	١٧٠٠٣٤٠٥٠٠

اليمن تحتج

على العدوان البريطاني

نيويورك — اشتكت اليمن إلى هيئة الامم المتحدة على العدوان البريطاني الاثيم على اراضيها الجنوبية.

وقد بعث بهذه الشكوى، مندوب اليمن في هيئة الامم المتحدة، إلى داج همرشولد واستعرض فيها حوادث العدوان البريطاني وضرب القرى اليمنية بالقنابل واحراق البيوت وإصابة السكان بجراح.

البطالة المتفاقمة تبحث في الكنيست

٥ كتل تطالب ببحث القضية. الكتلة الشيوعية تطالب

بتوفير العمل فوراً او تقديم مساعدة حكومية عاجلة للعاطلين عن العمل

القدس — احالت الكنيست على لجنة العمل، بدون معارضة، قضية البطالة، بعد أن أثار القضية ممثلو خمس كتل برلمانية: الحزب الشيوعي (استر فلنسكا) المبام (ريفتن) المباي (ألموغي) التقدميين (كوهين) الحيروت (شوستك).

وقد طلبت الرفيقة فلنسكا توفير عمل للعاطلين فوراً أو تقديم مساعدة حكومية لهم. وقالت ان الحكومة التي تدعي أنها حكومة عمال تستقبل العاطلين بعصي الشرطة. أننا نطالب بأن تقدم الحكومة العمل لجماهير العاطلين وبأن تخصص من الميزانية الحكومية المبالغ لهذا الامر.

وذكرت النائبة الشيوعية ان الكتلة الشيوعية طلبت بحث القضية قبل ٣ أسابيع وقالت ان عدد العاطلين يزداد حتى بات يبلغ عشرات الالوف.

وهاجمت الرفيقة فلنسكا الحكومة على عدم اتخاذها حتى الآن أي خطوات لتخفيض هذه الضائقة. وقالت اننا نعتقد بأن واجب الكنيست هو ان تأمر الحكومة باتخاذ الاجراءات المناسبة فوراً لتوفير العمل للعاطلين. ونحن نقترح على الكنيست بحث الامر لوضع سياسة للعمل بتوسيع الاعمال العامة وتوسيع البناء والخدمات وتطوير الصناعة الاساسية وانتهاج سياسة تطوير اقتصادي وسلام. كما اقترح ان تقرر الكنيست اعطاء مساعدة حكومية للعاطلين عن العمل الذين لن يوجد لهم عمل في المستقبل القريب.

ورد مردخاي نمير وزير العمل على البحث فاعترف بتفاقم البطالة وبأن الوضع قد يزداد سوءاً. وقال ان وزارته ومؤسسة التأمين القومي يبحثان الآن قضية التأمين من البطالة.

الشيوعيون الصينيون ينتقدون تيتو

ويدعون الى تقوية الاممية البروليتارية والى تقدير عمل ستالين تقديراً موزوناً

بكين — دعا الحزب الشيوعي الصيني الى تقوية الاممية البروليتارية وصيانة وحدة المعسكر الاشتراكي والى تقدير عمل ستالين تقديراً موزوناً. كما وجه الحزب الشيوعي الصيني انتقاداً لتيتو وكاردل على تصريحاتهما الاخيرة، وحذر من «ان مواقف معينة لتيتو قد تؤدي الى انشقاق في الحركة الشيوعية».

وقد نشرت هذه الامور في مقال كتبته صحيفة الشعب الصيني وتألف من ١٤ الف كلمة.

وقالت الصحيفة، «لا يمكن رؤية الانتقاد الذي وجهه الزعيم اليوغسلافي إلى ستالين كانتقاد موزون او موضوعي فالاخطاء التي ارتكبها ستالين هي بمكان ثانوي من الاهمية حيال نجاحاته».

وأضافت الصحيفة أن تيتو قد اتخذ موقفاً خاطئاً حينما وضع طريق يوغسلافيا إلى الاشتراكية في وضع يتعارض مع الطرق الاخرى. وهذا قد يؤدي فقط إلى انشقاق في الحركة الشيوعية. حتى لو كان قسم من الانتقاد الذي وجهه إلى الاحزاب الشيوعية الشقيقة معقولا، فان الموقف الاساسي الذي وقفه قد اضر بمبادىء النقاش الرفاقي.

وتستطرد الصحيفة قائلة، «ان هذه الامور التي تبحث هي حيوية لوحدة الحركة الشيوعية لدرجة تحتم علينا تقديم نصيحتنا إلى رفاقنا اليوغسلافيين».

الخلافات الايديولوجية يجب ان لا تعرقل العلاقات الودية

وفي حديث مع صحيفة «بوربا» اليوغسلافية قال الرئيس تيتو ان الخلافات الايديولوجية القائمة بين يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي يجب ان لا تؤلف عائقاً في سبيل التعاون المثمر بينهما.

وقال تيتو ايضاً ان يوغسلافيا تريد التعاون الفعال مع الشرق والغرب.

وأضاف ان ليوغسلافيا علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ومع هذا هناك خلافات ايديولوجية بينهما ومثل هذه الخلافات قد يستمر في المستقبل، وهذا يقتضي البحث ولكن من المحظور ان يؤثر هذا الامر على العلاقات بين الدولتين.

الحكومة المصرية تلغي

اتفاقيتها مع بريطانيا لعام ١٩٥٤

القاهرة — بحماس كبير تلقى العالم العربي نبأ الغاء الحكومة المصرية معاهدتها مع بريطانيا لعام ١٩٥٤ التي نصت على عودة بريطانيا الى قواعدها العسكرية في السويس اذا ما هوجمت تركيا او اي قطر عربي من الخارج. وقد نصت المعاهدة ايضاً على ان يشرف مدنيون بريطانيون على هذه القواعد.

اما بريطانيا فقد رفضت قرار حكومة مصر واعتبرته غير قانوني لانه من جانب واحد وأعلنت ان الاتفاقية سارية المفعول وانها تتمسك بها. وادعى الناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان لبريطانيا مستودعات في السويس وان من حقها استعادة المخزون بعد انتهاء اجل الاتفاقية في عام ١٩٦١.

وعقب ناطق مصري على الادعاءات البريطانية فاعلن ان اتفاقية ١٩٥٤ في ذمة التاريخ وقال انها ضمنت الدفاع عن مصر من عدوان أجنبي ولكن بريطانيا بدلا من ان تدافع عن مصر حين اعتدي عليها اشتركت في العدوان مع إسرائيل وفرنسا وبذلك قضت على المعاهدة.

وأردف الناطق أن لا وجود للقاعدة البريطانية الآن في القناة وان المسؤولين البريطانيين قدروا ان هجومهم يقضي على الا قاتمة ولكنهم كانوا يأملون بأنهم قادرون على اخضاع مصر.

أما بشأن المستودعات فقال الناطق لقد دمرت بريطانيا هذه المستودعات بغاراتها على القواعد وسرقت مستودعات الجيش المصري في بور سعيد.

ولا جدال ان الخطوة المصرية كانت خطوة حاسمة بديهية قطعت الصلة الاخيرة بين مصر والاستعمار وساهمت باستكمال استقلال مصر وتحررها التام.

يوم الاضراب والحداد بعد غد (بقية)

الاضراب في اليوم المذكور

المجلس المحلي الارثوذكسي يحتج

وقرر المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة رفع استنكار شديد الى السلطات المسؤولة احتجاجاً على المجزرة ومطالبتها باجراء محاكمة علنية للمجرمين واتخاذ الاجراءات التي تضمن عدم تكرار هذه الجريمة.

كراس اسود

عن الجريمة الدموية

اصدر عدد من الشخصيات اليهودية بمبادرة ادارة مجلة هعولام هزه كراساً بغلاف اسود يتضمن اقوال بعض الشخصيات والهيئات اليهودية مثل شمر الترمان وما كتبته هعولام هزه وغيرها من الصحف وقد جرى توزيع هذا الكراس في تل ابيب بواسطة جماعات من الشباب الدمقراطي الذي تطوع لهذا العمل، وتضمن الكراس قائمة اسماء الشخصيات التي ايدت مبادرة مجلة هعولام هزه مثل الشاعر ابراهام شلونسكي، واوري افنيري ودان بن اموتس وغيرهم.

شخصيات حيفاوية

تحتج على الجريمة

واصدرت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، منشوراً طالبت فيه تشديد النضال لاجراء محاكمة علنية لقتلة المواطنين الابرياء في كفر قاسم

وجاء من حيفا ايضا انه وقع عدد كبير من سكانها على رسالة موجهة إلى رئاسة الكنيست يطالبون فيها باجراء محاكمة علنية ومن بين الشخصيات التي وقعت على الرسالة الخوري جورج حرب — راعي الطائفة الارثوذكسية — الشيخ امين قاسم محمد، إسلم السليمي —

كمال قرمان — اكرم دقاق — والياس مطلق — الحاج فؤاد حسين — جاد سوسان — جورج جرجورة — بولس فرح — سامي فرح — انيس ناصر — يوسف بصوت — توفيق صليبا — توفيق الاحمد — كرم طورسيان — الياس دخل وكثيرون غيرهم

وتألفت في حيفا لجنة مبادرة لتنظيم الاضراب تضم عدداً من شخصيات المدينة. وتقوم السلطات الحكومية والبلدية في حيفا بمحاولة لارغام اصحاب الحوانيت على فتح حوانيتهم يوم الاحد وبالرغم من أن بعض الحوانيت تقفل عادة يوم الاحد. فقد طلب مراقبوا البلدية من اصحابها فتح أبواب حوانيتهم بموافقة البلدية.

اجتماعات احتجاجية

تطالب بمحاكمة علنية

عقد الحزب الشيوعي في سخنين اجتماعاً شعبياً مساء الاربعاء الماضي حضره جمهور غفير. وافتتح الاجتماع الرفيق جبر حسين ابو يونس سكرتير الفرع، ثم تلاه الرفيق اميل حبيبي، عضو الكنيست، الذي كشف النقاب في كلمته عن المؤامرات التي تقوم بها السلطات لمنع الاضراب العام احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم. وقرر المجتمعون تأييدهم التام لقرار الشخصيات العربية الوطنية باعلان الاضراب والحداد العام والاحتجاج على مواصلة سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي والتشريد.

وعقد اهالي ابو كبير اجتماعاً ارسلت منه برقية إلى رئاسة الكنيست يطالب فيها اهالي ابو كبير اجراء محاكمة علنية لقتلة اهالي كفر قاسم.

ووقع عدد من وجهاء قرية يافة الناصرة على عريضة موجهة الى الحكومة تحتج على مجزرة كفر قاسم وكان بين الموقعين عليها إمام القرية أحمد علي الاحمد وتوفيق يوسف عمر، ويوسف محمد علي الصالح، وعودة حنا عريجة وشريف خليل وغيرهم.

اجتماع نسائي

وعقدت منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة اجتماعاً نسائياً تكلمت فيه سكرتيرة المنظمة سميرة خوري، وقرر الاجتماع استنكار جريمة كفر قاسم وتلبية نداء اجتماع حيفا الداعي للاضراب العام يوم الاحد القادم.

المثلث يتحدى الارهاب

علم مراسلنا في المثلث ان قيود الحكم العسكري ومنع التنقل، قد اعاق اشتراك شخصيات ووفود المثلث في اجتماع الشخصيات العربية الذي دعا إلى الاضراب. ولكن بالرغم من هذه القيود والارهاب قد تفشت في جميع قرى المثلث حالة احتجاج واستنكار وتضامن تام مع كافة المواطنين الشرفاء، يهود وعرباً في إسرائيل.

والانباء التي تسربت الينا من المثلث تقول ان مواطني المثلث واهالي كفر قاسم خاصة يقفون صفاً واحداً مع حالة الاحتجاج والاستنكار التي رفعت معنويات اهالي المثلث رغم عنتو الحكم العسكري.

وعلمنا ايضاً انه تجري في جميع قرى المثلث التحضيرات للاضراب وإعلان الحداد يوم الاحد الموافق ٥٧/١/٦

اتحاد نقابات العمال العالمي

يحيي عمال المجر وفلاحيها ومثقفيها

براغ — ارسل لويس سيان، السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال العالمي برقية الى مجلس النقابات المجرية المركزي يحيي فيها باسم «الاتحاد» وباسم عمال العالم العمال والفلاحين والمثقفين المجريين المناضلين للقضاء على الثورة المضادة الفاشية.

وجاء في هذه البرقية ان الهجوم الدموي الذي هدف الى هدم الدمقراطية الشعبية والاسس الاشتراكية في المجر، بتأييد كل الرجعية العالمية، قد اثبت ضرورة وحدة كل قوى الطبقة العاملة المناضلة.

وجاء ايضاً اننا اليوم نعود فنكرر تضامننا الذي لا يتزعزع معكم.

وانهى لويس سيان برقيته هاتفاً، لتعش على مدى الايام وحدة عمال المجر في النضال للاشتراكية والدمقراطية وسعادة الشعب المجري العامل، ولتسقط الفاشية والرجعية العالمية التي تحيك المؤامرات لشن الحرب.

ليعش التضامن الاممي للطبقة العاملة.

في اعقاب كفر قاسم

سخنين — اطلقت قوة من رجال الأمن النار على عدد من الفلاحين كانوا يحرثون أراضيهم في المل. وقد اعتقلت ٢١ منهم بحجة دخولهم «اراضي مغلقة»!!

كلمة الاتحاد (بقية)

ولكن الحكومة، رغم تراجعها، وافتضاح سياستها، لا تزال تواصل نفس السياسة العنصرية التي ادت الى مجزرة كفر قاسم، ولا تزال تحاول طمس معالم هذه الجريمة لتتمكن من مواصلة السياسة البغيضة التي ثار على بشاعتها الرأي العام.

وتقوم الحكومة بمحاولات محمومة لافشال الاضراب. واظهار المواطنين العرب بمظهر الراضين عن سياسة الحكومة.. ولذلك تمكنت بالارهاب الحقير الوضيع انتزاع كتاب شكر من «وجهاء» كفر قاسم.

فارتكبت بذلك مجزرة اخلاقية جديدة في كفر قاسم فوق مجزرتها الدموية. فليس سوى ارهاب بشع للغاية يستطيع الحصول على كتاب شكر من القتيل لاصحاب السياسة التي اوصلت الى المجزرة.

فكتاب الشكر هذا انذار خطير للدمقراطية والعدالة الانسانية في اسرائيل... وهذا يثبت ما قلناه من ان الجماهير العربية تعيش رهائن في غيتوات الحكم العسكري.

لا لن تنحني الجماهير امام الارهاب، ولن يخدعها التضليل ولا وسائل التحذير مثل مهزلة رسالة الشكر من «وجهاء» كفر قاسم.

وسوف تقف الجماهير بعد غد، الاحد موحدة الصفوف، في اضراب شامل تؤيده كل القوى الدمقراطية الشريفة في اسرائيل، وبهذا تسطر الجماهير العربية بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية صفحة خالدة في تاريخ نضالها ضد الاضطهاد وبهذا تساهم مساهمة تاريخية في إزالة وصمة العار التي اقترفتها شرطة حكومة الخيانة القومية.

فليسقط الحكم العسكري جلاد المواطنين العرب في اسرائيل،

فلتتوحد الجماهير العربية في إضرابها الشامل يوم ٥٧/١/٦

ليعش النضال ضد مجزرة كفر قاسم ومن أجل إجراء محكمة مدنية وعلنية

لتعش اخوة الشعبين اليهودي والعربي في إسرائيل في النضال من أجل السلام والدمقراطية والمساواة.

لاستنكار مجزرة كفر قاسم

والمطالبة بمحاكمة علنية للمجرمين

يدعوكم الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاجتماع الشعبي الذي سيعقد في مقهى الصباغ يوم السبت ٥٧/١/٥ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر.

خطيب الاجتماع عضو الكنيست

الرفيق توفيق طوبي

اللجنة المحلية بالناصرة

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

عدد الجمعة
٤ كانون الثاني ١٩٥٧
العدد ٧١ السنة الثالثة عشرة
٢٩ جمادى الاول ١٣٧٦
٢٨ طيبت ٥٧١٧
Jan. 4 1957 4 ינואר
No. 71 Vol. XIII

وحدة الجماهير العربية في النضال ضد الاضطهاد تتجلى في الاضراب الشامل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

كفر قاسم تضرب تماما وبذلك تنسف اكذوبة شكرها لبن غوريون
مظاهرات واجتماعات في المثلث ترد عليها الشرطة بالاعتقالات والنفي

انباء الاضراب لمراسلينا الخصوصيين

مكتب الاتحاد — اضربت الجماهير العربية في مدنها وقراها يوم الاحد، امس الاول، احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم وضحاياها الابرياء. وتحول هذا اليوم المجيد الى مظاهرة شعبية كفاحية ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري التي اوصلت الى المجزرة الشنيعة ومن اجل محاكمة القتلة مدنياً وعلناً وتحقيق المساواة القومية التامة للاهلين العرب.

وادراج الرياح ذهبت محاولات السلطات لمنع الاضراب، فلا احتلال البوليس للمدن والقرى ولا التهديد والوعيد ولا الاعتقالات الادارية، استطاعت ان تكبت موجة الاحتجاج القوية هذه.

فقد جرى الاضراب وكان طابعه شعبياً عاماً. واقيمت الصلوات على ارواح الضحايا. وسارت المظاهرات وعقدت اجتماعات شعبية كانت تعبيراً عن وحدة الجماهير في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي، وتكلم فيها خطباء عديدون واشاروا الى صدى الجريمة في اوساط الرأي العام اليهودي الذي استنكر المجزرة. وفي تل ابيب عقد اجتماع عباهرة عدد من رجال القضاء والمهندسين والمثقفين العاملين تحت شعار المطالبة بمحاكمة القتلة علناً وفي كفر قاسم نفسها، كان الاضراب شاملا باعتراف كل الصحف، مما فضح كل اكذوبة شكر كفر قاسم ابن غوريون. فلأهالي كفر قاسم مشاعر لم يستطع طمسها الحكم العسكري و«وجهاؤه» برسالة شكرهم للحكومة.

ومع هذا الكلام يجد القارىء وصفاً ليوم الاضراب والحداد في الناصرة وعكا وحيفا كما وافانا به مندوبونا الخصوصيون في تلك المدن.

في قرى المثلث

وكتب مندوبو الاتحاد في المثلث والجليل:

• تجولت الدوريات البوليسية في قرى المثلث تنذر الارهاب. ولما لم يفد هذا عمدت السلطات الى اعتقال المواطنين

> طلبت الكتلة الشيوعية ادراج قضية الاعتقالات الادارية في المثلث، في جدول أبحاث الكنيست بسرعة.

في الطيرة: شاركت الطيرة بسهلها وجبالها وحوانيتها ومقاهيها الاقلية العربية في إضرابها. لقد حضر حاكم المنطقة العسكري بصحبة سيارة شرطة وحاولت تكسير الاضراب بفتح المقاهي والحوانيت والتهديد بقطع التصاريح. فتجمهر الناس احتجاجاً وافشلت محاولة الحاكم. ثم أقيمت صلاة الغائب في المسجد وسار السكان في مظاهرة الهبت في ساحة البلد. وبعد الوقوف حداداً على أرواح الشهداء تفرقت المظاهرة واستمر الاضراب طيلة اليوم.

في الطيبة: لافتشال الاضراب قام حاكم المثلث العسكري وحاكم الطيبة ليلة الاضراب في القرية عند اجراء الحكم العسكري، رئيس المجلس المحلي، محمود الناشف وعبد الرؤوف عبد الرازق وحسن البرانسة. ويوم السبت اعتقلت الشرطة عضو المجلس المحلي الرفيق محمود حسين ومصطفى شريم ونفيا إلى الجليل لمدة شهر كما اعتقل عبد الكريم أبو راس وعبد القادر الحاج حسين وعبد القادر كرمية ومحمد جوهر.

ومع كل هذا اضربت القرية وامتنع عمالها من الذهاب إلى العمل. وزادت شراسة أجراء الحكم العسكري فأخذوا يدخلون البيوت ويخرجون اصحاب الحوانيت ليفتحوا حوانيتهم وتجولت الشرطة في الشوارع وبالقوة والعنف فرقوا الجمهور الذي وقف يستمع إلى كلمات الخطباء في نادي الحزب الشيوعي.

واعتقلت الشرطة رفيقين في قرية باقة الغربية.

في أم الفحم: وصلت قوة من البوليس إلى القرية فاعتقلت

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦ و٧)

مشروع ايزنهاور لا يترك مجالا للشك في طبيعة السياسة الامريكية الاستعمارية
نهرو: الحل الوحيد ان تملأ اقطار الشرق الاوسط «الفراغ»

واشنطن — «مشروع ايزنهاور خطر على السلام ولا يترك مجالا للشك في طبيعة السياسة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط على الرغم من جميع التصريحات الرسمية وغير الرسمية التي تحاول اخفاء طبيعة هذه السياسة العدوانية. وعلى الرغم من التحفظات التي ارفقها ايزنهاور بمشروعه فلهجته العامة اظهرت مقاصد الولايات المتحدة الشوفانية ورغبتها في معاملة الاقطار العربية لا كاقطار ذات سيادة بل كاهداف لسياسة القوة».

هكذا علقت وكالة تاس على مشروع ايزنهاور الجديد الذي عرضه شخصيا على الكونغرس الذي عقد اجتماعا طارئا للاصغاء إلى المشروع.

وجاء المشروع مطابقاً لتكهنات المراقبين السياسيين والصحفيين ولم تغير تحفظات ايزنهاور من جوهره الاستعماري

المشروع الجديد

ويتلخص المشروع الجديد او مبدأ ايزنهاور كما اصطلح عليه الصحفيون،

* في طلب ايزنهاور موافقة الكونغرس على إعطائه صلاحيات واسعة تخوله استعمال القوات الامريكية المسلحة «لصيانة» أراضي و«سيادة» أقطار الشرق الاوسط واستقلالها السياسي إذا ما طلبت هذه الاقطار أو أي منها المساعدة لمقاومة عدوان مسلح تقوم به أي أمة «تسيطر» عليها «الشيوعية الدولية»»

* تخصيص مبلغ ٤٠٠ مليون دولار تصرف خلال سنتين «لمساعدة» اقطار الشرق الاوسط.

هذا هو جوهر المشروع.

ولكن ايزنهاور ألبس مشروعه لباس الشرعية وتظاهر بحموح مبشر سلام إذ أكد أن الهدف هو صيانة السلام. ولكنه ناقض نفسه حين أعلن ان النزاع العربي الاسرائيلي وقضية السويس خارج نطاق مشروعه.

ولصيانة حكومته من النقد الشديد الذي سيوجه لها قال ان إجراءاته ستلائم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

كلمة اليوم

يوم له ما بعده!

نجاح الاضراب، واجتماعات الاحتجاج والاستنكار في مختلف المدن والقرى العربية، وخصوصاً في الناصرة، المدينة العربية الوحيدة، رغم الارهاب، هو أمر ذو أهمية خاصة ونقطة تحول في تاريخ النضال في بلادنا ضد الاضطهاد القومي لاسترجاع الحقوق القومية السليبة للاقلية العربية.

فلقد كان المقصود من الارهاب الذي نظمته حكومة بن غوريون البوليسية ضد قوى الشعب في ذلك اليوم، ستر سياسة الاضطهاد وطمس معالم وحشيتها، بغية مواصلة هذه السياسة.

وكان المقصود من هذا الارهاب ووسائل الضغط التي لجأت اليها السلطات في يوم الاضراب والحداد ايضاً القضاء على الروح المعنوية العالية للجماهير العربية.

ولكن كل وسائل الارهاب لم تجد، ولم تستطع جحافل قوات البوليس بما تتمتع به من مظاهر القوة والبطش أن تنال من تصميم الجماهير في التعبير عن شعورها القومي العادل في ذلك اليوم.

ونجاح الاضراب، هو برهان على أن الجماهير العربية قد استيقظت، وانه حدث تحول في نضاليتها. فالجماهير اليوم، هي ليست نفسها بالأمس. فالاحداث التي تمر، وتهز هذا العالم قد صهرتها في بوتقة النضال، المتعاظم في شرقنا كالسيل العارم.

وكل إنسان شاهد هذا الاضراب يدرك أن العاملين الاساسيين اللذين قررا نتيجة هذه المعركة الشعبية هما اولاً الوحدة التي حققتها الجماهير في صفوفها والتي انعكست ايضاً في وحدة قيادتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

النقمة والاستنكار في تظاهرة الجامع

تجلت الوحدة الشعبية الجبارة في الناصرة، في الحشد الجماهيري الهائل في جامع المدينة للاشتراك في صلاة الغائب عن ارواح ضحايا كفر قاسم، واحتجاجاً على هذه المجزرة البربرية.

فقد اصبحت المدينة يوم الاحد الماضي مضربة اضراباً شاملاً، سوى نفر لا يذكر. ومنذ الصباح اخذت جماهير العمال تتجمهر في ساحة الكراجات بدل السفر الى اعمالها في حيفا.

وما ان ازفت الساعة التاسعة حتى تحركت جموع الجماهير من ساحة الكراجات الى الجامع مكبرة الله أكبر. بينما كانت فرق البوليس تنتشر على جوانب الطرق والمنعطفات مسلحة بالعصي والخوذ الفولاذية.

ورغم الارهاب، وتهديد الحكم العسكري اتفق وفود المصلين والمحتجين في الجامع الكبير حيث أقيمت صلاة الغائب.

وبعد الصلاة، وقف السيد طاهر فاهوم، عضو لجنة يوم كفر قاسم في الناصرة يخطب بالجماهير، قائلا:

لو كان الرأي لنا لرأينا غير هذا المصير المؤلم، ولكننا نقول للذين فرضوا علينا جريمة كفر قاسم اننا لن نستسلم للاضطهاد والظلم، وليعلم اولئك الذين يدسون لعرب هذه البلاد اننا جزء لا يتجزأ من القومية التي تعمل لتحرير نفسها معتزة بقوميتها.

اننا نجتمع اليوم لنحتج على مجزرة لم يسجل لها التاريخ مثيلا.

ان اسم كفر قاسم سيتغير على وجه الخارطة ليصبح كفر جامع التي جمعتنا في هذا النضال.

وقد قوبلت كلمته بالتكبير والهتافات بسقوط سياسة الاضطهاد القومي.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

مواطنو وادي النسناس يعلنون الحداد

حيفا — افاقت جماهير وادي النسناس على اضراب عام نفذه اصحاب الحوانيت والمطاعم والمقاهي العرب.

وكان البوليس ومراقبو البلدية قد انتشروا في شوارع الحي ودروبه بقصد ارهاب الجماهير ومنعهم من اظهار تضامنهم في يوم الحداد الكبير.

وعلى الرغم من كثرة أفراد البوليس في الشوارع وعلى الرغم من زيارة وفود البوليس للمواطنين في بيوتهم وعلى الرغم من التهديد والوعيد فقد اخفق البوليس في تحطيم الاضراب العام ولم يشذ عن هذا الاضراب غير نفر يعد على الاصابع فقد كرامته القومية واحترامه الذاتي.

وما ان حلت الساعة العاشرة حتى هرعت الجماهير إلى قاعة نادي الاتحاد المسيحي لحضور الاجتماع الحدادي الاستنكاري الذي دعت إليه لجنة يوم كفر قاسم في حيفا.

وما ان افتتح الاجتماع الاستاذ شكري جبلاوي حتى كانت القاعة قد غصت بالحاضرين كما غصت بهم شرفات المنازل المحيطة بدار النادي والدرب المؤدي اليه.

وقد قال الاستاذ الخازن في كلمته لن يهدأ لنا بال ما لم يحاكم القتلة والمجرمون الذين ارتكبوا مذبحة كفر قاسم علناً. وقال ان عدداً من الصحف اليهودية والشخصيات قد استنكرت الحادث وان علينا ان نتضامن من أجل منع تكرار هذه الجريمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

قوات الشرطة تحتل عكا ولكن الاضراب كان عاماً تقريباً

عكا — من مندوب الاتحاد الخاص — كانت عكا، يوم الاحد الماضي، اشبه بميدان حربي. مئات افراد الشرطة بقيادة كبار ضباطهم احتلوا المدينة تنشرن جواً من الارهاب. كانوا يتجمعون هنا وهناك بخوذهم الفولاذية وبهراواتهم وتروسهم. ومع هذا اشتركت جماهير المدينة في يوم الحداد والاضراب.

ولاول مرة في تاريخ الاسلام، يأمر انسان باقفال الجوامع. لقد زعم بعض المأجورين ان الجوامع «مضربة»!! ولكن الواقع أنها اقفلت لتحول دون المصلين، ابناء البلد، واقامة صلاة الغائب على ارواح ضحايا مجزرة كفر قاسم وقال لي الشرطي الذي عين حارساً على الباب المقفل، ان الجامع مقفل بأمر.. القاضي موسى الطبري

لقد اضربت عكا باكثريتها على الرغم من محاولة ذلك النفر من المأجورين الذي لم يكتف بالاستخذاء والخنوع بل راح يجوب الشوارع كالشرطة تماما يأمر الناس بفتح حوانيتهم. وبرز من هذا النفر المدعو شريف مملوك عضو المابي في بلدية عكا والمدعو غازي السعدي!

ولما ازف موعد الاجتماع في «مقهى الدلالين» احاطت الشرطة بالمقهى من مختلف نواحيه وكان على كل من يدخل إلى الاجتماع أن يخترق

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

جمال عبد الناصر يقول:

لن نسمح بمرور السفن البريطانية والفرنسية قبل الجلاء التام عن قطاع غزة

القاهرة — اذاع راديو القاهرة بياناً للرئيس جمال عبد الناصر اعلن فيه ان مصر لن نسمح بمرور السفن البريطانية والفرنسية عبر قناة السويس قبل جلاء القوات الاسرائيلية عن قطاع غزة واعادتها لمصر. وقالت الاذاعة ان عبد الناصر اضاف ان على كل سفينة تمر في القناة ان تدفع رسوم المرور مباشرة لمصر وقد طالبت الحكومة المصرية ايضاً بالاسراع في جلاء القوات الاسرائيلية عن شبه جزيرة سيناء.

وقال ضابط الارتباط المصري البريجادير امين حلمي للصحفيين انه قد قدم هذا الطلب الى الجنرال بيرنز قائد قوات الطوارىء الدوليه.

كما ان الحكومة المصرية قد قدمت احتجاجاً شديد اللهجة الى هيئة الامم المتحدة ضد تلكؤ القوات الاسرائيلية في الانسحاب من الاراضي التي تحتلها. كما استنكر البريجادير عبد الحليم في مؤتمر صحفي معاملة السلطات الاسرائيلية لاسرى الحرب المصريين، واتهمها بارتكاب جرائم قتل ضد الاسرى والمواطنين المصريين في صحراء سيناء.

شو آن لاي
في طريقه الى موسكو

موسكو — غادر شو آن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية بيكين متوجها الى الاتحاد السوفياتي حيث سيجري مباحثات مع زعماء الاتحاد السوفياتي وصفت بانها ستكون على غاية الاهمية.

مصر لا تحتاج الى معونة اقتصادية

القاهرة — ان مصر لا تحتاج الى المعونة الاقتصادية ولم تطلب مثل هذه المعونة.

وهذا ما صرح به ناطق مصري بعد بيان ايزنهاور في الكونغرس وقد اعتبرت وكالات الانباء الاجنبية هذا التصريح تعقيباً على مبدأ ايزنهاور.

واستطرد الناطق ان مصر طلبت من الولايات المتحدة ان تعطيها حصة من القمح وكانت مستعدة لدفع الثمن ولكن الولايات المتحدة رفضت طلبها.

وتعرض الى مشاريع مصر الاقتصادية فقال: ان الحكومة المصرية افردت ٤٥ مليون جنيه لمشاريع التطوير وقد صرفت حتى الآن ١٧ مليوناً منها ولهذا فهي لا تحتاج الى مساعدة في الوقت الحاضر.

اليمن تهدد
بقطع صلاتها مع بريطانيا

القاهرة — اذيع ان اليمن تفكر بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا بسبب اعتداءاتها المتكررة على الاراضي اليمنية.

وكانت اليمن قد قدمت شكوى على بريطانيا الى هيئة الامم المتحدة.

عقد دبلوماسيو اليابان في الشرق الاوسط اجتماعا لهم في بيروت لبحث الوضع في المنطقة،

> **إقرأ في هذا العدد:**
> قرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الوضع السياسي بعد انسحاب المعتدين من بور سعيد
> [على الصفحة الثانية]

في سطور

* اعلن نوري السعيد في اذاعة له من بغداد ان الجيش العراقي مجهز باسلحة حديثة يمكن استخدامها في حرب ذرية.

* دعت حكومة الاردن الاقطار العربية الى تأييدها في سعيها لتأجيل بحث المشكلة الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة الى دورة اخرى.

* تونس — صدر بيان مشترك في اعقاب الاجتماع بين رئيس وزراء تونس وليبيا جاء فيه ان القطرين يطالبان بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال والسيادة.

وقد وقع الرئيسان على معاهدة بين البلدين تنص على تعاونهما وتوطيد علاقاتهما.



حكومة عراقية متحررة

دمشق — أذيع أن حكومة عراقية متحررة ستقوم قريباً خارج العراق برئاسة كامل الجادرجي زعيم الحزب الديمقراطي الوطني في العراق الذي حكمت عليه محكمة عسكرية غيابياً بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات.

وهدف الحكومة المتحررة قيادة نضال الشعب العراقي من أجل خلع السفاح السعيد والسير بالعراق على طريق الاستقلال.

وقد أذيع هذا النبأ مع تجدد المظاهرات في بغداد. وقد أستشهد من جراء الاصطدام الذي وقع بين البوليس والمتظاهرين عدد من الطلبة بينهم ابنة وزير المواصلات حين سارت جموع الطلاب تطالب باقالة نوري السعيد واطلاق سراح المعتقلين الاحرار.

* حظرت الحكومة الفرنسية صدور «لي موند» وجريدتين اخريين بسبب تعرضها لتفاقم الوضع سوءا في الجزائر



اهم نتيجة للحياة الدولية

اثبتت جريدة «الشعب» الصينية في استعراضها لعام ١٩٥٦ ان اهم نتيجة للحياة الدولية في السنة الماضية كان انتصار مصر.. وهذا ساعد في تزايد حدة التناقضات التي تأكل في جسم الاستعمار.

«نهب» المسروق

صادرت الجمارك البريطانية في ميناء سوثهمتون المسروقات التي كان الجنود البريطانيون قد سرقوها من بورسعيد. وكان الجنود قد وصلوا الى الميناء على ظهر ناقلة جنود حملتهم من بور سعيد. وتقدر البضائع المصادرة بعشرات الوف الجنيهات.

في اقل من عشرين ساعة تصل الى بيكين من باريس

افتتح مؤخراً خط الطيران الذي يصل بين بيكين وباريس عن طريق موسكو وبراغ. وتعمل الطائرات السوفياتية المدهشة «تي. يو ١٠٤» على جزء من هذا الخط بيكين براغ. والرحلة تستغرق ١٩ ساعة و٤٥ دقيقة.

القوتلي يزور الهند وباكستان

اعلن رسمياً ان رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي سيزور الباكستان والهند في هذا الشهر ويمضي عشرة ايام في كل منهما. وزيارته للباكستان تبدأ في (١٧ الجاري) وفي الهند ٢٧ (الجاري) ويرافقه في هذه الزيارة صلاح البيطار وعدد من المرافقين بينهم اقتصاديون.

طرح اسهم لشركة اردنية في سوريا

طرحت شركة مصفاة البترول الاردنية بعض اسهمها في سوريا واعلنت أنها ستطرح بعض هذه الاسهم في سائر الاقطار العربية. ويبلغ رأسمال هذا المشروع القومي ٥٬٥٠٠٬٠٠٠ دينار (وسهم) غطي منه ١٬٥٠٠٬٠٠٠ في الاردن.

انتقال قيادة!

أعلنت حكومة الولايات المتحدة انها قررت اعتباراً من ١-٧-٥٧ نقل مقر قيادة قواتها المسلحة من طوكيو عاصمة اليابان الى هواي جزيرة المحيط الهادئ التي تحتلها.

حصاد البربرية الفرنسية

تبجحت قيادة القوات الفرنسية في الجزائر فاعلنت انها قتلت ١٨٠٦٠ جزائرياً مسلحاً في عام ١٩٥٦.

ولكنها خجلت وهي تتبجح بحصاد بربريتها ان تذكر الوف الآمنين الذين قتلتهم قنابل الطائرات التي القيت على القرى الآمنة.

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن:

الوضع السياسي بعد انسحاب الغزاة من بور سعيد

يجب تشديد النضال لاسقاط حكومة بن غوريون ولاقامة حكومة سلام

انسحاب جيوش الغزاة البريطانيين والفرنسيين المخجل من قناة السويس، الذي يعتبر نصراً عظيماً لقوى السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله قد أثبت أن في ايامنا، وفي وضع توازن القوى الجديد في العالم، ومع وجود معسكر اشتراكي عالمي جبار ومنطقة سلام تشمل أكثرية الجنس البشري أثبت أن مصير كل عدوان هو الفشل وأن كل شعب صغير أو كبير يستطيع الدفاع عن استقلاله وإفشال محاولات المستعمرين لاستعباده.

فموقف الاتحاد السوفياتي الصلب ضد العدوان، على رأس كل الشعوب المحبة للسلام، قد أدى إلى فشل المغامرة العسكرية وحال دون اتساع الحرب التي هددت بحرب عالمية ثالثة. وبهذا أنقذ الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام كله دولة إسرائيل من الخطر المدمر.

ولكن الاخطار لم تزل بعد. فالمستعمرون البريطانيون والفرنسيون يبحثون عن طرق جديدة لفرض سيطرتهم الاستعمارية على الشرق الاوسط ويبرز الاستعمار الامريكي إلى الوجود «مشروع آيزنهاور» في محاولة للسيطرة من جديد على شعوب الشرق الاوسط بدلا من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين الذين أفلسوا.

وأصحاب المليارات الامريكيون يهددون بالتدخل عسكرياً في الشرق الاوسط وبذلك يهددون السلام والامن في المنطقة والعالم كله. لقد دلت الخبرة أن الشعوب لن توافق على استبدال مستعبد استعماري بمستعبد استعماري آخر. انها لا توافق على أن هناك في الشرق الاوسط «منطقة فراغ». انها ستهزم المستعمرين الامريكيين إذا ما تجرأوا على مهاجمتها بالضبط كما هزمت المستعمرين البريطانيين والفرنسيين.

فليس في وسع التهديد العسكري أو الرغبات الاقتصادية الاستعبادية أن تفلح في إبعاد شعوب الشرق الاوسط التي ملت الاستعباد الاجنبي.

إن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين يواصلون استخدام حكومة إسرائيل كأداة في المؤامرات الاستعمارية ضد حركات التحرر القومي في الاقطار المجاورة، ضد الاردن وسوريا المستقلتين المجاهدتين. وفي سبيل هذه الاهداف تجري مفاوضات بين إسرائيل وفرنسا لتوقيع حلف بينهما كما ذكر بيير كومين رئيس وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي زار إسرائيل ولخدمة هذه المصالح الاجنبية وخلافاً لمصلحة إسرائيل القومية، أعلن الناطق بلسان الحكومة أن إسرائيل مستعدة للموافقة على معسكرة جيوش أجنبية في حدودها إذا كان ذلك جزءاً من اشتراك إسرائيل في حلف عسكري شامل.

إن الاستمرار في خدمة مصالح الدول الاستعمارية على أمل تحقيق مشاريعها ضد الدول المجاورة، هو السبب الاساسي في تباطؤ حكومة بن غوريون وعرقلتها تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن سحب قوات الجيش الاسرائيلي إلى حدود الهدنة، ومواصلة التآمر مع الدول الاستعمارية ومحاولات التوسع الاقليمي وضم غزة وجزر خليج إيلات لاسرائيل لا يخدم مصالح إسرائيل القومية بل على العكس من ذلك، انها تهدد أمن إسرائيل وتبعد إمكانيات السلام الاسرائيلي — العربي وتشدد عزلة إسرائيل في المجال الدولي. ومحاولات الحكومة خلق أمر واقع بالقوة إنما هي لعب بالنار يدل على أن الاوساط الحاكمة لم تتعلم شيئاً من فشل المغامرة ضد مصر، وانها تواصل سياسة إخراج الكستناء من النار للاجانب، السياسة التي مصيرها الفشل والاحتقار.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر الشعب من الاخطار المحدقة بالوطن بسبب استمرار تآمر حكومة بن غوريون مع الدول الاستعمارية التي تكرهها شعوب الشرق الاوسط وشعوب آسيا وافريقيا كلها. لقد حذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حينه من اعتبار الحرب طريقاً لتسوية القضايا المختلف عليها بين الدول، فصدقت تحذيراتنا كلها. بفضل حكومة بن غوريون بتصنيع «الجبروت» الناشي لم يؤد الى حل أي قضية. بل على العكس من ذلك فان حرب سيناء قد عقدت كل القضايا وخلقت قضايا صعبة جديدة وحقوق شعبنا المشروعة في قيام دولته المستقلة وفي حرية الملاحة في قناة السويس وخليج إيلات وغيرها لا تضمن بالعنف ولا بالوقوف مع المستعمرين ضد الشعوب العربية. إن حقوق إسرائيل المشروعة ومستقبلها لا تضمن بسياسة التحالف مع المستعمرين الذين يهددون سلام المنطقة وسلام العالم كله بل تضمن بسياسة إستقلال قومي وحياد وتضامن مع النضال المعادي للاستعمار ومن أجل التحرر القومي الذي تشنه الشعوب العربية وكل شعوب آسيا وافريقيا.

فالسياسة التي تحول إسرائيل إلى قاعدة إستعمارية لا تمكن من إيجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية، بينما إسرائيل مستقلة ومحايدة ومحبة السلام ستجد لغة مشتركة مع جيرانها وتجعل الارض تميد تحت الزعامات الاستعمارية وتضع إسرائيل على طريق السلام مع الدول العربية.

وحيال الفوضى والشوفينية، حيال المغامرات التي تحمل في طياتها الاخطار، يرشد حزبنا الشيوعي الشعب إلى سبيل الامن والسلام الاسرائيلي العربي. ومن أجل إحراز السلام يجب تنفيذ متطلبات سلام ثلاث أساسية:

١ — الانسحاب فوراً إلى خطوط الهدنة والقضاء على كل نتائج العدوان.

٢ — القضاء على المؤامرة ضد المستعمرين، والتكافل نظرياً وعملياً على أن إسرائيل لن تكون بعد الآن أداة في يد المستعمرين ضد الشعوب العربية، والانتقال إلى سياسة حياد واستقلال قومي.

٣ — الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره، وعلى هذا الاساس تسوية قضايا الحدود. يجب الاعتراف بأن فلسطين كانت ولا تزال بلاداً ثنائية القومية وبأن الحرب لا تستطيع القضاء على الحقوق القومية لاي شعب، ويجب حل قضية اللاجئين العرب مع اعتبار حق اللاجئين بالعودة إلى وطنهم. وبهذا الشكل أيضاً يتحتم على الدول العربية الاعتراف بدولة إسرائيل وبحق الشعب اليهودي في الحياة في دولته المستقلة.

هذه هي الطريق للسلام ولامن إسرائيل. هذه هي الطريق لتحويل جميع الجهود إلى بناء البلاد وتطويرها وإلى رفع مستوى المعيشة وتوفير العمل وتخفيض الغلاء وعبء الضرائب.

هذه هي الطريق لضمان مستقبل دولة إسرائيل وتوطيد مركزها الدولي. هذه هي الطريق لكسب أصدقاء أقوياء عديدين في العالم مستعدين لتقديم كل مساعدة لاسرائيل المحبة للسلام والمستقلة والمحايدة.

إن حكومة إسرائيل تثبت يومياً إنها غير مستعدة لتغيير سياستها، سياسة الحرب وخدمة الاجنبي، سياسة تخفيض مستوى المعيشة وتهديد الحريات الدمقراطية. يجب النضال لاسقاط حكومة بن غوريون ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي. وعلى هذه الحكومة الجديدة التي يجب أن تنتهج سياسة جديدة، أن تكون ائتلافاً لكل تلك الاوساط السياسية الموجودة اليوم في كل الاحزاب تقريباً والمستعدة لانتهاج سياسة واقعية حكيمة، سياسة مسؤولية قومية، سياسة سلام واستقلال قومي وحياد.

أضواء.. على الحركة النقابية العربية

في العدد العشرين من نشرة الانباء التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي عدد من الانباء التي تجلو طابع الحركة النقابية العربية في يومنا وقد اخترنا بعض منها.

بمعونة اتحاد النقابات العالمي... تنتصر

واول نبأ يستدعي الاهتمام برقية فتحي كامل السكرتير العامل لمؤتمر النقابات الدائم في مصر الى سكرتير اتحاد النقابات العالمي لويس سايان جاء فيها:

«باسم النقابات المصرية والشعب المصري كله اشكرك واتحاد النقابات العالمي واعضاء لجنته التنفيذية للقرار الفعال والمشجع الذي اتخذته اللجنة التنفيذية (القرار بشجب العدوان على مصر).

لقد حركتنا هذه القرارات ونحن ممتنون لها ونشكركم على تبرعكم الكريم باسم الضحايا البريئة التي سقطت في اثناء العدوان الجبان على مصر. بمعونة اتحاد النقابات العالمي وهيئة الامم المتحدة والشعوب الحرة ستضمن النصر اذ اننا نحارب من اجل وطننا وحريتنا وسيادتنا».

ايام العدوان على مصر

وابرق في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ زيدان يونس السكرتير العام للنقابات الاردنية الى لويس سايان سكرتير اتحاد النقابات العالمي ما يلي:

«العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على سيادة مصر هو عدوان على حقوق وسيادة الامم جميعها. يطالبكم العمال العرب بمد يد المساعدة السريعة والفعلية الى مصر لتحطيم نظام المستعمرات ومروجي الحرب».

ورد عليه سايان واطلعه على قرارات اتحاد النقابات العالمي.

الصين تؤيد نضالنا

ونقلت النشرة ارتسامات صبحي الخطيب رئيس اتحاد العمال العرب والنقابات في سوريا في الصين الشعبية حيث اشترك في عيد التحرر الصيني.

كتب الاخ خطيب.

«ليست مصر وليست الاقطار العربية لوحدها في مكافحتها الاستعمار. في طول بلاد الصين وعرضها وجدت بين جميع الناس حتى ذلك الرجل الشريف ماوتسي تونغ تأييداً لكفاحنا وهم بذلك يشاركون الناس الطيبين في العالم كله».

وامتدح الخطيب التقدم في الصين فقال رأينا كيف يحقق الناس برامجهم وكيف يرعون رفاهية الشعب.

اضراب عمال البلديات

والنبأ الاخير.

اضرب في اوائل تشرين الثاني ١٩٥٦ عمال بلديات لبنان وقد شمل الاضراب ١٢٠٠ عامل ودام اربعة ايام وانتهى بمكاسب جدية. لقد كسب العمال جميع مطالبهم الجوهرية: ارتفاع في الاجور بليرة واحدة، واجازة باجور لمدة ١٥ يوم في السنة.

حدود المثلث

من قصيدة للشاعر العبري

ناتان الترمان

الشاعر الترمان، شاعر عبري مشهور، وله زاوية اسبوعية خاصة في جريدة «دافار» ينشر فيها قصائده. ورغم كونه مباينياً، إلا انه لم يستطع ان يسكت عن فاجعة كفر قاسم وفيما يلي مقتطفات من قصيدته التي نشرت في «دافار» بتاريخ ٥٦/١٢/٧.

بعد ان يتكشف امامك قليلا قليلا تفاصيل ذلك العمل المثير
بعد ان تجلي لك طابعه ومداه وتجسد امامك كالنصب
وقارنته ببلاغ الحكومة عن «المصابين»، ذلك البلاغ المفخم الشاحب،
ولم تعلم إذا كان البلاغ بقصد هذا العمل ... فان هوة بعيدة بين الاعمال وبين صداها

* * *

يقولون: «ستجرى محكمة — وينتهي الامر، ستقضي العدالة وتصدر حكمها»
يقولون: انترك ذلك لمجرى القضاء. ألا يكفي ذلك؟ لا..
إن ذلك لا يكفي ابداً
إن القضاء هو الالف باء، هو الخطوة الاولى. ولا يمكن ان لا تثير الجريمة القضاء
ولكن سواء قبل المحكمة او بعدها فان القضية ينقصها امر اساسي كبير

* * *

لا يمكن لمجتمع بشري، يجرى فيه هذا الحادث المروع
ان لا يثير فيه القلق والسخط. سخط جمهور ونقمته، ونقمة كل رجل وامرأة
وبدون ذلك لا تكون المحكمة سوى صدى آلي، مفتعل «صدى في الصحراء والفضاء وليس في نفوس شعب صادق الوعي والاحساس

* * *

ومنذ يوم الحادث إلى الان ما زال يعالج ذلك الامر
بالهمس السري الذي لم يعد سراً فقد خرج يطوف العالم،
ومنذ ذلك الحين الى الان تلف القضية بالكتمان
كتمان غير إنساني وغير عادل وغير ضروري
والمنشدون والمنشدات يشيدون بمديح شرطة الحدود..

* * *

وهكذا بدلا من اتخاذ الخط الجريء الذي يفصل بين الجمهور والمجرمين
بين عمل الحرس الضروري وبين من يحوله إلى عمل مقلق..
أنشر ظلامة الصمت على الجميع
واللجنة التي اقيمت للتحقيق، هي اشد اللجان سرية وخرساً

* * *

لا يمكن لمجتمع انساني، ولا يمكن لجمهور واع
ان لا يستثار لحادث كهذا وان لايسأل (بغض النظر عن الواعظين)
كيف حدث ما حدث، وكيف يمكن ان يحدث ما حدث
وكيف.. وماذا عليه أن يفعل لئلا يحدث مثل ذلك غداً؟

أضواء كاشفة على المنافسة بين بريطانيا والولايات المتحدة

بلاد الصحراء والبترول

ج. درمبيانتس

عن الاوقات الجديدة

الصورة التقليدية لشبه الجزيرة العربية انها ساحة جرداء يقوم بينها وبين العالم ستار صحراوي.

ولا شك ان الرمال كانت حاجزاً يمنع تسرب النفوذ الاجنبي إلى تلك الاقاليم حيث حافظ الناس فيها على تقاليدهم لقرون طويلة. وكانوا يعتمدون في معيشتهم على تربية المواشي والزراعة في الواحات. أما سكان الشواطئ، فاعتمدوا في معيشتهم على جمع اللآلئ من أعماق الخليج العربي.

ومع هذا كانت شبه الجزيرة العربية في يوم من الايام مركزاً لامم ذات ثقافة عالية وثروة. فهي ملتقى قارات ثلاث ولهذا أصبحت مركزاً هاماً للتجارة. وفي القرن السادس كانت مكة المدينة المقدسة مركزاً لالتقاء القوافل على خطوط الهند — اوروبا.

ومن الاقاليم الصحراوية هذه زحفت القبائل العربية لتبني امبراطورية قوية ولتنشر الاسلام في العالم.

ولكن الدولة العربية انحطت في القرون التالية وأصبحت البلاد العربية فريسة للغزاة الاجانب.

وكان أكثر الغزاة المعاصرين نشاطاً البريطانيين الذين أقاموا إشرافاً على عدد من الامارات والمشيخات الموزعة في أنحاء شبه الجزيرة.

وفي الوقت الحاضر يسود الحكم البريطاني عدن ومسقط وعمان وقطر والكويت والبحرين. لقد أطلقت بريطانيا على هذه الاقاليم اسم المحميات ولكنها في الواقع مستعمرات. فعلى الرغم من وجود امراء ومشايخ يحكمون في هذا الاقليم فهم دمى والسلطة الفعلية بايدي المستشارين البريطانيين والقوات المسلحة فيها يقودها ضباط بريطانيون. والعربية السعودية واليمن هما القطران اللذان تمكنا من صيانة استقلالهما.

وسياسة بريطانيا أحسن التعبير عنها ت. ي. لورانس إذ قال «يجب إقامة جدار يحوط العربية». وقد اتخذ هذا الجدار شكل إشراف بريطاني على الخليج العربي (الفارسي) الذي أعلن «منطقة مغلقة». ويمنع أي بريطاني من الدخول إلى عمان مثلا إلا كان دبلوماسياً أو ضابطاً أو ممثلا لشركة تجارية. وفي البحرين يحظر على المواطنين البريطانيين الاتصال ببعضها بدون موافقة المستشار العام لمنطقة الخليج

لقد جلب المستعمرون الفاقة والبؤس على القبائل العربية في القدم، وأخروا تطورها الاقتصادي والثقافي فلم يجر في تلك الاقاليم أي مشروع قومي حديث طيلة التحكم البريطاني، وحتى عام ١٩٥٠ لم تكن هناك مدرسة حديثة في قطر وأكثر السكان أميون، وتبلغ نسبة الذين يقرأون ويكتبون في قطر ٢٠٥ في المئة من مجموع السكان.

وتأمل البريطانيون، وقد أحاطوا العربية بجدار حديدي ان يطوروها تحت إشرافهم لتكون حلقة استراتيجية في مواصلاتهم مع آسيا وافريقيا وقطر تنتج لهم البترول.

إن شبه الجزيرة العربية غنية بالبترول، وتخفي الرمال احتياطياً كبيراً من البترول ويقدر هذا الاحتياطي ب ١٧ ألف مليون طن في منطقة الخليج وحدها. وهذه الكمية هي ثلث مصادر بترول العالم الرأسمالي. ولدى كل من الكويت والعربية السعودية احتياطي يفوق احتياطي الولايات المتحدة.

إن العربية السعودية هي أكبر منتج بترول في الشرق الاوسط وفي القسم الاول من عام ١٩٥٦ أنتجت ٦٠ مليون طن أو ما يعادل ثلث مجموع إنتاج المنطقة كلها.

والمعروف أن تكاليف الانتاج في هذه المنطقة منخفضة والارباح مرتفعة وفي عام ١٩٥٥ ربحت الشركات الامريكية والبريطانية ١٩٠٠ مليون دولار من بترول الشرق الاوسط والجزء الاهم من هذا المبلغ كان من العربية السعودية.

وفي عام ١٩٥٥ ربحت أرامكو (شركة البترول العربية الامريكية) ٥٤٠ مليون دولار حسب إحصاء جورنال «وول ستريت» (شارع الماليين في نيويورك).

ومن إحصاءات اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة يتبين ان كلفة بترول الشرق الاوسط هو ثمن كلفة بترول الولايات المتحدة. وتقدر مجلة لايف الامريكية ان كلفة برميل البترول الكويتي ١٠ سنتات ويباع البرميل في موانئ الخليج العربي بدولار و٩٠ سنتاً.

والبترول هو مصدر المنافسة الشديدة بين الشركات البريطانية والامريكية الاحتكارية في الشرق الاوسط. وتعود هذه المنافسة إلى سنوات الثلاثين حين حاول الامريكيون، أمام مقاومة شركات البترول البريطانية في ايران والعراق، تثبيت أقدامهم في العربية السعودية.

وفي تلك الفترة ظهرت أرامكو في الصحراء العربية وهي وليدة الاربعة شركات البترول الكبرى في الولايات المتحدة وسرعان ما احتكرت إنتاج البترول في العربية السعودية. ومنذ ذلك التاريخ حتى الان سيطر الامريكيون على نصف إنتاج البترول في الكويت. ويبلغ انتاج هذين القطرين — العربية السعودية والكويت — في القسم الاول من عام ١٩٥٦ ٥٥ مليون طن

لقد دُفعت بريطانيا الان إلى الخلف وتحتل المركز الثاني بين مراكز السيطرة على البترول في الشرق الاوسط. وحسب ما كتبته يو اس نيوز اند ورلد ريبورت، تسيطر بريطانيا على ٣٠ في المئة من إنتاج البترول بينما تسيطر أمريكا على ٦٠ في المئة.

* * *

ان العرب يقطنون الامارات التي تحكمها بريطانيا، واللغة ذاتها يتكلمها سكان صحاري عمان وحضرموت وجزر البحرين وبلاد النيل وسوريا.

لقد حطمت نير الوصاية السياسية الغربية اقسام كبيرة من العالم العربي ولهذا كان من الطبيعي أن يبعث هذا الامر حركة من أجل الاستقلال في المناطق العربية التي لاتزال تحت الاشراف البريطاني.

والعربية السعودية واليمن وهما قطران مستقلان كانا مثلا منشطاً لسكان هذه الاقاليم. وهذان القطران قاوما بشدة حلف بغداد ويدعوان إلى التعاون الودي مع الشعوب العربية المسالمة والاقطار الاخرى.

وفي ٢١ نيسان ١٩٥٦ وقعت مصر والعربية السعودية واليمن في جدة ميثاقاً دفاعياً ثلاثياً هدفه تقوية أمن العالم العربي وتضامن شعوبه في معركتها من أجل صيانة استقلالها القومي. وترى اوساط لندن الحاكمة في هذا الامر مثلا خطيراً يمكن لاقاليم شبه الجزيرة العربية الاخرى أن تحذو حذوه. ولهذا تنتهج بريطانيا سياسة «القوة» تجاه العربية السعودية واليمن وهي تحاول بذلك أن تضعف نفوذهما. ولكن هناك هدف آخر من سياسة بريطانيا — تقوية مركزها أمام أرامكو (امريكا).

على هذا الضوء يمكن تقدير العدوان البريطاني على واحة البريمي الصغيرة (تتألف من ثماني قرى) الغنية بالبترول وذات الاهمية الاستراتيجية. ان النزاع على الواحة يعود إلى عام ١٩٣٥ ولكنه أصبح مسألة دولية منذ ذلك التاريخ.

لقد اختار البريطانيون هذه المنطقة بالذات لتوجيه ضربتهم إلى العربية السعودية. وأطلقت الرصاصة الاولى في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٥ وبعدها احتلت قوات بريطانيا الواحة. لقد أصيب ٨٠ سعودياً جلهم من المدنيين في تلك الغزوة.

وأعلن رئيس وزراء العربية السعودية آنذاك، «لقد ارتكبت بريطانيا عدواناً بربرياً مسلحاً وخرقت القانون الدولي ونصوص معاهداتها مع العربية السعودية. ولم يكن هناك أي مبرر للعدوان البريطاني.»

وبعد أقل من شهر اشتعلت نار العدوان في المنطقة ذاتها وكان هدف بريطانيا عمان. وهي اقليم معزول (قرية من سلطنة عمان الواقعة على الخليج الفارسي)، لقد اظهر البريطانيون اهتماماً في هذا الاقليم بعد أن كثر الحديث عن وجود البترول في الصحراء. وكانت شركة بترول العراق مصممة على التسلط على تلك المنطقة وصرفت حسب ما جاء في مجلة نيوزويك الامريكية ٥ ملايين دولار لنقل المعدات جوا من البحرين وقطر لتبدأ التنقيب عن البترول في نزوى.

وكم كانت دهشة الشركة البريطانية كبيرة حين منع الامام التنقيب مما أغضب البريطانيين فارسلوا قوة من

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

عواء على القافلة

باسم الاشتراكية، والاخوة والسلام، وباسم الصهيونية الثورية الطلائعية .. باسم هذه كلها وغيرها .. شنت جريدة «عل همشمار» المبامية حملة شعواء على الاضراب الذي اعلنته الجماهير حداداً على ضحايا مجزرة كفر قاسم، ومطالبة باجراء محكمة علنية للمجرمين، والمطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي على شجرته نبتت تلك الجريمة المروعة.

من يقاوم الاضراب؟ ان الجماهير تعرف الذين يقومون بالارهاب لمنع الاضراب أو عرقلته .. انهم رجال الحكم العسكري، منفذو سياسة الاضطهاد القومي، والمتكتمون على المجرمين .. فهل وصل الامر بعل همشمار أن تنضم إلى هؤلاء، وتأخذ بالصاق مختلف التهم لمنظمي الاضراب، ولاهدافه؟ ولم تكتف بذلك بل عمدت إلى الكذب الرخيص فنشرت أن القس رفيق فرح أنكر انه أيد نداء الاضراب، وان الذين دعوا إلى الاضراب ليسوا سوى عشرة من الشيوعيين وأنصارهم المعروفين.

أما ان القس فرح لم يؤيد النداء فهذا امر لا يمكن أن تراجع فيه القس رفيق فرح. لانه كان أحد الموقعين الذين دعوا إلى الاضراب، كما انه ايد النداء نفسه ووقع عليه بقلمه.

واما ان يصل الامر بعل همشمار ان تتهم شعور السكان العرب حيال مأساة كهذه بالبلاد، فلا تتصور أن يهب ضد هذه المأساة سوى عشرة اشخاص .. فهو امر يتلاءم جداً وسياسة الاخوة اليهودية - العربية (!) التي تنتهجها عل همشمار !!

نعم. إن قيادة حزب مبام أصحاب جريدة عل همشمار لا تريد ان ترى إضراباً تعبر فيه الجماهير عن استنكارها لسياسة حكومة يشترك فيها المبام الذي لا يستطيع حتى أن يؤثر على الحكومة باجراء محكمة علنية لسفاكي دماء كفر قاسم !!

نستطيع ان نفهم ان يستثير مبدأ الاخوة اليهودية - العربية ضمير المباميين فيدعون إلى إضراب تضامن يهودي لاستنكار الجريمة .. وإلا .. فالصمت أو عدم التعرض للجماهير العربية استثارة لمشاعرها .. ولكن هذا الموقف من عل همشمار .. فاق كل تصور.

عندما دعت الهستدروت إلى (إضراب) تضامن مع العصابات الفاشية في المجر، امتنع المبام عن التصويت، ولكنه لم يشن حملة شعواء ضد الذين دعوا إلى الاضراب. أما هنا حيث الاضراب لمطالب عادلة تستهدف الديمقراطية والمساواة والاخوة .. فلا بد أن تتوجه حراب عل همشمار إلى صدور المضربين. هكذا تقتضي «اشتراكية» المبام!

وبعد فإن في قاموس عل همشمار كلمة مروعة تقذف بها كل من يدافع عن كرامته القومية .. فهو قومي، يعني أنه متعصب .. إن كيل الاسماء هكذا بمعنى وبدون معنى لا يتلق ولمس كل عمل قصداً صحيحاً، ثم اعطاء التسمية الصحيحة أن الشوت لا ترهب إذا كان العمل صحيحاً يتلاءم والمبادئ القومية في الدفاع عن الكيان والكرامة اللذين هما من اسس الاخوة .. إن تحريض عل همشمار على إضراب الجماهير العربية، هو أسفل عمل ضد الاخوة العربية — اليهودية التي تتشدق بها عل همشمار .. وان أصحاب سياسة كفر قاسم، والمتسترين على أعمالهم، هم أعداء الاخوة العربية — اليهودية، وليس الشيوعيين، الذين يرفعون عالياً، ويفخر لواء النضال المثابر الجريء دفاعاً عن كرامة الانسان، وحريات الشعب وحقوقه.

لقد كان وزراء المبام، أول من علم بوقوع الجريمة البشعة، ولكنهم صمتوا عنها صمت الاموات ولم ينبسوا ببنت شفة، إلى أن فضحها الرفيق توفيق طوبي واظهرها للملا بمذكرته الى الرأي العام، وحين اثارها النواب الشيوعيون في الكنيست.

ونحن الشيوعيين نفتخر بما فعلناه، ولا يرهبنا تحريض عل همشمار المسموم، لاننا نريد أخوة تقوم على اساس المساواة والكرامة المتبادلة .. اما الوهم باقامة «تآخ» غير ذلك فهو امر صعب جداً.

لو سكتم لكان خير لكم ...

وبالطبع كان افضل جداً لو تجندتم مع الاضراب لمصلحة الديمقراطية والتآخي الصحيح.

منظمة ايحود تطالب باستبدال بن غوريون برئيس حكومة آخر نصير للسلام مع العرب

القدس — خصصت «نير» مجلة منظمة «ايحود» عددها الاخير لحرب سينا ولجزرة كفر قاسم، وضمنته طلباً شديداً باستقالة بن غوريون من منصبه وباستبداله بشخص آخر قد يحظى بالثقة اكثر منه.

ففي مقال عن حرب سينا كتب الدكتور هرتس بن باروخ يقول: في رأينا ان هذه العملية خطأ فاضح لا من ناحية الاسباب الاخلاقية فحسب بل ومن ناحية امكان ذلك مفيداً أم لا. وقال الدكتور ايضاً انه يجب رؤية هجوم قوات إسرائيل على سينا، الذي وقف بن غوريون على رأسه، هجوماً انجلوفرنسياً وليس العكس. ثم قال ان هذا الهجوم ابعد السلام وشدد عزلة إسرائيل اكثر من أي وقت مضى. وطالب الدكتور باستبدال بن غوريون بحيث يجيء شخص يخرج إسرائيل من عزلتها.

وكتب ر. ب مقالا بعنوان «الحرب في مصر» جاء فيه، ما دام بن غوريون هو الرجل المقرر في دولة إسرائيل فليس من المتوقع ان يوافق العرب على الجلوس معه أو مع مبعوثيه.

البحث في الصالح. فاذا كانت إسرائيل تريد السلام حقاً فعليها ان تطالب من بن غوريون أن يسلم منصبه إلى شخص من شأنه ان يحظى بالثقة اكثر منه.

مصير قطاع غزة

وكتبت المجلة افتتاحية تحت عنوان مصير قطاع غزة تساءلت فيه: «متى كانت غزة جزءاً من الوطن، أي من دولة إسرائيل؟» و«هل من صلاح إسرائيل ان «تحرر» اقساماً ومناطق خارج حدودها؟». وتستطرد قائلة، ان كل من يرد على ذلك بالايجاب انما يعلن بهذا ان اقساماً أخرى من فلسطين مثل نابلس والخليل والقدس القديمة وربما كل شرقي الاردن وحتى الفرات هي ملك لنا ويجب «تحريرها». فهل بمثل هذه التصريحات نتوقع أن نصل إلى صلح بين إسرائيل وجاراتها؟؟

مذبحة كفر قاسم

وفي القسم المخصص لجزرة كفر قاسم جاءت منظمة «ايحود» المسؤولية كلها على الحكومة فهي لا تستطيع ان تتهرب بالقاء المسؤولية على ضابط ومساعديه.

أنوار كاشفة (بقية)

سلطنة مسقط بقيادة الضابط سيزمان فاحتل الاقليم ولم تصمد امامه قوات الامام المسلحة بالحراب.

ومنذ وقت طويل يسبب المستعمرون البريطانيون اصطدامات مسلحة على اليمن الجنوبية. والطائرات البريطانية تحلق فوق الاراضي اليمنية وترش السكان الامنين بالرصاص بقصد ارهابهم. وفي مناسبة واحدة هاجموا الجرك في حارب (في الايام الاخيرة قصبة) وقد اشتكت اليمن إلى هيئة الامم المتحدة على هذا العدوان في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ (وعادت واشتكت قبل أيام). ويعمل البريطانيون لشراء بعض القبائل لتهاجم اليمن ومدفهم التدخل واقتطاع جزء من اليمن بقصد تهدئة هذه القبائل.

ولكن المستعمرين البريطانيين اخفقوا في منع الحركة القومية وراء الستار الرملي وزادوا سير نارها بجريمتهم وصخبهم والحركة القومية المعادية للاستعمار في صعود.

ولعل طلب الشعب في البحرين طرد شارلس بلغريف المستشار البريطاني من دلائل الساعة. لقد كان هذا الرجل لا ينازع في البحرين حتى آب ١٩٥٦ وقد تراجعت بريطانيا امام الضغط واعلنت أن بلغريف سيحال الى التقاعد هذا العام.

وفي ربيع ١٩٥٦، جرفت عدن موجة اضراب اشترك فيها ٠٠٠ ٥ عامل زيت و٢٠٠٠ عامل مرفأ ونقل وبناء ودام الاضراب حوالي ثمانية اسابيع. ولم يطالب المضربون فقط بزيادة اجورهم بل بالحكم الذاتي ايضاً وحين وصل وكيل وزير المستعمرات لويد إلى عدن رمى المتظاهرون سيارته بالحجارة «وصرخوا ليسقط الاستعمار».

ان سكان البحرين تظاهروا بعنف أيام هجوم بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر ومزقوا العلم البريطاني وصرخوا ليسقط الاستعمار واضطرت الحكومة إلى ارسال الجنود البريطانيين لتفريق المظاهرة وتنفيذ منع التجول.

وفي المظاهرة التي جرت في الكويت في ١٦ آب تأييداً لمصر (تأميم القناة) سقط ٧ متظاهرين صرعى وجرح ١٧٣ حسب ما ورد في «الرأي العام» السورية. وجرت مظاهرات أخرى شديدة أيضاً احتجاجاً على غزو مصر. ومراعاة لعواطف الشعب تبرع امير الكويت بـ ٢٠٠ ألف جنيه استرليني لمصر.

وفي قطر نسف القوميون انابيب البترول.

وقطعت العربية السعودية علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا وحظرت بيع البترول اليهم.

ان بريطانيا تحاول أن تعيق تطور الاقطار العربية القومي بالقوة والعنف ولكن سياستها هذه مقضي عليها بالفشل.

قرارات الهستدروت تثير معارضة العمال

في اجتماع مجلس عمال رمات جان واور يهودا

رمات غان — عقد اجتماع مجلس عمال رمات غان وأور يهودا الاخير في جو من المعارضة لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت بتجميد اجور الطبقة العاملة.

وكان اجتماع المجلس قد عقد لبحث اجور العمال في عام ١٩٤٧ ومشكلة البطالة.

واعترف سكرتير المجلس أن ١٩٠٠ عامل يسجلون أسماءهم يومياً في مكاتب الاستخدام ومن هؤلاء ٤٢١ عاملا أخرجوا من المعامل خلال الشهر ونصف الشهر الاخير.

وفي هذا الاجتماع طالب عضو أحدوت عبودا بالغاء قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت واجراء استفتاء بين ممثلي العمال بشأن هذا الامر وطالب بزيادة أجور العمال أصحاب الدخل الصغير.

وايد ممثل المبام اقتراح أحدوت عبودا بشأن زيادة أجور العمال أصحاب الدخل الصغير.

وفي هذا الاجتماع دحض يهوناتان شليرن العضو الشيوعي مزاعم قيادة المباي في الهستدروت وطالب بزيادة الاجور ١٥ في المئة وزيادة اجور العمال أصحاب الدخل الصغير ٢٥ في المئة على حساب ارباح الرأسماليين كما طالب بايقاف طرد العمال.

وطالب العضو الشيوعي الآخر روبين شبت أن يؤيد مجلس عمال رمات غان مطالب سكان المعابر، المساكن والعمل.

واضطر عضو المباي في المعابر فيكتور دعبول ان يعترف بالوضع القاسي في المعابر فأعلن انه لا يحتمل وقال كيف يستطيع ان يعيش رب عائلة يعيل عشرة انفار باجور طوارىء لايام معدودة لا يزيد دخله فيها على ٦٠ أو ٥٠ ليرة شهرياً ... وعليه أن يدفع من هذا المبلغ ضرائب؟!

وطالب دعبول باصدار قانون يصون العمال من شرور البطالة.

ولاشك أن ممثل المباي في المعابر ادهش اعضاء المباي الذين عارضوا الاقتراحات التي أيدها الشيوعيون.

وهكذا ظهرت مقاومة العمال لقرارات المباي في الهستدروت ومرارتهم منها.

بيان الى المواطنين في ام الفحم

ام الفحم — تود اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في ام الفحم ان تعلن للرأي العام في القرية ان المدعو محمود خليل كساب قد ابعد من صفوف الحزب الشيوعي لتصرفاته المغايرة لمبادئ الحزب واخلاله بنظامه وذلك قبل نصف سنة.

ان تصرفاته المشينة بعد ابعاده قد دفعت اللجنة المحلية الى اعلان هذا الامر.

ان كل الدلائل تشير الى ان سلوكه وتصرفاته وتهجماته على فرع الحزب في ام الفحم ما هي الا خدمة لاعداء حزبنا واعداء الجماهير الشعبية.

تطويق جديد

قلنسوة — وصل متأخرا — في مطلع الاسبوع الماضي افاقت القرية على قوات البوليس تنادي بمكبر الصوت: «ممنوع الخروج من البيت».

وعرفت القرية انها مطوقة وان نظام منع التجول قد فرض عليها.

لقد استمر هذا النظام ساعة من الزمن وعرف مراسلنا ان الاحتياطات كانت تحت ستار تعقب متسللين.

سكرتيرو مكاتب العمل بحيفا يعلنون اضراب جلوس

حيفا — سيعلن نحو ثلاثين سكرتيراً من سكرتيري مكاتب العمل في حيفا وضواحيها اضراب جلوس اذا لم توفر وزارة العمل عملا للعمال العاطلين.

وقد طلب هؤلاء السكرتيرون يوم الجمعة من وزارة العمل ان توفر حالا ٣٠٠ مكان عمل آخر، ومواصلة العمل في بناء ٢٦٠٠ وحدة سكن في مشروع الاسكان الشعبي التي وقف العمل فيها قبل شهرين.

وأعلن مجلس عمال حيفا ان هنالك ٢٣٠٠ عامل عاطل عن العمل يسجلون يومياً في مكتب العمل، منهم ٥٠٠ من ذوي المهن.

سكان معبرة رمات هشرون

يطالبون بالمساكن الدائمة وبتنفيذ الوعود

رمات هشارون — لا يزال سكان المعبرة قابعين في خيمهم واكواخهم الخشبية التي ابلتها الاعوام الستة الماضية.

هذا على الرغم من الوعود الرسمية التي كالتها الوكالة اليهودية والمجلس المحلي في رمات هاشرون بتصفية المعبرة ونقل قاطنيها الى بيوت دائمة قبل حلول الشتاء.

وها هو الشتاء قد حل ببرده القارس وأمطاره الغزيرة، والوعود المعسولة كريشة بمهب الريح.

ويقول مراسلنا ان السكان يتساءلون إذا كانت السلطات المسؤولة جادة في تنفيذ وعودها وإنقاذ هذه العائلات المألة فلماذا لا تنقلهم إلى المساكن التي تم بناؤها قبل مدة طويلة والتي لا تزال خالية إلى الآن؟!

إن هذه المساكن كافية لاسكان ما تبقى من سكان المعبرة والوكالة التي تشترك مع الهستدروت في ملكية هذه المباني تستطيع إسكانهم فيها.

والسكان يعلنون ان اشتراط الوكالة أن يدفع رب العائلة ١٠٠٠ ليرة قبل أخذ مسكن هو مطلب غير عادل ويظهر منه ان الغاية التي من أجلها بنيت هذه المساكن هي للتجارة والربح وليست لتخفيف العبء عن سكان المعبرة.

إن السكان يطالبون أن يدخلوا هذه المساكن حالا وبأجور شهرية معقولة، هذا إذا كانت السلطات جادة في وعودها.

قيود على استهلاك الكهرباء في المصانع

تل ابيب — قررت اللجنة الوزارية للتوفير في استهلاك الوقود بدء العمل بالقيود المفروضة على استهلاك الكهرباء في المصانع ابتداء من يوم الاحد الماضي.

والمتوقع ان يؤدي هذا الى تخفيض الانتاج والاستغناء عن عمال في كثير من المصانع. فالصناعة الاسرائيلية تستهلك كثيراً من الوقود، وتخفيض هذا الاستهلاك عشرة بالمئة كما تقتضي هذه القيود من شأنه أن يؤدي الى وقف كثير من الآلات وتعطيل الكثيرين من العمال.

العمل للعاطلين

لتلبي الحكومة حالا طلب العاطلين بايجاد الاعمال او تقديم المساعدات

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

«عشرات الآلاف من عائلات الكادحين تعاني ضائقة شديدة، الجوع ينتشر بين عائلات العاطلين من العمل، رب عائلة متظاهر يصرخ: «اذا أطعم أولادي الكثيرين - أتراب الارض؟» مكاتب العمل تهتز من صراخ العاطلين بالخبز والعمل» — هذا ما جاء في منشور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قضايا البطالة الشديدة وقد أبرز المنشور انه في «اعقاب حملة سيناء الإثمة قد تدفقت البطالة في بلادنا، وثقل عبء الضرائب، وارتفعت الاسعار، وقيمة الاجور الحقيقية تنخفض بدون انقطاع».

إن النضال من أجل الخبز والعمل هو كذلك نضال من أجل سياسة سلام، وزيادة المخصصات للعمل والتعمير والبناء وتوسيع الخدمات العامة.

ودعا المنشور العمال العاطلين إلى النضال ضد فصل العمال من عملهم، ومن أجل العمل أو الاعانة الحكومية، وإلى عقد الاجتماعات، وانتخاب لجان العمال، والتنظيم النضال موحد.

وجاء في المنشور: «تظاهروا بمطالبكم العادلة! اطلبوا من الحكومة والبلديات العمل حالا أو المساعدة الحكومية.

قاوموا المحاولات الهادفة لسهال اصرف نضالكم إلى أعمال ضد العمال العرب. إن الحق في العمل هو حق مشروع لكل العاطلين في بلادنا بدون فرق في القومية.

وفي المنشور طلب من الحكومة ان توسع حالا الاشغال العامة والشروع حالا في بناء المساكن.

لبحث قضية البطالة

حيفا — في اجتماع مجلس بلدية حيفا الذي عقد يوم الاحد الماضي اقترحت ممثلة الحزب الشيوعي تسيلا عيرم أن توضع بشكل سريع قضية البطالة في المدينة على جدول اعمال المجلس.

وفي شرح اقتراحها اشارت الرفيقة عيرم الى الوضع الصعب الذي يتردى فيه الالوف من العاطلين عن العمل ولا سيما بين السكان العرب الذين لا يستطيعون التسجيل في مكاتب الاستخدام العامة.

مظاهرة واعتقالات ادارية في المثلث (بقية)

الرفاق إبراهيم حسين ومحمود حسين ومحمود محمد قاسم ومحمد علي خالد وتوفيق حسين ومحمود سليمان وعباس الحاج محمد. ونفت الثلاثة، الاول إلى بيت جان في الجليل لمدة شهر. اما الآخرون فاحتجزوا حتى الساعة الواحدة في شرطة الطيرة. ولما افرج عنهم عقدوا اجتماعاً شعبياً في القرية ضد الاعتقال والارهاب البوليسي. وفي اليوم التالي اعيدوا إلى مركز بوليس الطيرة وأخذت افاداتهم وكان الشاويش يسألهم، ألكم أقارب في المنطقة العربية !!

الاضراب شامل في قرى الجليل

لقد كان الاضراب شاملا في مختلف قرى الجليل وقرى الناصرة واقيمت الاجتماعات الاحتجاجية حيث اتخذت قرارات بارسال البرقيات إلى الجهات المسؤولة للمطالبة بمحاكمة القتلة والمسؤولين عن المجزرة مدنياً وعلناً.

ففي بلدة الناصرة سارت مظاهرة صامتة حملت فيها الاكاليل إلى المسجد حيث أقيمت صلاة الغائب. وفي عرابة سخنين والرامة وسولم اضرب الاهلون طوال اليوم.

في شفاعمرو كان الاضراب عاماً. وقد طوقت الشرطة مداخل القرية وقابل وفد من السكان القائمقام في عكا واحتج على المجزرة وطالب بمحاكمة المجرمين أمام محكمة مدنية ووعد القائمقام بنقل طلبات الوفد إلى المسؤولين.

وفي كفر ياسيف أضرب السكان، وأقيمت الصلاة على أرواح شهداء المجزرة في الكنيسة.

وفي طمرة أضرب العمال وارسلوا برقية احتجاج إلى السلطات المختصة.

اجراس الكنائس تقرع

الرملة - لم يذهب العمال هنا إلى اعمالهم احتجاجاً على المجزرة. واقفلت الحوانيت والمقاهي والمتاجر في الحي العربي ودقت اجراس الكنائس ٥ دقائق في الساعة العاشرة دقات الحزن وأقيمت الصلوات في المساجد والكنائس على أرواح الضحايا. وعقد اجتماع في مسجد الزيتونة تكلم فيه سكرتير الجبهة الارثوذكسية فريد ابو ارشي والسيدان اسماعيل النحاس ومحمد حداد وطيرت برقيات الاحتجاج إلى السلطات المختصة.

طلاب الجامعة العرب يضربون

واضرب اكثرية طلاب الجامعة العبرية العرب، ووقعوا على عريضة تصل استنكارهم المجزرة ومطالبتهم بمحاكمة القتلة مدنياً وعلناً.

٥٠٠٠ عاطل من الشبيبة العاملة

تل أبيب — في اجتماع لدائرة العمل في الهستدروت اعلن شموئيل حورب، من مركز «هنوعر هعوفيد»، ان في البلاد اليوم ٥٠٠٠ عاطل عن العمل من الشبيبة العاملة، منهم نحو ألف هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم.

هذه اقوال جبر معدي

الاضطهاد القومي يقع ايضاً على الدروز

بقلم ابن خلدون

يحاول معتمدو ومشايخ الدروز تضليل جماهير الطائفة الدرزية بقصد «اقناعها» بأنها «جزء» من الشعب اليهودي وان الاضطهاد القومي الذي تتألم منه الاقلية العربية «لا وجود له في الواقع». وان من يقول ان الطائفة الدرزية هي جزء من الاقلية العربية وان الاضطهاد القومي موجود، إنما هو «واهم» و«مغرض»!

وقد اخذ قبل أيام هؤلاء المشايخ في اجتماع صحفي في حيفا نظمته منظمة «همرحاب» الذين هذه النغمة ويكيلون المديح لحكومة الاضطهاد القومي ويتغنون باسطورة «الدروز جزء من الشعب اليهودي تخلف عن عبور البحر الاحمر مع موسى».

وبين هؤلاء الذين نزلوا المشايخ جرهم وكيل المديح كان عضو الكنيست جبر المعدي.

ولكن الحقائق اشياء صلبة والحقائق لا تنكر ... بعد ... الطائفة والاموال ...

والحقائق ... الاضطهاد القومي يقع على الدروز مثل ما يقع على غيرهم من أبناء الاقلية العربية.

وها هو النائب ايام جبر معدي الذي بز أقرانه في كيل المديح لحكومة الاضطهاد القومي يضطر في الكنيست إلى التحدث بمرارة عن الاضطهاد القومي وان كان «لايفقه» ان هذا هو الاضطهاد القومي ولايسميه كذلك فيقول:

«منتهى التعسف»

هكذا يتكلم النائب معدي عن ضريبة الدخل:

«ان كل واحد منهم (من موظفي ضريبة الدخل) يريد أن يسجل لنفسه مدى نجاحه في فرض وتحصيل الضريبة من المواطنين اذ كانوا ولا يزالون يلجأون الى طرق بمنتهى التعسف في فرض وتحصيل الضريبة. ويمكنني أن أؤكد لكم ان هناك مباريات بين موظفي ضريبة الدخل. اني مقتنع مما شاهدته بنفسي ان الموظف يفرض ضرائب خيالية لا تتناسب مع معدلة المواطن ولا ... من الاشكال».

ويكتشف جبر معدي ان هناك سياسة مرسومة تجاه المواطن العربي (ويلاحظ انه يتكلم باسم الدروز الجزء من الشعب اليهودي الذي تخلف عن عبور البحر الاحمر مع موسى!) فيقول:

«ان المواطن العربي أصبح يشك بان هناك سياسة مرسومة لتحصيل اكبر مبلغ ممكن من المال من المواطن العربي، الامر الذي ادى الى ان كثيرين من المزارعين بدأوا يبيعون مواشيهم وتقليص زراعتهم لا للتهرب من الضريبة بل لانهم أصبحوا يعتقدون ان اقتناء المواشي او توسيع الزراعة اصبح مصدر خطر لهم».

جبر معدي «شيوعي»!

ويضطر جبر معدي إلى كشف الحقائق والكشف عن أساليب الاضطهاد القومي الذي يعتمد على ضرب الوحدة القومية العربية، ووحدة النضال للقضاء على الحكم العسكري اداة هذا الاضطهاد فيقول:

«لا يخفى ان بين الطائفة الدرزية خلافات عائلية، وموظفو الضريبة يستغلون هذا الخلاف لا لمعرفة الحقائق بل لفرض ضرائب عالية جداً».

لانستبعد أن يتهم معدي «بالشيوعية»!!

مصادرة الاراضي تطول الدروز ايضاً

لقد قلنا دائماً ان من مظاهر الاضطهاد القومي سياسة الافقار والتشريد وقلنا دائماً ان هذه السياسة تهدد كيان الاقلية العربية عامة وتهدد كيان الدروز من ابناء الاقلية العربية.

وها هو النائب إياه يضطر لان يعترف بهذا الامر وحين يعترف يتحدث من جديد عن المكلف العربي وينسى قصة عبور البحر الاحمر. يقول:

«وقبل ان اختم كلمتي اريد ان الفت انتباه وزير المالية الى أمر هام يفهم منه مدى فداحة الظلم اللاحق بالمكلف العربي. لقرية بيت جن (يقطنها دروز) ٨ آلاف دونم ارض سهلية صودرت بموجب قانون الاراضي البور ولم يبق لها سوى مساحة من الاراضي الجبلية المحيطة بالبلدة مزروعة عنباً ... ان موظفي الضريبة يقدرون ان دونم العنب سواء كان غرساً جديداً أو قديماً يثمر أو لا يثمر ٥٠٠ ليرة ويقدرون ان ربح المعزة سواء كانت انثى منتجة أو ذكراً صغيراً بـ ٢٥ ليرة».

هذه هي الحقائق التي يعترف بها النائب الذي مدح الحكم القائم صاحب سياسة الاضطهاد القومي.

طبعاً على جبر معدي ان يقوم «بواجبه»، «واجب خدمة هذا الحكم وتضليل الجماهير وقصم وحدتها ولهذا يهاجم الموظفين ويعلن ان «الوزراء هم أرباء من دم هذا القديس». ولكن الجماهير العربية وبينها الدروز سيكتشفون المؤامرة ولن ينجح التضليل في عزلهم عن الكفاح.

مفارقات واضاليل

كذب — نشرت « عل همشمار » المباهة ان الاضراب فشل في الثلث عدا كفر قاسم ، فكذبتها جريدة هآرتس وكتبت ان الاضراب كان شاملا في الطيبة . وقالت عل همشمار ان كفرقاسم اضربت ، ولكن لم يكن لاضرابها علاقة بالاضراب العام او بالدعوة له . ثم نشرت عل همشمار ان دعوة الشيوعيين (؟) للاضراب قد فشلت وان الجماهير العربية اظهرت « نضوجاً » بمعارضة الاضراب وعبرت عن « غضبها » على تضاليل الشيوعيين .. وعلمنا من مصادر موثوقة ان عل همشمار تعهدت لبن غوريون بتضليل الرأي العام اليهودي واقناعه بان المواطنين العرب راضون جداً من سياسة كفر قاسم ، وان الاخوة الحقيقية ، بارسال كتب شكر للحكومة على جريمة كفر قاسم وموقفها « المشرف » من هذه القضية .

حماس — بلغ الحماس باللجنة الاستشارية للشؤون الاسلامية في عكا ، ان اصدرت بياناً أعلنت فيه انها اقامت صلاة الغائب على ضحايا كفر قاسم ، بعد صلاة الجمعة بدلا من الاحد ، فضاعفنا الاسى وقراراً من وجه الشعب ، واتماماً « للواجب » .

الستة الحكيمون — اصدر ستة حكيمون بياناً ضد الاضراب واعلنوا فيه غلق أبواب جامع الجزار لمنع صلاة الغائب على أرواح شهداء كفر قاسم كما كان مقرراً لمنع « الفوضى والاضطراب في صفوف المواطنين » وفي قرار الصلاة « الهدام » . ووقع هذا البيان العاطفي الذي يفيض بالايمان كل من شريف مملوك ، جمال الدين السعدي موسى الطبري ، محمد حبيشي ، احمد الادلبي ، احمد عيسى ، وفي الله شؤون .

عاهة — طاف المخاتير في الناصرة على الحوانيت يتهددونهم بعدم الاضراب وإلا سحب الحاكم رخصهم .. وعلم مراسلنا ان المخاتير ازروا تنفيذ هذا الواجب المعتمد عملا بالتقاليد المرعية في السلك . كما هددوا ايضاً بطرد جميع المخاتير الذين لم يتطوعوا في هذه العملية من سلك المخترة ..

الضمير — غادرت سيارة الناصرة تقل عمالا إلى حيفا يوم الاضراب ولما وصلت السيارة منتصف الطريق عادت ادراجها الى الناصرة . ولما التقى عمال السيارة بعدد من المضربين الذين استفسروهم عن سبب عودتهم بهذه السرعة ، أجاب العمال ، « هتافاتكم لا تزال تطن في آذاننا » وهكذا تغلب صوت الضمير !

شذوذ — شوفاً على « مصلحة » الزبائن شذ نفر من أصحاب الحوانيت والمقاهي وفتحوا أبواب محلاتهم يوم الاضراب تصدياً لنظرات « العطف » والاستحسان . ورغم الرسائل الملحة التي وردتنا لنشر اسماء هؤلاء « المصلحين » لم نجد ضرورة لنشر أسمائهم على صفحات هذه الجريدة ، ونقترح توجيه شكر القراء إليهم مباشرة .

مستقل — حاول الحاكم العسكري ورجاله في الطيرة كسر الاضراب واجبار أصحاب الحوانيت على فتح أبواب محلاتهم . ولما طلبوا من الحلاق يوسف عبد المجيد فتح محله رفض وقال ليفعل الحاكم ما يشاء فانا حلاق الشعب وشعوري مرتبط معه لا مع الحاكم ... وكان الشعب كله يوم الاضراب مثل هذا الحلاق . ومن كان غير ذلك ، فقد تأثر بقوى البوليس الكبيرة التي انتشرت في البلاد لمنع الاضراب والبعض الآخر بابتسامات الحكام الخ .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

لنقض على السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم

الناصرة — وصل ارهاب الحكم العسكري والبوليس عشية الاضراب العام احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم الى ذروته ، عندما قامت قوات كبيرة من رجال البوليس تعد بالمئات ، بضباطها وخوذها الفولاذية وهراواتها وسيارات ضخ الماء ، باحتلال الساحة المركزية في الناصرة ومداخل البلدة ومفترقات الطرق والاحياء ، محاولة ارهاب الجماهير ومنعها عن الاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي الكبير الذي دعا اليه الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي .

وعلى الرغم من هذا ، وعلى الرغم من سقوط الامطار الغزيرة بلا انقطاع هرعت الجماهير إلى الاجتماع الذي كان من أكبر الاجتماعات الشعبية التي شهدتها الناصرة . وكانت الجماهير المحتشدة داخل القاعة وخارجها ، تهتف متحدية الارهاب البوليسي « فليسقط سيف الارهاب ، وليحي الاضراب »

وتركزت فرق البوليس في داخل البلدة تفتش جميع السيارات وتمنع كل إنسان ، من غير الناصرة ، من الدخول اليها .

وعقد الاجتماع الاحتجاجي تحت شعار « لنشدد الكفاح اليهودي العربي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم » . وافتتحه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وعضو لجنة ادارة بلدية الناصرة الرفيق فؤاد خوري بالوقوف حداداً على أرواح الضحايا في كفر قاسم ، وألقى الخطاب الرئيسي فيه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، وختمه بنداء دعا فيه إلى الاشتراك في الاضراب عضو الكنيست اميل حبيبي . والقى الشاعران توفيق زياد وحنا ابو حنا قصيدتين من ملحمة كفر قاسم .

وقابلت الجماهير المحتشدة بالتصفيق المتواصل كلمة الرفيق توفيق طوبي الذي اعلن ان الشعب يطلب لا بمحاكمة مقترفي مجزرة كفر قاسم فحسب بل جميع هؤلاء المسؤولين عن سياسة الاضطهاد القومي التي أوصلت إلى مجزرة كفر قاسم .

وأقر الاجتماع قرارات منها استنكار الارهاب البوليسي وتوجيه التحية إلى القوى الديمقراطية اليهودية التي استنكرت مجزرة كفر قاسم والمطالبة الآن بانهاء السياسة التي اوصلت إلى هذه المجزرة .

قوات الشرطة تحتل عكا (بقية)

شرازم الشرطة مرات عديدة . ومع هذا وصلت اعداد كبيرة ووفود عديدة من القرى المجاورة إلى الاجتماع عاصفة بارهاب البوليس وخدم البوليس .

وافتتح الاجتماع المحامي الياس كوسا مستنكراً الجريمة وسياسة الاضطهاد القومي ونقد باسم اقفال الجوامع ودعا إمام جامع كفر ياسيف وعضو المجلس المحلي السيد نايف محمود الحاج إلى قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء فتراصا والناس وقوف ثم تكلم المحامي حنا نقارة فذكر تفاصيل الجريمة البشعة وقال ان المجزرة ابتدأت يوم ابتدأت سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسرقة الاراضي وتشريد المواطنين العرب وخنقهم وطرد العمال العرب من أمكنة عملهم . ثم استعرض الصدى الايجابي الكبير الذي يلقاه نضال المواطنين العرب بين جماهير المواطنين اليهود الذين استنكروا المجزرة الوحشية .

وطالب الخطباء بمحاكمة المجرمين علناً ومدنياً والغاء سياسة الاضطهاد القومي وبتحقيق المساواة ووضعت مطالب الاجتماع هذه في برقيات اوسلت الى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست ووزير القضاء .

النقمة والاستنكار في تظاهرة الجامع (البقية)

وتلاه رئيس مؤتمر الناصرة الشعبي ، السيد خالد عون الله ، فأعلن في كلمته ان الحاكم العسكري منع المسيرة التي كانت قد قررتها لجنة كفر قاسم من الجامع الى كنيسة البشارة ، واحتجاجاً على الارهاب البوليسي والمنع ، قرر المجتمعون ارسال برقية الى رئاسة الكنيست باسم اهالي الناصرة المصلين المجتمعين والمتظاهرين بجامع الناصرة استنكاراً للارهاب الذي فرض لمنع الاضراب ، ومنع مسيرة الحداد الصامتة . والمطالبة بتحقيق المطالب الشعبية التي رفعتها الجماهير الى رئيس الحكومة في إجراء محاكمة علنية ولجنة تحقيق برلمانية في مجزرة كفر قاسم .

وبعد تلاوة القرارات على الاجتماع ، دعت لجنة كفر قاسم عضو الكنيست إميل حبيبي ليقول كلمة . ومما قاله « لقد حاولت الحكومة أن تقضي على الوحدة الجبارة التي حققتها الجماهير العربية في نضالها ضد مجزرة كفر قاسم وسياسة الاضطهاد القومي ولكن الارهاب لم يقض على هذه الوحدة بل متنها . ووجود هذه الهيئة الموحدة ، والجماهير المحتشدة لا كبر دليل على فشل الارهاب ، أنني ادعوكم إلى ان تحافظوا بكل ما تملكوا من قوة على وحدة صفوفكم ، فهذه الوحدة ستقضي على اعدائكم . وكانت كلمته تقاطع بالتصفيق الحاد .

وبعد انتهاء الاجتماع ، سارت مظاهرة للطلاب ، وكانوا يهتفون بأن غوريون استقيل ، حكمك عهانة وتقتيل . وليسقط الحكم العسكري . كما تجمهرت جموع كبيرة ايضاً في ساحة أول أيار ، أمام كنيسة البشارة بعد انتهاء الصلاة في الجامع إلى ان بدأت الحوانيت تفتح ابوابها ايذاناً بانتهاء يوم الحداد والاضراب .

مواطنو وادي النسناس (بقية)

وتكلم بعده الاستاذ عصام العباسي فقال ان الجريمة نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي والخطر يهدد الجميع وسفه الذين يحاولون تحت هذه الحركة بالحزبية فيهدفون اضعاف الوحدة .

وقال السيد بولس فرح ان سياسة الحكومة القائمة ترتكز على الاضطهاد القومي مثل الحكومات التي سبقتها . وان الحكومة تعتبر كل إنسان شريف شيوعياً وهي تريد من العرب ان يكونوا أجراء . وطالب بمحاكمة علنية ومساواة الوطنيين وبالقضاء على التثقيف العنصري الذي يخلق وحوشاً ترتكب مثل جريمة كفر قاسم .

وكانت الكلمة الاخيرة لسليم القاسم الذي بين في كلمته الصلة القائمة بين المذبحة التي جرت في كفر قاسم والمؤامرة الاستعمارية الكبرى للقضاء على حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط .

وفي الختام اقترح رئيس الاجتماع الاستاذ شكري خازن الابراق إلى رئيس الدولة ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة احتجاجاً باسم الجماهير المحتشدة على مجزرة كفر قاسم والمطالبة بمحاكمة علنية وبالقضاء على الحكم العسكري والتمييز القومي فوافق على الاحتجاج بالاجماع .

مشروع ايزنهاور لا يترك مجالا للشك (بقية)

تعهدات الولايات المتحدة المنصوص عليها في معاهداتها والمواثيق التي وقعتها ومنها ميثاق هيئة الامم المتحدة . ولكن هذا التصريح ينفيه جوهر المشروع . إذ لو ان الولايات المتحدة ستتقيد بميثاق هيئة الامم وقراراتها لما احتاج ايزنهاور الى المبدأ الذي يخوله التدخل في شؤون اقطار الشرق الاوسط .

أقطار آسيا وأفريقيا تقاوم المبدأ الجديد

وفشل ايزنهاور في إقناع شعوب العالم بحسن نوايا الولايات المتحدة ، كما عارضته اقطار آسيا وافريقيا المتحررة ووقفت موضوعياً إلى جانب العالم الاشتراكي .

وقد عبر عن موقف أقطار آسيا المتحررة تصريح رئيس وزراء الهند نهرو إذ قال : إذا قبلنا أن تملأ احدى الدول الكبرى ما يسمى بالفراغ فهذا سيؤدي الى تعقيدات واخطار شديدة . واضاف ان من شأن هذا المشروع ان يشدد الحرب الباردة التي اصبحت تضيق الخناق على شعوب العالم وهي اخطر من الحرب الحقيقية . وقال ان هذا المبدأ لا يحل مشكلة الفقر ولو انفق تسع ما ينفق على السلاح لشاهدنا آسيا تتغير امام اعيننا . ولخص رأيه في هذا المبدأ بالقول : ان الحل الوحيد هو ان تملأ اقطار الشرق الاوسط « الفراغ » اذا كان هناك فراغ . وقال ان نظرية الفراغ خطأ تماما .

الاقطار العربية المتحررة تقاوم المشروع الجديد

ومع أن الدول العربية المتحررة لم تعلن موقفها رسمياً من هذا المبدأ الاميركي بعد أن عرضه آيزنهاور على الكونغرس إلا ان تعليقات الصحف والاذاعات في سوريا ومصر والاردن تدل على أن هذه الاقطار ستعارض المشروع بشدة .

وأبرقت الجبهة الوطنية في الاردن إلى حكومة الولايات المتحدة تشجب هذا المبدأ الاستعماري .

وجاء تصريح العسلي حول مقاومة سوريا للاحلاف وتمسكها بالحياد الايجابي بين المعسكرين بعد إعلان آيزنهاور لمشروعه رداً على هذا المشروع .

وقد اعلن أن اللجنة السياسية للجامعة العربية ستجتمع في القاهرة لبحث الموضوع ولكن من غير المنتظر أن تصل إلى تفاهم لان العراق رحبت بالمشروع ومثلها حكومة لبنان .

ترحيب اعوان الاستعمار

وقد ظهر أيضاً طابع هذا المبدأ الجديد من تعليقات اعوان الاستعمار في الشرق الاوسط .

فقد صرح وزير خارجية تركيا بالوكالة أدهم منديرس ان مبدأ آيزنهاور هو خطوة لتأييد حلف بغداد .

وصرح علي أردلان وزير خارجية إيران ان مبدأ ايزنهاور يعني اكثر من انضمام الولايات المتحدة إلى حلف بغداد .

حول تحذير الحكومة للاردن

اسرائيل تعد عدواناً على الاردن

مراسل هآرتس في الولايات المتحدة

القدس — صرح الناطق بلسان وزارة الخارجية أن حكومته تحذر الاردن للمرة الثانية هذا الاسبوع من النتائج التي ستعقب هجمات الفدائيين « المصريين » على الاراضي الاسرائيلية وترى ان من واجبها ان تؤكد ان الاردن مسؤولة لان مصدر هذه الهجمات من اراضيها !!

وابراز هذا التحذير الجديد في هذا الوقت يدل على نوايا الحكومة المشبوهة التي اشار اليها مراسل هآرتس في الولايات المتحدة .

فقد كتب المراسل في صحيفته ان حكومة واشنطن تلقت انباء مقلقة من ان إسرائيل تعد مشاريع عدوانية ذات طابع عسكري ضد الاردن .

واضاف المراسل ان هذه الانباء قد صدرت عن باريس .

ويستطرد المراسل ، ان الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة لا تثق بكل الانباء الاسرائيلية حول اعتداءات الفدائيين وان الموظفين الاميركيين المسؤولين يظنون انه لم تؤكد كل هذه الانباء كما انهم غير واثقين من كون الفدائيين يتلقون التوجيه من القاهرة .

وهكذا فالتحذير يجب ان يوجه للحكومة القائمة هنا التي كانت سياستها سلسلة مغامرات عدوانية وكان العدوان على مصر ذروتها .

ومما يشير إلى خطورة التحذير الاسرائيلي والدوافع العدوانية التي تكمن وراءه انه جاء في يوم ادانت لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية إسرائيل (غياب الوفد الاسرائيلي) بسبب الهجوم على باص قلقيلية في ٣٠ كانون الاول الماضي

ان ما جاء به مراسل هآرتس خطير ويدعو إلى أشد اليقظة لاحباط هذه المؤامرة .

اجتماع ممثلي ٥ اقطار اشتراكية في بدابست

الاجتماع يقرر : مشروع ايزنهاور تدخل وقح في شؤون الشرق الاوسط

موسكو — عقد في بودابست عاصمة المجر مؤتمر ضم ممثلي الحكومات والاحزاب الشيوعية لخمس دول اشتراكية واشترك فيه من الاتحاد السوفياتي خروشتشوف ومالنكوف ومن المجر كادار ومونيخ ، ومن تشيكوسلوفاكيا نفوتني وسيروسكي ومن بلغاريا زيكوف ودمليتوف ، ومن رومانيا جورجي داج ، موجيادرش وبوريلا ، وقد دام المؤتمر من أول كانون الثاني الحالي حتى الرابع منه ، وعقد بناء على دعوة حكومة المجر وحزب العمال الاشتراكي فيها .

وذكر البيان الرسمي الذي صدر بعد انتهاء المؤتمر ، أنه جرى تبادل وجهات النظر لتسوية قضايا ذات طابع سياسي واقتصادي ، كما بحثت قضايا مشتركة تهم الاطراف المعنية .

وبحث المؤتمر ايضا عدة قضايا دولية وتبودلت الآراء حول وضع الاقطار الاشتراكية واحزابها الممثلة في المؤتمر .

ويضيف هذا البيان الهام ان الزعماء المجتمعين في بودابست قد بحثوا قضايا السياسة الخارجية ونددوا بمشروع ايزنهاور الجديد باعتباره تدخلا وقحاً من الولايات المتحدة في شؤون الشرق الاوسط ، من شأنه أن يؤدي إلى ازدياد خطير في حدة الوضع في هذه المنطقة من العالم وذكر البيان ان المسؤولية في تسوىء الوضع في الشرقين الادنى والاوسط ، مع كل النتائج المترتبة على ذلك تقع على عاتق الولايات المتحدة وحدها .

واستطرد البيان قائلا انه اذا اردنا تحقيق السلام في هذا الجزء من العالم فلا يمكن قبول أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لاقطار الشرقين الادنى والاوسط

وتقرر في هذا المؤتمر تأييد الحكومة المجرية برئاسة كادار تأييداً تاماً وذكر البيان أيضاً ان ازدياد حدة الاوضاع العالمية التي طرأت مؤخراً سببتها الاوساط العدوانية الغربية ، التي تهدف الى إعادة جو الحرب الباردة .

ويدعو البيان إلى تخفيض التسلح وحظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية ، وإقامة منظمة أمن اوروبية جماعية .

أحدوت هعبوداه تهدد بالاستقالة من الحكومة اذا استمر الانسحاب

تل أبيب — طلب بعض اعضاء اللجنة السياسية للاحدوت هعبوداه ان يستقيل حزبهم من الائتلاف الحكومي إذا واصل الجيش الاسرائيلي الانسحاب إلى خطوط الهدنة .

وقد أعرب هذا النفر من « القلق الكبير حيال خطر انسحاب القوات الاسرائيلية من خط العريش ومن القلق من موقف الحكومة في هذا الشأن » .

همرشولد يزور المجر في الربيع

بودابست — صرح ايمري هورفات وزير خارجية المجر أن داج همرشولد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة سيزور المجر في الربيع القادم .

وفسر هورفات الاسباب التي دعت حكومته الى تأجيل هذه الزيارة التي كان همرشولد يريد ان يقوم بها في الشهر الماضي فقال : ان المجر لم يكن في وسعها السماح بهذه الزيارة في وقت مقاومتها لعناصر التخريب المضادة للثورة لان مثل هذه الزيارة كانت تساعد هذه العناصر وتكون تدخلا في شؤون المجر الداخلية .

قرار ذو اهمية دولية قصوى

موسكو — في الغائها للاتفاقية المعقودة مع بريطانيا عام ١٩٥٤ دافعت مصر بجرأة ، لا عن مصالحها وحسب ، بل دافعت ايضاً عن مصالح الدول المستقلة الاخرى في افريقيا والشرقين الادنى والأوسط وجنوب شرق آسيا .

هذا ما جاء في تعقيب الاذاعة السوفياتية على الغاء مصر لمعاهدتها مع بريطانيا التي كانت تخول بريطانيا الرجوع إلى قواعدها في السويس .

وجاء في التعقيب :

« فالقاعدة الحربية الانجليزية في منطقة قناة السويس قد كانت خطرا يهدد جميع الشعوب التي تقطن هذه المنطقة من مناطق العالم . »

ويؤكد المعقب على اهمية قرار الحكومة المصرية القصوى ويعلن :

وليس من قبيل الصدف ان كانت الجرائد الغربية تصف هذه القاعدة بأنها منعطف بين القارات ويضمن إمكانية نقل الجيوش إلى مختلف اصقاع الدنيا . وكل ذلك يزيد من أهمية إلغاء الاتفاقية الانجليزية المصرية ، وهذا العمل هو في الوقت نفسه ضربة توجه للمشاريع التي انهمكت الولايات المتحدة الآن في وضعها للتدخل في شؤون البلدان العربية وغيرها من شعوب الشرق الادنى بحجة الدفاع عن هذه البلدان وإقرار السلام فيها . لقد أظهر العدوان الانجليزي - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر بكل الوضوح ، نوع الدفاع ونوع النظام الذي يمكن جيوش الدول الغربية أن تضمنه للبلدان العربية ، بل لان العرب لا يريدون أن يروا في أراضيهم أي جندي اجنبي . لا انجليزي ولا امريكي .

فاستقلال البلدان العربية وغيرها من بلدان الشرق الاوسط هو ما لا يريده الاستعماريون ، وما يقيمون في سبيله مختلف العقبات ، غير أن شعوب الشرق الاوسط ان تقف في منتصف الطريق ، وستعمل لاحراز النصر الكامل ومصر تعطي البرهان على ذلك .

كلمة الاتحاد (بقية)

الخلصة .

فطوال ٨ سنوات وحكومة الاضطهاد القومي ، بمختلف الوسائل ، تحاول منع هذه الوحدة ، وأشد ما هالها من حركة الاضراب انها سارت تحت قيادة موحدة ، رغم محاولات بعض العناصر المأجورة طعن هذه الوحدة من الخلف .. وبينما حاولت الحكومة بالارهاب عشية يوم الاضراب وأثناءه القضاء على هذه الوحدة ، فإن وحدة الشعب والقيادة ازدادت تماسكاً واتساعاً .

وتدرك الجماهير العربية الآن بخبرتها أن مفتاح مستقبلها السعيد وتحقيق مطالبها القومية والعامة هو بالمحافظة على هذه الوحدة وبتنميتها . أما الشيوعيون فسيبذلون كل قوتهم من أجل صيانة هذه الوحدة ومن أجل توسيعها .

وأمر آخر .

إن هذه الوحدة القومية تتوطد في ظروف تصاعد استنكار جماهير الشعب اليهودي لسياسة البطش والارهاب التي تنتهجها الحكومة القائمة تجاه الاقلية العربية .

لقد شاهدنا في الايام الاخيرة يقظة في الضمير بين اقسام واسعة من الجماهير اليهودية ظهرت في ما تكتبه الصحف وما ينشده الشعراء وفي الاجتماع الكبير الذي عقده المثقفون اليهود في تل ابيب في عشية الاضراب .

إن هذا الأمر سيساعد الوحدة القومية ويضيف إلى إنجازات النضال للقضاء على الاضطهاد القومي .

إننا نمد ايدينا ، أيدي النضال الشريف ، إلى جميع العاملين في حقل النضال من أجل شعبهم ومن أجل إنقاذه من سياسة الاضطهاد القومي والتنكر لحقوقه القومية .

والعنصر الثاني الذي أدى إلى نجاح الاضراب هو نزول الطبقة العاملة إلى المعركة . فأمام احتلال قوات البوليس الكبيرة للساحات والشوارع والاحياء في المناطق العربية ، نزلت الطبقة العاملة بقوتها الكبيرة ، فأفشلت الارهاب البوليسي ، وقضت على تذبذب المتذبذبين واثبتت وجودها .

إن الطبقة العاملة مرة أخرى تثبت انها العمود الفقري والقائد الذي لا يتراجع في معارك الشعب .

إن يوم الاضراب له ما بعده .. فلا رجوع الى الوراء . ولا يمكن بعد الآن تجاهل حقوق الاقلية العربية . لقد رفع شعبنا رأسه ، واندفع الى أمام يحطم قيود الذل والاضطهاد التي تحول دون أخوة الشعبين وتدبت على جوانبها العكرة العنصري .

وهذا النضال ، الذي تخوضه جماهير الاقلية العربية في اسرائيل ، هو جزء لا يتجزأ من النضال ضد سياسة المغامرات التي تنتهجها حكومة الحرب والانتقام ومن أجل بناء صرح السلام ، وتحقيق الاخوة بين الشعبين ، على أساس الاحترام المتبادل ، وارجاع الحقوق القومية العادلة للشعب العربي .

شكوى اسرائيلية الى الاتحاد السوفياتي

القدس — اعلن ناطق رسمي ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ارسلت مذكرة في ٢٨-١٢-٥٦ الى حكومة الاتحاد السوفياتي حول الغاء الاتفاق مع شركة البترول السوفياتية لارسال البترول الى اسرائيل .

وقال الناطق ، ان وزارة الخارجية لا تعتبر هذه المذكرة احتجاجاً ، انما تذكر فيها نصوص الاتفاق وتلقي المسؤولية بذلك على الحكومة السوفياتية ، وتتضمن المذكرة طلباً الى الحكومة السوفياتية باعطاء تصاريح الى شركة البترول السوفياتية لتصدير البترول الى اسرائيل .

ويضيف الناطق ان الحكومة الاسرائيلية لم تتلق رداً حتى الان على هذه المذكرة .

عدد الثلاثاء

٨ كانون الثاني ١٩٥٧

العدد ٧٢ السنة الثالثة عشرة

٦ جمادى الثاني ١٣٧٦

٦ شباط ٥٧١٧

8 Jan. 1957 ינואר 8

No. 72 Vol. XIII

بن غوريون يخفي برنامجه حتى عن مركز حزبه

تل ابيب — في الجلسة التي عقدها مركز المباي للبحث في سياسة المباي حول الانسحاب من المناطق المحتلة ومستقبل قطاع غزة وجزر خليج ايلات ، رفض بن غوريون اجراء مثل هذا النقاش في « هيئة واسعة » كهذه حول شؤون سياسية . مع ان هذه « الهيئة الواسعة » هي اعلى جهاز في المباي له صلاحية تقرير مثل هذه الامور . واعلن بن غوريون انه ليس متأكداً من ان اقواله لن تنشر .

ولما طلب احد الاعضاء ، اسحق يروشلمي ، بحث الامر في جلسة سرية لمركز المباي رد عليه سكرتير المباي ، يوسفتال قائلا « ان هذا من صلاحية لجنة الخارجية »

وقد اثارت اقوال بن غوريون ورد يوسفتال استهجاناً في اوساط مركز المباي .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) پروطة מחיר 120 פרוטה

عدد الجمعة

١١ كانون الثاني ١٩٥٧
العدد ٧٣ السنة الثالثة عشرة
٩ جادى الثاني ١٣٧٦
٩ شباط ٥٧١٧
11 Jan. 1957 11 בינואר
No- 73 Vol. XIII

حكومة سوريا ترفض رسميا مبدأ ايزنهاور

دمشق — رفضت الحكومة السورية في بيان رسمي صدر مساء أمس « مبدأ ايزنهاور » . وتضمن البيان ١) رفض النظرية القائلة بأن وجود مصالح اقتصادية لدولة او لمجموعة دول تبيح لها الحق في التدخل في شؤون هذه المنطقة فهذا يتناقض مع مبدأ احترام السيادة وميثاق الامم المتحدة ، ٢) ترى الحكومة السورية ان نظرية « الفراغ » هي نظرية مصطنعة يقصد بها تمكين الاستعمار من التدخل في هذه المنطقة . والحكومة السورية ترفض هذه النظرية رفضا قاطعا اذ لا فراغ في الشرق الاوسط بعد حصول دوله على الاستقلال والحرية ، والدول العربية هي صاحبة الحق الطبيعي في الدفاع عن حقوقها واراضيها وسيادتها دون سيطرة او تدخل اجنبي ٣) ان الوقائع التاريخية قد اثبتت بشكل قاطع انه لا صحة لما يزعم من وجود خطر الشيوعية على بلاد المنطقة ، والوقائع تثبت أيضا ان الاضطراب واحتمال العدوان على العالم العربي مصدرهما الاستعمار والصهيونية .

تصريح هام لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي على اثر عودته من موسكو

احسن ضمان لامن اسرائيل سياسة سلام واستقلال قومي

على بن غوريون ان يستقيل . مصلحة البلاد القومية تحتم السير مع الشعوب العربية ضد العدو المشترك : الاستعمار

مكتب الاتحاد — باهتمام الصحف الكبير ، حظي التصريح الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صموئيل ميكونس ، في مطار اللد على اثر عودته من زيارة للاتحاد السوفياتي ، استغرقت عشرة ايام وقابل خلالها سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، سوسلوف ، وبحثا معا القضايا التي تهم الحزبين .

وكان الرفيق ميكونس قد صرح قائلا : ان حسن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل قد تقرر وسيقرر طبقاً لموقف الاوساط الحاكمة في اسرائيل من تسوية قضايا الشرق الاوسط الخاصة ، مع السلام ام مع تسوية القضايا المختلف عليها من مراكز القوة ، ام من مراكز المفاوضات والاتفاق بالطرق السلمية .

العلاقات الاسرائيلية السوفياتية

واضاف ميكونس : ان علاقة الاتحاد السوفياتي باسرائيل تقررها سياسة حكومة اسرائيل . والخبرة تدل والمنطق يحتم : ان دولة اسرائيل لا تستطيع ان تتوقع من الاتحاد السوفياتي علاقات طيبة معها ما دامت الحكومة الاسرائيلية تنتهج سياسة لخدمة المستعمرين ، سياسة عدوانية تهدد سلام العالم وسلامة اسرائيل .

وبصورة ادق : ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل والعلاقات بين الدول العربية واسرائيل ، في هذا الوقت ، سيقررها ما اذا كانت اسرائيل ستتم سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، من صحراء سينا وقطاع غزة وجزيرتي تيران وصنافير . انها ستقرر طبقاً لموقف اسرائيل مما يسمى اليوم « مبدأ ايزنهاور » في الشرق الاوسط .

مصلحة اسرائيل معارضة « مبدأ ايزنهاور »

واجاب الرفيق ميكونس على السؤال : ماذا ، في رأيك ، يجب ان يكون موقف اسرائيل من « مبدأ ايزنهاور » — قائلا : ان مبدأ ايزنهاور اسم متأنق لبرنامج نهب قديم وضعه حكام امريكا . وكل هدفه وراثة المراكز الاستعمارية البريطانية والفرنسية وتوسيعها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الرفيق ميكونس

في العدد القادم

ستنشر الاتحاد في عددها يوم الثلاثاء القادم ١٥/١/٥٧ المقال الهام الذي كتبه الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن « من أجل السلام وضد العدوان على مصر » .

وكانت برافدا السوفياتية قد نشرت هذا المقال ، كما اذاعه راديو موسكو

مكميلان يؤلف الحكومة البريطانية بعد ان اطاح العدوان على مصر بايدن

حزب العمال والحزب الشيوعي يطلبان اجراء انتخابات عامة في بريطانيا

لندن — كلفت الملكة اليزابيت بعد ظهر امس هارولد ماكميلان ، وزير المالية في الحكومة السابقة ، بتأليف حكومة جديدة ، خلفاً لحكومة ايدن المستقيلة . وكان ايدن قد قدم استقالته امس الاول .

وقبل هذا التعيين المفاجئ ، استدعت الملكة ، السير ونستون تشرشل ، واللورد سالزبوري من قادة حزب المحافظين للتشاور معهما .

وقد دعا هيو جيتسكل ، زعيم حزب العمال البريطاني ، اثر استقالة انطوني ايدن من منصبه الى اجراء انتخابات جديدة في بريطانيا .

كما دعا الحزب الشيوعي البريطاني ايضاً الى اجراء انتخابات جديدة . وجاء في بيان الحزب الشيوعي : ان المحافظين يريدون ان يجعلوا من ايدن كبش الفداء لمواصلة نفس السياسة التي سار عليها ايدن .

وعلقت جريدة ازفستيا السوفياتية على استقالة ايدن بالقول : ان فشل العدوان الاستعماري المسلح على مصر ، واعلان المشروع الامريكي الجديد للشرق الاوسط المسمى « مبدأ ايزنهاور » ، كانا من اهم الاسباب التي دفعت ايدن الى الاستقالة .

وفي اثر ذيوع نبأ استقالة ايدن عقد مندوبو الكتلة الآسيوية - الافريقية في مقر هيئة الامم جلسة خاصة لبحث تطورات الموقف وقد اعلن ناطق بلسان الوفد السوري : « ان هذه المناورة تبعث على الارتياح » .

وقد اعتبرت اوساط كثيرة هزيمة ايدن وفراره من الحكم ، انتصاراً كبيراً للقومية العربية المتحررة على الاستعمار البريطاني .

اما الدوائر السياسية الامريكية غير الرسمية فقد ابدت ارتياحها لان استقالة ايدن ستؤدي الى تحسين العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة

شو ان لاي

يغادر موسكو الى وارسو

موسكو — غادر رئيس الحكومة الصينية الشعبية ، شوان لاي ، الاتحاد السوفياتي الى وارسو بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الزعماء السوفيات .

وقد اقام رئيس الحكومة السوفياتية ، بولغانين ، حفلا تكريما للضيف وقال في الكلمة التي القاها في هذه الحفلة ان تأييدكم الجريء وجهودكم للتنديد بمؤامرات الاستعمار اثناء الثورة المضادة في المجر كانت عونا لنا ولكل الحركة الشيوعية .

وقال شوان لاي في رده [illegible] ان الشعبين الصديقين يدركون [illegible] الحركة الشيوعية [illegible] الاحزاب الشيوعية [illegible] تبقى موحدة [illegible] .

وكان شو ان لاي قد صرح قبل ذلك ان مجموع [illegible] الصداقة الصينية السوفياتية هي صداقة أبدية لا تتزعزع .

في يوم كفر قاسم ... البوليس فقط لم يضرب !

محاكمة قتلة ابناء كفرقاسم تبدأ يوم الثلاثاء القادم

تل ابيب — ستبدأ يوم الثلاثاء القادم ، ١٥ كانون الثاني الحالي ، محاكمة افراد شرطة الحدود الاحد عشر الذين قتلوا ٤٩ مواطناً في كفر قاسم .

واعلن ان المحاكمة ستجري في احد المعسكرات وان قاعة كبيرة تضم ٧٥ مقعداً قد اعدت لهذا الغرض .

وباقتراب موعد المحكمة يزداد الضغط الشعبي على الحكومة مطالبا بمحاكمة المجرمين محاكمة علنية وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، وذلك الطلب هو الذي عبر عنه الاضراب الكبير الذي اعلن يوم الاحد الماضي واشتركت فيه جماهير الاقلية العربية .

وعلى هذه الصفحة يجد القارىء صورة لقسم من حوانيت الناصرة في يوم الاضراب ، ولشرذمة من الشرطة التي احتلت المدينة تقريباً في محاولة لتحطيم الاضراب بالارهاب والتخويف .

وقد نشرت الصحف ان ثمة محاولات عديدة تقوم بها عناصر معينة لتأجيل موعد المحاكمة مرة اخرى ولكن هذا الامر لم يحقق وتقول الصحف ان الموعد سيبقى كما عين في الخامس عشر من الشهر الحالي .

بريطانيا تؤيد تدويل غزة

لندن — اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية : ان بريطانيا لا تزال تتمسك بموقفها حول مستقبل قطاع غزة . وهي تؤيد وضع القطاع تحت اشراف هيئة الامم المتحدة .

وأضاف الناطق : ان بريطانيا تعتقد بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومن صحراء سينا ، كما قال الناطق ايضاً : « ان اقتراحنا لحل قضية غزة هو وضع القطاع تحت ادارة هيئة الامم المتحدة .

القوات الدولية تدخل العريش

ديان وبيرنز يجتمعان لبحث مواصلة الانسحاب

القدس — اعلن رسمياً في اعقاب دخول قوات الطوارىء الدولية العريش ان قائد القوات الاسرائيلية موشي ديان سيجتمع بالجنرال بيرنز لمباحثته بشأن استمرار انسحاب القوات الاسرائيلية من أراضي سيناء .

وقد أعلن قائد القوات الدولية أن قواته قد اصبحت على بعد ١٣٥ كيلومتراً عن قناة السويس وان الانسحاب يتم على طول الجبهة .

وتنفي المصادر الاسرائيلية ان تكون الحكومة قد قررت الخط النهائي الذي ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية في مرحلة الانسحاب الثانية وتقول بعض الانباء أن الانسحاب سيتوقف على الحدود الدولية التي كانت بين مصر وفلسطين ... أي أن اسرائيل لن تنسحب من قطاع غزة .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

كلمة الاتحاد

استقالة ايدن والعبرة لاسرائيل...

لم تكن استقالة ايدن سوى نتيجة لفشل العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط . فمحاولة حكومة ايدن استخدام سياسة القوة والاحتلال العسكري ، وخرق ميثاق هيئة الأمم قد فشلت فشلاً ذريعاً . وقد استطاعت حكومة ايدن ان تؤخر سقوطها بعض الزمن ولكنها لم تستطع الصمود أمام ضغط الرأي العام البريطاني ، الذي نادى بسقوط حكومة الحرب ، مما اضطر ايدن ان يعلن أخيراً استقالة حكومته .

أما السبب الثاني لاستقالة ايدن ، فهو إعلان حكومة الولايات المتحدة عن « مبدأ » ايزنهاور . اذ ان من شأن هذا « المبدأ » أن يطرد بريطانيا من مراكز نفوذها الاخيرة في الشرق الاوسط ، وإحلال النفوذ الامريكي محله ، بواسطة التلويح « بالخطر السوفياتي » الوهمي والاعتداء على استقلال الشعوب وسلامها .

وبما انه لا يوجد في منطقة الشرق الاوسط ، كما هو معلوم ، قواعد سوفياتية ، ولا جنود سوفياتيون ، فان احد اهداف « مبدأ ايزنهاور » الاساسية هو : زيادة سيطرة الولايات المتحدة في المنطقة على حساب زحزحة اقدام بريطانيا . وقد ذهبت جميع محاولات صحف المحافظين البريطانية باظهار « مبدأ ايزنهاور » مطابقاً للمصالح البريطانية ، ادراج الرياح . وقد اعترف بذلك الزعيم العمالي بيفان ، الذي يزور حالياً الولايات المتحدة .

ثلاثة متآمرين ، اشتركوا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

دالس يكشف عن مقاصد مبدأ ايزنهاور الاستعمارية
المشروع يعني تنازل الدول عن سيادتها لقاء الدولارات

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — ان مبدأ ايزنهاور هو في جوهر الامر ، دليل على ان الولايات المتحدة قد نزعت القناع عن وجهها وانها مزمعة على ان تواصل جهارا السياسة العدوانية التي بدأتها انجلترا وفرنسا فمن وراء مبدأ ايزنهاور يطل وجه الاستعمار الذي تعرفه جميع الشعوب المحبة للسلام .

هذا التقييم السوفياتي طابق الواقع تماماً خصوصاً بعد أن ادلى فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية بتصريحاته أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي التي تبحث الان مشروع ايزنهاور تمهيداً لعرضه على الكونغرس .

وقال دالس :

* مشروع ايزنهاور لا يعالج النزاع العربي الاسرائيلي والولايات المتحدة ستمنح هيئة الامم المتحدة التأييد التام في موقفها من هذا النزاع .

* ان تنفيذ هذا المشروع سيزيد في التوتر الدولي ويسيء العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

* ان الولايات المتحدة ان تتدخل عسكرياً (!) إذا ما وقعت الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية .

* إن الولايات المتحدة لا تتدخل إذا تحولت أي دولة من دول الشرق الاوسط إلى دولة شيوعية ولكنها

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤ و٥)

مبدأ ايزنهاور يخلق ، مرة اخرى ، وضعاً خطيراً في الشرق الاوسط - بولغانين

لندن — صرح رئيس الحكومة السوفياتية ، نيقولاي بولغانين ان « مبدأ ايزنهاور من شأنه أن يخلق ، مرة أخرى ، وضعاً خطيراً في الشرق الاوسط والادنى » .

وندد بولغانين بالمشروع الامريكي ووصفه بانه « تدخل فظ » وقال : ان الاوساط العدوانية في الاقطار الاستعمارية تحاول الاضرار بالانفراج الدولي عن طريق المغامرة في مصر والمجر .

وتعرض بولغانين الى الاخطار الكبيرة على سلامة شعوب اوروبا وأمنها من جراء بعث العسكرية الالمانية الغربية .

وقد ادلى بولغانين بتصريحه هذا في الحفلة التي اقيمت في الكرملين ترحيباً بوفد جمهورية المانيا الدمقراطية .

يد سوداء تهدد نفوس ابنائنا !
لن نسمح بتثقيف ابنائنا على الخنوع للاضطهاد وعلى تأييد العدوان والمستعمرين سفاكي دمائنا

الناصرة — منذ يوم الاربعاء الماضي ومحكمة التحقيق الخاصة التي عينتها الحكومة بموجب قانون انتداب ارهابي لم تجرأ حكومة الانتداب نفسها على تنفيذه ، تحقق ، في جلساتها في الناصرة ، في التهم الاستفزازية العنصرية التي وجهتها وزارة المعارف الى اثنين من معلمي مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، الى مدير هذه المدرسة مطانس مطانس والى الاستاذ الاداي .

ومنذ يوم الاربعاء الماضي وطلاب مدرسة كفر ياسيف الثانوية مضربون عن الدراسة استنكاراً لهذا الاعتداء الاسود على حرية اساتذتهم وعلى مستقبل مدرستهم . لقد اعلن هؤلاء الطلاب البواسل انهم سيواصلون اضرابهم حتى تسحب التهم الاستفزازية العنصرية الموجهة إلى معلميهم ، وحتى تلغى المحكمة .

إن الراي العام الدمقراطي في بلادنا ، وكل الجماهير العربية ، ينظر إلى هذه القضية على انها قضية تمس الدمقراطية في بلادنا في الصميم وان هذه التهم الموجهة إلى المعلمين المذكورين هي محاولة سوداء للاعتداء على التعليم العربي في بلادنا وعلى الكرامة القومية . انها خطوة جديدة ، بعد مجزرة كفر قاسم البربرية ، في سياسة الاضطهاد القومي .

فما هي التهم الموجهة الى هذين المعلمين ؟

تحوي هذه التهم ان « جريمة » هذين المعلمين انهما نشرا روحاً « انهزامية » بين الطلبة اثناء العدوان الاستعماري على مصر . ومعنى هذا انهما لم يحرضا تلاميذهم على تأييد هذه الحرب العدوانية ، وانهما ناضلا من اجل السلام .

* ومن [illegible] المعلمين انهما لم يدفعا طلابهما على [illegible] الحكم العسكري الذي اجتمع [illegible] بلادنا اليهودية [illegible]

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

هؤلاء خرجوا على الوحدة

آلى علينا قراؤنا إلا أن ننشر ، للذكرى والتاريخ ، أسماء بعض الذين خرجوا على إجماع الجماهير في استنكار مجزرة كفر قاسم بالاضراب الشامل يوم الاحد الماضي .

ولعل أمثال هؤلاء الذين اوحوا لجريدة « هل همشمار » القول بأن « نضوج » الجماهير العربية قد أفشل « دعوة » الشيوعيين للاضراب ..

لقد شذ عن الاضراب الشامل في الناصرة ، نفر منهم بولس أبو نصار ، نمر منصور ، عضو البلدية - سهيل الصكاح ، رجا الطحر ، محمد القدسي ، وعضو البلدية - محمود القاسم .

وشذ في حيفا نفر هم ، درسي شلح ، حنا دكروش ، ادوار نطران ، أسكرم دفدق ، زاهي شبتي ، واسكندر عبلاي ومفتي سمعان .

مقاصد الحكومة من التحقيق القضائي تظهر في تحريض الصحف المنصرى

حيفا - مكتب الاتحاد - المقاصد السيئة التي تريدها الحكومة من وراء التحقيق القضائي مع معلمي كفر ياسيف ظهرت في عناوين الصحف المحلية التي نقلت إلى القراء انباء التحقيق الذي بدأ يوم الاربعاء :

جيروزلم بوست - تحقيق في إخلاص المعلمين العرب (للدولة طبعاً) .

هآرتس - فتيان دروز قالوا ان مدير مدرسة كفر ياسيف الثانوية وزع صحف الحزب الشيوعي بين الطلبة . أثناء معركة سيناء وقعت مشاجرات . اتهام معلم بتأييد عبد الناصر .

دافار - بدء محاكمة مدير ومعلم مدرسة المتهمين بالتحريض على الدولة .

ان الحكومة بمثل هذا التحريض تواصل سياستها القديمة التي اوصلت الى جريمة كفر قاسم .

جيتسكل يطالب بدخول الصين الى هيئة الامم المتحدة

واشنطن — في محاضرة له في جامعة هارفرد طالب هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني باحتلال الصين الشعبية مكانها في هيئة الامم المتحدة وقال من المضحك جدا اعتبار حكومة فورموزا الممثلة للصين لان حكومة الصين الشعبية هي الحكومة الحقيقية

عبرة الاضراب الكبير ضد مجزرة كفر قاسم

دماء الشعب لا تذهب سدى بل تكنس الطغيان من ارضنا !

بقلم اميل حبيبي

نستطيع ان نتصور دهشة قارىء الصحف العبرية باستثناء قول هعام - حينما طالعته صحيفته في صباح الاثنين الماضي بنبأ « فشل الاضراب العربي الذي دعا إليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي » فصحيفته لم تخبره من قبل ان اضرابا من هذا النوع قد تقرر . فلم يسمع عنه الا بعد « فشله » ..

فتلك الصحف في بلادنا ، التي تولت « اماتتها الصحفية » بنشر جميع ما كان « صوت اميركا » يلفقه من اكاذيب عن منغاريا ، حرصت طول الاسبوعين الماضيين على ان تخفي عن قرائها ان الاقلية العربية أجمعت أمرها على اعلان الاضراب والحداد العام ، يوم ٦ يناير ، اليوم الذي كان مقرراً ان تبدأ فيه المحكمة العسكرية السرية لمقترفي مجزرة كفر قاسم ، احتجاجاً على هذه المجزرة البربرية وللمطالبة باجراء محاكمة مدنية علنية للقتلة ، وبالقضاء على سياسة الاضطهاد القومي التي ولدت هذه المجزرة .

ولا شك ان اشد الدهشة قد اصابت ذلك القارىء الذي انطلت عليه حيلة « كتاب الشكر » الذي وجهه « وجهاء » كفر قاسم إلى رئيس الحكومة معلنين فيه عن امتنانهم للحكومة وللحكم العسكري على ما فعله معهم ، ومؤكدين انه لا يقوم في دولة إسرائيل أي تمييز ضد السكان العرب ... لقد أصيب هذا القارىء باشد الدهشة حينما قرأ في جميع الصحف تقريباً ، صباح الاثنين الماضي ، ان الاضراب العام كان انجح ما يكون بالضبط في قرية كفر قاسم !

ويظهر ان مؤامرة الصحف هذه قامت على ثقة اصحاب هذه الصحف بان حكومة الاضطهاد القومي ، بما لديها من وسائل ترهيب وترغيب ، وبما لديها من خبرة في القمع البوليسي ، ستستطيع إبقاء قرار الاضراب حبراً على ورق بدون أي تنفيذ . وبذلك يعبر هذا « الحادث المزعج » دون أن يسمع به الرأي العام اليهودي الواسع .

ومما يشير إلى هذه النية المبيتة ان الحكومة قامت بتأجيل موعد المحاكمة العسكرية للقتلة على أمل أن يؤدي هذا التأجيل إلى الغاء الاضراب . واحدى الصحف المسائية اعترفت بهذا الامر صراحة .

وفي سعيها المحموم لمنع الاضراب اقترفت الحكومة — بعد مجزرة كفر قاسم — جريمة اخرى حينما سمحت لنفسها بان تبتز بالارهاب الاسود ، « رسالة شكر » باسم أهالي كفر قاسم ، موجهة إلى رئيس الحكومة على سياسته تجاه الاقلية العربية .

لقد أثارت « رسالة الشكر » هذه ، بل هذه المجزرة الاخلاقية ، ثائرة الجماهير العربية التي رأت فيها اهانة لكرامتها القومية وتدنيساً لذكرى الرجال والنساء والاطفال القتلى . فبدلاً من ان تثنيها « رسالة الشكر » هذه عن قرار الاضراب العام أكدت لها ضرورة الاضراب لمسح هذه الاهانة .

وعندما رأت الاوساط الحاكمة ان الاقلية العربية ماضية ، بوحدتها الصلبة ، في تنفيذ قرارها العادل باعلان الاضراب ، اضاعت صوابها والتجأت بشكل مفضوح ومتهور إلى سلاح الارهاب والضغط كاشفة عن حقيقة « الديمقراطية » التي تتبجح بها وممزقة جميع الستائر عن وجهها البوليسي القبيح .

فقام حكامها العسكريون بتهديد المخاتير ورجال الدين بالنفي الاداري إن هم لم يقاوموا الاضراب . وأمروا — ضد كل عرف وتقليد — باغلاق جامع الجزار في عكا في يوم الاضراب . وحاولوا ذلك ايضاً ، ولكنهم فشلوا ، مع مسجد الناصرة . وهددوا أصحاب الحوانيت والمقاهي بسحب رخصهم ، والعمال بسحب تصاريحهم . والمدارس الطائفية التي تطالب باعانة مالية من وزارة المعارف ولا تنال هذه الاعانة ، منوها باعطائها الاعانة المطلوبة إذا ما قاومت الاضراب . والمسيحيون ، الذين يرغبون في العبور إلى الاردن في عيد الميلاد ، هددوهم بمنعهم من ذلك إذا ما اشتركوا في الاضراب . والشعب كله هددوه بالقمع البوليسي ، بالحديد والنار !

وبينما كان الحكام العسكريون في مكاتبهم ، يوجهون ضغطهم الارهابي الاسود على المواطنين العرب لمنعهم من الاشتراك في الاضراب ، كانت « عل همشمار » المبامية تختلق التفسيرات « الثورية » لهذا العمل . فمرة أخرى ، وكعادتها في السنوات الاخيرة ، هرعت « عل همشمار » المبامية لانقاذ الحكومة من « المأزق الحرج » ولمهاجمة كل حركة شعبية تقوم في بلادنا لشن نضال فعال ضد الاضطهاد القومي ونتائجه المؤلمة .

ولكن يظهر ان دهشة الصحفيين ، الذين تجولوا في يوم الاضراب في المناطق العربية ، من نجاح الاضراب ، كانت اشد من دهشة قرائهم الذين لم يقرأوا عن الاضراب الا اخبار « فشله » . فقد كانت المهمة التي أنيطت بهم ، اثبات « فشل » الاضراب ، اصعب جداً من مهمة إخفاء إنباء القرار باعلان الاضراب عن قرائهم . فعلى الرغم من حواجز الحكم العسكري وعلى الرغم من عزلة القرى العربية فان الجمهور اليهودي لا بد ان يشعر بالاضراب الذي قامت به الجماهير العربية . ولا بد ان يرى المسافرون اليهود ، المارون بالقرى العربية ، ان « شيئاً ما » قد حدث يوم الاحد .

يديعوت احرونوت اعترفت بأن « جو الاضراب » خيم على القرى العربية وفسرت ذلك بسببين ، « المطر منع العمال الزراعيين من الذهاب الى الحقول ، وعطلة المدارس » ومراسل هيوم لام يوم الاحد على « جو الاضراب » . وهبوكر لامت البوليس على نجاح الاضراب في كفر قاسم لانه لم يرسل قوات الى هذه القرية المنكوبة . وعل همشمار افتخرت من نجاح الاجتماع الاحتجاجي الضخم في مسجد الناصرة بأن المشتركين فيه لم يفهموا نوايا الحزب الشيوعي من وراء هذا الاجتماع ... واما هآرتس فاكتشفت لقرائها ان الاضراب فشل في عدار هكرمل !

لقد كان منظر هذه الصحف ، يوم الاثنين الماضي ، مثيراً للشفقة . لقد اوهمها من اوهمها بأن قرار الاضراب سيظل حبراً على ورق ، ثم فجأة يطلب منها ان تثبت « فشل » الاضراب . إنها مهمة لا يحسد عليها اي صحفي .

والحقيقة ان مهمة هذه الصحف لم تكن فقط اخفاء نجاح الاضراب عن الرأي العام . كانت مهمتها اوسع واخطر . كانت مهمتها ان تخفي عن الرأي العام حقيقة انهيار أسس السياسة التي انتهجها حكام بلادنا ، منذ قيام اسرائيل ، تجاه الاقلية العربية .

فسياسة الاضطهاد القومي التي اتبعتها جميع الحكومات التي تعاقبت على بلادنا ، سياسة الحكم العسكري وحجز حرية التنقل للمواطنين العرب في بلادهم ، سياسة سلب الاراضي والارزاق والاهمال ، سياسة التشريد والترحيل ، اعتمدت في الاساس ، ودائماً ، على نظرية ان القمع البوليسي والعسكري ، ان الارهاب الاسود ، يستطيع ان يخضع الجماهير العربية وان يفرق صفوفها وان يكسب الاجراء والعملاء للحكومة من بينها وان يمنعها من الاتحاد والنضال الفعال ضد هذه السياسة . فبسلاح القمع البوليسي والعسكري تستطيع الحكومة ، دون ان تلاقي اية مقاومة فعالة ، ان تواصل اضطهاد الجماهير العربية اضطهاداً بشعاً وان تستولي على اراضيها وان تنهبها وان تشردها .

فلما استطاعت الجماهير العربية ان تحقق ، في النضال ضد مجزرة كفر قاسم ، وحدة صفوف واسعة والالتفات الى سلاح الاضراب العام ، هال الاوساط الحاكمة هذا التطور وجندت كل قوى القمع التي في حوزتها لضرب الجماهير العربية ولضرب وحدتها ولكسر روحها المعنوية .

ان النجاح الكبير الذي حالف الاضراب كان اشد ضربة أصيبت بها سياسة الاضطهاد القومي حتى يومنا هذا . لقد اثبت نجاح الاضراب ان الارهاب البوليسي — العسكري لم يعد يجدي نفعاً مع الجماهير العربية التي استيقظت ووحدت صفوفها .

لقد اعترفت جميع الصحف في بلادنا ، يوم الاثنين الماضي ، بشكل او بآخر ، بتجنيد قوات كبيرة من البوليس عشية يوم الاضراب وفي يوم الاضراب نفسه لمنع اشتراك الجماهير العربية في الاضراب .

والحقيقة أن الناصرة وعكا والحي العربي في حيفا وجميع القرى العربية كانت في يوم الاضراب أشبه بساحة حرب ، مئات من رجال البوليس بخوذهم الفولاذية وهراواتهم وسياراتهم يعسكرون في الساحات العامة وفي الطرقات ومداخل الاحياء ، يرهبون الناس ويجبرون العمال بالقوة للذهاب إلى أعمالهم وكسر الاضراب واصحاب الحوانيت لفتح حوانيتهم .

ومع ذلك تصدت الجماهير لهذا الارهاب البوليسي المكشوف ورفضت كسر الاضراب . وعمال الناصرة باكثريتهم الساحقة لم يذهبوا إلى أعمالهم بل تجمهروا في الساحة الرئيسية متحدين الارهاب البوليسي وهاتفين ضد الاضطهاد القومي .

إن « سحر » إرهاب الحكم العسكري والارهاب البوليسي قد زال نهائياً من الجماهير العربية في بلادنا . وحتى أعوان الحكم العسكري ، من « الوجهاء » الرجعيين يدركون الآن ان ظهرهم انكشف وان « البعبع » الذي كانوا يخوفون الناس به لم يعد يخيف أحداً . إن وحدة الجماهير ، التي تحققت في الاضراب الكبير ، قد حطمت نهائياً الارهاب العسكري - البوليسي وفتحت أمام الجماهير العربية طريق الخلاص من الاضطهاد القومي البشع .

لقد أثبت نجاح الاضراب ، بما حققه من وحدة صفوف وبما رفع من معنوية الجماهير العربية أن سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري قد افلست افلاساً تاماً . وكم من عناصر مترددة او متخاذلة تتخلى الآن عن ترددها وعن تخاذلها وتنضم بحماس وإخلاص إلى الصفوف الشعبية الزاحفة التي تعمل لمسح عار الاضطهاد القومي من جبين بلادنا .

إن الصحف التي حاولت ان تثبت لقرائها « فشل » الاضراب ، أرادت بالفعل أن تخفي عن الرأي العام انهيار أسس الاضطهاد القومي وضرورة التخلص من هذه السياسة حالاً .

وأما ما حكته هذه الصحف ، ورددت به « عل همشمار » المبامية ، من ان الشيوعيين وحدهم هم الذين نظموا هذا الاضراب ، فهو محاولة مفضوحة لاخفاء حقيقة هامة جداً عن الرأي العام في بلادنا . وهذه الحقيقة هي أن الاقلية العربية ، على الرغم من كل الارهاب العسكري - البوليسي ، على الرغم من الدس والتفرقة ، استطاعت في هذا الاضراب أن تحقق وحدتها القومية ضد الاضطهاد القومي .

من الضروري أن يدرك الرأي العام في بلادنا أن كل القمع العسكري - البوليسي ، طول السنوات التسع الماضية ، لم يستطع أن يفرق بين الجماهير العربية وابنائها المخلصين ، الشيوعيين . وكل ما أشاعته « عل همشمار » المبامية من انفضاض الجماهير العربية من حول الحزب الشيوعي يقابل بالهزء والسخرية بين الجماهير العربية . إن الجماهير العربية تحتقر جريدة « المرصاد » المبامية حتى أشد من احتقارها لوريقة « اليوم » الحكومية . عندما كانت جماهير الشعب في الناصرة ، مساء السبت الماضي ، تهرع بعشراتها إلى الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي عقده الحزب الشيوعي ، متحدية الطوق البوليسي ، وقف ثلاثة من أعوان المبام على سطح ناديهم في الناصرة ، يهزءون من الشعب ومن حركته ومن آماله ونضاله .

لا ، لم يكن اضراب يوم الاحد إضراباً شيوعياً ، ولم يقم به الشيوعيون لوحدهم . إنما كان إضراب الاقلية العربية كلها . وبقرار من الاقلية العربية كلها . ودعت اليه شخصيات وطنية بعيدة كل البعد عن الشيوعية ولكنها مخلصة لشعبها ومؤمنة بضرورة وحدة الصفوف .

وبينما تبح « عل همشمار » المبامية صوتها وهي تصرخ ، الاضراب شيوعي ، اعترفت يديعوت أحرونوت بان الاضراب كان ناجحاً خصوصاً في تلك القرى « حيث نفوذ الشيوعيين » .

إن الجماهير العربية تعتبر ان اكبر نصر حققته في هذا الاضراب هو هذه الوحدة التي حققتها في قياداتها الوطنية المخلصة وفي صفوفها الشعبية الواسعة .

ونحن ، الشيوعيين ، الذين نفاخر بمساهمتنا الكبرى في هذا الاضراب ، فسنبذل أقصى جهودنا للمحافظة على هذه الوحدة الشعبية ولتنميتها والتعاون مع كل القادة المخلصين لشعبهم المستعدين للنضال والبذل في سبيل إنقاذ الشعب من سياسة الاضطهاد القومي والتنكر للحقوق القومية .

وإذا كانت الاقلية العربية مدينة لاحد على نجاح الاضراب وعلى كسر شوكة الارهاب فهي مدينة في ذلك للطبقة العاملة العربية التي أثبتت وجودها في يوم الاضراب فغزت الى الساحات العامة بكل قوتها متحدية الارهاب البوليسي ورافعة من معنوية الشعب كله وخاصة المترددين من ترددهم . إن جميع الوطنيين العرب المخلصين يقدرون لطبقتهم العاملة هذا الدور الاساسي الذي قامت به في معركة شعبهم ضد الاضطهاد القومي ، ويذكرون انه بفضل هذا الموقف الذي وقفته الطبقة العاملة استطاعوا ان يصونوا وحدة صفوفهم من ضربات الارهاب البوليسي — العسكري .

خرافات كثيرة حطمها الاضراب الكبير الذي قامت به الاقلية العربية يوم الاحد الماضي ، خرافة الارهاب العسكري — البوليسي « القادر على كل شيء » ، وخرافة تفرقة صفوف الجماهير العربية ، وخرافة عزلة الشيوعيين عن شعبهم ، وخصوصاً خرافة « الديمقراطية » التي يتبجح بها حكام بلادنا .

لقد رأينا حقيقة هذه « الديمقراطية » تختبىء في خجل وراء صفوف رجال البوليس المتراصة ووراء هراواتهم المهددة المتوعدة . وعلى جميع الديمقراطيين الحقيقيين في إسرائيل ، الذين استنكروا بشجاعة مجزرة كفر قاسم ، ان يروا فيما اتخذته الحكومة من اجراءات قمع بوليسية في المناطق العربية ضد الاضراب نذير خطر بأن الحكومة ، حتى بعد مجزرة كفر قاسم ، لا تفكر بتغيير أي شيء من السياسة التي أوصلت إلى مجزرة كفر قاسم .

إننا نعرف ان هذه الحكومة كانت مستعدة لسفك دماء الابرياء من المواطنين العرب في يوم الاضراب ، وانها اعدت لذلك كل شيء - باعتراف مصادرها نفسها . واذا لم تسفك دماء في يوم الاضراب فذلك بفضل القيادة الحكيمة للاضراب . اننا ندعو كل الناس الشرفاء في بلادنا ، اليهود والعرب ، الذين استنكروا باخلاص مجزرة كفر قاسم إلى استنكار وفضح اجراءات القمع البوليسية التي قامت بها الحكومة في الاضراب .

لقد أساءت الصحف التي اخفت الانباء عن « فشل » الاضراب إساءة كبيرة الى الاخوة اليهودية - العربية . فالجماهير العربية قدرت باستحسان موقف الرأي العام اليهودي الذي استنكر مجزرة كفر قاسم . فان هذه الصحف ، بوقوفها ضد الاضراب ، قد نقضت هذا التقدير الحسن وشوهت السمعة الطيبة بين الجماهير العربية . التي كانت لنضال الرأي العام اليهودي ضد مجزرة كفر قاسم .

تتحقق أخوة الشعوب وتنمو لا بالتستر على سياسة الاضطهاد القومي ولا بانقاذ هذه السياسة من « مأزق حرج » ، بل بشن أشد النضال المثابر الذي لا تهاون فيه ضد كل مظهر من

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

قسم

من بلادي من هنا من قلب سوريا الابية

لك يا ارض الجبال الشم من شعبي تحية

قسما ينقل للاحرار من كل مكان

قسما ينقل من حنيه

قسما بالشعب لا بل قسما بالثائرين بالجراحات الندية

بدم الاطفال لا بل بدماء الآمنين

اننا لن نبرح الساح ولن نخشى المنية

* * *

قسما بالامهات الثاكلات

وبحبات الدموع الحائرات

فوق وجنات العذارى الوالهات

قسما بالحاقدين ..

قسما بالحاقدات ...

بالغد الزاهي بريعان الحياة

اننا لن نترك الوحش بدنيانا يعيد ويعيد

مسرحيات القرون السالفات

آه او تعلم يا « بينمو » بان الوقت فات

وبان اليوم آت

يوم أن تبني القصور الشامخات

ولدك القلعة الكبرى فتغدو ذكريات

في حديث الامسيات

يا رفيقي ايها الشامخ في أرض المنية

يومنا آت قريب

لم تزل جياشة فينا الحمية

بعد حين نحو قلب المعركة

ليس يثنينا عن الحق المنون

عندما يعلم تجار الحروب المجرمون

اننا أهل بحق للحياة

درعا — رجاء محاميد

كتب جديدة

٩٠ مجلداً تحتوي مؤلفات تولستوي

حشدت دار النشر للآداب في موسكو الى الطبع المجلد التسعين والاخير من مجموعة مؤلفات ليو تولستوي الكاملة .

وبصدور هذا المجلد يكون في متناول قارىء الروسي جميع ما كتبه الاديب الروسي العبقري تولستوي من قصص ومقالات ورسائل وابحاث .

ولهذه المجموعة قصة تعود الى عام ١٩١٨ .

في عام ١٩١٨ وبمبادرة من لينين بدأت الاستعدادات لاصدار مجموعة مؤلفات تولستوي . وأكد لينين آنذاك ضرورة نشر كل ما كتبه تولستوي .

وفي عام ١٩٢٥ امر مجلس مفوضي الشعب (مجلس الوزراء) باصدار مجموعة كاملة لمؤلفات تولستوي . وظهر المجلد الاول في عام ١٩٢٨ وكان ذلك العام ذكرى مولد الاديب الكبير المئوية واستمر العمل حتى هذا العام

وقد كرست المجلدات الستة والاربعين الاولى لمؤلفاته الادبية وحوت المجلدات الثلاثة عشر يومياته التي كان يكتبها طوال حياته المديدة وهناك واحد وثلاثون مجلداً تشمل مراسلاته .

وقد صرف عدد كبير من البحاثة سنوات عديدة في البحث والتنقيب لاصدار هذه المجموعة . فقد كان عليهم ان يتأكدوا من صحة عدد كبير من المخطوطات والنسخ وان يجمعوا الرسائل من جميع انحاء العالم وان يكتشفوا مغالق ملاحظاته المدونة ومذكراته وتنقيحاته .

وهكذا مضى اكثر من ربع قرن لانجاز هذا العمل .

هذه المبادىء

من مقال لموشه سنيه في جريدة قول هعام

أعلن الرئيس ايزنهاور « مبدأه » حول الشرق الاوسط ، « ولمبادىء » رؤساء الولايات المتحدة هذه تاريخ طويل

مبدأ مونرو

قبل ١٣٣ سنة ، في ٢ دسمبر سنة ١٨٢٣ ، أعلن الرئيس مونرو ، في رسالة إلى الكونغرس ، « مبدأه » الذي شمل النصف الغربي من الكرة الارضية ووضعه تحت كنف الولايات المتحدة بحجة صيانة استقلال دول اميركا اللاتينية التي تحررت من نير الاستعمار الاسباني ، وحمايتها من سيطرة الدول الاوروبية الاخرى . وقد مهد « مبدأ مونرو » هذا السبيل لسيطرة الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية على اميركا الوسطى والجنوبية . وتحول شعار « اميركا للاميركيين » إلى ستار للتغطية على سيطرة الولايات المتحدة .

ولم يدافع حكام الولايات المتحدة عن أقطار اميركا اللاتينية التي طلبت مساعدتهم حيال تدخل الدول الاوروبية بل استغلوا ضغط هذه الدول الاوروبية على أقطار اميركا اللاتينية ، ليفرضوا على هذه الاقطار معاهدات استعبادية ، وليتدخلوا في شؤونها الداخلية ، وليحولوها في الواقع إلى مستعمرات الولايات المتحدة . وفي سنوات ١٨٤٦ - ١٨٤٨ ، احتلت الولايات المتحدة معظم أراضي المكسيك . وفي الحرب الاستعمارية الاولى بين الولايات المتحدة واسبانيا التي نشبت سنة ١٨٩٨ ، احتلت الولايات المتحدة كوبا ، وبورتوريكو ، والفلبين ، وكل مستعمرات اسبانيا في المحيط الهادي والبحر الكاريبي . وكل تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة واميركا اللاتينية مفعم بالتدخل وتدبير الانقلابات والدسائس الدموية ، التي بواسطتها يستعبد الاستعمار الاميركي تلك الاقطار ، وهذا كله باسم مبدأ مونرو .

هكذا زاحم الاستعمار الاميركي الاستعمار الاسباني والبرتغالي والفرنسي وحل محله في أقطار اميركا اللاتينية ، وهو اليوم يواصل العمل على اخراج الاستعمار البريطاني مما تبقى له من مراكز في القارة الاميركية ، وهكذا ورث ولا يزال يرث كل استعمار آخر في سعيه نحو السيطرة العالمية . والآن تناضل شعوب اميركا اللاتينية للتحرر من نير ذلك الاستعمار نفسه الذي سيطر عليها باسم الدفاع عن استقلالها .

مبدأ ترومان

وفي آذار ١٩٤٧ اعلن « مبدأ ترومان » وكان في البداية يشمل تركيا واليونان وحدهما . ولكن ما لبث ان جاء « مشروع مارشال » وحلف الاطلنطي فوسعا السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية الاميركية حتى شملت ١٣ دولة اوروبية .

فبحجة « الدفاع » عن هذه الدول وحمايتها من « الخطر السوفياتي » المزعوم فرض عليها الاستعمار الاميركي قيوداً تسلبها استقلالها وسيادتها . وقد جاء في مقال لمجلة « الشؤون الخارجية » الاميركية في عدد يناير الحالي ما يلي : « واضح تماماً ان الولايات المتحدة [illegible] أثرى وأقوى عضو في حلف الاطلنطي - فهذا معروف للجميع - ولكنها العضو الوحيد في ذلك الحلف الذي يستطيع ان يختار لنفسه بحرية خطة عمله . وبعبارة اوضح هي العضو الوحيد المستقل في ذلك الحلف .. فان الذي يدفع للعازفين له الحق في ان يقول لهم اي نغم يعزفون » .

مبدأ ايزنهاور

والآن جاء « مبدأ ايزنهاور » الذي يقصد به شمول الشرق الاوسط بالسيطرة الاميركية ، وكما اعلن « مبدأ مونرو » في وقت احتضار الاستعمار الاسباني ، من أجل السيطرة على اقطار اميركا اللاتينية ، وكما اعلن « مبدأ ترومان » حين ضعف الاستعمار البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية وما جابهه من المصاعب المالية في مناطق نفوذه في تركيا واليونان ، من اجل السيطرة على أوروبا الغربية ومن ثم على جنوب شرقي آسيا — هكذا يقصد « بمبدأ ايزنهاور » استغلال تداعي الاستعمار الفرنسي والبريطاني في شمال افريقيا وفي الشرق العربي ولاسيما فشلهما الذريع في العدوان على مصر ، ووراثة مراكزهما في هذه المنطقة .

وحجة الولايات المتحدة في هذا انه بعد طرد الاستعمار البريطاني الفرنسي من الشرق الاوسط قد حصل « فراغ » في هذه المنطقة . ومعنى هذا ان حكومة الولايات المتحدة لا تريد أن يملأ هذا « الفراغ » إستقلال شعوب هذه المنطقة وسيادتها ، وانما تريد أن تملأ هذا « الفراغ » سيطرة خارجية جديدة . وحجة أميركا الثانية هي « الدفاع » عن أقطار الشرق الاوسط من « الخطر السوفياتي » ، ومعنى هذا في الواقع ان هذه « الحماية » التي تريد الولايات المتحدة بسطها على شعوب هذه المنطقة يقصد بها حرمان هذه الشعوب من حقها السيادي في إنشاء علاقات صداقة وتجارة مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية من أجل توطيد إستقلالها الاقتصادي والسياسي ، وحرمانها من حقها السيادي في انتهاج سياسة خارجية مستقلة حيادية ، ومن حقها في اختيار حكومات معارضة للاحلاف العسكرية العدوانية ، حكومات تتخذ إجراءات مقاومة للاقطاعية ومقاومة للاستعمار . ولذلك فان الغرض الحقيقي من هذا « المبدأ » هو تحطيم حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط .

مشاركة ومنافسة

وحيال حركة الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي تقوم مشاركة في المصالح والاهداف بين كل الدول الاستعمارية ، ولكن فيما يتعلق بالتقسيم السيطرة على الاقطار المستعمرة والتابعة تقوم بين هذه الدول منافسة حادة قاسية . وتشتد حدة هذه المنافسة باشتداد حدة أزمة الاستعمار العامة ، وبتداعي نظام المستعمرات وباتساع النظام الاشتراكي في اوروبا وآسيا وبتقلص مجال الاستغلال . والمرحلة الحاضرة تمتاز بعمليتين عظيمتين تغيران شكلياً تناسب القوى العالمية ، قوى الاشتراكية ومقاومة الاستعمار في تصاعد واشتداد ، والاستعمار يطارد باستمرار من مناطق نفوذه ، وفي داخل المعسكر الاستعماري يزاحم الاستعمار الاميركي استعمار الدول الاوروبية الغربية .

وهذه القوانين التاريخية هي التي قررت موقف حكومة الولايات المتحدة من العدوان على مصر ، فهي من الناحية الاولى معنية بتحطيم نضال الشعب المصري وإضعاف حركة التحرر المقاومة للاستعمار في آسيا وافريقيا عامة ، ومن الناحية الثانية تريد إشغال بريطانيا وفرنسا في هجومهما على مصر ، كي يحصل هناك « فراغ » تملأه السيطرة الاميركية . فاستنكرت من الناحية الواحدة عدوان بريطانيا وفرنسا على مصر ، ومن الناحية الاخرى تستعد هي لتغزو هذه المنطقة كلها .

السوط والاغراء

إن « مبدأ » ايزنهاور يتضمن إستعمال هاتين الوسيلتين معاً ، السوط والاغراء . فهو من الناحية الواحدة يهدد بارسال القوات الاميركية المسلحة إلى الشرق الاوسط ، ومن الناحية الاخرى يعلن عن تخصيص ٤٠٠ مليون دولار « لمساعدة » اقطار هذه المنطقة .

كل الخبرة التاريخية تبرهن على ان غرض الاستعمار ، مهما تختلف الوسائل ، هو واحد دائماً : استعباد الشعوب . وهو يستعمل السوط تارة والاغراء تارة أخرى ، وفقاً للاوضاع . ولكن الشعب الذي يدرك حريته القومية واستقلال بلاده يعرف كيف يرد السوط والاغراء معاً . وفي ايامنا كل الاوضاع ملائمة لهذا . فان المعسكر الاشتراكي العظيم ، وفي طليعته الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، ومعسكر الدول المحايدة ، وفي طليعته الهند ، والحركات الجماهيرية من أجل السلام واستقلال الشعوب في العالم كله ، هي سند متين لكل شعب يدافع عن حريته ، في الهجوم على مصر تحطم سوط الاستعمار البريطاني والفرنسي . وفي تثبت شعوب الشرق الاوسط باستقلالها بتأييد قوى السلام والديمقراطية العالمية يمكن صد الاغراء أيضاً .

موقف اسرائيل

ان حكومة بن غوريون قد ورطت اسرائيل واضرت بها في خدمتها للعدوان البريطاني الفرنسي على مصر ، والآن يبحث حكام اسرائيل بين الدول الاستعمارية المتنازعة عما يمسكون به لمواصلة السير في طريقهم الفاشل المليء بالاخطار ، ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، بالارتباط بكل استعمار مستعد لان يربطهم به ، ومن هنا كان تحالفهم وتعاونهم مع الاستعمار الفرنسي المحتضر ، ومن هنا كان هذا الانتظار لكل اشارة من واشنطن .

ان آيزنهاور ودالس يوجهان إغراءهما الآن لحكام الاقطار العربية لا لحكام اسرائيل ، ولكن انتظار حكام اسرائيل لمثل هذا الاغراء ليس اقل خطراً من خضوعهم للسوط . ان خلاص اسرائيل لن يكون بالعثور على عامل من العوامل الاستعمارية يكون مستعداً لاستعمال اسرائيل لاغراضه السوداء ، بل بخروج اسرائيل كلياً من دائرة الارتباط بالاستعمار ، وانتهاج سياسة استقلال وحياد ، والسير في طريق مشترك مع شعوب آسيا وافريقيا ، بما فيها الشعوب العربية ، والوقوف مع هذه الشعوب ضد مؤامرات اطالة عمر الاستعمار المقضي عليه بالموت ، وضد آخر هذه المؤامرات المسماة « مبدأ ايزنهاور » .

ان سياسة كهذه فقط من شأنها ان تكون اساساً لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي بالاتفاق ، وبصورة سلمية عادلة ، لضمان أمن اسرائيل ومستقبلها .



لبش البطيخ !

يتوهم رئيس الحكومة أنه اجاب «راس كليب» حينما ابتز بالارهاب الاسود» «رسالة شكر» من «وجهاء» كفر قاسم على «اياديه البيضاء».

ولا يرى رئيس الحكومة ان هذه «الرسالة» قد عبّرت عن ذروة الارهاب الاسود الذي وصل اليه حكمه في بلادنا. لقد أراد رئيس الحكومة ان تكون كتاب «حسن سلوك» للحكم العسكري في بلادنا. ولكن شعبنا يعتبرها بحق، فرمان انهيار هذا الحكم.

وعنده من تاريخه برهان على ذلك.

كل فلاح في بلادنا يستطيع ان يروي لك وقائع عن بطش ظاهر العمر وابنه عثمان بالفلاحين اثناء حكم الزيادنة الاقطاعيين بهذه البلاد.

ويستطيع ان يروي لك كيف افل نجم هذا الحكم عندما وصل طغيانه الى ما وصل اليه طغيان الحكم العسكري في يومنا هذا.

ففي السنين الاخيرة لحكم الزيادنة، قيل، ان قرويين تخاصما في الطريق قرب باقة الغربية (ويقال قرب جنين) على مقثاة بطيخ. فرآهما عثمان بن ظاهر العمر. فربط احدهما بلبش (خيط) بطيخ وأمره ان يذهب لوحده الى السراي في شفاعمرو وأن يسلم نفسه هناك للحراس سجيناً.

فانصاع الرجل للامر وسلم نفسه لحرس عثمان في السراي في شفاعمرو. فرأته ابنة عثمان، فتعجبت من أمره. وسألته: ألم يكن بامكانك الهرب؟ فأجابها: وأين القرار من حكم الجبار؟

حينئذ شقت بنت عثمان ثوبها وصاحت بالبنائين، الذين كانوا يتمون بناء السراي: اوقفوا البناء.. لقد انتهى حكمك يا ظاهر.. فاذا وصل الظلم الى هذا الحد وصل حكمنا الى الحد.

وكل فلاح في بلادنا، الذي يستطيع أن يروي لك وقائع تقشعر البدن من ظلم الحكم العسكري الآن، سيقول لك: ان «رسالة الشكر» اياها تعيد الى ذهنه قصة لبش بطيخ عثمان بن ظاهر العمر.

وأما أنا فاقترح أن تقوم «عل همشمار» بدور بنت عثمان...

(جهينة)

رفع اسعار الخبز وبحث زيادة سعر الحليب

القدس — منذ يوم الثلاثاء الماضي ارتفعت اسعار الخبز: الموحد بخمس بروطات للرغيف (من ١٨٠ — ١٨٥ بروطة) والابيض بـ ١٥ بروطة للرغيف من ٢٠٠ — ٢١٥ بروطة)

وقد ارتفعت هذه الاسعار بموجب قرار خاص أصدرته لجنة الوزراء الاقتصادية.

وقال ناطق بلسان وزارة التجارة والصناعة ان ارتفاع أسعار الخبز هذا مرفق بقرار ينص على عدم بحث مطالب أصحاب الافران بزيادة أسعار الخبز لمدة سنة كاملة.

وعلم مراسلنا في القدس ان البحث جار الان بصدد زيادة سعر الحليب.

وهكذا يتناول هجوم الحكومة المادة الحيوية التي تؤلف الغذاء الرئيسي لجماهير العاملين وسيتناول الحليب بعد أن أصاب مواد حيوية اخرى.

وهذا في عهد حكومة «في مركزها أحزاب العمال الثلاثة»!

ان ارتفاع سعر الخبز وغيره من المواد يؤكد ما قلناه دائماً من ان سياسة خارجية عدوانية هي ذات طرف آخر داخلي يعتدي على جماهير الشعب على غذائها وحرياتها ومكاسبها وحقوقها

توقف مفاوضات دفع ثلث الأجور المجمد بسبب معارضة الصناعيين في دفعه للعمال

تل أبيب — توقفت المفاوضات بين سكرتارية الدائرة الصناعية في النقابات المهنية وبين قسم العمل في اتحاد أصحاب الصناعة الذي يرفض الاعتراف بدفع ثلث الاجور المجمد في السنة الماضية.

فقد طلب ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة احالة هذه القضية على لجنة ثنائية ولكن ممثلي النقابات المهنية أعربوا عن موافقتهم على احالة القضية الى لجنة مؤلفة من ٢ — ٦ أعضاء شريطة أن يعترف اتحاد اصحاب الصناعة بدفع الثلث المجمد قبل بدء الابحاث ورفض اصحاب الصناعة هذا الطلب.

وفي البيان الذي القاه غير «سكرتير الهستدروت» في اجتماع اللجنة التنفيذية قال ان اتحاد أصحاب الصناعة يرتكب اكبر الخطأ اذا هو رفض اليد الهستدروتية الممدودة نحوه وفي هذه الحالة سيتحملون هم ومن وراءهم مسؤولية ذلك فاذا اضطررنا الى شن النضال فلن يقتصر ذلك على عمال الصناعة وحدهم بل ان الهستدروت كلها ستقف في المعركة.

تعديل قانون التأمين القومي يحال على لجنة العمل

طوبي يطالب بقانون تأمين قومي واسع يشمل العاطلين

القدس — احالت الكنيست، بالاجماع، تعديل قانون التأمين القومي على لجنة العمل. وهدف التعديل ان يشمل القانون المستخدمين المستقلين.

ولدى تقديم التعديل قال وزير العمل، نمير، ان مؤسسة التأمين القومي جمعت حتى آخر ايلول الماضي ٨٠ مليون ليرة استثمر منها في وزارة المالية ٦٥ مليون ليرة. واضاف ان ٢٠ الف مسن سيتلقون مخصصات الشيخوخة ابتداء من نيسان القادم وقال ايضا ان عدد من تشملهم شبكة التأمين القومي قد وصل الى ٥٦٠ الف شخص او نحو ٩٢ بالمئة ممن يطبق عليهم القانون.

وتكلم النائب توفيق طوبي فقال ان الكتلة الشيوعية تؤيد التعديل وذكر ان الشيوعيين طالبوا بهذا في السابق

ثم اتى النائب الشيوعي، طوبي، على الاصابات اثناء العمل مبينا انها تضر في المقام الاول بالعامل وكذلك بالاقتصاد والانتاج. فبينما كان عدد الذين تلقوا تعويضات عن الاصابات في ٥٤–١٩٥٥ نحو ٢١ الفاً وصل في ٥٥–١٩٥٦ الى ٣٠٠٠٠٠ شخص وذكر ان السبب في هذه الزيادة يعود الى اسلوب الارهاق والتشدد المعمول به في البلاد، ثم طالب باتخاذ كل الاجراءات لمنع وقوع الاصابات وبمعاقبة اصحاب الاعمال الذين يخرقون قانون التأمين اثناء العمل واضاف ان زيادة الانتاج والانتاجية لا يكون بارهاق العمال بل بزيادة الآلات وتحسينها.

ثم تعرض النائب طوبي الى قضية العاطلين عن العمل وطلب تقديم مساعدة حكومية لهم وطلب من الحكومة ان تقدم مشروع قانون تأمين قومي واسع يشمل العاطلين عن العمل.

عبرة الاضراب الكبير (بقية)

مظاهر الاضطهاد القومي.

والصحف العبرية التي وقفت ضد الاضراب، عليها أن تسأل نفسها، ماذا كانت تفعل الجماهير اليهودية لو حدثت معها مجزرة كمجزرة كفر قاسم؟ هل كانت ترسل «كتاب شكر» الى الحكومة التي في ظلها وبنتيجة سياستها اقترفت هذه المجزرة؟ وعل همشمار، التي سكتت عن اضراب العضامين في اسرائيل مع الفاشست في هداريا، كيف تجيز لنفسها التعريض ضد اضراب اقلية مضطهدة في اسرائيل؟ إننا نطلب من هذه الصحف، من أجل الدمقراطية الاسرائيلية، من أجل السلام والاخوة أن تزيح عن أعينها غطاء الشوفينية السميك.

وأما الجماهير العربية فهي تعتبر نجاح اضرابها الكبير العادل يوم الاحد الماضي نقطة تحول في تاريخ نضالها من أجل حقوقها العادلة في هذه البلاد، لقد وحدت صفوفها ولا قوة تستطيع الان أن ترجعها إلى وراء. لقد استيقظت ورفعت معنويتها وذاقت طعم النضال الجماهيري الحلو ولن تنسى هذا الطعم أبداً. إن زمان دوس حقوقها وإهانة كرامتها قد ولى إلى غير رجعة.

وستواصل الجماهير العربية، بروح معنوية أعلى وبوحدة صفوف أشد، نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي، ضد التنكر لحقوقها القومية، ومن أجل المساواة في الحقوق في وطنها، من اجل الدمقراطية الحقيقية، مدركة أنها بهذا تعزز الاخوة اليهودية – العربية وتخدم قضية السلام.

وكما أن نضال القوى الدمقراطية اليهودية ضد مجزرة كفر قاسم قد عزز نضال الجماهير العربية ضد هذه المجزرة، فان إضراب الاقلية العربية الكبير يوم الاحد الماضي سيعزز نضال القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة الاضطهاد القومي المشينة ويعزز الكفاح اليهودي — العربي المشترك من أجل المساواة في الحقوق.

وستظل قرية كفر قاسم في تاريخ بلادنا، قرية، بدماء شهدائها الابرياء، جددت ماضينا، وستصبح استهلال تاريخنا، كما قال أحد الخطباء الافاضل في يوم الاضراب في الناصرة، لا كفر قاسم، بل كفر جامع!

الخلود لضحايا الاضطهاد القومي

إن دماء الشعب لا تذهب سدى بل تكنس الطغيان والظلم من أرضنا...

من انباء الاضراب يوم الحداد

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا مراسلونا في القرى تفاصيل الاضراب ويوم الحداد الكبير، الذي احترمته الاقلية العربية وعبرت عن نقمتها على سياسة الاضطهاد القومي ونجمل ابرزها وقد تأخر وصولها فلم نستعرضها في انبائنا يوم الثلاثاء الماضي.

من كفركنا

اغلقت الحوانيت والمقاهي وامتنع العمال عن العمل. وقد تجمع المواطنون على الشارع العام وكان الاجتماع شعبياً ضخماً. وتكلم في هذا الاجتماع الشيخ أسعد سعيد عضو لجنة الاضراب القطرية فدعا الجماهير الى كسر طوق الارهاب والسير صفا واحداً لدرء الخطر والى نبذ الجواسيس والاجراء الذين يعملون لتجزئة الصفوف. وتكلم ايضا الرفيق زكي داود.

وسار المجتمعون بعد انتهاء الاجتماع الى كنيسة الروم الارثوذكس ومنها الى جامع القرية حيث اقيمت صلاة الغائب على أرواح الضحايا.

من طرعان

كان الاضراب شاملا...

والنساء اللواتي يعملن في مستوطنة الشجرة لم يذهبن الى العمل، وقد تجمهر الناس في ساحة القرية طوال ساعات الاضراب.

وبعد اداء فريضة الظهر في جامع القرية اقيمت صلاة الغائب على ارواح شهداء كفر قاسم، ووافق المجتمعون على قرار يستنكر المذبحة وعلى رسالة الى الحكومة يطالب فيها المجتمعون بمحاكمة علنية للمجرمين.

من عرابة البطوف

في الساعة السابعة صباحا اعلن ناقوس الكنيسة في القرية بدء يوم الحداد بدقة الحزن.

وتعطلت كل معاصر الزيت والمشاغل وتوقف الفلاحون عن العمل.

ووقع عدد كبير من الناس على عريضة الى رئيس الكنيست ووزير الدفاع يستنكر فيها الموقعون جريمة ذبح ابناء كفر قاسم ويبدون قلقهم على مصيرهم في اراضي آبائهم واجدادهم ويطالبون بمحاكمة القتلة محاكمة مدنية علنية وبوضع حد نهائي للاستهتار بارواح المواطنين، وقد وقع العريضة إمام المسجد واحمد سليم مصطفى ومصطفى محمد حسين عضوا لجنة المعارف وابراهيم الاحمد عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة وحسين محمد حسين ويوسف حسين ذياب وشريف نايف ياسين ويوسف محمد شحادة ومحمد ابراهيم الموسى وفايز محمد ياسين وعدد كبير من العمال والفلاحين والتجار والملاكين.

نفي المواطنين من المثلث استمرار لسياسة مذبحة كفر قاسم

بيت جن — ظهر ان قصد الحكم العسكري من نفي المناضلين المثابرين من أبناء قرى المثلث كان ارهاب هؤلاء المواطنين والانتقام منهم والنفي يدل على ان الحكومة لا زالت تسير على السياسة التي أدت الى كفر قاسم.

فقد وردت الينا رسالة من هؤلاء المناضلين من القرية التي نفوا اليها (بيت جن) يصفون وضعهم المادي السيء ويذكرون ان الحكم العسكري في نفيهم أمرهم باثبات وجودهم يومياً في ترشيحا وهذا يعني مسيرة ٢٢ كيلو متراً.

ويقول المنفيون في رسالتهم ان النفي لمدة شهر يبدأ من ٤ كانون الثاني ١٩٥٧. وهذا يعني ان الحكم العسكري أراد أن يستبق الحوادث فينفي هؤلاء المناضلين قبل يوم الاضراب الذي أعلن حداداً على شهداء كفر قاسم ظناً منه ان هذا النفي يعرقل الاضراب ويرهب المواطنين.

ولكن الاضراب في قرى المثلث كان شاملا وقوياً حتى اعترفت بشدته الصحف العبرية الموالية لحكومة بن غوريون.

وهذه هي قائمة المنفيين وتظهر ان النفي طال عدداً أكبر من المناضلين الشيوعيين في قرى المثلث:

من الطيبة: الرفاق محمد حسين عضو المجلس المحلي، وعبد الرحيم أسعد ومحمد أبو اصبع ومصطفى شريم.

من ام الفحم: الرفاق محمود حسين وابراهيم حسين ومحمود محمد قاسم.

من باقة الغربية: الرفيق ابراهيم بيادسي والمواطن صبحي بيادسي

ان نفي هؤلاء المناضلين المثابرين من أبناء الاقلية العربية يشير الى الخطر الذي يتهدد الاقلية العربية عامة وأبناءها في قرى المثلث وهو استمرار لسياسة الاضطهاد القومي التي زجت بالمناضلين الاشداء محمد الشريدي وعثمان أبو راس.

صحف الائتلاف والبرجوازية في اسرائيل تخفي طبيعة «مبدأ» ايزنهاور الاستعمارية

لمكاتب الاتحاد السياسي

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من أن حكومة بن غوريون لم تعلن موقفها الرسمي من مبدأ ايزنهاور «الجديد القديم» لبسط السيطرة الاستعمارية الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية على الشرق الاوسط، فان صحف الائتلاف البن — غوريوني والبرجوازية الاسرائيلية تلقي ضوءاً على هذا الموقف المعادي لمصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومستقبلها في الشرق الاوسط

فقد تعاهدت جميع هذه الصحف من «عل همشمار» الى «حيروت» على اخفاء حقيقة المشروع الامريكي «الجديد» عن الرأي العام الاسرائيلي متغاضية عن طبيعته الاستعمارية وما يبيته لهذه المنطقة من أخطار شديدة.

وقد تناست جميع هذه الصحف على سبيل المثال احد أهداف هذا المبدأ الذي يقوم على التأييد الواسع لحلف بغداد، وحكومة السعيد التي تدفق عليها أمريكا المساعدات العسكرية وتحولها الى قاعدة لعدوان على استقلال شعوب المنطقة وسيادتها. ولم تفطن هذه الصحف في هذه المرة بان حلف بغداد موجه ضد إسرائيل ايضاً.

فكتبت «دافار» في مقال افتتاحي حول «مبدأ» إيزنهاور تقول: «ان قرار الولايات المتحدة بمنع تدخل النفوذ السوفياتي في المنطقة من شأنه أن يكون عاملا رادعاً وقد يبعد خطر الحرب عن المنطقة عامة ويخلق ظروفاً جديدة لتحقيق الامن والاستقرار في الشرق الاوسط.

وتعارض «عل همشمار» المشروع وتقول انه خدمة لمصالح الولايات المتحدة وانه يزيد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وتتخذ «عل همشمار» موقفاً متقبلاً من المشروع فتنتقده لانه لا يشمل اقتراحاً بنائياً لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي، وانه يتجاهل القضايا التي تثير الاضطراب في منطقتنا. وتضع «عل همشمار» موقفها في قالب ثوري فتقول يجب أن نطالب بتقوية النشاط لكسب الاصدقاء في هيئة الامم والمحافظة على حياد إسرائيل... هكذا! في الوقت الذي تقوم فيه إسرائيل بدور غير حيادي أبداً، كما ان مشروع ايزنهاور يزيد السيطرة الاستعمارية على إسرائيل.

ومن يقرأ افتتاحية جريدة «لمرحاب» (احدوت عفوده) من «مبدأ» ايزنهاور يتصور ان هذا «المبدأ» قد هبط على «لمرحاب» من السماء لتزويدها بمادة التعريض المسموم على الاتحاد السوفياتي. ولكن بالرغم من تحريضها الذي يفوق تحريض منتهم يفتن على الاتحاد السوفياتي، تعترف هذه الجريدة بأن «مبدأ» ايزنهاور يجدد الحرب الباردة، ويضع حداً للانفراج الدولي لدى جاء في اعقاب مؤتمر جنيف للاربعة الكبار. فتقول هذا المبدأ يقضي على «الارباح والاوهام» لهذه الفترة. وتستدرك «لمرحاب» فتقول ان المسؤولية لا تقع كلها على الولايات المتحدة في تجديد الحرب الباردة، بل تقع على زعماء الاتحاد السوفياتي أيضاً.

وترفض «لمرحاب» مشروع ايزنهاور لانه يتجاهل تسوية الخلافات الاسرائيلية العربية.

اما «هابوكر» صحيفة الصهيونيين العموميين، فانها ترحب «بمبدأ» ايزنهاور فكتبت في مقال افتتاحي عقدته حول هذا الموضوع تقول «اننا نرحب بكل مساعدة لشعوب الشرق الاوسط» وترى «ان النقطة الاساسية في المشروع انه لا يتضمن برنامجاً مفصلا لتسوية الخلافات بين إسرائيل والعرب» وتطالب بان تأخذ امريكا لنفسها حرية العمل. فتقول اما السلام الحقيقي بهذه المنطقة فلا يمكن تحقيقه ما دامت هذه الشعوب (في منطقة الشرق الاوسط) لا تعلم أن الولايات المتحدة، إذا كان ذلك داخل هيئة الامم، وإذا اقتضى الامر خارجها، ان تمكت من استمرار حالة الحرب ضد إسرائيل.

حديث ذو شجون بين الحاكم والمخاتير

زار الحاكم العسكري سخنين بعد الاجتماع الشعبي الكبير الذي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي وجبر حسين ابو يوسف في الاسبوع الماضي.

واجتمع الحاكم بالمخاتير وجرى بينهم الحديث التالي:

الحاكم — سمعت أن اجتماع الشيوعيين كان عظيما ولا افهم كيف وقفتم منه مكتوفي الايدي؟ كان عليكم أن تطردوهم.

احد المخاتير — لقد كان البوليس واقفاً على مقربة من الاجتماع فلماذا لم يطردهم (أي يطرد القائمين على الاجتماع!)

الحاكم — ليس هذا عمل البوليس!

احد المخاتير — وليس هذا عملنا...

هذا الحديث نقله احد الاصدقاء ولم يعرف نهايته فقد همس الحاكم باذن احد المخاتير، ولعله افهمه واجبات المخاتير لينقلها باسلوبه!

تهنئة

الرفيق مصطفى محمد عوف وزوجته بمولودهما احمد

والرفيق رمزي وابتهاج خوري بمولودتهما هيا

خلية عكا القديمة للحزب الشيوعي

بحث تحديد قانون ضريبة الدفاع لسنة أخرى

لتتحرر اسرائيل من سياسة الحرب فيتحرر العمال من ضرائب الحرب

القدس — امن اسرائيل لا يضمن بفرض ضرائب اضافية على جماهير الشعب، بل بالقضاء على نتائج المغامرة العسكرية، باعادة الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة، بانتهاج سياسة عدم ارتباط بالاستعمار، وبابداء الاستعداد لتسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين والاتفاق العادل.

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه اثناء النقاش حول تمديد العمل بضريبة الدفاع سنة اخرى.

واضاف قائلا يجب تحرير اسرائيل من سياسة الحرب ويجب تحرير عمال اسرائيل من عبء ضرائب الحرب.

وفي كلمته ذكر النائب سنيه ان ممثلي المبام واحدوت هعبودا ايضاً ادعوا اثناء النقاش حول هذا القانون في السنة الماضية انهم يؤيدون القانون بسبب خطورة الوضع مع أنهم ضد فرض عبء هذه الضريبة على جماهير الشعب وها هو القانون في هذه السنة لم يتغير، ولا تزال ضريبة الدفاع ضريبة غير مباشرة على قائمة طويلة من المواد الحيوية.

وقد احيل هذا القانون الى اللجنة المالية بمعارضة الحزب الشيوعي الذي طالب باعادته الى الحكومة وايدت احالة القانون على اللجنة كتل الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين.

معرض كتب وطوابع بولونية

تل أبيب — افتتح هنا امس الاول معرض للكتب والطوابع البولونية في فندق «بارك»، شارع يركون، رقم ٧٥. وقد أثار افتتاح المعرض تحت رعاية المفوض البولوني، يان سلوبيكوفسكي، اهتماماً كبيراً، خصوصاً بين القادمين من بولونيا.

النائب طوبي يثير في الكنيست نفي مواطنين عرب

وبن غوريون يعترف بان سبب نفيهم هو نشاطهم من اجل الاضراب

القدس — أثار النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قضية اعتقال ٩ مواطنين من قرى المثلث اعتقالا ادارياً بامر من الحكم العسكري ونفيهم الى قرية بيت جن في محاولة لمنع الاهلين العرب من الاشتراك في يوم الحداد والاضراب احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم . وقال : ذكان الجمهور اليهودي قد اعرب عن استيائه الشديد من الجريمة وذكانت الكنيست قد وقفت حداداً على الضحايا البريئة ، أفليس من الطبيعي ان تتوحد الاقلية العربية كلها ، وهي التي شعرت بضرر الجريمة البشعة عليها ، في ذكرى الضحايا وان تعرب عن احتجاجها وتقدم مطالبها ؟!

واستطرد النائب طوبي قائلا ، ولكن الحكومة اعتقدت العكس . فبواسطة جهاز الشرطة والحكم العسكري شنت الضغط واستخدمت التهديد مع السكان العرب للحيلولة بينهم وبين إظهار مشاعرهم هذه . ولكن هذا لم يمنع الاهلين العرب من التعبير عن احتجاجهم على الجريمة ومطالبتهم بمحاكمة المجرمين مدنياً وعلناً .

وبين الرفيق طوبي ان السكان العرب معرضون منذ سنوات للنفي الاداري وفقاً لقوانين الانتداب البريطاني التي بواسطتها فرض الحكم العسكري وقيود التنقل والاعتقالات والنفي والاعتداء على حقوق المواطن على السكان العرب . وقال ، وهذه هي الطريق التي ادت إلى مجزرة كفر قاسم .

وأعلن النائب طوبي انه إذا كانت الكنيست راغبة في منع اعمال كهذه التي حدثت في كفر قاسم فعليها أن تحول دون السلطات واستخدام الاضطهاد . وطلب أن تبحث الكنيست في الامر وأن تتخذ الاجراءات لتحرير المعتقلين وإعادة المنفيين وإلغاء أنظمة الطوارئ الانتدابية وإلغاء الحكم العسكري .

رد بن غوريون

وفي رده اعترف بن غوريون بان نفي هؤلاء المواطنين العرب بسبب نشاطهم من أجل الاضراب احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم .

وزعم بن غوريون ان الذي استعمل العنف والتخويف ليس الشرطة بل ... الشيوعيون « الذين حاولوا في عدد من الحالات استخدام العنف والتخويف لايقاف الحياة الاقتصادية والعامة في الناصرة وبعض الاماكن الاخرى » .

ولما أشار بن غوريون الى استعداده للبحث في كل غبن واصلاحه إذا قدم اليه ، واجهه النائب الشيوعي بصفة ارسال مثل هذه الامور اليه وقال ولكن هذه الامور لم تحظ بجواب .

وبأصوات كتل الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين وبمعارضة الكتلة الشيوعية حذف الموضوع من جدول البحث اما عضو المبام يوسف خميس فامتنع عن التصويت .

اليمن تطلب عون الامم الحرة

لرد العدوان البريطاني على اراضيها

القاهرة — ناشد عبد الرحمن ابو طالب مفوض اليمن في القاهرة الامم الحرة لتأييد اليمن في رد العدوان البريطاني .

وقد جاء هذا النداء على اثر اشتداد العدوان البريطاني على الاراضي اليمنية وقيام الطائرات البريطانية من قواعدها في محمية عدن بضرب القرى اليمنية في الجنوب بالقنابل وتدميرها البيوت وتسبب الحرائق وإصابة المواطنين اليمنيين .

وفسرت الصحف هذا النداء بانه دعوة للشعوب المحبة السلام لارسال المتطوعين لنجدة اليمن والوقوف أمام العدوان البريطاني .

وقد حاولت بريطانيا ان تبطل الحقائق التي أذاعتها اليمن فأعلنت ان القوات اليمنية هاجمت مواقع في محمية عدن التي تحكمها بريطانيا ولكن الوقائع التاريخية تثبت ان بريطانيا هي المعتدية وانها منذ عام ١٩٥٤ وهي تعتدي على الاراضي اليمنية .

ومن انباء القاهرة ان عبدالرحمن ابو طالب قد اجتمع بالسفير السوفياتي في القاهرة كمهندس للمرة الرابعة في الايام الاخيرة ، لبحث العدوان البريطاني على اليمن .

حملتنا وحملاتهم !

نشرت الصحف أن حصة حزب الفاشية والحرب ، الحيروت ، من حملة الجباية الموحدة ، سترتفع من ٨٠ ألف دولار إلى ربع مليون دولار في السنة... وذكرت هذه الصحف ان حصة حزب البرجوازية ، الصهيونيين العموميين و « التقدميين » تبلغ ٨٠٠ ألف دولار سنوياً .

وان حزب المزراحي يتقاضى من تلك الحملة ٧٠٠ ألف دولار في السنة .

ولم تذكر تلك الصحف حصة المباي والمبام واحدوت هعبودا من حملة الجباية الموحدة ، ولكن المعروف انها تعد بالملايين !!

هذه هي حملات تلك الاحزاب ، سواء أكانت في الحكومة الائتلافية الحالية مسؤولة عن السياسة التي أدت إلى العدوان على مصر وعزل إسرائيل في المجال الدولي وإبعاد السلام الاسرائيلي العربي ، أم في « المعارضة » تطالب بانتهاج سياسة اشد خطراً على السلام وعلى الامن .

وحيال هذا تبدو اهمية تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مادياً ومعنوياً .

انه حزب السلام والاخوة اليهودية العربية .

إن المبالغ التي وصلت إلى صندوق حملة الطوارئ تدل أن جماهير الشعب مستعدة لمد يد العون إلى حزبها الشيوعي الذي اثبتت الخبرة انه يناضل من أجلها وفي سبيل الحياة السعيدة .

وفيما يلي تفاصيل ما وصل إلى الحملة موزعاً على المناطق :

تل ابيب	٦٥٢٤٠٦٧٠
حيفا	٤٨٠٠٥٠٣٥٠
السهل	٢٨٩١٠٠٥٠
القدس	١٣٦٤٠٦٦٠
الجنوب	١١٠٥٢٠١٥٠
الناصرة	٦٥٨
الجليل	٢٠٦
الشبيبة	١٢٧٥٠٤٥٠
الجنود	٥٤٠٥٠٠
المجموع	١٨٠٩٣١٠٧٩٠

الاردن تبحث الاتحاد مع مصر وسوريا

القدس — قررت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأردني مباحثة الحكومة بشأن اقتراح مقررها بالعمل على اقامة اتحاد فيدرالي يضم الاردن ومصر وسوريا .

وقد اتخذت اللجنة هذا القرار بعد ان اقترح مقررها عليها ان تبحث الاقتراح ومن ثم تحيله الى البرلمان الاردني فجاء قرار اللجنة ان يجري البحث مع الحكومة قبل عرض الموضوع على البرلمان .

سوريا تعين اللجنة الوزارية لمفاوضة مصر بشأن الاتحاد

وقد جاء هذا القرار الاردني بعد ان عينت الحكومة السورية اللجنة الوزارية التي ستفاوض الحكومة المصرية بشأن الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا . وتألفت اللجنة من خالد العظم وزير الدفاع السوري وخليل كلاس وزير الاقتصاد وفخري الكيالي وزير الاشغال .

الناصريون يطالبون سيف الدين الزعبي

بأن يكذب تصريحاً استفزازياً ظهر في « معريب »

الناصرة — لمراسلنا — أثار التعليق الاستفزازي على الاضراب الكبير الذي نشرته « معريب » المسائية يوم الاثنين الماضي ، استنكار الرأي العام هنا .

ففي مقال طويل عن الاضراب في الناصرة حشته بالدس التحريضي الرخيص على قادة الاضراب وعلى رأسهم السيد طاهر الفاهوم ، كتبت « معريب » ان النائب السابق سيف الدين الزعبي اخبر مراسلها ان السيد طاهر الفاهوم يحرض الجماهير العربية كما كان يفعل جمال الحسيني زمن الانتداب .

« ان سيف الدين الزعبي انهى حديثه مع مراسل معريب بقوله : عليك ان تلاحظ ان هذه هي المرة الاولى التي يجرأ فيها قومي كطاهر الفاهوم على التحريض بهذا الشكل المكشوف وغير المقيد » .

ان الناصريين يأملون الا يكون سيف الدين الزعبي قد انحدر الى هذا المستوى من التحريض على المناضلين من اجل حقوق شعبهم .

ان الناصريين يأملون ان يكون ما نشرته « معريب » على لسان سيف الدين الزعبي كذباً رخيصاً ودساً مقصوداً . ولذلك ينتظرون تكذيب سيف الدين الزعبي لهذا الخبر المدسوس او تفسيراً له .

ايسافر بن غوريون الى هيئة الامم ؟!

مكتب الاتحاد — ذكرت الصحف ان ثمة شائعات في هيئة الامم تقول ان رئيس الحكومة ، بن غوريون ، سيشترك في اجتماعات هيئة الامم في الدورة الحالية .

ومع ان المصادر الرسمية تنفي علمها بالامر ، فانها تعتقد بانه اذا تحققت هذه الشائعات فسيكون هدف زيارة بن غوريون هو ان يقدم الى هيئة الامم المتحدة مطالب اسرائيل بضمانات ضد تجدد اعمال العدوان العسكري والحصار الاقتصادي من جانب الدول العربية .

وتقول الصحف ان سفر بن غوريون قد يقرر في الاجتماع الاستثنائي الذي تعقده الحكومة اليوم .

[redacted] (بقية)

في العدوان على سلام الشرق الاوسط . أما ايدن فقد استقال بعد الهزيمة ، وحكومة موليه الفرنسية تقف على كف عفريت ، وتسوء مركزها يوماً بعد يوم . فتصريح موليه بأن فرنسا لن تخرج من الجزائر ، من شأنه ان يزيد الحرب الدموية الدائرة رحاها هناك بما يتعارض مع مصالح الشعب الفرنسي القومية . إن حكومة موليه التي جاءت الى الحكم بواسطة الوعود التي قطعتها لانهاء الحرب في الجزائر ما كانت سوى خداع وذر للرماد في العيون ، وزيادة مصاعب فرنسا الاقتصادية .

ولكن في فرنسا اليوم ، يتعاظم النضال من اجل إقامة حكومة جديدة تدافع عن استقلال فرنسا ، وتضع حداً للحرب الاستعمارية القذرة التي تخوضها فرنسا ، منذ اكثر من عشر سنين ضد الشعب الجزائري .

إن حكومة الولايات المتحدة ، تحاول اليوم ، بواسطة مشروع ايزنهاور الجديد احتلال مراكز النفوذ البريطانية والفرنسية ، ومواصلة السياسة الاستعمارية تحت ستار جديد . ولكن هذه المحاولات لن يُكتب لها النجاح إزاء المعارضة الشديدة التي تبديها شعوب الشرق الاوسط التي تغار على استقلالها القومي ، ولا تريد الوصاية الامريكية .

ولم يؤيد هذا المشروع من الدول العربية سوى حكومة العراق التي تحميها حراب الاستعمار من نقمة الشعب العراقي . هذه الحقيقة ، التي اضطر دالس الى الاعتراف بها .

أما حكومة بن غوريون فقد كانت شريكاً ايضاً في سياسة ايدن وموليه المفلسة ، وعلقت الآمال على « مبدأ ايزنهاور » ، ولكن بعد التصريحات التي ادلى بها دالس ، ومحاولات الحكومة الامريكية اظهار المشروع كترضية للعرب ، اضطرت صحف الحكومة — « دافار » — وغيرها الى الاعتراف بأن المشروع الامريكي يتعارض ايضاً مع مصالح إسرائيل . ويبعد إمكانيات السلام الاسرائيلي - العربي .

فسياسة الاحلاف العدوانية مع الاستعمار قد مُنيت بفشل ذريع واضح ، والنتائج المترتبة على ذلك يجب ان تكون واضحة ايضاً . فمن اجل إنقاذ إسرائيل ، يجب العمل على إقالة حكومة بن غوريون مثلما ادى نضال الرأي العام البريطاني الى اقالة ايدن .

فالتفاهم مع البلاد العربية ، بدل التآمر مع دول الاستعمار الغربي ، هو الطريق الوحيد لضمان سلامة اسرائيل ، والمحافظة على أمنها واستقلالها .

تصريح هام لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

على حساب حرية الشعوب واستقلالها وعلى حساب تهديد امنها . وعلى اسرائيل بوصفها دولة شرق اوسطية ، تهددها اخطار مبدأ ايزنهاور مثل ما تهدد اخطاره الدول العربية ان ثمة مصلحة مشتركة لاسرائيل والدول العربية في [illegible] « المبدأ » لمصلحة السلام والاستقلال القومي فكما هو معروف [illegible] شعوب العربية عن مقاومتها [illegible] « المبدأ » ومرة أخرى [illegible] سياسة وجود فرصة [illegible] اسرائيل المعج بلادها [illegible] شعوب الشرق الاوسط [illegible] الامريكي ، وبذلك [illegible] التغلغل في العالم وفي الشرق الاوسط [illegible] حجر عثرة من طريق [illegible] الاسرائيلي — العربي .

س — اذا كان الامر كذلك ، كيف ينظرون الى اسرائيل في العالم ؟

تزعزع مركز اسرائيل

ج — ليس سراً ان مركز اسرائيل قد تزعزع بشكل خطير جداً في اعقاب العدوان على مصر . لقد تزعزع مركزها لانهم يرون فيها اداة في يد تلك القوى السوداء التي لم تتورع عن تهديد سلام العالم بالخطر بعدوانها الوحشي على مصر . وكان للعدوان الاسرائيلي اثر مزعزع في اوساط يهود الغرب والشرق معاً . فحكام اسرائيل قد سببوا لليهود في كل العالم ضرراً معنوياً لا يقدر ، ضرراً لا يقدر على ان يسببه لهم ألد الاعداء الخارجيين . وهذا ما لمسته في محادثاتي مع اوساط يهودية مختلفة في إيطاليا وفي الاتحاد السوفياتي . ويمكن الافتراض انه اذا واصلت حكومة اسرائيل سياستها العدوانية في خدمة الاجانب ، فستفقد حتى تأييد هؤلاء اليهود الذين يؤيدون اسرائيل .

ان الخطر الجديد الذي يهدد اسرائيل هو ان امريكا قد اخذت بن غوريون بالحساب في وضعها « مبدأ [illegible] » التحكم في الشرق الاوسط [illegible] ، ولا سيما بعد ان ثبت بن غوريون خدمته للمستعمرين الانجلو — فرنسيين .

وهنا سؤل الرفيق ميكونس ، وكيف يمكن منع هذا الخطر عن اسرائيل ؟

فأجاب ، بتغيير السياسة من الارتباط بارباب الدولار والنفط الى سياسة سلام واستقلال وحياد ان مصلحة اسرائيل القومية تحتم عليها ان تسير سوية مع كل الشعوب العربية ضد العدو المشترك ، الاستعمار ، ومن اجل المصلحة المشتركة ، صيانة السلام والدفاع عن الاستقلال القومي ، لقد قلنا ، ولا زال قولنا ذا فعالية ، ان هذه الحكومة ، ولا سيطرتها بن غوريون ، لا تريدان تغير ، بل وليست اهلا لان تغير السياسة الاسرائيلية تغيراً جوهرياً حكيماً ، ولهذا على بن غوريون ان يعتزل من سدة الحكم وان يترك مكانه الى اولئك الذين يقفون من قضايا اسرائيل موقفاً اكثر واقعية واكثر صحة . وهذا القول يتناول القوى الجديدة الموجودة عملياً في احزاب الائتلاف والمعارضة على السواء باستثناء « الحيروت » طبعاً الذي هو حزب الفاشية الحربية .

وقال الرفيق ميكونس في رده على السؤال ، « سمعت ولا شك ان حكومة اسرائيل تطلب ضمانات امن من دالس ومن ايدن ومن حي موليه ، فما هو رأيك في هذا » — قال الرفيق ميكونس ،

ضمان امن اسرائيل

دلت الخبرة ان احسن ضمانة لامن كل دولة وضمن ذلك اسرائيل ، هو سياسة تلك الدولة نفسها . واحسن ضمانة لامن بلادنا هو سياسة سلام واستقلال قومي ، سياسة خدمة الشعب والوطن وليس خدمة اصحاب الدولار . ان الخطوط الاساسية لضمان السلام في الشرق الاوسط ولتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة والقضاء على النزاع الاسرائيلي - العربي ، قد جاءت في البيان السوفياتي حول شؤون الشرق الاوسط الذي صدر في ١٧ نيسان ١٩٥٦ فهذا البيان لا يزال ساري المفعول حتى هذا اليوم وله أهمية خاصة بالنسبة لاسرائيل (والبيان ، كما هو معروف ، ينص على صيانة اتفاقيات الهدنة وعدم اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يشدد التوتر ، وتخفيف ضائقة اللاجئين ، وتسوية سلمية يقبلها الطرفان وتأخذ بعين الاعتبار المصالح القومية المشروعة للشعبين المعنيين بالامر — المحرر)

والامور المطلوبة لاسرائيل ، تغير سياستها وعزل بن غوريون الذي يمثل الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل ، لا يمكن ان يحققها اي شخص من الخارج على صحن من ذهب ، فالشعب نفسه هو الذي يقرر في هذه الامور .

وحزبنا الشيوعي محق حينما يقول لشعب اسرائيل المحبة ، بأن عليه ان يأخذ مصيره في يده وان يناضل متحداً من اجل ضمان السلام ، ضمان امنه واستقلاله ومستقبله .

حول عودة السفير السوفياتي

وسؤل الرفيق ميكونس عن عودة سفير الاتحاد السوفياتي ، ابراموف الى اسرائيل فقال انني افهم ان القرار بعودة السفير كان مرتبطاً بقبول حكومة اسرائيل سحب قواتها العسكرية من المناطق المحتلة . اما عن موعد عودته فلا اعرف . ربما يكون هذا الامر معروفاً لوزارة الخارجية الاسرائيلية .

القوات الدولية (بقية)

وقد تمكنت اسرائيل من الانسحاب من منطقة « القديسة » كاترينا ، حتى يصل مبعوث اليونسكو الى الدير ويتفقد آثاره ومخطوطاته التي اتهمت اسرائيل بالعبث بها .

وأعلن في نيويورك ان الكتلة الآسيوية الافريقية قررت دعوة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى الانعقاد لمطالبة اسرائيل مجدداً بالانسحاب حالا من سيناء وقطاع غزة بدون شروط وقد تألفت لجنة فرعية من ليبيريا والاردن واندونيسيا وباكستان والهند من اجل وضع صيغة القرار الذي سيعرض على اجتماع الجمعية العامة .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

دالس يكشف عن مقاصد مبدأ ايزنهاور (بقية)

تتدخل إذا هاجمت مثل هذه الدولة (التي تكون قد اصبحت تحت سيطرة الدولية الشيوعية) دولة اخرى !!

« ان الدول العربية وبينها مصر وسوريا « سترحب » بهذا المشروع ، ومن هذه التصريحات ظهر ان الولايات المتحدة لا تهدف من مشروعها توطيد السلام أو العمل على تخفيف حدة التوتر الدولي في المنطقة بل تهدف إلى السيطرة على الدول المتحررة في العالم العربي .

الجمهورية تكشف عن وجه المشروع

ولذلك كان بديهياً ان تعقب الجمهورية على هذا المشروع فتكشف طابعه وقد كتب التعقيب انور السادات وزير الدولة فقال « ان مشروع ايزنهاور يعني ان تتنازل دول المنطقة عن سيادتها مقابل الدولارات الامريكية . . وهدف المشروع انتهاج سياسة اكثر خطرا من اي سياسة يمكن للاستعمار البريطاني ان ينتهجها . وكيف يمكننا ان نوفق بين تنديد الولايات المتحدة بالعدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر وبيانها الجديد الذي يهدف الى مواصلة سياسة تلك الدول حليفة أمريكا » .

ومثل هذا التعقيب ظهر في « الطليعة » الجريدة السورية المتحررة فقد كتبت افتتاحية حول هذا المشروع جاء فيها :

والفكرة الاستعمارية التي اوصت بخلق حلف بغداد هي نفسها الفكرة التي توحي الآن ، او التي اوحت باخراج مبدأ ايزنهاور الى عالم الوجود . ولكن لماذا لا نتساءل : اين هو النفوذ السوفياتي او التغلغل الشيوعي في دول الشرق الاوسط ؟ واين هو التهديد المباشر للامن والسلام في هذه المنطقة في العالم ؟

مشروع جديد

ويلاقي مشروع ايزنهاور صعوبات وعراقيل عديدة وقد نقلت الانباء ان الديمقراطيين يعدون برنامجاً معارضاً لمبدأ ايزنهاور ينص على ضرورة المحافظة على كيان وسلامة أقطار الشرق الاوسط لان مثل هذا الامر مهم لسلامة أمريكا وامنها وينص أيضاً على ان امريكا تتدخل للدفاع عن السلامة الاقليمية لاي قطر من هذه الاقطار ... اي ان مشروعهم ينص على المحافظة على الوضع الراهن !

يد سوداء تهدد نفوس ابنائنا (بقية)

بالذات ، الحكم العسكري الذي في ظله ارتكبت مجزرة كفر قاسم البربرية !

وكتبت صحيفة « معريب » ان وزارة المعارف تنوي تأليف لجنة تحقيق للتحقيق مع الخمسة معلم عربي في مدارس المعارف ، « فصفقوا » عاليا !

وكل هذا يدل على ان يد سياسة العدوان الاستعماري والاضطهاد القومي تمتد نحو التعليم العربي في بلادنا تهدد نفوس أبنائنا وفلذات أكبادنا !

فوزارة المعارف الرجعية ، في حكومة العدوان الاستعماري والاضطهاد القومي ، — تريد بهذه المحاكمة الاستفزازية التي نظمتها للمعلمين المذكورين أن تفرض على معلمي أولادنا تحويل مهنتهم الشريفة مهنتهم الوطنية والانسانية إلى معاول لهدم الكرامة القومية وحب الشعب في نفوس طلابهم . إن وزارة المعارف الرجعية تريد تحويل مدارسنا إلى بؤر لتعليم الخنوع والخيانة ومعاداة الشعب . تريد ان تفرض على ناشئتنا ثقافة الحرب والعدوان وتأييد المستعمرين سفاكي دماء الشعوب والخنوع امام الاضطهاد القومي عدو الاخوة اليهودية العربية !

إن مصلحة السلام والاخوة اليهودية - العربية ، مصلحة إسرائيل الحقيقية ، تتعارض كل التعارض مع هذه المؤامرة السوداء التي تحيكها وزارة المعارف .

إن شعبنا لن يسمح ، وكل القوى الديمقراطية لن تسمح ، بتثقيف الناشئة على الخنوع للاضطهاد وعلى تأييد المستعمرين سفاكي دماء الشعوب .

لن نسمح بأن يتحول حب الشعب إلى جريمة في مدارسنا !

فلترفع وزارة المعارف يدها عن المعلمين العرب .

لتسحب التهم الاستفزازية العنصرية الموجهة إلى المعلمين مطانس مطانس وسليم الاداني !

التضامن مع أبنائنا الطلبة الذين يشنون نضالا مشرفاً دفاعاً عن حرية معلميهم وعن مستقبل التعليم العربي وعن كرامة شعبهم !

ليسقط الاضطهاد القومي عدو الاخوة اليهودية - العربية .

ليواصل معلمو أبنائنا الاخلاص لمهنة التعليم الشريفة التي تدعوهم إلى تثقيف طلابهم على حب السلام لا الحرب ، على حب الوطن والشعب ، لا المستعمرين وأعوانهم ، وعلى الاخوة اليهودية - العربية لا الاضطهاد القومي والتمييز العنصري !

ليتحد المعلمون والطلبة مع شعبهم كله ، وليرتفع صوت القوى الديمقراطية ، اليهودية - العربية ، في نضال حازم لردع هذه اليد السوداء التي تمتد إلى نفوس أطفالنا !

بنود التحقيق المكارثي العنصري

* الدعاية بين التلاميذ لصالح مصر ورئيسها . !!
* تشويه سمعة جيش الدفاع الاسرائيلي واستنكار إخلاص التلاميذ الدروز للدولة وجيشها !!
* تشويه سمعة الحكم العسكري في الدولة !!
* نشر أخبار انهزامية بين التلاميذ !
* محاولة تحضير التلاميذ لجولة ثانية مع الدول العربية لتأييد الغزاة المنتظرين . وكل هذا أيام معارك سيناء وقطاع غزة !!
* نشر آراء من هذا النوع أيضاً قبل بدء المعارك وذلك لاعداد التلاميذ لتأييد اعداء الشعب والدولة !!
* لم يمنعا (أي « المتهمان ») انتشار جو يثقف على الاعمال المدونة في البنود (١) إلى (٦) !! في المدرسة وبين التلاميذ .

الاتحاد

بالسلم لنطالب اتحدوا!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר'

غدوة الثلاثاء
١٥ كانون الثاني ١٩٥٧
العدد ٧٤ السنة الثالثة عشرة
١٣ جادى الاولى ١٣٧٦
١٣ شباط ١٧ ٥٧
15 Jan. 1957 ינואר 15
No. 74 Vol. XIII

مصر تطلب تحقيقا فى سيناء

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان قيادة قوات الطوارئ الدولية ابلغت الحكومة المصرية ان القوات الاسرائيلية خلفت وراءها بعد انسحابها ... جثة في نخل، وان هذه القرية قد دمرت.

واضاف المذيع ان مصر طلبت من قيادة قوات الطوارئ التحقيق بهذا الأمر والتحقيق في جرائم الابادة والتخريب التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في سيناء وقطاع غزة.

العريش تسلم اليوم رسميا الى قوات الامم المتحدة

تل أبيب — نشرت الصحف مساء امس هنا ان العلم الاسرائيلي سينزل عن مدينة العريش اليوم وتسلم المدينة رسميا الى قوات الامم المتحدة.

واذاع راديو القاهرة ان قوات الشرطة المصرية ستدخل المدينة بعد ان تتسلمها قوات الامم المتحدة بقليل للمحافظة على الهدوء.

وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» تعلن:

«مبدأ ايزنهاور» تهديد خطير للسلام فى الشرق الاوسط

موسكو — اذاعت وكالة انباء «تاس» بيان الاوساط السوفياتية المسؤولة حول «مبدأ ايزنهاور» وسياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرقين الادنى والاوسط.

وجاء في هذا البيان ان برنامج ايزنهاور للشرق الاوسط ينافي مبادىء هيئة الامم المتحدة واهدافها ويشكل خطراً كبيراً على سلام المنطقة وامنها، وان هذا «المبدأ» قد يزيد في مقاصده العدوانية والاستعمارية «بيان الدول الغربية الثلاث (١٩٥٠)» ومشاريع اقامة حلف في الشرق الاوسط (١٩٥١)، الى درجة التهديد العلني بالتدخل العسكري. ليس للاتحاد السوفياتي، وهو لا يحاول ان تكون له، امتيازات او قواعد في الشرق الاوسط وكل مايعنيه هو احلال السلام في المنطقة كلها.

وجاء في البيان ايضاً: ففي الوقت الذي تعرضت مصر فيه الى خطر ضياع حريتها القومية نتيجة العدوان العسكري البريطاني الفرنسي الاسرائيلي، رفضت الولايات المتحدة الامريكية توحيد جهودها مع جهود الاتحاد السوفياتي لوقف هذا العدوان. فالولايات المتحدة الامريكية لا تسعى الى الدفاع عن السلام واستقلال الدول العربية القومي، بل تسعى، قبل كل شيء آخر، الى استغلال تضعضع بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط لكي تستولي على مواقعهما.

وفي الوقت الذي تم فيه وضع مرسح لتوطيد السلام في الشرق الاوسط، قدمت الحكومة الامريكية برنامجاً ينص على التدخل الامريكي الفظ في شؤون البلاد العربية بل على إمكانية التدخل العسكري المسلح. وطابع هذا البرنامج العدواني والاستعماري أمر في غاية الوضوح ولا يمكن ستره بادعاء امريكا انها مدفوعة نوايا سامية تجاه الدول العربية. فاذا يمكن ان تكون نوايا واضعي «مبدأ ايزنهاور» السامية ما دام تهديد أمن اقطار الشرق الاوسط ينبعث من لدن اعضاء حلف شمال الاطلسي الذي ترأسه الولايات المتحدة الامريكية. ان تصريح الرئيس ايزنهاور، الذي يزعم تأييد سيادة الدول العربية واستقلالها، لا يتفق مطلقاً مع هذا البرنامج العدواني الذي يدعو الى استخدام القوات المسلحة في هذا الجزء من العالم. ان هذا البرنامج يهز كثيراً

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

لجنة دولية

للاشراف على الانسحاب من غزه

عمان — طلبت الاردن من هيئة الامم المتحدة تشكيل لجنة دولية لمراقبة انسحاب إسرائيل من غزة خوفاً من تنكيل قواتها بالسكان ونهب ممتلكاتهم.

المحاكمة السرية لمتهمي مجزرة كفر قاسم — تبدأ اليوم

هآرتس: عائلات المصابين فى كفر قاسم تتضور جوعا

اتساع حملة المطالبة بين تلامذة الجامعة العبرية واساتذتها باجراء محكمة علنية

القدس — تبدأ اليوم محاكمة المتهمين من قوة «حرس الحدود» في جريمة كفر قاسم. وكتبت معريب ان التوجيهات التي صدرت في نهاية هذا الاسبوع تقضي بان تكون محاكمة المتهمين، من قوة حرس الحدود، كلها محاكمة سرية.

وتتسع في انحاء البلاد حملة المطالبة الشعبية باجراء محاكمة علنية ومدنية للمتهمين بارتكاب جريمة كفر قاسم الوحشية.

ففي القدس يوقع مئات من طلبة الجامعة العبرية واساتذتها على عريضة يطالبون فيها باجراء محاكمة علنية للقتلة.

وقد بادر في تنظيم هذه العريضة جماعة من الطلبة اليهود والعرب ذوي الآراء المختلفة، واثار هذا النشاط اهتماماً كبيراً في أوساط الجامعة العبرية.

ومما جاء في هذه العريضة التي وزعت نسخها بين طلاب الجامعة واساتذتها «نحن المثقفين الاسرائيليين، اساتذة الجامعة العبرية في القدس، وطلابها وموظفيها قد زعزعتنا الجريمة البشعة وأدهشنا كيف حدث هذا الامر في إسرائيل»؟

وجاء في العريضة أيضاً «ينادي الوطنيين قادة يهود وعرب، أبناء شعبين مصابين. ويقلقنا نحن اليهود ان يوصم شعبنا بوصمة هذه الجريمة، ويقلقنا نحن العرب أن يستباح دمنا. وكأبناء شعبين نقلق إذا ما ازداد عمق الهوة، واتجه السلام والتفاهم بين الشعبين».

عائلات المصابين تجوع

كتب مراسل «هآرتس» يقول: ان الحكومة تتباطأ في دفع التعويضات الى عائلات المصابين والجرحى في كفر قاسم، ويصف مراسل هآرتس حالة هذه العائلات فيقول، ان شبح الجوع يخيم في بيوت العائلات المصابة.

ويضيف مراسل هآرتس، ان آخر الجرحى في مجزرة كفر قاسم هي إمرأة أصيبت بعدة رصاصات في أجزاء مختلفة من جسمها غادرت المستشفى في الاسبوع الماضي وعادت الى قريتها، وان معظم الجرحى لايزالون في بيوتهم تحت المعالجة. واتضح في الوقت نفسه أن

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

أحد المتهمين في جريمة كفر قاسم، المدعو جبرائيل دهان، وعمره ٢٦ سنة اشتهر في إسرائيل بقتل عدد كبير من الفدائيين (!). والسؤال الذي يثار أثناء المحاكمة هو بأي صورة تلقى دهان الاوامر التي صدرت اليه؟ هل تلقاها كما تلقاها أو كما فهمها؟ وإذا كان منفذاً للاوامر فهل يمكن تحميله مسؤولية شخصية على ذلك؟

من مجلة هعولام هزيه

مصر تطلب عقد جلسة طارئة للجمعية العمومية

للبحث في عدم انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط الهدنة

الكتلة الاسيوية الافريقية تقترح تحديد مدة اتمام الانسحاب بسبعة ايام

نيويورك — اتهمت مصر حكومة اسرائيل بعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة وبعدم سحب قواتها من سيناء الى ما وراء خطوط الهدنة، وطلبت مصر عقد جلسة طارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة للبحث في هذا الامر.

وقد ضمنت مصر طلبها هذا في رسالة بعث بها وفدها في الامم المتحدة الى رئيس الدورة الحالية. كما ارسل وزير الخارجية المصرية محمود فوزي رسالة الى سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، بهذا الشأن.

وأصدر الوفد المصري بياناً جاء فيه ان رفض اسرائيل سحب كل قواتها من المناطق المصرية من شأنه ان يؤدي الى زيادة الوضع سوءاً والى نتائج خطيرة جداً.

وقد اجتمعت الكتلة الأسيوية الافريقية وقال رئيسها بعد الاجتماع ان صيغة مشروع القرار الذي ستتقدم به الكتلة الى الجمعية العمومية بشأن سحب القوات الاسرائيلية الى وراء خطوط الهدنة، لم توضع بعد وان اجتماعاً آخر سيعقد لاقرار الصيغة. ومن المتوقع ان تحدد الكتلة الأسيوية الافريقية في مشروع قرارها موعداً لاتمام انسحاب القوات الاسرائيلية، وتقول الانباء ان الكتلة تنوي تحديد مدة اتمام الانسحاب بسبعة أيام.

وقابل وزير خارجية مصر والمندوب الامريكي في هيئة الامم المتحدة السكرتير العام همرشولد كل على انفراد ويعتقد ان البحث بين همرشولد ومحمود فوزي تناول قضية دعوة الجمعية العمومية الى جلسة طارئة. اما موضوع مقابلة المندوب الامريكي لهمرشولد فلم يعلن عنه شيء.

الاهرام تقول: همرشولد يعلن ان اسرائيل ستنسحب من قطاع غزة.

القاهرة — كتبت الاهرام نبأ بارزاً جاء فيه ان داج همرشولد اجتمع في نيويورك مع ممثلي الدول العربية في هيئة الامم المتحدة أنبأهم بأن إسرائيل ستنسحب من قطاع غزة بدون اي شك.

وقال ايضاً ان الامم المتحدة حريصة على تنفيذ قراراتها في هذه المسألة.

ويقول النبأ ايضاً، إن همرشولد، طلب من ممثلي الدول العربية إبلاغ حكوماتهم بذلك.

ارتياح الاردن

للمفاوضات مع مصر بشأن المساعدة المالية

عمان — في تصريح له اعرب سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن عن ارتياح حكومته لتطور المفاوضات الدائرة في القاهرة بشأن تقديم مصر وسوريا والسعودية مساعدة مالية الى الاردن تحل مكان المساعدة البريطانية البالغة ١٢ مليون جنيه.

وقد جاء التصريح بعد ان عقد الوفد الاردني الذي يزور القاهرة الآن اجتماعه الثالث مع زعماء مصر وتقدم سير المباحثات بشأن المساعدة المالية اشواطاً بعيدة.

الحكومة ترفض ان تكشف النقاب عن قرارها بشأن اتمام الانسحاب

القدس — استمعت الحكومة الى بيان قدمته وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولدة مئير، عن وضع اسرائيل الدولي حيال المطالبة المتعاظمة بين وفود اعضاء الامم المتحدة بسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة.

وقد اتخذت الحكومة قراراً بهذا الشأن ولكن الناطق الرسمي رفض ان يكشف النقاب عن فحوى هذا القرار.

اما البيان الرسمي عن جلسة الحكومة فاكتفى بالقول ان الحكومة بحثت في الامور السياسية.

وقد وضعت الحكومة امام امرين فاما أن تصر في يوم الاربعاء القادم (يوم بحث قضية الانسحاب من المناطق المحتلة في الجمعية العمومية) على عدم الجلاء من خليج العقبة وقطاع غزة وجزء من سينا، واما ان تعلن انها ستنسحب انسحاباً تاماً طبقاً لتعهداتها السابقة ووفقاً لقرارات الجلسة الاستثنائية للجمعية العمومية.

وعلى الرغم من التصريحات التي ادلى بها بعض النواب اليمينيين وما كتبته الصحف الائتلافية، فالمعتقد ان الحكومة قد اضطرت حيال ضغط الرأي العام العالمي الى التخلي عن بعض مواقفها السابقة بشأن ابقاء شرم الشيخ وغزة وجزء من سينا تحت سيطرة إسرائيل.

مساعدة امريكية ليوغسلافيا

صرح متحدث وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تبحث الان تجديد المساعدة العسكرية الواسعة النطاق ليوغسلافيا.

وتقول الهيرالد تريبيون ان هذا البحث يعود الى تقدير الولايات المتحدة بان الخلافات قد تجددت بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا.

الزعيم السورى سلطان الاطرش يصرح:

المتآمرون قلة انتابها الغرور والطيش

حيفا — مكتب الاتحاد — اذاع الزعيم السوري سلطان الاطرش تصريحاً هاماً كشف فيه عن طابع المتآمرين على استقلال سوريا وسيادتها. وباصدار هذا التصريح دحض ايضاً مزاعم مشايخ الدروز هنا عن وقوع الغبن على دروز سوريا. ويذكر القراء ان هذه المزاعم فاه بها بعض مشايخ الدروز الاسرائيليين في اجتماع عقدته منظمة «همرحاب» وكان القصد منها تجنيد الدروز في المؤامرة التي يعدها الاستعمار للنيل من سيادة سوريا لتكون اسرائيل والدروز عوامل فيها. ونلفت انتباه القراء ان سلطان الاطرش يحق يطلق على جبل الدروز جبل العرب فالدين لا يمكن ان يفرق بين الشعب الواحد. ونحن ننشر تصريح الاطرش لاهميته.

الزعيم السوري سلطان الاطرش

في هذه الظروف الخطيرة من تاريخ امتنا العربية، وعندما أصبح الشعب العربي يسجل انتصارات باهرة في سبيل التحرر من الاستعمار والاستثمار وفي سبيل تحقيق الوحدة العربية المنشودة على صواب الاستعمار الغاشم، فأخذ يحيك المؤامرات الدنيئة المجرمة كي يبقى هذا الوطن العربي ضعيفاً ذليلاً مستعبداً ولكن هذه المؤامرات جميعها قد تحطمت على شاطيء وحدة النضال العربي، وأمام البطولات الخارقة التي ابدتها القومية العربية ممثلة في مصر العظيمة.

في هذا الوقت بالذات تظهر المؤامرات الدنيئة القذرة التي قام بها نفر مأجور للقضاء على استقلال سوريا، ولاحداث مجازر أهلية دامية وقلب نظام الحكم ان هذه القلة الخائنة التي جعلت من نفسها اداة للتخريب والهدم في هذا الوطن يجب ان تنال ما تستحقه من عقاب صارم حازم سريع فهذا الاستقلال الوطني وهذه السياسة التحررية وتضحيات جسام لا يحق لمثل هذه الفئة الخائنة المأجورة ان تتلاعب بها وان نسمح لايديها القذرة ان تهدمها.

هذا ما يتعلق بالمتآمرين بشكل عام في سوريا العربية، وأما ما يتعلق بشكل خاص بجبل العرب فيجب ان يكون واضحاً امام الشعب العربي في كل مكان ان هؤلاء الافراد القلائل الذين اشتركوا في هذه المؤامرة القذرة لا يمثلون الجبل ولا قسماً منه، حتى ولا عائلاتهم. وان جبل العرب بمجموعه ثائر على هذه القلة التي انتابها الغرور والطيش وتبعت الحوذة المتآمرين وكانت عوناً للاجنبي على عروبتها.

ان جبل العرب الذي ضحى كثيراً من اجل الاستقلال والحرية والذي يؤمن بما كانوه باهداف أمتنا العربية في التحرر والوحدة لن يرضى بان يشاهد على الارض العربية خونة مأجورين يعملون على تحطيم استقلال سوريا وطمس القومية العربية المنطلقة.

يجب أن يعلم العالم باجمعه اننا نكافح جميعاً جيشاً وشعباً ونساءً ورجالاً حتى تحرر الارض العربية بمجموعها من الاستعمار الغاشم والصهيونية المجرمة الباغية، وان كل مؤامرة سواء كانت داخلية ام خارجية سوف تتحطم امام الوعي المتعاظم الذي يشمل ربوع الوطن العربي.

(عن جريدة الطليعة السورية)

وفد الوحدة السورية المصرية

دمشق — اعلن خليل كلاس وزير خارجية سوريا بالوكالة وعضو وفد الوحدة مع مصر ان اللجنة الوزارية السورية التي ستبحث مع الحكومة المصرية بشأن الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا ستسافر الى القاهرة في غضون الثلاثة الايام القادمة.

وقال الوزير ان المباحثات التي ستجري في القاهرة ستتناول الشؤون السياسية العربية والدولية

المتظاهرون فى الاردن يندددون بمبدأ ايزنهاور ويطالبون بطرد السعيد

عمان — جرت مظاهرات جبارة في عمان ومدن الاردن الاخرى احتجاجا على اغتيال نوري السعيد لقوميين اثنين وقد كان المتظاهرون يهتفون «ليسقط مبدأ ايزنهاور» «ليسقط حلف بغداد» «لينته حكم نوري السعيد في العراق».

وتقول وكالات الانباء ان الالوف تظاهروا في عمان وان الشرطة شددت حراستها على السفارات الغربية وعلى سفارتي العراق وتركيا.

وقد شجب خطباء المظاهرة الجبارة «مبدأ ايزنهاور» وحلف بغداد وسياسة الخيانة التي يسير عليها السعيد وحكومته.

وقد قدم المتظاهرون مذكرة لسفارة العراق ضمنوها مطالبهم وهي، طرد نوري السعيد، وانسحاب العراق من حلف بغداد ووقف طرد الطلبة الاردنيين من العراق، تحرير المعتقلين من الاحرار القوميين وبينهم علي الشريخ وعطا القوصي اللذين حكمت عليهما المحكمة العسكرية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

امريكا تعد لمولد حلف اقليمي جديد يخلف حلف بغداد ويحافظ على مواقع المستعمرين فى الشرق الاوسط

انقرة — بعد ايام في ١٩ كانون الثاني الحالي سيعقد في العاصمة التركية اجتماع الدول الاسلامية الاربع المشتركة في حلف بغداد. ويبدو ان هناك صلة واسعة بين الاجتماع العتيد ومبدأ ايزنهاور. وقد اعلن وزير خارجية الباكستان ان المجتمعين سيبحثون قضايا الشرق الاوسط.

وقد القى ليفجيني بريماكوف المعلق السوفياتي اضواء كاشفة على هذه المؤامرة الجديدة فقال ان القضية اصلاً المستعمرين هي كيف يحافظون على مواقعهم المتزعزعة تحت ضربات الشعوب الناهضة في سبيل تحررها القومي.

وبعد ان يذكران محاولة بريطانيا وفرنسا حل هذه المسألة بالعدوان السافر على مصر باءت بالفشل يقول، واعتقد ان ادراك هذا الواقع هو الذي جعل الاحتكاريين الامريكان ابعد نظراً من شركائهم الفاشلين ولهذا ايضا لم تشترك الولايات المتحدة بصورة مكشوفة في المغامرة الجنونية ضد مصر.

ويعتقد بريماكوف ان المستعمرين يفتشون على طرق اخرى للمحافظة على مواقعهم وانهم عادوا الى مشروع انشاء حلف عسكري اقليمي يبدو لاول وهلة أنه منظمة مستقلة لبلدان الشرق الاوسط والادنى... على اعتبار انه في الظروف الراهنة لا يمكن المحافظة على نفوذ المستعمرين في الشرق الاوسط والادنى الا عن طريق مثل هذه المنظمة...

خصوصاً وان حلف بغداد بعد العدوان على مصر بات في دور الاحتضار. ولان الاقطار الاسلامية لم تتجرأ على الابقاء على علاقاتها السابقة مع بريطانيا.

وهكذا يبدو ان هدف الاجتماع العتيد خلق منظمة «اقليمية» جديدة تحت اشراف الولايات المتحدة يكون في وسعها المحافظة على مواقع الاستعمار

همسة!

هجرة الانجليز

لم يمر على بريطانيا زمن اشتدت فيه رغبة سكانها في الرحيل عنها كما اشتدت الآن.

فشهد الصفوف الطويلة، من الرجال والنساء أمام مكاتب الهجرة، هي مرأى مألوف اليوم في بريطانيا. وتقول الانباء ان عدد المراجعين امام مكاتب الهجرة الكندية قد بلغ ٢٠ الفاً في الاسبوع.

ولا يهم هؤلاء الراغبين في الراغبون في الهجرة إلى اين يستطيعون النزوح داخل حظيرة أقطار الشعوب البريطانية فمعظم اصحاب الطلبات قد ذكروا في طلباتهم أستراليا وروديسيا وجنوب افريقيا ونيوزيلاندا.

أما سبب هذا الاقدام الشديد على الهجرة من جزر الامبراطورية العجوز، فهو وقوع العدوان على مصر والضائقة الاقتصادية التي اعقبته في بريطانيا.

وهكذا تبدلت الاحوال. فبعد أن كانت بريطانيا «العظمى» ترسل ابناءها إلى ما وراء المحيطات حكاماً، تراهم اليوم يفرون منها عاطلين عن العمل للبحث عن الرزق..

ص

مقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس في برافدا (٩-١-٥٧)

في النضال للسلام وضد العدوان على مصر

هجوم النهب المبيت الذي شنته القوات المسلحة الاسرائيلية والانجلو - فرنسية على مصر، كان استفزازاً إجرامياً ضد السلام والاستقلال القومي لكل شعوب الشرق الادنى والاوسط. فهذا الهجوم الاجرامي الذي لا مبرر له قد القى ضوءاً ساطعاً على عدم اتزان وعمى سياسة «مراكز القوة» التي ينتهجها المستعمرون المفلسون وخدمهم الاسرائيليون. واوضح مؤامراتهم السافلة التي تهدف إلى تقوية نظام المستعمرات المتداعي، وجهودهم الرامية إلى توسيع حلف بغداد العدواني ليشمل كل أقطار الشرق الادنى والاوسط. وعمى ما يمكن ضجيج المعارك في مصر، يعلو ويتعاظم صوت الاوساط الحاكمة في امريكا، التي وضعت نصب اعينها تلك الاهداف بالضبط التي كانت نصب اعين المستعمرين الانجلو - فرنسيين، شريطة ان يضمن لامريكا مراكز السيطرة في استعباد شعوب الشرق الادنى سياسياً واقتصادياً.

ولكن النضال المثابر الجريء الذي شنه الشعب المصري، وضغط الجمهور الديمقراطي في كل أقطار العالم، والخطوات الدبلوماسية الشديدة التي سلكتها حكومة الاتحاد السوفياتي، واعلان الصين الشعبية عن استعدادها لمد مصر بالمساعدة — كل هذا قد اثر تأثيراً حاسماً على المعتدين وادى إلى فشل مؤامراتهم الاستعمارية.

لقد سعت الاوساط الرجعية الحاكمة في إسرائيل، بشنها الغزوة العسكرية على مصر، إلى تحقيق هدفين إثنين، اولهما، خلق ذريعة لتدخل المستعمرين الانجلو - فرنسيين واحتلال منطقة قناة السويس. وثانيهما، هزم القوات المسلحة المصرية، في «هجوم سريع»، واحتلال مناطق جديدة وضمها بمباركة الاوصياء المستعمرين الجدد، ومن «مراكز القوة» هذه إملاء «شروط الصلح» على مصر والاقطار العربية الاخرى. لقد قامت حكومة إسرائيل بهذه المغامرة، التي منيت بفشل ذريع، على الرغم من رغبة جماهير الشعب في السلام، وخلافاً لمصالح إسرائيل القومية الاساسية.

لقد غاب عن نظر الاوساط الرجعية في إسرائيل، التي فقدت كل شعور واقعي وكل مسؤولية قومية، وامتلأت غيظاً، ثقة بقدرة الاوصياء عليها المستعمرين الجدد — غاب عن نظر هذه الاوساط تصميم الشعوب العربية الحازم على الدفاع عن استقلالها، وكذلك قيام معسكر الاشتراكية العالمي الذي تجد فيه القوى المحبة للسلام التأييد السياسي المعنوي في نضالها ضد المعتدين.

لقد أزالت هذه السياسة المجنونة كما هو معروف، ضربة بإسرائيل نفسها، ووضعتها في مركز معزول محزن، وزعزعت مركزها الدولي، وجلبت عليها عاراً، ونددت بها العالم اجمع كمخلب واظهرتها امام الشعوب العربية وجميع شعوب آسيا وافريقيا كقرقة امامية للمستعمرين، وأثارت الكره لاسرائيل في الشرق العربي، وكدست عثرات جديدة في طريق تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية، وأدت إلى صعوبات جديدة في حياة الشعب الاقتصادية والاجتماعية. إن هذه السياسة العدوانية أصبحت سياسة قاتلة لاسرائيل ولمصيرها في الشرق الاوسط. ولم يكن في استطاعة اي عدو خارجي أن يجلب ضرراً عظيماً كهذا على مصالح إسرائيل القومية وان يزيف رغبة الشعب في السلام ويهدد مستقبله، مثلما فعل ذلك حكام إسرائيل الاشتراكيون الشوفينيون.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشن، على رأس كل القوى الديمقراطية في البلاد، نضالاً مثابراً جريئاً ضد السياسة المؤيدة للمستعمرين، السياسة المعادية للشعب، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في إسرائيل، ومن أجل السلام وضد مشاريع المستعمرين العدوانية. وقد وقف حزبنا، قبل العدوان على مصر بزمن طويل، في الصفوف الاولى للنضال ضد غارات إسرائيل العسكرية على مصر والاردن وسوريا. ونددنا بسياسة إثارة العداوة بين الاسرائيليين والعرب، تلك السياسة التي انتهجت وفقاً لرغبة ومصلحة المستعمرين الذين أرادوا ذريعة للتدخل في شؤون شعوب الشرق الادنى الداخلية. وناضلنا بجرأة وقوة ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الواقع على العرب في إسرائيل. لقد حذرنا من أن هذه السياسة ستؤدي إلى الحرب، إلى الكارثة، وهذا، لاسفنا، ما حدث.

وحينما امت الحكومة المصرية شركة قناة السويس، وجدت دعوة حزبنا التضامن مع الشعب المصري، تأييداً واسعاً بين الجمهور الاسرائيلي. لقد أشرنا إلى ان هذه الخطوة الجدية التي خطتها مصر والتي أثارت جنون بالمستعمرين، تعطي حكومة إسرائيل إمكانية لانتهاج سياسة قومية حقيقية، سياسة دمج إسرائيل في الجبهة الواسعة لتضامن جميع الشعوب العربية مع الشعب المصري في نضاله العادل من أجل حريته واستقلاله، سياسة دمج إسرائيل في الجبهة العامة لنضال التحرر القومي الذي تشنه الشعوب العربية.

وسياسة قومية كهذه كانت ستضمن لاسرائيل مكاناً بين أقطار الشرق الاوسط الاخرى، كانت ستغير مكانة إسرائيل في الشرق العربي، كانت ستخلق الاوضاع لانهاء النزاع الاسرائيلي العربي والتسوية العادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية لمصلحة السلام والاستقلال والحرية لتلك الشعوب.

لقد حذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي حينئذ الشعب والجمهور الاسرائيلي من خطر توريط إسرائيل في حرب عدوانية وطالب، منذ الدقيقة الاولى للتدخل في مصر، بوقف المغامرة المجرمة. وفي جو الهستيريا الحربية والتهديد الموجه إلى حزبنا، نددنا بالعدوان على مصر وأعربنا عن تضامننا مع الشعب المصري، وطالبنا بسحب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق المصرية. لقد أشرنا إلى عدم واقعية ادعاءات الحكومة في تبرير خطواتها المجرمة، وشجبنا حملة التحريض والافتراءات على الاتحاد السوفياتي الذي بذل جهوداً عظيمة من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط والدفاع عن استقلال الشعوب القومي.

والآن، بجلاء القوات المسلحة الانجلو - فرنسية من منطقة قناة السويس، يشجع حكام انجلترا وفرنسا حكومة إسرائيل على عدم سحب جيشها من منطقة غزة وجزيرتي تيران وسنفير في خليج العقبة، من أجل أن يخلقوا، عن طريق ذلك، امكانية لمعاداة مصر من «مراكز القوة».

ان تصريح بن غوريون في الكنيست في ٢٠ كانون الاول ١٩٥٦ بان «إسرائيل لن توافق على أن يعود المصريون إلى منطقة غزة»، يثبت ان الاوساط الرجعية العسكرية الاسرائيلية تعد للاستمرار في خدمتها القذرة لمصالح أصحاب نظام المستعمرات المستعمرين.

واضح ان اهداف الاوساط الحاكمة في اسرائيل بالاحتلال الاقليمي محكوم عليها بالفشل. ولكن مجرد هذه الاهداف يجلب العار على اسرائيل ويربطها بعجلة المستعمرين ثم ان الوضع يزداد حدة ايضاً بسبب ان الاوساط الحاكمة في امريكا تقف مؤخراً وراء كواليس العدوان الانجلو - فرنسي - الاسرائيلي، وتعلن مشاريعها صراحة لزيادة التسرب العسكري والسياسي والاقتصادي الى اقطار الشرق الادنى والاوسط على حساب مراكز انجلترا وفرنسا المفقودة في هذه المنطقة. والاوساط العسكرية الحاكمة في اسرائيل آخذة هذا العنصر الجديد بعين الاعتبار، تعمل في اتجاه تشديد استعباد اسرائيل وابقائها في عداد القوات الاستعمارية العدوانية عن طريق توقيع حلف عسكري بين اسرائيل وفرنسا وربما ايضاً بينها وبين امريكا.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ يأخذ كل هذه العناصر بعين الاعتبار، يشدد نضاله من اجل اجلاء القوات المسلحة الاسرائيلية، دون اي شرط، من شبه جزيرة سينا ومن منطقة غزة وجزيرتي تيران وسنفير، وضد اي مؤامرات واحلاف عسكرية مع الدول الاستعمارية العدوانية. وهذا نضال وطني اذ انه يتلاءم مع مصلحة قيام السلام ومصالح استقلال اسرائيل وإنقاذ شعبنا من ويلات الحرب ومن الآلام غير الضرورية.

ان هذا النضال سيجد صدى متعاظماً في اوساط جماهير الشعب التي ينكشف لها كل يوم طابع واهداف الغزوة العسكرية لمصر، تلك الغزوة التي لا علاقة لها البتة «بالدفاع عن النفس» كما تحاول ان «تثبت» ذلك حكومة بن غوريون.

والمخرج من هذا الوضع هو بتشديد نضال جماهير الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً، من الارتباط بالمستعمرين الى سياسة سلام واستقلال قومي، من اجل وضع اسرائيل في الطريق التاريخي المعادي للاستعمار الذي تسير عليها بثقة كل شعوب الشرق الاوسط.

فهذه السياسة وحدها تستطيع ان تضمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل، تستطيع ان تؤدي الى اعتراف الاقطار العربية باسرائيل وعقد صلح عادل دائم بين اسرائيل والدول العربية. هذا مما تعلمنا اياه خبرة حركة العمال العالمية، وخبرتنا الذاتية نحن، وهذا ما تربيه لنا الماركسية اللينينية هذا ما تربيه لنا السياسة الحكيمة المثابرة التي ينتهجها الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية.

ان بيان حكومة الاتحاد السوفياتي في بشأن قضايا الشرق الاوسط الذي صدر في ١٧ نيسان ١٩٥٦ كان ولا يزال دليلاً على جهود الاتحاد السوفياتي الشديدة والمستمرة لصيانة السلام في منطقة الشرق الاوسط. وليس هذا فحسب، بل كان ولا يزال شهادة برنامج يشير الى الخطوط الاساسية التي بموجبها يجب ويمكن تسوية القضايا المؤلمة لشعوب هذه المنطقة تسوية سلمية.

ان حزبنا الشيوعي، الامين على مصالح اسرائيل القومية، والمخلص لقضية السلام والتضامن مع النضال المعادي للاستعمار والعادل الذي يشنه الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى، والمخلص للاممية البروليتارية والذي يسترشد بمبادئ الماركسية اللينينية السامية، سيعمل بكل قوة من اجل توحيد جميع الوطنيين في بلادنا من مختلف فئات الشعب — من الطبقة العاملة وحتى البرجوازية القومية - في النضال لانتصار قضية السلام وتوطيد استقلال اسرائيل، ولانتصار قضية التعايش السلمي الاسرائيلية - العربية، ولمستقبل سعيد لشعب اسرائيل.

في وصف الشعر

وفاحم وارد يُقبّل ممشاه
اذا اختال مرسلاً غُدُره
اقبل كالليل من مفارقه
منحدراً لا يذم مُنحدره
حتى تناهى الى مواطئه
يلثم من كل موطئ عفره
كأنه عاشق دنا شغفاً
حتى قضى من حبيبه وطره

ابن الرومي

على هامش نيل الوزاره السورية الثقة في البرلمان

خالد بكداش في البرلمان السوري

استقبل الشعب السوري حكومة صبري العسلي الجديدة بكثير من الارتياح. وقد وصفها احسان الجابري الزعيم السوري بانها اقوى وزارة عرفها العهد الجديد.

وقد ايد الحزب الشيوعي السوري هذه الحكومة ومنحها ثقته

وفسر خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي ونائب دمشق الاسباب التي دعت حزبه الى منح الوزارة الثقة في خطاب كبير القاه في جلسة الثقة.

وهذا الخطاب الخطير يلقي اضواء ساطعة على الوضع في سوريا ولهذا نقتطف منه هذه الفقرات.

طابع الحكومة: قومي

يعالج خالد بكداش بنساء الحكومة الجديدة فيقول انها من حيث التركيب الاجتماعي تضم عناصر تتجسد او تتمثل فيها مصالح طبقات مختلفة من امتنــ...

«بل اكاد اجزم بان فيها، اجتماعياً، اتجاهات من اقصى اليمين الى ما قبل اقصى اليسار بقليل».

ثم يعلن عن طابع الحكومة القائمة وهو طابع يتلاءم مع الوضع القائم...

«ان المعركة التي تخوضها بلادنا الآن، هي معركة ضد الاستعمار وعملائه ومؤامراته ومشاريعه العدوانية. فهي اذن معركة قومية. فليس المطلوب من هذه الحكومة ان تكون يسارية بل ان تكون قومية، ان تكون يقظة واعية جريئة في قوميتها. واذا كانت الوطنية اليقظة الواعية الجريئة لا تعرف الاستسلام المخزي ولا تقره، فهي كذلك لا تعرف المغامرة الطائشة ولا تقرها.

وهذا ما يطلبه الشعب وهذا ما تتطلبه المرحلة الحاضرة من هذه الحكومة».

لماذا نحتاج الى الوضوح

ويتطرق خالد بكداش إلى البيان الوزاري ليهرب من تأييد حزبه لمضمونه ولكنه يأخذ على البيان افتقاره الى الصراحة الكلية فيقول:

«ان العبارات التي تترك مجالاً للتأويل، ليست بالسياسة الصالحة في الوضع الحاضر. فهي من جهة، تترك الشعب في موقف المتسائل كما انها من جهة اخرى لا توطد مركز سوريا دولياً، اذ انها لا تصد الاعداء ولا تطمئن الاصدقاء.

صحيح ان العدوان على مصر انتهى بالمستعمرين المعتدين الى هزيمة مخزية بل الى كارثة، وسجلت الحركة القومية التحررية العربية انتصاراً ذا مدى عالمي......

ولكن هذا العدوان الاثيم كان من جهة اخرى، دليلاً على ان المستعمرين، اذا ما فشلوا في تحقيق مطامعهم بالاساليب العادية، لا يتورعون عن اللجوء الى استعمال القوة المسلحة وانزال الخراب والدمار بديار العرب وتقتيل اطفالهم ونسائهم.......

اما اذا وجد الاستعمار اننا عازمون عزماً اكيداً على الاحتفاظ بسيادتنا والدفاع عن استقلالنا ورفض كل تدخل في شؤوننا الداخلية مهما كان الثمن ومهما كانت النتائج، واننا لن نحجم عن الاستفادة من مركزنا الدولي الوطيد، ومن تأييد الرأي العام العالمي ومن صداقتنا القوية في سبيل رد كل ضغط وكل تدخل وكل عدوان استعماري علينا فلاريب ان الاستعمار سيتراجع ولن يقدم على تجديد مغامرات قد تؤدي بفضل صلابة العرب ونضالهم ومقاومتهم وبفضل التحول الذي طرأ على ميزان القوى في الميدان الدولي، الى انهيار النظام الاستعماري العالمي باسره انهياراً نهائياً بدون رجوع».

الحركة القومية التحررية لا تقوم على اساس العداء لاي امة

وفي معرض معالجته لمبدأ ايزنهاور الاستعماري ندد خالد بكداش بموقف امريكا المعادي لحركة التحرر القومي العربية واستعرض السياسة الامريكية فكشف عن نواياها العدائية. ولكنه قبل هذا احسن التقدير في وصف طابع الحركة القومية التحررية العربية فقال:

«ان الحركة القومية التحررية العربية لاتقوم على اساس عداء مبدئي لاي أحد، لاي امة، ولاية دولة، بل قوامها الوحيد هو التحرر من الاستعمار، وهو كل عدوان استعماري عليها، وممارسة حقها في السيادة والاستقلال. فنحن لسنا ضد امريكا مبدئياً بل نحن فقط ضد السياسة الاستعمارية الامريكية».

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١و٢]

في سوريا
مليون شاهدوا
معارك بور سعيد

بلغ عدد المواطنين الذين اقبلوا على مشاهدة افلام معارك بور سعيد في سوريا مليون نسمة. ففي دمشق وحدها حوالي ٢٠٠ الفا وفي حمص ١٥٠ الفا وفي حماه ١٠٠ الف وفي حلب ١٧٥ الفا وفي اللاذقية ودير الزور والجزيرة ٣٠٠ الف، وكان المواطنون لا يكتفون بمشاهدة هذه الافلام مرة واحدة بل يعودون عدة مرات لمشاهدتها كما كان المواطنون يهتفون بحرارة للرئيس جمال عبد الناصر ولمصر وسوريا والعروبة اثناء مشاهدتهم هذه الافلام البطولية.

وصية حكيم لابنه

يا بني اقبل وصيتي وعهدي، أن سرعة ائتلاف قلوب الابرار، كسرعة اختلاط قطر المطر بماء الانهار، وبعد قلوب الفجار من الائتلاف، كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على آري (١) واحد....

حديث منقول عن الاصمعي

(١) مربط الدابة

طرائف

قضية الاسماء!!

في عشية العدوان البريطاني على مصر، صادرت الحكومة البريطانية «محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية»! واطلقت عليها «صوت بريطانيا».

وبفضل احد هذا الاجراء فقد انكشف «طابق» محطة الشرق الادنى منذ اشهر وسنين وخطوة بريطانيا كانت من قبيل تسمية الامور باسمائها الحقيقية.

وفي الشرق الاوسط وكالة للدعاية البريطانية هي ايضاً اتخذت «العربية» لباساً هي وكالة الانباء العربية او «واع» للاختصار.

و«طابق» هذه الوكالة ايضاً انكشف ورئيسها في القاهرة «ليثل» اعتقل مع من اعتقلوا قبل العدوان على مصر بتهمة التجسس.

وقبل ايام اغلقت الحكومة المصرية مكاتب «واع» في القاهرة «لان نشاطها لا يتفق مع اماني الشعب المصري القومية.

والآن نقترح ايضاً على حكومة بريطانيا ان «تصادر» هذه الوكالة وان تسمي الامور باسمائها الحقيقية.

١٩٥٧ هو عام مهرجان الشبيبة العالمي السادس.

وهو مهرجان المترقب انعقاده ملايين الشبيبة في انحاء العالم من الصين حتى الولايات المتحدة ومن افريقيا الجنوبية حتى السويد.

ولهذا المهرجان اهمية خاصة... او لنقل جاذبية خاصة فسيعقد في موسكو محط آمال الانسانية المتقدمة.

لقد اصبحت هذه المهرجانات ذائعة الصيت فهي تعقد كل سنتين وتحرك ملايين الشباب قبل انعقادها وبعده ولكنها لم تصبح ولن تصبح امراً رتيباً، فما ان يحل موعد التحضير لها حتى تتحرك القوى المبدعة في الشبيبة وتخلق ادباً وفناً رائعاً يخدم روح هذه المهرجانات ومقاصدها...

الصداقة بين الشباب والشعوب.. والسلام!

* * *

موعد المهرجان ٢٨ تموز - ١١ آب ١٩٥٧

ومن المنتظر ان يشترك فيه في موسكو اكثر من ثلاثين الف شاب وشابة.

ومن المنتظر ان يفوق المهرجانات التي سبقته.

في مهرجان وارسو عام ١٩٥٥ اشترك ٣٠ الف شاب وشابة جاءوا من ١١٤ قطراً، ومثلوا اكثر من ٤٠٠ منظمة شباب وطلبة رياضية وثقافية.

صعيد يجمع بين الساسة والفنانين

والطابع العام للمهرجان انه يجمع الشبيبة من كل لون وجنس ويجمع بين ثقافات الشعوب المتطورة وغير المتطورة ويجمع بين الفنون البدائية والمتفوقة.

هذا في المهرجان،



في موسكو
يعقد مهرجان الشبيبة السادس

ولكن المهرجان يجمع قبل انعقاده... ويجمع بين اناس لا تباعد بينهم المسافات ولا ميادين العمل.

فبين مؤيدي فكرة المهرجان محمد داود رئيس وزراء الافغان وبوسانيس كاتسوتوس رئيس بلدية أثينا وكيسا كاووزيو الاستعلامات والاذاعة في الهند والممثلة الايطالية الجميلة سيلفانا بمباني والمغني الفرنسي الكبير ايف مونتان والمغني الايطالي لويجي انفانتينو واللاعب الاولمبي الامير كي بوب ريتشاردز وغيرهم.

مدى الاعداد

من المستحيل اعطاء صورة عن الاعدادات الجبارة التي تجري في اقطار القارات الخمس.

ولكن ضخامة الاعداد تبدو من هذه الارقام:

سيشترك في المهرجان ٣٠٠٠ شاب وشابة من الاتحاد السوفياتي بينهم ١٧٠٠ هم الفريق الرياضي، وسيكون تحت تصرف المهرجان الذي يشمل مباريات رياضية وبرامج فنية متشعبة المدينة الرياضية في موسكو وقد اقيمت على ١٨٠ هكتاراً من الاراضي وعليها ١٣٠ عمارة، وسيكون ايضا تحت تصرف المهرجان الملعب الكبير الذي يتسع لـ ١٠٣ آلاف متفرج.

هذه ارقام ولكنها ارقام تجسم اخيلة واضحة عن اقامة المهرجان.

ان اردت ان تشترك...

ان اردت إن تشترك في هذا المهرجان تستطيع ان تساهم في الاعدادات مع الشباب الذين يعدون وان تكون بين المرشحين وطبعا عليك ان تدفع المصاريف ولكن...!

هناك طريقة اخرى.

تستطيع ان تشترك وبدون مقابل... اذا فزت في مسابقة نظمتها مجلة المهرجان التي بدأت تصدر في تشرين الاول ١٩٥٦

المسابقة: احسن صورة فوتوغرافية او رسم يصور الاعدادات للمهرجان ويعبر عنه.

الشرط: ان تكون الصورة اصيلة او ان يكون الرسم اصيل.

هذه لمحة!

هذه لمحة عن المهرجان.

اما المهرجان فهو عالم. في الايام القليلة التي يقوم فيها المهرجان يعيش المشترك عيشة مليئة فيها غذاء روحي وكفاية فنية... وغذاء بالمعنى العادي

هنا ايضا بعض الارقام عن مهرجان وارسو عام ١٩٥٥

خلال المهرجان اقيمت ٥٧٤ حفلة موسيقية وعرض ١١٩ فيلما واشترك ١٦٠٠٠ شاب في المباريات الرياضية.

واخيراً ارقام لطيفة

وما دمنا نستعرض الارقام فهذه بعض طرائف من مهرجان وارسو.

- لقد دخن المشتركون في المهرجان في وارسو ٣٠ مليون سيجار وسيجارة.
- وبعثوا الى اقطارهم ٢٠٤٤٠٠٠٠ رسالة وبطاقة
- وكان تحت تصرفهم ١٢٠٤٤٣ سيارة وباص

أتريد معلومات اضافية؟

اتصل بالشباب الذين يعدون للمهرجان في موسكو.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقر ميزانيتها بقيمة ١٨٠٢ مليون

الكتلة الشيوعية تعارض في الميزانية تعبيراً عن مقاومتها لسياسة تجميد الاجور ولانعدام النضال من اجل العمل ولسياسة التمييز اللاحق بالعمال العرب

تل ابيب – اقرت لجنة الهستدروت التنفيذية ميزانيتها لعام ١٩٥٧، وقيمتها ١٨٠٢ مليون ليرة، باصوات الاكثرية. وعارض في هذه الميزانية ٤ اعضاء الكتلة الشيوعية بينما امتنع عن التصويت عدد من اعضاء كتلة المبام ومندوب «نقابة عمال الصهيونيين العموميين».

وقال المندوب الشيوعي، دافيد حنين في تفسير موقف الكتلة الشيوعية بانه تعبير عن مقاومتها لسياسة تجميد الاجور التي أقرتها الاكثرية لانعدام النضال من أجل العمل الكامل واسباب الضريبة الموحدة ولسياسة التمييز المتبعة مع العمال العرب ولعدم استعداد الاكثرية لشن نضال لزيادة قسط الحكومة في ميزانية صندوق المرض (كوبات حوليم).

وقال الرفيق حنين ايضاً، ليست الميزانية ارقاماً مقسمة بل هي تعبير عن خط سياسي معين ولهذا لن نؤيدها على الرغم من بنود كثيرة جاءت فيها وليس لنا اي اعتراض عليها فالبنود الاساسية تقوم على أساس سياسة مضرة.

واضاف الرفيق حنين: سنصوت ضد الميزانية معبرين بذلك عن مقاومتنا لسياسة تأييد «الاتحاد الحر» لنقابات العمال الذي يشدد الحرب الباردة ويثير الانقسام في أوساط الطبقة العاملة العالمية، ومن مقاومتنا لتأييد الاكثرية لسياسة الحكومة القائمة على الاشتراك مع المستعمرين، ومن مقاومتنا لسياسة القوة مع الشعوب المجاورة، ومن مطالبتنا بانتهاج سياسة حياد واستقلال قومي والاستعداد لحل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق سياسية على أساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

احدوت هعبودا مع مقسمي العمال

ولدى التصويت على اقتراح الكتلة الشيوعية بوقف دفع رسوم الاشتراك إلى «الاتحاد الحر» لنقابات العمال امتنعت كتلة المبام عن التصويت أما احدوت هعبودا فاشتركت مع المباي في رفض الاقتراح!

الشيوعيون والمباميون واحدوت هعبودا يصوتون سوية

وفي بندين من بنود الميزانية صوتت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا سوية ضد المباي، بشأن اقتراح المبام تخفيض نسبة الضريبة الموحدة من ٥٠٠ إلى ٤ بالمئة في درجات الاجور بين ١٢٠ – ١٥٠ ليرة، والغاء بند انفاق ٣٠ ألف ليرة على الشركة المباتية لاصدار الكتب. (عام عوبيد).

برنامج لاقامة ٤٠٠ مصنع

عرض نحاس سفير، وزير الصناعة، برنامجاً لاقامة ٤٠٠ منشأة صناعية خلال ٤ – ٥ سنوات القادمة، يخصص لها ٢٧٥ مليون ليرة. وقد عرض برنامجه هذا في جلسة عقدها مع اعضاء سكرتيرية «شركة العاملين» وممثلي الصناعة الهستدروتية، قبل ايام قليلة، وبموجب هذا البرنامج يصبح من الممكن استيعاب ٢٠ الف عامل جديد، وذلك في المشاريع التي ستقام او في المشاريع التي سيجري توسيعها بمساعدة الميزانية المخصصة لهذا الغرض وستتوفر هذه الميزانية عن طريق القروض وأموال التعويضات في المانيا الغربية.

انعدام آلاف الطنات الحمضيات بسبب النزاع بين اصحاب البيارات والصناعيين

يهدد النزاع الناشب بين اصحاب البيارات واصحاب معامل صناعة الحمضيات بتعطيل صناعة المنتجات الحمضية وباتلاف كميات كبيرة من الحمضيات، وقد نشب هذا النزاع بسبب ارتفاع اسعار الاثمار الحمضية.

كان سعر الطن الواحد من ثمر الحمضيات (العادية) في السنة الماضية ٣٨ ليرة وبطالب أصحاب البيارات هذه السنة بـ ٥٠ ليرة ثمناً للطن وقد رفض أصحاب معامل العصير دفع هذا الثمن، وتعطلت بسبب ذلك جميع معامل الحمضيات. ويبيع اصحاب البيارات قسماً من محاصيلهم الحمضية طعاماً للمواشي بسعر ٢٨ ليرا للطن، كما انهم يتلفون أيضاً قسماً من هذه المحاصيل. وتقدر الكميات التالفة منذ بدء موسم الحمضيات بآلاف الاطنان.

ويهدد هذا التطور عدداً كبيراً من عمال صناعة الحمضيات بالبطالة بعد إغلاق المصانع. فنظموا أنفسهم لمواجهة هذا الخطر. والف العمال عدة وفود طالبت الهستدروت بالتدخل لاعادة تشغيل المصانع، كما يواصل العمال ضغطهم على أصحاب المصانع لاعادة فتحها.

وقد جرت مظاهرة لعمال مصانع الحمضيات في رحوبوت أمام مجلس عمال البلدة، طالب فيها المتظاهرون أن يؤيد المجلس مطالبهم لاعادة تشغيل المصانع، خصوصاً وان ثمانية عمال، دائميين من عمال مصنع «بري تنوفا» قد فصلوا من عملهم، مما أثار أشد السخط بين صفوف العمال.

على هامش نيل الوزارة السورية الثقة في البرلمان (بقية)

لقد وجد العرب الاتحاد السوفياتي دائماً الى جانبهم في كفاحهم

وعزى خالد بكداش بتهويل المستعمرين بالخطر السوفياتي المزعوم فقال:

ان حوادث التاريخ، منذ عشرة اعوام الى الآن، قد بددت تبديداً قاطعاً كل مازعمه المستعمرون وهولوا به، تبريراً لمساعيهم الرامية الى ربطنا باحلافهم من ان ثمة «خطراً سوفياتياً» مزعوماً على بلادنا. وبالعكس رأى العرب ان العدوان جاءهم من الدول الغربية نفسها، من الدول التي كانت تحاول ان تظهر بمظهر من يريد ان يحمينا من خطر آخر.

اما الاتحاد السوفياتي فقد وجده العرب الى جانبهم في جميع نضالاتهم ضد الاستعمار، وقد ساند قضاياهم الاستقلالية في كل ميدان ولما وقع العدوان الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي الغادر المجرم على مصر وقف الاتحاد السوفياتي بكل قوته ونفوذه، منذ اللحظة الاولى، وبدون تحفظ ولا تردد الى جانب مصر... وكان انذاره باستخدام القوة المسلحة لسحق العدوان عاملا حاسما في ارغام المعتدين على التراجع ووقف القتال ثم الانسحاب عن ارض مصر.»

اميركا «صديقة العرب»؟!

ويحول بارعة يكشف خالد القناع من وجه الاستعمار الاميركي ويبين النوايا الخبيثة من وراء مبدأ ايزنهاور فيقول:

«وشعبنا كله يتساءل اليوم: لماذا لم تفكر اميركا باستعمال قواتها المسلحة لرد العدوان عن مصر منذ البداية، ثم كذلك عندما دعاها الاتحاد السوفياتي الى عمل مشترك في هذا السبيل؟ واي عدوان غير العدوان الاستعماري يهدد بلادنا....؟

ولماذا لا تستعمل اميركا قوتها المسلحة لوقف العدوان الاستعماري الفرنسي على الشعب الجزائري مثلا اذا كانت فعلا ضد العدوان وتريد صداقة العرب ومد يد العون اليهم؟

ولماذا لا تستعجل اميركا ربيبتها اسرائيل في الانسحاب من سيناء وقطاع غزة، تنفيذا لقرارات الامم المتحدة على الاقل؟ بل اليست أميركا بسياستها في الشرق الاوسط تشجع اسرائيل على التباطؤ في الانسحاب من سيناء وعلى وضع «شروط» للانسحاب من قطاع غزة...

القضية هي قضية توسع استعماري اميركي لا اكثر ولا اقل»

وبعد ان يعالج قضايا العراق ولبنان والمؤامرة على سوريا ينتهي بالدعوة الى تقوية الجبهة القومية التي هي انعكاس لارادة الشعب ويعلن ان شعب حزم امره على النضال لا قوة تزحزحه عن سيره.

يريدان العودة الى املاكهما

طمرة – بعث الينا محمد محمود قاعور ومحمد مفلح قاعور من عرب السمنة برسالة يصفان فيها حالتهما بعدما مرت سنوات على طردهما من اراضيهما وتشريدهما حيث لا مورد رزق ولا مأوى بالمرة.

ويقول المواطنان ان قذفهما إلى ارض مهجورة حيث لا مرعى للمواشي قد أدى إلى هلاكها ولم يبق من مجموع ١٠٠٠ رأس ماعز غير ٢٨٠ ومن مجموع ١٥٠ رأس بقر غير ٤٥.

ويختم المواطنان نداءهما بطلب العودة إلى أملاكهما.

«مناع للخير معتد أثيم»

ليس هناك من يجهل المثل القائل، «اذا لم تستح فاصنع ما شئت!»، ولكن هناك من يتجاهله فيعمل بما يشاء ضاربا صفحاً من الحياء، ومن الكرامة.

ومن هؤلاء نفر في عكا..

فأثناء الاضراب التاريخي الذي اعلنته الجماهير العربية احتجاجا على مجزرة كفر قاسم، خرج نفر هو شريف مملوك والشيخ جمال الدين السعدي والشيخ موسى الطبري ومحمد حبيشي واحمد الادلبي واحمد عبدو بمنشور اوحت به دوائر حكومية حشوه بالافتراء والتضليل قالوا فيه، «اظهاراً للحقيقة فاننا نعلن ونصرح لاهالي مدينة عكا الكرام وخلافها باننا لم نحضر اجتماعا ما في بيت المحامي الياس كوسا ولم نتخذ اي قرار بهدم امن الفوضى والاضراب بين صفوف المواطنين مما يشوه سمعة السكان العرب في البلاد كما واننا لن نسمح مطلقا للشيوعيين بأن يعقدوا اجتماعاتهم المعروفة للجميع في مسجد الجزار بعكا، وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احداً»!!

هذا ما قالوه..

ولكن من الذي ذكر ان هؤلاء السادة الافاضل الذين خرجوا على اجماع الاقلية العربية يوم الاضراب، حضروا اجتماعاً في بيت الياس كوسا ؟!

أتصل الوقاحة بهؤلاء ان يصفوا نضال الاقلية العربية ضد الاضطهاد القومي ومجزرة كفر قاسم «بالفوضى والاضطراب»؟!

لقد وقع هذا النفر على البيان الذي يدعو الى الاضراب والاحتجاج واقامة الصلوات على ارواح الضحايا وهم حينما يقولون انهم لم يتخذوا مثل هذا القرار فانما هم يفترون ويضللون. ومع هذا الكلام الفقرة الاخيرة من المذكرة المرسلة الى رئاسة الكنيست وفيها الدعوة الى الاضراب وفي ذيلها تواقيع هؤلاء السادة المحترمين..

أفبعد ظهور تواقيعهم هذه يصرون أيضاً على انهم لم يوقعوا على البيان؟!

ثم هل شوه الاضراب سمعة السكان العرب؟ لقد شوه الاضراب سمعة اولئك الذين خرجوا على اجماع الاقلية العربية في ذلك اليوم المشهود اولئك الذين بدون خجل اخذوا يتجولون في شوارع عكا داعين الناس... الى كسر الاضراب.

والاضراب اظهر هذا النفر، حتى امام اسيادهم، انه لا يحل ولا يربط.

ثم ما لهذا النفر والاستشهاد بايات القرآن الكريم. انا اعرف ان هناك ايات لا يستطيعون قراءتها ولكني متأكد ان الآية الشريفة «مناع للخير معتد أثيم» ليست من تلك الآيات.

لاول مرة يقفل جامع في وجه مصلين. اين ورد جواز القيام بمثل هذا الامر في القرآن او في الحديث او حتى في العرف والعادة.

قليل من الحياء..

او ان الصبر على مثل اذا لم تستح فاصنع ما شئت أمر قد تعودتم عليه.

إختيار!

هكذا تصرف بعض رجال الدين يوم الاضراب والحداد على ضحايا كفر قاسم.

* أغلق موسى الطبري الجامع في عكا.
* تخلف خوري البعنة عن الكنيسة وعن الصلاة مع ان اليوم كان يوم أحد.
* قال إمام جامع سخنين لا أقدر ان أصلي صلاة الغائب فأنا موظف «ويقطعوا رزقي»!
* بعد زيارة من دبورا زايد رفض خوري عبلين ان يذكر ضحايا كفر قاسم مع انه كان قد وعد ان يقوم بهذا الامر في عشية يوم الاضراب.
* اغلق الامام في الطيبة الجامع واخفى المفتاح ونفسه حتى انتهى الاضراب.

يقولون ان رجل الدين لا يستطيع ان يخدم الله والمال ونحن نقول ان رجل الدين لا يستطيع ان يخدم الحكم العسكري والشعب.

التواقيع المرقمة هي تواقيع:

١) موسى الطبري، ٢) شريف مملوك، ٣) جمال الدين السعدي، ٤) احمد الادلبي، ٥) احمد عبدو، ٦) محمد حبيشي.

في جلسة «التعارف» بين البلدية والحاكم العسكري

ظهر وجه الناصرة الحقيقي في طلب: الغاء الحكم العسكري وظهر وجه المتزلفين الذين يسترخصون مصالح المواطنين

الناصرة – في الاسبوع الماضي زار حاكم الجليل العسكري الجديد البلدية بقصد «التعارف».

وفي هذه الزيارة تم «التعارف» بين سكان الناصرة واعضاء البلدية!! وعرف السكان من جديد وجه المتزلفين.

ففي جلسة التعارف كال عضوا الائتلاف ماجد القاهوم وسهيل الكنج المدح للحكم العسكري ودافعا عنه «لرد» هجوم الاعضاء الشيوعيين.

ولكن على الرغم من تزلف العضوين واتمام الشكر الرتيبة التي قام بها رئيس البلدية فقد تحولت جلسة التعارف، التي كان مفروضا ان تكون «لبقة» الى جلسة غير هادئة اسمعت فيها انتقادات مريرة لسياسة الحكومة التي تتنكر للمجلس البلدي وتعرقل عمله.

* انتقد رئيس البلدية معاملة «مكروت» السيئة وتعرض لمشكلة البطالة.

* انتقد انيس السروجي تجاهل الحكومة لمجلس البلدية في قضية بناء «الشيكون» وانتقد مماطلة الحكومة في اعداد الخارطة الهيكلية للمدينة الامر الذي يضر بهندسة البلدة.

* طالب العضو الشيوعي توفيق زياد بالغاء الحكم العسكري ونقاط التصاريح واعلن ان هذه الامور هي التي يتألم منها المواطنون... وطالب ايضاً باعادة الاجئين معلول وصفورية والمجيدل وغيرها الى قراهم واراضيهم وقال ان وجودهم في هذا الوضع يزيد في ازمة الناصرة ولا يحل قضاياهم العادلة... وطالب ان تقدم الحكومة مساعدة لحل ازمة البطالة التي تفاقمت بعد التطورات السياسية الاخيرة.

* وفي هذا الاجتماع عالج العضو الشيوعي حسين ابو أسعد رفض «تنوفا» دفع ما عليها للبلدية ويبلغ ٧٠ ألف ليرة وذكر ان رفض «تنوفا» دفع ما عليها يعقد الازمة المالية في البلدية.

لقد ظهر وجه الناصرة الحقيقي في جلسة «التعارف» ولكن ظهر أيضا وجه المتزلفين الذين يسترخصون مصالح المواطنين لمقاصدهم.

فتلا هذا ما قاله ماجد القاهوم الذي خان في الواقع مصالح بلدته.

* شكر الحاكم على خدماته والحكم العسكري بجلبه الماء للناصرة.

* ورجا الحاكم العسكري ان لا «يزعل» على البلدية بسبب مطالبة توفيق زياد بالغاء الحكم العسكري... وان لا يؤثر ذلك على مساعدته للبلدية.

* «دافع» من اعضاء الائتلاف ليناولوا الخطوة أيضاً إذ قال ان الشيوعيين وحدهم يطالبون بالغاء الحكم العسكري.

وطبعاً صمت اعضاء الائتلاف عند هذا الحد.

وهكذا انتهت جلسة التعارف.

«الملكي» اكثر من «الملك»

تحمس سهيل الكنج عضو بلدية الناصرة للدفاع عن الحكم العسكري حين طالب توفيق زياد عضو البلدية الغاء الحكم العسكري فانبرى يقول: هذا ليس من شأن البلدية.

ومن سخف المقادير أن يكون الحاكم العسكري نفسه اكثر لباقة فقد لفت الكنج الى ان هذا المطلب معروف والكنيست حق الفصل فيه وان من حق عضو البلدية الذي يتحمل مسؤولية عامة أن يبحث مثل هذا الموضوع في اي مجال!

لم يدر احد شعور الكنج بعد هذه الاشارة.

انكشفت حقيقة الفصل الفني فليعد المعلمون الى اعمالهم

حيفا – عينت ادارة المعارف قبل ايام عددا من المعلمين لسد حاجات المدارس العربية.

وهكذا بدأت السنة الدراسية عمليا اليوم بالنسبة لعدد من المدارس والتلاميذ مع ان السنة الدراسية بدأت قبل اربعة اشهر.

ولكن ثمة فضيحة كبرى!

فان ادارة المعارف اعادت (١١) معلما عربيا فصلوا في نهاية السنة الدراسية الماضية «لاسباب فنية» اي «لعدم صلاحيتهم (!) للعمل كما ادعت ادارة المعارف آنذاك!

ان ارجاع هؤلاء المعلمين يكشف عن ماهية «الفصل الفني»! الذي نفذته حديثا ادارة المعارف بقصد ارهاب المعلمين العرب وتخريب التعليم العربي.

اذا كان هذا اصلاح فليكمل!

ونود ان نكون حسني النية في ادارة المعارف، ولو الى حد ما نود ان نرى في اعادتها لهؤلاء الاحد عشر معلما تراجعاً من سياسة التنكر الشاملة للتعليم العربي ولكن هذا يعني ان على ادارة المعارف ان تعيد غيرهم من الذين فصلوا «فصلا فنياً».

وادارة المعارف تعرف ان من بين هؤلاء، معلمين ذوي ثقافة عالية وخدموا مهنة التعليم مدداً طويلة. وعلى سبيل المثال نقدم المعلم شحاده حبيب شحاده خريج الصف الرابع الثانوي وخدم ٥ سنوات ولم يتلق خلالها اي إنذار بانه غير صالح للعمل.. حتى جاء «أساوب الفن» في الفصل!

لقد ظهرت حقيقة «الفصل الفني» فلا داعي للمكابرة. فلتعد ادارة المعارف المعلمين المفصولين الى مراكزهم فالمدارس في حاجة اليهم والتلاميذ ينتظرونهم.

اليد السوداء تمتد الى المثلث

محاولة تلفيق تهمة على معلم مدرسة قلنسوة

قلنسوة – امتدت اليد السوداء التي نظمت التحقيق القضائي مع مدير مدرسة كفرياسيف مطانس مطانس والمعلم سليم الادلبي بقصد تشويه سمعة المعلمين العرب الى المثلث.

هذه هي الحقيقة التي تبرز من رسالة مكاتبنا في قلنسوة، التي جاء فيها، «قبل ايام دعي المعلم سبع ناطور احد معلمي مدرسة القرية إلى مكتب الحاكم العسكري في الطيبة ثم إلى مكتبه في كفار يونا وهناك تعرض إلى التهديد والشتم والاهانة وفي النهاية اتهم بانه «يروج» (كذا) لعبد الناصر في المدرسة وخارجها.

لقد دحض المعلم التهمة، ولكن هذا لم يفت من عضد الحاكم العسكري الذي هدده «باتخاذ الاجراءات» وسحب منه تصريح السفر.

ان الخطر لا يزال يهدد هذا المعلم.

والتحقيق القضائي يدل على ان الخطر جدي وأنه لا يهدد «المتهمين» أو هذا المعلم بل يهدد جميع المعلمين العرب.

وهذا يدعو الى اليقظة والوحدة في الكفاح لاحباط مقاصد الحكام الدنيئة والخطرة.

مدرسة ابو سنان!

ابو سنان – هدد أصحاب الغرف المؤجرة للمدرسة باغلاقها لانهم لم يتقاضوا الاجار منذ سنتين.

والآن تحاول لجنة المعارف ان تجمع المبالغ الضرورية لتسديد الاجار من أولياء أمور التلاميذ وقد فرضت ٤ ليرات على كل منهم.

لقد دفع الاهالي ضرائب معارف تفوق حاجة المدرسة ومحاولة لجنة المعارف جمع مبالغ اضافية هو امر هام غير قانوني.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها هذا الامر. ففي بدء السنة اقفلت غرف المدرسة للسبب ذاته.

يوسفتال:

تغير موقف مبام من الاتحاد السوفياتي ازال الحواجز بينه وبين مباي

تل ابيب – صرح يوسفتال، السكرتير العام لحزب المباي، في مؤتمر صحفي عقد يوم الخميس الماضي، أن المباي لخص موقفه من العلاقات القائمة بين الاحزاب بثلاث نقاط، المحافظة على الائتلاف. السعي لاقامة ائتلاف واسعة مع الاحزاب الاخرى. وتحقيق الوحدة بين مباي ومبام وأحدوت هعبودا. وأضاف يوسفتال، إن هذه الاهداف لا تتحقق بسهولة وفي وقت قصير، ولكن في الاشهر الاخيرة، زالت حواجز كثيرة كانت، حتى الآن، تفرق بين احزاب العمال الثلاثة، ويمكن القول انه حل تقارب بينها، كما انه يوجد أيضاً أساس سياسي واقتصادي وروحي، لهذه الوحدة، لم يكن له مثيل في عشر سنوات.

وقال سكرتير المباي، في جواب على سؤال، «يمكن القول انه قد زالت حواجز الدين بين مباي ومبام على اثر تغير مواقف مبام من الاتحاد السوفياتي...»

على هامش ابحاث مجلس عمال رمات هاشرون

الاحرى ان تهتم الحكومة بالقادمين الموجودين

رمات هاشرون – صرح رئيس المجلس المحلي كاسبي في جلسة مجلس العمال ان الحكومة تضغط على المجلس المحلي لابقاء اكثر المساكن خالية لانه يوجد احتمال مجيء قادمين جدد وهذه المساكن توفر لهم.

وقد صرح هذا التصريح رداً على سؤال العضو الشيوعي فايلر، لماذا لا تعطى هذه المساكن لسكان معبرة رمات هاشرون الذين يعيشون في خيم واكواخ خشبية منذ ست سنوات.

وقد سأل المواطنون بحق: اذا كانت الحكومة تهتم منذ الان بالقادمين المحتمل مجيئهم أفليس الاحرى بها ان تهتم بالقادمين الذين جاءوا قبل ست سنوات؟!

الشيخ مورس يصرح :

يجب ألا تراق الدماء الاميركية في سبيل البترول العربي
مصر تدحض مزاعم دالس وتعلن ان اقتصادها وطيد

واشنطن — يترقب المعلقون السياسيون ان يواجه مشروع ايزنهاور عقبات جدية حين تبحثه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي خصوصاً وان الدمقراطيين سيعارضون هذه اللجنة وهم يعدون مشروعاً مضاداً لمشروع الرئيس الاميركي — وصرح « وين مورس » الشيخ الدمقراطي وعضو لجنة الشؤون الخارجية انه قلق من نتائج المشروع ويجب ان لا تريق الولايات المتحدة الدماء في سبيل البترول العربي.

واعلنت وكالات الانباء رويتر واليونايتد برس ووكالة الانباء العالمية ان مشروع ايزنهاور سيتعرض الى حملة قاسية في لجنة الشؤون الخارجية حيث يجلس شيوخ الدمقراطيين : ثيودور جرين وماليك ماسفيلد وهوبرت همفري ووين مورس وجون فولبرايت وهم من معارضي المشروع.

وفي عشية جلسة لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ أدلى بتفاصيل شهادة دالس وزير الخارجية امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب وصرح ان دالس صرح ان مشروع ايزنهاور ينص على تدخل الولايات المتحدة المسلح في الشرق الاوسط في حالة وصول متطوعين من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. وان حكومته تعتبر وصول المتطوعين « عدواناً مكشوفاً » على دول الشرق الاوسط !

والح دالس في شهادته على النجدة ان تسرع باقرار المشروع لان الاقطار كلها في الشرق الاوسط تعاني ازمات اقتصادية خانقة فاسرائيل في اضطراب اقتصادي جدي والاردن في « ازمة خطيرة » والعراق ايضاً في ازمة خطيرة لانها فقدت دخل البترول كذا والعربية السعودية تعاني صعوبات لانها فقدت ٣٠ في المائة من دخل البترول بسبب سد قناة السويس واخيراً قال ان الوضع في مصر « سيء جداً » . علماً بأن دالس نفسه « دعاها » من الطار الشرق الاوسط و « حاميها » لاقتصادها ولكن اقطار الشرق الاوسط لم ترحب بالدون كيشوت دالس فقد كتبت الجمهورية جريدة الحكومة المصرية تدحض مزاعم دالس وتعلن ان الاقتصاد المصري وطيد الاركان وهو يتحسن باستمرار وان ما قاله دالس غير صحيح فمصر لا تعتمد في تجارتها على الولايات المتحدة بل على التجارة مع الاقطار الصديقة (اقطار العالم الاشتراكي واقطار آسيا وافريقيا)

وكالة الانباء السوفياتية (بقية)

تصريح الدول الثلاث المكروه الصادر في ١٩٥٠ ومشروع اقامة قيادة في الشرق الاوسط الذي صدر في ١٩٥١. ان الولايات المتحدة الاميركية تحاول ان تعيد أسلوب نظام المستعمرات القديم الى الشرق الاوسط بشكل جديد مع هدف واضح هو ان تحتل هي نفسها المواقع الرئيسية

واستطرد البيان السوفياتي قائلا، وعلاوة الولايات المتحدة الاميركية ليس الاتحاد السوفياتي اي قواعد او امتيازات عسكرية في منطقة الشرق الاوسط، بل هو لا يحاول ان يحرز هذه الامور

ان الاتحاد السوفياتي معني بأن يرى السلام قد حل في منطقة الشرق الاوسط والبرنامج الاستعماري الذي تقدمت به اميركا يشير الى ان الحكومة الاميركية لم تستخلص بعد النتائج الضرورية الناجمة من فشل العدوان على مصر. والاوساط السوفياتية واثقة الصلاحية واثقة من ان البرنامج الذي تعده الولايات المتحدة للقيام بعمل ما في الشرق الاوسط من شأنه ان يؤدي الى نتائج خطيرة، وستقع كل المسؤولية على عاتق حكومة اميركا.

اليمن تلغي معاهدتها مع بريطانيا احتجاجاً على العدوان

كيسيليف يسافر الى اليمن لتقديم اوراق اعتماده ولتفقد الحالة

القاهرة — « ارفعوا ايديكم عن اليمن » حول هذا الشعار يتجمع العرب وجميع الرجال والنساء في العالم الذين صمموا على ان يمنعوا المستعمرين من اشعال نار نزاع جديد في الشرق الاوسط » هذا ما جاء في رسالة نشرتها البراﭬدا بعثها لها مراسلها في القاهرة.

وقد نشرت هذه الرسالة في وقت اعلن فيه سفير اليمن في القاهرة ان اليمن تفكر في الغاء معاهدتيها العام ١٩٣٤ و ١٩٥١ مع بريطانيا والمعاهدة الاولى الحقت الحدود بين اليمن ومحمية عدن البريطانية والمعاهدة الثانية تنص على تخطيط الحدود وعلى انشاء علاقات دبلوماسية واقتصادية بين اليمن وبريطانيا.

معارك على طول الجبهة

وتعمم الانباء أن القوات البريطانية تهاجم المدن والقرى اليمنية على طول الحدود الجنوبية وانها تستخدم الطائرات النفاثة لضرب الاهلين. وجاء في جريدة « رافدا » السوفياتية ان البريطانيين لا يكتفون بالغارات على المدن المفتوحة بل يعدون لحملة غزو لاحتلال اليمن والمعروف ان بريطانيا تحرض القبائل المختلفة للاقتتال ومن ثم تتدخل لاحتلال العدو واقتطاع المناطق الجنوبية من اليمن الغنية بالبترول.

كيسيليف يسافر الى اليمن

موسكو — أعلن هنا ان كيسيليف سفير الاتحاد السوفياتي في مصر سيسافر من موسكو الى صنعاء لتقديم أوراق اعتماده الى امامها ولتفقد الحالة.

وقبل ذلك أذيع من القاهرة ان بعض المراقبين السوفياتيين سافروا الى اليمن لدراسة الاوضاع فيها وقد سافر السوفياتيون اثر مقابلات جرت بين القائم باعمال السفارة اليمنية في القاهرة وكيسيليف قبل سفر الاخير الى موسكو.

سفراء الدول العربية في واشنطن

واشنطن — وأذيع من العاصمة الاميركية أن سفراء الدول العربية قرروا الاجتماع بوزير خارجية أميركا دالس لمطالبة حكومته بشجب العدوان البريطاني على اليمن.

وقيل ان وكيل الخارجية الاميركية وليم روئتري وعد سفير اليمن ان يستخدم نفوذ حكومته لايقاف التوتر بين اليمن وبريطانيا.

المصريون يتطوعون لمساعدة اليمن

القاهرة — وأذيع من القاهرة أن عدداً كبيراً من المصريين تطوعوا لمحاربة العدوان البريطاني على اليمن. وقد أذيع ان المتطوعين وصلوا إلى اليمن ولم يعلن عن هويتهم.

أسلحة تشيكية تصل اليمن

القاهرة — واعلنت جريدة الاهرام ان أسلحة تشيكية تقدر قيمتها بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه وصلت إلى اليمن أخيراً.

شو ان لاي يخطب في وارسو ويقول :

لن يسمح للاستعمار بالعودة الى الاماكن التي طرد منها

وارسو — خطب رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي في جمهور مستقبليه في المطار هنا فاعرب عن سروره بتوطد العلاقات بين بولونيا والاتحاد السوفياتي واشار الى ان ضرورة الوحدة في المعسكر الاشتراكي هي من مقتضيات مكافحة القوى المعادية.

وقال شو ان لاي : لقد سنحت لي فرص عديدة لزيارة سكان دول آسيا مثل فيتنام وكمبوديا والهند وبورما والباكستان. ومع ان مشارب هؤلاء السكان متباينة فانهم جميعاً يريدون العيش بسلام، انهم يقاومون الحرب بكل قوة ويرغبون في تقديم المساعدة النضال ضد المستعمرين.

واضاف شو ان لاي انه وهو يزور اوروبا الآن يعرض رغبة ملايين السكان في الاتحاد السوفياتي واقطار دمقراطية أخرى، في بناء الاشتراكية وصيانة السلام.

وقال أيضاً، إن ثمة نضالا يشن ضد الاستفزازات الاستعمارية وأنا واثق من أن قوى الاشتراكية وقوى جميع الشعوب المحبة السلام في العالم ستحرز الغلبة.

وتعرض الى حوادث المجر فقال، قبل اسابيع معدودة نشبت حركة سرية محرومة في المجر وجرت اعمال عدوانية على مصر. وكان الفشل نصيب الحادثين، واضاف قائلا من الواضح ان الاستعمار لن يعود مرة أخرى الى الاماكن التي طرد منها. وفي هذا الوقت بالذات تقدم اميركا ما يسمى بمبدأ ايزنهاور من اجل تقييد دول الشرق الاوسط وتشديد التوتر الدولي. كما ان قوى معينة في المانيا الغربية شددت هي الاخرى نشاطها. وكل هذا يشير الى ان الشعوب المحبة للسلام في العالم مدعوة، من اجل الدفاع عن السلام، الى الاستمرار في نضالها ضد المستعمرين. واذا اتحدت كل الدول الاشتراكية فسيضمن لها النصر.

وقال شو ان لاي ايضاً، احياناً تطرأ اوضاع غير عادية في العلاقات بين الدول الاشتراكية ولكن المهم هو ان نتذكر ان الهدف المشترك يربط بين الدول الاشتراكية وانه ليس هناك اي خلافات او نزاعات اساسية بينها.

لقد رحبت الامة الصينية ترحيباً كبيراً بالبيان البولوني السوفياتي المشترك الذي صدر في اعقاب محادثات جرت بين الدولتين. فهذه المحادثات اثبتت ان كل الاخطاء التي ارتكبت في العلاقات بين الدولتين الاشتراكيتين من الممكن اصلاحها بالمحادثات الودية. والعالم يستطيع ان يرى اليوم الغيوم التي حلت في سماء بولونيا والاتحاد السوفياتي قد تقشعت وان النصر كان حليف المبادئ الماركسية اللينينية وهذا الامر هو مصدر سعادة لامم أخرى تناضل من اجل السلام والاشتراكية.

فوروشيلوف وخروشتشوف

يزوران الجمهوريات

موسكو — يزور رئيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية فوروشيلوف وسكرتير الحزب الشيوعي الاول خروشتشوف الجمهوريات السوفياتية.

وقد زارا المزارع الحديثة التي اقيمت على الارض البكر في كزخستان وازبكستان.

حكومة بريطانيا الجديدة تواصل سياسة ايدن في الشرق الاوسط

لندن — انتهى هارولد مكملان من تأليف الوزارة البريطانية الجديدة وقدم الى الملكة لائحة وزرائه. وقد ابقى على سلوين لويد في وزارة الشؤون الخارجية.

ويرى المراقبون أن الابقاء على سلوين لويد في وزارة الخارجية ينم عن نية الحكومة الجديدة مواصلة سياسة ايدن في الشرق الاوسط، سياسة التدخل العسكري المسلح التي هزمت في مصر وأدت الى استقالة ايدن.

وقد ظهرت هذه النية في الواقع في اختيار مكملان لرئاسة الوزراء لا بتلر فمكملان كان من مؤيدي سياسة ايدن ومؤيدي هجومه على مصر بينما تحفظ بتلر على هذه السياسة.

ومع أن بتلر ظل في الوزارة إلا أن اختياره لوزارة الداخلية وابقاءه في منصب حامل الاختام الملكية الاسمي يدل على ان اتجاهه ضعيف في الوزارة الجديدة.

ويعتقد المراقبون على طابع هذه الوزارة فيكتبون ان اختيار مكملان كان بقصد اصلاح ذات البين بين بريطانيا والولايات المتحدة وأن مكملان أكثر أملا للقيام بهذا العمل من بتلر الذي له مواقف ينتقد فيها الولايات المتحدة

وقد يكون في اختيار مكملان محاولة بريطانية للمساهمة في تنفيذ مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط التي تعترف الاوساط الحاكمة في بريطانيا بانه موجه ضد محاولتها اضعافها واجلائها من مواقعها في منطقة الشرق الاوسط.

ولكن مهما يكن طابع هذه الحكومة فالامر الثابت انها لا تتمتع بتأييد الجماهير البريطانية التي استنكرت سياسة العدوان على مصر ولهذا فهي حكومة لن يكتب لها البقاء الطويل.

وهذا صحيح خصوصاً وان حزب العمال البريطاني يطالب باجراء انتخابات جديدة ليتمكن الشعب من التعبير عن رأيه بعد ان اظهر عدم رضاه عن سياسة المحافظين.

وقد أعلن حزب العمال ان الملكة تخطت صلاحياتها الدستورية حين عهدت لمكملان في تأليف الوزارة الجديدة وكان الطبيعي حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة.

اعتقال غسان حبيب

الناصرة — قبل أيام اعتقلت الشرطة غسان حبيب عضو اللجنة المركزية لشبيبة الشيوعية واوقف بأمر إداري.

إن سلطة الاضطهاد القومي لم تستطع توجيه اي تهمة لغسان حبيب ولهذا لجأت إلى قوانين الانتداب البريطاني.

لقد استنكر المواطنون هذا الاعتقال وراوا دناءة في عدم سماح السلطات بزيارته في الجلمة.

لم يخرج عن الوحدة

نشكوا في عدد الجمعة الماضي ذكرنا خطأ تحت عنوان « هؤلاء خرجوا على الوحدة » اسم عضو بلدية الناصرة سهيل الكايخ، والحقيقة ذلك الصحيح.

نكاليف النضال

اليوم تبتدىء محاكمة قتلة ابناء كفر قاسم. لقد حاولت السلطات، بكل ما في وسعها، ان تخفي عن الرأي الرأي العام في البلاد وفي الخارج تفاصيل تلك المجزرة الرهيبة. ارادت ان تلف الجريمة برداء من الصمت..

ولكن المحاولة فشلت

فعدد غير قليل من المواطنين، اليهود والعرب، قرأوا عن الجريمة في تلك المذكرة المطبوعة على الستانسل التي أصدرها النائب الشيوعي توفيق طوبي.

من طريق تلك المذكرة تفشت انباء المجزرة، اقتبست منها الصحف، واذاعتها محطات الاذاعة.

وهتك رداء الصمت..

ومن تلك القروش التي تصل الى صندوق حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية ينفق على نشاط الحزب وعمله.

ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد مجزرة كفر قاسم هو جانب من جوانب المعركة التي يشنها لابطال الاضطهاد القومي، لتوطيد الاخوة اليهودية العربية، ومن اجل السلام الاسرائيلي العربي، من اجل الاستقلال والدمقراطية.

وهذا نشاط لا يكون بدون نفقات،

والحملات المالية السابقة اثبتت ان جماهير الشعب تتحمل بشرف وافتخار نفقات نضاله.

وهذا ايضاً ما اثبته حملة الطوارئ الحالية فقد جبع حتى الآن نحو ٢٠ الف ليرة.

الى امام، الى الجماهير المستعدة ان تلبي نداء حزبها.

في سطور

افتتح مهرو اطول سد نهري في العالم وقد اقيم في هيركو من اقليم اوريا. ويبلغ طول السد ١٦ ميلا وقد كلف مئة مليون روبية (١١٠ ملايين دولار) وسيروي مليوني فدان، وستولد محطته الكهربائية ١٢٠ الف كيلو واط

لبت يوغسلافيا نداء حكومة المجر فتحت لها اعتماداً مالياً قدره مليونا دولار.

وافقت المانيا الغربية على بناء ٢٩ قاعدة عسكرية جديدة لحلف الاطلسي تكلف ٦٠ مليون مارك بالاضافة الى ١٩ قاعدة تستخدمها الآن قوات حلف الاطلسي.

أعلن الشيخ سليمان حامد خليفة حاكم البحرين انه بعث إلى مصر ١٠ آلاف جنيه جديدة مساعدة من البحرين لمنكوبي العدوان الثلاث عليها. وبهذا المبلغ تكون المساعدة التي بعثت بها البحرين ٣٠ الف جنيه.

نفى في انقرة حسين هيكل مدير عام وزارة الخارجية الاردنية الاشاعة حول عزم الاردن اغلاق سفارتها في انقرة، وكان هيكل قد وصل الى انقرة في طوافه بسفارات الاردن في عواصم العالم وأردف هيكل ان الاردن تعلق اهمية كبرى على صداقتها مع تركيا.

ستواصل حكومة جنوبي افريقيا سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بسن قوانين جديدة تفصل بين البيض والزنوج في الجامعات ومعاهد التعليم.

ناطق بلسان مكتب رئيس وزراء الهند الاشاعة التي راجت في الغرب بان الهند اقالت وزير الدولة كريشنا منون لبلاده بسبب عداء لسياسة الدول الغربية. واضاف الناطق ان كل حديث بشأن إبدال منون مثارة من الصحة ونفى أن يكون ايزنهاور قد طلب به منه او أن تكون حكومة بريطانيا قد طلبت ذلك.

في التحقيق القضائي بشأن مدرسة كفرياسيف

اقوال الشهود تدحض التهم العنصرية ضد مطانس والادلبي

شوشنا : شهادة التلاميذ كاذبة . اوزي : لم اسمع أي تحريض ضد الدولة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في التحقيق القضائي كل الشهود الذين استطعت سماع شهاداتهم اثبتوا في أقوالهم عدم صحة جميع التهم العنصرية الاستفزازية التي وجهتها وزارة المعارف الى اثنين من معلمي المدرسة : مدير المدرسة مطانس مطانس والاستاذ سليم الادلبي.

وعلى الرغم من حصر الاسئلة الاستفزازية والطائفية التي كانت توجه من قبل عاملي دائرة المعارف في محكمة التحقيق القضائي وقف معلمو مدرسة كفر ياسيف صريحين في استنكارهم لدعاة الطائفية مظهرين اشمئزازهم من الاسئلة الطائفية والعنصرية التي كانت توجه لهم. فقد قالت المعلمة شوشنا ليفوت في شهادتها ان كل ما حصل بالمدرسة لم يكن سببه حقد يكنه طلاب كفر ياسيف ومعلموهم للدولة او للحكومة، بل كان سببه شعور الاستعلاء الذي يشعر به الطلاب الدروز على غيرهم من التلاميذ ! وقالت انه قد وصل الامر بالطلاب الدروز الى درجة انهم طلبوا مني انه الف مسوم ضد التلاميذ والمعلمين الاخرين « لان الدولة حكما معهم » وقالت ايضاً، ان فرحي فلاح وسليمان مراد (وهما من الطلاب الذين اتهموا معلميهم بانهم يبشرون دعاية ضد دولة اسرائيل) كاذبان وقد ظهر لي هذا في عدة مناسبات

وقال المعلم اسرائيل اوديكان، لم اسمع ولا مرة عنوان معلمي خلال السنوات الخمس الماضية اي دعاية ضد الدولة او اية سلطة فيها ولا يوجد اي تفكير طائفي بين الطلاب، وانا مع ثقة المعلمين في جميع اجتماعاتنا لم نتمكن مرة من افرادت نفرز اي شيء بخصوص طالب ما، على ضوء انتمائه الطائفي.

واما المعلم عوزي لوبا فقد قال، لاربع سنوات وانا أعلم في مدرسة كفر ياسيف ولم اسمع او اشعر باي عداء بين التلاميذ ضد الدولة وسلطاتها، كما اني لم اشعر بأي كراهية يكنها احد للتلاميذ الدروز.

مالك : مبعوث ايزنهاور « اللبناني » !

لندن — « نحن مستعدون للتعاون مع الرئيس ايزنهاور على تنفيذ مشروعه ولبنان يسره بشكل خاص ان يعلم ان الرئيس ايزنهاور ليست لديه « اي فكرة للتدخل » في شؤون اي دولة من دول الشرق الاوسط أو « مس » استقلالها !!!

هذا ما صرح به شارل مالك وزير خارجية لبنان الذي وصل إلى لندن في طريقه إلى هيئة الامم المتحدة

وكان شارل مالك قد زار مصر وعادت رئيس جمهوريتها ومن ثم زار باريس واتصل بحكامها.

ويظهر من الانباء أن شارل مالك اخذ على عاتقه مهمة مبعوث ايزنهاور في الشرق الاوسط... وحتى في باريس ولندن. ففي كل مكان يمتدح مالك مشروع ايزنهاور للتدخل المسلح في شؤون أقطار الشرق الاوسط ويلبسه لباس الدمقراطية بعد طابعه الاستعماري

ويظهر أيضاً أن شارل مالك اخذ على عاتقه أن يكون مبعوث الغرب في علاقاته مع دول الشرق الاوسط فقد اعلن أن حكومته مستعدة للقيام بدور الوسيط لحل مشكلة قناة السويس على الرغم من معرفته، كما صرح، بأن صعوبات كثيرة تعترض حل هذه المشكلة.

وقال مالك ان الرئيس عبدالناصر يدرس مشروع ايزنهاور باهتمام كبير وهو ينتظر تفاصيل المشروع قبل ان تقرر حكومته موقفها !! . ولكن الصحف المصرية نفت أن تكون الحكومة المصرية قد أوحت لمالك أن يصرح هذا التصريح

وبقى مالك انه يحمل مشاريع حلول لمشاكل الشرق الاوسط ولكنه قال ان لديه بعض الآراء !!

وينتظر مالك ان يقابل مكملان رئيس وزراء بريطانيا ومن ثم يسافر الى الولايات المتحدة حيث يقابل الرئيس ايزنهاور (تلقى تعليمات اضافية).

تبادل الاسرى المصريين والاسرائيليين يتم في نهاية هذا الاسبوع

عن مكتب الانباء. نشرت « دافار » ان مراسلها السياسي قد علم، انه قد تم الاتفاق بين مصر واسرائيل بواسطة « الصليب الاحمر الدولي » على تبادل الاسرى.

ومن المعتقد ان يتم هذا التبادل في العريش قبل جلاء القوات الاسرائيلية عنها

وكانت الحكومة قد اعلنت انه يوجد لديها ٦٠٠٠ أسير مصري، وان عدد الاسرى الاسرائيليين لدى مصر اربعة فقط. وبموجب الاتفاق ستعيد حكومة اسرائيل جميع هؤلاء المصريين مقابل الاربعة الاسرائيليين.

احرار البحرين يطالبون همرشولد بصيانة حقهم في تقرير المصير

دمشق — بعث احرار البحرين برقية الى داغ همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة نددوا فيها بسوء معاملة الحكام البريطانيين وطالبوا بان تبحث هيئة الامم ظلاماتهم وتقرر حلا سريعاً ينقذ البحرين من مظالم بريطانيا ويصون حقهم في تقرير المصير.

ويستعرض احرار البحرين سياسة بريطانيا المجرمة في برقيتهم ويذكرون ان الحكام يزجون بالقوميين في السجون ويعذبونهم بما يتعارض مع حق تقرير المصير.

ويذكر القراء ان في البحرين حركة قومية تحررية تتصاعد قوتها تطالب بجلاء المستعمرين البريطانيين عن البحرين. وقد قام القوميون بمظاهرات جبارة ابان الاعتداء الثلاثي على مصر ونسفوا انابيب البترول فاندفعت بريطانيا في بربرية عطفة تنكل بهم اتبع حركتهم.

المحاكمة المصرية (بقية)

عدد من الجرحى الذين لا يزالون يلازمون الفراش في بيوتهم أصبحوا يتضورون جوعاً لان لجنة التحقيق لم تبين بعد قدر كل التعويضات التي يجب دفعها لهم.

مسألة التعويضات

هناك عدد من الجرحى، الذين لا يزالون يلازمون الفراش، قد بقوا يقضون طول أيام حياتهم. وقد صاروا يتضورون جوعاً منذ الآن انهم عاجزون عن العمل. ورغم هذا الوضع فان لجنة التحقيق التي عينها رئيس الحكومة لم تبين مقدار التعويضات لهم، كما ان الحكومة لم تدفع لهم شيئاً على حساب هذه التعويضات. وتزعم السلطات أن السبب في تأخير دفع التعويضات، هو صعوبة تعيين مبلغ التعويضات للجرحى، وذلك لعدم إمكان تقدير نسبة الضرر الذي لحق بهم، قبل مرور مدة معينة بعد شفائهم. وقد دفعت الحكومة سلفة على التعويضات لعائلات القتلى بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة إسرائيلية.

ويقول مراسل هآرتس، « ان احد هؤلاء الجرحى هو أسعد سليم أسعد البالغ من العمر ٢٧ سنة وكان أخوه أحد ضحايا المكارثة. ويوجد لاسعد زوجة حامل في شهرها الاخير وثلاثة أطفال. وكذلك فهو يعيل أبيه البالغ من العمر ٩٠ عاماً وأمه العجوز.

ويوجب رأي الاطباء، على اسعد ان يلازم فراشه بضعة أشهر أخرى قبل أن يتماثل للشفاء، بينما في نفس الوقت تتضور عائلته جوعاً، ولولا مساعدة الاقرباء لكانت وضعت هذه العائلة ابنوا كما يأمر به.

المتظاهرون في الاردن (بقية)

بلوت.

منشور

الحزب الشيوعي الاردني

ووزع الحزب الشيوعي الاردني منشوراً في طول البلاد وعرضها ندد فيه بمبدأ ايزنهاور الاستعماري الذي يهدد الشرق الاوسط. واعلن الحزب في منشوره ان هدف المشروع الاميركي الجديد استعباد الاقطار العربية.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الكوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

الاتحاد

بالعمل تطلع اتحدوا!!

AL-ITTIHAD "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة

عدد الجمعة

١٨ كانون الثاني ١٩٥٧

العدد ٧٥ السنة الثالثة عشرة

١٦ جادى الثاني ١٣٧٦

١٦ شباط ٥٧١٧

18 Jan. 1957 ח"י שבט

No 75 Vol. XIII

عبد الناصر يرفض مبدأ «وجود فراغ»

القاهرة — قابل عميد الصحفيين الامريكيين الرئيس المصري جمال عبد الناصر مدة تزيد على الساعتين.

وسأل عميد الصحفيين رئيس مصر هل من الممكن تأجير قناة السويس لمدة ١٠ سنوات مقابل مليار من الدولارات؟ فأجاب عبد الناصر: ان قناة السويس ليست للبيع ولا للتأجير. ولما اشار عميد الصحفيين الى ان مثل هذا المبلغ سيمكن مصر من بناء السد العالي، قال عبد الناصر: والحكن اي سياسي مسؤول لا يستطيع ان يبيع او يؤجر سيادة بلاده.

ورفض عبد الناصر مبدأ دالس من وجود فراغ في الشرق الاوسط اذ لا وجود لمثل هذا الفراغ...

الكتلة الاسيوية الافريقية تطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة خلال خمسة ايام

مركز الامم المتحدة — قدمت مجموعة الدول الاسيوية الافريقية مشروع قرار الى الجمعية العمومية اعلنت فيه اسفها على عدم قيام دولة اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن سحب قواتها من المناطق المحتلة وطلبت الى السكرتير العام «همرشولد» ان يسعى الى حمل اسرائيل على تنفيذ تلك القرارات كاملة خلال ٥ ايام، وان يقدم تقريراً عن نتيجة هذه المساعي خلال الايام الخمسة الى الجمعية العمومية.

وكان مندوب سيلان هو الذي قدم مشروع قرار الدول الاسيوية الافريقية فقال: من المؤسف جداً ان يمضي كل هذا الوقت دون ان تنفذ قرارات الامم المتحدة. وانتقد الى الوفد الاسرائيلي وقال ان اسرائيل دولة صغيرة وهي في حاجة ماسة الى التطام الى الامم المتحدة لانقاذها في عالمها.

واشار الى تقرير همرشولد فقال: اننا لا نقبل ما جاء فيه من ان الانسحاب من غزة وشرم الشيخ خاضع للبحث. اننا لا نعارض في ان تدور ابحاث حول قضايا المنطقة ولكن موقف الامم المتحدة واضح وهو وجوب الانسحاب فوراً...

مندوب مصر

وكان المندوب المصري محمود فوزي قد تكلم لدى ابتداء الجلسة فطالب بعمل من جانب الامم المتحدة لاخراج اسرائيل فوراً ولا سيما بعد ان اعلنت نفسها انها تتحدى قرارات الامم المتحدة وبذلك تهدد الامن والسلام في المنطقة. واضاف ان مصر على ثقة من ان هيئة الامم ان تحجم عن تحمل مسؤولياتها باتخاذ الخطوات للمحافظة على السلم والامن.

مندوب استراليا

وتكلم مندوب استراليا فطالب ان تبقى قوة الطوارىء الدولية تحتل منطقة غزة وخارج العقبة الى ان تتعقد...

(بقية المنشور على الصفحة ٤ عمود ٧ و٨)

كلمتنا

حيال تقرير همرشولد

[redacted]

تحذير خطير لاسرائيل

في التقرير الذي قدمه همرشولد، سكرتير هيئة الامم المتحدة، الى الجمعية العمومية حول انسحاب القوات الاسرائيلية من مصر، اتهام لحكومة اسرائيل بالتمرد على قرارات اعلى مؤسسة عالمية.

والآن تعود الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الى الانعقاد لبحث رفض حكومة اسرائيل الالتزام بتنفيذ قرارات الهيئة التي تلزم الحكومة بسحب جميع قواتها من المناطق التي احتلتها الى ما وراء خطوط الهدنة...

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣و٢)

نضال الجماهير يثمر، فتعقد محكمة كفر قاسم علنية

تأجيل المحكمة حتى ١١ شباط القادم

المتهمون ينكرون، واحدهم يقول: يريدوننا كبش فداء!

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المحكمة العسكرية التي انعقدت في أحد المعسكرات، يوم الثلاثاء الماضي، للنظر في قضية الاحد عشر ضابطاً وشرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً من كفر قاسم — قررت تأجيل متابعة القضية حتى الحادي عشر من شباط القادم. وأثمر نضال الرأي العام فجرت المحكمة علنية بعد ان تقرر ذلك في اليوم الذي سبق موعد انعقادها. وفي الجلسة الاولى تلا المتهمون التهمة واعلنوا، واحداً واحداً، انهم غير مذنبين...

اما التهمة التي تضمنتها لائحة الاتهام فهي: «القتل مع سبق الاصرار».

سير المحاكمة

ونادى الجندي الحاجب: «محكمة»، ودخل القضاة بينما النظارة والمتهمون وقوف...

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

مصر تطلب محاكمة مقترفي المجزرة امام محكمة دولية علنية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ظهر امس ان الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة قد وزع مذكرة على اعضاء الهيئة مرفقة بمقال نشرته صحيفة حول هجوم الاسرائيلية على مجزرة كفر قاسم وقتل ٤٧ مواطناً من ابنائها...

أعيدوا المنفيين

النضال لاطلاق سراح التسعة المناضلين من أبناء المثلث الذين نفاهم الحكم العسكري...

الدقائق المعدودة التي اعقبت جلاء القوات الاسرائيلية عن العريش

موجة فرح عارمة تستولي على السكان

الاعلام المصرية ترفرف من فوق كل نافذة في عاصمة سيناء

بالزهور وبهتافات: «خروشتشوف — تيتو — ناصر» تستقبل القوة اليوغسلافية

قبل ان يخرج آخر جندي اسرائيلي من العريش بدقائق معدودة، كان وجهاء المدينة منهمكين في توديع رجال الحكم العسكري وتقبيلهم. وبعد الانسحاب بدقائق استولت على سكان المدينة، الستة والعشرين الفاً، موجة فرح.

والشوارع التي كانت خلواً من الناس عادت بالجماهير التي استحوذ عليها الجنون، وما هي الا دقائق معدودة حتى احاط بالسيارة البيضاء عشرون عربياً...

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

يونايتدبرس في العريش

نسف وتدمير وجثث محروقة

العريش — في برقية لمراسل يونايتدبرس الذي دخل المدينة مع القوات اليوغسلافية، ان الجيش الاسرائيلي نسف مناطق كاملة من المدينة ودمر تدميراً تاماً الطريق وخط سكة الحديد.

ويضيف المراسل ان الطريق بين القنطرة والعريش خراب كلها. وقد أحرقت محطات القطار وخيمات البدو القريبة منها.

ويذكر المراسل، على لسان قائد القوات اليوغسلافية التي دخلت المدينة، ان دوي انفجارات كبيرة قد سمع طيلة يوم ما قبل الانسحاب...

شو ان لاي يعود الى موسكو

بيانان مشتركان من محادثاته في المجر وبولونيا

موسكو — وصل الى العاصمة السوفياتية هذا اليوم رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، قادماً من بودابست عاصمة المجر، وسيتابع شو ان لاي محادثاته مع الزعماء السوفيات.

وكان شو ان لاي قد اجرى محادثات...

موشه سنيه يطالب من الكنيست البحث في موقف اسرائيل من مبدأ ايزنهاور

مشروع ايزنهاور خطر على استقلال شعوب الشرق الاوسط وخطر على امن اسرائيل وعلى السلام في العالم

القدس — طالب النائب موشه سنيه، باسم الكتلة الشيوعية، أن تبحث الكنيست في موقف اسرائيل من مبدأ ايزنهاور. وقال: ان رفض اسرائيل والدول العربية لمبدأ ايزنهاور هذا سيكون احدى الخطوات التي تقربنا من الشعوب المجاورة على أساس مشترك هو عدم الارتباط بالمستعمرين والحياد، وسيكون احدى الخطوات التي تقرب احتمال تسوية إسرائيلية عربية سلمية...

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥و٦]

مدير وكالة الغوث

قدم هنري لابويز مدير وكالة الغوث تقريره الى همرشولد وفيه ان ٤٠٢ شخصاً، على الاقل، قد قتلوا في قطاع غزة لدى احتلال القوات الاسرائيلية...

اليمن تشكو بريطانيا الى مجلس الامن

على الامم المتحدة ان تعترف بحق تقرير المصير لعدن

نيويورك — قدم الامير الحسن وزير خارجية اليمن شكوى جديدة الى مجلس الامن استعرض فيها العدوان البريطاني على بلاده...

سوريا تؤكد: تدفق البترول يعتمد على الانسحاب من سيناء وغزه

دمشق — اكدت سوريا موقفها الصلب من مسألة تدفق البترول عبر اراضيها...

الكنيست تقر الانسحاب من سينا

اقتراح الحيروت عدم الثقة بالحكومة حظي باصوات الحيروتيين

القدس — باصوات كتل الائتلاف والحزب الشيوعي وبوعلي اغودات اسرائيل، وبامتناع نواب الصهيونيين العموميين، رفضت الكنيست اقتراح عدم الثقة الذي تقدم به الحيروت بسبب مواصلة الانسحاب من سينا...

اجتماع عربي خطير في القاهرة لبحث الموقف من «مبدأ ايزنهاور»

القاهرة — وصل الى العاصمة المصرية صبري العسلي رئيس وزراء سوريا للاشتراك في الاجتماع الخطير الذي سيعقده رؤساء حكومات مصر وسوريا والعربية السعودية والاردن...

السبيل الوحيد الى التقرب من شعوب آسيا هو التضامن معها في النضال ضد الاستعمار

بقلم جبرا نقولا

تقوم سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، منذ أن قامت دولة إسرائيل وقبل أن تقوم ، على أساس جعل إسرائيل مخفراً أمامياً للاستعمار - او كما يسمونه ، « الغرب » - في الشرق الاوسط ، او كما قال أحد المتكلمين بلسان هذه الاوساط ، « معطفة حرائق في الشرق الاوسط » ، وهو يعني بذلك اداة لقمع حركات التحرر في هذه المنطقة ، او ان تكون ، كما قال متكلم آخر بلسان هذه الاوساط ، مع المستعمرين الفرنسيين في الجزائر سداً في وجه الوحدة العربية وحركة تحرر العرب.

وقد كان اشتراك حكومة إسرائيل في مؤامرة الاعتداء على مصر او « حملة سيناء » كما يسمونها ، جزءاً لا يتجزأ من هذه السياسة وتعبيراً صحيحاً عنها.

بيد ان الفشل الذريع الذي مني به هذا العدوان الثلاثي على مصر ، وما حل بالمستعمرين البريطانيين والفرنسيين من جرائه من التضعضع الاقتصادي وتدهور الهيبة العسكرية والسياسية ، وانهيار مراكز هؤلاء العدوانيين الاستعماريين كلياً تقريباً في الشرق الاوسط ، والمأزق الحرج الذي دفعت إليه إسرائيل من جراء هذا العدوان الفاشل ، والعزلة التي أوصلها إليها ، وفقدانها كل عطف لدى الشعوب كلها ولا سيما شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من حريتها واستقلالها - كل هذا قد دفع أناساً حتى من الاوساط الحاكمة نفسها في إسرائيل إلى شيء من التفكير ، ولو قليل ، في نتائج هذه السياسة الوخيمة العواقب.

وكان من الطبيعي ان تلفت الانظار ، في هذه المعركة السياسية الطاحنة التي تدور الآن حول الشرق الاوسط ، إلى شعوب آسيا وافريقيا. فان هذا العملاق الجبار الذي استيقظ مؤخراً ونفض عنه غبار القرون ، قد أخذ يفرض نفسه على مسرح السياسة العالمية ، ويؤثر أثراً عميقاً في سيرها.

وعلى هذا لم يكن من المصادفة ان تعرض ثلاثة من الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في خطابهم خلال يومين فقط إلى هذا الموضوع ، وحاولوا معالجته.

ففي خلال يومين من هذا الاسبوع تكلم وزير الصحة المبامي اسرائيل برزلاي في اجتماع للمبام في « القربوت » ، وتكلم الزعيم المبامي المعروف ، وسفير اسرائيل السابق في بورما ، دافيد هاكوهين في نادي الادباء والصحفيين في حيفا ، وتكلم وكيل وزارة الاديان ورهفتيغ في نقابة الصحفيين في القدس ، وكلهم حاولوا الالتفات إلى شعوب آسيا والتقرب منها.

وما قاله الوزير المبامي ، « ان في بحثنا عن طرق لخرق الحصار السياسي المضروب علينا ، يجب في المقام الاول ان توجه الجمهور القارة التي تقيم فيها ».

وما قاله دافيد هاكوهين انه في المؤتمر الاشتراكي في بانكوك « لم يكن موقف وفد المباي مريحاً ، لانه من الصعب أن تفسر لشعوب آسيا المناضلة من أجل السلام والعدل غزو أراضي شعب آخر ».

وما قاله ورهفتيغ « ان علينا أن نجد السبيل إلى التفاهم مع شعوب آسيا وافريقيا ، التي يزداد وزنها باستمرار في الميدان الدولي. قد يكون هناك من يقول ان مكاننا في الغرب ، ولكن الحقيقة هي ان الغرب لا يريدنا ».

والذي يقرأ هذه العبارات يكاد يظن أن هؤلاء الساسة قد أخلوا يدركون مغبة الانجرار وراء الاستعمار ، وانهم يتلمسون بالفعل الطريق إلى التعاون مع حركات التحرر المناهضة الاستعمار في آسيا وافريقيا. ولكن من يطلع على بقية أقوالهم يتبين له غير ذلك. فهم ، من الوزير المبامي برزلاي ، حتى وكيل الوزارة « المتدين » ورهفتيغ ، يرون أسباباً مختلفة لعزلة إسرائيل في آسيا وافريقيا ، ولكنهم لا يرون السبب الحقيقي ، وهو سياسة حكومة إسرائيل نفسها.

فالوزير المبامي ، مثلاً ، الذي يدعو إلى التقرب من شعوب آسيا وافريقيا ، وإلى سياسة حياد ، يرى « ان مصلحة دولة إسرائيل ، ومصلحة الاهلين في قطاع غزة ، وقضية السلام على حدودنا تقضي بأن لا تعود غزة مصرية ، وبأن لا تكون تحت سلطة الامم المتحدة » بل ان تضم إلى إسرائيل. ويحمل على الاتحاد السوفياتي وعلى الصحف السوفياتية لانها « تتهم » حكومة إسرائيل بالعدوان ، ولا ترى « الاعتداءات » العربية المتكررة على إسرائيل ، ويحاول أن يفهم الاتحاد السوفياتي أن بيع الاسلحة التشيكية لمصر قد استقبلته الدعاية البريطانية والامريكية « برحابة صدر وفهم تام ».

ودافيد هاكوهين المباي الذي يرى أن من الصعب تفسير غزو أراضي الشعوب الاخرى ، لشعوب آسيا المناضلة من أجل السلام والحرية ، ويقول انه « لا يمكننا ان نتراجع عن مبدأ الاستيلاء على أراضي الآخرين ، وان الوقائع العسكرية لا تقرر » يقول في الوقت نفسه ان « الوضع بالنسبة لقطاع غزة يختلف عن ذلك » ، « فان غزة لم تكن قط أرضاً مصرية » ، كأن كل ما لم يكن مصرياً ينبغي أن يكون لاسرائيل ، أما الشعب العربي نفسه المقيم في غزة وغير غزة ، وحقه في تقرير مصيره ، فلا قيمة له ولا وزن في « مبادىء » هذا السياسي المباي.

اما وكيل وزارة الاديان فيقول ان أقطار آسيا « لاترى أبداً ما كان في الاستعمار من خير .. »

والذي يخرج به المرء بعد قراءة هذا كله أن الذنب في عزلة إسرائيل من أقطار آسيا وافريقيا ، هو ذنب هذه الاقطار نفسها ، لا ذنب إسرائيل ، وذلك لانها لا تريد أن تفتح ذراعيها لاحتضان إسرائيل كما هي بكل ما فيها من « تقدم » و « دمقراطية » واحزاب عمال ثلاثة في مركز الحكومة ، وما تبذله من جهود « لمصلحة أهالي غزة » و « تحريرهم » من « نير الديكتاتورية الاقطاعية المصرية » ، ولا تقدر دور حكومة إسرائيل في توطيد « حضارة » الاستعمار الغربي في آسيا ، فهذه الاقطار « المتأخرة » « لا ترى أبداً ما في الاستعمار من خير » عميم. فالذنب ذنبها إذن لانها لا تستطيع فهم هذه السياسة « الحكيمة الرشيدة » التي تنتهجها حكومة إسرائيل. وكل ما يجمع بينها - كما يقول دافيد هاكوهين - هو تضامن « اللون » ولذلك فانها ترى نفسها « متماثلة في اللون مع الشعوب العربية » ، فتتضامن معها ، ولا تفهم إسرائيل لان شعبها « ابيض » « لا يتماثل معها في اللون » ...

والنتيجة المنطقية التي يستخلصها أصحاب هذه الآراء من مقدماتهم هذه هي ان إسرائيل قد قصرت في الدعاية لوفدها وسياستها وتفسيرها التفسير الصحيح لشعوب آسيا ، وكل ما عليها الآن هو أن تتلافى هذا النقص ، وان تنشر دعايتها واسعة في آسيا وافريقيا ، فتفهمها شعوب تلك الاقطار وتؤيدها.

ونحن نشك كل الشك في أن يكون اصحاب هذه الآراء مقتنعين حقاً بما يقولون ، إلا ان يكون قد حصل معهم ما حصل مع جحا طيب الذكر.

فقد زعموا أن فريقاً من الاولاد قد تكأكأوا على جحا ، وراحوا يعبثون به حتى أزعجوه ، فلم يجد سبيلاً إلى التخلص منهم حتى عن له أن يصرفهم عنه إلى مكان ما بعيد ، فزعم لهم ان هناك في ذلك المنزل القصي وليمة عرس ، فانطلق عنه الاولاد ، وراحوا يتراكضون إلى مكان الوليمة الموهوم. ولما ابتعدوا عنه قليلاً ، ورآهم يتراكضون ، أوهمه تراكضهم ان ما زعمه لهم صحيح وتخيل أن ثمة وليمة حقاً ، فهرع راكضاً وراء الاولاد يمني نفسه بأطايب الوليمة.

فلعل هذا ما حصل لهؤلاء الساسة الاسرائيليين ، فجعلتهم كثرة ترديدهم تلك الاسطورة البالية عن « الحكام الاقطاعيين » ، و « تضامن اللون » و « عبء الرجل الابيض » ومهمة الاستعمار « التمدينية » و « دمقراطية » إسرائيل و « رسالة » الصهيونية « التحريرية » في الشرق الاوسط ، و « تقدمية » الحكومة التي « في مركزها ثلاثة أحزاب عمالية » ، يعتقدون صحة هذه الاسطورة ، وعلى أساس هذه الاسطورة لا ينفكون يأملون بأن ثمة أملاً بالتقرب من شعوب آسيا وافريقيا.

فقضية شعوب آسيا وافريقيا وتأثيرها اليوم ، وسبيل التقرب منها ، ليست قضية جغرافية وليس المهم فيها ان إسرائيل ، جغرافيا ، في آسيا ، ولا قضية لون او عنصر ، وليس المهم فيها ان شعوب آسيا وافريقيا « صفر » او « سود » وان شعب إسرائيل « ابيض » بل هي في الاساس قضية سياسية تاريخية. فالذي يجعل لشعوب آسيا وافريقيا اليوم هذا الوزن العظيم في الميدان السياسي العالمي ، هو نهضة هذه الشعوب التحررية وحركتها المقاومة للاستعمار. ونحن اليوم في مرحلة تاريخية هي مرحلة تداعي الاستعمار ، وتصاعد الحركات التحررية ، من هنا كانت قوة شعوب آسيا وافريقيا ونفوذها وتأثيرها. والسبب الجوهري في مأزق إسرائيل وأزمتها وعزلتها ، هو سياسة حكام إسرائيل ، سياسة جعل إسرائيل مخفراً أمامياً للاستعمار في الشرق ، و « معطفة حرائق » و « سداً في وجه حركة التحرر ». والسبيل الوحيد إلى التقرب من شعوب آسيا هو التضامن معها في نضالها ضد الاستعمار من أجل حريتها واستقلالها. ومستقبل إسرائيل كله متوقف على هذا التضامن. اما الاستناد إلى الاستعمار فلن يؤدي أبداً إلى التفاهم مع هذه الشعوب ، ولا مع غيرها من الشعوب المناضلة من أجل الحرية. بل أكثر من ذلك ، ان المستند إلى الاستعمار ، كالمستند إلى جدار متداع ، ولا بد له ان ينهار مع ذلك الجدار متى انهار.

حول العالم

الاتحاد السوفياتي يقر سيادة مراكش على طنجة

في الاسبوع الماضي زار « بالفريج » وزير خارجية مراكش مدريد لمباحثة المسؤولين الاسبانيين بشأن مستقبل طنجة المدينة الدولية. والمعروف أن مراكش تطالب بضم طنجة الى بلادها.

وفي ٩ تشرين الاول ١٩٥٦ أصدر الاتحاد السوفياتي بيانا على اعتبار أن روسيا قد وقعت على اتفاق الجيكراس سنة ١٩٠٦ وعلى اعتبار انها اشتركت في مؤتمر باريس عام ١٩٤٥.

وتعلن الحكومة السوفياتية في بيانها انها تستوحي سياستها من مبادىء المساواة وحق تقرير المصير ولهذا تثق بان الغاء النظام الدولي في طنجة واعادة سيادة مراكش على المنطقة يسهم في توطيد السلام وتقوية الصداقة بين الشعوب.

مقاومة الجفاف

لاول مرة اشترك مندوب الاتحاد السوفياتي العالم بوجومولوف باجتماع اللجنة الاستشارية لليونسكو التي تبحث بالجفاف. وقد عقد الاجتماع في استراليا وقرر دراسة مناطق الجفاف في الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا واصدار الدراسات باللغات الروسية والفرنسية والانجليزية

وفي الاجتماع تحدث بوجومولوف عن ابحاث موضوع الجفاف في الاتحاد السوفياتي وقال ان المناطق المروية في الاتحاد السوفياتي تضاعفت ثلاث مرات منذ الثورة ، وبفضل القنوات الجديدة في آسيا الوسطى واكرانيا والقوقاس الشمالي سيكون من الممكن زراعة ٥ ملايين فدان من الاراضي الجديدة حتى عام ١٩٦٠.

سوريا تواصل طريقها

صدر بيان مشترك اثر مباحثات رئيس جمهورية سوريا شكري القوتلي وزعماء الباكستان أثناء زيارة القوتلي للباكستان. وفي البيان اعلن الجانبان تمسكهما بمبادىء بندونغ.

وتقول الانباء ان شهراوردي حذر القوتلي من التعاون مع الاتحاد السوفياتي وأكد له ان حلف بغداد « دفاعي » ! وتضيف هذه الانباء ان القوتلي أكد له ان سوريا تعرف أصدقاءها من أعدائها وانها تقاوم جميع الاحلاف العسكرية وستواصل السير على طريق الحياد الايجابي.

تجنب سفك الدماء

زار وفد من المتمردين في شمال جزيرة سومطره - التي تؤلف مع غيرها من الجزر أندونيسيا - جوكرتا وقابلوا رئيس الجمهورية سوكارنو. وأكد لهم الرئيس أن الحكومة ستحجم عن استخدام القوة ولا تريد سفك الدماء ...

ويبدو من الانباء ان الحكومة الاندونيسية ستتغلب على التمرد الذي قامت به عناصر رجعية.

اتفاق حول المساعدة السوفياتية لجمهورية المانيا الدمقراطية

موسكو - وقع اتفاق جديد بين جمهورية المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفياتي ، في موسكو. وقد جاء في البيان المشترك الذي رُفع بعد الاتفاق على تقديم مساعدة اقتصادية سوفياتية إلى الجمهورية الالمانية الدمقراطية ، وتوسيع الاعتماد ، وزيادة التجارة بـ ٣٠٪ بين الدولتين ، عما كانت عليه عام ١٩٥٦.

وقد جاء في البيان أيضاً ان الاتفاق يشمل أيضاً تقرير الموقف الرسمي للقوات السوفياتية المرابطة موقتاً داخل حدود الجمهورية الالمانية الدمقراطية وان الاتحاد السوفياتي قد وافق على أن يقدم للجمهورية الالمانية اعتماداً يبلغ ٣٤٠ مليون روبل.

وذكر الاتفاق انه في المحادثات التي جرت بين البعثة الحكومية الالمانية وبين قادة الاتحاد السوفياتي ، والتي سبقت عقد الاتفاق ، بحثت أيضاً قضايا العدوان على مصر ، وسياسة الرئيس ايزنهاور الجديدة فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، والحوادث الاخيرة في هنغاريا

ويذكر البيان انه يجب الاشارة بارتياح إلى ان المقاومة الشديدة التي ابداها الشعب المصري ، واتحاد كل قوى انصار السلام - هي التي وضعت حداً للحرب العدوانية على مصر. وذكر أيضاً ان الاوساط الاستعمارية الامريكية تحاول استغلال مركز الاستعمار الانجلو فرنسي الآخذ في الانهيار في منطقة الشرق الاوسط ، لايجاد اشكال جديدة من الاستعباد الاستعماري من الناحية السياسية والاقتصادية ، تحت ستار « تقديم المساعدة ».

ويعلن البيان ان الاتحاد السوفياتي والجمهورية الالمانية الدمقراطية مستعدتان لتشجيع توسيع التعاون التجاري مع دول الشرقين الادنى والاوسط. ان تعاونا كهذا يعتمد على المساواة التامة ، دون اية شروط او المساس بسيادة أحد.

ويذكر البيان أيضاً ان الدولتين تؤيدان طلب الحكومة المصرية بمعاقبة المعتدين وارغامهم على دفع التعويضات القانونية للشعب المصري من الاضرار التي اصابته بها الدول المعتدية.

اما من هنغاريا فيقول البيان ، ان الحوادث في هنغاريا ليست إلا برنامجاً منظماً قامت به الرجعية لتحطيم حكم الشعب في هنغاريا ، ولاعادة نظام « هورتي » الفاشي إلى البلاد.

وقد وقع الاتفاق بين الدولتين على اثر المحادثات التي جرت في موسكو بين قادة الاتحاد السوفياتي وبين وفد من حكومة المانيا الدمقراطية برئاسة رئيس الحكومة الدكتور اوتو جروتويل.

من قصص العرب

الرقاع التي ابت ان ترتد

قال محمد بن جعفر ولعظم قدره يفزع الناس اليه في الشفاعات ، فثقل ذلك على المنصور ، فحجبه مدة ، ثم لم يصبر عنه ، فامر الربيع حاجبه ان يكلمه في ذلك وقال : اعف امير المؤمنين ، لا تثقل عليه في الشفاعات فقبل ذلك منه.

فلما توجه الى الباب اعترضه قوم من قريش ، معهم رقاع ، فسألوه ايصالها الى المنصور فقص عليهم القصة ، فابوا إلا ان يأخذها. فقال اقذفوها في كمي

ثم دخل عليه ، وهو في الخضراء ، مشرف على مدينة المنصور معجباً بمحادثة السلام (بغداد) وما حولها من البساتين فقال له : اما ترى الى حسنها يا ابا عبد الله ؟

فقال له : يا امير المؤمنين ، بارك الله فيما آتاك ، وهناك باتمام نعمته عليك فيما اعطاك ! فما بنت العرب في دولة الاسلام ، ولا العجم في سالف الايام احصن ، ولا احسن من مدينتك ، ولكن كرهتها في عيني خصلة ! قال : وما هي ؟ قال : ليس لي ضيعة ! فتبسم ، وقال : قد حسنتها في عينك بثلاث ضياع قد اقطعتكها ! فقال : لله درك يا امير المؤمنين ! انك شريف الموارد ، كريم المصادر ، فجعل الله تعالى باقي عمرك اكثر من ماضيه ثم اقام معه يومه ذلك.

فلما نهض ليقوم بدت الرقاع في كمه ، فجعل يردها ويقول : ارجعن خائبات خاسرات !

فضحك المنصور وقال : بحقي عليك الا اخبرتني واعلمتني بخبر هذه الرقاع ، فاعلمه ، وقال : ما اتيت يا بن معلم الخير الا كريما وتمثل بقول عبد الله بن معاوية :

لسنا وان احسابنا كرمت
يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
نبني ونفعل مثل ما فعلوا

ثم تصفح الرقاع ، وقضى حوائجهم عن آخرها ،

— على هامش الانتخابات في بولونيا —

قوى الاشتراكية تخوض المعركة

— من مجلة « نيو تايمز » السوفياتية —

تنشط كل احزاب بولونيا السياسية في المعركة الانتخابية الدائرة الآن وهذه الاحزاب هي ، حزب العمال البولوني الموحد ، وحزب الفلاحين الموحد ، والحزب الدمقراطي.

وتشترك في الحملة الانتخابية ايضاً النقابات ومنظمات الشبيبة والفلاحين والنساء وغيرها ، وقد اشتركت كلها في جبهة شعبية موحدة يدعو برنامجها الى بناء الاشتراكية في البلاد.

ويرأس هذه الجبهة حزب العمال البولوني الموحد ، طليعة الطبقة العاملة وقوة الشعب البولوني الموجهة في بناء الاشتراكية وعدد اعضاء هذا الحزب ١٠٣٥٠٠٠٠ عضو ، ويحظى بتأييد الشعب الواسع قرارات لجنة الحزب المركزية التي اتخذت في تشرين الاول ووضعت برنامجاً شاملا لتطوير البلاد السياسي والاقتصادي ورفع مستوى المعيشة في المدينة والقرية وتطوير الدمقراطية والاشتراكية باستمرار.

وحزب العمال البولوني الموحد يؤكد ان بولونيا لا تستطيع ان تكون حرة مستقلة ذات سيادة إلا إذا كانت جمهورية شعبية اشتراكية.

ويشكل حزب الفلاحين الموحد باسم فئة لا بأس بها من الفلاحين البولونيين ، وهو يعمل سوية مع حزب العمال البولوني الموحد ، من اجل التقدم الاقتصادي والثقافي في الريف ، ومن اجل الاشتراكية.

وفي بيان مشترك اصدرته قيادة الحزبين تأكيد على ان الطبقة العاملة البولونية وحزبها قد أوجدت جمع قوى الشعب التقدمية والوطنية. وهذا يخلق الاوضاع لتقوية التحالف بين العمال والفلاحين ، الذين هم الطبقتين الاساسيتين في الشعب الذي يكرس جهوده من أجل بناء الاشتراكية. وحزب الفلاحين الموحد ممثل في اجهزة الحكومة المركزية والمحلية اما الحزب الدمقراطي فقد الف في ١٩٤٤ من جماعة من المثقفين مرتبطة بمجلس الشعب القومي ولجنة التحرير القومي وهما اجهزة الحكم الشعبي الاول في بولونيا. واعضاء هذا الحزب هم من المثقفين والمهنيين التقدميين وتقوم النقابات التي تضم اكثر من ٤٠٥ ملايين عضو بدور هام في الجبهة الشعبية الموحدة. وقد تعرض نشاط النقابات حديثاً إلى انتقاد شديد ومنظماتها الآن تمر في مرحلة توسيع الدمقراطية فيها وقد أشار مجلس النقابات المركزي في اجتماعه الاخير إلى ان النقابات يجب ان ان تصبح مدرسة التثقيف الشيوعي.

وتضم الجبهة الشعبية الموحدة ايضاً المنظمات الشعبية وعصبة النساء التي يزيد عدد اعضاء كل منها عن مليوني عضو. وتشترك في الجبهة ايضاً الحركة الكاثوليكية التقدمية.

والحملة الانتخابية على اشدها الآن. وهي دائرة بين قوى الاشتراكية التي يرأسها حزب العمال الموحد ، وبين قوى الرجعية التي تحاول ان تستغل الحريات الدمقراطية لقلب الحكم الشعبي

وقد اعلنت صحيفة « تريبونا لودو » ان هناك في بولونيا من يريد ان تكون الحالة الحالية « مرحلة اولى » يتبعها تحويل البلاد إلى بلد بحكومة برجوازية. وهؤلاء هم العناصر التي تطالب « بالحرية التامة » لتنظيم احزاب سياسة معادية وبضمنها الاحزاب البرجوازية. ولكن المطالبة بهذا النوع من « الحرية » ليس سوى تشويه لمضمون الحرية نفسه. لانه لو اتخذت الحياة في بولونيا السبيل الذي يريده هؤلاء لكان لهم أنفسهم الحرية المطلقة ولما كان للاكثرية الساحقة من الشعب اي حرية او لكانت لها حرية ضئيلة جداً ، كما كانت الحالة قبل الحرب.

وقد بحث التعاون بين اعضاء الجبهة الشعبية الموحدة بصدد الحملة الانتخابية في اجتماع عقده حزب العمال الموحد وحزب الفلاحين الموحد والحزب الدمقراطي وتقرر فيه إقامة لجنة تنسيق مركزية تمثل جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية.

وأقيمت لجان مماثلة في المناطق والمقاطعات. وستعمل هذه اللجان اثناء الحملة الانتخابية فقط بينما لجنة التنسيق المركزية ستتحول الى لجنة دائمة استشارية. وسيكون مهمتها تنظيم التعاون بين الاحزاب وتساعد على تجنيد الشعب العامل من اجل تطبيق مشاريع التطور الاقتصادي.

وتساهم في هذه اللجنة التنسيقية المركزية المنظمات المشتركة في الجبهة.

وتمثل في لجنة الانتخابات القومية جميع الاحزاب السياسية والمنظمات المشتركة في الجبهة.

وتمثل في لجنة الانتخابات القومية جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية. ويرأس هذه اللجنة الدكتور جان واسلكوفسكي أستاذ جامعة وارسو وعضو اكاديمية العلوم البولونية.

واصدر الاجتماع الذي عقد للتنشيطين في ٢٩ تشرين الثاني نداء الى الشعب جاء فيه :

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

رئيس الوفد النرويجي يقول لشاريت

كدتم توصلوننا الى حرب عالمية ثالثة

من انطباعات شاريت

القدس - « لم يحدث ان بلغت عزلة اسرائيل في مؤتمر عالمي ما بلغته في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في بانكوك عاصمة سيام بعد الهجوم على سينا بزمن قصير ».

هذا ما قاله شاريت في محاضرة ألقاها في فرع اتحاد البرلمانات الدولي في القدس. ووافق على انطباعات شاريت هذه عضوا الوفد الاسرائيلي دافيد هاكوهن وراحيل صباري.

انطباعات شاريت الاخرى

* الوفد الاسرائيلي ساده شعور حسن لغياب اكثرية الوفود العربية البرلمانية ،

* المندوب البرلماني العراقي كان متزنا واعلن ان العرب مستعدون لقبول قرار هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧

* مندوب الباكستان كان عنيفا ومتطرفا وقال ان عدوان اسرائيل من الحقائق المشهورة في العالم.

* رفض الوفد النرويجي الاقتناع بوجهة نظر اسرائيل في المحادثات الودية التي جرت معه واعلن رئيسه : لقد اوصلتمونا الى شفا حرب عالمية ثالثة.

* ساد سكون تام حين اعطي حق الكلام لشاريت وكانت الوفود تصفق حين اعلان اسم الخطيب ودولته.

* كان الوفد يقابل بفتور شديد وقاطع تقريبا الوفد لاميركي وفد الكنيست.

الى الشرق !

قال شاريت في محاضرته في فرع اتحاد البرلمانات الدولي في القدس :

ان البناء الذي عقد فيه مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي يضاهي مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك. ويبدو ان عواصم آسيا تريد جلب المؤتمرات الدولية اليها. وان الوفود الاوروبية اعترفت صراحة بأن دولها لا تستطيع ان تنافس آسيا في فخامة العمارات.

بيان مشترك للحزب الشيوعي السوفياتي وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني

موسكو - نشر الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، بياناً مشتركاً أكدا فيها ضرورة توحيد المعسكر الشيوعي العالمي ، حيال عدوان الرجعية الاستعمارية.

وقد جاء في هذا البيان الذي نشرته وكالة الانباء السوفياتية « تاس » - انه جرت بين الحزبين محادثات في يومي ٦ و ٧ كانون الثاني ، إبان زيارة وفد حكومة المانيا الدمقراطية لموسكو.

وقد وافق الحزبان على أن قضية وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال توجب اتخاذ موقف ثابت على أساس الماركسية اللينينية.

وذكر البيان إن إحياء العسكرية في المانيا الغربية يشكل خطراً على أمن الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية وفرنسا وبولونيا وبلاد أخرى. كما ذكر ان الحزبين يعتقدان انه بالرغم من وجود اشكال مختلفة لبناء الاشتراكية في الاقطار المختلفة - فإن السبل الاساسية لذلك مشتركة بالنسبة لكل البلاد.

صوت

سيف ذو حدين!

أعلنت الصحف صباح الثلاثاء الماضي: «اليوم سيُنزل العلم الاسرائيلي عن البناء الذي استعمل مقراً الحكم العسكري في العريش وبذلك يجري تسليم البلدة الى الكتيبة اليوغسلافية من قوات الطوارىء الدولية».

وكان من الممكن أن يعبر هذا الخبر كما عبرت جميع الانباء عن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المصرية، دون تعليق، لولا ذكر «الحكم العسكري» في هذا الخبر.

فهل كان يجب ان ينتهي الحكم العسكري في العريش في نفس اللحظة التي انتهى فيها الحكم الاسرائيلي في العريش؟

صادق هذه المرة

قال رئيس الحكومة في الكنيست: ان رجلا واحداً في اسرائيل كان على علم بخطة الهجوم على سيناء قبل خمسة ايام من هذا الهجوم.

لا اعرف شعور وزيري المبام حينما كشف بن غوريون، بهذا القول، انها «شرابة خرج»، ولكني مضطر الى تصديق بن غوريون هذه المرة.

ففي اسرائيل – انتبه: في اسرائيل – لم يعرف بخطة الهجوم قبل وقوعه سوى رجل واحد، ولم يقل رئيس الحكومة: في فرنسا في بريطانيا او في واشنطن.

فرئيس الحكومة حريص ودقيق في اقواله!

حاضر من الماضي السحيق!

في التحقيق الماكارثي ضد المعلمين العربيين من كفر ياسيف، مطانس مطانس وسليم الادلبي، احضرت وزارة المعارف طلاباً صغاراً للشهادة ضد معلميهم!

وبهذا شجعت وزارة المعارف – وزارة التثقيف والاخلاق – على نشر روح النميمة والوشاية والتجسس بين أبنائنا الابرياء.

هكذا فعل ماكارثي في امريكا، ومن قبله استنكر العالم كله اعمالا من هذا النوع قام بها الفاشست في ايطاليا والمانيا، فهل الى هذا الدرك الاسفل وصلت وزارة معارف يرئسها وزير مبامي، «عمالي»، «اشتراكي»؟

وزارة معارف في حكومة يشترك فيها المبام؟

ليحذر الدمقراطيون في بلادنا: إن اقدامهم في خطر!

(جهينة)

الكنيست تبحث في مشروع الميزانية لسنة ١٩٥٧-٥٨

زيادة كبيرة في عبء الضرائب. وزير المالية يعترف بان النفقات على «عملية سيناء» شددت الوضع الاقتصادي واضرت بتطور الاقتصاد. العجز في الميزان التجاري وميزان الدفع يرتفع. زيادة ضئيلة في الدخل القومي

القدس – قدم وزير المالية، الى الكنيست، مشروع ميزانية السنة المالية ١٩٥٧-٥٨، بمبلغ ٨١٩٠٧ مليون ليرة اي بزيادة ٥، ١٠ بالمئة عما كانت عليه ميزانية ١٩٥٦-٥٧ (٧٦٩٠٣ مليون ليرة).

والميزانية الجديدة المقترحة تتضمن زيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب، فسيصل الدخل من الضرائب الى ٤٥٣ مليوناً (وكان قبلا ٤١٨ مليون ليرا). ويضاف الى هذا الدخل المتوقع من «طوابع الامن» ومن «ضريبة الدفاع». ويتضح من الميزانية المقترحة ايضاً ان ٥٩ بالمئة من الدخل هي من دخل الضرائب غير المباشرة التي تدفع اكثريتها الساحقة جماهير الشعب.

وفي الكلمة التي قدم بها وزير المالية للميزانية المقترحة، اعترف بان النفقات العسكرية المتعاظمة عشية «عملية سيناء» قد اثرت في كل الحياة الاقتصادية وحتمت تحويل مصادر الاقتصاد الى هذا الغرض.

ترحيب... ودعوة

ورحب وزير المالية بقرار زعامة الهستدروت اجراء تغيير في نظام علاوة غلاء المعيشة يضر بالعاملين ودعا الى اجراء تخفيض اضافي في الاجور.

الضرائب

ويبلغ دخل الضرائب في الميزانية المقترحة اكثر من نصف قيمتها و ٢١ بالمئة من الدخل القومي. ونسبة الضرائب ارتفعت باكثر من ٩ بالمئة عما كانت عليه و ٥١ بالمئة من قيمة دخل الضرائب يأتي من الضرائب غير المباشرة، و ٤٤ بالمئة تأتي من الضرائب المباشرة و ٥ بالمئة تحصل من الرخص والسندات.

وبينما قيمة ضريبة الدخل قد خفضت من ٢٤٠١ بالمئة الى ٢٣٠١ بالمئة فان قيمة الضرائب غير المباشرة ارتفعت من ٢٧٠٧ بالمئة الى ٢٨٠١ بالمئة.

وذكر اشكول في كلامه ان «ضريبة الاستيعاب» التي فرضت على الاسمنت والخشب والسجاير والمشروبات الروحية قد ادخلت، حتى الآن، ٢٠ مليون ليرة. وذكر ايضاً ان النفقات العسكرية الكبيرة ستضر بميزانية التطوير ولن تمكن من تنفيذ اعمال الاستثمار الضرورية.

عجز الميزان التجاري

وتبين من الميزانية المقترحة ان العجز التجاري قد ازداد بنحو ١٠ بالمئة ووصل الى ٢٧٥ مليون دولار (وكان قبلا ٢٥٠ مليون دولار). ووصل العجز في ميزان الدفع الى ٣٨٠ مليون دولار مقابل ٣٠٧ ملايين دولار (زيادة بـ ٢٤ بالمئة).

الزراعة

وذكر الوزير ان المساحة المستغلة للزراعة ازدادت بثمانين الف دونم واصبحت ٣ ملايين و ٧٠٠ الف دونم تقريباً. وارتفعت قيمة الانتاج الزراعي العام من ٣٣٧ الى ٤٠٤ مليون ليرة (وفقاً لاسعار سنة ١٩٥٦) اي بزيادة نحو ٢٠ بالمئة. وخلال السنوات الثماني الماضية ارتفع الانتاج الزراعي العام ثلاثة اضعاف تقريباً. وقد ابت الزراعة ٦٠ – ٦٥ بالمئة من المطلوب وادخلت ٣٥ مليون دولار من تصدير الحمضيات والفستق وغيرها من المواد. وبلغت قيمة القطن ثلاثة ملايين و ٥٠٠ الف دولار.

وزاد انتاج المياه اربعة اضعاف عما كان عليه في ١٩٤٨. والاستيطان الجديد يشمل ٤٦٦ مستوطنة تؤلف ٣٢ الف وحدة زراعية سكانها ١٢٥ الف نسمة تقريبا وتستغل نحو ٤٠ بالمئة من مجموع الاراضي المستغلة في الاقتصاد اليهودي.

الصناعة

وذكر الوزير ان سنة ١٩٥٦ كانت سنة تجميد الصناعة. فالعمل لم يزد ولكن التصدير ارتفع ٤ بالمئة فقط. وسجلت السنة الماضية انخفاضاً بسيطاً في صناعة المواد الغذائية والالبسة والاحذية ومواد البناء. وارتفع انتاج الالماس والصلب والكهرباء والبلاستيك.

تقليص البناء

وقد تقلصت اعمال البناء العام. واعمال بناء المساكن للسكان القدامى واتسع بناء مساكن القادمين الجدد الرخيصة. وبني ١٤١٨٠ مسكناً من المساكن الشعبية.

انخفاض ميزانية التطوير

وتبلغ ميزانية التطوير لسنة ٥٧/١٩٥٨ نحو ٢٣٤٠٥ مليون ليرة مقابل ٢١٧ مليون في السنة الماضية. ولكن هناك انخفاض في القيمة الحقيقية لميزانية التطوير بسبب ارتفاع الاسعار. وقد انخفضت نسبة ميزانية التطوير من مجموع الميزانية من ٢٨٠٢ بالمئة في ١٩٥٧/٥٦ الى ٢٧٠٦ بالمئة في الميزانية المقترحة.

وانخفضت ميزانية الزراعة من ٧٩٠٩ مليون الى ٨٣٠٦ مليون ليرة وانخفضت قيمتها في الميزانية من ٣٨١٥ الى ٣٤٠١ بالمئة، وكذلك تقلصت ميزانية الصناعة من ٣٢٤ الى ٢٩٠٤ مليون ليرة وتقلصت قيمتها من ١٥٠٤ الى ١٢٠٦ بالمئة. وزادت ميزانية الاستيطان من ٢٤٠٨ الى ٤٣٠٣ مليون ليرة. ويبلغ مجموع نفقات الحكومة والوكالة اليهودية على المساكن ١٠٠ مليون ليرة. وقد ضم هذا الارتفاع ما ينتظر من اتساع في الهجرة إلى إسرائيل.

وقد ذكر الوزير في كلامه ايضاً ان ٥٠ الفاً قد وصلوا إلى البلاد وان عدد السكان وصل الآن إلى مليون و ٩٠٠ الف تقريباً وان ٧٠ الفاً سيصلون إلى البلاد في السنة الحالية.

على هامش الانتخابات (بقية)

«ان كل مواطن في بولونيا تهمه مصلحة البلاد سيؤيد برنامج الجبهة الشعبية. ان الشعب سيتبع اولئك الذين يريدون الحد من تقدمه واعادة بولونيا الى سيطرة الرأسمالية، الى عهد الضغط والاستغلال، الى التظلم الذي اساء الى الطبقة العاملة. اننا سنتدافع من سبيلنا الى الاشتراكية في وجه كل عدو مهما يكن القناع الذي يتقنع به لاخفاء مآربه».

اما في حقل السياسة الخارجية فان البيان يدعو الى تقوية التحالف والتعاون مع الاتحاد السوفياتي على أسس احترام السيادة والوحدة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وستجري الانتخابات بموجب قانون وضع على اساس الاقتراحات التي تقدمت اثناء الابحاث التي جرت مؤخراً بشأن توسيع الدمقراطية.

وسيكون الاقتراع عاماً ومتساوياً ومباشراً وسرياً. وقد ازداد عدد المناطق من ٦٧ الى ١١٦. فالمناطق الصغيرة تعطي الناخب فرصة احسن للتعرف على المرشحين.

ولكن ليس معنى هذا ان كل المناطق ستنتخب إلى البرلمان نفس العدد. فان ٤٣ مقاطعة تنتخب ٣ نواب لكل مقاطعة و ٤٠ مقاطعة تنتخب ٤ نواب لكل مقاطعة و ٢٨ مقاطعة تنتخب ٥ نواب لكل مقاطعة. وسيضم البرلمان («سيم») ٤٥٩ عضواً او نائباً من كل ٦٠ الفاً من المواطنين، وستقدم الاحزاب السياسية والمنظمات الاخرى المرشحين.

وستضم تذاكر الاقتراع اسماء تزيد عن عدد اعضاء البرلمان. وهذا امر تضمنه قانون الانتخاب الجديد. كما ينص القانون على حرية ممثلي احزاب المرشحين من الحضور في مركز الاقتراع.

وقد أعلنت اسماء المرشحين وعددهم ٧٢٠ شخصاً وبينهم السكرتير الاول لحزب العمال البولوني غومولكا، والكسندر زاوادسكي رئيس مجلس الدولة ورئيس الوزراء جوزف تسيرنكيفتش، ورئيس حزب الفلاحين الموحد ورئيس الحزب الدمقراطي وعدد من العلماء ورجال الثقافة والعمال والفلاحين.

وفي اجتماع للنشيطين أعلن غومولكا، «إن حزبنا يدعو الناخب إلى التصويت إلى اولئك المرشحين الذين اظهروا شعوراً عميقاً بالواجب ورغبة في ان يقدموا كل خبرتهم وقدرتهم في خدمة جمهورية الشعب وشعبها في بناء الاشتراكية، النظام القائم على العدالة الاجتماعية».

ويعمل حزب العمال الموحد والاحزاب والمنظمات الاخرى كل ما في وسعها من أجل أن يقوم البرلمان («سيم») بكل مسؤولياته وواجباته التشريعية ويقوم بمراقبة اعمال الحكومة.

١٨٦٠ عاطلا جديداً يتسجلون في مكاتب العمل

النائبة الشيوعية تطالب بتخصيص ١٠ ملايين ليرة لايجاد العمل والتخفيف من ضائقة العاطلين

القدس – وفقاً لاحصاءات وزارة العمل بلغ المعدل اليومي لعدد العاطلين عن العمل في الاسبوع المنتهي في الرابع من كانون الثاني الحالي ١٨١٠٠ عامل اي بزيادة قدرها ١٨٦٠ عاملا، وبين العاطلين عن العمل ٢٧٧٠ امرأة و ٣٠٠٤ عاملا مهنيا.

وكانت مراكز البطالة: حيفا (٢٠٦١)، تل ابيب (١٩٢١)، القدس (١٠٨٤) بتح تكفا (٩٦٧) رمات غان – جفعتايم (٧٨٠) اللد (٦٠٧) ريشون لتسيون (٥٧٦) عسقلان (٥٩١) عكا (٥٤٨) بني براك (٤٦١) رحوبوت (٤٥٥) الرملة (٤٥٥) نتانيا (٣٨٢).

لجنة العمل البرلمانية تبحث في الازمة

وقد واصلت لجنة العمل التابعة للكنيست البحث في قضية البطالة بعد ان احيلت هذه القضية إليها.

وطلبت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، من اللجنة ان تقر مطالبة الحكومة بتخصيص الاموال بسرعة لايجاد الاعمال للعاطلين وقالت، من الميزانية المالية التي تزيد على ٨٠٠ مليون ليرة، تتمكن الحكومة ان تجد ١٠ ملايين ليرة لتوفير العمل للعاطلين.

كما طالبت الرفيقة فلنسكا بان تقدم الحكومة المساعدة لهؤلاء العمال الذين لا تبدي الحكومة اهتماماً بتوفير العمل لهم. وطلبت ان تسن الحكومة قانوناً يؤمن العمال من البطالة ونددت بطارد العمال العرب من امكنة عملهم وطالبت بوقف ذلك فالعمال، اليهود والعرب، يأتون من القرى إلى المدن سعياً وراء الرزق.

وقد طلب ممثلا احدوت هعبودا ره التقدميين، ايجاد مصادر عمل للعاطلين. اما ممثل الحيروت شوستك فطلب فرض «قرش بطالة» اي فرض ضريبة جديدة على العاملين.

وستواصل اللجنة البحث في هذا الاسبوع بشأن هذه القضية.

شهادة حبيب شحادة يمان

اريد اعادة حقي المسلوب فهذا يؤدي الى تقدم التعليم العربي

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن كتاب مفتوح الى مدير المعارف العربية بعث به المعلم حبيب شحاده يحتج فيه على فصله عن العمل «لاسباب فنية» ويستنكر موقف مدير المعارف الذي يرفض الرد على طلباته المتعددة لاظهار اسباب هذا الفصل كما يطلب العودة الى عمله خصوصا بعد ان اعادت دائرة المعارف (١١) معلماً كانوا قد فصلوا «لاسباب فنية» ايضا!

ويكشف المعلم شحادة عن التباين في مزاعم الذين راجعهم واستفسر منهم عن أسباب فصله فيقول:

— مفتش المعارف رائف الزعبي كتب إليه: «يأسف لعدم استطاعته بيان الاسباب التي أدت إلى فصله وان علمها موجود لدى وزارة المعارف»!

— مدير المعارف كتب إليه يشير: «إن قصوراً كان في عمله... وان مصلحة الطلاب تقضي بفصله»!

— في مقابلة له مع سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب قال له السكرتير: «ان سبب الفصل يعود إلى غيابه عدداً من الايام عن العمل»!

— وفي رسالة بعث بها إليه سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب إياه قال السكرتير «إن تقرير المدير هو السبب في الفصل»!!

ويدحض المعلم شحادة هذه المزاعم فيبين انه خلال خمس سنوات لم يُنذر أو يوبخ وان أحداً ما لم يبحث معه بشأن قصوره... وان هذا القصور «المفاجىء» ظهر قبل الفصل «الفني»!

ويقول إن غيابه كان بموجب تقارير طبيب «الكوبات حوليم» التي وافق عليها طبيب الحكومة في حيفا.

وبعد أن يعلن أن فصله الذي تم حين فصلت الحكومة ٢٥ معلماً كان لارهاب زملائه المعلمين ينهي بمطالبة مدير المعارف باعادته إلى العمل ويقول:

«إني سأناضل متبعاً جميع الطرق التي تؤدي إلى إعادة حقي المسلوب والتي أيضاً تؤدي إلى تقدم التعليم العربي».

اكبر قضية اختلاس منذ قيام الدولة

المتهم هو نائب مدير قسم القروض الخارجية في وزارة المالية

تل ابيب – «هذه هي قضية اكبر اختلاس حدث منذ قيام الدولة» – هكذا اعلن ضابط الشرطة جولدمان، امام قاضي الصلح في تل ابيب مطالبا باصدار امر توقيف لمدة ١٥ يوماً ضد يعقوب ساكي، نائب مدير قسم القروض الخارجية في وزارة المالية، المتهم باختلاس عشرات الوف الليرات من المبالغ التي تحت ادارته.

وذكر الضابط ان الشرطة دعيت قبل ايام إلى التحقيق في عدم التنظيم وفي اختلاس اموال من خزانة المالية. وانكشف امام المحققين اساس جدي الاعتقاد بان يعقوب سكر، المسؤول الوحيد من حسابات القسم، قد اختلس مبالغ طائلة تقدر بعشرات الالوف من الليرات.

وبين ضابط الشرطة ان المحققين قد اكتشفوا حتى الآن مصير ٦٠ الف ليرة كانت قد اختلت من خزينة القسم ودفعت إلى أناس لا حق لهم فيها ويدقق المحققون الآن في آلوف المستندات للكشف عن قيمة المبالغ المختلسة، ويمكن القول ان هذه المبالغ تتجاوز عشرات الالوف ان لم يكن مئات الالوف.

وقال الضابط ان اخلاء سبيل المتهم بالكفالة يضر بالتحقيق الذي لا يزال في مراحله الاولى إذ أن هناك عدداً كبيراً من المرتبطين بالقضية يجب انهاء التحقيق معهم.

الرينة شاركت في اضراب الحداد

عتب علينا مراسلنا في الرينة أن اسقطنا من انباء اضراب الحداد على ضحايا كفر قاسم انباء قريته وقال إن المواطنين اساء اليهم هذا الاهمال خصوصا وان القرية ساهمت مساهمة فعالة في الاضراب ويقول:

ان جميع حوانيت القرية اضربت ووضع اكاليل في ساحة القرية كتب عليه: الرينة تعلن يوم اضراب حداداً على ضحايا كفر قاسم وعقد اجتماع في القرية اشتركت فيه جماهير العمال والفلاحين المضربة.

– المعذرة من اهالي الرينة

على هامش الاجتماع لتأمين الاستقرار في زراعة الدخان

ليشترك مزارعو الدخان في بحث امور زراعتهم

بقلم ابن خلدون

قبل ايام عقد في تل أبيب اجتماع بين ممثلي وزارة المالية وممثلي اتحاد منتجي السجاير باشتراك نائب وزير الزراعة وقرروا قرارات هامة بشأن زراعة الدخان بينها:

* تشتري شركات السجاير كميات الدخان الباقية من محصول عام ١٩٥٥ وتتسلمها من المزارعين خلال ثلاثة اشهر

* ان يدفع ما تبقى من الدين للمزارعين

* ان تشتري شركات السجاير انتاج عام ١٩٥٦ خلال الاربعة الاشهر القادمة

* ان تكون مساحة الاراضي المزروعة بالدخان في السنة القادمة ٤٠ الف دونم

* ان يتم الاتفاق مع شركات السجاير على شراء الانتاج الجديد من الدخان وتنظيم تسديد اثمانه.

لقد جاء هذا الاجتماع متأخراً ولكنه عقد على كل حال ويقولون الاحسن أن يحدث الشيء متأخراً من ان لا يحدث ابداً!

ولكن، على الرغم من ان هذا الاجتماع عقد في اعقاب حملة شديدة شنها المزارعون العرب في سبيل تصريف انتاجهم المكدس في اكواخهم وبيوتهم وفي سبيل اخذ ديونهم من الشركات وتحديد اثمان معقولة للدخان تطابق تكاليف الانتاج... على الرغم من كل هذا فقد تجاهل منظمو الاجتماع دعوة ممثلين عن المزارعين وهم فريق جوهري من فرقاء هذا الفرع من فروع الاقتصاد.

وقرارات الاجتماع تدل على ان تجاهل المزارعين كان امرا مقصوداً لغاية بينة فهذه القرارات لم تتطرق الى القضية الجوهرية التي يشكو منها المزارعون – قضية اسعار الدخان التي تفرض فرضاً على المزارعين دون النظر الى التكاليف الحقيقية.

وما كان من الممكن تجاهل قضية الاسعار لو اشترك المزارعون في هذا الاجتماع واعربوا عن آرائهم بشأنها.

لقد أعلن منظمو الاجتماع ان هذه القرارات جاءت لتأمين الاستقرار في زراعة الدخان وتحديد شروط الدفع للمزارعين. ولسنا نجادلهم في فائدة هذه القرارات التي تؤمن تصريف الانتاج وتحدد مواعيد هذا التصريف.

ولكن ايمكن ان نستقر زراعة الدخان ما لم تتعهد السلطات بضمان اسعار تتلاءم مع التكاليف الحقيقية وتتعهد بحماية المزارعين من تحكم الشركات واستبدادها في تقرير الاسعار؟!

إن التدهور الذي حصل في زراعة الدخان يعود باعتراف الوزارة المختصة إلى صعوبات التصريف. فهل تواجه هذه القرارات الوضع وتتفادى أسباب التدهور؟

لا يمكن ان تتفادى الحكومة التدهور الحاصل ما لم تؤمن اسعاراً حقيقية لانتاج المزارعين وتصونهم من جشع الشركات. وهي ان تتفادى هذا الامر إذا أبعدت ممثلي المزارعين من الاجتماعات التي تبحث في هذه القضية.

إننا نرحب بخطوة الحكومة. ونرحب برغبتها في تفادي التدهور في زراعة الدخان الذي يؤلف فرعاً هاماً من الاقتصاد القومي.

ولكن!

نطالب باشراك ممثلين عن المزارعين في الاجتماعات التي ستعقد لمواصلة البحث في تصريف الدخان.

ونطالب بتأليف لجنة استشارية من ممثلي وزارة المالية ووزارة الزراعة والمزارعين واصحاب شركات السجاير لتقرير لا اسلوب التصريف ومواعيده بل أثمان الدخان ايضاً.

احصاءات

انخفضت مساحة الاراضي المزروعة بالدخان في العام الماضي الى ٢٤ الف دونم وكانت المساحة في عام ١٩٥٥ ٤٤ الف دونم

وانخفض الانتاج من ٢٢٥٠ طنا في عام ١٩٥٥ الى ١١٥٠ طنا في عام ١٩٥٦

والحكومة رفضت هذا العام اصدار رخص لزراعة الدخان في مساحة ٤٠ الف دونم

من صندوق البريد

«ابش البطيخ»

بعث الينا السيد احمد كامل الظاهر من الناصرة برسالة يأخذ فيها على جهينة ما اورده في الاسبوعيات بتاريخ ١١-١-٥٧ تحت عنوان «ابش البطيخ».

وجاء في الرسالة:

«إنك أيها الاخ من حيث لا تدري أسأت إلى التاريخ وإلى بطل عربي ثم إنك أسأت إلى الشيخ ظاهر العمر ذلك العربي الوطني العصامي الذي ثار على الظلم والطغيان والاستعمار وخلص بلاده من حكم الاتراك الفاسد وحررها من مظالم حكام الترك الصلبة ونجح في توطيد الامن وإنعاش التجارة وتحسين حال الفلاحين عنهم بالمال دون مقابل ومسامحتهم بالضرائب من السنين المجدبة. (من تاريخ سوريا وفلسطين تأليف سعيد صباغ ص ١٨١)

وقد حافظ على الاقليات وممتلكاتهم وصان اليهود والمسيحيين من كل ظلم واعتداء كما حافظ على الممتلكات الاجنبية والكنائس المحلية وخصص لها من ماله الخاص ما تحتاج إليه من عون كما يشهد بذلك تاريخه الحافل المحفوظ في الجمعيات العلمية والذي يسجله العرب المعاصرون والمؤرخون الحقيقيون.

ولو صح ما ادعيته على لسان مؤرخيك من الفلاحين من عدم مقدرة مجرم او قاتل الفرار من طائل القانون في زمن كان القتل والنهب والسلب مهنة لكان ذلك فخراً يضاف إلى تاريخ ظاهر الحافل بالمفاخر الوطنية».

ويختم السيد الظاهر وهو من احفاد الشيخ رسالته بالقول ان المقارنة بين ما حدث في ايام الشيخ وجرم ارتكب ضد أبرياء لا تصح.

* * *

في رأينا ان التاريخ لم يفصل بعد في تاريخ الشيخ ظاهر العمر. ولكن حتى ولو فرضنا ان تقدير السيد احمد الكامل لعهد الشيخ صحيحاً، الا يصح الاستشهاد بحادثة ظلم وقعت في ذلك التاريخ؟ فالتاريخ العربي مليء بالبطولات والمفاخر ولكن لا يستطيع انسان ان يزعم ان مظالم لم تقع في ذلك التاريخ المجيد على كل نأمل من أحفاد الشيخ أن يكونوا كما يتصورون جدهم الكبير محاربين للطغيان الى جانب العدل!

الاتحاد

انتقام لشيء لم يحدث

كانت بعض الصحف وبينها على همشمار قد كتبت ثاني يوم الاضراب الحدادي ان الطيرة لم تضرب.

ولكن الحاكم العسكري في الطيرة لم يعتمد على «عل همشمار» فقد رفض تجديد التصاريح اصحاب الحوانيت الذين انتهت مدة تصاريحهم. وقد اخبرهم بواسطة اعوانه ان سبب الرفض لانهم اضربوا... رغم رجائه.

كوزنتسوف :

مبدأ ايزنهاور - مشروع استعباد استعماري يهدد باندلاع حرب عالمية ثالثة

هيئة الامم — قدم نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي فسيلي كوزنتسوف في الجمعية العامة لهيئة الامم مشروع قرار يدعو الجمعية العامة لعقد جلسة خاصة لبحث مسألة نزع السلاح.

وندد كوزنتسوف في خطابه امام الجمعية العامة أول امس «بمبدأ ايزنهاور» للشرق الاوسط بوصفه مشروع استعباد استعماري يحمل في طياته خطر حرب عالمية جديدة.

واستهل كوزنتسوف النقاش في الجمعية العامة حول نزع السلاح ، باتهام الولايات المتحدة الامريكية ، باعداد مشروع عدواني اهدافه السيطرة على موارد الشرق الاوسط الطبيعية. وقال أيضاً : ان الاتحاد السوفياتي هو صديق مخلص للشعوب العربية المدافعة عن استقلالها ووجه لوماً للولايات المتحدة على رفضها الانضمام إلى الاتحاد السوفياتي في تشرين ثاني الماضي باتخاذ اجراءات حاسمة إزاء العدوان البريطاني - الفرنسي على مصر وأضاف أن هدف الولايات المتحدة الامريكية ، كان استغلال وضع بريطانيا وفرنسا لفرض سيطرتها على كل المنطقة.

واستطرد يقول : إذا ما قدر لمشروع ايزنهاور ان يخرج إلى حيز التنفيذ ، فسيشتد ذلك من حدة الاوضاع في الشرقين الادنى والاوسط وفي العالم كله. ان امكانية استخدام القوة الامريكية في هذه المنطقة تعني باستخلاص النتائج الخطيرة التي تقع كل مسؤوليتها على عاتق حكومة الولايات المتحدة.

واكد نائب وزير الخارجية السوفياتي ان مثل العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي ، ومثل حركة الردة المعادية للشعب في المجر ، قد احدث انفجاراً مستمراً حربياً داخل كتلة دول شمال الاطلسي.

وقال كوزنتسوف ، ان «مبدأ ايزنهاور» ، هو مشروع للتوسع الاستعماري ، لا يحقق الهدوء في الشرق الاوسط ، وان هدفه الوحيد ادخال السيطرة الاستعمارية الامريكية إلى هذه المنطقة بواسطة الاستيلاء على موارد الثروة الطبيعية ، الامر الذي لا يمكن اخفاؤه بالعبارات المنمقة.

واكد المندوب السوفياتي ايضاً «ان حركة تحرير الشعوب هي قوة تاريخية لا يمكن قمعها». وقال ان الولايات المتحدة الامريكية تطمع بالسيطرة على الدول العربية بواسطة التلويح بشعارات كاذبة عن التدخل السوفياتي ، ولكنها لا تستطيع ان تضلل أحداً. واختتم قوله مؤكداً ان الاتحاد السوفياتي على عكس الولايات المتحدة لا يريد قواعد وامتيازات في الشرق الاوسط. كما ان الاتحاد السوفياتي يعارض كل مظاهر الاستعمار «والمبادئ» التي تخفي وجهه.

الدقائق المعدودة (بقية)

وسط عاصفة جنونية من الجماهير.

والتقت القوة اليوغسلافية بجماهير العرب المتراكضة نحوها حاملة في أيديها زهوراً اصطناعية وهاتفة «عاش عبد الناصر ، عاش تيتو ، عاش خروشتشوف».

يديعوت احرونوت

أما الصحيفة المسائية الثانية ، «يديعوت أحرونوت» ، فقد ذكرت هي أيضاً هذه الامور ووصفت دقائق تسليم المدينة فقالت :

في الساعة العاشرة أدى الضابط الكندي ، الذي جاء لتسلم المدينة من الجيش الاسرائيلي ، التحية إلى القائد العام الاسرائيلي وصافحه. وفي العاشرة ودقيقة واحدة صعد القائد العام الاسرائيلي إلى السيارة وغادر المدينة مع آخر الجنود الاسرائيليين.

وفي العاشرة وخمس دقائق ارتفعت صور عبد الناصر الكبيرة فوق بيوت المدينة وحينما دخلت القوة اليوغسلافية إلى عاصمة سيناء استقبلت بهتافات خروشتشوف - تيتو - عبد الناصر».

نضال الجماهير بشمر (بقية)

وبعد تعريف المتهمين ، توقفت المحكمة نحو ساعتين ونصف الساعة لمشاورات بين القضاة والمحامين حول تنظيم سير المحكمة.

ولدى معاودة الجلسة اثار الدفاع ثلاث نقاط ، اولاً - ما هو مصير لائحة الاتهام السابقة التي أعلنت في كانون الاول الماضي ولم تلغ رسمياً في اعقاب توحيد المحاكمات ولائحة الاتهام ، ثانياً - الطلب من النائب العام ان يبين بالاسماء من من المتهمين اضر بكل واحد من القتلى. ثالثاً - الطلب بتأجيل المحكمة لتمكين الدفاع من اعداد دفاعه.

وقد أسقطت النقطتان الاولى والثانية ، فقد وعدت النيابة بالغاء لائحة الاتهام التي أعلنت في كانون الاول الماضي ، وذكرت بشأن النقطة الثانية ان ملابسات الحدث متشابكة ، وقبلت المحكمة النقطة الثالثة وأجلت متابعة النظر حتى الحادي عشر من شباط حيث يستمر اذ ذاك في الانعقاد الى ان تنتهي القضية.

ماذا قال المتهمون

واثناء فترة استراحة المحكمة تحدث المتهمون الى الصحفيين ، واتضح من الحديث ان المتهمين ، ولا سيما الانفار واصحاب الدرجات الدنيا بينهم ، «يتألمون من وصفهم بالقتلة» ويقولون انهم «نفذوا اوامر» ولو انهم لم ينفذوها لكان مصيرهم الاعتقال والمحاكمة. والمتهمون يطلبون إجراء محكمة علنية للكشف عن المسؤول عن اعطاء امر غير قانوني.

كبش فداء

وقال المتهم جبرائيل دهان انه راض على قرار المحكمة بان تجري المحاكمة علنية «فمن المطلوب ان يعرف الجمهور الحقيقة. وليس هناك ما يجب اخفاؤه مع انهم يحاولون ان يجعلوا منا كبش فداء...»

نفذ أمراً !

وقال المتهم ابراهام الباهو ، «انني ارغب في ان يعرف الجمهور الحقيقة. فقد نفذت امراً طلب مني» !

كلة الاتحاد (بقية)

فسياسة المغامرات المفلسة ، التي لا تزال تواصلها حكومة بن غوريون الى الآن ، هي المسؤولة ايضاً اليوم ، عن اضطرار هيئة الامم الى البحث في مسألة تطبيق العقوبات على اسرائيل.

ان مواصلة حكومة اسرائيل باحتلال قطاع غزة وشرم الشيخ ، هو دليل على استمرار سياسة القوة والتوسع الاقليمي ، فهذه المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، لم تكن في يوم ما قسم من اسرائيل. فقطاع غزة هو جزء من الدولة العربية ، التي تقرر قيامها الى جانب دولة اسرائيل بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧.

فاحتلال اسرائيل لقطاع غزة الآن هو اعتداء فاضح على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، واعتداء على ميثاق الامم المتحدة.

ان قرار الحكومة ، الاحتفاظ بالمناطق المحتلة في الاراضي المصرية ، من شأنه ان يؤدي إلى زيادة حدة النزاع العربي - الاسرائيلي ، وإلى اثقال كاهل الجماهير بالمتاعب الجديدة.

وتتذرع الحكومة ، في رفضها الانسحاب من المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، بفشل هيئة الامم ، كما يقول بن غوريون ، في تقديم «ضمانات» لاسرائيل.

وكما نوهت «دفار» ، تطلب الحكومة هذه الضمانات من حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، بمعنى انها تدعو الولايات المتحدة الامريكية إلى التدخل المسلح في الشرق الاوسط. هذا التدخل الذي يتعارض مع مصالح إسرائيل علاوة على انه يهدد السلام في هذه المنطقة. ان هذا الطلب هو محاولة تقوم بها الحكومة بطريق غير مباشرة للارتباط بالمشروع الامريكي الجديد المسمى «مبدأ ايزنهاور».

ان المصلحة القومية في اسرائيل تتطلب التخلص ، وبأقصى سرعة من ذيول العدوان الغادر الذي قامت به حكومة المغامرات والحرب على مصر ، ضد رغبة جماهير الشعب في اسرائيل ، وذلك بالانسحاب التام إلى ما وراء خطوط الهدنة ، وعدم القيام بغارات جديدة استفزازية على الحدود ، ومراقبة تنفيذ اتفاقيات الهدنة مراقبة تامة.

وبمدى سرعة الانتهاء من ذيول العدوان تكون سرعة تأمين الضمانات التي تريدها اسرائيل لصيانة سلامها وامنها. فالانسحاب التام هو الذي يقضي على عزلة اسرائيل ويتيح الفرصة لتحقيق الهدوء والاستقرار في الشرق الاوسط ويخلق الجو لاتخاذ خطوات انشائية جديدة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

فمن أجل سلام إسرائيل وأمنها ومن أجل صيانة مستقبلها يترتب على إسرائيل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة دون مماطلة.

امريكا تقدم الى هيئة الامم مشروعاً امريكياً لنزع السلاح

مقر الامم المتحدة — اقترحت الولايات المتحدة مشروعاً قدمته الى هيئة الامم من خمس نقاط لنزع السلاح في العالم.

وفي تقديم هذا الاقتراح الى اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم ، اقترح هنري كابوت لودج تحديد القوات المسلحة لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بمليونين ونصف المليون وتحديد قوات بريطانيا وفرنسا المسلحة بـ ٧٥٠ الف جندي لكل منها.

واعلن لودج انه يقبل باقتراح بلغانين بشأن ايجاد المراقبين في المراكز العسكرية بالاضافة الى المراقبة الجوية.

ولكن لودج لم يقترح برنامجاً لحظر التجارب الذرية أو النووية وانما طالب بتحويل الاتجاه في الدراسات التي تتصل بالصواريخ فلا تكون من أجل الحرب بل من أجل السلام !!

تعقيب راديو موسكو

وعقب معلق راديو موسكو على هذه الابحاث وعلى رياء السياسة الامريكية فقال : في نفس اليوم الذي تكلم فيه لودج في اللجنة السياسية عن فائدة نزع السلاح وعن ضرورة توطيد السلام تكلم دالس في جلسة لجان مجلس الشيوخ فكال فيها المديح للسياسة الامريكية العدوانية الموضوعة للشرق الاوسط (مبدأ ايزنهاور) وفي الوقت نفسه قدم الرئيس الامريكي الى الكونغرس الامريكي ميزانية جديدة تضرب رقماً قياسياً في نفقات التسلح.

واكد المذيع ان الاتحاد السوفياتي برهن على انه ماض بثبات واستقامة لحل قضية نزع السلاح.

وختم كلامه بقوله ان مطالبة الشعوب بنزع السلاح اصبحت قوة لا تقهر.

موشه سنيه يطلب من الكنيست (بقية)

ان مشروع ايزنهاور يشكل خطراً شديداً جداً على استقلال جميع شعوب الشرق الاوسط وعلى سلام العالم وعلى اكثر مصالح اسرائيل حيوية.

لا فراغ

وانبرى النائب سنيه الى زعم «وجود فراغ» في المنطقة وقال ، بعد فشل عدوان المستعمرين الانجلو - فرنسيين على مصر ، العدوان الذي ساهمت فيه حكومة اسرائيل مع الاسف ، وبعد ان فقدت الدول الاوروبية الغربية مراكز سيطرتها في المنطقة يحاول الاستعمار الامريكي ان يحتل تلك المراكز وان يفرض سيطرته الوحيدة على الشرق الادنى والاوسط. ان طرد السيطرة الاستعمارية البريطانية الفرنسية من المنطقة لم يخلق فراغاً ابداً. فالشرق الاوسط ملك الشعوب التي تقيم فيه ويجب الاستمرار في ملئه باستقلال الشعوب السياسي والاقتصادي والثقافي وليس باستبدال الاستعمار الاوروبي الغربي بالاستعمار الامريكي.

وواصل كلامه قائلاً : ان التهديد بارسال الجيش الامريكي الى المنطقة والترغيب بالاربعمئة مليون دولار يهدفان الى شيء واحد هو فرض الارتباط بالاستعمار الامريكي على شعوب المنطقة كلها ، ولهذا يترتب على الشعوب المحبة للسلام ان ترفضه.

الخطر السوفياتي المزعوم

وفند النائب الشيوعي المزاعم حول «الخطر السوفياتي» وقال ، ليس هناك من انسان عاقل يعتقد باحتمال هجوم سوفياتي. فليس للاتحاد السوفياتي اي قواعد عسكرية او اي امتيازات نفطية في الشرق الاوسط ، وسياسته تهدف الى تأييد اماني شعوب المنطقة بالاستقلال وضمن ذلك شعب اسرائيل.

وبين النائب سنيه ان المشروع الامريكي يعمل على تعميق وتوسيع النزاع الاسرائيلي العربي ليتذرع بذلك للتدخل واستعباد الشعبين.

وقال ايضاً ، وليس معنى رفض «مبدأ ايزنهاور» قطع العلاقات مع امريكا بل القصد منه إقامة العلاقات بين اسرائيل وبينها على اساس احترام السيادة السياسية ، وعدم الارتباط ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ورفض المشروع يقربنا من جيراننا ومن التسوية السلمية بين اسرائيل والدول العربية.

تحريض بن غوريون اهوج

وبدلا من الاجابة الموضوعية على الاقتراح اخذ بن غوريون يحرض على الاتحاد السوفياتي الى ان قارن بين الصحف السوفياتية والصحف النازية «من قبل نهاية الحرب العالمية الثانية».

واعتماداً على فقرة وردت في مقال لاحدى المجلات السوفياتية ، حاول بن غوريون ان يثبت المزاعم القائلة بأن الاتحاد السوفياتي يتنكر لنضال اسرائيل للاستقلال في ١٩٤٨

سنيه (مقاطعاً) وماذا يقول البيان السوفياتي الرسمي بشأن تأييد استقلال ؟ الم تقل انت نفسك قبل قليل انك تعتمد على المستندات الرسمية ؟

ولم يحر بن غوريون جواباً وواصل كلامه حول نشاط الرفيق ميكونس من اجل حرب الاستقلال فقال ، اني اقبل الموقف الايجابي الذي وقفه اذ ذاك من حرب الاستقلال.

سنيه (مقاطعاً) اذ ذاك والآن ايضاً !

وقال بن غوريون ايضاً ، انه لم يسمع طيلة السنوات الماضية أن الشيوعيين في الاقطار المجاورة يدعون الى السلام اليهودي العربي.

فلنسكا (مقاطعة) الشيوعيون العرب اضطروا الى العمل السري في ١٩٤٨ لسبب مقاومتهم الحرب.

بن غوريون - بالصراخ لا تخفي الحقيقة.

فلنسكا ، وفي العراق اعدم شيوعيون بسبب مقاومتهم الحرب في اسرائيل.

الى الرفيقين

زاهي وماجي كركي

تهانينا بالمولود الجديد

وليد

لجنة قطاع وادي النسناس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نادي الشباب الشفاعمري

نحن نحيي حاملي بطاقات يانصيب نادي الشباب الشفاعمري ، انه قد تقرر تأجيل سحب اليانصيب لاسباب إدارية ، وسيعلن عن موعد السحب مرة أخرى على صفحات هذه الجريدة.

الهيئة الادارية

برنامج حكومي جديد لتخفيض مستوى المعيشة

تل ابيب — وضعت الحكومة برنامجاً جديداً للهجوم على مستوى معيشة جماهير الشعب بتخفيض مداخيل العاملين بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمئة ، فصل علاوة الغلاء عن جدول الغلاء ، تقليص المواد الغذائية والمواد الحيوية الاخرى وتخفيض الخدمات الاجتماعية واستهلاك النفط والمواد الخام في الصناعة مما يقلل الانتاج ويزيد في حدة البطالة.

وقد قام بوضع هذا البرنامج خبراء وزارة المالية بحجة «اوضاع الطوارئ».

وابلغ رئيس الحكومة وزراء المبام واحدوت هعفودا بهذا البرنامج وبأن على حزبيهما استخلاص النتائج المترتبة على رفض الحكومة الانسحاب من غزة وخليج العقبة والنتائج الاقتصادية المترتبة على ذلك.

وهذا البرنامج يصدر عن احتمال تجميد الهبة الامريكية وقروض البنك الامريكي وعن احتمال فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل اذا واصلت الحكومة رفضها الانسحاب من غزة وخليج العقبة.

مجلس بلدية الناصرة يستنكر المجزرة التي وقعت في كفر قاسم

الناصرة — اجمع مجلس بلدية المدينة على استنكار الجريمة المروعة التي وقعت في كفر قاسم وقرر مطالبة السلطات المختصة باجراء محاكمة علنية تأديباً للمجرمين وردعاً لغيرهم.

واقترح فؤاد خوري من الكتلة الشيوعية ان يطالب المجلس ايضاً بتأليف لجنة تحقيق برلمانية تدرس الجريمة ومسبباتها وان يطالب بتغيير سياسة الحكومة تغييراً اساسياً تجاه المواطنين العرب وذلك بالغاء الحكم العسكري ووقف أساليب الاجحاف والتمييز العنصري.

وفي هذا الاجتماع اعرب منعم جرجورة عن اهمية اتخاذ المجلس موقفاً حازماً من هذه القضية بالنسبة لمركز مجلس بلدية الناصرة وكرامته.

وفي الاجتماع أكد رئيس البلدية امين جرجورة والعضو سهيل الكاتب ان المجلس لا يمكنه الوقوف امام مثل هذه الجريمة بايدي مكتوفة وبعدم اكتراث.

تأجيل قضية عوده وصحبه

الناصرة - أجل بار زئيف حاكم صلح الناصرة الاعلى النظر في قضية العمال محمد موسى عوده وفؤاد سعيد ورزق عبده ورايق عبده المتهمين بانهم «دخلوا» ملك الغير بشكل غير مشروع و «عرقلوا» اعمال موظف الحاكم العسكري و «رفضوا» اطاعة البوليس !

وقد لفقت دوائر الحكم العسكري هذه التهمة لان هؤلاء العمال طالبوا باسترجاع تصاريحهم التي سحبت منهم واعلنوا اضراباً لهذا الهدف في اوائل العام الماضي ٢٥-١-٥٦.

وقد «شهد» ضد المتهمين البوليس محمود النابلسي ، ويدافع عنهم المحامي حنا نقارة.

ضابط بوليس يجبه لامه منفيي المثلث

بلافون مشاعر ودية في بيت جن المضيافة

حيفا — يبدو ان السلطات تلاحق وتطارد منفيي المثلث في منفاهم بقصد تحطيم معنويتهم والنيل من صحتهم.

هذه هي الخلاصة الوحيدة التي نستطيع استخلاصها من تصرفات ضابط مركز بوليس ترشيحا الذي زار قرية بيت جن الدرزية وارهب المختار نجيب علي يوسف ليطرد الرفاق المنفيين من مضافته.

لقد انصاع المختار لاوامر الضابط المذكور (مابر) وطلب من المنفيين «تدبير امرهم» في قريسة تخلو كما يعرف «حضرة» الضابط من الفنادق والنزل.

ويظهر ايضاً من رسالة بعث بها مراسلنا ان تصرفات الضابط الجنونية والوضيعة في وقت واحد منعتها حسن الضيافة التي تنعم بها المنفيون في هذه القرية الدرزية المضيافة واهتمام القرويين بتأمين الراحة لهؤلاء المناضلين بقدر الممكنات والظروف.

فقد اعتقل «مابر» ايضاً المنفيين محمد حسين ومحمد ابو اصبع ومصطفى شريم وعبد الرحمن اسعد وصبحي بيادسي ليمنعهم عن تناول طعام الغداء في بيت اخ المختار الامر الذي دفع المختار الشيخ كنج قبلان ان يحتج بشدة امام الضابط على هذا التصرف.

بيان زفي نداف

رئيس حركة الصداقة

ارسل زفي نداف رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي البيان التالي للنشر :

بالاشارة الى النبأ الذي ظهر في جريدة هآرتس ، في يوم ١٤ كانون الثاني الحالي ، ارجو نشر ما يأتي :

لا صحة لنبأ استقالتي من رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، كما اني اعلن انه لم تبحث استقالة ح. صرانيكوف ، سكرتير هذه الحركة ، في أي هيئة من هيئات الحركة.

صحيح انه في رئاسة حركة الصداقة تجري ابحاث لتحسين طرق نشاط الحركة وفق متطلبات هذا الوقت.

واختتم رئيس حركة الصداقة رسالته بقوله انه حين انهاء هذا النقاش سيصدر بيان بذلك الى الجمهور.

تمصير البنوك البريطانية والفرنسية يوطد استقلال مصر السياسي والاقتصادي

القاهرة — قررت الحكومة المصرية تمصير البنوك وشركات التأمين البريطانية والفرنسية وبذلك خطت خطوة جديدة حاسمة في اجلاء الاستعمار الاقتصادي عن بلادها والسير الى أمام في طريق التطور الاقتصادي المستقل الذي من شأنه أن ينمي صناعتها وثروتها المادية.

ومع ان بعض الصحف اعلنت ان القرار يعني تأميم هذه البنوك والشركات الا ان الحكومة المصرية أكدت ان الخطوة لا تعتبر عملية تأميم بل هي «تمصير».

واقامت الحكومة المصرية لاتمام هذه الخطوة هيئة اطلقت عليها «المؤسسة الاقتصادية» ، وسيكون مهمتها ان تستوعب الاسهم التي لا تتمكن السوق التجارية من استيعابها.

وهذا يعني ان اسهم البنوك والشركات ستعرض على الاسواق وما يتبقى من هذه الاسهم تحتفظ به المؤسسة الاقتصادية.

وتقدر وكالة انباء الشرق الاوسط قيمة البنوك والشركات بمبلغ ١٦٨ مليون جنيه استرليني.

ورافق هذا القرار ، القرار الآخر الذي يمنح وزارة الصناعة المصرية حق الاشراف على جميع المنشآت الصناعية في القطر المصري.

ومع ان الحكومة المصرية قد اعلنت في قرارها انها على استعداد لتعويض اصحاب هذه البنوك والشركات على أساس احكام هيئة قضائية ، فقد اعلنت بريطانيا رسمياً انها تعارض هذا القرار وتعتبره يتناقض مع القانون الدولي. وقد اتخذت فرنسا مثل هذا الموقف.

وتمصير هذه البنوك والشركات سيقضي على قبضة الرأسمال الاجنبي على اقتصاد مصر ويمكنها من التقدم الاقتصادي الذي يوطد استقلالها السياسي.

الكتلة الاسيوية الافريقية تطلب (بقية)

اتخاذ الاجراءات التي تضمن مصالح اسرائيل. وقالت ان حكومتها مستعدة للبحث في هذا الامر. واضافت ان حكومتها مصممة على وقف اغلاق الملاحة في خليج العقبة.

وايد المندوب الامريكي الاقتراح الاسيوي الافريقي وقال ان بقاء قوات الطوارئ في غزة وشرم الشيخ احسن ضمان لعدم تجدد العدوان.

واقترح مندوب بورما انسحاب اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة الترتيبات لتسوية القضية.

وتمسكت وزيرة الخارجية الاسرائيلية بمطلبها باستعداد اسرائيل للانسحاب اذا واتخذت الامم المتحدة على

الاتحاد

جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

باسم لصلحط اتحدوا !!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה

عدد الثلاثاء

٢٢ كانون الثاني ١٩٥٧
العدد ٧٦ السنة الثالثة عشرة
٢٠ جمادى ثانية ١٣٧٦
٢٠ شباط ٥٧١٧
22 Jan. 1957 22 ינואר
No. 76 Vol. XIII

الاردن تطلب من بريطانيا البدء في مفاوضات الغاء المعاهدة

لندن - اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة الاردنية قد طلبت تعيين موعد للبدء في مفاوضات الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية.

وقد جاء طلب الحكومة الاردنية هذا على اثر توقيع اتفاقية تقديم المعونة العربية، بمبلغ ١٢٫٥ مليون جنيه، الى الاردن لتحل محل «المعونة» البريطانية.

نهرو والقوتلي يصدران بيانهما المشترك

تأخر انسحاب القوات الاسرائيلية يخلق اخطارا جديدة

دلهي - صدر بيان مشترك وقعه الرئيسان الهندي والسوري نهرو والقوتلي، يدعو الدول الكبرى والامم المتحدة الى انهاء الانقسامات والخلافات في الشرق الاوسط. واستنكر البيان تأخر انسحاب القوات الاسرائيلية وقال ان هذا التأخر قد يخلق اخطارا جديدة. واستنكر البيان الاحلاف العدوانية وايد نضال شعب الجزائر

همرشولد يجتمع بأبا ايبن بشأن الانسحاب التام

بعد ان تقرر اتمام انسحاب القوات الاسرائيلية خلال ٥ ايام

مركز الامم المتحدة — قابل السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، المندوب الاسرائيلي ابا ايبن وبحث معه امر اتمام انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة خلال خمسة ايام وفقا لقرارات الجمعية العمومية. وعلم ان المندوب الاسرائيلي قد اعلم همرشولد باستعداد اسرائيل لسحب قواتها العسكرية من غزة لقاء حد ادنى من الضمانات.

وذكرت الصحف الاسرائيلية المسائية «امس» ان اسرائيل اقترحت ان تسحب قواتها من قطاع غزة على ان تبقي فيها قوة شرطة وان تكون الادارة اسرائيلية.

وتذكر هذه الصحف ايضا ان اسرائيل توافق على الانسحاب من خليج العقبة على أن تأمر هيئة الامم قوات الطوارىء الدولية بالبقاء في خليج العقبة ريثما يوقع على اتفاق بشأن حرية الملاحة فيه.

وقال ناطق اسرائيلي في هيئة الامم «انه من الصعب تحقيق الامر خلال «ايام» وكان بذلك يشير الى اتمام الجلاء عن المناطق المحتلة.

واعلن هنا أيضا ان المحادثات بين همرشولد والمندوب الاسرائيلي ستتوالى بشكل اتصال يومي.

ومعروف ان هيئة الامم المتحدة كانت قد اقرت، باصوات ٧٤ عضواً ومعارضة اسرائيل وفرنسا وامتناع كوبا وكوستاريكا الاقتراح الآسيوي الافريقي الذي يدعو اسرائيل الى سحب جميع قواتها من المناطق المصرية، ويدعو السكرتير العام الى تقديم تقرير عن تنفيذ القرار خلال ٥ أيام

مؤتمر في اثينا لمكافحة الاستعمار

اثينا - اعلن هنا ان مؤتمرا لمكافحة الاستعمار سيعقد في العاصمة اليونانية في شهر نيسان القادم. وتقرر هذا الموعد في اجتماع اللجنة الاعدادية للمؤتمر وهي تتألف من مندوبين عن الحركات القومية في الجزائر وكينيا وقبرص وجاوا

مصر ترفض تدويل غزة

القاهرة - اعلن ناطق بلسان الحكومة المصرية ان مصر ترفض تحويل قوات الطوارىء الدولية الى جيش احتلال وهي وافقت على دخول القوات الدولية الى اراضيها بشرط ان لا يمس ذلك سيادة مصر.

وكان الناطق يرد على الانباء الذي ظهر في احاديث بعض المندوبين في اجتماع هيئة الامم المتحدة الذي نوقش فيه اقتراح الكتلة الآسيوية الافريقية لدعوة إسرائيل لسحب قواتها من قطاع غزة وخليج العقبة خلال خمسة ايام.

واضاف أن محاولات بريطانيا لتدويل غزة وخليج العقبة بتحويل قوات الطوارىء إلى جيش احتلال هي استمرار لتعاونها مع أسرائيل وهي باقتراحها هذا تريد مكافأة إسرائيل باعطائها جوائز على عدوانها.

وشدد في قوله ان هذه سوف يعقد الامور ويبعد السلام عن المنطقة.

ويقول رويتر ان عبد الناصر صرح في اجتماع رؤساء الدول العربية ان مصر تعتبر قطاع غزة جزءاً من اراضيها ولن تسمح ببقاء الاحتلال الاسرائيلي تحت اي اسم كان.

ونشرت الاهرام ان بوغسلافيا والهند واندونيسيا انذرت الامم المتحدة بانها ستسحب قواتها من قوة الطوارىء الدولية اذا لم تنسحب اسرائيل من الاراضي المصرية التي تحتلها (اي غزة وخليج العقبة).

«الجماهير» جريدة الحزب الشيوعي الاردني

القدس - يصدر يوم الجمعة القادم في الاردن، العدد الاول لجريدة «الجماهير» التي تنطق باسم الحزب الشيوعي الاردني بثماني صفحات كبيرة.

ومن الجدير بالذكر ان حكومة سليمان النابلسي، قد سمحت مؤخراً باعادة صدور الصحف الاردنية التي عطلتها عن الصدور حكومة العهد القديم.

و«الجماهير» هي اول جريدة علنية يصدرها الحزب الشيوعي الاردني بعد الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بالسيطرة الاستعمارية على الاردن.

ومن المتوقع ان يتضمن العدد الاول من «الجماهير» مقالا هاماً بقلم سكرتير الحزب العام، فؤاد نصار، يتضمن البرنامج العام لنضال الحزب الشيوعي الاردني

الاتحاد السوفياتي والصين يعلنان تأييدهما

لدول الشرق الاوسط التي تقاوم مذهب ايزنهاور

البيان يهز الولايات المتحدة ويسبب هبوطا في البورصة

موسكو — اعرب الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، في بيانهما المشترك، عن استعدادهما لتقديم كل التأييد المطلوب الى دول الشرق الاوسط التي تقاوم سياسة مبدأ ايزنهاور الاستعمارية في هذه المنطقة.

وكان هذا البيان المشترك قد صدر في اعقاب المحادثات السوفياتية الصينية ووقعه رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، نيقولاي بلغانين، ورئيس حكومة الصين الشعبية، شوان لاي.

وفي هذا البيان تتعهد الدولتان بتقديم «كل مساعدة ضرورية لاقطار الشرق الاوسط لمنع الاعتداء على شؤون دول المنطقة والتدخل في تلك الشؤون».

وبعد أن يستعرض البيان المشترك الوضع الدولي، يتهم أمريكا وبريطانيا وفرنسا بمواصلة الحرب الباردة ومحاولة تخريب وحدة المعسكر الاشتراكي. وجاء في البيان، ان امريكا تسعى إلى السيطرة على العالم كله وتنتهج سياسة العدوان والتحضير للحرب، في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية إلى العيش بسلام مع أمريكا. وامريكا تنتهج سياسة معادية للشعب الصيني وحكومته لاتقتصر على الاضرار ضرراً بالغاً بالسلام في العالم بل انها لاتعود باي فائدة على امريكا نفسها.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

امريكا تدرس الوضع الجديد

واشنطن — واثار البيان السوفياتي الصيني المشترك اهتماما بالغا في وزارة الخارجية الامريكية.

واعرب الخبراء الحكوميون في شؤون الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي عن رأيهم بأن البيان يتركز في ٣ نقاط هي (١) اننا موجودون في الشرق الاوسط ولن نتزحزح. (٢) لن نسمح باي عدوان على اية دولة عربية وسنبادر إلى مساعدتها حين تطلب ذلك. (٣) مواصلة مساعدة دول المنطقة.

واجرى الخبراء ورجال وزارة الخارجية الامريكية ابحاثا واسعة متواصلة في اثر البيان المشترك، واشترك في بعض هذه الابحاث سفير أمريكا في مصر.

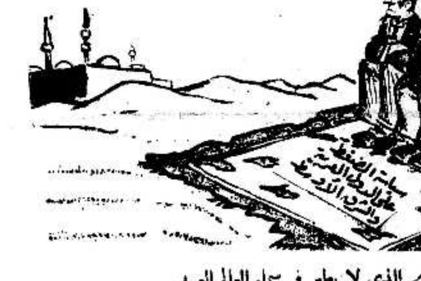
وقال مكاتب وكالة اسوشيتد برس انه على الرغم من ان كبار المسؤولين هؤلاء يرفضون أن يعربوا عن رأيهم في الوضع، فان الرأي السائد هنا هو ان نتائج البيان المشترك هي خلق نوع من التوازن بين الاتحاد السوفياتي وأمريكا في الشرق الاوسط، توازن قد يؤدي إلى «حياد» الدولتين وترك المنطقة تسير في طريق الحياد المستقل.

وكان صدى البيان هبوطاً في البورصة إلى نقطة جديدة مع ان اكثرية الصحف تكتب في مقالاتها الافتتاحية ان البيان قد عبر الامور واضطر امريكا ان تدرس الوضع الجديد بجدية بالغة

لجنة نيابية سورية لدراسة البيان السوفياتي الصيني

دمشق - صرح خالد العظم رئيس وزراء سوريا بالوكالة ان لجنة نيابية قد تألفت لدراسة بيان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية المشترك بشأن مشاكل الشرق الاوسط وان الحكومة السورية ستحدد موقفها منه بعد دراسة تقرير هذه اللجنة.

جاء في الانباء — يعجب السياسيون من فشل مبدأ ايزنهاور ونجاح الاتحاد السوفياتي في كسب صداقة الشعوب العربية.



بساط الريح الذي لا يطير في سماء العالم العربي

العراق يطرد المواطنين السوريين

دمشق - اذاع راديو دمشق ان الحكومة العراقية بدأت تطرد المواطنين السوريين المقيمين في العراق وان عدداً كبيراً من التجار والعمال والطلاب قد وصل الى المدن السورية عائدا من العراق.

اتفاق التضامن العربي صفعة للاستعمار وخطوة مادية لتدعيم الوحدة العربية

عمان — رحبت الاوساط العربية ترحيباً عظيما باتفاقية التضامن العربي التي وقعتها مصر وسوريا والعربية السعودية والاردن من أجل اعانة الاردن مالياً واعتبرتها خطوة جبارة في سبيل تحقيق الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار.

وشارك العرب في ترحيبهم الاتحاد السوفياتي فقد اذاع راديو موسكو تعقيبا جاء فيه: ان اتفاقية التضامن العربي انتصار للعرب ولقوى الحرية والسلام في العالم وهزيمة للاستعمار ولا ريب ان الاتحاد السوفياتي الذي يكن أصدق مشاعر التضامن والعطف على نضال العرب في سبيل حريتهم وسيادتهم ليشرك العرب غبطتهم في خطوتهم المباركة هذه.

واجمع المعلقون على ان الاتفاقية خطت بالاردن خطوة جبارة في طريق تحررها السياسي والاقتصادي فقد صرح رئيس الوزراء الاردني ان الخطوة التالية ستكون إلغاء المعاهدة البريطانية الاردنية.

[البقية في الصفحة ٤ عمود ٣]

سعود يحمل رفض العرب لمبدأ ايزنهاور

القاهرة — يحمل الملك سعود، الذي غادر نابولي في طريقه الى الولايات المتحدة، اجماع الدول العربية مصر وسوريا والعربية السعودية والاردن على رفض «مبدأ ايزنهاور» بشأن نظرية «الفراغ» وتصميمها على عدم السماح لاي دولة اجنبية تحاول التسرب الى اقطارها.

وقد فوض الملك سعود بنقل آراء هذه الدول إلى الرئيس ايزنهاور في اجتماع رؤساء الدول الاربع في القاهرة الذي اقر اتفاقية التضامن العربي.

وكان رؤساء الدول العربية الاربع - جمال عبد الناصر وصبري العسلي وسعود بن سعود والملك حسين وسليمان النابلسي قد قرروا ايضا في اجتماعهم الملم اعتبار بقاء إسرائيل في غزة وشرم الشيخ مواصلة للعدوان قد يؤدي إلى عواقب وخيمة.

تصريح النابلسي

وقد تصاعدت الحركة العربية المعادية لمبدأ ايزنهاور والاستعمار الاميركي وعكست نفسها في تصريحات زعماء الدول العربية المختلفة.

وصرح سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن لمراسل «برافدا» السوفياتية إن العرب هم الذين يدافعون عن بلادهم ولا يقبلون اي مبدأ يهدد استقلالهم أو ينال من سيادتهم وان استقلال الاردن لا يمكن ان يتناقض وهو ليس سلعة بيد المستعمرين. وصرح لمراسل «اوجنيوك» لن نسمح بالتدخل في شؤوننا تحت ستار الدفاع.

صلاح الدين البيطار

وفي اجتماع صحفي في نيودلهي صرح وزير خارجية سوريا صلاح الدين البيطار ان حكومته ترفض «مبدأ ايزنهاور» والاحلاف العسكرية وترى ان مبدأ ايزنهاور يؤخر الوحدة العربية وسياسة حكومته تتحصر في الحياد بين المعسكرين.

وفي هذا الاجتماع دحض البيطار حملة الاكاذيب التي توجه إلى الاقطار العربية المتحررة لانتزاعها من سياسة الحياد واعرب عن يقينه ان الاتحاد السوفياتي ليس له مطامع في سوريا او في الشرق الاوسط.

عمان - اذاع راديو المملكة الهاشمية الاردنية ان الحكومة اوقفت عدة صفقات تجارية كانت قد اجرتها مع بريطانيا قبل اعلان اتفاقية التضامن العربي، وقررت الحكومة الاردنية جعل يوم توقيع الاتفاقية ١٠ كانون الثاني عيدا قوميا تعطل فيه الدوائر وتقام المهرجانات.

خروشتشوف يتحدث عن ستالين

موسكو - نشرت برافدا الخطاب الذي القاه السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف في الحفلة التي اقيمت في السفارة الصينية هنا تكريما لرئيس الحكومة الصينية شو ان لاي.

وقد قال خروشتشوف في هذا الخطاب ان ستالين قد نفذ بجرأة فكرة الماركسية اللينينية.

وقال ايضا: مؤخرا يتهمنا الغرب باننا ستالينيون. انما اعتقدنا ونعتقد بان هذا الاصطلاح ستاليني، هو، مثل ستالين نفسه، جزء لا يتجزأ من الشرف الكبير للانسان لكونه شيوعيا. ومفهوم ان من المؤسف انه كان لدى ستالين انحرافات واخطاء ادت الى الاضرار بفكرتنا. ولكن في اثناء ارتكاب تلك الاخطاء ايضا وحتى حينما سمح بالمساس بالقانون، كان ستالين مقتنعا في اعماق قلبه بانه انما يدافع بذلك عن مكاسب الثورة وعن فكرة الاشتراكية.

همسة!

معاودة المرض للانسان امر له ما بعده.

وفي السياسة ايضاً معاودة «المرض» السياسي لها ما بعدها! الم يعاود «المرض» رئيس حكومة بريطانيا ايدن؟ الم ينصب به الى جامايكا؟ ثم الم ينقله الى خارج شارع داونغ رقم ١٠؟

منذ أيام والصحف تتحدث عن معاودة المرض لرئيس الحكومة بن غوريون.

فبعد ان امر بالهجوم على سيناء اصبح طريح الفراش.

ولما وجه النقد الى جهاز الدعاية الاسرائيلي على تقصيره في إظهار «المبررات» للهجوم على مصر امام الرأي العالمي، قيل ان سبب ذلك مرض رئيس الحكومة

وتقول معاريف ان موقف الحكومة من الانسحاب من من قطاع غزة وخليج العقبة لن يطرأ عليه اي تغيير... لأن رئيس الحكومة مريض!

لقد حاول رئيس حكومة بريطانيا، ايدن، الاحتفاظ بكرسي الحكم في وجه العاصفة التي احدثها عدوانه على مصر ولما لم يستطع اصابه الانهيار. والمرض. ثم الاستقالة.

وبن غوريون شريك لايدن في الهجوم على مصر. وشراكتهما لا بد ممتدة الى النهاية لان غوريون بدأ «المرض» يعاوده

ميم

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية

الى جميع الاصدقاء الكادحين وانصار السلام

لقد اثبتت الحياة نفسها صحة سياسة الحزب الشيوعي، وصحة إنذاراته الوطنية عند الشروع في حرب عدوانية، وعند إخراج الكستناء من النار لمصلحة الاجانب، والآن ترى فئات كبيرة من الجماهير ان سياسة الحرب قد منيت بفشل ذريع، وان المخرج الوحيد لاسرائيل هو في انتهاج سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد.

في ظروف صعبة من التوتر الشوفيني والحربي، وفي ظروف الهجوم المستمر على أجور العمال، واتساع البطالة — الامر حزبنا في ان يجمع خلال شهر ونصف الشهر مبلغ عشرين الف ليرة اسرائيلية لحملة الطوارىء، مما ساعد حزبنا مساعدة كبيرة في نضاله من اجل انقاذ السلام وصد هجوم الرجعية على الحريات الديمقراطية، والدفاع عن اجور الكادحين وحقوق السكان العرب.

وباعتبار الحملة المالية التي سبقت حملة الطوارىء الحالية — نجد انه قد تبرع الآف الكادحين التقدميين في اسرائيل، خلال مدة يسيرة بحوالي ثمانين الف ليرة للحزب الشيوعي، مما يثبت ان سياسة حزبنا تنال تأييد وتشجيع الآف الكادحين في المدن والقرى، يهوداً وعرباً، رجالا ونساء وشباباً.

ولكن المبالغ التي جمعت لحملة الطوارىء حتى الآن، لم تمكننا بعد بسبب الغلاء العام والنفقات الكثيرة على الصحف الشيوعية وغيرها من منشورات الحزب، من ان نعيد جريدة «قول هعام» الى شكلها العادي وقد توجه الكثيرون من الرفاق والاصدقاء الى اللجنة المركزية للحزب متسائلين، «ما هو الحد الادنى المطلوب لاعادة جريدة «قول هعام» الى حجمها الطبيعي؟

اعتماداً على رغبة قراء «قول هعام» الملحة في ان يروا جريدتهم تعود الى شكلها الطبيعي، واعتباراً لحلول الذكرى السنوية العاشرة لصدور جريدة «قول هعام» اليومية، والذكرى السنوية العشرين لتأسيسها — في اواسط شهر شباط ١٩٥٧، وتقديراً لتشديد الجهود في المستقبل لتوسيع شبكة الشرح السياسي للحزب)،

بناء على ذلك كله —

قررت اللجنة المركزية للحزب انه اذا وصلت حملة الطوارىء في يوم ١٤ شباط — يوم ذكرى ميلاد جريدة «قول هعام» اليومية — الى مبلغ ٤٠ الف ليرة، عندئذ تعود الجريدة الى شكلها العادي - ٤ صفحات في ايام الاسبوع، و٨ صفحات ايام الجمعة والاعياد

اننا نعلم ان الهدف ليس باليسير، ولكننا متأكدون من ان كل رفيق في الحزب وفي الشبيبة، ومن ان كل صديق وكادح واع — سيجندون الآن بحزم اشد التبرع وجمع التبرعات، ويضمنون نصب اعينهم ذلك الهدف الهام — وهو تجديد شكل «قول هعام» الطبيعي، اماني الرجعية، وتلبية لرغبة الجماهير.

ايها الشيوعيون والكادحون وانصار السلام!

الى الامام لانجاح حملة الطوارىء!

هدفنا ٤٠ ألف ليرة حتى ١٤ شباط ١٩٥٧ - يوم عيد «قول هعام» الكبير.

فلنمض بعزم وحماس واخلاص - لاعادة جريدة «قول هعام» الى شكلها الطبيعي.

تل ابيب ١٩٥٧/١/١٧

في ظل الاممية البروليتـــارية

حول المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي

بقلم صموئيل ميكونيس

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي اختتم سلسلة المؤتمرات الهامة جداً التي انعقدت في ١٩٥٦ ، والتي ابتدأت بالمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . فبعد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ومن ثم الفرنسي ترقبت الحركة الشيوعية باهتمام بالغ المؤتمر الثامن الايطالي ، ترقبت كل حزب الجماهير ولم يضع ترقبها سدى . فقد اثار المؤتمر الثامن واوضح قائمة كاملة من اهم القضايا الناجمة ، في الاساس ، عن قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ومن التطورات السياسية في المدة الاخيرة ، واكد بقوة كبيرة اخلاص الشيوعيين للماركسية اللينينية ورفع بيد جريئة راية الاممية البروليتارية . وتحطمت على صخرة وحدة الحزب الشيوعي الايطالي الفكرية والتنظيمية التامة ، نبوءات الرجعية الايطالية والعلمية السوداء عن «انهيار» الحزب وحملة الاكاذيب التي اثارتها الرجعية لتشويه النقاش الجدي الذي دار في المؤتمر الثامن . وقد فوجئت القوى السوداء في ايطاليا والعالم لرأى الاقرار الاجماعي الذي منحه المؤتمر لبيان الرفيق بالميرو تولياتي ، والقرارات السياسية ودستور الحزب الجديد . وكان لما وضح من قوة الحزب الكبيرة ، ومن عمق جذوره بين البروليتاريا والحركة الدمقراطية في ايطاليا ، ومن كونه حزب جماهير وكوادر ممتازة ومن روح التضامن البروليتاري ومن حب واحترام كبيرين للاتحاد السوفياتي وللحزب الشيوعي الذي يقوده كان لكل هذا اثره العميق على وفود الاحزاب الشقيقة التي حضرت المؤتمر .

●

فوفقاً للتطور الذي ابتدأ في الحركة الشيوعية في اعقاب المؤتمر العشرين ، وعلى ضوء احداث الشرق الاوسط وهنغاريا ، وقفت في رأس ابحاث المؤتمر الثامن القضايا الايديولوجية والشؤون الدولية ، قضايا النضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية في ايطاليا وعلى نطاق عالمي . وكانت هذه الابحاث بمثابة تلخيص شامل لنقاش صريح دمقراطي متواصل دار في الحزب حول قضايا المؤتمر العشرين والطريق الايطالي للاشتراكية .

وفي بيان اللجنة المركزية وكذلك في القرارات السياسية ، ثمة تأكيد على ضرورة الالمام الجيد بفرضيات المؤتمر العشرين والانتقادات التي اثيرت من على منصته . وليس هذا فحسب بل ومعرفة تطوير هذه الفرضيات لهذه الفرضيات قد خلقت الاوضاع من أجل تطور جديد وشامل وتجاحات اضافية لقوى السلام والتحرر القومي والاشتراكية وهذه الاوضاع تتطلب وتمكن بشكل موضوعي ، انتعاشاً وتقدماً جديداً في الحركة الشيوعية . ولهذا ، فإن العهد الذي نعيش فيه ليس عهد تفرج وتفكير فارغ مشوش ، بل تطويراً خلاقاً لنظريتنا الماركسية اللينينية ولاستخدام مبادئها استخداماً مبدعاً وفقاً للاوضاع الخاصة في كل قطر ، ولتنقيب مستقل جدي من جانب كل حزب شيوعي عن طرق نضاله هو إلى الاشتراكية . وهذا الواجب الذي هو ليس سهلاً يمكن تنفيذه بشكل حسن جداً عن طريق المساعدة المتبادلة بين كل فئات الحركة الشيوعية ، بمساعدة التضامن البروليتاري العالمي .

لقد جاء في بيان الرفيق تولياتي وفي قرارات المؤتمر الثامن السياسية ان امام الطبقة العاملة واجباً اساسياً ، واجب التضامن الذي يجب أن يجد تعبيراً له في التضامن السياسي المقيد النضال بين الاحزاب التي تقف في قيادة الدول وبين الاحزاب التي لا تزال تناضل في سبيل هذا الهدف . فالحركة الشيوعية في حاجة إلى الوحدة لا في كل قطر فحسب بل على نطاق عالمي ايضاً وهذا لا يعني الوحدة على أساس اقامة منظمة مركزية عالمية بل الوحدة النابعة من الاتصالات والمقابلات المشتركة بين ممثلي الاحزاب مع الاعتراف باختلاف الاوضاع وطبيعة كل قطر ، ومع احترام الاحزاب العديدة مطلقة ، ولاعتقاد

الرفاقي ، والاختلاف في الاوضاع وفي الخبرة لايمكن أن يشكل عائقاً لوحدة الحركة لان مبادىء الماركسية اللينينية مشتركة لكل الشيوعيين في كل العالم ولان نصب اعينهم هدفاً واحداً هو بناء الاشتراكية .

وجاء أيضاً ، وفي كل هذا يجب أن نرى ، وليس كصادفة طبعاً ، المركز الخاص الذي يحتله الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي في حركة التقدم الانساني الجبارة في عصرنا . فكل شعوب العالم ملمة بالاعتراف بالجميل للاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الذي يقوده بسبب كونه الدولة الاشتراكية الاولى التي تقدمت تقدماً جباراً في بناء الشيوعية والتي تدل على أن ثمة مكاناً وضرورة لتعلم الخبرة السوفياتية الخصبة تعلماً منتظماً ومتواصلاً وهذا الواقع ، الذي هو نتيجة لعمل بطولي قام به المجتمع السوفياتي خلال نحو ٤٠ سنة ، يجب أن لايستخف به أوتقلل قيمته على الرغم من كل جهود الدعاية الرجعية القذرة ، ناهيك عن اتباعه ...

«ان المركز الذي يحتله الاتحاد السوفياتي والحزب الذي يقوده ، في العالم الاشتراكي ، وواقع كون الاتحاد السوفياتي المحور والقوة العليا لهذا العالم ، هو حقيقة تاريخية لاتزعزع ولايمكن تغييره »

هكذا قال الرفيق تولياتي في كلمته الختامية في المؤتمر الثامن . ومن الضروري تأكيد هذا الموقف الاساسي الذي وقفه المؤتمر الثامن وقادة الحزب بشأن قضية الاممية البروليتارية والعلاقة مع الاتحاد السوفياتي وحزبه المجيد ، حيال اسلوب تضخيم ملاحظات انتقادية ودية وجهت إلى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ذلك الاسلوب الذي تنتهجه الرجعية العالمية ، وحيال وصف الرجعية الباطل لهذه الملاحظات بانها «تمرد» و«قطيعة» و«بداية نهاية» عهد الوحدة والاتحاد والتضامن البروليتاري العالمي في حركتنا الجبارة . فالمؤتمر الثامن نفسه أثبت ، وأكد ذلك كل وفد ضيف في المؤتمر ، ان مظاهر الاضطراب التي قد تظهر هنا أو هناك في حركتنا ليست سوى نقطة في بحر وحدة حركتنا الشيوعية وتضامنها ، في بحر الحب والتقدير اللذين تكنهما حركتنا للاتحاد السوفياتي وللحزب

الشيوعي الذي يقود الدولة الاشتراكية الاولى في العالم

*

لقد استقبل المؤتمر بعاصفة من الهتافات تحية حزب العمال الاشتراكي المجري ، التي ذكرت الاتحاد السوفياتي «الذي هب لانقاذ مكاسب الاشتراكية في المجر وحمايتها» . وقدم أعضاء المؤتمر ، بل أعضاء الحزب كله لانفسهم تقريراً واضحاً عن الاثر المجري ومن الاثر العالمي للانتفاضة المعادية للثورة التي قامت في المجر في أواخر تشرين الاول وبداية تشرين الثاني من ١٩٥٦ .

وباستياء تام استنكر المؤتمر إلى المكلمات من الهجوم البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر ، الهجوم الذي هدد بالخطر السلام في الشرق الاوسط والسلام في العالم كله . ومرة اخرى كان واضحاً تماماً الخطر والعلاقة بين الحدثين ومحاولة الرجعية الاستعمارية المجرمة تجديد «الحرب الباردة» وزيادة حدتها إلى درجة زجها في طريق الحرب النووية المدمرة . ومرة أخرى أيضاً اثبت فشل المتآمرين في المجر والشرق الاوسط ، إن هناك اليوم كل الامكانيات لمنع الحرب ، من الناحية الاخرى ، اثبت هذا الفشل الذريع أنه ما دام الاستعمار قائماً فانه سيبقى قائماً الاساس الاقتصادي لنشوب الحروب ، والخطر على سلام العالم . اضف إلى أحداث المدة الاخيرة محاولات حكام امريكا المتواصلة لعسكرة غربي المانيا بقيادة ضباط جيش هتلر ، والخطر على حرية الشعوب من جانب نظام المستعمرات الذي يعيث في اواخر ايامه ، كل هذا قد أثار انتباه المؤتمر والحركة الشيوعية العالمية إلى ضرورة الاحتشاد بقوة في جبهة النضال لصيانة السلام ولضمان حرية الشعوب والنضال ضد الاستعمار بمختلف اشكاله .

ان اعداء السلام والشعوب اعداء الطبقة العاملة قد أثبتوا أنهم يدركون أمراً أساسياً واحداً ، ما دامت الاحزاب الشيوعية متمركزة على الماركسية اللينينية وما دامت تحافظ على وحدة صفوفها وتتمسك بعلاقات التضامن البروليتاري العالمي ، فان جميع حسابات الرجعية مصيرها الفشل . ولهذا كانت

جهود الرجعية لزعزعة هذه الاسس الوطيدة عن طريق اثارة الدعايات للشيوعية القومية التي لاتقتصر على انها في غير حاجة للتضامن العالمي بل هي عامل يخلق النزاع الداخلي وعدم الثقة في صفوف الحركة الشيوعية قطرياً وعالمياً . ومن هنا كانت الدعاية للتحرر من «قيود» المبادىء اللينينية في حياة الحزب التي هي سر قوة كل حزب ماركسي لينيني ثوري . ومن هنا كان التعميم المتعمد لروح الماركسية اللينينية الخلاقة المتينة ، ومحاولات تزييفها الدائمة ، ان ابراز «الخاص» لكل قطر بوضع في المكان الاعلى مع التعريض على الاتحاد السوفياتي الذي يؤلف القوة الاساسية للعالم الاشتراكي وحركة العمال العالمية .

لقد قال المؤتمر الثامن كلمته المتزنة على مسمع البروليتاريا الايطالية وحركة العمال العالمية بشأن كل هذه القضايا المبدئية ففي تقارير المؤتمر الثامن ونقاشه وقراراته واوضح الطريق الايطالية إلى الاشتراكية وحول نضال الحزب في هذه الطريق ، في كل هذا برز اعتماد الحزب الكلي على مبادىء الماركسية اللينينية ، والتأكيد على اهمية الدور القيادي للطبقة العاملة وحزبها الطلائعي في النضال من اجل الاشتراكية ، والتأكيد على تقوية الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين مع الطبقات الوسطى في المدينة ، وعلى ضرورة القيام بتغييرات اشتراكية في الاقتصاد ، وكل هذا قد جرى مع رؤية الميزات القومية الخاصة في ايطاليا والاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتقاليد التاريخية فيها . كل هذا قد جرى مع رؤية الصلة بين النضال من أجل طريق إيطاليا نحو الاشتراكية وبين نضال الحركة العالمية ضد الاستعمار واخطار الحرب وبين نضال وتطور وتقوية كافة المعسكر الاشتراكي .

*

والمؤتمر الثامن قد عالج كثيراً قضية تجدد وتقوية الحزب الشيوعي الايطالي ، مع التأكيد على أن التقوية متعلقة بالتجدد . فقد قال تولياتي ، «إن جبهة تجدد الحزب هي في الاساس جبهة موجهة إلى الخارج تشمل نشاط الحزب السياسي وأساليب عمله . وهذا يعني انه ليس على هذه الجبهة ان تقوم بدور الدائم من الخارج . إن ما نعنيه هو ، قبل كل شيء ، صياغة دقيقة حسنة لبرنامج حزبنا الناجم من أبحاث عميقة جداً حول طريق ايطاليا إلى الاشتراكية . إن جبهة التجدد تعني أيضاً البحث الواسع والحر من أحلاف للطبقة العاملة في نضالها ضد حكم الاحتكارات ... وفهماً احسن لاساليب عمل الدمقراطية ولقهرة التمكن من الدمقراطية بمدى تقدمنا إلى الاشتراكية . وفي مركز النشاط لتجدد الحزب يقف النضال من أجل خط الحزب من أجل طريق إيطاليا إلى الاشتراكية» .

وما يستطيع عرقلة سير الحزب في هذا السبيل هو ، الانعزالية والتنقيح الاصلاحي ، وتظهر الانعزالية في الانعزال مع توقع مجيء «اليوم الكبير» . أما التنقيح الاصلاحي فيظهر في الخنوع للرأسمالية مع توقع تحولها تلقائياً إلى الاشتراكية . وهذان الامران سيؤديان من الانحراف عن النشاط الثوري في النضال الاشتراكي .

لقد أثار المؤتمر اهمية وحيوية المركزية الدمقراطية لحزب ثوري ، وقد عارضه الانعزاليون من أفضلية التكتل في الحزب وفرز السبل من أجل تنشيط الدمقراطية الداخلية ، في الحزب ، والانتقاد والانتقاد الذاتي وتوطيد الطاعة الحزبية الواعية ورفض التفلسف الاجوف المضر بالحزب الذي يترتب عليه ان يناضل يومياً من أجل مصالح المستغلين والمضطهدين .

لقد كان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي مصدر تشجيع ورضا لحركتنا الشيوعية العالمية . وسيكون البرنامج والتقارير والقرارات في هذا المؤتمر مصدر دراسة وبحث عميقين للاحزاب الشيوعية في العالم وستساعد ، دون شك ، حزبنا الشيوعي في حل القضايا الجديدة التي تواجهه وتواجه حركة العمال الاسرائيلية في النضال من أجل إسرائيل مستقلة حرة سعيدة .

اضواء كاشفة على السوفيات الاعلى

في ٥ شباط سيجتمع السوفيات الاعلى - برلمان الاتحاد السوفياتي وهذه بعض الحقائق عن هذا البرلمان .

انتخب اعضاء السوفيات الاعلى في آذار ١٩٥٤ وعددهم ١٣٤٧ نائباً . ويتألف السوفيات الاعلى من مجلسين : سوفيات الاتحاد وعدد نوابه ٧٠٨ ، وسوفيات القوميات وعدد نوابه ٦٣٩ .

ولكل من المجلسين حقوق متساوية في اقتراح مشروعات القوانين . ولكن لتصبح هذه المشروعات قوانين من الواجب ان تقرها الاغلبية في كل من المجلسين على حدة . ويحتاج اقتراح التعديل في الدستور إلى اغلبية ثلثي الاعضاء في كل من المجلسين ليسري مفعوله .

وأما سوفيات الاتحاد فينتخب على أساس نائب لكل ٣٠٠ ألف ناخب ، وحق الانتخاب عام لكل من تجاوز الثامنة عشرة . أما سوفيات القوميات فيتألف من : نواب ينتخبون في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الست عشرة ، وكل جمهورية تنتخب ٢٥ نائباً بغض النظر عن عدد مواطنيها ، ومن ممثلين متساوين عن القوميات المختلفة بغض النظر عن اعدادها .

وفي آخر انتخاب صوت ١٢٠,٧٢٧,٨٢٦ ناخباً ، اي تخلف عن الانتخاب ناخب في كل ١٠ آلاف مواطن . ويبذل الجهد لتمكين كل مواطن من ممارسة حقه ويمكن حتى المسافرين والمرضى والبحارة من الانتخاب . والانتخاب سري .

ويحق لكل من تجاوز الثالثة والعشرين ان يكون نائباً في السوفيات الاعلى . وتدفع الحكومة مصاريف الانتخابات ولا يتوجب على المرشح ان يدفع تأميناً (في بريطانيا يدفع المرشح تأميناً مالياً واذا لم يفز بعدد معين من الاصوات يخسر التأمين) .

ومدة السوفيات الاعلى اربع سنوات ويجتمع مرتين في السنة ولكن من الممكن عقده في اي وقت .

وينتخب السوفيات الاعلى في جلسة يعقدها المجلسان : الوزارة والمحكمة العليا والنائب العام .

ويمارس السوفيات الاعلى جميع السلطات في الاتحاد السوفياتي ، فهو الذي يعلن الحرب ويعقد السلام ويقرر في أمر التمثيل الخارجي ويوافق على الميزانية ويصادق على دخول جمهوريات جديدة الى الاتحاد ويسن القوانين .. ويؤلف اللجان الدائمة لممارسة سلطته : الاعتمادات والتشريع والميزانية والشؤون الخارجية .

وينتسب اعضاء السوفيات الاعلى الى اكثر من خمسين قومية وبينهم ٢٩٧ غير حزبيين .

وهناك ٣٤٨ امرأة بين اعضائه بينهن ٥٢ معلمة و٢٧ طبيبة و٣٠ مهندسة ميكانيكية و٢٣ رئيسة مزارع تعاونية و٤٤ خبيرة زراعية و٣٦ سائقة تراكتور ومزارعة تعاونية و٢٣ عاملة .

تتكون رئاسة السوفيات الاعلى (الهيئة التنفيذية) من ٣٣ عضواً - الرئيس و١٦ نائب رئيس من الجمهوريات الستة عشرة والسكرتير و١٥ عضواً من اعضاء السوفيات الاعلى . وعلى الرئاسة أن تعقد جلسات السوفيات الاعلى وفي الفترة الواقعة بين الجلستين تمارس صلاحياته . فهي تعين الوزراء ، وتؤلف الوزارات الجديدة وهي مسؤولة امام السوفيات الاعلى عن جميع قراراتها .

ورئيس رئاسة السوفيات الاعلى الآن هو كامنتي فوروشيلوف القائد الشيوعي القديم الذي كان في يوم من الايام عامل انابيب بسيط في مشغل .

عن مجلة
«سوفيات ويكلي»

الأسد البريطاني شاخ وضعف وقطع ذيله في مصر

موسكو - تكلم السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، خروشتشوف في اجتماع طشقند فقال :

طيلة وجود النظام السوفياتي ظهرت «مبادىء» كثيرة موجهة ضد الاتحاد السوفياتي ولكن كل تلك المبادىء ، وكل تلك النبوءات منيت بالفشل الذريع فالاتحاد السوفياتي يواصل وقوفه كالطود الشامخ وقوته آخذة في الازدياد يوماً بعد يوم

وقال ايضاً ان الاستعمار الاميركي يسرع الى الشرق الاوسط والادنى ليتسلم من الاسد البريطاني مراكزه فقد شاخ الاسد البريطاني وضعف واصبح زئيره مبحوحا بعد ان فقد ذيله في مصر .

طرائف

«الاستعمار» العربي !!

يقولون : عش تر .

ويمكن تعديل هذا القول : عش تقرأ .

وهذا ما كتبته الديلي تلغراف البريطانية وقرأناه :

« إن مشروع ايزنهاور لا ينص على شيء من شأنه ان يؤمن سلامة اسرائيل . فاسرائيل لا يهددها الاتحاد السوفياتي بل «الاستعمار» العربي وتصريحات ايزنهاور لا تذكر شيئا عن «الاستعمار العربي» .

السؤال : اذا كان هناك «استعمار» عربي فأي فراغ يريد ان يملأه ايزنهاور .

حكاية امريكية

الفيلسوفان

بقلم مايك كوين

لبى فيلسوفان دعوة ظهرت في الصحيفة للعمل في حراسة منارة على جزيرة نائية في وسط المحيط الهادىء .

وابحرت بهما باخرة الى تلك الجزيرة غير المأهولة وتركتهما وحيدين على اديمها .

وحمل الفيلسوفان حوائجهما واتجها مشياً على الاقدام نحو البيت الصغير الذي اعد لهما .

وعلى الرغم من انهما كانا فيلسوفين فلكل منهما فلسفته في الحياة .

وقال احدهما ، وهما في طريقهما الى البيت : هذه الجزيرة تبدو كأن الله نسيها والوحدة فيها ثقيلة ولكن استطيع التكيف على الحياة فيها وفي وسعي ان اعود نفسي على كل شيء مع الزمن فالمسألة هي اعداد الذهن للامر .

واجاب رفيقه : فعلا الوحدة شديدة واني متأكد باننا نستطيع ترتيب المكان حتى يوافق حاجاتنا والمسألة تحتاج الى قليل من العمل والى شيء من المثابرة .

ودخل الفيلسوفان البيت وتفقداه ورأيا الامور لا بأس بها حتى وصلا الى غرفة النوم .

وصاح احدهما مندهشاً ...

«يا للسماء يجب ان يكون الناس الذين سكنوا هذا البيت اقزاماً .»!

وكان محقاً فالسريران صغيران لا يتسع الواحد منهما الى اكثر من طفل .

وتابع الفيلسوف المندهش كلامه فقال :

يجب ان نغيرهما فبديهي اننا لا نستطيع ان نكيف انفسنا في هذين السريرين .

وهز الفيلسوف الاخر رأسه وقال : ارى انك احد هؤلاء المتذمرين الحمر ... لماذا لا نترك الامور كما نجدها . هذه فلسفتي : كيف نفسك . لماذا يجب ان تغير العالم . اقبل بالواقع وحاول ان تستفيد منه بقدر طاقتك .. هذه هي فلسفتي» .

ورد عليه رفيقه : «ولكن اليس من الحكمة بذل بعض الجهد وجعل السريرين اكبر ؟ على كل انا انوي تكبير سريري»

ولكن «فيلسوف التكييف» قال : انت حالم غير عملي .. فعليك اولا ان تقطع شجرة ومن ثم ان تنشر جذعها الى الواح ثم ان تدق المسامير الخ ..»

— هذا صحيح ولكن علي ان اقوم بهذا العمل . وان لم اقم به فسوف لا امضي ليلة مريحة

— قد يكون جيداً جداً ان تهذي بآرائك المثالية ولكن حاول ان تضعها موضع التنفيذ عندئذ ترى النتيجة . لنفرض ان الشجرة وقعت عليك ؟ ثم لنفرض ان الشظايا غرزت في اصابعك ؟ ولنفرض ايضاً انك اخطأت وانت تدق المسامير ووقعت المطرقة على اصبعك ؟ انكم ايها الراديكاليون لا تفكرون في مثل هذه الامور

كيف نفسك ! اما انا فسأغير الامور حتى انال راحة اكثر .

واعقب القول بالعمل .

فقام وبدأ حالا بقطع شجرة ..

اما الفيلسوف الاخر فغطس في مغطس ماء بارد حتى بدأت أسنانه تصطك مما لفت نظر الفيلسوف النشيط فصاح به : ما انت صانع بنفسك ؟

فاجاب : احاول «تقليص» نفسي !!

وما ان يأتي الليل حتى اكون موافقاً للسرير !!

وطبعاً أصيب الفيلسوف بزكام شديد ولم ينقص طوله .

وبعد ان خرج من المغطس جلس يكتب مقالة يعدد ويمجد فيها منافع شظف العيش حتى يبرر موقفه

وقبل غروب الشمس بقليل سار نحو رفيقه الذي كان يدق المسمار الاخير في سريره الجديد الكبير وقال له : «لقد فكرت في الامر ملياً وارى ان انسب حل ان اقطع قدماي فهي توجعني على كل حال . وان قطعتهما استطيع النوم براحة في السرير الموجود»

واكتفى زميله بالقول : هاك الفأس !

واخذ فيلسوف «التكييف» الفأس ورفع سراويله ووضع قدمه على السندان ولكنه غير رأيه في اللحظة الاخيرة قائلا :

اذا كان الله قد حكم علي بان اتعذب فلتكن مشيئته وليس من حقي ان اتدخل في الامر

وفي الليل افاق الفيلسوف النشيط على زميله وهو يهزه بشدة ويقول له : «الامر الذي لا يجعلني احبكم انتم الشيوعيين انكم تفكرون فقط في انفسكم . كيف تستطيع ان تنام مرتاحاً بسريرك الكبير بينما يتعذب زميل لك في الانسانية» ؟!

وقال الفيلسوف النشيط «كفاك لغواً وتعال ارقد الى جانبي في السرير» .

وزحف الفيلسوف المحافظ الى سرير زميله وحين تمدد عليه تنهد وكأن عبئاً ثقيلا ازيح عن صدره . ولكنه قبل ان ينام خاطب زميله :

اذا كانت دعوتك لي خدعة لاقناعي بدعايتك فالافضل ان تتخلى عنها فلي عقل مستقل وآرائي الخاصة ولن اسمح لاحد ان يملي علي اوامره .

على كل حال اغلب الظن ان هذا السرير سيقع قبل الصباح ! فلا تقل اني لم احذرك !



قرار الامم المتحدة

تناولت الصحف هنا بالتعليق قرار هيئة الامم الذي يحدد مدة اتمام جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء وقطاع غزة بخمسة ايام .

لمرحاب

وكتبت لمرحاب (جريدة احدوت هعفودا) مقالا افتتاحيا جاء فيه : « إن إسرائيل أتمت الانسحاب من سيناء إلى الحدود التي لا يمكنها التراجع عنها بدون التخلي عن صميم حقها في البقاء . والقرار الجديد ، الذي يطالب بانسحاب إسرائيل من مضايق العقبة وقطاع غزة ان يزحزحها عنها » . واضافت « إن عاجلا أو آجلا ستفهم الشعوب أكثر انها جرت لعبة سياسية إثمة بحقوق شعب إرضاء للعدوان العربي . وبهذا تدين هيئة الامم نفسها ولو على الاقل من الوجهة الادبية . وبعد أن أصبح الانسحاب من سيناء حقيقة واقعة ، فالطريق السياسية لاسرائيل واضحة أمامها حتى ولو اضطرت إلى تغيير مجرى حياتها » .

عل همشمار

وذكرت جريدة مبام « عل همشمار » « إن وزارة الخارجية الاسرائيلية لمتترك في كلماتها مجالا للشك بأن إسرائيل لا تستطيع أن تأخذ على نفسها الانسحاب بسرعة وبدون شروط من قطاع غزة وشرم الشيخ الذي يحمي حرية الملاحة في مضيق سليمان (العقبة) . ومع هذا قدمت منظمة إسرائيل اقتراحات مقابلة لتمنع عودة الاوضاع إلى ما كانت عليه في هاتين المنطقتين » .

وختمت كلامها ، « علينا أن نستمد لاجهزار امتحانات قاسية حتى يمنح لنا تحقيق الحد الادنى من مطالبنا العادلة التي لا نستطيع التنازل عنها بالرغم من قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم » .

هآرتس

وكتبت هآرتس مقالا افتتاحيا تحت عنوان « استمرار النضال » تقول ، « إن تنازل مصر عن طلب فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على إسرائيل قد اتى أكله . فقد حصل الاقتراح الآسيوي الافريقي على أكثرية تفوق ثلثي أصوات الجمعية العمومية » .

واستطردت هآرتس ، « إن إسرائيل ستواصل نضالها من أجل الحصول على الضمانات التي تحتاج إليها بشكل حيوي . كما انها ستمتنع عن سحب قواتها من المناطق التي أشار إليها قرار الجمعية العمومية » . وقالت ، « إن الشعب حكم بيانه الحكومة ، في الافصاح مجدداً من موقفها ، الذي لا يقبل الشك ، بأن قرار الجمعية العمومية أمس (يوم السبت الماضي) لن يغير هذا الموقف » ...

دافار

وقالت جريدة الهستدروت « دافار » إن قرار الجمعية العمومية لم يؤد خدمة عملية بنائية لتسوية القضايا الملحة .. التي لا يمكن فصلها عن مسألة الجلاء .

وبحثت « دافار » مسألة الضمانات لاسرائيل مقابل الجلاء ، فقالت إن أفضل ضمان عملي لتأمين حرية الملاحة وأمن الحدود هو مواصلة بقاء القوات الاسرائيلية في المناطق التي لم يتم الانسحاب منها حتى الآن .

واستطردت تقول ، إن الذي يطالب منا سحب قواتنا عليه أن يقترح بديلا لذلك ، مثل وضع قوات هيئة الامم في مضيق سليمان (العقبة) لتأمين حرية الملاحة .

وقالت من الجهة الاخرى ، انه لا توجد لمصر حقوق سيادة على قطاع غزة بينما لاسرائيل يوجد مثل هذا الحق الواضح الذي لا يقبل النقض . والحاجة إلى الامن التام ، تقضي بان لا يتحول قطاع غزة من جديد إلى قاعدة للعدوان

رئاسة حركة السلام تصدر باكثرية الاصوات بيانا يبرر العدوان على مصر

تل أبيب — اجتمعت هنا رئاسة حركة السلام الاسرائيلية وبحثت في الاعمال الحربية التي قامت بها الحكومة ضد مصر ، وفي قرار مكتب السلام العالمي الذي صدر في ١٨ تشرين الثاني الماضي بهذا الشأن . واقترح عضو الرئاسة ، مابوس ودرنغ ، بياناً رفضه عضوا الرئاسة توفيق طوبي وروت لوبتش لانه يبرر الهجوم على مصر الامر الذي يجب التنديد به مهما تكن البواعث له ، ولانه يحدد بشكل غير صحيح ، وجانبي ، عناصر التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية ، ولانه لا يتضمن أي دعوة لاعادة الجيش الاسرائيلي إلى ما وراء خطوط الهدنة الامر الذي يعتبر حيوياً لتمهيد السبيل للمفاوضات والسلام الذي يصبو إليه الشعب الاسرائيلي .

وعارض عضوا الرئاسة ، توفيق طوبي وروت لوبتش ، في أن يتخذ قرار باكثرية الاصوات فهذا أمر غير متبع في حركة السلام ، واقترحا صيغة بيان أخرى .

وكان بيان مابوس ودرنغ قد ذكر انه « في ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ عقد اجتماع في هلسنكي لاعضاء مكتب حركة السلام العالمية ورؤساء حركات السلام القطرية واتخذت فيه قرارات تتعلق بالشرق الاوسط وإسرائيل . إننا نذكر بأسف ان هذه القرارات قد اتخذت دون أن يدعى عضو حركة السلام الاسرائيلية إلى الاشتراك في الاجتماع وان هذه القرارات صادرة عن تقدير من جانب واحد للتطورات والواقع في منطقتنا » .

« ولكن تبين ان النداء دعوة ممثل حركة السلام الاسرائيلية لحضور اجتماع هلسنكي كان قد نجم عن عدم تمكن مندوب حركة السلام المصرية ، الذي دعي أيضاً إلى الاجتماع ، من الحضور . وبغياب مندوب مصر لم يكن من بحث الامور المتعلقة باسرائيل والدول العربية ولهذا الغيت دعوة ممثلي حركة السلام الاسرائيلية .

ويطلب بيان مابوس ودرنغ من مجلس السلام العالمي أن يفحص الوضع من جديد وأن يرفع صوته من أجل مخرج سلمي يقوم على أساس توقيع اتفاق سلام دائم وعادل بين إسرائيل والدول العربية ، وعلى أساس النضال ضد التدخل الاجنبي في المنطقة وعلى أساس احترام استقلال كل شعوب المنطقة ومصالحها العادلة .

البيان الذي اقترحه طوبي ولوبتش

وقد رأى عضوا الرئاسة توفيق طوبي وروت لوبتش الموافقة على هذا البيان للاسباب المذكورة في « مطلع هذا النبأ » ، واقترحا صيغة بيان أخرى تتضمن دعوة جميع قوى السلام في بلادنا الوقوف بالمرصاد لصيانة السلام والعمل دون أي إبطاء من أجل إنقاذ السلام الذي هو [بذا] إنقاذ بلادنا وشعبنا من أخطار حقيقية .

وجاء في صيغة البيان التي اقترحها عضوا الرئاسة ، طوبي ولوبتش ، إن حركة السلام في إسرائيل قد تزعزعت جداً من جراء الهجوم المسلح الذي قامت به الحكومة — بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا — على مصر . وحدة الهجوم هذه — التي تتعارض تعارضاً كلياً مع مصالح امن واستقلال دولة إسرائيل ، والتي من شأنها تعريض سلام المنطقة والسلام العالمي الى الخطر — قد لاقت التنديد من كل انصار السلام في العالم .

ومهما تكن المبررات التي تقدمها الحكومة لهذا العمل فانها لن تبرر ابداً استخدام القوة والبدء بأعمال حربية . ولهذا تعرب حركة السلام الاسرائيلية من مقاومتها الشديدة لهذا العدوان الذي أصاب بضرر لا يقدر مصالح اسرائيل القومية ومركزها في المجال الدولي .

ووصفت الصيغة المقترحة محاولات الحكومة حل القضايا المختلف عليها بالعنف ، بأنها خرق لميثاق الامم المتحدة وتنكر لرغبة الشعب في السلام ، وبينت أن حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية يجب أن يكون بالاتفاق والسلام فقط على أساس احترام الحقوق القومية للشعوب المعنية بالامر ، الشعب اليهودي والشعب العربي .

وتضيف الصيغة ، ولقلقها على سلامة إسرائيل ومستقبلها ، تدعو حركة السلام الحكومة إلى الانسحاب التام من كل المناطق المحتلة وإلى اعادة الجيش الاسرائيلي إلى ما وراء خطوط الهدنة . وحركة السلام تدعو الجماهير إلى مطالبة الحكومة بتنفيذ هذا الامر فوراً .

وتعرب الصيغة عن « ثقة حركة السلام بان تصفية نتائج العدوان على مصر ستمهد السبيل لمفاوضات سلام ولتسوية القضايا المختلف عليها من طريق الاتفاق وستساعد قوى السلام في العالم في وضع ثقلها من أجل اتخاذ الخطوات السريعة لحل القضايا المختلف عليها في الشرق الاوسط ولاحلال السلام الدائم

التهم التي تتوالى !

الناصرة — منذ انتخابات الكنيست الماضية وحتى قبلها والحكم العسكري والبوليس بمساعدة مختار قرية اكسال يحاولون الضغط على الرفيق ابراهيم عبد الهادي والنيل من سمعته .

فقد اتهم بحيازة سلاح وثبت بطلان التهمة ... ثم اتهم بسرقة ذرة وبرئت ساحته ... وبعدها اتهم بسرقة حشيش من كيبوتس مجاور وبرئت من جديد ساحته .

ان الرفيق عبد الهادي لم يقف متهما في المحكمة طيلة حياته حتى انتسب الى الحزب الشيوعي فكثرت التهم وتلاحقت الاتهامات !

وبديهي ان القصد هو ان يتراجع الرفيق عن موقفه . ولكن الم يتعلم الرجعيون ان الشيوعيين لا يتراجعون امام التهديد والوعيد و « كثرة الاتهامات » ؟

اضواء ..

وعد !

جت — ارسل الينا ابراهيم سليمان عازم من المثلث الذي الآن في جت كتابا جاء فيه ، ايام الانتخابات وعدت وزيرة العمل غولدا مئير (الآن وزيرة الخارجية) اهالي جت وكرى وباتوح أن تعبد الطرق الموصلة اليهم وحتى الآن لم تف بوعدها .

الانصاف — يقضي ان « لا تستطيع » الوفاء بالوعد فهي وزيرة الخارجية الآن ووزير العمل الحالي ، وهو زميلها في المباي ، « لا يعرف » عن الوعد شيئاً .

جابوا الخيل يحدوها

عكا — وكتب إلينا صديق يصف « نشاط » غازي السعدي الذي « حاول التشهير » بالحزب الشيوعي لتأييده اضراب الحداد الكبير فقال ، غازي السعدي « يتزعم » على الزعامة ولهذا فهو « صاحب مبادىء » !!

كان من أنصار « أخوة الشعبين » على النسق المبامي ... ثم صار من أنصار حرب الجنرالات احدوت هعبودا لان مبادىء هذا الحزب « تطابق » أماني الشعب العربي ... ثم عاد إلى حزب « أخوة الشعبين » القديم ... والآن أصبح فارس من فرسان المباي ... لان مبادىء المباي تقول « بالمساواة بين الشعبين » على « نسق كفر قاسم » !

ويختم الصديق رسالته ليقول ، مبادىء السعدي يختصرها « مبدأ انسانى كبير » ـ « مبدأ الجيب » .

وقديماً قالوا ، ان اللهو يفتح ...

يقرر النمر ... أي يقرر نمر السعدي الذي نزل يوم الاضراب إلى شوارع عكا يهدد ويتنمر من شارك في يوم الحداد استنكاراً « لمأساة كفر قاسم » !

الارهاب « الشيوعي »

الطيبة — قال بن غوريون في معرض رده على اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست بحث مسألة منفيي المثلث إلى قرى الجليل ان الشيوعيين « ارهبوا » المواطنين يوم الاضراب وقبله وكان على الحكومة أن تدافع عن المواطنين .

أما كيف تم « الارهاب » الشيوعي فهذا نتركه لمراسلنا في الطيبة .

« في يوم السبت ٥/١/٥٧ استدعى رئيس المجلس المحلي الساعة الواحدة بعد الظهر أصحاب الحوانيت والمقاهي إلى دار المجلس . وحضر بعض أصحاب الحوانيت فوجدوا الرئيس بصحبة حسن رابية ومحمود اليوسف وحسن ابراهيم عازم وأحمد علي مصاروة ومحمد عبد الغني (ممثل اتحاد عمال إسرائيل) .

وأنذر الرئيس الموجودين وقال ، كل انسان يغلق حانوته أو مقهاه سيقطع الحاكم العسكري رخصته (التي نصدرها دائرة المؤن) أو تصريحه » .

هكذا بالضبط تم الارهاب الشيوعي » !!

تحية الى الحزب الشيوعي الدنمركي

تل ابيب — بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى مؤتمر الحزب الشيوعي الدنماركي ، رداً على الدعوة التي وجهتها اللجنة المركزية لهذا الحزب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في مؤتمره الذي يعقد في ١٨ الى ٢٠ كانون الثاني في كوبنهاجن ويبحث في التطورات الاخيرة وواجبات الحزب في المستقبل . وهذا نص البرقية :

الى الحزب الشيوعي الدنماركي ـ كوبنهاجن .

نبعث اليكم بتحياتنا الحارة وتمنياتنا الصادقة لنجاح مؤتمركم في تقوية نضال حزبكم من أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية وإزاء الاستفزازات الاستعمارية في المجر وفي الشرق الاوسط . فلتعزز الاممية البروليتارية والتضامن مع المعسكر الاشتراكي منقذ السلام في الشرق الاوسط والاشتراكية في المجر .

ش . ميكونس
السكرتير العام

المجلس المحلي في اور يهودا يؤيد مطالب العمال العاطلين

اور يهودا — ايد المجلس المحلي طلب العمال العاطلين فعقد جلسة طارئة على أثر الاضراب الذي اعلنه العاطلون عن العمل من اور يهودا في دائرة العمل في رمات غان .

وقبل الاجتماع قابل وفد من العمال العاطلين رئيس المجلس المحلي (وقد ساند الاضراب العادل انذاك) وصرحوا له بمطالبهم العادلة واهمها عمل دائم يسد رمق عائلاتهم الجائعة ومراقبة توزيع العمل بنزاهة . وقد وعدهم الرئيس بان يساند مطالبهم .

وفي الاجتماع الذي عقد يوم الاحد في ١٢/١/٥٧ نقد الرئيس وعده وساند العمال ولكنه لم يشرح العلة الاساسية للبطالة ولم يحدد المسؤلية التي تقع على الحكومة بل اكتفى بالقول انه يؤيد العمال وسيعمل من أجل فتح دورات مهنية وإقامة مشاريع تعاونية صغيرة لاصحاب الحرف كحلول جزئية .

وفي النقاش عرض البرت توجان مندوب الحزب الشيوعي أسباب مشكلة البطالة وهي علة دائمة في النظام القائم ووضع المسؤولية على الحكومة التي شددت حدة الازمة بعد مغامرتها في سيناء وهي تشدد الازمة الاقتصادية برفع الاسعار ومضاعفة الضرائب وقال ان حل المشكلة يتطلب تغييراً في سياسة الحكومة .

وبعد ان كشف عن حقيقة أجور الطوارىء وتخصيص عدد من الايام للعمال العاطلين (١١ يوماً بأجرة ٤٥ ليرة) قال ان هذا لا يمنع جوع العمال وطالب بتقديم مساعدة مالية للعمال العاطلين .

وأيد المندوب الشيوعي الاقتراحات العملية التي تقدم بها ممثلو المباي والمبي وكذلك استنكر توجان اعمال الوحشية التي يقوم بها المرتزقون المأجورون ضد العمال العاطلين في دوائر رمات غان ومعابرها وقال ان نضال العمال المثابر هو الضمان الوحيد لنجاحهم في تحقيق مطالبهم .

تفتيش

طرعان — داهم نفر من البوليس في الاسبوع الماضي مقر الحزب الشيوعي في القرية وفتشوه بامر من محكمة الصلح في الناصرة . ومن ثم فتشوا بيت محمد يوسف حسن عضو الهيئة الادارية لجمعية تموين العمال التعاونية .

بديهي انهم لم يجدوا شيئا

اقرار تعديل قانون العقوبات

بشأن كتابة الشعارات والصاق الاعلانات على الجدران

القدس — اقرت الكنيست تعديل قانون العقوبات الذي قصد به تشديد العقوبة على من يكتب شعارات أو يلصق اعلانات على الجدران . وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا القانون وامتنعت كتلتا المبام والحيروت عن التصويت .

وينص هذا التعديل على فرض عقوبة السجن حتى سنة واحدة وغرامة حتى الفي ليرة على من يكتب شعارات او يلصق اعلانات على الجدران .

وقد رفضت تحفظات النائبين روبين (مبام) وروتشيلد (حيروت) اللذين طالبا بتخفيف العقوبة وحذف « لصق الاعلانات » من التعديل . باصوات المباي والاحدوت هعبودا (٢٥ صوتاً) وضد اصوات الكتل الاخرى (٢١ صوتاً)

بلدية الناصرة تلغي وكالة المحامي تويستر لمماطلته في ملاحقة قضية تنوفا

الناصرة — قرر المجلس البلدي في اجتماعه في الاسبوع الماضي الغاء توكيل المحامي تويستر الذي كان عليه ان يعالج قضية تنوفا التي تمتنع عن دفع الرسوم البلدية منذ سنوات والتي بلغت ٦٠ ألف ليرة وهو مبلغ له قيمته في ميزانية البلدية .

وقد تبين من مناقشة أعضاء الكتلة الشيوعية ان المحامي تويستر ساهم في المماطلة ويدل على هذا تجاهله لرسائل البلدية ومراجعاتها الكثيرة .

والمعروف أن بعض الاوساط الحكومية في وزارة الداخلية تأمرت مع تنوفا ومكنتها من تجاهل حقوق البلدية .

وقد اقترح أعضاء الكتلة الشيوعية توكيل محامي جريء ومخلص مثل حنا نقارة لمتابعة هذه القضية الهامة قضائيا .

ورفض المجلس في الجلسة طلب « مقوروت » لرفع سعر متر الماء بثلاثين بروطة بحجة ان عليها دفع فوائد الحكومة على قرض ٥٠٠ ألف ليرة تزعم انها اقترضته لها شركة ولماء الناصرة . فالبلدية تعرف أن الحكومة هي التي صرفت على مشروع ايصال الماء إلى الناصرة بعد نضال مواطنيها الشديد وعملا بما قاله نائب وزارة الداخلية لرئيس البلدية عام ١٩٥٤ .

وفيما ان الكتلة الشيوعية اقترحت اعادة تأليف لجنتي التخمين والاعتراض بحيث تضم أعضاء شيوعيين . وعرضت كذلك بحث مسألة البطالة المتفشية في المدينة .

وفد في زيارة المنفيين في بيت جن

الناصرة — لمراسلنا

زار يوم الاحد وفد عن الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بالناصرة مناضلي المثلث المنفيين في قرية بيت جن .

وقد لمس الوفد الحفاوة الكريمة التي استقبل بها سكان القرية هؤلاء المنفيين ، حيث تجلت روح الكرم العربي والضيافة الطيبة بأجلى مظاهرها وقد طلب المنفيون الى الوفد شكر مضيفيهم الكرام وسكان القرية ، من على صفحات الاتحاد على هذه الحفاوة التي جعلتهم يشعرون وكأنهم بين أهليهم .

وقد حمل الوفد المنفيين تحيات جماهير الناصرة التي تتضامن معهم في نضالهم الحربي ضد الاضطهاد القومي ، وتستنكر الارهاب البوليسي والعسكري الذي اصدر الامر التعسفي بنفيهم ، وتؤكد مطالبتها باعادتهم الى بيوتهم .

لماذا تآمروا ؟

تحت هذا العنوان نشرت « لمرحاب » مقالا تحدثت فيه بالذين نظموا حركة لانقاذ المتهمين بقتل مواطني كفر قاسم ويسأل الكاتب ا.م.ق : لماذا تآمر هؤلاء ؟ ويقول :

لقد وقعت جريمة قتل جماعية لثمانية وأربعين نفس بينهم النساء والاطفال ومرتكبوها من حرس الحدود . وعملهم وصم اسرائيل بوصمة عار كبيرة وهز السكان هزة عميقة وهذه الفاطمة التي اصابت ضمير الجماهير ومشاعرها قد خفف من حدتها رد الحكومة والكنيست والقرار بتقديم المتهمين الى المحاكمة .

وبعد ان يتعجب الكاتب من القلق الذي يبديه هؤلاء المتطوعين لانقاذ المتهمين يسأل : « فمن ايدي من يجب انقاذهم ؟ أمن ايدي القضاء الاسرائيلي ؟ »

القلق من أن يصبح المتهمين كبش فداء

حسن ان يندد الكاتب ا.م.ق. في لمرحاب بهؤلاء الناس الذين يريدون انقاذ منفذي جريمة كفر قاسم ولكن قلق جماهير اسرائيل ان تصبح هذه المحاكمة وسيلة لحمل المجرمين الذين نفذوا الجريمة كبش فداء ويختفي من ورائهم المسؤولون الحقيقيون الذين اصدروا الاوامر وخلقوا الاوضاع لمثل هذه الجريمة البشعة .

اهالي الطيبة يحتجون على نفي مواطنين

الطيبة — اكثر من ٤٠٠ مواطن وقعوا على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة يحتجون فيها على نفي اربعة من مواطني القرية هم : محمد حسين عبد الرحيم ومحمد مصطفى مصاروة ومصطفى سعيد عازم .

ويطلب الموقعون من رئيس الحكومة الغاء هذه الاوامر التعسفية التي تصدرها الحكومة لتشديد الاضطهاد القومي وارهاب المواطنين المدافعين عن مصالح الجماهير .

نحن نلوم

تمكن الخوري يوسف اسطفان سوسان راعي الطائفة المارونية في عكا والجش وأهالي كفر برعم المناضلين في سبيل العودة الى قريتهم ، لم يتمكن من حضور اجتماع الحداد على ضحايا كفر قاسم الذي جرى في قهوة الفلاحين في عكا لانه كان عليه أن يقيم الصلاة في ذلك الوقت . والقالك بعث الينا بكلمة كان ينوي الالقاء في ذلك الاجتماع توجها بهذا الشعر .

الدين جامعة ما الدين تفرقة
دين يفرق مبني على الكذب

ويستشهد بما جاء في الكتب السماوية عن معاملة الغريب ومن ثم يفسر عوامل الجريمة فيعلن :

« نحن لا نلوم الجنود المجرمين وحدهم بل نلوم الحكومة التي تشرف على اعمالهم كما واننا لا نلوم السيارة حالما يدهس احد المارة بل نلوم سائقها !

« نحن نلوم الحكومة التي ما زالت تعين مناطق امن رغم اختيار اخلاص المواطنين مدة تسع سنوات .

نحن نلوم الحكومة التي سنت قانون استملاك اراضي العرب خاصة .

نحن نلوم الحكومة التي سنت قانون الحاضر الغائب ، بارك الله بتلك الديمقراطية والصداقة والمساواة .

نحن نلوم الحكومة التي تطارد الاقلية العربية من قراها بدون سبب وتهدم بيوتها وتسلب مواردها لتقيم عليها اراضيها مستوطنات ولا نعلم ماذا تعتبرنا امواطنين ام نزلاء .

نحن نلوم الحكومة التي جعلت الحيوان حرا بالتجول في ارض جعلتها على الانسان حراما ان هذه القوانين تحط من كرامتنا وتزرع في نفوس المواطنين اليهود كراهية لنا وهي الدافع الوحيد الذي ادى الى جرم الرملة ومذبحة كفر قاسم » .

ويطالب الخوري في النهاية بان تكف الحكومة عن التنكيل بالمواطنين العرب وباعادة حقوقهم وبارجاع المطرودين الى قراهم

يطلبون طرد المباي والاشتراكيين الفرنسيين من الاممية

طوكيو — طالب الاشتراكيون اليابانيون في مؤتمرهم الذي استمر ٣ ايام هنا من الاممية الاشتراكية ان تطرد من صفوفها الحزبين الاشتراكيين في اسرائيل وفرنسا كما طلب مؤتمر الاشتراكيين اليابانيين طرد اسرائيل وفرنسا من مؤتمر الاشتراكيين الآسيويين ووجه اشد النقد الى الاشتراكيين الفرنسيين بسبب تأييدهم سياسة الاضطهاد التي تنتهجها حكومة فرنسا في الجزائر والعدوان على مصر .

واتهم المؤتمر المباي بالاشتراك في غزو مصر . وطالب المؤتمر بعقد معاهدة سلام بين اليابان والصين الشعبية والغاء الاتفاق مع شانغ كاي شيك .

[redacted]

لتمتثل الحكومة لقرار الامم المتحدة

حاز قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم الذي يقضي بسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة على اكثرية ساحقة تفوق ماحصلت عليه القرارات المماثلة في السابق. واذا دل هذا على شيء، فانه يدل على ازدياد عزلة اسرائيل في الشهرين الاخيرين زيادة كبيرة

ولا ريب في ان المسؤول عن ذلك هو سياسة التوسع الاقليمي ونقض المواثيق الدولية التي تنتهجها حكومة بن غوريون وليس ضعف وسائل الدعاية الاسرائيلية كما تزعم بعض صحف الائتلاف الحكومي.

لقد طالب ممثلو ٧٤ دولة في هيئة الامم تصفية نتائج العدوان على مصر. بسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي تحتلها. ولم يصوت مع اسرائيل سوى ممثل حكومة فرنسا سفاحة شعب الجزائر.

واكد التصويت الاخير في الجمعية العمومية، على ان مواصلة احتلال شرم الشيخ وقطاع غزة هو استمرار للعدوان على مصر كما اظهرت نتائج التصويت فشل السياسة الاسرائيلية فشلا ذريعا.

وعلى الرغم من قرار الجمعية العمومية. الداعي الى الانسحاب خلال خمسة ايام وعلى الرغم من حراجة موقف اسرائيل في المجال الدولي، يبدو من تصريحات رئيس الحكومة واعضاء الائتلاف الآخرين، ان الحكومة لا تنوي تنفيذ هذا القرار مستخدمة سياسة المناورات المفضوحة لمواصلة احتلال قطاع غزة وخليج العقبة.

فهذه السياسة الخطرة التي يواصل انتهاجها بن غوريون تعمق حتما شقة الخلاف بين اسرائيل وهيئة الامم المتحدة، وتزيد سخط شعوب العالم على الحكومة الاسرائيلية.

ان الكتلة الاسيوية الافريقية قد اسقطت هذه المرة من اقتراحها امام الجمعية العمومية، طلب فرض العقوبات على اسرائيل، واتاح ذلك فرصة ثمينة لخروج اسرائيل من مأزقها الحرج اذا ما استجابت لرغبة هيئة الامم في سحب قواتها من الاراضي المصرية.

ومن الواضح جداً، في حالة رفض اسرائيل تنفيذ قرار ١٩ كانون الثاني للجمعية العمومية، ان تطلب الكتلة الاسيوية — الافريقية فرض العقوبات على اسرائيل. وهذا هو آخر ما تريده جماهير الشعب في اسرائيل التي تكره زيادة التوتر في منطقة الشرق الاوسط وسياسة المغامرات التي تؤدي الى سفك الدماء على الحدود. فهي تنشد السلام وحياة الاطمئنان والامن التي تصبو اليها جميع الشعوب

والضمان الافضل لصيانة امن اسرائيل وابعاد المتاعب والاخطار عن شعبها هو بتصفية فلول العدوان على مصر، وسحب القوات الاسرائيلية فوراً الى ما وراء خطوط الهدنة.

وليس من طريق سوى الامتثال لقرار الامم المتحدة، لمنع ازدياد حدة التوتر بين اسرائيل والبلاد العربية، ولانقاذ جماهير الشعب من تدهور وضع البلاد السياسي والاقتصادي والمتاعب الناجمة عنه

صموئيل ميكونس في اجتماع شعبي في تل ابيب

الجلاء عن المناطق المحتلة ورفض مبدأ ايزنهاور

يفتحان الطريق لتسوية عادلة في العلاقات الاسرائيلية العربية ولتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — «يجب اتمام الجلاء عن كل المناطق المحتلة دون اي ابطاء، ويجب رفض مبدأ ايزنهاور الذي يهدد بالخطر السلام واستقلال شعوب الشرق الاوسط وبضمنها شعب اسرائيل، والذي يقوم — دون شك — على اساس مواصلة النزاع الاسرائيلي — العربي كوسيلة «لتبرير» التدخل العسكري وفرض السيطرة الامريكية»

هذا ما قاله صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد هنا مساء يوم الجمعة الماضي. وكان الرفيق ميكونس يجيب في خطابه على السؤال الذي يتردد على السنة جماهير الشعب، «ما العمل؟» حيال الوضع الخطير الذي اوصلت البلاد اليه سياسة الحكام المغامرة.

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا، «اذا نقلت حكومة اسرائيل هذين الامرين، الذين يتلاءمان مع اسمى مصالح اسرائيل القومية، فستفتح الطريق البحث، بشكل مثمر، في القضايا المختلف عليها بين اسرائيل ومصر والدول العربية الاخرى، وستعود العلاقات مع الاتحاد السوفياتي الى الحالة الطبيعية. فالخطوط الاساسية للقضاء على النزاع الاسرائيلي - العربي قد وضعت في البيان السوفياتي الصادر في نيسان ١٩٥٦ والذي لا يزال ساري المفعول حتى يومنا هذا»

واستعرض الرفيق ميكونس نتائج المغامرة العدوانية على مصر وقال، لو كان لدى بن غوريون ذرة كرامة للجبهة في اعقاب ايدن واستقال.

وتحدث الخطيب عن الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني فقال، ان لاسرائيل مطالب قومية عادلة مثل وقف الحصار الاقتصادي وحرية الملاحة في قناة السويس وخليج ايلات، واعتراف الدول العربية بها. ولكن النضال من اجل اعتراف بحقوق اسرائيل القومية المشروعة لن يثمر اذا تجاهلت اسرائيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة. فلهذا الشعب مطالب قومية عادلة، عودة اللاجئين وتسوية القضية الاقليمية.

ودعا الرفيق ميكونس كل العمال والفلاحين المسلمين من جميع الاحزاب ولا سيما عمال مبام واحدوت هعفودا وقادتهما قائلا، «اسقطوا اخرجوا من المأزق الذي اوصلتكم اليه سياسة بن غوريون.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بدعوة الحكومة الى تنفيذ الجلاء الكامل من جميع المناطق المحتلة وضم الشركة مع المستعمرين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة ووقف التمييز والغاء الحكم العسكري الذي ادى الى مجزرة كفر قاسم، وقرار آخر بدعوة جماهير العاملين الى تشديد النضال للعمل وضد البطالة وعبء الضرائب الثقيل وتشديد النضال لسياسة سلام واستقلال قومي وحياد.

الاتحاد السوفياتي والصين

[بقية المنشور من الصفحة الاولى]

ويتضمن البيان تجدد العلاقات الدبلوماسية بين اليابان والاتحاد السوفياتي ويدعو الى تجددها بين اليابان والصين الشعبية.

وبشأن الشرق الاوسط يقول البيان، ان الاستعمار الامريكي يحاول، في اعقاب الهزيمة التي منيت بها بريطانيا وفرنسا واسرائيل في عدوانها على مصر، أن يستغل الوضع لاحتلال مواقع الدول الاستعمارية — بريطانيا وفرنسا — في الشرق الاوسط، ولخنق حركة الاستقلال القومي، ولاستعباد شعوب المنطقة. وامريكا تتطلع الى فرض سياسة العدوان والتحضير للحرب على المنطقة. وهذا بالضبط هو مفهوم برنامج ايزنهاور وسياسة استعمارية كهذه تخلق توتراً جديداً في الشرق الاوسط الذي اصبح منذ زمن قصير ميداناً لعمليات العدوان العسكري على مصر.

ويعرب البيان ايضاً عن تأييد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية طلب مصر تعويضات من بريطانيا وفرنسا واسرائيل، وعن مقاومتهما للاشراف الدولي على قناة السويس مهما يكن شكله. ويؤكد البيان ان قضية سير السفن في القناة يجب ان تسوى بمفاوضات بين الدول المعنية ومصر على اساس احترام السيادة المصرية.

شو ان لاي في كابول

وبعد توقيع البيان المشترك غادر شو ان لاي موسكو الى كابول عاصمة الافغان لتلبية دعوة في اقطار آسيا. وقد وصلها واستقبله في المطار وفد كبير بقيادة رئيس الحكومة الافغانية

اكليلان من الزهور على ضريح لينين وستالين

واثناء وجوده في موسكو زار شو ان لاي ضريح لينين — ستالين حيث وضع اكليل زهور احتراماً «للماركسي العظيم يوسف ستالين»، واكليل زهور آخر احتراماً «لمعلم الثورة العظيم لينين».

اعدام جواسيس في الاردن

نشرت جريدة «فلسطين» الاردنية انه حكم بالموت على اثنين من المتهمين بالتجسس لحساب اسرائيل في الاردن.

وذكرت الانباء ان السلطات الاردنية قد نفذت في الاسبوع الماضي حكم الاعدام بالموت شنقا على محمد الاشقر، من قضاء يافا بعد ان ادانته المحكمة بارتكاب جريمة التجسس لحساب اسرائيل

اتفاق التضامن (بقية)

وقال حكمت المصري رئيس مجلس النواب ان الاتفاقية نصر حاسم للاردن وخطوة في طريق التحرر من اي اثر للنفوذ الاجنبي.

ولكن لهذه الاتفاقية وجه آخر فهي لم تحرر الاردن من ربقة الاستعباد البريطاني فحسب بل كانت الخطوة العملية الاولى في سبيل تحقيق الاتحاد العربي.

وهذا ما أكده صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق الذي صرح ان الاتفاقية هي اول ركن مادي لا كلامي للوحدة العربية. وأيده خالد العظم رئيس وزراء سوريا بالوكالة الذي قال ان الاتفاق عنصر جديد في سبيل الوحدة العربية.

وجاءت الاتفاقية صدمة جبارة لا للاستعمار البريطاني فحسب بل والاستعمار الامريكي الذي يحاول الاستيلاء على مراكز الاستعمار البريطاني واستعباد الاقطار العربية عن طريق مبدأ ايزنهاور. فقد صرح سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن رداً على سؤال صحيفة «اوجنيوك» السوفياتية فيما اذا كانت الاردن ستطلب من امريكا معونة مالية تحل مكان المعونة البريطانية ... صرح، ليس الامر استبدال معونة بمعونة فان ذلك يعني استبدال سيد بسيد.

ان توقيع الاتفاقية جاء نصراً لكفاح الشعب الاردني المعادي للاستعمار، هذا الكفاح الذي كان في ذروته هزم تمبلر ومؤامرة ضم الاردن لحلف بغداد واحباط المؤامرة الاسرائيلية لتجزئة الاردن والانتصار الساحق في الانتخابات النيابية الاخيرة التي اوصلت الى الحكم حكومة تتمتع بثقة الشعب.

ووجود اقطار متحررة مثل مصر وسوريا وتأييد الاتحاد السوفياتي للكفاح العربي ضد الاستعمار كلها تعاونت على تحقيق هذا النصر الشعبي.

وصدق راديو موسكو في تعقيبه على توقيع الاتفاقية اذ اذاع، «والاتفاقية تفتح الطريق واسعاً اكثر فأكثر لاقتلاع جذور الاستعمار من الشرق العربي ولا سيما بعد الهزيمة التي مني بها في بور سعيد وبعد انهيار المعاهدة البريطانية المصرية» (وبعد اخفاق مؤامرة بريطانيا - السعيد على حرية سوريا واستقلالها).

وتنص الاتفاقية على أن تقدم مصر والسعودية كل منهما خمسة ملايين جنيه الاردن سنوياً وان تقدم لها سوريا مليونين ونصف المليون وتمكن الاردن ان تفي المعونة المالية البريطانية.

طلاب المدرسة الثانوية بكفر ياسيف يعلنون الاضراب المستمر

ويدعون اخوانهم لتأييدهم في الكفاح لايقاف دسيسة «التحقيق» الطائفية!

كفر ياسيف - لمراسلنا. اخذت نتائج المؤامرة التي دبرتها اوساط معينة، وساهمت فيها إدارة المعارف - تظهر بشكل جلي الآن في المدرسة الثانوية بكفر ياسيف، حيث اصبح الجو متوتراً جداً، ولم يعد مواتياً للدراسة ابداً.

وقد برزت هذه المؤامرة في التهم الملفقة التي وجهت الى مدير المدرسة الاستاذ مطانس مطانس، والاستاذ سليم الاداني، والى عدد من طلاب المدرسة. وقد صيغت هذه التهم تحت اسم «اثارة العداء للدولة»، وحكتها تعتمد على وشايات كاذبة تقدم بها عدد من الطلاب الموجهين.

وقد اظهر مجرى التحقيق الى الآن وحدة المعلمين والطلاب في استنكار هذه التهم الملفقة.

منذ بدأت محاكمة المعلمين والطلاب، تكهرب الجو في المدرسة، وارتفع انف الوشاة وظنوا أنهم قوة تستطيع أن تصول وتجول، وحين اصطدموا بالوحدة في مقاومتهم، وظهر لهم فشلهم، اخذوا يستخدمون التهديد ضد قادة الطلاب المناضلين ضد المحاكمة الملفقة، وضد القصد المبيت من وراء تلك المحاكمة.

واخذت تلعب بعض الايدي لزيد إثارة نزاع بين الطلاب يسير في مسارب الطائفية قد يكون له أثر وخيم ويجب وقفه عند حد.

وحيال هذا اتحد طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف واصدروا بياناً اعلنوا فيه الاضراب المستمر وطلبوا تأييد زملائهم في الكفاح في سبيل القضاء على الدسيسة الطائفية وانهاء الوضع المتكهرب وقد طالبوا مجلس القرية المحلي بالتدخل لوقف عملية التحقيق وحملوا ادارة المعارف مسؤولية عدم اتخاذها خطوات حازمة لوقف تسوىء الوضع في المدرسة

ويقول مراسل «الاتحاد» ان اولياء أمور الطلبة واكثرية اهالي كفر ياسيف يؤيدون مطالب طلاب مدرسة كفر ياسيف الثانوية في اعلان اضرابهم ومن أجل سير التعليم بدون تشويش.

مواصلة التحقيق

وقد واصل قاضي التحقيق استماعه الى الشهود فاستمع الى الطالب نواف ملحم وهو زعيم الفئة وحفنة من امثاله الموجهين كما استمع الى الطالبين شريف واحمد درويش عضو لجنة طلاب المدرسة اللذين دحضا اقوال اصحاب الفتنة واعلنا ان نواف ملحم حاول فرض سلطة على المعلمين والمدرسة وانه بمعاونة بعض الشباب المضللين من خارج المدرسة هاجم المدرسة في ٥/١١/٥٦ بالعصي والحجارة حتى اغلقت المدرسة ابوابها.

وهكذا تظهر الحقائق التي تدين ادارة المعارف التي اقترفت هذه الجريمة الاخلاقية بتنظيمها هذا التحقيق الذي يهدف الى اثارة النعرات الطائفية.

ابعاد بريطانيا عن حلف بغداد!

موسكو — «ان اجتماع دول حلف بغداد الاربع (الباكستان وايران والعراق وتركيا) الاخير في انقرة يدل على ان بريطانيا تكاد تكون خارج الحلف... ومن الواضح ان المحاولة لاعادة بريطانيا الى مركزها في الحلف سيكون مصدر غضب ونقمة شديدة بين شعوب الشرق الاوسط».

هذا التعقيب اذاعه راديو موسكو على الاجتماع الثالث الذي عقده دول حلف بغداد الاربع بدون بريطانيا.

وقد اكد المذيع ان اشتراك بريطانيا في العدوان على مصر كشف عن طبيعة هذا الحلف العدوانية وادى الى زعزعة الحلف.

الاجتماع القادم في كراتشي

انقرة — ويقول رويتر ان اعضاء حلف بغداد الاربعة بحثوا في اجتماعهم الاخير هذا الاسبوع في انقرة الاجراءات التي يجب اتخاذها لحل المشاكل التي «تهدد» سلام الشرق الاوسط وامنه.

وقرر المجتمعون عقد اجتماع لجميع اعضاء الحلف (اي باشتراك بريطانيا) بعد شهرين في كراتشي. كذلك بحثوا «الخطر» الشيوعي ومشاريع الصهيونية التوسعية.

والمفهوم ان اعضاء حلف بغداد يحاولون اقامة حلف اقليمي بدون بريطانيا بعد ان انكشف امام الشعوب طابع حلف بغداد.

وقد حضر الاجتماع عبد الاله ولي عهد العراق الذي غادر انقرة الى بريطانيا في طريقه لزيارة الولايات المتحدة.

مئات العاطلين يتظاهرون في عسقلان

مهاجمة مكتب الاستخدام واعتقال بعض المتظاهرين

عسقلان — تظاهر مئات العاطلين في مكتب العمل الرئيسي، ومن فرط يأسهم اخترقوا ابواب المكتب واخذوا يحرقونها. وقال المسؤولون في المكتب الى وكالة انباء «عتيم» ان اعمال العاطلين هذه ناجمة عن البطالة المتفاقمة. فعائلات كثيرة لا تحظى باكثر من يومي عمل في الاسبوع.

فمنذ يوم الاربعاء الماضي وقف موظفو مكتب العمل العام، (اي اهم عمل) اذ اغلقوا المكتب. ويقولون في تعليل هذا الاجراء انهم لا يستطيعون مواصلة عملهم حيال ضغط العاطلين والاعتداءات التي تتكرر على المكتب في كل ساعة تقريباً.

وخلال الاسبوع الماضي استدعى المسؤولون الشرطة اربع مرات. فاعتقلت العامل محبوط وقدمته الى المحكمة فوراً ثم اعتقلت عاطلين ممن اشتركوا في المظاهرات.

ويقدر عدد العمال الذين يستعينون يومياً في المكتب باكثر من ٦٠٠ عامل. ولم تشهد البلدة بطالة متفشية كهذه التي بين العمال تحت وطأتها الآن منذ ان أقيمت هذه البلدة.

وفي القدس صدر بيان رسمي اعلن ان قضية البطالة قد بحثت في اجتماع عقد بين رئيس لجنة العمل البرلمانية وممثلي المركز القطري لمنظمات العاملين والبنائين. وجرى البحث، كما يقول البيان، «في الطرق والوسائل الضرورية لتخفيف البطالة كما بحثت قضية توسيع بناء المساكن الشعبية».

وذكر سكرتير مجلس عمال رمات عشرون ان عدد العاطلين المسجلين يقدر بـ ٣٥٠ وباستثناء ٨٠ يوم عمل باجور الطوارىء توزع على ١٢٠ عاملا ليس هناك عمل ويبلغ عدد المسجلين من العاطلين في رمات ٣٥٠ عاملا، وقد استقرت البطالة مؤخراً. وبين العاطلين عمال قدامى. اما حالة العمال من القادمين فاسوأ بكثير. وقال رئيس المجلس المحلي لوفد العاطلين الذي قابله انه في القريب سيبدأ بناء مصانع اشباك الصيد وسيستوعب عدداً من العمال.

وقف المفاوضات

بشأن زيادة الثلث لعمال المواد الغذائية

تل ابيب — اعلن ناطق بلسان الهستدروت توقف المفاوضات بين نقابة عمال المواد الغذائية القطرية وبين اتحاد اصحاب الصناعة بعد ان رفض ممثلو اصحاب الصناعة اقتراح نقابة العمال باصدار الامر لاصحاب المصانع بدفع زيادة الثلث فوراً.

ولا تزال هناك خلافات في قضية تنظيم الفصل من العمل، ولا يبدو ان هناك، الآن، امكانية لتسويتها

ويعبر اصحاب الصناعة في موقفهم المعادي للعمال فهم يصرون على عدم دفع زيادة الثلث بشكل رجعي، ابتداء من كانون الثاني الحالي حتى في حالة الاتفاق، بل سيدفعونها ابتداء من يوم توقيع الاتفاقية.

واعلن ممثلو نقابة عمال المواد الغذائية ان سكرتارية النقابة ستجتمع بشكل عاجل للبحث في الوضع ومن المنتظر ان تتوجه مباشرة الى اصحاب الاعمال بدلا من متابعة المفاوضات مع اتحاد اصحاب الصناعة.

امريكا تصرف ٣٨٠٠٠ مليون على التسلح

واشنطن - قدم الرئيس الامريكي الى الكونغرس ميزانية التسلح الجديدة لعام ٥٧-٥٨ وهي اضخم ميزانية عرفتها الولايات المتحدة.

وتبلغ الميزانية ٧١٨٠٠ مليون دولار خصص منها للشؤون الحربية ٣٨٠٠٠ مليون اي بزيادة (٢٠٠٠) مليون دولار عن ميزانية التسلح في العام الماضي.

وحسب الميزانية اصاب اكبر ارتفاع ميدان السلاح الذري فقد خصص له ٢٣٠٠ دولار مقابل ١٧٠٠ مليون صرفت في العام الماضي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

نحو تحقيق الهدف

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق حملة الطوارىء التي اعلنها الحزب الشيوعي ٢١٠٢٣٩ ليرة.

وبالامس وصل الى صندوق الحملة مبلغ يقارب الثلاثة ليرة فقط، الامر الذي يدل على بطء النشاط في هذا المضمار.

ان الرابع عشر من شباط يقترب. وهذا التاريخ هو موعد اصول صندوق عمال مبا... الصحف الشيوعية في اسرائيل، ومن أجل اعادة قول همام الى حجمها السابق، من أجل تقوية الصحف الشيوعية الاخرى ومنع هدف جمع ٤٠ الف ليرة.

فالى امام لتحقيق الهدف. الى امام لكي صحيفتنا قول همام وقد عادت الى حجمها السابق. الى امام لكي الصحف الشيوعية الاخرى وقد زادت من قوتها وانتشارها.

جدول ابحاث نهرو - القوتلي

نيودلهي — اجتمع شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا الذي يزور الهند الآن رئيس وزراء الهند جواهرلال نهرو وتباحثا في الشؤون السياسية الدولية.

ونقلت الصحف تكهناتها عن جدول ابحاث الزعيمين فذكرت انها ستتناول:

* مبدأ ايزنهاور
* الوضع على خطوط الهدنة العربية الاسرائيلية.
* تشجيع التعاون الاقتصادي بين القطرين.
* الاصطدامات بين البريطانيين واليمنيين.
* العلاقات التجارية بين القطرين

وقد نقلت الانباء ان القوتلي حاضر في البرلمان الهندي عن الحركة القومية واستعرض مراحل كفاحها وقد عقب نهرو على محاضرته قائلا انها كانت محاضرة قيمة جلت كثيراً من الامور.

في سطور

صرح لوي ستراوس رئيس لجنة الطاقة الذرية في الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي فجر مؤخراً قنبلة ذرية جديدة.

يحضر الاردن مؤتمر الطاقة الذرية الدولي الذي يعقد في بلغراد عاصمة يوغسلافيا.

اعلن عادل عسيران رئيس المجلس النيابي اللبناني ان الانتخابات النيابية ستجري حالما يوافق البرلمان على الميزانية ويقر تعديل قانون الانتخابات الذي يزيد عدد النواب الى ٨٨

افضى قنصل بريطانيا في تورنتو بحديث الى الصحفيين جاء فيه ان عدد المهاجرين من بريطانيا الى كندا سيصل الى مئة الف اذا استمرت الهجرة الحالية التي تعود الى سوء الوضع الاقتصادي في الجزر البريطانية.

اعتقلت الحكومة الفرنسية ٦٠ قومياً جزائرياً يقطنون باريس بتهمة قيامهم بدعاية في مصلحة القوميين الجزائريين.

اقسم الرئيس ايزنهاور ونائبه نيكسون اليمين الدستوري بمناسبة بدء مدة رئاسته الجديدة.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" 120 פרוטה "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة

عدد الجمعة
٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧
العدد ٧٧ السنة الثالثة عشرة
٢٣ جمادى الثانية ١٣٧٦
٢٣ شباط ٥٧١٧
25 Jan. 1957 25 ינואר
No 77 Vol XIII



«قواعد» بريطانيا «القيمة»

في اعقاب قرار الحكومة وبيان بن غوريون

الاكثرية في الكنيست تقرر عدم الانسحاب من قطاع غزة والمضائق

ميكونيس: عدم الانسحاب لا يضمن حرية الملاحة والامن بل يدهورهما

عرب المباي يشتركون في تقديم مشروع القرار الحكومي وبذلك يطلبون توسيع الحكم العسكري ليشمل غزة

القدس – باصوات الائتلاف والصهيونيين العموميين وعرب المباي واغودات اسرائيل وعمال اغودات اسرائيل اتخذت الكنيست قرارا يعلن ان اسرائيل ستتمسك بقطاع غزة، وان الجيش الاسرائيلي لن يجلو عن قطاع مضائق ايلات ما دامت حرية الملاحة غير مضمونة، وان اسرائيل تطلب تجريد سيناء من السلاح وحل قضية اللاجئين عن طريق هيئة الامم المتحدة، وضمان حرية الملاحة في السويس. وقدم هذا الاقتراح باسم كتل الائتلاف الحكومي وبينها جميع كتل المباي العربية

واشترك في النقاش النائب صموئيل ميكونيس، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام، فقال: ان بيان رئيس الحكومة بشأن عدم الانسحاب من قطاع غزة وقطاع مضائق ايلات، ينطوي على اخطار جديدة لاسرائيل، ويعمق كارثتنا وعزلتنا بين امم العالم، فعدم سحب القوات الاسرائيلية لا يستطيع ان يضمن حرية الملاحة ولا الامن، بل استمرار وضع الحرب واندلاع نيرانها من جديد.

وتأخير الانسحاب انما يعني خدمة «مبدأ» ايزنهاور الذي لا هدف له غير وراثة مراكز بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط وزيادة حصة اميركا في نهب النفط واستخدام قواتها المسلحة بغية السيطرة على ثروات المنطقة.

واضاف النائب الشيوعي، صموئيل ميكونيس: من وجهة نظر مصالح اسرائيل القومية ليس هنالك اي مبرر لتأخير سحب قواتنا الى خطوط الهدنة. واحسن ضمانة لاسرائيل هي تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاجانب الى سياسة سلام وحياد. وقال ايضا: ان البيان السوفياتي الصادر في ١٤ نيسان والذي يدعو الى تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية على اساس موافقة الطرفين والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعوب المنطقة بالامر، ان هذا البيان لا يزال ساري المفعول.

وكان بن غوريون قد القى بيان الحكومة فادعى ان تجاهل الامم المتحدة لطلبات اسرائيل وعقد الحلف المصري السوري السعودي وتصريحات حكام الدول العربية خلقت خطراً يبرر حرب سيناء، واعلن ان اسرائيل لن تجلو عن قطاع مضائق ايلات إلا اذا قبل طلبها بضمانات لحرية الملاحة فيها، وان طلب اسرائيل هو عقد اتفاقية لضمان حرية الملاحة على ان يحظى الاتفاق بموافقة اسرائيل.

اما فيما يتعلق بقطاع غزة فقد اعلن ان القطاع لم يكن في اي يوم مصريا، وان اتفاقية الهدنة مع مصر لاغية ومع هذا فان اسرائيل مستعدة – كما قال – لاتفاق مع مصر حول عدم الاعتداء. وقال ان اسرائيل ستتمسك

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

من كلمة ميكونيس

قال: ان قرار الحكومة بتأخير الانسحاب يشكل تحديا خطيراً لامم العالم كله، وللرأي العالمي العالمي وكل شعوب آسيا وافريقيا. ان دولا اكبر من اسرائيل، كبريطانيا وفرنسا، اضطرت الى الاعتراف بفشل المؤامرة والانسحاب من اراضي مصر. فهل هنا في هذا البيت انسان جدي يعتقد ان اسرائيل ستنجح في احراز ما فشلت فيه دول استعمارية؟ أليس من الواضح ان زمن منح المعتدي جائزة على عدوانه قد ولى؟ ان اسرائيل ستضطر الى الانسحاب الى خطوط الهدنة. اذا كان الامر كذلك وهو كذلك فعلا، فلم هذا التحدي؟ لم هذا التهرب؟ أليس هنالك الحد الادنى من الجرأة: الاعتراف بالفشل والانسحاب قبل فوات الاوان؟

وتعرض الى ادعاء رئيس الحكومة بل والحكومة كلها، بأن ابقاء قوات عسكرية في قطاعي غزة ومضائق ايلات سيضمن حرية الملاحة وبوطد امن اسرائيل، فقال: اذا لم يكن هذا عمى سياسيا فما هو؟ – فخبرتنا الذاتية تدل على ان هذا الامر لا يضمن حرية الملاحة ولا الامن، بل استمرار وضع الحرب واندلاع نيرانها من جديد.

وذكر الرفيق ميكونيس الرد الذي لقيه اقتراح المبروت بشأن عدم الانسحاب من العريش. وتساءل: اذا كان ابقاء جنود احتلال في العريش هو جنون، فلماذا لا يكون ابقاء جنود احتلال في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥]

الصحف المصرية تؤكد:

عدم انسحاب اسرائيل يعرقل تطهير قناة السويس

حل مشكلة فلسطين يؤمن لاسرائيل حرية الملاحة

القاهرة – اجمعت الصحف المصرية على ان تخلف اسرائيل عن تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ورفضها الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة خليج العقبة المصرية سيؤدي الى عرقلة تطهير قناة السويس واستخدام القناة ويمنع حل قضية فلسطين... اي قضية النزاع العربي الاسرائيلي.

فقد كتب وزير الدولة انور السادات في «الجمهورية» يقول: ستوقف مصر العمل في تطهير قناة السويس مالم تنفذ اسرائيل قرارات هيئة الامم المتحدة وتنسحب من قطاع غزة وشرم الشيخ.

وردد هذا القول خالد محيي الدين من زعماء الثورة المصرية ورئيس تحرير جريدة «المساء».

اما حسنين هيكل محرر «آخر ساعة» فقد كتب في صحيفته يقول: من الواجب بشكل او بآخر عقد اتفاق واضح بشأن الملاحة في قناة السويس قبل تجديد عبور السفن فيها.

ويضيف هيكل: من البديهي ان تتعرض مصر الى ضغط كبير لتوافق على عبور السفن الاسرائيلية في قناة السويس ولكن من الضروري ان توضح مصر موقفها بشكل لا يقبل التأويل ان هذا الامر هو جزء من مشكلة فلسطين العامة.

وبعد ان يؤكد ان مصر على استعداد للموافقة على تعاون دولي بشأن الملاحة في القناة يضيف ان مصر لا تقبل بسيطرة دولة معينة أو مجموعة من الدول على القناة.

وانتهى هيكل الى القول: من الممكن، اذا ما انسحبت اسرائيل من قطاع غزة وشرم الشيخ وجزر مضيق العقبة، ان تكون القناة مفتوحة للملاحة في شهر آذار القادم.

المفاوضات لالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية في شباط

سلوين لويد: قيمة المعاهدة الاستراتيجية قليلة

عمان – وستبدأ المفاوضات لالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية لعام ١٩٤٨ وبالتالي لتصفية القواعد العسكرية البريطانية ستبدأ في اوائل الشهر القادم شباط».

هــذا ما اعلنه في البرلمان الاردني رئيس الوزراء سليمان النابلسي. وقد جاء الاعلان بعد تصديق «اتفاقية التضامن العربي» التي حررت الاردن من العبودية الاقتصادية البريطانية.

وظهر رد الفعل البريطاني في خطاب سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا أمام «المنبر القومي الحر». فقد قال في خطابه «إن قيمة المعاهدة الاستراتيجية قليلة... وبريطانيا لا ترغب في فرض صداقتها او نفوذها على من لا يريد صداقتها».

وقد استنتج المراقبون السياسيون من اقوال لويد ان بريطانيا سترضخ أمام الامر الواقع وستحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه وانها ستنسحب من قاعدتيها في المفرق والعقبة. فلا قيمة استراتيجية لقواعد في قطر يعادي شعبه الاستعمار.

وكان سليمان النابلسي في الاسبوع الماضي قد صرح للصحفيين في القاهرة ان أمام الاردن طرقاً عديدة لالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية ومن هذه الطرق الاساليب الدبلوماسية وإقناع بريطانيا بان المعاهدة عديمة الجدوى. وأضاف النابلسي اذا لم تفلح الاردن في هذا الاسلوب فستلجأ الى الاساليب الاخرى (اي إلغاء المعاهدة).

حركة السلام العالمية توقف صلاتها بلجنة السلام الاسرائيلية

ما هي الحقائق التي تريد الاكثرية في لجنة السلام الاسرائيلية اخفاءها

تل ابيب – اثار النبأ الذي نشرته «قول هعام» عن ان سكرتارية مجلس السلام العالمي قد اعلمت لجنة السلام الاسرائيلية عن وقف صلاتها بها – اثار سخط صحيفتي «عل همشمار» المبامية و«لمرحاب» (احدوت هعبودا) فعمدتا الى التعريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته «قول هعام».

وبما «اكتشفت» «عل همشمار» المبامية بالافتراء على «قول هعام» بقولها ان النبأ «مؤامرة تفسخية جديدة تماثل محاولات سابقة قامت بها هذه الصحيفة والقائمون عليها». نشطت صحيفة «لمرحاب» (احدوت هعبودا) في الافتراء فتقول ان «رجال الحزب الشيوعي الاسرائيلي توجهوا الى السكرتارية العالمية وأشاروا عليها بقطع صلاتها باللجنة الاسرائيلية»..

ولكن الوقائع تدحض هذه الافتراءات، فما هي الحقيقة؟

الحقيقة هي ان سكرتيرة مجلس السلام العالمي، ايزابيل بلوم، أرسلت رسالة الى حركة السلام الاسرائيلية بتاريخ ٣ كانون الثاني ١٩٥٧، جاء فيها: «اننا واثقون من ان حركتكم ستبني وحدتها من جديد، الامر الذي سيمكننا من تجديد صلاتنا بكم. اننا نعتقد بان الوضع الداخلي في حركتكم يمكن ان يحل على افضل وجه على ايديكم انتم، بما يؤدي بكم الى احسن سبيل للتعاون من اجل قضية السلام».

وذكرت سكرتيرة مجلس السلام العالمي في رسالتها ان مجلس السلام العالمي سيواصل ارسال نشرته الى حركة السلام الاسرائيلية وسيكون مسروراً اذا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٠)

نجاح باهر لجبهة الوحدة القومية في انتخابات بولونيا

حزب العمال البولوني الموحد (الشيوعي) يحرز اكثر من ٥٠ بالمئة من المقاعد وسكرتيره الاول ينال ٩٩٫٤ بالمئة من اصوات الناخبين في منطقة وارسو

وارسو – احرزت قائمة جبهة الوحدة القومية نجاحا باهرا في انتخابات البرلمان (سايم) التي جرت يوم الاحد الماضي، ومثل فقاقيع الصابون تطايرت دعاية الرجعية لمقاطعة الانتخابات، فقد اشترك في الاقتراع اكثر من ٩٤ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب، ايد ٩٨٫٤ بالمئة منهم قائمة الجبهة.

وكان احسن رد على دعاية الرجعية عن انفضاض الجماهير من حول حزب العمال البولوني الموحد (الشيوعي) هو انتخاب اعضاء المكتب السياسي لهذا الحزب واعضاء سكرتاريته وقادته البارزين. وقد احرز السكرتير الاول للحزب، فلادسلاف غومولكا ٩٩٫٤ بالمئة من اصوات الناخبين في منطقة ترشيحه، منطقة وارسو.

وقد جرت الانتخابات في جو هادئ، وابدت جماهير الناخبين طمأنينة مدنية عالية، وتابع ١٤ صحفيا اجنبيا يمثلون ٢٢ دولة الانتخابات باهتمام كبير. وهكذا كشفت نتائج الانتخابات عن نضوج الشعب البولوني السياسي وعن رغبته في مواصلة سبيل بناء الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها، حزب العمال البولوني الموحد.

وذهبت هباء منثوراً كل «صلوات» ايزنهاور «لخلاص الشعب البولوني المضطهد» وكل تخرصات الرجعية العاملة من سبيل هذا الشعب فسبيله هو سبيل الاشتراكية الظافرة.

اما جبهة الوحدة القومية فتتألف من حزب العمال البولوني الموحد، وحزب الفلاحين الموحد، والحزب الدمقراطي، والمنظمات الشعبية وشخصيات كاثوليكية وشخصيات غير حزبية.

ومن نتائج الانتخابات يتضح ان نحو ٥٠ بالمئة من الفائزين في الانتخابات هم من حزب العمال البولوني الموحد (الشيوعي) و٢٤ بالمئة من حزب الفلاحين الموحد، و١٦ بالمئة من غير الحزبيين والمنظمات الشعبية، و١٠ بالمئة من الحزب الدمقراطي.

جوكوف يزور الهند

طشقند – وصل المريشال جورجي جوكوف الى طشقند عاصمة جمهورية تركمانيا في طريقه لزيارة الهند.

وقبل مغادرته طشقند صرح ان زيارته للهند تدل على تعاظم الصداقة السوفياتية الهندية.

وكان المريشال قد غادر مطار موسكو اول امس وكان في وداعه ستة مارشالات وعدد من الملحقين العسكريين في السفارات الاجنبية.

الولايات المتحدة تهدد بجر العالم لحرب ذرية

الاتحاد السوفياتي يحذر الدول التي تستخدم اميركا اراضيها لاغراضها عدوانية

برافدا: الولايات المتحدة لا تحتكر الاسلحة الذرية وهي متخلفة في الصواريخ الموجهة

موسكو اشتد خطر اندلاع حرب ذرية عالمية بعد ان كشفت الولايات المتحدة عن نواياها العدوانية الخطيرة، واعلن ايزنهاور في اجتماعه الصحفي ان القوات الاميركية المسلحة في الشرق الاوسط ستستخدم الاسلحة الذرية اذا اقتضى الامر وانها مزودة بالاسلحة الذرية الصغيرة، التي تعتبر في الواقع اسلحة عادية.

وفي اعقاب هذا التصريح حذر الاتحاد السوفياتي بلسان صحيفة الحزب الشيوعي برافدا من نتائج استخدام الولايات المتحدة للدول العربية لاغراض مشروع ايزنهاور العدوانية. وكتبت برافدا ان محاولة استخدام الدول العربية لاغراض مشروع ايزنهاور العدوانية يأتي بخطر الحرب الذرية الى الشرق الاوسط.

وفي اعقاب انباء الصحف الاميركية القائلة ان الولايات المتحدة وزعت عتادها الذري على دول الشرقين الاقصى والاوسط، انذرت برافدا الدول التي تستخدم الولايات المتحدة اراضيها لشن هجوم ذري على الاتحاد السوفياتي بأنها ستتعرض لهجوم مماثل ولضربات بالسلاح نفسه.

واضافت برافدا أن الولايات المتحدة لا تحتكر صناعة الاسلحة الذرية وفي ميدان الصواريخ الموجهة يمكن القول ان الولايات المتحدة متخلفة.

وقد جاء تحذير برافدا في وقت اشاعت فيه الصحف الاميركية ان الولايات المتحدة قد زودت تركيا وإيران واليابان وغيرها بالاسلحة الذرية للهجوم على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية.

ويبدو من هذه الانباء أن الولايات المتحدة قررت العودة الى انتهاج سياسة دالس المعروفة بسياسة ايصال العالم الى شفا الحرب، تلك السياسة المشحونة بالاخطار الجديدة.

فقد تكهرب مؤخراً الجو الدولي واشتد التوتر لدرجة قصوى يجعل من الممكن اندلاع حرب ذرية مدمرة من شرارة صغيرة.

ويبدو ايضا كما قالت وكالة تاس ان الولايات المتحدة تنوي استخدام أقطار حلف بغداد واليابان في الهجوم الذري على الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي ومثل هذا الامر يعرض تلك الاقطار للدمار الذري. وقد حذرت الوكالة اليابان بشكل خاص اذ انها تعرضت لهجوم ذري في الحرب العالمية الثانية.

ان هذا الوضع الخطير يستدعي تشديد الكفاح ارفض مبدأ ايزنهاور العدواني الذي يهدف الى السيطرة على اقطار الشرق الاوسط.

ورفض مشروع ايزنهاور هو الاسلوب الوحيد الذي يبعد هذه الاخطار عن نتائج الحرب الذرية. والانذار برافدا جاء في وقته وعلى شعوب الشرق الاوسط ان تستخلص النتائج. فالاتحاد السوفياتي سيجاوب بالمثل اذا ما انطلقت قنبلة ذرية من اي قطر من اقطار العالم.

الكونغرس سيوافق على مبدأ ايزنهاور

واشنطن – أعلن زعيم الاكثرية في الكونغرس الاميركي الدمقراطي جونسون وأيده زعيم الاقلية الجمهوري فولاند ان مبدأ ايزنهاور سينال موافقة الكونغرس خلال أسبوعين بعد إجراء تعديلين: الاول تحديد موعد لسلطة استخدام القوات المسلحة التي طلبها ايزنهاور والثاني: إعادة النظر مرتين في السنة في برنامج المعونة الاقتصادية لاقطار الشرق الاوسط.

واعرب زعيم الاكثرية عن اعتقاده بأن ايزنهاور سيقبل التعديلين.

وبديهي ان التعديلين لا يمسان جوهر مبدأ ايزنهاور ولا يقللان من خطورته وطابعه العدواني.

همسة!

١٢ مليون جنيه استرليني لا تساوي ١٢ مليون جنيه استرليني..
غريب ؟! أليس كذلك ؟!

ولكن ما العمل ووادي إسرائيل «باللغة العربية الفصحى» رشواجته داود الناطور باللغة العامية «يريدان تحدي جميع قواعد الحساب المتعارف عليها في العالم. وإثبات ذلك ؟

فقد ذكرا فيما ذكراه عن المعونة العربية للاردن، وقيمتها ١٢،٥ مليون جنيه استرليني، انها لن تقوم مقام «المعونة» البريطانية وقدرها ١٢ مليون جنيه استرليني.

لماذا ؟!

لانها فقط مقدمة من مصر وسوريا والسعودية... وليست من بريطانيا.

وجنيهات مصر وسوريا والسعودية، حتى ولو كانت بالاسترليني، لا تساوي جنيهات بريطانيا الاسترلينية.

فبريطانيا حليفة في العدوان على مصر وامبراطورية لم تغب الشمس، في يوم مضى، عن مستعمراتها وجنيهاتها الاسترلينية اكبر.

ولله في خلقه شؤون !!

مهم

مناظرة بين ممثلي مختلف حركات الشبيبة
درس عملية سينـاء !!

في يوم الثلاثاء ٨/١/٥٧، جرت في نادي « تساتا » ، مناظرة حول « درس عملية سينا وماذا بعده؟ » اشترك فيها شباب كثيرون، من هشومير هتسعير واتحاد الشبيبة الشيوعية، والحركة الموحدة، وشبيبات القادمين والشبيبة غير المنظمة.

وافتتح المناظرة عضو المبام، افرايم ريئر، فطرح للنقاش السؤال التالي: ما هو الدرس الانساني والعسكري والسياسي الذي يستخلص من « عملية سيناء » وما هي الطريق التي يجب سلوكها بعدها؟

وقد تعرض اكثر المتناقشين الى الدرس السياسي ونددوا « بعملية سيناء » ووصفوها بالفشل السياسي وبأنها ابعدت السلام.

وحتى بعض المتناقشين، مثل شوليك من شبيبات القادمين وآبي عضو قال موز، ممن ادعوا بأنه « لم يكن مناص من القيام بالعملية وبأنها كانت نصراً عسكرياً »، اضطروا الى الاعتراف بأنها لم تقرب السلام ولم تحسن وضعنا السياسي.

وناقش يهوشع، عضو هشومير هتسعير في تل موند، اولئك الذين ادعوا بأنه لم يكن مناص من القيام بالعملية.

فقال اذا اردنا ان نكون متأخرين في هذا الخطأ من التفكير فعلينا ان نهاجم الفرنك الذي يتلقى الاسلحة الكثيرة من الغرب ولا يكف عن التصريح برغبته في ابادة اسرائيل ...

وذكر انه لم يبق شيء تقريباً من المناطق المحتلة، ولم يقض على اعمال « الفدائيين » بل على العكس من ذلك، فهو، بوصفه من سكان تل موند، قد شعر باشتدادها في المدة الاخيرة. وانهى كلامه قائلا: « وهكذا فالانتصار ليس واضحاً ».

وندد شالوم، وهو من الشبيبة غير المنظمة، « بالعملية » وقال ان هدف العملية كان سياسياً صرفاً — تأييد اهداف الدول الغربية. واشار الى النتائج الاقتصادية الخطيرة للحرب والى ضائقة النفط والبطالة الكاملة التي يريدون ان يبرروها « بوقف الاعمال الموجهة ». ثم تساءل، هل اضرت الحرب بالدول الغربية مثل ما اضرت بنا؟ وقال ايضاً، ان الحملة العسكرية في سيناء قد اثبتت انه لم يكن لمصر نوايا عدوانية ضد اسرائيل. وعلل شالوم سبب الفشل والوضع الخطير القائم قائلا: بعد ان فقدنا السند الاميركي عقدنا حلفاً مع دولة متزعزعة منهارة مثل فرنسا التي لم تكسب اي معركة خلال السبعين سنة الاخيرة. وانهى كلامه قائلا: « ان نتيجة لعملية سيناء اصبحت امكانيات السلام صفراً ».

وشجب مردخاي، من الشبيبة الشيوعية، شن الحرب على مصر خدمة للاجانب، وبين كيف ان هذه السياسة لم تحل اية قضية من قضايا سلامة اسرائيل وامنها، بل انها شددت عزلتها وابعدت السلام وزادت في حدة وضعنا السياسي. ثم ذكر ان المخرج والسبيل الى السلام هو، الانسحاب فوراً من كل المناطق المحتلة، وفصم الحلف مع المستعمرين وانتهاج سياسة حياد والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعبي السطين من اجل تسوية السلام والتهاود.

وانهى مردخاي كلامه قائلا ان الحكومة الحالية مسؤولة عن الجريمة وهي ليست اهلا لاخراجنا من الضائقة ويجب استبدالها بحكومة سلام واستقلال.

وقال لطيف دوري، من الدائرة العربية في المبام ان العملية قدمت سلاحاً حاداً لدعاة الدول العربية الذين يقولون ان اسرائيل أجيرة للاستعمار، وان هذا السلاح استخدم ضدنا وادى الى تقوية الحكام الذين اردنا زعزعة حكمهم. واضاف ان نفوذ عبد الناصر قد ازداد نتيجة لعملية سيناء.

وشجب دوري تلك الفئات التي تريد تجاهل حركة التحرر العربية التي احرزت انتصارات كثيرة. وطالب بالغاء الحكم العسكري وبأن تعلن اسرائيل انها تؤيد توحيد العائلات ولكن دوري لم يقدم اي حل واضح كامل للقضية.

ولخص افرايم ريئر هـذا النقاش الحي والرفاقي.

فقـال في تلخيص الدرس السياسي: كانت في معركة سيناء مظاهر مقلقة مصدرها يكمن في اتجاه تفكيرنا ما تتمنى شبيبتنا ان من يدعى عدواً هو انسان حي عامل، رب عائلة.

وتعرض الى قضية كفر قاسم فقال لقد كانت نقطة تحول في شعوري. وحينما قرأت الوصف الحقيقي مزق ذلك هراً ويبدو لي انني لم استطع ان اتصور ذلك حتى في اشد الاحلام المفزعة. انني لست راضياً من كل الاوصاف و « التحليل النفسي » فهناك سبب واحد هو استمرار الحكم العسكري. وذكر انه ليس هناك قوانين في مناطق الحكم العسكري والقانون لا يطبق على السكان، ولهذا امكن حدوث هذه الجريمة، وطالب بالغاء الحكم العسكري وقال لم يتحقق شيء من النبوءات عن « الطابور الخامس » لاتهامه عملية سيناء.

اما فيما يتعلق بتلخيص الدرس العسكري فقد ذكر ان القول بأن المصريين في القبضة التي اردنا مهاجمتهم فيها كانوا على استعداد لمهاجمتنا وأننا سبقناهم فقط — ان هذا القول لم يثبت وذكر ايضاً ان كان هنالك انتصار فهو انتصار عسكري بدون شك. وخصص افرايم ريئر جل كلامه الى الدرس السياسي فشجب « العملية » بشكل واضح واثبت انها جابت فشلا سياسياً واكد انه لا يمكن احراز السلام بالحرب وانه لا يمكن فرض السلام بالقوة فاذا كان هدفنا النهائي هو السلام فمن الواجب ان نفتش عن الصلة بين « عملية سيناء » والسلام وأن نستخلص من ذلك اننا فشلنا. ورأى ان السبب الاساسي في هذا الفشل هو « اختيار حلفاء استعماريين مكروهين في المنطقة طردوا من مصر وهم يتأزمون في قبرص والجزائر » واضاف ان عقد احلاف كهذه هو على حساب مصلحة اسرائيل. وقال ايضاً هؤلاء مكان يتراجعون اليه اما لدولة إسرائيل فليس ثمة مكان تتراجع اليه وكل شاب يعرف انه لو لم تكن الصلة بالاشتراك مع هؤلاء لما كانت هناك « عملية سيناء » وقال افرايم ريئر ايضاً، حتى لو بقيت لي ايدينا انتصارات جزئية فانني الخص الحرب تلخيصاً سلبياً.

واشار الى الطريق الاسرائيلي للسلام فقال انه لا يتمنى رغبة اسرائيل في السلام وفقاً للتصريحات واعلاناً لمجرى السياسة. واشار اولا الى الوصايا التي يجب ان لا تعمل:

١ — عدم اضطهاد الاقلية العربية

٢ — عدم السير مع فرنسا وبريطانيا وعدم الوقوف مع المستعمرين ضد أماني الشعوب العربية في التحرر.

ثم اشار الى ما يجب، في رأيه، القيام به:

إلغاء الحكم العسكري، حل قضية الشعب العربي الفلسطيني، بالاتفاق فهو الشعب الوحيد الذي خسر في حرب التحرير وهو الآن في ضائقة شديدة.

واكد « ان هنالك قضايا قومية تتطلب حلا ولا يمكن تجاهلها ».

ولكن افرايم ريئر تجاهل الحق الاولي للشعب العربي في تقرير مصيره، وقدم حلا غامضاً وغير مثابر. وتحدث عن « تشجيع حلفاء في الناحية العربية » (ايس على شاكلة الزعبي) وأيد القوى السياسية بين الفلاحين والعمال وشن النضال عموم السلام، والوصول الى اللاجئين وراء « الستار الحديدي » في الاردن ومصر عن طريق الراديو والصحف مع تفسير مناسب صحيح وليس كما يذيع راديو اسرائيل باللغة العربية.

وفي رأيه، يجب استيعاب اللاجئين الموجودين في غزة وتوطينهم ومن أجل هذا يجب ضم غزة الى اسرائيل ولما فاجأه احدهم سائلا كيف يلائم طلب ضم غزة الى اسرائيل مع التنديد بالسياسة العدوانية ومع احترام حقوق الشعب العربي القومية ومع عدم امكان فرض السلام بالقوة — على هذا اجاب افرايم ريئر جواب تهرب وقال انه يؤيد إجراء استفتاء شعبي بعد سنتين ...

وانهى كلمته قائلا « ان الوطن الكامل يجب ان يكون مشتركاً للشعبين، والا لن يكون كاملا، وانه يجب العمل من أجل اتفاق اردني اسرائيلي بتوجيه يتعين على جميع اللاجئين ان يجدوا حلا لقضيتهم في الحدود بين اسرائيل والاردن ...!!

ولما سأله أحدهم كيف - بعد كل هذا - أيد المبام « عملية سيناء » تهرب افرايم ريئر من الاجابة بقوله اننا لا نبحث بما قاله المبام قبل « عملية سيناء » وبعدها وانما نبحث بالناحية الايجابية والسلبية للعملية.

ولكن هذا الجواب لم يقنع أكثرية الشباب الذين اشتركوا في هذه المناظرة وبقي هنالك - والآن دون جواب

١) المبام إلى أين ؟

٢) ما هي الطريق التي يجب سلوكها بعد ؟

وبقي النقاش حول هذين السؤالين حتى ساعة متأخرة من الليل خارج قاعة الاجتماع.

رافعو راية الانتصار الرياضي في العالم

صنة ١٩٥٦ هي سنة نجاح كبير لرياضيي الاتحاد السوفياتي ونجاح لاعبي الهوكي على الجليد يأتي في المقدمة فهذا الفريق بقيادة فيسفولد بوبروف احرز بطولة العالم مرتين وبطولة اوروبا ثلاث مرات، وكان في السنة الماضية بطل الالعاب الاولمبية.

وانتقلت راية الانتصار الى بطلي السرعة العالمية، الى ايدي الرياضيين صوفيا كوندا كوفا ولوليغ جونتشارنكو. فسلماها الى بطل الالعاب الاولمبية (قسم الرجال) بوريس شيلكوف وبطل الالعاب الاوربية اوجين جريشين

وراية الانتصار الآن في ايدي راكبي الدرجات السوفياتيين الذين احرز فريقهم جائزة سباق السلام لسنة ١٩٥٦. ثم انتقلت الراية الى.. الى من؟ الى العشرين مليون رياضي الذين اشتركوا في مهرجان شعوب الاتحاد السوفياتي

ومن هو بطل الشطرنج ان لم يكن ميخائيل بوطفينيك قائد فريق الشطرنج السوفياتي وبطل الشطرنج في العالم مرتين والذي احرز بطولة الالعـاب الاولمبية ثلاث مرات!

وفلاديمير كوتس، من اسرع عدائي العالم، هـو الذي يحمل الراية الآن. ولكنه يسلمها الى بطل اولمبي في رمي القرص هو الرياضية انيسة جانزيم.

ومن الحسن ان يتجنب المرء قبضتي الملاكم السوفياتي جنادي شاتكوف .. فهـو بطل الالعاب الاولمبية وقد اثار إعجاب النظارة في ملبورن .. لانه هزم منافسه في وقت قصير ولم يمكنهم من الاستمتاع طويلا باللعب!

ويأتي بعد في رفع راية الانتصار رافع الاثقال اركادي فوروبياوف الذي احرز بطولة العالم في رفع الاثقال اربع مرات

لقد كانت سنة ١٩٥٦ سنة انتصارات باهرة لرياضيي الاتحاد السوفياتي يستقبلون عام ١٩٥٧ بتحضير كبير لمهرجان الشبيبة العالمي الذي سيعقد في موسكو.

الشيوعيون
في تشيكوسلوفاكيا وفرنسا يدحضون الشيوعية القومية

باريس — في بيان مشترك صدر في اعقاب محادثات بين مندوبين عن الحزبين الشيوعيين في تشيكوسلوفاكيا وفرنسا أكد الجانبان تمسكهما بالاممية البروليتارية وأعلنا ان الاتحاد السوفياتي يقف في قيادة العالم الاشتراكي وان فكرة الشيوعية القومية تهدف الى تجريد الطبقة العاملة من خبرتها ودروسها.

الجيش المصري يعود الى سيناء

القاهرة — اذاعت وكالة الشرق الاوسط ان الحكومة المصرية أمرت جيشها باحتلال المراكز التي كان يحتلها في شبه جزيرة سيناء قبل العدوان على مصر.

وأضافت الوكالة ان القوات المصرية ستأخذ مواقعها القديمة وستساندها فرق الدبابات.

القوات اليوغسلافية

حيفا — عرف ان القوات اليوغسلافية التابعة لقوات الطوارىء الدولية قد اصبحت على بعد ثمانية كيلو مترات من موجه الحير (بقعة).

يهـود مصر وكيف يحيون

عن مجلة « المصور » المصرية

على اثر ما وجهته الحكومة والاذاعة هنا من اتهامات للحكومة المصرية حول اضطهاد يهود مصر تناولت الصحف والمجلات المصرية هذه القضية بالتعليق مقدمة وصفاً دقيقاً على صفحاتها لحياة يهود مصر وما يفكرون.

ولا ريب ان هذه المبادرة في الصحافة المصرية لم تكن للاستهلاك الخارجي، بل تفيض بالدعوة الى المساواة الاجتماعية والحث عليها.

وافردت مجلة « المصور » المصرية عدة صفحات في عددها الصادر في مطلع الشهر الحالي، تصف فيها حياة يهود مصر واوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فقالت « المصور » في مقال طويل بعنوان « اوروبا تضطهد اليهود ومصر تكرمهم »:

« ثارت ثائرة اليهود في مصر، احتجاجاً على تلك الدعايات الرخيصة التي تلجأ إليها إسرائيل، وهي تحاول إظهار المصريين زوراً بمظهر التعصب الديني او الطائفي، وكبر عليهم أن تتوسل بهم إسرائيل لتجد آذاناً لدعاياتها الكاذبة ضد وطنهم، وطالبوا إلى الحاخام الاكبر حاييم ناحوم افندي، أن يضع حداً لتلك المفتريات، ويعلن على الملأ انهم متمسكون بديارهم، شأنهم في ذلك شأن أي مواطن مصري مخلص لبلاده ».

وتكلم الحاخام الاكبر ناحوم افندي فقال:

« إن الطائفة الاسرائيلية تعيش في مصر كما يعيش المصريون جميعاً ... في حرية ومساواة تامتين، وانها تجد من الحكومة كل معاونة ورعاية، ومؤسساتها الاجتماعية تنمو وتزدهر بفضل هذا العون وهذه الرعاية ».

يفضح اسرائيل في اوروبا

وقابل مراسل « المصور » الاستاذ زكي عريبي، وهو من كبار المحامين، في مصر، وعضو الشيوخ السابق، ومن اعضاء لجنة الدستور، واحد المبرزين بين ابناء الطائفة اليهودية في مصر ... فقال المراسل: « رأيت الاستاذ زكي يستعد السفر إلى اوروبا، وعندما سألته عن سبب سفره قال »:

— « لقد أشاعت إسرائيل اننا نلقى اضطهاداً عنصرياً في مصر، ولذلك رأيت ان أسافر إلى اوروبا على حسابي وبفردي وبعض رفقتي لادحض مفترياتها، واقضي على الدعاية التي تحاول بها إسرائيل أن تسيء إلى مصر، وتسيء الينا نحن الموسويين المصريين ».

الفاطميون يكرمون اليهود

والحق أن بلداً في العالم لم يكرم اليهود كما اكرمتهم مصر .. ليس اليوم وحسب، بل منذ أقدم العصور.

* في عهد بطليموس الاول، عندما كان اليهود يمثلون نصف سكان الاسكندرية تقريباً.

* وفي أوائل القرن الاول الميلادي، عندما كانت مدرسة « فيلون » بالاسكندرية تلعب دوراً هاماً في نشر العلم والمعرفة بين دول البحر الابيض المتوسط.

* وفي عهد الفتح العربي عندما ظفر اليهود بحرية لم تكن لهم في يوم من الايام، وظهر بينهم يعقوب بن كلس في الفترة بين سنة ١٠٠٠م و ١١٠٠م وكان احد اعمدة الحكم الفاطمي في مصر.

* وفي القرن الثامن عشر، عندما قام بينهم ميمون الكبير الذي أصدر مجموعة كبيرة من كتب الدين والفلسفة باللغة العربية، ذاعت شهرتها في مختلف انحاء العالم، وكان ميمون هذا هو الطبيب الخاص لصلاح الدين الايوبي، وقد احتفلت مصر سنة ١٩٣٦ بمرور ٨٠٠ عام على وفاته.

واوروبا تضطهدهم

وفي الوقت الذي كان ابناء الطائفة اليهودية في مصر يلقون التقدير والرعاية في جميع العهود ويتبوأون ارفع المناصب في العهد الاسلامي ... كانت اوروبا تضطهدهم، وتشن عليهم حرباً عنصرية لا هوادة فيها ...

وقد جاء من هؤلاء عدد كبير إلى مصر، ففتحت لهم صدرها، وكفلت لهم حرية العقيدة وحرية التمتع بحقوق الانسان ... حتى إذا كان القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، تضاعف عدد اليهود في مصر، وفتحت لهم البلاد ميادين النشاط فاشتركوا فيها كغيرهم من المواطنين، وساهموا في تأسيس البنك الاهلي والبنك العقاري، وشركة السكر، وشركة مياه طنطا، وشركات السكك الحديدية الخ .. وبذلك استطاع عدد كبير منهم أن يجمع ثروات ضخمة، كما اشتغلوا بالصناعة والصحافة والمحاماة والطب وغيرها من المهن الحرة وتكاد بعض الحرف والصناعات في مصر تكون وقفاً عليهم.

يهود بلا جنسية

ويعيش في مصر الآن ٣٠ ألف يهودي يحملون الجنسية المصرية، وسبعة آلاف يهودي آخرون لا جنسية لهم، وقد طلب إلى ٢٨٠ شخصاً من هؤلاء الآخرين مغادرة مصر لان وجودهم يهدد سلامة البلاد.

الحاخام الاكبر ناحوم افندي

المحامي زكي عريبي

الحاخام الاستاذ الاكبر

ويشرف على يهود مصر جميعاً، الحاخام الاكبر، سيادة حاييم ناحوم افندي وكان عضواً في مجلس الشيوخ المصري عدة مرات، ومكانه في البروتوكول يجيء بعد شيخ الجامع الازهر والبطريرك، وهو الآن عضو في مجمع اللغة العربية، ويدعى إلى جميع الحفلات الرسمية التي تحضرها كبار الشخصيات ..

وتتولى « الحاخامخانة » اعطاء شهادات الميلاد والطلاق والوفاة، وتقوم بالاشراف على نشاط يهود مصر، دون أن تتدخل من قريب أو بعيد في المسائل السياسية ..

احوال اليهود ومؤسساتهم

ولليهود في مصر أكثر من خمس عشرة جمعية خيرية، وأكثر من عشر مدارس ابتدائية وثانوية، تضم ١٧٠٠ طالب يهودي، بالاضافة إلى مدرسة صناعية هي مدرسة شيكوريل، ولهم أيضاً مبرة للسيدات، و ١٣ معبداً، ومستشفى حكيم، ومركز اجتماعي، ومطعم شعبي، ودار للطفولة، وجمعية لمساعدة الطلبة على دفع المصروفات لديها ميزانية احتياطية للانفاق لا تقل عن (٢٧٠٠٠) جنيه مصري و (١٩٠٠٠) جنيه احتياطي عام.

وقد تم اخيراً بناء سبعة معابد أخرى

ويتمتع عدد غير قليل من يهود مصر بشهرة ذائعة في مختلف الاوساط الرياضية والفنية، وهم اعضاء في اندية مصر الرياضية الكبرى، مثل النادي الاهلي ونادي التوفيقية ونادي الجيزة ...

ولقد تألق في دنيا البطولة من يهود مصر، أندريه تاجار ومارسيل كوهين في « التنس »، وصاموئيل موريال ودافيد سالونيكو وسام هارجس في « الملاكمة » وزوزي هراري وكليمان كاليف اللذان مثلا مصر في المباريات الدولية لكرة السلة ... وغيرهم كثيرون من أبطال مصر اليهود في مختلف المباريات.

والمدارس المصرية والجامعات لا تفرق بين طالب مسلم أو مسيحي او يهودي، فكلهم سواسية على مقاعد العلم، كما انهم سواء على أرض الوطن.

الفنانون اليهود في مصر

وفي مصر عدد من الفنانين المصريين اليهود الذين نمت مواهبهم في البلاد.

ولا تزال مصر تحتفل كل عام بذكرى الموسيقار المصري اليهودي داود حسني، وتكرم فيه فناناً أصيلا، وقد كرمت ذكراه هذا العام، مع انها حلت اثناء وقوع العدوان الآثم الذي شنته انجلترا وفرنسا وإسرائيل على مصر ...

ومن الفنانين اليهود الذين تمتعوا بشهرة ذائعة في مصر، الموسيقار المرحوم زكي مراد وابنه الممثل منير مراد والياس مؤدب الممثل الكوميدي، والفنانة كاميليا واستر شطاح، والممثل المؤلف زكي صالح، وغيرهم كثيرون ...

حقائق تصفع بها مصر الافتراءات

ولقد كذب القائمقام عبد القادر حاتم مدير مصلحة الاستعلامات المصرية ما تردده الدعاية الانجليزية - الفرنسية - الاسرائيلية، من ان مصر تضطهد اليهود واكد ان جميع اليهود في مصر يتمتعون بكل حقوق المواطنين، وان تلك الدعايات المغرضة يقصد بها تحويل أنظار العالم من فظائع العدوان الآثم على مصر.

كما اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل أسابيع للصحفيين السوفييت ان مصر لم تطرد يهودياً واحداً من ابنائها ...

المركز الاجتماعي ليهود مصر

روى افلاطون الفيلسوف اليوناني الخالـد عن الاطلنطيس فذكر انها جزيرة كبيرة قامت وسط المحيط الاطلنطي وعمرت بالسكان وازدهرت فيها مدنية رائعة.

وروى افلاطون ان الطوفان حل بهذه الجزيرة واصابتها الزلازل فغرقت الى قعر المحيط وذهب خبرها.

ولكن اسطورة افلاطون كانت دائما موضع بحث.

هل هي اسطورة بعثها الخيال ام هي واقع عهد غابر سحيق؟

وفيما يلي رأي العالم السوفياتي نيقولاي جيروف.

حول قارة اطلنطيس

بين الاسطورة والعلم

اسطورة افلاطون حول الاطلنطيس تعود الى ما قبل الفي سنة. ومنذ قديم الزمان اتخذ العلماء مواقف متناقضة بشأنها.

واتفق اكثر العلماء على ان رواية اطلنطيس كانت من خيال افلاطون.

وشاع هذا الرأي حتى زمن قصير وذلك لان البحث العلمي كان ذا اتجاه واحد.

ولكن بعض التغيير طرأ على هذا الوضع وعلى ضوء بعض الحقائق التي كشف عنها العلم المعاصر من الممكن الاعتقاد بان هذه القارة كانت موجودة.

فقد برهنت دراسة قاع المحيط الاطلسي ان وصف افلاطون لهذه القارة يطابق في نواحي عديدة سطح جبال الازور المغمورة.

وعلم المحيطات يظهر ان هنـاك غر في جبل طارق حيث تكهن افلاطون عن مكـان الاطلنطيس يوجد سهل جبل منبسط يماثل السهل الـذي وصفه الفيلسوف اليوناني القديم.

ومن الممكن التخمين بان قارة اطلنطيس وجدت قبل عشرة ملايين سنة وكانت اصغر قـارة بين القارات ولم تعمر طويلا اذ غمرتها الميـاه.

وهناك حقائق غير مباشرة تثبت تاريخ اختفاء هذه القارة كما روى ذلك افلاطون.

ويعتقد عالم طبقات الارض الفرنسي بيير ترميه ان قطعة حمم البركان التي اقتلعت من قاع المحيط شمال جزر الازور ما كـان يمكن الا ان تكون قد قذفت فوق سطح البحر.

وقد اشار العالم السوفياتي في التيارات المائية ارمولايف الى ان التيار الدافىء الصادر عن خليج مكسيكو بدأ يصب في بحر كارا فقط قبل ١٠ - ١٢ الف سنة وهذا يعني ان أوروبا الشمالية فقط وصلها هذا التيار الدافىء في ذلك الوقت.

ان هذا يشير الى ان الاطلنطيس كانت قبل ذلك تقف عثرة أمام تدفق ذلك التيار الى مناطق اوروبا الشمالية وحين اختفت زالت العثرة.

* * *

هذه اراء العالم السوفياتي جيروف وهناك من يؤمن بأقواله ولكن هناك بين العلماء من يعتقد ان اطلنطيس لاوجود لها الا في الخيال.

ولاشك في ان البحث العلمي سيجلو هذه المسألة في المستقبل.

مسبوت

فضيحة الارقام

ارقام ميزانية الحكومة ارقام جامدة . ولكن الذي يدقق النظر فيها يكتشف انها تنطق من فضائح حكومية مثيرة .

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية في الكنيست كشفت النقاب في وقته ، من ارقام ميزانية السنة الماضية ، عن فضيحة من هذا النوع ، حينما لفتت الانظار الى ان الحكومة تنفق على صيانة كلاب وخيول البوليس اكثر مما تنفق على التعليم بين العرب في البلاد .

والكنيست ، في هذه الايام ، تبحث في مشروع الميزانية الجديدة ، لسنة ١٩٥٧ — ١٩٥٨ . وربما تكون هذه الميزانية الجديدة انطق من كل ما سبقها في كشف النقاب عن فضائح السياسة الحكومية المعادية للشعب .

فلن استطيع هنا ، في مجال الاسبوعيات الضيق ، ان أحيط القارىء علما بكل هذه الفضائح التي طمت وعمت ، ولكني سأختار اليك الآن احدها . والمثل يقول . اقرأ المكتوب من عنوانه .

وتدور فضيحة اليوم في الميزانية حول جريدة «اليوم» الحكومية

فمن المعروف ان الحكومة ، التي تصدر هذه الورقة الصفراء ، تنفق عليها سنويا ، من اموال المكلفين ، من اموال الشعب الذي يئن تحت وطأة الضرائب ، عشرات الالوف من الليرات .

ومشروع الميزانية الجديدة يعلن ان الحكومة ستتكلف في الانفاق على هذه الورقة في هذه السنة مبلغ ٦٧ الف ليرة اي اكثر مما انفقته عليها في اية سنة ماضية ؛ بينما تساهم الحكومة ، ميزانيتها ، في نفقات التعليم الثانوي بين العرب ، بمبلغ ستة آلاف ليرة فقط .

وسبب هذا ان الحكومة تنفق على هذه الورقة الكاسدة ، التي تثير الدم الحار في عروق كل انسان شريف يقرأها ، عشرة اضعاف ما تنفقه على التعليم الثانوي بين البلاد ...

وفي باب « جريدة اليوم » في الميزانية الجديدة تدعي الحكومة ان مبيعات هذه الورقة تصل الى ٢٠٠٠ نسخة في اليوم ، وان مبلغ ما تجنيه من هذه المبيعات يبلغ ٢٠ الف ليرة في السنة والباقي تدفعه الحكومة من ميزانيتها .

ولكن حسابا بسيطا يستطيع ان يفند ادعاء الحكومة بانها تبيع من ورقة «اليوم» الفي نسخة في اليوم إن حسابا بسيطا كهذا يستطيع ان يثبت ان هذه الورقة الحكومية الكاسدة لا تصل في مبيعاتها إلى أكثر من ٥٠٠ نسخة في اليوم .

لانه لو كانت تبيع الفي نسخة في اليوم لكان مدخول البيع في السنة أكثر من ٤٠ الف ليرة ، لا عشرين ألف ليرة ، دون ان ندخل في الحساب الاعلانات الكثيرة التي تظهر ، بنعمة الحكومة ، في هذه الورقة !

كل هذا يؤكد ان الحكومة تبذر اموال الشعب على ورقة يرفضها الشعب ويحتقرها ولا يستطيع قراءتها إلا أصحاب الدم البارد الذين ما زالوا يستطيعون الاستماع إلى هذيان داود الناطور في «صوت إسرائيل» !

نحن المكلفين ، الذين ندفع ما تجبيه الحكومة منا من ضرائب ، عن «سم البدن» الذي اسمه « اليوم » لم نفوض الحكومة باستعمال اموالنا ، لقمة خبز اطفالنا ، لطبع مسبتنا وأهانتنا على اوراق .

التوقف الحكومة عن هذا التبذير المعيب ؛ وإذا كانت تريد أن تصدر السوق ورقا الف او اقيره فليكن ورقا نظيفا ، بدون شريشات أسلاف وأشباهه الموبوءة .

ثم نتوجه إلى جبهة الاحزاب في بلادنا ، وخصوصا إلى الاحزاب المؤتلفة مع المباي في الحكم ، سائلين ، كيف تسمحون لحزب المباي بأن ينفق من اموال الميزانية ، من أموال الشعب ، على دعايته الحزبية الضيقة الخاصة ؟

ونقول لهذه الحكومة ، على الرغم من مئات ألوف الليرات التي انفقتها على هذه الورقة بانها اقل صحيفة

تقرير لوزارة الداخلية يقول

٢٠ الف نسمة تسكن بيوتا مهددة بالانهيار
١٨٤ الف نسمة تعيش في اوضاع سكن خطرة !

القدس — اصدرت وزارة الداخلية تقريراً عن الاحياء الفقيرة ذكرت فيه ان هناك ٤٨٤٥ عائلة (او نحو ٢٠ الفاً) تقيم في ٨ مدن في بيوت خطرة أصدر مهندسو البلديات بشأنها اوامر هدم .

ويقول التقرير ان سبب امتناع سكان هذه البيوت من إخلائها هو عدم توفر مساكن بدلا منها لهؤلاء السكان .

وتتوزع هذه العائلات في المدن التالية ،

تل أبيب	٢٨١٩ عائلة	(١٢٠١٢٠ نسمة)
القدس	٢٨٨ »	(٨٩٣ »)
حيفا	٤٩٥ »	(٢١٣٠ »)
صفد	٩٠ »	(٣٠٠ »)
طبريا	٢٢٠ »	(٥٨٢ »)
اللد	٣٥٣ »	(١٥٦٠ »)
الرمله	٥٥٠ »	(٢٤٥٠ »)
عسقلان	٢٠ »	(١٩٠ »)

ويذكر التقرير ان بناء ٥ آلاف وحدة سكن لهذه العائلات التي يتهددها خطر انهيار بيوتها يحتاج إلى ١٥ مليون ليرة .

وعلاوة على هذه العائلات هناك ٢٠٠٦٠ عائلة (نحو ٨٠ الف نسمة) تسكن في بيوت متصدعة لن تعمر طويلا (٧ — ١٠ سنة) ويجب هدمها لدى انتهاء هذه الفترة . ومن أجل بناء مساكن لهذه العائلات يجب رصد ١٠٩ ملايين ليرة .

وثمة مساكن تتميز بالازدحام الكبير . وهي توجد في مدن ثلاث ويبلغ سكانها ٨١٨٠ عائلة (اكثر من ٣٥ الف نسمة) .

أما في المساكن التي يتوقع هدمها فتقيم ٩٨٠٠ عائلة (٤٢٠٥٠٠ نسمة) والمبلغ الذي يتطلبه بناء مساكن لها يقدر بـ ٥٢ مليون ليرة .

ومن هذا يتبين ان هناك ٤٣٢٨٩ عائلة (١٨٣٠٨٥٠ نسمة) تسكن في عدد من المدن في اوضاع سكن تتهددهم بالخطر من الناحية الصحية والاجتماعية بسبب خطر الانهيار والازدحام وغير ذلك ..

الهستدروت تحذر اتحاد اصحاب الصناعة

تل ابيب — اعلن رئيس الدائرة النقابية « بيكر » ان الهستدروت لن توافق بحال من الاحوال على ان يشترط لدفع تلك الاجور المجمدان تسوى شروط العمل الحالية فهذا امر يتناقض مع مصالح الاقتصاد ايضا

وقال بيكر ايضاً ان مندوبي الهستدروت في المفاوضات مع ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة قد ابدوا ويبدون مسؤولية كبيرة بشأن القضايا التي تمتور الاقتصاد الصناعي وهم على استعداد لمعالجة كل قضية تحتاج الى ايضاح وتعديل

وحمل بيكر اتحاد اصحاب الصناعة المسؤولية وقال ان عمال الصناعة في المشاريع الفردية سيناضلون بكل ما لديهم من وسائل مشروعة تؤيدهم الهستدروت كلها اذا واصل اتحاد اصحاب الصناعة موقفه واضاف اذا حاول « الاتحاد » وقف العمل في هذه المصانع فسيحمل هو مسؤولية ذلك ، وطلب من « الاتحاد » ان يعيد النظر في موقفه قبل فوات الفرصة

وقدم مدير دائرة عمال الصناعة تقريراً عن سير المفاوضات في مراحلها المختلفة . وبين انه بينما لم يعط اتحاد الصناعة ، في المفاوضات المركزية ، موافقته على دفع الثلث ، الامر الذي ادى الى وقف المفاوضات ، اعرب عدد من اصحاب المصانع في فرع المواد الغذائية عن استعدادهم لدفع الثلث ولكن الخلاف نشب حول قضية الفصل من العمل . واعلن ان المعركة ستنتقل الى المصانع نفسها . وأضاف : ان امراً واحداً واضح هو اننا لن نتنازل عن الثلث واذا شن عمال الصناعة النضال فكل النقابات المهنية ستؤيدهم

ممثلو الحزب الشيوعي في مجلس عمال تل ابيب
يؤكدون تماثل مصالح العاملين في المدينة والقرية

تل ابيب — اقترح صموئيل ليتفاك ، العضو الشيوعي في مجلس العمال هنا ، ان يعين موعد لعقد جلسة للمجلس للبحث في مشكلة البطالة المتفاقمة . وقدم ليتفاك اقتراحه بعد ان تبين ان جدول ابحاث الجلسة تألف من بند واحد هو استيعاب القادمين في الاستيطان العامل .

ورداً على هذا الاقتراح قرأ سكرتير المجلس ، شختر ، قرارات اللجنة التنفيذية بشأن البطالة والجهد الذي بذل لتوفير العمل . وادعى أن أعمال البناء الشعبي قد تجددت في نطاق بناء ٦٥٠ وحدة سكن وان قرضاً قد منح للتمكن من معاودة البناء الخاص في نطاق نصف مليون ليرة .

ومثل أمام المجلس ممثلو مختلف اتجاهات الاستيطان (الكيبوتس الموحد ، حركة المستوطنات ، واتحاد الكيبوتسات) وتحدثوا عن «إمكانية وضرورة تحويل عمال من المدن إلى المستوطنات والعمل الزراعي» .

وبأصوات الاكثرية اتخذ المجلس قرارات ترحب بتجدد مشروع «من المدينة إلى القرية » وتقرر إقامة لجنة خاصة تعمل في أوساط النقابات المهنية لتشجيع الشباب إلى المستوطنات والتوثيق الصلات بين عمال المدن وعمال الاستيطان

وتكلم في النقاش من الكتلة الشيوعية ، انتهان ، الذي تحدث عن مصاعب الاستيطان العامل وعن تماثل مصالح عمال المدينة والقرية ودعا المجلس إلى تأييد المزارعين لتخفيف من ضائقتهم ثم قدم اقتراحات الكتلة الشيوعية ،

✲ تقديم مساعدات مالية للفروع الزراعيه المحتاجة

✲ ابطال وتجميد الديون

✲ تقديم قرض رخيص ولمدة طويلة وسن قانون يحمي المزارع من الفوائد الطائلة

✲ سن قانون تأمين من كوارث الطبيعة

زيادة المساعدة للمستوطنين الجدد .

مساعدة قرى الحدود وتحميل الحكومة تكاليف الحراسة والدفاع .

وفي نهاية الاجتماع تقرر إصدار بيان من سكرتارية المجلس إلى عمال تل ابيب للذهاب إلى الاستيطان العامل .

المحكمة العليا ترفض استئناف
المتظاهرين ضد احياء الجيش النازي

القدس — ردت محكمة العدل العليا الاستئناف الذي قدمه ثلاثة من مواطني حيفا ، الياهو اوديس واسحق فنكلشتاين واحد قواس ، الذين كانت المحكمة المركزية في حيفا قد حكمت عليهم بالسجن شهراً وبغرامة ٧٥ ليرة لاشتراكهم في مظاهرة احتجاج على احياء الجيش النازي ، دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وأثناء النظر في الاستئناف قال محامي المتأنفين مناحم فاكسمان ان القاضية شترا كان اتهجت التحيز ضد موكليه بسبب آرائهم السياسية وآمنت إيماناً عاماً أعمى بأقوال شهود النيابة ورفضت أقوال جميع شهود الدفاع .

وقال إن القاضية ارتكبت أخطاء في الاجراءات المتبعة من مثل عدم سؤال المتهمين إن كانوا يعترفون بالتهمة ام لا.

وبشأن تهمة الاعتداء على الشرطة قال المحامي ان لا مكان لهذه التهمة فالشرطة فرقت المظاهرة بالقوة خلافاً للاجراءات المشروعة ولهذا كان من حق المتهمين مقاومة الشرطة .

وبين المحامي ان ضمير المتهمين دفعهم إلى الاشتراك في المظاهرة وطالب من المحكمة العليا ان تأخذ هذا بعين الاعتبار إذا ارادت تثبيت الحكم وان تبدل حكم السجن بحكم بالسجن موقوف التنفيذ .

ولكن المحكمة رفضت كل هذا وصدقت قرار المحكمة المركزية .

ايعرف حضرة الوزير حالة الكبريت ؟!

الى وزير التجارة والصناعة

اتعرفون حضرتكم ان كبريت شركة « نور » هو من نوع رديء جداً ؟

أو تعرفون حضرتكم انه لكي ينجح المستهلك في اشعال عود ثقاب يترتب عليه تجريب عدد من اعواد الثقاب الامر الذي يزيد في سعر الكبريت العملي بمئات في المئة ؟!

امستعد الوزير ان يبحث في الامر وان يحمل شركة «نور» المسؤولية ويعاقبها على تهاونها بالجمهور واموالهم ؟

مائير فلنر
عضو الكنيست

كيف لم يدخل ١٢٠ مواطنا الى الاردن

الكيد الذي ارتد الى نحر صاحبه

شفا عمرو — منذ بدء موسم اعياد الميلاد وورقة اليوم ... اياها ... تنشر ارقاما عن عدد المواطنين الاسرائيليين الذين رفضت الاردن دخولهم الى اراضيها ... وكان قصد اليوم تشويه سمعة الاردن ما بين الاقلية العربية خاصة (والجماهير اليهودية) .

ومؤخراً نشرت ارقام الذين منعوا من دخول الاردن في عيد الميلاد الارمني

وكان الورقة اياها تعلن ان حكومة اسرائيل لم تعارض في دخول اي اسرائيلي الى الاردن .

اما الحقيقة التي يعرفها ابناء الاقلية العربية فهي ان الدخول الى الاردن في الاعياد امر تستغله الحكومة وأجراؤها بين العرب للضغط السياسي . وان مثل هذا الاستغلال لمواطف الناس الذين يلحون ليلتقوا بأقاربهم ، هو امر وضيع .

ولعل ما حدث يوم الجمعة الماضي حين دخل الزوار الارمن وغيرهم الى الاردن قد كشف لبعض المضللين سوء نوايا الحكومة .

في يوم الجمعة لم يتمكن حوالي ١٢٠ عربيا من الدخول الى الاردن وطبعا اكتشفت ورقة اسلاف ... « اليوم » اياها ان الاردن منعت دخولهم الى اراضيها .

الحقيقة

لقد تسلم هؤلاء تصاريح السفر وتصاريح الدخول الى الاردن من السلطات الاسرائيلية وسافروا الى القدس .

وحين تقدموا لدخول الاردن افهمهم المسؤولون الاردنيون ان اسماءهم لم تقدم الى الاردن .

وبعد وقت ... اذنت السلطات الاردنية لهؤلاء بدخول اراضيها بعد ان وصلت اسماؤهم اليها ... ولكن السلطات الاسرائيلية عندئذ سحبت تصاريحهم فلم يتمكنوا من الدخول .

لقد كان القصد ان ينقم هؤلاء على الاردن خصوصا وقد تكلفوا مشاق السفر الى القدس ومصاريف هذا السفر .

ولكن هؤلاء عرفوا الحقيقة وارتد الكيد الى نحر صاحبه

النائب المبامي خميس مكث في الاردن يومين

القدس — عبر النائب المبامي ، يوسف خميس بوابة مندلباوم الى القدس القديمة مع الحجاج المسيحيين الارمن حيث مكث هناك يومين عاد بعدهما مع هؤلاء الحجاج ؛ الى اسرائيل

ونائب المبام ، خميس ، هو اول عضو كنيست يجتاز الحدود الى الاردن ويعود دون اي عراقيل

ظهرت في بلادنا باللغة العربية حتى الآن وعلى الرغم من كل الضغط الارهابي الذي توجهونه ضد صحيفتنا ، صحيفة الشعب ، «الاتحاد» فانها تبيع من العدد الواحد اكثر بكثير مما تبيعه « اليوم » طول اسبوع .

وريحتكم إلى وراء ، معكم . وصحيفتنا إلى امام مع الشعب !

(جهينة)

انتشار القمار في ترشيحا

ترشيحا — كتب الينا مراسلنا يقول ان القمار قد انتشر كثيرا بين العمال العاطلين وقد سبب مشاكل عائلية كثيرة .

ويضيف مراسلنا ان الحزب الشيوعي قد دعا شبيبة المبام الى التعاون معه للنضال من اجل العمال ومن اجل اقامة مجلس محلي ولكن شبيبة المبام رفضت التعاون .

* * *

على هامش اضراب الحداد

المبام ، الثوري ، « يحظر » النضال القومي

بقلم احمد شحادة — كفرباسيف

لقد اخذ المبام على عاتقه في هذه الايام مهمة تشويه نضال الاقلية العربية في إسرائيل اندفاع من حقوقها ، واظهاره بمظهر النضال الشوفيني والتعصب القومي ، وعلى هذا السبيل تثابر صحيفتنا «عل همشمار» والمرصاد ، دون كلل في حملة تشويه الاضراب الكبير الشامل الذي اعلنته الاقلية العربية في إسرائيل احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم والمطالبة بمحاكمة مدنية علنية للمتهمين تستهدف اظهار مصدر الاوامر باطلاق النار وتقديمه للمحاكمة وليس الاكتفاء بمعاقبة الجنود الذين كانت جريمتهم أنهم نفذوا هذه الاوامر المجرمة . وقد قام المبام بحملته التحريضية هذه قبل الاضراب للحد من قوته وشموله ، وأثناء الاضراب لتشويه نضال الاقلية العربية وللحد من تضامن الرأي العام اليهودي مع هذا النضال ، وبعد الاضراب لاضعاف تأثيره الكبير وكسر الوحدة التي تجلت فيه ولاضاعة الخبرة التي تعلمتها الجماهير العربية وقياداتها منه . ولاجل ذلك كان من الضروري للمبام اختراع نظرية «اشتراكية ثورية طلائعية» فاعلنها مدوية «لا نضال قومي بل نضال يهودي عربي مشترك» فمن هو العربي المتطرف الذي يجرأ على تحدي هذا الشعار ؟ انه قومي متطرف ، شوفيني شيوعي ، شاتم للدولة وغير ذلك من النعوت المعروفة لمثل هذه المناسبات .

كل إنسان شريف يرحب بالدعوة إلى النضال اليهودي العربي المشترك في جميع الميادين ونحن سنكون أول المقدرين لو ان المبام مثلا قام بالدعوة إلى اضراب تضامني في كيبوتساته وفي اماكن العمل التي يوجد له نفوذ فيها في يوم كفرقاسم تضامناً مع نضال الاقلية العربية في هذا اليوم المشهود ، بل كنا نقدر موقفه كل التقدير لو انه ايد هذا النضال واعلن تضامنه معه ، فهذا هو سبيل التضامن الاخوي والاممي الذي يؤدي إلى النضال المشترك بين الشعبين ، وهذه هي النظرية الاممية الصحيحة ، أما ان يحظر على الاقلية العربية الاعلان عن استنكارها وقلقها من مجزرة كفر قاسم الفظيعة التي ارتكبت بأيدي قوات حرس الحدود المنظمة والمطالبة بمحاكمة علنية للمتهمين واظهار هذا السخط وهذه المطالب باعلان يوم اضراب وحداد ، الا إذا اشتركت في هذا الاضراب الجماهير اليهودية في البلاد ، فهذه محاولة سافرة لشل نضال الاقلية العربية وتيئيسها بدعوى أن لا فائدة من اضرابها ما دام الشعب اليهودي لم يضرب معها .

ومتى كان نضال اقلية قومية في قطر من الاقطار أمراً محظوراً بحجة ان مثل هذا النضال يسيء إلى التعاون ما بين الاقلية المضطهدة وابناء شعب الحكام المضطهدين ؟

ان القضية التي تقرر طابع مثل هذا النضال القومي وتقرر صدقه وصحته ليست في شكل النضال بل في مضمونه .. اي ان مثل هذا النضال القومي يكون نضالا قوميا صحيحاً وصادقا إذا شنته الاقلية تحت شعارات الاخوة وكان في اهدافه ايضاً خدمة اكثرية الشعب الآخر .

وهل يستطيع المبام ان يتهم نضال الاقلية العربية بانه لم يكن تحت شعارات الاخوة العربية اليهودية ولم يكن في مصلحة الشعبين في هذه البلاد ؟

لم يتجه الاضراب ضد الشعب اليهودي بل اتجه ضد حكامه المغامرين ، ولم يكن الاضراب خدمة لاعداء الشعب العربي أو اليهودي بل خدمة للشعبين ، فالقضاء على الاضطهاد القومي لا يخدم الاقلية العربية فحسب بل يخدم الشعب اليهودي ايضاً .. فكلمة انجلز الخالدة «ان شعباً يضطهد شعباً آخر لا يمكن ان يكون حراً » لا تزال سارية المفعول .

وكلمة اخرى : ان من ينكر على الاقلية القومية حقها في النضال ينكر وجودها كاقلية قومية .

ولكن ما العمل مع المبام « الثوري » . فهو ثوري من « نوع جديد » ... «ثوري» لدرجة ان موجة الاضطهاد القومي تصاعدت في عهد اشتراكه في الوزارة .

شقيقة في النضال ايضاً

حسنية حسين فتاة في العاشرة من عمرها وهي شقيقة الرفيقين الشقيقين ابراهيم ومحمود حسين اللذين نفتهما السلطات من قريتهما أم الفحم إلى بيت جن في عشية إضراب الحداد .

ولكن حسنية هي شقيقة في النضال ايضاً على الرغم من صغر سنها .

فقد بعثت الينا برسالة ساذجة ولكنها مشحونة بالثقة والتفاؤل . وقد بدأتها بوصف جو القرية قبل الاضراب وتذكر أن الحاكم العسكري اجتمع بالمخاتير وبعض رجاله لافشال الاضراب ثم تقول:

« قال احد المعلمين (في اجتماع التآمر) : مأبث الدعاية في القرية وأقول يا ناس إن الاضراب مناورة مسبحية لان المسيحيين «مسكرين» أيام الآحاد (تجاهل حضرة المعلم أن الاضراب تقرر يوم الاحد في ٥٧/١/٦ لان ذلك كان موعد بدء محاكمة قتلة مواطني كفر قاسم) وليس من أجل الذين قتلوا ... وقال معلم آخر : أنا عليّ جمع التلاميذ وتهديدهم بطردهم من المدرسة وقطع تصاريح آبائهم إذا هم تبعوا الشيوعيين . وقال مختار قلنا لك يا سيدي الحاكم اعتقل الشيوعيين وينتهي كل شيء .

وركب الحاكم العسكري سيارته وفي صباح السبت جاء البوليس ودق باب ابراهيم قبل ان يستيقظ واخذه ومن ثم ذهب واخذ محمود وبعد ذلك بقليل قبضوا على الرفاق الباقين » .

* *

ايوجد مستقبل للحكم العسكري في البلاد مثل هذه الروح الفتية التي لا تخضع لارهاب ؟

الكرامة الاسرائيلية

تصدر وزارة العمل «نشرة العمل الشهرية» باستمرار وتعالج في مقالاتها مشاكل العمال والعمل والتعاونيات ... وعلاقات العمل وأمورا كثيرة ذات صلة بهذه المواضيع .

وبديهي ان تنشرها باللغة العبرية ولكن في كل نشرة ملخصاً باللغة الانجليزية يستعرض مواضيع النشرة .

والتلخيص الانجليزي لا ينشر خدمة «للاقلية القومية الانجليزية او الامريكية» في البلاد ... فحسب معرفتنا لا توجد مثل هذه الاقلية .

ولكنها ... تصدر للاسياد في واشنطن ومندوبيهم في تل ابيب الامريكن الاجدر ان يصدر مثل هذا التلخيص بالعربية وقليلا من الكرامة ... الكرامة الاسرائيلية .

تفسير « مباي » لاخوة الشعبين

يشوع «المباي» يطرد عاملا عربياً
لحل مشكلة اربعين عاملا يهودياً

الناصرة — على الرغم من استنكار العمال وعلى الرغم من رغبة صاحب العمل «يشرك» ؛ يصر يشوع المباي المشرف على نقابة عمال الدهان في الهستدروت على طرد العامل امين شرش الذى التحق « بورشة » يشرك .

لقد هبط يشوع على الورشة ولم يمض اكثر من يوم واحد على التحاق امين شرش بهذه الورشة وهدد صاحب العمل بتوقيف جميع العمال عن العمل ما لم يلب اشتراءه ويطرد العامل العربي .

وأعلن هذا المباي ان امين شرش من الناصرة وعليه ان يعود إليها فهناك ٤٠ دهاناً عاطلا عن العمل في حيفا « وحل » ازمتهم « يستدعي » طرد شرش .

هذا على ما يظهر مفهوم « الاخوة » و « الاممية » على النسق المباي .

والآن نريد أن نسأل «اراميه» في المرصاد ليحلل لنا هذه المسألة «علميا» او « ثوريا » .

والمسألة هي، كيف يحل طرد عامل عربي ازمة البطالة ؟؟

قد يكون ان البطالة هي بطالة اذا حلت بالعمال اليهود فقط .

ونقترح اخيرا على المرصاد ان تتواضع فلا تزين اعداديها بشارات السلام وأخوة الشعبين وادخال العامل العربي إلى الهستدروت .

موشه سنيه في النقاش حول الميزانية

«ميزانية سيناء» تشدد الوضع الاقتصادي وتزيد البطالة

القدس — واصلت الكنيست بحث مشروع الميزانية الجديدة وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي، موشه سنيه، فقال إن الميزانية المقترحة هي «ميزانية سيناء»، لا لان ما تضمنته هو «الخروج من سيناء» — فهذا حاشا وكلا — بل لانها تتلوه بنتائج معركة سيناء ونفقاتها، وتتميز بكل مؤهلات تلك المعركة، فهي تقوم على فرضيات واعتقادات مفقودة سياستها خيبة الأمل. تفقد فيها ضرورة الانسحاب، وليس فيها ما يحسن وضع الأمن بل ما يشتد خطورة.

وأضاف النائب سنيه قوله، إن التحضير الحرب والحرب نفسها هما اللذان اديا إلى اشتداد الازمة الاقتصادية. فن أجل سد النفقات العسكرية وقعت الحكومة في عجز مالي اتاح قسماً ملموساً من القروض البنكية المخصصة للاقتصاد القومي، وازداد التضخم المالي وتقلص الانتاج الصناعي المدني والبناء، وثقل عبء الضرائب «ضرائب الأمن» وتفاقم الغلاء وتقلصت القوة الشرائية واشتدت البطالة.

والميزانية المقترحة تقوم على أساس تلك السياسة التي أزمت الضربات السياسية والاقتصادية بإسرائيل. فهي تقوم على المداخيل من ميزانية «الهبة» الامريكية، وعلى فائض الاغذية الامريكية، وعلى قرض امريكي جديد يبلغ ١٧٠ مليون دولار. وادراج «المساعدة» الامريكية في الميزانية المقترحة إنما تعني الاعلان عن قبول مبدأ ازنهاور.

وفي ميزانية وزارة المالية لا يوجد حل لقضية البطالة وقضية استيعاب القادمين الجدد. ولكن هنالك زيادة النفقات العسكرية والبوليسية والبيروقراطية مقابل تقليص الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وقد ارتفع مجموع الضرائب من ٦٨ مليون ليرة حتى وصل ٥٦٤ مليون ليرة، ونحو ١٠ بالمائة من ضريبة الدخل التي جمعتها وزارة المالية كانت من العاملين باجرة ولا يقتصر الامر على ان كبار الرأسماليين والشركات الرأسمالية معفيون من الضرائب بل أنهم يتلقون مبالغ طائلة لزيادة ارباحهم وقدم النائب سنيه امثلة على الوضع الاقتصادي اقتباساً من مصادر رسمية.

وقال سنيه في نهاية كلامه، ان البديل لهذا كله هو تغيير السياسة إلى عدم الارتباط، وحياد، والتخلي عن أساليب القوة وانتهاج سياسة اتفاق عادل مع الشعوب المجاورة.

اعادة الحكومة بعض المنفيين الى قراهم فلترجع الباقين وتكف عن سياسة التعسف

عكا — تراجعت الحكومة بفضل الضغط الشعبي واعادت ثلاثة من منفيي المثلث في الجليل الاعلى الى قراهم كان بينهم ابراهيم بيادسي من باقة الغربية ومحمد ابو اصبع من الطيبة.

ولكنها مضت في تعنتها ولم تلغ امر النفي بحق أبناء المثلث الآخرين محمد حسنين ومحمود حسين وابراهيم حسين وصبحي بيادسي وعبد الرحيم هازم ومحمد مصطفى مصاروة ومصطفى سعيد هازم.

واكثر من هذا خطت الحكومة خطوة جديدة لارباك هؤلاء المناضلين فنقلتهم من بيت جن إلى عكا بعد أن عالجا حدب أهالي بيت جن الكرام وعطفهم على المنفيين.

لقد «اكتشفت» الحكومة حين نفت هؤلاء المناضلين إلى بيت جن ان الجماهير العربية مجمعة على مقاومة الحكم العسكري واساليب الاضطهاد القومي المختلفة وان المناطق والقرى التي كانت تعتبرها «امينة» و«مخلصة» لسياسة الاضطهاد القومي ليست في الواقع امينة او مخلصة.

لقد تراجعت الحكومة واعادت ثلاثة من المناضلين إلى قراهم وعائلاتهم. فلترجع إذن الباقين إلى قراهم وعائلاتهم.

مجلس كفرياسيف يتبنى مطالب التلاميذ

ويتعهد بالعمل لايقاف الشغب وانهاء التحقيق مع المعلمين

كفرياسيف — اليوم ينهي بنجاح تلاميذ المدرسة الثانوية في البلدة اضراب التضامن الرائع الذي أعلنوه استنكاراً لمهزلة التحقيق الاسود مع معلميهم مطانس مطانس وسليم الداني، اللذين «اختارتهما» ادارة المعارف ليكونا «مثالا» لارهاب المعلمين العرب واخضاعهم لتنفيذ سياسة العدمية القومية ومدح نظام الاضطهاد القومي.

ومنذ ان اعلن التلاميذ اضرابهم واجهزة الضغط والكبت تحاول تحطيمه وتحطيم معنوياتهم. وقد اتجهت محاولات جهاز الكبت والقمع وفشلت المحاولات لايقاع خلافات طائفية لكسر الاضراب، واخفقت أيضاً محاولات موسى بصل وصبري خوري المباميين.

وقد استمر التلاميذ في اضرابهم حتى عقد المجلس البلدي اجتماعاً طارئاً ووافق بالاجماع على تبني مطالبهم العادلة وتعهد بالعمل على تنفيذها.

* اتخاذ الاجراءات الفعالة لوضع حد لنشاط عناصر الشغب التي تعمل باستمرار على تعكير جو المدرسة واستفزاز الطلاب وتهديدهم.

* الطلب من المعلمين مطانس مطانس وسليم الداني العودة إلى العمل في الايام التي لا تجري فيها جلسات التحقيق... وتخصيص معلمين للتدريس مكان المعلمين الذين ينشغلون بالتحقيق القضائي.

* العمل على انهاء التحقيق القضائي باسرع وقت مع المعلمين والتلاميذ الابرياء.

ويبدو ان السلطات تمكنت من العناصر التي تحاول اثارة الشغب، حتى تجرأت هذه العناصر على تهديد الطلبة شوشانا ليفوت لانها شهدت الحقيقة.

والجدير بالذكر ان مدير المدرسة الابتدائية لجأ إلى الحاكم العسكري والبوليس حين تضامن تلاميذ الصف الثامن مع زملائهم.

حملة الطوارىء المالية

البطالة المتفشية والضائقة الاقتصادية الشديدة وعبء الضرائب الثقل - لم تمنع الكادحين من مد يد العون والتأييد إلى الحزب الشيوعي. فقد وصل إلى صندوق الحملة مبلغ ٢٢٨١٤ ليرة حتى مساء أمس.

موزعة على المناطق كما يلي:

تل ابيب يافا	٧٠٧٦٤٠٥٢٠
حيفا	٥٠٧٤٤٠١٥٠
السهل	٣٠٢٦٠٠٥٩٠
القدس	١٠٨٩٣٠١٥٠
الجنوب	١٠٤٠٠٠٦٥٠
الناصرة	٨٠٠٠٠٠٠
الجليل	٢١٨٠١٥٠
الشبيبة	١٦٥٠٣٠٢٣٠
الجنود	٨١٠٥٠٠
المجموع —	٢٢٠٨١٤٠٨٥٠

اسرائيل تريد الاحتفاظ بغزة قاعدة للدول الغربية (نيوتايمز)

موسكو — كتب بونشكاروف مقالا في مجلة «الازمنة الحديثة» «نيوتايمز» السوفياتية قال فيه «ان اسرائيل تريد الاحتفاظ بغزة كقاعدة للدول الغربية ضد مصر وان امريكا تساعدها في هذا الامر».

واتى الكاتب السوفياتي على معاملة الحكومة المصرية اليهود وقال انه على الرغم من ان الاحتلال الاسرائيلي لسيناء وغزة قد اتسم بالعنف مع العرب، فانه لم يحدث أي حادث واحد في مصر على أساس مشاعر ضد اليهود.

وقال الكاتب أن الرأي العام في مصر قلق من عدم جلاء إسرائيل عن غزة الذي يستهتر خرقاً فظاً لقرارات الامم المتحدة.

وذكر الكاتب ان الحركة العربية التي نظمتها العراق كانت ستبدأ متلاحقة ايام معركة سيناء، فالجيش السوري سيكون اذ ذاك مشغولا في اعمال عسكرية مع اسرائيل وفقاً لالتزاماته في الحلف العسكري مع مصر.

وذكر الكاتب ايضاً ان الاجراء الامريكيين يستأجرون بعض الناس ويرغمونهم على القيام بدعاية معادية للحكومة تحت ستار أنهم شيوعيون.

مفاوضات يمانية بريطانية لوقف النار

نيويورك — في رسالة بعثت بها الحكومة البريطانية الى مجلس الامن اقترحت مفاوضات بريطانية - يمانية لحل النزاع العسكري على حدود اليمن ومحمية عدن، واعربت بريطانيا في كتابها عن أملها في تسوية النزاع اليماني البريطاني واقترحت تجريد منطقة الحدود بين البلدين من السلاح.

وقد جاءت رسالة بريطانيا في أعقاب رسالة بعث بها الامير حسن وزير خارجية اليمن إلى مجلس الامن اتهم فيها بريطانيا بنقض عهودها وبالهجوم المسلح العدري على الاراضي اليمنية.

وكانت الانباء قد نشرت قبل هذا ان اليمن وافقت على «مفاوضات بين ضباطها وضباط محمية عدن للبحث في وقف اطلاق النار على الحدود. وأعلنت مفوضية اليمن في لندن أن مثل هذه المفاوضات يجب أن تمهد لمفاوضات تهدف إلى حل المشكلة كلها القائمة بين القطرين.

١٢ ألف مصري تطوعوا لنجدة اليمن

القاهرة — اعلن الوزير اليمني المفوض عبد الرحمن ابو طالب أن ١٢٠٠٠ مصري تطوعوا لمقاتلة البريطانيين الى جانب القوات اليمنية.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

احد الشهود في محاكمة المتآمرين على استقلال سوريا يقول

دور اسرائيل في المؤامرة اشغال الجيش السوري

دمشق — اعترف برهان الادهم احد المتهمين في المؤامرة الرهيبة على استقلال سوريا ان القوات البريطانية والفرنسية كانت تنوى النزول في سوريا لمساعدة المتآمرين وان تركيا وعدت ان تساعدهم اذا ما واجهتهم الصعوبات. واضاف ان المتآمرين كانوا سيطلبون من اسرائيل الهجوم على سوريا لاشغال الجيش السوري ريثما يتم للمتآمرين السيطرة على الحكم والقضاء على القوى القومية.

واكد المتهم في شهادته ان العراق وعدت بتمويل المؤامرة بشرط ان يؤيدها بعض الزعماء السوريين وبشرط ان يقوم نظام دكتاتوري يضم سوريا الى حلف بغداد ويمنع اتحادها مع مصر.

وادلى هذا الشاهد ببعض التفاصيل التي لم تنشر قبل الآن فقال ان نائب اركان الجيش العراقي ووزير الخارجية العراقية برهان باش اعيان اجتمعا بالشيشكلي في سوريا ولبنان للاتفاق على دوره في المؤامرة واتهما سلماه (١٠) الف جنيه ثمناً لاشتراكه في المؤامرة قبل عودته الى باريس.

واضاف ان الشيشكلي رفض ان يقوم بدور اكبر (دوره اقتصر على الاتصال باعوانه لتأييد المؤامرة).

وقد ادلى الشاهد باقواله حين جاء دوره في ادلاء شهادته امام المحكمة العسكرية التي تجري الآن في مدرج الجامعة السورية في دمشق. والمحاكمة علنية وقد أذيعت اجراءاتها في الراديو.

وقد ادلى عدد كبير من المتهمين بشهاداتهم كان بينهم منير العجلاني وفيصل وعدنان الاتاسي ولكنهم اعترفوا بالمؤامرة.

من كلمة ميكونس (بقية)

شرم الشيخ وقطاع غزة جنونا ايضاً؟

واستطرد قائلا، من فضلكم اكشفوا للشعب من يأسكم ومن الذين تلعبون بمصير اسرائيل في بورصات باريس ولندن وواشنطن المنهارة وان سياستكم جنونية. قولوا هذا للشعب فهذا واجب عليكم. اننا نعرف انكم لا تقدرون على هذا وانكم تتألمون من كثرة الركوع. فأنتم لستم تتمتعون بالجرأة على التخلي عن مغامرتكم. وليس هذا فحسب بل انتم لا تتمتعون بالجرأة حتى على الاستقالة فأي رئيس حكومة في اي قطر آخر، بل كل حكومة أخرى، بعد فشل كهذا وبعد وصمة كهذه، وبعد ما اوضحه الميزان السياسي في هيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي، كانوا يقدمون استقالاتهم فيجب ان لا تخلق انطباعاً كاذباً في العالم من فقدان السياسيين الواقعيين المتولين في اسرائيل

شلومو هيلل (مباي) هنا يقف احدهم!

ميكونس — حتى في حزبك يوجد سياسيون والمبون يا سيد هيلل!

واستطرد ميكونس قائلا، المصيبة هي انكم وضعتم اسرائيل ضد كل اتجاه التطور السياسي في المنطقة كلها للتحرر من نيران الاستعمار. وانكم تواصلون ربط اسرائيل في عجلة القوى الاستعمارية التي تكرهها الشعوب.

دافيد مكوهين (مباي) هؤلاء الكروهون افضل كثيراً من الشعوب التي تؤيدها انت؟

ميكونس — هذه سياسة تجلب الكوارث. انك تعرف هذا بل لقد تحدثت انت عن ذلك اكثر من مرة. فأنت تعرف آسيا قليلا وقد قلت بعض الشيء عن شعوب آسيا.

وتابع ميكونس كلامه قائلا، انتم تؤخرون الانسحاب لمصلحة الفرنسيين والبريطانيين والامريكيين المتهودين، على حساب اسرائيل، بالضغط على مصر. وتأخيركم الانسحاب هو خدمة ممتازة «لمبدأ ايزنهاور» والذي يأخذ بالحساب حكومة بن غوريون خلق زوبعة للتدخل في المنطقة.

ثم بين دور الاتحاد السوفياتي في صيانة السلام في الشرق الاوسط والعالم. وقال ان البيان السوفياتي في ١٧ نيسان الماضي ما يزال ساري المفعول.

وهذا البيان يشير الى ان من الممكن والضروري تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي، وان من الممكن التوصل الى تسوية سلمية بطرق السلام لا بطرق الحرب، والى اتفاق يأخذ بالاعتبار الحقوق القومية المشروعة للشعبين الاسرائيلي والعربي.

افيلوب (صهيوني عمومي)، وما هي حقوق اسرائيل القومية المشروعة.

ميكونس، حق اعتراف الدول العربية بها. الحق في حرية الملاحة في مضائق ايلات وقناة السويس، حقها في رفع الحصار العربي، حقها في حياة سلام وهدوء بدون اي مراقيل وفي بناء دولتها، هذه هي حقوق اسرائيل ولكن ليس هناك حقوق من جانب واحد.

فهناك حقوق الشعب العربي وانتم تعرفون هذه الحقوق التي اقرها مجلس الامن. فقد قرر اعادة اللاجئين العرب. في هذا القرن الذي نعيش فيه من غير الممكن ابداً تجاهل حقوق الشعوب القومية المشروعة ولا يمكن ان تقيم حقوقنا على حساب حقوق الآخرين المشروعة فهذا لم يتم ولن يتم ويجب استخلاص النتائج من ذلك.

وأنهى الرفيق ميكونس كلامه: يجب قطع الصلات بالمستعمرين ويقوى الامس والقوى السوداء ومثيري الحروب وبناهبي النفط أعداء الشعوب. يجب السير في اتجاه آخر، في اتجاه وضع إسرائيل كدولة متساوية، وبالوقوف سوية مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال والسلام.

هذا هو السبيل ولا سبيل غيره وعاجلا أو آجلا ستضطرون إلى السير في هذا السبيل، سبيل الحياة، ومن المستحسن الاسراع في ذلك. فالواجب القومي الحقيقي لاسرائيل هو الانسحاب من جبهة العدوان بغية خلق الاوضاع للتقدم في جبهة السلام في جبهة التغلب على النزاع الاسرائيلي - العربي.

قصة اضطهاد العامل محمد موسى عوده

ليست معنوية الشعب التي تحطمت بل معنوية الحكم العسكري

الناصرة — لمراسلنا الخاص — هذه قصة العامل الجريء محمد موسى عودة الذي يحاول الحكم العسكري ان يحطم معنويته ويخضعه لخدمة اغراضه .... وهي قصة فشل الحكم العسكري.

ذهب العامل محمد موسى عوده يوم ٦/١/٥٧ الى مكتب الحاكم العسكري لتجديد تصريحه. وبعد اخذ ورد بينه وبين الموظف، الذي رفض تجديد تصريحه في بادىء الامر، جدد تصريحه.

وخرج العامل عوده من مكتب التصاريح وتصريحه وهويته في يده.

وفجأة وهو يهبط على درج المكتب اذ بموظف التصاريح يفاجئه ويخطف هويته ثم يستاقه الى مركز البوليس حيث اتهمه بشتمه اثناء الوظيفة.

ولا بد ان البوليس عرف الحقيقة التي اثبتها العامل محمد موسى عوده اثناء التحقيق ولكن معرفته لم تمنعه من ايقاف العامل ٤٨ ساعة واخراجه من السجن بالكفالة لحين المحاكمة.

لقد قابل مراسلنا العمال الذين كانوا في مكتب التصاريح حين تقدم عودة لتجديد تصريحه وقد اكدوا انهم لم يسمعوا كلمة بذيئة واحدة وجهها عودة الى الموظف.

وفي الاسبوع الماضي ذهب عودة لتجديد تصريحه ورفض الموظف تجديده الا بموافقة الحاكم العسكري مما اضطر العامل عودة التعطيل من العمل يومين «ليحظى» بمقابلة الحاكم العسكري.

منذ سنوات والحاكم العسكري يضغط على هذا العامل لنضاله الجريء من اجل السلام ولمكافحته الاضطهاد القومي. لقد حكم عليه في السنة الماضية باثبات وجوده لمدة سنة (بامر اداري طبعاً) وتصريحه لا يجدد الا لمدة أسبوعين ويمكنه من السفر الى حيفا فقط.

ولكن هذه الاجراءات اكسبت كفاح هذا العامل تدل على ان نظام الحكم يلفظ النفس.

في سطور

فرضت السلطة البريطانية نظام منع التجول على نيقوسيا في اعقاب تجدد الاصطدامات بين اليونان والاتراك في المدينة. ويقف اعوان بريطانيا وراء هذه الاصطدامات التي تأمل بريطانيا ان تكون وسيلة تمديد حياتها في الجزيرة.

قبل رئيس جمهورية الباكستان ورئيس وزرائها دعوة شكري القوتلي لزيارة سوريا ولم يحدد موعد الزيارة. وجاءت الدعوة في اعقاب زيارة القوتلي الباكستان

جرحى مجزرة كفرقاسم يتضورون جوعاً

مكتب الاتحاد — على الرغم من مرور ما يزيد على الشهرين على اقتراف المجزرة الدموية في كفر قاسم، فالحكومة لا تبدي حتى الان اي اهتمام بالجرحى الذين نجوا من الموت ولكنهم أصبحوا مشوهين طيلة حياتهم. والان يقاسي هؤلاء الجرحى مع عائلاتهم مرارة الجوع.

وقد قام مراسل جريدة «دعل همشمار» بزيارة الجرحى في بيوتهم وكتب قائلا «ان عدداً كبيراً من الجرحى يعيلون عائلات كبيرة، ولولا مساعدة سكان القرية لماتوا جوعاً» وذكر جميع الجرحى انه حتى الان لم يقبلوا قرشاً واحداً من التعويضات التي يستحقونها. وقد طلبوا من الحكومة أن تدفع لهم بعض المبالغ على حساب التعويضات.

وذكر مراسل «دعل همشمار» زيارة مؤثرة لاحد الجرحى فقال:

«على فرشة صغيرة اضطجع أسعد سليم عيسى عمره ٢٧ سنة وقد لف معظم جسمه بالجبس منذ شهرين ويعتقد الاطباء بان عليه أن يبقى في هذا الوضع عدة أشهر وبحسرة شديدة قام الجريح بتصوير وضع عائلته وأشار بيده إلى أطفاله الثلاثة الذين وقفوا في زاوية الغرفة الصغيرة وقال، ما ذنب هؤلاء الاطفال الذين يرتدون الثياب الممزقة ويتجولون حفاة في هذا البرد القارس، عندما كانت اشتغل لم ينقصهم شيء. ولولا مساعدة الجيران لماتوا جوعاً.

وطلب أسعد من زوجته الحامل في شهرها الاخير ان تحضر له صورة أخيه وقال مشيراً إلى الصورة هذا هو اخي الصغير الذي قتل يوم المجزرة وقد ترك وراءه امرأة وطفلا في الشهر الثالث من عمره. مسكينة زوجته فهي تبكي زوجها طوال اليوم.

حركة السلام العالمية (بقية)

تلقى تقارير عما يجري في حركة السلام في إسرائيل.

وبينت السكرتيرة ايضاً سبب إلغاء دعوة لجنة السلام الاسرائيلية للاشتراك في اجتماع المجلس بهلسنكي فقالت، في بادىء الامر تقرر عقد اجتماع لاعضاء المكتب فقط باشتراك ممثل من مصر وممثل من إسرائيل. ولكن بعد ذلك أعلمنا انه لن يأتي احد من مصر. ولهذا كان من الطبيعي ان لا ندعو ممثلا من إسرائيل لاجتماع لا يشترك فيه ممثل مصر.

هذه هي الحقيقة. ومن المؤسف جداً ان لا تجد سكرتارية حركة السلام في إسرائيل ضرورة لنشر هذا التفسير. وعلى الرغم من ان رسالة سكرتيرة مجلس السلام العالمي قد وصلت قبل اصدار البيان المزيل الذي اقرته الاكثرية في رئاسة حركة السلام الاسرائيلية، وبررت فيه الهجوم على مصر، وهاجمت فيه مجلس السلام العالمي.

ان الاكثرية التي اصدرت بياناً تبرر العدوان على مصر تريد باخفاء هذه الحقائق وبالتحريض على الحزب الشيوعي وصحفه ان تستر على اهمالها مبادىء حركة السلام تلك المبادىء القائمة على حل كل القضايا بين الدول بطرق السلام والاتفاق وليس بالحرب.

لماذا تحرم زوجة الشريدي من تصريح لزيارة زوجها السجين؟

القدس — لماذا يرفض الحاكم العسكري في ام الفحم اصدار تصريح الى السيدة لطيفة سليمان ابو شقرة يمكنها من زيارة زوجها محمد يوسف الشريدي في سجنه؟ وهل الوزير مستعد لاصدار الامر الى الحاكم العسكري لمنحها التصريح المطلوب.

هذان السؤالان وجهها النائب الشيوعي توفيق طوبي في استجواب الى وزير الدفاع وذكر النائب طوبي ايضا أن محمد يوسف الشريدي مسجون منذ ٩ أشهر وان زوجته لم تزره خلال هذه المدة بسبب منع التصريح عنها.

في اعقاب قرار (بقية)

غزة، هي مستعدة لمرابطة قوات عسكرية فيها والاكتفاء بقوات شرطة. ودعا الى تجريد شبه جزيرة سيناء من السلاح.

من النقاش

بدر (الحيروت) انتقد الحكومة على انسحابها من سيناء. وأشار إلى ان احدوت عبودا عارضت في الانسحاب من العريش وابوعجيلة وقال ان قرار المبام بضم غزة إلى إسرائيل بعد أن «وقعت الواقعة»، ناجم من الرأي بأن غزة قسم من اسرائيل. ولكن الجليل أيضاً قسم من فلسطين ولهذا فعلى المبام أن يستخلص النتائج للمستقبل. هل من الممكن أن يقال عن عملية تحرير انها عدوان؟

برنشتاين (صهيوني عمومي) قال ان دمغ إسرائيل بالعدوان في هيئة الامم المتحدة يرجع إلى ان الحكومة في السنوات الماضية كانت تعارض في أعمال من هذا النوع وطالب بوقف الانسحاب على الرغم من التهديد بفرض عقوبات اقتصادية تعني لا ان نأكل أقل فحسب بل وشلل الاقتصاد.

بن اهرون (احدوت عبودا) قال، كنا نعتقد ان علينا ان نقيم خنادقنا في سيناء ما دام السلام غير قائم ولكن اتزان رأي الحكومة ادى بنا إلى الاعتراف بأن خط الانسحاب الاخير هو الذي ذكره رئيس الحكومة. وبعد هذا اخذ بن اهرون يحرض على الاتحاد السوفياتي الذي «تنكر لضرورة قيام إسرائيل بل وهددها».

يعري (مباي) اعترف بأن العالم لم يقبل «عملية سيناء» بل رأى فيها تهديداً للسلام. وقال ان التلكؤ في الانسحاب قصد به كسب الوقت «لتطهير الجو القائم» ولكن الوضع السياسي لا يزال خطراً.

ريفتن (مبام) اعلن ان إسرائيل لن تنفذ قرارات الجمعية العمومية مع انها تذكر القرارات التاريخية التي اتخذت في نوفمبر ١٩٤٧. وطلب ضم غزة إلى إسرائيل وحل قضية اللاجئين بتوطينهم بمساعدة الامم المتحدة. وقال ان الامم المتحدة ان تخضعنا ودعا إلى أن تبدأ امريكا والاتحاد السوفياتي البحث في «وقفهما. ورفض «مبدأ» ايزنهاور لحل قضايا المنطقة وقال ان مصير إسرائيل مرتبط بمصير شعوب آسيا ودعا إلى ان تنتهج إسرائيل سياسة حياد.

التصويت

ولدى التصويت على مشروع قرار الكتلة الشيوعية الذي يدعو الكنيست إلى اتخاذ قرار بسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها منذ ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ واعادتها إلى حدود الهدنة. صوت اعضاء الكتلة الشيوعية الستة.

اما مشروع قرار الحيروت الذي يستنكر الانسحاب ويدعو إلى ضم قطاعي غزة ومضائق ايلات إلى إسرائيل فحرز اصوات الحيروتيين الاحد عشر وحدهم.

واثناء عملية التصويت اختفى رئيس الحكومة السابق، شاريت، من القاعة.

لأجل أن يأخذ الشعب الاسرائيلي مكانه بين الشعوب المتحررة

مساء السبت ٢٦-١-٥٧ الساعة الثامنة مساء

في قاعة «تربوت لعام» شارع يافا — تل ابيب — مقابل محطة بنزين شل

الاجتماع الاحتفالي للذكرى التاسعة لانتفاضة الشعب العراقي ضد الاستعمار

يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست

الرفيق اميل حبيبي

في البرنامج:

تمثيليات، قصائد، رقص شعبي، موسيقى شرقية، مع بوفيه عامر

يرصد ريع الحفلة لحملة الطوارىء للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثمن البطاقة ٣٠٠ بروطة

لجنة الاحتفال

الاتحاد

بأمر لطالع اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה 120 מחיר "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء

٢٩ كانون الثاني ١٩٥٧
العدد ٧٨ السنة الثالثة عشرة
٢٧ جمادى الثانية ١٣٧٦
٢٧ شباط ٥٧١٧
29 Jan. 1957 29 ינואר
No. 78 Vol. XIII

مصر مستعدة للبحث في تسوية دائمة مع اسرائيل بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية

القاهرة – صرحت اوساط موثوق بها هنا ان مصر اعلمت هيئة الامم المتحدة بانها مستعدة للبحث في امر تسوية اكثر ثباتا للقضايا المختلف عليها بينها وبين اسرائيل وبانها ستحاول تخفيف التوتر، بعد ان تسحب اسرائيل قواتها من المناطق المصرية.

وأشارت هذه الاوساط إلى أنه ليس من الصدفة التصريح الذي أدلى به مدير الاستعلامات المصرية، عبد القادر حاتم، قبل بدء النقاش عن انسحاب القوات الاسرائيلية في هيئة الامم – واكد فيه تمسك بلاده باتفاقية الهدنة.

وذكرت هذه الاوساط ايضاً انه على الرغم من عدم توقع موافقة مصر على اتفاقية سلام في هذه المرحلة فمن الممكن احياء بنود اتفاقية الهدنة بشأن وضع مراقبين على الحدود، من طرفي اتفاق جنتيالي.

وأضافت هذه الاوساط ان الملك سعود سيطلب إلى ايزنهاور حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ولا سيما قضية انسحاب القوات الاسرائيلية.

وكان عبد القادر حاتم قد أصدر بياناً تعقيباً على بيان همرشولد أعلن فيه ان مصر كانت دوماً مستعدة لتنفيذ اتفاقية الهدنة ولكن إسرائيل هي التي كانت تحاول خرق الهدنة من أجل تحقيق أهدافها.

الدول الاسيوية الافريقية تطالب بالانسحاب العاجل

واميركا تشترط ضمان حرية الملاحة وعسكرة قوة الطوارئ في غزة والعوجا

الامم المتحدة – بدأت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مناقشة تقرير همرشولد وطالب مندوبو الدول الاسيوية الافريقية بضرورة سحب قوات اسرائيل فوراً. اما المندوب الاميركي فطلب الانسحاب التام ولكنه دعا الى تأمين حرية الملاحة في خليج العقبة والى بقاء قوات الطوارئ الدولية على طول جانبي الحدود مع احتلال مناطق معينة كغزة والعوجا وردد مندوب اسرائيل ما اعلن في السابق من استعداد اسرائيل لسحب قواتها بعد ان تضمن لها حرية الملاحة وعدم تكرر العدوان.

وكان اول المتكلمين مندوب السودان، فشكر همرشولد على جهوده وندد بموقف اسرائيل الذي يتعارض مع نص القرارات وروحها. وقال: ليس من حق اسرائيل فرض شروط، والامم المتحدة لا تستطيع ان تقبل اي تغييرات ناجمة عن العدوان. ثم تناول عدم احترام إسرائيل الهدنة واشار الى اعتداءاتها المتكررة على الدول العربية.

وتعرض المندوب السوداني الى حق إسرائيل في الملاحة في خليج العقبة وقال إن هذا يمس مسألة دولية لا يزال الخلاف قائماً بشأنها. واكد إن على الامم المتحدة ان تعمل على سحب القوات الاسرائيلية إلى وراء خطوط الهدنة. وقال وهذه المسألة لم تعد مسألة تهم مصر والعرب بل هي تهم الامم المتحدة كلها.

وتكلم مندوب سيلان فقال إنه لن يتعرض لتاريخ النزاع قبل العدوان فالشيء الاساسي الآن إن الجمعية العامة إتخذت قرار الانسحاب، ولكن إسرائيل لا زالت ترفض التنفيذ ذلك. وقال إن شروط إسرائيل ليست سوى محاولة للحصول على ما تريد. واضاف إن اول عمل هو إنسحاب القوات لتهيئة جو مناسب لحل القضايا.

وقال بصدد قوة الطوارئ، إن توزيع هذه القوة منوط بموافقة مصر. وكل مناقشة في هذا الامر لا تكون الا بعد أن تستعيد مصر كل سيادتها.

وبشأن قطاع غزة قال، تتقاسى اهالي غزة الكثير تحت الحكم الاسرائيلي، وإسرائيل لا تستطيع إجبار مصر على الدخول في مفاوضات حول هذه المنطقة. وأضاف إن على اسرائيل أن تنتهز الفرصة لاظهار حسن نيتها امام العالم.

وتكلم مندوب الاردن فقال إن المندوب الاسرائيلي يريد تحويل أنظار الجمعية العمومية إلى ما هو مدرج في أجندتها. وقال إن الوفود الاسيوية الافريقية وافقت على المطالبة لاسرائيل في إقتراحها الماضي ولكن إسرائيل قابلت ذلك بالتعنت.

واستطرد قائلا: ان غزة جزء من فلسطين وهي ملك العرب وهم الذين يقررون مصيرها وقبل بحث مستقبل غزة جزء من فلسطين وهي ملك العرب وهم الذين يقررون مصيرها وقبل بحث مستقبل غزة هنالك قضايا كثيرة يجب بحثها.

وقال إن إسرائيل عوقتها تتحدى الامم المتحدة الامر الذي يدعو الى البحث فيما إذا كانت اسرائيل تستحق الانتساب الى الهيئة. وطالب بطرد إسرائيل من الامم المتحدة.

كلمتنا

امر الساعة

استمرار القوات الاسرائيلية في احتلال قطاع غزة وشرم الشيخ بدأ يعود من جديد بشوب اخطار جديدة في منطقة الشرق الاوسط ليس من العسير ادراك عواقبها، خصوصاً على اسرائيل، اذا لم تكف الاوساط العسكرية الحاكمة بقيادة بن غوريون عن سياسة الاحتلال والمغامرات.

ولكن حكام اسرائيل لا يزالون يتجاهلون هذه الحقيقة المرة ويتذرعون بمختلف الحجج الواهية لتبرير رفضهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالانسحاب التام من اراضي مصر دون شروط. ويدعي الناطقون الحكوميون المختلفون بان اتفاقية الهدنة قد «ماتت» ولم يعد لها وجود، والحقيقة هي ان الهجوم على سيناء قد خرق اتفاقية الهدنة، لان الحرب التي شنتها اسرائيل بالتآمر مع بريطانيا وفرنسا الاستعماريتين قد نسفت هذه الاتفاقية.

وبحجة زوال اتفاقية الهدنة يبغي حكام اسرائيل تبرير الاحتلال متجاهلين ان حالة الحرب التي خلقوها بينهم وبين مصر لا تنتهي الا بالعودة الى احترام خطوط الهدنة، وعودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل بدء العدوان الاسرائيلي على مصر. فتلك هي خطوة هامة، بل واجب الساعة لتهدئة الاوضاع في الشرق الاوسط وانحسار الظروف الملائمة لتسوية الخلافات الاسرائيلية العربية، وحل قضية فلسطين حلا عادلا بالطرق السلمية وقد أثبتت الخبرة ان نقض اتفاقيات الهدنة تضر بمصالح اسرائيل الحقيقية قبل كل شيء.

ولذر الرماد في العيون يتهم المسؤولون في اسرائيل حكومة مصر بانها لا تزال تعلن عن قيام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)

كشمير تنضم الى الاتحاد الهندي

دلهي – اعلنت هيئة كشمير التأسيسية رسميا انها انضمت الى الاتحاد الهندي وهي جزء منه وبذلك انهت اعمالها.

وقد قررت الهيئة التأسيسية عند إعلان الجمهورية الهندية لاتخاذ خطواتها للاتحاد مع الهند مع انها قررت ذلك في ١٧ تشرين الثاني من العام الماضي.

وتم هذا الاجراء في وقت قرر فيه مجلس الامن إبقاء وضع كشمير الراهن على حاله حتى يفصل في الخلاف بين الهند والباكستان حول كشمير.

ويعود الخلاف على هذه الولاية الهندية إلى عام ١٩٤٧ حين تم تقسيم الهند إلى دولتين الهند وباكستان، في ذلك العام اجتاحت قبائل باكستانية شمال غربي الولاية بحجة حماية المسلمين مما دعا حاكم كشمير إلى الاستنجاد بالهند. واحتلت الهند كشمير ورفعت القضية إلى مجلس الامن الذي قرر إرسال لجنة إشراف تعمل على تهدئة الوضع وفعلا تم وقف إطلاق النار في ٣١/١٢/٤٨.

ومنذ ذلك الحين والمعركة الدبلوماسية تدور بين الهند والباكستان حول كشمير. وكانت تتمسك بقرار أصدرته لجنة توفيق هيئة الامم المتحدة في آذار ١٩٤٩ يدعو إلى إجراء استفتاء عام تحت إشراف الامم المتحدة لتقرير مصير كشمير.

وعندما في عام ١٩٥١ انتخب مواطنو كشمير الهيئة التأسيسية التي قررت في العام الماضي الانضمام إلى الهند.

جاء في الانباء ان الولايات المتحدة تؤيد حق الباكستان في كشمير

درس في الجغرافيا

دالس لزعماء الباكستان: كشمير في الباكستان والباكستان في الولايات المتحدة

سكرتير الجامعة العربية يصرح

لسنا نريد القضاء على اسرائيل

نيويورك – «ان الاقطار العربية لا تنوي القضاء على اسرائيل ولا تريد من الولايات المتحدة ان تدير ظهرها للمصالح المشتركة بينها وبين بريطانيا وفرنسا»

هذا ما صرح به عبد الخالق حسونة السكرتير العام للجامعة العربية لمراسل نيويورك تايمس.

وأضاف حسونة: من الممكن ان يعود السلام إلى الشرق الاوسط ولكن ذلك يعتمد كثيراً على بعد الولايات المتحدة عقلانية من العوامل الاخرى في تقرير سياستها تجاه العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر.

وقال: ليس من شأن الحلف القائم بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ونحن نفهم أن على الولايات المتحدة أن تساعد حليفتيها اقتصادياً ولكننا نطالب فقط بان لا تتهم مصر بتسبيب صعوبات الحليفتين الاقتصادية. ونحن نرغب أن تواصل الولايات المتحدة سياستها فلا تمنح جوائز لبريطانيا وفرنسا لقاء عدوانهما على مصر.

ثم قال: لسنا نحاول القضاء على إسرائيل ولكننا نعتقد ان على الولايات المتحدة أن تعلن لاسرائيل ان عليها أن تسحب قواتها تماماً من الاراضي المصرية.

نفي احرار البحرين

بيروت – اذاعت وكالة الانباء العربية ان السلطات البريطانية في البحرين قررت نفي ثلاثة من زعماء الحركة القومية الى جزيرة القديسة هيلانة، وتزعم السلطات البريطانية ان الزعماء المنفيين حاولوا اغتيال شيخ البحرين.

ولكن الحقيقة هي ان الاستعمار البريطاني بدأ يخشى تصاعد حركة التحرير القومي العربية في جزيرة البحرين خصوصا بعد ان نقل احرار البحرين قضيتهم الى هيئة الامم المتحدة، وكان احرار البحرين قد بعثوا قبل اسبوعين الى داج همرشولد بنداء نددوا فيه بسوء معاملة الحكام البريطانيين وطالبوا بان تبحث الهيئة ظلاماتهم وتقرر حلا سريعا ينقذ البحرين من مظالم بريطانيا ويصون حقهم في تقرير المصير.

«نجاح» كبير للدعاية الاسرائيلية؟!

يخطيء من يظن انه بقي احد في هذا العالم المترامي الاطراف لم يعد في خطاب بن غوريون، الذي اعلن فيه رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي المصرية تذرعاً بتجديد الحرب وتهديد سلام العالم.

و«النجاح الفائق» الذي حققته الدعاية الاسرائيلية، هو اسراع الحكومة بطبع ٣٠ الف نسخة من هذا الخطاب باربع لغات، وبضمنها اللغة العربية، وزعتها في جميع اقطار العالم، ومن ضمنها قطاع غزة ايضاً.

وهذا «النجاح الكبير» الذي زاد الكره لاسرائيل في العالم لم يكن له ما يشبهه ابداً اذ كشفت الاوساط الحاكمة في اسرائيل انه لا يهمها في كثير او قليل المحافظة على سلام العالم، ويعود الفضل في ذلك الى نشاط الدعاية الاسرائيلية الرسمية او ما تسميه الصحف المحلية هنا حملة التفسير الاسرائيلية.

تركيب البرلمان البولوني الجديد

وارسو – تسلم البرلمان البولوني (السيم) الذي انتخب مؤخرا صلاحيات واسعة جديدة يبدو انها ستتسع على مر الايام ويضم البرلمان ٤٥٩ عضوا يمثل كل منهم ٦٠ الف ناخب.

اما مجلس الدولة الذي كان في السابق يحد من صلاحيات البرلمان فسيكون خاضعاً لتوجيهات البرلمان ومسؤولا امامه. والآن تقتصر عضوية مجلس الدولة على النواب فقط.

وقد اصبح التركيب السياسي للبرلمان كما يلي، حزب العمال البولوني الموحد – ٢٣٧ نائبا (وكان قبلا ٢٧٣ نائبا) حزب الفلاحين الموحد – ١١٩ نائبا (٩٠ نائبا في السابق) الحزب الديمقراطي – ٣٩ نائبا (٢٥ نائبا في السابق) و٦٣ نائبا من غير الحزبيين (وكان عددهم سابقا ٣٧ نائبا).

ويكون توزيع المقاعد في البرلمان الجديد كما يلي:

الشيوعيون ٥٠،٢ بالمئة، الفلاحون ٢٦ بالمئة، الديمقراطيون ٨،٥ بالمئة، وغير الحزبيين ١٣،٨ بالمئة ويضم غير الحزبيين ١٢ نائبا كاثوليكيا و١٩ امرأة.

ومن بين اعضاء البرلمان الجديد ٢١٠ من ذوي الثقافة الجامعية و١٥٥ من ذوي الثقافة الابتدائية.

وثمة ثلاثة نواب في البرلمان يقل عمر الواحد منهم عن ٢٥ سنة، وتتراوح اعمار ١٢١ نائباً بين ٢٥ و٤٠ سنة وتتراوح اعمار ٢١٤ نائباً بين ٤٠ و٦٠ سنة وهنالك عشرون نائباً يتجاوز عمر الواحد منهم الستين سنة.

محاكمة الضابط البريطاني الذي رفض ضرب مصر

نيقوسيا – اليوم بدأت محاكمة ضابط الطيران البريطاني دنيس ريموند كنيون امام المحكمة العسكرية بتهمة تخريب الطائرة النفاثة من طراز كنبرة التي كان عليه ان يطير بها لضرب المواقع المصرية، اثناء العدوان الثلاثي على مصر.

والضابط من جنود الجيش البريطاني الدائم ويبلغ من العمر ٢٤ سنة وقد اعتقل منذ ١٧ كانون الثاني حين وجهت اليه التهمة.

اعلان الاضراب العام في الجزائر

تأييد المطالب الحركة القومية: الاستقلال وانسحاب فرنسا

الجزائر – في عشية بحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لمسألة الجزائر اعلنت جبهة التحرير الوطنية في الجزائر الاضراب العام لمدة ثمانية ايام للاعراب عن تمسكها بمطالب البلاد القومية، اعتراف فرنسا بحق الجزائر في تقرير مصيرها، صيانة جميع الحقوق الدمقراطية للمواطنين في الجزائر، انسحاب القوات الفرنسية واجراء انتخابات برلمانية عامة في تلك البلاد تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

وعلى الاثر اعلنت السلطات الفرنسية في الجزائر الاحكام العسكرية، وحظرت تسرب الاخبار منها وامرت اصحاب الحوانيت القوميين بابقاء حوانيتهم مفتوحة والا يقتحمها الجيش ولا يكون مسؤولا عن الاضرار الناجمة عن ذلك.

وقد وافق اعلان الاضراب العام الذي ابتدأ امس اشتداد عنف الاصطدامات المسلحة بين فرنسا والقوميين المناضلين وتشديد نظام منع التجول في مناطق عديدة من البلاد.

حكومة لبنان تكشف عن دورها كاداة استعمارية عليها اقناع الدول العربية بمحاسن «مبدأ ايزنهاور»

بيروت – كشف سامي الصلح رئيس وزراء لبنان عن طابع حكومته الموالية للاستعمار فاعلن في اجتماع صحفي ان حكومته تؤيد مبدأ ايزنهاور وستوقع قريبا على اتفاق ثقافي مع تركيا واتفاق تجاري مع العراق... اي انها ستوطد علاقاتها مع دول حلف بغداد.

وهذا كان عجيبا ان يستاء رئيس وزراء ايران علاء الدين من هذا التصريح ان تنضم لبنان الى حلف بغداد.

واعلان حكومة لبنان رسميا موافقتها على مبدأ ايزنهاور في هذه الظروف بعد ان اعلنت الدول العربية المتحررة مصر وسوريا والاردن مقاومتها له يدل على ان الاستعمار الاميركي يريد تحصيل جميع لواء في الشرق الاوسط انكشب الانصار لمشروعه الاستعماري الجديد.

وهذا الامر تبين من تصريح

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

انتهت مسرحية استنكار العدوان على مصر التي مثلها اعضاء حلف بغداد

كراتشي – صرح سهراوردي رئيس وزراء باكستان ان لا قوة لحلف بغداد لولا بريطانيا وان من المستحيل تصور انضمام الولايات المتحدة الى هذا الحلف بدون بقاء بريطانيا!!

وقد جاء هذا التصريح مصداقا لتعقيب راديو موسكو على نتائج اجتماع دول حلف بغداد الاربع في انقرة الذي قرر دعوة بريطانيا لاجتماع مجلس الحلف القادم الذي سيعقد في كراتشي بعد شهرين.

فقد اذاع راديو موسكو:

«يمكننا القول ان تمثيلية استنكار العدوان الانجليزي – الفرنسي – الاسرائيلي على مصر قد انتهت واليوم يستطيع ممثل الدولة المعتدية (بريطانيا) ان يعود الى مقعده على منصة واحدة مع اعضاء حلف بغداد الآخرين تركيا والعراق وايران والباكستان».

وختم راديو موسكو تعقيبه، مرة أخرى اظهر الاجتماع (في انقرة) ان الاوساط الحاكمة لاقطار حلف بغداد تسترشد في سياستها الخارجية بمصالح المستعمرين الغربيين لا بمصالح بلدانها الوطنية وهذا نتيجة طبيعية لاشتراكها في هذا الحلف الاستعماري».

دالس يعلن: امريكا لا تريد شركاء في الشرق الاوسط

واشنطن – اتخذ التناقض بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا شكلا دراميا عنيفا حين اعلنت اقوال دالس وزير خارجية الولايات المتحدة اثناء بحث لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ «مبدأ ايزنهاور». فقد قال دالس آنذاك: انه كان يشعر باطمئنان اكثر لو كان جنديا في طريقه الى الشرق الاوسط اذا لم يكن بريطاني عن يمينه وفرنسي عن يساره.

وكان دالس في هذا القول يعبر من وجهة نظر حكام الولايات المتحدة الذين لا يريدون الابقاء على أي موطيء قدم للاستعماريين البريطاني والفرنسي في الشرق الاوسط ولهذا يستبعدون اشراكهم بمحاولة السيطرة التامة على هذه المنطقة التي وضع مبدأ ايزنهاور لاحرازها... أي ان الولايات المتحدة لا تريد شركاء لها في السيطرة على الشرق الاوسط.

وقد اثار قول دالس عاصفة من النقد العنيف في عواصم الحليفتين بريطانيا وفرنسا حتى اضطرت وزارة الخارجية الاميركية بعد ساعات قليلة من إذاعته إلى نشر تفسير له. فقد صرح لنكولن وايت أن دالس لم يرغب في الاساءة إلى القوات البريطانية والفرنسية انما اراد أن يشير إلى مشاعر المصريين الناقمة ضد القوات البريطانية والفرنسية نتيجة تدخلها في السويس.

وقد جاء قول دالس في عشية زيارة دنكن ساندس وزير الحربية البريطاني للولايات المتحدة في محاولة «لرتق الفتق» الذي أصاب التحالف البريطاني الاميركي بعد عدوان بريطانيا وفرنسا على مصر.

ومع ان ساندس اعرب عن انزعاجه الشديد من قول دالس إلا انه صرح للصحفيين الذين استقبلوه أنه جاء إلى الولايات المتحدة لبحث التعاون البريطاني الاميركي في المستقبل... «لان الصداقة الاساسية بين قطرينا لا تزعزع والحمد لله لان عليها يعتمد سلام العالم»!!!

ولكن تصريح ساندس لم يدع التناقضات العميقة بين القطرين فقد صرح بعد ذلك انه لم يرأب الانشقاق، وسيبحث مسائل مثل مسائل الشرق الاوسط وممكنات السلام.

ويرى المراقبون ان زيارة ساندس هي تمهيد لزيارة هارولد مكميلان للولايات المتحدة للاجتماع بالرئيس ايزنهاور.

ومن الجدير بالذكر ان جي موليه رئيس وزراء فرنسا لن يشترك مع زميله البريطاني في هذه المباحثات.

سوريا تنفي اطلاق النار

دمشق – نفى ناطق سوري رسمي ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية من ان القوات السورية أطلقت النار على صيادي الاسماك الاسرائيليين في بحيرة طبريا. وقال هذا الناطق ان دورية بوليسية إسرائيلية أطلقت النار على المراكز السورية ولكن الجنود السوريين لم يردوا بالمثل.

وكان الناطق السوري قد نفى قبل ذلك ما أذيع من ان شابا من مستوطنة عين جيف قد جرح برصاص سوري وقال الناطق ان القوات السورية لم تطلق النار في ذلك الوقت.

صحف القاهرة:

توقيع اتفاق عسكري بين اسرائيل وفرنسا

القاهرة – نشرت الصحف المصرية ان اتفاقا عسكريا سريا قد وقع بين اسرائيل وفرنسا وبموجبه تزود فرنسا اسرائيل بالعتاد العسكري وبالطيارات مقابل موافقة اسرائيل على اقامة قواعد عسكرية فرنسية في اراضيها.

دورة هيئة الامم المتحدة الحالية !

لمكاتب الاتحاد السياسي

في كل عام وفي مثل هذه الايام تتجه الانظار نحو هيئة الامم المتحدة . فاجتماعات الجمعية العمومية وما يدلي به مندوبو الدول المختلفة ، التي تؤلف هذه المنظمة ، أصبح مقياس حدة التوتر الدولي وطابع العلاقات الدولية .

وفي هذا العام اجتمعت الجمعية العمومية لهذه الهيئة في ظروف عصيبة وخطيرة ، في ظروف تجدد عنف الحرب الباردة . وكان اجتماعها إذن بمثابة امتحان جديد لمقدرتها على الصمود أمام القوى الدولية التي أصبحت تخشى ان تقوم هذه المنظمة بواجبها وتعمل بوحي ميثاقها .

ايجابية هيئة الامم المتحدة

لقد قامت هذه المنظمة ببعض واجبها ، وظهرت في اجتماعات جمعيتها العمومية الحالية بوادر ايجابية كان أهمها قرارات التنديد بالعدوان الاستعماري في الشرق الاوسط . وساعدت هذه القرارات على إحباط المؤامرة مما يؤكد أن عصر نظام المستعمرات قد مضى إلى غير رجعة .

وكان قرار الجمعية العمومية الذي يدعو إسرائيل إلى سحب قواتها المسلحة إلى ما وراء خطوط الهدنة أبلغ دليل على ايجابية هذه الهيئة .

ويديهي أيضاً ان انتساب ١٩ دولة جديدة إلى الهيئة وبينها دول تحررت حديثاً من عبودية الاستعمار كان أيضاً بادرة ايجابية غيرت إلى حد ما من طابع هذه المنظمة وجعلتها أكثر قابلية لتنفيذ مهامها .

إن هذا التطور في بناء هيئة الامم المتحدة وطابعها لم يخف على القوى الرجعية وفي قيادتها الولايات المتحدة . ولهذا بدأت صحافتها تشير إلى هذا الامر في شيء من الخوف والرهبة . وقد كتبت «النيويورك تايمس» تعبر عن عدم رضى حكام امريكا عن هذا الوضع فقالت :

«إن الحقيقة الهامة التي برزت عام ١٩٥٦ هي قوة الكتلة العربية — الآسيوية السوفياتية العددية في هيئة الامم المتحدة» .

ومصدر تخوف الرجعية من هذه الكتلة هو تمسك هذه الكتلة بمبادىء هيئة الامم المتحدة التي وردت في ميثاق المنظمة وأهمها «حق تقرير المصير» و«صيانة الاجيال القادمة من ويلات الحروب» و«التعايش السلمي» و«حل المشاكل المعقدة في العلاقات الدولية بالمفاوضات لا بالحرب» ، و«اتخاذ إجراءات جماعية تزيل الاخطار التي تهدد السلام»

ولا شك ان مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة قابلة للتنفيذ ودليل ذلك تسلم الهيئة ، التي جاءت تعبيراً عن رغبة الشعوب في تجنيب الانسانية خطر حرب عالمية بعد أن عبرت مأساة الحرب العالمية الثانية وما جرته من ويلات ودمار .

ورغبة الرجعية في القضاء على هذه المنظمة مبعثها مستقبلها . فالرجعية بدأت تدرك ان نجاحها في عرقلة أعمال هذه المنظمة يدوم طويلا . وبحث أمر إنتساب الصين الشعبية إلى هيئة الامم المتحدة برهن ذلك . صحيح ان الولايات المتحدة نجحت في عرقلة أخذ الصين مكانها الشرعي في الهيئة ولكن البحث دل على ان الجليد بدأ يذوب وان الدول التي تؤيد دخول الصين الشعبية إلى الهيئة يزداد عددها .

المؤامرة على هيئة الامم المتحدة

لقد كانت الدول الاستعمارية وفي قيادتها الولايات المتحدة تتمسك بهيئة الامم المتحدة حين كان في وسعها تسخيرها لمقاصدها العدوانية . وفي أيام الحرب الكورية كانت الولايات المتحدة شديدة التمسك بعلم الهيئة لانها تسترت وراء هذا العلم في محاولتها القضاء على حرية جمهورية كوريا الشعبية .

أما الآن فقد ذهبت تلك الظروف إلى غير رجعة فالولايات المتحدة تقود العسكر الاستعماري للقضاء على الهيئة .

وقد أحسن التعبير عن هذه الرغبة دافيد لورنس محرر « يواس نيوز أند ورلد ريبورت » في افتتاحيته بتاريخ ٧ كانون الاول ١٩٥٦ إذ قال : « ان هيئة الامم المتحدة يجب ان تستبدل التعايش السلمي بالتعايش المسلح ... ومن الواجب تحويل هيئة الامم إلى حلف عالمي من الحكومات « الحرة » بعبارة أخرى هو يريد ابعاد دول العالم الاشتراكي والكتلة الآسيوية - الافريقية وكل الدول الاخرى التي تنطق بمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وقد اعربت أيضاً الاوساط بريطانية وفرنسية عن مثل هذا الرأي بعد أن أصبحت هيئة الامم المتحدة مرجعاً للشعوب المكافحة من أجل تحررها .

فالاستعمار لم يعد يشعر براحة لوجود مثل هذه الهيئة ولوجود قوى متحررة فيها وخصوصاً وهي تبحث في مشاكل كفاح شعوب الجزائر وقبرص وبعض أقطار افريقيا التي هضم الاستعمار حقوقها ومنع عنها حق تقرير المصير .

ولا جدال في ان هجوم بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر كان محاولة لنسف هيئة الامم المتحدة كما ان مبدأ ايزنهاور الجديد هو محاولة من هذا النوع .

اسرائيل وهيئة الامم المتحدة

ويبدو ان الرجعية في اسرائيل قد تبنت أيضاً موقف الرجعية العالمية من هذه الهيئة وبذلك واصلت سياسة التواطؤ مع الاستعمار التي كانت من مظاهرها التساوق في العدوان على مصر مع بريطانيا وفرنسا .

وقد يدل تهجم الصحف الاسرائيلية على قرار هيئة الامم المتحدة بشأن الانسحاب الى ما وراء خطوط الهدنة مدى انجرار الرجعية الاسرائيلية وراء السياسة المعادية لهيئة الامم المتحدة . فدافار وصفت قرار هيئة الامم المتحدة بالموقف «المتمدن المتعرب والبعيد كل البعد عن الواقع» ، وهابوكر اعتبرت تصديق الجمعية العامة على قرار الكتلة الآسيوية - الافريقية مصادقة على قوانين الشاب التي نقلتها الكتلة الآسيوية الافريقية اليها . « ولمرحاب » انفرت الهيئة « اذا مضت في تبني وجهة النظر العربية المعادية لاسرائيل فانها ستكون كمن يسعى الى حتفه بظلفه » .

ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي قامت بفضل قرار هيئة الامم المتحدة وتأييدها المعنوي وأي خطر يتهدد هذه الهيئة من شأنه ان يضر باسرائيل . اذ ما هو بديل هيئة الامم المتحدة وبديل مبادىء ميثاقها في تنظيم العلاقات بين الدول ؟ البديل الوحيد هو تأزم الوضع الدولي واشتداد التوتر الدولي وفي النهاية الحرب الطاحنة .

فهل في هذا ما يبشر بصيانة سلام اسرائيل وامنها بل بصيانة كيانها ؟

ان اسرائيل هي آخر دولة يمكنها ان تتمنى زوال هيئة الامم المتحدة والغاء ميثاقها على الرغم من ضعف هذه الهيئة وعدم تمسكها دائماً بمبادىء ميثاقها .

ولا نريد ان يفهم من هذا ان هيئة الامم المتحدة مثال المنظمة الدولية او ان ميثاقها قد اصبح دستور العالم فنحن نرى ان الرجعية لا تزال تستطيع ان تجرد الهيئة من غاياتها في شأن نزع السلاح مثلا ولا تزال تسخرها لمقاصدها العدوانية كما سخرتها مؤخراً في بحث ما اسمته بمسألة المجر الا ان وجود القوى الجديدة التي بدأت تعبر عن طابعها والحلف الذي ينمو بين دول العالم الاشتراكي ودول آسيا وافريقيا المتحررة يبشر بتغير على الطريق وفي وسع القوى المتحررة ان تساعدها على تنفيذ مهامها .

ان الدورة الحالية لم تنته بعد . ولا تزال امام الهيئة قضايا خطيرة بينها قضايا الشرق الاوسط والجزائر ولكن البوادر الايجابية التي ظهرت اثناء بحث العدوان الثلاثي على مصر والقرار بانسحاب اسرائيل يدل على ان واجب صيانة السلام يقضي بتوطيد مركز هيئة الامم المتحدة وإحباط محاولات الرجعية العالمية ابعادها عن النهج الذي رسمه ميثاقها .

واسرائيل يجب ان تكون بين الدول التي تعمل على توطيد الهيئة فبديل هذه الهيئة هو الحرب . والحرب خطر على الانسانية وعلى الدول وخاصة اسرائيل .

طرائف

« حقيقة » ! « تاريخية »

« لقد ضمت بريطانيا شبه جزيرة سيناء الى مصر وسلمت صفق قناة السويس للمصريين على امل ان يعترف المصريون بفضلها وان يحافظوا على حق مرور سفنها في القناة ... وها ان بريطانيا لا تحظى بحرية الملاحة في القناة » .

هذه « الحقيقة » التاريخية اعلنتها امام العالم صحيفة « هبوكر » ولكن « هبوكر » اعلنت نصف « الحقيقة » .

اما « الحقيقة الكاملة » فهي ان بريطانيا سلمت وادي النيل المصريين بشرط ان يحفظوا الجميل ويوافقوا على احتلالها له . ولكن المصريين « جاحدون للجميل » فقد اجلوا القوات البريطانية عن وادي النيل !

ملاحظة هامة : اذا كان بين القراء من يشك في هذه « الحقيقة التاريخية » التي اوردتها هبوكر ويظن ان السويس افتتح قبل ان يكون لبريطانيا موطىء قدم في اي مكان في الشرق الاوسط فهو « جاهل كبير » !

هدوء الاعصاب !

ينتشر في الولايات المتحدة تناول الادوية المسكنة لتهدئة الاعصاب !

وتروج الصحف لهذه الادوية بكثرة تلفت انتباه العالم .

وفي كل يوم تعلن الشركات عن ادوية مسكنة جديدة ذات مفعول «عجيب» و«خارق» و«رائع» الخ ...

وقد كتبت صحيفة عمال السكك الحديدية في الاتحاد السوفياتي بحق ان لجوء الامريكيين الى هذه الادوية المسكنة يعود الى عدم الثقة في المستقبل والى كثرة ديونهم وتخوفهم من البطالة ..

وأردفت الصحيفة فكتبت تنسخ الاعلانات الامريكية : «ابتلع الحبوب وتسعد» ... «ابتلع الحبوب وتهدأ» .. ثم اردفت ... «ولكن «اهدأ» الجميع هم الذين يصنعون هذه الحبوب لأن ملايين الدولارات تستقر في جيوبهم» !

نادي فكري

اذاع صوت امريكا ان ادارة « الصوت » تنوي بناء جهاز ارسال قوي لتعزيز اذاعة « الصوت » في الشرق الاوسط والرد على حملات راديو موسكو وراديو القاهرة على السياسة الامريكية .

ولا شك ان هذه النية ذات صلة بمبدأ ايزنهاور .

وهي تصدر عن الاعتقاد بأن الشعوب العربية توافق على مبدأ ايزنهاور لو « فهمته » على حقيقته ! ولهذا من الضروري تشديد حملة التفسير ... اما ان مقاومة هذه الشعوب لمبدأ ايزنهاور لأنه استعماري فهذا « وهم » !

وهذا يعيدنا الى اطروحة بن غوريون : ان عدم تأييد دول آسيا لاسرائيل يعود الى عدم تفضلها بالتوراة

في العالم العربي

بمناسبة ذكرى الوثبة صورة من كفاح الشعب العراقي المجيد

الحي ... المدينة البطلة

كفاح المدينة

هذه المدينة البطلة خاضت سلسلة من الاضرابات والمظاهرات منذ وقوع الاعتداء على مصر ، وقد بلغت اوج كفاحها عند إعلان الاضراب العام في العالم العربي لنجدة العراق ، الأمر الذي حدا بنوري السعيد الى اتخاذ الاجراءات الوحشية لقهر المدينة وتأديب سكانها . فبعد ان عجز رجال شرطة نوري السعيد عن التغلب على مقاومة هذه المدينة الباسلة أرسل نوري السعيد فوجاً من الجيش مع كامل معداته ومدافعه وأخذ بقصف المدينة بمدافع (المورتر) قصفاً شديداً حتى هدم سوق البلدة ووقعت بالمدينة اضرار وضحايا كثيرة .

وإزاء ذلك اضطر الاهلون الى الاعتصام في دار سينما «واسط» غير ان هذه الدار قد تعرضت هي الاخرى الى ضرب شديد وهدمت على من فيها من الناس ، وأخيراً اضطرت المدينة الباسلة الى الاستسلام بعد حصار دام ستة ايام .

وحشية شرطة السعيد

واقتحمت قوات الشرطة

قبل اكثر من اسبوعين نقلنا إلى قرائنا نبأ إعدام اثنين من القوميين العراقيين في مدينة الحي بعد أن أصدر مجلس السفاح العرفي الحكم عليهما بالاعدام .

وقد وصل الينا مؤخراً ان الاثنين هما علي الشيخ حمود وعطا الفراتي من وجهاء الحي وكانا قد اتهما بقيادة الكفاح المسلح من مدينة الحي الباسلة إزاء الهجوم الوحشي الذي شنته حكومة السفاح نوري السعيد عليها . وهذا هو وصف دقيق لمعركة مدينة الحي كما اوردته جريدة النور السورية .

والجيش المدينة وفتشت دورها ، داراً فداراً وراحت تضرب الناس وتقتلهم دون روية وتنهب أموالهم . ثم اعتقلت عدة مئات من الاشخاص وساقتهم الى المجلس العرفي الذي انتقل من بغداد الى «الحي» . وقد صدرت حتى الآن الدفعة الاولى من الاحكام ، وهي تقضي بالسجن خمسة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة على اثني عشر شخصاً وإعدام اثنين ، ولا تزال المحاكمات جارية .

الفلاحون ينجدون مدينة الحي

ومما هو جدير بالذكر أن عدداً كبيراً من فلاحي المناطق المجاورة للحي قد توجهوا إلى المدينة في محاولة لفك الحصار عنها ، وساهموا مساهمة فعالة في مقاومة الاعتداء كما ان اهالي مدينة الكوت قد نظموا عدة مظاهرات تأييداً لموقف اهالي الحي وقد قمعت المظاهرات بالرصاص فقتل عدد من الاهلين واعتقل عدد آخر .

ماذا قال همرشولد في تقريره ؟ !

في اعقاب انقضاء الايام الخمسة التي حددتها الامم المتحدة لانسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ، قدم همرشولد تقريره الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، وفيه يذكر عدم قيام اسرائيل بتنفيذ القرارات المذكورة ويعقب على اقتراحاتها بشأن قطاعي غزة وشرم الشيخ . وقد بحث هذا التقرير امس الاثنين في الجمعية العمومية ويجد القارىء خبراً عن ذلك في الصفحة الاولى من هذا العدد .

● إسرائيل لم تنفذ تنفيذاً كاملا طلبات هيئة الامم المتحدة التي تنص على جلاء القوات الاسرائيلية .

بشأن غزة

* رفض همرشولد اقتراح إسرائيل إقامة إدارة إسرائيلية في قطاع غزة ، وقال : إن من شأن هذا الاقتراح أن يجري تغييراً في اتفاقية الهدنة . وقال أيضاً : ان احلال علاقات بين الدولتين «اكثر ثباتاً من العلاقات الحالية» يجب أن يعتمد على تحديد فعالية البند الاول من اتفاقية الهدنة الذي يدعو الطرفين إلى الامتناع عن أعمال العدوان

بشأن شرم الشيخ

* في اعقاب القوات الاسرائيلية المنسحبة ، ستأتي وحدات قوات الطوارىء الدولية ، على غرار ما حدث في مناطق سيناء الاخرى . وقال همرشولد ، يمكن لقوات الطوارىء الدولية أن تساهم في صيانة الهدوء في تلك المنطقة . ولكن من غير الممكن استخدام قوة الطوارىء الدولية لايجاد حل القضايا المختلف عليها والمرتبطة بالوضع الراهن .

بشأن خليج العقبة

* إن أهمية هذا الممر المائي الدولية تحتم الاعتراف بحق السفن السابلة بالمرور في مضائق تيران وفقاً للقانون الدولي . ومع هذا يعترف همرشولد بوجود خلاف قانوني حول مدى حق السفن السابلة بالمرور في هذه المضائق .

ويؤكد همرشولد ، ان الامم المتحدة لا تستطيع الموافقة على تأييد الوضع الناجم من أعمال عسكرية جرت خلافاً لميثاق منظمة الامم المتحدة . وقال همرشولد أيضاً ، إن استخدام هيئة الامم المتحدة القوة العسكرية في أوضاع غير التي نص عليها الفصل السابع من الميثاق تتطلب موافقة تلك الدول التي ستستخدم القوة العسكرية في مناطقها .

وأعلن همرشولد ان قوة الطوارىء الدولية يجب أن لا تتحيز إلى هذا الجانب أو ذاك ، وأن لا تستخدم كوسيلة لفرض تسوية في صالح طرف واحد من الاطراف المتنازعة في قضايا سياسية أو قضائية .

ابحاث جديدة في اللهجات العربية

تلقف المهتمون بدراسة اللغة العربية في الاتحاد السوفياتي الجزء الاول من ابحاث العالم السوفياتي تسيرتلي في اللهجات العربية في آسيا الوسطى الذي أصدرته دار الطباعة في تفليس .

فهذا المؤلف كشف النقاب عن العلاقة الوثيقة بين لغات شعوب آسيا الوسطى ، وقدم امثلة حية عن تأثير هذه اللغات في بعضها بعضاً طيلة اجيال عديدة ، وأثبت ما للغة العربية وثقافة الشعب العربي الرفيعة من أثر عظيم في تطور لهجات هذه المنطقة المتعددة

وطبيعي أن يلقى هذا المؤلف هذا الاقبال فكاتبه استاذ في اللغة العربية ومشهور بأبحاثه الدقيقة في الثقافة الشرقية ، وعضو في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي .

ويعد العالم تسيرتلي الآن لاصدار الجزء الثاني من هذا البحث .

مع التراث العربي

رثاء بشار لابنه

توفي ابن لبشار فجزع عليه ، فقيل له :

أجرٌ قدمته ، وفرطٌ افترطته ، وذخرٌ أحرزته .

فقال : ولدٌ دفنته ، وثكلٌ تعجلته ، وغيبٌ وعدته فانتظرته والله لئن لم اجزع للنقص لا افرح للزيادة . وقال يرثيه :

اجارتنا لا تجزعي وانيبي	اتاني من الموت المطل نصيبي
بني على رغمي وسخطي رزئته	وبدل احجاراً وجال قليب
وكان كريحان العروس تخاله	ذوى بعد اشراق يسر وطيب
اصبت به في حين اورق غصنه	والقى عليّ الهم كل قريب
عجبت لاسراع المنية نحوه	وما كان لو مليته بعجيب

بركان يثور

ويقذف سحب الرماد الى علو ٢٥ ميلا

في شبه جزيرة كامتشتكا في الشمال الشرقي من الاتحاد السوفياتي بركان يقال له بيزيمياني وحتى السنة الماضية كان الاعتقاد سائداً بأنه نائم . ولكن ...

في الثلاثين من آذار الماضي ثار هذا البركان ، وكان انفجاره قوياً بحيث دمر المنحدرات الشرقية الجبلية تماماً . وقذف سحب الرماد والدخان الى علو ٢٥ ميلاً ، وتدفقت من فوهته عواصف من الغاز والرماد اقتلعت جميع الاشجار الموجودة في دائرة قطرها ١٢٫٥ ميلا .

وبعد دقائق معدودة اندفعت سيول من المطر والرماد الى نهر خريتسا فغمرت أكثر من ١٢ ميلاً من قاعدته .

وكان هذا أكبر انفجار للبركان خلال ٥٠ عاماً وهو لا يزال ثائراً حتى الآن .

ومع هذا اقيمت على بعد ٦ اميال من البركان محطة علمية وجمع العلماء في هذه المحطة معلومات قيمة والتقطوا اشرطة سينمائية لمراحل ثورته تعرض الآن في سينمات موسكو والمدن السوفياتية الاخرى .

خمس ليرات هبة لنبأ

حملت صحف المساء الاسرائيلية يوم الخميس الماضي نبأ استقالة نوري السعيد فأعادت الى الذاكرة ما نشرته «الطليعة» السورية قبل اسابيع .

وهذا ما نشرته الطليعة :

وقف احد باعة الصحف اليومية عند مدخل سينما أمير (في دمشق) ينادي : اغتيال نوري السعيد . وأخذ الناس يتهافتون على شراء الصحيفة .

وتقدم شاب من بائع الصحف وقال له : دعني أرى خبر اغتيال السعيد .

فرد البائع عليه بقوله : هات عشرة قروش ثم اقرأ الخبر !

فقال له الشاب : لك مني خمس ليرات حلالا زلالا اذا كان الخبر صحيحاً !

ونظر الشاب الى الخبر فكان : «محاولة اغتيال نوري السعيد» .

رسالة من الاتحاد السوفياتي

اذابة ثلوج الانهار اصطناعيا

حتى الآن يجري تنظيف الانهار والقنوات والبحيرات من الثلوج لتيسير الملاحة فيها ، بالكسارات او عن طريق نسفها بالمتفجرات . وهذه الطريقة تكلف غالياً .

ومؤخراً تقدم العلماء السوفيات باقتراح جديد .

فمن الثابت علمياً ان الثلوج النقية تعكس جميع ما يقع عليها من اشعة الشمس ، وهذا هو السبب في ان الثلوج في الانهار والبحيرات تذوب ببطء كبير .

ومن الثابت علمياً ايضاً انها تمتص قسماً معيناً من حرارة الشمس .

وهذا ما أثار لدى العلماء السوفيات فكرة صبغ الثلوج باللون الاسود مما يجعلها تمتص حرارة الشمس وتذوب بسرعة ..

واجريت التجارب

رشت الثلوج في بعض الانهار بمسحوق الفحم واصبحت الملاحة ممكنة في هذه الانهار قبل ١٠ ايام من موعدها . وفي نهر ارتيياش اصبحت الملاحة ممكنة قبل موعدها بكثير اذ ان سرعة الذوبان تراوحت بين ١٠ و ١٨ مرة اسرع مما هي عليه في العادة .

ولما كان رش الثلوج بمسحوق الفحم لا يكلف كثيراً من المال والجهد فقد تقرر استخدام هذه الطريقة الجديدة .

اقبال على الشراء في طشقند

اعلن في عاصمة ازبكستان طشقند ما يلي :—

* اشترى السكان خلال السنة المنصرمة ١٣ الف طن من منتجات اللحم والسكر اكثر مما اشتروه في ١٩٥٥ .

* واشتروا من منتجات الالبان ثلاثة اضعاف ما اشتروه في السنة الماضية .

* افتتح في العاصمة ١٧٥ محلاً جديداً لبيع الاحذية والاثاث والبضائع الاخرى .

وبحث مجلس سوفيات العاصمة في سبل تحسين البيع والخدمات في المخازن . وتبين من البحث ان مواد معينة موجودة في المخازن . ولكن عملية الشراء لا تتناولها الا نادراً ، وذلك بسبب الاقبال الكبير على البضائع الحديثة حتى ولو كان سعرها اعلى .

وتقرر توفير المواد الحديثة بكثرة وفتح اماكن بيع جديدة في مختلف الاماكن للتسهيل على المشترين .



تقرير همرشولد في الصحف

قول همام

علقت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، «قول همام»، مقالا افتتاحياً حول تقرير همرشولد المقدم إلى الجمعية العمومية، عن اقتراحات إسرائيل لمواصلة احتلال «غزة»، فكتبت تحت عنوان «لا زال متسع من الوقت»، ان موقف الحكومة الاسرائيلية يتناقض مع كل اعتبار واقعي فهي لم تر، بل تجاهلت رؤية، هذا الواقع والذلك «تواصل سياستها المشحونة بالكوارث حتى بعد اضطرار اوصياء إسرائيل المتآمرين في بريطانيا وفرنسا، إلى وقف مؤامرتهم امتثالا لهيئة الامم المتحدة وارغبة شعوب العالم في السلام. كما ان حكام إسرائيل واصلوا سياستهم هذه، دون أن يتحققوا من الجرم الذي ارتكبته ايديهم، قبل كل شيء، تجاه دولة إسرائيل وتجاه سلامتها وامنها ومستقبلها، أو انهم يتجاهلون التحقيق في هذا».

واختتمت «قول همام» كلمتها الافتتاحية: «ولكن لا زال متسع من الوقت»!.. لا يزال ممكناً ومن الضروري الامتثال لرغبة الشعب في إسرائيل وإعلام العالم بأن تعلن الحكومة تخليها تماماً من سياسة المؤامرات التي تهدد سلامة إسرائيل والشرق الاوسط والعالم، هذه السياسة التي بنت ألغاماً خطيرة على طريق السلام الاسرائيلي - العربي، كما عليها أيضاً أن تعلن استعدادها وموافقتها على تنفيذ قرارات الجمعية العمومية كاملة وعلى السرعة، لان مقتضيات تحقيق السلام الاسرائيلي - العربي تتطلب ذلك.

فالانسحاب من كل المناطق المحتلة وتصفية نتائج العدوان هو أمر الساعة، من أجل سلام إسرائيل وأمنها ومستقبلها».

عل همشمار

ودافعت «عل همشمار» جريدة المبام، عن اقتراحات الحكومة بشأن عدم الانسحاب من شرم الشيخ وطالبت بوضع قوات هيئة الامم في هذا القطاع حتى أمام التسوية مع مصر، وبهذا تؤيد عل همشمار المؤامرة الاستعمارية التي تهدف إلى تحويل قوات هيئة الامم إلى قوات احتلال.

وتقول «عل همشمار»، «ان اقتراحات إسرائيل لاقامة إدارة مراقبة في قطاع غزة منبثقة عن تفكير بشأني يقدم إلى امام مسألة أمن إسرائيل، وقضية الشعب العربي نفسه»!!!

وتواصل «عل همشمار» الانجرار وراء سياسة المؤامرات والاحتلال، حتى بعد تقديم بيان همرشولد إلى هيئة الامم والبحث ثانية في تعنت إسرائيل في الامتثال لقرارات الانسحاب الكامل من سيناء وقطاع غزة دون شروط، وتقول:

«في هذه المعركة الدائرة على قضايانا الحيوية، داخل الامم المتحدة، وصلنا إلى حدود، بعدما تقتنع على كياننا اخطار كبيرة. ومهما يشتد الضغط علينا فليس أمامنا إلا أن نحقق حرية الملاحة بايدينا والفصل في الامر بالنسبة لاحتياجاتنا القومية العليا وان نواصل نضالنا العادل».

دافار

أمام الاخطار الكبيرة التي تواجه إسرائيل من جراء مواصلة احتلال أراضي مصرية، والمتاعب التي ستنشأ إذا ما فرضت الامم المتحدة العقوبات على إسرائيل، تمن «دافار» - جريدة المستدروت في تضليل الرأي العام الاسرائيلي واخفاء حقيقة العدوان الاسرائيلي. فقد علقت «دافار» على تقرير همرشولد من الانسحاب، فقالت «من الصعب تصور تقرير متحيز لجانب واحد أكثر من هذا»!

وتستغرب «دافار» ان تقرير همرشولد «لايبيح لاسرائيل ان تحوز أية فائدة مهما تكن من وراء الانسحاب - حتى لو كانت هذه الفائدة تنفيذ قرارات سابقة لهيئة الامم مازمة اكثر منها».

وهذا الذي تقوله «دافار» يفسر المناورات المغلفة بالاخطار التي يقوم بها حكام إسرائيل، بتثبيت عدوانهم على مصر، موهمين الجماهير الشعبية في إسرائيل، انه بالامكان انتزاع موافقة هيئة الامم على المصادقة على العدوان، وذلك أسس ميثاق الامم المتحدة، مما يجر العالم إلى شفا حرب جديدة.. فلا يوجد خطر يهدد إسرائيل الآن اكثر من مقاومة حكام إسرائيل لمشيئة الامم المتحدة وشعوب العالم التي تطالب بالانسحاب التام وتصفية نتائج العدوان على مصر قبل فوات الاوان.

جماعة المتطوعين تجيب على اسئلة عاموس بن غوريون

ضباط شرطة شركاء في مشاريع خاصة علاوة على وظائفهم

[احدهم يشتري كيوسكا باسم زوجته وآخر يتنزه في تركيا على حساب تاجر اسماك وثالث يدلي بشهادة كاذبة وتقفل قضيته وآخرون يربحون من بيع سياراتهم]

تل ابيب — قدمت «جماعة المتطوعين» الى المحكمة المركزية هنا مذكرة جوابية للاسئلة التي وجهها اليها عاموس بن غوريون، ابن رئيس الحكومة.

ويذكر القراء ان «جماعة المتطوعين» كانت قد اصدرت كراسا ضمنته معلومات عن اعمال فساد ورشوة ومحسوبية وتعرضت فيه الى ذكر نائب مدير البوليس العام عاموس بن غوريون فأقام عليها قضية يطالبها فيها بمبلغ ٢٥ ألف ليرة «شرفية لما لحق به من إساءة».

وفي المذكرة الجوابية اوردت «جماعة المتطوعين» اكثر من ٢٠ مثلا على اقفال قضايا إجرامية وعلى التلاعب والتاون في دوائر الحكومة وفي الشرطة، وقالت، ان هذا قد احدث فساداً في دوائر الشرطة العليا.

ومن هذه الامثلة:

* ان ضباط شرطة عديدين يشتركون في اعمال خاصة علاوة على وظائفهم. ومن بين هذه الاعمال بالاضافة الى شركة ازازف - الاحتفاظ بقطعان ماشية، شراكة في الكيوسكات وفي السينمات، والاتجار في السيارات. وابرز مثل على هذا ضابط شرطة حيفا، بوبم، فقد اشترى من البلدية كيوسكا في «حديقة الذكرى» (المقابلة لمبنى البلدية) بمبلغ ٤ آلاف ليرة بموافقة ي شعر وبشرط ان يسجل الكيوسك على اسم زوجة الضابط بوبم.

* الضابط يناي، وكان الناطق بلسان الشرطة، الذي جرى التحقيق معه بشأن سفره للنزهة في تركيا على نفقة صديق يتاجر في الاسماك. وقد نقل هذا الضابط الى الرملة وأقفلت قضيته..

* شاويش وشرطي ألقي القبض عليهما لسرقة مواد حولت من مخازن الشرطة الى شرطة الحدود، وبيع هذه المواد. واعترف الشرطيان بالامر وقدما اسماء الضباط، وبينهم مدير بوليس منطقة، الذين اشتريا منهم هذه المواد. وقد فصل الشرطيان ولكنهما لم يقدما الى المحكمة.

* اوصى قاضي محكمة مركزية بتقديم ضابط الى المحكمة لادلائه بشهادة كاذبة. وبعد تدخل اصلح هذا الضابط اقفلت القضية.

* ضباط كبار عديدون كانوا قد تسلموا قبل عدة اشهر سيارات جديدة من نوع «رينو» بعد ان باعوا بألوف الليرات سياراتهم القديمة من نوع فورد التي كانوا قد تسلموها قبل ذلك بسنوات. كما انهم تلقوا قروضاً من صندوق القروض في الشرطة.

وقدمت جماعة المتطوعين عشرة امثلة عن اقفال قضايا بشكل غير قانوني.

مظاهرات صاخبة في بلدة شدروت
احتجاجاً على تأخير الاجور

عسقلان — تظاهر عشرات العمال في بلدة «شدروت» احتجاجاً على تأخير دفع اجورهم، ثم هاجموا، من فرط يأسهم، مكتب العمل وحرقوا الاثاث وبطاقات التسجيل وتوجه بعضهم الى الطريق العام فسدوه بالحجارة وتوقفت المواصلات عدة ساعات.

وكان العمال قد تجمعوا يوم الاربعاء الماضي وطالبوا مكتب العمل بدفع اجورهم فادعى ان سبب التأخير في دفع هذه الاجور هو غياب الموظفين الذين منهم من مرض او جند للخدمة.

وقد استدعيت الشرطة من بئر السبع وعسقلان وقرية جت وازالت الحواجز من الطريق واعتدت على المتظاهرين واعتقلت منهم ١٣ شخصا بتهمة «احداث اضرار وشغب في محل عام».

وقال مراسل عتيم ان المظاهرات نشبت بسبب ما عمدت اليه شركة «مقوروت» من قطع المياه عن بلدة شدروت التي يسكنها نحو ألفي شخص، الا في ساعتين اثنتين في اليوم.

واعلن رئيس المجلس المحلي أن ايصال المياه للبلدية سيتم بعد أن تتلقى مقوروت ألفي ليرة على حساب مالها من ديون تقدر بنحو ٨ آلاف ليرة.

وذكر مراسل عتيم ان هناك امكانية لتشغيل نصف العمال العاطلين، اي نحو ٥٠٠ — ٦٠٠ عامل ولكن ليس لوزارة العمل الميزانية الكافية للبدء في اعمال لتشغيل العمال.

اعتداء على السكان اثناء جباية الضرائب

عيلبون — داهم جباة الضرائب القرية «بالعدة الكاملة» اي «جباة وبوليس وسيارات نقل وحمالين» وعصفوا ببيوت الاهلين خلعوا الابواب واستولوا على كل ما طالته ايديهم من مؤن وأثاث رغم استنكار الاهلين واحتجاجهم.

وكان تصرف هؤلاء الجباة «طبيعياً» اذ لم يتمكنوا من استفزاز الاهلين وترويع النساء والاطفال وحتى ضربهم وقذف حمم التهديد والوعيد والشتم القبيح على الفارين.

وكتب الينا مراسلنا يصف سلوك هؤلاء الجباة في القرية فقال: لقد اعتقل البوليس العامل جوزيف اصابح بسبب احتجاجه على عملية الحجز في بيت عمه نعيم الذي دخله الجباة عنوة بعد كسر الباب وأودعوه السجن بتاريخ ٥٧/١/٩.

ويضيف انهم اعتقلوا في الليل التالي حنا نعيم صليح وضربوه ضرباً مبرحاً لانه حاول منعهم من كسر باب بيته الذي لم يكن فيه أثناءك أي انسان وحين جاءت والدته على الصراخ وارادت حمايته ضربوها أيضاً ووجهوا لها شتائم قبيحة.

وقد تصرفوا في القرية تصرف «الجبابرة» فحجزوا على امتعة ومؤن وحيوانات دون اعطاء وصولات لاصحابها.

ان الاهالي يستنكرون هذه «القبضة» ويطالبون بوقفها لانها قد تؤدي الى حوادث سيئة ويبدون استعدادهم لدفع الضرائب حسب واقع دخلهم.

هآرتس تطلب رفع الحظر عن استيراد الكتب السوفياتية
وتقول الطريق بين الحظر وحرق الكتب ليست طويلة

مكتب الاتحاد — خصصت صحيفة هآرتس مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي الى قضايا الحظر الذي فرضته الحكومة على.. «ارسال الكتب والمجلات العبرية الى الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى حظر استيراد الكتب السوفياتية».

وزعم ان هآرتس عمدت الى التعريض على الاتحاد السوفياتي بقولها، «من المحتمل ان يعكسون بين ما يصل اليه من كتب ومجلات سوفياتية، كتب يشتغل الجمهور الاسرائيلي من مضمونها»... فانها تستطرد قائلة:

ان امر حظر استيراد الكتب والمجلات السوفياتية كان امراً خاطئاً ويجب إلغاؤه، ناهيك عن ضرورة اصلاح خطأ لا مبرر له يتعلق بحظر تصدير الكتب والمجلات العبرية الى الاتحاد السوفياتي.

وذكرت هآرتس اهمية ايصال مثل هذه الكتب الى جمهور القراء في الاتحاد السوفياتي وتقول، فاذا كان رجال وزارة التجارة والصناعة لا يفهمون هذا الامر فعلى رجال وزارة الخارجية ان يفسروا لهم ذلك.

وتقول هآرتس: «وحسنا كانت تفعل سلطاتنا التجارية لو انها ادركت انه لا يجوز شن معارك سياسية عن طريق حظر الكتب، فمثل هذا الامر يثير ذكريات غير طيبة، اذ ان الطريق من هنا الى فرض مراقبة شديدة على الكتب بل الى حرقها ليست بعيدة. فليس لدولة اسرائيل ما تخشاه من قراءة كتاب سوفياتي ولا سيما اذا كان كتاباً ادبياً او علمياً، بل على العكس انها تجني من ذلك فائدة، وتطالب هآرتس وزير التجارة والصناعة من جهة اخرى بأنه آن اوان حظر استيراد الكتب وتصديرها».

حول ما تنشره «اليوم» عن الاضراب الكبير

قائمة «الشرف» لزلم الحكم العسكري

بقلم ابن خلدون

على أثر إضراب الاقلية العربية الكبير احتجاجا على جريمة قتل الابرياء في كفرقاسم ووضع الحكم العسكري على زلمه «مسؤولية هامة» هي «اقناع» المواطنين العرب بأنهم لم يضربوا في ذلك اليوم المشهور وان هؤلاء المواطنين «توهموا» انهم اشتركوا في الاضراب واشتركوا في الاضراب واشتركوا في الاجتماعات الاحتجاجية وطالبوا بمعاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة والقضاء على نظام الاضطهاد القومي.

وطبعا وجد هؤلاء الزلم ان احسن طريقة «لاقناع» المواطنين العرب بأنهم لم يضربوا بل «توهموا» وقوع الاضراب هي النشر في جريدة اليوم ايامنا ومتابعة النشر بين الفينة والاخرى حتى «يقتنع» المواطنون تماما وينقشع الشك.

وبدأت جريدة «اليوم» بنشر بيان «اقطاب» عكا السنة ثم جاء دور غازي السعدي «صاحب المبادىء»! وهو من عكا ايضا ثم اصدر محمد عبد الغني نائب رئيس مجلس علي الطيبة بيانه «الكبير» الذي «برهن» فيه ان اصحاب الحوانيت لم يضربوا مطلقاً في القرية يوم كفرقاسم وان المضربين كانوا اقلية... لا بل «اثنين فقط»!!

ولكن محمد عبد الغني الذي وقع بيانه «الكبير» بلقبه الكبير «ممثل الهستدروت» بالاضافة الى وظيفته بالمجلس المحلي لم يشأ ان يفسر لماذا ابعد الحاكم العسكري عدداً من المناضلين في عشية الاضراب الى الجليل ما دام الناس ينفضون من الشيوعيين ومن دعاة كفاح الاقلية العربية للقضاء على الاضطهاد القومي؟!

ويتفوق محمد عبد الغني من زملائه من الزلم فقد ناقش الشيوعيين «مبدئيا» في بيانه «الكبير» ليبرهن انه «ممثل» الهستدروت فقد سألهم مقاله الشيوعيين من «دأبهم» في اضراب «التضامن» مع المجر!! (الاضراب «الامي» الذي انتصر على حكام اسرائيل).

وآخر ما اطلعنا عليه من قائمة «الشرف» لزلم الحكم العسكري هو ما نشرته «اليوم» في ٥٧/١/١٧ تحت عنوان «بيان حقيقة».

والقائمة هذه المرة تسجل زلم الحكم العسكري في كفر كنا، رجاموسي وسليمان خوري ونمه خوري وأخيه حبيب وخليل عيسى غريب وفرهود بلان.

ومن المؤسف ان ينجر وراءهم العمال جورج مطانس وذياب خليل وابن مطر.

وقد انتهج هؤلاء أسلوباً طائفياً وضيعاً اذ استنكروا في بيانهم «باسم» الطائفة الارثوذكسية (!) ما نشرته الاتحاد والذي يوحي ان ساحة الكنيسة كانت ساحة الاجتماع الشعبي الذي عقده الاهلون في القرية لاستنكار مجزرة كفرقاسم. وقد اختلقوا وراء القول ان الكنيسة يجب ان لا تستخدم لاغراض سياسية.

ان ما جاء في الاتحاد لا يوحي الا بشيء واحد هو ان الاجتماع عقد في ساحة القرية وان الجماهير سارت الى ساحة الكنيسة وحين رفض رئيس الدير ذيونيسيوس ان يدق جرس الكنيسة انسحب المتظاهرون وساروا الى الجامع حيث أقيمت صلاة الغائب.

لا نريد ان نناقش هؤلاء الزلم فهم لم يظهروا حين عقد سيف الدين الزعبي ومسعد قسيس اجتماعهما الانتخابي في ساحة الكنيسة ولكن نريد ان نقول لهم جهاراً ان أبناء الطائفة الارثوذكسية في القرية وابناء الاقلية العربية تسخر منهم وتعرف «مهمتهم» وستسير في طريق الكفاح دائما.

بلدية شفاعمرو تحتج على سوء تقدير ضريبة الدفاع
المواطنون يطالبون البلدية بتعيين لجنة اعتراضات

شفاعمرو — قررت الحكومة ان يدفع جميع المواطنين ثمن مغامرة سيناء التي كانت كارثة سياسية واقتصادية على البلاد. ولكن القرار، وهو يوضع موضع التنفيذ، يتحول بقدرة قادر الى اداة لسلب الكادحين والفقراء قروشهم الاخيرة.

وفي مثل هذه الظروف لا يتقيد الجباة نصوص القانون في جباية الضرائب بل يستوحون سياسة الحكومة القائمة على افقار الجمهور عامة وخاصة أبناء الاقلية العربية.

فحسب القانون مثلا يعفى الاعزب من ضريبة الدفاع من لا يتجاوز دخله ١٢٠٠ ليرة إسرائيلية.

ولكن في شفاعمرو يطلب من أصحاب الدخل الذي لم يتجاوز ال ٥٠٠ ليرة أن يدفع الواحد منهم مئة ليرة ضريبة دفاع وطلب من العاطلين عن العمل والعجزة والمعدمين دفع مبالغ تتراوح بين ٧٠-١٠٠ ليرة إسرائيلية.

فثلا طلب من يوسف اللحمي وهو عامل يبلغ من العمر ٦٠ سنة دفع مبلغ ٩٠ ليرة.

وطلب من عيسى البابا وهو طريح يزيد عن ٧٠ سنة دفع مبلغ ٩٠ ليرة.

وعلى هذا المنوال جرى التقدير وأشد غرابة في الامر... أن تسلم اغلبية المطلوب منهم دفع الضريبة اشعاراً بالحجز دون امهالهم شهراً الاعتراض... ولإتمام النهب بشكل «مشروع» عينت الحكومة لجنة اعتراض من حسين عليان وحسين غر «المخلصين» ... للحكم العسكري.

لقد كان من نتيجة استنكار المواطنين اثناء بعض أسماء الفقراء من قائمة المكلفين وتخفيض تقدير الضريبة من البعض الآخر.

ولكن طابع هذه الضريبة لم يتغير والهدف لا يزال نهب قروش المواطنين.

لقد اجتمع مجلس بلدية شفاعمرو وقرر الاحتجاج على سوء استعمال القانون باجراء الحجز دون تبليغ سابق وعلى مساواة المبالغ المقدرة.

ان مواطني شفاعمرو يحيون بخطوة البلدية ولكنهم يرون ان عليها ان تشدد كفاحها وتقف بجرأة اشد ضد جباية الضريبة وتعين هي لجنة اعتراض يقبل المسؤولون بقراراتها.

بعد الاضراب الناجح

تلاميذ كفرياسيف يقفون بالمرصاد
لكل مؤامرة ضد مدرستهم ومعلميهم

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا طلاب مدرسة كفرياسيف الثانوية ببيان الى الرأي العام سجلوا فيه نجاح اضرابهم الذي انتهى بتبني المجلس المحلي في البلدة لمطالبهم: اتخاذ اجراءات ضد الطلاب المشاغبين واحضار معلمين لتدريس الحصص في غياب المعلمين في التحقيق والسعي للاسراع بالتحقيق.

ويعلن الطلاب في بيانهم: والذلك بعد ان تعهد المجلس بتحقيق هذه المطالب باقصى جهده وباسرع وقت رأينا من الواجب ان نخبر الطلاب والرأي العام الذي اخبرناه عن إضرابنا باننا نريد ان ننهي إضرابنا ابتداء من يوم الجمعة ٥٧/١/٢٠ والاستمرار بالدروس، لذلك نرجو من جميع الطلاب ان يحضروا الى المدرسة.

ولا نزال بالمرصاد لكل مؤامرة كهذه ضد مدرستنا ومعلمينا وطلابنا، وقد ابلغنا المجلس باننا سنعود الى الاضراب اذا لم تلب مطالبنا المذكورة في وقت قريب.

مظاهرة ضد الاستيراد المضارب

تل ابيب — «هؤلاء المهربون قطعوا ارزاق ٥٠ عائلة باستيرادهم من الخارج الادوات التي تنتج في البلاد» و«قاطعوا البضائع المهربة» هذان الشعاران وأمثالهما رفعهما نحو ٥٠ عاملا من عمال مصنع «كيكو» في مظاهرتهم امام حانوت «شرايبر ودوكس» في شارع نحلات بنيامين هنا.

وقال احد المتظاهرين الدكتور ستيرنبرغ، وهو موظف في المصنع، وقال لمراسل وكالة «عتيم» ان شركة «شرايبر ودوكس» تعمل على استيراد ادوات العمل التي تنافس ما ينتجه مصنع «كيكو». وقد ادى غمر السوق بهذه المواد الى اقفال المصنع الاسرائيلي ففصل ١٥ عاملا من المصنع في هرتسليا يوم الجمعة الماضي وهنالك نية مبيتة لفصل ١٥ عاملاً آخر.

ومصنع كيكو ينتج ادوات عمل متنوعة بينها الزراديات والمفاتيح السويدية. وقال ناطق باسم المتظاهرين ان السوق قد غمر بهذه الادوات المتوردة من المانيا الغربية وامريكا حتى لم يعد فيه مكان للانتاج المحلي.

اما دوكس صاحب الحانوت الذي جرت المظاهرة بالقرب منه فادعى انه اشترى البضاعة الموجودة في حانوته فقط وانه «انسان صغير» ولا يعرف كيف غمر السوق بهذه المواد.

طريقة جديدة

على العمال ان يدفعوا من اجورهم
ل... «توفير العمل للعمال»

تل ابيب — تتفتق عقول الزعماء المباثيين عن كل شيء... الا الاهتمام الحقيقي بمصالح العمال.

فبدعوة من سكرتير الهستدروت «لافون المباثي» عقد اجتماع لممثلي المباي واحدوت هعبودا والمبام والعامل الصهيوني البحث في اقتراح... «التخفيف البطالة»!

اما الاقتراح فينص على:

* ان يدفع العمال اجرة يوم عمل واحد شهرياً.
* ان يستمر هذا الدفع مدة تتراوح بين ثلاثة وعشرة اشهر.
* ان يقام من المبالغ المجموعة «صندوق للعمل»!

ليس خافيا ان محاولة لافون هذه لفرض ضريبة جديدة على العمال الذين يعيشون في ضائقة كبيرة، قد هدفت الى تحرير الحكومة من واجب الاهتمام بتوفير العمل للعمال وتحميل العمال عبئاً جديداً.

لقد تقرر في نهاية الاجتماع اقامة لجنة مؤلفة من ٧ أشخاص لتقديم اقتراحات مفصلة.

اما ما هو «هذا التفصيل» اذا لم يكن ايجاد احسن طريق لنهب العاملين!! والعمال يرفضون مثل هذا الطريق على الرغم من بهرجته وتزيينه

المواطنون وليس الحكومة
في حاجة الى القروض

تل ابيب — أعلن وزير البريد يوسف بورج ان على الذي يريد تركيب تلفون جديد ان يدفع قرضاً للحكومة قدره ٣٠٠ ليرة بالاضافة الى ال ٢٠٠ ليرة مصروف التركيب.

واضاف ان المبلغ سيخصم من فاتورة المشترك الجديد بمقدار ٢٥ ليرة كل مرة (أي مئة ليرة في السنة على اعتبار ان هذه الفواتير تقدم كل ثلاثة اشهر).

ان هذا القرار الجديد يمنع صغار التجار والحرفيين عن الاشتراك بالخدمة التلفونية ويقصر ذلك على الاغنياء.

وفد اسرائيلي لمؤتمر «اشوتز»

تل أبيب — غادر إسرائيل يوم الاحد الماضي إلى بولونيا وفد إسرائيلي للاشتراك في المؤتمر العالمي الذي يعقده اسرى معسكرات الموت الهتلرية وسيعقد هذا المؤتمر في معتقل «أشوتز» الواقع في بولونيا.

وسيبحث هذا المؤتمر، إقامة نصب تذكار للملايين ضحايا الفاشية الذين لاقوا حتفهم في معتقل اشوتز، ويقدر عددهم بـ ٤ ملايين ونصف المليون من ٢٨ قطراً، كما سيبحث أيضاً في إقامة متحف، ومركز للابحاث التاريخية.

ويشترك في الوفد الاسرائيلي، من منظمة المناضلين ضد الفاشية واسرى المعتقلات الهتلرية، إبراهام عامي من القدس، وامالك تانان رابابورت.

وقد كان في وداع الوفد في مطار اللد، رئيس لجنة المناضلين ضد الفاشية، الدكتور برمان.

اقتراح لزيادة سعر الماء بحيفا

حيفا قدم نائب رئيس البلدية هنا، توسباوم (المبام) اقتراح إدارة البلدية لزيادة سعر الماء بمعدل ٥٠ بروطة لكل متر مكعب.

والسبب الذي قدمه توسباوم لهذه الزيادة هو العجز في الميزانية الذي قد يصل إلى ١٢٢ ألف ليرة، والغلاء العام، والاوضاع الطوارىء، وارتفاع سعر الكهرباء وضريبة الدفاع.

وذكر توسباوم ان توفير كمية المياه المطلوبة المدينة تتطلب ربط شبكة مياه حيفا بشبكة مقوروت في الجليل الغربي، والبلدية تهدف إلى إقامة شركة منها ومن مقوروت. وقال ان البلدية تعرضت إلى ضغط من اجل ان تمول المشروع بزيادة سعر الماء.

وفي حالة قبول الاقتراح الجديد يصل سعر متر الماء المكعب إلى ٢٠٠ بروطة

على همشار وقطاع غزه

بقلم محمد خاص

مؤخراً كثر الحديث في الصحف من «حب» أهالي قطاع غزة الاحتلال الاسرائيلي ومن «تقديرهم» للحكم العسكري الجديد، وبرزت في هذا المضمار صحيفة المباي «عل همشمار».

فيوم بدأ العدوان على مصر لحست «عل همشمار» ما قالته قبل ذلك بيوم واحد بدعوى ان «الواقعة قد وقعت» ولا بد من الوقوف وراء العدوان.

ويوم نددت الاكثرية الساحقة من دول الارض بالعدوان، طالبت «عل همشمار» بعطف غزة، بابقاء قطاع غزة في إسرائيل.

ولما قررت هيئة الامم المتحدة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية إلى ما وراء خطوط الهدنة، قالت «عل همشمار» إن قطاع غزة ليس أرضاً مصرية، ويجب ضمه إلى إسرائيل.

وفي عددها يوم الاحد الماضي وصلت «عل همشمار» إلى الذروة فكتبت أن أهالي قطاع غزة «يريدون بن غوريون من إقامة غزة في أيدي إسرائيل».

وأين استمدت «عل همشمار» هذا الامر؟ لقد كتب مراسلها الخاص «أمنون ... بابوك» يقول:

«كان المجلس الاول في قطاع غزة الذي أعرب عن موافقته على قرار إسرائيل الاحتفاظ بالقطاع هو المجلس المحلي في رفح الذي حضرت جلسته ورأيت مدى إخلاص وجهاء رفح للسلطات الاسرائيلية ومدى رغبتهم في الاندماج بدولة إسرائيل وربطهم مصيرهم بمصيرها».

أما كيف تم للمراسل الخاص معرفة كل هذا، إنه يقول:

افتتح الحاكم الجلسة .. وقال: «نحن بانون هنا». فأجاب الوجهاء: «أهلاً وسهلاً» !!. وأضاف الحاكم: إن حكومة إسرائيل بقرارها تحمل مسؤولية قطاع غزة، إنما تأخذ بعين الاعتبار واجبها التام في حل قضية اللاجئين. إننا نأمل أن نصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين بمساعدة الامم المتحدة. فقال الوجهاء: إن شاء الله، إن شاء الله.

من هذا، ومن كلمة الشكر التي قالها رئيس المجلس، فهم حضرة المراسل الخاص ان كل شيء تام .. وان السكان يرحبون.

قبل هذه الحادثة كثر الحديث في الصحف، ومن بينها «عل همشمار»، من حب أهالي العريش الاحتلال الاسرائيلي بل ومن استياءتهم في هذا الحب. ولكن ما حدث بعد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للعريش بدقائق معروف، وتسأل «عل همشمار» صحيفة «معريب» للمعلومية.

وقبل هذا «شكر» وجهاء كفر قاسم رئيس الحكومة. وفي يوم الاضراب التاريخي الاحتجاج على المجزرة، أضربت كفر قاسم كلها .. وذهبت رسالة الشكر مع الريح.

ولكن لماذا هذا كله وصحيفة «معاريف» كتبت في اليوم ذاته «إن عصبية معينة تلمس الآن في أوساط السكان وتجد تعبيراً لها في المعاملة غير الودية التي يلقاها السياح القادمون إلى غزة من مختلف أنحاء البلاد».

ثم ان «عل همشمار» نفسها تذكر «إن هناك استياء معيناً في غزة» من خطاب بن غوريون وان «بعض المناشير المكتوبة بخط اليد قد وزعت تدعو الناس للاضراب العام». لقد وجدت «عل همشمار» من الصعب عليها أن تقول الحقيقة لقرائها، فعزت هذا «الاستياء المبين» إلى «العناصر القومية»!

وقبل ذلك أعلنت الصحف إقصاء منير الريس عن منصب رئيس البلدية بسبب «عدم تعاونه»!!

في عصرنا يا صحيفة «أخوة الشعبين» لن يكافأ المعتدي على عدوانه وعهد الاحتلال قد ولى زمانه. فالسلام وأخوة الشعوب والامن تتطلب تلبية رغبة شعوب العالم وتنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب من الاراضي المحتلة وتصفية نتائج العدوان وقصم التحالفات الاستعمارين الذين تطردهم شعوب الشرق الاوسط شر طردة.

الاحتفال بذكرى وثبة الشعب العراقي في اجتماع كبير في تل ابيب

[اميل حبيبي: من أجل اسرائيل — يجب انسحاب القوات الاسرائيلية فوراً من كل المناطق المحتلة]

تل ابيب — غصت قاعة «تربوت لعام» هنا بجماهير القادمين من العراق للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي التقليدي بذكرى وثبة الشعب العراقي الخالدة ضد مؤامرات المستعمرين في ١٩٤٨.

وقد تكلم في هذا الاجتماع النائب الشيوعي اميل حبيبي فقال: ان عدم انسحاب القوات الاسرائيلية انسحاباً تاماً من المناطق المحتلة ليس إلا استمراراً لمؤامرة المستعمرين الخبيثة. ومن أجل السلام الاسرائيلي - العربي، من أجل اسرائيل، يجب أن تنسحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة.

وقال أيضاً: في هذه السنة نحتفل بذكرى وثبة الشعب العراقي في ظل النضال العام المتصاعد الذي تشنه جميع شعوب الشرق الاوسط. ان شعار هذا الاحتفال، «من أجل ان يأخذ الشعب الاسرائيلي مكانه بين الشعوب المتحررة في الشرق الاوسط» سيتحقق ونحن ندعو إلى تجند الشعب تجنداً واسعاً من أجل تنفيذ هذا الشعار في أقصر وقت وبأقل عدد من الضحايا.

وندد اميل حبيبي بالعدوان على مصر وقال ان سياسة القوة قد ثبت فشلها وانها تتناقض مع مصالح اليهود والعرب على السواء.

وقال أيضاً: ان مركز إسرائيل في الشرق الاوسط سيتوطد اذا انتهجت سياسة صحيحة من امانى الشعوب العربية ومن قضية السلام التي هو اسمى مصالح إسرائيل.

واستعرضت الرفيقة الن درويش التي كانت حتى زمن قريب سجينة في العراق لمدة ٨ سنوات، نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار ولا سيما نضال المرأة العراقية.

وقد قوطعت كلمات الخطيبين بالتصفيق مرات عديدة.

وفي نهاية الاجتماع ارسلت التحيات إلى الشعب العراقي في نضاله الجرئ المتواصل. كما استنكر المجتمعون مجزرة كفر قاسم ونددوا بالعدوان على مصر.

وبعد انتهاء هذا القسم من الاحتفال، احيا المجتمعون سهرة رائعة تخللتها الاناشيد الحماسية.

حول تأجيل زيارة ولي عهد العراق لامريكا

بريطانيا تدافع عن مواقعها في العراق امام الهجوم الامريكي الشديد

لندن — اجل عبد الاله ولي عهد العراق موعد زيارته للولايات المتحدة حتى يوم الخميس القادم بعد ان كان ينوي السفر اول امس. وتعتقد الدوائر السياسية في العاصمة البريطانية حيث يمكث ولي العهد ان للوضع الداخلي في العراق صلة وثيقة بالتأجيل ... خصوصاً وقد جاء بعد اذاعة نبأ إستقالة نوري السعيد.

ومما يؤكد هذه الصلة ما أوردته الانباء مع نبأ تأجيل سفر ولي عهد العراق من أن اربعة رؤساء وزراء سابقين هم صالح جبر وتوفيق السويدي وعلي جواد وفاضل الجمالي سيرافقون ولي عهد العراق في زيارته إلى الولايات المتحدة من اجل الاعراب من تأييدهم لنوري السعيد وتضامنهم مع نظامه.

ولذلك فمن الممكن الاستنتاج ان الولايات المتحدة، التي تحاول الآن من طريق «مبدأ ايزنهاور» تصفية مواقع الاستعمار البريطاني، ترغب في استبدال نوري السعيد بغيره خصوصاً وهي تدرك كره الشعوب العربية الشديد لطاغي العراق.

فالولايات المتحدة تريد أن تلبس مشروعها الاستعماري الجديد، المعروف «بمبدأ ايزنهاور»، لباساً قشيباً ومثل هذا الامر يصعب عليها إذا أبقت على السعيد. والولايات المتحدة تدرك ان بقاء الاجير البريطاني القديم على قيادة حكومة العراق لن يسهل عليها أمر اجتياح المواقع البريطانية.

ويبدو من تأجيل سفر ولي عهد العراق ان بريطانيا هي التي أوحت بهذا التأجيل وأوحت بالقيام بمظاهرة رؤساء الوزراء السابقين لتسبيق المؤامرة الامريكية. والمعروف ان ولي عهد العراق أجرى مباحثات مع الحكومة البريطانية في الاسبوع الماضي تمهيداً لزيارته للولايات المتحدة حيث سيبحث «مبدأ ايزنهاور».

حكومة لبنان تنكشف (بقية)

سامي الصلح في ذلك الاجتماع اذ قال ان للبنان دوراً تقليدياً هو تنسيق جهود الاقطار العربية وغير العربية في سبيل رفاهيتها الخاصة. وقد أعلن ان حكومته ستستخدم «نفوذها» «لاقناع» اقطار الجامعة العربية الاخرى باتخاذ موقف ايجابي من مبدأ ايزنهاور.

ويظهر ان الاستعمار الامريكي وقد ادرك ان دول حلف بغداد التي رحبت بمبدأ ايزنهاور لا تستطيع القيام بمهمة «اقناع» الدول العربية المتحررة «بمحاسن» مشروعه الاستعماري الجديد اضطر لان يضع هذه المهمة على عاتق حكومة لبنان التي تحاول الظهور بمظهر الحياد والتي تقوم «بدور تقليدي» !! هو تنسيق جهود الدول العربية وغير العربية!

وقد كانت حكومة لبنان حتى موعد تصريح سامي الصلح تحاول التظاهر بالحياد وبالتمسك بمبدأ التضامن العربي حتى ان ناطقاً بلسانها اعرب عن استغرابه من تصريحات وزير الخارجية اللبناني شارل مالك الموالية لمبدأ ايزنهاور واعلن ان لبنان ستلتقيد بقرارات الجامعة العربية بشأن هذا المبدأ.

الا ان الاوضاع دفعت بهذه الحكومة ان تسفر عن وجهها الحقيقي وتعمل على تنفيذ المهمة التي اوكلتها لها الولايات المتحدة.

وتفيد انباء بيروت ان تصريح الصلح اثار موجة استياء كبيرة بين المواطنين ونددت به اكثر الصحف القومية.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

شاريت يرغب في الاستقالة ؟!

مكاتب الاتحاد — نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن موشه شاريت أعرب عن رغبته في الاستقالة من الكنيست.

وعزت الصحيفة سبب هذه الرغبة إلى ما كان بن غوريون قد قاله عن شاريت في اجتماع مركز اتحاد الكيبوتسات. فبن غوريون قد اعلن في هذا الاجتماع أن عهداً جديداً قد افتتح في وزارة الخارجية بدخول غولدا مايرسون إليها.

وقالت الصحيفة أيضاً إن شاريت قد وصل إلى هذه النتيجة بعد ان رأى انه لا يستطيع أن يصوت تأييداً لامور لا يوافق عليها وإعراباً عن استيائه من الطريقة التي اضطر بها إلى الاستقالة من الحكومة ومن عدم إشراكه في الشؤون السياسية.

ويذكر القراء أن شاريت قد اختفى من قاعة الكنيست قبل بدء التصويت على بيان بن غوريون بشأن عدم الانسحاب من قطاعي غزة وشرم الشيخ.

الصناعيون يطلبون تغير اسلوب الفصل من العمل لقاء موافقتهم على دفع زيادة ثلث الاجور المجمد

بيكر: رفض الصناعيين يشمل نحو ٤٠ الفا عامل. عدد العاطلين ١٧ الفا بالاضافة الى ١٤ الف يعملون في اعمال الطوارىء

تل ابيب — في الجلسة التي عقدت بين ممثلي النقابة القطرية لعمال المواد الغذائية وبين ممثلي اقسام الشوكولاتة والسكاكر والسجاير، اتضح ان قضية الفصل من العمل هي العقبة القائمة في المفاوضات بين الدائرة النقابية والصناعيين وليس دفع الثلث المجمد منذ ١٩٥٦.

فقد تبين ان اصحاب الاعمال مستعدون لدفع زيادة الثلث هذه شريطة ان يسمح لهم باجراء تغييرات في أسلوب الفصل من العمل بحيث يتمكنون من التخلص من العمال الذين لا يروقون في اعينهم تحت ستار «الفصل لفائدة العمل». وستتجدد المفاوضات بين الطرفين لمواصلة البحث.

وكان بيكر رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت قد القى محاضرة في نادي «بيت برل» ذكر فيها ان اكثر من ٣ آلاف عامل قد فصلوا من الصناعة خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقال بيكر ان دفع زيادة الثلث قد اصبح مضموناً بالنسبة لنحو ٨٠ بالمئة من العاملين باجرة وان رفض اتحاد اصحاب الصناعة دفع هذا الثلث ينطبق على ٣٥ إلى ٤٠ الف عامل يعملون في المشاريع الخاصة. واضاف ان الدائرة النقابية ان توافق على موقف «الاتحاد» هذا وان من المنتظر حدوث زعزعة في العلاقات بين العمال واصحاب العمل في هذا الاسبوع.

واتضح من محاضرة بيكر ان هناك نحو ١٧ الف عامل عاطل في البلاد بالاضافة الى ١٤ الف عامل آخر يعملون في اعمال الطوارىء (مدة أسبوعين في الشهر باجور زهيدة).

واعلن في تل ابيب ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستجتمع يوم الخميس (٧ شباط) لتبحث في مشكلة البطالة. ويبدو انه سيجري في هذا الاجتماع بحث الاقتراح الذي تقدم به سكرتير الهستدروت لافون في اجتماع عمالي المباي والمبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني، والذي ينص على ان يدفع العمال اجرة يوم عمل واحد لاقامة «صندوق العمل».

اذا لم تنفذ تعريفة الأجور الجديدة فسيوقف العمل في مصانع المواد الغذائية

تل ابيب — قرر قسم عمال الصناعة انه اذا لم يجر العمل في فروع صناعة المواد الغذائية بتعريفة الاجور الجديدة وبضمنها الثلث، خلال اسبوعين، فان الاضراب سيشمل جميع مصانع المواد الغذائية.

وقرر القسم أيضاً أن تتركز النقابة القطرية لعمال الصلب هذا الاسبوع في النضال لتنفيذ تعريفة الاجور الجديدة في الكراجات التعاونية والخاصة.

واعلنت نقابة عمال الطباعة انها ستبدأ مفاوضاتها مع منظمة المطابع، وضمن ذلك المطابع التعاونية، على ان تنتهي هذه المفاوضات خلال أيام.

وتقرر أن تعمل نقابة عمال الاخشاب القطرية على تنفيذ تعريفة الاجور الجديدة في المشاريع التي لا تشترك في عضوية اتحاد أصحاب الصناعة.

كما تقرر أن تعمل جميع النقابات القطرية سوية مع مجالس العمال والنقابات المهنية المحلية وفقاً لهذه الخطوط.

واعرب قسم عمال الصناعة عن امله بأن يتراجع اتحاد أصحاب الصناعة عن موقفه المتعنت قبل فوات الاوان والا فان العمل سيتوقف، في المرحلة الاولى، في مصانع المواد الغذائية التي تمثلها سكرتارية هذا القسم بالاشتراك مع الدوائر النقابية ومجالس العمال المحلية بالامس.

كلمة الاتحاد (بقية)

حالة الحرب بينها وبين إسرائيل، وفي نفس الوقت - اي مع شن حملة الاتهامات على مصر — تعلن حكومة إسرائيل من جهتها عن «موت» اتفاقية الهدنة، وعن تصميمها على مواصلة احتلال الاراضي المصرية «الامر الذي يعني عملياً مواصلة حالة الحرب»، بهدف تخطر تجدد النزاع المسلح.

أما الضمانات التي يطلبها حكام إسرائيل، من مصر وضعونها شرطاً لاتمام الجلاء من الاراضي المصرية، فلا تعدو أن تكون وسيلة يستخدمها بن غوريون، بالتآمر مع الولايات المتحدة الامريكية للضغط على مصر لقبول «مشروع ايزنهاور». ويعكس بن غوريون، وزبانيته، في الائتلاف، منطق التاريخ بطلب ضمانات للمعتدين من المعتدى عليه، كما تطلب حكومة إسرائيل.

والضمان التام، لعدم تجدد النزاع وإبعاد الخطر، والمناعب الجمة عن إسرائيل هو تصفية ذيول العدوان الذي قام به حكام إسرائيل بالتآمر مع المولين الاستعماريين بريطانيا وفرنسا، وذلك بسحب القوات الاسرائيلية حالاً وسريعاً إلى ما وراء خطوط الهدنة، وايس السير في ركاب الاستعمار ومشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط.

فلقد اذاع «صوت إسرائيل»، ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تعد لاقتراح مشروعات جديدة لقطاع غزة وشرم الشيخ، وهي مشروعات ترمي إلى تحويل هاتين المنطقتين إلى قواعد أمريكية. ويبدو ان حكومة إسرائيل، التي تتعلق باهداب المشاريع الاستعمارية، تستمد التشجيع على خرق قرارات الامم المتحدة، من حكام واشنطن، الذين يستخدمون إسرائيل اداة لتنفيذ مشروع ايزنهاور في الشرق الاوسط واستعباد الشعوب العربية.

وايس أخطر على إسرائيل إزاء التطورات الاخيرة، التي نجمت من الهجوم على مصر، من مواصلة سياسة العدوان، التي أثبتت، أكثر من ذي قبل، تهدد سلامة إسرائيل ومستقبلها.

ان مصلحة إسرائيل القومية، تتطلب في هذا الظرف الدقيق انتهاج سياسة سلام وحياد، تتفق مع أماني شعوب آسيا وافريقيا في نضالها من أجل التحرر القومي من نير السيطرة الاستعمارية.

فهذه هي الطريق الوحيدة التي توصل إلى السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، ولتمهيد هذه الطريق المؤدية إلى السلام والاستقرار، يجب إزالة جميع العقبات التي تعترضها، وقبل كل شيء اتمام الجلاء عن قطاع غزة وشرم الشيخ فذلك هو أمر الساعة اليوم!

تنسيق العمال العرب في شركة بترول العراق

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — نسقت شركة بترول العراق ١٠ عمال وموظفين عرب من عملهم، ويعمل بعض هؤلاء في الشركة ما يزيد على عشرين عاماً.

وقد ابلغت الشركة هؤلاء بقرارها في ١-٢٧ واعطتهم مهلة لانتهاء عملهم اقصاها ١٢-٣-٥٧. هذا وقد وافقت الشركة والهستدروت على هذه التنسيقات، مع انها لم تكن على اساس الاقدمية ولم تشمل سوى العمال والمواطنين العرب.

ومن المعروف ان شركات البترول كانت قد اوقفت عمالها وموظفيها العرب عند بدء العدوان على مصر، ويظهر ان تنسيق هؤلاء العمال هو قسم من المؤامرة التي تهدف الى حرمان جميع العمال والمواطنين العرب من اعمالهم في شركة البترول.

جريمة في زالفة

مكتب الاتحاد — يسود الهدوء الان قرية زالفة في المثلث قرب مجدو، بعد جريمة القتل التي وقعت فيها يوم السبت الماضي، على أثر شجار نشب اثناء لعبة كرة قدم في القرية.

ففي مباراة لكرة القدم جرت في زالفة السبت الماضي بين فريقين من شباب القرية وقع شغب بين اللاعبين أدى إلى شجار بين جوانبين اشترك فيه عدد من سكان القرية. وحدث من جراء هذا الشجار أن أطلق محمد مصطفى النار من مسدس كان في حيازته على محمود فؤاد أبو بكر فأصابه إصابة قاتلة، وسبب هذا الحادث هياجاً بين عائلة القتيل، فأشعلوا النار في بيوت اهل المعتدي من الحمولة الثانية كما أصيب عدد آخر بجراح من جراء هذا الشجار وقد اعتقل البوليس المتهم باطلاق النار رهن التحقيق.

ومن المعروف أن السلطات، رغم المعلومات المتكررة، تزود بعض الافراد بمسدسات، وأسلحة نارية، خصوصاً بعض العناصر غير المسؤولة والمشبوهة من ذوي الاسبقيات لاستعمالها في الارهاب «والزينة»، لخدمة اغراض السلطة.

---

١٧ الف ليرة ونحقق الهدف

لا يزال امامنا هدف جمع ١٧ الف ليرة حتى الرابع عشر من شباط القادم.

وحينما يجمع هذا المبلغ تكون الصحف الشيوعية قد اجتازت المحنة الحالية وتمكن اعادة قولها الى حجمها السابق وتحسين الصحف الشيوعية الاخرى وبضمنها الاتحاد.

ان كل الدلائل تشير الى امكانية تحقيق الهدف بل واجتيازه في مدة قصيرة بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة نحو ٢٣ الف ليرة. فعشرات الوف المواطنين تبرعوا بقروشهم وليراتهم للصحف الشيوعية التي تؤلف نبراساً يضيء سبيل نضال الجماهير.

فالى الامام أيها الرفاق والاصدقاء لتجتاز صحفكم المناضلة المحنة ولتتغلب على الصعوبات.

في سطور

انتقدت يوغوسلافيا قيادة قوات الامم المتحدة في مصر لعدم منعها التخريب الذي قام به الجيش الاسرائيلي في سيناء.

انتهت المحكمة العسكرية في دمشق من سماع شهود محاكمة المتآمرين على استقلال سوريا وتستمع الآن الى مرافعة النائب العام.

جاء في الاهرام ان الملك سعود الذي يصل غداً الى الولايات المتحدة لمباحثة الرئيس ايزنهاور سيخطب في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

صرح صبري العسلي لمندوب راديو موسكو ان سوريا اعلنت رأيها في مبدأ ايزنهاور فهو مخالف لميثاق هيئة الامم المتحدة وقد اغفل القومية العربية اغفالا تاما.

اصدرت الاردن طوابع تذكارية بمناسبة توقيع اتفاق التضامن العربي وعلى الطابع صور الحسين وعبد الناصر وسعود والقوتلي.

كشف موظفو وزارة الخارجية الامريكية عن اتصالات غير رسمية تجري الان لاعداد اجتماع غربي ثلاثي على مستوى عال في الربيع المقبل يشترك فيه الرئيس ايزنهاور ورئيسا وزراء بريطانيا وفرنسا.

عقب خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي في سوريا على رفض إسرائيل الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ فقال ان رفض الحكومة الاسرائيلية الانصياع الى قرارات الامم المتحدة يعبر عن السياسة الاستعمارية العدوانية واحدى الوسائل التي تساعد الدول الغربية على تنفيذ اهدافها.

اصدر عبد المنعم القيسوني وزير المالية المصري تعليمات الى الدوائر الحكومية بأمرها بقصر الاستيراد من المانيا الغربية والولايات المتحدة على البضائع التي يمكن دفع ثمنها بالعملة المصرية. وتضيف وكالة انباء الشرق الاوسط ان ٢٣ دولة قبلت التعامل مع مصر بعملتها.

بلغ عدد الوفيات من وباء الجدري في لبنان ٤١ من مجموع ١٨٠ اصابة، وقد قامت الحكومة بتطعيم ٣٠٠٠٠٠٠ من المواطنين لمنع انتشار الوباء.

اعلنت الحكومة الاردنية ان الاردن سوف لا تخرج من المنطقة الاسترلينية، وان المعونة العربية التي ستحل محل المعونة البريطانية ستكون بغير العملة الاردنية وستستخدم لدفع اثمان استيرادها.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة حيفا
يعلن عن تأجيل موعد سحب اليانصيب الذي كان مقرراً اجراؤه بتاريخ ٥٧/١/٢٦ إلى ٥٧/٢/٢٢.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة

١ شباط ١٩٥٧
العدد ٧٩ السنة الثالثة عشرة
١ آذار الاول ١٣٧٦
٢٧ شباط ٥٧١٧
1 Feb. 1957 1 פברואר
No. 79 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤكد

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مصلحة قومية لاسرائيل

تل ابيب — استمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها المنعقدة من ٢٤ حتى ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧، الى البيان الذي قدمه السكرتير العام، صموئيل ميكونيس، عن المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي وعن المحادثات التي اجراها مع الرفيق سوسلوف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، بشأن القضايا التي تهم الحزبين

وبعد مناقشة هذا البيان لخص الرفيق ميكونيس البحث، ثم اتخذت القرارات.

وأبرزت اللجنة المركزية، سواء في البحث أو في القرارات، ما للاتصال المباشر الذي قام به الرفيق ميكونيس والمحادثات التي اجراها باسم اللجنة المركزية مع الرفيق سوسلوف، من أهمية سياسية بالغة لاسرائيل والحزب الشيوعي الاسرائيلي

السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط

وتذكر اللجنة المركزية ان عداوة المعرضين على الاتحاد السوفياتي لاظهار سياسته السلمية في الشرق الاوسط وكأنها تتعرض مع مصالح اسرائيل القومية، انما تهدف إلى اخفاء الحقيقة الواقعة، ألا وهي ان حكام إسرائيل قد تنكروا، طيلة الوقت، لاقتراحات الاتحاد السوفياتي المرنة الانشائية التي هدفها صيانة السلام وتسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية تسوية هادئة سلمية. فقد تنكرت حكومة إسرائيل، مثلا، للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ نيسان الماضي الذي ... الخطوط الاساسية ... تصفية النزاع الاسرائيلي العربي ... مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ... للقيام بالهجوم العسكري على مصر.

وباستحسان، تذكر اللجنة المركزية ان البيان السوفياتي الصادر في ١٧ نيسان، الذي يحذر من تدخل الدول الاستعمارية المسلح، ويؤكد تأييد الاتحاد السوفياتي لاستقلال شعوب المنطقة ويضمن ذلك استقلال إسرائيل، والذي يضع برنامجا مبدئيا لتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة تأخذ بالحسبان الحقوق القومية المشروعة للشعوب المعنية بالامر. ان هذا البيان لايزال الخط الذي تسترشد به السياسة السوفياتية في قضية النزاع الاسرائيلي - العربي. ونعتبر ان سحب القوات الاسرائيلية بشكل تام وبدون شروط من شرم الشيخ وقطاع غزة يؤلف شرطا ضروريا وأوليا لكل امكانية في معالجة القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية.

ان سياسة ودية مع الاتحاد السوفياتي هي الآن، كما كانت في السابق، مصلحة قومية عليا لاسرائيل تتلاءم مع سلامتها وامنها.

يهود الاتحاد السوفياتي

وفي تلخيص بيان الرفيق ميكونس بشأن يهود الاتحاد السوفياتي، تذكر اللجنة المركزية ان هناك عملية اندماج اليهود في مختلف مجالات حياة الشعب السوفياتي. ومع هذا تعمل الحكومة السوفياتية وفقاً لمبدأ تلبية المتطلبات الثقافية اليهودية لاولئك اليهود المعنيين بذلك.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣]

اليوم تعود هيئة الامم المتحدة الى الانعقاد

امريكا واتباعها يحاولون انتزاع قسم من اراضي مصر والاعتداء على سيادتها

كوزنتسوف: الاقتراح الغربي محاولة لاستبدال شكل من السيطرة الاستعمارية بشكل آخر

نيويورك — اليوم الجمعة، تعود الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الى الانعقاد لمتابعة البحث في تقرير السكرتير العام، همرشولد، بشأن عدم انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وبشأن عسكرة قوات الطوارىء الدولية على طول الحدود بين اسرائيل ومصر.

وكانت الجمعية العمومية قد رفعت جلستها يوم الثلاثاء الماضي لتمكين الوفود من تقديم مشروعات قراراتها بهذا الصدد بعد ان تبين ان وفدي امريكا وكندا يعدان مشروع قرار يربط بين الانسحاب التام وبين ترتيب تسوية على طول الحدود وتركيز قوات الطوارىء في مناطق إسرائيل ومصر.

وقد كشف المندوب السوفياتي ونائب وزير الخارجية السوفياتية كوزنتسوف النقاب عن المحاولات التي ترمي إلى استخدام قوة الطوارىء كقوة احتلال، قال، ان الهدف من هذا المشروع هو استبدال شكل من السيطرة الاستعمارية بشكل آخر.

واضاف، ان تصريحات مندوبي استراليا ونيوزيلنده الجديدة وبريطانيا والفليبين وامريكا، التي جاء فيها اقتراح استخدام قوة الطوارىء الدولية على طول خطوط الهدنة بعد ان يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية، ان هذه التصريحات ليست سوى محاولة لانتزاع قسم من الاراضي المصرية من مصر. وكل اقتراح في هذا الشأن انما يهدف إلى الضغط على مصر.

واستطرد المندوب السوفياتي قائلا، ان الامم المتحدة تواجه اليوم بتدخل جديد في شؤون مصر الداخلية ومحاولة جديدة لاعادة اسلوب نظام

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

الجامعة ترفض

عقد مؤتمر الدول الاسلامية

كتبت جريدة «النصر» الدمشقية انها علمت من مصادر موثوقة، ان الدول الاعضاء في الجامعة العربية رفضت اقتراح الحكومة الايرانية لعقد مؤتمر للدول الاسلامية، واضافت الجريدة، ان الدول العربية ترى ان اهداف هذا المؤتمر مغايرة لمصالح الدول العربية وسيادتها.

اضراب الجزائر يجد صداه في العالم العربي

الجيوش الفرنسية والطائرات تخفق في النيل من الاضراب

القاهرة — وجد إضراب الجزائر الثائرة صداه في العالم العربي فأضربت المدن والبلدان في الاقطار العربية وتوقفت فيها المواصلات وامتنع العمال عن العمل وشلت الحركة التجارية، وقد كرست ساعات الصباح الاولى في المدارس في مصر وسوريا والاردن لالقاء المحاضرات عن كفاح الشعب العربي في الجزائر في سبيل الاستقلال وطرد الاستعمار الفرنسي.

وكان المؤتمر الشعبي العربي في عمان والهيئات والنقابات قد دعت إلى هذا الاضراب وحددت له يوم امس بين الساعة الواحدة والثانية بعد الظهر.

اما في الجزائر فالاضراب الشامل دخل يومه الرابع ولم تنجح جميع محاولات قوات الكبت والقمع الفرنسية في احباطه او حتى تشويهه. ويقول مراسل اليونايتد برس ان الاضراب سرى على المدن والقرى مشية بالمشيئة على الرغم من ان القوات الفرنسية حطمت ابواب حوانيت القوميين الجزائريين وعرضتها للنهب والسلب.

وتشتد مخاوف القوات الفرنسية من تطور الكفاح في الجزائر. وقد اذاع مراسل اليونايتد برس ان الطائرات العامودية تحلق فوق المدن والقرى وان ٤٠٠ الف جندي فرنسي تمكنوا في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مراسل برافدا يرافق الصحفيين

للاطلاع على حقائق العدوان البريطاني في اليمن

القاهرة — غادر العاصمة المصرية وفد صحفي لزيارة اليمن والاطلاع على حقائق العدوان البريطاني على الاراضي اليمانية، وبين الصحفيين مراسل برافدا في القاهرة.

وكانت اليمن قد دعت الصحفيين لزيارتها والاطلاع على الامور عن كثب.

وفي عشية سفر هذا الوفد اعلن عبد الرحمن ابو طالب مفوض اليمن في القاهرة ان بعض قطع الاسطول البريطاني لغمت الموانىء اليمانية على ساحل البحر الاحمر وان اليمن ستتخذ جميع الاحتياطات للدفاع عن نفسها تجاه هذا العدوان الجديد.

تيتو لا يزور الولايات المتحدة

بلغراد — اعلنت جريدة بوربا الرسمية ان المريشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا سوف لا يزور الولايات المتحدة نظراً لحملة العداء التي تشنها الصحف والهيئات الاميركية على يوغوسلافيا.

الكونغرس يقر مبدأ الاعداد لحرب ذرية

الشيوخ يؤجلون اقرار مبدأ ايزنهاور حتى يحققوا في سياسة امريكا في الشرق الاوسط

واشنطن — حاز مبدأ ايزنهاور على اكثرية كبيرة في مجلس النواب الامريكي. وقد صوت الى جانبه ٣٥٥ نائباً بينما صوت ضده ٦١ نائباً. وهكذا خطت الولايات المتحدة خطوة جديدة نحو تنفيذ مشاريع السيطرة الامريكية على الشرق الاوسط التي وضعها ايزنهاور ودالس.

والمبدأ الجديد يخول ايزنهاور استخدام القوات المسلحة للتدخل في شؤون الشرق الاوسط ويخوله استخدام الاموال لهذا الهدف.

ومع هذا فقد اعرب عدد كبير من النواب عن تحفظاتهم بشأن هذا المبدأ وتخاوفهم من نتائجه الخطيرة.

ولكن المبدأ يحتاج الى موافقة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤و٥]

صحيفة باكستانية

تنتقد بشدة مبدأ ايزنهاور

كراتشي — تشددت الصحيفة الباكستانية «ايفنينغ تايمز» في انتقادها لبيان دول حلف بغداد الاربع الشرقية الذي صدر في اعقاب اجتماعها في انقرة فقالت ان تأييد هذه الدول لمبدأ ايزنهاور لايشدد الخلافات بين اقطار الشرق الاوسط وحسب بل ويساعد برنامج السيطرة الاستعمارية على المنطقة ويزيد في نفوذ الاستعمار عليها الامر الذي يهدد الباكستان نفسه

كلمة الاتحاد

تضامننا الاخوي مع الشعب الجزائري

يدخل إضراب الشعب الجزائري يومه الرابع تلبية لنداء جبهة التحرر الوطني بمناسبة بحث قضية الجزائر في هيئة الأمم المتحدة.

ولقد فشلت جميع قوى الاستعمار الفرنسي المسلحة في تحطيم هذا الاضراب التاريخي الجبار، الذي يتردد صداه في أقطار افريقيا وآسيا. فاضراب التضامن الذي اعلنته الشعوب العربية في الشرق الاوسط جاء برهاناً جديداً على الوحدة المتينة التي حققتها الشعوب العربية في نضالها ضد نظام الاستعباد الاستعماري الذي يسير الى حتفه تحت ضربات هذه الشعوب.

فعبثاً تحاول حكومة موليه - بينو، منع بحث هذه القضية في هيئة الامم، بحجة ان الجزائر العربية، هي جزء من فرنسا، وان بحث القضية، كما تزعم، هو تدخل في شؤون فرنسا الداخلية..

وكيف يستطيع الشعب الجزائري، والعالم اجمع ان يقبل هذا الادعاء الفرنسي الدموي لاستعباد شعب الجزائر العربي الذي يبلغ عدده تسعة ملايين نسمة، يستثمر بلادهم الغنية، ويبتز ثروتها مليون من المستوطنين الفرنسيين !!

فنضال الشعب الجزائري الطويل، من أجل استقلاله وحريته، قد كلفه اكثر من مليون ضحية منذ الاحتلال الفرنسي. وسقط من أبناء الشعب الجزائري المناضلين اكثر من مئة ألف نسمة في السنتين الاخيرتين فقط في حربهم الوطنية ضد عبودية فرنسا.

فهل بعد هذه الضحايا، التي قلما أن قدم مثلها في التاريخ شعب صغير، يستطيع الاستعمار الفرنسي وحلفاؤه القضاء على هذا الشعب الذي خلد نضاله على مدى الاجيال !!

فلن يمضي طويل وقت، حتى يستعيد هذا الشعب البطل مكانته بين الشعوب المستقلة ذات السيادة في العالم، كما استطاع شمالي فيتنام ومراكش وتونس التحرر من ربقة الاستعمار رغم أنف المستعمرين الفرنسيين.

فالقوى الديمقراطية في فرنسا وعلى رأسها الحزب الشيوعي الفرنسي تشدد نضالها لوقف الحرب الدائرة رحاها في الجزائر وللاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير من أجل ضمان علاقات

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦و٧]

لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ ذرية ونووية تصل الى ابعد ارجاء المعمورة

نيودلهي — «لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ موجهة تحمل قنابل ذرية ونووية في وسعها ان تصل الى ابعد ارجاء الكرة الارضية».

هكذا صرح المريشال جورجي جوكوف وزير دفاع الاتحاد السوفياتي عن الاستعمار الامريكي الذي يعد لحرب عالمية ذرية.

وجاء تصريحه في خطاب ألقاه في الاكاديمية العسكرية الهندية في داهرا في شمال الهند التي يزورها المريشال الآن.

ولكن المريشال جوكوف اكد ان سياسة الاتحاد السوفياتي تقوم على صيانة السلام العالمي وعلى استقلال الشعوب وانها تبذل ما في وسعها لمنع وقوع حرب عالمية، وان دعوته لنزع التسلح ليست صادرة من ضعف بل عن الاعتقاد بعدم جدوى الحروب.

وذكر جوكوف في كلامه ان لدى الاتحاد السوفياتي صناعة عسكرية ممتازة ولديه صواريخ موجهة بعيدة المدى وطائرات تطير إلى مسافات بعيدة.

امريكا تحضر لحرب ذرية

موسكو — اتهمت صحيفة الجيش السوفياتي، «النجم الاحمر»، الولايات المتحدة الامريكية بالتحضير لحرب ذرية وذلك بتشجيع دول رأسمالية أخرى على شن حروب صغيرة في نواح مختلفة من العالم

كما اتهمت صحيفة «النجم الاحمر» قادة جيوش امريكا ودول غربية أخرى بأنهم يبحثون في إمكانية استخدام الاسلحة الذرية حتى في هذه الحروب الصغيرة.

وقالت «النجم الاحمر» ان هدف هذه الحروب هو بناء قواعد حربية جديدة تحضيراً لحرب عالمية ثالثة.

الصين راغبة في الصداقة مع امريكا

شو ان لاي

بكين — الصين الشعبية راغبة في الصداقة مع أمريكا ولكنهم، حتى حينما نمد ايدينا لهم، لا يستعدون لمصافحتنا. — هذا ما اعلنه رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي في جمع من الصحفيين قبيل مغادرته نيبال.

ولما سأله أحد الصحفيين فيما إذا كان مستعداً لمبادلة عشرة الاسرى الامريكيين الموجودين في الصين بثلاثة وثلاثين أسيراً صينياً موجودين في امريكا، قال شو إن لاي، انه سيبحث في الامر. واضاف، إن الاسرى الامريكيين الذين كان سلوكهم حسناً سيفرج عنهم حتى قبل انتهاء مدة سجنهم.

وقال شو إن لاي أيضاً انه كان مستعداً للاجتماع بوزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالس ولكن امريكا رفضت ذلك وانه لا يريد ان ترفض امريكا الامر مرة أخرى.

بيان صيني نيبالي مشترك:

للتضامن الاسيوي الافريقي اهمية حاسمة في صيانة السلام

طوكيو — التضامن الآسيوي - الافريقي امر له اهمية حاسمة في صيانة السلام العالمي. وللقيام بهذا الواجب العظيم يترتب على الدول الآسيوية والافريقية ان ترتفع عما بينها من فروق ذات اهمية ثانوية.

هكذا جاء في البيان المشترك الذي وقعه رئيسا حكومة الصين الشعبية وحكومة نيبال على اثر المحادثات التي جرت بينهما.

وجاء ايضاً، على الرغم مما بينها من فروق فان لاقطار افريقيا وآسيا هدفا مشتركا هو الدفاع عن استقلالها القومي وحريتها. «وهذا الهدف المشترك يخلق قاعدة للتضامن بيننا».

ويذكر القراء ان رئيس حكومة الصين الشعبية، شو آن لاي، يزور الآن نيبال بدعوة من رئيس حكومتها. وكان قبل ذلك قد زار عدداً من اقطار آسيا واوروبا.

الشعب العراقي لن يستريح ما دام السعيد في العراق

تجدد المظاهرات في النجف لاقالة السعيد والانسحاب من حلف بغداد

القاهرة — «ان الشعب العراقي يواصل كفاحه من اجل اقالة نوري السعيد وسحب العراق من حلف بغداد وقد جرت مظاهرات جبارة في النجف في ١٥ كانون الثاني ادت الى مقتل عشرات المتظاهرين كما جرت مظاهرات مماثلة في مدن اخرى»

هذا ما أذاعه على العالم أحرار العراق اللاجئون في دمشق ونقله راديو القاهرة.

ويضيف الاحرار في بيانهم ان السفاح يستخدم اكثر الاساليب وحشية لقمع الهبة العراقية وكبت قواها وقد أعدم شابين قوميين على الرغم من ان المحكمة برأت ساحتهما.

ونقل راديو القاهرة أيضاً ان الطلاب العراقيين اصدروا نداء إلى زملائهم في العالم دعوهم فيه لتأييد كفاح الشعب العراقي من اجل إقالة السعيد والانسحاب من حلف بغداد.

ويذكر القراء ان السفاح اغلق أبواب كثير من المدارس والمعاهد العليا وفي فترة اشتداد عنف ثورة الشعب العراقي التي اشترك فيها جميع الطلاب وتلاميذ الصفوف العليا واشترط عند بدء التسجيل الجديد ان يتعهد أولياء أمور الطلاب والتلاميذ بعدم قيام هؤلاء الطلاب والتلاميذ باعمال «معادية» للدولة !!

قنابل على السفارة البريطانية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان قنبلتين ألقيتا على دار السفارة البريطانية في بغداد وان قنبلة ثالثة انفجرت في نادي يؤمه الانجليز وادت الى جرح تسعة اشخاص.

المفاوضات لالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية تبدأ في الاسبوع القادم

عمان — تألف الوفد الاردني الذي سيفاوض بريطانيا لالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية من سليمان النابلسي رئيس الوزراء وعبدالله الريماوي وزير الخارجية وانور الخطيب وزير الاستعلامات وعبد القادر الصالح وزير الزراعة.

واعلن رسميا ان المفاوضات ستبدأ في الاسبوع القادم.

هذا وقد اقرت مصر والسعودية والاردن رسميا اتفاقية التضامن العربي لمنح الاردن ١٢٫٥ مليون جنيه لتحل مكان المساعدة البريطانية. ومن المنتظر ان يقر برلمان سوريا الاتفاقية بعد ان انتهت بنجاح المباحثات بين الوفدين السوري والاردني حول تفاصيل تقديم حصة سوريا من المساعدة.

وعرف ان الدفعة الاولى من المساعدة العربية التي ستدفعها مصر والعربية السعودية وسوريا للاردن ستكون في آذار والدفعة الثانية بعد ستة اشهر.

تطهير قناة السويس

القاهرة — اعلن الجنرال ريموند ويلر مبعوث هيئة الامم المتحدة للاشراف على تطهير قناة السويس انه قد تم تطهير ١٠٤ كيلومترا من قناة السويس جنوبي بور سعيد. وقد وصلت مؤخرا اسفينتا تطهير يوغسلافيتان وتفيد الانباء ان القناة ستصبح صالحة للاستخدام في آذار القادم. وتتمكن السفن ذات حمولة ١٠ آلاف طن من المرور فيها.

اذيع عن لسان المراقبين الاجانب ان بعض الدول المحايدة تنوي عرض مسألة حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية على المحكمة العليا في «الهاي».

دور الكيبوتسات

نشرت الجروزلم بوست في عددها الصادر في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٦ ان السلطات في القدس ستعيد المعدات والمواشي التي اخذت من المدرسة الزراعية والمهنية التي اقيمت في قطاع غزة للاجئين.

تأمل ان تحذو الكيبوتسات وغيرها حذو السلطات في القدس وتعيد هي ايضا المواشي والمعدات الى قطاع غزة.

ت

كيف نخفف ضائقة العاطلين ؟!

جماهير العاملين تنوء تحت وطأة الضرائب الثقيلة . وقبل ايام معدودة قال راديو اسرائيل ان عبء الضرائب الرابض على العاملين في اسرائيل هو اكثر مما يقع على المواطن في امريكا باربعة اضعاف ، فسياسة الضرائب التي تنتهجها الحكومة تمتص دم العاملين ، وتنهب منهم آخر قروشهم ، وتثقل باجرهم الضئيل .

وبدلا من شن النضال لتخفيف عبء الضرائب عن جماهير العاملين وتخليصهم من براثن الحكومة والبرجوازية الكبيرة تطلع زعامة الهستدروت علنياً باقتراح لفرض ضرائب جديدة على اعضاء الهستدروت . وفي الافق الهستدروتي ترتفع سحب كثيفة لضرائب جديدة على العاملين .

وحكر زعماء الهستدروت بالتشاور مع زعماء المباي والمبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني ، قد قرروا التقدم الى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي ينعقد في الاسبوع القادم ، باقتراح يفرض على اعضاء الهستدروت «فدية عمالية» بنسبة اجرة يوم عمل واحد في الشهر «لتخفيف ازمة البطالة» .

ان اعضاء الهستدروت الذين يعملون ليحز في قلوبهم الالم حينما يرون البطالة تغمر الالوف من اخوانهم اعضاء الهستدروت ، وطلبهم الملح هو : لتوفر الحكومة مصادر العمل لاخوانهم العاطلين .

فلا يمكن التسليم ابداً بالجوع الذي يسود بيوت العاطلين . والمظاهرات الصاخبة ، التي شنها العاطلون مطالبين فيها «بالخبز والعمل» ، ستستمر طالما لم يلب مطلبهم الانساني : العيش ، وعصي الشرطة لن يكون في مقدورها ارهاب العاطلين .

واعضاء الهستدروت يعربون عن تضامنهم البروليتاري مع نضال العاطلين . فقلوبهم مع اخوانهم العاطلين ، مع مظاهرات السخط التي شنوها ، ومع نضالهم الانساني . وباستمرار يزداد عدد العمال الذين يدركون ان الازمة الخطيرة التي تجتاح بلادنا انما هي ازمة سيناء ، «فعملية سيناء» التعسة قد شددت بشكل مدمر وضع بلادنا السياسي والاقتصادي ولم تؤد الا الى زيادة ارباح الرأسماليين .

لقد رفعت حكومة بن غوريون على الشعب العامل اربعة اسواط دفعة واحدة : سوط الغلاء المتفاقم ، وسوط تخفيض قيمة الاجر الحقيقية ، وسوط الضرائب الثقيلة المفروضة على العاملين ، وعليهم وحدهم في الاساس ، وسوط البطالة المبتدعة والمنظمة بغية المساس بطاقة العاملين النضالية من اجل زيادة الاجور .

ومن واجب الهستدروت ان تصد هجوم الحكومة على خبز العاملين . من واجبها الوقوف في طليعة نضال العاطلين وفي طليعة مطالبي الحكومة بالعمل الكامل للعاطلين او المساعدة الحكومية .

فحل قضية البطالة لا يتطلب «فدية عمالية» بل تغيير السياسة الحكومية والهستدروتية الرسمية . ومن الممكن ، بل من الضروري ، التخفيف فوراً من الوضع القاسي الذي يسود عشرات الالوف العاطلين ، بتخصيص مبالغ مناسبة من ميزانية الحكومة البالغة مليار ليرة ، لمقتضيات تطوير الاقتصاد ولتوفير الاشغال العامة الحيوية بحيث تكون مورد رزق لجماهير العاطلين .

بل واكثر من هذا . فالواجب الاولي للحكومة هو ان تقدم مساعدة عاجلة للعاطلين عن العمل . هذا هو السبيل لتخفيف ضائقة البطالة وآلام العاطلين عن العمل .

فلا تفرض الاكثرية في الهستدروت ضرائب اضافية على كاهل العاطلين . ولتقف الهستدروت بكل قوتها مع نضال العاطلين من اجل العمل ولتطالب بسن قانون تأمين قومي من البطالة .

ان العمال في المصانع والبناء والزراعة متضامنون مع نضال اخوانهم العاطلين عن العمل .

نائب وزير الخارجية المصرية صرح فتاح حسن ان قوات الطوارئ الدولية سوف لا تبقى في مصر بعد جلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية

بين الامس واليوم — في تشيكوسلوفاكيا

٥٠ زوجاً من الاحذية كل دقيقة

«سفيت» هو الاسم الذي اصبح يطلق على مصانع «باتا» للاحذية بعد تأميمها .

وعمال مصانع سفيت وخبراؤها في مدينة غوتوالدوف بتشيكوسلوفاكيا يحورون كل الفخر بعملهم . فهم لم يقتصروا على زيادة الانتاج بل حسنوا العمل وابتكروا احدث الموديلات في الانتاج .

وفي كل دقيقة يخرج من مصانع سفيت الان ٥٠ زوجاً من الاحذية ...

وينتج في المصانع اليوم نحو ٦٠٠ نوع من الاحذية الجلدية والمطاطية تتدرج من احذية الرقص .. الى احذية العمل الثقيلة

أما الانتاج السنوي في هذه المصانع فيبلغ ثلاثة اضعاف عدد سكان البلاد . ومعدل ما يشتريه المواطن هو ٤ أزواج من الاحذية في السنة .

وفي هذه المصانع اكثر من ١٧٠٠ عامل من الذين تقدموا بمخترعات جديدة وساهموا بذلك مساهمة كبرى في احراز نجاحات هامة . فمنذ عام ١٩٤٥ تقدم العمال في مصانع «سفيت» بنحو ٢٣ الف اختراع مما أدى الى ان توفر عشرة ملايين كراون . وبلغ مجموع ما دفع على شكل مكافئات عن هذه الاختراعات ٨٠٠ الف كراون في السنة الماضية فقط .

ومكنت هذه النتائج الاقتصادية الطيبة ادارة المصانع من زيادة تحسين العناية بالعمال .

فبينما لم يكن في مصانع «باتا» السابقة سوى طبيبين اثنين «يهتمان» بعشرات الالوف من العمال ، فهناك اليوم في المصانع ٣٠ طبيباً . والمصانع عيادتها الخاصة ومستشفاها الخاص المجهزان باحدث الآلات الطبية .

وقد اقامت ادارة المصانع بيتين للاستجمام في جبال الكروات البيضاء حيث قضى نحو ١٦٠٠ عامل مع عائلاتهم عطلتهم السنوية في ١٩٥٦ .

وبناء اماكن جديدة لسكن العمال يجري بسرعة كبيرة وباحدث الآلات . وبمواد جاهزة من المصانع .

وقد تجاوز عدد البنايات التي اقامتها مصانع «سفيت» في غوتولدوف خلال السنوات الخمس الاخيرة ما بنته مصانع باتا خلال ١٥ سنة .

الفا طالب اجنبي في تشيكوسلوفاكيا

يدرس في معاهد تشيكوسلوفاكيا الجامعية طلاب من اقطار عديدة في العالم ، هي البانيا والجزائر وبوليفيا وبلغاريا والصين الشعبية والهند واندونيسيا والعراق وايران وايسلندا وايطاليا والاردن وكولومبيا وقبرص ويوغسلافيا وكندا وكوريا الشعبية والمجر والمانيا الدمقراطية ونيبال وبولونيا واليونان والاتحاد السوفياتي والسودان وسوريا واسبانيا وسويسرا والنمسا وارغواي .

ويبلغ عدد هؤلاء الطلاب ٢١٥١ طالباً جامعياً والقسم الاكبر منهم يدرس في الجامعات التشيكية .

(وكالة أنباء «سي.تي.كي.»)



مؤتمر كتاب آسيا

في نهاية العام الفائت وبمبادرة من الكتاب الهنود عقد في دلهي مؤتمر لكتاب آسيا اشترك فيه أدباء من اقطار آسيا الوسطى السوفياتية .

واصغى المؤتمرون الى تقارير قدمها اعضاء وفود الكتاب من الهند وبورما والصين الشعبية وعدد من الاقطار الاخرى وكان بين هذه التقارير عرض قدمته الشاعرة الاوزبكية زلفيا لتطور الادب والثقافة في جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية .

وقد صدر بيان هام في ختام جلسات المؤتمر جاء فيه :

«لاول مرة في التاريخ يتوحد كتاب سبعة عشر قطرا آسيويا حول منصة واحدة . ان هذا المؤتمر يشهد بروح اليقظة الجديدة التي اجتاحت آسيا ـ روح الحرية والكرامة الانسانية .

«لقد اجتمع كتاب آسيا رغم يحملون آراء سياسية مختلفة توحدهم الرغبة في تجديد علاقاتهم الثقافية التقليدية واقامة علاقات جديدة تطابق الحالة الحاضرة في العالم وليؤكدوا مهمتهم في ايجاد علاقات صداقة بين الاقطار الآسيوية واشاعة التفاهم بين كتابها والعالم كله .

«اننا نؤمن بأن من الممكن انجاز هذه الاهداف بتبادل الآراء عن طريق صلات شخصية بين الكتاب والعلماء في اقطار آسيا وعن طريق التبادل الادبي . ونرى ان مثل هذا التعاون الثقافي بين اقطار آسيا يجب أن يساعد هذه الاقطار لتتعرف على بعضها البعض .

«ونحن نأمل ان يعمل كتاب جميع اقطار آسيا على تحقيق هذه المثل وتوطيد هذه الصلات» .

وقد قابل المؤتمرون بعاصفة من التصفيق اقتراح الشاعرة السوفياتية زلفيا ان يعقد المؤتمر الثاني في طشقند عاصمة الجمهورية الاوزبكية السوفياتية .

وبعد الموافقة على هذا البيان خطب زعماء وفود بعض الاقطار المشتركة في المؤتمر وبينهم زعماء الهند والباكستان ونيبال وبورما واليابان والصين الشعبية وسيلان وجنوب فيتنام .

أتول كاشفة على قبرس

من مقال لاسكندر كوندرايتيف في مجلة الشؤون الدولية السوفياتية

تثير قضية قبرس المعروضة على جدول ابحاث الدورة الحادية عشرة لهيئة الامم المتحدة اهتمام العالم الكبير . فحل هذه القضية حلا ديمقراطيا يعترف بحقوق القبرصيين في تقرير مصيرهم يساهم في استقرار الامن والسلام في الشرق الاوسط ، الامر الذي هو حيوي بالنسبة لجميع الامم .

ولكن حتى الآن ، عرقلت الاوساط الاستعمارية حل هذه القضية فتضارب المصالح الاستعمارية يجعل كل دولة منها تبغي حل قضية قبرس بشكل يخدم مصالحها هي .

وتحتل قبرس موقعاً استراتيجياً رئيسياً في شرق البحر المتوسط ، على مفترق الطرق بين اوروبا وآسيا وافريقيا . ولهذا السبب كانت على مر العصور هدفاً للفاتحين من الفراعنة المصريين الى المستعمرين الحاليين .

لقد استولت بريطانيا على قبرس في النصف الثاني من القرن الماضي ، في أعقاب الحرب التركية ـ الروسية التي وقعت سنة ١٨٧٨ . فقد خرج السلطان ، من هذه الحرب ، ضعيفاً فارغمته بريطانيا على توقيع فرمان ينقل السلطة في الجزيرة «مؤقتاً» إلى ايدي البريطانيين .

ولم يخف البريطانيون اهدافهم لاحتلال قبرس . فمنذ استيلائهم على الجزيرة ، قبل ٨٠ سنة ، اعلنوا ان حماية الملاحة في شرق البحر المتوسط تقتضي احتلال قبرس ، وقسم من الساحل السوري .

واعلن البريطانيون سنة ١٩٢٥ جزيرة قبرس ، رسمياً ، مستعمرة بريطانية ومن ثم حولوها إلى قاعدة بحرية .

وازداد تمسك البريطانيين في ابقاء قبرس مستعمرة وقاعدة لقواتهم بعد اضمحلال النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط ، خصوصاً بعد اتفاقية الجلاء التي وقعتها بريطانيا مع مصر سنة ١٩٥٤ فالاستعماريون يرون ، في قاعدتهم البحرية في قبرس ، رأس حربة موجهة إلى قلب الشعوب العربية . ودليل واحد فقط على ذلك هو استخدام الجزيرة قاعدة للقوات البريطانية والفرنسية في شن عدوانها على مصر . ومن المتوقع أن تبعث دول أخرى قوات عاملة إلى قبرس أيضاً . واعلن نائب وزير المستعمرات البريطاني السابق ، لنوكس بويد في البرلمان البريطاني ، في ايلول الماضي «ان حكم بريطانيا لقبرس ، في هذه المرحلة من تاريخ العالم ضرورة حتمية لقيام بريطانيا بمسؤولياتها» .

كل ذلك يجعل لقبرس اهمية خاصة ، تدعو الرأي العام العالمي إلى إيجاد حل سريع لها على أسس دمقراطية

* * *

قاتل القبرصيون اكثر من مرة لكسب حريتهم ، وتعاظمت حركة التحرر في هذه الجزيرة بعد الحرب العالمية الثانية فبلغت حداً لم تصل إلى مثله من قبل ، وذلك بعد تداعي النظام الاستعماري المدتوت في أقطار الصين والهند وبورما واندونيسيا ومصر التي كسبت استقلالها وحققت سيادتها القومية .

ووعدت بريطانيا في سنة ١٩٥٤ ان تمنح القبرصيين دستوراً يعطيهم بعض الحكم الذاتي مع بقاء السيطرة الاستعمارية على الجزيرة . فرفض القبرصيون هذه المحاولة لابقاء السلطة البريطانية واعلنوا عن تصميمهم على حق تقرير المصير . فالاكثرية السكان يونانيون ويطالبون بالوحدة مع اليونان (انوزيس)

ولجأ الاستعماريون إلى الارهاب والاتهام لكبت النضال التحرري ، فحولوا قبرس إلى تكنات وحصون ، وزادت بريطانيا قواتها هناك اربعة أضعاف ـ هذا القوات الاخرى ـ لمطاردة الوطنيين في الجزيرة .

ووصل الاضطهاد منتهى الشدة بعد تعيين الفيلد مارشال جون هاردنج حاكماً للجزيرة . ولم يمض على حكمه في الجزيرة بضعة شهور حتى نفي المطران مكاريوس ، رئيس الكنيسة الارثوذكسية في قبرس وزعيم الوحدة مع اليونان ، مع عدد من أنصاره إلى جزيرة سيشل في آذار الماضي . وفي تشرين الثاني من عام ١٩٥٥ فرضت السلطات الاستعمارية نظام الطوارئ ، في قبرس ، ونظمت حملات تأديبية ضد الوطنيين وطبقت عقوبات الاعدام والسجن على كثير من المناضلين وطلاب المدارس ، كما لاقى ٧٠ من الوطنيين حتفهم برصاص القوات البريطانية .

ويثير استبداد السلطات الاستعمارية في قبرس احتجاج كثير من بلاد العالم ، ومن ضمنها بريطانيا . ففي تشرين الاول من عام ١٩٥٥ استنكر مجلس حزب العمال البريطاني سياسة حكومة بلاده في قبرس .

* * *

وتستغل بريطانيا الخلافات بين اليونان وتركيا لمواصلة حكمها للجزيرة ، فاليونان تعتبر قضية قبرس مسألتها القومية الاساسية . وحكام تركيا من الجهة الاخرى لا يأملون ـ على ضوء الواقع الحاضر ـ بان توافق بريطانيا على اعادة قبرس لتركيا . وهم يدركون أن ضم قبرس لليونان يفقدهم اي أمل في استعادة الجزيرة . ولذلك فهم يفضلون بقاء الوضع الراهن على حاله ، إلا اذا وافقت بريطانيا على ارجاع قبرس لتركيا

وعقدت بريطانيا مؤتمراً ثلاثياً في لندن ، في آب سنة ١٩٥٥ دعت اليه تركيا واليونان ، ولم يكن هدف بريطانيا حل قضية قبرس ، كما تظاهرت في المؤتمر إنما هدفت إلى زيادة حدة التناقضات التركية ـ اليونانية ، لتحويل نقمة اليونانيين عن بريطانيا إلى تركيا . ونتيجة لتأييد تركيا لوجهة النظر البريطانية في هذا المؤتمر ، اسفرت محادثات لندن عن زيادة العداء بين تركيا واليونان ، وأعقب ذلك مظاهرات معادية لليونان في أنقرة وازمير واستنبول جرح فيها اكثر من ٦٠٠ نسمة . وفي استنبول وحدها حطم المتظاهرون ٤٠٠٠ قبر لليونانيين و٨٠ كنيسة يونانية ، والحقوا أضراراً بالغة بـ ٧٠٠ بيت ، وبلغت خسائر اليونانيين في هذه الاضرابات ٥٠٠ مليون دولار

وعلى أثر هذه الاضطرابات التي وقعت في أيلول ، عام ١٩٥٥ ، علقت جريدة الحكومة اليونانية «كاثيمريني» ـ ان الصداقة التركية ـ اليونانية قد انقضى عهدها .

وقد أثارت أزمة العلاقات التركية ـ اليونانية قلق أعضاء حلف الاطلسي ، فأسرعت الولايات المتحدة الى التدخل فأعلنت في آذار الماضي «اننا ننظر الى هذه القضية بعين العطف ، ونثق بامكان التوصل الى حل يعزز كل مصالح الدول الغربية» .

فالسياسة الاميركية ، التي تهدف الى تحويل قبرس الى نقطة قلق لحلف الاطلسي ، تشكل عقبة رئيسية أمام تسوية مقبولة . وتقوم الولايات المتحدة الاميركية بدور مقاومة حركة التحرر القبرصية الى جانب حليفتها بريطانيا ، وتفتش عن طرق لتقوية مراكزها في الجزيرة . فقد طالبت الدوائر الحاكمة الاميركية ، بعد نهاية الحرب ، من بريطانيا السماح لها باقامة قواعد عسكرية في قبرس .

على هذا الاساس ، بذلت الولايات المتحدة جهدها لمنع بحث قضية قبرس في الدورتين التاسعة والعاشرة للجمعية

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

مقال لاوري اريبلي في صحيفة المباي الاسبوعية

علينا ان نتوجه توجهاً آخر نحو الاقلية العربية

نشرت صحيفة المباي الاسبوعية «هبوعيل هتسعير» مقالا لاوري اريبلي (من القدس) طالب فيه بالغاء الحكم العسكري وبتثقيف ابناء اسرائيل بروح التوجه الانساني للاقلية العربية والتوجه العملي لقضية السلام الاسرائيلي — العربي .

ومما جاء في هذا المقال :

لاسفي ، تثبت جميع الوقائع أننا اخطأنا ، وان الفائدة من الحكم العسكري ضئيلة وان ضرره أكبر من نفعه ، ولهذا فمن الواجب استخلاص النتائج العملية والغاء هذا العنصر الذي يلد الشرور .

وحقيقة ثانية مؤسفة هي اننا لا نفهم مصاعب الاقلية العربية في التماثل مع الدولة . فثمة صعوبة في ان العربي في الدولة هو مواطن اسرائيلي ولكنه في الوقت ذاته ابن للشعب العربي . وهذا التناقض يضعه في وضع معقد جداً . ونحن الذين حاولنا طيلة اجيال عديدة إبراز مشاعرنا واماننا القومية ، يتحتم علينا ان ندرك كل ما في هذا الوضع من تعقيد ، فجهل هذا الامر يؤدي بنا إلى الولولة حينما يعرب عربي عن رأي قومي مستقل وإلى استنكار جرأته وإلى وصم ذلك الرأي «بالعار» بدلا من ان نحترم ذلك الرأي وحامله .

وانا مقتنع من انه لو حدث مثل حادث كفر قاسم للسكان اليهود في فلسطين في ايام الحكم البريطاني ، لكان قد جر في اعقابه صدى خطيراً جداً .

... وحيال جهل المواطن اليهودي العادي ، ثمة خطر كبير جداً هو التقارب القومي الضيق . فبعد عملية سيناء تكونت لدى فئات مختلفة فكرة مريضة هي : «أنا ولا وجود لغيري» ، وشعور ناجم من نشوة النصر ونسيان الوضع الذي تم جرت هذه العملية ، ومأساتها . وبتأثير من فئات معينة أخذت تتكون فكرة متطرفة سلبية بشأن مكانة عرب إسرائيل .

وحتى ما لدينا من تثقيف منظم يعتبر ناقصاً في توجهه للقضية العربية . فقد نشرت ، مؤخراً ، نتائج استفتاء جرى بين الاولاد عن موقفهم من المواطنين العرب في الدولة . وكانت الاجوبة مريعة . فالاكثرية الساحقة اصطلاحات مثل ، القتل ، الذبح ، الابادة وغير ذلك . ولم يوجد غير واحد كان من رأيه أن يسجن العرب في معسكرات اعتقال . ومع انه لا يجب تجاهل كون الاولاد ، بشكل عام ، يتأثرون بالآراء المتطرفة ، وان سبل التعبير التي يستعملونها هي الاصطلاحات المتطرفة ، فان الصور الذي ينجم من قراءة نتائج هذا الاستفتاء هو شعور قاس جداً . ومن الممكن ان نستدل من آراء هؤلاء الاولاد على الرأي السائد في الشارع وعلى الجو الموجود في بيوتهم .

ولهذا فمن المستحسن ان يقدم القائمون على جهاز التعليم رأيهم في هذا الامر وان يصلحوا الاضرار .

ففي المرحلة الحالية ، حيث تنهار قوى وتقوم قوى جديدة متصاعدة في العالم السياسي ، يترتب علينا ، اكثر من أي وقت مضى ، ان نرى مركزنا في العالم كقطر آسيوي وككشعب يتطلع إلى الاندماج بشعوب الشرق الاوسط .

وبالاضافة إلى هذا تثقل كاهلنا القضايا الاقتصادية وقضايا الامن . وتنتظرنا ازمات حادة ومصاعب عديدة . ومن هذه الوقائع نصل إلى النتيجة القديمة ألا وهي ان السلام مع الاقطار العربية هو أمر يحتمه الواقع اكثر من اي وقت مضى . فمن الواضح انه حينما يتحقق هذا السلام المنشود ، سيرتفع عن كاهلنا عبء الامن الثقيل ، ويجد اقتصادنا الاسواق الطبيعية له في اقطار الشرق الاوسط . وإذ ذاك تخلق الامكانية لتكريس جميع جهودنا في تحقيق الهدف الكبير السامي بتطوير البلاد وبوحدة الشعب اليهودي في دولتنا .

ومع انه من الصعب ان يحرز السلام حينما لا يتوق اليه ويسعى به غير جانب واحد ، فان من المحظور علينا ان نيأس . ويجب مواصلة الجهود المستمرة الصلبة حتى نحرز مبتغانا .

ولكن علينا ان نتذكر حقيقة أساسية واحدة هي ، اننا لن نحرز السلام بالتصريحات والخطابات فقط بل يجب ان نستخلص جميع النتائج من وضعنا وان نتجه توجهاً عملياً . والخطوة الاولى لهذا التوجه هي تغيير موقفنا من الاقلية العربية ، إذ ذاك فقط يمكن القول اننا لا نزال أمناء على قيمنا الانسانية والمعنوية وبذلك نقدم خدمتنا لتسوية القضايا التي تثقل علينا .



اقترح منديس فرانس الزعيم الراديكالي الفرنسي أن يقوم إتحاد اقتصادي بين اقطار شمالي افريقيا وفرنسا . وقد رد على هذا المشروع الاستعماري الجديد محمد النافع من قادة الحزب الشيوعي التونسي . وفي كشفه عن المشروع اكد محمد النافع الروابط التي تربط تونس بالعالم العربي وقال إن الكفاح ضد الاستعمار زادها متانة . ونحن ننشر رد النافع الذي صدر في جريدة الحزب الشيوعي التونسي «الطليعة» ، لما يلقيه من اضواء على جو اقطار شمالي افريقيا .

في العالم العربي

تونس والتعاون العربي

نادى منديس فرانس بانشاء اتحاد شمال افريقي مترابط مع فرنسا يكون أساسه المشروع الاقتصادي للصحراء الكبرى ويرمي من ورائه قطع الصلة بين بلدان الشمال الافريقي والشرق العربي . وهكذا يكون اتحاد الشمال الافريقي في نظر منديس فرانس وفي نظر بعض الساسة الاستعماريين ، عبارة عن آلة يصنعها الاستعمار صنعاً ويستخدمها لتنفيذ سياسته ولتحقيق آماله في بناء سد أمام الحركة التحريرية الجبارة التي تشمل بلدان آسيا والشرق العربي . ولكن هذا أمر لا يمكن ان يكون .

إن اتحاد بلدان الشمال الافريقي أمر يهم قبل كل شيء بلدان الشمال الافريقي نفسها وهي التي تقرر إنشاءه وتنظيمه حسب الروابط التاريخية التي بينها وحسب المصالح المشتركة كما انها هي التي تحدد صفة هذا الاتحاد واتجاهاته وسياسته وعلاقاته مع بقية الدول في العالم ، وابناء كل من اقطار الشمال الافريقي الذين عرفوا الاستعمار وقاوموه وما زالوا يقاومونه في الجزائر الشقيقة لا يرضون لبلدانهم أن تستخدم لفائدة الاغراض الاستعمارية ولا لفائدة البرامج والاحلاف الاستعمارية بل انهم يرغبون أن تنسق بلدانهم مجهوداتها لتلعب دورها الخاص بجانب كافة قوى الحرية والسلام في العالم وخاصة في منطقة البحر الابيض المتوسط .

أما بخصوص علاقات اقطار الشمال الافريقي مع فرنسا فهذا أمر يتوقف على سياسة فرنسا فإذا كانت فرنسا مستمرة على سياستها العدوانية تجاه الجزائر المكافحة وتجاه الشرق العربي الذي تربط بيننا وبينه روابط تاريخية متينة زادها التضامن ضد الاستعمار قوة ومتانة قلنا اذا كانت فرنسا مستمرة على سياستها الاستعمارية الحالية فإنه من العبث أن يفكر الانسان في علاقات طيبة بينها وبين الشمال الافريقي .

أما اذا كانت فرنسا غيرت سياستها تغييراً تاماً وسارت وفقاً للمبادئ السامية التي شيدها شعبها على مر التاريخ فإنه يصبح من الممكن إنشاء علاقات جديدة بين فرنسا وبين الشمال الافريقي علاقات تكون مثمرة ومفيدة لشعوب شمال افريقيا والشعب الفرنسي نفسه .

اراضى يافة الناصرة تعود الى اصحابها

فى هذه المعركة احبط الفلاحون جميع المناورات لسلب اراضيهم

يافة الناصرة — اخيرا وبعد مماطلة استمرت عدة سنوات اضطرت السلطات العسكرية ان تعلن رسمياً عن تسليم الفلاحين اراضيهم. وقد اخذ الفلاحون التصاريح وذهبوا الى اراضيهم وتجولوا فيها وتعرفوا على حدودها بعد ان تم التقسيم مع الكرن كاييمت.

وهكذا انتهت بنجاح معركة قاسية ثابر فيها الفلاحون حتى النهاية واحبطوا اثناءها جميع المغامرات والمؤامرات التي قامت بها السلطات.

وقد اضطر الفلاحون الى المثابرة في الكفاح سنة كاملة، بعد صدور قرار وزير الزراعة بتسليم الاراضي اليهم، لاحباط محاولات الحكم العسكري لعرقلة تنفيذ القرار. وفي هذه السنة تجول اعوان الكرن كاييمت في القرية لاقناع الفلاحين «بفائدة» بيع اراضيهم. وحين فشلوا حاولوا «اقناعهم» بتضمين اراضيهم اذ لافائدة من النضال... ولكن الفلاحين احبطوا كل هذه المؤامرات والمناورات.

ومن حق اهالي يافة الناصرة ان يفخروا بنضالهم الذي استمر منذ قيام دولة إسرائيل واعلان السلطات اراضيهم المرجية منطقة مغلقة بزعم انها تخدم اغراضاً عسكرية وفي الواقع تحتلها الكيبوتسات.

وخلال هذه المدة شن الفلاحون نضالا قاسيا لاستعادة اراضيهم. اعقدوا الاجتماعات وطيروا البرقيات ونظموا الوفود وبعثوا بالعرائض إلى السلطات حتى اضطرت السلطات إلى إعادة ٤٠ في المئة من هذه الاراضي إلى اصحابها عام ١٩٥٢.

وكان قصد السلطات ان تخمد جذوة النضال. ولكن الفلاحين تسلموا هذا الجزء من اراضيهم وواصلوا كفاحهم ووحدوا نضالهم في لجنة شعبية وقفت في قيادتهم حتى اعلن وزير الزراعة في اوائل عام ١٩٥٦ عزم الحكومة على إعادة الاراضي إلى أصحابها رداً على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي.

ولكن بعد ذلك جاء دور الحكم العسكري فمنع من الفلاحين التصاريح وبذلك تم فرصة جديدة لمناورات زلم الكرن كاييمت.

ومرة أخرى عاد الفلاحون إلى الكفاح فارسلوا الوفد الى الكنيست وقابلوا وزير الزراعة حتى تراجعت السلطات وانتهى الكفاح بنصرهم.

فهنيئاً لاهالي يافة الناصرة والى امام.

الحكم العسكري يعرض حياة طفل فى ام الفحم للخطر

من حق والد هذا الطفل ان ينقذ حياة طفله!

ام الفحم — يبدو ان الحكم العسكري يريد وقوع مأساة جديدة مثل مأساة طفل باقة الغربية اذ ان رجاله يصرون على منع احمد محمد صالح من اخذ طفله الى الطبيب على الرغم من خطورة حالة الطفل. اننا نعتقد ان من حق اولياء أمور هؤلاء الاطفال ان يخرقوا نظام التصاريح الجائر ويحكموا الرأي العام بينهم وبين الحكم العسكري التعسفي.

وهذه هي القصة كما يرويها احمد محمد صالح من حمولة المحاميد في أم الفحم.

«مرض طفلي ويبلغ من العمر تسعة اشهر منذ شهر وعالجته لدى الطبيب في ام الفحم. وبعد ذلك مرض ثانية ولم يعرف الطبيب في القرية سبب مرضه. عندئذ قررت عرضه على طبيب خارج القرية. وذهبت الى بوليس المركز ارجوه منحي التصريح للخروج من القرية فرفض فقدمت اليه احمل الطفل ليتأكد من حقيقة حاله فرفض ايضاً وقال ان الحاكم العسكري منعه عن اصدار التصاريح...

بعد ذلك قدمت استدعاءات عديدة الى الحاكم العسكري فرفض تلبية رجائي.

واشرف الطفل على الخطر فأخذته والدته وذهبت بنفسها الى الحاكم العسكري ترجوه ان يعطيها تصريحاً لاخذ الطفل الى طبيب خارج القرية لمعالجته.

ورفض الحاكم العسكري ايضا.

وحين الحت والدة طفلي واخبرته بالخطر الذي يتهدده اجاب بحمق «انشاء الله يموت وتموتي معه».

هذه هي القصة التي رواها الوالد وهو يرتجف خوفا على حياة طفله المريض.

انا ننذر الحاكم العسكري فحياة الطفل بيده.

اعتداء جهجاه

حيفا — بعث الينا زيدان حسن واكد بعضاً اعتداء البوليس وديع جهجاه من مركز عكا عليه وهو يسوق قطيعه على طريق كفر ياسيف.

ويقول ان الطبيب الذي فحصه بعد الضرب الذي اوقعه به جهجاه وزميله اعطاه تقريراً لسبعة ايام.

ان تصرف جهجاه الوحشي يستنكر ومن الواجب وضع حد له وقد رفع واكد شكواه الى وزير البوليس.

البوليس يطبع بصمات اعضاء رابطة القلم العربي

دليل جديد على الفاشية يدعو الى توحيد القوى لصدها

حيفا — مكتب الاتحاد — علمنا من مصادر موثوقة ان البوليس استدعى مؤخراً بعض اعضاء «رابطة القلم العربي» الى المركز وطبع بصماتهم على اوراقه التقليدية وانه استعمل مع بعضهم العنف.

لقد جاء هذا التصرف النظ دليلا جديداً على الانجاه نحو الفاشية في هذه البلاد. هذا الاتجاه الذي ظهر مؤخراً بشكل عنيف في بدء التحقيق القضائي مع معلمي ولاجئي كفر ياسيف المتهمين بمعاداة الحكم العسكري. (الذي يعاديه في الواقع كل شريف بين العرب واليهود ويطالب بالقضاء عليه وعلى آثاره).

ان معاملة هذا النفر من المثقفين معاملة اللصوص والمجرمين يشير الى ان الحكومة القائمة بدأت تخاف حتى العناصر التي لم تدخل معركة الشعب وانها تريد ارهابها حتى لا تفكر في ولوج المعركة.

اعضاء «رابطة القلم العربي» لم يقوموا حتى الان بنشاط ملموس وجل نشاطهم انهم اقاموا هذه المنظمة منذ اشهر لاذاعة «رابطة الشعراء العرب».

ونحن نأمل أن توحي لهم خبرتهم المريرة ان لا فائدة من الوقوف على الحياد او الابتعاد عن الكفاح فالفاشية لا تفرق بين العاملين وغير العاملين وتخفيفها يؤدي الى نشر الارهاب والظلام فوق البلاد حتى يسودها صمت القبور.

من الخطر السكوت على هذا العدوان ومن الخطر اخفاء هذه الحقائق ومن الواجب الكشف عن هذه الصورة المرعبة فلن ذلك تقف لا المثقفين وحسب بل جماهير الشعب من كارثة الفاشية.

«اعطونا خبزاً لاولادنا»

هتف المتظاهرون في هدار رمتايم

رمات هدار — «اعطونا خبزاً لاولادنا» بهذا الشعار انطلقت حناجر مئتين وخمسين عاطلاعن العمل في المظاهرة التي قاموا بها في هدار رمتايم امام مبنى مجلس العمال.

وجدير بالذكر ان البطالة منتشرة هنا وتشمل نحو ٤٠٠ عامل. وفي شهر كانون الاول الماضي لم يوزع سوى ٦٨ مكان عمل بينما وزع في كانون الثاني الماضي ٤٠ مكان عمل فقط.

وقد قام العاطلون عن العمل بمظاهرتهم هذه بعد أن تأكدوا من استمرار المسؤولين في تجاهل وضعهم وفي عدم ابداء أي اهتمام بهم.

ولما وصلت مظاهرتهم الى مبنى مجلس العمال تعالت هتافاتهم بالمطالبة بالعمل والخبز. وقابلهم سكرتير مجلس العمال فوعدهم بالسفر إلى وزارة العمل والاهتمام بقضيتهم.

وعاد نحو ٥٠ عاملا بعد يومين لتسلم الجواب فاذا به توفير ٨٠ مكان عمل لمدة يومين فرفض العمال وأصروا على حقهم في العمل الكامل ولكل العمال.

ويعد العمال الى مواصلة النضال حتى يلبي مطالبهم بالعمل الشامل لجميع العاطلين عن العمل.

بعد ايام يرتفع سعر الحليب..

تل ابيب — ستشهد الايام القليلة القادمة غلاء سعر مادة حيوية اخرى: الحليب. وقد اعلن ان سعر زجاجة الحليب التي تحتوي على نصف لتر سيزداد بـ ٢٥ بروطة. كما سيرتفع سعر الحليب الموزع على المستهلكين بثلاثين بروطة للتر الواحد.

والسبب في زيادة سعر هذه المادة الحيوية هو تخفيض المخصصات الحكومية للحليب بـ ٥٠ بالمئة ابتداء من السنة المالية ١٩٥٨/٥٧.

وتحاول الحكومة تلبية المطالب المادية لمنتجي الحليب بزيادة قيمة انتاجهم من طريق تحميل المستهلك هذه الزيادة بدلا من ان تخفف عبء الضرائب عن العلف الذي يقدم للمواشي وبدلا من تخفيف الفوائد الباهظة التي تهد انتاج الحليب وتوريده الى الاسواق.

والسكر ايضاً!؟

ومؤخراً اختفى من الاسواق السكر الامر الذي ادى اوتوماتيكيا الى زيادة سعره. وقد اجاب وزير الصناعة والتجارة على سؤال النائبة الشيوعية استر فلنسكا بشأن اختفاء السكر فقال ان السبب في ذلك هو توقف الحكومة، منذ تشرين الثاني، عن بيع السكر في السوق الحرة «من أجل تأمين المخصصات الرسمية».

وقال الوزير ايضا في رده على استجواب فلنسكا إن قضية بيع السكر في السوق الحرة سيعاد بحثها حينما تصل الى البلاد كميات السكر التي اشترتها الحكومة من الخارج.

البروفسور ايزنشتادت يدعو

الى صيانة وحدة حركة السلام الاسرائيلية

تل ابيب — ارسل البروفسور ايزنشتادت، عضو مجلس السلام العالمي ولجنة حركة السلام الاسرائيلية، الى رئيس حركة السلام الاسرائيلية رسالة جاء فيها:

على أثر عودتي الى البلاد في يوم نشوب الحرب توجهت الى رئيس لجنة حركة السلام الاسرائيلية، مابر يعري، وطالبت بعقد جلسة للجنة القطرية لتبيين موقف حركتنا من الوضع القائم. وقد وعدني بتلبية ذلك ولكن الجلسة لم تعقد.

وجرت الابحاث في رئاسة الحركة فقط. وعلمت بفحوى البيانين، بيان الاكثرية وبيان الاقلية، اللذين اتخذا بعد تلك الابحاث، بوصفي عضواً في مجلس السلام. اما باقي أعضاء اللجنة القطرية فعرفوا ذلك من الصحف.

ويستطرد البروفسور ايزنشتادت قائلا: ليست الرئاسة جهازاً تشريعياً لحركة السلام الاسرائيلية بل هو جهاز منظم ومنفذ ولم يكن له أي صلاحية في نشر بيان باسم حركتنا، ناهيك اذا كان في أوضاع الطوارئ، بدون ان يبحث الامر ويقر في اللجنة القطرية كما انه ينبغي على اللجنة القطرية اذا دعيت لبحث في الوضع ان لا تتخذ ولا تصدر سوى بيان واحد يقبل به جميع اعضائها ويتلاءم مع مبادئ حركة السلام العالمية التي لا تعرف سوى القرارات المتفق عليها.

وبوصفي عضواً في مجلس السلام العالمي وعضواً في اللجنة القطرية لحركة السلام الاسرائيلية اتوجه الى عشرات آلوف الاعضاء الذين ينتظمون في صفوف حركة السلام الاسرائيلية بطلب عاجل: لتوحد في أوضاع الطوارئ هذه جهودنا لنحافظ محافظة دقيقة على وحدة حركة السلام في بلادنا، ولا نهددن بالخطر مركزنا في حركة السلام العالمية.

بن غوريون يرد على برقية «وجهاء» غزة

راديو القاهرة ـ الاضراب يعم غزة مطالبة بالجلاء

اكد بن غوريون في الكتاب الذي بعث به الى «وجهاء» غزة رداً على برقيتهم له «ان الادارة الاسرائيلية، بالتعاون مع البلديات والمجالس المحلية في قطاع غزة، تبذل جهدها لرفع مستوى حياة الجماهير واتاحة مستقبل مضمون لرخائهم وأمنهم».

اما البرقية التي اوسلها «وجهاء» غزة الى بن غوريون، فعبرت عن تقدير هؤلاء «الوجهاء» السلطات الاسرائيلية لما قامت به في القطاع من خدمات في مجال الصحة وتوفير الحاجيات واسباب التعليم والامن. واعربوا عن املهم بان تواصل الادارة الاسرائيلية خدماتها هذه وزيدها.

واذاع راديو القاهرة، هذا الاسبوع، ان الاضراب العام شمل غزة احتجاجاً على عدم انسحاب السلطات الاسرائيلية، كما وزعت مناشير تطالب السلطات الاسرائيلية بسحب قواتها من قطاع غزة.

ضابط مصري يطلب الالتجاء مؤقتاً في اسرائيل

تل ابيب — قدم الضابط المصري، يوسف عبده، الموجود اسيراً في إسرائيل، طلباً بواسطة الصليب الاحمر الدولي للبقاء موقتاً في إسرائيل إلى ان يجد له ملجأ خارج مصر.

وجاء في التصريح الذي وقعه هذا الضابط امام ممثل الصليب الاحمر انه بمحض إرادته يفضل عدم العودة إلى مصر لاسباب سياسية وشخصية، ويطلب الالتجاء مؤقتاً إلى إسرائيل، ريثما يتسنى له الانتقال إلى بريطانيا او أي قطر محايد آخر. وذكر في تصريحه انه من مواليد انجلترا، وان امه انجليزية.

وفي حديث له مع الصحفيين، اعلن الضابط الاسير، ان اباه، عبد العزيز عبده، يشتغل مدير مدرسة ثانوية في الكويت ومعه زوجته الانجليزية.

واضاف انه انضم إلى الجيش المصري قبل ٩ سنوات وتلقى تدريبه العسكري في القاهرة، وتخرج برتبة ضابط. وكان يأمل ان تعينه الحكومة المصرية وظيفة ملحق عسكري في احدى سفاراتها بالخارج، ولكنه قال ان كون امه انجليزية عرقل وصوله الى هذا المنصب.

رجاء!

حيفا — زار نافي مكاتب تحرير الاتحاد اولياء امور الفتيان فؤاد ديب ونعيم صالح حسن من مقيبلة وعلي مصطفى عبدالله من الناصرة وعرضوا قضية هؤلاء الفتيان.

وظهر من الحديث ان الفتيان متهمون بالتجسس ومنذ سبعة اشهر والمحكمة المركزية في حيفا تنظر في هذا الاتهام.

وتبين أن ما يرجوه هؤلاء الاولياء ان تنتهي المحاكمة بسرعة لان هؤلاء الفتيان هم عنصر في اعالة عائلاتهم.

كتاب مفتوح الى معالي وزير الداخلية

متى يقام مجلس محلي فى كفركنا

بقلم تركي داود

معالي الوزير المحترم،

ان الموضوع الذي نحن بصدده هو موضوع قديم وقديم جداً. فمنذ بداية ١٩٥١ وأهالي قريتنا يطالبون بالسلطة المحلية... اي من أجل ان يقوم مجلس محلي في كفركنا.

وقد ارسلنا إلى وزارة الداخلية الموقرة العرائض المتعددة والبرقيات والمذكرات وفي كل مرة كان الجواب الذي يصلنا:

ان طلبكم قيد البحث.

اننا يا معالي الوزير نود صادقين ان نعلم متى سينتهي هذا البحث؟

ونسأل: ألم تكف الحكومة بكل المدة التي سبقت ـ مدة ثماني سنوات ـ لانهاء البحث.

ومن حق مواطني كفركنا ان يسألوا الحكومة ما هي اسباب التأجيل؟

اتعود أسباب التأجيل إلى عدم «خبرة» اهالي القرية في الاشراف على شؤونهم؟

من الصعب يا معالي الوزير ان تقول هذا القول وقد كان للقرية مجلس على زمن الانتداب برآسة الشيخ يوسف سهارة قام ببعض الواجبات واظهر بعض المشاريع كالمدرسة ومد القرية بالماء. من الصعب جداً ان تقول هذا القول لان كفركنا عرفت المجلس المحلي منذ عام ١٩٢٩.

لقد كان لكفركنا مجلس محلي حتى الغته الادارة الاسرائيلية.

فهل الغاء المجالس المحلية الموجودة هي من أسس الديمقراطية في هذه الادارة؟

يا معالي وزير الداخلية.

رداً على استجواب النائب اميل حبيبي حول مجلس محلي لقرية كفركنا اجبتم، ان المجالس المحلية للقرى العربية ستكون بالدور وسيأتي دور كفركنا.

وعلى هذا الاساس، ولانكم لاتاتيون سوى مجلس او مجلسين في القرى العربية في العام ـ فاننا نخاف ان لا يأتي دور كفركنا قبل ربع قرن.

وجوابكم هذا لم يقنع رجال ونساء كفركنا ولا حتى اطفالها الصغار الذين يتألمون من هذا التمييز المكشوف.

ان اهالي قريتنا يطالبون بمجلس محلي يدير شؤون قريتهم لان مصالحهم تتطلب ذلك وقائمة قضايانا طويلة:

الاهتمام بمشكلة المياه واعمال تصليح الشوارع ـ والاهتمام بالتعليم وبناء مدرسة محترمة وكاملة وتعديل الضرائب الحالية على فقراء الفلاحين. والصحة والخدمات الاجتماعية الاخرى.

فن أجل هذه الاسباب ولاننا نريد مصلحة القرية كما «تريدونها» انتم «بلا شك» نطالب حالا بهذا المجلس المحلي وفي أقرب وقت ممكن...

اننا نرى في عدم اقامة مجلس محلي لقريتنا كفركنا حلقة من سلسلة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وهو جزء لايتجزأ من سياسة الحكومة المعادية لجماهير الشعب، التي ادت بها في النهاية إلى الكارثة وإلى مجزرة كفر قاسم الاجرامية.

وختاماً نحن بانتظار جوابكم

كفركنا في ١٩٥٧/١/٢٤

اتصال غير رسمى مع الوفد السوفياتى

القدس — مراسلنا — علم من أوساط الائتلاف الحكومي ان الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم اتصل بصورة غير رسمية بالوفد السوفياتي قبل البحث في الجمعية العمومية حول تقرير همرشولد. وفي هذه المقابلة طالب الوفد الاسرائيلي بان يؤيد الاتحاد السوفياتي حرية الملاحة وضمان عدم تجدد اعمال الفدائيين...

وكان جواب أعضاء الوفد السوفياتي الذي لا يقبل التأويل: «يمكن البحث في كل هذا بعد الجلاء».

فصل ١٧٠ موظفاً فى شركة «تاهل»

تل ابيب — تسلم ١٧٠ موظفاً في شركة «تاهل» انذارات فصل يوم الثلاثاء الماضي. ومن بين المفصولين عشرات العمال الفنيين والمهندسين.

وقد توجه العمال إلى مدير الشركة بسؤال: «كيف يتفق هذا الفصل مع التصريحات الحكومية بزيادة الجهود لاستثمار المياه، فأجاب: سوف لا يقتصر فصل العمال على شركة «تاهل» بل سيشمل ايضاً شركة «مقوروت». فميزانية هذه الشركة ستخفض بـ ١٤٠/٠ وسيعقب ذلك فصل عدد كبير من العمال.

وبالاضافة إلى فصل هذا العدد من موظفي شركة «تاهل» فقد تقرر ايضاً زيادة ساعات العمل بـ ٣ ساعات في الاسبوع دون مقابل.

صبوت

الصورة الكاملة

جاء في الانباء ان الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة سيوزع على أعضاء المنظمة الدولية بياناً وقع عليه «وجهاء» قطاع غزة يطلبون فيه بقاء الاحتلال الاسرائيلي.

فنقترح على الوفد الاسرائيلي، حتى تكتمل الصورة، أن يوزع على الاعضاء «وثيقة» أخرى، الرسالة ذاتها التي ارسلها «وجهاء» كفر قاسم إلى رئيس الحكومة يشكرونه على «اياديه البيضاء»...

حينئذ تكتمل الصورة، صورة الاضطهاد القومي البشع الذي وصل إلى حد انتزاع مثل هذه البيانات والرسائل.

فيهم اعضاء المنظمة الدولية إلى اين وصلت حكومة الاضطهاد القومي عندنا في عملية القنص!

كرامة...

من اندونيسيا البعيدة تطوع عشرات الالوف من الشبان للدفاع بارواحهم عن حرية الشعوب العربية التي تهددها العدوان الاستعماري السافر.

ومن سوج الفولغا ومن شلال الياتنسي تنادى مئات الالوف من الشباب لنصرة الشعب العربي في مصر ـ في وقفته الباسلة أمام الغزوة المثلثة الغادرة على حريته.

وبريطانيون وفرنسيون وإسرائيليون يهود رفعوا عقائرهم هاتفين، لتوقف العدوان البريطاني-الفرنسي-الاسرائيلي على مصر!

وإذا بخمسة اشخاص في الكنيست وصلوا إلى مقاعدهم ممثلين الشعب العربي، الشعب بينه وبين الاستعمار دم ودمع، إذا بالخمسة الاشخاص هؤلاء، علانية جهاراً وباسماء كتلتهم البرلمانية، يبصمون على قرار في الكنيست يؤيد العدوان المثلث ويطالب بمواصلته، يؤيد احتلال قطاع غزة ويطالب بمواصلته.

والسادس، «نائب المبام العربي» الذي قوبل بصدر رحب وباحترام في زيارته للاردن، لم يشترك في هذه الجلسة المشؤومة. وربما لم يشترك فيها لاضعف الايمان. ولكن كتلته البرلمانية، حاملة لواء السلام واخوة الشعوب كما تدعي، بصمت ايضاً، وباسمه ايضاً، على قرار تأييد العدوان والاحتلال وسياسة املاء الارادة بالقوة!

مخز ومعيب ما حدث في تلك الجلسة المشؤومة. مخز ومعيب ان تهتز ضمائر الشعوب في الشرق والغرب، وضمائر شعوب المعتدين ايضاً، ضمائر الانجليز والفرنسيين واليهود، استنكاراً للغزوة المثلثة على شعب عربي، ثم لا تهتز ولا تتحرك كراسي معاشية هزيلة لممثلين عن شعب عربي يئن ويتوجع من «فضل» هذه الكراسي!

فهل نلوم بعدهذا «وجهاء» في غزة او «وجهاء» في كفر قاسم على ما اقترفت ابهاماتهم؟

وهل ألام على فيض غيظي؟ ان لي، كشعبي، كرامة...

(جهينة)

أنوار كاشفة (بقية)

العمومية في هيئة الامم المتحدة بالاتفاق مع بريطانيا تعاونهما تركيا.

وقد ساهمت هذه الحقيقة في اثارة الاستياء الكبير في قبرص واليونان، وتعميق الكره للاستعمار بين اليونانيين، حتى اصبح اكثر الشعارات شعبية بين الجماهير شعار «الانسحاب من حلف الاطلسي».

فأخذت الحكومة اليونانية تنتقد السياسة الاميركية، متأثرة بالجماهير الشعبية، وخيبة املها من شركائها في حلف الاطلسي، ودعت الصحف حكومة اليونان الى انتهاج سياسة يونانية، بعد ان كانت سياستها الخارجية تعبيراً عن سياسة حلف الاطلسي وواشنطن ولندن.

ورغبة اليونانيين في سياسة خارجية مستقلة أثرت في الانتخابات العامة، التي جرت في شباط الماضي. فقد اعطى الناخبون اصواتهم الى الاحزاب المتحالفة التي نادت بـ «صداقة متساوية مع كل الاقطار»...

***

ان سياسة الدول الاستعمارية في قضية قبرص، قد جعلت هذه القضية من القضايا الدولية الحادة. فالاحداث التي تجري في قبرص تعود بالاثر العكسي على اوضاع حوض البحر المتوسط، وتهدد السلام في المنطقة.

ولكن لا أحد يستطيع ان ينكر حق القبرصيين في تقرير مصيرهم بانفسهم فقد اكدت القوى الديمقراطية في قبرص ان هناك حلا واحداً للقضية، هو حق تقرير المصير بدون اية قيود. ورغبة القبرصيين في الحصول على حق تقرير المصير، تؤيدها جميع الشعوب المحبة للسلام والمعنيين بتخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلام.

صموئيل ميكونس يقول في اجتماع في القدس

الاستعمار يتنكر لاسرائيل مثلما تنكر لها في السابق

القدس — خطب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونيس ، في اجتماع شعبي عقده الحزب في قاعة «بيت الثقافة» هنا ، فقال : أن متاعب اسرائيل ناجمة عن ان حكامها وضعوها ضد تيار قوى السلام والحرية الجارف في العالم كله . ووقوف حكومة اسرائيل ضد الرأي العام العالمي وضد جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بشأن عدم تلبية طلب سحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة وشرم الشيخ بدون شروط ، هو احد المظاهر الفظة لذلك .

واستطرد قائلا ، وحيال سياسة الحكومة القائمة هذه ، حيال نشاطها لخلق جو من اليأس وعدم الاكتراث بين جماهير الشعب ، يأتي الحزب الشيوعي ليقول للشعب يوميا كل الحقيقة عن خطورة وضع اسرائيل وعن ضرورة ، وامكانية ، التخلص من الضائقة والخروج الى الآفاق الرحبة وذلك بإتمام الانسحاب فوراً من المناطق المحتلة وبالانصراف من التآمر العسكري والسياسي مع قوى الاستعمار السوداء ، التآمر الذي يقوم عليه «مبدأ ايزنهاور» ، وبابداء الاستعداد للبحث في امر تسوية القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية وباحترام حقوق الشعب العربي القومية العادلة .

وأضاف ميكونس ، ان خبرتنا الذاتية تشير الى ان الاستعمار قد تنكر لنا في السابق وانه سيتنكر لنا في المستقبل ايضا . وخبرتنا الذاتية ايضا ان شعب اسرائيل ، مثله مثل كل شعب آخر ، يستطيع ان يعتمد في نضاله للسلام والاستقلال والمستقبل على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كافة فليس لهذا المعسكر مصلحة سوى ضمان السلام واستقلال الشعوب ، ويضمن ذلك ضمان السلام بين اسرائيل والدول العربية . ولهذا فالصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي هي مصلحة قومية اسرائيلية عليا .

ممثلو حركة المستوطنين يحذرون من ان ازمة خطيرة ستجتاح الزراعة بسبب الضرائب والفوائد العالية

تل ابيب — اعلن ممثلو حركة المستوطنين الصحفيين ان من المتوقع ان أزمة ستجتاح الزراعة اذا لم تهتم السلطات فوراً بتخفيض النفقات البلدية ، وباستثمار الاموال لزمن طويل ، وبتخفيض تكاليف الخدمات والتعليم ، وبملاءمة الاسعار مع نفقات الانتاج ، وبتخفيض الفوائد ، وبتقديم المساعدات لتحسين سبل التصريف والانتاج .

وكان الصحفيون قد تجولوا في ثلاث مستوطنات هي «شدموت دبورا» و«دعايوف» و«رشفون» .

وأكد ممثلو حركة المستوطنين ، بالارقام والحقائق ، ان متوسط دخل المزارع لم يتجاوز في السنة الماضية ١٠٠٠ ليرة سنويا في أكثرية المستوطنات ، وان انخفاض اسعار الانتاج في الاشهر الاخيرة وارتفاع تكاليفه لن تمكن الان حتى من الحصول على ذلك الدخل .

وبينوا أيضاً ان تكاليف التصريف والوساطة قد ارتفعت في السنتين الاخيرتين بنحو مئة بالمئة بينما بقيت الاسعار على ما هي عليه بل وانخفضت في حالات عديدة .

والشكوى الاساسية التي استمع إليها الصحفيون من رجال المستوطنات كانت بشأن قلة الماء الامر الذي يعيق تطور الاقتصاد ، وبشأن الضرائب والفوائد .

وجدير بالذكر ان متوسط دخل المزارع في شدموت دبورا لا يزيد على ٦٠٠ بروطة في الساعة . كما ان عبء تكاليف الصحة والتعليم والامن والادارة المحلية يثقل كاهل المستوطنين .

١٦ الف ليرة ونحقق الهدف

بقي ١٤ يوماً لعيد «قول هعام» .

وباقتراب يوم ١٤ شباط الحالي ، تزداد رغبة قراء الصحف الشيوعية في رؤية صحيفتهم «قول هعام» وقد عادت إلى حجمها الطبيعي . فذلك اليوم هو يوم عيد لصحيفة الكادحين المناضلة .

فلنعمل بكل جهودنا للوصول بحملة الطواريء (٤٠ ألف ليرة) إلى نهايتها الناجحة وبذلك نضمن استمرار صدور «قول هعام» بحجمها السابق .

وفيما يلي ملخص النتائج الحالية لهذا الاسبوع موزعة على مناطق الحزب :

تل ابيب	٨١٥٧٤٦٢٠
حيفا	٦١٠٧٥٣٥٠
السهل	٣٤٦٠٠٥٠٠
القدس	١٨٩٣١٥٠
الجنوب	١٦١٨٦٥٠
الناصرة	٨٠٠١٠٠٠
الجليل	٢٤٣١٥٠
الشبيبة	١٧٤٠٢٣٠
الجنود	٨١٥٠٠
المجموع	٢٤٤٨٧١٥٠

بيان سوفييتي تشيكوسلوفاكي

يدعو لتعزيز ميثاق وارسو الدفاعي

موسكو — في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب المباحثات السوفياتية — التشيكوسلوفاكية اكد الجانبان ضرورة تعزيز ميثاق وارسو الدفاعي بسبب رفض الدول الغربية مقترحات السلام السوفياتية وحل حلف شمال الاطلسي ..

وقد تم توقيع هذا البيان في الكرملين بعد مباحثات دامت ثلاثة ايام بين وفدي الحكومة التشيكوسلوفاكية وحكومة الاتحاد السوفياتي .

وذكر البيان المشترك ان سياسة الغرب قد خلقت أوضاعاً في اوروبا شبيهة بتلك التي سبقت الحرب العالمية الثانية .

واشار البيان إلى ان مسؤولية هذه الاوضاع تقع على عاتق أمريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . وأكد البيان ما جاء في مقررات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، في شباط الماضي ، بأن حرب جديدة هي غير حتمية الوقوع ، واضاف انه مع ذلك فان الاستعماريين الغربيين لم يتخلوا عن محاولتهم لخلق التوتر .

وعبر البيان المشترك عن تأييد الجانبين لنضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال ، ومطالبتهما بسحب القوات التي اشتركت في العدوان على مصر ودفع التعويضات كاملة عن الخسائر التي تسببت من هذا العدوان .

قواعد المستقبل

كتبت جريدة «الشعب» التي تصدر في القاهرة، ان الجيش المصري يعيد بناء قواعده في سيناء وفقا لخطة جديدة تمكنه من الدفاع عن هذه القواعد في آن واحد من جميع الجهات . فجميع هذه القواعد ستكون خلفية بحيث يستطيع الجيش المصري حمايتها من أي اعتداء يقع من جهة قناة السويس او خليج العقبة على البحر الاحمر .

«قانون الفوائد» لن يخفض نسبة الفوائد بل يزيدها

القدس — قدمت الحكومة الى الكنيست قانون الفوائد في شكله النهائي لاقراره . واعرب النائب سنيه من كتلة الكتلة الشيوعية قائلا ، ليس هذا القانون هو ما تنتظره الجماهير فهو لا يحدد نسبة الفوائد وكل ما في الامر انه يمنح وزير المالية صلاحية تحديد نسبة الفوائد إذا أراد . ولكن مثل هذه الصلاحية منحت لمدير البنك الاسرائيلي غير انه لم يستخدمها أبداً فلماذا تمنح هذه الصلاحية لمسؤول حكومي آخر ، بدلا من ان تقرر الكنيست بوضوح حظر الفوائد الباهظة !!

وبهذا كشف النائب الشيوعي النقاب عن لون كتل الائتلاف التي عملت مع الكتل الدينية المتطرفة إلى تضليل الرأي العام وإلى التهرب ، تحت ضغط البنوك ، من تلبية مطالب الاستيطان العامل والفئات المتوسطة في المدن بتخفيض نسبة الفوائد الباهظة .

وكانت الكتلة الشيوعية قد اقترحت ان يحدد القانون الحد الاعلى للفائدة بما يلي ، الاستثمار في الانتاج — ٣ بالمئة ، للرأسمال المستخدم في مشاريع الانتاج — ٦ بالمئة ، والقروض الاخرى كلها — ٨ بالمئة .

وقد بين النائب الشيوعي ان نسبة الفائدة الحالية ، ٣٦ بالمئة في السنة، عامل يدمر الاقتصاد القومي ، فهي تزيد نفقات الانتاج . وقال ان ارباح الرأسماليين الطائلة ، وليس أجور العمال ، هي ما تسبب غلاء المنتوجات.

وذكر ان الفوائد العالية اضطرت منتجين كثيرين إلى عدم توسيع الانتاج .

ولكن تحفظات الكتلة الشيوعية رفضت واقر القانون نهائيا باصوات كتل الائتلاف وامتنعت كتلتا الحيروت والصهيونيين العموميين عن التصويت .

الكتلة الشيوعية تطلب تخفيض اسعار المواد الغذائية

[كتل الائتلاف و«المعارضة» لا توافق . والمبام يختفي من القاعة . والوزير سفير يقول: سعر الخبز ليس عاليا!!]

القدس — أثارت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، في الكنيست قضية زيادة اسعار الخبز والكهرباء والمواد الحيوية الاخرى . وطلبت ان تأمر الكنيست الحكومة بتخفيض اسعار المواد الغذائية والمواد الحيوية .

ولكن باصوات كتل الائتلاف الحكومي (المباي واحدوت هعبودا والتقدميين و«المتدينين») وكتل الحيروت والصهيونيين العموميين ، حذف طلب النائبة الشيوعية من جدول البحث . اما كتلة المبام ... فاختفت من القاعة ! .

وقد تنكرت هذه الكتل لهذا المطلب الشعبي بتخفيض الاسعار على الرغم من الحقائق الدامغة التي اوردتها الرفيقة فلنسكا ، ففي شهر كانون الاول الماضي ارتفع سعر الكهرباء ثانية ، وازداد سعر السكر في السوق الحرة من ٦٧٠ – ١٦٠٠ بروطة (١٤٠ بالمئة) والكيلو ، وارتفعت أسعار الخضار والاسماك ومنتجات الحليب . اما سعر الخبز فارتفع أكثر من ذلك بمرات .

وأشارت النائبة فلنسكا ان جدول الغلاء الرسمي ارتفع خلال السنوات الخمس الاخيرة من ١٠٣ إلى ٢٥٠ أي بمعدل ٦١ بالمئة .

وبينما الحكومة تقدم للرأسماليين المساعدات والقروض تقدم لجماهير الشعب البطالة والغلاء والضرائب .

وذكرت الرفيقة فلنسكا معارضة المبام واحدوت هعبودا للقرار الذي اتخذته حكومة المباي والصهيونيين العموميين بزيادة سعر الخبز في ١٩٥٤ وقالت اما الآن ، ولاسفنا ، توافق هاتان الكتلتان على زيادة سعره ..

وقد زعم الوزير سفير في رده على طلب الكتلة الشيوعية بان «سعر الخبز ليس عاليا» وان هذه هي المرة الاولى التي يسمع فيها حضرته ان مخصصات السكر للنفر غير كافية . . .

كادحو عكا يكرمون المنفيين

عكا — في اجتماع شعبي عقد مساء الاربعاء في البلدة القديمة هنا اعلن كادحو عكا عن تضامنهم مع اخوانهم ابناء الطيبة وام الفحم وباقة الذين تعرضوا لانتقام الحكم العسكري في يوم الاضراب الكبير الذي أعلنته جماهير الاقلية العربية احتجاجا على مجزرة كفر قاسم .

وافتتح هذا الاجتماع عضو بلدية عكا الرفيق رمزي خوري وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وعلى اثر انتهاء الاجتماع قام عدد كبير من المجتمعين ، وعلى راسهم الرفيق اميل حبيبي بزيارة المنفيين الذين يقيمون في ضيافة الزاوية الشاذلية ، وحملوا إلى شيخ الزاوية الشاذلية شكر كادحي عكا على حسن ضيافته للاخوان المنفيين .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤكد (بقية)

تطهير سمعة

ووافقت اللجنة المركزية على استمرار النشاط الذي بدأ به الرفيق ميكونس في ١٩٥٥ من أجل بحث وضع اعضاء الحزب الذين طردوا من فلسطين اثناء الاحتلال البريطاني ، ووصلوا إلى الاتحاد السوفياتي ، ومن اجل تطهير سمعة الرفاق الذين أتهموا باتهامات كاذبة . وقدم الرفيق ميكونس قائمة باسماء ٣٢ رفيقاً اتضح وضع ١٢ منهم وطهرت سمعتهم ومن بينهم الرفاق برزلاي وكورمن وبيرمان وبن يهودا ويبل وسليه .

موعد المؤتمر الثالث عشر

وقررت اللجنة المركزية عقد مؤتمر الحزب الثالث عشر في شهر ايار ١٩٥٧ . وسيصدر بيان خاص عن تاريخ عقده بالضبط .

لتشديد النضال من اجل تصفية العدوان ونتائجه

وتوجهت اللجنة المركزية إلى اعضاء الحزب ومؤيديه داعية اياهم إلى تشديد نشاطهم في خدمة مصالح إسرائيل القومية وفي خدمة النضال للسلام ولتغيير السياسة الاسرائيلية ومن أجل انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما وبدون شروط من شرم الشيخ وقطاع غزة بغية منع اخطار جديدة عن إسرائيل والحيلولة دون اندلاع حرب جديدة ولفتح الطريق لتسوية سلمية للقضايا المختلف عليها بين إسرائيل ومصر تضمن الحقوق القومية المشروعة للشعبين . وتحذر اللجنة المركزية مما يختبيء وراء التلكؤ في الانسحاب من تآمر حكومة إسرائيل وحكومات الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا تآمر تواصل إسرائيل في اعتباره البقاء اداة في يد سياسة القوة والضغط الاستعمارية ضد مصر والاقطار العربية الاخرى ، الامر الذي يجر على إسرائيل قبل غيرها ضرراً بالغاً كما تحذر اللجنة المركزية من توريط إسرائيل في «مبدأ ايزنهاور» الذي يهدف إلى فرض السيطرة السياسية والاقتصادية على أقطار الشرق الاوسط بالقوة ، وإلى استعباد الشعوب وتعريض امنها للخطر وتحويل المنطقة إلى رأس جسر للهجوم على الاتحاد السوفياتي وجميع الاقطار المعسكر الاشتراكي .

واللجنة المركزية تدعو اعضاء الحزب إلى التجند بقوة في قيادة نضال العاملين وجماهير الشعب ضد الغلاء المتفاقم وضد إثقال عبء الضرائب وضد البطالة المستفحلة ومن أجل العمل وضد تخفيض الاجور وضد هجوم البرجوازية والحكومة العام على مستوى معيشة الشعب بحجة أوضاع الطواريء الواهية ضد سياسة تأمين الارباح العالية للبرجوازية وتحويل السياسة المغامرة على حساب الشعب العامل . واللجنة المركزية تدعو الى عن هذا النضال بروح وحدة جميع القوى بغض النظر عن الرأي والانتساب الحزبي وبإدراك واضح ان قوة الشعب العامل تكمن في وحدته .

لجنة السلام

وقد استمعت اللجنة المركزية إلى بيان من سكرتيرة الحزب الرفيقة روت لوبتش عن الوضع في حركة السلام الاسرائيلية . وجرى البحث في هذه القضية . وتذكر اللجنة المركزية بقلق كبير هذا الوضع الذي ينجم عن موقف الاكثرية في رئاسة حركة السلام الاسرائيلية موقف تبرير الحرب العدوانية التي شنت على مصر وتبرير الاحتلال الاقليمي ، ذلك الموقف الذي يتعارض تعارضا تاما مع مبادىء حركة السلام ويهدد بالخطر وحدة الحركة في إسرائيل .

واللجنة المركزية تدعو كل النشيطين في حركة السلام وجميع أنصار السلام العمل من أجل أن تعمل حركة السلام في إسرائيل ، كما عملت في الماضي على أساس مبادىء حركة السلام العالمية والاسرائيلية ، مبادىء مقاومة سياسة القوة ووسائل العنف والحرب في تسوية النزاعات والقضايا المختلف عليها بين الدول ، والنضال لحل هذه القضايا بالطرق السلمية وبالمفاوضات وبالاتفاق المتبادل .

حملة الطواريء

واللجنة المركزية تدعو جميع أعضاء الحزب وأعضاء الشبيبة الشيوعية وجميع المؤيدين إلى تشديد جهودهم من أجل إتمام حملة الطواريء والتمكن من اعادة «قول هعام» إلى حجمها العادي بمناسبة مرور ٢٠ سنة على قيامها و١٠ سنوات على صدورها يومية .

اضراب الجزائر الجبار (بقية)

مداخل مدينة الجزائر وخارجها وفي شوارعها .

ولكن هذه الاحتياطات لم توقف العمليات العسكرية فقد استمرت المصادمات المسلحة في المناطق القريبة من القسطنطينية ووهران وغيرها .

وقد اعترف الفرنسيون والاجانب ان شعب الجزائر يلتف كله حول راية الكفاح من أجل الاستقلال التي تحملها جبهة التحرير الوطنية في الجزائر .

الجزائريون يضربون في مدن فرنسا

ومن باريس جاء ان العمال الجزائريين في مدن فرنسا توقفوا عن العمل تلبية لنداء جبهة التحرير الوطنية وتأييداً لمطالب شعبهم وفشلت مساعي الحكومة الفرنسية لاحباط اضرابهم . وكان بين مساعيها اعتقال أكثر من مئتين جزائريا في باريس في عشية هذا الاضراب الكبير .

التونسيون يتضامنون مع كفاح اخوانهم

ومن تونس جاء ان عمال النقل التونسيين توقفوا عن العمل في طول البلاد وعرضها تأييداً لكفاح الجزائر في سبيل استقلالها وانسحاب القوات الفرنسية المحتلة من اراضيها .

بينو يعد خطابه

وجاء من نيويورك ان كريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسية بدأ يعد خطابه لشرح «وجهة النظر» الفرنسية بشأن مسألة الجزائر حين تبدأ الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بمناقشة المسألة بعد انتهائها من بحث قضايا الشرق الاوسط .

ويظهر ان الحكومة الفرنسية قررت الاشتراك في ابحاث الجمعية العامة بشأن مسألة الجزائر بعد أن اعربت الولايات المتحدة عن تأييدها للموقف الفرنسي من مسألة الجزائر .

وكانت فرنسا في العام الماضي قد انسحبت من اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حين بحثت مسألة الجزائر .

ولكن مراسل رويتر يضيف إلى هذا النبأ ان الوفد الفرنسي سينسحب من الاجتماع اذا عرضت الكتلة الآسيوية الافريقية قراراً على الجمعية العامة يندد بحرب الابادة الفرنسية في الجزائر ويدعوها إلى إيقاف الحرب القذرة والاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها .

موليه يطلب الثقة من جديد

ومن باريس وردت الانباء ان جي موليه رئيس وزراء فرنسا سيطلب ثقة الجمعية الوطنية بسياسة حكومته في الجزائر وهو يريد بهذه الخطوة دعم مركز حكومته المتزعزع وتقوية مركز مبعوثه بينو في هيئة الامم المتحدة حين بحث مسألة الجزائر .

الكونغرس يقر مبدأ الاعداد لحرب ذرية (بقية)

مجلس الشيوخ قبل ان يصبح ساري المفعول .

ومن المنتظر ان تتأخر مصادقة مجلس الشيوخ على المبدأ بعد ان قررت لجنة الشؤون الخارجية ولجنة الشؤون العسكرية التحقيق في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط خلال العشر السنوات الاخيرة .

وجاء قرار اللجنتين لاجراء التحقيق او الاستعراض بعد ان انتقد عدد من الشيوخ الدمقراطيين سياسة دالس ووصفوها بانها تقوم على قواعد «البلف والضغط والتخبط» وادعوا انها ادت الى خلق اوضاع أشعر فيها البريطانيون والفرنسيون بيأس دفعهم إلى مهاجمة مصر !!

ويهدف هؤلاء الشيوخ الى عزل دالس من منصبه ويعتقدون ان عزله يساعد على اعادة العلاقات مع بريطانيا الى سابق عهدها .

وقد سارع ايزنهاور الى الدفاع عن دالس فوصفه باعظم وزير خارجية عرفه في حياته .

والنتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها من الوضع السياسي في الولايات المتحدة ان سياسة ايزنهاور الجديدة القائمة على الاعداد للحرب الذرية والسيطرة على الشرق الاوسط تمهيداً لشن هذه الحرب بدأت تبعث كثيراً من المخاوف بين صفوف عدد من النواب والشيوخ . وان كان هذا العدد لا يزال قليلا وغير حاسم الآن في تقرير مجرى السياسة الامريكية العدوانية .

كلمة الاتحاد (بقية)

صداقة وأخوة بين الشعب الجزائري والفرنسي لفائدة الشعبين .

فقضية الجزائر اصبحت من القضايا الحرجة ، التي جعلها العدوان الفرنسي الغاشم مركز خطر يهدد سلام الشرق الاوسط والعالم . وهذا الواقع يدعو كل قوى السلام والدمقراطية في العالم الى إيجاد حل سريع يكفل وقف هذه الحرب القذرة والاعتراف للشعب الجزائري باستقلاله .

ان مصلحة اسرائيل ، ومستقبلها في الشرق الاوسط ، في قلب العالم العربي ، يقضيان بان تؤيد نضال الشعب الجزائري ومطالبه الحقة أثناء بحث قضيته في هيئة الامم ، لان في ذلك خدمة جليلة لتعزيز السلام في العالم وخصوصاً في هذه البقعة من العالم .

فحكام إسرائيل ، الذين ربطوا مصيرهم بعجلة الاستعمار الفرنسي ، قد وقفوا في العام الماضي مع المستعمرين الفرنسيين في هيئة الامم المتحدة أثناء بحث قضية الجزائر .. مما زاد كره الشعوب الآسيوية – الافريقية لاسرائيل ، لرؤيتهم فيها اداة استعمارية ضد حركة الشعوب المناضلة من أجل حريتها .

فاذا كانت حكومة إسرائيل معنية بكسب صداقة شعوب آسيا وأفريقيا ، والتقرب من هذا المعسكر الجبار ، عليها ان تغير موقفها الموالي للاستعمار ، وتؤيد مطالب حركة التحرر الجزائرية ، وتقلع عن سياسة العدوان نحو الشعوب العربية ، وحركة تحرر شعوب الشرق .

ونحن هنا في إسرائيل ، مع كل القوى الدمقراطية في العالم ، نعبر عن تضامننا الأخوي مع الشعب الجزائري المناضل من أجل حريته واستقلاله القومي .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

اليوم تعود هيئة الامم (بقية)

المستعمرات القديم .

وقال : على الجمعية العمومية ان ترفض كل محاولة ترمي إلى ان تحمل قوة الطواريء واجبات تتعارض مع ميثاق الهيئة ومع الاهداف التي من اجلها أقيمت هذه القوة .

وقال كوزنتسوف أيضاً ، لو وافقت هيئة الامم على طلب إسرائيل لكان ذلك بمثابة تقديم جائزة للمعتدي على عدوانه على مصر وتشجيع له على القيام باعمال أخرى من هذا القبيل . فلا يمكن اذن اشتراط تسوية القضية الفلسطينية تسوية كاملة لانسحاب القوات الاسرائيلية

الاقتراح الغربي

وقد اجتمع عدد من الدبلوماسيين الغربيين للتشاور في صيغة الاقتراح الذي سيتقدمون به بشأن سحب القوات الاسرائيلية من مصر سوية مع تقديم «ضمانات» بأن لا تستخدم المراكز التي تحتلها إسرائيل حاليا في غزة والعقبة كقواعد لاعمال عسكرية مصرية .

وتقول الصحف أن الاقتراح الغربي يتضمن النقاط التالية ،

١ — على إسرائيل ان تنسحب من مصر فوراً .

٢ — تتعهد إسرائيل ومصر بتنفيذ اتفاقية الهدنة وبالامتناع عن اي عمل عدواني .

٣ — عسكرة قوة الطواريء الدولية على جانبي خطوط الهدنة وكذلك في قطاع غزة وتتسلم مهمة منظمة الرقابة .

٤ — على إسرائيل ومصر ان تحلا او تخفضا قواتهما في المناطق التي تعسكر فيها قوة الطواريء .

٥ — إشراك هيئة الامم في استبدال الحكم الاسرائيلي الحالي في قطاع غزة من أجل ضمان عدم استخدامها كقاعدة او هدفاً لاعمال الانتقام .

٦ — على مصر وإسرائيل ان تعلنا استعدادهما للامتناع عن الاعمال الحربية في خليج العقبة بقصد عرقلة الملاحة فيه .

٧ — تعسكر قوة الطواريء في نقط من مضائق تيران على بداية الخليج .

عقبة رئيسية

وتضيف الصحف ان العقبة الرئيسية التي تعترض هذا المشروع الاستعماري هي رفض الهند واندونيسيا ويوغسلافيا السماح لقواتها – التي تؤلف الجزء الاكبر من قوة الطواريء – بأن تستخدم لاغراض الاحتلال .

مصر تعارض

ومما نشرته الصحف المصرية وأذاعه راديو القاهرة يتضح ان الحكومة المصرية ترفض قبول أي محاولة ترمي إلى إستخدام قوة الطواريء كقوة احتلال ، كما ترفض أي محاولة لسلبها سيادتها من أي جزء من الاراضي المصرية .

مشاورات

ولا تزال الوفود الآسيوية الافريقية تواصل ابحاثها لوضع صيغة اقتراح يطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة السابقة بانسحاب القوات الاسرائيلية دون أي شروط وبفرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل بسبب عدم اذعانها لتلك المقررات

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

٥ شباط ١٩٥٧
العدد ٧٩ السنة الثالثة عشرة
٥ جمادى الثانية ١٣٧٦
٥ آذار الاول ٥٧١٧

5 Feb. 1957 5 פברואר
No. 79 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

بينو - الجزائر قضية فرنسية داخلية

مركز الامم المتحدة - خطب وزير الخارجية الفرنسية في اللجنة السياسية للامم المتحدة التي تبحث قضية الجزائر ، فزعم ان قضية الجزائر قضية فرنسية داخلية ولهذا فليس من شأن الامم المتحدة بحثها ، ومن المتوقع ان تكون مجموعة الدول الاسيوية الافريقية قد اجتمعت في الليلة الماضية لبحث خطاب بينو ومواصلة بحث مشروع القرار الذي تتقدم به .

همرشولد يبدأ المفاوضات لتنفيذ قرار الامم المتحدة
حكومة اسرائيل لا تزال مصرة على تحدي القرار ...

نيويورك - على اثر القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية باكثرية كبيرة يوم الاحد الماضي ونددت فيه باسرائيل على عدم اتمام انسحاب قواتها حتى الان ، وطالبت فيه بالانسحاب فوراً الى ما وراء خطوط الهدنة وباتخاذ الاجراءات بعد الانسحاب لخلق ظروف للسلام في المنطقة - على اثر هذا بدأ السكرتير العام ، همرشولد ، بمفاوضات مع المعنيين بالامر لتنفيذ هذا القرار .

(ويجد القارىء نص القرار ووصفاً لجلسة الامم المتحدة التي اقرته على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

وفي القدس اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، رداً على قرار الجمعية العمومية ، ان اسرائيل مصرة على موقفها الذي اتخذه الكنيست في الثالث والعشرين من كانون الثاني الحالي بشأن خليج العقبة وقطاع غزة . «فصل هاتين القضيتين المرتبطتين بوقف اعمال العدوان المصرية في البحر والبر هو شرط اولي للسلام في الشرق الاوسط وهو امر حيوي لقيام اسرائيل . »

ومع ان بيان الناطق بلسان وزارة الخارجية كان حذراً ولم يتحدث عن رفض قرار الجمعية العمومية غير ان ما اعلن من ان « اسرائيل مصرة على موقفها » انما يعني رفضاً جديداً لقرارات الامم المتحدة بشأن اتمام انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة .

واعرب البيان عن اسف اسرائيل لان الجمعية العمومية لم تتعمق في بحثها من جذور التوتر « الناجمة عن ان مصر تواصل حالة الحرب ضد اسرائيل » .

واعلن « انه اذا كانت هيئة الامم ترغب في المحافظة على القيم الاخلاقية فهي لا تستطيع ان تتجاهل خرق مصر لقرارات مجلس الامن حول التزاماتها الدولية بالملاحة في قناة السويس وخليج ايلات ، ثم تطالب من الناحية الثانية الى اسرائيل الانسحاب من الشاطىء الغربي لخليج العقبة دون اي ضمانات معقولة بأن لا تخرق مصر ثانية حرية الملاحة القائمة الآن في الخليج . فلا يعقل ان تكون هناك احكام لاسرائيل واحكام أخرى لمصر » .

« المساء » المصرية تنتقد القرار

القاهرة — وانتقد محرر صحيفة « المساء » المصرية خالد محي الدين ، في مقال نشره في الصحيفة ، مشروع القرار الثاني وقال ان الموافقة عليه هي بمثابة تشجيع المعتدين الذين احتلوا اراضي الغير .

واضاف محرر صحيفة المساء يقول ، فاذا لم تتخذ الامم المتحدة الاجراءات الشديدة الانتقائية لارغام اسرائيل على الانسحاب ، واذا تقرر اجراء تعديل في مهمة قوة الطوارىء الدولية ، فان العالم سيواجه حالة من الاضطراب من شأنها ان تهدد السلام في العالم .

وكان هذا اول رد صحفي في مصر على قرار هيئة الامم المتحدة .

مفاوضات ايزنهاور سعود

واشنطن — لا تزال المفاوضات تجري بين الرئيس ايزنهاور والملك سعود ، وتقول المصادر المطلعة ان المفاوضات تناولت مشاكل الشرق الاوسط وان الرئيس ايزنهاور وعد بتزويد العربية السعودية بالسلاح لقاء تجديد ايجار الولايات المتحدة لقاعدة الظهران في العربية السعودية .

وتقول الصحف أن الملك سعود طلب تزويد بلاده بالسلاح بمقدار ٢٥٠ مليون دولار إلا أن ايزنهاور لم يعده بتلبية طلبه بل وعده بتزويده بسلاح دفاعي على أن يتعهد بعدم نقله إلى قطر آخر .

وتضيف المصادر المطلعة أن الملك سعود أخبر الرئيس الامريكي ان مبدأ سياسة الموافقة في الشرق الاوسط إذا نجحت الولايات المتحدة في ضبط إسرائيل وحققت قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ كأساس لحل المشكلة العربية الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد
بعد القرار السادس : !

للمرة السادسة تقرر الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة باغلبية ساحقة جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المصرية جلاء تاماً دون قيد او شرط .

وقد نددت غالبية دول الامم المتحدة برفض إسرائيل سحب قواتها وتحدي قرارات هيئة الامم .

ووقفت اسرائيل ، في كل مرة ، أثناء التصويت في الجمعية العمومية معزولة عزلة تامة بفضل سياسة حكامها العدوانية الطائشة . ولم يؤيدها في موقفها هذا سوى حليفتها الاستعمارية المفلسة فرنسا .

فحكومة بن غوريون التي تواصل تجاهل قرارات الامم المتحدة ، وتستخف من قدرة هذه المنظمة على احترام تلك القرارات وتنفيذها ، إنما هدفها تضليل الرأي العام في إسرائيل وخداعه ، كما فعلت ايضاً في تشرين الاول سنة ١٩٥٦ . لقد اوهمت الرأي العام هنا بأن هيئة الامم لن تتدخل لوقف الحرب في الشرق الاوسط التي شنها بن غوريون على مصر بالتآمر مع الاستعمار .

ولكن سرعان ما خاب ظن المعتدين ، لأن هيئة الامم استطاعت وقف الحرب ورد المعتدين على اعقابهم بفضل ثبات الشعب المصري ، ووقفة الشعوب الحاسمة وفي مقدمتها معسكر السلام والاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي .

فقد حاولت صحف احزاب الحكومة وممثلوها الرسميون إقناع الرأي العام في اسرائيل بتأييد العدوان ، كما حاولوا تضليل الرأي العام العالمي للموافقة على العدوان .

واخفت الحكومة الواقع المر عن جماهير الشعب ، مضحية بمصالحه وأمنه ومستقبله ، خدمة لاهداف المستعمرين ومشاريعهم العدوانية في الشرق الاوسط .

فالتصويت الاخير في هيئة الامم أثبت للمرة السادسة ، انه لا يمكن خداع الرأي العام العالمي بعد اليوم . لان الشعوب لا يمكن ان تقر العدوان والاحتلال وتؤيده .

ورفض حكومة اسرائيل تنفيذ هذا القرار ايضاً سيؤدي الى تدهور شديد في العلاقات مع الاقطار العربية واقطار آسيا وافريقيا ، وكذلك مع عدد من الدول الرأسمالية التي تعارض في نشوب أزمات خطيرة في المنطقة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

العالم الاشتراكي يمون مصر باحتياجاتها

القاهرة - تم الاتفاق بين مصر ورومانيا على تبادل تجاري بمقدار مليون جنيه وتعهدت رومانيا بتزويد مصر بالبترول وتعهدت مصر بتزويد رومانيا بالقطن .

واعلن الناطق بلسان وزارة المالية المصرية ان المفاوضات لا تزال تجري لعقد اتفاق تجاري بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه بين رومانيا ومصر .

وصول شحنات اللحوم من الصين الشعبية

واذاعت وكالة الانباء الصينية ان الشحنة الثانية من اللحوم التي اتفقت الصين على تزويد مصر بها قد غادرت الموانىء الصينية . وتقدر الشحنة الثانية ب ١١٠٠ طن .

قمح سوفييتي

تتوجه الباخرة السوفياتية ذات الحمولة الكبيرة الى مصر وعلى ظهرها حمولة كبيرة من القمح السوفييتي الذي اشترته مصر بعد ان رفضت الولايات المتحدة بيع القمح بدون دفع اثمانه بالدولار .

بريطانيا تخفض حاميتها في ليبيا

لندن — اذاع مراسل اليونايتدبرس ان بريطانيا قررت تخفيض حامياتها في ليبيا بعشرة الاف جندي بعد ان اصبحت قيمتها مشكوكا فيها .

ويذكر القراء ان ليبيا قد حذرت بريطانيا ابان الهجوم على مصر في نهاية العام الماضي من استخدام قواعدها في ليبيا لمقاصد هذا العدوان .

وقبل اشهر قررت الحكومة الليبية مفاوضة بريطانيا لتعديل المعاهدة بينهما .

جرى في بومباي استعراض القوات البحرية الهندية على شرف المريشال جورجي جوكوف وزير الدفاع السوفياتي الذي يزور الهند

الدواليبي ينتخب سكرتيراً لحزب الشعب

دمشق — انتخب معروف الدواليبي لمنصب سكرتير عام حزب الشعب ، والدواليبي كان من انصار حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حتى قبل الانقلاب الذي سبق عهد ديكتاتورية الشيشكلي ، وهو الذي كان يرأس الوزارة السورية قبل ذلك الانقلاب الاستعماري .

فلسكا تمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انتداب الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي ، لتمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الاميركي .

وسيعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاميركي من ٩ الى ١٢ شباط الحالي في مدينة نيويورك وهذا هو المؤتمر السادس عشر للحزب .

السعيد يصرح للبستاني « انه مستقيل »

القاهرة - صرح اميل بستاني النائب اللبناني عقب عودته من بغداد حيث اجتمع بنوري السعيد ، ان السعيد ابلغه بانه مستقيل فعلا وهو انما يمارس السلطة حتى يعود ولي العهد عبد الاله من زيارته للولايات المتحدة وان العراق حصرت سياستها بالنتائج التي ستسفر عنها رحلة عبد الاله الى الولايات المتحدة .

واميل بستاني مصدر ثقة فهو من اشد انصار حلف بغداد والاستعمار في لبنان وتصريحاته جاءت مصداقا لتكهنات وكالات الانباء في اواخر الشهر الماضي على اثر تأجيل سفر ولي عهد العراق الى الولايات المتحدة .

وقد نشرنا في عدد الاتحاد ٥٧/١/٣٠ ان الولايات المتحدة تضغط لاقالة السعيد لاسباب ، اضعاف مواقع بريطانيا في الشرق العربي والباس مشروعها الاستعماري الجديد لباسا قشيبا يستدعي إقالة السعيد .

والآن وصل ولي عهد العراق إلى الولايات المتحدة بصحبة اربعة رؤساء وزراء سابقين هم صالح جبر وتوفيق السويدي وعلي جودت الايوبي وفاضل جمالي ويبدو أن أيام السعيد اصبحت معدودة .

ومع أن الضغط الامريكي يتجه الآن لاقالة السعيد إلا أن البديهي أن إقالة السعيد تعود في الجوهر إلى كفاح الشعب العراقي المجيد .

ولن يقبل الشعب العراقي ان يستبدل اجيرا بريطانيا باجير امريكي او ان يستبدل حلف بغداد « بحلف ايزنهاور » .

الدوائر البريطانية تتوقع اسفار المفاوضات الاردنية البريطانية عن الغاء معاهدة ١٩٤٨

رسالة الحسين بشأن « مكافحة الشيوعية » مكيدة استعمارية لعرقلة النضال من اجل الاستقلال

عمان - بدأت بعد ظهر يوم امس المفاوضات الاردنية - البريطانية لالغاء المعاهدة بين القطرين لعام ١٩٤٨ ، واعلنت وكالة اليونايتدبرس ان الاوساط الدبلوماسية في العاصمة البريطانية تتوقع ان تسفر المفاوضات عن الغاء المعاهدة وجلاء القوات البريطانية عن قواعدها في الاردن - المفرق والعقبة .

واعلن رسمياً ان وفد الاردن تألف من سليمان النابلسي رئيس الوزراء ونعيم طوقان وزير المالية وعبد الله الريماوي وزير الخارجية وعبد القادر الصالح وزير الزراعة ويرافقهم عدد من المستشارين بينهم قائد الجيش الاردني علي ابو نوار .

اما الوفد البريطاني فيرأسه شارلس جونستون سفير بريطانيا في الاردن وعدد من كبار موظفي وزارتي الحربية والمالية .

الحسين يقود الرجعية في الاردن

وبديهي ان المرحلة التي يمر فيها الاردن الآن هي مرحلة حاسمة تحتاج إلى وحدة شعبية جبارة تقف أمام مؤامرات الاستعمار البريطاني الذي سيحاول ، حتى اللحظة الاخيرة وبكل الطرق ، الاحتفاظ بمواقعه في الاردن .

وقد ظهرت ضرورة الوحدة الشعبية لاحباط مؤامرات الاستعمار من ذلك الرسالة الغريبة الملفقة بالتكيد التي بعث بها الملك حسين إلى رئيس وزراء الاردن ودعاه فيها إلى استخدام القوانين لمكافحة الشيوعية .

ان اعلان هذه الرسالة في عشية المفاوضات الاردنية البريطانية يدل على ان رجعية الاردن بدأت ترفع رأسها وهي تحاول بالدس والوقيعة تفسيخ الوحدة الشعبية التي تتوطد في الاردن والتي احرز بفضلها الشعب الاردني وبتأييده

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

الوحدة الاقتصادية السورية الاردنية

دمشق - أجل الوفد السوري الذي سيفاوض الحكومة الاردنية بشأن تحقيق الوحدة الاقتصادية بين القطرين سفره الى عمان حتى ١٧ شباط الحالي .

وكان من المقرر ان تبدأ هذه المفاوضات في هذا الاسبوع .

حزب الشعب السوري يعارض حلف بغداد

دمشق — اذاع حزب الشعب بيانا أعلن فيه معارضته لحلف بغداد وطالب بوحدة سوريا ومصر والاردن واعلن انه حزب « اشتراكي تطوري » لا يؤيد اصطراع الطبقات ، وقد اعلن عميد الحزب رشدي الكخيا موافقته على البيان .

وتعود أهمية البيان إلى أن قادة حزب الشعب ، وهو أكبر حزب في البرلمان السوري ، كانوا من انصار الغرب ويؤيدون الوحدة مع عراق السعيد .

وقد بينت محاكمة المتآمرين على استقلال سوريا التي تجري اليوم في دمشق أن المتآمرين أدخلوا في حسابهم تأييد قادة حزب الشعب لبرامجهم .

ولا شك ان الجو السياسي في سوريا هو الذي ارغم هذا التحول على قادة حزب الشعب فالجماهير تتعلق اشد التعلق بسياسة الحياد والاستقلال التي تنتهجها الحكومة وتقاوم بعنف جميع مشاريع الاستعمار .

وقد أكد شكري القوتلي رئيس الجمهورية وصبري العسلي رئيس الوزراء تمسك سوريا بسياسة الحياد والاستقلال .

وكان صلاح البيطار وزير الخارجية السورية الذي رافق القوتلي في جولته في الباكستان والهند قد صرح ان القوتلي وجد تفهماً تاماً في الهند وتقديراً حسناً لسياسة مصر وسوريا والاقطار العربية المتحررة .

الصداقة السورية السوفياتية

موسكو — اذاع راديو موسكو تصريحات صبري العسلي لمراسله وقد جاء فيها قول العسلي : « ان ممكنات الصداقة الوثيقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي كبيرة جدا ... ونحن نأمل بان يواصل الاتحاد السوفياتي تأييد مبادىء العدل والصدق والسلام لا تجاه العرب فقط بل وتجاه جميع شعوب العالم » .

بلغانين وخروشوف يزوران فنلندا

موسكو — قبل نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ونيكيتا خروشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول دعوة رئيس وزراء فنلندا لزيارة فنلندا واعلن ان الزيارة ستتم في الربيع .

ورافق هذا الاعلان صدور بيان سوفياتي - فنلندي مشترك في اعقاب المباحثات التي جرت بين زعماء القطرين . وقد اكد الجانبان في بيانهما المشترك على اهمية علاقات الجوار الحسن بين اقطار اوروبا الشمالية في تحقيق السلام في اوروبا والعالم .

ودعا الجانبان الى حظر استخدام الاسلحة الذرية والنووية واقامة مراقبة دولية ملائمة لتحقيق هذا الهدف .

سياسة الحزب الشيوعي البريطاني في الشرق الاوسط

مقاومة مبدأ ايزنهاور وتصفية الاحلاف

لندن - « مقاومة مشاريع ايزنهاور في الشرق الاوسط مقاومة مطلقة وانسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة وشرم الشيخ بدون شروط » هي بين القواعد السياسية التي وضعها الحزب الشيوعي البريطاني في بيانه السياسي الذي صدر في اعقاب اجتماع لجنته السياسية في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٧

والبيان يلخص موقف الحزب من قضايا الشرق الاوسط ويتألف من سبع قواعد بينها القاعدتان اللتان في مقدمة هذا الكلام .

أما القواعد الاخرى فهي :

* الاعتراف بسيادة مصر على قناة السويس وحقها في الاشراف عليها كأساس لحرية الملاحة لجميع مستخدمي القناة .

* تصفية حلف بغداد العدواني وجميع الاحلاف الشائنة وإجلاء جميع القواعد العسكرية الاجنبية في الشرق الاوسط .

* إجلاء القوات البريطانية من قبرص والاعتراف بحق شعبها في تقرير مصيره .

* اتخاذ هيئة الامم المتحدة المبادرة بتأليف بعثة سلام تضم اقطاراً من باندونغ تعمل من أجل مفاوضات ودية بين إسرائيل والاقطار العربية لحل المشاكل بينها .

* قيام علاقات تجارية بين الاقطار العربية والاقطار الاخرى على أساس المصالح المتبادلة ومساعدة الاقطار العربية اقتصادياً من طريق هيئة الامم المتحدة واتخاذ خطوات ملائمة لحل مشكلة اللاجئين العرب .

الحكم على المعتدين على نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة بدفع تعويض قدره ٢٢٠٠ ليرة

حيفا - مراسل الاتحاد - حكمت المحكمة هنا ، على المعتدين على مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، بدفع تعويض قدره ٢٢٠٠ ليرة للشبيبة الشيوعية عن الخسائر التي تسببت عن هذا العدوان ، أو دفع مبلغ ١٠٠٠ ليرة ، بموجب الاتفاق الذي تم بين الجانبين ووافقت عليه المحكمة وهذا الاتفاق ينص على ان يدفع المعتدون مبلغ ١٠٠٠ ليرة مقسطة على الوجه التالي : دفعة اولى ٣٠٠ ليرة في اول آذار سنة ١٩٥٧ ، ثم دفع ٢٠٠ ليرة في اول كل شهر على التتالي لاتمام تسديد مبلغ ١٠٠٠ ليرة في اول ايلول من هذه السنة . واذا تأخر المعتدون اكثر من سبعة ايام عن دفع أي قسط من الاقساط ، او لم يسددوا مبلغ ١٠٠٠ ليرة بعد مرور سبعة ايام من الموعد المحدد يصبح قرار المحكمة القاضي بدفع مبلغ ٢٢٠٠ ليرة نافذ المفعول ، ويعتبر الاتفاق بين الجانبين ملغياً

ويذكر القراء ، ان عددا من انصار نائب الكنيست السابق سيف الدين الزعبي قد نظموا اعتداء على اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وعلى مقر الشبيبة الشيوعية في ١٧ حزيران سنة ١٩٥٤ . وقد احدث هذا العدوان الذي اثار ضجة كبرى في اوساط الرأي العام في البلاد خسارة كبيرة في ممتلكات نادي الشبيبة ، الذي داهمه المعتدون بمساعدة البوليس واحرقوه كما حطموا اثاثه ومحتوياته .

☆ بيكين - اعلنت جريدة الشعب الصينية ان الحكومة سرحت ٧٤٠ الف جندي خلال عام ١٩٥٦ .

سياسة « اصطياد الفكر » في اسرائيل

بقلم صليبا خميس

توشك وزارة المعارف ان تصدر قرارها بشأن المعلمين مطانس مطانس وسليم الاداني في مدرسة كفر ياسيف اللذين لفقت ضدهما تهمة التحريض على الدولة ونظام الحكم العسكري .

لهذه التهم الاستفزازية طالما وجهتها الاوساط الحاكمة وصحافتها الشوفانية الى جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

فقالوا ان الشعب العربي في اسرائيل طابور خامس واجير للحكام «الانطاميين» في البلاد العربية الذين يريدون القضاء على اسرائيل ...

وعلى هذا النهج امعنت وزارة المعارف في سياسة «اصطياد الفكر» على غرار « المكارثية الاميركية » فسلطت سيف الارهاب فوق رؤوس المعلمين ، وفصلت العشرات ، خصوصاً ، من المعلمين العرب ، واختيار وزارة المعارف لمعلمين من كفر ياسيف ، ليس من قبيل الصدفة ، فقد ارادت ان تجعل من محاكمتهما « درساً جديداً » للمثقفين العرب ، وسلاحاً تشهره الرجعية السوداء في وجه قوى الشعب العربي المناضل من اجل تحرره .

ولاعطاء هذا العدوان الاسود على التعليم العربي في البلاد صفة شرعية نفضت وزارة المعارف غبار الزمن عن قانون استعماري اقمع حرية الفكر لتستند عليه في هذا التحقيق .

ويتساءل المرء ، هل من قبيل الصدفة اهتمام وزارة المعارف او (ادارتها) تنظيم هذا التحقيق باشتراك دوائر البوليس والحكم العسكري مباشرة بعد العدوان على مصر . وبعد مذبحة كفر قاسم ؟ وهل من قبيل الصدفة ان الصحافة الشوفانية تقوم بحملة التحريض العمياء على المعلمين العرب متخذة من التحقيق مادة لهذه الحملة الشعواء ؟

لا . فالقضية ليست صدفة . فالهجوم على مصر اظهر الطابع العدواني الشوفاني لحكومة المغامرات والحرب ابن غوريونية، ومذبحة كفر قاسم كانت الذروة «والنتيجة المنطقية» لسياسة الاضطهاد القومي .

ولما اضطرت الحكومة الى تقديم المتهمين في مذبحة كفرقاسم الى المحاكمة تحت ضغط الرأي العام في اسرائيل والعالم ، نظمت الى جانب هذا محاكمة التحقيق القضائي مع معلمين عربيين وجعلتها قضية كبرى اصرف الاذهان من فظائع الاضطهاد القومي ، ولتقيم توازناً في تفكير الجماهير بين مذبحة كفر قاسم ، التي دكت أسس الحكم العسكري وبين مقتضيات «الامن» ، هذا الامن الذي تريد ان تضمه الحكومة لتبرير اضطهادها البشع ، ولابقاء الجماهير اليهودية أسيرة الخوف بتصوير « عدو » لها يهددها في الداخل .

وحرصت وزارة المعارف على ان تكون فحوى التهم الموجهة لهذين المعلمين مطابقة لهذا الغرض . فادعت ان المعلمين نشرا روحاً « انهزامية » بين الطلبة اثناء العدوان على مصر ، وبررتهما ، تشويه سمعة جيش الدفاع الاسرائيلي والدعاية بين التلاميذ لصالح مصر ، واستنكار اخلاص التلاميذ الدروز للدولة والجيش وتشويه سمعة الحكم العسكري ... وجاء في آخر لائحة الاتهام انهما (اي المتهمين) لم يمنعا انتشار جو من التثقيف على هذه الاعمال

ان هذه التهم عارية من الصحة كما اثبتت افادات الطلبة وزملاء المتهمين من الاساتذة اليهود والعرب .

والحقيقة المرة أن جريمة المتهمين هي أنهما أخلصا لمهنة التعليم ولم يرق في عين ادارة المعارف انهما لم يكونا داعيتين للحكومة والحكم العسكري .

وتناقض وزارة المعارف نفسها فتتهم المعلمين المذكورين بنشر السياسة في المدرسة، بينما هي نفسها جعلت المدارس منصات لسياستها .

ألم تدع وزارة المعارف طلاب المدارس الى الاضراب ، يوم اعلنت قيادة الهستدروت اضرابها القذر ، تأييداً للعصابات الفاشية في المجر ، العصابات التي فتكت باليهود قبل غيرهم ؟ وهذا مثل واحد ... فقط

ونريد ان نسأل وزارة المعارف أي حق يخولها الطلب من معلم عربي او يهودي أن يؤيد سياسة الحكومة .

فبخصوص العدوان على مصر يستطيع معلم عربي ، كما يستطيع معلم يهودي أن يعارض في هذا العدوان . الجريمة ليست معارضة العدوان بل العدوان نفسه .

ثم نريد ان نسأل ايضاً اي قيم اخلاقية او ادبية ، تفرض على معلم عربي اي ان يقيم من نفسه مدافعاً عن الحكم العسكري ، الذي في ظله وقعت مذبحة كفر قاسم ، وصاحب الضلع الاكبر في تنظيم هذا التحقيق المكارثي مع المعلمين العرب !!

فهل رايتم قط سجناء يدافعون عن كبتهم ؟ وليس سراً ان كل الجمهور العربي واقساماً واسعة من الجمهور اليهودي يعارضون في الحكم العسكري .

فما لا ريب فيه ان وزارة المعارف هدفت فيما هدفت اليه من حملتها على التعليم العربي ، الى ان يهيم المعلمون العرب بقيمهم ، وينحدروا الى ادنى الدرك الخلقي الذي يحيق بالذين يفقدون حريتهم ...

اننا نتهم وزارة المعارف المكارثية في حكومة العدوان الاستعماري والاضطهاد القومي ، نتهمها بأنها تريد بهذا التحقيق الاستفزازي الذي اجرته مع المعلمين المذكورين ان تفرض على المعلمين تحويل انفسهم الى ادوات رخيصة تجعل من المدارس بؤراً لتعليم الخنوع والتبعية والخيانة القومية لتمزيق كيان الشعب العربي والاجهاز على كل مقدساته ومعالم قوميته ونحر نضاله في سبيل حريته واستقلاله .

فمحكمة التحقيق القضائي ، التي تستغلها وزارة المعارف دثاراً للاضطهاد القومي ، هي محاولة لاقامة لجنة مكارثية « لاصطياد الفكر » في اسرائيل على غرار لجان الاعمال المعادية لاميركا ، تبتدىء بالعرب وتنتهي باليهود .

ففي اميركا وجهوا هذه التهم في الاساس الى المعلمين اليهود حتى وصلوا الى البروفسور اينشتاين .

ولكن مئات المعلمين ورجال الفكر الاميركي رفضوا الظهور أمام لجنة مكارثي وصمدوا فبر آبهين لهذه اليد السوداء الممدودة لقتل الضمير الانساني ووأد حرية الفكر .

ان طرد المعلمة الدمقراطية شوشنة كاتس قبل مدة ، كان ناقوساً للمثقفين في بلادنا . فهذا الخطر الذي تهدد حرية الفكر يدعو المثقفين وفي مقدمتهم المعلمين ، الى ان يقفوا بصلابة المؤمن بمبادىء الشرف والانسانية للذود عن كرامتهم بشجب التحقيق القضائي والمطالبة بالغاء التهم الموجهة الى معلمي كفرياسيف .

فليرفع المعلمون صوتهم بالاحتجاج على وزارة المعارف ومؤامرتها السوداء على التعليم العربي ، وليوحدوا صفوفهم في مقاومة هذا الخطر الداهم !

قلنا ان نتوقع ، أن تقوم وزارة المعارف باختيار ضحايا جديدة اذا ما نجحت في ادانة المعلمين مطانس وادلبي من كفرياسيف ، حينما تصدر قرارها بعد ايام قليلة .

فقد ذكرت جريدة «معريب» ان وزارة المعارف تنوي اقامة لجنة لتحقيق مع التاسعة معلم عربي في اسرائيل .

وتروج الصحافة الشوفينية في اسرائيل لهذه السياسة الغاشمة فقد كتب ناتان ريبون مقالا في « هآرتس » ، في ٣٠ كانون الثاني الماضي بعنوان «اضطرابات في مدرسة كفر ياسيف» قال فيه « ان هذه هي الظاهرة الاولى الخطرة ، أمام إدارة المعارف ، مما يجري في ناحية التعليم عند الاقليات » وقال ان هذه «نقطة ضعف» على وزارة المعارف ان تراقبها جيداً حتى لا يصل المربون والمتقدمون العرب من هذه المدارس بؤرة للشغب » .

وتلك هي إحدى نتائج التحقيق القضائي الاستفزازي التي تريد إدارة المعارف وحكومة الاضطهاد القومي إيصالها إلى الرأي العام في إسرائيل . كما ان في ذلك تحذيراً جديداً يفصح عما يدور في خلد الحكومة من مؤامرات على الشعب العربي بهذا الهجوم الشعب الاطراف .

فليتحد المعلمون والطلبة مع كل شعبهم لرد هذا العدوان ، وليرتفع صوت القوى الدمقراطية اليهودية - العربية في نضال حازم لردع هذه اليد السوداء التي تمتد الى نفوس أبناء شعبنا .

ففي الحكومة أوساط زعمت ان اشتراكها في الائتلاف القائم مع بن - غوريون واق للشعب العربي من الاضطهاد .. فلام هذه الاستكانة ؟؟

لقد اعلن الشعب العربي للقاصي والداني اجمع في يوم كفر قاسم مقته واستنكاره لنظام الاضطهاد الاستبدادي الواقع عليه . لقد عبر عن ذلك كله بوحدته الرائعة التي تجلت في اضرابه العام ومظاهراته لاستنكاره مجزرة كفر قاسم .

فشعب يعرف معنى الحرية كشعبنا وله خيال يذب عنه لا يمكن اذلاله وتمزيق اوصاله ، ألا وان الشعوب اليوم تثب وثبة قديرة نحو تحررها واستقلالها ، فتساعد انفسنا لنظفر بمساعدتها وعونها .

على هامش محاكمة المجرمين في مؤامرة الانقلاب السوري

الاستعمار امام المحكمة !

تعليق : لراديو موسكو

تجري في دمشق محاكمة فريق من المشتركين في مؤامرة استهدفت القضاء على الجمهورية السورية الحرة المستقلة، وتحويلها الى اداة مطواعة في خدمة الاستعمار الغربي .

وفي هذه المحاكمة يقف الاستعمار أمام المحكمة . فالوقائع التي ظهرت من اعترافات المتهمين والشهود في مجرى المحاكمة ، كشفت ، بكل وضوح ، عن طابع الاجرام في المؤامرة . فقد صمم المتآمرون على قتل كثيرين من رجالات سوريا البارزين بما في ذلك الرئيس شكري القوتلي ، كما صمموا على حل البرلمان وضم سوريا الى حلف بغداد العدواني والقضاء عليها كدولة مستقلة . ويتضح من إفادات أحد المتهمين انه تم اختيار المرشح لمنصب نائب الملك في سوريا في حالة ضمها الى العراق .

واتضح في مجرى النظر في القضية ان القادة المباشرين للمؤامرة هم : الملحق العسكري الانجليزي في بيروت ووزير خارجية العراق باشا أعيان ، ورئيس اركان الجيش العراقي اللواء الدغستاني وغيرهم . أما الاشخاص الذين قاموا بتنفيذ المؤامرة مباشرة فهم من الاشخاص المحنكين في هذه الامور ابتداء من الدكتاتور السوري السابق أديب الشيشكلي والشهداء بالقوميين السوريين، قتلة الوطني السوري الطيب الذكر العقيد عدنان المالكي ، وتدل الوقائع على ان المؤامرة التي دبرت ضد الجمهورية السورية هي حلقة من مؤامرة استعمارية كبيرة موجهة ضد البلدان العربية .

ويؤخذ من الجرائد العربية ان اليوم الذي حدد للشروع بتنفيذ المؤامرة هو يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، أي في اليوم الذي كان فيه العدوان الانجليزي-الفرنسي-الاسرائيلي على مصر على أشده . وكان من المقرر ان تجرى اصطدامات تبدأها الجيوش الاسرائيلية على الحدود الاسرائيلية — السورية كاشارة للبدء في العصيان . وكان من المقرر ايضاً ان يتلقى المتآمرون التعليمات من محطة الاذاعة الانجليزية الموجودة في قبرص والتي تسمى « صوت بريطانيا » وتقوم في الشرقين الادنى والاوسط بنفس الدور الذي تلعبه في اوروبا محطة الاذاعة الاميركية المسماة « اوروبا الحرة » .

غير ان هذه المؤامرة العدوانية الموجهة ضد حرية الشعب السوري قد اخفقت وارتد كيد الاستعماريين وخدمهم الى نحورهم ، وكان هذا طبيعياً اذ لا يمكن شراء الشعب السوري بالنقود التي تبذلها شركات النفط باستثمارها الفظيع للعمال في العراق وايران ، هذه النقود التي يدفع قسم كبير منها لنوري السعيد ليحول بها الانقلاب في سوريا . فهذه النقود لم تثر غير حفنة ضئيلة من حثالة الناس اجروا انفسهم لاعداء شعبهم .

ومنذ البدء كان الفشل نصيباً لنشاط هؤلاء الناس ما دام نشاطهم موجهاً ضد مصالح الشعب السوري الحيوية . وقد أظهر الشعب السوري وجيشه من سمو الروح الوطنية ومن اليقظة ما أدى إلى إخفاق عملاء الاستعماريين وفشل مآربهم . والواقع ان الذي يحاكم امام المحكمة في دمشق هو السياسة الاستعمارية ، السياسة التي تنتهجها الدول الغربية في الشرق الاوسط . وحافز هذه الدول هو الرغبة في زيادة الارباح من طريق استثمار شعوب هذه المنطقة ، أما وسائلها المتنافة فهي القتل والتخريب والرشوة فالفضائح التي انكشفت في مجرى القضية قد أظهرت ، كما اشارت الصحف السورية ، ان الخيوط الرئيسية في هذه المؤامرة تمتد الى لندن وباريس وواشنطن

وقد أظهرت محاكمة المتآمرين في سوريا ان مصالح الاستعماريين والشعوب العربية لا يمكن التوفيق بينها فهي على طرفي نقيض . وأظهرت المحاكمة ان الاستعماريين إذ يحاولون استعباد الشعوب العربية يضطرون إلى استخدام طريق العنف المكشوف . فكم استخدمت الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا في البلدان العربية القتل والمؤامرات والجرائم الاخرى لتنفيذ سياستها الاستعمارية ؟؟ واليكم طرفاً من قائمة طويلة من الجرائم التي اقترفها الاستعماريون في المرحلة المنصرمة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، سلسلة من الانقلابات في سوريا .. محاولة للانقلاب في اليمن . . . قتل الوطني السوري العقيد عدنان المالكي .. تقتيل السكان الذي يستمر حتى الآن في الجزائر والعدوان الانجليزي-الفرنسي-الاسرائيلي على مصر

وإذا اخذنا بعين الاعتبار كل ذلك ، وكذلك المؤامرة الفاشلة في سوريا ، يتضح لنا مبلغ الافلاس في المحاولة التي تقوم بها الدول الغربية لاظهار السياسة المستقلة التي تنتهجها سوريا والبلدان العربية الاخرى بمظهر الخطر الذي يهدد الامن في الشرق الاوسط وبوجه خاص في البلدان الاعضاء في حلف بغداد . ان الوقائع تدل على العكس فهي تظهر ان الخطر الذي يهدد السلام في الشرق العربي منبثق من سياسة توقيع المواثيق الحربية واخضاع الدول العربية المستقلة لخطط الاستعمار الغربي العدوانية .

ان المحاولة الفاشلة التي استهدفت اجراء انقلاب في صالح الغرب في سوريا تظهر ان الاستعماريين لم يفقدوا الامل بعد في اقامة سيطرتهم على بلدان الشرق العربي باية وسيلة كانت . وفي الوقت نفسه فان فشل هذه المؤامرة بعيد المدلول إذ انه يدل على تعاظم وعي الشعوب العربية ، ويبين انها قادرة على احباط مكائد المجرمين الاستعماريين وإذا كانت المحاكمة الجارية في دمشق تلقي الدروس على الشعوب العربية فإن احد هذه الدروس هو ضرورة اليقظة اشد اليقظة .

هزلية سياسية وجهة نظر ... مريخية

.... بقلم ليونيد لنش

جدل الفلكيين حول الحياة في المريخ قديم جداً . ومنهم من يؤكد وجودها ومنهم من « يبرهن » العكس . اما الانسان العادي ، الذي يعرف القليل عن علم الفلك ويرى في النجوم اضواء لامعة تتلألأ في الفضاء فهو على استعداد لان يقنع اما سلباً واما ايجاباً .

ونتصور مثل هذا الانسان العادي . يجلس بالقرب من موقدته وقد انتعل حذاء البيت وبدأ يتصفح جرائده بينما انشغلت امرأته في تنظيف مائدة الطعام ... لنتصور مثل هذا الانسان العادي يحادث زوجته حول هذا الموضوع

— اتدرين ! يظهر ان اناساً اذكياء يعيشون على المريخ .

— لابد انهم اذكى منك !

— ولماذا التهجم ؟

— اذكياء الى درجة انهم على الاقل لا يلطخون غطاء المائدة بالحليب !

ولنتصور هذا الانسان العادي بعد ايام وهو يجلس الجلسة ذاتها ويتصفح جرائده يلتفت الى امرأته ويحادثها في الموضوع ذاته :

— اتدرين ! يظهر ان لا وجود للحياة على المريخ .

— ما يوجد اذن ؟

— لا شيء !

— ولكن لا بد ان يكون هناك شيء ما

— يوجد جليد فقط ! لا يوجد هواء ... بل فراغ

— لماذا قلبت المنفضة ؟

انتبه قليلا ... الى جهنم بالمريخ .

لست متضلعاً في علم الفلك ولكن مع هذا فاعتقد بوجود الحياة المتمدنة في ذلك الجرم . واعتقد بان اهله يعيشون حياة متمدنة وهذا الاعتقاد ، على ما اظن ، يشيع في الحياة شيئا من المرح .

واكاد اجزم مثلا ان اهل المريخ حلوا مسألة السلام منذ وقت طويل وتتمتع منظمة امم المريخ المتحدة بسلطة تامة ولا يمكن مثلا ان يقع على قنوات المريخ مثلما وقع على قناة في كوكبنا .

واغلب الظن ان التكنيك في المريخ اكثر تطوراً منه في كوكبنا . واذا لم تصل صواريخ من المريخ الى كرتنا الارضية حتى الآن فذلك يعود الى حذر المريخيين . فهم يستطيعون ، بمجاهرهم الفخمة رؤية ما يجري على ارضنا ولا يعتقدون ان وصولهم اليها سيكون امراً ساراً .

اذ لا يستطيع ربابنة صواريخهم ، على الرغم من تفوقهم الكبير ، اختيار البقعة التي يهبطون عليها بالضبط اذا هم قرروا زيارة الارض .

واظنهم يعتقدون بان الهبوط في بور سعيد مثلا قبل أسابيع كان يعرضهم الى الفناء بسبب قنابل المدافع المضادة للطائرات .

واكاد اتصورهم يفكرون بما سيحل بهم ، لو نجحوا ، بعد التغلب على عواصف الفضاء ، في الهبوط على مطار الجزائر ... انهم لا يأمنون شر حملة البنادق السريعة الطلقات الفرنسيين في تلك المدينة

ولهذا يفضل المريخيون الانتظار .

وانا استطيع ان اتصور المريخيين في مرصدهم الكبير بقاعاته المرمرية او الرخامية .

واتصور عالمين فلكيين يقفان الى جانب التلسكوب الجبار

ان المريخيين يختلفون عنا وعلى الرغم من تماثلهم معنا فعيونهم كبيرة لونها وردي وجلودهم زهرية .

واحد العالمين كبير في السن والآخر صغير وهما أب وابن .

ويسأل الابن اباه الذي ينظر في التلسكوب : ماذا ترى يا ابتاه .

ويجيب الوالد : الوضع سيء وسيء جداً ياولدي انظر بنفسك الى افريقيا ؟

وينظر الابن في التلسكوب وسرعان ما يتحول لونه الزهري الى اسود ويصرخ : لا استطيع ان اصبر ساذهب الى مجلس الشيوخ واطلب منهم التصريح لي بالنزول الى الارض بصاروخ لاخبرهم ...

ويقاطع الوالد ولده ويطوق بذراعه كتفيه : حافظ على هدوئك ان السلام لا يأتي مرة واحدة وسم نظام المستعمرات سيغلي في عروق سكان الارض مدة طويلة بعد ويدفعهم الى ارتكاب اعمال لاطائل تحتها . ولكن توجد في الارض قوى سلام وهذه تنجز ما تريد في النهاية .

— ولكن ياوالدي انهم يتحدثون في الارض عن تخفيف حدة التوتر الدولي فاذا كان ، يجري الآن هو ما يسمونه التخفيف فما معنى التوتر ؟

— ان لهب المقلاة ليس ناراً ياولدي . انهم في الارض لم يعتادوا السلام فليس الامر سهلا ولكنهم سيعتادون على المحافظة على السلام .

ونظر الفتى من جديد في التلسكوب وعاد اليه غيظه .

القيت في حفلة التضامن مع الشعب العراقي في ذكرى الوثبة

الشرق الثـائر

بقلم ص. دافيد

[عضو سكرتيرية ندوة الادب العبري العربي في تل ابيب]

ما للدموع على خديك تنحدرُ	وما لعينيك قد اضناهما السهرُ
تظل تخشى ظلام الليل في شجن	الا تشاهد نورَ الفجر ينتشرُ؟
الا ترى الشرق يجري في جوانحه	دمُ الحياة ، والاستعمار يحتضرُ
بالامس جفت رياض العيش موحشة	والارض لم يبد في اشجارها ثمرُ
كان القراصنةُ الباغون قد حكموا	والدهر حقق ما شاؤوا وما أمروا
تقاسموا النفط وابتزوا مصادره	لم يبق للشعب الا الجوع والكدرُ
وأجفل الطائر الغريد في جزع	اسوان ، لم يبق في قيثاره وترُ
واليومَ يشرقُ نور الحق مؤتلقاً	والظلم يزهقُ والاصفاد تنكسرُ
فالاشتراكية الغرّاء قد رفعت	من التراب شعوباً نالها الضررُ
وضيئة كل حر يستنير بها	في كل ظلماء من أنوارها أثرُ

* * *

تنبّه الشرق لا الاحلاف تردعه	وانقضّ يحدوه الآمال والوطرُ
أما رأيتَ اسود النيل رابضة	عند القناة ، وجيش الظلم ينحدر؟
أما رأيت بلاد الشام صاخبةً	والاردنَ الحرّ كالرمضاء يستعرُ
بغداد والوثبة الكبرى يعدّ لها	في كل ناحية ابناؤها البررُ
تذكر الظغمة السوداء أن غداً	تنهار احلافها ، والشعب ينتصرُ

* * *

هذا مكانك اسرائيل فاندمجي	مع الجحافل مضموناً لها الظفرُ
هذا السبيل فسيري في مواكبه	فإن كل سبيل غيره وعرُ
هذا مكانك اسرائيل فاعتزلي	جماعة الشر ، ان الشر يندثرُ
الراغبون اقتسام الشرق راعهمو	نضال اهليه كالبركان تنفجرُ
فأطبوا الفتنة الشعواء بينهمو	الشر يعقبها والهدم والضررُ
لا لن يدير دعاة الحرب آلتها	ولن يرزوا جذوة الاحقاد تستعرُ
فقد اثارت شعوب الارض قاطبة	حرباً على الحرب لا تبقي ، ولا تذرُ

الشتاء في موسكو

ترى اين يذهبون بالثلج ؟!

من اخبار موسكو

شتاء موسكو شديد البرودة كثير الثلوج . فمعدل ايام الشتاء فيها هو ١٥٠ يوماً في نحو ٤٠ يوماً منها تتساقط الثلوج .

ولكنك اذا اخترقت الشوارع في هذه المدينة الكبيرة بسيارتك فستعتريك الدهشة والاستغراب . إنك لن ترى ذلك الثلج وستتساءل . ترى أين ذهبوا به ..؟!

لقد قام جيش كبير من محاريث الثلج وسيارات الشحن بكنسه ونقله إلى أماكن بعيدة .

وفي فصل شتاء واحد فقط يكنس هذا الجيش وينقل ٨٠٠٠ ثمانية ملايين متر مكعب من الثلج . ولو كدس هذا الثلج فوق قطعة ارض مساحتها هكتار واحد لبلغ علوه ٨٠٠ متر ، او ثلاثة أضعاف علو برج ايفل ...

ولكن كيف تتم عملية التنظيف ؟!

ان لجيش التنظيف هذا قيادة خاصة ، هي المركز ، و٢٥ منظمة منطقية مسؤولة عن ١٧٨٠٠٠٠٠ متر مربع .

وفي هذا الجيش يعمل نحو ٧٠٠٠ شخص ، منهم ٢٠٠ سائق سيارة ، بالاضافة الى عدد آخر من الحمالين والكناسين المسؤولين عن مساحات من البيوت والمؤسسات التي لا تستطيع السيارات الوصول اليها .

ولا بد من الاشارة في هذا المجال إلى الآلات التي تستخدم في هذه العملية .

تبدأ العملية بتكديس الثلوج على الارصفة . وتقوم بهذا السيارات التي تستخدم في رش الشوارع بالماء في الصيف . ففي الشتاء تثبت في مقدمة هذه السيارات مجارف او محاريث وفرشاة كبيرة اسطوانية متحركة . وفي موسكو ٥٠٠ سيارة من هذا النوع .

وتتبع هذه السيارات سيارات مهمتها نثر الرمال في الشوارع ، وفي كل شتاء يستخدم في موسكو ١٢٠ ألف متر مكعب من الرمل . ثم تبدأ عملية النقل .

وتقوم بها آلات خاصة متحركة مزودة بذراعين حديديين طويلين يقبضان على الثلج ويحملانه إلى سيارات النقل ، وتعمل هذه الآلات بمعدل تحميل ١٥٠ متراً مكعباً من الثلج في الساعة ، وكل آلة من هذه الآلات تقوم بما يقوم به ٧٥ عاملا .

وتتحرك السيارات حاملة الثلوج الى نهري موسكفا ويابوزا . أما كل هذه العملية فستستمر ٢٤ ساعة في اليوم .

مبام ـ عاجز حائر

بحث مركز المبام في قضايا الساعة على اساس المحاضرة السياسية التي القاها الوزير بن توف . وقد نشرت هذه المحاضرة في «عل همشمار» وهي تدل على أن قيادة المبام تقف أمام «خطورة الوقت الحاضر» عاجزة حائرة .

ولقد اضطر الوزير بن توف إلى الاعتراف ، وان يكن في شيء من التمتمة ، بان «حملة سيناء» التي تحمل هو وزملاؤه في قيادة المبام مسؤوليتها الكاملة ، كانت فشلا سياسيا ذريعا . فقال : «إن المكاسب آخذة في التضاؤل ، بينما الصعوبات التي علينا تجاهها المخيف . والآن يزداد إدراك الجمهور أن الانتصارات العسكرية الزاهرة لا تضمن نتائج سياسية مرضية . وان الاغراض السياسية لم تحقق بعد . وخطورة الاحداث السياسية بعد الحملة قد ادهشت الكثيرين ، واخطر ما في الامر انهم لا يفتئون يرون فينا آلة في ايدي المستعمرين» .

وحيال فشل «حملة سيناء» السياسي ، والتحول الذي أخذ يظهر في الرأي العام نحو استنكار هذه المغامرة العدوانية ، عاد بن توف إلى ذكر «معارضة المبام لحملة سيناء قبل أن تقع الواقعة» . فطيلة الوقت الذي كان يسيطر فيه على الجمهور الجو الحربي الملتهب ، كان المبام يرفع لواء «المسؤولية الكاملة» ، والآن إذ اخذت تنخفض حمى الحرب ، وراحت تنتشر خيبة الامل من الحرب في أوساط الشعب ، ترفع قيادة المبام «المعارضة حتى وقت الواقعة» . ومعنى هذا انه ليس للمبام سبيله الخاص ، ولا موقفه الخاص ، ولا سياسته الخاصة ، وبالنسبة لبن غوريون «يوقع الواقعة» ، والمبام يقول ، آمين ، راغما ، ويأخذ على عاتقه مسؤولية اعمال يعتبرها خطرة قبل التنفيذ وبعده ، والادهى من هذا أن قيادة المبام لا تزال حتى اليوم ، بعد أن برز للعيان ما أدى إليه الهجوم على مصر من فشل سياسي ، تأخذ على عاتقها كل المسؤولية من قرار بن غوريون بعدم الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ ، على الرغم من ان هذا القرار يحمل في تضاعيفه كل الاخطار التي تضمنها منذ البداية قرار شن حرب سيناء . بل أكثر من هذا ، إن زعماء المبام يسيرون أبعد من بن غوريون نفسه ويطالبون بضم قطاع غزة .

إن كل ذي عقل ليتساءل ، إذا كان المبام قد عارض في «حملة سيناء» فلماذا أخذ على عاتقه كل المسؤولية عن هذه الحملة التعسة ؟ وإذا كان قد اخذ على عاتقه كل المسؤولية فلماذا يزدان الآن بريشة «المعارضة قبل وقوع الواقعة» ؟ واذا كان قد رجع عن تحمله كل المسؤولية فلماذا يتمسك بمحاولة كسب أرباح حرب من تلك «الحملة» الخاسرة ؟

كيف يستطيع حزب موقفه ليس سوى ظل لمواقف غيره ، أن يقود الجماهير وكيف يستطيع أن يطالب من الجماهير أن توليه ثقتها وتضع في أيديه مصيرها !!

ولم يسمع مركز المبام من الوزير بن توف أي اقتراح للخروج من هذا المأزق الذي وقعت فيه إسرائيل ، والدليل الوحيد الذي أشار إليه هو الزيادة في مزج إسرائيل ، وتشديد الخطر عليها نتيجة لعدم الانصياع لقرارات الامم المتحدة .

وسار بن توف في اعقاب أسياده في الحكومة فزيف السياسة السوفياتية وزعم انها «تتنافس مع امريكا» في كسب النفوذ في العالم العربي . إن قيادة المبام وجريدتها تتجاهلان عمداً انه بعد تصفية نتائج العدوان تستطيع السياسة الاسرائيلية أن تسير وفقاً للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ نيسان سنة ١٩٥٦ الذي وضع السبيل لتسوية سلمية مستقرة للقضية الاسرائيلية العربية على أساس يقبله الفريقان مع اعتبار المصالح القومية العادلة للشعوب ذات الشأن ، وان هذا البيان لا يزال قائماً كما ذكر الرفيق ميكونس في مقاله في «برافدا» .

وهاجم بن توف الامم المتحدة كلها وسكرتيرها لانه يعمل على إعادة اتفاقية الهدنة إلى قوته ، فهو يرى في ذلك خطراً يهدد «بالقضاء على دولة إسرائيل» ، وذلك للتمسك بالاراضي المحتلة ، والمطالبة باتفاقية هدنة جديدة ومعاهدة صلح على أساس الاحتلال . وهو يحاول بهذا ان يخفي المنفية المرونة وهي ان موقفاً

كهذا معناه حالة حرب بين إسرائيل والامم المتحدة فوق توطيد حالة الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية .

إن قيادة المبام تفقد يوماً بعد يوم شكلها الطبقي وتصفي قيم الاشتراكية والسلام وأخوة الشعوب .

عن «قول همام»

صحيفة برافدا السوفياتية تعلن :

اسرائيل تعرقل قرارات الامم المتحدة

[الصحيفة السوفياتية تذكر موقف الرفيق ميكونس واقتراح الكتلة الشيوعية بشأن الانسحاب]

موسكو — نشرت برافدا السوفياتية مقالا لمراسل وكالة انباء تاس في تل ابيب عن البيان الذي القاه رئيس حكومة اسرائيل ، بن غوريون ، في الكنيست بتاريخ ٢٣ كانون الثاني الحالي عن قضية الجلاء عن قطاع غزة وشرم الشيخ .

وجاء في هذا المقال الذي نشر بعنوان «اسرائيل تعرقل قرارات الامم المتحدة» : «انه يتضح من موقف بن غوريون ان حكومة إسرائيل تعرقل من سبق تعمد وإصرار قرارات الجمعية العمومية المتخذة في ١٩ كانون الثاني الحالي التي تطالب انسحاب الجيش الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنة خلال ٥ أيام .

وأضافت برافدا ، و «في الابحاث التي جرت (في الكنيست ...) ذكر النائب صموئيل ميكونس ان قرار الحكومة التلكؤ في سحب القوات من غزة ومضائق ايلات ليس الا تحديا للرأي العام العالمي ولشعوب آسيا وافريقيا ...

وان التلكؤ في سحب القوات قد قصد به خدمة «مبدأ ايزنهاور» الذي تعرب من هدفه رغبة اميركا في وراثة مراكز انجلترا وفرنسا في الشرق الاوسط وفي زيادة حصة اميركا في نهب ثروات النفط . مع أنه ليس هناك ، من وجهة نظر اسرائيلية ، أي مبرر التلكؤ في انسحاب القوات المسلحة » .

وذكرت برافدا ايضاً ان الكنيست رفضت اقتراح الكتلة الشيوعية الذي يطلب جلاء القوات المسلحة الاسرائيلية عن المناطق المحتلة والانسحاب إلى ما وراء خطوط الهدنة ، واتخذت الكنيست قراراً حكومياً يؤيد بيان بن غوريون .

حكومة اميركا بلغت حكومة اسرائيل بمبدأ أيزنهاور رسميا ..

تل ابيب — نشرت هبوكر مقالا لزعيم الصهيونيين العموميين برنشتاين كشف فيه النقاب عن ان مبدأ ايزنهاور قد سلم رسميا الى حكومة اسرائيل .

فقد قال برنشتاين مع ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد ابلغت حكومتنا رسميا بالمبدأ فقد طلب الينا ان نقف جانباً على أن تتاح أمورنا فيما بعد في الوقت الملائم .

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية قد اقترحت في الكنيست بحث موقف الحكومة من «مبدأ ايزنهاور» ولكن رئيس الحكومة ، بن غوريون ادعى آنذاك انه لم يتلق من الحكومة الامريكية صيغة المبدأ رسمياً . ولهذا طلب حذف اقتراح الكتلة الشيوعية من جدول البحث .

وهكذا يبدو مما كتبه زعيم الصهيونيين العموميين الذي هو عضو في لجنة الخارجية والامن ، ان مبدأ إيزنهاور قد أبلغ رسمياً إلى حكومة بن غوريون غير انه طلب اليها ان «تقف جانباً» وتنتظر مجيء دورها بعد ان تفرغ حكومة إيزنهاور من محاولاتها اكتساب الدول العربية .

منفي يصف وضع جش

جش ـ بعث الينا ابراهيم سليمان عازم الذي نفته السلطات من الطيبة الى هذه القرية في الجليل ... بعث الينا برسالة يصف فيها الوضع في القرية يقول :

منذ اكثر من ثمانية اشهر وشركة دخان دوبك تماطل في اعطاء المزارعين ثمن الدخان الذي تسلمته . لقد زار مدير الشركة القرية ووعد المزارعين بدفع أثمان الدخان ولكنه حتى الآن لم ينفذ وعده .

ويضيف ان الاهالي يطالبون بايقاف الحجز الذي يحاول القيام به جباة الضرائب ما دام المزارعون لم يتسلموا أثمان دخانهم .

اجتماع قطري للحزب الشيوعي في حيفا
مؤتمر الحزب في ٢٩ ايار القادم

حيفا — تحت شعارات : «من اجل تقوية الحزب الشيوعي» «قدماً الى المؤتمر الثالث عشر» «من أجل تصفية العدوان» «من اجل سياسة سلام وحياد» — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً قطريا هنا باشتراك لجان الحزب المنطقية .

وافتتح الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق توفيق طوبي . ثم القى سكرتير الحزب العام ، الرفيق ميكونس ، محاضرة عن قضايا الحركة الشيوعية وعن الوضع السياسي وستنشر تلخيصاً لهذه المحاضرة في عدد قادم من الاتحاد .

وبعد المحاضرة اشترك في النقاش الرفاق ، زيسر (تل ابيب يافا) براون (حولون) تسفي (طبريا) لبرنجت (حيفا) سابغ (بتح تكفا) الشاعر حنا قعوار زاهي كركبي (حيفا) ساحر (ريشون لتسيون) تسلي برايتشتين (محرر قول همام) سليم القاسم (الناصرة) جيسس (حيفا) بنر (من مركز الشبيبة الشيوعية) طوبين (تل أبيب يافا) سلونكي (هرتسليا) اميل حبيبي (عضو المكتب السياسي) بورفنرفر (تل ابيب يافا) حنا أبو حنا (من مركز الشبيبة الشيوعية) ياروخ دافيد (كريات اونو) هرتسبرغ (تل أبيب - يافا) بلغ (تل ابيب - يافا) .

وبعد هذا لخص الرفيق ميكونس النقاش واعلن ان مؤتمر الحزب الثالث عشر سيعقد من ٥٧/٥/٢٩ - ٥٧/٦/١

تبادل النار بين وحدة من قوة الطوارىء ودورية اسرائيلية اجتازت الحدود

[الجنرال بيرنز يحتج بشدة على الحادث]

القاهرة — احتج قائد قوات الطوارىء الدولية الجنرال بيرنز ، بشدة ، لدى حكومة اسرائيل على الاصطدام الذي وقع بين حرس من قوة الطوارىء الدولية والقوات الاسرائيلية .

واتضح من احتجاج الجنرال بيرنز ان جنوداً اسرائيليين ، كانوا يطاردون جماعة من اللاجئين من قطاع غزة ، قد اطلقوا الرصاص على حرس من الفرقة السويدية .

ففي الساعة العاشرة وعشر دقائق ، اطلق ٥ جنود اسرائيليين النار على دورية من قوات الامم المتحدة . فقد كان الجنود الاسرائيليون يطاردون جماعة من اللاجئين من قطاع غزة في نقطة تقع شمال غربي مفترق الطرق الواقع غربي معسكر رفح الذي اتفق على اعتباره ابعد مركز امامي للقوات الاسرائيلية .

ثم ان اوقفت دورية قوة الطوارىء هذه الجنود الاسرائيليين حتى اتخذوا لانفسهم حاجزاً وبدأوا يطلقون النار من البنادق والاسلحة الاتوماتيكية الخفيفة . وقد ردت الدورية بالمثل ولكن لم تقع اي اصابات بين الفريقين .

وفي اعقاب هذا الحادث كرر قادة وحدات قوة الطوارىء اوامرهم باطلاق النار دفاعاً عن النفس .

البيان الاسرائيلي

اما البيان الاسرائيلي فذكر ان دورية اسرائيلية اجتازت الحدود خطأ ودخلت الى مسافة ٣٠٠ متر ولما شاهدت وحدة من قوات الطوارىء الدورية اطلقت عليها النار فأجابت بالمثل لتغطي عودتها الى المنطقة الاسرائيلية ولم تقع اي اصابات بين الفريقين .

ونفى البيان الاسرائيلي ما ورد في بيان قوة الطوارىء من ان الجنود الاسرائيليين كانوا يطاردون جماعة من اللاجئين .

٢٢٥ من قراء الكتب السوفياتية بحيفا يطلبون رفع الحظر عن استيرادها

حيفا — وقع ٢٢٥ شخصاً ممن زاروا شركة «حيفلبك» — مستورد الكتب السوفياتية الوحيد في المدينة — على رسالة موجهة الى وزارة التجارة والصناعة تطالب برفع الحظر عن استيراد الكتب والمجلات السوفياتية .

ومن بين الموقعين ٥٣ محاضراً في التخنيكوم ومهندس و٣٥ طالباً و٦٠ عاملا فنياً و٤٤ من اصحاب المهن الحرة .

ويذكر القراء ان وزارة التجارة والصناعة كانت قد فرضت هذا الحظر قبل نحو ٦ أسابيع الامر الذي اضر كثيراً بجمهور كبير من قراء هذه المجلات والكتب العلمية والادبية .

وجدير بالذكر ان استيراد الكتب والمجلات من الاتحاد السوفياتي لايتطلب نقداً اجنبياً بل يدفع الثمن بالنقد الاسرائيلي الذي يبقى في البلاد .

وكانت الصحف كلها تقريباً قد نددت بهذا الحظر وطالبت برفعه . كما ان فئات واسعة من الشعب وبينها الجامعة والكلية الصناعية (التخنيكوم) ومصانع كثيرة والطلاب والمثقفون قد أبرزوا ضرر مثل هذه الخطوة عليهم . ومما يشير إلى أهمية هذه الكتب والمجلات لجمهور واسع ان نحو ١٥٠٠ شخص يتلقونها بوصفهم مشتركين فيها عن طريق حيفلبك .

وقد أرسلت وزارة التجارة والصناعة جواباً على رسالة المطالبين رفع الحظر عن استيراد الكتب والمجلات السوفياتية ، تقول فيه انها استلمت الرسالة وانها لا علاقة لها بقضية تبادل الكتب والمجلات .

الشرطة تخرج بالقوة عمالا مضربين في مكاتب ادارة السكة الحديدية بحيفا

حيفا — اعلن ٥ من عمال السكة الحديد الذين فصلوا من اعمالهم ، اضراب جلوس مع نسائهم واطفالهم في مكاتب ادارة السكك الحديدية . وقد استدعيت الشرطة فأخرجت المضربين من المكاتب بالقوة .

وهؤلاء العمال المفصولون قد عملوا طيلة مدة تتراوح بين ٣ و٤ سنوات ومع ذلك كانوا يعتبرون «عمالا موقتين»

وقبل مدة اعلنت ادارة السكك الحديدية انها ستفصل عشرة من عمال الخضيرة ومنطقتها بسبب ما ادعته من «تقليص الميزانية» . وعارضت لجنة عمال الخطوط في الفصل ولكنها بعد مفاوضات مستمرة وافقت على نقل ١٢ عاملا الى اعمال دائمة وفصل ٧ عمال آخرين ، وبلغ هؤلاء العمال بالامر .

وعارض العمال في فصلهم من العمل وايدهم مجلس عمال الخضيرة وعادوا الى اعمالهم كالمعتاد طيلة ثلاثة ايام . وبموافقة مجلس العمال اعلنوا اضراب الجلوس في حيفا .

وعلم ان لجنة عمال الخطوط ستجتمع للبحث في قضية هؤلاء العمال ولا قرار مواصلة النضال ضد فصلهم من العمل .

على هامش هرب الفتيان

لا مجال للهرب او الهزيمة

بقلم ابن خلدون

من جديد غادر نفر من الفتيان العرب هذه البلاد إلى الأقطار العربية .

ومن جديد نقف امام مشكلة الشباب العامل والمثقف الذي ينظر إلى المستقبل بمنظار اسود .

لقد اكدنا في الماضي ونؤكد اليوم ان النظام القائم في هذه البلاد هو الذي يدفع هؤلاء الفتيان الى اتخاذ هذا الطريق الشائك واجتياز الحدود والتعرض للاخطار .

فالاضطهاد القومي ، الذي اخذ يشتد في الايام الاخيرة ، قد خلق اوضاعاً اقتصادية واجتماعية وسياسية تضيق الآفاق التي ينظر اليها الجيل الناشىء .

ولا جدال ان ذيول مغامرة سيناء ـ من تفاقم البطالة وتدهور عام في حياة البلاد الاقتصادية ، قد ادت إلى اشتداد الازمة الفكرية بين الاقلية القومية العربية ووضعت امام ابنائها السؤال الملح ، الى اين المصير ؟

وبديهي ان الفتيان الذين غادروا هذه البلاد إلى الاقطار العربية المجاورة قد اجابوا على هذا السؤال واختاروا الرحيل تخلصاً من كابوس الحكم العسكري البغيض . والاضطهاد القومي ولكن ايصح هذا الجواب للاقلية العربية ؟

ايصح هذا الجواب لالوف العمال والفلاحين والتجار والمثقفين العرب الذين يعيشون في هذه البلاد ؟

ايصح ان يغادر هؤلاء الالوف ربوع أوطانهم وارض ابائهم واجدادهم إلى الاقطار العربية ؟

لا نريد ان نقسو على هؤلاء الذين ضيق عليهم الحكم العسكري الخناق وسد في وجوههم السبل حتى هربوا من الارض التي انبتتهم وغذتهم . ولكن هل نغير رغبتنا من ان هذا الحل الذي اختاره الفتيان يجلب الكارثة على الاقلية القومية العربية وعلى الشعب عامة ؟

ومتى كان حل مشكلة اضطهاد قومي او النضال من أجل الحرية في جلاء الاقلية القومية من اوطانها ؟ لو كانت حلول قضايا الكفاح من أجل الحياة تقوم على التشرد والجلاء عن الاوطان لانقلبت الدنيا رأساً على عقب ولتحولت الشعوب إلى بدو يتنقلون من هنا إلى هناك ، من قطر إلى قطر .

ولنتصور مثلا شعب الجزائر يهجر قطره لان فرنسا تضطهده وتقمع حركته من أجل التحرر والاستقلال .

ولنتصور مثلا شعب كينيا يهجر بلاده لانه لم ينجح في طرد الاستعمار البريطاني .

ان الاضطهاد القومي عنيف في هذه البلاد والحكم العسكري شديد قاس ولكن هل عنف الاضطهاد او قسوته هو الذي يقرر الحل ويقرره على هذا الشكل الذي يريده هؤلاء الفتيان .

ان النضال هو الحل .

هذه خبرة الشعوب وخبرة الاقليات القومية وهي خبرة خالدة لا يمكن أن تنال منها الاحداث اوالتطورات

ان النضال هو الحل دائماً والنضال على أرض الاباء والاجداد .

وفي هذه البلاد يتخذ النضال طابعا خاصا

فالاضطهاد القومي ، ومظاهره واداته الحكم العسكري ، يهدف إلى تحقيق الحل الذي اختاره هؤلاء الفتيان فهو يهدف إلى تشريد الاقلية العربية من اراضيها وقد سنت سلطة الاضطهاد القومي القوانين المختلفة لتحقيق هذا الهدف . فهل يمكن لانسان له كرامة أن يساعد الرجعية السوداء على تحقيق هذا الاجرام .

ان المعركة قاسية ولكنها معركة على الجماهير العربية أن تخوضها وتنتصر فيها فلا مجال للهرب أو الهزيمة .

الامم المتحدة توافق على مشروع قرار الدول السبع

التنديد باسرائيل ، والمطالبة بالانسحاب فوراً ، وعسكرة قوة الطوارىء على الحدود

مقر الامم المتحدة ـ اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مشروع القرار الذي تقدمت به ٧ دول ـ أمريكا والهند والبرازيل وكولومبيا واندونيسيا ويوغسلافيا والنروج . ويتألف مشروع القرار من بندين رئيسيين ، أولهما يندد باسرائيل على عدم سحب قواتها إلى ما وراء خطوط الهدنة ويطلب القيام بذلك على الفور . وثانيهما يقضي بعسكرة قوة الطوارىء الدولية على جانبي خطوط الهدنة .

وقد أقر البند الاول باكثرية ٧٤ صوتاً ومعارضة مندوبين اثنين — إسرائيل وفرنسا — وامتناع لكسمبورغ وهولندا . وأقر البند الثاني باكثرية ٥٦ صوتاً دون أي معارضة وامتناع ٢٢ دولة عن التصويت هي دول المعسكر الاشتراكي والدول العربية وهولندا واسرائيل وفرنسا .

وينص البند الثاني على ما يلي :

* تقدر الجمعية العمومية التقرير الذي قدمه السكرتير العام ، همرشولد ، والجهود التي ستبذل مع اتمام انسحاب إسرائيل .

* الجمعية العمومية تدعو إسرائيل ومصر إلى مراعاة احكام اتفاقية الهدنة مراعاة دقيقة .

* تعتقد الجمعية العمومية انه على أثر انسحاب القوات الاسرائيلية من خليج إيلات وقطاع غزة انسحاباً تاماً يجب تنفيذ اتفاقية الهدنة تنفيذاً دقيقاً وعسكرة قوة الطوارىء الدولية على طول خطوط الهدنة واتخاذ الوسائل الاخرى التي اقترحها السكرتير العام في تقريره على أن تأخذ بالحسبان اعتبارات تساعد على خلق وضع لصيانة السلام في المنطقة .

* تطالب الجمعية العمومية إلى السكرتير العام أن يتشاور مع الفرقاء المعنيين من أجل اتخاذ الاجراءات وفقاً لهذه الاعتبارات وان يقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية العمومية .

من كلمة المندوب السوفياتي

وكان المندوب السوفياتي كاسياي كوزنتسوف قد تكلم قبل التصويت فقال ان وفد بلاده سيصوت مؤيداً الاقتراح الاول مع انه يعتقد بأن الواجب كان يقضي بعدم الاكتفاء بطلب الانسحاب وانه يجب التنديد باسرائيل بشدة على عدم سحب قواتها حتى الان .

وقال كوزنتسوف بشأن الاقتراح الثاني : ان هذا الاقتراح يهدف الى ان يكون سحب قوات اسرائيل من قطاع غزة وخليج ايلات مشترطاً بعدد من المطالب السابقة المرتبطة بالحل النهائي لقضية فلسطين . فبدلا من طلب انسحاب القوات الاسرائيلية فوراً وبدون شروط ، يطلب هذا الاقتراح العكس بالضبط ، ويدعو مصر والدول العربية الاخرى الى تلبية مطالب اسرائيل كشرط لجلاء من الاراضي المصرية . وبهذا تسير الجمعية العمومية في طريق خطر ، طريق الاخذ بيد المعتدي ومطالبة المعتدى عليه بالخضوع لمطالب الدولة المعتدية .

وفي معرض حديثه عن محاولات ابقاء قوة الطوارىء في هذه المنطقة كقوة محتلة قال كوزنتسوف : ليس من الصعب فهم ما يرمي اليه الاقتراح لابقاء قوة الطوارىء الدولية في مصر . فهذا الاقتراح هو جزء من مبدأ ايزنهاور الذي يشكل تدخلا امريكا بيناً في شؤون الدول العربية بما في ذلك التدخل العسكري . واضاف ، وهدف امريكا هو الضغط على مصر لكي تتنازل في قضايا حيوية لها مثل قضية مستقبل قناة السويس ، والضغط على الدول العربية الاخرى وفقاً للسياسة الاستعمارية الجديدة التي تنتهجها الفئات الامريكية الحاكمة .

وقال ، ان امامنا الآن محاولة جديدة لاستخدام هيئة الامم المتحدة وقوة الطوارىء للتستر على تدخل امريكا الجديد في شؤون الدول العربية .

رئاسة حركة الصداقة تعلن :

كل تحريض على الاتحاد السوفياتي يمس الشعب في اسرائيل

عممت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بياناً على جميع الصحف جاء فيه :

١ ـ عقدت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعاً في ٢٧-١-٥٧ ترأسه زفي نداف لاجال البحث حول سبل نشاط الحركة في هذا الظرف . وبعد التلخيص الذي قدمه رئيس حركة الصداقة تقرر بالاجماع تأليف لجنة من اعضاء الرئاسة مهمتها تحضير اقتراحات على اساس هذا البحث لاقرارها ونشرها .

٢ ـ الأساس الحاسم الذي يقوم عليه التلخيص العام والعملي فيما يتعلق بطرق عمل حركة الصداقة وبرامجها ، هو الأمر الذي وافق عليه وأكده كل اعضاء الرئاسة بدون استثناء ، وهو ان قيام حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي هو ضرورة قومية لاسرائيل وينبغي المحافظة على هذا التراث في كل الاوضاع ولهذا فان رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ترفض باشمئزاز كل تحريض على الاتحاد السوفياتي لانه يمس في المقام الاول بالشعب الاسرائيلي نفسه .

٣ ـ بانتهاء البحث في الرئاسة حول هذه النتائج قدم تسروانيكوف بياناً شخصياً اعلن فيه استقالته من منصب السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وبعد الاستماع الى البيان واسباب الاستقالة التي قدمها تسرولينكوف ، قررت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بالاجماع قبول طلب الاستقالة . كما تم بحث الاعمال الاخرى والواجبات اليومية للحركة .

زفي نداف
عن رئاسة حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

ارتفاع سعر اللحم ١٤٠ بالمئة

القدس ـ ابتداء من يوم الاحد الماضي ارتفع سعر اللحم الموزع على المستهلكين الى ١٨٠٠ بروطة للكيلو (بدلا من ٧٥٠ بروطة سابقاً) اي بنسبة ١٤٠ بالمئة .

وقال الناطق الرسمي في تبرير هذا الارتفاع انه ناجم عن تخفيض المخصصات المالية التي كانت ترصدها الحكومة لهذه المادة والتي وصلت الى مبالغ طائلة في صفقة اللحوم الاميركية .

واضاف الناطق ان هذا الارتفاع في اسعار اللحوم سيمكن الحكومة من تخفيض المساعدات الحكومية بنحو ٤٠ بالمئة .

اصداء ... مبدأ ايزنهاور

لا تزال اصداء مبدأ ايزنهاور تتردد في انحاء العالم وجلها سلبي وفي هذا الاسبوع تكررت هذه الاصداء السلبية .

الحزب الشيوعي المراكشي

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الحزب الشيوعي المراكشي اصدر بياناً استنكر فيه مشروع ايزنهاور الذي يهدف الى تحقيق برامج التوسع الاستعمارية واعرب عن خشيته من ان تكون مراكش قد دخلت في مفاوضات مع الولايات المتحدة لتأييد هذا المشروع وطالب برفض كل محاولة استعمارية تهدف الى اعادة السيطرة على الاقطار المتحررة .

بيفان يعلن :

مشروع ايزنهاور مقضي عليه

لندن — في مقال ظهر في « نيوز اف ذي ورلد » كتب بيفان الزعيم اليساري في حزب العمال البريطاني ان مشروع ايزنهاور المشرق الاوسط مقضي عليه لانه يفتقر الى الصلاحية وان مثل هذه الصلاحية من حق هيئة الامم المتحدة .

وقال ان مصير محاولات الولايات المتحدة لملء مواقع بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط سيكون مثل مصير محاولة بريطانيا وفرنسا استعادة مراكزهما

واضاف ان الاقطار العربية تحتاج الى كثير من الاموال فاذا اراد الغرب ان يضمن تزويد بلاده من البترول فعليه ان يؤمن وصول هذه الاموال بطريق لا ينال من مشاعر العرب القومية ولا يثير بينهم الشك بان وراء هذه الاموال مقاصد استعمارية .

جريدة التلغراف

بيروت — وصفت جريدة التلغراف اللبنانية مشروع ايزنهاور بالمشروع التوسعي الاستعماري وقالت انه تحد لمبادىء هيئة الامم المتحدة واهابت بالحكومة اللبنانية ان ترفض المشروع وتدافع عن سيادة لبنان القومية . (الحكومة اللبنانية اعلنت تأييدها لمبدأ ايزنهاور ولكن البرلمان لم يبحث موقف الحكومة والدلائل تشير الى ان مقاومة الشعب تتصاعد) .

فشل سياسة ايزنهاور

لندن — صرح انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا السابق الذي يتجول الآن في كندا ان سياسة ايزنهاور الجديدة فشلت في مواجهة المشاكل وتحقيق السلام لانها اهملت قضيتين هامتين: السويس والنزاع العربي الاسرائيلي.

ارتفاع سعر البنزين ٨٢ بروطه والكاز ٢٠ بروطه

احتمال زيادة اجور السفر وثمن الكهرباء والحاجيات الاخرى

مكتب الاتحاد حيفا — قررت لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية رفع سعر المحروقات من ٢٥ الى ٣٠ بالمئة . ومن المحتمل ان يسبب هذا القرار الذي بدأ مفعوله امس ، موجة كبيرة من ارتفاع الاسعار بشكل مباشر وغير مباشر .

فقد ارتفع سعر البنزين ٨٢ بروطة للتر الواحد فاصبح ثمنه ٣٤٥ بدلا من ٢٦٣ بروطة .

وارتفع سعر الكاز ٢٠ بروطة فاصبح سعر اللتر ٩٦٠٦ بروطة بدلا من ٧٦٠٦ . كما ارتفع سعر السولار ب ١٥٠٧٠٠ ليرة للطن الواحد .

وعلى اثر هذه الزيادة تقدمت شركة « دان » للباصات بطلب مساعدات من الحكومة ، او عدم رفع اسعار البترول الذي تستهلكه سيارات الشركة ، والا اضطرت الى رفع أجور السفر .

ومن المحتمل ايضاً ان تقدم شركة الكهرباء طلب مساعدات من الحكومة ، او تتخذ طريق زيادة اثمان الكهرباء .

وهذا الارتفاع الجديد باسعار البنزين قد احدث رد فعل شديد جداً بين اصحاب التاكسيات ، وتدل الانباء على ان اصحاب التاكسيات يفكرون باتخاذ خطوات شديدة ضد هذه الزيادة ، وستبحث نقابة اصحاب التاكسيات في اقتراح ايقاف سياراتهم وارسال مفاتيحها الى وزير المالية .

وقد اعلن ناطق باسم وزارة المواصلات امس بأن الحكومة على استعداد لبحث مسألة ارتفاع أجور السفر في الباصات ابتداء من اول نيسان لان قرار زيادة أجور الباصات قد اتخذ بعين الاعتبار إمكانية ارتفاع الاسعار حتى التاريخ المذكور .

حركة السلام تحتفل بذكرى علماء وكتاب وفنانين شهيرين

تل ابيب — ابلغت سكرتارية مجلس السلام العالمي لجنة السلام القطرية في اسرائيل انها قررت الاحتفال هذه السنة بذكرى الشاعر الفيلسوف التشيكي ، يان عاموس كومنسكي ، والكاتب المسرحي الايطالي ، جولدوني ، والشاعر الاميركي هنري لونغفلو ، وعالم الرياضيات الفيلسوف الانجليزي وليام بلايك ، والملحق الروسي ميخائيل جلينكا .

ومعروف ان حركة السلام العالمية تقيم هذه الاحتفالات لتبادل القيم الثقافية وتقريب الشعوب بعضها ببعض واطلاعها على انتاج الكتاب والعلماء والفنانين ، وتعميق التعاون الدولي وبذلك خدمة قضية السلام والصداقة بين الشعوب .

وكانت حركة السلام العالمية قد احيت الاحتفالات في السنة الماضية لذكرى عدد من الكتاب والعلماء والفنانين بينهم موزارت ، وهنريخ هينة ودوستويفسكي وابن سينا ورمبراندت . وفي تل أبيب أقيمت إذ ذاك حفلة ثقافية لذكرى هؤلاء العلماء والفنانين .

تهاني بالسنة الجديدة

وقد وصلت إلى لجنة السلام القطرية في إسرائيل وإلى رئيسها ، مابر يعري ، بطاقات التهنئة بالسنة الجديدة من لجان السلام القطرية في أقطار عديدة في العالم .

رزنامة ١٩٥٧

كما وصلت رزنامة فنية لسنة ١٩٥٧ أصدرها مجلس السلام العالمي

ويمكن شراؤها من مكاتب لجنة السلام بسعر ليرتين للواحدة .

المفاوضات الاردنية (بقية)

الشعوب العربية والعالم الاشتراكي والقوى الدمقراطية العالمية نجاحات حاسمة يريد الآن ان يتوجها بالغاء معاهدة العبودية التي فرضها الاستعمار البريطاني على قطره عام ١٩٤٨ .

واعلان هذه الرسالة بهذا الظرف بالذات ، في عشية المفاوضات ، يدل على ان الملك حسين يقود محاولات أذناب الاستعمار في الاردن لعرقلة هذه المفاوضات الجارية لالغاء معاهدة العبودية «بوضع قضية مكافحة الشيوعية أمام الجماهير» ! في الايام التي تتحد الجماهير وتتوحد لتأييد حكومتها لالغاء المعاهدة البريطانية .

ولكن الجماهير الاردنية التي صهرتها المعارك المعادية للاستعمار ووحدتها الام هذه المعارك تعرف من خبرتها ان شعار مكافحة الشيوعية شعار قديم يوحي به الاستعمار للتغلب على مناهضة الشعوب له ... وهي تعرف ان الشيوعيين هم من أبناء الشعب وهم من صلبه ويؤلفون مع غيرهم من القوميين الجبهة المتحدة الجبارة التي تهزم الاستعمار في كل مكان .

اذاعات الاقطار المتحررة

تهمل الرسالة

وقد كان من الطبيعي ان تهمل اذاعات الاقطار العربية المتحررة رسالة الحسين اهمالا تاماً . فلم تشر اليها اذاعات مصر وسوريا ولو بكلمة واحدة . وهذا الاهمال مقصود . فالحكومات المتحررة في مصر وسوريا تعرف ان شعار مناهضة الشيوعية ستار يقف وراءه الاستعمار . وهذا ما صرح به صلاح البيطار وزير خارجية سوريا في نيودلهي رداً على أسئلة الصحفيين أثناء زيارة القوتلي الهند في اواخر الشهر الماضي .

النائب اميل حبيبي يبرق لوزير الدفاع ويطلب عودة عائلة الفاعور لاراضيها

حيفا — بعث عضو الكنيست اميل حبيبي الى وزير الدفاع ببرقية طلب فيها تدخله لانقاذ عائلة الفاعور من عرب السمنه التي تتألف من ٣٢ إنساناً والتي طردت من اراضيها .

وقد ابعدت هذه العائلة عن اراضيها الى ميعار حيث لا مراعي لمواشيها وقد ادى ذلك الى تصفية قطيعها من ١٠٠٠ رأس ماعز الى ١٥٠ ومن ٢٠٠ رأس بقر الى ٠ ؛

وطالب النائب باعادة العائلة الى مقامها السابق وختم برقيته : ان العائلة تأمل بان تعيدها الى اراضيها فلا توافق على موتها جوعا .

[redacted]

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

تهدد مصالحها وتهدد السلام .

ولا يخفى أن السر في هذا التحدي الذي تتحداه حكومة بن غوريون للعالم ، يعود الى تغاضي اميركا وتشجيعها الخفي هذا الموقف المنافي لجميع مصالح هذه البلاد .

فالصحف الحكومية لا تزال تتغالى بقولها ان المعركة لم تنته !!

و « هآرتس » تقول ان الفضل في « ثبات » السياسة الخارجية يعود الى التفاف الاحزاب في الكنيست حول الحكومة وتشترك هآرتس مع زميلاتها في دعوة الجماهير الى احتمال الضائقة الاقتصادية وشد الاحزمة ، وتواصل الصحف إخفاء حقيقة الاخطار المترتبة على هذا الموقف الشديد الخطورة ..

فصحيح القول ان المعركة لم تنته اذا ما واصلت حكومة بن غوريون سياسة العدوان والاحتلال ... ولن تكون نهايتها إلا بالقضاء على العدوان وتصفية نتائجه .. وهذه افضل نهاية تقي جماهير هذه البلاد ويلات لا تقدر على احتمالها ، ولن يجديها عندئذ كل تأييد الولايات المتحدة الاميركية ، التي تقامر بمقدرات هذه البلاد لخدمة اغراضها الاستعمارية في الشرق الاوسط .

ان المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل ، ان مصلحة السلام والامن في اسرائيل والشرق الاوسط يمكن ضمانها عن طريق الاستجابة لقرارات الامم المتحدة دون اية مماطلة فهذا هو المخرج الوحيد .

المتهم الاول بقتل حنا الحلاق يدلي بشهادته الاولى في المحكمة

تل أبيب — ادلى المتهم الاول بقتل المواطن العربي حنا زكريا الحلاق من الرملة بشهادته أمام المحكمة فقال انه كان سكران ولا يعرف كيف وصل إلى المقهى ولا الذي حدث بعد ذلك إلا ان أفاق من سكرته في المستشفى في اليوم التالي .

وهذا المتهم يدعى تسفي خضوري من الرملة ويبلغ من العمر ١٩ سنة .

وكان هذا المتهم يجيب على الاسئلة بقوله « لا اذكر » إلى أن اعلن محامي الدفاع أنه لم يستطع ان يثني المتهم من هذا التصرف وانه يرجو المحكمة ان تقوم بذلك ..

وهذه هي أول شهادة يدلي بها هذا المتهم منذ الحادث فقد رفض الادلاء باي شهادة في الشرطة أو في التحقيق الاول .

واعترف المتهم ان السكين الموجودة في المحكمة هي له وادعى ان كل سكان الرملة يحملون المدى «لخوف سكان المدينة من المتسللين» .

وفي هذه الجلسة قدم وكيل عائلة القتيل المحامي مرتسبورغ طلب تعويض بمبلغ ٥ آلاف ليرة .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
التلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

الحزب الشيوعي يطلب الى اللجنة التنفيذية البحث في طرق النضال ضد الفصل

تل ابيب — طلبت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لجنة الهستدروت التنفيذية ان تدرج في جدول اول جلسة تعقدها موضوع « طرق نضال الهستدروت ضد فصل العمال بحجة فائدة العمل » .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية ان اصحاب الاعمال قد اثاروا اثناء المفاوضات بينهم وبين الهستدروت قضية فصل العمال بحجة فائدة العمل الامر الذي يضر بالمبدأ المعمول به منذ عشرات السنين في الهستدروت ، ويشير الثقة في صفوف العمال .

ثم اشارت الكتلة الشيوعية الى الرسالة التي كانت قد وجهتها الى سكرتير الهستدروت ، لافون ، مبينة فيها ان حق الاقدمية في اماكن العمل هو حق اساسي حصل العمال عليه بنضال قاس متواصل وان جمهور العاملين لن يوافق على محاولات الاضرار به .

وقد وقع على رسالة الكتلة الشيوعية الرفيق بنياس طوبين .

حكومة النمسا تقرر ابعاد سكرتارية مجلس السلام العالمي من فينا

فينا — اصدرت الحكومة النمساوية أمراً يقضي بابعاد سكرتارية مجلس السلام العالمي من البلاد ، وباقفال مكاتبها في فينا .

وزعمت حكومة النمسا في تبرير عدوانها هذا على حركة السلام العالمية ، ان النشرات التي تصدرها سكرتارية مجلس السلام العالمي في النمسا عن القضايا العالمية هي « ذات وجهة نظر واحدة » وان « نشر مثل هذه الامور يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لدول أخرى » .

ويذكر القراء ان حكومة النمسا كانت قد انتهجت مثل هذا التصرف الشاذ حيال اتحاد نقابات العمال العالمي الذي كان يتخذ مركزه في العاصمة النمساوية .

سائقو التكسيات يهددون بالاضراب

اذا صممت الحكومة على جباية ضريبة الدفاع منهم مباشرة

تل ابيب — عقدت سكرتارية سائقي سيارات التاكسي اجتماعاً صحفياً اعلنت فيه انها تبحث في اعلان الاضراب احتجاجاً على اقتراح الحكومة تحويل ضريبة الدفاع الى ضريبة مباشرة ، اي جباية هذه الضريبة منهم .

وكانت الحكومة قد فرضت ضريبة على ٢٦٠٠ سيارة تكسي بمبلغ مليون و ٢٠٠ ألف ليرة وتريد الآن ان تحصل هذه الضريبة منهم مباشرة بدلا من بيع تذاكر الى ركاب السيارات (كما هو متبع حالياً) .

واعلن الناطقون باسم سكرتارية النقابة انهم لا يستطيعون تحمل هذا العبء الجديد بالاضافة الى ما يثقل كاهلهم من ضرائب عديدة .

وعدد هؤلاء ما يتحملون من ضرائب ، فقالوا ان تأمين السيارة يكلف من ٥٠٠ الى ٦٠٠ ليرة في السنة وان رخصة السيارة تكلف ١٥٠ ليرة . اضف الى هذه الزيادات المتكررة التي تطرأ على اسعار البنزين .

بريطانيا تثير الاصطراع القوي في قبرص عملا بسياسة « فرق تسد »

نيقوسيا — اعلنت السلطات البريطانية منع التجول في نيقوسيا وفاماجوستا اثر تجدد الاصطدامات القومية بين اليونانيين والاتراك .

وبديهي ان الاستعمار البريطاني يلجأ نشطا محرما لتشديد التوتر القومي املا في تحويل الكفاح المسلح عنه وعملا بسياسة فرق تسد .

ووقوع الاصطدامات بين اليونانيين والاتراك في هذا الظرف بالذات اثناء بحث المشكلة القبرصية في هيئة الامم المتحدة يشير بوضوح الى يد بريطانيا ومكائدها .

وقد جاءت هذه الحوادث في وقت اعلن فيه زعيم « ايوكا » منظمة المقاومة القبرصية المسلحة تصاعد الكفاح لاجلاء الاستعمار البريطاني من قبرص .

وكان المطران سلامها نيئديوس كبير رجال الدين في قبرص والقائم باعمال المطران مكاريوس المنفي قد بعث الى هيئة الامم المتحدة برسالة رجا فيها المنظمة ان ترسل لجنة تحقيق لبحث الوضع الذي لا يطاق في الجزيرة .

معلم مفصول يلجأ الى القضاء

الرامة — علم مراسلنا ان المعلم حبيب شحادة قد قرر اللجوء الى القضاء لرفض وزارة المعارف إعادته الى عمله . فهو احد ضحايا الفصل «الفني» الذين فصلتهم ادارة المعارف في نهاية السنة الدراسية الماضية وأرجعت قسماً منهم قبل شهر تقريباً ، وبهذا بطلت حجة الفصل «الفني» الذي ادعته .

فقد لجأ المعلم المذكور اولا الى النقابة فأصمت أذنيها عن مطلبه مع انه يحوز على المؤهلات المطلوبة فقد اتم تعليمه الثانوي ، وقضى خمس سنوات في التعليم .

ان صمت النقابة عن قضية هذا المعلم يوضح كيف اصبحت النقابات بقيادة المبائيين اداة بايدي السلطات .

ان واجب النقابة ان تتبنى قضية الدفاع عن هذا المعلم لاعادته الى عمله وان لا تدع اعضاءها يتجهون الى القضاء لتحصيل حقوقهم المهضومة .

فقدان رخصة لحم

فقد عبد القادر عودة من الكبابير رخصة بيع لحم رقم ٦٢١٣ . الرجاء من يجدها تسليمها لاقرب دائرة بوليس .

تجديد معاهدة الصداقة بين العراق وامريكا

بغداد — جددت العراق معاهدة الصداقة والملاحة التي وقعتها مع الولايات المتحدة عام ١٩٣٠

وقد قامت الحكومة العراقية بهذه الخطوة في وقت وصول ولي عهد العراق عبد الاله الى الولايات المتحدة .

أمؤامرة جديدة ثلاثية الاركان

القاهرة — نشرت جريدة الشعب المصرية ان وثائق هامة وصلت اليها تكشف عن مؤامرة جديدة وضعتها بريطانيا وفرنسا واسرائيل تهدد الشرق الاوسط .

وتضيف الجريدة ان المباحثة الثلاثية تهدف إلى اقامة قاعدة بريطانية فرنسية في إسرائيل تقوم مقام قبرص وان قوات بريطانية — وفرنسية تقدر بـ ٣٠ الف جندي ستعسكر في إسرائيل.

زيارة وزير العمل للناصره

كأننا لا رحنا ولا جينا .!

الناصرة — لمراسل الاتحاد — زار وزير العمل السيد نمير بلدية الناصرة بعد ظهر الخميس في ٥٧/١/٣١ وبصحبته عدد من مساعديه ومراسلي الصحف . وقد دعا رئيس البلدية اعضاء المجلس الى بحث بيان خطي تضمن مطالب البلدية من الوزير وقد اقر الاعضاء هذه المطالب بالاجماع مثل زيادة المخصصات لتشغيل العمال العاطلين بحيث يتمكن المجلس من انجاز بعض الاصلاحات الضرورية في المدينة وازالة مراقيل الحكم العسكري في حصول العمال على التصاريح الى الاماكن والجهات التي يجدون فيها العمل .

وقد رحب رئيس البلدية بالوزير واشاد .. باهتمامه البالغ بالناصرة « كذا » ثم سلمه بالمذكرة الخطية التي تضمنت مطالب البلدية واهالي الناصرة . ثم انتقل الوزير ومرافقوه والصحفيون مع رئيس واعضاء المجلس البلدي الى قاعة جمعية الشبان المسيحية حيث أقيمت حفلة توزيع الشهادات على خريجي مدرسة الصناعة في الناصرة .

وفي هذه الحفلة تكلم السيد حوشي مدير قسم شؤون العمال العرب منوهاً بالخدمات الكثيرة التي تقدمها وزارته الى العمال والمواطنين العرب كما تكلم مدير قسم التعليم المهني والاهالي ورئيس البلدية بخطاب ترحيب «حار» .

وبعد ذلك القى جناب الوزير كلمة التي كانت عبارة عن محاضرة عدد فيها الخدمات «العظيمة» التي تقدمها وزارته عن طريق دائرة التأمين الوطني كما اشار الى « المساواة » التامة بين المواطنين دون فرق بين يهودي وغير يهودي وادعى الوزير ان حكومته مهتمة بالسلام والتفاهم العربي اليهودي (مثل تفاهم العدوان على الاراضي المصرية) .

ومع طول محاضرة الوزير لم يذكر عمال الناصرة ولا خريجي مدرسة التدريب المهني الذين تخرجوا وعددهم ٣٧ واحداً بل اكتفى بالقول انه افضل للعامل ان يواجه مشكلة العمل بمهنة يعرفها من ان يواجه ذلك بدون مهنة .

وبعد ان القى بعض طلاب المدرسة المتخرجين كلماتهم التي حيت وزارة العمل والمراجع الحكومية على ايجاد اعمال لهم وزعت الشهادات وقام المدعوون لتناول الشاي ثم غادر الوزير وحاشيته الكبيرة الناصرة وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا .

٢٤٨٢٣ ليرة

وصلت الى صندوق الحملة

وصل الى صندوق حملة الطوارىء حتى امس مبلغ ٢٤٨٢٣ ليرة

وجاءنا من سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية ان ما ادخلته مناطق الشبيبة الى الحملة قد بلغ ١٧٤٠٠٢٢٠ ليرة موزعة كما يلي :

تل ابيب	٥٧٨٬١٥٠
السهل	٤٠٠٬٠٠٠
الناصرة	٢٧٠٬٥٠٠
حيفا	٢٣٢٬٩٢٠
الجنوب	١٤٦٬١٥٠
القدس	٧٧٬٥٠٠
متفرقات	٣٥٬٠٠٠

وجاءنا من منطقة الجنوب للحزب الشيوعي ان رفاق فرع المجدل قد قرروا اجتياز حصتهم والوصول الى ١٠٠ بالمئة وانهم يدعون الرفاق في باقي الفروع في الجنوب الى ان يحذوا حذوهم .

في سطور

صرح عبد الله خليل رئيس وزراء السودان ان بلاده ترفض جميع المشاريع التي تمس استقلال بلاده . واعلن عبد الرحمن وزير الداخلية السوداني ان السودان يعارض الاحلاف وينتهج سياسة الحياد بين الشرق والغرب ويرفض الحلف الجديد المعروف « بالحزام الافريقي » .

قال وزير المعارف اليوغسلافية في الحفلة التي جرت في قصر الثقافة في بلغراد بمناسبة تقديم هدية سكان موسكو الى سكان بلغراد (الهدية قاعة سينما تتسع لخمسماية مقعد) ان شعبي الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا تربطهما علاقات تاريخية عميقة ويربط بينهما الجهد المشترك لبناء الاشتراكية في قطرينا .

اقر البرلمان اللبناني مشروعاً لصرف ١٠ ملايين ليرة لبنانية (مليون جنيه استرليني) على توسيع مطار بيروت (لاعداده للطائرات الامريكية وتطبيق مبدأ ايزنهاور) !

اعلمت شركة بترول العراق ٨٠٠ عامل من عمالها في طرابلس (لبنان) انها ستستغني عنهم بسبب عدم تصليح مضخات البترول في سوريا التي نسفت ابان الهجوم المثلث على مصر . ويرى المراقبون ان الشركة تهدف الى تشويه موقف سوريا والضغط عليها للموافقة على اصلاح المضخات . واعلنت سوريا انها لن تسمح باصلاح المضخات الا بعد انسحاب اسرائيل من قطاع غزة وشرم الشيخ .

اعترفت حكومة مصر باتحاد نقابات العمال المصريين الذي يضم ٢٥٠ الف عامل ويؤيد اهداف الثورة .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) پروطة המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٨ شباط ١٩٥٧
العدد ٨١ السنة الثالثة عشرة
٨ رجب ١٣٧٦
٧ آذار الاول ٥٧١٧
8 Feb. 1957 8 פברואר
No. 80 Vol. XIII

تغييرات في القيادة الفرنسية في الجزائر

الجزائر — وصل الى الجزائر رئيس هيئة اركان الجيش الفرنسي لاجراء تغييرات في قيادة جيشه هنا بعد ان فشلت في كبح النضال المسلح الذي يشنه الشعب الجزائري .



الوحش الذي لدغ مرتين

همرشولد: لا بحث في شروط اسرائيل قبل الانسحاب

تأجيل اجتماع الجمعية العامة لبحث العقوبات بسبب معارضة اميركا

نيويورك — تجتمع الجمعية العمومية في مطلع الاسبوع القادم (الاثنين) بعد أن عارض الوفد الامريكي في طلب مصر عقدها بصورة عاجلة . وسيقدم همرشولد في ذلك الاجتماع بيان عن مدى تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى ما وراء خطوط الهدنة وبعسكرة قوات الطوارىء الدولية على جانبي هذه الخطوط .

وكانت مصر قد طلبت عقد جلسة للجمعية العمومية البحث في مواصلة اسرائيل رفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة . واعلن الوفد المصري انه يعد مشروع قرار يطالب بفرض أقصى العقوبات الاقتصادية والعسكرية على اسرائيل لرفضها تنفيذ القرار واتخاذ كل الاجراءات التي ترغمها على الانسحاب من المناطق المحتلة .

وعلم هنا أن اسرائيل قد طلبت إلى همرشولد أن تتعهد مصر « بالامتناع المتبادل عن أعمال العدوان » في منطقة خليج العقبة . وأخبر الوفد الاسرائيلي همرشولد ان موافقة مصر على ذلك وتمام جواب ايجابي عن قضايا أخرى « يسهل التنفيذ العاجل » لقرارات الامم المتحدة .

واذاع راديو إسرائيل أن الوفد الاسرائيلي طلب همرشولد إلى همرشولد إرسال قوة الطوارىء الدولية إلى شرم الشيخ والطلب من مصر أن تتعهد بالامتناع عن أعمال العدوان في خليج العقبة . ولكن الانباء ذكرت ان همرشولد قد بين للوفد الاسرائيلي ان هذا يتطلب موافقة مصر اولا .

وقالت أنباء مساء أمس ان همرشولد قد أبلغ المندوب الاسرائيلي « ايبان » بانه يرفض البحث في شروط إسرائيل ما لم توافق مبدئياً على إخراج قواتها العسكرية وادارتها المدنية من المناطق المحتلة ، والموافقة على معسكرة قوة الطوارىء الدولية على الطرف الاسرائيلي من خطوط الهدنة .

وأعلن مساء أمس أن مصادر مقربة من همرشولد ذكرت انه سيوقف أعمال وكالة غوث اللاجئين في غزة إذا رفضت إسرائيل الانسحاب اذ أن الامم المتحدة لا تستطيع الاعتراف بالادارة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

[redacted]

الشعب لن يسكت على اعتداء البوليس

في الايام الاخيرة تكررت اعتداءات البوليس الدامية على المواطنين العرب .

وحلت نقمة البوليس الوضيعة على الكبار والصغار وشملت الاطفال والنساء .

فعلى طريق كفر ياسيف اعتدى البوليس على الراعي زيدان حسن واكد بالضرب المبرح .

وفي عيلبون اعتدى البوليس بوحشية على الفتى عزيز نعيم صليبح وعلى والده .

وفي كابول أنهال البوليس الذي كان برفقة شاويش شفاعمرو حنا بعقب البندقية على وجه المواطن احمد محمد حسين الحاج من كوكب ابو الهيجا حتى كاد يهشم انفه ويقتلع عينه

وفي المغار هبط شاويش طبريا فرجون السيء الصيت برفقة زملائه على بيت محمد عوض القاضل ولم يترك البيت الا بعد ان كاد يفتك بصاحبه وبزوجته وباولاده الثلاثة وبجاره محمد العزقي الذي لبى استنجاد محمد عوض .

ويبرهن تكرار هذه الحوادث وتمادي البوليس في اعتداءاته على ان في جعبته اوامر « تخوله » اقتراف هذه الجرائم » دون ان يحسب حساب للعقاب أو المسؤولية .

وتدل المعلومات التي تتسرب من السجون على ان البوليس يتصرف بقساوة دامية توازي ما كان يجري في محاكم التفتيش في القرون الوسطى وتماثل تقاليد الفاشية .

ولا تزال قصة توفيق زياد المروعة في سجني طبريا والدامون وتعذيبه الفظ تبعث قشعريرة باردة في النفوس .

اننا نحذر البوليس من ان اجرامه غير قانوني وليس من حقه ان ينهال بالضرب حتى على مجرم ادين او على متهم تدل القرائن على جرمه .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى العمال

ناضلوا متضامنين ضد خطر الفصل..

ايها الرفاق العمال

باستمرار ترفع الحكومة اسعار المواد الغذائية ، وتوسع البطالة وضائقة الشعب العامل ، وتشجع اصحاب الاعمال في هجومهم على جماهير العاملين .

وفي الاتفاق الاخير الذي عقد بين سكرتارية نقابة عمال المؤن واصحاب العمل في هذا الفرع فتحت ثغرة خطيرة في مسألة فصل العمال .

فرضاء الباي واحدوث هيودا لبوا مطالب اصحاب الاعمال ووافقوا على ان يجري فصل العمال من مصانع المواد الغذائية « بموجب مقتضيات المصنع ، والدور ، والوضع الاجتماعي العاملين ، والاقدمية » . وهذا البند من الاتفاق يعتدي على احرازات الطبقة العاملة المكتسبة بنضال استمر عشرات السنين وارغم اصحاب الاعمال على الموافقة على مبدأ « من يدخل اولا يخرج آخراً » .

والاتفاق الذي عقد بين نقابة عمال المواد الغذائية واصحاب الاعمال هو موافقة هستدروتية على فصل العمال « لقابلية العمل » وبذلك يترك العامل تحت رحمة صاحب العمل .

وهذا الاتفاق يمس بحق العامل الاساسي في العمل ويتركه عرضة لما يقوم به صاحب العمل من فصل استبدادي .

ان العمال لن يوافقوا على الفصل الاستبدادي .

وسيناضل العمال متحدين موحدين من اجل ضمان حق العمل ومن أجل تحسين اوضاع العاملين .

ايها الرفاق العمال

ناضلوا متضامنين ضد خطر الفصل ومن اجل تحسين شروط العمل .

عاشت وحدة العمال النضالية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٤-١-٥٧

الحكومة السورية تضرب بيد حديد فلول حزب الاستعمار « القومي » !

دمشق احبطت الحكومة السورية محاولة هزيلة قام بها فلول الحزب السوري القومي لاعادة الاضطراب والفوضى . فقد ضربت بيد من حديد هذه العناصر التي فجرت القنابل في مدينة حلب الشهباء واعلنت ان المحاكم العرفية ستنزل بهم القضاء العادل بسرعة .

ويظهر ان فلول الحزب القومي الذي فضح امره كعميل استعماري قبل محاكمة المتآمرين على سلامة سوريا وشتاتها ولم تعد له قاعدة او جذور مطلقاً ، حاولوا بتفجير القنابل في مدينة حلب خلق جو من الاضطراب والقلق بقصد زعزعة النظام الوطني القائم .

وقد قاموا بهذه الجرائم بعد ان كادت تنتهي محاكمة المتآمرين وبينهم زلم هذا الحزب الفاشي علهم بهذا ينقذون زملاءهم من العقاب العادل .

وقد رحبت الاوساط الشعبية في حلب بخطوات الحكومة الحازمة وانهالت برقيات التأييد على رئيس الوزراء صبري العسلي الذي طمأن الناس ان المجرمين سينالون العقاب .

الاتحاد السوفياتي يخفض ميزانية الدفاع

برنامج ١٩٥٧ الاقتصادي برنامج للرخاء والعظمة الصناعية

موسكو — اعلنت الحكومة السوفياتية ، في جلسة مشتركة لمجلسي السوفيات الاعلى ، تخفيض ميزانية الدفاع لسنة ١٩٥٧ بمبلغ ٦ مليارات روبل — ٦ بالمئة — عما كانت عليه في السنة الماضية .

بذلك قدمت حكومة الاتحاد السوفياتي دليلاً اضافياً عن السياسة المبدئية والمثابرة التي تنتهجها .

وقال وزير المالية السوفياتي ، الذي اعلن ذلك ، ان ميزانية الدفاع المقترحة للسنة المالية الحالية تبلغ ٩٦٦٧ مليار روبل . واضاف ان هذه هي السنة الثانية التي يخفض فيها الاتحاد السوفياتي على التوالي نفقاته العسكرية .

وذكر الوزير ان الدخل في الميزانية يبلغ ٦١٤٫٨ مليار روبل وان النفقات تبلغ ٦٠٣ مليارات روبل . وقد زيدت بنود النفقات بنحو ٣٢ مليار روبل عما كانت عليه في السنة الماضية .

وتبين من كلمة الوزير ان نفقات الخدمات الاجتماعية والثقافية قد ازدادت بـ ٤٤٫٥ مليار روبل .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

حقائق ..

● ميزانية الدفاع السوفياتي تشكل ١٦ بالمئة من مجموع النفقات في الميزانية .
— النفقات العسكرية المباشرة في الميزانية الامريكية تشكل ٦٣ بالمئة من مجموع النفقات فيها .
● الاتحاد السوفياتي خفض ميزانية الدفاع في السنتين الماضيتين
— زادت امريكا ميزانيتها بمبلغ ٢٠٧ مليار دولار في السنة الماضية فقط .
● سرح الاتحاد السوفياتي ١٨٤٠٠٠٠٠ جندي والغى قواعده في بورت آرثر وبوركالا
— امريكا لم تسرح اي جندي من قواتها ولا تزال تواصل بناء القواعد العسكرية وبعد هذه الحقائق يقول بعضهم ان امريكا تعمل للسلام !!

القوتلي يزور تشيكوسلوفاكيا

دمشق — قبل شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا الدعوة لزيارة تشيكوسلوفاكيا ولكن موعد الزيارة سيحدد فيما بعد .

النــاصرة وكأنهــا في يوم عطلــة ، ولكن أي عطلة ...

مئات العمال العاطلين تتجمهر امام مكتب العمل وفي الساحات والمقاهي

الباصات تسافر الى حيفا فارغة والحياة التجارية في السوق راكدة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ الذي يتجول في ساحات الناصرة وشوارعها في هذه الايام يتوهم لاول وهلة ان البلدة في يوم عطلة مستمر : الساحات والمقاهي تعج بالعمال ، ولكن الحياة التجارية في السوق راكدة ، واصحاب الدكاكين يقفون على ابواب محالهم دون عمل . واما الباصات فتسافر الى حيفا فارغة !

ولكن ليس في الناصرة يوم عطلة او عيد . فان شبح البطالة الذي خيم على البلاد كلها (٤٠ الف عامل عاطل عن العمل باعتراف دوائر الهستدروت) اخذ يلقي ظله الاسود على هذه البلدة العربية ـ عاصمة الجليل . واكثر من ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل يتجمهرون يومياً امام مكتب العمل ثم يرجعون بخفي حنين . ان الناصرة كلها ، عمالها واصحاب دكاكينها ومتاجرها وشركات باصاتها ، تتلوى في اضطراب ونقمة تحت وطأة ثقل البطالة ، بينما تتراكم العمل في دائرتين اثنتين في البلدة : دائرة ضريبة الدخل ودائرة البريد التي ترسل الى المواطنين مئات انذارات الحجز !

ويدرك الجميع اننا في اول الغيث المسموم ثم تنهمر الكارثة اذا لم يتلاف الشعب بوحدته ، بعماله وتجاره . هذه الكارثة !

فان الحكومة الحاضرة ، التي انهارت سياستها العدوانية العمياء ، تصر على ان تجر الشعب كله ، واقتصاد البلاد كلها ، معها الى الهاوية . وجماهير الاقلية العربية تدرك ، من خبرتها القاسية ، ان « حصة الاسد » ستكون نصيبها من الازمة الخانقة . ولكن الشعب الذي تمرس في النضال لن يسمح لهذه الحكومة ان تجره الى هوة المجاعة

وعمال الناصرة اذ يجمعون صفوفهم مع الناصريين جميعا يحيون اخوانهم العمال العاطلين اليهود الذين يشنون الآن ، في جميع مدن اسرائيل ، نضالا باسلا في مظاهراتهم الجماهيرية ضد

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣]

شارل مالك يطلب اسلحة امريكية

واشنطن – صرح شارل مالك (مبعوث ايزنهاور اللبناني) وزير خارجية لبنان أن حكومته تؤيد مبدأ ايزنهاور وستحاول حمل الدول العربية على قبوله وانه في مقابلته لايزنهاور طلب ان تزود الولايات المتحدة بلاده بالاسلحة .

واضاف ان حكومته لا تفكر في الانضمام الى حلف بغداد ... (بعد انضمامها الى المحور الاميركي) .

اعتماد سوفيتي يؤمن القمح لمصر

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الحكومة السوفياتية اعتمدت مبلغ ٦ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه استرليني يمكن مصر من شراء ٢٠٠ الف طن قمح سوفيتي . واضافت الوكالة ايضا انه سيطرأ تقدم معين في العلاقات التجارية المصرية ـ السوفياتية هذا العام .

الدول الآسيوية والافريقية تطلب حق تقرير المصير للجزائر

الاستعمار يتضامن لصيانة مركز فرنسا المتداعي

نيويورك – « امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مشروع قرار تقدمت به ١٨ دولة اسيوية ـ افريقية لحل مشكلة الجزائر يقوم على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وعلى ضرورة اجراء مفاوضات لايقاف اطلاق النار حالا وايجاد حل سلمي تحت اشراف هيئة الامم المتحدة » .

هذه هي نتيجة المناقشة العامة حتى الآن ، وكان كريستيان بينو قد بدأ النقاش برفض الاعتراف بحق الامم المتحدة في بحث المشكلة .

وكشف الاستعمار عن تضامنه اثناء بحث هذه المشكلة فاعلن مندوبا الولايات المتحدة وبريطانيا عن تأييدهما لموقف فرنسا واكدا ان مشكلة الجزائر مشكلة داخلية ولا حق للامم المتحدة في اتخاذ أي اجراء بشأنها . ولقد رحب المندوب البريطاني بيهان بينو « الانساني » مع العلم انه قتل حسب تصريح المصادر الفرنسية ٧٠٠ مواطن جزائري في الاسبوع الذي سبق القاء هذا البيان

تحرير نصف الجزائر

وقبل عرض المشروع الآسيوي الافريقي على الجمعية العامة تكلم مندوب سوريا فريد زين الدين في المناقشة فاعلن ان جبهة التحرير الوطنية في الجزائر حررت نصف الجزائر واقامت فيها ادارة مدنية .

ودحض فريد زين الدين مزاعم فرنسا بان الجزائر جزء منها وقال ان فرنسا غزت الجزائر الحرة وقضت على سيادتها . والوضع في الجزائر هو وضع دولة مستعمرة تسيطر على اخرى وان فرنسا في الجزائر اقامت سكانها بفضل القوة وسيطرتها لاتجرد الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير فالجزائر على الرغم من محاولات فرنسا حافظت على كيانها وشعبها بقي امينا لقوميته ووافيا لكيانه .

وقاحة فرنسا

وقد هزء اعضاء الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حين وقف مندوب فرنسا للرد على المندوب السوري واعلن ان الجزائر ليست قطراً عربياً ومقاومة عرب الجزائر تعتبر عملا « استعمارياً » !!

ولا تزال المناقشة دائرة . ولكن الدول الاستعمارية الغربية التي « توحدت » تحاول احباط محاولة الكتلة الآسيوية الافريقية لحمل الهيئة العامة على المصادقة على مشروعها .

الهند توافق على الاستفتاء في كشمير

الله اباد – اعرب جواهر لال نهرو في خطاب شعبي عن استعداد الهند لاجراء استفتاء عام في كشمير اذا سحبت الباكستان قواتها من شمالي الولاية ومكنت حكومة كشمير من الاشراف على تلك المنطقة .

وقد جاء تصريح نهرو في عشية اجتماع مجلس الأمن الذي سيبحث رفض الهند السماح لقوات دولية باحتلال كشمير .

ويذكر القراء ان مجلس الامن كان قد قرر المحافظة على الوضع الراهن في كشمير ولكن الجمعية التأسيسية في كشمير التي تمثل سكان تلك الولاية قررت الانضمام الى الاتحاد الهندي في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٧ .

الصين وسيلان تعارضان مشروع ايزنهاور وتدعوان لعقد مؤتمر اسيوي افريقي جديد

كولمبو – أعلن رئيسا حكومتي سيلان والصين الشعبية ، سلمون بندرانيكا ، وشو ان لاي ، في بيان مشترك أن استمرار منافسة الدول الاستعمارية الكبرى في الشرق الاوسط ، او مواصلة السعي لاستبدال نفوذ دولة بأخرى لن يقدم حلاً لمشاكل المنطقة .

واعلنا في بيانهما ايضاً أن رئيسي الحكومتين يعتقدان بوجوب عقد مؤتمر آخر لشعوب آسيا وافريقيا باسرع وقت ممكن ، وذكرا ان هدف هذا المؤتمر يجب ان يكون اتخاذ الخطوات الكفيلة بتنفيذ المبادىء الستة التي اقرها مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا السابق هذه المبادىء التي هي توسيع لمبادىء التعايش والتعاون الدولي الخمس .

ودعا البيان المشترك الهند والباكستان لتسوية قضية كشمير بالطرق السلمية خدمة لقضية السلام ومصلحة التضامن الآسيوي — الافريقي .

وقد صدر هذا البيان المشترك على اثر الزيارة التي اجراها في سيلان رئيس حكومة الصين الشعبية منذ ايام .

وقبل مغادرته سيلان ، قال شو ان لاي في مؤتمر صحفي واسع ، ان الولايات المتحدة تحاول الاستيلاء على مراكز بريطانيا وفرنسا في غرب افريقيا والشرق الاوسط ، وقال ايضاً ، ان هذا هو الهدف الاساسي « لمبدأ ايزنهاور » .

واتهم شو ان لاي الدول الغربية بمحاولة استغلال قضية كشمير لاثارة النزاع بين الهند والباكستان ، وصرف الانظار عن قضايا الشرق الاوسط .

ارتفاع اجور السفر

تل ابيب — ارتفعت اجور السفر في التاكسيات سواء في داخل البلد او في خارجها بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٩ بالمئة .

وجاء هذا الارتفاع في اعقاب زيادة سعر البنزين وقد اصبح سعر تذكرة السفر بين حيفا وتل ابيب ٢٥٠٠ پروطة

الطريق لانقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي

لمكاتب «الاتحاد» الاقتصادي

كان من الطبيعي ان تكون ذيول مغامرة سيناء الجنونية تدهور اقتصادي في البلاد.

ومن البديهي ايضاً ان تجر مواصلة سياسة مغامرة سيناء على البلاد كارثة اقتصادية.

ولكن على الرغم من وضوح هذه الامور فالحكومة القائمة غير مستعدة لتعديل السياسة التي تنتهجها بل هي تمد الاذهان لمصائب جديدة تعرض كيان البلاد الى الخطر وتدفع بالشعب الى شفا الهاوية.

وقد جاء قرار الحكومة الاخير برفع اسعار المحروقات من ٢٥ إلى ٣٠ بالمئة ورفع سعر البنزين بـ ٨٢ بروطة للتر الواحد والكاز بـ ٢٠ بروطة ابلغ دليل على مواصلة سياسة مغامرة سيناء في الميدان الاقتصادي.

وخطورة هذا الارتفاع الجديد في انه عقب ارتفاع في سعر الخبز (٥ بروطات للرغيف الواحد) والكهرباء (٣١ بروطة الكيلوواط) والمواد الحيوية الاخرى. وخطورته في الاعباء التي يخلقها فهذا الارتفاع سيؤدي حتماً الى زيادة أجور السفر وزيادة اسعار المنتجات التي تصدر من المصانع التي تستهلك المحروقات.

ولا تصور هذه الزيادات الرسمية في اسعار بعض الحاجيات الواقع الاقتصادي الذي يعيش في ظروفه جماهير الكادحين وابناء الشعب فالارتفاع المرعب نجده في السوق الحرة حيث يبلغ الارتفاع في الاسعار ارقاماً مضاعفة فالسكر مثلا وهو من الحاجات الحيوية جداً ارتفع سعره في السوق الحرة من ٦٧٠ بروطة الى ١٩٠٠ بروطة واكثر.

تدهور الصناعة

وارتفاع الاسعار مظهر اقتصادي اوضح خطير. وخطورة الوضع تبدو في وضع الصناعة التي كانت تتدهور قبل مغامرة سيناء.

وتدل الاحصاءات ان عام ١٩٥٦ شاهد توقف في زيادة الانتاج الصناعي اذ لم يرتفع الانتاج اكثر من ٤ بالمئة وهو ارتفاع ناتج عن نظام الجوائز بينما كان الارتفاع ١٢ بالمئة في عام ١٩٥٥

وتدل تفاصيل هذه الاحصاءات ان عدد العمال لم يرتفع في الصناعة وان الصناعة المدنية هبطت في عام ١٩٥٦ وكان الهبوط في صناعة المأكولات ٣٠٦ في المئة وفي الالبسة ٥٠٤ في المئة وفي الاحذية ١٠ بالمئة ومواد البناء ٢٠٦ بالمئة والمنتوجات المطاطية ١٣٠٧ بالمئة.

ولا شك ان التدهور في الصناعة سيزيد زيادة مطردة ما دامت الحكومة القائمة تواصل سياستها الحالية.

تفاقم البطالة

وليس غريباً في مثل هذه الظروف ان تتفاقم البطالة بعد مغامرة سيناء فيرتفع عدد العاطلين حسب الاحصاءات الرسمية ٩ بالمئة فيصبح عددهم الآن ١٨١٠٠ عامل بينما كان عددهم ١٦٢٤٠ في نهاية عام ١٩٥٦. والمعروف ان هذا الرقم لا يشمل الا جزءاً يسيراً من العاطلين اذ ان عدداً كبيراً من العمال اليهود واكثرية العمال العرب لايسجلون في مكتب الاستخدام.

ولعل احسن ما يعكس نتائج مغامرة سيناء الوضع بين عمال البناء حيث زادت البطالة بينهم حوالي ٣٤ بالمئة (١٩٤٨ قبل سيناء و٣٦٠٨ بعدها) والدلائل تدل على استمرار هذا الاتجاه.

الافاق قاتمة

ولا جدال ان الصورة العامة لاقتصاد البلاد قاتمة جداً ولا يوجد ما يبشر بالتحسن في ظل الحكومة القائمة.

ولو اخذنا عام ١٩٥٦ قاعدة لاستعراضنا وعام ١٩٥٦ كان قبل المغامرة لوجدنا ان لا افاق امام الشعب إذا استمرت الحكومة الحالية على طريقها

ففي عام ١٩٥٦ هبط توظيف الاموال في المشاريع المختلفة هبوطاً جدياً فكانت مقادير هذه الاموال الموظفة ١٨٠ مليون ليرة بينما كانت في عام ١٩٥٥ اكثر من ١٩٤ مليوناً.

واذا اخذنا بعين الاعتبار الغلاء في عام ١٩٥٦ لوجدنا ان الهبوط اكثر مما يبدو في الارقام التي امامنا.

وتوظيف الاموال هو مقياس التطور الاقتصادي والتقدم الصناعي.

ان الميزانية التي عرضتها الحكومة على الكنيست قبل أيام تدل على قتامة الآفاق أمام الشعب.

فمقدار الضرائب في هذه الميزانية ٥٦٨ مليون ليرة من مجموع الميزانية التي تبلغ ٩٦٠ مليون. وهذا يعني ان الضرائب تصل إلى ٢٧ في المئة من مجموع الدخل القومي الذي يبلغ تقريباً ٢١٠٠ مليون ليرة. وهذا ارتفاع إذا ما قيس بعام ١٩٥٥ حين كانت الضريبة ٢٣ في المئة من مجموع الدخل القومي.

وإذا تذكرنا ان أكثر اموال الميزانية تصرف على الاعدادات العسكرية والتسلح ولا تعود إلى الجماهير تستطيع ان تدرك خطورة هذا الوضع ومستقبل الشعب في مثل هذا الوضع. فالاموال التي تصرف على التسلح هي بمثابة استهلاك لثروة البلاد ولا تعود عليها بالفائدة بل الخسران.

العبء يقع على الكادحين

وبديهي أن يهدد التدهور الاقتصادي حياة جماهير الكادحين من عمال وفلاحين ومثقفين ويهدد أيضاً التجار والصناعيين الصغار.

ففي النظام الرأسمالي عادة يقع عبء الضرائب على الكادحين وهم الذين يتحملون القسط الاوفر من الضرائب المباشرة وغير المباشرة.

ولو اخذنا على سبيل المثال ضريبة الدخل في إسرائيل لوجدنا أن العمال دفعوا ٥٨٠١٣٤ مليون ليرة من مجموع الضريبة ٩٨ مليون أي ما يعادل ٥٩٠٤ في المئة بينما دفع أصحاب الرساميل ٢١٠٣٨٥ أي ما يعادل ٢١٠٨ في المئة ودفع أصحاب الحرف الرصيد ١٨٠٤٨٣ مليون أو ١٨٠٨ في المئة.

وإذا تذكرنا ان البطالة تصيب الكادحين وارتفاع الاسعار يستهلك مداخيلهم استطعنا أن نتصور مبلغ الضيق الذي يحل بهم والمستقبل الاسود الذي يخيم فوق رؤوسهم.

اول الشوط

ان هذه الصورة القاتمة، التي تطل علينا من هذا الاستعراض العام لحياة البلاد الاقتصادية غير متكاملة فهي انما تعكس بعض نتائج سياسة الحكومة العسكرية قبل مغامرة سيناء وبعدها ولكنها لاتصور النتائج المنتظرة إذا استمرت الحكومة الحالية في قيادة البلاد.

ولقد بدأت الحكومة تمهد لذلك بعد أن أوشك خطر العقوبات الاقتصادية الذي قد تفرضها الامم المتحدة حقيقة واقعة. وهي تبرر موقفها الذي خلق هذه الخطر بالاختفاء وراء «أمن البلاد» والدفاع عن كيانها.

ولكن الجماهير بدأت تدرك ان الكارثة الاقتصادية التي تخيم فوق البلاد هي التي تهدد مستقبل البلاد، وان الحكومة التي اوقعت الكارثة وتوشك ان توصل البلاد إلى شفا الافلاس لايمكن ان تكون أمينة على كيان البلاد وأمنها، إذ كيف يصان أمن البلاد ويحفظ كيانها بافلاس اقتصادها وتجويع أهلها وتدهور صناعتها وتقويض دعائم زراعتها؟

ماذا يبقى من بلاد أفلست أو هي في طريق الافلاس؟

يجب اقالة الحكومة

ان احتدام المعركة الطبقية الذي يتجلى في اضرابات العمال ومظاهرات العاطلين لن يدل على أن الجماهير العاملة تقبل بهذا المصير المؤلم الذي يدفعها اليه الحكام. ويدل على ان الحكومة لم تقنع الجماهير بحتمية هذا المصير بل وبضرورته لاسباب تتعلق بأمن البلاد وكيانها!

والجماهير التي تبذل كل شيء في سبيل صيانة استقلالها لاتقبل ان تجوع وتعري في سبيل سياسة مغامرة لا تخدم مصالح إسرائيل بل مصالح المستعمرين الذين أوحوا بهذه السياسة وهم يريدونها تحقيقاً لاغراضهم العدوانية.

وقد ظهرت في الاسابيع الاخيرة نقمة الكادحين على سياسة التجويع بمقاومتهم لسياسة تجميد الاجور وباصرارهم على أن يدفع الصناعيون ثمن الاجور المجمدوبكفاحهم ضد الفصل وقد جعل ارتفاع الاسعار الاخير والغلاء الفاحش في ظرف أصبحت فيه الحياة لاتطاق وبات من الضروري تغيير الوضع.

ومن الواضح تماماً أن تغيير الوضع لايمكن أن يتم ما دامت حكومة مغامرة سيناء تقود البلاد وتواصل سياسة العدوان برفض الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ.

ولهذا تقابل نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقالة حكومة بن غوريون بين الجماهير وبث فيها شعوراً صحيحاً بضرورة هذه الخطوة لانقاذ البلاد من الكارثة.

فقيام حكومة سلام تصفي ذيول العدوان في وسعها أن توقف التدهور الاقتصادي وتؤمن للعمال العمل والحياة.

«امتياز مشبوه»!

يواصل حكام تركيا عسكرة البلاد وقد افردوا ١٣٤ مليون جنيه في ميزانيتهم الجديدة من اجل هذه الغاية. والمبلغ يؤلف ٣٠ في المئة من مجموع الميزانية ويفوق مصروف العسكرة في العام الماضي بمبلغ ٢٢ مليون جنيه.

فيتشان تايمس اللندنية تصف غلاء المركز الاستراتيجي الذي تحتله تركيا وتبرر هذا الصرف بزعم ان تركيا يحيط بها الاعداء من كل جانب وعليها ان تصون حدوداً تمتد الف ميل.

ولكن التايمس لا تذكر ان في وسع تركيا ان تنظم علاقاتها مع جاراتها وتعيد الامور الى مجاريها وبذلك تقتصد في هذا المصروف وتوفر على نفسها الكارثة التي تصيب اقتصادها.

وتعترف التايمس ان وضع تركيا الاقتصادي خطير على الرغم من أجراءات الحكومة الشديدة وان غلاء الاسعار يستمر في الارتفاع.

ان تركيا عضو في حلفين عدوانيين. فهي عضو في منظمة حلف الاطلسي وفي حلف بغداد. والدعاية الانجلو - امريكية تصف تركيا انها «معقل حلف الاطلسي الجنوبي الشرقي» وانها «حجر الزاوية في حلف بغداد».

لا شك ان هذا «امتياز» لتركيا ولكنه «امتياز» غالي ومشبوه!

خطاب نيكيتا خروشتشوف في السفارة الصينية في ١٧-١-١٩٥٧

أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

ان يومنا اليوم هو عيد عظيم يذكر بعيد الربيع فحينما يلتقي أناس ذوو فكرة واحدة يلتقون بصداقة ويتحادثون بصراحة وود، ويشعرون بان تفكيرهم تفكير واحد وليس هنالك أفضل من هذا. لست أريد في حديثي أن أتعرض لموضوع الاستعمار الدولي ومشاريعه ودسائسه، على الرغم من أن بعض الناس سيستغربون ولا شك — كيف يتكلم خروشتشوف ولا يتعرض للاستعمار الدولي (تصفيق). على أني اعترف بان ذلك ليس سهلا علي، فمجرد التعرض إلى هذا الموضوع يحتاج إلى بذل جهد كبير. ولكن لقاءنا اليوم لقاء طيب مفرح ولست أريد أن أعكره بالحديث عن الاستعمار (تصفيق).

في المدة الاخيرة يتهموننا في الغرب باننا «ستالينيون». ورداً على هذا قلنا أكثر من مرة أن «الستالينية» في مفهومنا هي مثل ستالين نفسه، لا يمكن التفريق بينها وبين اللقب العظيم «شيوعي». واذا كان الحديث عن الثورة والدفاع عن مصالح البروليتاريا الطبقية والنضال الثوري ضد اعدائنا الطبقيين، فقد دافع ستالين بجرأة ودون هوادة عن قضية الماركسية اللينينية. لقد انتقدنا ستالين لا لكونه شيوعياً سيئاً، بل انتقدناه على انحرافات معينة، وعلى المزايا السلبية، ولانه ارتكب اخطاء خطيرة. ولقد كان لينين اول من لاحظ هذه المزايا السيئة. وقد اشار فلاديمير ايليتش الى نواقص ستالين هذه واخطائه. ولكن ستالين في المدة الاخيرة من حياته نسي تحذير لينين. وهذا امر سيء بالطبع. ان كان لستالين انحرافات واخطاء ادت الى الاضرار بقضيتنا. بيد ان ستالين حتى حين ارتكب الاخطاء، وحين سمح بانتهاك القانون، كان مقتنعاً اقتناعاً عميقاً بانه انما يفعل ما يفعل لصالح الدفاع عن انجازات الثورة، لصالح الاشتراكية. وفي هذا مأساة ستالين ولكن في الاساس، وفي الجوهر — وبالنسبة الى الماركسي اللينيني الاساسي والجوهر هو الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة، عن قضية الاشتراكية، النضال ضد اعداء الماركسية اللينينية — وفي هذا الاساس والجوهر، ابت كل شيوعي يعرف ان يناضل كما ناضل ستالين. (تصفيق حاد).

ان خصوم الشيوعية قد ابتدعوا عمداً كلمة «ستاليني» ويحاولون جعلها كلمة تحقير. اما بالنسبة لنا، بالنسبة الى الماركسيين اللينينيين الذين كرسوا حياتهم للنضال الثوري من مصالح الطبقة العاملة وبالنسبة لطليعتها المناضلة — الحزب اللينيني — لا يمكن التفريق بين اسم ستالين وبين الماركسية اللينينية. ولذلك فان كل واحد منا، نحن اعضاء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، يريد ان يكون اميناً لقضية الماركسية اللينينية، لقضية النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة، كما كان ستالين. (تصفيق)

لقد حاول اعداء الشيوعية ان يتمسكوا بانتقادنا لنواقص ستالين واخطائه وان يستغلوا هذا الانتقاد لاغراضهم الآثمة. لقد ارادوا ان يوجهوا انتقاد تقديس شخصية ستالين ضد أسس نظامنا، ضد أسس الماركسية اللينينية. ولكن هذا لم ينتج شيئاً ولن ينتج شيئاً. ايها السادة! لن تنجحوا في هذا كما انكم لن تنجحوا في رؤية آذانكم بدون مرآة (ضحك، تصفيق)

إننا نستطيع، بحق، أن نسمي لقاء مندوبي الدولتين الاشتراكيتين العظيمتين هذا عيد الربيع، عيد ازدهار الصداقة الابدية التي لا تتزعزع بين شعبينا الشقيقين. إنه عيد الوحدة العظيمة، لان آراءنا موحدة وافكارنا موحدة، ولنا إرادة واحدة، أن نناضل حتى النهاية من أجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية، مسترشدين بنظرية الماركسية اللينينية. وهذا هو الاساس الذي يخلق التقارب بين الشعب السوفياتي والشعب الصيني، بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني. اننا نرحب اليوم بالحزب الشيوعي الصيني الشقيق المناضل من أجل انتصار الماركسية اللينينية (تصفيق حاد) وما هو انتصار الماركسية اللينينية في مفهومنا؟ معروف للجميع ان في العالم منافسة بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي. ونحن مقتنعون في اعماق قلوبنا ان النصر في هذه المنافسة للاشتراكية.

لقد سمعنا اكثر من مرة ادعاءات من الغرب ضدنا فيما يتعلق برأينا في ان النظام الرأسمالي مقضي عليه حتماً وهذه الادعاءات قد أسميت، بشكل خاص، فيما يتعلق ببعض احاديثنا. اننا اذ نقول ان النظام الرأسمالي سيزول، لم نقل ابداً ان هذا سيكون نتيجة لاعمال عنف ضده من جانبنا. اننا واثقون من انه سيزول عن مسرح التاريخ نتيجة نضال القوى الداخلية، كما زالت التشكيلات الاجتماعية التي سبقته، التشكيلات التي انتهت أيامها وافسحت المجال لتشكيلات اجتماعية جديدة ولدت في عملية التطور التاريخي. وهذا الامر سيحصل حتماً، كما يحصل، مثلاً، موت الانسان الذي هدت الشيخوخة قواه، وكما تلد المرأة التي استكملت أشهر حملها. الجديد يولد والقديم يموت. ونحن باعمالنا في بناء الاشتراكية والشيوعية، بالطبع، نساعد على التعجيل في انتصار الجديد. فقوة النموذج قوة عظيمة (تصفيق حاد).

فلترفع الكأس نخب الحزب الشيوعي الصيني الشقيق، نخب قيادته، نخب المكتب السياسي للجنة المركزية، نخب ماوتسي تونغ، وليوشاوتشي، وتشو ان لاي، وتشوته، وتشان يون، ودن سياوبين، وصي اسون ونخب كل اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الذين نسير معهم وسنسير معهم في المستقبل أيضاً إلى أمام في طريق انتصار الماركسية اللينينية (تصفيق حاد).

ثورة الجزائر

مهداة الى زعماء الجزائريين في سجون باريس

ما بين لعلعة المدافع والبنادق والقنابل
من خلف قضبان السجون وبين جدران المعاقل
في صوت قصف المدفع الرشاش بالشعب المناضل
يعلو صراخ الحق من أفواه أحرار بواسل
هذي الجزائر ملكنا، انا على حق نقاتل

* * *

هذي الجزائر لم تكن يوماً لغربي مغامر
هذي الجزائر سوف تصبح للفراشة المقابر
هذي الجزائر أرضنا، من أجلها خضنا المخاطر
نبني لها ولعزها مجداً على الاحداث صابر
ان تأخذوا منها ذراعاً ما يزل في الشرق ثائر

* * *

لا حكم بعد اليوم بها مستعمرون ولا دسائس
دنستم الوطن الحبيب، سلبتم منه النفائس
وظلمتم ما تكره النفس الأبية من خسائس
خضتم بحار الخزي في ثوب العدالة كالخنافس
روحوا الى الشيطان فهو لكم مدى الأزمان حارس

«حر» — حيفا

نجاح كبير لجبهة الشعب الدمقراطية في رومانيا

فينا — احرزت قائمة جبهة الشعب الدمقراطية نجاحاً حاسما في الانتخابات العامة التي جرت هذا الاسبوع في الجمهورية الرومانية الشعبية الدمقراطية. فقد نالت ٩٩ بالمئة من اصوات الناخبين.

ويبلغ عدد اعضاء البرلمان الروماني ٤٠٠ عضو، وقد فاز بمقاعد البرلمان مرشحو جبهة الشعب الدمقراطية.

مصر ترفع الحظر عن الكتب من البلاد المعادية

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط، ان الحكومة المصرية اصدرت امراً برفع الحظر عن استيراد الكتب من «الدول المعادية» واخراجها من اجراءات المقاطعة. واضافت أن وزير المالية المصري عبد المنعم القيسوني قد اصدر امراً بهذا الشأن.

في الاستسلام السلامة

لن يحدث هذا الأمر غداً او بعد غد ولكن البريطانيين يفكرون جدياً في إعادة مستعمرة التاج الاستراتيجية هونغ كونغ الى الصين الشعبية. ولما كان من المستحيل تقريباً الدفاع عن هذه الجزيرة يشعر بعض الاستراتيجيين أن الانسحاب الاختياري قد يفيد إذا ما ادى إلى اتفاقات تجارية حسنة مع بكين.

المدرسة والاباء

فيما يلي ملخص مقال نشر في اخبار موسكو عن اهمية لجان الاباء في المدارس السوفياتية

تقدم لجان الآباء للمدارس في الاتحاد السوفياتي مساعدة قيمة. فمن الصعب، مثلاً، أن يزور المعلمون عائلات طلابهم للاطلاع على اوضاع معيشتهم البيتية. ولكن اعضاء لجنة الآباء يعتبرون زواراً دائمين لعائلات الطلاب ويؤلفون حلقة هامة في الصلة بين المعلمين والطلاب. وكثيراً ما يتوجه ذوو الطلاب إلى اعضاء لجنة الآباء طالبين اليهم التحدث مع أبنائهم في قضايا الدراسة والسلوك.

وأحد المظاهر لهذا التعاون يبدو في الاجتماعات التي تعقد للصفوف ويحضرها الطلاب وآباؤهم ومعلموهم. ولجنة الآباء تعد لهذه الاجتماعات إعداداً كبيراً. فتحادث الطلاب وآباءهم وتزور بيوتهم ثم تقدم نتائج محادثاتها وزياراتها إلى المعلمين ومدير المدرسة.

كما تبقى لجنة الآباء على صلة وثيقة بالمنظمات الاجتماعية التي ينتسب اليها الآباء وبالمصانع والمنشآت التي يعملون فيها.

وتساعد لجان الآباء في تطوير التعليم المهني ولا سيما بتوفير التجهيزات الضرورية للمشاغل التي يتمرن فيها الطلاب وجميع الآلات والادوات والمواد اللازمة لها.

فمثلاً، يعمل اورلوف ميكانيكياً في كراج تابع لدائرة المواصلات في مقاطعة كالنين. وقد حضر الى المدرسة وقدم لادارة المدرسة سيارة قررت دائرته عدم استخدامها. فقبلت المدرسة وأخذت الاذن اللازم. واذ ذاك قاد اورلوف السيارة الى ساحة المدرسة واصبح في إمكان الطلاب ان يدرسوا السيارة دراسة تطبيقية.

وللجنة الآباء قسط وافر في تنظيم الحفلات والاجتماعات في المدرسة. فهي تضع بالتشاور مع المعلمين برامج هذه الحفلات وتساعد الطلاب في تقديم التمثيليات واعداد الملابس الملائمة لها.

وحتى حينما تكون المدرسة في عطلة الصيف لا توقف لجنة الآباء نشاطها. فعدد من اعضائها يشتركون في مخيمات الطلاب الصيفية ويرافقون الطلاب في نزهاتهم على الجبال او في الاودية او في السباحة او في الرياضة.

ونود هنا أن نقدم بعض الامثلة على الخدمة التي تقوم بها لجنة الآباء.

لقد كان كوليا الطالب في الصف السادس ولداً غير منظم أبداً. فقررت اللجنة القيام بشيء ما لاصلاحه. ومن أجل إبعاده من مرافقة من هم اكبر سناً منه ومن لهم تأثير سيء عليه بدأ واحد من أعضاء اللجنة يدعوه الى بيته حتى حبب اليه فكرة تنظيم مسرح الدمى (كراكوز) للاطفال الصغار. وبدأ كوليا يعمل مع زميل له حتى أعدا المسرح. وكانت كل اللوازم من صنع الطلاب انفسهم. وقدم المسرح حفلات لطيفة للطلاب حازت إعجابهم وتقدير المعلمين. ومنذ ذلك الوقت تغير كوليا. انه الآن مجد في دراسته ممتاز في سلوكه.

وفي كل شهر يعقد اجتماع عام لآباء الطلاب في المدرسة حيث تقدم المحاضرات عن مواضيع تربوية. أما هذه المحاضرات فتعين في مطلع كل سنة دراسية ويوافق عليها المدير. كما تجري في «يوم الآباء» دراسة بعض الكتب المتعلقة بالتعليم والتربية.

وهذه الخدمات التي تقدمها لجنة الآباء ذات أثر كبير في حياة الطفل في البيت والمدرسة وذات اهمية في تثقيفه كما انها ذات قيمة كبيرة بالنسبة للمعلمين والآباء.

مع التراث العربي

لولا حمقه وحمق صاحبه لمت جوعاً

قال المأمون يوماً لاحمد(1) بن أبي خالد: اغد علي باكراً لاخذ القصص التي عندك فانها قد كثرت لنقطع امور اصحابها، فقد طال انتظارهم اياها.

فبكر وقعد له المأمون، فجعل يعرضها عليه ويوقع عليها الى ان مر بقصة رجل من اليزيديين يقال له فلان اليزيدي فصحف(2) وكان جائعاً فقال الثريدي. فضحك المأمون وقال يا غلام: ثريدة ضخمة لابي العباس فانه اصبح جائعاً! فخجل أحمد وقال، ما انا بجائع يا اميرالمؤمنين ولكن صاحب هذه القصة أحمق، وضع فوق لسبته ثلاث نقط. قال المأمون: دع هذا عنك، فالجوع أضربك حتى ذكرت الثريد. فجاؤه بصحفة عظيمة كثيرة العُراق(3) والوَدَك(4) فاحتشم احمد فقال المأمون: بحياتي إعليك! الا عدات نحوها. فوضع القصص ومال الى الثريد فأكل حتى انتهى والمأمون ينظر اليه. فلما فرغ دعا بطست فغسل يده ورجع الى القصص فمرت به قصة فلان الحمصي فقال: فلان الخبيصي. فضحك المأمون وقال: يا غلام، جاماً(5) فيه خبيص(6) فان غذاء ابي العباس كان مبتوراً. فخجل احمد وقال: يا اميرالمؤمنين صاحب هذه القصة احمق، فتح الميم فصارت كأنها سنتان. قال المأمون: دع عنك هذا، فلولا حمقه وحمق صاحبه لمت جوعاً! فجاؤه بجام خبيص فخجل. فقال له المأمون بحياتي عليك الا ملت اليه. فانحرف فاكل منه وغسل يده، ثم عاد الى القصص فما اسقط حرفاً حتى اتى على آخرها

1) وزير المأمون بعد الفضل بن سهل وكان بصيراً بالشره.
2) حرف او اخطأ القراءة.
3) جمع عرق، القطعة من اللحم
4) الدسم
5) إناء من فضة
6) المعمول من التمر والسمن.

صوت

عل همشمار تمعط شعرها

كنا نعرف ان المستعمرين هم الذين يلصقون «تهمة» الشيوعية بكل وطني يدافع عن حقوق شعبه. فجاءت «عل همشمار» المبامية، صباح الثلاثاء الماضي، «خيال الفرس».

فقد طالعتنا، في مكان بارز من صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي، بخبر «مفزع» عن «مؤامرة شيوعية» في إسرائيل لاحياء «الهيئة العربية العليا» والتحريض العرب على اليهود!

والحدث الذي جعل محرر «عل همشمار» «يمعط شعره» ان المحامي الياس كوسا ارسل كتاباً إلى عدد من الشخصيات العربية، بينها نائب المباي فارس حمدان ومسعد قسيس، يقترح عليهم فيه انشاء لجنة توحد عرب إسرائيل في النضال ضد الاضطهاد القومي.

قد يتوهم محرر «عل همشمار» انه بهذا الخبر الملفق انما يحرض على الشيوعية. وهذا واجب «محترم» في إسرائيل، «وطني» من الدرجة الاولى..

ولكني اريد ان انبه المحرر المذكور انه بهذا الخبر لم يقم بالواجب «المحترم» اياه فقط بل انتقل منه إلى اسرعطيس لغاية، انتقل منه إلى التحريض الشوفيني الدموي على العرب.

فمل همشمار، بهذا الخبر، تريد أن توهم القارئ اليهودي ان اتحاد الجماهير العربية في الدفاع عن حقوقها وضد مجزرة كفر قاسم، هو عمل ضد اليهود. فبقي «عل همشمار»، التي تؤيد حكومة «الدمقراطي المحب السلام» بن غوريون الا ان تتهمنا بالاسامية واللاسامية، وخلاصنا!

اما فهم الطابق.. فحتى تتنازل «عل همشمار» وتمنح العرب «شهادة حسن سلوك» عليهم أن يجمعوا التواقيع لرسالة الشكر التي أرسلها «وجهاء» كفر قاسم إلى بن غوريون، وان ينظموا الوفود إلى مكاتب الحكام العسكريين للمطالبة لا بابقاء القوات الاسرائيلية في غزة فقط، بل «بتحرير» الجليل ونابلس وما اليهما من «الحكم الاقطاعي الفاشستي الهتلري الاستعماري الرجعي الرأسمالي الدموي الارهابي» السائد في الاردن...

وهذا لايكفي فعليهم أيضاً ان يتبرأوا على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية وان يعلنوا عن تنازلهم من حقوقهم القومية وان يطالبوا من الدول العربية الموافقة على برنامج المبام «السلام والاخوة».

فاذا لم تفعلوا هذا — يا عرب اسرائيل — تكونوا فاشست تريدون ذبح اليهود...

ثم، الى هذا الحد يصل حزب اشتراكي عندما ينضم الى حكومة تعقد حلفاً دنساً مع الاستعمار للعدوان وتصل سياستها الاضطهادية الى مجزرة كفرقاسم!

ثم لماذا اللف والدوران يا محرري «عل همشمار»؟ ليست القضية التي بحث الآن ان الحزب الشيوعي يحرض العرب على اليهود. القضية الآن، كيف يسمح حزب المبام، الاشتراكي، لنفسه بالبقاء في حكومة قامت مع الاستعمار بالعدوان على بلد مجاور ووصلت سياستها الاضطهادية الى مجزرة كفر قاسم؟

إن كل الجماهير العربية تسألكم هذا السؤال، المحرج، ايها المباميون. فهل تتوهمون انكم بسياسة «ضربني وبكى سبقني واشتكى» ستحولون السوات حوات؟ ثم هل تتوهمون انكم تكتبون لمهابيل؟ ان الجماهير اليهودية التي قاست من الاضطهاد القومي اكثر من اي شعب آخر وناضلت بشجاعة ضد هذا الاضطهاد، تحترم الجماهير العربية بمدى ما تقوم هذه الجماهير، بوحدة صفوف، ضد هذا الاضطهاد ولقطع دابره.

إن عار مجزرة كفر قاسم، ايها المباميون، لا يصم جبين الجماهير اليهودية، بل جبين الحكومة التي انتهجت سياسة اضطهاد قومي وحشي اوصلت الى هذه المجزرة، يصم جبين هؤلاء الذين اعطوا لحرس الحدود اوامر بتنفيذ المجزرة. ولم نسمع ان «عل همشمار» كتبت، في يوم من الايام، مقالا تطلب الكشف

توفيق طوبي يهاجم ميزانية الحكومة

ويبين ما تلحقه بالسكان العرب من غبن واضطهاد

القدس — ا كثرية الذين اشتركوا في النقاش العام حول الميزانية الجديدة، المنتهي أمس الاول، اشاروا الى عدم واقعية هذه الميزانية، التي تعبر عن سياسة المغامرات والحرب التي تنتهجها الحكومة.

ووجدت قضايا الاهلين العرب مكانها ما لها في الكلمة التي القاها، في النقاش، النائب الشيوعي توفيق طوبي، الذي بين ان الميزانية المقترحة تعبر عن السياسة اليومية التي تنتهجها الحكومة حيال السكان العرب، سياسة التمييز القومي والاضطهاد والتنكر لمصالح هؤلاء السكان.

وخصص النائب طوبي القسم الاول من كلمته لقضايا الزراعة العربية، فذكر ان مساعدة الحكومة للزراعة العربية صفر على الرغم من ان القرويين العرب يشكلون ٣٠ بالمئة من مجموع السكان المزارعين وعلى الرغم من ان الانتاج الزراعي العربي له نصيب محترم في الانتاج الزراعي العام. وقال، ان فروعاً كاملة من الانتاج الزراعي قد دمرت تدميراً تاماً بسبب سياسة الحكومة.

ثم اقتبس ما قاله داو... من ان الهبوط الملموس في مساحات التبغ الشرقي في قرى الاقليات يثير القلق، واضاف ان مساحات التبغ التي تؤثر على البلاد نقداً اجنبياً آخذة في التقلص حتى اصبحت اليوم ٢٤ ألف دونم بعد ان كانت ٥٥ ألف دونم. وهذا الانخفاض ناجم من سياسة الاسعار الحكومية التي تضر بالفلاحين وتزيد في ثراء شركات السجاير التي تماطل من سبق تعهد واصرار، في شراء منتجات الفلاحين.

سلب الاراضي

وقال النائب طوبي ان سياسة الحكومة تؤدي إلى نهب أراضي الفلاحين العرب بقانون استملاك الاراضي (بموجبه صادرت الحكومة اكثر من مليون دونم) وبابعاد الفلاحين عن قراهم باعلان هذه القرى مناطق مقفلة. وقد هبطت المساحة المستقلة للنفس الواحدة في ٨٨ قرية من ٨٠٥ دونمات إلى ٥٠٣ دونمات بموجب الارقام الرسمية. كما ان معدل حجم الوحدة الزراعية في الاقتصاد القروي العربية قد هبط من ٦٧ دونماً (في عهد الانتداب) إلى ٤٤ دونماً.

وأشار النائب طوبي إلى قضية اللاجئين في البلاد قائلا إن هذه القضية لا تزال قائمة بكل حدتها في السنة التاسعة لقيام الدولة. وعدد هؤلاء اللاجئين يتجاوز المشرين الفاً وهم لا أرض ولا مأوى لهم، مشردون عن قراهم وأراضيهم. ومع هذه الحقائق يزعم الناطقون باسم الحكومة أن قضية هؤلاء اللاجئين قد حلت...

تفنيد مزاعم حكومية

وفند النائب الشيوعي مزاعم الاوساط الحكومية بان المواطنين العرب لا يدفعون ضرائب كافية فذكر ان جباية الضرائب لا تقتصر على انها تشمل جموع القرويين العرب بل انها تجري دون اي اعتبار للدخل الحقيقي وبتصرف الجباة تصرفاً فظاً. واشار إلى عدم قيام لجان تقدير في القرى يستطيع السكان الاعتراض لديها.

ثم تناول قضية التعليم فقال، منذ إقامة الدولة اقيمت بنايتان اثنتان صغيرتان كمدرستين عربيتين، في الفريديس وجت. اما الميزانية الحكومية للتعليم العربي الثانوي فتبلغ هذه السنة ٦ آلاف ليرة فقط بينما تخصص الحكومة لصحيفة «اليوم» ورحلة المباي بين السكان العرب، ٦٧ ألف ليرة.. وبينما معدل نفقات التعليم في البلاد هو مئة ليرة وليرتين للتلميذ في السنة فان معدلها للتلميذ العربي ٦١ ليرة!

وذكر النائب طوبي أن نسبة وفيات الاطفال لدى السكان العرب بلغت في ١٩٥٥ نحو ٦٢،٥ في الالف بينما هي ٣٣،٠ في الالف لدى السكان اليهود. أما مراكز رعاية الطفل والام في القرى العربية فهي ١٣ مركزاً من ٤٢٩ مركزاً في البلاد (أي ٣ بالمئة)

وتعرض النائب الشيوعي إلى القضايا البلدية فبين أن ٥٣ بالمئة من السكان العرب لا يزالون يسمون تثيل بلدي (مقابل ٢ بالمئة في الناحية اليهودية) الامر الذي يمكن من إهمال شؤون هؤلاء السكان. كما ان الحكومة تنتهج سياسة التمييز في إعطاء القروض للبلديات والمجالس المحلية العربية. فحصة بلدية الناصرة من الهبات بلغت في ١٩٥٥ نحو ٧ أعشار بالمئة بينما سكانها يشكلون ٢ بالمئة من سكان مناطق السلطات المحلية.

وفي كلمته أعلن النائب طوبي أن جماهير السكان العرب المناضلة يومياً ضد سياسة التمييز والاضطهاد تدرك جيداً أن الطريق لحياة مساواة وسلام وتطور حر هي بالنضال المشترك مع جماهير الشعب اليهودي لتغيير حكومة الحرب وسياستها المدمرة ومن أجل حكومة سلام واستقلال قومي ومن أجل ميزانية سلام واستقلال قومي. ثم طالب إعادة الميزانية المقترحة إلى الحكومة.

مجلس النساء العاملات يقرر

الطلب من الحكومة تخفيف وطأة البطالة

وتخفيض عبء ضريبة الدخل عن النساء العاملات

الكتلة الشيوعية تطالب بالعمل وبمساعدات حكومية عاجلة للعاطلين، وتقترح ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة لصيانة حقوق اسرائيل القومية العادلة وتمهيد طريق السلام الاسرائيلي-العربي

تل أبيب — قرار الطلب من الحكومة أن تقوم حالا بتخفيف وطأة البطالة وتحرير قسم اكبر من الاجور من ضريبة الدخل كان بين القرارات التي اتخذها مجلس النساء العاملات الهستدروتي الاربعون الذي أنهى أبحاثه يوم الاثنين الماضي. وقد طالبت الكتلة الشيوعية في هذا المجلس بتوفير العمل للعاطلين او تقديم مساعدات حكومية لهم حالا.

وبالرغم من قرار تأييد سياسة الحكومة في عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة الذي اتخذه المجلس، فان الكتلة الشيوعية قد اقترحت، المطالبة باعادة الجيش الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنة، وانتهاج سياسة استقلال قومي وحياد وسلام.

ولكن باصوات الاغلبية في المجلس رفض هذا الاقتراح الذي اثار اهتماماً كبيراً عقبه اقتراح قدمته كتلة المبام لمطالبة الحكومه بالمساهمة لحل قضية اللاجئين العرب

واشترك في النقاش في هذا المجلس عن الكتلة الشيوعية الرفيقتين ايتا فلنر، والدكتورة حنه سنيه. وطالبت الدكتورة سنه في نقاشها فتح ابواب الهستدروت أمام العمال والعاملات العرب، وقالت ان ذلك خطوة توجيهية ذات أثر بالغ لأخوة الشعوب والسلام. كما دعت الى تثقيف النشأ الجديد على مبادىء الأخوة الانسانية والمساواة بين الشعوب والسلام ومحبة الانسان.

المنفيون يعودون الى قراهم في المثلث

وهم اشد عزماً لمواصلة النضال القوي

حيفا — مكتب الاتحاد — استقبلت قرى المثلث الطيبة وام الفحم وباقة الغربية ابناءها العائدين من عكا حيث أتموا مدة نفيهم الاداري واحست منذ اللحظة الاولى ان نفيهم لم يفت في عضدهم وانهم يعودون الى النضال بعزيمة ماضية وبقلوب مفعمة بالامل ورؤوس مرفوعة.

لقد تقدم السلطات الى بيت جن في عشية اضراب الحداد الذي اعلنته الاقلية العربية احتجاجاً على مجزرة الابرياء في كفر قاسم واستنكاراً لسياسة الاضطهاد القومي التي ادت الى المذبحة.

وكانت تأمل ان يؤدي نفيهم الى تحطيم وحدة الجماهير العربية والى عرقلة الكفاح الشعبي ولكن اضراب المثلث الرائع في يوم الحداد برهن ان الجماهير تناضل بشجاعة ولا يخيفها ارهاب ابنائها المخلصين

وبعث كرم اهالي بيت جن وحسن ضيافتهم للمنفيين رفاق المثلث غضب السلطات فنقلتهم الى عكا حيث امضوا بقية مدة النفي.

وفي عشية مغادرتهم عكا احيى فرع الحزب الشيوعي في عكا حفلة موسيقية على شرفهم اشترك فيها وفد من رفاق كفر ياسيف طالت الى ساعة متاخرة من الليل.

وقد زارنا المنفيون في مكاتب الاتحاد وهم في طريق عودتهم الى قراهم، ورجونا ان ننقل شكرهم الى اهالي بيت جن وعكا الذين اولوهم كل عطف وصداقة.

وقد رأينا انهم يتحلون بعزيمة صادقة على مواصلة الكفاح ارفع الاضطهاد القومي.

معريب تحرض على المعلمين الدمقراطيين

التمهيد لحملة مكارثية ضدهم ؟!

حيفا — نشرت «معريب» بتاريخ ٤-٣-٥٧ وفي مكان بارز على صفحتها الرابعة خبرا قصدت منه التحريض على المعلمين الدمقراطيين وجعلت محوره المنشور الذي وزعته كتلة المعلمين الدمقراطيين واستنكرت فيه التحقيق المكارثي ضد المعلمين مطانس مطانس وسليم الاداري ودعت فيه المعلمين الى مساندة المعلمين وشجب الارهاب المكارثي.

وتصف معريب المنشور بانه «تحريض ضد الدولة»!!

ومثل هذا الخبر ظهر في معريب اياها وبقلم مراسلها اياه حول المعلمين مطانس مطانس وسليم الاداري تمهيداً للتحقيق القضائي.

فهل الخبر الجديد توطئة لحملة مكارثية ضد المعلمين عامة وكتلتهم الدمقراطية خاصة ؟!

الصناعيون يطلبون توسيع

«الفصل لفائدة العمل» ليشمل فرع المعادن

تل ابيب — لم يعين حتى الان موعد استئناف المفاوضات بشأن اتفاقيات العمل الجماعية في فرع المعادن. ويتوقع ان يتسلم عمال المعادن في المصانع الخاصة اجور شهر كانون الثاني بدون زيادة الثلث.

ونية الصناعيين متجهة الى اتخاذ موقف في فرع المعادن اصعب من الموقف الذي اتخذوه في فروع المواد الغذائية مدعين ان حصة الاجور في تكاليف الانتاج في هذا الفرع مزيفة. وحتى قبل بدء المفاوضات أعلن الصناعيون انهم لن يدفعوا الثلث ونتيجة للتهاون الذي ابدته سكرتارية نقابة عمال المواد الغذائية في قضية «الفصل لفائدة العمل»، لن يتشدد الصناعيون كثيرا في قضية دفع الثلث وانما سيطلبون مقابل ذلك موافقة صريحة على فصل العمال «غير المفيدين للعمل»..

وفي الوقت ذاته بدأت مجالس العمال نضالها لاحراز الثلث وقدمت نقابة عمال المعادن في تل ابيب مطالب العمال الى كراج فورد وفقا لما اقرته سكرتارية النقابة القطرية.

ومهما تكن النتائج التي ستنتهي بها المفاوضات فقد وضح ان الصناعيين سيخرجون من المفاوضات ببعض الانتصار. نتيجة لموقف زعامة الهستدروت فقد نجحوا في زعزعة مبدأ الفصل (من يدخل اولا يخرج آخراً) والاستعاضة عنه بالفصل لفائدة العمل، كما ان علاوة الغلاء ستحسب مرة كل ٦ اشهر بدلا من ٣ اشهر وكل ذلك مقابل دفع زيادة الثلث الزهيدة التي لا يزال خلاف عليها في مختلف فروع الصناعة.

تحية لتلاميذ مدرسة كفرياسيف

كفرياسيف — بعث الينا ن.ع. برسالة استعرض فيها كفاح تلاميذ مدرسة البلدة الثانوية لاحباط تآمر ادارة المعارف على المعلمين الاحرار وعلى التعليم العربي ويحييهم على شجاعتهم ورباطة جأشهم.

مكلفو الطيبة

الطيبة — توزع دائرة ضريبة الدخل وضريبة الدفاع انذارات على المواطنين تطالبهم فيها بدفع سلفيات عن الضريبة بمبلغ ١١٠ ليرات. وعلى من يصل اليه الانذار ان يدفع المبلغ المذكور حالا الى مركز الضريبة في القرية او الى الجابي واذا لم يدفع تتخذ بحقه الاجراءات التصفية كالحجز.

ومن الصعوبات التي تواجه المكلفين اضطرارهم الى اللجوء الى مكتب الضرائب في ثانيا. وغالباً ما تكون المقابلات بعد الظهر في الثالثة والنصف مما يضطر هؤلاء المكلفين الى استئجار سيارة خاصة ودفع مصاريف اضافية

يا اهالي معلول ... احبطوا التآمر لتصفية قريتكم

بقلم علي ذياب

اعادت السلطات في الاسبوع الماضي السيد نمة عواد الخوري من لبنان الى وطنه.

واعادة السيد نمة عواد الخوري في ظرف تعلن فيه الحكومة تمسكها بشعار «لا لاجيء واحد ولا شبر ارض» اثار التساؤل واوحى بالشك بدون لاجيء قرية معلول نمو من سكان قريتهم

من اسياد هؤلاء الذين اعطوا هذه الاوامر !!

وسيروي الأبناء للابناء، لخزيكم يا قادة المبام، ان مجزرة كفر قاسم ارتكبت في ظل حكومة اشتركتم فيها وابدتموها ولم تنسحبوا منها، لاعلى اثر العدوان ولاعلى اثر المجزرة!

هذه هي القضية، فلماذا اللف والدوران؟

جهينة

وعلك نصف اراضيها [حوالي ١٥٠٠ دونم].

ولكن يجب ان لايفهم من ذلك ان اهالي معلول او غيرهم يساومون في عودة مواطنهم فهم يطالبون بعودة جميع اللاجئين العرب الى إسرائيل ويطالبون بعودتهم الى مدنهم وقراهم والى أراضيهم وممتلكاتهم.

ولكن التساؤل يعود الى وجود مؤامرة تهدد اهالي قرية معلول الموجودين في إسرائيل، والذين لم يفت في عضدهم وتصميمهم على العودة الى قريتهم لتشريدهم خلال ثماني سنوات.

ويعتقد اهالي معلول ان السلطات اعادت هذا الملاك الكبير لتبرم معه «صفقة كبيرة» يكون من ذيولها ضرب كفاحهم في سبيل العودة الى أراضيهم.

وهم يعتقدون ان السلطات تريد ان يبيع نمة عواد الخوري املاكه التي تبلغ مساحتها نصف أراضي القرية وبذلك تقسم وحدة لاجيء هذه القرية وتخلق اليأس في قلوبهم من امكانية عودتهم ومن ثم تضطرهم الى بيع اراضيهم وتخطو خطوة جديدة في طريق تهديد منطقة الجليل اي في طريق إجلاء القرويين العرب من وطنهم.

لهذا من الضروري ان ينتبه العائد من لبنان الى خطورة المؤامرة. فالقصد هو تصفية معلول بكاملها والقصد تصفية قرويين صمدوا دائماً في وجه محاولات «الكرن كايميت» لتشريدهم.

لقد ثبت الآن اكثر من اي وقت مضى لمشردي معلول بان الحكومة لا تستطيع ولن تستطيع تصفية قريتهم بقوانين المصادرة وغيرها وهي ستفشل في ابعادهم طويلا عن قريتهم.

ولكن الشرط الوحيد لصيانة حقهم في العودة الى أراضيهم هو تضامنهم ووحدة كفاحهم فليشذ كل من يخون هذه الوحدة انه يخون وطنه واخوانه ونفسه.

الركض وراء الشهادات !!

يقوم الحكم العسكري في الطيبة بمساعدة زلمه وبينهم «الزعيم» عبد الرازق بالضغط على اصحاب الحوانيت للتوقيع على مذكرة يتهمون فيها الشيوعيين بأنهم استخدموا الارهاب والقوة ضدهم ليشتركوا في اضراب الحداد على ضحايا كفر قاسم.

والقصد من هذه «الشهادة» الجديدة اضافتها «لشهادات» «الاعوان» في عكا وكفر كنا وغيرهما بان الاضراب لم يقع وان الشيوعيين هم الذين ارادوا ان يفرضوه فرضاً... والقصد اثبات لتصريح بن غوريون في الكنيست بان الحكومة نفت رفاق الطيبة لانهم ارادوا ارهاب المواطنين ليضربوا

وطبعاً القصد الثالث تلفيق التهم لمحاكمة الشيوعيين الذين عادوا من النفي مؤخراً وابعادهم عن ميدان النضال وعن جماهير الشعب.

وبديهي ان اصحاب الحوانيت ذوي الكرامة القومية ابوا التوقيع على «الشهادة» ورفضوا الانضمام الى «قائمة شرف» زلم الحكم العسكري.

وبديهي أيضاً ان الحكم العسكري قطع عنهم التصاريح الطويلة الاجل...

دكتور «يديعوت» يقتل عقله

بقلم محمد خاص

في هيئة تحرير يديعوت احرنوت... دكتور يكتب لها افتتاحياتها!

ولكن يبدو ان محرري يديعوت احرنوت لا يعرفون، لا هم ولا دكتورهم، ان حبل الكذب قصير.. والا لوفروا على انفسهم عناء كبيراً.

فقبل ايام طالعت هذه الصحيفة على قرائها بنبأ جعلت له عنواناً على عرض صفحتها الاولى أعلنت فيه ان «خروشتشوف امر بذبح كغانوفتش»!!

وكيف كان ذلك؟

اقتبست يديعوت احرنوت ما كتبته صحيفة نيويورك تايمز الاميركية التي استقت النبأ — باعترافها هي — من مصادر التجسس الاميركية، وقالت أن لازر كغانوفتش يعاني سكرات الموت بعد ان اصيب بجراح نتيجة عدوان عليه امر به، خروشتشوف وبولغانين. وان الدكتور الشهير هانزيوا كيم احضر خصيصاً من المانيا الغربية على متن طيارة سوفياتية لمعالجته.

وتصل يديعوت احرنوت الى قمة التحريض. فلما كان الدكتور هانز قد اعلن ان المريض ليس مالنكوف ولا شبيلوف. اذن فهو ـ في رأي يديعوت احرنوت... لازر كغانوفتش.

ولتكمل القصة نقلت ما كتبته نيويورك تايمز التي نقلت بدورها النبأ من مصادر التجسس الاميركية التي بدورها اختلقته اختلاقاً

اما كيف يأمر خروشتشوف وبلغانين بذبح كغانوفتش ثم تأمر الحكومة السوفياتية بارسال طيارة خاصة الى المانيا الغربية لاحضار أشهر طبيب اختصاصي لمعالجته، فامر لا يستطيع تفسيره غير يديعوت احرنوت.

ولكن كما قلت لك انهم ـ محررو يديعوت احرنوت ودكتورهم، لا يعرفون ان حبل الكذب قصير

ففي اليوم التالي اذاعت وكالات الانباء ان حفلة اقيمت في الكرملن للمبرزين في الكولخوزات حضرها خرشتشوف ومالنكوف وبولغانين ومولوتوف و.. لازر كغانوفتش.

ثم اعلن الدكتور ان المريض الذي قدم لمعالجته ليس.. لازر كغانوفتش ولا شبيلوف ولا مالنكوف..

فماذا تقول يديعوت احرنوت بعد هذه الفضيحة؟

لجأت الى دكتورها الذي يكتب لها افتتاحياتها فكتب افتتاحية طويلة عريضة انتهى منها فاذا المريض هو النظام الاشتراكي.

اذا كانت كغانوفتش قد انقضى [illegible] من يصدق بكلمة [illegible]؟

مسكين دكتور يديعوت احرنوت...

قرأت الف مسؤول يظلمهم النظام الاشتراكي في العالم، ويقول حضرته ان المريض هو هذا النظام.. ! احد امرين

اما ان دكتور يديعوت احرنوت يحتاج فعلا إلى دكتور..

واما أن اللبنة التي يكتب على ضوءها تقتضي زيادة الدولارات -آسف- الشمعات.

واما ان الدكتور قد قتل عقله !!

مظاهرات صاخبة في تل ابيب وبيسان للمطالبة بالعمل

في بيسان يرجم المتظاهرون مبنى الشرطة. جرح شرطي واعتقال ١١ متظاهراً

تل ابيب – لا تزال البطالة آخذه في التفاقم . ومظاهرات العاطلين وتجمعاتهم في مكاتب العمل هي مشاهد يومية في البلاد . ففي تل ابيب تظاهر اكثر من مئتي عامل من مكتب برنر الى مكتب العمل في شارع « رامبام » يطالبون بالعمل والخبز . وفي بيسان سار العاطلون في مظاهرات صاخبة ففرقتها الشرطه بالقوة وقد رشق المتظاهرون مباني الشرطة والبريد و« عميدار » و« سوليل بونيه » وحطموا الابواب وبعض الاثاث .

في تل ابيب

فقد جاء العمال العاطلون الى مكتب برنر على امل ان يحرزوا عملا فما افلحوا . وحينئذ ساروا في مظاهرة الى مكتب العمل في شارع « رامبام » وقابل وفدهم سكرتير المكتب وطالبه بتوفير العمل وسن قانون يحمي تأمينهم الحكومة من البطالة .

وادعى السكرتير انه لا يستطيع ان يفعل شيئاً واستدعى الشرطة . ودخل ضابطان منها الى غرفة المقابلة ولكن العمال لم يجفلوا واضطر السكرتير الى وعدهم بتقديم ٦ أيام عمل لكل عاطل .

ولم يقبل الوفد بالوعد وطلب الى السكرتير ان يقول ذلك للعمال الذين ينتظرون في الخارج . فقبل ذلك كارهاً .

وقد تفرق العمال بعد ان اعلنوا تصميمهم على التظاهر ان لم يوفر لهم عمل يستطيعون إعالة عائلاتهم منه .

وفي بيسان

اما في بيسان فقد سار العاطلون في مظاهرات صاخبة فهاجمتهم الشرطة وفرقتهم بالعنف . ولكن العمال عادوا الى التظاهر ورشقوا بالحجارة مباني الشرطة والبريد وعميدار وسوليل بونيه وحطموا الابواب وبعض الاثاث .

وجرح شرطي في وجهه واعتقل ١١ متظاهراً .

٣٠ شرطياً و ٣٠ مكان عمل !

وكان نحو مئتي عامل قد توجهوا الى مكتب العمل في شارع بسترس يافا للحصول على عمل وعدوا به بعد ان اعلنوا اضراب جلوس قبل ذلك بيوم واحد . ولم لم يكن لدى السكرتير سوى ٣٠ مكان عمل يوزعها استدعى ٣٠ شرطياً للمحافظة « على الهدوء » اي بمعدل شرطي لكل مكان عمل ...

لجنة العمل

ويذكر القراء ان لجنة العمل البرلمانية كانت قد بحثت مشكلة البطالة على اثر الاقتراحات التي قدمتها الكتلة الشيوعية وكتل المبام والمباي والتقدميين .

وقد اعلنت اللجنة انها طالبت الحكومة بتخصيص مبالغ لتخفيف البطالة الى ان تقرر الميزانية الجديدة . وقالت ان مشكلة البطالة يجب ان تبحث ضمن نطاق الابحاث الجارية حول الميزانية .

خبرة ونضال

وتكرر المظاهرات واضرابات الجلوس في مكاتب العمل يشير بوضوح إلى ادراك العاطلين عن العمل ان السبيل الوحيد لاحراز العمل هو شن النضال الجماهيري المثابر .

برنامج طوارىء لتغطية العجز في الميزانية

فصل ٢٥٠٠ موظف وفرض ضرائب جديدة

تل ابيب – يتقدم وزير المالية اشكول ، هذا الاسبوع « ببرنامج طوارىء » جديد ، لتغطية العجز في الميزانية الناجم عن تجميد « المساعدة » الامريكية لاسرائيل والبالغ ١٣٠ مليون ليرة . ويقترح اشكول تغطية ٨٠ مليون ليرة من هذا العجز بتقليص الحاجيات الضرورية وتخفيض الواردات وفصل نحو ٢٥٠٠ موظف من الجهاز الحكومي . اما الخمسون مليونا الاخرى فيقترح اشكول تغطيتها بفرض ضرائب جديدة ، والغاء المساعدات الحكومية الامر الذي يجر في اعقابه موجة غلاء واسعة ، وربما بفرض قرض الزامي على جماهير الشعب .

وبالاضافة إلى هذا ، وتلافيا يعوض على العمال بعض ما يدفعونه ، عن طريق علاوة الغلاء ، يقترح اشكول تجميد علاوة الغلاء سنة كاملة ..

ونشرت صحيفة معريب ان لدى بعض احزاب الائتلاف رأى بفرض قرض الزامي بمبلغ ٣٠ مليون ليره . وذكرت ان الائتلاف الحكومي يبحث الآن الخطوط الاساسية لهذا البرنامج .

اجتماع صحفي بموسكو عن اعمال التجسس الامريكية

موسكو – عرض مدير القسم الصحفي في وزارة الخارجية السوفياتية ايلتشيف ، وثائق ومستندات على الصحفيين هنا تكشف النقاب عن اعمال التجسس التي تقوم بها السلطات الامريكية في الاتحاد السوفياتي .

وقال ايلتشيف ان الطيارات الامريكية قد خرقت خلال السنوات الاخيرة حدود الاتحاد السوفياتي ١٤ مرة ، والقت بعض الجواسيس بالباراشوت إلى اراضي الاتحاد السوفياتي .

وفي هذا الاجتماع الصحفي شهد ثلاثة أشخاص انهم تعلموا في مدرسة امريكية في ميونخ أساليب التجسس لاستخدامها حين عودتهم في الاتحاد السوفياتي ، كما عرض على الصحفيين بعض الاسلحة والعتاد الامريكي والنقود المزيفة التي يستخدمها الجواسيس الامريكيون .

بقي ستة ايام

ستة ايام فقط بقيت على موعد انتهاء حملة الطوارىء التي اعلنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتشديد النضال من اجل انقاذ السلام .

لقد تبرع الكادحون وكل من يعز عليهم السلام والدمقراطية بليراتهم وقروشهم حتى وصل ما جمع حتى مساء امس الى ٢٧٠٢٤٨٠٥٠٠ ليرة .

ولكن الايام الستة الباقية ستتوج بعيد فول همام ، عهد الصحف الشيوعية في اسرائيل ، ٥٠١ بطلب كل قارىء مناصرة الصحف الناطقة إلى مد يد العون المادي لتتمكن هذه الصحف من متابعة سبيلها المجيد ، سبيل خدمة الشعب .

فلتكن هذه الايام الباقية أيام نجاحات جديدة في التبرع وجمع التبرعات

وفيما يلي توزيع ما وصل الى صندوق الحملة على المناطق :

تل ابيب يافا	٩٠٢٦٦٠٦٢٠
حيفا	٦٠٤٠٤٠١٥٠
السهل	٤٠٦٤٧٠٣٥٠
القدس	٢٠٠٤٥٠٣٥٠
الجنوب	١٠٦٨٠٠١٥٠
الناصرة	١٠٠٧٠٠٠٠٠
الجليل	٢٧٨٠١٥٠
الشبيبة	١٠٧٨٠٠٢٣٠
الجنود	٨١٠٠٠٠
المجموع	٢٧٠٢٤٨٠٥٠٠

الى زميلنا الياس خوري وعروسه

تهانينا القلبية

بمناسبة زواجكما

عمال مطبعة الاتحاد

مفاوضات سرية لانشاء قواعد عسكريه في اسرائيل

الغرب بقيادة امريكا يدبر مؤامرة جديدة على استقلال العرب وسيادتهم

موسكو – ان الوقائع تدل على أن الغرب يدبر اليوم مؤامرة جديدة على استقلال العرب وسيادتهم وسلامة اراضيهم وقبل كل شيء يدبر مؤامرة على استقلال مصر وسيادتها ، وفي هذه المؤامرة يخصص لاسرائيل نفس الدور المشين الذي قامت به في المؤامرة السابقة ألا وهو دور عميل الاوساط الاستعمارية الغربية ، وفي هذه المؤامرة عنصر حديث : اشتراك الولايات المتحدة ... التي تسير على المكشوف في طريق المغامرات مع الدول التي قامت مؤخراً بالعدوان على مصر ، بل هي في المقدمة .

هذا التعقيب اذاعه راديو موسكو وكشف فيه النقاب عن خيوط مؤامرة جديدة تدبرها امريكا وبريطانيا وفرنسا ضد الشعوب العربية .

وقد أشار المذيع إلى ما قالته الصحف عن المباحثات السرية التي تقوم بها اليوم واشنطن ولندن وباريس من جهة وتل أبيب من جهة أخرى . فقد تولى دالس بذاته اجراء المباحثات الرئيسية مع وزيرة خارجية إسرائيل جولدا مئير وهناك مباحثات تجري أيضاً بين نائب دالس « ميرفي » والسفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة أبا إبن حول ما يسمونه بالمسائل الفنية والاقتصادية . وتدل الوقائع ان الولايات المتحدة تنوي إنشاء قواعد عسكرية في الاراضي التي اغتصبتها إسرائيل من مصر .. وان القواعد العسكرية تقرر بذؤها بموجب المشروع الجديد في جزيرة تيران وشرم الشيخ . واستشهد المعلق « بالجمهور » السورية التي نشرت ان الولايات المتحدة وافقت على تقديم مبلغ ١٢٢ مليون دولار لاسرائيل بموجب مشروع ايزنهاور تنفق منه الحكومة الاسرائيلية ٩٦ مليون دولار على الاسلحة والعتاد الحربي .

واورد المعقب ما قالته جريدة الشعب المصرية عن اتفاق بين حكومة إسرائيل وبريطانيا وفرنسا لعسكرة ٣٠ الف جندي في إسرائيل .

وختم المعقب حديثه بالسؤال الآتي : إلخطر يدل حكام إسرائيل انهم بالاعيبهم المغرضة يقفون على شفا الهاوية .

برافدا تنشر نبأ عن اجتماع

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو – نشرت صحيفة برافدا السوفياتية في الاول من شباط الحالي نبأ لوكالة تاس عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد من ٢٤ الى ٢٦ كانون الثاني الماضي

وجاء في النبأ ان اللجنة المركزية استمعت الى بيان السكرتير العام للحزب صموئيل ميكونس من اشتراكه في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي ومن مفاوضاته مع سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الرفيق سوسلوف . وقد ووفق على البيان .

واقتبست برافدا ما جاء في القرارات من ان انسحاب الجيش الاسرائيلي التام دون شرط من قطاع غزة وشرم الشيخ هو شرط ضروري اولي لخلق الظروف لبحث القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية . واللجنة المركزية تحذر من ان وراء التلكؤ في سحب الجيش الاسرائيلي من المنطقة المصرية ، مؤامرة بين حكومة اسرائيل وحكومات الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا . ونتيجة لهذه المؤامرة تستمر اسرائيل في ان تكون اداة لسياسة القوة والضغط الاستعمارية ضد مصر والاقطار العربية الاخرى . واللجنة المركزية تحذر من دمج اسرائيل في مبدأ ايزنهاور الذي يهدف الى فرض السيطرة الاقتصادية والسياسية على اقطار الشرق الاوسط .

واللجنة المركزية تدعو العاملين الى تشديد نضالهم ضد الهجوم العام الذي تشنه البرجوازية والحكومة على مستوى معيشة الشعب بحجة اوضاع الطوارىء ، وضد الغلاء والبطالة وسد نفقات السياسة المغامرة على حساب العاملين .

وكانت صحيفة حزب العمال البولوني الموحد ، تريبونا لودو ، قد نشرت هي ايضاً نبأ عن اجتماع اللجنة المركزية هذا .

الناصرة وكأنها (بقية)

البطالة ولدفع شبح المجاعة عن عائلاتهم . ويرون في نضال اخوانهم العمال اليهود سبيلهم ايضا .

واستقبل عمال الناصرة ، بالتأييد التام ، النداء الذي وجهه اليهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ودعاهم فيه الى انتهاج سبيل النضال المتحد ضد البطالة « فلا طريق امامكم — جاء في هذا النداء — إلا طريق النضال والمطالبة بالعمل والخبز . ان صيحات اخوانكم في تل ابيب وحيفا وغيرها تدلكم على الطريق . إن مكاتب العمل هي عنوانكم لطلب العمل ، هي مفتاح وزارة العمل المسؤولة عن البطالة ان البلدية هي عنوانكم الثاني للمطالبة بالعمل . إن دائرة وزارة العمل هي العنوان الثالث المسؤول أمامكم . . . فلا تنتظروا العون من الغيب ! يا عمال الناصرة ، إن لكم تاريخاً في النضال وخبرة في قطف ثماره . وحدوا صفوفكم وانبذوا دعاة التفرقة والتخول » !

والاتحاد تهيب بجميع سكان الناصرة ، تجارها واصحاب الحرف فيها واصحاب الباصات والشركات وطلاب المدارس والمعلمين والموظفين الى الوقوف صفاً واحداً مع اخوانهم العمال في نضالهم من أجل العمل وضد المجاعة . لانه اذا تعطل العمال من العمل تتعطل الحياة الاقتصادية كلها وتخسر التجار ويتعذر على الطلاب مواصلة دراستهم ويقرع شبح البطالة على ابواب الدوائر الحكومية .

والاتحاد تتوجه الى بلدية الناصرة الى جميع أعضائها ، ان قوموا الآن بواجبكم الاجتماعي تجاه بلدتكم الجليلة الصابرة إن ناخبيكم يتطلعون اليكم في هذا اليوم الاسود . قفوا مع اهالي بلدتكم صفاً واحداً في النضال ضد البطالة والضرائب الباهظة واعمال الحجز الوحشية .

وسيروا ايها الاخوان العمال في نضالكم الباسل المشرف الى امام ، بوحدة صفوف وثقة بجواكم الجبارة .

الاتحاد السوفياتي (بقية)

وان القرض الحكومي المنتشر بين السكان ينخفض بمقدار الربع .

وقد اشترك في جلسة السوفيات الاعلى رئيس الاتحاد السوفياتي ، فوروشيلوف ، ورئيس الحكومة ، بولغانين ، ونائب رئيس الحكومة الاول ، ميكويان ، ونائب رئيس هيئة الرئاسة ، شفرنيك ، ووزير الخارجية ، شيبيلوف ، كما اشترك فيها كل اعضاء رئاسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي باستثناء المارشال جوكوف الذي يزور الهند الآن .

وتكلم في الجلسة بالاضافة الى وزير المالية ، رئيس لجنة التخطيط الاقتصادي ، بيرفوخين ، الذي قدم البرنامج الاقتصادي للسنة الحالية الذي يتميز بانه برنامج الرخاء والخير العميم والقوة الصناعية . وقال في كلمته ان الاتحاد السوفياتي قد وضع نصب عينيه هدف زيادة الانتاج الصناعي العام بنسبة ٧٫١ بالمئة خلال سنة ١٩٥٧ . أما في حقل إنتاج الفحم فالهدف هو ٤٦٤ مليون طن (إنتاج السنة الماضية بلغ ٤٢٩ مليون طن) . وفي حقل انتاج النفط وضع هدف الوصول الى ٩٧ مليون طن (في السنة الماضية بلغ ٨٣٫٨ مليون طن) وفي حقل الحديد الوصول الى ٣٨٫١ مليون طن (بدلا من ٣٥٫٨ مليون طن في العام الماضي) والقوة الكهربائية ٢١١ مليار كيلوواط (وكانت في العام الماضي ١٩٢ مليار كيلوواط) . أما عملية الانتقال الى الاوتوماتيكية فستتسع بمعدل ٣٠ بالمئة عما كانت عليه .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

والد عربي يستصرخ الكنيست والرأي العام :

ابني سافر مع وفد هستدروتي الى غزة فرجع الوفد وضاعت آثاره

القدس – لمندوبنا البرلماني — تلقى اعضاء الكنيست العرب في هذا الاسبوع رسالة مؤلمة من الحاج مصطفى النقيب من اللد يستصرخهم فيها التدخل للبحث عن ولده الشاب رجب الذي سافر مع وفد هستدروتي الى غزة فرجع الوفد وضاعت اثار الشاب العربي .

رجب — كما يروي والده المحزون — شاب في السابعة عشرة من عمره كان يعمل في احد المصانع الهستدروتية في تل ابيب . وحينما قرأ اعلانا من الهستدروت في مصنعه عن دعوة العمال للاشتراك في وفد لزيارة قطاع غزة سجل اسمه بين المسافرين ودفع ١٠ ليرات اسرائيلية تكاليف الرحلة وفي يوم السبت ١٩/١/٥٧ ، سافر مع الوفد الذي رجع في مساء اليوم نفسه ولكن رجب لم يعد .

ذهب الوالد الى البوليس يستفسر عن مصير ولده ، وبعد مراجعة يومين في البوليس قيل له انه اعتقل في دير البلح ، وانه قدم في ٢٠/١ للمحاكمة وحكم عليه بالسجن ٧ أيام وغرامة ٣٠ ليرة . ولم يخبروا الوالد ما جريرة الولد . ولكن ، بعد مضي الايام السبعة لم يعد رجب فعاد الوالد يراجع البوليس عن مصيره ، فقيل له انه قد أطلق سراح رجب في غزة وأعطي تصريحاً لمغادرة غزة وان البوليس لا يعرف شيئاً عنه بعد ذلك .

وطلب الوالد اذنا لزيارة غزة والبحث عن ابنه ولكن البوليس يعده ويماطله حتى الآن . والنتيجة ان اثار الشاب العامل العربي الذي سافر مع اخوانه العمال اليهود في وفد هستدروتي الى قطاع غزة قد انقطعت والبوليس لا يهتم بالامر والدائرة الهستدروتية التي نظمت الرحلة لا تحرك ساكناً .

ان اختفاء آثار العامل العربي رجب مصطفى النقيب يجب ان يثير اهتمام كل الرأي العام الدمقراطي في بلادنا .

وفهمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست وفي الهستدروت تولي هذه القضية اهتمامها البالغ ، وان النائب الشيوعي اميل حبيبي ارسل بخصوصها استجوابا الى وزير البوليس .

كلمة الاتحاد (بقية)

ويعتبر البوليس ان من حق المواطنين ان يردوا على اعتدائه فالقانون الى جانبهم كما شهد بذلك قضاة عدل في البلاد في عدد من القضايا التي يتخطى فيها البوليس واجباته وصلاحياته ، ومن احد هؤلاء القضاة الضرب كخرق لصلاحيات البوليس وتعد على واجبه « كحارس للامن والنظام » .

ولكننا لا نكتفي بهذا التحذير . انما نتهم الحكومة القائمة باشاعة ذهنية الاستهتار بارواح المواطنين العرب وحرياتهم وبتنمية هذه الروح الوحشية الفظة بين افراد البوليس لتحطيم معنوية الجماهير العربية .

ونتهم الحكومة القائمة بمواصلة السياسة التي أدت إلى مذبحة اهالي كفر قاسم ، نتهم الحكومة بوليسها بهذه الروح وتشجيع اعتدائه على المواطنين باعقاب البنادق ، لا يصعب على هذا البوليس عندئذ تنفيذ اوامر غير قانونية وقتل المواطنين غيلة وغدرا وبدم بارد كما حصل في مداخل قرية كفر قاسم .

يجب ان تقف هذه الاعتداءات البربرية الفظة التي تقع في كل المناسبات على الطريق العام وفي البيوت واثناء الحجز وجباية الضرائب . . .

ونعلن ان وراء الشعب في رده على هذه الاعتداءات سلطة القانون والرأي العام وحقه الشرعي في الدفاع من نفسه

ومن المؤكد ان الجماهير اليهودية التي اطلعت ايضاً على بربرية البوليس في السجون وخارجها وكان ضحيتها الناس من ابنائها ، ستقف الى جانب الجماهير العربية التي اذ تكافح هذا اللون الفظ من الاعتداء انما تكافح للقضاء على الاضطهاد القومي ولحماية الحريات الدمقراطية العامة في البلاد .

سنيه في النقاش حول المجموعة الاولى من المخصصات

هذه الكنيست مدعوة الى اقامه حكومه سلام واستقلال وحياد

القدس – بحثت الكنيست في المجموعة الاولى من باب النفقات ، وهي ميزانيات مكتب رئيس الدولة ومراقب الدولة والكنيست . واعرب اكثر المتناقشين عن تقديرهم لعمل الكنيست ومراقب الدولة وانتقد بعضهم عدم وجود دستور اساسي وخرق الحكومة صلاحيات الكنيست .

وقال النائب الشيوعي ، موشه سنيه في النقاش ان الكنيست تحمل سيادة الشعب ولكن صلاحياتها تخرق وفي كثير من المرات على ايدي الحكومة

وقدم سنيه مثلاً قيام الحكومة بشن حرب عدوانية على مصر مع ان الكنيست شجبت الحرب الثلاثة ورفضت اقتراحات الحيروت بشن حرب مبادرة ، قبل ذلك باسبوعين فقط .

وأشار إلى ان قانون الكنيست يحتم على الوزير أن يجيب في موعد معين على الاستجوابات المقدمة له ولكن الوزراء يخرقون هذا القانون . والمخرز الاول في ذلك هو رئيس الحكومة .

ثم تناول قضية مراقب الدولة فقال ان عمله هام جداً ولكنه يضع حبها تبقى تقاريره على الرف في وزارة المالية زمناً طويلا .

وندد سنيه باقصاء الحزب الشيوعي من لجنتي المالية والخارجية والامن مبيناً ان هذا التصرف المعادي للشيوعية قد اضر بكتلة افودات اسرائيل . وهتف في وجه الحكومة قائلا ، ان الامكنة التي من حقنا ان نحتل فيها ليست لكم فالشعب قد منحنا اياها . وموقفكم لايضر في الاساس بالحزب الشيوعي فمستقبله التاريخي مضمون حتى بدون تمثيله في هاتين اللجنتين ، بل يضر بالاسس التي تقوم الكنيست عليها وبمصالح الشعب الحيوية فابعاد الشيوعيين عن لجنة المالية ترك الطبقة العاملة بدون مدافع عنها في قضايا حيوية ، كالضرائب وابعاده عن لجنة الخارجية والامن طمس لرغبات الشعب في السلام ورفض الحرب .

وختم كلامه قائلا ، ان كتلتنا تناضل لتغيير السياسة الاسرائيلية وتغيير الحكومة ، من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد ونحن نعرف انه حتى بتركيب الكنيست الحالي يمكن تحقيق ذلك .

همرشولد : لا بحث (بقية)

الاسرائيلية في غزة .

ونشرت صحيفة معريب لمراسلها في واشنطون ان ايزنهاور قد ارسل برقية إلى رئيس الحكومة الاسرائيلية بن غوريون . ومع أن الدوائر المسؤولة ترفض الافصاح عن محتويات البرقية فان المعتقد هو انها تتعلق بقضية الانسحاب .

ويثير موقف إسرائيل من قرارات الجمعية العمومية سخطا كبيراً بين وفود الامم المتحدة فهذا الموقف لا يقتصر على تحدي ارادة شعوب العالم ودول هيئة الامم بل هو يعرض الوضع في المنطقة والعالم إلى اخطار جديدة .

ويسود الاعتقاد في دوائر الامم المتحدة أن طلب فرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل سيحصل على ثلثي أصوات اعضاء هيئة الامم المتحدة إذا واصلت إسرائيل موقفها ولم تذعن لقرارات الانسحاب المتكررة .

فالاتصالات بين دول الكتلة الآسيوية الافريقية تجري الآن لمواجهة الجمعية العمومية بمشروع قرار ينص على فرض العقوبات على إسرائيل واتخاذ موقف شديد منها .

وذكرت الانباء الواردة من القاهرة انه إذا لم تتخذ الجمعية العمومية موقفاً صلباً من تعنت إسرائيل وإذا لم ترغمها على الانسحاب فان الحكومة المصرية ستعلن وقف تطهير القناة إذ هي لا ترى أية ثقة في قرارات الامم المتحدة بينما إسرائيل تعبث بها .

مؤامرة جديدة على مدرسه كفر ياسيف

تهدد وحدة الاقلية العربية وتجر اخطاراً كبيرة

كفر ياسيف – حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح الاربعاء الماضي قام حوالي عشرين شابا دروزيا من قرية جولس مزودين بالعصي والحجارة بمداهمة المدرسة الثانوية في كفر ياسيف وراحوا يرجمون الطلاب والمعلمين في صفوفهم بالحجارة .

وقد سبق هذا الاعتداء الهمجي ، وقوع خلاف بين طالبين من طلاب الصف الحادي عشر ، أحدهما من منزعجي التحريض على المدرسة الثانوية ومديرها السيد مطانس مطانس والمعلم سليم الادلبي .

وعلى اثر وقوع الحادث قام المجلس المحلي في كفر ياسيف باستدعاء البوليس ، الذي جاء من عكا وشاهد الحجارة والعصي في الصفوف وقام بالتحقيق مع الطلاب والمعلمين . والمستغرب ان البوليس بدلا من ان يهتم بالعدوان راح يحقق في مصدر المجلة التي نشب حولها الخلاف بين الطالبين .

إن هذا الاعتداء هو استمرار لسياسة الارهاب الحكومية ضد مدرسة كفر ياسيف الثانوية ومواصلة للتحقيقات المكارثية التي قامت بها الحكومة ضد معلمي هذه المدرسة .

ومثال هذا كله يشير إلى أن هذه العناصر الهدامة التي هاجمت المدرسة ما كانت لتجرأ على عملها لولا تشجيع الحكومة .

وعلى اثر هذا الحادث اغلقت الهيئة التدريسية أبواب المدرسة إلى أن يعقد اجتماع لأولياء أمور الطلاب .

وفي صباح الخميس ، حضر الى قرية كفر ياسيف عدد من وجهاء الدروز من قرى يركا وجولس وابو اسنان وطلبوا الاجتماع برئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ووجهاء القرية من أجل الاعتذار عما بدر ووضع حد لهذه الاعمال التي تحمل في طياتها اخطاراً كبيرة .

إننا ندعو طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف واولياء امورهم إلى الهدوء وعدم الانسياق وراء التحرشات التي يقصدبها القضاء على التعليم الثانوي بين المواطنين العرب وتفسيخ وحدة الاقلية العربية وإشاعة التناحر الطائفي .

وندعو شباب القرى الدرزية ان لا يجعلوا من انفسهم اداة لتنفيذ مؤامرات الحكومة والحكم العسكري التي تحاك ضد جميع المواطنين العرب في إسرائيل وضدهم ايضاً .

الى صديقنا جابر خميس وعائلته

تعازينا القلبية بوفاة والدكم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرينة

الاتحاد

باسم لصالح اتحدوا!!

غدو الثلاثاء

١٢ شباط ١٩٥٧
العدد ٨٢ السنة الثالثة عشرة
١٢ رجب ١٣٧٦
١١ آذار الاول ٥٧١٧

12 Feb, 1957 12 פברואר
No. 82 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) מחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

تخفيض جديد في الاجور، قرض اجباري، وفصل
« برنامج المباي الاقتصادي للطوارىء »

تل ابيب — اعد مركز حزب المباي برنامجاً اقتصادياً سيقدم الى الائتلاف الحكومي قريباً لبحثه. والغرض من هذا البرنامج سد العجز في ميزانية الدولة لسنة ١٩٥٧ – ١٩٥٨ الذي يقدر بنحو ١٥٠ مليون ليرا.

ويتضمن هذا البرنامج فرض قرض اجباري بمبلغ ٨٠ مليون ليرا اي ٧ بالمئة من الاجور أو الدخل، وزيادة ضريبة الدفاع، وفصل عدد كبير من الموظفين من الجهاز الحكومي.

وكان الوزيران اشكول وسفير قد طلبا في مركز المباي تجميد ٢٥ نقطة في جدول الغلاء وذلك بفرض ضرائب غير مباشرة على الحاجيات الضرورية دون ان يحسب ما ينجم عن هذا من ارتفاع في الاسعار في جدول الغلاء. ولكن زعماء المباي في الهستدروت قد عارضوا في هذا الاقتراح لعلمهم بان جمهرة اعضاء الهستدروت سيرفضون هذا النهب الصريح.

بيد ان هذا البرنامج «المعدل» الذي اقره مركز المباي يقوم هو ايضاً على نهب العاملين فهو يتضمن تخفيض دخلهم ١٠ بالمئة.

همرشولد يرفض طلب اسرائيل ضمانات قبل الانسحاب
ويعارض فرض العقوبات لان ذلك يعقد الوضع

نيويورك — رفض السكرتير العام للامم المتحدة، داج همرشولد، مطالب اسرائيل بأن تعلن مصر تنازلها عن حقوق طرف محارب قبل ان تسحب اسرائيل قواتها من المناطق المحتلة.

وذكر همرشولد في تقريره ان مصر قد اكدت عزمها على التمسك تمسكا كاملا بنصوص واحكام اتفاقية الهدنة.

وقال: ان الجمعية تستطيع ان توصي بفرض عقوبات على اسرائيل غير ان هذه التوصية غير ملزمة لاعضاء الجمعية العمومية.

وعارض همرشولد في فرض عقوبات اذ ان ذلك يعقد الوضع في وقت تبذل فيه المساعي الى ايجاد حل.

واعلن همرشولد: ان قوة الطوارىء الدولية لا تستطيع البقاء في مصر الا بموافقة حكومة مصر طبقاً لقرارات تأليف هذه القوة.

وطالب همرشولد من الجمعية العمومية ان تزوده بتعليمات جديدة لمواجهة الازمة الناجمة عن رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة قبل الحصول على الضمانات التي تطلبها.

ومن المتوقع ان تجتمع الجمعية العمومية غداً الاربعاء لبحث تقرير همرشولد هذا. وهناك احتمال بأن تنعقد اليوم الثلاثاء.

محاكمة كفر قاسم، تؤجل مرة ثانية
سبب التأجيل: هو مرض القاضي الضابط

المتهمون يتمتعون بمعاملة ممتازة واثنان منهم يمنحون اجازة ٢٤ ساعة لزيارة عائلاتهم

تل ابيب — ابلغت سلطات الجيش الدكتور بنيامين هاليفي، رئيس المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر شرطياً وضابطاً المتهمين بقتل ٤٧ عربياً من كفر قاسم، ان القاضي الضابط اسحق ديبون مريض ولهذا تأجل النظر في القضية الى ان يشفى الضابط المريض..

وكان النظر في هذه القضية قد تأجل، اول مرة، الى ١١ شباط لتمكين محامي الدفاع من اعداد دفاعهم عن المتهمين، وها هو يؤجل مرة ثانية.

ومما يثير استياء الاقلية العربية والراي العام الدمقراطي في البلاد المعاملة الخاصة التي يعامل بها هؤلاء المتهمون بقتل ٤٧ مواطناً عن سبق تصمد وإصرار. فقد اشارت الصحف الى ان السلطات جمعت بين المتهمين في سجن عسكري واحد بعد ان كانوا مفرقين في سجون متعددة. كما انها افردت الضابطين المتهمين، صموئيل ميلنكي وجابي دهان غرفة خاصة بل انها اعطتهما إجازة لمدة ٢٤ ساعة لزيارة عائلتيهما!! وكذلك سمحت السلطات للمتهمين بارتداء ملابسهم الرسمية وبالتجول في ساحة المعسكر متى ارادوا.

ويزور المعتقلين يومياً عائلاتهم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

تضارب تصريحات ايزنهاور ودالس
رسالة ايزنهاور الى بن غوريون حلقة من المؤامرة

واشنطن — بينما يصرح ايزنهاور ان حكومته ستؤيد هيئة الامم المتحدة اذا هي صادقت على فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب، يسرع وزير خارجيته، دالس ويعلن بعد ساعات، ان حكومته «ستدرس الامر دراسة جديدة»!

وفي تصريحاتهما يحاول ايزنهاور ودالس اثارة «الثقة» بأن اسرائيل ستمتثل الى قرارات الامم المتحدة وتنسحب من المناطق المحتلة. وهذا الامر يشير الى اطلاع حكام امريكا على نوايا حكومة بن غوريون والى التنسيق التام القائم بين حكومة امريكا وحكومة اسرائيل بهذا الشأن.

وكانت الانباء قد ذكرت ان ايزنهاور ارسل رسالة الى رئيس حكومة اسرائيل، وان بن غوريون رد عليها. ولم يفصح «رسمياً» عن محتويات الرسالة او الرد الامر الذي يؤكد ان تلكؤ اسرائيل في الانسحاب يجري وفق خطة رسمتها الولايات المتحدة وعمدت بها الى مواصلة الضغط على الدول العربية لكي تقبل بمبدأ ايزنهاور. اذ لو كانت رسالة ايزنهاور تطلب انسحاب اسرائيل فوراً لاعلنت الحكومة الاميركية ذلك حالا ولا سيما اثناء مفاوضاتها مع الملك سعود وجهاز تضخم المراكز الاميركية في الاقطار العربية.

فالجميع يذكر كيف بادر رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون الى تلبية رسالة ايزنهاور الاولى في منتصف الليل وحتى دون ابلاغ الكابنت..

استئناف المفاوضات الاردنية البريطانية
الحسين وزمرته يحاولون احداث ازمة لصيانة مراكز الاستعمار في الاردن

عمان — بعد بعض التأجيل استؤنفت المفاوضات لالغاء المعاهدة الاردنية — البريطانية واجلاء البريطانيين عن قواعدهم العسكرية في الاردن. وكانت المفاوضات قد تأجلت منذ جلسة يوم السبت الماضي.

وعلى الرغم من ان وزير التربية والتعليم شفيق ارشيدات صرح ان المفاوضات تسير سيراً حسنا وان سبب التأجيل يعود الى اتصال الحكومة الاردنية بسفيرها في لندن واتصال المفاوض البريطاني بحكومته الا ان الواقع هو ان بريطانيا تماطل وتهدف من وراء ذلك مساعدة العناصر الموالية لها، والتي تلتف حول الملك حسين، للقيام باعمال تخريبية تستدعي تأجيل المفاوضات وابقاء مراكز بريطانيا في الاردن.

وقد بدت خيوط المؤامرة البريطانية حين واختيار الحسين عشية موعد المفاوضات لشن حملة على الشيوعية والقيام بمحاولة احفقت حتى الآن لضرب الوحدة القومية التي قامت في الاردن وتعكسها الوزارة الائتلافية القائمة.

وقد اتخذ الحسين خطوات غير دستورية لخلق ازمة وزارية فبعث زلمه لمصادرة جريدة «الجماهير» لسان حال الجبهة الوطنية التي يرأس تحريرها عبد القادر الصالح وزير الزراعة. وقد رفضت الحكومة إغلاقها. ولا تزال «الجماهير» تصدر، ولكن الملك اصدر مرسوماً ملكياً متحدياً الحكومة ومن فوق رأسها لمصادرة اعداد هذه الجريدة.

وقصد الحسين: إحداث أزمة وزارية في هذه اللحظة وبذلك تتوقف المفاوضات ويبقى الاستعمار البريطاني.

ولكن وحدة الحكومة والشعب احبطت محاولة الحسين حتى الآن، وهذا ما يجعل الجانب الاردني في المفاوضات يصر على الاسراع بانهاء المفاوضات باصدار تصريح مشترك يلغي المعاهدة ويترك مسألة الجلاء لمفاوضات فنية.

وقد كشف السفير البريطاني عن نوايا حكومته للمماطلة في الاتفاق والانسحاب حين قال في اجتماع المفاوضات الافتتاحي ان الجلاء يتطلب وقتاً طويلا مع انه اعترف ان المعاهدة لم تعد ذات موضوع ولا تتلاءم مع روح العصر.

كلمة الاتحاد
حياة الشعب اصبحت كلها طوارىء..

كلمة «طوارىء»، كعصا السحر، طالما استخدمتها البرجوازية واستعان بقوة سحرها وكائز الاستعمار في بلادنا لتخدير الجماهير واستثارة مشاعرها القومية لتصبر على الضيم وتسكت على الاستغلال. وتنقاد مطواعة إلى شراك البرجوازية والاستعمار.

«فالطوارىء» مصيبة حلت على جماهير الشعب العربي في إسرائيل منذ قيام الدولة حرمتهم طعم الحرية والنور.

و«الطوارىء» حالة تلازم فئات واسعة من جماهير الكادحين اليهود والعرب الذين يعيشون تحت رحمة أجور الطوارىء وأيام عمل الطوارىء...

وتسربت حالة «الطوارىء» الى جميع مجالات حياة الشعب وامتدت أصابعها الى جيوب الكادحين تفرغها عن آخر قرش، مثلها مثل الاخطبوط الذي يمتص دم فريسته حتى يأتي عليها كلها ان لم تقاوم هذا الوحش وتصرعه قبل ان يصرعها.

فكل خطوة تخطوها الحكومة يتبعها تشديد «حالة الطوارىء»: أي ضرائب متتالية يكاد يعجز المكلف البسيط عن حصرها. قروض أمن إجبارية، واختيارية إجبارية، وتضييق، واستغلال، وحرمان، وكبت للحريات، يكاد يخنق الانفاس.. كل ذلك واكثر يجري للشعب وراء قناع «الطوارىء».

«والحيروت» تقرع الطبول، والبرجوازية ترقص على انغام أرباحها وأسعارها الصاعدة، والطلائعيون من قادة المباي واحدوت همعبودا يحرقون البخور أمام عصا بن غوريون السحرية، فتنقلب إلى مراسيم طوارىء طارئة..

فهذه هي الحال قبل سيناء وبعد سيناء.. والآن عشية ما تتمخض عنه الجمعية العمومية اذا ما قررت فرض العقوبات على إسرائيل.

وتكاد تنحصر أبحاث

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

راديو موسكو يحذر الشعوب العربية:

هدف مبدأ ايزنهاور القضاء على الاستقلال القومي
الضربة ستنزل بالدول التي تقام على اراضيها قواعد عسكرية

لندن — كشف راديو موسكو النقاب عن أن اميركا تعمل، بواسطة «مبدأ ايزنهاور»، لاستخدام القواعد العسكرية في المنطقة في حالة شن حرب على الاتحاد السوفياتي. وحذر الراديو تلك الدول التي توافق على إقامة قواعد عسكرية على أراضيها من «ان الضربة ستنزل بها ايضاً».

وقد حذر راديو موسكو الشعوب العربية من «مبدأ ايزنهاور» الذي يعد خطوات عسكرية وراء ستار «الدفاع عن الدول العربية حيال هجوم من الخارج»! وقال: ان الاقتراح الاميركي بتقديم مساعدة اميركية عسكرية يحمل في طياته أشد الاخطار على تلك الاقطار التي تقدم أراضيها لاقامة قواعد عسكرية عليها، إذ انه من الواضح ان اميركا تعمل لاستخدام هذه القواعد ضد الاتحاد السوفياتي. ان الضربة ستنزل بتلك الدول التي تقام على أراضيها القواعد العسكرية.

وذكر راديو موسكو ايضاً ان الاجراءات العسكرية التي تتخذ بموجب «مبدأ ايزنهاور» تهدف إلى القضاء على استقلال الشعوب العربية القومي والى تحضير الحرب ضد الدول المحبة للسلام.

سوبوليف يطالب الامم المتحدة باستنكار ارهاب فرنسا في الجزائر
وبالاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال

نيويورك — ناشد اركادي سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي هيئة الامم المتحدة ان تستنكر الاعمال الارهابية التي تقوم بها فرنسا ضد شعب الجزائر المسالم. واعلن ان الطريق لحل المشكلة الجزائرية يكمن في الاعتراف بحقوق الشعب الجزائري في الاستقلال. وقال ان منح الجزائر الاستقلال يؤدي الى ايجاد تسوية المشكلة في نطاق العلاقات الجزائرية الفرنسية واني مناشدته قائلا يجب ان تتفق التسوية لهذه المشكلة مع حق الجزائر في الاستقلال ومصالح فرنسا.

وقد اعلن اركادي سوبوليف هذا النداء في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اثناء المناقشة في المشكلة الجزائرية.

وامام الجمعية العامة مشروع قرار تقدمت به ١٨ دولة آسيوية — افريقية يقوم على الاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال وعلى ضرورة اجراء مفاوضات لايقاف اطلاق النار وايجاد حل سلمي تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

وقعت في رانغون اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي وبورما، تعهدت بورما بموجبها تزويد الاتحاد السوفياتي بمئة الف طن ارز

مؤتمر الرؤساء العرب الاربعة
في ١٦ شباط في القاهرة

القاهرة — يجتمع هنا في السادس عشر من شباط الحالي رؤساء الدول العربية الاربع: مصر وسوريا والاردن والسعودية، للبحث في نتائج محادثات الملك سعود في اميركا.

فالصحف المصرية لا تزال تواصل تحذير الشعوب العربية من مؤامرات الاستعمار لتفسيخ المعسكر العربي. ومع ان هذه الصحف لا تذكر أسماء المفسخين فإن من الواضح ان الاشارة هي الى حسين وسعود.

وقد قالت «الجمهورية»: «يحاول الاستعمار تجريب حظه في المعركة السياسية بعد ان فشل في المعركة العسكرية. ولكن مصير المعركة في أيدينا فثقتنا بالاردن والسعودية كبيرة جداً».

وجدير بالذكر ان الإذاعة الوحيدة التي اثنت على البيان الاميركي السعودي كانت.... إذاعة نوري السعيد في بغداد.

الاوبزرفر: زيارة مكملان للاتحاد السوفياتي
تساعد على تطور علاقات القطرين

لندن — نشرت الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى تبادل الرسالتين بين نيقولاي بولغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وهارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا بشأن تأجيل مكملان موعد زيارته للاتحاد السوفياتي التي كان موعدها قد تحدد في ايار المقبل.

ويقول مراسل راديو موسكو في لندن ان الصحف البريطانية ابرزت الفقرة التي وردت في رسالة بولغانين وفيها يبدي الرئيس السوفياتي رغبته في ان يزور مكملان الاتحاد السوفياتي في الوقت الملائم، وان مثل هذه الزيارة تساعد على تطور العلاقات بين القطرين وتحسن الوضع العام.

ويضيف المراسل ان الاوبزرفر تنبه إلى اهمية تطور العلاقات بين القطرين.

امريكا تضغط على بريطانيا
للحيلولة دون تخفيض اسلحتها

موسكو — اذاع راديو موسكو لمراسله في لندن ان الجنرال نورستد قائد عام القوات المسلحة لحلف الاطلسي وصل الى لندن بقصد التفاوض مع بريطانيا بشأن مشاريع تسلحها.

ويضيف المراسل ان هدف نورستد هو الضغط على الحكومة البريطانية لتتخلى عن رغبتها في تخفيض ميزانية تسلحها.

ويذكر المراسل في رسالته ان صحيفة الديلي ميرور اهابت بوزير الحربية البريطاني دنكان ساندس ان يعلن لنورستد الاميركي ان تخفيض النفقات الحربية مسألة تهم بريطانيا وتتلاءم مع مصالحها.

ويذكر القراء ان دنكان ساندس زار الولايات المتحدة مؤخراً وتباحث مع زعماء الولايات المتحدة العسكريين واعلن في نهاية مباحثاته عن اتفاق وجهات النظر بين القطرين وان امريكا وافقت على تزويد بريطانيا بالصواريخ.

ولكن يظهر ان الاتفاق لم يتم وان بريطانيا تصر على سياستها الجديدة لتخفيض نفقات التسلح لتواجه أزمتها الخانقة ولهذا بعثت امريكا قائدها في اوروبا للضغط على بريطانيا وتحويلها عن مقاصدها.

وفد اردني يزور الصين

عمان لبت الاردن دعوة الصين الشعبية لايفاد وفد من علماء المسلمين الاردنيين لزيارتها وتفقد حالة المسلمين فيها.

وقد حدد موعد سفر الوفد في شهر اذار المقبل برئاسة الشيخ محمد الشنقيطي.

القلق على اقتصاد بريطانيا

لندن — اعربت رينولدس نيوز الصحيفة اليسارية البريطانية عن قلقها من نتائج الازمة الاقتصادية في بريطانيا فقالت: يشتد عدم الاطمئنان للغد بين الشعب البريطاني، فقد ازداد طرد العمال من المصانع وانتقلت كثير من المؤسسات للعمل على اساس قسم من الاسبوع... ثم اضافت ان عدد العاطلين الرسمي يبلغ ٣٠٠ الف ومن المنتظر ان يصل عددهم قبل نهاية العام الحالي الى ٥٦٠ الفا.

همسة

طبلت صحف الحكومة وزمرت بحماس منقطع النظير لما تقوم به سلطات الاحتلال في قطاع غزة من خدمات دمقراطية.

وفحوى هذه الدمقراطية ان الحكم العسكري يقيم المجالس المحلية للسكان في قطاع غزة فتبجحت «عل همشمار» باقامة مثل هذا المجلس في قرية «بني سهيلة» بقضاء خان يونس. كما تشدقت بقولها ان الحياة تعود إلى مجراها الطبيعي وان لهفة السكان للبقاء تحت الحكم الاسرائيلي أو الحكم العسكري، تزداد شدة!

والعجب العجاب ان يلهف سكان قطاع غزة لان يصبحوا اقلية مضطهدة في دولة إسرائيل يشاركون اخوانهم العرب النعيم في «جنة» الحكم العسكري الاسرائيلي.

لقد كان لنا مجالس محلية قضى عليها الحكم العسكري، فكفر كنا مثلا قرية عرفت المجالس المحلية منذ العهد التركي إلى أن دخل الحكم العسكري إلى هذه القرية.

وكانت لنا اراضي نهبتها السلطات بموجب مختلف قوانين نهب الاراضي.

والحقيقة كل الحقيقة ان اهالي القطاع يريدون انسحاب المعتدين عن منطقتهم فذلك افضل خدمة تؤديها حكومة اسرائيل السلام وعلاقات حسن الجوار.

ص.

في خدمة مصالح اسرائيل القومية

من تلخيص الرفيق صموئيل ميكونس للنقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا في ١و٢ شباط سنة ١٩٥٦

في ايدي حركة إسرائيل الفريجة، من جراء عدوان حكامها. نحن فقط، حزبنا الشيوعي فقط، وجه السبيل إلى شعبة [illegible] واستطاع أن يصور امامهم وجه إسرائيل الاخرى، إسرائيل المحبة للسلام، المناضلة من أجل الخبز والعمل والحرية والتقدم. نحن [illegible] هذا الذي وصفه حكامه المغامرون [illegible] وبلاده هدفاً للاتهامات في أيدي الاعداء الاجانب وصالحهم المحليين، [illegible] والسعي بهم نحو السلام والتقدم [illegible] من أرض [illegible] ان يصنعوا الادلاء لشعوب، ولكنه لا يستطيع ان يخفي [illegible] النور الوطني العظيم الذي يقوم به حزبنا في خدمة الشعب والوطن، في خدمة سلام إسرائيل واستقلاله [illegible] وقوته ووحدته [illegible] لانتصار [illegible] القوى الحرة من الشعب [illegible] الاسلامي نحو مستقبل إسرائيل الحر.

تشل هجوم الرجعية

في الجبهة الايديولوجية ايضاً

[illegible] الشيوعية [illegible] الحزب الشيوعي الاسرائيلي [illegible] في مرحلة [illegible] من النقاش والتوضيح [illegible] الايديولوجي [illegible] في اعقاب المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي [illegible] نقاش [illegible] الاشتراكي والاممية [illegible] في معسكر الاشتراكية ومعسكر [illegible] الشيوعي من اهمية تاريخية، ومن كونها القوة الموجهة لاقطار المعسكر الاشتراكي التي تضم نحو مليون من الناس، ومن [illegible] القوة الطليعية في الاقطار الرأسمالية في آسيا وأفريقيا، في النضال [illegible] في مهد الحضر من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية. والاتصال المباشر بالاحزاب الشقيقة المختلفة، ولا سيما بالحزب الشيوعي المجيد معلم [illegible] في الاتحاد السوفياتي، يمكننا من الوصول إلى نتائج [illegible] إلى تقدم حركتنا وازدياد قوتها.

ان النقاش العظيم في الاحزاب الشيوعية يدور في الاساس حول الامور [illegible] التي جاء بها المؤتمر العشرون، حول قضية تقديس شخصية ستالين، حول مسألة الاممية البروليتارية. وقد رأينا [illegible] كيف جندت الرجعية الاستعمارية العالمية وعلى رأسها رجعية الولايات المتحدة جبهة ايديولوجية واسعة بقصد التأثير من الخارج على هذا النقاش وصرفه عن سبيله الصحيح واثارة الاضطرابات والارتباك في صفوفنا، وتشجيع القومية البرجوازية تحت شعار «الشيوعية القومية»، وزعزعة وحدة الحركة، ولا سيما زعزعة التضامن بين الاحزاب الشيوعية في اقطار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي. ولم تكتف الرجعية، كما هو معروف بالجبهة الايديولوجية وحدها، بل نظمت جبهات عسكرية أيضاً، في هنغاريا وفي مصر. وبالتالي فقد جابهنا هجوماً مضاداً يائساً مغامراً شنته الدول الاستعمارية بقصد وقف تقدم قوى السلام والحرية والاشتراكية ومنع اشتداد قواها المتنامية، وبقصد طمس الآفاق الجديدة الواسعة التي فتحها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي بقراراته.

وقد أظهر الفشل الذريع الذي مني به العدوان العسكري على مصر ومحاولة الثورة المضادة في هنغاريا، امام العالم كله ليس مجرد عمى القوى الاستعمارية المحتضرة وافلاسها ومغامرتها الخطرة، بل اظهر في الاساس قوة الشعوب المناضلة من أجل السلام والاستقلال، وقوة المعسكر الاشتراكي المتصاعدة، والتغير المستمر في تناسب القوى العالمية لصالح المعسكر الاشتراكي واضرار المعسكر الاستعماري. وهذا الفشل قد أظهر الوضع الجديد في العالم، التغيرات العظيمة التي حدثت في خريطة العالم السياسية، وازدياد وعي الشعوب وتصميمها على الدفاع عن حقوقها.

لذلك فشلت الرجعية الاستعمارية في هجومها الايديولوجي على الحركة الشيوعية. فالنقاش الكبير في حركتنا هو [illegible] من بعض الظواهر الضارة، [illegible] عناية عميقة متينة وصحية، ودافعاً للتقدم واشتداد القوة، وعاملاً في توثيق الوحدة والتكتل حول لواء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، حول الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي. ان دسائس الرجعية الاستعمارية الاجرامية ومحاولاتها استغلال الشيوعية والنزعات القومية لضرب وحدة الاقطار الاشتراكية، قد ذهبت هباء. ووقف المستعمرون الامريكيون مؤخراً حول حطام حربة إيدن وهي موليه يحاولون أن يصنعوا من هذا الحطام «مبدأ ايزنهاور» ليكون دافعاً جديداً لاستعباد الشعوب، وللعدوان والتحضير للحرب. وحقائق الواقع تثبت ان الشعوب تنظر إلى هذا «المبدأ» [illegible].

من اجل الوضوح الفكري في الحركة الشيوعية

في الوضع الحاضر واحنا في مرحلة نضال حاد بين المعسكرين المتضادين — الاستعماري والاشتراكي — هنالك اهمية كبيرة للوضوح الفكري والايديولوجي في المعسكر الشيوعي. ولقد تم هذا الوضوح في الواقع في اعقاب النقاش الكبير، وفي اعقاب الدراسة العميقة لحقائق الماركسية اللينينية المطبقة على ضوء مرحلتنا الحاضرة. وفحص خبرة عشرات السنين التي مرت منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قد اثبت من جديد ما قاله لينين من ان «بعض الخطوط الاساسية لثورة اكتوبر لها اهمية ليست محلية، قومية خاصة، ليست روسية فقط، بل اهمية عالمية».

ومن هذه الخطوط الاساسية التي يتوقف عليها انتصار الثورة الاشتراكية واقامة المجتمع الجديد، ديكتاتورية البروليتاريا، أي إقامة سلطان الطبقة العاملة السياسي بقيادة حزبها الشيوعي الطليعة، وتوثيق أواصر الحلف بين الطبقة العاملة وفئات الشعب العاملة الاخرى، والقضاء على الملكية الرأسمالية لوسائل الانتاج الرئيسية في الصناعة والزراعة والاستعاضة عنها بملكية اشتراكية اجتماعية، والقيام بزراعة إقتصادية مخططة، والدفاع عن مكاسب الثورة الاشتراكية في وجه مساعي الاعداء الطبقيين، وتوطيد الدولة الاشتراكية.

وبديهي أن هذه الخطوط الاساسية العامة ذات الاهمية الدولية، لا تمنع بل تفرض، مجالاً واسعاً للاشكال وصوراً مختلفة لبناء المجتمع الاشتراكي والاقتصاد الاشتراكي وفقاً للاوضاع الخاصة بكل قطر، ولقد أكد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي هذا الامر كل التأكيد. وعلى الرغم من تردد واعتراض بعض الشيوعيين في حركتنا اثبت من جديد في كل المؤتمرات والمقابلات بين الاحزاب الشيوعية أمر شمول الخطوط الاساسية لثورة أكتوبر، امر الاهمية الخارقة التي لدراسة الخبرة التاريخية العظيمة للحزب الشيوعي السوفياتي في ميدان الانتصارات والانجازات العظيمة وفي ميدان الاخطاء.

وخلافاً لبعض الظواهر ذات الطابع التنقيحي في حركتنا، اوضح بدون أي شك الاهمية الحيوية التي للاسلوب السوفياتي الذي أدى إلى الانتصارات التاريخية العالمية التي حققها الاتحاد السوفياتي، وإلى ما له من نفوذ عظيم لدى كل الشعوب المناضلة من أجل الحرية والسلام في الميدان الدولي. وأوضح كذلك انه ليس هنالك أي تناقض بين احتمال التطور الديمقراطي نحو الاشتراكية في الاوضاع الحاضرة، وبين ديكتاتورية البروليتاريا التي هي سلطة الشعب، والتي هي نفسها الديمقراطية الاشتراكية، في حين انه ليس هنالك أي تماثل على الاطلاق بين الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطية البرجوازية، وان كل من يكتفي بتأكيد السبيل البرلماني إلى الاشتراكية فقط وينصرف عن فكرة النضال الثوري واستعمال الوسائل الاخرى للانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، إنما يجرد نفسه سلفاً من السلاح، وان الحزب الماركسي اللينيني هو القوة المرشدة، دون أن يمنع هذا إمكان إشراك أحزاب أخرى في الحكم، وان المركزية الديمقراطية، ومكافحة التكتل، والنضال الدائم من أجل الوحدة وتكتل الحزب، هي شرط لا غنى عنه لحزب طليعة البروليتاريا.

أهمية الاممية البروليتارية

في الوضع الحاضر إذ تجند الرجعية الاستعمارية من جديد لتسميم الجو الدولي ولبعث «الحرب الباردة» وزيادة التحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي وكل أقطار المعسكر الاشتراكي، هنالك اهمية خارقة لتقوية الاممية البروليتارية، وتعزيز التضامن مع الاتحاد السوفياتي ومع كل أقطار المعسكر الاشتراكي، ومع كل قوى التقدم. في هذا الوضع علينا أن نكافح كل محاولة لبذر الارتياب بالاتحاد السوفياتي، وكل محاولة «للشيوعية القومية» — فهذه هي القومية البرجوازية في لباس جميل — وكل محاولة لايجاد تناقض بين المصالح القومية والمصالح الاممية للطبقة العاملة وجماهير العاملين.

إن كل انحراف عن الاممية البروليتارية حتى ولو كان تحت ستار «البحث الماركسي على ضوء المؤتمر العشرين»، يساعد أعداء السلام وحرية الشعوب وعلى بذر جراثيم التفرقة بين صفوفنا. ان الاممية ليست «بدعة» ابتدعها أحد الناس، بل هي مصلحة حيوية لحركة العمال الاممية. ففي كل الاقطار الرأسمالية الطبقة العاملة طبقة مستغلة تناضل من أجل تغيير وضعها تغييراً أساسياً ولابدال النظام الرأسمالي بنظام إشتراكي. وعمال الاقطار كلها اخوة في الطبقة، واخوة في النضال، واخوة في الآمال والاماني، وتضامنهم مع القطر الاشتراكي الاول، ومع كل قطر اشتراكي، هو سلاح عظيم في أيديهم في كفاحهم للتحرر من نير الاستغلال والاضطهاد. وشعار «يا عمال العالم اتحدوا!» الذي رفعه ماركس وإنجلز قبل أكثر من مئة سنة قد صمد في امتحان المعارك التاريخية العظيمة، وكان ولا يزال الشعار الذي يلهب وينظم حركة العمال الاممية.

والاممية البروليتارية ليست فقط لا تتناقض مع وطنية كل شعب، بل انها تتشابك معها وترتبط بها، لان المصالح القومية الاساسية لكل الشعوب مصالح مشتركة. وضر ضرراً كبيراً بالمصالح القومية لكل شعب اولئك الذين يرفعون لواء «الشيوعية القومية» وتنقيح الماركسية اللينينية والذين يتكلمون في «الميزة القومية» ويخترعون نظريات منافية للعلم حول «طرق خاصة» إلى الاشتراكية لا تحتاج إلى ديكتاتورية البروليتاريا ولا إلى حزب طليعة ماركسي لينيني الخ... والذين لا يكفون عن الحديث عن أخطاء الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية والحركة الشيوعية، لكي يوهموا بأن قيام العالم الجديد، الذي قام بنضال شاق اشتركت فيه الملايين من الناس، على انقاض العالم القديم، عالم الاستغلال الطبقي والكبت القومي وإشعال الحرب — لم يكن إلا غلطة واحدة كبيرة.

إن حقائق الواقع نفسها تثبت ان الرجعية الاستعمارية لم تنجح في دق إسفين في سور التضامن في حركتنا، وتضامن الاقطار الاشتراكية فيما بينها، ولم تنشأ خلافات بين الاحزاب الشيوعية في المسائل الاساسية للنظرية والسياسة الماركسية اللينينية، في مسألة الاممية البروليتارية. (يتبع في العدد القادم)

مصر – روح جديدة

[illegible] آخر جندي بريطاني وفرنسي أصبحت بورسعيد من جديد. وتلألأت الانوار شوارع ٢٦ تموز وسليمان وقصر النيل والشريف والميادين الرئيسية وارتفعت فوق دور العرض والفنادق والمطاعم والحوانيت يافطات أنوار النيون الملونة وازدحمت الشوارع بالناس والسيارات وصيحات باعة الصحف الاولاد والبائعين المتجولين يعرضون على المارة كل شيء من ربطة العنق الى لعب الاطفال.

ومع أن عيد الميلاد ليس بالعيد الرسمي في هذا البلد المسلم، فان وجبة غداء العيد يقدمها كثير من المطاعم وتعرض في واجهات المحلات شجرة العيد الاصطناعية. وتحتفل بهذا العيد الطائفة المسيحية الكبيرة، الاقباط الذين يبلغ عددهم [illegible] ويسكنون بأكثريتهم في الجنوب، والارمن واليونانيون والايطاليون وغيرهم من الاوربيين الذين يسكنون في المدن على الغالب.

وتعتبر السلطات المصرية حرية العبادة حقاً اساسياً للسكان، فصلوات عيد الميلاد في الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية وغيرها في القاهرة يحضرها كبار المسؤولين وضمنهم الوزراء ومندوبو رئيس الجمهورية. وهذا تعبير عن احترام الحكومة لكل الديانات ومظهر عن رغبتها في تثبيت الوحدة القومية.

وجدير في هذا المجال ذكر موقف السلطات والسكان العرب عامة، من اليهود الذين بقي منهم في مصر نحو ٤٠ الفاً. فمع ان الاحتلال الاسرائيلي لشبه جزيرة سيناء ومنطقة غزة قد رافقته اعمال الارهاب ضد العرب، فانه لم يحدث اي حادث ضد اليهود في مصر. وقد ذكر الكاتب الامريكي [illegible] الفريد ليلنتال للصحفيين بعد ان زار مصر مؤخراً انه لا صحة مطلقاً لمزاعم السلطات الاسرائيلية عن اضطهاد اليهود في مصر. والعرب يؤكدون انهم انما يقاومون الصهيونية اداة الاستعمار في الشرق الاوسط وليس اليهود.

وحيث ما ذهبت [illegible] تصميم المصريين على الدفاع عن استقلالهم. وفي احدى الامسيات حضرت اجتماعاً عاماً في العباسية عقد في معسكر عبدو باشا حيث تدرب المتطوعون لجيش التحرير. وكان جمهور المستمعين من العمال وطلاب الجامعة والمدارس العليا. والفت النساء، العاملات وربات البيوت، القسم الاكبر من المستمعين. وقد تعالى الهتاف والتصفيق حينما وقفت احداهن تلقي كلمتها. انها زعيمة منظمة النساء في حي باب الشعرا. وهي تتمتع بتقدير كبير ويعرفونها باسمها الاول، وديدة. لقد كان خطابها نداء الى النساء بأن لا يسترحن حتى يطهر العالم من ادران نظام المستعمرات، وبأن يؤيدن حكومة جمال عبد الناصر فهي تقود البلاد في طريق السلام والاستقلال.

واثارت كلمتها هتافات عالية: «سنحارب الاستعمار حتى النهاية» «طريق عبد الناصر طريق السلام والاستقلال».

لم يكن الاجتماع كبيراً فقد يكون الحاضرون لا يتجاوزون الاربعمئة ولكنه دليل واضح عن حيوية حركة التحرر القومي وقوتها وعن انها تتمتع بتأييد جماهيري وعن انها قد جذبت اليها اقساماً جديدة من الشعب.

لقد قال رئيس الاجتماع الميجور صالح الشراوي في كلمة الافتتاح: «ان بيننا اليوم نساء كثيرات وهذا هو امر مميز لمصر الجديدة». وفي الواقع ان تحرر المرأة العربية واشتراكها في الحركة السياسية هو امر يميز التغييرات الاجتماعية العميقة التي تجري في كل قطر يتحرر من الاستعمار.

(من مقال لبوتشكارنوف في «الازمنة الحديثة السوفياتية»)



احتضار الادب الساخر

استعرضت مجلة النيوزويك الامريكية مستقبل الادب الساخر وعميده الشيخ جيمس ثيربر وخلصت من استعراضها الى ان الادب الساخر يحتضر.

وحاولت النيوزويك ان تفسر هذا الاحتضار فعزته الى طابع العصر الذري الذي يفرض على الناس العمل في جماعات ومثل هذا الامر يخرج ادباً هزلياً يصلح للتلفزة ولكنه لا يخرج ادباً ساخراً فالساخر على حد زعمها وحيد!

ولكن ثيربر يعتقد ان الاحتضار يعود الى جو الارهاب والتحقيقات بشأن «معاداة الدولة»!

ويقول ثيربر ان اخطر شيء على الكتابة هو تخوف الامريكيين من الضحك على ساستهم ومؤسساتهم. ففي سنوات العشرين كان في وسع الامريكي ان يقول ما يريد اما الآن فالناس يفكرون مرتين قبل ان يطلقوا ملاحظة عابرة خوفاً من ان تكون لهذه الملاحظة صلة بالعداء للدولة!

جاء في الاهرام ان ٢٠٠ خبير سوفياتي وصلوا الى مصر. وتضيف الجريدة ان هؤلاء الخبراء كانوا قد غادروا مصر ابان العدوان المثلث على مصر.

بائع الفستق

قصة من صميم المهجر

بقلم يوسف خياط – بيروت

الشارع مقفر بعض الشيء، والظلام نحيف، فيراه يمو وقد انعكست أشعة ضئيلة على الارض ذات الحفر، أقل جفوة وقساوة. وبين وقت وآخر تمر سيارة ترش المارة برذاذ من المياه القذرة.

وقبل ان ينعرج شارع سهوردوس باسوس، يلتقي بذلك الشارع المسمى ريمنت تيهو، الذي لا يقل عنه قذارة واخاديد. وفي ذلك المنعطف عند التقاء الشارعين نصب ابو راشد صندوقاً خشبياً وعرض عليه بضاعته. وانتظر الشارين وهو يردد بصوت ميكانيكي لا أثر فيه للحماس:

عشر قروش. فستق. بزر. عشر قروش..

وبدت على رأسه قبعته الفرنجية القذرة منحرفة الى الامام. وقد انعطف حرفها على وجه يخفي ما في جبينه من تجاعيد سنين ومشقات. وصعد منتظماً من الدخان، ينبعث من سيجارة احترق نصفها في جانب من فمه.

وصار يحرك في كيس الورق الصغير فنجاناً من التوتياء، وما برح يدلل بعشرة قروش من بضاعته. واقترب احد المارة ودفع في يد العجوز بقروش ثم تناول الحصة الصغيرة من الفستق.

ومر الوقت سريعاً.. ورذاذ من المياه أخذ يرش الشارع الضيق ويحرك هدوء البرك المستديرة والاخاديد. وصار يقل عدد المارة، والعجوز يتململ وقد انطفأت السيجارة في طرف فمه، واحس بها، وعزم على النهوض.. فوضع بضاعته داخل الصندوق وسوى قبعته ورفع قبة سترته يحمي قذاله من طشاش الماء البارد وسار وقد انحنى على الصندوق تحت ابطه، اكثر من انحنائه المعتاد.

لعل الساعة تجاوزت العاشرة ليلاً. وما القائمة وقد مضى النهار. من عمل عمل ومن ضرب ضرب وتابع ابو راشد خطواته البطيئة، ومن فمه تخرج نغمات مبهومة، حياة والله العظيم.. لكن.. هيك الدنيا، نصيب وقسمة بين الجمع.

وفي دقائق كان يواريه المنعطف القذر المظلم..

كان هزال ابي راشد يلفت النظر دون منه، وبالرغم من السنين ما يزال يحس بنشاط ابن الاربعين. وهو يثير العجب بذلك الوقت الطويل الذي يصرفه في العمل من مطلع الشمس حتى العاشرة ليلاً. دائماً تراه قابعاً على ذلك المنعطف – صيفاً شتاء. لا ينتقل منه الا في حالات المطر او الحر الشديد.. وهو اذا هرب من المطر او الاشعة المحرقة، ما كان ليتخطى حدود عالمه الضيق – الى الجهة المقابلة او الى الزاوية الاخرى.

واشتهر من ابي راشد صمته المطبق، اذ يندر ان يتحدث أو يبادل الزبائن بعض الكلمات. يكفي ان يلقي عليه احدهم السلام فيرد عليه بأحسن.. لكنه يهز رأسه بعد هذه المجاملة المعتادة اذا ابتدره المار بسؤال أو جذبه إلى نقاش.. واذا رفع عينيه من ذلك الصندوق من الفستق والبزر، فلا يمكن ان يجد المتطلع في وجهه سوى صفحة عميقة سمراء، وشعرات نامية مبعثرة، وعينين غائرتين بصفرة حبوب الكهربا. وأما شفتاه فتهتزان بسيجارة من ورق اللف الرقيق حشيت بالتبغ الاسود المضغوط.. ومنه اعتزل، إلا من باقة القميص المسودة الاطراف.

هذا ما يعرفه المارة من بائع الفستق. واما الجوار القريب القريب فيعرف منه اكثر بعض الشيء. لقد قدم منذ نحو ربع قرن. ويقال انه من حوران.

وكان يؤلمه ان يسمى بالتركي.. ولكن ذلك لم يكن يبرأ منه هذا الاسم فالمارة كثيراً ما يخاطبونه بقولهم: توركو بون دي! توركو اعطنا بزراً.. وكان العجوز يتبرم من الغضب.. وتنفرج شفتاه عن سبة لينة، يسمعها ولا يفهمها المارة البرازيليون. واما غير هذا فكل شيء يمر على وتيرة واحدة، كالدقائق تتابع الواحدة مثل الاخرى.

لم يكن له اصدقاء على ما يبدو منه. فيعتزل بعد ان يترك العمل.. وينطوي على نفسه. واذا جلس في طرف من المقهى القائم على الزاوية المقابلة لقطعته الاستراتيجية يتنحى طاولة منزوية، ويطلب فنجاناً من القهوة يحتسيه على مهل، وقد لف ساقاً على ساق كعودين من القصب الرفيع.. وكان بمنظره الاجاني يبدو انساناً اخذته الحياة بمراجاتها.. ورمت به الدنيا الى جانب.

ما من احد كان يعلم ما يجول في خاطر هذا المهاجر العربي. هل هو سعيد؟ هل هو شقي؟ من يستطيع الجواب؟ حتى العجوز نفسه ليس بقادر على ذلك، بل لعل الامرين سواء فقدهما منذ زمن بعيد معنى السعادة.. وتعود التعاسة حتى التمرس، فما عاد كذلك يعرف لها اليوم طعماً فارقاً، فهل يحس بطعمها المر العفن الشبيه بغصة في الحلق وغصة في الصدر.. هل يذكر وجهها الكالح الذي يعرفه تسعون بالمئة من عباد الله حوله؟

وخيال كأن ابا راشد قد تجرد من الانفعالات والاحاسيس ومن الحياة، فلماذا يحس من انطوائه على ذاته لا يعرف جواراً يستقر اليه أو صديقاً يسر اليه بخاطره أو انسانة يلجأ اليها في اتراحه؟ ابو راشد حكومة حية بين جماعات من الناس.. وهو جاف كالقش اذا وضع السيجارة في فمه، لا يحس بحرارة الدخان الاصفر المتراكم على شفتيه، ولا بالرماد يرتمي فوق البزر والفستق بدون شعور. مشغول عن الدنيا، عشرة قروش أوم كروزيرو.. امندوينا (فستق) كالآلة الصدئة ينبعث منها صوت ميكانيكي..

ولكن ثمة انطباعة يعرفها الناس المجاورون من ابي راشد.. ففي كل عصر يحسون أن هذا الحطام البشري عرضة لطارئ غريب. فما تأتي الرابعة حتى يمسه تيار من الحياة، تبدو على وجهه الجامد امارات أقرب إلى الرجاء والتوسل الحبيسين منها إلى أي شيء آخر... ومن عمق عينيه تلوح خاطفة من امل، وتمر على ثغره بسمة ما تلبث أن تنطفيء.. فهو ينتظر نتائج القمار (بيشو) — ١ —، فقد تعود لعب البيشو منذ وصوله إلى المهجر.. وكان أول مهنة يربح وقد قال يومئذ في نفسه، قال: من الان ليس لي غير هذه المهنة المباركة، الحمد لله على نعمه.

وهكذا صار الناس يرون غراب ابي راشد من يده.. وحسب بعضهم انه اعتقد ان فرص النجاح والارباح في التجارة متكافئة على السواء وللجميع.. ومن هنا كان العجوز بنظرهم تعيساً حكم عليه بملازمة الصندوق الخشبي الصغير الى يوم تذهب الوديعة الى خالقها.

وأتى يوم عجب فيه الناس.. ففي صباح ذلك اليوم تفقدوا بائع الفستق فلم يجدوه.. فبعد نحو من خمس وعشرين عاماً يتغيب من محله. ماذا حل به؟ هل قضى نحبه؟ هل هجر صنعته بعد أن يكون حالفه الحظ في القمار؟ وترقبوا أن يظهر وقد حمل صندوقه حتى الظهر.. يقترب بهدوئه المعتاد، فيحتل مكانه المعهود لكن مر الظهر واعقبه المساء.. ولم يأت..

فأخذ الجمع يتساءلون خبره كأنما حلت به نكبة مروعة، ومضى يوم آخر وثالث.. فأيقنوا موته. وكأن الستار ألقي على آخر فصول المأساة...

ولكن... ظهر العجوز بعد انقطاع... وبمظهر متشاير، فأثار الدهشة أكثر مما أثارها غيابه. كان يجر خطوات أخف، فيها حياة متزنة، وقد ارتدى بدلة جديدة من الجوخ البني المقلم.. وفي عنقه برزت عقدة قاتمة اللون جديدة وذات خطوط انيقة، وفي قدميه حذاء يلمع.. وعلى رأسه قبعة رمادية ذات بندار أسود رشيق. وأما الصندوق — صندوق البضاعة — فلم يكن بصحبته..

واقترب أبو راشد من الوجوه الحائرة.. وترامت في خطواته معالم شباب ذاهب وقد شد ظهره اكثر ما استطاع.. فبدا أكثر طولاً وأقل عمراً، وعلى وجهه المطوق بامتنان، كانت تتربع بسمة دسمة، عريضة وطيبة، وكأن بعينيه تهتزان وتندان.

وتلعثم العجوز وهو يلقي التحية.. صباح.. الخير. ولم ينتبه الناس الى شاب بصحبته، غير انه التفت الى جانبه وقدم شاباً فتياً وذا مظهر لائق، انه راشد. ابني.. جاء من سوريا.. من حوران.. وهو يحلم ويطلب مني ان اعود الى الوطن معه.. لقد وصل منذ ايام.. جاء لأخذني.. وتلعثم، فكأن بصوته قد بح لكثرة ما تحدث. فعاد الى صمته بينما أخذ الجمع كل بدوره يشد على يد الشاب..

بعد هذا اللقاء الغريب مرت ايام أثر ايام، وكل شيء يجري على سابق عهده.. ورذاذ من المطر ينهمر على ذلك المنعطف من الشارع.. وسيارات تمر فترش المارة بطشاش مياه الحفر وسباب ينطلق من تلوث بشاطهم.. وصحو يعقب كل هذا.. فتتراخى بكسل اشعة حادة عند الظهيرة.. وفي الليل تترامى الاقذار كوماً على الجنبات والزوايا.

أما بائع الفستق وصندوقه فلم يظهرا. لم يعد العجوز ليقبع وراء الصندوق الصغير.. ينادي دون أن يرفع رأسه، عشر قروش (أم كروزيرو) وما لبث الناس أن اعتادوا ذلك الفراغ.. وتناسى الجمع ابا راشد ذا القبعة البالية والذقن النامية والسيجارة الملتصقة بشفته.. فقد احتل المنعطف صبي زنجي، فرش بعض الصحف وصار ينادي عليها كل صباح ومساء، ثمانية قروش، الليل، الصحافة الشعبية، العالم...

١) بيشو وتعني بالبرتغالية حيواناً. والقمار المنتشر في البلاد يتألف من مجموعات ارقام كل منها يمثل حيواناً وللاعب الحق باختيار الرقم والكمية في المشارطة، وتصدر النتائج يومياً بشكل سحب اليانصيب...

اذاعة موسكو باللغة العربية

بالتوقيت الاسرائيلي	الموجة
٦،٤٥ — ٧،١٥ صباحاً	قصيرة ١٦ و ١٩
١١،٣٠ — ١٢ ظهراً	قصيرة ١٦ و ١٩
٢،٣٠ — ٣ بعد الظهر	قصيرة ١٦ و ١٩
٥،٣٠ — ٦ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١
٧،٣٠ — ٨ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨
٨،٣٠ — ٩،٣٠ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨



مظاهرات احزاب الحكومة ضد قرارات الامم المتحدة

محاولة لاخفاء فشل سياسة بن غوريون المغامرة

تل ابيب — نظمت احزاب الائتلاف الحكومي — المباي واحدوت هعبودا والمبام، والتقدميون» و«المتدينون» — اجتماعات عامة ومظاهرات في البلاد محاولة بذلك انقاذ مركز الحكومة الذي تدهور كثيراً بسبب ما اصابها من فشل ذريع في اعقاب عدوانها على مصر بالتآمر مع المستعمرين الانجلو — فرنسيين.

وكال الخطباء التهم جزافاً لكل أمم العالم — إلا فرنسا — وادعوا ان اسرائيل ضحية عدم فهم هذه الامم وتفوهوا بكلمات التحدي لهيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام «همرشولد». ثم دعوا السكان الى «التحمل بالصبر» و«شد الاحزمة على البطون» و«الاستعداد للتضحية اكثر»..

وفي التحضير لهذه الاجتماعات استخدمت الحكومة كل اجهزتها. الراديو والصحف ومكبرات الصوت وسيارات النقل والمناشير التي القتها الطائرات على السكان وغير ذلك.

وفي تل ابيب عقد اجتماع تكلم فيه وزير المعارف والثقافة، آرن، وعضو اللجنة المركزية في الهستدروت، يودين، وغيرهما. وسارت مظاهرة الى ساحة هربرت صموئيل ومعها شعارات «الشعب مع الحكومة» و«حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس» و«ضد الخنوع النفط العربي» وغيرها. ومن الشعارات ما كتب باللغة الفرنسية. وقدم راديو اسرائيل «من وحيه» اذا بعدد المتظاهرين يبلغ نحو ... «١٢٠٠ الفاً»!!

واثناء سير المظاهرة وزع منشور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يدعو الى وضع حد للمغامرة السياسية والاقتصادية التي تقوم بها حكومة بن غوريون والى انتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد. وجاء في هذه المناشير «حكومة بن غوريون هي المسؤولة عن الفشل السياسي، على بن غوريون ان يقتفي آثار ايدن. فلا نسمحن بتهديد مستقبل اسرائيل، ولا نسمحن بنهب العاملين لمواصلة مغامرة سيناء. من اجل سلامة الوطن وأمنه، من اجل ازالة العراقيل من طريق السلام الاسرائيلي العربي، يجب العودة الى خطوط الهدنة».

وفي حيفا عقد اجتماع عام تكلم فيه رئيس البلدية ووزير العمل ووزير الداخلية وبرزلاي وبطيش. ومما قاله وزير العمل، «يجب ان لا نعتقد بأننا سنخرج من كل معركة منتصرين»

وقد غادر قسم كبير من الناس الاجتماع قبل انتهاء الخطباء. وكانت اجتماعات قد أحدث التحضير للاجتماع العام قد عقدت في سينمات المدينة وتكلم فيها مندوبو احزاب الحكومة.

وعقدت في البلاد اجتماعات ومظاهرات مماثلة. وفي يتح تكفا حضر الاجتماع ٣٠٠ شخص.

قول هعام

ضد سياسة المغامرات

وكتبت قول هعام مقالا افتتاحيا جاء فيه:

وهكذا تبارت احزاب الائتلاف مع حزب الحيروت الفاشي، واستغلت اماني جماهير الشعب بتحقيق مطالب اسرائيل القومية المشروعة — حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس، وحياة سلام وامن، بتجنيد الرأي العام الاسرائيلي ضد الرأي العام العالمي والامم المتحدة والشعوب المجاورة ضد كل اولئك الذين لا يوافقون على احتلال اسرائيل مناطق دولة مجاورة ويطالبون بانسحاب منها كشرط اولي للبحث في القضايا المختلف عليها بين اسرائيل ومصر.

لقد هدفت الحكومة من تنظيمها المظاهرات الى ايهام الرأي العام العالمي بأن «الشعب كله» يؤيد سياسة الاحتلال والمغامرة التي تنتهجها ولكن حكومة بن غوريون لم تستطع ان تخفي حقيقة ان الشعب لا يرغب في الحرب واهوالها، رغماً

هذه، شنت الهجوم على مصر. وهي ان تستطيع ان تخفي انها هي نفسها قد فرضت العقوبات على الطبقة العاملة وجماهير الشعب في وقت تتظاهر فيه بأنها ترفض عقوبات على اسرائيل.

اما الصحف الحكومية فحاولت تزييف الوضع وايهام الجماهير ان الانسحاب من المناطق المحتلة هو «خنوع» ولكن الحقيقة هي ان «عملية سيناء» ومواصلة احتلال المناطق المصرية ليست سوى مؤامرة لخدمة الاستعمار و«مبدأ ايزنهاور» الذي يعتمد على تشديد التوتر في المنطقة وتعميق النزاع الاسرائيلي — العربي كوسيلة للتدخل المسلح في شؤون شعوب الشرق الاوسط والاعتداء على استقلالها القومي.

فالانتفاضة الفاشية في حلب وتصريحات الملك حسين المعادية للشيوعية واتفاق ايزنهاور — سعود ومظاهرات حكومة بن غوريون ضد قرارات الامم المتحدة — كل هذا قد قصد منه خدمة «مبدأ ايزنهاور» الاستعماري.

الحقيقة هي ان مصلحة اسرائيل تحتم الاستجابة لقرارات الامم المتحدة بالانسحاب فوراً من المناطق المحتلة. فكما ان «عملية سيناء» لم تضمن حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس، فانه من غير الممكن ضمان الملاحة في خليج العقبة او ضمان امن اسرائيل بمواصلة السياسة المغامرة المسؤولة عن عزلة اسرائيل في

العالم، ومواصلة احتلال المناطق المصرية انما تسد الطريق نحو تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية.

تستطيع حكومة بن غوريون ان تسجل «نجاح» سياستها عديمة المسؤولية القومية فقد «نجحت» في تعريض اسرائيل لخطر عقوبات تفرضها الامم المتحدة، تلك الهيئة التي وقفت، قبل ٩ سنوات، تؤيد حق شعب اسرائيل في تقرير مصيره، وتؤيد إقامة دولة اسرائيل.

تطلب حكومة بن غوريون ان تعلن مصر انها ليست في حرب مع اسرائيل، ولكن كيف يمكن البحث في هذا الامر بينما قوات اسرائيل المسلحة تحتل قسماً من اراضي مصر وبعد «عملية سيناء» ؟!

ان فشل مغامرة سيناء تدل على ان حقوق اسرائيل القومية المشروعة لا تحقق إلا بالطرق السلمية فقط وإلا بالاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الآخر...

لقد طلب بعض الخطباء ان يستقيل ... همرشولد ولكن المنطق السليم هو ان يقتفي بن غوريون اثار ايدن فهو المسؤول عن مغامرة سيناء المخزية.

محاولة فصل ١٧٠ عاملا من شركة المياه، طاهل

تلقى مقاومة العمال الشديدة

تل ابيب — اثارت اشعارات فصل ١٧٠ عاملا من اعمالهم في شركة المياه «طاهل» مقاومة العمال الشديدة. وترى لجنة العمال وجوب مقاومة هذا الفصل او الاهتمام بتوفير امكنة عمل جديدة لهم ان لم يكن مناص من فصلهم.

وتنوي الشركة فصل ١٤٠ عاملا في مطلع نيسان القادم وفصل ٣٠ عاملا آخر بعد ذلك بستة اشهر.

ومن بين المهددين بالفصل عدد كبير من المهندسين والفنيين. والحجة التي تتذرع بها الشركة لتتخلص من هؤلاء العمال هي تخفيض ميزانية التطوير للسنة القادمة.

فصل ٦٠٠ من عمال مصنع «يوبيل جاد»

يثير عاصفة سخط واحتجاج في المجدل

المجدل — ابلغت ادارة مصنع «يوبيل جاد» لجنة العمال في المصنع يوم الخميس الماضي بعزمها على فصل ٦٠٠ عامل من عمال المصنع البالغ عددهم ٧١٣ عاملا. ولكن لجنة العمال انذرت الادارة بأنها ستقاوم بكل الوسائل فصل العمال عن العمل.

وقد اثار هذا الامر ضجة كبيرة في البلدة. وعقد يوم السبت اجتماع شعبي تقرر فيه ارسال برقية الى وزير العمال ووزير الانشاء والتعمير ووزير التجارة والصناعة يطالب فيها المجتمعون الحيلولة دون انهيار اقتصاديات البلدة.

ويقول مراسل عتيم انه قد تألفت لجنة وزارية من وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة ووزير العمل، للفصل في مصير مصنع «يوبيل جاد» وقضية فصل العمال عن العمل.

وتقول ادارة المصنع ان السبب في عزمها على فصل العمال بالجملة هو قلة العمل وعدم مساعدة الحكومة.

تفاقم البطالة في اللد

اللد — اجتمع مجلس عمال اللد في نهاية الاسبوع الماضي للبحث في شأن العمل والبطالة فاعلن عضو سكرتيرية المجلس بن يش ان في اللد الان ٩٠٠ عامل عاطل عن العمل.

وذكر ان بعض المموّلين الذين يريدون اقامة مصنع المكرتون يشترطون لاقامته في اللد بان يعمل فيه العمال باجور طوارئ، ولكن المجلس قد رفض هذا الشرط.

ودعا الى «الذهاب الى القرى» وطلب مساهمة العمال انفسهم بتحويل إعمال لتشغيل العمال العاطلين.

وطلب ممثل «احدوت هعفودا» «شد الاحزمة» وعدم تشغيل اكثر من شخص واحد من كل اسرة.

وانتقد ممثل الحزب الشيوعي الرفيق اكهاوز تأخر المجلس شهراً في عقد اجتماع لبحث هذه القضية الهامة الملحة.

وشرح وضع العمال العاطلين الذين كثيرون منهم يعيلون عائلات كبيرة ومضطرون المعيش بنحو ٤٠ — ٥٠ ليرا في الشهر.

وانتقد بشدة «مشروع الطوارئ» المباي وذكر ان الحكومة وسياسة المغامرة التي تنتهجها هي السبب في هذه الازمة الاقتصادية الشديدة الآخذة بخناق البلاد. ودعا الى اعلان اضراب عام لكل عمال البلدة لجذب الانتباه الى الوضع السيء الذي تتردى به اللد.

واتخذ المجلس في النهاية عدة قرارات منها مطالبة الحكومة بجعل اللد ضمن منطقة الانشاء والتعمير، وبان يشمل التأمين القومي التأمين من البطالة.

وباصوات اعضاء المباي والمبام واحدوت هعفودا رفض اقتراح الحزب الشيوعي باستنكار سياسة الحكومة الحاضرة والمطالبة بسياسة سلام من اجل حل كل قضايا اسرائيل بما فيها قضية البطالة

المرأة الناصرية ومعها جميع المواطنين يطالبون

بالكشف عن الذين اصدروا اوامر القتل في كفر قاسم

وانهاء العدوان لا سلب لقمة العيش

الناصرة — «ليحاكم المسؤولون عن مجزرة كفر قاسم» «وحدة المرأة اليهودية والعربية حجر الاساس في نضالنا لالغاء سياسة الاضطهاد القومي» «غول البطالة يفتح شدقيه لابتلاع رجالنا واطفالنا» «لنقف مع عمالنا ضد هذا الخطر».

تحت هذه الشعارات عقدت منظمة النساء الديمقراطيات اجتماعاً شعبياً في سينما امير يوم السبت الماضي بمناسبة عودة انعقاد محكمة قتلة المواطنين في كفر قاسم (١١ شباط).

وفي كلمتها الافتتاحية طالبت السيدة خوري سكرتيرة المنظمة بالكشف عن القتلة المختفين الذين امروا بقتل الاطفال والفتيات والنساء الحبالى والشباب والشيوخ في كفرقاسم. وبعد أن اتهمت المسؤولين عن سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي بارتكاب الجريمة استنكرت سياسة الحكومة القائمة التي سارت بالبلاد إلى هاوية الافلاس ورمت بالعمال إلى البطالة والجوع. وختمت كلمتها بدعوة النساء إلى الكفاح مع رجالهن لتغيير هذه السياسة بسياسة سلام واستقلال قومي تؤمن العمل والخبز للجميع.

وفضحت الآنسة يسرى مسمار سياسة الاضطهاد القومي التي خلقت اوضاع مذبحة كفرقاسم وبينت المؤامرات التي تحاك لترحيل الجماهير العربية من وطنها وارض الآباء والجدود كما استنكرت محاولات الحكومة، تحت ستار الانشاء والتعمير، لترحيل مواطني الناصرة القاطنين على جبل سيخ من اراضيهم ودعت الحضور إلى تشديد الكفاح لالغاء سياسة الاضطهاد القومي وسلب أراضي المواطنين العرب.

وقالت بديعة عزام خوري: سنستمر في استنكارنا الجريمة ومطالبتنا بمعاقبة الذين امروا بها لا مقترفيها فقط لاننا بهذا ندافع عن حياتنا وتمحي وصمة العار التي أراد مرتكبو الجريمة وصم الشعب اليهودي بها.

وبعد ان دعت السيدة خوري النساء اليهوديات لتثقيف اطفالهن بروح الاخوة والسلام لتم تكرار المجزرة، استنكرت العدوان الغادر على مصر وطالبت بانسحاب قوات إسرائيل إلى ما وراء خطوط الهدنة.

وبسبب مرضها بعثت السيدة ام فؤاد نصار برسالة تضامن إلى الاجتماع قرأتها اوار صباغ دعت فيها النساء إلى تشديد الكفاح من أجل مستقبل نير لاطفالهن.

وقرر المجتمعون إرسال القرارات الآتية إلى رياسة الكنيست:

* الكشف عن الذين اعطوا الاوامر لمرتكبي مذبحة كفر قاسم ومحاكمتهم.

* الانسحاب من العدوان وتخفيف أزمة البطالة وإيجاد العمل للعاطلين.

وختمت الاجتماع فرقة الطليعة باناشيدها الشعبية.

استر فلنسكا في اجتماع شعبي في يافا:

طريق الحرب سدت وفشلت

وطريق السلام تقتضي الانسحاب حالا

يافا — عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً في مقره هنا صباح السبت تكلمت فيه استر فلنسكا عضو المكتب السياسي اللجنة المركزية فقالت في خطابها أن طريق الحرب قد سدت وفشلت، وامامنا سبيل تاريخي واحد هو سبيل السلام. وسبيل السلام معناه الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين، وقطع ارتباط الحكومة بالمستعمرين الذين يثيرون النزاع في منطقتنا.

وقالت ايضاً: ان اشتراط سحب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ باعلان مصر انها ليست في حالة حرب مع اسرائيل يؤدي الى تفاقم النزاع الاسرائيلي — العربي، ذلك لأن حكومة اسرائيل هي التي بدأت بحرب عدوانية، وهي التي يتوجب عليها ان تعلن وان تنفذ انهاء حالة الحرب بسحب القوات الاسرائيلية حالاً وكلياً من كل الاراضي المحتلة.

وهذه المظاهرات التي تنظمها الحكومة ضد قرارات الامم المتحدة تزيد في عزلة اسرائيل.

ان حرية الملاحة لاسرائيل انما تضمن بالطرق السلمية وبالاتفاق لا بالحرب العدوانية. وكل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية يمكن حلها: ليس بالتحالف مع المستعمرين ضد الاقطار المجاورة، بل بالاتفاق مع الاقطار المجاورة وقطع الارتباط بالمستعمرين.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار بتحية جريدة «قول هعام» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لصدورها يومية.

منع سنيه من دخول ام الفحم

تل ابيب — منع الحاكم العسكري عضو الكنيست موشه سنيه من دخول قرية ام الفحم يوم السبت الماضي، للاشتراك في حفلة الحزب الشيوعي التي اقامها إحتفاء بعودة اعضائه الذين نفتهم السلطات اثناء العدوان على مصر من قريتهم.

ان رفض الحكم العسكري إعطاء تصريح لعضو كنيست هو خرق فاضح للحصانة البرلمانية التي يتمتع بها ممثل الشعب.

السفارة السوفياتية ترد على وزارة الخارجية الاسرائيلية

تزويد اسرائيل بالنفط السوفياتي غير ممكن

بسبب العدوان على مصر. ومسؤولية ذلك تقع على حكومة اسرائيل

موسكو — اذاع راديو موسكو نبأ عن تبادل مذكرات بين وزارة الخارجية الاسرائيلية والسفارة السوفياتية في تل ابيب بشأن ما قام به الاتحاد السوفياتي من وقف اتفاقية النفط المعقودة مع اسرائيل.

ويذكر راديو موسكو ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قدمت مذكرة الى السفارة السوفياتية حملت فيها الاتحاد السوفياتي مسؤولية ما قام به بالغائه الاتفاقية.

وقد اعلنت السفارة السوفياتية في مذكرة جوابية سلمت الى وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الغاء الاتفاقيات المعقودة مع الشركات الاسرائيلية بشأن تزويدها بالنفط اصبح غير ممكن في اعقاب عدوان حكومة اسرائيل على مصر. فحكومة الاتحاد السوفياتي قد حذرت في بيانها بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٥٦ من ان كل المسؤولية الناجمة عن نتائج العدوان على مصر ستقع على الحكومات التي قامت بهذا العدوان. ولهذا فان كل المسؤولية الناجمة عن الغاء اتفاقيات النفط انما تقع على عاتق حكومة اسرائيل.

٩٠ في المئة سقطوا في امتحان التربية

المعلمون يطالبون بلجنة تحقيق نزيهة

الناصرة — على اثر استجواب النائب اميل حبيبي بشأن امتحانات التكملة المعلمين العرب ظهرت أخيراً نتائج امتحانات التربية بعد مرور اكثر من سنة على اجراء هذه الامتحانات.

وتدل النتائج ان نسبة السقوط اكثر من ٩٠ في المئة.

ويهتك المعلمون بهذه النتائج ويطالبون بتأليف لجنة تحقيق على غرار لجنة التحقيق في نتائج امتحان الاجتياز (البجروت) تبحث في نتائج الامتحانات ويعتقدون ان لجنة تحقيق نزيهة ستكشف عن امور كثيرة في تصليح اوراق الامتحانات.

العاطلون عن العمل في الناصرة يجتمعون بممثل وزارة العمل

الناصرة — افاقت المدينة يوم الجمعة الماضي، اليوم الذي تلا توزيع منشور الحزب الشيوعي حول مكافحة البطالة على مئات رجال البوليس المسلحين يجوبون الشوارع بخوذهم الفولاذية ويعسكرون خاصة في ساحة الكراجات امام مكتب العمل.

ومنع البوليس، منذ ساعات الصباح الباكر وقوف العمال امام مكتب العمل، الا ان العمال رغم هذا الجو الارهابي الذي استنكره كل مواطن، تجمهروا امام سينما امير ومن هناك ساروا وفد كبير الى وزارة العمل حيث انتخبوا وفداً من توفيق زياد واميل جوا وامين شرش لمقابلة المسؤولين في تلك الوزارة.

واثناء إجتماع الوفد بمسؤولي وزارة العمل دخل مكان الاجتماع ضابط بوليس وشاويش بقصد الارهاب ولكنهما اضطرا إلى الخروج بعد أن افهمهما الوفد ان مكتب وزارة العمل ليس مكتباً للبوليس بل مرجعاً للعمال.

وبعد أن شرح الوفد أزمة البطالة طالب الوزارة بتأمين أيام عمل للعمال العاطلين (أي زيادة المخصص للناصرة وهو الآن ٣٠٠ يوم عمل) وبالاهتمام بتشغيل المهنيين في الشيكون وبمنع المقاولين من تشغيل العمال بأجور زهيدة.

وأحبط الوفد محاولة ممثل وزارة العمل إلقاء المسؤولية على البلدية إذ قال، إن مسؤولية البلدية تتركز بالاساس في الضغط على وزارة العمل. ووعد ممثل الوزارة بنقل مطالب الوفد إلى رؤسائه.

ثم قابل الوفد رئيس البلدية فوعدهم ان يهتم بشؤونهم واعلن امامه ان البلدية طالبت من الحكومة تخصيص ١٠٠٠ يوم عمل لعمال الناصرة.

عل همشمار

عقدت جريدة مبام، «عل همشمار [...] افتتاحيا» حول المظاهرات التي دعت [...] احزاب الائتلاف الحكومي، فقالت [...] المظاهرات هي انها جرت في [...] انعقاد الجمعية العمومية لهيئة الامم [...] اقتراح فرض العقوبات على اسرائيل [...] الصحيفة الجماهير إلى المساهمة في [...] مسؤولية سياسة الحكومة، ولم [...] تجاهل الاخطار المحدقة باسرائيل [...] جراء هذه السياسة فكتبت، «من [...] روري اطلاع السكان في الدولة على [...] الوضع ورؤية كل المصاعب والآلام [...] المنتظرة وافهامهم ضرورة الاستعداد [...] قسطهم من هذا العبء الصادق [...] ساوي».

وأيدت عل همشمار في هذا المقال [...] استمرار في سياسة الضلال فكتبت، [...] فيها تختلف الآراء حول الطرق التي [...] إلى سلوكها من اجل تحقيق اهدافنا.. [...] الاهداف الواضحة.. حرية الملاحة [...] العدوان هي عادلة..» وهكذا [...] عل همشمار المبلغة تحقيق هذه الاهداف بالعدوان والاحتلال والتآمر [...] الاستعمار، متجاهلة تماماً حقوق [...] شعب العربي الشرعية، وموهمة جماهير الشعب بانها بهذا تناضل نضالا ثورياً [...] ضد مبدأ ايزنهاور ومطامع اميركا البترولية في الشرق الاوسط... فتلك [...] هي ديماجوجية الاشتراكيين القوميين الشوفانيين في كل بلد.

دافار

واختارت «دافار» جريدة الهستدروت التي يسيطر عليها المباي، حجة جديدة لمعارضة الانسحاب من ارض مصر، قالت، «تجديد إرسال السلاح من الاتحاد السوفياتي وباقي أقطار الكتلة السوفياتية لمصر وسوريا يشهد على استهتار هيئة الامم بقراراتها وخصوصاً بقرار ٢ تشرين ثاني سنة ١٩٥٦ الداعي إلى سحب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ»..

وتأتي دافار بهذا الادعاء في وقت يعلن فيه بن غوريون وموليه «انا انطونيو وانطونيو أنا» ان حكومة موليه تتبرع «بتزويد الجيش الاسرائيلي قبل الجيش الفرنسي باحدث الطيارات الحربية الفرنسية.»

والاعجب من ذلك ان حكومة بن غوريون التي بدأت بشن الحرب ومهدت لذلك بسلسلة غارات عسكرية تتهم الاتحاد السوفياتي بتسليح مصر ضد إسرائيل وتتعامى عن حقيقة المساعدة السوفياتية ضد الحصار والعدوان الاستعماري الذي اشتركت فيه إسرائيل ضد استقلال مصر والشعوب العربية.. وهكذا تتخذ من هذا ذريعة لمواصلة احتلالها لاراضي مصر.

وتختم «دافار» مقالها بالقول ان «الطلب لوقف حالة الحرب من جانب مصر.. هو الشرط لسحب القوات الاسرائيلية من شرم الشيخ وقطاع غزة» او ليس الامر بالعكس ان شرط انهاء حالة الحرب هو سحب قوات المعتدي ؟!

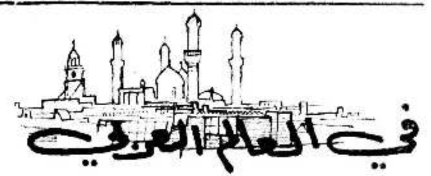
هآرتس

وتتوقع جريدة هآرتس فرض العقوبات على إسرائيل، انتظاراً للارباح الطائلة التي يبيحها فرض العقوبات للبرجوازية الاسرائيلية على حساب الجماهير. فكتبت تقول، لايكفي ان نرفع شعاراتنا ومطالبنا في وجه العالم الخارجي.. فالكنيست والحكومة مدعوان، في القريب العاجل الى اقرار برامج اقتصادية تطبقها على كل فرد في الجبهة الداخلية. وفقط بالاستجابة للمطالب الداخلية يمكن ان نضمن لانفسنا، في نهاية الامر، امكانيات النجاح في الجبهة الخارجية.

هابوكر

وانفردت «هابوكر» جريدة الصهيونيين العموميين والبرجوازية الكبيرة بهجوم سافل على الحزب الشيوعي، في مقالها الافتتاحي، وكشفت عما تخبئه لجماهير الشعب من نوايا جشعة فكتبت تقول، الحاجة ليست باخراج الجماهير إلى الشارع، فالوحدة تحققت في قلوب الجماهير عدى فئة من اجراء عبد الناصر...

وتقول «هابوكر» ان جماهير الشعب «تواجه في الاساس واجب التوفير والاقتصاد وحمل قسطها من عبء هذه التقشفات»..



مفاوضات ايزنهاور - سعود
اين فشلت .. واين نجحت

صدر بيان ايزنهاور سعود المشترك الذي تربطه ساحة اقطار الشرق الاوسط والعالم.

ولكن اهمية هذا البيان في صدوره عقب اعلان «مبدأ ايزنهاور» وشن الولايات المتحدة حملة دبلوماسية على الاقطار العربية لحملها على قبول مشروع السيطرة الاستعمارية الامريكية عليها.

ويتبين من هذا البيان المشترك ان ايزنهاور لم ينجح في حمل سعود على الموافقة على مشروعه والاستفادة من هذه الموافقة للتسرب إلى الجبهة العربية المتحررة - مصر وسوريا والاردن.

فالبيان المشترك انما يؤكد على حل مشاكل الشرق الاوسط بالطرق السلمية وتنفيذ مبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة، ويضيف .. ان الجانبين اتفقا على مقاومة العدوان على استقلال أقطار الشرق الاوسط وسيادتها الاقليمية بما يطابق أهداف هيئة الامم المتحدة ومبادئها.

أضف إلى ذلك ان تصريحات سعود العامة ورفضه «الانجرار وراء التحريض على الشيوعية والاتحاد السوفياتي» وتأكيده ان «لا خطر شيوعي يهدد الاقطار العربية» كل ذلك يدل على ان ايزنهاور اخفق في تحقيق الاهداف التي ابتغاها من وراء هذه الزيارة.

وتؤكد جريدة الجمهورية المصرية ان الملك سعود لم يوافق على مشروع ايزنهاور للشرق الاوسط وانما وعد فقط ببحثه مع رؤساء الدول العربية.

ولكن ايزنهاور نجح في امر خطير، فقد وقع مع سعود على اتفاق جديد بتجديد اتفاقية الظهران التي تعسكر فيها القوات الامريكية لمدة خمس سنوات وارتبط بالاتفاق تعهدت بموجبه الولايات المتحدة على ان تمده بالاسلحة والمعدات.

وتدل الانباء على ان ايزنهاور امتنع في هذا الاتفاق مع سعود عن الترويج بالمعونة الاقتصادية ليتمكن من استخدام هذه المعونة للضغط على العربية السعودية لقبول مبدئه كاملا.

وهكذا من الممكن الاستنتاج ان المفاوضات الامريكية - العربية السعودية نجحت في شيء وأخفقت في اشياء.

ومن هنا يمكننا ان نستخلص ان العربية السعودية تواصل ذبذبتها بين الجبهة العربية المتحررة وبين الاستعمار.

ان قوة الحركة العربية هي التي تفرض على زعماء السعودية اتباع سبيل التعاون مع الجبهة العربية المتحررة ولكن طابع هؤلاء الزعماء وارتباطهم الوثيق بالاستعمار هو الذي يجعلهم يدفعون بلادهم الى السير مع الغرب ومؤامراته.

ان المعركة بين الاتجاهين لم تنته بعد، وفي العربية السعودية حركة مقاومة للاستعمار بقيادة الطبقة العاملة

رفعت على نضالها في اضرابات جبارة كان طابعها العداء للاستعمار الامريكي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري - حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

المسؤولية القومية تدعو الى اقالة حكومة الفشل السياسي والازمة الاقتصادية

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا ذكرت فيه ان طريق الحزب قد فشلت وان اسرائيل اليوم في وضع سياسي اخطر جدا من وضعها قبل «حملة سيناء».

ودعت فيه الى موقف واقعي قائم على اعتبار المسؤولية القومية.

وبينت فيه ان عدم الانسحاب من غزة وشرم الشيخ لا يخدم مصالح اسرائيل بل يخدم مشروع ايزنهاور.

وفي نهاية المنشور نادت بسقوط حكومة بن غوريون المسؤولة عن الفشل السياسي والازمة الاقتصادية وبانسحاب القوات الاسرائيلية حالا الى ما وراء خطوط الهدنة.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي الـ١٦

(السفارة الامريكية ترفض اصدار تأشيرة دخول لاستر فلنسكا)

تل ابيب - رفضت السفارة الامريكية هنا اصدار تأشيرة دخول لامريكا الى عضو الكنيست «استر فلنسكا» التي كانت ستمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الامريكي الذي افتتح في نيويورك بحضور ٣٠٠ مندوب يوم السبت الماضي.

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية جاء فيها: «تحياتنا الاخوية الحارة لمندوبي المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الامريكي. انا نتمنى لمؤتمركم نجاحاً تاماً في تقوية حزبكم على اسس الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري التي اجتازت الامتحان التاريخي بنجاح. انا نتمنى لكم النجاح في تجنيد جماهير الشعب الامريكي في النضال للسلام والدمقراطية والاشتراكية وفقاً لاسمى تقاليد حزبكم الشيوعي البطولية. عاش الحزب الشيوعي الامريكي. عاش تضامن الطبقة العاملة الاممي».

محاكمة كفر قاسم (بقية)

وزملاؤه وضباطهم الذين يأتون في سيارات شرطة الحدود الى «السجن»؛ كما يتسلم متهمو السلطات نصف راتبهم الشهري الى ان تنتهي محاكمتهم.

ان معاملة متهمين بقتل مع سبق تصميم واصرار بهذا الشكل لا يمكن ان يفسر إلا على انه .. جائزة، الامر الذي يدل على اتجاه نيات السلطات بلف الطابق!

اولنهاور يعلن: عهد اديناور انقضى

الزعيم الاشتراكي يطالب بعقد اجتماع رباعي لبحث توحيد المانيا

بون - صرح زعيم الحزب الاشتراكي في المانيا الغربية اريخ اولنهاور في عشية سفره الى الولايات المتحدة وكندا ان عصر اديناور (مستشار المانيا الغربية الحالي) قد انقضى... ثم دعا الى عقد اجتماع جديد للدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) لبحث الامن الاوروبي وتوحيد المانيا.

واولنهاور زعيم الحزب الذي يقاوم عسكرة المانيا ويقاوم دائماً انتساب المانيا الغربية الى حلف الاطلسي على اساس ان هذا يعرقل وحدة المانيا.

واكد اولنهاور في تصريحه على ضرورة إعادة البحث في مراكز التوتر الدولي لايجاد حلول سلمية للمشاكل الحادة.

واهمية هذا التصريح هي صدوره في وقت تسلم المستشار اديناور رسالة من بولغانين رئيس الحكومة السوفياتية يقول المراقبون انها تتعلق بمشكلة توحيد المانيا.

وجاءت هذه التطورات بعد ان بدأت حكومة اديناور تجنيد الشباب لاقامة جيش تعداده نصف مليون جندي يعملون مع قوات الحلف الاطلسي وبعد ان تعين «سبيدل» قائد هذا الجيش لمنصب نائب القائد العام لقوات هذا الحلف.

والمعروف ان الولايات المتحدة اهتمت بإقامة هذا الجيش ليكون رأس الرمح في اي حرب مقبلة مع الاتحاد السوفياتي.

وتشن الشعوب في العالم وبينها الشعب الالماني معركة كبيرة لمنع اعادة عسكرة المانيا الغربية وبعث النازية لما في ذلك من اخطار على السلام العالمي.

[redacted] (بقية)

الحكومة وبالجاها الوزاريـة في إعداد مشاريع طوارئ جديدة، تنطوي على ضرائب جديدة، وأخطار مخيفة.

وكل امرئ، «اليوم»، يتساءل متى ننتهي من هذه الحال وكيف ننتهي من هذا الوضع؟!

الحكومة وأحزابها في الائتلاف دعت الجماهير يوم السبت الماضي الى التظاهر ضد هيئة الامم، وضد الرأي العام العالمي!.. ولتأييد سياسة الحكومة العدوانية.

والى جانب دعوة الجماهير الى التظاهر، اعدت قيادة المباي مشاريع طوارئ جديدة، ... لاستنزاف آخر قطرة من دم في عروق الكادحين.

ففي الاسبوع الماضي بحثت سكرتيرية قيادة المباي ولجنته الاقتصادية اقتراحات «طوارئ» اقتصادية جديدة، ... وتدل المعلومات الاولية على ان خطوط هذه الاقتراحات الرئيسية هي فصل علاوة الغلاء عن جدول غلاء المعيشة (اي دفع علاوة الغلاء على الراتب الاساسي)

زيادة الضرائب المختلفة، فرض قروض جديدة، تخفيض الموظفين وخفض المخصصات المالية للشؤون العامة والخدمات والاشغال.

فحكومة بن غوريون الائتلافية، هي اليوم، اعظم خطر يهدد كيان الشعب ومستقبل هذه البلاد. فهذه الحكومة، بفضل سياسة الارتباط بمشاريع الاستعمار ومغامراتها العسكرية، وتنكرها للسلام مع العرب تقود البلاد الى شفا الكارثة السياسية والاقتصادية.

ان ما تمسه جماهير الشعب من نتائج سياسة العدوان، ازال الغشاوة عن عيون الكثيرين،

وسرعان ما تزول هذه الغشاوة من عيون اكثرية جماهير الشعب الساحقة، فتفقد عصا السحر سحرها، وتنتفض الجماهير يومئذ ضد سحرها تحرقهم وتحرق عصاهم، لتتخلص من جرائم حكامها وكيد مستعبديها وترتقي طريق السلام والحرية والاستقلال وتحطم قيود الطوارئ، وتزيل اسبابها.

تآمر قادة نقابة المعلمين على المعلمين غير المؤهلين

الناصرة - في المدة الاخيرة ظهرت بوادر خطرة تهدد مستقبل المعلمين غير المؤهلين وخاصة درجة ب منهم.

فقد اصدر القسم المهني في نقابة المعلمين قرارا بعدم مطالبة ادارة المعارف بتثبيت المعلمين غير المؤهلين (درجة ب).

وهكذا اعطت النقابة لادارة المعارف «موافقة نقابية» على فصل عشرات ومئات المعلمين بينما اضطرت هذه الادارة في السنة الماضية امام نضال المعلمين الى التراجع عن فصل ١٦١ معلما كانوا قد تسلموا اشعارات بالفصل.

كذلك لاحظ المعلمون غير المؤهلين من درجة ب ان سنوات الخدمة التي قضوها لم تحسب لهم فمعلم قضى ست او سبع سنوات مثلا لا يزال يعتبر كمعلم جديد وتحسب له سنة خدمة واحدة.

وهؤلاء المعلمون هم الذين كانوا يفصلون ويعادون الى العمل كل سنة.

لا طريق امام هؤلاء المعلمين غير النضال.

عضو بلدية ناصري تضمه وزارة الخارجية الى جهاز الدعاية الاسرائيلي في امريكا

نشرت جريدة هآرتس على لسان مراسلها في الجليل، ان عضو بلدية الناصرة، ماجد فاهوم مزمع على السفر الى الولايات المتحدة في مطلع الشهر القادم للعمل في خدمة وزارة الخارجية الاسرائيلية. وذكرت الجريدة ان مهمته الرئيسية ستكون شرح حالة عرب اسرائيل ووضع الناصرة المدينة المقدسة، في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

وقالت هآرتس، ان السيد ماجد الفاهوم، قد صرح لمراسل هذه الجريدة ان انتدابه لهذه المهمة جاء مفاجأة له، ولا يعرف اسباب اختيار وزارة الخارجية له وليس انبره. وقالت ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك عربي من اسرائيل في حملة الدعاية الاسرائيلية في الخارج.

وجوابا على احد الاسئلة التي وجهها له مراسل هآرتس، قال السيد فاهوم، «انه حتى الان كانت الدعاية في الولايات المتحدة حول هذا الموضوع ناقصة كثيراً، وان الجماهير الغفيرة هناك، ذات التأثير الواسع، لا تعرف شيئا عنه. ومن المهم ان يعرف الامريكيون عن كل الامور الايجابية التي تقدمها اسرائيل للاقلية العربية».

وذكرت هآرتس ان ماجد الفاهوم استعدادا لهذه الرحلة، وتحضيرا لمحاضراته التي سيلقيها في امريكا، زار في الشهر الماضي قطاع غزه واتصل كما تقول الجريدة مع عدد من اللاجئين والوجهاء في خان يونس ورفح وديرالبلح.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تستهدف هذه الدعاية للتأثير على الراي العام الامريكي والعالمي للموافقة على ضم قطاع غزه الى اسرائيل، على اعتبار ان حياة الشعب العربي في اسرائيل، قد تحولت الى جنة نعيم في ظل الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والتشريد.

ولاندري الإستشار ماجد الفاهوم باغيه حين وافق على القيام بهذه المهمة المشبوهة !!

قضية تشريد عرب السمنه تعرض على الكنيست

القدس - طلب النائب الشيوعي الى رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول ابحاث الكنيست قضية تشريد عرب السمنة وينتظر ان تبحث هذه القضية يوم الاربعاء بعد غد.

٢٠ عاملا من المتظاهرين في بيسان يقدمون الى المحكمة

طبريا - قدمت الشرطة الى المحكمة ٢٠ عاملا من العمال الذين تظاهروا يوم الاربعاء الماضي في بيسان للمطالبة بالخبز والعمل بعد ان اعيتهم مراجعة مكتب العمل دون جدوى.

وتتضمن لائحة اتهام هؤلاء العمال ١٧ تهمة بينها احداث اضرار في مكتب العمل ومكاتب الهستدروت والمجلس المحلي ومجلس العمال والوكالة اليهودية ومنظمات عامة أخرى والاعتداء على اشخاص في المدينة.

ونفى اكثر المتهمين لائحة الاتهام واعترف بعضهم بالاشتراك في الحادث ولكنهم ادعوا انهم لم يقصدوا الضرر لتلك المؤسسات.

وقبل يومين تظاهر نساء وعائلات المتهمين وطالبن بالافراج عن رجالهن وتوفير العمل لهم.

وجدير بالذكر ان البطالة في بيسان متفشية بشكل واسع وان العمال يراجعون مكتب العمل ولكن دون طائل الامر الذي حدا بنحو مئتين منهم الى الانتظام في مظاهرة صاخبة تطالب بالخبز والعمل.

وستواصل المحكمة النظر في هذه القضية اليوم، الثلاثاء.

مؤتمر حزب نيني الايطالي يقرر مواصلة علاقات التضامن مع الشيوعيين

البندقية - اتخذ مؤتمر الحزب الاشتراكي المنعقد هنا قراراً يقر النقاط الاساسية في السياسة التي وضعها قبل خمسة ايام زعيم الحزب بترو نيني في تقريره.

وقد جاء في القرار ان الحزب يوافق بدون تحفظ على المبدأ الدمقراطي الذي يقوم عليه الدستور، في حالة كونه اكثرية وفي حالة كونه اقلية على السواء.

وجاء في القرار ايضا ان الخبرة قد اثبتت مؤخرا ان بناء الاشتراكية خارج نطاق الدمقراطية يؤدي الى تناقضات بين البناء الاقتصادي الجديد والبناء السياسي الامر الذي يحقق حرية تبادل الآراء وحرية عمل الدمقراطية.

وفيما يتعلق بعلاقات الحزب الاشتراكي بالحزب الشيوعي جاء في القرار انه «في نطاق التضامن الطبقي ومع الاعتراف بمسؤولية الحزبين تجاه الطبقة العاملة، تقوم العلاقات بينهما على مستواها الطبيعي دون مواثيق ودون استشارات وكذلك دون تنازع. ولا ينبغي لاختلاف الآراء السياسية ان يمنع العمال من الاتحاد في نطاق النقابات المهنية والحركة التعاونية والهيئات المحلية والمنظمات الجماهيرية، من اجل الدفاع عن مصالحهم.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية ينص القرار على النقاط التالية:

١ - انتهاج سياسة حياد هدفها منع انقسام العالم الى كتل عسكرية، ونزع السلاح (دوليا)، وتقوية الامم المتحدة، وفوق كل شيء، منع الحرب التي من شأنها ان تجلب على ايطاليا بشكل خاص كارثة لا اصلاح لها.

٢ - تأييد السوق الاوروبية المشتركة ومشروع «اوراتوم» (اي توحيد جهود اقطار اوروبا الغربية في تنمية الطاقة الذرية) في حالة ضمان الاشراف الدمقراطي على هذه المشاريع وفي حالة صيانة مصالح العمال في المناطق المختلفة وعدم التعاون مع ذوي السياسة الاستعمارية.

اعتقال الريس والحسيني وغيرهما في غزه
هبوط سعر الليرة الاسرائيلية في القطاع

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية في قطاع غزه قد اعتقلت منير الريس وزجت به في السجن.

ويذكر القراء ان منير الريس كان رئيساً لبلدية غزه أثناء الحكم المصري وان السلطات الاسرائيلية عينته على أثر احتلال قطاع غزه، نائبا لرئيس بلدية غزه ولكنها عادت بعد ذلك واقصته من هذا المركز بسبب عدم تعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

وذكر راديو القاهرة ان هاني الصلح في غزه، فاروق الحسيني قد اعتقل وسجن ايضا مع عدد من موزعي المنشورات التي دعت الى مقاومة سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كتبت قبل ايام ان منشورات مكتوبة بخط اليد قد وزعت في غزه تدعو الى مقاومة السلطات الاسرائيلية المحتلة.

وقبل ايام ذكرت صحيفة عل همشمار المبامية ان الراي العام لدى قسم من السكان والوجهاء قد تغير مؤخراً فعلى أثر بيان رئيس الحكومة بن غوريون وقرار الكنيست قبل نحو اسبوعين نشأ جو استقرار معين وظهر ذلك بارتفاع سعر الليرة الاسرائيلية، إلا انه في اعقاب قرار الامم المتحدة والشائعات التي انتشرت اخيراً نشأ جو غير ودي وانخفض سعر الليرة في قطاع غزه مرة ثانية.

٤ ايام فقط

لاختتام حملة الطوارئ،

لا تزال امامنا اربعة ايام نستطيع خلالها ان نشدد جهودنا لحشد التأييد المادي لصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فعيد قول هعام «صحيفة الحزب المركزية» بل عيد الصحف الشيوعية في بلادنا، هو يوم الجمعة القادم، الذي هو ايضاً الموعد المقرر لانهاء حملة الطوارئ المالية. لقد احرزت الحملة نجاحاً هاماً فقد بلغ ما وصل من تبرعات اكثر من ٢٧ الف ليرة.

ولا شك ان بذل جهود اضافية سيزيد في اهمية هـذا النجاح ويمكن الصحف الشيوعية من الصدور المنتظم.

فلتكن الايام الاربعة ايام نجاحات اضافية..

في سطور

يعقد في طرابلس الغرب مؤتمر البريد العربي وتشترك فيه جميع الدول العربية: مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية واليمن والسودان وليبيا ومراكش وتونس والعراق.

اعلن في القاهرة ان وفد الشباب المصري الذي سيشترك في مهرجان الشبيبة في موسكو سيتألف من ٦٠٠ شاب بينهم فنانون ورياضيون وطلبة.

تم الاتفاق على انهاء حالة الحرب بين اليابان وجمهورية بولونيا وقد تم مثل هذا الاتفاق بين اليابان وتشيكوسلوفاكيا الشعبية. وقد تم الاتفاقان في وقت وصول السفير السوفياتي تيوسيان في اليابان الى طوكيو. وهو اول سفير سوفياتي يصل الى اليابان منذ الحرب العالمية الثانية. وقد قوبل في مطار طوكيو باستقبال حافل اشتركت فيه كثير من الهيئات الشعبية.

غادر جوكوف وزير الدفاع السوفياتي الهند الى بورما حيث سيمكث (٥) ايام في زيارة رسمية يعود بعدها الى نيودلهي قبل عودته الى بلاده.

وزير التجارة يزعم ان العقوبات قائمة وقد تشمل مساعدة اليهود لاسرائيل

تل ابيب - قال وزير التجارة والصناعة، بنحاس سفير، في اجتماع هنا ان الحكومة كانت على وشك التوقيع على اتفاق مع حكومة الولايات المتحدة حول منحة من فائض المواد الغذائية الامريكية بمبلغ ٥٢ مليون دولار، ولكن هذا الاتفاق قد جمد.

وقال ان «لا فرق بين تجميد الاتفاقات وفرض العقوبات، فالامران يؤديان الى نتيجة واحدة»

وقال ايضاً، قد يتسع نطاق هذه العقوبات فيشمل ايضا منع مساعدة يهود العالم لدولة إسرائيل.

تصحيح خطأ

عكا — في عدد الاتحاد الماضي حصل خطأ في الخبر الذي نشر بعنوان «المنفيون يعودون إلى قراهم في المثلث». فقد جاء فيه ان «فرع الحزب الشيوعي في عكا احيى حفلة موسيقية على شرفهم»

والصحيح هو ان احد الشبان الذين ضيفوا المنفيين اقام الحفلة المذكورة في بيته اكراما لهم بالتعاون مع عدد من اصدقائه الموسيقيين.

يا عمال العالم اتحدوا!!
الاتحاد
"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פרוטה AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة
١٥ شباط ١٩٥٧
العدد ٨٣ السنة الثالثة عشرة
١٥ رجب ١٣٧٦
١٤ آذار الاول ٥٧١٧
15 Feb. 1957 15 פברואר
No. 83 Vol. XIII

الاتحاد السوفياتي يقترح اتفاقا بين الدول الكبرى لضمان استقلال اقطار الشرق الاوسط وحيادها

موسكو — القى وزير الخارجية السوفياتية ، ديمتري شبيلوف خطابا سياسيا هاما في الجلسة المشتركة لمجلسي السوفيات الاعلى اعلن فيه ان مذكرات سوفياتية قد سلمت الى سفراء الدول الغربية الثلاث ، امريكا وبريطانيا وفرنسا في موسكو وتضمنت مقترحات الاتحاد السوفياتي لضمان السلام في منطقة الشرق الاوسط

وهذه المقترحات السوفياتية تتضمن البنود الستة التالية :

١ – تسوية جميع القضايا المختلف عليها بين دول الشرق الاوسط بالوسائل السلمية وبالمفاوضات .

٢ – عدم التدخل في شؤون شعوب المنطقة الداخلية واحترام سيادة الدول المعنية واستقلالها .

٣ – التخلي عن كل المحاولات الرامية إلى إشراك تلك الدول في كتل عسكرية مع الدول الكبرى .

٤ – القضاء على القواعد الاجنبية في اراضي اقطار الشرق الادنى والاوسط .

٥ – وقف تزويد اقطار الشرق الادنى والاوسط بالاسلحة

٦ – التعاون في سبيل تطوير اقطار المنطقة اقتصاديا دون اي شروط سياسية أو عسكرية او غيرها يكون فيها مساس باحترام الدول المعنية او بسيادتها .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢]

انتهاء الدورة السادسة للسوفيات الاعلى

موسكو — انهى السوفيات الاعلى دورته السادسة هنا بعد ان أقر البرنامج الاقتصادي لسنة ١٩٥٧ والميزانية الجديدة والسياسة الخارجية وفقاً لبيان وزير الخارجية شبيلوف .

واتخذ السوفيات الاعلى عدداً من القرارات التي توسع استقلال الجمهوريات القومية ، وقراراً آخر ينص على ان المحكمة العليا مدعوة لمراقبة المحافظة على الدستور الاشتراكي وعلى ان من صلاحياتها التدخل في القرارات التي تتخذها المحاكم العليا في الجمهوريات القومية في حالة خرق الدستور السوفياتي فقط كما اتخذت هيئة قضاة

صدى بيان شبيلوف

القاهرة — ذكر مراسل وكالة يونايتد برس هنا ، ويلفر لاندري ، ان بيان وزير الخارجية السوفياتية ، شبيلوف بشأن الشرق الاوسط قد لقي ترحيباً كبيراً في الدول العربية وان اوساطاً عربية رسمية ترى فيه بديلا لمبدأ ايزنهاور.

واضاف هذا المراسل ان المقترحات التي اوردها شبيلوف في بيانه ستكون موضع بحث في اجتماع الرؤساء العرب في القاهرة

وقد نشرت الصحف المصرية على عرض صفحاتها الاولى وبعناوين ضخمة انباء البيان السوفياتي والمقترحات المتعلقة بالشرق الاوسط ، فكتبت «الجمهورية» النبأ تحت عنوان « روسيا تطلب إلى الدول الكبرى الكف عن التدخل في الشرق الاوسط » . ونشرت «الاهرام» النبأ بعنوان «روسيا تقترح على الغرب مشروعاً للشرق الاوسط يهدف إلى صيانة الامن واحترام السيادة والحياد حيال الكتل العسكرية» . ونشرت صحيفة « الشعب » المقترحات السوفياتية بانها تهدف إلى احباط التدخل في دول الشرق الاوسط بينما مشروع ايزنهاور يرمي الى التدخل في المنطقة .

لندن – اعلنت مصادر بريطانية رسمية ان الغرب لا يستطيع ان يرفض الاقتراحات السوفياتية الاخيرة كلها فهي تتضمن عدداً من المبادىء التي تقوم عليها أيضاً سياسة الغرب في المنطقة .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

كلمة الاتحاد

مقترحات تتفق واماني شعوبنا

المبادىء الستة التي تضمنتها «مقترحات وزير الخارجية السوفياتية «شبيلوف » ، هي خطوة جديدة عظيمة الاهمية في مساعي الاتحاد السوفياتي لاعادة السلام إلى منطقة الشرق الاوسط وضمان استقلال شعوبها وحريتهم .

فالمصيبة الاساسية التي تعكر صفو السلام وتعرقل طريق التطور المستقل لشعوب هذه المنطقة ، هي التدخل الاستعماري الوقح في شؤون أقطارها ، لتقييد حريات شعوبها ولاستغلال مواردها الطبيعية .

ومقترحات شبيلوف بوقف التدخل في شؤون الشرق الاوسط ، ووقف إرسال الاسلحة كأداة لهذا التدخل ، وتقديم المساعدات الاقتصادية لاقطار هذه المنطقة بدون قيود او شروط ، هي خدمة بالغة الاهمية ، اليوم ، لمصالح الشعوب في الشرق الاوسط . فهذه المقترحات تتيح لها التحرر من الضغط والتآمر الاستعماريين ولاستتباب السلام والاستقرار في المنطقة وحل الخلافات القائمة بين إسرائيل والبلاد العربية بالطرق السلمية ، هذه الخلافات التي زادتها تعقيداً وحدة مشاريع السيطرة الاستعمارية والمؤامرات التي تحيكها الدول الغربية الكبرى على شعوب هذه المنطقة .

وتبرز اهمية هذه المقترحات للسلام ، في الدعوة إلى عقد اتفاق بين الدول الكبرى ، لوقف التدخل الاجنبي في اقطار الشرق الاوسط ، والتخلي عن المساعي لجر هذه الاقطار إلى احلاف عسكرية ، ولازالة القواعد الاجنبية العسكرية من المنطقة . ان مثل هذا الاتفاق يحرر شعوب الشرق الاوسط من كابوس الاحلاف العسكرية المقوتة ، كحلف بغداد ، ومن القواعد العسكرية الاستعمارية التي تقف حجر عثرة في سبيل نيل بلدان الشرق الاوسط استقلالها وممارسة سيادتها القومية والسير في طريق التطور الاجتماعي والاقتصادي الحر .

هذا هو الفرق بين المقترحات السوفياتية لاحلال الانفراج والسلام في الشرق الاوسط ، وبين مشروع دالس الذي يرمي الى زيادة التدخل في شؤون منطقة الشرق الاوسط واعادة السيطرة الاستعمارية اليها .

ويظهر هذا الفرق التباين الشاسع بين السياسة السوفياتية التي تهدف الى السير على طريق الاستقلال والحرية والتعايش السلمي ، وبين السياسة الاميركية التي تهدف الى تثبيت اقدام الاستعمار في البلاد العربية وزيادة ارباح شركات النفط الاميركية في بلاد الشرقين الادنى والاوسط .

ولذلك كان من الطبيعي ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

اللجنة التوجيهية للامم المتحدة ترفض الاقتراح السوفياتي لبحث اعمال اميركا العدوانية ومبدأ ايزنهاور

مركز الامم المتحدة — رفضت اللجنة التوجيهية للامم المتحدة أمس ، باكثرية صوت واحد فقط ، الاقتراح السوفياتي بالبحث في مبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط وفي اعمال اميركية عدوانية اخرى ، في الجمعية العمومية .

وقد ايدت ٦ دول الاقتراح السوفياتي وعارضت فيه ٧ دول وامتنع عضو واحد من التصويت . وكانت الهند ومصر بين الدول التي ايدت الاقتراح السوفياتي .

وكان فاسيلي كوزنتسوف المندوب السوفياتي ونائب وزير الخارجية السوفياتية قد طلب في مذكرة الى رئيس الجمعية العمومية البحث في «مسألة الاعمال العدوانية الاميركية التي تهدد الامن والسلام» في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

واعلن كوزنتسوف ان اميركا قد قامت مؤخراً باجراءات جديدة ادت الى تشديد العلاقات بين الدول وتشديد خطر اندلاع حرب جديدة ، وينبغي عدم تجاهل هذه السياسة لان ذلك قد يجر في اعقابه استفزازات عسكرية جديدة في الشرق الاوسط واستعباد شعوب هذه المنطقة اقتصادياً وسياسياً .

وندد كوزنتسوف بمبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط وبالبرامج الاميركية العسكرية الضخمة لسنة ٥٧/٥٨ ، كما شجب القواعد العسكرية الاميركية وتزويد اعضاء حلف الاطلسي بالاسلحة الذرية وتسليح المانيا الغربية مجدداً وتعيين الضابط النازي سبيدل لقيادة قوات حلف الاطلسي البرية في اوروبا الوسطى .

مشروع دالس يرمي للتدخل العسكري وتنفيذ «مبدأ ايزنهاور» في الشرق الاوسط

واشنطن — بحجة اعطاء « ضمانات » لاسرائيل من اجل سحب قواتها من قطاع غزة وشرم الشيخ قدم وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالس الى سفير اسرائيل في واشنطن مشروعاً جديداً كشف فيه الاستعمار الاميركي عما كان يقصد اليه من تشجيع حكومة اسرائيل على ابقاء قواتها في تلك المناطق المحتلة وهو التدخل العسكري في الشرق الاوسط والسيطرة على هذه المنطقة وتحويلها الى قواعد عسكرية لخدمة اغراضه الاستراتيجية.

والواقع ان هذا المشروع هو احد سبل تنفيذ مشروع « ايزنهاور للشرق الاوسط

ومن هذا يتضح ان تعنت اسرائيل في رفض الانسحاب من المناطق المحتلة انما هو في الواقع خدمة لمشروع ايزنهاور وتسهيل سبل تنفيذه .

وهذا المشروع يتألف من مقطعين هما :

١ — تعلن الحكومة الاميركية من تأييدها لحرية الملاحة في خليج العقبة ، وتعلن هذا الخليج ممراً بحرياً دولياً ، وتعرب عن استعدادها لارسال سفن حربية اميركية لضمان الملاحة فيه .

٢ — تستعمل الحكومة الاميركية نفوذها في هيئة الامم المتحدة لتحديد اجل بقاء قوات الامم المتحدة في قطاع غزة لمنع « استعمال ذلك القطاع قاعدة لارسال فدائيين مصريين إلى إسرائيل »

وقد اجتمعت حكومة إسرائيل امس لدراسة هذا المشروع .

وجاء من القاهرة ان مصر قد رفضت هذا المشروع . وأعلن مصدر مصري رسمي ان هذا المشروع يرمي إلى تسوية قضية فلسطين لمصلحة إسرائيل والقضاء على حقوق عرب فلسطين .

وقالت جريدة «الجمهورية» ان في وسع الولايات المتحدة ان تعطي لاسرائيل ما شاءت من الضمانات فيما يتعلق بغزة وخليج العقبة ، ولكن هذه الضمانات لا تلزم مصر .

تعديل صلاحية ايزنهاور في استخدام القوات

واشنطن – أقرت لجنتا الخارجية والأمن في مجلس الشيوخ الاميركي تعديل «مبدأ ايزنهاور» بحيث أصبح للرئيس الاميركي صلاحية توصية مجلس الشيوخ بارسال القوات المسلحة إلى منطقة الشرق الاوسط .

وكان ايزنهاور في «مبدئه» قد طلب تخويله صلاحية ارسال القوات المسلحة الى الشرق الاوسط متى رأى ذلك ضرورياً .

وقد أقر هذا التعديل بعشرين صوتاً ضد ثمانية اصوات .

ويعتقد أن مجلس الشيوخ سيقر هذا التعديل على الرغم من معارضة الحكومة فيه .

الولايات المتحدة تلبي مطالب اسرائيل وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني

القاهرة — شجبت مصر حكومة وصحافة مشروع دالس للتدخل العسكري في شؤون الشرق الاوسط تحت شعار « ضمانات اميركية لحرية الملاحة في خليج العقبة » ، واعلنت ان هذا المشروع يؤيد العدوان ويتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال الناطق الرسمي بلسان الحكومة المصرية ان اقتراحات دالس هي محاولة اميركية لحل النزاع المصري الاسرائيلي على حساب الشعب العربي الفلسطيني . فبينما تلبي أمريكا في هذه المقترحات مطالب إسرائيل تتجاهل حقوق العرب الفلسطينيين في اوطانهم واملاكهم وتؤيد تجاهل حكومة إسرائيل لقرارات هيئة الامم المتحدة .

واتخذت الصحافة المصرية مثل هذا الموقف وأكدت ان تلبية مطالب إسرائيل التي قامت بالعدوان يضر في حل المشكلة الذي يجب أن يكون على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واحترام السيادة المصرية .

لا صحة لنبأ اعتقال صلاح سالم

القاهرة — نفت مصلحة الاستعلامات المصرية نفياً باتا الانباء التي نشرتها صحف فرنسا عن اعتقال وزير الارشاد القومي السابق ، الصاغ صلاح سالم ، واعلنت ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت النبأ واستدلت منه ان ثمة تمرداً ضد حكومة عبد الناصر في اوساط الضباط المصريين

احتفالات قول هعام بالذكرى الـ٢٠ لتأسيسها

برافدا وجينمينجباو والصحف الشيوعية الأخرى تحيي قول هعام

تل ابيب — تبدأ احتفالات جريدة « قول هعام » لمناسبة الذكرى السنوية العشرين لصدورها ، والذكرى السنوية العاشرة لصدورها يومية ، مساء الجمعة في اجتماع احتفالي يعقد في قاعة « بيت هعام » في تل ابيب .

ويفتتح الاجتماع الرفيق ايفي برايتشتاين رئيس تحرير « قول هعام » ، ويتكلم في الاجتماع الرفيق مائير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويلقى في الاجتماع كلمات تحية « لقول هعام » ممثلون عن منظمات جماهيرية مختلفة في البلاد ، وتتلى التحيات الواردة من الصحف الشيوعية والتقدمية في مختلف انحاء العالم .

وبهذه المناسبة تصدر «قول هعام» يوم الجمعة (اليوم) عدداً خاصاً ممتازاً في ١٦ صفحة يشترك في تحريره عشرات الكتاب والمراسلين .

تحية «برافدا»

وتلقت « قول هعام » برقية تحية من هيئة تحرير « برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي جاء فيها ،

« هيئة تحرير « برافدا » تبعث بتحيتها إلى جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جريدة « قول هعام » لمناسبة مرور عشرين سنة على صدورها، وعشر سنوات على صدورها يومية .

ونحن نتمنى لجريدة «قول هعام»

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الغاء معاهدة العبودية الاردنية البريطانية
الجلاء يتم في الاول من تشرين الاول
رضوخ بريطانيا للامر الواقع دليل على احتضار الاستعمار

عمان — « اذا الشعب يوماً اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر » .

بهذا البيت من الشعر عقب عبدالله الريماوي وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية على البيان الاردني — البريطاني الذي اعلن فيه الجانبان اتفاقهما على الغاء المعاهدة بينهما . . . واضاف الوزير وها هو القدر يستجيب لارادة الحركة القومية العربية المتحررة .

وكان الجانبان الاردني والبريطاني قد اعلنا في بيانهما المشترك ان المعاهدة القائمة بين الاردن وبريطانيا المعقودة في ١٥ آذار ١٩٤٨ تنتهي مع ملحقاتها والاتفاقات المذيلة بها وتبادل الكتب المتعلقة بها على ان يتم هذا في اول آذار ١٩٥٧ ، ان امكن على ان لا يتأخر ذلك عن الاول من نيسان ١٩٥٧.

وينص البيان المشترك على ان يبدأ جلاء القوات البريطانية باسرع وقت ممكن من تاريخ تبادل الكتب بالغاء المعاهدة على ان لا يتجاوز مدة ستة أشهر (أي أقصى حد للجلاء هو الاول من تشرين الاول هذا العام) .

أما الجزء الثالث من البيان المشترك فيتعلق بالجلاء ، وتتعهد الاردن بموجبه بتقديم التسهيلات وان تظل القوات البريطانية متمتعة بالحصانات . ومن حق الاردن أن تشتري المنشآت البريطانية أو تسهيل أمر التخلص منها .

وقد شكلت لجان لوضع صيغة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

بريطانيا تدعو لمفاوضات مع اليمن

لندن — اقترحت بريطانيا عقد مؤتمر يمالي بريطاني لبحث النزاع القائم على الحدود بين اليمن ومحمية عدن .

استفزاز امريكي ضد المجر في هيئة الامم المتحدة

نيويورك — بمعارضة الاتحاد السوفياتي ، وافقت الاكثرية في لجنة الاعتمادات التابعة للامم المتحدة على اقتراح اميركي استفزازي بعدم الموافقة على كتاب تعيين الوفد المجري في هيئة الامم المتحدة .

وقال المندوب السوفياتي ، اركادي سوبوليف ان حكومة المجر برئاسة كادار هي الحكومة المجرية الوحيدة التي تقيم اكثرية الدول اعضاء الامم المتحدة العلاقات الدبلوماسية معها . وأضاف: ربما لا يروق هذا الامر في أعين جميع العناصر ولكن هذا هو الواقع الذي يجب أخذه بعين الاعتبار .

ثم تكلم مندوبو هولندا والبرازيل واسبانيا فأيدوا الاقتراح الاميركي الاستفزازي .

بريطانيا تخفض قواتها المسلحة !
ونورستد يهدد : التخفيض خطر

لندن ، في معرض حديثه في مجلس العموم عن التسلح صرح دنكن ساندس وزير الحربية ان انتاج القنابل الذرية ارهق الميزانية واضطر الحكومة لان تقوم بتخفيض جوهري في قواتها المسلحة .

وقد جرت هذه المناقشة في المجلس على أثر زيادة نورستد قائد قوات حلف الاطلسي لبريطانيا وتصريحه ان اي تخفيض في القوات البريطانية التابعة للحلف سوف لا تمكن الحلف من القيام بواجبه !!

قذائف سوفياتية اسرع من الصوت

وقال الوزير لديقما معلومات تؤكد ان الاتحاد السوفياتي انجز قذائف ذرية موجهة تطير بارتفاع مئة ميل وبسرعة ٥٠٠٠ ميل . وان من الصعب مواجهة مثل هذه القذائف.

وقد قال هذا التقرير اهتمام بريطانيا بتطوير انتاج القنابل الذرية والنووية .

مؤتمر عالمي لحظر استخدام السلاح الذري

طوكيو — اذاعت وكالة الانباء الصينية ان المؤتمر العالمي الثالث لحظر استخدام السلاح الذري سينعقد في طوكيو في صيف هذا العام .

لمحة ..
مقابل ماذا ؟

تعرضت جيروزلم بوست الى برنامج شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لتخفيف التوتر الدولي في الشرق الاوسط فقالت ان هناك نواقصاً في هذا البرنامج .

ما هي ؟

إن البرنامج يفترض إلغاء الاحلاف العدوانية وجلاء الدول الغربية عن قواعدها العسكرية في اقطار الشرق الاوسط .

وهذا يعني ان الغرب « سيضحي » !

ولكن ماذا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يعرض فلا احلاف له مع دول الشرق الاوسط ولا قواعد له يجلو عنها !!!

في خدمة مصالح اسرائيل القومية

حول بعض المواقف التنقيحية لدى بعض زعماء يوغسلافيا

تتمة تلخيص الرفيق صموئيل ميكونس النقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا في ١ و٢ شباط سنة ١٩٥٧

وهناك مسألة خاصة هي موقف بعض الرفاق اليوغسلافيين الذين في قيادة الدولة وقيادة عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا من عدة أحداث، مثل أحداث هنغاريا، ومن عدة قضايا أساسية مبدئية. ذلك الموقف الذي يخالف موقف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وسائر الاحزاب الشيوعية. وأعني بذلك تلك الخطب والمقالات التي تعبر كذلك عن آراء تنقيحية فيما يتعلق بدور ديكتاتورية البروليتاريا، ودور الحزب الشيوعي القيادي وفيما يتعلق بقضايا برمجة الاقتصاد الاشتراكي، والتي، إلى جانب هذا، تشكل تدخلا في الشؤون الداخلية للاحزاب الشيوعية الاخرى. ففي هذه الآراء تنقيح في قضية المزج بين قضايا الطبقة العامة القومية والاممية (إعتراض على "الاممية البروليتارية") وثمة محاولة لتبرير « حرية الانتقاد » خلافاً للاتفاق السوفياتي اليوغسلافي في هذه المسألة، وحمل لقب المعسكرين العدائيين واتخاذ « خط وسط » بين هذين المعسكرين الخ.

وهذه المواقف تثير أسفاً شديداً في حركتنا، في الاحزاب الشيوعية المعنية بصحة يوغسلافيا وبتوثيق العلاقات الودية والرفاقية معها ومع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وقادتها. وحول هذه المواقف غير الصحيحة التي يتخذها الرفاق اليوغسلافيون يجري نقاش مبدئي على صفحات الصحف السوفياتية وصحف الدمقراطيات الشعبية والاحزاب الشيوعية. فلتفرح الرجعية الاستعمارية مهما شاء لها الفرح لهذا النقاش، ولتجتهد مهما استطاعت لان تبث فيه بذور الشقاق والريبة، فان أمراً واحداً واضح وهو أن من يضحك حقاً هو من يضحك في النهاية.

نحن كل الشيوعيين وكل العمال الواعين، وكل المخلصين للشعب والوطن، وكل الناس المقتنعين في العالم يدركون تماماً أن القضية السامية، قضية السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية تقوم على المعسكر الاشتراكي، على الاتحاد السوفياتي، ومن هنا كان درس التكتل، ودرس الاممية البروليتارية.

مصدر قوتنا

إن مصير إسرائيل ومستقبلها مرتبطان بمصير قوى السلام، قوى الدمقراطية والاشتراكية في العالم كله. وتوضيح المسائل النظرية والايديولوجية في حركتنا العالمية وفي حزبنا يتصل إتصالا مباشراً بحل قضايا شعبنا وبلادنا. فان نقطة إنطلاق وطنية وأممية فقط تمكن من تحليل صحيح للوضع ومن استنتاج نتيجة صحيحة وجواب صحيح على سؤال الشعب: « ما العمل؟ ». إننا لا ننظر إلى قضايانا على إنفراد وعلى عزلة من قضايا الشرق الاوسط والسياسة الدولية، ولذلك نرى الصحيح، نرى ما سيلده المستقبل، ولذلك أثبت التطور السياسي في الاشهر الاخيرة كل الاثبات صحة تقديرنا وتصديرنا، لذلك ثبت من جديد الطابع الوطني لسياستنا من الناحية الواحدة وطابع المؤامرة المعادية للقومية الذي تتسم به سياسة الاوساط الحاكمة بقيادة بن غوريون.

ليس من السهل العمل في خدمة مصالح إسرائيل القومية في حين ان حكامها يوثقون إرتباطها يوماً بعد يوم بعجلة المؤامرات العسكرية الاستعمارية، ولكن ما أحسن وما أشد بركة هذا الدور الصعب على الذين يحبون الشعب والوطن، ويخلصون للسلام والحرية! ليس من السهل تبيان السبيل الصحيح لشعب دفعت حكومته جيشها على أراضي دولة مجاورة كطليعة لقوات أرباب البترول الاجانب، ولا تزال تحتفظ بقواتها في تلك الاراضي خلافاً للرأي العام العالمي وخلافاً لمصلحة السلام ومصالح إسرائيل القومية. وليس من السهل كذلك تفنيد الدعاية الشوفانية، الدعاية الكاذبة الرسمية التي تظهر أعداء السلام والحرية المستعمرين بمظهر أصدقاء إسرائيل وتظهر طلاب السلام والحرية الذين في طليعتهم الاتحاد السوفياتي، والذين أيدوا إستقلال إسرائيل ويناضلون من أجل إحلال السلام في الشرق الاوسط، بمظهر أعداء إسرائيل.

إن مصدر قوتنا الرئيسي في هذا الميدان القاسي هو حقيقتنا الكبرى، الحقيقة التي في سياستنا، الحقيقة التي في السبيل الذي نبينه للشعب نحو السلام والاستقلال والرخاء. باسم هذه الحقيقة ناضلنا ولا نزال نناضل ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الحكومة، ضد المؤامرات العسكرية، ضد الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب في إسرائيل، ضد سياسة العداء للشعوب العربية المناضلة من أجل الاستقلال والحرية، ضد تقييد إسرائيل بأغلال قوى الاستعمار السوداء. ومن أجل ضم بلادنا إلى النضال العام الذي تشنه شعوب الشرق الاوسط وشعوب آسيا وافريقيا من أجل السلام والاستقلال والتقدم الانساني.

السياسة السوفياتية تجاه شعوب الشرق الاوسط

علينا أن نرى بوضوح أن التحريض على الاتحاد السوفياتي في هذا الوضع المحزن الذي فيه إسرائيل، هو عمل انتحاري. فالخبرة نفسها تثبت أن المستعمرين كانوا دائماً ولا يزالون معنيين بدوام النزاع الاسرائيلي العربي، ومستعدين لتضحية إسرائيل على مذبح مصالحهم. ومن الناحية الاخرى ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي سياسة مبدئية في العالم كله وفي الشرق الاوسط، ومصلحتها الاساسية هي ضمان السلام والدفاع عن استقلال الشعوب دون تمييز، وتصفية موقد الحرب القائم بجانب النزاع الاسرائيلي العربي، وتسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية - العربية. وكل المحاولات السافلة التي يقوم بها المحرضون على الاتحاد السوفياتي لاظهار سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية في الشرق الاوسط على انها تناقض مصالح إسرائيل القومية، يقصد بها في الواقع طمس الحقيقة، وهي أن حكام إسرائيل قد تنكروا دائماً للاقتراحات العملية والانشائية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والتي يقصد بها صيانة السلام وحل المسائل المعلقة بين إسرائيل والاقطار العربية حلا عادلاً وبالطرق السلمية. فحكومة إسرائيل قد تنكرت للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ إبريل سنة ١٩٥٦ الذي وضع خطوطاً أساسية لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي، وارتبطت مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين من أجل القيام بهجوم عسكري على مصر.

ان هذا البيان السوفياتي الصادر في ١٧ إبريل سنة ١٩٥٦ يحذر من تدخل الدول الاستعمارية تدخلا مسلحاً، ويثبت تأييد الاتحاد السوفياتي لاستقلال شعوب هذه المنطقة، بما في ذلك استقلال إسرائيل، ويضع برنامجاً مبدئياً لتسوية قضية فلسطين تسوية سلمية على أساس اتفاق يأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن. إن هذا البيان لا يزال الخط الموجه للسياسة السوفياتية في قضية النزاع الاسرائيلي العربي. وبالطبع ان انسحاب القوات الاسرائيلية انسحاباً تاماً ودون شروط من قطاع غزة وشرم الشيخ هو شرط اولي لا بد منه لامكان معالجة القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية.

إن سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي هي اليوم أكثر منها في الماضي مصلحة قومية عليا لاسرائيل، وتتفق مع مصلحة سلامها وأمنها.

مهمتنا الآن

إن بن غوريون في مواصلته لسياسته المغامرة المفعمة بالاخطار يعتمد على دسائس المستعمرين ومؤامراتهم، كما بدأت بالتآمر مع المستعمرين البريطانيين (وتبين ان الاميركيين ايضاً كانوا على علم بذلك). إن هذه السياسة المغامرة لا تزال مستمرة بالنسبة « لمبدأ ايزنهاور » الذي لا يمكن أن يقوم إلا على أساس حلف بغداد العدواني وعلى النزاع الاسرائيلي العربي.

ومع الاسف، ولمصيبة إسرائيل، لا تزال المهمة العاجلة التي تجابهنا هي مهمة توسيع نطاق الشرح والتفسير والنضال من أجل جلاء القوات المسلحة الاسرائيلية من قطاع غزة وشرم الشيخ حالا وبدون شروط. هذه هي خدمتنا المخلصة لقضية السلام، من أجل رفع وصمة العدوان عن بلادنا، من أجل خروج إسرائيل من عزلتها في العالم، من أجل إزالة العثرات من السبيل إلى تسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية.

واجبنا ان نطور النضال ضد انضمام إسرائيل إلى « مبدأ » ايزنهاور الذي يقصد به سيطرة الولايات المتحدة على الشرق الاوسط بالبندقية وبدفتر الشيكات، السيطرة على البترول وتحويل اقطار هذه المنطقة إلى قاعدة للعدوان على الاتحاد السوفياتي، على حرية الشعوب وسلامها. إن الفشل السياسي الذريع الذي منيت به حكومة بن غوريون بكل ما يترتب عليه من نتائج هدامة بالنسبة لاسرائيل ولمستقبلنا في الشرق الاوسط، يقتضي تشديد النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية، من أجل سياسة سلام وحياد، من أجل إزاحة بن غوريون الذي على عاتقه تقع المسؤولية الاساسية في الهجوم الغاشم على مصر. على أعضاء حزبنا أن يعرفوا كيف يربطون هذا النضال السياسي العام بأعمال تفسيرية وتنظيم الساخطين من العمل للنضال من أجل الخبز والعمل، وبالنضال ضد الغلاء المتفاقم، ضد عبء الضرائب، ضد تخفيض قيمة الاجور الحقيقية، ضد كل تلك المحاولة الوضعة التي تقوم بها الحكومة والبرجوازية لوضع عبء نفقات المغامرة العسكرية ضد مصر على عاتق الجماهير العاملة.

إن المهام الكبيرة التي تجابهنا تقتضي بذل جهد عظيم من أجل تقوية حزبنا الشيوعي وتوسيع صفوفه. فعلى هذا يتوقف تشديد نضال الطبقة العاملة ونضال الشعب العامل كله. فان تقوية حزبنا وتشديد نشاطه في خدمة الجماهير العاملة في خدمة السلام والنضال لتغيير السياسة الاسرائيلية، هو الامر المطلوب منا بمناسبة مؤتمر الحزب الثالث عشر.

« فولكشتيمه » تهزأ بأحلام « عل همشمار »

وارسو — نشرت جريدة « فولكشتيمه »، التي تصدر هنا في اللغة الايديشية في ٥ فبراير الجاري مقالا فندت فيه المزاعم التي وردت في مقال نشرته جريدة « نوبيني فورانا » التي تصدر في اسرائيل باللغة البولونية، نقلا عن جريدة « عل همشمار ».

وقد هزئت جريدة « فولكشتيمه » مما زعمته هذه الجريدة نقلا عن جريدة « عل همشمار » من ان الشيوعيين اليهود في بولونيا « قد تخلوا عن موقفهم المعادي للصهيونية ». فقالت « فولكشتيمه »:

« ان محرري الجريدة التي تصدر في تل ابيب باللغة البولونية يحلمون بان « الشيوعيين اليهود في بولونيا تخلوا عن موقفهم المعادي للصهيونية »، ولكن هؤلاء المحررين لا يذكرون انهم انما يحلمون... »

وجاء في مقال « فولكشتيمه » ايضاً:

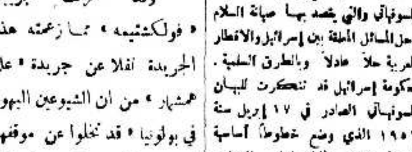
« يزعم محررو « نوبيني فورانا » ان الشيوعيين اليهود في بولونيا يعلنون انهم ليس ثمة امر مشترك بينهم وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي... فاين ومتى قرأوا مثل هذا الامر؟... » الا ان الشيوعيين الاسرائيليين كانوا الوحيدين الذين ناضلوا ضد الحرب العدوانية على مصر، وهم المناضلون المثابرون من اجل الاستقلال القومي، وهم الذين يريدون السلام مع العرب لا الحرب. فلماذا، اذن يندد بهم الشيوعيون في بولونيا؟! »

« ان محرري « نوبيني فورانا » يناضلون ضد الشيوعيين في اسرائيل. وهكذا يعمل زملاؤهم الايديولوجيون في كل الاقطار ضد الشيوعيين المحليين، وليس ضد الشيوعيين وحدهم. والحقيقة هي ان محرري « نوبيني فورانا » يتمنون عزلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المعسكر الاشتراكي وهكذا يتمنى زملاء هؤلاء المحررين - اليهود وغير اليهود - في كل الاقطار حيال الاحزاب الشيوعية عندهم ».

ولكن « قد مضت نحو اربعين سنة منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧ وزملاء محرري « نوبيني فورانا » الايديولوجيون واصدقاؤهم يفبركون الاكاذيب، فهل ضعف العالم الاشتراكي نتيجة لهذا؟ وهل عزلت نتيجة لهذا الاحزاب الشيوعية؟

عبثاً يحاولون!





١٦ مقعد اضافي

عمان — جاء في جريدة فلسطين ان الحكومة الاردنية اقرت مشروع زيادة البرلمان الاردني بستة عشر مقعدا (ليصبح ٥٦) توزع بالتساوي على ضفتي الاردن.

اتحاد النقابات المصري يضم ربع مليون

القاهرة — قام اتحاد نقابات العمال المصريين على اثر مؤتمر ضم مندوبي ١٧ نقابة. ويضم الاتحاد الجديد ربع مليون عامل منظم. وتنسجم اهداف الاتحاد السياسية مع اهداف الثورة المصرية. وقد اعترفت الحكومة المصرية بالاتحاد.

شركة بترول العراق تهدد بطرد عمالها

بيروت — هددت شركة بترول العراق ٨٠٠ عامل من الذين يعملون في طرابلس بالطرد وادعت ان رفض سوريا اصلاح المضخات التي نسفت ابان العدوان على مصر هو سبب خطوتها.

والواضح ان الهدف: تشويه سمعة سوريا والضغط عليها. اما سوريا فقد رفضت اصلاح المضخات قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ.

اتفاق مصري اردني

القاهرة — تم الاتفاق بين مصر والاردن على تنظيم صيد الاسماك بين القطرين في خليج العقبة.

في سطور

في ١١ اذار يصبح من الممكن لسفن حمولتها ١٠ الآف طن عبور قناة السويس. هذا ما صرحت به المصادر الرسمية في القاهرة اعتمادا على تصريح الجنرال ويلر مدير عمليات التطهير.

اعلن نائب رئيس وزراء اليابان ان حكومته ستعود الى الاحتجاج لدى بريطانيا على قرارها لاجراء تجارب ذرية ونووية في جزر كرسماس في المحيط الهادي. وقد رفضت بريطانيا احتجاج اليابان السابق واعلنت ان التجارب مهمة لمصالح بريطانيا.

تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا على التعاون في الابحاث الذرية.

قول هعام - في امتحان المعارك التاريخية

بقلم تسفي برايتشتاين
رئيس تحرير قول هعام

كانت المبادئ الماركسية اللينينية السامية دائماً المرشد لقول هعام في كل المعارك السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

وحيال الاوساط والشخصيات الحاكمة، من نوع بن غوريون، التي تعاونت مع الحكم الاضطهادي الانتدابي، خلال عشرات السنين وزعمت بان « مصيرنا مرتبط ارتباط حياة وموت بالامبراطورية البريطانية »، رفعت قول هعام راية النضال المعادي للاستعمار بوصفه سبيل شعبي فلسطين، اليهود والعرب، للتحرر القومي والاستقلال. وفي غمرة الحوادث الدموية التي اشعل نيرانها المستعمرون مثيرو النزاعات بين اليهود والعرب في سنوات ١٩٣٦-١٩٣٨، دعت قول هعام إلى حقن الدماء وشن نضال يهودي عربي ضد عدو الشعبين المشترك. فرد الحكم الانتدابي وخدمه على نضال صحيفتنا الدؤوب والمثابر، ضد التعاون مع المستعمر ومن أجل الاستقلال القومي، ضد الشوفينية اليهودية والعربية ومن أجل الاخوة اليهودية العربية رد بمطاردة قول هعام وملاحقة اصدقائها وقرائها وموزعيها.

وتأييد الزعماء الصهيونيين للاستعمار الذي يضطهد شعوب الشرق الاوسط، ووقوف هؤلاء الزعماء ضد نضال هذه الشعوب للتحرر القومي هما اللذان وضعا سياسة « الزعامة التقليدية » ضد الاتجاه الموضوعي المحتم لتطور شعوب الشرق الادنى والاوسط وباقي المناطق المستعمرة، ألا وهو انهيار نظام المستعمرات وانتفاض حركة التحرر القومي لشعوب الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا.

وبينما نفثت كل الصحف الجمهور على أن يرى في حكم الانتداب البريطاني حليفاً للسكان اليهود، فسرت قول هعام ان التطور القومي الحر للشعبين اليهودي والعربي لا يكون بغير الغاء الحكم الاجنبي المضطهد. وأثبتت الوقائع ان نضالنا لالغاء الحكم الانتدابي كان نضالا قومياً وان المعسكر الاشتراكي وفي مركزه الاتحاد السوفياتي، الذي اعلن هؤلاء « الزعماء التقليديون » حتى الامس القريب انه معسكر معاد قد قدم مساعدة هامة جداً لاحراز استقلالنا القومي.

وفي النضال لالغاء حكم الانتداب البريطاني ومن أجل استقلال شعبي فلسطين، اليهودي والعربي، ومن أجل اقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين، أدت قول هعام واجباً وطنياً وأممياً هاماً.

من اجل تسوية سلمية لقضية اللاجئين

حتى في غمرة حرب الاستقلال ناضلت قول هعام ضد سياسة طرد السكان العرب الشوفينية، تلك السياسة الفاسدة الخطرة التي شوهت أهداف نضال الشعب للتحرر القومي وساعدت مؤامرات الاستعمار على السلام وأمن شعوب المنطقة وضمنها إسرائيل. وبينما تجاهلت صحف إسرائيلية يومية وغير يومية قضية اللاجئين المؤلمة وطورت علاقات الكراهية والشوفينية بين الجمهور، فسرت قول هعام ان عدم استعداد حكومة إسرائيل لحل قضية اللاجئين هو أحد العوامل الجدية لفقدان السلام الاسرائيلي - العربي. وبإثارة قضية اللاجئين العرب بين الجمهور الاسرائيلي وبالنضال من أجل تسوية عادلة لهذه القضية قدمت قول هعام خدمة قيمة لقضية النضال من اجل السلام مع جيراننا.

المساواة في الحقوق

لقد ثقفت قول هعام جمهور قرائها على ان منح السكان العرب مساواة في الحقوق هو في مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية وفي مصلحة النضال ضد المؤامرات الاستعمارية وفي مصلحة النضال للسلام الاسرائيلي — العربي.

وصحيفتنا تواصل تثقيف قرائها على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، ذلك الامر الذي هو حتمي لاحراز اعتراف الاقطار العربية بالحقوق القومية المشروعة لشعب إسرائيل. وقول هعام بنضالها من أجل أن تعترف حكومة إسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة انما تقدم مساهمة قيمة للنضال من أجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ومن أجل السلام الاسرائيلي - العربي ومن أجل اعتراف الدول المجاورة بحقوق إسرائيل القومية المشروعة.

وبنضالها المثابر الجريء، دفاعاً عن حقوق السكان العرب المدنية والقومية، ولالغاء الحكم العسكري المضطهد، والمساواة التامة في الحقوق لعرب إسرائيل، وبنضالها ضد كل المظالم الواقعة على العمال والفلاحين والكادحين العرب، وبكشفها الجريمة البشعة التي اقترفها رجال شرطة الحدود في كفر قاسم — بنضالها هذا قامت صحيفتنا بواجب محترم، واجب وطني إسرائيلي وواجب أممي بروليتاري معاً، وبهذا النضال تبني قول هعام جسر الاخوة والتضامن بين الشعب اليهودي والشعب العربي جسر الصداقة مع الشعوب المجاورة. ونضال قول هعام هذا هو تعبير واضح عن مصلحة شعبنا القومية في الاندماج، كدولة مستقلة ذات حقوق متساوية، في عائلة شعوب الشرق الاوسط المتحررة من نير الاستعمار.

قطع الارتباط بالاستعمار

تناضل صحيفتنا من أجل اتجاه آخر في السياسة الاسرائيلية، اتجاه يعتمد على مصالح إسرائيل القومية التي يمكن، ويجب، الدفاع عنها بسياسة سلام واستقلال وحياد. فسياسة كهذه تتلاءم مع مصلحة إسرائيل القومية ومصلحة السلام في الشرق الاوسط والعالم، وتضمن المساعدة الشاملة الهامة من الاتحاد السوفياتي واقطار الاشتراكية في توطيد الاستقلال القومي، السياسي والاقتصادي، لجميع شعوب المنطقة وبضمنها إسرائيل.

ضد الحرب العدوانية

لقد سجلت صحيفتنا صفحات لامعة بالنضال ضد الحرب العدوانية التي شنتها حكومة بن غوريون على مصر. وعلى الرغم من التهديد ومن الرقابة الشديدة، رفعنا ألوية النضال ضد الحرب العدوانية ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي والفصم ارتباط إسرائيل بالاستعمار والسير في طريق سياسة سلام وحياد واستقلال قومي. وبهذا النضال عبرت قول هعام عن تقاليد شعبنا القومية التقدمية ومن المصالح القومية الحيوية لشعب إسرائيل وعن رغبته الشديدة في السلام.

الدفاع عن الماركسية اللينينية

وأمام محاولات الاستعمار والرجعية المحلية لاثارة الاضطراب في صفوف العاملين ولزعزعة التضامن وبذر الشك في الاتحاد السوفياتي، حصن السلام واستقلال الشعوب ولتزييف المبادئ الاشتراكية السامية وماهية النظام الاشتراكي — ناضلت صحيفتنا من أجل تقوية التضامن البروليتاري العالمي وفسرت الاهمية الحاسمة لانتصار نضال الشعوب من أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي بالنسبة للطبقة العاملة في كل قطر في سيرها إلى الاشتراكية. ونشرت قول هعام النجاحات المظفرة لمعسكر الاشتراكية الذي أثبت قوته بوقف الحرب العدوانية على مصر ودلل ان في استطاعته منع اندلاع نار حرب عالمية جديدة.

في الدفاع عن مصالح العاملين

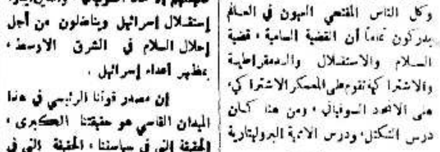
ليس ثمة من معركة للعامل في المدينة والقرية أو لسكان المعابر والاحياء الفقيرة أو للعاطلين عن العمل أو للمستوطنين العاملين أو للفئات الشعبية المختلفة إلا انطلق فيها صوت قول هعام قوياً مجدداً مرشداً. وفي الاضرابات الكبيرة التي أعلنها البحارة ومستخدمو الدولة والممرضات والاطباء والمهندسون أدت صحيفتنا واجبها باخلاص وشرف وفي ذلك فخرنا.

وبمناسبة مرور ١٠ سنوات على قول هعام اليومية و٢٠ سنة على تأسيسها نحيي رفاقنا وأصدقاءنا وقراءنا ومؤيدينا بأن نستمر في رفع راية النضال السامي للسلام والتوطيد الاستقلال القومي ولاخوة الشعوب وللدمقراطية وللصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وللدفاع عن المصالح اليومية للشعب العامل والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

واثقتنا كبيرة بأن يعمل رفاقنا وأصدقاؤنا على توسيع انتشار قول هعام وبذلك يساعدوننا في ايصال كلمتنا إلى العاملين، كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كلمة حزب الامل والمستقبل السعيد للشعب العامل.

عُرف أن بولونيا ستزود مصر ب ٧٦ شاحنة بموجب اتفاق جديد عقد بين القطرين. وكانت بولونيا قد زودت مصر ب ٣٠٠ شاحنة بموجب اتفاق سابق

سيزور سعود مراكش وتونس وليبيا قبل وصوله الى القاهرة للاشتراك في اجتماع رؤساء الدول العربية الذي تأجل موعده الى ٢٣-٢-٥٧



المرء .. والدولة

اشرف المأمون يوماً على قصره فرأى رجلا يكتب بفحمة على حائط قصره. فقال المأمون لبعض خدمه: اذهب الى ذلك الرجل، فانظر ما كتب وائتني به. فبادر الخادم الى الرجل مسرعاً وقبض عليه، وقال: ما كتبت؟ فاذا هو قد كتب هذا البيت.

يا قصر جُمّع فيك الشؤم واللؤم
متى يعشعش في اركانك البوم

ثم ان الخادم قال له: اجب امير المؤمنين. فقال سألتك بالله لا تذهب بي اليه. فقال الخادم لا بد من ذلك. ثم ذهب به.

فلما مثل بين يدي امير المؤمنين، واعلم بما كتب. قال له المأمون: ويلك! ما حملك على هذا؟ فقال يا امير المؤمنين، انه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الاموال والحلي والحلل، والطعام والشراب والفرش والاواني، والامتعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي واني قد مررت عليه الآن وانا في غاية الجوع والفاقة، فوقفت مفكراً في امري وقلت في نفسي: هذا قصر عام عال، وانا جائع، ولا فائدة لي فيه. فلو كان خراباً ومررت به لم اعدم رخامة او خشبة او مسماراً ابيعه، واتقوت بثمنه اوما علم امير المؤمنين رعاه الله قول الشاعر:

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض له غير انه
يُرجي سواها فهو يهوي انتقالها

فقال المأمون: يا غلام اعطه الف درهم. ثم قال: هي لك في كل سنة مادام قصرنا عامراً باهله مسروراً بدولته.

معدل العاطلين اليومي يصل الى ٢١٨٠٠

ومع هذا تعد الحكومة والبرجوازية موجة فصل واسعة

عمال عسقلان وتل حنان يواصلون النضال للعمل وضد الفصل

مكتب الاتحاد – في الوقت الذي تذكر الاحصاءات الرسمية فيه ان معدل العاطلين اليومي في بداية شباط الحالي قد ازداد بـ ٥٤٢٠ عاملا واصبح ٢١٨٠٠ عامل – تنوي وزارة المالية فصل ١٤٠ من مستخدميها، وتعد ادارة مصنع يوبيل غاد في عسقلان لطرد عمال المصنع (عددهم ٧١٣) وترد الشرطة على طلب العمال الخبز والعمل بالضرب والعدوان الوحشي.

مراكز البطالة

وذكرت احصاءات الحكومة ان المدن الرئيسية الثلاث تل ابيب وحيفا والقدس وكذلك عسقلان ورمات غان وبني براك وهرتسليا ورحبوت وريشون لتسيون والرملة واللد وبتاح تكفا وتيريا والعفولة وبيسان وصفد وقرية شمونه – هي مراكز البطالة.

فصل ١٤٠ مستخدما

واعلن ناطق باسم وزارة المالية انه بسبب ضرورة التوفير سيفصل ١٤٠ مستخدما. ومع ان الميزانية الجديدة قد حددت عدد المرشحين للفصل بـ ١٠٨ مستخدمين فان الوزارة قد اضافت اليوم ٣٢ مستخدماً آخر...

وجدير بالذكر ان الوزارة كانت ١٩٥٦ قد فصلت ٣٠٠ موظف من مكاتبها.

نصف عمال عسقلان عاطلون!

ويفيد مراسلنا في المجدل ان ازمة البطالة في عسقلان خطيرة جدا. ففي هذه البلدة نحو ٦٠٠ عاطل عن العمل. فاذا نفذت ادارة مصنع يوبيل غاد مؤامرتها لفصل ٦٠٠ من عمالها فسيصبح نصف العمال في البلدة بدون أي مورد للرزق.

وعمال عسقلان لم يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذا الوضع فهم يعلنون مقاومتهم لفصلهم من العمل. وقد قابل وفد عنهم رئيس البلدية ووزراء الحكومة للبحث فيما تزمع ادارة مصنع يوبيل غاد القيام به وفيما يجب إتخاذه لتخفيف ضائقة البطالة.

وقد عقد اجتماع في سينما «ميئور» تكلم فيه رئيس البلدية ولكنه سرعان ما تجاهل الغرض من الاجتماع وانطلق يتحدث عن قرارات الامم المتحدة وضرورة مقاومتها. وقابل العمال كلمته ببرود كبير وقد بدا في هذا الاجتماع تصميم العمال على مواصلة النضال ضد فصلهم من يوبيل غاد

ومن اجل توفير العمل للعاطلين

الشرطة ضد العمال

وبدلا من الاستماع الى مطالب العمال والعمل على تلبيتها يستدعي المسؤولون في مكاتب العمل الشرطة لتفريق العمال بالقوة، وفي تل حنان جاء الى مكتب العمل مئتا عامل للحصول على عمل ولكن سكرتير المكتب وزع عملا لعامل واحد فقط!!

وهنا هرع العمال الى الداخل وحضرت الشرطة فاخرجتهم بالقوة بعد ان اعتدت بالضرب على احدهم حتى اغمي عليه.

ومهما يكن من امر فالخبرة قد دلت على ان سبيل العمال للحصول على العمل هو النضال المثابر الموحد وان الارهاب والعنف لن يرهب العمال وان النضال سيستمر حتى يوفر العمل للعاطلين وتبطل مؤامرات الفصل



تياسة مشكورة

في اليوم الذي ابتدأت فيه المفاوضات في عمان، لالغاء معاهدة ١٩٤٨ البريطانية - الاردنية الاستعبادية شعر اعوان الانجليز في البلد الاردني البائس ان ايامهم أصبحت معدودة فأنزلوا في المركة آخر ورقة في ايديهم، الملك حسين بحوله وطوله.

فاصدر بيانه الهزيل الذي حاول فيه شق صفوف الوحدة الوطنية في الاردن في الوقت الذي كان الشعب الاردني فيه في اشد الحاجة الى هذه الوحدة.

اصدر الملك حسين بيانه الهزيل الذي حاول فيه صرف انظار الشعب الاردني عن القضية الاساسية التي تجابهه قضية التخلص من السيطرة الاستعمارية على بلاده - وراح يلوح بشبح «الخطر الشيوعي» المزعوم مرددا، بدون اي تجديد، الدعايات المسمومة التي تصدر من راديو بغداد السعيدي.

وعزف الملك حسين، بامانة مدهشة لاسياده المستعمرين، على الوتر النشاز، وتر النزاع الاسرائيلي - العربي هذا الوتر الذي شده المستعمرون، عن عمد وقصد، في عود الحركة الوطنية العربية ليعزف عليه اعوانهم منشدين انشودة التحرر الكبرى.

وكان طبيعيا ان يرقص المذيعون في «صوت بريطانيا» وفي «صوت بغداد» طربا على هذا النغم النشاز.

ولكن، هل كان طبيعيا ايضا ان «ترقص» الاذاعة العربية في «صوت اسرائيل» من الطرب؟

في يوم صدور بيان الملك حسين الهزيل واذاعة «صوت اسرائيل» — المحطة الرسمية لحكومة اسرائيل — تتغنى بمدائح هذا البيان، بل تغدق النصائح على الملك حسين، ما عليه ان يعمل ليقضي على الشيوعية في بلاده!

إننا واثقون بأن اعداء الاستعمار الوطنيين في الاردن، بما فيهم الشيوعيون سيشكرون «صوت اسرائيل» على هذه التياسة. فانها ستساعدهم على التكشف، أمام شعبهم، عن حقيقة النوايا الاستعمارية التي استهدفها الملك حسين من وراء بيانه.

ولكن، ما قول الشعب الاسرائيلي في حكومته التي تحول محطة اذاعتها الرسمية الى بوق لكيل المديح لملك في الاردن يحرض شعبه على شن الحرب على إسرائيل؟

ان «مبدأ» أعداء الشيوعية هو انه يجوز، في مكافحة الشيوعية، خيانة الشعب والوطن. فيظهر ان هذا هو أيضا «مبدأ» حكومة بن غوريون الحاضرة. والحقيقة ان مكافحة الشيوعية، في وقتنا الحاضر وفي جزئنا هذا من العالم لا يمكن ان تكون إلا خيانة الشعب والوطن. بل أكثر من هذا، ان التجربة قد علمتنا ان مكافحة الشيوعية ليست الان إلا ستاراً شفافاً يلبسه خونة الشعب لستر خياناتهم لا أكثر ولا أقل!

ونحن نعتقد انه ليس الوطنيون في الاردن فقط الذين سيشكرون «صوت إسرائيل» على هذه التياسة، بل الوطنيون في إسرائيل أيضاً!

تياسة مشكورة يا سادة، الله يزيدها عليكم...

(جهينة)

نتائج انتخابات مؤتمر نقابة المهندسين

تل ابيب – اسفرت نتائج الانتخابات لمؤتمر نقابة المهندسين والفنيين الثالث عن هزيمة المباي.

فبعد ان كان لهذا الحزب ٧٣ بالمئة في الماضي لم تنل في هذه الانتخابات قائمة «اوت» التي يشترك فيها المباي و«احدوت هعبودا» و«هبوعل همزراحي» سوى ٣٤،٩ بالمئة من اصوات المهندسين و٧٣ بالمئة من اصوات الفنيين، و٤٧،٧ من أصوات الفريقين مجتمعة.

ونالت القائمة الدمقراطية للمهندسين التي يؤيدها الحزب الشيوعي وغير الحزبيين، والتي تشترك في هذه الانتخابات للمرة الاولى، ٥،١ صوتا من المهندسين منها ٢٨ في حيفا و١٩ في تل ابيب و٢ في القدس وواحد في بئر السبع. فنالت بذلك مقعدين في المؤتمر من مجموع ١٣١ مقعداً.

ونالت قائمة «ل» «من أجل تقدم المهندسين» ٢١،٠٥ بالمئة وقائمة «ف»، «العامل الصهيوني» ١٠،٠٧ بالمئة، وقائمة «س»، «الصهيونيون العموميون» ٢،٢ بالمئة.

١٥ الف عجوز يطلبون توفير عمل مناسب لهم

تل ابيب – تبين في اجتماع الدائرة النقابية للهستدروت ان في البلاد ١٥ ألف عجوز يطلبون توفير اعمال مناسبة لهم. وقد انتخبت لجنة من واجبها البحث في أمر تعيين شروط عمل خاصة لاولئك المسنين الذين ينالون عملا.

وكانت منظمة «الترميم» قد قامت بمحاولات لايجاد اعمال المسنين. ففرع هذه المنظمة في تل ابيب طلب تشغيل بعض المسنين في اعمال في ساحات البيوت والحدائق والحراسة وغيرها على ان يعمل الواحد منهم ٤ ساعات في اليوم بأجر قدره ٤ ليرات يومياً يدفع منها اصحاب الساحات والحدائق ١٠٠٠ بروطة ويدفع الباقي من ميزانية وزارة الاعمال المخصصة لاعمال الطوارئ.

واذا نفذت البلدية في تل ابيب ما وعدت به، تحت ضغط منظمة «الترميم»، بسن قانون يحتم على كل اثنين من اصحاب الساحات والحدائق المتجاورة تشغيل عامل مسن، فإن هذا سيوفر عملا لنحو الفي مسن.

واقامت منظمة «الترميم» صندوقاً لايجاد اعمال تستوعب عمالا مسنين جمع نحو مليون ليرة واشتركت فيه وزارتا العمل والتجارة والصناعة (بتقديم قروض) ووزارة الشؤون ومؤسسة «ملبن» والوكالة اليهودية والهستدروت.

زلم المبام:

يعتبرون النشر في الاتحاد جريمة

كان احمد عبد الرحمن ابو غوش من طمرة، يعمل في وزارة الصحة برش الابار بـ (د.د.ت) وطرد من عمله بدون مبرر. وقد كتب الى وزير الصحة (الاخ مبامي) يرجو انصافه.

وبعد فترة قابل المواطن ابو غوش موظف دائرة الصحة المسؤول جميل شحادة من زلم المبام العرب العريقين في المبامية وسأله عن مصير رجائه وعن التعويضات التي يستحقها فيما اذا لم ترغب الوزارة في ارجاعه الى العمل.

وقال شحادة الى عبد الرحمن ابو غوش انه لا يستحق التعويضات للاسباب التالية:

١) لان طرده قانوني (وهذا افتراء)!

٢) لانه نشر النبأ في جريدة الاتحاد!

٣) لانه اتصل بالوزارة رأسا ولم يتصل به شخصيا!

واغلب الظن لانه لم يصوت للمبام!! «عاش» حزب شحادة!

ماذا سيفعل الوزير

لمنع فصل عمال يوبيل غاد؟

القدس – استجوبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا، وزير العمل عما سيفعله للحيلولة دون تنفيذ مؤامرة ادارة مصنع يوبيل غاد بفصل ٦٠٠ عامل من عماله البالغ عددهم ٧١٣ عاملاً.

وقد طلبت الرفيقة فلنسكا من الوزير ان يعمل لمنع فصل هؤلاء العمال.

استجواب استفزازي ومحاولة سخيفة

القدس – رفض وزير القضاء استجوابا تقدم به عضو الكنيست م. نوروك عما اذا كان الوزير لا يعتقد ان المقال الذي كتبه السكرتير العام للحزب الشيوعي عضو الكنيست ش. ميكونيس «جريمة قومية». وقال الوزير ان هذا الاستجواب «غير قانوني ضمن نطاق الاستجوابات في الكنيست».

ورداً على استجواب آخر من عضو الكنيست نوروك نفسه طلب فيه رفع الحصانة البرلمانية عن الرفيق ميكونيس، قال الوزير ان مسألة تقديم طلب برفع الحصانة البرلمانية عن عضو من اعضاء الكنيست تعود الى تقدير المستشار القضائي، ولقد طلب الوزير من المستشار رأيه في الامر.

والظاهر ان «اقتراح» «نوروك» كان بموافقة اوساط الائتلاف الحكومي التي تحاول بكل وسيلة طمس جريمتها القومية التي ارتكبتها حكومة بن غوريون بالاعتداء على مصر.

إن المقال الذي كتبه الرفيق ميكونيس في «درافدا» انما يعبر، كما هو معروف، عن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعلنة والتي عبر عنها اكثر من مرة حتى على منبر الكنيست. وكل محاولة من اوساط الائتلاف للاملاء على الرفيق ميكونيس ماذا عليه ان يكتب وما ينبغي أن يمتنع عن كتابته، هي محاولة سخيفة مضحكة.

كذلك من المستنكر رجوع وزير القضاء الى المستشار القضائي لاستطلاع رأيه في امر رفع الحصانة، لان قانون الحصانة البرلمانية يضمن لكل عضو كنيست ملء الحرية في التعبير عن رأيه، الذي هو راي الجمهور الذي انتخبه.

اولياء تلاميذ ترشيحا يؤيدون انصاف المعلمين في هذه المدرسة

الناصرة – ينقل مدير مدرسة الترشيحا الثانوية وسائل محاكم التفتيش الى المدرسة وبين المعلمين والتلاميذ بشكل بشع ويخلق جوا من الفساد والارهاب فيمنع تنظيم المعلمين في نقابة تصون حقوقهم وتطالب بالمهضوم منها.

ومنذ سنة ١٩٥٥ والاساتذة يطالبون بزيادة أجورهم التي تتراوح بين ١٢٠ و ١٤٠ ليرة شهريا (المعلم يعلم ٢٩ حصة في الصفوف الثانوية) دون جدوى.

واضرب وحدة المعلمين. فقام هذا الحاكم بأمره بزيادة رواتب بعض المعلمين بما يقارب الخمسين ليرة بينما اختصر الزيادة للآخرين بليرة وليرتين!!

إن رواتب المعلمين في هذه المدرسة لا تتلاءم مع مهنة التعليم او اي مهنة أخرى، واولياء التلاميذ والراي العام يؤيد مطالب إنصافهم.

البوليس ومكتب التسجيل يتعديان القانون في امر الهويات المفقودة!

الناصرة – يرفض البوليس الآن تزويد المواطنين بوثيقة تدل على انهم فقدوا هوياتهم ومن هؤلاء الذين رفض البوليس تسليمهم مثل هذه الوثيقة احمد سليم علي الدين من يافة الناصرة.

إن رفض البوليس يعرض المواطنين إلى خطر الاعتقال بتهمة «التسلل» أو بتهم أخرى.

ورفض البوليس ليس له مايبرره وقد استحدثه البوليس مؤخراً على سبيل مضايقة أبناء الاقلية العربية.

والاخطر من هذا مماطلة مكتب التسجيل في إصدار هويات جديدة بدل المفقودة. فقد رفض إصدار هوية للمواطن علي الدين إلا بعد اخذ موافقة الحاكم العسكري الذي منذ ٥٧/١/١٥ لم يعط مثل هذه الموافقة (ولا ندري كيف يربط البوليس إعطاء هذه الشهادة بموافقة أي كان).

إننا نطالب البوليس والهيئات المسؤولة بالتصرف ضمن نطاق القانون.

مثل القذى والخشبة

بقلم ابن خلدون

استلبنات «جريدة اليوم»، بابا جديداً بعنوان «فكرة اليوم». وفي هذا الباب تلخص «فلسفتها» اليومية و«فلسفتها» او «فكرتها» في كل يوم هي تشويه اسم الاقطار العربية و«الاستعلاء» على تلك الاقطار.

وبديهي أن لا نسى «اليوم» لاحد غير نفسها في هذه السياسة. ولكن ما العمل وعقلية اليوم من عقلية هذه الحكومة القائمة المستمدة من عقلية داوود الناطور اباه.

وفي ١٠ شباط الجاري كانت «فكرة اليوم»، التهرب من المسؤولية، وهي تعقيب على بحث جرى في برلمان الاردن حول بعض مظاهر الفساد في جهاز الادارة.

ويعتب الكاتب ح (ولم نعرفه لانه اختار حرفاً يجر الالتباس) على العرب لانهم يعيدون أس هذا الفساد إلى اصوله الحقيقية وهي تحكم الاستعمار ويقول:

«وقد عودنا المسؤولون في البلدان العربية على تجاهل مصالح اوطانهم الحقيقية، والاندفاع وراء المنافع الشخصية الضيقة ضاربين بمصالح شعوبهم التي ائتمنتهم على تصريف شؤونها عرض الحائط...»

لا نريد أن ندافع عن الاردن فهو ليس في حاجة إلى دفاع. ولسنا نريد ان نناقش بلاقة دفاع (ح) عن الاستعمار فجماهيرنا التي عبرت الانتداب البريطاني وعاشت تحت كابوس الاستعمار تعرف ان الرشوة والفساد والنهب والسلب من قواعده ومعالمه. ولسنا نرغب في الجدال مع (ح) في امور مهمة تتعلق بماهية النظام الرأسمالي الذي يخلق أوضاع الرشوة والفساد.

لا نريد أن نلفت نظر (ح)، ملخص «فلسفة» اليوم في ١٠ شباط الجاري، إلى مثل عبري تبناه آباء المسيحية الاولون: اخرج القذى من عينيك وعندئذ ترى الخشبة في عين أخيك...

والقصد واضح على ما نعتقد. فحوادث الاختلاس والسرقة والتهريب التي تجري في هذه البلاد يوميا تعدت نسبياً نسبتها في اكثر الاقطار الرأسمالية وإذا كانت في الاردن مبالغ الاختلاس تتعدى الالوف ففي هذه البلاد تفوق الملايين.

ولو كان (ح) بعيد النظر لما لخص «فلسفة» يوم ١٠ شباط بهذا الدس الرخيص على الاردن والبلدان العربية. وبعد النظر هنا يعني الاطلاع على ما تنشره الصحف يومياً عن هذه الامور.

ورغبة منا في اظهار الحقيقة نذكر «ح» بما نشرته الجيروزلم بوست في ٨ شباط. نشرت البوست ان البوليس القى القبض على تسفي سكولنيك موظف سلطة التطوير بتهمة اختلاس بين ٤٠٠٠ و٥٠٠٠ ليرة.

وفي ١٠ شباط نشرت الصحيفة نفسها ان البوليس يحقق في شكوى شركة «ايفن فسيد» على موظف اختلس ٧٠٠٠ ليرة من أموال زبائنها.

وفي ١٢ شباط عادت البوست ونشرت ان البوليس يقول انه اكتشف ان بن موشي زور وثيقة ليتمكن من الحصول على ١٥ ألف ليرة من شركة كايزر فرايزر.

وأشارت الصحيفة في عددها نفسه إلى قضية عاموس بن غوريون وكيل مفتش البوليس العام الذي اتهمته «جامعة المعلومين» بانه تستر على امور تجارية مشبوهة يقاضى عليها بموجب قانون العقوبات وانه كان على صلة طيبة جداً مع بركوفي التي تقول «الجامعة» انه قام باعمال تجارية غير قانونية في المانيا.

لقد اخترنا ثلاثة اعداد من البوست ظهرت قبل ان يكتب (ح) وفي يوم كتابته وبعدها، ولم نرغب في العودة إلى الملفات.

على كل ان رغب (ح) ان يعرف حوادث التهريب والاختلاس والسرقة التي تصل إلى الملايين فليتصل بالبوليس أو بسجل المحاكم... وليترك الاردن وشأنه.

في احتفال بيافة الناصرة باسترجاع ارضها

شعارنا: العمل لجماهير العمال والبطالة لبن غوريون وسياسته

يافة الناصرة – احتفل اهالي هذه القرية، مساء السبت الماضي بالنصر الذي حققوه على سياسة السلب والنهب الحكومية وذلك باسترجاعهم الاراضي التي كانت الحكومة قد استولت عليها ظلما وعدوانا.

وقام النائب اميل حبيبي بنقل تحية الحزب الشيوعي الى القرويين لمناسبة هذا النصر الذي تحقق، كما قال بفضل تضافر المتحد المثابر وبفضل تضحية المعطلة الخانوع والترجي.

وقال: إن تضامن عمال القرية مع اصحاب الاراضي هو الذي ارجع الاراضي السليبة إلى اصحابها، فعلى اصحاب الاراضي ان يردوا جميل العمال الان بأن يتضامنوا معهم في النضال العام ضد أزمة البطالة الخانقة.

والعمال الذين يدافعون عن لقمة خبزهم وخبز عيالهم يهتفون: الانسحاب من العدوان الاستعماري لاسحب اللقمة من افواه أطفالنا!

وأنهى اميل خطابه هاتفاً: فليكن شعارنا الآن، العمل لجماهير العمال العاطلين، والبطالة لبن غوريون وسياسته!

هذا وقد قام الرفيق محمد شريف بافتتاح هذا الاجتماع الاحتفالي معدداً مطالب القرية واهمها اقامة مجلس محلي فيها يهتم بشؤونها الداخلية الحيوية ودعا الاهالي إلى الاتحاد حول هذه المطالب التي تهم جميع أهالي القرية.

وأقر المجتمعون إرسال برقية الى وزير الداخلية في المطالبة باقامة مجلس محلي في القرية، وبرقية أخرى إلى وزير البوليس في استنكار اعتداءات البوليس على القرويين العرب التي تكررت في المدة الاخيرة.

القضية:

كفاح من اجل العمل

ترشيحا – نظم العمال العرب في القرية الذين اوقفتهم سوليل بونيه عريضة موجهة الى بيكر السكرتير العام للنقابات المهنية ويطالبون فيها الغاء فرع اتحاد عمال اسرائيل في القرية واقامة فرع للنقابات المهنية.

وقد إتخذوا هذه الخطوة بعد أن رفض مكتب الاستخدام في نهاريا اعتبار العمال العرب منظمين في النقابات المهنية بل في اتحاد عمال إسرائيل.

وكانت السوليل بونيه قد رفضت هي أيضاً تشغيل العمال العرب إلا بعد أخذ موافقة مكتب استخدام نهاريا.

والواضح ان القضية ليست قضية تنظيم إذ ان أكثرية عمال ترشيحا منظمة في النقابات المهنية بل هي قضية تمييز عنصري وتنفيذ لسياسة «حل» مشكلة البطالة المتفاقمة على حساب العمال العرب!!

وقضية البطالة في ترشيحا مثلها في غيرها تحل بالكفاح من أجل العمل وضد سياسة التجويع.

الكنيست تؤجل الاستماع الى قضية تشريد عرب السمنية

القدس – اجلت الكنيست هذا الاسبوع الاستماع الى قضية تشريد عرب السمنية التي كان سيعرضها النائب الشيوعي توفيق طوبي، وسبب هذا التأجيل هو مرض رئيس الحكومة بن غوريون الذي يترتب عليه الرد على اقتراح النائب طوبي ببحث هذه القضية.

وفي اثناء النقاش حول ميزانية الدولة خلال الاسبوع الماضي تعرض النائب طوبي الى قضية تشريد عرب السمنية فندد بسياسة الحكومة الرامية الى سلب الفلاحين العرب اراضيهم وطالب بارجاع عرب السمنية الى قريتهم وانقاذهم من المأساة التي دفعتهم اليها السلطات بقذفهم الى قريتي طمرة وميعار وبتركهم هناك دون مأوى ودون أي مورد للرزق

النقص الوحيد:

محطات الصحة النفسية!

طلب نائب الكنيست الشيخ صالح سليم، من زلم المباي... في معرض مناقشته لميزانية السنة المالية الجديدة... «بانشاء بعض محطات الصحة النفسية (لمعالجة الامراض النفسية وبينها الحمق والجنون) في المستوطنات العربية ايضا».

وهذا طلب بديهي فحين تتحول القرى العربية الى «مستوطنات» يصبح من الضروري انشاء هذه المحطات

لا ندري من يحتاج الى مثل هذه المحطات في القرى العربية وعلى كل حال الاحتياط حسن.

ليس هذا هو الامر «المهم» في خطاب الشيخ «الهام» فالشيخ رأى لزاما عليه «ان يشير الى التقدم الملموس الذي حصل في القسم العربي في كافة الميادين من زراعية واقتصادية واجتماعية وثقافية منذ إنشاء الدولة» (هذا ما قاله بالضبط).

وقال ايضا بالضبط، «لا يسعه الا ان يعترف بهذا التقدم... فان هناك المشروعات الاقتصادية الضخمة التي قامت بها الحكومات المتعاقبة (نسي ان يقول انها قامت في بعض الحالات على الاراضي العربية المسلوبة) والتي عمت فائدتها جميع السكان دون استثناء!! فمن حفر الآبار واستخراج المياه من بطون الارض ومشروعات الري الكبرى الى تجفيف المستنقعات واحياء القفار (وتشريد العرب الى القفار - المحرر) واصلاح الاراضي وتعميم الآلات الزراعية الحديثة ومشروعات الكهرباء وغير ذلك من المشروعات الاقتصادية الخطيرة التي استفاد منها السكان اليهود والعرب (!) اكبر فائدة فتحسنت حالتهم الاقتصادية والاجتماعية وبلغت الى ما هي عليه الان».

والآن يا قارئي العزيز، اليس الشيخ مصيبا في ان يطلب محطات لمعالجة الامراض النفسية؟ فكل شيء موجود غير هذه،

هذا ما يشعر به الشيخ ولعله مصيب!!

فلنسكا تثير قضية ارتفاع اسعار البترول في الكنيست

القدس — أثارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست يوم الاربعاء مسألة غلاء البترول بما يتراوح بين ٣٠ و ٣٥ بالمئة وما يترتب على ذلك من غلاء سائر الحاجيات والخدمات مما يضر في المقام الاول بجماهير الشعب.

وذكرت النائبة في بداية كلامها انه قبل أسبوعين فقط حذف بناء على طلب وزير التجارة والصناعة اقتراح الكتلة الشيوعية بحث قضية غلاء الخبز والحاجيات الاخرى ولكن القضية لم تحذف من جدول الواقع فالغلاء يتفاقم باستمرار.

وقالت ان غلاء الوقود قد أثر على الاسعار في المواصلات وفي الصناعة والزراعة، والمتوقع ان يؤدي هذا الى غلاء عام في اسعار الحاجيات كلها، وهذا الغلاء لن ينعكس بشكله الصحيح في علاوة الغلاء للعمال.

وقالت كذلك ان الحكومة هي المسؤولة مع شريكتيها بريطانيا وفرنسا عن ارتفاع اسعار الوقود الناجم عن حملة سيناء واقفال قناة السويس.

وقالت ان الحكومة كان في وسعها ان تمنع هذا الغلاء بتخفيض الضرائب والمكوس المفروضة على الوقود والتي تؤخذ جزء كبير من ثمنه. ولكن هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة تدل على انها تنهج سياسة طبقية واضحة تلائم مصالح الاغنياء وتضر بهما.

ولكن باصوات نواب المباي واحدوت هعفودا وهبوعيل همزراحي حذف الاقتراح من جدول الابحاث.

وتغيب نواب المبام من الجلسة، وخرج نواب الحيروت من القاعة أثناء التصويت.

الخطر يهدد مصنع الاسمنت «نيشر» بالاقفال

العمال يطلبون الى الحكومة تقديم المساعدة لصد الخطر عنهم

حيفا — لا يزال ماثلا خطر اقفال مصنع نيشر، أكبر مصنع للاسمنت في البلاد. وعمال المصنع، وعددهم ٦٠٠، مهددون بفقدان مورد رزقهم.

والخطر ناجم من سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بن غوريون والتي أدت إلى ارتفاع اسعار الوقود وإلى أزمة اقتصادية شديدة.

ففي الشهر الماضي أوقفت إدارة المصنع فرنين اثنين فانخفض الانتاج ٣٠ بالمئة ولكن تلك الفترة استغلت لاجراء إصلاحات عامة. أما الان فالشكوك كبيرة في إمكانية تشغيل الفرنين من جديد وذلك بسبب التخفيضات في تزويد المصنع بالوقود وبسبب ارتفاع سعره. وان لم تقدم الحكومة مساعدة مناسبة للمصنع فيكون الوضع صعبا وقد يؤدي إلى إقفال المصنع.

وقابل وفد من العمال ومجلس عمال حيفا وزير التجارة والصناعة وشرح له الوضع ولكن الوزير طلب إلى العمال أن يتنازلوا عن حقهم في الحصول على زيادة الثلث الامر الذي يخفض تكاليف الانتاج ويمكن المصنع من توسيع عمله.

ورفض العمال طلب الوزير وطالبوه بزيادة المساعدة الحكومية لهذا المصنع.

وعمال المصنع عازمون على النضال في سبيل ايجاد حل للقضايا التي تعرض المصنع للاقفال فاقفال المصنع يعني قذفهم إلى مهاوي البطالة والجوع.

النائب اميل حبيبي

يدعو وزير الدفاع الى البر بوعده

القدس — ارسل النائب الشيوعي، اميل حبيبي، كتاباً الى وزير الدفاع ذكره فيه بالوعد الذي قطعه رسمياً في الكنيست بأنه سيهتم بشكل قضية يلحق فيها الغبن بمواطن عربي بسبب الاحكام العسكرية.

فطلب منه، في هذا الكتاب، ان يتدخل لاصدار تصريح السفر المطلوب الى العامل رزق قيصر سمعان اللاجئ في قرية البقيعة.

فمنذ شهرين والحاكم العسكري يرفض ان يصدر لرزق تصريح سفر الى مصيرات زرشيا حيث مكان عمله مع ان صاحب العمل نفسه زار الحاكم العسكري واعلمه انه في حاجة الى العامل المذكور.

ان رزق قيصر سمعان عامل لاجئ، لا يملك شروى نقير ويعتاش من ساعده. وقطع التصريح عنه يعرضه، مع والدته العجوز التي يعيلها، للجوع.

فهل يبر وزير الدفاع بوعده ام كلام الكنيست يمحيه نهار الاضطهاد القومي!!

الطلب من وزير البوليس اظهار حقيقة

اختفاء عامل عربي اشترك في رحلة هستدروتية

اللد — لا يزال مصير العامل رجب مصطفى النقيب، الذي اشترك في رحلة هستدروتية ولم يعد لبيته مجهولا.

ففي الشهر الماضي اشترك رجب في رحلة نظمتها الهستدروت لقطاع غزة، ومنذ ذلك الوقت لم يعد إلى بيته (الاتحاد عدد الجمعة في ٥٧/٢/٨) وعلى الرغم من مراجعات والده في دائرة البوليس الا انه لم يستطع الحصول على جواب لمعرفة مصير ابنه. والامر الذي يدعيه البوليس ان هذا العامل قد سجن ثم اطلق سراحه في ٥٧/١/٢٨.

وقد قدم النائب إميل حبيبي استجوابا لوزير البوليس يستفسره عن مصير هذا العامل، كما بعث النائب توفيق طوبي برقية لوزير البوليس أيضاً يطلب فيها تدخله السريع للكشف عن حقيقة هذا الاختفاء.

الاتحاد السوفياتي يقترح اتفاقاً بين الدول الكبرى (بقية)

واستمر شبيلوف ان صريحاً يقوم على هذه المبادئ، في وسعه ان يكون مفتوحاً لكل دولة ترغب في اقامة علاقات طيبة مع أقطار المنطقة على أساس المبادئ المذكورة.

وفي الحديث عن العدوان على مصر قال شبيلوف، ان القضية العاجلة الان هي جلاء القوات الاسرائيلية جلاء كاملا من أراضي مصر وان مسؤولية النتائج المترتبة على مواصلة احتلال قسم من الاراضي المصرية ستقع على اسرائيل وأصدقائها. وقال، ان الحكومة السوفياتية تؤيد دفع التعويضات لمصر على الاضرار التي لحقت بها. واضاف، لقد عارض الشعب السوفياتي دائما وهو يعارض الان أيضاً في اخراج قناة السويس من سيادة مصر وفي فرض ادارة دولية على القناة وقال ان القانون والنظام هما في جانب مصر.

وتحدث شبيلوف عن حرية الملاحة فقال، من الممكن حل هذه القضية بالمفاوضات فقط بين الدول المعنية على اساس احترام السيادة المصرية واعتبار المصالح المشروعة لكل الدول التي تستخدم القناة.

وانتقل شبيلوف الى الحديث عن السياسة الدولية فقال ان التعايش السلمي هو حجر الزاوية في السياسة الخارجية السوفياتية. وسياسة التعايش السلمي ليست مناورة سياسية سوفياتية كما يزعم اعداء هذه السياسة بل هي جوهر أسس السياسة السوفياتية الخارجية.

واشار الى هجوم المستعمرين على مصر والمجر وقال لقد قرر المستعمرون شن هجوم مكشوف على جبهتين، أولا ضد حركة التحرر القومي في الشرق، وثانياً ضد عائلة الدول الاشتراكية الكبيرة. وحينما يدرك المستعمرون أن قوة الدول الاشتراكية وعظمتها آخذة في الاشتداد وان احلامهم بتقوية نظام العبودية الاستعماري مبنية على رمال، اذ ذاك يتضح لهم الفشل الذريع الذي منيت به سياستهم القائمة على مراكز القوة. ان عظمة الجيش الاشتراكي المتنامية هي الضمانة الاكيدة لحرية واستقلال وسيادة كل دولة اشتراكية.

وفي خطابه دعا شبيلوف الى عقد مؤتمر اقتصادي عالمي للبحث في تطوير التجارة الدولية والمنظمات التجارية الدولية وفي التعاون الاقتصادي الدولي لتشجيع اقامة شبكة اقتصادية دولية مستقلة للدول المتأخرة.

وأشار شبيلوف الى القضيتين الاساسيتين: نزع السلاح وضمان الامن الجماعي في اوروبا وآسيا وقال ان هيئة الامم المتحدة لا تقوم بواجبها عملياً اذا لم تحقق تقدماً في هاتين القضيتين خلال ١٩٥٧.

وأعلن شبيلوف ان مسؤولية الدفاع عن السلام وضمان الامن الدولي تقع على عاتق الدول الكبرى، أعضاء الحلف التاريخي الذي هزم العصابات الفاشية وانقذ الانسانية واذا اقامت هذه الدول الكبرى من جديد العلاقات الطيبة بينها والثقة المتبادلة فستتنفس الانسانية الصعداء مدركة انها غير مهددة باي خطر جدي.

وتحدث شبيلوف عن قضية الجزائر فقال ان الاتحاد السوفياتي يعتقد بأن لكل أمة الحق في الحرية القومية والاستقلال وتقرير المصير ومع ذلك لا يتجاهل قيام العلاقات التاريخية بين فرنسا والجزائر. ولكن الاوساط الحاكمة في فرنسا انتهجت سياسة ادت، ولا تزال تؤدي، الى تشديد الوضع في الجزائر وفي الوقت ذاته يبدي الاحتكاريون الاميركيون اهتماما كبيراً بتطور الحوادث ويحاولون استغلال اخطاء الحكومة الفرنسية بغية زيادة تسللهم الى منطقة شمال افريقيا. ان قضية الجزائر تحتم على فرنسا انتهاج سياسة اكثر انسانية، سياسة الاهتمام الكبير الجدي بحقوق ابناء الجزائر.

صدى بيان شبيلوف (بقية)

وقال ناطق وزارة الخارجية البريطانية ان الدول الغربية الثلاث ستتشاور في الامر قبل ارسال ردها إلى الاتحاد السوفياتي.

وذكرت مصادر رسمية أخرى ان رفض الغرب للمقترحات السوفياتية بكاملها سيثير الدول العربية ويشكل انتصاراً دبلوماسياً للسوفيات.

واضافت هذه الاوساط ان الغرب لن يوافق بحال من الاحوال على الغاء «الاحلاف الدفاعية الغربية في المنطقة»!

واشنطن — رفض موظفون اميركيون كبار الاقتراحات السوفياتية الاخيرة بشأن الشرق الاوسط، ووصفوها بأنها محاولة لخلق مقاومة لمبدأ ايزنهاور واعلن ان وزارة الخارجية الاميركية قد أشرت ردها إلى ان «تبحث المقترحات بعد [illegible]».

[redacted]

البقية المنشور على الصفحة الاولى

يكون لهذه المقترحات في الاقطار العربية المتحررة، صدى إيجابي، لانها تقوم على أساس ميثاق الامم المتحدة، ومبادئ التعايش السلمي. وقد قابلتها الشعوب العربية بارتياح كبير لانها تتجاوب مع مبادئ وأماني الشعوب في التحرر والاستقلال.

وهذه المقترحات السوفياتية الجديدة لتسوية مشاكل الشرق الاوسط، هي أفضل ضمان للمحافظة على سلامة المنطقة وأمنها، ولتسوية الخلافات القائمة بين إسرائيل وبين جاراتها بالطرق السلمية.

إن هذه المقترحات السوفياتية الجديدة، تتجاوب كلها مع مصلحة إسرائيل الحقيقية ومصلحة شعبها الذي ينشد السلام ويريد الاستقلال.

ولن تستطيع أبواق الرجعية المأجورة في بلادنا ان تخفي اهمية هذه المقترحات الجديدة واهدافها السلمية التي اساسها احترام حقوق شعوب هذه المنطقة وسيادتهم، وتقديم هذه الاقتراحات في الوقت الذي اعلن فيه دالس مشروعه الجديد للشرق الاوسط، كان ضربة شديدة نزلت على رؤوس اصحاب الدعايات المغرضة ضد الاتحاد السوفياتي.

فإذا كان حكام إسرائيل الحاليون يريدون خدمة مصالح إسرائيل الحقيقية فإن المقترحات السوفياتية الجديدة تتيح لهم الفرصة لانقاذ هذه البلاد من براثن الاستعمار، وتسوية العلاقات مع البلاد العربية، وحل قضية اللاجئين بالطرق السلمية.

ان الموقف الاستفزازي والعدائي الذي تبديه صحافة الائتلاف الحكومي من المقترحات السوفياتية يناقض مصالح اسرائيل الحقيقية، ويكشف عن تآمر حكومة بن غوريون مع حكام واشنطن ولندن وباريس لتبرير التدخل الاستعماري المباشر في الشرق الاوسط.

ان سحب القوات الاسرائيلية حالا من غزة وشرم الشيخ، والمحافظة على اتفاقيات الهدنة تتيح الآن فرصة ثمينة امام حكام إسرائيل ليساهموا في تأييد اقتراحات وزير الخارجية السوفياتية من تخفيف حالة التوتر وافساح المجال لتحقيق تسوية سلمية بين إسرائيل والبلاد العربية وتمهيد الطريق أمام شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل للعيش في ظل الاستقلال والسلام والحرية.

الغاء معاهدة العبودية (بقية)

الكتب المتبادلة وبحث أمر الجلاء وتقرر ان ترفع تقاريرها حتى العشرين من هذا الشهر.

ويجمع المعلقون في الاردن وسوريا ومصر وسائر الاقطار العربية على الترحيب بهذه الخطوة الجديدة التي جاءت بعد سنة كاملة من طرد جلوب (ابو حنيك) وتعريب الجيش الاردني واعتبارها نصراً جديداً للحركة القومية العربية المتحررة.

وترى في هذا النصر اجراء جديداً بوطد نهج الاردن الجديد نحو التطور المستقل وخطوة جديدة في سبيل الوحدة.

ورضوخ بريطانيا امام الامر الواقع دليل على احتضار نظام المستعمرات وتأكيد على ان القضاء على الاستعمار هو من معالم العصر الذي نعيش فيه.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

رئاسة الكنيست ترفض اقتراحاً للاحتجاج

على تعيين الجنرال سبيدل قائداً لحلف الاطلنطي

القدس — قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست اقتراحاً لجدول اعمال الكنيست ببحث قضية تعيين الجنرال النازي هانس سبيدل قائداً لقوات حلف الاطلنطي في مركز اوروبا.

ولكن رئاسة الكنيست قررت رفض السماح بتقديم هذا الاقتراح.

«حدود» تعنت الحكم العسكري

الطيبة — بعث الينا ثلاثة من عمال الطيبة برسالة يشكون فيها تعنت الحكم العسكري واصراره على منع التصاريح عنهم.

ويذكرون ان احدهم عبد الكريم ابو راس مضى عليه ١٨ شهرا لم يحصل فيها على تصريح ولا مورد له غير قوة عمله.

والثاني احمد يوسف مصري مضى عليه ١٤ شهراً وهو عاطل عن العمل ويعيل عائلة كبيرة تتألف من ٨ (انفار).

ومثلهما احمد حسن حبيب وهو ايضاً عاطل عن العمل منذ نصف سنة.

وهؤلاء العمال يسجلون انفسهم في مكاتب العمل ومنع التصاريح عنهم يعني تجويعهم.

ايزنهاور يقبل الاجتماع بموليه ومكملان

ولكن امريكا لا تغير موقفها من «الحليفتين»!!

واشنطن ـ اعلن الان ان ايزنهاور سيجتمع بجي موليه رئيس وزراء فرنسا في العاصمة الامريكية في ٢٦ شباط الجاري وبعد ذلك يجتمع بهرولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا في برمودا في ٢١ آذار المقبل.

وقد اعتبرت الاوساط السياسية في العاصمة الامريكية ان موافقة ايزنهاور على الاجتماع بانفراد برئيسي وزراء بريطانيا وفرنسا تعود إلى رغبة الولايات المتحدة في تخفيف حدة التناقضات القائمة بينها وبين حليفتيها الشائختين بعد أن وصلت هذه التناقضات ذروتها إبان الهجوم على مصر حتى بدأت تهدد الحلف الاطلسي العدواني والجبهة الاستعمارية عامة.

ولكن هذه المحافل اعتبرت إصرار الولايات المتحدة على ان يقابل ايزنهاور كل من الرئيسين على انفراد تأكيداً جديداً على رغبة الولايات المتحدة في مواصلة سياستها القائمة على الانفراد في العمل في الشرق الاوسط وعلى تقديرها ان بريطانيا وفرنسا حليفتان من الدرجة الثانية وان زمن الدول الكبرى الثلاث قد انقضى إلى غير رجعة.

ولا جدال في ان هذا التطور في العلاقات بين الدول الاستعمارية الكبرى ينبئ النقمة على الولايات المتحدة بين العناصر الاستعمارية في القطرين التي ترى في تصرف الولايات المتحدة محاولة جديدة لاجلاء دولهم من مراكزها الاستعمارية.

وعلى الرغم من كل هذا فقد استقبل النواب البريطانيون اعلان موافقة ايزنهاور على مقابلة مكملان بالفرح والاكبار وكأن هذه المقابلة ستنقذ بريطانيا من أزمتها الاقتصادية الخانقة.

ويذكر القراء ان الحكومتين البريطانية والفرنسية حاولتا بعد هزيمتهما في مصر تنظيم مثل هذا الاجتماع الثلاثي لتسوية مشاكل الشرق الاوسط وتسوية تناقضاتهما ولكنهما اخفقتا.

والموافقة الان لا تدل على ان الوضع قد تغير كثيرا او ان الولايات المتحدة اكثر استعداداً للعمل مع بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط. فالعمل مع بريطانيا وفرنسا يعني بالنسبة لاميركا ان لا تشدد الحملة لاجلائهما عن مراكزهما. ومثل هذا الامر يناقض طبيعة الاستعمار

صدر ...

الخبرة التاريخية
لديكتاتورية البروليتاريا
المقال الهام الذي صدر في
«جريدة الشعب» الصينية
السعر ١٠٠ بروطة

مشايخ الدروز يزورون كفرياسيف ويندِّدون بالنزاعات الطائفية المضرة

كفرياسيف — حضر الى القرية بعد عدوان شباب جولس على مدرسة كفرياسيف الثانوية عدد من مشايخ الطائفة الدرزية من قرى بركا وجولس وابو سنان بينهم جبر داهش ومرزوق معدي وحسين رمال وسلمان طريف وفرحان حماده وسلمان السعد وعبد الله خير ومحمد خير وخليل احمد سعيد وغيرهم.

وفي الاجتماع الذي عقد في المدرسة بحضور الهيئة التدريسية واعضاء المجلس المحلي ووجهاء القرية بدت روح المودة التي تربط بين طوائف الشعب العربي في اسرائيل.

واكد عدد من المتكلمين الدروز ان ما حصل لن يتكرر وانهم يمقتون الطائفية ويرغبون رغبة صادقة في التعاون مع المجلس المحلي لتلافي سوء التفاهم.

وقد قوبل موقفهم بالاستحسان وقال احمد شحاده سكرتير المجلس المحلي ان الاعتداء على المدرسة لا يغير طريق المجلس وعلاقاته الطيبة مع جيرانا وان المجلس سينتهج دائما سبيل المساواة والاخوة ونبذ النزاعات الطائفية.

وقد اشار الخوري طنوس بعلاقات حسن الجوار التي كانت قائمة والتي يجب ان تتوطد.

تجربة صاروخية

اذاع رويتر ان الاسطول الامريكي اطلق اول صاروخ موجه في البحر الابيض المتوسط. وقد اطلق الصاروخ في المناورات التي بدأها هذا الاسطول.

دعوة اديناور لزيارة واشنطن

اعلن ناطق باسم حكومة بون ان الحكومة الامريكية وجهت دعوة الى اديناور رئيس حكومة المانيا الغربية لزيارة الولايات المتحدة ويعتقد ان موعد هذه الزيارة سيحدد في موعد انعقاد مؤتمر دول حلف الاطلسي في اول ايار القادم.

الكتلة الاسيوية ـ الافريقية تصر على فرض العقوبات

نيويورك ـ صرح عبدالمنعم الرفاعي مندوب الاردن في هيئة الامم المتحدة ورئيس الكتلة الآسيوية ـ الافريقية لهذا الشهر ان الكتلة ستواصل سعيها لاخذ موافقة هيئة الامم المتحدة على فرض العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية على اسرائيل اذا لم تنسحب من شرم الشيخ وقطاع غزة.

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب نشر مشروع دالس لاعطاء «ضمانات» امريكية لحرية الملاحة في خليج العقبة.

وتقول وكالات الانباء ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ستجتمع اليوم (الجمعة) او غدا لبحث هذا الاقتراح.

٣٣ ألف ليرة نجاح كبير

نحو ٣٣ الف ليرة جمعت من قروش الكادحين اليهود والعرب في البلاد لصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

انه نجاح كبير هام يتحقق رغم التحريض الاهوج الهستيري على الحزب الشيوعي وصحفه ورغم الضائقة المالية التي يعانيها الكادحون بسبب السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

وهذا النجاح يعلن في يوم عيد «قول هعام» الشيوعية التي شقت طريقها خلال عشرين سنة وكانت نوراً يهدي الكادحين الى سبيل الحياة السعيدة.

ونحو ٧ آلاف ليرة بقي للوصول إلى الهدف لكي تعود «قول هعام» إلى قرائها بحجمها السابق. وفي سبيل هذا تقرر تمديد أجل الحملة حتى اول آذار بغية بذل كل جهد للوصول إلى الهدف فإلى أمام أيها الرفاق والاصدقاء.

وفيما يلي توزيع ما وصل الى صندوق الحملة على المناطق:

تل ابيب يافا	١٣٠٠٠٫٢٧١
حيفا	٧٠٠٠٫٠٠٠
السهل	٥٤١٠٫٧٠٠
القدس	٣٤٧٣٫٨٥٠
الشبيبة	١٠٩٠٫٧٣٠
الجنوب	١٩٠٠٫٩٠٠
الناصرة	١٠٤٧٫٠٠٠
الجليل	٢٨٨٫١٥٠
الجنود	٩١٠٫٠٠٠
المجموع	٣٢٩٧٩٫٢٥٠

احتفالات قول همام (بقية)

أن ترفع عالياً لواء الاممية البروليتارية، لواء النضال من مصالح الطبقة العاملة، ومن أجل الاستقلال القومي، وضد دسائس الاستعمار، ومن أجل اقامة علاقات اخوة عربية اسرائيلية، ومن اجل السلام والامن في الشرق الادنى وفي العالم كله».

تحية «جينمينجيباو»

وتلقت كذلك برقية تحية من هيئة تحرير «جينمينجيباو» جريدة الحزب الشيوعي الصيني جاء فيها:

«ايها الرفاق الاعزاء، لمناسبة مرور عشر سنوات على صدور «قول همام» يومية ومرور عشرين سنة على تأسيسها، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة. ان «قول همام» قد بذلت جهوداً دائمة في النضال دفاعاً عن السلام في الشرق الاوسط، وفي مقاومة الاعمال العدوانية من قبل الدول الاستعمارية. وحينما شنت حكومة إسرائيل بالاشتراك مع المستعمرين الانجلو فرنسيين الغارة المسلحة على مصر، شنت «قول همام» بجرأة النضال ضد العدوان. اننا نتمنى «لقول همام» نجاحات عظيمة في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الانساني».

تحيات اخرى

وتلقت «قول همام» تحيات أخرى من جريدة «سكانتايا» الرومانية، و«تريبونا لودو» البولونية، و«ديلي ووركر» البريطانية، و«ديلي ووركر» الامريكية، و«فارهايد» الهولندية، و«بيلز نشيدا» الصينية، و«تريبون» الاسترالية، و«فولكشتيمه» (بولونيا) و«مورجنفرايهايت» (الولايات المتحدة) و«بغريسكا فستي» (بلغاريا) وغيرها من الصحف الشيوعية والتقدمية.

وبمناسبة احتفالات «قول همام» سيقام معرض للصحف الشيوعية في البلاد.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

عدد الثلاثاء

١٩ شباط ١٩٥٧

العدد ٨٤ السنة الثالثة عشرة

١٩ رجب ١٣٧٦

١٨ آذار الاول ٥٧١٧

19 Feb. 1957 19 פברואר

No. 84 Vol. XIII

الحكومة تستدعي ابا ايبان فورا

القدس — عقدت الحكومة جلسة استثنائية برئاسة بن غوريون ووافقت على اقتراح وزيرة الخارجية باستدعاء سفير إسرائيل في امريكا ، ابا ايبان ، والاستماع إلى بيان يقدمه عن المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الاميركية بشأن انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة إلى ما وراء خطوط الهدنة .

وينتظر ان يقدم رئيس الحكومة بيانا سياسيا في الكنيست بعد ظهر اليوم عن الوضع والتطورات الاخيرة .

مجلس الامن يبحث مشكلة كشمير

مركز الامم المتحدة — واصل مجلس الامن بحث قضية كشمير ، وقدم ممثلو امريكا وبريطانيا مشروع قرار يدعو رئيس دورة المجلس الحالية الى زيارة آسيا والعمل على تسوية كشمير .

وتقدم مندوب الاتحاد السوفياتي بتعديل لمشروع القرار بحيث تحذف منه كل المقدمة ، وكانت اميركا وبريطانيا قد ذكرت في مقدمة مشروع قرارهما ان طلب الباكستان بشأن ارسال قوة دولية الى كشمير هو امر يستحق البحث الجدي .

الحكومة المصرية ستوقف اعمال تطهير القناة ما لم تنسحب اسرائيل

كندا تقترح احتلالا جديدا والكتلة الآسيوية تقترح فرض العقوبات

نيويورك — تعود الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الى الانعقاد في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء لمواصلة البحث في قضايا الشرق الاوسط وفي امتناع اسرائيل عن تنفيذ القرار السادس الذي اتخذته الجمعية العمومية وطلبت فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة وشرم الشيخ الى ما وراء خطوط الهدنة .

وكانت الجمعية العمومية ستعقد اجتماعها هذا امس الاثنين ولكن المندوب الامريكي طالب تأجيله إلى مساء اليوم انتظاراً لما تسفر عنه محادثات دالس — ابا ايبان بشأن « الضمانات » التي اقترحها وزير الخارجية الاميركية .

وعلم في القدس من الدوائر الصحفية ، ان حكومة إسرائيل ارسلت ردها إلى سفيرها ليبلغه بدوره إلى دالس . وفي ردها هذا اعربت الحكومة عن تقديرها لنوايا اميركا بالتدخل في خليج العقبة ولكنها اشارت إلى انها لا تكتفي بذلك بل تصر على ان تتدخل اميركا عسكرياً ضد مصر اذا خرقت حرية الملاحة وذلك بارسال البواخر الحربية الاميركية إلى الخليج .

واعلن ناطق رسمي بلسان البيت الابيض ان اسرائيل قد ردت رداً سلبياً على طلب اميركا قبول مقترحات دالس .

وعلى أثر مقابلة دالس — ابا ايبان الثانية قابل وزير الخارجية الاميركية والمندوب الاميركي في الامم المتحدة ، الرئيس ايزنهاور وبحثا معه الموقف .

وذكرت مصادر موثوقة في القاهرة ان الحكومة المصرية قد ابلغت همرشولد انها ستوقف اعمال تطهير قناة السويس اذا لم تنفذ إسرائيل قرارات الامم المتحدة . وقد رفضت الحكومة المصرية السماح لثلاث سفن صغيرة بالقيام بالملاحة التجريبية في القناة .

واعلنت وكالة الانباء الكندية ان كندا تعد الآن مشروعاً جديداً لتوسيع صلاحيات قوة الطوارئ الدولية وضم قوات بحرية وجوية اليها ليكون ذلك ضماناً لاسرائيل . وذكرت الوكالة ان كندا مستعدة (طبعاً) لتقديم هذه القوات البحرية والجوية .

ونقل انباء الامم المتحدة ان الكتلة الآسيوية الافريقية ستتقدم بمشروع قرار يندد باسرائيل بشدة على تحديها قرارات الامم المتحدة ويطالب فرض

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مذكرة شخصية من ايزنهاور

واشنطن — توجه الرئيس الاميركي ايزنهاور بمذكرة شخصية لحكومة إسرائيل يدعوها إلى قبول اقتراحات وزير خارجيته ، دالس ، والانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ .

وقال ايزنهاور في مذكرته « ان اميركا تعتقد بان إسرائيل قد أعطيت الحد الاقصى من الضمانات التي يمكن بحثها بشكل معقول مع الطرف الآخر »

وادعى ايزنهاور ان اميركا « ترغب في البقاء مخلصة لهيئة الامم المتحدة وتؤيدها في جهودها لتحقيق الاهداف والمبادئ التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة والتي تحمل إلى العالم في السلام »

واضاف ايزنهاور ان اسرائيل ترغب في ان يقرر مستقبل قطاع غزة وخليج العقبة نهائياً وفقاً لارادتها قبل ان تسحب القوات الاسرائيلية بل وكشرط لهذا الانسحاب . ولكن جميع دول الامم المتحدة قد تعهدوا ، وفقاً للميثاق ، بتسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية وبالامتناع من التهديد بالقوة او استخدامها ضد الكيان الاقليمي لاي دولة وهذا التعهد يحظر استغلال احتلال اراضي الغير او الاشياء بها في المساومة على تسوية قضايا دولية .

وقال ايضاً « ان على إسرائيل ان تعتمد على اخلاص انصار الحق اكثر من اعتمادها على الاحتلال » .

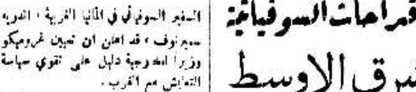
غروميكو وزير الخارجية السوفياتية الجديد وشبيلوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب

موسكو — اعلنت وكالة انباء « تاس » ان رئاسة السوفيات الاعلى عينت اندريه غروميكو وزيراً للخارجية السوفياتية بدلا من ديمتري شبيلوف الذي نقل الى منصب سكرتير في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وعين مجلس الوزراء ف. ف. بنوليتشيف نائباً أول لوزير الخارجية السوفياتية

ويذكر القراء ان ديمتري شبيلوف كان رئيساً لتحرير « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وعين وزيراً للخارجية في حزيران من السنة الماضية

وسيشغل شبيلوف الآن احد مناصب سكرتيري اللجنة المركزية الذي هدم ثانية .

اما وزير الخارجية الجديد ، غروميكو ، فكان نائباً اول لشبيلوف وقد ذكرت يونايتد برس ان



السفير السوفياتي في المانيا الغربية ، اندريه سميرنوف ، قد اعلن ان تعيين غروميكو وزيراً للخارجية دليل على تقوي سياسة التعايش مع الغرب .

الاردن راغب في الوحدة العربية

عمان — اكد رئيس الحكومة الاردنية ، سليمان النابلسي في حديث له رغبة الاردن في عقد اتحاد مع البلاد العربية الحرة .

وشكر النابلسي مصر وسوريا والسعودية على المساعدة المالية التي قدمتها للاردن وبذلك ملاءمته من التخلص من التبعية المالية البريطانية .

رفض ترومان زيارة اليونان وتركيا للاحتفال بمرور عشرة اعوام على بدء العمل « بمبدأ ترومان » الذي اذاعه ترومان وهو رئيس جمهورية وسيطرت بموجبه اميركا على القطرين

الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا تؤيدان الاقتراحات السوفياتية لاحلال السلام والامن في الشرق الاوسط

بكين — اعلنت الصين الشعبية تأييدها لمقترحات الاتحاد السوفياتي الخاصة بالشرق الاوسط ، واتهمت اميركا باستغلال الفشل الذي منيت به بريطانيا وفرنسا في الحرب التي شنتاها على مصر .

وقد اعلن هذا في بيان حكومي اذاعته وكالة أنباء « الصين الجديدة » . وجاء في هذا البيان ، ومع تنفيذ الاقتراحات السوفياتية ، يجب تصفية العوامل التي تهدد بالخطر السلام والامن في الشرق الاوسط والادنى لضمان استقلال دول المنطقة وامنها .

وتعرض البيان إلى « مبدأ ايزنهاور » فقال انه يهدف إلى احتلال مكان بريطانيا وفرنسا وكذلك احتلال مراكزهما الاستعمارية في المنطقة وفرض نظام العبودية على شعوب الشرق الاوسط مستفيداً على ذلك باستغلال فشل بريطانيا وفرنسا في الحرب التي شنتاها على مصر .

تشيكوسلوفاكيا تؤيد

وأذاع راديو براغ ان حكومة تشيكوسلوفاكيا اصدرت بياناً اعربت فيه عن تأييدها للمقترحات السوفياتية بشأن الشرق الاوسط ونددت بمبدأ ايزنهاور الذي يرمي إلى فرض السيطرة الاستعمارية على الشعوب وإلى توريطها في الكتل العدوانية .

جاء مبدأ ايزنهاور ليملأ « الفراغ » الذي تم بهزيمة بريطانيا وفرنسا

ايزنهاور — ابعد يا جدع انت وهو ...

سفراء اميركا السابقون في الشرق الاوسط يشهدون امام لجان مجلس الشيوخ

واشنطن — نشرت هنا أمس شهادات بعض سفراء الولايات المتحدة السابقين في الشرق الاوسط التي ادلوا بها امام لجنتي مجلس الشيوخ الاميركي اللتين بحثتا في « مشروع ايزنهاور » .

وبما قاله هنري بيرود ، سفير اميركا السابق في القاهرة ، في شهادته ، ان الهجوم الاسرائيلي على مصر في شباط سنة ١٩٥٥ الذي لم يسبقه اي استفزاز من جانب مصر ، هو الذي ادى إلى عدم الهدوء على الحدود الذي وصل الى ذروته في الهجوم الاسرائيلي الاخير على مصر . واضاف قائلا ان عدوان إسرائيل المستمر هو الذي « افشل جهود الولايات المتحدة لاحلال السلام في المنطقة » .

وفي النهاية أعرب من تأييده لمشروع ايزنهاور الشرق الاوسط

اما جيمس مكدونالد الذي كان سفيراً للولايات المتحدة في إسرائيل فقد قال ان بريطانيا وفرنسا واسرائيل لم تكن لتجازف بالهجوم على مصر لو علمت الولايات المتحدة كل ما في وسعها لصرفها عن ذلك .

وقال ايضاً ان وزير الخارجية الاميركية جون فوستر دالس يتحمل شيئاً من المسؤولية المعنوية عن فشل الدول الكبرى الثلاث في تسوية ازمة السويس دون حرب .

وقال ان مشروع ايزنهاور

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

لمحة

جرأة

في نقاش تقرير وكالة غوث اللاجئين في اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة قال يعقوب عثمان مندوب السودان ان حكومة إسرائيل تضطهد الاقلية العربية في بلادها وتميز ضدهم .

ووقف مندوب إسرائيل وقال « بجرأة » انه يدعو المندوب السوداني لزيارة إسرائيل « ليتأكد » ... ان ابناء الاقلية العربية يتمتعون « بالمساواة التامة » في الحقوق !!

المهم ان المحامي الياس كوسا ابرق الى المندوب السوداني يقترح عليه قبول الدعوة بشرط ان يتمكن من حرية التنقل والاتصال ... بدون أدلاء .

ولعل كوسا تذكر حين اقترح هذا الشرط « حرية » تجول ضباط الاسرى المصريين و« حرية » اتصالهم « بممثلي » الاقلية العربية من نوع ابو دبوس وسليم جبران ... ت

خط انابيب يحاذي القناة

القاهرة — صرح الجنرال الاميركي المتقاعد جيمس فان فليت انه جاء الى مصر مندوباً عن شركة في لوس انجيلز لدراسة بناء خط أنابيب لنقل البترول على جانب قناة السويس .

وقال الجنرال الذي قاد القوات الاميركية في كوريا انه لا يعتقد ان في وسع قناة السويس ان تحمل السفن ذات الحمولة الكبيرة ولهذا فهو يعتقد ان مشروع بناء خط أنابيب لنقل البترول مفيد .

وأضاف ان الوفد الذي يرأسه سيدرس المشروع ثم يعود إلى مقر عمله ومن ثم يعود إلى مصر باقتراحات عينية !

الحركة القومية الجزائرية تقترح مفاوضة فرنسا على ضوء قرار الأمم المتحدة

القاهرة — اعلن الدكتور محمد امين رئيس جبهة التحرير الجزائرية ان جبهته ، تنفيذاً لقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على استعداد لمفاوضة فرنسا لحل المشكلة الجزائرية على اساس الاعتراف بحقها في الاستقلال .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب قرار الجمعية العامة الذي وافق عليه ٧٧ مندوباً بعد ان توقفت الكتل المختلفة في ايجاد مشروع قرار وسط .

واعربت الجمعية العامة في قرارها عن املها في ايجاد حل سلمي وديمقراطي وعادل للمسألة الجزائرية بالطرق الصحيحة وبالتفاهم المتبادل .

وقد حاول كريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسية ان يعتبر قرار الجمعية العامة نصراً لبلاده لانه لم يذكر حق تقرير المصير او جلاء فرنسا كما نص قرار الكتلة الآسيوية — الافريقية الاول الذي لم يحظ بالاكثرية اللازمة .

ولكن محاولته لم تنجح فقد صرح مندوب جبهة التحرير الجزائرية بحق ان القرار يدحض ادعاء فرنسا ان المشكلة الجزائرية داخلية ولا حق للامم المتحدة بمعالجتها .

وجاء من باريس ان فرنسا ستعلن قريباً خطوات جديدة بقصد حل المشكلة وايقاف الحرب الاستعمارية التي بدأت منذ سنتين .

وفي الوقت نفسه اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بياناً دعت فيه الى القيام بحملة كبيرة لايقاف الحرب القذرة التي تشنها فرنسا على الجزائريين وحل المشكلة على اساس الاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها

الحزب الشيوعي الفرنسي يعبر عن تضامنه مع الاتحاد السوفياتي

موسكو — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي التحضير الواسع لاحتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كتعبير عن تضامن الطبقة العاملة الفرنسية مع الاتحاد السوفياتي .

وكانت اللجنة المركزية قد استمعت الى محاضرة من الرفيق ر. جيرو عن علاقات الحزب الشيوعي الفرنسي بالاحزاب الشيوعية الشقيقة . واكد المحاضر القيمة التاريخية لانتصارات الحزب الشيوعي السوفياتي وخبرته . ووافقت اللجنة المركزية على محاضرة الرفيق جيرو

وحدة الحركة الشيوعية

ونشرت الاومانتيه مقالا لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي والديك روشا ذكر فيه ان امل الصحف البرجوازية واعداء الاشتراكية قد خاب بسبب البيان المشترك الذي اصدره الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب العمال البولوني الموحد .

واضاف والديك روشا انه دلت المحادثات بين الحزبين وتبادل الراي والانتقاد الودي بينهما على ان الخلافات بين الاحزاب الشيوعية في بعض القضايا ليس فيها ما يضر بوحدة الحركة الشيوعية العالمية اذا بقيت هذه الاحزاب مخلصة لمبادئ الماركسية اللينينية .

عبرت السفينة المصرية رمسيس قناة السويس من بور سعيد الى السويس ، وهي السفينة الاولى التي تعبر القناة كلها ، وحمولة السفينة ٣٠٠ طن .

توحيد التعليم في البلاد العربية

القاهرة — يعقد الآن في العاصمة المصرية مؤتمر التعليم والتربية العربي باشتراك مندوبين من مصر والاردن وسوريا لتوحيد مناهج التعليم .

وقد تم الاتفاق على البند الاول ويتعلق بجهاز التعليم العالي وتوزيع مواضيع الدراسة على سنين الدراسة .

خطوات جديدة لتحسين المرافق الاشتراكية

مناطق اقتصادية كاملة تقام في الاتحاد السوفياتي

موسكو — اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قرارات تهدف الى تحسين تنظيم المرافق الاشتراكية وادارتها .

فتقرر اقامة مناطق اقتصادية كاملة تقوم بتلبية احتياجاتها ويجب ان يضمن في كل منطقة من هذه المناطق الاقتصادية احتياط من القوة الكهربائية والنفط والفحم وذلك لمنع نقل هذه المواد الى اماكن بعيدة . كما يجب ضمان تعاون جميع فروع الصناعة وتطوير المنطقة وفقاً لطبيعتها ونوع المواد الخام فيها . وبهذه الطريق يضمن التعاون العام النسبي بين مناطق الاتحاد السوفياتي المختلفة .

وقررت اللجنة المركزية ايضاً توسيع صلاحيات الجمهوريات القومية ومجالس وزرائها الامر الذي سيمكن من حل القضايا الاقتصادية الملحة بسرعة .

ونشرت برافدا مقالا افتتاحياً تحدثت فيه من إمكانية تفوق الاتحاد السوفياتي على اكثر الدول الرأسمالية تطوراً ، في ميدان الانتاج الصناعي ، وقالت ان قرارات اللجنة المركزية التي اتخذت في هذا الشهر تؤلف مرحلة جديدة وهامة في تطور الاقتصاد الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي لهدف اعادة التنظيم المبرمج هو تقوية دور الحزب والدولة في تطوير جميع فروع الاقتصاد القومي وتطوير المبدأ اللينيني من التركيز الديمقراطي وتشجيع المبادرة الخلاقة ونشاط الجماهير .

جوكوف : الاتحاد السوفياتي اهل للرد على كل ضربة بضربة ماحقة

دلهي — « بودي ان اقول ان الاتحاد السوفياتي لا يخشى أي تهديد فهو أهل لان يرد على كل ضربة بضربة ماحقة على الرغم من انه خفض قواته العسكرية تخفيضاً ملموساً ويواصل تخفيض ما ينفقه على مقتضيات الدفاع » .

هذا ما اعلنه وزير الدفاع السوفياتي المارشال جوكوف في خطاب من راديو الهند دحض فيه ما يزعم من ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة سلام لانه ضعيف .

واعرب جوكوف من امله بأن توافق الدول الكبرى على مشروع الاتحاد السوفياتي ذي النقاط الست الخاص بالسلام في الشرق الاوسط كما عرضه ديمتري شبيلوف على مجلس السوفيات الاعلى في دورته الاخيرة .

وندد جوكوف بالسياسة العدوانية التي تقتضم « بنظرية ملء الفراغ » والتي تحمل في طياتها اخطار شديدة .

وفي ختام خطابه قال جوكوف ، اني مقتنع بأنه اذا ناضلت شعوب الهند والاتحاد السوفياتي والصين والديمقراطيات الشعبية الاخرى ودول أخرى محبة للسلام ، بكل نشاط ومثابرة من اجل السلام ، فسننجح في إحباط مشاريع اوساط استعمارية معينة تنتهج سياسة خارجية عدوانية .

مؤتمر دول باندونغ في القاهرة

موسكو — أذاع راديو موسكو ، نقلا عن القاهرة ان مؤتمر أقطار آسيا وأفريقيا سينعقد في شهر تشرين الاول من هذه السنة في القاهرة .

مذكرة احتجاج سورية للعراق

دمشق — احتجت الحكومة السورية في مذكرة بعثتها إلى العراق على تآمر جديد قامت به الحكومة العراقية على سوريا .

وجاء في المذكرة ان نجاح التآمر كان سيؤدي إلى حرب أهلية .

وقد اعتمدت المذكرة على تصريح ادلى به نوري السعيد في البرلمان العراقي وفيه اعرب عن أمله في تغيير النظام القائم في سوريا في القريب العاجل » ! !

محادثات لتوطيد الصداقة بين بلغاريا والاتحاد السوفياتي

موسكو — استقبل السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف يوم السبت وفد الحكومة البلغارية والحزب الشيوعي البلغاري الذي يرأسه انطون يوجوف رئيس حكومة بلغاريا .

ودار الحديث حول قضايا تهم البلدين ، وحول تنمية العلاقات وتوطيد الصداقة بينهما .

وزار الوفد البلغاري ضريح لينين وستالين ووضع باقة زهور على كل منهما .

مغزى المقترحات السوفياتية الجديدة للشرق الاوسط

بقلم
معلق الاتحاد السياسي

فشل العدوان الانجلو – فرنسي – الاسرائيلي على مصر وانهيار مراكز الاستعمار في الشرق الاوسط هو أحد النتائج الحتمية لتعاظم قوة حركة التحرر القومي العربية وامتداد لحركة شعوب آسيا وافريقيا المكافحة للاستعمار .

وهذه هي الظروف الجديدة التي اضطرت الاستعمار البريطاني الشائخ الى الانسحاب من موقع جديد من مواقعه الاخيرة في هذا الشرق باعلان الغاء المعاهدة البريطانية – الاردنية وجلاء القوات البريطانية من الاراضي الاردنية .

والحقيقة التاريخية الهامة التي أصبحت تدركها جميع الشعوب ، اليوم ، هي ضعف المعسكر الاستعماري وازدياد حدة أزمة نظام المستعمرات بعد هزيمة العدوان على مصر ، وفشل التدخل المادي لنظام الشعبي في المجر .

قد كشفت هذه الاحداث الاخيرة من مصر « الى » الاستعماري ، ونموها بسرعة تطورات هامة لتعزيز استقلال الشعوب العربية السياسي والاقتصادي .

الصراع ينتقل

الى مرحلة جديدة

بل لا شك فيه ان مشاريع الاستعمار الامريكي ، هي الخطر الشديد الذي يواجه شعوب الشرق الاوسط اليوم ، فهي محاولات مكشوفة يقوم بها حكام الولايات المتحدة لوراثة الاستعمار البريطاني المفلس في هذه المنطقة .

ولكن هذه المحاولات الامريكية لارجاع عجلة التاريخ الى وراء والى اصطدام بمقاومة الشعوب العربية الشديدة ، ان تقوى على صد موجة التحرر القومي في شرقنا .

وتقف شعوب هذا الشرق اليوم وجهاً لوجه امام هذه المؤامرات الامريكية السافرة ، وتجابه المركة طبيعياً ، وبشكل لا مفر منه ، ضد الاستعمار الامريكي .

فقد حاول حكام الولايات المتحدة مؤخراً تحقيق أغراضهم الاستعمارية في الشرق الاوسط ، عن طريق مؤامرة لتنظيم انقلاب في سوريا ، ومن طريق شراء الملك سعود بالدولارات ، وتنفيذ « مبدأ ايزنهاور » وإثارة الملك حسين « ايكافح الشيوعية » ! !

ويدل الواقع على ان مشاريع السيطرة الامريكية ستبوء بالفشل أيضاً ، أي ان « مبدأ ايزنهاور » الذي يتلخص بالسيطرة العسكرية والاقتصادية الامريكية على هذه المنطقة ، سيبوء بالفشل ، بسبب وعي الشعوب العربية نفسها وتصميمها على تصفية السيطرة الاجنبية في بلادها ، وبفضل تأييد المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ، الذي أصبح عاملا حاسما في تطور الاوضاع في الشرق الاوسط . ويساعد هذا التطور على تعرية اعوان الاستعمار المفضوحين الذين يتآمرون على استعباد شعوب الشرق الاوسط وإنشاء القواعد العسكرية الحربية في اقطارهم . فهذا هو تصارع القوى الاساسي في بلادنا ، حركة التحرر القومي يؤيدها معسكر الاشتراكية والشعوب ، أمام الاستعمار وعلى رأسه اميركا واعوانها وكلاء الاستعمار امثال نوري السعيد وبن غوريون في الشرق الاوسط .

مقترحات السلام السوفياتية

ولن نكون مخطئين اذا وضعنا مقترحات شبيلوف الاخيرة للدول الغربية الثلاث ، حول الشرق الاوسط في درجة واحدة تقريباً مع انذار بولغانين للمعتدين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين .

وعلى بن غوريون ان يتعظ بتحذير الحكومة السوفياتية الذي تضمنه تقرير شبيلوف السياسي أمام السوفيت الاعلى في اليوم الثاني عشر من شباط الحالي : « ان مسؤولية النتائج التي قد تترتب على استمرار احتلال جزء من الاراضي المصرية تقع على اسرائيل واصدقائها » .

ولكي نعرف أهمية مقترحات شبيلوف ومغزاها علينا ان نفهم مغزى « مشروع ايزنهاور » ، إن هذا المشروع ينص قبل كل شيء على إرسال القوات الامريكية الى الشرق الادنى ، إنه يريد إعادة الاحتلال في هذه البلاد ويتوخى أيضاً تأييد الانظمة الرجعية القائمة في بعض بلدان الشرق الادنى ، واستخدام هذه الانظمة لمناهضة الدول العربية التي تسير على سياسة مستقلة .

أما الاقتراح الذي عرضه مؤخراً الاتحاد السوفياتي على حكومات الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا فينم ويسمع آمال شعوب منطقة الشرق الادنى ، ويساهم مساهمة بالغة الاهمية في المحافظة على السلام في هذه المنطقة . فقد دعا هذا الاقتراح الغربيين الى مشترك بشأن السلم والامن في الشرق الادنى والتعهد بعدم التدخل في شؤون هذه المنطقة ، وما من شك في ان تنفيذ هذه المبادىء سيساعد على تخفيف حدة التوتر في الشرق الادنى ، ويضع حداً للمشاريع العدوانية التي تمس استقلال دول هذه المنطقة وسيادتها ، كما يضع حداً لاستخدام إسرائيل كأداة لتنفيذ هذه المشاريع ويهيء فسح مجالا أمام الشعب الاسرائيلي للتطور المستقل والعيش بسلام في المنطقة .

فالمبادىء الست التي تضمنتها مذكرة الحكومة السوفياتية المقدمة إلى الدول الثلاث الغربية الكبرى في ١١-٢-٥٧ هي :

١ — تسوية جميع الخلافات القائمة بين أقطار الشرق الاوسط سلمياً وبطريق المفاوضات .

٢ — عدم التدخل في الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة واحترام سيادة دولها واستقلالها .

٣ — التوقف من كل محاولة لضم هذه الدول في احلاف عسكرية باشتراك الدول الكبرى .

٤ — الغاء القواعد الاجنبية وسحب جميع القوى الاجنبية من حدود أقطار الشرق الادنى والاوسط .

٥ — التوقف عن تزويد أقطار الشرق الادنى والاوسط بالسلاح .

٦ — التعاون في تطوير أقطار المنطقة اقتصادياً بدون أية شروط سياسية وعسكرية أو غيرها ، بدون أية شروط تمس بكرامة هذه الدول أو سيادتها .

دور بن غوريون

في مشروع ايزنهاور

ان المشاريع الامريكية التي تتحدث عنها الصحف في الولايات المتحدة لتدويل قناة السويس وخليج العقبة وقطاع غزة تستند استناداً كبيراً إلى السياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون التي تسير في خدمة مشاريع امريكا العدوانية .

ولكن هذه السياسة قد منيت بصدمة عنيفة ، كما أصاب الاضطراب أوساط حكومة بن غوريون ، لان مقترحات الحكومة السوفياتية الجديدة تضع امام جماهير الشعب في إسرائيل مصالحها الحقيقية ، وفضحت تواطؤ الحكومة مع الاستعمار على تنفيذ مشاريع السيطرة الامريكية .

فمقترحات شبيلوف اصابت سياسة الحكومة بضربة شديدة لانها فضحت دعاية الحكومة الرسمية أمام الشعب في إسرائيل التي تزعم ان الاتحاد السوفياتي يريد استمرار النزاع الاسرائيلي — العربي ويرفض تسويته سلمياً وانه يريد القضاء على إسرائيل .

ولم تستطع الصحف الاسرائيلية في حينها ان تتجاهل ان المشروع يعبر من مصالح كل أقطار الشرق الاوسط بما فيها إسرائيل .

ولكن دافار قالت : اننا لانستطيع ان نفعل شيئاً ، فالغرب لن يقبل المقترحات السوفياتية ، ومشروع ايزنهاور سينفذ والقواعد العسكرية ستبقى قطعيا ، عملية مواصلة سياستنا .

وقالت « عل همشمار » : « لكن المشروع (السوفياتي) يتعارض مع مصالح اسرائيل العاجلة وهي الضمانات والبقاء في غزة .

ممكنات السلام

ان الواقع المر ، والمتاعب التي تلقاها جماهير الشعب ، والاخطار التي تتهدد البلاد ، تؤكد ان الطريق التي تنتهجها حكومة بن غوريون ، هي طريق مشحونة بالاخطار ومليئة بالمواقف .

فهذه الطريق أدت في الماضي ، ولا تزال تؤدي إلى زيادة حدة التوتر في الشرق الاوسط وتعقيد النزاع الاسرائيلي العربي ، واستسلام أعمى لسياسة العدوان والمغامرات الاستعمارية ، وتهديد الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط ، وما يجره هذا من عواقب اقتصادية وسياسية تهدد مستقبل جماهير الشعب ، كتخصيص الميزانيات الضخمة للتسلح والتسديد نفقات العدوان على مصر قد سبب حالة من البطالة لم تعرف لها البلاد مثيلا .

وعلينا ان نسجل لحزبنا انه دائماً حذر من مغبة هذه الطريق التي سارت عليها حكومة بن غوريون ، كما انه اكد أيضاً دائماً سياسة التخلص من الارتباط بالمشاريع الاستعمارية ، وانتهاج سياسة سلام ، ضد التدخل الاجنبي ، وتسوية قضية فلسطين سلمياً ، وانتهاج سياسة سلام وصداقة مع شعوب آسيا وافريقيا ، وتعاون مع أقطار المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي فهذه هي الطريق التي تضمن ممكنات التطور المستقل لجماهير الشعب في إسرائيل وهي افضل ضمان لامن البلاد واستقلالها .



المرأة التي افحمت بشار

قالت امرأة لبشار : اي رجل انت لو كنت اسود اللحية والرأس فقال : اما علمت ان بيض البزاة أشهر من سود الغربان ؛ فقالت له : اما قولك فحسن في السمع ، ومن لك بان يحسن شيبك في العين كما حسن قولك في السمع ؛ فكان بشار يقول : ما افحمني قط غير هذه المرأة .

براكين

ابو صفوان — الناصرة

هنا وهناك ظلام كثيف ... غطى من الارض حتى السما
هنا وهناك رياح سموم ... وعصف على الناس قد زمزما
هنا وهناك طغاة وبغي ... وجور ، وحرب ، تريق الدما
هنا وهناك ، تضج الجياع ... صباح مساء ، تقاسي الظما

✲ ✲ ✲

ولكن هناك تراءى شعاع ... وضوء على الافق قد شعشعا
وفي افق شرقي ، دوي يشق ... السما وقوى الشعب قد رجعا
هنا وهناك جموع تضج ... واخرى تثور ، وان تخنعا
هنا وهناك ، براكين من حنق الشعب والحقد لن تهجعا



الاتحاد السوفياتي حجر الزاوية

أشرت مبادىء التعاون بين حزب العمال المتحد البولوني (الشيوعي) وحزب الفلاحين المتحد وهي تقوم على توطيد التعاون الاخوي مع الاقطار الاشتراكية وقبل كل شيء مع الجار الكبير الاتحاد السوفياتي .

انابيب بترول عبر افريقيا ؟

اجاب هارولد مكميلان على سؤال طرحه احد النواب بشأن بناء خط انابيب للبترول عبر القارة الافريقية فقال ان تكاليف بناء مثل هذا الخط تفوق فوائده كثيراً .

عدد الجامعيين في تشيكوسلوفاكيا

يدرس في جامعات تشيكوسلوفاكيا الان ٥١٠٤٧٤ طالب عدا الطلاب الاجانب . وهذا العدد يزيد عما كان عليه في العام الماضي اكثر من ٦ في المئة . واكثر من نصف الطلاب يدرسون مواضيع تكنيكية (هندسة آلية والكترونات وغير ذلك) .

في سنة واحدة

عن جريدة موسكو نيوز

مما يمتاز به الاقتصاد السوفياتي ، والاقتصاد الاشتراكي عامة ، هو تطوره طبقاً لبرنامج ، وانه دائماً يسير إلى امام دون نكسات او ازمات .

وقد نشرت مؤخراً نتائج السنة الماضية ، وهي السنة الاولى من مشروع السنوات الخمس السادس ، وهي تدل على ازدياد الانتاج العام في السنة الماضية ١١ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٥٥ ، وازدادت انتاجية العمل ٧ بالمئة في الصناعة و١٠ بالمئة في البناء .

وعلى الرغم من أن الصناعة الثقيلة ، اي إنتاج وسائل الانتاج ، لا تزال لها الافضلية في البرمجة الاقتصادية السوفياتية ، فإن مواد الاستهلاك قد ازداد إنتاجها بشكل بارز . فقد ازداد إنتاج أقمشة الحرير ٤٣ بالمئة وأقمشة الكتان ٢٥ بالمئة والاصواف ٦ بالمئة ، وازداد إنتاج زيوت الاكل ٣١ بالمئة ، والزبدة والجبنة وغيرها من منتجات الالبان ٢٨ بالمئة ، والسكر ٢٧ بالمئة .

وقد أنشيء في خلال السنة الماضية وحدها ٨٠٠ مشروع صناعي ضخم جديد .

وتقدم الانتاج الزراعي في السنة الماضية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الاتحاد السوفياتي ، فقد ازداد إنتاج الحبوب ٣٠ بالمئة من سنة ١٩٥٥ ، وانتجت مزارع الدولة من الحبوب ثلاثة اضعاف ما انتجته في سنة ١٩٥٣ . وازداد إنتاج الحليب في المزارع الجماعية ٣٢ بالمئة من سنة ١٩٥٥ . وبهذه الزيادة في الانتاج ازداد دخل المزارعين الجماعيين ٢٠ بالمئة .

ويظهر اثر هذه الزيادة في الانتاج في ارتفاع مستوى معيشة الجماهير من الزيادة البارزة في الاستهلاك . فقد ازداد استهلاك الزبدة ١٨ بالمئة واستهلاك الحليب ومنتجات الالبان ٥٢ بالمئة والبيض ١٦ بالمئة والسكر ٢١ بالمئة . كذلك ازداد استهلاك الاصواف ٣٢ بالمئة واقمشة الحرير ٢٢ بالمئة واقمشة الكتان ٤٧ بالمئة والاحذية ١٥ بالمئة والاثاث ١٢ بالمئة . وازداد ما بيع في هذه السنة من الساعات ١٢ بالمئة ومن آلات التلفزيون ٢٣ بالمئة ومن الثلاجات الكهربائية ٤٢ بالمئة ومن آلات الغسيل الكهربائية ١٠٠ بالمئة .

وازداد عدد العاملين في الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات مليون و٧٠٠ ألف عامل .

وازداد عدد العاملين في الابحاث العلمية ١٠٠ الفاً ، وازداد عدد الاطباء والممرضات في المستشفيات والمصحات ١٥٠ الفا .

وارتفع معدل الاجور ٣ بالمئة ، وازداد ما دفع من معاشات التقاعد والمنح ١٩ بالمئة . فطبقاً لقانون التقاعد الجديد ازدادت معاشات التقاعد بشكل بارز وشملت ١٥ مليون شخص .

وبلغ عدد الطلاب في المعاهد العليا مليوني طالب ، وهناك مليونا طالب آخر في مدارس التخصص التكنيكي الثانوية . وتخرج في السنة الماضية وحدها ٧٦٠ الف اختصاصي من المعاهد والمدارس التكنيكية اي ١٦٠ الفاً اكثر من سنة ١٩٥٥ .

والخدمات الصحية في تحسن مستمر فقد ازداد عدد المستشفيات والمصحات والعيادات ودور الولادة ودور النقاهة . وازداد عدد الاطباء ١٤ الفاً . وازداد إنتاج الادوية والادوات والاجهزة الطبية ٢٢ بالمئة خلال السنة الماضية .

ونتيجة لارتفاع مستوى المعيشة والمستوى الثقافي وازدياد العناية والخدمات الصحية هبطت نسبة الوفيات إلى ٧.٧ في الالف وقد كانت ٨.٢ في الالف في سنة ١٩٥٥ .

كل هذا في سنة واحدة فقط ! .

استهانة غالية !

لندن — خطب جون ستراتشي من زعماء حزب العمال البريطاني ووزير حربية سابق عن المغامرة البريطانية في مصر فقال ان بريطانيا استهانت بالوعي السياسي في مصر مما ادى الى وقوعها في اخطاء جسيمة .

وصرح متحدث بلسان الوزارة الحربية في بريطانيا فقال ان حملة بريطانيا على مصر كلفت الخزينة البريطانية ٣٠ مليون جنيه .

وهكذا الاستهانة كلفت ٣٠ مليون جنيه .

الذئب في جلد الخروف

بقلم روزا فول — القصصية الاسرائيلية

استحوذ على الذئب جوع قاتل . فقد جاب الغابات طيلة ايام بحثاً عن صيد ما وجد خروفاً ولا جدياً ولا حتى ارنباً صغيراً . اذ ما يطل حتى تزقزق العصافير محذرة فتهرب كل تلك الحيوانات الضعيفة التي لا أنياب طويلة لها ولا مخالب . وحينما تصبح في امان كلها الاميئة تبدأ تهزء به . وكانت الايلة والغزلان تتقدم نحوه صفوفاً متراصة مهددة ببقر بطنه بقرونها ان هو تجرأ على الدنو منها .

واخذ الوهن يدب في عظام الذئب وبدأ الغضب يتملكه . فكيف يمكن ان يموت جوعاً وهو الذي كان ملك الغاب سنين طويلة ؟ فاطلق عواء مخيفاً اوقف سمك الانهار والبحيرات عن الحركة وكفت العصافير عن زقزقتها .

وحدث ان حملا صغيراً كان قد ابتعد عن القطيع ، اقترب من الذئب . فكان لقمة سائغة له . وما ان اكل الذئب وشبع حتى شعر بالقوة تعود اليه فصرخ باعلى صوته : انا ملك الغابة . ولما لم يرد احد على ذلك : سار مرفوع الرأس مزهوا ،

ومرت الايام ، ونفذ غذاء الذئب . وعاد اليه الوهن والضعف ، فأخذ من يأسه ينظر الى ما حوله فوقع بصره على جلد الحمل القتيل وشم من عينيه بريق غريب .

فالتف بجلد الحمل وهو يقول انك ستعود علي بفائدة اخرى وسار بخطى متزنة وبرأس منخفض كما تفعل الخراف واتجه الى الغابة . وارتفع ثغاء الخراف واتجهت اليه صفوف الايلة تتحداه بقرونها .

وبصوت حزين قال الذئب : ايها الخراف لا تكرهوني . فقد كنت جائعا ومنعزلا . وبقدر ما الجوع مؤلم فالوحدة اشد الما فاسمحوا لي بمصادقتكم فقد قررت ان اكون خروفا .

وصاحت الايلة : ان الذئب لن يكون الا ذئبا .

ولكن الذئب طمأنها مشيرا الى جلد الخروف كدلالة على ما اعتراه من تغيير فهل ثمة من رأى ذئبا له جلد خروف ؟!

فقال الايل رئيس القطيع : لقد قتلت الحمل قبل ان تسلخ جلده . ولكن الذئب اقسم اغلظ الايمان على انه لم يقم بمثل هذا الامر . فالخروف الشاب الجميل قد هوى من فوق صخرة ومات مأسوفا عليه .

وكان بين الخراف من اعتقد بان شرفا ساميا لهم ان يكونوا في صحبة الذئب ذي الحول والطول . فهم ليسوا سوى مخلوقات ضعيفة تحتاج الى حماية ولكن آخرين لم يثقوا باقوال الذئب واعلنوا ان صحبته ليست سوى كارثة تحل بالقطيع .

وفي آخر الامر اقتنع المتشككون وانضم الذئب الى القطيع ليسير في مؤخرته .

وعادت خراف كثيرة تعلن ان عيني الذئب تثير قلقهم ومخاوفهم وطلبت نقله الى مقدمة القطيع . ومع ان الايل رئيس القطيع ارتجف حينما اقترب من الذئب وشم فيه رائحة القاتل ، فانه سمح له بان يلازمه فعدد الخراف الذين رأوا في صحبة الذئب شرفا ساميا آخذ في الازدياد .

واستمر الذئب في السير متواضعا برأس منخفض وبعينين مغلقتين ليخفي بريقها المخيف «اني استحق ان اكون زعيما» — قال الذئب للايل الرئيس . «ولكني اتنازل عن ذلك بطيبة خاطر لكي اثبت للجميع باني جدير بصحبة الخراف الطيبة التي لم ار احسن منها طيلة حياتي» .

وردت الخراف قائلة : ان ما تقوله هو الصدق بعينه فلم يحدث ان كان قطيع مثل قطيعنا هذا . واستهزأ الايل الرئيس بما كان قد اعتراه من خوف حينما رأى الذئب بل وحاول تقليد الذئب في عوائه .

اما الحيوانات الاخرى في الغابة فاخذت تمتنع عن مصاحبة الخراف وعن الاتصال بهم بعد صداقة دامت على مر الايام ، وهلع الخراف لمرأى الغزلان والارانب والعصافير تتهرب منهم

— ماذا فعلنا لكم — سأل الخراف

— يقولون عنكم خدم الذئب — قالت العصافير من فوق الاشجار .

وضحك الخراف طويلا وقالوا — ماذا ؟ خدم الذئب ؟ يا لتياسة الحيوانات . ان الذئب هو خادمنا !

ولما سمع الذئب هذا الكلام ضحك كثيرا من ضحك الخراف معلنا ان من الافضل لمخلوق مثله ان يسكت وان لا يعطي رأيه مع انه يريد ان يقول ان الغيرة تملأ قلوب الحيوانات الاخرى ، واضاف مسرعا : وليس هذا من اجلي بل من اجل شكلكم الجميل وقوتكم الخارقة وحكمتكم الرائعة والا فاين يوجد خراف تستمع الى اناشيد من عواء الليل او تنظر في جدول المياه المنحدر من فوق الصخور . ان غيركم لا يستطيع ان يقوم بذلك .

وما ان سمعت الخراف هذا حتى امتلأت بالفخر والاعتداء ، وسمحوا لانفسهم ان يقولوا في الخلاء في الليل وان يمشوا مشية الذئاب ، بل واخذوا يستهزأون بالحيوانات الاخرى في الغابة ، ويتبجحون قائلين ليس من هو اقوى منا في الغابة ؟! وكانوا حينما يسمعون الحيوانات الاخرى تعلن : «لقد جاءت الخراف» يفرحون فرحا لا يوصف ، وبلغ بهم الامر حد اعتراض الارانب ليروا كيف تولي الادبار خائفة من وجوههم اما تلك التي لا يسعدها حظها بالهرب فكانت تسقط تحت ارجلهم وتصبح لقمة سائغة للذئب

وذات يوم قال الايل للذئب : ان الخراف لا تأكل الا عشبا ، وكان الايل يعبر بذلك عما عاوده من خوف من الذئب ، ورد الذئب قائلا : «اغفر لي طبعي الوحشي ، واعطني بعض الوقت لكي تجدني بعد ذلك آكل العشب مثل الخراف . فسأعتاد على الامر بسرعة»

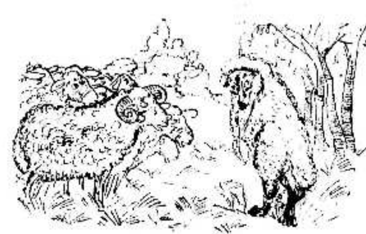
واصبحت الخراف مكروهة معزولة في الغابة ، والذئب يسمن الى ان ضاق به جلد الحمل فوقع عنه بعد ان لم يعد له به حاجة ، فقد نسيت الخراف ما ساورها من شكوك في الذئب بادىء الامر

وفي احد الايام ضرب الذئب الايل ضربة طرحته ارضا ونادى الايل باعلى صوته : ساعدوني ايها الجديان وايتها الغزلان ، ولكن الغابة بقيت هادئة ، وقبل ان يدرك الخراف الامر هجم الذئب عليهم وقتل منهم عددا كبيرا

— « انا ملك الغابة » — صرخ الذئب منتصرا مزهوا ، اما الخراف التي كانت الى زمن قصير ترى انها اقوى من في الغابة فوقعت على الارض خائفة مذعورة ،

— انا ملك الغابة — صرخ الذئب مرة اخرى اشد من الاولى

وردت العصافير والغزلان والجديان تقول : لقد كنا واثقين من انهم سيطردونك ، اما الخراف فكانت لا تجرأ على الظهور من فرط خجلها بالقرب من حيوانات الغابة التي اقسمت على كره الذئب القاتل الى ابد الآبدين





اقتل عصفورين..

— اشعر بامتنان كبير لعيادتك لي اليوم ياسيدي الطبيب .

— لا داعي ابداً لذلك ! كنت اعود جارك المسكين السيد بروان وفكرت ان اقتل عصفورين بحجر واحد .



لمرحاب

عقدت جريدة أحدوت هعفودا مقالا افتتاحيا، طالبت فيه بضم غزة وشرم الشيخ الى إسرائيل فقالت :

« ليست في ايدينا اية وثيقة رسمية من المقترحات الاميركية الجديدة ، ولكن من كل ما ينشر في الصحف من مصادر اميركية وما عرف من ابحاث الحكومة ، ليس هنالك اي أساس او احتمال لحل مسألة حرية الملاحة الاسرائيلية ولا مسألة قطاع غزة . ومن كل ما علمناه عن مشروع دالس يظهر ان الاس الاسوس والمؤكد هو ان تنسحب اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة ... دون ضمانات لحرية الملاحة ودون ضمانات للامن بالاعتماد على تصريح بان حكومة الولايات المتحدة ستستعمل نفوذها من أجل حرية الملاحة لكل الدول ، والواقع ان الاقتراحات الاميركية في مضامنها الحقيقي ليست سوى مشروع لارجاع القوات المصرية لشرم الشيخ ولقطاع غزة بدون اية تسوية عملية لمسألة حرية الملاحة لاسرائيل وبدون ضمان عدم عودة قطاع غزة الى مصدر للعدوان والقتال ... »

وانتقدت « لمرحاب » مشروع الادارة الثلاثية لقطاع غزة فقالت ايضاً :

« وما تنشره الجرائد يمكن أن يفهم بقلق كبير ان هنا وهناك بين ظهرانينا أيضاً تظهر تفسيرات مزيفة لقرارات الكنيست « فالاقتراح » مثلا ، حول ادارة محلية لقطاع غزة الذي يذكرونه باسم أوساط اسرائيلية يثير الدهشة والقلق ، إذ ليس فيه أي حل ، وهو لا يتفق مع قرار الكنيست . وان اقتراحاً كهذا في ذروة المعركة من شأنه أن يضر ويضعف مطالبة اسرائيل بالاحتفاظ بالقطاع وبأن نضمن بقوانا الخاصة أمن القطاع الداخلي والخارجي »

دافار

نشرت « دافار » مقالا افتتاحيا تعليقا على قرار هيئة الامم المتحدة في قضية الجزائر أظهرت فيه « فهما عميقاً جداً » لقضايا العرب والعلاقات بين الدول الآسيوية الافريقية . فمن ذلك ، مثلا ، انها استخلصت من ذلك القرار ان الدول العربية لم يعد لها أثر في هيئة الامم المتحدة ، ويكفي ان تلمح الولايات المتحدة الى دول اميركا اللاتينية بأن لا تساير الخط العربي الآسيوي السوفياتي ، لتجري وراء الكواليس « سلسلة ردود » ضد اتجاه الوحدة العربية ، وان هذا الاتجاه « السوفياتي الابتزازي » (كذا) مكروه.

وترى الجريدة « الفهيمة » ان ليبيا وتونس ومراكش قد اظهرت عدة مرات كراهيتها البارزة الانجرار في عجلة عبد الناصر ، وتطلعها الى التوصل الى تدعيم التفاهم مع فرنسا ومع الغرب عامة » وترى كذلك انه « في داخل الكتلة الاسيوية الافريقية نفسها يشتد التحفظ من مغامرات الوحدة العربية ولا سيما من ميلها الى العمل على تقويض أمن وانظمة الدول المجاورة » (كذا)..

وترى الجريدة « بعمق فهمها » ان السبب في إعفاء شبيلوف من وزارة الخارجية السوفياتية هو « الخط الموالي للعرب » الذي كان « يحمل لواءه ديمتري شبيلوف » ، فان هذا الخط « لم يعد يفيد » بل « اصبح ضاراً » . وتستنفد دافار « بواسع حكمتها وعمق فهمها » ان « مبدأ ايزنهاور » كان « نتيجة مباشرة » لهذا الخط ، لا نتيجة لمطامع الاستعمار الاميركي ورغبته في السيطرة العالمية .

وتستخلص الجريدة من هذا كله ان موقف العرب من اسرائيل ناجم من مساعدة عوامل دولية لهم مثل هتلر وموسوليني وبريطانيا (كذا) قبل الحرب والاتحاد السوفياتي واميركا (كذا ايضا) بعد الحرب. وان في قضية الجزائر « درس ممتاز يبين ما هو السبيل الوحيد إلى إحلال السلام بين اسرائيل وجاراتها »

فهل رأيت « فهما » أعمق من هذا « الفهم » ، أو على الاصح هل رأيت تضليلا أشنع من هذا التضليل .

احتفال جماهيري ضخم بيوبيل « قول هعام »

فلنر : افضل ضمان لأمن اسرائيل ـ استقالة حكومة بن غوريون

اللجنة المركزية تقرر اصدار « قول هعام » باربع صفحات في ١-٣-٥٧

تل ابيب — لمندوب الاتحاد — في جو من التفاؤل والحماس ، عقد في قاعة بيت هعام الرحبة هنا الاجتماع الاحتفالي بذكرى مرور عشرين سنة على تأسيس قول هعام ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، وعشر سنوات على صدورها يومية . وغصت القاعة بجمهور كبير كان بينه ممثلو السفارة السوفياتية والمفوضات البولونية والمجرية والبلغارية واليوغسلافية ومندوب وكالة انباء « تاس » في اسرائيل.

وافتتح الاجتماع رئيس تحرير قول هعام تسفي برايتشتاين ، فرحب بالمجتمعين وحيا ممثلي الاقطار الاشتراكية واحداً واحداً . ولما حيا ممثل المجر الدمقراطية الشعبية ضجت القاعة بالتصفيق والهتاف ووقف المجتمعون تحية لممثل المجر الدمقراطية الشعبية معبرين بذلك عن عطفهم على الشعب المجري وعن سرورهم بانتصاره ، بمساعدة الجيش السوفياتي ، على قوى الثورة المضادة ومحافظته على النظام الدمقراطي الشعبي.

واستعرض رئيس التحرير تاريخ قول هعام في النضال لمصلحة الشعب العامل والسلام وأخوة الشعوب والاستقلال القومي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

ووقفت الجماهير في القاعة إجلالا لذكرى الرفيق الياهو جوجانسكي الذي قدم أقصى جهوده ووقته لاصدار قول هعام يومية .

وقال الرفيق تسفي أيضاً ، وفي أيام هستيريا الحرب ، في أيام العدوان على مصر ، في أيام التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي الذي قامت به الرجعية وأجهزتها ، أعربت قول هعام عن مصالح الشعب وضميره ومستقبله ورغبته في السلام مع الشعوب العربية وشعوب العالم كله .

وبموجة من الفرح والحماس تلقى المجتمعون نبأ قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي إعادة قول هعام إلى حجمها السابق في الاول من آذار القادم إذا بلغ مجموع ما وصل إلى صندوق حملة الطوارىء ٤٠ ألف ليرة (حتى الآن بلغ ما وصل إلى الصندوق نحو ٣٢ ألف ليرة) .

ثم تليت برقيات التحية وفي مقدمتها برقية رافدا السوفياتية وجينمينجباو الصينية فاستقبلتا بعاصفة من التصفيق .

وحيا محرر « الاتحاد » ، محمد خاص ، قول هعام باسم هيئة تحرير الاتحاد فذكر نضال قول هعام ضد الانتداب ومن أجل الاستقلال وأخوة الكادحين اليهود والعرب وضد سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الرجعية الحاكمة ضد أبناء الشعب العربي في إسرائيل. وقال ، ولهذا فليس من قبيل الصدفة أن اسم قول هعام معروف جيداً ومحبوب جداً في قرانا العربية ، بينما اسم الحكم العسكري بمصارعه وقيوده مكروه جداً وبغيض جداً. ولولا نضال قول هعام لما رأت الجماهير العربية سوى وجه الحكم العسكري البشع . فلتتقبل قول هعام تحيات شقيقتها الاتحاد مع ألوف العمال والفلاحين العرب الذين دافعت قول هعام عنهم بشرف وجرأة وإخلاص .

وحيا الشاعر الكسندر بن الاجتماع بكلمة مسجلة أذيعت على المجتمعين بسبب مرض الشاعر . وقدم التحيات لقول هعام البروفسور ايزنشتادت عضو مجلس السلام العالمي ورئاسة حركة السلام الاسرائيلية ، والمهندس تسفي نداف رئيس حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وممثل لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي ، سهيل خمار ، ومندوب عمال مصنع النسيج « ادرت » والشاعرة حايا قدمون وغيرهم .

وأرسل الاجتماع برقية إلى عمال « يوبيل جاد » ، رداً على تحيتهم لقول هعام ، يعلن فيها تضامن المجتمعين معهم في نضالهم ضد محاولة فصلهم من أعمالهم .

من كلمة ماير فلنر

وألقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، النائب ماير فلنر ، خطاباً تعرض فيه إلى الوضع السياسي .

وقد قال في كلمته ، ليس من خلاف على أن لشعب إسرائيل حقوقاً قومية مشروعة ، مثل حقه في قيام دولته المستقلة وفي مستوى معيشة مرتفع . وقول هعام تشير إلى طريق ضمان هذه الحقوق وإلى سبيل الوصول إلى السلام والامن .

فالقضية الاساسية هي هل تواصل إسرائيل السير مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وشعوب آسيا المحررة أو انها ستسير في طريق النضال المشترك مع الشعوب العربية وشعوب آسيا ضد الاستعمار المضطهد . هذه هي قضية حياة أو موت بالنسبة لدولة إسرائيل ، ومن دواعي أسفنا ، ولكن من دواعي فخرنا أيضاً ، أن قول هعام هي اليوم الصحيفة الوحيدة التي تقاوم الشوفينية والتحريض الحربي والاحتلال الاقليمي والتحالف مع الدول الاستعمارية والتي تطالب بالانسحاب إلى خطوط الهدنة من أجل السلام ومستقبل الشعب ولكننا ندرك جيداً أيضاً إننا لسنا معزولين في مواقفنا الوطنية هذه ففي أوساط كل الاحزاب تقريباً ثمة وعي بأن دواعٍ وطنية تحتم وقف السياسة المغامرة وتصفية نتائج العدوان على مصر ففي ذلك ما يحقق الامل بتسوية القضايا المختلف عليها ، وكثيرون بدأوا يدركون أن مواصلة السياسة الحالية ستصل بنا إلى الكارثة .

ثم تحدث عن ضمان الامن وأشار إلى فشل حكام إسرائيل وإلى عدم جرأتهم على الاعتراف بذلك وقال ، إن أحسن ضمانة لامن إسرائيل هي إستقالة بن غوريون .

وشجب الخطيب إشتراك زعماء المبام وأحدوت هعبودا مع الحيروت الفاشي في عصبة الصداقة مع فرنسا المستعمرة بعد أن خرجوا من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتركوا التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ودعا المبام وأحدوت هعبودا إلى التراجع وفصم التحالف مع الحيروت والمستعمرين وإلى تجديد تعاونهم مع الشيوعيين من أجل السلام واستقلال البلاد .

ثم حيا الخطيب الشعب الاردني على قرب اليوم الذي ستلغى فيه المعاهدة الاستعمارية مع بريطانيا .

وندد الرفيق فلنر بطلب مركز المباي والحكومة ضمانات من الحكومة الاميركية على غرار ما اتبعته مع فرموزا ، وقال ، إن فرموزا « كدولة » ظاهرة عابرة ولن يكون بعيداً اليوم الذي تعود فيه إلى الصين الشعبية . وفي الاوضاع الحالية يؤدي موقف حكومة إسرائيل إلى تهديد كل مستقبلنا ، إذ هو طلب واضح للتدخل الاميركي وتأييد صريح « لمبدأ ايزنهاور » .

وفي نهاية كلامه اعرب الخطيب عن ثقته بأن يوم تغيير السياسة الاسرائيلية قريب وانه سيفتح صفحة جديدة في تاريخ بلادنا .

ثم أحيت فرقة رون والموسيقار بورتنوي حفلة فنية رائعة تخللتها الاناشيد والعزف على البيانو .

جدول الغلاء يرتفع ٤ نقط

القدس — اعلن مكتب الاحصاءات المركزي ان جدول الغلاء الرسمي قد ارتفع باربع نقط في شهر يناير الماضي . وذلك من جراء ارتفاع أسعار الخضار والفاكهة والمواد الغذائية الاخرى مثل الخبز والطحين والبيض وغيره

« بنائية » المبام ...

لقد نظرنا هذا النبأ في المرصاد ، عدد ٥/٢/٥٧

« بعد ان وافقت وزارة الزراعة على طلب أهالي يافة الناصرة بتسليمهم اراضيهم المرجية التي كانوا يطالبون بها عادت من مزارعي يافة الناصرة بأنهم سيتسلمون قريباً حوالي ألفي دونم منها ازراعتها ...

« نهنىء أهالي يافة الناصرة على نجاحهم بنضالهم المثابر للحصول على أراضيهم ومصدر رزقهم ونطالب الحكومة بحل القضايا المشابهة واعادة الاراضي لاصحابها في القرى العربية بدلا من تأجيرها لغيرهم .

لقد نظرنا لانه غريب جداً ... ولاننا لم نعتقد ان الرياء والتلون يصلان إلى هذا الحد ...

فالمرصاد لسان حال المبام باللغة العربية والمبام يشترك بالائتلاف بن غوريون الوزاري ويشرف على عدد من المستوطنات (الكيبوتسات) التي تحتل الاراضي العربية .

ولنترك التعميم . فالمرصاد لسان حال المبام الذي سيطرت مستوطناته المرجية على أراضي يافة الناصرة وقاومت اعادة هذه الاراضي لاصحابها حتى اللحظة الاخيرة .

فلماذا هذا الرياء ؟

وما معنى هذه التهنئة ؟

هل هي البرهان على أنهم !!

ان المبام يشترك في الحكومة وبوسعه ان يحقق اعادة الاراضي العربية لاصحابها .

والمبام يسيطر على المستوطنات وبوسع هذه المستوطنات ان تعيد هذه الاراضي لاصحابها إذ لاقوة تجبرها على السيطرة على أراضي الغير او استغلالها .

فلماذا لا يقوم المبام بهذا العمل ، ويكتفي بالتهنئة ، وتهنئة الفلاحين الذين انتصروا على الرغم من قادة المبام ؟

لقد حطم قادة المبام التعاون في جبهة الدفاع عن الاقلية العربية لانها رفعت شعار اعادة الاراضي للفلاحين العرب وقاومت قانون استملاك (او نهب) الاراضي العربية ؟

فلماذا اذن هذا التظاهر ؟

على كل حال أمام المبام وسيلة « إيجابية » « بنائية » وقادة المبام « إيجابيون بنائيون » ابعض هذا « التحريض » عليهم ..

إذ هكذا سيفهمون هذا التعقيب ، والوسيلة هي ان تعيد مستوطناته الاراضي إلى اصحابها الفلاحين العرب وان يقف بقوة في الحكومة لاعادة الاراضي المنهوبة إلى اصحابها .

حتى آساف يرى ضرر الحكم العسكري

اما ممثل « المرحاب » فيفتخر بانه « اختراع اسرائيلي اصيل »

تل ابيب — بحثت قضية الحكم العسكري في مناقشة في نادي « همدوره » في تل ابيب ليلة السبت الماضي ، وتكلم في هذه المناقشة م . آساف من جريدة « دافار » ، ويوسف واشتس من « على همشمار » ، و ي . جولدبرج من جريدة « لمرحاب » .

ومما قاله م. اساف ان الحكم العسكري يناقض اعلان المساواة في الدولة ، ويمس بشعور المواطنين العرب و « على الرغم من أن المساس المباشر اليومي ضيق في الغالب ويشعر به في الاساس بالتنقل بتصاريح » فان مجرد قيام الحكم العسكري يفسح المجال لاستبداد الافراد .

وقال أيضاً إنه ليس من الواضح له إذا كان الحكم العسكري يضيق مدى التسلل ، وإذا كان من المستحيل مكافحته بوسائل غير عسكرية وإذا كان الحكم العسكري عاملا في تضييق مجال التجسس .

وقال كذلك ان الفائدة من الحكم العسكري قد تكون اقل من ضرره الناجم عن توفير مادة الدعاية العربية وسبب لترك الشبيبة المثقفة العربية للبلاد ، وتربية المواطنين اليهود تربية سيئة حيال المواطنين العرب .

ولكن اساف ، كعادته ، رأى في هذا أيضاً مجالا للتحامل على الحزب الشيوعي ، فقال إن الحكم العسكري هو عامل في تنشيط عدم الولاء العملي بالانضمام الى الحزب الشيوعي .

وقال ايضا أن الحكم العسكري يساعد على ابعاد السلام بين اليهود والعرب ووصم سمعة إسرائيل في آسيا وفي العالم .

واعرب أساف عن امله بان « تنتهي حملة سيناء بشرف وبنجاح ملموس » واذ ذاك يكون هنالك « تحول في عدم ولاء الاهلين العرب » وان « هذا التحول يؤدي الى مرحلة في سبيل اندماج العرب في اسرائيل » ...

وفي نهاية كلامه اقترح أساف لجنة أوسع من لجنة رتنر لتنظر من جديد في هذه القضايا .

اما يوسف واشتس من « على همشمار » ، فقال ان الحكم العسكري إدارة تعمل بدون قانون بل وفقاً لانظمة الدفاع البالية من عهد الانتداب وله صلاحيات واسعة ليعمل ما يشاء

وقال ان الرأي القائل ان العرب يقومون باعمال ضد الدولة اذا لم يكن هناك حكم عسكري ، هو رأي خاطىء جداً ، لانه في الامكنة التي ألغي فيها الحكم العسكري لم يقم العرب بشيء من هذا النوع . كما ان الخوف المفروض على الاهلين العرب لم يثبت انه يمنع القيام باعمال ضد الامن . واذا لم تحصل مثل هذه الاعمال فلم يثبت أن الحكم العسكري هو السبب في ذلك .

واشترك في هذا النقاش عدد كبير من الحضور ، وكان الوحيد الذي أيد الحكم العسكري ممثل جريدة « لمرحاب » ي. جولدبرغ الذي افتخر بان الحكم العسكري هو « اختراع إسرائيلي أصيل » وزعم أنه من مقتضيات الواقع .

اتفاق سري فرنسي اسرائيلي

باريس — نشرت المجلة الاسبوعية الفرنسية « فرانس اوبزرفاتور » خبراً عن عقد معاهدة سرية بين فرنسا واسرائيل ، وقعها في ٢٦ تشرين اول الماضي كل من موليه وبن غوريون .

وتقول هذه المجلة ايضاً ان بن غوريون زار فرنسا خلسة من اجل توقيع هذه المعاهدة واجتمع بموليه ، رئيس وزراء فرنسا في مطار فيلا كوبلي . كما تضيف المجلة ايضا ان فرنسا اعطت ضمانات لمدير وزارة الامن الاسرائيلية العام ، شمعون براس ، بخصوص المساعدة الفرنسية لاسرائيل .

نضال عمال المجدل يؤتي ثماره الاولى

تأجيل فصل عمال يوبيل جاد اسبوعين

مجدل عسقلان — أنتج نضال عمال مصنع « يوبيل جاد » وعامة سكان المجدل ثماره الاولى ، فقد اعلن سكرتير مجلس عمال البلدة في اجتماع جماهيري في ميدان البلدة المركزي ان فصل العمال عن عملهم قد تأجل مدة اسبوعين . بيد ان الخطر لم يزل بعد .

وقد عقد اجتماع صباح السبت في تل ابيب اشترك فيه وزير التجارة والصناعة ، ورئيس صندوق التشغيل في الهستدروت ، وعضو ادارة « سولل بونيه » ، وممثل الوكالة اليهودية ، وممثلو شركة « مكوروت » ، وقرر المجتمعون البحث عن طرق لجمع الاموال اللازمة لمواصلة العمل المنتظم في هذا المصنع .

وتحاول ادارة المصنع استغلال هذه الظروف لفصل نحو ٢٠٠ عامل من عمال المصنع بحجة « قائمة العمل » . ويذكر القراء ان الادارة كانت قد ابلغت ٦٠٠ عامل بفصلهم عن العمل بحجة تخفيض ميزانية الانشاء والتعمير مما يقطع العمل عن هذا المصنع .

وقد قدم الى المجدل في نهاية الاسبوع الماضي الرفيق بنحاس طوبين العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت وقابل اعضاء لجنة العمال في مصنع « يوبيل جاد » وفريقا من العمال واشترك في الاجتماع الذي حضره كل سكان البلدة تقريبا .

واعرب اعضاء لجنة العمال والعمال عن شكرهم للحزب الشيوعي على تأييده لنضالهم.

ووزع اعضاء الحزب الشيوعي منشور الحزب الى العمال في الاجتماع فتقبله العمال باهتمام كبير ، وحاول سكرتير مجلس عمال المجدل ان يحرض على الحزب الشيوعي في الاجتماع وقرأ من منشور الحزب ان « حملة سيناء » هي التي ادت الى تخفيض ميزانية الانشاء والتعمير وبالتالي الى ابلاغ العمال بفصلهم عن العمل ، ولكنه لم ينجح في الوصول الى هدفه وقاطعه العمال صارخين طالبين ان يتكلم عن قضية فصل العمال عن العمل .

ادارة مصنع « نيشر » تهدد باقفال المصنع

حيفا — حيال الخطر الذي يهدد باقفال مصنع الاسمنت « نيشر » قررت سكرتيرية مجلس عمال حيفا المعارضة في فصل العمال من هذا المصنع ودعوة العمال ، اذا اقتضى الامر ، الى الاضراب على « النحو الايطالي » ، أي مواصلة العمل في المصنع اذا قررت الادارة وقف العمل .

ويرى فريق من عمال المصنع ان التهديد باقفال المصنع هو مناورة من جانب الادارة ، بالتآمر مع بعض الاوساط الحكومية ، من اجل فصل قسم من العمال عن عملهم وزيادة استغلال الباقين . ويذكر القراء انه قبل نحو سنة ارادت الادارة ان تفصل ٣٠٠ عامل من عمال المصنع بحجة ان العمال يبذل جهد اكبر يستطيعون ان ينتجوا الكمية نفسها من الانتاج .

وفي ذلك الحين ايضاً عارض مجلس عمال حيفا في ذلك المشروع ولكنه عاد فاتفق مع الادارة على فصل ١٤٩ عاملا خلال السنة . ويبدو ان الادارة تحاول الآن تنفيذ ذلك المشروع كله .

طوبي يطالب بحماية مواطن

باقة الغربية — « اختار » الحاكم العسكري المواطن حافظ محمد سعيد مواسي (صاحب مقهى في القرية) هدفاً لاستبداده وتهديده !

فمنذ مدة يقوم الحاكم العسكري بالضغط على هذا المواطن ليعلن براءته من الحزب الشيوعي.

وقد رفض حافظ مواسي الرضوخ لهذا الاعتداء مع انه ليس عضوا في الحزب الشيوعي لان القضية قضية كرامة انسانية وحقوق دمقراطية .

ويسعى الحاكم العسكري الآن لالغاء رخصة المقهى ، وقد سحب ايضاً مؤخراً تصريح السفر من هذا المواطن لتعطيل عمله كوسيلة للضغط عليه .

وقد استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الدفاع بشأن هذا المواطن وطالب بوضع حد لتصرفات الحاكم العسكري.

باكثرية اصوات المباي واحدوت هعبودا في الهستدروت

اللجنة التنفيذية تقرر فرض ضريبة جديدة على العمال

تل ابيب — باكثرية اصوات كتلتي المباي واحدوت هعبودا قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت فرض ضريبة جديدة على العمال بحجة « تخفيض ضائقة البطالة » . والضريبة الجديدة تدعى « فدية عمالية للبطالة » وستجمع بوقف استجمام العمال وتحويل المبالغ التي يساهم بها اصحاب العمل في استجمام العمال الى صندوق « فدية العمل » .

اما اعضاء الهستدروت الذين لا يشملهم تنظيم الاستجمام فسيتحملون عبء الضريبة الجديدة بخصم اجر يوم واحد على الاقل من اجورهم .

وقررت اللجنة التنفيذية أيضا مطالبة صناديق التوفير العمال بدفع ٣ ملايين ليرة كقرض بفائدة معقولة .

وامتنع عضوا أحدوت هعبودا ، إيجبس والازاليتو عن التصويت .

وعلى الرغم من ان البحث في الجلسة قد خصص للبحث في البطالة ، فان المسؤولين لم يتقدموا باي مشروع للنضال ضدها وضد الفصل من العمل .

وقد اعلن في الجلسة ان هذه الضريبة ، في أحسن الاحوال ، ستمكن من جمع عشرة ملايين ليرة فقط ، وهذا مبلغ لا يغني ولا يسمن من جوع جيش البطالة المتفاقم يومياً .

ومع ان وزير العمل كان موجوداً فقد اعتذر عن عدم تمكنه من القاء بيان الوزارة فالقاه مدير الوزارة العام . ولم يتضمن بيانه أي مشروع للنضال ضد البطالة . وقد أثارت كلمة مدير الوزارة العام استغراب أعضاء اللجنة التنفيذية حتى ان سكرتير الهستدروت ، لافون ، اضطر إلى ان يعلق على البيان بقوله ، لقد انتظرنا ان نسمع بياناً من وزارة العمل عن مشروع لنصف السنة الحالية أو على الاقل لشهرين قادمين . فالوسائل التي لدى الهستدروت تمكنها من المساهمة في اكمال مشروعات توفير العمل. ولكن المسؤولية الاساسية ملقاة على عاتق الحكومة . والرغبة في ان تحمل الهستدروت تنفيذ اهداف لا تستطيع ان تحمل عبئها فذلك تهرب من تنفيذ ذلك الواجب .

وقد تكلم في البحث المندوب الشيوعي بنحاس طوبين فانتقد سياسة الحكومة التي اوصلت إلى هذه الحالة وندد بالهجوم على مصر الذي جر في اعقابه مصائب على الطبقة العاملة وجماهير الشعب . كما هاجم سياسة الحكومة التي ترفع أسعار المواد الغذائية . وقال ان مظاهرات العاطلين عن العمل تدل ان الامور قد وصلت إلى حد لا يطاق ونضال العمال العاطلين سيستمر من أجل الخبز والعمل إلى ان يحقق مطالبهم الانساني العادل.

وعارض الرفيق طوبين في فرض الضريبة الجديدة وقال ان الهدف هو ان لا تحمل الحكومة المسؤولية وتخفيض القيمة الحقيقية للاجور ، ثم طالب بان تشن الهستدروت نضالا ضد البطالة وضد الفصل من العمل وفي سبيل توفير العمل أو المساعدة الحكومية للعاطلين عن العمل وسأل الرفيق طوبين في كلمته لماذا لم تدع اللجنة التنفيذية ممثلي العمال العاطلين لتستمع اليهم ؟

ولم تعارض كتلة المبام في « الفدية » الجديدة بل طالبت أن يؤخذ قرار بالتوجه إلى العمال لا ان يفرض الامر فرضاً عليهم وطالب المبام أيضاً فرض قرض الزامي على جميع فئات الشعب وفقاً لمداخيلهم وممتلكاتهم والغاء أجور الطوارىء ، والنضال ضد فرض ضرائب غير مباشرة وضد تخفيض المساعدات الحكومية .

في العالم العربي

حول مؤتمر الرؤساء العرب

لمكاتبنا في الشؤون العربية

صرح القائم باعمال السفارة المصرية في عمان ان مؤتمر رؤساء الدول العربية الاربع (مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية) سيعقد في ٢٦ شباط الجاري .

واضاف انه سلم الدعوة لحضور هذا المؤتمر الملك حسين وان الملك وافق على حضور المؤتمر بوفقة سليمان النابلسي رئيس الوزراء .

وقد جاء هذا التصريح ليدحض إشاعات روجتها بعض وكالات الانباء الاجنبية وزعمت فيها ان المؤتمر لن يعقد وان الملك سعود لن يعرج على القاهرة لحضوره .

ولكن دحض الشائعة لا ينفي المساعي التي يبذلها الاستعمار واعوانه في الاقطار العربية للحيلولة دون عقد مثل هذا المؤتمر خوفاً من قراراته التي تدل الوقائع بانها ستؤيد سير هذه الاقطار في طريق الحياد والتطور المستقل .

ولا جدال ان الاستعمار يجد في الملك سعود والملك حسين دعامتين جوهريتين لتنفيذ مآربه .

فالملك سعود ، على الرغم من عدم موافقته المطلقة على مشروع ايزنهاور ، يؤيد هذا المشروع ضمناً وقد وافق على تجديد تأجير قاعدة الظهران العسكرية للولايات المتحدة .

اما الملك حسين فقد اسهم في الترويج لمشاريع الاستعمار حين اشهر دعوته لمكافحة الشيوعية ، في عشية مفاوضات إلغاء المعاهدة البريطانية الاردنية بقصد تحطيم الجبهة القومية التي تسير دفة الاردن ونشر القلاقل وتهيئة الجو لبقاء قواعد الاستعمار البريطاني وتمكين تسرب الاستعمار الاميركي .

ولكن الشعب هو القوة المقررة في هذه الاقطار وهو القيم على سياسة التحرر التي تنتهجها لان هذه السياسة تطابق أمانيه وتتلاءم مع اهدافه .

ومنذ ان نشر ايزنهاور مشروعه والرجعية العربية في الاقطار العربية المتحررة وغير المتحررة ترفع رأسها وتتجرأ على العمل بعد ان اضطرتها الهبة الثورية العربية المعادية للاستعمار لان تطأطئ رأسها ابان الهجوم على مصر وتتوارى .

فقد وجدت الرجعية العربية في مشروع ايزنهاور اداة قوية تمكنها من القيام بانقلابات رجعية بمساعدة الولايات المتحدة .

ولكن البيان السوفياتي – الصيني الذي يستنكر مشروع ايزنهاور ، ووضع الاتحاد السوفياتي هذا المشروع على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة على اعتبار انه يهدد السلام ، والمقترحات السوفياتية الجديدة لصيانة السلام في الشرق الاوسط وتخفيف التوتر ، كلها عوامل وطدت موقف القوى الشعبية في العالم العربي وساعدتها على إحباط مساعي الرجعية الموالية للاستعمار .

وبديهي ان المقترحات السوفياتية الجديدة قد زودت القوى الدمقراطية بسلاح حاد يمكنها من تجنيد الجماهير لحماية مكاسب الكفاح المعادي للاستعمار ومواصلة السير على طريق التحرر والسيادة .

وفي هذه الظروف لن ينجح بعض الملوك والرجعيين في التآمر على حريات شعوبهم واقطارهم .

امريكا تمتنع عن استخدام القوة ضد مصر

وتفكر في عرض قضية حرية الملاحة على محكمة دولية

واشنطن – تقول وكالة يونايتدبرس للانباء نقلا عن الاوساط الاميركية الرسمية هنا انه يحتمل عرض مسألة حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية على محكمة «لاهاي» الدولية .

وذكرت هذه المصادر ، ان عرض القضية على هذه المحكمة هي احدى الخطوات الاساسية التي تفكر حكومة الولايات المتحدة باتخاذها في حالة رفض مصر موقف الولايات المتحدة باعتبار خليج العقبة خليجاً دولياً

وتضيف هذه الاوساط الاميركية ان هذا لا يعني ان هدف الولايات المتحدة الآن هو إثارة القضية امام المحكمة الدولية ، وكل ما يمكن معرفته الآن من موقف الولايات المتحدة بخصوص هذه الازمة ، انها لن تلجأ الى استخدام القوة ضد مصر اذا ما اعادت مصر فرض الحصار على خليج العقبة .

هذا ، وقد ادخل مدير مكتب الاستعلامات المصري ، عبد القادر حاتم ، عاملا جديداً الى الوضع القائم الآن بتصريحه ان حل قضية اللاجئين العرب البالغ عددهم مليون يجب ان يسبق النظر في طلب اسرائيل حرية الملاحة في خليج العقبة . ولم يصدر اي رد اميركي رسمي على هذا التصريح . ولكن علم بصورة غير رسمية ان الولايات المتحدة تعارض في طلب مصر هذا وتعتبر قضية حرية الملاحة منفصلة من قضية فلسطين ويجب عرضها على المحكمة الدولية .

ومع ان مصر تعترف بأن خليج العقبة هو ممر مائي دولي الا انها تعترض على مرور السفن الاسرائيلية في مياه مصر الاقليمية ، وان من حق مصر منع مرور سفن دولة لا تزال تعتبر من ناحية (شكلية) في حالة حرب معها .

١٣ طلباً

من اجل تصريح

قدم عبد الحليم فضيلة من الطيرة ١٣ طلباً الى الحاكم العسكري والحاكم العام يطالب فيها تصريحاً للسفر دون جدوى والمواطن بقال ويحتاج الى تصريح .

هل يحتاج المواطن الى كتابة مئة طلب قبل الحصول على تصريح !!

غولدا مئير: نختار العقوبات بدل الانسحاب

ونرفض اي قرار باعادة قطاع غزة لمصر

واشنطن – اعلنت وزيرة خارجية اسرائيل غولدا مئير في حديث لها بالتلفزيون اول امس ، انها تفضل مواجهة العقوبات المحتمل ان تفرضها هيئة الامم على اسرائيل بدل الإنسحاب من الاراضي المصرية بدون تأمين حرية الملاحة الاسرائيلية .

اما بخصوص قطاع غزة فقالت ، ان اسرائيل ستعارض اي قرار تتخذه هيئة الامم باعادة الحكم المصري الى هذا القطاع ، واضافت ان اسرائيل ترفض ايضاً الادارة الدولية المنفردة في هذا القطاع ، وتوافق فقط على ادارة مشتركة من اسرائيل وهيئة الامم المتحدة .

الجباة يعملون ساعات اضافية ليلية

لنهب المواطنين وترويع النساء والاطفال

الطيبة – داهم يوم الخميس الماضي في الساعة الحادية عشرة ليلا جباة ضريبة الدخل ورفقتهم البوليس بعض البيوت في القرية

وكانت العملية اشبه بعملية حربية . فقد طوقوا بيت محمود الماضي ودخلوه مشهرين السلاح مما ارعب النساء والاطفال الذين ملأوا القرية صراخاً وعويلا .

وقد حجز الجباة على عدد من الغنم ثم اجبروا هذا المواطن على استدانة مئة ليرة من جاره ليدفع لهم الضريبة التي طالبوه بها .

وقد تكررت هذه العملية الليلية في بيوت احمد حورج ومحمود طاهر حمد ومرعي الحاج يحي واحمد الديوانة . وفي بيت الاخير نشب النزاع بين البوليس وامرأة احمد على بطة ارادوا حجزها ومصادرتها وقد قتلت البطة اثناء العراك .

وفي كل مكان كانوا يحجزون بدون الاعتماد على قانون او تقليد . وفي كل مكان كان يرتفع الصراخ والعويل .

ان هذا التصرف الاستبدادي وهذا الاسلوب من التسلل في الليل يدل على ان الجباة لا يهمهم القانون بل يهدفون الى السلب والنهب .

ويظهر ان الحكومة لا تكتفي بساعات النهار لنهب المزارعين العرب بل بدأت تشغل موظفيها ساعات اضافية ليلية .

مصر ستوقف (بقية)

العقوبات الاقتصادية عليها .

وتعتقد الدوائر السياسية هنا ان تقدير حكومة بن غوريون المقترحات الاميركية التي ترمي إلى تحويل خليج العقبة إلى خليج اميركي ، واعلانها عدم الاكتفاء بهذه المقترحات ، والمطالبة بعسكرة القوات الاميركية في شرم الشيخ وإرسال السفن الحربية الاميركية إلى الخليج – ان هذا كله يشير إلى الصلة الوثقى بين موقف حكومة إسرائيل ومبدأ ايزنهاور .

فالضمانات التي تطالبها إسرائيل هي بمثابة دعوة صريحة للقوات الاميركية لاحتلال المنطقة وتهديد السلام والامن وفرض السيطرة الاميركية على شعوب اقطار الشرق الاوسط .

ويتضح الآن اكثر فأكثر مدى الخطر الذي تتعرض له إسرائيل من جراء سياسة حكومة بن غوريون ، التي تورط البلاد في مشاريع استعمارية عدوانية تضر بمصالح إسرائيل القومية وتجعل منها اداة لضرب حركات التحرر القومي في البلاد المجاورة ، وتزيد عزلتها في المجال الدولي وبين شعوب آسيا وافريقيا .

توزيع النشرات السياسية

لا يحتاج الى رخصة

ولا يشكل مخالفة قانونية

تل ابيب – نظرت المحكمة المركزية هنا بوصفها محكمة استئناف في استئناف النيابة العامة على القرار الصادر في محكمة البلدية بتبرئة الرفيقين اللذين وزعا بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٣/٨/٥٦ حول تأميم شركة قناة السويس .

فرفضت المحكمة المركزية الاستئناف ، وقررت ان المحكمة البلدية في قرارها قد اعتمدت على قرار سابق من المحكمة المركزية ينص على ان النشرات السياسية ليست اعلانات وتوزيعها لا يحتاج إلى رخصة ، وهو لا يشكل مخالفة للقانون .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري – حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

شكوى اسرائيل

عن اعمال الفدائيين

مقر هيئة الامم – سلم السكرتير العام لهيئة الامم ، همرشولد ، الى بيرنز ، قائد قوات الطوارئ الدولية ، الشكوى الاسرائيلية عن اجتياز وحدات الفدائيين خطوط الامم المتحدة الى الاراضي الاسرائيلية .

وقال متحدث باسم همرشولد ، ان هيئة الامم المتحدة تستطيع الحصول على تقارير موثوقة عن مثل هذه الاعمال بواسطة جهاز المراقبة الدولية على خطوط الهدنة .

وقد اعلن نائب رئيس الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم ، مردخاي قدرون ، ان الشكوى الاسرائيلية تتعلق بتجدد اعمال الفدائيين بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء في ٢٢ كانون الثاني الماضي .

سرلين: عدد اليهود يقرر الحدود

في حفلة اقامها حزب الصهيونيين العموميين في الاسبوع الماضي ، القى سيرلن ، وزير الصحة السابق ، واحد قادة هذا الحزب خطاباً حول « المعركة السياسية »

ومما قاله سيرلن في خطابه هذا « ان عدد اليهود في البلاد هو الذي يقرر حدودها » . هذا ما نشرته جريدة حزب الصهيونيين العموميين « هابوكر » . وقالت ايضاً انه حذر في خطابه هذا من الاخطار المترتبة على تراجع القوات الاسرائيلية عن المناطق التي تحتلها في قطاع غزة وشرم الشيخ ..!

نقترح تكريم الداعيتين شكري والفاهوم

في اقرت وكفر برعم وكفر قاسم

حيفا – اثار قرار الحكومة بارسال سهيل شكري الى الولايات المتحدة التنفي بمحاسن حكومة اسرائيل في الميدان العربي ... اثار هذا الامر اشمئزاز الشعب العربي في اسرائيل .

ومصدر الاشمئزاز هو ان الحكومة البست هذا المحترم لباس التمثيل لابناء الاقلية العربية حين وصفته بسكرتير اللجنة الاسلامية الاستشارية .

ويعرف العرب ان هذه اللجنة مثل بعثة سهيل شكري اباه مصدرها الحكومة ولا هدف في تمثيلها او تمثيله .

ويبدو من عزم الحكومة البدء ببعثات « عربية » ! على نسق سهيل شكري وماجد الفاهوم بعد تسع سنوات على قيام دولة إسرائيل ... يبدو من هذا ان صيت الحكومة أصيب في القلب ولهذا رأت ان تبعث بعرب لاصلاح هذا الصيت ..

ولا ندري ماذا سيقوله الداعية شكري وزميله الفاهوم في الولايات المتحدة ولكننا ندري انهما سيجدان في الولايات المتحدة من يسألهما عن مجزرة كفر قاسم والحكم العسكري وقانون مصادرة الاراضي وغير هذه من مظاهر الاضطهاد القومي .

على كل حال نقترح على الحكومة التي قررت بعثهما إلى الولايات المتحدة ان « تكرمهما » حين يعودان في إقرت اولا وفي كفر برعم ثانيا وفي كفر قاسم ثالثاً ...

رسالة منفي

الى بن غوريون

جت – بعث ابراهيم سليمان عازم برسالة الى رئيس الوزراء يطالب فيها بالغاء قرار النفي الصادر في حقه منذ ٢٦–١٠–٥٦ .

ويقول ابراهيم سليمان عازم انه من مواطني الطيبة ونفيه الى جت يتعارض مع ميثاق الدولة . فهو لم يرتكب اي جرم ويعمل في الزراعة مع والده ولا يوجد في القانون ما يخول الحاكم العسكري نفيه لانه شيوعي .

ويذكر ان قرار النفي صدر ايضاً بحق اخيه الاكبر شاكر سليمان عازم دون مبرر كما صدر في وقته بحق والده .

وقد كتبنا في الاتحاد اكثر من مرة بشأن هؤلاء المنفيين وطالبنا بوقف مطاردتهم واعادتهم الى عائلتهم واراضيهم .

اين المواطن :

وليد هدهد ؟

الطيبة – بعث الينا عبد الكريم محمود هدهد برسالة يطلب الينا فيها ان نستجوب البوليس عن اخيه وليد محمود هدهد .

ويقول هذا المواطن المتألم ان البوليس اعتقل اخاه في ٧/١١/٥٦ وحاكمه بتهمة مخالفة نظام التصاريح في ٢٢/١١/٥٦ وحكمت عليه المحكمة بالسجن ٢٥ يوماً .

ويضيف ان البوليس يرفض إطلاق سراح اخيه ويرفض السماح لعائلته بزيارته بل يرفض الاعلان عن مكان السجن الذي انتهت مدة حكمه .

اين وليد محمود هدهد ؟

ليجب حضرة وزير البوليس .

الاسطول التجاري السوري

دمشق – صرح مدير الشؤون البحرية في وزارة الاشغال أن البحث يجري لانشاء الاسطول التجاري السوري وإعداد ميناء اللاذقية ليكون مركزاً له .

وأضاف المدير ان الاسطول التجاري السوري سيكون احد حلقات الاسطول التجاري العربي في البحر الابيض المتوسط .

ويقول راديو القاهرة ان الحكومة المصرية اعدت مشروعاً لبناء حوض كبير لبناء السفن في ميناء الاسكندرية وسيستغرق بناؤه مدة ثلاث سنوات . وستتمكن الحكومة المصرية من بناء مختلف السفن في هذا الحوض خصوصاً ناقلات الزيت ، وسد حاجات الاقطار العربية من السفن التجارية التي تحتاج اليها .

حملة الحزب الشيوعي المالية

اليوم الاول من آذار القادم هو اليوم الذي ستعود فيه « قول همام » الى حجمها السابق ، الى الصدور باربع صفحات .

شريطة ان يكون قد وصل الى صندوق حملة الطوارئ حتى ذلك اليوم مبلغ ٤٠ الف ليرة .

لقد احرزت حملة الطوارئ نجاحاً هاماً . فقد وصل اليها حتى مساء امس ١٦٣٣٤ ليرة

وفي الاحتفال بيوبيل « قول همام » حمل الرفيق سهيل نصار تحيات الناصرة ومنطقتها وتعهدانها بدفع ٨٠٠ ليرة حتى الاول من آذار .

وفي اجتماع منطقة الجنوب قدم رفاق فرعي الحزب في رحبوت والرملة باقي حصتهم في الحملة .

ولا تزال فروع الحزب نشيطة في حشد التأييد المادي لصحف الحزب المناضلة .

ان امامنا نحو عشرة ايام .. ومبلغ ٦ آلاف ليرة . فلنعمل على تحقيق الهدف المتحفل بنجاحين كبيرين : الوصول الى ٤٠ الف ليرة وصدور قول همام باربع صفحات . فالى امام .

اين يذهب الفرق بين الاجر الرسمي والاجر الحقيقي ؟

الناصرة – بعث الينا العامل انطوان فاخوري برسالة يسرد فيها قصة الضريبة ويطلب التحقيق . ويقول في الرسالة :

«ارسلني مكتب العمل في المدينة للعمل في « شيكون » الناصرة وسجل على نموذج الارسال الاجر: ثماني ليرات ونصف الليرة

وبعد ان عملت اربعة ايام تركت العمل بعد ان تبين لي ان المقاول سيدفع لي ثلاث ليرات يومياً . وفعلا دفع لي المقاول داوود عويد مبلغ ١٢ ليرة مقابل الايام الاربعة دون اطلاعي على لائحة الدفع ودون ان اوقع عليها»

سفراء امريكا (بقية)

يستحق أن ينال تأييد الكونغرس ولكنه غير كاف . واتهم الدول العربية بانها هي المسؤولة عن التوتر في الشرق الأوسط . وانه لايرى أملا في انفراج الازمة حتى يتغير موقف العرب من إسرائيل تغيراً أساسياً . . .

وتعرض السفراء في شهاداتهم إلى نفوذ الشيوعية في الشرق الاوسط فكان مما قاله جوزيف جرين سفير أمريكا السابق في الاردن « ان الشيوعية في أسرائيل أقوى جداً منها في اي دولة عربية . وذلك لان القادمين من أوروبا ، ولا سيما من أوروبا الشرقية ، كان بينهم شيوعيون » .

وقال : « ان الحزب الشيوعي هو الحزب القوي هناك . وهو حزب صاخب يقيم ضجة كبيرة في تلك البلاد . وقد كانت الشيوعية قائمة هناك قبل ان تكون في الدول العربية » .

واضاف إلى ذلك انه في سنة ١٩٥٢ تبين بشكل واضح جداً ان الشيوعية يشتد عضدها في إسرائيل ، وان عناصر شيوعية تتسرب بشكل خاص إلى اللاجئين ، وإلى أوساط أخرى ايضاً مثل المثقفين وغيرهم ، وقد ارسلت عدة تقارير عن هذا الامر إلى وزارة الخارجية »

وقال جيمس ماكدونالد سفير أمريكا السابق في إسرائيل ان « قوة الشيوعية الاسرائيلية اخذت تتضاءل تدريجياً . وقد أصبحت إسرائيل في السنوات الاخيرة هدفاً لسهام الكرملين ، واتهمت بالتعاون الوثيق مع الاستعمار الغربي وول ستريت وكل الامور القطعية ذات الصلة بالولايات المتحدة . وفي السنوات الاخيرة ضعف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحزب يساري (يقصد المبام) انشق ، واحد زعمائه انضم إلى الشيوعيين وآخرون اتخذوا مواقف اكثر اعتدالا ... ولهذا فاني اعتقد بانه يمكن القول بثقة انه لم يكن للشيوعية في إسرائيل قط اكثر من تأثير جزئي ، وهذا التأثير ايضاً قد ضعف في السنوات الاخيرة » .

في سطور

طلب عدد من النواب الاردنيين من سليمان النابلسي رئيس الوزراء الموافقة على تأليف لجنة برلمانية تشرف على الجيش الاردني بعد ان الغيت المنحة البريطانية .

نشرت الاهرام ان الملك سعود دعا حاكم اسبانيا فرانكو وسلطان مراكش محمد بن يوسف وباي تونس وملك ليبيا ادريس السنوسي لزيارة العربية السعودية . والملك سعود يزور الان مراكش وسيزور تونس وليبيا في طريقه الى القاهرة .

وافق مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن على اقتراح غربي يدعو الى ارسال جنار جارنغ رئيس مجلس الامن الحالي (مندوب السويد) الى كشمير لحل النزاع الهندي الباكستاني على هذه الولاية .

وقد وافق المندوب السوفياتي على الاقتراح بعد ان تعدل وازيلت منه الاشارة الى طلب الباكستان ارسال قوات دولية الى الولاية واجراء الاستفتاء فيها .

اعترف البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المفاوضات التونسية الفرنسية بعدم حل المشاكل الاقتصادية والعسكرية والمالية بين البلدين . وتعلن المصادر الفرنسية ان الحكومة التونسية تصر على انسحاب القوات العسكرية الفرنسية من تونس الا من القاعدة في بزرتا ومنطقة فريفيل .

تقول وكالة الانباء العربية ان كونكورديا شركة التنقيب الالمانية الغربية التي تبحث عن البترول في سوريا تعتقد ان الامال بوجود البترول حسنة ، وقد اتمت الشركة مسحها لمنطقة الجزيرة والفرات السورية ووضعت تقريرا متفائلا ...

وصلت ناقلة بترول رومانية الى بيروت وحمولتها ١١ الف طن بترول خام .

عاد وزير الدفاع السوفياتي المارشال جورجي جوكوف الى موسكو بعد انتهاء زيارته في الهند وبورما .

الى السيد
ناصيف نقاره وحرمه
تهانينا بالمولودة انيسة
وتمنياتنا لها بالحياة السعيدة
في ظل والديها

بن غوريون يطلب حماية امريكية لمنطقتي العقبة وغزة

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!
عدد الجمعة
٢٢ شباط ١٩٥٧
العدد ٨٥ السنة الثالثة عشرة
٢٢ رجب ١٣٧٦
١٩ آذار الاول ٥٧١٧
22 Feb. 1957 22 פברואר
No. 85 Vol. XIII
"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פרו' AL-ITTIHAD"

الحكومة تعيد أبا ايبان لمواصلة المفاوضات مع اميركا

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — أكد بن غوريون في بيان القاه على الكنيست في الليلة الماضية المواقف السابقة لحكومته، مواقف العدوان والمغامرة المتسقة مع مشاريع الاستعمار الاميركي في الشرق الاوسط.

فقد اشترط للانسحاب من منطقة العقبة ان تحتلها قوات الطوارىء الدولية او أن تضمن حرية الملاحة فيها «بطرق أخرى» (يعني بذلك التدخل العسكري المباشر). أما بخصوص قطاع غزة فأشار الى استعداد إسرائيل لسحب قواتها العسكرية (وليس إدارتها المدنية) مقابل اتفاق مع الامم المتحدة بأن لا تعود مصر الى القطاع.

وذكر أن ابا ايبان سيسافر غداً (اليوم) الى واشنطن لنقل موقف اسرائيل الى حكومة امريكا وأضاف ان باب المفاوضات مع امريكا لا يزال مفتوحاً..

وقال بن غوريون في خطابه «انه على الرغم من خصامنا مع بريطانيا قبل الحرب العالمية الثانية فقد وقفنا جميعاً في الحرب الى جانبها».

ولا شك أن بن غوريون أراد بهذا أن يذكر امريكا انه على الرغم من سوء التفاهم معها فانه مستعد أن يحارب معها ضد الاتحاد السوفياتي طبعاً) رغبة رغم أسهم حكومة إسرائيل في اعين الاستعماريين الامريكيين.

وقال في نهاية خطابه الذي استغرق نصف ساعة تقريباً «إننا نتوجه إلى الحكومة الامريكية بأن تقف إلى جانبنا».

وقد تجاهل بن غوريون في بيانه المشروع السوفياتي الذي كان قد قدمه شبيلوف في دورة مجلس السوفيات الاعلى الاخيرة بشأن السلام في الشرق الاوسط.

وكان واضحاً من هذا الخطاب استمرار الحكومة في سياسة المغامرة وإصرارها على البقاء في المناطق المحتلة وتحدي قرارات الامم المتحدة الامر الذي يشكل الوجه الآخر للسياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط.

وقد استمرت الحكومة في جلستها طيلة يوم الخميس امس وتخلل ذلك الجلسة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

الجمعية العامة تجتمع اليوم

نيويورك — تأجل اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث مشاكل الشرق الاوسط حتى اليوم (الجمعة) لاعطاء مجال للولايات المتحدة لارغام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المصرية.

وقد رضيت الكتلة الآسيوية الافريقية بهذا التأجيل، وقد اعدت مشروع قرار ينص بفرض العقوبات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية على اسرائيل اذا لم تنسحب من غزة وشرم الشيخ.

وتفيد انباء نيويورك ان عضواً بارزاً في وفد الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة اعلن ان لمجلس الامن الحق في فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية ومن الواجب بحث المسألة فيه لان لا صلاحية للجمعية العامة في العقوبات.

وكانت الصحف قد ذكرت ان الاتحاد السوفياتي اطلع الوفود العربية على نص مشروع يقضي بفرض العقوبات على اسرائيل تحظى بتأييدها.

جاء في الانباء: — خطب ايزنهاور و «تشدد» مع اسرائيل لكسب «صداقة» العرب وتنفيس ميدائه.

راحت عليك يا ايزنهاور يا فارس!!

ايزنهاور يحاول تحويل الضربة عن سياسة حكام اسرائيل وتحقيق مشاريع امركا الاستعمارية في آن واحد

واشنطن — القى الرئيس الامريكي، ايزنهاور امس خطاباً في الراديو والتلفزيون قال فيه: ليس لدى الامم المتحدة من سبيل سوى ان تبذل ضغطاً على اسرائيل اذا هي واصلت رفضها سحب قواتها من الاراضي المصرية. وكان ايزنهاور قبل القاء خطابه قد اجتمع بزعماء الكونغرس ومجلس الشيوخ ثم ارسل مذكرة تليفونية في ساعة مبكرة من صباح الخميس الى رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون.

وحيال استنكار الدول العربية والرأي العام الديمقراطي واكثرية دول هيئة الامم لاقتراحات دالس لاسرائيل، وإزاء التنديد الشامل بموقف إسرائيل من قرارات الامم المتحدة عمد ايزنهاور الى هذه «الالتفاتة» التي لا تضلل احداً.

فبينما شجعت الاوساط الامريكية الحاكمة إسرائيل، طيلة الوقت، على مخالفة قرارات الامم المتحدة بغية تشديد التوتر في الشرق الاوسط والتمهيد للتدخل العسكري وفقاً لمبدأ ايزنهاور، فقد اضطر ايزنهاور، حيال يقظة الشعوب الى ان يعلن «إذا وافقنا على أن في وسع هجوم مسلح ان يحقق مطالب المعتدي، فسوف نعود بالنظام الدولي الى الوراء». ولكنه من الناحية الثانية يقوم بتنسيق سياسة العدوان والتدخل مع حكام اسرائيل.

وأضاف ايزنهاور في خطابه قوله: إذا عجزت الامم المتحدة عن اتخاذ موقف حاسم وتجاهلت التحدي لقراراتها القاضية بانسحاب القوات الاسرائيلية فهي تكون قد اعترفت بالخيبة والفشل.

وقال: «وهذا الفشل يفضي الى الاضرار بمصالح إسرائيل على مدى الايام ويضر باحتمالات الحلول السلمية لقضايا الشرق الاوسط».

واستطرد ايزنهاور قائلاً، وقد اقترح بعضهم أن لا يتخذ عمل هيئة الامم ضد إسرائيل شكل الضغط لان مصر خرقت في الماضي اتفاقية الهدنة والقانون الدولي. ولكن هذا الخرق لا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

مناورة تهدد السلام العالمي

انتظر العالم بفارغ الصبر أن تعود حكومة بن غوريون إلى جادة الصواب. ولكن جاء تصريح بن غوريون أمس في الكنيست مخيباً لكل من كان لديه بقية من امل في أن تمتثل الحكومة لطالب هيئة الامم وتعتبر بمصالح جماهير الشعب في البلاد.

فبن غوريون يريد مواصلة سياسة المماطلة والاستمرار في المفاوضات مع الولايات المتحدة، وربط الانسحاب باتفاق مع امريكا خارج نطاق هيئة الامم وخلافاً لقرارات هيئة الامم. كما اوصى بذلك بيان ايزنهاور.

فبيان الرئيس ايزنهاور يخفي تحت ستار العبارات الرنانة الاهداف الحقيقية لهذه المناورة. فمن المعلوم أن الاكثرية الساحقة من أعضاء هيئة الامم يقفون موقفاً حاسماً وواضحاً. ورفض حكومة بن غوريون تنفيذ قرارات الامم المتحدة، سيضطر هذه المنظمة اتخاذ إجراءات شديدة الخطورة. هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى أعلنت البلدان العربية انها لن توافق على التسويف في حل مسألة انسحاب القوات الاسرائيلية.

وهكذا تقف حكومة بن غوريون موقفاً صريحاً للغاية متحدية كما قال بن غوريون امس كل الرأي العام العالمي. وتحاول اميركا ان تحول الضربة من اسرائيل وان تحقق مشاريعها في آن واحد.

ومن هذه المشاريع مشروع دالس الذي رفضته مصر بشدة، ورفضته الاقطار العربية. ويتضح من تصريح ايزنهاور ان المشروع قد وضعه دالس بناء على تعليماته الشخصية، وان اميركا ليست في سبيل التخلي عنه. وقد لخص ايزنهاور مشروع دالس مكرراً مرة اخرى ان اميركا تؤيد فكرة انتزاع قطاع غزة من مصر ووضعها تحت تصرف الولايات المتحدة تحت ستار اشراف هيئة الامم وهذا ما يشجع حكومة بن غوريون على مواصلة رفضها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

اما فيما يخص بخليج العقبة فقد تسرع الرئيس ايزنهاور إلى اقناع إسرائيل بان اميركا تقف حقاً نفس موقف إسرائيل وعدا ذلك حاول ايزنهاور ان يستفيد من موافقة مصر على النقاط الست التي اتخذها مجلس الامن في شهر تشرين أول الماضي لكي يؤيد حكومة بن غوريون في طلباتها بصدد قناة السويس فاميركا تربط انسحاب القوات الاسرائيلية من مصر بادعاءات حكومة بن غوريون السياسية والاقليمية.

وبتشجيع اميركا، التي اختارت العمل بدون هيئة الامم وبغير علمها، اختارت حكومة بن غوريون مواصلة سياسة تحدي الامم المتحدة والرأي العام العالمي خدمة لمشاريع اميركا العدوانية التوسعية في الشرق الاوسط.

إن الوضع العالمي، وعلى الاخص في الشرق الاوسط يتجه نحو التوتر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

كيسيليف يقابل السفير السعودي

القاهرة — قالت جريدة «الاخبار» ان سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة افجيني كيسيليف قد قابل السفير السعودي عبد الله الفضل وطلب منه ان يعين له موعداً لمقابلة الملك سعود حين وصوله الى القاهرة.

وقد رفضت السفارة السعودية أن تثبت هذا النبأ أو تنفيه.

حقوق عرب فلسطين مقدمة على مطالب اسرائيل
حاتم يعدد انتهاكات اسرائيل لقرارات الامم المتحدة

القاهرة — «لقد رفضت إسرائيل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن حقوق عرب فلسطين وهي تماطل في رد الحقوق الى مليون لاجيء، وعليها ان تنفذ القرار بالانسحاب وتعترف بحقوق العرب قبل أن تتقدم بمكاسب جديدة».

هذا ما صرح به عبد القادر حاتم مدير مصلحة الاستعلامات المصرية تعقيباً على مطالب حكومة إسرائيل الاخيرة بشأن «الضمانات» التي تريدها ان تسبق انسحابها من شرم الشيخ وقطاع غزة.

واستند عبدالقادر حاتم في تصريحه على الوقائع الدامغة فكشف عن انتهاك الحكومة الاسرائيلية لقرارات هيئة الامم المتحدة واعتمادها على الدول الاستعمارية للتوسع على حساب العرب.

وقال حاتم ان اسرائيل انتهكت حقوق عرب فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وتعاونت مع الدول الاستعمارية على طرد مليون فلسطيني بعد ان صادرت املاكهم واستخدمت جميع الطرق لرفض القرارات التي تنص على اعادتهم.

وسجل عبد القادر حاتم في بيانه هذه القرارات فذكر ان هيئة الامم المتحدة قررت في ٤٨/١٢/١١ بضرورة السماح لمن يرغب من اللاجئين العرب بالعودة الى ديارهم ووجوب دفع التعويضات لهم.

وأضاف ان الجمعية العامة عادت والفت لجنة التوفيق من مندوبي الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا واصدرت قراراً بتسهيل إعادة اللاجئين وإعادة إسكانهم في وطنهم ودفع تعويضات لهم.

وبعد ذلك استعرض عبد القادر حاتم قرار لجنة التوفيق اثر اجتماعها في لوزان بممثلي الدول العربية واسرائيل في ٤٩/٥/١٢ الذي نص على تحقيق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

المندوب السوفياتي يعلن اثناء البحث في مشكلة اللاجئين:

رغبة اللاجئين فى العودة لا نزاع فيه
امريكا تقترح توطين اللاجئين في الاقطار العربية

نيويورك — اعلن الوفد الاميركي في هيئة الامم المتحدة بانه سيقترح مشروع قرار على اللجنة السياسية التي تبحث الآن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ينص على تخويل وكالة الغوث الدولية استخدام اموالها للقيام بمشاريع عمرانية وبتنمية اقتصاد تلك الاقطار التي يعيش فيها اللاجئون. وينص المشروع على ان تأخذ الجمعية العامة علماً بأن الوكالة ستنهي اعمالها في عام ١٩٦٠

ويدل هذا المشروع على ان الولايات المتحدة تحاول، لا التهرب فقط من مواجهة مشكلة اللاجئين، بل حل المشكلة بما يتعارض مع حقوق هؤلاء اللاجئين بالعودة إلى وطنهم وتوطينهم حيث هم الآن.

ولكن مندوب الاتحاد السوفياتي جورجي زاروبين وضع النقاط على الحروف حين أسهم في المناقشة فطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أوطانهم والتعويض عليهم.

وقال زاروبين ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لا تناقش في حق العرب بالبقاء في فلسطين والتمتع بحقوق المواطن التامة بل اكثر من هذا فالجمعية العامة قررت ان من حق اللاجئين العودة الى وطنهم اذا هم رغبوا في ذلك وان يمكنوا من ذلك في القريب العاجل.

وطالب ان يعوض تماماً اولئك الذين لا يرغبون في العودة.

واضاف اننا امام رغبة لا تتزعزع تبديها اكثرية اللاجئين الساحقة في العودة الى بيوتهم، ورغبتهم هي حق لا نزاع فيه وتحقيق هذه الرغبة يحظى بعطف العالم.

واكد المندوب السوفياتي ان من الواجب تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة في هذا الصدد فالمشكلة لم تحل وعدد اللاجئين يتزايد.

الاتحاد السوفياتي ينقض قراراً يهدف الى التدخل في شؤون الهند

نيويورك — استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض حين حاولت الولايات المتحدة اتخاذ قرار في مجلس الامن يهدف الى التدخل في شؤون الهند الداخلية اثناء بحث مسألة كشمير.

وبهذا صان الاتحاد السوفياتي كشمير من ان تصبح مسرح مؤامرات استعمارية جديدة تهدد السلام في القارة الهندية وتزيد سوء العلاقات بين الهند والباكستان.

وينص المشروع الاميركي على ارسال رئيس مجلس الامن الحالي إلى كشمير وبأخذ علماً بطلب الباكستان ارسال قوات دولية إلى الولاية واجراء استفتاء فيها.

وكان الاتحاد السوفياتي في الاسبوع الماضي قد اعرب عن استعداده لتأييد اقتراح امريكا ولكن بشرط محو الاشارة إلى ارسال قوات دولية إلى كشمير واجراء استفتاء، ويذكر القراء ان حكومة الهند وافقت على اجراء استفتاء في كشمير بدون ارسال قوات دولية اليها وبشرط سحب الباكستان لقواتها التي تحتل شمال الولاية.

فشل القوى الرجعية التخريبية في الاردن
الشعب يطالب بحل الحزب القومي الفاشي

عمان — تزداد المطالبة الشعبية في الاردن بحل «الحزب القومي الاشتراكي» الذي يضم جماعة من الفاشيين واعوان الاستعمار، وايد النواب توصية لجنة الخارجية بوقف نشاط هذه المنظمة الفاشية، وهذا الحزب هو من فلول الحزب السوري القومي الذي ثبت تآمره مع الاستعمار للقضاء على استقلال الاقطار العربية المتحررة.

والاوساط البرلمانية والحكومية في الاردن متيقظة جداً لنشاط هذه الفئات وتتتبع سياسة الضرب بيد من حديد على ركائز الاستعمار الذين يحيكون الدسائس في الخفاء على حرية الشعب الاردني ومكاسبه الهامة.

وقد نشرت جريدة «الميثاق» لسان حال الحزب الوطني الاشتراكي الذي يشترك في حكومة النابلسي، «ان بعض الفئات الرجعية والاستقلالية في الاردن عقدت اجتماعات عديدة في عمان بغية القيام بنشاط يهدف إلى استغلال الظروف المادية التي تمر بها البلاد والقيام بتكتل رجعي يكون هدفه عرقلة اعمال الحكومة الحاضرة، كما كثرت الزيارات بين المستوزرين من البلاد المعروفين الذين يحلمون بالمناصب ويتصيدون في الماء العكر».

وتقول «الميثاق» ان جميع هذه الاجتماعات قد انتهت بالفشل.

الدفعة الاولى من المساعدة العربية
تدفع للاردن في الشهر القادم

عمان — اعلن وزير المالية الاردنية صلاح طوقان ان الدفعة الاولى من المساعدة العربية للاردن ستدفع في الشهر القادم وتبلغ هذه الدفعة نصف المبلغ السنوي المتفق عليه وهو ١٢ مليون جنيه ونصف.

احياء المؤتمر الوطني الاردني

نشرت مجلة الميثاق الصادرة في عمان أن الاحزاب والهيئات الوطنية في الاردن تداعت إلى احياء المؤتمر الوطني الاردني باعتبار ان الاردن يخوض معركة نضالية ضد الاستعمار ومؤامراته ومن المنتظر أن ينعقد المؤتمر الوطني الاردني في اقرب وقت ليشارك الشعب - الحكومة مسؤولياتها في تدعيم الاتجاه القومي التحرري وضمان إنهاء المعاهدة الاردنية - البريطانية والتخلص من كل آثارها.

بريطانيا تخفض قواتها المسلحة
وتسحب قواتها من ليبيا وجبل طارق وهونغ كونغ

لندن — «ستخفض بريطانيا قواتها المسلحة ابتداء من نيسان القادم بـ ٦٥ الف جندي» هذا ما اذاعه رويتر نقلاً عن دوائر حكومية في لندن.

ويتناول هذا التخفيض قوات بريطانيا المسلحة التي تعسكر في اوروبا وافريقيا وآسيا.

ويعود التخفيض الى ازمة بريطانيا الاقتصادية واتجاهها سياسة التقنين في جميع المصروفات.

وقد نقلت الانباء ان التخفيض سيتناول الخدمات الاجتماعية التي ستنتقص بـ ٥٧ مليون جنيه.

وفي وقت اذاعة هذا النبأ أذيع من لندن ان بريطانيا ستسحب قواتها من ليبيا بعد ان ظهر عدم جدوى القواعد البريطانية اثناء العدوان البريطاني على مصر. فآنذاك انذرت الحكومة الليبية بريطانيا بانها لن تسمح لها باستخدام قواعدها في الهجوم على مصر.

وتعسكر القوات البريطانية في ليبيا بموجب معاهدة عقدت بين القطرين عام ١٩٥٣.

وتضيف انباء لندن ان تخفيض القوات سيتناول القواعد البريطانية في جبل طارق وهونغ كونغ.

لقد كشفت هزيمة بريطانيا في مصر حقيقة مقالة خروشتشوف ان الاسد البريطاني العجوز فقد ذيله في مصر.

توحيد سوق
٦ دول اوروبية

باريس — اتفقت ست دول اوروبية هي فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وهولندا والباجيك ولوكسمبورج على توحيد سوقها وعلى التعاون في استخدام الطاقة الذرية.

والخطوة علت مفاوضات دامت عشرين شهراً واعتبرتها الصالح الاوروبية الغربية اجراء نحو توحيد اوروبا.

خروشوف يندد بمحاولات المنقحين لتفريق المعسكر الشيوعي

موسكو — تكلم نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي في اجتماع شعبي لجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والمجر فاشار الى اهمية التعاون بين الاحزاب الشيوعية وبين الاقطار الاشتراكية، وحمل بشدة على محاولات التنقيح واكد ان المنقحين انما يخدمون الاستعمار بعملهم على تفريق المعسكر الشيوعي. واطرى دور جومولكا في بولونيا، وتغلب الحزب المجري على الاعداء المحليين والخارجيين.

واشار إلى مساعدة الاتحاد السوفياتي للاقطار المناضلة من أجل تحررها من النير الاجنبي، وقال ان الاتحاد السوفياتي قد ساعد هذه الاقطار دائماً وسيواصل مساعدتها.

وتحدث عن الصلات بين الاقطار الاشتراكية واستشهد على ذلك بالاتفاقات التي عقدت مؤخراً والتي تؤكد التبادل والمساواة. وقال ان على الدول الاقوى والاكثر تطوراً أن تساعد الدول الصغرى والاقل تطوراً.

زيادة الأجور في المجر

بودابست — قررت حكومة المجر الشعبية الديمقراطية زيادة اجور ومرتبات عمال التجارة والمواد الغذائية بنسبة ٨ — ١٢ بالمئة. كما قررت زيادة اجرة ومرتبات المهندسين والميكانيكيين ابتداء من أول آذار القادم

مراقب الدولة يظهر الفساد في دوائر الحكومة

القدس – قدم مراقب الدولة تقريره السنوي السابع الى الكنيست . وكشف هذا التقرير النقاب عن النواقص الخطيرة في اعمال الوزارات المختلفة وعن مخالفة صريحة للقانون .

فتقارير المحاسب العام لا تعطي صورة حقيقية عن مداخيل الدولة ، فهي تتضمن مداخيل لم تقبض نقداً . ولهذا لم يكن تحت تصرف الدولة وسائل لدفع النفقات .

وخلافاً لنصوص قانون الميزانية سجل المحاسب العام في سجلاته وتقاريره المالية مبالغ لم تخرج من صندوق الدولة ، وبهذا أقام المحاسب العام صناديق مالية خارج نطاق الميزانية . وفي يد المحاسب العام مبالغ لم تبطل يستطيع استخدامها دون أن تدرج في الميزانية ، اي بدون موافقة الكنيست .

وقد كشف الفحص ان الوزارات والمحاسب العام لم تعمل وفقاً لنصوص القانون . فقد انفقت مبالغ تزيد عن المبالغ المخصصة وبالعكس .

ويذكر مراقب الدولة في تقريره انه اقترح في تقريره عن سنة ٥٣/٥٤ سن قانون المنظمات الحكومية (مثل الشركات الاقتصادية) ، ومع أن وزير المالية أيد ذلك فان هذا الامر لم ينفذ حتى الآن .

وقد وافق وزير المالية مرتين على تأجيل دفع مبلغ مليون ومئتي ألف ليرة يترتب على مصنع «نيشر» للاسمنت دفعها وقد سجلت وزارة المالية هذا المبلغ في باب الدخل دون أن تتسلمه . وخلافاً للقانون لم يعتبر هذا المبلغ قرضاً كما لم تستوف عنه أية فائدة .

وكان على شركة الكهرباء ، بموجب الامتياز الممنوح لها ، أن تدفع ضريبة جركية على ما تستورده من عتاد ومواد مثلها في ذلك مثل أي مستورد أو مصنع في البلاد ، وقد بلغ دين الشركة حتى ١٩٥٦/١/٣١ أكثر من ٤٠٦ مليون ليرة .

وعلى الرغم من أن تقارير المراقب السابقة قد اشارت إلى أن وزارة المالية أعطت قروضاً دون عقد إتفاقيات بشأنها ، فالتقرير الجديد يشير إلى حوادث من هذا القبيل .

فالحكومة اقرضت شركة الكهرباء ٥٦ مليون ليرة بين سنة ٥٢/٥٣ و ٥٥/٥٦ واستثمرت في الاسهم ٢٣ مليون ليرة . ولكن هذا تم دون عقد اتفاقية تبين شروط القرض .

وكذلك لم يراقب المحاسب العام تنفيذ شروط القروض التي نصت عليها الاتفاقيات .

وفي أغلب الحالات لم يجر التدقيق في حسابات التجار المسموح لهم بالاستيراد لمعرفة ما إذا كانت كل البضائع التي استوردت أو التي اشتريت في البلاد دون أن يدفع عنها ضريبة شراء ، ما إذا كانت هذه البضائع تستخدم حقاً في أغراض الانتاج الذي من أجله سمح باستيرادها .

وتبين من تقرير جباية الضرائب ان هناك نحو ١٣ مليون ليرة ديوناً لا يمكن جمعها .

وفي قسم النقد الصعب لم يدقق فيما إذا استخدمت الشركات القسم المسموح به من مداخيلهم في الاغراض المعينة له وفيما إذا قدم لوزارة المالية القسم الباقي كما هو متفق معها .

واشار تقرير مراقب الدولة إلى أن شركة التطوير (المراقب على أملاك الغائبين) كانت تستوفي أجوراً منخفضة للبيارات التي أجرتها لمدة تزيد على ٤٩ سنة . وبالاضافة الى هذا قدمت تسهيلات عديدة أخرى .

وفي عدد من الحالات سلمت الى الصناعيين قطع أراض في السنوات الاولى لقيام الدولة وحينما لم يكن من الممكن بيع هذه الاراضي . ولما بدأ عقد الاتفاقيات في ٥٥/٥٦ أخذت التقديرات المنخفضة السابقة بالاعتبار على الرغم من أن الصناعيين لم يدفعوا دفعات على حساب البيع .

فبموجب عقد البيع الذي وقع في ١٩٥٥ (مع أن الارض سلمت في ١٩٥٠) كان على شركة كايزر فرايزر أن تدفع ثمن الـ ٧٣ دونماً والباقي التي عليها ٨٣ ألف ليرة ، مع أن مهندس شركة التطوير قدر ذلك في سنة ١٩٥٢ بمبلغ ١٧٠ ألف ليرة . وأكثر من هذا ان الشركة لم تلزم بدفع أجر عن استخدام الارض حتى سنة ١٩٥٣ .

لتحل قضايا المعلمين غير المؤهلين

بقلم ابراهيم بولس
من كتلة المعلمين الدمقراطيين

في الاسابيع الاخيرة ، وبعد مضي سنة كاملة «تكرمت» ادارة المعارف وارسلت إلى المعلمين نتائج امتحانات التكملة في مواضيع التربية وعلم النفس .

والحقيقة ان «تكرمها» لم يكن عن طيب قلبها ، وانما «مرغم اخاك ...» والذي ارغمها على هذا التكرم النائب إميل حبيبي باستجوابه الذي وجهه إلى وزير المعارف بخصوص امتحانات التكملة ونتائجها .

ومع ظهور هذه النتائج بدأت الدهشة الممزوجة بالغضب تبرز على وجوه المعلمين . فقد كان الفشل نصيب اكثر من ٩٠ ٪ من المتقدمين لهذه الامتحانات .

وبدأ المعلمون يتساءلون عن سبب هذا الفشل الكبير ، وبدأ الشك يسري بحق ، في نفوسهم حول صحة هذه النتائج وأصبحوا يدركون بوضوح ان هذه النتائج هي جزء من خطة ترمي إلى منع المعلمين العرب من أن يصبحوا مؤهلين ، فمنذ خمس سنوات فرضت إدارة المعارف على المعلمين عدداً ضخماً من المواضيع ليمتحنوا فيها . وبعد أن رأت إقبال المعلمين الكبير على هذه الامتحانات بدأت بوضع العراقيل ، فقامت بتقليص مواعيد الامتحانات من ثلاثة إلى اثنين في السنة ، وحددت لكل موعد مواضيع معينة ، ولم تهتم بتوفير المصادر ، وابقت بعض هذه الامتحانات بدون برامج او ارشاد .. ثم منعتهم من تقديم الامتحانات طوال السنة الدراسية الماضية !! والآن تظهر هذه النتائج على هذه الصورة !!

ومع هذا قامت نقابة المعلمين باصدار قرار ينص على أن «النقابة لا تطالب بتثبيت المعلمين من صنف ب» (صدى التربية ٥٦/١٠/١٨) . ومن هذا الصنف معلمون قضوا في الخدمة سنوات طويلة ، معلمون ذوو خبرة ، ومعلمون من خريجي المدارس الثانوية الذين فشلوا بدرس واحد في امتحان الاجتياز . كل هؤلاء تنكرت النقابة لحقهم في العمل !! واعطت لادارة المعارف حجة تستند إليها في ارهاب هؤلاء المعلمين وتصليهم وهضم حقوقهم المشروعة .

لقد دأبت إدارة المعارف منذ سنوات على فصل قسم من المعلمين صنف ب ، وكانت تعيد إلى العمل كثيرين بعد مضي أشهر من بدء السنة الدراسية ، وبهذا كانت تحرمهم من رواتب هذه الاشهر . ولكنها لم تكتف بذلك بل اعتبرت كل معلمة أو معلم فصلته ثم أعادته الى العمل ، معلماً جديداً !! وألغت سنوات الخدمة التي قضاها في المهنة وبهذا تحتفظ لنفسها بحجة فصل هؤلاء المعلمين على اساس انهم جدد في المهنة !! هذا عدا عن انها لا تدفع لهم الزيادة القانونية التي تدفع على الاقدمية .

في مقابلة مع سكرتير النقابة – السيد ايفين – اثارت كتلة المعلمين الدمقراطيين مسألة سنوات الخدمة المذكورة ، فأجاب السكرتير ان عمل إدارة المعارف لا يستند إلى أساس ، فهي أما أن تحسب المعلمين الذين كانوا يفصلون ويعادون ، سنوات الخدمة أو أن تدفع تعويضات عن كل سنة .

لكن القول شيء والعمل شيء آخر . ان نقابة المعلمين تعترف بحق هؤلاء المعلمين والمعلمات ، إلا انها لا تحرك ساكناً لتضمن حقوقهم .

ان واجب المعلمين الآن هو الاتصال بالنقابة والضغط عليها لتعمل من أجل تأمين حقوقهم التي تعترف بها . كذلك ينبغي مطالبة النقابة بسحب قرارها القاضي بترك المعلمين من صنف ب لرحمة ادارة المعارف ، وبان تعمل على تثبيت كافة المعلمين الذين قضوا في الخدمة ثلاث سنوات وما فوق . اما امتحانات التكملة فلتكن وسيلة لترقية المعلمين لا لتثبيتهم .

وواجب المعلمين ونقابتهم عدم السكوت على خطة ادارة المعارف في امتحانات التكملة . ينبغي مطالبة ادارة المعارف بان تعقد الامتحانات كما تقرر سابقاً ، ثلاث مرات في السنة . وان تعلن عن مواعيدها قبل حلولها بوقت مناسب بل وان تجعلها ثابتة ، وتسرع في اظهار نتائجها ، ليتمكن المعلمون من تحضير انفسهم للموعد القادم .

ثم ان نسبة السقوط الهائلة وما يدور من شكوك في النتائج يحتمان اقامة لجنة تحقيق تبحث في اسباب هذا الفشل ، على غرار اللجنة التي أقيمت مؤخراً للتحقيق في أسباب فشل المتقدمين لامتحانات البجروت بين الطلبة العرب .

يجب ان تحل قضايا المعلمين غير المؤهلين بسرعة . يجب الا يبقى هؤلاء عرضة لارهاب ادارة المعارف وانتقامها .

فلتكف نقابة المعلمين عن تهاونها ، ولتتبنى هذه القضايا العادلة .

كتب جديدة

كيف «حلت» مشكلة اللاجئين العرب!

صدر حديثاً في هذه البلاد كتاب «حقيقة مشكلة اللاجئين العرب» وضعته دفورا كابلان من خريجي الجامعة العبرية .

ويرى جدعون ويكرت الذي قرظه في عددين متلاحقين من «اليوم» ان الكتاب فريد زمانه وهو اول بحث علمي دقيق لا في العبرية فحسب بل في كل اللغات يعالج هذه المشكلة .

لسنا نريد ان نناقش هذا الكتاب او مقرظه جدعون ويكرت فهو عود على بدء يكرر رواية حكام اسرائيل حول هذه المشكلة ويستعرض قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن مشكلة فلسطين وبدون حتى تفاصيل الدعاية الاسرائيلية .

والمؤلفة «العلمية» التي تحافظ بأمانة على خط الدعاية الحكومية تدون جميع قرارات هيئة الامم المتحدة وتقارير وكالة غوث اللاجئين «وتسهى» عن قرار مجلس الامن في سنة ١٩٥٠ القاضي باعادة اللاجئين .

ولكن يوجد في الكتاب شيء جديد . وقد يكون في هذا الجديد كل «البحث العلمي» ونحن لا ندري !

فالكاتبة تعلن انه او ترك أمر معالجة مشكلة اللاجئين العرب لمنظمة اللاجئين الدولية لنقص عدد اللاجئين بما يزيد على النصف !؟

و «تفسر» الكاتبة الامر فتقول : ان دستور المنظمة الدولية ينص على ان اللاجيء لا يعود لاجئاً في اللحظة التي يتجنس فيها بجنسية دولة جديدة عن طيب خاطر .

وتوضح الامر فتقول انما يزيد على ٤٠٠ الف لاجيء حصلوا على الجنسية الاردنية منذ عام ١٩٥٠ وعشرات الوف اخرى منحوا الجنسية السورية .

الا ترى معي يا اخي القاريء ان الكاتبة «تواضعت» حين اكتفت بتسمية «بحثها العلمي» بحقيقة مشكلة اللاجئين العرب وكان الاحرى ان تطلق على الكتاب «كيف حلت مشكلة اللاجئين العرب» ؟

واخيراً نقترح منح جائزة للكاتبة لامانتها في عرض المسائل بروح الحكام فهي لم تتعد ان طبقت روح قانون «الحاضر غائب» على مشكلة اللاجئين ، واكدت ان اللاجيء غير اللاجيء ولا قضية له ولا ارض ولا املاك ولا وطن ولا شيء ...

حيال اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

خطوة نحو تطوير الدمقراطية الاشتراكية

لمكاتب الاتحاد السياسي

في الثالث عشر من شباط الحالي ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اجتماعاً بكامل اعضائها ، استغرق يومين . وقد بحث هذا الاجتماع مسألة تحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكي وتنظيمه ، كما بحث أيضاً اموراً تنظيمية أخرى ، وهذا هو الاجتماع الثالث للجنة المركزية الذي بحثت فيه قضايا الصناعة السوفياتية . فقد بحثت اللجنة المركزية في اجتماع تموز سنة ١٩٥٥ قضايا التقدم الفني وادخال الوسائل الاوتوماتيكية في الانتاج السوفياتي . وفي كانون اول سنة ١٩٥٦ اتخذ اجتماع اللجنة المركزية سلسلة قرارات تتعلق بالتخطيط وحشد كل الامكانيات للاسراع في بناء المشاريع الصناعية ومساكن العمال . وبحث اجتماع شباط الحالي في اجراء تغييرات ضرورية في المبنى الاقتصادي ناجة عن تعاظم الاقتصاد السوفياتي تعاظماً كبيراً وسريعاً . ومما لا شك فيه ان النجاح الكبير الذي حققته الزراعة السوفياتية ، الذي ضرب رقماً قياسياً في سنة ١٩٥٦ كان نتيجة للجهود السياسية والتنظيمية التي بذلها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وبتخصيصه عدداً من الابحاث المتعلقة في الزراعة بين سنتي ١٩٥٣ و١٩٥٥ . والآن تتركز الجهود من أجل تحقيق تفوق جديد وسريع في الصناعة السوفياتية .

لقد اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، في اجتماعها الذي عقدته في تموز سنة ١٩٥٥ ، اكدت على ادخال أحدث الآلات الجديدة إلى المصانع والمشاريع مثل — الآلات الالكترونية والاوتوماتيكية — وعلى هذا الاساس — بلوغ التفوق الفني . والنتيجة السريعة التي اعقبت هذا الاجتماع ، كانت ادخال آلاف النماذج من الآلات الجديدة في الصناعة ، مما كان له اثر كبير جداً في زيادة طاقة العمل والانتاج .

وفي اجتماعها في كانون اول من نفس العام اكدت اللجنة المركزية انه يجب عدم بعثرة الامكانيات المادية والمالية في بناء مشاريع جديدة ، وانه يجب التطلع الى تركيز كل الامكانيات لضمان وسائل بناء سريعة ورخيصة . وقد اتاح هذا الاسلوب توفير الامكانيات لتحقيق نتائج اقتصادية سريعة .

واستدعى اللجنة المركزية ، في اجتماعها الذي عقدته في شباط الحالي الى تقرير الرفيق خروشتشوف عن تحسين ادارة الصناعة السوفياتية . لقد كان الاتجاه السابق في اقامة المشاريع الصناعية أن يوجه وزراء الاقتصاد عنايتهم لاقامة فروع لنفس المشروع الواحد في كل ارجاء الاتحاد السوفياتي . اما الآن فقد جرى تعديل هام على هذا الاتجاه ، وهذا التعديل هو اقامة مناطق اقليمية صناعية مثل ، موسكو ، لينينغراد ، دونباس ، والاورال .. الخ . والاتجاه الجديد هو توفير ما يكفي هذه المناطق من الفحم ، والبترول والكهرباء والمواد الخام . ويتمم كذلك ايجاد التنسيق التام بين المشاريع المختلفة ضمن المنطقة الاقليمية الاقتصادية الواحدة كما ينبغي تطوير كل منطقة بصورة تتلاءم مع طبيعتها الاقتصادية ، وبالنسبة للمواد الخام المتوفرة فيها . وهذا لا يعني ان تصبح كل منطقة اقليماً اوتونومياً ، بل الغرض من ذلك تجنب نقل البضائع والمواد الخام لمسافات بعيدة ، الامر الذي يؤثر على أثمان هذه المواد ومنتجاتها ، فيكون التنسيق الاقتصادي الآن بين المناطق الاقتصادية المختلفة وليس بين المشاريع الموزعة على ابعاد آلاف الكيلومترات بين الواحدة والاخرى . ولا ريب ان هذه التغييرات سوف تمكن من تخفيف الجهاز وتتيح زيادة المبادرة في المصانع وبين المهندسين وجماهير الشعب الواسعة .

وقد اوصى اجتماع اللجنة المركزية هذا ، مجلس الوزراء ، بوضع مشروع مفصل بموجب هذه الخطوط التي انتهت اليها اللجنة المركزية .

وفي هذا الاجتماع الاخير للجنة المركزية تم انتخاب ن . كوزلوف ، السكرتير التنظيمي الاول في منظمة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]



«شجاعة»

يقول احد المراسلين الاجانب الذين رافقوا الهجوم الانجلو فرنسي على بور سعيد ان كل طائرة فرنسية من حاملات جنود المظلات كانت تحمل إثنين وعشرين رجلا .. قائد الطيارة وواحداً من جنود المظلات ، وعشرين جندياً لارغام الجندي السابق على القفز من الطائرة .

«المصور»

من الصين الشعبية

المؤتمرات التلفونية

مجلة الصين المصورة

النظام الشعبي ينقل الصين الى مدارج التطور والرقي ويحولها من بلد متقدم يسود التصنيع والتكنيك الحديث حياته الاقتصادية وما يعقب ذلك من رفاهية وسعادة .

ولعل اهم منافع النظام الشعبي سعيه المتواصل لتأمين متطلبات الشعب المتزايدة وتخفيف عبء العمل الضروري لجني الثمار .

ومن وسائل تخفيف اعباء العمل ممارسة المؤتمرات التلفونية في الزراعة حيث كانت البدائية طابع الحراثة والحصاد قبل الثورة الصينية التي قضت على الاستعمار والعبودية والاقطاع .

وقد نشرت مجلة الصين المصورة لوحة ادبية جميلة لاحد هذه المؤتمرات في قطاع شيشون في اقليم هوبة .

☆ ☆

«هالو ! هالو ! الرجاء الاتصال برؤساء اقسام الزراعة في الحقول واعلامهم بان المؤتمر التلفوني سيبدأ في العاشرة مساء ، والموضوع جمع الارز باكراً من الحقول واعدادها لزراعة الحبوب المتأخرة .»

هكذا بعث مدير المزرعة برسالته الى معاونيه .

وفي العاشرة تماما اجتمع المدير مع اعضاء اللجنة الادارية في مقر المزرعة وبدأ المؤتمر .

وبعد ان تأكد المدير كوا ينبو ان معاونيه في الحقول على الخطوط التلفونية افتتح الاجتماع قائلا : تعرفون اننا غائصون بالعمل حتى قمة رؤوسنا وعلينا ان نبدأ بزراعة الحبوب المتأخرة حالما ننتهي من جمع الارز من الحقول . ليس لدينا وقتاً طويلا وعلينا ان نتم العمل في خمسة ايام ... ما قولكم !

وجاء صوت كوا ينبو بضخمة مذياع ألحق بجهاز التلفون ليمكن اعضاء الادارة من الاصغاء . «يمكننا الانتهاء من العمل في غضون اربعة ايام : وفي الايام الاخيرة نقوم بالعمل في الصباح والمساء لنتقي الحر ..»

ثم صدر من المذياع صوت شيانغ هو شنغ رئيس القسم الخامس ... «اننا نحتاج الى الى السماد حالا اذا اردنا ان ننتهي بسرعة من زراعة الحبوب المتأخرة»

وتدخل المدير وسأل : وما رأي القيم على مستودعات المزرعة

وجاء الرد سريعا : سنزود القسم الخامس بالسماد ولكن العل هذا القسم يزودنا بالمواد الغذائية .

فقال شيانغ هو – سنلبي رغبتكم

وتابع المؤتمرون ابحاثهم طوال ساعة استعرضوا فيها امورهم وقرروا في شأنها .

وفي النهاية وقف مدير المزرعة وعلى وجهه ابتسامة عريضة وتكلم بالتلفون . تصبحون على خير .. لولا التلفون لكنتم اضطررتم الآن الى التماس طريقكم الى بيوتكم في الليل .»

رواية من التاريخ العربي

جوع كلبك يتبعك

قال الراوي : كان احد ملوك حمير – وما يعنينا من اسمه ؟ – شديد الوطأة على الرعية غصاباً لما في ايديها . وكان الكهان يفتشون الغيب ، فينبئونه بأن الرعية ستقتله ، اذا هو لم ينسلخ عن سيرته . واغتبط التاريخ بأن سجل خبراً عن كهان ما لواعن ملك الى شعب .

الا ان الملك لم يحفل بما جاءه به كهانه . وظنهم حقاً يفتشون الغيب ، فقال : ومن اين لهم ان يعصوا الغيب ؟ وما درى انهم اغا رأوا الغد من خلال اليوم .

ولبثت رعيته تتقلب من جوره على الجمر . وعاث فيها الفقر . وازدحم السائلون على بابه يشكون ويشكون . فسمعتهم امرأته . وأطلت يوماً فشهدت وجوهاً فر لونها ، وعيوناً كاد يطفيء البؤس بصيصها ، فقالت له : نحن في العيش الرغد ، وهؤلاء يلقون ما يلقون من الجهد ، واني لأخشى ان يصيروا عليك سباعاً ، وقد كانوا وما زالوا لك اتباعا .

فضحك منها وقال لها : شأن لا علم لك به ! اما عرفت حكمة الحكماء : جوّع كلبك يتبعك . فسكتت ، كما تسكت المرأة غير مقتنعة ، لتترك لرجلها مجال اعجاب بروعة كلامه .

واتفق ان وقعت هذه الجملة في سمع رجل يدعى عامر بن جذيمة ، او فلانا فوعاها . ولم يذكر لنا الراوي شيئا عن وظيفة عامر هذا ، ولكنه كان مفكراً على الارجح . وخرج عامر بين الناس يتمعض فرأى استسلاماً ووضوحاً ، وكان ينتظر ان يرى فورة ، وثورة تقع بعد ساعة فتفوجيء ، وقال في سره : لقد اصاب الملك هذا الشعب لا يعدو ان يكون كلبا ، وجوّع كلبك يتبعك !

وانقضى الوقت الذي يعمل صامتاً عمل النمو ، وعامر بن جذيمة مصر على رأي الملك الذي اصبح رأيه هو الآخر .

ثم فوجيء مرة اخرى ، وكأن لا وظيفة للمفكر الا ان يفاجأ ! انفجر الشعب بالثورة ! ولكن المفاجأة كانت ، بالطبع ، اشد وقعاً على الملك ، ذلك انها دحرجت رأسه عن كتفه ، بينما هي لم تزد على ان اخطأت حساب عامر بن جذيمة .

غير ان عامراً لم يقبل هذا التخطيء لحسابه ، واقام يقلب الامر على وجوهه ليعلم كيف بدر من «الكلب» ما بدر منه . ثم وقع على تفسير جعل المفاجأة طبيعية ، جد طبيعية ، فقال : واي عجب ؟ ربما اخذ الكلب بخنق سيده الظالم ان لم ينل شبعه .

والى اليوم — بعد ثورات التاريخ كلها — لا يزال الشعب كلباً في رأي بعض . على ان هذا الكلب لا يلبث ان يفاجيء هؤلاء ، كما فاجأ الملك الحميري وعامر بن جذيمة المفكر . اما الملك الحميري فيتدحرج رأسه ، فلا يبقى قادراً على ان يعطي رأياً . واما عامر بن جذيمة المفكر العميق ، فيفاجأ اولا . يفاجأ عند الابطاء وعند الاسراع ، فيكون سابقاً او مسبوقاً . ثم لا يرى آخر الامر عجباً في ان يأخذ الكلب بخنق ظالمه .

ولكن ما علينا ؟ ما دام الاخذ بخنق الظالم حاصلاً ، على كل حال !

حدث فريد ...

شهاب يصيب سفينة سوفياتية

عن الانباء السوفياتية

في ٢٩ كانون الثاني هذا العام بعث قبطان السفينة السوفياتية «اسماعيل» الى وزارة الاسطول التجاري برسالة يعلن فيها أن شهاباً أصاب سفينته على بعد مئة ميل من جزيرة سوكوترا في المحيط الهندي وهي في طريق عودتها من كلكتا الى اوروبا ... وان السفينة لم تصب بأذى .

ويصف القبطان الحادث فيقول : كان الوميض شديداً حين اصطدم الشهاب بصاري السفينة ، وبعد ذلك وجد البحارة شظية من شظايا الشهاب على ظهر السفينة بحجم انش مربع .

وعلى أثر وصول النبأ اتصل مراسل جريدة النقابات السوفياتية ترود بسكرتير لجنة الشهب لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي وطلب اليه ان يعقب على الحادث فقال السكرتير كرينوف :

«يبدو ان اصابة سفينة بشهاب ليس من الامور العادية وقد لا يكون من الخطأ القول ان الحادث فريد من نوعه . هناك تقرير غير موثوق بأن شهاباً وقع بالقرب من سفينة في القرن الثامن عشر . ومن المؤكد ان الشهاب الذي شاهده بحارة «اسماعيل» كان اكبر من الشظية التي التقطها البحارة على ظهر سفينتهم ويبدو ان الشهاب انفجر فوق السفينة وشظية اصابت الصاري وتدحرجت الى اسفل . اما الشظايا الاخرى فغطست في المحيط . على كل حال فالحادث يثير الاهتمام الكبير وسنفحص الشظية التي ستصل الينا قريباً .»

صوت

الزوادة

يأبى قراء الاسبوعيات الا ان يزودوا سهيل شكري وماجد الفاهوم — آخر الكلومبسيين — بما خف حمله وغلا ثمنه في رحلتهما التبشيرية في بلاد العم سام.

فلا تكفيكما ايها الرحالتان كلمة السر التي حملكما اياها بن غوريون شعراً:

بلغوها اذا اتيتم حماها
انني مت في الغرام فداها

فحذار — فهذه اول وجبة في الزوادة — ان تحملا كلمة السر هذه على محملها اللفظي الضيق. فليس بن غوريون على الرغم من الوعكات، الذي «مات في الغرام فداها». بل فتية كغصن النقا ذهبوا الى الصحراء ولم يعودوا

وحذار — وهذه ثاني وجبة في الزوادة — ان تكشفا سركما فعليكما ان تؤكدا، بمناسبة او بغيرها، انكما تموتان غراماً بامريكا لا «بالانتداب».

وثالث وجبة في الزوادة، عليكما ان تصرا — قبل ان تخطوا خطوة واحدة — على قبض «الانتداب» كلها مقدماً. وان ترفضا تقسيمها الى مقدم ومؤخر. فمن يضمن لكما، حين عودتكما ان يبقى بن غوريون تاج راس لاحد؟ ومن يضمن الا يكون خليفته قرأ رسائل بديع الزمان الهمذاني فيبتدر كما بكلمته المشهورة، انا والله لا أربط في الاصطبل مثل هذا الطبل!

ولا تسيحا لتاج راسكما — وهذه رابع وجبة في الزوادة — ان يقبض يده في دفع الانتداب. فهو لا يدفع شيئاً من كيسه. مليون ومئتا ألف دونم سلبها من شعبكما في آخر معركة، هذا غير المعجز وضريبة الرأس والذي لا يخفى عليكما وحتى يفهمكما ذوو الحل والربط في بلاد البرادات والكراسي الكهربائية — وهذه خامس وجبة في الزوادة — افهماهم، «ان حكومتنا» الرحيمة الدمقراطية — مثل حالاتهم في امريكا — تعامل عربها كما يعاملون زنوجهم. هم يسمون هذه المعاملة «لينش» وحكومتنا تسميها «امن الدولة». عندهم «الغرب المتوحش» وعندنا مناطق الحكم العسكري. عندهم «كوكلوكس كلان» وعندنا فرقة حرس حدود في كفر قاسم. وما حد احسن من حد. تعددت الاسباب و«العالم الحر» واحد!

واذا أحرجتما بعد هذا — وهذه سادس وجبة في الزوادة — قولا لهم هناك، مثل ما «مدنتم» الهنود الحمر، سكان امريكا الاصليين، باجلائهم من اراضيهم وبلدانهم، هكذا «تمدن» حكومتنا السلمية عربها. ولا بأس، اكي تثبتا اصليكما، ان تلبسا الريش على رأسيكما وان تنتعلا بالجلد — جلود شعبكما المسلوخة — وان ترقصا رقصة الهنود الحمر كما رأيتماها في سينما عين دور واما اذا حوصرتما بعد هذا فكلاه — وهذه نهاية الزوادة — فاشتما الشيوعية والاتحاد السوفياتي. ولا تنسيا الصين — «الخطر الاصفر» بالامريكاني، فربما ترضيان، فوق البيعة، «براي»؟

واما شعبكما؟ لا. ولا على بالكما أكبر منكما ما قوس له ظهر. مصير هذا الشعب، بل هذا الشرق، لا يتقرر لا في امريكا ولا في اروقة وزارة الخارجية الاسرائيلية. بل هنا. هنا حيث هذا الشعب الصامد على رأس خانه وتاج راسهم...

واما بعد، فمنذي زوادة خاصة لكما.

حذار، ثم حذار حذار، من ان تذكرا، حتى ولا في سركما، ذلك الوصف اللطيف الذي ساقه شاعرنا عن بلد لا اتذكره:

به البق والحمى واسد حففنه
وعمرو بن هند يعتدي ويجور

وقد اعذر من انذر

(جهينة)

دعوى عاموس بن غوريون على «جماعة المتطوعين» امام المحكمة المركزية

مفتش البوليس العام يرفض تقديم ملفات الى المحكمة يعتقد الدفاع ان فيها مــا يظهر الفساد في البوليس

تل ابيب — بعد اجراءات قضائية استمرت اكثر من سنة بدأت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي النظر في دعوى عاموس بن غوريون، مساعد مفتش البوليس العام، على اربعة من رجال «جماعة المتطوعين»، وهو يطالبهم بتعويض قدره ٢٥ الف ليرا اسرائيلية لانهم عزوا اليه سلوكا غير مستقيم في وظيفته، وذلك بانه قبل هدايا خلافا لقانون البوليس، وبانه استغل مركزه الرسمي لامتلاك ممتلكات باسعار زهيدة، وبانه اشترك في مخالفات لقانون المراقبة، وبانه يصاحب اناسا مشبوهين، وبانه يسلك سلوكا شخصيا واجتماعيا لا يتفق مع مركزه ووظيفته الخ..

ويقول المدعي في دعواه ان المدعى عليهم قد اضروا به من ناحية وظيفته. ويرد المدعى عليهم على هذا بان المدعي «بسلوكه قد اضفى على اهليته لمواصلة العمل في منصبه»، وهم يفندون دعوى المدعي انهم اضروا به بما يوازي ٢٥ الف ليرة، ويطالبون منه ان يفصل هذه الاضرار، ويقولون انه لم يصب باي ضرر مالي لا بوصفه مساعداً لمفتش البوليس العام، ولا بوصفه شريكا في مشروع «كوريم» الزرزف، ولذلك فانهم يطالبون رد الدعوى والزام المدعي بدفع رسوم المحكمة.

وفهم مما اعلنه محامو الطرفين في المحكمة انه سيشهد في هذه القضية نحو ٥٠ شاهداً منهم نحو ١٥ شاهداً من جانب المدعي ونحو ٣٥ شاهداً من جانب الدفاع.

وفي الجلسة الاولى استمعت المحكمة لشهادة ي. سحر، مفتش البوليس العام فقص على المحكمة قصة ٤٠ ملفاً جمعتها من ملفات البوليس اتهم «جماعة المتطوعين» البوليس بانه رفعها بدون مبرر قانوني ولم يلاحق اصحابها ويقدمهم للمحاكمة.

وفي الجلسة الثانية بدأ محامي الدفاع «نمير» يناقش الشاهد، وقد طلب المحامي من المحكمة ان تأمر الشاهد بان يقدم للمحكمة الملفات الاربعين كلها التي تكلم عنها وعرض منها بعض الوثائق على المحكمة، واتهم المحامي نمير مفتش البوليس العام بانه «يريد عن قصد ان يخفي الحقيقة، وان يخفي وثائق من المحكمة» وقال ايضاً انه لا يصح ان يختار مفتش البوليس العام اذاعة أمور تتعلق بالآخرين، ولا يعلن أموراً تتعلق بالبوليس، في حين انه في كل قضية تعرض امام المحاكم في البلاد ملفات البوليس كاملة.

وقد اجل رئيس المحكمة اعطاء قراره في هذا الموضوع إلى اليوم التالي. وفي اليوم التالي اعلن ان المحكمة قد قررت ان تسير في هذه القضية على انها قضية مدنية بين مواطنين، لا على انها قضية «عامة» يكون البوليس فيها طرفاً، ويتهم فيها «بالمظالم»، ولهذا فقد قررت المحكمة رفض طلب المحامي نمير بان يعرض الشاهد ي. سحر ملفات تلك القضايا على المحكمة. ورفضت المحكمة كذلك طلب المحامي نمير بان يستأنف هذا القرار إلى المحكمة العليا.

وأثيرت في المحكمة في شهادة مفتش البوليس العام قضية رفائيل والتفتيش عدة مرات في منزله يوم كان يعمل للوكالة اليهودية.

وقد اخذ محامي الدفاع يناقش الشاهد في أمر اقفال ملف رفائيل المذكور، فاوقفه رئيس المحكمة الى ان تتخذ المحكمة قراراً في هذا الموضوع. وفي اليوم الثاني اعلنت المحكمة قرارها بأن لا تسمح للمحامي نمير بمناقشة مفتش البوليس العام حول قضايا رفائيل، والاخوان سحر، و«سوليل بونيه». فاعلن المحامي نمير انه سيستأنف هذا القرار الى المحكمة العليا، لانه يرى في هذا القرار ان قد اقفل فم الدفاع، في هذا النطاق الذي حددته له المحكمة، في حين ان المحكمة لم تتدخل ولم توقف محامي المدعي م. كاسبي، الذي تكلم يومين من وثائق «القضايا الخارجية».

ورفضت المحكمة طلب المحامي نمير بان توقف النظر في الدعوى إلى ان تفصل المحكمة العليا في استئنافه.

وقال المحامي نمير في هذا الشأن، في هذا النطاق الذي قررته لي المحكمة لا استطيع ان اناقش الشاهد ي. سحر ابداً. فالواجب هو ان يناقش الشاهد ضمن النطاق الذي يعيش فيه ويعمل. فاذا كان الامر يتعلق بلص، فانه يسأل في المحكمة عن زملائه النشالين وعن اعمال الاحتيال التي ارتكبها. واذا كان الامر يتعلق بمفتش البوليس العام الذي هو مفسود، فاني ان اسأله من الفساد، وان اقوم بواجبي اذا لم اسأله من هذا، لانه يشكل جزءاً من فئة مفسودة قد وطدت اقدامها في إدارة البوليس، ومن حق المحكمة — إذا كانت مستعدة لذلك — ان تكون مخدوعة وان تظن ان كل ما تحت الظاهر وتحت النجوم البراقة طاهر.

اجتماع للعمال يبحث في طرق تشديد النضال ضد اعتداء الحكومة والبرجوازية على مستوى المعيشة

حيفا — عقد في حيفا يوم الاحد بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماع للعمال من مختلف امكنة العمل للبحث في طرق تجنيد جمهور العمال للنضال ضد اعتداء الحكومة والبرجوازية على مستوى معيشة العمال.

وتكلم في الاجتماع الرفيق الياهو دروكمان عن سياسة الحكومة التي تريد ان تستمر على فشلها الذريع في أعقاب الحرب العدوانية على مصر، وان تلقي عبء نتائج هذه السياسة الفاشلة على جماهير الشعب، بفرض ضرائب جديدة وبقاء الغلاء.

وقال من الواضح ان العمال لا يستطيعون أن يسكتوا على اغتصاب لقمة عيشهم، وهم مضطرون الى شن نضال حازم، بالاضرابات والمظاهرات، لتحقيق مطالبهم.

ومن واجبنا ان نشرح الوضع لجمهور العمال وان نجندهم ونقودهم في نضالهم، وإلا فهنالك خطر ازدياد نفوذ حزب «الحيروت» الفاشيستي، او استغلال هذا الوضع من قبل أحد الاحزاب الحكومية فيحاول توجيه النضال في مسارب خاطئة ونحو تأييد هذه الحكومة نفسها التي أدت سياستها إلى هذا الوضع الخطير.

وفي النقاش الذي اشترك فيه ١٠ رفاق من مختلف امكنة العمل أثيرت القضايا التي تجابه جمهور العمال وطرق معالجتها وظهر أن قسماً كبيراً من العمال يدرك الان ان مناورات الحكومة والاحزاب المشتركة في الحكم تؤدي إلى تأخير الانسحاب من الاراضي المحتلة لكي تستطيع الحكومة ان تنفذ العقوبات على جمهور العمال.

وقدمت في الاجتماع اقتراحات عينية لتشديد العمل في الدفاع عن مصالح العمال، وطرق إقامة وحدة العمال في هذه المعركة.

سائقو التاكسيات يسدون الطرق الرئيسية في تل ابيب احتجاجاً على مطاردة الشرطة لهم واعتدائها على حقوقهم

تل ابيب — سد نحو ٤٠٠ من سائقي التاكسيات الطرق الرئيسية في المدينة هنا احتجاجا على مطاردة الشرطة لهم وتحديدها الامكنة التي يمكنهم الوقوف فيها واستنكاراً لطرد سيارات خط بات يام من مكانها المعروف.

ففي يوم الثلاثاء صمم سائقو تاكسيات خط بات يام على المحافظة على حقوقهم واستمروا في تجميع سياراتهم. ولما لم يخضعوا لتهديد الشرطة باخلاء المكان حتى الساعة السادسة، حضرت قوات الشرطة لاخلاء المكان. فاتصل السائقون بمنظمتهم، وعلم زملاؤهم بالامر فعمدوا الى ايقاف تكسياتهم على جانبي شارع النبي، وفي ساحة المستوطنات وشارع القرنة اليهودية وفي اتجاه المحطة المركزية.

وأوقف احتشاد التاكسيات في هذه الطرق المواصلات كلها وحضرت قوات كبيرة من الشرطة، فاصطدمت بالسائقين واعتقلت عدداً من السائقين وتمكنت بالقوة، من ازاحة بعض التاكسيات من شارع تشلنوف ولكن السائقين سدوا الطريق مرة أخرى بتكسيات أخرى احضروها.

ويعتزم السائقون مواصلة النضال الى ان تزول مطاردات الشرطة لهم وتضمن حقوقهم.

الفساد والعفن في البوليس يثار في الكنيست النائب شوكن يطالب بتغيير كبار موظفي البوليس

القدس — في النقاش الذي جرى في الكنيست حول ميزانية وزارة البوليس وجه معظم من تكلم من نواب مختلف الكتل انتقادا شديدا للبوليس. وطالب من تكلم من نواب المبام واحدوت هعبودا بالغاء وزارة البوليس. واعترف نواب الائتلاف بعداء الجمهور للبوليس.

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي اذا كان البوليس لم يطهر من عناصر مثل الضابط شتاينبرغ الذي اتهمته لجنة التحقيق بان له ضلعاً في قتل سيوما ميرونانسكي، فليس من المستغرب ان نشأ في البوليس الفساد والعفن.

وقال ايضاً ان وزير البوليس قد طلب من الكنيست زيادة عدد البوليس في حين ان عدد رجال البوليس في هذه البلاد اكبر منه في البلاد الاخرى بالنسبة الى عدد السكان ولذلك فلا مجال لزيادة هذا العدد، لا سيما وان البوليس يقوم باعمال يستهجنها اعضاء الكنيست، ان وزير البوليس يريد عدداً اكبر من رجال البوليس لكي يقوم باعمال القمع وبتنفيذ السياسة المعادية للشعب، لكي يفرق مظاهرات العاطلين من العمل في مجدل عسقلان وفي قرية شمونة وفي غيرها من الاماكن. ان حق العاطلين عن العمل في التظاهر هو مشروع، وعلى الحكومة ان تزيد عدد الذين يشتغلون لا عدد رجال البوليس.

واشار النائب طوبي الى الفساد في البوليس والى القضايا التي تتعلق بالبوليس مثل قضية شتاينبرغ وقضية عاموس بن غوريون وقال مهما تكن النتائج التي ستتوصل اليها المحكمة فقد اتضح للجمهور ان ثمة فساداً في جهاز البوليس، ولذلك فلا جدوى من اطراء البوليس هنا ولا من محاولات بعض الشخصيات الكبيرة للتستر والحماية، كحماية بن غوريون لابنه. ان من حقه ان يفعل هذا كأب ولكن ليس من حقه كرئيس حكومة.

وطالب النائب طوبي تأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في مظاهر الفساد في البوليس.

واشار الى مجزرة كفر قاسم فقال انه لا يمكن طمس مسؤولية النظام والبوليس عن هذه الجريمة. وقد ندد توفيق طوبي في كلمته بما يقوم به البوليس من الاعتداء على بيوت الفلاحين في مختلف القرى العربية لتنفيذ أوامر ضريبة الدخل باجراء الحجز واستخدام القوة لجباية الضرائب المجحفة. وقال ان انتقادنا للبوليس هو انتقاد لسياسة الحكومة المعادية للشعب، لسياسة الكبت القومي التي اتخذ البوليس اداة لتنفيذها.

وتكلم النائب شوكن (من «التقدميين») فطالب طرد كبار موظفي البوليس، وقال ان البوليس هو اكثر الخدمات محافظة من حيث الذين يعملون فيه منذ قيام الدولة. وبما انه قد نشأت أزمة عدم ثقة بالفئة العليا من البوليس فمن الخير لدوائر البوليس ان تسير في أعقاب الدوائر الاخرى وان تجري تغييرات في من يعمل فيها.

الاحتفالات بعيد قول هعام

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل في حيفا والناصرة بعيد قول هعام بمناسبة مرور عشرين سنة على صدورهـا بحضور عدد كبير من المواطنين العرب في المدينتين.

وقد افتتح اجتماع حيفا في وادي النسناس زاهي كركبي فشكر اصدقاء الحزب الشيوعي على تأييدهم المادي والمعنوي لصحافة الشيوعيين واشار الى جهود الرفاق في ايصال كلمة الحق الى الجماهير وبشكل خاص الى الرفيقين داوود تركي واديب شرش.

وتكلم اميل توما من أسرة الاتحاد فذكر ان من معالم العصر ان الصحافة اصبحت ايضاً اداة بيد الطبقة العاملة بعد ان كانت في الماضي اداة بيد الرأسماليين والمستبدين، واكد اهمية كفاح قول هعام والاتحاد في سبيل الاخوة العربية اليهودية وحقوق الكادحين.

مهرجان الشبيبة

اما في الناصرة فقد احتفلت الشبيبة الشيوعية بعيد قول هعام بحضور عدد كبير من المواطنين والشبيبة.

وافتتح الاجتماع نعمان حجب سكرتير فرع الشبيبة الذي تعرض في كلمته الى دور هذه الصحيفة المناضلة من اجل السلام وضد الاضطهاد القومي.

وقدمت فرقة الموسيقى معزوفات واغاني وبعد ذلك قدمت فرقة التمثيل رواية محلية «الى امام».

وفي نهاية الاحتفال تم سحب اليانصيب الذي اصدر ريعه لتقوية الصحافة الشيوعية. وها هي الارقام الرابحة نرجو من اصحابها مراجعة فرع الشبيبة لاخذ جوائزها.

(٢٢٠٠) (٩٠٣) (٢٨٤٣)
(٣٩٦٨) (٢٨٤٨) (٣٣٣٣) (١٢٥)
(٢٩٧٨) (١٠٠٦) (٣٦٠٥) (١١٧٦)
(١٨٤٧) (١٠٠٤) (٣٣٣٦) (٢٢١٧)
(٩٤) (٣٧٦٠)

في كفر اونو

وأقيمت هنا حفلة في نادي الحزب وتضمن البرنامج قرارات من تاريخ قول هعام، وواجب قول هعام في النضال للسلام والدمقراطية والعمل والخبز. وقدمت تمثيلية حظيت باعجاب الحضور الذين ضاقت بهم القاعة.

زعيم المبام «حزان» يقول:

سنضطر الى شد ازر الذين تقوض عالمهم!

ريشون لتسيون — «من المحتمل أن نضطر، نحن الذين قاومنا الحرب منذ البداية، إلى شد ازر اولئك الذين تقوض عالمهم بالانسحاب من سيناء» — هذا ما قاله زعيم المبام «حزان» في اجتماع عقده حزبه في ريشون لتسيون.

وبهذا كشف حزان النقاب في خطابه عن ان اوساطاً في المباي و«التقدميين» تعارض في الاستمرار في سياسة بن غوريون المغامرة وفي مواصلة احتلال المناطق المصرية، وان وزيري المبام، ومعهما بالطبع وزيرا أحدوت هعبودا، هم الذين يقفون مع بن غوريون في طليعة الراغبين في مواصلة هذه السياسة التي تهدد باشد الاخطار البلاد وأمنها ومستقبلها.

حرب سيناء

هددت بحرب عالمية

حيفا — تكلم عضو الكنيست الماكي، دافيد حكوهين في النادي البحري هنا فقال ان العالم يطالب حل جميع النزاعات بين الشعوب بالطرق السلمية لانه لا يريد الحروب. واضاف، من غير الممكن فهم وضعنا في العالم دون ان ندرك الرغبة الملحة في السلام. فالعالم كله يريد السلام وحملة سيناء ظهرت كعامل اولي يهدد العالم بحرب جديدة.

الرينة تطالب الحكومة باقامة مجلس محلي

وبالقيام بواجبها تجاه مكاليف المدرسة

الرينة — رفض الحاكم العسكري اثناء اجتماعه بوجهاء القرية في الاسبوع الماضي ان يبحث القضايا التي اثارها احد الوجهاء وبينها مسألة إقامة مجلس محلي وزعم «ان الوقت غير ملائم».

وفي هذا الاجتماع وضع المجتمعون القضايا التي تهم القرية وبينها بالاضافة الى المجلس المحلي مسألة تزويد القرية بالماء وتعبيد الشوارع وجباية الضرائب، وعرض الوجهاء في هذا الاجتماع مسألة شراء دير اللاتين لاستعماله بناء للمدرسة.

وتم الاتفاق على تأليف لجنة «وافق» عليها الحاكم العسكري لتفاوض من اجل شراء الدير والتأمين المال اللازم، ببيع مدرسة القرية الحالية واستخدام اموال القرية المودعة بالبنك.

وتقرر ان يدفع الاهالي (١١) نصف التكاليف لان ثمن المدرسة الحالية والاموال في البنك لا تسد اكثر من نصف الكلفة!

الاهالي يتذمرون من كثرة الضرائب وان يدفعوا هذه الضريبة الجديدة ومن واجب دائرة المعارف ان تساهم في هذه الكلفة.

قانون تسوية خلافات العمل يمس بحرية الاضراب

القدس — اقرت الكنيست قانون تسوية خلافات العمل، باصوات نواب الائتلاف، وبمعارضة الكتلة الشيوعية.

وقد قالت النائبة الشيوعية استر فلنسكا اثناء النقاش حول هذا القانون ان الكتلة الشيوعية صوتت ضد هذا القانون لانه يمس بالواقع بحرية الاضراب ويصور المستدرون بوصفها هيئة نقابية. ففي النظام الرأسمالي الذي فيه حرية تامة للاستغلال الطبقي، وحرية الاستغلال لاصحاب العمل على حساب عمل العمال، من الطبيعي والضروري ان تكون هناك حرية تامة للعمال في النضال ضد الاستغلال الطبقي، ومن اجل الدفاع عن حقوقهم ورفع مستوى حياتهم.

وقالت اما علاقات العمل فينبغي ان تسوى بالمفاوضات بين العمال واصحاب العمل دون تدخل الحكومة لصالح اصحاب العمل، كما جاء في المادة السابعة من هذا القانون التي تنص على اجراء تحقيق في الوضع الاقتصادي في المصنع الذي يحصل فيه الخلاف، واذا رأى مندوب الحكومة ان هذا الوضع سيء يستطيع ان يطالب من العمال التنازل عن حقوقهم. في حين ان القانون لا يرى على النظر في وضع العمال.

كذلك فان المادة السادسة من القانون تخول المندوب الذي تعينه الحكومة ان يتدخل في الخلاف حتى في حالة عدم رغبة العمال في تدخله.

استمرار الضغط في المغار على موظفي الضريبة

لاعتدائهم على امرأة حامل وتنكيلهم بالسكان

المغار — مرت رعدة ونقمة عــلى وحشية جباة الضريبة والبوليس الذين لم يتورعوا عن ضرب امرأة عيسى جبر ابو زهيا الحامل والقائها على الارض.

ففي يوم الثلاثاء ٢٩/١/٥٧ هبط على القرية جابي ضريبة الدخل بصحبة نعيم واصف مختار القرية وجبل يوسف حنا والبوليس رقم ١٣٨٨٦

ودخل هؤلاء بيت عيسى جبر ابو زهيا وارادوا الحجز على بقرة تخص امرأته مع ان الضريبة مطلوبة من والده العاجز عن دفعها (وقيمتها ٢٢١ ليرة).

واغضبتهم المرأة الحقيقية وعارضت في الحجز. فكان من البوليس «البطل» الا ان انهال عليها بالضرب حتى القى بها الى الارض وهو يشتمها بفذيء الكلام.

وعلم مراسلنا ان المرأة الحامل عرضت نفسها على الطبيب الذي اعطاها تقريراً طبياً لمدة سبعة ايام.

وعلم مراسلنا ايضاً ان المرأة المتضررة ستشكو البوليس وجابي الضريبة الى النائب العام.

ان القرية لا تزال تذكر هذه الحادثة الوحشية وان تنساها.

وان تنسى ان تعاقب هؤلاء البرابرة الذين يتصرفون وكأنهم فوق القانون.

لقد علمنا ان الجابي والبوليس اتهما ايضاً المرأة «بالاعتداء» عليهما جرياً على مثل «ضربني وبكى سبقني واشتكى» ولكن هذا لن يزيل الغضب العادل عليهما.

الكنيست تقر

قانون الاتفاقات الجماعية

القدس — أقرت الكنيست باصوات نواب الائتلاف والنواب الشيوعيين قانون الاتفاقات الجماعية، الذي يقصد به اضفاء طابع قانوني على اتفاقات العمل الجامعية.

وقد طالبت النائبة استر فلنسكا ان يضمن القانون سريان الاتفاقات الجامعة بشكل أوتوماتيكي على كل فروع الصناعة.

الشيوعيون المصريون في باريس

يستعرضون مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا نشرة باللغة العربية اصدرها جماعة من الشيوعيين المصريين في باريس ووزعوها في العالم العربي استعرضوا فيها مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والهيئات الدمقراطية في سبيل السلام بين الدول العربية واسرائيل

وتشمل النشرة سلسلة من مـــواقف الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي والهيئات الدمقراطية قبل الاعتداء الثلاثي البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر وبعده

وقدم اصحاب النشرة نشرتهم بهذه الكلمة:

وانتـــا نقدمها (سلسلة المواقف) الى القراء العرب لنبين لهم اكثر فأكثر ان في إسرائيل نفسها قوى جبارة تقف ببطولة وشجاعة ضد مشاريع حكومة بن غوريون العدوانية. وهذه القوى ما برحت منذ سنوات عديدة تدعو إلى السلام بين إسرائيل والدول العربية. وهــذه صورة من كفاحها المثابر.

خطوة نحو تطوير (بقية)

لينتغراد، ليكون مرشحاً في رئاسة اللجنة المركزية، وذلك جرياً مع تقاليد الحزب الشيوعي السوفياتي التي بموجبها كانت منطقة لينتغراد دائماً ممثلة في رئاسة اللجنة المركزية. كما اعادت اللجنة المركزية ديمتري شيلوف لوظيفته في سكرتارية اللجنة المركزية والاشتغال في المسائل الايديولوجية. وعلى أساس هذا التغيير عينت رئاسة السوفيات الاعلى أندريه غروميكو وزيراً للخارجية. وقد جرت ايضاً تغييرات أخرى سبقت اجتماع اللجنة المركزية، مثل تعيين أ. غوركين، سكرتير رئاسة السوفيات الاعلى، رئيساً لمحكمة العدل العليا في الاتحاد السوفياتي المؤلفة من اثني عشر عضواً وعشرين من المحلفين. وقد عينت مكانه سكرتيراً لرئاسة السوفيات الاعلى م. غيورغادزي.

ان قرارات اجتماع اللجنة المركزية في شباط الحالي حول تحسين الادارة والتنظيم في الاقتصاد السوفياتي هي خطوة جديدة هامة لدعم الدمقراطية الاشتراكية.

طوبي يطالب بمحاكمة سريعة لقتلة اهالي كفر قاسم ووضع دستور للدولة والغاء قوانين الطوارىء الموجهة ضد العرب

القدس — في النقاش حول ميزانية وزارة القضاء في الكنيست أثار النائب الشيوعي توفيق طوبي قضايا اساسية تتعلق بالوضع التشريعي في البلاد . فطلب من الكنيست ان تقوم بواجبها فتضع دستوراً للدولة ، وتلغي قوانين الطوارىء التي تدوس حقوق المواطن العربي . وطالب باجراء محاكمة سريعة لقتلة اهالي كفر قاسم .

وقد استهل كلامه بقوله انه قد مضت ٩ سنوات منذ قيام الدولة ولم يوضع دستور للدولة يبين حقوق المواطن ومركزه ، وحقه في العمل ، وموقف السلطات منه . ولا يستطيع المرء ان يتجاهل الحقيقة وهي ان الاوساط المقررة في الحكم هي المعنية بالمحافظة على هذا الوضع لكي تستطيع مواصلة المساس بحقوق المواطنين .

واشار إلى قوانين الطوارىء فذكر ان الكنيست منذ ايار سنة ١٩٥١ قد قررت ان هذه القوانين تتنافى مع الاسس التي تقوم عليها دولة دمقراطية ، وعهدت إلى لجنة القانون والقضاء ان تقدم الكنيست خلال أسبوعين مشروع قانون لالغاء هذه الانظمة ، ولكن حتى اليوم لا تزال هذه الانظمة سارية .

وفي كلامه عن قضية قتلة كفر قاسم قال النائب طوبي ان الحكومة قد اضطرت تحت ضغط المعركة التي شنها الجمهور أن تقدم القتلة إلى المحاكمة . ولكن قد مضت اربعة أشهر تقريباً ولم تجر المحاكمة بعد . إن المحكمة قد نصبت بشكل رسمي ، ولكنها في الواقع غير قائمة . وليس في الامكان تجاهل الضغط الذي يقوم به ممثلو اولئك المتهمين ، الذين لهم ولا شك صلة وثيقة بسلطات الجيش والبوليس ، من اجل تأخير المحاكمة وعدم اجرائها بشكل ما من الاشكال .

وفي رده على النقاش قال وزير القضاء بشأن انظمة الطوارىء ، ان لجنة القانون «قد رأت أن من المتعذر الغاء هذه الانظمة بدون الاستعاضة عنها» . أما عن الاعتقالات الادارية فقد زعم الوزير ان عدد المعتقلين اداريا ليس كبيراً .

فقال النائب طوبي : أليس مما يمس بحقوق المواطن أن يعتقل إدارياً ولو شهراً واحداً ؟

فأجاب الوزير : هذه مسألة أخرى ... إني إنما أقرر ان عددهم ليس كبيراً .

وضع الشبيبة العاملة خطير
مجلس عمال حيفا يبحث الوضع

حيفا — اعرب المتناقشون في مجلس عمال حيفا عن وضع الشبيبة العاملة عن قلقهم الكبير حيال قضايا هذه الفئة من العمال .

فقال زيلتس ، من دائرة الشبيبة العاملة التابعة للمجلس ، ان عشرات الالوف من الشباب لا عمل لهم الامر الذي يحمل في طياته أخطاراً جدية على الدولة والهستدروت . ففي الهستدروت نحو ٣ آلاف شاب ، يتسجل منهم في مكاتب العمل نحو ٥٠٠ فقط ، واشار زيلتس إلى أن وضع الشبيبة العربية اسوأ بكثير ، فالذين يعملون منهم يعملون بشروط سيئة جداً . وطالب تنظيم الشبيبة العربية . وانتقد فصل الشباب من اعمالهم قبل تجنيدهم بنحو نصف سنة بغية خرق القانون الذي يحتم على صاحب العمل أن يعيد الشاب إلى عمله بعد انتهاء مدة تجنيده .

وذكر شي ، عضو دائرة الشبيبة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان دائرته أرسلت مذكرات عديدة الدوائر الحكومية لتحول دون خرق القانون

وطالب فريدمان ، من مراكز الشبيبة ، البحث عن أسباب امتناع الشبيبة من الانتساب للهستدروت وطلب ادخال بنود في اتفاقيات العمل للدفاع عن الشبيبة .

وتكلم المندوب الشيوعي في المجلس الهلمو دروكمان فطلب البحث في اسباب عدم قدوم الشبيبة الى الهستدروت ودعا الى تثقيف الشباب ليجدوا طريقهم اليها . واقترح تنظيم بحث علني عن قضايا الشبيبة ومن الكتب والافلام الضارة وتحدث عن قضايا الشبيبة العربية فقال ان قسما من هذه الشبيبة يعمل كباعة متجولين لعدم توفر الاعمال .

تريبونالودو : كل ضعف في وحدة المعسكر الاشتراكي انما يقوي مراكز الاستعمار

وارسو — نشرت جريدة « تريبونا لودو » وهي جريدة حزب العمال البولوني ، مقالا تحت عنوان « حول وحدة الاقطار الاشتراكية » ، قالت فيه : « ان كل ضعف في وحدة الاقطار الاشتراكية ليس من شأنه الا ان يقوي مراكز الاستعمار ، وان يؤدي الى الفصل في التناقض الدراماتيكي في عهدنا ضد مصلحة التقدم والاشتراكية » .

ولذلك فلا ينبغي لنا ، اليوم ايضاً ، ان نستخف ، بله ان نتخلى عن ، شعار ماركس بشأن تضامن الطبقة العاملة » .

وقالت ايضا ان بولونيا لاتقتصر على الشعور بانها متضامنة مع الاتحاد السوفياتي ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى في كل القضايا الاساسية في السياسة الدولية ، بل انها تعتقد ان من الضروري ان تساهم بنصيبها في تقوية هذا المعسكر باشتراكها في ميثاق وارسو .

واقد رأت بولونيا ولا تزال ترى ان أساس سياستها هو الحلف مع الاتحاد السوفياتي ، الذي هو ضمان لاستقلالها وأمن حدودها ، والذي يحميها من الوقوع تحت كنف الاستعمار ، ومن تهديد ممكنات تطورها الاشتراكي . وتظهر هذه السياسة في كل الوثائق والتصريحات الصادرة مؤخراً الخاصة بالعلاقات البولونية السوفياتية .

وتضيف الجريدة ان معنى وحدة المعسكر الاشتراكي والاممية البروليتارية اليوم هو تأكيد الامور المشتركة بين كل الاقطار الاشتراكية وبين كل الاحزاب الشيوعية ، مع اعتبار ما هو خاص في نضال وحياة كل حزب وكل شعب .

لم يبق إلا ايام معدودة

وصلت نتائج حملة الطوارىء المالية لتقوية صحافة الحزب الشيوعي ونضاله من أجل إنقاذ السلام الى ٣٤٠١٧٠٩٩٠٠ ليرة موزعة كما يلي :

تل ابيب يافا	١٣٠٤٩٨٠٦٢٠
حيفا	٧٠٢٢٧٠٥٠٠
السهل	٥٠٢٩٣٠٢٠٠
القدس	٢٠٤٧٣٠٨٥٠
الجنوب	٢٠٠١٧٠٢٥٠
الشبيبة	١٠٩٣٣٠٣٣٠
الناصرة	١٠٣٤٢٠٥٠٠
الجليل	٢٩٣٠١٥٠
الجنود	٩١٠٥٠٠
المجموع	٣٤٠١٧٠٥٠٠

أيها الرفاق والاصدقاء

لم يبق إلا أيام قلائل على انتهاء موعد اختتام الحملة في اول الشهر القادم فإلى أمـــام .

الكتلة الشيوعية تعترض على منع بحث تعيين شبيدل النازي

القدس — اعترضت الكتلة الشيوعية على قرار رئاسة الكنيست برفض ادراج قضية تعيين الجنرال شبيدل قائداً لجيوش حلف الاطلسي ، في جدول ابحاث الكنيست .

وجاء هذا الاعتراض في رسالة من النائبة الشيوعية ، إستر فلنسكا ، الى رئاسة الكنيست . وقالت الرفيقة فلنسكا في رسالتها ان تعيين الجنرال النازي ومجرم الحرب ، شبيدل ، يشكل حلقة من عملية بعث العسكرية الالمانية .

وقد اثارت هذه الخطوة احتجاج كل الاوساط الشعبية في الاقطار التي تعرضت للاحتلال النازي . ونحو ٦ ملايين من ابناء الشعب اليهودي قد أبيدوا على ايدي الجزارين . ولهذا فمن الطبيعي ان يثير تعيين شبيدل القلق والنقمة في اوساط الشعب في اسرائيل . فالجمهور الاسرائيلي لا يستطيع ان يقف ساكناً غير مكترث حيال بعث القوة النازية بمساعدة حكام امريكا .

ولهذا فنحن نطالب بحث الامر في لجنة الكنيست ونصر على ادراج هذه القضية في جدول الاعمال لكي تسمع الكنيست احتجاجها على تعيين مجرم الحرب هذا .

ارتفاع اسعار الحليب والزبدة

القدس — اقرت اللجنة الاقتصادية الوزارية رفع اسعار الحليب المستهلكين بخمسين بروطة للتر الحليب الذي يباع في زجاجات ، وبثلاثين بروطة للتر الحليب الذي في غير زجاجات ، وعين سعر الزبدة بنحو خمس ليرات للكيلو ، وذلك ابتداء من بداية الاسبوع القادم .

كذلك رفعت اجور النقل في السيارات ٤٠ بالمئة لنقل الخضيات و٢٠ بالمئة لنقل البضائع الاخرى .

واعلن وزير التجارة والصناعة انه سيطرح في الاسواق قريبا سكراً بسعر ليرا و٣٠٠ بروطة الكيلو بالجملة وسيباع المستهلك بليرا و٤٠٠ بروطة للكيلو .

حقوق عرب فلسطين (بقية)

الاهداف فيما يتعلق باللاجئين وان هذا القرار وافقت عليه الدول العربية واسرائيل ، ولكن اسرائيل كانت دائماً تنتهز الفرص لتحرم عرب فلسطين من حقوقهم وتماطل في إعادة املاكهم .

وبعد ثلاث سنوات اعلنت لجنة التوفيق انها لم تستطع تنفيذ قراراتها لرفض اسرائيل الالتزام بتلك القرارات

وذكر عبد القادر حاتم ان هيئة الامم المتحدة في اجتماعاتها الدورية في اعوام ١٩٥٣ و ١٩٥٤ و ١٩٥٥ اشارت الى ان لجنة التوفيق عجزت عن «تنفيذ قراراتها وان الهيئة العامة تأخذ علما بان اعادة اللاجئين لم يتحقق وذلك لرفض اسرائيل» .

وختم مدير الاستعلامات المصري بيانه قائلا ، ان اسرائيل تطالب بتحقيق مطالبها بمعونة الدول الاستعمارية وتحاول الحصول على مكاسب جديدة قبل ان تبحث الدول في تصرفاتها وتراجع ما تم بشأن قراراتها المتوالية ورد الحقوق الى مليون لاجئ .

ان مكافئة اسرائيل على عدوانها وانتهاكها لحقوق عرب فلسطين لا يقبله العقل ولا يرضى به عربي .

وعلى اسرائيل ان تنفذ القرار بالانسحاب ورد حقوق العرب قبل ان تتقدم بمطالب جديدة ومكاسب .

لائحة الاتهام

وكان عبد القادر حاتم قد اصدر بيانا برهن فيه بالارقام على ان اسرائيل تجنح الى العدوان وانها هي التي كانت تبدأ بالعدوان المنظم وسجلها يدل على ذلك .

وذكر حاتم ان اسرائيل قامت بـ ١٦ اعتداء في سنة ١٩٤٩ عقب الهدنة وقامت بـ ٤٤ اعتداء سنة ١٩٥٠ وبـ ٨٧ في سنة ١٩٥١ وبـ ١٥٥ في سنة ١٩٥٢ وبـ ١٧٤ في سنة ١٩٥٣ وبـ ٢٥٩ في سنة ١٩٥٤ وبـ ٢٧٦ في سنة ١٩٥٥ وفي سنة ١٩٥٦ وقع العدوان الاستعماري .

وقال ان اسرائيل اعتدت على مصر في وقت كان مجلس الامن يبحث عدوانها على الاردن وبعد ان ادينت في عدد من المرات لعدوانها على الاقطار العربية .

مصرع متآمر على سوريا

بيروت — صرع مواطن سوري غسان جديد احد المتهمين في قضية التآمر على سوريا ومن زعماء الحزب السوري القومي الفاشي الذي فر الى لبنان هرباً من العدالة .

وغسان جديد اتهم قبل ذلك بالاشتراك في اغتيال عدنان المالكي نائب رئيس اركان حرب الجيش السوري وحكم عليه غيابياً بالاعدام .

ويذكر القراء أن محاكمة قتلة الشهيد عدنان المالكي كشفت عن تآمر الحزب السوري القومي مع الاستعمار لقلب نظام الحكم التحرري في سوريا وإقامة حكومة موالية لحلف بغداد .

وقد اشترك هذا الحزب الغادر في المؤامرة الثانية على النظام التحرري في سوريا التي مولتها العراق ووجهتها بريطانيا وفرنسا وكان مزمعاً القيام بها اثناء العدوان الثلاث على مصر .

وقد اعتقلت الشرطة اللبنانية المواطن السوري الذي صرع غسان جديد ويدعى عزت الشمار .

قبل الانسحاب ان تبحث امور القناة
مشروع غربي جديد للنهب

القاهرة — علم هنا ان الحكومة المصرية رفضت ان تدخل في اي بحث يتعلق بقناة السويس قبل ان تنفذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة وتنسحب من المناطق المحتلة .

وكانت امريكا وبريطانيا وفرنسا والنرويج قد سامت إلى السكرتير العام للامم المتحدة ، امس الاول ، مشروعاً يقصدون به فرض شروط حول بدل مرور السفن في القناة . فقد اقترحوا انشاء صندوق خاص في البنك الدولي (الامريكي) يدفع لهم فيه نصف بدل المرور ، ويدفع النصف الآخر لمصر .

ومع ان المشروع لايتعرض لمسألة الادارة الدولية لقناة السويس ، فان الصحف البريطانية والامريكية والفرنسية تشير إلى ان الدول الغربية لم تتخل عن مشروعها هذا بعد .

مشكلة القناة مصطنعة — (صبري)

القاهرة — أدلى علي صبري ، المستشار السياسي لمكتب رئيس الجمهورية بتصريح أعلن فيه أن انجلترا وفرنسا قد اصطنعتا مشكلة القناة لتبرير محاولتهما احتلال مصر من جديد . فمصر قد اثبتت احترامها لحرية الملاحة في القناة وفقاً لاتفاقية ١٨٨٨ كما أثبتت مقدرتها التامة على ادارة القناة رغم سحب بريطانيا وفرنسا مرشديهما في ايلول الماضي .

وقال علي صبري ايضاً ، واليوم بعد فشل المؤامرة في إخضاع مصر ، تحاول بريطانيا وفرنسا اغتصاب حقوق الشعب المصري ولكن مصر لن تستجيب للمؤامرة ولن تخضع لها .

الادباء والفنانون والصحفيون المصريون
يندّدون بمبدأ ايزنهاور الاستعماري

القاهرة — اصدر ١٩٨ من الادباء والكتاب والفنانين والصحفيين المصريين بيانا الى الرأي العام نددوا فيه بمشاريع التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط وضمنوه استنكارهم الشديد « لمبدأ ايزنهاور » العدواني

وقال الموقعون على البيان ان مبدأ ايزنهاور ليس سوى استمرار للعدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر بعد ان لم يتمكن منظموه من تحقيق هدفهم . فهذا « المبدأ » يهدف إلى إقامة السيطرة الاجنبية علينا وعلى اقتصادنا وعلى نشاطنا الثقافي ، وإلى مقاومة رغبة الشعوب العربية في الزود عن استقلالها وحريتها وكرامتها .

وقالوا ايضاً ، ان مبدأ ايزنهاور هو المرحلة الاولى في الطريق إلى الحرب العالمية .

ثم دعوا الشعوب العربية « إلى مقاومة مبدأ ايزنهاور مقاومة حازمة والى رص الصفوف دفاعا عن الاستقلال الوطني والسلام والحرية »

وتوجه الموقعون على البيان إلى « جميع الفنانين والكتاب والصحفيين وكل الناس الطيبين داعين إلى ، قطع الطريق على العدوان والدفاع عن الاستقلال والحرية والسلام »

ومن بين الموقعين على البيان ، السيدة أم كلثوم والموسيقار رياض السنباطي وعبد المتال حسين رياض والرسام حسن فؤاد ، والممثلة الشهيرة امينة رزق والمدراء الفنيون في جريدتي « الجمهورية » و« الشعب » ومجلتي « روز اليوسف » و« صباح الخير »

عمال «اوردن» يواصلون الاضراب
احتجاجاً على تأخير دفع اجورهم

ثانيا — قرر عمال مصنع «اوردن» للمعادن هنا الاستمرار في الاضراب الذي بدأوه يوم الاربعاء الماضي احتجاجاً على تأخير دفع اجورهم عن شهر كانون الثاني (يناير) الماضي .

وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع تقريباً إذ أيده ٧٢ عاملا من مجموع عمال المصنع البالغ عددهم ٧٤ عاملا ، وكان صاحب المصنع ، بعد أن ابتدأ الاضراب بقليل ، قد اعلن الى العمال عن استعداده لدفع ٧٠ بالمئة من الاجور ولكنه لم يتعهد بدفع الباقي وحاول سكرتير مجلس العمال «القناع» المضربين بقبول عرض صاحب العمل ولكنهم رفضوا ذلك . فخبرتهم في تأخر دفع الاجور لهم طيلة سنوات ثلاث كافية لرفض هذا العرض .

وقد دعا الحزب الشيوعي في ثانيا العمال إلى مواصلة نضالهم إلى أن يلبى مطلبهم وذكرهم بما كان قد حذرهم منه سابقاً من تأخير دفع الاجور لهم ومن برامج « تحسين العمل » التي ادت إلى فصل ٢٧ عاملا من المصنع قبل وقت غير بعيد .

وتصميم العمال قوي على الاستمرار في اضرابهم إلى ان تدفع لهم أجورهم كاملة .

مصنع ثالث بصفد يقفل ابوابه

صفد — تلقى عمال مصنع «إشتم» هنا إشعارات باقفال المصنع وبوقفهم عن العمل حتى تبحث مؤسسات الهستدروت في مصير المصنع .

ويعمل في هذا المصنع نحو ٥٠ عاملا في انتاج البريموسات وقد اصطدم المصنع بصعوبات جمة في تصريف انتاجه حتى بلغ العجز في ماليته نحو ٣٠ الف ليرة .

وهذا هو المصنع الثالث في صفد الذي يقفل أبوابه ويزج بعماله في مهاوي البطالة الآخذة في الاتساع في المدينة .

اما المصنعان الآخران فهما « كيزر فرايزر » الذي ينتج الدراجات النارية الصغيرة و« بكب معطيل » الذي ينتج المشروبات الروحية .

واقفل مصنع الابسة قبل إيام ابوابه وكان يعمل فيه ٤٠ عاملا .

رئاسة الكنيست تقرر :
البحث في فصل مئات العمال غير مستعجل !!

القدس — كانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت إلى رئاسة الكنيست اقتراحاً بان تضع الكنيست على جدول اعمالها بشكل مستعجل قضية فصل العمال في مصنع «يوبيل جاد» ومصنع «نيشر» وخطر اقفال هذين المصنعين .

ولقد قررت رئاسة الكنيست أمس الاول ان القضية غير مستعجلة ، ولذلك فان الكتلة الشيوعية ستطرح هذه القضية على بساط البحث في الكنيست في الاسبوع القادم ضمن نطاق الاقتراحات العادية .

محاضرة في حركة الصداقة في الناصرة

الناصرة — القى الاستاذ إميل توما محاضرة في مقر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بالناصرة حول «الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط» وذلك يوم السبت الماضي حضرها جمع غفير وقد عالج المحاضر التطورات السياسية في الشرق الاوسط ومراحلها النضالية وموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد لحركة التحرر الوطني وقد جرى نقاش حول الموضوع في نهاية المحاضرة .

الى اصدقاء حركة الصداقة

الناصرة — تفتح حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بالناصرة مقرها الكائن في عيادة عارف قعوار سابقاً مرتين في الاسبوع للمطالعة واتأجير الكتب الانجليزية والعربية وذلك في يومي الاثنين والخميس من الساعة ٦٣٠ حتى ٨ مساء .

الحكومة تعيد (بقية)

نقاش صاخب حول موقف الحكومة . واوقفت الجلسة لتمكين بن غوريون من القاء خطابه في الكنيست ، ثم عادت الحكومة الى مواصلة اجتماعها في الساعة العاشرة والنصف .

ويتضح ان احزاب الائتلاف لا تزال تتناقش بشدة حول موقف الحكومة النهائي .

وستعقد الكنيست جلستها غداً (اليوم) في التاسعة صباحاً لبحث بيان رئيس الحكومة الذي خصص له ٤ ساعات .

ويقول مكاتبنا السياسي انه إذ يجري النقاش في الكنيست من ناحية تجري المفاوضات من الناحية الاخرى مع الحكومة الامريكية استمراراً للمؤامرة الامريكية الاستعمارية في الشرق الاوسط .

مناورة تهدد (بقية)

الشديد بسبب إستهتار حكومة بن غوريون بقرارات الامم المتحدة بتأييد من حكام واشنطن ولندن وباريس ذات الاهداف البعيدة عن السلام في هذه المنطقة .

جماهير الشعب في إسرائيل التي تكون الضحية الاولى لسياسة حكومتها المتهورة ، لن تقبل بهذا المصير الذي تخبئه لها حكومة المغامرات والتآمر مع الاستعمار .. وواجب الساعة ، السريع لانقاذ هذه البلاد من الاخطار المحدقة باسرائيل إقالة هذه الحكومة التي منيت بفشل ذريع وأثارت سخط شعوب العالم واستنكارها .

ايزنهاور يحاول (بقية)

يبرر قيام قوات إسرائيل بغزو مصر الغزو الذي ترغب الامم المتحدة في تصفيته . وتناسى آيزنهاور ما اعلن من أن امريكا كانت تعلم من العدوان قبل حدوثه ..

واضاف ايزنهاور ، ليس لنا ان نفترض أن مصر ، في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية ، ستمنع حرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة للسفن الاسرائيلية . فاذا خرقت مصر بعد ذلك اتفاقية الهدنة او الالتزامات الدولية الاخرى ، فعلى الامم المتحدة ان تعالج هذا الامر بكل جدية .

وقال ايضاً ، وحينما تنسحب إسرائيل تكون قد أزالت عقبة كبرى وسيكون أمام الامم المتحدة مسؤوليات عظيمة يجب النهوض بها . وعندما يتم وضع حد للعدوان يترتب على الامم المتحدة ان تبذل جهوداً لضمان العدل والخضوع للقانون الدولي .

وقد حشا ايزنهاور خطابه ، كعادته ، بالتعريض على الاتحاد السوفياتي لموقفه المشرف في الدفاع عن الشعب المجري وجمهوريته الدمقراطية الشعبية من عصابات الفاشيين التي لامريكا اكبر نصيب في تنظيمهم . وحاول بخطابه تحويل الضربة عن السياسة الاسرائيلية لخدمة مشاريع السيطرة الامريكية .

مشروع لفصل ٧٠٠ مستخدم في شركة الكهرباء

حيفا — تنوي شركة الكهرباء فصل ٧٠٠ من عمالها ومستخدميها في البلاد ، بحجة « مصلحة العمل » !

وقد اعلن هذا النبأ يعقوب حوشي عضو الادارة الجديدة وعضو مجلس الشركة في الشمال ، في اجتماع لخلية العمال والمستخدمين المبائيين في الشركة .

وفي هذا الاجتماع وجه اشد الانتقاد «البرنامج الطوارىء» الذي وضعه المباي والذي يهدف الى تخفيض مستوى معيشة العامل لضمان الارباح الطائلة للبرجوازية الكبيرة .

غدا ، السبت ، في تل ابيب افتتاح معرض الصحف الشيوعية

تل ابيب — غداً ، السبت ، يفتتح في نادي الحزب بشارع بوجرشوف ، رقم ٦٠ ، معرض الصحف الشيوعية في البلاد منذ سنة ١٩٢٣ حتى ١٩٥٧ .

وقد نظمت هيئة تحرير قول هعام هذا المعرض بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتأسيس قول هعام والذكرى العاشرة لصدورها يومية .

وبيتما احتفال فتح المعرض في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت بكلمة يلقيها محرر قول هعام ، الرفيق كاسبي .

وفي المعرض قسم خاص بمنشورات الحزب الشيوعي في عهد العمل السري تبين نضال الشيوعيين ضد الحكم الاستعماري البريطاني .

من أجل تقوية الصحافة الشيوعية

يقيم اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا حفلة شعبية تتخللها الموسيقى ويقدم فيها تمثيلية «ما رأيك» وبرامج أخرى ..

السبت	في مقره	الساعة
٢٣ — ٢ — ٥٧	٣٩ مار يوحنا	٧٣٠ مساء

بمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدور «قول هعام» يومية

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

غدو الثلاثاء

٢٦ شباط ١٩٥٧

العدد ٨٦ السنة الثالثة عشرة

٢٦ رجب ١٣٧٦

٢٣ آذار الاول ٥٧١٧

26 Feb, 1957 26 פברואר

No 86 Vol. XIII

الغاء جلسة الجمعية العمومية لهيئة الامم بطلب من امريكا

مركز الامم – اعلن رئيس اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة الغاء جلسة الجمعية العمومية التي كانت ستعقد في الساعة العاشرة من مساء امس لبحث قضايا الشرق الاوسط. وقبل ذلك الغيت جلسة الجمعية العمومية التي كان مقررا عقدها بعد الظهر.

وقد طلب المندوب الامريكي هنري كبوت لودج، من همرشولد تأجيل جلسة الجمعية العمومية، نظرا لما يتوقع من تطورات في الشرق الاوسط.

وجاء من واشنطن ان السفير الاسرائيلي ابا ايبان قد قابل وزير الخارجية الاميركية مدة ثلاث ساعات ثم قابل بعد ذلك همرشولد واستغرق حديثهما ٧٠ دقيقة.

وقد ذكر ابا ايبان انه سيجري محادثات اخرى مع السكرتير العام همرشولد، وأعلن ان ليس لديه اي شيء اضافي يقوله.

واوردت وكالة انباء يونايتد برس ان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب محادثات ابا ايبان – دالس «يثير التفاؤل» بسبب ما ورد فيه من «انهما يأملان في ايجاد تسوية تتفق مع ميثاق الامم المتحدة» !!!

الحكومة تؤجل القرار النهائي بشأن الانسحاب منتظرة اشارة ايزنهاور
الكنيست تقر بالاكثرية حلا وسطا لانهاء النقاش السياسي !

القدس – باصوات نواب كتل الائتلاف ونواب المباي والمبام العرب (٧٢ صوتاً) وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصهيونيين العموميين والحيروت (٢٩ صوتاً)، أقرت الكنيست في الليلة الماضية قراراً ينص على ان الكنيست تأخذ بعين الاعتبار بيان رئيس الحكومة وتخول لجنة الخارجية والامن بانهاء النقاش بروح قرارات الكنيست في ٢٣-١-٥٧ (التي طالبت بضمانات لحرية الملاحة في خليج العقبة وباقامة ادارة مدنية اسرائيلية لقطاع غزة)

وقدم صموئيل ميكونس اقتراح الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش السياسي ودعا هذا الاقتراح الى تنفيذ سريع وغير مشروط لقرارات منظمة الامم المتحدة بالانسحاب السريع من قطاع غزة وشرم الشيخ، ونديد بحكومة بن غوريون لمماطلتها في تنفيذ قرارات الامم المتحدة واشتراطها «ضمانات» ليست في الواقع إلا تغطية لمؤامرة الحكومة

ونال هذا الاقتراح ٥ اصوات الكتلة الشيوعية. وقد رفضت الكنيست اقتراح الحيروت الذي دعا الى استمرار الاحتلال، ورفضت ايضاً اقتراح الصهيونيين يدعو الى تثبيت قرار الكنيست في ٢٣/١/٥٧.

وفي رده على النقاش اشار بن غوريون الى الخلاف القائم بين احزاب الحكومة. ومن خطابه كان واضحاً ان القرار حل وسط لانهاء النقاش السياسي وانه استمر في مناوراته لصالح سياسة الاستعمار الاميركي في مطالبته «بالضمانات».

فهو ينتظر في الواقع إشارة من واشنطن لاتخاذ الخطوة النهائية.

وقال ان وجود الجيش الاسرائيلي في خليج العقبة ليس هدفاً قائماً بذاته فالغاية الاساسية هي حرية الملاحة على حد زعمه.

وقال ان ضمان هيئة الامم لحرية الملاحة الاسرائيلية هو احسن سبيل لضمان هذا الحق.

واما بخصوص مستقبل قطاع غزة فقال انه يفضل ان لا يتكلم بالتفصيل لاسباب مفهومة. الا ان المطلب الاساسي لاسرائيل كما قال هو عدم عودة المصريين الى القطاع. واضاف قائلا انه مهما تكن اهمية قطاع غزة من جهة تاريخية ومن ناحية الامن، الا ان الامر الاهم هو حرية الملاحة في خليج العقبة.

وبين ان الخطوات النهائية للحكومة ستتخذ بالتشاور مع لجنة الامن والخارجية.

وحضر جلسة الكنيست ... نواب العرب في الائتلاف من مبام ومباي وصوتوا بكل صفة مع قرار الحكومة، وضد اقتراح الحزب الشيوعي الاسرائيلي المطالب بالجلاء.

من كلمة النائب فلنر

ينبغي ان يكون لدى انصار الحرب الشجاعة الاعتراف بان وضعنا الآن هو أسوأ اضعافاً مما كان قبل ٢٩ اكتوبر، ان قضية ما لم تحل، وانما تعقدت القضايا.

ان الانسحاب من الاراضي المحتلة معناه الانسحاب من الاخطار التي تهدد إسرائيل، معناه تصفية حالة الحرب في سيناء ونتائجها، معناه خطوة ضرورية اولى في سبيل تسوية القضايا، في سبيل تسوية سلمية.

من اجل حياة ابنائنا وبناتنا، من اجل منع أزمة اقتصادية خطيرة جداً، من اجل منع اشتداد الضائقة وازدياد جوع العمال، من اجل منع تجدد الحرب، من اجل الامل بالسلام مع جيراننا، من اجل مستقبل الشعب والوطن، على بن غوريون ان ينسحب.

– من أجل امن شعبنا، من أجل مستقبل إسرائيل في هذا الجزء من العالم ينبغي أن تستقيل حكومة بن غوريون، وان تقوم حكومة سلام واستقلال قومي من كل الاوساط – من مختلف الاحزاب – التي تقف على أساس السلام والاستقلال والحياد.

ان الانسحاب من الاراضي المحتلة واستقالة هذه الحكومة وعلى رأسها بن غوريون، واقامة حكومة سلام واستقلال قومي، هما خير ضمانة لحرية الملاحة ولحل كل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية.

ان المسألة مبدئية جداً. إذا ادى العدوان الذي قامت به حكومة إسرائيل مع بريطانيا وفرنسا إلى ربح، فاننا سنشهد غداً حروباً استعمارية أخرى من هذا النوع، ويكون ثمة خطر حرب عالمية ثالثة. لذلك فان مصلحة كيان شعب إسرائيل تقتضي مقاومة سيطرة سياسة «مراكز القوة» في الميدان الدولي، والنضال من أجل ان تحل كل النزاعات الدولية بالطرق السلمية فقط.

جاء في بيان لمركز المباي ان حكومة إسرائيل تقترح على حكومة الولايات المتحدة أحد أمرين، اما قوات دولية دائمة في مضايق العقبة، واما ان تقدم الولايات المتحدة ضمانة مثل الضمانة التي أعطيت لفرموزا، اي ان كل مسلك بحرية المرور بحمايه رداً من الاسطول الامريكي، اي ان الاوساط البنغوريونية تريد ان تحول إسرائيل إلى دولة تحت حماية الاسطول الامريكي، ومعنى هذا فقدان السيادة، وتحد لكل شعوب آسيا وافريقيا وتهديد لسيادتها. ان فرموزا جزء من الصين، وستعود حتماً إلى الصين. أما فيما يتعلق باسرائيل فان اعداء إسرائيل وحدهم يريدون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣)

منظار مألوف في شوارع قبرص

امريكا تعلن!

لا داعي لتدخل الامم المتحدة في قبرص

نيويورك – اعلن الوفد الامريكي في هيئة الامم المتحدة انه يعد مشروعا لعرضه على الجمعية العامة التي تناقش مشكلة قبرص يدعو فيه بريطانيا الى مفاوضة اليونان وتركيا لحل مشكلة قبرص... اذ لا داعي لاخذ قرار في الامم المتحدة بشأنها.

وهكذا وقفت الولايات المتحدة بجانب الحليفة بريطانيا كما وقفت بجانب الحليفة فرنسا حين بحث مشكلة الجزائر... وتدعي بعد ذلك انها تقاوم نظام المستعمرات.

اما الوضع في قبرص التي تعتقد امريكا انه لا يدعو الى تدخل الامم المتحدة فوصفته الانشستر غارديان الانجليزية حين قالت: يقتل في قبرص بمعدل واحد كل يومين ويجرح واحد يوميا.

ووصفت التأخر الشديد الذي تعيش فيه البلاد فقالت ان جميع الطرق في قبرص تحتاج الى الاصلاح والطريق الوحيد الذي تم إصلاحه في نيقوسيا هو الطريق بين المحكمة والسجن.

اما ارهاب ووحشية البريطانيين في قبرص فتشهد عليها الصورة اعلاه.

المدمرات الامريكية في البحر الاحمر

واشنطن – نفت الحكومة الامريكية نبأ وجود قطع من الاسطول الاميركي في خليج العقبة او في خليج السويس!

ولكنها اعترفت بوجود مدمرات امريكية تتدرب في البحر الاحمر.

الابعاد المسافة بضعة اميال فقط بين خليج العقبة والبحر الاحمر.

الشعب الالماني يعارض في بناء قاعدة ذرية

بون – يلاقي المشروع الاميركي لبناء قاعدة لاطلاق الصواريخ الذرية في بلدة في جنوبي المانيا الغربية معارضة شديدة من الشعب الالماني.

وقد استغرب كبار القادة الامريكيين تسرب تفصيلات بناء هذه القاعدة الى الشعب الالماني على الرغم من السرية التامة التي احيطت بها مشاريع بناء هذه القاعدة التي اقيم مثلها حول نيويورك وواشنطن.

وهذه البلدة التي يقاوم سكانها بناء القاعدة الذرية قد دمر قسمها الاكبر أثناء الحرب العالمية الثانية.

اهم مؤتمر يعقده الرؤساء العرب
المؤتمر يتبنى الاهداف التحررية: السيادة ومقاومة الاستعمار

القاهرة – بدأ امس ما وصفته الصحف والاذاعات باهم واخطر مؤتمر يعقده رؤساء الدول العربية الاربع: مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية. واكد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية على خطورة هذا المؤتمر فقال انه يعقد اثر احداث جسام مرت على العالم واثر نشاط سياسي كبير عقب العدوان المثلث على مصر وسيكون في مصلحة الدول العربية لاثبات سيادتهم وحريتهم.

وتبرز أهمية هذا المؤتمر في الوفود العربية التي وصلت إلى القاهرة لحضوره، فقد رافق شكري القوتلي رئيس وزراء سوريا صبري العسلي ووزير خارجيتها صلاح البيطار وعدد من المرافقين. كما رافق الملك حسين رئيس وزراء الاردن سليمان النابلسي ورئيس مجلس النواب حكمت المصري وعدد من المرافقين المدنيين والعسكريين.

جدول الاعمال

ومع ان الرؤساء لم يصدروا بيانا بشأن جدول اعمالهم إلا ان الصحف اجمعت على ان البحث سيتناول مبدأ ايزنهاور ومسألة رفض إسرائيل الانسحاب من الاراضي المصرية ومشكلتي السويس والجزائر.

اتجاهات المؤتمر

وأبرزت الاذاعة والصحف المصرية تصريح حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني حول اتجاهات المؤتمر العربي الخطير. وكان حكمت المصري قد صرح ان المؤتمر سيتبنى أهداف القومية العربية المتحررة وهذه الاهداف ترفض نظرية «الفراغ» واستبدال نفوذ استعماري بنفوذ آخر. وأضاف ان فكرة القومية العربية المتحررة تقوم على مقاومة الاستعمار وعلى ان الدفاع عن الوطن

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

ازفستيا: امريكا تحاول استخدام اسرائيل لاثارة نزاعات جديدة في الشرق الاوسط

موسكو – نشرت جريدة «الازفستيا» لسان الحكومة السوفياتية مقالا قبل يومين، اتهمت فيه الولايات المتحدة الامريكية بانها تبذل كل جهدها لتبرير الاعمال العدوانية التي تقوم بها الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بل لتشجيعها على تشديد حدة التوتر في منطقة الشرقين الادنى والاوسط.

وقالت جريدة الحكومة السوفياتية ان واشنطن تقوم بلعب مزدوج مستغرب جداً. فهي تدعو الاوساط الحاكمة الاسرائيلية قولا إلى تحقيق مطالب هيئة الامم بسحب القوات المسلحة من مصر، ولكن عندما يبلغ الامر تنفيذ هذه المطالب تلجأ واشنطن إلى التسويف والمماطلة مستخدمة إسرائيل كأداة لكسب النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط.

واضافت الازفستيا تقول:

«ويعتبر المراقبون السياسيون الذين يتتبعون تطور الحوادث في الجبهة السورية ان واشنطن وتل ابيب عقدتا صفقة سرية تقضي باستخدام إسرائيل اداة لاثارة نزاعات حربية جديدة في الشرقين الادنى والاوسط.

«وتشير محافل الجبهة السورية الى ان الرئيس ايزنهاور الذي دعا في العشرين من الشهر الجاري إلى سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية لم يقل شيئاً عن فرض العقوبات على إسرائيل وقد شجع خطابه إسرائيل على الاستمرار في سياستها العدوانية»...

وقالت الجريدة ايضا «ان الرأي العام العربي قد أدرك مضمون اللعب المزدوج الذي تقوم به الدبلوماسية الاميركية، كما انه يعرف كل المعرفة ان إسرائيل تعيش على حساب الدولارات والاسلحة الاميركية».

الاتحاد السوفياتي يحتفل بالذكرى أل ٣٩ لتأسيس الجيش السوفياتي

موسكو – احتفل الاتحاد السوفياتي بالذكرى التاسعة والثلاثين لاقامة الجيش السوفياتي

وجاء في الامر اليومي الذي اصدره وزير الدفاع السوفياتي، جوكوف، بهذه المناسبة ان قوات الاتحاد السوفياتي تقف بالمرصاد حارسة للسلام في العالم ومدافعة عن البناء الاشتراكي.

وقد اقيم في موسكو احتفال فخم تكريماً لرؤساء الجيش تكلم فيه جوكوف وقال: ان الجيش السوفياتي مسلح باحسن الاسلحة العصرية وبالعتاد العسكري الحديث وله هيئة اركان ممتازة.

وقال جوكوف ايضاً: ان الاتحاد السوفياتي الراغب في التعايش السلمي يضطر الى الاستمرار في استعداداته لدرء الخطر الناجم عن الاوساط الرجعية الاستعمارية التي تواصل سياستها العدوانية وتحضيراتها لحرب جديدة.

وكتبت صحيفة الجيش السوفياتي، «النجم الاحمر» بهذه المناسبة تقول: لقد استطاع الاتحاد السوفياتي ان يجدد تسليح جيشه وان يزوده بمختلف الاسلحة من الدرجة الاولى بما فيها الاسلحة الذرية وذلك بفضل نجاحات الاقتصاد الكبيرة ولا سيما احرازات الصناعة الثقيلة واحرازات العلم والتكنيك السوفياتي.

بمناسبة مرور عامين على حلف بغداد

اشتداد المطالبة باقالة السعيد والعمل على انهاء حلف بغداد

عمان – ارسلت الهيئات القومية عددا كبيرا من البرقيات الى الملك فيصل، بمناسبة مرور عامين على حلف بغداد طالبت فيها ان يقيل الملك العراقي نوري السعيد من رياسة الوزراء ويعمل على سحب العراق من حلف بغداد.

وجاء في عدد من البرقيات ان الاردن يجدد العهد على السعي لتحطيم المؤامرات الاستعمارية وتقوية الكيان العربي لتحقيق حرية الدول العربية وسيادتها.

وخصصت الاذاعات العربية في الاقطار المتحررة في اليومين الاخيرين عدداً من الساعات أذيعت اثناءها التعقيبات على حلف بغداد الاستعماري.

وناشد المعلق من إذاعة دمشق الشعب العراقي المكافح ان يشدد النضال لخلع السعيد وانهاء الحلف والسير مع القافلة العربية في طريق التحرر.

ومثل هذا النداء أذيع من صوت العرب من القاهرة.

نهاية حلف بغداد!

نشرت النيوزويك الامريكية ان الدبلوماسيين في واشنطن يعتقدون ان حلف بغداد سينتهي حين يصبح «مبدأ ايزنهاور» للشرق الاوسط ساري المفعول!!

الاتحاد: الحلف سينتهي وبدون ان يصبح «مبدأ ايزنهاور» ساري المفعول!

تأجيل المناقشة في برلمان العراق

بغداد – ابلغ برهان الدين باش اعيان وزير خارجية العراق البرلمان العراقي تأجيل الحكومة المناقشة في الشؤون الخارجية التي كان سيجريها البرلمان الى ان ينتهي مؤتمر زعماء الدول العربية الاربع في القاهرة، وتتضح الامور

الدول الغربية ترفض اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح

باريس – رفضت الحكومة الفرنسية اقتراح الاتحاد السوفياتي لعقد اجتماع للجنة نزع السلاح الفرعية التابعة لهيئة الامم المتحدة على مستوى وزراء خارجية الدول الاعضاء – الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا.

وجاء رفض الحكومة الفرنسية في أعقاب رفض الولايات المتحدة وبريطانيا هذا الاقتراح. وتضيف الانباء ان كندا سترفض الاقتراح ايضاً.

وذكر كريستيان بينو في رسالته إلى كوزنيتسوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ان فرنسا تعتقد ان مسألة نزع السلاح لا تزال «معقدة» وهذا التعقيد لا يسمح بعقد اجتماع لوزراء خارجية دول اللجنة الفرعية.

الوزارة البريطانية تعيد النظر في سياستها

لندن – يقوم ستة من كبار أعضاء الوزارة البريطانية بمحادثات سرية في منزل رئيس الحكومة الريفي تشكرز.

ويعتقد المراقبون السياسيون أن الغرض من هذه المحادثات اعادة النظر في السياسة البريطانية بقصد استعادة مكانة حزب المحافظين التي تزعزعت من جراء العدوان على مصر وما جر هذا العدوان في أعقابه من مصاعب اقتصادية في بريطانيا.

سياسة تغطية

السماوات بالعباوات

بن غوريون يقول: اثنان واثنان يساوي خمسة. أما زعماء مبام واحدوت هعبودا فيقولون: اثنان واثنان يساوي «شمعدان»!

فبن غوريون يصور مواصلة احتلال الاراضي المصرية بانها نتيجة لعدم الحصول على ضمانات كافية. وزعماء مبام واحدوت هعبودا يصورون بقاء الاحتلال «بنضال عادل».

ويضيف زعماء مبام رتوشاً إلى هذه الصورة فيعلنون بان مواصلة الاحتلال هي «حرب على الاستعمار الامريكي»(!) ويتهمك زعماء هذين الحزبين في تناقضهما الشوفيني على تضليل الرأي العام حتى أصبحا، لبن غوريون، سنداً أساسياً في الائتلاف المفلس.

ومن اجل تغطية السماوات بالعباوات اخترع حزان، الزعيم المبامي نظرية، غاية في السخافة، انبت بموجبها ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «يخدم ايزنهاور»... لان الشيوعيين يطالبون بالانسحاب.

ويفضح مواقف زعماء هذين الحزبين الحربائية سياستهم المضللة البعيدة عن اهداف السلام والنضال من أجل الاستقلال فهم يصرحون انهم ضد مبدأ ايزنهاور، وفي نفس الوقت يطالبون من الاستعمار الامريكي «ضمانات» لاسرائيل، مثل ارسال السفن الحربية الامريكية إلى خليج العقبة...

ويؤيدون مفاوضات بن غوريون دالس لتبرير التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط.

فاذا كانت هذه سياسة الاستقلال والجهاد كما يصفها زعماء هذين الحزبين، فمن اذا يأتي السياسة الموالية للاستعمار!!

اقرأ في الصفحة الثانية

قرارات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الصادرة بتاريخ ١٧/٢/٥٧ حول، برنامج السلام السوفياتي يتلاءم مع المصالح القومية لاسرائيل ولكل شعوب الشرق الاوسط.

مشروع السلام السوفياتي يلائم المصالح القومية لاسرائيل وكل شعوب الشرق الاوسط

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٧-٢-١٩٥٧

مبدأ ايزنهاور الذي يهدف الى السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط والادنى بدلا من السيطرة البريطانية والفرنسية، وتحويل هذه المنطقة الى قاعدة حرب ذرية ضد الاتحاد السوفياتي، قد أثار سخط شعوب المنطقة وكل من يعز عليه سلام العالم. فمشروع الاستعمار الاميركي بشأن التدخل العسكري الاميركي في الشرق الاوسط بانتهاك ميثاق الامم المتحدة وحقوق الشعوب في الاستقلال وفي عدم التدخل في شؤونها الداخلية، يهدد تهديداً خطيراً جداً سلام الشرق الاوسط وأمنه. والاوساط الرجعية المتعفنة التي تمقتها الشعوب هي التي تؤيد «مبدأ» ايزنهاور، وهذه الاوساط هي: جلاد الشعب العراقي نوري السعيد الفاشيستي وشركاؤه في حلف بغداد، حلف صنائع الدول الاستعمارية.

وحكومة بن غوريون التي اعتدت على مصر وكانت تشكل قناة وعدها بأن لا تشن حرب عدوانها، قد ... بتحالف وثيق مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وتعاونت معهم عسكرياً ضد مصر، وعمقت الاوساط الحاكمة والعسكرية في اسرائيل، في هذه الحرب، بتشجيع الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة التي املت بان تضطر مصر بهذه الوسيلة الى الموافقة على الاشراف الاجنبي على قناة السويس. وفشل العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر قد أضعف الاستعمار البريطاني والفرنسي وزاد في اعتمادهما على الولايات المتحدة من الناحية الواحدة، وزاد التناقض بينهما وبين الولايات المتحدة، من الناحية الاخرى. والدول الاستعمارية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، من أجل خدمة اغراضها الاستعمارية ضد شعوب الشرق الاوسط واغراضها العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي، عادت تستعمل اسرائيل وسيلة ضغط على الدول العربية المستقلة المعادية. فلولا تأييد الاوساط الاستعمارية، ولا سيما الاميركية، ما كانت حكومة بن غوريون تستطيع ان تتأخر من الجلاء عن الاراضي المصرية المحتلة (غزة وشرم الشيخ) وان تتحدى بهذا الشكل الخطير الرأي العام العالمي كله.

ان حكومة بن غوريون بتهديدها الاجرامي لمستقبل دولة اسرائيل، تنتهج سياسة تأجيل الانسحاب على أمل ان تنفجر في هذه الاثناء حرب جديدة، بمبادرة الولايات المتحدة هذه المرة، ضد تلك الدول العربية (مصر وسوريا والاردن) التي تسير في طليعة نضال شعوب الشرق الاوسط ضد «مبدأ ايزنهاور» وضد مبدأ «الفراغ»، وضد محاولة الاستعمار الاميركي السيطرة على شعوب هذه المنطقة بدلا من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين الذين يطردون من بقايا مراكزهم الاستعمارية في هذه المنطقة.

وتأمل حكومة بن غوريون بأن تكون جند الطليعة في مشاريع الاستعمار الاميركي العدوانية في الشرق الاوسط، وقد عرضت على الولايات المتحدة صراحة مؤامرة تتحول اسرائيل بموجبها الى «فورموزا في الشرق الاوسط»، الى دولة في حماية الاسطول الاميركي الذي ... «ضمانة» حرية الملاحة لاسرائيل «يضمن» عدم انفراج التوتر في هذه المنطقة، وعدم التوصل الى تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية، وتحويل شعوب هذه المنطقة الى عبيد في خدمة ارباب النفط الاميركيين، وطعاماً للمدافع لارباب الاسلحة والحروب الاميركيين، ضد السلام واستقلال الشعوب.

ولهذا فان مبدأ ايزنهاور وسياسة حكومة بن غوريون في تأخير الانسحاب من الاراضي المحتلة المصرية، التي تهدف بصورة خاصة الى فرض مبدأ ايزنهاور على الدول العربية، تهدد بتجدد الحرب في الشرق الاوسط، وتعرض للخطر كل مستقبل دولة اسرائيل.

وطلب حكومة بن غوريون سيطرة الاسطول الاميركي وتحويله الى سيد الشرق الاوسط، واقتراحها تحويل قوة الطوارىء الدولية المؤقتة الى قوة احتلال استعماري دائم، «تضمن» حرية الملاحة، يبرهنان على ان حكومة بن غوريون مستعدة لوضع مستقبل اسرائيل تحت رحمة الاستعمار الاميركي، ولتعميق الهوة — دون تحمل اية مسؤولية قومية — في العلاقات مع الشعوب العربية المناضلة للتحرر من النير الاجنبي ولمنع التدخل الاجنبي. ان هذه لعبة خطرة يقوم بها خدم قدامى للاستعمار ضد قضية السلام وضد مصير شعبنا ووطننا.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهيب بالشعب، بكل اوساط الجمهور دون فرق بالمذهب السياسي والانتماء الحزبي، ان لا تقف مكتوفة الايدي، ان تمنع مواصلة المغامرة العدوانية في خدمة المستعمرين، ان تعمل من أجل انقاذ اسرائيل من خطر تجدد الحرب التي لا يعرف أحد نهايتها. اننا ندعو كل انسان يعز عليه مصير الشعب والوطن الى ان يهب للعمل من أجل الانسحاب العاجل وبدون شرط من الاراضي المحتلة المصرية، ومن أجل تصفية المؤامرة مع الاستعمار التي تهدد اسرائيل. فليس بالقوة بل بالطرق السلمية فقط يمكن ضمان الحقوق القومية العادلة والمشروعة لشعب اسرائيل.

ان تأخير الانسحاب خدمة «لمبدأ ايزنهاور» لا يخدم المصالح الاسرائيلية بل مصالح أجنبية. وهذه المحادثات بين حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل لا تنفي حقيقة قيام المؤامرة بين الحكومتين، وانما تعبر عن مناقشة حول طرق تحقيق «مبدأ ايزنهاور». فحكومة اسرائيل تقترح على حكومة الولايات المتحدة ان تتخذ اجراءات حربية متطرفة ضد الدول العربية بمساعدة الاسطول الحربي الاميركي، واستعمال اسرائيل كقاعدة لذلك مثل فورموزا في الشرق الاقصى. أما حكومة الولايات المتحدة التي تنتهج سياسة ذات وجهين فانها تخشى أن تبعد الشوط في اظهار مؤامرتها مع حكومة بن غوريون على السلام وعلى استقلال شعوب هذه المنطقة، لئلا يتكشف امام الشعوب العربية الطابع الاستعماري العدواني للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط وفي العالم كله.

— ٢ —

حيال «مبدأ ايزنهاور» الموجه ضد استقلال الشعوب وضد السلام، تبرز للعيان سياسة السلام السوفياتية المبدئية التي عبر عنها الرفيق شيلوف في بيانه في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفياتي في ١٢ شباط ١٩٥٧ حول «قضايا الوضع الدولي وسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية».

فبدلا من عمل ذي جانب واحد من أصحاب «مبدأ ايزنهاور» الذي يزيد في حدة التوتر، توجهت حكومة الاتحاد السوفياتي الى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا باقتراح لقبول «المبادىء الاساسية الواردة في تصريحات حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشأن السلام والامن في الشرق الادنى والاوسط وبشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار هذه المنطقة».

ان الاتحاد السوفياتي يتطلع الى السلام والامن في الشرق الاوسط والى ضمان استقلال الشعوب، وليس للاتحاد السوفياتي، ولا يطلب الاتحاد السوفياتي لنفسه، قواعد عسكرية او اية امتيازات للحصول على ارباح في الشرق الاوسط خلافاً «للمبدأ» الاميركي الذي يقصد به «تأهيل» الشرق الاوسط للحرب «ضد الشيوعية» بالقضاء على سيادة الشعوب وبالتدخل العسكري. كما اعلن دمتري شيلوف باسم الحكومة السوفياتية، ان «الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال يقول بضرورة ضمان السلام المستقر وايجاد جو من الثقة في منطقة الشرق الاوسط... والاتحاد السوفياتي معني بكل اخلاص بتوطيد الاستقلال القومي لاقطار هذه المنطقة، وبازدهارها الاقتصادي، وبان يسود منطقة الشرق الادنى والاوسط، الواقعة في جواره مباشرة، السلام والهدوء».

والاتحاد السوفياتي يعتقد انه بجهود مشتركة من الدول الاربع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يمكن ضمان السلام المستقر الدائم في المنطقة. وطبقاً لهذه الاهداف الاساسية السامية التي ترمي اليها السياسة الخارجية السوفياتية، اقترحت حكومة الاتحاد السوفياتي على الدول الغربية الثلاث السير وفقاً للمبادىء الستة التالية في علاقاتها بالشرق الادنى والاوسط:

١ — المحافظة على السلام في الشرق الادنى والاوسط بتسوية كل المسائل المختلف عليها بالوسائل السلمية فقط على أساس المفاوضات.

٢ — عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الادنى والاوسط واحترام سيادة هذه الاقطار واستقلالها.

٣ — التخلي من كل محاولة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧و٨]

في العالم العربي

اتحاد الشمال الافريقي

لمكاتبنا في الشؤون العربية

تثير زيارة الملك سعود الاقطار العربية في شمال افريقيا شتى التخمينات ومثلها أثارتها زيارة مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا لتونس قبل أسابيع.

وجاءت زيارة سعود لاقطار أفريقيا الشمالية في ظرف حالة دبلوماسية تقوم بها حكومة السعيد العراقية لاقامة علاقات وثيقة مع تلك الاقطار واقناعها بالسير على سبيلها هي... أي سبيل حلف بغداد.

وقالت الانباء تصريحاً ادلى به منعم الباجه جي بان العراق أرسلت الى مراكش صيغة اتفاق بين القطرين ينص على التعاون بينهما في ميادين الاقتصاد والسياسة ويوحد سياستهما الخارجية...

والامر الواضح أن الاقطار العربية في شمالي أفريقيا اصبحت باعتراف الجميع من المجموعة العربية وتهمها بهم العالم العربي ويهم الجبهة العربية المتحررة. وفي هذه الظروف من البديهي أن يحاول الاستعمار وأعوانه في الاقطار العربية توجيه هذه الاقطار التي تحررت مؤخراً من عبودية الاستعمار المباشرة وكسبت مكاسب استقلالية جوهرية... من البديهي أن يحاول الاستعمار توجيهها على طريق بغداد... وحلف نوري السعيد.

وقد أعربت المحافل الديمقراطية في مراكش وتونس عن مخاوفها من هذه الاخطار ودعت الى مقاومتها.

وعكست رأي هذه المحافل «الطليعة» التونسية لسان حال الحزب الشيوعي التونسي حين كتبت في أوائل كانون الثاني ١٩٥٧ تعقب على زيارة مصطفى بن حليم... كتبت:

«أعلن رئيس الحكومة التونسية ان حكومتي البلدين (تونس وليبيا) وقعت على اتفاق تضامن وتعاون. وعسى أن تكون غاية الاتفاق، التعاون لطرد الاستعمار نهائيا من البلدين... ففي ليبيا مثلها في تونس ما زالت للاستعمار مراكز ومطارات وقواعد عسكرية وجيوش أجنبية مرابطة فيها... وتتجه نحو البلدين اطماع وأحلام. وكل من البلدين يسعى في التخلص من هذه العراقيل التي ما زالت تعوق تقدمها نحو حياة الحرية والرقي...»

وعادت وكتبت الطليعة في اواسط كانون الثاني تعقب على المعاهدة المذكورة: «على الرغم من ان رئيس الحكومة التونسية أكد ان قوة الشمال الافريقي لن تكون عماداً لاي حركة توسعية مهما كانت، على الرغم من ذلك شاء الاستعماريون ان يروا في اتحاد الشمال الافريقي المنتظر حلفاً مؤزراً لهم ومجرد اداة سياسية تستخدم لتنفيذ برامجهم ولا سيما برامج ايزنهاور الجديد... وفي املهم ان يكون الحلف الشمالي الافريقي بمثابة تتمة لحلف بغداد تسهل لهم مهمة تشديد الضغط على مصر وعلى كل البلدان العربية التي تأبى الخضوع لسيطرتهم وتريد سلوك سياسة حرة مستقلة».

ومع ان أهداف زيارة سعود لاقطار شمالي افريقيا مراكش وتونس وليبيا لم تتضح ولكن قد يكون الهدف هو الذي كشفت عنه «اوبزرفاتور» الفرنسية التي كتبت مؤخرا تقول:

«اما في الحوض العربي من البحر الابيض المتوسط فان الولايات المتحدة ترغب في تشجيع مجموعة عربية ومساعدتها، مجموعة تكون بعيدة عن تأثيرات مصر وسوريا وبعيدة عن ميول الحياد».

ان الوعي في اقطار شمالي افريقيا قد وصل ذروة جديدة وليس من السهل تنفيذ برامج استعمارية.

ولهذا لم يكن من الصدف ان تنشر جريدة «العلم» المراكشية لسان حال حزب الاستقلال الحاكم هناك تصريح الملك سعود المعادي لحلف بغداد وان تكشف قبل ذلك عن المشاريع الاستعمارية فتكتب عن ترحيب أميركا بحلف الشمال الافريقي:

«يوجد في ليبيا كما في المغرب مطارات حربية اميركية ومن مصلحتها (اميركا) ان تعمل على ايجاد نوع من الوحدة العسكرية بينهما ومحاولة ربط الحلف الجديد بالحلف الاطلسي إما بطريق مباشرة أو غير مباشرة».

ان الاخطار التي تواجه الاقطار العربية هي واحدة في آسيا وافريقيا ولهذا كان من الطبيعي ان تختم الطليعة مقالها المشار اليه فتقول:

«ان الشعب التونسي الذي اهتز غضباً واستهجاناً يوم شن الاستعماريون هجومهم على مصر لا يرضى ان يبنى الاتحاد بالشمال الافريقي ليكون آلة ضغط على الشقيقة مصر وتتمة لحلف بغداد الاستعماري ومطية لتنفيذ مشروع ايزنهاور الذي أثار استياء الشعوب العربية بل ان الشعب التونسي يرغب ان تكون لبلادنا علاقات متينة أخوية صادقة مع مصر ومع كافة البلدان العربية الواقفة في وجه التوسع الاستعماري والحروب الاستعمارية».

نكتة

غيرت الاجوبة

قالت الضاربة على الآلة الكاتبة — «ولكن يا حضرة البروفسور هذه هي الاسئلة التي سألتها في العام الماضي».

البروفسور — صحيح ولكني غيرت الاجوبة.

العالم كله في ... غرفتي

كيف يمكن ان يلتقط جهاز التلفزيون الاذاعات المرئية من مختلف بلاد العالم؟! — هذا هو السؤال الذي حيّر هواة التلفزيون. فاجهزة التلفزيون، حتى الآن، تستطيع ان تلتقط الاذاعات المرئية اذا كانت مرسلة من محطات في دائرة قطرها ٢٠٠ كيلو متر او على اكثر تقدير ٣٠٠ كيلو متر.

وقبل مدة قصيرة استطاع شاب من جمهورية استونيا السوفياتية ان يحل السؤال المحيّر. اشترى هذا الشاب جهازي تلفزيون سوفياتيين، وادخل عليهما آلات جديدة من ابتكاره، ثم اقام «انتينا» خاصة ترتفع ٣٨ متراً، بمساعدة اصدقائه. فاذا بالعالم كله في غرفته..

واخذت تتعاقب على اللوحة الزجاجية اذاعات مرئية من بلاد كثيرة: مباراة على ثلوج جبال سويسرا؛ فيلم ايطالي مذاع من روما مباشرة؛ اوبرا.. «العروس المباعة» من دار الاوبرا في براغ؛ صلاة دينية من الكنيسة الانجليكانية في لندن...

وتحولت غرفة الشاب الى نادٍ يحتشد فيه الكثيرون من هواة التلفزيون يثبتون ابصارهم على اللوحة الزجاجية بينما الشاب ينتقل بهم من بلد الى اخرى.

ومع ذلك فلا تزال بعض محطات في بلاد بعيدة لا يستطيع هذا التلفزيون التقاط برامجها. ولكن التجربة ناجحة ولن يمر وقت طويل حتى يصبح كل العالم، نعم كل العالم، في غرفته، ثم غرفة كل من يقتني جهاز تلفزيون.

اضواء كاشفة على الانتخابات العامة في الهند

لمكاتبنا السياسي

بدأت اول امس الانتخابات العامة للبرلمان الهندي الذي قوامه ٥٠٠ عضو. كما تجري في نفس الوقت الانتخابات لبرلمانات الولايات المستقلة، التي يتألف منها الاتحاد الهندي، عدا ولاية اندره. ويبلغ اعضاء جميع هذه البرلمانات المحلية ٢٩٠٦ اعضاء. وتجري الانتخابات في الهند على اساس مناطق، بمعنى ان كل منطقة انتخابية، تنتخب عضوا واحدا للبرلمان. ويتنافس في هذه الانتخابات اربعة احزاب قطرية هي الحزب الشيوعي الهندي، حزب المؤتمر وحزب «فراغا» الاشتراكي وحزب «غان — سانغ» (حزب يميني متطرف). ويشترك في انتخابات البرلمانات في الولايات احزاب محلية اخرى ايضا مثل الحزب الاشتراكي، واتحاد فرق المنبوذين وغيرهم.

وقد قدم حزب المؤتمر لانتخابات البرلمان الهندي العام ٤٣٠ مرشحا، اي مرشح لكل منطقة انتخابية (عدا ستة مناطق مخصصة لمقاطعة كشمير التي تتنازعها الهند مع الباكستان). وقدم ايضا مرشحين لكل المناطق الانتخابية في الولايات المستقلة، وقدم الحزب الشيوعي ١٤٠ مرشحا للبرلمان العام و٧٢٠ لبرلمانات الولايات. وقدم حزب «فراغا» الاشتراكي ١٨٠ و١٣٢٨ مرشحا، وحزب «غان — سانغ» ١٤٥ و٦٢٩ مرشحا.

ففي الانتخابات الاولى التي جرت سنة ١٩٥١ حصل حزب المؤتمر على ٤٤ بالمئة من الاصوات وعلى ٧٥ بالمئة من المقاعد في البرلمان، وحصل الحزب الشيوعي على ٢٦ مقعدا في البرلمان وكان اقوى كتلة معارضة برلمانية. وفي معركة الانتخابات الجارية الآن، وقع الحزب الشيوعي اتفاقا لاقامة جبهة موحدة مع الحزب الاشتراكي في ولاية مدراس واماكن اخرى ولكن لغاية الآن لم تقم جبهة موحدة بين الحزبين على نطاق قطري في الهند. اما برنامج الحزب الشيوعي في هذه الانتخابات فهو توحيد كل القوى اليسارية لاقامة جبهة معارضة دمقراطية قوية تستطيع انهاء سيطرة حزب المؤتمر المطلقة، ويتعرض الحزب الشيوعي في برنامجه الى فشل الحكومة في الناحية الاقتصادية.

ويدعو العمال والفلاحين الى النضال ضد البطالة، والضرائب الباهظة والسياسة الرجعية، ويطالب الشيوعيون الهنود باخراج الهند من «الكومونولث» — حظيرة الشعوب البريطانية — وضمان التعاون مع الاقطار الاشتراكية.

اما حزب «فراغا» الاشتراكي، فانه يوجه انتقاده للحكومة في الاساس على موقفها من مسألة المجر، ويتهمها بانتجاهات دكتاتورية — (توتاليتارية) ويطالب حزب «غان — سانغ» الحكومة بضم الباكستان الى الاتحاد الهندي، وتقوية الجيش. ويشن هذا الحزب حملة تحريض معادية للباكستان، وهو الحزب الذي يمثل الفاشية في الهند التي تستغل التحريض الطائفي والديني لتحقيق اغراضها السياسية. اما حزب المؤتمر فجعل دعايته الانتخابية موجهة ضد الشيوعيين والاشتراكيين، ومن شعاراته الاساسية تحقيق الاشتراكية دون احداث تغيير جوهري في البناء الاجتماعي الهندي. وفي السياسة الخارجية، فقد اكد نهرو زعيم هذا الحزب، ان حزبه سيواصل سياسة الحياد والتعايش السلمي.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين ١٩٣ مليون ناخب، وبسبب انتشار الامية توجد لكل حزب صورة يُعرف بها وتميزه عن الاخر.

ويقوم قادة الحزب الشيوعي، وعلى رأسهم اجوي جوشي، و ا. غوبالان، وزعماء آخرون بجولات واسعة في جميع ارجاء الهند لايصال برنامج الحزب الشيوعي وشرحه للجماهير. وعلى الرغم من الصعوبات المادية التي يواجهها الحزب الشيوعي الهندي، الا انه يقود معركة قوية جدا ونشيطة من اجل تعزيز الدمقراطية والدفاع عن مصالح جماهير العمال والفلاحين، والطبقات الوسطى وجماهير الشعب عامة.

فوروشيلوف يزور الصين الشعبية



اعلن رسمياً في موسكو ان كليمنتي فوروشيلوف رئيس اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفياتي سيزور الصين الشعبية بين ١٥ نيسان و ٥ أيار القادم تلبية لدعوة رئيس الجمهورية الصينية ماو تسي تونغ.

وجاء في دعوة الرئيس الصيني... «اعتقد جازماً ان زيارتك (فوروشيلوف) تساعد على تقوية التعاون الوثيق وتنمية الصداقة الكبيرة بين قطرينا».

قبور لاطفالنا!

باموالنا
وكد سواعد عمالنا
تشاد القلاع
— ونحن عراة جياع —
لتغدو قبورا لاطفالنا
وباسم «الدفاع»
يريد سماسرة الحرب تجديد اغلالنا
وتقريب آجالنا!
يريدون ان يثقلوا
كواهلنا بالخطوب!
يريدون ان يرسلوا
الينا جنودا فلهم للوثوب
على جنة شادها الكادحون..
على امة قادها
وحطم اسفادها
«لينين» وابطال «اكتوبر»
الخالدون!
ولكن اعداءنا واهمون
اذا حسبوا اننا نخضع
لامر دعاة الحروب..
وان سواعدنا ترفع
لضرب «صديق الشعوب»!

بغداد — راشد الياسين

حكاية صينية

الجرذ الاصيل



شعر جرذ بالضيق حين رأى ان لجميع الجرذان ذيول. وفكر ان الذيل يعطيه طابعاً غير اصلي. فاذا كان كجميع الجرذان فلا يمكنه ان يكون جرذاً بارزاً. ومثل هذا الامر مخجل.

وهكذا قرر في يوم من الايام ان يسعى الى صديقه ويرجوه ان يقضم ذيله و«يخلصه» من خجله فيصبح جرذاً اصيلا... وبارزاً.

وذهب هذا الجرذ الى صديقه وفاتحه في الامر قائلا: مع ان الناس يعتقدون ان ذيولهم هي اعظم كنوزهم فانا لا اريد ذيلا

وادرك الصديق ان صديقه الذي يصر على التخلص من ذيله لن يلبث بعد قليل حتى يندم على فعلته ولهذا عقد له ذيله واوهمه انه قضمه له.

واعتقد الجرذ انه تخلص من ذيله وانه بذلك اخترع زياً جديداً رائعاً وترقب ان يصبح مشهوراً ذائع الصيت.

ولكنه حين اختال بكبريائه أمام غيره من الجرذان وكأنه شخصية كبيرة تعجب أصدقاؤه في اول الامر ولكنهم سرعان ما ضجوا بالضحك. وكثرت التعقيبات والملاحظات الساخرة حتى تمنى الجرذ «الاصيل» ان تنشق الارض وتبلعه. وفي النهاية انسحب يشعر بخزيه وهرع الى صديقه يشكو ازابه ويرجوه النصيحة لعل هناك دواء.

وما ان لاقى صديقه حتى صاح بجزع: آه منذ اللحظة الاولى صدمني سوء الحظ... وأملي الوحيد ان يكون لديك زيت فعال ينمي لي ذيلا جديداً... والا فسأفكر في الانتحار.

ومن حسن الحظ حل الصديق المعضلة بحل عقدة ذيل صديقه وعاد الجرذ «الاصيل» الى طبيعته.

وأحس ذلك الجرذ براحة قصوى!

عل همشمار

عقدت «عل همشمار» جريدة حزب المبام مقالا افتتاحياً تناولت فيه خطاب رئيس الحكومة، الذي رد فيه على بيان ايزنهاور. فدعت هذه الجريدة قبل النقاش السياسي في الكنيست، الى التمسك بقرارات ٢٣ كانون الثاني التي تربط انسحاب القوات الاسرائيلية بالضمانات التي تطلبها حكومة إسرائيل.

وتواصل «عل همشمار» سياسة تضليل الرأي العام في البلاد، فتتحدث من اتساع التأييد في العالم لموقف حكومة إسرائيل. ويبدو انها تعتبر المشاورات الامريكية اهم انتصار حققته سياسة مماطلة الحكومة في تصفية ذيول العدوان.

وتعتبر «عل همشمار» ايضاً ان المماطلة قد أفادت إسرائيل، فقالت «وكلما ثابرنا في نضالنا العادل (!) تزداد إمكانيات النجاح».

ولا تستطيع «عل همشمار» أن تنكر مدى الشقاء الذي جرته سياسة المغامرات على إسرائيل فكتبت، «يمكن الافتراض أن شدائد كبيرة ستحيق بنا من فرض «العقوبات الادبية» التي تنوي امريكا اقتراحها على الامم المتحدة».

وتضيف «عل همشمار» ان «شدة موقفنا الحازم قد فعلت فعلها في الرأي العام العالمي، فانهار سور العزلة (كذا!) الذي أقيم حولنا عند بدء الهجوم على سيناء. وشعوب صديقة (!) تعطف على نضالنا.. ويتضح اكثر فأكثر حتى في عيون اعدائنا انه لم تكن أية علاقة بين الاهداف التي كانت لبريطانيا وفرنسا في جبهة السويس وبين حرب الدفاع (!) الاسرائيلية..

وتقدر «عل همشمار» مدى ما ستجلبه هذه السياسة من شقاء على البلاد، فتسلك طريق تخدير اعصاب الجماهير لتقول، «في النضال المفروض علينا، سنواجه مصاعب كثيرة. ولكن قوة موقفنا (!) في هذا النضال مرتبطة بحمل هذا العبء بالتساوي، وبتوزيع عادل للشقاء بين طبقات الشعب. فهذا هو الشرط لنستطيع الصمود امام العقوبات والضغط السياسي الموجه ضدنا كي نستسلم».

لمرحاب

وكتبت «لمرحاب» جريدة احدوت هعبودا تحت عنوان «قبل الفصل في المعركة»: «ان الجو الذي اجتاح البلاد عشية اتخاذ قرار فاصل، هو الخوف ليس فقط على مصير المعركة السياسية والامنية ولكن الخوف ايضاً على مستقبل «التعاون العمالي» الذي يحمل عبء قيادة الدولة. إن هذا التعاون نفسه اصبح الآن في كفة الميزان»...

فجريدة حزب احدوت هعبودا تهدد بخروج هذا الحزب من الائتلاف إذا تراجع المباي عن موقفه ووافق على الانسحاب من اراضي مصر.

وتكشف «لمرحاب» عن الخدمة التي تؤديها هذه الحكومة الاستعمارية في رفض الانسحاب فتقول، «إن معظم دول اوروبا المعنية بالامر، قررت مبدئياً مشروع مد خط أنابيب بترول في الاراضي الاسرائيلية يكون بديلا (للسويس). وتحقق هذا العمل يعتبر احد مشاريع السلام الكبرى في العالم (!) التي تحرر هذه الدول من التعلق بالديكتاتور المصري، كما ستضطر دول المنطقة إلى إعادة النظر في علاقتها مع إسرائيل. ولكن مد خط انابيب النفط هذا، مرتبط بسيطرة إسرائيل الملاحية على مضيق العقبة.. فالتراجع من ايدينا يفقد هذا المشروع قيمته وفائدته!

مصر تعارض تغيير وضع قوة الطوارىء

القاهرة — علق مدير مصلحة الاستعلامات المصرية عبد القادر حاتم على تقرير همرشولد في هيئة الامم المتحدة فقال ان الحكومة المصرية لم توافق على توسيع صلاحيات قوة الطوارىء الدولية مما جاء في اتفاق نوفمبر الماضي الذي ينص على ان وحدات قوة الطوارىء الدولية تسير في اعقاب القوات الاسرائيلية المنسحبة.

صموئيل ميكونس يقول في اجتماع شعبي بحيفا:

سياسة سلام واستقلال وحياد هي سبيل الخلاص القومي

حيفا — «الانسحاب الى ما وراء خطوط الهدنة، التخلي عن خدمة مبدأ ايزنهاور الحربي الاستعبادي، تحويل السياسة الاسرائيلية الى السلام والاستقلال والحياد — هذا هو المصلحة القومية العليا لاسرائيل، وهذا هو السبيل للخلاص القومي والضمان للحقوق القومية المشروعة لاسرائيل».

هكذا اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس، في الاجتماع الشعبي الذي عقد صباح السبت في قاعة سينما «ماي» بحيفا وحضره جمهور كبير.

وقد تحدث الرفيق ميكونس في في خطابه عن بيان بن غوريون في الكنيست يوم الخميس الماضي فقال، لم يقتصر هذا البيان على كشف النقاب عن محاولة رئيس الحكومة الرامية لستر فشل سياسته المغامرة وصرف انظار الرأي العام عن مسؤوليته نفسه عن وضع إسرائيل الخطير، بل انه كشف النقاب أيضاً عما هو اخطر من ذلك بكثير، عن نيته واستعداده لتسليم شرم الشيخ وقطاع غزة إلى القوات الامريكية البحرية والبرية، تحت ستار هيئة الامم او بدون ذلك الستار، وفقاً لاسس الحماية الامريكية لشانغ كاي شيك في فرموزا.

واضاف، إن حزبنا سيشدد نضاله الوطني ضد سياسة بن غوريون الشيان كاي شيكية التي تبث الكراهية لاسرائيل في الشرق الاوسط وبين الشعوب المحبة للحرية والسلام في العالم، سياسة تهديد سلامة إسرائيل وأمنها ومستقبلها.

ثم حلل الرفيق ميكونس القسم الخاص بالشرق الاوسط الذي ورد في خطاب دمتري شبيلوف أمام مجلس السوفيات الاعلى وقال إن خط السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط منذ البيان السوفياتي في ١٧ نيسان الماضي وحتى خطاب شبيلوف، هو خط واحد، انه ضمان السلام والأمن والدفاع عن استقلال الشعوب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار المنطقة ومقاومة الكتل العسكرية وتصفية القوات الاجنبية وجلاء القوات العسكرية الاجنبية ومساعدة اقطار المنطقة اقتصاديا دون اي شروط سياسية وعسكرية.

فهذه الخطوط الاساسية للسياسة السوفياتية في الشرق الاوسط تتلاءم مع اسمى المصالح القومية لاسرائيل فهذه المصالح تتطلب لا التحريض على الاتحاد السوفياتي بل الوقوف مع هذه السياسة السوفياتية.

وقد قوطع كلام الرفيق ميكونس مرات عديدة بالتصفيق ولا سيما خلال أجوبته المقنعة على أسئلة كان يوجهها بعضهم اليه اثناء خطابه.

وقد احتفل في هذا الاجتماع بالذكرى العشرين لتأسيس «قول هعام» الشيوعية، والقى عدد من العمال تهانيهم للصحيفة المناضلة وبينهم شفارتس عن جماعة من عمال الموانيء بحيفا وعبد الرحمن صالح من العمال العرب والانجراوي عن جماعة من عمال دشنيم ثم محمد خاص من أسرة تحرير الاتحاد.

موظفو الانتداب يطالبون بانصافهم

وبدفع المرتب التقاعدي حسب تسعيرة النقد

حيفا — مكتب الاتحاد — بعثت لجنة موظفي الانتداب غير المستخدمين الى رئيس الدولة برسالة يستعرضون فيها وضعهم السيء ويطالبون بانصافهم ودفع مرتبهم التقاعدي وعلاوة الموظف على أساس تسعيرة النقد الاسرائيلي الحكومية بالنسبة للنقد الفلسطيني (الاسترليني). وقد بعثوا بنسخ عن هذه الرسالة الى عدد من الوزارات والى اعضاء الكنيست العرب والى وزير المستعمرات البريطاني.

وجاء في الرسالة:

«ان عدم استخدامنا في وظائف الحكومة بعد زوال الانتداب البريطاني قد دمور كياننا اقتصادياً واجتماعياً وضيق تكاليف بدون رأسمال لتعرض مضمار الاعمال الحرة وبلا مهنة لتطرق أبواب مكاتب العمل ولتضمن لقوتنا القوت عن طريق منظم. لقد وعدتنا الحكومة المنتدبة بدفع تعويضات عن خسران الوظائف وسائر الاستحقاقات الاخرى».

ثم تذكر اللجنة في رسالتها ان ذوي الدرجات التقاعدية يظلمون بسبب الفروق بين العملة الاسرائيلية والعملة الاسترلينية (او الفلسطينية) ويعلنون ان الحكومة الاسرائيلية نفسها قدرت الليرة الاسترلينية بخمس ليرات اسرائيلية و٠٤ بروطة.

وبعد أن تقارن اللجنة وضع هؤلاء الموظفين في إسرائيل بوضع زملائهم في الاقطار العربية وتذكر كيف تناولوا مؤخراً علاوات شخصية (للموظف ١٢٠٠٠ دينار وللزوجة ٢٠٠٠ ولابنه الاول ١٠٨٠٠ ولكل ولد ١٠٧٠٠) تطالب رئيس الدولة أن يساعدهم على تحقيق مطالبهم بدفع المرتب التقاعدي والعلاوات حسب تسعيرة النقد الواقعية وترجوه أن يساعد أصحاب درجات التوفير لينالوا في اسرائيل ما ناله اخوانهم في البلاد المجاورة».

وقد استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير المالية وطالبه بدفع المرتبات التقاعدية على اساس التسعيرة الاسرائيلية والعمل مع الحكومة البريطانية على تأمين تعويضات عن خسران الوظيفة لموظفي الانتداب في هذه البلاد.

مشروع السلام السوفياتي (بقية)

اضم هذه الاقطار في كتل عسكرية تشترك فيها الدول الكبرى.

٤ — الغاء القواعد الاجنبية، وجلاء الجيوش الاجنبية من اقطار الشرق الادنى والاوسط.

٥ — الامتناع من تزويد اقطار الشرق الادنى والاوسط بالسلاح.

٦ — التعاون على تطوير اقطار الشرق الادنى والاوسط الاقتصادي دون أية شروط سياسية او عسكرية أو غيرها مما لا يتفق مع كرامة هذه الاقطار وسيادتها.

فلو كانت حكومة إسرائيل حكومة وطنية، حكومة تريد السلام والاستقلال القومي، لكانت تشبثت بكلتا يديها بمشروع السلام السوفياتي الذي تحقيقه يضمن سلاما مستقراً بين إسرائيل والدول العربية، وتطوراً اقتصادياً، ووقف سباق التسلح الذي يلتهم ميزانية الدولة ويؤدي إلى تفاقم البطالة والغلاء وازدياد الضرائب، وتجويع الجماهير العاملة. ان تحقيق المشروع السوفياتي من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى معيشة جماهير الشعب، وإلى تحرر شعبنا من كابوس سفك الدماء الدائم، وإلى علاقات اقتصادية بالدول العربية، وإلى فتح صفحة جديدة زاهرة في تاريخ دولة إسرائيل، وإلى رفع مكانتها في عيون شعوب آسيا وافريقيا وفي أعين العالم كله.

هذا لان مشروع السلام السوفياتي يلائم مصالح إسرائيل القومية من الناحية السياسية، ومن ناحية الامن، ومن الناحية الاقتصادية. وهو في الوقت نفسه يلائم المصالح القومية للشعوب العربية، ومصالح السلام والامن في الشرق الاوسط، وفي العالم كله.

ان برنامج السلام السوفياتي الجديد القائم على تلك المبادئ نفسها التي وردت في البيان السوفياتي عن الشرق الاوسط الصادر في ١٧ نيسان ١٩٥٦، يبرهن مرة أخرى على أن الاتحاد السوفياتي كدولة اشتراكية ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية، ويعامل بالمساواة واحترام السيادة لكل الدول الصغيرة والكبيرة، ويريد مصلحة الشعب الاسرائيلي كما يريد مصلحة الشعوب العربية. فالمصالح القومية الاساسية للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية كانت ولا تزال متماثلة، وهي صيانة السلام والاستقلال ومنع التدخل والسيطرة الاستعمارية.

ومشروع السلام السوفياتي يمكن تنفيذه إذا اتخذت الشعوب ذات الشأن امر السلام والاستقلال في ايديها ومنعت التدخل الاستعماري، فعدم استعمال القوة لحل القضايا المختلف عليها، وعدم الانضمام إلى كتل الدول الاستعمارية العسكرية، والحيلولة دون قيام قواعد عسكرية أجنبية في الشرق الاوسط، كل ذلك يتوقف بشكل حاسم على سياسة دول الشرق الاوسط.

ان سياسة حكومة بن غوريون تناقض مصلحة السلام وامن إسرائيل واستقلالها. فقد استعملت حكومة بن غوريون القوة محاولة فرض ارادتها وارادة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين على مصر، وهي تبرر استعمال القوة العسكرية من قبل المستعمرين الفرنسيين لحرمان شعب الجزائر من حقه في تقرير مصيره، وهي مستعدة للانضمام إلى كل كتلة استعمارية توافق على ضمها رسمياً إليها، وهي تواصل انتهاج سياسة سباق التسلح وتربط مستقبل إسرائيل كله بالمستعمرين ومشاريعهم العدوانية الاستعمارية، وبهذا تقف ضد ذلك التيار العظيم، تيار التحرر القومي في آسيا وافريقيا، وضد الاتجاه المتزايد نحو الحياد والاستقلال، وبهذا تضر بمصلحة إسرائيل.

ولهذا تعمل حكومة بن غوريون خلافاً لمشروع السلام السوفياتي الذي يتفق مع مصالح إسرائيل القومية ومع مصلحة السلام، وتعمل وفقاً «لمبدأ ايزنهاور» الذي يتنافى مع مصلحة إسرائيل ومع مصلحة السلام.

ولهذا تحاول حكومة بن غوريون أن تتجاهل مشروع السلام السوفياتي.

ان مصالح إسرائيل القومية تتطلب نضال الشعب ضد حكومة بن غوريون حتى اسقاطها، وتتطلب النضال من أجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي تكون ائتلافاً من القوى الواقعية ذات المسؤولية القومية من مختلف الاحزاب وفئات الشعب.

فبفضل قيام المعسكر الاشتراكي العالمي، وبفضل انهيار نظام المستعمرات في آسيا وافريقيا، بما في ذلك الشرق الاوسط، هنالك كل المكنات لضمان مكان إسرائيل في الشرق الاوسط كدولة مستقلة تعترف بها الدول المجاورة ولكن هذا الامر لا يكون إلا إذا شاركت إسرائيل شعوب هذه المنطقة في آمالها بالتحرر من الاستعمار، وإذا عملت لحل كل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية والمفاوضات فقط، على أساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية للشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ولكي يصبح في الامكان انتهاج سبيل الامن هذا، سبيل التسوية السلمية بين إسرائيل والدول العربية، من الضروري قبل كل شيء الانسحاب من الاراضي المحتلة وتصفية نتائج العدوان والتآمر مع الاستعمار.

فبدون الرجوع إلى خطوط الهدنة لن تتقدم تسوية القضايا، بل قد تنشب حرب مليئة بالاخطار الخطيرة على بلادنا.

ولذلك فان سلام إسرائيل وأمنها ومستقبلها تقضي بتشديد نضال الجمهور، نضال كل القوى الوطنية من الشعب، من أجل العدول عن سياسة المغامرات التي تنتهجها حكومة بن غوريون، من أجل الانسحاب العاجل من الاراضي المحتلة، واعادة الجيش الاسرائيلي إلى خطوط الهدنة. ان مصلحة بلادنا وشعبنا القومية تتطلب تشديد النضال ضد حكومة بن غوريون حتى اسقاطها، ومن أجل تغيير السياسة الاسرائيلية، من أجل سياسة سلام واستقلال وحياد، من أجل حكومة سلام واستقلال قومي.

المتهمون بقتل الـ ٤٧ مواطناً من كفر قاسم يطلبون من المحكمة المركزية اخلاء سبيلهم بالكفالة

الرملة — تقدم الاحد عشر شرطياً المتهمون بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم في ٢٩ تشرين الثاني الماضي، الى المحكمة المركزية طالبين اخلاء سبيلهم بالكفالة.

وكانت محاكمة هؤلاء المتهمين بقتل ٤٧ من الرجال والنساء والاطفال مع سبق التعمد والاصرار قد تأجلت مرتين. وفي المرة الثانية كان السبب مرض احد قضاة المحكمة العسكريين. ولم يعين اذ ذاك موعد النظر في القضية بل ترك ذلك الى ان يشفى الضابط القاضي المريض..

ويذكر القراء ان جريمة قتل المواطنين في كفر قاسم قد أثارت موجة سخط واحتجاج واسعة في اوساط الرأي العام اليهودي وبين الاقلية العربية التي اعلنت اضراباً عاماً شاملا يوم ٦ كانون الثاني الماضي مطالبة بالكشف عن المسؤولين عن هذه الجزيرة الشنيعة ومحاكمتهم.

وعلى الرغم من ان لائحة الاتهام تتضمن اتهام هؤلاء الاحد عشر بالقتل مع سبق التعمد والاصرار، فان المتهمين في سجنهم يتمتعون بمعاملة خاصة..

ومن المتوقع ان تنظر المحكمة في طلب المتهمين الافراج عنهم بكفالة هذا الاسبوع.

اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة يدعو الى مساعدة عائلات ضحايا كفر قاسم

الناصرة — دعا اتحاد النساء الدمقراطيات هنا نساء المدينة والمنطقة الى المساهمة مادياً ومعنوياً في مساعدة عائلات ضحايا مجزرة كفر قاسم.

فهذه العائلات تتعرض للجوع والحرمان بعد ان اهملتها الحكومة ولم تدفع لها التعويضات.

واستنكر اتحاد النساء مماطلة الحكومة في دفع التعويضات لهذه العائلات وطالب بدفعها فوراً وعلى أسس صحيحة وحمل الحكومة مسؤولية ما يصيب عائلات الضحايا من اخطار.

واعلن اتحاد النساء انه سينظم «سوقاً خيرية» (بازار) لمساعدة عائلات الضحايا ودعا النساء الى بذل جهودهن في انجاح هذه السوق كما دعا الهيئات والاندية للمساهمة في انقاذ عائلات الضحايا من الجوع.

النائب طوبي يطالب من وزير الدفاع

العمل على اعادة التصريح لجبرائيل بشارة

حيفا — استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الدفاع بشأن العامل جبرائيل بشارة من ترشيحا وطالبه بأن يأمر الحاكم العسكري بتزويد هذا العامل بتصريح سفر يمكنه من العودة الى عمله في نهاريا.

وكان جبرائيل بشارة قد بعث برسالة الى الحاكم العسكري للجليل، ونسخاً منها الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست يسرد فيها قصته.

ويعلن بشارة في رسالته ان موظف التصاريح في قريته أبى تصريحه الذي يخوله السفر الى نهاريا حيث يعمل في مصنع «الاسبست» كما أبى تصريحه للذهاب الى ارضه.

ويقول ان القصد من الغاء تصريحه القضاء على عائلته وقذفها إلى هاوية الجوع.

ملاحقة حمدان

من «عجائب» دائرة الضريبة

كفر كنا — كان يوسف سمارة حمدان يعد بين الملاكين. وقبل سنة ونصف السنة أصيب بالشلل مما اضطره الى بيع ما يملك ليعالج مرضه وهو الآن طريح الفراش.

هذه المصائب لم تمنع جباة الضرائب من ملاحقة حمدان، وهم يطالبونه الآن بدفع مبلغ (٣٠٠٠) ليرة ضريبة دخل ودفاع!!

لقد وقع وجهاء القرية ورؤساء الاديان والمخاتير فيها على عريضة بعثوا بها الى المسؤولين وطالبوهم بالكف عن ملاحقة هذا الانسان المريض الذي لم يعد مكلفاً ولكن حتى اليوم يلاحقه الجباة.

أليست هذه الظاهرة من عجائب دائرة الضريبة؟؟ ولكن لهذه الدائرة «صيت» ويجب ان تحافظ على «سمعتها»!!

المانيا الدمقراطية والتعويضات لاسرائيل

برلين — طالبت وزارة خارجية حكومة المانيا الشعبية، بأن تتوقف حكومة اديناور في غرب المانيا عن دفع التعويضات لاسرائيل، بسبب سياستها العدوانية.

وقد جاء في البيان الرسمي الذي اذاعته وزارة خارجية حكومة المانيا الدمقراطية الشعبية بأن حكومة بون ترسل الى اسرائيل مواد ذات قيمة عسكرية تحت ستار التعويضات

كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين تقترح تخفيض ضريبة البلدية على الكادحين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اقر المجلس البلدي في اجتماعه صباح السبت ٢٣-٢-٥٧، الاستمرار في جباية ضريبتي الاملاك والعامة لسنة ٥٧-٥٨ بنفس النسبة التي كانت في السنة الحالية ٥٦-٥٧. وقد اكد المجلس على ان لجنة التخمين عند تقديرها ضريبة الاملاك «التي هي ١٥ بالمئة» من الايجار السنوي عليها ان تأخذ بعين الاعتبار حساب ايجار الابنية التي يسكنها اصحابها على اساس الحد الادنى اي ثلاث ليرات او اقل للغرفة الواحدة.

اما الضريبة العامة (السكن) فقد اقر المجلس بالاكثرية، وضد اقتراح كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين، الاستمرار في جبايتها على النسق الماضي الذي يلحق الظلم بالمكلفين الكادحين. وكانت الكتلة الشيوعية قد اقترحت فرض الضريبة العامة على إساس حالة الغرفة العينية بالنسبة للابنية الاخرى في نفس الموقع، ولو كانت تتمتع مثلها بنفس الخدمات البلدية، اذ لا يصح ان يدفع المكلف نفس الضريبة على غرفة «حقيرة» او براكية او «خيمة» وعلى غرفة جميلة في الطابق الثالث لمجرد ان الماء والكهرباء والمجاري موفرة للاثنين.

ولكن اقتراح الكتلة الشيوعية رفضه الرئيس واعضاء الائتلاف البلدي الذين حضروا الجلسة.

وفد حي اللاتين يقابل رئيس البلدية

الناصرة — قابل وفد عن سكان حي اللاتين «المنطقة الوسطى» رئيس بلدية الناصرة صباح يوم السبت الموافق ٢٣-٢-٥٧ وقدم له عريضة تطالب بعمل درج في «الخرابة» الموصلة شارع ٤٠٨ بمنطقة السوق، وتصليح «الخرابات» الاخرى الموجودة في المنطقة وشارع ٤٠٦ بالباطون وقد وعد الرئيس الوفد بتنفيذ هذه المطالب بعد احالتها الى اللجان المختصة.

مع الناس

بقلم بشاره عبود — الناصرة

لا تقابل أحداً إلا ويبادرك بالسؤال، ما هذه الحالة؟.. غلاء، بطالة، ضرائب!.. فالى متى؟

ان الناس على حق فيما يقولون، حقاً لم يكن قط في السنين الماضية شعور بالضائقة والقلق كهذا الشعور الذي يسيطر على الناس الآن.

ولا شك ان الحكومة بسياستها الجنونية الخاسرة تدفع البلاد إلى الكارثة الاقتصادية التي بدأت تلمسها وتحس بخطرها.

ان نتائج المغامرات العسكرية أخذ يتحمل عبئها الشعب في إسرائيل منذ اليوم الاول للعدوان. واليوم وان لم يدرك الجميع الكوارث التي ادت اليها هذه السياسة فان جماهير العمال والكادحين عامة والبرجوازيين الصغار أخذوا يشعرون بما ينتظر البلاد من ازمات خانقة.

والآن ونحن نسمع يومياً من قرارات سياسة التجويع من تجميد أجور ورفع أسعار نستطيع أن نتبين مدى التدهور الاقتصادي من هذه الاحصاءات التي يحس بها يومياً الانسان العادي وجماهير الشعب التي باتت من أيدي الكادحين.

السعر بالبروطات

	سنة ١٩٥١	سنة ١٩٥٧
كيلو الخبز الموحد	٥٠	١٧٠
« اللحم المثلج	٣٧٥	١٨٠٠ بالسوق «الحرة» ٤٠٠٠
« « الطازج	٥٦٠	٥٠٠٠
« أرز المؤن	٦٠	١٤٠ بالسوق «الحرة» ١٦٠٠
« سكر المؤن	٧٠	٢٧٠ بالسوق «الحرة» ١٧٥٠
« تعلي «	١٨٠	٥٠٠
« القهوة « المحمصة	٢٦٠٠	٤٠٠٠ بالسوق «الحرة» ١٠٠٠٠
« الشاي «	٨٨٠	٥٠٠ بالسوق «الحرة» ١٠٠٠٠
لتر الحليب الطازج	٥٦	٢٧٥
البيضة صنف (أ)	٣١	١٠٠
باكيت شوكولاتة مؤن	٣٥	١٠٥ بالسوق «الحرة» ٢٧٥
تنكة الكاز	٤٠٠	٢١٠٠
قالب الثلج	١٧٥	٥٠٠
كندرة رجالي	٤٠٠٠	١٥٠٠٠

هكذا تتصاعد الاسعار ولا تتناسب مع الاجور. وفي وسعنا ان نرى آثر هذا الارتفاع إذا اتخذنا شخصاً متوسط الحال يعمل لرعية الفاز.

قبل هذا الشخص كان دخله عام ١٩٥٦ — ٦٥ ليرة شهرياً ولكنه كان يحتاج لكي يعيش في مستوى عادي مبلغ ١٠٠ ليرة شهرياً. هذا يعني أن مستوى معيشته كان منخفضاً بقدر ٣٥ في المئة. اما الآن فمعدل دخل مثل هذا الشخص ١٥٠ ليرة وهو يحتاج ٣٠٠ ليرة ليعيش في مستوى سنة ١٩٥١ وهذا يعني بأن مستوى معيشته انخفض ٥٠ بالمئة من سنة ١٩٥١ و٨٥ بالمئة من المستوى الاعتيادي. ان الخلاص من هذا الوضع الخانق لايتم إلا بقيام حكومة سلام لاتخدم الاستعمار ولا تسير في مناسباته.

سكرتير الهستدروت لفون يعترف باشتداد الازمة السياسية والاقتصادية

ويدعو الى جمع الأموال من العمال لتخفيف ضائقة البطالة

تل ابيب – في اجتماع عقد امس الاول للبحث في «فدية البطالة» (اي الضريبة الجديدة التي فرضت على العمال لتمويل اشغال للعمال العاطلين قال بنحاس لفون ، سكرتير الهستدروت العام: اننا قد دخلنا في اشد ازمة سياسية منذ قيام الدولة ، ووقعنا من جراء ذلك في ازمة اقتصادية خطيرة جدا لم نعرف لها مثيلا منذ عشرات السنين .

ودافع لفون عن موقف الاكثرية في قيادة الهستدروت بشأن «فدية البطالة» وقال انه لا ينبغي الاكتفاء بالاشارة الى عناوين اخرى ، بل ينبغي الاسراع الى مكافحة البطالة بجمع الاموال من جمهور العمال لتمويل اعمال للعاطلين .

ودافع كذلك عن سياسة الحكومة المعادية للعمال وزعم ان الحكومة لاتستطيع ان تخفض النفقات العسكرية «لان احداً ما لايدري ماذا سيأتي به الغد في ميدان الامن»...

وقال لفون ان هذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة يمكن ان يقال ان هذه السنة هي سنة ازمة اقتصادية قاسية خطيرة لم يسبق لها في مداها مثيل في تاريخنا . وحتى اذا لم تفرض علينا عقوبات سيمر وقت طويل قبل ان تدمل الجراح .

وتظهر هذه الازمة في انخفاض الانتاج ، وتقلص العمل في أعمال اخرى فهنالك عشرات الالوف من العمال العاطلين منهم الوف جياع منذ اشهر واستمرار هذا الوضع هو من أشد الاخطار على امن الدولة . فان أمة يشعر قسم كبير منها جسمانياً ومعنوياً انما تقوض بايديها أسس كيانها .

واعترف لفون بان مبلغ ١٥ مليون ليرا الذي يؤمل ان يجمع من العمال لن يحل مشكلة البطالة . وقال ان تنازل العمال عن اجور الاستجمام لسنة واحدة «ليس تضحية كبيرة» ودعا العمال الى ترك الاوهام و«الخاص» لان العامل هو دعامة الاقتصاد والمسؤول عنه .

عاموس بن غوريون يبدأ شهادته امام المحكمة

ضباط الشرطة يعاونون عاموس في اعداد الدعوى

تل ابيب — بدأت المحكمة المركزية الاستماع الى شهادة مساعد مدير البوليس العام ، عاموس بن غوريون في الدعوى التي اقامها على «جماعة المتطوعين» يتهمهم فيها بالاساءة الى سمعته ويطالبهم بدفع شرفية له قدرها ٢٠ الف ليرة ، وكان مدير البوليس العام ، سحر ، قد تقدم بشهادته قبل ذلك فاستمرت ٧ ايام متتالية .

وقد وافق مدير البوليس العام ، سحر ، بعد مشاورات عديدة مع النائب العام على فتح ملف شركة «ايرسو» . وكانت المحكمة قد رفضت الموافقة على فتح هذا الملف ولكنها عادت وقبلت بذلك ، وابرزت من الملف شهادة زايدمان وزايدمان هذا هو خبير زجاج تعاون مع ضابطين إسرائيليين أرسلا إلى المانيا للتحقيق في قضية زيادة حسابات المواد الالمانية بنسبة ٢٥ بالمئة في الصفقة التي عقدها درزنر وبراون وموشا بركوفي وفيلنس في إسرائيل .

وبين المحامي تمير أن فيلنس ودرزنر هما اللذان مولا الصفقة مع «شخص ثالث» وهذا «الشخص الثالث» هو شايكا بركوفي . وقبل فتح هذا الملف كان مدير البوليس العام سحر قد أعلن انه لم تكن هناك حقائق كافية لاجراء تحقيق مع شايكا بركوفي ولكنه أجاب بعد فتح الملف ، رداً على سؤال المحامي تمير ، بقوله انه عرف فيما بعد أن بركوفي وفيلنس كانا في المانيا عند عقد الصفقة .

وسأل تمير سحر : تبين أن الشخص الذي عقد الصفقة وقام بالشراء هو فيلنس وشخص آخر ، فهل هذا بالجديد عليك ؟

سحر — المعلومات السابقة التي لدي هي أن درزنر وبروان هما اللذان قاما بالشراء .

تمير — ولكنك قلت ان بركوفي هو شريك فيلنس وهذا يمكن من الاعتقاد بأنه هو الشخص الثالث .

سحر — لست مستعداً أن أخمن تخميناً . في المدة الاخيرة فقط علمت أن فيلنس وبركوفي كانا في المانيا .

شهادة عاموس بن غوريون

وقدم عاموس بن غوريون شهادته فاستعرض حياته وواجباته في الجيش وقال إن واجباته في الشرطة هي ، مسؤول عن تنظيم الارشاد وتنفيذه في الشرطة ، ومسؤول عن اعمال التفسير ، ومسؤول عن منع الجرائم وصيانة أمن الجمهور ، مسؤول عن تنظيم كل مهمات الرئاسة ، مسؤول عن منع حوادث الطرق وتنظيم السير ، مسؤول عن التحقيقات في حوادث الطرق ، مسؤول عن اعمال الشرطة في مجال امن الجمهور ومكافحة المتسللين واتخاذ وسائل لتنفيذ هذه المهام .

وسأل المحامي موكله عاموس بن غوريون ، هل شعرت بصدى ما نشرته جماعة المتطوعين عليك بين الناس ؟

— نعم لقد شعرت . زملائي في العمل قالوا لي الصدى الذي احدثه هذا النشر . إني واثق من أن سلوك الضباط ذوي الدرجات العليا نحوي لم يتغير ولكن حينما كنت ازور «شرطة الحدود» ومراكز شرطة أخرى كنت أشعر أن سلوكهم ليس كالسابق . وذات مرة كنت في الكنيست فشعرت أن اولئك الذين كانوا يقابلوني ببشاشة يتحفظون مني . كما شعرت بتحفظ ضباط ذوي الدرجات الدنيا مني . وقال انه حينما كان يحضر الحفلات الموسيقية أو الافلام كانوا يشيرون إليه باصابعهم ويتهامسون وهذا الامر مستمر حتى الآن .

ورداً على سؤال فيما إذا كان قد حادث مدير البوليس العام بشأن فيلا ليجوم في هرتسليا حيث أقام هناك ، قال عاموس بن غوريون انه لا يستطيع أن يتذكر ذلك .

وقال عاموس بن غوريون في شهادته ان شايكا بركوفي صديقه منذ الصغر وانه يعتمد عليه فهو لم يخيب ظنه فيه .

واعترف عاموس بن غوريون أن عدداً من الضباط قد تعاونوا معه في إعداد المواد لهذه المحاكمة فقد قام باتصالات واستشارات مع الضابطين نوفيك ونس .

ورفض أن يفصل لمن دفع نقوداً في سبيل الحصول على المعلومات المحاكمة وقال انه ليس مستعداً للافصاح عن مصادر هذه المعلومات وماهيتها .

موليه يسافر للاجتماع بايزنهاور

امام فرنسا اسابيع لحل مشكلة الجزائر

باريس – غادر غي موليه رئيس وزراء فرنسا البلاد ، بصحبة وزير خارجيته كريستيان بينو الى واشنطن للاجتماع بالرئيس ايزنهاور .

وتجمع الصحف ان هدف غي موليه سيكون اعادة وحدة العمل بين الدول الغربية الكبرى الثلاث في الشرق الاوسط !!

ولكن تصريح وزير المالية الفرنسي حول الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعانيها فرنسا وعن ضرورة تخفيض مصروفات الحكومة وإيقاف ارتفاع الاجور والغلاء تدل على أن البحث سيتناول هذا الامر . وقد يكون هدف الزيارة الحصول على «الموافقة» الامريكية لاجراء تخفيض في التسلح على غرار الطلب الذي وجهه دنكان سانديس وزير الحربية البريطاني الذي زار الولايات المتحدة قبل أسابيع .

قضية الجزائر

وقد رأت الصحف الفرنسية صلة وثيقة بين زيارة موليه لواشنطن وقضية الجزائر نمضت تقول : إن موليه وضع خططاً جديدة تهدف إلى تسوية مشكلة الجزائر وسيعرضها على الجبهة الوطنية حال عودته من الولايات المتحدة . وتقوم الخطط الجديدة على إيقاف إطلاق النار وإجراء انتخابات حرة وإبقاء الجزائر داخل الكيان الفرنسي . وتضيف الصحف أن الحكومة الفرنسية تدرك بانها ما لم تستطيع حل مشكلة الجزائر حالا فستصبح مشكلة دولية .

وكتب منديس فرانس في صحيفته يقول : امام فرنسا بضعة اسابيع فقط وما لم نعمل على تسوية مشكلة الجزائر بسرعة فستضطر الى قبول حل يفرض عليها من الخارج .

الغاء المعاهدة

الاردنية البريطانية

في منتصف آذار

عمان — صرح وزير الاقتصاد الاردني ان المفاوضات التكميلية لالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية وجلاء القوات الاجنبية تتقدم تقدماً مرضياً ومن المتوقع ان يتم الغاء المعاهدة في منتصف آذار القادم . ويتم الجلاء خلال ستة اشهر من هذا التاريخ .

ووصل الى العقبة الجنرال جيوفري بورن القائد الاعلى للقوات البريطانية في الشرق الاوسط

ويقول رويتر ان هدف الزيارة تفقد القوات البريطانية .

واذاعت وكالة الانباء العربية ان بريطانيا بدأت تجلو عن قاعدتها العسكرية في العقبة .

ارتفاع اسعار الدخان والعرق

واحتمال زيادة الضرائب غير المباشرة

مكتب الاتحاد — وافقت لجنة الوزراء الاقتصاديين امس على الارتفاع الذي طرأ على اسعار الدخان والعرق . ومن المقدر ان يزداد دخل ميزانية الحكومة بمبلغ ٥ ملايين ليرة تقريبا نتيجة لهذا الارتفاع .

لقد ازدادت اسعار علب الدخان من ٣٠ الى ٦٠ بروطة ، وارتفع سعر زجاجة العرق الكبير بين ١٥٠ الى ٢٠٠ بروطة .

وتقول المصادر المطلعة انه من المنتظر ايضا ان يطرأ ازدياد آخر في الضرائب غير المباشرة وضريبة الامن وتوابعها .

ويحاول وزير المالية اشكول ، اقناع اعضاء الائتلاف بضرورة تجميد ١٠ الى ١٢ نقطة في جدول غلاء المعيشة بسبب ارتفاع الاسعار .

ادارة بلدية حيفا تعترف بأن عبء الضرائب وصل الى الذروة

حيفا — بحث المجلس البلدي في حيفا امس الاول في اقتراحات ادارة البلدية بشأن الضرائب البلدية ، وتقترح الادارة عدم زيادة الضرائب هذه السنة لان عبء الضرائب قد وصل الى الذروة ، ولذلك فانها تقترح بدلا من زيادة الضرائب تخفيض الخدمات العامة وتخفيض عدد العمال والموظفين .

كذلك تقترح الادارة مطالبة الحكومة بتغيير أساسي في قانون الضرائب البلدية وانتهاج اسلوب الضرائب المتصاعدة وفقاً الدخل .

وترى الادارة ان المنحة الحكومية لبلدية حيفا ضئيلة جداً ، وهي لا تساوي جزءاً ضئيلا مما تجبيه الحكومة من هذه المدينة من ضرائب هي في الواقع ضرائب بلدية مثل ضريبة الملاهي وزيادة ٧٠٥ بالمئة على ضريبة الدخل .

وكانت ممثلة الحزب الشيوعي في المجلس تسيلا عيدم قد طالبت في بداية الجلسة ان تطلب البلدية من الحكومة تغيير قانون البلديات وقالت ان الكتلة الشيوعية في المجلس تطالب منذ سنين بتغيير نظام الضرائب الحاضر واتباع اسلوب الضرائب المتصاعدة وفقاً لدخل دافعي الضرائب واملاكهم ، وان تقوم الحكومة بتمويل الخدمات العامة القطرية .

واثناء النقاش طالبت ممثلة الحزب الشيوعي ان تطالب البلدية من الحكومة ان تزيد المنحة الحكومية - إلى ان يغير قانون الضرائب - لكي لا يضر بالخدمات العامة القائمة .

كذلك طالبت - بالنظر للبطالة المنتشرة - ان يعفى من الضرائب كل انسان يثبت انه كان عاطلا عن العمل اكثر من شهرين ، وكل الذين يعملون باجور طوارئ .

واقترح ممثل الصهيونيين العموميين تخفيض الضرائب من أصحاب الاملاك .

وعند الاقتراح ووفق على اقتراح الادارة باكثرية أصوات الائتلاف . .

مؤتمر المحامين العرب القادم يبحث

توحيد القوانين ودستوراً لاتحاد الدول العربية

دمشق — صرح عدنان القوتلي سكرتير نقابة المحامين في سوريا ان النقابة لم تتلق بعد جواب الحكومة العراقية بشأن موافقتها على عقد مؤتمر المحامين العرب القادم في بغداد ، وكان مكتب اتحاد نقابات المحامين الدائم في اجتماعه الاخير في عمان قد قرر عقد المؤتمر القادم في بغداد .

وأضاف عدنان القوتلي أن المؤتمر القادم سيبحث أمرين : توحيد القوانين والانظمة القضائية في الدول العربية ومشروع دستور لاتحاد الدول العربية .

ويذكر القراء ان حكومة السعيد رفضت السماح للمحامين العراقيين حضور اجتماع المكتب الدائم لاتحاد نقابات المحامين في عمان ... وعلى الاثر اتخذ أعضاء المكتب قرارهم في عقد المؤتمر في بغداد .

من كلمة النائب فلنر (بقية)

لاسرائيل وضعاً كوضع فورموزا التي انما تقوم موقتاً وبفضل تدخل الاسطول الامريكي غير المشروع .

ان حكومة بن غوريون تعمل وفقاً «لمبدأ ايزنهاور» . . فاصحاب هذا «المبدأ» معنيون باستمرار التوتر في الشرق الاوسط ، وباستعمال إسرائيل - بتأخير الانسحاب من الاراضي المحتلة - للضغط على مصر وسائر الدول العربية . ولذلك فان تأخير الانسحاب ليس سوى خدمة لحكومة الولايات المتحدة ، وان يكن يبدو في الظاهر ان هنالك نزاعاً دراماتيكياً مع الولايات المتحدة . ان الولايات المتحدة تلعب لعبة خطيرة على حسابنا ونحن سندفع ثمناً غالياً لهذه المؤامرة .

تكلم رئيس الحكومة امس كثيراً عن حرية الملاحة كأنه لهذا السبب شن الحرب . لا شك في ان لاسرائيل الحق في حرية الملاحة ، كما ان لها الحق في الكيان المستقل وفي أن تعترف بها الدول العربية . ولكن في فلسطين حقوقاً قومية مشروعة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وهنالك قضية هامة جدية هي قضية اللاجئين العرب ، الذين هنالك بشأن حقوقهم قرارات واضحة لمجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وهذه القرارات لم تنفذ ، والذي يظن ان في الامكان في ايامنا الحصول على الاعتراف بحقوق قومية لشعب واحد دون ضمان الحقوق القومية للشعب الآخر انما يخدع نفسه باوهام خطرة . ان تمسكنا بحقوقنا المشروعة ونكران الحقوق المشروعة للشعب الآخر لن يؤدي إلى السلام ، بل من شأنه أن يعرض للخطر مستقبل إسرائيل في السلم قوى عظيمة مستعدة لان تساعدنا . ولكن بن غوريون في خطابه امس قد تجاهل كأنها لم تلد دولة اسمها الاتحاد السوفياتي وتجاهل الاقتراح السوفياتي الصادر في ١٧ ابريل ١٩٥٦ الذي بين السبيل إلى السلام بين إسرائيل والعرب ، مع ضمان استقلال إسرائيل واستقلال كل شعوب المنطقة . وهو يتجاهل الآن البيان الهام الذي أدلى به شبيلوف باسم الحكومة السوفياتية في السوفيات الاعلى في ١٢ الشهر الجاري . لقد خط شبيلوف طريقاً انشائياً لتسوية سلمية في الشرق الاوسط .

اننا نرى في مشروع السلام السوفياتي - كما اعترفت بذلك «دافار» ايضاً - مشروعاً يلائم مصالح شعوب هذه المنطقة . ولكن «دافار» اضافت إلى ذلك أن سباق التسلح سيستمر لان الولايات المتحدة لن توافق على هذا المشروع . فهل نحن اتباع للولايات المتحدة ولماذا لا نعمل من جانبنا من اجل وقف سباق التسلح ، من اجل وقف إرسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط ، من اجل الحياد ؟

ان مشروع الاتحاد السوفياتي الجديد يثبت مرة أخرى أن الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة سلام مبدئية ، ولقد عمل وهو يعمل دائماً من أجل ضمان امن الشعوب واستقلالها ، ويدافع بدون تمييز عن سيادة كل شعوب هذه المنطقة وحقوقها القومية المشروعة .

لكي نتقدم نحو السلام ، ينبغي قبل كل شيء تصفية حالة الحرب في سيناء ونتائجها . ان بن غوريون وزملاءه في الرأي يتشبثون ويصرون لانهم يخشون مصيراً كمصير ايدن ، ولكن أليس من الاجرام ان نعرض للخطر كل مستقبلنا لكي يحافظ بن غوريون وزملاؤه على كراسيهم الوزارية ؟ على بن غوريون وحكومته أن يستقيلا . فانك جاء بعد قبية سدي بوكر ، فمن الاحرى ان يأتي هذا بعد سيناء .

اهم مؤتمر يعقده (بقية)

العربي يجب أن ينبثق من الكيان القومي وعلى الحياد الايجابي وعدم التحيز لاي من المعسكرين . وقال اننا نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا . ونحن نرفض تدخل أي دولة لحماية الوطن العربي فهذا واجبنا . وحول قضية المساعدة الاقتصادية (التي وردت في مبدأ ايزنهاور) فقال «نشترط المساعدة على أن تكون بدون شروط سياسية ونحن نحدد سياستنا على ضوء مصالحنا القومية» .

ويظهر من تعليقات وكالات الانباء العالمية التي هرعت إلى القاهرة لمتابعة أنباء هذا المؤتمر ان سعود سوف لاينجح «في هذه الفترة على الاقل» في اقناع الاقطار العربية المتحررة لقبول مبدأ ايزنهاور .

ويبدو ان الملك سعود سيحاول في هذا الاجتماع الخطير ان يجذب الدول العربية المتحررة إلى طريق «التعاون» مع الولايات المتحدة وان يقنعها بمبدأ ايزنهاور بعد ان اقتنع هو أثناء زيارته لواشنطن بان المبدأ حسن !!

وقد ظهر اتجاه الملك سعود في البيان المشترك الذي صدر عقب زيارته ليبيا ومحادثته مع ملكها ادريس السنوسي . فقد جاء في هذا البيان ان الملكين اتفقا على مبدأ ايزنهاور (رويتر يقول اتفقا على قبول المبدأ) وعلى تأييد شعب الجزائر .

وذكرت النيوزويك المجلة الامريكية الوثيقة الصلة بوزارة الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية ترى انها تخطت شوطاً كبيراً حين نجح ايزنهاور في اقناع سعود بانه يريد «السلام» في الشرق الاوسط .

ولا جدال ان المؤتمر سيشهد صراعاً بين اتجاهين ، اتجاه التحرر القومي ومقاومة الاستعمار الذي تمثله القوى المتحررة الآن في حكومات مصر وسوريا والاردن والذي عبر عنه حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني واتجاه التهاون مع الاستعمار الذي يمثله في الاساس سعود وحسين .

ولكن الدلائل تشير إلى أن الاتجاه التحرري هو السائد في هذا المؤتمر لانه يعكس اماني الشعوب العربية .

وقد صرح سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن قبل مغادرته عاصمة بلاده الى القاهرة ان الاردن قوة لها وزنها وهي نقطة الانطلاق في الكفاح ضد الاستعمار ... والاردن في موقفه فوت على الاستعمار ان يعزل مصر وان يوقع بسوريا .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

عمال يوبيل غاد يحرزون نجاحاً

ولكنهم يقررون اعلان الاضراب اذا تجددت محاولة فصلهم

عسقلان — بفضل الموقف الصلب الذي وقفه عمال مصنع «يوبيل غاد» دفاعاً عن حقهم في العمل ، اجلت ادارة هذا المصنع فصل العمال الى اجل آخر .

وقد عقد العمال اجتماعاً لهم لتلخيص نضالهم خلال الاسابيع الاخيرة فقرروا أنهم سيعلنون اضراباً انذارياً في حال تجدد محاولة فصلهم من اعمالهم .

وتكلم في هذا الاجتماع عدد من العمال فعرب العامل دلال عن خيبة أمل العمال من كل تلك الاحزاب التي كانت قبل الانتخابات تنثر شتى الوعود على سكان البلدة ثم اختفت بانتهاء الانتخابات .

ورد العامل ابراهام ساسون على مدير احد الاقسام ، منداوتيش ، الذي حاول عزو نجاح العمال إلى المباي ، فقال ان الحكومة التي يسيطر المباي عليها هي التي سببت عمليات الفصل من العمل ، ومظاهرات العمال ووحدتهم هي التي اضطرت المسؤولين إلى ايجاد «الميزانية الضرورية» فجأة . ثم اشار الى نوايا ادارة المصنع بفصل العمال تحت ستار «قائمة العمل» وطلب ان تقدم الى ادارة المصنع طلبات العمال بزيادة اجورهم وتعديل تعيينات «البرميا» .

وباستحسان وتقدير تلقى العمال منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وزع على المشتركين في الاجتماع وفي المصنع وعلى العمال في مكاتب الاستخدام .

اللجنة السياسية لهيئة الامم تتخذ قراراً

لا يضر بحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم

نيويورك – اقرت اللجنة السياسية الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا يدعو وكالة غوث اللاجئين الى مواصلة العمل على نجدة اللاجئين والقيام بتنفيذ مشاريع بالتعاون مع الدول التي يقيم فيها اللاجئون لاعاشتهم .

وحاز القرار على موافقة ٦٦ عضواً مقابل عضو (مندوب العراق) امتنع عن التصويت ، ولم يعارض القرار احد .

وقد صيغ القرار بشكل وافق عليه مندوبو الاقطار العربية بعد ان الغيت منه اية إشارة إلى فقدان تعاون الدول العربية مع وكالة الغوث .

وينص القرار على أن إعادة اللاجئين إلى اوطانهم او التعويض عليهم ، الامر الذي اقرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، لم يتم وان وضع اللاجئين لا يزال خطيراً ويبعث على القلق .

ويؤكد القرار عدم إضراره بحق اللاجئين في العودة إلى اوطانهم او التعويض عليهم .

لتفتح بلدية الناصرة عينيها ولتحقق في قضايا التلاعب

الناصرة — مراسل الاتحاد — علم ان السيد نايف وورور ، وهو خياط بالناصرة انجز تعهداً للبلدية بتقديم ألبسة الوطانين قيمتها ٧٠٠ ليرة تقريباً ، من قماش أرخص من نوع القماش الذي تعهد صنع الالبسة منه بموجب مناقصة البلدية . ويدعي وورور ان الالبسة مصنوعة من نفس النوع الذي اتفق عليه ، والفرق هو فقط في اللون ! وقبض وورور الثمن على أساس من نوع القماش الذي تم عليه الاتفاق

وعلم مراسلنا ان هذا الاجراء تم بمعرفة محاسب البلدية ابراهيم عوقه فقط ، دون معرفة رئيس لجنة المعاطات ورئيس البلدية !

ولقد بلغنا ان الرئيس والاعضاء يحققون في هذا الامر .

اندونيسيا تطلب بحث مسألة غينيا الجديدة

في هيئة الامم المتحدة

نيويورك — طلبت اندونيسيا من هيئة الامم حل خلافاتها مع هولندا حول غينيا الجديدة (اران) .

وآران جزيرة من الجزر التي تؤلف اندونيسيا وقد احتفظت فيها هولندا بعد ان اجلت عن اندونيسيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية لثروة هذه الجزيرة البترولية .

وصرح ناطق بلسان الحكومة الهولندية أن أي توصية تتخذها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تعتبرها هولندا «اعتداء» غير قانوني على وحدتها الاقليمية !! «ووحدة» هولندا الاقليمية مع غينيا الجديدة من نوع «الوحدة» الاقليمية بين فرنسا والجزائر !!

محادثات سوفياتية مجرية حول وضع الجيش السوفياتي في المجر

بون — قالت وكالة الانباء الالمانية الغربية نقلاعن مصادر حكومية في بودابست ان محادثات حول وضع القوات السوفياتية في المجر ستجري في منتصف الشهر القادم بين حكومة المجر وحكومة الاتحاد السوفياتي .

والغرض من هذه المحادثات عقد اتفاق شبيه بالاتفاقات القائمة في هذا الصدد بين الاتحاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى في اوروبا الشرقية .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١ آذار ١٩٥٧
العدد ٨٧ السنة الثالثة عشرة
٢٩ رجب ١٣٧٦
٢٦ آذار الاول ٥٧١٧
1 March 1957 1 מארס
No- 87 Vol. XIII

موقف اسرائيل بشأن الانسحاب يعرض اليوم على الهيئة

يونايتدبرس: اسرائيل قد توافق على الانسحاب خلال ٤٨ ساعة

مركز الامم المتحدة — ابتدأت الجمعية العمومية في الساعة العاشرة والنصف من مساء أمس جلستها لبحث عدم انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة وشرم الشيخ، وكان اول المتكلمين هو المندوب الاسرائيلي الذي أعلن أن وفد إسرائيل سيكون مستعداً بعد ظهر اليوم (الجمعة) للادلاء ببيان حول الظروف التي تكون فيها إسرائيل مستعدة لسحب قواتها من المناطق المحتلة، وطلب ان تمكن اسرائيل من القيام بهذا.

وتقول يونايتدبرس ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولده مئير، هي التي ستتكلم في اجتماع الجمعية العمومية اليوم.

وتشير الانباء التي اوردتها وكالتا رويتر ويونايتدبرس إلى انه يتوقع ان تعلن حكومة إسرائيل خلال ٤٨ — ٧٢ ساعة استعدادها الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ بعد أن تبين ان امريكا وفرنسا ستقدمان ضمانات.

وكانت وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولدة مئير، والسفير الاسرائيلي أبا إيبان قد اجتمعا مرات عديدة بوزير الخارجية الامريكية، دالس. وتقول رويتر انه ينتظر ان توضع مسودة اتفاقية تبدأ بموجبها القوات الاسرائيلية بالانسحاب.

وقد أعلن السفير الاسرائيلي، ابا إيبان، إلى الصحفيين انه نتيجة المباحثات التي تجري في واشنطن فان الامل في الوصول إلى تسوية قد ازداد كثيراً.

وتقول وكالات الانباء ان «الضمانات» التي ستقدمها امريكا وفرنسا إلى إسرائيل تتلخص في (١) دخول قوات الطوارىء الدولية إلى غزة في أعقاب انسحاب القوات الاسرائيلية والبقاء فيها إلى ان يسوى النزاع الاسرائيلي - المصري. (٢) الضمانات من دول أخرى إلى امريكا لضمان حرية الملاحة في خليج العقبة.

وتضيف الانباء ان امريكا تلقى صعوبة في ايجاد تفسير جديد لمهمة قوة الطوارىء. فسكرتير الامم المتحدة أعلن ان قوات الطوارىء موجودة في الاراضي المصرية بدعوة من حكومة مصر وانه لا يمكن إجراء أي تغيير في مهمتها بدون موافقة مصر الاولية. وتقول الانباء أن تفسير همرشولد هذا يعني أن قوات الطوارىء ستقدم لغزة لدى انسحاب إسرائيل فإذا طلبت مصر تسلم غزة وجب على قوة الطوارىء تسليمها لها.

وجدير بالذكر انه بسبب الاجتماعات التي يجريها وزير الخارجية الامريكية مع السفير الاسرائيلي تأجل عقد الجمعية العمومية مرتين. وكان قد تكلم في جلسة سابقة مندوبو الاردن وكندا وسوريا والعراق وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي، فنددوا، باستثناء مندوب كندا، بمماطلة إسرائيل في تنفيذ قرارات الامم المتحدة في الانسحاب من المناطق المحتلة.

وطالب مندوب كندا أن تحتل قوة الطوارىء غزة وشرم الشيخ ودعا إلى تمويل غزة وتعيين مندوب لها من هيئة الامم المتحدة.

وقال المندوب السوفياتي سوبوليف انه سيؤيد اقتراح فرض العقوبات ولكنه يفضل تحويل هذا القرار إلى مجلس الامن وبذلك يلزم جميع أعضاء الامم المتحدة بما قرار الجمعية العمومية ليس سوى توصية بذلك. هذا على الرغم من أن بريطانيا وفرنسا أهملتا عدداً من القرارات في تشرين الثاني الماضي باستعمالهما حق النقض «الفيتو».

وقال سوبوليف ان نية شريط إسرائيل هي غاية إعطاء جائزة للمعتدي على عدوانه وموافقة الامم المتحدة على العدوان على مصر. وأضاف: «ان الامة يشهد مهزلة تجري إعدادها حالياً».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

النص الكامل للبيان التاريخي الصادر عن اجتماع القاهرة لرؤساء الدول العربية الاربع

التمسك بسياسة الحياد الايجابي ورفض نظرية الدفاع المشترك مع الاستعمار

الجواب على مشروع اينهاور: «الدفاع عن العالم العربي ينبثق من داخله وخارج نطاق الاحلاف الاجنبية»

المطالبة بانسحاب اسرائيل دون اية مكاسب للعدوان — التمسك بحقوق عرب فلسطين كاملة

القاهرة — اصدر رؤساء الدول العربية الاربع ورجال حكوماتهم في اعقاب مؤتمرهم الذي عقد في العاصمة المصرية بياناً هاماً بين ٢٥ و٢٧ شباط ١٩٥٧ استعرضوا فيه الاوضاع العالمية وتباحثوا في الامور التي تمس الامة العربية وتحفظ كيانها.

نص البيان:

«استعرض المجتمعون الجهود المشكورة التي بذلها الملك سعود خلال زيارته للولايات المتحدة وما أوضحه للمسؤولين من وجهات النظر العربية حول مشاكل الشرق الاوسط وما تناوله البحث من أمور وما أفهمه الرئيس الامريكي بشأن حقوق العرب وقضاياهم في بلادهم، خصوصاً بشأن العدوان الاخير على مصر ونتائجه وحق مصر في السيادة على قناة السويس وما ينتج من نتائج خطيرة من تمرد إسرائيل على قرارات هيئة الامم المتحدة التي تنص على الانسحاب دون قيد او شرط إلى ما وراء خطوط الهدنة، دون تحقيق اية مكاسب.

التزام الحياد الايجابي

ويؤكد المجتمعون ان دولهم حريصة على ان تقوم بدورها في المجتمع الدولي وان تساهم بنصيبها في ارساء العلاقات الدولية على اسس تنحو بها نحو السلام والعدالة والرخاء بما يكفل سيادتها ومصالحها.

ان الدول العربية المجتمعة وقد ازدادت قوة يوماً بعد يوم شعوبها وزادت ايمانا بسلامة أهدافها ورسوخ ما سبق واعلنته تؤكد عزمها على تجنب الامة العربية مضار الحرب الباردة والبعد بها عن منازعاتها وذلك بالتزام الحياد الايجابي محافظة بذلك على مصالحها القومية.

لا «دفاع مشترك» مع الاستعمار

كذلك تؤكد ان الدفاع عن العالم العربي يجب ان ينبثق من داخل الامة العربية وعلى مدى امنها الحقيقي وخارج نطاق الاحلاف الاجنبية.

استمرار الاحتلال الاسرائيلي استمرار للعدوان الاستعماري

ويرى المجتمعون انه رغم قرارات الامم المتحدة واجماع الراي العام العالمي فان العدوان الثلاثي على مصر ما زال قائما بجميع آثاره ومظاهره طالما لم تنفذ إسرائيل قرارات هيئة الامم المتحدة دون قيد او شرط

انقذوا اهالي قطاع غزة من التنكيل

كما يرى المجتمعون انه مما يهدد الامن في منطقة الشرق الاوسط ما يعانيه اهالي قطاع غزة على ايدي إسرائيل من أشد الوان التنكيل والتعذيب. ولذلك قرر المجتمعون ما يلي:

القرارات

* العمل على انسحاب إسرائيل فوراً إلى ما وراء خطوط الهدنة دون قيد او شرط.
* التمسك بحقوق عرب فلسطين كاملة وبعودة العرب على اراضيهم وممتلكاتهم الاقليمية.
* وجوب التعويض على مصر من قبل الدول المعتدية من جميع الاضرار والخسائر التي لحقت بها من جراء العدوان.
* رفض جميع المحاولات التي تنال الانتقاص من سيادة مصر وحقوقها في قناة السويس إذ ان القناة هي جزء لا يتجزأ من مصر وسيادتها عليها كاملة وحرية الملاحة فيها مكفولة طبق احكام إتفاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨.
* استنكار العدوان البريطاني على أراضي اليمن والتضامن معها ضد هذا العدوان.
* التأكيد المطلق لحق عرب الجزائر في الحرية والاستقلال وتأييده نضالهم الجبار ضد قوى الاستعمار.

تنمية التضامن العربي

ويرى المجتمعون ان سياستهم المتحررة المنبثقة من ايمانهم بحق امتهم في ان تحيا حرة مستقلة والمستندة إلى قوميتهم العربية التي برهنت للعالم انها حقيقة قائمة الذرعهم تضامناً فيما بينهم لبلوغ أهداف الامة العربية في الحرية وفي الوحدة وفي التقدم»

كلمة الاتحاد

المؤتمر التاريخي العربي يؤكد فشل الاستعمار

يؤكد البيان الهام الذي اصدره زعماء الدول العربية المتحررة في اعقاب مؤتمرهم في القاهرة ان الجبهة العربية المتحررة نجحت إلى حد بعيد في المحافظة على وحدتها وفي توطيد سياستها القائمة على رفض الاحلاف العسكرية الاستعمارية والتمسك بالحياد الايجابي.

ومع ان البيان لم يتعرض الى مبدأ ايزنهاور بالتعيين إلا ان بنوده تشير بوضوح تام الى ان الجبهة العربية المتحررة قد رفضت هذا المبدأ القائم على نظرية «الفراغ» في منطقة الشرق الاوسط ونظرية الحاجة الى قوة عسكرية امريكية للدفاع عن هذه المنطقة.

فقد جاء في البيان:

«إن الدول العربية المجتمعة في القاهرة تؤكد عزمها على تجنيب الأمة العربية مضار الحرب الباردة والبعد عن تنازعاتها وذلك بالتزام الحياد الايجابي ... كذلك تؤكد أن الدفاع عن العالم العربي يجب ان ينبثق من داخل الأمة العربية وعلى مدى أمنها الحقيقي وخارج نطاق الاحلاف الاجنبية».

لقد كان واضحاً من تعقيبات الصحف ان المؤتمر سيشهد صراعاً بين اتجاهين، اتجاه التحرر القومي ومقاومة الاستعمار الذي تمثله القوى المقررة في حكومات مصر وسوريا والاردن، واتجاه التهاود مع الاستعمار الذي يمثله في الاساس سعود وحسين. ونتائج المؤتمر تؤكد ان النجاح الى حد بعيد كان لقوى التحرر القومي ومقاومة الاستعمار.

وهذا يظهر اكثر ما يظهر في تجاهل «المبدأ» الشيوعي الذي حاول الاستعمار الامريكي ان يخلقه ليخيف الدول العربية فترتمي في احضانه والذي روج له الملك حسين في خطابه السيء الصيت.

ولا شك ان الاستعمار الامريكي لم ينجح مطلقاً في تحويل الاقطار العربية المتحررة عن سبيلها الحيادي ومعاداة الاحلاف العسكرية وكان الاجتماع ضربة قاسية للعناصر الاستعمارية في الاقطار العربية المتحررة التي تحاول إرجاع عجلة التاريخ إلى وراء. وبشكل خاص، أصابت هذه الضربة حسين ومن على شاكلته.

ويبدو ان الاستعمار أصيب بخيبة أمل كبيرة بعد أن تأمل أن ينجح الملك سعود في «إقناع» الدول العربية بحسن مبدأ ايزنهاور.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الصحف الصينية تفضح الخطط الامريكية في الشرق الاوسط

بكين — نشرت جريدة «الشعب» اليومية الصينية مقالا حول الوضع في الشرق الاوسط ذكرت فيه ان مناورات الحكومة الامريكية والمفاوضات الامريكية الاسرائيلية يقصد بها ابقاء التوتر في الشرق الاوسط، لتتمكن من التدخل وفقاً «لمبدأ ايزنهاور».

وتقول الجريدة ان ثمة ثلاثة أهداف لاعلان خليج العقبة ممراً مائياً دولياً وتحويل قوة الطوارىء الدولية إلى قوة احتلال في قطاع غزة وهي: ١) الابقاء على التوتر في هذه المنطقة من أجل التدخل الامريكي في «الوقت المناسب»، ٢) استخدام إسرائيل لتهديد الاقطار العربية لحمل مصر على قبول الاشراف الدولي على قناة السويس، ٣) انشاء خط انابيب بترول جديد يمكن الولايات المتحدة من الايغال في سحب بترول الشرق الاوسط.

وتؤكد الجريدة في ختام مقالها ان القوة الاساسية التي تقرر توجيه الاحداث في هذه المنطقة هي شعوب الشرق الاوسط لا حكام لندن او واشنطن. وبقدر ما تتكتل شعوب هذه المنطقة في نضالها ستحقق انتصارات جديدة أخرى.

وقالت جريدة «تاكونج باو» ان الولايات المتحدة تستخدم قضية تأخير انسحاب القوات الاسرائيلية لخدمة برامجها العدوانية في الشرق الاوسط. فبدون تشجيع الولايات المتحدة ما كانت إسرائيل تجرأ أن تؤخر انسحابها من الاراضي المصرية وان تعرض شروطاً للانسحاب. وان انسحبت القوات البريطانية والفرنسية من بور سعيد بدون شرط. أما نشاطات الولايات المتحدة إلى إسرائيل بسحب قواتها فقد كان الغرض منها الا تضليل الراي العالم في حين انها تمد يد العون الى إسرائيل.

الدعوة الى حل مشكلة قبرص على اسس العدل والديمقراطية وميثاق هيئة الامم

نيويورك — باكثرية ٥٥ صوتاً مقابل لا شيء اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قراراً يعرب عن رغبتها الشديدة في حل مشكلة قبرص حلاً سلمياً وديمقراطياً وعادلا يتلاءم مع مبادىء وميثاق هيئة الامم المتحدة. واعربت الجمعية في قرارها عن املها في أن تجدد المفاوضات بين الفرقاء المعنيين في الامر وان يسود الجزيرة جو من السلام وحرية التعبير لخلق اوضاع تؤدي الى حل المشكلة.

وقد صاغ القرار كريشنا منون مندوب الهند بعد محاولات عديدة قام بها الاستعمار لابعاد القضية من هيئة الامم المتحدة وعدم اتخاذ قرار بشأنها.

وعلى اثر هذا القرار صرح متحدث بلسان الحكومة اليونانية ان البدء بالحل يقع على بريطانيا فعليها ان تدخل في مفاوضات مع الشعب القبرصي.

اما في قبرص فقد نشرت «ايوكا» منظمة المقاومة بيانا طالبت فيه السلطات البريطانية باجراء استفتاء في قبرص يسمح للشعب في تقرير مصيره.

وفي ذات الوقت اجرت السلطات البريطانية تخفيفاً معيناً في قوانين الطوارىء فالغت البند الذي يحكم المحاكم العسكرية من الحكم بالاعدام على كل من وجد في حوزته متفجرات وأسلحة

هزيمة حكومة سيام في الانتخابات

بانكوك — تبين من النتائج الاولى للانتخابات العامة التي جرت أمس الاول في سيام ان رئيس الحكومة الموالية لامريكا قد مني بفشل ذريع. فقد ظهر من نتائج الانتخابات في تسع مناطق ان مرشحي المعارضة قد فازوا على مرشحي الحكومة باكثرية كبيرة

طرد ملحق السفارة الاسرائيلية بالسويد

بتهمة استخدام جواسيس ضد مصر

ستوكهلم — اعلنت الحكومة السويدية ان موشه بارأور الملحق في السفارة الاسرائيلية في السويد شخصية غير مرغوب فيها وطلبت الى الحكومة الاسرائيلية سحبه، وذلك لاتهامه باستخدام رجلين فنلنديين للتجسس على مصر.

وقد اعترف الفنلنديان في المحكمة بانهما قد أخذا على عاتقهما التجسس على مصر لصالح إسرائيل.

وذكرت النيابة انه كان في نيتهما الانضمام الى الجيش المصري لينقلا الى اسرائيل معلومات عنه.

انطوني ناتنغ يزور القاهرة

القاهرة — نشرت جريدة الاهرام لمراسلها في لندن ان وزير الدولة السابق انطوني ناتنغ، الذي استقال من حكومة ايدن احتجاجا على العدوان الانجلو - فرنسي على مصر، ينوي زيارة القاهرة والاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر.

وتضيف الجريدة ان ناتنغ سيقوم قريبا بزيارة لمنطقة اقطار الشرق الاوسط تستغرق شهرين كمراسل لجريدة «نيويورك هيرالد تريبيون»

اللجنة السياسية ترفض:

الاقتراح السوفياتي للتنديد باعمال التخريب الامريكية ومحاولات فرض السيطرة على الشرق الأوسط

مركز الامم — باكثرية الاصوات، رفضت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة الاقتراح السوفياتي بالتنديد بامريكا على اعمال التجسس والتخريب التي تقوم بها في الاقطار الاشتراكية وعلى محاولاتها فرض سيطرتها على الشرق الاوسط بواسطة مبدأ ايزنهاور.

وصوت مؤيداً الاقتراح السوفياتي مندوبو الدول الاشتراكية وامتنع عن التصويت يوغسلافيا وفنلندا و٩ دول عربية وآسيوية. وكان الوفد الاسرائيلي قد صوت، مع امريكا، في رفض الاقتراح السوفياتي.

وبالادلة والحقائق التي لا تدحض بين المندوب السوفياتي، السياسي كوزنتسوف ان امريكا قد ضاعفت اعمالها التخريبية في الديمقراطيات الشعبية وان هذه هي السياسة الرسمية للحكومة الامريكية. ثم أشار إلى ان الكونغرس الامريكي قد رصد ملايين الدولارات لتمويل هذه الاعمال التخريبية.

وذكر كوزنتسوف ان الجواسيس الامريكيين قد حفروا في برلين نفقاً إلى أراضي المانيا الديمقراطية وانهم اعتدوا على المناطق الجوية لدول أوروبا الشرقية وأرسلوا البالونات اليها محملة بمواد التحريض السافل.

هيئة الأمم تقرر تعيين موعد لمنح الاستقلال للاقطار الواقعة تحت الوصاية

نيويورك — وجهت هيئة الامم المتحدة أمس نداء الى فرنسا، وبلجيكا، وبريطانيا، واستراليا، ونيوزيلندا، بان تعين موعداً لمنح الحكم الذاتي او الاستقلال للاقطار الواقعة تحت وصاية هذه الدول.

وقد اتخذ هذا القرار باربعين صوتا ضد ١٤ صوتا، وامتناع ١٧.

ووجهت الهيئة نداء خاصا إلى كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا بأن تتخذ الخطوات اللازمة للوصول بتنجانيكا والكاميرون وتوجولند وروواندا اوروندي، إلى الحكم الذاتي أو الاستقلال في موعد مبكر.

وطلبت الهيئة من مجلس الوصاية أن يقدم تقريراً عن تنفيذ هذا القرار إلى الدورة المقبلة لهيئة الامم المتحدة.

البترول السوفياتي يصل الى مصر

وصلت الى الاسكندرية ناقلات زيت تحمل البترول السوفياتي الى مصر. وتقول وكالة الشرق الاوسط ان الناقلات الثلاث التي وصلت كانت تحمل ٣٤ الف طن بترول.

اعلن ان الاتفاق تم على أن تبني مؤسسة تشيكوسلوفاكية مصفاة البترول في سوريا.

الشعب العامل في اسرائيل يتحمل نتائج العدوان على مصر

موسكو — نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية مقالا حول الصعوبات الاقتصادية في اسرائيل نتيجة للحرب العدوانية على مصر. قالت فيه:

على الرغم من قرارات هيئة الامم المتحدة لا تزال اسرائيل تصر على رفض سحب قواتها المسلحة من قطاع غزة وخليج العقبة. ومواصلة احتلال هذه الاراضي انما يزيد في صعوبات اسرائيل الاقتصادية، والاهلون العاملون هم الذين سيضطرون الى تسديد الحساب.

وتذكر الصحيفة بعض تفاصيل عن ارتفاع الاسعار نقلا عن «قول هعام» و«هآرتس». وفي نهاية المقال اقتباس من جريدة «دافار» بان الاهلين «سيضطرون الى شد الحزام والى الموافقة على تخفيض مستوى المعيشة».

الاكثرية في حزب نيني الاشتراكي تؤيد التعاون مع الشيوعيين في ايطاليا

روما — قال زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني ساراغات، ان ٧٠ بالمئة من المندوبين في المؤتمر الاخير للحزب الاشتراكي الايطالي قد اعربوا عن رأيهم في التمسك بالتعاون مع الشيوعيين، و٣٠ بالمئة فقط ايدوا اقتراح نيني الذي لا ينص صراحة على التعاون مع الشيوعيين.

ماهية نظرية «الفراغ الامريكية»

من اذاعة «راديو موسكو»

كلما احتاج المستعمرون الامريكيون الى ايجاد حجة ما للتدخل في الشؤون الدولية الاخرى، لجأوا الى نظرية الفراغ.. والبراهين كثيرة جداً. فقد تدخلت امريكا، بعد الحرب العالمية الثانية، في الشؤون الداخلية لليونان وتركيا لسد الفراغ العسكري في هذين البلدين

ونظرية الفراغ هذه يستغلها المستعمرون الامريكيون الان من جديد لاخفاء مطامعهم لفرض سيطرتهم على البلدان العربية، فماذا يعني هذا الفراغ الذي يقوم عليه مبدأ ايزنهاور؟

انه يعني اول ما يعني انعدام اي قوة عسكرية، اي ان الاستعماريين الامريكيين يعتبرون ان منطقة الشرقين الادنى والاوسط هي منطقة خالية لا توجد فيها قوة عسكرية سياسية ويريدون ان يقنعوا العالم بذلك وبأن من واجب امريكا ان تصبح هي تلك القوة التي بامكانها ان تسد الفراغ الذي نشأ في الشرق الاوسط نتيجة لاخفاق المعتدين الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين.

ان هذه النظرية التي تؤيدها احتكارات النفط الامريكية الكبيرة واصحاب الاموال تعكس مطامع الاستعماريين الاقتصادية نحو الشعوب العربية، ويتبين من هذه النظرية قبل كل شيء ان اصحاب الاعمال وملوك النفط الامريكان لا يعترفون بحق الشعوب العربية في كيانها المستقل كما انهم لا يرغبون في احترام سيادة البلدان العربية.

ان الاستعماريين الامريكيين الذين اعمتهم الرغبة في اقامة السيطرة العالمية لا يرون التغييرات الجارية في الشرق العربي ونمو الوعي الوطني هناك، الامر الذي ادى الى ان الشعوب العربية قد طردت مستعبديها واصبحت اسياد بلادها، ووجد الاستعماريون الانجليز والفرنسيون انفسهم، بعد الحرب العالمية الثانية، مضطرين الى جلاء قواتهم من سوريا ولبنان ومصر والسودان. وواضح ان العرب الذين احرزوا النجاحات الكبيرة في نضالهم الشاق العنيد في سبيل الحرية ان يرضوا ابداً برجوع القوات الاجنبية الى اراضيهم باي ذريعة كانت

• فقد قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الاردنية، عبدالله الريماوي: «إننا نرفض رفضاً قاطعاً نظرية الفراغ في الشرق الادنى القائلة بأنه نتيجة لزوال النفوذ الانجليزي والفرنسي نشأ فراغ يجب ان يملأه دولة كبرى أخرى، كما اننا نرفض كل سياسة تقوم على هذه النظرية».

ثم لقد جاء في برامج واشنطن على ضرورة إدخال القوات الامريكية إلى هذه المنطقة ان من واجب هذه القوات حماية الاماكن المقدسة في الشرقين الادنى والاوسط. ولكن ممن تنوي واشنطن حماية الاماكن المقدسة الاسلامية في البلاد العربية؟ أليس ذلك إهانة لمشاعر المسلمين الدينية. وهل من الضروري وجود الامريكيين في مكة المكرمة لحماية أقدس مقدسات المؤمنين هناك؟!

ان مشروع ايزنهاور كله مع نظرية الفراغ ليس إلا إهانة لمشاعر العرب الوطنية والدينية.

الاشتراكيون الانتهازيون يصوبون سهامهم نحو نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها القومية

بقلم صليبا خميس

تتبارى صحيفتا «عل همشمار» و«المرصاد» المابامتان في شن حملة شعواء على دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال الدمقراطي العام من أجل السلام والاستقلال والتخلص من الاستعباد الاستعماري، وعلى الاخص دور الشيوعيين في النضال ضد الاضطهاد القومي، ومن أجل تسوية قضية فلسطين تسوية عادلة.

وليس جديداً ما تكتبه هاتان الصحيفتان من دس وتحريض على الشيوعيين، فذلك غير مستغرب عليهما. وليس يختلف أيضاً تحريضهما الوقح على نضال الجماهير العربية العادل ضد الاضطهاد القومي، الذي تقومان به بشكل سافر وديماغوغية مفضوحة.

ورأينا أن نأخذ في هذا المقال بعضاً من هذه التهم التي توجهها صحافة «مبام» إلى دور الحزب الشيوعي وصحافته في قيادة نضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي ومن أجل الدفاع عن حقوق الشعب العربي القومية العادلة.

قصة «الهيئة العربية العليا»

تتهم «عل همشمار» الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بان جريدته «الاتحاد» تخلق «غليان القومية» بين العرب، وتبث «عل همشمار» سموم الشوفانية بين الجماهير اليهودية بتصوير نضال الجماهير العربية بقيادة الشيوعيين على انه نضال عنصري موجه ضد الشعب اليهودي، ومن جملة هذا التحريض قولها ان الحزب الشيوعي يرمي إلى إحياء «الهيئة العربية العليا»، وذلك لانه أيد رغبة الجماهير العربية في الوحدة ضد الاضطهاد والعدوان عنهما..

فهل كانت وحدة شعب واقع تحت الاضطهاد القومي، تتناقض مع روح النضال الشعبي المشترك اليهودي العربي؟

وكيف يمكن اعتبار هذه الوحدة عملا انفصالياً وعنصرياً متطرفاً إلا في أعين الاشتراكيين الانتهازيين أعداء الوحدة والتضامن الاممي!

فعل همشمار وبنتها المرصادية تخفيان من قرائهما، إن أول وحدة أممية في إسرائيل لم تتحقق إلا في صفوف الحزب الشيوعي. وتخفيان أيضاً ان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي وقف على رأس النضال الشعبي اليهودي — العربي المشترك، بالعمل مع القوى الدمقراطية من الشعبين على إقامة لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في إسرائيل. فقد نجحت هذه اللجنة في تجنيد فئات واسعة من أبناء الشعبين، في نضال دمقراطي موحد، إلى أن عملت على تقويضها أوساط مبام المعادية للتعاون وللنضال المشترك، والتي تخشى العمل مع الحزب الشيوعي.

ولا يمكننا أن ننسى التعريض الاهوج الذي كانت تقوم به صحف المبام على نشاط هذه اللجنة، وتخويف أعضائها «بالبعبع» الشيوعي. وحقيقة أخرى يخفيها القادة الاشتراكيون القوميون في مبام، وهي مبادرة الحزب الشيوعي في عقد مؤتمر المزارعين العرب باشتراك مبام أنفسهم.. اذ بدت رغبة الحزب الشيوعي في التعاون، بالجهود التي بذلها في جر المبام إلى النضال العادل.. ولكن سرعان ما تراجع قادة المبام هؤلاء، لان نضالهم لا يتعدى الشعارات الكلامية المكتوبة على الورق، والورق يستطيع أن يحمل كل ما يكتب عليه... هذه فقط بعض الامثلة نفسها لتفضح مدى تضليل الدعاية الشوفانية المسمومة التي تروجها صحافة قيادة حزب المبام، بين الجماهير اليهودية، على وجه الخصوص.

إننا لا نستطيع إلا أن نعجب، كيف يعتبر قادة مبام، وجود حركة للاقلية العربية تناضل ضد الاضطهاد تكتلا قومياً إنفصالياً موجهاً ضد جبهة الشعب اليهودي؟!

فهل هذا هو تقدير قادة المبام، لتكتل الاقلية اليهودية البولونية ضد نظام بلوسودسكي الفاشي؟!

المصيبة أن قادة المبام يعتبرون النظام البنغوريوني «حصن الدمقراطية» في هذا العالم.

• جريمة «حق تقرير المصير»

تعتبر «عل همشمار» حق الشعب العربي في تقرير مصيره تحريضاً على الشعب اليهودي!.. فكل صرخة تطلقها الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي يطير لها صواب محرري جرائد المبام فيصرخون، شوفانية، سموم قومية، تحريض على الشعب اليهودي.. ولما كشفت أمام الرأي العام بشاعة مجزرة كفر قاسم، التي كان يعلم عنها زعماء المبام، وأبقوا سرها مكتوماً.. ثارت ثائرة عل همشمار بالنغمة المألوفة «تشويه سمعة الشعب اليهودي»..

فما وراء هذه الضجة كلها التي تثيرها صحف المبام على الحزب الشيوعي، ونضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي في إسرائيل؟ لا شك أن شيئاً جديداً قد طرأ فعلا، هتك القناع عن وجه الاشتراكية القومية في إسرائيل أكثر من أي وقت مضى، وكشف الغطاء عن بؤرة الانتهازية والشوفانية التي يرتع فيها هؤلاء الاشتراكيون.

أما الشيء الذي حدث، فهو العدوان الذي شنته حكومة بن غوريون على مصر بالتآمر مع الاستعمار. لقد خلق هذا العدوان أوضاعاً في الشرق الاوسط زادت من حدة أزمة المسألة القومية في إسرائيل، واشتداد ساعد حركة النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي.

ولهذا التطور عوامل تاريخية وسياسية هامة، تعود إلى تعاظم موجة التحرر القومي في الشرق الاوسط، ونمو الوعي القومي بين جماهير الشعب العربي. فهذه العوامل قد ألهبت في نفوس الشعب العربي الروح الوطنية، والرغبة في اعادة وحدته والحصول على حق تقرير المصير، وقد قوى هذه الرغبة ازدياد حدة الاضطهاد القومي بسبب ازدياد رجعية النظام في إسرائيل، وتنكر الاحزاب الاشتراكية لحقوق الشعب العربي وحصر نضالها ضد الاضطهاد القومي في حدود المطالب السلبية ذات الصفة الدستورية، غير الثورية، وقصر هذا النضال على الشعارات الكلامية البراقة من المساواة والدمقراطية.

فإذا كان زعماء المبام يناضلون حقاً من أجل المساواة القومية، فلماذا يحاربون حق الشعب العربي في تقرير مصيره، ويعتبرون ذلك جريمة.

الا يعني انكار حق تقرير المصير للشعب العربي، الدفاع عن امتيازات القومية المهيمنة ورجعيتها الحاكمة؟.

فالحزب الشيوعي يدعو إلى ارجاع اللاجئين العرب إلى وطنهم. أما المرصاد فنشرت في ا إه للطلائعي الاشتراكي العربي صبري خوري يطالب فيه بحل مشكلة اللاجئين داخل الدولة! فما رأي الطلائعيين الثوريين في المرصاد بشأن ألف لاجيء عربي لم يعادوا حتى الآن إلى أوطانهم؟! ألم تشترك الرجعية الحاكمة في إسرائيل مع الاستعمار وإجراءاته في البلاد العربية على تشريدهم؟

الا يشعر محررو المرصاد أن ثمة علاقة بين موقف قادة حزبهم في معارضتهم إرجاع اللاجئين، وفي معارضتهم الانسحاب من قطاع غزة العربي؟!

فصبري خوري يقول في المرصاد ان طلب حق تقرير المصير يثير رد فعل سلبي بين الجماهير اليهودية، ويعري يقول من غزة لاسرائيل ضروري لحماية مستوطنات النقب (!)، ونحن نقول «اما أممية واما نضال يا حضرات الطلائعيين».

من يبث سموم التعصب القومي؟

لماذا يهاجم مبام الحزب الشيوعي على تأييده نضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي؟ ويقول ان هذا النضال تحريض على الشعب اليهودي؟

أليس السبب لان قادة المبام يشعرون، بحق، انهم مسؤولون عن النظام الذي يضطهد الشعب العربي في إسرائيل ويؤيدون السياسة التي تغتصب حقوقه! أليس هذا النظام «الدمقراطي» الذي يدافع عنه المبام، هو نفس النظام، الذي خلق ظروف مجزرة كفر قاسم!

فطبيعي إذاً أن يرى قادة مبام في دور الحزب الشيوعي، الذي يثقف الجماهير على كره الاضطهاد، بل مقاومته، خطراً على النظام الذي يؤيدونه.

ان الدعاية والتثقيف الثوري الذي يؤديه الحزب الشيوعي للجماهير في النضال ضد الاضطهاد القومي، هما السبيل الوحيد لتثقيف الجماهير ثقافة أممية اشتراكية، واصالة الدمقراطية ولوضع أسس علاقات السلام والاخوة بين الشعبين.

والذلك فالجو المشحون بالسموم العنصرية في السياسة الاسرائيلية لاينبع من نضال الشعب العربي المضطهد، في سبيل مطالبه القومية العادلة بقيادة الحزب الشيوعي، بل ينبع من آراء البن غوريونيين والالونيين والحاريين الذين آراؤهم اليوم هي التي تسم الجو السياسي وتثير روح التعصب القومي لاضطهادهم الشعب العربي، ومقاومتهم لنضاله من اجل حق تقرير المصير، هي الامور التي يبشرون بها ليل نهار ويطبقونها في الحكومة ويتلقنها الطلاب في المدارس والناس في اماكن العبادة والثكنات والصحافة والاذاعة.

وليس غير الساذج من الناس من يستطيع ان يصدق ان سياسة مبام الانتهازية هي الطريق لتحقيق المساواة والدمقراطية في إسرائيل.

ان من يرغب في اقامة المساواة الحقيقية لا يستطيع ان يقتصر على الاجراء السلبي بالغاء القيود، بل عليه ان يتقدم من الغاء القيود إلى انفاذ برنامج ايجابي يضمن استئصال الضغط القومي، على أساس مبادىء الاممية البروليتارية من اجل تحقيق وحدة نضال الطبقة العاملة والقضاء على العوائق القومية التي تحول دون هذه الوحدة في النضال من أجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية.

الولاية.. التاسعة والاربعين!

كتبت جريدة الديلي ميل البريطانية ما يلي:

«لقد حان الوقت لان نذكر القائمين على ادارة تلفزيون ب.ب.سي. ان الباء الاولى ترمز الى بريطانيا.

«ولو اردنا ان نحكم على هذه الاذاعة بعدد المواضيع، ذات المرجع الامريكي، التي تذيعها يومياً او باللهجة العامية الامريكية التي يستعملها بعض المعقبين لقررنا بان بريطانيا اصبحت الولاية الامريكية التاسعة والاربعين».

(الولايات المتحدة تتألف من ٤٨ ولاية)

استفتاء عام في سويسرا عن حق المرأة في الانتخابات

بيرن — قررت الحكومة السويسرية، اجراء استفتاء عام حول اعطاء المرأة السويسرية حق الاشتراك في الانتخابات.

ومن المعلوم ان المرأة السويسرية محرومة من هذا الحق



في اليابان...

الشعب يكتب السناريو

تأثر كل من شاهد الفلم الياباني «ابناء هيروشيما» الذي يصور بربرية الولايات المتحدة المرعبة حين قذفت المدينة اليابانية هيروشيما بالقنبلة الذرية.

والفلم يدور حول حياة الاطفال الذين تركتهم القنبلة الذرية ايتاماً دون مأوى.

ولعل القليلين يعرفون ان ابناء هيروشيما وطلبتها قدموا مساعدتهم الجمة لانجاح هذا الفلم الرائع بقوته المثير في كل مشهد من مشاهده.

وكان صدور هذا الفلم وغيره من الافلام اليابانية فاتحة عهد جديد للسينما اليابانية اذ بدأت الافلام اليابانية تلاقي رواجاً في السوق العالمي.

ويعود هذا الامر الى واقعية بعض هذه الافلام وحيويتها والى محافظتها على الطابع القومي.

والسر في ذلك هو ان الشعب في اليابان يكتب السيناريو (قصة الفلم وحواره) وتعتمد شركات السينما القومية التي لم تتأثر بالتيار الامريكي الاجنبي على ما يكتبه الشعب.

وقد كتب ماسايوش ايو ايوش الكاتب الياباني مقالا القى فيه الاضواء على مظهر هام من مظاهر السينما اليابانية.. قال:

«وفي عام ١٩٥٢ عهدت شركة «ياجي» الى «ناداش اماي» باخراج فيلم «مدرسة الصدى»، وتقدمت نقابة المعلمين فتعاونت في الفيلم وسجل هذا الفلم نجاحاً كبيراً.

«وكان لهذا النجاح اثره الهائل الفعال ليس على المخرجين فحسب وانما على جمهور من العمال كذلك.

«ووجه السينمائيون الى الشعب نداء: نريد قصصاً من حياتنا جميعاً. واستجاب ١٥٠٠ عامل. ووقفت لجنة الفحص بصلاحية تسعة عشر موضوعاً. وكانت هذه مظاهرة فكرية لم يسبق لها مثيل في اليابان ونال اصحاب الموضوعات اجورهم، واخذ المنتجون على الفور في اعداد افلام عن هذه الموضوعات»

طبعاً الصفة الغالبة على الحياة السينمائية في اليابان صفة امريكية ولكن مثل هذا الاتجاه الذي يعتمد على الشعب لابد وان ينتصر ويتقوى على غيره.. ففيه روح الشعب واماليه.

سنتان على حلف بغداد العدواني

الواقع يثبت فشل فكرة حلف بغداد

قبل سنتين وقع في بغداد اتفاق عسكري بين تركيا والعراق أطلق عليه اسم حلف بغداد. ثم سرعان ما انضمت الى هذا الحلف بريطانيا التي كانت صاحبة المبادرة الى إنشائه. وبعد ذلك انضمت إليه الباكستان وايران

وهكذا كان إنشاء محور بغداد — انقرة الخطوة الاولى في طريق تكوين منظمة حربية سياسية عدوانية في الشرق الادنى.

ويجب القول ان انشاء حلف بغداد قد سبقته جهود كثيرة عنيفة بذلها دبلوماسيو الغرب. فمنذ سنة ١٩٥١ توجهت الدول الغربية وتركيا الى الاقطار العربية طالبة اليها الانضمام الى «قيادة الشرق الاوسط». وقد كانت هذه اول محاولة لانشاء حلف حربي عدواني في الشرق الادنى.

ومن الطبيعي ان العرب قد رفضوا هذا الطلب فوراً اذ رأوا فيه محاولة سافلة لتحويل اراضيهم الى جسر للعسكريين الغربيين. عندئذ اخذ الدبلوماسيون الغربيون يبحثون عن سبل أخرى غير مباشرة للبلوغ هدفهم هذا فحاولوا انشاء «كتلة إسلامية» — على زعمهم — وبعدها «كتلة دول البحر الابيض المتوسط» وما الى ذلك.

غير ان جهودهم هذه لم تنجح ولم تتجاوز مرحلة المباحثات التمهيدية نظراً للمقاومة العنيفة التي لاقتها من جانب العرب الذين رفضوا، بكل حزم، ان يرتبطوا بمنظمة حربية غربية.

وفي ربيع ١٩٥٣ قام دالس بجولة الى بلدان الشرق الادنى فوصل الى هذا الاستنتاج وهو ان انشاء المنظمة الحربية يجب ان يبدأ من ناحية أخرى هي انشاء احلاف عسكرية ثنائية بين دول هذه المنطقة تنضم اليها فيما بعد الدول الغربية.

وكانت هذه المناورة السياسية الماكرة تستهدف نفس الهدف وهو، كما اعترفت بذلك مجلة «ميدل ايست جورنال» يتلخص في إقناع الدول العربية التي يخالجها الريب من الموافقة على قبول التحالف مع الغرب. وفي ربيع ١٩٥٤ عقد حلف بين تركيا والباكستان بشأن تبادل «المساعدة». وجاء هذا الحلف خطوة تمهيدية في طريق تنفيذ مشروع دالس.

غير ان تشكيل كتلة عدوانية جديدة للشرق الادنى بشكلها الحالي لم يتيسر الدبلوماسية الغربية إلا في ١٩٥٥. وقد مضت منذ ذلك الحين سنتان، وهذه ليست بالمدة القصيرة، كما انها لم تكن قليلة تلك الجهود التي بذلت في سبيل ضمان هذا الهدف.

ولكن ما هي النتائج التي اسفرت عنها كل تلك الاعمال؟

لكي نجيب على هذا السؤال لا بد لنا من ان نذكر ما كان يتوخاه منظمو حلف بغداد.

ان هدفهم كما ذكرنا اعلاه كان نفس الهدف الذي ارادوه قبلا من مشروع قيادة الشرق الاوسط وما عقبه من مشاريع استعمارية. بل انهم كانوا يريدون ضم البلدان العربية في كتلة واحدة تحت قيادة الغرب وكانوا يريدون ان تشمل هذه الكتلة جميع البلدان العربية لا العراق وحده.

لا شك ان الاستعماريين يعلقون على العراق اهمية كبيرة باعتباره بلداً يقع على مسافة اقرب من اي بلد عربي اخر من حدود الاتحاد السوفياتي، كما يعيرون اهمية للعراق ذاته من موارد النفط الوفيرة. ومع كل ذلك فلم تكن مشاريع الساسة الغربيين لتقف عند هذا الحد.

فلما كانوا يدركون ان العراق لا يمكن ان ينفصل عن سائر الاقطار العربية الا موقتاً وان هذا الانشقاق غير الطبيعي سيزول وسيخرج العراق من حلف بغداد ان عاجلا أو آجلا، اذا لم تنضم إليه سائر الاقطار العربية، ولذا فقد كانوا يريدون استخدام العراق كطعمة في مصيدة حلف بغداد تغري، مع مرور الايام، جميع البلدان العربية الاخرى بالانضمام الى منظمة حربية استعمارية واحدة. وفي سبيل هذا الهدف بذلت الدبلوماسية الغربية اقصى جهدها خلال السنوات المنصرمة.

كان المستعمرون يتوقعون ان ينزل حلف بغداد ضربة بوحدة العرب وقوميتهم وان يمهد الطريق لاعادة طوق العبودية الاستعمارية الى اعناق البلدان العربية المتحررة. ولكن الحلف باء بفشل ذريع في هذا المضمار ايضاً.

لقد خسر منظمو حلف بغداد معركة الاردن التي كانت في الواقع تجربة لقواهم ونفوذهم. وكانت هذه الهزيمة كارثة بالنسبة لحلف بغداد، إذ ان مصر وسوريا ولبنان والاردن والعربية السعودية قد رفضت الانضمام إليه وشرعت الاردن بمباحثات مع بريطانيا حول إلغاء معاهدتها معها.

كما اظهرت أزمة السويس عدم الوحدة بين اعضاء الحلف واظهرت افلاس بريطانيا مما جعل وجودها في حلف بغداد امراً مشكوكاً في فائدته، ولم تبق اي آمال لتوسيع نطاق هذا الحلف.

والمالك يشتد النضال في سبيل الخروج من الحلف داخل العراق نفسه

وفي جميع انحاء العالم العربي تظفر روح الاستقلال الوطني وتتعزز تلك الروح التي انشيء حلف بغداد لكبتها واخمادها.

هذه هي النتائج. وهي نتائج بعيدة عن ان تبعث التفاؤل في قلوب منظمي حلف بغداد. فهذه المنظمة لم تحقق ما عاقه عليها منظموها من آمال، ذلك لان العالم العربي قد غدا اليوم اقوى مما كان منذ سنتين، وقد تعزز استقلاله الوطني. وهذا الواقع بحد ذاته يعني فشل فكرة حلف بغداد.

٦٥ الف مهندس سوفييتي يتخرجون من المعاهد كل سنة

لندن — يبلغ عدد المهندسين الذين يتخرجون كل سنة في الاتحاد السوفياتي ب ٦٥ الفا، مقابل ٥ آلاف فقط يتخرجون من المعاهد البريطانية. هذا ما تضمنه التقرير الذي وضعته فرقة من المهندسين البريطانيين، زارت الاتحاد السوفياتي في خريف العام الماضي.

وذكر هذا التقرير ايضا، ان مهنة الهندسة في الاتحاد السوفياتي، هي المهنة التي تكسب اعلى دخل للذين يتعلمونها. وان تلاميذ الهندسة محررين كلياً من الخدمة العسكرية كما ان مستوى اجور المهندسين هو اعلى مستوى

في كثير من معاهد تعليم الهندسة في الاتحاد السوفياتي يجري نظام المناوبة ستة ايام في الاسبوع لكثرة الطلاب.

معركة الملونين في جنوب افريقيا

دربن — شن المؤتمر الوطني الملونين حملة مقاطعة اقتصادية احتجاجاً على قوانين التمييز العنصري التي سنتها الحكومة القائمة، وستطبق المقاطعة على بضائع الصناعات والبنوك التي تشرف عليها الحكومة.

الحادث الرابع الغريب!

لما زار رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية، هوتشي مين، الاتحاد السوفياتي اهدى حديقة الحيوانات في لننغراد فيلين، ذكرا وانثى، عمر كل منهما ٥ سنة.

وقد وضعت الانثى فيلا ذكرا

وهذا هو الحادث الرابع في الاتحاد السوفياتي والخامس والعشرين في العالم الذي تلد فيه انثى فيل وهي في حديقة حيوانات. اذ يندر ان تلد انثى الفيل وهي اسيرة!

ولا تسمح «الام» لاحد من موظفي الحديقة بالاقتراب من «طفلها». وهم يقدرون وزنه بمئتي رطل ويجد الفيل الطفل صعوبة في الرضاعة فيتكىء على ساق امه وينام جل وقته.

وحينما تريد امه ان توقظه تلفه بخرطومها ثم ترفعه عاليا وتعيده الى الارض واقفا. وبهذا تعلمه عادة الالتحاق بأبويه كما هي الحال مع الفيلة الاطفال.

صوت

الاب وابنه

بعد شهر من مجزرة كفر قاسم اعلن رئيس الحكومة ووزير الدفاع دافيد بن غوريون، في الكنيست، ان فرقة حرس الحدود التي اقترفت المجزرة «نفذت امراً غير قانوني».

الا انه لم يكشف عن هوية الشخص المسؤول الذي اصدر «الامر غير القانوني».

وفي الاسبوع الماضي، في المحكمة، اعلن ابنه عاموس بن غوريون، نائب المدير العام للشرطة في اسرائيل، انه مسؤول في البوليس في حرس الحدود.

فهل في الامر «عطف ابوي»؟

التأشيرة اللازمة

خبر نشرته «يديعوت احرونوت» هذا الاسبوع اهاج في نفسي ذكريات عن طرد عرب المجدل

فقد جاء في الخبر ان وزارة الداخلية الاسرائيلية — وزارة «الدمقراطي» بار يهودا — تجري كل التسهيلات اللازمة لكل عربي في غزة يرغب في الخروج منها وتصدر له — بشكل «دمقراطي» تام — التأشيرات اللازمة.

فهكذا نشرت «يديعوت احرونوت» وغيرها في سنة ١٩٤٩ حينما كان ترحيل عرب المجدل قائماً على قدم وساق.

ولكننا الان في انتظار صدور «التأشيرة اللازمة» لبار يهودا وحكومته في غزة. فانّنا نعيش في سنة ١٩٥٧ لا في سنة ١٩٤٩. وان يعيد التاريخ نفسه...

نشرت «عل همشمار» المباميّة يوم الثلاثاء الماضي خبراً عن «اجتماع نشيطي المبام بين العرب» في حيفا الذي تكلم فيه سكرتير المبام التنظيمي بنتش. فقال: «قريب اليوم الذي سيضطر فيه الاستعمار، الذي يستغل النزاع الاسرائيلي — العربي لاهدافه، الى الانسحاب مما بقي له من مراكز في هذه المنطقة».

وهذا القول صحيح تماماً.

فالاستعمار هو الذي دفع باسرائيل للهجوم على مصر في «عملية سيناء» التي ايدها المبام.

وهو الان الذي يحرضها على طلب «الضمانات» التي يؤيدها المبام وطق الحنك والبهلوانية السياسية التي تميز بها قادة المبام.

فهل وجد في «اجتماع نشيطي المبام بين العرب» في حيفا من تجرأ على ان يقول لابنش كل هذا؟

هذا ما لم تنشره «عل همشمار» في خبرها المذكور.

وعلا بحرية النشر، فانحن بهذا

(جهينة)

محاكمة كفر قاسم في ٢٥ آذار
المحكمة ترفض تحرير المتهمين بالكفالة

القدس — عين يوم الخامس والعشرين من آذار القادم موعدا لاستئناف محاكمة المتهمين بقتل مواطني كفر قاسم السبعة والاربعين على ان تسمع المحكمة الافادات والدلائل بشكل متواصل.

وكان رئيس المحكمة قد رفض امس الاول طلب محامي المتهمين تحريرهم بالكفالة.

وقد قرر الحاكم ان يطالب الى السلطات العسكرية المختصة ان تبقي الضابطين المتهمين في معتقل منفرد وان تواصل اعتقال المتهمين الآخرين في أوضاع قانونية معقولة، تلبية لطلب محامي المتهمين.

وكان ممثل النيابة العامة والنائب العسكري قد طلب عدم تلبية طلب محامي المتهمين بسبب ان التهم الموجهة اليهم هي خطيرة

تلفت نظر دائرة العمل

باقة الغربية — بدأت شركة السوليل بونيه في بناء المركز الصحي في القرية ولجأت الى مكتب العمل ليزودها بالعمال.

ولكن موظف العمل يختار العمال من بين اعوانه ومن بين اقرباء اعضاء المجلس المحلي ويهمل نظام التسجيل والتنقل والمناوبة.

لجنة السلام الاسرائيلية تحتج على منع نشاط مجلس السلام العالمي في فينا
جوليو كوري: سندافع عن حقنا في النضال من اجل السلام

تل ابيب — تلقت لجنة السلام الاسرائيلية رسالة من البروفسور جوليو كوري رئيس مجلس السلام العالمي جاء فيها ان قرار حكومة النمسا بمنع نشاط سكرتيرية مجلس السلام العالمي في فينا هو من الادلة على تجدد التوتر في العلاقات الدولية. ويقول البروفسور كوري في رسالته انه «ستتخذ كل الخطوات اللازمة للدفاع عن حقنا في النضال من اجل السلام».

ويضيف قائلا: «ان هدف كل طلاب السلام هو منع تجدد جو الحرب الباردة، لانه اذا حصل هذا الانحراف فان سياسة العالم ستوجه في الاساس لاقامة الكتل العسكرية وتقويتها، ويشتد سباق التسلح الذي يؤدي الى طريق مسدود لا مخرج منه ولذلك فمن المهم جداً مواصلة النضال من اجل نزع السلاح والغاء نظام الكتل العالمية»

ويذكر رئيس حركة السلام في رسالته ان المكتب العالمي لحركة السلام سيعقد اجتماعاً في الشهر القادم، ثم يجتمع مجلس السلام العالمي ليبحث في الوضع الدولي.

وقد ارسلت لجنة السلام الاسرائيلية البرقية التالية الى حكومة النمسا ونسخة منها الى مجلس السلام العالمي:

«اننا نحتج بشدة على منع حكومة النمسا لاعمال سكرتيرية مجلس السلام العالمي في فينا. ونرفض بشكل خاص الادعاء الوارد في امر المنع بان اعمال السكرتيرية العالمية التي كانت منذ قيامها تهدف الى صيانة السلام وتنمية علاقات الصداقة بين الشعوب، هي تدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى واننا نعتبر رغبة حكومة النمسا المعلنة في المحافظة على علاقات سلام مع كل الدول وفقاً لرأي العام المحب للسلام في بلادنا وفي سائر الاقطار، وتضامنا مع مجلس السلام العالمي، واهتماما بعمل سكرتيريته، ننتقد الحكم بان تعيدوا النظر وتلغوا امر المنع الذي قوبل بأسف عميق في اوساط واسعة جداً في اسرائيل».

الشبيبة الشيوعية تدعو الى زيادة وعمق
الشبيبة في اسرائيل ورفع مستوى وعيها السياسي

تل ابيب — اجتمعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢٢ و ٢٣ شباط واشترك في هذا الاجتماع الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وحيت اللجنة عضوها غسان حبيب الذي خرج مؤخراً من السجن، نضاله العنيد من أجل المساواة في الحقوق والاخوة بين الشبيبة العربية واليهودية في اسرائيل.

وادلى سكرتير الشبيبة العام موزي بورشتاين بتقرير السكرتيرية عن اعمال اتحاد الشبيبة الشيوعية في المدة الاخيرة، وبرنامج العمل في الفترة القادمة لمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر.

ثم لخص النقاش الرفيق ماير فلنر.

وفي القرارات التي اتخذت أكدت اللجنة المركزية اهمية زيادة الشرح السياسي حول مواصلة العدوان على مصر في عدم انسحاب قوات إسرائيل من الاراضي المحتلة، مما يمنع إمكان حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل وجاراتها، وأبرزت اهمية دور الشبيبة الشيوعية في العمل لتكتيل الشبيبة الاسرائيلية في النضال من أجل انسحاب جيش إسرائيل من الاراضي المحتلة، وإسقاط حكومة بن غوريون وإقامة حكومة جديدة تنتهج سياسة استقلال وحياد وسلام، وتجنيد الشبيبة العاملة والعاطلة من العمل في معركة الدفاع عن حقها في العمل والاجور المعقولة وفي تعلم المهن.

ودعت اللجنة المركزية حركات الشبيبة والشبيبة غير المنظمة إلى الاستعداد المشترك لمهرجان الشبيبة العالمي الذي سيقام قريباً في موسكو، والى العمل على إرسال وفد موحد من إسرائيل، وتحويل شعار المهرجان — «من أجل السلام والصداقة» — إلى شعار للاستعداد للمهرجان في إسرائيل، وذلك بمكافحة الشوفينية، والنضال من أجل السلام والصداقة بين إسرائيل والاقطار العربية.

وسيعقد قريباً اجتماع قطري للشبيبة الشيوعية للمساعدة على تنفيذ البرنامج الذي أقرته اللجنة المركزية.

كتاب مفتوح الى وزير الاديان يشجب

الاعتداء على معتقدات الطائفة الدرزية والتدخل الفظ في شؤونها الدينية

حيفا — مكتب الاتحاد — اثار اعلان ي. ابزنبرغ، مدير المحاكم في القدس، عن اعفاء المواطنين الدروز من القسم على الكتب المقدسة موجة استنكار شديدة بين الطائفة الدرزية واعتبره ابناء هذه الطائفة تدخلا فظا في شؤونها الدينية. وقد بعث الينا خير نمر الحلبي من دالية الكرمل بنسخة عن رسالته الى وزير الاديان التي يحتج فيها على قرار مدير المحاكم ويطالب الغاءه... وهذا نص الرسالة...

«لما كان هذا القرار يمس صراحة بدين الدروز ويسيء الى حرية الدين في هذه الدولة الدمقراطية ارى لزاماً علي بصفتي درزياً اسرائيلياً ان احتج على كل ما ورد في هذا القرار المجحف واعتبره كما يعتبره الكثيرون غيري صفحة سوداء في تاريخ الدروز.. وهو تدخل سافر من السيد ايزنبرغ في شؤون الدروز الخاصة ودينهم».

وبعد ان يذكر الكاتب ان الدروز في لبنان وفي جبل الدروز (سوريا) يقسمون على القرآن الكريم وان الدروز في هذين البلدين هم قبلة دروز اسرائيل ولهم الزعامة الروحية يقول:

«ان مبادىء الدروز وتعاليمهم تقوم على احترام الكتب المقدسة لدى جميع الطوائف خلافاً لما جاء في القرار».

«ان الدروز الذين انفصلوا عن الاسلام منذ نحو الف سنة يحترمون كافة المقدسات شأنهم شأن غيرهم من الطوائف التي ظهرت واحترمت من سبقها. وان الدروز الذين هم عرب لغة وثقافة واخلاقاً وديناً لا يفصلهم عن الاسلام سوى بعض المعتقدات، وهذه المعتقدات هي صلة روحية بين الدروز وخالقهم، ولا ينبغي للسيد ايزنبرغ ان يتدخل بها خصوصاً وان احداً من الدروز لم يكلفه بذلك...»

ويطالب الكاتب خير نمر الحلبي في النهاية ان يلغي وزير الاديان هذا القرار وبذلك يعلن عن احترامه لحرية الدين في البلاد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي النمساوي

تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي النمساوي الذي افتتح امس الاول تحية وتمنى له النجاح التام.

وجاء في هذه البرقية: ان هذا المؤتمر يعقد في وقت توطد فيه كل الاحزاب الشيوعية وحدتها في النضال من اجل الاهداف المشتركة ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية المظفرة، بالتضامن الكلي مع الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي وكل معسكر الاشتراكية

ونحن على ثقة بان مؤتمركم سيساهم بنصيب هام في تقدم الطبقة العاملة النمساوية الى المستقبل السعيد بصفوف موحدة.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يناضل نضالا قاسياً ضد السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية التي تنتهجها حكومة بن غوريون، ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ومن اجل حكومة سلام واستقلال قومي وحياد، ومن اجل تسوية سلمية لكل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية.

مدير وزارة العمل يكشف عن مؤامرة لمنع تشغيل عمال الناصرة

القدس — في اجتماع صحفي هنا قال ي. سفير، عضو الكنيست من الصهيونيين العموميين، ان ١٩٢ وحدة السكن التي بنيت في الناصرة من اموال الميزانية قد عهد بنائها الى سوليل بونيه دون اعلان مناقصة وذلك من اجل الحيلولة دون عمل عمال عرب فيها.

وقال سفير انه في اللجنة المالية سأل عن السبب في تسليم العمل في وحدات السكن في الناصرة لسوليل بونيه دون مناقصة، فأجاب مدير وزارة العمل ي. هيام، انه قد اراد منع تشغيل عمال عرب في هذه الابنية، وبما انه لم يكن في وسعه ان يلزم المقاولين الفرديين بذلك، ولا ان يجعل هذا الامر شرطاً صريحاً في المناقصة، فقد اضطر الى تسليم هذا العمل الى سوليل بونيه.

التعاون بين المجلس البلدي واولياء امور الطلاب للقضاء على المؤامرة ضد المدرسة الثانوية بكفر ياسيف

كفر ياسيف — في منتصف الشهر عقد بدعوة من المجلس المحلي اجتماع لاولياء امور الطلاب اشترك فيه اغلبهم، ولم يتخلف عنه سوى نفر ضئيل من اولياء الطلاب المغرضين. وفي هذا الاجتماع ابدى المجتمعون استعدادهم للتعاون مع المجلس المحلي في الدفاع عن المدرسة واستنكارهم المؤامرة التي حيكت ضد ابنائهم، كما قرروا دعوة المتخلفين رغم قلة عددهم الى اجتماع خاص مع الهيئة التدريسية والمجلس المحلي بغية التعاون في سبيل مصلحة ابنائهم الذين لا يجوز ان يؤخذوا بجريرة نفر من النفعيين.

هذه هي التطورات التي طرأت في البلدة اثر مساعي الجماهير القضاء على اعمال الشغب التي أصابت مدرسة كفر ياسيف والتي كان التحقيق القضائي المكارثي مع معلمَين معلمين مديرها وسليم الادلبي معلمها احد مظاهرها البشعة.

وكان من ثمرات هذا الاجتماع ان عادت الامور الى مجاريها في المدرسة.

ولكن الخطر يحدق بهذه المدرسة وغيرها من المدارس العربية ما لم يحبط الشعب المؤامرات على التعليم العربي التي توحي بها سلطات الاضطهاد

تخفيض ميزانية الصحة بـ ٦ ملايين ليرا
سنيه يدعو الكنيست لمنع التخفيض

القدس — بحثت الكنيست امس الاول في ميزانية وزارة الصحة، وقال وزير الصحة ان مخصصات وزارته البالغة ٢٩،٠٥٠،٠٠٠ ليرا هي اقل بستة ملايين ليرا عن المبلغ الذي كانت الوزارة قد قدمته للحكومة.

وهذا التخفيض وحده سيضر بالخدمات الصحية ويمنع من تنفيذ مشاريع حيوية.

واقترح النائب الشيوعي موشه سنيه ان تتحد كل الكتل لمنع تخفيض ميزانية وزارة الصحة لان ذلك يتعلق بحياة الناس. فان هذا التخفيض معناه زيادة عدد الوفيات والواقع ان ثمة حاجة الى زيادة ميزانية الصحة بعشرة ملايين ليرا.

واشار النائب سنيه في خطابه الى وفيات الاطفال، فذكر ان نسبة وفيات الاطفال في الكيبوتسات هي ١٦ بالالف، وفي المعابر ٤٧ بالالف، ولدى المواطنين العرب ٦٢ بالالف. وقال ان الواجب هو العناية بالنقاط الضعيفة والانفاق عليها. ولكن الميزانية الحاضرة لا تمنح هذه الناحية.

ففي البلاد ١٦ مركزاً فقط للعناية بالام والطفل في المناطق العربية من مجموع ٤٢٩ مركزاً في البلاد كلها اي ٣ بالمئة فقط.

الغاء العقوبات التي فرضتها الحكومة على جماهير الشعب والطبقة العاملة

حيفا — وزع الحزب الشيوعي هنا منشورا دعا فيه الى الغاء العقوبات التي فرضتها الحكومة على جماهير الشعب والطبقة العاملة

وقد عدد المنشور هذه العقوبات: الغاء علاوة الغلاء التي كانت تدفع كل ٣ اشهر، وتمديد «ضريبة الدفاع» سنة اخرى، والسماح بفصل العمال تحت ستار «عقلنة العمل»، ارتفاع اسعار الحاجيات، تجميد الاجور الاساسية، وفرض ضريبة على شكل «قرض الدفاع» وتجديد نفقات استخدام العمال لسنة ١٩٥٧ ونفقة البطالة، ومشاريع الحكومة لفرض ضريبة «توفير» بنسبة ٥-٧-١٠ بالمئة من الاجور، زيادة ضريبة الدخل والضرائب غير المباشرة، والغاء المساعدات الحكومية للمواد الحيوية وفصل آلاف المستخدمين.

وقال المنشور: ان الحكومة تريد بعد فشلها السياسي والاقتصادي ان تحرز ولو نجاحاً واحداً بعد معركة سيناء الا وهو تخفيض مستوى المعيشة.

ودعا المنشور العمال الى تشديد النضال ضد هجوم الحكومة والبرجوازية هذا، وصيانة انجازات العمال.

براق يرفض معاونة المعلم شحادة ليعود الى عمله في ادارة التعليم

حيفا — مكتب الاتحاد — تطورت قضية المعلم شحادة حبيب الذي فصلته ادارة المعارف (لاسباب فنية) تطورا غريبا حين بعث الياهو براق سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين برسالة الى المعلم المذكور يرفض فيها عمليا مساعدته على العودة الى عمله.

يقول براق في كتابه...

«غير انكم ما اخذتم بنصيحتنا بل لجأتم في نشر قضيتكم بصورة غير كاملة، برفضكم من وساطات ووجهتموها في غيره من الناس الذين لا يعتبرون كعمل مساعد لحل مشاكل».

اي ان براق يعتب على المعلم شحادة لانه ناضل في سبيل حقه ونشر قضيته بالاتحاد ولجأ الى كتلة المعلمين الدمقراطيين الكفاح في سبيل هذا الحق.

ويذكر القراء ان المعلم شحادة نشر كتابا مفتوحا الى مدير المعارف يطالب فيه باعادته الى العمل وكان قد فصل في نهاية العام الماضي بحجة «اسباب فنية» ظهر بطلانها مؤخرا حين ارجعت دائرة المعارف عدداً من زملائه الذين فصلوا «لاسباب فنية ايضاً».

والمعلم شحادة انهى الرابع ثانوي وخدم خمس سنوات في التعليم ولم يتلق خلالها اي إنذار.

ان رفض النقابة معالجة هذه القضية وتبرير ذلك باسباب واهية يكشف عن طابعها المهادن. والا فما معنى العتاب على معلم لجأ الى الكتلة الدمقراطية في نقابة المعلمين لتدافع عن حقه.

اننا نطالب في إعادة المعلم شحادة حبيب ونرى في عدم إعادته استمراراً لسياسة ارهاب المعلمين والتجني على التعليم العربي وافساده.

القومي ويوقف التحقيق القضائي المغرض

فارس من السماء!

هبط على قرية باقة الغربية مساعد حاكم عسكري جديد.

وظن انه ينتهج سياسة اصيلة حين يمنع عن الشيوعيين التصاريح... او حين يمنع عن المواطنين التصاريح بحجة انهم شيوعيون.

ومع ان نهجه ليس اصيلا فاسلوب كلامه يبدو اصيلا.

فهو يعلن للراغب في التصريح بعد ان يرفض طلبه: «اذهب واشتكي للسماء»!!

ولكن الواضح ان حضرة مساعد الحاكم العسكري فارس جديد قدم من السماء وهبط على ارضنا المثالة.

اذ لو انه من هذه الارض ومن طينة ابنائها لادرك ان نمته واستبداده لا يخيف احدا!!

وراء هؤلاء العمال عائلات جائعة

عارة — ارسل عدد من الشباب العمال في قرى ام الفحم وعارة وعرعرة عريضة الى وزارة العمل والحاكم العسكري العام طالبوا فيها بترقيم هوياتهم واصدار تصاريح لهم.

وتتراوح اعمار هؤلاء الشباب العمال بين ١٦ و ١٧ سنة وقد تسلموا هوياتهم مؤخراً ومنذ شهرين وهم يترددون على دائرة الحاكم العسكري في عارة وام الفحم من اجل ترقيم هوياتهم وذلك للحصول على تصاريح سفر الى خارج القرية للبحث عن عمل.

وقد شاهد مراسلنا حوالي سبعين عاملا من هؤلاء الشبان مجتمعين امام مكتب الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي واخبره عدد منهم ان الحاكم العسكري يعلن لهم انه لا يريد ان يراهم.

قد ينسى حكام هذه البلاد ان هؤلاء الشباب يرغبون في العمل لان وراءهم عائلات جائعة تنتظر لقمة العيش.

وفد اسرائيلي في احتفالات غانا

غانا — في الثالث من آذار تبدأ الاحتفالات باستقلال دولة غانا الجديدة (ساحل الذهب) وتستمر اسبوعا كاملا في العاصمة، عكرة.

وقد غادر اسرائيل وزير الصناعة والتجارة، سفير، والنائب دافيد هاكوهن لتمثيل الحكومة الاسرائيلية والهستدروت في هذه الاحتفالات وسيمكثان هناك نحو اسبوعين.

انفجارات كبيرة في قطاع غزة

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان سكان العريش سمعوا دوي انفجارات كبيرة من جهة قطاع غزة. وتفسير هذا هو ان الاسرائيليين ينسفون المنشآت العسكرية مثلما فعلوا في العريش قبل سحب القوات الاسرائيلية منها

وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الدوائر المختصة قد تلقت اوامر بوقف اهتمامها بمشروع مد انبوب الماء الى غزة، ذلك المشروع الذي نشرت الصحف انباءه ووصفته بانه تعبير عن «جهود حكومة اسرائيل لدعم الحياة الاقتصادية في قطاع غزة».

الشعب الاردني متعلق بسياسة حكومته التحررية
اليوم تجري الاحتفالات بذكرى طرد الاستعماري جلوب

عمان — كان لبيان عبد الله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي اعلن فيه تمسك الاردن بسياسة الحياد الايجابي ورفض مبدأ ايزنهاور صدى كبيراً في انحاء الاردن. فقد انهالت على رئاسة الحكومة الاردنية البرقيات من مختلف المدن والقرى وكلها تعرب عن تأييدها لسياسة حكومة الاردن المتحررة. وقد بعث عدد كبير من الشخصيات برقيات مماثلة الى مؤتمر رؤساء الدول العربية في القاهرة.

وقد اصدر الريماوي بيانه ليدحض ما نشرته جريدة «الجهاد» الاردنية الموالية للقصر الهاشمي بأن الملك حسين اجتمع بحكومته قبل سفر الوفد الاردني إلى القاهرة لحضور اجتماع الرؤساء العرب وان الوزارة وافقت على مبدأ ايزنهاور.

وفي بيانه أكد الريماوي ان الحكومة الاردنية قررت قبل سفر رئيسها إلى القاهرة رفض مبدأ ايزنهاور والاحلاف العسكرية والتمسك بالحياد الايجابي.

وقد أكد أيضاً موقف الحكومة الاردنية هذا بيان حكمت المصري رئيس مجلس النواب وأحد أعضاء الوفد الاردني المؤتمر حين قال في استعراضه لاتجاهات المؤتمر... «ان المؤتمر سيتبنى أهداف القومية العربية المتحررة وهذه الاهداف ترفض نظرية «الفراغ» واستبدال نفوذ استعماري بنفوذ آخر... وان فكرة القومية العربية المتحررة تقوم على مقاومة الاستعمار...»

وقد حاولت الصحف والاذاعات الرجعية وبينها صوت إسرائيل ان ترى في ما كتبته الجهاد أن ايام الريماوي اصبحت معدودة في الوزارة الاردنية!!

ولكن «ترحيبها» كان من نوع خلق فردوس خيالي ومن نوع التعبير عن آمال يشترك فيها الاستعمار. ولا شك ان مؤتمر القاهرة قد اكد ان ايام الاستعمار في الاردن معدودة لا ايام الاحرار الذين يقاومون مشاريع أسياد صوت إسرائيل.

الاحتفالات بذكرى طرد جلوب البريطاني

يصادف هذا اليوم (الجمعة) ذكرى مرور سنة على طرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش الاردني وتجري في الاردن احتفالات قومية كبيرة ابتهاجاً في التخلص من نير الاستعمار الذي كان يمثله جلوب في الاردن، وتحقيق سياسة تحررية قومية معادية للاستعمار.

واعلن في عمان ان الاحزاب الوطنية في الاردن قد نظمت اجتماعات شعبية في عدد من المدن الاردنية تجري اليوم احتفالاً بهذه الذكرى من ذكريات الكفاح القومي.

اليوم الرابع لشهادة عاموس بن غوريون
صفقات صديقه شيكا، وفيلا ليجوم والشيك بثلاثمئة ليرة!

تل ابيب — واصل محامي «جماعة المتطوعين» شموئيل تمير مناقشة عاموس بن غوريون، مساعد مدير البوليس العام، في الدعوى التي أقامها على «جماعة المتطوعين» بتهمة الاساءة اليه.

وفي اليوم الثالث والرابع لمناقشة الشاهد، كانت في مركز البحث قضايا الاجتماع في مقهى «هيرش الاسود» والمواد التي حصل عليها عاموس بن غوريون من مخزن سيكثر وعلاقاته مع منتش من يافا والصفقات التي عقدها صديقه «شيكا» يركوني وغير هذه من القضايا.

وانكر الشاهد ما واجهه به المحامي تمير من انه فضل اقامة الدعوى على جماعة المتطوعين بدلا من مجلة «هولام هزه» خوفاً من مقاضاتها وأملا في تطهير سمعته في حالة اقامة الدعوى على «الجماعة». ووصف الشاهد مجلة «هولام هزه» بالانتهازية.

وكانت «هولام هزه» كما بين تمير، قد ذكرت ان عاموس بن غوريون قد اخذ اثاثاً كاملا من بيت عربي في الرملة.

وسأل المحامي الشاهد، أتعلم ان العاملين في الزلزف في ضواحي تل أبيب يعتقدون بأنه قد ميز ضدهم لانك شريك في شركة كورم؟ فأجاب عاموس انه لا يعرف إذا كان هذا حقيقة فقد سأل يركوني فأعلمه انه لا صلة له بهذا الامر.

وسأل تمير: أتعرف ان يركوني مهرب ويعمل في التهريب طيلة السنوات الاخيرة؟ هل تعرف ان ثمة ملفين ضد يركوني بتهمة حيازة أموال صعبة في الخارج والتهريب؟ أتعرف ان ليركوني ملف في الشرطة وفيه يتهم بالخداع والاحتيال؟ وملف آخر يتهم فيه بالتزييف وهناك أدلة كافية للشك فيه؟

فأجاب عاموس بن غوريون: لا اعرف فلو كنت اعرف ذلك لما قلت عنه انه مستقيم.

ورداً على سؤال آخر بشأن تلقي هدايا من منتش بيافا، قال عاموس انه تلقى مرة سمكاً وانه دعا مرة ابنة منتش بمناسبة ميلاد ابنه هو ولكنه لا يعرف ان لمنتش هذا ملفات اجرامية في بوليس تل أبيب.

ثم سأل المحامي الشاهد عن المقابلة بينه وبين كابلان وروبنشتاين والضابط نسفي وسهدنين في مقهى في قرية شمرياهو في ١٩٥٢. فقال انه كان إذ ذاك في الوظيفة وحتى هذا اليوم لا يعرف ان اسم المقهى «هيرش الاسود» وانه لم يعرف حتى ذلك الوقت على سيكثر هذا وانه كان يعرف ان روبنشتاين وكيل التخليص البضائع ولكنه لم يهتم بالسؤال عن علاقته بالضابط.

ثم سأل تمير: سمعنا انك اقمت سنتين في فيلا ليجوم دون ان تدفع اي ضريبة او ثمن الماء والكهرباء؟

عاموس — صحيح، ليجوم رفض ان يأخذ شيئاً.

تمير — حسن ولكن هل دفعت هذه المبالغ إلى صندوق وزارة المالية؟

عاموس — لا. فما كنت اظن ان هناك طريقة كهذه.

وهنا سأل تمير الشاهد عن الاثاث الذي تلقاه هدية من امريكي باسم راسكوزن.

عاموس — لم أتلق أي اثاث بل شيكاً بمبلغ ٣٠٠ ليرة.

تمير — أتعرف القانون الذي يقول انه يحظر على الشرطي تلقي مبالغ بشكل فردي؟

عاموس — نعم اعرف.

تمير — إذن فلماذا تكون مستثنى من ذلك؟

عاموس — ثمة بند يسمح بذلك من أصدقاء مقربين وقد كانت الهدية ليست لعاموس مساعد مدير البوليس العام أو لعاموس بن رئيس الحكومة بل لصديق من صديق.

تمير — ولكنك كنت في وظيفة رسمية وصديقك هذا تعرف بك أثناء الوظيفة، أصحيح؟

عاموس — صحيح.

تمير — هل أخذت إذناً من مدير البوليس العام.

عاموس — لا ولا اعتقد اني كنت في حاجة لذلك. كما اني لم أتمكن من اعادة الشيك إلى أمريكا فلو فعلت ذلك لخالفت القانون (ضحك في القاعة).

مشروع الهستدروت، تنظيم العمال غير المنظمين، يدعو الى اليقظة من خطر تصفية العمال العرب

تل ابيب — في اول اجتماع لدائرة العمال غير المنظمين التابعة لقسم التنظيم في الهستدروت، تبين ان في اسرائيل نحو ٦٠ الف عامل غير منظم في مختلف فروع الصناعة والخدمات ولا سيما في ضواحي المدن الكبرى وفي امكنة العمل الصغيرة، يعملون بشروط عمل استغلالية سيئة وباجور ضئيلة.

وبحث الاجتماع في برنامج تنظيم العمل في تلك الاماكن. والمعروف ان القسم الاكبر من العمال غير المنظمين هم من العمال العرب، وليس ذلك لان العمال العرب لا يرغبون في التنظيم، بل لان قيادة الهستدروت المبائية تعرقل تنظيمهم، ثم تنظم الحاميات لطردهم من امكنة عملهم بحجة انهم غير منظمين.

والذي يخشى من هذا الاجتماع هو العمل على تصفية العمال العرب من اماكن عملهم بحجة تنظيم العمل في تلك الاماكن.

ليس هو

نشرت بعض الصحف، اول أمس، ان البوليس اعتقل يوسف عبده، عضو قديم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لحيازته بعض المتفجرات الممنوعة.

ونحن نكذب هذا الدس القذر والتحريض السافل على الحزب الشيوعي. فالشخص الذي اعتقله البوليس، هو صياد سمك من حيفا، يحمل نفس هذا الاسم، ولم يكن يوماً ما عضواً في الحزب الشيوعي.

وقد تجاهلت هذه الصحف عمداً ان تذكر ان هذا الشخص هو صياد سمك، وان المواد التي وجدت لديه، كثيراً ما يستعملها الصيادون في صيد السمك وذلك لمجرد التهويل وإثارة الشكوك حول المواطنين العرب.

تفاصيل الاتفاق بشأن علاوة الغلاء لم يعلن
دلائل تراجع الزعامة المبائية حتى عن موقفها السابق

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بواسطة وزيري التجارة والصناعة والعمل، سفير وتمير المبائيين، تم الاتفاق بين ممثلي الدائرة النقابية في الهستدروت وممثلي الصناعيين على اسلوب دفع علاوة غلاء المعيشة. ولكن تفاصيل هذا الاتفاق لم تعلن بعد.

فالبيان الصحفي الصادر بهذا الشأن اكتفى باعلان ان الخلاف لا يزال قائماً على «بندين فرعيين اثنين» وان الوزيرين الوسيطين قدما مشروع حل وسط وافقت عليه الدائرة النقابية. ولم يعلن ممثلو الصناعيين موافقتهم بدعوى ان عليهم أن يستشيروا اتحاد أصحاب الصناعة.

ومن هذا يتضح ان ممثلي الهستدروت قد وافقوا على التراجع من الموقف الذي أقرته الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت بشأن اسلوب دفع علاوة الغلاء. فهذا القرار ينص على ضرورة دفع علاوة الغلاء مرة كل ٦ أشهر في حالة ارتفاع الجدول ٣ بالمئة (نحو ٨ نقاط) وانه إذا ارتفع الجدول ٥ بالمئة قبل مرور ٣ أشهر فيجب دفع العلاوة بعد ٣ أشهر كما هو الحال الان. وهكذا فان «الحل الوسط» الذي يجري الحديث عنه ليس سوى تراجع في هذه النقطة.

وجدير بالذكر ان الوزيرين المبائيين سفير وتمير اللذين توسطا في المفاوضات كانا قبل ذلك قد نشطا كثيراً لتجميد ١٢ — ٢٥ نقطة في جدول الغلاء.

مشروع «لتجميد» ١٠ — ١٢ نقطة في جدول الغلاء
وزيادة الضرائب وتخفيض الخدمات العامة

تل ابيب — قدم وزير المالية ليفي اشكول الى كتلة المباي في الكنيست والى اللجنة الوزارية الاقتصادية تفاصيل «مشروع الطوارىء» الذي اعده لتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب.

ويتضمن المشروع «تجميد» ١٠-١٢ نقطة في جدول غلاء المعيشة كي يستطيع فرض ضرائب غير مباشرة يبلغ ٤٠ مليون ليرا، دون أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع جدول الغلاء، فيحرم بذلك العمال من علاوة غلاء المعيشة.

وكان الوزير قد طالب منذ مدة بتجميد ٢٥ نقطة من جدول الغلاء. ولكن نظراً لما لاقاه طلبه هذا من المعارضة، اكتفى الآن بطلب تجميد ١٠-١٢ نقطة افتراضاً منه بان هذا الطلب سينال موافقة كل الاحزاب المشتركة في الحكومة.

ولما كانت «حملة سيناء» ونتائجها ستؤدي إلى عجز في ميزانية الحكومة يقدر بنحو ١٣٠ مليون ليرا، فان الوزير يأمل بان يغطي هذا العجز بزيادة الضرائب المباشرة بنحو ٤٠ مليون ليرا، وزيادة الضرائب غير المباشرة بنحو ٤٠ مليون ليرا أخرى، وبتخفيض ٢٠ مليون ليرا من النفقات المرصودة في الميزانية، بتخفيض الخدمات العامة وفصل عدد كبير من الموظفين.

وقد بحثت اللجنة الوزارية في جلستها الاخيرة في مسألة زيادة الضرائب المباشرة ولا سيما زيادة «ضريبة الدفاع». وحتى الآن لم يعلن المبام واحدوت هعفودا عن رأيهما في هذا المشروع.

الحكم بالاعدام والمؤبد على المتآمرين على استقلال سوريا وسلامتها

دمشق — اصدرت المحكمة العسكرية احكاماً مختلفة على المتآمرين على استقلال سوريا بعد ان اثبتت تآمرهم مع الاستعمار على قلب نظام الحكم في سوريا.

وقضت بالاعدام على اثني عشر شخصاً بينهم صلاح الشيشكلي والعقيد محمد صفا وعدنان الاتاسي وسامي كبارة وشكيب وهاب وهايل سرور وغسان جديد (الذي صرع في لبنان)، وحسن الحكيم.

وقضت بالاشغال الشاقة المؤبدة على عدد آخر بينهم الدكتاتور السابق أديب الشيشكلي وحسن الاطرش وسعيد تقي الدين وغيرهم.

اما منير العجلاني فقد قضت عليه بالسجن لمدة عشرين سنة.

واطلقت المحكمة سراح ثلاثة من المتهمين بينهم فيضي الاتاسي.

وقد احيلت أوراق المحكومين إلى وزارة الدفاع ليصادق عليها الحاكم العسكري العام ورئيس الوزراء صبري العسلي.

وفي المحاكمة اعترف المتهمون بالتآمر واقوالهم اكدت جزماً على انهم تآمروا مع الاستعمار البريطاني والفرنسي وأيضاً مع الاستعمار الامريكي.

توجيه البيت الابيض

وهذا ما قاله حسن الحكيم (حكم عليه بالاعدام) في المحاكمة.

«قال لي محمد صفا (إعدام) ارسل لي عدنان العائدي (احد المحكومين) لاتفق معه على طريقة جلب المال من امريكا لان فيها بعض المقربين على استعداد لدفع أموال بناء على توجيه من «البيت الابيض» (مقر رئاسة الجمهورية الامريكية) لمكافحة الشيوعية».

لا بأس ابدأوا

وقال عدنان الاتاسي (إعدام).

«قال لي سعيد تقي الدين (أحد المحكومين) نحن على اتصال منذ زمن بعيد مع شخص انكليزي وآخر امريكي وكنا نقول لهما سنقوم بالعمل (بالانقلاب الاستعماري) فكانا يقولان: لا. واخيراً قالا: لا بأس! ولكن الامريكي، بعد ان استقال الزعيم شوكت شقير من رئاسة الاركان العامة عاد يقول لا تقوموا بأي عمل لان الامور ستستقر وخصوصاً إذا جرى تغيير وتبديل ببعض المناصب».

عمال سكة الحديد يقاومون
مشروع فصل العمال المؤقتين عن العمل

حيفا — تجري بين ادارة السكة الحديدية ولجان العمال في مختلف فروع العمل في السكة الحديدية مفاوضات حول فصل ٥٠-٦٠ عاملاً «موقتاً» يعملون هناك منذ اكثر من ٣ سنوات.

وتجري إدارة السكة الحديدية منذ عدة سنوات على اسلوب يجعل العمال دائماً «موقتين» أي تفصل العامل من العمل بعضعة شهور ثم تقبله في اليوم التالي للعمل من جديد.

ويطالب العمال باصرار التخلي من العمل بهذا الاسلوب المجحف بحقوق العمال، وتحويل العمال «الموقتين» إلى عمال دائمين ولجان العمال تجري المفاوضات في هذا الشأن.

وقد تم الاتفاق مؤخراً بين لجان العمال وممثلي وزارة المواصلات على تحويل العمال الذين عملوا اكثر من ثلاث سنوات إلى عمال دائمين. ولكن قبل التوقيع على هذا الاتفاق اسرعت الادارة إلى تبليغ ٥٠-٦٠ عاملا ممن يحق لهم ان يصبحوا دائمين بفصلهم من العمل. ولجان العمال ترى في هذا خرقاً للاتفاق، وتعارض الفصل بشدة.

كلمة الاتحاد (بقية)

والامر الواضح من البيان ان الرغبة في المحافظة على وحدة الجبهة العربية هي التي اوحت بعدم التعرض إلى البرنامج السوفياتي الذي اقترحه شبيلوف والقائم على صيانة سيادة أقطار الشرق الاوسط. ولكن الرؤساء ورجال حكوماتهم أيدوا هذا الاتجاه إذ أعلنوا،

«ويؤكد المجتمعون ان دولهم حريصة على أن تقوم نصيبها في إرساء العلاقات الدولية على أسس تنمو بها نحو السلام والعدالة والرخاء بما يكفل سيادتها ومصالحها».

والمؤكد ان الرؤساء انزلوا ضربة قاضية بمشاريع الاستعمار الامريكي في تدويل قطاع غزة وشرم الشيخ حين اكدوا سيادة العرب على اراضيهم ومياههم الاقليمية.

وهناك أهمية كبرى لما جاء في البيان حول قضية فلسطين. فقد ابتعد المؤتمرون عن كل ما من شأنه ان يفيد الاستعمار فأعلنوا تمسكهم بحق الشعب العربي الفلسطيني واكتفوا بذلك وهكذا اعلنوا امكان تسوية القضية الفلسطينية إذا ما اعترفت إسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

عملوا في الربيع الماضي.. ولكنهم لم يقبضوا اجورهم حتى الان

عسقلان — في الربيع الماضي عمل نحو ٣٠٠ عامل في قطف القطن ولكنهم لم يقبضوا اجورهم حتى الان. وتبلغ هذه الاجور ٢٠ الف ليرة تقريبا.

ويقاسي هؤلاء العمال وعائلاتهم الان الجوع بسبب هذا الاهمال المزري.

وقد قدم اتحاد القادمين الجدد من شمالي افريقيا مذكرة الى وزير العمل يطالبه فيها بالعمل السريع لدفع اجور العمال المتأخرة وانقاذهم من الجوع الذي يتهددهم.

تأجيل اصدار الحكم على
عمال الناصرة الذين طالبوا بتصاريح

الناصرة — اجل بار زئيف حاكم صلح المدينة اعطاء القرار في القضية التي اقامتها النيابة على فؤاد سعيد ومحمد موسى عودة ورزق عبده ورايق عبده حتى ١٥ ايار ١٩٥٧.

وقد شهد في الجلسة التي عقدت اول أمس شهود الدفاع جوزف ديب ونيسان حبيب والدمون عاقلة وقد أعلنوا ان المتهمين لم يحدثوا ضجة في مكتب التصاريح وان الضجة حدثت حين هاجمهم البوليس وضربهم واستاقهم بالقوة إلى المركز.

والعمال انهوا قبل سنة باحداث ضجة في مكتب الحاكم العسكري حين اعلنوا اضراب جلوس هناك مطالبين بتصاريح فاعتدى عليهم البوليس بوحشية ولم يكتف بذلك بل نظم محاكمتهم بتهمة «الاعتداء» على البوليس وعرقلة أعمال موظفي مكتب العمل.

نتائج حملة الطوارىء المالية في الأسبوع القادم

بناء على طلب عدد من الفروع والمناطق يجري تلخيص نتائج حملة الطوارىء المالية في الاسبوع القادم بدلا من هذا اليوم الذي كان محدداً لانهاء الحملة.

وبلغت النتائج النهائية للحملة حتى الآن مبلغ ٣٧٠٨٣٣ ليرة و١٣٠ بروطة.

وفيما يلي التفاصيل:

تل ابيب يافا	١٣٠٦٧٧٠٢٢٠
حيفا	٨٠٢٥٠٠٠٠٠
القدس	٣٠٠٠٠٠٠٠٠
السهل	٥٠٠٧٨٠٧٠٠
الجنوب	٢٠١٢٧٠٦٥٠
الشبيبة	١٠٩٥٠٤٠٤١٠
الناصرة	١٠٨٥٠٠٠٥٠٠
الجليل	٢٩٣٠١٥٠
الجنود	١٠١٠٥٠٠
المجموع	٣٧٨٣٣٠١٣٠

في سطور

أجلت هيئة الامم المتحدة البحث في اقتراح زيادة عدد أعضاء مجلس الامن غير الدائمين بعد أن زاد عدد اعضاء الهيئة إلى ٨٠ عضواً (وكانوا سابقاً حين تأسيس الهيئة ٥٢). والاقتراح يدعو الى زيادتهم باثنين او اربعة.

علمت وكالة انباء الصين في كراتشي ان حكومة الباكستان دعت وفداً من مجلس السوفيات الاعلى لزيارة الباكستان.

انهت لجنة سوفياتية ايرانية تخطيط الحدود بين القطرين وأذيع ان اللجنة اجرت التخطيط بما يطابق مصلحة الفريقين.

رفضت المانيا الغربية دعوة الاتحاد السوفياتي لتوسيع التعاون التجاري بين القطرين والتعاون بشأن توحيد المانيا.

غادر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة بلاده الى غانا (الساحل الذهبي) للاشتراك في احتفالات هذا القطر الذي استقل مؤخراً. وعلم ان نيكسون سيزور كذلك عدداً من اقطار افريقيا واقطار حوض البحر الابيض المتوسط. وبين الاقطار التي سيزورها مراكش وليبيا والسودان.

موقف اسرائيل (بقية)

تبينها مهد لاسرائيل بدور من يرفض التهاود، تقوم امريكا بدور من يعمل لاحلال السلام»؟

وقال ايضاً، إن امريكا تريد أن تكافىء إسرائيل بـ«ناء» على عدوانها على مصر وتزعم أن كل ذلك هو مساهمة لتوطيد سلام العالم. ولكن الحقيقة ان المصلحة الاساسية لامريكا هي... النفط.

وندد سوبولف بمبدأ ايزنهاور وأشار إلى رفض الدول العربية له. ثم هاجم المشروع الذي تقدمت به امريكا وبريطانيا وفرنسا والنروج إلى همرشولد بشأن قناة السويس وقال ان هذا ليس سوى إنذار لمصر ويهدف إلى إخراج قناة السويس من سيادة مصر وتسليمها إلى «ادارة دولية».

وأشار إلى النقاط الست التي وردت في خطاب شبيلوف وقال إن قبول هذه النقاط سيمنع أي عمل فردي خطر تقوم به أي من الدول الكبرى.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

باعمال شعوب العالم اتحدوا!!

غدد الثلاثاء

٥ آذار ١٩٥٧

العدد ٨٨ السنة الثالثة عشرة

٣ شعبان ١٣٧٦

٣٠ آذار الاول ٥٧١٧

4 March 1957 4 מארס

No. 88 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

ديان يقر مع بيرنز ترتيبات الانسحاب من غزة وشرم الشيخ

فشل سياسة العدوان يعمق ازمة الحكم ويشدد الفوضى في الائتلاف البن غوريوني

الحزب الشيوعي يقترح عـدم الثقة بحكومـة الحرب

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن قائد قوة الطوارىء الدولية ، الجنرال بيرنز ، على اثر اجتماعه بالقائد العام الاسرائيلي ، موشي ديان ، بعد ظهر أمس ، انه تم الاتفاق على المسائل الفنية المتعلقة بالانسحاب . وقال بيرنز انه سيعلم سكرتير الامم المتحدة بالامر فوراً ، ولكنه رفض ان يدلي بأية تفصيلات عن موعد الانسحاب كما رفض الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت مصر ستعود الى قطاع غزة ام لا .

وجاء في الانباء ان بيرنز قد اعطى الاوامر الفرقة الهندية لكي تكون على أهبة الاستعداد للتقدم في أعقاب القوات الاسرائيلية المنسحبة إلى خطوط الهدنة .

وقالت يونايتدبرس أن بن غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، قد أصدر اوامره النهائية بالانسحاب من المناطق المحتلة .

تأجيل اجتماع الكنيست

وتأجل اجتماع الكنيست حتى بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) كما تأجلت جلسة الحكومة التي كان مقرراً عقدها بعد ظهر امس . وسبب هذا التأجيل — كما اعلنت الاوساط الرسمية — مرض رئيس الحكومة بن غوريون .

دموع .. وغصة !

وقالت معريب أن بن غوريون لدى نقاش المعارضين في الانسحاب قائلا إنني انا الشخص الذي أصدرت الاوامر إلى شبيبتنا بالذهاب إلى المعركة والتقدم ، وعلي الآن أن افسر لهم لماذا يتوجب علينا ان ننسحب . وهنا ترغرغت عيناه بالدموع واختنق صوته وتوقف عن الكلام نحو دقيقة !!

المصالح الحيوية

وقد استدعى بن غوريون أعضاء سكرتارية كيبوتس نحل عوز القريب من قطاع غزة ليفسر لهم أسباب قرار الانسحاب وقد بين بن غوريون لهؤلاء انه لم يعد ظهره لهم .. ولكن المصالح الحيوية جداً لاسرائيل هي التي حتمت هذا الامر

وجدير بالذكر أن بن غوريون الذي تحدث عن « المصالح الحيوية » في هذه المرة هو الذي كان يتهم الشيوعيين بالخيانة لانهم كانوا يطالبون طيلة الوقت بالانسحاب من المناطق المحتلة لأن ذلك هو في مصلحة إسرائيل الحيوية .

أزمة الحكم والحكومة !

وقد تبين من جلسات الحكومة واجتماعات الاحزاب أن هنالك ازمة حكم شديدة في البلاد ، فهذه الاحزاب التي ايدت الهجوم على سيناء ، سواء قبل الهجوم او حينما « وقعت الواقعة » ، والتي اثرت الوعود المتبجحة ذات اليمين وذات اليسار ، تجد نفسها الآن في ورطة صعبة تحتار في كيفية الخروج منها ، وتحاول التملص من مسؤولية نتائج هذه السياسة لمغامرتها .

تهديد

ولما كان بن غوريون لا يرغب في فصل العبء الثقيل وحده فقد هدد احزاب الحكومة بانه لن يكون أي مكان في الحكومة لاي حزب يصوت ضد قرارها بالانسحاب في الكنيست .

وقد اعلنت احدوت همبودا انها ستعارض في البيان من الانسحاب ولكنها ستصوت ضد اقتراحي عدم الثقة اللذين سيتقدم بهما الحيروت والصهيونيون العموميون . وتقول معريب أن من الممكن ايجاد صيغة يوافق عليها ، في آخر لحظة ، احدوت همبودا والمبام الذي انه موقف يشبه موقف احدوت همبودا غير انه أقل شدة منه !!

وزعم من أنباء الصحف ان « المتدينين » قد طلبوا السماح لهم بالامتناع من التصويت في حالة السماح لاحدوت همبودا والمبام بذلك غير انه ليس من المنتظر قبول هذا الطلب .

صدق الشيوعيون

وحيال هذا الضغط الذي تم فيه احزاب الحكومة واحزاب اليمين المعارضة تتضح صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ثابر في المطالبة بالانسحاب العاجل غير المشروط من المناطق المحتلة . وقد قرر المكتب السياسي للحزب الطلب من الكتلة الشيوعية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

غولدا مائير تبلغ الامم المتحدة باتفاق بيرنز وديان حول الانسحاب

مركز الامم — تكلمت وزيرة الخارجية الاسرائيلية في اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي انعقد في العاشرة من مساء امس واعلنت ان القائد الاسرائيلي العام قد توصل إلى اتفاق تام بشأن الانسحاب مع قائد القوات الدولية .

وتكلم مندوب بريطانيا فقال ان حكومته مرتاحة لبيان وزيرة الخارجية الاسرائيلية في يوم الجمعة الماضي ، واضاف ان حكومته ترى ضرورة وضع ادارة دولية لقطاع غزة وهنأ امريكا على موقفها وقال ان قضية اللاجئين هي من مسؤولية الامم المتحدة وان على مصر ان تنسحب من القطاع .

واعقبه مندوب سيلان فهنأ الامم المتحدة على عملها وتوصلها إلى انسحاب القوات الاسرائيلية وقال : يجب أن نركز اهتمامنا على ما سيقع بعد الانسحاب بل وتنفيذ الانسحاب نفسه .

وأضاف نحن أن نضمن تعاون الطرفين على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ثم شكر الحكومة المصرية على موقفها وهمرشولد على جهوده كما شكر ايزنهاور على تصريحاته بشأن الانسحاب .

وطالب المندوب السيلاني أن لا يرتبط الانسحاب بأية مهما يكن .

وتكلم مندوب ايطاليا فقال ان الهدف من لا .. هو ... الحربي الحالي بين البلدين ... قالته وزيرة الخارجية الاسرائيلية من توصل الجنرال بيرنز والقائد الاسرائيلي إلى اتفاق تام .

ولا تزال الجمعية العمومية منعقدة حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من الليلة الماضية .

قول هعام تعود الى الصدور بـ ٤ صفحات

اعلام قوى الرجعية والعدوان بكم صوت الحق تبدد بسرعة

تل ابيب — مراسل الاتحاد — بسرور كبير تلقى قراء الصحف الشيوعية وانصارها عدد يوم الجمعة الماضي من قول هعام ، فهو العدد الاول الذي دشنت فيه هذه الصحيفة عهد العودة الى الصدور في اربع صفحات في كل يوم وفي ٨ صفحات في كل يوم جمعة ، بعد ان تمكنت من اجتياز صعوبات مالية شاقة .

وكانت قول هعام قد اضطرت إلى الصدور ، خلال الاشهر الثلاثة الماضية القاسية في صفحتين اثنتين .

واثار هذا فرح قوى الرجعية والعدوان التي أملت بان يكون ذلك « مبشراً بنهاية الصحيفة الشيوعية اليومية » في إسرائيل

ولكن خاب فألهم وعادت قول هعام بصفحاتها الاربعة إلى المعركة في خدمة الشعب العامل ومصالحه ومطالبه وكان هذا بفضل الجهود الرائعة التي بذلها اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وجمهور الاصدقاء والمؤيدين والعمال الواعين وانصار السلام في حشد التأييد المادي لقول هعام والصحف الشيوعية الاخرى .

وبهذه المناسبة أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً تقدمت فيه بتقديرها للرفاق والاصدقاء .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

العرب رفضوا مقترحات امريكا

« كتبت « الاهرام » انه عقد اجتماع بين كابوت لودج ومندوبي الدول العربية اعلن فيه المندوبون العرب رفضهم المقترحات الامريكية حول جلاء القوات الاسرائيلية ، ونشرت جميع الصحف المصرية الاخرى ان مصر لا تتقيد مطلقاً بالاتفاق الاسرائيلي - الامريكي .

راقــدا :

رسالة اديناور الى الحكومة السوفياتية تتضمن عدة نقاط انشائية

بون — نشرت امس الاول الرسالة التي بعث بها اديناور رئيس حكومة المانيا الغربية ردا على رسالة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي .

ويقترح اديناور في رسالته اجراء محادثات بين الحكومتين حول تنمية التجارة بين المانيا الغربية والاتحاد السوفياتي . واقترح كذلك اجراء انتخابات حرة في المانيا كلها كحل للقضية اعادة وحدة المانيا . وطلب من بلغانين تمكين المواطنين الالمان الذين في الاتحاد السوفياتي من العودة الى المانيا . وقال ان الاتفاق على عودة هؤلاء المواطنين قد تم اثناء زيارة اديناور لموسكو في ايلول سنة ١٩٥٥

واقترح اديناور ايضاً اجراء بحث بالطرق الدبلوماسية حول التعاون العلمي والتكنيكي بين الدولتين . وقال ان سفير المانيا في الاتحاد السوفياتي سيقدم الى الحكومة السوفياتية اقتراحات بشأن العلاقات الاقتصادية .

وقد علقت جريدة « برافدا » السوفياتية على رسالة اديناور هذه فقالت ان في رد اديناور « عدة نقاط انشائية » .

على هامش اجتماع ايزنهاور وموليه

كبير واحد .. وقزمان اثنان



نيويورك — « انتهى اجتماع ايزنهاور رئيس الجمهورية الامريكية وموليه رئيس وزراء فرنسا « باتفاق تام » بشأن الشؤون الدولية »

هذه خلاصة البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مداولات الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء الفرنسي .

وجاء في البيان المشترك ان الزعيمين اتفقت وجهات نظرهما في قضايا السويس والدفاع عن اوروبا ووحدة المانيا ..

وجاء كذلك ان الزعيمين « اتفقا على ضرورة العمل من اجل حلول سلمية لمشاكل الشرق الاوسط »

ولكن المراقبين كشفوا ما يكمن وراء التمويه الذي ورد في البيان المشترك وذكروا ان فرنسا تصدت لمطالب الولايات المتحدة بشأن ميزانية التسلح ولم تستجب الولايات المتحدة لمطالب فرنسا في ان يكون لها مكان في برامج الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ويدلل المراقبون على ان الاشارة الى مشكلة الجزائر في البيان المشترك والقول ان الزعيمين اتفقا على ان يكون هدف فرنسا ايصال المناطق التي تسيطر عليها فيما وراء البحر الى الاستقلال باسلوب ديمقراطي .. ان هذا القول يعني قبول فرنسا بتدخل الولايات المتحدة في ما ادعت انه من الامور الداخلية .

ان الكبار الثلاثة في الغرب اصبحوا « كبيراً وقزمين »

وسيجتمع في ٢٦ الجاري رئيس وزراء بريطاني مكميلان بالرئيس ايزنهاور والمنتظر ان لا تختلف النتائج

وجاءت الانباء ان مكميلان ووزير خارجيته لويد سيطيران الى باريس للاجتماع بموليه لاستعراض نتائج مداولات ايزنهاور — موليه .

همس !

بن غوريون يقول انه لا يعرف كيف تخرج من هذه الورطة ، وكيف يأتي الفصل الاخير من مسرحيته التي مثلها مع الاستعمار .. ويقول المثل « دخول الحمام مش زي خروجه »

« .. لا استطيع أن أقول الآن في هذه اللحظة التي أكتب فيها هذه السطور كيف ينتهي النضال ، أننجح في ضمان حرية الملاحة .. وتحويل ميناء إيلات إلى ميناء دولي هام .. وطرد المحتل المصري من قطاع غزة ، وضمان الامن في مستوطنات النقب ؟؟ » هذا ما كتبه رئيس الحكومة في رسالة وقعها بنفسه إلى مؤتمر نساء « ويزو » الذي لم يستطع حضوره . (وكان بن غوريون يريد أن يوهم العالم ان الامن لا يمكن ضمانه إلا بالحرب) وعليه ، فهو غير مسؤول من النتائج ..

اما حلفاؤه في الحكومة فقد أثاروا الزوبعة في فنجان وهددوا بالانسحاب هم أيضاً من الحكومة إذا انسحب بن غوريون من اراضي مصر .. ولكن لم يطل تهديدهم الذي الخدوه وسيلة صرف الانظار عن دخولهم إلى هذا الحمام سوية مع بن غوريون وفي ليلة وضحاها سكن ضجيجهم خوفا هددهم بن غوريون بالطرد من الوظائف ، مغنم الحكومة ، او بمعنى آخر انا فل لهم الم ندخل الحمام سوية .. فيا روح سوى يا نبقى سوى .

س .

توتر وهبوط قيمة الليرة في غزة

تل ابيب — انتشر نبأ اقتراب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة بين سكان غزة انتشار النار في الهشيم .

وتقول الصحف ان السكان لم يخفوا سرورهم وابتهاجهم يوم السبت ، وكانوا يتجمعون حول أجهزة الراديوهات في المقاهي والحوانيت واخذوا يستمعوا إلى نشرات الاخبار من راديو القاهرة .

وذكرت يديعوت احرونوت ان قيمة الليرة الاسرائيلية قد هبطت جداً في السوق وان التوتر يسود السكان في القطاع .

وقالت معريب ان السلطات قد اتخذت احتياطات شديدة على اثر توزيع نشرات ضد السلطات الاسرائيلية كما ارسلت رسائل تهديد للذين تعاونوا مع الحكم العسكري الاسرائيلي في القطاع .

وذكرت عل همشمار ان راديو إسرائيل قد حذر باذاعة العربية من ان حكومة إسرائيل لن تسمح بحال من الاحوال بعودة السلطات المصرية إلى قطاع غزة وان السلطة الوحيدة ستكون قوات هيئة الامم المتحدة .

وذاع راديو القاهرة ان منشورات قد وزعت تدعو إلى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتطالب بانسحاب إسرائيل وان شعارات بهذا المعنى وضد التعاون مع السلطات الاسرائيلية قد كتبت على الجدران في الشوارع والاحياء .

ونشرت صحف الاردن ان السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت عشرين معلما بتهمة الحض للطلب إلى تلاميذهم كتابة مواضيع معادية لاسرائيل .

كلمة الاتحاد

عبرة الانسحاب

على الرغم من كل المماطلة والتسويف اضطرت حكومة بن غوريون ، في اول آذار الحالي الى ان تعلن رسمياً ان اسرائيل ستسحب قواتها من قطاع غزة وشرم الشيخ سحباً سريعاً وتاماً .

وانسحاب القوات الاسرائيلية ، يعني هزيمة تامة للمعتدين ، الذين هاجموا مصر في نهاية تشرين الاول الماضي ، وانتصار لسياسة قوى السلام والديمقراطية في إسرائيل نفسها التي طالبت بتصفية ذيول مغامرة « حملة سيناء » الخزية . فهذا الانسحاب ، اثبت كل ما قاله الحزب الشيوعي الاسرائيلي في استنكاره للعدوان على مصر من أساسه وحذر من عواقبه الوخيمة على البلاد . فقد طالب الحزب الشيوعي منذ البداية إعادة القوات الاسرائيلية حالا إلى قواعدها خلف خطوط الهدنة .

فهذا الموقف الذي وقفه الحزب الشيوعي في إسرائيل ، انبثق عن إخلاصه لمبادىء السلام وأخوة الشعوب ، والمسؤولية القومية الوطنية الصادقة . وقد اثبتت هذه التطورات الاخيرة صحة هذا الموقف بخروج إسرائيل من المأزق الذي حشرتها فيه سياسة تآمر حكامها مع الاستعمار .

ولندرك اهمية هذا الانتصار لقوى السلام والحرية في إسرائيل والعالم يجب ان نذكر السبب الذي اجبر حكومة بن غوريون إلى اتخاذ قرار الانسحاب . لقد لجأت الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية الى ان اعلان قرار الانسحاب جاء نتيجة لموقف الولايات المتحدة ، ولكن وجهة النظر هذه لا تصمد للنقاش . فسياسة الولايات المتحدة كانت تستهدف تأجيل حل المسألة المتعلقة بسحب القوات الاسرائيلية ، ويدل على ذلك مثلا سلسلة المماطلات التي حاول الوفد الامريكي بواسطتها ان يفرض على الجمعية العمومية الحل الذي تريده الاوساط الاستعمارية الغربية .

لقد شلت امريكا في الواقع جميع محاولات هيئة الامم التي كانت تهدف الى اتخاذ التدابير الفعالة لانهاء العدوان على مصر .

وعلى كل حال فقد أحرز نصر كبير ، واضطرت حكومة بن غوريون الى إعلان سحب قواتها ، تحت ضغط الرأي العام العالمي ، وجميع القوى المحبة للسلام في إسرائيل التي قاومت العدوان .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و ٥]

نهرو يدعو الى اجتماع الدولتين الكبيرتين لبحث قضايا الشرق الاوسط

نيويورك — في اجتماع انتخابي دعا جواهر لال نهرو ، رئيس حكومة الهند الى اجتماع زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لبحث قضايا الشرق الاوسط

وقال إن من اللازم أن تقوم هاتان الدولتان الكبيرتان اللتان تلعبان بالشطرنج من مسافات شاسعة ، بمفاوضة مباشرة بينهما .

وقال كريشنا منون ، الوزير الهندي ، في اجتماع صحفي في لندن انه سيزور القاهرة في هذا الاسبوع حيث يقابل الرئيس جمال عبد الناصر ، قبل عودته إلى الهند ، ليتحدث معه حول قضايا تتعلق بمصالح الفريقين المشتركة .

ماو تسي تونغ يتحدث في مؤتمر الدولة الأعلى

بكين — القى رئيس جمهورية الصين الشعبية ماوتسي تونغ خطاباً هاما بعنوان « التناقضات في صفوف الشعب » في اجتماع مؤتمر الدولة الاعلى .

وتفيد الانباء ان الاجتماع حضره ١٨٠٠ شخص يمثلون احزاب الصين الشعبية والهيئات المختلفة .

« نر » : حق اللاجئين العرب - العودة الى اسرائيل !

القدس — نشرت مجلة « نر » نداء من هيئة تحريرها ومن جمعية « احود » الى قراء المجلة في الاقطار المجاورة جاء فيه :

« انا نعلم انكم لن تنسوا ابدا الوطن الذي اقمتم فيه وبنيتم وحرثتم وزرعتم وحصدتم . فنحن لم ننس البلاد خلال الوف سني جلائنا . اننا نطالب بحقكم في العودة بقدر المستطاع ، لكي تعيشوا فيها وتبنوها معنا في سلام واطمئنان ووحدة »

وجاء في مكان آخر من المجلة ، « بدون حل قضية اللاجئين لن يحل السلام على حدودنا »

وفي مقال حول قضايا الساعة وحول علاقة حكومة اسرائيل بالامم المتحدة يقول اسرائيل بن موشه ، « ان اسرائيل لن تحصل على شيء اذا هي ربطت الانصياع لقرارات الامم المتحدة بتنفيذ شروط سابقة ، فان هذه المواقف قد تخلت عنه حتى دول كبرى مثل بريطانيا وفرنسا »

وفي مقال آخر يقول ر . ب ، « ان رئيس حكومة بريطانيا قد استخلص النتائج من فشله فاستقال أفلا يصح مثل هذا الامر عندنا ؟ انتصار بشعب وفشل بحل ، والحكومة الى الابد قائمة ! »

وتحت عنوان « خطر على حقوق المواطن » نشرت المجلة مقالا حول مشروع قانون الجزاء (الخيانة والتجسس) جاء فيه ان ايام الطوارىء هي الايام الملائمة للحكومة لتنفيذ مشاريع ما كانت لتقبل في الايام العادية . وتحذر المجلة من الاخطار التي تهدد الحريات الديمقراطية من تنفيذ هذا القانون . وتستشهد بفقرات من خطاب النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست اثناء النقاش حول هذا القانون المقترح .

الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية يشتركان في احتفالات غانا

اكرا — وصل الى عاصمة غانا وفود عديدة من مختلف الاقطار للاشتراك في الاحتفالات التي ستقام اليوم بمناسبة استقلال هذا القطر الافريقي .

وبين الوفود التي وصلت ايضاً وفدا الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

☆ صرح محمد نور الدين وزير الشؤون المحلية في السودان ان قرار رؤساء الدول العربية الاربع بالحياد وعدم الدخول في أحلاف اجنبية يتجاوب مع شعور كل عربي .

تونس تلجأ الى دولة اخرى (امريكا) اذا رفضت فرنسا تزويدها بالسلاح

تونس — صرح حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس ان حكومته ستلجأ الى دولة اخرى لتزويدها بالسلاح اذا لم تزود فرنسا الجيش التونسي بالسلاح .

واضافت وكالة اليونايتد برس ان تونس ستطلب ان تزودها الولايات المتحدة بما يحتاج اليه الجيش التونسي من السلاح اثناء زيارة ريتشارد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة لتونس .

وليس من المنتظر ان تزود فرنسا تونس بالسلاح لمعارضة تونس في بقاء الجيش الفرنسي على اراضيها .

والمعروف ان نيكسون سيزور اقطار افريقيا واقطار حوض البحر الابيض المتوسط بعد ان يشترك في احتفالات غانا الاستقلالية .

غنائم «حملة سيناء» ـ انهيار سياسي واقتصادي

بقلم بنحاس طوبين
عضو اللجنة التنفيذية لمستدروت

أيام «حملة سيناء» راحت صحف تلك الاحزاب التي هللت وصفقت لهذه المغامرة التعسة، تضلل الجماهير بقصص عن الغنائم الكثيرة التي غنمتها الدولة من الدبابات، والمدافع، والذخائر، والملايين من الشراشف الخ..

واعتقد الشعب الساذج الذي أغشته الدعاية الشوفينية بان دولته قد اقتنت، وأنها بفضل هذه الغنائم الكثيرة لا بد ستخفف عنه عبء الضرائب، وستوسع عليه. ولا بد أن يحل بعد هذا «السلام» المنشود. فان هذه الصحف لم تقتصر على إطعام الشعب بهذه الغنائم الكثيرة بل أكدت له أن السلام سيأتي حتماً في أعقاب هذه الحرب.

وقد أخذ الشعب يستيقظ الآن من غفوته. صحيح أن «حملة سيناء» قد جلبت غنائم كثيرة، ولكن هذه الغنائم لم تكن سوى غنائم من الاكاذيب، والكوارث السياسية، والضائقة والشقاء للجماهير، غنائم من الكراهية المتزايدة لدولة إسرائيل في الاقطار المجاورة وغيرها.

قبيل اسبوعين قال أحد زعماء المباي، دافيد هاكوهين، «يتعذر فهم وضعنا في العالم بدون أن ندرك الرغبة العميقة في السلام التي تعتمل في قلوب الشعوب. وحملة سيناء قد صورت كعامل أولي في التهديد بحرب عالمية». إن هذا لبرهان دامغ على وضعنا في العالم بعد «حملة سيناء»، وهذه هي «الغنيمة» الحقيقية.

عبثاً تحاول الابواق الشوفينية أن تمحو من ذاكرة الشعب الاقاصيص المختلفة عن عطف الشعوب المتزايد علينا بعد «حملة سيناء». فلماذا يزداد هذا العطف؟ الانها ظهرنا كعامل أولي في التهديد بحرب عالمية جديدة؟ أم لان حكومة بن غوريون وبن تسوف وبار يهودا تزحف أمام رئيس الولايات المتحدة راجية متوسلة أن يظلل الاسطول الامريكي بحمايته شرم الشيخ مثلما يظلل بهذه الحماية فرموزا؟ أم لان هذه الحكومة تبذل كل ما في وسعها في المساعدة على تسرب الاستعمار الامريكي إلى الشرق الاوسط؟ أم لان هذه الحكومة تعتمد على التفاوض مع الولايات المتحدة كحاكم هي الذخر لاسرائيل؟ أم لان هذه «الاقة وضعت» ايمن برهاناً على أن «حملة سيناء» لم تكن سوى حملة «سيف للايجار» ومؤامرة سافلة مع الاستعمار المثلث — البريطاني الفرنسي الامريكي؟..

وعبثاً كذلك تحاول الحكومة أن تطمس الآثار، فقد ذكرت جريدة «هارتس» في ٥٦/٩/٢٨ أن «أوساطاً بريطانية عليا معنية الآن باثارة حرب بين إسرائيل والاقطار العربية نظراً لما حل في ازمة السويس من جمود». هذا هو أساس «حملة سيناء»، أوساط معادية لاسرائيل وللاقطار العربية قد أثارت هذه الحرب، وليس في وسع أية أكاذيب أن تطمس هذه الحقيقة المرة. وكل هذه الغراء وهذه الثرثرة حول «حرب الدفاع» لا تستطيع أن تغطي هذه المغامرة المخبولة.

لقد بدأ الشعب يدرك أن الدفاع عن دولة إسرائيل لا يقوم على أساس احتلال أراضي الآخرين، ولا على سياسة «سيف للايجار» وخدمة المصالح الاجنبية والتآمر الاجرامي على استقلال الشعوب. بل إن الدفاع عن إسرائيل لا يكون إلا بالنضال المشترك مع الشعوب المجاورة ضد الاستعمار. ولقد بدأ الشعب يرى حقيقة الغنائم السياسية التي جلبتها لنا «حملة سيناء» — غنائم العار، وضلال السبيل، والكارثة السياسية والاقتصادية.

وجماهير الشعب تدرك الآن من خبرتها ان العدوان العسكري في الخارج مرتبط بعدوان طبقي في الداخل، عدوان على الطبقة العاملة. لقد أخذت الجماهير تلمس ان الحكومة تلقي عبء النتائج الاقتصادية الناجمة عن «حملة سيناء» على كواهلهم.

ففي اجتماع اللجنة المالية في الكنيست في الاسبوع الماضي بين وزير المالية السبيل إلى سد العجز في الميزانية الناجم عن «حملة سيناء»، وهذا السبيل هو: تخفيض استهلاك الجماهير، فصل عمال وموظفين من أعمالهم، تخفيض ميزانية الانشاء والتعمير، زيادة الضرائب، امتصاص أموال من جماهير الشعب برفع أسعار السلع التي تبيعها الحكومة في «السوق الحرة» مثل السكر والزيت وغيره. ويطلب الوزير أن تدخل هذه السلع التي تباع في «السوق الحرة» في جدول الغلاء، ويقترح فضلا عن هذا زيادة الضرائب على السلع التي يتضمنها جدول الغلاء، دون أن تحسب هذه الزيادة في الجدول وذلك لتجميد علاوة الغلاء. ومعنى ذلك تخفيض أجور العمال الحقيقية بنحو ١٠ بالمئة.

ويضيف وزير التجارة والصناعة إلى اقتراح وزير المالية اقتراحاً آخر هو عدم الاكتفاء بتخفيض مستوى معيشة العمال وانتزاع اللقمة من أفواههم بل الطلب منهم أن يزيدوا إنتاجية العمل.

هذه هي «الغنيمة» التي «غنمها» العاملون من «حملة سيناء». أما أرباب المال وسماسرة الحرب الذين حتى أثناء «حملة سيناء» نفسها باعوا للجيش خبزاً ناقص الوزن، فان وزير المالية «العمالي» لا يقترح «امتصاص المال» منهم بل من العمال.

أما جريدة «هارتس» فانها تفسر هذا الامر «تفسيراً علمياً»، فهي ترى أن «اخذ المال من العامل يختلف عن اخذ المال من الغني. لان الغني ينفق المال في شراء الكماليات التي أسعارها تتضمن قسماً كبيراً من الضرائب. فاذا اخذ هذا المال لتمويل أعمال ودفع العاطلين عن العمل، فان هذا المال سينفق في هذه الحالة على شراء حاجات أساسية ليس عليها ضرائب كثيرة وينفق عليها دولارات أكثر، وهذا يضر بالدولة».

أرأيت منطقاً كهذا؟ أليس هذا استخفافاً بفهم العمال؟ أيظن هؤلاء الناس انهم يستطيعون تضليل الجماهير بهذه الاباطيل والترهات؟

أما «دافار»، «جريدة عمال إسرائيل»، فتزعم انه قد ثبت بوضوح ان هنالك قوة شراء كبيرة على الرغم من عدم دفع علاوة الغلاء كل ثلاثة أشهر ونستنتج من هذا ان جدول الغلاء يحتضر.

أما أنا فاني من ناحيتي اسجل، مع الاسف، احتضار الضمير الانساني لدى محرري «دافار» ولدى «حكومة العمال» ولدى الوزير «العمالي» الذي يعمل باستمرار على رفع أسعار الحاجيات الضرورية وتجميد جدول الغلاء، وتخفيض ما تستهلكه الجماهير، وامتصاص الاموال منها، وفي الوقت ذاته يزيد في زيادة أرباح أصحاب الاموال.

ومن أجل المساعدة على احتضار جدول الغلاء وقع بين زعامة الهستدروت المباينة وأصحاب الاعمال اتفاق يحمل على اجراء تغيير في دفع علاوة الغلاء، فبموجب هذا الاتفاق تدفع علاوة الغلاء مرة كل ستة أشهر بدلا من كل ثلاثة أشهر ولا تدفع هذه العلاوة إلا إذا ارتفع جدول الغلاء ٨ نقط، بدلا من ٣ نقط كما كان حتى الآن.

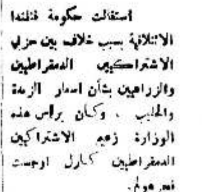
فاذا اضفنا إلى هذا الاتفاق ما تعده الحكومة من حذف ١٥ نقطة من الجدول، وما في هذا الجدول من تزييف مزمن، تبين لنا بوضوح ان زعامة المباي قد خضعت لمطالبة أصحاب العمل بالكف عن دفع علاوة الغلاء للعمال.

ولا شك في ان الجماهير العاملة ستدرك من الذي تخدمه زعامة المباي بهذا، ولا شك في ان الجماهير قد أخذت تدرك ان هذه الحكومة «العمالية» انما تخدم أصحاب الاموال، ومن أجل مصالحهم تنهج سياسة التوسع على حساب الشعوب المجاورة، وسياسة العدوان على الطبقة العاملة. وقد أخذ الشعب يدرك ان «الغنيمة» الوحيدة التي غنمتها إسرائيل من «حملة سيناء» هي الانهيار السياسي والاقتصادي معاً.

فهذه الحكومة، إذن، ينبغي ان تسقط!

أسماء في الأنباء

كارل اوجست فجرهولم



استقالت حكومة فنلندا الائتلافية بسبب خلاف بين حزبي الاشتراكيين الدمقراطيين والزراعيين بشأن أسعار الزبدة والحليب. وكان يرأس هذه الوزارة زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين كارل اوجست فجرهولم.

ولد فجرهولم في عام ١٩٠١ وكان حلاقاً في صباه ونشيطاً في الحركة النقابية.

وبين عامي ١٩٢٠ و١٩٢٣ ترأس نقابة الحلاقين الفنلندية.

وفي عام ١٩٣٠ ترأس نقابة عمال المشاغل القطرية وانتخب رئيساً لحزبه لهذه النقابة في عام ١٩٤٣.

ومثل النقابات والحكومة الفنلندية في مناسبات عديدة في مؤتمرات مكتب العمل الدولي لعصبة الامم في جنيف.

وفجرهولم احد زعماء الحزب الاشتراكي الدمقراطي وعضو اللجنة التنفيذية للحزب.

ومنذ عام ١٩٣٠ وهو يمثل حزبه في «الدايت» (البرلمان الفنلندي).

وشغل مناصب عديدة فكان وزيراً للشؤون الاجتماعية بين ١٩٣٧ - ١٩٤٣ ورئيساً «للدايت» بين ١٩٥٠ - ١٩٥٦ وفي هذه السنوات شغل منصب رئاسة الوزراء وكان رئيساً للوزراء لآخر مرة منذ آذار ١٩٥٦ حتى أول أمس.

وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٧ زار الاتحاد السوفياتي على رأس وفد حكومي وكانت زيارته تعبيراً عن زيادة التعاون بين القطرين.

صم بكم

نشرت الديلي ميل تصريحاً للقائد الزنجي الامريكي روي ويلكنس حول الارهاب الابيض في الولايات المتحدة جاء فيه:

«ان القنابل تنفجر في كنائسنا ويعتقل قساوستنا وتطارد الغوغاء فتياتنا وفتياننا من المدارس وتقتلع جذور عائلاتنا ويختار رئيس الولايات المتحدة الصمت بينما يجرد المواطنون الامريكيون من حرياتهم».

وقد ألقى القائد الزنجي بتصريحه في وقت اعلن فيه الرئيس ايزنهاور، بمناسبة مرور ١٥ سنة على افتتاح «صوت امريكا»، تأييد حكومته «لكفاح (!!) الشعوب التي تئن تحت النير الشيوعي من أجل «الحرية»!! (حرية زنوج امريكا).

حكاية قديمة

من الغبي ...؟

جلس بعض الفلاحين، على البيدر، في يوم من أيام الآحاد الجميلة يتجاذبون أطراف الحديث ويتحدثون في شؤونهم وشؤون قريتهم.

وبينما هم على هذه الحال اذ بصاحب الحانوت الثري في القرية يفد عليهم ويبدأ بالفخر والتبجح حتى قال، على سبيل الفخر، انه رافق الاقطاعي الكبير في القرية وجلس وإياه في قاعة قصره.

ولم يعجب هذا التبجح احد الفلاحين وكان افقرهم فهزء بصاحب الحانوت واستفزه قائلا:

ـ هذا لا شيء ففي وسعي ان اتناول طعام العشاء على مائدة هذا الاقطاعي.

وصرخ صاحب الحانوت في وجه الفلاح ـ «ماذا... انت تتناول طعام العشاء على مائدة الاقطاعي... مستحيل!»

واجاب الفلاح ـ ولكن في وسعي ان ابرهن ذلك.

ودنى صاحب الحانوت الثري هذه الامكانية واصر الفلاح وانتهى الامر برهان بين الاثنين.

ووعد صاحب الحانوت ان يعطي الفلاح الفقير، اذا نجح في القيام بما يقول، فرسين وعجلا وتعهد الفلاح اذا اخفق ان يعمل في خدمة صاحب الحانوت ثلاث سنوات بلا مقابل.

وتصافح المتراهنان وشهد عليهما الجميع.

وذهب الفلاح الفقير الى الاقطاعي وابتدره بالسؤال التالي:

اود ان اسألك سراً! ماذا تساوي قطعة ذهب في حجم قبعتي

وصمت الاقطاعي ولكنه صفق بيديه فأطل خادم امره بجلب النبيذ واعداد طعام العشاء

واعدت المائدة وعمرت بما لذ وطاب وجلس الاقطاعي وبجانبه الفلاح الفقير يأكلان والاقطاعي يحث الفلاح على الاكل والشرب.

واكرم الاقطاعي الفلاح الفقير وكأنه ضيف عزيز مبجل

وطوال الوقت اظهر الاقطاعي لهفة شديدة وبدأ عليه نفاد الصبر فقد كان يريد ان يستولي على قطعة الذهب.

وبعد العشاء قال الاقطاعي

ـ اذهب الآن يا صديقي وأتني بالقطعة الذهبية وسأعطيك رطلا من الطحين وقطعة فضة.

وتصنع الفلاح البراءة وقال:

لا يوجد لدي اي قطعة ذهبية كل ما هنالك اني سألتك كم تساوي مثل هذه القطعة.

وصاح الاقطاعي وهو يكاد ينفجر من شدة الغضب:

ـ اخرج من هنا يا غبي!

واجاب الفلاح الفقير بهدوء

ـ كيف يمكن ان اكون غبيا وقد عاملتني بمثل هذا الاكرام. وصاحب الحانوت مدين لي بفرسين وعجل ثمناً للعشاء

وخرج الفلاح من القصر وهو يرقص طربا!

هذي السلاسل

لتوفيق عبدي صرداوي
جبل الدروز ـ سوريا

يا أمة تحيا على الذكر
في نفسها آلام منتحر
لا تجزعي وامضي مباركة
نحو الضياء الى ذرى الظفر
فالدرب ان حفت جوانبه
بالحسم والاشواك والحجر
والليل ان حطت ستائره
والتفت الظلمات بالستر
والقيد ان ادمى معاصمنا
ظلماً وأروى غلة الغير
لا بد ان تمشي مواكبنا..
موفورة الاجناد.. للظفر
فالحقد يذكي في عزائمنا..
نار الحمية: مبعث الشرر
والحب ينبت في اضالعنا
ناراً وينشر ضائع الزهر
هذي السلاسل في سواعدنا
بركان حقد جد مستعر
مهما تطاول عسفها صلفاً
وازداد تعذيباً على اسر
تهوى صدى رناتها طرباً
تغنيها يهيج صامت الذكر

* * *

ايه السلاسل لن يروعنا..
ثقل الحديد وعتمة الخدر
ان شئت عسفاً فانهلي غضبا
وتجلبي بالنار والشرر
او شئت تعذيبا فلا تهني
واستوطني اجسادنا وفري
ان تخمد الظلمات شعلتنا
كلا، وان نعنو لمحتقر..
فالبعث اوشك في انطلاقته
متحفزاً في قوة القدر
ان يجرف «البلاليب» مقتلعا
مايغرس الاشرار من شجر

كيف يمكن منع نشوب حرب عالمية؟

نشر السكرتير العام للحزب الشيوعي الهولندي مقالا بهذا العنوان قال فيه ان فشل العدوان على مصر وسحق الانتفاضة الفاشية في المجر قد ادّيا الى تعزز مواقع قوى السلام، وهذه القوى قد احبطت مشاريع المعتدين.

وقال: وعلى الرغم من ذلك تتلبد في سماء الشرق الاوسط والمانيا الغربية غيوم قاتمة جديدة. فان «مبدأ ايزنهاور» الذي اعلنته امريكا يحمل في طياته خطر حرب جديدة، والاستعمار الامريكي يريد ان يحل محل حلفائه الانجليز والفرنسيين في البلدان العربية.

وتنوي امريكا استخدام القوات المسلحة لبسط سيطرتها على الشرقين الادنى والاوسط.

وفي الوقت نفسه تبذل جهود كبيرة لبعث الجيش الانتقامي في المانيا الغربية، وتبنى هناك ساحات خاصة لاطلاق الصواريخ، كما تنقل الى المانيا الغربية فرق خاصة من القوات المسلحة الامريكية مزودة بالاسلحة الذرية، وتتخذ تدابير اخرى تهدف الى اعداد حرب جديدة.

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الهولندي ايضاً ان تعيين جنرال الجيش الهتلري السابق، شبيدل، لمنصب مسؤول في قيادة حلف شمالي الاطلسي هو علامة خطيرة تنبىء بان الاستعماريين الغربيين يريدون ان يعيدوا الى الفاشيين الدور الذي لعبوه في أوروبا في السابق.

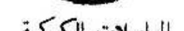
واستطرد قائلا: ان على الشعوب في هذه الظروف ان توحد جهودها للدفاع عن السلام وينبغي ان تدرك ان سياسة الرأسمال الكبير والاستعمار والفاشية هي المصدر الذي يحمل في طياته خطر الحرب.

وأشار سكرتير الحزب الشيوعي الهولندي الى ان وحدة البلدان الاشتراكية وتعاونها الودي هما الضمان المتين للدفاع عن السلام.

والى جانب الدول الاشتراكية تلعب دوراً كبيراً في النضال من اجل السلام، الشعوب الآسيوية والافريقية التي تسعى الى التخلص من النير الاستعماري. وتتصاعد في البلدان الرأسمالية موجة المعارضة لسياسة الحرب، وتحتج الاوساط الواسعة من الرأي العام في هذه البلدان على الركض وراء التسلح واقامة الاحلاف العدوانية

وقال في ختام مقاله: ان اهم عامل ضروري لمنع الحرب هو توطيد وحدة جميع قوى السلام والدول الاشتراكية والبلدان المعادية للاستعمار والبروليتاريا واحزابها الشيوعية وجميع الناس المحبين للسلام، وتعزيز تلك الوحدة بصورة مستمرة.

حول العالم



المواصلات الكوكبية

اقامت الحكومة السوفياتية لجنة خاصة لدراسة مسألة المواصلات بين الكواكب السيارة.

قوة القنابل الذرية

اصدر ثلاثة علماء في جامعة كولومبيا الامريكية تقريراً جاء فيه ان الطاقة التي ولدتها القنابل الذرية والنووية التي تفجرت حتى الآن تساوي طاقة ٢٥٠٠ قنبلة من النوع الذي القي على هيروشيما.

السمك الذهبي

صرح البروفسور الياباني اوشيبيا المحاضر في جامعة كوشو انه وجد سمكا ذهبيا تصدر عنه اصوات تماثل بعض الاحيان اصوات السنونو وبعض الاحيان اصوات الفئران.

معلومات عن الشرق الاوسط

اعلن متحدث بلسان منظمة اليونسكو (منظمة هيئة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) ان المنظمة ستقيم مركزاً لها في بيروت، لبنان، لجمع المعلومات الاقتصادية في اقطار الشرق الاوسط.

الصحراء تزدهر

حوالي ٢٠٠ الف هكتار صحراوي في القفار الاسيوية في الاتحاد السوفياتي التي كان يطلق عليها أيام القيصرية «قفار الجوع» تحولت الى واحات يانعة.

والقفار تقع بالقرب من سمرقند وطشقند وكانت تشمل مساحات واسعة من الاوزبك والكرج.

ويجري الآن بناء الطرق والبيوت في هذه المنطقة وستصل اليها قريباً الكهرباء.

وتستعمل هذه الواحات الجديدة لزراعة القطن والكرمة والتوت وغيرها من الاشجار المثمرة.

اتفاقية ثقافية بين الاتحاد السوفياتي وسوريا

وافقت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري على المعاهدة الثقافية بين الاتحاد السوفياتي وسوريا.

فلم سوفياتي يصور في مصر

توثقت العلاقات الثقافية بين مصر والاتحاد السوفياتي. وتقول جريدة الشعب ان مؤسسة سينمائية سوفياتية تعمل في مصر على انتاج فيلم يصور كفاح المصريين ضد الاستعمار.

وبعثت جامعة لننغراد الى جامعة القاهرة بألفي كتاب علمي.

نكتة

غلطة مطبعية

فكر احد الاغنياء المشهورين بالبخل في شراء احد كتب الطب لعلاج نفسه بارشاداته بدلا من الذهاب الى الطبيب!!

واعترض احد اصدقائه متهكما: يا راجل ازاي ماتروحش للدكتور، بلا كتب، بلا كلام فارغ..

واذا بآخر يرد: سيبه، بكره يقع في غلطة مطبعية تاخد اجله!!...

كتب جديدة

الشرق الاوسط
قضايا المنطقة والسياسة الدولية

العنوان اعلاه لكتاب وضعه الكاتب الامريكي هالفورد هوسكنس ويعالج السياسة الاستعمارية البريطانية بدون ان يتعرض طبعا الى سياسة الولايات المتحدة المماثلة.

وعلى الرغم من اهمال اتجاهات الولايات المتحدة الاستعمارية فالفصول حول قناة السويس تثير الاهتمام وتلفت النظر.

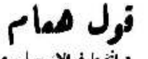
فالكاتب يستشهد بحقائق عديدة تبرهن على ان القناة الدولية بناها المصريون ودفعوا هم تكاليف بنائها.

ويؤكد الكاتب ان المشروع لحفر القناة على نطاق دولي اخفق ولهذا تم حفر القناة على اعتبار انها قناة مصرية.

ويأتي الكاتب بحقائق تدل على ان افلاس مصر بين ١٨٧٠ - ١٨٨٠ يعود الى باهظة تكاليف حفر قناة السويس ويذكر ان بريطانيا وفرنسا استغلتا الازمة لشراء الاسهم المصرية من الخديوي وتحويل الشركة الى شركة دولية.

ويحتوي الكتاب على معلومات مفيدة بشأن اهمية القناة الاقتصادية في الاقتصاد الدولي ووصف تفصيلي لكفاح المصريين لاستعادة ملكية القناة.

ويعالج الكاتب ايضا مشاكل تركيا والمضائق واسرائيل وايران واقطار شمال افريقيا ويهتم اهتماما خاصا ببترول الشرق الاوسط الذي يعتبره عاملا جوهريا في العلاقات الدولية المعاصرة.



قول همام

« التخبط في الانسحاب » —

تحت هذا العنوان عقدت « قول همام » مقالا افتتاحياً تناولت فيه بيان وزيرة خارجية إسرائيل في هيئة الامم حول انسحاب القوات الاسرائيلية . فقالت الجريدة ، « على الرغم من الاعلان القاطع « بعدم الانسحاب » اضطرت حكومة بن غوريون ان تقرر اتمام الانسحاب من المناطق التي تحتلها . فبعد كل المماطلات والتأجيل ارغمت حكومة بن غوريون على تصفية ذيول المغامرة الحربية التعسة التي يقال لها « حملة سيناء » .

وقالت جريدة الحزب الشيوعي ايضاً ، « ومع اضطرار الحكومة » إلى الاعتراف بان لا مفر من الانسحاب التام ، إلا انها غير قادرة على التخلص من « تخبطها في المغامرات التي تهدف الى خدمة الاستعمار في الشرق الاوسط . فبن غوريون يحاول في تخبطه جعل الانسحاب الاسرائيلي إداة لتنقل النفوذ الامريكي والفرنسي إلى هذه المنطقة » .

وتدعو جريدة الحزب الشيوعي « قول همام » إلى وضع حد لسياسة المؤامرات السرية بين حكام بن غوريون وبين حكام الولايات المتحدة ، وارجاع القوات الاسرائيلية إلى ما وراء خطوط الهدنة بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة وتطالب بابعاد بن غوريون وإقامة حكومة سلام واستقلال قومي في إسرائيل .

عل همشمار

وتحت عنوان « لم يزل متسع من الوقت » ، كتبت جريدة حزب مبام ، عل همشمار تقول ، « لم نحصل على ضمانات محلية » ، وتتساءل « فماذا ننتظر اذن » ؟ وتجيب بانه يجب « عدم الانسحاب » اولا وتدعو الى مواصلة النضال السياسي إلى ان « تحصل إسرائيل على ضمانات محلية » وتصف مماطلة الحكومة في عدم الانسحاب وتآمرها مع الدول الغربية الاستعمارية بانه كان « نضالا سياسيا باهرا » وتطالب عل همشمار بعدم الانسحاب في هذه الساعة قبل الحصول على ضمانات حقيقية . اما خطاب قوادا مئير في الجمعية العمومية وبيان كابوت لودج ممثل امريكا في هيئة الامم ، فقد وصفتهما عل همشمار بانهما جاءا « مخيبان للآمال » ، ثم قالت انه « ما دام هنالك لا يزال متسع من الوقت ، وطالما لا تزال منطقتا شرم الشيخ وقطاع غزة بايدينا ، يجب ان نفكر مجدداً بخطواتنا وننفذ قرارات الكنيست في ٢٣ كانون ثاني » (البقاء في غزة وشرم الشيخ) .

دافار

وكتبت جريدة الهستدروت « دافار » ، ان « انسحاب القوات الاسرائيلية من خليج العقبة وقطاع غزة لا يمكن تنفيذه قبل ان توضح امريكا موقفها من بيان وزيرة خارجية إسرائيل . فاقوال كابوت لودج لم يكن فيها وضوح كاف » .

لقد اعترضت الجريدة على اعتقاد كابوت لودج على اتفاق الهدنة ، وقالت انه يمكن تفسير هذا بأن انسحاب القوات الاسرائيلية قد يجر في اعقابه عودة القوات المصرية إلى قطاع غزة .

واختتمت الجريدة بقولها ، انه يجب « توضيح هذا الامر توضيحا نهائيا . وعلى أساس هذا الوضوح تقرر حكومة إسرائيل قبول الموافقة الامريكية على بيان وزيرة خارجية إسرائيل في هيئة الامم . فقط في مثل هذه الحالة يمكن عقد جلسة بين قائد القوات الاسرائيلية وقائد قوات هيئة الامم لتعيين برنامج الانسحاب . »

لمرحاب

وكتبت جريدة احدوت هعبودا « لمرحاب » « ان الضمانات مانت حال اعطائها » . وقالت انه « لا يزال يهدد إسرائيل ضمانات محلية تضغط أمنها في قطاع غزة ومضائق العقبة . » فالقوات الاسرائيلية لا تزال ترابط هناك .

وتعترف لمرحاب بوجود اتفاق سري بين إسرائيل وامريكا فتقول ، إذا كان هناك ضمانات حرية معطاة لاسرائيل ... فهذه الضمانات لا تلزم الولايات المتحدة .

وتطالب « لمرحاب » الحكومة بالتراجع عن بيان وزيرة خارجية إسرائيل ورفض الانسحاب .

هابوكر

وصفت جريدة الصهيونيين العموميين هابوكر قرار الانسحاب بفشل شديد لسياسة الحكومة الخارجية . وقالت ان هذا الفشل قد زاد من عدم ثقة الجماهير بالحكومة . وقالت ان هذا التسرع سبب ضرراً كبيراً للمعركة السياسية في مرحلتها الحاسمة . وذكرت هذه الجريدة ان الحكومة اضاعت فرصة تاريخية لاثبات حقائق هامة ومبدئية تتعلق بالامن وبعلاقات إسرائيل مع جيرانها .

واختتمت بقولها ، « ولن يكون من السهل ارجاع عجلة التاريخ الى وراء »

اجتماعات شعبية يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فلنر : يجب وضع حد لسياسة القوة والتلويح بالسيوف

سنيه « حملة سينا » لا الانسحاب ، هي الكارثة والمصيبة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات عن الوضع السياسي اشتركت فيها جماهير واسعة جاءت للاستماع الى كلمة الشيوعيين الذين اثبتت الوقائع نفسها صدق سياستهم الوطنية المثابرة .

ففي نادي الحزب في يفع تكفا خطب النائب ماير فلنر ، عضو المكتب السياسي للحزب فقال ، نتيجة لضغط الرأي العام العالمي اضطرت حكومة بن غوريون أيضاً إلى الانسحاب من المناطق المحتلة ، من قطاع غزة وشرم الشيخ . والحكام بن غوريون ورهطه ، حتى حينما بدا فشلهم واضحاً على طول الخط ، يحاولون ستر الحقيقة عن الشعب ويصورون الهزيمة بالانتصار وسوء الوضع بالتحسن . غير أن كل إنسان مستقيم يدرك أن الحرب في سيناء انتهت بفشل تام مخجل في الناحيتين السياسية والاقتصادية على السواء . فلم تكن دولة إسرائيل في عزلة وأزمة اقتصادية كما هي الآن .

واستطرد الرفيق فلنر قائلا ان حكومة إسرائيل لم تتعلم شيئاً ولم تنس شيئاً .

وهتف النائب فلنر ، إننا نحذر جماهير الشعب من الاخطار الشديدة التي تهدد مستقبله إذا استمرت سياسة العدوان والتحالف مع المستعمرين والتلويح بالاسلحة . ان على حكومة بن غوريون أن تستقيل ، ويجب إقامة حكومة جديدة تنتهج سياسة واقعية مستقلة محايدة ولا تكون اداة في يد المعتدين بل تسعى إلى حل القضايا المختلف عليها ، مثل قضيتي حرية الملاحة واللاجئين وغيرهما بطرق سلمية وبمفاوضات تقوم على أساس احترام الحقوق القومية المشروعة لشعب إسرائيل وللشعب العربي .

فكما شنت الحرب على مصر بحلف مع الدولتين الاستعماريتين اللتين تكرههما شعوب آسيا وافريقيا ، فانها تعد الانسحاب الآن بتآمر سافل خطر مع الاستعمار الامريكي . فهي تمهد الطريق الآن لتدخل مصالح امريكي في الشرق الاوسط على أمل أن تنجح في المغامرة الجديدة باحراز ما لم تحرزه في مفاوضتها مع بريطانيا وفرنسا . وهذا هو ما يفهم من التهديدات التي تضمنها بيان الانسحاب الذي القته وزيرة الخارجية ، غولده مابر ، في الجمعية العمومية ، واعلنت فيه ان إسرائيل ستعود إلى شن الحرب إذا لم تحافظ مصر على حرية الملاحة .

وفي اللد عقد اجتماع في قاعة سينما « مصيشا » تكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب النائب موشه سنيه فقال ، ليس الانسحاب هو الكارثة ، فالكارثة هي شن الحرب في سيناء ، هذه « الحملة » التي تقترب من نهايتها وكلها فشل وخسارة .

وقد هاجمت احد ابواب القاعة فرقة من مئة شخص تقريباً نظمها المأبون الذين يخشون انفضاح سياستهم المعادية للشعب ، وبفضل هدوء المجتمعين لم يحدث الاشتباك الذي هدف اليه منظمو هذه الفرقة .

وهتف الخطيب ، حتى من الهجوم على اجتماعات الشيوعيين مضطرون إلى الانسحاب . ووحدة العاملين من اجل العمل والخبز ستقوم وستبدل من سدة الحكم بن غوريون الذي قاد الشعب الى المصائب .

واثار عدوان المرتهين على الاجتماع اشد الاستنكار من المجتمعين وجماهير البلدة .

العمال يعارضون بشدة « فدية العمل »

ريشون لتسيون – عقد مجلس العمال هنا يوم الخميس اجتماعا للبحث مع لجان العمال في امر اقرار « فدية العمل »

وتكلم في هذا الاجتماع ممثل الحزب الشيوعي آريه شمر ، فقال إن البطالة قد تفشت بعد حرب سيناء . ووفقاً لسياسة الحكومة المعادية للشعب فرضت ضرائب فاحشة على العمال . وزعامة الهستدروت قد قررت في قوائم تجميد علاوة الغلاء ، في حين ان الحكومة قد سببت غلاء الوقود ، والخبز ، والسجاير ، واللحوم ، وغيرها . واصحاب الاعمال يستغلون البطالة لتخفيض أجور العمال .

وقال ممثل الحزب الشيوعي في نهاية كلامه اننا نعارض في فرض ضرائب أخرى على العمال . والحكومة ملزمة بتوفير العمل للعمال .

وقال ممثل عمال « نرجوسين » إن عمال المصنع لن يتنازلوا عن أجور الاستجمام .

وقال ممثل عمال مصنع البيرة « نيشر » ان حرمان العمال من أجور الاستجمام يمكن أصحاب العمل من الادعاء بان العمال ليسوا بحاجة إلى الاستجمام وقد يؤدي الامر إلى إلغاء دفع أجور الاستجمام كلياً . وطلب ان تحل الحكومة مشكلة البطالة وقال إن اللجنة التنفيذية للهستدروت لا تعرف شيئاً عما هو جار في أوساط العمال وتضرر من ازدياد الضرائب وتفاقم الغلاء .

كذلك عارض في حرمان العمال من أجور الاستجمام عضو لجنة عمال « جيش » ، وغيره من ممثلي لجان العمال .

اما ممثل « احدوت هعبودا » فقد أيد « فدية العمل » واقترح « حلا » آخر لمشكلة البطالة وهو منع عمل الرجل وزوجته في وقت معاً .

ماذا قال خطباء الاحزاب الاخرى؟

المباي : زيادة العرب تهدد امن الدولة

الحيروت : المظاهرات . والصهيونيون العموميون : عدم الثقة

احدوت هعبودا : العقوبات ... العقوبات

مكتب الاتحاد – في يومي الجمعة والسبت الماضيين عقدت مختلف الاحزاب اجتماعات لشرح موقفها من قرار الحكومة بالانسحاب .

فتكلم يوما كيمي ، السكرتير العام السابق للمباي فقال ان حزبه رفض اقتراحات قدمتها أحزاب مؤتلفة في الحكومة وأخرى معارضة بضم غزة إلى إسرائيل لانه (أي المباي) لا يعتقد بان الدولة تستطيع أن تتحمل كل المسؤولية من اللاجئين في قطاع غزة وان ضم القطاع إلى إسرائيل يزيد عدد السكان العرب إلى درجة تهدد سلامة الدولة وأمنها .

وناشد حكيمي أحدوت هعبودا والمبام إلى اعادة النظر في موقفهما من الانسحاب خشية ان يؤدي ذلك إلى انفراط عقد الائتلاف الحكومي الحالي .

وتكلم خطباء حزب الفاشية والحرب ، الحيروت ، فقالوا ان حزبهم سينظم مظاهرات ضد حكومة بن غوريون وسيقترح عدم الثقة بها . وقال أحد خطبائهم ، ميردور ، ان أمريكا وعدت حكومة إسرائيل بمبلغ يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليون دولار عن الانسحاب (أي ثمن خدماتها لامريكا)

بقي أن تعرف أيها القارئ ، ان الحيروت يتقاضى ربع مليون دولار سنويا من الاموال التي تجمع في أمريكا وان زعيمه مناحيم بيغن موجود حالياً في أمريكا يلقي بخطاباته الملوثة بالتحريض والدعاية الحربية وخدمة الاستعمار الامريكي ... والاستعمار الفرنسي . لقاء ذلك المبلغ .

أما حزب الجنرالات السابقين واللاحقين ، أحدوت هعبودا ، فاعلن انه لا يرضى عن احتلال غزة وشرم الشيخ بديلا . وقال جليلي ، من زعماء الحزب ، ان الخطر الذي يهدد إسرائيل من جراء الانسحاب هو أكبر واشد من عقوبات قد تفرض على إسرائيل إذا هي بقيت في المناطق المحتلة .

وكزملائهم الحيروتيين ، سيطلب الصهيونيون العموميون عدم الثقة بالحكومة .

اميل حبيبي يستجوب وزير البوليس

اعاقب الوزير الشرطي رقم ١٣٨٨٦ لاعتدائه على زوجة ابو زهية من المغار؟

حيفا – استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير البوليس بشأن اعتداء البوليس على زوجة عيسى جبر ابو زهية في المغار اثناء تحصيل الجباة للضريبة المطلوبة من والد عيسى ابو زهية في ٢٩-١-٥٧

ويسأل النائب وزير البوليس عن الاجراءات التي اتخذها او سيتخذها لمعاقبة رجال الشرطة الذين يعتدون على المواطنين الابرياء وما هي الاجراءات التي اتخذها او سيتخذها لمعاقبة الشرطي رقم ١٣٨٨٦ الذي اعتدى على زوجة عيسى جبر ابو زهية .

ويطلب ان يجاوبه وزير البوليس من على منصة الكنيست .

الافتقار الى برنامج لحل ازمة البطالة يواجه نقداً في جلسة قسم المستوطنات

تل ابيب – على الرغم من انتقاد الحكومة لعدم وضع اي برنامج عملي للتغلب على البطالة ، وعلى الرغم من الاعتراف الصريح بان « فدية العمل » لن تستطيع حل المشكلة ، في جلسة قسم المستوطنات التابع للمركز الزراعي ، تقرر بالاكثرية الموافقة على قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت بحرمان العمال من اجور الاستجمام السنوي لسنة ١٩٥٧ وتخصيص هذه المبالغ « لفدية العمل » .

وتقرر كذلك مطالبة الحكومة بان تهتم بتوفير العمل للعاطلين وأن تنفذ حالا مشروع الاسكان وتوزيع الصناعة .

وقد اقترح ممثل الحزب الشيوعي في الاجتماع :

١ – مطالبة الحكومة زيادة مخصصات وزارة العمل ووزارة الزراعة ووزارة الانشاء ، من أجل توسيع مدى الاعمال العامة ، ومن أجل بناء مساكن لسكان المدن والقادمين الجدد .

٢ – مطالبة الحكومة بالامتناع من فصل العمال والموظفين لكي لا تزيد في عدد العاطلين .

٣ – إلزام مجالس العمال بالعمل على مكافحة البطالة والحيلولة دون فصل العمال من العمل .

٤ – مطالبة الحكومة بسن قانون بتوفير العمل لكل العمال ومنح إعانة لكل عاطل من العمل إلى أن يجد عملا ، ومطالبة الحكومة والمجالس المحلية بتوزيع المواد الغذائية مجاناً على العمال العاطلين لرد الجوع عن عائلاتهم .

٥ – اعتبار الغلاء المتفاقم باستمرار أحد أسباب انخفاض الانتاج وانتشار البطالة

ولكن لم يصوت لهذا الاقتراح سوى ممثل الحزب الشيوعي وحده .

الحكومة تسلب اراضي القرويين ثم تبعث بجباتها لتنهب قروشهم

الرينة – يستنكر الاهالي في القرية تصرفات جباة الضرائب الذين دأبوا على فرض ضرائب باهظة على السكان اعتمادا على تقدير « زلم الحكومة » وهم يطالبون بتأليف لجان استشارية تمثل الاهالي لتقدير الضرائب على المكلفين حسب تصريحات وزير المالية .

وقد سرت موجة الاستنكار في القرية في أعقاب مداهمة الجباة يرافقهم البوليس بيوت القرويين في الليل وحجزهم على امتعة الفلاحين والعمال العاطلين منذ أشهر .

ومن حق اهالي القرية أن ينقموا على هذا التصرف فقد سلبت الحكومة أراضيهم الخصبة في موقع جبل الطور وحرمتهم من مصدر رزقهم الجوهري وهي تبعث الان جباتها لسلب قروشهم القليلة

العاطلون يطالبون بتأمين العمل لهم

الرينة – وقع عشرات العمال العاطلين في القرية على عرائض الى وزارة العمل في الناصرة ووزير العمل طالبوا فيها بتأمين العمل لهم بعد أن ترددوا في هوة البطالة مدة طويلة واصبح وضعهم لا يطاق .

الى توفيق شموش

مـا احـوجك الى النـور ...

بقلم ابن خلدون

تحت عنوان ما احوجهم إلى النور كتب توفيق شموش « فكرة اليوم » في جريدة اليوم بتاريخ ٥٧/٢/٢٧ وعالج مسألة السلطات المحلية في القرى العربية التي يعتبرها بحق « حجر الزاوية في بناء كل مجتمع دمقراطي »

وحتى لا يظن من لم يقرأ فكرة شموش في اليوم ان شموش طالب الحكومة بالعمل على إيجاد مثل هذه المجالس نسارع إلى القول ان شموش مفكر وسياسي « مثابر » وقد عمل أيام الانتداب في جهاز الرقابة ، ولذلك كان من الطبيعي ان تستقر فيه عقلية المراقب الذي لا يريد ان تخرج الحقائق إلى النور فيضع اللوم لا على الحكومة بل على الشعب العربي .

وهذا ما يقوله « المراقب » توفيق شموش مع انه اليوم محرر سياسي في جريدة اليوم :

« ومن المؤسف انه على الرغم مما تبذله (كذا) السلطات ووزارة الداخلية بوجه خاص من « مجهودات » لتوسيع نطاق المجالس المحلية والبلديات في الاوساط العربية فلم يقم حتى اليوم سوى ١٤ مجلسا محليا وبلديتان » !!

وهكذا بجرة قلم احمر يشطب « المراقب » شموش كفاح الجماهير العربية من أجل اقامة المجالس المحلية ... ويشطب مئات العرائض الشعبية التي بعث بها ولا يزال يبعث بها اهالي القرى العربية مثل كفر كنا والرينة والبعنة وام الفحم وعيلبون وغيرها .

وهو لا يشطب هذا الكفاح فقط بل يشطب ايضاً تصريحات الوزراء الذين لم يجرأوا على الادعاء بان الجماهير العربية لا تريد مثل هذه المجالس بل تستروا وراء أمور شكلية « ومخاوف » ومنها الكبرياء التعصبي السخيف مثل قولهم ان العرب لا يستطيعون ادارة أمور المجالس المحلية والبلديات .

ويفسر « المراقب » شموش هذه الظاهرة بعقلية الانتداب البريطاني فيقول ان التأخر في هذا المضمار يعود إلى سببين : « النزاعات والمناقشات العائلية التي تحول دون الاتفاق حول تشكيل السلطات المحلية ... والتخوف من الضرائب التي لا بد أن تفرضها تلك السلطات » .

أما وجود النزاعات العائلية فلا جدال فيه ولكن لا جدال أيضاً في ان الحكم العسكري هو الذي يثير هذه المنازعات

اما ان هذه المنازعات تؤخر قيام مجالس محلية فهذا أمر لا يمكن أن يصل اليه الا « مراقب » يشطب بالقلم الاحمر الحقائق التي تنشرها حتى جريدة اليوم .

فلماذا لم تؤخر هذه المنازعات اقامة مجالس محلية في الطيبة والطيرة وبلدية الناصرة وغيرها ؟

سيفقز « المراقب » شموش ويقول لقد جرت انتخابات في هذه القرى .

وهذا صحيح وما يمنع ان تقام المجالس بطريق الانتخابات ؟

طبعاً هنا تتدخل عقلية الانتداب وعقلية « المراقب » صاحب القلم الاحمر فالانتخابات معناها دمقراطية ومعناها عدم سيطرة زلم الحكم العسكري وزلم عقلية المراقب الانتدابي .

على كل حال لقد برهن شموش على انه في حاجة إلى النور . أما الشعب العربي فقد حطم الظلام منذ زمن .

ونحن نتفق معه على كل حال ان زلم الحكم العسكري وأصحاب عقلية النزاعات العائلية هم مثله في حاجة إلى النور .

ولكن لا امل أن يصل النور إلى غرفة شموش « المراقب » ... فقد تم اغلاقها أيام الانتداب وجاء نظام بن غوريون فبنى حولها جداراً صينياً واحكم اغلاقها .

اما الجماهير في الرينة وكفركنا وعيلبون والبعنة وأم الفحم وغيرها فسوف تطالب في المستقبل من وزير الداخلية ان يحول عرائضها التي تصل الوف التواقيع وتطالب بمجالس محلية إلى « مراقب » اليوم – شموش .

صوت شفاعمرو

شفاعمرو – اصدرت الكتلة الشيوعية في المدينة شفاعمرو نشرة واحدة بعنوان « صوت شفاعمرو » عالجت فيها مشاكل البلدة ومنها مشكلة الكهرباء .

وقد وجهت الكتلة نشرتها بهذه الكلمات التي جاءت في كلمة العدد :

« هذه نشرتنا بين يديك ، قررت كتلتنا في المدينة اصدارها لتكون منبرا لآرائك وعاملا مساعدا لزيادة الصلة بينك وبيننا ولنجعل منها طريقا يكشف كل ما يجري من أحداث وباسمك وفي سبيل بلدتك ... »

وفي النشرة زاوية لبحث مشاكل العمال واخرى لمعالجة مشاكل الفلاحين ومعلومات عن نشاط الكتلة وقرارات المجلس البلدي .

الشبيبة في حيفا تحتفل بعيد « قول همام »

تحت شعار « من أجل تقوية الصحافة الشيوعية » عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية حفلة اجتماعا احتفاليا يوم السبت ٥٧/٢/٢٣ بمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدور جريدة « قول همام » يومية .

وفي نهاية الاحتفال جرى سحب اليانصيب الذي نظمه اتحاد الشبيبة الشيوعية لمساعدة جريدة الطوارئ ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وننشر هنا نتائج السحب :

(١) ساعة يد ٢٢٦٣ (٢) محفظة جلد ٢٨٣٣ ، (٣) علبة صدف ٣١٧٦ (٤) مجمرية ٢٩٠٩ (٥) لامبة طاولة ١١٢٩ (٦) قلم حبر ناشف ٥٦١ وجوائز أخرى ٣١٧٧ ، ١٥٧٠ ، ٤٧٢ ، ٩٤٣١ ، ١٥٩٩ ، ٣٣٢٥ ، ٧٣٨ ، ٣١٧٢ ، ١٥٨٢ ، ١٦٠١ ، ١٤٦٦ .

نهب مشين لمزارعي الدخان

باقة الغربية – بدأت شركات الدخان مؤخرا عن طريق سماسرتها بتسلم دخان المزارعين بسعر ٦٠٠ بروطة للكيلو مع أن الحكومة سعرت الكيلو ب ١١٠٠ بروطة .

وقد استغلت الشركات أوضاع المزارعين الصعبة وشعور اليأس الذي تسرب إلى نفوسهم بعد مضي سنتين على تكديس الدخان في بيوتهم فبعثت بسماسرتها وعبثت في هذا النهب المشين .

ومما يدعو إلى أشد الاستنكار ان أغلب السماسرة من أعضاء المجلس المحلي في القرية وكان من واجبهم كسلطة محلية أن يقفوا على قيادة كفاح المزارعين من أجل أسعار معقولة تتلاءم مع تكاليف الانتاج لا ان يقفوا على قيادة الذين ينهبون المزارعين .

ونحن نلفت أنظار اللجنة التي اقامتها وزارة الزراعة لحماية هذه الزراعة .

الدرزي

صالح سلمان محمد السلمان من شفاعمرو اعفاه ابناء طائفة الدروز من القسم في المحاكم على الكتب المقدسة على اعتبار انهم لا يؤمنون بالكتب المقدسة على حد تعبير مدير المحاكم ابزنبرغ الذي اعلن القرار فقال :

« من المعروف جداً ان ابناء الطائفة الدرزية جزء لا يتجزأ من الاقلية العربية وعبثاً يحاول المغرورون خلق قومية خاصة اسموها درزية . وكذلك من المعروف أيضاً ان الطائفة الدرزية فرع اصيل من الدين الاسلامي ولا يستطيع انكار ذلك زعيم او مدير محاكم .

وابناء الطائفة الدرزية متفقون فيما بينهم على التفريق بين الدرزي القومي والدرزي الذي يبيع شرفه ودينه لاهداف ذاتية بتسمية الاول درزيا والثاني دَرَزيا .

فليفهم كل من تسول له نفسه ان يفرق بين الدروز والشعب العربي انه سيجد مقاومة عنيفة من الطائفة الدرزية وانه « سيكتسب » فقط لقب درزي !

ناكر ونكير

قلنسوة – كتب الينا مراسلنا يصف آلام المكلفين في القرية من باهظة الضرائب التي يفرضها الجباة ولا يراعون فيها لا حالة الفلاح او المكلف ولا دخله بل يتهمون بان يكون كبيرة تتراوح بين مئة وخمسماية ليرة .

ويقول ان على المكلفين ان يراجعوا مكتب الضريبة في نتانيا ولكن هذه المراجعة لا تفيد حتى اصبح المكلفون يطلقون على الدائرة « ناكر ونكير » لانهم يدفنون في الدائرة .

ولكن لا تلبث الدائرة ان ترسل لهم الجباة من جديد لتحصيل « بقايا » الضرائب والحجز على امتعتهم .

ويضيف مراسلنا ان الاهالي يطالبون ان تؤلف لجنة شعبية يقيمها المجلس المحلي لتخمين دخلهم على أساس الواقع .

استثناء رياض الاطفال من قانون التعليم الالزامي

تل ابيب – اوصت اللجنة الائتلافية ، التي شكلت لتقديم اقتراحات للتوفير في ميزانية الحكومة ، بزيادة ساعات عمل المعلمين وموظفي الدولة والممرضات ساعتين في الاسبوع ، والاستغناء عن ٨٠٠ موظف ، واستيفاء رسوم في رياض الاطفال .

ما وراء المحادثات

الاميركية الفرنسية الاسرائيلية

الصحف ومحطات الاذاعة في اسرائيل تريد ان توهم الجمهور ان المفاوضات التي اجراها ابا ايبان مع وزيري الخارجية الامريكية والفرنسية، دالس وبينو، قد كانت من اجل حصول اسرائيل على «ضمانات امن».

غير ان الوقائع تشير الى ان هذه المفاوضات لم تكن حول هذه الصيغة او تلك بل حول مواضيع اخرى هي: ايجاد خط آخر يمكن الرأسمال الامريكي والفرنسي من التسلل الى الشرق الاوسط.

فحضور الخبراء العسكريين والاقتصاديين في هذه المفاوضات يدل على ان هذه المحادثات تناولت خط النفط الجديد بين حيفا وايلات وخط السكة الحديد الموازي له والكيفية التي يخدم بها هذان الخطان مصالح حلف الاطلنطي في الشرق الاوسط.

فالمستعمرون الامريكيون والفرنسيون يدركون جيدا انه بعد ان انتقلت قناة السويس الى ملكية الشعب المصري، يترتب ان يكون تحت تصرفهم خط احتياطي يضمن مصالح احتكارات النفط وغيرها من الاحتكارات في الشرق الاوسط.

وليس سرا ان ارباب النفط الامريكيين لا يهمهم ابدا كل مصير دولة اسرائيل ناهيك عن اي ضمانات كانت. فالذي يهمهم هو ضمان مصالحهم في نفط الشرق الاوسط. ولهذا فقد ارادوا ان يخدم انسحاب القوات الاسرائيلية مصالحهم هذه. ووفقا لهذا جرى البحث حول كيفية وضع انبوب النفط بين ايلات وحيفا تحت سيطرتهم، وما هي الترتيبات التي يجب اتخاذها لضمان بقاء هذا الانبوب تحت سيطرتهم في كل الاوقات.

وكان لا بد من اشراك حكومة فرنسا في هذه الابحاث بوصفها المبادرة في فكرة مد انبوب النفط هذا.

ونشأ خلاف بين ارباب النفط الامريكيين وزملائهم الفرنسيين حول لمن ستكون السيطرة المقررة. وكان لا بد من تسوية هذا الخلاف فسوى موقتا بعد ان اضطر ارباب النفط الفرنسيون الى الخنوع لزملائهم الامريكيين. ثم عرضت على حكومة اسرائيل اقتراحات امريكية فرنسية قبلتها بسرعة.

ولا شك ان مد انابيب النفط في اقطار الشرق الاوسط هو احد صور السيطرة الاستعمارية في هذه المنطقة. فطالما تدخلت الدول الاستعمارية في شؤون اقطار المنطقة بحجة «الدفاع» عن انابيب النفط، وطالما رشت الزعماء الخونة ليزجوا بلادهم في الكتل الحربية العدوانية. ولم يعد خافيا الآن ان هذه الانابيب لم تقدم اي فائدة لاقطار الشرق الاوسط بل كانت تقدم الارباح الخيالية لاحتكارات النفط الاستعمارية.

والمحادثات الامريكية الفرنسية الاسرائيلية انما تشير الى ان حكومة بن غوريون قدمت موافقتها التامة على مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط ولمشاريعه لمالية. والى ان هذه المحادثات لم تكن حول «ضمانات امن» لاسرائيل بل ضمانات المستعمرين في نهب اقطار الشرق الاوسط وإعادة السيطرة الاستعمارية على شعوبها.

القوات البريطانية تجلو عن الاردن خلال ثلاثة اشهر

عمان — صرح سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن ان آخر جندي بريطاني سيجلو عن الاراضي الاردنية خلال ثلاثة اشهر.

وقد صرح هذا التصريح في عشية اجتماع المفاوضين المشترك لدراسة تقارير اللجان الفرعية التي اقيمت لبحث امور الجلاء التكنيكية.

وتؤكد الصحف الاردنية ان تبادل الكتب، وهي اداة الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية سيتم في ١٥ اذار الحالي.

وصرح شفيق ارشيدات وزير التربية والتعليم الاردني ان الاردن سيبتاع ما تحتاج اليه من اعتدة الجيش البريطاني الذي سيجلو عن الاردن ولكنه اردف قائلا ان تقدير هذه الاعتدة بـ ١٥ مليون دولار مبالغ فيه.

وتفيد التقارير الواردة من عمان ان الجنود البريطانيين بدأوا فعلا بالجلاء وان السفينة الاولى ابحرت من ميناء العقبة تحمل الاعتدة البريطانية الى عدن والبحرين وان القوات البريطانية بدأت تحرق اوراقها وتقذف الدبابات القديمة في البحر.

واذيع من القدس ان السعودية العربية قد دفعت قسطها من المساعدة العربية للاردن التي نصت عليها اتفاقية التضامن العربي.

مراكش لم توافق على مبدأ ايزنهاور وترفض الانضمام الى الاحلاف العسكرية

بغداد — في اجتماع صحفي عقد بمناسبة عيد استقلال مراكش صرح سفير مراكش في عاصمة الرشيد ان حكومته لم توافق على مبدأ ايزنهاور وتنتظر ان تبت الدول العربية في موقفها من هذا المبدأ وهي ترغب في التعاون مع جميع الدول العربية.

ورداً على سؤال صحفي بشأن موقف مراكش من حلف الاطلنطي قال السفير ان حكومته قررت عدم الاشتراك في احلاف عسكرية.

وقد جاء هذا التصريح رداً على تعقيبات الصحف العراقية على زيارة سعود لمراكش وزعمها ان السلطان وافق على مبدأ ايزنهاور.

دبان يقر (بقية)

تقديم اقتراح بعدم الثقة بحكومة الحرب والمؤامرات والتصويت ضد اقتراح الحيروت والصهيونيين العموميين بعدم الانسحاب.

الاستهلاك الداخلي

وذكرت الاوساط المطلعة في واشنطن ان مذكرة ايزنهاور إلى بن غوريون بناء على طلب إسرائيل توضيحات اضافية، كانت بقصد الاستهلاك الداخلي في إسرائيل وليس النوض في موقف السياسة الامريكية.

الجلاء خلال هذا الاسبوع

وجاء في انباء من واشنطن ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولدا مئير، اعلنت ان إسرائيل ستجلو من المناطق المحتلة خلال أيام قليلة.

المحكمة المركزية ترفض طلب محامي جماعة المتطوعين القاضي يحذر الحضور في المحكمة ثم يأمر باخراجهم من قاعتها

تل ابيب — رفضت المحكمة المركزية التي تنظر في قضية «عاموس بن غوريون — جماعة المتطوعين» تلبية طلب محامي «الجماعة» بتأجيل الاستماع الى شهود الدفاع الى ان تقرر محكمة العليا في الاستئناف المقدم اليها.

وقال رئيس المحكمة انه مقتنع بان الضرر ان يصيب المتهمين إذا استمعت المحكمة إلى شهودهم. واضاف ان اي تهول في القضية سيسبب ضياع وقت الجمهور.

وهذا هو اليوم الخامس عشر الذي تستمر المحكمة فيه بالنظر في الدعوى وقد ادلى بالشهادة ٣ من شهود المدعي هم الضابط مردخاي مكليف والمجير امرون والمحامي حوطر يشي. كما ادلى بالشهادة ايضا امرون سوكرمان الذي كان عضوا في جماعة المتطوعين وسلم احد ملفات الجماعة إلى محامي عاموس بن غوريون.

وكانت الضحكات تتعالى في قاعة المحكمة اثناء القاء هذا الشاهد شهادته. وقد حذر القاضي المستمعين واخبرهم بخروجهم من القاعة.

وغرمت المحكمة الشاهد بعشرة ليرات لقاء كلماته القاسية التي كان يجيب بها على اسئلة المحامي تير وحينما امتنع الشاهد المحامي رفعت عنه الغرامة.

وقال هذا الشاهد انه فتش في الملفات الحكومية بناء على طلب جماعة المتطوعين ولكنه انفصل من الجماعة حينما تأكد انها تنتهج التجريح وان اعضاءها اتصلوا بالامم مع اخيه مباي. وكذب الشاهد ما قيل من انه سرق ملفاً فيه معلومات عن بلدية رحوبوت من ارشيف الجمعية وادعى انه تسلمه من اعضاء جماعة المتطوعين.

وقال المحامي رداً على هذا ان الامر جدي وانا اريد ان ادلل على ان عاموس اشترك في سرقة الملف.

ثم ادلى المحامي حوطر يشي بشهادته وكان ضابطاً لفرقة عاموس في الجيش البريطاني. وذكر انه اجتمع مرات بعد خدمته في الجيش مع عاموس وانه قرأ الكتيب الذي اصدرته جماعة المتطوعين. واجاب على سؤال المحامي تير قائلا لم يكتب في الكتيب اسم عاموس بصراحة ولكن ذلك كان مفهوما مما كتب.

المحكمة تنتهي من سماع الشهود في قضية مقتل حنا الحلاق بالرملة

تل ابيب — استمعت المحكمة المركزية يوم الاحد الى تلخيص الدفاع في قضية نسقي خضوري، وابراهيم عبودي، ومناحم يعقوب، المتهمين بقتل حنا زكريا الحلاق في مقهاه في الرملة.

وقد طلبت النيابة ادانة المتهمين الثلاثة بجريمة القتل عن سبق الاصرار.

وأجلت مواصلة النظر في القضية الى يوم الثلاثاء (اليوم).

عمال يرفضون تشديد استغلالهم

مجدل عسقلان — بعد ان فشلت محاولة فصل عمال مصنع «يوبيل جباد» من عملهم بفضل موقف العمال وصمودهم، اخذت ادارة المصنع الآن تضغط على بعض العمال ابتغاء زيادة كمية الانتاج اليومي. فقد طلبت إلى «عاملات» يعملون في صب الباطون ان يزيدوا كمية انتاجهم اليومي ٣٠ بالمئة.

ولكن العمال رفضوا طلب الادارة هذا، واعلنوا انهم مستعدون لمواصلة العمل والانتاج كما كانوا ينتجون حتى اليوم، او التحول إلى العمل اليومي ٨ ساعات في اليوم.

[redacted] (بقية)

ومع إتمام الانسحاب تواصل القوى الديمقراطية في إسرائيل والعالم، النضال لوضع حد للمؤامرة الاستعمارية لاستغلال انسحاب القوات الاسرائيلية لتحقيق المطامع العدوانية ضد شعوب الشرق الاوسط.

فقد أعلنت غولدا مئير، وزيرة خارجية إسرائيل قرار سحب القوات الاسرائيلية وفقاً لقرار الجمعية العمومية في ٢ شباط الماضي بدون قيد او شرط. غير أن خطاب وزيرة الخارجية نفسه يكذب ذلك. فقد تضمن هذا الخطاب نفس الشروط والمطالب التي قدمتها حكومة بن غوريون مراراً بتأييد من الولايات المتحدة الامريكية. فقد صرحت غولدا مئير، بأن إسرائيل على استعداد لسحب قواتها إذا أيقنت بان السفن التابعة لاسرائيل وغيرها من البلدان ستتمتع بحرية الملاحة في خليج العقبة ومضيق تيران على الدوام. واشارت وزيرة الخارجية إلى أن إسرائيل تعلن سحب قواتها من قطاع غزة معتبرة أن المراقبة العسكرية والمدنية على هذه المنطقة، ستقوم بها قوات الطوارئ التابعة لهيئة الامم المتحدة وحدها.

إن كل ذلك يشير إلى ان هنالك مؤامرة تدور في واشنطن، لاقامة ما يسمى نظام تدويل المياه الاقليمية التابعة لمصر والمملكة العربية السعودية، وجعل قوات الطوارئ الدولية قوات احتلال دائم.

واستغلت امريكا معارضة حكومة بن غوريون ومماطلتها في الانسحاب لتحقيق هذه المآرب الاستعمارية وفقاً لمبدأ ايزنهاور، للسيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط.

فحتى عند إعلان الانسحاب تواصل حكومة بن غوريون ادعاءاتها الحربية إزاء مصر بقوة أشد. وقد أيد هذه المطالب جهاراً، كابوت لودج، مندوب امريكا في هيئة الامم، في خطابه امام الجمعية العمومية، حيث أيد إدخال قوات الطوارئ الدولية إلى قطاع غزة وخليج العقبة وإبقائها هناك لمدة غير محدودة.

ولكن مصير هذه المؤامرة الاستعمارية الاستفادة من انسحاب القوات الاسرائيلية، سيبوء بالفشل امام وحي الشعوب المحبة السلام، والمناضلة من أجل تحررها واستقلالها.

«فالضمانات» الامريكية التي يعتمد عليها بن غوريون في مواصلة سياسة المغامرات والاستفزاز ضد الشعوب العربية لن تضر إلا بمصالح إسرائيل نفسها قبل غيرها. فما قيمة هذه «الضمانات» إذا ما رفضتها مصر... وماذا تفيد هذه «الضمانات» الاستعمارية سوى زيادة حدة التوتر في الشرق الاوسط!

إن الضمان الوحيد لوضع حد لسياسة المغامرات البن غوريونية، وإنقاذ هذه البلاد من شراك الاستعمار هو التخلص من حكومة الحرب هذه التي يقف على رأسها بن غوريون.

فهو المسؤول عن شن الحرب على مصر بالتآمر مع الاستعمار، وهو المسؤول عن مؤامرة عدم الانسحاب، وتضليل الرأي العام وإيهامه بامكانية البقاء في الاراضي المصرية إلى أن انكشفت ابعاده مع الاستعمار الامريكي وفقد كل ما تبقى له من ثقة بين جماهير الشعب.

فإلى متى تستطيع حكومة بن غوريون، التي تتخبط في مهاوي الافلاس السياسي والاقتصادي والادبي، ان تبقى في الحكم؟!

فالبديل الوحيد الذي ينقذ هذه البلاد ويرفع عنها وصمة العار هو استقالة هذه الحكومة وإقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

قول همام تمود (بقية)

وانصار السلام والعمال الواعين على جهودهم في كسب التأييد لقول همام، واكدت ثقتها بأنهم سيواصلون، في المستقبل أيضاً، تأييدهم لصحيفتهم المناضلة. واعلنت شهر آذار شهراً الصحافة الشيوعية، شهر اكتساب مشتركين جدد لقول همام، وتوسيع انتشار كل الصحف الشيوعية.

وقالت اللجنة المركزية في بيانها هذا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته قول همام سيشددان النضال لانقاذ إسرائيل من الاخطار والتوجيه قوى الشعب لخلاص إسرائيل من الضائقة الشديدة ومن أجل سياسة سلام واستقلال قومي وحياد ومن أجل حياة سلام وأمن وحرية وفي سبيل الاخوة اليهودية العربية وارفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

والاتحاد تتقدم باسمها واسم قرائها إلى الشقيقة قول همام متمنية لها كل نجاح في النضال من أجل مصالح الشعب العامل والحياة الكريمة السعيدة.

الدروز يحتجون على اعتقال النائبين الدرزيين ويطالبون بمساواتهم في الحقوق والواجبات

حيفا — مكتب الاتحاد — تجتاح الطائفة الدرزية موجة من القلق على اثر قيام البوليس باعتقال عدد من شبابهم في شفاعمرو وتوقيفهم في محكمة صلح عكا ثلاثة ايام.

وقد اتصل بنا والد احد المعتقلين واخبرنا ان المعتقلين اضربوا عن الطعام احتجاجاً على هذا الاعتقال.

ويظن بعض مشايخ الدروز الذين اتصلوا بنا ان الاعتقال يعود الى دسيسة قام بها عضوا الكنيست الدرزيان اللذان شعرا في المدة الاخيرة بانهما لا ينتميان بثقة جماهير الطائفة الدرزية. ويظن البعض الآخر ان الاعتقال بسبب عريضة قدمها عدد كبير من مشايخ الدروز ورجالاتهم الى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست يحتجون فيها على عدم مساواتهم التامة في الحقوق والواجبات ويعلنون فيها انهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في البلاد.

وعرف مراسلنا ان اجتماعاً عقد في عسفيا حضره عدد من مشايخ الدروز وممثل من الحكومة لبحث القلق المنتشر في القرى الدرزية.

وفي هذا الاجتماع اعرب الدروز عن عدم ثقتهم بنائبي الكنيست الدرزيين وطالبوا بحل وحدة الاقليات وحل الجيش مختلطاً. كما طالبوا باعادة اراضيهم التي صادرتها الحكومة وبمساواتهم التامة في الحقوق والواجبات... والغاء قرار تجنيد الفتيات الدرزيات.

وعرف مراسلنا ان وفداً من مشايخ الدروز ورجالاتهم سيتوجه الى الكنيست ليقدم مطالبهم الى الحكومة وقد تم تأليف هذا الوفد الضخم الذي قيل لمراسلنا بانه سيتألف من اكثر من مئة شيخ.

محاولة اغتيال كستنر

تل ابيب — في الساعة الواحدة من صباح الاثنين (امس) اطلق شاب مجهول النار على الدكتور اسرائيل كستنر فاصابه في رئتيه، فنقل حالا الى مستشفى هداسا حيث اجريت له عملية لاخراج الرصاصة. ولا تزال حالته خطرة.

والدكتور كستنر هو الذي اتهمه جرينفلد بالتعاون مع النازيين في هنغاريا.

استمرار ملاحقة رفاق الطيبة

الطيبة — سيقدم الرفاق محمد حسنين وعبد الرحيم اسعد ومحمد أبو اصبع ومصطفى شريم (من الطيبة) وصبحي بيادسة (من باقة) الى محاكمة عسكرية بتهمة وجودهم في السادسة مساء خارج البيت الذي كانوا يقيمون فيه اثناء مدة نفيهم في قرية بيت جن.

وجدير بالذكر أن أمر النفي الذي أصدره الحاكم العسكري لم يحظر على هؤلاء الرفاق الخروج من البيت بعد الساعة السادسة مساء. وقد كان هؤلاء الرفاق مدعوين في احد الامسيات لدى أحد السكان لتناول العشاء.

ولما حضرت الشرطة وأبلغتهم بوجوب العودة إلى بيتهم لبوا ذلك ولم يحدث أن خرجوا منه بعد السادسة مساء.

وهكذا يتضح أن هذه التهمة التي يقدم بموجبها هؤلاء الرفاق إلى المحكمة إنما يقصد منها مواصلة ملاحقتهم والضغط عليهم ثم زجهم في السجن دون أي جريمة.

وقد طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي من رئيس الحكومة التدخل السريع لالغاء هذه المحاكمة.

مبروك

إلى صديقنا فايز كرام وزوجته بمناسبة ميلاد ولدها سمعان.

وإلى صديقنا جريس حكرام وزوجته بمناسبة ميلاد المولودة الجديدة.

انهاء حملة الطوارئ المالية

٣٨,٥٦٨ ليرة ٩٦,٤ بالمئة

تل ابيب — أصدرت لجنة حملة الطوارئ، التي أعلنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمبلغ ٤٠ الف ليرة بياناً لخصت فيه نتائج هذه الحملة ووجهت فيه أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجمهور اصدقاء الحزب وصحافته على ما بذلوه من جهود لانجاح الحملة بالوصول إلى ٩٦,٤ بالمئة او مبلغ ٣٨,٥٦٨ ليرة و٤٠٠ بروطة.

وجاء في هذا البيان، كنا ندرك الصعوبات الكثيرة والضائقة الاقتصادية والافقار الذي اشتدت وطأته على جماهير العاملين في هذه الفترة، فترة المغامرة والعدوان السافر الذي قامت به حكومة بن غوريون على مصر.

لقد ادركنا كل ذلك وادركنا حملة التحريض الاهوج على الحزب الشيوعي، حزب السلام والاستقلال القومي الذي وقف بجرأة وشرف للمحافظة على السلام وناضل لمنع الحرب ولاعادة السلام بعد نشوبها.

وإذا كنا في غمرة هذا النضال القاسي قد نجحنا فان ذلك دليل على ان كل السلام والحق الشيوعية قد وصلت إلى قلوب عشرات آلوف العاملين في إسرائيل. وهذا مدعاة الافتخار.

وانما هنا نذكر باستحسان منطقة السهل التي وصلت إلى ١١٤ بالمئة من حصتها ومنطقتي تل ابيب - يافا وحيفا اللتين وصلتا إلى ١٠٠ بالمئة.

صندوق الصحافة

وأعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي أنه بالاعتبار الوضع الاقتصادي الصعب، نهاية حملة الطوارئ، وبدء صندوق الصحافة الشيوعية الشهري بثلاثة آلاف ليرة.

فالى امام في سبيل نجاح صندوق الصحافة الشهري، الى امام في سبيل نجاحات جديدة.

توثيق العلاقات بين اليابان والصين

طوكيو — دعا رئيس حكومة اليابان الجديد نوفو سوكا كيسي الى تخفيف قيود الحظر على التجارة مع الصين الشعبية وأكد ان زيادة التجارة مع الصين هي ضرورة حيوية لليابان.

وكان هذا رداً على طلب غير رسمي وجهته الولايات المتحدة مؤخراً الى الدول الغربية بتشديد المقاطعة الاقتصادية للصين الشعبية.

مهرجان الشعر

في جمعية الشبان المسيحية

الناصرة — اقيم مهرجان كبير للشعر في قاعة جمعية الشبان المسيحية يوم الاحد الماضي. وقد اشترك فيه شعراء العربية في البلاد جميل لبيب خوري وعصام العباسي وحنا ابو حنا وجورج نجيب خوري وجمال قعوار وحبيب قهوجي وسليم خشوع وراشد حسين وفرج نور سلمان ومحمود عبد الفتاح والآنسة جلادي خوري وبولس بولس.

وقد وفق اكثر الشعراء في قصائدهم التي جمعت بين الغزل والوصف والكفاح مما اضفى على المهرجان جمالا وقوة وجعله من انجح المهرجانات الشعرية التي اقيمت في البلاد.

في اجتماع المجلس البلدي في عكا

الاصرار على بناء المدرسة الثانوية واعداد مشروع لاصلاح ميناء عكا

عكا — لم ينجح رئيس البلدية في محاولاته التي قام بها خلال الاشهر الثلاثة السابقة لاقناع اعضاء المجلس بالغاء القرار الذي اقر في العام الماضي بفتح مدرسة ثانوية في المدينة.

وكان رئيس البلدية قد دعا مفتشة المعارف للمنطقة الشمالية وحاكم اللواء الى اجتماع المجلس السابق لاقناع الاعضاء «بعدم ضرورة المدرسة الثانوية هذه السنة» الا انه اخفق واصر اكثرية الاعضاء على اقامة المدرسة الثانوية.

وفي الاجتماع ذاته قرر المجلس الاتفاق مع جماعة من المهندسين لاعداد مشروع لاصلاح مرفأ عكا بحيث يصبح صالحا لاستقبال السفن وحماية قوارب الصيد.

وسيبحث المجلس تقرير المهندسين فيما بعد.

وكانت الكتلة الشيوعية الوحيدة في المجلس التي تقدمت بطلب اصلاح مرفأ عكا في العام الماضي.

وفي هذه الجلسة رفض اعضاء الائتلاف اقتراح المندوب الشيوعي رمزي خوري ان يتوجه المجلس إلى الحكومة والكنيست بطلب تغيير أسلوب الضرائب الرجعي. وكان المجلس قد اقر بمعارضة رمزي خوري بقاء الضريبة كما كانت في العام الماضي مع زيادة ١٠ في المئة ضريبة الطوارئ. وقال رمزي خوري تفسيراً لمعارضته ان الضرائب غير عادلة لانها غير مبنية على أساس الدخل.

تهنئة

نهانينا لصديقنا توفيق سليمان عوده بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الشرقية ب - الناصرة

الاتحاد

جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي

المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

باسم لطبقة العاملة اتحدوا!!

"אל-אתחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

٨ آذار ١٩٥٧

العدد ٨٩ السنة الثالثة عشرة

٧ شعبان ١٣٧٦

٤ آذار الثاني الاول ٥٧١٧

8 March 1957 8 במרס

No. 89 Vol. XIII

الائتلاف يطيل عمره بانهاء النقاش السياسي دون قرار

ميكونس يندد بمغامرة سينا وبتآمر الحكومة مع الولايات المتحدة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — انهت الكنيست يوم الاربعاء الماضي من مناقشة بيان الحكومة عن الانسحاب دون ان يتقدم الائتلاف باي اقتراح لتلخيص هذا النقاش.

وفي هذا النقاش، ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب صموئيل ميكونس بالمغامرة الحربية على مصر، التي كانت لها نتائج مدمرة على مركز اسرائيل السياسي والاقتصادي وزادت في توتر العلاقات الاسرائيلية العربية. واشار ميكونس الى البرنامج السوفييتي في شأن الشرق الاوسط الذي ورد في خطاب شبيلوف امام مجلس السوفيات الاعلى والذي يفتح المجال لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي. ثم دعا الى وقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي والى العمل من اجل جعل العلاقات معه طبيعية وتحسينها. كما دعا الى سقوط حكومة بن غوريون، حكومة الحرب والارتباط بالمستعمرين والى اقامة حكومة سلام وحياد واستقلال قومي (ويجد القارىء موجزاً لكلمة الرفيق ميكونس مع هذا الكلام). وقدمت الكتلة الشيوعية اسمة فلتسكا في نهاية الجلسة اقتراحات الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بالحكومة.

وتكلم وزير الخارجية السابق، موشه شريت، فانتقد سياسة حكومة بن غوريون. (وعلى هذه الصفحة يجد القارىء فقرات من كلامه).

نص اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بحكومة بن غوريون

(١) — تقرر الكنيست ان الحكومة، برئاسة بن غوريون، خانت مصلحة إسرائيل القومية إذ شنت حرباً عدوانية على مصر بالاشتراك مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، الامر الذي زعزع مركز إسرائيل السياسي وزاد في حدة العلاقات الاسرائيلية — العربية، وابعد احتمالات السلام، وعزل شعبنا بين أمم العالم، وسبب ضحايا ذهبت عبثاً، وادى الى وقوع ضائقة اقتصادية على العاملين.

(٢) — وتقرر الكنيست ان حكومة إسرائيل بالمماطلة في جلاء قوات الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة قد افسحت المجال لتدخل حكام الولايات المتحدة الاميركية، من وراء ظهر الامم المتحدة، كما انها ربطت قرار الانسحاب باتفاق مع اميركا يدعو الى فرض السيطرة الاميركية على مضائق العقبة وعلى قطاع غزة، الامر الذي يهدد سلامة إسرائيل وسيادتها والسلام في المنطقة كلها.

(٣) — وتقرر الكنيست ان الحقوق القومية المشروعة لاسرائيل، كحرية الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر واعتراف الدول العربية المجاورة باسرائيل وعقد صلح معها — انما تحرز بسياسة سلام واتفاق مع الدول المجاورة وبفصم الارتباط بالمستعمرين وبالاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي، بحقه في تقرير مصيره وبحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

(٤) — ان الكنيست تعرب عن عدم الثقة بحكومة بن غوريون، حكومة الارتباط بالمستعمرين، ومن أجل ان تقوم في إسرائيل حكومة سلام واستقلال قومي وحياد.

من كلمة صموئيل ميكونيس

ان كان ثمة كتلة في الكنيست له كل الحق وعليها كل الواجب المعنوي السياسي بان تعرب اليوم عن عدم الثقة بحكومة بن غوريون، فهذه الكتلة هي كتلتنا الشيوعية، وذلك لاننا كنا الكتلة الوحيدة في الكنيست التي استنكرت مغامرات الحرب على مصر تحت إشراف المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وبالاشتراك معهم، ولاننا كنا الوحيدين الذين حذروا من الاخطار التي في طيات هذه المغامرة، وانبأنا بفشلها المحتوم، وانذرنا من نتائجها الهدامة على مكانة اسرائيل السياسية ووضعها الاقتصادي، وشعوراً بالمسؤولية القومية والخلاصاً لقضية السلام ولامن إسرائيل ومستقبلها، طالبنا بسحب جيش اسرائيل من كل مناطق الاحتلال الى خطوط الهدنة.

والآن قد ادرك الكثيرون من الشعب اكثر من اي وقت آخر أن إسرائيل لم تجن اية فائدة من مغامرة سيناء، وانها أخرجت كستناء من النار للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين. والواقع نفسه قد أثبت صدق كل تحذيراتنا وتقديراتنا السياسية، ففي أعقاب هذه الحرب تضعضعت كرامة اسرائيل في العالم وتزعزعت مكانتها السياسية، وازدادت خطورة وضعها الاقتصادي، وازداد توتر العلاقات الاسرائيلية العربية وعلاقات اسرائيل باقطار المعسكر الاشتراكي، واضطرت الى الانسحاب من كل المناطق المحتلة، وذهبت الضحايا عبثاً. والآن يستطيع حتى الاعمى ان يرى ان طريق الحرب قد فشلت، وان سياسة خدمة الاجانب «من مراكز القوة» قد افلست. فعلى كل اولئك الذين يقلقون على سلام إسرائيل ومستقبلها في هذا الجزء من العالم، أن يشكلوا نضال حازم من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً، ومن أجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

نفاق الحيروت والعموميين

أما اقتراح عدم الثقة الذي تقدم به الصهيونيون العموميون و«الحيروت» فليس سوى نفاق وديماغوجية، لان هذه الحكومة التي يعربون عن عدم ثقتهم بها قد عملت بالتشاور معهم ونفذت بالضبط برنامج «الحيروت» الحربي المفعم بالاخطار والعديم المسؤولية القومية. و«الحيروت» والصهيونيون العموميون يتحملون كل المسؤولية مع حكومة بن غوريون عن مغامرة سيناء ومن نتائجها الهدامة.

ليس الانسحاب كارثة

كذلك الفهم بغن وزنشتاين مع بن غوريون على «عدم الانسحاب» على الرغم من انه كان واضحاً لكل ذي عقل ان الانسحاب سيكون حتماً، ونحن قد تنبأنا بهذا منذ البداية. واذا كان «الحيروت» واتباعه يريدون اليوم اثارة الضجيج والتظاهر «بالوطنية» بمعارضة الانسحاب انهم يحاولون عبثاً طمس الحقيقة الاساسية وهي ان ليس الانسحاب من كل الاراضي المحتلة هو الكارثة، وانما كانت الكارثة في الشروع في الحرب والاحتلال الماضي. فالانسحاب هو الخلاص من كوارث جديدة ومن خطر تجدد الحرب وتعريض مستقبل اسرائيل الخطر. ان الانسحاب هو في مصلحة اسرائيل الحيوية، وهو غير متوقف على ارادة احد من الناس، بل هو ضرورة موضوعية يفرضها الواقع، هو مطلب أمم العالم والرأي العام العالمي. ان موقف «الحيروت» والصهيونيين العموميين اليوم من حكومة بن غوريون هو محاولة رخيصة للخلاص في اللحظة الاخيرة من سياسة الحكومة التي هي في أساسها سياستهم. وفشل سياسة الحرب وافلاس حكومة بن غوريون هما في الوقت نفسه فشل وافلاس سياسة «الحيروت» والصهيونيين العموميين.

وحكومة بن غوريون تستحق نزع الثقة ليس لمجرد مسؤوليتها عن الحرب ونتائجها الهدامة، بل، كذلك، لتأخيرها الانسحاب التام مدة اشهر بتشجيع من الدول الاستعمارية، فهي بذلك التأخير قد خدمت تلك الدول، ولا سيما الولايات المتحدة، وساعدتها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

ورد بن غوريون على النقاش فقال انه لا يعترف بنظام اتفاقية هدنة مع مصر، واعلن متهماً انه ان يناقش «الحيروت»، «فيسوا هم الذين قاموا بعمليات غزة وخان يونس وطبريا وقلقيلية وليسوا هم الذين نظموا عملية سيناء، «ولكن حقوق» هذه العمليات الناصرية مسجلة على اسمه هو..

ولما قال بن غوريون انه يرى «في اعتراف الدول الغربية بحقوق إسرائيل في استخدام القوة دفاعاً من حرية الملاحة»، «وفي الدفاع اذا تجددت الحوادث في غزة» — تغيراً كبيراً في نظرة هذه الدول إلى أسرائيل وأمنها وحقوقها» — قاطعه النائب الشيوعي فلنر قائلاً:

— هذا ليس بتغير ابداً بل مؤامرة.

بن غوريون — وحتى منكم لا اريد أن اتحدث..

فلنر — انها وقاحة كهذه بعد مثل هذا الفشل! انك تتبع إيدن بجرأة اكبر!

بن غوريون — سر على طريق إيدن.

فلنر — انني لم آمل ما فعلته انت.

ثم امتدح بن غوريون زعماء الحيروت صمودا والمبام على عدم انسحابهم من الحكومة.

ولما عاد بن غوريون إلى القول بانه لا يعترف باتفاقية الهدنة مع مصر وانه لن يمكن من فرض أي شيء على إسرائيل بموجب هذه الاتفاقية وان من حقه استخدام القوة — قاطعه الرفيق فلنر قائلاً:

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

موشه شاريت ينتقد سياسة بن غوريون

تكلم موشه شاريت في الكنيست أمس الاول لاول مرة بعد استقالته من وزارة الخارجية، فانتقد سياسة بن غوريون القصيرة النظر وقال ان «الشقة التي نشأت بين اسرائيل والامم المتحدة والولايات المتحدة ودول آسيا، تترتب عليها اخطار شديدة على مستقبل اسرائيل بل ربما على كيانها».

وقال في بداية كلامه ان الخطر الخطير الذي جابهنا لا يقتصر على احتمال فرض عقوبات على اسرائيل، فالقضية هي الدوام وتشدد الازمة في كل علاقاتنا الدولية؟

فليس هدف هذه الدولة مجرد الصمود امام العقوبات بل هدفها مواصلة عملية البناء، واستيعاب القادمين وزيادة الاموال الموظفة وتوسيع الانتاج.

لست ادري اذا كنا كلنا قد فكرنا بان نرى سلفاً ما معنى فشلنا في استيعاب القادمين واكد اهمية الموجة الجديدة من القادمين من اوروبا الشرقية وقال ان فشلنا في استيعاب هؤلاء القادمين قد يؤدي إلى كارثة تاريخية لا تقل خطورة من عزائم أخرى.

وتكلم من حرية الملاحة فقال، ان اهمية مرفأ ايلات هي في انه يفتح طريقاً تجارياً إلى بحار آسيا الجنوبية والجنوبية الشرقية والشرق الاقصى وافريقيا الشرقية ولكن لو بقينا في شرم الشيخ لكان من الممكن أن تفقد هذه التجارة ارض تلك الامم قبول سفننا في موانئها وامام موقف كهذا ليس هنالك اي دفاع من نفس.

وقال، «إن الامن هو شرط اولي لقيام الدولة وهو الاهم، ولكن التركيز الضيق الافق والقصير المدى في قضايا الامن مع صرف النظر من عوامل واعتبارات أخرى في الظاهر من شأنه أن يضر ضرراً خطيراً بالامن نفسه إننا مهتمون بشكل خاص عناية حيوية — ويجب أن نكون مهتمين عناية حيوية بعد ارتباك العلاقات بيننا وبين أمم آسيا — بان نصل إلى وضع نستطيع معه أن نستأنف الجهود للتقرب منها وتقريبها إلينا على أسس من التفاهم والتعاون».

ومع انه رحب بالصداقة مع فرنسا الا انه قال انه مثلها مثل الدول الاخرى والولايات المتحدة عليها أن تراعي اعتبارات دولية أخرى!!

من اجل تفسير مبدأ ايزنهاور

واشنطن — يغادر جيمس ريتشارد مبعوث ايزنهاور بلاده في الاسبوع القادم الى الشرق الاوسط لتفسير مبدأ ايزنهاور لاقطار هذه المنطقة.

وقد تقرر ان يسافر جيمس ريتشارد الى الشرق الاوسط بعد ان اقر مجلس الشيوخ مبدأ ايزنهاور بتعديل ينص على ان الولايات المتحدة تؤيد قوات الطوارىء الدولية.

اما مجلس النواب فكان قد اقر المشروع دون تعديل.

فرح في غـــزة لإنتهاء الاحتلال الاسرائيلي

الجلاء عن شرم الشيخ وتسليمها الى قوة الطوارىء يتم اليوم

مكتب الاتحاد — في الساعة الرابعة من صباح يوم أمس الخميس جلا آخر جندي اسرائيلي عن قطاع غزة وبذلك انتهى الاحتلال الاسرائيلي لهذه المنطقة بعد ان دام ١٢٥ يوماً.

اما الجلاء عن شرم الشيخ فيتم اليوم الجمعة. وعلى الرغم من اوامر منع التجول المشددة ومن الامطار المنهمرة خرج الغزيون من بيوتهم جماعات فرحين بانتهاء الاحتلال، هاتفين: يعيش جمال عبد الناصر، وتحيا الامم المتحدة، ويعيش نهرو وهتافات اخرى معادية لحكومة اسرائيل ولبن غوريون.

قبل الانسحاب

وكان التوتر سائداً في شتى نواحي قطاع غزة منذ يوم إعلان اسرائيل موافقتها على سحب قواتها من المناطق المحتلة. ويوم الاربعاء قتل جندي إسرائيلي وجرح آخر ان كما ألقيت قنبلة على دار رئيس البلدية أثناء الاحتلال الاسرائيلي رشدي الشوا، وقتل شخص في ساحة عامة لتعاونه مع الحكم العسكري الاسرائيلي. وقد حدثت هذه الحوادث رغم فرض منع التجول على القطاع كله.

يلتجأون الى اسرائيل

ويؤخذ من أنباء الصحف الاسرائيلية ان نحو عشرين «وجيهاً» مع عائلاتهم قد طلبوا اعتبارهم «لاجئين سياسيين» في إسرائيل وان الحكومة الاسرائيلية وافقت على طلبهم هذا. ومن بين هؤلاء رئيس بلدية خان يونس ورئيس المجلس المحلي في دير البلح. وتضيف هذه الصحف أن رئيس بلدية غزة، رشدي الشوا، قد بحث مع السلطات العسكرية الاسرائيلية، في أعقاب إلقاء القنبلة على بيته، إمكانية اعتباره «لاجئاً سياسياً»!

تسليم السلطة

كانت شوارع غزة خالية إلا من السيارات العسكرية. وقد وصلت قوة الطوارىء الدولية إلى المدينة في نحو الساعة التاسعة والنصف وكانت تتألف من فرقة ذات ركبة نرويجية بقيادة الضابط الجهوردن. وبكلمات مقتضبة استلمت قوات الامم المتحدة السلطة من القوات والادارة الاسرائيلية.

وما ان علم السكان بوصول قوة الطوارىء حتى اخذوا يخرجون منها وتسللون من بيوتهم إلى الشارع الرئيسي. وتكاثر عددهم وتعالت هتافاتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي وبحياة عبد الناصر والامم المتحدة.

مصر سترسل موظفيها

وعلى الرغم من ان ضباط قوة الطوارىء رفضوا ان يفصحوا عن مدة اقامتهم في القطاع وعما اذا كانت مصر ستعود اليه، فان الدوائر المطلعة في القاهرة اعلنت ان مصر سترسل موظفيها الاداريين إلى قطاع غزة وربما يكون عددهم، بادىء الامر قليلاً.

عاش ٨ آذار عيد المرأة العالمي

كلمة الاتحاد

عـاش يوم المرأة العالمي

يوم من معالم العصر

لقد اصبح الاحتفال بالثامن من آذار سنوياً من معالم عصرنا. وهذا المعلم هو تعبير عن مدى الانقلاب الاجتماعي الذي احدثته المرأة بكفاحها.

ومن المؤكد ان يوم المرأة العالمي ليس رمزاً شكلياً لا مضمون له بل تجسيماً واقعياً لمكاسب المرأة في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع ويوم تضامن عالمي في الكفاح لتحقيق الحقوق المغتصبة في اكثر الاقطار.

وحسن جداً ان نعلن المرأة في هذه الاحتفالات التي تقام الان في مختلف الاقطار والامصار بانها قضت على العزلة التي فرضتها الظلمة العبودية الطبقية وتؤكد بانها في المعركة حتى النهاية من اجل ازدهار الحياة وتقدم الانسانية.

ومن حق المرأة ان تحتفل فسنة في كل سنة تحقق مكاسب جديدة. وفي شرقنا حققت مثل هذه المكاسب حين اعترفت حكومة مصر بحق الانتخاب للمرأة وخلصتها من تحكم المحاكم الدينية وحين اعلنت تونس مثل هذا الحق.

ان هذا التطور التاريخي العظيم على غاية من الاهمية لان اقتحام المرأة الابواب الموصودة وقيام منظماتها النضالية في كل قطر ومصر ونزولها الى معركة الحياة قد غير في ميزان القوى المتصارعة ورجح كفة السلام ترجيحاً كبيراً. وبدلا من ان تكون المرأة عامة احتياطياً يعد الرجعية بالقوة، اصبحت اليوم، وهذا هو مضمون عيدها، سنداً قوياً يدعم قوى التقدم النامية.

ومن البديهي ان تشكل المرأة احتياطي قوى التقدم فهي التي تبدع الحياة وتحفظ النوع البشري. ومصائب الحروب وكوارثها تقع عليها كما يثقل ظهرها الاستغلال الطبقي.

ولقد اصبحت المرأة قوة جبارة وفي وسعها ان تقوم بدور حاسم في معركة القضاء على قوى الظلام المعادية لاعذب اماني الانسانية.

وفي السنوات الاخيرة قامت المرأة فعلا بدور كبير في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

مصر تلغي التجنيد العام

وتؤكد بذلك رغبتها في المحافظة على السلام

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية امرأ اول امس، لالغاء التجنيد العام الذي اعلنته في نهاية تشرين الاول ١٩٥٦ حين وقع الاعتداء الثلاثي عليها. واما قوانين الطوارىء فستبقى سارية المفعول.

وقد عقب مذيع الاتحاد السوفياتي على هذا المرسوم فقال انه يعبر عن رغبة الحكومة المصرية في سياسة السلام. واضاف: اما بقاء قوانين الطوارىء سارية المفعول فيعود الى يقظة الحكومة المصرية في العمل على صيانة استقلال البلاد واحباط مؤامرات المستعمرين من اجل التدخل في شؤونها.

لايقاف التجارب النووية

لندن — قدم حزب الاحرار البريطاني التماساً الى الملكة اليصابات لايقاف التجارب النووية التي تنوي بريطانيا القيام بها في جزر كريسماس والتي يقاوم اجراءها اليابانيون. وايدت ما نشستر جارديان هذا الموقف

كندا تتقمص دور انطوني ايدن فتهدد مصر باستخدام العنف

اوتوا — اختار لويس سانت لورين رئيس وزراء كندا ان يتقمص دور ايدن رئيس وزراء بريطانيا السابق فهدد باستخدام القوة اذا رفضت مصر الاصغاء الى صوت اكثرية هيئة الامم المتحدة «ووافقت» اختياراً على فتح قناة السويس.

وقد جاء هذا التهديد الفظ ولم تمض بعد ذيول العدوان الثلاث على مصر الذي سبب إغلاق الملاحة في القناة ومن الواضح ان هذا التهديد كشف عن نوايا الاستعمار العدوانية على مصر بعد أن هزمت العدوان الاخير القضاء على استقلالها وإعادة السيطرة الاستعمارية على قناة السويس.

وكان الدليل على وجود المؤامرة الغربية على مصر تصريح جون فوستر دالس وزير الخارجية الاميركية في اجتماعه الصحفي في ان مصر «تجرجر» العمل في تطهير قناة السويس وهو «يأمل» ان تكون القناة صالحة لعبور السفن خلال عشرة ايام!

وقد سخر الجنرال ويلر مشرف هيئة الامم المتحدة على تطهير القناة من قول دالس ان القناة ستكون صالحة خلال عشرة أيام إذ قال، لا اعرف مصادر معلومات دالس.

هيئة الامم تبحث قضايا الشرق الأوسط

ترجيح زيارة همرشولد لاقطار المنطقة

نيويورك — اجلت جولدا مئير موعد عودتها الى البلاد في آخر لحظة ولم يعين سبب هذا التأجيل. ولكنها اجتمعت بالامس مع داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة قرابة ساعة من الزمن.

وقد اعلنت مصادر هيئة الامم المتحدة ان الجمعية العامة ستجتمع اليوم او غداً (السبت) لمواصلة بحثها في مشاكل الشرق الاوسط وستصغي متدئذ إلى بيان يلقيه همرشولد حول انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ ومع أن ناطقاً بلسان سكرتيرية الامم المتحدة قد نفى نبأ عزم الهيئة تعيين رالف بانش للاشراف المدني على قوة الطوارىء الدولية إلا ان الانباء ترجح ان يزور همرشولد منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم.

ناصر وسعود يزوران الاردن

القاهرة — اذاع راديو القاهرة، أن الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود قد قبلا دعوة الملك حسين لزيارة الاردن. الا ان موعد هذه الزيارة لم يحدد

تبديل احكام الاعدام في سوريا

دمشق — بدل صبري العسلي احكام الاعدام على خمسة من المتآمرين على استقلال سوريا وجعلها احكاماً بالسجن مدى الحياة، كما صادق على جميع احكام المحكمة العرفية الاخرى.

صبيان «المبام» ظاهرة اجتماعية من نتاج نظام فاسد

بقلم ابن حمدون

معروف ان زعامة «المبام»، والصحف التي تنطق بلسان هذه الزعامة هي حاملة لواء «الاشتراكية الثورية» و«اخوة الشعوب» في هذه البلاد التي تعتبر «حصن الديمقراطية في الشرق الاوسط»، ولذلك فان اشد ما «يشوه» الرفيق مظاهر الشوفانية والتعصب القومي ولكنها نظراً للمبادىء «الصهيونية الطلائعية السامية» التي تعتنقها، ونظراً «للرسالة التاريخية النبيلة» التي اخذت على عاتقها «تربيتها» وهي «تحرير» شعوب هذه المنطقة «من حكامها الاقطاعيين» ومن اراضيها ايضاً، يصعب عليها جداً ان ترى الخشبة التي في عينها، فهي تبحث دائماً كصاحب ديجونيس عن القذى في عين الآخرين فان «ماركسيتها» البوروخوفية الطلائعية تمنعها من رؤية الشوفانية لدى الاكثرية الحاكمة، ولذلك تراها تبحث عن هذه الشوفانية لدى الاقلية المضطهدة. وبناء على هذه المبادىء «الماركسية» البوروخوفية، «الاشتراكية الثورية» كان من الطبيعي ان لا ترى زعامة «المبام» وصحفه في مجزرة كفرقاسم اي مظهر من مظاهر الشوفانية بل مجرد «حادث»، والشوفانية كل الشوفانية في اظهار شاعة.

ولكن يبدو ان معين هذه «النظريات» «الثورية» قد نضب لدى هذه الزعامة «الماركسية» فاضطرت مؤخراً الى الاستعانة بصبيانها ممن لا يزالون في مدرسة معينة، ولاسباب معينة يحتفظون باسم «عربي»... على الرغم من انهم فقدوا كل صلة بالشعب العربي، وعلى الرغم من كل تزلفهم واستخذائهم لم يقبلهم اي شعب آخر في احضانه. وهذا من طبيعة الامور فالذي ليس فيه خير لشعبه ليس فيه خير لاي شعب آخر.

ومن هؤلاء الصبية المبامين «زرادشت» و«المرصاد» الذي طلع

من المرصاد

آثار ما نشرته الجديد من تصوير لبشاعة مجزرة كفر قاسم مشاعر زعامة «المبام» الاشتراكية الثورية، فوعزت الى احد صبيانها بكتابة مقال في «المرصاد» بتاريخ ٢٨-٣-٥٧ بامضاء «سياسي عربي» قال فيه مخاطباً الشيوعيين:

«اذا كانت شهوة القول، قد تسلطت عليكم فصرتم لاتعقلون ما تقولون، افلا قطعتم السنتكم قبل أن يحل بقومكم هذا المصير، الذي تدفعونهم اليه دفعاً وتسوقونهم اليه سوقاً، تلك الدعوة الى (استرجاع الوطن بالكفاح) ثم لتقفوا على اكوام الجماجم تبكون وتنوحون... ايها العالم المتمدن الحر تعالوا وانظر حصاد هذه المذبحة التي دبرها الرجعيون، اذناب الاستعمار!!»

علينا مؤخراً بمقال في «المرصاد» تحت عنوان «أهكذا تكلم زرادشت»، وبتوقيع اختاره لنفسه، او اختاره له، لاسباب معروفة، القيمون عليه، وهو «سياسي عربي»، ولسبب ما نسي هؤلاء القيمون ان يضيفوا إلى هذا التوقيع كلمة «كبير»... فهو في الواقع «سياسي عربي كبير» و«نظري ماركسي عظيم»، فانه بعد «دراسة عميقة» قد توصل إلى نظرية «علمية» طور بها البوروخوفية «تطويراً ثورياً».

فقد كنا نعتقد حتى الآن ان السبب في الاضطهاد القومي والمجازر التي ترتكب ضد الاقليات المضطهدة هو النظام السياسي والاجتماعي المتعفن، والقيمون على هذا النظام وما يشيعونه من روح الشوفانية والاستعلاء القومي وكراهية الشعوب الاخرى، خدمة لمصالحهم ومصالح اسيادهم عبر البحار.

ولكن صبي «المبام» او «زرادشت» المرصاد يرى أن السبب في هذه المجازر هو كفاح الاقلية العربية ضد الاضطهاد القومي ودعوة الحزب الشيوعي الى هذا الكفاح وقيادته له.

وصبي «المبام» هذا على الرغم من انه يجهل ان العبارة التي اختارها عنواناً لمقاله هي لنيتشه، فان «اكتشافه» هذه «النظرية العلمية الجديدة» جعله يظن نفسه اول مثال «للسوبرمان» نيتشه، فراح يتكلم بلهجة متغربة تشوبها، لا تكاد تقرأ شيئاً منها حتى تتصور امامك ذلك القط الذي ينفخ ليحاكي صولة الاسد. فهو يهدد الشعب العربي كله «بهذا المصير» اي مصير اهالي كفر قاسم، ويرى ان الحزب الشيوعي اذ ذاك سيقف على «اكوام الجماجم» ليبكي وينوح.

إن الحزب الشيوعي يا صبي «المبام» لا يبكي ولا ينوح، بل يناضل دائماً ويدعو إلى النضال. اما «هذا المصير» الذي تهدد به الجماهير العربية في هذه البلاد فلست اصلا نبيه، فقد سمعناه من قبلك «الميرونيون» و«الميلوئيون» وزملاؤك من صبيان بن غوريون، فما كان هذا التهديد ليمنع الجماهير العربية من النضال من حقوقها فليس امامها طريق آخر. واذا كان بعض الافراد يستطيعون التخلي عن كرامتهم القومية والتمرغ في «تراب المبرى» لينالوا بعض فتات مائدة الاسياد، حتى إذا بصق في وجوههم قالوا رذاذ منعش، وإذا جلدوا قبلوا السوط، فهؤلاء قد صدق فيهم قول أبي الطيب:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

أما الجماهير فهي لا تستطيع هذا، فانها ما اعتادت قط أن تقبل السوط. وليس لها من جواب على هذه التهديدات الوقحة سوى قول جرير:

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً
فابشر بطول سلامة يا مربع

أما خلك على الحزب الشيوعي فلن تؤذيه، فالحزب الذي لم يستطع ان يتغلب عليه القيصر، ومن بعده هتلر، ومن بعده اشباهم كباي شك ومن ورائه الولايات المتحدة، فلن ينال منه صبيان

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

لك الويل ياصرح المظالم

لابي القاسم الشابي

يقولون: صوت المستذلين خافت ... وسمع طغاة الارض اطرش اصم
وفي صيحة الشعب المسخر زعزع ... تخر لها شم العروش وتهدم
ولعلعة الحق الغضوب لها صدى ... ودمدمة الحرب الضروس لها فم
اذا التف حول الحق قوم فانه ... يصرم احداث الزمان ويبرم
لك الويل ياصرح المظالم من غد ... اذا نهض المستضعفون وصمموا
اذا حطم المستعبدون قيودهم ... وصبوا حميم السخط ايان تعلم
اغرك ان الشعب مغض على قذى ... وان الفضاء الرحب وسنان مظلم
الا ان احلام البلاد دفينة ... تجمجم في اعماقها ما تجمجم
ولكن سيأتي بعد لأي نشورها ... وينبثق اليوم الذي يترنم
هو الحق يغفي ثم ينهض ساخطا ... فيهدم ما شاد الظلام ويحطم
غدا الروع ان هب الضعيف ببأسه ... ستعلم من منا سيجرفه الدم
الى حيث تجني كفه بذر امسه ... ومزدرع الاوجاع لا بد يندم
ستجرع اوصاب الحياة وتنتشي ... فتصغي الى الحق الذي يتكلم
اذا ما سقاك الدهر من كأسه التي ... قرارتها صاب مرير وعلقم
اذا صعق الجبار تحت قيوده ... يصيح لاوجاع الحياة ويفهم

اكتشاف علمي جديد

السيطرة على قوة القنبلة الهيدروجينية

اذاعت وكالات الانباء ان العلماء السوفياتيين قد توصلوا الى اكتشاف طريقة للسيطرة على القوة الجبارة الكامنة في القنبلة الهيدروجينية دون وسائل خاصة، والى تحويل هذه القوة الى طاقة كهربائية.

ومكتشف هذه الطريقة التي لا تزال في مراحل التجربة هو العالم السوفياتي ازريموفتش

وقد نشرت الصحف الغربية هذا النبأ باهتمام كبير، فقالت صحيفة «فرانس سوار» قبل نحو سنة حينما زار وفد سوفياتي مركز الذرة في انجلترا: قدم العالم السوفياتي كيرتشاشوف الى نحو مئتي عالم انجليزي حقائق عن السيطرة على قوة القنبلة الهيدروجينية. واذ ذاك اعترف العلماء البريطانيون وهم مذهولين بان الاتحاد السوفياتي قد احرز تقدما كبيرا في ميدان الذرة.

وتستطرد «فرانس سوار» قائلة: فاذا كان العلماء السوفيات قد اكتشفوا حقا الطرق العملية للحد من الطاقة الهيدروجينية فيمكننا القول ان الهيدروجين خلال السنوات العشر القادمة، سينزل الاورانيوم عن «الكرسي الملكي» لدى اقامة مراكز القوة الكهربائية.

واشارت صحف اخرى ان للهيدروجين ميزات كثيرة على الاورانيوم:

١) مصادر الهيدروجين كثيرة جدا

٢) طاقة الهيدروجين تزيد ١٠ مرات عن الطاقة التي تنتج من الاورانيوم

٣) تحايل الهيدروجين لا يخلف بقايا خطرة كما هو الحال مع الاورانيوم

٤) الطاقة الهيدروجينية تمكن من انتاج صواريخ ذات قوة عظيمة.

كتب جديدة

مؤلف سوفياتي عن سوريا

وضع العلماء السوفياتيون مؤلفاً قيما عن سوريا واقتصادها وثقافتها. وهو احدى المؤلفات العديدة عن العالم العربي التي يعدها للطبع معهد الدراسات الشرقية في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي.

القرآن بالروسية

ويتابع المعهد اصدار مؤلفات الاكاديمي كراتشكوفسكي المستعرب الروسي الكبير، وستتضمن اجزاء مؤلفاته النص الكامل للقرآن مترجماً الى الروسية.

أنوار كاشفة على اندونيسيا

في الاسبوع الماضي بحثت هيئة الامم المتحدة مشكلة غينيا الغربية الجديدة (اريان) وهي جزيرة من جزر اندونيسيا لا تزال تحتلها هولندا التي اضطرت بعد الحرب العالمية الثانية امام كفاح الاندونيسيين الى الجلاء من اندونيسيا والاعتراف باستقلالها.

وفي المناقشات اعلنت هولندا انها تعتبر البحث في هذه المشكلة «اعتداء» على وحدتها الاقليمية (مثل فرنسا تعتبر بحث مشكلة الجزائر اعتداء على وحدتها الاقليمية وتدخلا في شؤونها الداخلية).

وفي اعلانها هذا كشفت هولندا عن رغبتها في مواصلة دفاعها عن نظام المستعمرات بل عن محاولة الاستعمار عامة لاعادة هذا النظام المكروه إلى اندونيسيا.

وقبل ذلك وقع تمرد في جزيرة سومطرة، وهي ثاني جزيرة من حيث المساحة بين مجموعة الجزر التي تؤلف اندونيسيا، ولكن المتآمرين اخفقوا وتمكنت الحكومة المركزية من القضاء على التمرد.

وهذه الامور تدل على خطورة الوضع في اندونيسيا وتدل على ان الاستعمار دائب على حبك المؤامرات لضرب اندونيسيا والقضاء على استقلالها.

لقد انكشفت في تشرين الثاني ١٩٥٦، قبل حوادث سومطرة باشهر، مؤامرة حاك خيوطها نفر من الضباط الرجعيين بقيادة الكولونيل لويس رئيس اركان الحرب سابقاً كان هدفها خلع حكومة ساستراماجوجو واقامة دكتاتورية عسكرية. وكانت خطة المتآمرين حل البرلمان والاحزاب واعتقال الوزراء وكبار الضباط ومن ثم اجبار الرئيس سوكارنو على اقرار النظام الجديد.

ولكن يقظة اجهزة الحكومة الاندونيسية احبطت المؤامرة.

ومع ان الامر لم يكن واضحاً آنذاك فان الحوادث برهنت على ان ايدي الاخطبوط امتدت خارج العاصمة الاندونيسية وان المتآمرين كان لهم مركز آخر في سومطرة.

وفي سومطرة كان للمتآمرين قائد جديد ومرشح آخر لمنصب الدكتاتور الكولونيل سيمبولن.

وفي كانون الاول اعلن سيمبولن انه انفصل عن اندونيسيا وهو لا يعترف بحكومة ساستراماجوجو.

واتخذت الحكومة المركزية اجراءات شديدة اضطرت المرشح الديكتاتوري إلى الهرب والاختفاء في الادغال.

وسارعت الصحف الغربية إلى «تفسير» هذه الحوادث وقررت انها تعبير عن «النزاع» (١) بين جاوا (مقر الحكومة) وسومطرة!! وذهبت الصحيفة السويسرية دي ويلفوش الى ابعد من هذا فاعادت التمرد الى «استبداد» جاوا بسومطرة!.

ولكن الواقع غير هذا فهو يدل على ان للغرب يد طولى في هذه الحوادث وقد صرح بهذا سوكارنو في خطاب له بمناسبة الذكرى السابعة لهزيمة عصابات الضابط وسترلنغ الذي حاول عرقلة استقلال اندونيسيا.

قال سوكارنو ...

«ان مؤيدي وسترلنغ الذين يختفون وراء اقنعة مختلفة يواصلون مساعيهم المعادية لتقويض وحدة جمهوريتنا... وحين جلا الهولنديون عن اراضينا خلفوا وراءهم قنبلة مؤقتة وهذه القنبلة انفجرت الان».

وتقول الصحيفة الاندونيسية بتانغ تيمور ان لويس اتصل بالان دالس رئيس قلم الاستخبارات الامريكية وبالجنرال تمبلر البريطاني حين زارا اندونيسيا ... وهو وثيق الصلة بالعصابات التي تمولها الدول الاستعمارية ومنها عصابة «دار السلام» و«عصبة مكافحة الشيوعية».

وخيوط المؤامرة في سومطرة تصل الى خارج اندونيسيا وقد كشفت هذا الامر الساندي ستاندرد في سنغافورة التي نقلت حديث احد زعماء التمرد اذ قال «ان المتمردين في سومطرة اعتمدوا على التدخل الاجنبي وكان تقديرهم ان يتمكنوا من الاحتفاظ بسيطرتهم على الجزيرة حتى تصل المساعدة الاجنبية او على الاقل تصل «لجنة تحقيق دولية» (٢) تبحث في اسباب التمرد».

ودلت اجراءاتهم في الفترة الوجيزة التي مرت وهم يسيطرون على سومطرة انهم كانوا يعملون في خدمة الاستعمار الاجنبي. فقد ارتبكوا المواصلات وشلوها ومنعوا الاضرابات والمظاهرات وحظروا انتقال الاموال من شمال سومطرة إلى اواسطها، واعلن المرشح للديكتاتورية سيمبولن انه ينوي اعطاء آبار البترول الوحيدة التي تملكها الدولة إلى شركات اجنبية لاستثمارها.

ولهذا كان من البديهي ان يرى المراقبون ايدي شركات النفط الامريكية امثال سكوني فاكوم وراء التمرد.

ولعل تصريح السفير الامريكي هيو كومنغ في جاكارتا (العاصمة) ابلغ دليل على مدى مساهمة الاستعمار في المؤامرة على استقلال اندونيسيا. فقد صرح وازمة سومطرة في اوجها ان حكومته تعترف بالسلطة الواقعية اينما وجدت وذلك دفاعا عن مصالح الولايات المتحدة. وقد ادركت الصحف الاندونيسية مغزى هذا التصريح وقالت «سولو اندونيسيا» ان الولايات المتحدة هي التي اوحت من الخلف إلى المتآمرين لويس وسيمبولن ليقوما بتمردهما.

ومحاولة لويس لاقامة ديكتاتورية ومؤامرة سيمبولن لفصل سومطرة من اندونيسيا والمحاولة الاخيرة في سيلبيس هي آخر حلقات المؤامرات الرجعية التي يوحي بها الاستعمار لتقويض وحدة اندونيسيا واستقلالها وكلها تحاول ان تعتمد على اتجاهات الانفصال القائمة بين الرجعية وخصائص اندونيسيا الجغرافية الفريدة وتبدو في تباعد الجزر وكثرتها (تبلغ حوالي السبعين).

وقد اشتدت حدة المؤامرات بعد الانتخابات النيابية عام ١٩٥٥ التي انتهت بفوز الاحزاب التي تتمسك بالاستقلال القومي، وهذا النجاح هو الذي جعل الاستعمار يهدف إلى خلع حكومة ساستراماجوجو الديمقراطية.

وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٥٧ كشفت «سولو اندونيسيا» عن مقاصد الاستعمار في جعل اندونيسيا قاعدة احتياطية له في جنوب شرقي آسيا ولذلك يريد أن تتحول سياسة حكومة اندونيسيا إلى سياسة موالية للغرب وبذلك لا يترك لها غير الاستقلال الشكلي.

ومثل هذه المحاولات تحدث في البرلمان حيث دعت بعض الاحزاب الضيقة إلى موالاة الغرب.

وليس غريباً في هذه الظروف ان تدعو صحف هذا الاتجاه الرجعي مثل «ابداي» و«ويدومان» إلى استقالة الحكومة دون اعتبار لحدة الازمة.

ووراء هذه المحاولات يقف حزبان حزب ما شيومي وحزب الاشتراكيين الديمقراطيين اللذان يميلان إلى الغرب صراحة.

وقد كان حزب ما شيومي يشترك في الحكومة ولكنه يعرقل اعمالها ويعمل على نسفها من الداخل ويأمل بعد ذلك تأليف حكومة «جبهة اسلامية» (١) من شخصيات خارج البرلمان ولا تكون مسؤولة امامه.

والفكرة صدرت من الغرب ويبررها دعاتها بالقول ان مثل هذه الحكومة التي تتألف من الخبراء تحل المشاكل.

وجدير بالذكر أن نستشهد بما كتبته اليونايتد برس. قالت ان تأليف «حق» (زعيم رجعي موالي للغرب) للوازرة يقضي على «الفوضى السياسية» (١) في اندونيسيا. واهمية هذا الاستشهاد في أن المتمردين في سومطرة اعربوا عن رأي مماثل لهذا الرأي الامريكي.

ولقد استقال وزراء حزب ما شيومي املا ان تؤدي استقالتهم إلى ارباك الوزارة وايقاع الاحتكاك والصدام بين الحزب القومي ونهضة العلماء الدعامة الثانية لوزارة علي ساسترماجوجو.

ولكن مكيدة ما شيومي اخفقت واعلن زين العارفين زعيم «نهضة العلماء» ان التعاون وثيق بين حزبه والحزب القومي وقائم على سياستهما المشتركة ولا يعنيه توزيع الوزراء بين الحزبين ان المؤامرات خطيرة.

ولكن حكومة علي ساستراماجوجو تتمتع بتأييد القوى القومية الامينة والقوى التقدمية في البرلمان وخارجه. ان الحزب الشيوعي والنقابات (وهي اكبر منظمة من نوعها في جنوب شرقي آسيا) واتحاد الفلاحين ومنظمات الشباب والنساء كلها تؤيد ساستراماجوجو وقد دعت إلى زيادة اليقظة وإلى توحيد الصفوف لدرء الاخطار الاستعمارية التي تهدد اندونيسيا وانجزاتها الديمقراطية.

والحقائق تدل على ان القوى الديمقراطية في وسعها أن تواجه المصاعب التي يخلقها الرجعيون ووكلاء نظام المستعمرات.

جهاد في الانباء

ان الحزبين القومي والشيوعي وهما من الاحزاب الاربعة الكبرى في اندونيسيا ايدا مشروع رئيس الجمهورية احمد سوكارنو لاقامة حكومة ائتلاف قومي تواجه المصاعب التي تواجه اندونيسيا وتساعدها على تخطي الازمة القائمة.

وبعد هذا النبأ حملت الوكالات ان تمرداً جديداً وقع في جزيرة سيليبس من جزر اندونيسيا وان زمرة متآمرة من الضباط في الجيش والبوليس اعلنت انفصال الجزيرة عن اندونيسيا كما اعلنت الحرب عليها وهي تزعم انها قامت بالانقلاب لتحافظ على ثروة الجزيرة من المطاط والاستفادة من هذه الثروة في اعمال التطوير.

احمد سوكارنو

على هامش برنامج الاتحاد السوفياتي الاقتصادي

رخاء عام ١٩٥٧

اذا كانت سنة ١٩٥٦ قد سجلت بين طياتها نجاحات كبيرة حققها الاتحاد السوفياتي، فان السنة الحالية، ١٩٥٧، ستفوقها كثيراً وتسجل نجاحات مدهشة اكبر، فالاهداف العظيمة التي تضعها الشعوب السوفياتية اليوم نصب أعينها لن تقتصر على زيادة رفاهيتها وسعادتها بل بتمكن الدولة السوفياتية من ان تقفز قفزات واسعة نحو تبوء المكانة الاولى بين جميع دول العالم كله.

الاهتمام الرئيسي في الاتحاد السوفياتي يتركز حول تلبية احتياجات الاقتصاد القومي من النفط والمعادن والاسمنت والمواد الخام التي يتطلبها تنفيذ مشاريع الانتاج والبناء، كما يتركز هذا الاهتمام على مواصلة تطوير الزراعة وتوسيع انتاج المواد الاستهلاكية وتحسين مشروعات بناء بيوت السكن والاستمرار في رفع مستوى الشعوب السوفياتية المادي والثقافي.

فالانتاج الصناعي العام سيزيد عما كان عليه في السنة السابقة بنحو ٧٠١ بالمئة وضمن ذلك زيادة انتاج ادوات الانتاج ٧٠٨ بالمئة عما كانت عليه وزيادة انتاج المواد الاستهلاكية بنحو ٥٠٩ بالمئة

وبرنامج السنة الحالية يتضمن انتاج ٤٤٦٠٢ مليون طن من الفحم. ومع ان مناجم الدنتز ستفوز بالقسم الاوفر من هذه الزيادة، فان مناجم فحم جديدة ستستغل في انتاج ٤٠٢٠٧ مليون طن وحدها.

واما الزيوت فسينتج منها ٩٧ مليون طن اي بزيادة ١٦ بالمئة من السنة السابقة، وسيزيد انتاج الغازات بـ ٥٧ بالمئة فيصبح ٨٠٧٠٠ مليون متر مكعب.

ويشمل البرنامج زيادة انتاج المعادن، فسيرتفع انتاج الحديد الى ٣٨٠٦ مليون طن والفولاذ الى ٥١٠٥ مليون طن. هذا بالاضافة الى ما تنتجه المصانع الموجودة تحت الادارات المحلية.

وفي فرع الكهرباء ستكون الزيادة كبيرة، وسيصل الانتاج الى ٢١١٠٢٠٠ مليون كيلو واط.

وتولي الحكومة اهتماما خاصاً لتطوير انتاج مواد البناء، وهكذا سيزيد انتاج الاسمنت ٣٠٦ مليون طن (زيادة ١٤٠٧ بالمئة) وانتاج الاجزاء الجاهزة من الاسمنت بـ ٥٠ بالمئة، والوصول في انتاج الخشب الى ١٩٢٠٤ مليون طن مكعب.

ولا يقتصر التطور على الصناعة الثقيلة بل سيشمل ايضاً المواد الاستهلاكية. والاهداف الموضوعة على بساط التنفيذ في الاقمشة مثلا هي زيادة المنتوجات الحريرية ٤٠٧ بالمئة والصوفية ٣٠٦ بالمئة والكتانية ١٠٠٢ بالمئة. وسيزيد انتاج جلود الاحذية بنحو ٦٠٧ بالمئة. وفي انتاج المواد الغذائية سيطرأ تطور واسع فسيزداد انتاج السكر ٩٠٥ بالمئة، وسيضاعف انتاج منتجات الحليب. وسيرتفع انتاج اللحوم ومنتجاتها بـ ١٣٠٣ بالمئة.

ولا بد هنا من استعراض ما يتضمنه المشروع في مجال رفع مستوى المعيشة. ففي هذه السنة سيتم بناء بيوت السكن التي يبلغ مجموع مساحتها ٤٢ مليون متر مربع وستبنى من المخصصات الحكومية ومن مخصصات شخصية اخذ قسم منها قرضاً من الدولة، على مساحة تزيد ٢٨ بالمئة من المساحة التي بنيت على هذا الشكل في العام الماضي.

وحيال ازدياد مداخيل المواطنين السوفياتيين ستصل قيمة المبيعات بالمفرق في الحوانيت الحكومية والتعاونية الى ٥٩٧٠٠٠ مليون روبل اي بزيادة ٥٧٠٠٠ مليون روبل عن السنة الماضية. ولم يحدث ان كان هناك مثل هذا الارتفاع في نسبة المبيعات.

وليس من شك في ان مشروع ١٩٥٧ لتطوير الاقتصاد السوفياتي يدل، دلالة واضحة، على عظمة اقتصاد الدولة السوفياتية وعلى اضطراد نموه وقوته.

اسماء في الانباء

الدكتور كواما نكروما

احتفلت غانا (التي عرفها المستعمرون البريطانيون بالساحل الذهبي) باستقلالها يوم ٥ آذار ١٩٥٧ وبذلك دشنت عهداً جديداً بعد ١٠٢ سنة عبودية وبدأت سيرها على طريق الاستقلال. وقد قادها على هذا الطريق حزب مؤتمر الشعب ويقف في قيادته الدكتور كواما نكروما.

ولد نكروما في عائلة صائغ وفي شبابه امتهن مهنة التعليم واصبح رئيس مدرسة اكسيم الكاثوليكية.

ومن ثم ارتحل الى الولايات المتحدة حيث واصل دراسته العالية في جامعة لنكولن في بنسلفانيا وتخرج عام ١٩٣٩.

وبعد ذلك وصل الى بريطانيا حيث درس القانون والاقتصاد.

وفي عام ١٩٤٧ عاد الى بلاده غانا وبدأ نشاطه السياسي وسرعان ما اصبح قائداً لمؤتمر الشعب الذي انتظم عام ١٩٤٩.

في ذلك العام اعلن المؤتمر اضراباً عاماً نجح نجاحاً كبيراً واعتقل نكروما على اثره. ولكنه واصل قيادة حزبه من السجن.

واضطرت بريطانيا الى ارسال لجنة تحقيق اشارت على بريطانيا بتشريع دستور جديد للمستعمرة.

ودعي نكروما من سجنه ليتسلم منصب رئاسة وزارة المستعمرة التي سرعان ما توصلت بكفاحها، ومفاوضاتها مع بريطانيا الى الاستقلال.

وغانا اليوم دستورياً تتمتع بحقوق عضو في مجموعة الدول البريطانية مثلها مثل الهند.



قصيدة في خطر !

من يوم ما نشرت الصحف عن فرحة أهالي غزة بقرب تحررهم من الاحتلال الاجنبي ، ومعلو مدارسنا واضعين ايديهم على قلوبهم خوفاً على قصيدة :

ناحت مطوقة بباب الطاق
فجرت سوابق دمعي المهراق

لماذا ؟ لان شاعرها العتيق غلط وما كان بعيد النظر فحط فيها البيت التالي :

بي مثل ما بك يا حمامة فاسألي
من فك أسرك أن يحل وثاقي ...

غب الطلب ..

وما دمنا في معرض الحديث من غزة والانسحاب فلا بأس بقليل من السياسة :

ظل رئيس الحكومة يطمن الارض بقدميه إصراراً على انه لن ينسحب ولن يتراجع أمام «الضغط الامريكي» إلا بعد أن ينال «الضمانات» ، وظل حزان المباي – كتمبيره – ينشد زكيشي رئيس الحكومة ، والجمهور داخ بقصة «الضمانات» – حتى تكلمت غولده فبان الذي تحت العماف .

فإذا بالمقصود بالضمانات لا ضمانات من امريكا لاسرائيل بل ضمانات من إسرائيل لامريكا : ان تكون حكومة اسرائيل مستعدة، عند اول إشارة من العم دالس ، لخلق الحجج التي تبرر التدخل الامريكي المسلح في الشرق الاوسط. تماماً كما فعل بن غوريون في ٢٩ اوكتوبر الماضي حينما بحث الانجليز والفرنسيون عن حجة للهجوم على قناة السويس ، أي حينما «وقعت الواقعة» بلغة عل همشمار !

فهل الجمهور المتحمس لقصة «الضمانات» مستعد ان يقدم دماء ابنائه للمستعمرين «غب الطلب»؟ وما رأي قادة المباي الذين قاموا بدور «المتافة» و«الحبيبة» في لعبة «الضمانات» المزرية ؟ وهل سيثوبون الى الرشاد الآن بعد أن «وقعت واقعة» الانسحاب – كقولهم المستحب – ووقعوا هم على رؤوسهم طب ؟

اعوذ بالله ..

ظهر «معلق» – إسمه عيب ولذلك لا يذكره – في الكزيطة الحكومية «اليوم» دعا على الشعوب العربية دعوة شنعاء . فانه كتب مقالاً انهاه بالدعاء التالي : « اللهم وفق الشعوب العربية الى الحصول على زعماء مخلصين من نمط ... بن غوريون للرتاح وتربح ، إنك السميع المجيب» !

قال الله ولا قالك ..

(جهينة)

فشل طريق الحرب ، وافلاس سياسة بن غوريون !

تل ابيب – نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً بشكل اعلان علق على الجدران جاء فيه :

ان حكومة بن غوريون ، قد نفذت سياسة «الجبروت» بشنها الحرب على مصر . والآن اصبح واضحاً للجميع

ان تلك الحرب لم تكن سوى مغامرة آسنة فاشلة في خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين . وكل تحذيرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صدقت كلها ؛ فالحرب لم تحل اية مشكلة ، بل على العكس قد زادت في خطورة وضع اسرائيل السياسي والاقتصادي ، وشددت توتر العلاقات الاسرائيلية العربية ، وجلبت العار على بلادنا ، وسفكت عبثاً دماء ابنائنا ، وادت الى تفاقم البطالة والغلاء وازدياد الضرائب .

فلا تصدقوا مزاعم «الجبروت» الفاشيستي بان «الانسحاب كارثة» واعلموا ان الكارثة كانت في شن الحرب . اما الانسحاب من الاراضي المحتلة فهي السبيل الوحيد الى انقاذ اسرائيل من اخطار جديدة ومن تجدد الحرب وتعريض مستقبل اسرائيل للخطر .

ليس الانسحاب هو الكارثة ، بل المؤامرة الجديدة بين الحكومة وحكام امريكا التي يقصد بها تمكين امريكا من التدخل العسكري في الشرق الاوسط الذي هو خطر شديد على أمن اسرائيل وسيادتها وعلى السلام في هذه المنطقة كلها .

فلتقف هذه السياسة المليئة بالاخطار التي تنتهجها حكومة بن غوريون !

ولينته حكم بن غوريون الفاشل !

من اجل كرامة اسرائيل ومن اجل سلامها واستقلالها ، ومن اجل امن الوطن ورخاء الشعب ، لنتكاتف في النضال ضد سياسة خدمة الاستعمار ، ومن اجل حكومة سلام واستقلال قومي ، من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد !

الحكم العسكري هو «الدوشة»

ام الفحم – منذ اربعة اشهر والحاكم العسكري يمتنع عن اصدار تصريح دائم الى توفيق حسين الشيخ محمود الذي يسوق سيارة شحن .

وفي كل شهر يمنحه تصريحاً لمدة اسبوع او عشرة ايام ويمسك عنه التصريح باقي الشهر .

واثناء مقابلة جرت بين هذا المواطن ، الذي يعيش من كدحه ، والحاكم العسكري قال الحاكم العسكري في تبرير تصرفه ان توفيق شيوعي ولن يصدر له تصريحاً الا بعد ان يترك «الدوشات» ويبتعد عن السياسة !!

الواقع ان الحكم العسكري هو «الدوشة» الكبرى في هذه البلاد وتصرفاته الاستبدادية هي الدوشات غير القانونية ... التي تمنع موارد الرزق عن العمال والكادحين .

صبيان «المباي» (بقية)

«المباي» ، وما هم منه إلا كما قال الاعشى :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل (١)

والامر البارز المضحك في صبيان «المباي» هؤلاء ، ولا سيما «زرادشت» «المرصاد» ، هذا ، انهم في تنكرهم الجماهير العربية والتهجم عليها وتشويه نضالها ، وتطاولهم على الحزب الشيوعي ، يسبقون القيمين عليهم . وهذا أمر طبيعي في مثل هؤلاء الناس فهم يشعرون في قرارة انفسهم انهم موضع ريبة ، فهم لكي يثبتوا اخلاصهم « الصهيوني الطلائعي البوروخوفي » للقيمين عليهم ، يزدادون تنكراً لجماهير شعبهم ، ولكن تنكرهم هذا لا يزيدهم الا هواناً لا في اعين شعبهم فحسب بل في اعين الناس جميعاً ، حتى في أعين القيمين عليهم .

ولئن كان يهوذا الاسخريوطي قد باع معلمه بثلاثين من الفضة ، فان «زرادشت المرصاد» هذا يريد أن يبيع الجماهير العربية كلها بكرسي فقده ولا يزال يحلم باسترداده . وليس مما يحب الشعب العربي أن يثبت فيه مثل هذه العناصر ، كما لا يحب الشعب اليهودي ان يثبت فيه امثال كستنر . ولكن الذي نريد ان نقوله لصبي المباي هذا هو انه لو بارى كستنر في التنكر لشعبه ، ولو بارى يبقى في تهجمه على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية ، فلن يثبت بذلك اخلاصه ، ولن يستعيد كرسيه فالذي « راح راح » والذي مضى لن يعود ...

ويقول « زرادشت المرصاد » هذا في مقاله مخاطباً الشيوعيين «سيكون جوابكم عنيفاً علي» .

ولو كان الامر يتعلق به ، لما كتبنا هذه الكلمة . فالذي اردناه من هذه الكلمة توضيح امور وتفنيد اضاليل . ولئن كنا اسهبنا بعض الشيء في الكلام عنه وعن امثاله من المتنكرين لجماهير شعبهم المتمرغين على اعتاب الاسياد ، فذلك لاننا انما نعالج ظاهرة اجتماعية عامة لا يخلو منها شعب في هذا النظام الفاسد .

(١) في الاصل « الوعل » ولكننا استعضنا عنها بكلمة « سخل » لانها انسب في هذا المقام .

«دافار» تعتمد على «ضعف ذاكرة الجماهير»

مكتب الاتحاد – «الحقيقة هي ان الجمهور كان يعرف طيلة الوقت ان انسحاب القوات الاسرائيلية آت لا ريب فيه وان اسرائيل لا تنوي ابداً ضم القطاع الساحلي من شبه جزيرة سينا ولا حتى قطاع «غزة» »

هكذا كتبت صحيفة المباي «دافار» في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي في محاولة إخفاء فشل حملة سيناء وسياسة القوة التي انتهجتها حكومة بن غوريون وتتوهم دافار ان الجمهور سريع النسيان ..

ولكن جمهور الشعب لا تزال تذكر جيداً ما قاله بن غوريون في الكنيست في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

لقد قال بن غوريون اذ ذاك ، «ان يرجع الى خطوط اتفاقية الهدنة مع مصر» . و«ان تواتق اسرائيل على ان تقيم قوة اجنبية (المقصود قوة الطوارئ الدولية) في حدودها او في المناطق التي استطر عليها» (شبه جزيرة سينا وقطاع غزة)

وقال حضرته ايضاً ان قرارات الهدنة العمومية بانسحاب القوات الاسرائيلية ليست سوى «نوصراقاط» وهذا فهي غير ملزمة .

وفي الخطاب المعروف الذي القاه من راديو اسرائيل في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ من «اهداف حملة سيناء» قال بن غوريون :

«لقد حققنا ثلاثة أهداف رئيسية من حملة سيناء ، أ) ابادة قوات العدو ، ب) تحرير قسم من الوطن كانت تحتله مصر ، ج) ضمان حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس . واذا كان الهدف الاول والرئيسي (؟) هو الذي حقق كاملاً حتى الآن ، فاننا على ثقة بان الهدفين الآخرين سيتحققان تماماً » .

وهكذا تريد دافار من الجمهور ان ينسى هذه التصريحات المتبجحة بدعوى انه «كان طيلة الوقت يعرف ان الانسحاب لا بد آت» .

قرار مبدئي هام في محكمة مركزية
مسموح بتوزيع المنشورات السياسية والشرطة تخالف القانون اذا منعت ذلك

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – برأت المحكمة المركزية هنا الرفيقين يهوديت فاتر وبولا تفر من تهمة توزيع منشورات بدون ترخيص في اوائل السنة الماضية .

وكانت المحكمة البلدية قد اعتبرت الرفيقين مذنبين وحكمت عليهما بدعوى ان المنشور لم يكن سياسياً فقط بل تضمن دعوة لعمال مينا تل ابيب – يافا الى النضال من اجل زيادة أجورهم ، وعين فيه مكان المظاهرة الامر الذي يخالف القانون البلدي .

وقد رفضت المحكمة المركزية الادعاء بأن المنشور المطبوع على وجه واحد من الورقة يشكل دعوة ينطبق عليها قانون البلدية وقررت ان مثل هذا الامر تقرره فحوى المنشور فقط .

ولا شك ان هذا القرار المبدئي هام جداً ، لانه يقرر ان توزيع مثل هذه المنشورات قانوني وان الشرطة في القائها القبض على موزع المنشورات يخالف القانون .

وهذه هي المرة الثالثة التي يصدر فيها قرار بهذه الروح .

وعدت انه اذا تكرر عدوان الشرطة على موزعي النشرات فسلقام دعوى على وزير الشرطة لوقف اعمال مخالفة القانون التي ترتكبها الشرطة .

على هامش الاحتفال بافتتاح عيادة في جديدة
«مباي» يفسد بهجة احتفال مباي ايضاً

جديدة – احتفلت وزارة الصحة في ٢٨ـ٢ـ٥٧ بافتتاح العيادة الطبية في القرية . وتحول الاحتفال الرسمي الى «مهرجان» مباي . فقد اثنى الخطباء على وزارة الصحة «المبامية» التي في عهدها تقدمت الخدمة الصحية في القرى العربية تقدماً «ملموساً» .

وبلغت الحماسة لدى بعض الخطباء فانتقلوا من التسبيح بحمد المبام الى التسبيح بحمد الحكومة التي يشترك فيها المبام .. في ظل هذه الحكومة «تحققت» (!) «المساواة» (!) التامة (!) في الحقوق . ولكن محمد كيال (المبامي الآن) افسد على المبام ، والحكومة التي يشترك فيها المبام ، بهجة الاحتفال اذ ذكر ان ٧٠ في المئة من سكان القرية هم لاجئون لا ارض لهم ولا بيوت ويعيشون عيشة بائسة منذ قيام الدولة !

اما العيادة التي جرى من اجلها كل هذا الاحتفال فتواضعة تحتاج الى الكثير لتصبح عيادة تفي بغرضها . والامل ان تصبح كذلك .

الارهاب الفردي ليس الطريق !

مكتب الاتحاد – اثارت محاولة اغتيال كستنر صدى كبيراً بين الجمهور ، فعلى الرغم من الاشمئزاز الشديد الذي يشعر به كل يهودي لدى سماعه اسم كستنر الذي اصدرت المحكمة المركزية بحقه قراراً قاطعاً واتهمته ببيع نفسه الى الشيطان والتعاون مع النازيين في ابادة نصف مليون من اليهود في هنغاريا – على الرغم من هذا الاشمئزاز فاننا نعلن ان الارهاب الفردي ليس هو الطريق لمعاقبة المجرمين فالسبيل الى ذلك هو بالنضال الجماهيري .

إذ انه ليس من حق اي فرد ان يصدر بنفسه حكم الاعدام وينفذه مهما تكن الدوافع الى ذلك . فالمجرم الذي اجرم بحق الجمهور يجب ان يحاكم امام محكمة تعاقبه باقصى العقوبة وفقاً للقانون .

ان قضية كستنر لا تزال حتى الآن امام المحكمة . والجمهور ينتظر بفارغ الصبر قرار محكمة العدل العليا بشأن الاستئناف الذي قدمه المستشار القضائي لقرار المحكمة المركزية .

والذي يقوم الآن ليضع حداً ، بالمسدس ، لهذه القضية لا يقدم اي خدمة إلا لاولئك الذين يرغبون في التستر على كستنر .

ان اسلوب الارهاب الفردي فاسد من اساسه ويجب التنديد به في حالة الاعتداء على كستنر ايضاً .

آن الاوان لانهاء مأساة الاخوين عازم

عكا – نقلت السلطات ابراهيم وشاكر عازم المنفيين في عين الاسد وجت الى عكا وبذلك واصلت السلطات اضطهاد هذين الاخوين اللذين نفتهما من قريتهما الطيبة منذ ٢٦ـ١٠ـ٥٦ .

لقد تم نفي هذين الاخوين ووالدهما دون مبرر قانوني او اتهام معقول ثم اعادت والدهما الى القرية في ١٠ـ١ـ٥٧ وابقت على نفي الاخوين على الرغم من النتائج الاقتصادية الضارة التي وقعت لهما .

اما آن للسلطات ان تنهي هذه المأساة العائلية وتوقف ارهاب هذين المواطنين ؟

فيها اهالي عين الاسد وجت على ضيافتهم وعطفهم عليهما .

شكر

عكا – وقد بعث الينا الاخوان عازم برسالة يشكران

مطاردة العمال العرب في حيفا

الناصرة – اكثر من مئة عامل مهني من الناصرة قد فصلوا من الاماكن التي كانوا يعملون فيها بحيفا بسبب مطاردة موظفي مكاتب العمل الهستدروتية لهم .

إن «حملة التطهير» التي تجري في اماكن العمل في حيفا ضد «العمال من خارج حيفا» لم تكن موجهة إلا ضد العمال العرب ، فتارة يطارد موظفو الهستدروت العمال العرب بحجة انهم غير منظمين ، وطوراً بحجة حماية العمال المحليين !

ومن بين العمال العرب الذين فصلوا من اعمالهم من امضى اكثر من ٥ سنوات في مكان عمله .

و«الغريب» في الامر ، ان عدداً كبيراً من هؤلاء العمال هم اعضاء منظمون في النقابات المهنية ، وأرسلوا إلى هذه الاعمال عن طريق مكتب العمل في الناصرة .

أهل علم بهذا الامر رئيس ادية حيفا «العمالي» أبا حوشي ، الذي يضحك كل سنة على ذقون «وجهاء» من العرب الذين يقيم لهم حفلة السمر التقليدية على جبل الكرمل ؟!

وهل ليس بنت شفة الوزراء «الطلائعيون» في حكومة الائتلاف العمالية .

ففي المدينة «العمالية» ، وفي ظل «حكومة الاشتراكيين العمالية» ، تزداد التفرقة العنصرية البشعة بين صفوف الكادحين . وتنتشر البطالة المخيفة بين عمال البلاد . فهذا هو الدور الذي يعده امثال هؤلاء الاشتراكيين .. فلا عجب اذن ، بل نزيد حدة نضالنا لطردهم من كراسي الحكم ..

مشاكل كفركنا لا تحل بقرارات ادارية

كفركنا – على اثر فشل اللجان التي تألفت من اجل تنظيم توزيع المياه على السكان حاول مساعد الحاكم العسكري في اجتماع عقده لعدد من وجهاء العائلات يوم الاحد الماضي ان يفرض مشروع مياه جديد يقوم على فرض ضريبة جديدة قدرها خمس ليرات للنفر الواحد .

لقد رفضت أكثرية السكان هذه المحاولة الجديدة لفرض المشاريع عليها من فوق وهم يصرون على ان السبيل الوحيد لحل مشاكل القرية كلها لا مشكلة المياه وحدها هو في انتخاب مجلس محلي في القرية يسهر على شؤونها ويعالج قضاياها ويواجه مشاكل التعليم والطرق والبطالة الموضوعة على بساط البحث في القرية .

إن المشاكل المحلية لا تحل بقرارات ادارية بحضرة مساعد الحاكم العسكري !! ولا تحل في اجتماعات وجهاء .

مشاريع قوانين ضد حرية الصحف

حيفا – القى المستشار القضائي في معهد «التخنيون» هنا محاضرة حول «حرية الصحافة» فاعلن فيها عن اعداد قانونين يقصد بهما الحد من حرية الصحافة الواحد يتعلق بما تنشره الصحف عما يجري في المحاكم يمنع الصحف من نشر اية تعليقات عما يجري في المحكمة . والثاني يتعلق بنشر «ما من شأنه ان يؤثر في مواطني الدولة ويدفعهم الى عدم الصمود امام العدو» . وقال انه حتى القوانين القائمة في هذا الصدد لم تكن تطبق حتى الآن ، ولكن في المستقبل ستطبق كل هذه القوانين بكل صرامة .

مقبرة الارثوذكس

اللد – بعث ارثوذكسي من البلدة الينا برسالة يشكو فيها من اهمال وزارة الاديان في صيانة مقبرة الطائفة الارثوذكسية في البلدة .

ويذكر صاحب الرسالة ان عدم تسييج المقبرة ادى الى رعي المواشي فيها والقاء الاوساخ على تربتها وتحطيم رخام القبور وانصابها .

ويقول : ان هذا يمس بعواطف الطائفة ويحز في النفوس ان تداس حرمة الاموات . ويأمل ان تنتبه الوزارة الى هذه المشكلة فتعالجها .

مدافع «امين» ! عن الحكم العسكري

كفر ياسيف – استدعى الحاكم العسكري الرفيق حبيب عقل لمقابلته في مكتبه في ٢٨ـ٢ـ٥٧ .

ووصل الرفيق الى المكتب واراد الدخول فمنعه الحاجب وامر عليه ان يقف في الدور .

وحاول الرفيق افهام الحاجب ان الحاكم هو الذي استدعاه واذا كان الحاكم مشغولا فهو ايضا مشغول ولا يمكنه الانتظار .

وبينما الرفيق يناقش الحاجب اذ بالمدعو احمد حجو من قرية المكر ومن زلم الحكم العسكري يقفز من بين الصفوف ويدعو البوليس لاعتقال الرفيق . ولبى البوليس النداء واعتقل الرفيق على الرغم من ان الرفيق افهمه انه لم يخرق القانون .

المهم في الامر ان المدافع «الامين» حجو قام بواجبه !!

فندق داوود
يرفض اعادة العمال العرب

القدس – رفضت ادارة فندق الملك داوود ، الذي فتح ابوابه ثانية بعد ان اغلق ابوابه ابان معركة سيناء ، اعادة العمال العرب الذين عملوا فيه طوال خمس سنوات .

ان رفض الادارة اعادة العمال العرب الى اعمالهم يعني القضاء على هؤلاء العمال وعائلاتهم بالجوع والشقاء اذ لا امل لهم في الظروف الحالية بايجاد اعمال اخرى .

وهؤلاء العمال يعيشون في بيت صفافا التي يسودها التذمر الشديد بسبب تفاقم البطالة التي شملت ٨٠ في المئة من المواطنين .



هل يعرف الفاهوم ؟!

اني رب عائلة مسؤول عن اعالة ثمانية اطفال جميعهم صغار السن ومنهم من زال رضيعاً ، لا املك من حطام الدنيا سوى قوة عملي وهذا مصدر الرزق الوحيد الذي اعتمد عليه في اعاشة هذا الجيش الجرار ، وحيث يوجد مكتب عمل حكومي في القرية وفي اذهب مرتين في الاسبوع لاجل ان اثبت للموظف باني عاطل عن العمل اذ ان الطريقة المتبعة في هذا المكتب المذكور تقتضي لاجل طالب عمل ان يمر في هذه الحالة من «التنقيط» حتى يصبح من حقه الحصول على دورة العمل في خارج القرية اي في المدن الاسرائيلية وذلك بموجب تصريح عمل يحق له الحصول عليه من دائرة الحاكم العسكري في الطيبة ، داومت على الحضور الى المكتب مدة تزيد على الشهرين حتى ان الموظف افادني بأن هذا الوقت كافي وبحولت الحصول على تصريح عمل من دائرة الحاكم العسكري وما عليك الا ان تقدم طلباً بهذا المعنى الى الحاكم العسكري ، كان هذا بتاريخ ١٠ ـ ٢ ـ ٥٧ وقد قدمت بالواقع طلباً الى الحاكم العسكري لاجل الحصول على التصريح المطلوب بناء على توصيات موظف مكتب العمل ولكنني لم احصل على التصريح المطلوب ، راجعت موظف المكتب بخصوص هذه النتيجة السلبية فقال لي موظف مكتب العمل انه بالحرف الواحد «الحاكم العسكري يرفض اعطاءك تصريحاً» الى هنا تنتهي القصة او المأساة .

فهل احيطت الحكومة ماجد الفاهوم وسهيل شكري بهذا النوع من الديموقراطية ... التي نعرفها بديموقراطية الجوع ؟!

التوقيع

احمد يوسف مصري

الطيبة

بازار الناصرة لمساعدة اهالي ضحايا كفر قاسم

الناصرة – يلاقي اعضاء اتحاد النساء الديمقراطيات تأييداً كبيراً بين اهالي المدينة في اعدادهم للبازار الذي ستقيمه المنظمة بعد بضعة اسابيع والذي سيكون ريعه ، في الدرجة الاولى لمساعدة يتامى وارامل كفر قاسم

ان تبرعات اهالي الناصرة لهذا البازار تؤكد رغبة الجماهير في ان لا تقع مجزرة جديدة من نوع مجزرة كفر قاسم .

الاتحاد في عامين

عيد من اعياد الشعب

في هذا اليوم تكون الاتحاد قد اتمت عامين وهي تصدر مرتين في الاسبوع . وكانت قبل ذلك ، منذ ان رأت النور عام ١٩٤٤ ، تصدر مرة كل أسبوع .

وصدورها على هذا المنوال بل صمودها على الصدور في مثل هذه الظروف الدقيقة التي مرت على البلاد هو نصر لكفاح الشعب وتأييده ، وثمرة من ثمار تضحيات رفاق الحزب الشيوعي الذين يحملونها الى الجماهير مهما تكن حالة الجو السياسي او حالة الجو الطبيعي .

لقد تباين طابع الايام التي مرت على العالم وعلى بلادنا في هذه الفترة . فكانت بينها ايام مليئة بالبطولات الباهرة والنجاحات الرائعة وكانت اياما مليئة باخطار المؤامرة الاستعمارية التي كادت ان تؤدي الى حرب عالمية ثالثة .

وكانت الاتحاد في ايام السعد وفي ايام النحس امينة على مصالح الشعب تضيء امامه الطريق وراء الحاجات فلا يرى الاخطار المحدقة به او ان تسوقه المؤامرات الى اليأس فلا يرى المستقبل المشرق المحتوم .

وهكذا كانت تخرج على الناس مرتين في الاسبوع تستنهض همم ابناء الاباء وتدعو الى احباط المؤامرات وصيانة الانجازات ورؤية تطورها وهي ماثلة بحقيقة القضاء على العبودية والحروب ، وانهيار الاستقلال والمنازعات .

وفي هذا كانت تصدر الاتحاد من فهم عميق لقوانين الحياة لا ترهبها اوضاع طارئة ولا تفت من عضدها مقاومة قوى الظلام لها .

وكثيرة هي المرات التي خيم فيها الظلام على الشعب واراد الرجعيون ان يقنعوه بالاستسلام امام الكارثة فخرجت الاتحاد تدحض المؤامرة وتنير السبيل وتعري الايام وتكون الاتحاد على حق .

اليس العدوان على مصر وذيوله احسن دليل على ما للاتحاد والصحافة الشيوعية من اثر في هزم الاوهام والكشف عن اخطار المؤامرات وتجنيد الشعب لحماية ارواحه ومصيره ؟ الم تكن الاتحاد في تلك الايام كما كانت دائما وكما هي اليوم تعبير عن سياسة الحزب الشيوعي الحكيمة وقيادته الحازمة لانقاذ البلاد والاخذ بيدها الى شاطئ السلام .

حين صدرت الاتحاد مرتين في الاسبوع على الرغم من الصعوبات الكأداء كانت تدرك انها انما تتعهد بتشديد الكفاح من اجل القضاء على الاضطهاد القومي ومن اجل الديمقراطية والاستقلال والسلام والحياة .

وقد حافظت الاتحاد على العهد ما وسعتها الحيلة وان كبت او تعثرت في بعض الاحيان فذلك يعود الى طبيعة العمل وطبيعة الكفاح فقد قال لينين معلم حزب الاتحاد... «من لا يعمل لا يخطئ»!

والان وقد مرت السنتان بعد ان سجلت الاتحاد انتصارات جبارة احرزتها الشعوب العربية وبعد ان شاركت في الكفاح لهزم الاستعمار الذي اراد بعدوانه على مصر ان يعيد نظام المستعمرات فالاتحاد تجدد العهد على مواصلة سبيلها بقوة وايمان .

وهي تدعو رفاق الحزب الى ايصال الاتحاد الى العديد من المتلهفين اليها كما تناشد الجماهير الى مواصلة تأييدها الادبي والمادي .

والامل وطيد في ان تصل الى نهاية عامها الثالث من اعوام صدورها مرتين وقد تطورت المعركة واحرزت الشعوب وبينها شعبا بلادنا انتصارات جبارة ستنتهي بلا شك بنصر الشعوب الحاسم . واهمية الاتحاد في الكفاح من اجل هذه الانتصارات هي في انها توجه الكفاح وتحض عليه وتهتك الستائر التي تحاول الرجعية ان تسدلها امام الشعب .

وفد درزي كبير يقدم مطالبه الى الكنيست

اجتماع كبير في كفرياسيف يشجب قانون التجنيد الاجباري

حيفا – مكتب الاتحاد – اكثر من ثمانين شيخا وممثلا شعبيا درزيا من شفاعمرو وعسفيا والدالية وفدوا على الكنيست يوم الثلاثاء الماضي للاحتجاج على ملاحقة البوليس لابنائهم والمطالبة بالمساواة في الحقوق والواجبات ولرفض التقيد بوعد نائي الكنيست الدرزيين ان يسري التجنيد الاجباري على ابنائهم .

وكانت الدعوة الى هذا الاجتماع قد صدرت عن الشيخين فرهود قاسم فرهود من الرامة وصالح نسيب خير من ابو سنان .

اطلاق سراح المعتقلين

وقد تم اطلاق سراح الشباب الدروز الذين اعتقلهم البوليس في شفاعمرو واوقفهم لمدة ثلاثة ايام . وتم اطلاق سراحهم بالكفالة .

الانسحاب من غزة وشرم الشيخ فقد استقبل الراب نوروك رئيس لجنة مقابلة الجمهور في الكنيست وفدا من الدروز الوافدين تألف من كامل شاهين وخير الحمر وحمزة التوفيق وقفطان عزام وزيدان ابو ركن وذكي الزاهر .

وقد اكد الوفد الراب نوروك ان الطائفة الدرزية قلقة من سياسة الحكومة وان الذين وعدوا بتجنيد ابناء الطائفة الدرزية لا يمثلون غير انفسهم وانهم يريدون حل وحدة الاقليات وهم جزء من الاقلية العربية يجب ان يسري عليهم ما يسري عليها .

وقد وعدهم الراب نوروك بنقل مطالبهم الى الجهات المسؤولة وتمكينهم من مقابلة اللجنة المختصة في الكنيست في موعد آخر

اجتماع كبير في كفرياسيف

ويوم الاربعاء في ٦/٣/٥٧ عقد اجتماع كبير في مقام الخضر في كفرياسيف حضره ممثلون من الطائفة الدرزية من صفد والرامة وكفر سميع وابو سنان وكفر ياسيف وقد شجب المجتمعون قانون التجنيد الاجباري المفروض على الطائفة الدرزية والذي يهدف الى التفرقة العنصرية وتجزئة الاقلية العربية .

وتقرر ان يوقع الدروز على عريضة الى الجهات المختلفة يعلنون فيها عن هذا الموقف .

وعلى الرغم من انشغال الكنيست الشديد بمناقشة سياسة الحكومة بشأن

الائتلاف يطيل عمره (بقية)

— فالمهام ، المنصب اذا كنت بطلا بهذه الدرجة ؟ بالمنة التصرف الحالي من كل مسؤولية .

وفي نهاية كلامه دعا بن غوريون امريكا وفرنسا وبريطانيا وحوانتها واستراليا وبلجيكا وغيرها داعي استخدام حقها . سوية معنا لتحويل خليج العقبة الى ممر دولي »

الحر — كل هذه الدول دول استعمارية مقاتلة .

اقتراحات عدم الثقة

وفي نهاية الجلسة رفضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بالحكومة ، باكثرية ١٠٤ اصوات كتل الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين . كما رفضت الكنيست اقتراح الحيروت بعدم الثقة بالحكومة لانها ترفض وقف الانسحاب . وقد صوتت ضد الاقتراحين كتل الائتلاف والحزب الشيوعي واعضاء اسرائيل ويوعلي اغودات اسرائيل (٨٥ صوتا) .

من النقاش

جابلي — (احدوت هعبودا) – قال « ان الضغط هبط على اسرائيل مع بيان الانسحاب الذي هو خطأ تاريخي كبير » . وان التعهدات التي قدمت لا تضمن حرية الملاحة ولا عدم عودة المصريين

بدر (الحيروت) – مقاطعا « ما هذا اللون ؟ اخجلوا على انفسكم !

ايخيليوف (صهيوني عمومي) بدونكم لا تستطيع الحكومة ان تقرر . .

ورد جابلي على ذلك بأن مصدر فشل اسلافكم باقامة ائتلاف بدل هذا الائتلاف الذي تقف احزاب العمال على رأسه .

لانداو (حيروت) ومتى ستدخلون الى الباي ؟

واضاف جابلي ان الوقت لم يفت لوقف الانسحاب

سيرلين (صهيوني عمومي) مقاطعا ماذا تقترح لاصلاح الامر ؟

ثم تكلم النائب المبامي مابر يعري الذي قال ان حزبه (المبام) يتحفظ تحفظا شديدا من قرار الاكثرية في الحكومة بالانسحاب قبل ضمان حرية الملاحة في العقبة وقناة السويس ، وضمان عدم عودة غزة الى المصريين . واضاف ان المبام لم يتجاهل انه عارض في عملية سينا حينما قرر الاسرى الحكومة

اميل حبيبي (شيوعي) – مقاطعا – والى ان وقعت الواقعة

واضاف يعري ان حزبه يتحمل كل المسؤولية بعد ان تقرر الامر ونحن لا نطالب باراض ليست لنا

توفيق طوبي شيوعي – مقاطعا – هل غزة لك ؟

حزان (مبام) هل هي للمصريين ؟

طوبي – انها للشعب العربي

كيسي (مباي) أانت شيوعي ام ممثل للشعب العربي

اميل حبيبي – الشيوعيون هم اصدق الممثلين لشعبهم

صرخ من مقاعد احدوت هعبودا – أي شيوعيين انتم ؟

طوبي – انكم خونة لشعبكم

وقال يعري انه يرفض التنديد باسرائيل على انها معتدية .

فلنر (شيوعي) – مقاطعا – ولكنك انت ايضا تقول ان ذلك عدوان .

كلمة الاتحاد (بقية)

ايقاف الحروب الاستعمارية في كوريا وفيتنام وهي تقوم بدورها في ايقاف سفك الدماء في الجزائر وقبرص وغير هذين القطرين حيث تصرخ مثلما صرخت نساء قبرص في كتابها المفتوح الى الامهات . .

« الى قلبك ، قلب الام ، نوجه صرخة القلب المتوجع . ان الجنود القساة يقتلون اولادنا لانهم ارتكبوا جرما لا يغتفر ، احبوا الحرية اكثر من حياتهم ان اولادنا هم اغصان غضة مثل اولادك ... الا تساعدينا ... »

ولكن ليس لهذا الاحتفال طابع واحد على اقطار الاشتراكية وفي الاتحاد السوفياتي قائد هذه الاقطار حققت المرأة المساواة التامة الحقيقية في جميع الميادين . والثامن من آذار هو يوم عيد حقيقي ويوم تضامن مع نساء العالم الساعيات لكسب هذه الحقوق العليهة .

اما في الاقطار الرأسمالية واسرائيل من بينها فالمرأة لا زالت في منتصف الطريق ، حققت بعض اهدافها ولكنها لم تحقق المساواة الحقيقية .

وفي بلادنا لا زالت المرأة تعيش في ظل نظام لا يؤمن لها العمل والمساواة في الاجور وهو يفرض عليها قوانين تجعلها في ميدان الاحوال الشخصية خاضعة لقيود لا تساويها بالرجل . ولهذا فيوم المرأة العالمي مضمون كفاح من أجل تحقيق هذه المساواة .

ولكن المعركة الجوهرية اليوم في بلادنا هي ، مثلها مثل المعركة في العالم ، معركة صيانة السلام وحماية العالم من الكارثة وحماية المرأة من الثكل والترمل .

وفي بلادنا تحتدم هذه المعركة بشدة خطيرة ، فالحكام اتخذوا سبيل خدمة الاستعمار والقيام بمغامرات عدوانية كادت قبل اشهر ان تؤدي الى حرب عالمية . ولهذا فالمرأة الاسرائيلية دور كبير دور حماية الشعب من المصائب وحماية نفسها من الاحزان والسويداء .

فليكن يوم المرأة العالمي في بلادنا يوم تجنيد عام لقوى المساواة والسلام ويوم تجدد فيه المرأة على نفسها العهد لمواصلة المعركة ومواصلتها حتى النصر التام .

٥٥ مليون ليرة

تجبى بموجب ضريبة الدفاع

القدس – لمراسل الاتحاد – بموجب قرار الحكومة من يوم الاحد الماضي سيصل ما يجمع من ضريبة الدفاع خلال السنة الحالية الى ٥٥ مليون ليرة ، اي بما يزيد عما جمع خلال السنة الماضية بنحو ٢٥ الى ٣٠ مليون ليرة .

الهتافات بسقوط الاحلاف ، وبالحياد تميز الاحتفالات بتعريب الجيش الاردني

عمان – اتخذت الاحتفالات بتعريب الجيش الاردني ومرور عام على طرد القائد البريطاني جون جلوب شكل مظاهرات جبارة اخترقت شوارع العاصمة والمدن الاردنية .

وقد نادى المتظاهرون بسقوط الاستعمار والاحلاف العسكرية واعلنوا تمسكهم بالحياد الايجابي ورغبتهم في تحرير الاقطار العربية غير المتحررة .

وصرح قائد الجيش الاردني اللواء علي ابو نوار ان الجيش البريطاني سيجلو عن الاردن قبل نهاية الستة الاشهر التي حددت ، كموعد للجلاء ، في البيان الاردني البريطاني المشترك .

وقال ابو نوار في تصريحه امام الصحفيين ان الاردن ستواصل البعثات العسكرية للتدريب في مصر وانها لا تعارض في ارسال مثل هذه البعثات الى اي قطر آخر .

وعقب على سؤال حول مطالب اسرائيل في حرية الملاحة في خليج العقبة . . . فقال « اننا مستعدون لرد اي عدوان يقع علينا » ولم يزد على ذلك .

مواطن نزيه :

يقارن بين معاملة القادمين الجدد وبين معاملة العرب في اسرائيل

يقول المواطن ش ابتال ، في رسالة بعث بها الى جريدة «هآرتس» ، انكم نشرتم في ٢٦ – ٢ ، رسالة تحاول شولن ذكر فيها صاحبها ان السيد فنيوت ، مدير قسم توزيع الامتعة في مخازن كرداني على القادمين قد قال له :

« هنا دولة يهودية ، وفي الدولة اليهودية يجوز لكل واحد ان يعمل حسب ما تسول له نفسه ، واذا لم يعجبك هذا الامر ، فتستطيع ان تعود من حيث أتيت » .

ويتساءل ابتال (ونحن معه) : ما اذا كان فنيوت هذا لا يزال في منصبه ؟!

وفي القسم الآخر من رسالته الى «هآرتس» ، يشير ابتال الى الخبر الذي نشرته هذه الجريدة في ٢/٢٤ من ان تعهد بناء حي المسكن الحكومي ، قد أعطي الى السوليل بونيه بدون مناقصة وان مكتب وزارة الدفاع اشترط عدم تشغيل عمال عرب في بناء المساكن

ويتساءل صاحب الرسالة عما اذا كان هذا الموظف الذي اشترط مثل هذا الشرط لا يزال موجودا في وظيفته ؟ ويضيف ، « هل يتفق هذا الموقف مع تصريح رئيس الحكومة في الكنيست (حول مجزرة كفر قاسم) حيث قال ان الاقلية العربية متساوية في الحقوق في كل الامور ، عدا التي تتعلق بالامن » .

وثالثة الاثافي ، هي مصية الامن التي تجعل بن غوريون يصول ويجول في هذه البلاد .

مناورة ورماء النازية

بون — قام جيش المانيا الغربية ، مواصل تقاليد الجيش النازي ، بأول مناورة عسكرية له .

وهذه هي اول مناورة يقوم بها الجيش الالماني منذ ثماني عشرة سنة . فقد كانت آخر مناورة في عشية الحرب العالمية الثانية .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

حزب الوحدة مع الهند ينال اكثرية مطلقة في الانتخابات العامة بكشمير

سرينجار – كشمير – في الانتخابات العامة ، الجارية في كشمير ، فاز حزب المؤتمر القومي الكشميري ، الذي يرأسه بكاشي غولام محمد ، باكثرية ساحقة ويؤيد هذا الحزب وحدة كشمير مع الهند اما حزبا المعارضة الرئيسيين اللذان يدعوان الى إجراء استفتاء عام في كشمير فقد قاطعا الانتخابات . وهذان الحزبان هما « جبهة الاستفتاء العام » و « حزب المؤتمر السياسي » .

وبموجب النتائج الاولية لهذه الانتخابات فاز الحزب الحاكم بـ ٣٨ مقعدا في المجلس الوطني من ٧٥ ، الامر الذي يعطي هذا الحزب اكثرية ساحقة .

الهند منذ ١٢ يوما . وتدل النتائج الاولية التي عرفت حتى الآن ، ان حزب المؤتمر قد حاز على ٣٣٨ مقعدا لبرلمان الاتحاد الهندي العام ، والحزب الاشتراكي الشعبي (فراقا) نال ٢٣ مقعدا ، والحزب الشيوعي الهندي ١٠ ، وحزب غان سانغ ٧ ، والمستقلون ١٥ .

وتدل هذه النتائج الاولية على ازدياد قوة حزب المؤتمر الحاكم .

وازدادت قوة الشيوعيين في مقاطعة كرالا الساحلية ، حيث ينوي الشيوعيون تأليف حكومة فيها . فقد حاز الحزب الشيوعي في هذه المقاطعة على مقعدين اضافيين لمجلسها التشريعي .

نتائج جزئية

للانتخابات في الهند

دلهي الجديدة — لم تعلم بعد نتائج الانتخابات العامة ، التي بدأت في

عمال البقيعة

يطلبون فتح مكتب عمل

البقيعة — نتيجة اوضاع العمال السيئة في القرية ارسل العمال عرائض الى رئيس لجنة العمل في الكنيست وسكرتير الهستدروت العام ، طالبوا فيها بايجاد الاعمال للعاطلين وبفتح مكتب عمل في القرية وبالسماح للعمال العرب بالانضمام الى الهستدروت بحقوق كاملة .

حملة الصحافة

بدأت المعركة من أجل الصحافة الشيوعية ، من أجل تطورها وانتشارها الكفاح .

أيها الاخوان !

لقد انتهت حالة الطوارئ بنجاح

ولكن حالة الطوارئ وحدها لن تنقذ الصحافة الشيوعية من ضائقتها المالية . فلنعمل على نجاح صندوق الصحافة الشهري بمبلغ ٣ آلاف ليرة .

والمطلوب من المناطق ان تساهم في هذه الحملة بما يأتي :

تل أبيب	١١٠٠ ليرة
حيفا	٦٢٠ «
اللواء	٤٠٠ «
القدس	٢٦٠ «
الجنوب	٢٦٠ «
الناصرة	٢٦٠ «
الجليل	٥٠ «
الجولان	٥٠ «
المجموع	٣٠٠٠ ليرة

انضمام «غانا» الى الامم المتحدة

الاتحاد السوفياتي يدعو وفدا منها للزيارة

اكرا — تجلت الابهة الافريقية الجميلة في احتفالات استقلال المستعمرة البريطانية القديمة غانا التي حضرها عدد كبير من وفود الدول . وقد استهل رئيس وزراء كوامي نكروما الاحتفالات بخطاب القاه في المجلس التأسيسي واعلن فيه ان دولته الجديدة ستتعاون مع اعضاء مجموعة الدول البريطانية .

وفي المهرجان الذي جرى في اليوم الثاني من الاحتفالات لبس رئيس الحكومة وعدد من اعضاء وزارته قبعة السجن التي لبسوها ايام السجن عام ١٩٥٠ .

وقد دعا الوفد السوفياتي الذي حضر الاحتفالات وفدا برلمانيا من غانا لزيارة الاتحاد السوفياتي .

وأقر مجلس الأمن بالاجماع قبول دولة غانا عضوا في الامم المتحدة ومن المنتظر ان توافق هيئة الامم على قرار مجلس الامن وبذلك يصبح عدد اعضاء الامم المتحدة ٨١ عضوا .

من كلمة صموئيل ميكونيس (بقية)

على زيادة تدخلها في الشرق الاوسط ، الامر الذي يزيد التوتر في منطقتنا ويزيد في خطورة وضع اسرائيل في الشرق العربي وفي الميدان الدولي .

حكومة اسرائيل هي التي اعطت ضمانات

إن كل هذا النقاش الصاخب حول «الضمانات» الامريكية المزعومة وكل تحمس بن غوريون «لتصريح» ايزنهاور ، وكل مطالبة زعامة المبام بالحصول على ضمانات «محسوسة اكثر» من فوستر دالس ، كل هذا يقصد به طمس الحقيقة الجوهرية وهي ان حكومة إسرائيل هي التي اعطت ضمانات ووعود للولايات المتحدة بأن تسهل لها تنفيذ دسائسها التدخل العسكري في هذه المنطقة ، وان حكومة بن غوريون قد أخذت على عاتقها تلك المهمة المخجلة ، وهي مهمة فرض حماية امريكية على إسرائيل في خدمة ارباب النفط وارباب المال في وول ستريت .

وحكومة إسرائيل بتنفيذها الانسحاب على هذا الوجه بالتآمر مع الولايات المتحدة اصبح مبدأ ايزنهاور ، قد ضيعت فرصة أخرى لتحويل الانسحاب إلى عمل سياسي لتخفيف التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية ولخلق اوضاع ملائمة لتسوية عادلة للقضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار المجاورة .

من ربح ومن خسر

لم يربح من هذا الوضع المحزن كله إلا حكام الولايات المتحدة والبرجوازية الكبيرة التي اغتنت وسمنت جيبة «أيام الطوارئ» على حساب إفقار الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

مبام في جبهة حيروت

ومن أشد ما يدهش ويؤسف موقف زعامة المبام التي حتى في هذا الوقت إذ أخذت الجماهير تدرك ضرر مغامرة سيناء الكبير — لا تزال تدعو إلى مواصلة المغامرة والاحتفاظ بالاراضي المحتلة على ما في ذلك من خطر على إسرائيل . ألا إن هذا وقوف في جبهة واحدة مع «الحيروت» ، حزب الفاشيستية والحرب ، إن هذا لمساعدة «يسارية» الديماغوجية «الحيروت» الشوفينية الخطرة . وكيف يتفق هذا مع شعارات السلام والاستقلال والحياد وأخوة الشعوب والاشتراكية الثورية التي تقولون بها ؟!

وعود ايزنهاور

يريد بن غوريون ان يصدقه الناس بأن في الامكان الاعتماد على «وعود» ايزنهاور ، في حين انه معلوم لكل من يريد أن يعلم أن ايزنهاور نفسه يكاد لا يستطيع الصمود في الشرق الاوسط ، وان كل يوم يمضي يقرب الولايات المتحدة أكثر فأكثر من ذلك الوضع الذي وصلت إليه بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط . وليس من المصادفة ان الحكومة لم تنجح حتى الآن ، بعد مرور ٨ سنوات على قيام الدولة ، في ضمان مصالح إسرائيل القومية الحيوية ، وهي اعتراف الاقطار العربية بإسرائيل وعقد صلح معها ، والأمن والهدوء على الحدود ، وحرية الملاحة الخ ... ان الحكومة لم تستطع ضمان هذا كله لانها تعتمد على الاستعمار وتنظر إلى الشرق العربي من خلال ماسورة البندقية ، لان سياسة الحكم العسكري ، وسياسة قبية وكفر قاسم لا تترك مجالا لضمان مصالح شعبنا وبلادنا . فلا يمكن أن نضمن لبلادنا وضع دولة معترف بها ومتساوية الحقوق في الشرق الاوسط ، وان نضمن سلامتنا وأمننا ومستقبلنا في هذا الجزء من العالم إلا بدون الاستعمار وأحلافه وضده وضد أحلافه إلا بطرق السلام والاتفاق بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، أي الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب العربي وبحق اللاجئين في العودة إلى بلادهم – بلادنا المشتركة ، بالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة في الحقوق للاهلين العرب في إسرائيل .

حان الوقت لتغيير السياسة

لقد حان الوقت لاجراء تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية ، من الارتباط بالاستعمار إلى سياسة سلام واستقلال وحياد . هنالك اليوم أوضاع وعوامل موضعية ملائمة — وفي طليعتها المعسكر الاشتراكي — تمكن حتى دولة صغيرة مثل إسرائيل من انتهاج سبيل جديد يضمن مصالحها القومية . فلمن

الكنيست ، والاوساط الحاكمة ، وكل أولئك الذين من واجبهم ان يضمنوا سلام بلادنا واستقلالها ، ان ينظروا بكل جد إلى مبادرة الاتحاد السوفياتي الجديدة بالنسبة إلى الشرق الادنى والاوسط ، واقتراحه برنامج ضمان السلام واستقلال الشعوب وتطور اقطار الشرق الاوسط الاقتصادي ، الذي ورد في خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق شبيلوف في السوفيات الاعلى في ١٢ فبراير . فهذا البرنامج يتفق كله مع مصالح كل شعوب هذه المنطقة بما فيها إسرائيل ، ويوفر امكانية عملية لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي .

مصلحة اسرائيل تقتضي نزع الثقة من الحكومة

ان الخبرة المرة طيلة سنوات قد أثبتت ان حكومة برئاسة بن غوريون غير مستعدة ولا تستطيع ان تحدث التغيير المطلوب في السياسة الاسرائيلية . ولذلك ، ومن أجل كرامة إسرائيل وسلامها وامنها ، من أجل انقاذ بلادنا من عزلتها في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط ، من أجل ضمان استقلالنا وضمان حياة ابنائنا ، من أجل فتح طريق إلى تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية ، من أجل ضمان تحرر شعبنا من نير الاجانب ، وضمان مستقبلنا كدولة معترف بها ومتساوية في الحقوق في أسرة شعوب الشرق العربي — من اجل هذا كله نقترح على الكنيست ان تعرب عن عدم ثقتها بحكومة بن غوريون لمسؤوليتها عن مغامرة الحرب على مصر بالاشتراك مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ، تلك المغامرة التي جلبت العار على إسرائيل وأدت إلى ضحايا ذهبت هباء ، وجلبت اضرارا سياسية واقتصادية خطيرة ، وكذلك لاتفاقها مع حكومة الولايات المتحدة الذي يدعو إلى تدخل عسكري امريكي في الشرق الاوسط ، الامر الذي يهدد أمن إسرائيل وسيادتها وسلام المنطقة كلها .

ونحن ندعو كل القوى الوطنية في الشعب ، على اختلاف قومياتها وآرائها السياسية ، إلى التكتل النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا أساسيا من الاعتماد على الاستعمار وخدمته إلى سياسة سلام واستقلال وحياد ، من أجل إقامة حكومة سلام واستقلال وحياد .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

غدو الثلاثاء

١٢ آذار ١٩٥٧
العدد ٩٠ السنة الثالثة عشرة
١١ شعبان ١٣٧٦
٨ آذار الثاني الاول ٥٧١٧
12 March 1957
No. 90 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) פרוטה המחיר 120 פר׳ AL-ITTIHAD"

حكومة مصر تقرر مباشرة اعمالها الادارية في غزة فورا

تعيين اللواء محمد حسن عبد اللطيف حاكما اداريا عاما للقطاع

القاهرة — قررت الحكومة المصرية ان تباشر الادارة المصرية في قطاع غزة اعمالها فوراً، وعينت اللواء محمد حسن عبد اللطيف حاكما اداريا عاماً للقطاع. وتقول الانباء ان الموظفين المصريين قد وصلوا الى غزة وعددهم يزيد على الالف.

وقد اعلن هذا النبأ عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات المصرية، وقال ان الحكومة المصرية قد بعثت بمذكرة احتجاج على قوة الطوارىء الدولية لخروجها عن الاهداف المحددة لها ولاطلاقها الرصاص على سكان غزة.

واعلن عبد القادر حاتم ان مصر وافقت على وجود قوات الطوارىء ضمن الاهداف المحددة وهي وقف القتال ومتابعة انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة، واعلن ان مصر لن تقبل ابداً بأن تقوم قوة الطوارىء بأي عمل غير هذه الاهداف.

وقبل ان يعلن عبد القادر حاتم هذا النبأ كان الرئيس عبد الناصر قد اجتمع بوزير الحربية عبد الحكيم عامر وعدد من المكتب السياسي لرئيس الجمهورية علي صبري لبحث الموقف في غزة.

عشرات الالوف تهتف في شوارع غزة:

لا استعمار ولا تدويل، غزة عربية وستبقى عربية

المتظاهرون يرفعون علم مصر على مبنى قوة الطوارىء، رغم الرصاص والقنابل

غزة — من وكالات الانباء — لم تشهد غزة في تاريخها كله مظاهرات كتلك التي اعقبت انتهاء الاحتلال الاسرائيلي. فرح من جهة، وتصميم على ان غزة عربية وستبقى عربية من الجهة الثانية. عشرات الالوف تخرج يومياً الى الشوارع تشق هتافاتها عنان السماء: لا استعمار ولا تدويل. نرحب بقوة الامم المتحدة ضيوفاً لا محتلين. نريد مصر. اتعد الادارة المصرية فوراً.

وتدفقت جموع المتظاهرين إلى مبنى قيادة قوة الطوارىء الدولية وحاول قسم منهم أن يرفعوا العلم المصري على المبنى فاعتقلت قوة الطوارىء أحدهم واطلقت النيران (إرهاباً) والقت على المتظاهرين القنابل المسيلة للدموع فجرحت عشرة واعتقلت عشرة آخرين، وكان المتظاهرون قبل هذا قد رفعوا العلم المصري إلى جانب علم الامم المتحدة على مبنى قوة الطوارىء.

اقالة رشدي الشوا وزمله..

وعينت قيادة قوة الطوارىء الضابط إنجيورن حاكماً عسكرياً للقطاع وحيال مطالبة المتظاهرين بطرد رئيس البلدية في عهد الاحتلال الاسرائيلي، رشدي الشوا، حل الحاكم انجيورن المجلس البلدي الذي عينته إسرائيل. وفي الحال اجتمع المجلس البلدي السابق الذي كان يعمل في عهد الادارة المصرية.

وتأسمة السيد منير الريس الذي اطلقت قوات الطوارىء سراحه من السجن على اثر دخولها المدينة، وعاد المتظاهرون على الا كذف في شوارع غزة.

قرارات حازمة

وقرر المجلس عدم التعاون مع قوة الطوارىء الدولية إلا بموافقة الحكومة المصرية وطالب إعادة الادارة المصرية إلى قطاع غزة فوراً، فالسكان لن يقبلوا أي مشروع لتدويل غزة أو لابقائها تحت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

بانش يصل الى مصر

مهمة قوة الطوارىء موقتة

القاهرة — وصل الى غزة رالف بانش، مساعد الامين العام للامم المتحدة.

وصرح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان اسرائيل قد انسحبت من المناطق التي كانت تحتلها بدون اي شروط، وان مهمة قوة الطوارىء الدولية في قطاع غزة وخليج العقبة هي مهمة موقتة.

وقال ايضاً، ان قوة الطوارىء الدولية ليست جيش احتلال وانه لا يعرف موعد خروجها فهي ستبقى في المنطقة ما دامت الضرورة تقتضي ذلك.

وذكر بانش انه سيمكث في القاهرة عدة ايام يحادث خلالها المسؤولين المصريين عن مدة اقامة قوة الطوارىء الدولية في المنطقة، وانه سيزور غزة مع الجنرال بيرنز.

ويذكر القراء ان بانش كان قد عمل في هذه المنطقة كوسيط دولي من هيئة الامم المتحدة في ١٩٤٩ وانه اشترك في عادثات اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية.

نويس دويتشلاند

مذكرة دالس السرية حول الشرق الاوسط هي الاساس الذي قام عليه مبدأ ايزنهاور

برلين — نشرت جريدة «نويس دويتشلاند» امس الاول فقرات من مذكرة سرية حول اقطار الشرق الادنى والاوسط قدمها وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالس في شهر ديسمبر الماضي الى الرئيس ايزنهاور، وهي تتضمن نواصي الوزير بانتهاج سياسة جديدة تجاه اقطار هذه المنطقة لملء الفراغ الذي حصل نتيجة لهزيمة بريطانيا وفرنسا.

وقد جاء في هذه المذكرة ان الحرب في مصر قد زعزعت مكانة بريطانيا وفرنسا في آسيا وافريقيا.

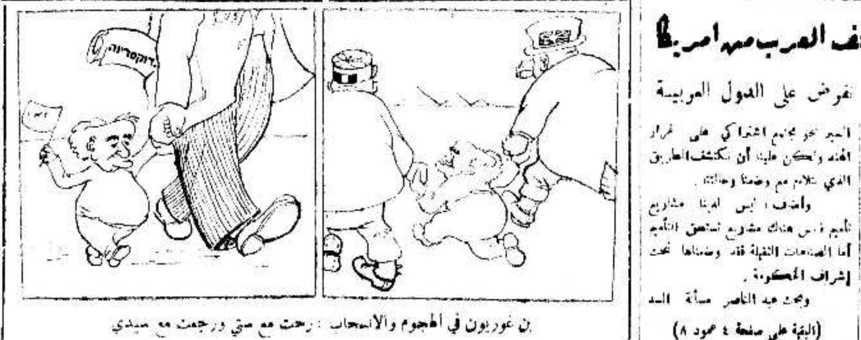
وكشفت لاميرن الملأ من ضعف حالفة امريكا اقتصادياً وعسكرياً.

وحيال هذا الامر يوصي دالس بانشاء «حلف دفاع افريقي» من ليبيا وتونس، ومراكش، مع الافتراض بان الجزائر ستنضم الى هذا الحلف فيما بعد.

وبان يلازم بين هذا الحلف وحلف الاطلسي ويوصي دالس ايضاً بالاسراع في تقوية مراكز امريكا في الشرق الاوسط بتقديم مساعدة عسكرية لدى دوله وبتوسيع القواعد الجوية الامريكية، وبمسكرة قوات أمريكية خاصة مجهزة باسلحة ذرية في هذه المنطقة.

ويذكر دالس في مذكرته ان هذه السياسة لا بد أن تؤدي حتما إلى اشتداد توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وتضيف الجريدة ان هذه المذكرة هي الاساس الذي قام عليه «مبدأ ايزنهاور».



بن غوريون في الهجوم والانسحاب: رحت مع ستي ورجعت مع سيدي

جمال عبد الناصر يعلن لصحفي هندي:

الاتحاد السوفياتي اكثر تقديراً وفهماً لموقف العرب من امريكا

الوحدة العربية ستنبثق من الامة العربية وان تفرض على الدول العربية

القاهرة — استعرض جمال عبد الناصر في مقابلة صحفية مع كران بير محرر جريدة بلتس الهندية سياسة مصر الخارجية والداخلية فاكد ان الوحدة العربية والامن الجماعي هما ضمان العرب الوحيد في صيانة حريتهم واستقلالهم وان سياستهم تقوم على الحياد الايجابي، وان الاتحاد السوفياتي اكثر تقديراً لموقف العرب من امريكا.

الموقف من مبدأ ايزنهاور

لقد بحث الاقطاب الاربعة العرب مبدأ ايزنهاور واقتراحات شيبلوف ورأوا ان لا يبينوا رأيهم فيهما... «لان مثل هذا الاعلان يقحمنا حتما بالحرب الباردة بين الشرق والغرب الامر الذي نريد أن نتجنبه».

وقال عبد الناصر رداً على سؤال الصحفي الهندي حول «اي الموقفين اقرب إلى موقف العرب... » يبدو لي موقف الاتحاد السوفياتي اكثر تقديراً وفهما لموقفنا من امريكا».

المساعدة الاقتصادية

وقال.. «إننا مستعدون لقبول المساعدة الاقتصادية الاجنبية إذا كانت بدون شروط.

وعالج الوضع الاقتصادي الداخلي فقال، «إن الحصار الغربي كان نعمة لنا لانه جعلنا نعتمد على أنفسنا وعلى إنتاجنا الوطني.

إما الاصلاح الاقتصادي فهدفنا منه السير نحو مجتمع اشتراكي على غرار الهند ولكن علينا أن نكتشف الطريق الذي تلاءم مع وضعنا وحالتنا.

واضاف «ليس امامنا مشاريع تأميم فليس هناك مشروع تستحق التأميم أما الصناعات الثقيلة فقد وضعناها تحت إشراف الحكومة.

وبحث عبد الناصر مسألة السد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

غانا عضو في الكتلة الاسيوية الافريقية

نيويورك — انضمت غانا إلى الكتلة الاسيوية - الافريقية وبذلك يصبح عدد اعضاء هذه الكتلة ٢٨ دولة.

وقد احتفلت غانا (الساحل الذهبي) في استقلالها في ٥ آذار وحالا قبلت عضواً في هيئة الامم المتحدة.

ازفستيا: المؤامرة السرية بين امريكا واسرائيل مرحلة لتنفيذ مبدأ ايزنهاور

موسكو — كتبت ازفستيا السوفياتية ان ثمة مؤامرة سرية بين امريكا واسرائيل. فامريكا تنوي تحويل قضية انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المصرية الى مرحلة من مراحل الطريق المؤدية الى تنفيذ «مبدأ ايزنهاور».

وقالت، وفي المراحل الاولى تسعى الاوساط الدولية الامريكية الى استغلال قوة الطوارىء الدولية والى استخدام القوة المسلحة الامريكية في مرحلة أخرى.

فقد اتفق دالس وابا ايبان في اواخر شباط على ان تحاول امريكا ضمان حق حرية المرور في خليج العقبة لسفن كل الشعوب وبينها اسرائيل وان تضمن حرية الملاحة بارسال سفن الاسطول الامريكي الى تلك المنطقة.

واستطردت ازفستيا قائلة، وتعهدت امريكا بالحصول على موافقة هيئة الامم المتحدة على عسكرة قوة الطوارىء الدولية في قطاع غزة لمدة غير محدودة. فاذا تبين عدم وجود امكانيات لتحقيق هذه الاهداف تحاول امريكا ارسال دوريات بحرية تابعة للامم المتحدة الى خليج العقبة شريطة ان تؤيد دول غربية أخرى هذا المشروع. وتعهدت امريكا ايضاً بأن تثني مصر عن اقامة ادارة مدنية وعسكرية مصرية في قطاع غزة، وبأن تجد صيغة مريحة لاسرائيل من اجل اقامة ادارة دولية في تلك المنطقة.

وختمت ازفستيا مقالها هذا قائلة، وكل هذه الامور تجري لمساعدة تنفيذ مشروع يهدف الى سلب مصر سيادتها واراضيها في خليج العقبة وقطاع غزة والى احتلال قوة الطوارىء مكان القوات الاسرائيلية لكي تمس كشي احتلال. وهكذا تحاول اسياد واشنطن ان يعادوا من وراء ظهر الامم المتحدة وان ينصبوا من انفسهم وسطاء في الشرق الاوسط وان يرضوا على الدول العربية ارادتهم بالضغط الاستبدادي.

البحث مع الولايات المتحدة حول تجربة ارسال سفينة اسرائيلية عبر مضائق تيران

القدس — قابل بن غوريون بعد ظهر الخميس الماضي السفير الامريكي في اسرائيل وقدم اليه رسالة رداً على رسالة ايزنهاور الشخصية. والمفهوم أن بن غوريون اعرب في رسالته لايزنهاور عن اعتقاده التام بالتسوية التي توصل اليها مع الولايات المتحدة، وان اسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة.

وتفسر الدوائر السياسية هذه العبارة بان حكومة اسرائيل تعتمد محاولة ارسال سفينة اسرائيلية قريباً من مضائق تيران. وتقول هذه الدوائر ان هذه المحاولة المنوية كانت محور المحادثات التي جرت بين بن غوريون وسفير الولايات المتحدة والمحادثات التي جرت في واشنطن بين ابا ايبان ووكيل وزارة الخارجية الامريكية.

وقد صرحت وزيرة خارجية اسرائيل غولدا مئير رسميا ان حكومة اسرائيل لا تعترف بقرار يصدر من محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن حرية الملاحة في مضائق تيران.

وعلم ان الباخرة «ريجنالونت» في طريقها الآن من افريقيا الى ايلات وستصل الى هناك في ٢٠ آذار الحالي.

تبدأ غداً زيارة شاه ايران الرسمية للعربية السعودية.

تم اعادة الاتصال الهاتفي بين القاهرة والعريش.

وحدات ذرية في اقطار الشرق الاوسط

موسكو — عقبت «ترد ستار» على اجتماع حلف جنوب شرق آسيا (سياتو) الذي يعقد الآن في كنبرا (اوستراليا) باشتراك جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي... عقبت بالقول ان الولايات المتحدة تعتقد ان جنوب شرق آسيا هي مناطق فراغ وان الحلف هو الوسيلة لملء هذا الفراغ.

وذكرت الصحيفة ان هدف الاجتماع هو الضغط على هذه الاقطار لرفع ميزانيات التسلح واقامة مراكز ذرية.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تنوي عسكرة وحدات ذرية في اقطار الشرق الاوسط اعداداً للحرب الذرية.

زعيم حزب احدوت هعفودا

يكشف عن سبب بقائه في الائتلاف

تل أبيب — في اجتماع عقده حزب «احدوت هعفودا» يوم السبت في حي هاتيكفا، قال بني مارشال، أحد زعماء هذا الحزب، ان حزبه قد بقي في الحكومة لانه «من الممكن جدا ان يتجدد القتال قريبا، واذ ذاك تكون ثمة حاجة لمن يتحمل عبئه».

همسة!

الكذبة بدولار

عضو بلديتنا ماجد الفاهوم يصول ويجول في امريكا مشيداً بفضل ديمقراطية حكومة بن غوريون في معاملة العرب.. ومثلنا الشعبي يقول «ما اكذب من شاب تغرب الا شايب ماتت أجياله».

واعتقاد ماجد فاهوم، انه يستطيع ان يقول هناك ما يشاء دون ان تعرف به، فقد «صمت» وزارة الخارجية «مصروف جيبه» قدره عشرون دولاراً علاوة على النفقات الاخرى، ولا ريب ان ما تعلمه له وزارة الخارجية هو دون خدماته الجليلة، ولكن الدولار عملة في امريكا...

ولكن الماهون «صوت العرب» لم يتركوا ماجد الفاهوم ينعم في تطوافه بالوظيفة الجديدة المعطاة من وزارة الخارجية. فصوت العرب ان يفند قوله بان الـ ١٢٠٠ دونم التي اغتصبتها الحكومة من اهالي الناصرة، ذاك بفضل جهوده في البلدية، وذكرته ايضا اذا ما سئل عن نظام التصاريح ان يجيب انه هو شخصيا يرغب في التجول بتصريح وان جميع العرب يتجولون في اسرائيل بدون تصاريح.

وذكره «صوت العرب» ايضا ان يقول، اذا ما سئل عن مقتل ٤٧ مواطنا من اهالي كفر قاسم، يكفي أن سياسة «الفتش» (قتل الزنوج دون محاكمة) الامريكية، لا مكان لها في إسرائيل..

واتصل بناأن الذي شجع ماجد الفاهوم على بيع نفسه لوزارة الخارجية هو وعدهم «بان يرشحوه في المرة القادمة لا عضواً فحسب بل رئيساً للبلدية عن جدارة واستحقاق».

ص

«الاوقات الجديدة» السوفياتية تكشف عن حقائق مكيدة الحسين

بريطانيا وامريكا تنصحان حسين بارسال رسالة معادية للشيوعية

احزاب الحكومة وقيادة الجيش يرفضان الرسالة لانها تضر بالمصلحة القومية

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — ازاحت «الاوقات الجديدة» النقاب عما دار خلف الكواليس حين حاول الملك حسين عرقلة مفاوضات الاردن - بريطانيا، من أجل الغاء معاهدة العبودية واسقاط حكومة النابلسي التي تنتهج سياسة قومية استقلالية.

ويقول الكاتب السوفياتي بوشكريوف الذي زار عمان وكتب في «الاوقات الجديدة» عن هذه المكيدة...

«في عشية المفاوضات (الاردنية - البريطانية) لجأ المستعمرون في محاولاتهم إفشال المفاوضات من أول الطريق، إلى مناورة سياسية فجة. فقد زار سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا البلاط الملكي وعلى اثر هذه الزيارة اصدر الملك حسين رسالة إلى الرئيس النابلسي وفي الوقت ذاته اذاع الرسالة بالراديو (مما يناقض الدستور) وفيها يدعو الوزارة إلى اتخاذ اجراءات لمكافحة الشيوعية وحظر نشر الصحف الديمقراطية ورفض مشروع قانون الانتخاب الجديد وذلك لمقاومة ما دعاه بالخطر الشيوعي. وقد صيغت الرسالة في جزء اقتبست من مبدأ ايزنهاور السيء الصيت خصوصاً ما جاء في هذا المبدأ من المزاعم المشوهة ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعيين».

ويضيف الكاتب السوفياتي ان الاوساط الصحفية كانت تعتقد ان واضعي صيغة الرسالة كانوا يراهنون أن حكومة النابلسي لا تستطيع أن تقبل بالشروط التي اشترطها حسين بدون أن تتنازل من برامجها القومي ولهذا كان هدفهم دفع الوزارة إلى الاستقالة والغاء مفاوضات الاردن - بريطانيا.

ثم في النهاية يكشف الكاتب كيف هزمت المكيدة فيذكر ان احزاب الحكومة نصحت الحكومة ان ترفض الرسالة على اعتبار انها تسيء الى المصلحة القومية وان قيادة الجيش الاردني ايدت الحكومة.

وهكذا فشلت الدسيسة وانتهت المفاوضات بانتصار جديد حققه الشعب الاردني.

دول الغرب ترفض مقترحات السلام السوفياتية للشرق الاوسط

ايزنهاور يرسل مبعوثه للضغط على البلدان العربية

حيفا — لمكاتب الاتحاد في شؤون السياسة الخارجية — وقع الرئيس ايزنهاور تشريع مبدئه بعد ان وافق عليه مجلسا الكونغرس وفي الوقت ذاته رفضت الولايات المتحدة وحليفتاها بريطانيا وفرنسا المقترحات السوفياتية بشأن الشرق الاوسط التي تنص على احترام سيادة اقطار الشرق الاوسط واستقلالها وعلى عدم التدخل في شؤونها او فرض احلاف عسكرية عليها.

وبذلك شددت الولايات المتحدة، على حد تعبير وكالة تاس السوفياتية مساعيها المسيطرة على اقطار الشرق الاوسط لنهب ثرواتها والاعداد لحرب عالمية ثالثة.

وكان اعلان رفض الولايات المتحدة للمقترحات السوفياتية دراميا إذ دعت وزارة خارجيتها سفراء اقطار الشرق الاوسط التسعة وطلبتهم هذا الرفض.

ريتشاردس سيبدأ جولته

ولم يعلن عن موعد جولة جيمس ريتشاردس في اقطار الشرق الاوسط «لتفسير» (!) مبدأ ايزنهاور إلا ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاردن تقطع علاقاتها مع دول حلف بغداد

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الحكومة الاردنية تنوي قطع علاقاتها الدبلوماسية بدول حلف بغداد الاسلامية وهي الباكستان وايران وتركيا والعراق.

حول العالم

دفترية عربية لوثائق تاريخية

استحدثت الجامعة العربية دفترية (Archive) خاصة للمعاهدات والوثائق الدبلوماسية القديمة المعقودة بين ملوك العرب والمسلمين وبين ملوك الفرنجة وستجمع صور هذه الوثائق والمعاهدات او اصولها من مختلف المكتبات والمتاحف في العالم.

نفقة تلمذة تقدمها المانيا الشرقية لسوريا

قررت حكومة المانيا الديمقراطية تقديم ١٥ نفقة تلمذة (او منحة دراسية) سنوياً لسوريا لمدة خمس سنوات بحيث يصبح مجموع عدد المستفيدين من هذه المنح ٧٥ طالباً.

والاختصاصات موزعة على العلوم الآتية:

هندسة انشاء الطائرات المدنية، هندسة انشاءات البحرية، هندسة الجيولوجيا، هندسة المعادن، هندسة الميكانيك، هندسة الكيمياء الصناعية.

التعليم الاجباري في البلاد العربية

وضعت اليونسكو تقريراً عن التعليم الاجباري في الدول العربية جاء فيه انه على الرغم من توسع التعليم في العالم العربي الا ان الوضع الاقليمي ما زال امامه الشيء الكثير لتحقيقه وأهم المشاكل التي يجب التغلب عليها شبيهة بتلك التي تواجه جميع الامم التي نالت استقلالها حديثاً ومنها قلة الابنية المدرسية والكتب المدرسية الحديثة والاجهزة والمختبرات والمعلمين الاكفاء وهذا يستدعي وضع تخطيط للعمل طويل الامد.

كهربة المزارع في الكرج

اقيمت في العام الماضي محطات كهربائية في ١١ قرية من قرى الجمهورية الكرجية الاشتراكية السوفياتية. وفي عدد كبير من المناطق تم كهربة المزارع التعاونية والعمل يجري في بناء ١٤ محطة كهربائية جديدة.

وكانت الكرج ايام القيصرية بلاداً بائسة لم تعرف الري أو الآلات الزراعية الحديثة والكهرباء.

لحام بارد

طور المعهد العلمي لاجهزة لحام الكهرباء في لننغراد اسلوباً للحام الالمنيوم والنحاس البارد. وقد تم تخطيط جهاز يمكن من لحام المواد المختلفة بسرعة. ومن الممكن اتمام ٣٠٠ عملية لحام في الساعة.

ماذا بعد الانسحاب ؟

من مقال لاستر فلنسكا في جريدة «قول هعام»

في ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٦ بعد احتلال سيناء وقطاع غزة وشرم الشيخ اعلن بن غوريون في رسالته الى الجيش أن «يوتبات المسماة تيران ستعود جزءاً من ملكوت اسرائيل الثالثة».

وفي ٥ مارس سنة ١٩٥٧ أعلن بن غوريون في الكنيست الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ.

لم تمض اكثر من اربعة اشهر حتى انسحب عسكريوها يجرون اذيال الخزي من تلك المناطق التي سموها «مناطق الوطن المحررة».

فالتغير الاساسي الذي حل في تناسب القوى الدولية لصالح معسكر السلام، وضغط الرأي العام العالمي، قد أديا الى فشل العدوان البريطاني الفرنسي، واضطرت قوات المعتدين كلها الى الانسحاب دون شرط.

وقد حاولت حكومة بن غوريون ان توهم الناس بان تأخير الانسحاب من غزة وشرم الشيخ يقصد به المحافظة على حقوق اسرائيل والحصول من الولايات المتحدة على ضمانات لامن اسرائيل. ولكن الحقيقة هي ان تأخير الانسحاب كان ضرورياً للولايات المتحدة كوسيلة لفرض نفسها وسيطاً في الشرق الاوسط وازدياد تدخلها في شؤون هذه المنطقة الداخلية وللضغط على الاقطار المجاورة لحملها على قبول «مبدأ» ايزنهاور.

وتدعي حكومة اسرائيل ان الولايات المتحدة اعطت ضمانات لاسرائيل، وثمة فئات في الائتلاف — مثل المبام وأحدوت هعبودا — تطلب من الولايات المتحدة ضمانات أخرى. ولكن الحقيقة هي ان اسرائيل هي التي أعطت ضمانات لحكام الولايات المتحدة اذ وافقت على فرض حماية أمريكية على إسرائيل.

ويثير «الحيروت» و«الصهيونيون العموميون» ضجة ضد الانسحاب، ويعملون على تجنيد الرأي العام للمطالبة بالتمسك بالاراضي المحتلة ومواصلة سياسة العدوان، ولكن هذه الضجة الصاخبة يقصد بها صرف أنظار الجمهور عن الفشل الذريع الذي مني به الاعتداء على مصر.

فبن غوريون، حينما شن الحرب على مصر، انما نفذ، كما هو معروف، برنامج حزب «الحيروت» و«الصهيونيين العموميين». واقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي تقدم به «الحيروت» و«الصهيونيون العموميون» هو من نوع الشجار العائلي وذر الرماد في العيون لان الحكومة انما نفذت حتى الان سياستهم، وهم يريدون الان ان ينفضوا عن أنفسهم مسؤولية فشل هذه السياسة.

اما زعامة المبام وأحدوت هعبودا فقد أخذت على عاتقها مهمة تمثلت في ترويج الدعاية العسكرية للتمسك بقطاع غزة وشرم الشيخ.

ومن الناحية الواحدة تعلن زعامة هذين الحزبين ضرورة انتهاج سياسة استقلال وحياد، ولكنها من الناحية الاخرى تطالب بضمانات «محسوسة أكثر» بالاتفاق مع دالس، اي بتدخل أكثر من جانب المستعمرين في خليج العقبة وقطاع غزة.

وهي من الناحية الواحدة تعلن عن رغبتها في السلام، ومن الناحية الاخرى تدعو الى مواصلة حالة الحرب والتمسك بالمناطق المحتلة.

وموقف زعامة المبام واحدوت هعبودا هذا انما يخدم في الواقع دعاية «الحيروت» و«الصهيونيين العموميين»، وتضفي ثوباً «يسارياً» على سياسة العدوان على الاقطار المجاورة.

ومطالبة زعامة المبام وأحدوت هعبودا المضحكة بالمزيد من «الضمانات» الاميركية هي خدمة «اشتراكية» للاستعمار الاميركي، وستار «طلائعي» لطالب حماية الاوساط الاستعمارية.

ان سياسة حكومة بن غوريون قد فشلت فشلاً ذريعاً ليس لانها انسحبت من المناطق المحتلة، بل لانها احتلت مناطق ليست لها. وهذا الانسحاب قد تم في ملابسات ضارة باسرائيل لان حكام اسرائيل يمكنون الاستعمار الاميركي بهذه المناسبة ثورة سيطرة على هذه المنطقة، ومن التدخل العسكري والمساس بسيادة بلادنا، وتهديد السلام.

ان سياسة الحرب قد فشلت على طول الجبهة وضحايا اسرائيل التي سقطت في حرب سيناء ذهبت هباء. وتبعة دماء أبنائنا التي سفكت في هذه المغامرة العسكرية تقع على حكومة بن غوريون والقيمين عليها المستعمرين.

ان حكومة بن غوريون تتجاهل مشروع السلام السوفياتي الذي أثار أصداء عامة وايجابية في كل أنحاء الشرق الاوسط. وزعامة المباي تفضل السكوت عن هذا المشروع، ولكنها تضع على عاتق زعامة المبام مهمة التحريض على السياسة السوفياتية، وهكذا وقف زعيم المبام، يعري، في الكنيست يحرض على الاتحاد السوفياتي قائلاً:

«إن هنالك كل أساس الافتراض بان الواقع في الشرق الاوسط، على ضوء تنفيذ مبدأ ايزنهاور، سيثبت للاتحاد السوفياتي أنه لا يستطيع ان يتبارى لمدة طويلة مع الدول الغربية في إهمال مصالح عادلة لشعب صغير».

والآن اذ انتهت حرب سيناء، واضطر بن غوريون منظم العدوان على مصر اصدار امره للجيش الاسرائيلي بالانسحاب من المناطق المحتلة، من الجدير بالتأكيد والتوضيح ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان القوة السياسية الوحيدة في هذه البلاد التي حللت الوضع بشكل واقعي جري، وطني، ورأت سلفاً تطور الاحداث، وحذرت من الاخطار وقاومت الحرب العدوانية ودعت الى وقفها والى الجلاء من الاراضي المحتلة.

واقد صدقنا نحن الشيوعيين اذ عارضنا الدورات العسكرية، وحذرنا من شن حرب، وناضلنا لمنعها.

وصدقنا اذ شرحنا للشعب ان حرب سيناء كانت بالتعاون بين حكومة اسرائيل وحكومتي بريطانيا وفرنسا وتنفيذاً لمؤامراتهما للسيطرة على قناة السويس.

وصدقنا اذ قلنا ان سياسة الحرب ليس من شأنها ان تحل اية قضية من قضايا بلادنا. فقد ثبت ان لا قضية ما من القضايا المختلف عليها بيننا وبين جيراننا لم تحل بهذه المعركة العسكرية.

وصدقنا اذ حذرنا من الفشل المحتوم لحرب سيناء، ومن الاخطار المترتبة عليها من تشديد حدة النزاع الاسرائيلي العربي وعزلة بلادنا في المجال الدولي، وابعاد احتمالات التسوية السلمية، وسقوط الضحايا عبثاً، وافقار الجماهير العاملة.

وصدقنا اذ اوضحنا ان الذي ينتهج سبيل العدوان لن ينال جائزة، وانه من اجل سلام اسرائيل ينبغي الانسحاب الى خطوط الهدنة.

واضطرار حكومة بن غوريون الآن الى الانسحاب من كل الاراضي المحتلة دليل واضح على فشل هذه المغامرة العسكرية وعلى فشل سياسة الحرب بوجه عام، وعلى فشل سياسة الارتباط بالاستعمار.

لقد قال حزبنا واكد انه ليس بالحرب ضد الشعوب المجاورة، ولا بالخضوع للمستعمرين، يمكن تسوية النزاع الاسرائيلي العربي، بل بقطع الروابط بالاستعمار وبالاتفاق السلمي العادل لحل كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار المجاورة.

ان شعب اسرائيل لا يريد ان يكون كتيبة امامية للاستعمار المنهار في في هذه المنطقة، بل يريد ان يكون جزءاً لا يتجزأ من أسرة شعوب الشرق الاوسط المتحدة نحو التحرر والسلام والاستقلال القومي.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اظهر واثبت ان حقوق اسرائيل المشروعة مثل حرية الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر واعتراف الاقطار المجاورة باسرائيل وعقد صلح معها، انما تحقق بسياسة سلام واتفاق مع الاقطار المجاورة، بقطع الروابط بالاستعمار والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، الاعتراف بحقه في تقرير مصيره، وبحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

والحزب الشيوعي يبين ان هنالك اليوم عوامل دولية قوية وعلى رأسها المعسكر الاشتراكي العظيم، تستطيع ان تساعد الدول الصغيرة، مثل بلادنا، على التخلص من الارتباط بالاستعمار وانتهاج سبيل الحياد وضمان مصالحها القومية. ويبين ويثبت ان امام بلادنا مستقبلاً زاهراً ومجالاً للتطور والازدهار اذا تغيرت السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاستعمار وخدمته الى سياسة استقلال وحياد.

ان حكومة بن غوريون قد وصمت اسرائيل بالعار وشددت حدة النزاع الاسرائيلي العربي، وعزلت اسرائيل بين الشعوب، وادت الى ضحايا ذهبت هباء، وجلبت الضائقة على الجماهير العاملة. من اجل سلام اسرائيل ينبغي الانسحاب التام ليس من الاراضي المحتلة فحسب من سياسة الحرب، وانسحاب الوزراء كلهم وعلى رأسهم بن غوريون من دست الحكم، واقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

السماح بالاجهاض في الصين

اذاع راديو بيكين ان الحكومة الصينية الشعبية قد الغت تحريم الاجهاض الذي كان معمولاً به سابقاً. وكانت وزيرة الصحة لي ته قد أعلنت في مؤتمر الشعب ان من الواجب السماح بالاجهاض لتحسين صحة الشعب ورفع مستوى رفاهيته (جاء القرار لتلافي الاجهاض غير القانوني).

رسالة سرية خطيرة

روكفلر يملي على ايزنهاور سياسة امريكا

من الذي يضع السياسة الخارجية الاميركية ويوجهها؟؟ وهل تعطي اميركا «المساعدات والهبات الاقتصادية» حسنة لوجه الله؟؟ وكيف تصطاد الدبلوماسية الاميركية الفريسة وتنشب فيها مخالبها؟؟ — هذه الاسئلة وغيرها يجد القارىء الجواب عليها في الرسالة السرية جداً التي بعث بها ملك النفط الاميركي، سليل عائلة روكفلر الغنية الشهيرة، نلسون أ. روكفلر، الى الرئيس الاميركي ايزنهاور.

وقد وقعت نسخة من هذه الرسالة، بطريقة ما، في أيدي صحيفة نيوز دويتشلاند التي تصدر في المانيا الديمقراطية فنشرتها كاملة. وتناقلت الصحف ووكالات الانباء والاذاعات نبأ هذه الفضيحة الاميركية.

وفيما يلي مقتطفات من هذه الرسالة

«من المحظور ان نتجاهل ان الاحلاف العسكرية قد اصبحت مكروهة الآن بالضبط في اعقاب السياسة الخارجية السوفياتية، وان سياسة إقامة الكتل العسكرية قد أصيبت خلال السنتين بتراجع جدي. وابرز مثل على ذلك حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو)، فالدول الآسيوية الهامة رفضت الانضمام اليه.

«واسوأ من ذلك حلف بغداد مع ان دالس يعتبره نصراً هاماً للدبلوماسية الاميركية، صحيح ان حلف بغداد يعطي على الورق وعلى الخريطة، انطباعاً طيباً من حيث انه يضم ٤ دول من الشرق الاوسط في كتلة عسكرية واحدة وفقاً لارادتنا. ولكن احدى هذه الدول، تركيا، موجودة منذ زمن في شبكة دفاعنا بواسطة حلف الاطلسي، والثانية، الباكستان، موجودة، قبل ذلك، في حلف جنوب شرقي آسيا، بينما لم تنضم الى هذا الحلف أي من الدول العربية لاعتقادها بان هذا الحلف، بطبيعته، يتعارض مع مصالحها القومية.

«وليس معنى هذا انه لا فائدة لنا منهما او ان اقامتهما غير ضرورية. فليست الكتل هي التي اعترض عليها بل الاسلوب الذي اتبع في إقامتها.

«واما هنا لا اريد ان اعود الى استعمال الجملة المرنة بأن «ما هو مفيد لستاندرد أويل مفيد لاميركا»، ولكنني مضطر الى ان استرعي الانتباه الى حقيقة كون هذين الحلفين لا يضمنان لنا استغلال مصادر المواد الخام الهامة في تلك الاقطار علاوة على انهما غير اهل للدفاع من الامن في هاتين المنطقتين الهامتين.

«ان فشل سياسة ما بعد الحرب التي اتبعناها في آسيا يبدو الآن بشكل اوضح.

«فاذا كنا نريد لا تقوية الاحلاف القائمة فحسب بل وانشاء احلاف جديدة يترتب علينا ان نشرع في العمل آخذين بعين الاعتبار الوضع الجديد الذي نواجهه.

«وبالاختصار، يجب ان تكون سياستنا «عالمية»، اي ان تشمل كل اجزاء العالم، و«شاملة» اي ان تدمج الاساليب السياسية والنفسية والاقتصادية والعسكرية في اطار واحد. وبكلمات أخرى مختصرة يجب ربط كل شؤوننا في مركبة واحدة.»

ويأتي روكفلر بعد هذا الى ذكر اسباب فشل السياسة الاميركية في آسيا فيقول:

«ان السبب الاساسي هو اننا عرضنا سياستنا «مراكز القوة» بشكل واضح اكثر من اللازم.. وهكذا حدث ان حلف جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد قد أقيما على اكوام من الرمل!»

ويصل روكفلر الى الاستنتاج بأن الخطوات العسكرية التي تنتهجها اميركا والتي تثير مقاومة الشعوب، لن تجد اي مقاومة اذا مهدت «المساعدة الاقتصادية» لها الطريق.

ويقدم روكفلر مثلاً فيقول:

«والمثل الواقعي المميز الذي يؤكد صحة اعتقادي هو ايران. فباستخدام المساعدة الاقتصادية نجحنا في اصلاح طريقنا الى النفط الايراني واصبح مركزنا في اقتصاد ايران اليوم مضموناً. وتوطد مركزنا الاقتصادي قد مكننا من ان نسيطر على سياسة ايران الخارجية كلها ومن ثم ان نضم ايران الى حلف بغداد.

«ولهذا فقد توصلت مع زملائي الى الاستنتاج بأن برنامجنا السياسي يجب ان يرتكز على الخطوط الاساسية الآتية:

«١ — علينا ان نستمر في الاجراءات التي تهدف الى اقامة احلافنا العسكرية وتقويتها. فهذه الاحلاف اجدى شيء في مقاومة اي عدوان شيوعي ومن شأنها ان تمنع اي انتفاضات قومية وان توطد مركزنا الاقتصادي في آسيا والشرق الاوسط.

ويجب أن لا يغيب عن بالنا لحظة واحدة ان كل المطاط والمنغنيز والكروم والزنك والالومنيوم التي نحتاجها تأتي من وراء المحيط ولا سيما من المناطق غير المتطورة في آسيا وافريقيا. تلك المناطق الموجودة في دائرة نفوذ هذا

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و١]

«سبق» .. امريكي

هذه الحكاية عن محاولة «صوت امريكا» «اكتشاف» الشاعر التونسي الكبير ابو القاسم الشابي للتقرب من الاقطار العربية ننقلها عن مجلة الاديب اللبنانية... عدد أيلول الماضي:

«يذيع الاستاذ الشاعر الدكتور عبد العزيز عتيق مختارات قيمة من شعر المرحوم ابو القاسم الشابي في برنامج روائع الشعر باذاعة صوت امريكا وتقدم هذه المختارات على أنها من شعر الشابي الذي لم ينشر. وكان آخر ما اذاعه قصيدة مفاجآت وقصيدة الساحرة والاولى مطلعها

انت بالشعر فلذة من فؤادي
تتغنى وقطعة من وجودي

وهي منشورة في صفحة ١٤٣ من كتاب «الشابي» تأليف الاستاذ ابو القاسم كرو والذي طبع سنة ١٩٥٢،

والثانية مطلعها:

راعها من صمته وجومه
وشجاها سحوبه وسهومه

وهي من صفحة ١٦٠ من الكتاب المذكور.

اضف الى هذا كلتاهما منشورتان في ديوان الشابي «من اغاني الحياة» المطبوع في القاهرة سنة ١٩٥٥.

وربما كان عذر الدكتور عتيق أن غيابه الطويل في انجلترا قد حال بينه وبين متابعة الحركة الادبية في «الوطن العربي» انتهى

اما الذي يحول بين «صوت امريكا» واذاعة شعر الشابي الثوري من مثل

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

فذلك مبدأ ايزنهاور.

طرائف

الناس في كندا يخزنون المحفوظات وهذا رمز التفاؤل.

ولكن الحكومة الكندية تخزن شيئاً آخر.. تخزن توابيت!! وحتى الآن خزنت ٢٠٠ الف تابوت وزعتها على مدن كندا الكبرى. مونتريال وتورنتو وهملتون وويندسور وفانكوفر وغيرها.

وتنوي الحكومة ان تخزن توابيت اخرى متى وجدت التخزين.

وكلفة التابوت خمس دولارات وكلفة السلاح الذري الذي بسببه تصنع التوابيت ملايين الدولارات.

والكنديون يسألون! اليس من الافضل ان تسعى الحكومة الكندية لحظر الاسلحة الذرية ومنع الحرب، من ان تصنع هذه الاسلحة وتخزن التوابيت لكل كندي بما فيهم رئيس وزراء كندا استعداداً لهذه الحرب؟

وبهذه الروح كتبت كريسلر نيوز.

والسؤال اتقتنع الحكومة الكندية بهذا الرأي ام تواصل تخزين التوابيت... على اعتبار أنها رخيصة — خمس دولارات للتابوت!؟

قصة تونسية

نهاية اديب

بقلم السيدة ناجية ثامر — تونس

— لقد اثار مقال البارحة ضجة كبرى في الاوساط.. وايثما ذهبت وتوجهت اسمع كل فرد من الافراد آخذاً بمدحك والثناء عليك.. انك الكاتب اكتب والاديب اشهر.

— حقا، ستقول ان الفضل في هذا يعود اليك!..

الى انا، وهل هناك من احد يستمع لما اكتبه لو اني إضع امضائي في اسفل مقالاتي وقصصي؟ انت يا سيدي ذو فضل كبير علي، فبواسطتك انا اجد متنفساً لما يمور في صدري من افكار وآراء...

— وفوق هذا، فانت تربح ما يجعلك في غنى عن مد يدك للسؤال.

— ربحي مادي ومعنوي في آن واحد، فكيف انكر جميلك العظيم وفضلك العميم؟

— هل اعددت قصة الاسبوع؟

— لا تزال الخاتمة، وغدا ستكون جاهزة باذن الله، فهذا لا يستدعي اكثر من بضعة اسطر!

— خذ، هذه الف فرنك لمقال البارحة، وغدا سامنحك مثلها اذا كانت القصة جيدة...

وخرج «نجيب» من باب المكتب متجها الى منزله، وهو يفكر في خاتمة الرواية، وكان شاباً نحيل الجسم اصفر الوجه، ولكن عينيه واسعتان جميلتان حافلتان تفيضان ببريق يشع بالوداعة والذكاء، وقد نشأ يتيم الاب والام فكفله عم له ووضعه في مدرسة فاظهر تفوقاً واجتهاداً بارزين، ولم يكن عمه على يسار، ولهذا اضطر لاخراجه وهو في منتصف مرحلة التعليم ليساعده في ادارة حانوته الذي كان يرتزق منه. ووجد الغلام نفسه في حانوت بقالة يقيد الحسابات ويراقب الداخل والخارج، ولكن عمله هذا لم يمنعه من مطالعة الكتب التي كان يشتريها مما يوفره من مصروفه، وبهذا كان يعيش بجسده في الحانوت، وبفكره في عالم آخر مشحون بالرؤى والخيالات يخالف كل المخالفة العالم الذي يعيش فيه.

ومات العم بعد مرض قصير ولم يجد الغلام الصغير القدرة الكافية على ادارة تجارته الصغيرة بمفرده، فباع الحانوت واخذ ينتقل من عمل الى عمل، وليس له في هذه المرحلة من الحياة الامحطة يستريح فيها من عناء النهار بالتهام الكتب التهاما في ساعات الليل!..

واطلع بعض الكتاب على اسلوبه فاعجب به وعرض عليه ان يجرب نفسه في امتحان الادب ولكنه فشل في هذا الميدان فشلا ذريعا، فاين الذي كان يثق بمقدرة الاديب الصغير ونبوغ البقال الحقير؟ واين هو ذاك الذي يدفع ثمنا لما يكتبه ذلك الناشيء الفقير؟!..

وحاول الكاتب في اسداء خدمة له باستخدامه في مطبعة يديرها احد الموسرين واطلع صاحب المطبعة على بعض انتاج البقال وراق له وعرض عليه ان يكتب له بعض المقالات باسم مستعار. وشاءت الصدف ان تلاقي مقالاته قبولا حسنا من الكثيرين، واخذوا يتساءلون عن اسم الكاتب الحقيقي. وحينذاك خطرت على بال صاحب المطبعة فكرة، فكرة نسب المقالات له، ودفع الثمن الناشيء الفقير...

ورضي «نجيب» بهذا الواقع، وما هو اسمه ليتعلق به كل هذا التعلق، ويابى الا ان يسطع بدوره في كبد السماء؟.. افكاره تشع وتجد صدى في العقول، وهل الاسماء قيمة ما امام الافكار؟..

* * *

يا الهي!.. لقد وجد الخاتمة! عليه ان يسرع ليسجلها في دفتره.. لقد مرقت في فكره كما يمرق السهم، وليس من البعيد ان تسهو عنها حافظته بعد حين.. واسرع في السير، وتقدم الامام ليقطع الطريق، وفي نفس اللحظة برزت سيارة كبيرة مسرعة، فصاح به سائقها مغيظا محنقا ليبتعد، ولكن بعد فوات الوقت، فقد صدمه مقدمها وسقط بين عجلاتها، ولم تسجل في تلك اللحظة الرهيبة الا صرخة خافتة صدرت منه.. وصرير عجلات السيارة...

* * *

وتساءل الناس بعد حين، لم لم يعد يكتب فلان صاحب المطبعة، ولم يحرم الناس من ادبه الرفيع؟ وقيل انه قد اصابته مصيبة ازهدته في الكتابة، وتحسر الكثيرون وتململوا من حرمانهم من ادبه الرفيع، ونادوا به ان يكون اكثر شجاعة لتلقي ضربات الحياة... ولم يجبهم فلان الا بالسكوت..

فزادهم سكوته تحسرا وتأسفا.. وبقي القمر محتفظا بلألائه رغم ان اشعة شمس فكر الاديب الحقيقي قد طواها القبر... ولكنها استطاعت ان تخترق التراب وتفرض نفسها، وان تكن قد اتخذت لنفسها اسما آخر.

اخطر مؤامرة حكومية على التعليم العربي

ابحاث في لجنة «معارفية» لاغلاق مدارس ثانوية وتقليص عدد طلابها

حيفا – مكتب الاتحاد – الشائعات ان اللجنة التي اقيمت للتحقيق في اسباب نسبة السقوط الكبيرة في امتحانات الاجتياز بين التلاميذ العرب تألفت من صويلح منصور (رئيس مجلس محلي الطيرة بنعمة الحاكم العسكري) وفراج فراج (خدم في البوليس سابقاً) وسلمون (مدير المعارف العربية) وبنشور (نائب مدير المعارف العام) وغيرهم.

وهذا التركيب يدل على ان نتائج البحث ستكون الدس على التلاميذ العرب وتحميلهم مسؤولية السقوط وتنظيف سمعة التعليم العربي السيئة.

وقد تسرب الينا ان بين الابحاث:

* اقفال المدارس الثانوية العربية القائمة واستبدالها بمدارس ثانوية مركزية كأن القضية شكلية تتعلق بالمركزية وعدم المركزية. والمقترح ان تكون هذه المدارس الثانوية في المراكز الآتية: في المثلث واحدة والاغلب ان تكون في باقة الغربية أو الطيبة لان في الطيبة تقرداً شيوعياً!!

في الناصرة وفي عكا بدلا من مدرستي كفر ياسيف (حيث وقعت الضجة المعروفة) والرامة.

* تقليص عدد المدارس وبالتالي تقليص نسبة التلاميذ العرب الثانويين. فالآن يوجد حوالي ١٠٠٠ تلميذ عربي والرغبة ان لا يكون مثل هذا العدد.

* اما طريقة تقليص التلاميذ العرب الثانويين فستعتمد سببين اولا عدم قبول التلاميذ في الصفوف الثانوية إلا إذا نالوا علامات تزيد على ٧٠ في المئة، وثانيا أن يكون عدد التلاميذ في الصفوف الثانوية ٤٠ تلميذاً في الصف الواحد. (على هذا الاساس يتقلص عدد التلاميذ إلى ٤٨٠ على اعتبار ان في كل مدرسة ١٦٠ تلميذاً – (في المدرسة الثانوية اربعة صفوف)

ان هذه المعلومات ان صحت تدل على وجود أخطر مؤامرة على التعليم العربي حتى الآن. ففي العالم يشتد الاتجاه نحو تعليم اكبر عدد من التلاميذ في المدارس الثانوية والمعاهد العالية وهنا يسير الاتجاه نحو طريق معاكس.

ولكن الجماهير لن تسمح بتجهيل ابنائها وستعرف كيف ترد على هذا التنظيم الجديد.

حل لمشكلة!

حيفا – تشكو دائرة المعارف من قلة المعلمين العرب المؤهلين، ولكنها لا تريد ان تحل المشكلة لانهاء اسباب الشكوى ولهذا نقترح عليها الحل الآتي:

لتأخذ هؤلاء الشباب الذين نجحوا في امتحانات الاجتياز على الرغم من كل احتياط لسقوطهم: احمد عبدالله موسى وجريس عواد (عبلين) سعيد يوسف حسين ومصطفى ياسين (عرابة البطوف) كريم سليم سليمان (الرينة) سعيد ابراهيم عثامنه (باقة الغربية).

وهناك شاب في الطيبة انهى دراسته الجامعية في الجامعة العبرية في العام الماضي وقد يقبل العمل في التعليم ولكن الدائرة لم تتصل به لهذا الغرض.

اجتماع في ام الفحم

ام الفحم – حضرت جماهير غفيرة لحضور اجتماع دعا اليه الحزب الشيوعي في القرية كان الرفيق موشه سنيه عضو الكنيست سيتكلم فيه.

ولاسباب قهرية لم يتمكن الرفيق سنيه من الحضور فتكلم في الاجتماع ابراهيم حسين ومحمد علي خالد ومحمود حسين. واختتم الاجتماع احمد نصر الله الذي القى شعراً شعبياً.

وزراء الحكومة يتناسون ما كانوا اعلنوه قبل مدة قصيرة

اشكول: عملية سينا لم توجه ضد مصر وحدها
بار يهودا: العدوان على مصر نظم قبل الصفقة التشيكية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد.

خطب وزيران من حكومة بن غوريون هما اشكول وزير المالية وبار يهودا وزير الداخلية في اجتماعين عقدهما المباي واحدوت هعفودا. وما اسرع ما تناسى هذان الوزيران الدعاية التي نشرتها حكومتهما قبل ايام معدودة فقط.

اشكول والعقوبات..

فالقراء يذكرون الدعاية الحكومية التي كانت تبجح بها الوزارة بانها لا تخشى العقوبات وان فرضها لن يؤثر كثيراً على البلاد. ولكن اشكول في كلامه اضطر إلى الاعتراف بما «كانت ستجره هذه العقوبات على البلاد من مصاعب جد كثيرة».

وكشف اشكول النقاب عن «ان القبضة التي ارتفعت في سيناء لم تكن موجهة ضد مصر وحدها بل كانت اصبعاً يهدد «الوقاحة» في العالم»!!

بار يهودا.. يكذب!

أما وزير الداخلية من احدوت هعفودا، بار يهودا، فكان أصرح من زميله اشكول. فبينما ادعى بن غوريون ان الصفقة التشيكية – المصرية كانت احد الاسباب للعدوان على مصر اعلن بار يهودا ان الحديث عن العدوان على مصر قد جرى قبل هذه الصفقة.

وناقش بار يهودا الصهيونيين العموميين فقال انهم قد انشأوا حينما كانوا في الحكومة، اقتراحات لاحتلال غزة مع ان وضعنا اذ ذاك كان سهلا لان مصر لم تكن قد اتمت صفقتها مع تشيكوسلوفاكيا. واضاف، «ولكن الصهيونيين العموميين يريدون الظهور بمظهر الابطال الآن».

وقال بنكوفر الذي تكلم في هذا الاجتماع ايضاً ان الانسحاب قد تم دون ان نحصل على ضمانات حقيقية لحرية الملاحة.

البوليس «النشيط» لا ينشط!!

هذه رسالة وصلت البقيعة ايام، وهي مظهر واقعي البوليس هذه البلاد الذي «ينشط» جداً ويعمل «ساعات اضافية» لارهاب المواطنين ولكنه يتوقف تماما حين تستدعي الحاجة الى الضرب على ايدي العابثين بالامن، المحرضين على الشعب.

يذكر قراء الاتحاد حوادث الشغب التي جرت في مدرسة كفرياسيف وما اعقبها من اجتماع عقد في القرية حضره اعضاء المجلس المحلي ومشايخ الدروز لاستنكار هذه الاعمال.

يذكر قراء الاتحاد هذه الامور ولكنهم قد لا يعرفون ان الوحدة القومية التي تجلت للقضاء على الشغب لم تردع بعض الاوساط القريبة من الحكام فعاودت هجومها على المدرسة والدس عليها بالصاق بيانات بذيئة على جدران المدرسة فيها تهديد وفيها قذارة.

وقد اهتم المجلس بهذه الظاهرة الخطيرة التي تحمل في طياتها اخطار شغب جديد، فاحال البيانات الى البوليس وطالب التحقيق فيها.

ولكن البوليس «تمشى على القضية» ولم ير (!) الاخطار التي تهدد هذا المعهد.

وكذلك البوليس اهمل قضية الذين اعتدوا على المدرسة وعلى طلابها ومعلميها.

وهذا الموقف شجع المشاغبين فاعادوا الكرة في صباح يوم الاربعاء في ٢٧-٢-٥٧، فعلقوا بيانات قذرة وفيها تهديد بالنسف والقتل.

ان الجماهير هي القوة الوحيدة التي تستطيع ان تحبط الشغب وتضرب على ايدي المعتدين و «لينم البوليس» النشيط!

على هامش بحث بلدية الناصرة الميزانية القادمة

ليست القضية موازنة الواردات والمصروفات
بل الاهتمام بحاجة الناصرة الطبيعية النامية

الناصرة – لمراسلنا البلدي – يبحث المجلس البلدي ميزانية الناصرة البلدية للسنة المالية القادمة ٥٧ – ٥٨، ومشروع الميزانية المقدم من قبل محاسب البلدية ابراهام عوفيد، والبالغ خمسماية الف ليرة تقريبا، يهمل زيادة المخصصات لاصلاح الشوارع وتنويرها وفتح الجديد منها ولمساعدة الفقراء ولتحسين المدارس الابتدائية والثانوية ولتوسيع شبكة المياه داخل الناصرة. وهذه الامور ملحة جداً لجماهير الناصرة الكادحة.

وبينما زيدت رواتب موظفي البلدية والمعلمين بنسبة ١٥ ٪ تقريباً حسب الدرجات والاتفاقات المتعارف عليها في البلاد يقترح المحاسب الابقاء على اجور عمال البلدية المنخفضة، رغم الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة.

ان وجهة نظر محاسب البلدية تتفق مع وجهة نظر الحكومة في تخفيض مستوى معيشة العمال وتقليص الخدمات الاجتماعية، وليس مع مصلحة جماهير المدينة.

ان مجلس بلدية الناصرة لا يستطيع ان يتجاهل ما قامت به الحكومة من سلب (١٢٠٠) دونم ارض من اراضي الناصرة رغم حاجة اصحاب الاراضي واهالي الناصرة لتلك الارض.

وليس من المنطق في شيء ان ينظر حضرة المحاسب ومن يرى رأيه إلى موازنة الواردات بالمصروفات ويتجاهل حاجة الناصرة الطبيعية النامية الى تحسين الخدمات الاجتماعية وتوسيعها.

إن الحكومة التي تستطيع الاستيلاء على ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة والتي تنفق مئات ألوف الليرات على إقامة شيكون على تلك الاراضي وتمزله من اشراف المجلس البلدي ونفوذه، إن هذه الحكومة تستطيع أن تقدم اللازم من المال لموازنة واردات بلدية الناصرة بمصروفاتها ... لو أرادت.

على هذا الاساس، وليس على أسس مشروع ميزانية محاسب البلدية، تقوم مصلحة عمال الناصرة وفقرائها وسكانها ... ومصلحة المدينة.

العمل الوقائي بين الاحداث

قرر المجلس البلدي في جلسته بتاريخ ٦/٣/٥٧ بالاجماع الاشتراك في اتحاد المجالس البلدية والمحلية القطرية.

كذلك قرر المجلس افتتاح مركز للعمل الوقائي بين الاحداث والطلاب، وذلك بالاشتراك مع قسم العمل الوقائي في وزارة الشؤون الاجتماعية.

وقد اقترحت الكتلة الشيوعية مطالبة الوزارة بان تدفع راتب الموظف خلال سنة التجربة الاولى كله ولكن الائتلاف البلدي رفض هذا الاقتراح وأقر ما توصل إليه من اتفاق مع الوزارة بان تدفع البلدية في السنة الاولى (٤٠ ٪) تقريبا من راتب الموظف.

وقد عين المجلس السيد عدنان صلاح الصفدي لهذه الوظيفة.

جماهير النساء تحتفل بيوم المرأة العالمي

مكتب الاتحاد – في اجتماعات نظمها اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي، احتفلت جماهير النساء اليهوديات والعربيات بيوم الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. وقد عقدت هذه الاجتماعات تحت شعارات النضال للسلام الاسرائيلي العربي ومن اجل حقوق متساوية للمرأة وفي سبيل مستقبل سعيد لاطفال اسرائيل والعالم كله.

وتكلمت في اجتماع يافا روت لوبتش، وفي وادي النسناس بحيفا لولو صباغ، وفي تل ابيب راشيل ابين، وفي حي هكرمل بحيفا فوركلش وفي حي شبيرا والكرمل الجديد روت ليفن.

ورحبت الخطيبات في هذه الاجتماعات باتمام الانسحاب من المناطق المحتلة وطالبن بانتهاج سياسة سلام وحياد واستقلال قومي الامر الذي سيقرب يوم عقد علاقات جوار حسنة مع الدول العربية. كما اعربت الخطيبات عن تذمر جماهير النساء من التمييز اللاحق بهن وطالبن بالاجور المتساوية وسن قانون مدني للزواج والطلاق. كما دعون الى وقف الغلاء والى توحيد نساء إسرائيل من اجل تحقيق هذه المطالب.

وهنأ وفد من اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي نساء رجال السفارة السوفياتية ومفوضيات رومانيا وبولونيا والمجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

افتتاح «البازار» في حيفا

حيفا – بحضور جمهور كبير من النساء والرجال افتتح يوم السبت الماضي السوق (البازار) التي نظمها اتحاد النساء الديمقراطيات في المدينة وتكلمت في حفلة الافتتاح سارة ايفنبرغ وماري شامي. وحيت المجتمعين باسم السكرتارية القطرية لاتحاد النساء الرفيقة ايتا فلم.

وقد اشترى الذين ارتادوا البازار مواداً عديدة.

وسيستمر البازار مفتوحاً حتى الثالث عشر من آذار الحالي.

---

٧٠ عاملا يعلنون اضراب جلوس

مجدل عسقلان – أعلن ٧٠ من عمال الاشغال العامة هنا يوم الاحد اضراب جلوس في مكان عملهم احتجاجاً على البطالة وعلى عدم العمل الدائم في اعمال هذه الدائرة.

ومعظم هؤلاء المضربين يعملون في الاشغال العامة منذ ست سنوات، وفي المدة الاخيرة لا يشتغلون إلا ٨ – ١٢ يوماً في الشهر. ولما اعترضوا على هذا الامر قيل لهم إن هذا العمل ايضاً سيقف قريباً.

وفي شهر آذار الحالي لم يعملوا سوى يومين فقط.

ويطالب العمال المضربون بالعمل التام حتى عيد الفصح، وأن يعودوا إلى عملهم إلا إذا ضمن لهم هذا الامر. وقد أعلن الاضراب دون موافقة مجلس العمال.

محاولة حكومية جديدة لسلب علاوة الغلاء
تخفيض موقت لاسعار الجزر والملفوف لمنع ارتفاع الجدول

تل ابيب – لمراسل الاتحاد.

خفضت الحكومة، موقتا فقط، اسعار بعض الحاجيات لا حبا في جماهير الشعب ولا لانقاذ الجمهور من الغلاء، بل للحيلولة دون ارتفاع جدول غلاء المعيشة الرسمي وعن طريق ذلك سلب علاوة الغلاء الزهيدة التي يستحقها العاملون عن الاشهر الثلاثة الاخيرة.

فقد قررت الحكومة تخفيض اسعار الجزر والملفوف موقتاً، بتقديم مخصصات مالية لمانحي المنتجين، على ان تلغى هذه المخصصات بعد ان يتقرر ان العاملين لا يستحقون علاوة غلاء.

وجاء في البيان الرسمي

ان الحد الاعلى من اسعار المواد الآتية هو كما يلي: البطاطا ٢٠٠ بروطة، الملفوف ١٢٠ بروطة، القرنبيط ٢٥٠ بروطة، الجزر الممتاز ١٨٠ والجزر من فئة (أ) ١٣٠ بروطة الموز الممتاز ٦٢٠ بروطة والبصل الجاف ٢٥٠ بروطة.

كما قررت وزارتا المالية والتجارة والصناعة تخفيض سعر البيض لمنع ارتفاعه عشية الاعياد القادمة بتقديم مساعدة مالية لمربي الدواجن بمعدل ٢٢ بروطة لكل بيضة. ومن الامس يصبح سعر البيض، إكسترا ١١٠ بروطات، و (أ) ١٠٠ بروطة، و (ب) ٩٠ بروطة.

اجازة استجمام لبن غوريون

القدس – من المتوقع ان يأخذ رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، اجازة قصيرة للاستجمام في اعقاب ما «اصيب به من اجهاد بسبب التطورات الاخيرة»!!

رسالة سرية خطيرة [بقية]

الحلف او ذاك من الاحلاف الامريكية (وهذا ايضا بالنسبة الى المواد الاستراتيجية جداً وقبل كل شيء الاورانيوم)

«٢ – ومن اجل تقوية هذه الاحلاف وتوسيعها، علينا ان نعرض برنامج تطوير اقتصادي بشكل يضمن لنا التأثير السياسي والاقتصادي في آسيا وافريقيا والمناطق غير المتطورة الاخرى، تأثير يشبه ما احرزناه في اوروبا عن طريق مشروع مارشال. ويجب ان ينصب القسم الاكبر من هذه المساعدات الاقتصادية في تلك النواحي التي تخدم احلافنا العسكرية وان اقتضى الامر يتوجب علينا ان نجري بعض التعديل في هذه الاحلاف.

«علينا ان نستغل المساعدة الاقتصادية بصورة بعيدة المدى وحكيمة مع الدول التي نرغب في جذبها إلى احلافنا وعلينا ان نقوم بذلك بمرونة وحذر أكثر مما قمنا به في السابق.

«وفي المرحلة الاولى علينا أن نقتصر على تأمين شروط سياسية مقابلة مقابل مساعدتنا الاقتصادية (وفي احوال معينة يجوز اعطاء هذه المساعدة حتى بدون شروط).

ووفقا لهذا نتيح امامنا، فيما بعد، امكانية الحصول على الفائدة السياسية وتحقيق مطالبنا العسكرية ايضاً.

ويذكر روكفلر ان مثل هذا الاعتبار هو الذي ارشد ايزنهاور حينما وافق على تقديم مساعدة اقتصادية لمصر وعلى مساعدتها في بناء السد العالي. واستطرد يقول، «فاذا وافقت مصر على قبول المساعدة، فبذلك نضع محتم على مصر أن تؤخر تنفيذ مشاريعها البنائية وان تعتمد على مساعدتنا مدة طويلة.»

ويقترح روكفلر تقسيم الاقطار التي ستتلقى المساعدة الامريكية إلى ثلاثة اقسام يتبع مع كل منها سبيل خاص.

والقسم الاول هو «الاقطار ذات الحكومات الموالية للشيوعية» و«التي ترتبط معنا باتفاقات عسكرية ثابتة طويلة الامد». وهنا يجب أن تتخذ المساعدة شكل الميزانيات العسكرية «فالعلم ليس ضرورياً السكة التي وضعت في السنارة». ويقدم روكفلر على هذا القسم مثلا تركيا ويقول، ان اعطاء مساعدة اقتصادية كبيرة إلى اقطار كتركيا سيقوي المنادين إلى الاستقلال وإلى اضعاف الاحلاف العسكرية، ومع هذا يمكن اعطاء مثل هذه الاقطار مساعدة اقتصادية مباشرة بما يكفي لابقاء حكومات مناسبة في الحكم ولكبح جماح عناصر معارضة ممكنة.

ويستطرد روكفلر قائلا، ووفقا لهذا يجب توجيه الاستثمار الخاص. فمثل هذا الامر سيمكننا من القضاء على كل معارضة غير مخلصة أو على الاقل جعلها على الحياد، ومن شن ضغط اقتصادي على كل مصلحة اقتصادية لاي فئات أخرى لسنا متأكدين من تأييدها. كما يجب زيادة المساعدة الاقتصادية لرجال الاعمال المحليين الذين يتعاونون بالعمل معنا على أن تخلق أوضاعا يسهل فيها وضعهم في مراكز اقتصادية رئيسية وزيادة تأثيرهم السياسي.

أما القسم الثاني في نظر روكفلر فهو الاقطار المحايدة، ويجب أن يقدم إلى هذه الاقطار هبات وقروض مدنية «بحيث تميل العلاقات الاقتصادية التي انشأناها لصالحنا وبحيث تجعل انضمام هذه الاقطار لاحلافنا العسكرية امراً محتما في نهاية الامر.»

«اما الاستثمار الخاص في هذه الاقطار فيجب أن يؤيد فئات معارضة الحكومات القائمة. وبهذا نضع الاساس لتوجيه جديد في سياسة هذه الاقطار في اتجاه سليم.

اما القسم الثالث فهو الاقطار التابعة حتى الآن لدول استعمارية أخرى. ويقترح روكفلر بالاضافة إلى وضع برنامج استثمار جديد، تأييد رجال اعمال محليين في حالات معينة وفي حدود معينة ممن يناضلون ضد وضعهم الاستعماري. ويقول روكفلر، «فاذا لم نؤيد هؤلاء فسنفقد كل امل في التأثير عليهم وتنشأ، نتيجة الرغبة في الاستقلال روح قومية شديدة تتهرب لا من الدول الاستعمارية القديمة بل ومنا ايضاً.

ويختتم روكفلر رسالته بقوله، ان علينا ان نستخدم كل ما في ايدينا من وسائل دعاية لتثبت جيداً في كل حالة ان المساعدة الامريكية مفيدة لتلك الاقطار وفي الوقت ذاته يتسلل خبراؤنا وفنيونا إلى كل فرع من فروع الاقتصاد القومي لتلك الاقطار.

اجتماع النشيطين في الشبيبة الشيوعية
يقر برنامج العمل تحضيراً لمهرجان موسكو

حيفا – القى السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، عوزي بورشتاين، بيان اللجنة المركزية للشبيبة، في اجتماع للنشيطين عقد هنا مساء يوم الجمعة واستمر يوم السبت باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مائير فلنر.

وتكلم في الاجتماع عدد من المشتركين فأبرزوا الموقف المشرف الذي وقفه أعضاء اتحاد الشبيبة مع اعضاء الحزب الشيوعي في النضال ضد مغامرة سيناء ومن أجل السلام الاسرائيلي – العربي.

واعرب المجتمعون في قرار اتخذوه عن شكرهم وتقديرهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولقيادته اللذين بفضلهما تمكنت الحركة من اجتياز امتحان صعب بشرف يليق بحركة شبيبة شيوعية».

ودعا المجتمعون إلى انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي وحياد وتوجهوا إلى جماهير الشبيبة داعينها إلى تشديد نضالها لازالة وصمة الاضطهاد القومي عن إسرائيل وإلغاء الحكم العسكري والمساواة التامة في الحقوق لسكان العرب.

وقرر الاجتماع الاشتراك في التحضيرات لمهرجان موسكو الذي سيعقد في تموز – آب القادمين. وهذه التحضيرات ستجري تحت شعارات النضال الاخوة اليهودية – العربية وللسلام الاسرائيلي – العربي. ودعا المجتمعون منظمات الشبيبة في البلاد إلى العمل من أجل تأليف وفد إسرائيلي موحد تحت شعار المهرجان، السلام والصداقة.

وقد وافق الاجتماع على برنامج العمل ولخص الرفيق فلنر النقاش.

طريق الدروز .. هو طريق الاقلية العربية

من يد سلمان زيد – شفاعمرو

في الآونة الاخيرة اشتد هجوم الحكومة على ابناء الطائفة الدرزية من الاقلية العربية، واتخذ هذا الهجوم اشكالا متعددة منها الاستهانة بكرامتهم الدينية ومنها محاولة سافرة لتفكيك وحدة الاقلية العربية بتقسيمها طائفيا وآخر ذلك التحقيق الذي يجري مع شباب الدروز خصوصاً في شفاعمرو حول عريضة قدموها الى المراجع الحكومية بخصوص الخدمة العسكرية وما صحب ذلك التحقيق من سحب تصاريح وشتم بذيء وحط للكرامة الشخصية وغير ذلك...

من المعروف جيداً ان الاستعمار البريطاني في هذه البلاد، قبل طرده، استطاع ان ينفذ مؤامرته الاجرامية لتشريد عرب فلسطين واثارة الاحتراب العنصري بين عرب ويهود.

وحكومة إسرائيل بعد قيامها انتهجت السياسة الاستعمارية بتفرقة السكان على اساس قومي وطائفي وعائلي، ولذلك كانت السياسة المتبعة ضد الاقلية العربية مبنية على دعائم التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

وفي كل حالة تحضر الحكومة «منحة» اضطهادية جديدة للاقلية العربية تكانت تتعاون مع الزعماء المزعومين من الاقلية، في تضليل الجماهير العربية واستغلال ستار من التكتم عن حالة العرب في إسرائيل باستشهاد الحكومة «الديمقراطية» بمواقف النواب العرب الذين «يمثلون» الاقلية العربية في الوقت الذي لم يكونوا لينجحوا اولا الارهاب البوليسي والعسكري والتضليل السافل والتفرقة الطائفية والعائلية.

والطائفة الدرزية لم تسلم من كل قوانين الاضطهاد، بل وأكثر من ذلك نزلت بها اضرار أكبر نتيجة لارتباط «الزعماء» منهم بسياسة الافقار والتشريد ما حدا بالمسؤولين إلى ان يتجرأوا بالدس الرخيص على ابناء طائفتنا بانهم ليسوا عربا وانهم يشكلون قومية مستقلة بهم وانهم «بلا أصل» إذ ليس لهم تاريخ ولا دين ولا كرامة.

ووصل الحد من الانحطاط الخلقي ببعض المسؤولين ان أرادوا تجنيد الدروز ضد القومية العربية المتحررة من ربقة الاستعمار بالقيام بحملة من التضليل المنظم لتوجيه دروز إسرائيل في منظمة تعمل «لانقاذ» دروز سوريا. كذا وبذلك ارادوا استغلال دروز إسرائيل في الحملة المستيرية والحربية التي تسير عليها حكومة إسرائيل بخنوعها للاستعمار لزيادة حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط.

اني أشعر، مع أكثرية ابناء طائفتي، بالكرامة تندفع في عروقي اذ أؤكد بأن الطائفة الدرزية في إسرائيل جزء لا يتجزأ من الاقلية العربية، وان القومية العربية التي حاربت الاستعمار في البلاد المجاورة لم تفرق بين طائفة واخرى وشأن الدروز في طليعتها.

واليوم إذ ارتفعت الموجة الحكومية بفرض التجنيد الاجباري على شباب الدروز بناء على موافقة «الزعماء» واعتماداً على الزعم بان الدروز ليسوا عربا بل هم قومية مستقلة تبين لابناء طائفتنا ان اولئك «الزعماء» لا يخدمون الا مصالحهم ومصالح أسيادهم. واذكر جيداً ان احد هؤلاء الزعماء، لبيب ابو ركن، اجاب من امام الاذاعة على سؤال بخصوص التجنيد الاجباري على الدروز بانه محض تلفيق وانهم يتجندون بارادتهم فقط ولهذا لا نريد أن يفرض علينا التجنيد.

ان طريق الطائفة الدرزية هو طريق الاقلية العربية – نضال موحد لالغاء الاضطهاد القومي ومن اجل السلام والطمأنينة في هذه المنطقة من العالم.

شاريت يخرج عن صمته

في جلسة الكنيست ، يوم الخميس الماضي ، التي اعلن فيها بن غوريون قرار حكومته بالانسحاب من غزة وشرم الشيخ ، وقعت مفاجأة أحدثت بلبلة في صفوف المباي . فقد وقف شاريت لاول مرة بعد استقالته من الحكومة ليشترك في النقاش ، وكان آخر المتكلمين في هذه الجلسة . وقد تضمنت أقوال شاريت نقداً مبطناً على بن غوريون ، وعلى انتقاداً شديداً لسياسة هذه الحكومة .

ابتدأ شاريت نقاشه قائلاً « ارى لزاماً علي ان أقول جزءاً من رأيي حول الوضع الذي نحن فيه » .

ثم قال « لا اعتقد ان الخطر الشديد الذي واجهنا كان يقتصر على فرض العقوبات على إسرائيل . فالقضية هي : هل تستمر الأزمة وتجدد في كل واحي علاقاتنا الدولية » ؟

وبعد أن ذكر أن هدف إسرائيل ليس مجرد الصمود أمام العقوبات ، بل مواصلة عملية البناء واستيعاب القادمين ، ومثل تحقيق هذه الاهداف ، تحكم من الامر الواقع قال :

« خلق أمور واقعية هي خطة حسنة ، وضرورية على الغالب ، وكثيراً ما تكون مفيدة . ولكن يجب أن تؤخذ بالحسبان كل الحقائق الناشئة ، من خلق هذا الواقع ، وليس فقط الواقع الذي نجح في خلقه لخدمة مصلحتنا ، بل الواقع الذي يستطيع خلقه آخرون ضدنا ، وكذلك الواقع السلبي الذي ينشأ من خلق الواقع الايجابي . ففي اعتقادي ان لعب وقائع معينة ننشا ضدنا ، هو خطأ لا يقل عن الامتناع من خلق الظروف المهمة لنا » .

اما عن حرية الملاحة ، فقال شاريت لا يكفي أن نبقى في شرم الشيخ لتأمين تجارتنا مع اقطار آسيا وأفريقيا .

فمعنى التبادل التجاري مع هذه الاقطار ليس متعلق بنا وحدنا ، من طريق استخدام حقوقنا وامكانياتنا ... فالتبادل يحتاج إلى تعاون ، ويتطلب جواً يسوده حسن النية ، وحول هذا يقول شاريت :

« السؤال ما هو وضعنا الدولي ، في استخدام حقنا هذا ، في أعين تلك الاقطار المرشحة التعاون معنا ، فهذا السؤال ذو وزن حاسم ... » .

ويتساءل شاريت ما فائدة البقاء في شرم الشيخ ، « إذا كانت موانئ تلك الاقطار (آسيا وأفريقيا) مغلقة في وجه سفننا ؟ ففي مثل هذه الحالة لا نستطيع استخدام أي حق للملاحة ، لانهم يغلقون ذلك الطرق السلمية ، وعلى أساس استخدام حقوقهم الاولية في السيادة » .

وتحكم شاريت عن الخطر على كيان الدولة فقال « ان الفترة التي نشأت بيننا وبين منظمة الامم المتحدة ... والفترة بيننا وبين الولايات المتحدة ، ودول أخرى في آسيا وأوربا المعمورة الاخرى ، تنطوي على أخطار جدية لمستقبل إسرائيل ، وتطورها ، ومن يدري انها لا تهدد كيان دولة إسرائيل نفسه » .

« ان الامن هو شرط أولي لقيام الدولة وهو الاهم ، ولكن التركيز الضيق الافق والتفسير الدني ، وصرف النظر عن عوامل واعتبارات أخرى من شأنه أن يضر ضرراً خطيراً بالامن نفسه » .

وفي ختام كلامه أكد شاريت على « ملاحظة شخصية » حول زيادة تزويد الاسلحة لاسرائيل ، وقال انه لا علاقة لهذا الامر باستقالته من وزارة الخارجية . وأضاف « على أساس الوقائع الثابتة اود ان اؤكد بان لا أساس لهذه الافتراضات . لقد حصل تحول معين حاسم ، بوقف موسلي السلاح لاسرائيل . هذا التحول حصل نتيجة التطورات سياسية خارجة كلياً عن مصالح إسرائيل . لا استطيع تفصيلها . ولم يكن لهذا التحول اي علاقة بالتغيرات التي جرت في الحكومة أو بوزارة الخارجية في ١٨ حزيران سنة ١٩٥٦ » .

وقال شاريت هذا ، رداً على أقوال بن غوريون الذي ربط في خطابه في جبعات حاييم ، بين التغييرات في وزارة الخارجية والحصول على السلاح الفرنسي .

في اجتماع هيئة تحرير الاتحاد الواسع

الجماهير حريصة على صقل سلاحها : الاتحاد

استنكار منع الحكم العسكري حضور وكلاء الاتحاد في المثلث

حيفا — مكتب الاتحاد — بشعور من الثقة بالمستقبل انتهى اجتماع مندوبي مناطق الحزب الشيوعي ووكلاء الاتحاد وهيئة الادارة والتحرير الذي عقد يوم السبت الماضي لدراسة مشاكل التحرير والادارة واصقل سلاح الجماهير — الاتحاد — في كفاحها .

وقد اشترك في النقاش الحي الذي عقب بيان رئيس تحرير الاتحاد صليبا خميس حول الفترة السياسية العاصفة التي عاشتها الاتحاد عدد من الحاضرين كان بينهم الرفاق علي عاشور ، سهيل نصار وسليم القاسم وزاهي كركبي وشفيق خورية ومحمد شريف ومنير فخار ومنعم جرجس وصالح حسقيل ومحمد خاص وامين سمعان .

وقد اجمع المساهمون في النقاش ان الاتحاد تحسنت في الفترة الاخيرة ولكنها لا تزال تشكو عدداً من النواقص وعليها ان ترفع مستواها فتنقل الى الجماهير صور الكفاح واستنتاجات من العالم الاشتراكي والاتحاد السوفياتي وعليها ان تعالج بشكل ادق واجدى المشاكل المحلية فلا تهمل شاردة او واردة .

كذلك تحدث عدد من المتحدثين في النقاش عن اهمية توثيق الصلة بين الاتحاد والجماهير وبينها وبين وكلائها كطريق من الطرق لتوثيق الصلة بين صحيفة الشعب والشعب .

واتخذ الاجتماع في النهاية قرارات هدفها تجنيد جماهير الشعب في الكفاح من اجل الحرية والمساواة والاستقلال والسلام . وهذه القرارات :

* دعوة مناطق الحزب الشيوعي والاصدقاء الى زيادة توزيع الاتحاد وإيصال فكرة الكفاح الى جماهير اوسع في القرى والمدن .
* الاهتمام بإيصال الاتحاد الى النقب الجديد وهو الاحتياطي في معركة الحرية وذلك لصيانته من محاولات الرجعية لاشاعة العدمية القومية والاستسلام بين صفوفه .
* مناشدة الوكلاء وابناء الشعب لمراسلة الاتحاد والكتابة فيها حول مشاكل الجماهير وقضايا المواطنين .
* مناشدة القراء لتسديد اثمان الاتحاد وذلك لتخفيف الضائقة المالية التي تعيش في ظروفها وانقاذها من خطر التقلص .
* الاهتمام بالقضايا النظرية .
* توثيق الصلة بالقراء بعقد اجتماعات لهم يشترك فيها المحررون أنفسهم .
* استنكار الاضطهاد القومي والاحتجاج على الحكم العسكري الذي يرفض السماح لوكلاء الاتحاد في المثلث بالحضور الى حيفا للمساهمة في اجتماع وكلاء .
* الاتصال بنقابة الصحفيين لمطالبتها باستنكار تصرف الحكم العسكري بمنعه هؤلاء الوكلاء من القيام بواجبهم وحضور اجتماع حيفا .

ان هذا الاجتماع اكد من جديد ان جريدة يقف وراءها الشعب وتخدم اهدافه لا خوف عليها ما دام الشعب حريصاً على ان تعيش وان تنمو وان تتقدم .

عشرات الالوف (بقية)

سيطرة اي قوة اجنبية . كما طلب المجلس عدم تزويد قوة الطوارئ بالمؤن من طريق إسرائيل بل عن طريق القاهرة .

لجنة معينة

وعلى الاثر عين الحاكم العسكري الجهورون ، لجنة بلدية برئاسته للاهتمام بشؤون المدينة وفهم أن أعضاء هذه اللجنة هم من بين أعضاء المجلس البلدي من عهد الادارة المصرية ، وان بينهم منير الريس .

اكبر اجتماع شعبي

وعقد اكبر اجتماع شعبي شهدته غزة على مقربة من جامع العمري الكبير حيث تكلم فيه خطباء عديدون منهم فضيلة الشيخ محمد أبو شعبان ، وقد اعرب الخطباء عن تأييدهم لسياسة الحياد الايجابي والوحدة العربية وبايعوا الرئيس عبد الناصر وطالبوا بضم غزة إلى مصر ، وأعلنوا أن غزة ستبقى عربية .

يرفضون العمل

ورفض اكثر من الف موظف يعملون في دوائر غزة المختلفة ، التعاون مع الادارة الدولية إلا إذا تلقوا موافقة رسمية من الحكومة المصرية بذلك .

اليوغوسلافيون

وأعلن أن الوحدة اليوغوسلافية التابعة لقوة الطوارئ الدولية قد نقلت إلى العريش . وتقول بعض وكالات الانباء ان اليوغوسلافيين رفضوا القيام باعمال البوليس المدني إذ انه ليس من مهمتهم إجراء تفتيشات واعتقالات والمحافظة على الهدوء في داخل القطاع . فهذا أمر يجب ان تقوم به قوات الشرطة المحلية .

نظام منع التجول

ولا يزال منع التجول سارياً في قطاع غزة .

وجدير بالذكر ان المظاهرات والاجتماعات قد جرت في فترة منع التجول وحينما كان الجنرال بيرنز في غزة .

وفي مطار ابو سوير أعلن بيرنز ان الهدوء قد عاد إلى القطاع .

«اللاجئون السياسيون»

وعلم من الصحف الاسرائيلية أن نحو ٦٠ عائلة قد «التجأت» إلى إسرائيل وكانت هذه الصحف قد ذكرت قبل ذلك أن عدد هذه العائلات هو ٢٠ .

فائز يقول في اجتماع شعبي بعكا

الحزب الشيوعي مستعد لتأييد حكومة تنتهج سياسة سلام واستقلال وحياد

عكا — عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبياً في قاعة سينما « بستان » ، تكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب ، ماير فلنر ، عن القضايا التي تشغل اذهان الجماهير في هذه المرحلة التي تمر البلاد فيها

وقال في كلامه ، على حكومة بن غوريون أن تعتزل من سدة الحكم . فمن الضروري والممكن إقامة ائتلاف حكومي جديد من أناس ينتمون إلى الماباي والمبام واحدوت هعبودا و « التقدميين » ومن فئات أخرى تعلمت درساً من الهزائم التي تلقتها السياسة التآمرية العسكرية والمتآمرة مع المستعمرين ضد الشعوب العربية .

ويجب ان تكون هذه حكومة تفهم جيداً أن لا مستقبل لاسرائيل في الشرق الاوسط إلا إذا وجدت لها لغة مشتركة مع الشعوب العربية القاطنة في هذه المنطقة والتي تؤلف كل جارات إسرائيل . وإقامة مثل هذه الحكومة وتغيير السياسة الحالية الفاشلة سيفتح آفاقاً رحبة امام إسرائيل .

وأعلن النائب فلنر أن الحزب الشيوعي الذي يتحمل مسؤولية قومية ويهتم بأمن إسرائيل وتطورها ومستقبلها ومصالح العاملين والمستوطنين المسالمين وكل فئات الشعب ، مستعد لان يؤيد حكومة جديدة تنتهج سياسة سلام واستقلال وحياد .

وقال أيضاً ، لقد كانت القضية الرئيسية ولا تزال ، هل تكون إسرائيل مع المستعمرين ضد الشعوب العربية أم مع الشعوب العربية ضد المستعمرين فعلى هذا يتوقف مصير دولة إسرائيل .

دول الغرب ترفض (بقية)

الاعتقاد السائد انها ستبدأ قريباً . وقد علم حتى الآن ان ريتشاردس سيزور تركيا وليبيا ولبنان وإيران وإسرائيل ولن يزور إلا الاقطار التي توافق على زيارته . ولهذا اذاعت وكالات الانباء ان ايزنهاور ترك لمبعوثه ريتشاردس أن يقرر زياراته حسب الاوضاع والظروف .

صبري العسلي يعلن رفض مبدأ ايزنهاور

وجاء تصريح صبري العسلي رئيس وزراء سوريا بشأن مبدأ ايزنهاور بمثابة التعقيب على اعلان جولة ريتشاردس فقد قال ان الدول العربية (الاربع) رفضت مشروع ايزنهاور مبدأياً ولكنها ستدرسه بعد ما اجري عليه التنقيح جملة وتفصيلا وتقرر ما تراه مناسباً .

النابلسي يرفض مقابلة ريتشاردس

واعلن سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن بانه سوف لا يقابل ريتشاردس وبهذا الاعلان يكون قد رفض السماح لمبعوث ايزنهاور بزيارة الاردن .

اسرائيل تستقبل ريتشاردس

واعلن مراسل جوروزلم بوست انه من المنتظر ان يزور ريتشاردس إسرائيل في الشهر القادم .

وكانت الحكومة قد اذاعت ان السفير الاميركي بلغ إسرائيل عن نية ريتشاردس زيارتها وبحث مبدأ ايزنهاور .

قضية عاموس بن غوريون

المستشار القضائي يطلب حصانة تامة لملفات الشرطة في كل الاوضاع

القدس — تدخل المستشار القضائي للحكومة ، حاييم كوهين في الاعتراض الذي قدمته « جماعة المتطوعين » على منع ملفات الشرطة حصانة تامة ، وطالب أن تمنح هذه الملفات الحصانة الكاملة في كل الاوضاع وقال ، إن المحكمة المركزية ، في رأيه ، قد أخطأت حينما سمحت لمدير البوليس العام بالاجابة على أسئلة تكشف النقاب عن مواد في ملفات الشرطة لا يجوز نشرها .

وقد استمعت المحكمة المركزية إلى الشاهد الثاني عشر ، موشه برزلاي ، الذي يشغل منصب مدير قسم المراقبة في وزارة التجارة والصناعة .

وقد قال هذا الشاهد انه أجرى تحقيقات دلت على ان « شيكا » بركوبي (صديق عاموس بن غوريون) ضابط بشكوك بشأن تهريب وتزوير مستندات تتعلق باستيراد غرف من اليابان . وقال إن دائرة حكومية أخرى لمست مثل هذا الامر واضاف ، انه أحال المواد إلى مدير قسم التحقيق في الشرطة الضابط زلينغر ولكنه لم يتلق أي جواب على ذلك .

وقال ، إنه يعتقد بانه لم يجر أي تحقيق في الامر . وانه قد اتصل بمدير البوليس العام ، سحر بشأن هذه القضية ، فعلم فيما بعد ان سحر طلب إلى وزارة التجارة والصناعة نقله إلى وظيفة أخرى

وأضاف الشاهد ان سحر قال له إن الشكوك تحوم حوله بأنه اثار قضية بركوبي لصالحة جماعة المتطوعين لاستخدامها ضد عاموس بن غوريون ولكنه (الشاهد) نفى ذلك تاماً .

وقال الشاهد انه ليس عضواً في جماعة المتطوعين ولكنه قريب منها ونفى ان يكون قد اجتمع مع جماعة المتطوعين في حيفا بشأن بدية اباحوشي .

الحكومة تختفي وراء ضريبة الدخل لمصادرة اراضي القرويين

اراضي عشرين قروياً من بيت جن مهددة بالضياع

حيفا — مكتب الاتحاد — لجأت الحكومة الى نوع مرعب لسلب اراضي المواطنين العرب ، فقد عرضت في المزاد العلني اراضي عشرين فلاحاً من بيت جن في الجليل بحجة استيفاء ما عليهم من ضريبة الدخل .

وكانت الحكومة حتى الآن تكتفي باستخدام ضريبة الدخل لافقار الفلاحين والمواطنين العرب وتقويض بيوتهم واقتصادهم بالحجز على امتعتهم وممتلكاتهم المتواضعة أما الآن فقد شددت سياسة الافقار وقررت مصادرة أراضيهم بغية تشريدهم .

ويبدو انها لجأت إلى هذا الاسلوب العربي بعد ان أخفقت في استخدام قانون استملاك الاراضي الذي وضعته لهذه الغاية .

والدليل على سوء نية الحكومة ان تقدير الضريبة كان خيالياً لدرجة لم « يمكن » الجباة من الاكتفاء بالحجز على امتعتهم وممتلكاتهم المنقولة .

اننا نطالب بإيقاف البيع .

ونطالب بالكف عن سياسة التشريد .

وليتوحد الفلاحون في الكفاح لصد هذا الخطر .

مصر ترفض مناصفة رسوم قناتها بينها وبين البنك الدولي للانشاء

القاهرة — رفض عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات المصرية باسم الحكومة الاقتراح الذي تقدمت به بعض الدول الغربية بشأن دفع رسوم المرور في قناة السويس وينص على ان تدفع هذه الرسوم مناصفة لمصر والبنك الدولي للانشاء والتعمير .

وقال حاتم يفند هذا الاقتراح ان طريقة الدفع نص عليها « فرمان » القناة لعام ١٨٥٦ واتفاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨ ولهذا فهو محاولة لسلب حقوق مصر المشروعة .

واضاف : ان الغرض من خلق ازمة قناة السويس الجديدة واقحام هذه المشكلة المفتعلة في السياسة الدولية هو النيل من استقلال مصر .

فاتفاق ١٨٨٨ ينص على دفع الرسوم الى مصر التي برهنت على انها تدير القناة ادارة حكيمة

اصلاح انابيب البترول في سوريا

دمشق — « بعد ايام قليلة سيبدأ سيل البترول العراقي في الانابيب عبر الاراضي السورية » .

هذا ما اعلنه متحدث بلسان شركة بترول العراق بعد ان سمحت الحكومة السورية باصلاح الانابيب التي دمرها الشعب ابان العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الثاني الماضي .

وكانت حكومة سوريا ترفض السماح باصلاح الانابيب حتى يجلو الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة وشرم الشيخ وفعلا بدأ الاصلاح بعد الجلاء الاسرائيلي .

وصرح فاخر الكيالي وزير الاشغال العامة إن الحكومة السورية ستصر على ان تدفع شركة بترول العراق اجور عمال البترول طوال ايام تعطيل الانابيب .

وكان البرلمان السوري قد اقر قانوناً يفرض على الشركات الاجنبية دفع اجور العمال في مثل هذه الحالات .

تدفق البترول الى البحرين

دمشق — تدفق بترول العربية السعودية لاول مرة منذ العدوان على مصر على معامل التكرير في البحرين . وكانت العربية السعودية قد اوقفت تدفق بترولها تضامنا مع مصر واحتجاجا على بريطانيا التي كانت رأس حربة العدوان .

افتتاح مؤتمر كوبات حوليم السادس

القدس — افتتح بعد ظهر الاحد في بيت الهستدروت هنا المؤتمر السادس « لكوبات حوليم » (صندوق المرض) بحضور ٤٠٠ مندوب يمثلون نحو نصف مليون عضو .

وقد ذكر ف ترشيش في كلمة الافتتاح انه منذ المؤتمر الخامس الذي عقد في سنة ١٩٥٠ قد تضاعف عدد المشتركين في صندوق المرض ، ومن هؤلاء المشتركين نحو ٢٠ ألف عربي .

واشار ترشيش الى مسألة التأمين الصحي الحكومي وقال انه حالما يسن قانون التأمين الصحي الحكومي سيضع « كوبات حوليم » كل مؤسساته تحت تصرف هيئة التأمين هذه .

وقال انه في المؤتمر السابق كانت ميزانية « كوبات حوليم » سبعة ملايين ونصف مليون ليرا ، اما الان فتزيد هذه الميزانية على ٥٧ مليوناً . وتواجه هذه المؤسسة صعوبات مالية ، والحكومة لا تسهم الا بنهاية بالمئة من ميزانيتها .

وقال ان اسرائيل برزلاي ، وزير الصحة اعلن ان وزارة الصحة ووزارة العمل تعملان معاً في الاعداد لاقامة لجنة خبراء لفحص كل ما يلزم لانتهاج سبيل التأمين الصحي الحكومي ضمن نطاق قانون التأمين القومي ، وعلى اساس « كوبات حوليم » والمؤسسات الطبية العامة القائمة في البلاد .

ويشترك في المؤتمر كل الهيئات المشتركة في « كوبات حوليم » . ويمثل الحزب الشيوعي في هذا المؤتمر ٥١ مندوبا وقرارات المؤتمر ستعرض على اللجنة التنفيذية للهستدروت .

امريكا رغبت في احتلال غزة

القاهرة — اذاع رويتر ان رشدي الشوا (نائب رئيس بلدية غزة قبل الاحتلال الاسرائيلي) صرح ان البوارج الاميركية التي كانت ترابط على سواحل غزة ارسلت رسالة الى بلدية غزة ، قبل يومين من احتلال اسرائيل للقطاع جاء فيها « ان الولايات المتحدة مستعدة لاحتلال قطاع غزة لمنع الاعتداء الاسرائيلي » .

واردف الشوا ان البلدية لم ترد على هذه الرسالة لانها لم تتمكن من الاتصال بالقاهرة . ولكن البلدية اطلعت عضو لجنة الهدنة المصرية - الاسرائيلية الضابط عباس ادري على فحوى الرسالة .

في سطور

اذاعت وزارة الداخلية المصرية قانون عضوية مجلس الامة وينص على تقسيم مصر الى ٣٥٠ دائرة وسيتألف مجلس الامة المنوي انتخابه من ٣٥٠ نائبا ينتخبون بالاقتراع السري ، ولكن الترشيح في يد الاتحاد القومي الذي سيقيمه رئيس الجمهورية .

نفت سلطات فرموزا ان تكون هناك مفاوضات بينها وبين الصين الشعبية في بيكين لاجراء الصلح !!

صرح الدكتور حلمي عبد الرحمن سكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية ان الفرن الذري الذي يقيمه الاتحاد السوفياتي في مصر سيتم بناؤه في اذار ١٩٥٨ . واضاف ان عددا كبيرا من العلماء المصريين يتدربون على العلوم الذرية في الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وامريكا .

اعتداء مريع على المواطن ابو شاح

شفاعمرو — كان العدوان المريع على المواطن يوسف فارس ابو شاح حديث المواطنين في البلدة فقد رأوا فيه مواصلة لسياسة البوليس الارهابية تجاه ابناء الطائفة الدرزية .

وقد سجل العدوان بعث بها الينا مراسلنا في شفا عمرو قال ...

بينما كان يوسف فارس ابو شاح راجعاً الى بيته حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس الماضي اوقفه راكبا سيارة « جيب » يعتقد ابو شاح انهما سيارة بوليس وزعما انهما يريدان أخذه إلى مركز البوليس في البلدة . ولكنهما استاقاه إلى قرية يالك وهناك أشهرا عليه مسدسيهما وطالباه باعطائهما تقريراً عما يجري في اجتماعات الدروز .

وبعد أن اخفقا أعادوه الى بيته في منتصف الليل .

ان هذا العدوان المريع وتهديد هذا المواطن بهذا الشكل يشير الى ان البوليس يحاول تحطيم مقاومة ابناء الطائفة الدرزية لسياسة الحكومة التعسفية تجاه الاقلية العربية عامة وتجاههم خاصة الان . وقد جاء العدوان في أعقاب تحقيقات ارهابية مع عدد من شباب الدروز قدموا عريضة الى الحكومة رفضوا فيها التجنيد الاجباري الذي فرض عليهم بعد طلب « الزعماء » للحكومة ان تجند شباب طائفتهم .

وقد عرفنا ان عدد الذين عليهم ان يثبتوا وجودهم مرتين في بوليس شفاعمرو ارتفع من ستة أشخاص الى تسعة .

جمال عبد الناصر (بقية)

العالي فقال ، إن مصر مصممة على تنفيذ السد العالي ولكن الشروع تأخر .

واعترف عبد الناصر ان الوضع الاقتصادي صعب ولكنه دحض الشائعات حول الازمة الاقتصادية والافلاس فقال ، إن مصر لم تنفق جنيها واحدا من احتياطها الذهبي البالغ ٦١ مليون جنيه .

وقال إن الاتحاد السوفياتي قدم لنا مساعدة اقتصادية مع اننا لم نطالبها أما الولايات المتحدة فقد قطعت مساعدتها

الموقف من اسرائيل

ولم يكن الرئيس المصري واضحاً حين تعرض إلى مشكلة إسرائيل فقد قال إن قرار ١٩٤٧ مرفوض . الظروف وإسرائيل هي خنجر موجه للاقطار العربية والطريق الوحيد لمواجهة الموقف هو تقوية العرب . لقد جاء هذا الجواب مناقضاً لروح قرار اجتماع الاقطاب الاربعة الذي نص على التمسك بحقوق عرب فلسطين وبذلك وضع حلا ايجابيا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي .

الوحدة العربية

وحين أجاب على السؤال بشأن الوحدة العربية قال ، إن الوحدة العربية يجب أن تنبثق من الامة العربية وليس بطريقة مصطنعة ومفتعلة وليس لديه مشروعات بشأن الاتحاد . وقال ، إن الاتحاد أو الوحدة لن تفرض فرضاً على الدول العربية .

قناة السويس

وأعلن ان مصر راغبة في الاسراع بفتح قناة السويس ثم أردف ولكنه لم يقرر بعد فيما إذا كانت ستسمح بمرور سفن إسرائيلية .

وفي النهاية أشاد بوحدة شعوب آسيا وافريقيا التي تمت في مؤتمر باندونغ

وتعرض عبد الناصر إلى مسألة دستور مصر والانتخابات وقال إن الاوضاع قد تؤدي إلى ظهور تكتلات حزبية وأحزاب معارضة .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פרוטה AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

١٥ آذار ١٩٥٧
العدد ٩١ السنة الثالثة عشرة
١٤ شعبان ١٣٧٦
١٣ آذار الثاني ٥٧١٧

15 March 1957 15 במרס
No. 91 Vol. XIII

بانش يعلن بعد مقابلته لعبد الناصر :

لا خلاف بشأن وضع مصر القانوني في قطاع غزة

يونايتدبرس : اسرائيل تتطلع الى امريكا في انتظار غمزة منها

القاهرة – قابل الدكتور رالف بانش ، مساعد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، الرئيس جمال عبد الناصر أمس الاول لمدة ساعة ونصف ، واتفقا على ان تتولى مصر الادارة المدنية في غزة .

وقد صرح الدكتور بانش للصحفيين بان المقابلة كانت مثمرة . وقال ان قوة الطوارىء الدولية ليست قوة ادارية . وان العملية التي جرت في بور سعيد ستجري في غزة ايضا . والآن على السلطات المصرية ان تعلن متى تريد ان تنفذ عملية نقل الادارة .

وقال ايضاً إن مهمة قوة الطوارىء الدولية الاساسية هي أن تعسكر على خط الهدنة بين الفريقين المتنازعين ، وقوة الطوارىء الدولية ستتعاون مع الادارة المصرية في غزة .

وقال إنه فيما يتعلق بالامم المتحدة ليست هنالك اية مشكلة بشأن وضع مصر القانوني في قطاع غزة ، فان هذا الوضع قائم على اساس اتفاقات الهدنة وقرارات هيئة الامم المتحدة .

وسئل الدكتور بانش عن مدة بقاء قوات الطوارىء في قطاع غزة فأجاب انه كانت الامم المتحدة ولا تزال لها مهام كثيرة ومسؤولية كبيرة فيما يتعلق باللاجئين العرب .

وقال إن قوة الطوارىء الدولية موجودة هنا للقيام بمهام معينة وفقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة وبالاتفاق مع مصر ، التي هي دولة ذات سيادة ، وفي حالة نشوء خلاف بين السكرتير العام للامم المتحدة والحكومة المصرية ، يترتب عليهما ان يعرضا الامر على الجمعية العامة .

والظاهر ان الولايات المتحدة تريد ان تستغل قضية قطاع غزة ووجود قوة الطوارىء الدولية في هذا القطاع للضغط على مصر وسائر الدول العربية لحملها على قبول «مبدأ» ايزنهاور والقائلين فهي معنية بأن تشيع جواً من الشك حول مستقبل ذلك القطاع .

فقد جاء من واشنطن ان الرئيس ايزنهاور قد صرح في مؤتمر صحفي انه يعتقد بان السكرتير العام للامم المتحدة سيسافر إلى الشرق الاوسط يوم السبت «للقيام هناك بابحاث حول قطاع غزة» . وكان قوله هذا رداً على سؤال عن النبأ الوارد من القاهرة عن اتفاق الدكتور بانش مع الحكومة المصرية على عودة الادارة المصرية إلى القطاع .

وسئل الرئيس ايزنهاور عما إذا كان هذا الاتفاق يتفق مع الوعود التي قطعتها الولايات المتحدة لاسرائيل قبل الانسحاب من غزة ، فقال إن هذه الانباء وصلت إلى علمه وانه قد اجرى محادثات مع وزير الخارجية بالوكالة وان راي الولايات المتحدة في الخطوات التي ينبغي اتخاذها قد أبلغ إلى همرشولد .

وسئل ايزنهاور عما إذا كان يرغب في أن تؤخر مصر توليها الادارة المدنية في غزة فأجاب انه يرغب في أن تتفق مع همرشولد ترتيبات يرى همرشولد أن من شأنها أن تخلق وضعاً يمكن فيه إجراء مفاوضات لتسوية القضايا الاساسية .

أما الاوساط الحاكمة في إسرائيل فانها – كما يقول مراسل يونايتدبرس – تتطلع إلى واشنطن تنتظر إشارة منها .

بن غوريون يهدد باعادة احتلال غزة

القدس – قال بن غوريون أمس الاول في الكنيست رداً على سؤال النائب يجئال آلون ان « إسرائيل تحتفظ لنفسها بحرية العمل في حالة عودة المصريين إلى قطاع غزة . لقد اتخذت الحكومة حتى الآن اجراءات سياسية ، ولكن متى حان الوقت المناسب وضرورة العمل ، فان تعلن الحكومة عن عمله قبل الوقت » .

واضاف بن غوريون قائلا ان تصريحه هذا مبني على تصريح وزيرة الخارجية في هيئة الامم المتحدة الذي « ايدته عدة دول ذات وزن ومسؤولية » .

وقال ايضاً « ان السائل – اي آلون – وحزبه حيثما صوتا ضد اقتراح الصهيونيين العموميين بعدم الانسحاب من قطاع غزة كانا يعلمان ما من شأنه ان يحدث في القطاع » .

واضاف بن غوريون قائلا « ان موقف الحكومة في مسألة غزة قد اوضحته وزيرة الخارجية في تصريحها في هيئة الامم المتحدة في اول آذار » .

وابدى بن غوريون « استغرابه » للتصريح « المزور » للدكتور بانش بان قوات الطوارىء موجودة في قطاع غزة بموافقة مصر .

لم يحن الوقت !

كراتشي – اعلن السفير الامير لي هوار هياور شاسل اسوشيتدبرس في الباكستان ان حكومته « ستنضم رسمياً » الى حلف بغداد في الوقت المناسب .

مظاهرات في بيروت

دمشق – جرت في بيروت امس « مظاهرات صاخبة بمناسبة عودة وزير الخارجية اللبنانية شارل مالك الذي كان قد ايد اثناء وجوده في اميركا مبدأ ايزنهاور باسم حكومة لبنان واحتجاجاً على زيارة ريتشاردز نائب ايزنهاور – الذي وصل الى لبنان امس .

ليسقط الاستعمار
ليسقط حلف بغداد

الجندي الاميركي لزميله – قالوا ما يعرفوا يكتبوا في البلاد العربية

ليسقط مبدأ ايزنهاور ، لتعد الادارة المصرية

هكذا هتف المتظاهرون في شوارع غزة

تل ابيب – لا تزال غزة تشهد في كل يوم مظاهرات جبارة . فقد سار أمس الاول نحو ٧ آلاف مواطن ، بينهم الطلاب والمعلمون والشخصيات في مظاهرة تهتف : « ليسقط مبدأ ايزنهاور » و « نريد مصر » و « عاش عبد الناصر » .

وقد اعلن هذا النبأ متحدث باسم قوة الطوارىء الدولية في اجتماع عقده للصحفيين الاسرائيليين على الحدود .

وخطب في المتظاهرين رئيس بلدية غزة ، السيد منير الريس فطالب بان يتسلم الحاكم الاداري المصري العام مهام منصبه فوراً . وقال السيد الريس إن الجنود الكنديين والبوغسلافيين والهنود والنرويجيين وغيرهم من جنود قوة الطوارىء هم اصدقاؤنا وسيبقون كذلك .

اجتماع صحفي على الحدود

وقال المتحدث الرسمي باسم قوة الطوارىء ان مهمة قوة الطوارىء تقتصر على الاحتفاظ بقطاع غزة فترة انتقال من الحكم الاسرائيلي الى حكم تعين شكله وصفته الجمعية العمومية لهيئة الامم .

واضاف هذا المتحدث ان هدف قوة الطوارىء هو ان تعيد الادارة المدنية والحياة العامة إلى الحالة الطبيعية .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

الاردن في يوم عيد احتفالا بالغاء المعاهدة مع بريطانيا

وراد يقول : الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي ضمانة نصر الكفاح المعادي للاستعمار

عمان – « اني اعلنها صريحة من على منبر هذا البرلمان انه ليست هنالك اتفاقات أو ارتباطات او مواثيق سرية او غير سرية يسد مسدها او يتصل بها بشكل مباشر او غير مباشر وان هذا القانون هو الظاهر والباطن لانهاء هذه المعاهدة » .

بهذه الكلمة انهى سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن عرضه لقانون الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية لعام ١٩٤٨ في اجتماع مشترك عقده مجلسا الاعيان والنواب الاردني ونقلته محطتا الاذاعة الاردنية والسورية الى الشعوب العربية كما نقلتا المناقشة التي اعقبته كاملة .

وقد قدم النابلسي لخطابه باعلان الكتب المتبادلة التي الغت المعاهدة وذكر ان الجلاء سيتم خلال ستة أشهر وان الحكومة الاردنية اتفقت مع الحكومة البريطانية على شراء المنشآت العسكرية البريطانية في الاردن لقاء اربعة ملايين وربع المليون دينار . وكانت بريطانيا قد طالبت ١٤ مليون دينار لقاء هذه المنشآت والمعدات .

وقد اجمع النواب على تأييد الحكومة وبلغ الحماس اشده حين تكلم النائب يوسف البندك حيث قال ، اذا كان هذا اليوم من ايام القومية العربية فيجب ان نتوجه بالشكر الى باعث القومية العربية عبد الناصر وان نذكر الاتحاد السوفياتي الذي اعاننا في معركة القومية العربية الرئيسية (ابان العدوان على مصر)

ولخص المعركة الشعبية التي اوصلت الاردن الى حريته واستقلاله وحذر من الاخطار التي لا تزال تهدد الاردن نائب الجبهة الوطنية فائق ورّاد الذي قال ، « انه ليوم أغر ومشهور في تاريخ الاردن وفي تاريخ كفاح شعبنا ضد الاستعمار وغيره طيلة عشرات السنين .. هذا النير الذي عانينا منه كثيراً وكنا نناضل ونضحي بدمائنا للتحرر منه وبناء كيان حر مستقل خال من اي أثر من آثار النفوذ الاستعماري

ولكن علينا ان نكون يقظين حيال مؤامرات ودسائس الاستعمار الذي يرى ان في بلاد العرب ثمة فراغ وهو يريد ان يملأ هذا الفراغ – تلك المؤامرات المتمثلة في مبدأ ايزنهاور وفي ان في البلاد عملاء للاستعمار عملاء لا زالوا مستعدين لمقاومة الاستقلال والتآمر على حرية الوطن (الاشارة الى الملك حسين وحاشيته والى رسالة حسين لمكافحة الشيوعية)

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مؤتمر برمودا بين ايزنهاور ومكميلان

لتنسيق الخطط الاستعمارية في الشرق الاوسط

واشنطن – غادر الرئيس ايزنهاور ، البيت الابيض ، على ظهر طراد اميركي الى برمودا للاجتماع بهارولد مكميلان رئيس وزراء بريطانيا في الاسبوع القادم .

ويبدو تخاوف حزب العمال البريطاني من خطورة هذا الاجتماع ، بمطالبة حكومة المحافظين باشتراك زعيم حزب العمال البريطاني جيتسكل في هذا الاجتماع .

والمعلومات المتوفرة لدينا ، تدل على ان نشاط لجنة المنتفعين بالقناة ، قد ازداد ازدياداً ملموساً في الآونة الاخيرة عشية انعقاد هذا المؤتمر . وتدل هذه المعلومات ايضا ان الاوساط التي تطالب باستعمال لغة التهديد والقوة ضد مصر قد رجحت كفتها

ومن المتوقع ان يقترح مكميلان على ايزنهاور مشروع قرار بشأن تسوية النزاع على السويس ، يقضي بأن تدفع السفن المارة بالقناة نصف الرسوم للبنك الدولي . ويبدو ان مكميلان سيدعو ايزنهاور الى تقديم انذار مشترك لمصر لارغامها على قبول هذا المشروع .

همسة !

حاجة تجنن

منذ سنوات طويلة ثمت « عن همشيار » بمناسبة عشية التظاهرة الكبرى التي نظمها اهالي غزة ضد مشروع ايزنهاور ومن اجل عودة الادارة المصرية . ومع ذلك ظل هذا الشعب في ولائه واقفاً للمكافحة لا يدخل ولا يخرج

والقضية محرجة حقا ، طول الوقت ومن « همشيار » تؤكد قراءتها ان نضالها ضد انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة وضد عودة الادارة المصرية إلى قطاع غزة هو جزء من نضالها ضد مشروع ايزنهاور

وإذ بأهالي غزة الآن اصحاب الحق ، يعلنون للملأ ان محاولة تدويل غزة ومنع مصر من العودة اليها هما جزء من مؤامرات الاستعمار الاميركي بموجب مشروع ايزنهاور . فهذا نفس دعل « همشيار » المسكينة لمواصلة تمثيل مسرحية « مكافحة مشروع ايزنهاور » ؟ كيف توفق بين النقيضين ، وكيف تبلع هذه الفضيحة ؟

حاجة تجنن !

(طلالي)

سفير المجر الاول يصل الى اسرائيل

تل ابيب – وصل السفير الاول لجمهورية المجر الشعبية الى البلاد واعلن لمكاتب وكالة عتيم انه يأمل القيام بواجبه كاملا بالتعاون مع اسرائيل .

والسفير ايفان كالو هو أول سفير مجري يصل إلى البلاد وكان في الماضي يمثل بلاده هناك بأعمال مفوضية . والسفير الجديد خدم بلاده في سفارتيه في رومانيا وايطاليا وشغل منصباً في وزارة الخارجية المجرية في الاربع سنين الاخيرة .

دعوة همرشولد الى اليمن

نيويورك – دعا سيف الاسلام الحسن ، ممثل اليمن في الامم المتحدة ، سكرتير هيئة الامم ، همرشولد لزيارة اليمن وبحث العدوان الواقع عليها مع الامام احمد . وقال سيف الاسلام في محادثة مع همرشولد ، ان الوضع أصبح خطيراً من جراء استمرار العدوان البريطاني .

القوات السوفياتية

في المانيا الدمقراطية

موسكو – تم هذا الاسبوع ، الاتفاق بين ممثلي الحكومة السوفياتية وحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ، حول مرابطة القوات السوفياتية بصورة مؤقتة في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية .

ووقع هذا الاتفاق عن الجانب السوفياتي كل من وزير الخارجية اندريه غروميكو ، ووزير الدفاع المارشال جوكوف . ومن الجانب الالماني ، وزير الخارجية لوتار بولس ، ووزير الدفاع القومي فيلي شتوف .

وعلى أثر توقيع هذا الاتفاق ، دعا أوتو غروتوال ، رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، اعضاء الوفد السوفياتي إلى محادثة طويلة .

« سياتو » تحاول اعادة التوتر في منطقة جنوب شرقي آسيا

كنبرا – كان البيان المشترك الذي صدر في نهاية اجتماع مجلس حلف جنوب شرقي آسيا في هذه المدينة الاسترالية محاولة فظة لتشديد التوتر الدولي في هذه المنطقة من العالم بعد ان هدأ الى حد ما في السنة الماضية .

فقد جاء في البيان ان قوة الصين الشعبية وكوريا الشمالية تتصاعد وان عدم لجوء الشيوعيين إلى السلاح الآن يعود إلى أسباب تكتيكية وهذا لا يعني بانهم سوف لا يلجأون إلى استخدام القوة إذا ما ظهر الضعف على منطقة جنوب شرقي آسيا (سياتو) .

ويبدو من البيان المشترك ان الولايات المتحدة القيمة على هذا الحلف العدواني تخاف ان ينحل هذا الحلف ولهذا سمت لبعث « البعبع » الشيوعي في آسيا رغبة منها في بقائه .

ويؤكد هذا الامر الهجوم الشديد الذي ورد في البيان المشترك على منطقة السلام في آسيا ، هذه المنطقة التي تتألف من الهند وبورما واندونيسيا واقطار آسيا الاخرى ، فقد جاء في البيان « ان جبهة السلام في آسيا ليست في الواقع إلا جبهة ملايين من الناس المسلمين » !!

ويديهي ان الولايات المتحدة التي اوحت بهذا البيان اصبحت تخاف على مراكزها لا من الشيوعيين فحسب بل من جميع انصار السلام ومن كل قطر يدعو إلى تجنب الحرب وعدم الانتساب إلى احلاف عدوانية .

وفي الاجتماع الصحفي الذي عقده جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة بعد اجتماع سياتو قال الوزير الاميركي « ان حكومته ستسارع إلى « الدفاع » (!) عن الشرق الاوسط اذا هوجم » !! (الخوف ان تعتدي الولايات المتحدة على أقطار هذه المنطقة بعد ان اعدت لذلك بانتهاج مبدأ ايزنهاور)

سوكارنو يقيم نظاما عسكريا في اندونيسيا

في اعقاب استقالة وزارة ساسترواميجوجو

جكرتا – استقالت حكومة ساسترواميجوجو الاندونيسية ونقلت الانباء ان احمد سوكارنو رئيس الجمهورية قد اعلن حالة الطوارىء ، واقام نظاما عسكريا

وهكذا وصلت الازمة الوزارية التي اجتاحت اندونيسيا الى ذروة جديدة في اعقاب مؤامرات الاستعمار في بعض جزر اندونيسيا وكان آخرها محاولات قام بها بعض الضباط المتمردين في بورنيو وسيليبس .

وقد جاءت استقالة وزارة ساسترواميجوجو في اثر فشل رئيس الجمهورية في اقامة حكومة ائتلاف قومي يشترك فيها الشيوعيون لمواجهة المصاعب الاقتصادية والادارية والقضاء على مؤامرات الاستعمار .

بدون سبب !!

اعلنت السفارة البريطانية في عمان ، انها قررت اغلاق قنصليتها في نابلس ، دون ذكر الاسباب .

الاحتفال بمرور

٤٠ سنة على ثورة شباط

موسكو – احتفل يوم الثلاثاء الماضي عمال الاتحاد السوفياتي بمرور ٤٠ سنة على ثورة شباط الدمقراطية البرجوازية (٢٧ شباط) .

وتكلم في المعرض الخاص ، الذي اقيم في موسكو بهذه المناسبة ، اورزون قدماء ممن اشتركوا في هذه الثورة . وقد احتوت جوانب هذا المعرض على مناشير ، ودعايات للحزب البولشفي تدعو للقضاء على القيصرية الروسية .

لا مشاكل اذا نفذت اتفاقية الهدنة

حق مصر طبيعي في تعيين حاكم مصري لقطاع غزة

القاهرة – « ان حقوقنا اوضح من ان نحتاج الى شرح جديد واذا نفذت اتفاقيات الهدنة وقرارات هيئة الامم المتحدة وسارت الامور في طريقها الطبيعي فلن تكون هنالك مشاكل او ازمات في الشرق الاوسط » .

بهذه الكلمات اوجز محمود فوزي وزير الخارجية المصري موقف مصر من المحاولة الجديدة التي توحي بها الرجعية العالمية وتنفذها حكومة اسرائيل لتشديد التوتر في المنطقة واثارة عاصفة مصطنعة بشأن غزة . وبذلك اكد محمود فوزي رغبة حكومته في المساهمة في تخفيف حدة التوتر الدولي والتمسك بالمواثيق الدولية الا وهي اتفاقية الهدنة وقرارات هيئة الامم المتحدة .

وقد صرح بهذه التصريحات في اجتماع صحفي عقد اثر عودته من نيويورك حيث مثل بلاده في اجتماعات هيئة الامم .

وقال بشأن مرور السفن الاسرائيلية عبر السويس :

إن الحكومة المصرية اعربت من رأيها في هذا الموضوع وهنالك قائمة طويلة من القرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة ولم تنفذها إسرائيل وخاصة ذلك القرار الذي يتعلق بعودة اللاجئين وعددهم يربو على المليون .

أما حول تعيين حاكم مصري لادارة قطاع غزة فقال الوزير إن تعيين حاكم مصري امر طبيعي ولن تكون مصر مسؤولة عن اي نزاع ينجم عن هذا التعيين .

الدكتور محمود فوزي

كلمة الاتحاد

عيد الحرية في الاردن

ثلاثة ايام وليالي ، يقيم فيها الشعب الاردني مهرجانات الابتهاج والسرور ، بالغاء معاهدة العبودية الاستعمارية البغيضة ، وتنفس الصعداء من حكم الاجنبي واستعباده .

فالالغاء المعاهدة البريطانية – الاردنية ، حقق للاردن كامل استقلاله السياسي ، ومكنه من السير على طريق التطور المستقل بعد ان كان لزمن طويل ، مستقلا فقط اسمياً .

وامام تصميم الشعب الاردني تجد بريطانيا نفسها مضطرة الى تصفية قواعدها العسكرية وسحب جيوشها من الاردن ، عملا بارادة الشعب الاردني وطلب حكومته بالغاء المعاهدة ، وكل ملحقاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية .

لقد ناضل الشعب الاردني وقدم التضحيات الغالية ، وها هو يجني ثمار كفاحه المجيد البطولي في سبيل نيل الحرية والاستقلال ، بمعاونة الشعوب العربية المكافحة ضد الاستعمار ، وبتأييد كل قوى السلام والعالم الاشتراكي الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي .

ونحن هنا في اسرائيل ، اذ نعرب عن عظيم سرورنا وشعورنا الاخوي نحو الشعب الاردني المتحرر ، نؤكد اهمية هذا الانتصار واثره الايجابي على تخفيف حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط .

لقد زال من الاردن بتحرره عنصر الشغب الاستعماري الجوهري الذي يعتمد على سياسة « فرق تسد » واثارة النزاعات العنصرية اليهودية العربية طيلة عهد الانتداب والسيطرة البريطانية الاستعمارية في عهد الطاغية الاستعمارية غاوب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥و٦)

رفض مقترحات السلام السوفياتية

ينطوي على تعقيد مشاكل الشرق الأوسط وزيادة حدة التوتر

بقلم صليبا خميس

منذ يحاول استراتيجيو واشنطن ان يلبسوا وجه الاحسان الانساني، ووجه السلام ومنع التعدي والتوسع. لقد تمزق القناع عن حقيقتهم فاذا هي الاستعمار بنفسه، باضطهاده ووحشيته، فأمريكا، اليوم تسعى للسيطرة على اقطار الشرق لنهب ثرواته، وازج اقطاره في كتلها الحربية، متسترة وراء «مبدأ ايزنهاور» و«قلقها» على السلام، ورغبتها في «مساعدة» اقطار الشرق الاوسط، وحماية استقلالها من تغلغل النفوذ الشيوعي، و«الخطر» الشيوعي.

لقد فشل حكام الولايات المتحدة في إخفاء نواياهم هذه..

فشلوا، إبان العدوان الاستعماري على مصر، بتظاهرهم بالتمسك بمبادىء الامم المتحدة والمحافظة على السلام، وكانوا قد دفعوا حلفاءهم إلى هذا العدوان بالتكتلات العسكرية والاحلاف الحربية..

وفشلوا مرة أخرى، برفض المقترحات السوفياتية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ترفض الدول الغربية الثلاث، كل على انفراد، المقترحات السوفياتية للسلام في الشرق الاوسط، ان يخدع أحداً، ولن يبعد شبهة تآمر الولايات المتحدة مع حليفتيها بريطانيا وفرنسا على شعوب هذه المنطقة...

وليس صدفة ان هذا الرفض جاء في نفس الوقت الذي وقع فيه ايزنهاور على «مبدئه» الجديد، بعد أن اقره مجلس الكونغرس، والشيوخ.. لان حكام واشنطن يريدون إطلاق أيديهم التدخل في شؤون الشرق الاوسط، حيث فشل المستعمرون البريطانيون والفرنسيون.

ومع ان العدوان على مصر قد اخفق، وانزل بالمستعمرين درساً صارماً، إلا ان التوتر لم يزل، لانه لم تزل بعد أسباب هذا التوتر، ولم يعد خافياً على احد من الذي يحتاج إلى هذا التوتر.

فمن المعروف ان الحكومة السوفياتية توجهت إلى حكومات الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا باقتراح حول إصدار بيان عن السلم والامن في الشرقين الادنى والاوسط. ومشروع البيان الذي اقترحته الحكومة السوفياتية يتضمن ستة مبادىء أساسية لتخفيف حدة التوتر الدولي، والقضاء على القواعد الحربية، وسحب القوات المسلحة الاجنبية والتوقف من إرسال الاسلحة إلى بلدان المنطقة. وفي الوقت نفسه يقترح الاتحاد السوفياتي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الشرقين الادنى والاوسط والمساعدة في تطوير اقتصاد هذه البلاد دون قيد أو شرط.

وأكد المبدأ الثالث رفض جميع المحاولات الرامية إلى جر بلدان الشرقين الادنى والاوسط إلى التكتلات العسكرية التي تشترك فيها الدول الكبرى فسياسة تشكيل التكتلات العسكرية التي تشترك فيها الدول الكبرى هي من الاسباب الرئيسية لتشديد حدة التوتر الدولي.

ومن أهداف هذه التكتلات العسكرية رغبة الاوساط الاستعمارية، وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة في إنشاء رؤوس جسور عسكرية في أراضي دول الشرق الاوسط التي جُرت إلى هذه التكتلات.

كما ان رفض المقترحات السوفياتية لا يعني سوى تشديد المساعي الامريكية، للسيطرة على هذه الاقطار ونهب ثرواتها، وزيادة الضغط على الاقطار العربية المتحررة لقبول «مبدأ ايزنهاور» والتخلي عن حريتها واستقلالها وكبح جماح الحركة الوطنية التحررية والحفاظ على الاستعمار.

ومما يدل دلالة مقنعة على نوايا الولايات المتحدة، هو إعلان رغبتها مؤخراً في مرابطة الوحدات العسكرية الذرية الامريكية المجهزة بالانواع الحديثة من القذائف المسيرة في أراضي عضوين من اعضاء حلف بغداد هما تركيا وايران، وتزويد الجيش العراقي الموجود تحت إمرة المستعمرين حالياً، بالاسلحة التكتيكية الذرية..

وذكرت مجلة «نيوز ويك» الامريكية المطلعة، إن دالس يحاول أن يقترح نظاماً لقناة السويس أو بالاحرى فرض مراقبة دولية على قناة السويس ومضائق تيران في خليج العقبة، واحتلال قطاع غزة تحت راية الامم المتحدة.

ولكن هذه المشاريع الاستعمارية التي تهدد حرية شعوب هذه المنطقة، وسلام العالم، لا يمكن للولايات المتحدة تحقيقها دون مساعدة أعوانها في اقطار الشرق الاوسط، الذين تستخدمهم لتنفيذ هذه الاغراض العدوانية.

وتحتل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية مكاناً «محترماً» في مشاريع السيطرة الامريكية في الشرق الاوسط

فقد اصبح مألوفاً ان ما يقوله دالس يردده بن غوريون في إسرائيل.

ولم يمض سوى أيام على انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ، حتى عادت أوساط المغامرة والحرب في إسرائيل، تهدد بإعادة احتلال غزة.

فهذا التهديد، هو تحقيق رغبة وزارة الخارجية الامريكية، في تحويل منطقة الشرق الاوسط إلى مسرح المصادمات الحربية لايجاد المبررات للتدخل الامريكي السافر..

ولكن كل محاولة من هذا النوع، تحمل في طياتها خطر تحويل هذه البلاد إلى كوريا ثانية.

فلا مشاريع احتلال غزة، تحت علم الامم المتحدة، ولا عودة القوات الاسرائيلية إليها يحقق السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

لقد برهن اضطرار المعتدين إلى الانسحاب من أراضي مصر، أن لا «فراغ» في الشرق الاوسط، فهذه المنطقة تملأها شعوبها.. ولن تسمح باعطاء موطىء قدم للمستعمرين فيها..

ومن يتناسى هذه الحقيقة، فانه يحطم رأسه على صخرة هذا الواقع

إن مشاريع السيطرة الامريكية، التي تتنافى مع مصالح شعوب الشرق الاوسط، وتهدد حريتها، لا يمكن أن تخدم مصالح إسرائيل الحقيقية.. وأهداف شعبها الوطنية...

فاعطاء الولايات المتحدة، حكام هذه البلاد، دور مخلب القط، في مؤامرات العدوان على الاقطار العربية، يعرض أمن إسرائيل ومستقبلها للخطر.. وهذا ما لا تريده الجماهير وتناضل ضده كل قوى السلام والدمقراطية في إسرائيل وفي طليعتها الشيوعيون.

فليس رفض الدول الغربية، هو الذي يجب أن يقرر موقف حكومة إسرائيل من مقترحات السلام السوفياتية، التي تهيىء ظروفاً سلمية لتسوية قضية فلسطين، وإزالة التوتر في الشرق الاوسط، بل مصالح إسرائيل الحقيقية، ومصلحة السلام في الشرق الاوسط، هي التي يجب أن تكون الموجه الحاسم في تقرير سياسة الحكومة.. حكومة تستطيع إنقاذ إسرائيل من براثن المؤامرات الاستعمارية قبل فوات الاوان.

إن الاوساط الحاكمة الامريكية التي تسعى إلى تحقيق مآربها العدوانية لا تأخذ بعين الاعتبار أمراً أساسياً. إنها تتجاهل قوة الحركة الشعبية للدفاع عن الحرية والاستقلال. فأوساط واشنطن تحل مسائل الشرقين الادنى والاوسط، دون أن تأخذ بعين الاعتبار وعي الشعوب وإرادتها، ولكن مساعي واشنطن مبنية على الرمل، وليس ثمة أية محاولات او مناورات تستطيع ان توقف سير الحوادث الطبيعية.

هل انت من هواة صيد السمك ام انت عامل ام تلميذ؟

يمكنك ان تجتمع في موسكو بزملاء لك

في مهرجان موسكو، ستعقد مقابلات بين الشباب ابناء المهنة الواحدة، او الهواية الواحدة.

فاذا كنت من هواة صيد السمك بالصنارة فستجتمع بزملاء لك من مختلف الاقطار فتتبادلون قصص جرف السمك وتتباحثون في امور هوايتكم المشتركة.

ولكنك اذا كنت عاملاً، او كنت طالباً في جامعة تدرس الطب، فسيسرك ان تجيء الى المهرجان وفي جعبتك حقائق ومعلومات عن مهنتك لتطلع عليها زملاء لك في بلاد قريبة او بعيدة.

وقد اقيمت لجنة فرعية تعد الآن لائحة بالمواضيع التي ستبحث في المهرجان. وتصل هذه اللائحة قريباً الى اولئك الذين يحضرون الى المهرجان.

ويمكن القول ان المواضيع التي بحثت في مهرجانات سابقة ليست بنفس القيمة التي ستكون للمواضيع التي ستبحث في مهرجان موسكو، نظرا للاعدادات الكبيرة التي تجري الآن

فاكثر من ٩ دورات للبحث ستعقد في المهرجان.. عن الزراعة والقانون، عن الرياضيات وغير ذلك. اما الكتاب والناقدون فيجتمعون سوية لبحث شؤونهم

مهرجان السلم والصداقة

في الثامن والعشرين من تموز القادم سيفتتح في العاصمة السوفياتية «موسكو» المهرجان العالمي السادس للسلام والصداقة الذي ينظمه الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية والطلاب.

وفي مختلف بلاد العالم تجري التحضيرات لارسال وفود كبيرة الى هذا الالتقاء العالمي الكبير.

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان الوفد الاسرائيلي سيتألف من ٢٥٠ عضواً.

وننشر فيما يلي مقتطفات عن التحضيرات في البلاد المختلفة وبعض المعلومات عن المهرجان.

ماذا في ايطاليا

وفي ايطاليا تقام الآن مهرجانات منطقية ومسابقات رياضية وفنية. وفي هذه المهرجانات والمسابقات يجري اختيار احسن الرياضيين والمغنين والراقصين ليشكلوا الوفد الفني الايطالي.

وفي مصر

ومع ان العدوان الاستعماري على مصر قد اوقف التحضيرات للمهرجان فيها، فان هزيمة العدوان قد اعادت هذه التحضيرات الى مسرح النشاط اليومي.

طيارة خاصة

ويجمع الشباب الكندي التبرعات ليتمكن من استئجار طيارة خاصة تنقل وفدهم الى موسكو. وبين اعضاء الوفد فرقة تمثيل دراما باللغة الفرنسية.

يتعلمون اللغات

وفي مدينة المهرجان، في موسكو، اجتمع سائقو التكسيات وموظفو الحوانيت ليأخذوا دروساً اولية في اللغات الانجليزية والالمانية والفرنسية التسهيل على رواد المهرجان.

نصف مليون جريدة في اليوم

نشرت موسوعة روسية قبل نيف وخمسين عاما فصلا عن تركستان فذكرت:

ان النشر والصحافة في تركستان كانا متأخرين جداولم يصدر فيها انذاك سوى بضعة كتب. وتذكر الموسوعة انه كان يصدر في تركستان صحيفتان محليتان باللغة الروسية، كان انتشارها محدودا جدا.

ولكن خلال الاربعين سنة المنصرمة طرأ تقدم كبير في تركستان يفوق التصور.

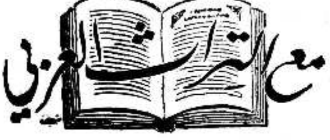
ففي الماضي كانت الامية تشمل عدة مناطق ومقاطعات بكاملها، حيث لم يكن احد فيها يعرف القراءة والكتابة، مثل مناطق جازان كرلي، كيزل اتوبك، وسير كاخس.

ودلت احصاءات سنة ١٩٥٦، ان عدد المشتركين في الصحف من هذه المناطق بالضبط كان (١٣٠٠٠) قارىء ثابت.

ويوجد في تركستان اليوم ست جرائد قطرية، وست أخرى تصدر في الاقاليم باللغات الروسية والتركمانية، كما تصدر جريدة محلية في كل قضاء من اقضية الجمهورية الاشتراكية.

ويبلغ مجموع مبيعات الصحف التركمانية في اليوم ٣٣٠ ألفا، يضاف الى ذلك ١٣٠ الف جريدة ومجلة تصل الى تركمانيا من موسكو ومناطق اخرى في الاتحاد السوفياتي.

وهكذا فان مجموع المشتركين الدائمين في الصحف اليومية، التي تباع في تركمانيا كما ورد في جريدة «موسكو نيوز» بلغ هذه السنة نصف مليون مشترك.



من كليلة ودمنة

مايقال في خلاف الاعداء

زعموا ان ناسكا اصاب من رجل بقرة حلوبة فانطلق بها يقودها الى منزله، فعرض له لص اراد سرقتها وتبعه شيطان يريد اختطافه وقد تزيا له بزي انسان. فقال الشيطان للص من انت؟ قال انا اللص اريد ان اسرق هذه البقرة من الناسك اذا نام واذهب به.. فانتهيا على هذا الى المنزل فدخل الناسك منزله ودخلا خلفه، وادخل البقرة فربطها في زاوية المنزل وتعشى ونام. فاقبل اللص والشيطان يأتمران فيه واختلفا على من يبدأ بشغله اولا. فقال الشيطان ان انت بدأت باخذ البقرة ربما استيقظ وصاح واجتمع الناس فلا اقدر على اخذه فانظرني ريثما اخذه وشأنك وما تريد. فاشفق اللص ان بدأ الشيطان باختطافه ان يستيقظ فلا يقدر على أخذ البقرة. فقال لا بل انظرني (١) انت حتى آخذ البقرة وشأنك وما تريد. قال الشيطان رويداً حتى يستغرق الناس في النوم فنظفر بها جميعاً. فلم يزالا في المجادلة هكذا حتى نادى اللص: ايها الناسك انتبه فهذا الشيطان يريد اختطافك ونادى الشيطان:

ايها الناسك انتبه فهذا اللص يريد ان يسرق بقرتك. فانتبه الناسك وجيرانه باصواتهما وهرب الخبيثان.

(١) امهلني

اضحك مع بغداد

اطلبوا العلم.. ولو في الصين

هذه واقعة وقعت في عراق السعيد.

في وعظة القاها احد الائمة في احد المساجد جاء الحديث الشريف: اطلبوا العلم ولو في الصين

وانتهت الوعظة وذهب الامام الى بيته. ولكن ما ان ازفت الرابعة بعد الظهر حتى كانت شرطة السعيد تطوق البيت وتعتقل الامام بتهمة الترويج «للشيوعية الهدامة»!. فقد دعا الامام الى اقتباس العلم عن الصين الشيوعية.

ومثل الامام امام المحكمة.

واتهمته النيابة العامة بهذه التهمة الخطيرة التي تحمل معها الحكم لا بالسجن بل بالاعدام...

وابتسم الامام حين تليت عليه التهمة وقال.. يبدو ان الحكومة تعترف ان الصين الشعبية هي الصين والا لما اعتقلتني.. لقد عنيت صين شان كاي شيك في فورموزا التي تعترف بها حكومة البلاد «الرشيدة»..!!

وتناقلت بغداد الواقعة واستلقى الشعب على قفاه من الضحك!

تغييرات في قوانين

الزواج والطلاق في الاتحاد السوفياتي

لندن – قال سام راسل مراسل «الديلي وركر» في موسكو انه يجري الان في الاتحاد السوفياتي بحث في تغييرات بعيدة المدى في قانون الطلاق السوفياتي. فالقانون الجديد الذي توضع نصوصه الان سيخفض رسوم الطلاق ويسهل معاملاته. وقد كان الاذن بالطلاق يكلف حتى الان ما يعادل اجور شهرين.

كذلك سيغير القانون الجديد الوضع الحاضر اذ لا تستطيع المرأة ان تراجع المحاكم مطالبة باثبات ابوة الولد او بنفقة من رجل غير متزوجة به.

وهذان الامران هما جزء فقط من المسائل التي يدور حولها نقاش عام بين رجال القانون والجمهور عامة، والتي سيدخل القانون الجديد تعديلات هامة عليها.

وتعمل اللجنة التشريعية التي تولت اعمال وزارة القضاء التي الغيت، على تحضير مبادىء اساسية لقانون عقوبات جديد، ولقانون مدني جديد، ولقانون اصول محاكم جديد.

وتتضمن هذه المبادىء القانونية الجديدة تعيين حد اعلى لعقوبة السجن، وقد تلغي عقوبة الاعدام. فالرأي العام السوفياتي الان منقسم في مسألة عقوبة الاعدام فهناك من يطلب الغاء هذه العقوبة كليا في ايام السلام، وهناك من يعتقد بضرورة المحافظة على هذه العقوبة في حالات القتل الوحشي.

وستعين القوانين الجديدة كذلك اية مرحلة من التحقيق يحق لمحامي الدفاع التدخل فيها.

اعدمت السلطات البريطانية في قبرص الفتى بول كاريديس الذي حكم عليه بالاعدام لحمله اسلحة نارية على الرغم من نداء البرلمان اليوناني الى مجلس العموم البريطاني للعمل على ايقاف تنفيذ هذا الحكم.

يزور في نهاية هذا الشهر كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان العربية السعودية. وهذه الزيارة تعقب زيارة الشاه الايراني للعربية السعودية. واعلن ان الملك سعود سيزور العراق في ايار القادم.

اذاع راديو موسكو تعقيبا على انباء غزة جاء فيه ان قيام قوة الطوارىء الدولية باعمال الادارة في غزة هو خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة ويعني تحويلها الى قوة احتلال. واردف المذيع ومن الصعب ان يجادل انسان في صدق قرار الحكومة المصرية بتعيين حاكم مدني للقطاع.

صرح جنرال ويلر المشرف على تطهير قناة السويس من جانب هيئة الامم المتحدة ان القناة ستكون مفتوحة للسفن بانواعها في ١٠ نيسان القادم.

كيف تقرر الانسحاب

زاوية سياسية

بقلم محمد خميس

ما ان دخل الرئيس الغرفة حتى هب الاعضاء وقوفا يدفعون كراسيهم الوثيرة بسيقانهم فتنبعث أصوات متنافرة تزيد في توتر اعصابهم. ولما هبط الرئيس المنهوك القوى على كرسيه، جلسوا هم. ومع انهم يجلسون على مقاعد مريحة، فانهم كانوا يلهثون وكأنهم يركضون في صحراء رملية طويلة اشبه ما تكون بصحراء سيناء المحروقة.

وكانت الطاولة التي التفوا حولها خلواً من كل شيء، اللهم الا بعض الفواكه الشهية واكواب من الماء وعدد من أقراص الاسبرو والاسبرين والكينا لاستعمالها عند الحاجة القصوى والدنيا.

وبصوت قوي النبرات، افتتح الرئيس الجلسة بكآبة كأن شيئاً وقع السحر. قال:

— انتصرنا.

وصفق الوزراء طويلا ولكنهم سرعان ما توقفوا حينما شاهدوا الرئيس يمنع احدهم من ازالة اقراص الاسبرو والاسبرين من الطاولة. وتأكدوا انه في الامر شيئاً.

وبهدوء قال الرئيس وتابع كلامه

— ولكننا لانستطيع الاستمرار اكثر في..

— في الحكومة؟! قاطعه وزير الشؤون العمارية والتطويرية مستفهما.

— حاشا وكلا. فهذا قد يكون مضموناً حتى الآن على الاقل، والسبيل الذي اتهجناه سنواصله معتمدين على السفن الحربية الامريكية في البحر وعلى قوات دول العالم الحر في قطاع غزة.

وهنا تنفس الوزير المستفهم الصعداء، وابتسم غيره من الوزراء وتابع الرئيس كلامه بينما علته الاعياء.

— ان نستطيع ان نستمر اكثر في النقاش فاليوم تسلمت برقية ثالث الاكياد، تفيد ان وزير خارجية حليفتنا الذي لم تنعم عيناه قط قد يبكي وهو يتعرض لسفيرنا الاخطار الناجمة عن موقفنا. لقد تأثر سفيرنا من المنظر فسالت دموعه. نعم لا يمكن تحمل رؤية مثل هذا المنظر.

وهنا اغرورقت عينا الرئيس بالدموع فلقم حبة من الاسبرو.

— اذا كنا انتصرنا فلماذا البكاء؟ سأل الرابي الوزير الذي لا يحب اللف والدوران ولا يبيع لحم الخنزير في رمات غان.

— انها البرقية أيها الزميل، قال الرئيس واستطرد، ولهذا وبعد ما قدمناه من ضمانات أصدرت أوامري... بالانسحاب..

ولم يكد يتم جملته هذه حتى أصيب وزير حرب الجنرالات المتقاعدين بالاغماء فوري نقل على أثره إلى الغرفة المجاورة. ولم يعد اليه بعض رشده إلا حينما قرأ أحدهم، فوق رأسه، فصلا من كتاب «الحرب فنون من وضع الماريشال ايلون».

ونقص عدد اقراص الاسبرو والاسبرين.

وحاول الرئيس ان يخفف من وطأة «الواقعة التي وقعت» فقد عم الوجوم وامتقعت الوجوه وتعالت الانفاس اللاهثة تختلط بسحب دخان السجاير الكثيف

— واين قراراتنا السابقة —

سأل الرابي الوزير.

— لقد احرزنا ما اردنا —

أجاب الرئيس. فالمصريون لن يعودوا، وبدلا من ملكوت إسرائيل الثالثة، ستقوم الآن ملكوت هيئة الامم الحادية عشرة.

وهكذا كما قلت لكم بعد بدء العملية بساعتين من لا يريد ان يوافق، فليتفضل فالباب أمامه مفتوح وهكذا اقول لكم الآن بعد بدء عملية الرجوع بساعات فالباب لايزال مفتوحاً.

وخيم على الغرفة سكون رهيب اخترقه صوت ضعيف آت من الغرفة المجاورة، كان ذلك صوت وزير حرب الجنرالات الذي لا زال على السرير منذ ان اغمي عليه، انه يقول:

— «لنا تحفظات كثيرة ولكننا سنبقى في الحكومة آملين ان تجري عمليات جديدة في المستقبل تثبت جنرالاتنا فيها بطولاتهم».

وتشجع وزير الشؤون العمارية والتطويرية فقال:

— لا زلنا نعارض في حل القضايا المتنازع عليها بالقوة. ولكننا نعتبر عملية سيناء امراً عظيما يحظر وصفها باوصاف مشوهة. ولما كنا نخاف صعود الفاشية وازدياد الكرموبولتية فسنبقى في الحكومة العمالية. ولذا طلب في هذا المجال من رئيس الحكومة بأن لايعلمنا بالامور بعد حدوثها بل قبل حدوثها.

ولما كان الرابي الوزير يعلن ان حزبه من احزاب الحكومة الدائمين على اختلاف الرؤساء والاعضاء كان وزير العدلية يبحث في كيفية ايجاد صيغة قانونية مقبولة لموقف الحكومة هذا.

وفضت الجلسة على ان تعاود بعد ايام



طشت ابن طباطبا

«صحف سيناء» في بلادنا - من عل همشمار حتى حيروت - دايخة تندب الكرامة والمستقبل، فبكل صفحاتها تولول وتصيح: لماذا كان انسحاب البهدلة؟

ان طشت ابن طباطبا يقدم لها احسن جواب على سؤالها الولولاني. قال ابن طباطبا:

مثلي كبائع طشته بشرابه
سرأ لئلا يعلم الجيران
لما تملى ظل في غثيانه
يشكو الصداع فعاده الاخوان
ندعو بطشت كي يقيء فقال لهم
لو كان طشت لم يكن غثيان!

هذا هو طشت ابن طباطبا وهو اعقل من كل «صحف سيناء» فلو لم يكن عدوان لم يكن انسحاب البهدلة، وكل ما في القدر تخرجه المغرفة. ولكن، من اين لصحف سيناء صراحة ابن طباطبا؟

في اقتصاص حياة

والحديث عن طشت ابن طباطبا، مثل حديث الافعى، ليس له نهاية، قصة تجر قصة، فهو يذكرك بالسكر، والسكر يذكرك بحكمة: «راحت السكرة وجاءت الفكرة»، وهذه الحكمة تدلك على الخوف الذي يصيب الان فرسان «سياسة سيناء». الخوف من الشعب. فبعد سكرة سيناء تجيء نتائج السكرة، بالغثيان والقيء والتفكير الهادىء الذي يؤدي الى الندم والى الكره الشديد للسكرة ولاصحابها.

الشعب الذي دوخوه باذاعات «صوت اسرائيل» يوم وقف بن غوريون في الكنيست معلنا قيام «مملكة اسرائيل الثالثة» وعانق الملك سليمان في خليج العقبة، ويوم كانت سيارات النقل تتبختر في شوارعنا بلافتاتها الهوجاء: الى القاهرة، الى السويس. هذا الشعب يفكر الان، بعد السكرة، ويستعيد الماضي القريب والبعيد، ويستخلص النتائج.

فالواقع انه خوفا من الشعب ومن تفكيره الهادىء، بالاسباب وبالنتائج، بعد انجلاء السكرة، تولول «صحف سيناء» ويبحث بن غوريون عن جامايكا اسرائيلية يقضي فيها عطلته «الطويلة»...

لقد مر الشعب العربي في هذه البلاد على درس اشبه بالدرس الذي مر عليه الشعب اليهودي الان. فسل مجربا ولا تسل حكيما: ان هذه التجربة المؤلمة لن يكون فيها سوى خير وبركة على الشعب في نهاية الامر، ولعلكم تكرهون شيئا وهو خير لكم. ان لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب...

جهينة

حول مناقشة ميزانية المساعدات الاجتماعية في الكنيست:

ثلثا سكان اسرائيل يعيشون على مستوى منخفض

سنيه: احزاب العمال تتحمل مسؤولية كبيرة عن ضائقة الجماهير وتعاستها

القدس - في النقاش حول ميزانية المساعدات الاجتماعية في الكنيست امس الاول اعلن وكيل وزارة المساعدة الاجتماعية في بداية النقاش انه تبين لمعهد الابحاث الاجتماعية ان الحد الادنى الضروري لمعيشة الفرد في اسرائيل هو ٥٠ ليرا في الشهر، وفي سنة ١٩٥٤ كان اكثر من ٦٥ بالمئة من مجموع السكان يعيشون على مستوى دون هذا الحد الادنى.

وقال النائب الشيوعي موشه سنيه في المناقشة ان هذه الاحصاءات التي توصل اليها معهد الابحاث الاجتماعية هي من سنة ١٩٥٤ أما في سنة ١٩٥٦ فقد تفاقم الوضع، وفوق ذلك فان هذه الاحصاءات تتعلق بثمانين بالمئة فقط من السكان اليهود، وهي لا تشمل القادمين الجدد والمعابر والسكان العرب، حيث الضائقة أشد. ولو كانت هذه الاحصاءات تامة لظهر ان أكثر من ثلثي السكان يعيش على مستوى دون الحد الادنى الضروري.

وأضاف النائب سنيه قائلا، اعتمادا على تلك الاحصاءات نفسها، ان ٢٥ بالمئة من السكان يعيشون على مستوى أعلى من الحد الادنى المذكور وينالون أكثر من ٥٠ بالمئة من الدخل القومي، و٧٥ بالمئة ينالون ٣٠ بالمئة من الدخل القومي.

وقال ان هنالك ٢١٢٠٠٠ شخص بحاجة إلى المساعدة بينما عدد الذين ينالون مساعدة في الواقع لا تزيد على ٥٤٠٠٠، أي ان ٨٠ بالمئة ممن هم بحاجة إلى مساعدة لا ينالون شيئا.

وبينما الحد الادنى الضروري لمعيشة الشخص الواحد هو ٥٠ ليرا فان قدر المساعدة التامة التي يريد أن يتوصل إليها وكيل الوزارة هي ٢١ ليرا فقط. ومع ذلك فهو لم يتوصل إلى هذا ايضا فالمساعدة تتراوح بين ٦٠٥ و١٢٠٧ ليرا للشخص الواحد.

وبينما ميزانية البوليس تزيد على ٢٠ مليون ليرا فان ميزانية وزارة المساعدة الاجتماعية ١١٠٢ مليون ليرا فقط. ومخصصات الطفل في ميزانية المساعدة الاجتماعية ٤ ليرات في الشهر بينما مخصصات كلاب البوليس ١٥ ليرا في الشهر للكلب وميزانية خيل البوليس ٤٦ ليرا للحصان.

وانهى النائب سنيه كلامه بقوله: «إذا لم تكن الكنيست مجرد فرقة رياضية تتمرن على رفع الايدي، وتريد فعلا أن تساهم بنصيب ما، فمن واجبها أن تزيد مخصصات الخدمات الاجتماعية وأن تنهج سياسة تصالح البناء الاجتماعي الاهلي. وعلى احزاب العمال - المباي، والمبام، واحدوت هعبودا، وهبوعيل همزراحي - مسؤولية كبيرة عن ضائقة الجماهير وتعاستها».

ارتفاع في معدل عدد العاطلين وفي البلاد، «رسميا»، ١٧،٣٢٠ عاطلا

القدس - لمراسل الاتحاد - في الاسبوع المنتهي في الاول من آذار الحالي طرأ ارتفاع كبير على معدل عدد العاطلين عن العمل في البلاد. فقد اعلنت وزارة العمل ان المعدل قد وصل الى ١٧،٣٢٠ عاطلا، اي بزيادة ٤٦٧٠ عن الاسبوع الذي سبق.

وبين العاطلين عن العمل ١٤٠٢٣٦ عاملا [illegible] و٣٣٤٢ امرأة. ومن مراكز البطالة تل أبيب (١٠٩٤٧) وحيفا (٢٣٤٥) والقدس (١٠٥٦٩) والرملة (٦٧٠) واللد (٥٨٢) ورمات غن - جبعتايم (٩٠٤) وبتيح تكفا (٨٣٢) وكريات شمونه (٣٢٩) ورحنا (٣٤٤) وريشون لتسيون (٤٩٢).

الحكم العسكري يخرق قانون الحصانة البرلمانية ويمنع اعضاء الكنيست الشيوعيين من زيارة المثلث

حيفا - مكتب الاتحاد - لاكثر من خمسة اشهر تمنع دوائر الحكم العسكري اعضاء الكنيست الشيوعيين من زيارة قرى المثلث مثل أم الفحم والطيبة وباقة الغربية وغيرها. وتفرض هذا الحظر متحدية حصانتهم البرلمانية وحقهم المشروع بالاتصال بالجماهير التي اوصلتهم الى الكنيست.

وواضح تماما أن وراء تذرع السلطات بمقتضيات الأمن يكمن هدف آخر هو قطع الصلة بين النواب الشيوعيين والمواطنين في المثلث لتتمكن من تشديد ارهابهم واضطهادهم.

وقد عرف مراسلنا أن موشه سنيه لم يتمكن من الوصول إلى أم الفحم والظهور في الاجتماع الشعبي بسبب هذا الحظر الشديد.

إن هذه الاجراءات الاستبدادية لن تضعف في أي حال من الاحوال الصلة الوثيقة القائمة بين الجماهير العربية في قرى المثلث وبين الحزب الشيوعي وقادته، فنضال الحزب الشيوعي من أجل الحرية والاستقلال والقضاء على الاضطهاد القومي يوطد هذه الصلة ويقويها.

وعلى الرغم من هذا الحظر التعسفي فجماهير قرى المثلث ستشدد نضالها من أجل العمل للعمال ومن أجل تصريف منتوجات الفلاحين وضد الضرائب الباهظة ومن أجل القضاء على الحكم العسكري وجميع مظاهره.

• بحث موجز • لقضية البطالة في مجلس عمال الرملة

المندوب الشيوعي يطلب سن قانون حكومي لتأمين العمال من البطالة

الرملة - لمراسل الاتحاد - بعد تأخير دام طويلا، تكرمت سكرتارية مجلس عمال المدينة هنا بالموافقة على بحث البطالة. بعد ان اصبح معروفا ان وزارة العمل تريد تخصيص بعض الاموال لايجاد اعمال للعمال عشية الاعياد.

ولكن سكرتير المجلس اراد أن يكون البحث موجزا جدا. ولهذا خصص له ساعة واحدة فقط. والقى السكرتير بيانا قصيرا لم يعكس فيه وضع البطالة الحقيقية في المدينة، غير انه كان مضطرا إلى الاعتراف بضرورة البحث عن حل دائم وليس عشية الاعياد فقط.

وتكلم البير قوجمان، العضو الشيوعي، فقال المهم ليس الحديث عن انتشار البطالة بل اقتلاع اسبابها التي هي سياسة الحكومة. ثم قدم المطالب التالية: سن قانون تأمين حكومي من البطالة، دمج الرملة في منطقة التطوير، الاهتمام بايجاد مصادر عمل في الرملة، وبناء المساكن للقادمين. كما هاجم المندوب الشيوعي مؤامرات فصل العمال من اعمالهم. وطلب اجراء بحث شامل في قضية البطالة المستحكمة.

وطلب مندوب المبام أيضا اجراء بحث شامل، وتكلم عن حدة البطالة. ووصف مندوب أحدوت هعبودا أوضاع العاطلين وطلب شن نضال ضد البطالة.

عمال الاشغال العامة في عسقلان

يناضلون ضد محاولة فصل ٣٠ عاملا فورا

عسقلان - لمراسل الاتحاد - وصل الى البلدة هنا مهندس المنطقة وسلم إلى لجنة عمال الاشغال العامة لائحة عاجلة بفصل ٣٠ عاملا وطلب ترشيح اسماء الذين سيتناولهم هذا الفصل حالا ليتم فصلهم في اليوم التالي..

ورفضت اللجنة طلب المهندس. ويتوقع ان يشن العمال النضال دفاعا عن مورد رزقهم ويتقدم العمال خبرة زملائهم في مصنع يوبيل جاد الذين ناضلوا بجرأة ومثابرة فابطلوا مؤامرة فصلهم من العمل.

والغريب في الامر ان امر فصل العمال الجديد هذا يجري في وقت تشمل فيه البطالة عددا كبيرا من عمال الاشغال العامة في البلدة. فقبل يومين أعلن عدد من هؤلاء العمال اضرابا مطالبين بتوفير اعمال لهم لا سيما وانهم منذ أشهر لم يحصلوا على اي عمل.

ولا شك ان العمال المهددين بالفصل سيشتركون مع اخوانهم هؤلاء في النضال ضد البطالة والفصل من العمل. وواجب العمال الذين يعملون في الاشغال العامة في البلدة أن يتضامنوا مع اخوانهم المناضلين في سبيل لقمة العيش.

في القدس

وفي القدس اضرب نحو مئة من عمال الاشغال العامة مطالبين بأن تعترف الدائرة بحقهم كعمال دائمين بعد ان امضوا سنوات عديدة متواصلة في العمل كما طالبوا بأن تعمل الادارة على تشغيلهم عدة ساعات في اليوم أثناء الشتاء حسب ما هو متفق عليه.

ولم يوقف العمال اضرابهم إلا حينما وعدوا بأن يعطوا عملا لمدة ٤ ساعات في اليوم، في الشتاء.

النائب طوبي يستجوب وزير الشؤون بشأن قرار اقفال مكتب الشؤون بعكا

مكتب الاتحاد - استجوب النائب الشيوعي، توفيق طوبي وزير الشؤون الاجتماعية بصدد المذكرة التي وقعها عدد من سكان عكا واحتجوا فيها على قرار مجلس البلدية باقفال مكتب الشؤون في البلدة القديمة.

وبعد ان ذكر النائب طوبي ما جاء في المذكرة من ازدياد القضايا الاجتماعية الملحة بين السكان العرب (من مثل ارتفاع عدد الحجرة) ومن مطالبتهم بزيادة مخصصات المكتب — سأل النائب الشيوعي الوزير:

١) ما هي قيمة الميزانية المخصصة لمكتب الشؤون في عكا القديمة في السنة المالية ٥٦/٥٧ و٥٧/١٩٥٨. وهل تكفي هذه المخصصات لسد المتطلبات.

٢) ماذا ينوي الوزير ان يفعل للحيلولة دون اقفال المكتب.

٣) وماذا ينوي الوزير أن يفعل لتوسيع الخدمات الاجتماعية في المدينة.

نهب شركات الدخان لمزارعي باقة

والطلب بتدخل وزير الزراعة

باقة الغربية — بعث مزارعو الدخان في القرية بعريضة الى وزير الزراعة يشكون فيها استغلال شركات الدخان لصعوباتهم الاقتصادية وتكدس الدخان في بيوتهم.

ويذكر المزارعون ان هذه الشركات تدفع لهم ٦٠٠ بروطة ثمنا للكيلو الواحد مع ان التسعيرة الرسمية هي ١١٠٠ بروطة.

ويختمون عريضتهم بمناشدة الوزير ان يتدخل ويضع حدا لهذا النهب لانقاذ عائلات المزارعين من خطر الافلاس والجوع.

خردوات !

تكلم الدكتور نحوم جولدمان في اجتماع صحفي في القدس فاشار الى العبء المالي الذي يثقل الآن كاهل الشعب والدولة بعد انتهاء «حملة سيناء»

فقال: «اننا حتى الآن لم ندفع بعد ثمن حملة سيناء مع ان الحملة قد انتهت»

واضاف ان هذا يذكره بقصة ذلك اليهودي الذي اشترى سيارة، وبعد بضع سنوات قال ذلك اليهودي لصديقه انه لا يزال يسدد كمبيالات ثمن السيارة، نفسها فقد بليت منذ زمن والقيت بين الخردوات.

الى من هم وراء صحيفة حيفا العاملة

حذار من الكيد للعمال العرب ...

بقلم ابن خلدون

يصدر مجلس عمال حيفا حسب الظروف جريدة بعنوان «حيفا العاملة». وحيفا العاملة هي كاريكاتور لشقيقتها الكبرى بالعبرية.

وهدف الصحيفتين واحد، إقناع العمال العرب واليهود «بعاصمن» المباي!

وهكذا فحيفا العاملة تظهر بوحي ابا حوشي - الموغي ويشرف عليها امنون لين «ديكتاتور» «بيت الشعب» الصغير ويحررها الملحق الصحفي «العربي» سليم جبران.

ومن هذه المقدمة يبدو طابع «حيفا العاملة» باللغة العربية ... التي توزع مجانا على المواطنين العرب عدا الشيوعيين طبعا!!

ففي أعدادها الاخيرة حاولت «حيفا العاملة» أن تتسرب إلى الجماهير العربية تحمل الكيد والتضليل «بلباقة».. علها تنجح في التغرير بالناس حيث فشلت الشقيقة الكبرى «اليوم» ... ونبراسها منه نيل أسافه.

واتخذت هذه النبتة، التي تقبه الطبق من العدوان على العجر ستارا لاخفاء هول جريمة كفرقاسم ثم بعد ذلك حلت على كتلة العاملين الدمقراطيين لانهم ازاحوا النقاب عن مكيدة دائرة المعارف وزعماء المباي في «التصفق الثقافي» مع مطانس مطانس وسليم الادابي.

وفي عددها الاخير بدأت تمهد لشن حملة على العمال العرب وتبرير سياسة زعماء المباي عبر ابا حوشي — الموغي والدكتاتور الصغير امنون لين في مطاردتهم بحجة انهم غرباء عن حيفا.

وهذا ما كتبه بأسلوب بغله، الملحق الصحفي، سليم جبران «ابقا».. ودونك تفسيرا (كذا) في كل مدينة كحيفا مثلا انه يعمل فيها حوالي ٤ آلاف عامل عربي من خارج حيفا نصفهم على الاقل من القرى العربية المجاورة بينما في حيفا حوالي الالفين عاطل عن العمل بين يهود وعرب».

ويبدو ان محرر «حيفا العاملة» «بالعربية» وقف عند هذه الفقرة وفكر في أمره، فقد كان عليه أن يجهد لطرد هؤلاء العمال.. ولكن دون أن يجرح مفهوم «الاخوة» (؟) اليهودية العربية المبائي.. ودون أن يسيء إلى زعيم حيفا ورئيس بلديتها «صديق»!! العرب «الخاص» (الاصطلاح نقلناه من مناشير الانتخابات الاخيرة).. ابا حوشي..

وقرر أن أفضل الامور التخلص من المسألة القذرة والقذف بها إلى باب آخر... فكتب ايضا بلباقة وبأسلوب التهرب...

«فاقتراحنا (الضمير في اقتراحنا يرجع إلى مجلس عمال حيفا وزعماء المباي فيه) هو أن تعمل وزارة الزراعة على إنعاش القرية العربية على نطاق واسع بادخال الماء والكهرباء (هكذا جاء بالضبط) إلى هذه القرى وتزويدها بوحدات ميكانيكية زراعية حديثة مما يجعل القرى تستوعب عمالها (هنا بيت القصيد) وربما عمالا من الخارج ايضا (أرأيت كم تزدهر قرانا العربية!!) وبهذه الطريقة ينقطع سيل العمال من القرى العربية إلى المدن للتفتيش عن العمل وطلب القوت».

والمطلوب من القارئ أن يفهم أن المقصود من الجملة الاخيرة لا أن ينقطع السيل الجديد من العمال العرب الذين يأتون إلى حيفا للتفتيش عن العمل بل أن «تقطع أرجل» (الاصطلاح الشعبي) العمال العرب تماما من حيفا.. أي، زيادة في الوضوح، أن يطرد العمال العرب الذين يبلغ عددهم ٤ آلاف عامل و«تحل مشكلة» البطالة!!

«المغدرة» من هذا تحرير «حيفا العاملة» كاريكاتور حيفا العاملة العبرية «بالبلهاء» لم تنجح في إخفاء المكيدة.

فأولا يعرف العرب أن وزير الزراعة من حزب المباي وان الحكومة يسيطر عليها المباي وان سياسة هذه الحكومة هي إفقار الشعب العربي وتشريد الفلاحين العرب من قراهم.

وقبل ان يقترح حضرة قلم تحرير «حيفا العاملة» مثل هذا البرنامج المثالي ماء وكهرباء ووحدات ميكانيكية للقرى العربية ليقترح ان يكف نهب الاراضي وسلبها وان يتوقف الافقار عن طريق ضريبة الدخل وان يعاد القرويون العرب الى قراهم اقرت وشعب وكفر برعم ... وقد يعرف قائمة القرى كلها.

و«المغدرة» مرة ثانية من «قلم تحرير» حيفا العاملة.. اذ نودان نذكر ان الجماهير العربية اطلعت فقط مؤخرا على محاولة مرعبة جديدة لتحرير قرويي بيت جن من اراضيهم بازال اراضي عشرين قرويا بالمزاد العلني لانهم لم يدفعوا الالوف التي فرضت عليهم تعنتا واستبدادا كضريبة دخل ... ولا ندري كيف يمكن لهؤلاء القرويين واخوانهم في حيفا المدينة العاملة الانتعاش بمشروع الماء والكهرباء والوحدات الميكانيكية.

فحذار من شن هجوم على العمال العرب في حيفا المدينة العاملة حقا ان نسمح بذلك.

المبام .. وراهب تابيس ..

كتبت المرصاد في عددها الاخير في ٧-٣-٥٧ ما يلي:

«انا نعتقد ان كلا الجانبين — مؤيدو فكرة الحرب الدائمة في اسرائيل ودعاة الجولة الثانية في الدول العربية — قد تلقوا درسا من احداث الاشهر الاخيرة. وتأكدوا ان الحرب لا تحل اية مشكلة وان الطريق الوحيدة للتوصل الى السلام هي طريق المفاوضات»

ونحن نأمل ان يكون المبام قد تلقى هذا الدرس فلا يعود زعماؤه الى المقاربة «وقعت الواقعة» ويصيبهم ما صاب راهب «تابيس»...

وراهب تابيس كما قد لا يعرف زعماء المبام لانهم قد لا يقرأون هذا الادب لانه غير طلائعي! ركض وراء زانية لعوب بغية اصلاحها وفي النهاية تدله بحبها.

مشروع الهجوم على مصر لم يعرفه الا بن غوريون وشخصان آخران

نيويورك - لم يعلم بمشروع الهجوم على سيناء وشن الحرب على مصر سوى بن غوريون وشخصان آخران - هذا ما كشف بن غوريون النقاب عنه في مقال نشرته صحيفة يهودية يومية تصدر هنا.

وفي محاولة لاخفاء المؤامرة مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين التي وقعا لما وضع مشروع الهجوم العدواني على مصر زعم بن غوريون ان الفرص منهما كانت «المبادرة وميزة المفاجأة في يد إسرائيل».

وكشف بن غوريون النقاب ايضا عن ان سفراء إسرائيل في البلاد الاجنبية لم يعرفوا أي شيء عما كان سيحدث وانهم علموا بالامر من الصحف.

مدير ايجد «يغضب» غضبة «مبائية» ويهدد بمنع تسيير باصات المثلث

الخضيرة - «غضب» سعادة مدير شركة ايجد في الخضيرة وسير باص المثلث بدون ركاب لان عمال قرى المثلث وبينها باقة الغربية وجت طالبوه بتسيير اكثر من باص واحد لنقل حوالي ٢٠٠ عامل من هذه القرى العربية يعملون في هذه البلدة وضواحيها.

وكانت شركة ايجد قد دأبت على تسيير باص واحد لنقل هذا العدد الكبير من العمال مما عرضهم إلى صعوبات ومشاق.. والى أخطار جدية على حياتهم.

وفي ٥٧/٣/٨ تجمهر هؤلاء العمال وطالبوا المدير بتسيير باص آخر لنقلهم إلى قراهم «فغضب» «غضبة» مبائية (!) وانصرف كما أشرنا اعلاه.

وقد سار مع «غضبه» حتى النهاية فهدد العمال بايقاف سير الباص الوحيد!! وكأنه يستطيع أن يضع اهالي هذه القرى تحت تصرفه.

إننا نحيل هذه القضية إلى وزير المواصلات ونطالبه بالتحقيق في هذه الحادثة وإفهام سعادة المدير في الخضيرة ان عليه أن يلبي مطالب عمال المثلث كما ان على شركته أن تلبي مطالب المسافرين في كل مدينة وقرية ... فهذا من واجبها ومن شروط «احتكارها»!!

المواطنون يؤيدون نداء لجنة كفرقاسم

واجراء المحاكمة للكشف عن المسؤولين عن مجزرة كفرقاسم

حيفا - مكتب الاتحاد - قابل المواطنون العرب بالتأييد البيان الاخير الذي اصدرته لجنة كفر قاسم واستعرضت فيه اضراب الحداد والتطورات التي حلت بالقضية ومماطلة الحكومة في اجراء المحاكمة ومحاولتها طمس معالم الجريمة والتستير على المسؤولين.

وقد وصلت الى هيئة التحرير رسائل تؤيد اللجنة وتدعو الى تشديد النضال من اجل اجراء المحاكمة التي من واجبها الكشف عن المسؤولين عن الجريمة الذين اعطوا الاوامر لتنفيذ المجزرة.

ومن بين الرسائل التي وصلت الينا رسالة من باقة الغربية وقد جاء فيها ان اهالي القرية وقعوا عريضة الى لجنة كفرقاسم يؤيدونها لموقفها المشرف.

الحملة الدبلوماسية الامريكية على العرب

يصل قريباً جيمس ريتشاردس مبعوث ايزنهاور الى الشرق الاوسط للترويج لمبدأ ايزنهاور.

وبوصول ريتشاردس تبدأ الحملة الدبلوماسية الامريكية «رسمياً» لاقناع الاقطار العربية بشكل خاص واقطار الشرق الاوسط عامة بمحاسن الاستعمار الامريكي.

ولكن الحملة الامريكية بدأت قبل ارسال ريتشاردس الى المنطقة. فنكسون، نائب رئيس جمهورية امريكا يزور فيما يزور الاقطار العربية بعد ان اشترك في احتفالات استقلال غانا، وقد زار حتى الآن مراكش والحبشة والسودان وبالامس وصل الى لبنان كما انه من المنتظر ان يزور غيرها.

والانباء تدل على ان بعض الاقطار العربية المتحررة سوف تستقبل المبشر الامريكي ريتشاردس كما استقبلت مراكش والسودان نيكسون. فقد اعلنت وزارة الخارجية السورية ان حكومة سوريا لا تعترض على زيارة المبعوث الامريكي والاصغاء الى تفسيراته.

ولكن اتجاه الاقطار العربية قد ظهر في اجتماع رؤساء الدول العربية مؤخرا في القاهرة وفي بيان رئيس وزراء سوريا صبري العسلي بعد هذا الاجتماع. فقد قال العسلي ان الدول العربية المتحررة رفضت مبدأ ايزنهاور كما اكد سليمان النابلسي في جلسة البرلمان الاردني الاخيرة لاعلان الغاء المعاهدة البريطانية ان الاردن لن يكون موطىء قدم لنفوذ استعمار آخر.

وقد اكد موقف الاقطار العربية المتحررة التي تسير على طريق التطور المستقل ما اذاعه عبد الله خليل رئيس وزراء السودان اثر مقابلته لنيكسون فقد قال ان حكومته اعربت لنائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة انها لا تريد مساعدة عسكرية والمساعدة الاقتصادية التي تقبلها هي تلك التي لا ترتبط بشروط.

اما الضمان لفشل هذه الحملة الدبلوماسية الامريكية فهو كفاح الشعوب العربية التي اعلنت بان لا فراغ في الشرق الاوسط ولا مكان للاستعمار.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

ضريبة «الدفاع» تتحول الى ضريبة رسمية

مبلغ الضريبة يرتفع من ٤٠ - ٥٠ مليون ليرة

تل ابيب – إبتداء من شهر نيسان المقبل ستتحول ضريبة «الدفاع» الى ضريبة رسمية تجبى مع ضريبة الدخل، وسيزداد مبلغ هذه الضريبة من ٤٠ مليون ليرا الى ٥٠ مليون ليرا.

والمداخيل التي يعفى اصحابها من هذه الضريبة هي ٩٠٠ ليرا للاعزب يضاف اليها ٥٠٠ ليرا للزوجة التي لا تعمل، و٢٥٠ ليرا للولد الاول، و٣٠٠ ليرا لكل من الولد الثالث والرابع.

وبعد اعفاء هذه المداخيل تجبى الضريبة بالشكل التالي: من الدخل السنوي البالغ ٣٠٠٠ ليرا (فوق الدخل المعفى) ٥٠ ليرا، وما فوق ٣٠٠٠ ليرا الى ٦٠٠٠ ليرا ٧٥ بروطة عن كل ليرا، وما فوق ٦٠٠٠ ليرا الى ١٠١٥٠٠ ليرا ١٠٠ بروطة عن كل ليرا وما فوق ذلك ١٢٥ بروطة عن كل ليرا.

اما الشركات المالية فعليها ان تدفع ١٠ بالمئة من دخلها الرسمي.

وقد اقرت الحكومة هذا المشروع وسيقدم قريباً للكنيست لاقراره.

معرض الصحف الشيوعية في حيفا

جانب من معرض الصحافة الشيوعية الذي سيجري افتتاحه غداً في حيفا، في هذه اللوحة يظهر نضال الحزب الشيوعي من أجل التفاهم العربي - اليهودي

حيفا – يفتتح غداً (السبت) في قاعة الحزب الشيوعي (هرتسل ٥٩) معرض الصحف الشيوعية في البلاد منذ ١٩٢٣ حتى ١٩٥٧.

وكان هذا المعرض قد عرض في تل ابيب بمناسبة مرور عشرين سنة على صدور قول هعام ومرور عشر سنوات على صدورها يومية.

والمعرض يشمل قسماً خاصاً بمنشورات الحزب الشيوعي في عهد العمل السري يبين نضال الشيوعيين ضد الحكم البريطاني.

الدهانون في حولون

يواصلون اضرابهم

حولون — مضى اكثر من اسبوع على اضراب عمال الدهان الذين يعملون لدى «سوليل بونيه» هنا. وقد اقر الاضراب مجلس عمال حولون.

وهؤلاء العمال يعملون باجور ادنى من التعريفة الرسمية الهستدروتية وهم يطالبون باجور طبقاً لهذه التعريفة.

الاردن في يوم عيد (بقية)

إننا بنضالنا ووحدتنا واتحاد كل قوى الشعب استطاع الشعب ان يهزم الاستعمار واننا بنضالنا ووحدتنا وباتحاد كل قوى شعبنا الوطنية المخلصة نستطيع ان نهزم مبدأ ايزنهاور. ولكن هذا يتطلب الاعتماد على قوى الشعب وقدرته النضالية للكفاح في سبيل حريته!!

وقد اجتاحت القاعة عاصفة من التصفيق حين سخر وراد من مداعبة بعض النواب بأن الوضع الآن ملائم لعقد معاهدة مع الاتحاد السوفياتي فقال ان الشيوعيين يقاومون الاحلاف والتبعية ولكنهم يعرفون ان في وسعهم الاعتماد على صديق امين لاستقلال الشعوب هو الاتحاد السوفياتي صديق العرب في كفاحهم. صديق اثبتت صداقته الحوادث في مصر.. فالصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي ضمان نصر الكفاح ضد الاستعمار.

وقد وقع الملك حسين على القانون والغيت المعاهدة رسمياً في ٥٧/٣/١٣.

وحاول الملك حسين في خطابه الذي اعقب نقاش البرلمان واجماعه على اقرار القانون أن يتباهى «بقومته» وبانت به الحماقة ان ينتحل هذا الانتصار لنفسه وكأنه نسي انه قبل اسابيع اراد ان يشن حملة مكافحة الشيوعية اي مكافحة قوى التحرر القومي بوحي بريطانيا واميركا (راجع العدد الاخير من الاتحاد التي كشفت عن تلك المؤامرة)

وقد اعلن في الاردن على الاثة ايام عيد وبدأت المظاهرات والمهرجانات في عمان وغيرها من مدن وقرى الاردن احتفالا بهذه الخطوة التي قضت على آخر موطىء قدم للاستعمار في الاردن

وبحق اذاع مذيع دمشق ان الاردن في يوم عيد وان العروبة في يوم عيد فانتصار الاردن هو انتصار القوى التحرر في الشرق الاوسط.. وهو هزيمة الاستعمار.

التمييز القومي

و«شيكون» الناصرة

القدس — لمندوبنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي الى رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول ابحاث الكنيست قضية: التمييز القومي في بناء الشيكون في الناصرة.

الحكومة تعلن عن مشروع قرض الزامي

لسد نفقات بناء المدارس

في بدء المناقشة حول ميزانية وزارة المعارف في الكنيست، اعلن وزير المعارف عن مشروع فرض قرض الزامي على آباء التلاميذ لسد نفقات بناء مدارس، وعن ترك ثلث الذين انهوا دور المعلمين العمل في التدريس، وعن الوضع السيء في التعليم العربي وان ٥٠ بالمئة من الشبيبة من تلامذة المدارس الابتدائية يتركون التعليم.

وقال الوزير ان عدد التلامذة في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال سيكون في السنة القادمة ٤١٨٠٠٠ مقابل ٣٥٩٠٠٠ في السنة الحالية. وان عدد التلامذة العرب يبلغ ٢٧ الفا.

واعترف الوزير بالوضع السيء في مدارس الشبيبة العاملة حيث يتعلم ٨٠٠٠ تلميذ وكان ينبغي ان يتعلم في هذه المدارس ١١ الف تلميذ.

الحملة المالية للصحافة الشيوعية

حتى مساء أمس وصل الى صندوق الصحافة الشيوعية مبلغ ٣٧٠ ليرة و٩٨٠ بروطة موزعة كما يلي:

حيفا	١٤٦٫٨٠٠
تل ابيب	١٢٤٫١٠٠
الجنوب	٥٣٫٠٠٠
السهول	٢١٫٠٥٠
القدس	٢٠٫٠٣٠
الجليل	٥٫٠٠٠

لا زلنا بعيدين عن الهدف ٣٠٠٠٠ ليرة. ولكننا على ثقة أن رفاقنا واصدقاءنا سيقاومون قصارى جهودهم الوصول الى هذا الهدف واحراز الحد الادنى من المبلغ المطلوب شهرياً ضماناً لصدور الصحف الشيوعية بانتظام

مؤتمر «كوبات حوليم» السادس

جمال موسى يطالب بتوسيع الخدمات الطبية للعرب

المؤتمر ينهى اعماله ويقرر انتخاب لجنة اشراف جديدة

القدس — انتهى يوم الاربعاء مؤتمر «كوبات حوليم» بعد اتخاذ القرارات وانتخاب لجنة اشراف جديدة.

وقد جاء في القرارات ان مساهمة الحكومة في ميزانيات «كوبات حوليم» غير كافية، ولكن القرارات لم تتضمن الطلب بزيادة هذه المساهمة. وجاء في القرارات أيضاً ان فرض رسوم على الاعضاء مقابل الخدمات ليس السبيل الصحيح لحل المشكلة المالية. كذلك تضمنت الطلب من الحكومة ان تلزم اصحاب العمل بشكل قانوني بدفع رسم مقابل، واعفاء «كوبات حوليم» من رسوم الجمارك والضرائب الحكومية والبلدية الاخرى.

وقد منعت كتلة الحزب الشيوعي من الادلاء بحججها لدعم اقتراحاتها وتحفظاتها.

ومما اقترحه مندوب الكتلة الشيوعية مطالبة الحكومة بالمساهمة بخمسين بالمئة من ميزانية «كوبات حوليم» ومطالبة «سوليل بونيه» و«همشبير همركزي» وغيرها من المؤسسات الاقتصادية الهستدروتية بان تخصص مبالغ من دخلها للمساهمة في ميزانية «كوبات حوليم»، وزيادة الرسم المقابل الذي يدفعه أصحاب العمل إلى ٤ بالمئة.

وطالب جمال موسى باسم الكتلة الشيوعية توسيع الخدمات الطبية في المناطق العربية. وقال إن عدم قبول العمال العرب في الهستدروت - الذي هو تمييز قومي - لا يقتصر اثره على مستوى أجور العمال العرب وشروط عملهم الاجتماعية، بل يؤثر كذلك في مستوى الخدمات الطبية المقدمة لهم، وقال ان في شفاعمرو مثلا ٥٠٠ عضو من العمال العرب في «كوبات حوليم» وليست هنالك عيادة واحدة.

هآرتس تقول ان جنود قوة الطوارئ، يصرحون:

«مسلمو قطاع غزة متوحشون ويجب لجمهم بالقوة»...

مكتب الاتحاد - قالت هآرتس في خبر نشرته من مستوطنات الحدود يوم امس الاول، ان جنود قوة الطوارئ الدولية الموجودين في بعض النقاط على الحدود يصرحون لرجال المستوطنات الذين يجتمعون بهم، انهم يبغضون مسلمي قطاع غزة المعرضين.

وهؤلاء الجنود، مواطنو احدى الدول الاوروبية، يقولون لرجال هذه المستوطنات، وهم يبتسمون، «ان بيننا وبينكم لغة مشتركة، اما هؤلاء (مسلمي قطاع غزة) فمتوحشون ولا يمكن لجمهم الا بالقوة»!!

اوبفشت ينتصر على المنتخب الاسرائيلي ٣:٠

وعلى مكابي حيفا ٤: صفر

تل ابيب – مراسل الاتحاد الرياضي – كل الذين شاهدوا لعب فريق كرة القدم المجري، «اوبفشت»، وانتصاره على المنتخب الاسرائيلي بثلاث اصابات مقابل صفر، في اول مباراة جرت بينهما هنا يوم الثلاثاء الماضي، وتغلبه امس الخميس على فريق مكابي حيفا باربع اصابات مقابل لا شيء اجمعوا على ان اللاعبين المجريين لا يزالون يتمتعون بما عرف عنهم من مهارة وسرعة ونشاط وابداع.

ومع ان فريق الضيوف سيطر سيطرة تامة في النصف الثاني من المباراة، ففي الشوط الاول لم يترك مثل هذا الانطباع على جمهور النظارة الذي بلغ عدده نحو ٢٥ الفا. ويمكن القول ان لعب الفريقين كان متساوياً.

وقد كان من نتيجة الهجمات الموفقة التي شنها الضيوف على مرمى المنتخب الاسرائيلي، زعزعة قوة دفاع المنتخب فاضطر معظم لاعبيه الى التحول الى الدفاع فقط.

وجدير بالذكر ان عدداً من لاعبي المنتخب الاسرائيلي ولا سيما حديثي السن منهم، قد ابلوا بلاء حسناً. وبين هؤلاء منتل ورزد (من الهجوم) ومردخوفتش (من الدفاع). اما حارس المرمى خودوروف فقد بدا هذه المرة ضعيفاً في تلقي الضربات الامر الذي حتم، بحق، تغييره ولكن هذا التغيير جاء متأخراً.

شكوى اسرائيلية الى مجلس الامن

القدس — اذاع راديو اسرائيل، ان ابا ايبان، مندوب اسرائيل في هيئة الامم، سلم الى رئيس مجلس الامن، اركادي سوبوليف، شكوى اسرائيلية حول تجدد اعمال الفدائيين على حدود اسرائيل المتاخمة لقطاع غزة ولم يطلب ايبان بحث هذه الشكوى بل طلب توزيع نسخ منها على اعضاء المجلس فقط.

وذكر المذيع ايضاً ان خطوط السكة الحديدية واسلاك التلفون التي تربط بين اسرائيل وغزة قد اتلفت.. منعاً لايصال مؤن اللاجئين عن طريق اسرائيل.

ليسقط مبدأ ايزنهاور (بقية)

وقال، لقد بدأت المجالس البلدية العمل في بعض الخدمات العامة ولكن المدارس والمحاكم لا تزال متوقفة. وذكر، ان قوة الطوارئ ترى من واجبها منع التسلل.

التجارة مع مصر

وذكر هذا المتحدث الرسمي انه قد سمح بالاتجار الحر مع مصر وان ٢٥ متعهداً مصرياً يعملون الآن مع هيئة قوة الطوارئ، وان اتفاقاً قد وقع مع تجار ومصدري حمضيات محليين لتزويد قوات الطوارئ بالبرتقال والخضروات والفراش مقابل نقود مصرية. كما ان الصحفيين المصريين يتجولون في قطاع غزة دون تقييدات.

٣٠٠ شرطي متطوع

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين اعلن المتحدث ان ٣٠٠ شرطي فلسطيني قد تطوعوا، مؤخراً لمساعدة قوة الطوارئ، دون اي راتب، بالاضافة إلى الاربعمئة شرطي الذين كانوا يعملون في عهد الاحتلال الاسرائيلي. وذكر ان عدد جنود قوة الطوارئ في القطاع يبلغ ٣٠٠٠ جندي.

ارتفاع اجور السفر ١٢ بالمئة

القدس – مراسل الاتحاد – بحثت لجنة فحص اجور السفر مسألة رفع اجور السفر بحوالي ١٢ بالمئة. وكانت شركات المواصلات التعاونية قد تقدمت بمثل هذا الطلب بعد رفض الحكومة مواصلة اعطاء المساعدات المالية التي كانت تدفعها لهذه التعاونيات.

ماجد الفاهوم

يصاب بنوبة قلبية

اثناء محاضرة له

مكتب الاتحاد – نشرت هآرتس ان ماجد الفاهوم، من الناصرة، قد انهار بينما كان يحاضر، لاول مرة، عن الاقلية العربية في اسرائيل، في مدينة ناشويل بولاية تنسي الامريكية فنقل الى المستشفى حالا وهو يعاني نوبة قلبية.

ويذكر القراء ان حكومة بن غوريون كانت قد صدرت ماجد الفاهوم وسهيل شكري الى امريكا لالقاء محاضرات هناك عن فردوس الحكم العسكري الذي يتمتع به العرب في اسرائيل.

فقدان هوية

فقد صلاح محمد علي هوية مدنية رقم ١١٣٥٠٠ مع كرت مؤن

المتهم الثاني، همستي، في محاكمة عاموس بن غوريون يقول للمحكمة

افضل ان اسجن ٣٠ يوماً على ان اذكر مصادر المعلومات

تل ابيب — «لن اكشف النقاب عن مصادر المعلومات خشية ان تنزل الكارثة بأولئك الناس الذين زودوني بهذه المعلومات» هذا ما اعلنه سكرتير جماعة المتطوعين، همستي الشاهد التاسع عشر والمتهم الثاني في الدعوى التي اقامها مساعد مدير البوليس العام، عاموس بن غوريون، ضد «جماعة المتطوعين» بتهمة الاساءة اليه.

وكانت المحكمة المركزية قد طلبت إلى همستي أن يبين للمحكمة مصادر المعلومات التي نشرتها «الجماعة» وبينت ان عدم ذكره مصادر المعلومات يجر في اعقابه عقاباً. وجاء تحذير المحكمة للشاهد بعد أن طلب محامي عاموس بن غوريون سجن الشاهد شهراً لرفضه تلبية هذا الطلب.

وقال الشاهد، «اني افضل أن اسجن ٣٠ يوماً على ان اعدد مركز موظفين حكوميين وعائلاتهم إذا ماذكرت اسماءهم. واضاف، اذا كان الوضع على ما هو عليه قبل الجو المسموم الذي نشأ حول كراس جماعة المتطوعين فكيف سيكون هذا الوضع اذا انا ذكرت مصادر المعلومات.

وكان قد ثار نقاش قبل هذا فيما إذا كان سيرغم الشاهد على الادلاء بمصادر المعلومات. فطلب محامي الشاهد حماية صحفية له. كما ذكر المحامي غبر (محامي الجماعة) انه يرجو المحكمة أن لاتصل إلى وضع يسجن فيه الشاهد لانه لايريد أن يزج بآخرين في السجن.

وقبل ان يلقي همستي بشهادته، شهد ٦ من شهود الدفاع بينهم صحفيان من هآرتس وموظفان في المجلس المحلي جبرنسليا وشاويش بوليس وعامل.

واعترف الصحفي من هآرتس حبيب كنعان بانه اجتمع بمدير البوليس سحر وبان ما نشره كان قد قاله سحر فهو معتاد ان يسجل الحديث كلمة كلمة. واضاف ان سحر اعلمه بعدم تمكن الشرطة من اجراء تحقيقات في جرائم ارتكبت خارج البلاد، وان شركة «كورم» (التي يشترك فيها عاموس) مسجلة بموجب القانون ولايمكن ان يطالب إلى احد اعضائها التنازل من حصته التي حصل عليها سابقاً. اما من فيلاييوم فقال الشاهد ان سحر ابلغه ان عاموس لم يكن يعرف ليجوم قبل ذلك.

وقد طلب المحامي تمير اعتبار هذا الشاهد «شاهد خصم» ولكن المحكمة رفضت طلبه هذا.

كلمة الاتحاد (بقية)

واذا كان يوجه في جسم الشعب الاردني جرائم استعمارية تعرض للايقاع بهذا الشعب المتحرر، فنضال الشعب الاردني كفيل بتطهير بلاده من دواهي الاستعمار وعملاء كيزهم البالية.

فيوم الغاء المعاهدة البريطانية - الاردنية هو حدث هام لجميع شعوب هذه المنطقة خاصة، ولجميع الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال والسلام العالمي. فهذا الحدث هو خطوة جديدة هامة للشعوب العربية المكافحة من اجل الحرية والاستقلال القومي والوحدة.. وهو تعبير ايضاً عن ارادة شعوب آسيا وافريقيا التي لم تعد تطيق الاستعمار.

لقد اصبح الاستعمار في شرقنا ينفث أنفاسه الاخيرة، بعد تداعي مراكزه في الشرق. ونشأ واقع جديد، هو تملك شعوب آسيا وافريقيا بحريتها واستقلالها، والدفاع عن سيادتها بكل ثمن.

وهذا الواقع الجديد، هو الذي ارغم بريطانيا على الغاء المعاهدة، واضطر المعتدين الى الجلاء عن اراضي مصر، لقد اظهر هذا الواقع بطلان نظرية «الفراغ» في الشرق الاوسط التي ابتدعتها مخيلة رجال وول ستريت في واشنطن لاعادة السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط فهذا الشرق تلأه شعوبه، ولا «فراغ» فيه يمكن ان تطأه أقدام المستعمرين.

إن تحرر الاردن من عبودية الاستعمار البريطاني هو دليل جديد على روح العصر في آسيا وافريقيا.. على احتضار الاستعمار.

فحري بحكام اسرائيل، أن يأخذوا هذا الواقع الجديد بعين الاعتبار فإما مع شعوب آسيا وأفريقيا في النضال لتصفية جميع النفوذ الاستعماري والدفاع عن سيادة شعوب هذه المنطقة لتقرير مبادىء التعايش السلمي والسيادة القومية وإما مع الاستعمار ضد نضال هذه الشعوب من اجل التحرر والاستقلال... فليس هناك من طريق ثالث.

فالضمان الافضل لمستقبل اسرائيل وتحقيق السيادة لشعبها بالتضامن مع الشعوب المجاورة، يقضي بالضرورة أخذ هذا الواقع الجديد بعين الاعتبار.

ان اتباع سياسة سلام وحياد واستقلال قومي ايجابية تتفق مع الواقع الجديد في الشرق الاوسط، والمصالح القومية الحقة لدولة اسرائيل هي الطريق لضمان أمن الدولة ومستقبلها.

ومن هنا، نبعث الى الشعب الاردني الشقيق، وطليعته الشيوعيين اخلص تحياتنا على انتصار نضاله على الاستعمار، متأملين لهذا الشعب المجاهد التقدم من نصر الى نصر في الدفاع عن استقلاله القومي، والسلام الذي تنشده كل الشعوب المتحررة.

مبروك

رزق رفيقنا سعيد حسن مولوداً أسماه
حسن
تهانينا الحارة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الشرقية - الناصرة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) ..وطة המחיר 120 פר'

عدد الثلاثاء

١٩ آذار ١٩٥٧

العدد ٩٢ السنة الثالثة عشرة

١٨ شعبان ١٣٧٦

١٠ آذار الثاني ٥٧١٧

19 March 1957 19 מארס

No 92 Vol. XIII

كشف

ليلغ هذا الاجراء الماكارتي

مساء الجمعة الماضي تلقى عدد من العمال في مصانع تكرير البترول في حيفا تبليغا بفصلهم عن العمل لاسباب سياسية. وهذا اجراء لم يسبق له مثيل. فلئن كان قد حدث في الماضي ان فصل عمال عن عملهم لاسباب سياسية فقد كانت هذه الاسباب السياسية تخفى وتنفى، وتختلق للفصل مختلف الاسباب والحجج الاخرى اما في هذه المرة فقد ذكر صراحة ان الاسباب سياسية. والواقع ان حرمان عمال من عملهم بسبب ارائهم السياسية امر لم تجرأ عليه الا الحكومات الفاشستية.

وفصل هؤلاء العمال عن عملهم في مصانع التكرير هو اجراء استبدادي فيه انتهاك لحقوق العامل الاولية في ان يعتنق المذهب السياسي الذي يقتنع به، وانتهاك لابسط حقوق الانسان، وهو حقه في العمل والحصول على اسباب العيش.

واذا سمح للحكومة اليوم بفصل عمال عن عملهم لانهم شيوعيون او اصدقاء للحزب الشيوعي، فما الذي يمنع الحكومة غدا من فصل عمال غيرهم لانهم ينتمون الى احزاب اخرى؟ بل ما الذي يمنعها من اصدار «قانون» يقصر العمل في امكنة عمل معينة على اعضاء حزب معين وحرمان الاحزاب الاخرى من حق العمل؟

لذلك فان مكافحة هذا الاجراء الاستبدادي ليست من شان هؤلاء العمال المفصولين وحدهم، وليست من شان الشيوعيين وحدهم، بل من شان الطبقة العاملة كلها، فان هذا الاجراء سابقة تهدد جمهور العمال كله، واذا لم يلغ هذا الاجراء فان خطر الفصل عن العمل سيهدد كل عامل في هذه البلاد لاترضى عنه هذه الشركات او لا ينال حظوة في اعين وزارة الدفاع.

وليس من المصادفات ان جاء هذا الاجراء الان اذ تحاك المؤامرات بين الاوساط الحاكمة واصحاب العمل لفصل الكثيرين من العمال عن عملهم بحجة «فائدة العمل»، والقضاء على المكاسب في شروط العمل الاجتماعية التي حققها العمال بنضالهم الطويل المرير.

والمضحك المقلق بل المخجل في هذا الامر هو موقف سكرتير مجلس عمال حيفا، الموجي، الذي اعلن انه «لا يتدخل في القضايا السياسية» ولذلك «فانه لا يستطيع» ان يعمل شيئا من اجل الغاء هذا الاجراء الاستبدادي.

أنستطيع الهستدروت، حقا، ان تقف مكتوفة الايدي حيال انتهاك ابسط حقوق العمال؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الضجة المفتعلة حول قطاع غزة مؤامرة استعمارية

مطالب اسرائيل جانب من المشكلة الفلسطينية وتلبيتها جزء من حل المشكلة

نيويورك — وصلت جولدا مئير وزيرة الخارجية الى نيويورك وصرحت بانها جاءت الى الولايات المتحدة لتتعرف على موقف هيئة الامم المتحدة وامريكا من «التهديد» المصري في قطاع غزة قبل أن تأخذ الوزارة الاسرائيلية قرارها بهذا الشأن واجتمعت مساء أمس بدالس الوزير الاميركي.

وهكذا تطورت الازمة الجديدة بشأن غزة وظهرت المؤامرة التي تقف وراءها الولايات المتحدة للتدخل في شؤون اقطار الشرق الاوسط وتنفيذ مبدأ ايزنهاور.

والغريب أن تهب هذه العاصفة المفتعلة ويدعو عضو الكنيست «التقدمي» هراري إلى إنذار مصر بالانسحاب من غزة خلال ٢٤ ساعة والا تبادر إسرائيل إلى الحرب، بعد أيام من تصريح بن غوريون في الكنيست بانه لا يستطيع التأكيد بعدم عودة المصريين إلى قطاع غزة.

قرار الامم المتحدة ينص على عودة المصريين

ولكن العاصفة السياسية المفتعلة التي اثارتها حكومة إسرائيل وتجاوبت أصداؤها في لندن وباريس ونيويورك لم تؤد إلى أهدافها فقد اضطر موظفو وزارة الخارجية الامريكية إلى نفي وجود اتفاق مع إسرائيل ينص على عدم عودة المصريين إلى قطاع غزة.

وقد جاءت تصريحات الموظفين الامريكيين على أثر تأكيدات المسؤولين في هيئة الامم المتحدة بان قرارات الجمعية العامة نصت بوضوح على عودة الحالة الراهنة قبل العدوان وان اتفاق الهدنة الاسرائيلية المصرية يفرض اشراف مصر على قطاع غزة وعسكرة قوات الطوارئ الدولية على جانبي خطوط الهدنة الاسرائيلية المصرية.

واكدت المصادر المصرية ان الاتفاق تم بين السلطات المصرية وقوات الطوارئ الدولية على انسحاب كافة قوات الطوارئ من قطاع غزة إلى خطوط الهدنة.

ويقول مراسل اليونايتد برس ان قيادة قوات الطوارئ قد أخلت فعلا مراكز المراقبة في رفح وان الفرق الدانماركية أخلت القطاع وتركزت على الحدود الاسرائيلية.

التدويل مؤامرة استعمارية

ونجاه هذه الازمة المفتعلة التي تهدف اولا الى اعداد الجو لتنفيذ مؤامرة مبدأ ايزنهاور والتي هي وسيلة ضغط استعمارية لاجبار مصر على التنازل عن بعض سيادتها على قناة السويس صرح مسؤول حكومي، ان الضجة التي قامت في لندن وباريس وتل ابيب وفي الصحف الامريكية يدل على وجود مؤامرة على الوطن العربي. واضاف ان التدويل هو احدث صورة للاستعمار والصهيونية وقد نادوا بتدويل خليج العقبة والآن ينادون بتدويل قطاع غزة. وقال ان هدف تدويل قطاع غزة هو تجريده من عروبته. واكد المسؤول المصري ان اتفاقية الهدنة (الاسرائيلية المصرية) نصت على وضع قطاع غزة تحت اشراف مصر ووضع النقب تحت اشراف إسرائيل حتى تحل مشكلة فلسطين فلماذا ينادون بتدويل قطاع غزة ولا ينادون بتدويل النقب. وقال ان هيئة الامم المتحدة اعترفت بوجود مشكلة فلسطين وكونت لجنة لحل المشاكل ولكن اللجنة اخفقت نظرا لرفض إسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني.

حرية الملاحة

وصرح عبد المنعم الرفاعي سفير

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي يقترح تعاونا اوروبيا يزيل ازمة الوقود ويخدم تطور اوروبا

موسكو — في مذكرة بعث بها الاتحاد السوفياتي الى جميع سفارات الدول الاوروبية لرفعها الى حكوماتها اقترح اقامة سوق اوروبية والتعاون على استثمار الطاقة الذرية، لتحل مكان السوق الموحدة التي اتفقت على اقامتها دول اوروبا الغربية.

وقد انتقد الاتحاد السوفياتي في مذكرته الاتفاق الدولي على ايجاد سوق مشتركة للاقطار الاوروبية الغربية على اساس انه يزيد في انقسام اوروبا والتباعد بين اقطارها ويشدد منازعاتها.

واقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته مشروعا لهذا التعاون يشمل البنود التالية:

* التعاون على انشاء محطات كهربائية جبارة تخدم عددا من الاقطار.
* التعاون على تطوير مصادر الوقود والطاقة لازالة الازمة في اوروبا.
* عقد اتفاق بين الدول الاوروبية لتخفيف عراقيل التجارة بينها.
* القيام بمساعدات اقتصادية متبادلة وتقديم مساعدات للدول قليلة التطور والمساهمة في تقدمها الاقتصادي العام.

زعماء لبنان يقرون مبدأ ايزنهاور
حكومة سوريا تجتمع لبحث الموقف

بيروت — صدر بيان رسمي في اعقاب المحادثات التي اجراها جيمس ريتشاردس مبعوث ايزنهاور لشرح مبدئه في اقطار الشرق الاوسط اكد فيه الجانبان اتفاقهما على اهداف مبدأ الرئيس الاميركي ومقاصده واعلنت فيه لبنان استعدادها لقبول المعونة الامريكية والتعاون مع الولايات المتحدة لتنفيذ المشروع.

وهكذا كانت لبنان الدولة الاولى التي زارها المبعوث واقرت رسميا قبول المبدأ. وعلى اثر صدور البيان المشترك غادر ريتشاردس لبنان الى ليبيا حيث سيحاول اقناع حكومتها باقرار المبدأ.

وكانت المظاهرات الشعبية المعادية للاستعمار قد قابلت ريتشاردس حين وصوله تهتف بسقوط مبدأ ايزنهاور. وافادت الانباء ان الحكومة اللبنانية اعتقلت اربعين شخصا لتوزيعهم نشرات تندد بالمشروع الاستعماري الامريكي.

واذاع راديو دمشق ان الحكومة السورية عقدت اجتماعا طارئا برئاسة شكري القوتلي رئيس الجمهورية لبحث البيان الامريكي — اللبناني المشترك.

جاء في الانباء: — وافقت حكومة لبنان على مبدأ ايزنهاور وقررت امريكا تموين لبنان بالسلاح



كميل شمعون يلحس مسروق من عبد الحلم حافظ، امرك ... امرك يا سيدي

تجدد المباحثات حول نزع السلاح

لندن — اجتمعت هنا لجنة نزع السلاح الفرعية التابعة للامم المتحدة بحضور ممثلي الدول الاربع الكبرى، الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا، وممثل كندا لمواصلة البحث في هذه القضية ولا سيما فيما يختص بايجاد رقابة على تجارب تفجير القنابل النووية.

وعلى الرغم من خيبة الامل التي سببتها الابحاث المستمرة والعراقيل التي تضعها الدول الغربية برفضها حتى المقترحات التي قدمتها هي بنفسها، فان على جدول ابحاث اللجنة مقترحات جديدة تبعث على الامل في الوصول إلى اتفاق على مسألة الرقابة على التجارب النووية وعلى عدد القوات المسلحة للدول الكبرى.

ففي ١٤ كانون الثاني من هذه السنة تقدمت امريكا بمشروع من • فقط ضمنته مقترحات بشأن فرض رقابة دولية على تجارب الاسلحة النووية واقامة تعاون دولي في هذه التجارب. كما يقترح المشروع اعلام هيئة الامم بكل تجربة نووية قبل إجرائها وتسجيل ذلك لدى هيئة الامم.

وكان الاتحاد السوفياتي في ١٧ تشرين الثاني الماضي قد قدم مقترحات جديدة لنزع السلاح وتنص هذه المقترحات على وقف التجارب النووية كخطوة اولى نحو فرض حظر استخدام الاسلحة الذرية وإنتاجها خلال سنتين.

اما فيما يتعلق بعدد القوات المسلحة فهناك تماثل بين المقترحات السوفياتية والامريكية بصدد المرحلة الاولى من تخفيض عدد القوات المسلحة، ولكن هذه المقترحات تتباين في قضية الاوضاع لتنفيذ هذا التفتيش.

فالمقترحات السوفياتية والامريكية تقترحان تحديد قوات الاتحاد السوفياتي وامريكا بمليونين ونصف المليون جندي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

غزة تعود الى الحياة الطبيعية تحت الادارة المصرية

القاهرة — تحت اشراف الادارة المصرية، اعيد فتح جميع مدارس قطاع غزة. وستستأنف في هذا الاسبوع جميع المواصلات والتلغراف والبريد والتليفون بين القطاع ومصر.

بعثة مصرية

ووصلت إلى غزة بعثة من وزارة المعارف المصرية للاطلاع على أوضاع المدارس والتعليم ومعرفة النواقص والعمل على تلافيها بسرعة. ولا تزال المدرسة الثانوية في غزة مقفلة بسبب معسكرة الوحدة النرويجية - الدانماركية فيها وسيعاد فتحها حينما تنسحب هذه الوحدة، غدا، إلى الحدود الاسرائيلية - المصرية.

البوليس يتسلم مهمته

وتسلم البوليس الفلسطيني مهامه في غزة ومدن القطاع وقراه من أيدي قوات الطوارئ الدولية. وسلمت وكالة الغوث المهام التي كانت تقوم بها اثناء الاحتلال، وكذلك المنشآت، الى الادارة المصرية.

نشاط الحركة التجارية

ونشطت الحركة التجارية في القطاع بعد أن تسلم عدد من التجار أذونات استيراد البضائع من القاهرة، ووصلت كميات كبيرة من المؤن من مصر إلى غزة. ووصلت إلى غزة باخرتا نقل يوغسلافيتان ونقلتا ٢٨ ألف صندوق برتقال إلى مصر.

وفود المهنئين

وتزور الحاكم الاداري المصري وفود الاهلين والهيئات والمنظمات مهنئة بعودة الادارة المصرية ومن هذه الوفود وفد من سكان رفح وآخر من المهنئين لشكر مصر على صرف مرتباتهم ومرتبات الموظفين الآخرين. وأقيمت صلاة في الكنيسة اللاتينية حضرها الحاكم الاداري ورئيس البلدية، منير الريس، وتكلم بعد الصلاة الاب يوحنا الدري مهنئا.

ثم اعقبه الحاكم الاداري فشكر الجمهور ودعاه إلى التضافر وبدء عهد جديد من الحرية والعدل والمودة.

الجماهير الاردنية تحتفل بالغاء معاهدة العبودية

لا فراغ في الشرق الاوسط بل الفراغ في رأس ايزنهاور

عمان — «لا فراغ في الشرق الاوسط بل الفراغ في رأس ايزنهاور». هذا كان هتاف آلاف المتظاهرين في عمان وغيرها من مدن وقرى الاردن الذين احتفلوا بالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية وجلاء الجيش البريطاني من قواعده في الاردن.

وتكلم في الاجتماعات الشعبية الجبارة التي عقدت في عمان ونابلس وغيرها من المدن زعماء الاحزاب المؤتلفة في الحكومة وقد اجمعوا على رفض مبدأ ايزنهاور ومشاريع السيطرة الاستعمارية.

وعبر رئيس وزراء الاردن سليمان النابلسي عن موقف الحكومة حين قال امام ٥٠ الف من المتظاهرين في عمان ان قطره ليس مرتبطا بمبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط. واضاف النابلسي ان العرب لن يسمحوا لاي دولة أجنبية للتدخل في شؤونهم الداخلية.

تحيات سوريا

دمشق — واذاع راديو دمشق برقية بعثها صلاح بيطار وزير الخارجية السوري إلى الحكومة الاردنية وقد جاء فيها قوله ان الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية هي ثمرة من ثمار الجهاد الاردني.

وبعث كذلك ناظم القدسي من زعماء حزب الشعب السوري ورئيس مجلس النواب برقيتين إلى رئيسي مجلس الاعيان ومجلس النواب في الاردن جاء فيهما ان إلغاء المعاهدة البريطانية الاردنية فاتحة عهد جديد لتحرير الاجزاء العربية وخطوة نحو الاتحاد الصحيح وهو السبيل الوحيد لسيادة الوطن العربي

توقيع اتفاق ثقافي عربي

القاهرة — يسافر يوم الجمعة الى دمشق كمال الدين حسين وزير المعارف المصري على رأس بعثة رسمية للاشتراك في المهرجان الشعبي الذي سيقام احتفالا بتوقيع الاتفاق الثقافي بين مصر وسوريا والاردن الذي تم في القاهرة وينص على توحيد مناهج التعليم في الدول العربية الثلاث.

واذاع راديو عمان أن شفيق ارشيدات وزير التربية والتعليم الاردني سيرأس هو الاخر البعثة الاردنية التي ستسافر الى دمشق للاشتراك في هذا المهرجان والتوقيع على الاتفاق المذكور.

واذاع راديو دمشق ان الاحتفالات ستجري تحت رعاية شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية وستبدأ يوم الجمعة القادم وتنتهي يوم الثلاثاء في ٢٦-٣-٥٧ حين يتم توقيع الاتفاق.

على هامش اجتماع ايزنهاور مكملان

مكملان يبحث مصالح بريطانيا البترولية وموليه يدعو لاقامة قوة ثالثة

لندن — اذاع مراسل رويتر جدول ابحاث الاجتماع المقبل في برمودا بين الرئيس الاميركي ايزنهاور ورئيس وزراء بريطانيا مكملان وهو الاجتماع الاول على مستوى عال بين «الحليفين» بعد الازمة في علاقاتهما التي نجمت عن عدوان بريطانيا على مصر.

ويقول رويتر ان الزعيمين سيبحثان في مشروع ايزنهاور للشرق الاوسط وحلف بغداد، وفي مستقبل ادارة قناة السويس وفي السياسة السوفياتية وفي خطر التجارة مع الصين الشعبية.

واعلن مكملان في عشية سفره الى مقر الاجتماع انه سيبحث مع الرئيس الاميركي مسألة بترول الشرق الاوسط واهميته الحيوية لبريطانيا.

ويعقب هذا الاجتماع، اجتماع ايزنهاور - جي موليه الذي زعمت المصادر الامريكية انه انتهى «باتفاق تام» بين امريكا وفرنسا.

ولكن الحقائق تدل على ان «الاتفاق لم يكن تاما» بين الولايات المتحدة وفرنسا وقد اكد ذلك تصريح جي موليه قبل سفر مكملان إلى برمودا فقد صرح موليه ان على اوروبا أن تبني وحدتها لتكون قوة ثالثة تقف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة !!

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

وفاة موشه بيادة

بلغراد — توفي في باريس يوم السبت بالسكتة القلبية موشه بياده رئيس الجمعية الوطنية اليوغسلافية وأحد قادة عصبة الشيوعيين اليوغسلافية، وعمره ٦٧ سنة.

وقد اجل نائب رئيس الجمهورية اليوغسلافية، زيارته لمصر للاشتراك في تشييع الجنازة.

اخطر اضراب في بريطانيا منذ ١٩٢٦

مليونا عامل يهددون بالانضمام الى الاضراب

لندن — اضرب ٢٠٠ ألف عامل يعملون في احواض السفن البريطانية تدعيما لمطلبهم في رفع اجورهم ١٠ في المئة وبذلك أوقعوا بريطانيا في اشد أزمة صناعية منذ اضراب عمال بريطانيا العام في سنة ١٩٢٦.

ويهدد مليونا عامل من عمال صناعة الهندسة الميكانيكية بالاضراب يوم الاحد القادم ما لم تلب مطالبهم برفع أجورهم ١٠ في المئة.

وتجتاح بريطانيا هذه الزوبعة الكفاحية في ظرف تنتاب بريطانيا أزمة اقتصادية نتيجة سياسة التسلح والعدوان التي سارت عليها حكومة ايدن.

ويعتقد المراقبون انه سيكون لهذا الاضراب أصداء بعيدة المدى قد

سوبرجيو يؤلف وزارة اندونيسيا

جكارتا — طلب سوبرجيو موافقة رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو على برنامج حكومته واعلن انه سيقدم لائحة باسماء وزرائه قريبا. ويتضمن برنامج سوبرجيو إقامة لجنة استشارية إلى جانب الحكومة يشترك فيها الشيوعيون.

وكان سوكارنو قد طلب من سوبرجيو تأليف الوزارة بعد استقالة وزارة ساستروامدجوجو وإعلان الحصار في البلاد اثر الازمة التي نجمت عن التمرد في عدد من جزر اندونيسيا.

وسوبرجو ينتمي الى حزب ساستروامدجوجو الذي وافق على مشروع سوكارنو لاقامة حكومة قومية يشترك فيها الشيوعيون.

الجامعة العربية تبحث المقترحات السوفياتية

ومسألة بيع املاك عرب فلسطين في اسرائيل

القاهرة — يعقد الان اجتماع مجلس الجامعة العربية في العاصمة المصرية لبحث التطورات الاخيرة التي طرأت على الموقف العربي، وسيقدم عبد الخالق حسونة تقريرا شاملا عن الموقف الراهن.

واذيع من القاهرة ان المجلس سيبحث عددا من القضايا بينها مشروع ايزنهاور واقتراحات الاتحاد السوفياتي بشأن صيانة سيادة اقطار الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونها، ومعرض بروكسل في عام ١٩٥٨، وما تقوم به حكومة اسرائيل من بيع املاك العرب الفلسطينيين في إسرائيل، وقضايا اخرى، اهمها توحيد التشريعات في الدول العربية.

جولدمن: لاضمان لأمن اسرائيل الا بالسلام مع الدول العربية

تل ابيب — قال الدكتور ناحوم جولدمان، رئيس الجمعية الصهيونية العالمية، في خطاب القاه في مؤتمر منظمة النساء الصهيونيات ان أمن إسرائيل لا يضمن إلا بالسلام مع الدول العربية وان مشروع الجادة «طريق قصيرة» الى هذا الأمن قد فشل.

وقد طلب الى الصحافيين عدم نشر هذا التصريح.

بريطانيا تسحب قواتها من المانيا

باريس — يجتمع المجلس الاوروبي الليلة لبحث قرار بريطانيا بسحب ٢٧ الف جندي من قواتها في المانيا الغربية. وقد سافر وزير خارجية فرنسا، بينو، إلى لندن في محاولة لاقناع بريطانيا بالعدول عن هذا القرار. وسيسافر للغرض ذاته وزير خارجية

حول العالم

كتاب صرف عربي بالتشيكية

بدأت مجلة «الشرق الجديد» التي يصدرها «معهد الاستشراق» في تشيكوسلوفاكيا في نشر كتاب صرف للغة العربية بالتسلسل. وقد انهت كتاب صرف اللغة الاندونيسية.

التعاون الثقافي العربي

اعارت وزارة التربية المصرية للبلاد العربية ما يقرب من الفي مدرس للمشاركة في النهضة الثقافية العربية الشاملة على الرغم من الاحتياجات المتزايدة لمصر في مرحلة البناء الحالية.

الجيل القادم في خطر

اصدر خبراء منظمة الصحة الدولية الذين اجتمعوا في كوبنهاغن لدراسة تأثير الاشعاع الذري تقريرا جاء فيه: ان الحقائق تشهد على ان الاشعاع الذري يولد تقلبات في اجزاء عضوية في الانسان ومثل هذه التقلبات تضر بالنسل.

وبكلمات موجزة ان ازدياد الاشعاع الذري بسبب كثرة التجارب يضر باجهزة الوراثة ويشكل خطراً على الجيل القادم.

ويذكر القراء ان اليابان تشن حملة كبرى لمنع بريطانيا عن اجراء تجاربها الذرية والنووية في المحيط الهادىء تفاديا لخطر ازدياد الاشعاع الذري في المنطقة. وقبل بريطانيا اجرت الولايات المتحدة تجاربها الذرية في المنطقة واوقعت خسائر في الارواح واضرت بالسمك ضررا كبيرا.

الادباء والفنانون في المعركة

بعث عدد كبير من ادباء وفناني وصحفيي سوريا برسالة الى رئيس الجمهورية شكري القوتلي يندددون بمبدأ ايزنهاور ويناشدون جميع الوطنيين محاربته.

اقطار آسيا وافريقيا توسع تجارتها مع الاتحاد السوفياتي

يبدي عدد كبير من الشركات التجارية في اقطار آسيا وافريقيا اهتماما كبيرا بالبضائع السوفياتية. وقبل مدة ليست طويلة وصلت شحنة سيارات سوفياتية الى ليبيا. وشحنة اخرى من السيارات والدراجات النارية في طريقها الى ليبيا. وقد تركت مرافىء الاتحاد السوفياتي شحنات من السيارات والراديوات في طريقها الى الحبشة والعربية السعودية واليمن تنفيذا لاتفاقات تجارية عقدت بين هذه الاقطار والاتحاد السوفياتي. اما الباكستان فتستورد من الاتحاد السوفياتي التراكتورات وآلات الزراعة وبضائع مختلفة اخرى.

على كومة الخردوات

من مقال بقلم موشه سنيه في جريدة «قول هعام»

في اجتماع صحفي في القدس، في ١٢ آذار الجاري، تحدث الدكتور نحوم جولدمان، رئيس الجبهة الصهيونية العالمية، الصحفيين عن العجز المالي في الوكالة اليهودية وفي الحكومة من جراء «حملة سيناء»، وضرب على ذلك مثلا ذلك اليهودي الذي اشترى سيارة، وبعد بضع سنين قابل احد اصدقائه فقال له انه لا يزال يسدد كمبيالات ثمن السيارة، بينما السيارة نفسها قد تحطمت منذ زمن طويل ولم يبق منها سوى كومة من الحطام.

وقد اثارت جريدة «دافار» هذه الاشارة الواضحة من رئيس الجبهة الصهيونية إلى «حملة سيناء»، فانتقدت قوله هذا في مقال رئيسي، وقالت، «مع كل احترامنا للدكتور جولدمان، لا يصح ان يعتبر ان حملة سيناء قد القيت إلى كومة الحطام».

ولكن الدكتور جولدمان قد قال أيضاً في ذلك الاجتماع الصحفي نفسه، «ان احتمال تسوية بين إسرائيل والاقطار العربية ليس هو اليوم خيراً مما كان قبل حملة سيناء. ولا يزال في الامم المتحدة اقتراح أمريكي باقامة لجنة لهذه التسوية، والقرار الذي من شأنه أن يتخذ الآن في الامم المتحدة لن يكون لصالح إسرائيل».

وقد جاء قول جولدمان هذا ولم تمض بضعة ايام فقط على صدور مثل هذا القول من موشه شريت في الكنيست.

ولا يمكن الافتراض ان من شغل منصب وزارة الخارجية منذ قيام دولة إسرائيل حتى قبل ستة أشهر، ومنصب رئيس الحكومة مدة سنتين، ومن يشغل منصب رئيس الجبهة الصهيونية العالمية ومنصب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي معا، يوجهان هذا الانتقاد العلني الشديد «لحملة سيناء» ونتائجها السياسية دون ان يكونا يعبران عن رأي اوساط واسعة في الاحزاب الحاكمة في إسرائيل، وفي الحركة الصهيونية، وفي الرأي العام اليهودي في الخارج. صحيح ان هؤلاء الناس، وهذه الاوساط، لم يفكروا في الامر حتى النهاية ولم يتوصلوا إلى استخلاص النتائج الصحيحة من درس سيناء، ولكن في هذا، مع ذلك، ما يدل على التحول الذي أخذ يتضح لدى الجمهور.

ان بعض التقديرات والمواقف السياسية التي كانت مقصورة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحده أخذت تردد الآن (بصيغ مختلفة) على السنة زعماء رسميين وشخصيات بارزة في الاوساط الحاكمة. وليس هذا إلا دليلا على أن الجمهور قد أخذ يدرك صحة تلك التقديرات والمواقف التي انفرد بها الحزب الشيوعي وحده مدة طويلة.

ولكن ما هو الذي تحطم واصبح كومة من الخردوات؟ أهو «حملة سيناء» وحدها، أم كل تلك السياسة التي ادت إلى حملة سيناء؟

لقد قامت «حملة سيناء» على أساس افتراضين جوهريين تقوم عليهما سياسة إسرائيل الرسمية وهما، (١) ان النزاع الاسرائيلي العربي هو أمر تاريخي دائم، ويستحيل حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية إلا بالقوة، و (٢) وجوب التفوق العسكري على الاقطار العربية، وضمان دعامة سياسية دولية ضد تلك الاقطار مما يقتضي ربط السياسة الاسرائيلية بسياسة الدول الاستعمارية ليس تجاه حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط فحسب بل في كل انحاء آسيا وافريقيا وفي الميدان الدولي عامة.

ولقد كان العدوان الاسرائيلي على سيناء بالتساوق مع العدوان البريطاني الفرنسي على منطقة قناة السويس، استمراراً لهذه السياسة الاسرائيلية التي وصفناها. وكان في الواقع امتحاناً للذين الافتراضين الاساسيين اللذين تقوم عليهما هذه السياسة، وقد اثبت هذا العدوان ان القوة لا يمكن أن تحل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية لا كلياً ولا جزئياً، وان خدمة الدول الاستعمارية على أمل نيل أجر منها لقاء هذه الخدمة، هي سخافة وجريمة.

ولذلك فان الذي تحطم والقي إلى كومة الخردوات ليس «حملة سيناء» وحدها بل هذان الافتراضان الرئيسيان اللذان تقوم عليهما السياسة الاسرائيلية. ولكن بن غوريون لا يزال يرفض أن يتعلم من هذا الدرس. لقد اضطر مجبراً أن ينسحب من الاراضي المحتلة، ولكن الانسحاب الجوهري، الانسحاب من تلك الطريق السياسية الفاسدة، لا يزال يرفض القيام به. ولقد ربط انسحابه من الاراضي المحتلة بخطوات سياسية هي في الواقع مواصلة خدمة الاستعمار ضد سياسة إسرائيل وسياسة الدول العربية، فقد انسحب من غزة وشرم الشيخ على أمل أن تستطيع حكومة الولايات المتحدة التدخل في هذه المنطقة وتستغل النزاع للضغط على مصر وحملها على قبول «مبدأ» ايزنهاور، وعلى أمل أن يصطحب الاسطول الامريكي على خليج العقبة بحجة حماية حرية الملاحة.

ولكن الامل الاول، وهو الامل بتدويل قطاع غزة، قد خاب، وها هي الادارة المصرية تعود إلى غزة، وها هو الدكتور بانش يعلن انه لا يعارض في تولي مصر الادارة المدنية في قطاع غزة، وإن كان بن غوريون قد رأى نفسه في ٧ نوفمبر ١٩٥٦ يقف على قمة طور سيناء فان كل الناس يرونه الآن يقف على قمة كومة من الخردوات وسحنته لا يثير الخوف بل السخرية. ولم يبق ثمة بد من عزله عن دست الحكم

ان اسقاط بن غوريون وحكومته هو واجب قومي لا بد منه من اجل تغيير سياسة اسرائيل. لذلك فان دعوة «الحيروت» لاسقاط بن غوريون ليست إلى تضليلا للجمهور. فان الفشل الذي منيت به هذه الحكومة هو فشل السياسة التي دعا اليها حزب «الحيروت» دائماً، ولم يفعل بن غوريون الا ما دعا اليه بيغن ولم ينسحب بن غوريون لانه أقل رغبة من بيغن في لقب «فاتح سيناء» و«محرر غزة». ولو كان حزب «حيروت» في الحكم أكان يستطيع أن يرفض الانسحاب؟

ان دعوة «الحيروت» إلى اسقاط بن غوريون انما تهدف إلى أمر واحد فقط هو الحيلولة دون تغيير السياسة الاسرائيلية بايهام الجمهور بان الذي مني بالفشل ليس «سياسة سيناء» بل منفذو هذه السياسة وحدهم.

وكما أن «حيروت» قد ساعد بن غوريون على مواصلة سياسته في معاداة الاقطار المجاورة وخدمة الاستعمار هكذا يساعد بن غوريون «الحيروت» في اعماله وأقواله، فهو الذي اعلن «اننا لن ننسحب» وجند الناس للتظاهر ضد الامم المتحدة، وهو يعرف انه سينسحب.

ثم ان «المبام» و«احدوت هعبودا» كذلك يخدمان دعاية «حيروت» الفاشستية باعلان معارضتهما للانسحاب في حين انهما شريكان في الحكومة التي تتحمل مسؤولية الانسحاب وبذلك يخدمون الذين لا يشتركون مباشرة ورسمياً في مسؤولية الانسحاب - اي «الحيروت».

كل هذه الاحزاب تعمل - كل منها على طريقته - لصرف الشعب عن رؤية الحقيقة وهي ان إسرائيل على مفترق الطرق، وان مواصلتها السير على الطريق القديمة معناها الكارثة وان الضرورة التاريخية تقضي بتغيير هذه الطريق، بانتهاج طريق جديدة، طريق الاتفاق مع الشعوب المجاورة، طريق الاستقلال والحياد.

ومن اجل الاقتراب من الاتفاق مع الشعوب المجاورة ينبغي الانصراف من التآمر مع المستعمرين الذين ضدهم تناضل هذه الشعوب. فهذه هي السبيل إلى انقاذ إسرائيل وضمان امنها ومستقبلها.

ان الشعب الاردني المجاور يناضل في هذه الايام بالغاء المعاهدة مع بريطانيا، ويهتف للاتحاد السوفياتي والصداقة معه. والشعب السوري قد صمد امام كل المحاولات الرامية إلى صرفه عن سبيل الاستقلال والحياد والصداقة مع الاقطار الاشتراكية، والشعب المصري قد خرج منتصراً من معركته مع الاستعمار البريطاني والفرنسي ولن يرضى بسيطرة الاستعمار الامريكي بحجة «حمايته من خطر الشيوعية». هكذا هم جيراننا، وحيالهم يعلن رئيس تحرير «دافار» «تباهياً» ان «حملة سيناء» بانها «ابعدت إلى حد كبير خطر التسرب الشيوعي والسيطرة الشيوعية عن هذه المنطقة». هكذا يتحدى الاتحاد السوفياتي والاقطار المجاورة معاً، في حين انه معلوم للجميع ان خطر التسرب والسيطرة هو خطر امريكي لا سوفياتي ولا شيوعي وان العلاقات مع الاتحاد السوفياتي هي علاقات صداقة وتجارة.

هذا هو السبيل الصحيح لاسرائيل ايضاً. ان المشروع السوفياتي لتسوية سلمية في الشرق الاوسط يتفق في كل بند من بنوده مع مصالح إسرائيل القومية الحيوية، ورفض الدول الغربية الثلاث لهذا المشروع لا يعني الكلمة النهائية. ان «مبدأ» ايزنهاور سيفشل كما فشلت كل مشاريع السيطرة العدوانية السابقة، وسيبرز المشروع السوفياتي من جديد كمخرج وحيد من المأزق.

ان تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة اتفاق مع الاقطار العربية، إلى سياسة استقلال وحياد، سيفتح أمام إسرائيل كل الآفاق الرحبة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وشعوب آسيا وافريقيا، ويمكن عوامل دولية عظيمة التأثير من المساعدة على اقامة العلاقات بين إسرائيل والدول العربية على أساس التعايش السلمي، وحل كل القضايا الاساسية المتعلقة بكياننا السياسي.

طرائف

مصر تنوي السيطرة على العالم

ما كانت تعرفنا به الصحف الغربية حتى الآن هو ان مصر تريد ان «تستعمر» الدول العربية؛ ولكن يظهر ان معلوماتنا تحتاج الى شيء من التعديل.

و «هيرالد تريبون» النيويوركية تبرعت في تعريفنا «بالحقائق».

في شباط ١٩٥٧ صدرت بعناوين ضخمة ابرزها «مؤامرة سوفياتية – مصرية في افريقيا» لتزويدنا «بالحقائق»!

ومن «الحقائق» ان «مصر بوحي الاتحاد السوفياتي تريد القضاء على الحبشة المسيحية (هكذا بالضبط ما تقوله هيرالد تريبون) ومن ثم تتجه الى الجنوب نحو المستعمرات البريطانية وبعد ذلك «تستولي» على ليبيريا المستقلة ....»

يجب ان ننتظر ان تعلن «هيرالد تريبون» وشقيقاتها الغربية ان مصر تنوي السيطرة على العالم!

«هنا موسكو»

سجل المركز الثقافي التابع للسفارة السوفياتية في القاهرة ندوة للشعر اشترك فيها عدد من الشعراء المصريين بينهم احمد رامي ونادية داغستاني وخالد الجرنوسي. وقد ارسل التسجيل الى موسكو ليذاع في البرامج العربية من الاذاعة السوفياتية.

اساطير.. ومضمون جديد

عن مجلة الصين تعيد البناء

في شان هاي شنغ، وهو كتاب جمع الاساطير والحكايات القديمة، أسطورة «الاخوين المحاربين» شن تو ويولو، حارسا بابي مملكة الاشباح الشرقي والغربي.

وتروي الاسطورة شدة بأس هذين المحاربين وتمكنهما من السيطرة على الارواح الشريرة. وتفصل الاسطورة بطولات هذين المحاربين فتروي انهما كانا يحاربان تلك الارواح بالقوس والنشاب المصنوعين من اغصان شجر الخوخ وانهما بعد اصابتهما الارواح كانا يلقيانها الى النمور.

ومن هذه الاسطورة ومن غيرها يبدو ان الصينيين آنذاك كانوا يعتبرون ان في شجرة الخوخ العناصر الخمسة، المعدن، والخشب، والماء، والنار والتراب. ولهذا كان فيها ما يصد الارواح الشريرة. كان الصينيون يصنعون تماثيل صغيرة من أغصان شجرة الخوخ ويعلقونها بالقرب من ابوابهم ثم يرسمون صور المحاربين على شقي ابوابهم لصد عنهم الارواح الشريرة.

هكذا، في اعتقاد العلماء، نشأت فكرة آلهة الابواب. ولكن هناك من يعتقد ان منشأ الفكرة يعود إلى عهد تانغ (٦١٨ — ٩٠٧ ميلادية). وتروي الحكاية ان الامبراطور تانغ تاي تسونغ اقام نظامه بمعونة محاربين أشدين، شين شيانغ ويوشه كونغ.

واشتهر المحاربان بالاخلاص الشديد وتبرعا بان يحرسا قصر الامبراطور حين ينام خوفاً من أن تقلقه الارواح.

وخاف الامبراطور ان ينهك السهر الطويل قوى البطلين فأمر ان ترسم صورهما على ابواب قصره ظناً منه ان الارواح ستخاف من الرسوم لانها لن تفرق بين الرسوم والحقيقة.

ومنذ ذلك الوقت نشأت فكرة تصوير صورة المحاربين اللذين اصبحا من الالهة وهكذا نشأت فكرة آلهة الابواب المحاربين، ومهما كانت اشكال هؤلاء الالهة كما تبدو في الرسوم على الابواب فقد كانا دائماً اثنين.

***

والشعب الصيني لا يزال يرغب في رسم الصور على الابواب. ولكن مضمون هذه الصور تغير. وفي مكان «الارباب العسكرية» حل جنود وبحارة جيش الشعب.

اما الارباب القدماء فقد اصبحوا هدف جامعي التحف الاثرية والمتاحف أسمى لجمع هذه التماثيل القديمة التي أصبحت من التراث الشعبي القديم.

نكتة

الافيال في الحلبة...

كان الرجل السمين يحاول أن يصل الى مقعده بين صفوف نظارة السيرك حين فقد توازنه. وحين اعاد توازنه التفت الى السيدة الى جانبه وقال:

— المعذرة هل دست على قدمك؟

واجابت السيدة: يبدو هكذا فالافيال في حلبة السيرك

ربات بيوت يزرن مكان عمل ازواجهن

قبل ايام، غزت ربات البيوت مشروع القوة الكهربائية البلدي في حي غوركي في موسكو.

وقد نظم هذا الغزو اقسام الثقافة التابع للمشروع بغية إتاحة الفرصة لربات البيوت ليطلعن على الاوضاع التي يعمل فيها ازواجهن.

وطافت ربات البيوت قسم الاستراحة والحمامات والمقصف. وامتحن المسؤولين على ما يمس في الورشات من النظافة. ولكنهن وجدن أخطاء طلبن إصلاحها بسرعة.

فقد قلن ان قائمة الطعام في المقصف ينقصها التنويع وان الاطباق لا تثير الشهية.

واشرن إلى ان الحمامات موجودة في مكان غير مناسب إذ أن العامل بعد الاستحمام يمر في غرفة باردة الأمر الذي قد يعرضه الى البرد وامراضه.

وشكر المدير النساء على ملاحظاتهن وانتقاداتهن ووعد باصلاحها فوراً.

الموسوعة الطبية في الاتحاد السوفياتي

قبل نحو عشرين سنة صدرت في الاتحاد السوفياتي الموسوعة الطبية الكبرى..

ولما كان الطب قد خطا خطوات واسعة الى امام، فاكتشفت ادوية جديدة واساليب جراحة جديدة، وفتح استخدام الطاقة الذرية صفحة جديدة في هذا المجال، فقد اعيد اصدار الموسوعة الطبية لتشمل هذا كله.

وقد صدر المجلد الاول من هذه الموسوعة التي ستتألف من ٣٠ مجلداً.

ويتضمن هذا المجلد معلومات عن الجزائر واستراليا والنمسا — الاوضاع الصحية، نسبة الوفيات، الخدمات الطبية وغير ذلك. كما يتضمن استعراضا لحياة مشاهير الاطباء في الاتحاد السوفياتي والبلاد الاجنبية، ومقالات عن استخدام الطيران في العلاج.

ولهذا المجلد ملحق يتألف من غرامافون واسطوانات مسجل عليها تنوع دقات القلب.

ان في الاتحاد السوفياتي ٣١٠ آلاف طبيب و ٧٦ كلية لتدريب الاطباء والصيادلة فيها ١٤٠ الف تلميذ و ١٥ الف بروفسور واستاذ. وهناك ١٠ آلاف عامل علمي في ٢٢٨ مؤسسة من مؤسسات البحث الطبي. وستكون هذه الموسوعة ذات اهمية بالغة لهم جميعا في اعمالهم اليومية.

عملية جراحية نادرة وخطيرة

جرت في مستشفى بنيزا في الاتحاد السوفياتي عملية جراحية نادرة وخطيرة، فقد تمكن الطبيبان زاليسوتي وورومانوف من اخراج رصاصة بندقية من غشاء قلب الجندي المسرح بزروكوف

في آب ١٩٤٢ إصيب بزروكوف بجرح في كتفه الايسر. وشفي الجرح الخارجي بسرعة وعاد الجندي الى الجبهة ثم واصل حياته دون اي متاعب او آلام.

ومؤخراً بدأ يشعر بآلام حادة. فارتفعت درجة حرارته واشتد الالام في الجزء الايسر من صدره. فذهب الى الطبيب

فاتضح ان هناك رصاصة لا تزال في غشاء القلب فأجريت له عملية سريعة استغرقت ساعة ونصف الساعة اخرجت خلالها الرصاصة.

ويمضي بزروكوف فترة النقاهة في بيته تحت اشراف الطبيبين الذين قاما بالعملية.

الاتجاه نحو الهجرة... بين طلاب بريطانيا

اضرب حوالي ٢٠٠ الف عامل بريطاني من عمال احواض السفن. وكان اضرابهم احد مظاهر الازمة الاقتصادية في بريطانيا. ومنذ اسابيع نشرنا عن الاتجاه الخطير نحو الهجرة من بريطانيا بسبب الضائقة الاقتصادية.

وقد عكست هذا الاتجاه «فارستي» مجلة جامعة كمبردج التي نشرت مؤخرا نتائج استفتاء قامت به بين طلاب الجامعة.

وحسب ما جاء في «فارستي» اجاب ٣٣٧ شابا و ٤٧ شابة من طلاب وطالبات السنة الثانية والثالثة في الجامعة (من بين ١٨٣٥ طالبا و ١٢٠ طالبة) على الاستفتاء بالشكل الاتي، على السؤال: هل قررت ان تهاجر حين تتخرج؟

اجاب ١١٠٣ بالمئة من الطلاب و ٣٤٠١ بالمئة من الطالبات بالايجاب.

وعلى السؤال:

اذا لم تكن قد قررت الهجرة فهل تفكر في الهجرة؟

اجاب ٢٣٠٦ بالمئة من الطلاب و ١٤٠٩ بالمئة من الطالبات بالايجاب

واهم الاسباب لهذا الاتجاه هو عدم وجود الفرص والدافع في بريطانيا، وعدم الرضى عن سياسة الحكومة، والارتفاع في الضرائب.

وقالت «تايمس» تعقيبا على هذا الاستفتاء ان الهجرة اليوم اصبحت «موضة» وقد شجعها تطورات السياسة في التسعة الاشهر الاخيرة.

مساء القرية

لنذير عظمه ...... دمشق

مساء
وأولى النجوم
تعرت .. قبا الماء
لكي تستحم بصفو السماء
فلون وجه الافق
شعور الحياء
فكان الشفق!
ودمدمة المطحنة
تموت تموت
ونفاثة المدخنة
وصوت البيوت!

* * *

مساء
وعودة راع
بسوق القطيع
وزمور سيارة
طليق مريع
ودراجة تزدهي
عليها يبشر ساع
وفلاحة تلتهي
تفتل مغزلها
وتغزل ما تشتهي!
وعند المصاطب
شباب شباب
فهذا يبرم شاربْ!
وذاك يضم الرباب
وبعض يغني
وبعض يرد الجواب!

* * *

مساء
وعند الصخور
حكايا تدور!
وفلاحتان وراء حمار
عليه سلال العنب
وشيخ عجوز
يحز القصب
ليبدع منه الطرب!
ليصنع ناي
فتعمر سهره
وناعم جمره
ويعبق شاي
وخلف الكوى
تزوره الحريم
تسمن بوح الهوى
وبث النديم!

* * *

مساء
وسرب عذارى
حملن الجرار
يغازلن الشباب
هنالك عند الجدار
وقوفاً حيارى
وقافلة النور
تشد الخيام
وفي المنحدر
صغار .. تقد الشرار
بضرب الحجر!!

* * *

مساء
وتنشر ظلمة
ستاراً ستار
اصمت وعتمه
وعند المزار
لدى القبة المطمئنة
دهاء مسنة!
لفلذة كبد لها
هنالك عبر البحار
وتشعل شمعه
لتلهب فيه اذكار
فتنهل دمعه
مساء.

تفاقم خطر فصل العمال عن العمل في مصانع كثيرة

الحزب الشيوعي يدعو العمال الى الوحدة في مكافحة هذا الخطر

مكتب الاتحاد — في كل يوم يفصل عمال كثيرون من اعمالهم. وخطر فصل عمال آخرين لا يزال يحلق فوق مصانع كثيرة في البلاد. وتتناول عمليات الفصل هذه العمال الواعين والقدامى بغية ضرب الكفاح الذي يشنه العمال المهددون بالفصل والعاطلون من اجل العمل، وللقضاء على الحقوق التي احرزها العاملون بنضالهم الطويل الشاق.

فقد فصلت ادارة مصنع «هاكل السيارات» ارجاز ٣٠ عاملا اضافيا والخطر يهدد ٨٠ عاملا آخر. والاحنة في هذا المصنع تتجاهل الامر وكأنه لا يعنيها ابداً. وادارة السكك الحديدية تنكرت لالتزاماتها باحالة العمال المؤقتين الذين امضوا في الخدمة ٣ سنوات الى عمال دائمين، ففصلت ٣ عمال امضوا ٥ سنوات في العمل. وفي الرملة اضرب ساذنو مركز التلفون احتجاجاً على فصل ٣ من زملائهم.

وتثير موجة فصل العمال من اعمالهم اشد الاستنكار والنقمة من الذين يرون كيف ان حكومة الحرب والمؤامرات البنغوريونية تزيد في افقارهم وتجويعهم في كل يوم.

وفي تل ابيب دعت الدائرة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اجتماع قطري للعمال حضره عشرات منهم من اماكن عمل مختلفة في تل ابيب وحيفا والقدس ورمات غان والناصرة ونس تسيونا وبتح تكفا وغيرها.

وتكلمت في هذا الاجتماع العمالي عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، استر فلنسكا، وتحدثت عن هجوم الحكومة والبرجوازية على العاملين ودعت العمال الى اقامة وحدة العمل في النضال ضد الغلاء والفصل من العمل.

وجرى نقاش بعد كلمة الرفيقة فلنسكا اشترك فيه عدد من العمال وبرزت في كلماتهم الدعوة الى ايجاد العمل للعاطلين من العمل او اعطائهم مساعدة حكومية، والى شن النضال الموحد المثابر ضد الفصل الاستبدادي، واشاروا الى نجاح عمال يوبيل جاد ونيشر في احباط مؤامرة اقفال المصنعين وزجهم في مهاوي البطالة.

وتقرر في هذا الاجتماع التوجه الى جمهور العاملين بالدعوة الى اقامة وحدة عمل نضالية ضد الفصل من العمل وضد الغلاء والبطالة. فوحدة العمل هذه هي سلاح حاذق ايدي العمال اثبتت الايام جدواه في صد هجوم البرجوازية والحكومة.

مجلس بلدية الناصرة ينهي خدمة المهندس والحكم العسكري يحاول احباط قراره

الناصرة — قرر المجلس البلدي في جلسته بتاريخ ٢٨-٢-٥٧ فصل مهندس البلدية السيدسكال. وقد اتخذ القرار باكثرية اصوات اعضاء المجلس البلدي الشيوعيين واعضاء آخرين من المجلس.

اما سبب انهاء خدمات المهندس فكانت عدم قيامه بواجبه كما ينتظر منه، واسلوب معاملته العصبي مع المواطنين وعدم دفاعه عن قرارات المجلس البلدي الخاصة بتنظيم المدن امام لجنة التنظيم اللوائية.

وكان المهندس المذكور قد قضى تسعة اشهر في خدمة البلدية تحت التجربة، وقد استند المجلس في قراره هذا الى قانون العمل الهستدروتي الذي يتيح للمجلس فصل أي موظف مؤقت وتحت التجربة اذا لم يثبت كفاءته وملاءمته للعمل، شريطة ان ينذر بانهاء عمله قبل ذلك باسبوعين.

ومن مضالات الحكم العسكري ودلائل تدخله وتعسفه أن يقوم عمثله في الناصرة بالاتصال ببعض اعضاء الائتلاف البلدي قبل اجتماع المجلس ليقاوموا فصل المهندس. والاسخف من ذلك أن يتصل ممثل الحكم العسكري بعد اتخاذ القرار ببعض اعضاء المجلس من الائتلاف البلدي منحياً عليهم بالائمة على تعاونهم مع اعضاء المجلس الشيوعيين.

والظاهر ان الحكم العسكري لا يريد ان يفهم أن مصلحة جماهير الناصرة أقوى من أذنابه بين اعضاء المجلس البلدي وموظفيه الذين يتزاولون تدريجياً ويفضح خنوعهم وتآمرهم.

ويصبح قرار المجلس البلدي نافذاً ابتداء من ١٥/٣/٥٧. والجدير بالذكر أن كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين كانت قد عارضت في تعيين السيد سكال مهندساً للبلدية منذ البدء.

البحث في اعفاء الفقراء من ضريبة البلدية

الناصرة — قرر المجلس البلدي في جلسته بتاريخ ١٤-٣-٥٧ بالاجماع تعيين لجنة مؤقتة من الاعضاء خليل خوري ومحمد سعيد منصور وميخائيل سابا ويعقوب فرح للبحث في طلبات المواطنين الفقراء بالاعفاء من الضرائب البلدية. وتوصية المجلس بذلك.

عنزة ولو طارت

بقلم صالح نسيب خير

من صالح نسيب خير المواطن في ابو سنان وردت الينا معالجة بعنوان «وشر البلية ما يضحك» تعرض فيها الى محاولة الرجعية في اسرائيل عزل الدروز عن الشعب العربي واختلاق تاريخ لهم.

ويقول في معالجته ... «لم نسمع أن مؤرخاً زعم أن الدروز لا يدينون بالدين الاسلامي إلا اليوم حين اصبح التاريخ اداة يريد أن يستخدمها اصحاب الغايات الاستعمارية الذين يريدون التفريق بين الناس ويقسمون الشعب الواحد الى شيع وملل وقوميات.

لقد كان واجب هؤلاء «المؤرخين» الذين يريدون إثبات قومية الدروز الفريدة وعاداتهم الخاصة أن يحضروا جنازة درزي أو ان يحضروا عرساً لدرزي وان يعودوا الى دائرة معارف العلامة البستاني».

وبعد أن يستعرض كفاح الدروز ضد مساعي «الزعماء» لتجنيد شباب الطائفة الدرزية يقول إن رجعية هذه البلاد اصابها ما اصاب بطل قصة «عنزة ولو طارت»، ولكن فاتها ان الدرزي لن يبتعد عن قومه وهو عربي ولن يتنازل عن عروبته.

وفي النهاية يطالب أن تترك الحكومة الدروز وشأنهم فلا تطاردهم او تلاحقهم فهم قوم مسالمون يريدون أن يعيشوا بسلام مثلهم مثل غيرهم من أبناء الشعب العربي في هذه البلاد، وهم لن يقبلوا الضيم.

اشتداد تذمر الفلاحين من الاستبداد في ضريبة الدخل

حيفا — مكتب الاتحاد — كثرت حوادث استبداد المشرفين على جباية الضرائب المختلفة من القرويين واشتدت النقمة على تصرفات الجباة كما ارتفع النداء باقامة لجان شعبية تقدر الدخل تقديرا واقعيا.

وبعث الينا مراسلونا برسائل يصفون ما يجري في قراهم وقد اخترنا ما جاء في رسالتين:

من مراسلنا ابرهيم شكري

عرابة البطوف

حضر جباة الضرائب إلى القرية يحملون انذارات لدفع مختلف الضرائب وكان البوليس يرافقهم في جولتهم في القرية. ويبدو ان ساعات النهار لم تعد تكفي ليقوموا بنشاطهم ولذلك واصلوا العمل في الليل والنهار.

وكان الجباة يدخلون البيوت ويحجزون على الامتعة وعلى كل شيء يقع في متناول يدهم. وبلغ بهم الحماس فحجزوا على سيارة تخص محمود احمد خربوش على اعتبار انها تخص صالح محمد خربوش وقد علمنا ان محمود خربوش سيلجأ إلى القضاء لاستعادة سيارته.

وجدير بالذكر ان الجباة لا يذكرون الفلاحين من اي سنة يدفعون ضريبة دخل والذي يهمهم ان يجمعوا المال على الحساب وهذا يعرض الفلاحين إلى أبشع نوع من انواع الاستغلال. والفلاحون يطالبون الآن باقامة لجان شعبية تقدر الضريبة التي في وسع الفلاح ان يدفعها.

وجاء في رسالة مراسلنا جبرائيل بشارة من ترشيحا

منذ سنتين وسكان ترشيحا في معركة مع دائرة ضريبة الدخل وقد قدموا المقترحات جامعة وفردية بشأن الضريبة.

ومنذ مدة الف السكان لجنة اهلية اطلعت دائرة ضريبة الدخل على تفاصيل المكلفين ولكن الدائرة اهملت هذه البيانات.

وفي السنة الاخيرة استطاع عدد من التجار والمقاولين والعمال والفلاحين تنظيم حسابات دخلهم ولكن الدائرة ترفض الاعتراف بهذه الحسابات الرسمية وتصر على أن يدفع المواطنون الضريبة على أساس تقديراتها الخاطئة.

وعلمت أن العامل يوسف نخلة اتصل بالكتلة الشيوعية وان آخرين اتصلوا بالنائب مسعد قسيس لاستجواب وزير المالية بشأن هذه التصرفات وان قسماً آخر من المكلفين قد وكل محامين للدفاع عنه.

وهذه الانباء تؤكد مقاصد الحكومة في افقار الفلاحين العرب بغية تشريدهم. وقد ظهرت هذه النية بابشع مظهر في تنزيل اراضي عشرين قروياً من بيت جن في المزاد العلني لبيعها وتسديد الضريبة «المستحقة» عليهم.

باضراب موزعي الصحف في حيفا

حيفا — اعلن موزعو الصحف في شركتي «جوردني» و«اطلس» في حيفا عزمهم على الاضراب اذا لم تستجب الشركتان لمطالبهم بتوقيع اتفاق عمل جماعي معهم حتى يوم الخميس القبل. وقد اقرت سكرتيرية مجلس عمال حيفا هذا الاضراب.

بلدية الرملة تقر اقتراح الكتلة الشيوعية بالغاء الضرائب عن عمال الطوارئ

الرملة — اقر مجلس بلدية الرملة باصوات الاعضاء الشيوعيين والمبام والمباي اقتراحاً تقدمت به الكتلة الشيوعية بالغاء جباية الضرائب من العمال الذين يعملون باجور طوارئ، وبتخفيض الضرائب من اصحاب العائلات الكبيرة.

كذلك قرر المجلس الاعراب لوزارة الداخلية عن معارضته لاسلوب فرض الضرائب على اساس عدد الغرف، والمطالبة باتباع اسلوب ضرائب تصاعدية.

كستنر مات متأثراً بجراحه

تل ابيب — مات صباح الجمعة الدكتور اسرائيل كستنر في مستشفى هادار متأثراً بجراحه. وكان قد اطلقت عليه النار قبل اسبوعين قرب بيته.

ميكونيس في اجتماع شعبي في كفر عانه

طيران جولدا مئير لامريكا يشدد التوتر ويزيد الاخطار على اسرائيل

كفر عانه — في اجتماع عقد هنا يوم السبت قال الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان زيارة رتشاردس، مندوب «مبدأ» ايزنهاور، للشرق الاوسط هي المرحلة الاولى في محاولة الولايات المتحدة فرض السيطرة الامريكية الاقتصادية والسياسية والعسكرية على اقطار هذه المنطقة وتحويلها الى قاعدة للعدوان في خدمة مصالح المستعمرين ارباب البترول ومثيري الحروب. ومن اجل مبدأ الحرب والاستعباد الايزنهاوري الذي لا يقل خطره على اسرائيل عن خطره على الاقطار العربية، تريد الاوساط الحاكمة الامريكية تشديد التوتر في هذه المنطقة وخلق ذريعة لتدخلها العسكري بحجة «التوسط» و«احلال السلام». واسراع جولدا مئير بالطيران الى جون فوستر دالس يقصد به المساعدة على التوتر وتسهيل مهمة رتشاردس في الضغط على مصر وسائر الاقطار العربية «لتدويل» قناة السويس وحملها على قبول «مبدأ» ايزنهاور.

وسفر غولدا مئير الى واشنطن — مثل «حملة سيناء» — ليس فيه اية مصلحة لاسرائيل. ان حكومة بن غوريون بدلا من ان تتعلم من الفشل الذريع الذي منيت به مغامرة سيناء لتكف من سياسة خدمة الدول الاستعمارية، تحاول مواصلة السير في الطريق القديمة المليئة بالاخطار.

والحزب الشيوعي — لشعوره بالمسؤولية القومية ولقلقه العميق على أمن إسرائيل وكيانها ومستقبلها... يعود فيحذر الشعب من الاخطار الخطيرة التي تهدد إسرائيل من الاستمرار في سياسة المؤامرات هذه التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

لقد حان الوقت لتغيير سياسة إسرائيل إلى سياسة سلام واستقلال وحياد، ولازاحة الاوساط العسكرية طلاب التوسع الذين على رأسهم بن غوريون من دست الحكم. لقد حان الوقت لاقامة حكومة سلام واستقلال.

ان سياسة الحرب قد فشلت فليتكتل كل المخلصين للوطن، كل طلاب السلام، كل طلاب سعادة إسرائيل، في جبهة وطنية واسعة ضد الاستعمار لتشديد النضال من أجل سلام إسرائيل واستقلالها وامنها ومستقبلها السعيد.

اميل حبيبي في اجتماع شعبي في كفرياسيف

على المغامرين بن غوريون ان يفهموا ان سياسة الحرب مقضي عليها

القوى التي افشلت العدوان الأول تستطيع ان تفشل كل عدوان

كفرياسيف — في اجتماع شعبي حاشد، عقد هنا مساء الجمعة الماضي، نبه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى خطورة مؤامرات الاستعمار الامريكي حول قطاع غزة ودور حكومة بن غوريون في هذه المؤامرات. وقال:

«إذا كان بن غوريون لا يريد ان يتعلم من الفضيحة التي اصابته نتيجة لتآمره العدواني مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، وإذا كان مستعداً لان يقوم بتمثيلية «حرب سيناء» مرة أخرى، وبنسخة أمريكية هذه المرة، فان درس العدوان الثلاث على مصر ونتائجه ترسخ الآن في اذهان الجماهير الاسرائيلية التي تفتح عيونها على الحقائق وترفض ان تساق إلى المجزرة سوق الاغنام، في خدمة الاستعمار الامريكي، وراء زعقات بيغن ومارشات جنرالات الاحدوث عفودا واضاليل قادة الدم.

وسيفكر الاستعمار الامريكي نفسه مرتين قبل ان يقدم على مغامرة جديدة.

وبينما أكد اميل حبيبي جدية الاخطار داعياً إلى تشديد الكفاح ضد سياسة المؤامرات وخدمة الاستعمار، أكد ان تلك القوى، التي افشلت العدوان الاستعماري الثلاث على مصر، لا تزال موجودة بل تتعاظم وتنمو، فتستطيع افشال كل عدوان جديد.

هذا ما يجب ان يفهمه المغامرون في بلادنا أيضاً لكي يتغيروا جذرياً عن سياسة المؤامرات ولكي تسير بلادنا في الطريق الذي يقودها إلى تحقيق السلام.

تحية الى الجماهير الدرزية

وفي هذا الاجتماع وجه اميل حبيبي تحية خاصة «إلى الجماهير الدرزية، اخواننا في القومية وفي الكفاح ضد الاضطهاد، الذين استطاعوا اخيراً ان يحطموا الطوق الذي حاولت الحكومة بواسطته ان تعزلهم عن شعبهم، والذين يتوجهون من جديد نحو احتلال مركزهم الامامي في النضال من أجل المساواة والحرية والسلام».

وقال: «إن نزول الجماهير الدرزية إلى معركة النضال ضد حكومة الاضطهاد القومي والعدوان هو دليل آخر على تيقظ جماهير شعبنا واصرارها على مواصلة النضال، جنباً إلى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية، من أجل استرجاع حقوقها السليبة ومن اجل تحقيق السلام العادل، سلام الشعوب».

وقد افتتح هذا الاجتماع سكرتير الحزب في القرية عضو المجلس المحلي الرفيق يوسف شحادة.

وتوجه أهالي كفر ياسيف في هذا الاجتماع بنداء إلى حكومة إسرائيل لكي تلغي الحكم العسكري ولكي تنتهج سياسة سلام واخاء بين اليهود والعرب. وقرر الاجتماع أيضاً استنكار سياسة الضرائب الباهظة والمطالبة باقامة لجان استشارية في القرى لتقرير دخل القرويين والمطالبة بايجاد اعمال للعمال العاطلين وبايقاف طرد العمال العرب من اعمالهم.

«النصر التام».. الذي ذهب هباء في يومين

بقلم ابن خلدون

اجتاحت اسرائيل موجة صراخ وصخب بمناسبة عودة الادارة المصرية الى قطاع غزة. وسافرت جولدامئير الى واشنطن لتباحث زميلها دالس في الامر، ودعا نائب الحزب «التقدمي» هراري الى معاودة الحرب اذا لم تمثل مصر لانذاره وتسحب ادارتها من القطاع خلال ٢٤ ساعة...

كل هذا يدل على ان مؤامرة عدوانية تحاك وراء الكواليس.

وهذه الضجة الصاخبة ترجعنا الى عهد ما قبل العدوان الثلاث على مصر وتعرض امامنا بهلوانيات الساسة الاسرائيلية التي توحي بها مؤامرات الاستعمار.

والغريب ان تقوم هذه الضجة بعد ايام قليلة من مزاعم «النصر الشامل» في «حملة سيناء»، التي روج لها ابواق المباي ...وزلم الحكومة.

فهذا ما كتبه جيم في «اليوم» في ١١/٣/٥٧:

«اما وقد حققت اسرائيل رغبتها في القضاء على قوة الدكتاتور المصري فلا عجب اذا هي استجابت لنداء الامم المتحدة وسحبت قواتها من الاراضي التي كانت احتلتها...» وذهب توفيق شموش الى ابعد من هذا في تصوير «النصر» العظيم فكتب في «حقيقة الامر» بتاريخ ١٤ آذار ١٩٥٧:

«معارك سيناء لم تستغرق اكثر من ٦ ايام وقد حققت معظم أهدافها بسرعة وكفاءة اثارتا دهشة العالم واعجابه فقد انقذت هذه المعارك اسرائيل من خطر نوري واوقعت ضربة قاصمة بالجيش المصري وبسمعة عبد الناصر ورفعت مرتبة الجيش الاسرائيلي في اعين العالم كله وابعدت خطر التغلغل الشيوعي الى المنطقة...» ثم يتحدث عن المعركة السياسية قائلا:

«ثم جاءت نصرة الاصدقاء وعلى راسهم فرنسا وكندا فبددت الغمامة وصفا الجو وانتهى الامر بانتصار حملة سيناء السياسية انتصاراً كبيراً وان لم يكن كاملا... وكل من ينظر الى الامور بعين جيدة ووعي ناضج لا بد له ان يعترف بان ما احرزته اسرائيل بعد نضالها السياسي خلال اربعة اشهر يمكن ان ان يعتبر بحق نصراً هاماً وانجازاً خطيراً...»

ولا ندري حقاً كيف يكتب توفيق شموش في «حقيقة الامر» في ١٤/٣/٥٧ ما كتب من «الانجازات الخطيرة» و«النصر الكبير» ثم يكتب في الوقت ذاته في ١٢/٣/٥٧ في يوميات «اليوم»:

«أما اذا امرت السلطات المصرية على تصرفاتها الاستفزازية (ويعني حكم مصري لقطاع غزة) فسوف لا تقف اسرائيل مكتوفة اليدين واعذر من انذر»

أما التباين في التاريخ فيعود الى ان شموش كتب ما كتب في «حقيقة الامر» قبل ١٢/٣ وتأخر نشر المجلة.

ولكن الامر الهام هو في تقلب السياسة الاسرائيلية الرسمية كما تظهر في ابواقها. وكيف يذهب «النصر الشامل» و«الانجاز الكبير» في أيام.

لقد كان من الممكن ان تضحك من هذه المهزلة اولا خطورة هذه البهلوانيات ومغزاها. ولكن لا مجال للضحك فالامر الخطير هو في سير حكام اسرائيل وراء مناورات الاستعمار ومؤامراته في الشرق الاوسط... ومن المؤامرة ان تقوم مثل هذه الضجة وان يشهر مثل هذا الصخب ليعود بن غوريون ويشن حملة عسكرية «باهرة» بالتساوق مع اميركا هذه المرة.

ولكن أيظن هؤلاء الزعماء ان الشعب الاسرائيلي من الغباء الى حد تصديق هذه البهلوانيات؟

ان الشعب الاسرائيلي لن ينسى كارثة «حملة سيناء» التي دفعت حتى شاريت الى التخوف منها على حكام اسرائيل.

عريضة للبلدية

من سكان وادي النسناس

يوقع سكان وادي النسناس في هذه الايام عريضة موجهة الى البلدية يطالبون فيها بتحقيق عدد من طلباتهم العادلة، فهم يطالبون باصلاح حديقة البلدية وتعيين مراقب للمحافظة عليها، ويقترحون تحويل القسم الاسفل من الحديقة الى ملعب للاولاد واحاطته بسياج بحيث يتمكن الاولاد من اللعب في الملعب دون الاضرار بالحديقة.

ويطالب السكان كذلك بحل قضية السيارات في شارع الخوري، فخلال المدة الاخيرة حدثت حوادث دهس عديدة في هذا الشارع، والسبب الاساسي يعود الى سرعة مرور السيارات من هذا الشارع، وطلب السكان حل هذه المشكلة لتأمين ارواح اولادهم وارواح المارة من اخطار السيارات.

واما القضية الاخيرة فتتعلق ببناء ملعب الاولاد في الحي، وقد قامت البلدية ببناء ملاعب الاولاد في احياء مختلفة من المدينة، ولكن هذا الحي المعروف بكثرة الاولاد فيه لا يزال محروما من ذلك، مما يترك الاولاد في الشوارع معرضين لاخطار السيارات وهناك الارض اللازمة التي في الامكان بناء ملعب للاولاد عليها، اذا قررت البلدية ذلك.

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

عادة تتحطم

طيلة السنوات الاخيرة والمكانة الاولى في قائمة اتحاد كرة القدم القطري ميدان معركة حامية يتنافس فيها فريقا «هبوعيل» و«مكابي» (من بتح تكفا) ويمكن القول أن المباريات بين هذين الفريقين كانت تنتهي عادة بفوز أحدهما باصابات قليلة. غير أن فريق «هبوعيل» في هذا الاسبوع «حطم» هذه العادة وانتصر على «مكابي» بـ ٦ اصابات مقابل اصابة واحدة، وبذلك تبوأ المكانة الاولى في القائمة حتى الآن.

ونجاح «هبوعيل» يعزى إلى هجمات خط الهجوم الموفقة على مرمى المكابي والى تعاون الدفاع مع الهجوم في التوزيعات الممتازة، وبرز من بين خط الهجوم، اللاعب ستلماخ، الذي اصاب مرمى المكابي مرتين.

مفاجأة في تل ابيب

ووقعت في هذا الاسبوع مفاجأة ثانية، فقد استطاع فريق «بيطار» تل أبيب أن يتغلب على مكابي تل أبيب بنتيجة ٢ : صفر، وكان فريق هبوعيل التل أبيبي قد احرز النصر على مكابي ثانيا وبذلك وطد المكانة التي يحتلها في قائمة الاتحاد الاول. وفي حيفا فاز هبوعيل حيفا على هبوعيل رمات غان بـ ١ : صفر. وفي يافا تغلب مكابي حيفا على مكابي يافا.

ترتيب القائمة

وفي أعقاب هذه المباريات حدث بعض التغيير في قائمة الاتحاد القطري. ويقف الآن هبوعيل تل أبيب على رأس القائمة وله من النقاط ٢٣. أما الترتيب فهو:

الفرق	عدد النقاط
هبوعيل تل أبيب	٢٣
هبوعيل بتح تكفا	١٩
مكابي تل ابيب	١٧
مكابي بتح تكفا	١٥
هبوعيل حيفا	١٤
مكابي حيفا	١٣
بيطار تل أبيب	١١
هبوعيل رمات غان	١٠
مكابي نتانيا	١٠
مكابي يافا	٨

ماذا في مكابي حيفا

وهنا يجب القول ان مكابي حيفا قد تدنى مؤخراً في اللعب. ويقال ان السبب في هذا هو أن بعض اللاعبين في هذا الفريق قد اعلنوا انهم لم يعودوا يتمكنون من الاستفادة من مدربهم ابلي فوكس، الذي كان له قسط كبير في رفع مستوى لعب هذا الفريق. وهناك من يقول أن الغرور قد اصاب بعض هؤلاء اللاعبين فزعموا انهم «تعلموا» كل ما يمكن أن يعلمهم مدربهم وهذا هو سبب الضعف الذي طرأ على الفريق.

مباريات دولية

● باري منتخب السودان مع المنتخب السوري في الخرطوم وفاز عليه باصابة واحدة مقابل لا شيء.

● يزور منتخب الشبيبة الرومانية في كرة القدم سوريا الآن. وقد تمكن أن ينتصر على منتخب الجيش السوري ٢ : ٠ وقام هذا المنتخب الروماني بمباراتين في حلب ودمشق وانتصر فيهما.

بأمر من وزارة الدفاع طبقاً لانظمة الطوارئ

عمال قدامى في مصانع التكرير يفصلون لاسباب سياسية
عمال التكرير يرون في هذا الاجراء مساساً بجمهور العمال كله
الكتلة الشيوعية تطلب بحث هذا الاجراء في الكنيست

حيفا — تلقى ١٢ عاملا من عمال مصانع تكرير البترول هنا - ٨ عمال يهود و٤ عمال عرب - يوم الجمعة رسائل من إدارة الشركة تبلغهم بفصلهم من العمل حالا، وذلك بناء على طلب من وزارة الدفاع «لاسباب تتعلق بالأمن» بمقتضى أنظمة الطوارئ.

وقد رفض العمال كلهم تسلم تلك الرسائل وأعلنوا انهم لا يعترفون بفصلهم من العمل، واتصلوا حالا بلجنة العمال وعلموا منها انها لا تعلم شيئاً من هذه المسألة وانها تعارض في فصلهم من عملهم.

وقد مضى على هؤلاء العمال المفصولين في العمل في الشركة ما يتراوح بين ٦ سنوات و١٤ سنة. ولما بلغ عمال الشركة نبأ هذا الفصل السياسي ساورهم السخط والتذمر.

وفي صباح الاحد قدم العمال المفصولون إلى العمل كالعادة فمنعوا من الدخول، فوقفوا أمام الباب وتحدثوا إلى العمال، فأعرب مئات من العمال عن معارضتهم لهذا الاجراء الاستبدادي الذي يرون فيه مساساً بجمهور العمال كله، ووعدوا بتأييد العمال المفصولين في نضالهم من أجل عودتهم إلى العمل.

وقبيل الظهر توجه العمال المفصولون إلى مجلس عمال حيفا مع أعضاء لجنة العمال حيث قابلوا ألموجي سكرتير المجلس، وطلبوا منه تأييد المجلس لنضالهم العادل.

فاعترف ألموجي بان اسباب فصلهم من العمل هي أسباب سياسية وانه قد علم بأمر الفصل منذ يوم الخميس الماضي. وقال إن مجلس العمال «لا يستطيع» أن يتدخل في الامر لان المجلس «لا يعمل بالسياسة»!.

وعلمنا أن الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت إلى رئاسة الكنيست اقتراحاً عاجلا بوضع مسألة فصل العمال من مصانع التكرير في حيفا لاسباب سياسية، على جدول البحث في الكنيست.

دول اسكندنافيا تسحب قواتها في آب القادم

اوسلو — صدر بيان مشترك اثر اجتماع وزراء دفاع الدول الاسكندنافية: النروج والسويد وفنلدا والدنمارك - جاء فيه ان هذه الدول ستستدعي قواتها التي تخدم الان في قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط في آب القادم.

وقد اتخذ الوزراء قرارهم خوفاً من ان تتطور قوة الطوارئ الدولية الى قوة احتلال دائمة وان تبقى قوات اقطارهم سنوات.

والهدف من اعلانهم عن موعد الانسحاب هو رغبتهم في اعلام هيئة الامم المتحدة بنواياهم لتتمكن ان ارادت ان تقرر ارسال قوات اخرى على اساس الدور فتشترك جميع دول المنظمة الدولية

الضجة المفتعلة حول (بقية)

الاردن في الولايات المتحدة ومندوبها في هيئة الامم المتحدة اثر عودته إلى بلاده لاجراء مشاورات مع حكومته، قال، ان الحوادث الاخيرة امتحنت القومية العربية وهي ليست نهاية الطريق ومن الواجب الاستعداد لازمات جديدة.

وقال ان أي تغيير للوضع القائم قبل العدوان المثلث على مصر يتنافى وقرارات هيئة الامم المتحدة وهو مكافأة للعدوان لا يتلاءم مع مبادىء الامم المتحدة

وتعرض عبد المنعم الرفاعي لمطالب اسرائيل في حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس فقال «ان حرية الملاحة موضوع يخرج الان عن نطاق البحث فهو جانب من جوانب القضية الفلسطينية لا يجوز بحثها مادامت القضية الفلسطينية معلقة».

وقد اثنى الرفاعي على موقف المجموعة الآسيوية - الافريقية والدول الاشتراكية وغيرها من العدوان أثناء البحث في هيئة الامم المتحدة.

وحذر عبد المنعم الرفاعي من مؤامرات جديدة.

السعودية لا تعترف بحق اسرائيل في خليج العقبة

واعلن القائم باعمال السفارة السعودية في الاردن بعد اجتماعه برئيس وزراء الاردن سليمان النابلسي ما سبق ان اعلنته حكومة العربية السعودية من انها لا تعترف بحق إسرائيل في الملاحة في خليج العقبة وانها ستدافع عن هذه المياه الاقليمية (طريق الحج) بكل قوة، وانها قد اعلمت الولايات المتحدة على موقفها المعارض لاي محاولة لتدويل خليج العقبة

وجاء من القاهرة ان الامير فيصل رئيس وزراء العربية السعودية وولي العهد وصل إلى القاهرة في طريقه لحضور حفلات استقلال تونس واجتمع بعبد الناصر. وقد صرح لمندوب الاذاعة المصرية بشأن خليج العقبة ان العربية السعودية ستقاوم كل محاولة تهدف إلى الانتقاص من سيطرة العرب على مياههم الا[قليمية].

غولدا مئير تعرض خطابها على وزارة الخارجية الامريكية لاقراره

القدس — قدمت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، الاستجواب التالي إلى وزيرة الخارجية:

ذكرت جريدة «هآرتس» في ١٣/٣/٥٧ لمراسلها في الولايات المتحدة ان «خطاب وزيرة الخارجية الاسرائيلية السيدة جولدا مئير في هيئة الامم المتحدة الذي ذكرت فيه ما تفترضه إسرائيل لانسحابها قد عرض أولا على وزارة الخارجية الامريكية لاقراره» وان «وزارة الخارجية الامريكية قد أملت مسودة الخطاب ٤ مرات إلى وزيرة الخارجية مقترحة تعديلات قبل معظمها»...

فهل هذا النبأ صحيح؟

واذا كان صحيحاً، لماذا وافقت وزيرة الخارجية على رقابة وزارة الخارجية الامريكية لخطابها؟ وما هي التعديلات التي أدخلت على هذا الخطاب بناء على طلب وزارة الخارجية الامريكية؟ أولا تعتقد وزيرة الخارجية ان سلوكها هذا يحط من كرامة إسرائيل بوصفها دولة ذات سيادة؟ وهل هذا السلوك متبع عادياً.

المحكمة المركزية: اللغة العربية لغة رسمية ومن حق المتقاضين تقديم لوائحهم بها

مكتب الاتحاد — قبلت المحكمة المركزية في حيفا استئنافاً قدمه المحامي حنا نقارة وقررت ان اللغة العربية هي احدى اللغات الرسمية في البلاد وان من حقه ان يقدم دعاويه بلغته العربية.

تفاصيل القضية

كان المحامي حنا نقارة قد قدم، بوصفه وكيلا عن محمود حسين حمزة، دعوى الى محكمة الصلح على المواطن موشه مئيري باللغة العربية.

وفي يوم نظر القاضية شترا كان في القضية حضر المدعى عليه، مئيري، واعلن انه لا يفهم ما ورد في لائحة الدعوى لانها مكتوبة باللغة العربية. وبين محامي المدعي، مناحم كسمان (شريك المحامي نقارة) للقاضية ان اللغة العربية لغة رسمية ومن حق المواطن العربي او وكيله ان يقدم دعاويه بلغته. وثار نقاش بين المحامي كسمان والقاضية فقررت تغريم المدعي ايرتين ليتمكن المدعى عليه من ترجمة لائحة الدعوى الى اللغة العبرية. وطلب محامي المدعي اذناً باستئناف هذا القرار فرفضت القاضية طلبه.

والتجأ محامي المدعي، كسمان، الى المحكمة المركزية، فأصدرت في ١٣/٣/٥٧ القرار التالي:

«اللغة العربية هي احدى اللغات الرسمية في اسرائيل ومن حق المستأنف ان يقدم دعواه بلغته - اللغة العربية.

«ان قرار قاضية محكمة الصلح بالزام المستأنف بتقديم ترجمة عبرية عن لائحة الدعوى وكذلك قرارها بتحميله نفقات الجلسة، مخالف للقانون ولا اساس له.

«ولهذا الغينا نحن بهذا قرار القاضية الصادر بتاريخ ٦/٤/٥٦ في القضية رقم ٦٣٣/٥٦.

«لقد تنازل المستأنف عن اتعاب المحاماة. ولكننا الزم المدعى عليه برسوم الاستئناف وضمنها رسوم طلب الاستئناف

قضية عاموس بن غوريون

المحكمة العليا تفسخ قرار حصانة ملفات الشرطة
وتقول: سحر لا يرى نفسه شاهداً فحسب بل طرفاً مهاجماً

القدس — الغت محكمة العدل العليا قرار المحكمة المركزية الذي رفض طلب محامي «جماعة المتطوعين» اصدار امر الى مدير البوليس العام بتقديم ملف الشرطة من قضية «ايرسو» وملفي عاموس بن غوريون وركوفي الى المحكمة

وقررت محكمة العدل العليا ان الرأي النهائي فيما اذا كان من الضروري كشف وثائق ومستندات في المحكمة، يجب ان يبقى للمحكمة نفسها الا في حالات معينة يطلب فيها منع هذه المستندات والوثائق حصانة تامة لاسباب تتعلق بالامن.

وكان محامي جماعة المتطوعين المتهمين باساءة سمعة مساعد مدير البوليس العام، عاموس بن غوريون، قد طلب من المحكمة ان تأمر مدير البوليس العام، سحر، تقديم ملفات من الشرطة الى المحكمة فتدخل المستشار القضائي وادعى ان هناك حصانة تامة لمثل هذه الملفات وحيال هذا استأنف محامي جماعة المتطوعين هذا الامر الى المحكمة العليا فأصدرت قرارها هذا، واحالت القضية مرة ثانية الى المحكمة المركزية لتنظر فيها على ضوء قرار المحكمة العليا.

وجاء في القرار ان مدير البوليس العام سحر لا يرى نفسه في هذه القضية شاهداً فقط بل طرفاً مهاجماً بوصفه مدير البوليس العام.

وجاء ايضاً اننا نفترض ان وزير الشرطة سينظر في هذه الملفات وما تحتويه من مستندات فاذا رأى ثمة ضرورة للمعارضة في تقديم بعض هذه المستندات فيمكنه ان يبين هذه المستندات

شوكن: ينبغي انتقاد الحكومة على حملة سيناء لا على الانسحاب

حيفا - لمراسل الاتحاد - خطب نائب «التقدميين» ورئيس تحرير جريدة «هآرتس»، شوكن، في اجتماع عقده حزبه في حيفا فقال:

«كان قرار الانسحاب امراً يقتضيه الواقع السياسي، ولا يمكن تغيير الواقع بتصويت تظاهري. والذي يريد ان ينتقد الحكومة فلينتقدها لا على قرار الانسحاب بل على الحملة العسكرية التي تقررت بناء على فرضيات لم تثبت امام الواقع، على الرغم من نجاح الحملة العسكري الرائع. ولما كانت جميع كتل الكنيست - باستثناء الشيوعيين - قد ايدت حملة سيناء فانها كلها تتحمل، عملياً، مسؤولية النتائج السياسية»

وقال شوكن ايضاً، ان هدف حملة سيناء الاساسي «كان احداث تغيير حاسم في توازن القوى في الشرق الاوسط والقضاء على نظام عبد الناصر». واضاف، «ولكن خطأ شريكتينا انجلترا وفرنسا، بل اساس الخطأ، هو تجاهل صعود قوى جديدة في المجال الدولي، امريكا والاتحاد السوفياتي، لا تستطيع اي دولة في العالم ربما باستثناء الصين، ان تحمل سياسة مستقلة خلافاً لرغباتهما.

وفي نهاية كلامه قال شوكن ان الحل هو بالسلام والاندماج في المنطقة.

اتسعت رقعة الحرب الباردة في آسيا

نيودلهي — خطب برساد رئيس جمهورية الهند فقال: ان الموقف الدولي لا يدعو الى التفاؤل فقد ادت الاحلاف الى زيادة التسلح.

واضاف: ان سياسة الاحلاف قد اشاعت الانقسام في أقطار الشرق الاوسط وزادت رقعة الحرب الباردة في آسيا.

ولكنه اردف قائلا ان الهند مقتنعة بان سياسة حل المشاكل العالمية بالطرق السلمية هي الطريق التي يرجى منها الوصول الى حل مشاكل العالم.

نزاع جديد في ائتلاف ابا حوشي

حيفا لمراسل الاتحاد.

نشأ في الائتلاف البلدي هنا نزاع جديد على اثر مقال نشرته صحيفة حزب احدوت هعبودا، «لمرحاب»، وهاجمت فيه رئيس البلدية ابا حوشي.

وفي جلسة البلدية طلب نائب الرئيس فنيان (من المباي) الرد على المقال المذكور لان نشره لا يتلاءم مع وجود حزب أحدوت هعبودا في الائتلاف البلدي.

وقال نائب رئيس البلدية من احدوت هعبودا، برزيلي انه لم يقرأ المقال قبل نشره.

وجاء في بيان رسمي للبلدية ان ادارة الائتلاف قررت باجماع الاصوات الطلب من سكرتيرة أحدوت هعبودا في المجلس الاعراب عن اسفها من المقال حرصاً على بقاء الائتلاف الحالي.

واعلنت أحدوت هعبودا ان قرار التأسف لم يؤخذ بالاجماع وان برزيلي ذكر انه ليس من حق البلدية بحث المقال والتنديد به او مراقبته.

اجتماع شعبي في وادي النسناس

حيفا - لمراسل الاتحاد -

بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس في حيفا، عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق زاهي كركبي، وقد دعا الخطيب المجتمعين في نهاية كلمته إلى زيادة تأييدهم والتفافهم حول حزبهم الشيوعي الذي اثبتت الحوادث عملياً صدق سياسته والذي اثبت انه القوة الوحيدة المناضلة بعناد ومثابرة من اجل السلام ومن اجل حقوق جماهير الشعب.

الحكم العسكري هو الذي خرق القانون وسلب حق الانسان الطبيعي في العيش

عيلبون — حكمت المحكمة على اربعة عمال من القرية بكفالة حسن سلوك لمدة سنة وبغرامات تراوحت بين ١٠ و ١٥ ليرة على كل منهم لانهم اصروا على المطالبة بارجاع تصاريحهم التي سحبها الحكم العسكري... وبذلك عرضهم للجوع.

وقد جاء في قرار حاكم محكمة الصلح الياس كتيلي التي اصدرت هذه الاحكام ان من حق الانسان الطبيعي ان يعيش ولكن... بطريقة قانونية. ويظهر ان المحكمة مع اعترافها بالحق الانساني الطبيعي اعتبرت اصرار العمال على تصاريحهم خرقاً للقانون

وكان هؤلاء العمال قد اعلنوا اضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري في المغار بتاريخ ٢٨-١٠-٥٦. والعمال هم: توفيق خوري ورضا مطانس وحنا مطانس من عيلبون وعيسى ابو زهيا من المغار.

على هامش اجتماع (بقية)

وهذا التصريح يدل على اتساع شقة الخلاف بين فرنسا والولايات المتحدة ورغبة فرنسا في الاستقلال السياسي من الولايات المتحدة.

والمعتقد ان بريطانيا توافق فرنسا على هذا الرأي وجدول الاعمال كما ورد في رسالة رويتر يدل على وجود تناقضات حادة بين القطرين. وتأكيد رويتر ان بريطانيا تريد بحث حلف بغداد يشير إلى وجود التناقض بين بريطانيا وامريكا بشأن الشرق الاوسط. ويدل على هذا التناقض ايضاً تصريح مكملان عن رغبته في التأكيد على حيوية بترول الشرق الاوسط لبريطانيا.

ولكن هذه التناقضات لا تنفي وجود أساس لاتفاق الزعيمين على حساب الشعوب. فقد جاء في تعليق لراديو موسكو ان مكملان سيقترح على ايزنهاور تقديم إنذار مشترك لمصر لارغامها على قبول المشروع الذي ينص على مناصفة رسوم مرور الاقنال بين مصر والـ[...] ...

تجدد المباحثات (بقية)

لكل منهما وتحديد قوات بريطانيا وفرنسا بـ ٧٥٠ الف جندي لكل منهما، وستتناول الابحاث هذا التخفيض ومدى التسلح بالاسلحة العادية والنووية ومراقبة ذلك.

وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة قد أوصت اللجنة بالبحث في امكانية عقد مؤتمر دولي عام لنزع السلاح. ويجب على اللجنة أن ترسل رأيها إلى الجمعية العمومية حول هذه المسألة حتى الاول من آب القادم.

تهنئة

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا يهنئون صديقهم الاخ ابراهيم الزيبق من عكا بالمولود الجديد.

منتصر

كلمة الاتحاد (بقية)

أتستطيع الطبقة العاملة ومنظماتها ان تسمح بفرض وزارة الدفاع او غيرها من الوزارات، «رقابة فكرية» على العمال على الطريقة الفاشيستية الماكارثية؟

ان هذا الاجراء الاستبدادي في مصانع تكرير البترول في حيفا ينبغي ان يكون نذيراً لجمهور العمال كله، بان كل عامل في مصانع التكرير، وغير مصانع التكرير، معرض للفصل عن عمله في كل لحظة اذا لم ينضم الان الى العمال المفصولين في نضالهم من اجل احباط هذه المؤامرة وعودتهم الى عملهم، فليتحد عمال مصانع التكرير، بل ليتحد جمهور العمال كله، في النضال ضد فصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية اولاي اسباب استبدادية اخرى. فهذا هو الان واجب الساعة.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

لن يدور السودان في فلك اي دولة

الخرطوم — وافق مجلس وزراء السودان على موقف رئيس الوزراء عبد الله خليل اثناء مباحثاته مع ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكية واصدر بيانا اكد فيه عزم حكومة السودان على مقاومة الاحلاف العسكرية ورفض المساعدة العسكرية، لان السودان تعيش في جوار حسن مع جميع جيرانها، وهي مصممة على ان لا تدور في فلك اي دولة في العالم.

وفي البيان تاكيد على ان اقتصاد السودان في وضع جيد والحكومة تستطيع ان تقوم بمشاريعها الصناعية اعتمادا على طاقتها الاقتصادية.

افتتاح بازار في تل ابيب

تل أبيب — افتتح إتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي في «بيت الصداقة» هنا سوقاً (بازار) رصدريع ما يباع فيه من الالبسة والصور والادوات الى بساتين الاطفال التي اقامها «الاتحاد» في البلاد.

وقد إفتتحت البازار، ساره ليفنيك فقالت ان كل المعروضات الجميلة في البازار، هي صورة من جهود اعضاء «الاتحاد» اللواتي عملن ليالي متواصلة بعد عملهن اليومي من اجل توفير هذه المعروضات.

وكان اتحاد النساء الديمقراطيات في حيفا قد اختتم هذا الاسبوع البازار الذي اقامه في «قاعة الصداقة» واحرز نجاحاً كبيراً.

«مدرسة العريف»

قلنسوة — يعاني طلاب المدرسة هنا نقصاً في الكتب واللوازم المدرسية واهمالا كبيراً في شؤونهم التعليمية. وفي بعض الاحيان يترك تعليم الطلاب الى «عريف» الصف فتتحول الغرفة الى ميدان مشاحنات بين الطلاب وفوضى كبيرة وتتعذر الدراسة لا على الصف المعين بل على الصفوف المجاورة.

والغريب في الامر ان هذا الامر يجري تحت سمع المعلمين وبصرهم.

ان اهل القرية يطالبون وزارة المعارف بوضع حد لهذه الحالة والاهتمام الجدي بالطلاب وثقافتهم.

اغلقت الحكومة السورية مكاتب شركة الطيران الفرنسية (اير فرانس) وحظرت على طائراتها التحليق فوق اراضيها او الهبوط في مطاراتها بسبب خرقها مقاطعة اسرائيل!!

يصل اليوم الثلاثاء كريشنامنون وزير الدولة الهندي الى القاهرة لمباحثة جمال عبد الناصر ثم يعود الى بلاده يوم الخميس القادم. ولم يعلن مذيع القاهرة موضوع الابحاث التي سيتناولها منون في اجتماعه بعبد الناصر ولكن المعتقد انها تتعلق بقناة السويس.

رتشاردس يزور اسرائيل

القدس — قال ناطق بلسان وزارة الخارجية ان حكومة اسرائيل قد اعربت عن موافقتها على زيارة بعثة «مبدأ» ايزنهاور الى اسرائيل. وسيزور مبعوث ايزنهاور، جيمس ريتشاردس، اسرائيل في شهر نيسان القادم.

في سطور

تم توقيع اتفاق انشاء مصفاة البترول بين مؤسسة التصدير التشيكوسلوفاكية والحكومة السورية وستقام المصفاة بالقرب من حمص خلال ٢٧ شهرا وستكون طاقتها انتاج ٣٥٠ الف طن بترول وستكرر حصة سوريا من البترول الخام التي تقدمها شركة بترول العراق. وقد جاء النبأ في وقت اعلن فيه راديو دمشق اكتشاف بئر بترول في منطقة الجزيرة في سوريا.

تحتفل تونس بعيد استقلالها في ٢٠ الشهر الحالي ويسافر لحضور هذه الاحتفالات فيصل رئيس وزراء العربية السعودية وسامي الصلح رئيس وزراء لبنان ووفود اخرى بينها وفد تشيكوسلوفاكيا

قدمت شركة بترول العراق قرضا للحكومة العراقية بمبلغ ٢٥ مليون دينار وذلك لانقاذها من الازمة الاقتصادية التي نجمت عن خسائرها في عوائد الشركة منذ تشرين الثاني الماضي (حين العدوان على مصر)، وخسارة العوائد تعود الى توقف تدفق البترول عبر الانابيب التي تمر في سوريا

حكمت محكمة بيروت على ١٥ لاجئاً فلسطينيا بالسجن لمدد تتراوح بين السجن مدى الحياة وثلاث سنين بتهمة القائهم قنابل على المعاهد والمؤسسات البريطانية إبان العدوان على مصر

وصلت بعثة تركية الى بغداد لاجراء محادثات «ثقافية» (!) مع وفد عراقي، والمحادثات تجري بموجب اتفاق الصداقة بين البلدين المعقود في عام ١٩٤٧ والذي نص على اقامة لجنة ثقافية تركية عراقية!! (ثقافة حلف بغداد).

سيزور وفد بولوني برئاسة وزير الفنون وباشتراك وزير الانارة اقطار آسيا، وسيزور الوفد الصين الشعبية وبورما وكمبوديا والفيتنام وغيرها من الاقطار.

تم الاتفاق في لجنة اليرموك السورية الاردنية على تفصيل بناء مشروع ثانوي من مشروع اليرموك الكبير للري وسيقدم ممثلو الحكومتين الى حكوماتهم الاتفاق لتصادق عليه. والمشروع الثانوي يكلف انجازه ٦٠٠ ألف دينار

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-איתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة
٢٢ آذار ١٩٥٧
العدد ٩٣ السنة الثالثة عشرة
٢١ شعبان ١٣٧٦
١٨ آذار الثاني ٥٧١٧
22 March 1957 22 מארס
No. 93 Vol. XIII

خروشتشوف: **في اسرائيل قوى محبة للسلام ومقاومة للعدوان**

مكتب الاتحاد — في مقابلة تمت بين السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، وبين صحفيين مصريين، عبد الرحمن الخميسي (الجمهورية) وفاروق القاضي (الشعب)، في أواخر كانون الاول الماضي، أكد خروشتشوف أن في إسرائيل قوى محبة للسلام ومعادية للعدوان.

وقد أجاب الرفيق خروشتشوف على أحد أسئلة الصحفيين عما إذا كان يوجد في إسرائيل عناصر معادية للعدوان فقال: في وسعي ان أقول انه يوجد في إسرائيل هذه العناصر المحبة للسلام والحزب الشيوعي في إسرائيل هو هذه القوة المحبة للسلام ولهذا الحزب تأثير أساسي ضمن الطبقات الكادحة وتأييد جزئي ضمن المثقفين. وهذه القوة ليست حتى الآن قوة تستطيع أن تفرض كلمتها وتشل هذه الأوساط الاستعمارية في إسرائيل.

وأكد خروشتشوف الصحفيين ان المستعمرين سيحاولون ثانية أن يجددوا عدوانهم على الدول العربية بعد فشل عدوانهم الاخير على مصر وقال: عليكم ان تكونوا دائماً مستعدين للدفاع عن اوطانكم اتحدوا أصحاب ثرواتكم الوطنية. ثم أضاف: إن على الشعوب العربية أن تواصل نضالها من أجل تحررها التام وأكيد استقلالها.

وأكد الرفيق خروشتشوف في نهاية حديثه: « ان التحرر من النير

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

ردأ على تهديد بن غوريون بالحرب

الكتلة الشيوعية تطلب نزع الثقة من الحكومة

سنيه: ما الفائدة من التهديد بالقوة بعد ان فشل استعمال القوة ؟

القدس — تقدمت الكتلة الشيوعية الى الكنيست يوم الاربعاء باقتراح بنزع الثقة من الحكومة. وقد قال النائب الشيوعي موشه سنيه في تقديمه لهذا الاقتراح: ان تهديد بن غوريون باعمال عسكرية جديدة في قطاع غزة ومضايق العقبة يزيد في حدة التوتر في هذه المنطقة ويهدد أمن اسرائيل، ويدل على ان هذه الحكومة لم تتعلم درساً من فشل حملة سيناء وفشل سياسة القوة تجاه الاقطار المجاورة وسياسة الارتباط بالاستعمار.

فينبغي ازاحة هذه الحكومة من دست الحكم لافساح الطريق لسياسة جديدة ولحكومة تقود اسرائيل في طريق الاستقلال والحياد والسلام. وفي احزاب الائتلاف وخارجها قوى تزداد ميلا الى تغيير السياسة الاسرائيلية. وهذا التغيير هو ضروري وممكن، ولا بد أن يأتي، وخير البر عاجله.

ونظراً لتغيب رئيس الحكومة اجاب باسم الحكومة وزير المالية فقال ان القضية السياسية قد بحثت كثيراً في الكنيست، واتخذت الكنيست موقفها.

ولذلك اقترح حذف هذا الاقتراح من جدول البحث.

وقال وزير المالية ان « من الجائز ومن الواجب في النضال اختيار طرق مختلفة » مبرراً بذلك التهديدات.

اما فيما يتعلق بخدمة الحكومة للاستعمار فزعم الوزير ان هذه « تهمة لا أساس لها ».

فقاطعه النائب الشيوعي قائلا: في ٢٩ اكتوبر رأينا ألهذا أساس ام لا.

وقال النائب الحيروتي بوتشمان انه لن يشترك في « النزاع بين الشريكين في الانسحاب » الحزب الشيوعي والمباي.

وفي الاقتراع على الثقة رفض اقتراح الكتلة الشيوعية ب ٤٧ صوتاً ضد ٥ اصوات. وامتنع الصهيونيون العموميون من التصويت.

جوكوف يحذر اميركا من الاوهام

موسكو — في اجتماع اضباط الجيش السوفياتي قال المارشال جوكوف، وزير الدفاع، أن مكانة الاتحاد السوفياتي الدولية قد بلغت اليوم مستوى لم يسبق له مثيل.

وقال ان قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة مجهزة الآن باحدث انواع الاسلحة وادقها ووسائل تكتيكية من الطراز الاول.

وقال كذلك ان المستعمرين الاميركيين يقيمون قواعد عسكرية في اوروبا وفي انحاء أخرى من العالم على اعتقاد منهم بانهم سينجحون كما نجحوا في الماضي في ان يقيموا على الضفة الاخرى في المحيط ويتجنبوا الضربات الماحقة. ولكن حساباتهم هذه ساذجة جداً، لان القوات الجوية السوفياتية في وسعها ان تنزل ضربات ساحقة على رأس كل عدو اينما كان مكانه.

كلمة الاتحاد

بن غوريون لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا

لم يتعلم بن غوريون ولن يتعلم من فشل العدوان الثلاثي على مصر. فتصريحاته لا زالت على وتيرة واحدة، فيها نفير الحرب وصليل السيوف وفيها تجاهل تام لواقع الوضع الدولي.

وهذا يعود إلى « ثقة » بن غوريون بسيادة الاستعمار على هذه المنطقة وبأن الاستعمار في وسعه، على الرغم من « نكسة » العدوان على مصر، ان يعيد التاريخ القهقرى، وان يتحكم بمصائر الشعوب كما كان يتحكم في اوائل هذا القرن. ولهذا قال لمكاتب « نيوز ويك » ان الرئيس ايزنهاور يستطيع ان اراد ان يوقف الرجل الصغير عبد الناصر عند حده.

وبن غوريون يبرهن لا على « حكمته » وبعد نظره، بل على انه يعيش على ذكريات الماضي وانه بمثل هذه السياسة يوقع الكارثة بشعب إسرائيل ويهدد كيانها كما حذره رئيس الحكومة السوفياتية بلغانين وزميله طوال سنين شاريت.

وواقع العصر يبرهن على ان الاستعمار يحتضر وان من يتعلق باذياله مصيره الزوال. ففي كل يوم نصر جديد تحققه الشعوب وفي كل يوم هزيمة تحل بالاستعمار، وإلغاء المعاهدة الاردنية البريطانية وجلاء الجيوش البريطانية عن الاردن يتم في الوقت ذاته الذي يرفرف فيه علم تونس على ثكنات القطبة في العاصمة التونسية حيث عسكرت قوات فرنسا طوال ٧٠ سنة.

لقد برهن الاعتداء الاسرائيلي على مصر في تشرين الاول الماضي على أن الشعوب في العالم لن تسمح بالعدوان، ووقفت إسرائيل في هزلة خطيرة في الميدان الدولي آنذاك. ولذلك فمن الانتحار ان يدفع بن غوريون باسرائيل الى الكارثة مرة جديدة.

ولا جدال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اقترح عدم الثقة بحكومة بن غوريون في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

نرفع اصواتنا ضد مغامرات جديدة

تل أبيب — حذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في منشور أصدرته، جماهير الشعب من خطر مغامرة عسكرية جديدة تهدد مستقبل إسرائيل ولا تجلب عليها غير العار.

ولقد ذكرت اللجنة المركزية، إن تهديد رؤساء الحكم في إسرائيل بتجديد الاعمال العسكرية ضد مصر لا يخدم غير الدول الاستعمارية المعنية باستخدام التوتر الاسرائيلي العربي للضغط على مصر لكي تتنازل من سيادتها على قناة السويس والرفض « مبدأ » ايزنهاور على اقطار الشرق الاوسط.

وبعد أن تشير اللجنة المركزية إلى أن الاحداث قد أثبتت صدق سياسة الحزب الشيوعي، تذكر ان شخصيات رسمية مثل رئيس الحكومة السابق شاريت، ورئيس الجبهة الصهيونية، غولدمان، ومحرر « هآرتس » الناشر شوكن، انتقدت علناً حملة سيناء والسياسة التي أوصلت إليها.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

احياء الرميم..

لندن — صرح اورمسبي جور وزير الدولة للشؤون الخارجية في بريطانيا ان الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية لا يغير ابدا من سياسة حكومته بشأن التصريح الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي ضمنت بموجبه بريطانيا وامريكا وفرنسا الوضع الراهن في الشرق الاوسط وعدم تعديل الحدود بين اسرائيل والدول العربية بالقوة.

فشل مهمة جولدا مایر في واشنطن

ناطق رسمي اسرائيلي: الادارة المصرية في غزة حقيقة واقعة

واشنطن — لا تزال وزارة الخارجية الاسرائيلية تتكتم عن نتائج الابحاث التي اجرتها غولده مایر وأعضاء الوفد الاسرائيلي مع وزير الخارجية الاميركية « دالس » وكبار موظفي وزارته. ولكن يؤخذ من الانباء ان النتيجة الوحيدة لسفرة غولده مایر الفاجعة كانت تشديد ارتباط حكومة بن غوريون بالاستعمار الاميركي.

فقد صدر بيان مشترك في اعقاب هذه المحادثات ذكر فيه ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية اشارت الى الخطورة التي تنظر فيها اسرائيل الى اعمال الادارة المصرية في غزة التي تناقض الفرضيات والآمال التي اعربت عنها اسرائيل قبل تنفيذ الانسحاب. ويقول البيان ايضاً ان دالس ابلغ غولده مایر بقلق أمريكا حول التطورات الحالية وان حكومته على اتصال وثيق بالامم المتحدة. ويذكر البيان ان امريكا لا تزال تتمسك بما جاء في خطاب كابوت لودج في هيئة الامم المتحدة وفي رسالة الرئيس ايزنهاور الى بن غوريون في ٢ آذار الحالي.

دالس يتنحى

واعلن وزير الخارجية الاميركية، دالس، في مجلس الشيوخ ان حكومته لم تلتزم لاسرائيل باي التزامات وانها لم تعدها بأي شيء.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١و٢)

الانباء: سيبحث مكملان مع ايزنهاور في برمودا حرية البترول بالنسبة لبريطانيا



جون بول: عطشان يا صبايا عطشان للبترول ...

ابحاث همرشولد في القاهرة استطلاعية
قوة الطوارىء لا تساعد المعتدين

القاهرة — وصل صباح أمس داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة الى القاهرة وبدأ بسلسلة اجتماعاته مع الزعماء المصريين.

وقد صرح انه سيقوم في القاهرة بسلسلة مباحثات استطلاعية بشأن قناة السويس وقوة الطوارىء الدولية.

وقبل وصول همرشولد بساعات صرح كريشنا منون وزير الدولة الهندي الذي اجتمع بعبد الناصر ست ساعات ونصف قبل عودته إلى عاصمة بلاده، ان الهند اعلنت رأيها بشأن قوة الطوارىء الدولية وهي ترى ان هذه القوة تقوم على ثلاثة أسس:

ان وجودها خاضع لموافقة مصر، وهي ليست قوات احتلال، وان لا تقدم مساعدة للمعتدين.

مليون عامل يضربون في بريطانيا

لندن — تعمقت الازمة الصناعية في بريطانيا وباتت تهدد الحياة الاقتصادية وصناعة الحرب فقد اعلن مليون عامل يعملون في صناعة الهندسة الميكانيكية انهم سيبدأون اضرابهم يوم السبت القادم، كما اعلنت قيادة نقابتهم ان عدد المضربين في هذه الصناعة سيرتفع الى ثلاثة ملايين حتى ٦ نيسان القادم ما لم تلب الصناعة مطالبهم وترفع اجورهم ١٠ في المئة.

هذا ولا يزال ٢٠٠ الف عامل في احواض السفن يواصلون اضرابهم الذي اعلنوه في ١٨ الجاري بعد أن رفضت إدارة هذه الاحواض رفع اجورهم ١٠ في المئة.

وتقول وكالة رويتر ان اضراب عمال احواض السفن قد اوقف عقوداً لبناء السفن واصلاحها بمقدار ٩٠٠ مليون جنيه.

ويبدو ان من الممكن ان يتطور هذا الاضراب فيصبح شاملا مثل اضراب عام ١٩٢٦ فقد اعلن عمال السكك الحديدية وهم ٣٧٠ الف عامل عزمهم على الاضراب إذا لم تلب الادارة طلبهم وتزيد أجورهم ١٠ في المئة. وقد رفضت نقابة هؤلاء العمال عرض الادارة برفع أجورهم ٤ في المئة واعتبرته اهانة لهم.

ولكن من المنتظر ان يستأنف ممثلو النقابة مفاوضاتهم مع الادارة قبل تحديد موقفهم النهائي.

وقد رأى المراقبون في اضراب عمال احواض السفن ونذيره اخطر اضراب منذ الاضراب العام في ١٩٢٦. وتعود الازمة الصناعية إلى أزمة بريطانيا الاقتصادية التي تعمقت اثر العدوان على مصر الذي كلف بريطانيا بليون دولار وأضعف مركزها الاقتصادي داخلياً وخارجياً.

خروشتشوف يعلن:

ليس محتما وقوع حرب جديدة

موسكو — نشرت وكالة تاس السوفياتية أجوبة السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، على الاسئلة التي وجهتها إليه صحيفة غرانديبرس هيرالد الاميركية.

وقال خروشتشوف في رده على أحد الاسئلة: لقد أثبتت الحوادث الاخيرة في مصر، من جديد، الفكرة القائلة أن القوى التي تؤيد إحلال السلام أهل للجم المعتدين ولمنع الحرب.

واجاب على سؤال عن النواحي في العلاقات السوفياتية الاميركية التي تشكل، حسب رأيه، اشد خطر على السلام في العالم فقال: إن التهديد الجدي للسلام ينبعث من السياسة الاميركية القائمة على مراكز القوة وما يترتب عليها من تدخل مثل رفض الاقتراحات بنزع السلاح وسباق التسلح في العالم وإقامة أحلاف وقواعد عسكرية في دول أخرى وزيادة القوة العسكرية الذرية ومحاولة التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار أخرى وبذل الجهود لمنع تطور الصلات الدولية.

وأضاف خروشتشوف: ليس من شك وان الوضع الدولي سيغدو احسن حسناً لو أن امريكا والاتحاد السوفياتي استعدا لتسوية العلاقات بينهما.

ومن التجارب النووية قال خروشتشوف: إن الاتحاد السوفياتي مستعد لوقف هذه التجارب شريطة أن تقوم بذلك امريكا وبريطانيا أيضاً. فالاتحاد السوفياتي لا يستطيع وقف التجارب النووية دون خطوة مماثلة تقوم بها امريكا وبريطانيا إذ أن هذا الامر قد يؤدي إلى الحد من تقدم الاتحاد السوفياتي في المجال التكنيكي الحربي.

مجلس الامة المصرية

القاهرة — في اعقاب اجتماع جمال عبد الناصر بوزرائه صرح متحدث رسمي ان البحث دار حول الموقف في قناة السويس والانتخابات لمجلس الامة. (المنتظر أن يعقد في تموز القادم).

الشيوعيون يؤلفون حكومة كيرالا

نيودلهي — تأكد الآن ان الشيوعيين سيؤلفون الحكومة في ولاية كيرالا بعد ان فازوا ب ٥٩ مقعدا من ١١٤ مقعداً هي مجموع مقاعد برلمان الولاية.

وهكذا لاول مرة في تاريخ الهند ينتصر الشيوعيون هذا النصر الكبير ويهزم حزب المؤتمر الحاكم في ولاية كيرالا.

كريشنا منون وزير الدولة الهندي يعلن تعقيباً على المذكرة المصرية بشأن قناة السويس:

ما دامت الرسوم معقولة واموال التحسين موجودة فلا داعي لخلق مشكلات

مصر تعلن عزمها على ضمان حرية الملاحة وتعويض المساهمين وتحسين القناة

القاهرة — « يجب أن لا تثير المذكرة المصرية بشأن قناة السويس قلقاً فهي لا تتضمن اي نص يناقض المبادىء الستة التي صاغها مجلس الامن في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٥٦ واذا بحثت مشكلة القناة على أساس واقعي فلا يوجد أي سبب يبعث على القلق ».

هذا ما صرح به كريشنا منون وزير الدولة الهندي اثر اجتماعه الطويل بجمال عبد الناصر ومستشاريه. وجاء تصريحه على المذكرة التي ارسلتها الحكومة المصرية الى كافة الدول الاجنبية وعرضت فيها موقفها من قناة السويس.

وقد جاء في المذكرة المصرية ان مصر عازمة عزماً اكيداً على احترام ميثاق القسطنطينية روحاً ونصاً بشأن حرية الملاحة وبودها أن تعوض على أصحاب اسهم الشركة تعويضاً مناسباً إما عن طريق المفاوضة المباشرة وإما عن طريق التحكيم.

وتعلن ايضاً الحكومة المصرية في مذكرتها ان الرسوم يجب ان تدفع لشركة قناة السويس المصرية او لمن تعينه الشركة.

وتؤكد انها ستخصص اعتمادات لتحسين القناة بنسبة ما كانت تخصصه الشركة المؤممة لمثل هذه المشروعات.

اما بشأن الرسوم فستبقى على حالها وقد قررتها الحكومة المصرية بالاتفاق مع الشركة المصرية قبل العدوان. ومع ان الحكومة المصرية اعلنت انها ستصدر تفاصيل اضافية بشأن سياستها تجاه قناة السويس فقد اكدت في مذكرتها انها تسترشد في سياستها برغبتها في المحافظة على السلام والاخلاص التعاون بين الامم وهي ترجو ان تكون القناة نعمة على العالم.

لا داعي لخلق اشكالات

وقد اضاف كريشنا منون إلى تصريحه المشار اليه اعلاه ... « ما دامت الرسوم معقولة والاعتمادات لتحسين موجودة فلا داعي لخلق اشكالات » واستطرد ان ما يهم الامم هو ان تكفل حرية مرور السفن وان تدفع رسوما معقولة وان تكون هناك اعتمادات لتحسين القناة. اما اين تدفع هذه الاعتمادات فأمر قانوني.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

في سنة ١٩٥٤

عبد الناصر ابدى استعدادا لمقابلة شريت

تل ابيب — قالت جريدة « معريب » ان الرئيس جمال عبد الناصر كان في سنة ١٩٥٤ قد ابدى استعداداً لمقابلة موشه شريت الذي كان اذ ذاك رئيساً لحكومة اسرائيل، وتعين موعد لهذه المقابلة في ايطاليا. وكان الوسيط الذي اعد لهذه المقابلة عضو البرلمان البريطاني من حزب العمال م. اورباخ.

وقد تحدث اورباخ بتفاصيل هذا الامر الى سكرتير المبام السياسي، فلد، الذي قابله مؤخراً اثناء رحلته الى اوروبا.

وكان أورباخ قد زار مصر في سنة ١٩٥٤ وقابل الرئيس جمال عبد الناصر، واقترح عليه مقابلة شريت، فقبل عبد الناصر هذا الاقتراح.

فلما عاد اورباخ الى لندن اتصل بسفير اسرائيل هناك، ايلات، فاتصل السفير بوزارة الخارجية فوافقت الوزارة على المشروع. فسافر اورباخ ثلاث مرات الى القاهرة لتنفيذ مشروعه.

وقد كاد المشروع ان يتم وتجري المقابلة التي تعين مكانها وموعدها. ولكن في تلك الاثناء اعلن عن انضمام بريطانيا الى حلف بغداد. فرفض بعد ذلك عبد الناصر مقابلة اورباخ اذ اصبح يعتبره عميلا للحكومة البريطانية، واعتبر المحادثات التي اجراها معه حول مقابلة شريت ستاراً من الدخان لاخفاء العمل لحلف بغداد.

الاتحاد السوفياتي يؤيد موقف مصر في قضية القناة

لندن — علم مراسل وكالة « يونايتدبرس » من مصادر دبلوماسية في اقطار اوروبا الشرقية ان الاتحاد السوفياتي سيواصل تأييده لمصر في قضية وجوب دفع رسوم المرور في القناة الى السلطات المصرية اذ ان هذا الامر يتفق مع سيادة مصر على القناة.

وتذكر هذه المصادر ان الاتحاد السوفياتي سيستمر في معارضته لمقترحات الدول الغربية التي تدعو الى دفع ٥٠ بالمئة الاخرى الى البنك الدولي « بغية تطوير القناة ». واشارت هذه المصادر الدبلوماسية الى ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حل ازمة السويس على اساس النقاط الست التي اقرها مجلس الامن قبل العدوان على مصر، وانه سيستمر في تأييد حكومة مصر في بقاء الاشراف السياسي المصري على القناة وكذلك ادارتها اليومية في ايدي مصر.

وتقول هذه المصادر ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس وخليج العقبة وانه سيشير على الرئيس المصري، عبد الناصر، بعدم عرقلة مرور السفن الاسرائيلية في هذين الممرين حينما تتجدد الملاحة فيهما.

المشردة
التي اصبحت وزيرة

قبل ٣٧ سنة ولدت بادغار في كوخ حقير على مقربة من القصر الفخم الذي كان يقيم فيه خان كوكند خوديار، وامت في وقت انتزعت فيه سلطة الخان على كوكند.

كان العنف في هذه الامارة الاوزبكية شريعة واخذ الثأر فضيلة ونظام جمع الضرائب تحول إلى «فن» جيل!

لم يكن من الصعب قلب حكم الخان، فالسكان يكرهونه كرهاً شديداً. ولكن الصعوبة كانت في القضاء على تلك العادات الاقطاعية التي سادت أجيالا طويلة.

حينما ولدت بادغار كانت امها تكبرها بنحو ١٤ سنة فقط، فقد تزوجت وهي في الثالثة عشرة من عمرها. ومات زوجها بعد عامين.

ولدت بادغار في عهد أخذت تصل فيه إلى شعوب آسيا الوسطى الثورة الكبرى في روسيا. ولم يكن مصير الام أمراً غير طبيعي، ففي القرى الاوزبكية اعتادوا أن يقولوا حينما تلد احداهن بنتاً بالبيت الذي ولد حجر فالحجر يستعمل في بناء حائط على أقل تقدير.

ولما مات الزوج قرر أبو الزوجة امها لا تزال صغيرة ويجب أن تتزوج ثانية وبعدسنة من زواجها الثاني أستحالت ام بادغار إلى مخلوق صامت ضعيف، ثم طرد الزوج بادغار ولمّا تتجاوز الثلاث سنين ومرت عدة سنوات وبادغار تتنقل من قرية إلى اخرى طلباً للمأكل والمأوى. وذات يوم علمت ان هنالك بيتاً يقيم فيه امثالها من اليتامى، فيممت شطره، وقبلت فيه.

ووا كبت بادغار، وهي في معهد اليتامى، النضال الشديد الذي شنته جماهير النساء الاوزبكيات ضد النظام الذي يجردهن من كل حق انساني. ومع ان الاهانة والتعذيب قد لحقا بالمرأة الاولى التي انتزعت الحجاب من وجهها، فانه لم تعد هنالك قوة تستطيع ان توقف هذا التطور.

كن يقلن، لا نريد للفتيات أن يصبحن امهات وهن في الثالثة عشرة، لن نقبل بان تتزوج الفتاة في العاشرة لتموت في الخامسة والعشرين.

في تلك الايام بدأ الوف النساء حياة حرة جديدة. لقد اصبحن بعضهن بالذات مهما علمن ان من حقهن دعوة اقارب ازواجهن باسمائهم. وسرهن انهن يستطعن السفر في عربة واحدة مع الرجال، وانهن لن يجلسن، اثناء الاجتماعات، على مقربة من الباب بل من حقهن الجلوس في اماكن محترمة. وبالتدريج بدأت المرأة تشعر بالتساوي مع الرجل.

وشهدت بادغار هذا التطور وامتلأت اعجاباً باولئك النسوة اللواتي يحطمن التقاليد البالية.

وفي ١٩٣٣، بعد أن أنهت مدرسة معهد اليتامى، انتسبت إلى كلية الهندسة في كوكند، وبعد سنوات التحقت بمعهد النقل في طشقند. وانكبت بادغار على الدراسة بحماس وشغف، وفي ساعات فراغها القليلة كانت تكرس جهدها في الاعمال الاجتماعية فناضلت بجرأة مع شعبها من أجل اقامة علاقات اجتماعية جديدة.

وفي ١٩٤١ تسلمت بادغار شهادة الهندسة، فعملت في خزان كاتا كورجان وساعدت في بناء خط السكة الحديد بين طشقند والقرين.

لقد قابلت بادغار ناصرالدينوفا وهي تشغل منصب نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان. وقد اجتمعت بها في مكتبها فرأيت شخصاً ذا موهبة سياسية، وهي تعتبر من الاختصاصيين البناء البارزين، ولهذا فان مجلس وزراء اوزبكستان قد عهد اليها بكل القضايا المتعلقة ببناء البيوت والهندسة وتجميل المدينة.

اما المرة الثانية التي قابلتها فيها فكانت في بيتها الصغير في طشقند. وما ان دخلت حتى سمعت ضحكاً. لقد كانت بادغار ناصرالدينوفا تجلس على مقعد كبير، وتطوق بذراعيها طفلين، ولد في التاسعة وابنة صغيرة، وعرفتني عليهما، هذه هي زلفيا وهذا هو مختار. وقالت اني ملك لهما في كل اوقاتي الحرة.

(عن موسكو نيوز)

حول هروب بعض الشبان من الاضطهاد القومي بالهروب من البلاد

في الوطن، ومن أجله، يكون الكفاح!

بقلم سليم القاسم

تعددت في الاشهر الاخيرة حوادث قيام نفر من الشباب العرب في هذه البلاد، باجتياز الحدود الاسرائيلية هربا الى الاقطار العربية المجاورة، راكبين في ذلك مركبا خشنا ومجازفين بحياتهم.

ومما لا ريب فيه أن هذه الحوادث تثير القلق في نفوس آباء هؤلاء الشباب وأمهاتهم. الذين يعتصر الألم قلوبهم لفراق فلذات أكبادهم ويؤرقهم الخوف على مصيرهم، كما انها تثير ايضا الاهتمام والقلق في نفوس كل الذين يفكرون في مستقبلهم ومستقبل ابنائهم.

ولذلك فان جميع الذين يسعون لضمان عيش كريم لهم ولابنائهم معنيون بوقف مثل هذه الحوادث المؤلمة، وليس ثمة شك بأن وقفها يتطلب بالضرورة مكافحة اسبابها دون هوادة وهنا لا بد من وضع الاشياء في مواضعها حتى لا يذهب هذا الكفاح في مسارب بعيدة عن الهدف المبتغى.

فقد يبدو لمن ينظرون إلى الامور نظرة سطحية، ان حب المغامرة هو الذي يقود هؤلاء الشباب إلى الرحيل من وطنهم مختارين، فيطالبون المنتقم باللوم والتقريع، وينصرفون عن تقصي الاسباب الحقيقية لهذا الرحيل. إن مثل هذا الاتجاه رغم بساطته ينطوي على سوء تقدير ولا يؤدي الى أية فائدة.

واذ يجدر الحذر من هذا الاتجاه السطحي ينبغي الحذر كل الحذر من الدعاية الخبيثة التي تروجها الاوساط الحكومية المتنفذة بواسطة الاعوان والصحف، والتي مفادها بان التعصب القومي ضد اليهود هو الذي يدفع بهؤلاء الشباب إلى مغادرة البلاد، فتلك هذه التخرصات تهدف في المقام الاول إلى مواصلة التحريض الوحشي على المواطنين العرب، كما تهدف إلى ستر مسؤولية حكام إسرائيل، الذين بسياستهم الخرقاء تجاه المواطنين العرب منذ قيام الدولة، قد خلقوا هذه الظاهرة الخطرة.

فسياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد المواطنين العرب، التي اتصفت بها حكومات اسرائيل المتعاقبة خدمة منها للاستعمار صاحب سياسة «فرق تسد» التقليدية، هي أساس الداء ومصدر البلاء، والمسؤولة اولا واخرا عن حوادث الرحيل الخطيرة هذه فبالاضافة إلى مصائب الازمة الاقتصادية التي تمسك بخناق البلاد، وما تخلقه من بطالة تلف بوشاحها الاسود حياة عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب وعائلاتهم، يواجه المواطنون العرب في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز هذه، قيود التنقل العسكرية، وسلب اراضي الفلاحين منهم، وطرد العمال وبوجه خاص الشباب من اعمالهم، هذا الطرد الذي يكاد يكون سياسة رسمية لمكاتب العمل والدوائر الحكومية المقررة حتى أن ناطقاً حكومياً صرح في الايام الاخيرة دون أدنى خجل بانه في سبيل منع تشغيل العمال العرب في بناء وحدات السكن التي تقام على اراضي الناصرة المسلوبة، أعطي تعهد بنائها للسوليل بونيه.

وأما الشباب المتعلم فتسد هذه السياسة في وجوههم الآفاق فقد تكرر رسوب الاكثرية الساحقة من الطلاب الثانويين في امتحانات الاجتياز، كاحدى الوسائل لمنعهم من اكمال تعلمهم، وحرمانهم من الوظائف الحكومية، وغير الحكومية، وهكذا يلقى بهم في الشوارع بدون عمل او امل يملأ نفوسهم الحسرة ويقلقهم الخوف على مستقبلهم.

وفي الفترة الاخيرة، وكنتيجة لازدياد الخنوع للاستعمار الاجنبي، هذا الخنوع الذي قاد حكام هذه البلاد إلى القيام بدور الطليعة في العدوان الاستعماري المسلح على مصر، احتدمت سياسة الاضطهاد القومي واصطبغت بدم عشرات الابرياء من أهالي كفر قاسم.

ولما كان الشباب بطبيعتهم لا يستطيعون هذا العذاب المر ولا يستسيغون هذا الكبت والحرمان، كان من البديهي في ظل هذه الاوضاع أن تغلي نفوسهم بالحقد على هذا النظام الذي وما يجره عليهم من مصائب وويلات، والذي يؤسف له حقاً هو أن تتحول النقمة العادلة في نفوس بعضهم إلى مرارة ثم إلى يأس يقودهم إلى الهروب والمغامرة.

وفي الوقت الذي لا يمكن فيه إقرار هذا الطريق الذي اختاره هؤلاء الشباب للتخلص من الاوضاع الصعبة التي يعيشون فيها، لا يمكن أن نحملهم مسؤوليته فالمسؤولية بكاملها تقع على رأس حكام هذه البلاد، أصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز وما تجره هذه السياسة من المصائب وهنا تبدو أهمية نضال الآباء والامهات وكل المنطلقين إلى الحياة الانسانية الكريمة، ضد الاضطهاد القومي، مضاعفة.

إن كل اولئك الذين يؤرقهم التفكير في مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، وكل اولئك الذين تعز عليهم الاستقرار في هذه البلاد، ويريدونها أن تكون حقيقة لا زائفة، هؤلاء جميعاً عليهم أن يوحدوا جهودهم في النضال ضد سياسة الخنوع للاستعمار وسياسة الاضطهاد والتمييز القومي المفروضة على المواطنين العرب، وفي سبيل المساواة التامة في الحقوق لهؤلاء المواطنين، وفي سبيل سياسة سلام وحياد تفتح في ظلها آفاق رحبة لكافة اليهود والعرب في هذه البلاد، وفي هذا النضال يجب أن لا يفرق بيننا أي اختلاف قومي أو سياسي فهنالك كل ما يدعونا إلى الوحدة لا إلى التفرقة.

أما الشباب الذين يصنعون المعجزات، فعليهم أن يرصوا صفوفهم في كفاح عادل للتخلص من أسباب ما يلاقون من شقاء وحرمان. وليس الفرار من وجه الظلم هو طريق الخلاص.

إننا الآن نعيش في ظروف تميزت بتوالي إنتصارات الشعوب في كفاحها ضد الاستعمار، وتحقيق مكاسب جوهرية هامة في هذا الكفاح، الامر الذي يملأ نفوسنا أملا بأن كفاحنا من اجل حقوقنا سيتكلل بالنجاح ايضاً.

وهؤلاء الشباب الذين يستهويهم الكفاح الذي يستعر أواره في الاقطار العربية، وما يتيحه هذا الكفاح من المجالات الواسعة أمام شباب تلك الاقطار، من الضروري أن لا يروا الامور وكأنها جامدة، بحيث سيقف هذا الكفاح عند حدود إسرائيل فلا يدخلها، فهو لا بد داخلها وعليهم في هذا الميدان واجب كبير، وبجهودهم المشتركة مع إخوانهم الشباب اليهود سيكنسون آخر اثر الاستعمار من هذه البلاد، ومع جميع شعوب هذا الشرق سيحتفلون بيوم الخلاص النهائي من كل نفوذ للمستعمرين الاجانب في شرقنا الحبيب.

ومن المفيد في هذا المجال أن يتذكر شبابنا إقول الشاعر بأن المرء لا يكرم إلا في وطنه.

وفي ختام هذه الكلمة ارى لزاماً علي ان أذكر هؤلاء الشباب الذين من سوء تقدير يختارون الرحيل عن وطنهم، أن إخوانهم اللاجئين الذين شردتهم المؤامرة الاستعمارية، لا يزالون يرفعون شعار العودة إلى ديارهم، ويكافحون في سبيل هذا المطلب العادل، فحب الوطن يلازم الانسان أينما كان.

فليقف هؤلاء الشباب إلى جانب ذويهم وإلى جانب كل القوى الديمقراطية اليهودية والعربية المكافحة في سبيل المساواة والاخاء، ولهم المثل الحي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يمثل بحق مستقبل العلاقات اليهودية - العربية في هذه البلاد وفي الشرق الاوسط، مستقبل الشباب النير.

حول الثقافة في مصر

الشجرة التي ظنها ويكرت غابة

بقلم ابن خلدون

جدعون ويكرت من ولد «الجوروزلم بوست»... و«اليوم» ايضاً، «والجوروزلم بوست» «واليوم» ايضا من ابواق المباي... والمباي يحكم هذه البلاد ويضع سياستها.

وهكذا عن طريق سلسلة التفاعل يصبح جدعون ويكرت من «الفئة الحاكمة»... من حيث النظرة نحو العالم العربي على الاقل. وجدعون ويكرت بحكم هذه السلسلة من التفاعل اصبح «قيماً» على الاقلية العربية في هذه البلاد «يعالج مشاكلها» «وينظر في شكواها». وغالباً ما يراجع المسؤولين على حد تعبيره في امور يتذمر منها السكان العرب «ويكتشف بالارقام» ان الحكومة «احسنت صنعا» ولا داعي الى التذمر.

ولكن سلسلة التفاعل تستدعي ان يكون جدعون ويكرت «قيما» ايضاً على العالم العربي. وهنا ايضا «يدرس» جدعون ويكرت المشاكل «ويكتشف» «الحقائق»! ويصور «الاوضاع»!

وبقدر ما تعمل حكومة جدعون ويكرت على رفع مستوى الشعب العربي في هذه البلاد وبقدر ما تجد تقدما اقتصادياً وفكريا بين هذا الشعب العربي في اسرائيل... بهذا القدر تعمل حكومات الاقطار العربية المتحررة وخاصة حكومة مصر على «تخفيض»! مستوى معيشة الشعب المصري وعلى تجهليه وعلى افناء ادبه وفنه

وقبل ايام كتب جدعون ويكرت عضو «الفئة الحاكمة» عن الفن في مصر فأبنه «تأبيناً» «مبكيا» حقا ونعى على حكومة عبد الناصر «قتلها» الفن!

ولكن ليس هذا ما نريد ان نبحثه الآن. انما نريد ان نتعرض لمقال نشره قبل اشهر... تماما في ٢٥ حزيران ١٩٥٦ «وبرهن» فيه «اعتماداً» على مجلة المصور المصرية، ان المستوى الثقافي في مصر هبط هبوطاً كبيراً في عهد حكومة عبدالناصر «وان الثقافة المصرية في محنة».

وجدعون خبير في الاستشهاد بالصحف المصرية ليبرهن على ان كل ما في العالم العربي يحتضر او كل شيء مات.

ولكن مصيبة جدعون هي مصيبة ذلك الانسان الذي رأى شجرة فحسبها غابة.

وهكذا يأخذ جدعون شذا ما ويجعل منه «حقيقة واقعية شاملة عامة».

ولسنا نريد ان نناقش المقال المذكور انما نريد ان نثبت ما كتبته قبل اشهر قليلة (اي بعد ان كتب جدعون «اعتماداً» على المصور) مجلة الاديب اللبنانية عن رفع الثقافة في مصر:

في الصحافة المصرية عناية ملحوظة بالادب والفن. مردها ان السياسة وحدها لم تعد تملأ انفس القراء، ويدل على الوعي الادبي الجديد ما سجلته الاحصاءات من انخفاض نسبة توزيع بعض الصحف في الايام التي تخلو فيها من صفحة الادب، والجدير بالذكر ان صفحات الادب لم تعد متروكة للصحفيين، فقد خصصت جريدة الشعب صفحة يومية للادب يشرف عليها الكاتب المعروف عبد الرحمن الشرقاوي، ويساعده نجيب سرور في الرد على بريد الادباء. وفي جريدة الجمهورية صفحة تظهر مرتين في الاسبوع يشرف عليها الشاعر محمد الفيتوري وفي مجلة الرسالة يشرف على تقويم الشعر الشاعر محمد فوزي العنتيل ويوجه القصة كل من يوسف السباعي وزكريا الحجاوي.

هذا فضلا عن صحيفة الادب في الاخبار باشراف انيس منصور، والصفحات التي تظهر في مجلة التحرير وغيرها من الصحف وكله يشير الى اهتمام بالغ بالادب ورعاية له.

ذيول العدوان على مصر

يكلف بريطانيا مليار دولار وفرنسا مليار و٤٠٠ مليون دولار

تعاني بريطانيا أزمة سياسية واقتصادية خانقة بسبب السياسة التي تنتهجها حكومة حزب المحافظين، سياسة التسلح والعدوان فمراكز الاستعمار البريطاني آخذه في الانهيار، الواحدة بعد الاخرى، امام ضربات حركات التحرر القومي، ولم يعد في وسع اي ارهاب دموي او مؤامرات ان تدعم هذه المراكز المنهارة. فارض قبرص تميد تحت اقدام المستعمرين البريطانيين، والاردن يلغي معاهدة العبودية فتجد بريطانيا العظمى نفسها مضطرة الى الرضوخ وقبول ذلك، وساحل الذهب يحرز استقلاله ويقيم شعبه دولته الجديدة غانا.

ولا تترك الحليفة الكبرى، امريكا، زميلتها في مشاكلها بل هي تتآمر عليها عسى ان ترث هي المراكز البريطانية وتحيل حليفتها الى تابع صغير.

والازمة الاقتصادية في بريطانيا اشد سوءاً. وقد تعمقت هذه الازمة بعد هزيمة العدوان على مصر والخسارة الفادحة التي اصابت الخزينة البريطانية، وتحاول حكومة المحافظين التخفيف من هذه الازمة على حساب العاملين وجماهير الشعب فترفع اسعار الحاجيات وتخفض مستوى معيشة العمال.

ولكن الاضرابات التي جرت مؤخراً وتجري الآن تشير الى ان موجة من النضال لزيادة الاجور ورفع مستوى المعيشة تكتسح بريطانيا حالياً.

وليتمكن القارىء من الاطلاع على سوء الوضع الاقتصادي في بريطانيا نقتبس فيما يلي المعلومات التي نشرتها صحيفة التايمز الامريكية عن خسائر بريطانيا من جراء عدوانها على مصر.

مجموع الخسارة — مليار دولار. تشمل ما يلي:—

١٢٥ مليون دولار التكاليف العسكرية المباشرة، مصادرة عتاد عسكري ومدني بريطاني قيمته ١٨٠ مليون دولار. خسارة الاسهم في شركة قناة السويس المؤممة — ٨٠ مليون دولار. فقدان الارباح التي كانت تدرها الاسهم البريطانية في شركة القناة ومشاريع اخرى — ٢٠ مليون دولار سنوياً. شراء النفط من المصادر الغربية ٣٢٠ مليون يضاف اليها ارتفاع اسعار النقل عن طريق افريقيا اي ما تتراوح قيمته بين ٨٠ و١٠٠ مليون.

وخسائر فرنسا!!

اما خسائر فرنسا فأفدح من خسائر شريكتها في العدوان وقد بلغت مليار و٤٠٠ مليون دولار، منها:

١٢٥ مليون دولار — التكاليف العسكرية المباشرة

٢٥٠ مليون دولار مجموع الخسائر الناجمة عن تعطيل القناة (٨٠ بالمئة لشراء النفط من الغرب و١٠ بالمئة لشراء كميات فحم اضافية و١٠ بالمئة خسارة من اصحاب السفن الفرنسية) ثم مليار دولار قيمة ما صودر من المشاريع الفرنسية.

مكان تحت القبة!

بقلم الكاتب المصري عبد الرحمن فهمي

عرفته عندما كنت أعمل كاتباً في صحة المركز، وكنت ايامها أغزب اقضي يومي بين عملي في مكتب الصحة وبين قهوة البورصة، ولم يلفت نظري في اللحظة الاولى... فقد كان شيخاً من الصوفيين بعمامته الخضراء وجلبابه الموزع بين ألوان الطيف السبعة وعصاه الطويلة من الخشب الاجرد، كان لا يفترق من غيره من أهل الطريق.

رأيته أول مرة وأنا جالس في القهوة... فقد وقف أمامي وحدق في وجهي، ولم يلبث أن قال لي... خليك مع الله... وهات لي قرفة!

وصفقت فجاءني عبده الجرسون مسرعاً فأمرته باحضار القرفة... فقال وهو يشير إلى جليسي:

— للشيخ صابر؟..

وقبل أن اجيب صاح الشيخ صابر به:

— ايوه للشيخ صابر... قرفة حامية ببركة سيدي المطيطي!

وجاء عبده بالقرفة فارتشفها الشيخ ثم قام مسرعاً...

ولم يفكر في ان يشكرني على القرفة او ان يلقي علي السلام... قلت لعبده الجرسون:

— تعرفه؟

— دا حبيب سيدي المطيطي.

ثم القى إليّ بقصته.. لم يكن احد في البلدة يدري من اين جاء... ولكنهم صبحوا ذات يوم فاذا به يقيم، وقد اتخذ من مقام سيدي المطيطي ملجأ ومسكناً، وما يحمل اليه الريفيون من نذور رزقاً ومطعماً. وكان مقام سيدي المطيطي هذا قبة صغيرة في اطراف البلدة بين المزارع التي تحيط بها، وقد تطرق البلى الى بنائها فتساقطت بعض احجار من جدرانها، وتحطم مصراع نافذتها الخشبي واستلقى على الارض بجوار الحائط، وتآكل بابها القديم فصد دار الشمس والرطوبة. ولم يكن احد يفكر في تجديد بنائها حتى جاء الشيخ صابر الى البلدة ذات صباح فشرع يرمم الجدران المتهدمة واعاد المصراع الخشبي الى النافذة واصلح الباب المتآكل، ثم قصد الى بيت احد التجار الاغنياء وطرق بابه بعصاه الطويلة وهو يصيح:

— يا غني... لله اغنى منك! لا تغنى عني لله... وابعث حصيرة لمقام سيدك المطيطي!

وبهذه الطريقة استطاع ان يفرش حصيراً على الارض حول القبر، وان يحصل على مصباح غازي يضيئه ليلا، ثم اقام بجانب القبر حيث يقضي الليل مصلياً مناجياً سيدي المطيطي بصوت يسمعه من في الطريق، فاذا الى الصباح خرج الى الطرقات وهو لا يفتأ عن ذكر الله والاستغاثة بسيدي المطيطي.

واعتدت ان اراه بين يوم وآخر... احياناً يطالبني بالقرفة واحياناً أخرى رافضها اذا عرضتها عليه، ولكنه في كل مرة كان يجلس الى المقعد المقابل على المنضدة الرخامية ويتكلم عن اشياء ليس بينها من رابط. حتى جاء يوم وقف فيه امامي واشار نحوي بعصاه الجرداء ثم صاح بي:

— انت مزعل ابوك ليه؟.. روح صالحه وبوس ايده..

وكان ابي قد مات منذ عشر سنوات!.. فابتسمت وقلت:

— وعرفت منين انى مزعله؟

— سيدك المطيطي قال لي... جالي في المنام وقال لي يا صابر روح اتصبح صاحبك بتاع القهوة؟ ده صالح ابوه!..

— ولله انا ما اقدرش اروح عنده دلوقت... الا لما سيدي المطيطي يسامح لي عليه! انت حتشوفه امتى؟

فصاح بي في غضب:

حشوفه امتى؟!.. دا كل ليلة معايا... باصلي الفجر وراه... يا حبيبي ومطلبي يا سيدي المطيطي...

ثم القى نفسه الى المقعد واخذ يتمتم باوراده وسألته وهو يرشف القرفة:

— انت تعرف سيدي المطيطي من زمان؟..

— وانا خدامه... وعبده... يا سيدي المطيطي يا...

فقاطعته:

ومين اللي خلاك خدامه؟..

— هوه... حبيبي ومطلبي...

ثم رشف رشفة داوية من القرفة ومضى يقول:

— كنت عايش زيك... كلب من كلاب الدنيا... جري على بطني... لحد ما جالي سيدي المطيطي في المنام وقال لي يا صابر اخشني... واوب الى الله... تعال في حجي... انا عاوزك... قلت له سيبني في حالي... راح نازل في ضرب.. فصحيت من النوم مفزوع لقيت عصايته معلمة في كتفي... تركت الدنيا وما فيها وجيت لحماه...

* * *

ومضت الايام...

وعلمت ان احدى الشركات الكبيرة قد اشترت مساحة من الارض لتقيم عليها نادياً لموظفيها... وكان مقام سيدي المطيطي بين هذه الارض... وعندما رأيت الشيخ صابر ليلا على القهوة قلت له:

— الشركة ناوية تهد مقام سيدي المطيطي!..

فترك فنجان القرفة من يده... ثم امسك بعصاه ولوح بها في الهواء وصاح:

— بركة سيدي المطيطي تهد كل مفتري!

وقررت الشركة التي تبني الارض ان تهدم بناء المقام وتنشىء حوله مسجداً لمن يرغب في الصلاة من الموظفين... وجاءني الشيخ صابر ليلا وطلب القرفة ثم قال:

— شفت بركة سيدي المطيطي؟!.. دا الراجل اللي حب يهد المقام ايده انشلت!!..

وانقضى شهران اشرف فيهما الشيخ صابر على المقام الجديد والمسجد، فكان يقضي نهاره بين العمال صائحاً مستغيثاً بسيدي المطيطي... فاذا جاء الليل نام بجوار القبر بين الاحجار المتراكمة حتى انتهى البناء فخما رائعا... نوافذه من الحديد المزخرف وارضه من الرخام الابيض مفروشة بالسجاد الانيق...

واخذ الشيخ يطوف بطرقات القرية ويصيح بكل انسان:

— سيدي المطيطي بنى له قصر... يا حبيبي ومطلبي يا سيدي المطيطي!!

وانتهت الشركة من اقامة النادي وحددت يوماً لافتتاحه وأقيمت حفلة تعارف ساهرة امتدت حتى منتصف الليل وعندما ذهب الشيخ صابر الى مقام سيدي المطيطي ليقضي الليل مصلياً مستغيثاً كعادته كان مدير الشركة ينصرف من الحفل وخرجت جموع الموظفين لوداعه حتى الباب الخارجي... فالتقوا بالشيخ صابر الذي حاول ان يمر بجانب المدير مخترقاً تلك الجموع التي تقف خلفه... والتفت ذلك المدير الى ستوقفه وتفحص بعينيه ملابسه الرثة المرقعة ولحيته الكثة المهملة، ثم نادى البواب وسأله:

— مين ده؟

— دا خدام سيدي المطيطي...

— بشكله الوسخ ده؟! اطرده وانا بكره اجيب لكم شيخ تاني يكون لبسه نضيف شويه

وهكذا طرد الشيخ صابر من قصر سيدي المطيطي!

وعندما رأيته ليلا على القهوة كان حزيناً واجماً... فسألته:

— ازاي يطردوك من خدمة سيدي المطيطي وهو اللي اسرك بخدمته؟!

فنكس عصاه الى الارض وقال:

— مش هم اللي طردوني... دا سيدي المطيطي هو اللي طردني...

— هو اللي طردك؟!

— ايوه... جالي في المنام لابس حرير وقال لي مش عاوزك يا صابر... جبت واحد احسن منك!..

وكان في صوته اسى هز اعماقي فقلت له:

— وحتعمل ايه دلوقت؟

— ربك اقوى من الجميع!

— بس حتروح فين؟! وحتبيت فين؟..

— حا اطلع ادور على شيخ يكون على قدي... غلبان زي حالاتي... ما دام سيدي المطيطي مقامه علا عليا!..

صوت

مقتضيات الامن

في البدء استعملت حجة « مقتضيات الامن » ضد المواطنين العرب ، لطردهم من قراهم ، ولهدم هذه القرى - كفر برعم وغيرها . ولطردهم من اعمالهم ولنفيهم وسجنهم دون محاكمة .

ومنذ البدء قلنا للمواطنين اليهود : لا تناموا على وهم النجاة :

وفي الاسبوع الماضي استيقظت الطبقة العاملة الاسرائيلية فزعة . فلقد استعملت الحكومة حجة « مقتضيات الامن » لطرد عدد من العمال اليهود والعرب من شركة «الرفينري» . عمال معروفين باخلاصهم لقضية الطبقة العاملة ولقضية السلام .

ويدرك العمال الآن ان القضية ليست قضية عرب او قضية شيوعيين بل قضية الدمقراطية كلها في اسرائيل .

ان السوس ينخر في عظام النظام البنغوريوني فيهدد مكاسب الشعب كلها . البطالة تتفاقم وبن غوريون يطرد عمالا من اعمالهم . افليس من الافضل ان يتعطل بن غوريون عن العمل ، فتتعطل سياسته المفلسة وحجة «مقتضيات الامن» ، التي تحوله دكتاتوراً «مقتضيات الامن» ، وان يعمل العمال ؟

بلى ، من الافضل الف مرة

لويس الاسرائيلي

كان لويس الرابع عشر يفسر اعماله واوامره بأنها من «مقتضيات العناية الالهية» . فجاء بن غوريون فمدنها ، وبعمله الاخير في الرفينري جاء بكحلها فعماها

والويل لسفينة يقودها ربان اعمى !

اخترت لك

نشرت معاريب في عدد يوم الجمعة الماضي ان رئيس الوزراء دافيد بن غوريون ، حينما اعطى امره بالهجوم على سيناء ، كان في فراشه ودرجة حرارته فوق ٣٩ ، وكان يقرأ في كتاب عن «عقلية انسان العصور المتأخرة» .

فمن المسؤول ، درجة الحرارة ، ام الكتاب ؟

ام همسة فابتسامة فكلام من وراء الاطلسي ؟

جهينة

سفير اسرائيل يقابل غروميكو

القدس — جرت في موسكو مقابلة للتعارف بين وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، والسفير الاسرائيلي ابيدار ، واستغرقت المقابلة ٤٠ دقيقة .

وتعتقد الاوساط السياسية ان مدة المقابلة تدل على ان قضايا سياسية قد بحثت فيها .

اجتماع قطري لممثلي الحزب الشيوعي في السلطات المحلية

يدعو الى زيادة المنح الحكومية واشاعة الدمقراطية في الحكم المحلي وتغيير اسلوب الضرائب الرجعي

تل ابيب — عقد ممثلو الحزب الشيوعي في المجالس البلدية والمحلية في البلاد اجتماعاً احتجوا فيه بشدة على تخفيض الميزانيات البلدية بتأييد من الحكومة وعلى التهديد بتقليص الخدمات الاجتماعية ، وطالبوا بتغيير قانون البلديات كما دعوا كل السلطات المحلية الى شن نضال جماهيري من اجل زيادة المنح الحكومية للبلديات والمجالس المحلية واعفاء العمال الذين يشتغلون باجور الطوارىء من الضرائب .

وقد افتتح هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب ، النائب توفيق طوبي ، وحاضر فيه عضو اللجنة المركزية للحزب ، يعقوب زابر ، عن قضايا الميزانيات البلدية وخطر تقليص الخدمات ، والمحامي هرتسبورغ عن نضال الحزب الشيوعي لتغيير القانون البلدي ، ولاشاعة الدمقراطية في الحكم المحلي .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١) إن مصلحة تطور السلطات المحلية وتوسيع الخدمات الاجتماعية وتوفير الاعمال والسكن الانساني تتطلب انتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد .

٢) يؤيد الاجتماع مطالب السلطات المحلية بزيادة اشتراك الحكومة في الميزانيات البلدية ، الامر الذي يعتبر حيوياً لضمان المتطلبات الضرورية لجماهير الشعب . ومع هذا يرى المجتمعون ان تقديم الطلبات الى الحكومة لا يكفي وان على السلطات المحلية ان تشن نضالا جماهيرياً من اجل تحقيق هذه المطالب وان ترسل وفداً خاصاً إلى الكنيست في سبيل ان تزيد الحكومة المنح وتتحمل كل نفقات الخدمات الحكومية مثل التعليم والمساعدة والصحة .

٣) والاجتماع يرى ان قضايا اشاعة الدمقراطية والحصول على استقلال ذاتي محلي من الحكم المركزي وانتهاج اسلوب ضرائب تقدمي وفقاً لمبدأ «الدفع النسبي» - إن هذه القضايا تقف في طليعة قضايا الحكم المحلي .

فعلى الرغم من ان احزاب العمال تعرب ، منذ سنوات ، عن معارضتها في القوانين البلدية القديمة التي تحد من استقلال السلطات المحلية وتفرض ضرائب رجعية ، فان هذه القوانين لا تزال سارية المفعول حتى في ايلم الحكومة التي تقف في مركزها « احزاب العمال الثلاثة » .

والاجتماع يتوجه الى الكنيست لاستبدال القوانين البلدية الحالية بقوانين تضمن تطور السلطات البلدية في اتجاه استقلالها من الحكم المركزي ، وتضمن تغيير الضرائب الرجعية بضرائب تجبى على اساس المقدرة والدخل « فضريبة الغرف » الحالية تثقل كاهل الجماهير .

وبعهد الاجتماع الى الدائرة البلدية المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي باعداد اقتراح لتغيير القوانين البلدية الحالية تغييراً اساسياً .

٤) يحتج الاجتماع على التمييز الذي تنتهجه الحكومة حيال السلطات المحلية في القرى العربية فيما يتعلق بحصة الحكومة في الميزانيات ، كما يحتج على رفض الحكومة منح عشرات القرى العربية مركزاً بلدياً رغم مطالبتها بذلك سنوات عديدة واجراء انتخابات في القرى التي فيها مجالس معينة .

٥) ويدعو الاجتماع ممثلي الحزب في السلطات البلدية إلى شن نضال لاعفاء العاطلين والعائلات الكبيرة والعاملين باجرة الطوارىء ، من الضرائب البلدية ولالغاء الديون المتجمدة على الفقراء .

٦) يدعو الاجتماع ممثلي الحزب الشيوعي في السلطات المحلية إلى تشديد النضال من أجل توسيع الخدمات الاجتماعية وسياسة بلدية تقدمية ، وإلى السعي المتواصل من أجل التعاون مع كل العمال في السلطات المحلية على أساس خدمة جماهير الشعب .

طوبي يطلب من وزير الشؤون الاجتماعية ان يدفع مساعدة تتلاءم مع الغلاء

القدس — استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الشؤون الاجتماعية بشأن العجزة والمصابين في ام الفحم الذين يتلقون مساعدة مالية من دائرة الشؤون الاجتماعية .

وقد طالب النائب بان يبين الوزير الاسباب التي تدعو دائرته الى تخفيض المساعدة ويدعوه الى مساعدة هؤلاء المستحقين بشكل يتلاءم مع الغلاء وعدد افراد العائلة .

واتخذ النائب الشيوعي خطوته بعد ان عرف ان الادارة خفضت مساعدتها الشهرية لهؤلاء المعوزين من ١٢ ليرة الى ٨ ليرات في ظروف ارتفعت فيها الاسعار واشتدت خطورة وضع هؤلاء المستحقين الذين سيجوعون إذا امسكت الحكومة يدها او خفضت مساعدتها بدل ان ترفعها .

وعلم مراسلنا في ام الفحم ان هؤلاء العجزة راجعوا الدائرة مرات عديدة دون جدوى .

للرفيقين جك ورحيل

نهانينا الحارة بالمولودة

خلية مركز العجمي — يافا

تهنئة

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة تهنىء السيد حنا بشارة الصوصو وزوجته بالمولودة الجديدة

الفيت

ادامها الله بسلام وعافية

تهنئة

الى الرفيق نديم موسى وعائلته

نهانينا لولادة مروان

الحزب الشيوعي — عكا

«الامر الملح» !!

بيت جن — زار النائب المبامي يوسف خميس هذه القرية في وقت اشتدت فيه محاولة الحكومة تشريد الفلاحين وانتزاع اراضي عشرين فلاحا في المزاد العلني « لتسديد » ضريبة الدخل .

ويقول مراسلنا ان النائب خميس لم يعالج هذه القضية الملتهبة بل عالج امرا على «غاية الاهمية» !! اقامة فرع لحزبه .

وفهم مراسلنا ان النائب اوصى من اتصل بهم ان « الانضمام » الى الحزب يؤدي الى «الانضمام» الى «مشغل عمل» !!!

نعم سيعود لاجئو صفورية الى اراضيهم

الازهري يؤكد ان الارهاب لن يثني الصفوريين عن كفاحهم

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص سهيل نصار

« الحكم العسكري يضغط علي ويلفق التهم لطردي من الارض التي اعتاش منها الآن وهو يضغط على الفلاحين اللاجئين امثالي ليتنازلوا عن اراضيهم التي عاشوا عليها واحيتهم ثمارها مئات السنين . ان كل الجهاز الحكومي يحاول اجباري واجبار لاجئي صفورية على التنازل عن حقنا في العودة الى قريتنا واراضي ابنائنا واجدادنا » .

بهذه الكلمات بدأ الشيخ الازهري امام صفورية سابقا يسرد علي واقع مأساة اهالي صفورية ، الذين بقي منهم في اسرائيل ١٨٠٠ شخص يعيشون لاجئين في القرى المحيطة بقريتهم وابصارهم ترنو اليها بحب وعطف .

من تاريخ أهالي صفورية

ويعرف اكثر قراء «الاتحاد» كما يعرف الرأي العام تاريخ اهالي صفورية الذي يشابه تاريخ اهالي كفر برعم واقرت والناصية ، فهم لم يهجروا قريتهم بل اجبرتهم السلطات الاسرائيلية على مغادرتها بالقوة في اوائل كانون الثاني سنة ١٩٤٩ كما اثبت ذلك شهادة حاكم الناصرة العسكري آنذاك ، اليشع سولتس .

وشن اهالي صفورية اللاجئون معركة جبارة ليعودوا إلى ارضهم الطيبة ، وترأس الشيخ الازهري وفداً قابل مستشار الحكومة للشؤون العربية ، فوعده ان تعمل الحكومة على إعادة لاجئي صفورية إلى اراضيهم . ولكن اللاجئين لم يكتفوا بالوعد الذي كان فضل كفاحهم بل رفعوا قضيتهم إلى محكمة العدل العليا .

ولكن الحكم العسكري ، وقد اعتبر تأثير مثل هذه القضية في اقرت واقرت (قررت المحكمة عودة اهالي القريتين الى قريتيهما) ، اسرع واعلن قرية صفورية منطقة «امن» ... وفي الوقت ذاته سهل على القادمين السكن في قسم منها .

وصفورية لا تبعد عن الناصرة أكثر من ١٥ كيلومتراً وتحيط بها القرى اليهودية والعربية .... التي لم تعلن منطقة «امن» !!

الشيخ الازهري يتعرض الى الضغط

وكان هدف الحكومة من خطواتها تيئيس اهالي صفورية واحباط نضالهم . ولكن امل الحكومة خاب واستمر الكفاح واستمر الشيخ الازهري على رأس هذا الكفاح .

ورغبت الحكومة في إسكات الشيخ فاعطته ارضاً في الرينة عمل فيها بمساعدة زملائه الصفافرة ولكن ذلك لم يضعف امله بالرجوع مع مواطنيه إلى القرية الطيبة .

وهنا بدأت مؤامرة على الشيخ ولفقت الحكومة دعوى عليه بانه غصب الارض التي اعطاه إياها القيم ، بموجب مستندات بيده ، ونجحت في إقناع محكمة الصلح بدعواها .

ولكن هذا لم يغير المركز او يضعف من اوارها .

وقضية الشيخ الخاصة استأنفها المحامي حنا نقارة أمام المحكمة المركزية .

النائب صالح السليم يساهم في المؤامرة

ولما لم تنجح سياسة الاضطهاد القومي وخطوات الحكومة في ضرب كفاح الصفوريين لجأت إلى نائب الذي «العربي» في الكنيست واوعزت اليه ان لا يعطي أي صفوري حق استخدام ارض البساتين إلا إذا تنازل عن ما يملك في قريته .

وقام النائب «بواجبه» ولكنه لم ينجح إلا في إقناع عدد يعدون على اصابع اليد .

اما كفاح الصفوريين فمستمر وهم لن يتنازلوا عن أراضيهم الطيبة .. أراضي الآباء والاجداد .. الاراضي التي سقوها بدمائهم وعرقهم على مر الاجيال . وامامهم خبرة اهالي يافة الناصرة الذين استعادوا أراضيهم بعد سنين التمزق تقتلهم .

ويؤكد الشيخ أن المعركة حتى يعود الحق إلى نصابه ويعود صفورية إلى أراضيهم .

والحزب الشيوعي والقوى ستقف وراء هؤلاء المشردين في كفاحهم على الرغم من « ... » وعلى الرغم من « نائب » !!

قضية عاموس بن غوريون

محاميا الدفاع يطلبان اعفاءهما من مهمتها فترفض المحكمة

المتهم الثالث : الفساد هو نتيجة لوضع سياسي معين

« عاموس اغمض عينيه واعتمد على بركوني ، وفي آخر السنة يتسلم ارباحه »

تل ابيب — واصلت المحكمة المركزية النظر في قضية عاموس بن غوريون . فقضت بسجن المتهم الثاني ، سكرتير « جماعة المتطوعين » ، همتسي ، عشرة ايام لرفضه الادلاء بمصادر المعلومات التي تقدم بها . ورفضت المحكمة كذلك طلب وكيلي « الجماعة » ، تمير وتابلباوم ، اعفاءهما من مهمتها في هذه القضية . واستمعت الى شهادة المتهم الثالث .

اسباب طلب الاعفاء

لما كان القانون يعتبر وكيل احد الطرفين المتنازعين موظفاً في المحكمة ولايحق له ترك مهمته إلا بقرار منها ، طلب تمير اعفاءه من مواصلة عمله كوكيل للمتهمين في هذه القضية وذلك لانه يشعر بان هناك تمييزاً ضده وضد موكليه . ودلل على ذلك بما تفوه به القاضي فطلب من ان المتهم الثالث ، همتسي ، انتهج اسلوب «ذر الرماد في العيون» و«اضرب اضرب» الامر الذي يدل على ان القاضي قد كون رأيه سلفاً . واشار تمير إلى أن القضاة لم يتحلوا بالصبر . ومع ذلك اعرب عن امله في ان يكون مخطئاً في تقديراته هذه .

وطلب المحامي تابلباوم أيضاً اعفاءه من مهمته لاسباب مماثلة .

ولكن المحكمة رفضت قبول طلب المحامين وقررت انه لم يكن هناك اي إعراب عن رأي سابق .

الشاهد الاول

وكان الشاهد الاول من شهود المحامي شوشيا كوهين ، هو ابدلوتفش ، رئيس قسم الارشاد في الشرطة ومدير البوليس في قطاع غزة سابقاً وقد تحدث عن النزاع الذي نشأ ، في ١٩٥١ بين شركة «كورم» (التي يشترك فيها عاموس) وشركة «عوزا» .

وهنا قام محامي عاموس بن غوريون وعارض في بحث هذا الامر لان ذلك يقتضي ان تستمع المحكمة إلى شهود ، بهذا الصدد ، يقدمهم هو بوصفه وكيلا لعاموس ، ورد المحامي شوشيا كوهين على هذا بانه اثار هذه القضية ليبين للمحكمة ان عاموس بن غوريون شريكاً في « كورم » وكان عاملا من عوامل المحسوبية الواضحة حتى بعد ان تبين ان شركة «كورم» طرف في نزاع تحقق فيه الشرطة ، وأضاف ، لقد اغمض عاموس بن غوريون عينيه واعتمد على بركوني في ادارة العمل على ان يأتي هو في نهاية السنة ويتسلم الارباح .

المتهم الثالث

وشهد المتهم الثالث الدكتور سيبنسون فقال انه هاجر من المانيا إلى إسرائيل في ١٩٣٣ وانهى تعليمه في الجامعة العبرية بالقدس وكان عضواً في « جماعة المتطوعين » وعضواً في خلية المباي وقال انه ترك « الجماعة » في ١٩٥٦ .

واكد الدكتور سيبنسون انه قد توصل ، بعد تحليل الوضع السياسي ، إلى الانتساب «للجماعة» وانه يعتقد ان النظام القائم في الدولة يتطلب اصلاحاً اساسياً . واضاف انه يرى فيما تقوم به «الجماعة» من مقاومة الفساد امراً ترحباً لان الفساد هو وليد وضع سياسي معين .

وفي اعقاب هذه الشهادة اعلن محامي المتهم الرابع انه سيبدأ بتقديم شهوده .

تهنئة

الى صديقنا ابراهيم زيبق وعائلته

نهانينا لولادة منتصر

الحزب الشيوعي — عكا

حول قضية «الشيكون» في الناصرة

لن تكون الناصرة جنوب افريقيا جديدة

احق الناس لسكنى « الشيكون » هم اللاجئون

الناصرة — مكتب الاتحاد —

تتحقق بسرعة مخاوف الناصريين من نيات الحكومة حول إنشاء «الشيكون» في اراضي الناصرة . وما نشرته الصحف مؤخراً ، من قرار وزارة العمل بمنع العمال العرب من العمل في بناء «الشيكون» ، يكشف عن حقيقة مزرية معروفة في الناصرة ويؤكد ان هذا «الشيكون» المبني على ارض سلبت من اهل الناصرة ، يقوم اساسه على سياسة الاضطهاد القومي وما يسميه بن غوريون بتهويد الجليل .

في سنة ١٩٥٥ ، حينما اعلنت الحكومة عن بناء هذا « الشيكون » ، ادعت انها ستبنيه ليكون « قرية » تأوي دوائر وموظفي الحكومة لكي تتحول الناصرة إلى مركز للواء .

ولكنها ، بعد بناء « الشيكون » لم تقم بهذا العمل . وتحول «الشيكون» بسرعة إلى «حي يهودي» خاص بسكانه وخدماته العامة ولجنته الخاصة المستقلة عن بلدية الناصرة . فيتضح الآن ان الحكومة تنشىء هذا « الحي الاوروبي » امام الناصرة العربية وضد الناصرة العربية كخطة جديدة في سياسة القضاء على كيان الشعب العربي في هذه البلاد واقتصاده .

وحتى العمال العرب القلائل الذين كانوا يساهمون في بناء « الشيكون » باجور زهيدة ، اخذت السوابل بوتيه مؤخراً تطاردهم من اعمالهم . ومن فوق رأس بلدية الناصرة رفضت الحكومة منح شركة الباصات الناصرية خط الشيكون وسلمته إلى شركة اجيد . وتسعى الآن إلى استبدال وكلاء الشركات الاسرائيلية العرب الناصريين بغيرهم من سكان «الشيكون» . وتحاول الحكومة ، بشكل استبدادي وضد كل قانون ، اخراج « الشيكون » من نطاق سلطة بلدية الناصرة .

كل هذه الاعمال تثير أشد القلق في نفوس الناصريين الذين يرون في سياسة الحكومة بخصوص هذا « الشيكون » تهديداً مباشراً لمصالحهم الاساسية وخطوة جديدة في سياسة الاضطهاد القومي والترحيل الحكومية . وهم يرفضون بشدة هذا الامتهان الوقح لحقوقهم ولكرامتهم . وان يسمحوا بتحويل بلدتهم الى جوهانسبرغ (جنوب افريقيا) جديدة ، حيث تقام احياء خاصة بالاوروبين واحياء خاصة بأهل البلاد الاصليين !

والناصريون واثقون بأن القوى الدمقراطية اليهودية لن تقبل بهذا العمل الاضطهادي الاستفزازي الذي لن يؤدي إلا الى تعميق الكره القومي ، ان سياسة « تهويد الجليل » البنغوريونية هي سياسة عنصرية مغامرة محفوفة بالمخاطر وتلقى اشد المقاومة من سكان الجليل الذين لن يتخلوا عن وطنهم وارضهم وارزاقهم وحقوقهم .

وكل هذا يثبت ايضاً كذب ما ادعته الحكومة بأنها تنشىء الشيكون لتطوير الناصرة والمنطقة . لقد سلبت الحكومة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة بحجة بناء الشيكون وهذا التطوير ، فحرمت الناصرة من اراضي ضرورية جداً لتطوير الناصرة وتوسعها . والحكومة الآن تحاول تشريد العائلات الناصرية التي تسكن في بيوتها التي بنتها بعرق جبينها ، على هذه الارض . ويذكر الناصريون على الخصوص عائلة حنا مسعد المعودة التي عمرت تلك الارض عندما كانت صخرية ، وغرست فيها الاشجار وجنت من تربتها الغالية اوفى الثمار الجميلة والمفيدة . إن الحكومة ، بحجة التطوير ، تحاول الآن القضاء على ما ابدعته يد الانسان الناصري خلال عشرات السنين !

واما إذا كانت الحكومة قد بنت هذا « الشيكون » كأماكن سكن للمواطنين فأجدر الناس بسكنى هذه الاماكن هم الآلاف الثمانية من لاجئي المجيدل ومعلول وقومية وصفورية الذين طردتهم السلطات الاسرائيلية من قراهم عنوة واستولت على أراضيهم وارزاقهم وتمنعهم الآن من العودة اليها ويعيشون في الناصرة في أوضاع غير انسانية .

فلتتوقف الحكومة عن سياستها العنصرية الاستفزازية بخصوص « الشيكون » ، ولتفتحه لجميع المواطنين المحتاجين إلى اماكن سكن ، وخصوصاً اللاجئين المقيمين في الناصرة ، والذين هم - بسياستها الاضطهادية الترحيلية - حولتهم إلى لاجئين . ولتتوقف عن محاولة انشاء «حي اوروبي» في الناصرة وضد الناصرة . ولتكن هذا « الشيكون » كبقية اجزاء الناصرة خاضعاً لسلطة بلدية الناصرة المحلية . ولتتوقف كل تمييز قومي في العمل والمعاملة فيما يتعلق بهذا « الشيكون » .

هذه هي ارادة الناصريين جميعاً وعلى رأسهم مجلسهم البلدي . وهم يشعرون للكتلة الشيوعية في الكنيست اهتمامها بهذه القضية وطلبها وضع هذه القضية على بساط البحث . وينتظرون من الكنيست أن تولي هذه القضية الاهتمام الجدي الذي تستحقه .

الحكم العسكري يكثر من نفي المواطنين

الجماهير متضامنة مع المنفيين في الكفاح لالغاء هذا الكابوس

حيفا — مكتب الاتحاد — في الايام الاخيرة اكثر الحكم العسكري من استخدام سيف النفي بغية ارهاب المواطنين العرب واخضاعهم وقد وصلت الينا بعض رسائل هؤلاء المنفيين الذين بعثوا باحتجاجات الى رئيس الدولة ووزير الدفاع يشكون فيها هذا التعسف ويطالبون باعادتهم الى قراهم .

ابراهيم وشاكر عازم

ويقول إبراهيم سليمان عازم المنفي مع اخيه شاكر في عكا الان ... « لقد نفينا من قريتنا (الطيبة) وأبعدنا عن عائلاتنا بدون أي ذنب ... ونحن نتحدى الحكم العسكري الذي نفانا أن يوجه إلينا اي تهمة او ان يقدمنا إلى اي محكمة يشاء في اسرائيل حيث نستطيع ان نثبت براءتنا .

ويعلن ابراهيم عازم ان اجراء الحكم العسكري هذا انه غير انساني فانه يتعارض مع ميثاق تأسيس الدولة والمساواة .

حنا ايوب فراج

ويروي حنا ايوب فراج من قرية طرعان قصة نفيه إلى عكا ويذكر ان الحكم العسكري نفاه في ٥٦/١٢/١٣ ، ولكنه اضطر إلى أن يعود إلى قريته للاهتمام بوالدته الضريرة التي لا يوجد من يعيلها او يلبي حاجاتها الحيوية . ولانه عاد الى قريته اعتقله البوليس وحكمت عليه المحكمة بالسجن مدة شهرين وبعد انقضاء هذه المدة اعاده البوليس إلى منفاه في عكا حيث يعيش الان بعيداً عن والدته الضريرة التي ستتضور جوعاً وبعيداً عن زراعته التي ستتلف

ويطالب هذا الانسان المعذب ان يعاد الى قريته او ان يحاكم فهو لا يجد قرشاً يسد به الرمق ولا يستطيع أن يتحمل هذا الارهاق الشديد .

كامل محمود خطيب

ولكن أشدها تثير النقمة على الحكم العسكري قصة العامل كامل محمود خطيب من قرية عارة الذي نفاه الحاكم العسكري في ٥٧/٣/٣ الى عكا لمدة ستة اشهر .

ويعلن هذا المواطن أنه يعتقد أن رفضه العمل كمخبر حين عرض عليه ذلك التحري «صفرت» في العفولة والمدعو «الامين» هو سبب إرهابه ومطاردته .. ويقول في نهاية الرسالة انه يحتج على هذا العمل الانتقامي ويعلن ان رفض العمل كمخبر ليس جريمة يعاقب عليها القانون . ويطالب باعادته إلى عائلته المؤلفة من زوجة وسبعة أولاد اكبرهم دون السادسة عشرة من عمره .

ان الشعب العربي في هذه البلاد يعلن تضامنه التام مع ابنائه المنفيين ويطالب بوضع حد لهذا الكابوس الاسود .

جمهور العمال يؤيد عمال التكرير المفصولين

هيئات الهستدروت تتملص من القيام بواجبها تجاه العمال

حيفا – مكتب الاتحاد – لا حديث للعمال في امكنة العمل هنا غير الفصل التعسفي الذي امرت به وزارة الدفاع وتناول ١٢ عاملا من عمال شركة تكرير البترول الذين امضوا في العمل مدة طويلة . ويجمع العمال على ضرورة اعادة هؤلاء العمال الى اعمالهم ، وعلى ان في مقدور مجلس عمال حيفا ، اذا سلك السبل المطلوبة ، ان يعيد للمفصولين حقهم في مورد رزقهم . وطلبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى لجنة المراقبة التابعة للجنة التنفيذية التدخل السريع لالغاء امر الفصل الاستبدادي .

وقابل العمال المفصولون رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت بيكر ، فادعى انه لا يستطيع ان يفعل شيئا اذ ان هذا الامر من صلاحية مجلس عمال حيفا ، اما مجلس عمال حيفا فيتهرب من القيام بواجبه تجاه العمال بحجة ان الفصل قد كان لاسباب سياسية وكأن « الاسباب السياسية » تبيح طرد العمال من اعمالهم وتجويعهم مع عائلاتهم واطفالهم .

وأثار قرار رئاسة الكنيست بعدم اعتبار قضية فصل هؤلاء العمال عاجلة استنكاراً شديداً . وقد قال بعضهم ، لو كان الامر يتعلق بفرض ضريبة جديدة على العاملين لاعتبرته رئاسة الكنيست عاجلا ولكنه اذ يتعلق بعمال وعائلاتهم فهو غير عاجل .

وقد زار وفد عن المفصولين الكتل البرلمانية في الكنيست وطلب إليها العمل على رفع الحيف عنهم واعادتهم إلى عملهم .

وعلم ان الكتلة الشيوعية قد اعترضت إلى لجنة الكنيست على قرار الرئاسة بعدم الاعتراف بضرورة بحث القضية بسرعة .

ويلقى العمال المفصولون تأييد زملائهم في امكنة العمل . وقد عقد مجلس عمال التكرير اجتماعاً بحضور ممثل مجلس عمال حيفا ، بوابن ، وقدم المندوبون من مختلف الاحزاب ، ومن غير الحزبيين ، اقتراحات عينية من أجل إعادة المفصولين إلى أعمالهم وأيد مندوب مجلس عمال حيفا اقتراح إلغاء الفصل . ومع انه لم يتخذ اي قرار بهذا الشأن فان المندوبين كانوا موحدين في رأيهم بضرورة العمل على إلغاء هذا الفصل الاستبدادي

وكتبت صحيفة « عل همشمار » مقالا افتتاحيا كشفت فيه القناع عن حجة « الامن » في فصل العمال وطالبت باعادتهم فوراً إلى اعمالهم .

واصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً ندد فيه بفصل العمال وقال ان حق العاملين في العمل هو حق أساسي لا يتزعزع وطالب إلى مجلس عمال حيفا الوقوف مع العمال في نضالهم للعودة إلى اعمالهم كما دعا العمال في أمكنة العمل إلى تأييد زملائهم المفصولين .

ويواصل العمال المفصولون نضالهم ويعدون لانتهاج سبل جديدة من أجل ارجاعهم إلى اعمالهم .

خروشتشوف : (بقية)

الاستعماري انما هو خطوة اولى فقط في التطور الوطني وينبغي تأمين رفاهية الشعب وهذا شيء رئيسي . ونحن نتمنى للشعب المصري ، في السنة القادمة ، ان يتقدم بنجاح في اتجاه تحقيق تلك الظروف التي تمكنه من القيام بواجبات رفع مستوى معيشته وازدهار اقتصاده .

وقد نشرت « الجمهورية » نص الحديث الذي جرى في هذه المقابلة في اول كانون الثاني الماضي .

وفي بداية المقابلة عبر الصحفيان المصريان للرفيق خروشتشوف ، باسم الشعب المصري ، عن عميق الشكر الذي يكنها المصريون للاتحاد السوفياتي لتأييده ومساعدته لمصر أيام العدوان عليها ، وأضافا قائلين ، ان كل الشعوب العربية تكن للشعب السوفياتي مودة عميقة ولا تنسى انه كان لموقف الاتحاد السوفياتي من مسألة العدوان على مصر تأثيرفعال في وضع حد لمؤامرة المستعمرين على الشرق الاوسط كله .

بن غوريون يهدد بالحرب ويعتمد على « مبدأ » ايزنهاور

حيفا – مكتب الاتحاد – « قد تقع الحرب بيننا وبين الاقطار العربية خلال سنة او سنتين او قبل ذلك » ..... « اذا حاول عبد الناصر ان يسد خليج العقبة في وجه سفننا فسنقابله لا على مائدة الصلح بل في مكان آخر مع جيوشنا » ..... « ان فرصة عظيمة لاقامة وضع سلام في منطقتنا ذهبت هباء بعودة المصريين الى غزة » .

هـذا كان ملخص تصريحات بن غوريون في الايام الاخيرة . وهكذا جدد رئيس حكومة الحرب صليل السيوف بعد ان تم انسحاب الجيوش الاسرائيلية من قطاع غزة وشرم الشيخ وترقبت الشعوب ان يعود بعض الهدوء الى منطقة الشرق الاوسط .

رسالة الحرب الى مواطني الجنوب

وكان بن غوريون قد اعرب عن اعتقاده بامكان وقوع الحرب خلال سنة أو سنتين في رسالة بعث بها إلى اجتماع عقده مواطنو الجنوب في المستوطنات التي تقع على حدود غزة يفسر فيها أسباب الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ .

وقد قرأ الرسالة مدير وزارة الدفاع بيرتز يوم الاجتماع في ٥٧/٣/٧ ولكنها نشرت امس فقط .

ويصرح بن غوريون في رسالته بان الحكومة الاسرائيلية انسحبت من المناطق المحتلة خوفاً من العقوبات التي كان من شأنها أن توقف سيل الاعتدة الحربية الحديثة . وقال حتى الاصدقاء القدماء المخلصين أمثال كندا وفرنسا ما كانوا يستطيعون مدنا بالطائرات لو سمحت الدول الكبرى كالولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية علينا .

واضاف بن غوريون ، « يجب أن ننتظر أن يجدد العرب مساعيهم لمحاربتنا وعلى هذه البلاد أن تكون دائماً مستعدة لهزمهم » ! .

وقال ، إنه لا يعتقد ان العرب سيجددون مساعيهم الحربية في الاشهر القليلة القادمة ولكن ذلك (أيضاً) غير ثابت !!

« سنستعمل الجيش لفتح خليج العقبة »

أما التهديد بالجيش الاسرائيلي لفتح خليج العقبة فقد جاء في مقابلة لمراسل النيوزويك الامريكية كونس بير

وقال بن غوريون في هذه المقابلة « لا أريد أن يموت شبابنا ولا أريد أن يموت شباب مصر بسبب مشاريع عبد الناصر الجنونية (!) ولكن اذا حدث مياه الخليج أمام سفننا فسنقابل عبد الناصر لا على مائدة الصلح بل في مكان آخر مع جيوشنا » .

وأضاف ، إنه يعتمد على وعد الرئيس ايزنهاور لانه رجل شريف وجنرال جيوش وان على الولايات المتحدة أن تحل الازمة إذا فشلت هيئة الامم المتحدة ، وأضاف ان مبدأ ايزنهاور ، الذي يهدف إلى ايقاف الشيوعية في الشرق الاوسط ، يستطيع أن يوقف رجلا صغيراً كعبد الناصر !!

إما تصريحه بشأن الفرصة العظيمة لاحلال وضع سلام في المنطقة فقد أدلى به إلى الهيأف سهيون مراسل اليونايتدبرس .

فشل مهمة جولدا ماير (بقية)

فشل هدف معلن

وقد اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الادارة المصرية في قطاع غزة هي الآن حقيقة واقعة واعتراف الناطق الرسمي بهذا الامر يشير الى فشل الهدف المعلن لطيران غولده ماير المفاجيء الى امريكا ، فقد اعلن انها ستعمل على عدم عودة الادارة المصرية الى قطاع غزة وعلى بقاء هذا القطاع تحت ادارة قوة الطوارىء الدولية .

قوة الطوارىء تجلو

وذكرت الانباء ان وحدات قوة الطوارىء الدولية قد اخلت قطاع غزة واخذت تحتل مراكزها على الحدود الاسرائيلية المصرية ، بعد ان تسلمت الادارة المصرية شؤون القطاع .

مقابلة همرشولد

وقابلت غولده ماير سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، قبل سفره الى الشرق الاوسط ، وبحثت معه في مهمة قوة الطوارىء الدولية . وتقول الانباء ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قد طلبت ، في الاساس ، ان يضغط همرشولد على مصر لكي تتنازل عن حقوق الطرف المحارب ولكن همرشولد لم ينظر الى هذا الطلب نظرة ايجابية . وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان محادثات غولده ماير – همرشولد ، لم تسفر عما يرضي حكومة اسرائيل .

منع التسلل

واعلن ناطق بلسان قوة الطوارىء في غزة ان المهمة الرئيسية لقوة الطوارىء المتمركزة على الحدود الاسرائيلية – المصرية هي منع التسلل وانه قد عهد الى هذه القوة بالعمل على منع دخول الرعاة ونطمان الماشية الى المنطقة الاسرائيلية

منع التجول في غزة

واوردت انباء القاهرة ان اللواء عبد اللطيف ، حاكم القطاع الاداري ، قد امر بفرض منع التجول ابتداء من السادسة مساء حتى الرابعة صباحاً في كل القطاع وعلى الطريق الرئيسي بين غزة ورفح . وطلب الحاكم الى الاهلين ان يبتعدوا مسافة ٣٠٠ متر من الحدود

وقد وصل امس اول قطار الى غزة من القاهرة .

والتجأ ٨٠٠ لاجيء فلسطيني ممن هربوا الى الاردن اثناء الهجوم الاسرائيلي اضرابهم عن الطعام الذي استمر ٢٤ ساعة بعد ان وعدهم الملك حسين والملحق العسكري المصري باعادتهم الى غزة .

وقد عادت الحياة الى حالتها الطبيعية في القطاع كله .

كلمة الاتحاد (بقية)

هذا يصبحن [illegible] هذا الاسبوع كان يعبر لن تقبل بان الجماهير في إسرائيل التي تموت في الحـ[illegible] طريق المغـامرة التي [illegible] بن غوريون ، فهي لا تريد حياة حرة [illegible] منها عامن [illegible] من جحور مراتبه .

أزواجهن هناك دلائل عديدة تدل يستطعن لحكومة المصرية التي تتمسك الرجال [illegible] سياسة مقاومة الاحلاف العسكرية مرد بالحياد الايجابي ترغب في تخفيف حـدة التوتر الدولي في منطقة الشـرق الاوسط وهي تواصل سياسة السلام التي انتهجتها منذ مؤتمر باندونغ ، فعودة الادارة المصرية فقط إلى قطاع غزة واعلان منع التجول في القطاع وحظر الاقتراب من الحدود الاسرائيلية كلها بشائر حسنة تسهم في خلق جو هادىء يمكن من حل النزاعات بين إسرائيل والدول العربية .

ولكن دق طبول الحرب كما دقتها جولدا منير وكما يدقها بن غوريون لا يمكن أن يسهم في تهدئة الوضع بل يزيد في حدة الازمة

ولهـذا لا بد من سقوط حكومة بن غوريون المغامرة التي يمكن أن يدفعها يأسها وإفلاس سياستها الى ركوب رأسها والاندفاع في طريق الحرب وراء كل سراب خادع يوحي به المستعمر .

والطريق الوحيد للخروج من هذه الازمة هو قيام حكومة سلام تدعو إلى السلام ولا تدق طبول الحرب وتستوحي سياستها من مصلحة الشعب لا من مبدأ ايزنهاور .

استر فلنسكا : القضيتان الرئيسيتان في التعليم هما :

زيادة ميزانية التعليم وتغيير روحه

القدس – في اثناء النقاش حول ميزانية التعليم في الكنيست قالت النائبة الشيوعية استر فلنسكا ان القضيتين الرئيسيتين في التعليم في بلادنا هما ، الحاجة الملحة الى زيادة ميزانية التعليم زيادة جدية ضمان التعليم المجاني في الواقع ، وتغيير روح التعليم القائم بحيث يكون التعليم بروح حب السلام والوطن ، بالروح الانسانية واحترام الشعوب كلها

فميزانية التعليم هي ٦ بالمائة فقط من مجموع الميزانية العامة وهذه الميزانية اصلا لا تكفي لتنفيذ قانون التعليم الاجباري المجاني ، فتخرق الحكومة هذا القانون بجباية رسوم من اهالي التلاميذ

وقالت النائبة فلنسكا ان اعلان وزير المعارف ان الحكومة ستقترح فرض قرض الزامي على اهالي التلاميذ من اجل تمويل بناء صفوف جديدة ، معناه في الواقع فرض ضريبة جديدة على جماهير الشعب .

واشارت النائبة الى وضع التعليم لدى الاهلين العرب فقالت ان ما ينفق على التلميذ العربي الواحد يقل ٤٠ بالمائة عما ينفق على التلميذ اليهودي . وان عدد التلاميذ العرب في المدارس الثانوية هو ٣ بالمائة فقط من مجموع عدد التلاميذ في هذه المدارس ، بينما عدد السكان العرب يبلغ ١١ بالمائة من مجموع السكان

واشارت كذلك الى تسرب روح الحرب والمؤامرات الى التعليم ، والى ان مكاتب الدراسة مفعمة بالروح العسكرية وتبرير العدوان على الاقطار المجاورة ، والتنكر لحقوق شعوب هذه الاقطار .

وطالبت ان يثقف النشء بروح السلام والصداقة بين الشعوب ، والحرية ، وكراهية الاستعباد ، وحب الوطن ، واحترام كل الشعوب .

وطالبت بزيادة رواتب المعلمين .

وفي نهاية كلامها قالت ان السبب في ضآلة ميزانية التعليم هو سياسة الحكومة العامة ، والنفقات العسكرية الطائلة .

بريطانيا توافق على الهدنة في قبرص وتعلن استعدادها لاخلاء سبيل مكاريوس

لندن – اعلن لنوكس لويد وزير المستعمرات البريطاني في مجلس العموم ان حكومته على استعداد لاعادة المطران مكاريوس من منفاه في سيشل الى قبرص اذا دعا علنا الى ايقاف اعمال العنف التي تقوم بها منظمة « ايوكا » العسكرية في الجزيرة .

وقد جاء هذا الاعلان رداً على اقتراح « ايوكا » في الاسبوع الماضي الذي اعربت فيه عن استعدادها لايقاف المقاومة المسلحة في قبرص اذا اعيد المطران مكاريوس زعيم الحركة القومية القبرصية من منفاه تمهيداً لبدء المفاوضات مع بريطانيا . وقد جاء في اقتراح « ايوكا » ان قرار هيئة الامم المتحدة بشأن حل دمقراطي وعادل ، يمهد السبيل لاستئناف المفاوضة لحل المشكلة القبرصية .

وهكذا يظهر ان بريطانيا والفت عليا على اقتراح ايوكـلوليس في اشتراطها ان يدعو مكاريوس إلى إيقاف العنف غير محاولة لحفظ كرامتها .

واعلن لويد ان حكومته توافق مبدئياً على عرض اللورد ازمي سكرتير منظمة حلف الاطلسي ان يتوسط في حل الخلاف بشأن قبرص بين اليونان وتركيا وبريطانيا .

ولكن متحدثاً بلسان الحكومة اليونانية اعلن رفض حكومته لهذا العرض واللورد ازمي بريطاني وكان ايام الحرب العالمية الثانية مستشاراً لرئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل ، ولهذا فقد ادركت الحكومة اليونانية مدى صلاحيته ليكون وسيطا « محايداً » .

ونفت الحكومة البريطانية وجود خلافات بينها وبين حاكم قبرص السفاح الجنرال جون هاردنغ الذي يزور الآن لندن لمباحثة حكومته بشأن اقتراح الهدنة الذي اقترحته « ايوكـا » .

وكانت الاوساط البريطانية المسؤولة قبل هذا التصريح الرسمي قد أعلنت انها تشترط لقبول اقتراح الهدنة ابعاد الكولونيل جريفاس قائد منظمة ايوكا إلى اليونان ... ولكن تصريح لويد دل على ان بريطانيا تراجعت من موقفها .

السلطات لا زالت تطارد الدروز

استمرار الاعتقالات واثبات الوجود

شفاعمرو – لا تزال سلطات البوليس تطارد شباب الدروز الذين يرفضون التجند وقد اعتقلت مؤخراً أربعة شباب وافرجت عنهم بالكفالة . وشدد الحكم العسكري اضطهاده لابناء الطائفة الدرزية وسحب تصاريح عدد منهم عرفنا منهم الشيخ احمد حسون ومزيد سلمان زيد .

ويقول مراسلنا ان عدد الذين يثبتون وجودهم في بوليس شفاعمرو اصبح اسمة .

ومن مصادر موثوق بها علم مراسلنا المتجول ان السلطات اعتقلت عشرين شابا درزيا في عسفيا والدالية لرفضهم التجنيد الاجباري ثم افرجت عنهم بالكفالة حتى المحاكمة .

وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بان مشايخ الطائفة الدرزية ينوون اعداد وفد جديد لزيارة الكنيست وعرض ظلاماتهم عليها .

محكمة كفر قاسم في ٢٥ آذار ؟

تل ابيب – في الخامس والعشرين من آذار الحالي (يوم الاثنين القادم) تواصل المحكمة العسكرية النظر في قضية الاحـد عشر شرطياً ، من قوة الحدود ، المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم عشية الهجوم الاسرائيلي على مصر .

وعلم ان القضية قد نقلت إلى القدس ويبدو ان محاميي المتهمين سيطلبون تأجيل المحاكمة مرة أخرى ليتمكنوا من أتمام الترتيبات الناجمة عن نقل القضية من مكانها .

ويذكر القراء ان النظر في هذه القضية قد بدأ في ١٥ كانون الثاني الماضي ثم تأجل إلى ١١ شباط حيث تأجل مرة اخرى بسبب مرض القاضي الضابط اسحق دبون .

حول حرية الملاحة في خليج العقبة

امريكا لا تعقب على تصريح السعودية

بيرسون يقترح الاحتكام الى هيئة دولية

واشنطن – صرح لنكولن وايت المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته ليس لديها ما تعقب به على تصريح المملكة العربية السعودية بشأن خليج العقبة . وينص التصريح على ان العربية السعودية ستقاوم كل محاولة تهدف الى الانتقاص من سيطرة العرب على مياههم الاقليمية وانها لا تعترف بحق اسرائيل في الملاحة في خليج العقبة .

واضاف لنكولن وايت ان حكومته لم تسمع بهذا التصريح . والغريب ان يأتي هذا التصريح الامريكي في اعقاب التصريح السعودي الذي يؤكد ان الحكومة السعودية أعلمت الولايات المتحدة على موقفها المعارض لاي محاولة لتدويل خليج العقبة .

بيرسون يقترح أن تبحث مسألة الخليج في نطاق دولي

وجاء من مونتريال ان لستر بيرسون وزير خارجية كندا صرح في مجلس النواب الكندي ان من الواجب إحالة النزاع حول حرية الملاحة في خليج العقبة إلى هيئة دولية ، واضاف ان هناك أملا في ان تسوى هذه المشكلة .

ورداً على سؤال أحد النواب عن تناقض تصريحات بيرسون الذي كان قد صرح ان كندا ترى ان تعلن مياه العقبة مياه دولية اجاب بيرسون ... انه يأمل أن تتخذ إسرائيل خطوات لاثبات حق سفنها في عبور خليج العقبة وان هذا من الممكن عن طريق الاحتكام الى هيئة دولية .

امريكا لا ترسل وحدات بحرية

واعلن وزير البحرية الامريكي تشارلز ولسون ، انه ليس لدى امريكا اي برنامج لارسال وحدات بحرية امريكية لدعم قوات الطوارىء الدولية في الشرق الاوسط . وقال انه لا يعلم ان هناك اي برنامج لتقديم مساعدة فعالة لاسرائيل لضمان مرور سفنها في خليج العقبة كما انه ليس هنالك اي برنامج لاقامة قيادة امريكية في الشرق الاوسط تتركز في أيديها صلاحيات قيادة القوات الامريكية الموجودة الآن في البحر المتوسط والشرق الاوسط .

الاتحـاد

جريدة سياسية

تصدر مرة في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري – حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

في سطور

وصل نائب رئيس جمهورية يوغوسلافيا الى القاهرة يرافقه مستشار الدولة للتخطيط ونائبة وزير الخارجية وسيكون نائب الرئيس ورفاقه ضيوفاً على الحكومة المصرية .

ابحرت اول ناقلة بترول من ميناء طرابلس بعد أن تم اصلاح انابيب شركة بترول العراق في سوريا وتحمل ١٦ ألف طن .

وافقت حكومة ليبيا على منح شركة فرنسية امتيازاً للتنقيب عن البترول في جنوب البلاد .

لنرفع اصواتنا [بقية]

وتبين اللجنة المركزية في منشورها ان حقوق دولة إسرائيل المشروعة ، وكذلك أمنها ومستقبلها ، يمكن أن تضمن بالسلام مع الاقطار المجاورة على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعوب المعنية ، وليس بالتآمر مع المستعمرين ضد الجيران .

وتدعو اللجنة المركزية جماهير الشعب إلى رفع صوتها ضد سياسة المغامرات البنغوريونية ، وإلى النضال لاسقاط حكومة الحرب والارتباط بالمستعمرين ولاقامة حكومة سلام واستقلال وحياد .

كريشنا منون (بقية)

امريكا تترقب

اما موقف الولايات المتحدة فقد ادلى به لنكولن وايت المتحدث بلسان وزارة الخارجية فقد صرح للصحفيين ان حكومته احتفظت علما بالمذكرة المصرية ولكنها لن تعقب عليها نظراً الرحلة التي يقوم بها همرشولد إلى مصر . فهمرشولد يحمل مقترحات لحل ازمة السويس ونحن نفترض ان المذكرة المصرية تحمل مقترحات موقتة وهي تقبل المشاورة .

ورفض وايت ان يعقب على المذكرة المصرية على انها رفض المبادىء الستة وقال ان حكومته تنتظر توضيحات إضافية قبل ان تحكم في هذا الشأن .

بريطانيا تتمسك بالمشروع الغربي

واعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته تتمسك بالمبادىء الستة التي أقرها مجلس الامن وتتمسك بالمشروع الغربي الذي ينص على ان تدفع الرسوم مناصفة لشركة القناة المصرية والبنك العالمي الدولي .

وبعد ان اكد المتحدث ان بريطانيا مستعدة للتعاون على ايجاد نظام لادارة القناة على اسس المبادىء الستة وبعد ان اشار الى ان المذكرة المصرية تجاهلت هذه المبادىء قال ليس لبريطانيا اي حل غير المشروع الغربي .

فرنسا تتشاور

وامسك المتحدث بلسان الحكومة الفرنسية عن التعقيب على المذكرة المصرية وقال ان الدول الغربية تتشاور فيما بينها بشأنها . ولكن المراقبين في العاصمة الفرنسية يزعمون ان المذكرة « لم تأت على المبادىء الستة التي اقرها مجلس الامن » .

ويبدو من هذه الانباء ان الدول الغربية تجد صعوبة كبرى في ادارة ازمة دولية بشأن قناة السويس في الاوضاع العالمية القائمة . ولكن المؤامرات تحاك في العواصم الغربية فقد افادت الانباء ان مكميلان سيبحث مع ايزنهاور في اجتماعهما في برمودا المشكلة وسيقترح ارسال انذار مشترك الى مصر لاجبارها على قبول مشروع مناصفة الرسوم بين مصر والبنك الدولي .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

عدد الثلاثاء
٢٦ آذار ١٩٥٧
العدد ٩٤ السنة الثالثة عشرة
٢٥ شعبان ١٣٧٦
٢٢ آذار الثاني ٥٧١٧
26 March 1957 26 מארס
No. 94 Vol. XIII

اتفاقية الهدنة قائمة ويجب العمل بموجبها

القاهرة — اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الحكومة المصرية قد توصلت الى اتفاق تام مع السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، بشأن قضية قناة السويس.

واذاع راديو القاهرة ان همرشولد اكد ان اتفاقية الهدنة الاسرائيلية - المصرية قائمة وسارية المفعول ويجب العمل بموجبها.

وذكر مراسل وكالة يونايتدبرس في القاهرة نقلا عن مصادر موثوقة، ان محادثات همرشولد مع المسؤولين المصريين قد اوضحت (١) ان مصر لا تزال مصرة على جباية رسوم العبور في القناة كاملة، كما كانت العادة مع شركة قناة السويس السابقة، (٢) وان مصر ستتعاون مع افراد من «منظمة المتخصصين» لوضع برنامج لتطوير القناة سوية مع الخبراء الخصوصيين، و(٣) وان مصر ستخفض قسما من رسوم المرور لتطوير القناة.

واوردت وكالة رويتر ان همرشولد بحث مع المسؤولين المصريين في مستقبل قوة الطوارىء الدولية. وتقول الوكالة ان عدداً من الدول التي تشترك في قوة الطوارىء اعربت عن رغبتها في ايضاح مركز هذه القوة اذ ان موقفها متعلق بهذه الايضاحات.

وجاء في انباء مساء امس ان اسرائيل لم تتصل بسكرتير الامم المتحدة، همرشولد، بشأن زيارتها.

مؤتمر برمودا لم ينجح في تخفيف التناقضات بين الاستعماريين
امريكا تصر على الانفراد في العمل في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد — كل الدلائل تدل على ان محادثات برمودا، بين الرئيس الامريكي، ايزنهاور ورئيس حكومة بريطانيا، مكملان، لم تنجح في تخفيف التناقضات القائمة بين الشريكين الاستعماريين في شؤون الشرق الاوسط ولا في شؤون اوروبا.

ويتبين من الانباء التي تسربت عن هذه المحادثات ان امريكا لا ترى من مصلحتها الآن تجديد التعاون مع حليفتها، بريطانيا، في الشرق الاوسط، فبينما ترى بريطانيا انتهاج سياسة القوة ضد مصر بصدد قناة السويس، اعرب ايزنهاور عن ان بلاده لا تستطيع تعيين سياستها الا بعد ان تظهر نتائج محادثات همرشولد في القاهرة. وهذا لا يعني ان امريكا تعارض في انتهاج سياسة القوة والتدخل ضد شعوب الشرق الاوسط، بل ان ذلك ناجم عن رغبتها في الانفراد في العمل في هذه المنطقة عن طريق مشروع ايزنهاور الذي يهدد بالتدخل العسكري المباشر، وعن سعيها الى استخدام هيئة الامم في فرض المشاريع الامريكية دون الاشتراك مع بريطانيا او فرنسا، ودون الارتباط بمشاريعهما في هذه المنطقة.

وتقول اوساط مقربة لوزارة الخارجية الامريكية ان اعلان انضمام امريكا إلى اللجنة العسكرية لحلف بغداد قد قصد به ترضية بريطانيا وتمكين رئيس وزرائها من العودة، من برمودا، «ببعض الشيء»!

اعقاب المحادثات ان ايزنهاور ومكملان «تبادلا وجهات النظر في عدد من القضايا ذات الاهمية المشتركة بالحرية والصراحة المتبعتين بين الاصدقاء. وفي هذا العالم الذي يتعاظم فيه الارتباط المتبادل يدرك الرئيسان المسؤولية الملقاة على عاتقهما للسعي لتنسيق سياستهما الخارجية من اجل السلام والعدل».

«ومن المواضيع التي بحثت بالتفصيل قضايا مشتركة تتعلق بالشرق الاوسط وبحلف الاطلنطي وبالوحدة الاوروبية وباعادة توحيد المانيا وبشؤون الدفاع. والرئيسان راضيان جداً عما احرز في المؤتمر من نتائج حيث اتخذ عدد من القرارات وهما يعتزمان الاستمرار في تبادل وجهات النظر بينهما».

ملحقان

وارفق بالبيان ملحقان تضمنا القرارات التالية:

(١) الاعتراف باهمية الاحلاف العسكرية وبالاهمية الخاصة لحلف الاطلنطي. (٢) تأكيد المصلحة المشتركة للدولتين في تقريب «وحدة اوروبا ضمن عائلة حلف الاطلنطي». (٣) الاتفاق على اهمية توطيد العلاقات بين المملكة المتحدة واوروبا. (٤) الاتفاق على ما لاقامة «السوق الحرة المشتركة» من فائدة التجارة الاوروبية والعالمية. (٥)

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

البيان المشترك

وجاء في البيان الذي صدر في

قضية حياة او موت

برمودا — رداً على سؤال صحفي حول ما تم في اجتماع ايزنهاور — مكملان بشأن التجارة مع الصين الشعبية قال مكملان:

ان المسألة مسألة شكلية! فأمريكا تصدر ١٠ في المئة فقط من منتجاتها أما بريطانيا فتعتمد على التجارة وهي إما أن تصدر انتاجها او تموت.

امريكا اوصدت الباب امام تفهم مصالح شعوب الشرق الأوسط
حلف بغداد سيكون اداة لتنفيذ مبدأ ايزنهاور

اثار انضمام الولايات المتحدة الى اللجنة العسكرية في حلف بغداد موجة نقمة في العالم العربي والهند وقد رأت المحافل السياسية في الاقطار العربية المتحررة والهند، في هذه الخطوة محاولة لانقاذ حلف بغداد من الانحلال الذي اصيب به بعد العدوان الثلاثي على مصر.

المحافل السياسية في الاقطار العربية تحمل على امريكا

وابرزت إذاعات القاهرة وعمان تعقيب الاذاعة السورية على انضمام امريكا إلى اللجنة العسكرية في حلف بغداد واكدت أنه يمثل رأي المحافل السياسية في تلك الاقطار.

وقد جاء في الاذاعة السورية ان عدم انضمام امريكا رسمياً إلى حلف بغداد واكتفاءها بالانضمام الى اللجنة العسكرية ليس الا من قبيل التمويه الذي اخفق. فالشعوب العربية التي تحارب حلف بغداد وتجد فيه وسيلة السيطرة ترى ان انضمام الولايات المتحدة الى الحلف جاء في وقت يقترب فيه هذا الحلف من الزوال واخذت الامور في الشرق الاوسط تعود إلى الوضع الطبيعي.

وجاء أن حلف بغداد زرع الشقاق بين العرب واوجد توتراً خطيراً وكان إداة في يد عناصر الحرب الباردة، وانتساب امريكا إلى هذا الحلف أزال كل وهم بان امريكا ترغب في تفهم مصالح هذه الشعوب، واردف المذيع

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

لا تنفع القوة ولا الحيلة

بيروت — كتب عبدالله اليافي رئيس وزراء لبنان السابق في جريدة «السياسة» يعقب على اجتماع برمودا فقال: ان قضايا الشرق الاوسط لا يمكن حلها بالقوة او بالحيلة. وان السبيل الوحيد لحلها هو تحقيق رغبات سكان المنطقة. ولقد جرب الغرب القوة في حل المسائل بين الشرق والغرب ولكن القوة فشلت فشلا ذريعاً.

والسلام يمكن أن يقوم على التعاون والاحترام المتبادل.

رئيس حكومة الاردن يصرح:

علينا ان نقتلع الاستعمار في كل مكان
سنعترف بالصين الشعبية ونتعاون معها تعاونا وثيقا

القدس — «اننا نسعى الى الحرية ولا نريد سلطاناً أجنبياً علينا ان نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا. ولكن الاستعمار، يهدد أمننا فعلينا ان نقتلع جذوره لا من وطننا العربي فحسب بل في كل بقعة في العالم».

هذا ما أعلنه سليمان النابلسي في الاجتماع الاحتفالي الذي عقدته النقابات الاردنية احتفاء بذكرى مرور سنة على تأليف اتحاد النقابات العربي الذي يضم نقابات العمال في مصر وسوريا والاردن ولبنان وليبيا والسودان.

وقد اكد النابلسي في خطابه الهام أن الوحدة العربية هي السبيل إلى مقاومة الاستعمار. واكد ان الوحدة العربية سائرة في طريقها. وان سياسة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

سياسة الاستيراد في الاردن

عمان — اذاع راديو القدس ان الحكومة الاردنية تضع سياسة عامة للاستيراد وبموجب هذه السياسة ستعطى الافضلية للاستيراد من الاقطار العربية المتحررة ومن الكتلة الشرقية (العالم الاشتراكي وآسيا) ثم من الولايات المتحدة واوروبا ما عدا بريطانيا وفرنسا وهولندا.



دالس — دول عوازل... انا وحدي اللي بحبك

بدء محاكمة المتهمين بقتل ابناء كفر قاسم
القائد العام ديان يشهد امام المحكمة اليوم

القدس لمراسل الاتحاد — «مأساة حدثت في كفر قاسم في تلك الليلة المرعبة التي قتل فيها عشرات من سكان القرية بنيران حراس منع التجول» — هذا ما اعلنه المدعي العام، جاون، في المحكمة العسكرية التي انعقدت أمس للنظر في قضية الاحد عشر شرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم.

وقد القى المدعي كل المسؤولية عن قتل هؤلاء المواطنين على الاحد عشر شرطيا وحاول ان يفند الزعم بأنهم نفذوا أمراً صدر اليهم.

وكان محامو الدفاع قد طلبوا استقالة رئيس المحكمة، الدكتور هليفي، بدعوى إنه عقد اجتماعا مع قائد الجيش الاسرائيلي، موشه ديان، بشأن عقد المحكمة. وقد رفض طلب الدفاع هذا على ان يسمح الدفاع بدعوة القائد العام الى الشهادة، بهذا الصدد، إذا كان يرى ثمة ضرورة لذلك.

وسيدلي القائد العام، موشه ديان، الشهادة في المحكمة اليوم بناء على طلب محامي الدفاع.

وتتألف المحكمة من ٣ قضاة مدنيين وقاض عسكري. وكانت قاعة المحكمة مزدحمة بالصحفيين المحليين وغيرهم ممن حصلوا على تصريح خاص يخولهم حضور المحكمة.

عل همشمار تعترف بان العدوان على مصر
كان اخراج كستناء من النار لاعداء اسرائيل

تل ابيب — لاول مرة اعترفت جريدة «المبام» «عل همشمار» بأن مغامرة العدوان على مصر كانت بمثابة إخراج الكستناء من النار لاعداء إسرائيل المستعدين للتخلي عنها في كل وقت.

فقد نشرت أمس الاول لمراسلها في القدس ان المراقبين السياسيين يرون ان على إسرائيل ألا تقوم مرة أخرى باخراج الكستناء من النار، ولو كان ذلك مقابل وعود مشكوك فيها في قضايا حيوية. اذ ان تلك الاوساط مستعدة لأن تتخلى عن إسرائيل إذا نجحت في تليين موقف الرئيس المصري او استبداله بمن هو ألين منه.

وقالت الجريدة ايضاً ان المراقبين السياسيين ينظرون بقلق الى النصائح التي عادت الى الظهور من نواحي مختلفة بشأن قيام إسرائيل «بأعمال حاسمة». ويشير هؤلاء المراقبون الى ان اعمالا كهذه، التي ظهر فشلها في الماضي بشكل بارز، لن تؤدي في المستقبل الى الغرض المقصود منها، بل على العكس تبعد كل احتمال لايجاد تسوية.

شريت: حملة سيناء وصداقة شعوب آسيا امران متناقضان
على اسرائيل ان تبرهن انها من اسرة شعوب آسيا

تل ابيب — في اجتماع عقد هنا قبل اسبوع في المدرسة «الثانوية الجديدة» تكلم وزير الخارجية السابق، موشه شريت عن ارتساماته من زيارته لاقطار آسيا. فقال ان المسألة المركزية اليوم هي مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية، وهي تترك اثرها في كل علاقات اسرائيل باقطار العالم ولا سيما باقطار آسيا. فاقطار آسيا موحدة بسبب ماضيها المشترك، اذ كانت اقطار محتلة طيلة مئات السنين، وقد تحررت من نير الاحتلال قبل عشر سنوات فقط. ولذلك فعلى أسرائيل ان تبرهن على انها من أسرة شعوب آسيا.

واعرب شريت عن تأثره بما تمثله اقطار آسيا من اهمية كبيرة على هيئة الامم المتحدة. واشار إلى قوة اقطار آسيا وافريقيا المتضامنة في هذه الهيئة الدولية.

وقال انه في زيارته لآسيا قد شاهد رد فعل سلبي لحملة سيناء من نواحي ثلاث: (أ) ان حملة سيناء هي غزو لقطر آخر، واقطار آسيا التي حققت استقلالها مؤخراً تخشى من كل مساس بسيادة اية دولة. (ب) الاشتراك مع بريطانيا وفرنسا اللتين حاولتا السيطرة بالقوة وارجاع عجلة التاريخ إلى وراء. (ج) الخشية من نشوب حرب عالمية نتيجة للحرب في هذه المنطقة.

وقال ان ثمة تناقضاً بين حرب سيناء واقطار آسيا. ولذلك فاذا كانت هنالك احزاب وكتل تؤيد حملة سيناء وتريد الصداقة مع شعوب آسيا فعليها ان تعلم ان هذا غير ممكن.

وقال رداً على سؤال من احد التلامذة، ان إسرائيل قد علمت من مصادر موثوقة ان اقطار آسيا لن توافق على الانجاز مع إسرائيل ما دامت تحتل اراضي اجنبية. صحيح ان احتلال خليج العقبة قد مكن إسرائيل من حرية الملاحة، ولكن السؤال هو: حرية ملاحة لماذا؟ إذا كانت اقطار آسيا لا توافق على الانجاز مع إسرائيل فان حرية الملاحة ستقتصر على مجرد امكان المرور بخليج العقبة.

٣٥٧ شخصية فرنسية بارزة تندد بفظائع حكومتها في الجزائر
وتستنكر قتل الرهائن وتدمير القرى

باريس — «يودنا ان نندد باستخدام وسائل التعذيب مع السجناء الذين يؤسرون وفي أيديهم السلاح ويجردون من حقوق اسرى الحرب التي نصت عليها مواثيق جنيف لانهم ثوار».

هذه الادانة لبربرية الاستعمار الفرنسي في الجزائر وردت في رسالة نشرتها الصحف الفرنسية وقد وقعها ٣٥٧ شخصية فرنسية بارزة في الحياة الاجتماعية والثقافية والعسكرية بينهم الكاتب فرنسوا موریاك والاب بيير فرانس.

وقد ورد في الرسالة التي بعثها موقعوها الى رئيس الجمهورية الفرنسية، رنه كوتيه، ان الموقعين يندّدون باعدام الرهائن البريئة وبالبربرية الوحشية وبالنهب وبتدمير قرى بكاملها.

وفي نهاية رسالتهم كتب الموقعون انهم لا يحتاجون الى التأكيد على خطورة الوضع وهم لا يستطيعون الموافقة على أن تبرر هذه الفظائع بانها انتقام، ويحملون الحكومة والسلطات العسكرية مسؤولية هذه الجرائم التي لا يمكن إلا ان تقع على الامة كلها.

ويذكر القراء ان الحكومة الفرنسية صادرت قبل أسابيع جريدة «الاومانيتيه» لانها كشفت عن فظائع الادارة الفرنسية في الجزائر.

الشيوعيون يدعون الاشتراكيين لمشاركتهم بتأليف حكومة كيرالا

بومباي — دعا الحزب الشيوعي الهندي حزب براجا الاشتراكي لمشاركته في تأليف حكومة ولاية كيرالا في جنوب الهند حيث فاز الحزب الشيوعي باكثرية مقاعد مجلس نواب الولاية.

وقد جاءت الدعوة في قرار اتخذته لجنة الحزب الشيوعي الهندي المركزية ورحبت فيه بدخول حزب براجا الاشتراكي في الحكومة الجديدة في كيرالا.

وتعهد الشيوعيون في قرارهم ان تعمل الوزارة الجديدة على اجتثاث جذور الرشوة والفساد من الادارة وإقامة إدارة حسنة ونقية من شوائب الفساد. كما تعهدوا باشراك الناس العاديين بالادارة وصياغة السياسة التي تسير عليها الحكومة والتي ستهدف إلى رفع مستوى معيشتهم.

ريفتن: حملة سيناء

خطأ تاريخي

القدس — قال النائب «المبامي» يعقوب ريفتن في اجتماع شعبي هنا ان حملة سيناء كانت خطأ تاريخيا وذلك لثلاثة اسباب:

اولا، ان المبام لم يعتقد قط ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي منشغلان في انحاء أخرى من العالم الى حد تجاهل ما يحدث في الشرق الاوسط.

ثانياً، انه ما كان ينبغي لاسرائيل ان تشترك مع الدول الاستعمارية، فتقصي نفسها بذلك عن الدول المعادية للاستعمار في آسيا.

وثالثاً، انها قادت الى صعوبات اقتصادية في حين كانت الدولة على وشك استقبال ألوف من القادمين الجدد.

جولدمان كان على وشك مقابلة عبد الناصر

تل ابيب — قالت جريدة «معريب» إن الدكتور ناحوم جولدمان، رئيس الجبهة الصهيونية العالمية، قد صرح في اجتماع مع زعامة حزب المزراحي انه في عشية ازمة السويس، كانت قد رتبت مقابلة بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر، وذلك بوساطة شخص ثالث. ولكن لما نشأت ازمة السويس ابطلت هذه المقابلة.

وقد دعا الدكتور جولدمان في خطابه الى بذل الجهود لتحقيق السلام مع العرب.

وكانت جريدة «هابوكر» قد نشرت في ٥٦/١٢/٢ (ونقلناه في «الاتحاد») ان المارشال تيتو كان سيتوسط لاجراء محادثات سلام بين اسرائيل ومصر، ولكن لما كان جولدمان على وشك السفر الى يوغسلافيا لهذا الغرض قام بن غوريون بما قام به من العدوان على مصر فقضى على تلك الجهود.

لمحة..

الصداع بعد السكر

قالت جولدا مئير بعد عودتها من واشنطن وباريس انها لمست اثناء اتصالاتها بممثلي الدول في هيئة الامم المتحدة اعتراضاً على ما جرى في قطاع غزة واضافت ان اغلب الدول التي بعثت بقوات عسكرية لقوات الطوارىء الدولية عزموا على «سحب» فرقهم اذا لم تتسلم هذه القوة ادارة قطاع غزة !!!

يقولون ان تضليل الانسان لنفسه مثل الخمر يترك صداعا في اليوم التالي.

ت

بوادر ... في الافق

بقلم اميل توما

اتضح الآن أن جولدا مئير وزيرة الخارجية لم تنجح في مهمتها «الملحة» التي ذهبت من أجل تحقيقها الى الولايات المتحدة، فقد «منع» الاسياد في واشنطن «في الوقت الحاضر» من قبول عرض حكومة بن غوريون أن تجدد العدوان على مصر.

ورفض أسياد واشنطن سيف بن غوريون لا يعود إلى عزوفهم عن التآمر على حريات أقطار الشرق الاوسط وعلى سيادة الاقطار العربية المتحررة بل إلى الوضع الدولي الراهن وتعاظم قوة العالم الاشتراكي وقوة الحركة القومية التحررية العامة، وخاصة في العالم العربي.

ويبدو أن اخفاق بعثة جولدا مئير قد أوصل سياسة بن غوريون الحربية الى السد بعد أن دارت دورتها الكاملة واستنفدت نواحيها كلها في هذه الفترة من التطور في الشرق الاوسط.

نهاية «الوحدة» القومية

وانتهت بهذا الاخفاق مظاهرة «الوحدة» القومية التي «تجلت» في وحدة التصويت في الكنيست وجمعت بين «الحيروت» الفاشستي والمبام «الاشتراكي» ايام سيناء. وفي عشية الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ (وكان هذا أمراً طبيعياً)، فتلك الوحدة قامت على نجاحات العدوان الموقتة وعلى احلام بكسب المغانم وقامت بين قادة الاحزاب الصهيونية ولم تكن لها جذور عميقة بين الشعب لانها لم تعبر عن أمانيه.

وتقوض أركان «الوحدة» القومية لا يظهر في تصويت الاحزاب ومواقفها في الكنيست فحسب بل وفي ما يعتمل في داخلها نفسها من تناقضات بدأت تطفو على السطح وتظهر شيئاً فشيئاً على المسرح السياسي في البلاد.

ولعل خطاب موشه شاريت رئيس الحكومة السابق ووزير الخارجية التقليدي حتى اقالته قبل اشهر من العدوان، لعل خطاب شاريت هذا هو من أبرز مظاهر تفسخ «الوحدة» القومية التي «أشادت» بها الصحف والاذاعة قبل أسابيع.

ففي هذا الخطاب تكلم شاريت بلسان فئة في المباي نفسه ترى مثل شاريت ان سياسة المغامرة والحرب والعزلة عن آسيا وهيئة الامم المتحدة كارثة تهدد كيان اسرائيل ومستقبلها...

ومع ان كتلة شاريت لا تزال من حيث التنظيم، في رحم التاريخ، إلا أن وجود تيار سياسي عبر عنه شاريت امر لا يمكن تجاهله. والتطورات الاخيرة هي التي جسمت مثل هذا التيار وجعلت رجاله يحسون بخطورة وضع إسرائيل في مجموعة دول العالم ويعتقدون كما اعتقد شاريت أن للدول الغربية مثل فرنسا والولايات المتحدة اعتبارات أخرى ولا يمكن أن تتعلق فقط بإسرائيل.

وفي الاحزاب الاخرى، عدا الحيروت، مثل هذه الاتجاهات، وناحوم جولدمان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية يعبر عن أقسام من الصهيونيين العموميين وغيرهم حين يتأفف بمرارة شديدة من سياسة الحرب البن غوريونية ويعلن كما أعلن ذلك «مبوكر» في أوائل كانون الاول عام ١٩٥٦:

«ان المرشال تيتو كان على استعداد لان يكون وسيطاً في مباحثات سلام بين إسرائيل ومصر وانه (جولدمان) حين أعد العدة للسفر إلى العاصمة اليوغسلافية لمقابلة زعمائها قلب وزير الدفاع (بن غوريون) الموائد وترك له جحيم المساعي وبرامج الانقاذ»...

وجولدمان في تأنيه من حملة سيناء وذيولها الخطيرة انما ينقد بسياسة بن غوريون كلها ويؤكد انها نسفت مساعي السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

من الذي عرقل السلام بين الدول العربية واسرائيل

وبتقوض «الوحدة» القومية التي تغنى بها زعماء الاحزاب من اليمين الى «اليسار» ابان حملة سيناء وبعدها بقليل بدأت تتكشف أمام الرأي العام في اسرائيل الجريمة العظمى التي اقترفتها حكومة بن غوريون باتباعها سياسة بن غوريون - بيغن التي تجسمت في العدوان على مصر.

فقد نسفت هذه السياسة المغامرة التي أوحى بها الاستعمار ممكنات جدية لاحلال السلام بين الدول العربية وإسرائيل.

وهذا هو المغزى العميق لما نشرته «معريب» المسائية في الاسبوع الماضي (الاتحاد ٢٢/٣/٥٧) من أن الرئيس جمال عبد الناصر كان في سنة ١٩٥٤ قد أبدى استعداداً لمقابلة موشه شاريت الذي كان اذ ذاك رئيساً لحكومة اسرائيل وان موعد المقابلة تعين فعلا وألغيت المقابلة حين انضمت بريطانيا إلى حلف بغداد ولم يعد عبد الناصر يثق بالوسيط البريطاني اوريخ.

وهذا هو المغزى العميق لما نشرته أيضاً «معريب» في الاسبوع الماضي من «ان الدكتور ناحوم جولدمان رئيس الجمعية الصهيونية كشف في اجتماع مغلق لزعماء المزراحي انه في عشية أزمة السويس نظمت مقابلة بينه وبين عبد الناصر وكانت المقابلة ستتم بواسطة شخص ثالث (تيتو) ولكن ألغيت المقابلة حين ظهرت في الافق أزمة السويس».

ان هذه المعلومات تفضح تماماً مزاعم الذين يقولون أن حكومة اسرائيل سعت دائماً إلى مصالحة العرب وبذلت «الجهود الكبيرة» في هذا السبيل. فهي تظهر ان سياسة الانتقام والعدوان العسكري التي انتهجتها حكومة اسرائيل هي المسؤولة عن عرقلة السلام بين اسرائيل والدول العربية لا سياسة الدول العربية أو اتفاقية الاسلحة التشيكية!! اذ ان مساعي جولدمان جاءت بعد هذه الصفقة باشهر، ولانت ذاتها صافقة في مصر.

فلعل المباي يتعلم درساً من هذه الوقائع ويتعلم حجمه التي أقامها بعد مؤتمره في حيفا منها، فلا تدعو الدول العربية الى مصالحة اسرائيل بل تدعو حكومة اسرائيل ان تكف من الاجرام بحق شعبها فلا تذهب مساعي السلام.

لقد كان الشيوعيون على حق

وأهمية هذه الوقائع التي بدأت تتكشف أمام الرأي العام الاسرائيلي ليست لأنها جديدة فقد نادى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه الحقيقة منذ ان كانت ورددها رجاله في الاجتماعات الشعبية ومن على منبر الكنيست والمؤتمرات النقابية وغيرها.

وحتى حين ألبس بن غوريون ريش حمامة السلام و«مد يده» إلى عبد الناصر و«انشد نشيد الصباح» (١) قال نواب الحزب الشيوعي في الكنيست ان بن غوريون يحمل السيف ويهزه وليس غصن زيتون في الكنيست.

أما الجديد فهو ان يكشف هذه الوقائع قادة في الحركة الصهيونية وعناصر من الفئة الحاكمة وان يكشفوها بعد زمن قصير من قيام «الوحدة» القومية واتهام الشيوعيين الاسرائيليين «بالخيانة» القومية لأنهم لم ينضموا الى تلك «الوحدة» القومية التي قامت في ردهات الكنيست لتأييد سياسة بن غوريون-بيغن.

ومن الصعب بعد اليوم ان ينجح زعماء تلك «الوحدة» القومية التي انتهى امرها في عزل الشيوعيين أو ان يحاولوا وضعهم «خارج الشعب» كما أرادوا بالتصويت في الكنيست ابان العدوان على مصر وبعده.

يجب ان تقوم الوحدة القومية

ان الضرورة التاريخية تستدعي قيام وحدة قومية تنقذ إسرائيل من أزمتها الحالية وتحبط مؤامرة حكامها على مستقبلها.

ووحدة من هذا النوع لا يمكن ان يكون العدوان دعامتها او ان يكون جوهرها الاشتراك في مؤامرة الاستعمار ومساعدة ايزنهاور على تنفيذ مشاريعه القائمة على اسس القضاء على استقلال أقطار الشرق الاوسط.

ومثل هذه الوحدة تكون وطيدة الاركان إذا أقامتها القوى الامينة على مصالح الشعبين في إسرائيل ومن المحتم على مثل هذه الوحدة أن تجمع كافة القوى التي تريد الاستقلال والسلام وأن يكون الشيوعيون عمودها الصلب وأن تكون سياستهم عمودها الفقري.

لقد أعلن الحزب الشيوعي ان في البلاد قوى حاسمة تستطيع ان تخنق حكومة الحرب القائمة وأعلن هذا في وقت «الوحدة» القومية التي تشكلت بالتصويت في الكنيست. والايام تبرهن على ان الحزب الشيوعي كان على حق وخطاب شاريت في الكنيست وأحاديث ناحوم جولدمان هي تعابير فجة عن التململ من سياسة بن غوريون - بيغن في الاحزاب الحاكمة، قد تكون التمهيد لظهور القوى الحاسمة الموجودة على مسرح السياسة واستلامها زمام الامور.

المستقبل بيد الشعب

لقد دعا ناحوم جولدمان في اجتماع زعماء المزراحي المغلق إلى زيادة المساعي إلى احقاق السلام مع العرب.

والسلام مع العرب هو امنية الجماهير كلها. ولكن هذا السلام كما اكد جولدمان نفسه لن يأتي ما دام بن غوريون يدير دفة سياسة هذه البلاد بوحي ايزنهاور ودالس وموله.

والشعب هو القوة الوحيدة التي في وسعها ان تحقق السلام مع العرب وصيانة إسرائيل من كوارث جديدة بالقضاء على سياسة بن غوريون بيغن واقالة الحكومة الائتلافية القائمة واحلال حكومة سلام تريد حقاً أن تصالح العرب. ومثل هذه الحكومة ستجد آذاناً صاغية في الاقطار العربية المتحررة لانها ستقف إلى جانبهم في المعركة التاريخية للقضاء على الاستعمار في الشرق الاوسط.

مطلوب حل عملية «معقدة» في الحساب!

قالت الصحف المحلية:

* ان الحكم الاسرائيلي في قطاع غزة، الذي استمر ١٢٦ يوما، قد كلف الخزينة الاسرائيلية .. خمسة ملايين ليرة!

* وان دخل بلدية غزة (من الضرائب!) في كانون الاول ١٩٥٦ بلغ ٨ آلاف ليرة، فطورته السلطات الاسرائيلية (ضمن ما طورت في القطاع!) فوصل الى .. نحو ٢٥ الف ليرة في شباط

ولا نعرف الى اي حد كان سيصل لو استمر الاحتلال مدة اطول!

كما اننا لا نعرف الى اي حد كان سيصل مبلغ الخمسة ملايين لو:

* خفض منه ثمن البقر الذي صودر من السكان بدعوى ان رجال المستوطنات المجاورة اكدوا ان بقرهم سرق منهم خلال المدة التي سبقت الاحتلال.

* ولو خفض منه ثمن كميات الرز والسمن والقهوة والولاعات وغيرها من المواد التي شهدتها اسواق حيفا وتل ابيب ويافا!

القضية تحتاج الى حل هذه العملية الحسابية «المعقدة»!

معلومات «غريبة» عن مهرجان موسكو

لو جمعت المسافات التي ستقطعها الوفود التي ستشترك في مهرجان موسكو في مجيئها المهرجان وعودتها منه، لكانت اطول من المسافة بين الارض والمريخ حتى حينما يكون المريخ في ابعد نقطة عن الارض ١٠

ولو امكن ربط عربات القطارات التي ستنقل الوفود الى المهرجان بعضها ببعض لكان طولها ١٩ ميلا!

ولو اطلقت الاربعون الف حمامة المخصصة للمهرجان دفعة واحدة فوق ساحة المدرج المركزي في موسكو لكان فوق كل متر مربع ٥ حمامات!

العمال السوفياتيون يديرون، شبكة التأمين الاجتماعي

الاقتصاد الاشتراكي يتطور باستمرار. ومعه، تزداد المخصصات التي ترصدها الدولة السوفياتية لتحسين اوضاع الشعب. فتتسع شبكة الخدمات الصحية والثقافية واعمال بناء المساكن. وينفق قسم كبير من هذه المخصصات على التأمين الاجتماعي الحكومي.

فالعامل السوفياتي ينعم بالمساعدة الطبية المجانية، ويتقاضى اجوره عن كل فترة مرضه من أموال التأمين القومي. والعمال لا يدفعون اي مبلغ لصندوق التأمين فأمواله تدفعها المصانع والمؤسسات والدوائر. ولهذا فجميع الخدمات التي ينعم بها العمال من التأمين الاجتماعي هي بمثابة اضافة لاجورهم.

والتأمين الاجتماعي الحكومي يشمل العمال المأجورين في كل فروع الاقتصاد بغض النظر عن الجنس والعمر والجنسية والعنصر

٤٣ مليار روبل

في ١٩٤٠ كانت مخصصات التأمين الاجتماعي ٨ مليارات و ٦٠٠ مليون روبل فاصبحت في السنة الماضية، ٣١ مليار روبل اي ثلاثة اضعاف ما كانت عليه.

وقد خصص في ميزانية السنة الحالية للتأمين الاجتماعي ٤٣ مليار روبل. والقسم الاكبر من هذه المخصصات ينفق على خدمات المعالجة والولادة والمنح والتقاعد وغيرها

ونحو ملياري روبل قد خصصت لتغطية تكاليف اجازات ٣ ملايين عامل في دور الاستجمام والراحة وعشرات الوف العمال من المصانع والدوائر ينعمون بقضاء اجازاتهم في رحلات جميلة وفي مخيمات عديدة على حساب النقابات المهنية. ويدفع التأمين القومي بعض نفقات السفر، وقسما من نفقات طعام المستجمين

١١٢ يوم راحة

وتحظى المرأة السوفياتية باهتمام الدولة الكبير. فهي تتمتع بحقوق متساوية مع الرجل في العمل والراحة والتأمين القومي والثقافة. وثمة اهتمام خاص بالام والطفل.

وللمرأة الحق في الاستراحة ٥٦ يوما قبل الوضع و ٥٦ بعده باجر لا يقل عن ثلثي اجرها العادي وكثيرا ما يصل الى مئة بالمئة من اجرها. هذا عدا عن الخدمات التي تقدمها دور الولادة والحضانة ورياض الاطفال والمدارس

النقابات والاطفال

وتنظم النقابات المهنية رحلات صيفية للاطفال. وفي هذه السنة خصص مبلغ ٢٠٧٥٠٠٠٠٠ روبل لهذا الغرض.

العمال يديرون شبكة التأمين

ويراقب العمال اعمال شبكة التأمين فينتخبون في مصانعهم وأمكنة عملهم لجان التأمين الاجتماعي والنشيطون في النقابات المهنية يديرون شؤون التأمين الاجتماعي بوصفهم ممثلي الشعب وهم، وفقا للقانون، يعينون ويحددون قيمة التأمين من المرض ويشتركون في اللجان التي تعين مبالغ التقاعد، ويراقبون الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية وينظمون اجازات العمال في دور الاستجمام والراحة، ورحلات الاطفال الصيفية.

ويبلغ عدد هؤلاء النشيطين مليوني عامل.

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

بقلم المحامي حنا نقارة

ننشر اليوم مقدمة لسلسلة من المقالات يكتبها المحامي حنا نقارة حول ضريبة الدخل.

وسيعالج في نهايتها الناحية القانونية لاطلاع المكلفين بين القراء على حقوقهم.

قبل أسبوعين طالع علينا جدعون ويكرت بمقالين مطولين في جريدة «اليوم» حول شؤون ضريبة الدخل في الاوساط العربية. بحث فيهما، كما قال، هذه القضية الهامة من وجهة نظر السلطات الحاكمة، ودون أن يكلف نفسه مشقة الاتصال بأي من المكلفين العرب الذين يرزحون تحت عبء هذه الضريبة. ولقد اعترف ويكرت في مقاله الاول انه رأى أن يتصل بالمقامات العليا في دائرة ضريبة الدخل وفي وزارة المالية ليستطلعها رأيها في صدد الضجة التي قامت حول ضريبة الدخل ووجدت طريقها إلى الكنيست. ويقول ويكرت انه نقل إلى هذه المراجع عشرات الاقوال التي بلغت مسامعه، وطالب هذه المراجع أن تبدي آراءها الصريحة ووجهة نظرها. ثم ينقل الكاتب إلى قراء جريدة «اليوم» حديث أحد كبار موظفي دائرة ضريبة الدخل بكل امانة ودون تعليق.

ومما يدل على الاسلوب الذي اتبعه الكاتب في تحقيقاته قوله لهذا الموظف الكبير، بالحرف الواحد، ما يأتي: «قالت لمحدثي ان الاوساط العربية قلقة بصدد شؤون الضريبة، وهي فريسة الشائعات لا تعرف الحقيقة من الباطل وقد جئتك أريد حديثاً خاصاً لهؤلاء المواطنين العرب أنشره على صفحات «اليوم»». هذا السؤال، بحد ذاته، الذي افتتح به ويكرت حديثه مع هذا الموظف الكبير يبين انه قد كون رأيه من هذه القضية قبل أن يستوضح من هذا الموظف. والاغرب من هذا أن يصف الاوساط العربية بأنها فريسة للشائعات لا تعرف الحقيقة من الباطل مع انها تقاسي الامرين يومياً من هذه الضريبة وليست بفريسة للشائعات بل هي فريسة لدائرة ضريبة الدخل وتعرف الحقيقة تماماً لان هذه الدائرة تستنزف آخر قرش في جيوبها.

لقد كان الاجدر بالكاتب ويكرت ان يخبر قراءه الحقيقة وهي انه لم يتوخ التحقيق وانه لم يهتم بمآسي المواطنين العرب ومظالمهم بل ان دائرة ضريبة الدخل قد استدعته وأوعزت إليه أن يساهم في تهدئة خواطر المواطنين العرب «القلقة» ليسهل سلبهم وافقارهم وبالتالي تشريدهم.

ومن المغالطات التي اشتهر بها أسياد ويكرت والتي اعتاد هذا الكاتب نقلها إلينا، الجدول الذي نشره في مقاله الاول حول كمية الاموال التي جبيت من المواطنين العرب بالنسبة لاخوانهم اليهود وذكر في هذا الجدول بجدول آخر كان نشره ويكرت في جريدة «جيروسلم بوست» حول عملية سلب أراضي المواطنين العرب الاخيرة عن طريق إعلان أكثر من مئة ألف دونم منطقة مغلقة بحجة التدريبات حيث حاول ويكرت أيضاً عن طريق مثل هذا الجدول أن يثبت أن المواطنين العرب لم يخسروا شيئاً من أراضيهم لان الاراضي الداخلة ضمن هذه المنطقة المغلقة هي أراضي حكومية. هذا مع ان القاصي والداني يعلم علم اليقين أن أراضي ١٤ قرية قد دخلت ضمن هذه المنطقة وان اكثر هذه القرى قد جردت من نصف اراضيها إن لم يكن اكثر من ذلك.

وجدول ويكرت أو جدول أسياد ويكرت، سمه ما شئت، لا يقل مغالطة عن جدول الاراضي. فقد اختار لجدوله ٤٥٠٠٠ عمل مستقل وبين ان لهم ٢٢٠٠٠ ملف خاص في مكاتب ضريبة الدخل وبنى على هذا الاساس نتائجه. لقد اعترف ويكرت بنفسه انه لم يدخل في هذا الاحصاء «عدة آلاف من الموظفين والعمال الذين يعملون في خدمة دوائر الحكومة والشركات الكبيرة في المدن المختلطة والذين تظهر ملفات الضرائب الخاصة بهم مع ملفات زملائهم في العمل من موظفين وعمال يهود» وعدى آخر فان الذين يدفعون آلاف الليرات لضريبة الدخل لم يدخلوا في هذا الجدول مع ان نسبة دافعي الضرائب بين هذه الفئة هي ١٠٠/.

ليس من مصلحة ويكرت ولا من مصلحة أسياده أن يعرف قراء جريدة «اليوم» من هم هؤلاء الـ٤٥٠٠٠ عمل مستقل ولكنني أتبرع للسيد ويكرت بالدلالة عليهم. انهم يا سيد ويكرت أولئك الذين سلبهم اسيادك اراضيهم كأبناء معلول، وصفورية، ومجيدل، والدامون، وشعب، والبروة، وفرادية، وكفر عنان، وإقرت، وكفر برعم، والجعل، ورويس، إلى آخر جدول القرى المعروف. لقد أصبح هؤلاء لاجئين في وطنهم وأصبحوا ولا دخل لهم بفضل السياسة التي تدافع عنها. انهم يا سيد ويكرت أولئك العمال الذين يحرمون من لقمة العيش بسبب قيود التنقل والحكم العسكري. انهم يا سيد ويكرت اولئك العمال الذين يلاحقهم اسيادك في تل ابيب والخضيرة وحيفا وعكا لاخراجهم من اماكن عملهم وقذفهم إلى الشارع دون دخل ليس لسبب سوى لانهم عرب. انهم يا سيد ويكرت طابور المثقفين الذين لا يجدون عملا ويضطر الشباب منهم الى قطع خطوط الهدنة تفتيشا عن الرزق.

هؤلاء يا سيد ويكرت هم الاكثرية الساحقة من الـ٤٥٠٠٠ عمل مستقل الذين جعلتهم أساساً لدجل اسيادك ومغالطاتهم ومغالطاتك.

اني يا سيد ويكرت ان اكتفي بهذا القدر وموعدنا معك في الاسبوع القادم حيث اضع بعض النقاط على الحروف واوضح الى الرأي العام كيف يطبق قانون ضريبة الدخل على المواطنين العرب وكيف تقدر مداخيلهم وكيف تجبى منهم هذه الضريبة.

حكاية صينية قديمة

الخنزير البري.. والغابة

حدث في قديم العصر والاوان ان خنزيراً برياً اعتد بقوته واعتقد بشدة بأسه حتى آمن بانه اقوى المخلوقات لا لا يجاريه حيوان او ... نبات.

وفي يوم من الايام وهو يعدو في الغابة طروبا متفاخراً طرأ عليه عارض فاراد ان ينازل الغابة لتخضع له وتعترف بجبروته

وسرعان ما اختار شجرة باسقة ارادها ان تكون خصمه الاول وضحيته الاولى، ولكن ما ان صدمها حتى تفجر الدم من جنبه وصعد دم الغضب الى رأسه، وظن ان عليه اولا ان ينتصر على شجرة أقل ارتفاعا ليرهب الغابة فاندفع ليصدمها لكنه في اندفاعه اصطدم باخرى وتحطم نابه.

ولم يعد الخنزير البري يسيطر على اعصابه ولم يعد يختار الشجر بل راح يناطحها كلها وتزداد جروحه وتكثر الرضوض في جسمه.

وبازدياد جروحه ازدادت شراسته فراح يرفس ويجأر ويعض سيقان الشجر بضراوة عنيفة.

وتجاوبت في الغابة اصداء هديره ولكن الغابة لم ترضخ بل هزأت اشجارها بهذا العربيد الذي صارعها بجنون لم تعهده من قبل.

وقدحت عينا الخنزير البري شررا وقرر ان يكسر فرع شجرة واحدة على الاقل.

وبعزيمته الاخيرة قفز قفزة «جبارة» ولكنه لم يصل فرع الشجرة وتلقاه غصن فبقي معلقا في الهواء يتميز غضبا ويكاد ينفجر سخطا.

وبقي هكذا معلقا كقنديل ضخم حتى خفت نهائيا هديره.

من التاريخ

دم الثوار تعرفه فرنسا...

ذاعت الآن انباء فظائع فرنسا في الجزائر والهبت مشاعر الانسانية.

والاستعمار الفرنسي في الجزائر انما يواصل تقاليده الدموية. ففي كل قطر حل به جرت الدماء انهارا ونحوت المدن قاعاً صفصفاً.

وهذه صفحة من التاريخ المعاصر خطها الاستعمار الفرنسي في سوريا ايام ثورة الشعب السوري عام ١٩٢٥، وانشد نشيدها الشاعر العربي الكبير أحمد شوقي في قصيدته التي قال فيها:

دم الثوار تعرفه فرنسا — وتعرف انه نور وحق
وللحرية الحمراء باب — بكل يد مضرجة يدق

وهذا الوصف لفظائع الاستعمار الفرنسي المرعبة التي يصدق ان يقال فيها: «وتشيب لهولها الولدان» كتبها مراسل التايمس اللندنية الذي زار دمشق في تلك الفترة.

مراسل التايمز

«ثم شرعت المدفعية من الساعة العاشرة صباحاً الى مدة اربع وعشرين ساعة تطلق القنابل المحشوة بالقذائف على المدينة وجعلت الطيارات في الوقت نفسه تمطر القذائف وتطلق الرشاشات وفي ظهر اليوم العشرين من اكتوبر (١٩٢٥) انقطعت النيران، وهي الهدنة التي تسمى هدنة الاربع والعشرين ساعة.

وقد تركت قذائف المدفعية واعمال المغيرين اثراً لا يمحى. ورأيت هذه الآثار في كل ناحية فاحدثت كآبة في نفسي. فجميع المنطقة الواقعة بين سوق الحميدية والشارع المسمى المستقيم اصبحت خراباً وجميع ما في السوقين من المخازن قد دمرته نيران الدبابات او قذائف المدفعية مخزناً بعد مخزن وكاد سوق الخراطين يصبح كله كومة رماد. وترى المنازل منزلا بعد آخر على وشك الدمار لان القنابل قد خرقت جدرانه».

ويصف المراسل البريطاني اسواق دمشق واحياءها المدمرة ثم يقول:

«فالالفاظ تعجز عن الاحاطة بالمعاني التي يوصف بها المنظر الذي تظهر به الآن تلك المدينة المقدسة ومن الصعب تقدير الخسائر التي وقعت من جراء تدمير الابنية..»

تقرير اللجنة التنفيذية المؤتمر السوري الفلسطيني

ولكن وصف مراسل التايمز الواقعي تطرق الى آثار الوحش الفرنسي في مدينة دمشق ولم يتطرق الى غير ذلك.

وهذا ما جاء في تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني الى جامعة الامم وقد ارسل عام ١٩٢٦ ويصف فظائع الاستعمار الفرنسي في مدينة حماة.

«ودمرت السلطة العسكرية بعض القرى بسبب حوادث حماه وفي مقدمتها قرية كفر زيتا فقد ضربتها بالقنابل وساقت اهلها الى السجن لانهم لم يطردوا بعض البدو حين مروا بقريتهم. وكانت الطيارات الفرنسوية تلقي قنابلها على كل بدوي تصادفه وتضرب خيام البدو بقنابلها وقتل منهم كثيرون»

[وتضيف المذكرة وبذلك تلخص الوضع في حماة]

«اباحت السلطة لجنودها القتل والنهب فكانوا اذا تخيل لهم احد في نافذة بيته او في الطريق اردوه قتيلا ذكراً كان ام انثى وكم من شيوخ واطفال قتلوا بلا ذنب او جريمة».

زاوية من الصحف

قول همام

تناولت قول همام قضية فصل ١٢ عاملا من عمال الرفيدري في مقالها الافتتاحي يوم الاحد الماضي فقالت ،

منذ اصدار اشعارات الفصل ، ابعد العمال المذكورون من مكان عملهم . وتفضل ادارة الشركة ان تدفع لهم مبلغاً مناسباً عن المدة التي كانت ملزمة بتشغيلهم خلالها على ان يكون هؤلاء العمال في مكان العمل . ويتضح من هذا أن وزارة الدفاع والعناصر الاخرى المعنية بفصل العمال المذكورين تبذل جهدها لمنع اي صلة بين المفصولين وزملائهم خوفاً من أن يتمكنوا من احراز تأييدهم واتخاذ خطوات ضد الفصل .

ويضاف إلى هذا «حالة» الصمت التي تنظمها العناصر المعنية بتنفيذ قرار وزارة الدفاع دون ضجة . ووجد هذا الامر تعبيراً له في رفض رئاسة الكنيست اعتبار اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث القضية قضية عاجلة ، وفي تجاهل «دفار» (التي تدعو نفسها صحيفة عمال اسرائيل) هذه القضية ، وفي عدم قيام اجهزة الهستدروت بأي نضال في هذا الصدد .

ولكن كل محاولات فرض الصمت قد باءت بالفشل وحظي العمال المفصولون بتأييد كبير في نضالهم للعودة إلى اعمالهم .

غير أن تأييد المفصولين تأييداً معنوياً فقط ليس بمقدوره الغاء امر الفصل فهذا يتطلب أن تسلك العناصر الشعبية التي تعارض في الفصل خطوات عملية شديدة .

فعلى المبام وأحدوت هعفودا ، اللذين أعربا ، بأشكال مختلفة ، عن مقاومتهما لفصل العمال المذكورين ، أن يبذلا كل جهد لتجنيد جمهور العاملين للنضال من أجل الغاء قرار الفصل .

وواجب لجنة عمال الرفيدري ان تجهد تجهيزاً تنظيمياً لتضامن العمال مع المفصولين وبذلك تقدم مساعدة لتطور اعمال التضامن مع المفصولين في امكنة العمل الاخرى .

فالنضال لالغاء الفصل هو في مصلحة جمهور العاملين في الرفيدري وجمهور العاملين في البلاد .

عل همشمار

وكتبت صحيفة المبام عل همشمار مقالا افتتاحيا تحدث فيه عن حزب الفاشية «الحيروت» وسياسته وزعمائه فقالت ،

« ان ابطال الكلام (زعماء الحيروت) يحرضون الجمهور ويخفون اهدافهم وراء شعارات كاذبة معدومة المسؤولية القومية الامر الذي يدل ان ليس بينهم وبين حب الوطن الحقيقي اي صلة . ويبدو ان عناصر « الاتسل » في هذا الحزب تتطلع إلى طرق خارجة عن نطاق الديمقراطية البرلمانية .

« ويترتب على جمهور العمال وكل المخلصين للديمقراطية الاسرائيلية ان يتحدوا امثال أحابيل « تلاميذ جابوتنسكي » لصد الخطر الداخلي »

ولكن عل همشمار لا ترى الاساس الذي يعتمد عليه الحيروت في البث فساداً الا وهو سياسة حكومة بن غوريون ، سياسة «الوحدة السينائية» ، سياسة العدوان على مصر خدمة للمستعمرين الاجانب . فهذه السياسة هي نفسها التي مهدت ، وتمهد ، الطريق للعصابات الفاشية ، وهي التي جعلت الحيروت يظن انه «خيال» كبير . وصد الخطر يقتضي تغيير هذه السياسة تغييراً جوهرياً من سياسة الحرب والعدوان إلى سياسة سلام وحياد واستقلال . وهذا ما لا يشير اليه ، لاسفنا ، مقال عل همشمار .

قداس وجناز

سيقام يوم السبت ٩٥٧/٣/٣٠ الساعة ٩ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس الناصرة قداس وجناز عن نفس المرحوم

بشارة مسعد ابو عواد

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لجميع الاقارب .

لا اراكم الله مكروهاً

اشتداد كفاح الجماهير العربية لصد هجوم ضريبة الدخل

حيفا — مكتب الاتحاد — اصبحت ضريبة الدخل اداة الحكومة الرئيسية لتحقيق سياسة افقار الجماهير العربية وتجريدهم من اراضيهم وممتلكاتهم .

وفي هذه الظروف يشتد كفاح الجماهير العربية لردهجوم جباة الضرائب على اقتصادهم ولافشال سياسة الحكومة المرهقة .

اجتماع في الطيبة لاستنكار وسائل جباة ضريبة الدخل

وقد عقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعاً شعبياً حضره ما ينوف على ٤٠٠ مواطن لاستنكار وسائل جباة ضريبة الدخل التي تفرض على السكان تعسفاً واستبداداً .

وقد تكلم في هذا الاجتماع الضخم الذي حاول ضابط بوليس الطيبة المدعو بلوم أن يعرقله ، فعرقل المواطنون سعيه وسعي زملائه ، تكلم عضوا المجلس المحلي عبد الرحيم أسعد ومحمد حسنين .

وبعد أن استعرض عبد الرحيم الوضع السياسي في إسرائيل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية تكلم محمد حسنين عن تظلمات السكان من ضريبة الدخل وأورد أمثلة حية من تصرفات الجباة كان بينها الحجز على حبر وقمح المواطنين مرعي الحاج يحيى والشيخ ابراهيم بلعوم ومحمود شوشي وعلى موجودات دكان حسن خضر جابر وراديو ابو الفاروق .

واكد حسنين أن هذه التصرفات لا تستند إلى اساس قانوني لانها لا تعتمد على محاسبة بين الجباة والمكلفين .

والمؤسف أن المجلس المحلي يساعد الجباة بدلا من مساعدة المواطنين .

فقد اعلنت زعامة هذا المجلس انها «ستراجع» الدائرة بشأن الضريبة ولكن على المواطنين أن يدفعوا «سلفة» اولا !!

وقد استنكر المجتمعون أساليب جباية الضرائب الفظة واحتجوا على مصادرة أراضي قروي بيت جن «تسديداً للضريبة» ؟ وطالبوا بتأليف لجنة شعبية لتقدير إنتاج المزارعين ومن ثم تعيين دخلهم الذي على أساسه تجبى الضريبة .

طوبي يستجوب وزير المالية

وفي الاسبوع الماضي قدم النائب توفيق طوبي مثلين واقعيين على أسلوب ضريبة الدخل الاستبدادي حين استجوب وزير المالية بشأن المواطن ابراهيم عبد اللطيف من كفر كنا ويوسف نخله طنوس من ترشيحا .

وفي الاستجوابين يطالب طوبي من الوزير أن تكف دائرة ضريبة الدخل عن ملاحقة مواطنين لا يخول القانون حق الجباية منهم .

فابراهيم عبد اللطيف مصاب بالشلل في رجله ويصلح الاحذية وعليه أن يعول والديه العاجزين وخمسة اخوة صغار . وقد أصرت دائرة ضريبة الدخل على جباية ٢٥ ليرة منه على الرغم من أن المختار شهد بانه يعيل والديه واخوته واكدت ذلك اللجنة المحلية .

اما يوسف طنوس فيعيل ٧ أنفار وقد قدم بيانات رسمية بدخله عن السنة الاخيرة ٥٥/٥٦ وبموجب بيانه لا تستحق عليه الضريبة ومع ذلك تطالبه الدائرة بسلفة ٦٣ ليرة .

وقد كتب طنوس في رسالته إلى طوبي ... «وبطالبوني أيضاً بضريبة دخل قدرها ٢٠١ ليرة عن السنوات السابقة بينما أحل شهادات رسمية من دائرة ضريبة الدخل وتسلمتها من أمكنة العمل تشهد بأني سددت الضريبة عن السنوات السابقة» .

اضراب في الرملة على وحشية البوليس

الرملة — اضرب كل اصحاب الحوانيت المراقبين هنا يوم الخميس احتجاجاً على اعتقال البوليس لرجل وزوجته لانهما اعلنا الاضراب في مكتب القائمقام هنا مطالبين بالعمل .

يوسف حككول هو أب لتسعة اولاد اصغرهم عمره ٦ أشهر ، وهو عاجز عن العمل الشاق ، ويطالب منذ زمن طويل بعمل يستطيع القيام به . وقد مضى على ذلك مدة اشهر ، والعائلة تعاني الضائقة والجوع . ولما بلغ به اليأس ذروته جاء يوم الاربعاء مع عائلته إلى مكتب القائمقام واعلن الاضراب هناك . فدعي البوليس حالا . وحاول البوليس ان يطرد العائلة المضربة ، فلما عارضت الزوجة في ترك المكان ، انهال عليهما رجال البوليس بالضرب المبرح وجروا المرأة على الارض ومزقوا ملابسها ، واعتقلوها مع زوجها .

فأثار هذا العمل سخط الاهلين ، وفي اليوم التالي اعلن الاضراب اصحاب الحوانيت المراقبون مطالبين باطلاق سراح المعتقلين وتقديم المسؤولين عن هذا العمل الوحشي إلى المحكمة ولا سيما ان هذه ليست المرة الاولى التي يسلك فيها البوليس هذا السلوك الوحشي مع العمال العاطلين الذين يطالبون بالعمل .

البوليس يحطم فك سجين في سجن الرملة

الرأي العام يطالب بانزال أشد العقوبات بالمجرمين

حيفا — مكتب الاتحاد — ارتكب البوليس جريمة وحشية جديدة بتحطيم فك المواطن مصطفى عبد الفتاح جابر في سجن الرملة واخفق في اخفاء معالم جريمته المرعبة بمنع والد هذا السجين والمواطنين عامة من الاطلاع عليها .

وقد اطلع مراسلنا في الطيبة على تفاصيل هذه الجريمة من مصدر قريب من عبد الفتاح جابر والد السجين ونحن ننقلها إلى القراء الذين سيذكرون البوليس هذه الجرائم النكراء .

« ذهب عبد الفتاح جابر من الطيبة لزيارة ولده مصطفى عبد الفتاح جابر في سجن الرملة حيث يقضي مدة سنتين حكمت فيهما عليه المحكمة بسبب عبوره الحدود .

ورفضت ادارة السجن السماح له بزيارة ولده وطلبوا منه بأن يرجع في الاسبوع القادم .

وفي اليوم التالي ٥٧/٣/١٦ عاد وطلب مقابلة ولده فرفضوا .

ودار الوالد القلق حول السجن فرأى احد المساجين يطل من شباك المستشفى في السجن فسأله عن ولده مصطفى عبد الفتاح جابر فأجابه : موجود .

وعاد الوالد وراجع ادارة السجن ولكن المسؤولين انكروا وجود السجين في السجن .

وارتمى الوالد على مصير ولده فذهب إلى تل ابيب ووجه إلى محام ليراجع إدارة السجن .

وذهب المحامي إلى السجين وبعد الجهد ورد شاهد السجين ووجد انه لايستطيع ان يتكلم لوجعه في الجلس .

وعرف المحامي من حديثه مع السجين الذي كان يفسر بالاشارات ان عدداً من افراد البوليس انهال عليه بالضرب على وجهه حتى انكسر فكه .

عرفنا ان المحامي سيراجع المحاكم في هذا الشأن . ولكن الرأي العام يطالب بانزال اشد العقوبات بالمجرمين وبمانه الويل لهؤلاء السفاحين

هرباً من الجوع ..

القدس — اعتقل البوليس امرأة في الرابعة والثلاثين من عمرها اسمها بشيع بسراوي من سكان تل أبيب لمحاولتها اجتياز الحدود إلى الاردن عند خط الحدود في شارع مامن الله .

وقالت المرأة في التحقيق انها قد أرادت عبور الحدود إلى الاردن لانها جائعة وقد عجزت من الحصول على خبزها في إسرائيل .

طوبي يطالب وزير الزراعة باجبار شركات الدخان على اعادة المال المنهوب

حيفا — استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الزراعة بشأن مزارعي الدخان في باقة الغربية الذين تذمروا من نهب الشركات لمحصولهم بدفعهم (٦٠٠) بروطة بدل (١١٠٠) التسعيرة الرسمية وطالبه باتخاذ الاجراءات اللازمة للضرب على ايدي الشركات التي تتلاعب بمصالح المزارعين واجبارها على اعادة فروق الاسعار الى المزارعين .

وكان المزارعون قد بعثوا بعريضة الى الكتلة الشيوعية عرضوا فيها ظلامتهم واعلنوا ان الشركات اخذ محصول الدخان بسعر ٦٠٠ بروطة بدلا من ١١٠٠ بروطة وتجبر المزارعين على توقيع ايصالات يذكرون فيها انهم استلموا (١١٠٠) بروطة عن الكيلو الدخان مع انهم استلموا ٦٠٠ بروطة فقط .

ويؤكد المزارعون ان هذا النهب يهددهم بالافلاس الاقتصادي لانهم يعتمدون في حياتهم على انتاج الدخان .

بتدخل الحكومة تأجل اضراب عمال الالماس

القدس — في اجتماع عقد بين ممثلي النقابة القطرية لعمال الالماس وممثلي منظمة اصحاب مصانع الالماس ، يوم الجمعة في مكتب المسؤول عن علاقات العمل في تل ابيب ، وافق ممثلو النقابة القطرية على طلب المسؤول عن علاقات العمل بتأجيل الاضراب الذي كان مقرراً اعلانه يوم الثلاثاء ، لمدة اسبوع على ان يشرع الطرفان في هذه الاثناء في المفاوضات بينهما باشتراك المسؤول عن علاقات العمل ، من اجل توقيع اتفاق عمل جماعي شامل .

كذلك تم الاتفاق على ان لا تكون مسألة تثبيت الاجور المأخر موضوع نقاش في هذا النزاع . وإذا نشأ اختلاف بين الطرفين حول شروط العمل الاجتماعية يكون للمسؤول عن علاقات العمل القول الفصل .

لتصل العريضة الى عنوانها

الناصرة — علم مراسلنا من مصادر موثوق بها ان العريضة التي نظمها تجار المدينة وطالبوا فيها السلطات بتأليف لجنة استشارية لتقدير الضرائب المستحقة عليهم اسوة بما هو جار في المدن الاخرى ، ما زالت موجودة لدى لويس السالم رئيس الغرفة التجارية .

ويطالب تجار الناصرة والموقعون على العريضة ان يسرع رئيس الغرفة التجارية بارسال هذه العريضة ، فهذا واجب ضروري لحماية المكلفين

الى قادة المبام

اقرت ... امتحانكم

علم مراسلنا في الجليل ان الحكومه الغت اتفاقات تضمين اراضي قرية اقرت مع العرب الذين كانوا يضمنوها .

ولهذه الخطوة قصة قد تبدو طريفة ولها ذيول لا شك في خطورتها .

في المدة الاخيرة زار وفد من مشردي اقرت ، الذين ما فتئوا يطالبون بالعودة الى قريتهم واراضيهم ، .. زار هذا الوفد الكنيست لعرض قضيتهم على اعضائها .

وإثناء هذه الزيارة افتضحت الحكومة وانكشفت حجة «الامن» الاسطورية اكثر مما كانت مكشوفة .

فقد ذكر الوفد ان اراضيهم التي اعلنت مناطق « امن » ضمنتها الحكومة لعرب ...

وهكذا سارعت الحكومة لتلاف الطابق وتعيد لاسطورة « الامن » احترامها ! وسحرها ! فالغت اتفاقاتها مع الضامنين العرب .

ولكن ... وهنا الخطر ..

يبدو ان الغاء الاتفاقات كان تمهيداً لامر اضافي .. كان تمهيداً لتضمين هذه الاراضي التي يريدها اصحابها الشرعيون ويكافحون في سبيلها .. كان تمهيداً لتضمينها لكيبوتس المبام القريب !

وهذا الخطر الجديد لم يتأكد بعد ولكنه خطر جدي والشائعة قوية ومظاهرها ايضا بادية للعيان .

بديهي ان اهالي اقرت سيواصلون كفاحهم ولن يتراجعوا مهما تقلبت ظروفهم .

والآن كلمة للمبام ..

ولتسمع المرصاد : ان قادة المبام في الحكم ولا يمكن ان تصور انهم « شرابة خرج » ، كما يقول المثل الشعبي ، ولهذا فهم يستطيعون ان يصروا على اعادة اهالي اقرت الى قريتهم .

ونائب المبام العربي يوسف خميس قام بدور ما في هذه القضية فاستجوب واتصل بشأن اهالي اقرت بمعرفة حزبه طبعا .

فهل ينتهي كل هذا باستيلاء كيبوتس مبام على هذه الاراضي؟

هل كان هدف خميس من اثارة القضية ان تفسح الحكومة اتفاقات الضمان مع العرب فيمهد الجو للكيبوتس المجاور ؟

هذه اسئلة نرجو ان يكون جوابها مرضيا .

والآن الكلمة للمرصاد نفسها ... عتبت المرصاد على الاتحاد لانها رأت في تهنئتها لاهالي يافة الناصرة بعودة اراضيهم شيئا من الرياء على اعتبار ان كيبوتسات المبام هي التي كانت تتحكم في اراضي يافة الناصرة .

واكدت المرصاد في شيء من اللباقه ان المبام لا يحمل مسؤولية الاستيلاء على هذه الاراضي لان هناك قانون الاستملاك وقانون الاراضي البور ... الخ ...

وفهم من ذلك العتاب ان الحكومة هي المسؤولة .

نحن رأينا في رد المرصاد او عتابها رياء جديدا ومواربة ومحاولة لارباك الامور فالمبام لو اراد لامتنع عن الاستيلاء على اراضي ليست له واصر على اعادتها الى اصحابها .. فمثل هذا العمل يعبر عن تضامن اممي حقيقي ويحرج الحكومة ويساهم في اجبارها على الاعتراف بحقوق عرب هذه البلاد .

ومعركة اهالي اقرت معركة تجري اليوم لا عام ١٩٤٨ حين استولت الحكومة وكيبوتسات المبام على اراضي يافة الناصرة .

فما هو موقف المبام ؟

وليفهم قادة المبام ان الزعم بان القانون هو القانون لا يركب على عقل » كما يقولون ...

ان المبام يستطيع الآن ان يسهم في معركة اقرت داخل الحكومة وخارجها وعلى ارض اقرت نفسها .

سيدي ! هؤلاء .. لا يمثلون الدروز !

زارت قرينة رئيس دولة إسرائيل الاول فيرا وايزمان قرية جولس في ٥٧/٣/١٩ . وقد بعث إلينا صالح نسيب خير من أبو سنان هذا الكتاب المفتوح اليها .

«لقد علم الرأي العام العربي في إسرائيل بزيارة حضرتك لقرية جولس واجتماعك في بيت الشيخ أمين طريف . وتسربت اليه الخطابات المدوية التي القاها بعض المغرضين الذين يزعمون انهم يتكلمون باسم الدروز .

وعرف الرأي العام العربي بقول اولئك المغرضين ان الدروز خاصة والعرب عامة لم يشهدوا عهداً من الرخاء والسعادة مثل عهد إسرائيل !!

لا نعرف ان كان هذا القول اقنعك . ولكننا نريد أن نؤكد لك ان هؤلاء الخطباء لا يمثلون غير انفسهم . والعرب والدروز منهم يرون في هذه الفترة من تاريخهم فترة سوء وشقاء وهم ينوءون تحت عبء حكم يستغلهم ويسلب اراضيهم ويثقل كاهلهم بالضرائب الباهظة .

والدروز يتألمون جداً من محاولة تجنيدهم واستخدامهم اداة تفرقة عنصرية وطائفية وهم ناقمون على محاولة الذين يريدون فصلهم عن قومهم العرب .

ونكرر لك ان الاستماع الى اقوال هؤلاء المغرضين النفعيين فيه حط من كرامة الانسان لان هذه الاقوال لا تطابق الواقع المر» .

صالح نسيب خير

الجماهير تستطيع ان تستفيد من وجود الشيوعيين وغير الحزبيين في البلدية

الناصرة — في اجتماعات اشترك فيها مواطنو احياء الروم والشوفاني والعرقية والميدان في نهاية الاسبوع الماضي دعا اعضاء الكتلة الشيوعية وغير الحزبيين في البلدية جماهير المدينة الى شن نضال كبير لمعاضدة كفاح كتلتهم في سبيل مصلحة المدينة .

وقال اعضاء الكتلة ان الجماهير تستطيع أن تستفيد من قوة الحزب الشيوعي في البلدية لمنفعة المدينة بضغطها على اعضاء المجلس الآخرين ودفعهم في طريق العمل المشترك .

وتعرض المتكلمون في هذه الاجتماعات إلى الاوضاع السياسية واعلنوا ان الحزب سيعقد اجتماعاً شعبياً في أواسط نيسان القادم بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انتخاب المجلس البلدي .

زيارة سجناء

حيفا — زار وفد من اعضاء الحزب الشيوعي في حيفا الرفاق محمد الشريدي من ام الفحم ، وعثمان ابو راس من الطيبة واحمد قواس من حيفا ، الموجودين حاليا في سجن الدامون على الكرمل ونقلوا اليهم تحيات اعضاء الحزب في حيفا وقدموا لهم بعض الهدايا .

والرفاق السجناء يتمتعون بروح معنوية عالية لم ينجح السجن في اضعافها بل على العكس زادهم صلابة واستعداداً للنضال والتضحية

ومما هو جدير بالذكر انه قد مضى على سجن الرفيقين الشريدي وابو راس اكثر من ١٢ شهراً — واما الرفيق احمد قواس فقد حكم عليه بالحبس لمدة شهر بتهمة اشتراكه في مظاهرة ضد اقامة الجيش النازي واعتدائه على البوليس .

رياضة

بقلم مكاتبنا الرياضي

باقتراب موعد انتهاء مباريات الاتحاد الاول لكرة القدم ، يزداد تحمس الفرق المتبارية وتمطر شوق جمهور محبي الرياضة الى معرفة النتائج النهائية لمباريات هذه السنة .

وقد اصبح معروفاً الآن تقريباً ان هبوعيل تل ابيب سيحظى ببطولة البلاد في كرة القدم لهذه السنة . فهو يملك ، حتى الآن ، ٢٥ نقطة بينما الفريق الذي يليه يحصل على ٢١ نقطة فقط .

ومع ان المباريات الثلاث الباقية قد تؤدي الى تغيير في ترتيب قائمة الفرق ، فان الاتجاه يشير الى ان هبوعيل تل ابيب سيحظى بالمركز الاول . وفي اثنين من هذه المباريات الثلاث سيباري هبوعيل تل ابيب في المباراة الاولى مع هبوعيل بتح تكفا وفي الثانية مع مكابي تل ابيب

مباريات الاسبوع

وفي نهاية الاسبوع الماضي فاز فريق مكابي تل ابيب على مكابي يافا بـ (٣:١) . ومن المعروف ان مكابي تل ابيب قد انهزم في الاسابيع الثلاثة الاخيرة . وانتصر هبوعيل حيفا ، في حيفا ، على بيتار تل ابيب (٣ : صفر) ، وتغلب هبوعيل بتح تكفا على هبوعيل حيفا (٢:٤) وانتهت مباراة هبوعيل تل ابيب وهبوعيل رمات غان بانتصار الاول (٣:٢) وفاز مكابي بتح تكفا على مكابي نتانيا (١:صفر)

الترتيب

وبهذا اصبح ترتيب لائحة الاتحاد بعد الجولة الخامسة عشرة كما يلي :

هبوعيل تل ابيب	٢٥
هبوعيل بتح تكفا	٢١
مكابي تل ابيب	١٩
مكابي بتح تكفا	١٧
مكابي حيفا	١٥
هبوعيل حيفا	١٤
بيتار تل ابيب	١١
هبوعيل رمات غان	١٠
مكابي نتانيا	١٠
مكابي يافا	٨

فريق النهضة يفوز بكأس

وجرت مباراة رياضية على ملعب كفر كنا على كأس فضي بين فريق النهضة الرياضي الناصري وفريق الرياضي الاسلامي في كفر كنا وفاز فريق الاول بالكأس بعد ان احرز ٦ اصابات مقابل اصابتين احرزهما الرياضي الاسلامي .

وافتتح هذه المباراة التي سادتها الروح الودية الشاب رزق عبده فدعا الى تأليف اتحاد رياضي للفرق الرياضية العربية ، وقد احسن اللاعبان عبد الوهاب وجمال عواد فحظيا باعجاب النظارة .

كرة الطاولة

فاز ببطولة العالم في كرة الطاولة « بنج بونج » الفريق الياباني بعد ان حصل على ٥ جوائز . وقد فاز كل من الفريقين التشيكوسلوفاكي والمجري بجائزة واحدة في هذه المباريات .

« القبضيات »

الطبراني والسعدي

عكا — اعتدى زلم محمد الطبراني (موظف مكتب العمل) وفوزي السعدي (موظف الهستدروت) على العامل الياس فنطوس في مصنع العب الاطفال بحجة عدم وجود اتفاق عمل بين صاحب العمل والهستدروت .

وقد جاء البوليس واخرج الطبراني والسعدي وزلمهم من المصنع ولكنه اكتفى « بتوجيه » الياس فنطوس لتقديم شكواه .

كل كتل مجلس عمال حيفا، عدا المباي

تطالب باعادة عمال البترول المفصولين الى عملهم

حيفا — وقف المباي في جلسة مجلس عمال حيفا معزولا تماما حينما اجمع اعضاء كل الكتل الاخرى على التنديد بفصل الاثنى عشر عاملا من عمال الرفينري بسبب آرائهم السياسية، وحينما طالبوا بان يعمل المجلس لالغاء امر الفصل ولاعادة المفصولين الى عملهم

وكان العضو الشيوعي «ليفنبراون» قد قدم، في بداية الجلسة اقتراحا البحث في القضية مبيناً ان سبب فصل هؤلاء العمال هو آراؤهم السياسية وليس ما تدعيه وزارة الدفاع التي امرت بفصلهم وحذر العضو الشيوعي من خطر اقرار هذه السابقة، واستنكر ما كتبته صحيفة «دافار» من ان هؤلاء العمال خطر على الامن، وقال ان المخلصين لا يشكلون خطراً على الدولة. وطالب باعادتهم الى عملهم.

وقد ايد اقتراح ليفنبراون الاعضاء الشيوعيون

ثم قدم مندوبو المبام واحدوت هعبودا اقتراحاً مشتركاً طلبوا فيه الى سكرتارية المجلس بالعمل على إلغاء الفصل وعلى اعادة المفصولين الى مكان عملهم. وقد ايد هذا الاقتراح اعضاء كل الكتل (الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والصهيونيون العموميون والعامل الصهيوني) — ٢٠ عضواً — وعارض فيه ٤٣ عضواً هم اعضاء المباي وحدهم الذين يشكلون الاكثرية في المجلس.

وخلافاً للعادة، وقف الوجبي المباي (سكرتير المجلس) يبرر فصل العمال دون أن يعطي الاعضاء الآخرين فرصة لتقديم اقتراحاتهم. وزعم الوجبي ان ليس من حق المجلس ان يتدخل في شؤون قوانين الكنيست والحكومة

وقال «يمكننا الاعتماد على الاجهزة الحكومية في قضايا الامن»!

وتقدم في الرفينري مطالبة العمال بعقد اجتماع عام لهم بغية اتخاذ اجراءات ضد الفصل السياسي الاستبدادي والعمل على اعادة العمال الى عملهم. ويطالب عمال الرفينري مجلس عمال حيفا بالوقوف مع المفصولين الذين كل جريرتهم هي اعرابهم عن انتقادهم لسياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال.

المساعدة الامريكية لاسرائيل ضمن نطاق «مبدأ» ايزنهاور

واشنطن — قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان محادثات اولية بين الحكومة الامريكية والحكومة الاسرائيلية بشأن احتمال تجديد المساعدة الاقتصادية لاسرائيل، قد بدأت قبل اسبوع في واشنطن وتل ابيب. وذكر ان مبعوث «مبدأ» ايزنهاور الذي يتجول الآن في اقطار الشرق الاوسط سيشترك في المحادثات الجارية في تل ابيب.

وعلم من الدوائر السياسية في القدس ان حكومة إسرائيل مستعدة للمفاوض مع الحكومة الامريكية بشأن المساعدة الاقتصادية ضمن نطاق «مبدأ» ايزنهاور.

حزب العمال البريطاني

يطالب بايقاف التجارب الهيدروجينية

لندن — باقتراب موعد إجراء بريطانيا لتجاربها الهيدروجينية في جزر كريسماس في المحيط الهادي، تتصاعد موجة الاحتجاج في بريطانيا نفسها على هذه التجارب.

ويقول مراسل «اليونايتد برس» ان الحكومة تواجه حملة شديدة يشنها اعضاء حزب العمال بغية ايقاف هذه التجارب الخطيرة.

ويذكر القراء ان اليابان احتجت اكثر من مرة على هذه التجارب وطالبت بايقافها ولكن بريطانيا اصرت على موقفها.

ومن المنتظر ان تبدأ سلسلة التجارب هذا الاسبوع وتستمر حوالي الشهر.

الاتحاد السوفياتي يحذر ليبيا ولبنان

الموافقة على مبدأ ايزنهاور يعرضه استقلال القطرين للضياع

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — وافقت ليبيا على مبدأ ايزنهاور بعد ان زارها المبعوث الامريكي جيمس ريتشاردس الذي تمكن من اخذ موافقة لبنان على هذا المبدأ.

واوردت وكالات الانباء ان لبنان سيتلقى مساعدة عسكرية بقيمة ٢٥ مليون دولار من الـ ٢٠٠ مليون التي خصصها ايزنهاور لدعم مشروع سيطرته على اقطار الشرق الاوسط.

«برافدا» تحذر حكام لبنان

وحذرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، لبنان من نتائج سياسة قبول مبدأ ايزنهاور فقالت، إن حكام لبنان الذين يريدون ان يبرروا انقسمهم أمام شعبهم يكررون الحديث الاستفزازي من «خطر الشيوعية» الذي تزعمه الدعاية الامريكية... وهم يضعون انفسهم في وضع مضحك اذ يعربون، بعد العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر، عن خشيتهم من عدوان مزعوم من ناحية «الشيوعية الدولية»... أن قبول لبنان «لمبدأ» ايزنهاور سيؤدي الى تضخم النفقات العسكرية، وتفاقم الغلاء، وسيطرة الاحتكارات الامريكية، وضياع الاستقلال.

الخطر يهدد ليبيا

واذاع معقب راديو موسكو السياسي تعليقاً بالعربية على قبول ليبيا لمبدأ ايزنهاور فقال ان هذا القبول يهدد إلى مدى بعيد مستقبل ليبيا.. فقبول ليبيا هذا المبدأ اما يفتح الباب أمام تسرب الاستعمار الاميركي وسيطرته السياسية والعسكرية والاقتصادية عليها ويجعلها تتخلى عن سياسة الحياد الايجابي الذي هو أحسن السبل لصيانة استقلالها.

واضاف المعقب ان واشنطن فرضت على ليبيا مبدأ ايزنهاور بقصد جرها إلى طريق الحرب الباردة ولعزلها من العالم العربي وتثبيت القواعد العسكرية الامريكية في تخومها.

تركيا وافقت

واذاع راديو انقرة أن مباحثات ريتشاردس والحكومة التركية انتهت بقبول تركيا لمبدأ ايزنهاور.

الاردن تستقبل ريتشاردس

واذاع رويتران عبد الله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في الاردن، قد صرح بان حكومته ستستقبل ريتشاردس مبعوث أيزنهاور وقد قررت هذا القرار بعد مشاورات مع الدول العربية المتحررة

وكانت سوريا قد اعلنت ايضا أنها ستستقبل ريتشاردس وستصغي إلى ما يقول.

وكان عبد الله الريماوي قد صرح أن حكومته لا تقبل بمبدأ ايزنهاور والمعتقد ان الموافقة على زيارة ريتشاردس من قبيل المجاملة الدبلوماسية.

استمرار الاضراب الكبير في بريطانيا

لندن - فشلت حتى الآن جميع المساعي لايقاف امتداد الاضراب الخطير في بريطانيا الذي شمل مليون عامل يعملون في صناعة الهندسة الميكانيكية بالاضافة إلى الـ ٢٠٠ ألف عامل في احواض السفن.

وما لم تحل المشكلة وتلبي الحكومة مطلب العمال بزيادة ١٠ في المئة على أجورهم فسوف يمتد الاضراب حتى يشمل جميع عمال صناعة الهندسة الميكانيكية وعددهم ثلاثة ملايين.

في سطور

ستذيع الحكومة المصرية مذكرتها التفصيلية بشأن حرية الملاحة في قناة السويس بعد خمسة ايام.

طالب حزب العمال البريطاني باخلاء سبيل المطران مكاريوس زعيم الحركة القومية في قبرص. وقد جاء هذا الطلب في وقت استنكرت فيه اليونان تجاهل بريطانيا لقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن الجزيرة.

وصل نائب رئيس جمهورية يوغسلافيا الذي يزور حاليا مصر الى بور سعيد وتفقد العمل لاعادة بنائها، وقد وضع اكليلا من الزهر على مقابر شهداء العدوان الانجلو - فرنسي.

يزور كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبناني المملكة العربية السعودية. وقد جاءت زيارته بعد زيارة شاه ايران لذلك القطر.

اعلن في اعقاب زيارة عبد الله خليل رئيس وزراء السودان للعراق ان الملك فيصل سيزور السودان

منحت الحكومة الايرانية شركة البترول الايطالية حق التنقيب على البترول في ثلاثة اقاليم في بلادها

تقول صحيفة «هندلسبلاط» الالمانية ان معرض المانيا الغربية الصناعي في القاهرة قد نجح نجاحا منقطع النظير

تم التوقيع على اتفاق توحيد السوق الاوروبية الذي اشتركت فيه فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وهولندا والبلجيك ولكسمبورج

عاد ريتشرد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الى واشنطن بعد جولة في اقطار افريقيا بعد ان اشترك في احتفالات الاستقلال في غانا.

سافر حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس الى الرباط والغرض من زيارته عقد تحالف بين تونس ومراكش.

توحيد مناهج التعليم العربي في مصر وسوريا والاردن

دمشق — ترأس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية مهرجان الفتوة الكشافة الذي توج مباحثات وزراء التربية والتعليم في مصر وسوريا والاردن بشأن توحيد التعليم التي انتهت بتوقيع الاتفاق الثقافي بين الاقطار العربية الثلاثة المتحررة.

وينص الاتفاق على توحيد مناهج التعليم في الاقطار العربية ابتداء من السنة القادمة وفصل المناهج الموحدة لكل صف وفي كل موضوع.

وقد قرر الوزراء الثلاثة في مباحثاتهم ان يجعلوا تعليم اللغات الاجنبية اختيارياً في الصفوف الابتدائية.

وصرح هاني السباعي وزير المعارف السورية ان توحيد مناهج التعليم هو خطوة في سبيل الاتحاد العربي وان الاتفاق يترك الباب مفتوحاً امام الدول العربية الاخرى التي ترغب في الانضمام اليه. وقال ان الحكومة السورية ستغير اسم وزارة المعارف وسيطلق عليها وزارة التربية والتعليم وبذلك تتوحد تسمية هذه الوزارة في سوريا ومصر والاردن.

وصرح السباعي ايضا ان الحكومة تنوي تأميم المدارس الاجنبية بوضعها تحت اشرافها.

وقد اشترك في المباحثات التي ادت الى توقيع هذه الاتفاقية زملاء هاني السباعي، كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم في مصر وشفيق ارشيدات وزير التربية والتعليم في الاردن.

في قضية عاموس بن غوريون

تمير: موكلي يرفضون اية تسوية مع المدعي

تل ابيب — أعلن رئيس المحكمة المركزية التي تنظر في قضية عاموس بن غوريون، أن وزير البوليس، شطريت، يبحث الآن في ملفات «ايرسو» وانه سيعطي رأيه فيها يوم الاربعاء (غداً). ثم تابعت المحكمة الاستماع إلى الشهود. فاستمعت إلى المتهم الرابع والدكتور افرايم فورت الذي شغل منصب مدير إصدار رخص الاستيراد في وزارة التجارة والصناعة.

وفي مطلع الجلسة أعرب محامي المتهمين (جماعة المتطوعين)، تمير، عن استغرابه من أن وزير الشرطة سيقدم رأيه يوم الاربعاء بعد أن قررت المحكمة العليا أن يعطي رأيه خلال ثلاثة ايام من قرارها.

ثم رد تمير على ما نشرته صحيفة «هآرتس» من ان هنالك مساعي للتسوية الامر بين المتنازعين فقال انه يلحظ أن مثل هذه الامور لا تنشر إلا في «هآرتس» واضاف، «إن موكلي لا يوافقون على أي تسوية من هذا القبيل ولا يقبلون بالجلوس على مائدة واحدة مع المدعي».

وفي الجلسة السابقة أدلى صموئيل حجنتكي عضو الشركة التعاونية الزراعية، نحورا، فقال انه لم يعرف في سنة ١٩٥١ ان عاموس بن غوريون عضو في شركة «كورم» وانه كان يعرف ان بركوفي عضو فيها. فلما حاولت الشرطة التدخل في إضراب العمال في شركة «كورم»، تناقل العمال الحديث من أن الشرطة تريد انتقامهم لان عاموس بن غوريون هو صديق ابركوفي. وقال ان شركته التعاونية، نحورا، طلبت امتياز العمل في الجنوب فرفض طلبها وحظيت بالامتياز شركة «كورم». وقال زملاؤه اذ ذاك أن سبب هذا هو صداقة عاموس لبركوفي.

وفي شهادته قال المدير السابق لدائرة إصدار رخص الاستيراد، ان رخصة الاستيراد بمبلغ مليون ليرة من اموال شركة «ايرسو» قد مددت ثلاث مرات ولكنه ليس هو الذي مددها. وأضاف، لم أكن أنا لامدد هذه الرخصة لان ذلك مخالف للقانون.

وقال المتهم الرابع حنان رابوبورت انه يعتقد بأن في جهاز الشرطة جماعة من الضباط الفاسدين وانه من اجل إبعاد هذه الجماعة من المراكز التي تحتلها قام بايصال ما لديه من معلومات إلى اكبر عدد من الناس في البلاد.

مؤتمر برمودا لم ينجح في تخفيف التناقضات (بقية)

استعداد امريكا، وفقاً لقرارها بصدد الشرق الاوسط، للاشتراك اشتراكاً نشيطاً في اللجنة العسكرية لحلف بغداد. (٦) تثبيت السياسة الغربية بشأن المانيا. (٧) تشجيع الاعمال الهدامة ضد الاقطار الاشتراكية (٨) الاتفاق على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قطاع غزة وخليج العقبة بسرعة. (٩) الاتفاق على اهمية الانصياع لقرار مجلس الامن الصادر في ١٣ تشرين الاول بشأن قناة السويس وتأييد جهود السكرتير العام للامم المتحدة للتوصل إلى اتفاق بموجب ذلك. (١٠) إصدار بيان مشترك من والاستمرار في التجارب النووية. (١١) الاتفاق المبدئي على تقديم الصواريخ المسيرة الامريكية إلى القوات البريطانية لاستخدامها.

أما الملحق الثاني فتضمن توجيه اقتراح الاتحاد السوفياتي لارسال مراقبين لحضور التجارب النووية الامريكية والبريطانية وتمكين مراقبين منهما من حضور التجارب النووية السوفياتية

قرارات سرية

ويقول مراسل وكالة يونايتد برس ان ايزنهاور وماكميلان قد اتفقا على ضرورة الضغط على مصر بغية حملها على تسوية قضية قناة السويس.

عدم الاتفاق

وعقب معلق راديو موسكو على مؤتمر برمودا بقوله، ان المشتركين فيه لم يتمكنوا من التوصل إلى اي اتفاق بشأن عدد من القضايا المتعلقة بسياستهما المشتركة. وقد بذل المشتركون في المؤتمر كل جهد لكي يثبتوا للعالم انهم موحدون في رأيهم في عدد من القضايا، ولكن يتضح من سير الابحاث ان هنالك خلافات جدية في سياسة الدولتين. ومن بين هذه الخلافات ما يتعلق باقامة السوق الاوروبية وبالسياسة الغربية في الشرق الاقصى.

تركيا.. بدل اسرائيل

واوردت أنباء لندن ان ماكميلان قد أعرب عن معارضته في مد خط من انابيب النفط في الاراضي الاسرائيلية. وتقول اوساط مقربة لوزارة الخارجية البريطانية ان ايزنهاور قد وافق على معارضة بريطانيا وعلى مد مثل هذا الخط في الاراضي التركية. ويعقب المراقبون على هذا الامر بأنه سيؤدي إلى اشتداد التناقضات الانجلو فرنسية لان فرنسا هي المبادرة في اقتراح مد هذا الخط في الاراضي الاسرائيلية.

تجاهل حقوق العرب

وعلقت الاوساط السياسية العربية على المؤتمر فقالت انه يتجاهل كلياً حقوق العرب وان البيان المشترك ليس إلا استمراراً للسياسة القديمة التي ترمي إلى القضاء على وحدة العالم العربي.

ماكميلان اصفر اللون

وذكرت وكالات الانباء انه بينما غادر ايزنهاور برمودا تبدو عليه سيماء النشاط والسرور، بدا رئيس الحكومة البريطانية اصفر الوجه منهوك القوى.

اليابان لا تنضم الى سياتو

طوكيو — «اليابان لا تفكر مطلقاً في الانضمام إلى حلف جنوب شرقي آسيا» (سياتو)

هذا ما صرح به ناطق رسمي بلسان الحكومة اليابانية. وقد جاء تصريحه على اثر انعقاد مجلس الحلف العدواني في كنبرا، باوستراليا.

وفي هذا الاجتماع حاول جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية أن يشدد التوتر في الشرق الاقصى بالتحامل على الصين الشعبية والشيوعية وتخويف اقطار آسيا باخطارها.

امريكا اوصدت (بقية)

أن انتساب امريكا إلى حلف بغداد في وقت يزور فيه مبعوث ايزنهاور اقطار الشرق الاوسط يؤكد ان الولايات المتحدة توصد الباب نهائياً أمام فهم مصالح شعوب المنطقة وانها ربطت نفسها بمشاريع الاستعمار ولا يهمها ان انسجمت سياستها مع مصالح شعوب المنطقة أو لم تنسجم.

الخطوة تشجع الباكستان

وأثار القرار في الهند موجة من النقمة الشديدة على الولايات المتحدة فقال ناطق بلسان الحكومة الهندية أن هذه الخطوة تشجع باكستان على انتهاج سياسة العدوان على الهند بشأن كشمير.

وقال ان الهند طلبت ايضاحا من الولايات المتحدة.

واضافت «اليونايتد برس» أن لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الهندي استدعت السفير الاميركي في الهند الى توضيح هذه الخطوة!!

حلف بغداد اداة «مبدأ» ايزنهاور

واذاع راديو موسكو أن خطوة الولايات المتحدة كانت نتيجة تزعزع المواقع الاستعمارية في الشرق الاوسط. واضاف المذيع ان حلف بغداد تزعزع في فترة العدوان على مصر وما كان في وسع الولايات المتحدة ان تقف مكتوفة الايدي امام انحلال هذا الحلف الاستعماري.

وأكد المذيع أن حكام الولايات المتحدة يرغبون في استخدام حلف بغداد لتحقيق مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط

الحياة تدب في الحلف

ودبت الحياة في حلف بغداد في اعقاب خطوة اميركا. فأعلنت حكومة العراق ان أسباب اعلانها مقاطعة جلسات مجلس حلف بغداد اذا اشتركت بريطانيا في الاجتماعات قد «زالت»!!! وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت هذه المقاطعة ابان عدوان بريطانيا على مصر.. خوفاً من الجماهير.

ودعا رئيس وزراء الباكستان دول الشرق الاوسط الى الانضمام الى الحلف (بعد أن عادت إليه الحياة).

وقد تكون الحياة عادت الى حلف بغداد ولكن مع عودة هذه الحياة انكشفت اكثر من أي وقت مضى سياسة الاستعمار الاميركي وبات من الصعب حتى على اجراء هذا الاستعمار ان يضللوا الشعوب العربية بنواياه هذا الاستعمار.

رئيس حكومة الاردن (بقية)

حكومته تقوم على ثلاثة أمور، المعونة العربية للاردن، والغاء المعاهدة الاردنية البريطانية، والعمل على انشاء اتحاد فيدرالي بين مصر وسوريا والاردن.

ثم قال ان الاردن انتهت من الخطوتين الاوليين وهي في سبيل الخطوة الثالثة.

واردف ان توحيد الجيوش العربية والعمل على تحقيق الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن والاتحادات العربية (اتحاد نقابات العمال واتحاد نقابات المحامين الخ.) هي مظاهر الوحدة وتؤكد ان الوحدة السياسية سائرة فعلا

الاعتراف بالصين الشعبية

وكان سليمان النابلسي قد صرح لوفد نقابات الصين الشعبية ان حكومته ستعترف بالصين الشعبية وهي تتطلع الى التعاون الوثيق معها في المستقبل القريب.

والوفد النقابي الصيني يزور الآن الاقطار العربية وقد زار فعلاً مصر وسيزور، بعد الاردن، سوريا.

مؤامرة فرنسية اسرائيلية لتجديد العدوان

موسكو - قالت جريدة «ازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية، ان ثمة مؤامرة بين فرنسا وإسرائيل للضغط على الاقطار العربية، وذكرت ان الدبلوماسيين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين يواصلون دسائسهم التي تهدف إلى زيادة خطورة الوضع في الشرق الاوسط والمساس بحقوق مصر المشروعة. ولا تزال إسرائيل تستخدم اداة لسياسة الدول الغربية، ولا سيما سياسة الولايات المتحدة في العالم العربي

وجاء في برقية لوكالة «يونايتد برس» من واشنطن انه قد اعلن في واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية تعلم ان فرنسا مستعدة لمساعدة إسرائيل على محاولة احتلال قطاع غزة مرة اخرى

جي موليه يطلب الثقة

باريس — أعلن جي موليه رئيس وزراء فرنسا انه سيطلب ثقة الجمعية الوطنية بعد أن اشتدت المعارضة لسياسة حكومته في الميدان الاقتصادي في الجزائر.

وجاء هذا النبأ في وقت نشر رسالة كبار المثقفين الفرنسيين عن فظائع الحكومة وفي الجزائر. وكتب منديس فرانس ان على الحكومة ان تعكس سياستها الحالية في الجزائر فتتجه نحو التفاهم مع الجزائريين بدلا من السير في طريق العنف التي لن تحل المشكلة.

غضبت المحافل الفرنسية في تونس لاشتراك وفد عن حركة التحرر الجزائرية في احتفالات الذكرى الاولى لاستقلال تونس وقد قاطع الوفد الفرنسي بعض هذه الاحتفالات.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

باسم لسطالم اتحدوا!!

عدد الجمعة

٢٩ آذار ١٩٥٧

العدد ٩٥ السنة الثالثة عشرة

٢٧ شعبان ١٣٧٦

٢٨ آذار الثاني ٥٧١٧

29 March 1957 29 מרס

No 95 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

الاتحاد السوفياتي يحذر الاوساط المتطرفة في اسرائيل وفرنسا بأن العدوان على مصر يهدد بنزاع عسكري واسع النطاق

لندن ـ وجه الاتحاد السوفياتي الى الاوساط المتطرفة في اسرائيل وفرنسا تحذيراً من استخدام القوة ضد بلدان الشرق الاوسط والادنى . فالاوساط القائدة في الاتحاد السوفياتي تعلن ان القيام بعدوان جديد على مصر سيخلق وضعاً خطيراً وتهديداً مباشراً بنزاع عسكري واسع النطاق يجر نتائج خطيرة جداً على قضية السلام

ولقد نشرت هذا التحذير وكالة تاس السوفياتية الرسمية واذاعه راديو موسكو .

وجاء في هذا التحذير ان الاوساط القائدة في الاتحاد السوفياتي تشجب موقف الاوساط المتطرفة في إسرائيل وفرنسا التي بدل أن تسعى الى تسوية سلمية للوضع القائم في الشرق الاوسط والادنى تثير ، بصورة مصطنعة ومتعمدة ، النزاعات وتصب الزيت على النار لاستمرار حدة هذا الوضع وتعد لمغامرة عسكرية جديدة وخطيرة .

كما تشجب الاوساط القائدة في الاتحاد السوفياتي الضمانات التي عقدت بشكل جنتلماني بين دالس وغولدا مئير بمعرفة واشتراك رئيس الحكومة الفرنسية ووزير خارجيتها .

وجاء ايضاً ان الاوساط القائدة في الاتحاد السوفياتي تقاوم بشدة ، وستقاوم بشدة ، استخدام القوة ضد بلدان الشرق الاوسط والادنى او الاعتداء عليها .

بلغانين : مؤتمر برمودا اكد ان المستعمرين يواصلون سياسة الاحلاف
النابلسي : الاستعمار الامريكي كشف عن حقيقته في العالم العربي

موسكو — عقب نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية على مؤتمر برمودا فقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا في مؤتمر برمودا اكدتا تصميمها على مواصلة سياسة الاحلاف وسباق التسلح ورفضتا ايقاف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية .

وقال بلغانين ، وكان يخطب في اجتماع الصداقة السوفياتية الجرية ، أن ازدياد التوتر الدولي يعود الى ان الحلقات الاستعمارية انشطت في مساعيها للقيام باعمال التخريب في الاقطار الاشتراكية والتدخل السافر ، الذي لا يقف عند التدخل المسلح في شؤون أقطار الشرق الاوسط والادنى .

وبهذا التعقيب الخطير وصلت حملة التنديد بقرارات برمودا وذيولها ذروة جديدة .

الهند : محاولة السيطرة ان تنجح

نيودلهي — وبدأ الاجماع على شجب سياسة المستعمرين يتجلى يوماً بعد يوم ويؤكد عزلة الاستعمار الغربي في سياسته العدوانية .

فقد صرح نهرو في اعقاب مؤتمر برمودا واعلان الولايات المتحدة انضمامها الى اللجنة العسكرية في حلف بغداد ان محاولة الاستعمار السيطرة على أقطار الشرق الاوسط لن تنجح في إيجاد الاستقرار وستتصدى الشعوب لهذه السياسة العمياء .

وبعدان انتقد نظرية الفراغ وسياسة الاحلاف قال ان سياسة الهند ليست حيادية بل استقلالية وتقوم على اساس عدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية .

وكان نهرو قد خطب في مجلس النواب في البرلمان الهندي وعالج قضايا الشرق الاوسط ودعا ، بعد أن اعرب عن اعتقاده بامكانية ايجاد حل سريع لقناة السويس ، الى اجتماع يعقده وكلاء الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لبحث مشاكل الشرق الاوسط وحلها بشكل يضمن السلام والاستقرار .

الدول العربية تشدد كفاحها ضد مؤامرة برمودا

عمان — ويشتد عنف الحملة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و١)

الاتحاد السوفياتي مستعد للوصول الى اتفاق مع الدول الغربية على وقف التجارب الذرية حالا

لندن — اعلنت وزارة الخارجية السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي مستعد الوصول الى اتفاق مع الدول الغربية على وقف كل التجارب الذرية والنووية حالا .

وقد وجهت اليابان نداء الى هيئة الامم المتحدة بان تتخذ خطوات سريعة وعملية لقصر استعمال الطاقة الذرية على الاهداف السلمية ، ومنع انتاج الاسلحة الذرية ووقف تجارب القنابل الذرية والهيدروجينية .

وفي بيان مشترك صدر عن رئيس حكومة بولونيا ورئيس حكومة الهند ، دعا الرئيسان كل الدول الى وقف التجارب الذرية والنووية .

يذكر ان بريطانيا لا تزال تصر على القيام بهذه التجارب في المحيط الهادي ، وقد احتجت اليابان باستمرارها هذا .

لجنة تخفيض السلاح تبحث مسألة التجارب الذرية اولا

لندن — اذاع رويتر ان الدول الغربية وافقت على اقتراح الاتحاد السوفياتي ان تبحث لجنة تخفيض السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة مسألة التجارب الذرية حالا .

وكانت الدول الغربية تصر في بادىء الامر ان تبحث اللجنة مسألة تخفيض السلاح العادي قبل بحث مسألة السلاح الذري .

وحسب ما اورده رويتر يصبح جدول اعمال لجنة تخفيض السلاح كما يأتي : مسألة تجارب الاسلحة الذرية ، تخفيض السلاح التقليدي ، تخفيض السلاح الذري ، مراقبة تخفيض السلاح ومسألة الصواريخ الموجهة وغير ذلك من المواضيع .

وتجتمع الآن هذه اللجنة في لندن وهي تتألف من الدول الكبرى الاربع وكندا

كلمة الاتحاد

بدأت ليدان المسؤول

محاكمة الذين ارتكبوا جريمة كفر قاسم وانكشفت من جديد ، أمام الرأي العام ، بشاعة الجزرة المروعة التي ارتكبتها رجعية هذه البلاد .

ومجرد سير المحكمة في النظر في هذه الجريمة ، بعد أن تكرر التأجيل ، يدل على إخفاق المحاولة التي قام بها الرجعيون لطمس معالم هذه الجريمة والتستر على مرتكبيها .

ولكن الايام الاولى من سير المحاكمة تبرهن على أن حكام هذه البلاد سيحاولون طمس جذور هذه الجريمة والاكتفاء بادانة الذين نفذوا الجريمة لا الذين اوحوا بها وكأنها جرت في فراغ ... وفي عزلة عن اوضاع البلاد العامة .

وقد تأكد هذا الامر من الصورة التي عرض فيها ممثل النائب العام هذه القضية ومن طابع لائحة الاتهام التي قدمها أمام المحكمة .

فقد القى كل المسؤولية عن قتل مواطني كفر قاسم على المتهمين وحاول أن يسد الطرق أمام كل بحث قد يؤدي الى تتبع خيط الجريمة الى مصدرها .

وقال ممثل النائب العام في معرض تبريره لهذا الموقف ... «كل شرطي عليه أن يرفض إطاعة أمر يعرف انه غير قانوني وغير معقول» .

ونحن لا نناقش في صحة قول ممثل النيابة ان على الشرطي ان لا ينفذ أمراً غير قانوني وغير معقول ، ونؤيد ان يشبع هذا الامر فعلاً ، ولكننا نعتقد ان من حق المتهمين ان يختفوا وراء الزعم بانهم إنما نفذوا أوامر أصدرت اليهم ، ولكننا نستنكر أشد الاستنكار ان يستخدم هذا المبدأ المنطقي — الذي طبق في محاكمة النازيين المجرمين — لاخفاء المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجريمة وجعل المتهمين في وضع ، هو في الظروف الحالية ، اقرب الى وضع كبش الفداء .

فجريمة كفر قاسم ليست جريمة عابرة حدثت مصادفة بسبب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥)

موقف مصر من حرية الملاحة يحفظ سيادتها ويصون السلام

القاهرة ـ اعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان محادثات همرشولد في القاهرة كانت مثمرة . وصاغت الحكومة المصرية مذكرتها بشأن حرية الملاحة وبعثت بها الى عدد كبير من الدول بينها الاتحاد السوفياتي والهند ويوغوسلافيا والولايات المتحدة وغيرها بواسطة ممثلي هذه الدول في القاهرة .

ومع أن المذكرة التفصيلية لم تنشر بعد فان المعتقد انها لا تخرج عن المبادىء التي كانت قد اعلنتها في المذكرة الاولى وذكرت فيها تمسكها باتفاق القسطنطينية روحاً ونصاً وعزمها على استيفاء الرسوم كاملة وتعهدها بتخصيص مبلغ من دخل القناة لمشاريع التحسين .

وقد تأكد هذا الموقف إذ وزعت هيئة إدارة القناة منشوراً على شركات الملاحة في العالم نص على ان يدفع مستخدمو القناة رسوم العبور الى هيئة الادارة بالجنيهات المصرية أو بالعملة الاخرى عدا الستيرلنغ والفرنك الفرنسي .

ولا تزال بريطانيا وفرنسا تتمسكان بموقفهما القديم أي مناصفة الرسوم بين مصر والبنك الدولي .

وجاء في نبأ لوكالة «اليونايتد برس» ان مراسلها فهم من مصادر قريبة الرضوخ القرار مصر بعد أن تأكدت أن لا طريق آخر لنقل البترول إلى أوروبا يمكن أن يسد مسد قناة السويس .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١ و٢)

في محاكمة المتهمين بمجزرة كفر قاسم

المتهم الاول يقول انه تلقى اوامر باطلاق النار

القدس — «تلقيت تعليمات ثلاث ، فرض منع التجول من الساعة الخامسة مساء حتى السادسة صباحاً ، منع المواطنين الحرية التامة في بيوتهم ، اطلاق الرصاص على كل من يغادر بيته . فقلت القائد : يمكنني الاعتقاد بان هذا ينطبق على الذاهبين ، ولكن ما هو مصير اولئك المواطنين الذين يعودون الى بيوتهم من الحقول ، متأخرين ولا يعرفون شيئاً عن منع التجول ؟ فأجابني قائلا ، لا اريد مواطف ولا اريد معتقلين .. هؤلاء ... يرحمهم الله » !!

هذا ما ورد في افادة المتهم الاول في قضية مقتل ابناء كفر قاسم ، الضابط ملينكي ، التي قرىء قسم منها في المحكمة العسكرية التي تنظر في القضية .

شهادة ديان ورفض طلب الدفاع

وكانت المحكمة ، قبل ذلك ، قد رفضت طلب محامي المتهمين استقالة رئيسها ، الدكتور هليفي ، بسبب المقابلة التي تمت بينه وبين قائد الجيش الاسرائيلي العام موشه ديان . واتخذت المحكمة قرارها هذا بعد أن استمعت الى شهادة القائد ديان عن المقابلة وتبين لها ان الحديث في المقابلة تناول اموراً انية تتعلق بامكانية الاستماع الى قسم من الشهادات المرتبطة بالامن في جلسة مغلقة ، ولم يجر أي حديث من الوقائع القضائية أو من صدق الاتهام او كذبه . وقد اعلن القائد ديان «اني لم أحاول التأثير على القاضي هليفي معتمداً على كوني أعلى رتبة منه ولم تكن هناك اي قضية تتعلق بصلاحية القضاة بيننا » .

من اقوال المتهم الاول

وطالبت النيابة الى ضابط تقديم إفادة المتهم الاول ، ملينكي ، الى المحكمة وقد استجوبت ، بموافقة الطرفين ، الامور التي تتعلق بالامن ، ثم قرأ الضابط من الافادة ، في الساعة ١٣:٣٠ من ٢٩ تشرين الاول استدعيت الى القائد ، فادخلني الى غرفة الحرب وشرح لي ثلاث مهمات منها فرض منع التجول على قرى

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

بريطانيا تقرر اطلاق سراح مكاريوس

لندن — اعلن وزير المستعمرات البريطاني ، لنوكس بويد ، ان حكومته قررت اطلاق سراح المطران مكاريوس ، زعيم حركة الاتحاد بين قبرص واليونان ، من منفاه في جزيرة سيشل .

وذكر لنوكس بويد ان الحكومة البريطانية لن تسمح لمكاريوس ، في المرحلة الحالية ، بالعودة الى قبرص .

واضاف ، ان الحكومة قررت اطلاق سراحه بعد ان رأت ان ليس ثمة ضرورة لاستمرار اعتقاله في سيشل .

وقال وزير المستعمرات ان الحكومة البريطانية لن تعترض سبيل قائد حركة المقاومة المسلحة في قبرص اذا هو غادر قبرص الى مكان آخر .

قيادة فرنسية اسرائيلية مشتركة للتحضير لعدوان جديد

صحفي فرنسي يحذر اسرائيل من الانجرار وراء السياسة الفرنسية

تل ابيب ـ أذاع راديو موسكو نبأ قيام قيادة مشتركة فرنسية إسرائيلية الغرض منها تحضير عدوان جديد على البلاد العربية . وقالت جريدة «فرانس ابزرفاتور» الفرنسية ان هذه القيادة المشتركة قد أقيمت على أثر محادثات سرية جرت بين ممثلين عن الدولتين .

ولا تزال الحكومة الفرنسية تحرض على اشعال نار الحرب من جديد في الشرق الاوسط ، فقد جاء من باريس ان كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا قد صرح في خطاب في الجبهة الوطنية الفرنسية «اذا لم تستطع هيئة الامم المتحدة منع هجوم الفدائيين فمن حق اسرائيل ان ترجع عن قرارها بالانسحاب من غزة . وفي حالة قيام اسرائيل بهذا ، فان فرنسا لن تشترك في فرض عقوبات على اسرائيل ، بل تساعدها في التوصل الى تسوية عادلة للقضية» .

وقد القى جول مارتينيه ، رئيس تحرير جريدة «فرانس ابزرفير» ، الذي يزور اسرائيل الآن ، محاضرة في بيت صهيوني امريكا حذر فيها اسرائيل من الانجرار وراء السياسة الفرنسية ، وقال ان سياسة فرنسا تجاه اسرائيل قد تتغير اذا ما حلت قضية شمال افريقيا .

وقال انه يرى ان قضية الجزائر ستحل قبل القضية الاسرائيلية العربية ، وبانتهاء هذه القضية قد تتغير سياسة فرنسا تجاه اسرائيل .

جولدمان : حملة سيناء خطأ تاريخي

تل ابيب — قال ناحوم جولدمان ، رئيس الجمعية الصهيونية العالمية ، في خطابه امام مركز حزب المزراحي العالمي ، ان على حكومة اسرائيل ان تبذل جهوداً لاصلاح علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي . فهذا الامر ممكن وهو يتوقف ايضاً على سياسة حكومة اسرائيل .

وقال ان «حملة سيناء» كانت خطأ تاريخياً وادت الى تدهور وضع اسرائيل لمدة طويلة ، فقد سدت الطريق امام اندماج اسرائيل في اسرة شعوب الشرق الاوسط .

وطلب جولدمان تغيير السياسة الاسرائيلية . ودعا الى بذل جهود كبيرة لايجاد جسر الى الدول العربية .

السفير السوفياتي يعود الى اسرائيل

تل ابيب — علم أن ا. ن. ابراموف ، سفير الاتحاد السوفياتي في إسرائيل ، سيعود قريباً إلى مهام منصبه في إسرائيل .

وكان السفير قد غادر إسرائيل في ٦ نوفمبر الماضي بناء على قرار الحكومة السوفياتية بسحبه إنذاراً لحكومة إسرائيل بان تكف عن عدوانها على مصر .

والآن بعد أن اضطرت إسرائيل ، تحت ضغط معظم دول العالم ، ولا سيما الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ، الى الانسحاب من الاراضي المحتلة ، سيعود السفير الى مهام منصبه .

املاك الفلسطينيين

القاهرة — صرح وليف ابو التبع الامين المساعد لسكرتير الجامعة العربية ان اللجنة السياسية رفضت استبدال أملاك العرب الفلسطينيين باملاك اليهود في الدول العربية .

الاتحاد السوفياتي يحذر النرويج من قيام قواعد عسكرية على اراضيها

اوسلو — حذر الاتحاد السوفياتي حكومة النرويج ، العضو في حلف الاطلنطي ، من الاخطار الكبيرة التي تهددها اذا هي سمحت باقامة قواعد عسكرية للدول الغربية في اراضيها .

وقال رئيس الحكومة السوفياتية في مذكرته إلى رئيس الحكومة النرويجية انه إذا نشبت حرب فانها ستجر كارثة على أقطار اكبر من النرويج .

ويذكر بولغانين في مذكرته ان العالم قد اقترب جداً من الحرب اثناء العدوان البريطاني الفرنسي على مصر وليس سراً اننا قد واجهنا كلنا ، امعة ايام في نوفمبر الماضي ، خطر حرب شديدة ولا يزال التوتر قائماً والولايات المتحدة لا تخفي قصدها ان تستخدم قوات مسلحة في الشرق الادنى .

العمال البريطانيون يرفضون التحكيم

ويتمسكون بطلب زيادة اجورهم ٥٫٧ في المئة

لندن — لا يزال الجمود يسيطر على الازمة الصناعية في بريطانيا وقد اتسع الاضراب فشمل مليون و ٧٠٠ الف عامل يعملون في صناعة الهندسة الميكانيكية واحواض السفن .

وتدل الانباء على ان المفاوضات بين اصحاب العمل وممثلي النقابات فشلت حتى الان بسبب تمسك اصحاب العمل بموقفهم واستعدادهم لزيادة اجور العمال ٥ في المئة فقط .

واذاع راديو لندن ان ممثلي النقابات اعربوا عن استعدادهم للاكتفاء بزيادة ٠٫٧ في المئة على اجورهم ولكنهم اكدوا ان هذا هو الحد الادنى الذي يمكنهم قبوله .

وكان اصحاب العمل قد اقترحوا تشكيل لجنة تحقيق تبحث في مطالب العمل ويشترك فيها قاضي من قضاة محكمة العدل الدولية البريطانيين ولكن العمال رفضوا هذا الاقتراح وتمسكوا بمطالبهم .

وما لم ينته الاضراب قريبا فسيمتد الاضراب ويشمل ثلاثة ملايين عامل يعملون في صناعة الهندسة الميكانيكية .

بولونيا تخفض عدد جيشها

وارسو — اعلنت الحكومة البولونية عن تخفيض قواتها المسلحة بتسريح ٤٥٠٠٠ جندي . وكانت ، خلال السنة الماضية ، قد خفضت قواتها مرتين بتسريح ٩٧ الف جندي .

همسة !

مؤخراً ، اعترفت «عل همشمار» المبامية بان العدوان على مصر كان ... إخراج كستناء من النار لاعداء إسرائيل !

وقال رفاق أحد زعماء المبام : ان حملة سيناء كانت خطأ تاريخياً !

واعلنت «عل همشمار» ان المبام ينظم اجتماعاً تطرياً الجان العمال ضد الوضع الصعب الذي يتردى فيه العاملون .. في عهد حكومة حملة سيناء !!

إذن ، السماذا تواصل زعامة المبام البقاء في مثل هذه الحكومة ؟!

قيل : والصحيفة «على همشمار» : ان المناقشين في مجلس المبام الذي انعقد اخيراً هاجموا ممثلي حزبهم البرلمانية ووزيريه في الحكومة . فرد عليهم زعيم الحزب ، مئير يعري قائلا : حسناً ، إذا كنتم انتم تريدون فلنستقيل من الحكومة . ولكننا بهذا إنما نساعد عبد الناصر . فإذا استقلنا اضطر بن غوريون الى الاستقالة وإذ ذاك سيتبجح عبد الناصر بانه لم يسقط حكومة ايدن فقط بل وحكومة بن غوريون !!»

اهذا ما تحاوله زعامة المبام ؟ أليس لاخراج الكستناء من النار لاعداء إسرائيل وارتكاب الخطأ التاريخي وتردي وضع العمال أي اعتبار في حساب الزعامة المبامية ؟!

عليم

اصداء مقررات برمودا ... في الشرق الاوسط

بقلم ابن خلدون

لم نكن ننتظر ان يحقق مؤتمر برمودا وحدة العمل بين الدولتين الاستعماريتين اميركا وبريطانيا، فنحن نعيش في عصر اصبح فيه احتدام التناقض بين المستعمرين من معالم السياسة الدولية.

واتفاق المستعمرين لا يمكن الا ان يكون موقتاً وتعاونهما على مكافحة الحركات القومية في الاقطار المستعمرة لا بد ان يكون ضعيفاً بسبب هذا التناقض الجذري والتنافس على الاسلاب.

ولكن هذا الواقع لا يقلل من خطورة تآمر المستعمرين على سلام العالم وعلى الحركات القومية المتحررة.

التآمر في برمودا على الشرق الاوسط

لقد بينت قرارات برمودا المعلنة ان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين اخفقوا في تسوية التناقضات بينهم، وهم حتى لم يحاولوا التظاهر بأي وحدة في الرأي في كثير من المشاكل واهمها مشاكل الشرق الاقصى (معادرة من رغبة بريطانيا في التجارة مع الصين الشعبية) .. واوروبا (معارضة اميركا في تخفيض بريطانيا قواتها المسلحة في اوروبا) .. والتسلح (على الرغم من موافقة اميركا على تزويد بريطانيا بالصواريخ الذرية فاستعمالها مرهون بموافقة اميركا).

ورهنت ايضاً مقررات برمودا بشأن الشرق الاوسط على ان الرئيس الاميركي لم يتراجع عن رأيه في العمل على انفراد بدون بريطانيا وفرنسا في منطقة الشرق الاوسط .. اي ان الرئيس الاميركي تمسك بمشروعه الذي ارسل مبعوثه جيمس ريتشاردس الى اقطار المنطقة لترويجه.

ولكن الخطر في مقررات برمودا يكمن في «تثبيت» العلاقات الجديدة بين الدول الاستعمارية الكبرى ولو كان هذا التثبيت موقتاً.

والمقررات وعقد الاجتماع على هذه الصورة — اي بعد اجتماع الرئيس ايزنهاور بجي موليه رئيس وزراء فرنسا — اكدت ان الولايات المتحدة اصبحت تنظر الى حليفتيها الكبيرتين بريطانيا وفرنسا نظرة الشريك الكبير الى الصغيرين وان مرحلة الدول الكبرى الاستعمارية الثلاث ذهبت الى غير رجعة شكلا وعملا وان حكام بريطانيا الحاليين رضوا بهذا الوضع.

وهذا يعني ايضاً ان الولايات المتحدة تشعر بضرورة مساهمة بريطانيا في مشاريعها في الشرق الاوسط في اطار تقرره هي لا بريطانيا وتقرره معركة مقاومة الحركة التحررية.

وانتساب اميركا الى اللجنة العسكرية في حلف بغداد هو مظهر هذه العلاقات ومظهر هذا الاتفاق بين الاستعماريين.

وهذا الاتفاق لا يقلل من احتدام التنافس بين الاستعماريين الاميركيين والبريطانيين بشأن مشاكل الشرق الاوسط وخاصة قناة السويس والموقف من مصر.

ويضاف الى هذا ان الاتفاق الاميركي البريطاني عزز ازمة الاستعمار عامة واحكم تناقضاته العامة، فقد تم في عزلة عن فرنسا واتخذ مواقف تتباين وتتناقض مع موقفها من مشاكل الشرق الاوسط.

ومن الامثلة الهامة، وفي هذا مغزى كبير لاسرائيل، ان الرئيس الاميركي ورئيس حكومة بريطانيا ابديا معارضة لبناء خط انابيب بترول عبر النقب الاسرائيلي وفضلا ان يكون الخط الجديد في الاراضي التركية «تجنباً لغضب العرب» !! والمعروف ان فرنسا تنادي بانشاء خط الانابيب عبر النقب الاسرائيلي.

اشتداد الخطر يؤدي الى اشتداد المقاومة

ولئن كانت مقررات برمودا والاتفاق الموقت بين المستعمرين قد شددا الخطر على اقطار الشرق الاوسط فقد بعثا ايضاً موجة نضالية ابية وخاصة في الاقطار العربية المتحررة.

وإذا كان الصدى العربي اتخذ في بادىء الامر طابعاً عاماً وشابه شيء من الغموض فقد تطور الوضع واشتدت المقاومة العربية لهذه المقررات وخاصة اقرار الولايات المتحدة بالانضمام الى اللجنة العسكرية في حلف بغداد.

وبينما اكتفت المحافل العربية في بادىء الامر بالقول ان قرارات برمودا تجاهلت حقوق العرب، جاءت الاصداء من الاقطار العربية فيما بعد جريئة نضالية تضع النقاط على الحروف وتكشف عن الاخطار وتؤكد العزم على مواصلة طريق مكافحة الاستعمار.

فقد صرح احسان الجابري رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري ان اقامة اتحاد فيدرالي بين مصر وسوريا والاردن قد اصبح ضروريا لمواجهة التطورات التي قد تنشأ بعد مؤتمر برمودا وانضمام اميركا الى حلف بغداد. وقال ان هذه القرارات قضت على الآمال التي كان يعلقها «بعض المتفائلين» على ان تقيم الولايات المتحدة العدل في هذه المنطقة.

وقال وزير الدولة في سوريا ان قرارات برمودا وانضمام الولايات المتحدة الى حلف بغداد جاء تفسيراً للنقاط الغامضة التي وردت في مبدأ آيزنهاور المتعلق بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ومع ان صبري العسلي صرح ان الوزارة السورية ستبحث قرارات مؤتمر برمودا حتى تعلن رأيها ان وجدت حاجة الى ذلك فموقف الحكومة السورية أعلنه صلاح الدين البيطار في تصريح لمندوب الاذاعة المصرية وهو أن اميركا بانضمامها إلى اللجنة العسكرية في حلف بغداد جعلت هذا الحلف الاساس المادي لمبدأ ايزنهاور وهو المشروع الجديد الذي تعرضه على اقطار الشرق الاوسط.

وبعد أن استعرض البيطار طابع حلف بغداد الاستعماري ومحاولته بعث عناصر الخلاف في الوطن العربي وإرجاع عجلة التاريخ إلى الوراء اكد ان الاقطار العربية المتحررة ستقاوم كل محاولة استعمارية للانتقاص من سيادتها وأن السياسة العربية الوحيدة هي الاستقلال والوحدة وأن السبيل إلى ذلك هو في انتهاج الحياد الايجابي وعدم الانحياز الى اي من المعسكرين.

وكان لموقف سوريا تجاوب في الاردن أو بالاحرى اتخذت الاردن مثل موقف سوريا فقد صرح حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني أن انضمام اميركا الى اللجنة العسكرية أظهر أن حلف بغداد ليس انتاجاً بريطانياً فحسب بل انتاجاً اميركياً ايضاً. وندد حكمت المصري بسياسة الولايات المتحدة الاستعمارية ودعا الشعب الى مقاومة الاستعمار وصيانة الاستقلال وقال ان طريق الحرية مليء بالاشواك والعقبات والدماء والدموع ولكن النصر أكيد.

وعلى ما يظهر اثارت قرارات برمودا وقرار انضمام اميركا إلى حلف بغداد عاصفة نضالية تزداد حدة يوماً بعد يوم وقد كان طابع تعليقات الصحف العربية ان انتساب اميركا الى حلف بغداد يزيد في حدة التوتر الدولي وأن اميركا عادت إلى اسلوب الاستعمار التقليدي وأن الدبلوماسية الاميركية بدأت تخسر الشرق الاوسط ما عدا دول حلف بغداد.

ولا جدال أن خطوة اميركا ستجعل من الصعب على مبعوث ايزنهاور ريتشاردس أن يقنع احداً بحسن نوايا الولايات المتحدة. وصدق إحسان الجابري إذ قال ان هذه الخطوة قضت على آمال بعض المتفائلين.

ومن الواضح ايضاً أن العناصر الرجعية في الاقطار العربية المتحررة التي تأملت أن تستخدم موقف اميركا اثناء العدوان على مصر لتضليل الجماهير و «اقناعها» ببعد اميركا عن الاستعمار ستصاب بنكسة جدية وستزداد صعوبة تحقيق «مساعيها».

الصدى في اسرائيل

ومن البديهي أن يشتد حقد العناصر الموالية للاستعمار الاميركي بسبب قرارات برمودا، وقد علقت بعض الصحف الموالية لسياسة اميركا بان «الضغط سيزداد على عبد الناصر» بعد مؤتمر برمودا ورحبت بهذا الامر على اعتبار انه في «مصلحة» اسرائيل !!

ولكن حتى هذه الاوساط ترى ان مؤتمر برمودا قضى على ما ظنته هي مصالح إسرائيل حين افضل بناء خط انابيب البترول الجديد عبر الاراضي التركية لا عبر النقب الاسرائيلي. ومع هذا فليست هذه العناصر هي التي تمثل مصالح اسرائيل حقاً، وإنما هي تمثل مصالح الاستعمار في إسرائيل.

أما العناصر التي تمثل مصالح إسرائيل الحقيقية فقد اندت بخطوة الولايات المتحدة وبنتائج مؤتمر برمودا الذي لا يصل السلام الى الشرق الاوسط بل يزيد في توتر الوضع ويشدد النزاع الاسرائيلي العربي.

ومن الممكن القول ان تعقيب «عل همشمار» الاخير (الاتحاد ٢٦/٣/٥٧) حول طابع حملة سيناء العدواني يدل على أن اليقظة تجاه الاخطار الجديدة التي تهدد المنطقة قد بدأت تمتد إلى محافل جديدة كانت إلى زمن قريب تؤيد عملياً سياسة الموالاة للاستعمار عامة.

وتحذير «عل همشمار» الذي ورد في التعقيب على حملة سيناء من الاصغاء «الى النصائح التي عادت إلى الظهور من نواحي مختلفة بشأن قيام إسرائيل باعمال حاسمة» .. وتؤكد ... «إن اعمالا كهذه، التي ظهر فشلها في الماضي بشكل بارز لن تؤدي في المستقبل الى الغرض المقصود منها بل على العكس تبعد كل احتمال لايجاد تسوية» ... هذا التحذير يدل على أن محافل سياسية تنظر بجد إلى خطر الاعتماد على الاستعمار والارتماء في احضانه.

ان مقررات برمودا قد وحدت موقتاً المستعمرين ولكنها وحدت القوى الديمقراطية في العالم العربي وبدأت تبعث التفاؤل في إسرائيل بين أوساط جديدة.

برنامج سوفياتي صيني ضخم

لتحويل صحاري الشرق الاقصى الى جنات

موسكو — يجري في الاتحاد السوفياتي العمل في وضع برنامج، بالاشتراك مع الصين الشعبية، من شأنه ان يحول صحاري الشرق الاقصى، خلال مدة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة، الى اراض زراعية خصبة.

وبموجب هذا البرنامج تقام مراكز صناعية ضخمة ومراكز زراعية شاسعة على اراضي تقدر مساحتها بملايين الكيلو مترات المربعة وتشمل حوض نهر آمور وترانسبايكاليا ومنطقة كراسنويارسك، وتزود بشبكة من انابيب الري والسكة الحديدية والطرق المعبدة.

ودلت ابحاث علماء طبقات الارض ان صحارى الشرق الاقصى تحتوي على كميات هائلة من الفحم والحديد وانها غنية بالمحاجر والثروات الطبيعية التي لم يعرف عنها شيء في السابق.

وفي اواخر آذار الحالي يعقد في موسكو اجتماع سوفياتي صيني خاص لبحث النتائج التي توصل اليها في ١٩٢٦ عشرة من العلماء الروس و ٦٠ عالماً صينياً.

ويجري البحث الآن في اقامة ٥ مراكز صناعية كبرى على نهر آمور وفي وصل هذا النهر ببحر اليابان.

المحتلون لا يكسبون اصدقاء

اوكيناوا جزيرة يابانية حولتها الولايات المتحدة الى قاعدة حربية امريكية. فاستولت على ربع اراضي تلك الجزيرة الصالح للزراعة، لاقامة منشآت تلك القاعدة. وهي تعمل على الاستيلاء على اراضي اخرى، على الرغم من انها قد طردت حتى الآن ٥٠ الف فلاح من اراضيهم وحرمتهم من مورد رزقهم.

ولكن جريدة «شيكاغو ديلي نيوز» قد نشرت مؤخرا لمراسلها هناك رسالة قال فيها ان اهالي اوكيناوا قد ضحكوا ضحكة كبرى على الامريكيين فانتخبوا رئيسا شيوعيا لبلدية ناها وهي كبرى مدن تلك الجزيرة.

اجل لقد انتخب الاهلون في ناهـا الشيوعي كاميجيرو سيناجا رئيسا لبلديتهم. فهز هذا النصر السلطات العسكرية الامريكية واقلقها. ولقد كانت حملة سيناجا الانتخابية قائمة على اساس المطالبة بجلاء القوات الامريكيه واعادة الاراضي التي استولت عليها الى اصحابها.

والان يحاول الامريكيون عزل رئيس البلدية الشيوعي. وقد فرضوا حصارا اقتصاديا على بلدية ناها، وجمد بنك ريوكيو اموال البلدية، وهو يرفض ان يقدم له قروضا. وهنالك محاولات لمنع المياه عن المدينة.

ولكن مراسل الجريدة الامريكية يعترف بان الامريكيين هناك يدركون ان الامل ضئيل بعزل رئيس البلدية الشيوعي. وقد صرح احد المسؤولين الامريكيين قائلا: قد تكون اكبر خيبة منينا بها اننا بعد ١٢ سنة من وجودنا في تلك الجزيرة لم نحصل على اصدقاء.

هذا صحيح. فالمحتلون لا يكسبون اصدقاء.

أضواء كاشفة على السوق الاوروبية الموحدة

جاء في الانباء

تم توقيع اتفاق توحيد السوق الاوروبية الذي اشتركت فيه فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وهولندا والبلجيك واللكسمبورج. وبذلك رفضت هذه الدول اقتراح الاتحاد السوفياتي ايجاد سوق اوروبية تشمل فعلا الاقطار الاوروبية كلها وتنقذ اقطار اوروبا الغربية من ازمتها وتعود بالمنفعة على جميع اقطار هذه القارة.

من اهم العوامل التي دعت دول اوروبا الغربية الى عقد ميثاق السوق الاوروبية الموحدة، أمل هذه الدول بان هذه السوق ستنقذها من الاعتماد اقتصاديا وسياسيا وعسكريا على الولايات المتحدة

فان وجود ٤٠ الف جندي امريكي في بريطانيا وعشرات الوف أخرى في فرنسا، واخضاع القوات المسلحة لدول أوروبا الغربية لقيادة حلف الاطلنطي الامريكية، دليل واضح على اعتماد هذه الدول عسكرياً على الولايات المتحدة.

اما اعتماد هذه الدول الاقتصادي على امريكا فقد ازداد مؤخراً نتيجة المغامرة البريطانية الفرنسية في الشرق الاوسط. فبدون البترول الامريكي تواجه هاتان الدولتان كارثة اقتصادية ولكي تدفع ثمن هذا البترول اضطرت بريطانيا إلى اقتراض (فوق القرض من صندوق النقد الدولي) مبلغ ٥٠٠ مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الامريكي بفائدة ٤ ونصف بالمئة كذلك ستضطر فرنسا إلى مثل هذا القرض.

فهل تنقذ السوق الموحدة دول أوروبا الغربية من الاعتماد الاقتصادي على الولايات المتحدة؟ ولا سيما هل تحل هذه السوق مسألة «النقص في الدولارات» التي تعانيه هذه الدول؟

وإذا استمرت سياسة هذه الدول الحاضرة التي تمليها عليها الولايات المتحدة، اي سياسة الحرب الباردة، فان الجواب بالنفي. ولكن يمكن ان يكون الجواب بالايجاب إذا أقامت دول اوروبا الغربية علاقات اقتصادية طبيعية مع الاقطار الاشتراكية.

يلاحظ ان احتياطي الذهب والدولارات في اقطار اوروبا الغربية قد ازداد في السنوات الاخيرة، مما يوهم بان اعتماد هذه الاقطار الاقتصادي على الولايات المتحدة قد نقص. واليك الارقام الرسمية:

احتياطي الذهب والدولار

(بملايين الدولارات)

	سنة ١٩٥٣	سنة ١٩٥٦
بريطانيا	٢٥١٨	٢٢٤٤
فرنسا	٩٥٦	١٦٣٨
المانيا الغربية	١٩٥٨	٤١١٨
ايطاليا	٩٥٢	١٣٥٨
بلجيكا	١٠٩٢	١٢١٧
هولندا	١٢٣٠	١١٣٨
	٨٦٧٩	١١٧١٣

فمن هذا الجدول يظهر ان زيادة هذا الاحتياطي تبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار، القسم الاكبر منها ٢٠٠٠ مليون دولار، هي زيادة احتياطي المانيا الغربية. ولكن هذه الارقام تبدي صورة خداعة. فان هذه الزيادة في احتياطي الذهب والدولار انما اكتسبت زيادة الخضوع العسكري للولايات المتحدة، وليس نتيجة لعوامل اقتصادية طبيعية.

ففي ١٩٥٣ — ١٩٥٥ تلقت اقطار اوروبا الغربية مبلغ ٦٠٠٠ مليون دولار اعانات عسكرية من الولايات المتحدة، اي اكثر من الزيادة في احتياطي الذهب والدولار في خلال تلك المدة.

ولكن هذا مصدر واحد فقط من مصادر الدولار المرتبطة بانتماء تلك الدول إلى حلف الاطلنطي. وهنالك مصدر آخر، وهو الدولارات التي تنفقها الولايات المتحدة على قواتها المسلحة في اوروبا. ففي سنة ١٩٥٦ بلغت تلك النفقات ١٩٦٥ مليون دولار، فيكون مجموع هذه النفقات خلال السنوات الثلاث الماضية ما يقرب من ٨٠٠٠ مليون دولار، ومع المساعدات العسكرية يصل المبلغ إلى ١٥٠٠٠ مليون دولار، ومعنى هذا ان هذا الدخل من الذهب والدولارات ليس ناجماً من علاقات إقتصادية عادية بين دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة، بل عن خضوع أقطار أوروبا الغربية سياسياً وعسكرياً للولايات المتحدة.

فهل تستطيع السوق الموحدة أن تغير الوضع؟

كلا. إن السوق الموحدة قد تساعد على زيادة التجارة بين الاقطار الاوروبية الستة، ولكنها لن تغير شيئاً في علاقاتها الاقتصادية مع بقية انحاء العالم.

فهذه الاقطار تعتمد إلى حد بعيد على استيراد المواد الخام والاطعمة من الخارج. ولن يكون في وسع اية سوق موحدة ان تغير شيئاً في هذا الوضع.

فقد بلغ ما استوردته هذه الدول من المواد الخام والاطعمة من الخارج في سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ (بملايين الدولارات): ٢٢٢٩ مليوناً من منطقة الدولار، ٢٦٦ مليوناً من الاقطار الاشتراكية، ٥٧٣٣ مليوناً من الاقطار الاخرى. وهذه المواد هي: البترول ومنتجاته، والمعادن، والقطن، والصوف، والزيت، والدهن، والمطاط، والخشب، والقهوة، والتبغ الخ...

ومن هذا يتبين أن أقطار أوروبا الغربية هذه تستهلك سنوياً من الاطعمة والمواد الخام المستوردة من الخارج ما تبلغ قيمته نحو ٨٠٠٠ مليون دولار، وفضلا عن ذلك فإنها تنفق سنوياً نحو ١٠٠٠ مليون دولار على الحنطة والذرة والسكر. وتستورد مواداً أخرى من منطقة الدولار بنحو ٣٠٠٠ مليون دولار كل سنة.

ولذلك فليس في وسع السوق الموحدة أن تجعل هذه الاقطار مستقلة اقتصادياً عن الولايات المتحدة. وافتقارها إلى الدولار يبقى دائماً نقطة ضعفها. وتخفيف حاجتها إلى الدولار ناجم من النفقات العسكرية الامريكية التي تعني بالتالي زيادة خضوع هذه الاقطار لامريكا سياسياً وعسكرياً.

وهذا الوضع سيبقى إلى أن تغير هذه الاقطار سياسة الحرب الباردة التي تمليها عليها امريكا. فالتغيير الاساسي في سياستها الخارجية والاقتصادية هو الحل الوحيد لازمتها.

وهذا يتطلب التعايش السلمي الصحيح مع الاقطار الاشتراكية، وتوسيع تجارتها مع هذه الاقطار، وإقامة نظام أمن جماعي أوروبي عام يشمل الدول الرأسمالية والاشتراكية معاً.

فمثل هذه السياسة تجعل في الامكان تخفيض النفقات العسكرية تخفيضاً كبيراً، وتخفيض استهلاك واستيراد الزيت، والنحاس، والمطاط، وغير ذلك من المواد الاستراتيجية، واضطرار الولايات المتحدة إلى سحب جنودها من أوروبا الغربية.

هذا هو الطريق الوحيد لأوروبا الغربية لتحطيم قيودها. أما السوق الموحدة فلن تحل شيئاً.

منظمة الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتية تقدم مساعدات كبيرة لمختلف الاقطار

الشعب المصري تلقى اطعمة وادوية بمبلغ ١٥ مليون روبل. وفي بلاد الشرق اقيمت مؤسسات طبية

تلقت هيئة تحرير مجلة انباء موسكو عدداً من الرسائل تتضمن اسئلة عن عمل الصليب الاحمر في الاتحاد السوفياتي، وقد قابل مندوب المجلة رئيس اتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتية فاجاب على هذه الاسئلة.

* سؤال: ما هي اهداف جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتية؟

— لقد عينت هذه الاهداف في مرسوم من الحكومة السوفياتية في السابع من آب ١٩١٨ بتوقيع فلاديمير ايليتش لينين وجاء في هذا المرسوم:

«اثناء الحروب والكوارث القومية تعمل جمعية الصليب الاحمر الروسية كل ما هو ممكن لمساندة الاجهزة الصحية الحكومية في مساعدة المرضى والجرحى واسرى الحرب وفي مساعدة ضحايا الكوارث المدنيين»

* سؤال: ايمكنك ان تقدم لنا بعض الحقائق عما يقوم به اتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتية؟

— تنضم الى هذا الاتحاد ١٥ منظمة جمهورية. وفي الحرب العالمية الثانية قامت لجان الاتحاد بتدريب ٢٥ مليون انسان على الاسعاف الاولي. وعمل نحو ٧٠٠ الف من المتطوعين المساعدين في المستشفيات وبيوت مشوهي الحرب ودور الايتام وفي مساعدة عائلات الجنود الشهداء. واكثر من ٥٠٠ الف من اعضاء الاتحاد الذين يتبرعون بكميات من دمهم. ويبلغ عدد اعضاء جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر اكثر من ٢١ مليون عضو.

* سؤال: هل لك في اعلامنا عن علاقاتكم بالمنظمات الاجنبية؟

— لقد تبادلنا الخبرة مع الخمس والسبعين منظمة التي تؤلف منظمة الصليب الاحمر الدولي. ولنا علاقات وثيقة مع المنظمة السويدية. وتبادلنا الوفود مع الصليب الاحمر البريطاني، وزار الاتحاد السوفياتي وفد من زملائنا البلجيكيين برئاسة الامير فردريك ميرودي.

وبودي ان اشير الى علاقاتنا مع الصليب الاحمر الاميركي والفنلندي. في حزيران الماضي زارنا وفد امريكي. وقد استقبل وفدنا الذي زار امريكا في ١٩٥٦ بكل حفاوة. ويمكن التأكيد ان اختلاف آرائنا السياسية لم يمنعنا عن الاحتفاظ بعلاقات طيبة

* سؤال: وكيف تكون مساعدتكم للاقطار الاخرى؟

— في ١٩٥٦ — كما في السابق — قدمت جمعياتنا المساعدات المالية لضحايا الكوارث الطبيعية. في كانون الثاني، مثلا، قدمنا المساعدات لضحايا العواصف في النرويج. وفي شباط ساعدنا الايطاليين الذين قاسوا من البرد. وفي اذار ونيسان قدمنا المساعدات الى الشعب اللبناني على اثر الزلازل التي حدثت في تلك البلاد. اما في ايار وحزيران وتموز فقد تضمنت قائمتنا مساعدة ضحايا (disarters) في افغانستان والهند وبورما وايران، وفي آب وايلول وتشرين الاول وصلت مساعداتنا الى مواطني كولومبيا واندونيسيا والهند الذين تعرضوا للفيضانات. وفي هذه السنة، ١٩٥٧، قدمنا مساعدات لمنكوبي الحرائق في سيام وسيلان.

واثناء العدوان على مصر قدمنا الى الشعب المصري طعاما وادوية قيمتها اكثر من ١٥ مليون روبل.

* سؤال: وهل تقومون بنشاط غير هذا؟

— في السنة الماضية دعونا اطفالا من فرنسا والمانيا الغربية والنمسا الى مخيمات الاطفال في القرم. كما ان للصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتي شبكة من المؤسسات الطبية في بلاد اجنبية ولا سيما في بلاد الشرق.

الاشلاء الدامية

شعر ناجي علوش — الاردن

ألا من يحطم هذي القيود ... ألا من يجيب نداء البشر ؟
اتصحو العدالة يا للجحود ... على أمة حية تحتضر ؟
ايصحو نظام الخنا والحديد ... ايصحو على الناس شرع والتتره

* * *

وانت حيالي سياط الرياح ... فجن السماء وجن المطر
والقيت قلبي لارهامه
فعـانق في جو احلامه
وعـاد الي خضيب الجناح ... دمي الجبال .. دمي الصور
ألا من يرى أمي في الدروب ... مطأطأة لسياط القدر ؟
ألا من يرى ثائرات الندوب ... وقد ثار ثائرها... واستعر ؟
ألا من يرى فلذات القلوب ... ممزقة في نيوب الغير

* * *

ألا من يرى... وإذا بالرعود ... تزمجر في الافق الثائر
فتملأ بالرعب قلب الوجود ... وتوقظه من كرى عابر
وتنثر نور صباح الصمود ... على مزق العاصف الكافر

* * *

ايعرف هذا الوجود الكرى ... وما هي اشلاؤه داميه
مبعثرة في رحول الورى ... كما شاءت الاذؤب القاسية..!

* * *

وعـاد الي شريط الخيال ... وما زال يخفق في مسمعي
حديث ابي عن ليالي النضال
وعن ثورة العرب الباسلة
وكيف استطار لهيب القتال
وسارت الى القمم القافلة
وكيف التقت بالاسى والجراح
تلملم اذيالها ... الحائلة
وترجع باسمة ... للكفاح
تعيد محنتها ... الهائلة
وتكتب بالدم سفر الجلال ... لتثبت للدهر مـا تدعي

حوار ..

شاعت القصص الطريفة التي تجري بين جباة ضريبة الدخل والمكلفين وقريباً ستصبح من التراث الشعبي في هذه البلاد .

وهـذه أطرف قصة وردت الى هيئة تحرير الاتحاد من ام الفحم بعث بها الينا مراسلنا محمود حسين الشيخ محمود .

دخل احد المكلفين الى مكتب جباية ضريبة الدخل في ام الفحم وجلس متأدباً امـام الموظف المسؤول الذي لبس وجه الجد والشعور باهمية وظيفته .

وبدأ الموظف الحديث :

الموظف: مطلوب منك مبلغ ٣٠٠ ليرة ضريبة عن دخلك في أعوام ٥١ و٥٢ و٥٣ .

ـ في هذه الفترة لم اكسب من المال ما يستحق ان ادفع عنه ضريبة دخل .. وانت تعرف أنني لا املك ارضاً ولا حيوانات .. ولا شيئاً ما .

الموظف: انت مهرّب وامامي ملفك وتقرير عن ارباحك الكبيرة ولذلك يجب ان تدفع ما عليك .

المكلف: ومتى كانت الحكومة تحاسب على التهريب ؟

الموظف : دائماً .. ونستطيع ان نحاسب على دخل السرقة .. فضريبة الدخل تجبى من الارباح!!

المكلف : اذن اريد رخصة تخولني العمل في التهريب !

الموظف : لا يهمني ما تريد وانما يهمني أن تدفع .

المكلف : ولكن ليس لدي مـال .

الموظف : اسمع لا تناقشني كثيراً ادفع ... وسأخفض مـا عليك ... ادفع ٢٠٠ ليرة ...

وقبل ان ينجح المكلف في المقاطعة استطرد الموظف ... «طيب ادفع مئة ليرة... مخالصة !!»

المكلف : انا متزوج ولي خمسة أولاد... المرأة لا استطيع أن استغني عنها ولكن الاولاد يمكن الاستغناء عن أحدهم انتظر حتى ابيع احدهم ...

وغضب الموظف وطرد المكلف وهو يهدد بالويل والثبور وعظائم الامور .

ولا زالت قضية هذا المكلف قيد البحث... وقد زاد الموظف على الملف « تقريراً جديداً » : ان المكلف ربح من التهريب في اعوام ٥٤ و٥٥ و٥٦ اكثر مما ربح في الاعوام السابقة !!!

سياسة الحكومة هي السبب في وضع البلديات الصعب

القدس — قدم وزير الداخلية ، بار يهودا ، ميزانية وزارته وقال إن ميزانيات السلطات المحلية بلغت ، في ١٩٥٧/٥٦ ، نحو ١٢٦ مليون ليرة وان العجز في الميزانيات قد ارتفع في السنة نفسها من ١٦ مليون ليرة إلى ٢٣ مليون ليرة .

وطالب الوزير بالتقشف وبتخفيض ميزانيات السلطات المحلية . وقال إن أسباب العجز هي ، أسلوب الضرائب البلدية الحالي وأسلوب اشتراك وزارة المالية في تسديد نفقات الخدمات الحكومية التي تقوم بها البلديات ، والهجرة ، وأسلوب ادارة الاقتصاد .

واعترف الوزير بربط توسيع شبكة السلطات المحلية في القرى العربية وزر ذلك بالزعم ، ان أبناء الاقليات معتادون على التنظيم العائلي فقط وانهم غير معتادين على تحمل عبء الضرائب » !! وذكر ان وزارته قد انتهجت أساليب الضغط لزيادة عبء الضرائب في السلطات المحلية العربية وذلك باعطائها الثلث الثاني من المنحة بنسبة تتلاءم مع الضرائب الاضافية وإعطائها الثلث الاخير بالنسبة لجباية هذه الضرائب عملياً .

من كلمة النائب طوبي

وتكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي فبين الوضع المالي الصعب الذي تعيش فيه السلطات المحلية واشار إلى تدخل الحكومة في أعمال هذه السلطات .

وندد النائب طوبي بنظام الضرائب الرجعي وبين ضآلة المساعدة الحكومية حيال القاء عبء الضرائب على جماهير الشعب وقال ، وفي هذه الناحية ايضاً تعتبر سياسة الحرب والقوة التي تنتهجها الحكومة ، السبب في هذا الوضع .

بار يهودا (مقاطعاً) ـ الاعضاء الشيوعيون في بلدية الناصرة يعرقلون تغيير أسلوب الضرائب .

طوبي — لو كان الامر بيد رفاقي في الناصرة لغيروا أسلوب الضرائب منذ زمن طويل . انهم يريدون أن يدفع الاغنياء وان يعفى ذو المداخيل القليلة ، وانتقادك هذا مردود عليك انت .

وفند النائب طوبي ما زعمه الوزير من أن السكان العرب غير معتادين على التنظيم البلدي وذكر أن من بين مئة قرية عربية توجد سلطات محلية في ١٦ قرية فقط وقال إن السبب الحقيقي هو سياسة الحكومة وممارسة الحكم العسكري

القوى الدمقراطية ستلبي نداء عرب السواعد وتؤيد كفاحهم لصيانة أراضي ابائهم واجدادهم

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — قابلت مصطفى احمد من عرب السواعد وتعرفت بكفاح هؤلاء المواطنين العرب في سبيل صيانة اراضيهم وقد تأكدت من عزمهم على افشال مؤامرة الحكم العسكري لترحيلهم وقطع ارزاقهم حين صرخ مصطفى احمد وكأنه يصرخ في وجه كل السلطات الحكومية : ان الحكم العسكري يبغي تشريدنا ولكننا سنبقى هنا في الارض التي عاش عليها اباؤنا واجدادنا .

وهؤلاء العرب قصة تلقي ضوءاً على « الدمقراطية الاسرائيلية » !!

لقد استقر هؤلاء العرب على أرضهم المسماة شويكة من أراضي شفاعمرو مـا يزيد على المئة سنة . وقامت دولة اسرائيل وبقوا في أرضهم دون ان يتعرض لهم حاكم عسكري او موظف آخر . ولكن في ١٩٥٧/٣/٤ قام الحاكم العسكري بصحبة اويس فضل من شفاعمرو بزيارتهم وابلاغهم ان اراضيهم « منطقة مغلقة » لا يجوز بقاؤهم عليها إلا بتصريح عسكري . واصدر لهم الحاكم العسكري تصاريح موقتة ينتهي العمل بها في ٥٧/٤/٦ .

ويعرف هؤلاء العرب ان إعلان اراضيهم « منطقة مغلقة » لا يتصل بالامن من قريب أو بعيد . ويعرفون أن الدافع لاجلائهم من أراضيهم يعود إلى سياسة الحكومة الرسمية القائمة على تشريد العرب ويعود في هذه القضية بالذات إلى رغبة الحكم العسكري في إرضاء زلمه الذين يرغبون في منح هذه الاراضي لاصحاب المواشي ليرعوا مواشيهم فيها .

وغريب أن يدعي الحكم العسكري أن هذه الاراضي « مغلقة » منذ زمن . ففي ٥٧/٢/١٥ برأت المحكمة ساحة خميس حسن عبد الله وبركات قاسم وحمد علي مصطفى وعلي دياب من تهمة دخول منطقة مغلقة حين اتهمتهم الحكومة بذلك .

ان الخطر الان يتهدد هؤلاء العرب وبيلغ عددهم ١١٤ شخصاً . وقد اكتشفوا أن عميل الباي صالح خنيفس الذي سرق أصواتهم في الانتخابات لن يأتي بشيء في سبيل صيانة حقوقهم ، فهو يتمنى ان « يهودها الله » . وهذا القول يفهمه العرب على انه يعني ان « يهودها » عليهم بعد اجلائهم من مصدر رزقهم .

ولكنهم مصممون على أن يدافعوا عن حقوقهم بانفسهم وهم يتجهون الى القوى الدمقراطية لتؤازرهم في كفاحهم والقوى الدمقراطية ستكون عند حسن ظنهم وتهب لنصرتهم .

وزير الشرطة يعارض كشف الملفات في قضية عاموس بن غوريون

المتهم الرابع : جهاز الشرطة فاسد والوزير مقيد بمصالح سياسية

تل أبيب — واصلت المحكمة المركزية النظر في قضية عاموس بن غوريون ضد « جماعة المتطوعين » . فاستمعت الى جواب وزير الشرطة برفض الكشف عن ملفات عاموس الشخصية و« شايكا » بركوفي و« ابرسو » . ولكنها قررت أن تقدم الشرطة هذه الملفات لكي يستطيع القضاة النظر فيها في مكتبهم ومن ثم اصدار قرار بشأنها .

ويعلل وزير الشرطة رفضه بالاسباب التالية ، ملف الشرطي هو ملف سري حتى بالنسبة الشرطي نفسه ، الملفات تتضمن تفاصيل شخصية وعائلية وصحية ومستندات سرية او معلومات من مصادر سرية ، الكشف عن هذه الملفات يبين مصادر معلومات سرية مما يضر بعلاقات خارجية ولا سيما في ميدان الاقتصاد وكذلك يضر باشخاص لم تذكر اسماؤهم في القضية ومنهم من هو خارج البلاد ومنهم من مات . واعلن الوزير ان مندوبه زلينغر ، مساعد مدير البوليس العام ، يستطيع ان يمثل امام المحكمة لايضاح رأي الوزير .

وبعد هذا طلب المحامي تمير دعوة الوزير الى الشهادة لتوضيح رأيه ولا سيما ما جاء في جوابه من انه لم يكن ليعارض في الكشف عن الملفات المذكورة في حالة غير الحالة القائمة .

جهاز الشرطة فاسد والوزير مقيد بمصالح سياسية

وانتهت هذا الاسبوع شهادة المتهم الرابع من « جماعة المتطوعين » ، رابوبورت ، فقال لم تكن هناك جدوى من تقديم شكوى على الشرطة لان رائحة السياسة تفوح من تلك الشكوى ، واضاف ولم نتقدم الى مدير قسم التحقيق الجنائي هوفشتتر ، لانه هو ايضاً مفسود جداً . وقال ، من الصعب القول ان سعر مفسود مثل هوفشتتر ، ولكن حيال ما يستفيده من مركزه لم نجد مجالا للتوجه اليه . اما وزير البوليس فليس سوى ممثل برلماني للشرطة ولهذا لم نأخذ بالحسبان امر تقديم شكوى له . فهو من هذه الناحية مقيد بمصالح سياسية .

ورداً على سؤال عن مصادر المعلومات التي لديه قال ، ان الضابط زوهر مفسود وان في وسعه (المتهم) تقديم ادلة على ذلك للمحكمة . ووصف الضابط لنتس « بعديم الشخصية » . وقال ايضاً انه مستعد لتقديم البينات على فساد زوهر ونمير والضباط الاخرين الذين ذكرت اسماؤهم فيما يتعلق بقضية إغلاق الملفات .

قدمون يقول في قضية توفيق زياد :

« تصرف الشرطة مع توفيق زياد يذكرني بتصرف الهتلريين مع ضحاياهم »

طبريا — لمراسل الاتحاد — « تصرف الشرطة مع توفيق زياد في السجن ، يعيد الى الاذهان تصرف الهتلريين مع ضحاياهم » — هذا ما أعلنه شاهد الدفاع ، قدمون ، في المحكمة هنا أثناء مواصلتها النظر في القضية التي أقامتها الشرطة على عضو بلدية النـاصرة توفيق زياد ، بتهمة الاعتداء على أفراد منها

واستمعت المحكمة ، بالاضافة إلى شهادة قدمون ، إلى شهادتي حبيب حنا الحاج وحسن منيب عواد . واكد الشاهدان ان الشرطة اعتدت على توفيق زياد وعذبته بين جدران السجن .

وذكر حسن منيب عواد انه يخشى ان يقول الحقيقة لان ذلك سيؤدي إلى ان تعتدي عليه الشرطة في السجن وقبلت المحكمة هذا وامرت بنقل السجين إلى عكا بعد انهاء شهادته .

وبعد انتهاء الشهادات اقفلت المحكمة مع وكيل النيابة ومحامي الدفاع على تقديم تلخيصاتهما النهائية خطياً .

وعلمت ان الدفاع ، في كلمته ، طلب تبرئة المتهم توفيق زياد من كل التهم وذكر ان شهود النيابة قد اتفقوا سلفاً ما يجب أن يقولوه . وأشار الدفاع إلى أن شهود الدفاع كانوا موحدين في شهادتهم . واكدوا ان توفيق زياد كان ضحية لعدوان وحشي من الشرطة ولم يعتد على الشرطة كما تزعم النيابة .

الناصرة تسأل

اين اللحم ؟ واين البصل ؟

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اللحم المثلج الذي توزعه الحكومة على اللحامين ليباع للمستهلكين بالناصرة يختفي من الاسواق بعد مرور ٢٤ ساعة وكثيرون هم اصحاب الملاحم الذين لا يعرضونه على مستهلكيهم على الاطلاق .

وحصة البصل التي اعلن توزيعها قبل حوالي الشهرين والتي تبلغ ١٠٠ غرام للشخص اختفت من السوق ولم تصل الى ٦٠ بالمئة من المستهلكين .

اما الحصة الثانية التي تبلغ ٢٠٠ غرام للشخص الواحد والتي انزلت الى السوق قبل اسبوع فقد اصابها ما اصاب التوزيعة الاولى

وجماهير الناصرة تتساءل ؟ اين ذهبت بقية حصص جماهير الناصرة من مؤن اللحم والبصل ، ومن سرقهـا ، ومن هم المسؤولون عن التلاعب بقوت الجماهير ، فهل لدائرة المؤن بالناصرة ان تتكرم وتحقق ؟

صدق المثل : حبل الكذب قصير

اليهود يرغبون في الاخوة مع العرب

الطيرة — انكشفت مؤخراً دسيسة قديمة روجها الحكم العسكري من أن اهالي رمات هكوفش ينقمون على اهالي الطيرة ولا يريدون أي اتصال بهم ... واليك القصة كما يرويها مراسلنا الخاص .

ثماني سنوات مرت والحكم العسكري يمنع سيارات الطيرة ان تمر على طريق رمات هكوفش في سفرها إلى كفر سابا بحجة أن اهالي رمات هكوفش لا يريدونها أن تمر بالقرب منهم . وقد سبب هذا المنع صعوبات جديدة لاصحاب السيارات إذ اضطروا إلى السفر على طريق طويل بجاور الحدود

وفي يوم السبت الماضي حضر فريق من شباب رمات هكوفش الرياضي إلى الطيرة وتباروا في كرة القدم مع فريق من الرياضيين فيها .

وتطرق الحديث في حفلة الشاي التي أقيمت إكراماً للضيوف إلى قصة الطريق فقـال شباب رمات هكوفش ، الذين ابدوا رغبة في توثيق الصلات بينهم وبين جيرانهم العرب ، انهم يعارضون في وضع الحواجز على الطريق وهم يطالبون بازالتها وفتحها أمام المواصلات .

وهكذا ظهر صدق المثل الشعبي ، حبل الكذب قصير ... ولو امتد ثماني سنوات .

واهالي الطيرة يأملون أن يعمل مجلسهم المحلي على فتح هذه الطريق وتعبيد القسم الذي لم يتم تعبيده .... ولا يهمهم غضب الحاكم العسكري أم رضي .

اكثر من ١٥٠ ألفاً يتضررون من البطالة

القدس — بدأت الكنيست مناقشة ميزانية وزارة العمل ، ببيان من وزير العمل ، جاء فيه ان معدل عدد العاطلين في سنة ١٩٥٦ بلغ ١٢٦٠٠ مقابل ١١٢٠٠ في سنة ١٩٥٥ . وقال ان عدد العاطلين والذين يعملون اعمالا موقتة يبلغ نحو ٣٠ الفا يعيلون نحو ١٥٠ الفاً .

وقال الوزير ان البطالة لدى الشبيبة ظاهرة جدية صعبة . وحتى لو تضاعف عدد ما يستوعبه التعليم الثانوي العام والصناعي ، فسيبقى نحو ٨٠ الفاً من الشبيبة خارج المدارس ، وسيزداد الضغط على مكاتب العمل .

الدروز يشكرون « الاتحاد » ويؤكدون :

طريقنا طريق الشعب العربي

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — اتصل بي عدد من الدروز كان بينهم أحمد فارس ابو شاح ، وخليل سليم خنيفس ، ونجيب سعد حسون ، وعبد الله أبو شاح ، وحسين أبو شاح ، وحسن أبو شاح ، وأعربوا لي عن تقديرهم لموقف « الاتحاد » عن كفاحهم ومساعدتها لهم في سعيهم لازالة ما أراده « الاجراء » من اقامة حاجز بينهم وبين قومهم العرب .

وابدى أولئك المواطنون تأييدهم التام لمقال منديسلمان زيد في « الاتحاد » (٥٧/٣/١٢) الذي فيه اكد الكاتب ان طريق الدروز هو طريق الشعب العربي في إسرائيل .

وفي معرض الحديث سخروا من مزاعم الذين يقولون ان الدروز « ينعمون بالخير والرفاه » في ظل نظام الاضطهاد القومي ومثلوا بقرى يانوح وجت وكفر سميع التي يسكنها أبناء الطائفة الدرزية وهي تخلو من الطرق ولا تصلها المياه ولا الكهرباء .

واكدوا ان ابناء الطائفة الدرزية هم في صفوف كفاح الشعب العربي في هذه البلاد وسيبقون في هذه الصفوف وسينالون المساواة والحرية والحياة الشريفة مثل قومهم العرب .

زيادة اجور السفر في الباصات

القدس - سيمان وزير المواصلات قريباً عن زيادة اجور السفر في الباصات بما يتراوح بين ٨ و١٠ بالمئة ابتداء من اول نيسان وقد نفى ناطق بلسان وزارة المالية ما اشيع من ان الوزارة ستدفع اعانات الشركات الباصات مقابل الازدياد نفقاتها

الشيوعية

كفلت مستقبلي

استدعى يوسف حنا الفول اجير الماني في الرامة الرفيق شكيب داوود خوري واقترح عليه بوظيفة الاجير ان يعمل مع الباي « ليكفل مستقبله » !

ولكن الرفيق هزء من هذا القزم البشري وقال له ، لقد كفلت الشيوعية مستقبلي .

الاطفال يتبرعون بصنع ايديهم لبازار مساعدة منكوبي كفرقاسم

الناصرة — بلغ حماس المواطنين في الناصرة وقرى الجليل لانجاح بازار منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات أشده حتى أن الاطفال في بعض القرى تبرعوا بالاشغال اليدوية التي كانوا قد صنعوها في مدارسهم .

ويقول مراسلنا الذي قابل سكرتيرة منظمة النساء ان حماس هذا الحماس يعود الى مقاصد البازار (مساعدة منكوبي كفر قاسم) وهو تعبير عن نقمة الجماهير على مقترفي هذه الجريمة الاثمة .

ويضيف مراسلنا ان ربات بيوت الناصرة يلاقين نساء المنظمة اذا تخلفن عن زيارتهن وهن يخرجن من بيوتهن حاملات المال او الهدايا من الاشغال اليدوية للبازار .

وبلغ مجموع ما جمع من المال لمقاصد البازار ٤٢٠ ليرا و٤٠٠ بروطة دفعت الناصرة ٣٠٠ ليرة منها والبقية ٣٨٤٠٠ وطرحان و٣٥ وبالة الناصرة ، ومليون ٤٢ عدا ما تبرع به الاهلون من قطع الاشغال اليدوية والقطع الفنية .

وفي كفر ياسيف تألفت فرقة من النساء لجمع المال والتبرعات وتمكن نساء كفر كنا من تقديم مائة جهة من اشغالهن اليدوية .

ويشتد النشاط الآن لاعداد البازار الذي تقرر ان يفتح في الناصرة في يوم الاحد ٥٧/٤/٧

تهنئة

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة تهنيء السيد يوسف زيتونه بالمولودة الجديدة (انجيلـة) فبالرفاء والبنين

رسالة رفيق سجين :

من يفكر ! فهو حر

الطيبة — من محمد ابو اصبع — بعث الينا الرفيق محمد عواد من سجنه بتل موند برسالة يصف فيها احواله وقد دلت هذه الرسالة على تفاؤل هذا الرفيق وعلى ان السجن لا يلين قناة مكافح يسعى للقضاء على الاضطهاد القومي ويعمل في خدمة شعبه .

ويقول السجين : من تعلم ان يفكر فمن الصعب حرمانه من حريته ولهذا فهو واثق من ان السجن لن يفيد الذين يحاولون ارهاب المناضلين لردهم عن نضالهم وخدمة شعبهم

ولا تخلو رسالة هـذا الرفيق من المرح والسخرية على نظام التصاريح فهو يقول : لم اكن اعمل خارج السجن وكان علي ان انتظر كثيرا حتى احصل على تصريح ولكن هنا في السجن لا احتاج الى تصريح واعمل دائما بستانيا !!

والرفيق عواد زج في السجن اذ حكم عليه بتهمة ملفقة تشبه تلك التي ارسل بسببها الى السجن عثمان أبو راس ومحمد الشريدي .

ويختم الرفيق رسالته بقوله : سأعود الى المعركة قريبا بعد ان تنتهي مدة السجن وسأعود بكرامة فان لي كشعبي كرامة .

مطلوب :

تعيين سكرتير للهستدروت في الطيرة

الطيرة — لم تعين الهستدروت سكرتيراً جديداً في القرية حتى الان بعد ان استطاع عمالها ان يرغموا قسم التنظيم المهني على طرد سكرتير اتحاد عمال اسرائيل الذي ظهر تلاعبه في أخذ الرسوم وفي أسهم صندوق العمال والفلاحين .

واهمية الموظف هي في مسؤوليته من اصدار التصاريح للعمال . ويرسل الآن قسم التنظيم المهني احد موظفيه مرة في الشهر لمعالجة هذا الامر وبذلك يترك العمال فريسة ازلام الحكم العسكري الذين يماطلون الظروف ويتقاضون « الرسوم » على التصاريح التي يعملون على اصدارها .

ان العمال يطالبون بتعيين سكرتير جديد يتحمل مسؤولية منصبه فيقضي على نظام الرشوة والفساد في مسألة اصدار التصاريح ويصلح مسألة التصاريح نفسها . ففي كثير من الاحيان تصدر التصاريح وبموجبها يتمكن العامل من السفر إلى يافا فقط مع ان الاعمال غالبا ما تكون في ضواحي تلك المدينة .

بيعوا ملابسكم وارجعوا ...

تل أبيب — اعلنت خمس عائلات من قرية شموئه اضراب جلوس امام مكاتب الوكالـة اليهودية هنا ، منها عائلة دنيال ملكي المؤلفة من ١٧ شخصا — الاب والام و١٥ ولدا — ويضرب مع العائلات الخمس بعض الاشخاص العزب . وكل هؤلاء المضربين عاطلون عن العمل ويطالبون بايجاد عمل لهم .

وفي اليوم الاول من الاضراب لم يتعرض اليهم احد من موظفي الوكالة . ولكن في اليوم التالي طلب اليهم احد المسؤولين في الوكالة ان يعودوا من حيث أتوا لانه لا يستطيع ان يساعدهم بشيء . ولما اعلموه انهم قد باعوا امتعتهم ليحصلوا على اجرة السفر الى تل ابيب ، وليس لديهم الآن ما يدفعونه اجرة لعودتهم ، قـال لهم : بيعوا ملابسكم وارجعوا ...

تفاقم البطالة

القـدس — جـاء في إحصاءات وزارة العمل ان معدل عدد العاطلين في الاسبوع المنتهي في ١٦-٣-٥٧ قد بلغ ١٨٠٥٠ شخصا ، اي بزيادة ١٥٠٠ عما كان في الاسبوع الذي قبله .

ممثلو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت معبودا يطلبون في الكنيست
اعادة عمال البترول المفصولين الى عملهم

القدس — اثناء النقاش في الكنيست حول تجديد انظمة الطوارىء طلبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا والنائب المبامي ريفتن ونائب احدوت هعبودا « ايرم » الغاء الفصل السياسي الذي طبق على اثني عشر عاملا من عمال الرفينري.

وقالت النائبة الشيوعية ان انظمة الطوارىء التي جرى العمل بموجبها اثناء حرب سيناء لم تستخدم لاغراض الامن بل كانت وسيلة استبدادية لابعاد عمال قدامى عن مكان عملهم في الرفينري، الذين قضوا فيه مددا تتراوح بين ٦ سنوات و ١٤ سنة. فرئيس الحكومة قد تولى صلاحية سلب لقمة خبز اولئك العمال الذين لا يحظى رأيهم السياسي باستحسانه.

وطلبت فلنسكا الغاء الفصل الاستبدادي واعادة المفصولين الى عملهم.

ثم تكلم النائب المبامي « ريفتن » فقال ان البند الذي يخول وزير الدفاع صلاحية اصدار امر بتشغيل العامل او عدم تشغيله هو بند خطير جداً. واضاف، ومع ان هذا البند قد ألغي، فان الفصل نفسه لم يلغ بعد. ثم طلب تعديل الخطأ واعادة العمال الى العمل.

وقال ايرم (احدوت هعبودا) « لما كان هذا البند قائما، لم يمر بخاطري انه سيطبق على الشيوعيين. وهنا حشا ايرم كلامه بالتعريض على الحزب الشيوعي واضاف، ولكن مع هذا لا ينبغي ان يسلب من الشيوعيين مورد رزقهم ومكان عملهم. فمثل هذا ليس فيه لا انسانية ولا منطق سياسي.

وفي رده قال وزير القضاء ان من حق هؤلاء العمال الاعتراض على فصلهم. أما القضية نفسها فزعم انه لا يعرف تفاصيلها ولهذا لن يطيل الحديث عنها.

اعتراض العمال

وقدم المحامي هرتسبورغ، وكيل العمال المفصولين مايرنعط ويهودا حكيم ويعقوب كرير وميخائيل زوميكوفسكي، اعتراضاً على فصلهم من مكان عملهم الى لجنة الاعتراضات.

وجاء في لائحة الاعتراض ان قرار الفصل غير قانوني لان انظمة الطوارىء التي فصل العمال بموجبها لا تبيح وزير الدفاع حق اصدار امر الفصل. وذكر المحامي انه خلال المدة السابقة لم تقدم ضد موكليه اية شكوى. واضاف ان امر وزير الدفاع ناجم عن رغبته في تقييد حرية الاعتقاد والرأي والضمير. وقال: لا يمكن ان تكون حياة المواطن بسبب آرائه عرضة للاهمال او ان تقفل في وجهه سبل الرزق.

وطالب المحامي بالغاء هذا الفصل الاستبدادي وكخطوة اولى أجيل تنفيذ امر وزير الدفاع واصدار الامر باعادة العمال الى العمل. وستنظر اللجنة في الاعتراض في الخامس من ايار القادم.

في اللجنة التنفيذية

وطلبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت عقد اجتماع سريع للجنة التنفيذية لبحث فصل عمال الرفينري، ولاتخاذ قرار باعادتهم الى مكان عملهم.

وقد أوردت الكتلة الشيوعية طلبها هذا في رسالة الى اللجنة التنفيذية وقعها الرفيق بنحاس طوبين.

وارسلت نسخ من هذه الرسالة الى كتل المبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني والعامل المتدين في الهستدروت.

منشور الحزب الشيوعي

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي منشوراً وزع في أمكنة العمل دعت فيه عمال الرفينري الى اعلان اضراب تضامني مع زملائهم المفصولين.

وجاء في هذا المنشور، ان رجوع العمال المفصولين وعودتهم الى العمل سيكون انتصاراً لكل جمهور العاملين ومصدر تشجيع هام في معركة العمال ضد الفصل الاستبدادي ومن أجل صد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة العمال.

سنيه: قلنا لكم ارجعوا من الاراضي المحتلة فرجعتم
ولا مندوحة لكم عن الرجوع عن هذه السياسة الفاسدة

القدس — في أثناء النقاش في الكنيست يوم الثلاثاء حمل النائب الشيوعي موشه سنيه حملة شديدة على ضريبة « الدفاع » فذكر ان الحكومة كانت في البداية قد تعهدت بان يكون « صندوق الدفاع » اكتتاباً تبرعياً، ثم عادت فحولت ذلك الى ضريبة، متعهدة بان تقتصر هذه الضريبة على سنة واحدة ولكن عادت وأخلت مرة أخرى بتعهدها وفرضت هذه الضريبة لسنة أخرى. ويقع عبء هذه الضريبة في المقام الاول على جماهير الشعب الفقيرة.

والقصد من هذه الضريبة سد العجز المالي الناجم عن « حملة سيناء » التي فشلت والفشلت.

لقد حذرنا الشعب والكنيست من الاعتماد على الاسلحة وفرض ضرائب جديدة على جماهير الشعب، وانذرنا بان هذه الضريبة لن تكون للدفاع، وقد تحقق ما توقعناه.

ان الحكومة لا تزال تقود اسرائيل في سبيل الدمار مع الاستعمار ضد الشعوب المجاورة. اننا نقول لكم ارجعوا من هذه السبيل الفاسدة كما قلنا لكم ارجعوا من الاراضي المحتلة. ولن يكون لكم مندوحة من هذا الرجوع، لا مندوحة من السير باسرائيل في طريق معاكس، مع الشعوب العربية ضد الاستعمار.

وفي نهاية كلامه اقترح سنيه إعادة مشروع قانون « ضريبة الدفاع » الى الحكومة.

وفاة هريو

ليون — توفي هنا يوم الثلاثاء شيخ ساسة فرنسا ادوار هريو، وعمره ٨٤ سنة.

وكان هريو خلال المدة الواقعة بين الحربين ابرز ساسة فرنسا وتولى رئاسة الوزارة ثلاث مرات. وكان من اصدقاء الاتحاد السوفياتي البارزين وزار الاتحاد السوفياتي اكثر من مرة وكان من المناضلين البارزين ضد بعث العسكرية الالمانية.

وقد أبرق رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي الى رئيس حكومة فرنسا معزياً بالفقيد الكبير، وبين في برقيته على جهود الفقيد في سبيل توثيق العلاقات الودية بين فرنسا والاتحاد السوفياتي، ونضاله من أجل الامن الجمعي.

كلمة الاتحاد (بقية)

صادية المتهمين بل هي المظهر الدامي لسياسة الاضطهاد القومي التي سارت عليها حكومات هذه البلاد المتعاقبة.

وجريمة كفر قاسم التي هي ذروة استهتار الحكام بارواح المواطنين العرب ليست سوى تجسيم عنيف لسياسة الاستهتار المرعبة بحقوق الشعب العربي في هذه البلاد والتي تتخذ الف مظهر يومياً.

وان كانت الايام قد مرت على جريمة كفر قاسم فان ما يبعث على مثل هذه الجريمة لا يزال موجوداً والعوامل التي ادت اليها لا زالت تحتفظ بكل فعاليتها.

ولهذا فالمحاكمة ستخسر كل جدواها ما لم تتعمق في جذور الجريمة وتكشف عن حقائقها، وتضع النقاط على الحروف، فتجد المجرم الحقيقي مهما يكن منصبه خطيراً ومقرراً في الدولة.

ومن السخف حقاً ان يتمسك ممثل النيابة بمسؤولية من نفذوا اوامر واضحة وان يكتفي بوصفها بانها اوامر غير قانونية ولا يبحث في بواعث هذه الاوامر.

وهل يعتقد ممثل النيابة، والحكومة التي توحي اليه، ان الرأي العام سيعتقد بان هذه الاوامر وغير القانونية، هبطت بالوحي على من اصدرها ولهذا فهو غير مسؤول ولا تجوز محاكمته؟

وهل يعتقد ممثل النيابة، والحكومة من خلفه، ان الرأي العام سيقبل رأيه فلا يسأل عن الفلسفة التي اوحت بهذه الاوامر الخطيرة جداً والمرعبة جداً والجرمة جداً؟

إن الرأي العام الاسرائيلي الذي اصر على إجراء محاكمة علنية لم يصر عليها رغبة في إدانة المجرمين الفعليين فحسب بل اصر عليها لتكون اداة في الكشف عن اوضاع الجريمة ولاجتثاث مسبباتها. ومثل هذا الامر لا يتم إلا اذا أدين القائمون على سياسة الاضطهاد القومي الذين لا زالوا بترويجهم للكراهية العنصرية يخلقون الاوضاع لتكرار مثل هذه المذبحة البشعة.

ان الجماهير تريد تطهير سمعة الشعب اليهودي الذي زعزعته المذبحة واصابته في صميمه وهو غير مسؤول عنها ولكن مثل هذا الامر يدعو الى ان تصل المحكمة الى المجرم الحقيقي. فلا تكتفي بكبش الفداء.

الحكم بالسجن على ٦ شبان دروز لرفضهم الخدمة في الجيش

حيفا — حكمت محكمة الصلح في حيفا على ستة شبان من الدروز بالسجن ستة أشهر، منها خمسة اشهر بوقف التنفيذ.

وقد اعترف الشبان الستة بانهم رفضوا التقدم الى مكتب التجنيد للخدمة في الجيش، وقالوا انه ما دام الدروز محرومين من المساواة التامة في الحقوق، فانهم سيصرون على رفضهم للخدمة العسكرية.

وبدأت محكمة الصلح في عكا بمحاكمة ١٣ شابا درزياً آخر من شفاعمرو بالتهمة نفسها.

في محاكمة المتهمين بمجزرة كفر قاسم (بقية)

بينها كفر قاسم. وطلبت من القائد سماسة تنفيذ هذه المهمات واساويه. ١) يبدأ منع التجول في الساعة ١٧٠٠ من ٢٩ تشرين الاول ويستمر حتى الساعة ٦ من اليوم التالي حيث يمكن للمواطنين بعدها التصرف بحرية ودون اي قيود كباقي المواطنين. ٢) السكان في بيوتهم احرار كما يريدون. ٣) كل من يغادر بيته يطلق عليه الرصاص. ومن الخير ان يكون في الليلة الاولى مثل هؤلاء (اي قتلى) وفي الليالي التالية يصبحوا حذرين »؟

ويقول ملينكي في افادته انه سأل القائد عن مصير العربي الذي يعود الى القرية ولا يعلم بمنع التجول، فأجاب، « انا لا اريد اي عواطف، ولا اريد معتقلين ». فسألته ومع ذلك ماذا علي أن أفعل؟ فأجاب باللغة العربية، « الله يرحمه »! وبعد ذلك سافرت لاعداد المسودة وتحدثت بشأنها مع ضابطي لان الامر يتطلب تفصيل القوات والاهداف وكتبت المسودة لضابطي وعهدت اليه بان يسلم الصيغة النهائية للضابط وتوجهت الى نائب القائد وسألته عما اذا كان علي أن اتخذ التعليمات دون الانتظار لاوامر خطية فأجاب، نعم نفذها وكان يعرف هذه التعليمات وتلقيت هذا التأكيد بدون اطمئنان.

وبعد ان عدت، جمعت الضباط وابلغتهم بالتعليمات. ولما سألني احدهم عن كيفية التفريق بين قروي يغادر بيته وقروي يعود الى القرية اجبته بأني سألت شدمي مثل هذا السؤال حينما اعطاني التعليمات ثم ذكرت، السؤال، الجواب الذي تلقيته.

شاهد النيابة

ثم تقدم للشهادة ضابط كشاهد من النيابة فقال،

« حينما توجهت الى كفر قاسم في ٢٩ تشرين الاول اعترضني كمين من شرطة الحدود، ثم سمعت إطلاق رصاص ورأيت جثثين. ورأيت كيف اطلقوا الرصاص على عربي حاول الهرب الى شرقي القرية فسقط على بعد نحو الاثنين متراً مني ».

وقال انه جاء الى القرية لتأدية مهمة عسكرية ولما اعترضه الكمين طلب مقابلة قائد بوليس الحدود لتمكنه من المرور في القرية وإخلاء قسم معين من الكثبان وانه قابل المتهم الثاني، الضابط دهان، الذي له طلبه.

وذكر في شهادته أيضاً انه حضر اجتماعاً اشترك فيه ضباط بينهم ملينكي (المتهم الاول) الذي بدا من حديثه الاسف والقلق وانه سمع شدمي يقول انه يوافق بشكل عام على ما قاله ملينكي ولكنه لم يعتقد أن تطوراً كهذا مع ضحايا سيحدث.

وقال الشاهد انه طلب الى الضابط دهان اعداد تقرير عما حدث في القرية ولكن دهان قال انه لا يعرف الاوامر التي صدرت اليه من رؤسائه المباشرين ورفض تنفيذ الطلب وقال، ان عدد الضحايا في القرية قد اذهلني واردت ان اعرف إذ كانت هناك حقاً اوامر بشأن كيفية تنفيذ منع التجول.

دهان قتل ٣ أشخاص

ثم قدم احد ضباط الشرطة العسكرية اقوال المتهمين الاول والثاني ملينكي ودهان، التي ادليا بها امامه. وجاءت، بالنسبة للمتهم الثاني دهان تهمة القتل مع سبق الاصرار لانه شخصياً أطلق الرصاص على ثلاثة اشخاص وقتلهم. هذا الاوامر التي اصدرها الى مرؤوسيه ولم يرد المتهمان شيئاً عما ورد في تلك الاقوال.

بغداد: مؤتمر برمودا اكد ان المستعمرين (بقية)

العربية على مقررات برمودا وخاصة على البند الذي يتعلق بانضمام الولايات المتحدة الى حلف بغداد.

وجاء في آخر تصريح لسليمان النابلسي أن الولايات المتحدة كشفت القناع عن سياستها بانضمامها الى حلف بغداد وزال الشك في نواياها وبانت خطتها على حقيقتها وهي تقوم على التدخل في شؤون العرب وهذا لا يغره العرب وهم ينظرون اليها في قلق. وقد أكد النابلسي عزم بلاده على مقاومة هذه المؤامرات حتى النهاية.

سوريا تعلن رأيها بوضوح

واتضح الموقف العربي تماماً من تصريح احسان الجابري رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان السوري الذي دعا الى اتحاد مصر وسوريا والاردن لمواجهة التطورات التي ستنشأ بعد مؤتمر برمودا وقال ان انتساب امريكا الى حلف بغداد قضى على الآمال بان تفهم امريكا العدل.

كذلك اتضح الموقف السوري من تصريح صلاح البيطار وزير الخارجية السورية الذي قال أن انضمام امريكا الى اللجنة العسكرية في حلف بغداد يعني ان امريكا جاءت هذا الحلف الاساس المادي « لمبدأ ايزنهاور ».

وقال وزير الدولة السوري ان هذا الانضمام جاء تفسيرا للنقاط الغامضة التي وردت في مبدأ ايزنهاور... وهذا الرأي يلخص الموقف في الاقطار العربية المتحررة.

ويصح تلخيص الجو في العالم العربي بكلمة اذاعها راديو دمشق عن مصدر رسمي ان مقاومة الاستعمار ومشاريعه وأهدافه لن تكون في نتيجتها أسوأ من لو استسلمنا له.

البيان الصيني التشيكوسلوفاكي

بكين — وفي هذه الفترة استمر تبلور مناهضة مبدأ ايزنهاور على نطاق عالمي (ومقاومة مقررات برمودا محليا) وقد صدر في بكين عاصمة الصين الشعبية بيان مشترك جاء في اعقاب مباحثات سيروكي رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا مع رئيس وزراء الصين الشعبية، اعلن فيه الجانبان ان مبدأ ايزنهاور هو اسلوب جديد للاستعمار وهو اعظم خطر يهدد سيادة اقطار الشرق الاوسط والادنى وسيؤدي الى زيادة التوتر لانه قائم على كبت التحرر القومي.

وجاء في البيان ان امريكا تحاول الحلول مكان بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط.

فرنسا غاضبة

باريس — وبان موقف فرنسا من مقررات برمودا في رسالة بعث بها مراسل رويتر فقال، إن الدوائر الرسمية في باريس استقبلت مقررات برمودا بعواطف متضاربة، ولئن كانت قد رحبت بها علنا فان الاوساط الحكومية ترى ان القرارات تركت كثيراً من أمور الشرق الاوسط مبهمة.

وينتقد الرسميون الفرنسيون هذه المقررات لان بريطانيا تؤكد مشاركتها للولايات المتحدة بدلا من التقارب الوثيق مع فرنسا والقارة الاوروبية.

ويذكر القرار ان جي موليه رئيس وزراء فرنسا في عشية مؤتمر برمودا دعا الى اقامة اتحاد اوروبي يكون قوة ثالثة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

موقف مصر من حرية الملاحة (بقية)

قضية ملاحة السفن الاسرائيلية

وصرح دالس وزير الخارجية الامريكي في اجتماعه الصحفي ان مصر لاتستطيع التمسك بوجود حالة حرب مع إسرائيل بموجب اتفاقية الهدنة وهذا الاعتقاد كان أساس قرار سنة ١٩٥١ في مجلس الامن (القرار الذي نص على حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية) ونحن صوتنا لهذا القرار ولا زلنا نتمسك به ».

ورداً على نقاش الشؤون السياسية في مجلس الولايات (المجلس الاعلى في البرلمان الهندي)، صرح كريشنا منون وزير الدولة ان مصر لاتعارض في احالة مسألة حرية الملاحة في قناة السويس للسفن الاسرائيلية الى المحكمة الدولية. وأضاف ان الهند لاتؤيد رأي مصر في وجود حالة حرب بينها وبين إسرائيل ولكنها مهما كانت العواطف في شأن حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية فرأينا ان هذا الامر يجب ان يكون موضع قرار المحكمة الدولية.

الاتحاد السوفياتي يندد بمحاولة تدويل غزة

ويبدو من الانباء أن الزوبعة التي اثارتها الرجعية العالمية حول عودة الادارة المدنية المصرية الى غزة قد هدأت بعض الشيء بعد أن انكشفت المؤامرات الاستعمارية والتفت الشعوب حول موقف مصر وحقها الصريح في الاشراف على غزة.

وقد كان لموقف الاتحاد السوفياتي أثر كبير في هذا الامر.

وصرح ليونيد ايليشيف الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفياتية ان على قوات الطوارىء الدولية أن تترك الاراضي المصرية حالما تطلب ذلك مصر. واضاف، « من المعروف انه كان على قوات الطوارىء الدولية، بموافقة مصر أن تضمن انسحاب المعتدين الاسرائيليين من الاراضي المصرية بما فيها قطاع غزة. وبموجب هذا الاتفاق مع مصر يجب على قوة الطوارىء أن تنسحب حالما تطلب منها مصر ذلك ».

وندد إيليشيف بالمحاولات التي تبدو الآن لتحويل قوات الطوارىء الدولية الى قوة احتلال من أجل التدخل في شؤون مصر الداخلية والضغط عليها لاخذ امتيازات.

وفي النهاية استنكر الخطط المعادية لتدويل قطاع غزة وبعض مياه مصر الاقليمية التي بدأت تظهر، وقال ان قوات الطوارىء تقوم بدور مفيد إذا هي ساعدت على اعادة حقوق مصر في قطاع غزة.

وتدل الانباء على أن قوات الطوارىء قد انسحبت من قطاع غزة، باستثناء الفرقة البرازيلية، وان اكثرها

(ويقدر مقيم وادبو القاهرة العدد ٢٨٠٠) قد اتخذ مراكز على خط الهدنة المصرية الاسرائيلية.

خلافات امريكية وفرنسية

وبينما صرح دالس في اجتماعه الصحفي ان وضع قوات الطوارىء الدولية على جانبي خط الهدنة يخدم الهدوء في المنطقة وان رفض إسرائيل يدل أن فائدة هذه القوات لم تستنفد بعد... قال كريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسي في الجمعية الوطنية الفرنسية، رداً على تصريح دالس، « ليس ثمة اتفاق على وضع قوات الطوارىء في الاراضي الاسرائيلية وفي المحادثات التي جرت بينه وبين دالس لم يقر مثل هذا الامر وان فرنسا لم تضغط على إسرائيل لقبول حل وسط في هذا الشأن.

خليج العقبة

والتطورات الوحيدة التي تمت بخصوص قضية الملاحة في خليج العقبة كانت في تصريح دالس في اجتماعه الصحفي المذكور. فقد قال ان الولايات المتحدة تفكر في عرض قضية مضايق العقبة على محكمة العدل الدولية، ولكنه أضاف ان الولايات المتحدة ستبعث بسفن امريكية عبر مضايق العقبة، ولكن من المهم أن تستحصل على هذا المبدأ القانوني من محكمة العدل العليا.

فرنسا ترفض

ولكن فرنسا ترفض الموقف الامريكي فقد صرح كريستيان بينو في الجمعية الوطنية في خطابه الذي أشرنا إليه ان حكومته لاتوافق على أن يخضع حق الملاحة في خليج العقبة لقرار محكمة العدل العليا.

تضارب الانباء حول القوات السعودية

وتضاربت الانباء حول وصول قوات سعودية الى ميناء العقبة. فبينما أذيع هذا النبأ من محطات الاذاعة العربية نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نفت نفته وكالة اليونايتد برس اعتماداً على مصدر عسكري في عمان.

وعقب الرئيس ايزنهاور على هذا النبأ في اجتماعه الصحفي فقال انه يشك في صحة هذا النبأ ولكنه، « إذا صح، لايرى ان له مغزى هاماً يؤثر على استعمال مياه الخليج. واعتبر ان هذه الخطوة من قبيل حرب الاعصاب.

ويبدو من هذه الانباء انه على الرغم من بقاء التوتر محتدماً في الشرق الاوسط فقد حصل شيء من الهدوء في هذا الاسبوع ولكن اخطار الانفجار لا تزال ملحة خصوصاً وان فرنسا لا تزال تواصل التحريض على مصر والتعاون مع حكام اسرائيل المغامرين.

الحملة المالية للصحافة الشيوعية

البلدة	المبلغ	بالمئة
حيفا	٤٧٢٠٦٥٠	٧٦٠٢
القدس	١٤١٠٩٣٠	٥٣٠٩
الجنوب	١٤٠٠٠٠٠	٥٣٠٨
تل أبيب	٥٨٧٠٤٥٠	٥٣٠٤
السهل	١٩١٠٠٥٠	٤٧٧
الجليل	٢٣٠٢٠٠	٤٦٠٤
الناصرة	١١٦٠٥٠٠	٤٤٧
الجنود	٥٠٠٠٠	١٠٠
المجموع	١٦٧٧٠٧٨٠	٥٥٠٩

استقلال الجزائر ضمان لاستقلال تونس ومراكش

الرباط — ولا ضمان لاستقلال تونس ومراكش أو استقرارهما إلا إذا حصلت الجزائر على استقلالها. ان دوام التعاون مع فرنسا يكون صعباً ما لم تصبح الجزائر دولة ذات سيادة.

هذا ما صرح به حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس في العاصمة المراكشية حيث يفاوض زعماء مراكش لعقد محالفة بين القطرين.

انتخابات جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — ينتخب اعضاء جمعية الشبان المسيحية هنا غداً السبت، ثلاثة اعضاء للجنتهم الادارية حسب دستور الجمعية.

وقد فهمت ان بين المرشحين من له علاقات مشبوهة بدوائر الحكم العسكري وباوساط معادية لمصالح الناصرة وشبابها المثقف.

وعلمت ان اعضاء الجمعية يتأهبون لانتخاب من يعرفون فيهم العمل لمصلحة الشباب النصراوي وتأدية رسالة الشباب الدمقراطية والقومية في جمعيتهم. ونحن نأمل ان يوفق الاعضاء في مسعاهم هذا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — وادي النسناس يوم الاثنين ١/٤/٥٧ الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر في شارع عابر يوحنا مفرق شارع الوادي — يعقد اجتماع عربي — يهودي

من اجل السلام وضد الحرب
ضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار والضرائب
من اجل العمل لجميع العاطلين عن العمل

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء

٢ نيسان ١٩٥٧
العدد ٩٦ السنة الثالثة عشرة
٢ رمضان ١٣٧٦
٢٩ آذار الثاني ٥٧١٧
2 April 1957 2 אפריל
No. 96 Vol. XIII

اي عدوان ذري على الاتحاد السوفياتي سيعرض بريطانيا الى ضربة جوابية قاضية

لندن — اذاع راديو موسكو بياناً رسمياً عن مؤتمر برمودا الذي عقد مؤخراً بين ايزنهاور وما كميلان، تضمن تحذيراً الشعب البريطاني من ان اي عدوان ذري تقوم به دول حلف الاطلسي على الاتحاد السوفياتي سيرد عليه بضربة حتمية قاضية.

وجاء في البيان السوفياتي ان بريطانيا واميركا، في مؤتمر برمودا، اتجهتا في طريق التحضير المباشر لحرب ذرية. وقرار اميركا تزويد بريطانيا بالصواريخ الموجهة يعني ان الاراضي البريطانية لن تستخدم منذ الان قاعدة كقاعدة الطيارات الاميركية المزودة بالاسلحة الذرية فحسب بل ستستخدم كقاعدة لاطلاق مثل هذه الصواريخ الموجهة.

وذكر البيان ان وضعاً كهذا سيعرض الاراضي البريطانية الى خطر شديد، خطر الرد على كل عدوان ذري على الاتحاد السوفياتي.

واشار البيان انه لم يكن في وسع مؤتمر برمودا ان يقضي على الخلافات بين بريطانيا واميركا، والى ان قرارات سرية معادية للسلام قد اتخذت في هذا المؤتمر.

وتثبت القرارات التي اتخذت ان بريطانيا بعد فشل سياستها في الشرق الاوسط تضطر الى دفع ثمن غال جداً لما يسمى «بالمساعدة» الاقتصادية والعسكرية التي فرضتها عليها اميركا.

اجتماع عبد الناصر مع الصحفيين الامريكيين:

حرية الملاحة الاسرائيلية مرتبطة بضمان حقوق اللاجئين

حكام اسرائيل يرفضون رؤية الصلة بين حرية الملاحة وقضية اللاجئين

مصر تتمسك بالحياد وتشيد بالمساعدة السوفياتية وترفض الضغط الامريكي

القاهرة — «ستمنح مصر حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية اذا اعيدت حقوق اللاجئين العرب واعيدت لهم املاكهم واراضيهم».

هكذا صرح جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية لعدد من الصحفيين الامريكيين واضاف ان مرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس مرتبط بحل مسألة مليون لاجيء بدون مساكن ومن الواجب حل المشكلة كلها.

وقال: ان الولايات المتحدة تتحدث عن حرية الملاحة ولكنها لا تقول كلمة واحدة عن حرية اللاجئين.

وبهذا التصريح ساهم عبد الناصر مساهمة كبيرة في تخفيف التوتر الدولي ووضع الاسس لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

رفض الاوساط الحاكمة الاسرائيلية

وجاء من القدس نقلا عن المحافل الرسمية ان حكام اسرائيل لا يرون ثمة صلة بين حرية الملاحة ومسألة اللاجئين ويزعمون ان حرية الملاحة حق لاسرائيل ولا داعي لمفاوضة مصر بشأنها.

وهذا الموقف يدل على ان حكام إسرائيل يواصلون تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويرغبون في بقاء قضية اللاجئين مجمدة مع ان هذه القضية هي من العوامل الجوهرية التي تبعث التوتر في المنطقة.

ان نلين امام الضغط

وكان عبد الناصر في اجتماعه مع الصحفيين الامريكيين قد اكد ان مصر لن تستسلم للضغط الامريكي ولن يؤثر عليها التهديد أو الضغط وهي ستمنع مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس وخليج العقبة حتى حل المشكلة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

كلمة الاتحاد

اشارة صريحة

قبل أيام اوضح جمال عبد الناصر، رئيس حكومة مصر، للصحفيين الامريكيين، ان مصر مستعدة للتفاهم حول حرية ملاحة السفن الاسرائيلية اذا قبلت إسرائيل تسوية مشكلة اللاجئين العرب.

وهذا الموقف المصري لبحث حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس وخليج العقبة هو إشارة صريحة لاستعداد الحكومة المصرية لتسوية الخلافات التي دفعت مصر إلى منع مرور السفن الاسرائيلية في المياه المصرية.

وجوهر هذه الخلافات هو قضية اللاجئين العرب، ورفض حكومة إسرائيل الانصياع لقرارات هيئة الامم القاضية بضرورة إعادتهم وتعويضهم عن ما خسروه.

ولا يمكن اعتبار قضية اللاجئين أقل عدالة من قضية حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس وخليج العقبة.. فهذه القضية كانت من أشد القضايا الملتهبة في الشرق الاوسط، التي يستغلها الاستعمار لتعميق الخلافات بين إسرائيل والبلاد العربية، وإثارة النزاعات المسلحة بينها.

وقد اثبتت خبرة السنين الماضية، منذ قيام دولة إسرائيل، أن حكام إسرائيل الحاليين بتجاهلهم حقوق اللاجئين العرب، ورفضهم تسوية قضية فلسطين تسوية عادلة لم يحققوا السلام الاسرائيلي — العربي، ولم يضمنوا أمن اسرائيل، بل دفعوها في منزلق المؤامرات الاستعمارية التي تهدد كيان اسرائيل..

فرفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق عرب فلسطين لم تفرضه مصالح اسرائيل الحقيقية، ولم يسفر عن نتائج مفيدة لاسرائيل بل العكس هو الصحيح.

وهؤلاء الحكام يقابلون العروض المصرية للتسوية عامة لقضية اللاجئين وحرية الملاحة،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

عمال الاتحاد السوفياتي يبدأون مناقشة مشروع جديد لتنظيم الادارة الصناعية

موسكو — نشرت الصحف السوفياتية كلها رؤوس الاقلام التي وضعها نيكيتا خروشتشوف بشأن اعادة تنظيم الادارة الصناعية السوفياتية. وبناء على قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، ستجري مناقشة عامة حول رؤوس الاقلام هذه. وقد بدأت المناقشة فعلا في المصانع.

ويقوم مشروع اعادة تنظيم الادارة الصناعية على اساس تنمية المبادرة المحلية، وتوسيع صلاحيات النقابات المهنية، واشراك العمال في ادارة المشاريع والمصانع.

ويوجب هذا المشروع ملغى الوزارات الصناعية السوفياتية، وعددها ٣٩ وزارة، وتقام مجالس اقتصادية في كل المناطق الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي. والغرض من أسلوب الادارة الاقليمية هو منع تبذير المواد الخام، وتخفيف الضغط عن وسائل النقل، والتغلب على الصعوبات البيروقراطية.

وطبقاً لهذا المشروع سيخفض عدد الموظفين في الادارة، وينقل المتعلمون الى العمل في المشاريع والمصانع، وتنقل مؤسسات الابحاث العلمية الى امكنة قريبة من امكنة الانتاج.

ويكون على كل مجلس اقتصادي ان يهتم بايجاد ما يلزم من الوقود والمواد الخام والطاقة الكهربائية في المنطقة التي ضمن صلاحيته.

وهيئات التزويد والتصريف التي كانت حتى الآن مرتبطة بالوزارات المختلفة، ستنظم هي ايضاً على اساس اقليمي. وكل مجلس اقتصادي اقليمي يهتم بتزويد المنطقة ضمن صلاحيته. اما الحكومة المركزية فتهتم بتزويد الجيش، وموسكو، ولينينغراد، ومنطقة الدون.

وستوسع صلاحيات لجنة البرمجة العامة، وتقام لجان برمجة اقليمية ومحلية ذات صلاحيات واسعة.

وستستمر المناقشة في رؤوس الاقلام نحو شهرين ثم تعرض المناقشة في الدورة السابعة للسوفيات الاعلى.

اجتماع جديد للاقطار العربية!

القاهرة — نشرت الصحف المصرية والاردنية ان اجتماعاً جديداً لاقطاب الدول العربية المتحررة مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية سيعقد قريباً في دمشق.

وقد اعتمدت الصحف على رسائل الملك حسين التي حملها بهجت التلهوني، رئيس الديوان الملكي الاردني، الى شكري القوتلي، الرئيس السوري، وعبد الناصر، الرئيس المصري.

رمضان المبارك

صادف امس الاثنين حلول شهر رمضان المبارك. والاتحاد تتمنى المسلمين ان يعود عليهم هذا الشهر وألوية السلام والخير ترفرف على العالم.

الولايات المتحدة تضغط للنيل من سيادة مصر على السويس

حاتم يكشف النقاب عن اهمال الشركة الاجنبية في تحسين القناة

القاهرة — اجتمع ريموند هير سفير الولايات المتحدة في مصر بمحمود فوزي وزير الخارجية وسلمه رد الحكومة الامريكية على المذكرة المصرية بشأن الملاحة في قناة السويس.

وعلى الرغم من سكوت هير حول ما دار في هذا الاجتماع فقد نقلت وكالات الانباء فحوى الرد الامريكي وهو ينص على تمسك الولايات المتحدة بالمشروع الغربي الذي يدعو إلى مناصفة رسوم قناة السويس بين مصر والبنك الدولي.

ولكن هذه الوكالات تعلن ان الرد الامريكي صيغ على أساس تعديل الموقف المصري وهو لايرفض مشروع مصر لحل مشكلة قناة السويس.

وتضيف وكالات الانباء نقلا عن محافل هيئة الامم في القاهرة إن مصر لن تتراجع من تمسكها بمذكرتها التي تنص على أن تتسلم مصر كل الرسوم وان الدول البحرية ستوضح وتدفع الرسوم إلى الشركة المصرية.

وهناك نبأ يفيد ان الولايات المتحدة أشارت في ردها على مصر بمفاوضة بريطانيا وفرنسا بقصد التوصل إلى حل لمشكلة الرسوم.

ومن واشنطن ورد النبأ ان الولايات المتحدة طلبت في ردها ان لا ترفع مصر رسوم القناة اكثر من واحد في المئة إلا بموافقة مستخدمي القناة الكبار.

وتستخلص المحافل السياسية من الرد الامريكي أن هناك خلافات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشأن الموقف من مشروع مصر لادارة قناة السويس ولكن الخلافات تعود إلى الشكل اكثر منها إلى الجوهر.

وهناك نبأ يقول ان الولايات المتحدة طلبت ان تخصص مصر ٢٥ في المئة من دخل الرسوم لمشاريع تحسين قناة السويس.

تصريح عبد القادر حاتم

وكان عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات المصرية قد كشف النقاب عن إهمال شركة قناة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

رئيس الحكومة السورية يرفض مشروع ايزنهاور للمساعدة الامريكية

دمشق — قال رئيس حكومة سوريا صبري العسلي ان سوريا ومصر لن تقفا مكتوفتي الايدي ازاء اية محاولة من قبل الولايات المتحدة لفرض «مبدأ» ايزنهاور عليهما باي شكل من الاشكال. وهما لن تقبلا اية مساعدة تمس بسيادتهما.

وكان تصريح العسلي هذا ردا على تصريح جيمس ريتشاردس، مبعوث ايزنهاور في كراتشي حيث قال انه لا يعتقد ان «مبدأ» ايزنهاور سيكون فاشلا اذا لم تدعه مصر وسوريا الى زيارتها.

العراق ترفض خط كركوك اسكندرونة

القاهرة — اذاع متحدث بلسان الجامعة العربية ان رئيس وفد العراق لاجتماعات اللجنة السياسية اعلن ان حكومته ترفض مد خط أنابيب بترول جديد بين كركوك والاسكندرونة في تركيا.

وكان مدير شركة ستاندرد اويل

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٠]

جموع عمال بودابست تستقبل كادار

مساعدات كبيرة يقدمها الاتحاد السوفياتي للمجر

بودابست — استقبلت جموع عمال بودابست استقبالاً حافلاً، رئيس الحكومة المجرية يانوش كادار واعضاء الوفد الحزبي الحكومي المجري الذين عادوا من موسكو بعدان اجروا محادثات انتهت بنجاح تام.

وكان قد صدر، في اعقاب المحادثات، بيانان احدهما وقع عليه رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين ورئيس الحكومة المجرية، كادار، يتناول العلاقات بين الدولتين وثانيهما وقع عليه سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي، خروشتشوف، والرفيق كادار ويتناول شؤون الحزبين، الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب العاملين المجري.

وجاء في البيان الاول أن مفاوضات ستجري قريبا بشأن بقاء القوات السوفياتية موقتاً في المجر وبشأن عددها والاماكن التي ستقيم فيها ومراكزها القضائي.

وتم الاتفاق في المحادثات على أن يزود الاتحاد السوفياتي المجر خلال هذه السنة ببضائع قيمتها ١١٠ ملايين روبل. كما يمنح الاتحاد السوفياتي المجر قرضاً طويل الامد يمكن استخدام ٧٥٠ مليون روبل منه خلال السنة الحالية وضمن ذلك ٢٠٠ مليون بالنقد الحر.

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفياتي، قد أجل، الى مدة طويلة، ما كان على المجر أن تدفعه، وفقاً لالتزامات سابقة، من مبلغ يتجاوز ١٥٠ مليون روبل. كما حرر المجر من دفع مليار روبل تمنا لما حوله إليها من الممتلكات الالمانية السابقة ومن الاسهم السوفياتية في الشركات السوفياتية المجرية المشتركة.

وقبل مغادرة الوفد الاتحاد السوفياتي اعلن يانوش كادار أن الشعب المجري قد تلقى بسرور بالغ نجاح المفاوضات التي أجراها الوفد مع القادة السوفيات وأن اعضاء الوفد تساءلوا وهم في كيف برقية من بودابست تعرب عن شكر الشعب المجري للحزب الشيوعي والحكومة في الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي على ما قدموه من مساعدة الشعب المجر وتمكينه من صد الهجوم الفاشي وهزمه.

وصل نائب رئيس جمهورية يوغوسلافيا الى دمشق بعد أن انهى زيارته لمصر.

مدينة «الانوار»

لم يعد صعباً معرفة ما تنوي عمله هذه الحكومة. فقد ايام نشرت «يديعوت أحرونوت» مقالا عن الحي الحكومي — الشيكون — الذي اقيم على اراضي الناصرة التي سلبتها الحكومة من أصحابها. ويقول كاتب المقال ان هذه «المدينة» الجديدة سيبلغ عدد سكانها ١٨ ألف نسمة على الاقل. ويظهر ان الحكومة، تريد تحويل هذا — الشيكون — بقدرة قادر إلى مدينة. واطلق صاحب المقال على الناصرة، المدينة القديمة.

وما يهمنا معرفته من جناب وزير التطوير ما هو مصير هذه المدينة «القديمة»، خصوصاً بعد عملية مصادرة اراضي جديدة غير التي صادرتها الحكومه

لقد عرض التاريخ عوامل نشوء المدن واضمحلالها. فإن كانت هذه المدينة الجديدة — مدينة «الانوار» — كما يريد ان يصفها كاتب يديعوت أحرونوت تقام الاستيطان، فليس هذا هو المكان، وليس على حساب سكانها الاصليين. في البلاد مساحات شاسعة أسهل للبناء وتتفق مع عوامل نشوء المدن يتوفر القليل من معرفة الجغرافيا والتاريخ.

أما إن كانت على غرار بناء قلاع المراقبة الامامية التي أقامها الرومانوقريبا من الناصرة في عصور التاريخ الغابرة، فقد اضمحلت هذه القلاع، أما الناصرة فقد بقيت وستبقى ما بقي الزمن.

ص

بن غوريون يقابل موليه ويتفق معه على «حملة سيناء»

«كارسان» الفرنسية هي التي هاجمت «ابراهيم الاول»

ونيران المدافع اطلقت على رفح من باخرة فرنسية

باريس — قبل شن الهجوم الاسرائيلي على سينا اجتمع رئيس حكومة اسرائيل، بن غوريون، برئيس الحكومة الفرنسية، جي موليه، في مطار قريب من باريس حيث وقعا على اتفاقية المؤامرة.

هذا ما كشف النقاب عنه الصحفيان الفرنسيان الاخوان برومبرغر في كتاب اصدراه في باريس وكشفا فيه الكثير من اسرار العدوان الانجلو — فرنسي — الاسرائيلي على مصر، وكان له صدى كبير في الدوائر السياسية

ويصف الصحفيان امر المقابلة فيقولان، في عشية التجند الاسرائيلي اتصل بن غوريون، تلفونيا، بجي موليه واعلمه بأنه سيصل الى فرنسا. وهنا، في هذه المقابلة، وقع على الاتفاقية التي تنص على أن اسرائيل توافق على تدخل قوات الحليفتين في مصر جنباً الى جنب مع الهجوم الاسرائيلي شريطة ان تمنح اسرائيل حماية جوية وبحرية.

ويقول الصحفيان، ان الباخرة الفرنسية، «جورج لاج»، هي التي اطلقت مدافعها على بلدة رفح المصرية في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ثم يذكران ان الباخرة الفرنسية، «كارسان»، هي التي هاجمت المدمرة المصرية «ابراهيم الاول» على مقربة من حيفا. وان الطيارات الفرنسية التي ضربت مطار «الاقصر» المصري كانت تطير من الاراضي الاسرائيلية. وان الجيش الاسرائيلي تسلم قسطاً من معداته بواسطة طيارات فرنسية كانت موجودة في قبرص.

ويذكر هذان الصحفيان ان حكومتي بريطانيا وفرنسا كانتا تعلمان سلفاً بأن اسرائيل ستهاجم مصر في ٢٩ تشرين الاول. وقد كان هنالك مشروعان للحملة. اولهما يسمى «مشروع أ» تقدمت به فرنسا امانة ساعة تستغرق ٤٨ ساعة تقيز بهجوم واسع لاسكات سلاح الجو المصري وبانزال المظليين على طول القناة وبانزال قوات من البحر والقيام بعمل سريع في القاهرة «التخلص من عبد الناصر»، قبل احتلال القناة.

اما المشروع الثاني فيسمى «مشروع ب» وهذا المشروع «عكس مزاج انطوني ايدن الديبلوماسي» وتردد القيادات العامة التقليدية وتأثير رجال السلاح الجوي في عهد القرة. وكان يتميز بانزال سكير — وبنتيجة كبيرة».

فضائح العدوان الثلاثي على مصر تثير ضجة كبرى في بريطانيا

وباز — اثار كتاب الصحفيين الفرنسيين الاخوين برومبرغر عن العدوان على مصر ضجة كبيرة في بريطانيا.

فزعيم «حزب الاحرار» البريطاني، جو غريموند، اعلن في خطاب القاه في اجتماع شعبي انه اذا صدقت الامور التي اوردها الصحفيان برومبرغر ففي ذلك الدلالة الكافية على أن حكومة انطوني ايدن المحافظة تتألف من الاوغاد والسفلة بالاضافة إلى انها غير جديرة بالحكم.

واذا لم يدحض الوزراء في هذه الحكومة تلك الامور بالتفصيل فستكون الحكومة قد ضللت البرلمان والجمهور حينما زعمت انه لا علم سابق لها بالهجوم الاسرائيلي. فالقضية لا تقتصر على كون الهجوم على السويس محقاً أم لا بل هي تتعلق بعلاقة الحكومة بالبرلمان والجمهور.

وعلقت صحيفة «اوبزرفر» على ما اورده الصحفيان فقالت ان نصيب بريطانيا في الهجوم على قناة السويس هو «عمل مشين وحمق سياسي»

واضافت، «ويتضح الان كذب الحكومة حينما ادعت بانها لم تعلم مقدماً بالهجوم الاسرائيلي على مصر».

واستطردت الصحيفة تقول، «لقد اصررنا على ان تكون القيادة في ايدينا اما الفرنسيون فطالبوا بالانضمام إلى هذه القرصنة الدولية.

«ولكننا واصلنا الاصرار على ان تكون في ايدينا دفة سفينة القرصنة متظاهرين بانها ليست سوى سفينة بوليسية. ان الحقائق المرتبطة بهذا العمل المشين والعمى السياسي، الذي جر في اعقابه ضجة كبرى، ستسجل حتما على مدى الايام وبشكل واضح رغم أقوال النفي التي صدرت من المسؤولين».

لا يزال الاضراب الخطير مستمراً في بريطانيا

لندن — لا يزال الجمود يخيم على العلاقات بين اصحاب الاعمال ونقابات العمال المضربين بعد ان فشلت مباحثاتهم يوم الجمعة الفائت.

ومن المنتظر غداً ان يمتد الاضراب فيشمل ألوفاً اخرى من العمال وقد يصل الملايين ما لم يحل قبل ٦ نيسان الجاري.

اما إضراب المليون و٧٠٠ الف عامل فلا يزال في أسبوعه الثالث.

وقد اضطرت الباخرة البريطانية الكبيرة الملكة ماري ان تتحاشى ميناء سوثهامتون في بريطانيا وتذهب إلى شيربورغ في فرنسا بعد ان اعلن العمال بانهم سيقاطعونها وعتنعوا أي عمل فيها.

ويطالب العمال المضربون برفع أجورهم ٧٠٥ في المئة. وكان طلبهم الاساسي رفع أجورهم ١٠ في المئة إلا انهم تنازلوا بغية حل الازمة الصناعية أما أصحاب الاعمال فقد اقترحوا دفع ٥ في المئة واقترحوا إحالة القضية إلى لجنة تحكيم.

حول العالم

ذيول «المساعدات» الاميركية

يكثر الحديث الآن عن مبدأ ايزنهاور «والمساعدة» الاقتصادية التي ينص عليها، وهذه هي نتائج مبدأ امريكي آخر.. اطلق عليه مبدأ ترومان وطبق في تركيـا.

اخذت تركيا «مساعدة» امريكية بموجب مبدأ ترومان بلغت ١٥٠٠ مليون دولار، وتحولت الى قاعدة عسكرية من جراء ذلك، ولكن ليس هذا ما تريده.

بموجب الاحصاء بلغت ديون تركيا الاجنبية ٣٠٠٠ مليون ليرة تركية وليس من المتوقع ان تسدد ديونها قبل القرن الواحد والعشرين اذا تمكنت من التسديد. اما عجزها التجاري في اوائل ١٩٥٦ فقد بلغ ٣٥٠ مليون دولار.

مستوطنة صينية قديمة

اكتشفت في عاصمة العائلة المالكة شو (١٠٦٦ الى ٧٧١ قبل الميلاد) بالقرب من سنغان آثار عربة حربية يعود تاريخها الى ما قبل ٣٠٠٠ عام، وتمكن العلماء بعد دراسة الآثار من اعادة بناء العربة الحربية. وفي مقعد العربة وجد العلماء عظام انسان اعتقدوا انها عظام السائق.

وقد زينت خيل العربة بالبرونز والصدف، وفي المستوطنات القريبة اكتشف العلماء ٥٠ قبراً حيث قبر السيد وعبيده.

وستساعد هذه الاكتشافات على دراسة تاريخ الصين القديم وتطوره العلمي.

مساعدة يابانية لمصر

قدم ممثل لجنة الشعب اليابانية لمساعدة مصر الى سفير مصر في طوكيو المساعدة التي جمعتها اللجنة وتبلغ قيمتها ١٠٢٠٠٠٠٠٠ ين. وقد امتدح رئيس اللجنة توكوتارو كفاح الشعب المصري الشاق.

٤٠ في المئة نساء

جاء من اولان باتور عاصمة منغوليا الشعبية ان عدد النساء اللواتي يعملن في مشاريع منغوليا الصناعية وفي التعدين بلغ ٤٠ في المئة من الايدي العاملة في تلك الصناعات.

ويبلغ عدد النساء في برلمان منغوليا ٦٦ او ما يعادل ٢٢،٤ في المئة. اما في المؤتمرات المحلية التي تمثل الشعب العامل فيبلغ عددهم ٥٥٠٠.

وبين كل ١٠ تلاميذ جامعيين يوجد ثلاث فتيات.

هدية سوفياتية

اهدت الحكومة السوفياتية الى بورما اربعة مختبرات علمية.

وقد وصلت بعثة العلماء السوفياتيين الى رانغون وسلموا الهدية في احتفال رائع.

لعبة الولايات المتحدة المزدوجة

من مقال بقلم ي. بوخكاريوف

في مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية هو خطوة اخرى في سبيل تصفية نتائج العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي. وهو بالنسبة الى مصر والاقطار المحبة السلام التي ايدتها نصر آخر على قوى العدوان والاستبداد الاستعماري.

ولكن لا ينبغي للمرء ان يغفل عن ان الانسحاب الاسرائيلي يستعمل الآن في بعض الدوائر لمصالح سياسية تهدف الى اساءة الوضع في الشرق الاوسط والافتئات على حقوق مصر المشروعة. فان اعداء مصر يظهرون بمظهر الاصدقاء والعاملين من أجل السلام. وهذا ينطبق في المقام الاول على الدبلوماسية الامريكية التي تلعب الآن الدور القيادي في كل المناورات الاستعمارية في الشرق الاوسط.

في الاشهر الاربعة التي تلت الهجوم على مصر اتخذت هيئة الامم المتحدة لا اقل من ستة قرارات تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية حالا ودون شرط. وقد ايدت امريكا هذه القرارات وحينما رفضت اسرائيل الانسحاب وضعت ٢٧ دولة آسيوية وعربية مشروع قرار يتفق كل الاتفاق مع ميثاق الامم المتحدة ويدعو الى فرض العقوبات على اسرائيل في حالة رفضها الانصياع حالا لقرارات الامم المتحدة. وهنا اتضح موقف الدبلوماسية الامريكية الحقيقي.

فبينما اظهر بعض الناطقين باسم امريكا انهم مبدئيا لا يعارضون في العقوبات، وانهم انما يفكرون في نصوص قرار آخر، كان امريكيون آخرون منهمكين في محادثات سرية مع حكومة اسرائيل. وساهمت الصحافة الامريكية في هذه اللعبة فاخذت تذيع «كذبا» ان واشنطن تبذل جهوداً بالغة لحمل اسرائيل على الانصياع.

وانتهت هذه اللعبة بصفقة سرية حول الشروط التي بموجبها تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية. ومما نشرته الصحف يظهر ان هذه الشروط تتلخص في أن تحتل قوات الامم المتحدة «موقتاً» غزة وشرم الشيخ بعد انسحاب اسرائيل، وتعلن الولايات المتحدة، مع دول أخرى، ان خليج العقبة ومضايق تيران «ممرات مائية دولية». ثم، بحجة المحافظة على «حرية الملاحة» ترسل امريكا سفناً حربية الى تلك المياه. وفوق ذلك وعدت اسرائيل بالمساعدة في حالة لجوئها من جديد الى «اجراءات دفاعية» ضد مصر.

وهذه الصفقة الامريكية الاسرائيلية تدل على ان الولايات المتحدة لم تكن معنية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية. بل انها لادراكها ان الرأي العام العالمي قد جعل هذا امراً محتوماً، قد صممت على الاستفادة بقدر ما تستطيع من هذا الوضع وكسب شيء ما لصنيعتها اسرائيل وفي الوقت نفسه عمدت الى الاضرار بقدر الامكان بمصر، بينما تتظاهر بالحياد والصداقة.

فالاصرار على وضع غزة وشرم الشيخ تحت اشراف قوات الامم انما يهدف الى نزع هذه الاقاليم من مصر. واعلان خليج العقبة ومضايق تيران «ممرات مائية دولية» انتهاك فظ للقانون الدولي ولحقوق مصر. فالمياه الاقليمية، بموجب القانون الدولي، هي للبلاد التي تتاخمها.

ولاسباب مفهومة تماماً اثار المشروع الامريكي السخط في مصر وغيرها من الاقطار، فهو مخالف لقرارات الامم المتحدة وفوق ذلك يمنح جائزة للمعتدي، لان الولايات المتحدة قد وعدت اسرائيل بتعويض واخذتها تحت كنفها.

ولكن دالس، من أجل ان يطمئن العرب، صرح بان ذلك الاشراف سيكون موقتاً، ولا يعتبر بشكل من الاشكال تنازلا لاسرائيل. غير ان التفصيلات التي نشرتها الصحف حول الصفقة السرية التي جرت بين دالاس وجولدا مئير وابا ايبن تنفي هذا التصريح. فقد نشرت جريدة «واشنطن بوست» لمراسلها في القدس في ٤ آذار ان دالس قد ابلغ ايبن ان الولايات المتحدة تعارض في عودة مصر الى قطاع غزة. وقالت جريدة «هآرتس» نقلا عن مصادر إسرائيلية ان «الوعود الامريكية السرية ابلغ من التصريحات العلنية».

إن الولايات المتحدة تريد أن تضمن لاسرائيل تعويضا عن عدوانها الفاشل على مصر. ولكن من السذاجة الاعتقاد بان واشنطن تعمل هذا إحساناً. فالواقع أن الدبلوماسية الامريكية تعمل لخدمة المصالح الامريكية فالولايات المتحدة تريد في المقام الاول التسرب إلى منطقة قناة السويس لتضمن لنفسها مركزاً استراتيجياً قوياً هناك.

ان جلاء بريطانيا من منطقة القناة، وهزيمة بريطانيا وفرنسا في بور سعيد، وإلغاء مصر للمعاهدة العسكرية المعقودة في سنة ١٩٥٤ مع بريطانيا قد أضعف الاشراف العسكري البريطاني على هذه المنطقة. وهذا ما تسميه الدعاية الامريكية «فراغاً»، وتزعم الولايات المتحدة أن لها وحدها الحق الالهي بملء هذا «الفراغ».

بيد أن الحديث عن «الفراغ» ليس بالطبع سوى هراء. ففي الشرق الاوسط أقطار مستقلة لها قواتها المسلحة القادرة — كما أثبتت مصر — على صد المعتدين والمحافظة على استقلالها.

ولقد اعتمدت الولايات المتحدة على الاستيلاء على مراكز استراتيجية في الشرق الاوسط دون مقاومة من الاقطار العربية، وربما بموافقتها أيضاً. ولكن اجتماع رؤساء الدول العربية الاربع — مصر، وسوريا، والاردن، والسعودية — في القاهرة قد قضى على هذه الاوهام، فان هذه الدول الاربع قد رفضت في الواقع مشروع أيزنهاور.

إن المشروع الامريكي لجلاء القوات الاسرائيلية يظهر أن واشنطن تحاول فرض «مبدأ» أيزنهاور على الاقطار العربية. والدليل على هذا إرسال السفن الحربية الامريكية إلى خليج العقبة ومضايق تيران، ووضع شرم الشيخ وغزة تحت إشراف قوات الامم المتحدة. فالمستعمرون الذين طردوا من منطقة قناة السويس يريدون الحصول على مراكز قوية في جوارها.

وهدف الدبلوماسية الامريكية الثاني هو إعادة السيطرة الاجنبية على قناة السويس. فقد صرح دالس في اجتماع صحفي، في ٥ آذار، ان الولايات المتحدة تصر على بقاء قوات الطوارىء الدولية في منطقة غزة إلى أن تقبل مصر بشروط الدول الغربية بشأن القناة.

وبعبارة أخرى ان الدول الغربية تريد أن تسلب مصر حقها المشروع في قناة السويس، وهي في ذلك لا تتورع من التهديد أيضاً. ففي ٦ آذار أصرت مجلة «لايف» الامريكية على «اخضاع مصر»، وقالت مجلة «نيوز ويك» انه اذا رفضت مصر الانصياع للمشروع الغربي للسويس، فان كل انواع الضغط ستستخدم ضد القاهرة.

ولكن ليست هذه المرة الاولى التي يوجه فيها التهديد إلى مصر. وإن كان التهديد قد اخفق في الماضي في تحطيم روح المقاومة المصرية، فانه الآن اقل جدوى، إذ أن الشعب المصري قد تمرس في حرب التحرر القومي وخرج منها منتصراً. ولقد انتصر لانه لم يكن وحيداً في نضاله من أجل حقوقه المشروعة، وهو ليس وحيداً الآن. فمن الخير لاولئك الذين يأملون باعادة نظام المستعمرات إلى الشرق العربي ان يتذكروا هذا.

قطن ازبكستان

نصف انتاج ٨ بلاد

في مطلع هذه السنة منحت جمهوريتا ازبكستان وطاجكستان الاشتراكيتان السوفياتيتان وسام لينين تقديرا لهما على انجازاتهما الرائعة في انتاج القطن.

ففي سنة ١٩٥٦ انتجت جمهورية ازبكستان مليونين و٨٣٥ الف طن من القطن الخام او ما يعادل ما انتجته مجتمعة، في ١٩٥٥، كل من امريكا والهند والمكسيك ومصر والبرازيل والباكستان وتركيا وبيرو.

اما إنتاج طاجكستان في ١٩٥٦ فبلغ ٤١٥ الف طن أو ما يعادل ضعفين ونصف الضعف مما انتجته في ١٩٤٠.



بقلم المحامي حنا نقارة

هذا هو المقال الثاني من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها ضريبة الدخل

في المقال الاول الذي نشر في الاسبوع الماضي تعرضت إلى مقالي الكاتب جدعون ويكرت، اللذين نشرهما في جريدة «اليوم»، وحشر فيهما ما شاء وما شاء له أسلوبه، من مغالطات. وقبل ان انتقل الى موضوعي الاساسي من هذه السلسلة، علي ان أشير إلى ان الكاتب المحترم لم ير في تصرفات مكاتب ضريبة الدخل أي مأخذ سوى أن المفتشين لا يزورون القرى العربية بقدر كاف، وأن الدائرة لم تقم بأي مجهود جدي لتوضيح ماهية الضريبة وأهدافها وفوائدها ومراميها، لعامة الشعب، ويعترف ويكرت بأن «كل ما تم في هذا المضمار اقتصر على حفنة من الوجهاء والمخاتير». ثم يقول أن على دائرة ضريبة الدخل «أن تقوم بحملة منظمة عامة — لا بخطوات ارتجالية بين الحين والآخر — لافهام الشعب ليس واجباته في دفع الضريبة فقط، ولكن أيضاً حقوقه العديدة فيها وما يستطيع ان يخصم منها المعالجة الطبية ونفقات العمل والتبرع للمنظمات الخيرية ... وإعالة الوالدين والاقارب... ووجوب الحصول على وصولات رسمية لهذه النفقات».

ومع اعترافي باهمية هذه النواحي التي طرقها الكاتب فاني أرى أن هذه الامور لا تزال أموراً شكلية بالنسبة للب الموضوع وجوهره.

من المعروف أن ضريبة الدخل هي، في الاساس، اعدل ضريبة بين مجموعة الضرائب العديدة الوفيرة التي تفرض على المواطنين، اولا، لانها تجبى مباشرة من المكلف خلافاً للضرائب غير المباشرة، التي تفلح من جميع الحاجيات تقريبا، من الفقير والغني على السواء دون ان يشعر بها المكلف، مثل الضرائب المفروضة على الملبوسات والمأكل والدخان والمشروبات وغيرها. ثانيا، لان ضريبة الدخل تتناول أصحاب الدخل فتحاسبهم على دخلهم وتجعلهم يدفعون الضريبة المستحقة منهم بشكل تصاعدي - أي ان من كان دخله ٦٠٠٠ ليرة في السنة لا يدفع ضعف الضريبة المستحقة على ٣٠٠٠ ليرة بل عدة أضعاف ثالثاً لان ضريبة الدخل لا تجبى من أصحاب المداخيل الصغيرة بل من أصحاب المداخيل الكبيرة

ولكن بدلا من أن تصبح هذه الضريبة نقمة على الفقراء وأصحاب المداخيل الصغيرة تحولت الى نقمة وبدلا من ان تجبى من أصحاب المداخيل الكبيرة انصرف على سائر المواطنين ويتمتع الفقير وصاحب الدخل الصغير بفائدتها غير المباشرة، تحولت بفعل مكاتب ضريبة الدخل في الاوساط العربية إلى ضريبة رأس جديدة. ولا اغالي إذا قلت أن أكره ضريبة في الاوساط العربية هي ضريبة الدخل. ولا يرجع ذلك إلى قصور في الدعاية والتوضيح كما حاول جدعون ويكرت أن يقول ولكن يعود ذلك الى الكيفية التي يطبق فيها القانون والى الاساليب والمقاييس التي تلجأ إليها دوائر الضريبة في تقدير الدخل وتوزيعه.

واول ما يلاحظ ان مكاتب ضريبة الدخل في الوسط العربي لم تفتح إلا في سنة ١٩٥٣ وفي هذه السنة بدأت تطالب بعض المكلفين بالضرائب من سنة ١٩٤٩ وهذا معناه انه كان على المكلف ان يقدم حساباً من دخله لعدة سنوات خلت ويدفع من هذه السنوات الضريبة المطلوبة وفي حالات اخرى لم يطالب المكلفون باية ضريبة إلا في سنة ١٩٥٤ أو ١٩٥٥ أي بعد ٦ سنوات من قيام الدولة.

ان هذه البداية الشاذة تمخضت مشاكل وقضايا لا حل لها. يضاف إلى هذا ان مفتشي ضريبة الدخل اعتمدوا على الحكام العسكريين والمخاتير والوساطات وبذلك تحولت الضريبة كما قلت الى ضريبة رأس جديدة. المخاتير وأصحاب المداخيل الكبيرة لا يدفعون شيئاً أو يدفعون النزر القليل على أساس المحسوبية والوساطات. والفقراء وأصحاب المداخيل الصغيرة يدفعون ما لا يستحق منهم خلافاً للقانون. المفتش كان يجعل من بيت المختار مكتباً حكومياً والعائلة المرونة في القرية من مختار ووجوه يقدرون مقدار الضريبة ويعاونون الفقراء بدفعونها. وفي اغلب الاحيان كان المفتش والمختار يصوران المكلف أن المبلغ الذي سيدفعه هو كل ما يطلب منه وما سيطلب منه. يدفع الفقير المبلغ ويخرج من بيت المختار وفي يده وصل يعتقد أنه تعويذة تقيه كل الشرور وكل الضرائب ولكن ما أن ينقضي شهر أو شهران حتى يعود المفتش ورفقته الجابي الشرطي لتحصيل الرصيد او تحصيل السلفيات هذه العملية تكررت في جميع القرى العربية وخلقت جواً من الكراهية والبغض لضريبة الدخل ومفتشيها وجباتها وحماتها.

إن بعض مكاتب ضريبة الدخل تحاول الان إصلاح هذه الاخطاء ولكن كما يقولون لا يصلح العطار ما أفسده الدهر، سيبقى المواطنون العرب يقفين متلمسين الى ان تغلق مكاتب ضريبة الدخل آلاف الملفات العائدة لاصحاب المداخيل الصغيرة وتنصفهم انصافاً تاماً. وعندها فقط يشعر المواطنون ان هذه الضريبة هي من أعدل الضرائب في الدولة.

إلى وقت قريب جداً كانت جميع النماذج التي ترسل الى المكلفين العرب مكتوبة باللغة العبرية ولا يزال حتى اليوم على الرغم من جميع الاحتجاجات والاعتراضات، قسم منها مكتوب باللغة العبرية، يضاف الى هذا ان النماذج لم تكن ترشد المكلف بالمرة الى حقه القانوني بالاعتراض أو الاستئناف لقد كانت هذه النماذج تطالب المكلف بالدفع ولكن لم توضح له الحقوق التي يخولها له القانون فالتقدير الابتدائي يحتاج الى اعتراض خلال ١٥ يوماً من تاريخ استلامه والتقدير يحتاج الى استئناف للمحكمة المركزية خلال ٣٠ يوماً من تاريخ تبليغه والا اعتبر المكلف موافقاً على التقدير وتحول المبلغ المطالب به المكلف إلى المالية للجباية.

ان مئات لا بل آلاف القضايا المعلقة الآن والتي تحتاج الى علاج سريع ناشئة من عدم تقديم اعتراض او استئناف. أصحاب هذه القضايا يراجعون ويكتبون ويحتجون ولكن دون جدوى. انهم على استعداد لدفع ما يصيبهم من الضريبة ولكن ليس أكثر مما يصيبهم. يذهبون إلى دائرة ضريبة الدخل فيقال لهم اذهبوا إلى المالية — المبلغ في الجباية — المبالغ في التحصيل. يذهبون الى المالية فيقال لهم المبالغ تحولت إلينا من دائرة ضريبة الدخل — نحن اداة تحصيل — نحن اداة تنفيذ — لا يمكننا أن نغير أو نبدل. وهكذا يروحون ويجيئون والمحصل والشرطة في البيت يقومون بعملية تنظيف

من واجب ادارة ضريبة الدخل العامة في البلاد أن تعمل على تصفية هذه القضايا وان تمكن أصحاب القضايا من فتح ملفاتهم من جديد ومحاسبتهم على دخلهم محاسبة امينة صادقة. من واجب الادارة العامة أن تعطي كافة الصلاحيات للمفتشين ومأموري التقدير لبحث هذه القضايا وحلها. ان المفتشين ومأموري التقدير يعتقدون أن تقديراتهم الابتدائية والنهائية منها، كتب سماوية منزلة لا يجوز تغييرها او تبديلها حتى ولو لمسوا هنالك اجحافاً وظلماً متناسين ان الاساس هو استيفاء المستحق من المكلف وليس نهبه ومتناسين ايضاً ان قسماً كبيراً من هذه القضايا القديمة لم يكن ابتداً او ان النماذج الرسمية كانت ترسل الى المكلفين باللغة العربية ولو ان الدائرة كانت توضح في هذه النماذج حقوق المكلف في الاعتراض والاستئناف ولو ان الدائرة كانت تضمن ايصال هذه النماذج الى ايدي اصحابها وليس الى يد المختار.

ارقام وحقائق تروي قصة التعاون السوفياتي الصيني الأخوي

التعاون الاخوي بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية يتطور ويتعاظم باستمرار في شتى نواحي الحياة.

أما ماذا يعني هذا التعاون الاخوي في الميدان الثقافي فترويه الارقام والحقائق التالية:

* في السنوات الخمس الاخيرة زار الاتحاد السوفياتي ٧٥ وفداً تضم ١٤٦٤ من العلماء والكتاب والفنانين والصحفيين والمعلمين من الصين الشعبية. وزار الصين الشعبية ٤٤ وفداً ثقافياً سوفياتياً تضم ١٤٣٩ شخصاً.

* وبين ١٩٥٠ و١٩٥٦ تسلمت المعاهد العلمية والمكتبات الصينية ٥٤ ألف كتاب علمي ومجلة من الاتحاد السوفياتي بلغ عدد نسخها ٥٣ مليون و٧٠٠ ألف. وتسلمت المعاهد السوفياتية العلميـة والمكتبات الكتب والمجلات الصينية باعداد كبيرة.

* كثير من الطلاب الصينيين يتلقون علومهم في معاهد الاتحاد السوفياتي العليا ويدرسون الهندسة والطب والزراعة وغيرها. وقد جاء الى الاتحاد السوفياتي منذ ١٩٥١ اكثر من ٦ آلاف طالب.

* وفي السنوات الست الماضية نشر في الاتحاد السوفياتي ٣٧٠ مؤلفاً لكتاب صينيين. ويبلغ مجموع النسخ ٢٠ مليوناً، وقد ترجمت كتب صينية إلى اكثر من ٣٠ لغة في الاتحاد السوفياتي.

* وترجم في الصين الشعبية اكثر من ١٢ ألف كتاب سوفياتي ونشرت هذه الكتب في اكثر من ١٩١ مليون نسخة.

القمر على ستار التليفزيون

نجح معهد ارصاد بولكوفو القريب من لينينغراد في التقاط صور القمر بآلات تصوير تليفزيونية. وقد التقطوا للقمر صورة حديثة على الستار التليفزيوني اوضح من الصور العادية بستمئة مرة.

وكانت العادة ان تلتقط صور القمر والكواكب البعيدة بالتيليسكوب على لوحة التصوير. ولما كانت اللوحة لا تتلقى ضوءاً كافياً وتحتاج الى تعريضها مدة طويلة له فإن الصورة تفقد كثيراً من قيمتها بسبب عدم ثبات جو الارض.

ولهـذا فقد اقترح العلماء زيادة وضوح الصورة باستعمال آلات تصوير تليفزيونية. واثبتت التجربة نجاح الأمر.

وقد التقطت عشر صور لسطح القمر. ويجري الآن في معهد بولكوفو إعداد تيليسكوب تليفزيوني خاص ليلتقط صوراً جديدة اوضح من السابقة.

وبانتهاء إعداد هذا التيليسكوب التليفزيوني سيصبح في الامكان مشاهدة أمور جديدة على سطح القمر لم تكن تشاهد بالتيليسكوب العادي.

عمره ١٠٦ سنوات ويسبح في نهر ثلجي!

فاسيلي ديمروف يبلغ من العمر ١٠٦ سنوات ويسكن في قرية ايلمنو من اعمال لننغراد وعضو المزرعة التعاونية المحلية.

وفي مطلع كل صباح يذهب فاسيلي الى نهر «صاباه» الثلجي... ليستحم، ثم يجيء الى عمله نشيطا مرحا.

وقد واظب فاسيلي على رياضته هذه منذ ان كان شاباً!

٤٥٠٠ جنيه ثمن طابع

بيع في مزاد علني في لندن طابع بريد غير مستعمل: موريتوس ١٨٤٧ بقيمة بني، بمبلغ ٤٥٠٠ جنيه.

حكاية ايطالية قديمة

اشرف عائلة ارستقراطية ..!

من كتاب ديكاميرون

في بلدتنا كان يعيش ميشيل شالتسا وهو شاب فنان حاضر البديهة لديه دائما مجموعة من الحكايات يرويها بصيغة ساحرة.

ولهذا احبه شباب فلورنس وتلهف دائما لرفقته واشراكه بحفلاتهم.

وفي يوم من الايام اجتمع فريق من الشباب وبينهم ميشيل على جبل اوغي حيث امضوا الوقت يتمازحون ويسمرون.

وفيما هم في هذا الامر نشأ بينهم جدل حول اشرف عائلة ارستقراطية في فلورنس. وتحزب فريق لعائلة اوبرتي وتحزب فريق آخر لعائلة لامبرتي واختار آخرون عائلات فلورنس الارستقراطية.

ولكن ميشيل شالتسا ضحك وقال: «انكم بلهاء لا تعرفون ما تقولون. ان اقدم واشرف عائلة ارستقراطية في فلورنس بل وفي العالم هي عائلة بارونسي. وهذا يتفق عليه الفلاسفة وكل انسان يعرف هذه العائلة».

وتضاحك الاصدقاء واعتبروا قوله على سبيل المزاح.

ولكنه اصطنع الجد وتحداهم قائلا: اراهن من يريد على اني صادق والرهان عشاء لستة... وانا مستعد لقبول حكم من تختارون.

وقبل نيري منيني مراهنة ميشيل واختاروا مضيفهم بيرو فيورنتينو حكما بينهم.

واعتقد الجميع ان ميشيل شالتسا سيخسر الرهان.

وبعد ان اصغى بيرو الى نيري منيني التفت الى شالتسا وطلب اليه ان يبرهن ما يقول».

فقال ميشيل شالتسا: «تعرفون انه كلما تقادم العهد على العائلة زاد شرفها وكانت عريقة في النبل والارستقراطية. وعائلة بارونسي هي اقدم عائلة في فلورنس وفي العالم وليس علي الا ان ابرهن قدمها لاربح الرهان».

«عليكم ان تعلموا اذن ان الطبيعة لم تكن تحذق فن التصوير حين خلقت بارونسي... لقد كانت في فترة التمرين. ولهذا نجد افراد بارونسي غريبي المنظر منهم من هو طويل الوجه كبير الانف ومنهم من هو مربع الوجه قصير الانف ومنهم من لا ذقن له يبدو كالحمار ونجدون بينهم من تتفاوت عينه على اختها من حيث الحجم. وهم يشبهون تصوير المبتدىء.

«ولهذا اعتقد ان الطبيعة خلقتهم قبل ان تحذق فن التصوير وتخلق غيرهم من ابناء البشر وعلى هذا هم اقدم عائلة ولذلك انبل من غيرهم واعرق في الارستقراطية من اية عائلة اخرى.»

وما ان انتهى ميشيل من حديثه حتى سرت موجة من الضحك والاستحسان اعترف معها نيري منيني بانه خسر الرهان.

اكتشاف التوريوم في الهند

اعلنت دائرة الطاقة الذرية الهندية انها اكتشفت في شمال شرقي الهند كمية كبيرة من المعادن تستخدم في الطاقة الذرية ويعتقد ان الكمية تبلغ ٣٠٣ مليون طن بينها ٣٠٠ الف طن توريوم و١٠ الاف طن اورانيوم.

في اجتماع للجان العمال باشراف المبام

انتقاد شديد لسياسة الحكومة المعادية للعمال ودعت الى شن نضال حازم عن حقوق العاملين

تل ابيب — عقد هنا يوم السبت اجتماع للجان العمال في امكنة العمل بناء على دعوة من بعض لجان العمال والدائرة النقابية في مركز المبام ، وقد وجه ممثلو العمال في هذا الاجتماع انتقادا شديدا لسياسة الحكومة المعادية للعمال ، وطالبوا بشن نضال حقيقي في امكنة العمل وعدم الاكتفاء « بالنضال » ضمن جدران المكاتب ، وطالبوا كذلك بتوفير العمل لطلاب العمل والغاء الاتفاقات التي عقدت مع اصحاب العمل بشأن تغيير اسلوب دفع علاوة الغلاء ، وحذروا من خطر الفاشيستية ، ومن اتباع اسلوب فصل العمال عن عملهم بحجة « فائدة العمل »

واشار منتقدو سياسة الحكومة الى خيبة الامل المرة التي منى بها جمهور العمال من « حكومة العمال » التي كان عمال كثيرون قد علقوا عليها آمالا كبيرة .

وطالب المتكلمون من زعامة المبام ان تشن نضالا جماهيريا على مختلف اشكاله ، بما فيها المظاهرات والاضرابات ، وان لا تحجم من اشتراكها في الحكومة هدفا في ذاته .

واشترك في هذا الاجتماع ممثلو ٢٠٦ لجنة عمال ، واعضاء من لجان عمال أخرى .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات هامة ، بيد ان معظمها يقتصر على الاحتجاج الكلامي .

ومن هذه القرارات ارسال وفد الى اللجنة التنفيذية للهستدروت لمطالبتها بعقد اجتماع طارئ لمجلس الهستدروت لاعادة البحث في امر تجديد الاتفاقات الجامعية ، والمطالبة باعادة أسلوب دفع علاوة الغلاء الى ما كان عليه في السابق ، والغاء النص الجديد في تلك الاتفاقات الذي يمكن من فصل العمال عن عملهم بحجة « فائدة العمل » .

وارسال وفد آخر الى الكنيست للمطالبة بتعديل الضرائب لتخفيف العبء عن العمال ، والكف عن التلاعب بجدول الغلاء ، ووضع برنامج طويل الامد للتغلب على البطالة وسن قانون تأمين قومي من البطالة .

كذلك تقرر المطالبة بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب .

وجاء في القرارات انذار من خطر الفاشيستية ، ودعوة الى تنمية أخوة الشعوب والتضامن الطبقي لصد موجة الفاشيستية .

وقد تكلم في هذا الاجتماع الذي انتهى ظهر السبت ٢٥ عضواً من اعضاء لجان العمال . واراد ١٧ عضواً غيرهم ان يتكلموا فمنعوا من ذلك بحجة « ضيق الوقت » ، مما جعل كثيرين يتساءلون لماذا لم يقرر منظمو الاجتماع الاستمرار به طيلة النهار . ومن ممثلي لجان العمال الذين منعوا من الكلام بعض الاعضاء المعروفون بانهم من اعضاء الحزب الشيوعي ، وغير الحزبيين .

والظاهر ان زعامة المبام لا تزال تصر على انتهاج سبيل الانعزالية ، وتحاول ان تطبع هذا العمل بالطابع الحزبي ، بدلا من ان تمكن ممثلي لجان العمال من تقرير سبيل العمل بشكل مباشر . وهذا يضر بممكنات توسيع مجال النضال ، وقد اضر فعلا بالاجتماع نفسه فقد كان من الممكن ان يشمل مئات لجان عمال أخرى او لم يكتسب الاجتماع هذا الطابع الحزبي الصرف .

الرفيق فلنر يقول :

التحذير السوفياتي نذير للشعب في اسرائيل للتجند لمنع مغامرة حربية جديدة

مكتب الاتحاد — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات في مختلف انحاء البلاد اعلن فيها خطباؤه ان التحذير الذي وجهه الاتحاد السوفياتي الى حكام اسرائيل وفرنسا والى اصحاب « مبدأ ايزنهاور » من مغبة عدوان جديد على مصر ، يجب ان يكون نذيرا لكل انصار السلام والاستقلال القومي في البلاد بان عليهم الاتحاد في النضال ضد السياسة البنغوريونية التي تحمل في طياتها اشد الاخطار على اسرائيل ومستقبلها في الشرق الادنى والاوسط .

وقد عقدت هذه الاجتماعات في تل ابيب ورمتايم حيث تكلم النائب ماير فلنر وفي تل حنان (النائبة استر فلشكا) وفي يافا (الرفيقة روث لوبتش) وفي يازور (الدكتور بيرمان) .

ومما قاله النائب فلنر : في السابق كانت اعمال « الفدائيين » الذريعة لشن الحرب ، والآن يعدون حربا جديدة بحجة الدفاع عن حرية الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة . ان حزبنا يؤيد حرية الملاحة ولكن لاعلاقة أبداً لمشاريع الحرب بحرية الملاحة ، انما علاقتها هي بانبوب النفط ، ونهب النفط ، ورغبة المستعمرين في تحطيم الدول المستقلة المحايدة في هذه المنطقة بالقوة ، وباقامة قواعد عسكرية لشن حرب على الاتحاد السوفياتي .

وقال أيضاً ان اسرائيل ان تحرز حرية الملاحة ولا الاعتراف بها عن طريق الحرب بل ستجلب أشد الاضرار على البلاد ، فتوازن القوى العالمية ، في سنة ١٩٥٧ ، يدل على ان قوى السلام والحرية أهل لهزيمة كل معتد وكل حلف للمعتدين . ولكن إذا كان الفرنسيون والامريكيون يخسرون المعركة بتضاؤل نفوذهم الدولي ، فان اشتراك اسرائيل في عدوان يهدد السلام العالمي ، قد يهدد قيام إسرائيل نفسه .

واضاف قائلا ، والصعوبة في حل قضية حرية الملاحة الاسرائيلية تعود إلى ان حكومة إسرائيل لم تنفذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة التي اتخذت قبل ١٩٥٧ بسنوات طويلة بشأن حق اللاجئين العرب في العودة إلى وطنهم ، وهكذا يتعلق حل قضية مختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية بقضايا أخرى ، وواضح ان حل هذه القضايا يمكن بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق فقط ، على اساس احترام حقوق الشعبين .

وتساءل الخطيب : ولكن هل تكون هناك حرب تشنها مصر لتنفيذ القرارات المتعلقة بحق اللاجئين العرب في العودة ؟ واجاب قائلا : واضح انه يجب مقاومة كل فكرة لحل هذه القضية بالحرب . وكذلك تكون حربية ضد السلام ، وفي المقام الاول ضد شعب إسرائيل ، كل محاولة لحل قضية حرية الملاحة بالحرب . وما غرض الاوساط الحاكمة لحرية الملاحة إلا دعاية بنغوريونية ، فكما قال شاريت ، بحق ، ان ترغب أي دولة آسيوية في الاتجار معنا ، إذا واصلنا سياسة خدمة المستعمرين والعدوان .

وهنا دعا الخطيب كل مقاومي السياسة البنغوريونية ، سياسة العدوان والتآمر مع المستعمرين ، إلى استخدام كل نفوذهم لتجنيد الجماهير وتوحيد الصفوف لوضع حد لهذا اللعب الاجرامي بمصير شعبنا ولمنع الكوارث والدمار عن إسرائيل .

ومما قاله النائب فلنر ايضاً ان التحذير السوفياتي الاخير من شأنه ان يشدد يقظة الشعب حيال الاخطار الجمة وان يقي هذه الاخطار عن إسرائيل وعن قضية السلام . واضاف أن هناك قوى في كل الاحزاب تستطيع أن تقيم حكومة جديدة ، حكومة انقاذ قومي والتخلص من السياسة الخاسرة الحالية التي تهدد في المقام الاول إسرائيل نفسها .

وبشأن عودة السفير السوفياتي المرتقبة إلى إسرائيل ، قال الخطيب ، ان عودة السفير السوفياتي يمكن أن تكون فرصة طيبة لاعادة العلاقات التي ساءت بسبب سياسة العدوان البنغوريونية إلى الحالة الطبيعية وتحسين هذه العلاقات .

وبين عاصفة من التصفيق الحاد قال الخطيب اننا نعرب عن فرحنا بعودة السفير السوفياتي وسنوحد الجماهير للنضال من أجل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ومن أجل إسرائيل والسلام وأمن شعبنا .

في مقابلة وفد بلدية الناصرة بوزير الداخلية

نساعد بلدية الناصرة اذا رفعت الضرائب

الناصرة — لمراسلنا الخاص — « وعد » وزير الداخلية وفد بلدية الناصرة الذي قابله في مكتبه في القدس ، ان تدفع الحكومة ما تستحقه المدينة من هبات اذا رفعت البلدية الضرائب المفروضة على المواطنين وجبت منهم مالا اكثر من المال الذي تم جبايته في السنة الماضية .

ورداً على زعم وزير الداخلية ان بلدية الناصرة لم تنجز مسألة ضريبة المهن اجاب اعضاء الوفد أن التأخير يقع على عاتق الوزارة التي لم تصادق بعد اقتراح البلدية في هذا الشأن على الرغم من مرور ستة أشهر .

وقد مثل البلدية في هذه المقابلة رئيسها امين جرجوره وسهيل الشكيع ومحمود القاسم ومنعم جرجوره وحسين ابو اسعد وكاتب المدينة ومحاسب البلدية .

وفي هذه المقابلة اعلن رئيس البلدية ان المجلس ان يرضى بزيادة سعر الماء ٣٠ بروطة على اعتبار ان الزيادة ضرورية لتسديد فائدة الـ ٢٥٠ الف ليرة تكاليف إيصال الماء إلى الناصرة ، وان الاتفاق نص على أن يكون سعر المتر المكعب ١٥٠ بروطة وقد ذكر الرئيس الوزير بتصريح مدير وزارة الداخلية وتصريح حاكم اللواء ان الناصرة غير ملزمة بدفع أي فائدة على القرض .

وقال وزير الداخلية ، بعد ان اشار إلى جهوده في تحقيق مساواة الناصرة بغيرها من مدن إسرائيل ، ان الهبة تقوم على أساس دفع ١٨٠٠ بروطة للمواطن الواحد (حصة الناصرة ٣٨ الف ليرة) ولكنه اشترط لدفعها :

* ان تدفع الوزارة ثلثها في أول السنة المالية .
* أن تدفع الثلث الثاني إذا زادت البلدية مقدار الضرائب .
* أن تدفع الثلث الثالث إذا جمعت البلدية الضرائب بنسبة تزيد عن ٧٥ في المئة .

وقد بين العضو الشيوعي منعم جرجوره الاجحاف اللاحق ببلدية الناصرة واورد مثلا ان بلدية عكا نالت (٦٥) الف ليرة هبة للشؤون الاجتماعية في سنة ٥٥-٥٦ بينما لم تنل الناصرة اكثر من (٢٠) الف ليرة

وانزعج الوزير من مناقشة منعم جرجوره واكد انه يريد تحقيق « المساواة » وكفى !

وقد قطع الوزير المقابلة « لأمر طارئ » ولم يتم بعد بحث قضايا « الشكون » وتنظيم المدينة وقصة المهندس .

والمؤسف أن الوزير تعرض بشكل عابر إلى قصة المهندس سكال الذي فصلته البلدية ولم ينتظر ان يسمع المطاعن على هذا المهندس الذي اهمل القيام بواجباته وأساء معاملة المواطنين .

على هامش منشور الدروز « الاحرار » !!

الاستعمار يستخدم اسرائيل كقاعدة للتآمر على سوريا وهذا لا يهدد مصالح البلاد فقط بل ومستقبلها

حيفا — مكتب الاتحاد — وزع من اطلقوا على انفسهم « منظمة الدروز الاحرار » في بعض القرى الدرزية في اسرائيل منشورا تعرض فيه واضعوه الى الوضع السياسي في سوريا واشاعوا فيه دساطةً الفيا سافلا .

ولا يشك من يقرأ هذا المنشور المسموم الذي وجهه واضعوه الى الدروز في سوريا ان الاستعمار هو الذي اوحى به وانه يهدف من ورائه الى استخدام الدروز في مؤامرة جديدة على استقلال سوريا بعد ان اخفقت مؤامرته السابقة .

ويدل توزيع المنشور الموجه إلى سوريا ، في إسرائيل ، على أن الاوساط الحاكمة في البلاد تعمل يداً بيد مع الاستعمار وتسمح له باستخدام بلادها كقاعدة للتآمر على سوريا وعلى الاقطار العربية المجاورة .

ويظهر ان الاوساط الحاكمة تريد أن تجر ابناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد إلى مؤامرة دامية لن تجلب على أحد غير الكوارث والمصائب .

لقد تم توزيع هذا المنشور في بعض القرى الدرزية هنا بعد ساعات من إذاعة راديو دمشق - من طائرة أجنبية حلقت فوق جبل العرب وألقت مناشير هدفها التفرقة الطائفية . وقد أضاف المذيع السوري أن الشعب العربي في سوريا ان يغره سراب خداع براق وهو أحرص على وحدته العربية من أن تنال منه مثل هذه المناشير التي تحض على التفرقة العنصرية . وليعلم الاستعمار ومن يقف وراءه أن هذا الدس الرخيص والدجل السافل سوف يزيد الشعب العربي في سوريا قوة وعزماً وسيوطد وحدته لاحباط مؤامرات الاستعمار .

ان توزيع هذا المنشور في هذه الملابسات يوحي بان الاوساط الحاكمة قد عاونت الاستعمار على تنظيم تدخل فظ في شؤون دولة مجاورة ومثل هذا الامر الخطير ان يؤدي إلا إلى زيادة الضغط على إسرائيل ويعرقل كل تخفيف في حدة التوتر الدولي كما يعرقل أي تسوية بين الدول العربية وإسرائيل .

اما فحوى المنشور فلن تؤثر على إنسان . ومحاولة واضعيه البرهنة على أن حاكمة المتآمرين على سوريا هدفت إلى اضطهاد الدروز لن تقنع احداً .

فالمحاكمة في سوريا وان كشفت من خيانة نفر من أبناء الطائفة الدرزية إلا ان الخيانة لم تكن مقتصرة عليهم بل ارتكبها نفر مأجور سافل ينتمي افراده إلى كل طوائف سوريا الدينية . وبجانب حسن الاطرش كان يقف حسن الحكيم وفيضي الاتاسي في قفص الاتهام .

لقد صدق مذيع دمشق حين وصف المنشور بالعجل السافل .

ونحن نحتج على صدور هذا المنشور وتوزيعه بالتآمر الخطير الذي يهدد أمن مصالح إسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط .

حرب المناشير

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت جريدة « فلسطين » الاردنية أن مناشير جديدة وزعت في الاردن للتحريض على حكومة النابلسي ، وذكرت أن مصدر هذه المناشير التي تصل إلى الاردن في البريد ، هو لبنان والعراق . ويبدو ان حرب المناشير التي يشنها الاستعمار واعوانه على حكومات الاقطار العربية المتحررة ، هو جزء من المؤامرات الاستعمارية على شعوب المنطقة .

وذكرت « الاهرام » المصرية ، ان الملك حسين أيضاً لا يزال يواصل مؤامراته ضد حكومة النابلسي ، ويواصل ضغطه لاخراج عبد الله الريماوي من الحكومة بعد أن فشل في إرغام حكومة النابلسي على الاستقالة .

الجنرال « بويت » مبعوث من ؟

لن نسفك دماءنا لمصلحة الاستعمار الفرنسي

تل ابيب — « مبعوث من يكون الجنرال بير بويت ؟ » — هكذا تساءل المنشور الذي اصدرته لجنة فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب بمناسبة زيارة هذا الجنرال الفرنسي لاسرائيل .

ويجيب المنشور على هذا السؤال ، انه مبعوث الاستعمار الفرنسي الذي طرد من فيتنام وطرد من اقطار الشرق الاوسط ، ومن تونس ومن مراكش ويشن الشعب الجزائري حرباً عليه لطرده من الجزائر . ان هذا الاستعمار يفتش له عن حلفاء يريقون دماءهم في سبيله .

ويحذر المنشور من ان حكام فرنسا يريدون أن يسفك ابناؤنا دماءهم من اجلهم ثم يتركونا حينما تقتضي مصالحهم ذلك .

ويدعو المنشور سكان تل ابيب إلى النضال ضد المؤامرة الدامية التي تحاك خيوطها مع المستعمرين الفرنسيين بارشاد « مبدأ ايزنهاور » .

وقد وزع هذا المنشور على المدعوين إلى حضور حفلة تكريم هذا الجنرال في قاعة « اوهل » في تل أبيب .

دبلوماسي اسرائيلي يطرد من تشيكوسلوفاكيا

براغ — طردت الحكومة التشيكوسلوفاكية الدبلوماسي الاسرائيلي ، موشه شتس ، من حدود بلادها ، بتهمة التجسس .

وجاء في بيان الحكومة التشيكوسلوفاكية ان موشه شتس قد طرد بسبب قيامه باعمال التجسس على تشيكوسلوفاكيا وان عددا من الاشخاص قد اعتقل في هذه القضية .

وكانت السلطات التشيكوسلوفاكية قد القت القبض على شتس حينما كان يدفع مبالغ كبيرة لاشخاص معينين لقاء ماقاموا به له من تجسس .

وقد رفضت السفارة الاسرائيلية التعليق بشيء على القضية .

فشل !

أم الفحم — استدعى الحاكم العسكري داود ابو صيام وولده وقابل كل واحد منهما على انفراد .

وسبب هذا الاهتمام ان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا بشأنهما طالب فيه وزير الدفاع ان يتدخل ويأمر الحاكم العسكري باعطائهما تصاريح سفر .

وفي المقابلتين طالب الحاكم العسكري ان « يستنكر » المواطنان استجواب طوبي ووعدهما باعطائهما تصاريح سفر .

وفي الحالتين فشل الحاكم العسكري ان يجعل الاسود ابيض .

اراضي الناصرة في خطر

الناصرة — تلقى كل من نجيب الفاهوم وحسين الحمدان وكمال الفاهوم وابراهيم محمود وجمال توفيق الفاهوم اشعارات وقعها حاكم لواء طبريا تنص على مصادرة اراضيهم الواقعة بالقرب من عمارة البوليس بحجة « الامن » « والخدمات العامة » !!

لقد تم هذا الاجراء الخطير بدون معرفة المجلس البلدي في المدينة ومن وراء ظهره على الرغم من ان الاراضي المصادرة تقع ضمن منطقة تنظيم البلدية .

ان صدور مثل هذه الاشعارات بعد ان تمت مصادرة الـ ١٢٠٠ دونم يؤكد مؤامرة الحكومة على مدينة الناصرة ورغبتها في سد السبل امام مواطنيها الذين يرغبون في توسيعها .

وتدل هذه الاشعارات على خرق فاضح للقانون والعرف الذي يوجب على الحكومة مشاورة السلطة المحلية في مشاريع « الخدمات العامة » !

ان هذه الخطوة هي اجراء جديد من اجراءات الحكومة لتهويد الناصرة الذي لا يقصد منه مساعدة اقتصاديات الناصرة ، بل خنق الناصرة اقتصادياً والضغط على مواطنيها لانشارهم ومن ثم تشريدهم .

وقد علم مراسلنا ان المواطنين الذين تسلموا هذه الاشعارات سيلجأون الى القضاء لالغاء امر المصادرة .

ولكن المصادرة هي نذير خطير لاهالي الناصرة وعلى المواطنين ان يردوا هذا الاجراء الخطير .

استفزاز بوليسي وقح في الطيبة لمنع الجماهير من الاستماع لتوفيق طوبي

الطيبة — لمراسلنا الخاص — رغم استفزازات البوليس وارهابه احتشدت جماهير الطيبة بمئاتها في الطريق العام وعلى اسطحة المنازل واستمعت الى كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي التي ألقاها في اجتماع شعبي عقد في مقر الحزب بعد ظهر امس .

وقبل بدء الاجتماع ظهر البوليس بسياراته ورجاله مهدداً ومرهباً ومستفزاً الجماهير لمنعها من الوصول الى مقر الحزب ثم سعى الى تفريقها من الطريق ومن على اسطحة المنازل . ولكن مساعيه فشلت واستمعت الجماهير الى كلمة الحزب التي نقلتها مكبرات الصوت . وحاول البوليس الدخول الى المقر لاسكات مكبر الصوت فلم يفلح ، فعمد بعد الاجتماع الى اعتقال الرفيقين عضوي المجلس البلدي محمد حسين وعبد الرحيم حازم « للتحقيق معهما » . وقد ألقى الرفيق محمد ابو سارة قصيدة وطنية حماسية من وحي سيناء والضرائب .

وجدير بالذكر ان هذا أول اجتماع يعقد في الطيبة ويتكلم فيه نائب شيوعي بعد العدوان على مصر فقد كانت السلطات تمنع التصاريح عن النواب الشيوعيين .

واجتماع في يافا

وفي اليوم الثاني تكلم النائب توفيق طوبي في اجتماع في يافا حضره جمهور كبير من المواطنين العرب ومتكلمي اللغة العربية في المدينة .

واستعرض الرفيق طوبي وضع العاملين في اعقاب العدوان على مصر ونقد سياسة الحكومة التي تفقر جماهير العمال بالضرائب والغلاء والبطالة المتفشية .

وذكر الخطيب موقف المعسكر الاشتراكي من العدوان واكد ان الاتحاد السوفياتي لا يفضل شعباً على شعب آخر وانما يؤيد كل الشعوب المناضلة لحريتها وتحررها من نير المستعمرين ومن اجل توطيد السلام العالمي ودعا النائب طوبي إلى النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي الحكومية التي يتعرض لها الاهلون العرب .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق سليم مذبي ، وتبرع الحضور بمبلغ ١٥ ليرة لصندوق الصحافة الشيوعية .

محكمة العدل العليا :

لماذا لا يعاد المعلم شحادة ؟

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امرا يدعو مدير المعارف المثول امامها وتبيان الاسباب التي تمنع ادارة المعارف من ارجاع المعلم شحادة حبيب شحادة الى وظيفته .

وكان المحامي حنا نقارة قد طلب من المحكمة اصدار مثل هذا الامر بعد ان فشل المعلم في محاولاته اقناع الادارة بعدالة طلبه .

وقد فصل المعلم المذكور « فصلا فنيا » وتضاربت « آراء » المسؤولين حول اسباب فصله !!

رياضة

لمكانتنا الرياضي

أمر مسيء

أكد الآن ان هبوعيل تل ابيب سيفوز بطولة اسرائيل في كرة القدم لهذه السنة . فقد تغلب ، هذا الاسبوع ، على مكابي يافا بنتيجة اصابة واحدة ضد لا شيء !

ولكن الامر المسيء إلى الرياضة وإلى اللاعبين بل وإلى جمهور النظارة كله هو ما حدث في اعقاب هذه المباراة .

فما ان انطلقت صفرة الحكم تعلن انتهاء المباراة حتى داهم زعران كانوا بين المتفرجين حارس مرمى هبوعيل ، خودوروف واوسعوه ضرباً قاسياً .

ولا شك في ان هؤلاء الزعران لا تربطهم اي صلة بالرياضة وبالروح الرياضية وإلا لما قاموا بضرب الكرة هذه ، وخصوصاً من خودوروف الذي مثل رياضة كرة القدم الاسرائيلية في مختلف البلاد الاجنبية واكسب المنتخب الاسرائيلي في مناسبات كثيرة ، اعجاباً وتقديراً كبيرين في الاوساط الرياضية الاجنبية .

ولا بد لي هنا من الاشارة باسف عميق ، الى ان موقف اتحاد كرة القدم والمسؤولين عن هذه الرياضة قد مكنوا بتصرفاتهم السابقة ، من تكرار حوادث اعتداءات مزرية من زعران على اللاعبين اثناء المباريات وبعد المباريات .

فريق نادي الاخاء المسيحي الحيفاوي تعرض مرارا إلى اعتداءات من هذا القبيل ولم يكن موقف اتحاد كرة القدم والمسؤولين عنه حازماً بحيث يضرب بيد قوية على أيدي المعتدين لصيانة هذه الرياضة والمحافظة على الروح الرياضية . وقد قلت في هذا المكان إذ ذاك ان العدوان على فرق نادي الاخاء سيصيب فرقاً أخرى إذا لم يتخذ المسؤولون موقفاً حازماً منه .

ومرة أخرى نريد ان نشير إلى خطورة ما حدث هذا الاسبوع في حيفا ونكرر الطلب إلى المسؤولين بضعه من جذوره لتسود الروح الرياضية .

المباريات الاخرى

وجرت هذا الاسبوع الجولة السادسة عشرة فانتصر فريق هبوعيل بتح تكفا على مكابي تل أبيب (٣-٢) ومكابي حيفا على مكابي بتح تكفا (٤ ، صفر) وبيطار تل أبيب على هبوعيل حيفا (٣-٢) وهبوعيل رمات غان على مكابي نتانيا (٢ ، صفر)

ولم يبق على دورة الاتحاد سوى جولتين اثنتين .

ونتيجة لهذه المباريات اصبحت لائحة الاتحاد كما يلي :

		نقطة
١	هبوعيل تل أبيب	٢٧
٢	هبوعيل بتح تكفا	٢٣
٣	مكابي تل أبيب	١٩
٤	مكابي حيفا	١٧
٥	مكابي بتح تكفا	١٧
٦	هبوعيل حيفا	١٤
٧	بيطار تل أبيب	١٣
٨	هبوعيل رمات غان	١٢
٩	مكابي نتانيا	١٠
١٠	مكابي يافا	٨

فريق ضيف

يصل قريباً إلى البلاد الفريق البولوني « فيسلا » لكرة القدم تلبية لدعوة فريق مكابي حيفا ، ويتبارى الفريقان على ملعب المدرج البلدي بحيفا في ١٤/٤/٥٧ . ثم يتبارى الفريق الضيف مع منتخب إسرائيل ومكابي تل أبيب .

ويضم الفريق البولوني عدداً من اللاعبين الدوليين .

في قضية مجزرة كفر قاسم

المحكمة تقبل افادة دهان امام ضابط التحقيق

القدس — قررت المحكمة العسكرية، التي تنظر في قضية الاحد عشر شرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم، قررت قبول الافادة التي ادلى بها الضابط دهان الى ضابط التحقيق العسكري واعتبارها مستنداً قانونياً.

وكان هذا الضابط المتهم قد شهد في المحكمة في نهاية الاسبوع الماضي وقال انه ادلى بافادته إلى ضابط التحقيق لاقتناعه بأنه لن يقدم الى المحكمة واضاف، «فلو كنت اعرف أن إفادتي ستستخدم ضدي لما تحدثت بشيء الى ضابط التحقيق ولفضلت السكوت».

وكان محامي المتهم قد طلب الى المحكمة عدم قبول إفادة موكله امام ضابط التحقيق كمستند قانوني لان موكله ادلى بها بعد ان صدر إليه أمر بذلك.

وقال دهان في شهادته انه لم يكن يعلم بأن كل ما يقوله سيلازمه في المحكمة. وأضاف انه كان يعتقد بأن إفادته ستستخدم ضد من أعطى الامر غير القانوني لينال جزاءه وأنه هو شخصياً سيشهد في القضية.

وقد رفضت المحكمة طلب وكيل المتهم وقررت ان الامر الذي صدر الى دهان كان فماً فقط يلفه بأن عليه المثول امام ضابط التحقيق وانه لم يستخدم ضد المتهم اي ضغط لاجباره على الادلاء بافادته.

وذكرت المحكمة ان المتهم كان قد ادلى بافادته وفقاً لرغبته.

وبعد هذا القى ضابط التحقيق الافادة دهان بعد ان حذفت منها الامور المتعلقة بالامن. وجاء في هذه الافادة، «تسلمنا الأوامر بالوصول الى مكان منع التجول في ٤،٣٠ مساء.. وان كل من يرى خارج بيته تطلق عليه النار ويقتل. واما بشأن الذين يعودون فقد قال الضابط (المتهم الاول) «بدون عواطف. فأفضل ان يكون بعض القتلى ويسود الهدوء».

العراق ترفض خط (بقية)

قد اعلن يوم الجمعة ان اربع شركات بترول أمريكية وبريطانية وفرنسية وهولندية قد اتفقت على مد مثل هذا الخط بقطر ٣٢ إنش وان العمل سيبدأ في نهاية هذا العام.

وأعلن المدير أن الخط سيكلف ٨٠٠ مليون دولار وينتهي بناؤه خلال ثلاث سنوات.

وفي وسع هذا الخط أن ينقل مليون برميل بترول يومياً من كركوك إلى الاسكندرونة على البحر الابيض المتوسط.

وهدف هذا الخط تفادي الاعتماد على قناة السويس لنقل البترول.

اجتماع عبد الناصر (بقية)

الفلسطينية.

مساعدة الاتحاد السوفياتي

وفي هذا الاجتماع الصحفي اكد عبد الناصر تمسك بلاده بسياسة الحياد الايجابي وفسر الاسباب التي دعت مصر إلى شراء الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا فقال، «إننا اشترينا الاسلحة للدفاع عن انفسنا والا لاصابنا ما اصاب اللاجئين الفلسطينيين».

وقال، «إن الولايات المتحدة تهدف إلى تجويعنا بينما يهدف الاتحاد السوفياتي إلى مساعدتنا». (ويضيف المراسلون انه كان يشير إلى ان الاتحاد السوفياتي مون مصر بالقمح في ظرف صعب بينما رفضت الولايات المتحدة ذلك)

صلاتنا الاقتصادية مع الشرق

وقال، «إن تجارتنا تنمو مع الاقطار الاشتراكية ونحن لا نستطيع أن نتاجر مع أقطار الغرب لانها تريد أن تضغط علينا اقتصادياً لاسباب سياسية».

القومية العربية

وعالج الحركة القومية العربية فقال، «إنها تمتد من مراكش إلى بغداد وهي تعني التعاون ما بين هذه الاقطار ضد الاستعمار والعدوان، ولا تعني إقامة إمبراطورية تسيطر عليها مصر».

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تبحث في التحضير للمؤتمر الـ ١٣

تل ابيب — اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا في ٢٢ إلى ٢٥ آذار ١٩٥٧ وبحثت في التحضير لمؤتمر الحزب الثالث عشر الذي سيعقد في التاسع والعشرين من ايار القادم.

والقى الرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة عن الوضع السياسي بعد فشل حرب سيناء ومن واجبات الحزب في المرحلة الحاضرة.

ثم حاضر الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب عن التحضيرات السياسية للمؤتمر الثالث عشر.

وجرى بعد المحاضرتين نقاش شامل واتخذ عدد من القرارات.

وقررت اللجنة المركزية أن تستأنف مروع الحزب بحث «رؤوس الاقلام» للمؤتمر التي نشرت في تشرين الاول الماضي.

وقررت ايضاً نشر ملحقات للقسم (أ) من «رؤوس الاقلام»، «اسرائيل على ضوء التطورات الدولية» والقسم (ج) العلاقات الاسرائيلية — العربية والقسم (ي) «عدد من قضايا الشعب اليهودي» والقسم (ي أ) «قضية التضامن الاممي».

وستنشر الملحقات قريباً.

الولايات المتحدة تضغط (بقية)

السويس المتحلة في القيام بمشاريع التحسين وأعلن ان الشركة لم تصرف في عدد من السنوات الاخيرة اكثر من واحد في المئة من الدخل على مشاريع تحسين القناة.

واكد عبد القادر حاتم ان الشركة المصرية ستتوفر على تحسين قناة السويس وتخصص لذلك المبالغ الضرورية.

هيئة الامم ستواصل مساعدة مصر

وكان الدكتور رالف بانش وكيل سكرتير هيئة الامم المتحدة العام قد اجتمع بعد الظهر القيسوني وزير المالية المصري يرافقه جون ماككلوي مستشار هيئة الامم المالي وجرى البحث حول مصروفات تطهير قناة السويس.

وأعلن متحدث رسمي من هيئة الامم المتحدة ان هيئة الامم المتحدة ستواصل تزويد مصر بما تحتاج إليه لتطهير القناة واعادة الحالة إلى مجراها الطبيعي حتى بعد انتهاء مهمة الجنرال ويلر المشرف من قبل الامم المتحدة على تطهير القناة.

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

المحكمة تقرر فتح ملفات عاموس بن غوريون والمحامي تمير يطلب دعوة مدير البوليس العام للشهادة

تل ابيب — قررت المحكمة المركزية التي تنظر في قضية عاموس بن غوريون الكشف عن ملفات عاموس بن غوريون الشخصية الثلاثة وعن معظم المستندات الموجودة في ملفي صفقة «ايرسو» وملفات البوليس المتعلقة بـ «شايكا» بركوفي باستثناء المستندات التي لا تزال تتمتع بحصانة.

وقد سحبت المحكمة من ملفات «ايرسو» ٥٠ صفحة ومن «الملف الحيفاوي» المرتبط بقضية «ايرسو» ١٠٠ صفحات، ومن ملف «شايكا» الشخصي الذي يحتوي ٣٩ مستنداً ١١ صفحة، ومن فهرس الملف ٤ صفحات.

وجاء في قرار المحكمة انها انتهجت هذه الخطوة على ضوء النتائج التي توصلت إليها محكمة العدل العليا، وأخذت بعين الاعتبار ملاحظة المستشار القضائي بهذا الشأن.

وبعد أن قرأ رئيس المحكمة القرار طالب محامي المتهمين، تمير، فرصة ليتمكن من دراسة هذه الملفات وتعيين الشهود الذين سيطلبهم للمثول امام المحكمة. وطالب المحامي تمير ايضاً دعوة مدير البوليس العام سحر، لاستجوابه عن عدد من القضايا التي علمت من الملفات التي قررت المحكمة الكشف عنها بعد ان كانت تتمتع بالحصانة.

وستصدر المحكمة قرارها بشأن طلب المحامي تمير ان تصدر أمراً يسمح بتقديم شهادة على القسم من أحد الضباط السابقين الموجود حالياً في كندا، حايم زكس.

الى قيادة مبام

ادفعوا اجوراً مستحقة

ام الفحم — مرة اخرى ترد على هيئة تحرير الاتحاد رسالة وقعها عدد من الذين انضموا الى شبيبة «المبام الطلائعية»، ويتذمرون فيها من عدم دفع اجورهم.

وقد وقع الرسالة الجديدة نشأت توفيق وخالد احمد ومحمد احمد يوسف وشوكات فارس واحمد محمد مخلوف وخالد يوسف طه وخالد احمد عبد الجواد وشوكات احمد خضر وجميل صالح واخرون.

ويعلن الموقعون ان خبرتهم بتلاعب المرشد خالد سعيد وتصرفات ادارة كيبوتس عين دور قد اقنعتهم بضرورة الانسحاب من «الشبيبة الطلائعية»!

والمسألة الآن ليست تنظيمية بل حقوقية فهؤلاء الشباب يريدون اجورهم، وهذا من حقهم.

زعماء الدروز السوريون يردون على المنشور الذي القته طائرة مجهولة على الجبل

القدس — اذاع زعماء الدروز في سوريا، وفي طليعتهم سلطان الاطرش، مساء أمس الاول بالاشتراك مع حزب البعث الاشتراكي بياناً استنكروا فيه المنشورات التي القيت من طائرة مجهولة على قرى جبل الدروز في ٢٦ آذار، موقعة باسم «الدروز الاحرار».

ويصف بيان زعماء الدروز هذه المنشورات بأنها محاولة سافلة للتحريض العنصري والطائفي بين ابناء الوطن الواحد. ويقول زعماء الدروز في بيانهم ان الاوساط الاستعمارية قد انتقلت إلى مرحلة جديدة في حرب الاعصاب التي تشنها على الشعب العربي في سوريا.

كذلك اصدر الطلاب الدروز في جامعة دمشق بياناً استنكروا فيه هذه المحاولات الاستعمارية السافلة.

وصرح وزير الدفاع السوري بالوكالة، السيد خالد العظم، ان الصهيونيين هم الذين وزعوا تلك المناشير.

كلمة الاتحاد (بقية)

بالتهديد بالحرب وبتجديد العدوان على مصر.

وموقفهم هذا لا يمكن تفسيره إلا بأنهم لا يهتدون بوحي المصالح الاسرائيلية الحقة، ولا يريدون تسوية الخلافات القائمة مع الاقطار العربية، بل يريدون خدمة مشاريع المستعمرين لتحقيق مشاريع السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط وهم يصرون في موقفهم هذا من كونهم إداة رخيصة في أيدي الدوائر الاستعمارية الغربية.

فاستمرار الاوساط المتطرفة في حكومة إسرائيل بانتهاج سياسة الاستفزاز والقوة والتهديد بالحرب، إنما هي جزء لا يتجزأ من مشاريع الاستعمار الغربي الرامية إلى القضاء على استقلال شعوب منطقة الشرق الاوسط.

والسياسة التي تضعها حكومة بن غوريون لنفسها، لا تنبثق من مصالح اسرائيل الحيوية ولامن الرغبة في السلام بل تتفق مع روح «مبدأ» ايزنهاور العدواني، ومقررات مؤتمر برمودا لزيادة حدة التوتر في العالم، ومواصلة الضغط على مصر والاقطار العربية المتحررة الاخرى لتهول مشاريع السيطرة الاستعمارية الاميركية.

وهذه المؤامرات الجديدة التي يحبكها الاستعمار مع الاوساط المتطرفة في حكومة اسرائيل لتنظيم عدوان جديد على مصر، والتلويح بالحرب، قد تؤدي إلى اندلاع حرب واسعة، وتضع السلام العالمي في كفة الميزان.

وقد أكد التحذير السوفياتي، الذي أذاعته وكالة تاس الرسمية، في ٢٨ آذار الماضي، هذا الخطر الذي يهدد السلام في الشرق الاوسط. وقد جاء هذا التحذير لاسرائيل وفرنسا، في الوقت المناسب، وقبل فوات الاوان، لتجنيب شعوب العالم، وخاصة شعوب هذه المنطقة ويلات حرب جديدة مخربة.

والسبيل الوحيد الى تفادي هذه الاخطار التي تهدد اسرائيل قبل غيرها، والتي سببها سياسة المغامرات التي تنتهجها بعض الاوساط المتطرفة في هذه الحكومة، هو بتشديد النضال لتوحيد كل القوى المحبة للسلام في إسرائيل لاقصاء بن غوريون من الحكم، وإحباط المشاريع الاستعمارية التي تهدف إلى زج اسرائيل في حرب استعمارية جديدة ضد الشعوب العربية.

إن دعوة الرئيس المصري لتسوية الخلافات حول قضية اللاجئين وحرية الملاحة على أساس احترام حقوق الطرفين هي فرصة ثمينة لاحلال السلام في المنطقة وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي، وللقضاء على التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط.

٥٥٠ عاملا في مصنع «فولكان» يواصلون اضرابهم
الهستدروت توجه ضغطاً شديداً لتحطيم الاضراب

حيفا — اعلن عمال مصنع «فولكان» في خليج حيفا — وعددهم ٥٥٠ عاملاً — الاضراب منذ يوم الخميس ضد الغاء المكافئات الاوتوماتية التي يعتبرها العمال جزءاً لا يتجزأ من اجورهم وضد نقل عمال قدامى من عملهم الى اعمال اخرى، الامر الذي يرى فيه العمال خطوة في سبيل فصل العمال عن عملهم بحجة «فائدة العمل».

وقد اتخذ العمال قرارهم بالاضراب في اجتماع عام بعد التشاور مع لجنة العمال دون اعتبار لتدخل مجلس العمال وتهديدات الادارة.

والعمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى تلبى طلباتهم. اما مجلس عمال حيفا فيطلب من العمال العودة حالا الى عملهم. واعلنت ادارة المصنع انها لن تدخل في مفاوضات مع العمال قبل ان ينهوا الاضراب.

ويتذمر العمال من مؤسسات الهستدروت التي تتخذ قرارها ضد مصالح العمال اعضاء الهستدروت. والجدير بالذكر ان مصنع «فولكان» هذا هو من المؤسسات الصناعية الهستدروتية واضراب العمال هذا هو في الواقع تعبير عن معارضة العمال للاسلوب الاستغلالي الذي تنتهجه ادارة المشاريع الهستدروتية.

ويقوم مجلس عمال حيفا بضغط شديد على العمال المضربين لحملهم على انهاء الاضراب.

وكان ١٢٠٠ عامل في مصانع «حكور» — «فاينيتسيا» و«هجابير» وحيفا، قد قرروا الاضراب ساعة تضامناً مع عمال «فولكان» المضربين، ولكن لجان العمال في تلك المصانع قررت في اللحظة الاخيرة — تحت ضغط زعماء مجلس عمال حيفا وتهديداتهم — الغاء هذا الاضراب التضامني.

ولكن على الرغم من هذا الضغط المتزايد فان عمال «فولكان» لا تزال معنوياتهم عالية، وتصميمهم حازماً

جولة رئيس وزراء السودان في البلاد العربية

السودان يتفق مع الاردن ولبنان!

عمان — اكدت حكومتا الاردن والسودان في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات زعماء الاردن ورئيس حكومة السودان عبدالله خليل ووزير خارجيته — أكدتا على ايمانهما بالوحدة العربية وتبنيهما لاهداف القومية العربية وتمسكهما بالحياد الايجابي ورفضهما لكل محاولة لجرهما الى الاحلاف العسكرية.

واكدت الحكومتان رغبتهما في تجنيب قطريهما الحرب الباردة وانتهاج سياسة مصادقة من يصادقهما ومعاداة من يعاديهما.

واما بشأن مسألة المعونة الاجنبية فقد اكدت الحكومتان موافقتهما على قبول المعونة اذا لم تمس بسيادتهما او حريتهما السياسية واذا كانت لا تسيء الى اي بلد عربي آخر.

وفي النهاية تؤكد الحكومتان عزمهما على التعاون التجاري والثقافي.

وقد وصل عبد الله خليل رئيس وزراء السودان ووزير خارجيته احمد محجوب الى عمان بعد زيارة العراق.

وغادرا مع مرافقيهما إلى لبنان حيث تباحثا مع زعماء لبنان.

وفي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات السودانية اللبنانية لم ترد الاشارة الى مسألة الاحلاف العسكرية وصيغ البيان بشكل عام وهو ينص ايضاً على صيانة استقلال الدول العربية.

ونص البيان اللبناني — السوداني على امر غريب هو «عدم التدخل في شؤون الدول العربية الاخرى»... وهذا يدل على ان الوفد السوداني هادن زعماء لبنان الذين لا يريدون مكافحة الاحلاف السودانية كحلف بغداد ويرون في التنديد بهذا الحلف «تدخلا» في شؤون العراق.

ومن البيانات التي صدرت في اعقاب جولة الوفد السوداني في العراق والاردن ولبنان يستدل ان الوفد السوداني حاول ان «يتفق» مع جميع الدول العربية ولم ير الخط الفاصل الذي يفرق بين الدول العربية المتحررة والدول التي يوالي زعماؤها الاستعمار.

مكتب مجلس السلام ينعقد في برلين

برلين — افتتح هنا، يوم السبت الماضي، اجتماع مكتب مجلس السلام العالمي لبحث نشاط حركة السلام والمهمات التي تواجهها في المرحلة الحاضرة ويشترك في هذا الاجتماع النائب موشه سنيه عضو لجنة السلام الاسرائيلية.

وقد اصدر رئيس حركة السلام العالمية، جوليوكوري، بياناً قبل انعقاد الاجتماع ذكر فيه انه «حدث عدم هدوء سببه تشديد العلاقات الدولية بعد الآمال الكبيرة التي اوجدتها الخطوات السلبية الاولى لتخفيف التوتر الدولي. فالنزاعات في الشرق الادنى والاوسط والحوادث في المجر وتجديد الاعتداءات الحربية والعودة إلى جو عدم الثقة — قد استصرخت الرأي العام من جديد. وبدون الدخول إلى التقديرات التي قيلت عن الحوادث وعن اشتداد النزاعات التي جاءت في اعقابها، فاننا لن نكون مغالين إذا قلنا ان كل رجل وامرأة قد أفزعهم ان تهب رياح حرب عالمية على العالم من جديد».

وبعد ان يذكر جوليوكوري انكشاف بعض الخلافات في الرأي في حركة السلام من سلسلة الحوادث التي تهدد السلام، يؤكد أن مهمة حركة السلام ليست في توزيع الاتهامات بل في السعي لتسوية سلمية والتفاهم بين الشعوب.

ويرى جوليوكوري ان الواجب الاساسي لحركة السلام العالمية في المرحلة الحالية هو النضال ضد تجدد الحرب الباردة.

ويفند جوليوكوري في بيانه الادعاءات القائلة بان التنافس القوي يحول دون حرب عالمية. وقال إذا نحن تجندنا تجنداً كاملا فستتمكن من إحراز منع الاسلحة الذرية.

واحتج كوري على اقفال مكاتب مجلس السلام في فينا.

وقال في ختام بيانه، «ان مصير الانسانية في كفة الميزان، وكذلك مصير حياة كل واحد منا ومن اعزائنا». ودعا إلى تشديد النضال من أجل عدم العودة إلى الحرب الباردة والدفاع عن السلام بكل القوى.

بن غوريون يعود ويهدد باستخدام القوة

باريس — في حديث لمراسل جريدة «فرانس سوار» في القدس، عاد بن غوريون فهدد بالقيام بعمليات عسكرية جديدة ضد مصر، أو ضد اية دولة عربية مجاورة اذا لم تكن هناك طريقة أخرى «لصد عدوان» مصر.

وقال بن غوريون انه في حالة كهذه يأمل «بنيل مساعدة مجدية من دول أخرى».

وقال إن إسرائيل ستستعمل القوة ضد «كل محاولة من قبل مصر او العربية السعودية لفرض حصار على الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة».

ماجد الفاهوم عاد من امريكا

ذكر الاسئلة واخفى الاجوبة

الناصرة — عاد ماجد الفاهوم عضو بلدية الناصرة، من امريكا قبل أسبوعين من الموعد المحدد لزيارته بسبب حالته الصحية التي ساءت نتيجة كثرة نشاطه وسفره!

ويذكر القراء ان حكومة إسرائيل قد اوفدت ماجد الفاهوم (الناصرة) وسهيل شكري (حيفا) لالقاء محاضرات في امريكا عن حالة الاقلية العربية «الحسنة» في إسرائيل.

وقد ذكر ماجد الفاهوم لمراسل هآرتس انه تعرض أثناء محاضراته عن الاقلية العربية امام جمهور يهودي وغير يهودي بل وجمهور عربي — تعرض إلى أسئلة كثيرة عن علاقة إسرائيل بالاقلية العربية، «وان الاستفهامات في قضية كفر قاسم قد اقلقته»!

اما ماذا أجاب ماجد الفاهوم على هذه الاسئلة فلا يعرفه في إسرائيل سوى السيد ماجد نفسه ووزارة الخارجية الاسرائيلية التي أوفدته في هذه المهمة.

وقال ماجد الفاهوم أيضاً انه كان يذهب إلى المحاضرات لوحده ولم يرافقه أي موظف من موظفي السفارة الاسرائيلية!!

واضاف، انه تعرض إلى أسئلة من رأيه في جمال عبد الناصر ولكنه كان يجيب عليها بأنه جاء لالقاء محاضرات عن عرب إسرائيل.

وكانت الصحف قد ذكرت ان ماجد الفاهوم أصيب بانهيار عصبي في اول محاضرة له عن الاقلية العربية في امريكا

اول ايار في المدارس

القدس — ستبقى المدارس مفتوحة ويستمر التعليم فيها يوم اول ايار، هذه السنة أيضاً. هذا ما أمرت به وزارة المعارف في منشور دوري ارسلته إلى مدراء المدارس، وبموجب هذا المنشور تحظر وزارة المعارف من اشتراك المدارس في الاحتفالات والاستعراضات التي تجري في اول ايار، كما تحذر من رفع الاعلام على المدارس.

وقد بعثت وزارة المعارف بتعليمات مشددة إلى مدراء المدارس والمفتشين لمراقبة تنفيذ هذه الاوامر، ومنع التلاميذ من التغيب عن صفوفهم، إلا اذا احضروا توصيات خطية بالتغيب من اولياء أمورهم. ويستطيع ايضاً الاساتذة ان يتوقفوا عن التعليم في هذا اليوم إذا قدموا بذلك اشعاراً خطياً الى الادارة سلفاً.

ورفع هذا المنشور الدوري، المدير العام لوزارة التربية والتعليم، الدكتور م. افهور.

في سطور

صرح نعيم عبد الهادي وزير الاقتصاد الاردني ان حكومته عاكفة على دراسة تعديل الضرائب وهذا يتم على ضوء اتفاقية الوحدة الاقتصادية مع سوريا التي وقعت في آب المنصرم. ويجري العمل على تنسيق الضرائب والنقد والتصدير في القطرين تنفيذاً لتلك الاتفاقية.

اعلن مصدر سوري مسؤول ان الاتصالات تجري بين الاقطار العربية المتحررة لتوحيد موقفها من المساعدة الفنية التي تتلقاها هذه الاقطار من الامم المتحدة. واضاف ان هذه الاقطار ستطلب تعيين خبراء عرب اذا كان ذلك ممكناً. والمعتقد ان الخبراء متوفرون في ميادين الصحة والعمل والتربية.

اذاع راديو عمان ان السودان تدرس اتفاق توحيد مناهج التعليم الذي تم توقيعه بين مصر وسوريا والاردن بقصد الانتساب اليه. وان العربية السعودية وليبيا طلبتا نسخاً عن الاتفاق.

طلبت حكومة الاردن تأجيل زيارة بعثة البنك الدولي الى بلادها حتى حزيران القادم وكانت ستصل هذا الشهر.

استؤنف العمل بالاتصال الهاتفي بين قطاع غزة والقاهرة. ورفع العلم المصري رسمياً على دار الحكومة في غزة.

وصل ريتشاردس مبعوث ايزنهاور للترويج الى مبدأ الرئيس الامريكي الى كابول عاصمة الافغان وكان قد انتهى من مباحثاته مع زعماء الباكستان الذين وافقوا على مبدأ ايزنهاور.

امساكية رمضان المبارك ١٣٧٦

التوقيت الانرنجي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي.

	غروب دقيقة	غروب ساعة	فجر دقيقة	فجر ساعة
الثلاثاء	٢	٦	٥٥	٣
الاربعاء	٢	٦	٥٤	٣
الخميس	٣	٦	٥٢	٣
الجمعة	٤	٦	٥١	٣

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروط המחיר 120 פר'

عدد الجمعة

٥ نيسان ١٩٥٧
العدد ٩٧ السنة الثالثة عشرة
٥ رمضان ١٣٧٦
٤ نيسان ٥٧١٧
5 April 1957 5 אפריל
No. 97 Vol. XIII

اول مؤتمر لهمرشولد بعد عودته

همرشولد : هيئة الامم لقيت تعاونا من مصر

نيويورك - عقد همرشولد مؤتمره الاول بعد عودته من زيارة مصر فقال انه سيشعر بالاسف إذا انتهت مهمة قوة الطوارىء قبل أن يحدث في المنطقة تغير جوهري . واعترف ان هيئة الامم لقيت تعاونا كاملا من مصر ، وقال انه لا يرى ضرورة لعقد اجتماع عاجل لهيئة الامم واضاف ان الموقف في الشرق الاوسط يتغير بوجه عام مرضيا .

فورشيلوف

يزور الصين واندونيسيا

موسكو — اذاع راديو موسكو ان رئيس الاتحاد السوفياتي ، فورشيلوف ، سيزور اندونيسيا في ايار القادم بعد انتهاء زيارته الى الصين الشعبية .

النائبة فلنسكا تحذر في الكنيست من مغامرات جديدة

القوة والاعتماد على المستعمرين لا تضمن حرية الملاحة

بل الاعتراف بحقوق الشعب العربى القومية المشروعة

القدس — في المناقشة حول ميزانية وزارة الخارجية في الكنيست أمس الاول حذرت النائبة الشيوعية استر فلنسكا ، في جو متوتر ، وخلال مقاطعات متتالية من وزيرة الخارجية ، من مغامرات عسكرية جديدة ، واكدت ان فشل حملة سيناء كانت في الواقع فشلا شاملا لسياسة القوة وضربة معنوية للعسكريين الاسرائيليين . وقالت ان تهديدات وزيرة الخارجية ورئيس الحكومة باستعمال القوة لتحقيق حرية الملاحة هي خطر خطير على اسرائيل .

فليس باستعمال القوة ولا بالاعتماد على المستعمرين يسوى النزاع الاسرائيلي العربي . ان حرية الملاحة يمكن تحقيقها بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب المجاور ، مثل حق اللاجئين العرب — الذين يريدون ذلك — في العودة الى البلاد ، وبالمفاوضات والاتفاق مع الدول المجاورة .

وقالت ان تصريحات وزيرة الخارجية ورئيس الحكومة بين الفينة والاخرى من احتمال استعمال القوة ، ليست ناجمة عن اعتبارات اسرائيلية بل من استعداد الحكومة لمساعدة المستعمرين على استعمال القوة ضد مصر لتمسكها بحقوقها السيادية في السويس ورفضها لمبدأ ايزنهاور .

وفي كلامها عن مسألة اللاجئين قالت النائبة فلنسكا : أنستطيعون نحن اليهود الذين خبرنا مصير اللاجئين في الحرب العالمية الثانية ، ان ننكر لحقوق اللاجئين العرب في العودة إلى البلاد ؟ وما الذي يجعل حق اللاجئين العرب ، الذين كانوا يعيشون هنا قبل ٩ سنوات اقل من حق اليهود الذين يجيئون إلى هذه البلاد بعد الفي سنة ؟

وزيرة الخارجية ، وانت ايضا تحتلين مكان العرب . انت ايضا لم تكوني هنا الفي سنة .

فلنسكا ، انكم تتجاهلون حقوق الشعب المجاور ، ونحن الشيوعيون ندعو إلى الاعتراف بالحقوق المشروعة لليهود والعرب على السواء .

وقالت فلنسكا ان فقدان السلام وعدم الاستعداد لاحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يمكن المستعمرين وصنائعهم من تنمية التوتر واثارة الحرب ، الامر الذي يضر بأمن اسرائيل ، ومن شأنه ان يعرض مستقبلها للخطر . فمن الخير ان تنظر الحكومة نظرة جديدة للتحذير السوفياتي من القيام بمغامرات جديدة .

وزيرة الخارجية ، من تهددين ؟

فلنسكا ، ان الحكومة تهدد سلام إسرائيل . نحن نريد أن لا تهددي انت امن إسرائيل .

وزيرة الخارجية ، ابنة جيوش تحت تصرفك ؟ هذه غباوة .

فلنسكا ، قيام حكومة إسرائيل بالحرب هو الخيانة . التاريخ هو الذي سيحكم عليكم وعلى مغامراتكم . ان اناسا منكم انفسكم يندبون بالحرب ، نشرت و

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

سيلان تتسلم القواعد العسكرية

كولمبو – أعلن رئيس وزراء سيلان ان حكومته ستتسلم قواعد بريطانيا العسكرية في الجزيرة في منتصف تشرين الثاني القادم .

وهذا يعني ان بريطانيا تكون قد اتمت جلاء قواتها في ذلك التاريخ عن تلك القواعد .

انتخب السير جون كوكروفت مدير معهد الابحاث الذرية في هارويل ببريطانيا رئيسا للجنة العلمية التابعة لحلف بغداد .

علاقات دبلوماسية سوفياتية - اردنية

النابلسي : امريكا فشلت ، وستفشل ، في صرفنا عن سياسة الحياد

عمان — في هذا الشهر تفتتح سفارة سوفياتية في عمان وسفارة اردنية في موسكو بعد ان قررت حكومة الاردن تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي وأبلغ رئيس الحكومة ، سليمان النابلسي ، ممثلي الدول العربية في عمان هذا القرار رسميا .

وادلى النابلسي الى مندوب وكالة الشرق الاوسط بتصريح قال فيه ، لقد شنت امريكا علينا ضغطا اقتصاديا شديدا لكي ننفصل من مصر ونوطن اللاجئين العرب في بلادنا . فجمدت مساعدة الستة ملايين دولار للاردن واوقفت مشاريع النقطة الرابعة واعمال وكالة غوث اللاجئين ولكن امريكا فشلت ، وستفشل ، في صرفنا عن سياسة الحياد .

وقال ايضا ، اننا طلاب حسن علاقات مع الشرق والغرب بدون تمييز ، ونحن لن نعادي الاتحاد السوفياتي إلا إذا وجدنا ان الاتحاد السوفياتي يعادينا .

واعلن النابلسي ، ان السياسة التحررية لا تستقيم إلا بالاعتماد على الاستقلال الاقتصادي ونحن نقبل المعونات من حيث جاءت اذا كانت خالية من اي شرط وليس فيها اي مساس بسيادتنا واستقلالنا وكرامتنا .

واضاف ، نحن من الشعب والى الشعب وسياستنا التحررية هي تعبير صادق من ارادة الشعب ، وستبرهن الايام والمستقبل ان اتجاه الاردن مع الدول العربية ، مصر وسوريا والسعودية ، هو اتجاه تمليه المصلحة العربية العليا وان التضامن العربي هو سياسة سليمة تؤدي الى خير الشعوب .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)



بن غوريون يقول اثناء النقاش على ميزانية وزارة الخارجية:

هدف حرب سيناء احناء قامة عبد الناصر

وهذا عمل عظيم من اجل الغرب ...

القدس — اثناء النقاش على ميزانية وزارة الخارجية في الكنيست وقف رئيس الحكومة بن غوريون ليدافع ، مجدداً ، عن عدوان حكومته على مصر وليقدم اسبابا جديدة لذلك العدوان .

فقال : حينما قدمت «عملية سيناء» الى الحكومة لكي تقرر فيها ذكرت احتمالات تلك العملية وان الهدف الاساسي كان تحطيم قوة مصر العسكرية الرئيسية واحناء قامة عبد الناصر لان ثمة خطراً من انه هو الشخص الذي يستطيع اثارة الشعب العربي وتحويله الى شعب محارب . وهذا العمل ، احناء قامة عبد الناصر ، هو عمل عظيم من اجل الغرب ايضاً .

وعاد بن غوريون في كلامه إلى تكرار انه يرى في «عملية سيناء» نجاحا كبيراً إذ قد جاء ، في اعقابها ، اعتراف دول غربية بحق إسرائيل في استخدام القوة .

وقال بن غوريون ان تعهد الانسحاب قد تم من أجل ضمان تزويد إسرائيل بالسلاح في المستقبل .

وذكر ان الفرق الاساسي بين إسرائيل والاقطار العربية هو في ان إسرائيل لم تستطع ، ولا بشكل من الاشكال ، احراز نصر نهائي . ففي اعقاب كل نصر قد تأتي جولة أخرى والنصر النهائي قد يكون ضدنا فقط .

واضاف بن غوريون ان الحروب لا تستطيع حل قضايا تاريخية .

وفي نهاية كلامه جادل بن غوريون زعيم الحيروت بشدة وقال له انه هو وحزبه لم يشتركوا في حرب التحرير، وان الحكومة لن تقرر اجراء انتخابات جديدة كما يطالب الحيروت .

لتوحيد التعريفة الجمركية

القاهرة – دعت الجامعة العربية خبراء الدول العربية لبحث مشروع توحيد التعريفة الجمركية في البلاد العربية .

والتعريفة الموحدة ستكون اساس الوحدة الاقتصادية في البلاد العربية .

المفاوضات جارية لحل مشكلة السويس

مصر لا تمنع البواخر البريطانية وتقوم بمشروعات تحسين ضخمة

واشنطن – رفض لنكولد وايت المتحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان يعقب على المذكرة المصرية الجديدة بشأن قناة السويس التي بعث بها جمال عبد الناصر ردا على مقترحات اميركا على مذكرة مصر الاولى .

ولم تعرف تفاصيل المذكرة المصرية ، فهي لن تعلن قبل ان تتم الحكومة الامريكية دراستها .

واذاع راديو القاهرة ان الحكومة البريطانية احيطت علما بالمقترحات المصرية الجديدة ولكن المتحدث بلسان الحكومة البريطانية رفض التعليق رسميا على هذه المقترحات .

وجاء من باريس ان الحكومة الفرنسية تفكر في عرض مشكلة القناة على مجلس الامن وهي لا تزال تتمسك في موقفها القديم .

ويبدو من هذه الانباء ان التناقض يسود الدول الغربية بشأن القناة وقد اعربت جريدة « لي فيجارو » الفرنسية من هذا التناقض حين اتهمت دالس ، وزير الخارجية الاميركي ، بمحاولة اخذ موافقة دولية على تعديل مذكرة عبد الناصر بشأن قناة السويس .

وكان دالس قد صرح بان الولايات المتحدة ان تستخدم الضغط لحل مشكلة قناة السويس بمقاطعة القناة .

واضاف أن اميركا ستعرف خلال ٤٨ ساعة إذا كانت هناك ممكنات جدية لحل المشكلة .

واكد دالس في اجتماعه الصحفي ان حكومته تؤيد حق اسرائيل في الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة ولكنه عاد وقال ، لا استطيع تجاهل حقوق جانب محارب جلة وتفصيلا التي تتمسك بها بعض الامم (وكان يشير الى موقف مصر بهذا الشأن) .

تصريح ايزنهاور

وفي اجتماعه الصحفي هذا الاسبوع صرح ايزنهاور الرئيس الاميركي ان حكومته تعتبر نفسها مسؤولة امام اسرائيل بشأن حرية ملاحة سفنها وسفن دول العالم في خليج العقبة وبشأن قطاع غزة ولكنها لا ترى مثل هذه المسؤولية بشأن قناة السويس .

واكد ان بن غوريون لم يتناول في رسائله قضية حرية الملاحة في قناة السويس .

وقال ايزنهاور انه لا يعرف كيف

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عفو عام في الاردن

عمان – بمناسبة الغاء المعاهدة الاردنية – البريطانية اعلنت الحكومة الاردنية عفواً عاماً عن السجناء عدا المحكومين بتهمة التجسس .

قيام جبهة وطنية جبارة في لبنان

تجاوب اهدافها مع اماني الشعب لعزل ركائز الاستعمار

حيفا – مكتب الاتحاد — الشعب العربي المتحفز في لبنان لانقاذ بلاده من ربقة الاحلاف العسكرية والاغلال الاستعمارية ، ينشىء قيادته الجديدة ، قيادة وطنية معادية للاستعمار . فقد اعلن هذا الاسبوع عن قيام جبهة وطنية في لبنان تمثل الاهداف الوطنية الحقيقية للشعب اللبناني ، وتحظى بتأييد الجماهير الواسع .

ومن أهداف هذه الجبهة ، تعديل قانون الانتخابات ، واجراء انتخابات نيابية دمقراطية في لبنان حالا ، وزيادة عدد اعضاء البرلمان من ٤٤ الى ٨٨ عضواً ، وانتهاج سياسة حياد ايجابي وتعاون وثيق مع الاقطار العربية المتحررة .

وتتألف الجبهة الوطنية من ممثلي فئات الشعب المختلفة ، وساسة لبنان المخلصين ، كما تضم ثلاثة رؤساء وزارات سابقين ، وعدداً كبيراً من الشخصيات التي كانت تحتل مراكز مسؤولة في الدولة .

واعلنت الجبهة الوطنية برنامجها على الشعب ، ووجهت إلى رئيس الجمهورية اللبنانية مذكرة ضافية ، وقعها جميع قادة الجبهة الوطنية ، طالبوا فيها بتعديل قانون الانتخابات واجراء انتخابات دمقراطية حالا . وحذر قادة الجبهة في مذكرتهم رئيس الجمهورية ، كميل شمعون من التوقيع على اية معاهدة أو الانضمام الى اي حلف ، قبل الانتخابات وقبل قيام حكومة ممثلة الشعب اللبناني تمثيلا حقيقيا .

وتدعو الجبهة الوطنية إلى رفض الاحلاف الاستعمارية ، والوقوف مع جميع الاقطار العربية المتحررة ، والتمسك بمبادىء الوحدة العربية والحياد الايجابي .

زيادة اعضاء برلمان لبنان

بيروت — اقر البرلمان اللبناني مشروع قانون تزيد بموجبه اعضاء البرلمان من ٤٤ الى ٦٦ .

وقد بدأ البرلمان يبحث السياسة الخارجية .

مصر ستمنع التسلل

نيويورك — اعلن داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة ان مباحثاته الاستطلاعية مع زعماء الحكومة المصرية انتجت تفاهماً مرضياً بشأن قوة الطوارىء الدولية .

واضاف هامرشولد في بيانه ان مصر اكدت له أنها ستعلن للاجئين وسكان قطاع غزة عن سياستها لمنع التسلل الى الاراضي الاسرائيلية وبانها ستؤكد سياستها هذه من وقت الى آخر اذا ما دعت الضرورة الى ذلك .

وقال السكرتير العام ان الحكومة المصرية ستعلن عن دوريات الطوارىء الدولية في مساعدتها على منع التسلل .

وقد اصدرت اللجنة الاستشارية التي الفتها هيئة الامم المتحدة لتنصح السكرتير العام في مهمته للاشراف على قوة الطوارىء الدولية ، بيانا اعربت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

الاتحاد
تصدر يوم الاثنين
في ١٥ نيسان ١٩٥٧
بدلا من يوم الثلاثاء
١٦ نيسان ١٩٥٧
بمناسبة عيد الفصح

لتتحد الجماهير في وجه محاولة خنق الناصرة

الكتلة الشيوعية تطلب بحث مصادرة اراضي الناصرة في المجلس

الناصرة — لمراسلنا الخاص — طالبت الكتلة الشيوعية رئيس بلدية الناصرة بادراج امر مصادرة اراضي بعض المواطنين ، على جدول اعمال جلسة البلدية المقبلة .

وقد جاء هذا الاجراء في اعقاب اوامر مصادرة اراضي بعض المواطنين القريبة من عمارة البوليس التي وصلت الى اصحاب تلك الاراضي في الاسبوع الماضي .

وعلمت ان اصحاب الاراضي المصادرة سيقابلون رئيس البلدية ويدعونه الى تأييد كفاحهم لالغاء هذا الامر الخطير .

واصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً عالج فيه هذه القضية الهامة تحت شعار « لنرغم الحكومة بعدا عن اراضي الناصرة ... فلنتحد في وجه محاولة خنق الناصرة » .

وقد استنكر الحزب في هذا المنشور قرار مصادرة ١٠ دونما بحجة « الدفاع عن أمن الدولة والخدمات العامة » وفند حجة الحكومة الكاذبة متسائلا ... اي دفاع عن الدولة هذا الذي يستدعي مصادرة أرض داخل الناصرة ، ويؤدي إلى طرد العائلات واطفالها من مساكنها ... ويجرد الفلاحين من أراضيهم . وأية خدمات عامة هذه التي تقوم على سلب أراضي الفلاحين وبيوت الآمنين .

وبين الحزب الشيوعي في منشوره ان امر المصادرة ، هو حلقة من سلسلة طويلة ترمي إلى الاستيلاء تدريجيا على أراضي الناصرة ثم بيوتها .

ودعا الحزب جمهور الناصريين العرب واليهود إلى مكافحة المصادرة لان مثل هذا الكفاح يخدم مصالح الشعبين العربي واليهودي ويخدم السلام .

ويهيب الحزب الشيوعي في نهاية منشوره بجميع المواطنين أن يتحدوا في سبيل اسقاط حكومة المصادرة والمقامرة وفي سبيل كسر الطوق العنصري الذي تريد حكومة الحرب والعدوان تطويق الناصرة به لخنقها .

صحيفة الجيش السوفياتي تعلن :

مفاوضات امريكية اسرائيلية لاقامة قاعدة ذرية في اسرائيل

موسكو – نشرت «النجم الاحمر» صحيفة الجيش السوفياتي نبأ ذكرت فيه ان اخبار الصحف تشير الى ان اميركا تجري بواسطة سفيرها في اسرائيل مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية لاستئجار مطار حتسور .

وتقترح اميركا توسيع المطار واعداده لاستعمال الطيارات الاميركية النفاثة التي تحمل القنابل الذرية .

همسة !

يقول بعض المؤرخين الذين يرون أن الحب عامل مقرر في السياسة والتاريخ ، ان حب كليوبترا قد غير وجه التاريخ .. لا اريد ان اناقش هذا القول الذي لا يصمد للنقاش ، وانما ذكرني به تصريحات وزيرة خارجية اسرائيل ، التي تستخدم هذا العامل العاطفي ، وتبني عليه سياستها الخارجية .

في احدى المناسبات ، صرحت السيدة جولدا مئير في هيئة الامم ، انه «لو ان اعادة سيناء لمصر تساعد في شفاء طفل مصري واحد من الرمد» لاعادتها .. بطيبة خاطر !.

وفي مجلس النساء اليهوديات الذي انعقد قبل ايام ، صرحت ايضا وزيرة الخارجية في تحيتها المجلس بأن «السلام يبدأ عندما يبدأ عبد الناصر يحب الاهالي والاطفال المصريين» ..

وفي هذه المرة اود ان اهمس في اذن السيدة جولدامئير وليس في اذن القراء فقط : أليس صحيحاً ايضا ان السلام يبدأ حينما يبدأ بن غوريون وجولدا مئير يحبان اطفال اسرائيل ، أو ليس الاصح ايضا ان السلام يبدأ حينما يبدأ بن غوريون وجولدا مئير ومن ينهج نهجهما بالتنحي عن مقاعدهم الوزارية !؟

ص

ثلاث سنوات على انتخاب المجلس البلدي في الناصرة

بقلم فؤاد خوري

في ١٢ نيسان من هذه السنة يكون قد مر على انتخاب المجلس البلدي الحاضر ثلاث سنوات ومن المفيد ان يقف المرء في هذه المناسبة مستعرضاً هذه المدة الطويلة من حيث الزمن والقصيرة من حيث انجازاتها لجماهير الناصرة العاملة والشريفة.

ونستطيع بعد الجهد، أن نجد وجوهاً ايجابية هذه المدة، تتلخص في أمرين:

أولهما بعض المواقف السياسية التي وقفها المجلس البلدي ضد الحكم العسكري وقيود التنقل، وضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة تجاه الناصرة والمواطنين العرب عموماً، وضد اهمال الحكومة اهمالاً مقصوداً لمصالح الناصرة وحقوقها. وهذه المواقف التي وقفها المجلس البلدي بالاجماع تارة وبالاكثرية تارة «أخرى» كثيراً ما كانت تجيء متأخرة عن وقتها المناسب، واهنة أمام شراسة الاضطهاد القومي وصلفه. ولكنها كانت على كل حال مواقف ايجابية.

وتفتخر كتلتنا الشيوعية في المجلس بكونها المبادرة الى اتخاذ هذه المواقف واكثريتها، منفردة حيناً ومتعاونة مع بعض اعضاء الائتلاف المخلصين حيناً آخر. وبقدر هذا التعاون كانت تشتد المواقف المذكورة.

وثانيهما، بعض الاصلاحات والخدمات الاجتماعية، كالسعي لايصال المياه للناصرة واصلاح بعض الشوارع والعناية بالمدرسة الثانوية. وبالحق ان هذه الاصلاحات والخدمات كانت متواضعة جداً بالنسبة لحاجة الناصرة القصوى. ويمكننا القول ان هذه الاصلاحات تمت الى المدى الذي وقف المجلس البلدي فيه مواقف سياسية لمصلحة الشعب وضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

وهكذا نرى ان مصلحة الناصرة البلدية متصلة كل الاتصال بمصلحة الناصرة السياسية والقومية، والسعي لها والعمل في سبيلها لا يكون الا في مكافحة سياسة الحكومة المعادية لمصالح الشعب عامة ولمصالح المواطنين العرب خاصة.

ولعل القارئ يعرف ان المساعدة المالية التي تقدمها الحكومة لبلدية الناصرة هي ٠٫٠٧ بالمئة من مجموع المساعدات الحكومية لجميع البلديات في اسرائيل بينما يبلغ عدد سكان الناصرة ٢ بالمئة من سكان البلاد، وان بلدية حيفا التي يقل سكانها من سكان الناصرة تلقت سنة ٥٥/٥٦ مليون ليرة من الحكومة للاعمار والتطوير بينما لم تتلق بلدية الناصرة قرضاً واحداً، منذ قيام الدولة.

ولعل القارئ يذكر ما عانته البلدية وما عانيته من مصائب التحريض العنصري ومن سلف الحكام وتدخلهم الفظ عندما قررت الاستغناء عن معلمين في المدرسة الثانوية لعدم كفاءتهما أو عندما قررت فصل المهندس سكال لعدم كفاءته. فقد وقف الحكام والصحافة الرجعية الى جانب المعلمين والمهندس لمجرد كونهم يهود، غير عابئين بمصلحة الناصرة وتقدمها.

وموجز القول ان المجلس البلدي استطاع اصلاح المدينة والمحافظة على حقوق المواطنين بالقدر الذي وقف فيه من سياسة الحكومة موقف الجريء المتنبه.

ومن الواضح ان تلك المواقف الايجابية والاصلاحات المادية كان يمكن ان تكون أكثر وأجدى لو ان اعضاء الائتلاف تعاونوا مع كتلتنا الشيوعية تعاوناً أكثر وأوثق، أو لو ان اعضاء الائتلاف الذين تعاونوا معنا كانوا أكثر اخلاصاً لمصالح الناصريين وجرأة في مجابهة الحكومة ونشاطاً في تصريف الامور.

والذي يستعرض مدة السنوات الثلاث الماضية وما تخللها من عمل المجلس البلدي الذي ساهمت فيه كتلتنا مساهمة فعالة في عرض القضايا المختلفة ومناقشتها وفي كشف المؤامرات التي كانت تصدر دائماً من السلطات أو من ينفذ أوامرها في البلدية، يستطيع التوصل الى نتائج مفيدة وثابتة.

فقد ثبت أولاً، ان العدو الاول لجماهير الناصرة ومصلحتها البلدية والقومية هو سياسة الحكومة والحكم العسكري. فقد حالت الحكومة دائماً دون مصلحة الناصرة وحرية المجلس البلدي في تصريف الامور حسب تلك المصلحة، كما تدخلت سلطات الحكم العسكري في حرية اعضاء الائتلاف محاولة باستمرار شراء ضمائرهم وتسخيرها لمشيئتها الشريرة.

وقد ثبت ثانياً، ان العدو الثاني لجماهير الناصرة العاملة والشريفة هو سياسة المهادنة والتخاذل التي انتهجها رئيس البلدية تجاه الحكومة والحكم العسكري، هذه السياسة التي حظيت غالباً بتأييد أكثرية اعضاء الائتلاف البلدي، الذين كانوا ينصتون الى رأي كتلتنا وحججها الدامغة، ولكنهم، رغم ذلك يصوتون الى جانب رأي الرئيس ضاربين عرض الحائط بصوت الضمير والحق الصارخ.

ولاشك ان هذه المهادنة والتخاذل قد شجعت الحكم العسكري والسلطات الحكومية الاخرى على زيادة تدخلهم الفظ، كما انها الحقت بجماهير الناصرة اضراراً وخسائر كبيرة.

وثبت ثالثاً، ان المصالح الذاتية الضيقة كانت مصدر سياسة الرئيس والقسم الاكبر من أعضاء الائتلاف وموظفي البلدية الكبار وعلى رأسهم محاسب البلدية. فقد سلك هؤلاء بالاساس سبيلاً تبقي على عطف الحكم العسكري عليهم وتتفق مع مصالحهم المختلفة الطارئة. ولا شك ان جميع هؤلاء، لو خلصوا من خوفهم، لكانوا قدموا للناصرة بعض الخدمات، ولكن حرصهم على مصالحهم الذاتية وعلى عطف الحكم العسكري، جعلهم يتنكرون للوعود الانتخابية التي قطعوها على انفسهم لمواطنيهم. وكم من مرة أجاب الرئيس، عندما كان يذكر بهذه الوعود، أن البرامج الانتخابية شيء والعمل الآن شيء آخر.

وثبت رابعاً، أن وجود مجلس بلدي منتخب يحتوي على كتلة شيوعية قوية قد شل ايدي التنفيذ وسيدهم الحكم العسكري مرات كثيرة. وبينما نرى الحكم العسكري يحاول النفاذ الى داخل البلدية بطرق ملتوية يظنها خافية على الجمهور، فاننا نرى جماهير الشعب، بفضل وجود الاعضاء الشيوعيين في المجلس، تستطيع الوصول الى البلدية بنفسها وعرض قضاياها هناك عندما تشاء ذلك.

إن انتخاب الاعضاء الشيوعيين في المجلس البلدي قد أطلع الجماهير على أعمال البلدية سواء بالاتصال الشخصي أو النشرة البلدية أو جريدة الاتحاد، وبذلك سهل على جماهير الناصرة اكتشاف أصدقائهم وأعدائهم.

وبينما نرى أعضاء المجلس البلدي من الكتل الاخرى يحاولون في الغالب اسدال الستار على قضايا الناصرة الملحة التي وردت في برامجهم الانتخابية، نرى اعضاء المجلس من كتلتنا يرفعون مطالب الشعب الى جميع المراجع الرسمية في البلاد ويعممونها على الاوساط الدمقراطية اليهودية، عن طريق منظمات الحزب الشيوعي المختلفة وممثليه في كل مكان.

وثبت خامساً، ان طريق الناصرة الى المحافظة على مصالحها وكرامتها القومية، هي في تجنيد الجماهير للدفاع عن حقوقها فحينما كانت تقدم العرائض وترسل الوفود وتعقد الاجتماعات وتنظم المظاهرات، كانت تتخذ القرارات اللائقة لمصالح الجماهير.

إن الالتفاف حول سياسة حزبنا الشيوعي وتلبية ندائه وشعاراته من قبل الشعب، وتعاون أعضاء البلدية المخلصين من الكتل الاخرى مع ممثلي حزبنا في المجلس، ان ذلك هو الطريق الى تحقيق مطالب الناصريين العادلة.

لقد دعا حزبنا جماهير الناصرة باستمرار الى أخذ قضاياهم بايديهم، والى الاتصال الدائم، الفردي والجماعي، برئيس المجلس البلدي وأعضائه المختلفين الشيوعيين وغير الشيوعيين مطالبين بالتعاون والنضال.

لقد قال رئيس البلدية وقال غيره من أعضاء الائتلاف ان عمل الناخبين قد انتهى باسقاط ورقة التصويت في صندوق الاقتراع. اما نحن فقد قلنا له وقلنا لغيره دائماً، ان عمل الناخبين قد ابتدأ باسقاط ورقة التصويت في صندوق الاقتراع. فالذي يجلس عضو البلدية على الكرسي، من حقه أن يراقبه ويطالبه باستمرار أن يعمل للمصلحة العامة وليس للمصلحة الخاصة.

والحقيقة التي ثبتت انه بالمدى الذي يتعرض فيه المجلس البلدي لضغط شعبي، يتخذ قرارات صحيحة وملائمة، وبالمدى الذي يتعرض فيه لضغط شعبي آخر ينفذ هذه القرارات بعد اتخاذها. فكم وكم من القرارات الجيدة ما تزال مجمدة في براد رئيس البلدية ورجال ادارته بسبب عدم ملاءمتها لامزجتهم أو بسبب الاهمال وسوء الادارة.

هذه هي خلاصة السنوات الثلاث الماضية نوجزها في كلمات معدودات، لقد حقق الناصريون نصراً باشغالهم مجلساً بلدياً فيه كتلة شيوعية قوية. وبمدى ما تجنده الشعب في ضغطه على المجلس، وبمدى ما تعاون الاعضاء المخلصون مع كتلة الحزب الشيوعي، تحققت مصالح الناصرة البلدية والقومية وضرب على يد سياسة الاضطهاد القومي. ومصلحة الناصرة البلدية والقومية تتطلب مكافحة هذه السياسة باستمرار، بتغيير سياسة التخاذل التي ينتهجها رئيس البلدية وأكثرية اعضاء ائتلافه، وبتأليف ائتلاف دمقراطي شعبي جديد نواته كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي هذه الطريق تستطيع الناصرة أن تسير من نصر الى نصر موفورة الكرامة وعالية الجبين.

إن التطورات السياسية الاخيرة في إسرائيل والشرق الاوسط هي معين فياض تستمد منه الجماهير الكادحة قوة ومراساً، انها النجم الهادي الى سبيل التقدم الاجتماعي والقومي. ان الفضيحة المخزية التي حلت بحكام هذه البلاد، ان صدق نضال القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في إسرائيل وصمودها أمام الارهاب والتنكيل، ان ارتفاع موجة النضال الوطني ضد الاستعمار في البلاد العربية المجاورة، ان كل ذلك من مصلحة الناصرة وجماهيرها الكادحة، إذا ما وجد له تعبيراً في زيادة التفاف الجماهير حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية الاخرى المتعاونة معه، داخل المجلس البلدي وخارجه.

ولتكن هذه السنة الرابعة والاخيرة من سنوات المجلس البلدي الحاضر سنة تعاون ووحدة ونضال، تليق بجماهير الناصرة المناضلة الدمقراطية، وبسمعتها الطيبة في إسرائيل والشرق الاوسط والعالم.

من كتاب «اسرار الحملة على مصر»

امريكا عرفت بالتحضيرات الاولية للعدوان على مصر
بريطانيا كانت تريد ضرب المصريين والاسرائيليين سوية

كانت وزارة الخارجية الامريكية تعرف، منذ اواخر تموز، بنية العدوان على مصر.. كانت تعرف بأمر التحضيرات الاولية لهذا العدوان... والذي لم تقله لندن وباريس لوزارة الخارجية الامريكية قاله لها جهاز التجسس الامريكي..

هذه الحقيقة، وغيرها، وردت في كتاب «أسرار حملة مصر» الذي وضعه الصحفيان الفرنسيان الاخوان برومبرغر وأثار ضجة كبرى في دوائر لندن وباريس السياسية.

اتصالات..

ويستعرض الأخوان برومبرغر الاتصالات التي جرت لتنظيم المؤامرة فيذكران:

وحينما قرر بن غوريون العمل واثقاً من مساعدة فرنسا، اوصل موليه الى ايدن بعلمه بأن حرباً على وشك الانفجار في الشرق الاوسط.

وأجاب ايدن إجابة اولية بأنه يجب التدخل ضد الاسرائيليين! فرفضت فرنسا وسافر الجنرال شال الفرنسي الى لندن حيث تحادث مع المسؤولين وفي اليوم التالي كان ايدن في باريس!

كان هدف البريطانيين تنفيذ حرب الملاحة (!) (العودة إلى احتلال القناة) والعمل على توطيد مراكزهم في الشرق الاوسط.

أما الجنرال الفرنسي فوضع يده اليسرى على شبه جزيرة سيناء التي ستحتلها إسرائيل ويده اليمنى على دلتا القناة.

وبدأ الغزو...

الانباء الكاذبة

ووجدت وزارة الخارجية الفرنسية تشجيعاً في الانباء التي تسربت أثناء انقطاع الصلة مع قبرص (التي كانت مركز قيادة قوات الغزو). فهذه الانباء زعمت ان بورسعيد استسلمت وان قوات الحليفتين تتقدم على طول القناة.. ولكن هذه الانباء كانت كاذبة.

ضرب اسرائيل ومصر

وقبيل وقف النار بساعات معدودة اقترحت فرنسا شن هجوم خاطف لاحتلال كل القناة قبل موعد وقف النار. وردت بريطانيا على هذا: ادفعوا اصدقاءكم الى التقدم اكثر نحو القناة وبهذا يصبح في مقدورنا ان نضرب الاسرائيليين والمصريين سوية!!

مع اديناور!

وحينما اتصل ايدن بباريس تلفونياً في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) كان موليه يتناول طعام العشاء مع اديناور. وقد أبلغ موليه ان رئيس الحكومة (ايدن) قد قرر الآن وقف النار فهو لا يستطيع الآن الوقوف امام هيئة الامم المتحدة وامام طلبات واشنطن وامام المقاومة العنيفة في وزارته.

ثم اتصل ايدن ثانية بباريس تليفونياً في تلك الليلة وقال «ان ايزنهاور قد اتصل بي وانه ينتظرنا غداً في واشنطن»! وأضاف انه سيعلن الموافقة على وقف النار في البرلمان البريطاني باسم الحكومتين البريطانية والفرنسية ووافق موليه على ذلك.

وبعد ساعة واحدة اتصل ايدن بموليه للمرة الثالثة وابلغه ان ايزنهاور قد ألغى قرار المقابلة على ان تتم المقابلة بعد تنفيذ قرار الجمعية العمومية كاملاً.

كتب جديدة

مئة ساعة حتى السويس!

«مئة ساعة حتى السويس» هو عنوان كتاب اصدره الكاتب الامريكي روبرت هنريك وعرض فيه حملة سيناء

وقد اقتبس الكاتب رواية حكام اسرائيل عن هذه الحملة واعتبرها «نصراً» كلاسيكياً للجيش الاسرائيلي الذي «هزم» خلال خمسة ايام ٤٥ الف جندي مصري... «ووصل» الى قناة السويس!

وقد قرظت نيوزويك الامريكية هذا الكتاب واعتبرته تاريخاً لحملة سيناء... على كل من يهمه امر الشرق الاوسط ان يقرأه.

ولكن لسوء حظ «المؤرخ» روبرت هنريك ان كتابه صدر في الوقت ذاته الذي صدر فيه كتاب الاخوين برومبرجر في باريس ... وفيه عرض واقعي لحملة سيناء.

والشيء «الكلاسيكي» في عرض الاخوين هو ان الاستعمار هو الذي شن حملة مصر وان الجيش الاسرائيلي كان اداة الاستعمار.

واقتراحنا على المؤرخ هنريك ان يصدر طبعة منقحة يدخل فيها الاسطول الفرنسي والطيران الفرنسي لتتم الصورة.

نكتة

ماذا تهرب ؟

وقف حارس يراقب عمال يفتش العمال وهم يخرجون من الخيم ليطمئن على معدات العمل وليصونها من السرقة.

ومرت ايام عديدة والحارس يترقب عاملاً يخرج يومياً وهو يجر عربة يد وفيها بعض القش.

وفي كل مرة كان الحارس يفتش العامل والقش فلا يجد شيئاً.

وفي يوم من الايام اوقف الحارس العامل وقال له: سأنتقل غداً إلى مكان آخر ولن اراك فيما بعد واعدك بشرفي ان احفظ سرك... قل لي ماذا تسرق؟

وتلفت العامل حوله وقال بحذر: عربات يد!

في سطور

اذاع راديو القدس ان الجنود البريطانيين قد اتموا جلاءهم عن قاعدتهم في معان وان جلاءهم عن العقبة والمفرق سيتم خلال شهرين.

ستسافر قريباً بعثة نقابية اردنية الى الصين. وكانت بعثة نقابية صينية قد زارت الاردن قبل ايام.

رتبت الحكومة اليونانية امر نقل المطران مكاريوس من جزيرة سيشيل الى بلادها بعد ان اطلقت سراحه الحكومة البريطانية، وستنقله الى اليونان احدى سفن المليونير اليوناني ارسطاليس اوناسيس.

«الفراغ»...

هو: الا تريدين من يملأ الفراغ في قلبك

هي: ماذا؟... انت ايزنهاور

عن مجلة الصياد اللبنانية

من التاريخ

في الصين زرعوا الارز... قبل خمسة آلاف سنة

صرح تسنغ يانغ رئيس الاكاديمية الزراعية في الصين ان الوثائق الكلاسيكية تبرهن على ان زراعة الارز في الصين بدأت قبل حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد.

وهذا يجعل الصين اول بلد في العالم زرع الارز.

ويقول تنغ يانغ ان بين الشواهد على ذلك الآثار التي اكتشفت في ينغ شاو وبينها بذور الارز.

وقد وجدت تعليمات بشأن زراعة الارز محفورة على أجراس وركائز تعود الى فترة ٤٠٣ - ٢٢١ قبل الميلاد.

وعلى ضوء المعلومات العلمية من المؤكد ان زراعة الارز عرفت على ضفاف النهر الاصفر بين ١٢٠٠ - ٢٢١ قبل الميلاد.

ويؤكد البحاثة في هذا الموضوع ان انتشار زراعة الارز تم في اتجاهات ثلاثة. فقد انتقلت زراعة الارز من الصين الى اليابان اولاً ثم انتقلت الى الهند في القرن العاشر قبل الميلاد وبعد ذلك الى اوروبا وافريقيا عن طريق ايران. وانتقلت زراعة الارز الى امريكا حين اكتشفت القارة.

أما جاوا فقد عرفت هذه الزراعة عام ١٠٨٤ قبل الميلاد.

طفولة الشيخوخة

للكاتب الروسي فيدور سولوجب

صحبت الام طفلها لجولة الصباح في شارع هادئ باحدى الضواحي. وكان الطفل يبلغ حوالي الرابعة من عمره. اما الام فكانت صغيرة رشيقة، وكادت ترتسم على شفتيها ابتسامة صبوح وهي ترمق طفلها بنظرات الحنان بينما تطل السعادة من وجنتي الطفل الورديتين.

وكان الطفل يدفع أمامه طوقاً كبيراً، جديداً لونه أصفر فاتح، وكان يلاحقه في حماس ويضحك في صخب ومرح ويضرب الارض بقدميه (الممتلئتين) الصغيرتين العاريتين حتى الركبة ويطوح عصاه في الهواء. ولم تكن به حاجة لان يرفع عصاه عالياً فوق رأسه الى هذا الحد ولكن ماذا يضيره من ذلك؟... إن نفسه لتفيض بالسعادة، فهو لم يلعب بطوق حتى الآن.

إنها تجربة جديدة لم نعرض له من قبل وكل شيء حوله يبدو جديداً، الشوارع في الصباح المبكر والشمس المشرقة، وضجيج المدينة البعيد... كان كل شيء جديداً لعيني الطفل المرح البريء.

وعند تقاطع الطريق، كان يقف شيخ مهلهل الثياب، خشن اليدين فارتد الى جانب الحائط ليفسح الطريق أمام الام وطفلها. ونظر الرجل الى الطفل وهو يبتسم في بلاهة. وتضاربت في رأسه الاصلع افكار متباينة بليغة وقال لنفسه، «هذا مترف صغير انه طفل ينعم بالمرح. انظر اليه إذ يخطر في مشيته».

لم يستطع الشيخ ان يفهم ما تشهده عيناه. كان المنظر يبدو غريباً بالنسبة له، فهذا طفل وكل ما يتذكره هو من الطفولة انها المرحلة التي يعذب فيها المرء من شعره.

أما اللعب فهو خطيئة، والاطفال في نظره كثيراً ما يرتكبون الخطايا.

وهذه هي الام، انها لا تنبس بكلمة لوم واحدة، انها لا تثير ضجة، ولا تؤنب الطفل انها رشيقة ومرحة، ويبدو واضحاً انهما قد اعتادا الترف والراحة.

أما هو - الرجل المسن - فعندما كان طفلاً عاش حياة الكلاب، ولم يجد باعثاً واحداً يثير البهجة في حياته حتى اليوم. نعم انه لم يلعب ابداً بطوق، أو اي لعبة مما ينعم به المترفون. بل أمضى حياته كلها في فقر وألم وشقاء. وهو يذكر مرة واحدة نعم فيها بالمرح. وقانع في الادرد، يبتسم وهو يرمق الطفل في حلته وأخذ يفكر «يا له من لهو تافه».

ولكن الحقد أخذ يعذبه.

وذهب إلى عمله، إلى المصنع الذي أمضى فيه طفولته وما زال به حتى انتابه الكبر. وهناك، لم يقلع طول يومه من التفكير في الطفل.

لقد كانت صورته عالقة في ذهنه لم يستطع أن يستبعدها لحظة واحدة. كان يراه يجري، ويضحك ويضرب الارض بقدميه ويدحرج طوقه ويرى ساقيه الصغيرتين الممتلئتين العاريتين حتى الركبة...

وطوال النهار، كانت صورة الصبي ومعه الطوق تتراءى أمام عينيه - رغم ضوضاء المصنع. وخلال الليل تراءى له الصبي في الحلم.

وفي صباح اليوم التالي تابعت الخيالات والاحلام الرجل العجوز. كانت الآلات تدوي والعمل يجري آلياً على وتيرة واحدة. وبينما اليدان منهمكتان في عملهما المعتاد، كان الفم الادرد يبتسم للخيال بعيد.

وأخذ الرجل العجوز يحلق بخياله لقد عاد في هذه اللحظة طفلاً صغيراً. وأمه امرأة مترفة، وهو يملك طوقاً وعصا صغيرة، إنه يلهو، ويدفع الطوق بعصاه الصغيرة، انه يلبس سروالاً أبيض، وساقاه الصغيرتان الممتلئتان، عاريتان حتى الركبة...

مرت الايام، والعمل متصل وخياله ما زال يلاحقه.

* * *

كان الشيخ عائداً من عمله ذات مساء حينما رأى طوق صندوق قديم ملقى في الطريق كان طوقاً صلباً وقذراً. انتفض الشيخ المسن من الفرح، حتى أطلت الدموع من عينيه وأحس نبأة برغبة جامحة لا تقاوم في الحصول عليها الطوق.

نظر حوله في حذر، ثم انحنى، والتقط الطوق بيد ترتعد ثم حمله معه إلى المنزل وهو يبتسم في خجل.

لم يشاهده احد، ولم يسأله احد عن شيء. من الذي يهمه هذا؟ رجل مهلهل الثياب يحمل طوقاً قديماً لا قيمة له من يهتم بهذا؟ كان يحمله خفية، خوفاً من السخرية. لماذا التقطه؟ ولماذا حمله معه؟ لم يكن هو نفسه يعرف. لقد كان هذا الطوق يشبه طوق الصبي، وفي هذه الكفاية. ولم يكن هناك من ضرر في ان يقتنيه عنده.

في وسعه أن ينظر إليه، وفي وسعه أن يمسه. انه يثير أحلامه وهذا يخفف قليلاً من ضوضاء المصنع وصفيره، ويحمل الدخان المتصاعد أقل كثافة.

وبقي الطوق عدة أيام مستقراً تحت فراش الشيخ، في ذلك البيت الحقير المهدم. ومن حين لآخر كان الشيخ يخرجه من مكانه ليتأمله. لقد كان منظر الطوق القذر يبث الرضى في قلب الشيخ. وكانت رؤيته تثير ذكرياته الكامنة عن الطفل الصغير السعيد.

* * *

كان صباحاً مشرقاً دافئاً، والطيور تصدح فوق أشجار المدينة الزاهية. واستيقظ الشيخ مبكراً، وحمل طوقه، وسار مسافة قصيرة بعيداً عن المدينة.

ووصل الشيخ وهو يقطع طريقه في الادغال عبر الاشجار الضخمة والشجيرات الشائكة. وكانت الاشجار منطلقة بالهاف جافة سمراء وهي تبدو ساكنة سكوناً رهيباً غامضاً وكان شذا الازهار غريباً، والحشرات عجيبة والاشجار ضخمة للغاية. لم يكن هناك غبار ولا ضوضاء، وكان ضباب الصباح الرقيق البديع يطل من خلف الاشجار. واخذ قدم الشيخ ينزلق فوق الاوراق الجافة، ويتعثر في الجذور المتشابكة.

وانتزع الشيخ فرعاً جافاً وعلق عليه طوقه.

ووصل أخيراً إلى فضاء يغمره ضوء النهار ويسوده الهدوء. وكانت قطرات الندى المتألقة، تلمع فوق أوراق الحشائش الخضراء.

وفجأة ترك الشيخ الطوق ينزلق من العصى، ثم ضربه بها وراح الطوق يتدحرج فوق البساط الاخضر. وضحك الشيخ وقد امتلأت نفسه بالمرح والبهجة، وأخذ يتبع الطوق محاكياً ذلك الطفل الصغير. وأخذ يضرب الارض بقدميه ويدفع الطوق بعصاه، التي كان يلوح بها عالياً فوق رأسه، تماماً كما كان يفعل الطفل الصغير.

تخيل إليه انه طفل صغير، محبوب سعيد تخيل إليه ان عيني امه ترمقانه وهي تتبعه باسمة.

وأخذت لحيته القصيرة التي تنسجم مع اصفرار وجهه، ترتعد واختلط سعاله بضحكه وأخذت أصوات مبهمة تخرج من فمه الادرد.

* * *

وسرعان ما أحب الشيخ رياضته الصباحية مع طوقه في الغابات.

كان أحياناً يفكر في احتمال انكشاف أمره وسخرية الناس منه فيثير هذا في نفسه إحساساً عميقاً بالخجل. وكان هذا الخجل يماثل الخوف، فتهدأ حركته وتتخاذل ساقاه ويتلفت حوله في رهبة وحذر.

ولكن لا... لم يكن هناك احد على مدى البصر أو السمع...

وعندما ينعم الشيخ بالنشوة حتى يمتلئ قلبه بالرضا، يعود إلى المدينة وهو يبتسم في رقة ومرح.

لم يكتشف احد سره أبداً. ولم يتعرض لاي حدث غير عادي. واستمر الشيخ يلهو في سلام اياماً كثيرة، ثم اصابه البرد اثر صباح كثيف الضباب. ولازم الفراش حيناً ثم مات سريعاً. عاجله الموت، بينما كان يرقد على فراشه في مستشفى المصنع وسط غرباء والناس لا يهمهم أمره، وهو يبتسم برزانة.

كانت ذكرياته تنعش فؤاده ولقد كان هو ايضاً طفلاً يضحك ويجري فوق الحشائش الخضراء، بين الاشجار الظليلة. وكانت أمه المحبوبة تتبعه بعينيها...

مظاهرة لضحايا النازية امام الكنيست

اعتداء البوليس على المتظاهرين يثير سخط الجمهور

القدس – الحكومة استولت على الاموال التي تسلمتها على حساب دمائنا – هكذا هتف المتظاهرون، ضحايا معسكرات الاعتقال النازية، امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضي.

ففي الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الماضي، تجمع في ساحة الكنيست في القدس، حوالي ٣٠٠ شخص من ضحايا النازية من مختلف انحاء البلاد، للاحتجاج على مساومة الحكومة على ثمن دم ضحايا العدوان النازي وللمطالبة بحقوقهم في التعويضات بتعديل القانون الذي اقترحته الحكومة

وقد قابل البوليس جمهور المتظاهرين بالاعتداء عليهم بالضرب المبرح

وحيال تصرف البوليس المشين، كانت تعلو من صفوف الجماهير القاسية، التي احتشدت على مرأى هذا الحادث، صرخات الاستنكار. كما ان عضو الكنيست استر فلنسكا قد خرجت من قاعة الكنيست، وطالبت البوليس بشدة يوقف عدوانه على جمهور المتظاهرين.

وقد احتج ايضا على سلوك البوليس نائب رئيس الكنيست مينتس الذي عامله البوليس بفظاظة، وقد اعتقل البوليس عدداً من المتظاهرين، كما اغمي على عدد آخر بسبب ضرب البوليس لهم.

وفي وقت متأخر تمكن وفد من المتظاهرين من مقابلة لجنة الكنيست للعلاقات مع الجمهور، وبعد أن تلقوا وعدا بان مطالبهم ستعرض على جلسة الكنيست في وقت مبكر، تفرقت المظاهرة حوالي الساعة التاسعة ليلا.

وتتضمن مطالب منظمة ضحايا النازية في اسرائيل على توسيع قانون التعويضات ليشمل كل ضحايا النظام النازي، ودفع تعويضات، مدى الحياة، لهؤلاء الضحايا، ومنحهم الامتيازات المعطاة لمشوهي الحرب.

ليناضل الفلاحون ضد الضرائب

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كشفت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة النقاب عن اجراءات دائرتي ضريبة الدخل والمالية التعسفية في قرى المرج واكدت ان الحجز على اراضي الفلاحين – توطئة لبيعها في المزاد العلني – والاستيلاء على المواشي يهدف الى تشريد الجماهير العربية. واضافت اللجنة في منشورها ان الحكومة تريد ان تنفذ سياستها الوحشية في غفلة عن الناس وفي كل مكان على حده.

وقد اصدرت اللجنة منشورها تحت عنوان «لتوقف اجراءات الحجز والمصادرة التعسفية! فلتعين الحكومة لجانا استشارية لتقدير الدخل. فلتخفض ضريبة الدخل، ولتسقط حكومة الحرب والافقار.

وتفضح لجنة المنطقة نوايا الحكومة في تشديد التنكيل على الفلاحين بقصد سلب أراضيهم تمهيداً لطردهم منها وتسليمها إلى القرى اليهودية معلنة ان الحكومة تقوم بمؤامرة محبوكة تنفذها بالتدريج وقد بدأت فيها بالناصرة والجليل.

وتدعو لجنة المنطقة الفلاحين في قرى المرج إلى توحيد صفوفهم وسلوك طريق النضال ضد مؤامرات الحكومة وتحذرهم من سلوك طريق الوسائط والشفاعات، والاستعطاف، وتدعوهم إلى النضال في سبيل تأليف لجان استشارية لتقدير الضرائب عليهم يحضرها ممثلو العمال والفلاحين الفقراء!

وتعلن لجنة المنطقة في منشورها تأييدها لكل من يبادر الى النضال في هذا المجال وتعد بمد التعاون معه.

وتكشف لجنة المنطقة النقاب عن مسؤولية حزب مبام «الحزب المشترك في الحكومة»، وتدعو إلى إسقاط هذه الحكومة التي يشترك فيها وإلى التعاون مع القوى الديمقراطية، من أجل حكومة عدالة اجتماعية ومساواة قومية وسلام.

وفي نهاية منشورها الذي وزع على الفلاحين في قرى المرج تؤكد لجنة المنطقة على اهمية نضال الفلاحين انفسهم ووحدة صفوفهم، هذا النضال الذي امامه كل إمكانيات النجاح خصوصاً وان القوى الديمقراطية في إسرائيل تقف معهم في نضالهم العادل.

التحضيرات في اسرائيل استعداداً لمهرجان الشبيبة السادس في موسكو

تل ابيب – مراسل الاتحاد – تجري الاستعدادات لارسال وفد كبير من الشباب الاسرائيلي الى المهرجان السادس للشبيبة والطلبة الذي سيقام في موسكو في صيف هذا العام. وقد باشرت لجنة المهرجان الاسرائيلية في تنظيم الحفلات والمعارض الفنية في طول البلاد وعرضها خصيصاً لهذه المناسبة.

وسيتألف الوفد الاسرائيلي من فرق كبيرة للرقص والغناء والرياضة، وآخرين. وسيغادر الوفد إسرائيل في طريقه إلى موسكو في النصف الثاني من شهر تموز القادم. وقد علمت ان لجنة المهرجان العالمية قد حددت الوفد الاسرائيلي بـ ٢٥٠ عضواً. وسيربو عدد المشتركين في هذا المهرجان على ٣٠ ألف نسمة من ١٠٥ اقطار.

نحو وفد موحد!

وتبذل لجنة المهرجان الاسرائيلية للسلام والصداقة جهوداً كبيرة لتوحيد وفد الشبيبة الاسرائيلي الذي سيتألف من مختلف حركات الشبيبة في البلاد. ويبدو انه حتى الآن لم تتحقق هذه الوحدة. فحركتا شبيبة المبام واحدوت هعفوداه اعلنتا عن إقامة لجنة منفردة لتحضير المهرجان.

مدة المهرجان

وتستغرق مدة المهرجان من حفلة الافتتاح حتى اختتامه أسبوعين كاملين. وكل من يحصل على الموافقة للاشتراك في هذا المهرجان عليه ان يدفع تكاليف السفرة كاملة. أما الباقي فلم يعرف بعد

على شرف المهرجان

قررت لجنة المهرجان الاسرائيلية المؤلفة من شباب وفنانين وعمال وصحفيين وطلاب وغيرهم تنظيم سلسلة برامج فنية في المدن الرئيسية في إسرائيل: تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة. وتشمل هذه الحفلات برامج رقص وغناء وعزف.

ليلة سمر

اسرائيلية في موسكو

يشمل برنامج الحفلات القومية التي ستقام في مهرجان موسكو، ليلة سمر فنية اسرائيلية تشترك فيها الفرق الفنية الاسرائيلية المشتركة اليهودية – العربية حيث سيمثل الوفد الاسرائيلي لهذا المهرجان مجموعة من الفرق الفنية والشبيبة العربية.

جزاء سنمار

نشرت «عل همشمار» خبراً تحت عنوان «مواطن عربي يصف انطباعاته عن الولايات المتحدة» قالت فيه:

جواباً على سؤال لمراسلنا قال ماجد الفاهوم مع ان نشاطه في الولايات المتحدة كان كبيراً ومثمراً، فانه لا يعادل في نسبته الدعاية التي يقوم بها مبعوثو الدول العربية.

كفر قاسم تلاحقنا

لقد اجتمع ماجد الفاهوم مع جمعية اللاجئين الفلسطينيين ومبعوثي الدول العربية والاسلامية، والعقبة الكبيرة التي اعترضت سبيل دعايته، كانت، على حد قوله، وضع الاقلية العربية الخاص في اسرائيل، وكفر قاسم.

وعلى الرغم من كل ذلك، فقد ذكر ان كثيرين اهتموا اهتماماً جدياً واستطاعوا تغيير شعورهم نحو اسرائيل، كما اقترح ماجد الفاهوم مواصلة عمل التفسير بواسطة مواطنين عرب من اسرائيل.

المفاجأة

وبعد ان انهى حديثه، قال ماجد الفاهوم، ان قائمقام المنطقة الشمالية اعد له مفاجأة. فعلى أثر عودته الى البيت، وجد امامه امر مصادرة القطعة ارض لعائلته. وعلى امر المصادرة كان مكتوباً «لمقتضيات الامن والجمهور». وهنا، قال ماجد الفاهوم، هذه هي الحقائق التي تقرر مدى نجاح الدعاية التي تقوم بها دولة اسرائيل.

النائبة فلنسكا تحذر

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

جوالدمان وأناس آخرون من الائتلاف ينددون بالحرب. الكم تقدمتم الى الانتخابات ليس تحت لواء «حملة سيناء» لقد خدعتم ناخبيكم.

ونحن نرحب بهذه الحقيقة، بان اقساماً من الائتلاف تعارض في تجديد الحرب، ان بن غوريون المسؤول عن «حملة سيناء» يجب ان يذهب ويخلي مكانه لتلك الاوساط الواقعية التي تتصرف من سياسة القوة وتتقدم باسرائيل في طريق السلام.

وقد حاولت وزيرة الخارجية في ردها على المناقشة أن تشوه أقوال النائبة فلنسكا فزعمت ان فلنسكا تنفي حق اليهود بالمجيء إلى إسرائيل..

فقالت فلنسكا: بالعكس، حقوق متساوية للشعبين. حق اليهود في المجيء إلى البلاد، وحق اللاجئين العرب في العودة.

وقالت وزيرة الخارجية متسائلة، باسم من تتكلم النائبة فلنسكا في الكنيست؟

فقالت فلنسكا: باسم الضمير، باسم قضية السلام.

وقال النائب طوبي: باسم منتخبيها، باسم الشعب، الذين انتخبوها للنضال من أجل السلام

وقالت وزيرة الخارجية: ان هذا الحزب يخدم مصالح دولة أجنبية.

فاجاب النائب طوبي: ان الشيوعيين يخدمون مصلحة الشعب والسلام. أما انتم فتخدمون الاستعمار البريطاني والفرنسي. انتم تخدمون الاجانب. انه يهم مصلحة الشعب والسلام.

الكتلة الشيوعية في بحث ميزانية وزارة العمل:

الجماهير تطلب مشاريع البناء لا مشاريع الحرب

القدس – جواب الحكومة على قضية البطالة، ليس انهاء حالة البطالة، بل استمرار عمل الطوارىء، مما يعني توسيع نطاق البطالة الجزئية. ان مصلحة الكادحين، ومصلحة تعمير البلاد وتطورها الاقتصادي واستيعاب القادمين الجدد تتطلب لا توسيع نطاق البطالة، بل توفير عمل للجميع – وليس مشاريع الحرب، بل مشاريع عمل – هذا ما قالته عضو الكنيست استر فلنسكا في النقاش حول ميزانية وزارة العمل.

وأكدت الرفيقة فلنسكا، بان سياسة الحكومة هي المسؤولة عن روح اليأس المتفشية بين جماهير العاطلين عن العمل بسبب الجوع والفقر، وهي التي تدفع بهم إلى مخالب حزب الفاشية والحرب «حيروت»

وذكرت ممثلة الحزب الشيوعي، بأن البطالة قد زادت بعد العدوان على مصر. وفي حديثها عن أسباب البطالة، ذكرت ان مسببات البطالة ليست عوامل خاضعة لظروف طارئة، إنما هي من أسس النظام القائم على أسس الاستغلال الرأسمالي غير الانساني.

مشروع الحكومة

استمرار لحالة البطالة

ونددت فلنسكا بمشروع الحكومة الذي يهدف إلى استمرار حالة البطالة وقالت إن هذا المشروع يتلخص بتقديم عمل لحوالي ٦٠ بالمئة من المحتاجين للعمل لمدة لا تزيد عن ١٢ يوماً في الشهر، وان الحكومة تصدر من ضرورة وجود بطالة جزئية مستمرة. ولهذا يجب شجب مشروع عمل الطوارىء بأجور الطوارىء. فمن الضروري، والممكن، ضمان عمل كامل ودائم لكل إنسان.

واستطردت قائلة ان جماهير المواطنين تدفع نحو ٦٠٠ مليون ليرة ضرائب في السنة ومن حق العاطلين أن يطالبوا الحكومة بأن توفر العمل لهم

واثارت الرفيقة فلنسكا قضية العامل العربي وقالت ان الوقائع قد دلت على ان العمال العرب يطاردون من أمكنة عملهم بحجة انهم لا يسكنون في المدينة التي توجد فيها أمكنة العمل هذه. ان هذه السياسة معادية لمصلحة كل العاملين المعنيين بنضال مشترك من أجل العمل لكل طالب عمل.

وبعد أن استنكرت الرفيقة فلنسكا «قضية العمل» دعت إلى سن قانون لتأمين العمال من البطالة وتقديم قانون ضد تأخير الاجور إلى الكنيست بسرعة.

وحيت الرفيقة فلنسكا في نهاية كلامها عمال فولكان المضربين من أجل مطالبهم العادلة فبالاضراب وحده يستطيع العمال إحراز مطالبهم وفي كل مصنع يضرب عماله سيفوزون بتحقيق مطالبهم.

بار يهودا يتستر وراء الفدائيين لتبرير جريمة كفر قاسم

كفر ياسيف – «استغرب» وزير الداخلية بار يهودا استنكار مجلس محلي البلدة لمجزرة كفر قاسم... لانه لا يعرف عن «اي قرار من المجلس باستنكار أعمال الفدائيين الذين يفدون من البلاد العربية الى اسرائيل لارتكاب الجرائم».

وقد اعرب وزير الداخلية من «استغرابه» في رده على رسالة بعث بها المجلس المحلي وعبر فيها عن قلق المواطنين العرب في اسرائيل ومن مخاوفهم من بواعث مجزرة كفر قاسم الفظيعة.

هكذا أتى رد الوزير مطلقاً ومثيراً للدهشة بدلا من ان يأتي مطمئناً.

فالوزير، بربطه بين مجزرة كفر قاسم والفدائيين، يحاول ان يبرر هذه المجزرة المرعبة التي زعزعت الرأي العام في البلاد.

اننا نستنكر اشد الاستنكار تصرف الوزير... («الذي يدعي الاشتراكية») ونرى في كتابه الروح التي أوحت بمجزرة كفر قاسم.

اما الربط بين مجزرة كفر قاسم والفدائيين فهو اقتباس بن غوريون لخالق بار يهودا.

عمل استفزازي ضد تشيكوسلوفاكيا

القدس – ابلغت الحكومة الاسرائيلية، المفوضية التشيكوسلوفاكية في تل ابيب، أنها تعتبر ملحق المفوضية برومير فانتشك «شخصية غير مرغوب فيها» وطالبت بخروجه من البلاد خلال ٤٨ ساعة.

وقامت الحكومة بهذه الخطوة «رداً» على قرار الحكومة التشيكية في الاسبوع الماضي، بطرد ملحق السفارة الاسرائيلية، في براغ، بعد ان القت قوات الامن التشيكية القبض عليه وهو يدفع كميات نقود كبيرة لاشخاص معينين لقاء اعمال تجسس قاموا بها من اجله.

وقد ادعت حكومة اسرائيل ايضا في بلاغها للمفوضية التشيكية، ان الملحق التشيكي قد قام باعمال تجسس، دون ان تنشر وقائع تثبت ذلك.

وترى الاوساط السياسية، في خطوة الحكومة هذه، عملا انتقامياً، ومحاولة للاساءة الى العلاقات الاسرائيلية التشيكية.



خليه على فاله..

في خطابه عن ميزانية مكتب رئيس الوزراء، في الكنيست، تعرض السيد دافيد بن غريون لاعمال «صوت اسرائيل». فقال: «ان صوت اسرائيل هو انجع وسيلة لايصال رسالة دولة اسرائيل لا الى مواطنيها العرب فقط بل والى سكان الاقطار العربية ايضا. ونحن نعلم ان الناس في البلاد العربية يستمعون الى صوت اسرائيل ويثقون به ربما اكثر مما يثقون باذاعاتهم المحلية».

تقول العرب: خليه على فاله...

ولكن، اية «رسالة» هذه التي يعنيها دولة الرئيس؟ هل «رسالة دولة اسرائيل» هي ما يذيعه «صوت اسرائيل» من تأييد لاعوان الاستعمار في سوريا والاردن ومن تهجم قبيح على الاحرار المناضلين في الجزائر؟ حتى اذا كانت هذه هي «رسالة دولة اسرائيل» فلا يمكن اعتبار «صوت اسرائيل» انجع وسيلة. فان زميليه في قبرص وبغداد لا يتأخران عنه في هذا المضمار المزري. يخزي العين عن الثلاثة!

جحا وبن غريون

ولقد صار مع بن غريون و«صوت اسرائيل» ما صار مع جحا. فجحا كان صوته قبيحا جدا. فدخل الحمام، فرفع عقيرته بالغناء المعجوج فاعجب بصوته فراح يعلن انه صاحب صوت رخيم. فدعاه والي المدينة ليغني في حفل له. فغنى فلم يخرج من الحفل الا بعد ان نزل عليه الجمع بالضرب قياما وقعوداً.

صار مع بن غوريون و«صوت اسرائيل» ما صار مع جحا: سمع صوته من الراديو في «غرفة فراغ» ايزنهاور فاعجب به فصدق حاله فتوهم انها وبا ويل من يضحك على حاله..

انتيكة القرن العشرين

وعلى ذكر فراغ ايزنهاور سمعت النكتة التالية: كل ما يتحرر بلد جديد من سيطرة الاستعمار يعلن المستعمرون انه حل في هذا البلد فراغ عليهم ان يملاوه.

وهكذا، من عام لعام، يزداد فراغ الشعوب من الربق الاستعماري، فيتسع «الفراغ» اياه، ويتسع ويتسع حتى يشتمل على رؤوس الايزنهاوريين.

ان الفراغ في رؤوسكم يا انتيكة القرن العشرين!

(جهينة)

اشكول وموليه

يبحثان خط انابيب البترول

باريس – في المقابلة التي اجراها وزير المالية اشكول، مع رئيس الحكومة الفرنسية، موليه، تباحثا في امكانية المساعدة الفرنسية لتغطية نفقات مد انابيب بترول داخل اسرائيل من ايلات الى البحر المتوسط.

وقد صرح اشكول للصحفيين اثر المقابلة، بان موليه قد صادق على حصة فرنسا في هذا المشروع واضاف اشكول، ان الحكومة الفرنسية ستجري بحثا خاصا حول مسألة تقديم المساعدة المالية والفنية لاسرائيل لتحقيق مشروع خط الانابيب.

واضاف وزير المالية الاسرائيلية بان الحكومة الفرنسية واثقة من قرار الحكومة الاسرائيلية الاستمرار في مشروعها لمد هذا الخط.

اعتماد فرنسي ب ٣٠ مليون دولار

صرح وزير المالية الاسرائيلي، ان الحكومة الفرنسية قد وافقت على منح اسرائيل اعتمادا بمبلغ ٣٠ مليون دولار لمدة ٨ سنوات. وسيستخدم القرض لشراء البضائع الفرنسية خلال سنة ونصف.

اور يهودا... والشارع الجميل!

بقلم حنه شتيرن

في هذا الشارع، في البيوت الصغيرة البيضاء الجميلة، تقيم نحو مئة عائلة من ٢٦١٤ عائلة في اور يهودا. اما العائلات الاخرى فيقيم كلها في اكواخ المعابر الثلاث التي تشكل اور يهودا، معابر سكيه أ وسكيه ب وكفرعانه واذ ذاك ادركت سر ضحك هؤلاء الشباب، سر السخرية في قولهم، يا له من شارع جميل.

وقفنا في سوق كفر عانه. انه صورة مصغرة لاحد اسواق بغداد القديمة. وقال الذين كنت اتحدث معهم، اترين؟ نفس الاشخاص و«البسطات»، والمعروضات، والنقاش على السعر، العادات نفسها وكذلك اللغة. كأنهم انتقلوا من بغداد الى.. كفر عانه. تماماً كالعراق ومع ذلك ليس كما في العراق

في اور يهودا تجمع كبير للقادمين من العراق... نحو ١٣ ألف شخص. يتكلمون فيما بينهم باللغة العربية وحدها تقريباً. حتى الاطفال يتكلمون باللغة العربية.

قالوا لي، في العراق كنا نسكن في بيوت منظمة، بيوت حجرية. اما الآن فهم يقيمون في اكواخ «عمدار». الحمامات (الحمامات وبيوت الخلاء) في وضع غير صحي وعلى مقربة من الاكواخ. المطبخ يحتل قسما من الكوخ او انه يقام على نفقة الساكن وأنبوب الماء في الخارج. هكذا قضى هؤلاء السكان ٧ سنوات.

والاصعب من هذا هي قضية العمل. كثيرون من السكان كانوا يعملون في العراق في التجارة ولا يزال قسم يمارس هذه المهنة هنا. ولكن في الصغيرة.. لا عمل. لقد قالوا لي، في العراق كنا نجد من نبيع له. اما هنا فلا عمل والاقبال على الشراء محدود جداً.

لو فتحت للقادمين الجدد ابواب العمل، او قدمت لهم المساعدة، لو ادخلوا في الانتاج كعمال يشعرون بقيمة عملهم ويفتخرون به لما شعرت بقوة هذا الحنين إلى الماضي.

ففي أور يهودا ٦٠٠ عائلة، تؤلف ٢٤ بالمئة من مجموع السكان، تعتبر «احوالا اجتماعية» وبين العمال ١٢٠ عاملا فنياً فقط و١٧٠ من اصحاب المهن الحرة، و١٦٠٠ يعملون عملا جزئيا بأجور الطوارىء الزهيدة.

ونحو ألف ولد في سن الدراسة لا ينتمون إلى المدرسة، و٣٢٠٠ شاب بين سن ١٥ و٢٥ لا يتلقون أي تدريب مهني و٦٠٠ عاطل مسجل في مكتبي الاستخدام في تل ابيب (من سكيه أ) وفي رمات غان (من سكيه ب) و(كفر عانه) وفي مكتب الاستخدام المحلي الذي لا يوزع اي عمل تقريباً.

اخرجت جريدة دافار بتاريخ ١٢ اذار الماضي واطلعت بعض الشباب على الصورة التي زينت صفحتها عن «شارع في اوريهودا». كان يبدو في الصورة عدد من بيوت صغيرة بيضاء جميلة. وضحك الشباب كثيراً وقالوا بسخرية: «يا له من شارع جميل!»

هذه هي مشكلة المشاكل في هذا المكان. في هذه البقعة، أوريهودا، مصنع واحد للثلج وعدد من الافران (للاستهلاك المحلي) وبيارة واحدة لشركة راسكو، والسكان يضطرون إلى السعي وراء لقمة العيش في رمات غان وتل أبيب. ومع ان هاتين المدينتين قريبتان إلا أن البطالة فيهما شديدة أيضاً.

وادارة المجلس المحلي (المؤلفة من المباي واحدوت هعفودا والمبام وهبوعيل همزراحي) لا تستطيع ان تعمل شيئاً. فكل الطلبات التي قدمتها لضم اور يهودا إلى مناطق التطوير لم تجد نفعاً، والوعود باقامة عدد من المشاريع لا تزال وعوداً عرقوبية.

والمساعدة الاجتماعية التي تقدم للمعوزين لا تتجاوز ١٥ ليرة في الشهر. وهناك معوزون تصرف لهم ٨ ليرات في الشهر، وفقط في أحوال نادرة تتلقى بعض العائلات ٤٠ ليرة شهرياً، هذا بالاضافة إلى ان هذه المساعدة لا تشمل كل المعوزين.

والمجلس لا يستطيع موازنة ميزانيته فمصادره ضئيلة جداً. فهو يجبي ٢٠٥ ليرة، ضريبة ماء، من كل عائلة. وهذا مبلغ كبير بالنسبة إلى مداخيل السكان. الذين يجبي المجلس منهم ٧ آلاف ليرة شهرياً. والمجلس مديون بمبلغ ٤٠ الف ليرة لشركة مهوروت.

وكذلك لا يستطيع المجلس ان يتغلب على قضية النظافة وازالة الاوساخ بسبب وضع المعابر وقلة المستخدمين والسيارات التي تستخدم في نقل النفايات، ولان عمدار لم تزود كل كوخ بصفيحة الزبالة.

اما الخدمة الطبية فلا تلبي احتياجات السكان. فلكل السكان، ١٣ ألف، يعمل ٤ أطباء ويزور طبيب اطفال المعابر ٣ مرات في الاسبوع وليس هناك طبيب ليلي. وكثيراً ما يفحص الطبيب ٨٤ شخصاً في ساعتين ونصف الساعة.

ويئن السكان من رزال، جهال هذه الصعوبات لذا يحظى القادمون من اوروبا بتنظيم سريع لشؤونهم. ان في الامر تمييزاً. ومع ان هناك تمييزاً حقاً ولكن يجب معرفة مصدره ومعرفة كيف يجب أن يشن النضال، ومع من يجب ان يشن النضال ضد التمييز. ان اهالي أور يهودا يعرفون ان سكان المعابر والعاطلين عن العمل والعاملين بأجور الطوارىء الزهيدة ليسوا عراقيين فقط. صحيح أن في البلاد طوائف ولكن أشد هذه الطوائف هم من معسكر المستغلين والمظلومين. وليس لغير أعداء هذا المعسكر منفعة في فرض التمييز. ان هناك من يرغب في هذا التمييز. هناك من ينشر الكراهية الطائفية. فالحيروت مثلا تريد لهذا الاحزان يشتد ويتطور لانها تخاف من ان تتحول النقمة إلى أصحاب هذا التمييز، إلى أصحاب الرساميل وخدمهم من الحكام.

والذي يرغب في النضال ضد هذا الحكم، ضد نظام البطالة والمعابر ضد التمييز القومي والطائفي مدعو إلى ان يوطد ويبني وحدة المظلومين في هذا النضال.

شدمي: امرت باطلاق الرصاص في حالة خرق منع التجول

محامي الدفاع للشاهد: انسان مثلك يجب ان يأخذ على عاتقه مسؤولية اوامره

القدس — «قلت لملينكي ان يطلق الرصاص في حالة خرق نظام منع التجول وحدوث شغب جماهيري» — هذا ما اعلنه سفان الوف شدمي في شهادته امام المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر شرطيا المتهمين باقتراف جريمة قتل المواطنين في كفر قاسم .

وقد قال محامي الدفاع الى شدمي اثناء مناقشته : يجب ان لا نعتمد على كبش فداء . فانسان مثلك يجب ان يعرف ان يأخذ على عاتقه المسؤولية الكاملة عن اوامر اصدرها .

ملينكي خبير !

وقال شدمي في شهادته ان حديثه مع المتهم ملينكي كان بخطوط عامة ولم يتناول اي تفصيلات .

واضاف : لقد رأيت في ملينكي خبيراً في مثل هذه الشؤون لا سيما وأنا لست خبيراً في شؤون بوليسية . وانكر شدمي انه حدد ساعات منع التجول قائلا : لقد عهدت اليه (إلى ملينكي) بفرض منع التجول من الظلام إلى الظلام، واضاف ان ملينكي هو الذي عين ساعة الظلام وبدء منع التجول في الساعة الخامسة بعد الظهر . وقال أيضاً وفي حديثي مع ملينكي تقرر أن تكون ساعة الظلام ، لمقتضيات منع التجول ، الساعة الخامسة .

اما شأن « تصرف المواطنين الحر » أثناء منع التجول ، فقد قال شدمي ان هذا ناجم عن « السياسة العامة » وانه لايذكر ولا يعتقد انه قال لملينكي جملة بالالفاظ العربية عن شرب القهوة .

وفي رده على جملة : « ان كل من يغادر بيته يطلق عليه الرصاص » ، قال شدمي انه رأى هذه الجملة ليلة الحادث (أي ليلة اقتراف المجزرة) على قصاصة ورق أحضرت اليه .

وذكر شدمي أيضاً انه اكد لملينكي : « انني اريد أن تأخذ الامر بيد قوية ، وفي حالة حدوث شغب جماهيري لاتشغل نفسك في اعتقال أشخاص ، وأفضل ان يكون هناك قتيل واحد من ان لا تسيطر أنت ووحدتك على القرية ويضطر الجيش إلى التدخل مما قد يؤدي إلى مجزرة » .

ونفى الشاهد انه اجرى محادثة مع ملينكي قال خلالها انه لايريد عواطف ولا يريد اعتقالات والله يرحمه . وقال انه قال هذا إلى قائد فرقة له واجبات تغاير واجبات ملينكي وأضاف انني لم اعهد إلى ملينكي بأي مهمة ضد الفدائيين .

وقال انه لم يكن في مقر قيادته بين الساعة ١٧٠٠ و ١٩٠٠ وانه عرف بأمر القتلى في كفر قاسم بطريق غير مباشر وليس من ملينكي .

وناقش محامي الدفاع الشاهد شدمي فسأله :

— اذا اطلق المتهمون الرصاص وفقاً لاوامرك هل كنت تتهرب من ذلك ؟

— لا . ولكن القضية هي هل اطلقت الرصاص وفقاً لتلك الاوامر .

— هل كانوا يستطيعون ان يقتلوا أكثر من واحد لو كان هنالك خرق جدي لنظام منع التجول ؟

— نعم طبعاً .

اضراب عمال فولكان في يومه الثامن

عمال همجبير وهيانا يضربون تضامناً مع عمال فولكان فتستقيل لجنتاهما

مجلس عمال حيفا يتراجع عن موقفه المتعنت

حيفا — اليوم ، الجمعة ، يدخل اضراب عمال فولكان يومه الثامن ضد الغاء المكافآت الاوتوماتية التي اصبحت جزءاً من اجورهم وضد نقل عمال قدامى إلى اعمال جديدة مما يهددهم بالفصل وضد فدية العمل ومن اجل ان يحصل العمال الجدد على نفس الحقوق بعد ثلاثة اشهر .

وكان مقرراً ان يعقد الاجتماع العام للمضربين امس ولكنه أجل الى اليوم . وعلم ان الهاحوشي يريد الاشتراك في الاجتماع املا في التأثير على المضربين .

وفشل الضغط الذي شنه سكرتارية مجلس عمال حيفا على المضربين وتراجعت عن رفضها مقابلة وفد منهم حتى يعودوا إلى اعمالهم .

وبعد جلسة صاخبة استمرت ساعتين قررت سكرتارية المجلس الدخول في مفاوضات مع لجنة عمال فولكان المضربين بغية « اقناع العمال بالعودة الى العمل » .

ويحق يعتبر العمال تراجع سكرتارية مجلس عمال حيفا انتصاراً اوليا لهم في ارغامها على بحث مطالبهم مجدداً .

وتزور وفود من العمال المضربين المصانع في حيفا والخليج بغية شرح مطالبهم وتجنيد اخوانهم العمال في تأييد نضالهم لتحقيق هذه المطالب .

ويعرب العمال عن تضامنهم مع المضربين . ففي مصنع لمنتجات المطاط «همجبير» اضرب كل الـ ١٥٠ عاملا في المصنع لمدة نصف ساعة تضامناً مع المضربين ، وقرروا زيادة مدة الاضراب يوماً حتى تلبى مطالب عمال فولكان . وقد جرى هذا الاضراب رغم ارادة لجنة همجبير التي استقالت ، احتجاجا .

وحدث مثل هذا الامر في مصنع «هيانا» فأضرب العمال ضد ارادة اللجنة التي استقالت .

وتتلقى لجنة عمال فولكان المضربين رسائل التأييد وبرقيات التضامن من عمال مختلف المصانع .

ويدرك عمال فولكان ان مواصلتهم النضال ووحدتهم وتأييد جمهور العمال لهم ستكفل لهم النجاح في معركتهم .

حملة الصحافة الشيوعية

فيما يلي ننشر التلخيص النهائي لصندوق الصحافة الشيوعية خلال شهر آذار الماضي :

البلدة	المبلغ	بالمئة
تل أبيب	١١٧٧٠٠٠٠	١٠٧٠
حيفا	٦٧٠٠٠٠٠	١٠٠٠
السهل	٤٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠
الجنوب	٢٦٠٠٠٠٠	١٠٠٠
الناصرة	٢٦٠٠٠٠٠	١٠٠٠
القدس	٢٦٠٠٠٠٠	١٠٠٠
الجليل	٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠
الجنود	٣٦٠٥٠٠	٧٣٠
المجموع	٣٠٦٥٠٥٠٠	١٠٢٠

عاطلون عن العمل يحاصرون مكاتب قسم الاستيطان

الشرطة تعتدي على المتظاهرين فيدافعون عن انفسهم بجرأة

تل ابيب — تظاهر هنا نحو مئة عاطل عن العمل من قريتي زنوح ومحسية على طريق القدس وضربوا حصارا على مكاتب قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية في شارع ايلات بتل ابيب ، وقد هاجمت الشرطة المتظاهرين واعتقلت سبعة منهم ، ودافع المتظاهرون عن انفسهم بجرأة .

وقد وصل هؤلاء العمال الى مكاتب قسم الاستيطان ودخل وفد منهم من ٣٠ عاملا الى المكاتب وطالب المسؤولين بنقلهم من قريتي زنوح ومحسية حيث لا يوجد لهم عمل ، الى امكنة قريبة من المدن وتوفير العمل لهم لانقاذهم من الجوع .

وحاول مدير القسم ان يقنعهم بوجود عمل لكل طالب عمل في ضواحي القريتين وكال لهم الوعود . غير ان العمال رفضوا تصديقها كما علمتهم خبرتهم ولما استدعيت الشرطة هاجمت العمال واعتقلت ثلاثة منهم فحاول زملاؤهم تخليصهم من ايدي الشرطة واخذوا يرشقون سيارة الشرطة بالحجارة . وفي الحال جاءت قوة كبيرة اخرى من الشرطة فهرب المتظاهرون من المكان ولكن الشرطة تمكنت من اعتقال ٧ منهم .

العمال البريطانيون يتهمون قادتهم بالخيانة

لندن — أنهى زعماء نقابات العمال المضربين اضراب عمال احواض السفن وصناعة الهندسة الميكانيكية بعد ان تفقوا مع وزير العمل على احالة الخلاف بشأن الاجور الى محكمة تحقيق .

وقد انهى الزعماء الاضراب بعد اجتماع لممثلي العمال المضربين وتصويت ممثلي ٧١٠٠١٧٧ عاملا في تأييد انهاء الاضراب ومعارضة ممثلي ٤٤٩٠١٦٢ عاملا .

وعقد العمال المضربون اجتماعات صاخبة في عدد من المدن واتهموا فيها زعماءهم بانهم باعوا العمال وخانوا مصالحهم .

ويذكر القراء ان الاضراب شمل مليون و ٧٠٠ ألف عامل وان العمال طالبوا برفع أجورهم بعشرة بالمئة وان اصحاب العمل تمسكوا بقرارهم برفع الاجور خمسة بالمئة .

وفي بداية الاضراب رفض العمال إحالة القضية الى التحكيم .

وكان هذا الاضراب اخطر اضراب عرفته بريطانيا منذ الاضراب العام في سنة ١٩٢٦ وكان من المتوقع ان يمتد ويشمل جميع عمال الهندسة الميكانيكية ويبلغ عددهم ثلاثة ملايين عامل

وانتهاء الاضراب لا يعني ان الازمة الاقتصادية التي بعثت هذا الاضراب قد خفت حدتها بل يدل على ان الحكومة البريطانية نجحت الى حد ما في تأخير المعركة الطبقية في بريطانيا .

نتائج الانتخابات الهندية

ازدياد نسبة الشيوعيين العامة بـ ١٠ بالمئة

حزب المؤتمر يفوز بالاكثرية بفضل سياسته الخارجية

حيفا — مكتب الاتحاد — تم حتى الآن انتخاب ٤٣٢ عضواً في البرلمان الهندي العام من مجموع ٤٩٦ . وقد نال حزب المؤتمر — الذي يتزعمه نهرو — ٣٢٩ مقعداً ، والحزب الشيوعي — ٢٤ مقعداً وحزب براغا الاشتراكي — ١٩ ، وحزب غان سانغ ، اليميني المتطرف — ٣ والمستقلين — ٦٢ . وكذلك تمت الانتخابات المحلية في ١٠ من دول الهند المستقلة . ومن المنتظر ان تجري الانتخابات في ولاية كشمير في وقت قريب .

اما في ولاية كارلا فقد حاز الشيوعيون على ٦٠ مقعداً ، وحاز حزب المؤتمر على ٤٢ مقعداً من مجموع ١٢٦ .

وفي البنغال الغربي حاز الشيوعيون على ٤٣ مقعداً وحزب المؤتمر ١٤٨ من مجموع ٢٨٢ في البرلمان البنغالي . وفي ولاية اوريسه لم يتمكن أي حزب واحد من الحصول على اكثرية في انتخابات البرلمان المحلي .

وبالنسبة لانتخابات عام ١٩٥٢ ، حازت احزاب المعارضة على ١٠٠٠ مقعد اضافي في البرلمانات المحلية المختلفة ، (البالغ مجموع اعضائها ما يقارب من ٣٠٠٠ عضو) .

ومن الجدير بالذكر ، ازدياد نسبة أصوات الشيوعيين في الانتخابات بـ ١٠ بالمئة ، وحزب المؤتمر الهندي بـ ١ بالمئة . اما أحزاب اليمين المتطرفة ، فقد اصيبت بنكسة كبيرة في هذه الانتخابات .

وقد فقد الاشتراكيون أيضاً نصف مقاعدهم تقريباً في هذه الانتخابات بالنسبة للانتخابات السابقة . وزعيم الحزب الاشتراكي منوار قد فشل في الانتخابات وكان منوار قد حمل في الانتخابات على نهرو بسبب موقفه من المسألة الهنغارية ، باعتباره موقفاً مهادناً . فالموقف المعادي للشيوعية الذي وقفه بعض القادة الاشتراكيين لم يكن عاملا مساعداً لهم في الانتخابات .

وليس من شك في ان سياسة حزب نهرو الخارجية ، القائمة على الحياد الايجابي ومقاومة الاحلاف العسكرية ، زادت في نفوذ هذا الحزب .

اما ازدياد قوة المعارضة اليسارية وخصوصاً في البرلمانات المحلية ، فناجمة في الاساس من رغبة الجماهير الهندية في تحقيق الاصلاحات الاجتماعية الضرورية بخطوات اكثر سرعة من الخطوات التي خطاها حزب المؤتمر .

سوريا والسودان

تقاومان الاحلاف الاجنبية

دمشق — نشر هنا بلاغ سوري سوداني مشترك عن نتائج المفاوضات التي اجراها رئيس حكومة السودان ووزير خارجيته مع المسؤولين السوريين .

وجاء في البلاغ ان سوريا والسودان متفقتان على ضرورة تعزيز الوحدة العربية ، وتؤكدان مقاومتهما لكل المحاولات الرامية الى جرهما الى الاحلاف الاجنبية العسكرية .

وقد وصل رئيس الحكومة السودانية ووزير خارجيته الى مصر لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين وقد اجتمع بالرئيس عبد الناصر .

المفاوضات جارية (بقية)

يمكن ان تحل مشكلة اعلان مصر تمسكها بحقوق جانب محارب لمنع مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس .

ولكنه اضاف ان حكومته ستمضي في مفاوضة مصر وستؤيد هيئة الامم المتحدة في جهودها لحل هذه المشكلة ما دامت الهيئة تعتقد ان هنالك املا بحل المشكلة .

مصر لا تمنع السفن البريطانية

واعلن محمود يونس مدير هيئة قناة السويس المصرية ان مصر لا تفكر في منع مرور السفن البريطانية في القناة والهيئة تتمسك بمبدأ واحد هو الدفع اولا ثم السماح بعبور القناة .

مشاريع تحسين القناة

ورد عبد القادر حاتم على تصريح بيكو رئيس شركة السويس المنحلة الذي جاء فيه ان « شركته » قررت صرف مئة مليون جنيه على تحسين القناة !! فقال ان الشركة المنحلة لم تصرف غير النذر اليسير على تحسين القناة واعلانها عن برامج ضخمة الآن هو من قبيل التضليل .

وكشف عبد القادر عن تاريخ الشركة التي لم تعمل طوال مئة سنة على تحسين القناة ولم تنفذ تعهداتها بتوسيع القناة لعبور سفينتين في وقت واحد المنصوص عليها بفرمان ١٨٥٦ واضاف ان الشركة حصلت في السنة الاخيرة على ٢٠٠ مليون جنيه من الرسوم ، وانها لم تصرف منها على التحسين شيئاً . وقال ايضا ان مصر تقوم الان بتنفيذ مشروع ضخم لتحسين القناة .

من ٧-١٤ نيسان ، اسبوع النضال لوقف الحرب الدموية في الجزائر

باريس — اعلن اتحاد النقابات العالمي اسبوعا عالميا للنشاط من اجل وقف الحرب في الجزائر من ٧ إلى ١٤ نيسان .

وقد توجه اتحاد النقابات بدعوة الى عمال كل الاقطار الى رفع اصواتهم خلال هذا الاسبوع بالمطالبة بوقف الحرب الدموية الدائرة في الجزائر ومن اجل تسوية قضية الجزائر بالمفاوضات وعلى اساس اعتراف حكومة فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .

واعلنت اللجنة القطرية لحركة السلام في فرنسا يوم الثاني عشر من نيسان الحالي يوماً للنضال من اجل وقف الحرب في الجزائر وفي هذا اليوم تحتشد الوفود من مختلف انحاء فرنسا امام بيت رئيس الحكومة لتقدم « مطلب انصار السلام في فرنسا » .

مصر تمنع التسلل (بقية)

فيه من ارتياحها لتأكيدات همرشولد واعلنت انها ستطالب السكرتير بمباحثة حكومة مصر اذا لم تنفذ الترتيبات المتفق عليها .

وقد تم انسحاب قوات الطوارئ الدولية من قطاع غزة وتمركزت على خطوط الهدنة . وجاء في الانباء ان بوليس قطاع غزة يشترك في دوريات قوات الطوارئ .

واعلنت مصر انها مانعت في أن يطلق افراد قوات الطوارئ على المتسللين النار ما لم تقبل اسرائيل وضع قوات الطوارئ على جانبها من الحدود .

وقد استدعى همرشولد ابا ابن سفير إسرائيل في واشنطن وأبلغه الامور التي تهم حكومته من نتائج مباحثاته مع الحكومة المصرية .

وصرح ابا ابن للصحفيين ان همرشولد لم يتسلم جوابا على سؤاله فيما اذا كانت مصر تعتبر نفسها في حالة حرب مع اسرائيل . وكانت اسرائيل قد طالبت أن يضع همرشولد هذا السؤال امام الحكومة المصرية .

والمعروف ان حكومة إسرائيل رفض معسكرة قوات الطوارئ على جانبها من الحدود .

هدف مذكرة بلغانين للنرويج والدنمارك ليس التهديد بل منع التهديد

موسكو — فند راديو موسكو الزعم بأن مذكرتي رئيس الحكومة السوفياتية ، بلغانين ، الى حكومتي النرويج والدنمارك قد قصد بها التهديد .

وقال الراديو ، ان هدف هاتين المذكرتين ليس التهديد بل منعه ، واقتبس ما نشرته صحيفة ألندية من ان هدف المذكرتين هو احلال السلام في اوروبا في مرحلة العداوة التي تمر على العالم .

وذكر الراديو ان ليس الاتحاد السوفياتي اي نية بالطلب من النرويج والدنمارك ترك حلف الاطلنطي فوراً او بدعوتهما إلى قطع صلاتهما مع امريكا وانما رأى واجبه أن يسترعي اهتمام هاتين الحكومتين الى الاخطار التي ينطوي عليها انضمامهما إلى حلف الاطلنطي فهذه الاخطار هي اليوم أشد منها في السابق بسبب التحضيرات الامريكية لوضع اسلحة نووية امريكية في هاتين الدولتين .

ولما كانت هذه الاسلحة تعد موجهة ضد الاتحاد السوفياتي ، فهنالك كل الدواعي لان يكون الاتحاد السوفياتي حذراً . ومع هذا فان الاتحاد السوفياتي يرغب في علاقات ودية وطيبة مع الدولتين .

المساعدة الامريكية بدون شروط هي من نتاج الخيال — العظم

دمشق — صرح وزير الدفاع السوري ، خالد العظم ، الى وكالة الانباء الباكستانية بأن المساعدة الامريكية غير المقترنة بشروط هي من نتاج الخيال . فقد رفضت امريكا ان تبيع لنا قطع غيار الابحاث العلمية كنا عقدنا بشأنها صفقات معها نفسها .

وقال السيد العظم انه لم يحدث ان تدخل الاتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية لدولة ما .

واضاف ، ان روسيا لم تطلب ان تقيم قواعد عسكرية في بلادنا بل انها لم تطلب حتى ان تقف في صفنا ضد اعدائها

وكان السيد العظم قد ادلى بتصريحه هذا بعد ان اشار الى اهداف الغرب بتوريط الدول العربية في احلاف عسكرية . وقال ان سوريا ستواصل سياسة الحياد الايجابي .

الشعب المجري يحتفل بعيد تحرره

بودابست — احتفل الشعب المجري بالذكرى الثانية عشرة لتحرره من نير النازية على ايدي الجيش السوفياتي

وتكلم في اجتماع ضخم وزير الدولة وسكرتير اللجنة التنفيذية لحزب العمال الاشتراكي ، ماروش ، فاشاد بالصداقة السوفياتية — المجرية وذكر اهمية الاتفاقات التي وقع عليها مؤخراً في موسكو، ولا سيما الاتفاقية التي ألغت ما على المجر من ديون الاتحاد السوفياتي

وافتتح هذا الاجتماع رئيس المجلس القومي واشترك فيه رئيس الحكومة ، الرفيق كادار .

استقالة الوزارة الايرانية !!

طهران — عهد شاه ايران الى وزير القصر منتصر اقبال بتأليف الوزارة الجديدة على اثر استقالة وزارة حسن علاء الدين

وتعزو وكالة رويتر اسباب الاستقالة الى مقتل امريكيين وزوجة احدهم من مبعوثي النقطة الرابعة الذين يعملون في شمالي ايران .

وتضيف وكالة رويتر ان الشاه لم يكن راضياً عن سياسة علاء الدين الاقتصادية ويأخذ عليه ضعفه في اتخاذ الاجراءات لصيانة الامن مما ادى الى مقتل الامريكيين .

وقد جاءت اقالة الوزارة القديمة في اعقاب توقف المساعدة الامريكية بموجب النقطة الرابعة ومناشدة الشاه الرئيس الامريكي لأن يعيد المساعدة .

وليس هنالك مغزى لهذه الاستقالة فرئيس الوزراء القديم وزميله الجديد من الموالين للاستعمار الامريكي ... وشهاب الدين ... من اخيه .

علاقات دبلوماسية (بقية)

موسكو :

امريكا تحاول خلق ازمة لاسقاط حكومة النابلسي

وعلق راديو موسكو على انباء الخلاف بين حكومة النابلسي والملك حسين فقال ، ان الانباء التي اوردها مندوبو وكالة يونايتد برس الامريكية من عمان وبيروت تشير الى ان الدول الغربية تحاول خلق ازمة سياسية في الاردن . وتحاول امريكا احراز موافقة الملك حسين على خلق ازمة دستورية واسقاط حكومة النابلسي .

وذكر المعلق ان هذه المحاولات هي تدخل استعماري فضوح في الشؤون الداخلية للاردن المستقلة .

واضاف المعلق السوفياتي : ان الحكومة الاردنية الحالية قد استجابت الى مطلب الرأي العام الذي رفض مشروع ايزنهاور ، وانها تنتهج سياسة مستقلة تحافظ على الوحدة العربية وتعززها ، ولهذا سجلت امريكا حكومة الاردن في قائمة حكومات الشرق الاوسط التي لا ترضى عنها وتعمل على اسقاطها . وهدف امريكا واضح . انها ترغب في اقامة حكومة تهتم لا بمصالح الشعب الاردني بل بمصالح وزارة الخارجية الامريكية ووزارة الحرب في واشنطن .

لجنة معارف بلدية الناصرة تقرر رفع رسوم المدرسة الثانوية في السنة القادمة

الناصرة — قررت لجنة المعارف البلدية ، بمعارضة ممثل كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين رفع رسوم المدرسة الثانوية الى ٢٠٠ ليرة سنويا ابتداء من ايلول القادم ، بغض النظر عن الصف الذي ينتمي اليه الطالب .

والرسوم اليوم هي (١٥٠) ليرة سنوياً من طالب الصفين الحادي عشر والثاني عشر و(١٢٥) ليرة من طالب الصفين التاسع والعاشر .

وقد أوحت لجنة المعارف باكثرية أصوات المجلس البلدي بقبول هذا الاجراء ، محاولة منها ، كما تدعي ، سد العجز الذي لحق بميزانية المدرسة بسبب رفع رواتب المعلمين هذه السنة .

وقد عارض ممثلو كتلة الحزب الشيوعي هذا الاجراء الذي يضيف إلى كاهل العمال والفلاحين وجميع الكادحين الذين يبغون تعليم أبنائهم ، عبئاً آخر ثقيلا ، سيما وان الرسم الحالي المنخفض نسبياً لايسدد الا بصعوبة فائقة .

ودعا ممثل الحزب أعضاء اللجنة إلى مطالبة وزارة المعارف بزيادة مساعدتها بحيث تشمل كل طلاب المدرسة الثانوية المحتاجين . ودعا إلى تجنيد اولياء امور الطلاب والرأي العام للضغط على الوزارة في سبيل نيل مساعدة أكبر من التي قبلها .

ولا شك ان قرار لجنة المعارف هذا ، ان اقره المجلس ، سيؤدي إلى تذمر شديد بين الطلاب وأولياء امورهم وجميع المهتمين بالمدرسة الثانوية البلدية .

ان سياسة المهادنة التي تنتهجها اكثرية اعضاء المجلس من غير الشيوعيين ورفضهم الاخذ برأي كتلة الحزب الشيوعي ، لن يؤدي إلى انتعاش المدرسة بل إلى خنقها .

امساكية رمضان المبارك

١٣٧٦

التوقيت الافرنجي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي .

اليوم	التاريخ	إمساك د . س	غروب د . س
الجمعة	٥	٣٠٣٥	٦٠٤
السبت	٦	٣٠٣٣	٦٠٤
الاحد	٧	٣٠٣٢	٦٠٥
الاثنين	٨	٣٠٣١	٦٠٦
الثلاثاء	٩	٣٠٢٨	٦٠٦

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

باسم لطليعة اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

غدو الثلاثاء
٩ نيسان ١٩٥٧
العدد ٩٨ السنة الثالثة عشرة
٩ رمضان ١٣٧٦
٨ نيسان ٥٧١٧
9 April 1957 9 אפריל
No 98 Vol. XIII

استفزاز جديد

اذاع راديو موسكو انه علم في مصر ان حكومة اسرائيل تحشد قوات على طول الحدود الاردنية – الاسرائيلية وان مصر ترى في هذا تحضيراً لاستفزاز جديد ضد البلدان العربية.

ويقال في القاهرة ان هذه الاعمال تجري بتشجيع من فرنسا التي لا تزال ترسل الى اسرائيل الاسلحة الكثيرة.

اجتماع مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تجنيد الحزب تحضيرا لمؤتمره الـ١٣

[احتجاج على الفصل السياسي في الرفينري وعلى منع ممثلي الحزب في المثلث من الاشتراك في الاجتماع وتأييد عمال فولكان في نضالهم العادل]

تل ابيب — تحت شعارات النضال «ضد مغامرات حربية جديدة» و«الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة» و«تعزيز قوة الحزب – قدماً نحو المؤتمر الثالث عشر» عقد هنا الاجتماع القطري للجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الجمعة ويوم السبت الماضيين.

والقى السكرتير العام للحزب، صموئيل ميكونس، محاضرة في جلسة الافتتاح تناول فيها الوضع السياسي وملاحق «رؤوس الاقلام» لمؤتمر الحزب وواجبات اعضاء الحزب في الفترة الحالية. وقد اشترك في النقاش الذي اعقب المحاضرة ١٩ رفيقاً فأعربوا عن تأييدهم لملاحق رؤوس الاقلام وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم. ثم لخص النقاش الرفيق ميكونس.

وقد دعا الاجتماع اعضاء الحزب جميعاً الى دراسة رؤوس الاقلام دراسة عميقة، والى تشديد النضال السياسي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣:٢)

استراتيجية الاسلحة الذرية تزيد من خطر الحرب

موسكو: امريكا الدولة الوحيدة التي جعلت الاسلحة النووية اساساً لسياستها الخارجية

موسكو — اذاع راديو موسكو ان امريكا هي الدولة الوحيدة التي جعلت من استخدام الاسلحة النووية اساساً لسياستها الخارجية وقاومت بشدة كل المحاولات الرامية الى وقف تجارب هذه الاسلحة وقال ان الاتحاد السوفياتي اعلن مراراً وتكراراً استعداده اوقف التجارب النووية فوراً اذا اتخذت الدول الغربية مثل هذا الموقف.

الحلف الاطلسي

وجاء من واشنطن ان اللجنة العسكرية لحلف الاطلسي قد بحثت في «وسائل تقوية الحلف» باستخدام الصواريخ الموجهة والاسلحة الذرية الجديدة وذكرت اوساط الحلف ان اللجنة العسكرية ستعهد النظر على هذا الاساس في وضع الشرق الاوسط لان عضو

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مناورات فوق لندن

ومما يشير الى اشتداد اخطار الحرب الذرية التي تعد لها الدول الاستعمارية ما نشرته صحيفة «صندي دسباتش» اللندنية من ان الطائرات الامريكية تقوم «يومياً» بغارات تجريبية فوق لندن لالقاء القنابل الذرية، وتصريح الناطق بلسان سلاح الطيران الامريكي الى رويتر من ان غارات تجريبية تجري الآن على اوروبا وامريكا من علو يتجاوز العشرة الاف متر. وتقول «صندي دسباتش» ان امر الغارات التجريبية يحفظ سراً خوفاً من ان يثور الرأي العام البريطاني.

اغلاق غرف النوم

لندن – في مؤتمر نساء حزب العمال البريطاني، طالبت المندوبة نورا هونكت من نساء بريطانيا ان يقفلن غرف نومهن في وجوه ازواجهن الى ان تنصرف حكومة ماكميلان عن مشروع تجربة القنبلة الهيدروجينية.

يطالبون بسفر رئيس الوزراء الى لندن

طوكيو — طالب ١٠٠ متظاهر من مصابي الذرة في اليابان ان يسافر رئيس وزراء اليابان الى لندن للسعي مع حكومة بريطانيا لتمتنع عن اجراء تجاربها الهيدروجينية.

واعلن ٥٠ من مصابي قنبلة هيروشيما اضراب جلوس احتجاجاً على التجارب

السفير السوفياتي يعود الى اسرائيل

ابراموف: قدومي – مهم لقضية تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ... وفود المهنئين تهتف للصداقة الاسرائيلية – السوفياتية

تل ابيب — في الساعة التاسعة من مساء السبت وصل الى مطار اللد السفير السوفياتي الكسندر ابراموف وعقيلته، فقوبلا بالهتاف: «عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

وقد استقبل السفير في المطار اعضاء السفارة السوفياتية، وممثلو مفوضيات الديمقراطيات الشعبية، وممثل من وزارة الخارجية، واعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وممثلون عن فروع هذه الحركة في تل ابيب، ورمات جان، وبت يام، والناصرة، وحيفا، والقدس، والرملة، وجمهرة من الصحفيين والمصورين، ومصوري السينما.

وقدم المستقبلون للسفير وعقيلته باقات من الزهور.

وقال السفير رداً على اسئلة الصحفيين حول توحيد العائلات بالمهاجرة من الاتحاد السوفياتي، «من هذا الامر ستتكلم فيها بعد». وسئل عن ممكنات تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، فقال، «ان قدومي الى اسرائيل له في ذاته اهمية في هذا الموضوع».

تضامن الاتحاد السوفياتي والاقطار المحبة للسلام مع مصر كفيل باحباط مشاريع المستعمرين على قناة السويس

القاهرة — بدأت الملاحة في قناة السويس تعود الى مجاريها الطبيعية بعد ان ازيلت العوائق الهامة وقد مرت فيها اكبر قافلة سفن منذ ان توقفت الملاحة في القناة وكان بينها سفن روسية ويونانية وايطالية وفنلندية والمانية.

وتفيد انباء القاهرة ان تطهير القناة تماماً سيتم اليوم بعد ازالة الطراد المصري «ابو قير».

وتشدد في هذه الظروف النشاط الدبلوماسي حول مسألة قناة السويس ويستدر الاستعمار الامريكي وحلفاؤه في محاولاتهم لارغام مصر على التخلي عن سيادتها على قناة السويس.

دور الولايات المتحدة !

وقد جاء من واشنطن ان متحدثا بلسان وزارة الخارجية الامريكية صرح ان المفاوضات بين الولايات المتحدة ومصر لحل مشكلة القناة لم تصل الى نهايتها.

والمفاوضات تجري على اساس المذكرة المصرية التي تنص على حق مصر في ادارة قناة السويس ورفضها مشروع الغرب لتاصفة دخل الرسوم بينها وبين البنك الدولي.

وأضاف المتحدث الامريكي ان حكومته تأمل ان «يعدل» عبد الناصر موقفه قبل افتتاح القناة تماماً.

ولكن الولايات المتحدة على الرغم من مواصلتها مفاوضة مصر تنتهج سياسة ذات وجهين.

وقد كشفت مجلة «سوفيتسكايا روسيا» السوفياتية عن هذا الامر حين كتبت تقول: ان الولايات المتحدة من جهة تفاوض مصر ومن جهة اخرى تشجع اسرائيل على العدوان على مصر وعلى التدخل في شؤون العرب الاقليمية.

وتضيف المجلة ان النظام المصري العادل للاشراف على قناة السويس لا يروق في نظر أصحاب الاسهم والمالك إذ تعود الملاحة في القناة تروج لندن وواشنطن الاكذوبة ان إسرائيل مستعدة لاشعال الحرب. وتؤكد المجلة ان المستعمرين لا يزالون يعكرون المياه ولا ينفكون عن محاولاتهم لارغام العرب على قبول نظامهم ولكن ذلك ان يفيد.

حكام اسرائيل ينتظرون تلقي اوامر واشنطن

ولا شك ان الكشف عن المؤامرة الجديدة جاء في حينه فانباء واشنطن تفيد ان إسرائيل تتشاور مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومع

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

الاوبزرفر تدعو الى حياد الشرق الاوسط

لندن — عالجت جريدة الاوبزرفر البريطانية مشاكل الشرق الاوسط فدعت الى جعل هذه المنطقة حيادية واخذت على الحكومة عجزها في حل علاقاتها مع اقطار الشرق الاوسط (بشأن قضايا السويس وقبرص) بما ينسجم مع الحقائق.

ودعت الجريدة بريطانيا والدول الغربية ان لا تستخدم اسرائيل في المعركة ضد الاقطار العربية واعلنت ان مقاومة حركة التحرر القومية ستؤدي الى كارثة.

كلمة الاتحاد

نداء مكتب مجلس السلام العالمي

النداء الذي صدر عن مكتب مجلس السلام العالمي في ختام جلسته، في الاسبوع الماضي، يدعو الى حشد كل قوى السلام لخلق جو من الثقة بين الشعوب، ولتسوية قضايا نزع التسلح ووقف التجارب الهيدروجينية والذرية. وقد تضمن هذا النداء تحذيراً بأن العالم يواجه ثانية، احتمالات جديدة تهدد بازدياد «الحرب الباردة».

وبينت رآسة حركة السلام ان الاوضاع التي نشأت في الشرق الاوسط والجزائر، والمانيا، تحمل في طياتها اشد الاخطار التي تهدد السلام العالمي.

ولتجنيب العالم هذه الاخطار يطالب مكتب مجلس السلام العالمي بوقف التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط وجعل هذه المنطقة، منطقة سلام وضمان المصالح القومية لكل شعوب الشرق الاوسط. فالوضع في الجزائر قد ازداد خطورة، نتيجة الحرب التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري منذ ثلاث سنوات.

ونبه مكتب مجلس السلام العالمي ايضاً من الحالة الخطيرة التي نشأت في قلب اوروبا، وطالب باجلاء قوات الاحتلال من أجزاء المانيا، واخراج المانيا بشقيها الغربي والشرقي من نطاق الاحلاف العسكرية. فخطورة الحالة في المانيا الغربية قد زادت بسبب إقامة «السوق الاوروبية الموحدة» وتوحيد الانتاج الذري – «اوروواتوم»، لاقامة حواجز بين الشرق والغرب، واخضاع الاقطار الاوروبية بالتالي سياسياً وعسكرياً للولايات المتحدة الامريكية.

فإزاء اشتداد الحرب الباردة، تتوجه حركة السلام الى محبي السلام في كل اقطار العالم لضمان نجاح حركة النضال العالمية ضد التجارب الذرية والهيدروجينية فوقف هذه التجارب قد أصبح عاملاً هاماً لتجنيب العالم خطر حرب نووية. فقد انضم الى هذه الحركة حتى الآن نواب كثيرون من حزب العمال البريطاني، كما انضم اليها ممثلون عن كل الاحزاب في اليابان، وشخصيات كثيرة ذات آراء سياسية مختلفة. ولا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

«المدنية» الباسمة

ج· في الانباء ان فرنسا لا تستطيع ان تتخلى عن مهمتها التمدينية في الجزائر

همسة!

بنغوريوني اكثر من بن غوريون

اوفدت وزارة الخارجية الاسرائيلية سهيل شكري وماجد الفاهوم الى امريكا... للدعاية عن حسن حالة العرب في اسرائيل.

وعاد ماجد الفاهوم بعد ان اصيب بغرص وبقي سهيل شكري سليماً معافى، حتى الآن – يلقى المحاضرات على كيف غوالده سابر..

وكان ماجد الفاهوم صريحاً في كشف النقاب عن الاسئلة التي وجهت له في امريكا. اما سهيل شكري فصريح جداً في.. الاجوبة لقد قال سهيل شكري هذا:

«ان عرب اسرائيل موافقون، بشكل عام، على اجراءات الدولة والحكومة ولكنهم، مثلاً، لا يوافقون رئيس الحكومة بن غوريون على قراره بالانسحاب من غزة!!

وهكذا ينتج عن فلسفة سهيل شكري ان عرب اسرائيل موافقون (بشكل عام طبعاً!) على الحكم العسكري وسرقة الاراضي وسياسة كفر قاسم.. ثم على عدم الانسحاب من غزة.

ان هذه لقصة الشاب الذي تغرب وشاهد الزور الذي يتلقى اجرته والبنغوريوني اكثر من بن غوريون نفسه. ميم

اسبوع الجزائر مظاهرة كبرى معادية للاستعمار

علماء فرنسيون يعلنون ان المجزرة في الجزائر اهانة للامة الفرنسية

حيفا — لمكاتبنا في الشؤون السياسية —

اجتاحت العالم موجة كبرى من التضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه لاجلاء المستعمرين الفرنسيين عن اراضيه في اعقاب اعلان اتحاد النقابات العالمية اسبوع التضامن مع الجزائر الذي بدأ في ٧ الجاري وسينتهي في ١٤ منه.

نقابات الصين

وبعث اتحاد النقابات الصينية العام برسالة الى عمال الجزائر استنكر فيها الحرب في الجزائر وطالب باجراء مفاوضات تهدف الى تحقيق استقلال هذا القطر وختم تحيته بالاعراب عن تأييد الصينيين التام لكفاح عمال الجزائر وشعبها.

علماء فرنسا ومدرسيها

وندد ستون عالماً ومدرساً فرنسياً بالارهاب الدامي في الجزائر في رسالة بعثوا بها الى رينيه كوتيه رئيس الجمهورية وطالبوا بايقاف المذبحة واعتبروها إهانة الامة الفرنسية.

«لا نسمح باستمرار المجزرة»

وامرت «تايمز أوف انديا» من موقف الشعب الهندي فكتبت تعلن لا يمكننا ان نسمح باستمرار المجزرة في الجزائر. وطالبت باعطاء حق تقرير المصير لشعب هذا القطر الدامي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

على هامش ازمة الحكم في لبنان

لبنان، من الوطن العربي

بيروت — ان لبنان جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وينبغي ان تنسجم سياسة لبنان مع ما تتطلبه هذه الحقيقة، وان حكام لبنان قد اضروا بمصلحة الوطن بانتهاج سياسة معادية للوحدة العربية ومصالح الشعب اللبناني.

هكذا اعرب رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان سابقاً ورئيس الحزب التحرري العربي عن موقف القوى الشعبية التي اقامت الجبهة الوطنية في لبنان والتي ادى قيامها واشتداد كفاحها الى ازمة حكم سياسية استدعت الحكومة القائمة لان تلجأ الى الاحكام العرفية والى منع الاجتماعات والتظاهرات.

وقد جاء تصريح رشيد كرامي على اثر استقالة تسعة نواب من البرلمان اللبناني بينهم ثلاثة وزراء سابقين هم عبد الله اليافي ورشيد كرامي وصائب سلام وعدد من الوزراء السابقين بينهم احمد الاسعد وحميد فرنجية.

وقد استقال هؤلاء النواب احتجاجاً على موافقة حكومة لبنان القائمة على مبدأ ايزنهاور ومحاولتها بهم استقلال البلاد وضرب التضامن العربي المعادي للاستعمار. وفسر هؤلاء النواب اسباب استقالتهم فأعلنوا ان الحكومة الحالية وافقت على مبدأ ايزنهاور في عشية انتخابات برلمانية وكان عليها ان لا ترتبط بمثل هذا الاتفاق الاستعبادي قبل ان يعلن الشعب رأيه في الانتخابات القادمة.

وعلى الرغم من ان سامي الصلح رئيس الوزراء الحالي حاز على ثقة البرلمان فنال تأييد ٣٠ نائباً من بين ٤٤ مجموع نواب البرلمان، الا ان استقالة هؤلاء السياسيين التسعة تؤكد ان الصلح يتمتع بثقة الموالين للاستعمار فقط.

وكان سامي الصلح في بيانه أمام البرلمان قد دافع عن موافقته على مبدأ ايزنهاور فقال ان هذه الموافقة «ستحمي» لبنان من خطر «التسرب الشيوعي».

وقد بعث سذاجة الصلح حين اعلن ان حكومته تؤيد مبدأ ايزنهاور ولكنها تقف الى جانب الاقطار العربية في جميع المسائل الاخرى!!! وفي هذا التصريح كان الصلح يحاول ان يخفف من وقع خيانة حكومته بالتظاهر في تأييد الاقطار العربية المتحررة.

ولكنه وزميله شارل مالك نسفا حتى هذه المظاهرة حين نفيا ان تكون الاقطار العربية المتحررة امينة على مصالح القومية العربية في السياسة التي تنتهجها

قريباً تحرر محميات عدن

البيضاء (اليمن) — «انا نشد من ازركم والعالم العربي لن يتخلى عنكم في جهادكم من اجل الامة العربية... لقد تحررت اكثر اجزاء الوطن العربي وليس بعيداً اليوم الذي تتحرر فيه المحميات وتنضم الى اليمن».

بهذه الكلمات حيا احمد الشقيري الامين المساعد لجامعة الدول العربية الجموع التي هرعت لاستقبال بعثة الجامعة العربية لليمن التي وصلت الى البيضاء وهي بلدة في جنوب اليمن، للتحقيق في العدوان البريطاني على اليمن.

واذاع راديو القاهرة ان البريطانيين شنوا هجوماً على قرية الشرف المجاورة للبيضاء اثناء تجول البعثة واطلقوا النيران على رجال البعثة الذين ذهبوا الى الشرف للاطلاع على الوضع هناك ولكن رجال البعثة لم يصابوا باذى.

«برافدا» تدعو حزب العمال البولوني الى تطهير صفوفه من العناصر الرجعية والتنقيحية

موسكو — دعت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، «برافدا» حزب العمال الموحد البولوني الى تطهير صفوفه من العناصر غير الموثوقة وشن نضال حازم ضد العناصر التنقيحية والرجعية.

وتشير «برافدا» في مقالها الى بعض الصحف البولونية التي تنشر مقالات معادية للاتحاد السوفياتي والماركسية وللدول الاشتراكية.

وتقتبس «برافدا» فقرات من جريدة «سبيشيا بارفي» البولونية وتعتبرها مناقضة لاسس الماركسية اللينينية ولمبادىء ديكتاتورية البروليتاريا، وتدل على ان في الحزب البولوني اعضاء يعتنقون آراء انتهازية.

وتهاجم «برافدا» في مقالها محاولات بعض الصحف البولونية تحويل النضال الحق ضد البيروقراطية الى الهجوم على جهاز الدولة الاشتراكية كله.

حول عقد مؤتمر افريقي

القاهرة — صرح احمد محمد محجوب وزير خارجية السودان رداً على سؤال صحفي حول اقتراح عقد مؤتمر افريقي في الرباط (مراكش) او اكرا (غانا) ان حكومته ترحب بمثل هذا المؤتمر اذا كانت اهدافه تتلاءم مع اهداف السودان.

وأضاف سنقرر موقفنا حين تتبين لنا اهداف هذا المؤتمر وهذا لا يعني التنازل عن الجامعة العربية او من الكتلة الاسيوية الافريقية.

الاتحاد

تصدر يوم الاثنين

في ١٥ نيسان ١٩٥٧

بدلا من يوم الثلاثاء

١٦ نيسان ١٩٥٧

بمناسبة عيد الفصح

المعركة في مصلحة حركة التحرر العربية

بقلم اميل توما

يُكثر دعاة الاستعمار العالمي الحديث من « أزمات » الحكم في الاقطار العربية المتحررة — مصر وسوريا والاردن — . ومثل الببغاوات يردد دعاة الرجعية الاسرائيلية هذا الحديث ويضيفون اليه من خيالهم ليبدو « واقعياً » ومثيراً ! وهؤلاء الدعاة الحالمون والمضللون يشبهون إلى حد ما السحرة القدامى الذين كانوا يظنون أنهم يقضون على خصومهم إن هم رسموه على الحائط وقد مزقه السهم . وهكذا يعمل الدعاة فيعلنون إستقالة النابلسي ويعتقدون أن سحرهم سيعمل عمله وتستقيل حكومة النابلسي .

الكفاح دائر بين الشعوب والاستعمار

وليس علينا ان نستعرض هذه الانباء التي وصل بعضها ذروة الخيال بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر وتصاعد التضامن العربي المعادي للاستعمار والتقارب الجدي بين الاقطار العربية والعالم الاشتراكي ... ليس علينا ان نستعرض هذه الانباء فقد كذبتها الايام وظلت مثلا سياسة جمال عبد الناصر باعتراف « النيوزويك » الامريكية تتمتع بتأييد الشعب المصري والعالم العربي وظل عبد الحميد سراج رئيساً للمكتب الثاني في سوريا ، ولم تقع الواقعة في الاردن .

ولكن على الرغم من ان انباء الدعاة هي من قبيل الاحلام والأماني فان ذلك لا يفسر الوضع العربي الشامل. ولا جدال في ان هذه الانباء ، التي لم تتحقق ، وبقيت في خيال اصحابها ، هي الشكل الدعائي لمؤامرات الاستعمار الخطيرة ومشاريعه العدوانية على الاقطار العربية المتحررة . ولو اخذنا ، على سبيل المثال ، آخر هذه الانباء التي تركزت حول استقالة حكومة النابلسي الاردنية لوجدنا ان الدول الاستعمارية ، كما قال راديو موسكو ، حاولت ان تخلق ازمة سياسية في الاردن وان الولايات المتحدة مافتئت تدفع الملك حسين لخلق أزمات دستورية لاسقاط حكومة النابلسي .

ويذكر القراء كيف ان سفيري امريكا وبريطانيا « نصحا » الملك حسين بشن حملة مقاومة الشيوعية ابان المفاوضات لالغاء المعاهدة البريطانية - الاردنية بقصد احباط المفاوضات وابقاء المعاهدة وشق صفوف الحركة القومية المعادية للاستعمار. ولهذا فمن أجل ان نفهم الاوضاع السياسية في العالم العربي واحداثه اليومية علينا أن ندرك الامر الجوهري وهو اننا نعيش في ظروف الكفاح التحرري الجبار الذي يجري في ظروف المعركة العالمية التاريخية بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الراسمالي .

وقد تحررت بعد الحرب العالمية الثانية شعوب في آسيا وافريقيا بلغ عدد أفرادها ١٢٠٠ مليون ، وتحررت في معارك كبرى هزم فيها الاستعمار وتداعى الكثير من مراكزه .

ولكن هزيمة الاستعمار وتحرر الشعوب المستعمرة لم يؤد إلى جلاء الاستعمار التام من جميع مواقعه في الاقطار المتحررة ، وقد تباينت نتائج هزيمة الاستعمار في هذه الاقطار من حيث قوة الرجعية المحلية أو ضعفها ومن حيث توطد بعض مواقعه الباقية أو عدم توطدها .

ومن الطبيعي أن لا يعترف الاستعمار بالامر الواقع وان لا يقبل طائعاً بحكم قوانين التطور التاريخي التي تنص على ان الاستعمار يحتضر وهو في طريق الزوال .

ولهذا فهو يحاول اعادة عجلة التاريخ إلى وراء وايقاف موجة التحرر القومي المتصاعدة واعادة سيطرته على الاقطار التي تحررت .

ومن الطبيعي أن يستخدم الاستعمار في هذه المعركة في الاساس عناصر الرجعية المحلية وان كان لا يأنف في بعض الحالات من اللجوء إلى أسلوب العدوان المباشر كما فعل في مصر وفشل .

فالمعركة دائرة بعنف بين الاستعمار والرجعية المحلية من بقايا الاقطاعيين والبرجوازيين من جهة، والشعوب بقواها المخلصة من جهة أخرى .

وما كانت المؤامرة في سوريا والمكائد الاستعمارية في الاردن إلا مظاهر لهذه المعركة الدائرة .

ولن ينتهي هذا الكفاح الدائر في لهبه وضجاجها مهما بلغت درجة تحرر الاقطار المستقلة حديثاً في العالم العربي وغير العالم العربي، لن ينتهي إلا بالقضاء على الاستعمار .

ونحن نستطيع ان نفهم هذا إذا تذكرنا ان الاستعمار ، على الرغم من انتصار الاشتراكية في عدد من الاقطار الكبيرة (والاشتراكية هي درجة اعلى من الاستقلال) ، فهو يتآمر على تلك الاقطار ويحلم بالقضاء على الانظمة الاشتراكية فيها .

ومع ان نتيجة هذه المعركة محتومة فانها طويلة مضنية سيستنفد فيها الاستعمار كل وحشيته وعنته قبل ان يترك مسرح الحياة .

المعركة على نطاق عربي عام

والمعركة بين الشعوب والاستعمار هي على نطاق عالمي وتضامن الشعوب جميعها ينمو ويتوطد في هذه المعركة . الا ان لهذه المعركة في العالم العربي ترابطاً عضوياً لا نجده مثلا في انحاء أخرى من آسيا وافريقيا .

وهذا الترابط يعود الى توطد التضامن العربي في مكافحة الاستعمار والى نمو حركة الوحدة العربية التي اصبحت عاملا هاما في الكفاح من اجل تحرر جميع اقطار العالم العربي واحباط مؤامرات الاستعمار ودسائسه .

وهذا ما اعرب عنه قادة الاقطار العربية المتحررة اذ اكدوا ان الوحدة العربية هي اداة مكافحة الاستعمار ، فقد اعلن احسان الجابري رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري ان من الواجب تحقيق الاتحاد العربي بعد ان ظهرت نوايا الاستعمار بعد مؤتمر برمودا. علماً هناك بين القادة العرب من يدرك الحقيقة الخالدة وهي ان حرية العالم العربي وثيقة الصلة بزوال الاستعمار عامة . وقد صرح مثلا سليمان النابلسي في الاسبوع الماضي : « ولكن الاستعمار يهدد أمننا فعلينا ان نقتلع جذوره لا من وطننا العربي فحسب بل من كل بقعة في العالم » .

ونحن نرى الان قيام جبهة عربية كبرى لا تقتصر على الاقطار العربية المتحررة ، التي تعارض الاحلاف العدوانية وتتمسك بالحياد الايجابي ، بل تجمع قوى الشعوب العربية في الاقطار غير المتحررة (العراق ولبنان ...) التي تحارب في سبيل التحرر والاستقلال . وقيام جبهة في لبنان تهتدي في كفاحها بمبادىء الحياد الايجابي وتدعو الى الابتعاد عن الاحلاف والى التطور المستقل هو تجسيم لبناني لهذه الحقيقة القائمة في العراق والبحرين والكويت وغيرها .

ولكن لهذا الواقع جانب آخر . فالاستعمار ايضاً يعمل على نطاق عربي عام وهو يستخدم حكام الاقطار التي يحتل فيها مواقع جوهرية (مثل العراق ولبنان) في مؤامراته على الانظمة الاستقلالية المتحررة في الاقطار العربية المتحررة .

وليست المؤامرة على سوريا التي قام حكام العراق بتنفيذ قسمها العملي هي المثل الوحيد . فقد ذكرت الصحف مؤخراً ان العراق ولبنان كانتا مصدر مناشير التحريض على النابلسي التي وزعت في الاردن .

ونحن نرى ايضاً أن الاستعمار يستخدم حكام اقطار غير عربية مثل حكام اسرائيل وتركيا . ولكن الطابع العام لهذه المؤامرات هو استخدام الحكام العرب الموالين له . وهذا هو مصدر نشاط الحسين غير الدستوري في الاتصال برؤساء الاقطار العربية من فوق راس حكومة الاردن . وهذا هو مصدر نشاط كميل شمعون ومحاولة تجنيد الملك سعود في هذه المعركة الاستعمارية .

الشعوب تسير من نصر الى نصر

وفي هذه المعركة الدائرة تسير الشعوب العربية من نصر الى نصر وتلحق بالاستعمار الهزيمة تلو الهزيمة ، وفي الاوضاع الحالية من توازن القوى في العالم ورجاحة كفة العالم الاشتراكي الكبرى على العالم الراسمالي من الطبيعي ان يكون التقدم في جانب الشعوب العربية (والشعوب عامة) وان يكون التدهور من نصيب الاستعمار .

وتحرر الاقطار المستعمرة وتوطيد استقلال الاقطار المتحررة هو الاتجاه المستمر للتطور التاريخي في هذه المعركة .

ولهذا رأينا بعد الحديث من إقالة عبد الحميد سراج ، وهو الشكل الدعائي لمؤامرة استعمارية جديدة على سوريا ، رأينا الحكومة السورية القائمة لم تتراجع عن سياستها واتخذت موقفاً صريحاً معادياً للاستعمار الامريكي الذي يحاول هؤلاء القادة تفادي التعرض له . وقال احسان الجابري ان انضمام امريكا الى حلف بغداد قضى على الآمال التي كان يطلقها بعض المتفائلين على ان تقيم الولايات المتحدة العدل في هذه المنطقة . وصرح خالد العظم وزير الدولة السوري ان المساعدة الامريكية غير المقترنة بشروط هي نتاج الخيال . وصرح صبري العسلي رئيس الوزراء ان سوريا ومصر ان تقفا مكتوفتي الايدي ازاء اي محاولة من قبل الولايات المتحدة لفرض مبدأ ايزنهاور عليهما باي شكل من الاشكال .

ولهذا رأينا أيضاً أنه بعد الحديث من إقالة النابلسي ، وهو الشكل الدعائي لمؤامرة الاستعمار الاميركي ، لم تضعف نضالية حكومة النابلسي ، بل اشتدت واتخذت حكومة النابلسي خطوة جبارة استقلالية جديدة باقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

ولكن لهذه المعركة جانب آخر فيها مد وجزر وإن كان هذا الجزر لا يصيب سير المعركة العام او يؤثر جوهريا على وجهتها الايجابية، وهذا الجزر يظهر في سرعة تقدم كفاح الشعوب ومدى انجازاتها للتخلص من آثار الاستعمار والقضاء على مراكزه .

ولا يمكن ان نتجاهل في هذه المعركة طابع البرجوازية القومية التي تقود في الاساس هذه الاقطار المتحررة وتقود الحركات القومية في الاقطار التي لم تتحرر بعد .

فالبرجوازية القومية لا يمكن أن تكون مثابرة لطبيعتها الطبقية ومثابرتها تقررها قوة الحركة الشعبية التي تصل في

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

عهد

ص. دافيد – تل ابيب

أرأيت العيون في اغفاءِ	لا ترى الفجر وانبثاق الضياءِ
وشهدتَ الورود يخنقها الشوك	وتودي الرياحُ بالاشذاءِ
ان هذي النفوس يغمرها النور	ولكن تهيمُ في ظلماءِ
قد سقوها من الخداع كؤوساً	كزعاف يدب في الاحشاءِ
فعويل الرصاص عاد هتافاً	ساحرَ الوقع طافحاً بالهناءِ
وبكاء الجراح والدمع اضحى(١)	كنشيد مضمَّخ الايحاءِ

✲ ✲ ✲

يا لها امةً تتحكَّمُ فيها	زمرة الشر تستبيح حماها
ضوَّروها جوعاً وقالوا : رخاء	صادف القومُ في البلاد وجاها
وسياطُ الارهاب تعمل فيها	ما يشاء الخنى ، وتلجم فاها
قلَّبوها ، كأنها في الايادي	سلعةٌ حلٌّ بيعُها وشراها
أتراها تظلُّ تمشي انقياداً	في بهيم الدجى تحت خطاها ؟
علَّلوها بمغريات الاماني	وأراقوا على التراب دماها

✲ ✲ ✲

سل عن الراقدين صرعى المنايا	كيف سيقوا كما تساق البهائمْ
وعن الدمع في المحاجر يهمي	وبيوت تقامُ فيها المآتمْ
سل عن الموت ، عن دماء الضحايا	فعساها تجيب هذي الجماجمْ
واذا داهمتك بالصمت فاسأل	ناطقات القبور في كفر قاسمْ

✲

يا بني قومي ضاق درب المآسي	فعلام المسيرُ فيه علاما ؟
سنَّةُ العصر ، أن تهبَّ شعوبٌ	من سبات الماضي وترفع هاما
وتُعيد الحقوق من غاصبيها	ليس ترضى برهطهم حكّاما
فاذا بالعروش تُضرم ناراً	والمواثيق تنقضي أوهاما
أمم الشرق ، حنّكتها الرزايا	وأبت في ربوعها أن تُضاما
فأعدّت للحادثات قواها	ولهيبُ الكفاح زاد اضطراما
ان حكم المستعمرين تداعى	تحت وطء النضال صار حطاما

✲ ✲ ✲

يا بني النيل ! ما اعزّ الضحايا	قاوموا البغي بالنضال العنيدِ
لقنوا الغاصبين : ان يد الشعب	ربُّ أمضى من اللظى والحديدِ
وبنوا في القناة للظلم لحداً	وصروحاً للعزّ في بور سعيدِ
يا بني النيل ! ان شعبي براء	من دم ، طلّه الغزاةُ ، شهيدِ
انما الحاكمون بالغدر ساروا	في احتلاف مع العدو الوغيدِ
فقطعنا على الضمائر عهداً	شيمةُ الحرّ برُّه بالعهودِ
أن نُحيل الحلفَ المقيت دخاناً	بنذير الجائرين بالتنكيدِ

(١) وصفت الاذاعة الاسرائيلية دوي المدافع بانه سيمفونية .

آذار ١٩٥٧

ميثاق عربي جديد للجامعة

احتفلت الجامعة العربية بمرور ١٢ عاما على قيامها ، وقد صرح احمد الشقيري ، مساعد امين الجامعة العربية العام في هذه المناسبة ، ان القومية العربية اصبحت عميقة الجذور في التربة العربية ولهذا تحتاج الجامعة العربية الى ميثاق جديد ينبعث عن هذه الحقيقة .

وقال ان الميثاق الجديد يجب ان تقرره الخبرة المرة التي مرت على حياتنا العربية ، ويجب ان يقوم مثل هذا الميثاق على اساس الحقيقة الخالدة وهي اننا امة واحدة ولنا ثقافة واحدة وهدف واحد .

دعوة فنان سوفياتي لاقامة فرقة رقص مصرية

دعت الحكومة المصرية الفنان السوفياتي المعروف ، موسييف البقاء في مصر لاقامة فرقة رقص مصرية . وكان موسييف يزور مصر مع فرقة رقص شعبي سوفياتية احرزت اعجاب الجمهور المصري واستحسانه الشديدين .

وكتبت الصحف المصرية ، ان الفنان السوفياتي قد اعرب عن تأثره بالفن الشعبي المصري وتقاليده القديمة ، وقد دعا في هذه المناسبة الى تحسين هذا الفن وتكييفه بالنسبة للتطور الاجتماعي الذي حصل في وادي النيل الذي جرى على عدة مراحل منذ عهد الفراعنة .

ورداً على سؤال مراسل جريدة المصور عن مستوى الرقص الشعبي المصري ، قال موسييف : والرقص قديم وجميل ، ولكنه محدود الحركات ويفتقر الى التعبير .

وقد عارض موسييف آراء بعض الاوساط المختلفة في مصر التي تدعو الى مقاومة « رقصة البطن » ، وقال يجب بقاء هذه الرقصة ، ولكن من الضروري إقامة مؤسسات حكومية تهتم بتقدم الرقص .

أما حول رقصة البطن ، فقال اذا ترفع عن الحركات المبتذلة ، وكانت حركات البطن تعطي تعبيراً عن الحزن والغدر والسعادة والسلام ، تزول عنه صفة الابتذال وتعابير الشهوة ، ويصبح فناً شعبياً من الدرجة الاولى .

حول العالم

تنظيم شعوب باندونغ

دعا تنكا براساد اشاريا رئيس وزراء نيبال الى عقد مؤتمر ثان لشعوب باندونغ والى اقامة منظمة دائمة لامم آسيا وافريقيا .

وقال رئيس الوزراء الذي كان يعالج الوضع الدولي في اجتماع صحفي ان امم باندونغ لا تستطيع ان تبقى سابحة في الهواء فعليها ان تقيم منظمة لتعلن للدول الكبرى ان اسيا وافريقيا لم تعد ادوات في ايديها .

واضاف : علينا ان نصيغ برنامجنا للسلام وان تتجه مساعينا الى حل النزاعات المحلية بدون « مساعدة » الدول الكبرى .

تحية اخوية نقابية

بعث اتحاد النقابات العالمي بتحية لاتحاد النقابات العربي بمناسبة عيده السنوي الاول .

وجاء في التحية ان نضال اتحاد النقابات العربي الموحد الى جانب الشعوب العربية ضد العدوان الاستعماري بين فعالية التضامن العمالي في الكفاح من اجل الاستقلال القومي والمطالب الاقتصادية والاجتماعية ومن اجل صيانة السلام العالمي .

واعرب الاتحاد العالمي في تحيته عن امله بأن يكون اسبوع التضامن مع الجزائر ضربة جديدة لمشاريع الاستعمار .

الصين الشعبية تقيم ٤٨٧ مصنعاً كبيراً هذه السنة

بكين – يتم هذا العام بناء مصنع الحديد والفولاذ الثاني من نوعه في البلاد هذه السنة ، وبين المشاريع الضخمة التي سيبدأ بها العمل هذه السنة ، محطة توليد الكهرباء في سن مان – جورجي على النهر الاصفر ، وتبلغ قوتها مليون كيلو واط ، كما سيتم ايضا بناء مصنع للخيط الاصطناعي الفريد من نوعه في البلاد .

ومن بين ٤٨٧ مصنعا كبيرا التي بوشر في بنائها هذا العام ، سوف يكون من المستطاع انجاز ١٣٠ منها ، هذا العام للبدء في الانتاج .

وينص الاهتمام في بناء المصانع الجديدة ، بموجب هذا المشروع ، على انتاج الفحم ، والقوة الكهربائية ، والتعدين ، ومواد البناء والصناعة الخفيفة .

مؤتمر النقابات الصيني الثامن

قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات الصيني العام ، عقد المؤتمر الثامن للنقابات الصينية قبل انتهاء العام الحالي .

اما المؤتمر السابع فقد عقد في سنة ١٩٥٣ .

ويشمل جدول ابحاث المؤتمر : بيان اللجنة التنفيذية ، تعديل دستور النقابات ، وانتخاب لجنة تنفيذية ، ولجنة مراقبة جديدة . وسوف يشترك في هذا المؤتمر ١٠١٢ عضواً ، ١٠٣ مرشحين ، وسيشترك فيه ممثلون عن الاقليات القومية والنساء العاملات ، وسيكون هناك اهتمام خاص في انتخاب المندوبين للمؤتمر .

في اول ايار « مسابقة السلام »

تبدأ « مسابقة السلام » العاشرة هذه السنة في « براغ » وسوف يقطع المتسابقون المسافة عن طريق برلين الى وارسو .

وتتولى اللجان التحضيرية الثلاث لهذه المسابقة – تشيكوسلوفاكيا ، والمانيا الشعبية وبولونيا – اتمام التحضيرات لمسابقة ركوب الخيل بين هذه الاقطار الثلاثة التي يمر بها المتسابقون ، وقد دعي للاشتراك في هذه المسابقة عشرون دولة وافق منها حتى الآن ١٤ دولة على ارسال منتخبيهم لهذا السباق وبين هذه الدول التي قبلت الدعوة عدا الدول الثلاث الداعية : السويد ، بريطانيا ، بلجيكا ، الدنمارك ، المانيا الغربية ، مصر ، إيطاليا ، بلغاريا ، المجر ، رومانيا الاتحاد السوفياتي . وقد تعين موعد مسابقة السلام هذه في يوم اول ايار القادم من هذه السنة .

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

بقلم المحامي حنا نقارة

هذا هو المقال الثالث من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها مشاكل ضريبة الدخل في الاوساط العربية

في المقالين اللذين نشرا في الاسبوعين الماضيين تعرضت الى ما نشره الكاتب جدعون ويكرت في جريدة « اليوم » حول ضريبة الدخل في الاوساط العربية وبينت فيهما فساد ما زعمه من ان المكلف العربي يدفع أقل من زميله المكلف اليهودي وكشفت عن بعض المغالطات التي جاءت في مقالي الكاتب المذكور ووضحت في مقالي الثاني الاسباب التي جعلت ضريبة الدخل غير عادلة في الاوساط العربية تلقى كل مقاومة واستنكار على الرغم من انها في الاساس من اعدل الضرائب في الدولة.

وفي هذا المقال سأعالج قضية هامة تبين بكل وضوح تمييزاً فاضحاً ضد المكلفين العرب واعني بذلك اللجان الاستشارية التي تنظر في الاعتراضات المقدمة من المكلفين . ان قانون ضريبة الدخل قد خول وزير المالية الحق في تعيين ما يراه مناسبا من لجان اعتراضات ومهمة هذه اللجان هي كما ذكر اعلاه النظر في الاعتراضات التي يقدمها المكلفون واصدار التواصي بشأنها ، وحالما تعين لجان كهذه يصبح من واجب مأمور التقدير أن يدعو اللجنة للبت في الاعتراضات التي تكون قد قدمت إليه ، فاللجنة تستمع إلى المكلف وإلى مأمور التقدير فيبين أمامها مأمور التقدير الاسباب التي جعلته يقدر على المكلف المبلغ الذي ذكره في اشعار التقدير ويبين المكلف اوجه اعتراضه على تقدير المأمور ومقدار دخله الحقيقي . وبعد الاستماع إلى أقوال الطرفين وبالاستناد الى خبرة اعضائها ومعرفتهم الشخصية باحوال المكلف واعماله وبوضعه الاقتصادي يبين مقدار دخله عن السنة المختصة بالنسبة إلى فئات اخرى من المكلفين ، واعضاء هذه اللجان يعينون عادة من جميع طبقات وفئات الشعب ومن مختلف اصحاب المهن والحرف ويعتبرون أفضل مصدر لتقدير دخل المكلف .

وقد استعمل وزير المالية صلاحيته هذه في الوسط اليهودي فعين لجاناً في المدن والقرى تعمل مع مأموري ضريبة الدخل في تقدير دخل المكلفين اليهود ولكن في المناطق العربية واخص بالذكر مناطق الناصرة وعكا والجليل بقي هذا النص القانوني حبراً على ورق . وعلى الرغم من انقضاء عدة سنوات على تطبيق قانون ضريبة الدخل على المناطق العربية المذكورة لم يكلف جناب الوزير نفسه بتعيين أية لجنة . لقد اعتمد مأمورو التقدير ، كما قلت في مقالي السابق ، على الحكام العسكريين وعلى المخاتير والوجوه كمصدر لمعلوماتهم من المكلفين العرب وعن وضعهم الاقتصادي وكفى المؤمنين شر القتال . ومن حقنا ان نتساءل وان نسأل جناب الوزير ، أليس في ذلك تمييزاً ضد المكلفين العرب ؟ أليس من العدل والانصاف معاملة المواطنين على قدم المساواة ؟ هل وضع القانون يا جناب الوزير ليطبق على المواطنين اليهود بشكل معين وعلى المواطنين العرب بشكل آخر ؟

يقول جدعون ويكرت انه شعر شعوراً خاصاً اثناء محادثاته مع احد كبار موظفي دائرة الدخل « ان امر سرعة تعيين هذه اللجان يتوقف إلى حد بعيد على عامل ايقاف القائمين على الشؤون العربية بان اعضاء اللجان العربية سينظرون إلى القضايا المقدمة لهم نظرة نزيهة واقعية لا تتأثر باي عامل كان من العوامل التي ما زالت تسيطر على الريف العربي في بلادنا إلى حد كبير . » ومعنى هذا أن القائمين على شؤون ضريبة الدخل يعتقدون ان ليس في الوسط العربي من يستحق أن يكون عضواً في مثل هذه اللجان ، ومعنى هذا ايضاً أن امر تعيين هذه اللجان ، التي نص عليها القانون سيبقى مؤجلا إلى أن يقتنع حضرات القائمين على شؤون ضريبة الدخل بان النزاهة قد حلت على المواطنين العرب ، ولكن علينا أن نقول بكل صراحة أن القائمين على شؤون ضريبة الدخل في الاوساط العربية لا يتوخون النزاهة في تقديرات دخل المكلفين العرب ولذلك يخشون أشد الخشية ويخافون أشد الخوف من هذه النزاهة ، انهم يريدون بقاء القديم على قدمه ، بقاء سيطرة المخاتير والوجوه وأذناب الحكم العسكري في القرية العربية ولذلك يخشون تعيين اللجان الشعبية الاستشارية ، انهم يخشون نزاهة العمال والفقراء ، أصحاب المداخيل الصغيرة والفلاحين الصغار لان هذه النزاهة تشكل خطراً على المناصب والاذناب الذين يجب ان تجبى منهم ضريبة الدخل ومنهم فقط .

وفي السنوات الاخيرة ازدادت اهمية تعيين هذه اللجان لان تقديرات مأموري ضريبة الدخل لم تعد أساساً لفرض ضريبة الدخل فحسب بل أصبحت أساساً لتعيين عدة ضرائب مثل ضريبة التأمين القومي وضريبة الدفاع هذا بالاضافة إلى أن هنالك تفكيراً بفرض ضرائب البلدية والمجالس المحلية على أساس ضريبة الدخل ولذلك وبحكم هذا الارتباط أصبح كل غالط يقع في تقديرات ضريبة الدخل غالطا مضاعفاً عدة مرات .

ان المكلفين العرب المتضررين من تقديرات مكاتب ضريبة الدخل مدعوون إلى القيام بحملة عرائض إلى وزير المالية لتعيين هذه اللجان ومن واجب وزير المالية تلبية هذا الطلب القانوني العادل . في سنة ١٩٥٤ تشكلت لجنة من أهالي عبلين لتمثيل المكلفين أمام ضريبة الدخل واضطر مكتب ضريبة الدخل في شفاعمرو إلى التعاون معها وتمكنت هذه اللجنة من حل عدد من القضايا التي كان البعض يعتقد انها قضايا مستعصية ، إذا كان المكلفون في كل مدينة وقرية يرغبون في التخلص من سيطرة المخاتير والمناصب والاذناب فليس امامهم في الظروف الحاضرة سوى هذا المطالب الذي قد يؤدي الى تحقيق بعض العدل وبالتالي تخفيف بعض العبء الذي يرزح تحته المكلفون العرب ، والى الاسبوع القادم .

من معالم العصر

في اوائل الشهر غيرت بلدية الخرطوم بايحاء من الحكومة اسمي ميدانين في العاصمة السودانية

واصبح ميدان جوردون ، يدعى ميدان الجمهورية وميدان كيتشنر (غازي السودان البريطاني في القرن الماضي) ميدان الحرية .

وكانت الجماهير السودانية قد حطمت تمثالي جوردون وكيتشنر .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحضيراً لمؤتمر الحزب الثالث عشر

أ – قررت اللجنة المركزية استئناف المناقشة في الحزب حول « رؤوس الاقلام » التي نشرت في أكتوبر سنة ١٩٥٦ للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في ٢٩ مايو سنة ١٩٥٧ .

ب – قررت اللجنة المركزية أن تقدم الحزب بعض تكميلات وتعديلات وتوضيحات لبعض بنود « رؤوس الاقلام » .

أ — تكملة الفصل الاول من « رؤوس الاقلام » – اسرائيل على ضوء التغييرات الدولية .

١ — منذ صدور « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر الذي كان سيعقد في نهاية نوفبر ١٩٥٦ ، والذي تأجل من جراء الحرب البريطانية الفرنسية الاسرائيلية على مصر ، سادت العلاقات الدولية . وحصلت احداث مزعزعة في الشرق الاوسط . وساء بشكل خاص وضع اسرائيل .

٢ — ان الاتجاه العام نحو انفراج التوتر الدولي ، وتزايد تأييد شعوب العالم لسياسة التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، واتساع العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية بين الشرق والغرب ، لم يكن مما يرتاح له ارباب رؤوس الاموال الاحتكارية ، والرجعية الاستعمارية الدولية ، الذين يقيمون سياستهم على أساس جرف الارباح القصوى من حلة التسلح والتحضير للحرب الذرية ، وعلى أساس استعباد الشعوب وكبت الطبقة العاملة وقوى التقدم في العالم .

وتقدم الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المعسكر الاشتراكي المتواصل العظيم ، وتداعي نظام المستعمرات ، واشتداد النضال الطبقي وتوثق وحدة البروليتاريا واشتداد نضالها في الاقطار التي يسود فيها راس المال ، واتساع نضال الشعوب من أجل السلام – كل هذا وضعت حياله الرجعية الاستعمارية برنامجا لتجديد « الحرب الباردة » وتشديدها ، وحملة تحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية ، وللتدخل والتخريب في أقطار المعسكر الاشتراكي ، وللقيام باعمال عدائية ضد حركة التحرر القومي لشعوب الشرق .

٣ — ان عدم الثقة ، والفرقة ، والخوف ، والضعف ، المتزايدة في المعسكر الاستعماري ، حيال موكب الاشتراكية والقوى المقاومة للاستعمار المتكتل المظفر ، هي التي تدفع معسكر الاستعمار إلى سياسة العدوان والمغامرات التي طابعها خصوصا بحتم فشلها في وضع توازن القوى في العالم اليوم . ان سياسة المعسكر الاستعماري هي سياسة يأس ، وتجاهل لقوانين التطور الاجتماعي التي تقود إلى انتصار النظام الاشتراكي . ووفقا لهذه السياسة جاء العدوان الاستعماري على مصر ونظمت الثورة المضادة في هنغاريا .

وخبرة الاشهر الاخيرة قد أثبتت ان كل الدعاية المعادية للاتحاد السوفياتي والمعادية للشيوعية الصاخبة الواسعة التي قامت بها الرجعية الدولية حول الاخطاء المتصلة بتقديس شخصية ستالين ، التي اثيرت وانتقدت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، انما كانت تهدف إلى طمس الانجازات العظيمة التي حققتها الاشتراكية والماركسية اللينينية ، والامور النظرية الهامة التي جاء بها المؤتمر العشرون ، وإلى بذر بذور الريبة والاضطراب والتفرقة في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية ، وإلى تمهيد السبيل لهجوم مباشر على الاشتراكية وقوى التقدم في العالم . وقد برهن التطور نفسه على فشل الرجعية الاستعمارية في مصر وهنغاريا ، فشل اعادة نظام المستعمرات إلى مصر ، وفشل إعادة الرأسمالية إلى هنغاريا . لقد برهن التطور على فشل دسائس الرجعية لوصم الآراء الماركسية اللينينية السامية وزعزعة وحدة وتضامن المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية . كذلك لم يفد الرجعية الاستعمارية استعمالها لما يسمى « الشيوعية القومية » التي ليست سوى شكلا مستتراً للقومية البرجوازية ، ولم تفدها المضاربة « بالتناقض » المزعوم بين المصالح القومية والمصالح الاممية للبروليتاريا وللشعب العامل كله .

٤ — إن حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية ، والهجوم على مصر ، وتنظيم الثورة المضادة في هنغاريا ، كانت حلقات ثلاث في مشروع استراتيجي استعماري واحد ، والفشل الذريع الذي مني به هذا المشروع قد أثبت ، (أ) هزيمة السياسة الاستعمارية من « مراكز القوة » ، (ب) ازدياد ضعف الرأسمالية ، (ج) تصاعد قوى الشعوب المتحررة من الاستعمار وتضامنها ، (د) تزايد عظمة المعسكر الاشتراكي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ، معنوياً وسياسياً واقتصادياً ودفاعياً . وإلى جانب هذا برهنت حوادث الاشهر الماضية كذلك على ان الاستعمار لم ينصرف عن سياسة التحضير للحرب ضد الاقطار الاشتراكية ، وانه لا يتنازل عن نظام الاستعباد الاستعماري ، وان الاصطراع يشتد بينه وبين المعسكر الاشتراكي ، وبينه وبين كل الشعوب المحبة للسلام والاستقلال القومي .

إن كل طلاب السلام والاشتراكية وكل المناضلين من اجل الحرية والاستقلال القومي في العالم قد تأكدوا مرة أخرى ان الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي قد قام بدور حاسم في إفشال الهجوم على مصر وإفشال الثورة المضادة في هنغاريا ، الامر الذي أنقذ السلام العالمي وساعد قضية النضال ضد الاستعمار وقضية الاشتراكية . وظهرت صحة ما جاء به المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي من انه ما دام الاستعمار قائماً فإن الاساس الاقتصادي لنشوب الحرب قائم أيضاً ، ولكن في الامكان في أيامنا وقف الحروب ، بل منعها أيضاً ، نظراً للتغير الاساسي في تناسب القوى في الميدان الدولي ، لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية .

٥ — إن المستعمرين على الرغم من هزائمهم الشديدة يواصلون بقيادة حكام الولايات المتحدة تنمية « الحرب الباردة » ، والاسراع في عسكرة المانيا الغربية وتجهيزها بالاسلحة الذرية ، وتنشيط الاحلاف العسكرية ووحدات التخريب ضد الاقطار الاشتراكية ، وتشديد التوتر في الشرق الاوسط ، ولا يزالون يعارضون في الاقتراحات السوفياتية بشأن تحريم الاسلحة الذرية وتخفيض القوات المسلحة والنفقات العسكرية . وفي هذه العملية من سياسة الاستعمار العدوانية وضمنه أخذ يحصل تغير في تناسب القوى في داخل المعسكر الاستعماري نفسه ، لصالح الولايات المتحدة وضد بريطانيا وفرنسا . وأهداف الاستعمار الاميركي في المرحلة الحاضرة هي ، وراثة مراكز بريطانيا وفرنسا ، وكبت حركة التحرر القومي لشعوب الشرق ، وتسوية التناقضات المشتعلة في داخل المعسكر الاستعماري على حساب معسكر الاشتراكية والاقطار المحبة السلام والاستقلال .

٦ — إن الهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر ، كرد على تأميم شركة قناة السويس ، قد نجم عنه توتر واخطار شديدة على امن شعوب هذه المنطقة وعلى سلام العالم كله ، ووقوف الشعب المصري وكل شعوب آسيا وافريقيا وكل شعوب المعسكر الاشتراكي وكل الرأي العام العالمي ضد العدوان وضد مثيري الحروب ، قد اضطر المعتدين الى التراجع وعجل في عملية التغير الاساسي في تناسب القوى في العالم .

ومن النتائج الهامة لفشل العدوان الاستعماري على مصر اشتداد نضال شعوب الشرق العربي ضد الاستعمار ، والغاء معاهدة الاستعباد البريطانية الاردنية ، وتوثق الوحدة العربية المقاومة للاستعمار . وبفشل الهجوم البريطاني الفرنسي على مصر برزت الولايات المتحدة بمشروعها المسمى « مبدأ » ايزنهاور الذي يقصد به وراثة مراكز بريطانيا وفرنسا في هذه المنطقة . انه برنامج حرب واحتلال عسكري لاقطار الشرق الاوسط ، ومن اجل السيطرة الاميركية التامة على البترول وتحويل هذه المنطقة الى قاعدة عدوانية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية . فبعد ان وقف القتال على الاراضي المصرية اصبح « مبدأ » ايزنهاور العامل الاساسي في التوتر المتزايد في الشرق الاوسط . فهو يهدد السلام ويهدد حرية كل اقطار هذه المنطقة وسيادتها القومية . وهذا هو السبب في ان شعوب الشرق العربي قد رفضت هذا « المبدأ » رفضاً قاطعاً .

٧ — ان اشتراك اسرائيل في الهجوم على مصر كجند الطليعة للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين ، واستعداد الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لاخراج الكستناء من النار لهذه القوى الاجنبية المعادية ، والاستعانة بهذه القوى للتوسع الاقليمي باحتلال اراضي مصرية ، كان استمرارا مباشراً لسياسة ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار . ان مغامرة سيناء التي كانت منذ بدايتها ضد مصالح شعبنا ورغبته في السلام ، ضد مصالح اسرائيل القومية قد اظهرت اكثر من اي وقت مضى ارتباط الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بالاستعمار ، وخدمتها له ، وكونها اداة في يده ضد قضية السلام وضد حركة التحرر القومي لشعوب الشرق العربي .

ان تطور الاحداث نفسه قد برهن على ان حكومة بن غوريون قد خالفت الشعب وخانته . وتطور الاحداث قد فند الدعاية الرسمية ، دعاية الاوساط الحاكمة التي تحاول ان تضفي طابعاً « قومياً » على هذه المغامرة . لقد تبين ان سبيل الحرب قد فشلت ، وانها قد زادت في خطورة النزاع الاسرائيلي العربي ، وعزلت بلادنا في العالم كله ، وورطت اسرائيل في صعوبات اقتصادية عظيمة ، وادت الى تفاقم البطالة وارتفاع اسعار الحاجيات ، واثقال عبء الضرائب ، والقضاء على مكاسب وحقوق الطبقة العاملة ، وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ، وتصاعد موجة الشوفانية ، وتقوية نفوذ « الحيروت » حزب الفاشيستية والحرب . لقد تبين ان كل محاولة للتوسع الاقليمي في ايامنا مقضي عليها بالفشل ، وانه من المستحيل فرض « تسوية » بالقوة على مصر ، ولا يمكن الحصول بالعنف على مطالب ، مهما تكن عادلة ، مع تجاهل مطالب ومصالح الشعب الآخر المشروعة . ولقد تبين ان حكام اسرائيل بتوريطهم بلادنا في مغامرة السويس قد قدموا بذلك خدمة لارباب المال والبترول الاجانب وللبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة المرتبطة بهم .

٨ — ان حرب سيناء قد اظهرت بكل وضوح اتجاهات التوسع لدى الاوساط الحاكمة باحتلال اراضي ليست لها . لقد مضت سنوات دون ان تتقدم قضية السلام الاسرائيلي العربي من نقطة التجمد ، وهذا ناجم في الاساس عن سياسة حكام اسرائيل ، سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية ، عن رفض الاوساط الحاكمة البحث في القضية الاقليمية المختلف عليها وفي قضية عودة اللاجئين العرب ، وتمسك هذه الاوساط بالقاعدة المرونة ، « لا شبر ارض ولا لاجيء واحد » . فمن الواضح اذن ان كل محاولة لتوسع جديد تحمل في طياتها خطر تخليد العداء لاسرائيل في الشرق العربي ، ومن شأنها ان تعرض للخطر كيان دولة اسرائيل نفسه .

ان قتل عشرات الاهلين العرب المسالمين في كفر قاسم ، من العمال والعاملات والشبان والاولاد الابرياء ، تلك الجريمة المريعة التي ارتكبها حرس الحدود الاسرائيلي في ٢٩ أكتوبر ، وتقتيل وتشريد عرب غزة ، وتشديد الكبت القومي على الاهلين العرب في اسرائيل ، قد اظهر بوضوح نوايا الاوساط الحاكمة تجاه العرب فهناك مثابرة في سياسة الاوساط العسكرية التي على رأسها بن غوريون ، من قبية حتى كفر قاسم . ان هذه الجرائم قد ادت الى زعزعة جماهير الشعب ، واثارت السخط والاحتجاج في الاوساط الدمقراطية اليهودية ، وادت الى اعمال احتجاج جماهيرية لدى الاهلين العرب . وكان في ذلك تحذيراً لاولئك الذين قتلوا وارشدوا قتلة كفر قاسم ، اولئك الذين نموا ولا يزالون ينمون الشوفانية والشعور بان الدم العربي مهدور .

فعلى تطور الحوادث هذا ، لم تكن كل تصريحات السلام الصادرة من الاوساط الحاكمة ، قبل الهجوم على مصر وبعده ، الا تغطية للسياسة العدوانية ، سياسة الاكراه ، التي ينتهجها بن غوريون تجاه الاقطار المجاورة ، وهذه السياسة ما كان في وسعها ان تقوم وان تستمر لولا التأييد الذي تلقاه من الرجعية الاستعمارية الدولية المعنية باستخدام اسرائيل اداة تهديد للشعوب العربية . ان هذه السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة المقررة في اسرائيل لتجلب ضرراً خطيراً ليس لقضية السلام وحرية الشعوب في هذه المنطقة فحسب ، بل هي مليئة بالاخطار في المقام الاول على اسرائيل ، على مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، على مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

٩ — كما ان هجوم اسرائيل على مصر كان بالاتفاق مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وتأييدهم ، كذلك كان تأخير انسحاب القوات الاسرائيلية من شرم الشيخ وقطاع غزة ، وشروط حكومة بن غوريون للانسحاب من هناك خدمة صريحة للاستعمار ، « لمبدأ ايزنهاور » . فقد كان هذا التأخير لازماً للمستعمرين من اجل الضغط على مصر في قضية قناة السويس ، وذريعة لتدخل الولايات المتحدة « كوسيط » بين اسرائيل ومصر ، ووسيلة للتدخل الاميركي في الشؤون الداخلية لاقطار هذه المنطقة . ففي مدة التأخير ساعد حكام اسرائيل حكام الولايات المتحدة على « طبخ » اعلان « الطابع الدولي » لمضايق العقبة ، واعلان استعداد الولايات المتحدة « للدفاع » بالقوة عن هذا « الطابع » و « السماح » لاسرائيل باستعمال القوة اذا حرمت من حرية الملاحة في المضايق . ان الحكام المفلسين يحاولون ان يظهروا قيام حكومة بن غوريون بهذه الخدمة لسياسة العدوان والتوسع الاميركية ، سياسة « مبدأ » ايزنهاور ، بانها « مكسب » من « حملة سيناء » . وهذا « المكسب » هو انتقال اسرائيل من خدمة مغامرة خطرة فاشلة الى مغامرة خطرة فاشلة أخرى . لقد كانت النتيجة المباشرة الخطيرة لمغامرة سيناء ازدياد ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، ولا سيما بالولايات المتحدة .

١٠ — لقد كان الفشل الذريع الذي منيت به مغامرة سيناء فشلا لسياسة « مراكز القوة » ، فشلا لسياسة « الحيروت » الحربية ، فشلا لسياسة الارتباط بالاستعمار . إن فشل العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ينبغي أن يكون إنذاراً لكل محاولة جديدة من هذا النوع من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل

إن هذا الفشل قد أنزل ضربة قاصمة على حكومة بن غوريون ، وحط من مكانة الاوساط الحاكمة في بلادنا . وبرزت قيادة المبام ، بشكل خاص ، كقيادة لا مبدأ لها ، فانها خلافاً لمواقفها المعلنة المقاومة للحرب ، انضمت إلى جبهة حربية واحدة مع الاوساط العسكرية المتطرفة البنغوريونية ، تلك الجبهة التي نالت موافقة وبركة « الحيروت » حزب الفاشيستية والحرب . وتبين أن زعماء المبام قد فضلوا الانصياع لبن غوريون والكراسي الوزارية على قضية صيانة السلام والاستقلال ومصالح الشعب العامل الحيوية . فعلى المبام أن يتعلم الدرس الصحيح من مغامرة سيناء وان لا يكتفي الآن بالحذر من مغامرات جديدة ، بل ان يعمل ضد هذه المغامرات بالتعاون مع كل طلاب السلام في إسرائيل .

إن حوادث الاشهر الاخيرة قد زادت في الغليان السياسي لدى جماهير الشعب ، لدى الجمهور الاسرائيلي . والاتجاه الذي ظهر قبل مغامرة سيناء في داخل عدة أحزاب سياسية نحو سياسة حياد إسرائيلية ، سيبرز الآن على المسرح السياسي بشكل أشد .

إن تغيير السياسة من الارتباط بالاستعمار إلى سياسة سلام واستقلال وحياد قد أصبح الآن ، بشكل أشد ، على بساط البحث في إسرائيل . والواجب هو تشجيع كل بادرة لتغيير دمقراطي في السياسة الاسرائيلية ، ومن الواجب تكتيل اكثر القوى الممكنة من أجل تغيير السياسة وتغيير الحكومة . وهذا التغيير ممكن نظراً لانه في عدد من الاحزاب ، بما فيها المباي ، اخذت تبرز قوى تدرك انه من المستحيل مواصلة سياسة القوة دون أن يعرض للخطر كيان إسرائيل ومستقبلها في هذه المنطقة .

١١ — كما أن حرب سيناء قد رفعت مكانة « الحيروت » الذي كان دائماً يدعو إلى الحرب ضد الاقطار المجاورة ، كذلك فان مواصلة سياسة التهديدات التي تنتهجها الحكومة تجاه مصر ، ووقوف زعامة « احدوت هعبودا » ضد الانسحاب ومن أجل استئناف الحرب ، وكذلك موقف زعامة المبام ضد الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ ، قد سهلت لدعاية « الحيروت » الحربية الفاشيستية . وعلى هذا الاساس ينجح « الحيروت » في تضليل اقسام معينة من الجمهور ومن الشبيبة ، ويحاول أن يروج الرأي الزائف بان الكارثة لم تكن بالهجوم على مصر بل بالانسحاب . ويحاول « الحيروت » أن يروج فكرة أنه كان في الامكان عدم الانسحاب . بيد أن التقدير الموضوعي للاوضاع يؤدي إلى استخلاص نتيجة بينة وهي أن الخيار الصحيح كان ، إما الانسحاب وفقاً لطلب الامم المتحدة ، وإما الانسحاب في ظروف اشد خطورة بالنسبة إلى إسرائيل .

فعال اشتداد نشاط « الحيروت » الديماجوجي القومي والاجتماعي في أوساط جماهير الشعب ، حيال خطر اشتداد ساعد « الحيروت » ، الامر الذي يثير ، بحق ، القلق في أوساط الطبقة العاملة وجماهير العاملين ، من الواجب تكتيل جبهة مقاومة للفاشيستية من أحزاب العمال النضال ضد الدعاية الحربية الفاشيستية التي يقوم بها «الحيروت» الذي هو حزب أعداء الطبقة العاملة والهستدروت ، حزب الدفاع عن مصالح رأس المال الضخم الاجنبي والمحلي ، حزب خدمة كل مشروع مغامرة استعماري .

إن النضال ضد حزب الفاشيستية والحرب — «الحيروت» — هو مصلحة طبقية وقومية حيوية جداً للطبقة العاملة وللشعب العامل كله .

١٢ — إن تحول الاشتراكية إلى نظام عالمي ، وقيام منطقة السلام الواسعة ، وتداعي نظام المستعمرات ، وإمكان منع الحروب في ايامنا ، وقدرة الاتحاد السوفياتي واستعداده لان يساعد ، ليس الاقطار الاشتراكية وحدها ، بل الاقطار غير الاشتراكية أيضاً التي تنتهج سياسة السلام والاستقلال والحياد كل هذه هي عوامل موضوعية ذات أهمية عظيمة جداً تمكن إسرائيل من اختيار سبيل آخر ، من تغيير سياستها تغييراً أساسياً ، فهذه العوامل كلها هي مصدر تشجيع وثقة للقوى السياسية في بلادنا المناضلة من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية .

ان المشروع السوفياتي الذي تقدم به دمتري شيلوف باسم الحكومة السوفياتية إلى السوفيات الاعلى في ١٢ فبراير سنة ١٩٥٧ ، من أجل ضمان السلام والدفاع عن استقلال شعوب الشرق الاوسط ، والذي هو تكملة للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ ابريل سنة ١٩٥٦ ، هو بارقة أمل لاسرائيل أيضاً ، فهو يتلاءم مع خيرة مصالح إسرائيل القومية .

ورفض الدول الغربية الثلاث ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ لمشروع السلام السوفياتي للشرق الاوسط يظهر أمام العالم كله ان تلك الدول غير معنية بالهدوء والسلام في الشرق الاوسط ، ان الدول الغربية قد رفضت بنود مشروع السلام السوفياتي الستة . وهكذا فقد رفض المستعمرون اقتراح «المحافظة على السلام في الشرق الاوسط بحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية والمفاوضات فقط » و « عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط ، واحترام سيادة هذه الاقطار واستقلالها » و «الامتناع عن كل محاولة لجر هذه الاقطار إلى كتل عسكرية تشترك فيها الدول الكبرى » و « تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وجلاء الجيوش الاجنبية من اراضي أقطار الشرق الاوسط » . لقد رفض المستعمرون اقتراح « الامتناع المشترك عن تزويد أقطار الشرق الاوسط بالسلاح » و « مساعدة هذه الاقطار على التطور الاقتصادي بدون اية شروط سياسية أو عسكرية أو اية شروط اخرى لا تتفق مع كرامة هذه الاقطار وسيادتها » .

ورفض الدول الغربية كل هذه الاقتراحات السوفياتية لا يعني إلا استمرار هذه الدول في سياستها الاستعمارية العدوانية « من مراكز القوة » ضد أقطار الشرق الاوسط ، ومواصلة سياسة التسلح وإقامة القواعد العسكرية ، وتنظيم الكتل العدوانية ، ونهب ثروات الشعوب .

ان هذه السياسة التي تنتهجها الدول الغربية تعرض للخطر أمن اسرائيل وسيادتها ، بينما السياسة السوفياتية تتفق مع أشد مصالح اسرائيل حيوية .

ان كل مواطن اسرائيلي شريف يرفض باشمئزاز التحريض السافل على الاتحاد السوفياتي الذي تقوم به الاوساط الحاكمة ، حيال هذا البرهان الجديد على نوايا السياسة السوفياتية الرامية الى صيانة السلام بين شعوب هذه المنطقة والمحافظة على استقلالها وأمنها وضمان تطورها الاقتصادي المستقل . ان كل وطني اسرائيلي عليه أن يناضل من أجل تأييد حكومة اسرائيل لمبادئ مشروع السلام السوفياتي للشرق الاوسط .

١٣ — يحق لحزبنا ان يفتخر بأنه في كل الاحداث التي وقعت في الشرق الاوسط خلال الاشهر الاخيرة قد وقف صامداً دون وجل في الدفاع عن الوطنية الاسرائيلية الحقيقية وعن الاممية المثابرة . فعلى الرغم من تحريض الرجعية الاسرائيلية الاهوج تنديداً بالثورة المضادة في هنغاريا التي كانت بطبيعتها موجهة أيضاً ضد اليهود بوصفهم يهود ، ووصفناها بأنها ثورة فاشيستية ، وأظهرنا ان مؤيديها في اسرائيل انما يساعدون ، عن وعي أو عن غير وعي ، ألد أعداء السلام والتقدم الانساني ، وانذرنا زعامة الهستدروت بأنها بدعوتها الى « إضراب التضامن » مع حثالة الفاشيستية واللاسامية الدولية والهنغارية ، انما تجلب العار على حركة العمال الاسرائيلية . وأيدنا دون تردد حكومة العمال والفلاحين الثورية الهنغارية ، واعربنا عن تأييدنا التام دون تحفظ للمساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب العامل في هنغاريا من أجل القضاء على الثورة المضادة وإنقاذ مكاسب الاشتراكية هناك . وتطور الحوادث نفسه قد أثبت صحة موقف حزبنا . ولقد اتخذنا هذا الموقف الصحيح لسبب بسيط هو نقطة الانطلاق التي نصدر عنها والتي كانت ولا تزال نضال الطبقات ، ورؤية التناقض الاساسي في العالم بين المعسكر الاستعماري والمعسكر الاشتراكي ، واعطاء جواب واقعي على سؤال ، من يخدم هذا ؟ .

ولقد كان حزبنا الشيوعي الوحيد بين الاحزاب الاسرائيلية الذي استنكر دون وجل عدوان حكام إسرائيل على مصر ، وخدمتهم للمصالح الاستعمارية الاجنبية ، وجريمة قتل أبناء الشعب اليهودي والشعب العربي دون مبرر ودون جدوى على مذبح تآمر بن غوريون مع ارباب البترول ورؤوس الاموال الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين ، ونهب العاملين بحجة «اوقات الطوارئ» ، وحملة التحريض ، دون أية مسؤولية قومية ، على الاتحاد السوفياتي الذي ليس لشعب إسرائيل إلا أن يشكره لتأييده لاستقلال إسرائيل ولجهوده من أجل إحلال السلام في الشرق الاوسط ، ولوقف العدوان على مصر الذي لو استمر لحلت الكارثة والدمار على بلادنا .

يحق لحزبنا أن يفتخر بان كل تحذيراته السياسية قبل المؤامرة العسكرية ضد مصر وأثناءها وبعدها ، قد ثبتت صحتها كلها . وان التطور نفسه قد برهن على أن تحذيراتنا ونضالنا القاسي في تلك المرحلة كان ناجماً من خشيتنا وقلقنا العميق على قضية السلام وقضية أمن إسرائيل ومستقبلها ، ومن تقدير صحيح للقوى العاملة في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط .

إن حزبنا ، وكل رفاقنا ، وكل أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وكل أنصارنا قد مروا في امتحان غير سهل في هذه الاشهر وصمدوا بشرف . وكان صمودهم هذا بفضل ثقتهم التامة بصحة سياستنا وصوابها .

إن سياسة حزبنا القائمة على مبادئ الماركسية اللينينية السامية المستمدة من حب الشعب والوطن ومن الاخلاص للاممية البروليتارية ، إن هذه السياسة ، سياسة وحدة العاملين والوحدة الاممية ، هي البوصلة لنا ، وهي الضمانة لانتصار النضال الاممي ، النضال من أجل السلام ، ومن أجل توطيد استقلال إسرائيل ، وتصفية النزاع الاسرائيلي العربي ، والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، وعن مصالح الطبقة العاملة وجماهير العاملين الحيوية — من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً ، وإبدال حكومة بن غوريون بحكومة سلام واستقلال وحياد .

ب — تكملة وتوضيح للفصل الثالث —

العلاقات الاسرائيلية العربية

إن اللجنة المركزية بتلخيصها نتائج تطور الاحداث في الشرق الاوسط في المرحلة الاخيرة (شن الحرب العدوانية من جانب حكومة إسرائيل بالتحالف مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين على مصر ، وانسحاب المعتدين تحت ضغط الرأي العام العالمي ، وبفضل وقوف قوى السلام والاشتراكية العظيمة ضد العدوان ، وارتباط حكومة إسرائيل بالفعل « بمبدأ ايزنهاور » الذي يقصد به التدخل العسكري وسيطرة الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية على الشرق الاوسط) نسجل أن هذا التطور يثبت صحة تقدير حزبنا الشيوعي كما عبرت عنه «رؤوس الاقلام» المؤتمر الثالث عشر ، بشأن طابع النزاع الاسرائيلي العربي ومصدره ، وبشأن طرق تسويته .

إن خبرة هذه الاشهر تثبت أن حزبنا كان على حق إذ قدر أن الاستعمار هو العامل الرئيسي في التوتر في الشرق الاوسط ، وهو الذي يحول دون تسوية سلمية إسرائيلية عربية ، وهو يستعين ، في المقام الاول ، بسياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا . ولذلك فإن نضالنا من أجل سلام إسرائيلي عربي يقتضي في المقام الاول ، نضالا حازماً ضد التدخل الاستعماري في هذه المنطقة ، وضد سياسة الاوساط الحاكمة في إسرائيل ، سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية الاستعبادية .

إن تسوية سلمية عادلة متفق عليها لقضية فلسطين ، تساهم بنصيب هام في إحلال السلام في الشرق الاوسط والعالم ، وفي نضال شعوب الشرق الاوسط ضد الاستعمار ومن أجل استقلالها السياسي والاقتصادي ، وفي اندماج إسرائيل في أسرة شعوب الشرق العربي وكل شعوب آسيا وافريقيا .

في «رؤوس الاقلام» شجبنا ، ونحن لا نزال نشجب كل محاولة لحل أية قضية من القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية من «مراكز القوة» وبالحرب . والخبرة نفسها تثبت ان استعمال القوة لم يحل أية قضية بل عقد المسائل وصعب حلها . إن استعمال القوة والتهديد بالقوة إنما يساعدان مصالح الاستعمار لا مصالح شعب إسرائيل .

لذلك فإننا نؤيد حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية ، مثل قضية اللاجئين ، وقضية الحدود ، وقضية الاعتراف باسرائيل ، وحرية الملاحة الاسرائيلية الخ .. بالطرق السلمية فقط ، بالمفاوضات والاتفاق ، على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، اتفاقاً يأخذ بالاعتبار المصالح القومية للشعوب ذات الشأن .

وبديهي أن قضية السلام عامة ، ومسألة حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي خاصة ، تقتضي إنهاء سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب المجاورة الاخرى .

إن الاساس لحل سلمي عادل ومستقر القضية الفلسطينية ، أي لتسوية سلمية عادلة دائمة للعلاقات الاسرائيلية العربية ، لا يمكن أن يكون إلا الاعتراف المتبادل بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، الذي هو الحق الدمقراطي الاساسي لكل شعب . وواضح أن مفهوم حق تقرير المصير يتضمن حق الانفصال . لذلك فان حلا سلمياً عادلا للقضية الفلسطينية يتطلب ضمان حقوق شعبي فلسطين القومية العادلة ، دون امتياز لشعب واحد على حساب الشعب الآخر .

وبما أن الشعب اليهودي في فلسطين قد حقق حقه في تقرير مصيره حتى الانفصال وأقام دولته إسرائيل ، وبما أن الشعب العربي قد حرم من إمكان استعمال حقه هذا من جراء الحرب التي فرضها الاستعمار وعملاؤه على شعبي فلسطين ، فان الحل العادل للقضية الفلسطينية ، وقضية السلام الاسرائيلي العربي ، يتطلب اعتراف إسرائيل بحق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني بما فيه ذلك القسم منه الذي في إسرائيل .

إن حق الشعب العربي الفلسطيني هذا في تقرير مصيره ، هذا الحق الذي يتنافى معه ضم اراضي عربية إلى إسرائيل ، هو الاساس لحل القضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية وإسرائيل .

وثمة قضية أخرى كل تجاهل لها انما يبعد ممكنات السلام وهي قضية اللاجئين العرب . فلا يمكن الوصول إلى أية تسوية سلمية بدون حل عادل لهذه القضية على اساس اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين الطبيعي في عودة من يشاء منهم الى وطنه وتسوية شؤونه فيه .

وعلى الدول العربية من ناحيتها ، ضمن نطاق تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، أن تعترف بحق شعب اسرائيل في تقرير مصيره ، أي تعترف بدولة إسرائيل وتعقد معها صلحاً . كذلك عليها أن تعترف بحق إسرائيل في حرية الملاحة في قناة السويس وفي خليج العقبة والغاء مقاطعتها .

واللجنة المركزية تعود وتؤكد ان كل محاولة الحصول بالقوة على حقوق الفريق واحد مع تجاهل حقوق الفريق الآخر ، لن تؤدي إلى أي حل . ومن ناحية اسرائيل استعمال القوة ومواصلة التآمر مع المستعمرين من شأنه أن يعرض الخطر كل مستقبل دولة إسرائيل .

والجماهير العربية في إسرائيل ، من أجل الحصول على حقوقها القومية العادلة كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تناضل بتحالف وثيق مع القوى الدمقراطية اليهودية ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً والانتقال الى سياسة سلام واستقلال قومي ، وضد كل تدخل استعماري . وهذا النضال هو كذلك نضال من أجل إلغاء الاضطهاد القومي للاهلين العرب في اسرائيل ، ومن أجل ضمان المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب في كل نواحي الحياة .

إن تسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين لن تضعف اسرائيل كما يزعم الشوفانيون ، بل تضمن أمنها وتوطد استقلالها وتفتح أمامها آفاقاً رحبة جديدة للتطور الاقتصادي وارفع مستوى حياة جماهير الشعب .

إن تسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين انما تقوي مكانة إسرائيل وتزيد في كرامتها الدولية ، وتجعلها عضواً متساوي الحقوق ومعترفاً به في اسرة شعوب آسيا وافريقيا عامة وبين الشعوب العربية خاصة .

ج — توضيح الفصل الثالث —

بعض قضايا الشعب اليهودي

تذكر اللجنة المركزية ان كل الافتراضات والنتائج التي وردت في هذا الفصل من « رؤوس الاقلام » لا تزال قائمة نافذة . وفي ودنا ان نوضح مسألة واحدة فقط اثيرت في النقاش حول « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر .

ان اللجنة المركزية في تلخيصها لتقرير سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونيس عن محادثاته مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في المسائل التي تهم الحزبين ، قد قدرت أن « ثمة عملية اندماج لليهود في كل نواحي حياة الشعب السوفياتي ، ومع ذلك تعمل حكومة الاتحاد السوفياتي وفقاً لمبدأ تلبية الحاجات الثقافية اليهودية لاولئك اليهود المعنيين بذلك »

وتطور الاحداث منذ صدور « رؤوس الاقلام » يثبت من جديد أن الاتحاد السوفياتي يعمل على إصلاح أخطاء الماضي في هذا المجال كما في المجالات الاخرى . وهذه الاخطاء تصلح بالتدريج .

إن الرجعية ، الاعداء الطبقيين ، أعداء السلام والاشتراكية ، يتقولون حول كون إصلاح هذه الاخطاء يجري تدريجياً وأنه لا يمكن أن يتم في ليلة واحدة ، ويتجاهلون عملية إندماج اليهود الطبيعية في حياة الشعب السوفياتي العامة ، ويحرضون تحريضاً فظاً على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية . إن الرجعية الرأسمالية وأذنابها يحاولون في دعاياتهم الخبيثة حول موضوع « الثقافة » أن يطمسوا الحقيقة الحاسمة وهي ان النظام الرأسمالي ، على عكس الاشتراكية ، قائم على أساس العنصرية واللاسامية ، وأن الرأسمالية هي التي أنتجت بتلورا ، وهتلر ، وتقتيل ملايين اليهود . إن الاستعمار في الخارج ، وبقايا الرأسمالية في الداخل ، هي المسؤولة الرئيسية كذلك عن اثارة المشاعر الشوفانية واللاسامية لدى فئات متأخرة من السكان في بولونيا .

إن العمال الواعين والناس التقدميين يدركون مناورات الرجعية الدولية التي تصرخ ، « اقبضوا على اللص » ، ولا تخدعهم حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ، حتى حين تساعد حملة الرجعية « الشيوعية القومية » .

يحق لحزبنا أن يفتخر بأننا في هذه الناحية أيضاً من نضالنا لم نتراجع أمام هجوم القوى الرجعية والانتهازية والاصلاحية ، ولم نضل طريقنا الطبقي البروليتاري ، فكنا بذلك أمناء أيضاً للمصالح القومية الحقيقية للشعب اليهودي الذي تعرض كيانه للخطر حملة المستعمرين لتحضير حرب عالمية ثالثة تحت لواء العداء للاتحاد السوفياتي ومقاومة الشيوعية .

د — تكملة الفصل الحادي عشر —

مسألة التضامن الاممي

منذ صدور « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر (اكتوبر ١٩٥٦) حصل تطور كبير في اتجاه توثيق وحدة دول المعسكر الاشتراكي وتضامنها ، في اتجاه توثيق تضامن كل الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الثورية . لقد توثقت الروابط بين الاحزاب الشيوعية في العالم وعلى رأسها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ولقد ساهم بنصيب وافر في تكتيل المعسكر الشيوعي الحزب الشيوعي الصيني الذي قدم مثالا للتضامن غير المتزعزع مع الحزب الشيوعي السوفياتي ، مثالا للاممية البروليتارية .

وفي هذه الاشهر توثقت وحدة الحركة الشيوعية العالمية الفكرية والسياسية على أساس الماركسية اللينينية ، في نضالها ضد دسائس الرجعية الاستعمارية التي تهدد السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية . وفشلت محاولات الاستعمار الامريكي وأذنابه لشق المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية . فان أقطار المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية قد ازداد تكتيل صفوفها على أساس الاهداف المشتركة والعلاقات الودية القائمة على المساواة والتضامن .

وقد أدى النقاش الايديولوجي في الحركة الشيوعية بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، في نتائجه النهائية إلى تبلور أيديولوجي وإلى ملاءمة سياسة كل الاحزاب الشيوعية مع الاوضاع الخاصة ببلادها وشعوبها ، وبالتالي إلى ازدياد قوة الحركة الشيوعية ونفوذها فهي ضمير كل شعوب العالم وبوصلتها

وفي الاشهر الاخيرة اثير نقاش علني واسع بين الاحزاب الشيوعية في العالم وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين حول قضايا أساسية في الماركسية اللينينية . وقد بين هذا النقاش أن بعض آراء الرفاق اليوغسلافيين تتنافى مع مبادئ الماركسية اللينينية في مسألة الاممية البروليتارية ، وديكتاتورية البروليتاريا ، والدور القيادي للحزب الماركسي اللينيني الخ ... وقد انعكست هذه الآراء في موقف الرفاق اليوغسلافيين من حوادث اكتوبر في هنغاريا . ومن الواضح ان هذه الآراء والمواقف تضر بالقضية العامة لحركة العمال الاشتراكية .

بيد ان هذا النقاش مع الرفاق اليوغسلافيين لا يبطل اهمية تحسين العلاقات السوفياتية اليوغسلافية ، والعلاقات بين يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية ، وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والاحزاب الشيوعية بعد تصفية النزاع الذي لا مبرر له مع يوغسلافيا وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين . ان حزبنا الشيوعي قد أيد ولا يزال يؤيد الانجازات الهامة التي تحققت في هذا السبيل لصالح قضية السلام ومن أجل اشتداد ساعد حركة العمال الاممية .

وسيبذل حزبنا كل جهد من أجل إيجاد علاقات ودية ورفاقية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين من اجل التقدم بقضية السلام ، واستقلال الشعوب والدمقراطية ، والاشتراكية .

استفزاز



وحيت صحف البلاد بعودة سفير الاتحاد السوفياتي، أبراموف، إلى إسرائيل. ومن هذه الصحف من كرس مقاله الافتتاحي، يوم الاحد الماضي، لهذه المناسبة الهامة.

هآرتس

فكتبت هآرتس مقالا افتتاحياً قالت فيه:

ان عودة السفير السوفياتي الى تل ابيب تشير الى مرحلة جديدة في تطور علاقاتنا السياسية. فمغادرة السفير إسرائيل في منتصف أيام «الحملة المقدسة» كانت تعبيراً عن المقاومة التامة التي أثارتها الحملة لدى زعماء الاتحاد السوفياتي.

واضافت هآرتس، وقرار الاتحاد السوفياتي إعادة السيد أبراموف الى منصبه له أثر إيجابي. ولكن يجب ان لا نرى فيه اعترافاً بأن الاتحاد السوفياتي قد أيد، أثناء «الحملة المقدسة»، الجانب غير المحق، بل يمكن تفسيره على أنه إشارة إلى ان سفينة اسرائيل قد تخطت منطقة الاخطار التي دخلتها أثناء حملة سيناء. وكون الاتحاد السوفياتي الآن ممثل ثانية في إسرائيل على أيدي سفير، يثبت انه يرى ثانية في دولة إسرائيل عاملا دولياً ثابتاً يحتل مكانه الصحيح في المنطقة.

وتعرب هآرتس عن أملها بأن تبشر إعادة السفير السوفياتي بعودة العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل.

عل همشمار

وقالت صحيفة المبام، عل همشمار، في مقال افتتاحي، «اننا نرحب بالسفير السوفياتي ابراموف الذي يعود إلى إسرائيل لتجديد مهام منصبه».

ومع هذا الترحيب ترى عل همشمار اسباب سحب السفير السوفياتي من إسرائيل في سياسة الاتحاد السوفياتي وليس في سياسة حكومة بن غوريون التي اعتدت على مصر في خدمة المستعمرين مما هدد السلام العالمي وإسرائيل نفسها بأشد الاخطار.

فهي، عل همشمار، تزعم، «وفي السنوات الاخيرة، ولا سيما بعد صفقة الاسلحة التشيكية المصرية مارا تو تركيز. فالسياسة السوفياتية في الشرق الاوسط أخذت تتجه، أكثر فأكثر، موقفاً ذا جانب واحد متجاهلة المصالح الحيوية جداً لاسرائيل ومغمضة عينيها من الاخطار التي تهدد إسرائيل».

وتقول الصحيفة، المنطقة محتاجة إلى الهدوء وإلى مبادرة سلام. ومن شأن الاتحاد السوفياتي ان يقدم مساهمة كبيرة قيمة في هذا الاتجاه. (ولماذا التعامي من مشروع شيبلوف الشرق الاوسط؟!) وكلما اخذت بالاعتبار مصالح اسرائيل العادلة (مصالح الشعوب في اسرائيل والدول العربية ومصلحة السلام مأخوذة أيضاً بالاعتبار في مشروع شيبلوف) وكلما استخدم النفوذ على حكام الاقطار المجاورة الاعتراف بقيام دولة إسرائيل (وحقوق الشعب العربي؟؟) ستتعاظم احتمالات الهدوء، وسيرتفع ويتقوى صوت القوى المتمسكة بأخوة الشعوب من أجل سعادتها واستقلالها.

قول همام

وكتبت قول همام الشيوعية مقالا افتتاحياً مرحبة بعودة السفير السوفياتي وقالت، أن عودة سفير الاتحاد السوفياتي لخطوة طيبة من الحكومة السوفياتية تجاه شعب اسرائيل. وتعرب عن استعداد الحكومة السوفياتية لتجديد العلاقات المنتظمة بين الدولتين، العلاقات التي سادت نتيجة الهجوم الاسرائيلي الفرنسي البريطاني على مصر.

وقالت أيضاً أن عودة السفير يمكن ويجب ان تكون فرصة لجعل العلاقات بين دولتنا والدولة السوفياتية العظمى علاقات طبيعية، وذلك اذا انتهجت السياسة الاسرائيلية وفقاً لمصلحة شعبنا القومية وعلى أساس التعايش السلمي ووفقاً لقضية السلام واستقلال إسرائيل القومي.

وأشارت قول همام إلى تجاهل حكومة بن غوريون مشروع الاتحاد السوفياتي للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط الذي قدمه شيبلوف في جلسة مجلس السوفيات الاعلى كما أشارت إلى أن أوساطاً واسعة متزايدة تدرك الضرورة العاجلة والحيوية لعلاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة، من أجل تقدم قضية العلاقات الاسرائيلية السوفياتية يترتب على كل نصير السلام واستقلال إسرائيل، على كل الاوساط المتطلعة إلى تطور علاقات اقتصادية وثقافية بين الدولتين، أن يعملوا ويتحدوا في سبيل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وزير هنغاريا المفوض الجديد في حديث صحفي

سابذل جهدي لتوثيق العلاقات بين بلدينا

حيفا — في حديث إلى مراسل «قول همام» قال الوزير المفوض الجديد لجمهورية هنغاريا الشعبية، ايفان كالو، ان «الغرض من مجيئي إلى إسرائيل هو المساهمة بقدر استطاعتي في تحسين وتوثيق العلاقات بين بلادي وبلادكم. ويبدو لي من انطباعاتي الاولى ان حكومة إسرائيل أيضاً معنية بذلك».

وقال رداً على سؤال أن العمال في هنغاريا يعلمون ان المصانع لم تعد ملكاً خاصاً للرأسماليين، والفلاحون يدركون ان الاراضي لم تعد ملكاً لكبار الملاكين. وفي حوادث اكتوبر لم ينجر الفلاحون وراء الرجعية لانهم يعلمون من خبرتهم ان القوى السوداء تنوي ان تسلبهم اراضيهم التي وزعها عليهم النظام الدمقراطي الشعبي. ان العمال والفلاحين لا يوافقون بشكل من الاشكال على عودة النظام القديم، وهم مستعدون للدفاع من النظام الشعبي الجديد. صحيح ان الحياة عندنا لا تزال صعبة ولكن كل عامل هنغاري يدرك انه بعمله انما يساهم في وضع أساس متين لحياة أفضل.

ولقد كان الوضع الاقتصادي في السنة الماضية صعباً نتيجة للاخطاء التي ارتكبت في البرمجة ومن جراء حوادث اكتوبر. أما اليوم فان الحكومة والحزب والعمال يعملون كلهم لاصلاح الاخطاء وتحسين الوضع. ولقد وضعت الحكومة برنامجاً اقتصادياً لسنة ١٩٥٧، وبعد ذلك ستنشر برنامجاً للتطور الاقتصادي لثلاث سنوات. وهدف البرنامج رفع مستوى معيشة العاملين.

في السنوات الماضية بلغ الانتاج من أجل التصدير درجة هائلة مما أضر بمستوى معيشة الشعب. أما الآن فسيوجه الانتاج في المقام الاول إلى تلبية الحاجات الداخلية. وقد زادت الحكومة أجور العمال ومجالس العمال تتعاون مع الحكومة بعد أن طهرت من العناصر الفاشيستية.

وقال الوزير رداً على سؤال آخر ان اللاجئين الذين غادروا هنغاريا أثناء حوادث اكتوبر قد أخذوا يعودون وان أكثر من ١٨ ألفاً قد عادوا حتى الآن.

وسأل المراسل الوزير عن ممكنات توسيع العلاقات التجارية والثقافية بين هنغاريا وإسرائيل، فقال الوزير اننا الآن نبحث مع السلطات الاسرائيلية المختصة في ممكنات توسيع العلاقات التجارية. ونحن مستعدون أن نشتري من إسرائيل فواكه حمضية أكثر مما كنا نشتري في الماضي. كذلك نحن مستعدون بشراء الفوسفات والتزولات وغيرها. ونحن مستعدون لان نبيع لاسرائيل آلات زراعية، وسفن صيد، ومحركات ديزل، ومحركات كهربائية، وسيارات وباصات.

أما من ناحية العلاقات الثقافية فقال الوزير ان لدينا جوقات مسرحية، وجوقات رقص، وعازفي كمان، وعازفين على البيان، ومغنين، على مستوى رفيع، ولاشك في أن الجمهور الاسرائيلي رغب في رؤيتهم والاستماع اليهم. كذلك نحن مستعدون بالطبع لان ننظر في امر ظهور فنانين إسرائيليين على مسارحنا. كذلك ينبغي النظر في ترجمة الانتاج الادبي من اللغة الواحدة إلى الاخرى، وإقامة معارض للرسامين.

ويرى الوزير ضرورة توثيق العلاقات الرياضية أيضاً.

مبام يتآمر على مجلس محلي كفر ياسيف

غضب مبام يعود لان المجلس تجرأ وقاوم الاضطهاد القومي

كفر ياسيف — قدم موسى بصل عضو مبام في المجلس المحلي اقتراحاً «بعدم الثقة»!! برئيس المجلس السيد بني بني.

وكشف بصل عن دوافع «عدم الثقة» بقوله ان السيد بني بني «يخنع» لخطط الحزب الشيوعي التي لا تنسجم مع مصالح القرية.

وطبعاً انتحل اعذاراً إضافية لتفسير خطوته. فزعم انه انما يقوم بها للمحافظة على أملاك المجلس ومكافحة التمييز بين المكلفين... ولمقاومة المهادنة!! وتحصيل الديون... الخ.

ولكن أسطورة «الخنوع» وأسطورة «الدفاع» عن مصالح القرية ابتدعها بصل بايحاء حزبه لاخفاء مؤامرة وضيعة على المجلس المحلي لان هذا المجلس تجرأ وتحدى حكومة الاضطهاد القومي التي يشترك فيها حزبه الذي يتذبذب بين الاخوة والعنصرية وبين السلام والمغامرات.

ومن الطبيعي جداً ان يغضب بصل مبام لغضب حزبه وأن يكون غضب حزبه بسبب نضالية هذا المجلس الذي «لم يفرق» بين حكومة لا يشترك فيها مبام وحكومة يشترك فيها مبام. فقد ثار المجلس المحلي على تحدي سيف الارهاب والضغط الاقتصادي عليه وعلى بعض اعضائه وألح في مطالبة إلغاء الحكم العسكري واحتج على مصادرة الاراضي العربية واستنكر جريمة كفر قاسم.

ولا يهم الان ان موسى المبام في كفرياسيف لم يعارض هذه القرارات بل هو أيدها ووقف في جبهة واحدة مع الشيوعيين... لا يهم الان مثل هذا الامر فانذاك اضطر الممثل هذا الموقف الذي يعبر عن راي السكان... اما الان فهو وحزبه يظنان انهما يستطيعان تنفيذ هذه المؤامرة على المجلس المحلي وايقاعه في ازمة تسمح بتدخل حلفاء حزبه في الحكومة الائتلافية.

ولا نستبعد أن مبام لم يعد يطيق مثل هذا المجلس النضالي ولا يستطيع ان ينسى ان الرئيس بني بني وهو هدف «عدم الثقة» رفض الانجرار وراء المبام وتأييد مؤتمره «للسلام والمساواة» الذي عقد في حيفا قبل سيناء وقصد منه المبام البرهنة على «عدوانية»!! الدول العربية و«حب»!! حكومة اسرائيل للسلام!

وقد يكون موسى يريد أن يلتحق بزملائه الثلاثة الذين يحتلون مراكز حكومية ومستديرونية محترمة من حيث «المسؤولية» و«الاختصاصات المالية»!

لقد كتب مراسلنا في البلدة يقول: لا جدال ان هناك بعض الانتقادات على اعمال المجلس ورئيسه ومثل هذه الانتقادات أمر طبيعي ومن الواجب على الجميع العمل على تلافيها ولكن طرح «عدم الثقة» مؤامرة خطيرة على اهالي كفر ياسيف ان يحبطوها ويردوا الكيد على اصحابه.

واهالي كفرياسيف سيسخرون من أسطورة «الخنوع» للشيوعيين، فهي من ترسانة الرجعية في كل مكان وهدفها ضرب الوحدة القومية ليسهل على الرجعية مواصلة الاضطهاد القومي. واهالي كفرياسيف يعرفون تماماً ان العلاقات بين الشيوعيين وغيرهم لا في كفر ياسيف وحدها بل في كل مكان تصدر عن وجوه اهداف مشتركة يقوم التعاون على تحقيقها.

ويقول مراسلنا في نهاية رسالته، إن اهالي كفرياسيف سيعرفون كيف يردون على دسائس مؤامرة المبام ضد مجلس بلدتهم وسيعملون على تدعيم هذا المجلس ليصبح اداة اشد قوة في خدمة البلدة وخدمة الشعب العربي الذي يشن كفاحاً جباراً لصيانة حقه في الحياة الحرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي الهندي بنجاحه العظيم

تل ابيب — ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق س. ميكونيس، برقية تهنئة باسم الحزب الى الحزب الشيوعي الهندي الشقيق لمناسبة نجاحه في الانتخابات العامة هناك، ولانتصاره التاريخي العظيم في كرالا، حيث تألفت على ارضها لاول مرة في التاريخ حكومة شيوعية.

وقد جاء في البرقية: اننا مسرورون وممتنون لتزايد مؤيدي الحزب الشيوعي الهندي الشقيق بين الشعب الهندي. لهذا التأييد الشعبي، ولا سيما قيام الحكومة الاولى على الاراضي الهندية بشهادة الشيوعيين، قد برهن على ان الشعب الهندي الذي حطم أصفاد الاستعمار قد وضع ثقله العظيم في الجبهة المتاضلة من أجل السلام العالمي واستقلال الشعوب، والتقدم الانساني، وهو يتقدم بقدم ثابتة نحو المستقبل الاشتراكي السعيد.

ونجاحكم الكبير هذا، ايها الرفاق، الذي هو نجاح لقوى السلام والتقدم في الشعب الهندي، هو مصدر تشجيع وحماس لقوى السلام والدمقراطية والاشتراكية في بلادنا.

فصل مهندس بلدية الناصرة عبرة لمن يعتبر بقوة الشعب

الناصرة — استقبلت جماهير الناصرة بارتياح تام قرار فصل المهندس البلدي «سكال» الذي عين في السنة الماضية بمعارضة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين.

ويذكر القرار ان تعيين هذا المهندس كان بضغط الحكومة وجاء في أعقاب معارضتها لتعيين المهندس الذي صوتت له أكثرية اعضاء المجلس الساحقة.

واتضحت سياسة الحكومة في قضية المهندس «سكال»، وهي السياسة التي تقوم على معارضة رغبة المجلس واهالي الناصرة وتعيين موظفين ينفذون سياستها المتصرية داخل المجلس.

وقد اقتنع النصراويون ان «سكال» لم يخلص في تنفيذ قرارات المجلس وكان يرى نفسه «فوق المجلس» لانه حاز على «عطف» الحكم العسكري، وكان يعتقد انه قادر على كل شيء.!

لقد صدقت كتلتنا حين عارضت في تعيين «سكال» ورأت ان عدم معرفته العربية ورفضه السكن في الناصرة سيصعب عليه العمل. وقد كانت محقة في شكوكها من هذا التعيين لان الحكومة عارضت في تعيين المهندس المناسب للمدينة.

والان وقد اعترف كل اعضاء المجلس وبينهم الرئيس بخطأ المصادقة على تعيين سكال، فان الواجب إحباط كل المحاولات للتدخل في شؤون المجلس البلدي.... وكل المحاولات للتأثير على بعض اعضاء الائتلاف ليكونوا أدوات هذا التدخل.

ولن يغرب عن بال أحد ان في البلدية موظفين مسؤولين أكثر ضرراً للناصرة من المهندس البلدي السابق، ولا بد لهؤلاء ان يذكروا ان اعتمادهم على الحكم العسكري لن يحميهم كل الوقت كما أثبت ذلك فصل المهندس، والعبرة لمن يعتبر بقوة الشعب.

«صوت بريطانيا»

يرحل عن الموجات المسروقة

بقي الشرق الادنى، ورحلت «محطة الشرق الادنى» بجلبابها الجديد «صوت بريطانيا» الى غير رجعة.

فهزيمة العدوان على مصر جرت في اعقابها هزيمة هذا الصوت المنكر الذي كان ينفث السموم في هذه المنطقة.

واضطرت هذه «المحطة» لا الى الرحيل عن قبرص فحسب، بل الى الرحيل عن الموجات التي سرقتها من «صوت العرب» اثناء العدوان على مصر.

لقد عادت سيادة مصر على بور سعيد وعلى اراضيها، واليوم تعود الموجات المسروقة الى اصحابها الشرعيين.

وماذا تفعل هذه المحطة في الشرق الادنى وارضه تتفجر كالبراكين تحت اقدام اسيادها؟ وكيف تبقى في قبرص، جزيرة الشعب المناضل لحريته بالسلاح، الذي أرغم اسيادها على اخراج مكاريوس من منفاه.

لم يكن بد من ان ترحل.. فرحلت.

اما أولئك الذين نعبوا طويلا من هذا البوق الاستعماري فمستقبلهم اسوأ من مصير البوق.

الغاء القيود

على استهلاك الكهرباء

القدس — علم هنا من مصادر موثوقة ان القيود التي فرضت على استهلاك الكهرباء في اعقاب «حملة سيناء» ستلغى في الاسبوع القادم.

المعركة في مصلحة حركة التحرر العربية

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

قطر من الاقطار... وهنا نجد أن القوى الشعبية هي التي تقرر طابع المعركة وسيرها وسرعتها. ولعل الاردن اليوم هو أحسن دليل على هذا الطابع العام فالحكومة القائمة تمثل قوى الشعب الموحدة ولها قاعدة شعبية واسعة، ولهذا نرى سيرها الاستقلالي حثيث الخطى ونرى مشاريعها عميقة قوية.

الحملة الاستعمارية الجديدة

إن الاستعمار يزداد عنفاً بعد كل انجاز تحققه الشعوب وبعد كل هزيمة تلحق به.

وهذا معنى «مبدأ» ايزنهاور الجديد الذي يعتبر بمثابة إعلان حرب على العالم العربي وأقطار الشرق الادنى والاوسط.

وإذا كان هذا «المبدأ» اتخذ طابع مكافحة الشيوعية «العالمية» و«المحلية» فذلك لا يغير من طابع هذا «المبدأ» أو أهدافه القائمة على القضاء على أنظمة الاقطار العربية المتحررة وإعادة نظام المستعمرات إليها.

وأما مكافحة الشيوعية في هذا «المبدأ» فهي مصيدة من حيث أن القضاء على الانظمة المتحررة لا يمكن ان يتم إلا، أولا بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية بين هذه الاقطار والاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وثانياً بابعاد الشيوعيين من الحركة القومية التي يؤلفون عمودها الفقري.

ولكن لا «مبدأ» ايزنهاور ولا الحملات الاستعمارية الاخرى تستطيع ان تغير الاتجاه التحرري. فالعلاقات بين العالم الاشتراكي وهذه الاقطار تتوطد يوماً بعد يوم لان البرجوازية القومية نفسها يزداد إدراكها أن استقلالها لن يدوم بدون هذه الصداقة وهي ترفض ان تعزل الشيوعيين من الحركة القومية لانها ترى في هذا خدمة للاستعمار.

وهذا معنى إقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والاردن وهذا معنى تصريح خالد العظم ان المساعدة الاميركية غير المقترنة بشروط هي من نتاج الخيال، ولم يحدث ان تدخل الاتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية لاي قطر من أقطارنا.

ان الدهاة السحرة يستطيعون أن يطلقوا احلامهم وأمانيهم ولكن الاقطار العربية تسير من نصر إلى نصر وما دام الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي قائماً، وسيبقى قائماً، فلن تتحقق الاحلام.

والمؤكد أن تتحقق آمالنا وآمال الشعوب بزوال الاستعمار بسرعة.

سكان شويكة المهددون بالطرد من اراضيهم يتوجهون الى محكمة العدل العليا

القدس — أصدرت محكمة العدل العليا يوم الجمعة امراً الى ممثل الحكم العسكري في شفاعمرو والمسؤول عن البوليس هناك، بأن يتقدما الى المحكمة ويبينا السبب في الامر الصادر ضد ١٢ شخصاً من سكان شويكة في قضاء شفاعمرو بأن يتركوا اراضيهم وينتقلوا الى مكان آخر.

وقد ذكر محامي المدعين، م فاكسمان، ان ٨٧ شخصاً مهددون بالطرد من اراضيهم، بيد ان المحكمة لم تقبل طلب المحامي باصدار امر يوقف تنفيذ إجلاء المدعين من اراضيهم حتى ظهور النتيجة المحاكمة.

وزارة الزراعة تستخدم الارهاب لارغام مزارعي المخابه بالتراجع عن مطالبهم

باقة الغربية — أرسلت وزارة الزراعة أحد موظفيها الى القرية ليتصل بالمزارعين «للتحقيق» معهم بشأن العرائض التي وقعوها ووجهوها الى الوزارة والكتلة الشيوعية.

وفي هذه العرائض فضح المزارعون حقائق نهب شركات الدخان لمنتوجاتهم، بدفع ٦٠٠ بروطة للكيلو الواحد بدلا من التسعيرة المقررة وقدرها ١١٠٠ بروطة.

وقد جاء التحقيق على أثر الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بهذا الشأن

وعرف مراسلنا ان الموظف يرهب المزارعين ليوقعوا على عريضة يكذبون فيها ما جاء في العريضة الاصلية.

وليس في سعي الموظف شيئاً جديداً فهذا هو اسلوب الحكومة التي تعتقد ان الاضطهاد القومي يزول «بعرائض التكذيب»!

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً حذر فيه المزارعين من الخنوع امام الارهاب فمثل هذا الخنوع يضر بمصالحهم ويعرضهم الى نهب جديد واضطهاد أشد.

وقد دعاهم الحزب الشيوعي في منشوره ان يوحدوا صفوفهم ويصفعوا المرهبين صفعة لا ينسوها.

لجنة الوزراء الاقتصادية لم تقرر

بعد زيادة اجور السفر

القدس — كانت اللجنة الوزارية الاقتصادية ستقرر يوم الاحد زيادة اجور السفر في الباصات، ولكنها اجلت اتخاذ قرارها في قيمة هذه الزيادة.

وقد اعربت لجنة فرعية وزارية من معارضتها لزيادة أجور السفر لان هذه الزيادة ستؤدي إلى ارتفاع غير مرغوب فيه في جدول غلاء المعيشة.

وتقول بعض المصادر ان الحكومة قد تجد نفسها مضطرة إلى عدم الموافقة على زيادة أجور السفر، ودفع مساعدات إلى شركات المواصلات بدلا من ذلك.

سكان معبرة الرملة يطالبون

بمساكن وكهرباء وتلفون وطبيب وسيارة اسعاف

الرملة — في اجتماع شعبي كبير عقد هنا بدعوة لجنة مبادرة تمثل سكان المعبرة، جمعت مئات التواقيع على عريضة موجهة الى الحكومة وبلدية الرملة، يطالب فيها الاهلون بمساكن باجرة منخفضة، ومد الكهرباء، والاهتمام بالنظافة، وتعيين طبيب في المعبرة، وسيارة اسعاف، وتلفون.

وقرر المجتمعون إرسال وفد من السكان إلى البلدية وإلى الوزارات ذات الاختصاص للمطالبة بهذه المطالب.

واصدرت لجنة المبادرة منشوراً وصفت فيه حياة المعبرة ودعت فيه الاهلين إلى النضال لتغيير الوضع القائم هناك فقوبل المنشور بتأييد الاهلين.

تحريرات رياضية

بقلم مكاتبنا الرياضي

المباراتان اللتان جرتا على ملعب البصة في يافا هذا الاسبوع بحضور اكثر من ١٠ ألف متفرج قررتا بطولة كرة القدم في البلاد.

ومع ان النتائج الرسمية ستنشر في اعقاب المباراة التي ستجري في نهاية هذا الاسبوع، فقد اصبح مؤكداً ان بطولة اسرائيل في كرة القدم هي من نصيب هبوعيل تل ابيب.

لقد تبارى المرشح للبطولة هذا الاسبوع (هبوعيل تل ابيب) مع مكابي تل ابيب فانتصر المكابي بنتيجة (٢ : صفر) وكانت هذه مفاجئة غير متوقعة.

وبعد أن انتهت هذه المباراة تبارى فريق بيطار تل ابيب مع هبوعيل بتح تكفا فانتصر بيطار بنتيجة (٢:١) وبهذا قضي على أمل فريق هبوعيل بتح تكفا نهائياً بالحصول على بطولة هذه السنة.

أما المباريات الاخرى التي جرت هذا الاسبوع فانتهت بفوز مكابي حيفا على هبوعيل رمات غان بنتيجة (٢:١) وبتغلب مكابي بتح تكفا على هبوعيل حيفا (٤:صفر) وكذلك انتصر فريق مكابي نتانيا على مكابي يافا مما سيؤدي الى اشتراك فريق يافا في مباريات التصفية.

وبهذا اصبح لائحة فئة الاتحاد الاول بعد الجولة السابعة عشرة كما يلي:

١	هبوعيل تل ابيب	٢٧
٢	هبوعيل بتح تكفا	٢٣
٣	مكابي تل ابيب	٢١
٤	مكابي حيفا	١٩
٥	مكابي بتح تكفا	١٩
٦	بيطار تل ابيب	١٥
٧	هبوعيل حيفا	١٤
٨	هبوعيل رمات غان	١٢
٩	مكابي نتانيا	١٢
١٠	مكابي يافا	٨

مصر : تركيا

تبارى منتخبا تركيا ومصر في نطاق مباريات بطولة البحر الابيض المتوسط. وأحرز المنتخب التركي اربع إصابات ضد لا شيء، ومع ان المراقبين قد اشادوا بهجمات المنتخب المصري على مرمى المنتخب التركي فإنهم أشاروا أيضاً الى ان الضعف الاساسي في المنتخب المصري هو عدم تسديد ضربات موفقة في المرمى وتسجيل الاصابات.

وبرز من اللاعبين الاتراك حارس المرمى الذي التقط ضربات خطرة سددها اللاعبون المصريون.

وفي ١٤ ايار سيجري منتخب مصر مباراة ضد المنتخب الايطالي في روما ثم يزور استنبول للقيام بمباراة أخرى مع المنتخب التركي في ١٩ ايار.

اتفاق

تم الاتفاق بين اتحاد الكرة في الاتحاد السوفياتي والاتحاد الانجليزي على إجراء مباراتين دوليتين بينهما خلال العام القادم.

مجلس السلام العالمي يعقد في حزيران في سيلان

حديث موشه سنيه مع مراسل «قول هعام»

تل ابيب — وصل الى هنا يوم الجمعة الرفيق موشه سنيه عائداً من جمهورية المانيا الدمقراطية، وقد تحدث الرفيق سنيه في المطار الى مراسل «قول هعام»، فقال انه كان ضيفاً على اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في برلين، وفي اثناء وجوده في برلين اجتمع مكتب مجلس السلام العالمي، ولكنه لم يسافر الى هناك للاشتراك في هذه الجلسة لان حركة السلام الاسرائيلية غير ممثلة في المكتب، ولانه لم يسافر من البلاد مندوباً عن حركة السلام بل عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقال إن مكتب مجلس السلام لم يبحث في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية، ولكن هذه القضية ستبحث في المجلس العام الذي سيعقد في ١٠ حزيران في سيلان.

ولقد كانت القضية الوحيدة التي بحثها المكتب في جلسته في برلين قضية وقف التجارب الذرية والهيدروجينية حالا.

فبعد أن ركز حكام الولايات المتحدة وبريطانيا في مؤتمر برمودا سياستهم على السلاح النووي، تحولت قضية التجارب النووية إلى قضية تحضير لحرب عالمية ثالثة. واحتمالات نجاح هذا النضال ضد التجارب النووية كبيرة جداً، وإذا لبت الجماهير في أقطار العالم كله نداء مكتب السلام وقالت كلمتها فسيتم تحريم التجارب النووية كخطوة أولى في سبيل تحريم الاسلحة النووية كلها.

وفي نهاية حديثه أجاب الرفيق سنيه على سؤال حول رأي الشيوعيين في الخارج في أمر إسرائيل، فقال إن الاوساط الشيوعية والدمقراطية في اوروبا تعطف عطفاً عميقاً على شعب إسرائيل، وعلى قيام دولة إسرائيل بعد الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي في اوروبا أيام هتلر. ولذلك فان سياسة حكومة بن غوريون التي تربط إسرائيل بالقوى الرجعية والاستعمار تثير السخط والقلق وأكثر من واحد قال له ان من صالح إسرائيل وخيرها وصالح مستقبلها أن تغير سياستها وتنتهج سياسة سلام مع الشعوب العربية وعدم الارتباط بالاستعمار.

ونضال قوى السلام في بلادنا وعلى رأسها الحزب الشيوعي يلقى تقديراً عميقاً في الاوساط التي اتصل بها، والاوساط الشيوعية الالمانية تنظر إلى نضال الشيوعيين الاسرائيليين من أجل سلام عادل مع الشعوب العربية وضد حرب سيناء نظرها إلى معركة كارل ليبكنخت وزملائه ضد الحرب.

اثنان من عمال الرفينري المفصولين

يعلنان اضراب جلوس على بوابة المصنع الرئيسية

حيفا — منذ ساعات صباح أمس الباكر بدأ اثنان من عمال الرفينري المفصولين اضراب جلوس على مقربة من البوابة الرئيسية للمصنع.

كانا يحملان لافتة كتب على احدوجهيها «حرب الاستقلال وعملية سيناء — نافعون اما العمل في الرفينري — فلا!!» وعلى وجهها الاخر «ساعدونا فتكونوا قد ساعدتم انفسكم».

ولما جاء العمال الى اعمالهم حادث بعضهم المضربين واعربوا عن تأييدهم لهما في نضالهما. كما ان عدداً من عمال الامكنة المجاورة قد جاءوا الى مكان اضراب العاملين واعلنوا لهما تأييدهم.

والعاملان المضربان هما من العمال الاثني عشر الذين فصلتهم ادارة الرفينري بأمر من وزير الدفاع بسبب آرائهم السياسية.

وقد أعلن العاملان اضرابهما هذا وسيستمران فيه الى ان يعادا الى عملهما الذي امضيا فيه سنوات طويلة واتقنا من تأييد زملائهما في مكان العمل وجمهور العاملين في المدينة.

عمال فولكان يوقفون اضرابهم ٣ اسابيع

بعد تعهد مجلس عمال حيفا البحث في مطالبهم فورا

حيفا — اوقف عمال فولكان في الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس اضرابهم لمدة ثلاثة اسابيع بعد ان تعهدت سكرتارية مجلس عمال حيفا للعمال باجراء بحث سريع في مطالبهم.

فقد تعهدت سكرتارية مجلس العمال بأن تنتهي من بحث اعتراض عمال فولكان على الغاء المكافئات الاوتوماتية وبأن تنشر نتائج بحثها هذا خلال ثلاثة اسابيع. كما وعدت بأن تجري بحثاً اساسياً للعلاقات بين الادارة والعمال بحضور لجنة عمال فولكان.

وقد عقد العمال صباح أمس اجتماعاً لهم وقرروا ايفاد لجنتهم الى مجلس العمال في محاولة أخيرة لاصلاح الوضع خصوصاً وان مجلس العمال أبدى استعداده اليهم في البحث في مطالب العمال.

ولما عادت اللجنة عقد العمال اجتماعاً ثانياً واقترحت اللجنة وقف الاضراب ٣ اسابيع على أمل أن يتوفر وقت كاف لتسوية القضية. وبعد النقاش قبل اقتراح اللجنة دون معارضة.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم مشروع قانون لتعويض العمال الذين يفصلون عن عملهم

القدس — قدمت الكتلة البرلمانية الشيوعية الى رئاسة الكنيست مشروع قانون لتعويض العمال الذين يفصلون عن عملهم والعمال الذين يستقيلون من عملهم.

ويتضمن مشروع القانون عشر مواد. تنص المادة الثانية منه على إلزام صاحب العمل بدفع تعويض للعامل، والمادة الثالثة تعين قيمة التعويض، اي أجرة شهر واحد عن كل سنة، والمادة الرابعة تنص على حقوق العامل الذي عمل في مكان العمل اقل من سنة. والمادة التاسعة تنص على ان هذا القانون لا يمس بحقوق العامل المكتسبة وفقاً لقانون آخر، او لاتفاق جماعي أو وفقاً للعادة المتبعة. وتنص المادة العاشرة والاخيرة على معاقبة صاحب العمل الذي يخالف نصوص هذا القانون.

النابلسي يندد بمشروع ايزنهاور في اجتماع شعبي ضخم في نابلس

عمان — في اجتماع شعبي ضخم، عقد في نابلس يوم الجمعة الماضي، ندد سليمان النابلسي، رئيس الحكومة بمشروع ايزنهاور، الشرق الاوسط، واذاع راديو القاهرة، ان المجتمعين الذين يتجاوز عددهم عشرة آلاف، قد قاطعوا خطاب النابلسي بالتصفيق والهتافات المتواصلة.

وأعلن النابلسي في هذا الاجتماع عن تصميم حكومته على مواصلة سياستها المبنية على أهداف القومية العربية وقال ان الاردن لا يقبل بديلا لهذه السياسة، كما أكد على ضرورة مواصلة السير في طريق سياسة الحياد الايجابي بين المعسكرين.

وأردف النابلسي قائلا «ان الدفاع عن الوطن العربي هو من اختصاص العرب أنفسهم، وليس من قوة اجنبية تستطيع ان تتدخل في شؤون الدفاع عن المنطقة. وبشأن التعاون مع المعسكر الاشتراكي قال النابلسي «انا نسير مع الشرق، لان الشرق لا يضع شروطاً لمساعدتنا».

وفي عاصفة من التصفيق والهتافات، اعلن النابلسي، قرار حكومته باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، وقال «قررنا اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، ليس لاننا شيوعيين، بل لكوننا عرب قوميين».

وقد حذر النابلسي في ختام خطابه من خطر المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد استقلال الاردن.

وتقول الصحف، أن عدداً كبيراً من الصحفيين الاجانب، قد حضروا هذا الاجتماع، وكانوا قد توافدوا على الاردن لمراقبة التطورات الاخيرة، التي نشبت على اثر النزاع بين الملك والحكومة.

قرار الحكومة امام الملك

نشرت جريدة «فلسطين» الاردنية بان قرار الحكومة باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، قد رفع إلى الملك للمصادقة.

واعلن وزير القضاء والتعليم في الاردن، ان حكومته ستبلغ قرارها هذا لحكومة الاتحاد السوفياتي بواسطة السفير السوفياتي في دمشق.

شكوى سورية اردنية الى هيئة الامم

قدمت الحكومة الاردنية إلى هيئة الامم، شكوى مماثلة للشكوى السورية، حول قيام إسرائيل بشق طريق وبناء جسور في المنطقة الحرام — قرب الحولة — على الحدود السورية. هذا ما اعلنه في عمان، اول امس، عزمي النشاشيبي، مدير مكتب وزارة الخارجية الاردني.

وأضاف النشاشيبي، ان العمل الذي تقوم به إسرائيل في المنطقة الحرام يشكل خرقاً لاتفاقية الهدنة.

بازار الناصرة يتحول الى مظاهرة كبرى لادانة المسؤولين عن جريمة كفرقاسم

الناصرة — كانت حفلة افتتاح بازار اتحاد النساء الدمقراطيات مظاهرة رائعة لتأييد الكفاح من اجل ادانة المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم.

وقد غصت قاعة جبهة الشبان المسيحية بالحضور الذين وفدوا إلى قاعة احسن فيها عرض الاشغال اليدوية المختلفة والمساهمات الاخرى التي تبرع بها الكثيرون للبازار الذي رصد ريعه لمساعدة منكوبي جريمة كفر قاسم.

وقد افتتحت البازار سكرتيرة المنظمة سميرة خوري وتعرضت بحثة خوري الى اهداف البازار ومقاصده كما اكدت اهمية النضال لمحاكمة المسؤولين عن الجريمة البشعة. ثم تلت برقية احتجاج نساء تل ابيب كما حيت المجتمعين ايزا تقولا باسم نساء حيفا.

وكان البرنامج الفني غنياً بالرقص والغناء والاناشيد والعزف وحاز على اعجاب الحاضرين.

ولا جدال أن الناصرة شهدت يوم افتتاح هذا البازار عملا فنياً كبيراً ساهمت فيه الجماهير لان مقاصده قد عبرت عن مشاعرها.

كلمة الاتحاد (بقية)

ريب ان حرباً تستخدم فيها الاسلحة الذرية والهيدروجينية تهدد ايضاً اقطار الشرق الاوسط.

فالمشروع الانجلو - امريكي، الذي تم عليه الاتفاق في برمودا لتحويل قبرص إلى قاعدة ذرية - هيدروجينية قد قرب هذا الخطر إلى الشرق الاوسط.

وفي إسرائيل أيضاً، ظهرت في الآونة الاخيرة مشاريع ومحاولات لضم إسرائيل إلى السوق الاوروبية، وربطها بمشاريع الاستعماريين في المانيا الغربية الذين يأملون في اشعال نار حرب كورية جديدة.

ولذلك يدعو مكتب مجلس السلام العالمي، في ندائه إلى العودة إلى روح جنيف، والتسوية القضايا المختلف عليها من طريق المفاوضات.

ان قوى السلام في إسرائيل التي اشتركت بجماهيرها في حركة منع استخدام السلاح الذري تلبية لنداء مجلس السلام العالمي المنعقد في استكهولم، مدعوة اليوم، لحشد كل قواها في إسرائيل إلى جانب حركة السلام العالمية المناضلة من أجل وقف التجارب الذرية والهيدروجينية.

ويطالب مكتب مجلس السلام العالمي بوقف التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط وجعل هذه المنطقة، منطقة سلام وضمان المصالح القومية لكل شعوب الشرق الاوسط.

فالوضع في الجزائر قد ازداد خطورة، نتيجة للحرب التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري منذ ثلاث سنوات.

ونبه مكتب مجلس السلام العالمي ايضاً من الحالة الخطيرة التي نشأت في قلب اوروبا، وطالب باجلاء قوات الاحتلال من اجزاء المانيا، واخراج المانيا بشقيها الغربي والشرقي من نطاق الاحلاف العسكرية. فخطورة الحالة في المانيا الغربية قد زادت بسبب اقامة «السوق الاوروبية الموحدة» وتوحيد «الانتاج الذري»-«اوراتوم»، لاقامة حواجز بين الشرق والغرب، واخضاع الاقطار الاوروبية بالتالي سياسياً وعسكرياً للولايات المتحدة الامريكية.

انعقاد المجلس الـ ١١ لعمال البناء

رحبوت — عقدت هنا يوم الاحد جلسة مشتركة لمجلس نقابة عمال البناء الحادي عشر ومجلس صندوق تأمين عمال البناء العاشر.

وافتتح الاجتماع ح. الكسر، سكرتير نقابة عمال البناء، فأكد خطورة الوضع الاقتصادي، ولا سيما خطورة البطالة المتفشية. وقال إن وزارة العمل ستقوم بالاشتراك مع الوكالة اليهودية بتمويل بناء ٣٣ الف وحدة سكن هذه السنة، تقدر نفقاتها بنحو ١٧٠ مليون ليرا. وهذه الاعمال ستستوعب كل عمال البناء لمدة سنة على الاقل.

ونقابة عمال البناء التي تأسست سنة ١٩٤٦ قد دربت ٢٥ الف عامل بناء مهني. وهي تضم الآن نحو ٣٠ الف عامل. منهم نحو ٤٠٠٠ عامل ثابت يعملون في «سوليل بونه» وفي شركات المقاولة الاخرى.

وعدد العمال المنتمين إلى صندوق تأمين عمال البناء بلغ أكثر من ٥٣ الف عامل. وفي هذا الصندوق أكثر من ٥٦ مليون ليرا، ويبلغ دخل هذا الصندوق نحو مليون ليرا في الشهر.

وتكلم في الاجتماع بنحاس لفون السكرتير العام للهستدروت فحمل على عمال «فولكان» المضربين. وقال ان إضرابهم لا مبرر له وانهم يضربون ضد الهستدروت، وإن إضرابهم يساعد احزاب اليمين التي تريد تقويض دعائم الهستدروت.

استراتيجية الاسلحة (بقية)

الحلف، تركيا، موجود في تلك المنطقة.

قبرص قاعدة ذرية

واوردت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان وزير الدفاع البريطاني سيزور قريباً جزيرة قبرص لاعداد قاعدة حربية للطيارات حاملة القنابل الذرية. وتقول هذه الصحيفة ان امر تحويل قبرص الى قاعدة ذرية قد اتفق عليه في مؤتمر برمودا.

المناورة البريطانية

وتحاول الحكومة البريطانية ان تتخذ من قرارها تخفيض القوات البريطانية ستاراً تخفي تآمرها مع امريكا للاعداد لحرب ذرية. ولكن هذا لم يغرر بالشعب البريطاني ولا بالحركة المناضلة ضد التجارب الذرية.

وقد كتبت «ازفستيا» السوفياتية ان تخفيض قوات الجيش والسلاح البحري يهدف الى تمكين حكومة ماكميلان من رصد ميزانيات اضافية لتطوير الاسلحة الذرية والنووية.

واصرار بريطانيا على اجراء التجربة الهيدروجينية رغم ما يجره ذلك من تدهور مكانتها ومن عزلتها بين شعوب العالم، مرجعه مؤتمر برمودا الذي افتتح صفحة جديدة في خنوع بريطانيا الى وول ستريت والذي اعلنت فيه امريكا وبريطانيا صراحة انهما ستواصلان حلة التسلح بالاسلحة الذرية الامر الذي عين سلفاً موقف بريطانيا من هذه القضية.

تحذير سوفياتي

وحيال ما تعمد اليه امريكا من تزويد المانيا الغربية بالاسلحة الذرية ومن اقامة القواعد الذرية فيها، حذر الاتحاد السوفياتي، المرة الثانية، بأن سياسة حكومة اديناور لا تقتصر على انها سياسة طائشة قصيرة النظر بل انها تحمل في طياتها اشد الاخطار على المانيا الغربية نفسها. فالاوساط الامريكية باقامتها القواعد الذرية على اراضي المانيا الغربية انما تهدف الى ابعاد الضربة الجوابية الحتمية عن امريكا وتحويلها الى المانيا الغربية.

ويحظى موقف الاتحاد السوفياتي من هذه القضية باسمى التقدير في مختلف اقطار العالم.

ففي يوم الجمعة الماضي اعلن المندوب السوفياتي في لجنة نزع السلاح ان بلاده مستعدة لوقف التجارب الذرية اذا اتخذ الغرب موقفاً مماثلاً. ثم اتهم الدول الغربية بمحاولة ايجاد وضع قانوني لسباق التسلح الذري. وقد بين المندوب السوفياتي ان اقتراح الغرب تسجيل التجارب الذرية لدى الامم المتحدة لن يحل قضية وقف هذه التجارب بل يعطيها صبغة قانونية. وقال ان الدول الغربية تخلق الصعوبات بغية الحيلولة دون الوصول الى نتيجة.

وموقف الاتحاد السوفياتي هذا وتجند حركة السلام العالمية لوقف التجارب الذرية يزيد في ثقة الشعوب بامكانية الانتصار وتجنب الحرب الذرية.

اجتماع مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

والطبقي، والى توطيد التنظيم الحزبي وتعزيز الروح النضالية لرفاق الحزب، والى ايصال كلمة النضال المجيد الذي يشنه الحزب الشيوعي من اجل السلام الاسرائيلي العربي الى جماهير الشعب، ضد المغامرات الحربية ومن اجل قطع الارتباط بالمستعمرين ولاقامة حكومة سلام واستقلال وحياد.

واحتج الاجتماع بشدة على الفصل السياسي الذي نفذ في الرفينري. كما ارسل تحيات التضامن البروليتاري الى عمال فولكان في نضالهم العادل. وكذلك احتج الاجتماع على عدم اصدار تصاريح لممثلي الحزب من قرى المثلث ومنعهم، نتيجة لذلك من الاشتراك في الاجتماع.

من كلمة الرفيق ميكونس

تناول الرفيق ميكونس في محاضرته اشتداد النضال الطبقي عالمياً وفي كل قطر من اقطار العالم الرأسمالي وذكر انه حيال التناقضات بين المستعمرين تتعاظم وحدة اقطار المعسكر الاشتراكي الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي.

وقال «والابحاث السياسية والفكرية التي جرت في الحركة الشيوعية العالمية بعد المؤتمر العشرين قد اوضحت قضايا اساسية عديدة، وخرجت الحركة الشيوعية من هذه الابحاث اشد وحدة واكثر جدية واعظم وعياً. اما الانتهازيون والمنتهزون الذين حاولوا زعزعة أسس الماركسية اللينينية فاصيبوا بفشل ذريع.

ثم استعرض الرفيق ميكونس قضية اشتداد خطر الحرب الذرية والهيدروجينية في اعقاب مؤتمر برمودا ورفض الدول الغربية، وفي مقدمتها امريكا، الموافقة على اقتراح الاتحاد السوفياتي وقف التجارب النووية. وأضاف قائلا: ان محاولات المعسكر الاستعماري تجديد الحرب الباردة ومقاومته التعايش السلمي قد اكدت حيوية التضامن التام بين اقطار المعسكر الاشتراكي.

وفي حديثه عن الوضع في الشرق الاوسط، اكد الرفيق ميكونس ان سياسة بن غوريون المغامرة لا تهدد سلامة اسرائيل فحسب بل تهدد كيانها. وذكر بالاضافة الى الحزب الشيوعي ان هنالك اوساط جماهيرية في كل الاحزاب تقريباً، وبضمنها المباي، تعارض الآن في مغامرات حربية جديدة. وقال «وعلينا ان نشجع اي قوة تعارض في المغامرات الحربية».

واضاف الرفيق ميكونس ان برنامجنا كما عبرت عنه «رؤوس الاقلام» وملحقاتها لتسوية اسرائيلية عربية على اساس الاعتراف بحق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيرهما — ان هذا البرنامج وحده من شأنه ان يؤدي الى تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية والى تأقلم اسرائيل في الشرق الاوسط وبين شعوب آسيا والى اكتساب ثقة الشعوب العربية ومنع الاخطار التي تهدد مستقبل بلادنا.

وفي نهاية محاضرته، تناول المحاضر اهمية النضال الثقافي ودعا اعضاء الحزب وكل مؤسساته الى توثيق الصلات بجماهير العمال في امكنة العمل والى تشديد النشاط الثقافي والسياسي عشية المؤتمر الثالث عشر.

امساكية رمضان المبارك ١٣٧٦

التوقيت الافرنجي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي.

اليوم	التاريخ	إمساك د. س	غروب د. س
الثلاثاء	٩	٣٠٢٨	٦٠٦
الاربعاء	١٠	٣٠٢٧	٦٠٧
الخميس	١١	٣٠٢٦	٦٠٨
الجمعة	١٢	٣٠٢٥	٦٠٩

مع هذا العدد

ملحق خاص

«قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحضيراً لمؤتمر الحزب الثالث عشر»

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

هزات ارضية

أصيبت سان فرنسيسكو بأشد هزة عرفتها منذ عام ١٩٢٢. وكانت المدينة قد تعرضت إلى ٥٠ هزة متعاقبة في الشهر الماضي سببت اضراراً جزئية.

اسبوع الجزائر (بقية)

حكومة جزائرية في قطر عربي

واعلن الدكتور الحطاب وزير المعارف العراقي السابق الذي حضر احتفالات استقلال تونس وعاد إلى العراق ان العمل يجري لتشكيل حكومة جزائرية في أحد الدول العربية كرد على اعمال فرنسا التعسفية في الجزائر.

جمعية هلال احمر في طنجة

وصرح عبد القادر حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ان جمعية هلال احمر تألفت في طنجة لمساعدة الجزائريين الذين يواجهون حرب ابادة وانه قد تم تبليغ هذا النبأ إلى دول الجامعة لتبليغه إلى جمعياتها وان الجامعة تعد بعثة للسفر إلى طنجة لهذا الغرض وستحمل معها المعدات الطبية والمساعدات الضرورية.

استجابة اتحاد النقابات العربي العام

واعلن اتحاد النقابات العربي العام انه طالب من مكتب العمل الدولي ان يبحث قضية الجزائر في اجتماعه القادم.

وقد تنظم الاتحاد اجتماعات جبارة في اسبوع الجزائر. واعلن سكرتير الاتحاد في الاردن انه استجاب لهذا النداء وسيقوم باعمال مختلفة لنصرة الجزائريين وسيجمع العمال العرب في هذا الاسبوع التبرعات والمساعدات للجزائريين.

واذاع راديو القدس ان مندوب اتحاد نقابات الاردن صرح ان اتحادات العمال في آسيا وافريقيا ستقوم ايضاً بتلبية نداء اتحاد النقابات العالمي وسيتحول اسبوع الجزائر إلى مظاهرة آسيوية افريقية كبرى تقض مضاجع الاستعمار الفرنسي وتقضي على احلامه في الابقاء على امبراطوريته.

تضامن الاتحاد السوفياتي والاقطار المحبة السلام مع مصر (بقية)

دول بحرية أخرى بشأن حق الملاحة في خليج العقبة.

وتضيف هذه الانباء ان حكومة إسرائيل قررت مبدأياً امتحان حقها في الملاحة في قناة السويس بارسال سفينة إسرائيلية لعبور القناة ولكنها تنتظر حتى تستخدم الدول الكبرى القناة أولا.

وفي نبأ آخر ان حكومة إسرائيل تنتظر موافقة الولايات المتحدة لترسل سفينة لعبور قناة السويس ... وانها تعتمد على وعد الرئيس ايزنهاور الذي جاء في خطابه إلى الشعب الامريكي ابان «الازمة» سحب القوات الاسرائيلية في ٢٠ شباط ١٩٥٧.

الاتحاد السوفياتي يدعم موقف مصر حتى النهاية

وفي ظروف اشتداد الضغط الامريكي على مصر واعداد مؤامرات جديدة اذاع راديو موسكو تعقيباً على هذه التطورات جاء فيه: ان في وسع مصر ان تعتمد على تأييد الاتحاد السوفياتي في حقها السيادي المشروع على قناة السويس. ان تضامن الاتحاد السوفياتي والاقطار المحبة السلام مع مصر هو اقوى ضمان لاحباط مشاريع الاستعماريين ضد مصر.

ايعقد مؤتمر في جنيف؟

ولم يؤكد بعد ما جاء في جريدة «الجمهورية» المصرية من أن مصر وافقت على عقد مؤتمر في جنيف برياسة داج همرشولد وبحضور ١٠ دولة لحل مسألة قناة السويس.

وكانت «الجمهورية» في نشرها هذا النبأ يوم السبت الماضي قد قامت بالقول ان مصر اتخذت خطوة جديدة لصيانة السلام العالمي حين وافقت على عقد مؤتمر في جنيف برياسة داج همرشولد وبحضور ١٠ دولة ليست إسرائيل بينها.

ومع أن المتحدث بلسان السفارة المصرية في جنيف لم يستبعد هذا الاحتمال الا ان الاوساط الرسمية في واشنطن قد نفت امكانيات عقد مثل هذا المؤتمر.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

عدد الجمعة

١٢ نيسان ١٩٥٧

العدد ٩٩ السنة الثالثة عشرة

١٢ رمضان ١٣٧٦

١١ نيسان ٥٧١٧

12 April 1957 12 אפריל

No 99 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروط המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

الشعب الاردني يتظاهر تأييداً لحكومة النابلسي وضد الضغط الامريكي
الاحزاب ترفض الاشتراك في وزارة الخالدي فيعلن فشله

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اضربت مدن الاردن، واغلقت المدارس، وخرجت جموع الشعب الاردني الى الشوارع متظاهرة تأييداً لحكومة سليمان النابلسي التي اقالها الملك حسين. ورفضت جميع الاحزاب الاشتراك في الحكومة التي عهد الملك الى الدكتور حسين فخري الخالدي بتأليفها.

وأعلن في ساعة متأخرة من مساء امس ان الخالدي اعلم الملك فشله في تأليف الوزارة. وارسل اللاجئون مذكرة الى الملك احتجوا فيها على اقالة النابلسي وطالبوا باقامة حكومة قومية.

ولم يعد خافياً ان اقالة حكومة النابلسي تشير الى مرحلة جديدة في تآمر امريكا على استقلال الاردن وعلى حركة التحرر القومي في البلدان العربية كلها، ذلك التآمر الذي يرمي الى ضم الاردن الى مشروع ايزنهاور.

فمنذ مدة وامريكا تعمل على تطبيق ضغطها على الدول العربية لقبول مشروع ايزنهاور، على خلق ازمة سياسية في الاردن لازالة حكومة النابلسي وضرب السياسة التحررية التي انتهجها واحلال حكومة تأتمر باوامر الاستعمار. واستمر الضغط الامريكي حتى اكره الملك باقالة حكومة النابلسي.

وقد كشفت الصحيفة الامريكية «نيويورك هيرالد تريبيون» النقاب عن ان «امريكا مرتاحة لاستقالة النابلسي» وان «الاعتقاد في واشنطن هو ان زيارة مبعوث ايزنهاور ريتشاردز كانت اثر حاسم في اقالة النابلسي». وقالت هذه الصحيفة: «ان الاوساط الامريكية تعتقد بان الاحداث في الاردن

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

---

٣٢٣ مليون ليرا تنفق على الأمن خلال ١٨ شهراً

القدس – اعلن نائب رئيس لجنة المالية في الكنيست أمس الاول ان نفقات «الامن» في الشهور الثماني عشرة الاخيرة قد بلغت ٣٢٣ مليون ليرا منها ٢١٨ مليون ليرا من الضرائب و١٠٥ ملايين ليرا من القروض. وذكر ايضاً ان اللجنة المالية قد رصدت في ميزانية ١٩٥٧ – ١٩٥٨ لوزارة الامن مبلغ ١٨٢ مليون ليرا.

وقد اقرت الكنيست قانون «ضريبة الدفاع» باصوات نواب الائتلاف وبمعارضة الشيوعيين والصهيونيين العموميين و«الحيروت».

تحذير سوفياتي لدول الشرق الاوسط من القواعد الذرية
امن الشعوب وسلامتها يتطلبان تصفية هذه القواعد فورا

موسكو – حذر الاتحاد السوفياتي دول الشرق الاوسط من مغبة سماحها باقامة قواعد ذرية امريكية على اراضيها. «فبديهي ان الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف اليدين اذا ابتدأت العمليات وحلقت الطيارات الامريكية من مطارات في بلدان الشرق الاوسط للعدوان على الاراضي السوفياتية. فمقتضيات الدفاع عن النفس تقتضي ضرب هذه المواقع. ومثل هذه الضربات ستصيب مناطق واسعة حول هذه القواعد».

وجاء في هذا التحذير الذي اذاعه راديو موسكو أمس «ان وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت نبأ الاتفاقية الامريكية السعودية بشأن قاعدة الظهران التي تعطي واشنطن حق مواصلة استخدام هذه القاعدة. وقالت الصحف ان امريكا ومراكش بدأتا مفاوضات لانشاء قواعد حربية. وتتحدث الانباء عن ان امريكا تحاول الحصول على حق بناء قواعد حربية في لبنان واسرائيل وافريقيا. وكل هذا يدل دلالة واضحة على اتجاه السياسة الامريكية الخارجية نحو إنشاء وتوسيع القواعد في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا».

وفند راديو موسكو مزاعم امريكا بأن انشاء هذه القواعد هو للدفاع عن أمن البلدان التي تقام فيها من خطر ماسمته «بالشيوعية الدولية»، وقال: ان هذا الزعم باطل من أساسه، فالقواعد الذرية ليست وسيلة دفاع بقدر ما هي وسيلة العدوان.

وذكر الراديو ما اعترفت به الصحيفة الامريكية «يونايتد ستايتس نيوز اند وورلد ريبورت» من ان الطيارات العسكرية الامريكية المزودة بالقنابل الذرية مستعدة ان تحلق في كل لحظة من مطارات في تركيا وغيرها من البلدان لالقاء قنابلها على المدن السوفياتية.

وبعد ان فند راديو موسكو اوهام الاستراتيجيين الامريكيين الذين يظنون انه لا يمكن الوصول الى امريكا من الناحية العسكرية، واورد ما ذكره وزير الدفاع السوفياتي من انه لا يوجد اي مكان في العالم يستطيع معتد ان يختفي فيه.

واضاف راديو موسكو قائلا ان الاتحاد السوفياتي، بسياسته السلمية المثابرة، يهتم بأمن شعبه والشعوب الاخرى ولكن مسألة القواعد الذرية هي مسألة خطرة جداً، ويجب ان يدرك هذا كل امرىء، فحل هذه المسألة يجب أن يتم دون تأجيل وفقاً للسلام وأمن الشعوب وهذا لا يتم إلا بتصفية القواعد في تركيا وليبيا ومراكش وتونس والسعودية وغيرها من البلدان. واذ ذاك تأمن الشعوب على مصيرها.

لا يمكن ان يترك سلام العالم وامنه
الموت بأيدي مجانين القنبلة الهيدروجينية

لندن – علق راديو موسكو على الكتاب الابيض الذي اصدرته الحكومة البريطانية عن ميزانيتها العسكرية فقال: ليس في وسع اي كلمات مثيرة عن القنبلة الهيدروجينية ان تخفي عظمة الحركة المطالبة بحظر القنبلة الهيدروجينية وبوقف التجارب النووية.

وذكر راديو موسكو ان بريطانيا قد التزمت في مؤتمر برمودا بتعهدات التشديد حدة التسلح النووي.

وبعد ان اشار الراديو إلى الاخطار الكامنة في تحويل اقطار اوروبا الغربية وغيرها من الدول إلى قواعد للحرب الذرية والصواريخ الموجهة عما سيعرضها إلى الرد الماحق الذي سيأتي في اعقاب كل عدوان – بعد هذا قال الراديو، اننا سنكرر ما ذكرناه دائماً من ان اللعب بالنار أمر خطر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الكتلة الشيوعية تحذر اثناء مناقشة الميزانية بأن:

الانضمام الى مبدأ ايزنهاور خطر شديد على اسرائيل

القدس – باصوات نواب الائتلاف «واحدوت اسرائيل» و«عمال احدوت اسرائيل»، وبمعارضة الشيوعيين والصهيونيين العموميين و«الحيروت» اقرت الكنيست أمس الاول باب الدخل في الميزانية العامة لسنة ١٩٥٧ – ١٩٥٨، بمبلغ ٩٦٩ مليون ليرا.

وقد طلب النائب الشيوعي موشه سنيه تخفيض مبلغ الضرائب العامة ولا سيما الضرائب غير المباشرة، وتغيير توزيع هذه الضرائب.

كذلك طلب النائب سنيه شطب بند «المساعدة» الامريكية في الميزانية، مؤكداً انه ابتداء من هذه السنة سيكون قبول المساعدة مرتبطاً بقبول «مبدأ» ايزنهاور. وحذر الكنيست والشعب من الاخطار المترتبة على انضمام اسرائيل الى «مبدأ» ايزنهاور ومن التورط في مشاريع حرب عالمية ذرية، وتعميق الشقة والتناقض بين اسرائيل والشعوب العربية المجاورة التي ترفض ذلك «المبدأ»، وتعريض أمن اسرائيل ومستقبلها للخطر.

وطالب النائب سنيه ايضاً شطب بند «التعويضات» الالمانية من الميزانية مشيراً الى خطر الاستعمار الالماني الغربي الذي يهدد امن الشعب اليهودي في اوروبا بتجدد العسكرية والفاشيستية وقال ان الاستعمار الالماني اخذ الآن يتسرب الى الشرق الاوسط، واتفاق «التعويضات» كان من الوسائل الهامة لهذا التسرب.

وعارض سنيه الحكومة مسؤولية نفاق الغلاء بزيادتها الضرائب غير المباشرة، ومسؤولية التضخم الناجم عن العجز في الميزانية من جراء «حملة سيناء»، واتهم كتلتي المبام واحدوت هعبودا اللتين تؤيدان هذه الاجراءات.

وقد صوت نواب المبام واحدوت هعبودا على الميزانية مؤيدين بنود «المساعدة» الامريكية و«التعويضات»، وضد اقتراحات الحزب الشيوعي.

والتعديلات التي ادخلتها اللجنة المالية على الميزانية تزيد الضرائب غير المباشرة. فقد زيد في باب الدخل من الجمارك ١٨ مليون ليرا، وزيدت المكوس على التبغ والمشروبات ٥٫٥ ملايين ليرا. وادخل في الميزانية ٢٧ مليون ليرا «ضريبة امن».

جاء في الانباء: ترى تركيا مثل بريطانيا ان التقسيم هو احسن حل للمشكلة القبرصية

قبرص

قوة الجبار

عاصفة في المانيا الغربية لمقاومة تحويلها الى قاعدة ذرية امريكية

بون – تثور الان عاصفة سياسية كبرى في المانيا الغربية حول تزويد المانيا بالاسلحة الذرية.

واذاعت وكالة اليونايتد برس ان هذه المسألة ستكون من القضايا الكبرى في الانتخابات البرلمانية القادمة في المانيا الغربية.

والمعروف ان الحزب الاشتراكي يقود الجبهة الشعبية ضد جعل المانيا الغربية قاعدة ذرية امريكية.

اما المستشار اديناور فيصر على ان تزود الولايات المتحدة المانيا الغربية بالاسلحة الذرية أسوة بالدول الاعضاء في حلف الاطلسي.

وقد أذيع من بون ان اديناور سيسافر الى الولايات المتحدة للاجتماع بالرئيس ايزنهاور ومباحثته بالشؤون الدولية. والمعتقد ان الاجتماع سيتم في ٥٧/٥/٢٦.

من خطاب سنيه في الكنيست

الاعتراف بحقوق الشعب الآخر هو الضمان لأمن اسرائيل

عرضت في الكنيست أمس الاول ميزانية مكتب رئاسة الحكومة للقراءة الثانية، وتكلم في هذه المناقشة باسم الكتلة الشيوعية النائب سنيه، فقال:

● بعد ان استمر وضع عدم السلام عدة سنوات، انتقلت هذه الحكومة الى حالة الحرب، والآن عاد وضع عدم السلام، والسؤال الذي يجابهنا اليوم هو في اي اتجاه ستسير السياسة الاسرائيلية، أنحو عملية حربية جديدة أم في الطريق المؤدية إلى السلام؟ إننا نحذر من عملية حربية جديدة.

فالشعور الذي يشترك فيه الشعب كله هو الشعور بان اخطاراً خطيرة جداً تهدد دولة إسرائيل، ولكن لم يدرك كل الناس بعد سبب هذه الاخطار، الذي يكمن في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية.

ان القضية الرئيسية في كياننا القومي هي النزاع الاسرائيلي العربي، وماهية هذا النزاع هي عدم حل قضية الشعب العربي الفلسطيني، وما دامت هذه القضية قائمة غير محلولة، فإن قضيتنا نحن، قضية إسرائيل، ستبقى قائمة غير محلولة. إن حكام إسرائيل يبنون سياستهم كلها على افتراض زائف بأن الشعب العربي الفلسطيني قد أمحي عن وجه الارض، ولكن هذا الشعب لا يزال قائماً وهو يطالب بحقوقه المشروعة: حق اللاجئين بالعودة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨]

صحيفة الاخبار المصرية تعلن:

الاتحاد السوفياتي يستخدم النقض دفاعا عن مصر

عبد الناصر يؤكد مجدداً العلاقة بين استخدام اسرائيل لقناة السويس وحل قضية فلسطين

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية – بينما كانت تجري الاجتماعات بين عبد الناصر، الرئيس المصري، وريموند هير، سفير امريكا، بحضور محمود فوزي وزير الخارجية المصرية لبحث مسألة قناة السويس صرح في واشنطن ايزنهاور في اجتماعه الصحفي انه لا يزال يأمل بأن تسفر المفاوضات مع مصر عن حل لمشكلة القناة.

بريطانيا وفرنسا تحيلان المشكلة الى مجلس الامن

وجاء من باريس ان سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني اجتمع بزميله الفرنسي كريستيان بينو وانهما اتفقا على احالة المسألة إلى مجلس الامن.

الاتحاد السوفياتي يستعمل حق النقض

وعقبت جريدة الاخبار المصرية على هذا النبأ فقالت إذا حاولت دول الغرب اتخاذ قرار ضد مصر في مجلس الامن بشأن قناة السويس فمن المنتظر ان يستعمل الاتحاد السوفياتي حق النقض.

وقد اعتمدت الصحيفة على ما جاء في اذاعة راديو موسكو، «ان في وسع مصر ان تعتمد على تأييد الاتحاد السوفياتي في حقها السيادي المشروع على قناة السويس. ان تضامن الاتحاد السوفياتي والاقطار المحبة للسلام مع مصر هو اقوى ضمان لاحباط مشاريع الاستعماريين ضد مصر».

اسرائيل تريد الاعتداء على سيادة مصر

ويواصل حكام إسرائيل سياسة التآمر مع المستعمرين فقد دعا ابا ابن سفير إسرائيل في امريكا، في خطاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

همسة!

عنوان الافلاس

زوبعة جديدة تثار الآن في صحف الائتلاف والبرجوازية ضد الحزب الشيوعي، منذ ان نشر رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر. وان دلت هذه الزوبعة على شيء، فانها تدل على الافلاس الذي أصاب رؤوس كتابها واقلامهم، خصوصاً بعد الهجوم التعس على مصر.

وبعث هذه الزوبعة هو سخط هذه الصحف على الحزب الشيوعي، لانه يطالب في رؤوس الاقلام لمؤتمره الثالث عشر، بتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية، بالاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين والاعتراف بحق اللاجئين في العودة إلى بلادهم.

فهذا الموقف تعتبره هل هشهار، مثلها مثل يديعوت احرونوت وهابوكر، «تصفية للدولة».

فهل بقي شيء في الدنيا في نظر عزري هل هشهار واضرابها لا يهدد امن اسرائيل ان كان هذا المطلب نفسه هو الذي يهدد امن هذه الدولة؟!

المحافل المصرية تحذر من عدوان اسرائيلي
رسالة ابا ابن الى مجلس الامن تمهيد لعدوان جديد لحساب الاستعمار

القاهرة – حذرت المحافل الرسمية والشعبية المصرية من عدوان استعماري جديد على الاقطار العربية في اعقاب رسالة ابا ابن السفير الاسرائيلي في واشنطن الى مجلس الامن التي زعم فيها ان اعمال الفدائيين تجددت على خط الهدنة المجاور لقطاع غزة.

وقال عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات المصرية بهذا الشأن ان حكومة اسرائيل تريد ان تخلق توتراً في المنطقة يكون مقدمة لوقوع حوادث خطيرة.

وكشف عبد القادر حاتم ان حكام اسرائيل دأبوا على الاعتداء على اهالي قطاع غزة فذكر ان دوريات اسرائيلية اجتازت خط الهدنة في ٨ آذار و١٣ آذار و٨ نيسان وان طائرات اسرائيلية حلقت فوق القطاع في ١٧ و١٨ و٢٢ آذار.

واضاف ان هذه الاعتداءات تدل على ان اسرائيل مستمرة في تحديها لقرارات الامم المتحدة وان مصر قد طلبت من الامم المتحدة التحقيق في هذه الاعتداءات.

وعقبت جريدة الشعب على رسالة ابا ايبان فقالت ان الادعاء بان حالة القلق بلغت درجة كبرى نتيجة غارات الفدائيين – ان هذا الادعاء هو أكذوبة كبرى لها ما وراءها. والهدف من وراء هذا الادعاء هو محاولة التضليل الرأي العام. وبعد ان تساءلت الجريدة ما هو مقصد إسرائيل من وراء مزاعمها فقالت اما الجواب فنعرفه ونحن متنبهون له. فالاستعمار سيد الصهيونية ينوي القيام بعدوان جديد وهو يمهد لذلك بهذه الاضاليل لكسب عطف الرأي العام.

واضافت «الشعب» ان الوضع سيبقى متوتراً فلا سلام بيننا وبينهم (اسرائيل) ما داموا طامعين في اراضينا. اما شعوب العالم فهي تعرف ما تهدف إليه الصهيونية من عدوان جديد لحساب سادتها المستعمرين.

وكان راديو موسكو قبل هذا قد ذكر ان حكومة اسرائيل تحشد قوات على طول الحدود الاردنية الاسرائيلية وان المحافل المصرية ترى في هذا تحضيراً لاستفزاز جديد ضد البلدان العربية.

ويقال في القاهرة ان هذه الاعمال تجري بتشجيع من فرنسا والاستعمار الامريكي.

ان هذه الانباء التي تؤكد طابع الحكومة القائمة وسياستها القائمة على العدوان لحساب المستعمرين تستدعي يقظة الجماهير لاحباط المؤامرة الجديدة التي ستجر على البلاد كارثة تاريخية.

اعلن رئيس حكومة بولونيا الذي يزور الصين الآن ان الرئيس ماو تسي تونغ سيزور بولونيا قريباً.

شهادة سفير امريكي سابق

● واشنطن – تحدث سفير امريكا السابق في الهند امام لجنة الكونغرس الخارجية عن انطباعاته من زيارته للاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية واقطار جنوب شرقي آسيا فقال ان الاتحاد السوفياتي دولة صناعية جبارة وفيه شبكة واسعة قوية من التعليم العالي.

وقال، والذي ترك في نفسي اثراً كبيراً هو كيفية إعداد الفنانين السوفياتيين في التكنيك.

وانتقد برنامج المساعدة الامريكية للاقطار الخارجية القائم على سياسة الركض وراء التسلح. وقال إننا نحاول ان نربط هذه الاقطار بنا عن طريق تزويدها بالاسلحة ثم نضعف اقتصادها ونخلق إمكانيات النزاعات بينها.

واعلن تقديره للمساعدة السوفياتية المقدمة لافغانستان وقال ان الروس قد اظهروا في كابول ماذا تعني مساعدتهم البلدان الاجنبية.

الدول العربية تحتج على خرق امريكا مياه العقبة الاقليمية

دمشق – صرح صبري العسلي رئيس وزراء سوريا ان المشاورات تجري بين الدول العربية لاصدار بيان مشترك للاحتجاج على خرق الولايات المتحدة المياه الاقليمية العربية بارسالها ناقلة زيت عبر خليج العقبة الى ميناء ايلات.

وصرح معروف الدواليبي رئيس لجنة النفط في البرلمان السوري ان الشعوب العربية تتطلع الى الدول العربية التي تنتج النفط لمنع تصدير نفطها إلى اسرائيل. واعرب الدواليبي عن اعتقاده ان ناقلة النفط الامريكية («كبرن هيل») التي وصلت إلى إيلات اصدرت من المرافىء الايرانية. واضافت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدول العربية ستتشاور بهذا الشأن.

وجاء من واشنطن ان السفير السعودي عبد الله الخيال في الولايات المتحدة اجتمع بوليم روندري مساعد وزير الخارجية الامريكية. ونقلت وكالة اليونايتد برس ان السفير احتج باسم حكومته على خرق الولايات المتحدة لمياهها الاقليمية.

وجاء من القاهرة: ان الصحف المصرية نشرت خبراً من مصادر موثوقة يقول ان السعودية ابلغت الولايات المتحدة بانها ستطلق النار على السفن الاسرائيلية التي تخرق مياهها الاقليمية وتعبر خليج العقبة!!

الاتحاد

تصدر يوم الاثنين

في ١٥ نيسان ١٩٥٧

بدلا من يوم الثلاثاء

١٦ نيسان ١٩٥٧

بمناسبة عيد الفصح

دعوة مبعوث مبدأ ايزنهاور الى اسرائيل
مؤيدو شاريت في وزارة الخارجية غير متحمسين للدعوة

القدس – جاء من بغداد ان جيمس ريتشاردس، مبعوث «مبدأ ايزنهاور» قد صرح هناك في اجتماع صحفي ان حكومة اسرائيل قد اعربت عن رغبتها في استقباله وعلى هذا فانه سيزور اسرائيل. ولكنه لم يتلق بعد دعوة من مصر ولا من سوريا ولا من الاردن.

بيد ان دوائر وزارة الخارجية الاسرائيلية تقول ان وزارة الخارجية الامريكية هي التي طلبت ان يزور ريتشاردس اسرائيل فوافقت حكومة اسرائيل على هذا الطلب.

وعلم من مصادر مطلعة ان عدداً من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اعربوا عن شكوكهم في اية فائدة قد تجنيها اسرائيل من تأييدها لمبدأ ايزنهاور، والمعتقد ان هؤلاء المسؤولين هم من مؤيدي موشه شريت وزير الخارجية السابق.

حيال التهديد بحرب ذرية

الانذارات الرادعة

بقلم صليبا خميس

وجه نيقولاي بلغانين ، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، مؤخراً مذكرات الى رؤساء حكومات النروج والدانمارك وبريطانيا وفي هذه المذكرات أكد بلغانين الخطر الناجم عن حشد قوات حلف الاطلسي ومعداتها الذرية في اراضي هذه الدول . كما حذرت الحكومة السوفياتية عدداً من الدول الاخرى الاوروبية والاسيوية من خطر إقامة قواعد ذرية أميركية على أراضيها .

ومن الجدير بالذكر ، ان حكومة الولايات المتحدة قد قررت وضع وحدات عسكرية خاصة مزودة بالاسلحة الذرية والهيدروجينية ، في كل أقطار حلف الاطلسي واليابان . واتفقت مع بريطانيا على تحويل قبرص — نقطة القفز على الشرق الاوسط — إلى قاعدة ذرية . كما أن الولايات المتحدة ، بعد أن أعادت إحياء العسكرية الالمانية ، تواصل إعداداتها في بناء القواعد الذرية في غرب المانيا ، وتسليح قوات أديناور بهذه الاسلحة الرهيبة ، كل ذلك تحضيراً لحرب كونية تعتمد على السلاح الذري . وقد ازداد خطر الحرب الذرية بسبب رفض الولايات المتحدة التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي على تحريم السلاح الذري ووقف التجارب النووية ، وبسبب تحويل المانيا الغربية ، في قلب اوروبا ، إلى موقد لاشعال هذه الحرب . في الوقت نفسه تكثر تصريحات الرسميين الاميركان عن ضرورة بدء حرب ذرية . فقد أعلن الاميرال رادفورد — قائد القوات الاميركية السابق — تأييده لفكرة حرب ذرية ، كما أيدها نولاند — زعيم الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ الاميركي ، وغيرهما من زعماء الولايات المتحدة والعسكريين في قيادة حلف شمالي الاطلسي .

وقد اتخذ مؤتمر برمودا خطوة جديدة في زيادة الحرب الباردة في العالم ، وجعل استراتيجية القوة ، هي الاساس الذي تقوم عليه السياسة الخارجية . وقد تم الاتفاق في برمودا على إقامة قواعد اميركية للصواريخ المسيرة التي تحمل القنابل الذرية في بريطانيا ، ورفضت بريطانيا والولايات المتحدة ، الاجابة على طلب البرلمان الياباني وقف التجارب النووية ، بينما اعلنت حكومة الاتحاد السوفياتي ، بانها على استعداد لوقف هذه التجارب إذا ما وافقت على ذلك حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا .. ومما لا شك فيه ان مشاريع الدول الغربية وفي مقدمتها اميركا ، تحاول ان تفرض على العالم اليوم شبح الحرب الذرية الرهيب .

واشد ما يثير القلق ان العالم يعرف اليوم ، طبيعة السلاح الذري والهيدروجيني وقوة تدميره فقنبلة هيدروجينية واحدة تستطيع أن تدمر كل شيء يقع في نطاق دائرة يبلغ قطرها بضعة مئات الكيلومترات ، كما ان تأثير الاشعاع الذري يسبب اضراراً جسيمة على مساحة أكبر من مساحة التدمير ، ويستمر أثره سنين طويلة كما دل على ذلك أثر الاشعاع الذري في اليابان خلال عشر سنوات . وقنبلة هيدروجينية اصبحت الآن كافية لتحويل بلاد مثل فرنسا الى صحراء .

ولهذا اوضح وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال جوكوف انه اذا لم يتم منع استخدام السلاح الذري والهيدروجيني (أي القضاء على المخزون منه) فمن الواضح انه لا يمكن منع استخدامه اذا ما نشبت الحرب . وقال جوكوف ايضاً ، انه بعكس السلاح الكيماوي (الغازات السامة) الذي هو ليس سلاحاً استراتيجياً ، فان السلاح الذري ، يشكل سلاحاً استراتيجياً — أي السلاح المقرر في الحرب . فقد كان ممكنا في الحربين العالمية الاولى والثانية ، تحقيق الاهداف في الحرب دون استخدام السلاح الكيماوي (الغاز) ، لان ذلك السلاح كان سلاحاً مساعداً فقط . اما اليوم فالخطط الاميركية تجعل السلاح النووي المقرر لنتائج الحرب . وقد اصبحت نتائج حرب من هذا النوع أشد هولا بسبب وجود الصواريخ الذرية الموجهة ، التي تستطيع الوصول إلى كل ارجاء العالم حتى أقصاها .

الولايات المتحدة نفسها لن تستطيع ان تكون في مأمن من هذه الحرب بفضل التكتيك العسكري الحديث .

وهكذا فن الممكن تصور خطر التهديد بحرب ذرية — هيدروجينية ، بسبب رفض حكومة الولايات المتحدة ودول غربية أخرى تنفيذ مقررات مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٥ . فكما نذكر فقد أعلن ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة في هذا المؤتمر بأن بلاده لن تبدأ بحرب جديدة ذرية ، ولكن مقابل تعهد ايزنهاور هذا ، جاءت تصريحات جون فوستر دالس في الآونة الاخيرة ، وفيها يهدد بالقضاء على الشيوعية . والى جانب ذلك فقد تعهدت الدول الكبرى الاربع في مؤتمر جنيف بالعمل من اجل نزع السلاح ، ولكن الولايات المتحدة الاميركية ترفض كل اقتراح عملي يقترحه الاتحاد السوفياتي بشأن الاتفاق على نزع السلاح .

اما جميع هذه الوقائع فتدل ، على ان التهديد باثارة حرب ذرية ، قد اصبح خطراً جدياً ، ومع هذا فبامكان العالم تجنب هذا الخطر اليوم ايضاً ، كما تجنبه في الماضي ، فبفضل تجند الرأي العام العالمي ، اثناء الحرب الكورية ، اوقف استخدام السلاح الذري آنذاك . فقد كتبت جريدة « لموند » الفرنسية ذات الانتشار الواسع ، في حينه ، بأن نشاط حركة السلام العالمية قد منع قذف كوريا بالقنابل الذرية . وكما هو معلوم ايضاً ، فان الولايات المتحدة ، قد وضعت مشروعاً سنة ١٩٥٤ اضرب فيتنام بالقنابل الذرية ، ولكن هذا المشروع ايضاً باء بالفشل نتيجة وقوف الرأي العام العالمي بحزم ضد هذه المحاولات .

وفي ظل شبح هذا التهديد الذري ، اجتمع مكتب مجلس السلام العالمي في برلين مؤخراً . وقد صدر عن الاجتماع قرار يدعو الى تنظيم حملة عالمية تطالب بحظر السلاح الذري والتجارب النووية — الهيدروجينية ، خصوصاً واننا نعيش اليوم في مرحلة انتاج القنابل الذرية بالجملة ، وعلى ابواب انتاج القنابل الهيدروجينية بكثرة ، اذا ما أتمت اميركا تجاربها الضرورية للتوصل الى الانتاج الضخم من هذا السلاح .. ومن هنا يبرز خطر هذه التجارب ، اذا ما استمرت لانها المفتاح لحرب عالمية جديدة .

فنداء مجلس السلام العالمي ، يدعو شعوب العالم للعمل من اجل ابعاد خطر حرب ذرية ، والشعوب التي في يدها اليوم مصير هذا العالم تستطيع تكبيل ايدي مجانين الحرب الذرية اذا اخذت هذه الشعوب بايديها قضية النضال لتحريم استخدام السلاح الذري ووقف تجاربه .

ويجب الا يغرب عن البال ، إنه توجد هناك الاوساط الاستعمارية المغترة بصرف انظار الشعوب عن هذا الخطر ، وابقائها في غفلة منه ، حتى تتمكن من شن عدوان ذري مفاجئ .

فالنداء الذي وجهه مجلس السلام العالمي ، وان كان يعبر عن قلق الانسانية المتقدمة والمحبة للسلام ، فهو لا يهدف الى ان يبعث الذعر واليأس ، بل جاء في وقت مناسب لتجنيد كل انسان شريف وذي ضمير حي بين الشعوب المبادرة للعمل من اجل تحقيق وحدة ارادة الشعوب لردع دعاة الحرب النووية ، وانقاذ السلام العالمي .

فأزاء هذا الخطر ، وإزاء نوايا وزارة الحربية الاميركية ، بشن هجوم مفاجئ ، وجه الاتحاد السوفياتي مذكرات إلى رؤساء حكومات الدانمارك والنروج وبريطانيا ، كما أنذر قبل هذا ، كل الدول التي توجد على أراضيها وحدات عسكرية ذرية اميركية . وليست هذه الانذارات إلا رادعاً لتجنيب العالم حرباً ذرية مدمرة ، وتنبيه جميع الشعوب التي تقام في بلادها قواعد ذرية اميركية أمامية ، من خطر الفناء . وتشير مذكرات بلغانين أيضاً بان دولا صغيرة مثل الدانمارك والنروج تستطيع ان تقدم خدمات جليلة لابعاد خطر حرب ذرية إذا طالبت بتحريم السلاح الذري ، وإذا رفضت السماح باستخدام اراضيها لاقامة القواعد الذرية الاميركية عليها . فأوساط القيادات الحربية الاميركية لا يهمها مطلقاً مصير الاقطار التي تستخدم اميركا اراضيها لقواعدها الذرية . فالمذكرات السوفياتية تؤكد بأن موافقة حكومات دول حلف الاطلسي على إقامة قواعد ذرية في بلادها ، تزيد من خطر تحويل هذه البلاد إلى ساحة حرب ذرية . وهذا ما حدا بالاتحاد السوفياتي أيضاً الى إنذار حكومة اديناور بان الشعب الالماني كله مهدد بالفناء إذا ما استخدمت المانيا كقاعدة لضرب الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية بالقنابل الذرية .

وقد حذر جوكوف ، من جهة ثانية المغامرين الاميركيين ، بأن

نتائج سباق

كتبت نيوزويك المفرقة في معاداة الشيوعية تقول :

« منذ ان انجزت الهند استقلالها عام ١٩٤٧ ومنذ ان وقعت الصين من نصيب الشيوعيين في ١٩٤٨ وهذان القطران المكتظان بالسكان في سباق اقتصادي جبار من اجل السيادة .

وملايين الآسيويين كانوا يترقبون ايهما في وسع نظامه ان يحل قضية الفقر القديمة جدا في آسيا .

ولكن النتائج تدل على ان الصين تسبق الهند بسرعة كبرى » .

ثم تستعرض نيوزويك احصاءات مستقاة من تقرير هيئة الامم المتحدة . وهذه هي الاحصاءات :

دخل الصين القومي ارتفع خلال ١٩٥٦ ، ١٠ في المئة واصبح ٤١٠١ بليون دولار .

اما ارتفاع دخل الهند فقد كان ٢ في المئة واصبح ٢٢ بليون دولار .

من هذا الدخل استثمرت الصين ٢٢ بالمئة لتوسيع صناعتها وتطويرها وتمكنت الهند بصعوبة من اعادة ٨ بالمئة الى الصناعة .

ارتفع انتاج الصين الصناعي ٢٥ في المئة اما ارتفاع انتاج الهند الصناعي فكان ٨ في المئة .

مهرجان الآداب والفنون الطاجكية

افتتح امس في موسكو مهرجان الاداب والفنون الطاجكية باشتراك ١٢٠٠ شخص من الفنانين والادباء والموسيقيين والرسامين والسينمائيين من طاجكستان .

وزوار المهرجان سيطلعون على الفنون والافلام والمسرحيات التي انتجها الطاجكستيون ويشاهدون اعمال الفنانين الهواة في طاجكستان .

وتعرض في المهرجان اوبرات متعددة يتمثل فيها الابداع الموسيقي الطاجكي وبينها اوبرا ليلى والمجنون . وتعرض ايضاً ٦٠٠ صورة لرسامي طاجكستان وبعض المخطوطات الادبية الكلاسيكية وكتب اعلام الادب الطاجكي وتراجم الكتب الاجنبية .

ولم يجذب المهرجان المواطنين السوفيات وحدهم بل ان وفودا من الصين والهند وايران واندونيسيا وبورما والبانيا وافغانستان قد حضرت الى موسكو لمشاهدة هذا المهرجان

مجلة الميكانيكيات الاولى في الصين الشعبية

صدرت في الصين الشعبية مجلة الميكانيكيات الاولى . وستصدر المجلة الآن اربع مرات في السنة ويحررها كبار علماء الفيزياء .

اتفاقية ثقافية بين اليابان ومصر

وقعت في القاهرة أخيراً اتفاقية ثقافية بين اليابان ومصر .

حول العالم

وجاء في البيان المشترك الذي صدر على أثر المباحثات التي ادت الى توقيع الاتفاقية ان هدف الاتفاقية توطيد العلاقات الودية بين البلدين والمساهمة في الدفاع من السلام العالمي .

وتنص الاتفاقية على تبادل المنشورات والمعارض الفنية والفرق التمثيلية والموسيقية .

وينص الاتفاق ايضاً على تبادل الخبراء والاساتذة والطلاب .

دعوة بول روبسون لمهرجان براغ

وافق بول روبسون المغني الزنجي الكبير على تلبية الدعوة لحضور مهرجان براغ الموسيقي الذي سيقام في هذا الربيع .

ولم يعرف بعد اذا كان بول روبسون سيتمكن من السفر الى براغ (تشيكوسلوفاكيا) ، فمنذ سنين والحكومة الامريكية تمنع سفر روبسون وأمثاله من الدمقراطيين وأنصار السلام ... « على اعتبار انهم يهددون أمن امريكا » !!

تحية عمال الصين ...

ارسل اتحاد النقابات الصيني بتحية الى اتحاد العمال التونسيين العام اعرب فيها عن أمله بأن يحرز عمال تونس انجازات جديدة في توطيد استقلال بلادهم وفي بناء اقتصادهم القومي وتحسين مستوى معيشة الشعب .

صدور صحف غزة

بدأت صحف غزة الحالية في الصدور قبل ايام وكانت قد توقفت إبان العدوان الثلاثي على مصر وأثناء الاحتلال الاسرائيلي .

حكاية ... وحكمة

حكم دوق شن من ٦٣٦ الى ٦٢٨ قبل الميلاد .

وفي يوم من الايام قرر غزو دولة وي .

ولكن حين اطلع نبلاءه على نيته في غزوة « وي » ضحك احدهم بشدة استرعت اهتمام الدوق فسأله لماذا سبب له القرار مثل ذلك المرح .

وحينئذ سرد النبيل هذه القصة :

« حدث ان جاري كان يصحب زوجته الى بيتها حين رأى امرأة تقطف اوراق التوت . وكانت المرأة على جانب عظيم من الجمال . فوقف جاري وبدأ يغازلها . وفي هذه الاثناء حانت منه التفاتة الى زوجته فوجد غريبا يدعوها ... ويغازلها .

والآن ضحكت لغباوة جاري

وادرك الدوق مقصد النبيل واوقف زحف جيشه على وي وقد احسن صنعا .. فلم يمض قليل وقت حتى هاجمت قطره جيوش دولة مجاورة !.

قصر ذيل

اعلن ايزنهاور ان امريكا لن تعارض في اتجار اليابان مع الصين الشعبية ، لحل مشاكلها الاقتصادية . اما امريكا فستواصل الحصار .

على هامش الانتخابات في الهند

الحزب الشيوعي ثاني احزاب الهند

النتائج النهائية للانتخابات الهندية العامة ، التي جرت مؤخراً ، تشير الى النجاح الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الهندي فقد أحرز ١١ مليون صوتاً و ٢٩ مقعداً في البرلمان بينما نال في انتخابات ١٩٥٢ السابقة ٦ ملايين صوتاً و ٢٦ مقعداً في البرلمان . واذا كان الحزب الشيوعي قد حصل على ٥٫٥ بالمئة من اصوات الناخبين في ١٩٥٢ ، فهو قد حصل في ١٩٥٧ على ١٠ بالمئة ، واصبح ثاني احزاب الهند .

واهمية هذا النجاح تبدو اكثر وضوحاً إذا علمنا ان الحزب لم يقدم لوائح مرشحيه إلا في ١١٢ منطقة من مجموع ٤٩٦ منطقة .

اما حزب المؤتمر فقد حصل على ٥٤ مليون صوت (٤٦٫٥ بالمئة) و ٣٦٥ مقعداً في البرلمان وقد تمكن حزب المؤتمر من احراز هذه النتيجة بفضل سياسة زعيمه نهرو الخارجية التي تؤيد السلام وتشجب الاحلاف العسكرية وتعمل للصداقة بين الشعوب ، ونتيجة لاسلوب الانتخابات المنطقية المتبع في الهند فكريشنامنون مثلا (من المؤتمر) تغلب على منافسه من الحزب الاشتراكي بأكثرية ٤٧ الف صوت بفضل برنامج السياسة الخارجية الذي تقدم به الى الناخبين في شمالي بومباي .

عدد الناخبين

وبلغ عدد الناخبين في هذه السنة ١٩٣ مليوناً أي بزيادة ٢٠ مليوناً عما كان عليه عددهم في ١٩٥٢ . ويشمل حق الانتخاب كل من تجاوز عمره الواحدة والعشرين . أما الذين يحق لهم ترشيح انفسهم فيجب ان يتجاوز عمر الواحد منهم الخامسة والعشرين .

اشارات الاقتراع

ولما كانت نسبة الاميين عالية جداً فقد رسمت على بطاقات الاقتراع رسوم متباينة للاحزاب الاربعة التي خاضت الانتخابات في عموم البلاد . فكانت اشارة حزب المؤتمر « ثورين » ، واشارة الحزب الشيوعي ، « منجل فوق كومة من السنابل » ، وحزب براجا الاشتراكي « بيت فلاح » ، وحزب جان سانغ « منارة » .

لقد كان لحزب المؤتمر في البرلمان السابق ٣٦٢ مقعداً فارتفع إلى ٣٦٥ مقعداً أي بزيادة ٣ مقاعد ، وبينما كان الشيوعيون ٢٦ مقعداً في البرلمان السابق فقد حصلوا الآن على ٢٩ مقعداً أي بزيادة ثلاثة مقاعد . وليس هذا كل شيء فبينما لم تكن زيادة نسبة الاصوات التي احرزها المؤتمر ملموسة فان الحزب الشيوعي قد ضاعف نسبة اصواته من ٥ بالمئة إلى ١٠ بالمئة وبذلك أحرز الحزب الشيوعي ٥ ملايين صوتاً جديداً .

وخاض هذه الانتخابات ايضاً حزبان اشتراكيان ، (١) حزب براجا الاشتراكي الذي أقيم بعد انتخابات ١٩٥٢ باتحاد قسم من الحزب الاشتراكي مع حزب العمال والفلاحين الشعبي . لقد احرز حزب براجا هذا ١٩ مقعداً بينما كان للحزبين قبل اتحادهما ٢٢ مقعداً (٢) والحزب الاشتراكي اليميني الذي مني بفشل ذريع .

وجدير بالذكر ان وحدة عمل قد أقيمت في البنغال الغربي بين الحزب الشيوعي وحزب براجا الاشتراكي ، ثم انضم إلى هذه الجبهة فرع الحزب الاشتراكي ، وتمكنت الجبهة من احراز ٧٢ مقعداً في البرلمان المحلي (عدد مقاعده ٢٤١) .

ولابد هنا من الاشارة إلى ان الحزب الشيوعي قد احرز نجاحات أخرى بالاضافة إلى نجاحه الباهر في ولاية كيرالا حيث أقيمت فيها الآن حكومة من الشيوعيين . فمثلا في برلمان ولاية اوتارابراديش احرز الشيوعيون ٩ مقاعد (وكان لهم مقعد واحد) وفي برلمان بيهار لم يكن للشيوعيين ممثلون اما الآن فقد حصلوا على ٧ مقاعد ، وفي برلمان آسام نال الشيوعيون ٤ مقاعد (وكان لهم مقعد واحد)

لقد اثبتت الانتخابات الهندية الاخيرة أن الاكثرية الساحقة من الشعب الهندي قد منحت ثقتها للاحزاب التي تؤيد التعايش السلمي وتصفية الرواسب التي تركها حكم الانتداب البريطاني .

طرائف

الرجل الذي فزع العالم من أجله !!

قالت غولدا مئير وزيرة الخارجية الأسرائيلية في اجتماع الروتري في حيفا :

« ان عبد الناصر لم ينتصر في ميدان القتال بل انتصر في بناية هيئة الامم المتحدة ، لان العالم كله انتابه الفزع مما يحدث لعبد الناصر دون ان يفكر في اي نظام حكم يمثل هذا الرجل » .

حبذا لو تفزع غولدا مئير ويفزع حكام اسرائيل من فزع العالم كله !!!

اشد قضية ملحة اليوم

واشنطن — صرح نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة ان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي اشد قضية ملحة في الوقت الحاضر .

وجاء هذا التصريح في أعقاب التقارير السرية التي قدمها نائب الرئيس حول رحلته الاخيرة في اقطار افريقيا .

ماذا وراء زيارة اديناور لايران ؟

لمكاتبنا في الشؤون السياسية

وكالات الانباء الغربية لم تكثر الحديث عن زيارة المستشار الالماني الغربي ، اديناور ، لايران وسبب ذلك هو ان هذه الوكالات تفضل أن تخفي هجوم الاحتكارات الالمانية الغربية على الشرق الاوسط .

من المعروف أن مشروع الاستعمار الالماني لبناء سكة حديدية بين برلين وبغداد قد كان احد الاسباب لاشعال الحرب العالمية الاولى . وها هم أصحاب الرساميل في المانيا الغربية يسعون إلى تجديد مشاريع العسكريين الالمان القديمة ويسيرون في أعقاب وغليوم الثاني وهتلر .

وما ان انتهت زيارة اديناور لايران حتى نشأت ازمة حكومية . وتقول صحيفة « ديلي اكسبرس » البريطانية انه كان لاديناور الدور الرئيسي في اقالة رئيس الحكومة حسين علاء .

ونشاط المانيا الغربية في هذه المنطقة يبدو من استعداد المانيا الغربية إلى الاشتراك اشتراكا فعالا في مد أنبوب النفط الايراني بمر بتركيا ومن تعهدها بتمويل مشاريع صناعية مختلفة في ايران ومن الاتفاقية التي تقضي بانتداب خبراء المانيين الى إيران .

وهذه الحقائق تعيد الى الاذهان تسرب الرأسمال الالماني إلى هذه المنطقة قبل الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية .

وليس اديناور المبعوث الوحيد الذي يزور أقطار الشرق الاوسط . فقد أعلن وزير خارجية المانيا الغربية فون برينتانو عن نيته بزيارة الهند قريباً ، ومجرم الحرب ، كروب ، يقوم ايضاً بزيارة ايران ، وذكر بلاير ، نائب أديناور انه سيزور باكستان بعد وقت قصير . وتسلم شبيديل قيادة حلف الاطلسي في اوروبا الوسطى يدل على ان مجرم الحرب كروب يرأس الحملة الاقتصادية الاطلسية على أقطار الشرق الاوسط .

فما هو سبب سفر اديناور المفاجئ إلى إيران ؟

لقد وقعت حكومة ايران على اتفاقية مع شركات ايطالية لمد انبوب نفط . وبموجب هذا الاتفاق تنال ايران ٧٠ بالمئة من الاسهم وتنال الشركات الايطالية ٣٠ بالمئة . ووافق أصحاب الاموال الايطاليون على هذه الشروط لرغبتهم في منافسة شركات اجنبية أخرى ولكن هذا الامر اقلق اصحاب الاموال الاميركيين والالمانيين الغربيين ، ونجح اديناور في ارغام حكومة ايران على إلغاء اتفاقيتها مع الشركات الايطالية وهذا يدل على ان تدخل المانيا الغربية في شؤون الشرق الاوسط قد اكتسب صورة واسعة جداً .

وتجدر الاشارة هنا أن عدداً من « اعمال التنقيب » تجري الآن على الحدود السوفياتية الايرانية باشتراك عدد من ضباط الجيش النازي السابقين . وهذا بحد ذاته يشير الى ما تخفيه وراءها هذه « النزهات » .

ان زيارة اديناور لايران تثبت أن بعث العسكرية الالمانية لا يهدد شعوب اوروبا فحسب بل شعوب الشرق الاوسط ايضاً . فالذي لم يحرزه رومل في العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية يريد ان يحرزه اديناور بمساعدة فعالة من واشنطن ومن جون فوستر دالس الذي اعلن ايضاً قبل الحرب العالمية الثانية تأييده لمشروعات الاستعمار الالماني .

في موسكو

احتفل بذكرى ابي العلاء

اقامت الجمعية السوفياتية للعلاقات الثقافية مع الاقطار الاجنبية في أوائل هذا الشهر احتفالا في العاصمة السوفياتية بالذكرى التسعماية لوفاة ابي العلاء المعري .

وقد حضر الاجتماع عدد كبير من البروفسوريين والمحاضرين في معاهد موسكو العالية وعدد آخر من الفلاسفة واللغويين والصحفيين .

وكان بين الضيوف احسان سراش القائم باعمال المفوضية السورية وس. هاشم زميله السوداني وتدري سكرتير السفارة المصرية وعدد كبير من الطلاب السوريين واللبنانيين والسودانيين الذين يتلقون علومهم في جامعة موسكو .

وامرض البروفسور بلاييف البحاثة في المعهد الشرقي التابع لاكاديمية العلوم السوفياتي إلى دور ابي العلاء البارز في تاريخ الثقافة العربية وقال انه كان فيلسوفاً تقدمياً عظيماً وحارب الجمود في القرون الوسطى وأنشد أشعار حرية التفكير الانساني ووصف شيروبان البحاثة في معهد الفلسفة التابع لاكاديمية العلوم ، ابا العلاء فقال انه كان شاعراً في فلسفته وفيلسوفاً في شعره .

وقد ذكر ايضاً اهتمام المستشرقين السوفيات بابي العلاء وبينهم كراتشكوفسكي وروزن والشاعر السوفياتي الارمني انتيك اسحقيان الذي كرس قصيدة طويلة لابي العلاء المعري .

وقد أعرب احسان سراش عن شكره للذين قاموا بذلك الاحتفال .



بحث حول العجائب

«معقول ؟ لأ مش معقول»!

— هذا هو ملخص ما تكتبه الصحف الرجعية في هذه الايام وهي في لهجتها تحاول تفسير «العجيبة»: «عجيبة انتصار الشيوعيين في مقاطعة كيرالا في الهند في الانتخابات الاخيرة :

"عدد سكان هذه المقاطعة ١٤ مليون نسمة اي تسعة اضعاف عدد سكان اسرائيل ومساحتها ٦٠ الف ميل مربع . ومن اصل ١٢٦ نائباً يؤلفون برلمان كيرالا المحلي ، احرز الشيوعيون ٦٠ نائباً واحرز حلفاؤهم خمسة نواب . ولذلك ألف الشيوعيون ، لاول مرة في تاريخ الهند ، حكومة محلية في إحدى مقاطعات الهند الهامة

هذا بحد ذاته يدعو الى لجة الصحف الرجعية . أما «العجيبة»، في رأي هذه الصحف ، فهو ان هذا الانتصار الشيوعي الهام تحقق بالضبط في مقاطعة كيرالا التي تتميز عن جميع مقاطعات الهند الاخرى بأن نسبة الأميين فيها لا تزيد على عشرين بالمئة بينما نسبة الامية في الهند عموماً تزيد على ثمانين بالمئة . فتعتبر مقاطعة كيرالا ارقى مقاطعة في الهند . وعدد الصحف اليومية فيها يزيد على ٣٠ صحيفة .

كتبت هبوكر — الصهيونية العمومية : حتى الآن فسرنا انتصار الشيوعيين في آسيا بأنهم لا يترعرعون إلا في المناطق التي تتميز بالجهل وبالتأخر . فجاء انتصار الشيوعيين في مقاطعة كيرالا المتقدمة دون سواها من مقاطعات الهند ، فأوقعنا في حيص بيص . كيف نستطيع تفسير هذا الامر . «معقول ؟ لأ مش معقول»...

ان هبوكر — الصهيونية العمومية — تضع يدها على قلبها . إذا كان من الممكن أن تحل منه «العجيبة» هناك في الهند ، فما الذي يمنع حلولها هنا ؟

لنترك هبوكر في دوختها ، إننا نطلب من الله ان يبقيها دائخة حتى تحل «المصيبة» التي تتوقعها ، خصوصاً وانه من المتوقع حدوث «عجائب» من هذا النوع كل يوم وفي كل مكان ، ولندخل في صلب الموضوع .

صلب الموضوع ان الرقي ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، في قرن تحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي ، يظهر — في الاساس في مدى استعداد شعب من الشعوب للسير الى امام ، من نظام الى نظام ارقى منه . والنظام الارقى في وقتنا الحاضر هو النظام الاشتراكي في وقتنا الحاضر كل الطرق تقود الى الشيوعية ، في طريق كيرالا وفي طريق بئر السبع .

هل استطاعت سجون الاقطاعيين وحروبهم ومذابحهم ان تمنع انهيار النظام الاقطاعي ؟ فأية قوة تستطيع ان تمنع انهيار النظام الرأسمالي ونظام المستعمرات .

فمن لم «تكرز» هبوكر ومثيلاتها على ان تتفاقم بالضبط في هذا القرن وبالضبط في بلد في الشرق . هي اختارت هذا المصير ، فلتتحمل «عجائبه» ومن اراد ان يلاعب القط يتحمل خراميشه .

العجيبة — بيني وبينكم — ان العجائب لم تحل بعد في بلادنا .

ولكن المسألة الان مسألة وقت لا أكثر ولا أقل .

من هنا وحتى يصوم دالس ويفطر على بصلة في قناة السويس وكذلك على هبوكر وهمومها ... (جهينة)

المجلس البلدي الناصري يقرر بالاجماع رفض طلب وزير الداخلية برفع نسبة الضرائب !

الناصرة — لمراسلنا البلدي — بحث المجلس البلدي في جلسته يوم ٨-٤-٥٧ ما جاء في كتابي وزير الداخلية اللذين وردا في شهر آذار واوائل نيسان ، وقرر بالاجماع رفض رفع نسبة الضرائب لان احوال الناصرة الاقتصادية والظروف الخاصة التي وضعتها فيها سياسة الاضطهاد القومي لاتسمح بذلك . وقرر المجلس كذلك مطالبة وزارة الداخلية بدفع المساعدة الحكومية لبلدية الناصرة عن السنة المنصرمة ٥٦-٥٧ كاملة ، ومقدارها (٣٨) الف ليرة لم يدفع منها حتى الآن سوى (١٥) الف ليرة تقريبا !

هذا ، وقرر المجلس البلدي الاتصال باتحاد المجالس المحلية والبلدية في البلاد ، الذي انتسبت اليه بلدية الناصرة حديثاً ، وطلب تأييده لموقف البلدية تجاه طلبات وزارة الداخلية .

وكان وزير الداخلية في كتابيه المذكورين قد أبدى «استياءه» بسبب عدم رفع المجلس البلدي نسبة الضرائب خلال السنتين الاخيرتين كما انه انتقد انخفاض الضرائب على النفر الواحد في الناصرة بالنسبة لمجالس عربية أخرى (وقصد المجالس المعينة من قبل الحكام العسكريين) . وذكر الوزير ان وزارته قررت مساواة المجالس العربية واليهودية بالمساعدات الحكومية ، بحيث تكون بمعدل ١٨٠٠ ربطة لكل نفر ، وربط دفعها برفع المجالس نسبة الضرائب وجباية هذه الضرائب جباية فعالة ، «طبعاً» (بالحجز على أموال الفقراء وفراشهم وأمتعتهم !)

وكتب الوزير ان قاعدته هي مساعدة من يساعد نفسه (حكمة لقمان !) وفاته ان الحكومة ووزارته بشكل خاص صادرت ١٢٠٠ دونم ارض من اراضي الناصرة والجبل على الجوار ، وضغطت على البلدية لتأجير بئر الناصرة الى شركة مقوروت ، ولا تزال تتآمر إلى جانب شركة تنوفا لتمكينها من أن تتملص من دفع عشرات ألوف الليرات المتأخرة عليها والمستحقة للبلدية ... وفاته أيضاً ان حكومته تمنع (٨) آلاف لاجيء في الناصرة من العودة إلى قراهم واراضيهم وتضطرهم الى البقاء في الناصرة ، يسكنون «البراكات» وفي أوضاع هي دون الحد الادنى من مستوى المعيشة العادي ! وفاتت سعادته نتائج نظام التصاريح الخانق ، وفصل العمال العرب من اماكن العمل ... إلى آخر (الضربات السبعة !)

إن وزارة الداخلية ، «الاشتراكية» تحيك مؤامرات سوداء للناصرة ، وبلدية الناصرة ، ولا يمكن أن تكون فحوى هذين الكتابين ومضمونهما صادرة الا من سوء نية مبيتة ترمي إلى مقاصد خبيثة !

إننا ندعو الشعب في الناصرة الضغط على رئيس البلدية وأعضاء الائتلاف ليصمدوا في مقاومة مؤامرات وزارة الداخلية وتجنيد الجماهير ضدها !

يفن : المسألة

مسألة زمن فقط

القدس — كل من يقول ان الحكومة تعرف ما تقرره ليس هو الا «عبد قابل بقيوده» ، هذا ما قاله بيغن زعيم الحيروت في اجتماع شعبي في القدس .

وزعم بيغن ان الانسحاب اضاع فرصة لتحقيق السلام . واختتم كلامه بالقول انه متأكد بان وصول حزبه الى الحكم هو مسألة زمن فقط .

المعلمون يرفضون دفع ثمن مغامرة الرجعية

ويطالبون بتغيير تركيب القسم العربي ليمثل جميع الكتل نقاباتهم

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين نشرة لمرة واحدة بعنوان «رسالة المعلم الدمقراطي» عالجت فيها مشاكل المعلمين والتعليم ودعت ، في كلمة العدد «آكلوا الحصرم — وغيرهم يضرسون» المعلمين الى مقاومة محاولة الحكومة لزيادة عدد الحصص وارهاق المعلمين . فليس على الشعب ان يدفع ثمن جنونها وليس علينا نحن المعلمين مثل هذا الواجب » .

آكلو الحصرم ...

وفي كلمة العدد يعالج الكاتب محاولة الحكومة أن يدفع الشعب ثمن مغامرة سيناء وان يدفع المعلمون «حصتهم» زيادة الحصص ويقول :

«في كل يوم يمر تقدم هذه الحكومة «الرشيدة» الشعب «وصفة» جديدة من أرباح عدوانها على مصر ، وهذه «الارباح» تتمثل في الازمة الخانقة من الضرائب والبطالة والغلاء ... أزمة بات يكلكلها على كاهل الشعب وتحمل العاملون النصيب الاكبر منها . وقد تحملنا نحن المعلمين ، كفئة من العاملين ، هذا العبء من الضرائب و«التبرعات» وانخفاض مستوى المعيشة . ولكن «ذوقة» الحكومة والهستدروت يريدون أن يجدوا «ربح» جديد» .

وفي النهاية يطالب الكاتب أن يضرس الذين أكلوا الحصرم .

تصفية قسم المعلمين العرب

وفي النشرة رسالة بعثت بها كتلة المعلمين الدمقراطيين إلى مركز نقابة المعلمين تطالب فيها تصفية قسم المعلمين العرب جملة فيها .

«لقد قابل جمهور المعلمين باستياء كبير الابقاء على هذا القسم ، ووجدوا فيه رمزاً للاستمرار في عزل المعلمين العرب عن إخوانهم المعلمين اليهود الذين تجمعهم جميعاً مصالح واحدة .

وقد تفاقم هذا الاستياء عندما رأوا ان جميع قضايا المعلمين العرب تحال إلى هذا القسم ويهملها بعض مراكز النقابة عن بحثها هذا على الرغم من ان هذا القسم سيكون قسماً استشارياً .

وتختم الكتلة رسالتها فتقول إذا كان المركز يصر على بقاء هذا القسم الاستشاري فليغير تركيبه لتتمثل فيه مختلف الكتل بالنسبة إلى الاصوات التي نالتها .

وفي النشرة معالجات أخرى تجعل منها اداة قوية لكفاح المعلمين من أجل حقوقهم ومن أجل الثقافة .

من اجل مظاهرة موحدة في عيد ايار

الناصرة — لمراسلنا الخاص — من اجل مظاهرة ايار موحدة تعبر عن كفاح العمال ضد خطر الحرب والاضطهاد القومي ومن اجل تحقيق مطالب الكادحين دعت لجنة تألفت من قادة عمال المدينة ، المسؤولين في النقابات المهنية لمفاوضتها والاتفاق على تنظيم هذه المظاهرة .

وقد تألفت هذه اللجنة في اجتماع عقده ٤٠ عمال يمثلون كافة الاتجاهات ومن أمكنة عمل مختلفة في المدينة . وقد انتخبوا لجنة فنية تعد لمظاهرة ايار واختاروا سكرتيرة لها من الاخوان رضوان جرجورة وسليم القاسم وابراهيم جرجورة وتوفيق زياد وفايز جبور وبشارة هويد ومنعم جرجورة .

واصدرت اللجنة منشوراً دعت فيه عمال وفلاحي الناصرة وقضائها للاستعداد لمظاهرة أول ايار الجبارة .

وقد شرحت الاهمية الخاصة لاول ايار هذا العام فقد تعرض عمال البلاد وكادحوها في العام المنصرم لاعنف هجوم رجعي على مكاسبهم بسبب سياسة الحكومة المغامرة وهجومها الجنوني على مصر .

وبعد ان تشرح اللجنة في المنشور أوضاع العمال وأوضاع البلاد الاقتصادية وتشير إلى طابعها الذي تميز بمضاعفة عدد العاطلين وبطرد العمال من امكنة العمل وبارتفاع الضرائب والغلاء وبتجميد الاجور ، تدعو العمال لان يجعلوا من مظاهرة أول ايار تعبيراً عن نقمتهم العادلة ضد سياسة الحكومة الحربية وتآمرها مع المستعمرين على حرية الشعوب العربية واستقلالها ... هذه السياسة التي تهدد الشعب اليهودي نفسه .

وتدعو اللجنة ايضاً ان تكون مظاهرة اول ايار تعبيراً عن تصميم الجماهير لتشديد الكفاح ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري ولاستنكار جريمة كفر قاسم وسياسة طرد العمال العرب وسلب اراضي الفلاحين .

وتبين اللجنة في هذه الدعوة خطورة سياسة قيادة المباي في الهستدروت التي ترفض قبول العمال العرب في الهستدروت بعضوية كاملة وترفض اقامة مجالس عمال منتخبة وتدعو إلى احياطها .

وقد اتخذت اللجنة هذه الخطوة لاخلاصها لشعار أول ايار ولوحدة العمال العرب واليهود الاممية ولعدم وجود منظمة نقابية للعمال العرب .

ولم يرد حتى كتابة هذه السطور رد المسؤولين من النقابات المهنية .

سكرتير المباي : التوتر قائم في الائتلاف

ولكنه لم يبحث اجراء تغييرات في الحكومة

تل ابيب — في اجتماع صحفي عقد هنا يوم الاثنين قال السكرتير العام للمباي يوسفتل ان التوتر في العلاقات بين احزاب الائتلاف قد اشتد من جراء اجتماع لجان العمال الذي نظمه المبام ، ولكن لا صحة لما يشاع عن تغيير في الائتلاف .

وقال ان المنتظر ان يصل مبعوث «مبدأ» ايزنهاور إلى إسرائيل في أوائل ايار . ولم يبحث الحزب (اي المباي) ولا الحكومة في امر «مبدأ» ايزنهاور وان يبحثا في هذا الامر إلا بعد ان تتلقى إسرائيل توصيات ، ولم يطالب من إسرائيل حتى الآن ان تتخذ قراراً في هذا الموضوع .

وقال أيضاً ان اكثرية اعضاء المباي يرون انه قد حان الوقت لانشاء علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية بيد ان الحزب لم يبحث في هذا الامر رسمياً بعد . والحكومة الالمانية لم تقترح ذلك بعد ولا ينتظر ان تقترحه قبل الانتخابات العامة التي ستجري هناك في هذه السنة .

وقال ان إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الملاحة في السويس ، «واستعمال هذا الحق» . ولكن ارسال سفن إسرائيلية إلى السويس سيبحث على ضوء تطور المفاوضات ، أو عدم المفاوضات ، بين «منظمة المستخدمين» ومصر . ولم يقمين بعد موعد ارسال سفينة إسرائيلية .

وحاول يوسفتل تبرير فصل عمال البترول من عملهم لاسباب سياسية وقال ان وزير الدفاع يستعمل «صلاحيته القانونية» وانه «مخول» بان يأمر بفصل عمال من عملهم لاسباب «الامن» .

وسئل عن مركز شريت في المباي ، فقال ان شريت عضو في سكرتيرية الحزب وعضو في عدة لجان أخرى ، وقد استقال من لجنة المباي للشؤون الخارجية اثره من أقوال بن غوريون الذي قلل من قدره فيما يتعلق بالحصول على اسلحة حين كان رئيساً للحكومة ووزيراً للخارجية .

وسئل عن العلاقات السوفياتية الاسرائيلية فقال ان المبادرة لتحسين هذه العلاقات ينبغي ان تأتي من جانب الاتحاد السوفياتي ، «لانه حتى الآن لم يبدُ من اي مجال لمبادرة كهذه من ناحية إسرائيل» وقال ان الاتحاد السوفياتي لايؤيد حرية الملاحة .

وقال ان عبء الضرائب موزع بشكل عادل في إسرائيل ، وحتى لو فرض المزيد من الضرائب على الاغنياء فان ذلك لن ينقذ الميزانية لان عدد هؤلاء قليل .

وقال ان الحكومة تعارض في مرابطة قوات الامم المتحدة في الموجة .

أجور السفر في الباصات لن تزداد في المدة القريبة

القدس — اعلن وزير المواصلات لممثلي شركات الباصات ان اجور السفر في الباصات لن تزداد في المدة القريبة . بيد ان وزارة المواصلات ستكون مستعدة لاعادة النظر في هذا الأمر بعد ستة اشهر .

التقييدات على استهلاك الكهرباء تسبب خسارة نصف مليون ليرة شهريا

التقييدات الغيت — حتى الان — خلال نيسان فقط

القدس — لمراسل الاتحاد — على الرغم من ان القرار الذي اتخذته اللجنة الاقتصادية الوزارية بشأن الغاء التقييدات على استعمال الكهرباء يشمل شهر نيسان الحالي (شهر الاعياد) فقد عامت ان هناك نية بان لا تجدد هذه التقييدات بعد شهر نيسان .

ومع ان الاوساط الحكومية تحاول خلق انطباع بأن هناك صلة بين الغاء هذه التقييدات ووصول سفينة نقل البترول الى ايلات ، فان من الواضح ان التقييدات قد سببت هبوطاً كبيراً في استهلاك الكهرباء مما ادى الى خسارة الشركة مبلغ نصف مليون ليرة في الشهر !

وفد عبلين الى دائرة الصحة

حيفا — قدم وفد عن اهالي قرية عبلين عريضة الى المسؤولين في دائرة الصحة وقعها اكثر من مئة من مواطني القرية وطالبوا فيها بايجاد مركز صحي في قريتهم .

وقد وعد المسؤولون باحالة هذا الطلب الى مكتب الوزارة المركزي كما وعدوا الوفد بتنظيم مقابلة بين وفد من عبلين والطبيب في دائرة الصحة في عكا .

واعلن المسؤولون ان الوزارة «فكرت» في اقامة مثل هذا المركز قبل اشهر !!

مناورات في البحر المتوسط

نابولي — تبدأ غداً مناورات عسكرية في شرقي البحر الابيض المتوسط تشترك فيها وحدات حلف الاطلسي الاميركية والبريطانية والتركية بقواتها الجوية والبرية والبحرية .

وتتألف هذه القوات من ألوية الجيش التركي الثلاثة ، والاسطول الاميركي السادس ، ووحدات جوية وبحرية من القطاع البريطانية في قواعد قبرص ومالطة .

ويشمل برنامج هذه المناورات محاولة إنزال على سواحل تركيا ، ومعارك بحرية على السواحل .

مجلس عمال البناء يقرر :

المطالبة بتوفير العمل وزيادة مخصصات البناء

الكتلة الشيوعية تقترح النضال من اجل سياسة سلام ، وضد الغلاء ، والضرائب والفصل من العمل

رحبوت — انتهت يوم الثلاثاء جلسات مجلس عمال البناء ومجلس صندوق التأمين لعمال البناء المشتركة ، التي دامت ثلاثة ايام ، ومن القرارات التي اتخذت بالاجماع المطالبة بتوفير العمل لجميع طلاب العمل ، وزيادة المخصصات للبناء ، واتخاذ ترتيب للعمل الدائم لعمال البناء .

وباصوات الاكثرية اتخذ قرار بتأييد سياسة الحكومة وتأييد الاعتداء على مصر .

وقد تقدمت كتلة الحزب الشيوعي باقتراحات تعديل في القرارات منها ، انتقاد مركز نقابة عمال البناء على عدم الدمقراطية وعدم قيامه بعمل لتحسين شروط عمل عمال البناء وزيادة أجورهم ، والمطالبة بالتحضير حالا للانتخابات للمركز والنقابات المحلية ، انتقاد سياسة الحكومة لانها لم تحل مشكلة البطالة ، وعلى تخفيض مخصصات البناء وفرض ضرائب غير مباشرة على مواد البناء ، والمطالبة بسن قانون تأمين من البطالة ضمن نطاق التأمين القومي ، وفرض قرض إلزامي لتمويل اعمال لتشغيل العاطلين ، وانتقاد أسلوب الاعانات المؤقتة الذي تنتهجه الحكومة للحيلولة دون دفع علاوة الغلاء ، تحسين شروط العمل الاجتماعية على الشكل التالي ، عطلة سنوية ١٢ يوماً ، وزيادة ايام العطلة طبقاً لقدم في العمل ، دفع أجور ١٠ أيام اعياد ، ودفع أجور ١٢ يوماً تعويضاً عن كل سنة عمل ، ضمان فترة استجمام سنوية ، دفع ثمن ملابس العمل وادوات العمل ، ودفع علاوة على القدم في العمل وعلاوة عائلية ، وتخفيض ساعات العمل في الصيف .

كذلك اقترحت كتلة المبام المطالبة بالدمقراطية في «سولل بونيه» وادخال التعديلات في أسلوب دفع علاوة الغلاء والتعديلات التي ادخلت على الاتفاقيات العمل بشأن فصل العمال من عملهم . وايدت الكتلة الشيوعية اقتراحات المبام هذه .

بيد ان الاكثرية المؤلفة من المباي واحدوت عفودا رفضت كل هذه الاقتراحات .

سكرتير الهستدروت :

يرفض مقابلة وفد اجتماع لجان العمال !

هجوم احدوت عبودا المشين على اللجان التي اشتركت في الاجتماع

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رفض سكرتير الهستدروت ، بنحاس لافون ، ورئيس الدائرة النقابية ، اهرون بكر ، استقبال وفد عن الاجتماع القطري الذي عقدته ٢٥٦ لجنة عمال في البلاد ، بل ان غير لم «يتفضل» حتى بالاجابة على البرقية التي ارسلها الوفد اليه لتعيين موعد لاستقباله .

ولما طالب الوفد من غير استقبالهم في اجتماع اللجنة المركزة رفض مدعياً ان «الوفد يشكل محاولة انشقاقية في الهستدروت» وقال «إذا اراد المبام بحث القضية فعليه أن يفعل ذلك هو في اللجنة المركزة» !!

وعلمت ان هذه القضية ستثار في اللجنة المركزة وفي حالة رفضها مقابلة الوفد فسيقابل اللجنة التنفيذية حتى بدون دعوة من السكرتير غير .

وتوجه ممثلو الاجتماع إلى لجان الكنيست الثلاث ، العمل والاقتصاد وعلاقات الجمهور ، لمقابلة الوفد لبحث قضايا المساعدات الحكومية وجدول الغلاء وعبء الضرائب ، فرفضت لجنتا العمل والاقتصاد ذلك وقبلته ، من ناحية مبدئية ، لجنة علاقات الجمهور لان ذلك من واجبها . غير ان هنالك نية لتأجيل هذه المقابلة حتى اليوم الاخير قبل عطلة الفصح .

اذناب أحدوت هعبودا

وتجاوزت زعامة أحدوت هعبودا حد الاذناب المباي وانتقلت إلى الهجوم السافر على لجان العمال التي اشتركت في الاجتماع . وفي شاويا وشع تكفا يجد زعماء أحدوت هعبودا إلى إرهاب تلك اللجان وأخذ «اعترافات» منها بعدم تأييد الاجتماع .

ابراموف يقابل غولدا مئير

القدس — تقابل سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، ابراموف ، يوم الاربعاء الماضي ، مع وزيرة خارجية اسرائيل ، بناء على طلب السفير السوفياتي وقد استغرقت هذه المقابلة مدة ٣٥ دقيقة .

ووصف ناطق باسم وزارة الخارجية هذه الزيارة فقال انها «زيارة مجاملة» ، بعد غياب السفير عن البلاد مدة خمسة أشهر .

من خطاب سنيه

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

إلى الوطن ، وحق هذا الشعب في القسم الذي له من اراضي فلسطين .

ونحن الشيوعيين نطالب بأن تعترف حكومة إسرائيل بحقوق هذا الشعب ، وبهذا تتقدم نحو الحصول على حقوق إسرائيل المشروعة وهي : اعتراف الاقطار العربية بها ، وحرية الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر ، وتسوية مسألة مياه الاردن ، وإبطال المقاطعة الاقتصادية .

لقد جرت محاولة لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي بالقوة العسكرية ، وقد فشلت هذه المحاولة ، ولم يبق هناك سوى طريق الاتفاق على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الآخرين .

والحزب الشيوعي لا يقترح حدوداً معينة ، بل يقترح المبدأ الذي ينبغي ان تخطط على اساسه حدود السلام بين اسرائيل وجاراتها ، وهو مبدأ الاتفاق على اساس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين .

لقد صدق تحذيرنا بأن الغارات العسكرية ستؤدي بكم الى الحرب ، لم تعيرونا أذناً صاغية حين طالبنا منذ بداية حملة سيناء بالعودة الى خطوط الهدنة ، ولكنكم في النهاية اضطررتم الى ذلك ، واليوم نقول لكم ان السبيل الوحيد الى إنقاذ اسرائيل هو سبيل الاتفاق مع الشعوب العربية ، لا سبيل القوة والتهديد بالقوة ، ولا سبيل خدمة المستعمرين ، ونحن على ثقة تامة بأن اسرائيل ستسير في السبيل الذي نشير اليه ، إننا نعتقد بأن الشعب سيشق طريقه الى السلام والى الاستقلال ، ومن اجل هذا ينبغي إسقاط حكومة الحرب والمغامرات والارتباط بالاستعمار والضيق الاقتصادي .

في اسبوع الجزائر

الكتلة الآسيوية الافريقية تندد بمروق فرنسا لقرار الامم المتحدة

جنرالات فرنسيون يستقيلون احتجاجاً على فظائع حكومتهم

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - اصدرت الكتلة الاسيوية - الافريقية بياناً اعلنت فيه ، انها اخذت بعين الاعتبارات ان التطورات في الجزائر لا تتفق مع قرار جمعية الامم المتحدة الذي اقر باجماع الاصوات .. وبعد ان ذكرت الكتلة في بيانها ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعربت عن املها في ايجاد حل دمقراطي سلمي عادل وفق ميثاق الامم المتحدة اكدت ان العراقيل وضعت امام هذا القرار وطالبت ان تتخذ الامم المتحدة خطوات جديدة لعدم امتثال فرنسا للقرارات .

وقد اعلن هذا البيان مندوب ليبريا الذي يرأس الان الكتلة الاسيوية - الافريقية ثم أضاف ان الكتلة تبحث الآن في رسالة ستبعث بها إلى داج همرشولد سكرتير جمعية الامم المتحدة.

هبة في فرنسا

وقد اتخذت الكتلة الاسيوية - الافريقية هذه الخطوة في اسبوع الجزائر الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي .

وقد كان هذا الاسبوع داعماً مشجعاً لهبة شعبية اخرى في فرنسا ضد الحرب في الجزائر .

فقد طالب مجلس السلام الوطني في فرنسا بوقف الحرب في الجزائر إذ لا يمكن ان تحل المشكلة بالقوة .

واستقال جنرال المظليين الفرنسي باريس دي بولارديير من منصبه في الجزائر احتجاجاً على الاساليب البربرية التي يتبعها الاستعمار الفرنسي في الجزائر. وكتب عدد من الضباط ان جهاز الكبت يحاول ان يجعلهم إلى ادوات التعذيب البوليسي في تلك البلاد .

وصرح الجنرال هنري دي بالادار الذي كان قائداً في « ديان بيان فو » ان الجيش يشمئز من المهمة التي اوكلت اليه في الجزائر .

واوقف رني كابيتنت وكان وزيراً بوزارة دي غول المحاضرات التي يلقيها في كلية الحقوق في باريس ما دامت الحكومة الفرنسية تواصل معاملتها غير الانسانية في الجزائر .

واعاد الكاتب الفرنسي فركور وسام جوقة الشرف إلى الرئيس الفرنسي احتجاجاً على معاملة الجزائريين الوحشية .

وطالب الزعيم الراديكالي منديس فرانس بوضع حد لاضطهاد المشتركين في حركة التحرر الجزائرية . وقال في خطاب له ان الفظائع الفرنسية لا تؤدي إلا إلى تشديد التوتر .

حكومة جديدة في اندونيسيا

جكارتا — تم تنصيب الوزارة الاندونيسية الجديدة التي اختارها الرئيس سوكارنو لانهاء حالة الحصار التي اعلنهـا بعد استقالة الوزارة الاخيرة .

والوزارة الجديدة لا تعتمد على البرلمان وستعمل حتى تنتهي ظروف الطوارىء التي نشأت عن تمرد بعض الضباط في جزر اندونيسيا .

نداء أردني

وبعث زيدان يونس سكرتير اتحاد النقابات العربي في الاردن برقيات إلى مكتب العمل الدولي وسكرتيرية الامم المتحدة ومنظمات العمال في آسيا وأفريقيا طالب فيها بالتدخل لحماية الشعب الجزائري من البطش الفرنسي كما استنكر باسم العمال الاردنيين الاعمال الحربية التي تقوم بها فرنسا مؤيدة من دول حلف الاطلسي ضد الشعب الجزائري .

احد المتهمين في مجزرة كفر قاسم يقول :

دهان قال لنا : في الساعة الخامسة تبتدىء الحرب وكل من يخرج من بيته ، صغيرا ام كبيرا ، تطلق عليه النار

القدس — « قال الضابط دهان لمرؤوسيه : في الساعة الخامسة تبتدىء الحرب ، وكل من يخرج من بيته بعد هذه الساعة ، صغيراً كان ام كبيراً ، تطلق عليه النار » - هذا ما ادلى به الشرطي الشركسي اسماعيل عبد الرحيم احد المتهمين بقتل ابناء كفر قاسم « السبعة والاربعين » في الافادة التي قدمها امام ضابط التحقيق .

وكانت إفادات هذا المتهم ومتهمين آخرين هما دنيال سنابلس وسعيد زكريا شعبان قد قدمت الى المحكمة العسكرية التي تنظر في القضية دون اي معارضة من محاميهم جدعون حسيد .

دهان امرنا : « اخبطوهم »

وفي افادات هؤلاء المتهمين الثلاثة جاء ان ثلاثتهم كانوا في وحدة الضابط دهان وركبوا « معه » في سيارة جيب للتجول في القرية . وبعد مضي ربع ساعة على بدء مهمة التجول التقوا بثلاثة من العرب على مقربة من مدخل القرية فاطلقوا عليهم النار وقتلوهم بأمر من دهان .

قال الشرطي المتهم دنيال سنابلس : لقد امر دهان العرب الثلاثة بالوقوف فوقفوا . وطرد بعض الاولاد الذين كانوا على مقربة من المكان ثم قال لنا « اخبطوهم » واطلق هو النار من بندقيته سريعة الطلقات وكذلك فعلنا نحن ، وسقط العرب الثلاثة .. واضاف الشرطي المتهم ، لقد اطلقنا النار من مسافة ٢٠ إلى ٣٠ متراً ، وعاودنا تجوالنا في القرية وقد سمعت ان دهان اعلم قيادة الوحدة بأن هناك قتلى ، غير اني لم اسمع اي جواب .

لا اعرف ان كنت اصبته !

اما المتهم اسماعيل عبد الرحيم فذكر انه مع زملائه تلقوا أمراً باطلاق الرصاص على العرب الثلاثة من دهان . وقال ، لقد شاهدت عربياً يحاول الفرار فاطلقت الرصاص عليه . وقد رأيته يسقط ولكنه قام بعد ذلك وواصل الفرار ولا اعرف إذا كنت قد أصبته !

أمستعد ؟ ! — نعم !

واطلقنا الرصاص !!

وقال المتهم الثالث سعيد زكريا شعبان في إفادته انه كان يعمل على المدفع الرشاش في سيارة الجيب ، وانه حينما التقت السيارة بالعرب الثلاثة ، التفت الضابط (دهان) إلي ، : أانت مستعد ؟ فأجبته بنعم فأمرني باطلاق النار ، فأطلقتها من المدفع الرشاش ورأيت العرب الثلاثة يسقطون أرضاً . ثم لم نطلق الرصاص بعد ذلك !!

وقد واصلت المحكمة بعد ذلك في البحث في قانونية إفادات المتهمين الآخرين التي عارض محاموهم في تقديمها إلى المحكمة كمستندات قانونية .

حكام لبنان ينتسبون الى حلف حربي مقنع

قيام «جبهة الاتحاد الوطني» تجسيم للقوى المعادية للاستعمار

بيروت — تجسمت الحركة المعادية للاستعمار وللحكومة اللبنانية الموالية له بانشاء « جبهة الاتحاد الوطني » التي اصدرت بياناً شجبت فيه انحراف ساسة لبنان عن الطريق الحيادي التقليدي وانتهاجهم سياسة لا تتفق مع سياسة الحياد

وتعلن الجبهة في بيانها ان الحياد الذي اعتمده لبنان لا يعني السير مع الشرق ولا قطع العلاقات مع الغرب بل يعني تعاوناً نزيهاً مع جميع الاقطار على أساس الند للند .

وجاء في البيان ان ساسة لبنان الحاليين ارتبطوا بهذه السياسة الخطيرة وخرجوا بلبنان من الحياد ، خصوصاً في الامور المتصلة بالمسائل الحربية ، وكان من واجبهم ان لا ينفردوا في القرار اتفاقات (قبول مشروع ايزنهاور) ذات مفاعيل لا تنحصر في لبنان بل ان يتشاوروا مع المجموعة العربية وان يجروا مشاورات داخلية .

وبعد أن تعلن الجبهة ان التسرع في اقرار سياسة تعاون مع الغرب سيثير جدلاً بين اللبنانيين تؤكد انها تعارض في تقييد لبنان بشروط لا يقبلها

وفي ختام بيانها تطالب الجبهة ان تجري الانتخابات القادمة (المقررة في حزيران) في جو من الحرية التامة وان يجري معها استفتاء شعبي حول هذا الارتباط ، يعول عليه ، في تقرير السياسة

حلف حربي مقنع

وصرح عبد الله اليافي رئيس وزراء سابق وعضو برلمان مستقيل ومن اركان هذه الجبهة ان انتساب لبنان إلى حلف ايزنهاور هو انتساب إلى حلف حربي مقنع وهو يتناقض مع سياسة الحياد التي اقرتها لبنان في مؤتمر باندونغ

وظهور هذه الجبهة واستقالة عدد من النواب من البرلمان اللبناني عقب اقرار اتفاق حكام لبنان مع امريكا على مبدأ ايزنهاور يدل على ان الحركة المعادية للاستعمار في لبنان قد وصلت الى ذروة جديدة .

ويذكر القراء ان الاتحاد نشرت من قبل نبأ قيام جبهة وطنية تبنت هذه الاهداف على اثر موافقة الحكومة على مبدأ ايزنهاور ولكن الجبهة الجديدة وحدت قوى شعبية لم تكن في الجبهة الاولى .

رحلة نيكسون

تناولت الصحف البريطانية رحلة نائب الرئيس الامريكي نيكسون لاقطار افريقيا فاجمعت ان الرحلة كانت مرحلة من مراحل الهجوم الامريكي على المواقع الافريقية . وقالت التايمس اللندنية ان هدف الرحلة كان للسيطرة على افريقيا .

وهكذا يشن الاستعمار الامريكي حملة عامة على الشرق الاوسط وافريقيا .

وطبعاً الولايات المتحدة تستطيع في الاساس احتلال المواقع البريطانية والفرنسية .

* * *

الى بريطانيا وفرنسا !

عليكما وعلى مواقعكما السلام

التوقيع : امريكا

الهند تريد معلومات

دمشق - اذاع راديو دمشق ان الهند بعثت بمذكرات الى الاردن ومصر والعربية السعودية تطلب منها معلومات عن مياهها الاقليمية .

والمعتقد ان الهند تريد معلومات عن مياه خليج العقبة .

في سطور

صرح سفير جواتيمالا في واشنطن ان البحث يجري في توحيد دول امريكا اللاتينية الخمس جواتيمالا وكستاريكا ونكراجوا والسلفادور وهندوراس .

تألفت في الاردن شركة كهرباء جديدة لتتسلم ادارة الشركة القديمة وبذلك اتخذت الخطوة لتصفية آخر شركة رأسمالية بريطانية في الاردن والشركة الجديدة ساهمت فيها بلديات رام الله والبيرة والقدس وبعض المساهمين الفرديين . وقد تم توقيع الاتفاق مع الشركة القديمة اول امس .

تستعد الان حكومة العراق لاستقبال الملك سعود الذي سيزور العراق قريباً . وقد تألفت لجنة خاصة للاعداد لهذه الزيارة .

وصلت الى الرباط ، العاصمة المراكشية بعثة تجارية سوفياتية لبحث العلاقات التجارية بين القطرين .

اعلنت وكالة الصين الجديدة ان المفاوضات ستبدأ قريباً لعقد اتفاق تجاري مع اليابان ليحل مكان الاتفاق القديم الذي ينتهي العمل فيه في ٣-٥-٥٧

الوفود تزور مفصولي الرفينري المضربين

مؤيدة نضالهم ضد الفصل السياسي

حيفا — يثير اضراب الجلوس الذي اعلنه المفصولون من عمال الرفينري منذ اربعة ايام على مقربة من بوابة المصنع ، صدى كبيراً بين العمال

فعمال كثيرون من المصانع المجاورة ، يزورون المضربين الاعراب من تضامنهم وتأييدهم للنضال ضد الفصل السياسي الذي تعرض اليه المضربون بأمر من وزارة الدفاع .

وفي صباح امس ، وقبل بدء العمل ، اجتمع نحو ٤٠ عاملاً من عمال الرفينري وبينهم سكرتير لجنة العمال اوشقينسكي ، حول المضربين وحادثوهم واعربوا لهم من تأييدهم . وقد وعد سكرتير اللجنة اوشقينسكي بعقد اجتماع للعمال للبحث في الفصل الاستبدادي وقد قال احد العمال لاوشقينسكي هذا انه قد مضى نحو ثلاثة اسابيع وهو يعد بعقد مثل هذا الاجتماع ، وان الضرورة تقتضي عقده فوراً .

وزار وفد كبير من عمال مصنع دشنيم المضربين وتبرع لهم بمبلغ ٥ ليرات كدفعة أولى واعرب من نيته بالدعوة إلى فتح حملة تبرعات لهم . وقد بلغ ما تبرع به العمال الذين زاروا المضربين نحو ٦٥ ليرة حتى الآن .

ومن بين الذين زاروا المضربين تسيلا عيرم ، العضو الشيوعي في بلدية حيفا . كما زارهم وقدم لهم الطعام .

الدول الاسكندنافية تؤيد وضع القوات الدولية على جانبي خط الهدنة

هلسنكي - اجتمع بالعاصمة الفنلندية وزراء خارجية الدول الاسكندنافية - السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا وإسلندا - لبحث : التحذير السوفياتي بشأن القواعد الذرية التي تنوي الولايات المتحدة اقامتها في النرويج والدنمارك .. ولبحث مستقبل الوحدات الاسكندنافية في قوة الطوارىء الدولية .

وفي البيان المشترك الذي صدر بعد هذا الاجتماع اعرب وزراء خارجية الدول الاسكندنافية تأييدهم لمشروع اعلام هيئة الامم المتحدة مقدماً عن مواعيد التجارب الذرية والهيدروجينية . كذلك اعربوا عن تأييدهم لمساعي الامم المتحدة لتحقيق تحسين دائم في اوضاع الشرق الاوسط وطالبوا بوضع قوات الطوارىء الدولية على جانبي خط الهدنة . (حتى الآن القوات موجودة في الجانب المصري واسرائيل ترفض وضع بعض هذه القوات في اراضيها)

نضال مستخدمي البريد ارغم السلطات على بدء المفاوضات حول تكاليف السفر

حيفا — اوقف مستخدمو البريد هنا ، وعددهم ١٤٠٠ ، اضرابهم بعد ان ارغموا السلطات ، بنضالهم المثابر ، على الدخول معهم في مفاوضات حول تكاليف السفر الى امكنة العمل ومنها الى بيوتهم .

فقد وافق وزير المالية على الدخول في مفاوضات مع اللجنة التنفيذية للهستدروت ولجنة المستخدمين حول هذا المطلب . وبدأت هذه المفاوضات أمس

وبدأ نضال المستخدمين قبل سنتين حينما بدأوا يذهبون إلى اعمالهم سيراً على الاقدام على اثر رفض السلطات الاشتراك في نفقات السفر

ثم عمد المستخدمون إلى إعلان إضراب نصف ساعة في صباح كل يوم ، وكانوا يزيدون مدة الاضراب ربع ساعة كل أسبوعين .

واوقف المستخدمون نضالهم خلال العدوان على مصر ولكنهم جددوه في الاسبوع الماضي بالاضراب ساعتين كل يوم . وفي صباح امس الاول زادوا مدة إضرابهم إلى ٤ ساعات يومياً الامر الذي ارهب المسؤولين حيال إصرار العمال على المضي في نضالهم بالاضراب التدريجي ، فسارع وزير المالية إلى إعلان موافقته على الدخول في المفاوضات بعد ان كان طيلة الوقت يرفض ذلك

وقد القي إضراب المستخدمين عطف الجمهور الذي كان يقف في صفوف طويلة في دائرة البريد في انتظار بدء العمل . فقد كان يرى السبب في مصاعبه تعنت الوزارة في تلبية مطالب المستخدمين العادل .

ازمة الفريديس

الفريديس — يقول مراسلنا المتجول ان ازمة الفريديس الاقتصادية تتفاقم بتزايد عدد العمال العاطلين .

وعلى الرغم من صعوبة الوضع الاقتصادي فالجباة يهبطون على القرية ويحاولون امتصاص آخر قروش الاهلين .

لا يمكن ان يترك (بقية)

وان من غير الممكن ترك سلام العالم وامنه العوبة في أيدي مجانين القنبلة الهيدروجينية

وفي اذاعة بالغة الالمانية من الموضوع ذاته قال راديو موسكو ، بسبب ازدحام السكان في المانيا فان الشعب الالماني سيمحى من العالم لان انفجار صاروخ في المانيا اقوى من الف قنبلة ذرية من مثل تلك التي القيت في الحرب العالمية الثانية .

وذكر الراديو السوفياتي ان المانيا الغربية آخذة في ان تصبح منافسة قوية لبريطانيا في حقل تطوير الاسلحة النووية وهي في هذا تتمتع بمساعدة فعالة من امريكا

وختم الراديو تعليقه قائلاً ، وكل هذا يعني ازدياد خطر نشوب حرب ذرية في اوروبا مما سيجر مصاعب خطيرة على بريطانيا . وتجدر الاشارة هنا ان بريطانيا لم تتشرع هذا السهل لانه مهددة بخطر بل لانه مقيدة بقيد امريكي في نطاق حلف الاطلنطي ولانها آخذة في التحول إلى قاعدة امريكية لحرب الذرية والصواريخ الموجهة.

رئيس بلدية الناصرة يصرح :

مصادرة اراضيكم تقضي على تطور الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اعدكم بأن ابحث قضيتكم في اول جلسة يعقدها المجلس البلدي ، وسنعمل ما نستطيع لمنع مصادرة اراضيكم . سيما وان هذه المصادرة تعني القضاء على كل امل لمدينة الناصرة بالتوسع »

هذا ما صرح به رئيس بلدية الناصرة للوفد الذي قابله من اصحاب الاراضي المصادرة واشترك فيه ممثلون عن الحي الذي صودرت أراضيه . (وكنا قد نشرنا خبراً عن هذه القضية في الاسبوع الماضي)

وحملة الاحتجاج على مصادرة أراضي هؤلاء المواطنين مازالت مستمرة ، ويلاقي اصحاب الاراضي المصادرة التأييد من جماهير الناصرة في نضالهم من اجل الغاء امر مصادرة أراضيهم

صحيفة الاخبار تعلن (بقية)

القاه في جامعة جورج تاون بواشنطن ، دعا الولايات المتحدة إلى اتخاذ اجراءات حازمة ضد عبد الناصر بشأن مشكلة قناة السويس . واضاف ايا ابن ان اشراف مصر على قناة السويس يعني تنازل دول العالم وبينها الولايات المتحدة عن بعض سيادتها !!!

مصر تتمسك بموقفها وتربط حق اسرائيل بقضية اللاجئين

وعاد الرئيس عبد الناصر في حديث له مع مراسل جريدة الجمهورية فاكد ان السفن الاسرائيلية ستتمتع بحق استخدام قناة السويس حين يسود السلام في المنطقة وتحل قضية فلسطين وتحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

وأكدت « الجمهورية » أيضاً ان مصر لن تتنازل عن سيادتها وهذا الموقف سيظهر في المذكرة الجديدة التي ستقدمها مصر بهذا الشأن في الاسبوع القادم .

اوضح مكملان رئيس الوزراء البريطاني خلال اجتماعه بمبعوث اليابان الخاص ان بريطانيا لا تستطيع ايقاف تجاربها النووية

إنتقال بازار الناصرة

انتقل البازار الذي نظمه اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة من قاعة جمعية الشبان المسيحية إلى مقر حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

ويستمر البيع حتى التاسعة من مساء السبت ٥٧/٤/١٣

تعزية

تعازينا الحارة الى السيد سليمان الصول وعائلته بوفاة زوجته

خلية الميدان للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

الشعب الاردني يتظاهر (بقية)

- تستفز من تعاظم نفوذ الغرب في هذا البلد »

وأمر هذا الضغط الاميركي مفضوح . فقد اعلن النابلسي قبل استقالته بقليل « ان الشعب سيقرر مصير دولته ويحافظ على سيادته من العناصر الرجعية التي تتخذ من الحكم مهنة » .

ويحاول الملك وأوساطه كبت حملة التأييد لحكومة النابلسي بالقوة والعنف . فبعد أن رقى حارسه الشخصي إلى رتبة امير لواء سلمه قيادة الشرطة والامن الداخلي وطلب إليه استخدام القوة مع « المخلين بالنظام » . والانباء التي تتسرب من الاردن تدل على ان قوات من الجيش تحتل مراكز في المدن وان الحالة متوترة .

وقد أعلن ان اجتماعات ستقام اليوم في مختلف المدن الاردنية تأييداً لحكومة النابلسي وسياستها التحررية ، واحتجاجاً على الضغط الاميركي . وقد قالت جريدة « التلغراف » اللبنانية ان الجماهير في عمان هتفت في مظاهراتها امس ضد مشروع ايزنهاور وضد محاولة ضم الاردن إليه .

ومما يشير إلى خطورة المؤامرة الاميركية ما أوردته الانباء من ان اميركا تنوي « تحذير » إسرائيل من « مغبة استغلال الوضع في الاردن ومهاجمة هذه الدولة » . فالذي يخفيه هذا « التحذير » لا يصعب إدراكه .

فمحطة إذاعة إسرائيل أذاعت امس انه ليس لهذه الدولة (الاردن) اي مكان . وموقف الاذاعة هذا هو تكرير لموقف المسؤولين الاسرائيليين . فقد صرح ناطق إسرائيلي بان موقف حكومته لم يتغير فهي لن تقف ساكتة إذا تغير الوضع الراهن !!

ولكن مهما يكن من أمر فالدلائل كلها تشير إلى أن الشعب الاردني الذي قذف بحكومة المجالي وطرد غلوب وخاض معركة جبارة من اجل سياسة تحرر وحياد ايجابي وتضامن مع الشعوب العربية — هذا الشعب سيفرض ارادته في هذه المعركة أيضاً .

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انتخابات المجلس البلدي

تتشرف بدعوتكم للاشتراك

في الاجتماع الشعبي الاحتفالي

حيث تقدم كتلتنا تقريراً عن الفترة المنصرمة وترسم طريق المستقبل

وذلك

يوم السبت ٥٧/٤/١٣ — في قاعة سينما امير بالناصرة — الساعة ٤ بعد الظهر

خطيب الاجتماع : فؤاد خوري عضو البلدية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة

امساكية رمضان المبارك

١٣٧٦

التوقيت الارضي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي .

اليوم	التاريخ	إمساك د س	غروب د س
الجمعة	١٢	٣:٢٥	٦:٠٩
السبت	١٣	٣:٢٢	٦:٠٩
الاحد	١٤	٣:٢١	٦:١٠
الاثنين	١٥	٣:٢٠	٦:١١
الثلاثاء	١٦	٣:١٨	٦:١٢

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

باعمال طبقات العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) ברוט המחיר 120 פר'

يوم الاثنين

١٥ نيسان ١٩٥٧

العدد ١٠٠ السنة الثالثة عشرة

١٠ رمضان ١٣٧٦

١٤ نيسان ٥٧١٧

15 April 1957 15 אפריל

No. 100 Vol. XIII

ماو تسه تونغ وشو آن لاي يزوران بولونيا

وارسو — اذاع مراسل بولينيدبرس ان ماو تسي تونغ وشو آن لاي سيزوران بولونيا في ايلول القادم

الصين تستقبل الرئيس فورشيلوف اليوم

بكين — اليوم يصل الى الصين الشعبية رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فورشيلوف ، تلبية لدعوة الرئيس الصيني ماو تسي تونغ .

وقد ازدانت شوارع بكين والمدن الاخرى التي سيزورها الرئيس السوفياتي بالاقواس والاعمدة والاعلام وشعارات الصداقة بين البلدين .

وتنظم منظمة الصداقة الصينية السوفياتية محاضرات في البلاد عن الاتحاد السوفياتي وعن تاريخ نضال الضيف وحياته واستقبالات الرئيس السوفياتي تجري في كل مكان تحت شعار تعزيز الصداقة السوفياتية الصينية ورص صفوف القوى المناضلة في سبيل السلام والاشتراكية .

ابو نوار يعبر الحدود الى سوريا بعد ان اقاله الملك

قوة عراقية على حدود الاردن وتوقف الاذاعة ومظاهرات في الشوارع

مكتب الاتحاد — لمكاتبنا السياسي — اذاعت القاهرة ان ابو نوار قد عبر الحدود الى سوريا بعد ان أقاله الملك . واستمرت المظاهرات الضخمة في الاردن تحت شعار : « تضامن قوى الشعب ضد التدخل الاستعماري ومبدأ ايزنهاور » . وفرضت على برقيات الصحف مراقبة . وقالت الانباء ان قوات عراقية تحتشد على حدود الاردن . وتوقف راديو القدس عن الاذاعة . وكلف سعيد المفتي للمرة الثانية بتأليف الوزارة .

لماذا اعتذر النمر ؟

وكان الملك قد اصدر مرسوما عهد فيه الى عبد الحليم النمر ، وزير الدفاع والداخلية في حكومة النابلسي المقالة واحد زعماء الحزب الوطني ، بتأليف الحكومة وضع النمر في مسعاه واعلن ان وزارته تضم جميع الاحزاب وبين اعضائها ستة من وزراء الحكومة السابقة . غير ان الملك رفض قبول قائمة الوزراء فاعتذر النمر .

ملك مبدأ ايزنهاور

ورفض الملك قبول قائمة الوزراء التي قدمها النمر ، ولجوؤه مرة ثانية الى سعيد المفتي بعد ان اعلن هذا فشله في المرة الاولى ، انما يشير الى ان الملك يريد استبعاد العناصر الوطنية المناضلة ضد الاستعمار من الحكومة مستمداً العون من اوساط السفارة الامريكية في عمان التي ترى في الازمة وسيلة لفرض مبدأ ايزنهاور على الاردن وكبت حركة التحرر فيها .

الاحزاب تريد حكومة تنتهج سياسة وطنية

غير ان الامور تجري في اتجاه غير الذي يريده المستعمرون والملك . ووقائع الاسبوع تدل على ذلك . فقد فشل الخالدي والملقي والمفتي واعتذر النمر .

وذلك لان الاحزاب الاردنية ـ كما جاء في بيان اصدرته ـ تمتنع من الاشتراك في اي وزارة تسير على سياسة غير وطنية وقد طالبت هذه الاحزاب بالاستمرار في سياسة الحكومة المقالة بشجب الاحلاف الاجنبية وتأييد الحياد الايجابي والعمل على الاتحاد الفيدرالي مع الدول العربية المستقلة .

واصدر المؤتمر الوطني الاردني بياناً اعلن فيه ان إقالة حكومة النابلسي تدل على وجود مؤامرة غربية ضد الاردن وانها مرتبطة بمحاولات جر البلاد الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

استعداد

نشرت مجلة نيوزويك الامريكية أن الملك حسين يحفظ سيارة السباق دائماً على باب قصره حتى يستطيع اذا استدعت الظروف ان يهرع الى المطار ويركب طائرته الخاصة !

كلمة الاتحاد

القول الفصل للشعب الاردني

القلق الذي ساور الجماهير والاحرار من احداث الاردن قد بددته وقفة الشعب الاردني . والفرحة التي فرحها اعداء الشعوب والمتربصين من الاستعماريين واعوانهم لم تتم .

لقد كنا دائماً واثقين بان الشعب الاردني سيخيب ، لا امل الاحرار ، بل امل المستعمرين واذنابهم لا في طول هذا الشرق وعرضه فقط ، بل عبر الاطلنطي وبحر المانش ايضا .

ومن الواضح ان ما يحدث في الاردن هو اول هجوم معاكس خطير يقوم به المستعمرون في الشرق العربي بعد الضربة التي نزلت على رؤوسهم ، اثناء العدوان الغادر على مصر .

ويظهر ان المستعمرين يعتقدون بان الاردن هي اضعف حلقة في جبهة الاقطار العربية المتحررة ، وانه بالقضاء على استقلاله وسياسته التحررية يمكن فرط عقد هذه الجبهة واخذها بالمفرق .

وبناء على هذه الحسابات الدنكشوتية دفعوا بعميل الاستعمار ـ الملك حسين ـ الى انتهاك الدستور وتحدي ارادة الشعب الاردني باقالة حكومة النابلسي الوطنية لاعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ولم يكن من الصعب رؤية العلاقة بين هذا الحادث الخطير وبين دسائس ريتشاردس ، مبعوث « مبدأ ايزنهاور » في الشرق الاوسط ، وبين مقررات مؤتمر « برمودا » الامريكي — البريطاني .

في برمودا ، اتفق الاستعمار الامريكي والبريطاني — رغم التناقضات بينهما — على اسقاط الحكومات الوطنية في الشرق الاوسط ، وذلك بعد ان قبلت بريطانيا بدور الشريك الصغير للولايات المتحدة في هذه المنطقة .

وقد شجعت هذه المشاريع الاستعمارية ، اعوان الاستعمار ، في كل الشرق على الخروج من اوكارهم ، معتقدين ان الظروف اصبحت مواتية للانتقال من الدفاع الى الهجوم .

وتحرك اعوان الاستعمار

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣]

راديو موسكو يتهم امريكا بتحضير حرب ذرية

اشتداد حركة الاحتجاج على التجارب الذرية

موسكو — « ان امريكا ، باقامة الكتل العسكرية والقواعد الذرية وبتسليح المانيا الغربية ، انما تسير في طريق اشعال حرب جديدة » ـ هذا ما اعلنه راديو موسكو في اذاعة وجهها الى الشعب الامريكي بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لوفاة الرئيس الامريكي الاسبق ، فرنكلين روزفلت .

وقال راديو موسكو ، إن الاشخاص الذين ورثوا مكان روزفلت قد قلبوا رأساً على عقب السياسة التي سار عليها في فترة الحرب العالمية الثانية وهدف بها الى اقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي

واضاف راديو موسكو قائلا ، واليوم ، حينما ينفذ واضعو السياسة الامريكية من الجنرالات النازيين اصدقاء وتضع امريكا كل الاسلحة الذرية تحت تصرف مجرمي الحرب السابقين ، يتوجب ان يعرف الشعب في جانب من يقف ومن يؤيد وضد من يناضل .

وقال الراديو أيضاً ، ومع هذا فان الوقت لم يفت بعد لكي تختار امريكا الطريق الذي اختاره روزفلت .

تزويد قوات حلف الاطلنطي باسلحة ذرية

ويبدو من الانباء صدق هذا الاتهام الذي وجهه الاتحاد السوفياتي الى الحكام الامريكيين . فقد اعلن علناً حلف شمالي الاطلنطي ان الحكومة الامريكية قد اخذت على عاتقها تزويد قوات الحلف بالصواريخ الموجهة من الجو الى الارض من نوع « هونست جون » و« ماتدور » والموجهة من الارض

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

اضراب الجزائريين في فرنسا

القاهرة — دعت جبهة التحرير الوطنية في الجزائر مواطنيها في فرنسا لاعلان الاضراب يوم الاثنين (اليوم) للاحتجاج على بطش فرنسا في الجزائر وحربها الوحشية على اهله .

الغرب يتخبط في سياسته تجاه السويس

مذكرة مصر الجديدة تعلن تمسكها بسيادتها على القناة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تضاربت الانباء حول موقف الدول الغربية من مشكلة قناة السويس . فمن ناحية اذاعت وكالات الانباء ان الدول الغربية الثلاث ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، تتشاور فيما بينها لترفع المشكلة الى مجلس الامن وانها تواصل تنسيق سياستها حتى لا يقع خلاف بينها اذا ما عرضت القضية على مجلس الامن ... ومن ناحية اخرى اذاعت هذه الوكالات ان بريطانيا تعتزم الاذعان لمصر بعد ان اقتنعت بان المقاطعة غير مجدية وبأنها لا تستطيع مواصلتها .

الخلافات بين الدول الغربية

ومن باريس بعث مراسل يونيتد برس برسالة جاء فيها ان مجلس وزراء فرنسا اجتمع ليبحث الموقف من قناة السويس بعد ان افهمت بريطانيا فرنسا بانها لا تستطيع مواصلة المقاطعة وهي مرغمة ، امام إلحاح اصحاب السفن والازمة الاقتصادية ان تسرع اسطولها باستخدام قناة السويس لانقاذ اقتصادها .

ويسود الاعتقاد في باريس ان المقاطعة ستنهار اذا لم تشترك فيها بريطانيا وهي اكبر مستخدم لقناة السويس .

المذكرة المصرية الجديدة

وقالت جريدة الشعب المصرية ان الدوائر الامريكية اعلنت ان مصر في مذكرتها الجديدة بشأن الملاحة في قناة السويس لم تتنازل عن اي امتيازات للغرب ، وانها تمسكت بسيادتها التامة على القناة .

وهذا كما ذهبت اليه الصحف الغربية ان الوضع في مصلحة مصر خصوصاً وان القناة مفتوحة للملاحة والسفن التي تدفع الرسوم تستطيع عبورها .

وتؤكد المصادر الرسمية انه سيسقط في يد الدول الغربية لان عدداً كبيراً من الدول البحرية تستخدم القناة وهي راضية من الترتيبات المصرية .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

بيان صيني - بولوني يدعو الى توطيد وحدة المعسكر الاشتراكي وتفاهمه

بكين — في بيان مشترك صدر هنا اقرت حكومة الصين الشعبية وحكومة بولونيا حق مصر في قناة السويس وسيادتها عليها .

وجاء في البيان ان استعمال قوات الطوارئ الدولية في قطاع غزة وفي خليج العقبة لا يمكن ان يكون إلا موقتاً وبموافقة مصر .

وأعرب رئيسا الحكومتين في بيانهما المشترك عن تأييد وحدة الدول الاشتراكية . وشجبا مبدأ ايزنهاور واعربا عن معارضتهما لانتاج الاسلحة النووية وتجربتها وطالبا بحل قضية كشمير بالمفاوضات السلمية بين الدولتين المعنيتين في الامر .

واعلنا ان مبادئ عدم التدخل وإبطال حلف بغداد وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية هي الوسائل لضمان استقلال دول الشرق الاوسط .

واتهم الرئيسان الدول الاستعمارية باحياء القوى العسكرية في المانيا الغربية مما يهدد استقلال وحياد دول كثيرة ، وطالبا باعادة جوا الى الهند ، وغينيا الجديدة الى اندونيسيا .

ازفستيا تحذر النمسا من خرق حيادها

موسكو — اذاع راديو موسكو مقالا نشرته ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية جاء فيه ان حكام النمسا قد خرقوا حياد بلادهم بسماحهم باقامة قواعد جواسيس للغرب على اراضيها .

واضافت الصحيفة ، بعد ان اكدت ان الحياد يجب ان يقوم على اساس الشرف ، ان موقف الحكومة النمساوية اثناء حوادث المجر ومساعدتها للعناصر الفاشية لا يتفق مع الحياد التزيه وهو يعتبر تدخلا فاضحا في الشؤون الداخلية لقطر مجاور .

وتختم الصحيفة مقالها بدعوة الحكومة النمساوية الى احترام حيادها والى الكف عن التدخل في شؤون الاقطار المجاورة الداخلية .

عزم راسخ في اليمن للتخلص من الاستعمار

القاهرة — عاد الى القاهرة وفد الجامعة العربية الذي زار مناطق اليمن الجنوبية واطلع على فظائع المستعمرين البريطانيين هناك .

وقال رئيس الوفد والامين العام المساعد للجامعة ، احمد الشقيري ، ان اعضاء الوفد شاهدوا بأم اعينهم التدمير الذي الحقه المستعمرون الانجليز بسكان اليمن .

واضاف قائلا ، ان زعماء القبائل وشيوخ الجنود في جنوب اليمن قد اعلنوا للوفد عزمهم الراسخ على التخلص من الاستعمار .

غادر نويل بيكر النائب العمالي البريطاني اثينا التي وصل اليها برفقة المطران مكاريوس الى قبرص لمقابلة هاردنغ حاكم الجزيرة وسيعود ثانية لمقابلة المطران الذي اعلن انه لن يفاوض بريطانيا الى بلاده .

امريكا وتجارة العبيد

موسكو — قدم المندوب السوفياتي الى سكرتير الامم المتحدة وثيقة ابرام الاتفاقية المتعلقة بالغاء العبودية وتجارة العبيد . وكان لاتحاد السوفياتي هو اول من ابرم هذه الاتفاقية .

ثم وقعت على الاتفاقية ٣٤ دولة من اعضاء الامم المتحدة .

اما امريكا فلم تبرم هذه الاتفاقية ولم توقع عليها .

جماهير نابلس عندما تظاهرت طردت جلوب ... ومثل هذه المظاهرات كفيلة بافشال مؤامرات السيد الجديد

عبد الناصر يزور الصين

بيكين — في اجتماعه الصحفي صرح حسن رجب سفير مصر في الصين الشعبية ان جمال عبد الناصر قد يزور الصين في الصيف القادم .

وصرح في هذا المؤتمر ان اسرائيل تتحدى قرارات الامم المتحدة وان استمرار العدوان الاسرائيلي يؤدي الى وضع يسوده القلق في الشرق الاوسط .

غولده مئير تشير الى احتمال تدخل اسرائيل في الاردن

تل ابيب — في اجتماع عقده المباي هنا اشارت وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، الى احتمال قيام حكومة بن غوريون باستغلال الوضع وغزو الاردن .

فقد قالت ، « إننا نتتبع حوادث الاردن خشية من تدخل الاجانب في هذا البلد بما يؤدي إلى الاضرار باسرائيل . فاذا انضمت إلى الصراع الداخلي في الاردن قوى اجنبية فعلينا ان نهتم بأمننا » !

وفي كلامها حرضت مئير على الاتحاد السوفياتي وزعمت انه يؤيد العرب لانهم يشكلون احدى عشرة دولة بينما إسرائيل هي دولة واحدة (الا تذكر غولده مئير أن العرب في ١٩٤٨ كانوا يشكلون ٨ دول ومع ذلك ايد الاتحاد السوفياتي قيام دولة إسرائيل ؟)

وصبت غولده مئير غضبها على سكرتير الامم المتحدة همرشولد وقالت انه كان يعرف بالاتفاق بين إسرائيل وامريكا حول الانسحاب ومع ذلك عمل خلافاً لذلك .

تعليق صحيفة « الشعب » المصرية

وعلقت صحيفة « الشعب » المصرية على خطاب غولده مئير فقالت ، إن إسرائيل تكشف عن مؤامراتها ، مع ان مزاعمها من هجمات الفدائيين لا اساس لها من الصحة . وهذا يدل على ان إسرائيل تعد لهجوم جديد مع حلفائها على الاردن .

واضافت الصحيفة قائلة ، إن تهديدات إسرائيل وتحرشها بالعرب يثبت النيات العدائية ضد السلام ويؤكد استمرار مؤامرات المستعمرين . غير اننا متيقظون ومستعدون الدفاع عن استقلالنا وسيادتنا وسنمضي في سياستنا تؤازرنا قوى ضخمة من الشعوب الصديقة .

اتفاق سعودي امريكي على مكافحة الشيوعية

الرياض — صدر بيان سعودي امريكي في اعقاب زيارة مبعوث ايزنهاور جيمس ريتشاردس للعربية السعودية جاء فيه ان الدولتين ستعملان على مكافحة الشيوعية !!!

ومع ان البيان لم يتعرض لمبدأ ايزنهاور ولم يعلن الجانبان انتساب العربية السعودية إلى المبدأ إلا أن مكافحة الشيوعية واعادة تأجير مطار الظهران السعودي لامريكا هو بمثابة الاتفاق على مبدأ ايزنهاور .

وعدم اعلان هذا الانتساب يعود إلى رغبة حكام العربية السعودية في عدم مواجهة الرأي العام العربي المعادي للاحلاف الاستعمارية ولمبدأ ايزنهاور .

وهذا يؤكد تذبذب حكام العربية السعودية بين الجبهة العربية المتحررة وجبهة حلف بغداد .

ويذكر القراء ان بياناً مشتركاً سعودياً لبنانياً صدر على اثر زيارة الرئيس اللبناني كميل شمعون للرياض تضمن اتفاقاً على « مكافحة الشيوعية » .

وفي التحذير السوفياتي لاقطار الشرق الاوسط بشأن اقامة امريكا قواعد ذرية في تلك المنطقة (نشر في الاتحاد العدد الماضي) كانت العربية السعودية بين الاقطار التي حذرها الاتحاد السوفياتي من اخطار السماح باقامة قاعدة ذرية على أراضيها .

اكبر محطة توليد كهرباء في العالم تدشن في الاتحاد السوفياتي

موسكو — قال راديو موسكو ان محطة قوة كهربائية قوتها ١٠١ مليارات وات قد دشنت يوم السبت في دوبنو ، قرب ، موسكو . وهي اكبر محطة كهربائية في العالم

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على المجلس البلدي

فؤاد خوري يدعو الى اقامة تعاون بين الشيوعيين وغيرهم لخدمة البلد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قدم الرفيق فؤاد خوري رئيس الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في الاجتماع الذي عقد في سينما امبير تقريرا عن اعمال المجلس خلال الثلاث سنوات الماضية تعرض فيه الى جهود كتلته في الدفاع عن مصالح الاهلين وصيانة مصالح المدينة .

وعالج فؤاد خوري برامج الكتل الاخرى وبين كيف ان هذه الكتل تنكرت لبرامجها بعد الانتخابات ، واعلن ان الشيوعيين سيشددون نضالهم من اجل مصالح مدينتهم وشعبهم وفي سبيل تحقيق مطالب الناصريين العادلة .

وفي ختام تقريره دعا اعضاء الائتلاف البلدي الذين تهمهم مصالح بلدتهم الى العمل مع الشيوعيين في السنة الرابعة من سنوات المجلس القائم في سبيل تقدم الناصرة وازدهارها وسعادة اهلها وحريتهم وفي سبيل المستقبل الديمقراطي والاخوة العربية - اليهودية الحقيقية .

وكان الرفيق امين فدحة عضو سكرتارية فرع الحزب قد افتتح الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الشيوعي ليمكن الجماهير من الاطلاع على ما قام به الذين انتخبوهم الى المجلس .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات حيا فيها شعبي الاردن والجزائر في نضالهما ضد مؤامرات الاستعمار . كما استنكر المجتمعون مصادرة أراضي الناصرة وبيوتها وطالبوا بالغاء اوامر المصادرة .

وقرر المجتمعون أيضاً مطالبة المجلس البلدي باعفاء الفقراء والمعدمين والعمال العاطلين من الضرائب .

وأثناء الاجتماع ازدانت القاعة بشعارات نضالية كان بينها إلغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي وتحرير البلدية من مراقبة الحكومة وتدخلها الفظ وإقامة إدارة بلدية مخلصة وفعالة ، ومقاومة فصل العمال العرب ومكافحة البطالة .

تلخيص النقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ — خطوط الوضع الاساسية — اسرائيل الى اين ؟

بقلم صموئيل ميكونس

لدى استئنافنا مناقشة «رؤوس الاقلام» لمؤتمر حزبنا الثالث عشر، التي توقفت بسبب حرب سيناء، ينبغي ان نذكر ان في حزبنا اليوم وضوح في القضايا الاساسية الايديولوجية والسياسية اكثر من اي وقت مضى، وضوح مصدره النقاش والابحاث الواسعة التي جرت في حزبنا على اثر المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعلى ضوئه. ولكن قضايا حزبنا الاساسية، الايديولوجية والسياسية، قد ازدادت وضوحاً في غمرة بعض احداث الاشهر الاخيرة في العالم والشرق الاوسط ولا سيما التمرد المعادي للثورة في المجر والهجوم البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر. فصحة تقدير حزبنا للوضع وتحليله له قد اثبتها الواقع السياسي نفسه، وبوصلتنا التي تعتمد على الماركسية اللينينية وتصدر من النضال الطبقي، قد اثبتت جدواها.

خطوط الوضع الاساسية

ان تشبه ازدياد العلاقات الدولية سوءاً يحمل في طياته اخطاراً على السلام في العالم، ومصدر ذلك محاولات الرجعية الاستعمارية العالمية لتغذية «الحرب الباردة» وتنفيذ سياسة «مراكز القوة».

واحد قرارات مؤتمر برمودا تعلن من جديد ان حلف الاطلسي العدواني هو «حجر الزاوية» في سياسة امريكا وبريطانيا المشتركة. واصبحت امريكا الى اللجنة العسكرية لحلف بغداد، اداة الاستعمار في الشرق الادنى والاوسط، وتقرر مواصلة الركض وراء التسلح والاستمرار في تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية وانتاجها، وتزويد بريطانيا بالصواريخ الموجهة، وتجهيز قواعد المعسكر الاستعماري بالاسلحة الذرية. ورفضت الدول الغربية المقترحات السوفياتية لتسوية قضايا الشرق الادنى والاوسط سلمياً وبالمفاوضات، وكذلك رفضت مقترحات وقف التجارب الهيدروجينية التي تهدد سلامة الملايين من الناس في العالم. والدول الغربية، وفي مقدمتها امريكا تتحمل مسؤولية التوتر المتفاقم في منطقة الشرق الاوسط. وازدياد نفوذ امريكا في حلف بغداد بغية تحويله الى فرع «لمبدأ ايزنهاور»، وتأييد حكام امريكا ومأجوريهم البريطانيين والفرنسيين لسياسة التهديد التي ينتهجها حكام اسرائيل حيال مصر والاقطار العربية الاخرى — كل ذلك يشير الى عوامل تشديد «الحرب الباردة» وتعكير الجو العالمي التي تسلكها الرجعية الاستعمارية.

وهذا، بالاضافة الى تحويل المانيا الغربية الى قوة عسكرية اساسية في اوروبا موجهة ضد الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المعسكر الاشتراكي وضد منطقة السلام في آسيا وافريقيا وضد سلامة شعوب العالم كلها.

ولكن هذه الاعمال الاجرامية تلقى مقاومة كل الشعوب في الشرق والغرب على السواء وتثير نقمة الشعوب على مؤامرات الحرب الذرية والهيدروجينية المدمرة.

وحيال خط الرجعية الاستعمارية الاساسي هذا، تواصل اقطار المعسكر الاشتراكي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، العمل وفقاً لمبدأ اللينيني بالتعايش السلمي ومن اجل امن جماعي في اوروبا وآسيا ومن اجل حظر الاسلحة النووية وتحظى سياسة التعايش السلمي بتأييد دول عديدة في مختلف انحاء العالم دول تعتمد سياستها على صيانة السلام وعدم الارتباط والحياد واقامة علاقات وتعاون دولي متبادل. ولهذا ليس من قبيل الصدف ان تتوجه كل دولة تناضل لاستقلالها السياسي والاقتصادي ولامنها ومستقبلها، الى المعسكر الاشتراكي لتيل مساعدة تجد فيها تاماً وتأييداً شاملاً. ويزداد تحول معسكرنا الى منارة وحصن لكل المضطهدين والمستغلين ولكافة اماني الشعوب القبة في الحياة الحرة والسلام والسعادة. وبقدر ما تتوطد وحدة اقطار المعسكر الاشتراكي على أسس التضامن البرولتاري تصبح مضمونة اكثر قضية السلام العالمي واستقلال الشعوب. فوحدة المعسكر الاشتراكي المتماسكة، من ناحية، والاقسام وانعدام الامن والضعف المتواصل في المعسكر الاستعماري من الناحية الاخرى هي احسن ضمانة لقضية المحافظة على السلام في العالم واستقلال الشعوب. وهكذا فليست شعوب الاقطار الاشتراكية وحدها المعنية بتقدم اقطار المعسكر الاشتراكي وبوحدته الكاملة بل وشعوب الاقطار الاخرى وفي طليعتها الطبقة العاملة.

وحيال هذا تحاول الرجعية الاستعمارية ستر فشلها والتقليل من قيمة انتصارات الاشتراكية واخفاء تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي

غير ان هذا ليس بالامر اليسير. فحتى الرجعية الاستعمارية لا يستطيعون اليوم إخفاء تفهم السبق من تقدم الاشتراكية المستمر. وقد كتب قاضي المحكمة العليا الامريكية، دوغلاس، في صحيفة «بروغرس» عن زيارته للاتحاد السوفياتي فقال إن «جهاز نواقص السياسة الامريكية ، يشبه النظام الاشتراكي الروسي» ، وقال أيضاً ان «روسيا بالنسبة للدول الاشتراكية الجديدة مثل وصفر حاسم. فروسيا قد بينت لنا ان الاشتراكية يمكن أن تكون ناجحة حقاً» ويضيف دوغلاس، بأسف، بان «روسيا تترك انطباعاً كبيراً على سكان آسيا. فاكوطشقند وستالينآباد والما آتا في آسيا الوسطى، هي مدن عصرية فيها الشوارع الفسيحة والمتنزهات الجميلة والمساكن المريحة والمدارس والجامعات.. وفي روسيا شبكة خدمات صحية واسعة مجانية .. والوصول الى مثل هذه النجاحات احتاجت روسيا الى ٣٥ سنة بينما احتاجت امريكا الى ١٦٠ سنة» . واذا كانت الصناعة السوفياتية ازدادت في ١٩٥٧ بنحو ٣٠ ضعفاً والصناعة الثقيلة ٥٠ ضعفاً والطاقة الكهربائية مئة ضعف، مما كانت عليه في ١٩١٧، فذلك هي نتائج رائعة لا خلال ٤٠ سنة بل خلال ٢٢ سنة لان ١٨ سنة قضاها الاتحاد السوفياتي في الحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية وفي تعمير ما خربته الحرب

ومن هنا كان تأثير الاشتراكية على كل المضطهدين والمستغلين. من هنا قلق الرجعية الاستعمارية وخوفها وعصبيتها. ثم ان نجاح الحزب الشيوعي الهندي في الانتخابات الاخيرة واقامة حكومة شيوعية في كيرالا لاول مرة هما أيضاً دليل على مجرى تقدم الاشتراكية من ناحية وعلى تقهقر الرأسمالية من الناحية الاخرى. وعلى كل عامل واع وكل كادح نصير للسلام والتقدم واجب العمل لهذا التطور في اسرائيل وتأييد هذه القضية العظيمة.

وحيال اشتداد الاخطار على امن الشعوب وسلام العالم بسبب سياسة الحرب المغامرة التي ينتهجها المستعمرون، تتعاظم ضرورة توحيد جهود جميع أنصار السلام وكل القوى التي تكره الحرب. وعلينا واجب لفت انتباه جماهير الشعب في بلادنا الى الاخطار، الى آثار الاعداد لحرب ذرية هيدروجينية وما في ذلك من تهديدات. واجبنا أن نثير هذا الشعب وأن نجنده في النضال ضد الاخطار، ضد مثيري الحروب.

اسرائيل — الى اين ؟

من المستحسن أن نرى وضع اسرائيل اليوم على ضوء التطور العام دون أي ابهام أو وهم أو خوف. منذ ابتداء حرب سيناء حفر خندق تحت أقدام إسرائيل. فالاوساط الحاكمة والقوى العسكرية الملتفة حول بن غوريون قد وضعت بلادنا سوية مع جبهة المستعمرين المندحرين. واليوم، اكثر من أي وقت مضى، كشفت هذه الاوساط عن أنفسها، أجراء للاستعمار وأداة في يده ضد قضية السلام ومصالح إسرائيل القومية وضد حركة التحرر القومي لشعوب الشرق العربي وضد اقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي.

واليوم، اكثر من اي وقت مضى، تنكشف هذه الاوساط الملتفة حول بن غوريون بأهدافها التوسعية على حساب مناطق من الاقطار المجاورة، والقتل المنكر بعشرات العاملين من أبناء كفرقاسم، لكونهم عرباً، قد فضح الطابع الوحشي لسياسة الاضطهاد القومي الحكومية. فاعمال الحكومة من «مراكز القوة» منذ حرب سيناء وحتى اليوم قد أدت الى تزعزع في أوساط جماهير الشعب وبين السكان العرب، وأثارت صعوبات اقتصادية جمة وأدت الى تخفيض مستوى حياة الشعب العامل، والميزان العام، والامن المشترك. في كل هذا التطور هو اشتداد ارتباط اسرائيل بالاستعمار وامريكا في المقام الاول فحكومة بن غوريون لم تكن تستطيع تنفيذ سياسة رجعية مغامرة كهذه لولا مساعدة الدول الاستعمارية.

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و٣)

الحكومة الشيوعية في كيرالا الهند

تحقق مطالب العمال العادلة ولا تغمط مصالح الرأسماليين المشروعة

على طول ثلاثة أميال امتدت مظاهرة العمال والفلاحين في عاصمة كيرالا «ارنا كولام» التي جرت لتحية المشرعين الشيوعيين الذين يؤلفون اكثرية برلمان كيرالا الجديد.

وفي الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي الهندي احتفالاً بالنصر الذي حققته جماهير كيرالا بانتخابها اكثرية شيوعية في البرلمان خطب سكرتير الحزب العام، اجوي جوش، فقال إن الحزب سيسعى الى التعاون مع جميع القوى وبينهم الرأسماليون في كيرالا.

وقال جوش: نريد أن نحقق مطالب العمال العادلة ولكننا سنصون ايضاً مصالح الرأسماليين المشروعة.

ودعا جوش الذين صوتوا لحزبه والذين لم يصوتوا له الى ان يتقدموا بانتقادهم البناء الى الحكومة الجديدة.

وكان زعيم الكتلة الشيوعية في برلمان كيرالا، غمود يرباد، الذي سيكون الوزير الاول في الحكومة الجديدة قد صرح بان حكومته ستزيل الفساد وترفع مستوى العمال والفلاحين واصحاب المداخيل الصغيرة.

وقال ان حكومته لن تميز بين العمال الذين ينتسبون الى نقابات مختلفة بل ستنتهج سياسة عمالية في صالح الجميع.

واضاف ان المشرعين الشيوعيين سيحافظون على طريقة معيشتهم وسيظلون على تواضعهم فلا يسعون وراء مظاهر الترف.

الطلاب العرب الفلسطينيون

بحثت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي في اجتماعها الاخير في براغ مسألة اشتراك الطلاب في مهرجان الشباب العالمي في موسكو.

وصادقت على قرارات يتعهد بموجبها الاتحاد بتأييد كفاح شعوب المستعمرات.

وقد صادقت اللجنة على انتساب عدد من المنظمات الى اتحاد الطلاب العالمي. وبين هذه المنظمات جمعية الطلاب المراكشيين وجمعية الطلاب الجزائريين واتحاد الطلاب العرب الفلسطينيين.

طرائف

شارل .. امين !

يظهر ان الحكومة الامريكية وعدت شارل مالك وزير خارجية لبنان برئاسة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في جلستها القادمة في نهاية هذا العام لقاء خدماته وخيانته للدون البشوية الشيوعية وفي سبيل مبدأ ايزنهاور.

ويظهر هذا من النسخة بوروبت في عددها بتاريخ ١٥ نيسان الجاري بصدد هذا الامر. فقد اثبتت تقول ان الحكومة الامريكية ستجد نفسها في مأزق حرج حين تنعقد الجمعية العامة لان اثنين من احسن اصدقائها سير ارمي مترو من زيلاندا الجديدة وشارل مالك من لبنان — سيرشحان لرئاسة الجمعية العامة.

وتقترح المجلة على المسؤولين ان يسعوا من الآن — اي قبل ستة اشهر على الاقل — لتفادي اغضاب احد هذين «الصديقين» «الموالين» خصوصا وان الخلاف بينهما قد يؤدي الى نجاح مرشح الكتلة السوفياتية.

تؤكد انيوزويك ان شارل مالك «لا يزعل» على امريكا مهما تعمل .... فهو «امين» وصاحب «مبادىء» !!!

نكتة

الزوجة ... ثانية

هذه الحادثة جرت في الثالثة صباحا.

الزوج — اعتذر على ازعاجك ياصديقي الطبيب في هذا الوقت ولكن عليك ان تأتي الى بيتنا حالا فزوجتي تعاني اوجاع الزائدة!

الطبيب — حافظ على هدوئك ياصديقي العزيز. فقد ازلت زائدة زوجتك قبل ثلاث سنوات وهل عرفت احدا تألم من «زائدة» ثانية.

الزوج — حافظ على هدوئك انت ياصديقي اظم تسمع عن انسان تزوج ثانية ؟!

مع التراث العربي

اخراج من يمين

— قصة التماس بين العرب والصين —

وغل قتيبة حتى قرب من الصين. فكتب اليه ملك الصين: ان ابعث الينا رجلا من اشرف من معكم يخبرنا عنكم وأسائله عن دينكم. فانتخب قتيبة من عسكره اثني عشر رجلا لهم جمال واجسام والسن وشعور وبأس، فكلمهم قتيبة وفاطنهم فرأي عقولا وجمالا فامر لهم بعدة حسنة من السلاح والمتاع الجيد من الوشي والرقيق والنعال والعطر، وحملهم على خيول مطهمة تقاد معهم ودواب يركبونها.

وكان هبيرة بن المشمرج الكلابي مفوها، فقال له ياهبيرة، كيف انت صانع ؛ قال أصلح الله الامير ! قل ماشئت أقله وآخذ به قال سيروا على بركة الله... لا تضعوا العمائم عنكم حتى تقدموا البلاد فاذا دخلتم عليه (ملك الصين) فاعلموه اني قد حلفت الا انصرف حتى اطأ بلادهم واجبي خراجهم.

فساروا ... فلما قدموا ارسل اليهم ملك الصين يدعوهم. فدخلوا الحمام ثم خرجوا فلبسوا ثياباً بيضاء تحتها الغلائل ... ولبسوا النعال والاردية ودخلوا عليه وعنده عظماء اهل مملكته، فجلسوا، فلم يكلمهم الملك ولا احد من جلسائه فنهضوا.

فقال الملك لمن حضره: كيف رأيتم هؤلاء ؟ قالوا رأينا قوما ما هم الا نساء. ما بقي منا احد حين رآهم الا وجد رائحتهم

فلما كان الغد ارسل اليهم، فلبسوا الوشي وعمائم الخز والمطارف، وغدوا عليه، فلما دخلوا عليه قيل لهم ارجعوا. فقال (الملك) لاصحابه: كيف رأيتم هذه الهيئة ؟ قالوا: هذه هيئة اشبه بهيئة الرجال من تلك الاولى وهم اولئك.

فلما كان اليوم الثالث ارسل (الملك) اليهم فشدوا عليهم سلاحهم، ولبسوا البيض والمغافر وتقلدوا السيوف واخذوا الرماح وتنكبوا القسي وركبوا خيولهم، وغدوا فنظر اليهم صاحب الصين فرأى امثال الجبال مقبلة، فلما دنوا ركزوا رماحهم، ثم اقبلوا نحوه مشمرين فقيل لهم قبل ان يدخلوا: ارجعوا....

فقال الملك لاصحابه: كيف ترونهم ؟ قالوا: ما رأينا مثل هؤلاء قط.

فلما ارسل الملك ان ابعثوا الي زعيمكم وافضلكم بعثوا اليه هبيرة، فقال له حين دخل عليه: قد رأيتم عظيم ملكي، وانه ليس احد يمنعكم مني وانتم في بلادي وانما انتم بمنزلة البيضة في كفي، وانا سائلك عن امر فان لم تصدقني قتلتكم. قال: سل. قال لم صنعتم ما صنعتم من الزي الاول والثاني والثالث ؟

قال اما زينا الاول فلباسنا في اهلينا وريحنا عندهم، واما يومنا الثاني فاذا اتينا امراءنا واما اليوم الثالث فزينا لعدونا، فاذا هاجنا هيج وفزع كنا هكذا.

قال: ما احسن ما دبرتم دهركم ! فانصرفوا الى صاحبكم فقولوا له ينصرف، فاني قد عرفت حرصه وقلة اصحابه، والا بعثت عليكم من يهلككم ويهلكه.

قال له: كيف يكون قليل الاصحاب من اول خيله في بلادك وآخرها في منابت الزيتون (الشام)، وكيف يكون حريصاً من خلف الدنيا قادرا عليها وغزاك ؟ واما تخويفك ايانا بالقتل فان لنا آجالا اذا حضرت فاكرمها القتل، فلسنا نكرهه ولا نخافه.

قال الملك: فما الذي يرضي صاحبك ؟ قال انه قد حلف الا ينصرف حتى يطأ ارضكم ويعطى الجزية. قال: فانا نخرجه من يمينه ونبعث اليه بتراب من تراب ارضنا فيطأه، ونبعث اليه بجزية يرضاها. ثم دعا بصحاف من ذهب فيها تراب وبعث بحرير وذهب ثم جزاهم فاحسن جوائزهم فساروا فقدموا بما بعث به، فقبل قتيبة الجزية ووطىء التراب !

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية أو تسعيرة الدونم ورأس البقر ..

بقلم حنا نقارة

هذا هو المقال الرابع من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها مشاكل ضريبة الدخل في الاوساط العربية.

في المقالات الثلاث التي نشرت في الاسابيع الماضية تعرضت الى ما نشره الكاتب جدعون ويكرت في جريدة «اليوم» حول ضريبة الدخل في الاوساط العربية وبينت فيها فساد ما زعمه من ان المكلف العربي يدفع اقل من زميله المكلف اليهودي. وكشفت عن بعض المغالطات التي جاءت في مقالي الكاتب المذكور ووضحت الاسباب التي جعلت ضريبة الدخل ضريبة غير عادلة في الاوساط العربية تلقى كل مقاومة واستنكار على الرغم من انها في الاساس من اعدل الضرائب في الدولة. وفي المقال الاخير عالجت تمييزاً فاضحاً ضد المكلفين العرب وهو عدم تعيين لجان استشارية للنظر في الاعتراضات التي يقدمها المكلفون ضد تقديرات مأموري التقدير ودعوت المواطنين العرب الى تقديم العرائض إلى وزير المالية لاقامة مثل هذه اللجان أسوة بما هو جار في الاوساط اليهودية ولكن كل هذا لا يفيد المكلف العربي ما لم تتغير المقاييس والاسس التي استحدثتها دائرة ضريبة الدخل لتقدير دخل المكلفين العرب وفي الاساس تقدير دخل الفلاحين العرب الذين يشكلون القسم الاكبر من المكلفين العرب.

وتدل الاحصاءات الرسمية على ان متوسط عدد افراد العائلة العربية ٧ أو ٨ افراد أي اب وام و٥ أولاد أو ٦ أولاد بينما متوسط افراد العائلة اليهودية هو ٤ او ٥ افراد أي اب وأم وولدان أو ٣ اولاد. وحسب قانون ضريبة الدخل تتمتع العائلة الكبيرة باعفاءات اكبر من اعفاءات العائلة الصغيرة وبصورة تصاعدية لان الاعفاءات تتصاعد كلما زاد عدد الاولاد. وعلى ذلك فعندما نريد المقارنة بين المكلف اليهودي والمكلف العربي لا يمكننا ان ننظر الى ما يدفعه كل من المكلفين بل علينا ان ننظر الى تقديرات دخل كل من المكلفين. من البديهي ان العائلة التي يحصل عليها مبلغ ٣٠٠٠ ليرة مثلا وتكون مؤلفة من اب وأم و٣ أولاد تدفع ضريبة أكبر من العائلة المؤلفة من أب وأم و٤ أولاد والتي لها الدخل ذاته. لقد اثبت بهذه الامثلة أولا لدحض مغالطات جدعون ويكرت وامياده حول الادعاء بأن المكلف العربي يدفع نسبياً اقل من المكلف اليهودي، وثانياً لان هذا الزعم بالذات هو الذي يجعل دوائر ضريبة الدخل في الاوساط العربية تقدر دخل المكلفين العرب تقديرات خيالية بعيدة كل البعد من الواقع كي تتمكن من فرض ضريبة عليهم وتحصيلها منهم. يستلم الفلاح العربي الذي يملك بضعة دونمات من الزيتون وبضعة دونمات من الارض إشعار التقدير فيقرأه اذا كان يعرف القراءة ويبتسم، واذا كان لا يعرف القراءة يأخذه الى من يقرأه له وعند سماع الارقام يبتسم وفي هذه الابتسامة الساذجة كل معاني السخرية والهزء. لان مأمور التقدير يطلب أن دخله في ١٩٥٣ أو ١٩٥٤ كان ٢٨٠٠ ليرة او ٣٢٠٠ ليرة مثلا بينما دخله الحقيقي لا يتجاوز ألف ليرة على أعلى تقدير. انه يبتسم لانه بين عشية وضحاها اصبح من أصحاب الالوف يتطلع الى لباسه الرث والى اسمال اولاده والى ارجلهم الحافية ويقول في نفسه كيف يكون ذلك وانا من اصحاب الالوف. هذه احدى الصور التي تصور الفلاح عندما يستلم اشعار التقدير.

ولدى المراجعة والاعتراض يتبين ان مكتب ضريبة الدخل قد قدر دخل هذا المكلف والوف المكلفين الآخرين لا على أساس الكشف الذي قدمه ولكن على أساس دونم الزيتون ودونم الارض. مأمور التقدير يفترض اولا ان كل دونم زيتون هو مثمر ومثمر من الدرجة الاولى ولذلك يقدر متوسط الدونم الواحد الصافي بمبلغ ٤٠ — ٥٠ ليرة ومأمور التقدير يفترض أن كل دونم ارض يزرع وأن كل دونم ينتج ويعطي افضل الانتاج حتى ولو كانت ارضه رديئة أو حتى غير منتجة بالمرة. مأمور التقدير لديه معلومات أنه يوجد لدى المكلف ١٠ دونمات زيتون مثلا وهو يكتفي بهذه المعلومات. لا يريد أن يستمع إلى ان قسما مثمر وان قسما غير مثمر. لا يريد ان يبحث في ان الزيتون يعطي ثمراً في سنة ولا يعطي اي ثمر في السنة الثانية. كل هذه الامور لا تهمه. يهمه شيء واحد أن التسعيرة التي تلقاها من فوق تنص على أن دونم الزيتون ينتج حتى ولو كان غير منتج وان انتاجه الصافي هو ٤٠ — ٥٠ ليرة في السنة هذا كل ما يعرفه المأمور. مأمور التقدير لديه معلومات ان لدى المكلف ٥٠ دونما من الارض وهو مكتف بهذه المعلومات. لا يريد أن يستمع إلى أي اعتراض من إمكانية زراعة هذه الارض وقوة إنتاجها وصلاحيتها للفلاحة. لديه تسعيرة من فوق أن دونم الارض يعطي ربحاً صافياً قدره ٣٠ ليرة وهو غير مستعد لبحث أي شيء آخر .. المكلف لديه بقرة واحدة والويل لمن عنده بقرة لانها كنز لا يفنى معينه فهي تتوالد وتعطي حليباً وزبلها يباع كسماد وشعرها يباع وربحها الصافي لا يقل عن ٢٠٠ ليرة. ورغم الفلاح أغلظ الايمان أنها عاقر «لا تحبل ولا تجيب» يقسم أغلظ الايمان أنه لم يبع شيئاً من حليبها وأن كل ما تعطيه لا يتعدى لبناً واحداً يسقيه لاطفاله وانه لا يعرف شيئاً من الزبل لانه لم يفكر به يوماً ولان البقرة تقضي اكثر أوقاتها خارج البيت وأنه لم يقطع للشعر مطلقاً. ولكن كل ذلك لا ينفع ولا يشفع. كل بقرة تلد وكل بقرة تحلب وكل زبل وشعر يباع. والربح الصافي ٢٠٠ ليرة. والويل كل الويل لمن تكبه الدهر بالماعز. فالماعز له اهمية خاصة في الدخل اهمية لا تقل عن اهمية البقر من حيث التوالد والحليب والزبل والشعر، ليس هنالك اي حساب للموت او المرض كل رأس منتج حتى ولو كان ذكراً او سخلا. معدل ربح الماعز في مكاتب ضريبة الدخل لا يقل عن ٤٠ — ٥٠ ليرة في السنة.

على هذه الاسس الملتوية ووفقاً لهذه المقاييس الفاسدة يقدر دخل الفلاح العربي، والفلاح يقول ويقول بحق لماذا هذه التقديرات وهذه «اللفات والدورات» قولوا نريد ضريبة قدرها كذا على رأس الماعز وكذا على البقرة وكذا على دونم الارض وكذا على دونم الزيتون وارفعوا من تقديراتكم وسماحاتكم وحساباتكم. وقولوا نريد ضريبة منكم كيفما جرى واتفق ولكن ايسا كران تقولوا هذه ضريبة على الدخل. اذا كنتم لا تأخذون بحسابكم الدخل الحقيقي لهذه المصادر ولديكم تسعيرة للرأس والدونم فالاحرى ان تكون الضريبة على أساس الرأس والدونم وليس على اساس الدخل. هذه هي الحقيقة المؤلمة وهذه هي تصرفات ضريبة الدخل تجاه المكلفين العرب. والى الاسبوع القادم.

فن وادب

يجري العمل في اقليم كانتون في الصين الشعبية لبناء استديو افلام لانتاج الافلام الملونة وافلام الثلاثة ابعاد.

وسيكون في وسع هذا الاستديو انتاج ١٢ فيلما تصويريا عدا الافلام العلمية والثقافية وافلام الاخبار.

ومن المنتظر ان يبدأ العمل في الاستديو الجديد في هذه السنة.

ويحتل الاستديو ٣٠ متراً مربعاً وسيتم العمل فيه خلال الاربع سنوات القادمة.

تراجع ولكن لا يكفي ...

بعث الينا صالح نسيب خير رسالة عالج فيها مسألة قسم الدروز: اخيرا اضطرت الحكومة تحت ضغط الراي العام ومقاومة الطائفة الدروز القوية الى الاعتراف بان الدروز يؤمنون بالكتب المقدسة ولايجوز لها ان تتحكم في معتقداتهم وتقرر اسلوب قسمهم. فقد اعلنت ان من حق الدرزي ان يقسم على احد الكتب المقدسة وله الخيار في اختيار ذلك الكتاب.

وقد اعتمدت في هذا الراي على تصريحات بعض مشايخ الدروز امثال امين طريف وكمال سلمان المعدي (راجع اليوم ٣١-٣-٥٧) الذين قالوا « ان الدروز هم من الطوائف التي تدين بالكتب السماوية »!

ولكن هذا التراجع لايكفي وهو يدل على أن اصحاب سياسة الاضطهاد القومي يريدون مواصلة سياسة عزل ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية ويستخدمون الدين اداة لتحقيق هذه السياسة الوضيعة.

فالحقيقة هي ان الدروز الذين انبثقوا في دينهم عن الاسلام يحترمون جميع الكتب المنزلة ولكن كتابهم هو القرآن الكريم.

وفي الاقطار العربية هم يقسمون فقط على القرآن الكريم ولم يتصور احد ان هذا الامر يحتاج الى بحث او تدقيق... او استفتاء كما فعلت الحكومة حين استفتت الشيخ امين طريف والشيخ كمال سلمان المعدي.

والغريب ان تتدخل الحكومة هذا التدخل الفظ في شؤون الدروز الدينية، ووزارة الاديان تعرف تماما ان ابناء الطائفة الدرزية يرجعون في احوالهم الشخصية الى المحاكم الشرعية (الاسلامية) ولا مجال لاثارة الشكوك حول هذه الامور.

فلتتوقف الحكومة عن تدخلها في شؤون الطائفة الدرزية الدينية وتترك الناس في عقائدهم يتصرفون كما توحي لهم هذه العقائد.

ولهذا فالدروز ينتظرون ان يتم التراجع فتعترف الحكومة بالامر الذي يتلاءم مع الواقع ولا تثير الشكوك حول قسم الدرزي وغير ذلك من الامور.

وان كانت الحكومة تعتقد انها بهذه الوسيلة تبعد الدروز عن قوميتهم العربية فقد اخطأت التقدير... والعكس هو الصحيح ومثل هذه التصرفات تنبه الغافل وتجعله يرى ما يراد به. فابناء الطائفة الدرزية لن يكونوا مطايا ضد قومهم العرب...

الكنيست تقر باصوات الائتلاف ميزانية الدولة

سنيه: هذه الميزانية ستشدد وضع اسرائيل السياسي والاقتصادي

القدس - باصوات كتل الائتلاف (٤٨) وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين والحيروت (٢٣ صوتاً) وبامتناع اغودات اسرائيل اقرت الكنيست ميزانية الدولة لسنة ٥٧-٥٨ التي تبلغ ٩٦٩ مليون ليرة. وبعد هذا اختتمت الكنيست دورتها وستعود الى الانعقاد في ٢٠ ايار القادم.

وبين النائب موشه سنيه ان تعديلات الكتلة الشيوعية تهدف الى تخفيض الميزانية بمئتي مليون ليرة لتخفيف عبء الضرائب عن جماهير الشعب وكذلك اخراج البنود التي تعني الضرائب الباهظة على العمال وفقراء الشعب من باب الدخل ثم تقسيم الضرائب الباقية تقسيما عادلا، وكذلك اخراج هبات مبدأ ايزنهاور والشركة مع الاستعمار الالماني الغربي المعقودة بموجب « التعويضات » من باب الدخل. وادخال ابواب دخل تمكن اسرائيل من انتهاج سياسة حياد ومن تلقي مساعدات من دول اخرى من الغرب ومن الشرق دون أي ارتباط سياسي ودون اي تدخل في شؤون البلاد الداخلية.

اما في باب النفقات فقد اقترح الحزب الشيوعي تخفيض النفقات العسكرية والبوليسية والبيروقراطية التي لا تزيد في امن إسرائيل بل تهدد امنها بالاخطار.

كما اقترح زيادة مخصصات الخدمات الشعبية، الصحة والتعليم والمساعدة والتطوير الزراعي والصناعي.

وقال سنيه ان الميزانية كما هي معروضة ستشدد وضع اسرائيل من ناحية سياسية واقتصادية ومن ناحية اجتماعية ايضاً في حقل حل ازمة البطالة واستيعاب القادمين وغير ذلك.

ثم قدمت استر فلنسكا تعديلات الحزب الشيوعي على ميزانية وزارة الزراعة واثارت بعض القضايا الاساسية واقترحت زيادة المخصصات للزراعة ثم دعت وزراء المباني والمياه والحدود ... الى تلبية مطالب اعضاء احزابهم في المستوطنات بتعميم القروض وتخفيض نسبة الفوائد.

ثم اقترحت الرفيقة فلنسكا زيادة ميزانية وزارة العمل وذلك لتوفير مصادر عمل للعاطلين. واحتجت احتجاجاً شديداً على برنامج وزير العمل الرامي الى اعطاء ١٢ يوم عمل في الشهر باجور طوارىء، زهيدة لنحو ٣٠ الف عامل. وقالت هناك امكانية كبيرة بتوفير العمل للعاطلين عن طريق زيادة مخصصات العمل والسكن والتطوير والخدمات العامة وباستثمار ثروات البلاد بالكهرباء الاسرائيلية وبرفع مستوى المعيشة وزيادة القوة الشرائية.

وهنا تناولت الرفيقة فلنسكا قضية ملاحقة العمال العرب وطردهم من امكنة عملهم وذكرت ان السلطات تدعي من الناحية الواحدة ان هؤلاء العمال غير منظمين ثم، من الناحية الثانية ترفض طلب هؤلاء العمال التسجيل في مكاتب العمل العامة.

وشجبت الرفيقة فلنسكا بتشجيع الاستثمار الاجنبي في ميزانية وزارة التجارة والصناعة الذي يمنح اصحاب رؤوس الاموال الاجانب امتيازات مريحة.

ثم قدم النائب توفيق طوبي تعديلات الكتلة الشيوعية على مخصصات وزارة المالية. واستعرض، في الاساس، قضية جباية الضرائب من الاهلين العرب وفند الرفيق طوبي زعم السلطات بأن الاهلين العرب لا يدفعون الضرائب ذلك الزعم الذي تتخذه السلطات ذريعة لحرمانهم من المساواة في الخدمات العامة. وبين ان اكثر من نصف المهنيين المستقلين وكل العاملين المأجورين مسجلون في سجلات ضريبة الدخل. ثم تناول بعد ذلك طريقة جبي الضرائب التي تعتمد على التهوب بتقدير غير واقعي وبالحجز على أراضي الفلاحين. ثم ذكر التمييز بموظفي الانتداب العرب الذين يتلقون مخصصات تقاعد زهيدة باستبدال الجنيه الاسترليني بالليرة الاسرائيلية.

وزعم جوري (المباي) انه «طرأ تحسن» في قضية جباية ضريبة الدخل من المواطنين العرب. ثم رفض ما سماه «بالاتهامات» عن جباية الضرائب غير القانونية».

توفيق طوبي (مقاطعا) اسأل زملاءك العرب الجالسين بينكم!

الرئيس - أرجو عدم المقاطعة.

طوبي - انا أساعده فقط..

الرئيس - الاله يساعده..

واعترف رئيس اللجنة المالية بان من الضروري إعادة بحث قضية تقاعد موظفي الانتداب السابقين.

تلخيص النقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي (بقية)

ان الاستعمار عدو الشعوب والسلام هو وأجراؤه اعداء اسرائيل رقم ١. والنضال المتعاظم المعادي للاستعمار في الاقطار العربية — وعلى رأسها مصر — يضطر القوى الاستعمارية الى زيادة اعتمادها على حلف بغداد وحكومة بن غوريون اللذين مهد اليهما باخراج الكستناء من النار «لمبدأ ايزنهاور». ومعاداة العرب التي تنتهجها حكومة بن غوريون تؤدي الى ان ترى اسرائيل في الشرق العربي كجزء عضوي من الاستعمار وكجزء من قوى النهب الاقتصادي واستعباد الشعوب، ومغامرات حكومة بن غوريون العسكرية تهدد، حتى في نظر اشخاص مثل شاريت وغولدمان اللذين لا يمكن اتهامهما بالشيوعية ولا بعدم الارتباط بالاستعمار — تهدد كيان اسرائيل ومستقبلها.

ويزيد في خطورة الوضع ان الاوساط الحاكمة لم تتعلم شيئا من فشل مغامرة سيناء بل انهم، عمليا، يلفون بانفسهم في عربة «مبدأ ايزنهاور». فتأخير الجلاء من غزة وشرم الشيخ قد اشار الى بدء خدمة حكومة اسرائيل «لمبدأ ايزنهاور».

غير ان الخدمة الصريحة «للمبدأ» قد بدأت واستمرت اثناء الابحاث في هيئة الامم المتحدة عن الجلاء وبعدها وفقاً للقائمة الخاصة من «الاماني والامال» التي اعلنتها غولدا مئير في الجمعية العمومية، في الاول من اذار ١٩٥٧، والتي يتلخص جوهرها في التهديد باستخدام العسكرية ضد مصر او اي بلد عربي آخر اذا لم يقبل الاوامر الامريكية. والتهديد بالهجوم بعمل في غزة وخليج العقبة، وذلك للضغط على مصر لتقبل «تدويل» القناة ومن الناحية الثانية دعوة للتدخل الامريكي العسكري في المنطقة مباشرة او باسم الامم المتحدة.

والتصدير السوفياتي لفرنسا (٥٧/٣/٣١) في اعقاب الحديث عن عمل عسكري مشترك ضد مصر بارشاد حكام امريكا، ونبأ « النجم الاحمر » السوفياتية (٢ نيسان) عن مفاوضات اسرائيلية امريكية لاقامة عدة ذرية في اسرائيل - هذا لوحده يدل على اخطار جديدة تهدد اسرائيل لسبب سياسة خدمة الاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون، ونشير الى عدم تورع هذه الحكومة من تحويل اسرائيل الى هدف عسكري في حالة نشوب حرب ذرية قد تكون نتيجتها الوحيدة القضاء على اسرائيل. فاذا أضيف الى هذا تستر الحكومة على بعث عسكرية الجزارين في المانيا الغربية لقاء « التعويضات » تكمل صورة المأساة في وضع اسرائيل الناجم عن السياسة الاسرائيلية في المقام الاول.

وواضح ان الاستمرار في السياسة الحالية انما يعني جر اسرائيل ثانية الى هاوية الحرب والدمار. ولهذا فنضالنا لتغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ولسياسة سلام واستقلال وحياد هو نضال لانقاذ اسرائيل من اخطار جسيمة، نضال من اجل كياننا ومستقبلنا في هذه المنطقة، نضال من اجل حياة ابنائنا وبناتنا. وفهمنا الاساسي لهذا الوضع يلقي على كاهلنا واجبات كبيرة ومسؤولية عظيمة، ومسؤوليتنا التاريخية تجاه مصير شعبنا وبلادنا لا يضعفها اننا لم نصبح بعد حزبا جماهيريا. فان نضالنا الوطني في خدمة الشعب والوطن، في هذا المجال، سيبرز قوة حزبنا الامر الضروري من اجل نجاح هذا النضال. والطريق الصحيحة الوحيدة لذلك هي وحدة عمل الطبقة العاملة بغض النظر عن القومية والراي السياسي، والنضال لاقامة جبهة وطنية واسعة معادية للاستعمار بين كل الطبقات والفئات الاجتماعية المتضررة من ارتباط اسرائيل بالاجانب ومن عبودية اقتصادها للراسمال الاحتكاري الاجنبي. لقد بينا الطريق لتوحيد كل قوة تمكنتق في الاوضاع المذكورة من اجل تسيير اسرائيل في سبيل آخر من اجل توجيه سياستها الى الافاق الرحبة حيث الامكانيات الاكيدة لاحراز المساعدة الشاملة من قوى السلام والاستقلال القومي الجبارة في منطقتنا وفي العالم كله. فمصير اسرائيل ومستقبلها متعلقان في الدرجة الاولى بجماهير الشعب في اسرائيل، والاقتراحات السوفياتية لتسوية قضايا الشرق الاوسط سلمياً وبضمنها قضايا اسرائيل الحادة تشير بخطوط اساسية الى السبيل الصحيح لضمان السلام والامن واستقلال الشعوب في المنطقة كلها. والطريق هي - مع الشعوب العربية ضد الاستعمار، مع قوى السلام والاستقلال ضد قوى الحرب والاستعباد. علينا ان نعمل في جبهة تغيير السياسة الاسرائيلية معولين ان اوساطاً شعبية مختلفة متزايدة في الكيبوتس والمباي ومن صفوف الاوساط المتدينة و« التقدميين » وبين اعضاء قاعدة احدوت هعبودا، اخذت تتحدث عن ضرورة فحص السياسة الاسرائيلية وتفهم ان مصيرها مرتبط بمصير آسيا وافريقيا. وسياسة حزبنا المبدئية المثابرة فقط هي التي نشطت في الماضي، وهي التي ستواصل النشاط، في اتجاه تشجيع كل القوى الوطنية في الشعب وتوجيهها في قوة ذات وزن وقدرة سياسية.

والاخلاص للمبادىء والاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية. والجرأة في النقاش الايديولوجي مع النضال للتعاون مع قوى سياسية أخرى — هو الضمان لانتصار المعركة التي اخذناها على عاتقنا لاحداث تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية.

(التتمة في العدد القادم)

مئة الف ليرة!

اين وكيف صرفت؟

صرح ليفين سكرتير نقابة المعلمين ان العجز اصاب ميزانية قسم شؤون المعلمين العرب مما ادى الى فصل موظف منه.

والمعلمون العرب يسألون اين ذهبت اموالهم وكيف صرفت.

انهم يدفعون مئة الف ليرة سنوياً (للنقابة وصندوق المرض) فما حسابها.

اجب يا « براق »

واجب يا ليفين!

فضيحة في عسقلان

عمال عملوا في قطف القطن قبل ١٠ أشهر ولكنهم لم يتلقوا اجورهم حتى الآن ...!!

عسقلان - اكثر من ٢٠٠ عامل عملوا، قبل عشرة اشهر، في قطف القطن في «حفت مريم» القريبة من هنا، ولكنهم حتى الآن لم يتلقوا أجور عملهم. ومجلس العمال ومكتب الاستخدام لا يحركان ساكنا لرفع هذا الحيف من العمال.

اما صاحب « حفت مريم » فرأسمالي فرنسي واما المدير فهو بليت مور زعيم منظمة «ارجي» وعضو الكنيست الاول.

ويذكر القراء ان مكتب الاستخدام هنا قد اقفل أبوابه طيلة ١٨ يوماً في فصل القطاف بغية إرغام العمال على العمل في « حفت مريم ».

غير ان العمال لم يبدوا اي حماس، فالعمل يجري بموجب القطعة، والعامل لم يكن ليحصل على أكثر من ليرة في اليوم إذا احضر للعمل معه كل العائلة، وادى ذلك الى إقفال صفوف المدرسة، فقد ذهب التلاميذ لمساعدة آبائهم.

وعدم حماس العمال يعود أيضاً الى تجربتهم من السنة الماضية. فقد كانوا يعرفون أن الاجور لا تدفع لهم إلا بشق النفس وبعد مدد طويلة.

ولكن على الرغم من ذلك فقد نجح المسؤولون، في نهاية الامر، في إرغام ٢٠٠ عامل العمل في قطاف القطن. وها هم اولائك العمال يراجعون، دون جدوى، للحصول على أجورهم.

وحيال مرارة الجوع والوضع القاسي عرض بعض هؤلاء العمال بطاقات عملهم للبيع بنصف قيمة الاجور المسجلة فيها. ووجد موظف في مكتب الاستخدام اشترى بعض هذه البطاقات. ومع ان هذا الموظف قد فصل فان ثمة شكوك في ان عملية بيع البطاقات مستمرة، وبسعر يقل حتى عن نصف ما فيها من أجور.

وتذكر اوساط عليمة ان صاحب العمل الذي يتظاهر بأنه «مسكين» ويعطي «بطول روح» اجهزة الهستدروت ومكتب العمل قد تلقى قرضاً حكومياً..

وباقتراب موسم القطن يتضح ان عمال عسقلان لن يذهبوا إلى العمل إلا إذا دفعت لهم أجورهم السابقة وإلا إذا منحوا الضمانات الاكيدة بأن تدفع لهم أجورهم أسبوعياً.

إن العمال يطالبون إلى مؤسسات الهستدروت التدخل الفوري في الامر، ووقف هذا التلاعب بأجورهم وإرغام صاحب العمل على دفعها فوراً.

لغز

تتكون مدرسة عرب الهيب من « براكية » واحدة يدرس فيها تلاميذ خمسة صفوف في آن واحد

نرجو مخلصين ان تفسر لنا دائرة المعارف كيف حققت هذا النجاح الكبير!!

عاجز في الثمانين ويتلقى المساعدة تطالبه دائرة الدخل بـ ١١٠ ليرات

الطيرة - يشكو الاهالي من تصرفات دائرة ضريبة الدخل التي تواصل سياسة النهب والسلب فهي لا تزال ترسل يومياً عشرات الانذارات النهائية وهي محولة الى قسم المالية «للتحصيل»!

ويتجاهل المسؤولون الذين يعنون بهذه الانذارات الاعتراضات التي بعث بها المكلفون وهي اعتراضات وجيهة لانها قائمة على اساس وضع هؤلاء المكلفين الاقتصادي.

والاغرب من كل شيء ان هذه الانذارات رتيبة وعلى نسق واحد وتطلب بموجبها الدائرة ان يدفع كل من اصحابها (١١٠) ليرات بغض النظر عن عملهم ودخلهم. وهي تصل إلى اصحاب العائلات والعمال العاطلين والعجزة والمسنين ولا تميز بين صاحب الدخل والمعدم.

ومن ابرز الامثلة امين حسين ابو حيط وهو كهل تجاوز الثمانين من عمره لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ويعيش على منح اقربائه وعلى ست ليرات يتناولها من دائرة الشؤون الاجتماعية. وقد تلقى هذا الكهل انذاراً بدفع (١١٠) ليرات.

إن الاهالي يطالبون ان تكف الدائرة من ملاحقتها وان تقوم لجنة استشارية تتكون منهم لهؤلاء المعدمين وتحد من تسلط دائرة النهب والافقار.

المحكمة تستمع الى افادات المتهمين بقتل كستنر

تل ابيب - قدمت النيابة العامة المتهمين زئيف اكشتين ويوسف فيكس ودان شيمر المتهمين بقتل كستنر الى محكمة التحقيق التي ترأسها حاكم الصلح مريم شمير.

وقد قرأ اعتراف اكشتين وشيمر ممثل البوليس وظهر من الاعتراف ان اكشتين هو الذي ساق « الجيب » الى مكان الحادث ومنه وان فيكس هو الذي اوحى بهذا الاغتيال.

وجاء في اعتراف اكشتين ان فيكس كان يشعر بمرارة تجاه الحكومة وانه هو اصيب بخيبة امل بسبب انسحاب الحكومة من سيناء واحس ان عليه ان يقوم « بعمل ما » فاقترح عليه فيكس ان يغتال كستنر فهو « مناسب »!

وجاء في الاعتراف انه بعد ايام عاد عن رأيه ولم يكن يرغب في اغتيال كستنر ولكن فيكس اخبره ان عليه ان يطيع الامر.

وكشف دان شيمر عن وجود منظمة غير راضية عن النظام وان اكشتين اخبره ان المطلوب القيام باغتيال كستنر فالامور ستترتب على احسن مايرام. وذكر ايكشتين في اعترافه ان شيمر كان عاطلا عن العمل لمدة طويلة.

وهكذا تتضح في محكمة التحقيق في قضية اغتيال كستنر كيف ان مؤثرات التحريض الاهوج تخلق تربة صالحة لظاهرة خطيرة تهدد حياة البلاد السياسية.

المرافعة في قضية عاموس بن غوريون تبدأ في ٢٨ نيسان بعد انتهاء الشهود

تل ابيب - انتهت بعد شهرين شهادات الشهود ومناقشتهم في القضية التي رفعها عاموس بن غوريون مساعد مدير البوليس العام على جماعة المتطوعين واتهمهم فيها بالاساءة الى سمعته. وقد استمعت المحكمة التي تنظر في هذه القضية الى ٤٠ شاهداً واطلعت على ٦٠٠ وثيقة وملف.

والمنتظر ان تبدأ المرافعة في ٢٨ نيسان الجاري.

وبعد المرافعة ستصدر المحكمة قرارها فيما طلبه عاموس بن غوريون من ان يدفع جماعة المتطوعين تعويضاً مالياً لقاء إساءتهم الى سمعته حين نشروا كتيباً يفهم منه انهم يتهمونه بالتدخل لايقاف التحقيق في قضية يركوني صديقه وقضايا أخرى.

ليس هذا استيطاناً ... بل احتلال

بقلم ابن خلدون

في عدد يوم الثلاثاء ٩ نيسان ١٩٥٧ نشرت اليوم في مكان «متواضع» بعض الشيء، على الصفحة الثالثة نبأين:

الاول

«اعلن ناطق بلسان الوكالة اليهودية ان دائرة الاستيطان الزراعي التابعة للوكالة قررت نهائياً اقامة خمس قرى زراعية جديدة في الجليل الاعلى تستوعب نحو ٢٧٠ عائلة يبلغ عدد افرادها اكثر من ٣٠٠ نسمة، وستشكل هذه القرى قسما من مشروع واسع النطاق لاستيطان المناطق الجبلية «غير المأهولة...»»

والثاني

« أصدرت محكمة العدل العليا في القدس يوم الجمعة الماضي أمراً بدعوة الحاكم العسكري في شفاعمرو ومدير الشرطة المحلي لبيان الاسباب التي دعت إلى صدور أمر لاثني عشر مواطناً من سكان قرية شويكة في منطقة شفاعمرو لاخلاء اراضيهم والانتقال إلى منطقة أخرى.

وقد ادعى محامي المدعين فاكسمان بان ٨٧ من سكان القرية (اي القرية كلها) يتهددهم خطر الابعاد من أراضيهم التي أقاموا عليها دائماً »

الاجلاء ... والتهديد

هكذا لا شعورياً جمعت جريدة «اليوم» الحكومية في نبأين عابرين واقع ما أصبح المواطنون العرب يطلقون عليه، تهويد الجليل... واجلاء عرب الجليل. وهكذا رسمت لوحة واحدة من لوحات مريعة هي بمجموعها تصور عملية اجلاء العرب التي يجري تصميم وتخطيط لها.

ولكن لا اليوم ولا الذين يصرفون عليها الاموال من ضرائب المكلفين يودون ان تنكشف هذه اللوحة المرعبة من لوحات الاضطهاد القوي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. فهي وهم يحاولون اخفاء الحقائق وتشويهها فيصورون قضية اجلاء الشويكيين قضية « أمن » وقضية تهويد الجليل قضية تطوير.

ولكن الجماهير تعرف تماما كيف تربط بين اجلاء أهالي كفر برعم واقرت وصفورية والمجيدل والتابسية وغيرها من القرى وبناء هذه المستوطنات الجديدة وغيرها في الجليل الاعلى والجليل «الادنى» والجليل الشرقي والغربي.

والجماهير تعرف تماماً كيف تربط، وقد ربطت فعلا، بين مصادرة أراضي الناصرة الحيوية وبين بناء دور جامعة (شيكونات) لتطويق الناصرة وخنقها ومنعها من التطور.

وان كانت «اليوم» جمعت في عدد واحد هذه العلاقة مصادفة فالجماهير وخصوصاً المشردين بينها يدركون تماماً هذه الصلة الوثيقة بين الامرين.

ومحاولة اجلاء الشويكيين تتم في الوقت ذاته الذي تحاول فيه الحكومة مصادرة اراضي جديدة للناصريين ... ولقد اعترف حتى رئيس البلدية بخطورتها لانها تعرقل تطور الناصرة ونموها.

الجماهير لاتعرف مبدأ «الامر الواقع»

ان الحكومة في هذه السياسة تصدر من اعتقاد راسخ بانها انما تخلق «امراً واقعاً» كما جعلت احتلالها لمناطق لم تمكن لها بموجب قرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ «امراً واقعاً».

ولكن تاريخ السنوات الاخيرة والوضع القائم في منطقة الشرق الاوسط يدل على ان « الامر الواقع » لايحل المشاكل المستعصية وان التوتر لايخف بمجرد قيام «امر واقع».

فمادام « الامر الواقع » يقوم على قواعد التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فلا سبيل لتثبيته او تعميق جذوره في الميدان السياسي في هذه المنطقة.

ومثل هذا « الامر الواقع » لا يمكن الا ان يجر الكفاح لتبديله بواقع يتلاءم مع حقوق الشعب العربي الذي يريد الحياة ومن حقه ان ينعم بالحياة الآمنة المطمئنة.

لقد حذرنا في الماضي ونحذر اليوم من نتائج مثل هذه السياسة على النزاع العربي — الاسرائيلي، ونعود اليوم ونؤكد ان مثل هذا السير انما يبقي على التوتر في المنطقة ويهدد امكانات احراز السلام العربي — الاسرائيلي.

ليس هذا استيطاناً ...

بل احتلال

فليس ما يجري الآن في الجليل هو من قبيل الاستيطان والتطور بل هو احتلال وتشريد. ومن الصعب ان تنجح الرجعية في اقناع الجماهير طويلا بان منع اللاجئين من العودة إلى قراهم كفر برعم واقرت وصفورية والمجيدل وغيرها يصدر من حرص على « الامن » او ان مصادرة اراضي الناصرة وغيرها يصدر من رغبة في التطوير. فالتطوير يعني انماء التطور الموجود واعادة الموجود لا تهديم البناء القائم وتشريد الذين يحرصون على هذا البناء وهم أشد الناس رغبة في تطويره.

وان يقتنع غير العميان بان مقاومة هذا التهويد يصدر عن دوافع عنصرية.

والعكس هو الصحيح فالجماهير ستقتنع ان مصادرة اراضي في مدينة مثل الناصرة لايمكن ان يكون غير احتلال وان الآمرين بالمصادرة هم العنصريون. إذ هل عمر النقب وغيره حتى لايجد الحكام غير اراضي بعض مواطني الناصرة الذين يرغبون هم في البناء.

ان خطر تهويد الجليل لايشكل خطراً على الجماهير العربية فحسب بل على الجماهير اليهودية التي تريد السلام وتعرف ان أمنها في السلام الذي لايمكن ان يتم باتباع الحكام سياسة الاحتلال والتشريد والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

فصل طلاب عرب عملوا موقتاً في دوائر حكومية مختلفة

القدس — في الاسبوعين الماضيين فصل أكثرية طلاب الجامعة العرب من اعمالهم الموقتة في دوائر الحكومة.

وقد أرسلت إشعارات الفصل إلى ثلاثة طلاب كانوا يعملون في دائرة الاحصائيات التابعة لمكتب رئيس الحكومة، وثلاثة آخرين كانوا يعملون في وزارة التطوير، وثلاثة طلاب عملوا في وزارة الداخلية.

وبابتداء السنة المالية الجديدة اعلمت وزارة العمل نقابة الطلاب بأمر تخفيض ملموس في مخصصات تشغيل الطلاب العاطلين عن العمل عامة والطلاب العرب خاصة.

وزير الداخلية يعد تعديلات غير دمقراطية لقانون البلديات والمجالس المحلية

تل ابيب — علم ان اللجنة الوزارية لسن القوانين تعد عدة تعديلات لقانون البلديات والمجالس المحلية تحول واجبات ونفقات كانت حتى الآن على البلديات، واصحاب البيوت، على المستأجرين. وستقدم اللجنة هذه التعديلات الى الكنيست بعد عطلة الفصح.

ومن هذه التعديلات تخويل البلديات مطالبة الاهلين بتنظيف الرصيف والقسم من الشارع الذي امام البيت ... وزرع اشجار.

وكذلك تخويل البلدية صلاحية جباية «تبرعات» «للكيرن هاكييمت» و«الكيرن هييسود»...

كذلك يعد وزير الداخلية قانوناً «المساعدة» الاجتماعية بفرض ضرائب غير مباشرة جديدة تؤدي الى ارتفاع الاسعار في الاكشاك والمطاعم والفنادق.

الغرب يتخبط (بقية)

الغرب يتآمر

ومع ان متحدث بلسان وزارة الخارجية المصرية صرح ان المفاوضات مع مصر بشأن القناة لا تزال مستمرة الآن تضارب الانباء يشير الى ان الدول الغربية في تهديدها بعرض القضية على مجلس الامن اذا تواصل مؤامراتها ضد مصر وتحاول بوسائل الضغط والارغام ان تنال من سيادة مصر على القناة بعد ان فشلت في تحقيق ذلك بالعدوان الثلاثي على مصر قبل اشهر.

بيان السفارة المصرية

اما بشأن حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية فقد اعلنت مصر موقفها في بيان اصدرته السفارة المصرية في واشنطن وقد جاء في هذا البيان ان مصر لن تمنع السفن الاسرائيلية من عبور قناة السويس وتمنع [illegible] حقها في الدفاع عن النفس. فاستخدام اسرائيل لقناة السويس في هذه الظروف يشكل خطراً على مصر.

واستعادت مصر في هذا البيان ان مياه خليج العقبة مياه اقليمية عربية وتخص مصر والعربية السعودية.

وهذا البيان يؤكد الموقف الذي اعلنه الرئيس المصري بهذا الشأن وهو يقوم على ربط قضية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس بتصفية حل مشكلة اللاجئين والقضية الفلسطينية.

التحذير السعودي

والمملكة العربية السعودية قبل هذا البيان المصري الجديد قد اذاعت تحذيراً جاء فيه انها تعتبر مياه خليج العقبة مياها اقليمية وانها ستمنع بالقوة مرور السفن الاسرائيلية في هذه المياه.

وجاء في البيان ان هذه المياه هي طريق الحج ولا يحق لاحد ان يعلنها مياها دولية.

وتقول بعض المصادر الامريكية ان سفير السعودية في واشنطن ابلغ الحكومة الامريكية ان العربية السعودية ستطلق النار اذا حاولت السفن الاسرائيلية العبور الى مياه الخليج.

ولكن الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية صرح ان امريكا تعتقد ان مياه خليج العقبة دولية مع انه اردف أن البيان السعودي لم يصل اليه بعد.

ويقول مراسل وكالة الانباء العالمية ان امريكا تفكر في «تفادي» استخدام القوة في هذا الشأن ولهذا ستحاول ان تحصل على حكم قانوني دولي يبت امر مياه خليج العقبة.

واذاعت الاهرام ان الحكومة المصرية احتجت لدى الولايات المتحدة على مرور ناقلة البترول الامريكية من ايران الى ايلات.

الحزب الشيوعي يقيم:

اجتماعات ومحاضرات عن رؤوس الاقلام استعداداً للمؤتمر الثالث عشر للحزب

تل ابيب — عقدت في مختلف فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت اجتماعات لمناقشة «رؤوس الاقلام» تحضيراً لمؤتمر الحزب الثالث عشر، والبحث في مهام الحزب في الوقت الحاضر في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ومن أجل اقامة حكومة سلام واستقلال وحياد، وفي المعركة النقابية من اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب.

وقد اعرب الرفاق المشتركون في النقاش في هذه الاجتماعات عن ملاحظاتهم عن رؤوس الاقلام وقدموا اقتراحات مختلفة لتحسين عمل الحزب في مختلف نواحي نشاطه.

وفي الاجتماع الذي عقد في حيفا واشترك فيه عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي، تقرر ارسال تحية حارة للمضربين من عمال البترول المفصولين من الرفينري، والتمني لهم بنجاح نضالهم لالغاء امر الفصل السياسي.

وفي اجتماعات القطاعات في تل ابيب - يافا اشترك عضو المكتب السياسي ساشا حنين، واتخذ في الاجتماع قرار بالتضامن مع الشعب الجزائري في نضاله من اجل التحرر القومي.

وفي الاجتماع الذي عقد في تل ابيب اشتركت الرفيقة استر فلشنكا عضو المكتب السياسي. وفي اجتماع القطاع الرابع في تل ابيب اشترك الرفيق ليفشك عضو اللجنة المركزية.

وفي اجتماع في رامات غان تكلم عضو المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر وفي اجتماع في ريشون لتسيون تكلم الرفيق برل بلطي، وفي اجتماع في كفر أونو تكلمت الرفيقة روت لوبتش. وفي اجتماع في عكا تكلم الرفيق عرتسبورغ. وفي اجتماع قطاع شفاعمرو تكلم الرفيق صليبا خميس.

وتحت شعار «ضد مغامرات جديدة» عقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في الخضيرة وناتانيا وابو سنان وتكلم في اجتماع ناتانيا سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونس، وفي الخضيرة تكلم الرفيق موشه سنه عضو اللجنة المركزية وفي ابو سنان تكلم الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي، وقد حضر الاجتماع جمع غفير من اهالي القرية وكان استياء السكان كبيراً من قيام المباي بمحاولة عقد اجتماع في القرية في نفس الوقت الذي تقرر فيه عقد اجتماع الحزب الشيوعي. وبينما احتشدت الجماهير للاستماع الى كلمة النائب الشيوعي لم يشترك في اجتماع المباي سوى قلائل من الذين يعملون في كيبوتسات المباي.

كلمة الاتحاد (بقية)

الخارجيون ايضاً متهزين، ازمة الاردن، التي خلقها الاستعمار، القضاء على هذه الدولة وتقطيع اوصالها.

وقبل أن تعرف، ولو قليلا، حللت صحف الائتلاف البن غوريوني في إسرائيل لخطوة الملك حسين، ولم تتورع «دافار» من الدعوة الصريحة إلى تصفية الدولة الاردنية، متوهمة ان الوقت قد حان ... واعلنت وزيرة خارجية إسرائيل ان إسرائيل لن تقف «مكتوفة الايدي» إزاء اي تغيير يطرأ على «الوضع الراهن» بسبب الصعوبات الداخلية في الاردن.

ولم يكن هذا التصريح الاهوج، سوى تعبير عن مطامع الاوساط العسكرية في إسرائيل، في استغلال، حوادث الاردن الداخلية، للتدخل العدواني، بالتآمر مع الاستعمار، في شؤون هذا البلد المجاور.

فهذا الموقف المغرض، الذي يقفه حكام إسرائيل، الاعتداء على الاقطار العربية المتحررة خدمة لمشاريع المستعمرين، وخصوصاً «مشروع ايزنهاور» السيطرة على اقطار الشرق الاوسط، هو الخطر الحقيقي، الذي يتهدد كيان دولة إسرائيل، وليس النضال الجبار الذي تشنه الشعوب العربية للقضاء على الاستعمار واعوانه في بلدان الشرق العربي.

فالتهديدات الاسرائيلية، تظهر مدى خطورة المؤامرة التي يحوكها ايزنهاور ودالس على اقطار الشرق الاوسط، وتدل على ان الاوضاع في المنطقة حبلى باحداث خطيرة، تدعو جماهير الشعب الواسعة ومحبي السلام في هذه البلاد الى اليقظة الشديدة...

وهذه الاخطار الجسيمة، التي لا تهدد حرية الاردن واستقلاله فحسب، بل كيان اسرائيل نفسها، تقضي حشد جميع القوى الوطنية في البلاد لوضع حد للدعاية الخطيرة، في اسرائيل، التي تقول بضرورة «تصفية الدولة الاردنية» بواسطة تدخل اسرائيلي — عراقي يؤازره المستعمرون، فهذه الدعاية بالذات، تضع علامة استفهام كبيرة ايضاً، على دولة اسرائيل نفسها وحقها في البقاء، فالمطالبة بتصفية الاردن، تبرر ايضا المطالبة بتصفية دولة اسرائيل، التي تزعزعت مراكزها كثيراً في المجال الدولي، بعد العدوان الثلاثي الغادر على مصر.

وكل محاولة جديدة تقوم بها الاوساط المتطرفة في حكومة اسرائيل لتنظيم عدوان جديد بالتآمر مع المستعمرين لن يكون مصيرها افضل من مصير «نزهة» بن غوريون في سيناء ذهابا واياباً، بل فشلا أشد من سابقه، يحمل في ثناياه نتائج خطيرة، بعيدة المدى لاسرائيل نفسها.

اما الشعب الاردني الذي تلقى على عاتقه، مرة اخرى، مسؤولية خطيرة الغاية، فسيصمد في هذا الامتحان التاريخي، وسيسجل صفحة جديدة من صفحات النضال الخالدة في سجل الشعوب.

ان نضال الشعب الاردني في مطلع ١٩٥٦ هو الذي زعزع اركان حلف بغداد وعزله ومنع امتداده، وبذلك اصابه بضربة قاضية.

والمعركة التي يخوضها، الآن، الشعب الاردني، قد تكون اشد من سابقتها خطراً واهمية، فالشعب الاردني يوجه ضربة قاضية لمشروع اشد خطراً من حلف بغداد، «لمشروع ايزنهاور» الذي يقوم مندوبه الخاص في هذه الايام، ريتشاردس، بمحاولة فرضه على الدول العربية.

لقد ذاق الشعب الاردني حلاوة الحرية، وشعب يذوق حلاوة الحرية لا يمكن ان ينساها ابداً. وفي هذه المعركة الحاسمة سيخيب الشعب الاردني آمال المستعمرين واعوانهم من حسينيين وسهيليين وبن غوريونيين وكل عميل للاستعمار راح يرقص طرباً قبل الاوان.

ونحن في اسرائيل نرسل تحيات التضامن والنضال المشترك والامل العذب، الى الشعب الاردني البطل، الى قواه الوطنية المكافحة من اجل الانتصار على قوى الاستعمار في الخارج واعدائه الشعب في الداخل.

تحية

تحياتنا الى عمال وسكان اور يهودا بمناسبة عيد الفصح

كتلة الحزب الشيوعي في مجلس محلي اور يهودا

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

امساكية رمضان المبارك ١٣٧٦

التوقيت الافرنجي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي.

اليوم	التاريخ	إمساك د. س	غروب د. س
الاثنين	١٥	٣.٢٠	٦.١١
الثلاثاء	١٦	٣.١٨	٦.١٢
الاربعاء	١٧	٣.١٧	٦.١٣
الخميس	١٨	٣.١٥	٦.١٣
الجمعة	١٩	٣.١٤	٦.١٤

المحكمة تبت في قانونية افادات المتهمين بمجزرة كفرقاسم بعد العيد

القدس — ستنهي المحكمة العسكرية هنا النظر في قانونية الافادات التي ادلى بها الى ضابط التحقيق خمسة من المتهمين باقتراف مجزرة كفر قاسم في الجلسة القادمة في ٢٤ نيسان الحالي.

وقد استمعت الى افادات ٤ متهمين آخرين فادعوا، كالمتهمين الخمسة السابقين، انهم ادلوا بافاداتهم الى ضابط التحقيق بناء على اوامر المسؤولين عنهم.

وقال النائب العام، جيلون، إن المتهمين لم يتلقوا اي اوامر صريحة بالادلاء بافاداتهم. واعتمد جيلون على قرار من محكمة العدل العليا في قضية سائق سيارة إذ اعلنت انه يجب قبول إفادته أمام الشرطة، كوثيقة قانونية، مع أن الشرطة الزمته بالافادة، وقال النائب العام ان إفادات المتهمين امام ضابط التحقيق قانونية تماماً واكد انها اعطيت من طيبة خاطر، ولم يعارض احد منهم في ذلك.

ورفضت المحكمة طلب محامي المتهمين بتحريرهم بالكفالة في عيد الفصح. كما رفضت المحكمة منح المتهمين «إجازة» في العيد!

ثم احالت المحكمة مواصلة القضية حتى ٢٤ نيسان الحالي بسبب العيد.

من الثروة العربية

اعلنت شركة شل الهولندية الملكية وهي بين الشركات التي تشارك في نهب البترول العربي ان ارباحها في عام ١٩٥٦ بلغت بعد خصم الضرائب ١٨٠ مليون جنيه استرليني. وكانت ارباح هذه الشركة في عام ١٩٥٥ ١٦٠ مليون جنيه... اي ارتفعت ارباحها ١٢ بالمئة.

محاولة مصادرة اراضى جديدة في الناصرة
اتساع نطاق المؤامرة لخنق المدينة العربية

الناصرة — «انا نهيب بكم ان تقفوا الى جانبنا في محنتنا! لقد ارسلت الينا الحكومة رسائل تطلب منا فيها ترك بيوتنا واراضينا التي نسكن عليها نحن ونساؤنا واولادنا مدعية انها تريد الارض لمقاصد «الخدمات العامة». فاي خدمات عامة اهم من سكنانا عليها؟ نحن اصحاب الارض ونحن الذين بنينا هذه البيوت بالقروش التي وفرناها من تعبنا وعرق جباهنا! اي الناس اولى منا بسكنى هذه البيوت. اي قانون هذا الذي يطرد الانسان من ارضه وبيته دون ذنب جناه؟»

بهذه الكلمات استهل المواطنون احمد سليمان القاسم، وصبحي ابو هادي، وصبحي مهاويش وسعيد دخان ومحمد عوض مهاويش نداءهم الى سكان الناصرة بعد ان ابلغتهم الحكومة بقرارها الذي ينص على مصادرة الارض التي يملكونها وتبلغ مساحتها (١٥) دونما.

وفي هذا النداء الذي وزعوه بانفسهم اعلن هؤلاء المواطنون انهم مصممون على البقاء في بيوتهم واراضيهم مهما كلفهم ذلك.

واعلنوا كذلك انهم سيطرقون كل الابواب الحكومية والبلدية لصيانة بيوتهم واراضيهم.. فلن يسمحوا لاحد أن يقذفهم إلى الشارع.

وهذه المصادرة الجديدة جاءت في أعقاب إنذارات وصلت إلى نجيب الفاهوم وحسين الحمدان وكمال الفاهوم وابراهيم محمود وجمال توفيق الفاهوم تعلن فيها الحكومة عزمها على مصادرة أراضيهم الواقعة بالقرب من عمارة البوليس.

وكان الحزب الشيوعي آنذاك قد راى خطر هذه الانذارات واصدر نداء إلى المواطنين دعاهم فيه إلى الاتحاد لاحباط مؤامرة الحكومة لخنق الناصرة واجلاء اهلها.

فلنتحد اهالي الناصرة ولتتضامن عرب هذه البلاد لاحباط هذه المؤامرة الخطيرة.

(إقرأ المقالة على الصفحة ٢)

بيان يصدره وفد عن لجان العمل في اسرائيل:

رفض لافون مقابلة الوفد يتنافى مع الدمقراطية
دعوة العمال في اماكن العمل الى تشديد نضالهم لتحقيق مطالبهم

تل ابيب — رفض سكرتير الهستدروت، بنحاس لافون، استقبال وفد اجتماع لجان العمال، الذي جاء الى الهستدروت ليقدم قرارات الاجتماع ومطالبه.

ورداً على هذا الرفض اصدر الوفد بياناً جاء فيه: ان رفض سكرتير الهستدروت استقبال الوفد سيعتبره الجمهور عملا تعسفياً منافياً لمبادئ الدمقراطية في الهستدروت، ويدل على عدم استعداد رجال الاكثرية، الذين يقودون الهستدروت الآن، لصوت جمهور العمال في أمكنة العمل. ونحن لن نسلم بهذا الامر. فصوت جمهور العمال يجب ان يسمع وان يصل إلى هيئاته المنتخبة، ان عدم الرغبة في الاصغاء لما يجري بين الجمهور، والاستخفاف باعماله ومطالبه لن يصدنا عن مواصلة نضالنا حتى تلبى مطالبنا العادلة. ولذلك سنزيد في نشاطنا وتنضم لجان عمال بجماهيرها إلى منظمي الاجتماع وتؤيد قراراته.

ودعا الوفد في بيانه إلى تشديد النضال في أماكن العمل، وإيصال قرارات الاجتماع إلى كل مكان عمل في إسرائيل.

احتفال حركة الصداقة في القدس

بمناسبة عودة السفير السوفياتي في اسرائيل

القدس — اقامت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي مساء الخميس في «بيت الثقافة» هنا حفلة لمناسبة عودة السفير السوفياتي في اسرائيل.

وتكلم ايلي بلنج فذكر ان عودة السفير السوفياتي تعبر عن نوايا الاتحاد السوفياتي الحسنة تجاه إسرائيل وامنها واستقلالها والحصول على حقوقها المشروعة بالطرق السلمية.

وقال إذا قبلت إسرائيل مشروع السلام السوفياتي فستمنح لها امكانات عملية لتحقيق السلام بين إسرائيل وجاراتها، لخير استقلال هذه الاقطار وأمنها وتقدمها الاقتصادي. وحركة الصداقة ترى من حقها وواجبها أن تبين للجمهور حقيقة سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه شعوب الشرق الاوسط، وهي تعمل من اجل أن تجد إسرائيل مكانها بين الشعوب المحبة السلام.

راديو موسكو (بقية)

إلى الجو من نوع «مايك»! وصرح وليام بيكلي «إن الاسطول السابع الامريكي وهو اقوى اساطيل امريكا، يمكن أن يخوض غمار حرب ذرية.. إذا اقتضت الضرورة».

حزب العمال البريطاني يواصل ضغطه

غير ان استعدادات الاستعمار لحرب ذرية تصطدم بمقاومة الشعوب المتعاظمة. ففي بريطانيا، التي لا تزال تصر على اجراء تجربة القنبلة الهيدروجينية، يواصل حزب العمال ضغطه لوقف التجارب النووية. واعلن هذا الحزب انه سيطلب من حكومة ماكميلان ان تحوز على ثقة البرلمان بشأن سياستها الدفاعية. ويطالب حزب العمال ان تبادر بريطانيا فوراً إلى العمل لحظر التجارب النووية.

١٨ عالماً ذرياً ضد تسليح المانيا الغربية

واصدر ١٨ من علماء الذرة في المانيا الغربية بياناً دعوا فيه إلى عدم تسليح الجيش الالماني الغربي باسلحة نووية واعلنوا انهم سيرفضون وضع أي اسلحة ذرية حتى ولو كانت ستسلم الى الجيش الالماني الغربي. وقالوا: «ان كل قنبلة ذرية تنطوي على قوة القنبلة التي أبادت هيروشيما.»

وقد أقلق هذا النداء حكومة اديناور، وصرح وزير الدفاع ان البيان ينطوي على خطر كبير وانه لم يصدر عن روية وتفكير.

جواب النرويج

وفي موسكو أعلن ان سفير النرويج قد سلم إلى الرئيس بولغانين رد رئيس حكومته على تحذيره من السماح باقامة قواعد ذرية في النرويج. ومع ان نص الجواب لم يعلن رسمياً بعد، فان وكالات الانباء أشارت إلى ان رئيس حكومة النرويج قد اعلن ان بلاده لن تقيم قواعد ذرية على أراضيها وانها لن تسلح جيشها بالاسلحة الذرية وانها لن تترك حلف الاطلسي.

قصة استرجاع اراضي يافة الناصرة

اهالي يافة والكتلة الشيوعية في الكنيست

بضغط مشترك، يكرهان الحكومة على التراجع

القدس – لمندوبنا البرلماني – حينما اضطرت الحكومة، قبل سنة، ونتيجة لنضال اهالي يافة الناصرة ومؤازرة الكتلة الشيوعية في الكنيست، إلى ارجاع اراضي يافة المرجية المسلوبة إلى أصحابها، حاولت الحكومة – كما يذكر الرأي العام – مواصلة سلب هذه الاراضي بواسطة قطع التصاريح من اصحابها حتى لا يتمكنوا من الوصول اليها.

ويذكر القراء انه مؤخراً اضطرت الحكومة إلى التراجع من هذا الاجراء أيضاً وسمحت لاصحابها بالوصول اليها.

كل هذا يعرفه الرأي العام. اما الذي لا يعرفه الرأي العام فهو انه في ١٠/١٠/٥٦، أي قبل ٥ اشهر تقريباً، ارسل النائب الشيوعي إميل حبيبي — بناء على طلب أهالي يافة — استجواباً إلى وزير الزراعة يطالب منه ان يتدخل لتمكين أصحاب الاراضي المرجية من الوصول إليها وليرفع ظلم الحكم العسكري عنهم.

ومع ان دستور الكنيست يفرض على الوزير ان يجيب على الاستجواب بعد اسبوعين من تقديمه، فأن وزير الزراعة لم يجب على هذا الاستجواب إلا في هذا الشهر، وفي الجلسات الاخيرة للكنيست قبل عطلتها الحالية.

وفي الجواب اعلن وزير الزراعة: «ان صعوبات اعطاء التصاريح لاصحاب هذه الاراضي قد ذللت وهم يستطيعون الآن الوصول الى أراضيهم».

لقد اخر الوزير الاجابة على هذا الاستجواب متأملا ان تلين قناة اهالي يافة الناصرة. ولكن الحكومة، حينما أدركت، ان الفلاحين مصممين على استرجاع اراضيهم، اضطرت هي إلى التراجع وإلى التوقف عن مؤامراتها السلبية.

واعطت التصاريح للفلاحين قبل ان يقوم الوزير باعطاء جوابه على استجواب النائب الشيوعي حتى لا يقول الاهالي، إن نضال الكتلة الشيوعية هو نضال مخلص ومثمر.

ولكن الاهالي اعقل من خزعبلات هذه الحكومة.

اضراب المفصولين من الرفينري يدخل اسبوعه الثاني

حيفا – دخل اضراب المفصولين من الرفينري أسبوعه الثاني. ويلقى المضربون تأييداً كبيراً، فالعمال من امكنة العمل المجاورة يزورونهم مؤيدين ويقدمون لهم التبرعات المالية لتمكينهم من مواصلة اضرابهم العادل.

ويزداد ضغط عمال الرفينري على لجنة العمل لعقد اجتماع عام يبحث في الفصل السياسي الذي تعرض له المضربون ويطالب باعادتهم الى اعمالهم.

وجدير بالذكر ان للمباي اكثرية في هذه اللجنة ومع ان حزبهم اعلن انه يعارض في فصل العمال بسبب آرائهم السياسية، فان الاكثرية المباينية في اللجنة لم تبادر بعد الى تلبية طلب العمال وعقد الاجتماع.

والمضربون عازمون على المضي في نضالهم الى ان يلبى مطلبهم بالعودة الى العمل. وقد تبرع لهم العمال بمبلغ ١٨٠ ليرة حتى مساء امس.

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆

ابو نوار (بقية)

إلى مبدأ آيزنهاور.

واذاع راديو موسكو تعليقاً على الازمة في الاردن بين فيه انها من صنع المستعمرين الانجلو - امريكيين. فامريكا تحاول فرض «المبدأ» وبريطانيا تريد الاحتفاظ بمراكزها في هذا البلد.

وأضاف الراديو السوفياتي قائلا، وقد ساعد على نشوء هذه الازمة الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها حكومة إسرائيل بأمر من امريكا.

وتفيد الانباء ان قوات عراقية تحتشد على الحدود الاردنية كجزء من المؤامرة الاستعمارية على الاردن.

القوة للشعب

غير ان الحوادث في الاردن تدل على ان القوة الفعلية هي في أيدي الجماهير المتظاهرة، في ايدي الاحزاب السياسية التي تناضل للاستقلال الوطني، ومؤامرات الاستعمار لا بد فاشلة.

خذوا اسرارهم من اطفالهم

موسكو – اذاع راديو موسكو، ان سفير كوريا الجنوبية في الولايات الغربية من الولايات المتحدة، ادلى بتصريحات استفزازية اعلن فيها ان كوريا الجنوبية ستهاجم كوريا الشمالية متى حصلت على السلاح اللازم.

واهاب السفير الكوري بالولايات المتحدة ان تقدم لكوريا الجنوبية الصواريخ المسيرة، والطائرات الحديثة

يزور الولايات المتحدة قريباً

رينه كوتيه رئيس جمهورية فرنسا وسيمكث فيها ثلاثة أيام.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة

١٩ نيسان ١٩٥٧

العدد ١٠١ السنة الثالثة عشرة

١٩ رمضان ١٣٧٦

١٨ نيسان ٥٧١٧

19 April 1957 19 אפריל

No. 101 Vol. XIII

אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) ﺑﺮﻭﻁ המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

الغرب يتراجع عن عرض مسألة القناة على مجلس الامن

العدوان نسف المباديء الستة التي وضعت لمنع الحرب

سيضطر الاستعمار الى التخلي عن استفزازاته فتأميم القناة حقيقة راهنة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تراجعت الدول الغربية وقررت ان لا تعرض قضية قناة السويس على مجلس الامن. وصرح ايزنهاور في اجتماعه الصحفي ان المفاوضات بين الولايات المتحدة ومصر بهذا الشأن احرزت بعض النجاح وان الغرب ان يعرض المشكلة على مجلس الامن هذا الاسبوع.

واذاعت وكالة «يونايتدبرس» نبأ عن واشنطن جاء فيه ان وزارة الخارجية قررت في آخر لحظة ان لا فائدة في عرض القضية على مجلس الامن في المرحلة الراهنة.

وقد وقعت هذه التطورات في الوقت الذي نشرت فيه «الجمهورية» جريدة مصر شبه الرسمية مقالا افتتاحياً جاء فيه ان المباديء الستة بشأن قناة السويس لم تعد سارية المفعول اذ قبلتها مصر قبل وقوع العدوان لمنع العدوان والحرب ولكن العدوان نسف الغاية من المباديء الستة وقد بنت مصر سياستها الآن على اساس احترام حقوق الآخرين.

لماذا تراجع الغرب؟

ويتبين من إذاعة «اليونايتدبرس» ان الدول الغربية «أجلت» عرض قضية السويس على مجلس الامن بعد ان تأكد لها ان الاتحاد السوفياتي سيستخدم حق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

اعياد سعيدة!

صادف يوم الثلاثاء الماضي الاول من عيد الفصح اليهودي ويصادف يوم الاحد (بعد غد) عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية والاتحاد تهنئ قرائها اليهود والمسيحيين بهذه الاعياد وتتمنى أن تعود عليهم وعلى البلاد كلها وهي في رخاء وسلام.

كلمة الاتحاد

رفض بعثة الاضطراب والدماء

تدحض التطورات والاحداث اليومية التي تجري في الميدان السياسي في الشرق الاوسط ما يزعمه ابواق الاستعمار في هذه البلاد وفي غيرها من أن مبدأ ايزنهاور وضع ليسهم في إقرار الهدوء والاستقرار في هذه المنطقة.

فما ان بدأت جولة مبعوث ايزنهاور، جيمس ريتشاردس، في اقطار الشرق الاوسط حتى اشتد التوتر الدولي وتفاقمت الازمات السياسية وبات خطر اندلاع حرب عالمية يكون الشرق الاوسط شرارتها الاولى اشد مما كان عليه منذ ان انتهى العدوان الثلاثي على مصر.

ولعل الازمة السياسية التي اصابت الاردن، وما كان من الممكن ان تجره من ذيول على الشرق الاوسط كانت ابلغ دليل على الخطر الذي ينبعث من مبدأ ايزنهاور

وقد دلت الخبرة التاريخية الحديثة على ان كل إجراء من هذا النوع يقوم به الاستعمار يجر معه توتراً في علاقات دول هذه المنطقة ويشيع الاضطراب والقلق.

ومواطنو هذه البلاد مثلهم مثل جماهير اقطار المنطقة كلها يذكرون ما جره حلف بغداد من توتر وانقسام وتناقض بين اقطار هذه المنطقة.

وليس من قبيل المصادفة ان يشتد في هذه الفترة بالذات، فترة جولة مبعوث ايزنهاور وقرب موعد زيارته الى اسرائيل، التوتر على خط الهدنة الاردني الاسرائيلي فتقع الضحايا البريئة وتتعالى صراخ الرجعية الاسرائيلية «لايقاف هدر الدم اليهودي»... باعتداء جديد من نوع الاعتداء على مصر، بالتعاون مع الاستعمار طبعاً.

وتصريح ايزنهاور في اجتماعه الصحفي بان في وسع الولايات المتحدة ان تستخدم مبدأ ايزنهاور «لحماية الاردن من «عدوان شيوعي» جاء في هذا الوقت ليؤكد ان الاستعمار الامريكي يريد إثارة أزمة في الاردن والشرق الاوسط ليتمكن من التدخل وإعادة سيطرة الاستعمار على الاقطار العربية التي تحررت او هي في سبيل توطيد استقلالها.

ان ازمة الاردن قد خفت حدتها الآن، واليوم لم تحصل حوادث على الحدود، ولكن خطر الازمات السياسية على الاردن وغير الاردن وخطر حوادث الحدود لا يمكن ان يقضى عليه ما لم يخفق مبعوث ايزنهاور ويرتد الى بلاده صفر اليدين.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

حكومة الاردن الجديدة تواصل سياسة الحكومة السابقة

انفراج الازمة يقابل بالارتياح في القاهرة ودمشق

مكتب الاتحاد — لمكاتبنا السياسي — أعلن حسين الخالدي من تأليف «حكومة مهادنة» برئاسته وعضوية ٦ وزراء بعد ان اعلن انها ستواصل السياسة التي انتهجتها الحكومة السابقة وبعد ان ضم اليها سليمان النابلسي، رئيس الحكومة السابق، وزيراً للخارجية.

غير ان المستعمرين ومأجوريهم الذين اثاروا ازمة الاردن هذه لا يزالون يحيكون المؤامرات والدسائس. وتصريح الرئيس ايزنهاور هو دليل واضح على ذلك. فقد قال ان امريكا ستسارع الى مساعدة الاردن في حالة تعرضها الى هجوم اسرائيلي او هجوم من الشيوعيين!! واضاف ان هناك طريقين لتدخل امريكا هما البيان الثلاثي الاستعماري من سنة ١٩٥٠ و«مبدأ ايزنهاور»..

وقد قالت صحيفة برافدا السوفياتية ان الاوساط المصرية تعتقد ان امريكا تعد إلى إنزال ضربة بالاردن وضرب الوحدة العربية وارغام سوريا على الخنوع لمشاريع المستعمرين وفرض حصار على مصر وسوريا. واضافت الصحيفة ان المستعمرين في محاولتهم فرض الاحلاف العدوانية «ومبدأ» ايزنهاور على البلاد العربية لا يتورعون عن شن معركة عسكرية والانتقام من كل حكومة لا توافق على مشاريعهم.

صدى تأليف الحكومة

ويؤخذ مما نشرته الانباء ان تأليف الحكومة وانفراج الازمة قد قوبل في القاهرة ودمشق بارتياح.

وليست مؤامرات المستعمرين بخافية. فقد ذكرت انباء دمشق ان الانجليز أوقفوا سحب قواتهم من الاردن اثناء الازمة، وأذاع راديو كراتشي ان قوات عراقية معززة أرسلت إلى الحدود الشمالية الشرقية من الاردن. وأعلن في بغداد أن الوصي على العرش، عبد الاله، طار إلى انقرة فجأة وان ... آخر قادة العراق إلى الرياض لمقابلة الملك سعود. وذكرت الصحف الاجنبية من احتشاد قوات إسرائيلية على الحدود الاردنية — الاسرائيلية.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان تأليف الحكومة وتمسكها بالسياسة الوطنية، ويقظة الشعب قد حالت دون تنفيذ المؤامرة، وقد اعلن «المؤتمر الوطني» الاردني الذي يضم كل الاحزاب في الاردن تأييده لسياسة الحكومة الجديدة.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)



السفينة التي سترسلها حكومة اسرائيل لعبور السويس

رئيس حكومة الاردن يقول:

لن نقذف اليهود الى البحر

عمان — قال رئيس حكومة الاردن حسين الخالدي، إننا لا نريد أن نقذف باليهود إلى البحر ولا أن نبيدهم كما فعل هتلر. ولكن لا يمكن أن يعقد الصلح ما دامت إسرائيل قائمة بشكلها الحالي. فمنذ ألفي سنة ونحن نعيش مع اليهود بسلام. ولكن حينما ظهر بينهم أشخاص مثل بن غوريون بأفكارهم السامة فتحت هوة بيننا. وليس هناك أي احتمال للسلام مع وجود مثل هذه الافكار.

بلغانين يعلن:

اننا على يقظة لمكائد الاستعمار في الشرق الاوسط

موسكو — صرح بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في حفلة الصداقة السوفياتية الالبانية بمناسبة زيارة رئيس الحكومة الالبانية ووفد الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ان حكومته تواصل مراقبة مكائد المستعمرين في الشرق الاوسط وستظل على يقظة.

سنحطم المعتدين

وأذيع من موسكو نص الخطاب الذي القاه جوكوف وزير الدفاع السوفياتي في بوخارست، حيث اشترك في مباحثات الحكومتين السوفياتية والرومانية بشأن بقاء القوات السوفياتية المسلحة موقتاً على الاراضي الرومانية، وقد جاء فيه:

«ان الاتحاد السوفياتي سيرد بهجوم نووي كاسح على كل اعتداء يشنه معتد اجنبي على اي قطر من اقطار الدمقراطيات الشعبية والعالم الاشتراكي فهو دائماً على استعداد لإنزال ضربة محطمة رداً على اعتداء القوى العدوانية».

واضاف، «ستقوي القوات المسلحة لميثاق وارسو ما دامت هنالك احلاف عسكرية منظمة ضد اقطار العالم الاشتراكي».

القوتلي يعلن في احتفالات الجلاء عن سوريا

بيننا وبين الاتحاد السوفياتي تعاون ودي

قرارات برمودا تتنافى مع الاماني العربية

دمشق — «لقد قام بيننا وبين الاتحاد السوفياتي تعاون ودي صريح عندما تأكد لنا انه ليس للاتحاد السوفياتي ما يطلبه منا او ما يفرضه علينا سواء في الميدان السياسي او العسكري. وقد وقف الاتحاد السوفياتي وقفة صامدة ابان العدوان على مصر وعلى الجبهة العربية وكنا في ريبة من الدول الكبرى عندما كانت تجمعها اجتماعات على مستوى عال لتجري التسويات على الشعوب».

هكذا أكد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية تمسك بلاده بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي في خطاب قومي جامع القاه في الاستعراض العسكري الضخم في دمشق احتفالا بمرور احدى عشرة سنة على جلاء القوات الاستعمارية عن الوطن السوري في ١٧ نيسان عام ١٩٤٦.

وقد اختتم القوتلي خطابه بتحذير الجماهير من مؤامرات الطامعين على سيادتها «لان الطامعين الذي جلا ينكر علينا حق الجلاء». واعرب عن إيمانه بنصر الشعب إذ «ما غاب قوم دافعوا عن ارضهم في ارضهم».

وبعد ان تحدث عن الحلف القائم بين الاستعمار والصهيونية وخطر هذا التحالف على جبهة التحرر العربية وبعد ان ندد بالاحلاف الاجنبية قال «اننا لانقبل حلولا غامضة وسنجرد كل اسباب الدفاع من حقوقنا ونحن ندعو إلى تضامن عربي لاينحرف وراء احلاف عسكرية ونريد دفاعاً عربياً مشتركاً لا نريد ان يشاركنا فيه الغرب»... ثم أضاف «ولا يوجد بيننا عربي يجاهد نفسه في حرب الحدة التي يريدها الاستعمار».

وفي مكان آخر من خطابه اكد هذا الامر ثانية فقال: «وان نرد الموارد التي توطىء سيادتنا واستقلالنا ولن نجر انفسنا وراء المحاربين لنلتقط المساعدات الرخيصة ونأخذ رزقنا من الفتات التي توطئها مع الغم والتراب».

سياسة امريكا ليست في مصلحة الاماني القومية العربية

وبعد ان اكد ان روابط المصير

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

اشتداد النضال ضد التجارب النووية

برلين — يشتد الرأي العام في المانيا الغربية ضغطه للحيلولة دون تزويد الجيش الماني الغربي بالاسلحة الذرية وانتقلت المعركة الى مرحلة جديدة اذ هاجم اديناور، في بيان اصدره، العلماء الالمان الثمانية عشر الذين شجبوا تزويد الجيش الالماني بالاسلحة الذرية.

وقد استدعى اديناور ٥ من علماء الذرة الالمان واصدر معهم بياناً اعزم التسلح الذري على مقياس عالمي. وجاء في البيان ان الموقعين عليه يتوجهون إلى «حكومات الشرق والغرب» لتخفيض الاسلحة الذرية لازالة مخاوف العالم من حرب ذرية.

وأذاع راديو برلين تصريحاً لوزير الدفاع في جمهورية المانيا الدمقراطية بمناسبة تسليح ألمانيا الغربية بالاسلحة الذرية قال فيه أن انشاء مستودعات للاسلحة الذرية في المانيا الغربية يهدد السكان بخطر جسيم وان البلاد ستصبح، في حالة الحرب، مسرحاً للعمليات الحربية وتتعرض لضربات جوابية. واضاف، ان حكومة المانيا الدمقراطية ستتخذ التدابير العملية الجوابية في حالة استمرار الاعدادات للتسلح الذري.

أما في بريطانيا فلا تزال المعركة مستمرة ضد عزم حكومة ماكميلان على اجراء تجربة القنبلة الهيدروجينية. ومع ان حزب المحافظين قد اسقط اقتراحاً لحزب العمال في البرلمان لتأجيل هذه التجربة (بـ ٣٠٩ أصوات ضد ٢٥٨ صوتاً) فالنضال خارج قاعة البرلمان آخذ في التعاظم.

وقد أعلن احد اعضاء المنظمة الدينية «كويكرز» بأنه سيذهب إلى جزر عيد الميلاد (التي ستجري التجربة فيها) ليقيم هناك مع بعض الكهنة والبحارة اليابانيين متحدين حكومة ماكميلان التي تصر على اجراء التجربة.

وجاء من استراليا ان ملاحي احدى السفن التجارية البريطانية قد رفضوا الابحار في المحيط الهادي خوفاً من الاشعاعات الذرية التي سيسببها تفجير القنبلة في جزر عيد الميلاد واعرب البحارة عن تخوفهم هذا على الرغم من انهم سيمرون على بعد الفي ميل من جزر عيد الميلاد.

وقابل مبعوث ياباني قداسة البابا بيوس الثاني عشر وطالب اليه العمل على منع التجارب النووية. وقال هذا المبعوث بعد المقابلة ان البابا أطلعه على خطاب القاه في عيد الفصح الماضي واعرب فيه عن تنديده بالتجارب النووية. وقال ان ما جاء في خطاب البابا إنما يعرب عن رأيه في هذه القضية.

حكومة بون مستعدة لمفاوضة تجارية مع الاتحاد السوفياتي

بون — بعثت حكومة المانيا الغربية بمذكرة الى حكومة الاتحاد السوفياتي اعربت فيها عن استعدادها للشروع حالا في مفاوضات حول المسائل التجارية بين الدولتين، ولارسال وفد حالا الى موسكو لهذا الغرض.

خروشتشوف يدعو الى بذل الجهود لتخفيف التوتر ولتحسين العلاقات بين كل الدول ولتوطيد السلام

موسكو — اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف في حفلة في السفارة الالبانية هنا ان الاتحاد السوفياتي لن يستعمل السلاح ابداً لفرض الآراء الشيوعية على اي كان.

وبعد ان اشار الى العدوان الاستعماري على مصر، قال ينبغي بذل كل جهد لتخفيف التوتر الدولي ولتحسين العلاقات بين جميع الاقطار لتوطيد السلام.

وقال ان الآراء الشيوعية ستستولي على اذهان الناس، وحتى الاسلحة الذرية لن يكون في وسعها ان تتغلب عليها.

ان الرأسماليين يحبون طريقة الحياة الرأسمالية، ونحن نأخذ هذا في الاعتبار. وهناك طريقة حياة أخرى اشتراكية متبعة في الاقطار الاشتراكية حيث الشعب نفسه هو الحاكم. وهذه حقيقة واقعة لا يمكن تجاهلها، فليكفوا من عرقلة مساعينا في بناء الاشتراكية، ونحن لن نستعمل السلاح ابداً لفرض الآراء الشيوعية على اي مكان. وفضلا من ذلك فليس لنا حاجة لهذا فإن الآراء الشيوعية تعبر عن المصالح الحيوية لجماهير الشعب. ومحاولات المستعمرين لمنع انتشار الآراء الشيوعية باستعمال القوات المسلحة منيوا بفشل ذريع. وثمة أمثلة تاريخية كثيرة تدل على هذا.

وقال ان الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية تقع على كوكب واحد وهي لا تستطيع ان تخرج منه ولذلك عليها ان تتمسك بالتعايش السلمي وتقيم علاقات سلمية بينها. ان الشعوب تتطلع إلى التعايش السلمي. ونحن من ناحيتنا سنبذل كل جهد لتنمية العلاقات الطيبة مع كل اقطار العالم، لكي تستطيع كل أمة ان تعيش وفقاً لما يمليه عليها ضميرها، ولكي يقوم وضع لا تبقى فيه

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

فورشيلوف يستقبل بحماس كبير في بكين

بكين — بحماس كبير استقبل سكان العاصمة الصينية المارشال فورشيلوف رئيس الاتحاد السوفياتي، فاكتظت الجماهير على طول الطريق من المطار حتى المنزل مستقبلة الضيف العظيم بالزهور والهتاف.

وقد استقبل المارشال فورشيلوف في المطار، رئيس جمهورية الصين ماو تسي تونغ، ونائب الرئيس تشوته، ورئيس الحكومة شو ان لاي، ورئيس اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي لي شاو تشي، وغيرهم من الشخصيات البارزة.

وعقدت اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي جلسة افتتاحية تعظيماً لتحيا المارشال فورشيلوف ولي شاو تشي.

وبعد انتهاء زيارته للصين سيقوم فورشيلوف بزيارة لمنغوليا الشعبية تلبية لدعوة رئيسها.

وحدة اقتصادية بين الدول العربية

القاهرة — تقرر أن يجتمع المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية في اوائل ايار القادم ليبحث مشروع الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية.

ومن المنتظر ان يشترك في اجتماع المجلس وزراء اقتصاد الدول الاعضاء.

وسيبحث المجلس ايضا انشاء بنك التنمية والتعمير العربي.

عبد الناصر

يريد حل قضية فلسطين

نيويورك — قال رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة ان الرئيس جمال عبد الناصر لا يريد ان يتنازل في مسائل صغيرة لانه يرغب في تسوية قضية فلسطين. لحل هذه القضية هو بالنسبة لمصر اهم من قضية السويس وقضية قطاع غزة وخليج العقبة.

«اومانيتيه» تحذر من مؤامرة فرنسية اسرائيلية جديدة

باريس — اشارت جريدة «الاومانيته» الشيوعية الى مؤامرة بين حكومة فرنسا وحكومة اسرائيل لشن عدوان جديد على مصر بموافقة الولايات المتحدة، في ٢٤ نيسان.

وتقول الجريدة ان هذه المؤامرة تتضمن ارسال سفينة اسرائيلية وفي اعقابها سفينة فرنسية إلى قناة السويس، وتحاول السفينة الاسرائيلية العبور في القناة حتى إذا ما تعرضت اليها السلطات المصرية، تعلن فرنسا وإسرائيل عن قيام مصر بعمل «عدواني»، ثم تصدر الاوامر الى القوات الاسرائيلية بمهاجمة مصر، وتسرع قوات الطيران الفرنسية المعدة سلفاً في اسرائيل بتقديم المساعدة للقوات البرية.

بيد ان وزارة الدفاع الفرنسية كذبت هذه الانباء، وأعلنت أنها سترفع دعوى قضائية على جريدة «الاومانيته» لنشر «أنباء كاذبة».

ضومه وزير الدفاع

في حكومة الهند الجديدة

دلهي — اعلن جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند تأليف حكومته الجديدة بعد الانتخابات العامة.

وقد عهد في الحكومة الجديدة الى كريشنا مينون بوزارة الدفاع وكان حتى الآن يتولى هذه الوزارة نهرو نفسه.

شو ان لاي يقترح ميثاق امن آسيوي

طوكيو — نشرت جريدة «آساهي» لمراسلها في بكين ان شو ان لاي رئيس حكومة الصين الشعبية اقترح عقد ميثاق امن آسيوي باشتراك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين واليابان.

ويقول المراسل ان شو ان لاي قد قدم اقتراحه هذا في اجتماعه باعضاء البرلمان الاشتراكيين اليابانيين.

تتمة تلخيص النقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٢ ـ العلاقات الاسرائيلية العربية

كنا نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد ملخصاً للقسم الاول من التلخيص الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاجتماع القطري حول التكميلات لرؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب وها نحن ننشر تتمة ذلك التلخيص.

في ٢٩ تشرين الاول، بابتداء حرب سيناء، ظهر النزاع الاسرائيلي العربي أمام كل الشعوب موقداً لحرب خطيرة وقضية يهم حلها الصحيح والعادل كل أنصار السلام ومحبي حرية الشعوب. فالعلاقات الاسرائيلية ـ العربية هي القضية المركزية في اذهان جماهير الشعب ومشاعرها.

وقد اعترف حزبنا دائماً بجدية هذه القضية ففي «رؤوس الاقلام» للمؤتمر الثالث عشر قدرنا، تقديراً صحيحاً ان حل هذه القضية مرتبط ارتباطاً لا ينفصم بقضية النضال ضد الاستعمار وكافة مؤامراته واعماله في المنطقة وقضية تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاستعمار الى سياسة استقلال وحياد. واعترف حزبنا بان تصفية النزاع الاسرائيلي العربي، وتسوية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية تسوية سلمية عادلة بما يخدم المصالح القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ـ تتطلب حل القضية الفلسطينية حلا سلمياً عادلا.

ولما قد بدأ [illegible] مناضلا بحكومة [illegible] التي عملت بروح من العداوة، خلال سنوات، ضد الشعوب المجاورة، [illegible] المستعمرين ومأجوريهم في الاقطار المجاورة، [illegible] قيام الدولة العربية المستقلة كما نصت قرارات الامم المتحدة، وضد [illegible] من الدولة العربية والشرذمة عمليا في خرق قضية اللاجئين العرب. لقد ناضلنا ضد انتهاج سياسة الاضطهاد القومي حيال السكان العرب في اسرائيل وضد كل تلك السياسة التي تقوم على القوة وتحدي الشرق العربي.

وحذر حزبنا من هذه السياسة بوصفها سياسة مليئة بالكوارث وتقطع سلفاً الفرع الذي تجلس عليه اسرائيل. حذرنا من اخطار اشتداد مشاعر الريبة والعداوة في الشرق العربي حيال إسرائيل نتيجة لهذه السياسة. ولاسفنا، صدق تقديرنا بان سياسة حكومة اسرائيل المعادية للعرب تمهد السبيل في الشرق العربي لمختلف اهداف القضاء على إسرائيل. لقد شجبنا بكل شدة، وسنشجب بكل قوة، سياسة التحدي والعنف والتوسع التي ينتهجها حكام اسرائيل حيال الشرق العربي وكذلك اهداف القضاء على إسرائيل التي تظهر في اوساط معينة من الجمهور العربي في الدول المجاورة. لقد شجبنا وسنشجب بكل شدة هاتين الطريقين، اللتين ليستا إلا طريقاً واحدة — هي طريق الحرب، طريق خدمة مصالح المستعمرين. وناضلنا وسنواصل النضال من أجل طريق السلام، والتسوية السلمية عادلة ومتفق عليها القضايا المختلف عليها على أساس الحقوق القومية المشروعة لشعب أسرائيل والشعب العربي الفلسطيني مدركين تماماً ان مصالح الشعبين الاساسية مشتركة وان طريق السلام وحدها هي طريق الحياة والمستقبل الزاهر للشعبين.

وحينما وضعنا برنامج تسوية القضية الفلسطينية، وحل القضية القومية الماثلة امامنا، على أساس مبادئ الماركسية اللينينية، صدرنا عن الاعتقاد بان هذا البرنامج يجب ان يضمن الاساس لنضال ثوري حازم ضد الاستعمار وضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة في الحقوق وضمان حق تقرير المصير حتى الانفصال للشعبين المعنيين ومن اجل توحيد العاملين اليهود والعرب في جبهة نضالية واحدة.

وعلى ضوء هذه المبادئ وضعنا حلا للقضية الفلسطينية ولقضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية في «رؤوس الاقلام» للمؤتمر الثالث عشر. وأحداث الاشهر الاخيرة قد اثبتت صحة تقديراتنا عن طابع القضية الفلسطينية ومصادرها وعن طرق حلها وفقاً لما جاء في «رؤوس الاقلام».

غير ان خبرة البحث السابق في «رؤوس الاقلام» اثبتت أن ثمة مكاناً لمزيد من الايضاحات للبند السادس في قسم «ج» من العلاقات الاسرائيلية ـ العربية فقد قدرنا هناك، تقديراً صحيحاً، ان الاساس لتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة، اي لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية تسوية سلمية عادلة ثابتة، هو حق الشعبين المعنيين في تقرير مصيرهما، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي، الحق الدمقراطي الاساسي لكل شعب. وكان واضحاً لنا اذ ذاك، كما هو واضح لنا اليوم، أن حق تقرير المصير يتضمن حق الانفصال مع أننا لم نذكر هذا الحق بشكل واضح في البند السادس، ورؤيتنا الصحيحة للقضية الاسرائيلية العربية كقضية شاملة لا يمكن تجزئتها إلى اجزاء، وكقضية لا تنحصر ضمن حدود اسرائيل بل تتعلق عملياً أيضاً بالاقطار المجاورة لاسرائيل، تلك الاقطار التي يوجد فيها القسم الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني، قد أدى بنا إلى الاعتقاد خطأ بأن ذكر «حق الانفصال» في حق تقرير المصير سيقلل من وضوح القضية لما لهذه القضية من خصائص تجد تعبيراً لها في وجود مناطق عربية في اسرائيل بدون عرب ووجود مئات ألوف من اللاجئين العرب خارج الحدود بدون اراض.

وقد بين البحث الاضافي في هذه القضية انه مع كل الوضوح الذي كان في السابق يشوب الاعراب بشكل تام عن حق تقرير المصير بصورة لا تترك مكاناً لاي تفسيرات مريبة ولا لاعتراضات ليس لها اساس، وان عدم ذكر حق الشعب المبين بالانفصال إنما يأتي عملياً

المبدأ اللينيني، حق تقرير المصير، ولهذا فقد اوضحنا في التكميلات لرؤوس الاقلام اننا نرى القضية الفلسطينية على أساس مبدأ حق الشعبين في تقرير مصيرهما حتى الانفصال. وبغية التدقيق أوضحنا ما كان واضحاً في السابق وهو أن السكان العرب في إسرائيل يؤلفون جزءاً من الشعب العربي الفلسطيني.

وبهذين الايضاحين يسهل إعطاء جواب صحيح، كما أعطيناه سابقاً أيضاً، على القضية الاقليمية المختلف عليها بين الاقطار العربية وإسرائيل. فنحن نقول بحق:

أ) لما كان الشعب اليهودي في فلسطين قد مارس حقه في تقرير مصيره حتى الانفصال وأقام دولة اسرائيل ولما كان قد حيل بين الشعب العربي وممارسة مثل هذا الحق بسبب الحرب التي فرضها الاستعمار واجراؤه على شعبي فلسطين — فإن حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي يحتمان على إسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وضمنه جزؤه الموجود في إسرائيل في تقرير مصيره حتى الانفصال.

ب) وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، هذا الحق الذي يتعارض مع ضم أجزاء عربية إلى إسرائيل، يؤلف الاساس لتسوية القضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية ودولة إسرائيل.

ج) على إسرائيل أن تعترف بحق من يرغب من اللاجئين العرب في العودة إلى بلادهم وفي الوطن.

وعلى الدول العربية، من ناحيتها وفي نطاق تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي، ان تعترف بدولة إسرائيل وان تعقد معها صلحاً وان تعترف بحق إسرائيل في حرية الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر وتسوية قضية مياه الانهار بالاتفاق والغاء الحصار الاقتصادي على إسرائيل.

هذا هو البرنامج الذي يتلاءم مع مصلحة السلام والاستقلال والتعاون الاسرائيلي العربي ومع مصلحة النضال المعادي للاستعمار. لقد حذرنا، واثبتت خبرة حرب سيناء صدق تحذيرنا، من ان اي محاولة يقوم بها أحد الاطراف لتنفيذ حقوقه بالقوة أو لفرض مطالبه على الطرف الآخر فرضاً، مصيرها الفشل ولن تحل القضايا بل ستعقدها وتشدد العلاقات الاسرائيلية العربية مما يفرح العدو المشترك، الاستعمار. فالمخرج هو في تسوية جميع هذه القضايا في نطاق تسوية إسرائيلية عربية سلمية عادلة وثابتة ومتفق عليها وتأخذ بالاعتبار الحقوق والمصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، ان الاساس هو عدم اعطاء أي حقوق زائدة لشعب على حساب الشعب الآخر.

ان اللينينية تعلمنا انه يجب على بروليتاريا الشعب المضطهد ان تؤيد انفصال الامة المضطهدة كحق لا كواجب. وبذلك تثير الثقة الحقة في عمال ذلك الشعب المضطهد، وعلى عكس البرجوازية تعرب بذلك عن مقاومتها إبقاء الشعب المضطهد في الدولة المعنية بالقوة، وتخلق الاوضاع لتضامن العاملين وانضال مشترك ضد الرجعية الحاكمة. وعلى بروليتاريا الشعب المضطهد ان تضع في مقدمة الامور قضية «وحدة وامتزاج عمال الامة المضطهدة مع عمال الامة المضطهدة» (تأييد وحدة الامم)

وهكذا يعرض القضية حزبنا الشيوعي الذي يمثل اسمى مصالح العاملين اليهود والعرب، ويناضل من أجل حرية الانفصال للشعب العربي الذي هو وحده يخلق الاوضاع لحرية التقارب بين الشعب العربي وشعب إسرائيل. وعلى ضوء هذه المبادئ اللينينية يناضل العاملون العرب في بلادنا في حلف وطيد مع القوى الدمقراطية اليهودية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من أجل احراز حقوقهم القومية المشروعة بوصفهم جزءاً من الشعب العربي الفلسطيني في نضال مشترك لتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً إلى سياسة سلام واستقلال وحياد. وهذا النضال هو ايضاً نضال من أجل ابطال الاضطهاد القومي الذي يتعرض اليه السكان العرب في إسرائيل، وضمان المساواة التامة في الحقوق لهؤلاء السكان في جميع نواحي الحياة.

والناطقون بلسان البرجوازية والاشتراكية الشوفينية في بلادنا، مثل المزراحي «الكلاسيكية» المعروفة من

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

بمناسبة مرور عامين على مؤتمر بندونغ

ديناميه روح بندونغ

بقلم ابن خلدون

كان انعقاد مؤتمر بندونغ قبل سنتين حدثاً تاريخياً تعدى نطاق القارتين الآسيوية والافريقية.

فلاول مرة في التاريخ اجتمعت الشعوب التي استعبدها الاستعمار منذ اجيال لتعلن ان لا عودة إلى نظام المستعمرات وان العلاقات بين الدول الكبرى والصغرى يجب أن تقوم على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية.

ومنذ انعقاد مؤتمر بندونغ حتى الان مرت على العالم أحداث وأحداث وبرهنت الوقائع على ان مبادئ هذا المؤتمر تحولت إلى قوة ديناميه فعالة تقوم بدور ايجابي كبير في رد موجة الاستعمار العدوانية وصيانة سيادة الشعوب التي قررت أن تسير على طريق التطور المستقل وتبني اقتصادها القومي

ولا جدال في ان هزيمة الاستعمار في عدوانه الآثم على مصر في اواخر العام الماضي كانت ابلغ دليل على ديناميه مبادئ بندونغ وعلى فعالية تضامن شعوب آسيا وافريقيا في مكافحة الاستعمار.

ولكن اهمية مبادئ مؤتمر باندونغ لا تقتصر على فعاليتها لصيانة انجازات الشعوب التي اشتركت في المؤتمر بل تبدو كذلك في خلقها اوضاعا تمكن شعوبا لا تزال في الطوق الإستعماري من التحرر والاستقلال.

ولهذا كان من الطبيعي بعد مؤتمر بندونغ بقليل ان تستقل شعوب أخرى وأن تقوم دولها المستقلة الجديدة في السودان ومراكش وتونس وغانا.

لقد وضع مؤتمر بندونغ، بشكل لم يعهده العالم من قبل، على جدول اعمال السياسة الدولية مسألة تحرر المستعمرات وأشباه المستعمرات ولم يعد من الممكن بعد ذلك تجاهل هذه المسألة.

واصاب شكري القوتلي، رئيس جهورية سوريا، في الحديث الذي نشرته له «مجلة الشؤون العالمية السوفياتية» حين قال حول تأثير بندونغ، لقد استطاع المؤتمر ان يرتفع بمسائل الشرق المنسي المهجور إلى مصاف السياسة الدولية.

واعترفت المحافل الغربية اثناء انعقاد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بأن الكتلة الآسيوية الافريقية اصبحت قوة جوهرية في السياسة الدولية واصبح في وسعها أن تكون القوة المرجحة في تلك المنظمة العالمية. ولا غرو فدول بندونغ تؤلف نصف الانسانية التي تعيش على سطح كوكبنا.

لا سلام بدون حرية

ولكن اهمية مبادئ بندونغ، التي اصبحت تشيع في مساحات واسعة من افريقيا وآسيا والعالم، ليست فقط في انها كانت رمز تفسخ نظام المستعمرات واداة عسكرية لانجاز استقلال الشعوب بل في حيوية معالجتها لقضية السلام العالمي والتعاون بين الدول والشعوب.

لقد نجح مؤتمر بندونغ وقت انعقاده في الربط بين الامرين ورؤية اعتماد الواحد منهما على الآخر.

وجاء في القرار (ج) بعنوان «بيان بشأن تقدم السلام العالمي والتعاون» ان المؤتمر افرد اهتماماً كبيراً لمسألة السلام والتعاون بين الدول ورأى بقلق التوتر الدولي وما يجره من حرب ذرية. والمؤتمر يرى ان الحرية والسلام امران يعتمد الواحد منهما على الآخر... ولذلك من الضروري الاعتراف بحق تقرير المصير لجميع الشعوب ومن الواجب منح الشعوب الحرية والاستقلال دون تأخير.

وبهذا ساهم المؤتمر مساهمة جدية في الكفاح من اجل تحقيق السلام اذ وضع في ايدي الشعوب قوة جديدة هي قوة تضامن شعوب آسيا وافريقيا في معركة الاستقلال.

ولذلك ليس غريباً ان تحمل الشعوب سلاح بندونغ في معاركها ضد الاستعمار.

ولعل آخر مثل على اهمية هذا السلاح ما جاء في بيان جبهة الاتحاد الوطني في لبنان الذي اصدرته القوى القومية المعادية للاستعمار وسياسته العدوانية الخطيرة.

ففي هذا البيان اعلن قادة الجبهة اللبنانية ان انتساب لبنان الى «مبدأ» ايزنهاور يشكل خطراً على استقلال لبنان وسيادتها ويتناقض مع مبادئ بندونغ التي اقرتها حكومة لبنان (التي بعثت ممثليها الى مؤتمر بندونغ)

التعاون الاقتصادي

ولكن لمؤتمر بندونغ جانباً آخر. لقد تقرر في ذلك المؤتمر تنمية التعاون الاقتصادي بين اقطار آسيا وافريقيا كوسيلة من وسائل الكفاح ضد الاستعمار.

وبديهي ان الاستقلال السياسي لا قيمة له ولا يمكن توطيده بدون استقلال اقتصادي او بالاحرى تطور صناعي وزراعي يصون الاقطار المتحررة من هيمنة الاستعمار من جديد عن طريق التسرب الاقتصادي.

وقد وضع هذا التعاون موضع التنفيذ في آسيا وافريقيا ونمت التجارة بين الصين الشعبية واقطار آسيا المختلفة مما ساعد على توطيد استقلال الاقطار الآسيوية وعلى تحرر بعض الاقطار من السيطرة الاجنبية واتخاذها طريق الحياد. ولاوس وكمبوديا ما كانتا يستطيعان الصمود امام الضغط الامريكي لولا مؤتمر بندونغ وتناقضه وديناميته.

وقد رأينا اهمية هذا التعاون ايضاً إبان العدوان على مصر وبعده. لقد كان لمساعدة الصين الشعبية الاقتصادية لمصر اثر كبير في صمودها امام الاستعمار وهزم محاولاته للسيطرة عليها.

الخطر الامريكي

ولكن انجازات مؤتمر بندونغ على الرغم من اهميتها لا يمكن ان تقلل من الاخطار التي تهدد اقطار الكتلة

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨)

روح باندونغ كما تمثلها فنان مصري

معلومات عن مؤتمر بندونغ

عقد مؤتمر بندونغ بين ١٨ و٢٤ نيسان عام ١٩٥٥ واشتركت فيه ٢٩ دولة آسيوية وافريقية هي:

افغانستان وكمبوديا والصين الشعبية ومصر والحبشة وغانا وايران والعراق واليابان والاردن ولاوس ولبنان وليبريا وليبيا ونيبال والفلبين والعربية السعودية والسودان وسوريا وسيام وتركيا وجمهورية فيتنام الدمقراطية وفيتنام (الجنوبية) واليمن. والهند وباكستان واندونيسيا وبورما وسيلان، والخمس دول الاخيرة هي الدول التي قررت في اجتماعها بتاريخ ٢٨ ـ ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٥٤ ان تدعو الى عقد هذا المؤتمر. وتخلفت دولة واحدة دعيت الى المؤتمر ولم تشترك فيه وهي اتحاد افريقيا الوسطى.

وصدر في اعقاب المؤتمر بيان بشأن توطيد التعاون الاقتصادي الثقافي بين اقطار المؤتمر.

واعلن المؤتمرون في بيانهم تمسكهم بحقوق الانسان وحق تقرير المصير كما اعلنوا اتفاقهم على ان النظام الاستعماري يجب ان ينتهي شره بسرعة.

وفي البيان بند خاص بعنوان «مشاكل اخرى» وضع فيه المؤتمرون رأيهم في قضية فلسطين ومشكلة الجزائر ومسألة اريان الغربية التي تمتنع هولندا عن اعادتها الى اندونيسيا.

وكذلك دعا المؤتمرون الى تدعيم السلام العالمي والتعاون.

• • •

مجلة الشؤون العالمية السوفياتية

وقد صدر الآن عدد مجلة الشؤون العالمية السوفياتية لشهر نيسان وفيه مقالات تعالج مؤتمر بندونغ وتصريحات حول اثر ذلك المؤتمر ادلى بها رئيس جمهورية سوريا شكري القوتلي ورئيس وزراء الاردن السابق النابلسي ورئيس وزراء الافغان السردار محمد داوود ورؤساء وزراء فيتنام وبورما ولاوس وكمبوديا.

واجمع هؤلاء على اعتبار مؤتمر بندونغ حدثاً تاريخياً.

في سيام ايضاً! تشتد مقاومة الشعب لأذناب الاستعمار

دعت الجبهة الاشتراكية المتحدة في سيام الاحزاب لعقد اجتماع هنا يجري فيه بحث التعاون بينها للعمل داخل البرلمان على تحقيق تحول في سياسة سيام الخارجية وجعل هذه السياسة تقوم على الاستقلال (سيام عضو في حلف جنوبي شرقي آسيا).

والمعروف ان الحزب الدمقراطي الحر، والحزب الوطني والحزب المستقل، قد وافقوا على تلبية الدعوة

وصرح ناي كالاثيو تربانو المتحدث بلسان الجبهة الاشتراكية المتحدة، ان حزبه في دعوته لعقد هذا الاجتماع يعلن ان هدفه هو تركيز كافة القوى الاشتراكية النضالية وتجنيد الاحزاب السياسية التي طالبت بانتهاج سياسة خارجية مستقلة حتى تحقق هذه الاهداف التي تطابق رغبات الشعب في البرلمان.

وفي اليوم ذاته الذي صرح فيه تربانو تصريحه هذا اقترح نايفونغ سيتيتوم عضو البرلمان من كتلة الحزب الدمقراطي الغاء انظمة مكافحة الشيوعية وقد وقع على الاقتراح ٢٢ نائباً ينتمون الى الجبهة الاشتراكية المتحدة والحزب الدمقراطي وغير الحزبيين.

واعلن سيتيتوم في اجتماع صحفي ان الشيوعية مسألة ايديولوجية ولا يمكن حظرها

وصرح نائب زعيم حركة هايد بارك ان وجود انظمة مكافحة الشيوعية يعرض امن العالم للخطر.

ويضيف مراسل وكالة الصين الجديدة الذي اذاع النبأ ان ناي خوانغ ابايونغ زعيم الحزب الدمقراطي وافق فقط على تعديل الانظمة وقال: قبل بحث الغاء هذه الانظمة يجب الاخذ بعين الاعتبار «رد الفعل لدى حلفائنا الاجانب» (اي الامريكيين).

وهكذا تنمو حركة مقاومة الاستعمار في سيام التي كان يعتبرها الامريكيون معقلا من معاقلهم!! وينفضح زلمه وينكشف وحي انظمة مكافحة الشيوعية في واشنطن

فن وادب

آنا فرنك

منذ اسابيع معدودة و«هبيما» فرقة التمثيل العبرية، تعرض على الجمهور الاسرائيلي مسرحية «آنا فرنك» المقتبسة عن مذكرات آنا الفتاة الصغيرة التي اغتالها النازيون كما اغتالوا الملايين من امثالها وأمثال غيرها من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال.

وهذا قصة آنا فرنك هي من القصص التي تتناول وحشية النازية أثناء الحرب العالمية الثانية وتتناولها بروح دراماتية عنيفة قد لا تتوفر في غيرها.

من هي آنا فرنك؟

ولعل أحسن ما يميز مذكرات آنا فرنك عن غيرها من الادب الذي تناول هذه الفترة من تاريخ الانسانية المظلم ان الفتاة التي كتبت المذكرات انما دونت مشاعرها وارتساماتها الواقعية يوماً بعد يوم في ظروف فريدة.

وتنتمي آنا فرنك إلى عائلة يهودية المانية اضطرت مثل غيرها إلى ان تهجر وطنها المانيا بعد عام ١٩٣٣ حين تسلط هتلر وصحبه على الحكم في المانيا.

واستوطنت هذه العائلة، التي تألفت من الاب والام والفتاتين مارجو وآنا، أمستردام في هولندا.

ووقعت الحرب العالمية الثانية واجتاحت القطعان النازية هولندا فاحتلتها وبدأت ملاحقة اليهود وإرسالهم إلى معسكرات الموت.

وتمكنت عائلة فرنك وعائلة فان دان وطبيب أسنان من اللجوء إلى ملجأ «أمين» بفضل معونة عائلة هولندية، وبقيت آنا وعائلتها وهؤلاء المرافقون في هذا الملجأ «الامين» من عام ١٩٤٢ حتى ١٩٤٤ حين اكتشف النازيون الملجأ وكان سقيفة مكاتب تجارية واستاقوا هؤلاء اللاجئين إلى معسكرات الموت

آنا فرنك

حيث لاقوا حتفهم هنا والد آنا الذي نجا بأعجوبة.

وخلال هاتين السنتين دونت آنا فرنك، وكانت في البداية في الحادية عشرة من عمرها وفي النهاية في الثالثة عشرة، ارتساماتها وانطباعاتها وآراءها في الحياة وفي تلك الايام السوداء.

ولحسن الحظ ان آنا لم تأخذ هذه المذكرات بل تركتها في الملجأ حيث اكتشفت بعد الحرب العالمية الثانية فنشرها والدها واقتبست فرق التمثيل في المانيا والولايات المتحدة وهولندا وإسرائيل وغيرها هذه المذكرات وعرضتها على الجمهور فأعادت ذكرى الجريمة النازية المروعة في وقت تعمل الرجعية العالمية على بعث النازية من جديد في المانيا الغربية وتمهد آلة الحرب الالمانية الوحشية.

وتشيع في المذكرات روح نضالية ولكنها سلبية. فآنا تريد أن تعيش وتريد ان تزول غمة النازية ومن اعمالها تكره البرابرة ومع ذلك فهي وعائلتها تستكين في الملجأ وتعيش على الاوهام إذ تظن ان عاصفة النازية ستمر على اولئك المختبئين وتتركهم بسلام.

أنجحت «هبيما»

لا شك ان إخراج «هبيما» لهذه المسرحية كان موفقاً من حيث التكنيك وإداء الادوار. وشاع في القاعة شيء من الرهبة التي تصدر عن قصة فيها مثل هذه الدراما الانسانية التي تثير العطف على آنا وعائلتها وتثير الحقد على الذين سببوا هذه المأساة.

ولكن «هبيما» فشلت (وقد يكون فشلها أمراً مدروساً) في إبراز الطابع المعادي للنازية الذي اتسمت به مذكرات آنا فرنك.

فالناظر يحس وهو يشاهد فصول المسرحية ان مخرج «هبيما» اسكه في اختياره مقاطع المذكرات وفي اختياره حوار المشاهد على العلاقات الاجتماعية التي سادت الملجأ وعلى مشاعر آنا الفائقة بدلا من التأكيد على ما جاء في هذه المذكرات من إدانة عنيفة للنازية.

ولعل هذا برز في المشهد الحاسم حين يسمع اللاجئون قدوم البرابرة النازيين. لقد اختار المخرج ان يسدل الستار على اللاجئين وهم يترقبون بخوف عادي، مقدم جنود الصاعقة والبوليس بدلا من إظهار جنود الصاعقة وهم يقبضون على الضحايا بطريقتهم الحيوانية السادية.

لقد كان من الممكن أن يكون عرض «هبيما» لآنا فرنك شرارة موجة نضالية في هذه البلاد ضد الحكومة التي ترفض حتى الاحتجاج على بعث النازية. ولكن العرض مر دون أن يحدث ولو رجة حقيقية.

ومن المؤسف أن تكون «هبيما» ابتعت في إخراجها آنا فرنك أسلوب الرجعيين الذين عملوا بوحي السلطة فجردوا آنا فرنك من طابعها المعادي للنازية فلم تكن اداة كفاح ضد النازية

كتب جديدة

سلطان عمان... او عالم يموت...

اصدر الصحفي البريطاني جيمس موريس كتاباً جديداً بعنوان «سلطان في عمان» وصف فيه ارتساماته اثناء سياحة قام بها في محميات بريطانيا على الخليج العربي ومن بينها محمية عمان او سلطنة عمان.

ويرى الصحفي البريطاني بحق ان سلطنة عمان عالم صغير من العالم العربي او وحدة عربية من وحدات تؤلف هذا العالم ويعلن انه على الرغم من ان بريطانيا لا تزال تحتفظ بنفوذها فان الشعور القومي آخذ في النمو «بوحي القاهرة»!

وقد شهد الصحفي (ودون ما شهد) احتلال القوات البريطانية، تحت ستار خدمة سلطان عمان، واحة البريمي ورأى مقاومة أبناء الواحة لهذا الاحتلال واستخلص مما شاهد أن النفوذ البريطاني سيأفل نجمه وستزول معه الدمى البريطانية امثال سلطان عمان ومسقط.

وقد قرظت نيوز ويك الامريكية هذا الكتاب ولخصت تقريظها بهذه الكلمات:

«كتاب جذاب عن عالم يموت»

ليرجع ريتشاردس الى بلاده

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، لمناسبة قرب زيارة مبعوث ايزنهاور لاسرائيل، بياناً حذرت فيه الشعب من مشروع ايزنهاور للتدخل العسكري والسيطرة الاستعمارية الامريكية على اقطار الشرق الاوسط، وتنظيم حرب جديدة في هذه المنطقة لايجاد ذريعة للتدخل ولاقامة قواعد ذرية ضد الاتحاد السوفياتي.

وجاء في هذا البيان ان شعب إسرائيل غير معني بالحرب، ولا بان يخرج الكستناء من النار للآخرين. والشعوب في الشرق الاوسط تناضل ضد مبدأ ايزنهاور لانها تعلم ان إقامة قواعد ذرية في بلادها انما يهددها باخطار جسيمة، ولانها تريد السلام والاستقلال والحياد.

ويدعو البيان إلى عدم التفاوض مع ريتشاردس، وإلى رفض «مبدأ» ايزنهاور، وإلى الدفاع عن السلام والاستقلال. ويحذر البيان من ان اية مغامرة عسكرية جديدة تقوم بها حكومة إسرائيل ضد الاردن او مصر في خدمة «مبدأ» ايزنهاور ستجلب كارثة على إسرائيل. ويختم البيان بالقول:

من أجل إسرائيل، ارفض «مبدأ» ايزنهاور!

ومن أجل إسرائيل، لنقل لريتشاردس: ارجع إلى بلادك!

مهرجان شعري في نادي «الاخاء»

حيفا — اقام نادي «الاخاء» هنا مساء الخميس مهرجاناً شعرياً حضره جمهور غفير من هواة الشعر اكتظت بهم قاعة النادي.

وافتتحت المهرجان الادبية نجوى قعوار فرح بكلمة طيبة عن الادب والشعر ودورهما في الحياة.

ثم بدأ الشعراء يلقون قصائدهم، وهم: جورج خليل نجيب، وحنا ابو حنا، وجمال قعوار، وحبيب قهوجي، وراشد حسين، وبديعة أسعد، وعيسى لوباني، وفرج نور سلمان، وعصام العباسي.

وكان عريف الحفلة ميشيل جمال.

و«الاتحاد» تحيي نادي الاخاء على هذا الجهد الادبي المبارك.

وزير الداخلية يحسن صنعا لو عاد لملفاته

واطلع على مطالب القرويين بانتخاب مجالسهم المحلية

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت وزارة الداخلية ان الانتخابات للمجالس المحلية في ابو غوش، ودالية الكرمل، وعسفيا ستجري خلال الاسابيع القادمة. وقد اعدت لجان الانتخابات قوائم الناخبين.

ان اجراء الانتخابات في هذه القرى العربية أمر حسن ويرحب به المواطنون ولكن غير الحسن في تصرفات وزارة الداخلية ان تقتصر الانتخابات على هذه القرى وان تهمل مطالب الاهلين الملحة باقامة مجالس محلية في قرى عديدة في الجليل والمثلث.

ويذكر القراء انباء العرائض التي رفعها الاهالي في كفر كنا وام الفحم ويافة الناصرة وعيلبون وغيرها وطالبوا فيها اقامة مجالس محلية.

ويذكر القراء ايضاً ان وزير الداخلية أعرب في أكثر من مناسبة عن رغبة وزارته في تحقيق ما يطلبه الاهلون فيعمل على إقامة مجالس محلية في قراهم. وقد عين وزير الداخلية رداً على استجواب الرفيق توفيق طوبي أم الفحم كمكان تنوي وزارته أن تقيم فيه مجلساً محلياً.

ان تجاهل مطالب القرى العربية ورغبتها في ايجاد مجالس محلية انما يدل على ان الحكومة القائمة لا تريد سلطات محلية مسؤولة ونيابية بل هي تريد مجالس تقتم على أوامرها دون نقاش او اعتراض.

ومن المنتهين فعلا في هذه المناسبة ان تهمل وزارة الداخلية، وهي في سبيل تجديد انتخابات مجالس محلية في بعض القرى العربية، مجالس محلية عينتها قبل أكثر من سنة واصبح لزاماً عليها، بموجب القانون، ان تجري انتخابات دمقراطية فيها. وطمرة مثل على هذا الامر. إذ تم تعيين المجلس المحلي قبل اكثر من سنة واصبح من الواجب اجراء انتخابات للمجلس المحلي.

وتأخير الانتخابات في قرية مثل طمرة يؤكد الاشاعات التي يتناقلها القرويون حول رغبة «الاحدوت هعفودا» حزب وزير الداخلية، في ان يستوثق من نجاح بعض رجاله في الانتخابات قبل تعيين موعدها.

ويقول مراسلنا في طمرة ان بعض اعضاء المجلس المحلي الحالي في طمرة قد اعلنوا فجأة انضمامهم إلى «احدوت هعفودا» مما يشير إلى ان الانتخابات قد تجري قريبا؟؟؟

اننا نعود في هذه المناسبة فنطالب وزير الداخلية بان يعود إلى ملفات القرى العربية ويطلع مجدداً على العرائض المختلفة التي أرسلها المواطنون في تلك القرى وطالبوا فيها باجراء انتخابات لمجالس محلية في قراهم.

ولعله بعد الاطلاع على هذه العرائض يتخذ الاجراءات الملائمة فمن المؤسف حقاً أن تقتصر الانتخابات في القرى التي يوالي زعماؤها سياسة الاضطهاد القومي.

الحكومة تحضر لاستقبال مبعوث ايزنهاور

القدس — بدأت الحكومة تحضر لاستقبال جيمس ريتشاردس مبعوث «مبدأ» ايزنهاور، الذي سيزور اسرائيل في ٥ ايار، وقد بحثت الحكومة هذا الامر في جلستها الاسبوعية التي بحثت فيها ايضاً الوضع في الاردن.

وقد جرى هذا البحث في غياب بن غوريون الموجود الان في إجازة، ولذلك استؤخر تلخيص البحث إلى حين عودته بعد انتهاء العيد.

والمفهوم ان ريتشاردس سيعرض على إسرائيل قرضاً بعشرة ملايين دولار في نطاق «مبدأ» ايزنهاور لا ١٠ مليونا كما كان يظن في السابق.

وعلم ان البحث في جلسة الحكومة حول زيارة ريتشاردس قد جرى في جو هادىء. سريع مع ايجاد «مخرج مشرف» الميلم واحدوت هعفودا اللذين أعلنا عن «معارضتهما» لمبدأ ايزنهاور. وذلك بان يصاغ البيان المشترك الذي يصدر بعد زيارة ريتشاردس بشكل عام، ويعرب بشكل عام كذلك عن تأييد حكومة إسرائيل المشروع، ولا يتضمن البيان المشترك إشارة إلى «خطر الشيوعية العالمية». فالحكومة تفضل ان يعالج هذا الموضوع بشكل مطاط. وقد اعلم ممثلو إسرائيل في واشنطن الدوائر الرسمية الامريكية بهذا الامر وشرحوا لها موقف حكومة إسرائيل. وترى الاوساط السياسية في حملات بن غوريون وجولدا مئير مؤخراً على الشيوعية والاتحاد السوفياتي، تطميناً لحكام أمريكا بأن حكومة إسرائيل لا تزال على إخلاصها للسياسة الامريكية.

وتعتقد أوساط الائتلاف الحكومي ان زيارة ريتشاردس لن تكون موضوع خلاف في الحكومة او بين الاحزاب المؤتلفة، فيما أن تبين في جلسة الحكومة الميل العام إلى الاكتفاء بصيغة عامة مطاطة في البيان المشترك في موضوع «خطر الشيوعية العالمية»، واطمأن «المبام» إلى ذلك ورضي بهذا الموقف، وسيعتمد على هذه الصيغة في مواصلة البقاء في الحكومة وتأييدها.

تتمة النقاش (بقية)

القوى المشابهة في الاقطار الاخرى، وهي ان مبدأ «حق تقرير المصير حتى الانفصال» الذي هو في «اوضاعنا» تنم ثمرة للانعزالية «والانفصالية» هكذا يقول اولئك الذين ليس مثلهم في فرض العزلة المصطنعة على الاهلين العرب في إسرائيل عن شعب إسرائيل ودولة إسرائيل بدفعهم إلى التزمت وبمنع تمازج التنقل وبحكم الحكم العسكري الاستبدادي، اي بوسائل العنف التي تؤدي إلى نتيجة واحدة وهي نشوء اتجاهات العزلة في اوساط الشعب المكبوت. ولكن هذا هو من عمل الاوساط الحاكمة في إسرائيل لا الشيوعية.

يقول لينين، «اما ان يتهم مؤيدو حرية تقرير المصير، اي مؤيدو حرية الانفصال، بتشجيم الانعزالية فذلك خداع مثله مثل اتهام مؤيدي حرية الطلاق بتشجيع تحطيم العلاقات العائلية».

ان حزبنا الشيوعي إذ يشن نضالا مثابراً ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن أجل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب ومن أجل حق الشعب العربي في تقرير مصيره حتى الانفصال، انما يكون الحزب الوحيد الذي يعمل عملياً من هذه الطريق ضد المحاولات الدائمة لابدال النضال الاسرائيلي العربي المشترك ضد الرجعية الحاكمة الانعزالية والانكماش القومي والسلبية.

ان حزبنا هو الذي يعمل لخلق الاوضاع التي تساعد على اقامة وحدة الكادحين اليهود والعرب والتضامن والاخوة الاسرائيلية العربية ومن أجل حرية التقارب.

فوفقاً للماركسية اللينينية تخضع القضية القومية للقضية الطبقية، النضال المادي الاستعمار، وهذا الاخضاع هو احسن ضمانة لحل القضية القومية، فوحدة عمال الشعبين التي لا يمكن اقامتها إلا على اساس الثقة المتبادلة، انما تخدم مصلحة النضال المادي للاستعمار والمعركة في سبيل حق تقرير المصير حتى الانفصال.

وليس على هذه الحدود أو غيرها يناقش الشيوعيون، وهم لن يقدموا تفسيرهم في اوساط جماهير الشعب وفقاً لهذه الخريطة او تلك، بل انهم يقومون بذلك وفقاً لمبادئنا السامية التي تهدف الى تعهد الشعب من أجل السلام والاخوة الاسرائيلية - العربية، من أجل حدود سلام بين الشعوب. وهذه الاهداف النبيلة التي تعرب عن رغبة جماهير الشعبين - الاسرائيلي والعربي - قد خدمت وستخدم مبدأ حرية الانفصال اللينيني من أجل حرية التقارب.

ونقف اليوم على رأس جدول البحث قضية فصل حكومة بن غوريون من دفة قيادة الدولة، قضية اسقاط هذه الحكومة وتغييرها بحكومة سلام واستقلال قومي. ان «رؤوس الاقلام» لمؤتمر حزبنا الثالث عشر تشير إلى سبيل انقاذ إسرائيل من الاخطار والضائقة، سبيل السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

الفصح العبري

ليسمح لي قرائي واصدقائي اليهود الكثيرون ان انقل اليهم، من زاويتي هذه، تحياتي وتبريكاتي لمناسبة عيدهم: عيد الفصح. اني اتمنى لهم، للشعب كله، لهذا الوطن المهموم، عيد سلام واخوة وحرية حقة.

وفي هذه المناسبة اعجبني ما نشرته صحيفتنا «قول هعام» ثاني يوم العيد، حينما ذكرت قراءها ان هذا العيد يرمز الى خروج اليهود من مصر. فان هذه الحقيقة لم تعجب صحيفة الفاشست في بلادنا «حيروت»، فحاولت التلاعب بالالفاظ وايهام قرائها ان عيد الفصح هو عيد احتلال مصر...

لا ادري بالضبط كم الف سنة مضت على الخروج الاول، ومع ذلك لا يزال يذكر حتى اليوم ويعتبر عيداً. فكيف بالخروج الثاني الذي لم يمض عليه اكثر من شهر؟

وفي يوم من الايام، اني اتمنى ان يكون قريبا، سيحتفل الشعب للخروج الثاني كعيد من الاعياد. فانه انقذ الشعب من دمار وصان الارواح ومنع حربا. وكل عام بلا دخول ولا خروج فذلك اسلم!

العلم المباي..

تغترت عل همشمار المبامية، بعد انقضاء الازمة التي اثارها المستعمرون في الاردن، افتتاحية اعتبرت فيها ما حدث في الاردن بأنه «خناقة» بين اعوان الملك واعوان «الدكتور المصري». واما الاستعمار الذي اثار هذه الازمة فغير موجود في قاموس عل همشمار «الثورية».

ومع ان كاتب الافتتاحية المذكورة حاول ان يتظاهر بانه محايد بين الملك «واعوان مصر» فانه لم يستطع ان يستر اسفه لدخول سليمان النابلسي في الوزارة الجديدة.

ان كتاب عل همشمار يعرفون — في قرارة نفوسهم — ان المعركة التي دارت في الاردن هي معركة بين الشعب الاردني، بجميع قواه الوطنية من جهة ضد اعوان الاستعمار، ضد مشروع ايزنهاور من جهة ثانية. ولكن كتاب عل همشمار قالوا لقرائهم دائما انه لا يوجد «شعب» في البلاد العربية. واما القوى التقدمية فلا توجد الا في اسرائيل (قال رستم البستوني مرة: ان مهمة المبام هي تحرير الشرق الاوسط كله)، ولذلك اصابتهم حوادث الاردن بالتخمة فقاموا يعلنون: «عنزة ولو طارت»...

ان الحقائق التي تصنعها الشعوب في ايامنا تطير حججكم واكاذيبكم ايها الشوفينيون والمتعصبون القوميون ومبررو التوسع والاحتلال.

وانصحكم ان تتمهلوا لئلا تطير، هذه الحقائق، عقولكم، اذا لم تكن قد طيرتها فعلا!

وعلى الباغي تدور الدوائر

(جهينة)

دين جديد بنعمة وزارة الاديان

حيفا — لمكاتب الاتحاد — نشرت «الجوروزلم بوست» نقلاعن مصادر موثوقة في وزارة الاديان ان الحكومة قررت ان تعترف بالطائفة الدرزية كطائفة دينية مستقلة!!

واضافت البوست... والمفهوم ان «امرا اداريا» بهذا الشأن سيصدره وكيل وزير الاديان وينشره في الجريدة الرسمية خلال يوم او يومين بمناسبة اعياد النبي شعيب!!!

وعلمت البوست ايضاً... «ويتشاور الان وزير الاديان مع نواب الكنيست الدروز والرجالات لتعيين الهيئات الدينية المختلفة للطائفة (الجديدة) المستقلة.

وهكذا ستقيم وزارة الاديان ديناً جديداً بهيئاته و... عقائده.

وبهذه الخطوة تعتقد وزارة الاديان وحكومة الاضطهاد القومي التي اوحت لها باقامة دين «بقرار إداري» انها ستعزل الطائفة الدرزية عن الشعب العربي في إسرائيل.

والخطوة الجديدة تعقب محاولات قامت بها الحكومة لعزل ابناء طائفة الدروز عن الاقلية العربية دون نجاح. فقبل اسابيع اعلن مدير المحاكم ايرنبرغ ان لا داعي لان يقسم الدرزي اليمين في المحاكم على القرآن او على اي كتاب مقدس وعليه ان يقسم فقط بشرفه.

وعلى أثر الحملة الكبرى التي شنها أبناء الطائفة الدرزية تراجعت الحكومة ومدير محاكمها وأعلنت وزارة الاديان اعتماداً على فتوى بعضهم ان الدروز يؤمنون بجميع الكتب السماوية وان من حق الدرزي أن يختار الكتاب الذي يريده حين يؤدي قسمه.

ولكن هذا التراجع لم يكف واستمر أبناء الطائفة الدرزية في كفاحهم وسخروا من هذه المحاولة ودحضوها بالوقائع اليومية من حياتهم وأعلنوا انهم طائفة انبثقت من الاسلام وهم يلجأون إلى المحاكم الشرعية في أحوالهم الشخصية وبعض طقوسهم الدينية (مثل الصلاة على الميت) هي طقوس إسلامية.

ولهذا اتخذت وزارة الاديان هذه الخطوة لتقطع الطريق على أبناء الطائفة الدرزية وتقيم لهم هيئات جديدة... و«عقائد جديدة»...

ولا ندري في الواقع إلى اي حد ستذهب وزارة الاديان في تدخلها النافط في شؤون طائفة تعيش منذ قرون طويلة ولها طقوسها وتقاليدها الدينية لا في إسرائيل وحدها بل في سوريا ولبنان أيضاً.

اننا نعتقد ان أبناء الطائفة الدرزية سيردون على هذا التدخل الفظ في شؤونهم الدينية وان يقبلوا ديناً جديداً بنعمة وزارة الاديان الاسرائيلية.

وان وجدت وزارة الاديان بعض العناصر الرجعية لتدعيم «دينها» الجديد فلن تجد بين الدروز كثيرين يقبلون عقائدها الجديدة.

اننا نحذر وزارة الاديان من مغبة هذا التدخل الفظ في الشؤون الدينية ونؤكد لها ان الدروز سيظلون جزءاً لا يتجزأ من القومية العربية مهما حاولت الرجعية أن تعزلهم عنها.

اعلان حصر ارث

سجلنا حجة بوفاة المرحومة نظيرة سليمان عودة من أهالي عكا وانحصر ارثها الشرعي والنظامي بابنها حبيب المتولد لها من زوجها الحج حسن اليافاوي وفي والديها غالب وفاطمة المتولدين لها من زوجها احمد الطرطوزي وبابنتها دية المتوامة لها من زوجها اسماعيل اماوري ولا وارث لها سواهم.

فمن له اعتراض على تسجيله فليراجعنا خلال الاثني يوماً من تاريخ النشر

قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

رغم التحريض الاهوج على الشيوعيين

المرشح الشيوعي في لجنة عمال سولل ينتخب بعدد كبير من الاصوات

حيفا — نشرت هنا النتائج النهائية لانتخابات لجنة مستخدمي مصنع «سولل» وتبين من هذه النتائج ان اعضاء اللجنة السابقة قد انتخبوا ثانية. وبين المنتخبين عضو الحزب الشيوعي الرفيق موزين، الذي حظي باصوات اكثر من الاصوات التي نالها في الانتخابات السابقة على الرغم من الضغط الذي شنه المسؤولون على العمال للحيلولة دون انتخابه.

وجدير بالذكر ان عضو المباي الوحيد في اللجنة قد انتخب هذه المرة باصوات اقل كثيرا عن الاصوات التي احرزها في الانتخابات السابقة.

ونتائج الانتخابات تدل بوضوح على ان العمال قد ضربوا عرض الحائط بالتحريض الاهوج على الشيوعيين وعلى ان تأييدهم للمباييين يتضاءل بمقدار ما يتبين لهم تنكر هؤلاء المباييين لمصالح العمال.

اتفاقية المترو في حيفا تضمن حقوق الشركة لا حقوق البلدية

حيفا — اقر مجلس بلدية حيفا، باصوات كتل الائتلاف واليمين، اتفاقية المترو مع «شركة اعمال النقل بحيفا».

وهذه الاتفاقية لا تضمن حقوق البلدية في المترو بل تتيح مجالا لسيطرة رأس المال الاجنبي على خط المواصلات الهام هذا.

فالاتفاقية تتيح للشركة حق احتفاظ وتشغيل المترو «لفترة معينة» وصلاحية بيع سندات قرض بمبلغ ٢٠٥ مليون دولار خارج البلاد. ولا تقدر الاتفاقية شيئاً عن بيع مثل هذه السندات في البلاد كما وعدت البلدية. ومع ان الاتفاقية تلزم بان يباع إلى البلدية من اسهم التأسيس بما يكفل لها في ادارة الشركة حق التقرير، فانها لم تنص على ملكية البلدية لواحد وخمسين بالمئة من الاسهم.

وقد طالب، العضو الشيوعي في المجلس، الرفيقة اسيلا عيبرم، تأجيل الموافقة على الاتفاقية حتى الجلسة القادمة لتمكين الاعضاء من دراسة الاتفاقية. ثم اشارت إلى ان الاتفاقية لا تضمن حقوق البلدية.

وطلب ممثل الصهيونيين العموميين ان لا يدرج في الاتفاقية امتلاك البلدية لواحد وخمسين بالمئة لان ذلك يخيف اولئك الذين سيشترون السندات في الخارج.

بمناسبة مرور عامين (بقية)

الآسيوية الافريقية. صحيح ان المستعمرين القدماء — البريطانيين والفرنسيين والهولنديين — قد أصيبوا بهزيمة ساحقة واصبحوا عاجزين عن القيام مستقلين بهجوم جديد على الشعوب المتحررة، ولكن صحيح ايضاً ان الولايات المتحدة، دعامة النظام الاستعماري الاساسية، تحاول ان تتسرب الى هذه الاقطار باساليب جديدة تجمع بين الليونة والعنف.

وقد عبرت الولايات المتحدة عن احلامها واطماعها في الشرق والاوسط والادنى بوضعها مشروع ايزنهاور الذي لا يتعدى ان يكون مشروعاً جديداً لاعادة نظام المستعمرات.

ولكن الشعوب، التي اجتمعت في باندونغ وكان اجتماعها تعبيراً عن تفسخ نظام المستعمرات واحتضاره، في وسعها ان تحبط المشاريع الاستعمارية كلها ومن ضمنها مشاريع الاستعمار الامريكي.

ولهذه الشعوب غير قوتها الجبارة سند قوي حاسم برهن على قوته هو الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

كيف تفهم زعامة مبام «مسؤوليتها» التاريخية

بقلم محمد خاص

كتبت «المرصاد» المبامية مقالا طويلا في عددها الماضي بتوقيع «ابو حبيب»، اتهمت فيه الحزب الشيوعي وصحافته «بتشويه الحقيقة بالنسبة الى حزب العمال الموحد (المبام) وخصوصاً فيما يتعلق بحرب سيناء. محاولا تحميل المبام مسؤولية هذه الحرب»!!

ويفهم من هذا ان المبام لا يريد ان يتحمل مسؤولية حرب سيناء! حسن وجميل! ولكن هل يتلاءم هذا مع موقف الزعامة المبامية المؤسف؟

فاثناء النقاش الذي جرى في الكنيست في ٦ آذار الماضي حول بيان الحكومة عن الانسحاب، تكلم زعيم المبام السيد ماير يعري، فقال ان حزبه «يتحمل كل المسؤولية (عن حرب سيناء) بعد ان تقرر الامر».

«كل المسؤولية»! اسمعتم يا محرري المرصاد؟ بن غوريون يهجم... فتتولون آمين.. ثم يأتي زعيمكم ليعلن «نتحمل كل المسؤولية»!

افنكون نحن الذين نشوه الحقائق؟ ام انكم انتم الذين تخفون الحقائق؟

ثم اي منطق هذا الذي لكم؟ اذا عارضتم في حرب سيناء، فلماذا تتحملون كل مسؤوليتها، واذا كنتم تراجعتم عن تحمل هذه المسؤولية فلماذا حاولتم، بكل ما لديكم من قوة، اعزاز دعم من هذه المغامرة الطائشة، بالاستمرار في احتلال مناطق عربية ليست لاسرائيل؟

لقد كان وزراؤكم في حكومة بن غوريون ملكيين اكثر من الملك، واشد المتحمسين لانتهام تلك المناطق حتى وجه المجروت له انه مشتركة معكم في هذا المجال..

الم يقل زعيمكم السيد حزان في تبريره مواصلة احتلال قطاع غزة ان هذا القطاع ليس لمصر.. اي انه لحكومة بن غوريون؟

فنقاشوا اذن يا محرري المرصاد، من الفارق بين هذا وبين اقوال يري، مثلا!

افنكون نحن الذين نشوه الحقائق ام انكم انتم الذين تخفون الحقائق؟

وبجرأة اصبحت اتهاماتكم للحزب الشيوعي بأنه «لا يرى نفسه مسؤولا عن مصير الدولة! ولا عن درء خطر زيادة التنكيل بالمواطنين العرب (يا سلام!!)

لم يعد خافياً اليوم انه لم يكن في وسع أحد ان ينزل باسرائيل اضراراً كهذه التي انزلتها بها حكومة بن غوريون التي تشترك فيها الزعامة المبامية، بسياسة المقامرات والهجوم على مصر خدمة للمستعمرين.

فزعيم المبام وصف الهجوم على مصر بأنه خطأ تاريخي اورليس المؤتمر اليهودي غولدمان نعته بذلك العدوان وشجبه وزير الخارجية السابق شاريت وغير هؤلاء من السياسيين.

ولا شك ان الحزب الشيوعي وصحفه الذين كانوا اول من ندد بسياسة المقامرات والعدوان على مصر والذين أشاروا الى الاخطار التي تهدد البلاد ومستقبلها والذين حذروا جماهير الشعب من مغبة السماح لحكومة بن غوريون بتنفيذ سياستها العدوانية. ان الحزب الشيوعي وصحفه كانوا يصدرون في هذا الموقف المشرف عن المسؤولية القومية المتفانية على همهم لانقاذ اسرائيل وشعبها من الكوارث.

والاغرب من هذا هو أن تتهمونا «بعدم الاهتمام بمصير الدولة» وزعيمكم السيد يعري يعلق مصير الدولة على ما يقوله فلان وما يصرح به علان، انه قال ان المبام ان يستقيل من الحكومة «خوفاً من ان يقول عبد الناصر انه اسقط حكومة ايدن وحكومة بن غوريون ايضاً»!

اهذه هي مسؤولية الزعامة المبامية من مصير الدولة؟ التنصل من كل الاخطار التي انزلتها ولا تزال تنزلها سياسة الحكومة البنغوريونية بالبلاد والشعب... خوفاً مما سيقوله عبد الناصر! او على كل من هنا وجلة من هنالك ترسم الزعامة المبامية سياستها وليس على ما تقتضيه مصلحة الشعب الاسرائيلي وما يحتمه الواقع السياسي ويتطلبه المنطق السليم؟

ثم من اين للزعامة المبامية الحق الادبي في اتهام الشيوعيين بأنهم «لا يرون انفسهم مسؤولين عن درء خطر زيادة التنكيل بالمواطنين العرب»؟

فهذه الزعامة لا تزال جالسة على الكراسي الوزارية في حكومة قتلت شرطتها بأوامر، ومن سبق تعمد واصرار عشرات ابناء كفر قاسم العرب، بينما الشيوعيون وقفوا ويقفون وسيقفون ضد سياسة الاضطهاد القومي التي اوصلت الى المجزرة الشنيعة.

تتحدث الزعامة المبامية عن «المسؤولية» وهي التي ناقضت تقرير لجنة رتنر عن الحكم العسكري، وتعامت عن اشتداد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي!

ان التحريض البذيء الذي تشنه صحف المبام على الشيوعيين فيه ما يكفي لدحض مزاعم محرري هذه الصحف الى نحورهم.

ويا لسذاجة هؤلاء المحررين. تعارض زعامتهم في الحرب وترغب في التهام ثمرتها الحرام، ولا تريد تحمل مسؤولية حرب سيناء ثم تتحملها، وتخطىء حكومة بن غوريون «خطأ تاريخياً» فاذا هي الى «تسليم الاخشاب» وشد أزر الذين تنوش عليهم، ثم تبني سياسة حزبها على ما تخشى أن يقوله عبد الناصر.

وبعد هذا تتهم «المرصاد» الشيوعيين بتشويه الحقيقة عن مواقف المبام. لا يا سادة نحن نذكر الحقائق ونضع النقاط على الحروف امام جماهير الشعب لنوجهها من أجل إزالة كابوس حكومة بن غوريون عن البلاد والشعب ولتغيير السياسة التي أقلست إلى سياسة سلام واستقلال وحياد واخوة يهودية — عربية.

عمال تل ابيب يافا يتظاهرون في اول ايار

تل ابيب — بحث مجلس عمال تل ابيب - يافا في التحضير لاحتفالات اول ايار وقرر بالاجماع اجراء مظاهرة لعمال المدينة وحركات الشبيبة

وتقرر ان تسير المظاهرة في الشوارع الرئيسية للمدينة ثم تنتهي باجتماع شعبي يعقد في ساحة صموئيل على شاطىء البحر، وستسير في مقدمة المظاهرة وفود احزاب الهستدروت.

وفي عشية اول ايار يجري الاحتفال برفع الاعلام فوق مبنى الهستدروت وفي الاحياء ثم يعقد مجلس عمال تل ابيب اجتماعاً احتفالياً في قاعة «هبيما» يتكلم فيه ممثلو احزاب الهستدروت ويتخلله برنامج فني.

وقد اتصل ممثلو الكتلة الشيوعية في الهستدروت بالسكرتير العام «لافون» وبعضو اللجنة المركزية «بركات» وسكرتارية مجلس عمال تل ابيب يافا، بشأن اشتراك الحزب الشيوعي اشتراكاً تاماً في احتفالات هذا العيد وفي لجان الشعارات والاجتماعات ووفود العمال وغيرها.

ودعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت كل اعضاء الحزب واصدقاءه في النقابات وفي امكنة العمل الى الاحتشاد في مراكز التجمعات للمظاهرة والى السير في المظاهرات والاعراب عن رغبة الطبقة العاملة في ترك سياسة القوة والارتباط بالمستعمرين ومن اجل سياسة سلام واستقلال وحياد.

خروشتشوف يدعو (بقية)

حاجة الى حلف الاطلنطي ولا لحلف جنوب شرقي آسيا ولا لحلف بغداد ولا لحلف وارسو. لقد صرحنا ولا نزال نصرح باننا مستعدون لنزع السلاح على نطاق واسع، ولكن على اساس متبادل معقول. فاذا كان ارباب حلف الاطلنطي غير مستعدين لان يقوموا حالا بنزع السلاح على نطاق واسع، فلنسر في هذا السبيل خطوة فخطوة.

وفي حديث مع سفير الولايات المتحدة، في حفلة السفارة السورية، قال خروشتشوف «ان لنا الآن آمالا جديدة في العلاقات الدولية» واضاف ان الاتحاد السوفياتي لا يزال يؤيد تصريح مؤتمر الاربعة الكبار في جنيف عن التعايش السلمي بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي.

حكومة الاردن (بقية)

سياسة الحكومة الجديدة

وقد اعلن رئيس الحكومة الجديدة الخالدي، ان السياسة الخارجية لحكومته تقوم على مقاومة الاستعمار والاحلاف الاجنبية وعلى الحياد الايجابي وتأييد الوحدة العربية وتأييد الاتفاقيات التي عقدتها حكومة النابلسي السابقة مع مختلف الدول.

وقيل ان غادر فوزي الملقي القاهرة الى عمان لتولي منصبه الجديد كوزير للمعارف والاشغال العامة، أعلن لوكالة «يونايتدبرس» ان بلاده لن تقبل مبدأ ايزنهاور، واضاف انه واثق بأنه ليس لمبدأ ايزنهاور أي امل في النجاح في الاوضاع الحالية في الاردن.

وقال الملقي أيضا ان حكومة الاردن الجديدة هي حكومة إنتقالية.

أنباء... وتكذيب

ولا يزال الوضع غامضاً بالنسبة للاحداث التي جرت مؤخراً في الاردن. فذكرت الانباء ان الجماهير تظاهرت في مختلف المدن الاردنية، وقالت صحف القاهرة ان معارك قد دارت بين وحدات من الجيش استمرت ٣ ساعات، وان سبب توقف الاذاعة الاردنية عن البث هو احتلال جماهير رام الله لمبنى الاذاعة.

أما الناطق الرسمي الاردني فكان يكتفي بالقول ان الحالة هادئة والنظام سائد!!

استقالة ابو نوار

واوردت الانباء ان الحكومة الاردنية الجديدة تجري أبحاثاً حول مصير ابو نوار، قائد الجيش الاردني العام، وبينما يصر الملك على تغيير أبو نوار، يصر الحكومة، حيال ضغط كبار الضباط الاردنيين، على إعادته الى منصبه.

وكان وزير الخارجية الجديد، النابلسي، قد ذكر ان أبو نوار لم يطرد من منصبه ولم يعتقل وإنما أعطي إجازة اسبوعين يقضيها في سوريا. وقيل ان ابو نوار قدم استقالته من منصبه حينما وصل الى دمشق.

المؤامرة مستمرة

ومع ان هذه المؤامرة لم تحقق ما قصد بها فذلك لا يعني ان المستعمرين وأجورهم ان يواصلوا مؤامراتهم ودسائسهم. غير ان خبرة الايام الماضية تدل على ان جماهير الشعب متيقظة حذرة وانها تستطيع أن تفرض إرادتها. والخطاب الذي أذاعه الملك على الشعب إنما يشير الى ذلك. ففي هذا الخطاب حاول الملك أن يبرر موقفه واعلن ان إقالة حكومة النابلسي هي أمر عادي ولا تعني أي تغيير في السياسة الاردنية سياسة الحياد الايجابي والوحدة العربية ومقاومة الاستعمار!!

اهالي كفرياسيف متضامنون مع مجلسهم المحلي الوطني
ضد مؤامرات حكومة الاضطهاد القومي وممثل المبام

كفر ياسيف — في اجتماع شعبي كبير وحماسي، عقد هنا مساء الاثنين الماضي، افشل اهالي كفر ياسيف بشدة وبحزم مؤامرة حكومة الاضطهاد القومي ضد وحدتهم الشعبية وضد مجلسهم المحلي الذي ينتهج سياسة وطنية مخلصة.

لقد أنّذ هذه المؤامرة الوضيعة عضو المجلس المحلي عن المبام المدعو موسى بصل بالمنشور الذي اصدره طالباً نزع الثقة من رئيس المجلس المحلي السيد يني يني وموجها هجوماً مفرضاً على الكتلة الشيوعية في المجلس وحاولا توجيه نقمة الشعب على الاوضاع السيئة في القرية من الحكومة المسؤولة عن هذه الاوضاع الى رئيس المجلس المحلي.

وبحماس كبير استقبل المجتمعون كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي كشف النقاب عن هذه المؤامرة مشيراً الى انها مؤامرة ضد وحدة اهالي القرية. وقال: إن حكومة الاضطهاد القومي غير راضية عن مجلسكم المحلي لانه يقف مع الشعب ضد سياسة الاضطهاد القومي ويرفض التنازل عن حقوقكم اليومية والقومية ويأبى ان يكون عوناً لسياسة الاضطهاد القومي ضدكم. ومن المؤسف ان المبام يقف، في هجومه على المجلس المحلي، في صف واحد مع وزارة الداخلية والحكم العسكري.

وقال: إنها وقاحة متناهية ان يطلب مندوب المبام نزع الثقة بادارة المجلس المحلي بينما لم نسمع ان حزب هذا العضو طلب نزع الثقة بحكومة بن غوريون التي في ظلها وصل الاضطهاد القومي الى مجزرة كفر قاسم، وقامت بالعدوان - بالاشتراك مع المستعمرين - على حرية الشعوب العربية. إن حزب هذا العضو واصل الاشتراك في هذه الحكومة وتأييدها، بل عندما اضطر بن غوريون الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة قام هذا الحزب معارضاً هذا الانسحاب ومطالباً بالتوسع على حساب حرية الشعوب العربية. لم نسمع أبداً ان هذا العضو - الذي يتظاهر الآن بالاهتمام بحقوق شعبه العربي - يستنكر مواقف حزبه هذه أو يعارضها.

وقال: ان موسى بصل المبامي يضع كل اللوم في التقصير على المجلس المحلي ولا يذكر مسؤولية الحكومة، وخصوصاً مسؤولية وزارة الداخلية، بأي كلمة. مع انه يعلم ان وزارة الداخلية تعرقل كل المشاريع الانشائية التي وضعها المجلس المحلي وترفض تقديم أية مساعدة للمجلس المحلي. إن هذا العضو «الاشتراكي» ينتقد المجلس المحلي لانه لا يستعمل الشدة ولا يطلب من البوليس الجبر على فقراء المكلفين الذين لم يسددوا ضرائبهم. انه بالفعل يطلب من المجلس المحلي طرد الطلاب الفقراء الذين لم يتمكنوا من دفع رسوم التعليم. واما مسؤولية الحكومة فيتجاهلها كل التجاهل.

من الواضح أنه يجب ان نرى في خطوة عضو المبام في المجلس خطوة دفع اليها من «فوق»، ومؤامرة حكومية ضد المجلس المحلي في القرية تبرع المبام بتنفيذها. ولكن وعي اهالي كفر ياسيف ووحدة صفوفهم سيفشلان هذه المؤامرة وسيبقى مجلس كفر ياسيف المحلي مثلا المجالس المحلية التي تقف مع شعبها مدافعة عن حقوقه ومطالبه اليومية والدائمة.

نحو ٤ ملايين ليرة جمعت
لما - يسمى «فــدية العمل»

تل ابيب — اعلن ناطق بلسان الهستدروت ان الدخل من ضريبة «فدية العمل» قد بلغ حتى الآن ٣ ملايين و٨٠٠ الف ليرة.

«وفدية العمل» كما هو معروف ضريبة جديدة فرضت على العاملين واثارت بينهم موجة من الاحتجاج.

وتنتهي قريبا جباية هذه الضريبة من عمال المؤسسات الشعبية واذ ذاك يتحول الجباة الى عمال الصناعة الخاصة والمستقلين لجمع الضريبة منهم.

واعلن الناطق ان اللجنة التنفيذية للهستدروت قد تلقت بياناً من دائرة ضريبة الدخل تعلن فيه ان المبلغ الذي يدفعه اصحاب الاعمال لنفقات استجمام عمالهم، والذي سيذهب الى صندوق الفدية، لن يحسب من دخل العامل الذي تدفع عنه ضريبة دخل.

الغرب يتراجع (بقية)

الناقض لمنع أي قرار ينال من استقلال مصر أو سيادتها على القناة... وخوفاً من ان يُظهر الاتحاد السوفياتي دول الغرب «في ضوء سيء». كأن الدول الغربية لا تعمل في الواقع على محاولة الاعتداء على مصر وسيادتها.

ويتضح ان الغرب إنما استخدم التهديد برفع القضية الى مجلس الامن بغية الضغط على مصر وإجبارها على التراجع عن موقفها الاستقلالي الوطني

التأميم حقيقة راهنة

وقد عالج مذيع راديو موسكو الضغط الاقتصادي الذي تتعرض له مصر للتراجع عن سيادتها على قناة السويس وقال إن الولايات المتحدة تستعمل اسلوبا منحطاً في ميدان الضغط الاقتصادي.

واضاف المذيع ان تأميم مصر لشركة قناة السويس أصبح حقيقة راهنة وأن مشاريع الاستعمار لتحويل المجرى المائي قد قذفتها الحوادث الى سلة مهملات التاريخ.

وختم حديثه بان آمال لندن وواشنطن وباريس في إعادة نظام المستعمرات إلى القناة لن تنجح وسوف يضطر الغرب إلى التخلي عن استفزازه فامانيهم بان تستسلم مصر ذهبت أدراج الرياح

المفاوضات دائرة
والتأييد لمصر ينمو

ومع ان المقابلات بين وزير الخارجية المصري والسفير الامريكي في القاهرة لا تزال مستمرة والرسائل تصل من واشنطن إلى القاهرة ومن القاهرة إلى واشنطن إلا ان الاعتقاد يزداد رسوخاً في المحافل السياسية بان مصر لن تتنازل عن موقفها بشأن صيانة سيادتها على القناة.

وصرح سفير بولونيا في القاهرة ان حكومته وافقت على مذكرة مصر وستصل قريباً ثلاث سفن بولونية لعبور القناة.

واجتمع علي صبري رئيس المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية المصرية بسفراء الهند ويوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي لبحث الموقف بشأن قناة السويس.

ويزداد يوما بعد يوم عدد السفن التي تستخدم القناة.

اسرائيل تصر على حقوقها

وصرح ابا ايبن في اجتماعه مع راوندري ان حكومته تريد ان يلي البحث في حقوقها في قناة السويس على جدول الابحاث.

القوتلي يعلن في احتفالات الجلاء من سوريا (بقية)

المشترك تربط سوريا بأقطار آسيا وافريقيا، عالج السياسة الامريكية فاعلن انه كان يرتقب ان تتفهم الولايات المتحدة قضية العرب بعد ان وقفت موقفها «المعروف» (ذا الوجهين) ابان العدوان على مصر، ولكن موقفها من قناة السويس وخليج العقبة ومؤتمر برمودا الذي أسفر عن قرارات ونيات ليست في مصلحة الاماني القومية العربية قد أظهر ان الولايات المتحدة لا تنسجم اهدافها مع قضية السلم العادلة.

ارادة الشعوب

وقال القوتلي ان سوريا تزداد يقيناً يوماً بعد يوم بان سياسة الحياد الايجابي هي الركن الركين لسياستها وان ارادة الشعوب المتزايدة ملايينها هي الارادة التي لن يتغلب عليها السلاح الذري والهيدروجيني.

وعلى قوة الشعوب وعلى تزايد وعيها تقيم سوريا سياستها القائمة على الحياد الايجابي الواعي.

وختم القوتلي خطابه السياسي الكبير الذي تعرض فيه إلى قضية فلسطين واصفة حلها بالاعراب عن امله بتحقيق حلم العرب الكبير — الوحدة العربية التي بدأت الدول العربية تتخذ خطوات في سبيل تحقيقها مثل توحيد مناهج العمل في السياسة والاقتصاد.

العرض العسكري

وقد مر العرض العسكري امام منصة الرئاسة فاشتركت فيه وحدات القوات المسلحة المختلفة وقوات الدرك ووحدات المرشدات وكتائب فلسطين.

برنامج الجلاء
في راديو موسكو

وقد افرد راديو موسكو في اذاعته العربية برنامجاً خاصاً لعيد الجلاء عن سوريا تخلله الموسيقى ووصف فيه المذيع العرض العسكري الذي جرى في دمشق. وقد تخللت هذا البرنامج اذاعة تصريحات رجالات موسكو في هذه المناسبة وكلها ترحب بعيد الجلاء السوري وتؤكد الصداقة السورية السوفياتية وتشير إلى مساعدة الاتحاد السوفياتي القيمة في معركة سوريا الاستقلالية.

التهاني بعيد الجلاء

وقد وصلت إلى العاصمة السورية تهاني عديدة من رؤساء عدد من الاقطار الاجنبية عدا الاقطار العربية وكان بين هذه التهاني، تهنئة من تيتو رئيس الجمهورية اليوغوسلافية.

امساكية رمضان المبارك
١٣٧٦

التوقيت الارضي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي.

اليوم	التاريخ	إمساك د. س	غروب د. س
الجمعة	١٩	٣.١٤	٦.١٤
السبت	٢٠	٣.١٣	٦.١٥
الاحد	٢١	٣.١١	٦.١٥
الاثنين	٢٢	٣.١١	٦.١٦
الثلاثاء	٢٣	٣.٩	٦.١٦

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

تعاظم تأييد العمال لمفصولي الرفينري

حيفا — لا يزال اضراب المفصولين من الرفينري مستمرا. ويتعاظم تأييد العمال، في الشركة، وفي المصانع المجاورة، للمضربين. وقد تبرع بعض من زار المضربين بـ ٢٠ ليرة، عشر منها من عمال «عملية تنوفا» و٦ من عمال دشنيم.

ويعتو ان الاجتماع العام للعمال في الرفينري سيعقد في مطلع الاسبوع القادم البحث في الفصل الاستبدادي الذي تعرض له المضربون بسبب آرائهم السياسية.

وتزور وفود العمال المضربين معربة عن تأييدها المادي والمعنوي. وطيلة ايام الاضراب تقوم عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا بتقديم وجبة الغداء للمضربين.

الاتحاد السوفياتي
يواصل تأييده للدول العربية

لندن — قال الصحفي والسياسي البريطاني توم دريبرج، نقلا عن أوساط سوفياتية رسمية ان الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعدته للدول العربية وتأييدها في نضالها ضد الاستعمار ولكنه لن يؤيد اي عمل عسكري من جانب احدى الدول العربية ضد اسرائيل.

حكومة ايران تمنع
ارسال البترول الى اسرائيل

طهران — قال ناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية ان حكومة إيران قد أصدرت تعليمات لشركة البترول الايرانية بوقف إرسال البترول إلى إسرائيل. وأضاف الناطق ان البترول الذي وصل إلى إسرائيل مؤخراً قد أرسل دون علم الحكومة الايرانية.

وعلم أيضا ان حكومة ايران قد طلبت كذلك من اتحاد شركات البترول الغربية الذي يسيطر على تصريف ٨٨ بالمئة من البترول الايراني منع إرسال البترول الى إسرائيل لا من طريق ايلات، ولا من اي طريق آخر.

ولكن ناطقاً بلسان اتحاد هذه الشركات قد صرح بانه ليس لحكومة إيران أن تشرف على عمليات هذا الاتحاد في تصريف البترول في الخارج

انتخابات لبنان
تجرى في حزيران

بيروت — اتخذ البرلمان اللبناني قراراً باجراء الانتخابات النيابية في لبنان في ٩ حزيران القادم.

واعلنت الحكومة على الاثر الغاء حالة الطوارىء لتجري الانتخابات في جو حر. وكانت قد اعلنتها اثر انتسابها الى «مبدأ» ايزنهاور وقيام جبهة الاتحاد الوطني التي تجسمت فيها القوى المعادية للاستعمار.

وكان من بين مطالب الجبهة اجراء الانتخابات في جو حر طليق.

واذاع راديو لبنان ان مجلس الامن الوطني اجتمع لبحث الوضع الداخلي بمناسبة قرار اجراء الانتخابات.

ولا شك ان الانتخابات اللبنانية ستكون مجال معركة كبرى بين قوى الشعب اللبناني المعادية للاستعمار وبين زلم الاستعمار المتمركزين في الحكومة القائمة.

في لجنة
نزع السلاح

نيويورك - في لجنة نزع السلاح ذكر المندوب الامريكي ستاسن ان جميع الدول مهتمة اليوم اكثر من اي وقت مضى بالوصول الى تسوية مقبولة لهذه القضية.

وقد اعلن ان امريكا وافقت على اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن الاشراف الجوي الجزئي على ان يتسع نطاق المساحة المشرف عليها. وكان الاتحاد السوفياتي قد وافق على ان يكون الاشراف على مسافة ٨٠٠ ميل من خط فاصل في اوروبا غير ان امريكا الآن تريد ان يتسع هذا إلى ان يصل، عملياً، الى الاتحاد السوفياتي ولا تزال ابحاث لجنة نزع التسلح مستمرة.

ضباط من شرطة الحدود
يحاكمون بتهمة التهريب من غزة

تل ابيب — اوقف عن العمل مساعد مدير بوليس منطقة وشاويشان بتهمة تهريب بضائع من غزة وبيعها في القدس، وتنتظر محكمة تأديبية في قضيتهم وتقرر مصيرهم.

وجدير بالذكر ان مساعد مدير البوليس والشاويشين هم من شرطة الحدود.

وقد اكتشف امر المتهمين صدفة فقد القى البوليس القبض على امرأة تحمل حقيبة كانت في وضع مشبوه فلما فتش البوليس الحقيبة وجد فيها بعض الادوية الطبية المهربة من غزة. وفي التحقيق اتضحت صلة الضابط والشاويش وعند التفتيش عثر لديهم على كميات من البسة النايلون وقد اوقف المتهمون حتى تبت المحكمة في امرهم.

جــدول الغــلاء الرسمي يرتفع نقطتين خــلال آذار المـاضي

تل ابيب — ارتفع جدول غلاء المعيشة الرسمي بنقطتين خلال شهر آذار الماضي واصبح ٢٦١ نقطة. وبهذا يكون الجدول قد ارتفع بـ ١٢ نقطة منذ ان دفعت علاوة الغلاء في ١٥ حزيران الماضي.

ويذكر القراء أن الاتفاق الذي جرى بين قسم عمال الصناعة واتحاد اصحاب الصناعة ينص على دفع علاوة غلاء المعيشة ابتداء من ٢٥ نيسان الحالي إذا ارتفع الجدول بـ ١٢٠٥ نقطة على أقل تقدير.

وعلى هذا يكون جدول الغلاء قد نقص نصف نقطة فقط عن الحد الادنى (١٢٠٥ نقطة) الذي نص عليه الاتفاق مما يعني ان العامل لن يتلقى أي علاوة على الرغم من تفاقم الغلاء في هذه الفترة

وستحسب علاوة الغلاء ثانية في ١٥ تموز القادم ولن ترفع إلا إذا ارتفع الجدول اكثر من ٨ نقط.

وجاء في بيان مكتب الاحصاء انه على الرغم من ان انخفاضاً مهماً قد طرأ على اسعار بعض انواع الخضار والفواكه والاسماك المعلبة، فان ارتفاعاً قد طرأ ايضا على اسعار الدجاج والحليب والزبدة والسكاكر والالبسة والاحذية والسجاير.

صوت الصحافة الشيوعية

فيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصل إلى صندوق الصحافة الشيوعية موزعاً على المناطق:

المنطقة	المبلغ
تل أبيب	٢١٤٠٫٢٥٠
حيفا	١٩٥٠٫٤٠٠
السهل	١٣٠٠٫٩٠٠
الناصرة	١٧٠٫٠٠٠
الجنوب	٣٤٠٫٠٠٠
القدس	٣٠٠٫٠٠٠
الجنود	٢١٠٫٢٥٠
الجليل	٩٠٫٨٠٠
المجموع	٧٠٣٠٫١٠٠

شهر نيسان يقترب من نهايته ولا زلنا بعيدين من الهدف، ٣ آلاف ليرة.

فلنعمل على أن نضمن للصحف الشيوعية الحد الادنى من المال الذي يتطلبه صدورها المنتظم.

لتصل إلى قراء الصحف الشيوعية وإلى أصدقائها وعندهم سنجد التأييد المادي والمعنوي، فقدماً نحو تحقيق الهدف.

اضراب عمال المواصلات في فرنسا
نذير بقرب سقوط حكومة موليه

باريس - اعلن عمال المواصلات في باريس اضراباً انذارياً لمدة ٤٨ ساعة لتأييد طلبهم بزيادة الاجور. وقد رفض العمال اقتراحا تقدمت به الحكومة بزيادة اجورهم واحد ونصف في المئة

ووقوع هذا الاضراب في هذا الظرف يدل على اشتداد الازمة الاقتصادية في فرنسا ويشير الى تدهور وضع حكومة جي موليه.

وقد وقع الاضراب على الرغم من نداء زعماء حزب جي موليه الاشتراكي الى النقابات التي يسيطر عليها هذا الحزب بان لا تقيم جبهة مع النقابات النضالية الاخرى.

ويذكر القراء ان حكومة جي موليه نالت الثقة في البرلمان الفرنسي بنسبة هي اقل نسبة نالتها منذ ان تسلمت زمام الحكم في فرنسا وقد استخلص المراقبون نتائج سياسية من هذا التطور السياسي واعلنوا ان حكومة موليه اصبحت على وشك السقوط خصوصاً وانها تجابه حالة مالية شديدة لحربها الدموية في الجزائر وفشلها في تسوية القضية الجزائرية.

كلمة الاتحاد (بقية)

وحين يفشل مجهود ايزنهاور في مهمته من الممكن ان ننتظر انفراجاً في التوتر في المنطقة وان نترقب توقف حوادث الحدود.

لقد اعترفت بعض الصحف الاسرائيلية ومنها «لمرحاب»، جريدة الجنرالات، بان حكومة النابلسي قد منعت التسلل عبر الحدود، وإنها جهدت في إيقاف حوادث سفك الدماء. وباعترافها هذا برهنت دون قصد على ان قيام حكومات معادية للاستعمار في هذه المنطقة هو السبيل الى إعادة الهدوء والاستقرار وتحسين العلاقات العربية الاسرائيلية. فالحوادث على الحدود جرت حين أقيلت حكومة النابلسي بوحي من الاستعمار الامريكي.

وهذا يعني بالتالي ان تحريض الصحف الرجعية على الانتقام العم اليهودي إنما هو مساعدة للاستعمار الامريكي وللرجعية في إعادة سيطرتها التي تعني التوتر والاضطراب والقلق.

إن الواجب القومي إذن، واجب صيانة السلام وإعادة الهدوء وحقن الدماء، لا يمكن أن يتم إلا باحباط مؤامرة ايزنهاور.

وهذا يعني رفض بعثة جيمس ريتشاردس، رفض استقبالها ورفض عرضها الذي يحمل في طياته الضحايا وسفك الدماء.

مكاريوس
يصل الى أثينا

اثينا — استقبلت العاصمة اليونانية المطران مكاريوس كما تستقبل رؤساء الوزراء حين وصلها من منفاه في جزيرة سيشيل

وقد اتخذت الحكومة اليونانية كافة الاحتياطات لحراسة بعثة السفارات الامريكية والبريطانية والتركية خوفاً من غضب الجماهير الذين حولوا استقبال مكاريوس الى مظاهرة معادية للاستعمار وهتفوا لقبرص وحريتها

وكانت الحكومة التركية قد «حذرت» حكومة اليونان من استقبال مكاريوس رسمياً واعلنت انها تعتبر مثل هذا الاحتفال «عملاعدائياً» تجاهها!!

وصرح هاردنغ حاكم قبرص البريطاني ان حكومته ترى انه لا يمكن التنازل عن جزيرة قبرص وهي قاعدة لا يمكن الاستغناء عنها على اعتبار انها جناح منظمة حلف الاطلنطي وحلف بغداد.

الاتحاد

باعمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروط. המחיר 120 פרו׳

غدو الثلاثاء

٢٣ نيسان ١٩٥٧

العدد ١٠٢ السنة الثالثة عشرة

٢٣ رمضان ١٣٧٦

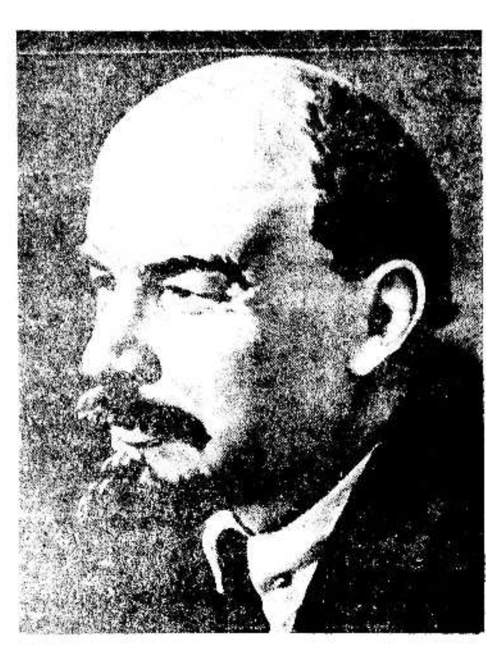
٢٢ نيسان ٥٧١٧

23 April 1957 23 אפריל

No. 101 Vol. XIII

الحكومة السوفياتية تنشر مذكرات سرية عن الشرق الاوسط

موسكو — اعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان حكومة الاتحاد السوفياتي ستنشر المذكرات السرية المتبادلة بينها وبين حكومات الدول الغربية بشأن الشرق الاوسط قبل العدوان الانجلو — فرنسي — الاسرائيلي على مصر، وستنشر هذه المذكرات في صحيفة ازفستيا.



اقيم في المسرح الكبير في موسكو، يوم أمس، احتفال كبير بالذكرى الـ ٨٧ على ميلاد فلاديمير إليتش لينين. وافتتح الاحتفال خروشتشوف، والقت الكلمة بهذه المناسبة سكرتيرة اللجنة المركزية كثرينا فورتسفا.

المؤتمر الوطني في الاردن يطالب باقالة حكومة الخالدي وبرفض مشروع ايزنهاور وبطرد السفير الاميركي من عمان. الحياري وابو نوار يميطان اللثام عن المتآمرين

مكتب الاتحاد — شهدت نابلس امس اضخم اجتماع عرفته. فقد احتشدت جماهير المدينة ووفود المدن الاردنية في مؤتمر وطني كبير دعت اليه الجبهة الوطنية وحزب البعث والحزب الوطني الاشتراكي استنكاراً للمؤامرة الاميركية الملكية على استقلال الاردن واتخذ المؤتمر قرارات طالب فيها باقالة حكومة الخالدي وتأليف حكومة ائتلافية تنتهج سياسة الحياد الايجابي والتعاون مع الدول العربية المتحررة ورفض مبدأ ايزنهاور وعدم استقبال بعثة ريتشاردس وطرد عدد من رجال القصر وكذلك طرد السفير الاميركي في عمان واطلاق سراح الضباط المعتقلين ومحاكمة المسؤولين عن الاشتباك في الزرقاء واعادة الضباط الموجودين في الخارج وتأليف لجنة برلمانية لمحاكمة الخونة والمتآمرين من عسكريين ومدنيين وكذلك قرر المؤتمر الاستمرار في المظاهرات الى ان تلبى هذه المطالب. وكان رئيس اركان الجيش الاردني السابق «الحياري وسلفه امير اللواء ابو نوار قد كشفا اللثام عن تفاصيل المؤامرة الخسيسة. التي نظمتها السفارة الاميركية في عمان. وسارت امس مظاهرات صاخبة في القدس ونابلس ورام الله.

واعلنت الانباء ان مدير المخابرات الاردنية، محمود الموسى، وصل الى دمشق ومعه الوثائق التي تثبت الاتصالات بين القصر والسفارة الاميركية لتدبير المؤامرة. كما اعتقلت السلطات النائب العام العسكري الميجور عبد الله الناقر لانه اعلم القصر بعدم وجود ما يدين الضباط الاحرار المعتقلين بتهمة التآمر على الملك ولانه اعلن ان ما ادلوا به من افادات يطابق تماماً الحقائق التي وردت في تصريح الحياري في دمشق.

وكان الحياري قد نفى وجود مؤامرة في الجيش على الملك وبين ان ذلك ليس سوى حلقة من المؤامرة لتصفية العناصر الوطنية في الجيش وفصل الجيش عن الشعب واستخدامه ضد الحركة الوطنية.

وعلى أثر هذا التصريح أصدر اللواء أبو نوار بياناً ذكر فيه أن الحياري لم يذكر الا جزءاً واحداً من تفاصيل المؤامرة وهو الجزء الذي اطلع عليه. وقال أبو نوار أن الملحق العسكري الاميركي في عمان، سويني، وخادم الاستعمار المعروف سمير الرفاعي قد اتصلا به لتأليف حكومة عسكرية تحظى بتأييد السفارة الاميركية والملك. وأشار الى المؤامرة موضحاً أهدافها وقال: وقد اقيمت حكومة الخالدي بغية التضليل وتخدير الشعب لاكمال المؤامرة، وان النابلسي قد عين وزيراً للخارجية لاستخدامه اداة في تنفيذ ذلك. ودعا أبو نوار الحكومة الى الانسحاب فوراً من الحكم ورفض الدور الذي رسم لها والتضافر مع الشعب لصد المؤامرة وذكر مراسل الاذاعة البريطانية ان الاحزاب الوطنية قد استعادت قوتها بعد اقالة النابلسي.

تصريح الحياري:

«ولم يمض على تعييني ساعات رئيساً لاركان الجيش الاردني حتى لمست بوضوح ما يرتبه الاستعمار على الوطن والجيش وان الاستعمار يريد من قائد الجيش ان يكون آلة صماء يعمل بعيداً عن ضميره ووطنيته. ولدي وثائق رسمية تثبت هذا الامر. وكانت المؤامرة التي تمت تهدف إتهام الجيش بالاتصال مع الوطنيين لاجراء انقلاب ضد الملك. اما سبب الزعم بوجود مؤامرة ضد الملك فكان الاطاحة بالجيش والحركة القومية.

واستطرد امير اللواء علي الحياري يقول: «إن بعض رجال القصر وبعض الملحقين الاجانب دبروا المؤامرة وهي تتلخص في ترويج إشاعة بوجود مؤامرة ضد الملك واتهام الجيش بها وإسناد هذه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

مباحثات نزع السلاح وصلت الى مرحلة جدية

واشنطن — صرح هارولد ستاسن أن مفاوضات نزع السلاح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد وصلت الى مرحلة جديدة بالغة الاهمية.

وقد صرح هذا التصريح عقب وصوله الى عاصمة بلاده من لندن حيث إشترك في مباحثات نزع السلاح في اللجنة التي ألفتها هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض وتتألف من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا.

وقد جاءت هذه التطورات في أعقاب موافقة الولايات المتحدة على اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن المراقبة الجوية الجزئية واستعداد الاتحاد السوفياتي بعدم التمسك بالحد الذي أعلنه قبل ذلك وهو أن تكون الرقابة الجوية على مساحة تبعد ٥٠٠ ميل من الحدود التي تفصل دول ميثاق وارسو من دول حلف الاطلسي في أوروبا.

وكان ايزنهاور قد اقترح في السلم الماضي ان تكون الرقابة الجوية وهي شرط الاتفاق على نزع السلاح تامة على الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. ولكن الاتحاد السوفياتي لم يقبل بهذا الاقتراح واقترح بلغانين في رسالة له في تشرين الثاني الماضي ان تكون الرقابة الجوية على مساحة تبعد مدى ٥٠٠ ميل عن الحد الفاصل بين المعسكرين.

ورفضت اميركا الاقتراح حتى كان اجتماع لجنة نزع السلاح في لندن. وفي هذا الاجتماع اقترح زاروبين مندوب الاتحاد السوفياتي ان تكون الرقابة الجوية جزئية ولكنه لم يحدد مداها.

ويظهر ان اميركا اقرت هذا الاقتراح ولكن البحث يجري حول مدى هذه الرقابة. واميركا تعتقد ان المدى يجب ان لا يحدد بـ ٥٠٠ ميل.

الاتحاد السوفياتي في مذكرة الى الدول الغربية

استخدام القوة لحل قضايا الشرق الاوسط ينافي مبادىء هيئة الامم المتحدة

لندن — اعلن الناطقون الرسميون في عواصم الدول الغربية الكبرى الثلاث ان حكوماتهم ماضية في دراسة المذكرة السوفياتية الاخيرة بشأن الشرق الاوسط التي تضمنت دعوة هذه الدول إلى إصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفياتي بنبذ استخدام القوة في حل قضايا المنطقة.

والمذكرة السوفياتية الجديدة هي رد على المذكرات التي قدمتها اميركا وبريطانيا وفرنسا جواباً على المذكرة السوفياتية من ١١ شباط الماضي التي اقترحت ان تتخلى الدول الكبرى عن كل محاولة لاقامة أحلاف عسكرية، وتصفية القواعد الاجنبية والامتناع عن ارسال الاسلحة إلى المنطقة. ومعروف ان الدول الغربية كانت قد رفضت تلك الاقتراحات.

وقد أشارت المذكرة السوفياتية الاخيرة إلى أن التدخل الاجنبي في شؤون بلدان الشرق الاوسط يؤدي إلى انتهاك سيادتها واستقلالها ويؤلف عقبة رئيسية في طريق حل قضايا المنطقة.

وكانت المذكرة السوفياتية قد قدمت إلى مبعوثي الدول الغربية في موسكو على انفراد.

وفي المذكرة إلى الحكومة الاميركية هاجمت الحكومة السوفياتية مبدأ ايزنهاور وحلف بغداد واعلنت انهما يؤديان إلى زيادة التوتر في المنطقة. وقالت المذكرة السوفياتية ان من الممكن تأمين السلام الدائم إذا بذلت الدول الاربع جهودها في هذا السبيل وأصدرت بياناً يدعو إلى عدم استخدام القوة وإلى عدم التدخل في شؤون أقطار المنطقة وإلى احترام استقلال هذه الاقطار وسيادتها.

واضافت المذكرة إلى اميركا ان هذه المبادىء تتفق كلها مع مبادىء الامم المتحدة وان رفض أميركا لها يعني انها لا تريد التقدم على تخفيف التوتر الدولي.

وفي مذكرتها إلى الحكومة البريطانية أشارت الحكومة السوفياتية إلى مؤتمر برمودا وإلى اشتراك اميركا في حلف بغداد وإلى ان اقامة القواعد المتاخمة تخدم اهدافاً لا علاقة لها بالسلام أبداً.

وأشارت المذكرة السوفياتية إلى الحكومة الفرنسية إلى ان إسرائيل قد عمدت بصورة مكشوفة إلى تهديد الاقطار العربية وانها لا تخفى انها تعتمد على تأييد دوائر في الغرب. وذكرت ان الناطقين الرسميين قد وعدوا إسرائيل بتقديم المساعدات لها إذا قامت باعتداءات جديدة وان حشد القوات الفرنسية في قبرص له علاقة بالموضوع.

وقد ذكرت كل المذكرات السوفياتية ان الدول الغربية تنتهج سياسة الضغط الاقتصادي على مصر وانها عمدت إلى تجميد أرصدتها وإلى محاولة فرض الحصار عليها من طريق مقاطعة السويس وان هذا لا يساعد على إعادة الامور إلى مجراها.

خروشتشوف: سنسحق اليد التي تحاول اثارة الاضطرابات في الدمقراطيات الشعبية

موسكو — حذر السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف، الدول الغربية بأن الاتحاد السوفياتي سيسحق يد كل دولة رأسمالية تحاول ان تثير في اي من الدول الدمقراطية الشعبية ثورة مضادة كالتي فشلت في المجر.

وقد القى خروشتشوف تحذيره هذا في حفلة أقيمت في السفارة البولونية في موسكو تكريماً لرئيس حكومة بولونيا وزملائه الذين عادوا من جولة في الشرق الاقصى في طريقهم الى وارسو.

وقال خروشتشوف ايضاً، علينا ان نشدد قوتنا الدفاعية. ان خط اودر — نيسي هو حدودنا المشتركة وكل عدو يحاول اجتيازه لا يعتدي على بولونيا فحسب بل ويعتدي على الاتحاد السوفياتي ايضاً.

واضاف، علينا ان نحذر الدول الرأسمالية بأن لا تحاول مناجزتنا. فلا تجربونا كما فعلتم في المجر. فقد تكونون تنوون ذلك لا في المجر وحدها بل في المانيا الشرقية ولكن احذروا. فلسنا بمصوصين فنلزمكم في وقت الضرورة ان نسحق ايديكم.

وتكلم في الحفلة ايضاً وزير الدفاع السوفياتي جوكوف. وقد سأل الصحفيون جوكوف عما اذا كان من حق بريطانيا ان تجري تجارب ذرية اذا كان الاتحاد السوفياتي يعتقد ان مثل هذا الامر من حقه، فقال جوكوف، بالطبع. لانه لم يجر الاتفاق بعد على وقف التجارب.

ولما سأله الصحفيون عن سبب عدم إعلان الاتحاد السوفياتي سلسلة التجارب التي اجراها، قال هذا من شأننا وحدنا. ثم اننا شعب متواضع ولا نريد تخويف احد.

ورداً على سؤال آخر قال، تحت تصرفنا جميع الوسائل الكافية الرد على اي عمل يقوم به حلف الاطلسي. ومن المرغوب فيه ان تبدي الشعوب حكمة وتنتهج سبيل النضال لوقف الركض وراء التسلح واما استقريب حقاً رفض سياسي الغرب هذا الامر.

ايران لا تسمح باقامة قواعد عسكرية على اراضيها

الاتحاد السوفياتي ملزم بمساعدة اقطار الشرق الاوسط لرد اي عدوان استعماري عليها

موسكو — «ابلغت الحكومة الايرانية حكومة الاتحاد السوفياتي بانها سوف لا تسمح باقامة قواعد عسكرية ذرية او غير ذرية على اراضيها»

هذا ما أعلنه كوزنتسوف السكرتير الاول في وزارة الخارجية السوفياتية في اجتماع صحفي.

وصرح كوزنتسوف في هذا الاجتماع ان الاتحاد السوفياتي يرى نفسه ملزماً بمساعدة مصر واقطار الشرق الاوسط الاخرى التي قد تتعرض لعدوان استعماري.

وفي معرض حديثه عن العلاقات السوفياتية الايرانية قال كوزنتسوف ان القطرين وقعا على اتفاق انهى النزاع القديم بشأن الحدود.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي عرض على ايران تقديم مساعدة لبناء محطات قوة كهربائية وتحسين الري في ايران، وسوف تغادر موسكو بعثة خبراء الى طهران لتباحث الحكومة الايرانية بشأن بناء محطات كهربائية على نهري اراكس وأراس على الحدود السوفياتية — الايرانية.

واكد كوزنتسوف ان معاهدتي ١٩٢١ و١٩٢٧ بين الاتحاد السوفياتي وايران اللتين تنصان على حق الاتحاد السوفياتي في دخول ايران إذا شعر ان امنه مهدداً لا تزالان ساريتا المفعول والاتحاد السوفياتي لا يقبل بزعم ايران ان ميثاق هيئة الامم المتحدة قد الغى هاتين المعاهدتين.

وقبل هذا وقعت في طهران اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي وايران.

مصر تقدم حصتها الى الاردن بموجب اتفاق التضامن العربي

القاهرة — أبلغت الحكومة المصرية حكومة الاردن بانها خصصت لها مليونين ونصف المليون جنيه بالعملة الصعبة بموجب اتفاق التضامن العربي وان في وسع حكومة الاردن شراء ما تريد من الدول التي لمصر علاقة تجارية معها.

وقد بحثت الحكومة الاردنية المذكرة المصرية وقررت توجيه الاستيراد شطر الدول التي حددتها مصر.

وبموجب اتفاق التضامن العربي تعهدت مصر وسوريا والعربية السعودية بتقديم معونة مالية الى الاردن بمقدار ١٢,٥ مليون جنيه لتقوم مقام المعونة البريطانية للجيش الاردني.

انضمام عمال مراكش الى الاتحاد العربي

القاهرة — طلب اتحاد عمال مراكش الانضمام الى الاتحاد الدولي للعمال العرب. وسيسافر فتحي كامل السكرتير العام للاتحاد العربي الى الرباط ليباحث المسؤولين النقابيين هناك في هذا الشأن.

اكتشفت الشركة الاميركية للتنقيب عن البترول في اليمن وجود هذه المادة في منطقة صافر. وقد منحت اليمن أيضاً امتيازاً لمؤسسة سوفياتية للتنقيب عن البترول.

مساعدة اليمن لمقاومة العدوان البريطاني

القاهرة — دعا وفد الجامعة العربية، الذي زار اليمن مؤخراً الدول العربية لتقديم المساعدات الى اليمن حتى تتمكن من مواجهة العدوان البريطاني. وقد اعد الوفد مذكرة للجامعة العربية بشأن زيارته لليمن واقطار الدول العربية الاخرى.

كلمة الاتحاد

اللينينية الخالدة

الحقيقة الكبرى في عصرنا، هي اعظم تجربة للنظرية اللينينية، فقد صمدت اللينينية بجدارة باهرة أمام التجربة خلال نيف ونصف قرن. ويمكن القول ان انتصار اللينينية، لم يكن في يوم ما ماثلا للعيان، كما يبدو في هذه الايام التي تحتفل فيها شعوب الاتحاد السوفياتي والانسانية المتقدمة في العالم بالذكرى الـ ٨٧ — على ميلاد فلاديمير إليتش لينين.

ومع مرور ما يزيد على ٣١ سنة على موت لينين، فلا تزال آثاره حية في نفوس ابناء هذا العصر، كما ستظل روح لينين، جبار الفكر الاشتراكي، حية في اذهان الاجيال القادمة.

لقد تحلى لينين بالنظرة العلمية الثاقبة، وكما وصفه شاعر الاتحاد السوفياتي، ميكوفسكي، انه «رأى كل العالم في نظرة، فانفتحت امامه» ولم يكن في ذلك شيء من عمل السحر، فقد اكتشف ماركس ولينين قوانين التطور الاجتماعي وحللاها. وهذا التحليل العلمي من الضرورة التاريخية القاضية بحتمية زوال نظام رأسمال المال، القائم على الاستغلال والاضطهاد، وابداله بالنظام الاشتراكي، هو وليد الدراسة العميقة لقوانين التطور الاجتماعي. وقد سلح لينين، الحزب الشيوعي، طليعة الطبقة العاملة، اكثر الطبقات تقدماً في عصرنا، بالنظرية الماركسية - اللينينية وزودها بالسلاح التنظيمي وبوسائل تثقيف الجماهير الكادحة في النضال من أجل الاشتراكية.

وقد فتحت اللينينية، امام قوى العالم الكادحة، آفاق بناء الاشتراكية في المستقبل، في فترة تاريخية قصيرة، حيث يقضى فيها على استغلال الانسان للانسان وتزول معالم الاضطهاد القومي والاعتبارات العنصرية في كل أشكالها وينشأ مجتمع، يوفر إمكانيات غير محدودة لتطور قوى الانتاج، تجعل الشعوب سيدة جميع القيم المادية والادبية فالماركسية - اللينينية تصدر عن الاعتقاد بان الشعوب - الجماهير الكادحة هي الصانع الحقيقي للتاريخ. وهذه النظرية التي وضعها لينين قد اعطت الطبقة العاملة والجماهير الكادحة عامة الثقة بقوتها. وقد عجلت آراء لينين في ايقاظ وعي الطبقة العاملة لمعرفة مصالحها واهدافها وواجباتها.

لقد ايقظت ثورة اكتوبر الاشتراكية قوى الشعب الكامنة، التي

كانت، طيلة العصور فريسة الاضطهاد والاستغلال. فهذه القوى، التي وجهها الحزب الشيوعي، هي التي مكنت الاتحاد السوفياتي في فترة تاريخية وجيزة ان يتطور من بلاد ضعيفة ومتأخرة إلى قوة صناعية اشتراكية هائلة، لها دور حاسم في تقرير مصير العالم.

والنضال لتغيير النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي المتقدم قد احرز انتصارات كبيرة في عدد من اقطار العالم، وتعدت الاشتراكية حدود قطر واحد واصبحت نظاماً عالمياً يشمل ثلث سكان العالم وتتطلع إليه الشعوب المتحررة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

اننا نحذر من مغامرات جديدة

بيان من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى سكان اسرائيل!

الناطقون بلسان حكومة بن غوريون يتفوهون بتهديدات صريحة باستئناف الحرب ضد مصر بالاشتراك مع المستعمرين الفرنسيين، والحجة في هذه المرة هي حرية الملاحة في البحر الاحمر.

وهذه التهديدات الجديدة بالحرب تثير القلق في اوساط الشعب. وحتى في صفوف احزاب الائتلاف الحكومي ظهرت اوساط ذات أثر ووزن تقاوم سياسة المغامرات البنغوريونية وتدعو الى سياسة واقعية.

ففشل حرب سيناء قد اثبت انه لا يمكن حل اية مسألة مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالقوة.

ان ارسال سفينة اسرائيلية الى مضايق العقبة مع استعمال القوة لن يؤدي الى حرية الملاحة الاسرائيلية، بل يؤدي الى نشوب حرب مليئة بالاخطار فحرية الملاحة لا تنال باستخدام القوة والحرب ضد الاقطار المجاورة، ولا بالمؤامرات الدموية مع المستعمرين، بل بالاتفاق مع الاقطار العربية ضمن نطاق تسوية قضية فلسطين، وضمن نطاق ضمان الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء.

ومع التهديد بالحرب ضد مصر، تقوم الاوساط الاسرائيلية الرسمية بعمل عسكري ضد الاردن، ضد حركة مقاومة الاستعمار التي يضغط عليها الاستعمار الاميركي.

وشن حرب من قبل اسرائيل وفرنسا انما يخدم مؤامرات التدخل العسكري الاميركي في هذه المنطقة، من اجل فرض مبدأ ايزنهاور.

يا سكان اسرائيل!

شعوراً بالمسؤولية القومية تجاه مصير الشعب والوطن، نحذر:

لا عودة الى المغامرات الحربية!

حرب جديدة — خطر خطير على شعبنا وبلادنا!

كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية يمكن وينبغي ان تحل بالطرق السلمية والاتفاق فقط، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

فلا نخرجن الكستناء من النار للمستعمرين!

ان مصالح اسرائيل القومية ومستقبلها لا تضمن بالسير مع المستعمرين ضد الشعوب العربية، بل بالسير مع الشعوب العربية ضد المستعمرين!

لتسقط مؤامرات استئناف الحرب!

عاش النضال من اجل السلام!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ٥٧/٤/١٨ اللجنة المركزية

الوضع في الاردن

بقلم محمد خماس

مع ان الدكتور حسين فخري الخالدي قد اقام حكومة جديدة في الاردن، تخلف حكومة النابلسي التي اقالها الملك، فالازمة السياسية التي فرضها المستعمرون على هذا البلد لم تنته بعد، والحياة الطبيعية فيه لم تعد، حتى الآن، الى مجراها، ونضال الشعب الاردني ضد التدخل الاستعماري في شؤونه مستمر على اشده

مصدر الازمة

الازمة في الاردن لم تنته لان التدخل الاستعماري في الاردن لم ينته بعد. فلو كانت هذه الازمة منبثقة عن خلافات بين رجال السياسة في الاردن لما كان ذلك بمستغرب كثيراً في بلد تحرر، قبل فترة قصيرة، من الاستعمار ولا تزال فيه قائمة بقايا انظمة استعمارية، وسيطر على الحياة السياسية فيه، طيلة عشرات السنين، الجاسوس البريطاني المعروف ابو حنيك او من يرضى عنهم هذا الجاسوس. وكانت هذه الازمة تبت فيها الاحزاب التي تحظى بثقة البرلمان وجماهير الشعب.

غير ان هذا ليس واقع الامر في الاردن. فواقع الامر ان اليد الطولى في هذه الازمة هي يد التدخل الاستعماري المفضوح الناجم عن محاولات اميركا فرض «مبدأ ايزنهاور» على الاقطار العربية ومحاولات بريطانيا استعادة مراكزها فيها.

وهكذا فازمة الاردن ليست سوى جزء من مؤامرة استعمارية واسعة على البلاد العربية المستقلة اقرت في واشنطن ولندن وبرمودا.

فراغ ايزنهاور

بعد هزيمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في هجومهم الغادر، مع حكومة بن غوريون، على مصر، تبوأت اميركا مركز القيادة، مركز الوصي الاساسي على النظام الاستعماري، فانبعث، حالا، «مبدأ ايزنهاور»، واختلقت، فوراً، ما سمته «نظرية الفراغ» في الشرق الاوسط.

فمن طريق هذا المشروع تحاول الاحتكارات الاميركية ان توقف انهيار نظام المستعمرات باحتلال المراكز البريطانية والفرنسية، وان تفرض النير المصنوع في واشنطن على الدول العربية المتحررة بتأييد بعض الفئات الرجعية فيها والحيلولة دون سير هذه البلاد في طريق التطور المستقل.

الاشارة الجديدة والطريق القديم

واصبح حكام واشنطن الى جانب بغداد ورحلة مبعوث ايزنهاور الخاص لفرض «المبدأ» العدواني، كانا الاشارة الاميركية الاولى للفئات الرجعية خادمة الاستعمار في البلاد العربية لترفع رأسها بعد ان كانت مختبئة في جحورها كالجرذان.

وشنت اميركا حملة صليبية على حرية الشعوب العربية واستقلالها منتهجة السبيل الاستعماري القديم، سبيل «فرق تسد» لتفصل الدول العربية المتحررة من بعضها بعضاً لتتمكن من فرض السيطرة الاميركية عليها بلداً بلداً

واستمد المستعمرون الاميركيون تشجيعاً في تشديد هجومهم من خنوع حكام لبنان وانضمامهم الى «المبدأ» الاستعماري ومن تهليل الملك سعود وريتشاردس المشترك من «مقاومة الشيوعية»، ولكنهم كانوا يدركون جيداً ان هناك بلاداً كمصر وسوريا والاردن تتمسك بسياسة الجهاد الايجابي والاستقلال الوطني ومقاومة الاحلاف والكتل الاستعمارية. واختارت الدبلوماسية الاميركية الاردن هدفاً مباشراً لمؤامراتها معتمدة على الملك ورجال قصره المعروفين بولائهم للمستعمرين طيلة حياتهم السياسية.

ومع اشتداد الضغط الاميركي على مصر في قضية قناة السويس، ومع تنظيم المؤامرات على سوريا، تعاظم ضغط الدبلوماسية الاميركية في الاردن، فكان تصريح الملك حسين المعادي للشيوعية، ذلك التصريح الذي او عزّ به سفيرا اميركا وبريطانيا في عمان، وقصد به ان يكون توطئة لهجوم كبير على حكومة النابلسي والقوى الديمقراطية فيها، ومقدمة لقبول مبدأ ايزنهاور الاستعماري غير انه لم يكن له كبير اثر في احراز ما رسم له. واستمرت المؤامرات الاميركية عنيفة اكثر من ذي قبل.

عقدة جديدة

وفي جو تعقيد اميركا لقضية السويس وخليج العقبة وقضية غزة وتشديد التوتر الاسرائيلي العربي — اقال الملك حسين حكومة النابلسي وفقاً لرغبة واشنطن.

ولم يعد هذا سراً. فنيويورك هيرالد تريبيون اعلنت ان الدوائر الرئيسية الاميركية قد ابتهجت من خطوة الملك وهي تعتقد «ان زيارة رتشاردس المرافقة الى الاردن قد ساعدت على تبلور النضال بين العناصر الرجعية والعناصر التقدمية» وقالت صحيفة دلي تلغراف اللندنية «ان حوادث الاردن هي نتيجة مباشرة لمحاولة تطبيق مبدأ ايزنهاور»

غير ان الملك، ومن ورائه الاستعمار الاميركي، في اقالة حكومة النابلسي، قد وقف وجهاً لوجه امام جماهير الشعب المتظاهرة في الشوارع ضد التدخل الاستعماري ومبدأ ايزنهاور ومن اجل سياسة الجهاد الايجابي والاستقلال القومي.

هدف اوسع!

ولم يكن هدف الخطوة الاميركية — الملكية طرد حكومة النابلسي وحسب، بل كان الهدف اوسع من ذلك واهم، عزل الاردن من جبهة الدول العربية المتحررة من مصر وسوريا وارغامه على التخلي من سياسة الجهاد الايجابي وعلى ترك سبيل الاتحاد الفيدرالي مع مصر وسوريا لاضعافهما ايضاً، واقامة حكومة جديدة موالية للاميركيين تقبل مبدأ ايزنهاور.

ويبدو ان هذا قد تم بتنسيق شامل مع المستعمرين الاميركيين والبريطانيين. فما ان اقيلت حكومة النابلسي حتى اوقف البريطانيون عملية الجلاء من الاردن واحتشدت قوات عراقية على حدود الاردن الشمالية الشرقية وطار عبد الاله الوصي على عرش العراق الى تركيا حيث اجتمع بمندريس وسافر مندوب خاص من بغداد الى الرياض لمقابلة الملك سعود، وهددت حكومة بن غوريون، كأسيادها، فابتدعت هي ايضاً «نظرية الفراغ» مهددة بالهجوم اذا تغير «الوضع الراهن» او دخلت قوات عراقية او مصرية او سورية الى الاردن.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨]

مع التراث العربي

العجل الذهبي

هذه أبيات من قصيدة لالياس فرحات من أدباء المهجر نقلناها من كتاب «بلاغة العرب في القرن العشرين» وهي وصف حي لاميركا المعاصرة ... على الرغم من مرور الزمن على نظمها

صعدت لقرب الهلال المنير ... افتش عما يزيل الكرب
وسرحت في الكون طرف الخبير ... فشاهدت فيه صنوف العجب
اناساً تدوس اله الضمير ... وتحني الرؤوس لعجل الذهب
ويذهلها المال كل الذهول ... فتدني الجهول وتقصي اللبيب
فرحمة ربي على من يقول ... بان النضار يغطي العيوب

* * *

وشاهدت زنبقة طاهرة ... تجور عليها يد الحارس
تمد انامله الحائرة ... الى عودها اللين الجالس
وترغمها قوة قاهرة ... فترتبط بالعوسج اليابس
فيمنع عنها النسيم العليل ... ويحجب عنها جمال الغروب
وتسطو عليها جيوش الذبول ... فيذبل ذاك القوام الرطيب

* * *

ولما رأيت الغني الغبي ... يفوز على الفيلسوف الفقير
تنهدت حزناً ورحت اقول ... معاتباً الله باري الشعوب
الهي لماذا خلقت العقول ... بعصر تفكر فيه الجيوب

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

هذا هو المقال الخامس من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها مشاكل ضريبة الدخل في الاوساط العربية.

بقلم حنا نقارة

في المقالات السابقة حدثتكم عما نشره الكاتب جدعون ويكرت في جريدة اليوم حول ضريبة الدخل في الاوساط العربية وبينت فساد ما زعمه من ان المكلف العربي يدفع اقل من زميله المكلف اليهودي وكشفت عن بعض المغالطات التي جاءت على لسان هذا الكاتب ووضحت الاسباب التي جعلت ضريبة الدخل غير عادلة في الاوساط العربية على الرغم من أنها في الاساس من أعدل الضرائب في الدولة ودعوت إلى تعيين لجان استشارية للنظر في الاعتراضات التي يقدمها المكلفون وتعرضت إلى بعض نواحي التقدير وإلى المقاييس والاسس المتلوطة التي يقوم عليها تقدير المأمور.

ويظهر أن قصة ضريبة الدخل كقصة الحيّة — لا أول وليس لها آخر ففي كل مقال احاول الاختصار ولكن دون جدوى وعند الانتهاء من كتابة كل مقال أعد نفسي بأن يكون المقال التالي هو الاخير ولكن دون جدوى أيضاً، ان نواحي المشكلة عديدة ومختلفة والمآسي تفوق العد والحصر. فقد سهى من بالي مثلا أن احدثكم عن مأساة بيت جن وهي قرية بالقرب من قرية الرامة يكثر فيها العنب. وفي السنتين الاخيرتين فطن مكتب التقدير إلى هذه الناحية ورغم الاعتراضات والاحتجاجات والشواهد والبينات الواضحات يصر المأمور على تقدير مدخول كل دونم من العنب بمبلغ ٥٠٠ ليرة ربحاً صافياً حلالاً زلالاً. يتعب المكلف في إقناع المأمور بأن العنب اشكال فمنه الابيض ومنه الاسود ومنه المتكاوي ومنه الصغير ومنه الطويل وسعر كل من هذه الاصناف يختلف عن الصنف الآخر ولكن دون نتيجة. يقول المكلف ان الدونم الواحد يختلف عن غيره، ففي البعض مائة غرسة مثلا بينما في البعض الآخر أقل أو أكثر ولا يصح تقدير كل دونم مهما كانت حالته بمبلغ ٥٠٠ ليرة ولكن دون فائدة. والمعلومات تقول أن هذه التقديرات تخص بسنتي ١٩٥٢و١٩٥٣ ولم تصل الدائرة بعد إلى سنوات ١٩٥٤ — ١٩٥٦. الاهالي بيت جن يؤكدون أن هذه التقديرات الخيالية التي وصلت عشرات الالوف تزيد عن ثمن الارض نفسها ولذلك فلا عجب إذا رأينا أن بعضهم يفضل بيع ملكه في المزاد العلني على دفع مبالغ لا طاقة لهم بدفعها.

والعامل قصة تختلف عن قصة الفلاح ولكن توازيها من حيث الظلم — المأمور يعتبر كل عامل يعمل وكل عامل يرجع إلى أن يثبت العكس. يحضر العامل لمحاسبة مكتب ضريبة الدخل وفي يده شهادة تثبت أنه اشتغل ٤ أشهر ودخل عليه مبلغ ٦٠٠ ليرة مثلا وأن صاحب العمل خصم لحساب ضريبة الدخل مبلغ ٤٠ ليرة مثلا. ويقول أنه في المدة الباقية من السنة لم يعمل الا عملا متقطعاً وبضعة أيام في الشهر، فماذا تكون النتيجة. المأمور يعتبر أن العامل عمل كل السنة وربح على مستوى دخله في الاشهر الاربعة ويقدر دخله على هذا الاساس ويطالبه بمبلغ ١٠٠ ليرة إضافية بدلا من ان يعيد له المبلغ الـ ٤٠ ليرة التي خصمها صاحب العمل من دخله عندما كان يعمل. يقول العامل انه كان عاطلا عن العمل فيطالبه المأمور بشهادة من مكتب العمل تثبت أنه كان عاطلا عن العمل، وإذا كان العامل طيلة الوقت مشغولا بالتفتيش عن العمل وينفق أجار الطريق علاوة على ذلك فكيف يستطيع ان يحضر إلى المأمور مثل هذه الشهادة، المهم في الامر هو فرض ضريبة وتحصيلها كيفما اتفق.

ولكن مآسي ضريبة الدخل لا تنتهي عند حد، وافظع هذه المآسي هي مشكلة التوزيع — أي توزيع الدخل. فالمنطق والقانون الرأسماليين يقولان بأن الدخل يعود للمنتج ولصاحب رأس المال ولكن في عرف مكاتب ضريبة الدخل لا يعود الدخل إلا إلى صاحب المال. هنالك ألوف الفلاحين وألوف اصحاب الحرف كالنجارين والحدادين واصحاب الحوانيت الذين يعملون في اراضيهم أو حرفهم أو دكاكينهم مع اولادهم. والواقع ان صاحب الارض او صاحب الحرفة او صاحب الدكان لا يقوم بأي عمل وليس له سوى الاسم في كل ذلك. وان اولاده هم الذين يقومون بحرث الارض وزرعها وحصدها ويحرس الناتج أو يقومون باعمال التجارة والحدادة والبيع والشراء. وهذا يعني أن الاولاد هم أصحاب الدخل الحقيقيين. ولكن بما أن توزيع الدخل على صاحب الاسم وأصحاب الدخل الحقيقيين يؤدي إلى إعفاء الجميع من أية ضريبة دخل فمنطق مكاتب ضريبة الدخل يقول بأن الدخل هو لصاحب الاسم وان الاولاد ليسوا سوى أجراء أو عمال لا يستحق الواحد منهم إلا النذر القليل مثلا ٥٠٠ ليرة سنوياً أو ٦٠٠ ليرة سنوياً مع ان الواحد منهم يكون متزوجاً وله ٤ أولاد والاعفاءات القانونية له ولزوجته تبلغ ٢٠٠٠ ليرة مثلا. من المعروف أن العائلات العربية تبقى متماسكة طالما يجمعها عامل اقتصادي واحد فالاولاد يعيشون مع والدهم على الرغم من انهم قد يكونون متزوجين ولهم عدد من الاولاد إذا كانت الارض أو الحرفة أو الدكان هي مصدر رزقهم ولا تزال باسم الوالد. فيعملون جميعاً معاً ويعيشون من دخل هذا المصدر معاً بتلاؤم. ومن البديهي أن يعتبر الدخل مشتركاً لانهم يعيشون منه وإذا بقي منه شيء فهذا مشترك أيضاً لانه يعود إليهم جميعاً ان عاجلا أو آجلا، فإن كان أحدهم غير متزوج سموا ازواجه وإذا ضاق بهم البيت القديم عمروا غرفة أو غرفتين وإذا كانوا بحاجة إلى دابة اشتروها. فهي الحياة المشتركة تجعل منهم مجموعة أشبه ما تكون بشركة يوزع ربحها على الجميع وعلى قدم المساواة بنسبة الرأس. الكل يأكل والكل يلبس والكل يعيش. صحيح ان لرب العائلة صولة وانه يحفظ الفائض من الدخل لديه ولكنه لا ينفقه فهو من هذه الجهة أشبه بصندوق توفير منه بصاحب مال. وعند وفاته يعود كل شيء لاولاده. فأي منطق إذن هذا الذي تمشي عليه مكاتب ضريبة الدخل لتعتبر الدخل لصاحب الاسم وليس لاصحاب العمل والانتاج. قليل من العدل والانصاف يا مكاتب ضريبة الدخل ويا رئاسة ضريبة الدخل، قليل من المنطق والقانون، قليل من الذوق.

السرقات ايضاً مقياس

خلال العشرة الاشهر الاخيرة لم تقع حادثة سرقة واحدة في شنغاي مدينة الصين الشعبية الكبرى التي يعيش فيها حوالي سبعة ملايين انسان.

وحوادث السرقة التي وقعت في المدينة كانت تلك التي وقعت خلال الخمسة الاشهر الاولى من السنة الماضية وعددها اربع

وكانت شنغاي قبل قيام الصين الشعبية مسرحا لحوادث الاجرام والسرقات. وحسب ملفات البوليس كان معدل السرقات فيها حادثين يوميا خلال عام ١٩٥٦.

لماذا ارتعب الحسين واسياده ؟!

القاهرة – في ٣ نيسان – انتهت الازمة الوزارية في الاردن ليلة امس حين أعلن النابلسي ان الوزارة الحالية قررت وضع قرارها بالاستقالة جانبا. وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد نقلت خبرا عن عمان ان الوزارة قررت الاستقالة على اثر اجتماع عاجل احتجاجاً على تصرفات غير دستورية معينة.

ونقلت تلك الوكالة قبل ذلك ان الوزارة الاردنية عقدت اجتماعا هاما اشتركت فيه الاحزاب السياسية واتفق الجميع على برنامج من ست نقاط ستسير عليه الحكومة. وهذه بنوده:

— طرد انصار الاستعمار وحلف بغداد من جهاز الحكومة

— ضمان مراعاة الدستور

— مقاومة النفوذ الامريكي في الاردن.

— العمل على تحقيق اتحاد فيدرالي مع مصر وسوريا.

— مواصلة السير على سياسة الجبهة العربية المتحررة والتمسك خاصه بالحياد الايجابي

— تأييد كفاح عرب الجزائر وعرب شبه الجزيرة العربية الجنوبيين.

وقد توافدت على الوزارة اثناء الازمة وفود عديدة من جميع انحاء البلاد تلح على رئيس الوزراء ان لا يستقيل في هذا الظرف الدقيق الذي تمر عليه البلاد.

يذكر القراء أن أزمة وزارية وقعت في الاردن قبل أن يقيل الملك حسين وزارة النابلسي وتعقدت أزمة الحكم وتنتهي موقتاً بتأليف وزارة الخالدي.

وآنذاك جاء في الانباء ان سليمان النابلسي أراد أن يستقيل بسبب خرق الملك نصوص الدستور وقيامه باعمال من فوق متخطياً الوزارة.

وجاء في الانباء آنذاك ان النابلسي قرر أن لا يستقيل. وقد نشرت وكالة انباء الصين الجديدة نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نبأ تلك الازمة ونحن ننقل النبأ لاهميته.

حول العالم

الثورة الهادئة في الهند

قامت الحكومة الهندية «بثورة هادئة» سيكون لها اثر بعيد حين انزلت الى السوق عملة جديدة تقوم على اساس التقسيم العشري.

ونظام العملة الهندية القديم كان معقداً يقوم على ان كل ١٢ «بيس» يساوي «آنا» واحدة وكل ١٦ «آنا» تساوي روبية واحدة.

اما النظام الجديد فيتألف من وحدة اطلق عليها نايا بيسا وكل مئة منها تساوي روبية واحدة

وقد قررت الحكومة الهندية ايضا العمل بالنظام العشري في المقاييس والاوزان (المتر والكيلو) ابتداء من اول نيسان ١٩٥٨.

٢٩ فقط!

اعلن سعيد القزاز وزير الداخلية العراقي ان حكومته ابعدت عن العراق ٢٩ لاجئا فلسطينيا «فقط» بعد ازمة السويس بسبب اعتبارات الامن.

اول سفير سيلاني في الصين الشعبية

قدم ديليوت ابراهام بيريرا سفير سيلان الاول لدى حكومة الصين الشعبية اوراق اعتماده لشوته نائب رئيس جمهورية الصين بحضور شو ان لاي رئيس الوزراء. وقد قال السفير السيلاني في حفلة تقديم اوراق اعتماده ان بلاده تشرفت بزيارة رئيس وزراء الصين ورئيس وزراء سيلان يستعد الآن لزيارة الصين.

يسيء للعلاقات!!

منعت الحكومة السويدية عرض فيلم الريبورتاج المصري الذي يصور العدوان الثلاثي على مصر وخاصة ضرب بور سعيد بالقنابل المدمرة، وزعمت الحكومة ان عرض الفيلم يسيء للعلاقات بين السويد من ناحية وبريطانيا وفرنسا واسرائيل من ناحية اخرى.

تمصير بنك كريديت دي اوريان

نفذ قانون تمصير الشركات الاجنبية بشأن بنك كريديت دي اوريان الفرنسي الذي انتقل الى شركة مصرية تألفت من اتحاد الغرف التجارية وبعض الصناعيين المصريين، وقد بيع البنك ب ٥٠٠ الف جنيه مصري.

من وراء تمردات اندونيسيا

نشرت «دلهي تايمس» الهندية لمراسلها في نيويورك انه اعتمادا على معلومات حصل عليها المراسل من محافل وثيقة الصلة بوفد الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة جرت مباحثات امريكية – هولندية سرية في نيويورك هدفها تنسيق تعاون الحكومتين لتأييد الاتجاهات الانفصالية في اندونيسيا وتعضيد القوى التي تعارض الحكومة المركزية.

ويذكر القراء ان مثل هذه الاتجاهات ادت الى تمردات في سومطرة وغيرها مما ادى الى استقالة حكومة علي ساسة ماجوجو. ويعود عداء الحكومتين الامريكية والهولندية لحكومة اندونيسيا انها تحارب الاستعمار وترفض الانضمام الى سياتو (حلف جنوب شرقي آسيا)

اول صلة عربية مع نبال

تم الاتفاق بين مصر ونبال على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وقرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين هدفه تقوية علاقات الصداقة بينهما، ومصر اول قطر عربي يقيم مثل هذه العلاقات مع نبال وهي قطر على سفح جبال الهملايا شمال الهند.

ارباح خيالية وازمة

بلغت ارباح الشركات اليابانية الكبرى في الستة الاشهر الاخيرة ٢٠ في المئة زيادة عن ارباحها في الستة الاشهر التي سبقتها.

وبموجب احصاءات البورصة بلغت مداخيل ٣٤١ شركة مسجلة في بورصة طوكيو ٢٠٩٠٠٠٠٠٠ مليون ين والارباح ١١٣٠٠٠٠٠٠ مليون ين

وفي الوقت ذاته اشتد كفاح العمال اليابانيين واجتاحت البلاد موجة اضرابات كبيرة قام بها عدد من النقابات بينها نقابة عمال المناجم من اجل زيادة اجورهم

طرائف

فرق في السنين فقط

عقب احدهم على الازمة في حزب المحافظين على اثر تقديم ١٥ نائبا من نواب المحافظين اقتراحا يدعو الحكومة الى التمسك بموقفها القديم الشديد بشأن قناة السويس والى عدم الخنوع لعبد الناصر... عقب قائلا:

ان اصحاب سياسة المهادنة في حزب المحافظين البريطاني يفكرون مثلما كان اسلافهم يفكرون قبل مئة سنة!

هذه ليست [illegible] سياسية

اهذا هو السبب ؟...

قبل ايام وقف الناطق بلسان الحكومة اليابانية في الدايت (البرلمان الياباني) واعلن في جو من التوتر الشديد ان الحكومة اعطت مفوضيتها في واشنطن بان تبعث اليها بتقرير مفصل حول قضية البروفسور شجيتو تسورو الذي استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي الاميركية ليشهد امامها عن نشاطه قبل الحرب اثناء وجوده في جامعة هارفرد الاميركية.

ولم يزد الناطق على ما قال وصمت النواب.

ولكن موجة الثورة في الدايت لم تنحسر.

وقررت لجنة المعارف في الدايت ان تجتمع لتستمع الى تفسير الحكومة حول هذه القضية.

واعلن توماتسو هاسيجاوا رئيس لجنة المعارف انه سيطالب الحكومة ان تحتج بشدة على الحكومة الاميركية اذا صدقت الانباء.

ما هي الانباء؟

والبروفسور شجيتو تسورو سافر الى الولايات المتحدة ليحاضر في جامعة هارفرد وهو في هذه المهمة موظف الحكومة اليابانية.

وما ان وصل الى هارفرد وبدأ محاضراته حتى استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي (لجنة التحقيق في النشاط الشيوعي) واستجوبته عن نشاطه قبل الحرب العالمية الثانية حين كان طالباً في جامعة هارفرد... اي قبل ١٥ سنة على الاقل!

دماء نورمان لم تجف بعد!

وقد وقعت هذه الحادثة ودماء نورمان سفير كندا في القاهرة لم تجف بعد على شارع العاصمة المصرية.

ونورمان المذكور انتحر قبل ايام في القاهرة حين قذف بنفسه من الطابق الثالث في عمارة يسكنها صديقه مفوض السويد.

وقد انتحر نورمان لانه اعتقد ان حياته السياسية قد انتهت ولا مستقبل له.

واعتقد هذا الاعتقاد على اثر نشر لجنة الشيوخ ايضاً او احدى اجهزتها انباء جاء فيها ان نورمان المذكور كان شيوعيا او هو تعاون مع الشيوعيين!!

وفي اتاوا ايضاً اضطر رئيس الوزراء ان يقف في البرلمان الكندي ويندد بوسائل حكام اميركا ويحتج على التدخل الاميركي الفظ الذي اودى بحياة مواطن كندي.

ولا تزال العاصفة التي هبت اثر انتحار نورمان على شدتها وقد اساءت الى العلاقات بين الجارتين.

أهذا هو السبب؟

ولا ندري اذا كانت هذه اللجنة قد استدعت بعض زعماء اسرائيل الذين يزورون الولايات المتحدة لاستجوابهم عن نشاطهم.

ولكن يتبادر الى ذهننا السؤال: ايعود تخوف زعماء مباي من التعاون مع الشيوعيين الى نشاط هذه اللجنة... خصوصا وقد عرفنا ان ماكدونالد سفير اميركا الاول في اسرائيل قد قدم الى لجنة من لجان الكونغرس بياناً عن الاحزاب الاسرائيلية ونشاطها!

«الوسطاني»

قفز الرجل حين خرجت الممرضة من غرفة العمليات وصاح بها: اسرعي قولي لي صبي او بنت.

وترددت الممرضة ثم قالت: الوسطاني صبي.

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لأول أيار سنة ١٩٥٧

عاش اول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي.

عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت وحدة كل قوى السلام في النضال لمنع تجارب الاسلحة النووية، وتحريم انتاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية !

عاش معسكر الدول الاشتراكية العظيم المتكتل وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي !

عاش نضال شعوب آسيا وافريقيا للتحرر من نير الاستعمار، ولتوطيد الاستقلال القومي !

عاش نضال شعبي الجزائر وقبرص البطولي ضد نير الاستعمار ومن اجل حقها في تقرير مصيرها !

ليسقط «مبدأ» ايزنهاور - مشروع التدخل العسكري والاستعباد الاستعماري الامريكي في الشرق الاوسط !

من اجل اتفاق بين الدول الاربع الكبرى لضمان استقلال دول الشرق الاوسط وحيادها !

عاش النضال ضد بعث العسكرية الالمانية ضد تعيين الجنرال شبيدل الهتلري قائدا لقوات حلف الاطلنطي !

* * *

عاشت الحركة الشيوعية الاممية ضمير الشعوب وبوصلتها في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي !

عاشت الاممية البروليتارية: خير ضمانة لانتصار قضية السلام والتقدم الاجتماعي !

* * *

عاش النضال من اجل سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل العربي !

من اجل حل كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية والاتفاق فقط !

لتسقط حكومة بن غوريون حكومة الحرب وخدمة الاستعمار !

لنناضل من اجل اقامة حكومة سلام واستقلال قومي !

لنناضل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية لسياسة سلام واستقلال وحياد !

لتسقط التهديدات الجديدة بالحرب من جانب حكومة بن غوريون، التي تخدم اهداف السيطرة الاستعمارية !

* * *

عاشت وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل في النضال من اجل السلام، وضمان الاستقلال والدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم !

من اجل جبهة عمال موحدة ضد «الجبروت» - حزب الحرب والفاشية !

لنناضل من اجل العمل التام لكل طلاب العمل، ومن اجل اعانة حكومية للعاطلين عن العمل !

لنناضل من اجل تخفيض الاسعار بالغاء الضرائب غير المباشرة وتخفيض اسعار اصحاب العمل !

لنناضل من اجل تخفيف عبء الضرائب عن العمال وجماهير الشعب !

لنناضل من اجل الغاء اجور الطوارئ، والكف عن تأخير دفع الاجور !

من اجل زيادة اجور العمال !

من اجل الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة !

من اجل تصفية المعابر !

من اجل استيعاب القادمين الجدد استيعابا انسانيا في العمل والسكن !

لنناضل متحدين ضد فصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية وبحجة فائدة العمل، وكل فصل تعسفي !

من اجل حساب علاوة الغلاء ودفعها كل ثلاثة اشهر !

* * *

لتفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة للعمال العرب كاعضاء متساوين في الحقوق !

من اجل وحدة العمال اليهود والعرب !

ليلغ الحكم العسكري، حكم الاضطهاد القومي في المناطق العربية !

ضد سلب الحكومة لاراضي الفلاحين العرب !

ليقف فصل العمال العرب عن العمل، وليلغ التمييز القومي بين العامل والعامل !

عاش النضال من اجل اجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية لكل عمال اسرائيل دون تمييز في القومية او الجنس او الطائفة او العمر !

لتقف الهستدروت الى جانب العمال وفي طليعة نضالهم !

عاش السلام !

عاشت الاشتراكية !

عاش اول ايار !

فرهود وخير يحتجان باسم الدروز لدى وزير الاديان

دين الدروز لا يحتاج الى تحديد او تعريف

الرامة - لمراسلنا الخاص - على أثر اعلان الحكومة نيتها باقامة «دين جديد» للطائفة الدرزية اجتاحت البلاد موجة احتجاج شديدة وقد عقد اجتماع في قرية الرامة بتاريخ ٢٠-٤ حضره عدد من زعماء الدروز الدينيين والزمنيين بحثوا فيه سياسة الحكومة الهدامة وقرروا الاحتجاج لدى وزارة الاديان على خطورتها وانابوا عنهم الشيخ فرهود قاسم فرهود وصالح اسعد خير بتوقيع الاحتجاج الذي ارسل فعلا الى وزارة الاديان.

نص الرسالة

لحضرة وزير الاديان المحترم،

طالعنا في جريدة جروزلم بوست بانكم ستقومون بعمل في سبيل الاعتراف بالدروز كطائفة مستقلة.. وانكم عازمون على تأليف هيئات دينية.. وقضاة، وهذا يعني انكم ستعملون على إحداث تغيير في الطائفة.

وعلى ضوء هذا النبأ نود أن نعرب عن اعتراض الطائفة الدرزية الشديد على هذه الخطوة وقد فوضنا أبناء الطائفة الدرزية ان نبعث إليكم بهذه الرسالة.

«لقد مر علينا نحن الدروز الموجودين في إسرائيل مئات السنين وتوالت على حكم هذه البلاد دولتان استعماريتان تركيا وبريطانيا ولكنهما لم تتمكنا من التدخل في شؤون الدروز الدينية او من تغيير عاداتنا وتقاليدنا.. وهما لم تحاولا ذلك، مع أن مصلحتهما الاستعمارية كانت تقتضي مثل هذا التدخل. فما بالنا اليوم نشهد دولة «دمقراطية» تدعي بانها تحافظ على حرية الاديان والعادات والتقاليد والافكار وعلى حرية الافراد والجماعات تقوم بمثل هذا التدخل الفظ.

إن تنفيذ نوايا الحكومة إنما هو عمل سياسي يقصد منه إبعاد الدروز عن إخوانهم العرب ولسمهم على أنفسهم لاضعافهم واخضاعهم. مثل هذا الامر لا يمكن أن نرضى به وان نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا الدينية او في عاداتنا وتقاليدنا من أجل سياسة دنيئة.

ليس الدروز «فلان الزعيم» ولا «فلتان» الرئيس. ان الدروز هم عرب ودينهم انبثق من الاسلام. وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم تثبت ذلك.

واما رياستهم الدينية فهي في خارج البلاد وعليهم ان يرجعوا في أمور دينهم إلى تلك الرياسة.

وليس لزيد أو لعمر هنا ان يغير في أمورهم الروحية. ومن يحاول هذا فانما يقوم بذلك لاغراض شخصية».

وبعد أن يعلن المفوضان عن الدروز ان الامور الدينية هي أمور روحية وليس لزيد أو لعمر تسلم قيادتها فلها رب يحميها يوحدان،

«إن كل درزي في العالم يستنكر هذا العمل ويعتبره تدخلا في أموره الدينية من أجل مقاصد دنيئة».

ويحذر موقعا الرسالة من نتائج مثل هذا الاجراء الذي سيؤدي إلى انقسام بين الدروز وسيجر حوادث لا تحمد عقباها، ثم يضعان على عاتق الوزير كل مسؤولية ذلك. ويطالبان في النهاية بأن يعود الوزير عن رأيه فدين الدروز ليس بحاجة إلى تحديد وعاداتهم ليست بحاجة إلى تعريف.

عمال كفر ياسيف العاطلون يأملون ان يقف مجلسهم المحلي على قيادة كفاحهم

كفر ياسيف - تفاقمت ازمة البطالة في كفر ياسيف حتى اصبح اكثر عمال القرية بدون عمل، نتيجة لعمليات طرد العمال العرب من امكنة عملهم بحجة عدم تنظيمهم.

ويقول مراسلنا ان العمال بدأوا يتحفزون للكفاح لدرء خطر الجوع عن عائلاتهم وقد بعثوا بعريضة الى دائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل عن طريق المجلس المحلي طالبوا فيها بتأمين العمل للعاطلين في القرية ووقف عمليات طرد العمال واعادة المطرودين منهم الى مراكزهم.

ويضيف مراسلنا ان العمال يأملون ان يقف مجلسهم المحلي في طليعة النضال فيتبنى مطالبهم ويشدد الطلب من وزارة العمل لتخصص لبلدتهم ايام عمل لتخفيف ضائقة البطالة المستفحلة.

ومثل هذا الامر يساعد المجلس على القيام بمشاريع تحسين البلدة.

ذكرى مرور ١٤ سنة على ثورة غيتو وارسو

تل ابيب - احيت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا مع منظمة المناضلين ضد النازية، الذكرى الرابعة عشرة لتمرد غيتو وارسو في اجتماع شعبي عقد في «بيت هملتون» هنا.

واشترك في الاجتماع عدد كبير من المواطنين وحضره أعضاء المفوضية البولونية وفي مقدمتهم القائم باعمال المفوضية يان سلوبيوفسكي.

وتكلم في الاجتماع البروفسور إرنشتادت فقال، «لقد كانوا اقلية ضد اكثرية ومع ذلك لم يخلوا بواجبهم فسقطوا كلهم ولكنهم انقذوا شرف شعبهم واحترام الانسان وآمال الانسانية وقضية السلام العالمي». وبين الخطيب أثر بطولة ستالانتراد على المناضلين في الغيتو، وأوضح كيف توحد المناضلون من شيوعيين وصهيونيين وبونديين ومثقفين وعمال في جبهة النضال ضد الفاشية.

وفي نهاية كلمته دعا البروفسور إرنشتادت الجمهور الاسرائيلي على مختلف فئاته وأوساطه السياسية إلى إسماع صوته المطالب بطرد شبيدل الالماني النازي قائد قوات حلف الاطلسي البرية، وبنزع السلاح وتحريم التجارب النووية.

ثم تكلم هرسبورغ المحامي وذكر جرائم شبيدل النازي ووحدة المناضلين في الغيتو ضد النازية ودعا أحزاب العمال إلى السير في الطريق المشرف الذي سار فيه مناضلو غيتو وارسو.

وفي نهاية الاجتماع جرى برنامج فني تخللته قراءات واناشيد من هذه المناسبة

لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

تقر مشروع دستور الحزب الشيوعي

تل ابيب - اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٧ الى ١٩ نيسان الحالي وبحثت في قضايا التنظيم الحزبي بمناسبة المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي سيعقد في ٢٩ أيار القادم.

وقدمت الرفيقة روث لوبتش، سكرتيرة الحزب محاضرة عن «الوضع التنظيمي وقضايا التنظيم في الحزب».

ثم القى الرفيق يلنسكي، سكرتير الحزب، محاضرة عن «اقتراحات لاجراء تغييرات في دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وفي اعقاب المحاضرتين جرى نقاش لخصه السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس.

واقرت اللجنة المركزية اقتراحات تغييرات في دستور الحزب واتخذت قرارات لتحسين التنظيم الحزبي.

وسينشر مشروع الدستور لبحثه في فروع الحزب ومن ثم تقديمه إلى المؤتمر لاقراره.

تحرش عراقي

اذاعت وكالة انباء الشرق الادنى (البريطانية) بان حكومة العراق وجهت دعوة الى الدول العربية لعقد مؤتمر تبحث فيه قضية فلسطين على ضوء التطورات الدولية الاخيرة. وليس غريبا ان تقدم حكومة نوري السعيد بمثل هذا العمل الان، لصرف انظار الشعوب العربية عن نضالهم المتعاظم ضد الاستعمار، والهائها عن مؤامراته الموجهة ضد استقلال الاقطار العربية المتحررة. كما أن حكومة العراق تحاول التخلص من عزلتها عن طريق المتاجرة بقضية فلسطين على النحو الذي يريده الاستعمار.

افتتاح احتفالي للنادي الجديد بيافا

لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب - في احتفال كبير افتتح في يافا النادي الجديد لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وسيكون هذا النادي من الآن فصاعدا مركز نشاط انصار الصداقة في المدينة.

وحضر الاحتفال ممثلو منظمة «فوكس» والسفارة السوفياتية ومراسل وكالة أنباء تاس.

وقد ازدانت جدران النادي الجديد بشارات الصداقة وشعار دولة اسرائيل وصورة كبيرة لفلاديمير لينين وصور مختلفة من الحياة في الاتحاد السوفياتي، وبرز من الشارات شعار يدعو الى التحضير الواسع لاحتفال يوم النصر في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس في ١١ أيار القادم.

وافتتح الاحتفال مرحبا بالحضور عضو لجنة الحركة في المدينة، بني برسانسكي وقدم تحية رئاسة حركة الصداقة موشه ايدلبرغ الذي بين اهمية اقامة النادي الجديد ولا سيما في هذا الوقت الذي تنشط فيه الحركة نشاطا واسعا لتعزيز الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وباسم فرع الحركة في تل ابيب حيا المحتفلين م. رودر. ثم القت الشاعرة حيا غمون، عضو رئاسة الحركة، قصائد من نظمها.

وفي البرنامج الفني انشد المغني نسيم الشيخ عددا من الاغاني والاناشيد الاسرائيلية والسوفياتية.

الوضع في الاردن (بقية)

غير ان الملك حسين، ومن ورائه خالقو الازمة، لم يكن بقادر على اجراء مثل هذا التغيير الجذري في سياسة البلاد حيال قوة الحركة الشعبية التي انعكست في موجة المظاهرات الضخمة في مدن الاردن المختلفة وحيال تأييد جميع الاحزاب السياسية التحررية، تلك الاحزاب التي اعلن «المؤتمر الوطني» الاردني باسمها «عدم الاشتراك في أي حكومة لا تأخذ عهدا لها بسياسة الحياد الايجابي ومقاومة التكتل الاجنبية وتأييد الاتحاد الفيدرالي مع الدول العربية المتحررة». ومؤامرات الخالدي مرتين والمفتي والاذلاء على قوة الحركة الشعبية ويقظة الاحزاب الوطنية.

وفي هذا الجو رأى الملك حسين حقيقة وضعه.. وجها لوجه مع جماهير الشعب الغاضبة المتظاهرة. فجمع بعض السياسيين واقام بحراسة فرق البادية الموالية له حكومة الخالدي التي ضمت النابلسي نفسه ليتخذ من ذلك فترة هدنة موقتة يجدد بعدها هجومه على قوى الشعب الدمقراطية.

وفي إقامة حكومة الخالدي هدف الملك إلى «تهدئة» الجو السياسي ليتمكن هو، بعد قليل، من فرض دكتاتورية عسكرية تقيم حكومة تقبل مبدأ ايزنهاور وطبيعي في جو اشتداد النضال الشعبي أن لا تصمد مثل هذه الحكومة حتى ولو لايام دون أن تعلن انها ستواصل سياسة الحكومة السابقة وتتخذ برنامجا لها الحياد الايجابي ومقاومة الاحلاف الاجنبية والعمل على الوحدة الفيدرالية مع مصر وسوريا، و«موافقة» الملك على ذلك إنما كانت توطئة لخطوة أشد وأخطر.

استفزاز جديد

وتأليف الحكومة الجديدة لا يدل على انتهاء المؤامرة الامريكية على الاردن. فقد اعلن ايزنهاور في حديثه الصحفي الاسبوعي الاخير أن امريكا تنوي التدخل في شؤون هذا البلد في نطاق البيان الثلاثي الاستعماري من ١٩٥٠ او في نطاق مبدأ ايزنهاور بحجة «العدوان الشيوعي» أو العدوان الاسرائيلي!!

ويمكن إدراك مدى خطورة تصريح ايزنهاور الاستفزازي هذا من حقيقة خنوع حكام إسرائيل للاوامر الامريكية وتلبيتهم لما يريد السيد.. واستعدادهم لزج الشعب في أتون حرب ضد الشعب الاردني والشعوب العربية خدمة لمصالح واشنطن الاستعمارية.

إن الحالة في الاردن لم تستقر بعد والحوادث الاخيرة - من استقالة اللواء الحياري من قيادة الجيش ومغادرته البلاد إلى سوريا، واجتماع الحكومة الاردنية الطارئ مرتين، وتنظيم محاكمات صورية لضباط الجيش والاحاديث عن توقع استقالة النابلسي من الحكومة - هذه الحوادث تشير إلى استمرار التدخل الامريكي في شؤون الاردن عن طريق الملك وزمرته.

غير أن نضال الشعب الاردني خلال الايام القليلة الماضية قد أثبت ان القوة الفعلية في ايدي الشعب واحزابه الوطنية التي تكافح للاستقلال والتحرر. وهذه الحقيقة تعزز الامل بافشال المؤامرات التي تحوكها الدوائر الاستعمارية في الاردن.

مقال تحريضي في عل همشمار لعرقلة تنشيط حركة السلام

تل ابيب - نشرت صحيفة عل همشمار في الصفحة الاولى من عدد يوم الجمعة الماضي مقالة بعنوان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف ضد فكرة عقد مقابلة يهودية - عربية من اجل مفاوضات سلام» حشتها بالتزييفات والافتراءات المعادية للشيوعية وهدفت بها الى عرقلة استئناف نشاط حركة السلام الاسرائيلية.

فقد زعمت هذه المقالة نقلا عن ما سمته «مصادر موثوقة» ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عارضوا، اثناء اجتماع رئاسة لجنة السلام الذي عقد قبل أكثر من شهر، في اقتراح تعيين موعد مقابلة يهودية - عربية في نطاق حركة السلام العالمية. ووصلت هذه المقالة إلى حد الزعم ان الرفيق موشه سنيه قد سافر إلى برلين «للعمل ضد فكرة عقد هذه المقابلة». وتضمنت المقالة أيضا تزيفا إضافيا يدل على مستوى محرريها المعنوي و«مصادرهم الموثوقة».

وقد علم مراسلنا من عضوي رئاسة لجنة السلام، الرفيقين توفيق طوبي وروث لوبتش، أنهما في تلك الجلسة، التي ذكرتها «عل همشمار» وعقدت بعد وقت قصير من انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في غزة وشرم الشيخ وبعد توقف دام أكثر من شهرين، اقترحا أن تلخص لجنة السلام الاسرائيلية الحوادث الاخيرة بين اسرائيل ومصر، وطلبا أن يقرر، وفقا لموقف حركة السلام العالمية الاساسي واسياستها العامة، إن طريق الحرب والعنف التي سارت فيها حكومة إسرائيل في تشرين الاول الماضي، هي طريق تتعارض مع مصلحة السلام ومصالح إسرائيل الحيوية، وانها لا يمكن أن تكون طريقا لتسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية واقترح الرفيقان طوبي ولوبتش ان تعلن حركة السلام الاسرائيلية انها تشجب انتهاج طريق الحرب والعنف في القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية، وأنها تناضل لتسوية هذه القضايا بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق فقط.

وقدم الرفيقان طوبي ولوبتش في تلك الجلسة مشروع بيان لتلخيص موقف حركة السلام بهذه الروح، ذلك الموقف الذي هو ضروري لحركة السلام، وقد اصرب مشروع البيان هذا من معارضة حركة السلام في «مبدأ ايزنهاور».

وقاوم أعضاء الرئاسة الآخرون بيري والبنيت ومابوس وحريخ مقاومة شديدة قبول هذا التلخيص وكانت هذه المقاومة صادرة، طبعا، عن تأييد حزبهم لـ«حملة سيناء»، وكذلك عن تأييف زعامة أحدوت هعبودا «اعمالات جديدة» وتبشيرها بوجوب تجديد اعمال حربية ضد مصر.

وحيال هذه المقاومة طلب توفيق طوبي وروث لوبتش دعوة لجنة السلام القطرية إلى الانعقاد بغية عرض موقفهما هذا أمامها. غير أن جلسة اللجنة القطرية التي كان معينا لها يوم ٢٧ آذار أجلت بناء على طلب عدد من أعضاء المبام.

وفي جلسة رئاسة لجنة السلام تلك أثار أعضاء المبام وأحدوت عبودا اقتراح التوجه إلى مكتب مجلس السلام العالمي لعقد مقابلة بين وفود الاقطار العربية ووفد اسرائيل في نطاق حركة السلام العالمية.

وليس صحيحا زعم عل همشمار ان عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوما فكرة عقد مقابلة كهذه. فقد اعلن توفيق طوبي وروث لوبتش بوضوح موافقتهما على مثل هذا التوجه ومبدأ قيام مثل هذه المقابلة. ولكنهما مع ذلك ذكرا انه سيكون لتوجه حركة السلام الاسرائيلية أثر معنوي حينما يرفق به تصريح بأن حركة السلام الاسرائيلية تشجب طريق الحرب واستخدام العنف في العلاقات الاسرائيلية العربية ولهذا فهي تندد باستخدام القوة في الماضي وستقاوم استخدام القوة في المستقبل في القضايا المختلف عليها. وذكر الرفيقان طوبي ولوبتش انه ما دامت حركة السلام الاسرائيلية لا تتخذ موقفا واضحا كهذا فسينظر إلى طلبها عقد مقابلة مع الوفود العربية كبيان تظاهري ولا ينظر اليه بجدية حتى في مؤسسات حركة السلام العالمية.

ويضيف مراسلنا ان محاولة تزييف موقف أعضاء الحزب الشيوعي في لجنة السلام وموقف الحزب الشيوعي نفسه ليست سوى محاولة مفضوحة للتستر على الدور الذي يتعارض مع قضية السلام والذي قام به، لاسفنا، زعماء أحدوت عبودا والمبام بتأييدهم الشام الحرب العدوانية على مصر، وللمؤامرة القذرة مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين.

ولكن لماذا تنشر عل همشمار الآن مقالة التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن اجتماع عقد قبل أكثر من شهر؟ ثم تعود إلى الافتراء على الحزب الشيوعي زاعمة انه قدم «وشاية» إلى مجلس السلام العالمي «وطالب قطع العلاقات مع حركة السلام الاسرائيلية» مع أن هذه الافتراءات قد عزمت قبل مدة ليست بعيدة؟ ولماذا تؤكد عل همشمار ان الاكثرية في لجنة السلام الاسرائيلية ترى في سفر الرفيق موشه سنيه إلى برلين، دون تفويض من لجنة السلام «عملا خطيرا»؟ ومتى كان سفر ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتطلب موافقة لجنة السلام؟!

ان المقالة المذكورة في عل همشمار التي هدفت إلى تشويه سمعة الامناء على فكرة السلام وعلى حركة السلام لسببها قد جاءت الآن - إذ تجابه حركة السلام في إسرائيل مهاما قومية هامة جدا - كتنظيم حملة مقاومة للتجارب النووية وفقا لنداء مكتب مجلس السلام العالمي وتنظيم مقاومة جماهيرية في إسرائيل لمبدأ ايزنهاور ولزيارة مبعوثه ريتشاردس وفضح الدسائس الاستعمارية المتجددة لدفع إسرائيل إلى حرب جديدة ضد الاقطار العربية. وغريب جدا ان هذه المقالة التحريضية في عل همشمار قد نشرت الآن بالضبط إذ تجابه حركة السلام هذه المهام الهامة واذ قدم أعضاء الحزب الشيوعي اقتراحاتهم لرئاسة لجنة السلام بإنشاط تنشيط حركة السلام للنهوض بمهمتها الجماهيرية.

فمن الخير لعل همشمار «ومصادرها الموثوقة» لو انهم ساهموا بنصيبهم في تجنيد الرأي العام الاسرائيلي وتنشيط حركة السلام في إسرائيل للنهوض بواجب الساعة هذا.

واجب «هام»!

ام الفحم - يواصل الحاكم العسكري ضغطه على المواطن داوود ابو صيام الذي «تجرأ» واتصل بالنائب الشيوعي توفيق طوبي ليستجوب وزير الدفاع حول منع الحاكم العسكري اعطاءه تصريح تنقل.

وهدف الضغط ان يتراجع ابو صيام ويكذب انه اتصل بتوفيق طوبي وطالبه باستجواب الوزير.

وقد بدأ الضغط منذ ان استجوب النائب طوبي الوزير بشأن أبو صيام.

وقد تطور هذا الضغط مع مرور الايام بسبب صلابة هذا المواطن الذي يحترم نفسه أكثر من خوفه من ارهاب الحكم العسكري.

وفي بادىء الامر حاول الحاكم العسكري ان يصل الى هدفه عن طريق الاقناع والرشوة فاستدعى ابو صيام الى زيارته وعرض عليه ان يكذب الاستجواب لقاء تصريح جديد بعد ان امسك عنه التصريح مدة سنة.

ولما فشل لجأ الى الضغط الاقتصادي وهدد عن طريق المختار مواطنا في قرية معاوية يتعامل مع ابو صيام باللبن.

وكان ابو صيام قد بدأ ينقل اللبن من معاوية الى ام الفحم ليبيعه فيربح القروش الزهيدة يسد بها رمقه ورمق عائلته.

وعرف مراسلنا ان الحاكم العسكري هدد مواطن معاوية بالسجن والنفي مالم يتوقف عن التعامل مع ابو صيام.

يبدو ان هذا هو اهم واجب يقوم به الحاكم العسكري في هذه الايام.

الاستياء من الغاء مظاهرة الخضيرة

الخضيرة - أحدث قرار مجلس عمال الخضيرة الغاء مظاهرة أول أيار في المدينة استياء كبيرا بين جمهور العمال.

وكان المجلس قد اتخذ قراره هذا واستبدل مظاهرة العمال في يوم تضامن العمال.. باجتماع يعقد في مكان في غابة، في «حديقة يهوشع».

والغريب ان مجلس العمال يزعم ان القرار قد اتخذ لان «العمال لا يريدون التظاهر في أول أيار»!!! مع انه لم يسأل العمال رأيهم ولم يعقد لهم اجتماعات يطلبوا فيها كلامهم!

لقد أثار هذا القرار استهجان العمال واحتجاجهم وهم يطالبون بالغائه وبتنظيم مظاهرة أول أيار ليرفعوا فيها شعارات النضال ضد الاستغلال والغلاء والفصل من العمل واجور الطوارئ ومن اجل السلام والوحدة النضالية.

الوضع في الاردن

بقلم محمد خماس

مع ان الدكتور حسين فخري الخالدي قد اقام حكومة جديدة في الاردن، تخلف حكومة النابلسي التي اقالها الملك، فالازمة السياسية التي فرضها المستعمرون على هذا البلد لم تنته بعد، والحياة الطبيعية فيه لم تعد، حتى الآن، الى مجراها، ونضال الشعب الاردني ضد التدخل الاستعماري في شؤونه مستمر على اشده.

مصدر الازمة

الازمة في الاردن لم تنته لان التدخل الاستعماري في الاردن لم ينته بعد. فلو كانت هذه الازمة منبثقة عن خلافات بين رجال السياسة في الاردن لما كان ذلك يستغرب كثيراً في بلد تحرر، قبل فترة قصيرة، من الاستعمار ولا تزال فيه قائمة بقايا انظمة استعمارية، وسيطر على الحياة السياسية فيه، طيلة عشرات السنين، الجاسوس البريطاني المعروف ابو حنيك او من يرضى عنهم هذا الجاسوس. وكانت هذه الازمة تبت فيها الاحزاب التي تحظى بثقة البرلمان وجماهير الشعب.

غير ان هذا ليس واقع الامر في الاردن. فواقع الامر ان اليد الطولى في هذه الازمة هي يد التدخل الاستعماري المفضوح الناجم عن محاولات اميركا فرض «مبدأ ايزنهاور» على الاقطار العربية ومحاولات بريطانيا استعادة مراكزها فيها.

وهكذا فأزمة الاردن ليست سوى جزء من مؤامرة استعمارية واسعة على البلاد العربية المستقلة اقرت في واشنطن ولندن وبرمودا.

فراغ ايزنهاور

فمنذ هزيمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في هجومهم الغادر، مع حكومة بن غوريون، على مصر، تبوأت اميركا مركز القيادة، مركز الوصي الاساسي على النظام الاستعماري، فابتدعت، حالا، «مبدأ ايزنهاور»، واختلقت، فوراً، ما سمته «نظرية الفراغ» في الشرق الاوسط.

فمن طريق هذا المشروع تحاول الاحتكارات الاميركية ان توقف انهيار نظام المستعمرات باحتلال المراكز البريطانية والفرنسية، وان تفرض النير المصنوع في واشنطن على الدول العربية المتحررة بتأييد بعض الفئات الرجعية فيها والحيلولة دون سير هذه البلاد في طريق التطور المستقل.

الاشارة الجديدة والطريق القديم

واضحة حكاية واشنطن الى حلف بغداد ورحلة مبعوث ايزنهاور الخاص لفرض «المبدأ» المدوي، كانا الاشارة الاميركية الاولى للفئات الرجعية خادمة الاستعمار في البلاد العربية لترفع رأسها بعد ان كانت مختبئة في جحورها كالجرذان.

وشنت اميركا حملة صليبية على حرية الشعوب العربية واستقلالها منتهجة السبيل الاستعماري القديم، سبيل «فرق تسد» لفصل الدول العربية المتحررة عن بعضها بعضاً لتتمكن من فرض السيطرة الاميركية عليها بلداً بلداً.

واستمد المستعمرون الاميركيون تشجيعاً في تشبيه مجموعهم من خنوع حكام لبنان وانضمامهم الى «المبدأ» الاستعماري ومن بهلوان الملك سعود وريتشاردس المشترك من «مقاومة الشيوعية»، ولكنهم كانوا يدركون جيداً ان هنالك بلاداً كمصر وسوريا والاردن تتمسك بسياسة الحياد الايجابي والاستقلال الوطني ومقاومة الاحلاف والتكتل الاستعمارية. واختارت الدبلوماسية الاميركية الاردن هدفاً مباشراً لمؤامراتها معتمدة على الملك ورجال قصره المعروفين بولائهم للمستعمرين طيلة حياتهم السياسية.

ومع اشتداد الضغط الاميركي على مصر في قضية قناة السويس، ومع تنظيم المؤامرات على سوريا، تعاظم ضغط الدبلوماسية الاميركية في الاردن، فكان تصريح الملك حسين المعادي للشيوعية، ذلك التصريح الذي اوعز به سفيرا اميركا وبريطانيا في عمان، وقصد به ان يكون توطئة لهجوم كبير على حكومة النابلسي والقوى الديمقراطية فيها، ومقدمة لقبول مبدأ ايزنهاور الاستعماري غير انه لم يكن له كبير اثر في إحراز ما رسم له. واستمرت المؤامرات الاميركية عنيفة اكثر من ذي قبل.

عقدة جديدة

وفي جو تعقيد اميركا لقضية السويس وخليج العقبة وقضية غزة وتشديد التوتر الاسرائيلي العربي — اقال الملك حسين حكومة النابلسي وفقاً لرغبة واشنطن.

ولم يعد هذا سراً. فنيويورك هيرالد تريبيون اعلنت ان الدوائر الرئيسية الاميركية قد ابتهجت من خطوة الملك وهي تعتقد «ان زيارة ريتشاردس المرتقبة الى الاردن قد ساعدت على تبلور النضال بين العناصر الرجعية والعناصر التقدمية» وقالت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية «ان حوادث الاردن هي نتيجة مباشرة لمحاولة تحقيق مبدأ ايزنهاور».

غير ان الملك، ومن ورائه الاستعمار الاميركي، في اقالة حكومة النابلسي، قد وقف وجهاً لوجه امام جماهير الشعب المتظاهرة في الشوارع ضد التدخل الاستعماري ومبدأ ايزنهاور ومن اجل سياسة الحياد الايجابي والاستقلال القومي.

هدف اوسع!

ولم يكن هدف الخطوة الاميركية — الملكية طرد حكومة النابلسي وحسب، بل كان الهدف اوسع من ذلك واهم، عزل الاردن من جبهة الدول العربية المتحررة من مصر وسوريا وارغامه على التخلي من سياسة الحياد الايجابي وعلى ترك سبيل الاتحاد الفيدرالي مع مصر وسوريا لاضعافهما ايضاً، واقامة حكومة جديدة موالية للاميركيين تقبل مبدأ ايزنهاور.

ويبدو ان هذا قد تم بتنسيق شامل مع المستعمرين الاميركيين والبريطانيين. فما ان آتيات حكومة النابلسي حتى اوقف البريطانيون عملية الجلاء من الاردن واحتشدت قوات عراقية على حدود الاردن الشمالية الشرقية وطار عبد الاله الوصي على عرش العراق الى تركيا حيث اجتمع بهندرسن وسافر مندوب خاص من بغداد الى الرياض لمقابلة الملك سعود، وهددت حكومة بن غوريون، كأسيادها، فابتدعت هي ايضاً «نظرية الفراغ» مهددة بالهجوم اذا تغير «الوضع الراهن» او دخلت قوات عراقية او مصرية او سورية الى الاردن.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨]

مع التراث العربي

العجل الذهبي

هذه أبيات من قصيدة لالياس فرحات من أدباء المهجر نقلناها من كتاب «بلاغة العرب في القرن العشرين» وهي وصف حي لاميركا المعاصرة... على الرغم من مرور الزمن على نظمها.

صعدت لقرب الهلال المنير — افتش عما يزيل الكرب
وسرحت في الكون طرف الخبير — فشاهدت فيه صنوف العجب
اناساً تدوس اله الضمير — وتحني الرؤوس لعجل الذهب
ويذهلها المال كل الذهول — فتدني الجهول وتقصي اللبيب
فرحمة ربي على من يقول — بان النضار يغطي العيوب

* * *

وشاهدت زنبقة طاهرة — تجور عليها يد الحارس
تمد انامليها الحائرة — الى عودها اللين الجالس
وترغمها قوة قاهرة — فترتبط بالعوسج اليابس
فيمنع عنها النسيم العليل — ويحجب عنها جمال الغروب
وتسطو عليها جيوش الذبول — فيذبل ذاك القوام الرطيب

* * *

ولما رأيت الغني الغبي — يفوز على الفيلسوف الفقير
تنهدت حزنا ورحت اقول — معاتباً الله باري الشعوب
الهي لماذا خلقت العقول — بعصر نفكر فيه الجيوب

لماذا ارتعب الحسين واسياده ؟!

القاهرة — في ٣ نيسان — انتهت الازمة الوزارية في الاردن ليلة امس حين أعلن النابلسي ان الوزارة الحالية قررت وضع قرارها بالاستقالة جانبا. وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد نقلت خبرا عن عمان ان الوزارة قررت الاستقالة على اثر اجتماع عاجل احتجاجاً على تصرفات غير دستورية معينة.

> يتذكر القراء أن ازمة وزارية وقعت في الاردن قبل أن يقيل الملك حسين وزارة النابلسي وتحتدم أزمة الحكم وتنتهي موقتا بتأليف وزارة الخالدي.
> وآنذاك جاء في الانباء ان سليمان النابلسي اراد ان يستقيل بسبب خرق الملك نصوص الدستور وقيامه باعمال من فوق ملغياً الوزارة.
> وجاء في الانباء آنذاك ان النابلسي قرر ان لا يستقيل. وقد نشرت وكالة انباء الصين الجديدة نقلا من وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نبأ تلك الازمة ونحن ننقل النبأ لاهميته.

ونقلت تلك الوكالة قبل ذلك ان الوزارة الاردنية عقدت اجتماعا هاما اشتركت فيه الاحزاب السياسية واتفق الجميع على برنامج من ست نقاط ستسير عليه الحكومة. وهذه بنوده:

— طرد انصار الاستعمار وحلف بغداد من جهاز الحكومة
— ضمان مراعاة الدستور
— مقاومة النفوذ الاميركي في الاردن.
— العمل على تحقيق اتحاد فيدرالي مع مصر وسوريا.
— مواصلة السير على سياسة الجبهة العربية المتحررة والتمسك خاصة بالحياد الايجابي
— تأييد كفاح عرب الجزائر وعرب شبه الجزيرة العربية الجنوبيين.

وقد توافدت على الوزارة اثناء الازمة وفود عديدة من جميع انحاء البلاد تلح على رئيس الوزراء ان لا يستقيل في هذا الظرف الدقيق الذي تمر عليه البلاد.

حول العالم

الاتجاهات الانفصالية في اندونيسيا

وتعضيد القوى التي تعارض الحكومة المركزية.

ويذكر القراء ان مثل هذه الاتجاهات ادت الى تمردات في سومطرة وغيرها مما ادى الى استقالة حكومة علي ساسترو اميجوجو. ويعود عداء الحكومتين الاميركية والهولندية لحكومة اندونيسيا انها تحارب الاستعمار وترفض الانضمام الى سياتو (حلف جنوب شرقي آسيا)

اول صلة عربية مع نبال

تم الاتفاق بين مصر ونبال على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وقرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين هدفه تقوية علاقات الصداقة بينهما. ومصر اول قطر عربي يقيم مثل هذه العلاقات مع نبال وهي قطر على سفح جبال الهملايا شمال الهند.

ارباح خيالية وازمة

بلغت ارباح الشركات اليابانية الكبرى في الستة الاشهر الاخيرة ٢٠ في المئة زيادة عن ارباحها في الستة الاشهر التي سبقتها.

وبموجب احصاءات البورصة بلغت مداخيل ٣٤١ شركة مسجلة في بورصة طوكيو ٢٠٩٠٠٠٠٠٠٠ مليون ين والارباح ١١٣٠٠٠٠٠ مليون ين

وفي الوقت ذاته اشتد كفاح العمال اليابانيين واجتاحت البلاد موجة اضربات كبيرة قام بها عدد من النقابات بينها نقابة عمال المناجم من اجل زيادة اجورهم

الثورة الهادئة في الهند

قامت الحكومة الهندية «بثورة هادئة» سيكون لها اثر بعيد حين انزلت الى السوق عملة جديدة تقوم على اساس التقسيم العشري.

ونظام العملة الهندية القديم كان معقدا يقوم على ان كل ١٢ «بيس» يساوي «آنا» واحدة وكل ١٦ «آنا» تساوي روبية واحدة.

اما النظام الجديد فيتألف من وحدة اطلق عليها نايا بيسا وكل مئة منها تساوي روبية واحدة

وقد قررت الحكومة الهندية ايضا العمل بالنظام العشري في المقاييس والاوزان (المتر والكيلو) ابتداء من اول نيسان ١٩٥٨.

٢٩ فقط!

اعلن سعيد القزاز وزير الداخلية العراقي ان حكومته ابعدت عن العراق ٢٩ لاجئا فلسطينيا «فقط» بعد ازمة السويس بسبب اعتبارات الامن.

اول سفير سيلاني في الصين الشعبية

قدم ديلوت ابراهام بيريرا سفير سيلان الاول لدى حكومة الصين الشعبية اوراق اعتماده لشوته نائب رئيس جمهورية الصين بحضور شو ان لاي رئيس الوزراء. وقد قال السفير السيلاني في حفلة تقديم اوراق اعتماده ان بلاده تشرفت بزيارة رئيس وزراء الصين ورئيس وزراء سيلان يستعد الآن لزيارة الصين.

يسيء للعلاقات!!

منعت الحكومة السويدية عرض فيلم الريبورتاج المصري الذي يصور العدوان الثلاثي على مصر وخاصة ضرب بور سعيد بالقنابل المدمرة. وزعمت الحكومة ان عرض الفيلم يسيء للعلاقات بين السويد من ناحية وبريطانيا وفرنسا واسرائيل من ناحية اخرى.

تمصير بنك كريديت دي اوريان

نفذ قانون تمصير الشركات الاجنبية بشأن بنك كريديت دي اوريان الفرنسي الذي انتقل الى شركة مصرية تألفت من اتحاد الغرف التجارية وبعض الصناعيين المصريين، وقد بيع البنك بـ ... الف جنيه مصري

من وراء تمردات اندونيسيا

نشرت «دلهي تايمس» الهندية لمراسلها في نيويورك انه اعتمادا على معلومات حصل عليها المراسل من محافل وثيقة الصلة بوفد الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة جرت مباحثات اميركية — هولندية سرية في نيويورك هدفها تنسيق تعاون الحكومتين لتأييد الاتجاهات الانفصالية في اندونيسيا وتعضيد القوى التي تعارض الحكومة المركزية.

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

بقلم حنا نقارة

> هذا هو المقال الخامس من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها مشاكل ضريبة الدخل في الاوساط العربية.

في المقالات السابقة حدثتكم عما نشره الكاتب جدعون ويكرت في جريدة اليوم حول ضريبة الدخل في الاوساط العربية وبينت فساد ما زعمه من ان المكلف العربي يدفع اقل من زميله المكلف اليهودي وكشفت عن بعض المغالطات التي جاءت على لسان هذا الكاتب ووضحت الاسباب التي جعلت ضريبة الدخل غير عادلة في الاوساط العربية على الرغم من انها في الاساس من أعدل الضرائب في الدولة ودعوت الى تعيين لجان استشارية للنظر في الاعتراضات التي يقدمها المكلفون وتعرضت الى بعض نواحي التقدير والى المقاييس والاسس المغلوطة التي يقوم عليها تقدير المأمور.

ويظهر ان قصة ضريبة الدخل كقصة الحية — لها اول وليس لها آخر. ففي كل مقال احاول الاختصار ولكن دون جدوى وعند الانتهاء من كتابة كل مقال أعد نفسي بأن يكون المقال التالي هو الاخير ولكن دون جدوى ايضاً، ان نواحي المشكلة عديدة ومختلفة والمآسي تفوق العد والحصر. فقد سنح في بالي مثلا ان احدثكم عن مأساة بيت جن وهي قرية بالقرب من قرية الرامة يكثر فيها العنب. وفي السنتين الاخيرتين فطن مكتب التقدير الى هذه الناحية ورغم الاعتراضات والاحتجاجات والشواهد والبينات الواضحات يصر المأمور على تقدير مدخول كل دونم من العنب بمبلغ ٥٠٠ ليرة ربحاً صافياً حلالا زلالا. يتعب المكلف في إقناع المأمور بأن العنب اشكال فمنه الابيض ومنه الاسود ومنه المستكاوي ومنه الصغير ومنه الطويل وسعر كل من هذه الاصناف يختلف عن الصنف الآخر ولكن دون نتيجة. يقول المكلف ان الدونم الواحد يختلف عن غيره، ففي البعض مائة غرسة مثلا بينما في البعض الآخر أقل أو أكثر ولا يصح تقدير كل دونم مهما كانت حالته بمبلغ ٥٠٠ ليرة ولكن دون فائدة، والمعلومات تقول ان هذه التقديرات تخص سنتي ١٩٥٢ و١٩٥٣ ولم تصل الدائرة بعد الى سنوات ١٩٥٤ — ١٩٥٦. اهالي بيت جن يؤكدون ان هذه التقديرات الجهالية التي وصلت عشرات الالوف تزيد عن ثمن الارض نفسها ولذلك فلا عجب اذا رأينا ان بعضهم يفضل بيع املاكه في المزاد العلني على دفع مبالغ لا طاقة لهم بدفعها.

وللعامل قصة تختلف عن قصة الفلاح ولكن توازيها من حيث الظلم — المأمور يعتبر كل عامل يعمل وكل عامل يربح الى ان يثبت العكس. يحضر العامل لمحاسبة مكتب ضريبة الدخل وفي يده شهادة تثبت انه اشتغل ٤ اشهر ودخل عليه مبلغ ٦٠٠ ليرة مثلا وان صاحب العمل خصم لحساب ضريبة الدخل مبلغ ٤٠ ليرة مثلا. ويقول انه في المدة الباقية من السنة لم يعمل الا اعمالا متقطعة وبضعة أيام في الشهر. فماذا تكون النتيجة. المأمور يعتبر أن العامل عمل كل السنة ودخله على مستوى دخله في الاشهر الاربعة ويقدر دخله على هذا الاساس ويطالبه بدفع ١٠٠ ليرة إضافية بدلا من ان يعيد اليه المبلغ الـ ٤٠ ليرة التي خصمها صاحب العمل من دخله عندما كان يعمل. يقول العامل انه كان عاطلا عن العمل فيطالبه المأمور بشهادة من مكتب العمل تثبت انه كان عاطلا عن العمل، واذا كان العامل طيلة الوقت مشغولا بالتفتيش عن العمل وينفق آجار الطريق علاوة على ذلك فكيف يستطيع ان يحضر الى المأمور مثل هذه الشهادة، المهم في الامر هو فرض ضريبة وتحصيلها كيفما اتفق.

ولكن مآسي ضريبة الدخل لا تنتهي عند حد، وافظع هذه المآسي هي حكاية التوزيع — أي توزيع الدخل. فالمنطق والقانون الرأسماليين يقولان بأن الدخل يعود للمنتج ولصاحب رأس المال ولكن في عرف مكاتب ضريبة الدخل لا يعود الدخل إلا الى صاحب المال. فهنالك ألوف الفلاحين وألوف اصحاب الحرف كالنجارين والحدادين واصحاب الحوانيت الذين يعملون في اراضيهم او حرفهم او دكاكينهم مع اولادهم. والواقع ان صاحب الارض او صاحب الحرفة او صاحب الدكان لا يقوم بأي عمل وليس له سوى الاسم في كل ذلك. وان اولاده هم الذين يقومون بحرث الارض وزرعها وحصدها ودرس الناتج او يقومون باعمال التجارة والحدادة والبيع والشراء. وهذا يعني ان الاولاد هم اصحاب الدخل الحقيقيين. ولكن بما ان توزيع الدخل على صاحب الاسم واصحاب الدخل الحقيقيين يؤدي الى إعفاء الجميع من اية ضريبة دخل فالمنطق مكاتب ضريبة الدخل يقول بأن الدخل هو لصاحب الاسم وان الاولاد ليسوا سوى أجراء أو عمال لا يستحق الواحد منهم إلا النزر القليل مثلا ٥٠٠ ليرة سنويا أو ٦٠٠ ليرة سنوياً مع ان الواحد منهم يكون متزوجا وله ٤ أولاد والاعفاءات القانونية له ولزوجته تبلغ ٢٠٠٠ ليرة مثلا. من المعروف أن العائلات العربية تبقى متماسكة طالما يجمعها عامل اقتصادي واحد فالاولاد يعيشون مع والدهم على الرغم من انهم قد يكونون متزوجين ولهم عدد من الاولاد إذا كانت الارض أو الحرفة او الدكان هي مصدر رزقهم ولا تزال باسم الوالد. فيعملون جميعاً معاً ويعيشون من دخل هذا المصدر مع عائلاتهم، ومن البديهي أن يعتبر الدخل مشتركاً لانهم يعيشون منه واذا بقي منه شيء فهذا مشترك أيضاً لانه يعود اليهم جميعاً ان عاجلا أو آجلا، فان كان احدهم غير متزوج سعوا لزواجه واذا ضاق بهم البيت القديم عمروا غرفة او غرفتين واذا كانوا بحاجة الى دابة اشتروها. هذه الحياة المشتركة تجعل منهم مجموعة اشبه ما تكون بشركة يوزع ربحها على الجميع وعلى قدم المساواة بنسبة الرأس. الكل يأكل والكل يلبس والكل يعيش. صحيح ان لرب العائلة صولة وانه يحفظ الفائض من الدخل لديه ولكنه لا ينفقه فهو من هذه الجهة أشبه بصندوق توفير منه بصاحب مال. وعند وفاته يعود كل شيء لاولاده. فأي منطق إذن هذا الذي تمشي عليه مكاتب ضريبة الدخل فتعتبر الدخل لصاحب الاسم وليس لاصحاب العمل والانتاج. فهل من العدل والانصاف يا مكاتب ضريبة الدخل ويا رئاسة ضريبة الدخل، فهل من المنطق والقانون، فهل من الذوق.

«الوسطاني»

قفز الرجل حين خرجت الممرضة من غرفة العمليات وصاح بها: اسرعي قولي لي صبي أو بنت.

وترددت الممرضة ثم قالت: الوسطاني صبي.

السرقات ايضاً مقياس

خلال العشرة الاشهر الاخيرة لم تقع حادثة سرقة واحدة في شنغاي مدينة الصين الشعبية الكبرى التي يعيش فيها حوالي سبعة ملايين انسان.

وحوادث السرقة التي وقعت في المدينة كانت تلك التي وقعت خلال الخمسة الاشهر الاولى من السنة الماضية وعددها اربع

وكانت شنغاي قبل قيام الصين الشعبية مسرحا لحوادث الاجرام والسرقات. وحسب ملفات البوليس كان معدل السرقات فيها حادثين يوميا خلال عام ١٩٥٦.

هذه ليست هزلية سياسية — اهذا هو السبب ؟...

قبل ايام وقف الناطق بلسان الحكومة اليابانية في الدايت (البرلمان الياباني) واعلن في جو من التوتر الشديد ان الحكومة اعلمت مفوضيتها في واشنطن بان تبعث اليها بتقرير مفصل حول قضية البروفسور شجيتو تسورو الذي استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي الاميركية ليشهد امامها عن نشاطه قبل الحرب اثناء وجوده في جامعة هارفرد الاميركية.

ولم يزد الناطق على ما قال وصمت النواب.

ولكن موجة الثورة في الدايت لم تنحسر.

وقررت لجنة المعارف في الدايت ان تجتمع لتستمع الى تفسير الحكومة حول هذه القضية.

واعلن توماشو ماسيجادا رئيس لجنة المعارف انه سيطالب الحكومة ان تحتج بشدة على الحكومة الاميركية اذا صدقت الانباء.

ما هي الانباء؟

والبروفسور شجيتو تسورو سافر الى الولايات المتحدة ليحاضر في جامعة هارفرد وهو في هذه المهمة موظف الحكومة اليابانية.

وما ان وصل الى هارفرد وبدأ محاضراته حتى استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي (لجنة التحقيق في النشاط الشيوعي) واستجوبته عن نشاطه قبل الحرب العالمية الثانية حين كان طالباً في جامعة هارفرد... اي قبل ١٥ سنة على الاقل!

دماء نورمان لم تجف بعد!

وقد وقعت هذه الحادثة ودماء نورمان سفير كندا في القاهرة لم تجف بعد على شارع العاصمة المصرية.

ونورمان المذكور انتحر قبل ايام في القاهرة حين قذف بنفسه من الطابق الثالث في عمارة يسكنها صديقه مفوض السويد.

وقد انتحر نورمان لانه اعتقد ان حياته السياسية قد انتهت ولا مستقبل له. واعتقد هذا الاعتقاد على اثر نشر لجنة الشيوخ ذاتها او احدى اشهرتها انباء جاء فيها ان نورمان المذكور كان شيوعيا او هو متعاون مع الشيوعيين»

وقد اثاروا ايضا اضطرار رئيس الوزراء ان يقف في البرلمان الكندي وينتقد بوسائل حكام اميركا ويحتج على التدخل الاميركي الفظ الذي اودى بحياة مواطن كندي.

ولا تزال العاصفة التي هبت اثر انتحار نورمان على شدتها وقد اساءت الى العلاقات بين الجارتين.

أهذا هو السبب؟

ولا ندري اذا كانت هذه اللجنة قد استدعت بعض زعماء اسرائيل الذين يزورون الولايات المتحدة لاستجوابهم عن نشاطهم.

ولكن يبرر الى فعلنا السؤال، ايعود تخوف زعماء مباي من التعاون مع الشيوعيين الى نشاط هذه اللجنة... خصوصا وقد عرفنا ان ما كدونالد سفير اميركا الاول في اسرائيل قد قدم الى لجنة من لجان الكونغرس بيانا عن الاحزاب الاسرائيلية ونشاطها!

طرائف

فرق في السنين فقط

عقب احدهم على الازمة في حزب المحافظين على اثر تقديم ١٥ نائبا من نواب المحافظين اقتراحا يدعو الحكومة الى التمسك بموقفها القديم الشديد بشأن قناة السويس والى عدم الخنوع لعبد الناصر... عقب قال:

ان اصحاب سياسة المهاودة في حزب المحافظين البريطاني يفكرون مثلما كان اسلافهم يفكرون قبل مئة سنة!

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لأول أيار سنة ١٩٥٧

عاش اول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي.

عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية!

عاشت وحدة كل قوى السلام في النضال لمنع تجارب الاسلحة النووية، وتحريم انتاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية!

عاش معسكر الدول الاشتراكية العظيم المتكتل، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي!

عاش نضال شعوب آسيا وافريقيا للتحرر من نير الاستعمار، ولتوطيد الاستقلال القومي!

عاش نضال شعبي الجزائر وقبرص البطولي ضد نير الاستعمار ومن اجل حقهما في تقرير مصيرهما!

ليسقط «مبدأ» ايزنهاور - مشروع التدخل العسكري والاستعباد الاستعماري الامريكي في الشرق الاوسط!

من اجل اتفاق بين الدول الاربع الكبرى لضمان استقلال دول الشرق الاوسط وحيادها!

عاش النضال ضد بعث العسكرية الالمانية ضد تعيين الجنرال شبيدل الهتلري قائدا لقوات حلف الاطلنطي!

* * *

عاشت الحركة الشيوعية الاممية خير الشعوب وبوصلتها في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي!

عاشت الاممية البروليتارية: خير ضمانة لانتصار قضية السلام والتقدم الاجتماعي!

* * *

عاش النضال من اجل سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل العربي!

من اجل حل كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية والاتفاق فقط!

لتسقط حكومة بن غوريون حكومة الحرب وخدمة الاستعمار!

لنناضل من اجل اقامة حكومة سلام واستقلال قومي!

لنناضل من اجل تغير السياسة الاسرائيلية لسياسة سلام واستقلال وحياد!

لتسقط التهديدات الجديدة بالحرب من جانب حكومة بن غوريون، التي تخدم اهداف السيطرة الاستعمارية!

* * *

عاشت وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل في النضال من اجل السلام، وضمان الاستقلال والدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم!

من اجل جبهة عمال موحدة ضد «الحيروت» - حزب الحرب والفاشية!

لنناضل من اجل العمل التام لكل طلاب العمل، ومن اجل اعانة حكومية للعاطلين عن العمل!

لنناضل من اجل تخفيض الاسعار بالغاء الضرائب غير المباشرة وتخفيض اسعار اصحاب العمل!

لنناضل من اجل تخفيف عبء الضرائب عن العمال وجماهير الشعب!

لنناضل من اجل الغاء اجور الطوارىء، والكف عن تاخير دفع الاجور!

من اجل زيادة اجور العمال!

من اجل الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة!

من اجل تصفية المعابر!

من اجل استيعاب القادمين الجدد استيعابا انسانيا في العمل والسكن!

لنناضل متحدين ضد فصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية وبحجة قائمة العمل، وكل فصل تعسفي!

من اجل حساب علاوة الغلاء ودفعها كل ثلاثة اشهر!

* * *

لتفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة للعمال العرب كاعضاء متساوين في الحقوق!

من اجل وحدة العمال اليهود والعرب!

ليلغ الحكم العسكري، حكم الاضطهاد القومي في المناطق العربية!

ضد سلب الحكومة لاراضي الفلاحين العرب!

ليقف فصل العمال العرب عن العمل، وليلغ التمييز القومي بين العامل والعامل!

عاش النضال من اجل اجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية لكل عمال اسرائيل دون تمييز في القومية او الجنس او الطائفة او العمر!

لتقف الهستدروت الى جانب العمال وفي طليعة نضالهم!

عاش السلام!

عاشت الاشتراكية!

عاش اول ايار!

فرهود وخير يحتجان باسم الدروز لدى وزير الاديان

دين الدروز لا يحتاج الى تحديد وتعريف

الرامة - لمراسلنا الخاص - على أثر اعلان الحكومة نيتها باقامة «دين جديد» للطائفة الدرزية اجتاحت البلاد موجة احتجاج شديدة وقد عقد اجتماع في قرية الرامة بتاريخ ٢٠-٤ حضره عدد من زعماء الدروز الدينيين والزمنيين بحثوا فيه سياسة الحكومة الهدامة وقرروا الاحتجاج لدى وزارة الاديان على خطوتها وانابوا عنهم الشيخ فرهود قاسم فرهود وصالح اسعد خير بتوقيع الاحتجاج الذي ارسل فعلا الى وزارة الاديان.

نص الرسالة

لحضرة وزير الاديان المحترم،

طالعنا في جريدة جروزلم بوست بانكم ستقومون بعمل في سبيل الاعتراف بالدروز كطائفة مستقلة.. وانكم عازمون على تأليف هيئات دينية.. وقضاة، وهذا يعني انكم ستعملون على إحداث تغيير في الطائفة.

وعلى ضوء هذا النبأ نود أن نعرب عن اعتراض الطائفة الدرزية الشديد على هذه الخطوة وقد فوضنا أبناء الطائفة الدرزية ان نبعث إليكم بهذه الرسالة.

«ان الله من علينا نحن الدروز الموجودين في إسرائيل مئات السنين وتوالت على حكم هذه البلاد دولتان استعماريتان تركيا وبريطانيا ولكنهما لم تتمكنا من التدخل في شؤون الدروز الدينية او من تغيير عاداتنا وتقاليدنا.. وهما لم تحاولا ذلك، مع ان مصلحتهما الاستعمارية كانت تقتضي مثل هذا التدخل. فما باننا اليوم نشهد دولة «دمقراطية» تدعي بانها تحافظ على حرية الاديان والعادات والتقاليد والافكار وعلى حرية الافراد والجماعات تقوم بمثل هذا التدخل الفظ.

إن تنفيذ نوايا الحكومة إنما هو عمل سياسي يقصد منه إبعاد الدروز عن إخوانهم العرب وقسمهم على أنفسهم لاضعافهم وإخضاعهم. مثل هذا الامر لا يمكن أن نرضى به ولن نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا الدينية او في عاداتنا وتقاليدنا من أجل سياسة دنيئة.

ليس الدروز «فلان الزعيم» ولا «فلنتان» الرئيس. ان الدروز هم عرب ودينهم انبثق عن الاسلام. وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم تثبت ذلك.

واما رياستهم الدينية فهي في خارج البلاد وعليهم أن يرجعوا في أمور دينهم الى تلك الرياسة.

وليس لزيد أو لعمر هنا أن يغير في أمورهم الروحية. ومن يحاول هذا فانما يقوم بذلك لاغراض شخصية».

وبعد ان يعلن المفوضان من الدروز ان الامور الدينية هي أمور روحية وليس لزيد أو لعمر تسلم قيادتها فلها رب يحميها يؤكدان،

«ان كل درزي في العالم يستنكر هذا العمل ويعتبره تدخلا في أموره الدينية من أجل مقاصد دنيئة».

ويحذر موقعا الرسالة من نتائج مثل هذا الاجراء الذي سيؤدي إلى انقسام بين الدروز وسيجر حوادث لا تحمد عقباها، ثم يضعان على عاتق الوزير كل مسؤولية ذلك. ويطالبان في النهاية بأن يعود الوزير عن رأيه فدين الدروز ليس بحاجة إلى تحديد وعاداتهم ليست بحاجة إلى تعريف.

لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

تقر مشروع دستور الحزب الشيوعي

تل ابيب - اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٧ الى ١٩ نيسان الحالي وبحثت في قضايا التنظيم الحزبي بمناسبة المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي سيعقد في ٢٩ أيار القادم.

وقدمت الرفيقة روت لوبتش، سكرتيرة الحزب محاضرة عن «الوضع التنظيمي وقضايا التنظيم في الحزب».

ثم القى الرفيق يلنسكي، سكرتير الحزب، محاضرة عن «اقتراحات لاجراء تغييرات في دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وفي أعقاب المحاضرتين جرى نقاش لخصه السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس.

وأقرت اللجنة المركزية اقتراحات تغييرات في دستور الحزب واتخذت قرارات لتحسين التنظيم الحزبي.

وسينشر مشروع الدستور لبحثه في فروع الحزب ومن ثم تقديمه إلى المؤتمر لاقراره.

عمال كفر ياسيف العاطلون يأملون ان يقف مجلسهم المحلي على قيادة كفاحهم

كفر ياسيف - تفاقمت ازمة البطالة في كفر ياسيف حتى اصبح اكثر عمال القرية بدون عمل، نتيجة لعمليات طرد العمال العرب من امكنة عملهم بحجة عدم تنظيمهم.

ويقول مراسلنا ان العمال بدأوا يتحفزون للكفاح لدرء خطر الجوع عن عائلاتهم وقد بعثوا بعريضة الى دائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل عن طريق المجلس المحلي طالبوا فيها بتأمين العمل للعاطلين في القرية ووقف عمليات طرد العمال واعادة المطرودين منهم الى مراكزهم.

ويضيف مراسلنا ان العمال يأملون ان يقف مجلسهم المحلي في طليعة النضال فيتبنى مطالبهم ويشدد الطلب من وزارة العمل لتخصص لبلدتهم ايام عمل لتخفيف ضائقة البطالة المستفحلة.

ومثل هذا الامر يساعد المجلس على القيام بمشاريع تحسين البلدة.

ذكرى مرور ١٤ سنة على ثورة غيتو وارسو

تل ابيب - احيت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا مع منظمة المناضلين ضد النازية، الذكرى الرابعة عشرة لتمرد غيتو وارسو في اجتماع شعبي عقد في «بيت هملتون» هنا.

واشترك في الاجتماع عدد كبير من المواطنين وحضره اعضاء المفوضية البولونية وفي مقدمتهم القائم باعمال المفوضية بان سلوبيوفسكي.

وتكلم في الاجتماع البروفسور إرنشتادت فقال، «لقد كانوا اقلية ضد اكثرية ومع ذلك لم يبطلوا بجهادهم فسقطوا كلهم ولكنهم انقذوا شرف شعبهم واحترام الانسان وآمال الانسانية وقضية السلام العالمي». وبين الخطيب أثر بطولة ستالنغراد على المناضلين في الغيتو، واوضح كيف تجند المناضلون من شيوعيين وصهيونيين وبونديين ومثقفين وعمال في جبهة النضال ضد الفاشية.

وفي نهاية كلمته دعا البروفسور ارنشتادت الجمهور الاسرائيلي على مختلف فئاته واوساطه السياسية إلى إسماع صوته المطالب بطرد شبيدل الالماني النازي قائد قوات حلف الاطلسي البرية. وبنزع السلاح وتحريم التجارب النووية.

ثم تكلم مرسيوزغ المحامي وذكر جرائم شبيدل النازي ووحدة المناضلين في الغيتو ضد النازية ودعا أحزاب العمال إلى السير في الطريق المشرف الذي سار فيه مناضلو غيتو وارسو.

وفي نهاية الاجتماع جرى برنامج فني تخللته قراءات واناشيد من هذه المناسبة.

تحرش عراقي

أذاعت وكالة أنباء الشرق الادنى (البريطانية) بأن حكومة العراق وجهت دعوة الى الدول العربية لعقد مؤتمر تبحث فيه قضية فلسطين على ضوء التطورات الدولية الاخيرة. وليس غريبا ان تتقدم حكومة نوري السعيد بمثل هذا العمل الان، لصرف انظار الشعوب العربية من نضالها المتعاظم ضد الاستعمار، والهائها عن مؤامراته الموجهة ضد استقلال الاقطار العربية المتحررة. كما أن حكومة العراق تحاول التخلص من عزلتها عن طريق المتاجرة بقضية فلسطين على النحو الذي يريده الاستعمار.

افتتاح احتفالي للنادي الجديد بيافا

لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب - في احتفال كبير افتتح في يافا النادي الجديد لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وسيكون هذا النادي من الآن فصاعدا مركز نشاط انصار الصداقة في المدينة.

وحضر الاحتفال ممثلو منظمة «فوكس» والسفارة السوفياتية ومراسل وكالة أنباء تاس.

وقد ازدانت جدران النادي الجديد بشارات الصداقة وشعار دولة اسرائيل وصورة كبيرة لفلاديمير لينين وبصور مختلفة من الحياة في الاتحاد السوفياتي. وبرز من الشارات شعار يدعو الى التحضير الواسع لاحتفال يوم النصر في ذكرى الجيش السوفياتي على جبال القدس في ١١ أيار القادم.

وافتتح الاحتفال مرحبا بالمدعوين عضو لجنة الحركة في المدينة، بني رسلافسكي وقدم تحية رئاسة حركة الصداقة موشه ايدلبرغ الذي بين اهمية اقامة النادي الجديد ولا سيما في هذا الوقت الذي تنشط فيه الحركة نشاطاً واسعاً لتعزيز الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وباسم فرع الحركة في تل ابيب حيا المحتفلين م. رودنر. ثم القت الشاعرة حيا فيمون، عضو رئاسة الحركة، قصائد من نظمها.

وفي البرنامج الفني انشد المغني نسيم الشيخ عدداً من الاغاني والاناشيد الاسرائيلية والسوفياتية.

الوضع في الاردن (بقية)

غير ان الملك حسين، ومن ورائه خالقو الازمة، لم يكن بقادر على اجراء مثل هذا التغيير الجذري في سياسة البلاد حيال قوة الحركة الشعبية التي انعكست في موجة المظاهرات الضخمة في مدن الاردن المختلفة وحيال تأييد جميع الاحزاب السياسة التحررية، تلك الاحزاب التي أعلن «المؤتمر الوطني» الاردني باسمها «عدم الاشتراك في أي حكومة لا تأخذ هدفاً لها سياسة الحياد الايجابي ومقاومة الكتل الاجنبية وتأييد الاتحاد الفدرالي مع الدول العربية المتحررة». وما اعلان الخالدي مرتين والمفتي والمفتي الادلاء على قوة الحركة الشعبية ويقظة الاحزاب الوطنية.

وفي هذا الجو رأى الملك حسين حقيقة وضعه.. وجها لوجه مع جماهير الشعب الناضبة المتظاهرة. فجمع بعض السياسيين واقام بمراسة فرق البادية الموالية «حكومة الخالدي التي ضمت النابلسي نفسه لينقذ من ذلك فترة تهدئة موقتة يجدد بعدها هجومه على قوى الشعب الدمقراطية.

وفي إقامته حكومة الخالدي هدف الملك إلى «تهدئة» الجو السياسي ليتمكن هو، بعد قليل، من فرض دكتاتورية عسكرية تقيم حكومة تقبل مبدأ ايزنهاور. وطبيعي في جو اشتداد النضال الشعبي أن لا تصمد مثل هذه الحكومة حتى ولو لايام دون ان تعلن انها ستواصل سياسة الحكومة السابقة وتتخذ برنامجاً لها الحياد الايجابي ومقاومة الاحلاف الاجنبية والعمل على الوحدة الفدرالية مع مصر وسوريا، و«موافقة» الملك على ذلك إنما كانت توطئة لخطوة أشد وأخطر.

استفزاز جديد

وتألف الحكومة الجديدة لا يدل على انتهاء المؤامرة الامريكية على الاردن. فقد أعلن ايزنهاور في حديثه الصحفي الاسبوعي الاخير أن امريكا تنوي التدخل في شؤون هذا البلد في نطاق البيان الثلاثي الاستعماري من ١٩٥٠ أو في نطاق مبدأ ايزنهاور بحجة «العدوان الشيوعي» أو العدوان الاسرائيلي!!

ويمكن إدراك مدى خطورة تصريح ايزنهاور الاستفزازي هذا من حقيقة خنوع حكام إسرائيل للاوامر الامريكية وتلبيتهم لها متى أراد السيد.. واستعدادهم لزج الشعب في أتون حرب ضد الشعب الاردني والشعوب العربية خدمة لمصالح واشنطن الاستعمارية.

إن الحالة في الاردن لم تستقر بعد والحوادث الاخيرة - من استقالة اللواء الحياري من قيادة الجيش ومغادرته البلاد إلى سوريا، واجتماع الحكومة الاردنية الطارىء مرتين، وتنظيم محاكمات صورية لضباط الجيش والاحاديث عن توقع استقالة النابلسي من الحكومة - هذه الحوادث تشير إلى استمرار التدخل الامريكي في شؤون الاردن عن طريق الملك وزمرته.

غير أن نضال الشعب الاردني خلال الايام القليلة الماضية قد أثبت ان القوة الفعلية في ايدي الشعب واحزابه الوطنية التي تكافح للاستقلال والتحرر. وهذه الحقيقة تعزز الامل بافشال المؤامرات التي تحيكها الدوائر الاستعمارية في الاردن.

مقال تحريضي في عل همشمار لعرقلة تنشيط حركة السلام

تل ابيب - نشرت صحيفة عل همشمار في الصفحة الاولى من عدد يوم الجمعة الماضي مقالة بعنوان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف ضد فكرة عقد مقابلة يهودية - عربية من أجل مفاوضات سلام» حشتها بالتزييفات والافتراءات المعادية للشيوعية وهدفت بها الى عرقلة استئناف نشاط حركة السلام الاسرائيلية.

لقد زعمت هذه المقالة نقلا عن ما سمته «مصادر موثوقة» ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عارضوا، أثناء اجتماع رئاسة لجنة السلام الذي عقد قبل اكثر من شهر، في اقتراح تعيين موعد مقابلة يهودية - عربية في نطاق حركة السلام العالمية. ووصلت هذه المقالة إلى حد الزعم أن الرفيق موشه سنيه قد سافر إلى برلين «للعمل ضد فكرة عقد هذه المقابلة». وتضمنت المقالة أيضاً تزيفاً إضافياً يدل على مستوى محرريها المعنوي و«مصادرهم الموثوقة».

وقد علم مراسلنا من عضوي رئاسة لجنة السلام، الرفيقين توفيق طوبي وروت لوبتش، أنهما في تلك الجلسة، التي ذكرتها «عل همشمار» وعقدت بعد وقت قصير من انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في غزة وشرم الشيخ وبعد توقف دام اكثر من شهرين، اقترحا أن تفحص لجنة السلام الاسرائيلية الحوادث الاخيرة بين اسرائيل ومصر. وطلبا أن يقرر، وفقاً لموقف حركة السلام العالمية الاساسي واساساتها العامة، إن طريق الحرب والعنف التي سارت فيها حكومة إسرائيل في تشرين الاول الماضي، هي طريق تتعارض مع مصلحة السلام ومصالح إسرائيل الحيوية، وأنها لا يمكن ان تكون طريقاً لتسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية واقترح الرفيقان طوبي ولوبتش أن تعلن حركة السلام الاسرائيلية انها تشجب إنتهاج طريق الحرب والعنف في القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية، وأنها تناضل لتسوية هذه القضايا بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق فقط.

وقدم الرفيقان طوبي ولوبتش في تلك الجلسة مشروع بيان لتلخيص موقف حركة السلام بهذه الروح، ذلك الموقف الذي هو ضروري لحركة السلام. وقد اعرب مشروع البيان هذا عن معارضة حركة السلام في «مبدأ ايزنهاور».

وقاوم أعضاء الرئاسة الآخرون بيري والبنيت ومايوس ودوخ مقاومة شديدة قبول هذا التلخيص وكانت هذه المقاومة صادرة، طبعاً، عن تأييد حزبهم لـ «حملة سيناء» وكذلك عن تلهف زعامة احدوت هعبودا «اسلحات جديدة» وتبشيرها يومياً بتجديد اعمال حربية ضد مصر.

وحيال هذه المقاومة طالب توفيق طوبي وروت لوبتش دعوة لجنة السلام القطرية إلى الانعقاد بغية عرض موقفهما هذا امامها. غير أن جلسة اللجنة القطرية التي كان معيناً لها يوم ٢٧ آذار أجلت بناء على طلب عدد من اعضاء المبام.

وفي جلسة رئاسة لجنة السلام تلك أثار اعضاء المبام واحدوت هعبودا إقتراح التوجه إلى مكتب مجلس السلام العالمي لعقد مقابلة بين وفود الاقطار العربية ووفد اسرائيل في نطاق حركة السلام العالمية.

وليس صحيحاً زعم عل همشمار ان عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوما فكرة عقد مقابلة كهذه. فقد اعلن توفيق طوبي وروت لوبتش بوضوح موافقتهما على مثل هذا التوجه وحيثما قيام مثل هذه المقابلة. ولكنهما مع ذلك ذكرا انه سيكون اتوجه حركة السلام الاسرائيلية أثر معنوي حينما يرفق به تصريح بأن حركة السلام الاسرائيلية تشجب طريق الحرب واستخدام العنف في العلاقات الاسرائيلية العربية وهذا فهي تندد باستخدام القوة في الماضي وستقاوم استخدام القوة في المستقبل في القضايا المختلف عليها. وذكر الرفيقان طوبي ولوبتش انه ما دامت حركة السلام الاسرائيلية لاتتخذ موقفاً واضحاً كهذا فسينظر إلى طلبها عقد مقابلة مع الوفود العربية كبيان تظاهري ولا ينظر اليه بجدية حتى في مؤسسات حركة السلام العالمية.

ويضيف مراسلنا ان محاولة تزييف موقف اعضاء الحزب الشيوعي في لجنة السلام وموقف الحزب الشيوعي نفسه ليست سوى محاولة مفضوحة للتستر على الدور الذي يتعارض مع قضية السلام والذي قام به، لاسفنا، زعماء احدوت هعبودا والمبام بتأييدهم الشام للحرب العدوانية على مصر. وللمؤامرة القذرة مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين.

ولكن لماذا تنشر عل همشمار الآن مقالة التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن اجتماع عقد قبل أكثر من شهر، ثم تعود إلى الافتراء على الحزب الشيوعي زاعمة انه قدم «وشاية» إلى مجلس السلام العالمي «وطلب قطع العلاقات مع حركة السلام الاسرائيلية» مع ان هذه الافتراءات قد هزمت قبل مدة ليست بعيدة؟ ولماذا تؤكد عل همشمار ان الاكثرية في لجنة السلام الاسرائيلية ترى في سفر الرفيق موشه سنيه إلى برلين، دون تفويض من لجنة السلام «عملا خطيراً»؟ ومتى كان سفر ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتطلب موافقة لجنة السلام؟!

ان المقالة المذكورة في عل همشمار التي هدفت إلى تشويه سمعة الاعداء على فكرة السلام وعلى حركة السلام اسبابها قد جاءت الآن - إذ تجابه حركة السلام في إسرائيل مهاماً قومية هامة جداً - كتنظيم حملة مقاومة للتجارب النووية وفقاً لنداء مكتب مجلس السلام العالمي وتنظيم مقاومة جاهيرية في إسرائيل لمبدأ ايزنهاور والزيارة مبعوثه رتشاردس وفضح المساعي الاستعمارية المتجددة لدفع إسرائيل إلى حرب جديدة ضد الاقطار العربية. وغريب جداً ان هذه المقالة التحريضية في عل همشمار قد نشرت الآن بالضبط إذ تجابه حركة السلام هذه المهام الهامة وإذ قدم أعضاء الحزب الشيوعي اقتراحاتهم لرئاسة لجنة السلام إلتقاء تنشيط حركة السلام لتنهض بمهمتها الجاهيرية.

فمن الخير لعل همشمار «ومصادرها الموثوقة» لو انهم ساهموا بنصيبهم في تهيئة الرأي العام الاسرائيلي وتنشيط حركة السلام في إسرائيل للنهوض بواجب الساعة هذا.

واجب «هام»!

ام الفحم - يواصل الحاكم العسكري ضغطه على المواطن داوود ابو صيام الذي «تجرأ» واتصل بالنائب الشيوعي توفيق طوبي ليستجوب وزير الدفاع حول منع الحاكم العسكري إعطاءه تصريح تنقل.

وهدف الضغط ان يتراجع ابو صيام ويكذب انه اتصل بتوفيق طوبي وطالبه باستجواب الوزير.

وقد بدأ الضغط منذ ان استجوب النائب طوبي الوزير بشأن ابو صيام.

وقد تطور هذا الضغط مع مرور الايام بسبب صلابة هذا المواطن الذي يحترم نفسه اكثر من خوفه من ارهاب الحكم العسكري.

وفي بادىء الامر حاول الحاكم العسكري ان يصل الى هدفه عن طريق الاقناع والرشوة فاستدعى ابو صيام الى زيارته وعرض عليه ان يكذب الاستجواب لقاء تصريح جديد بعد ان امسك عنه التصريح مدة سنة.

ولما فشل لجأ الى الضغط الاقتصادي وهدد عن طريق المختار مواطنا في قرية معاوية يتعامل مع ابو صيام باللبن.

وكان ابو صيام قد بدأ ينقل اللبن من معاوية الى ام الفحم ليبيعه فيربح القروش الزهيدة يسد بها رمقه ورمق عائلته.

وعرف مراسلنا ان الحاكم العسكري هدد مواطن معاوية بالسجن والنفي ما لم يتوقف عن التعامل مع ابو صيام.

يبدو ان هذا هو اهم واجب يقوم به الحاكم العسكري في هذه الايام.

الاستياء من الغاء مظاهرة الخضيرة

الخضيرة - أحدث قرار مجلس عمال الخضيرة الغاء مظاهرة اول أيار في المدينة استياء كبيراً بين جمهور العمال.

وكان المجلس قد اتخذ قراره هذا واستبدل مظاهرة العمال في يوم تضامن العمال، باجتماع يعقد في مكان في غابة، في «حديقة يهوشع».

والغريب ان مجلس العمال يزعم ان القرار قد اتخذ لان «العمال لا يريدون التظاهر في اول أيار»!! مع انه لم يسأل العمال رأيهم ولم يعقد لهم اجتماعات يعلنوا فيها كلمتهم!

لقد آثار هذا القرار استهجان العمال واحتجاجهم وهم يطالبون بالغائه وبتنظيم مظاهرة اول أيار ليرفعوا فيها شعارات النضال ضد الاستغلال والغلاء والفصل من العمل واجور الطوارىء ومن أجل السلام والوحدة النضالية.

ناصرة عمالها والجليل كله يتأهب ، بوحدة صفوف جبارة ، لمظاهرة اول ايار

لجنة اول ايار تدعو الى نبذ مفرقي الصفوف

«وحدتنا لا يريدها مضطهدونا وسارقو لقمتنا - فلنتحد»

لجان اول ايار تقوم في مختلف القرى .

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في عيد الاعياد الشعبية ، الفصح ثم الفطر ، الذي يمر على بلدتنا المناضلة ، يتأهب عمال الناصرة لتحويل الاحتفال بأول ايار هذه السنة الى يوم اغر ، نضالي منيع ، من ايام الشعب الكادح في الجليل العربي .

ويلتف العمال ، بتصميم ثوري ، حول الشعارات الطبقية والوطنية التي اصدرتها «لجنة اول ايار» في الناصرة . ففي ثاني يوم عيد الفصح ، وامام مؤامرات مرتزقة المباي في النقابات المهنية الهستدروتية على وحدة العمال ، اصدرت «لجنة اول ايار» نداء الى العمال دعتهم فيه ، «الى نبذ مفرقي الصفوف والى تشديد وحدة الصفوف والى السير في يوم اول ايار كالسيل الجارف وراء علم لجنة اول ايار ، علم وحدة العمال ، علمنا جميعاً ، علم النضال ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت و «التهويد» ، علم النضال من اجل حقوقنا القومية المسلوبة ، حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وحقنا في تقرير مصيرنا بحرية ... الامنا واحدة وامالنا واحدة — فلنتحد . وحدتنا لا يريدها مضطهدونا وسارقو لقمتنا — فلنتحد» .

وفي هذا النداء كشفت «لجنة اول ايار» عن الجواب الفظ الذي جاوب به جورج سعد (المفروض على العمال ممثلا للنقابات المهنية) دعوة لجنة اول ايار لتنظيم مظاهرة مشتركة في يوم وحدة العمال قطريا وعالميا . فقد رفض جورج سعد هذا ، دون ان يستشير النقابات المهنية او احداً من العمال ، هذه الدعوة وادعى — بالنقيض من الحقائق الواقعة — «اني لا اعترف بأي ممثل لعمال الناصرة سوى الهستدروت والنقابات المهنية . ولذلك فلست مستعداً الجلوس معكم او مفاوضتكم» . فالهستدروت ترفض تنظيم اي عامل عربي ، ولا تضم النقابات المهنية في الناصرة الا اقلية ضئيلة من عمال الناصرة . ثم بعد هذا يدعي جورج سعد انه الممثل الوحيد لعمال الناصرة .

لقد كشفت قيادة الهستدروت الناصرية ، بتصرف جورج سعد هذا انها عدو لدود لوحدة العمال . والعمال العرب اذ يتعلقون بوحدتهم يدركون ان وحدتهم هي اشد ما يخافه اعداؤهم ومضطهدوهم .

ان عمال الناصرة والقرى قد ذاقوا طعم وحدة الصفوف الحلو في يوم كفر قاسم الشهيد ، فادركوا سر قوتهم ولذلك فهم يجهرون وحدة صفوفهم اليوم ، صخرة صلبة في وجه سياسة الاضطهاد والتشريد المجبولة بدمائهم !

ويقوم عمال الناصرة ، من مختلف اماكن العمل والاتجاهات ، منظمين في النقابات المهنية وغير منظمين ، بجمع التبرعات من الشعب لصندوق «لجنة اول ايار» وتقوم «لجنة اول ايار» بالاستعدادات النهائية لتحويل مظاهرة اول ايار هذه السنة الى حدث هام في تاريخ الناصرة والجليل .

وفي قرى الجليل من ترشيحا حتى يافة الناصرة ، ومن عرابة وعيلبون وسخنين حتى شفاعمرو ، يستعد العمال لارسال وفودهم الجماهيرية الى المظاهرة الكبرى في الناصرة التي ستقول بالوفها المؤلفة ، للظالمين والمضطهدين ، مكانكم قفوا . شعبنا قد استيقظ !

وفي هذه القرى يعمل العمال على تأليف «لجان اول ايار» لتوحيد صفوفهم وتنظيم وفودهم الى الناصرة وجمع التبرعات لهذا الغرض .

اجتماع عام لعمال الرفينري يعقد يوم الاربعاء غداً

فرع المبام بحيفا يدعو الى النضال الموحد ضد الفصل

حيفا - يبدي عمال الرفينري استعداداً ملموساً للاجتماع العام الذي سيعقدونه يوم الاربعاء القادم ، للبحث في فصل عدد من زملائهم بسبب آرائهم السياسية .

وكانت لجنة العمال قد قررت عقد هذا الاجتماع بعد ان اشتد طلب العمال بعقده وعلى أثر ما يعرب عنه عمال الرفينري من تأييد للمضربين على بوابة المصنع منذ اسبوعين .

وفي اعقاب صمت طويل ، وبعد ضغط اعضاء القاعدة في المبام ، أصدر فرع هذا الحزب منشوراً ذكر فيه ان النضال لاعادة المفصولين الى اعمالهم لايزال مستمراً ودعا فيه جمهور عمال الرفينري الى التجند والوحدة في تأييد زملائهم المفصولين لالغاء امر الفصل التعسفي .

وذكر فرع المبام في منشوره ان هدف النضال هو الغاء أمر الفصل واعادة المفصولين الى المصنع .

وتوجه المنشور الى عمال الرفينري بأن يبذلوا جهداً في تحقيق هذا الهدف .

ورحب المضربون بهذا المنشور ورأوا فيه نجاحاً لهم في حشد تأييد العمال لنضالهم .

ولا تزال وفود عمال من امكنة الدول المجاورة تزور المضربين معربة عن تضامنها معهم في نضالهم ضد الفصل الاستبدادي ، وتقدم التبرعات لصندوق الاضراب .

ويذكر ان سيارة خاصة كانت تسير على طريق المصنع وفيها عدد من العمال من تل ابيب كانوا في رحلة للنزهة ، قد وقفت وسألت المضربين عن قضيتهم وجمع ركابها ٤٠٠ ليرة رمزاً لتضامن معهم .

عمال كفر ياسيف يحتجون على الفصل السياسي في شركة تكرير البترول

كفر ياسيف — اعرب عمال البلدة عن سخطهم الكبير على طرد عمال شركة تكرير البترول في حيفا بسبب معتقداتهم السياسية حين وقعوا على عريضة وجهوها ، الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ورياسة الكنيست ، احتجوا فيها على هذا الطرد السياسي وطالبوا ان يعود هؤلاء العمال الى امكنتهم وان تحفظ جميع حقوقهم .

وقد اعتبروا هذا الاسلوب من الفصل اعتداءاً خطيراً على الطبقة العاملة وعلى حريتها السياسية .

البيان السوفياتي - الالباني المشترك

«مبدأ ايزنهاور «الشرق الاوسط يزيد التوتر وخطر الحرب

لندن — اصدر قادة الحزب الشيوعي السوفياتي وقادة حزب العمال الالباني بيانا مشتركاً في نهاية محادثاتهم في موسكو اعلنوا فيه ان الراي القائل بان في الامكان ان تبني دولة معينة الاشتراكية منفردة عن سائر اقطار المعسكر الشيوعي انما يضر بقضية الاشتراكية وقضية السلام .

ويشير قادة الحزبين في بيانهما الى يوغسلافيا ويقولون ان تحسين العلاقات معها في سنة ١٩٥٥/٥٦ كان لمصلحة حركة العمال الاممية . ويعربون عن أسفهم لما وقع من توتر في هذه العلاقات مؤخراً .

كذلك أعربوا عن رغبتهم في بذل الجهود لتوثيق العلاقات والصلات بصحبة الشيوعيين اليوغسلافيين ، وفي تحسين التعاون معها على أساس الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية .

وفيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط جاء في البيان ان تصريح ايزنهاور عن الشرق الاوسط قد أدى الى تسوىء الوضع العالمي والى اثارة نزاعات جديدة تحمل في طياتها اخطاراً خطيرة على السلام .

وفي حديث مع مراسل جريدة «ازفستيا» دعا رئيس حكومة البانيا المارشال تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا الى العمل على تحسين العلاقات بين الدولتين على أساس المساواة وعدم التدخل . وقال ان حكومة البانيا قد عملت وستعمل كل ما تستطيعه لمنع توتر العلاقات بين الدولتين ، وتبذل جهدها لتحسين هذه العلاقات على أساس مبادىء المساواة في الحقوق وعدم التدخل . ونأمل بان يعمل كذلك قادة يوغسلافيا .

اميركا تعدل الحظر على التجارة مع الصين

واشنطن — ابلغت حكومة الولايات المتحدة ١٤ دولة انها مستعدة لاجراء بعض التعديلات على الاتجار مع الصين الشعبية

واعلنت انها ستواصل فرض الحظر على تجارتها هي مع الصين الشعبية وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب ازدياد الحاح هذه الدول وبينها بريطانيا واليابان على رفع الحظر على التجارة مع الصين .

ويذكر القراء ان ماكملان اعلن بعد مؤتمر برمودا ان مسألة التجارة مع الصين الشعبية كانت بين المسائل التي لم يتم الاتفاق عليها بينه وبين ايزنهاور . وقال ماكملان رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ان التجارة بالنسبة لبريطانيا هي مسألة حياة او موت .

وموقف اليابان من هذه المسألة لا يختلف كثيراً عن موقف بريطانيا .

ويعود اضطرار هذه الدول الى الى استئذان امريكا قبل الاتجار مع الصين الى ان امريكا اشترطت عليها ان لا تتاجر مع الصين حين قدمت لها المساعدات والقروض المالية .

اتحاد الجبهة الوطنية في لبنان

يدخل الانتخابات تحت شعار لبنان عربي ومستقل

بيروت — دعا اتحاد الجبهة الوطنية في لبنان ، وهو يمثل الاحزاب والهيئات والشخصيات التي تعارض انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور ، الى عقد اجتماع لبحث الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ٩ حزيران القادم .

وكان قبل ذلك عبد الله الحاج احد اعضاء البرلمان اللبناني المستقلين وعضو الاتحاد قد صرح ان الجبهة ستدخل الانتخابات على اساس الميثاق الوطني لسنة ١٩٤٣ ويتلخص هذا الميثاق بكلمتين: لبنان عربي ولبنان مستقل

واضاف ان القومية العربية هي الدرع ضد الاستعمار وان الجبهة ستدخل الانتخابات على اساس الحياد الايجابي .

اعتقال الشيوعيين

وجاء في نبأ لوكالة الانباء العربية ان سلطات الامن اعتقلت في النبطية البلدة في جنوب لبنان خمسة شيوعيين بتهمة التحريض ضد انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور .

«انذار» اللاجئين

واذاع راديو القاهرة ان الحكومة اللبنانية حذرت اللاجئين العرب الفلسطينيين الموجودين في لبنان من الاشتراك في النشاط الانتخابي . وجاء التحذير نتيجة تخوف الحكومة اللبنانية من ان يساعد اللاجئون انصار سياسة مقاومة الاستعمار ومبدأ ايزنهاور .

غانا تدعو الى مؤتمر افريقي

اكرا — دعا كواما نكروما رئيس وزراء غانا سبع دول افريقية لعقد مؤتمر لها في عاصمة بلاده لبحث عدد من الشؤون التي تهم القارة الافريقية .

واعلن مراسل اليونايتدبرس ان جدول اعمال المؤتمر يشمل النقاط الآتية :

- السياسة الخارجية المتعلقة بالقارة الافريقية .
- مستقبل الاقاليم الافريقية غير المستقلة .
- مشكلة التمييز العنصري .
- استقلال الدول الافريقية وسيادتها .
- اقتراحات عينية لتبادل البعثات بين الاقطار الافريقية .
- مسألة السلام العالمي .

أما الدول المدعوة فهي مصر والحبشة وليبيريا وليبيا ومراكش وتونس والسودان بالاضافة الى غانا الدولة التي دعت الى المؤتمر .

ولم تعلن اي دولة بعد موقفها من هذا المؤتمر .

وكان قبل اسابيع وزير خارجية السودان قد اعلن ان بلاده ستقرر موقفها من مثل هذا المؤتمر على ضوء اهدافه .

المؤتمر الوطني في الاردن (بقية)

التهمة الكاذبة الى علي ابو نوار والى الضباط الذين رفضوا ان يستغلوا الجيش لاغراض سياسية . وقد شملت هذه التهمة بعض رجالات الاحزاب الوطنية » .

وقد رسم علي الحياري كيف بدا تنفيذ المؤامرة فذكر ان رجال القصر اتصلوا بقوات آلية في الزرقاء واستفزوا بعض الفرق على أساس وجود مؤامرة ضد الملك فتادرت الزرقاء الى عمان . وكان آنذاك عبد الحليم النمر (وزير الداخلية في وزارة النابلسي) يحمل قائمة وزارته الجديدة الى القصر ولا يعرف ما يجري في الزرقاء ، وما ان وصل عبدالحليم الى القصر حتى كان لواء من الزرقاء يدور حول القصر ويقوده أحد رجال القصر وكان جنوده يهتفون بسقوط على ابو نوار . وعندئذ أبلغ عبد الحليم النمر ان مهمته انتهت وان غيره سيؤلف الوزارة .

«وكان ذلك يوم السبت في ٤/١٣

«وجاء يوم الاحد والبلاد فريسة المؤامرات والاشاعات . وقد أشاعوا ان الجيش احبط مؤامرة ضد الملك وذهبت الى الملك أطالبه بالتحقيق في هذه الشائعات ورافقته في زيارة الى أربعا للاجتماع بقادة الالوية في الضفة الغربية وحاولت ان أزيل من ذهن الملك وجود مثل هذه المؤامرة وقد «أقتنع في النهاية ووعد أن يعقد مؤتمر ويتم تأليف حكومة وطنية يرضى عنها الشعب . وفي يوم الاثنين في ٤/١٥ دعي ٤٠٠ شخص من رجالات الاردن الى القصر وهناك انتظروا ساعتين بينما كانت المؤامرات تدور حول القصر في مظاهرة عسكرية ويهدد بعض الجنود بعض المدعوين . وتألفت الوزارة (وزارة حسين فخري الخالدي) . وبعد يومين من تأليف الوزارة بدأت الحلقة الثانية من المؤامرة بقبول استقالة علي ابو نوار رئيس أركان الجيش الاردني السابق ليتم تعيين لهذا المنصب . ووجهت بطلبات اجراء تنقلات في الجيش خلافاً لرأيي ومنح اجازات لضباط آخرين واجراء تحقيق معهم . وحاولت ان أحمل المسؤولين الى رشدهم ومنعهم من تنفيذ المؤامرة فلم اوفق .

تصريح أبو نوار :

وفي تصريحه الى الصحفيين اعلن ابو نوار ان هدف المؤامرة كان ضرب الحركة التحررية بعد تخدير الشعب لكسب الوقت ، وفصل الاردن من الجبهة العربية المتحررة بضرب العناصر الوطنية في الجيش وتحطيم الحركة الوطنية وفرض مبدأ ايزنهاور ثم ربط الاردن بحلف بغداد بعد ان انضمت امريكا الى لجنته السياسية .

وقال ابو نوار ان الواجب يفرض تنبه الشعب الاردني والامة العربية لاتخاذ الحيطة ضد ما يدبره البعض في عمان من رجال القصر واعوان الاستعمار ضد الاردن .

واشار الى ما اعلنته الحكومة الجديدة من انها ستواصل السياسة التحررية فقال لقد كان هذا لتضليل الشعب وخداعه لاكمال المؤامرة .

ودعا ابو نوار الحكومة الى رفض اداء الدور الذي رسم لها والى التضافر مع قوى الشعب لصد المؤامرة .

وقال انه لم يعد مكان لحسن النية فالتدخل المباشر لا يترك لحكومة الخالدي اي مبرر لحسن النية فقد رسم لها ان تكون جسراً يعبر عليه الاستعمار وقال ان السيد النابلسي قد استخدم اداة لتنفيذ هذه الخطة .

وكشف ابو نوار النقاب عن ان الملحق العسكري الامريكي سوينغ قد اتصل به .

«وطلب الي تمهيد السبيل لزيارة رتشاردس واكد لي تأييد السفارة الامريكية لتعيني رئيساً لحكومة عسكرية غير اني رفضت ذلك وحذرته من مغبة التدخل في أمور قد تؤدي الى مجازر في البلاد . ثم اتصل بي سمير الرفاعي واعرب لي عن تأييد القصر والسفير الامريكي لمثل هذه الحكومة . وقد اتصلت بالنابلسي واخبرته بالامر لتدبيره»

واكد ابو نوار ما اعلنه الحياري من ان المستعمرين هم الذين اثاروا قصة التآمر على الملك والقصر ليسهل عليهم تنفيذ مؤامراتهم .

واختتم أبو نوار تصريحه قائلا ، ان الاستعمار قد فتح المعركة ضد القومية العربية واختار لها الاردن غير ان الشعب الذي عزم تحطيم سهوم الاستعمار ومأجوريه .

هآرتس :

تطالب باقالة

مفتش البوليس العام

حيفا — مكتب الاتحاد — طالبت جريدة هآرتس ، في مقال افتتاحي اول امس ، باقالة مفتش البوليس العام ، ي . ساهر ، لانه غير مناسب لمنصبه ، معتمدة على ما كشفت عنه قضية «جماعة المتطوعين» وعاموس بن غوريون ، نائب مفتش البوليس العام ، الموجودة امام المحكمة .

وفي اجتماع صحفي ، يوم الخميس الماضي ، نفى ي . ساهر ما أشيع عن رغبته في الاستقالة من مركزه .

واعلن مفتش البوليس العام ، في هذا الاجتماع الصحفي ، انه ليس سراً ان في البلاد يوجد جهاز للامن ، وان محاولات قد جرت في المحاكم للكشف من تفاصيل هذا الجهاز . ولكنها لم تحظ بجواب على ذلك مني .

ولما سئل ان يبين ماهية هذا الجهاز ، ولاي سلطة يتبع ، وما علاقة البوليس بهذا الجهاز ، خصوصاً بعد ان اعلن شاهد في محاكمة المنظمة الارهابية انه أرسل لهذه المنظمة من جهاز الامن ، اجاب ساهر ، بخصوص العلاقات بين البوليس وجهاز الامن يظهر هذا مثلا في «التجسس المعاكس»

ولما سئل ساهر ، لماذا لم يقم البوليس بعمل ضد المنظمة الارهابية ، قبل قيامها بعملها (مقتل كستنر) اجاب ساهر ان القضية امام المحكمة وكل جواب من شأنه ان يضر بسير المحاكمة .

دور الملكة زين في المؤامرة

مكتب الاتحاد

تدل الانباء الواردة من الاردن ، ان زين ، ام الملك حسين ، قد زارت مؤخراً لبنان والعراق ، وتسلمت مبالغ كبيرة من مصادر مشبوهة عادت بها الى الاردن لاستخدامها في الرشوة ، لتنفيذ المؤامرة ضد الشعب الاردني والجيش .

الجنرال بيرنز يتهم اسرائيل باطلاق النار وبخرق اتفاقيات الهدنة

نيويورك — اشر في مركز الامم المتحدة هنا ان قائد قوات الطوارىء الجنرال بيرنز قد شكا الى اسرائيل من عبور جنود اسرائيليين للحدود مرتين ، وتحليق طائرات اسرائيلية في جو قطاع غزة ١٤ مرة واطلاق النار على السكان العرب هناك . وطلب من اسرائيل ارجاع البقر الذي سرق من قطاع غزة .

جروتول يدعو لاصدار بيان الماني مشترك

خطب اوتوجروتول رئيس حكومة المانيا الديمقراطية في اجتماع شعبي فقال ان الرجعية تعمل على اشاعة الروح الفاشية على أسس الحرب الذرية في المانيا الغربية وان المستشار اديناور هو السياسي الوحيد الذي طلب علانية وضع اسلحة ذرية في بلاده ، وبعد أن حذر من الكوارث التي ستصيب المانيا من جراء مواصلة سياسة التسلح الذري دعا الى أن تصدر المانيا الديمقراطية والمانيا الغربية بياناً مشتركاً تطلبان فيه تحريم الاسلحة الذرية والتجارب النووية .

دالس «يعطف»

وجاء من واشنطن ان دالس وزير الخارجية الامريكي أبدى «عطفاً شديداً» على مساعي اليابان لوقف التجارب النووية وانه اكد لمبعوث اليابان ماسوشيتا ان ايقاف التجارب النووية من جانب واحد أمر غير عملي .

ومبعوث اليابان يتجول من قطر الى قطر لبحث مسألة ايقاف التجارب النووية وقد زار قبل وصوله الى واشنطن بريطانيا وروما حيث زار البابا .

ويضيف المراسل الذي اذاع هذا النبأ ان ماسوشيتا المبعوث الياباني اجرى محادثات صريحة مع دالس وانه متأكد ان في الامكان الوصول الى اتفاق بشأن ايقاف التجارب النووية .

تيتو يحمل على الاتحاد السوفياتي

لندن — تكلم المارشال تيتو في اجتماع للاتحاد الاشتراكي اليوغسلافي فاتهم الاتحاد السوفياتي بان «الاتجاهات الستالينية لا تزال سائدة في موسكو» وقال ان رئيس الحكومة السوفياتية نيكولاي بولغانين والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي إحكما خروشتشوف يقفان من يوغسلافيا موقفاً غير سليم ، وان القادة السوفياتيين «يقولون اليوم شيئاً ثم يغيرون في الغد رأيهم» وان «الاتحاد السوفياتي يحرض اتباعه ، ولا سيما البانيا ، على اثارة القلاقل بين الاقليات الكثيرة التي في يوغسلافيا» وان الغرض من هذه الاعمال هو اضعاف مركز يوغسلافيا .

وقال ان موسلوف قد استعمل تعبير الصحف الغربية بوصفه يوغسلافيا بالشيوعية القومية ، واضاف تيتو قائلا انه ليس هنالك شيوعية قومية ، «نحن شيوعيون»

واشار في كلامه الى الشرق الاوسط فقال ان هذه المنطقة هي الآن مركز توتر ، ولن يحل انفراج في الوضع لمدة طويلة . ومهمة يوغسلافيا هي ان تكون عاملا يناضل من اجل التهدئة .

وانتقد تيتو ما تنشره بعض الصحف اليوغسلافية مما يتنافى مع سياسة الحكومة المعلنة .

امساكية رمضان المبارك

١٣٧٦

التوقيت الارضي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي .

اليوم	التاريخ	إمساك د . س	غروب د . س
الثلاثاء	٢٣	٣٠٩	٦٠١٦
الاربعاء	٢٤	٣٠٨	٦٠١٧
الخميس	٢٥	٣٠٦	٦٠١٨
الجمعة	٢٦	٣٠٥	٦٠١٩

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

كلمة الاتحاد (بقية)

والمكافحة من أجل تحررها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي .

لقد كانت التعاليم اللينينية المتطورة ، منهلا لا ينضب لزيادة خبرة الشعوب وقوة كفاحها . والمؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أعطى مثلا حياً على خصب التعاليم اللينينية . وقدم تحليلا تاريخياً لتطور الاتحاد السوفياتي وعلاقاته الدولية ، ونجاحاته وانجازاته في مختلف الميادين ، كما رسم أهداف الحزب والجماهير في الاتحاد السوفياتي في مشاريع بناء الشيوعية وتدعيم السلام والامن في العالم

لقد وضع المؤتمر العشرون على ضوء الماركسية اللينينية ، أسس القضايا التي تواجه العالم ، والتي تقوم على التعايش السلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، وامكانية منع الحروب في الحاضر ، وطرق الانتقال المختلفة الى الاشتراكية .

فهذه هي أهم القضايا التي تواجه العالم اليوم ، والتي ساهم مساهمة كبيرة في تطوير الماركسية اللينينية عندما قدم أجوبة شاملة على هذه القضايا . لقد كان لقرارات المؤتمر العشرين اهمية بالغة لتفهم التغييرات الكبيرة التي طرأت على العالم هذه التغييرات التي تمكن من منع الحروب والمحافظة على السلام العالمي ، رغم محاولات الاستعمار واعداء الشعوب .

عبثاً ذهبت هذه المحاولات ، امام انتصارات علم الافكار اللينينية في كل قطر من اقطار العالم .

فالانجازات الاشتراكية العظيمة واضمحلال نظام السيطرة الاستعمارية ، الذي تنبأ به لينين ، وازدياد قوة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية ، وتعاظم حركة التحرر القومي في اقطار آسيا وافريقيا ، قد جعل من الممكن منع نشوب حرب جديدة في زمننا هذا .

فالاشتراكية اليوم ، قوة جاذبة كبيرة ، تجذب اليها العمال والفلاحين والمثقفين في كل اقطار العالم ، على الرغم من كل مؤامرات الاستعمار وخططه لتجميد مكاسب الاشتراكية والحد من تقدمها ، مثل مشروع ايزنهاور العدواني وذلك لان اللينينية تحتل قلوب الملايين في العالم ، واصبحت سلاحهم الايديولوجي في النضال للخلاص من نظام الاستغلال والحاجة ، ولبناء مجتمع اشتراكي جديد وهذا ما يخلد التعاليم اللينينية ، ويجعل ذكرى لينين خالدة في العالم .

الى رفيقنا

محمد ابو الرب

نهانيئنا بالمولود الجديد

سمير
عمال مطبعة الاتحاد
حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

وادي النسناس

يعقد في الساعة ٧٠٣٠ من مساء يوم الاربعاء ٥٧/٤/٢٤ في مقره في ٣٩ شارع مار يوحنا

اجتماعاً للاعضاء والاصدقاء

بمناسبة مرور ٨٧ سنة على ولادة لينين مؤسس الحزب الشيوعي البلشفي والدولة السوفياتية

المحاضر الرفيق اميل توما

في سطور

استقبل ماوتسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية اعضاء بعثة الحزب الاشتراكي الياباني التي تزور الان الصين الشعبية . ويرى المراقبون ان هدف البعثة هو لتمهيد الطريق لاعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين القطرين .

وقعت في الرباط اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي ومراكش . ويصدر الاتحاد السوفياتي بموجب هذه الاتفاقية البترول الى مراكش مقابل استيراد انتاج مراكش المحلي .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר'

عدد الجمعة

٢٦ نيسان ١٩٥٧

العدد ١٠٣ السنة الثالثة عشرة

٢٦ رمضان ١٣٧٦

٢٥ نيسان ٥٧١٧

26 April 1957 26 אפריל
No· 103 Vol. XIII

الملك وزمرته يحلون الاحزاب ويفرضون نظام ارهاب اسود على الاردن

الجماهير تتحدى وتتظاهر ـ اجتماع القوتلي وعبدالناصر ـ وفد مشترك الى الرياض

عزل الملك حسين وزمرته التي فرضها حكومة على البلاد ، بتأييد من الدوائر الامريكية ، الاردن عن العالم فقد قطعت جميع الاتصالات البرية والجوية والتلفونية بين الاردن وبقية انحاء العالم . والانباء القليلة التي تسربت من عمان تفيد ان قوات الجند والبوليس تعسكر في شوارع العاصمة ، وان التوتر آخذ في الازدياد بعد ان فرض الملك الاحكام العسكرية ونظام منع التجول .

ويؤخذ من هذه الانباء القليلة ان الجماهير تتحدى الارهاب الاسود وتخرج الى الشوارع متظاهرة هاتفة الموت للمتآمرين ومطالبة بحكومة وطنية تنتهج سياسة الحياد الايجابي والاتحاد الفدرالي مع الدول العربية المتحررة وترفض مبدأ ايزنهاور ولا تقابل مبعوثه .

القوتلي يصل الى مصر

ويبدو الرأي العام العربي قلقاً بالغاً حيال اشتداد المؤامرات على الاردن وقد سافر الرئيس السوري ، شكري القوتلي الى القاهرة فجأة حيث عقد مع الرئيس المصري ثلاث اجتماعات وحضر هذه الاجتماعات وزير الخارجية السورية ورئيس اركان الجيش السوري والمدير السياسي لمكتب الرئيس المصري ووزير الحربية المصرية . وعلم مراسل وكالة الشرق الاوسط ان الرئيسين وصحبهما استعرضوا الوضع في الاردن وان القوتلي والوفد السوري ، سيسافر اليوم مع وفد مصري مؤلف من انور السادات والشيخ حسن الباقوري وعلي صبري الى الرياض للاجتماع بالملك سعود . وكان الملك سعود قد ارسل رسالة الى الرئيس عبد الناصر يطلب فيها ارسال وفد الى الرياض لاستعراض احداث الاردن .

حكومة الارهاب

ما ان ادمت حكومة الخالدي استقالتها على اثر تصاعد النضال الشعبي حتى فرض الملك حكومة من مأجوريه المعروفين بخدمتهم للاستعمار برئاسة ابراهيم هاشم وعضوية سمير الرفاعي وفلاح المدادحة وسليمان طوقان وخلوصي الخيري وانسطاس حنانيا وعاكف الفايز .

واول عمل قامت به هذه الحكومة هو اصدار امر بحل جميع الاحزاب في الدولة واعلان الاحكام العسكرية والتهديد بقمع الحركة الشعبية .

دخول قوات عراقية ؟ !

واذاعت محطة اسرائيل نقلا عن مراسل يونايتدبرس في بيروت ان قوات عراقية وسعودية قد دخلت الى الاردن المحافظة على سلطة الملك . غير ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

البيان الامريكي يلمح بالتدخل لانجاح المؤامرة الاستعمارية

واشنطن — صدر على اثر المشاورات التي اجراها ايزنهاور مع وزير خارجيته دالس بشأن التطورات في الاردن ، بيان من الحكومة الامريكية ، جاء فيه ، إن حكومة امريكا ترى في بقاء الاردن دولة مستقلة هو امر حيوي . واعلن ناطق من البيت الابيض ، ان لا علم له بطلب تقدمت به الاردن لقبول مساعدة عسكرية امريكية .. اما التصريح الامريكي فقد جاء تأييداً لحركة الملك الاخيرة ، وتهديداً بالتدخل في حال فشل الملك في القضاء على حركة الشعب الاردني .

واذاع راديو لندن ان الحكومة البريطانية اجتمعت لبحث التطورات في الاردن . وان اتصالات تجري بين الدول الغربية إزاء تطور الحالة في الاردن .

الاسطول الامريكي السادس يتحرك

واشنطن ـ امرت السلطات العسكرية الامريكية إسطولها السادس بالعودة الى شرقي حوض البحر الابيض المتوسط . وغادرت حاملة الطائرات « فورستال » يرافقها عدد من سفن الاسطول ميناء كان الفرنسي متجهة الى شرقي البحر المتوسط . وقالت وكالات الانباء الامريكية ان هذه الخطوة مربوطة بالاحداث الجارية في الاردن .

حيال زيارة ريتشاردس لاسرائيل وحرصنا على السلام

الكتلة الشيوعية تطلب جلسة للكنيست لبحث موقف الحكومة من «مبدأ ايزنهاور»

تل ابيب — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلباً الى رئاسة الكنيست بان تعقد الكنيست جلسة خاصة خلال العطلة للبحث في موقف حكومة اسرائيل من مبدأ ايزنهاور نظراً لقرب قدوم مبعوث ايزنهاور ، جيمس ريتشاردس الى اسرائيل ، وكذلك لبحث التصريحات الصادرة عن بعض الناطقين باسم الحكومة بشأن احتمال قيام اسرائيل باعمال عسكرية في قضية الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر وفي قناة السويس .

وقالت الكتلة الشيوعية في طلبها ان «مبدأ ايزنهاور» يقصد به السيطرة العسكرية الامريكية على اقطار الشرق الاوسط بحجة «مكافحة الشيوعية» ، والتحضير لحرب عالمية ثالثة . ولذلك فان هذا « المبدأ » يزيد في حدة التوتر في العالم ويهدد استقلال اقطار هذه المنطقة وامنها . وانضمام اسرائيل لهذا «المبدأ» يعرض اسرائيل للخطر ويزيد في حدة النزاع بينها وبين الدول المجاورة . فمن الواجب ، اذن ، ان يوضع الشعب والكنيست امام امر واقع في هذا الصدد كذلك تصريحات رجال الحكومة المختلفة عن عزم الحكومة على ان تشق بالقوة طريقاً للسفن الاسرائيلية في مضايق العقبة وقناة السويس تهدد بنشوب حرب واسعة من شأنها ان تهدد امن اسرائيل وتجلب عليها كارثة . ان حرية الملاحة هي من حق اسرائيل ولكن الخبرة قد اثبتت ان استعمال القوة لا يمكن ان يحل القضايا المختلف عليها بين الدول ، ولن يفتح هذه الممرات المائية للملاحة الاسرائيلية بل يسدها . ومن حق الكنيست ان تبحث في هذه التصريحات الحكومية ومن واجب الحكومة ان تعرض هذه المسائل على الكنيست .

جاء في الانباء ، ان ريتشاردس مبعوث ايزنهاور لم ينجح في مهمته



وراء سراب الصحراء

موقف مصر من قضية ادارة القناة

ادارة مصرية ودفع الرسوم مقدماً وحل الخلافات بالمفاوضات والتحكيم

القاهرة — قدمت الحكومة المصرية الى سكرتارية الامم المتحدة مذكرة ضمنتها موقفها النهائي من قضية ادارة قناة السويس ، وطلبت ان تسجل المذكرة كوثيقة دولية ملزمة .

وتضمن المذكرة الامور التالية ،

١ — تأكيد اتفاقية القسطنطينية من ١٨٨٨ واحترام هذه الاتفاقية نصاً وروحاً .

٢ — تدير القناة إدارة مصرية مستقلة .

٣ — دفع رسوم المرور الى الادارة المصرية مقدماً . وقد فوضت الادارة البنك الاهلي المصري القيام بهذه المهمة

٤ — تحدد زيادة رسوم المرور خلال ١٢ شهراً بواحد بالمئة فاذا زادت الرسوم اكثر من ذلك تحل القضية بالمفاوضات فان لم يتوصل الى اتفاق يجري التحكيم في الامر .

٥ — تخصص الادارة ٢٥ بالمئة من الرسوم ودخل القناة والصافي لاغراض تطوير القناة وتودع هذه الاموال في صندوق خاص يسمى «صندوق رأسمال القناة» .

٦ — تقوم الادارة بدفع ٥ بالمئة من دخل القناة الصافي إلى الحكومة المصرية كرسم امتياز .

٧ — تتعهد مصر بتطبيق القناة امام السفن المصرية وفقاً لبرامج الشركة السابقة ، وباجراء تحسينات اضافية على

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

مجلس الأمن يعقد اليوم

مركز الأمم المتحدة — يعقد مجلس الامن الدولي جلسة له في الساعة الخامسة والنصف (بالتوقيت الاسرائيلي) من مساء اليوم الجمعة للبحث في قضية قناة السويس وفقاً لطلب المندوب الامريكي .

وتذكر الانباء ان الدول الغربية الثلاث لم تتوصل الى اتفاق حول شكل بحث القضية في المجلس ، فبينما تصر فرنسا وبريطانيا على إجراء بحث مفصل في القضية للضغط على مصر ترى امريكا قصر البحث على إعطاء تقرير المجلس من المفاوضات التي اجرتها مع الحكومة المصرية بشأن القضية . وقد قدمت امريكا طلب بحث القضية في الوقت الذي ارسلت فيه مصر مذكرتها الى سكرتير الامم المتحدة بشأن قضية إدارة القناة .

واعلن في القدس أن وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تقرر بعد فيما إذا كانت ستطلب من مجلس الامن إشراكها في البحث . وتقول الاوساط السياسية ان سبب هذا الموقف هو عدم وضوح موقف الدول الغربية من القضية وان سفراء إسرائيل في عواصم الغرب يجسون النبض

برافدا السوفياتية :

الاستعماريون لا يزالون يحيكون الدسائس ضد الاردن

اثارة النزاعات الحربية في الشرق الاوسط مكتوب لها الاخفاق

موسكو ـ كتبت برافدا السوفياتية مقالا بعنوان « الاستعماريون لا يزالون يحيكون الدسائس ضد الاردن » قالت فيه ان الاستعماريين لم يعدلوا عن مطامعهم الرامية الى خنق قوى الشعب الاردني الوطنية والى جر الاردن الى نظام الكتل العدوانية .

وقالت برافدا ايضاً ، ان اعمال امريكا وغيرها من الدول الغربية التي تحاول ان تؤلب بعض بلدان الشرق الادنى على بعضها الآخر ، وتثير الاصطدامات بينها لاغراضها الجشعة تؤدي الى اشتداد حدة التوتر في هذه المنطقة وتنطوي على خطر نشوب نزاعات جديدة حادة

وبعد ان ذكرت برافدا ما اورده اللواءان علي الحياري وعلي ابو نوار عن تدخل امريكا في شؤون الاردن وعن تآمرها مع بعض رجال القصر لتحطيم الحركة التحررية الوطنية العربية ، قالت ان الشعب الاردني يدرك كل ذلك جيداً وقد اعلن بحزم في الاجتماعات والمظاهرات الكثيرة انه لن يسمح للاستعماريين بفصل الاردن عن الدول العربية الشقيقة وبفرض مبدأ ايزنهاور الاستعماري عليه . وصوت الشعب الجبار هو بالضبط ما يلجم المتآمرين ويضطرهم على المناورة والعمل في الخفاء .

وذكرت برافدا ايضاً ان الاستعماريين مستعدون مع ذلك للجوء الى كل الوسائل لفرض مشيئتهم على الارض .

وقالت ان وحدات عسكرية عراقية كبيرة تحشد في منطقة الرطبة القريبة من حدود الاردن وفي الوقت نفسه تحشد وحدات القوات المسلحة الاسرائيلية عند حدود الاردن الغربية ، وقد اصدرت قيادة اركان الحرب العامة للجيش الاسرائيلي امراً بجعل الوحدات العسكرية على اهبة الحرب . واعمال الاوساط الحاكمة العراقية والاسرائيلية هذه تلقى تشجيع بعض الدول الغربية التي هددت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مذكرة بلغانين الى رئيس حكومة بريطانيا

الاتحاد السوفياتي يدعو الغرب للتعاون لحل قضايا الشرق الاوسط بالطرق السلمية

لندن — في مذكرة الى رئيس حكومة بريطانيا اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيقولاي بولغانين ان الوضع في الشرق الاوسط المجاور لحدود الاتحاد السوفياتي لا يمكن الا ان يؤثر في مصلحة امن الاتحاد السوفياتي . وان السلام في الشرق الاوسط انما يضمن اذا الدول الكبرى تمسكت باخلاص بمبادىء تسوية كل النزاعات المتعلقة بتلك المنطقة بالطرق السلمية فقط ، واحترام سيادة اقطار الشرق الاوسط واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ويقول بلغانين في مذكرته ان التوتر القائم في الشرق الاوسط يعود في المقام الاول الى عدم رغبة بعض الاوساط في بريطانيا ودول أخرى في اعتبار مصالح اقطار العالم العربي المشروعة وحقوقها .

ويعرب بلغانين عن اسفه لان بريطانيا لم تؤيد الاقتراحات السوفياتية التي قدمت في السنة الماضية بشأن صدور تصريح عن الدول الاربع الكبرى تضمن فيه سلام الشرق الاوسط .

ويطلب بلغانين في مذكرته استعداد الاتحاد السوفياتي لاستئناف المحادثات حول «مشروع ايدن» لايجاد منطقة مجردة من السلاح على عرض القارة الاوروبية ، وذلك لان الظاهر انه من الصعب ان تحل حالا الاحلاف العسكرية وتستبدل بنظام امن جماعي في اوروبا .

ويكرر بلغانين اقتراح الاتحاد السوفياتي بحظر انتاج الاسلحة النووية . ويعرب عن راي الاتحاد السوفياتي بان مسألة تحريم التجارب النووية ينبغي أن تفصل عن مسألة نزع السلاح العامة .

وفود العمال العرب الى موسكو وبيكين

القاهرة — غادرت مصر ثلاثة وفود تمثل الاتحاد الدولي لعمال العرب الى موسكو وبكين وبرلين لحضور احتفالات اول ايار .

وسافر رئيس الاتحاد انور سلامة الى براغ لحضور احتفالات اول ايار وسيزور ايضاً برلين في جمهورية المانيا الدمقراطية وبودابست في المجر .

ومن المنتظر ان يباحث وفد الاتحاد الذي سيزور الرباط (مراكش) اتحاد عمال مراكش في طلب الانتساب الى الاتحاد الدولي لعمال العرب .

الاتحاد السوفياتي يقترح سحب القوات الامريكية والسوفياتية من اوروبا

موسكو ـ اقترح الاتحاد السوفياتي على امريكا ان تسحب الدولتان قواتهما من اوروبا . وقالت صحيفة برافدا التي نشرت الاقتراح ان القوات السوفياتية ستجلو من اوروبا إذا فعلت القوات الامريكية ذلك ايضاً .

وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية على الاقتراح السوفياتي قائلا « ان هذا الاقتراح يعني ان ينسحب الاتحاد السوفياتي بضع مئات الكيلو مترات ويطالب من امريكا ان تنسحب ٥ آلاف كيلو متر أخرى . وهذا سيؤثر تأثيراً سيئاً اذ هو سيضعف معركة الدفاع عن غربي اوروبا» .

وقال هذا الناطق ان الحكومة الامريكية تبحث الآن في المذكرة السوفياتية التي تضمنت اقتراح اصدار بيان غربي سوفياتي بالامتناع عن استخدام القوة في منطقة الشرق الاوسط ، وانها ستجيب عليها في الوقت المناسب .

مفاوضات بين الصين الشعبية وفورموزا

ماوتسي تونغ يقترح معاهدة عدم اعتداء مع اليابان

طوكيو — اذاع الصحفيون اليابانيون الذين صحبوا وفد الحزب الاشتراكي الياباني الذي زار الصين الشعبية واجتمع بزعمائه ان شو ان لاي رئيس وزراء الصين اعلن اوفد الاشتراكيين الياباني ان مفاوضات تجري الان لتحقيق التعاون بين الصين الشعبية والوطنيين في فرموزا .

وكان سكرتير الحزب الاشتراكي الياباني الذي رأس الوفد الذي زار الصين الشعبية قد أعلن أن ماو تسي تونغ رئيس جمهورية الصين اعرب عن استعداد الحكومة الصينية لالغاء المعاهدة العسكرية بينها وبين الاتحاد السوفياتي اذا عقدت اتفاقية عدم اعتداء بين الصين الشعبية واليابان .

والمعروف ان المعاهدة العسكرية السوفياتية — الصينية عقدت لمواجهة خطر بعث العسكرية اليابانية وعودة سياستها العدوانية .

السودان يرفض مبدأ ايزنهاور

الازهري يعلن ان نص مكافحة الشيوعية تدخل في شؤون الاقطار الداخلية

الخرطوم — اكدت حكومة السودان انها ستحافظ على استقلالها وسيادتها وان اقتصادها وطيد لا يحتاج الى مساعدة أجنبية وذلك في اعقاب المباحثات التي جرت بينها وبين جيمس ريتشاردس مبعوث ايزنهاور .

وقد أعربت الحكومة السودانية عن هذا الموقف من مبدأ ايزنهاور حين نشرت الرسائل المتبادلة بينها وبين ريتشاردس .

وفي هذه الوثائق أكدت الحكومة السودانية أن مبدأ ايزنهاور سيؤدي إلى تشديد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط ولهذا فهي لا ترى كيف يمكن لهذا المبدأ ان يسهم في اقرار السلام .

وتشير الحكومة السودانية ان الحكومة الامريكية تتجاهل في برامجها الجديدة خطر إسرائيل العظيم غير الشيوعي .

مكافحة الشيوعية تدخل في الشؤون الداخلية

وصرح اسماعيل الازهري رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب الاتحاد ان مجرد نص مبدأ ايزنهاور على مكافحة الشيوعية هو تدخل في شؤون اقطار الشرق الاوسط الداخلية .

تصريح مسؤول سوري

واذاع راديو دمشق تصريح مسؤول سوري عن مبدأ ايزنهاور جاء فيه :

إن نتائج مباحثات مبعوث ايزنهاور في اليمن والسودان تدل على إخفاق هذا المبدأ الذي يتستر وراءه تدخل استعماري في شؤون اقطار الشرق الاوسط .

قرار هيئة الرقابة :

يحق لاسرائيل بناء جسر في المنطقة المنزوعة السلاح بين سوريا واسرائيل

نيويورك — ارتأت هيئة الرقابة الدولية للامم المتحدة ان اسرائيل لم تخرق نصوص الهدنة السورية الاسرائيلية في بنائها جسراً في المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين القطرين .

وقد جاء حكم هيئة الرقابة الدولية في رسالة بعثت بها الهيئة الى مجلس الامن رداً على شكوى سوريا بان إسرائيل اقامت جسراً عسكرياً على الاراضي العربية .

وادعت هيئة الرقابة ان الجسر أقيم بقصد المساعدة في مشروع الحولة لردم المستنقعات !

وجاء في قرار الهيئة أن لا داعي لازالة الجسر على الرغم من قيمته العسكرية ، إذ ان مثل هذا الامر يجب ان يصدر عن الاعتقاد بان إسرائيل تنوي إستخدام الجسر لاهداف عسكرية مما يتعارض مع نصوص اتفاق الهدنة وليس من حق نائب المراقب الدولي أن يعتقد مثل هذا الاعتقاد !!

حلف الاطلسي :

يبحث انذارات الاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ يسافر جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية الى بون عاصمة المانيا الغربية لحضور اجتماع مجلس منظمة حلف الاطلسي الذي سيعقد بين ٢ و ٤ ايار .

وبين المواضيع التي سيبحثها المجلس الانذارات السوفياتية لاقطار اوروبا ضد تحويل اراضيها الى قواعد ذرية وتخفيض ميزانية التسلح البريطانية .

نحو المؤتمر الرابع لاتحاد النقابات العالمي

عرض ابن خلدون



في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي الذي عقد في برغ (تشيكوسلوفاكيا) بين ٢٩ كانون الثاني واول شباط ١٩٥٧ تقرر ان يعقد المؤتمر الرابع للنقابات العالمية بين ٤ و ١٠ تشرين الاول ١٩٥٧.

وبصدور هذا القرار بدأت الاعدادات للمؤتمر في أنحاء العالم لجعل هذا المؤتمر:

* أداة كفاح جبارة لتحقيق مكاسب جديدة للطبقة العاملة العالمية.

* ومظاهرة رائعة لقوة هذه الطبقة التي أصبحت منذ مطلع هذا القرن قوة العصر الحاسمة ومولدة المجتمع الانساني الجديد الذي قام في جزء كبير من الكرة الارضية وفي ظله يعيش نحو ٩٠٠ مليون إنسان.

اهداف المؤتمر

ومن الطبيعي أن يبحث مؤتمر الطبقة العاملة شؤون هذه الطبقة وأن يستعرض أحسن السبل لتحقيق مطالبها، وأهم هذه المطالب:

— زيادة الاجور وضمان حد أدنى للاجور (خصوصاً للعمال الموسميين والعمال الذين يعملون جزئياً).

— تخفيض ساعات العمل بدون تخفيض الاجور وتحقيق ٤٠ ساعة عمل في الاسبوع في الاقطار المتطورة صناعياً حيث يتهدد العمال شبح البطالة.

— مقاومة النتائج السيئة للاوتوماتية.

— الغاء التمييز في الاجور القائم على السن والجنس والعنصر.

— تحقيق بناء مساكن للشعب العامل.

— إقامة أنظمة تأمين اجتماعية حيث لا يوجد مثل هذه الانظمة وتحسين هذه الانظمة حيث هي قائمة.

— الدفاع عن الحقوق الديمقراطية والنقابية.

— توطيد او تحقيق الاستقلال القومي في الاقطار التي استقلت أو هي تكافح في سبيل استقلالها القومي.

— نزع السلاح

— تطوير الاقتصاد القومي في الميدان الصناعي في الاقطار المتأخرة.

ومن الطبيعي أن يكون المؤتمر الرابع أداة تساعد على تحقيق هذه المطالب.

قضية الوحدة النقابية

ولكن وحدة الطبقة العاملة في الكفاح من أجل هذه المطالب هي الشرط الجوهري لتحقيقها. فالطبقة العاملة لا تستطيع أن تتقدم إلى أمام مهما أحسنت وضع خطط النضال ما لم تقض على الفرقة التي حلت بها عالمياً وفي بعض الاقطار قطرياً (أي في القطر الواحد).

ولهذا ستكون مسألة وحدة الطبقة العاملة قطرياً وعالمياً المسألة التي على جدول أعمال العمال في كل مكان قبل المؤتمر وأثناء انعقاده وبعد انعقاده. وسيكون العمل من أجل هذه الوحدة من أبرز الامور التي سيهتف إليها العمال وهم يستعدون لهذا المؤتمر.

والعمال في سعيهم لاقامة الوحدة القطرية والعالمية سيواجهون مقاومة أصحاب الاحتكارات ورجالهم بين صفوف الطبقة العاملة الذين يدركون أن في وحدة العمال قضاء على أحلامهم في زيادة أرباحهم وفي النهاية هلاكهم وانتهاء نظام استغلالهم.

ولكنهم يجدون أيضاً، وهذا هو الامر الهام، عوامل جذرية تساعدهم على إقامة وحدتهم، هي وحدة المصالح الطبقية ونمو الوعي الذي يصدر عن خبرة النضال.

ولقد مرت حركة العمال العالمية على خبرة غنية منذ أن تقرر في اجتماع عقدته النقابات العالمية في لندن في شباط ١٩٤٥ إقامة اتحاد النقابات العالمي الذي يدعو الآن إلى عقد المؤتمر الرابع.

دروس من التاريخ

لقد برهنت أيام اتحاد النقابات العالمي الاولى على اثر قيامه بعد المؤتمر الاول الذي عقد في باريس في تشرين الاول ١٩٤٥ ان وحدة الطبقة العاملة العالمية التي تحققت في ذلك المؤتمر، مكنت العمال من تحقيق مكاسب جبارة في كل مكان كذلك برهنت الايام الاولى ان الاتحاد أصبح قوة حاسمة لا يمكن تجاهلها.

ولهذا ما ان جاء عام ١٩٤٧ واحست الرجعية العالمية أن لا قبل لها بمواجهة الطبقة العاملة الموحدة وخصوصاً لا قبل لها بالتغلب على مقاومتها لمشاريع الاستعمار في أوروبا وآسيا حتى حركت عناصرها بين صفوف الطبقة العاملة في البلاد الغربية الرأسمالية فاوعزت الى هؤلاء، الذين يقودون المنظمات النقابية في أمريكا وبريطانيا، الانقسام بالحركة النقابية العالمية وأنشأوا ما اطلقوا عليه «اتحاد نقابات العمال العالمية الحرة» وبدأوا يعرقلون به كفاح الطبقة العاملة عالمياً وقطرياً.

وقد نجح هؤلاء «الاحرار»(!) في جلب بعض الاتحادات والنقابات القطرية إلى منظمتهم ونجحوا في بلادنا في جلب المستعمرين اعتقاداً منهم بأنهم بذلك يقضون على نضالية العمال واتحادهم المنظم.

ولكن كيدهم رد إلى نحورهم فاتحاد النقابات العالمي لم يزعزع بل نما وترعرع وانضمت اليه نقابات قطرية جديدة والتفت اليه حركات العمال الثورية في اقطار آسيا وافريقيا وأوروبا وأمريكا وزاد عدد اعضاء نقاباته على الثمانين مليوناً وعقد مؤتمره الثاني في ميلانو (ايطاليا) في تموز ١٩٤٩ وعقد مؤتمره الثالث في فينا (النمسا) في تشرين الاول ١٩٥٣ وها هو يعقد مؤتمره الرابع. وبعد كل مؤتمر اشتد ساعده وعضده العمال حتى في النقابات التي جنبها المقسمون وكانت شعاراته وخططه هي شعارات وخطط العمال في كل مكان.

ولم يتوان الاتحاد عن السعي في سبيل الوحدة على الرغم من تخريب المقسمين وعلى الرغم من لجوئهم إلى أحط أساليب الدس والكيد.

وقد نجحت مساعيه في كثير من الاقطار فاتحد العمال الذين ينتسبون اليه وإلى نقابات «الاحرار» (!) وشنوا معارك كبرى على الرغم من ارادة المقسمين «الاحرار» (!).

وكانت المكاسب نصيب العمال في كثير من هذه المعارك، وكانت الوحدة التي ادت إلى تلك المكاسب تتوطد لان التاريخ يحكم بها.

ولا غرو أن تتوطد الوحدة وان يظل اتحاد النقابات العالمي كالطود الراسخ لا تنال منه مؤامرات المقسمين. فالاتحاد يضم اتحادات عمال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية وهو لهذا السبب اكتسب قوة ومنعة وكان بحق، وله هذا الذخر الجبار، ملجأ لحركات العمال في الاقطار التي تحررت مؤخراً والمستعمرات واشباه المستعمرات يؤيدها ويؤيد حركتها القومية من أجل التحرر والاستقلال والسيادة.

وليست من قبيل المصادفة مثلاً ان يستنجد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب أبان العدوان على مصر باتحاد النقابات العالمي فيهرع إلى تأييد كفاح الشعب العربي وينتصر له كما انه ليس من قبيل المصادفة أن يدعو هذا الاتحاد بالذات إلى اسبوع الجزائر في هذا الشهر (٧-١٤ نيسان) ليكون موعداً لنقاباته تعلن فيه عزمها على مناصرة كفاح الشعب العربي البطل في الجزائر من أجل اجلاء المستعمرين الفرنسيين وانجاز الاستقلال والسيادة.

المعارك الكبرى

إن الاعداد لمؤتمر اتحاد النقابات العالمي يتم في ظروف تفاقم الازمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية الاستعمارية. وهذه الازمة مردها سياسة الاعداد للحرب وما يكلفه هذا الاعداد.

والاحصاءات تدل على ان ميزانيات التسلح زادت في الاقطار الاستعمارية في هذا العام ١٩٥٧/٥٦ حتى وصلت ٦١ في المئة من ميزانية الولايات المتحدة و٥٠ في المئة من ميزانية فرنسا و٣٤ في المئة من ميزانية المانيا الغربية و٢٧ في المئة من ميزانية بريطانيا.

والعدوان الاخير على مصر والحرب في الجزائر والهجوم الاميركي الجديد (مبدأ ايزنهاور) على الشرق الاوسط، كل هذا شدد ويشدد الازمة الاقتصادية في الدول الاستعمارية الكبرى ما سيؤدي إلى هبوط إضافي في مستوى معيشة العمال في تلك الاقطار وفي الاقطار التي تسير في فلكها.

وقد ارتفع عدد العمال العاطلين بعد المغامرة الجنونية في مصر حتى بلغ في عشر دول رأسمالية كبرى سبعة ملايين.

ولهذا لم يكن غريباً أن نشهد في العام الماضي إضرابات جبارة في فرنسا حيث شملت مليونين وفي اليابان حيث شملت خمسة ملايين وفي ايطاليا حيث شملت ثمانية ملايين...

وليس غريباً ايضاً أن يضرب في الاسابيع الاخيرة أكثر من مليون ونصف المليون عامل في بريطانيا وان يضرب قبل أيام حوالي نصف مليون عامل فرنسي.

فالمؤتمر الرابع إذن سيعالج امراً حيوياً وسيضع حلول مشكلة مهمة تتعلق بمعيشة ملايين بل عشرات ملايين العمال، وأهمية الاشتراك فيه لا يمكن التقليل منها او تجاهلها.

اسرائيل والمؤتمر

لقد نجحت قيادة الهستدروت المتآمرة مع الاستعمار على سحب الهستدروت من اتحاد النقابات العالمي وربطه باتحاد المقسمين وكان نجاحها خيانة لاحسن مصالح العمال الاسرائيليين.

ولكن ليس هذا هو القول الفصل ولا ضرورة لان يدوم مثل هذا الوضع وانعقاد المؤتمر الرابع سيكون ظرفاً مناسباً لتجديد وتشديد النضال لجلب منظمة العمال في هذه البلاد إلى الموضع الطبيعي الذي يتلاءم مع مصالح العمال الاسرائيليين.

فأهداف اتحاد النقابات العالمي بل أهداف مؤتمره تتلاءم مع أهداف عمال هذه البلاد وبرنامجه تطابق مصالح هؤلاء العمال مطابقة تامة.

أليست هناك بلاد تحتاج إلى السلام وتحتاج إلى الاستقلال وتحتاج الى رفع مستوى معيشة عمالها مثل هذه البلاد.

وليست هناك بلاد تحتاج ان تخفق الاستعمار في براثنه وان ترد موجهة مثل هذه البلاد التي أدت مؤامرات الاستعمار إلى وضع علامة تساؤل على قيامها وكيانها.

ان عمال هذه البلاد أمام حقيقة كبرى هي انعقاد مؤتمر اتحاد النقابات العالمي... وعليهم أن يواجهوا هذه الحقيقة فيضمنوا اشتراكهم في المؤتمر الرابع.

بورتستفا في الذكرى ٨٧ لمولد لينين

بمقدور الشعوب منع حرب جديدة

كل محاولة للاعتداء على الاتحاد السوفياتي ستؤدي الى انهيار الرأسمالية

موسكو — في اجتماع جماهيري كبير احتفالا بالذكرى السنوية السابعة والثمانين لمولد لينين، تكلمت عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، يكاترينا بورتستفا فقالت ان «مبدأ» ايزنهاور للشرق الاوسط مقضي عليه بالفشل، وحذرت الغرب من الدمار والتحول الى ميدان قتال ذري في حالة الاعتداء على الاتحاد السوفياتي.

وقالت ان ثورة اخرى على الشيوعية قد تنشب اذا طرأ اي ضعف على دكتاتورية البروليتاريا.

وقالت ايضا ان كل محاولة للاعتداء على اقطار المعسكر الاشتراكي ستؤدي الى سفك دماء والى انهيار الرأسمالية.

واكدت ان ليس هنالك شيوعية قومية، والذين يذهبون هذا المذهب انما يساعدون، عن وعي او عن غير وعي، دسائس الاوساط الرجعية في العالم.

وقالت ان حربا عالمية ثالثة ليست قريبة فان العقل السليم لدى عامة الشعوب سيحبط هذا الخطر.

واكدت ان الاتحاد السوفياتي لن يبدأ حربا جديدة.

وكتب مولوتوف مقالا في جريدة «برافدا» قال فيه ان الدول الاشتراكية التي تتجاهل روابط الاخوة مع الاتحاد السوفياتي تجر على نفسها ضغطا خطراً.

وسام لينين

وبهذه المناسبة منحت الحكومة السوفياتية جائزة لينين لاثنين وعشرين رجلا من رجال العلم والادب والفن، لكل منهم ٧٥ ألف روبل.

ومن نالوا هذه الجوائز، البلرينا جالينا اولانوفا، بوصفها اعظم بلرينا في العالم، والملحن سرجي بروكوفيف، على السمفونية السابعة التي ألفها قبل وفاته في سنة ١٩٥٣، وواضع تصميم طائرة الركاب النفاثة الاولى اندريه توبولوف وعالم الذرة بلوكنتشتاين الذي اقام محطة توليد الكهرباء الذرية السوفياتية الاولى، والبروفسور زابوتسكي والعالم الجيولوجي الكسندر بيرتنيف، الذي كان على رأس جماعة العلماء الذين اكتشفوا مناجم الالماس في ياقوتيا.

العورة المساعدة الامريكية لايران!

قصص الفضائح في تقرير الكونغرس تشبه الخيال

جاء في تقرير لجنة الكونغرس الاميركي عن «اعمال المساعدة الاميركية في إيران» ان بعثة المساعدة الاميركية في إيران قد انفقت بين سنة ١٩٥١ وسنة ١٩٥٥ نحو ٢٥٠ مليون دولار «بشكل تبذيري، وكلها انفق بدون اية برمجة».

فشركة البناء موريسون كندسون الاميركية قد استولت على ادوات بناء قيمتها مليون دولار، وتسربت ١٢ مليون دولار إلى صندوق شركة «نشنل ارانيوم اويل» وكميات كبيرة من البضائع لم تصل إلى حيث ارسلت بفضل نشاط موظف ذكي كان يشرف على نقل بضائع المساعدة.

ومشروع مساعدة الطلبة تحول إلى وسيلة لتسرب مليونين و٦٠٠ ألف دولار إلى جيوب آباء ٨٠٠ طالب من الاغنياء الايرانيين. ودفعت منح قدرها مليون و٧٠٠ ألف دولار للقوات المسلحة الايرانية التي ساعدت على قلب حكومة مصدق وفرض نظام الارهاب في ايران. وتسربت ملايين اخرى إلى جيوب كبار الموظفين في الحكومة الرجعية التي اقيمت بعد إسقاط حكومة مصدق.

ومن العادات المتبعة لدى الوكالات والمكاتب الايرانية التي تتلقى مساعدات امريكية أن تنفق معظم هذه الاموال بشكل سلفيات للضباط وكبار الموظفين.

أما ما يسمى مشروع المساعدة التكنيكية، «فلم يكن له اية مساعدة تكنيكية ولا تطور اقتصادي».

فنحو ٨٠ بالمئة من الاهلين لا يزالون يعيشون في اوضاع القنانة الاقطاعية في فقر مدقع دون تعليم ودون خدمات صحية، ودون اية استفادة من الارباح الطائلة التي تدرها آبار البترول الايرانية.

كل هذا يعترف به تقرير لجنة الكونغرس الاميركي.

وجاء في تقرير اللجنة أن مشروع المساعدة لايران مرتبط بالسياسة الخارجية الاميركية وإذا كانت هذه السياسة في الاقطار الاخرى مرتبطة باعمال مساعدة من هذا النوع فانها في الواقع إنما تعتمد على أساس منهار. والاخطر من هذا هو ان العمل لاصلاح الامور في عمليات المساعدة لا بد ان يزعزع كل السياسة الخارجية الاميركية.

جوليو كوري يصف خطر الاشعاع

باريس — نشرت جريدة «لوموند» خطاباً أذاعه البروفسور جوليو كوري العالم الفرنسي الكبير في الشؤون الذرية والنووية، ورئيس حركة السلام العالمية، جاء فيه ان الاشعاعات الذرية في الجو من شأنها ان تؤدي الى انتشار مرض السرطان، اذا لم توقف تجارب تفجير القنابل الهيدروجينية.

ويقول البروفسور كوري ان الاشعاعات الذرية الناجمة عن تفجير الذرة والهيدروجين تتساقط من الاجواء ببطء مع الغبار والامطار على الارض وتحل على النباتات والخضار. فإذا أكل الناس او الحيوانات هذه النباتات تؤثر فيهم الاشعاعات الذرية، مما يؤدي الى سرطان الدم وسرطان العظم، ولا سيما لدى الاولاد.

اعلن شاه ايران بانه من «القوة» بحيث يسمح باعادة الحياة الحزبية على النسق الغربي الى البلاد بعد ان «قضى» على الشيوعية في المعركة التي دارت خلال الاثني عشرة سنة الاخيرة.



بريطانيا تفكر في دفع تعويضات حرب؟

لقد سبب قطع العلاقات بين بريطانيا ومصر على اثر العدوان الثلاثي على السويس، اضطرابا خطيرا في الاقتصاد البريطاني وزاد في تعميق حدة الازمة الاقتصادية في التجارة البريطانية.

وتقول بعض المصادر المطلعة في واشنطن، بان بريطانيا تقوم بمحاولة سرية لتجديد علاقاتها مع مصر وتبدي هذه المصادر اعتقادها بأن بريطانيا تفكر ايضا في دفع تعويضات حرب لمصر بقصد اعادة العلاقات بين البلدين.

ستار من الدخان

نشرت جريدة الشعب المصرية تعليقا على تصريح ايزنهاور الاخير حول استعداد امريكا لمساعدة الاردن ضد اي عدوان شيوعي او اسرائيلي، وقالت «الشعب» في تعليقها «بأن هذا التصريح ما هو الا «ستار من الدخان» قصدت به امريكا طمس الحقائق. وقالت الشعب بأن «الولايات المتحدة معنية بتدخل اسرائيل في الاردن لايجاد مبرر لتدخلها هي ايضا».

واضافت الشعب بأن الاستعماريين قد اعدوا مفاريعهم بدقة: فالاعتداءات الاسرائيلية قد تجددت على حدود الاردن وقطاع غزة وليست هذه الاعتداءات عمليات حربية.. واتفقت هذه الاعتداءات مع التمرينات العسكرية لقوات حلف الاطلسي في شرقي البحر الابيض المتوسط.

علماء يحذرون من خطر التجارب الهيدروجينية

براغ — خلال عشر سنوات يمتلىء الجو بمواد ذرية تهدد حياة الانسان على الارض، اذا ما استمرت الدول الكبرى في اجراء التجارب النووية بالمعدل الذي تجريها فيه الان. هذا ما قاله الدكتور ياسوشي كشيفاكي العالم الياباني في جامعة اوزاكا، الذي يزور جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية لاعطاء سلسلة محاضرات فيها عن الاشعاع الذري.

وذكر الدكتور كشيفاكي اننا نقترب من مرحلة تصبح فيها امراض سرطان العظم وامراض الدم، وولادة المسوخ البشرية، من الامور المألوفة.

ووجه الدكتور البرت شفايتسر، الحائز على جائزة نوبل للسلام، نداء الى شعوب العالم هذا الاسبوع باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية والروسية يدعو الى حث قادة الدول على وقف التجارب النووية لمنع حلول كارثة بالجنس البشري.

في حفلة تأبين عدنان المالكي

لقد استعصى الشرق على الاستعمار

اقيمت على ملعب البلدية في دمشق يوم الاثنين الماضي حفلة تأبين بمناسبة مرور سنتين على اغتيال العقيد عدنان المالكي نائب رئيس اركان الجيش السوري.

وقد تحولت الحفلة الى مظاهرة عربية كبرى معادية للاستعمار.

وكانت الكلمة الاولى في الحفلة لتوفيق نظام الدين القائد العام للقوات المسلحة السورية الذي استعرض في كلمته المؤامرة الاستعمارية على استقلال سوريا التي بدأ تنفيذها باغتيال المالكي لانه كان اميناً لبلاده يقف بالمرصاد لاعدائه.

وبعد ان هزء القائد السوري بالاتهام بالشيوعية الذي كان يوجه الى المالكي قال كلنا نسير على هديه ونهجه. وقال متحدثا عن الخطر السوفياتي: «ليس علينا ان نتحسب من خطر لا نشعر به».

وانتهى بقوله ان هذا الشرق نكص على الاستعمار واستعصى عليه ولن يرضى عن حريته بديلا. وقد اكد نظام الدين ان سوريا تتمسك بالحياد الايجابي وستدافع عن سيادتها حتى النهاية.

ثم تتابع الخطباء فتكلم سامي السراج فألقى كلمة العروبة وتلاه الاديب المصري الكبير طه حسين عن مصر ويوسف الرويسي عن المغرب العربي وفتحية طرابلسي عن اتحاد النساء العربي وكمال ناصر عن الاردن وعلي البزري نائب مستقيل عن لبنان ومحمد مهدي الجواهري الشاعر العراقي الكبير عن العراق ومصطفى البارودي عن سوريا.

وقد تكلم عن عائلة الشهيد المالكي رياض المالكي وكان عريف الحفلة المقدم هاشم العظم.

ونحن ننشر بعض أبيات القصيدة الرائعة التي القاها الجواهري في هذه المناسبة:

عدنانُ لم تَزِل الدُّنيا يُصرِّفها ... في الخيرِ والشرِّ أنفارٌ وأنفارُ
وليس يَنْفَكُّ باسم البرِّ محترفٌ ... غاوٍ يُهدِّمُ ما تبنيه أبرارُ
ومُدَّعين مُرونات منافقة ... هم للشكوك على الايمان أنصارُ
شَعبُ الطغاة لديهم سفرُ ملحمة ... غلافه وَرَقٌ جَمٌّ ودينارُ
ونجدةُ الحق شوك لو تُمرِّشُها ... من الزخارف أعنابٌ وأثمارُ
قد صرَّحَ الامر لا لبس ولا شبهٌ ... ولا وسيطٌ فبستانٌ وأحرارُ
أيستوي حافظٌ عهداً ولافظُهُ ... ومؤمنون باوطان وكفَّارُ
صبراً وان هزَّنا اذ هزَّ اخوتنا ... جُرْحٌ تقيَّحَ في الاردن نغَّارُ
على الخليجين سفاحٌ سندركه ... وفي الجزائر رهنَ الكفِّ جزارُ
يا امةً يومُها من أمسها عبقٌ ... لله في غدك الموعود أسرارُ
نحن الذين أعرنا الكون بهجته ... لكنما الدهر اقبال وادبارُ
شُدْنا الحياةَ وكوَّنّا المهاتَ ... كما شاد الخورنق كي يردى سنمارُ
كفرت بالسلم من بعد الجنوح له ... فقد وهت حجج منه واعذارُ
وقد ربت في ظلال منه قائمة ... واستكلبت فيه أضباع وأنمارُ
شر من الحرب سلم خادع ملق ... في الوعد عيٌّ وفي الابعاد مهذارُ

مزعزع من اديم الارض ليس له ... الا على الدم ارساء واقرارُ
يا فالق الذر خلاقاً مشت ... عنتاً توزع الذر للتدمير تجارُ
ومنذرين طواغينا وما علموا ... أن الشعوب ضمانات وانذارُ
دال الزمان فليس الشرق مزرعةً ... فيها غلال والبان وابقارُ
تمخض الكونُ وامتدت يد رفعت ... بها عن المارد الشرقي استارُ
وراح يحضر قبرَ الغرب حفارٌ ... ويستجدُّ له التابوت نجارُ
والحقُّ مطرقةٌ يَلْوي القوى بها ... وكل شعب سليب الحق مسمارُ
نحن الجبابرة الاعلون يرهبنا ... اذ يرهق الناس فرعون وجبارُ
دمشق لم يأت بي عيش اضيق به ... فضرع دجلة لو مسحت درارُ
ونم لو لا ضميرٌ عاصمٌ حذرٌ ... للمغريات وللبترول آبارُ
لو شئت كافأ متقالا أمرِّقه ... شعراً من الذهب الابريز قنطارُ
لولا رسالةُ حق قد يحيقُ بها ... حق من المدعين الحق انكارُ
يا سادتي ان بعض العتب منبهةٌ ... للغافلين، وبعض الشعر اشعارُ
انا العراق لساني قلبه ودمي ... فراته وكياني منه اشطارُ

• • •



سحور ...

ان الحماس الزائد، الذي يبديه «صوت اسرائيل» في تأييد الملك حسين ومؤامراته مع الاستعمار على حرية الاردن، يدفعني الى الاعتقاد بانه ربما يكون حكام اسرائيل يستعدون لاستقبال «مهاجر» جديد، ملكي هذه المرة ...

ولِمَ لا ؟

فان المباي – «حزب عمال اسرائيل» ولا تقرف – يستطيع ان يرشحه نائبا في الكنيست عن قوائم «ع» او «بد» او «ن»، او ان يوجد له قائمة خاصة : حاء !

اما اذا «تحاسن» – اي صار حالوتسيا – فيرسله المباي الى احدى الكيبوتسات على الحدود لبناء الاستحكامات، كما فعل مع يوسف خميس، ثم يضعه في المكان التاسع من قائمته الانتخابية : دليل مساواة اليهود والعرب في دولة اسرائيل !

ولِمَ لا ؟

فمن الممكن، عندئذ، اعتبار مملكته «اموالا متروكة» كخطوة اولى لتشريد اهلها «من اجل البناء والتعمير وكسب صداقة الشعوب العربية» ودي عايزة كلام ؟!

هذا حلم ربما يكون الان يداعب اجفان حكام بلادنا – اذا كانت نكبات سيدهم المستعمر تترك اجفانهم تداعب. غير ان الحلم، الذي يعرف بن غوريون انه لا يمكن ان يتحقق، هو ان تصبح الاردن، في يوم اسود، ملجأ لبن غوريون، حتى وزارة الخارجية الامريكية صارت فاهمة الطابق : فقد جاء في الانباء انها تعتقد ان لا فائدة من قيام ريتشاردس – بياع مشروع ايزنهاور المتجول – من زيارة الاردن : لمين بحكي ولمين بشكي. الشعب الاردني ملأ «الفراغ» بطوله وعرضه !

ولكن مالنا والانشغال بهموم حكام بلادنا. فحينما يضطرهم يسوم الشعب الاحمر الى الهروب من نقمته سيجدون بلداً يأويهم. نحن لا نريد ان نكون آخر بلد يتحرر من الاستعمار !

المهمان نستيقظ، مثل غيرنا، فتتحول احلام البنغريونيين الى كوابيس.

ولِمَ لا ؟

فقد طلع الفجر علينا، من عند الجيران.. وآن اوان السحور !

(جهينة)

وقد دلت التقارير والابحاث الطويلة التي اجرتها عدة مؤسسات دولية، مثل منظمة الصحة الدولية، والصليب الاحمر الدولي ولجان ابحاث الذرة على مدى الاخطار التي من المحتمل ان تنجم عن التجارب النووية، على الزراعة واسماك البحر وحياة الانسان.

نداء لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

ليحول عمال الناصرة والجليل مظاهرة ايار الى معركة لاجل المطالب القومية واليومية

الناصرة – «لتكن مظاهرة اول ايار في الناصرة هذه السنة، يوم الشعب النضالي المشهود: اليوم الذي ترتفع فيه قبضة الشعب المتحد لتحطيم سياسة الاضطهاد القومي والسلب والاستعباد وتشق طريقنا نحو غد الكرامة والحرية في وطننا».

بمثل هذه الكلمات الثورية ناشدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة جماهير الكادحين في الجليل ليجعلوا «من اول ايار يوم استعراض الشعب المتحد الذي يزحزح الجبال».

وتستعرض لجنة المنطقة في ندائها الذي صدر في منشور وزع في الناصرة وقرى الجليل احداث الشرق وتحول الطبقة العاملة الى قوة جبارة منعت نشوب حرب عالمية ولجمت العدوان الاستعماري، وتعلن :

وسيهتف عمالنا وفلاحونا في هذا العام مع كل عمال الشرق بحياة الاتحاد السوفياتي الذي اوقف العدوان على مصر المتحررة ويحمي بقوته أمان شعوب الشرق العربي فما دام الاتحاد السوفياتي موجوداً : لا خطر على حريتنا واماننا المقدسة.

وبعد ان تعلن اللجنة عن طابع مظاهرات ايار في الشرق وتعلن تضامن عمالنا مع قوى الحرية في الجزائر وفي الاردن وفي العراق واليمن وبعد ان تؤكد ان قضية الوحدة هي قضية الساعة تحيي المبادرة التي قام بها عمال الناصرة في تأليف لجنة اول ايار من ممثلي العمال المنظمين وغير المنظمين ومن مختلف الاتجاهات لاحياء عيد العمال العالمي.

وتُعرف لجنة المنطقة اهداف المظاهرة فتعلن في منشورها :

«كل القوى والجهود لتحويل هذه المظاهرة الى مظاهرة الشعب كله، بقيادة ابنائه العمال، من اجل المطالب القومية واليومية».

«ان عمال الجليل العربي وفلاحيه يمدون ايديهم ايدي السلام والاخوة الى اخوانهم العمال اليهود لتعمل يداً واحدة من اجل رفع كابوس الاضطهاد القومي عنا الذي يهدد مستقبلهم هم ايضاً بأشد الاخطار».

«ان عمال الجليل العربي وفلاحيه يرفعون في اول ايار، شعار التضامن مع قوى الحرية والسلام بين الجماهير اليهودية التي تناضل الآن، في أوضاع صعبة للغاية لاقالة حكومة الحرب والتآمر مع الاستعمار. الحكومة التي بسياستها جرت على الشعب كله الغلاء، والضرائب الباهظة والبطالة الخانقة.

«ان شعبنا يريد السلام ولذلك يشدد نضاله دفاعاً عن حقوقه القومية. ان السلام هو سلام الشعوب التي تحترم الواحدة منها حقوق الاخرى».

وتضع اللجنة في منشورها اهداف الشعب وتدعو العمال الى :

* تشديد النضال من اجل حق اللاجئين بالعودة الى وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم.

* تشديد النضال من أجل حق تقرير المصير بحرية.

* وتشديد النضال من اجل ارجاع الفلاحين الى اراضيهم وقراهم، ضد سلب الاراضي والتشريد «والتهويد» العنصري ومن اجل الغاء الحكم العسكري وقيود التنقل المهينة.

وقد علم مراسلنا ان لجان اول ايار قامت في قرى الجليل لتنظيم اشتراك كادحيها في مظاهرة اول ايار في الناصرة.

رئيس قسم التشغيل في الهستدروت يعلن

توقع ازدياد جيش العاطلين بنحو ١٢ الف عامل

تل ابيب – اعلن بيرل ريبتور، رئيس قسم التشغيل في الهستدروت ان جيش العاطلين عن العمل سيزداد بنحو ١٠ – ١٢ الف عامل، على اثر انتهاء اعمال القطف والاشغال الموقتة التي جرت قبيل عيد الفصح.

وقال هذا المسؤول، ومع ان المخصصات الاضافية التي منحت لوزارة العمل وبعض الوزارات الاخرى لمقتضيات التطوير والاستيعاب والعمل تخفف حدة الوضع، غير انه يرتاب زيادة المخصصات للعمل ولا سيما حيال أقوال وزير العمل، في الكنيست بأن قضية السنة الحالية هي قضية توفير عمل لستين ألف طالب عمل.

٣ ملايين ليرة

واقر قسم التشغيل وإدارة صندوق التشغيل في الهستدروت قروضاً جديدة بمبلغ ٣ ملايين ليرة من صندوق التشغيل ومن الضريبة التي فرضت على العمال وسميت «فدية العمل».

وهذه القروض تمنح الى مصانع مختلفة في البلاد في ايار وحزيران من هذه السنة بالاضافة الى المليون ليرة التي أعطيت سابقاً.

وذكر ريبتور كيفية توزيع هذه القروض. فنحو ٧٠٠ الف ليرة ستعطى للصناعة و ٨٠٠ الف للزراعة، ومليون ليرة الى الاشغال العامة، و ٥٠٠ الف ليرة احتياطي لمقتضيات الوضع الخاصة.

وستوزع السبعمئة ألف ليرة المخصصة الى الصناعة على ٧٠ من المصانع الخاصة والشعبية والعمالية ومن بين الثمانمائة ألف المخصصة للزراعة سيخصص قسم للزراعة الخاصة أيضاً.

ومن بين المليون ليرة المخصصة للاشغال العامة ستعطى القروض للبلديات في تل ابيب وحيفا وبئر السبع وقرية شونة وكفر سابا ورعنانا.

مشايخ وابناء الدروز في شفاعمرو يحتجون على تدخل وزارة الاديان الفظ في دينهم ويعلنون

لم يخرج نبي جديد حتى يغير الدين

شفاعمرو – تكاد تجمع الطائفة الدرزية على استنكار تدخل وزارة الاديان في شؤونهم الروحية وقد وصلت الينا نسخة عن الرسالة التي بعث بها عدد من مشايخ ورجالات الدروز في شفاعمرو الى وزارة الاديان يشجبون فيها تدخلها. وقد وقع على هذه الرسالة نجيب حسون وعلي حسون وسلمان عليان وسليم علي الشوفانية ومزيد سلمان زيد وكامل شاهين وحمد عبد الله حسون وحسين ابو شاح وسلمان حسون وسليم حسون واديب حسون وجبر سلمان الشوفانية ويوسف فارس ابو شاح.

وقد جاء في الرسالة :

لقد اطلعنا على ما نشرته جريدة «الجروزلم بوست» حول عزم وزارتكم على الاعلان عن الدروز كطائفة مستقلة في عيد النبي شعيب القادم وعليه فاننا نحن الموقعين ادناه مشايخ وأعضاء الطائفة الدرزية من شفاعمرو نرى في هذه الخطوة اداة جديدة لتفسيخ وحدة الدروز والتدخل في شؤونهم الدينية الصرفة.

فالطائفة الدرزية انبثقت عن الدين الاسلامي قبل نحو الف سنة ومرجعها الديني هو القرآن الكريم فقط، مع اعترافنا بالكتب السماوية الاخرى : التوراة والانجيل، ولذلك فان تاريخنا الطويل منذ ان وجد الدروز على الارض يدل على انه لم يحاول انسان ما التهجم على ديننا او التدخل في شؤوننا الروحية.

فنحن نعود ونقول بان الدين الاسلامي هو الدين الدرزي وان المحاكم الشرعية لدى المسلمين والدروز هي محاكم مشتركة منذ انبثاق الطائفة الدرزية الى الوجود وان الصلاة على الميت وعقود الزواج عندنا تماماً كالمسلمين وعلى المذهب الحنفي، والاسماء مشتركة بيننا وبين المسلمين.

لذا كان لابد من اجراء بعض التعديلات على زعامة الطائفة الدرزية الروحية فهي في الاساس يجب ان تكون في مصلحة الطائفة باجراء انتخاب حر دمقراطي لتلك الزعامة ولتمثيلها في المحاكم الشرعية الاسلامية الدرزية المشتركة.

وينبغي ان نذكر سيادتكم بانه لم يخرج نبي جديد للطائفة الدرزية حتى يجري اي تغيير بالشكل الذي اعلنته جريدة الجوروزلم بوست باسم وزارتكم.

فنحن سنبقى على تقاليدنا وعاداتنا متمسكين بديننا الصحيح ولا نوافق على اي تغيير او تبديل ونرفض التدخل في شؤوننا الداخلية الدينية وكل عمل من هذا النوع سيخلق اوضاعاً صعبة بين الطائفة الدرزية تقع مسؤوليتها على مسببيها.

وتفضلوا ....

الدكتور غولدمان يقول :

العرب غاضبون على حكومة اسرائيل بسبب حرمانهم من الحقوق المتساوية

القدس – عقد الدكتور ناحوم غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية، اجتماعاً صحفياً هنا عن مقابلته لعدد من وجهاء الناصرة، فقال : العرب غاضبون على حكومة اسرائيل بسبب حرمانهم من الحقوق المتساوية مع بقية سكان الدولة.

وقد اسمعوني شكاواهم ولا سيما فيما يتعلق بتقييد حرية تنقلهم وباستمرار الحكم العسكري في قراهم وبعدم تنظيم قضايا اراضيهم التي صادرتها الحكومة.

واضاف الدكتور غولدمان انه وعد هؤلاء الوجهاء ببحث هذه القضايا مع الوزراء.

وقد عقد غولدمان اجتماعاً مع المطران حكيم واحد المطارنة المارونيين من لبنان.

وغادر غولدمان البلاد الى امريكا واوروبا في جولة تستغرق شهرين.

زودوا الناس بحصتهم من اللحم

طمرة – حرم اكثرية اهالي القرية من حصص اللحم هذا الشهر – رمضان.

ويعتقد الاهالي ان هذا الحرمان جاء نتيجة تعاون بين المسؤولين في دائرة المؤن ومجلس محلي القرية.

ومرد هذا الاعتقاد ان القصابين «ابو عارف» و«ابو طه» رفضا تقديم قوائم المستهلكين موقعة من قبل المجلس المحلي، ودائرة المؤن والمجلس يتكتمان على هذا الامر.

ان الواجب ان يتعاون المجلس مع دائرة المؤن لتأمين اللحم للمواطنين في شهر صيامهم وبعد ذلك ان كان هناك خرق للقانون فالمحكمة موجودة واليها يمكن ان تلجأ الدائرة.

لن تقام قضية على الرفيق ميكونس

تل أبيب – نشرت صحيفة يديعوت احرنوت ان مستشار الحكومة القضائي لن يقدم دعوى على الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب المقال الذي كان نشره في صحيفة رافدا السوفياتية وندد فيه بالعدوان الانجلو – فرنسي – الاسرائيلي على مصر وذكر فيه ضرورة حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية سلمياً وبالاتفاق وعلى أساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وكان النائب نوروك قدم استجواباً استفزازياً لوزير القضاء عما إذا كان يرى تقديم الرفيق ميكونس الى محكمة بسبب ما جاء في مقاله في برافدا من «تشويه سمعة الدولة»؟

وقد طلب وزير القضاء الى مستشار الحكومة القضائي ان يعرب من رأيه في الموضوع.

وتقول يديعوت أحرنوت، ومع ان أوساط وزارة القضاء تعتقد بان في المقال «مواد تحريض على إسرائيل» فانها لاترى من المناسب تقديم دعوى على ميكونس إذ ان الحزب الشيوعي سيتخذ من المحكمة منبراً لاسماع آرائه بشكل واسع.

احكام على رفاق في ام الفحم

الناصرة – حكم بار زئيف حاكم الصلح الاعلى في الناصرة على الرفاق ابراهيم حسين وتوفيق سليمان ومحمد علي خالد ولطفي عوض قاسم من ام الفحم بدفع ١٥٠ ليرة او شهرين سجن وبشهر سجن مع ايقاف التنفيذ لمدة سنتين.

والتهمة التي كانت قد وجهت الى هؤلاء الرفاق هي الاشتراك في مشاجرة عامة والاعتداء على الغير.

وقد برأتهم المحكمة من التهمة الاولى وادانتهم بالثانية.

ويذكر القراء ان الحادث الذي نظرته المحكمة كان اعتداء قام به زلم الحكم العسكري على احد اجتماعات الحزب الشيوعي في ام الفحم اثناء المعركة الانتخابية الماضية

وقد حكمت على شخصين من المعتدين بنفس الحكم بعد ان ادانتهم بالتهمتين

زوجة الشريدي تستطيع الحصول على تصريح

بن غوريون يرفض اصدار تصريح لعامل «لمنع اصطدام بين العمال»

القدس – «من اليوم فصاعدا ستنال زوجة الشريدي تصريحا كلما طلبت ذلك لزيارة زوجها المعتقل» – هذا كان ملخص رد رئيس الحكومة بن غوريون على استجواب بهذا الخصوص كان وجهه اليه النائب الشيوعي منذ شهرين.

وفي رده على استجواب آخر اعلن رئيس الحكومة ان تصريح العمل لعارة وعرعرة قد قطع عن العامل ابراهيم مفلح نصرة من الناصرة «بسبب انتشار البطالة في المنطقة وخوفا من حصول اصطدام بينه وبين عمال المنطقة» ...

وقد قيل : وشر البلية ما يضحك !

يدفان يزور اسرائيل ويعلن:

ليس لمبدأ ايزنهاور احتمالات بالنجاح

ولا يمكن اجراء تسوية في المنطقة بدون اشراك الاتحاد السوفياتي

اللد – وصل الى اسرائيل في زيارة قصيرة انورين بيفان رئيس لجنة الخارجية في حزب العمال البريطاني. وفي المطار ادلى بيفان بحديث للصحفيين فقال انه يعتقد بان مبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط فلطة كبيرة واحتمالات نجاحه ليست اكبر مما كان للسياسة البريطانية القديمة من احتمالات في هذه المنطقة.

واضاف بيفان، وانا اعتقد ان سيارات الكاديلاك (الامريكية) ليست في نظر بلاد المنطقة بافضل من سيارات روزرايز (البريطانية).

وقال بيفان ايضاً وانا لا ارى إمكانية لاية تسوية في المنطقة بدون اشتراك الاتحاد السوفياتي.

وذكر انه اثناء زيارته للهند، حادث نهرو وكريشنامنون حول القضية الاسرائيلية وانهما أفهماه ان على شعوب الشرق الاوسط ان تعترف باسرائيل كدولة وانها اصبحت حقيقة قائمة في المنطقة. وأعرب بيفان عن امله بان تعقد علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والهند وتتبادلا التمثيل الدبلوماسي قريباً.

وقال بيفان ان مقاومتي لحلف بغداد في صورته الحالية لاتزال كما هي وانني آمل ان تمكن الاوضاع من التوصل الى اتفاق واسع في المنطقة – باشراك الاتحاد السوفياتي – وانا لا ارى إمكانية للتوصل الى اية تسوية هنا بدون اشراك الاتحاد السوفياتي. فوجوده في المنطقة اصبح حقيقة لايمكن تجاهلها.

وامتنع بيفان عن الاعراب عن رأيه في قضية قبرص قائلا ان هناك قضايا من الخطر على سياسي بريطاني في ايامنا ان يخوض فيها وهي قبرص وكشمير واسرائيل.. وايرلندا.

وزيارة بيفان هي في نطاق جولته في اقطار آسيوية. فقد زار الهند والباكستان وكشمير وايران والعراق وتركيا.

الهند تنفي

نيو دلهي – واشنطن – متحدثا بلسان وزارة الخارجية الهندية نفى النبأ انه في نية الهند إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل في الوقت الحاضر.

ايران تعارض

ارسال النفط لايلات

واشنطن – اعلنت السفارة الايرانية هنا، انها طلبت من الثماني عشرة شركة التي تستثمر النفط الايراني بعدم ارسال هذا النفط الى ايلات.

وتعتقد بعض الدوائر الاسرائيلية ان هذا الموقف الذي تقفه ايران هو بموافقة امريكية، لان امريكا غير متحمسة لمشروع خط انابيب البترول من ايلات الى حيفا.

وفد اسرائيل لمهرجان موسكو يتألف من ٢٠٠ شاب وشابة

تل ابيب – اعلنت سكرتارية اللجنة التحضيرية لمهرجان موسكو لجنة المهرجان في تل ابيب انه قد خصص مئتا مكان فقط للوفد الاسرائيلي الذي سيشترك في المهرجان ويجب ان يكون واحداً وموحداً.

ويعتقد بان الوفد الاسرائيلي سيكون من بين الوفود الكبيرة نسبياً إذا أخذ عدد سكان البلاد بالاعتبار.

وفهمنا أن لجنة المهرجان الاسرائيلية تبذل جهوداً كبيرة لتأليف وفد واحد من الشبيبة والطلاب يمثل اسرائيل في المهرجان



التفوا حولنا فالمعركة دائرة

بعثت الينا سميرة خوري سكرتيرة منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة برسالة استعرضت فيها النجاح الكبير الذي احرزه البازار والتأييد الشعبي الذي لاقاه القائمون عليه.

وبعد ان تؤكد في رسالتها ان التأييد والنجاح يعودان الى النقمة الكامنة في صدور الجماهير ضد السياسة التي أدت الى مجزرة كفر قاسم تقول :

«كما ابدنا في هذا المشروع اخوات لنا في تل أبيب وحيفا فارسلن هداياهن لهذا البازار وقد قدم كذلك مركز اتحاد النساء هدية من صنع اخوات لنا في مختلف انحاء العالم».

وتشير سميرة خوري الى ان البازار الذي اقيم لهدف نضالي ليس الا حلقة من حلقات كفاح الاتحاد في الناصرة ضد الاضطهاد القومي وتذكر دور الاتحاد في الناصرة في شجب منع التصاريح من ارباب العائلات والمرضى. وتختم رسالتها بالنداء الآتي :

«واننا نهيب بجماهير النساء الى الالتفاف أكثر فأكثر حول منظمتهن اتحاد النساء الدمقراطيات، هذه المنظمة التي تناضل لقضاياهن وتعمل من اجل مصالح شعبهن».

ليعود بصل الى «حكومته» !

عالج ع. ش من كفرياسيف قصة طلب المباي موسى بصل نزع الثقة من ائتلاف المجلس المحلي في كفر ياسيف في رسالة بعث بها الى الاتحاد جاء فيها :

«وما هي المساعدة التي قدمتها الحكومة التي يشترك فيها المباي، للمجلس البلدي. ان المجلس لم يقدر على ان يقوم باي مشروع ما دامت الحكومة لم تقر هذه المشاريع التي استعرضها المجلس في ميزانيته لعام ١٩٥٦/٥٧».

«واخيراً هل يريد موسى بصل ان يقوم المجلس بحجز أمتعة الفقراء المعدمين لتحصيل الضرائب كما يفعل جباة الحكومة ؟

لقد فرض المجلس على «ايجد» ضريبة ٤٠٠ ليرة فماذا عملت حكومة موسى بصل ؟ خفضت هذه الضريبة الى ٦٠ ليرة !

وهكذا يريد موسى بصل ان ينزع الثقة من قيادة مجلس يحاول ان يخدم السكان على الرغم من بعض النواقص ويقف الى جانبهم في كفاحهم.

متظاهرون في معبرة المنسي

يصطدمون بالبوليس

حيفا – اصطدم المتظاهرون في معبرة منسي، قرب مجدو، برجال البوليس، يوم امس الاول، واسفر هذا الاصطدام عن جرح عشرة من رجال البوليس، واعتقال ٤٠ من المتظاهرين.

وجرت هذه المظاهرة على اثر نزاع نشب بين سكان المعبرة وشركة الكرن كايميت على الاجور، فقد طالب العمال باجور يومية كاملة، بدلا من اجور العمل بالمقاولة. ويبلغ عدد سكان المعبرة ٢٥٠ شخصا، وهم من القادمين من مراكش.

تصريحات دالس

وخطر الدبلوماسية الامريكية على الشرق الاوسط

لمكاتبنا السياسي

التصريحات التي ادلى بها دالس في مؤتمره الصحفي الاخير عن الشرق الادنى تبعث في النفوس شكاً كبيراً، او بالاحرى تثير الاحتجاج الشديد.

ويبدو ان دالس يحاول شكلياً ان ينظر الى الوضع الناشيء في الشرق الادنى نظرة سلمية غير ان اختيار المواضيع التي تناولها يظهر ان نظرته هذه لا يجمعها اي جامع مع فكرة السلام.

فقد رأى دالس من الضروري ان يتطرق، من بين جميع مسائل الشرق الادنى، إلى مسألة السويس بوجه خاص وقال: «ان امريكا تنوي في هذين اليومين ان تضع هذه المسألة من جديد على بساط بحث مجلس الامن» وذلك رغم ان الجميع يعرفون جيداً ان ما يهدد السلام في الشرق الادنى ليس مسألة السويس. فالملاحة في قناة السويس قد استؤنفت والادارة المصرية تشرف على امرها بنجاح وانما الذي يهدد السلام في الشرق الادنى هو العدوان الانجليزي على اليمن ومكائد الاوساط الاستعمارية الغربية في الاردن.

ولا يخفى على احد ان التوتر في هذه المنطقة قد اشتد لحد كبير نتيجة لمحاولات الدبلوماسية الامريكية الرامية إلى فرض مبدأ ايزنهاور على بلدان الشرق الادنى وبينها الاردن.

اما مسألة السويس فانها تعرض الآن بصورة اصطناعية وليس هناك اي اساس لعرضها.

وما هو السبب في هذا الموقف المغرض الذي تقفه امريكا من حوادث الشرق الادنى؟! يتلخص ذلك قبل كل شيء في نزوع الدبلوماسية الامريكية التي يرأسها دالس إلى تحويل انظار الرأي العام من نشاطها الدنيء الموجه ضد استقلال البلدان العربية. ويتضح ذلك من تصريحات دالس نفسه الذي يمارس، في الحقيقة، استقلال بلدان الشرق الادنى.

قال دالس ان «على البلدان التي نالت مؤخراً استقلالها ان تقطع على نفسها التزامات حول ما يسمى «بالامن الجماعي» وان لم تفعل ذلك فانها تكون قد سلكت سبيل السيادة المزيفة».

فماذا يعني دالس؟ وماذا يفهم دالس من «الامن الجماعي»؟ من المعروف ان البلدان العربية يوحدها حلف الامن الجماعي وبعض المعاهدات الدفاعية الاخرى، بيد ان دالس لا يقصد ذلك الحلف ولا تلك المعاهدات بل يعني الحلف المعقود بين الاقطار العربية وامريكا. وإذا نظرنا إلى ابعد من ذلك قليلاً فلا بد من ان نرى ونفهم ان دالس يتكلم عن عقد اتفاقات على اساس مبدأ ايزنهاور.

فامريكا تعمل في الاردن لتسحق

الازمة هناك لفرض مبدأ ايزنهاور عليه، وتنشر الصحف الغربية أنباء استفزازية عن مشاريع لتجزئة الاردن.

وماذا يحدث إذا ما طبق «مبدأ ايزنهاور»؟ وهل يمكن التحدث حينئذ عن استقلال حقيقي في تلك الظروف؟ الواضح تماماً ان الاستقلال كما يفهمه دالس هو التخلي عن الاستقلال.

وإذا اتخذنا كل ما تقدم يمكننا الاشارة إلى ان تصريحات دالس حول الشرق الادنى لا تتعلق باهداف السلام في هذه المنطقة ويمكننا ان نستنتج نتيجة رئيسية واحدة وهي ان امريكا تعرض قضية السويس الآن بصورة اصطناعية من أجل ان تكافح الانظمة المستقلة في البلدان العربية.

انه الاسلوب الاستعماري القديم هذا هو الوصف للاعمال التي تقوم بها الآن الدبلوماسية الامريكية.

زلم المباي يشقون صفوف العمال في الناصرة

ويرفضون توحيد المظاهرة في اول ايار

الناصرة — ضربت قيادة النقابات المهنية في المدينة برغبة العمال في التظاهر موحدين في اول ايار فرفضت مفاوضة لجنة اول ايار التي تألفت في اجتماع عقده العمال المنظمين في النقابات المهنية وغير المنظمين الذين يمثلون مختلف الاتجاهات.

وفي مناورة هدفها شق الصفوف قررت قيادة النقابات المهنية مفاوضة الحزب الشيوعي ومبام.

ولكن في هذه المفاوضات طالب ممثل الحزب الشيوعي بان يسير جميع الناصريين في مظاهرة موحدة باسم لجنة اول ايار والنقابات المهنية بينما اصر المفاوضون المباييون على ان تكون المظاهرة باسم النقابات المهنية. وقد اثبت ممثل الحزب الشيوعي ان العمال العرب كلهم بما فيهم جورج سعد وزملائه من قادة النقابات المهنية في الناصرة ممنوعون من عضوية الهستدروت لانهم عرب وان اكثرية العمال العرب هم كذلك ليسوا اعضاء في النقابات المهنية التي تضع كل العراقيل للانتساب اليها.

وقد اصدر الحزب الشيوعي منشوراً كشف فيه النقاب عن مناورة قادة النقابات المهنية، ابراهام حوفيد وجورج سعد وسعيد خليل وسليم توفيق وذكر «ان هؤلاء «القادة» يسوون اعينهم من حقيقة يعرفونها كل المعرفة وهي ان هذه القيادة التي هي يد مباي حزب الحكم العسكري تقاوم تنظيم العمال العرب وتعمل على اخضاعهم بالارهاب الاقتصادي وتصاريح الحكم العسكري».

ويعلن الحزب الشيوعي انه في العام الماضي ايد أن تسير المظاهرة تحت قيادة النقابات المهنية ولكن قادة النقابات استغلوا هذه المظاهرة لتضليل الرأي العام بان جميع العمال العرب منظمون في الهستدروت وراضون عن سياستها مع أن الواقع يبرهن على ان قادة الهستدروت واصلوا سياستهم العنصرية وطاردوا العمال العرب من اماكن عملهم وقاوموا تنظيمهم.

ويختم الحزب الشيوعي منشوره بمناشدة العمال السير في مظاهرة اللجنة التي انتخبوها (لجنة اول أيار) فهي خير من يقود مظاهراتهم النضالية ومن ينظمها ما دامت الهستدروت ترفض انتساب العمال العرب إليها.

الهستدروت تلغي مظاهرة حيفا

اصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً إلى العمال دعاهم فيه الى النضال من أجل إلغاء قرار سكرتارية مجلس عمال حيفا بالغاء مظاهرة أول أيار في حيفا. وجاء في المنشور «ان قرار سكرتارية مجلس عمال حيفا بالغاء مظاهرة العمال في ١ أيار في حيفا وتنظيمهم استعراض لفرق «هبوعيل والشبيبة» بدلا من ذلك. يظهر ان قادة المباي في مجلس عمال حيفا يخافون من جماهير العمال، وهم يثبتون بقرارهم انهم يستطيعون الحكم فقط بالقوة والارهاب، ويخافون من إظهار العمال لآرائهم بحرية».

وينتهي المنشور بدعوة العمال الى النضال من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية.

استئناف محاكمة كفر قاسم

وفقا للاوامر كان يستطيع كل شرطي ان يطلق النار على مخالفي منع التجول

شاهد يمنع من الاسترسال لانه اشار الى ان بعضهم اثار امكانية اخرى لمعاملة العرب

القدس — اصدرت المحكمة العسكرية التي تحاكم الاحد عشر شرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً من كفر قاسم، قراراً بقبول الافادات التي ادلى بها خمسة من المتهمين امام قاضي التحقيق ورفضت ما أدعاه محامو المتهمين من ان الافادات أعطيت بناء على اوامر المسؤولين.

وادلى ضابط وأحد افراد الاحتياطي بشهادتيهما. فذكر ان الضابط شدمي، حينما سؤل عن كيفية التفريق بين «فدائي» ومواطن من القرية، أجاب بكلمات «الله يرحمه».

وقال الضابط الشاهد انه لم يدقق فيما اذا كانت نسخة الاوامر الصادرة من المتهم الاول، الضابط ملينكي، إلى رجاله قد تضمنت «ان كل من يغادر بيته يطلق عليه الرصاص».

ورداً على سؤال المحامي كريشمان قال الضابط الشاهد ان اصطلاحات منع التجول وحراسته معروفة له من اساليب الجيش البريطاني الذي كان يفرض منع التجول في البلاد وفي بعض الاحيان كان يطلق الرصاص ايضا وقال الشاهد ان المتهم الضابط ملينكي ذكر له في محادثات جرت بينهما بعد قيام لجنة التحقيق في الحادث، انه فعل ما فعله بناء على اوامر تسلمها وانه لم يلق المسؤولية على مرؤوسيه بل على رؤسائه.

وقال احد افراد الاحتياطي الذي شهد في المحكمة انه سأل عن كيفية التفريق بين «فدائي» ومواطن وان شدمي أجاب على ذلك قائلا «الله يرحمه». وهذا ما جعله يعتقد بأن كل من يكون خارج بيته اثناء منع التجول في القرية تطلق عليه النار. ووفقا للاوامر كان يستطيع كل جندي ان يطلق النار على من يخالف منع التجول.

ولما سؤل الشاهد «لماذا قيل لكم انه يجب معاملة العرب كمواطنين في الدولة» اجاب «لانه أثيرت في اجتماع القادة امكانيات أخرى لمعاملة عرب المثلث...» وهنا تدخل ممثل النيابة وممثل الامن ومنعوا الشاهد من الاسترسال. فسمعت أقواله في جلسة مقفلة.

واستمعت المحكمة إلى قراءة افادات بعض المتهمين امام ضابط التحقيق فقال المتهم حروش مخاوف ان المسؤول عنه، عوفر، هو الذي امر باطلاق النار على راكبي الدراجات واكد انهم لم يحاولوا الهرب. وقال المتهم ابراهام الهاهو ان راكبي الدراجات حاولوا الهرب فامر عوفر باطلاق النار عليهم فقتلوا جميعاً أما راكبو السيارة التي اوقفت فلم يحاولوا الهرب واطلقت النار عليهم فقتلوا. وأضاف «لقد فهمت الاوامر تماماً كما نفذتها».

وقال المتهم مخمد البحث إنه اطلق الرصاص من مدفع برن على راكبي السيارة بعد ان امره عوفر...

وتواصل المحكمة النظر في القضية.

التوقيت الصيفي

من صباح الاحد

القدس — اعلنت وزارة الداخلية، أن التوقيت الصيفي في إسرائيل، يبدأ في الساعة الثانية، من صباح الاحد، في ٢٨ حزيران الحالي. ففي هذا الوقت يجري تقديم الساعة في إسرائيل، بساعة واحدة.

ويبقى التوقيت الصيفي معمولا به، حتى صباح الاحد (٢١ ايلول) القادم.

في حديث مع مراسل رافدا

عبد الناصر يبرز اهمية مؤتمر باندونغ

موسكو — قابل مراسل رافدا السوفياتية الرئيس المصري جمال عبد الناصر، واستطلعه رأيه في اهمية مؤتمر باندونغ بمناسبة مرور سنتين على انعقاده. فقال عبد الناصر: «لقد حرر مؤتمر باندونغ هيئة الامم المتحدة من نفوذ الدول الكبرى ولم تكن فيه سوى وحدة حقيقية مطبوعة بطابع مخاوف الماضي واوضاع الحاضر وآمال المستقبل».

وأضاف الرئيس المصري قائلاً: ومما يثبت أن الدول الصغيرة قد تمكنت من ان تكون منصة هو موقف الامم المتحدة من العدوان المسلح على الشعب المصري.

وقال ايضاً، لقد أبرز مؤتمر باندونغ عدداً من الدول التي تؤمن بانه لا يمكن احراز السلام بوسائل العنف والضغط والاحلاف العسكرية، وأرغم الدول الكبرى على الاعتراف بان العلاقات التي ميزت امبراطوريات العهد الماضي لم تعد تلائم روح العصر، وأن كل محاولة لفرض نظام الاستعباد والاضطهاد ستلقى مقاومة صلبة وواسعة جداً.

عمال التكرير يحتجون في اجتماع عام

على الفصل السياسي ويطالبون باعادة المفصولين

حيفا — عقد عمال شركة تكرير البترول هنا اجتماعاً عاماً يوم الاربعاء اعربوا فيه عن احتجاجهم على فصل ١٢ عاملاً من عمال الشركة لاسباب سياسية، وطالبوا باعادة العمال المفصولين الى عملهم.

واشترك في النقاش في هذا الاجتماع عدد كبير من العمال فأعربوا من رأيهم بان الحكومة قد ارتكبت خطأ باصدارها الاوامر بفصل اولئك العمال لاسباب «تتعلق بالامن».

وقال احد العمال إن اولئك الذين يدعون الدفاع من امن الدولة يعملون في بعض الاحيان اعمالا تناقض مصلحة الامن. واشار إلى مجزرة كفر قاسم وقال، لو رفض رجال شرطة الحدود تنفيذ تلك الاوامر لانقذوا شرف الدولة.

وقد اجمع كل الذين تكلموا في الاجتماع على وجوب النضال من أجل إعادة العمال المفصولين إلى عملهم.

واتخذ الاجتماع ثلاثة قرارات:

١ — ان تتقدم لجنة العمال إلى لجنة الاعتراضات القضائية بطلب بالمثول امام تلك اللجنة للشهادة لمصلحة العمال المفصولين.

٢ — ان تقوم لجنة العمال بتنظيم اكتتاب بين عمال الشركة لمساعدة العمال المفصولين.

٣ — يقر الاجتماع الرسالة التي ارسلتها لجنة العمال إلى وزير الدفاع واحتجت فيها على فصل اولئك العمال من عملهم.

واعلن اعضاء لجنة العمال ان وزير الدفاع قد اجاب على الرسالة واعرب عن استعداده لمقابلة لجنة العمال بعد انتهاء عطلته.

وحضر الاجتماع كيزو مندوبا من مجلس عمال حيفا، وي. بلون، عضو سكرتيرية مجلس عمال حيفا. وقال الاخير إن هناك أوساطاً واسعة في هيئات الهستدروت العليا وفي مجلس عمال حيفا تعارض في فصل اولئك العمال من عملهم، وتعمل على إعادتهم.

بريطانيا تريد قبرص قاعدة صاروخية

اثينا — في رسالة بعث بها المطران مكاريوس الى اليونانيين في قبرص ومصر قال ان روح الحرية والسلام شاعت نهائياً في مصر.

وأضاف، ونحن نرغب في الاعتقاد ان هذه الروح ستسود في كل مكان وخصوصاً في قبرص.

ويبدو ان مسألة قبرص آخذة في التعقد وليس في نية الحكومة البريطانية ان تحل بروح قرارات هيئة الامم المتحدة لحل المسألة. فهي لا تزال ترفض إعادة المطران إلى قبرص ومفاوضته. وكان مكاريوس قد اصر ان عودته إلى قبرص هي الشرط لبدء مثل هذه المفاوضات.

قبرص قاعدة صواريخ

ووصل يوم الاثنين الماضي إلى نيقوسيا في قبرص دنكان سانديز وزير الدفاع البريطاني يصحبه رئيس الاركان. واذاعت اليونايتدبرس أن هدف الزيارة تحويل الجزيرة إلى قاعدة للقذائف الصاروخية.

هاردنغ يؤكد

واسكد هذه النية حاكم قبرص العسكري المرشال هاردنغ فقد صرح في مقابلة سينمائية ان بريطانيا لا يمكنها ان تستغني عن قبرص إذا أرادت أن تستخدم قوتها الجوية في تأييد جناح حلف الاطلسي الجنوبي وتأييد اقطار حلف بغداد.

دخول الكتب السوفياتية الى اسرائيل

القدس — علم هنا انه قريبا سيلغى المنع على دخول الكتب السوفياتية الى اسرائيل، بعد مغادرة السفير السوفياتي هذه البلاد اثناء الهجوم على سيناء.

وقد نشرت معريب، ان اوساط وزارة الخارجية لا تعارض في السماح بتجديد استيراد الكتب السوفياتية على اساس متبادل.

شبكة تجسس

تابعة لحلف الاطلنطي

براغ — اعلنت السلطات التشيكوسلوفاكية في بيان اصدرته انها تمكنت من الكشف عن شبكة تجسس نظمها حلف الاطلنطي.

وذكر البيان ان السلطات ألقت القبض على مواطن تشيكوسلوفاكي ينتمي الى شبكة التجسس هذه، وقدم معلومات سياسية واقتصادية الى احد الضباط الكبار في حلف الاطلنطي كان يتستر بشخصية دبلوماسية غربية في براغ، ويدعى الدكتور يوسف ماير.

واوضح التحقيق ان شبكة التجسس هذه تدار من أجهزة حلف الاطلنطي في ستوتغارت وباريس.

ويذكر ان السلطات التشيكوسلوفاكية كانت قد ألقت القبض قبل مدة على بعض الجواسيس الامريكيين ولكن هذه هي المرة الاولى التي يكتشف فيها شبكة تجسس لحلف الاطلنطي.

غادرت القاهرة بعثة تجارية لزيارة غانا والكونغو لاقامة علاقات تجارية وثيقة بين مصر وهذه الاقطار.

الملك وزمرته (بقية)

ناطقاً باسم الحكومة العراقية قد نفى هذه الانباء.

قونات وعلق راديو موسكو على الوضع في الاردن فقال،

ان المعركة في الاردن لا تزال على اشدها بين قوتين متعارضتين. احداهما من السياسيين الوطنيين تؤيدهم الاكثرية الساحقة في البرلمان ومن جماهير الشعب، وثانيهما فريق غير كبير عدديا من الرجعيين الذين يؤيدهم المستعمرون من الخارج، ولا سيما المستعمرون الاميركيون الذين يتدخلون في شؤون الاردن بوقاحة متناهية.

واختتم الراديو تعليقه، لقد اظهر الشعب الاردني انه شعب واعي سياسياً يدافع عن استقلاله وحريته. وهذا هو العامل الفاصل في تقرير مستقبله ومستقبل بلاده.

قالت مصادر موثوقة في دلهي الجديدة ان نهرو سيقابل الرئيس جمال عبد الناصر، اثناء رحلته لبريطانيا في حزيران القادم لحضور مؤتمر الكومنولث البريطاني.

موقف مصر من (بقية)

القناة.

٨ — في حالة وجود شكاوى حول تفرقة في المعاملة يرجع المشتكي الى الادارة للنظر في شكواه. فاذا لم تحل القضية حسب رغبة احد الطرفين عرضت القضية على هيئة تحكيم مؤلفة من عضوين يرشحهما المشتكي والادارة وعضو ثالث متفق عليه من الطرفين. فاذا لم يتفق الطرفان على العضو الثالث يجري تعيينه على ايدي رئيس محكمة العدل العليا.

وفي الرسالة التي أرفقت بها المذكرة اعربت الحكومة المصرية عن املها بأن يكون في هذه الوثيقة بشأن القناة ما يخدم السلام ورفاهية الشعوب.

رافدا السوفياتية (بقية)

بتحطيم الاردن وإزالته من الوجود كدولة مستقلة.

واضافت برافدا وبهذا لاسرائيل من جديد بأن تكون البادئة في المغامرات الحربية ضد البلدان العربية. ويظهر أن الاوساط المتطرفة الاسرائيلية لم تعتبر باخفاق مغامرتها في مصر فهي تريد أن تلعب بالنار مرة أخرى وأن تخلق بأعمالها الاستفزازية في الشرق الادنى وضعاً خطراً يسفر عن عواقب جدية بالنسبة لاسرائيل نفسها في آخر كل حساب، ولسنا نشك في أن المتآمرين الاستعماريين وعملائهم سيلاقون الرد اللائق سواء في الاردن أو في غيره من البلدان العربية فهذه البلدان التي سلكت طريق التطور الاستقلالي ترص صفوفها في النضال في سبيل استقلالها الوطني وفي نيتها أن تحبط جميع المحاولات التي تبذلها الدول الغربية لشق وحدتها ولاعادة الانظمة الاستعمارية القديمة إلى الشرق الادنى.

وفي ختام المقال اعلنت برافدا، أن الشعوب العربية ليست وحيدة في نضالها، فالى جانبها العطف والتأييد الحاسم من طرف شعوب العالم المحبة للسلام. إن الشعوب لن تسمح للقوى العدوانية بمواصلة لعبها بالنار في الشرق الادنى، وإن محاولات الاستعماريين إثارة النزاعات الحربية الجديدة في هذه المنطقة مكتوب لها الاخفاق التام.

امساكية رمضان المبارك

١٣٧٦

التوقيت الافرنجي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي.

اليوم	التاريخ	إمساك د. س	غروب د. س
الجمعة	٢٦	٣،٠٥	٦،١٩
السبت	٢٧	٣،٠٣	٦،١٩
الاحد	٢٨	٣،٠٢	٦،٢٠
الاثنين	٢٩	٣،٠٠	٦،٢١
الثلاثاء	٣٠	٢،٥٩	٦،٢٢

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

صوت الصحافة الشيوعية

فيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصل إلى صندوق الصحافة الشيوعية موزعاً على المناطق:

حيفا	٣٦٨،٤٠٠
تل أبيب	٥٥١،١٥٠
جنود	٢٤،٠٠٠
السهل	١٦٢،٧٠٠
القدس	١٠٤،٠٠٠
الناصرة	٦٧،٠٠٠
الجنوب	٥٣،٠٠٠
الجليل	٩،٨٠٠
المجموع	١٣٤٠،٠٥٠

دخول الكتب السوفياتية الى اسرائيل

القدس — سمع سكان حي المصرارة في اسرائيل اصوات مكبرات الصوت في القدس القديمة، كما رأوا سيارات البوليس التي كانت تذيع امر منع التجول من مكبرات الصوت.

ويقول المراقبون انهم سمعوا ايضاً اصوات مكبرات صوت أخرى، انطلقت على أثر اذاعة امر منع التجول، تدعو جماهير القدس القديمة إلى التظاهر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات اول ايار ١٩٥٧

٢٦ — ٤	ازور	في النادي مع فيلم	يونا عكن
٢٦ — ٤	عكا		اميل توما
٢٦ — ٤	نس تسيونا		دون ميرون
٢٧ — ٤	رمتايم		ي. ايرغا
٢٧ — ٤	شفاعمرو		توفيق طوبي
٢٧ — ٤	كابول		حنا نقارة
٢٧ — ٤	عبلين		حنا نقارة
٢٩ — ٤	رمات غان	قاعة هدار	استر فلنسكا
٣٠ — ٤	القدس	سينما سمدار	استر فلنسكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا.

يعقد يوم السبت في ٢٧-٤-٥٧ الساعة ١٠،٣٠ صباحاً اجتماعاً في قاعة سينما ماي.

احتفال باول ايار ١٩٥٧

يتكلم فيه مائير فلنر

برنامج فني لفرقة «درور» بقيادة كورد مان

عاشت وحدة العمال العرب واليهود في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية

ليسقط مبدأ ايزنهاور مشروع التدخل العسكري والاستعباد الامريكي في الشرق الاوسط

الاتحاد

AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר 150 פר' "אל-אתיחאד

١ ايار ١٩٥٧ — ١ شوال ١٣٧٦ — ٢٩ نيسان ٥٧١٧ — العدد ١ السنة الرابعة عشر

1 May 1957 — No. 1 Vol. XIV — 1 מאי 1957

الطغيان الملكي - الامريكي لن يطفيء جذوة الحرية في الاردن

تاس: ارسال الاسطول الامريكي للشرق الاوسط تهديد للسلام

مكتب الاتحاد — لاتزال مستمرة موجة الطغيان والارهاب التي فرضها الملك حسين على الاردن بارشاد وتأييد المستعمرين الامريكيين. فقد عين المحاكم العسكرية واغلق مكاتب الاحزاب السياسية واوقف عمل البرلمان الى اجل غير مسمى. ويقول المراقبون ان هذه الخطوة تعني حل البرلمان. والقت قوات الجيش القبض على اكثر من الف مواطن. ويستمر نظام منع التجول على البلاد طوال النهار والليل باستثناء ساعتين يخرج فيها الناس. وحتى خلال هاتين الساعتين تظاهرت الالوف في القدس ونابلس ضد الارهاب والتدخل الامريكي واعتداءات الملك على الحريات الدمقراطية.

وعاد الملك حسين من الرياض حيث قابل الملك سعود بعد أن كان الرئيس السوري، القوتلي، مع بعثة مصرية قد اجرى محادثات في الرياض مع سعود تناولت أحداث الاردن الاخيرة.

وصدر بيان اردني سعودي مشترك اكد ان سياسة البلدين تقوم على اساس مقررات مؤتمر القاهرة.

واوردت الانباء أن صلاح البيطار وزير الخارجية السورية قد اعلن أن نتائج هذه المحادثات ستظهر في اليومين القادمين.

واذاع راديو عمان أن الملك قد رفض الموافقة على قرار حكومة النابلسي بتبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفياتي والاردن، واعاد جميع الموظفين السابقين الذين كانت حكومة النابلسي قد طردتهم بسبب مواقفهم المثيرة لصالح الاردن وبسبب تاريخهم المليء بالتعاون مع المستعمرين.

السفارة .. والاسطول

ونشرت الصحف العربية ان السفارة الامريكية قد تحولت إلى مركز إدارة المؤامرة ضد حرية الشعب الاردني وضد استقلال الشعوب الآسيوية والافريقية.

واثارت مظاهرة القوة الامريكية، بارسال الاسطول الامريكي السادس إلى شرقي البحر المتوسط، اشد الاستنكار في البلاد العربية وفي أوساط الرأي العام العالمي. فهذه الخطوة موجهة ضد استقلال الاردن.

وقد تعرض المندوب السوفياتي في مجلس الامن، أثناء النقاش على قضية السويس، إلى هذه القضية فقال: إن امريكا تريد ان تعرض عضلاتها امام شعوب الشرق الاوسط بارسالها الاسطول الامريكي السادس. وأضاف ان الوضع في الاردن يثير قلق الشعوب المحبة السلام وان السياسة الامريكية تؤدي إلى تسوىء الوضع في الشرق الادنى الامر الذي يشتد من قلق شعوب المنطقة وسأل المندوب السوفياتي من من الدول العربية دعت الاسطول الامريكي، فأجاب المندوب الامريكي بأن الاسطول لم يدخل بعد إلى مياه اللبنانية !!!

تحذير سوفياتي

ونشرت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية بياناً اذاعه راديو موسكو وجاء فيه: «إن إرسال الاسطول الامريكي السادس إلى شرقي البحر المتوسط يهدد تهديداً خطيراً السلام في الشرق الاوسط، وكل تدخل في شؤون الاردن الداخلية سيجر في أعقابه نتائج خطيرة لا على الشرق الاوسط وحده بل على السلام في العالم كله».

وتحت عنوان «دالس يلعب بالنار» أذاع راديو موسكو تعليقاً على خطاب دالس الاخير في حفلة بوناتيديرس، فقال: إن اللعب بالنار هو لعب خطير جداً فمن يعبث بها ويشعل نيرانها ويسبب النكبات للناس يحترق فيها هو نفسه. وتعرض التعليق إلى أحداث الاردن فقال: إن واشنطن تحاول بقوة السلاح ان تغرق في الدماء الحركة الوطنية التحررية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

عاش اول ايار

يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي !

لنناضل من اجل وحدة العاملين لضمان السلام، ضد مغامرة حربية جديدة !

اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً لمناسبة اول ايار جاء فيه:

ايها الرفاق العمال،

تحت شعار «خطر الشيوعية» الهتلري يحاول الاستعمار الآن، وفي طليعته الاستعمار الامريكي، ان يفرض الاستعباد على شعوب الشرق الاوسط، وان يجد ذريعة للتدخل العسكري المسلح في هذه المنطقة، ولتحويلها إلى قاعدة عدوانية ضد سلام العالم وفقاً لمبدأ ايزنهاور. ان مهمة ريتشاردس، مبعوث «مبدأ» ايزنهاور تهدد سلام الشرق الاوسط.

إن حكومة الحرب، حكومة بن غوريون، تعمل ضد رغبة الشعب في السلام، وتهدد باعمال عسكرية ضد الاقطار المجاورة، وهي مستعدة لتكون مرة أخرى اداة ضغط في ايدي المستعمرين كما كانت في حرب سيناء، تدعم بذلك مبدأ ايزنهاور وتزيد في خطورة وضع اسرائيل.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين في اسرائيل الى التظاهر في اول ايار ضد «مبدأ» ايزنهاور، والاعراب عن مقاومتهم التهديدات بالحرب الصادرة من أوساط بن غوريون وبخن وسائر خدام المستعمرين. اننا نحذر، ان حرباً عدوانية جديدة من شأنها ان تجلب كارثة على إسرائيل !

ان أمن إسرائيل واستقلالها لا يضمنان إلا بالطرق السلمية وبالاتفاق العادل مع الدول العربية !

لنتظاهر في اول أيار ضد سياسة القوة والمغامرات وخدمة الاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون — ومن أجل سياسة سلام واستقلال وحياد !

لنتظاهر من أجل إحلال سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية وإحلال السلام غير ممكن إلا على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

لنتظاهر من أجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي !

لنتظاهر في أول أيار من أجل وحدة الطبقة العاملة في النضال من أجل السلام والاستقلال والتطور الاقتصادي، والدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم، ومن أجل استيعاب القادمين استيعاباً مثمراً.

لنناضل من أجل وحدة العاملين ضد خطر الفاشية الاسرائيلية، ضد «الحيروت» حزب «تحطيم» الهستدروت، حزب الفاشية والحرب !

ايها الرفاق العمال !

في أول أيار، عيد أخوة الشعوب لنتظاهر ضد اشتداد الاضطهاد القومي للعاملين العرب في إسرائيل الذي أدى الى الفظائع الرهيبة في كفر قاسم، والذي يعرقل ممكنات السلام الاسرائيلي العربي.

لنناضل:

من أجل إلغاء الحكم العسكري حكم الاضطهاد القومي في المناطق العربية،

من أجل فتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة للعمال العرب كأعضاء متساوين في الحقوق !

من أجل أجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية دون فرق في القومية او الطائفة أو الجنس أو العمر !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

في اول ايار وعيد الاتحاد

في البحر استعراضه اسطول اللصوص على البر اهل الدار يستعرضون قواهم

— بقلم اميل حبيبي

لقد دهشنا وشقّنا ..

وشهنا فاحتفلنا، إما ثائرين وإما صابرين لاول أيار مرات ومرات، والذكرى صدور الاتحاد - في يوم الوحدة هذا - ثلاث عشرة مرة. أما مثل هذه المرة فلم نر من قبل ابداً.

فاننا نحتفل المناضلين العزيزين في أيام عبقرية حقاً، في الايام التي اضطر فيها اكبر دولة استعمارية - امريكا - كي تحافظ على حكم صنائعها في أصغر دولة في الشرق الاوسط - الاردن إلى استعراض اسطول كامل من اساطيلها اسطول من خمسين قطعة ضخمة !

بالقرب من شطآن شرقنا - مثل ازمر جبان، يستعرض آخر المستعمرين، الامريكان، قواهم العسكرية وأما على اليابسة فمجال معهم شعوبهم كلها، أصحاب الدار، يستعرضون قواهم هم أيضاً. قوى ذاقت طعم النصر على الاستعمار، طعم الحرية في الصين وفي كوريا، في الهند في اندونيسيا في بورما، في الاردن وفي بور سعيد ! إن باندونغ في تاريخ التحرر في شرقنا مثل اكتشاف النار في تاريخ التقدم الانساني، من بعده التقدم.

قبل يومين كتبت صحيفة امريكية معلقة على قصة الاسطول ايام الويل لنا، ان حكامنا لا يعتبرون من انهيار الامبراطورية البريطانية ... فهم في النصف الثاني من القرن العشرين يلجأون إلى الاساليب نفسها التي كان يلجأ اليها البريطانيون في القرن التاسع عشر !

وأمس علقت سوريا المتحررة، باسم الشرق المتحرر كله على قصة الاسطول نفسه، الدبلوماسية الامريكية، بهذا، تظهر انها لا تفهم حقيقة الوضع في شرقنا. وبهذا هي لا تهدد بالدمار الا مصالحها هي نفسها !

فما هو هذا «الشيء» الذي لا تفهمه امريكا أو لا تريد أن تفهمه؟ ماهي «حقيقة الوضع في شرقنا»؟ ما هو الفرق بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين حتى لاتصلح فيه أساليب سالفه؟ سد هائل، تجمعت فيه المياه خلال ألف سنة تقريباً، حبيسة فيه، تعلو ثم تعلو ثم ترتطم بجدران السد التي تمنعها عن الاندفاع. في باندونغ وجدت هذه المياه طريقها إلى اختراق السد. فارتفعت مطارق تحطمه أمامها حتى انهد. اندفق السيل الحبيس. فأية قوة، أي اسطول ولو ملأ البحر الابيض المتوسط تستطيع أن تقف في وجه هذا الشلال الذي تجمعت مياهه خلال ألف سنة؟

الاجانب «الغزاة»، منذ حوالي ألف سنة، عاثوا فساداً في شرقنا العربي. كنا في مقدمة الركب فحبسنا في أسمال الفقر والجهل والتفرق. نهبونا واستنزفوا دماءنا. لهم البترول ولنا ضريبة الدم! منذ حوالي الف سنة ومياه تمتنا على مستعبدينا وبحوعنا، مياه آمالنا العذبة بان نعيش أحراراً أعزاء في أوطاننا، ننمو مع النامين ونتطور مع المتطورين، تتجمع بين جدران السد الهائل الذي اقامه الاجانب الغزاة والمستعمرون العتاة حولنا. حتى طفح الكيل وبلغ السيل الزبى وزلت المطارقة.

فلمهي «حقيقة الوضع في شرقنا» التي لا يريد ان يفهمها أصحاب الاسطول، فلا يهددون بالغرق إلا اسطولهم نفسه !

في جلسة مجلس الامن الاخيرة سأل المندوب السوفياتي للمندوب الامريكي، باي حق يجوب اسطولكم البحر بالقرب

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

مظاهرة في القاهرة

القاهرة - عقد الطلبة الاردنيون في القاهرة اجتماعاً شعبياً تحت شعار النضال لتوحيد الشعوب العربية ضد مبدأ ايزنهاور والتدخل الامريكي في شؤون الاردن.

وقرر المجتمعون ارسال برقية إلى همرشولد، السكرتير العام للامم المتحدة، احتجاجاً على تدخل امريكا المفضوح في الاردن والمطالبة بوضع حد لهذا التدخل الذي يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة.

اول اجتماع لمجلس السلام العالمي في آسيا

خطوة هامة لتوسيع الحملة في سبيل تحريم الاسلحة النووية

هلسنكي — يعقد مجلس السلام العالمي دورته المقبلة في مدينة كولومبو في سيلان من ١٠ الى ١٦ حزيران المقبل.

وقد اذاعت اللجنة التحضيرية لهذه الدورة نداء إلى لجان السلام في كل الاقطار تدعوها فيه إلى القيام باعمال واسعة النطاق من أجل وقف التجارب النووية كخطوة هامة في سبيل تحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية تحريماً باتاً. وقد أرسل هذا النداء إلى لجنة السلام الاسرائيلية أيضاً.

وكان مكتب مجلس السلام العالمي قد قرر في جلسته الاخيرة في برلين الشروع في حملة عالمية لمنع التجارب النووية.

وقد جاء في نداء اللجنة التحضيرية: ان واجب حركتنا هو إيصال كلمة حركة السلام العالمية في هذا الشأن إلى كل مدينة وقرية، إلى كل بيت وكل مكان عمل، وعلى الحركة كلها أن تقوم بحملة شرح وتفهيم واسعة النطاق لاقناع الناس باهمية عملهم وفائدته في هذا الميدان.

وعلى كل حركة سلام أن تقرر اشكال العمل التي تلائم أوضاع بلادها كي يعرب أكبر عدد ممكن من الناس عن تأييدهم لهذا النداء.

واللجنة التحضيرية من ناحيتها توصي بالقيام بحملة جمع تواقيع على عريضة، فإن خبرة أقطار عديدة قد أثبتت أن هذا السبيل هو من اجدى السبل لايصال كلمة حركة السلام إلى الشعوب ولكسب تأييدها.

واجتماع مجلس السلام في كولومبو سيكون خطوة هامة في هذا السبيل، فسيكون أول اجتماع يعقده المجلس في آسيا التي عانى سكانها اكثر من غيرهم نتائج التجارب النووية.

وتعرب اللجنة التحضيرية عن أملها بان تتقدم كل من حركات السلام القطرية في العالم بنتائج اعمالها إلى دورة المجلس في كولومبو.

ريتشارد يؤجل زيارته لاسرائيل

ايتان يلحق به الى اثينا

القدس - تلقت وزارة الخارجية الاسرائيلية إشعاراً رسمياً من مبعوث ايزنهاور، جيمس ريتشاردس، بوقف جولته في الشرق الاوسط وسفره إلى بون للتشاور مع وزير الخارجية دالس، وعلى هذا فقد أجلت زيارته لاسرائيل.

وقد وصل ريتشاردس إلى اليونان لاجراء محادثات مع حكومتها. وفي الوقت ذاته سافر المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، و. إيتان، إلى اليونان. وعلى الرغم من أن سفره هذا قد وصفته الدوائر الرسمية بانه «شخصي»، فان المراقبين السياسيين هنا يرون ان لذلك علاقة بوجود ريتشاردس في اليونان.

الجيش السوري

لم ينسحب من الاردن

دمشق - نفى ناطق باسم وزارة الخارجية السورية الشائعات التي زعمت ان القوات السورية المرابطة في الاردن قد عادت إلى سوريا. وقال ان جميع هذه الشائعات عارية من الصحة، وان الاردن لم تطالب بسحب هذه القوات.

معهد للابحاث الذرية في مصر

القاهرة - نشرت جريدة الجمهورية أول أمس، انه أنشيء في مصر، معهد للابحاث الذرية تحت أشراف الرئيس جمال عبد الناصر مباشرة.

واضافت الجريدة ان هذا المعهد قد تمت اقامته في القاهرة، وان من اغراضه اقامة التعاون مع كل الاقطار المحبة السلام التي تسعى لاستخدام الطاقة الذرية لفائدة الانسانية.

اجتماع هيئة تحرير الجديد

يعقد يوم الجمعة القادم ٣/٥/٥٧

اجتماع هيئة تحرير الجديد، الساعة ١٠:٣٠ صباحاً في مكتب تحرير الاتحاد بحيفا.

انتصارات الـــكادحين : ضربات يترنح منها نظـــام الاستعمار المتداعي

غداً ، يوم أول أيار ، يوم الطبقة العاملة المشهود ، تسير الجموع بملايينها تستعرض فيه قوتها المنظمة وتحصي فيه الطبقة العاملة انتصاراتها ، وتجدد العهد على النضال ضد نظام الراسمالية والاستعمار ، بعزم امضى ، وبخبرة اغنى ، للسير قدماً في طريق التحرر الاجتماعي والسيادة والمحافظة على السلام ومكاسب الشعوب من أعداء الشعوب .

ومنذ أن انطلقت حناجر العمال في احتفالات أول أيار الاول ، في القرن الماضي ، بالدعوة إلى النضال ضد نظام الاستغلال والاستعباد ، كان أمل الطبقة العاملة وهدفها الذي لم تتزحزح عنه هو الخروج من ظلام الراسمالية الدامس إلى فجر الاشتراكية المشرق .

اما هذا الأمل العذب ، فلم يبق مجرد أمل بل أصبح حقيقة عند ثلث سكان الارض — ٩٠٠ مليون نسمة ، من براغ إلى بكين — يسيرون من نصر إلى نصر ، على طريق الاشتراكية والشيوعية المظفرة .

انتصارات في عام

لقد سجل الاتحاد السوفياتي ، معقل الكادحين ووطن الاشتراكية الاول ، انتصارات باهرة في ميادين الاقتصاد والصناعة والتقدم الانساني ، فعمال الاتحاد السوفياتي ، يحتفلون اليوم باول أيار ، ليستعرضوا نجاحاتهم الكبيرة في تحقيق برنامج السنوات الخمس السادس ، معتزين بنجاحات هذا العام ، واثقين من خطاهم الحثيثة في السير قدماً نحو الشيوعية .

فانتصارات المعسكر الاشتراكي وازدياد وحدة أقطاره وانطلاقة الشعب الصيني في آسيا ، وانتفاضة شعوب الشرق المناضلة من أجل تحررها قد قرر مصير الاستعمار في شرقنا ، بأنه مقضي عليه لا محالة .. هذا الاستعمار الذي كان يكبل الشعوب ويخنق إمكانياتها المطلوبة للتقدم والارتقاء .

لقد بنت شعوب آسيا وأفريقيا ، التي تؤلف معسكر السلام الواسع ، إلى جانب العالم الاشتراكي ، سداً منيعاً في وجه الاستعمار وجحافله ، تحبط مكائده وتوجه له الضربة تلو الضربة فيزداد هو ضعفاً على ضعف وتزداد هي قوة على قوة .

انتفاضة كادحي الشرق العربي

وسجل العام المنصرم ، أعظم معارك خاضتها الطبقة العاملة في الشرق العربي ، في طليعة شعوبها ضد العدوان الاستعماري عليها .

فجماهير العمال والنقابات في البلاد العربية ، قد افهمت الاستعمار درساً شديداً في نضالها الموحد اثناء الهجوم العدواني على مصر ، وفي نصرة شعب الجزائر في نضاله ضد جحافل الاستعمار الفرنسي .

فلاول مرة ، يقوم في العالم العربي ، من المحيط الاطلسي ، حتى الخليج الفارسي ، اتحاد عام للعمال العرب ، يخوض معركة موحدة ضد الاستعمار .

فالاضرابات العامة التي شلت عمال البترول والسكك الحديدية وعمال الموانئ ، في العراق ولبنان والبحرين وسوريا وشمال افريقيا قد أرعبت المستعمرين وشلت حركتهم واضطرتهم إلى التراجع والانسحاب من أرض مصر .

وهذه القوة التي تملكها الشعوب والانتصارات الجبارة التي تحققها الطبقة العاملة في العالم ، كفيلة اليوم ، أكثر من أي وقت مضى بان تمنع المستعمرين وطواغيت الاحتكار العالمي من تحقيق أغراضهم العدوانية ومؤامراتهم على السلام للقضاء على مكاسب الشعوب .

والطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية ، التي تجابه أعنف ضروب الاستغلال والجشع الرأسمالي وهستيريا الحرب الاستعمارية ، تحتفل في أول أيار ، هذا العام ، مدركة أن على عاتقها مسؤولية كبيرة ، حملها إياها التاريخ النضال من أجل وحدتها وحشد قواها في معركة السلام وإفشال مشاريع الحرب القذرة التي يحضر لها المستعمرون .

يسجل أول أيار هذا العام وقفة ملايين العمال والكادحين في الاقطار الرأسمالية إلى جانب الشعوب المكافحة ضد الاضطهاد الاستعماري وعدوانه . ففي مسألة الجزائر وقبرص ومصر ، اظهرت الطبقة العاملة في العالم ، وعياً سياسياً كبيراً ، بتنظيم حملة احتجاج واسعة ، تلبية لنداء اتحاد النقابات العالمي ، وصلت إلى ذروتها إبان العدوان على مصر منادية بوقف هذا العدوان ورفع الايدي عن مصر .

وقدم معسكر الاشتراكية هذا العام برهاناً جديداً على قوة وحدته وتماسكه بإفشال محاولة الانقلاب الفاشية في المجر ، كما أفشلت جبهة شعوب اقطار آسيا وأفريقيا يؤيدها معسكر الاشتراكية في العالم العدوان الثلاثي على مصر .. ولكن يبدو ان الاستعمار لم يتعلم درساً ، فعاد ينظم المؤامرات الجديدة على شعوب هذا الشرق .. وأعدت الولايات المتحدة مشروعاً لاستعباد شعوبه ، أطلقت عليه اسم « مبدأ أيزنهاور » ، وراح حكام واشنطن يحاولون فرض هذا المشروع بالقوة وبواسطة التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار هذه المنطقة ، والتهديد باستخدام القوة .. لقد اختار المستعمرون الامريكان الاردن ليكون موضع التجربة في فرض مشروعهم بالقوة وفسخ وحدة الاقطار العربية وإرضاخها للسيطرة الاستعمارية وحلف بغداد العسكري .. ولم تخف الولايات المتحدة تدخلها المباشر لتسبق الازمة الاردنية وإعادة نظام الارهاب والاقطاعية المتآمرة مع الاستعمار للقضاء على حرية الشعب الاردني ومكاسب الشعوب العربية .

ومرة أخرى ، بعد العدوان الفاشل على مصر ، يتحول الشرق الاوسط ، بسبب مؤامرات المستعمرين وأعوانهم إلى مصدر خطر يهدد السلام العالمي . ولكن يقظة الشعوب واتحادها ستفشل مؤامرة المستعمرين الجديدة ، لانه إلى جانب هذه الشعوب يقف معسكر الاشتراكية الجبار ، فالعالم كله يعرف أن الانذار السوفياتي قد أرغم المستعمرين على وقف عدوانهم الغادر على مصر . والدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي في إيقاف العدوان على مصر ومنع امتداد الحرب وصيانة السلام ، يفسر لنا بوضوح بالغ ما قاله الرفيق خروشتشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي :

« وفي المستقبل ايضاً ستحاول القوى الرجعية القيام بمغامرات عسكرية وباعتداءات وربما تحاول إشعال نار حرب . ولكن الحروب لم تعد حتمية . فالآن توجد قوى اجتماعية وسياسية هي من حيث القوة الضخمة ومن حيث وجود الوسائل الجدية في ايديها بحيث تستطيع أن تمنع المستعمرين من إشعال حرب . وفي حالة محاولة المستعمرين البدء بحرب فان هذه القوى قادرة على أن ترد على المعتدين بضربة قاصمة وأن تفشل مشاريعهم المغامرة » .

وقد أظهر الاتحاد السوفياتي عملياً ، في موقفه من العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر كيف تجري هذه الضربة القاصمة ..

اما العهد الذي كانت فيه الشعوب تخاف من أساطيل المستعمرين وجيوشهم فقد ولى ، ولم تعد القوة ترهب الشعوب ، لان القوة الحقيقية إلى جانبها .

فحركات الاسطول السادس الامريكي ، في شرقي البحر الابيض المتوسط ، لن تستطيع ان تثني هذه الشعوب عن عزمها في النضال من أجل السيادة التامة ، ومن أجل حريتها واسترداد حقوقها المغصوبة .. فالضربة التي وجهها الاستعمار الامريكي إلى الشعب الاردني ، وحركة التحرر القومي العربية ، هي ليست آخر المعركة ، بل بداية المعركة ، وقد تكون اقسى واشد واعنف من المعارك التي سبقتها .. ولكن لايحتمل أن تكون نتائج هذه المعركة النهائية ، سوى فشلا ذريعاً للمستعمرين .

لقد وضع الاستعمار الامريكي كل ثقله إلى جانب حركة الملك ، لفرض نظام الارهاب على الشعب الاردني ، واعتقال أحراره ، ولكنه مع هذا فشل في تمكين مبعوث « مبدأ ايزنهاور » من دخول الاردن ، بل اضطره إلى استدعاء هذا المبعوث ، وسفير الحرب والمؤامرات من الشرق الاوسط ...

فهبة الشعب الاردني ، ووقفته التاريخية ، قد سددت الضربة الاولى « لمبدأ » العدوان الاستعماري الامريكي ، وكما وقفت الشعوب إلى جانب مصر ضد العدوان الاستعماري ، تقف اليوم إلى جانب الشعب الاردني في نضاله البطولي لاحباط المكيدة الاستعمارية على حريته .

وكما وقف الكادحون الشرفاء وفئاتهم المتقدمة وعلى رأسهم الشيوعيون في إسرائيل ضد العدوان الثلاثي على مصر ، يقف اليوم أنصار السلام في هذه البلاد بكل جرأة ضد المؤامرة الاستعمارية على الشعب الاردني ويهتفون بكل جرأة : ارفعوا الايدي عن الاردن .. ارفعوا أيديكم عن شعوب الشرق الاوسط التي تنشد السلام والحرية والاستقلال .

بقلم صليبا خميس

كادحو اسرائيل

فريسة السياسة العدوانية

لقد نجحت الرجعية الحاكمة ، المأجورة للاستعمار في إسرائيل ، في تفريق صفوف الطبقة العاملة ووحدتها واستطاعت الرجعية بهذا سلب الطبقة العاملة أهم اسلحتها في نضالها من أجل حقوقها ، ومن أجل رفع كابوس الاستغلال عنها . لقد استطاعت الرجعية الحاكمة في إسرائيل تحويل هذه البلاد إلى اداة في يد العدوان الاستعماري على الشعوب العربية ، واصبحت أسرائيل بسياستها الحاضرة خطراً شديداً على شعوب الشرق الاوسط ، وعلى مستقبل كادحيها انفسهم .

فكادحو إسرائيل كانوا الضحية الاولى لسياسة العدوان والمغامرات البن - غوريونية ولا تزال الطبقة العاملة تئن من نتائج العدوان الغادر على مصر .

وفي هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها اقطار هذا الشرق ، تتحمل الطبقة العاملة في إسرائيل مسؤوليات تاريخية جمة ، في منع تحويل إسرائيل ، مرة أخرى ، إلى مخلب القط في يد عدوان جديد على الاقطار العربية .

فالأوساط المتطرفة في حكومة إسرائيل ، لم تتورع من الافصاح عن نواياها العدوانية ومطامعها التوسعية باقتطاع اجزاء جديدة من الوطن العربي بالتعاون مع الاستعمار .

ولا ريب ان كل محاولة جديدة من هذا النوع ستكون عواقبها أشد وأوخم من سابقتها .. وفي كل مرة ستكون الضحية الاولى في هذه البلاد جماهير الكادحين والمعدمين الفقراء ، الذين يشكلون اكثرية الشعب .

والواجب التاريخي الملقى على عاتق الجماهير التي تعلمت من خبرتها المريرة ، أثناء العدوان على سينا في الخريف الماضي ، درساً ثميناً ، هو ان تمنع كل مغامرة جديدة تفكر حكومة الحرب والمغامرات الحاضرة من تنفيذها ضد الشعوب العربية ..

وبالرغم من أن القيادة اليمينية الخائنة لمصالح العمال في الهستدروت قد نجحت في ضرب وحدة الطبقة العاملة ، ومنعتها من التظاهر والتعبير عن ارادتها الحقيقية في أول أيار ، إلا ان عمال هذه البلاد لهم ما يقولونه في هذا اليوم من أيام الطبقة العاملة في العالم .. انهم يشعرون بألم الاستغلال البشع ، ويذوقون طعم البطالة المرة ويدركون خطر المغامرات الحربية ، ويعرفون مضار تفكك صفوفهم في نضالهم لتغيير نظام الاستغلال الذي يعيشون فيه .

فلقد أثبت تاريخ نضال الطبقة العاملة ان الوحدة الاممية تضع في أيدي الكادحين سلاحاً هو من القوة بحيث يستطيع أن يغير مجرى التاريخ .

ولذلك فشعار يا عمال العالم اتحدوا ، ويا عمال إسرائيل اتحدوا ، هو الهدف الذي تتطلع إليه عيون المخلصين لمقدرات الكادحين في هذه البلاد ، فوحدة الطبقة العاملة ، وحدة نضالية في إسرائيل ، هي الوسيلة لتغيير توازن القوى لصالح الكادحين ولدرء الاخطار التي تهدد شعبي هذه البلاد وكادحيها بسبب سياسة الحرب والمغامرات التي تنتهجها حكومتها الحالية .

ان طريق الدفاع عن مكاسب الكادحين في هذه البلاد ، وتحقيق السلام مع الشعوب العربية ، والتخلص من النفوذ الاستعماري الذي يدفع أسرائيل إلى المغامرات الحربية ، هو بتشديد النضال في هذه الظروف الحاسمة لتعزيز وحدة الكادحين الاممية ، في النضال ضد سياسة الارتباط بالاستعمار ومشاريعه العدوانية واسقاط حكومة الحرب والاضطهاد القومي لتتمكن الطبقة العاملة ، والجماهير الكادحة في إسرائيل من إقامة حكومة سلام واستقلال قومي تبعد عن البلاد خطر الحرب وويلاته بتحقيق التفاهم مع الشعوب العربية وحل قضية فلسطين حلا عادلا يكفل حقوق شعبها العربي ، ليرتاح هذا الشرق من مؤامرات الاستعمار ويعمل كادحوه لتعميره في جو من الهدوء والاستقرار لفائدة جميع شعوبه .



اول ايار في افريقيا

الشيخ محمد الاشمر يتحدث عن

حياة المسلمين

في الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي

عن مجلة «صباح الخير» المصرية

الشيخ محمد الاشمر من زعماء الحركة القومية العربية في سوريا القدامى وقد حاز قبل اكثر من سنة على جائزة لينين للسلام اعترافا بمساهمته الكبرى لحركة السلام . وهو هنا يتحدث عن ارتساماته في الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي .

وما ان قضيت الصلاة حتى جاءني الامام وعانقني ورحب بي ووقف وسط المصلين ، وقال ان لدينا ضيفا من شيوخ «عربستان» .. وتدافع الجميع الي واخذوا يتزاحمون حولي للاقتراب مني ولمسي تبركا ، وكلما تبرك بي احدهم اخرج شيئا من النقود ووضعه الى جواري ، ولكنني شكرتهم ووقفت خطيبا وقلت لهم اني جئت لاطمئن عليهم ولاجد الاسلام بخير لديهم .. والقيت عظة طويلة .. نعم عظة في قلب موسكو ..

وخرج الامام معي يودعني حتى الباب ، وابصرت بابا خلفيا للمسجد ورأيت اشباحا بيضاء تخرج منه في صف طويل .. فسألت الامام : ما هذا ؟

فقال هؤلاء نساؤنا كن يؤدين الصلاة .. ما شاء الله .. ما شاء الله .. وطلبت ان يأخذني اليهن على الفور ، وحينما قال لهن اني من بلاد العرب التففن حولي واخذن يتبركن بي ويربتن على كتفي وينظرن الي بمحبة ورعاية ، حتى لقد انهمرت الدموع من عيني .. اي والله بكيت .. لقد طغى الفرح علي ودر دموعي .. وانا اطمئن على دين الله .

والتفت الي مرافقي وقلت : على بدار الاذاعة .. وسألني ما الخبر ، فقلت ستعرف هناك ، وفي دار الاذاعة سألتهم اي مذياع يسمع العالم اجمع .. وضحكوا و دخلوا بي الى غرفة كبيرة ، ووقفت امام الميكروفون وقلت ما قدرني الله على ان اقوله ..

وكانت هذه بداية عمر جديد لي .. فقد قضيت ستة اشهر اضرب في ارجاء ذلك العالم الغريب ، وارحل من موسكو الى بيكين ، الى براغ ، الى بوخارست ، وفي كل بلد بلا استثناء احدهم اقرب الى الله من اهل النشرات والدعايات (١) .. ان الله اقرب الى العاملين الساعين المطمئنين الى غدهم منه الى المستعبدين المستعمرين .. ان الله بعدله ورحمته اقرب الى هؤلاء من الذين يمتصون دماءنا واموالنا ويتركون الفرقة والتعصب بيننا ويفككون عرى ديننا بمدارسهم ومبشريهم ومستشرقيهم ..

(١) الاشارة إلى النشرات الامريكية التي وزعتها ايضاً السفارة الامريكية في هذه البلاد (وزعها في الناصرة داوود خوري) وفيها محاولة لتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي .

ليكن شعــار اول ايــار هــادينا في الدفــاع عن حقوقنــا

يحتفل الكادحون في سائر انحاء الدنيا ، غداً الاربعاء ، بيوم عزيز على قلوبهم كل العزة ، يوم وحدتهم العالمية وتضامنهم الاممي ، أول أيار .

واحتفالات هذا اليوم من كل عام ، أشبه ما تكون بمؤتمر عالمي ، يرفع فيه العمال مطالبهم ، ويؤكدون العزم على مواصلة النضال لتحقيق هذه المطالب ، كما يقومون فيه ، بمراجعة سجل نضالهم وما أحرزوه في هذا النضال من نجاح وما اعترض سبيلهم فيه من صعاب ، وهم يكتسبون من هذه المراجعة خبرة يتسلحون بها في كفاحهم المتواصل من أجل العدل الاجتماعي والرفاهية والسلام .

وفي احتفالات أول أيار هذه السنة ، سيلخص الكادحون في العالم عامة وفي شرقنا الاوسط خاصة ، سنة حافلة بالاحداث الجسام التي اثرت ولا شك تأثيراً كبيراً على مجرى حياتهم .

فخلال هذه السنة ، ازدادت سياسة الاستعماريين والاحتكاريين الارهابية حدة ، وتعاظم هجومهم على الشعوب والطبقة العاملة ، وظهرت هذه السياسة المسمومة بكل وضوح ، في العودة إلى الحرب الباردة بشكل أعنف من الماضي ، وفي سباق التسلح الجنوني وفي العدوان الثلاثي المسلح على مصر الذي استهدف استرجاع سيطرة المستعمرين المنهارة على الشرق العربي وفي صدور مبدأ ايزنهاور في أعقاب فشل هذا العدوان الاثيم وذلك لفرض التدخل الامريكي عسكرياً واقتصاديا في الاقطار العربية .

وليس ثمة شك بأن الكادحين في الاقطار الرأسمالية يقاسون الامرين من جراء هذه السياسة الخرقاء ، فتكاليفها المالية تلقى بكامل ثقلها على كواهلهم ، فتقتطع من خبزهم وخبز عيالهم ، ففي العالم الرأسمالي ترتفع أسعار المواد الاستهلاكية باستمرار ويجري تجميد الاجور والارهاق في العمل وفرض البطالة على ملايين العمال ، وترتفع الضرائب وتخفض نفقات الخدمات الاجتماعية والصحية .

وكما شهدت هذه السنة ، هذا الهجوم الرجعي الفظ على الكادحين ، فقد سجلت انتصارات بهيجة المدى وبالغة الاهمية بالنسبة للطبقة العاملة ومستقبل نضالها .

فحركة التحرر القومي ، تعاظمت قوتها وازدادت مثابرة وصلابة في مكافحة الاستعمار ، خصوصاً في شرقنا العربي .

وافشل العدوان الاستعماري المسلح على مصر ، كما فشلت الفتنة الاجرامية التي دبرها المستعمرون واذنابهم في المجر ، وذلك بفضل تضامن الطبقة العاملة العالمية ويقظ الاتحاد السوفياتي حارس انتصاراتها .

واما الاتحاد السوفياتي ، والصين الشعبية ، وبقية الاقطار الاشتراكية ، التي تمثل أعذب أماني الكادحين في العالم جميعاً ، فقد ازدادت قوة ووحدة ، وحققت انتصارات عظيمة في مجالات العلم والعمل .

وتعاظمت موجة النضال الطبقي في الاقطار الرأسمالية ، فشملت الاضرابات ملايين العمال في الولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا ، وفرنسا وايطاليا وغيرها من اقطار اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية .

وهنا في اسرائيل ، يحتفل الكادحون بيومهم هذا ، وقد تعرضوا خلال هذه السنة الى هجوم رجعي اشد من أي هجوم تعرضوا له منذ قيام الدولة وبمساعدة الاوساط المقررة في الحكومة والقيادة المباينة في الهستدروت ، استطاع الرأسماليون أن يحققوا خلال الاشهر القليلة الماضية ما لم يستطيعوا تحقيقه خلال السنوات التسع الماضية . كما استطاعوا أن يسلبوا من العمال كثيراً من الحقوق التي

بقلم سليم القاسم

اكتسبوها بنضالهم الشاق والطويل .

فاتفاقيات العمل التي كانت تجدد كل سنة ، أصبحت تجدد كل سنتين وبذلك ضمن أصحاب الاعمال التهرب من زيادة الاجور وتحسين شروط العمل كما تقتضي ذلك متطلبات المعيشة .

وعلاوة غلاء المعيشة التي كان يجري حسابها كل ثلاثة اشهر ، اصبح يجري هذا الحساب كل ستة اشهر ، ولا تدفع الا بعد ارتفاع ثماني نقط بدل ثلاث نقط ، وبذلك حقق الرأسماليون مطلبهم القديم بتجميد هذه العلاوة وحرمان العمال من الحصول عليها مقابل الارتفاع الفاحش والمستمر في أسعار الحاجيات الضرورية .

وحق الاقدمية في العمل ، قضي عليه بواسطة إطلاق يد أصحاب العمل لطرد العامل من عمله بحجة مصلحة العمل ومتطلبات الانتاج . وذهب الحكام إلى أبعد من ذلك فراحوا يلجأون إلى طرد العامل من عمله بأمر من وزارة الدفاع كما حدث مع عمال شركة التكرير ، وبذلك اشتد الارهاب المسلط على العمال .

وأما البطالة السوداء فقد تفاقمت ، وبلغ عدد العاطلين خلال هذه السنة اربعين ألف عامل ، وحسب الاحصائيات الرسمية بلغ عدد العاطلين عشرة أضعاف ما كان عليه عند قيام الدولة ، بينما لم يزد عدد السكان أكثر من ضعفين ونصف .

ويشرع الحكام واسيادهم الرأسماليون في هجومهم على الطبقة العاملة بحجة الامن ولذلك رأينا بان هذا الهجوم قد ازداد عنفاً في فترة التحضير للمغامرة العسكرية التي قاموا بها ضد مصر ، خدمة للمستعمرين الاجانب هذه المغامرة التي لم تجلب معها سوى البطالة وارتفاع الاسعار والضرائب والشقاء للكادحين .

ومن الجدير بالذكر أن العمال لم يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذه المصائب التي انصبت على رؤوسهم ، وانما نظموا عدة أعمال نضالية ، كالاضرابات ضد الفصل التعسفي من العمل ومن أجل زيادة الاجور ، وكمظاهرات العاطلين من العمل ، وغير ذلك من أعمال نضالية .

أما العمال العرب في هذه البلاد فالى جانب ما يلحق بهم من ويلات من جراء السياسة العامة ، فانهم يقاسون الامرين من سياسة الاضطهاد والتمييز القومية التي تنتهجها ضدهم الحكومة والقيادة المقررة في الهستدروت .

فلقد مرت سنة أخرى دون أن يتوصلوا إلى حقهم في التنظيم النقابي كنتيجة لتمادي قيادة الهستدروت في سياستها العنصرية وهؤلاء القلائل منهم الذين سمح لهم بالانتماء إلى النقابات المهنية ، لا يزالون محرومين من انتخاب قادتهم وانما يفرض عليهم عملاء المباي أصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

وسياسة ملاحقة العمال العرب وطردهم من اعمالهم ، تتحول يوماً بعد يوم إلى سياسة رسمية لمكاتب العمل والهستدروت والحكومة ، فلا يكاد العامل العربي يحصل على العمل حتى يلاحقه الخوف من ملاحقة سكرتيري مكاتب العمل .

وقد أصبح التمييز في الاجور أمراً عادياً ، حتى في تلك المصالح الهستدروتية كسوليل بونيه ، حيث لا تتجاوز اجور عمال المحاجر والكسارات الذين تستخدمهم في الناصرة وقرى الجليل ، الستين في المئة من الاجور العادية ، وحتى أجور الطوارئ ، التي لا تكفي للحد الادنى من متطلبات الحياة ، يميز فيها بين العمال العرب واليهود ، بحيث لا تزيد أجور العمال العرب على الستين في المئة من أجور اخوانهم العمال اليهود .

وأما البطالة بين العمال العرب فتشمل أكثريتهم الساحقة ، وعلى الرغم من عدم وجود احصائيات رسمية لعدد العاطلين عن العمل منهم فلا أقل من عشرة آلاف عامل عاطل كليا وجزئيا هذا إلى جانب حرمانهم من الاعمال الدائمة في المصانع الثابتة ، وإغلاق أبواب الوظائف الحكومية في وجوههم إذا استثنينا القلة المحظوظة منهم .

وإلى جانب هذا كله ، يقاسي الكادحون العرب ، من استمرار سياسة الاضطهاد القومي الحكومية التي اصطبغت خلال السنة الماضية بدم عشرات الابرياء منهم في كفر قاسم .

كل هذه الامور ستبرز أمام الكادحين العرب في احتفالاتهم باول أيار هذه السنة ، وستدوي أصواتهم مطالبين بحقوقهم .

انهم سيتظاهرون في أول أيار هذه السنة مصممين على مواصلة الكفاح من أجل حقوقهم اليومية والقومية ، من أجل حقهم في التنظيم النقابي والمساواة في حق العمل والاجور ، ومن أجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز القومية والكف من سلب اراضيهم ، وهم في هذا يشددون النضال لتحقيق روح أول أيار ، التي هي الوحدة والتضامن . وهم لا يقفون لوحدهم في هذا النضال بل يقف معهم العمال اليهود الذين يصيبهم ايضاً الشقاء والحرمان من جراء هذا الوضع .

فلنرفع في هذا اليوم الخالد صوتنا مدوياً معلنين بأننا متحدين مناضلون لتحقيق مطالبنا النقابية والقومية العادلة ، ولنشدد النضال لتحقيق الوحدة المنشودة وحدة العمال العرب ضد مضطهديهم ووحدة العمال اليهود والعرب ضد مؤامرات المستعمرين وأعوانهم .

الى جيمس ريتشاردس مبعوث مبدأ «الفراغ»

لن تدين الرقاب

ص. دافيد — تل ابيب

شراب في كؤوسك ام عذاب ؟ وشهدٌ سال امرشلٌ وصابُ
أبينا ان نصير لنا نديماً ففي اقداحك الموتُ المذابُ
رسولَ الشر اجئت تفيض بشراً وتحدوك الاماني العِذابُ
وترغب ان غالتك البرايا ونعلم ان تدينَ لك الرقابُ
فتزعم انك الباري اقتداراً وهادُ الارض صنعُك والهضابُ
فتنفيذاً لامرك قد انارت شموسُ الارض وانهمر السحابُ
وان مروجنا — لولاك — قفرٌ وكل معالم الدنيا خرابُ
وراعت منك فاصطخبت رياحٌ وشع سناك فانقشع الضبابُ
وهذي صرة الدولار تزهو لتفرضَ مبدءاً فيه العذابُ
غدٌ يبدأ مصالحة ولكن تربصنا بها ظفرٌ ونابُ

☆ ☆ ☆

نظام الغاب شمطاءٌ عجوزٌ توهمُ انها بنتٌ كعابُ !
اذا وهنتْ عظامه من هزال فلا تجديه أثواب قشابُ
عرفنا مذهب الغازين قبلاً : مناوأةٌ وجَورٌ واغتصابُ
بدا ما يضمرون من النوايا لهذا الشرق وانكشف النقابُ
بلاد الشرق ليس بها فراغٌ لتمرح في مرابعها الذئابُ

نكتة

الديك ...

اتفق جماعة من الاصدقاء ان يصحبوا جحا الى الحمام ويهزأوا به .

واتفقوا على ان يأخذ كل منهم بيضة على ان لايخبروا جحا بذلك

ودخلوا الحمام . واقترح احدهم ان يبيض كل واحد منهم بيضة .... ومن لا «يبيض» يدفع اجرة الحمام عن الجميع .

واقر الجميع الاقتراح وسرعان ما بدأ كل منهم «يقاقي» مثل الدجاج ويخرج بيضة .

وجاء وقت جحا فاخذ يدور حولهم ويصيح كالديك .

فسألوه ما تصنع ! اين البيضة ؟

فاجابهم : اليس من الطبيعي ان يكون لمثل هذا العدد من الدجاج ديك واحد ؟

قدما نحو الاحتفالات بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر

إتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ١٦ آذار سنة ١٩٥٧ قراراً بالتحضير للاحتفال بمرور أربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ .

وقد جاء في هذا القرار أن ثورة اكتوبر الاشتراكية قد تحققت بقيادة الحزب الشيوعي وعلى رأسه لينين العظيم، وأنها قلعت سلطان أسياد الارض والرأسماليين فقد أقامت ديكتاتورية البروليتاريا، التي هي أعلى أشكال الديمقراطية — ديمقراطية الجماهير الغفيرة، فلاول مرة في التاريخ أصبح الشعب سيد بلاده، وأصبحت المصانع والمعامل، والسكك الحديدية، والاراضي والثروة المعدنية، ملكاً للعاملين.

وأدت ثورة اكتوبر إلى القضاء على استغلال الانسان للانسان، وعلى كل أشكال الكبت القومي.

وأنقذت ثورة اكتوبر البلاد من الكارثة الاقتصادية والقومية التي كانت تهددها، ومن خطر تقطيع أوصالها واستعباد المستعمرين لها، وحلت قضية كانت، كما قال لينين، « قضية حياة أو موت لعشرات الملايين من الناس »، إذ أعلنت السلام وأظهرت للامم سبيل الخروج من الحرب الاستعمارية الدموية.

وتحققت ثورة اكتوبر تحت علم الماركسية اللينينية المظفر، فأنزلت ضربة قاصمة على الايديولوجيا البرجوازية، وأيديولوجيا الانتهازية والاصلاحية في أوساط الطبقة العاملة، وعلى الشوفانية والقومية الرجعية، وحققت مبادىء الاممية البروليتارية السامية وكان لها تأثير ثوري في أذهان العاملين في كل الاقطار، وتقدمت بالطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي إلى مرحلة أعلى.

وحررت ثورة اكتوبر المرأة وحققت لها المساواة في الحياة السياسية والاجتماعية، ودفعت بالشبيبة من جميع القوميات المقيمة في الاتحاد السوفياتي في سبيل المعرفة، والعمل المبدع، من أجل سعادة الشعب السوفياتي ومجده وباسم الشيوعية.

ولم يكن من السهل بناء الاشتراكية، في بلاد زراعية متأخرة، دمرتها الحرب وتحيط بها دول رأسمالية معادية، ومع ذلك فإن الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والمثقفين القوميين، بقيادة الحزب اللينيني، قد تغلبوا على الصعوبات والعراقيل، وفي فترة تاريخية قصيرة حققوا التصنيع الاشتراكي، والزراعة الجماعية، وقاموا بثورة ثقافية، وقضوا على الطبقات المستغلة، وأقاموا أول مجتمع إشتراكي في العالم.

وانتصار الشعب السوفياتي التاريخي على الفاشيستية في الحرب العالمية الثانية لم ينقذ شعوب الاتحاد السوفياتي فحسب، بل أنقذ الانسانية كلها من العبودية الفاشية التي كانت تهددها، ولقد صمد الشعب السوفياتي ونظام الاشتراكية السياسي والاقتصادي لمحن الحرب القاسية وخرجت الدولة السوفياتية من الحرب أقوى وأعظم من أي وقت مضى، وهذا كله يدل على حيوية النظام الاشتراكي التي لا تنضب.

وبقيادة الحزب الشيوعي أصبح الاتحاد السوفياتي دولة صناعية عظيمة، فقد أصبحت صناعة الاتحاد السوفياتي تزيد ثلاثين ضعفاً عما كانت عليه قبل الثورة والصناعة الثقيلة خمسين ضعفاً.

والزراعة الجماعية قد غيرت أسس الزراعة وطريقة حياة الفلاحين، وتجهيز المزارع بأحدث الآلات، واستعمال أحدث الوسائل العلمية في الزراعة، واستثمار ملايين الهكتارات من الاراضي البكر، قد مكن من زيادة إنتاج الحبوب، وتقدم تربية الماشية.

وهذه الانجازات الاقتصادية هي دليل قاطع على الميزات العالمية التاريخية التي يتضمنها النظام الاقتصادي الاشتراكي.

ومكنت ثورة اكتوبر الاشتراكية كل القوميات التي تقيم في الاتحاد السوفياتي من كل أسباب التطور السياسي والاقتصادي، ومن تحقيق كيانها كدولة ذات سيادة، ومن ازدهار ثقافة قومية في شكلها، إشتراكية في مضمونها. وانتصرت السياسة القومية اللينينية سياسة المساواة والصداقة والاخوة بين جميع الشعوب والامم.

ولاول مرة في التاريخ قضى الاتحاد السوفياتي على البطالة والعوز. فالدخل القومي في ازدياد، ومستوى المعيشة في المدينة والقرية في ارتفاع مع إرتفاع إنتاجية العمل، وازدياد الانتاج الصناعي والزراعي، وتحقق التعليم العام لمدة سبع سنوات، وشرع في الانتقال إلى التعليم العام لمدة عشر سنوات، وهذا في بلاد كان ٧٦ بالمئة من سكانها قبل الثورة أميين.

وكان لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وإقامة النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي أثر حاسم في سير التاريخ كله. فقد نمت حركة البروليتاريا وحركة التحرر القومي في أوروبا وآسيا. وانهزام قوى الفاشيستية في الحرب العالمية الثانية، الذي قام بالدور الحاسم فيه الاتحاد السوفياتي، قد دفع دفعة أخرى حركة البروليتاريا الثورية وحركة التحرر القومي. ومئات الملايين في أقطار آسيا وافريقيا التي كانت طيلة قرون تئن تحت نير الاستعمار قد استيقظت وغدت فعالة في الحياة السياسية. ونتيجة لحركة التحرر القومي فازت أكبر أقطار الشرق باستقلالها، وهي تقوم الآن بدور هام في الشؤون العالمية وفي النضال من أجل السلام.

وأهم تطور في تاريخ العالم منذ ثورة اكتوبر هو انتصار الثورات الاشتراكية في الصين وفي عدة أقطار في أوروبا وآسيا. فهذه الثورات تدل على استمرار تداعي النظام الرأسمالي العالمي، وعلى تقدم الانسانية الذي لا يقاوم نحو الاشتراكية. فأزمة الرأسمالية العالمية التي بدأت بثورة اكتوبر تزداد عمقاً وحدة. والاقطار التي خرجت من النظام الرأسمالي قد ألفت مع الاتحاد السوفياتي معسكراً اشتراكياً موحداً، قواه الاقتصادية والسياسية والايديولوجية في نمو مستمر، وله أثره المهدد كل سير التطور العالمي.

والانجازات العظيمة التي حققتها الاقطار الاشتراكية في كل الميادين تثير سخط المستعمرين. وطيلة الاربعين سنة منذ قيام المجتمع الجديد، تحاول الرجعية العالمية بالتجسس والتخريب والمؤامرات والمغامرات العسكرية المباشرة، إعاقة تقدم الاقطار الاشتراكية. ولكن هذه المحاولات كلها قد باءت بالفشل لان ما من شيء يستطيع أن يوقف هذه العملية التاريخية، عملية توطد النظام الاشتراكي.

قال لينين إن كل الاقطار، عاجلا أو آجلا، ستصل إلى الاشتراكية، وبتأكيده الحاجة إلى اعتبار المزايا القومية الخاصة لمختلف الاقطار، أشار إلى أن القوانين والمعالم الاساسية لتطور الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي هي ذات اهمية عالمية لا مجرد محلية أو قومية فقط.

فثورة اكتوبر الاشتراكية على الرغم من معالمها الخاصة، الناتجة عن أوضاع روسيا التاريخية الخاصة، قد أنارت السبيل الى الاشتراكية، ذلك السبيل الذي انتهجته وستنتهجه البروليتاريا في كل الاقطار.

وطيلة هذه الاربعين السنة قد انتهج الاتحاد السوفياتي، مسترشداً بمبدأ التعايش السلمي اللينيني، سياسة سلام وصداقة وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية مع جميع الاقطار. بيد ان الاتحاد السوفياتي مع نشدانه كل الوسائل لصيانة السلام العالمي، لا يستطيع ان يتجاهل الجهود التي تبذلها قوى العدوان لشن حرب جديدة. ولذلك كان من الضروري أن يقوي على الدوام طاقته الدفاعية لحماية مكاسب ثورة اكتوبر العظيمة.

واليوم يجابه العاملون في المجتمع الاشتراكي مهمة بناء الاسس المادية والتكنيكية للشيوعية، واللحاق بأكثر الاقطار الرأسمالية تطوراً والتفوق عليها في الانتاج للراس في فترة تاريخية قصيرة وبتنمية الدمقراطية الاشتراكية وجلب فئات أوسع من الاهلين إلى الاشتراك اليومي في حكم البلاد وفي إدارة الشؤون الاقتصادية والثقافية، وبتقدم العلم والثقافة ورفع الوعي الاشتراكي، يتقدم المجتمع الاشتراكي بثقة نحو الشيوعية في السبيل الذي رسمه الحزب الشيوعي.

وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي:

١ — التحضير للاحتفال بمرور اربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كعيد قومي ذي اهمية اممية، بتجنيد الجماهير لبذل جهود مبدعة في تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين التاريخية.

٢ — تأييد مبادرة العمال والمهندسين والتكنيكيين في الصناعة والنقليات والمزارع الجماعية ومحطات التراكتورات، ومزارع الدولة، في القيام بمباراة إشتراكية على نطاق قطري إحتفاء بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، من اجل تقدم الاقتصاد الاشتراكي وتنفيذ البرنامج الاقتصادي قبل موعده، وزيادة الانتاج الزراعي، واستخدام التكنيك الحديث على نطاق واسع في جميع فروع الاقتصاد القومي، وتنفيذ مشروع بناء المنازل قبل موعده، وتقدم العلم السوفياتي وثقافة الشعوب السوفياتية المتعددة القوميات

٣ — النشر في الصحف وغيرها من وسائل النشر، عن الاحداث البارزة ذات الصلة بالتحضير لثورة اكتوبر والثورة نفسها. ومن الضروري إذاعة دور الحزب التنظيمي والايديولوجي والقائد المنظم ودور قائده لينين، وتحسين العمل الايديولوجي والسياسي في أوساط الجماهير وتبيان أهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية التاريخية العالمية، ومنجزات الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية في النضال من أجل الاشتراكية ومن اجل سلام العالم، وأهمية النظرية الماركسية اللينينية في الثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا، ودور الحزب الشيوعي والدولة الاشتراكية في بناء الاشتراكية والشيوعية، وأهمية الاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية وحركة العمال الامميين.

٤ — تأليف لجان للاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في المصانع والمزارع والمكاتب والمعاهد والمدارس ووحدات الجيش.

٥ — التوصية بعقد الاجتماعات بين ٥ اكتوبر و٥ نوفمبر في المصانع والمزارع والمكاتب والمعاهد الدراسية ووحدات الجيش باشتراك منظمات الحزب والنقابات والشبيبة وغيرها والذين اشتركوا في ثورة اكتوبر وفي الحرب الاهلية.

٦ — تكليف معهد الماركسية اللينينية، ودار النشر الحكومية، ودار نشر اكاديمية العلوم بتأمين نشر المؤلفات الموقوفة على ثورة اكتوبر مثل مؤلفات لينين، والوثائق الحزبية، وذكريات في الثورة العامة، وسلسلة من الكراسات الشعبية عن ثورة اكتوبر، والدولة السوفياتية الاشتراكية، وأعمال الحزب الشيوعي التنظيمية في الثورة الاشتراكية وفي بناء الشيوعية، والسياسة القومية اللينينية، وحلف الطبقة العاملة والفلاحين وانتصار التصنيع الاشتراكي ونظام الزراعة الجماعية، وتطور العلم السوفياتي والثقافة السوفياتية وغير ذلك من المواضيع

٧ — تكليف دائرة الدعاية في اللجنة المركزية ومعهد الماركسية اللينينية باعداد ونشر اطروحة عن « الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ».

٨ — توصية الصحف والمجلات السياسية بنشر مقالات عن هذه الذكرى، وذكريات للذين اشتركوا فيها، وقصص ونبذ تاريخية.

٩ — التوصية بعقد دورات علمية موقوفة على هذه المناسبة في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي واكاديميات العلوم في الجمهوريات الاتحادية، ومعهد الماركسية اللينينية واكاديمية العلوم الاجتماعية.

١٠ — تكليف وزارة الثقافة في الاتحاد السوفياتي، باعداد أفلام عن الثورة ومن نجاحات البناء الاشتراكي، وإقامة مهرجانات تمثيلية وموسيقية، ونشر لوحات وألبومات لأفضل رسوم لينين والمواضيع ذات الصلة بالحزب الشيوعي وبالبناء الاشتراكي، وصور، ومعارض تبين تاريخ السلطة السوفياتية في ٤٠ سنة، وتنظيم إذاعات في الراديو والتلفزيون موقوفة على هذه المناسبة.

وتعرب اللجنة المركزية عن ثقتها بأن هذه الاحتفالات ستؤلف كل الشعوب السوفياتية حول الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية وتوثق الحلف بين الطبقة العاملة وفلاحي المزارع الجماعية، والصداقة بين الشعوب السوفياتية، وتقوي روابط الشعب السوفياتي بالجماهير العاملة في كل الاقطار وتزيد في مبادرة ونشاط الملايين من العاملين في نضالهم من أجل الشيوعية.

●●●

مكتبة منغوليا الداخلية

انتقلت مكتبة «منغوليا الداخلية» الشعبية الى مبناها الجديد في عاصمتها هوهيهوت.

وفي المكتبة الآن، وكانت قد أقيمت بعد ان حررت البلاد ثورة الصين عام ١٩١٩، ما يربو على ١٥٣٠٠٠ كتاب.

وبين هذه الكتب مؤلفات لكتاب منغوليين يعود تاريخهم الى مملكة يوان (القرن السابع) وهذه الكتب مصدر ثمين لدراسة تاريخ القومية المنغولية. وبين هذه الكتب مخطوطات قديمة كانت قد طبعت في زمن الطباعة الاولى على لوحات خشبية.

فن وادب

قص الورق الصيني

قص الورق الابيض والملون على اشكال وصور مختلفة تحول إلى فن شعبي قبل اكثر من ٧٠٠ سنة في الصين.

والمعروف انه استخدم أول ما استخدم لتزيين النوافذ والابواب والقناديل وكانت ربة البيت هي التي تقص الورق بالمقص او السكين.

وبعد قيام النظام الشعبي في الصين حدثت هيئات ومؤسسات الفن على هذا الاسلوب الفني من التعبير الشعبي فجمعت أحسن ما ابدع من هذه الاشكال والصور وبدأت تشجيع المبدعين في هذا الفن القومي.

وقد اطلع أهل هذه البلاد على نماذج من هذه المقصوصات الفنية التي تتفاوت في مواضيعها فمنها البسيط الذي يصور زهرة يانعة الى المعقد الذي يصور معركة قومية او لوحة حية من الحياة.

والآن وصلت الى هذه البلاد هدية تتألف من ١٢٨ مقصوصة بعث بها اتحاد فناني الصين في بكين وعرضت في متحف السلالات البشرية في حيفا.

وقد أطلق القائمون على هذا المعرض: الازهار في القص الصيني، وتسميتهم تطابق الواقع ولكنها لا تطابق الواقع تماماً فالطيور الجميلة تحلي هذه المقصوصات وتجعل من الاصعب تسميته جمال الطيور والازهار كما تدل هاتان الصورتان مع هذا الكلام وهي من نماذج هذه المقصوصات.

ولا جدال ان ما نراه اليوم من هذه «اللوحات» في الصين هو التراث القديم مع تجديد زهيد، ومن المنتظر ان يتطور هذا الفن ويصور حياة الشعب الجديد وما فيها من أمل وما تمتاز به من تفاؤل.

مجلة « الشرق »

لتنمية العلاقات الثقافية المصرية السوفياتية

تصدر في القاهرة الآن مجلة «الشرق» ويشرف على تحريرها أنصار الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي.

وهدف المجلة الشهرية تنمية العلاقات الثقافية بين مصر والاتحاد السوفياتي.

وكان بين المواضيع التي اشتملها عدد آذار الماضي تطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي ومعالجة لابحاث المستشرقين السوفياتيين في الادب العربي القديم.. ومقال عن راي ادباء الاتحاد السوفياتي في كتاب مصر المعاصرين.

مصادر اللهجات ... او اللغات العربية

إن التطورات في الاقطار العربية تؤدي اليوم إلى الوحدة العربية. والتمسك باللغة العربية الفصحى في جميع الاقطار العربية من العوامل الجوهرية التي تسهم في تحقيق هذه الوحدة وتوطيد التعاون الذي يمهد لها.

ولا جدال في أن دراسة تطور اللغة العربية من الامور الهامة الموضوعة على جدول اعمال المفكرين والمثقفين العرب.

وليس ادل على هذا الاهتمام الكبير من ذلك البحث الجدي الذي يتناول اللغة الفصحى واللغة العامية وتأثير اختيار إحداها على التعاون العربي.

وقد استشهد معارضو طه حسين الذي اقترح كتابة اللغة العربية كما تلفظ بالوحدة العربية واعلنوا ان اقتراح عميد الادب يضر بالتعاون العربي.

ومن البديهي ان التعاون العربي والتقارب الفكري بين الاقطار العربية والتمسك باللغة الفصحى قد خلق الاوضاع الملائمة للقضاء على اللهجات المحلية وان كانت هذه اللهجات لا تزال قائمة.

ونحن نجد هذه اللهجات بل هذه اللغات حتى في القطر العربي الواحد فليست هي مقتصرة على الاقطار العربية المختلفة.

وفي هذه البلاد مثلاً نجد عدداً من اللهجات او اللغات مع ان المسافات قريبة لا تتعدى تلك التي بين عكا والناصرة.

ولسنا هنا نريد أن نتعرض الى اللغة العامية والفروق التي في هذه اللغة بل نريد أن نسوق إلى القراء دراسة لمصطفى صادق الرافعي جاءت في كتابه «تاريخ آداب العرب» تلقي ضوءاً على هذه اللهجات وتفسر لماذا يُبدل أهل عكا مثلا العين نوناً في أعطي ولماذا يُبدل بعضهم الكاف شيناً وغير ذلك من الامور.

تعريف

يقول مصطفى صادق الرافعي:

«فقد وجدنا كتاب التراجم والطبقات يجمعون في صنيعهم على ان اللغات إنما هي الشواذ والنوادر واختلاف المعاني باختلاف المتكلمين بها وما يتعاور الابنية من الاختلاف الصرفي والنحوي، لان كل وجه في ذلك إنما هو اثر من لغة وعلى هذا السبيل يقولون مثلاً: كان منفرداً في حفظ اللغات والآداب».

ولذلك يعتقد الرافعي ان ما نسميه بلهجات إنما هو لغات او اثر من لغات.

مصادر هذه اللغات

ويقسم الرافعي اختلاف اللغات الى خمسة انواع ويقدم أمثلة على كل منها وهو يعتقد ان هذه الانواع كانت منتشرة في بعض القبائل العربية وظلت على الرغم من سيادة اللغة القرشية التي نعرفها في القرآن.

ولسنا نرغب ان ننقل دراسة الرافعي الرائعة إنما نريد ان نسوق بعض الامثلة التي اوردها وهي من النوع المألوف في بلادنا وفي البلاد المجاورة.

أمثلة اختلاف اللغات

والنوع الاول يعده الرافعي مع العلماء مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ ومن هذا النوع:

الكشكشة وكانت في قبيلتي ربيعة ومضر: وهي جعل، بعد كل كاف الخطاب في المؤنث، شيناً: فيقال في رأيتك رأيتكش وفي بك بكش وفي عليك عليكش. (لغة العرب في النقب).

الاستنطاء وكانت في لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار: وهو جعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء فيقولون في اعطى انطى (تستعمل حتى الآن في عكا).

الوتم في لغة اليمن، وذلك بجعل السين تاء فيقولون في الناس النات.

أما النوع الثاني فهو في تبديل بعض الاحرف مثلاً إبدال الياء جيما في علي علج، والميم باء، والباء ميا، فيقال مثلاً بدل بكر مكر وبدل اطمئن اطبئن. وفي لغة بلحرث يحذفون الالف من على الجارة واللام الساكنة التي تليها فيقولون في على الارض: علارض.

أما النوع الثالث فهو في تغيير الحركات او زيادة بعض الاحرف فمثلا كان يقول الحجازيون مثلاً لعمري وتميم تقول رعملي أو رعمري. وكانت كلمة اللص في لغة طيء وغيرهم اللصت (وزيادة التاء شائعة حتى اليوم في الخليل).

ويستمر الرافعي في استعراضه النوعين الاخيرين ويأتي بالامثلة الآتية فيقول:

ومن العرب من يجعل الكاف جيما فيقولون مثل الجعبة في الكعبة وبعضهم ينطق بالتاء طاء كأفلطني في افلتني.

وبعد أن يستعرض الرافعي عيوب المنطق العربي وهي عديدة وبينها ادخال بعض الكلام في بعض (ويسميه اللفف) وان يكون الكلام شبيهاً بكلام العجم (ويسميه الطمطمة) ... بعد هذا يعقب على هذا الاختلاف وهذا هو الاستنتاج الصحيح لهذه اللهجات فيقول:

«ولا يفوتنا ان ننبه القراء إلى ان انواع الاختلاف التي بسطناها لا تزال متحققة في اللهجات العامية المعروفة اليوم في مصر والشام والعراق وسائر الاقطار التي يتكلم اهلها الفصيح البلدي او العربية المطلقة، وقد ذهب بعضهم الى ان هذا الاختلاف لم يأت عبثاً، بل هو طبيعة الاختلاف بين العرب الاولين الذين استوطنوا البلاد أيام الفتوح فخرج من اصلابهم هؤلاء المتأخرون، ومن لم يمت اليهم بنسب كان منهم بسبب من المخالطة ونحو ذلك. وعلى هذا يكون ما تصيبه في لهجات العوام مما يوافق لغات العرب ليس إلا نسباً لفظياً يدل على ما وراءه من النسب التاريخي بين طوائف العوام وقبائل العرب».

وهكذا من الممكن ان نقول مثلاً ان أهل عكا انحدروا من بكر او هذيل او الازد او اتصلوا ببعض هذه القبائل التي استوطنت مدينتهم ايام الفتوح..

* *

هذا العرض عرض لفكرة مصادر اللهجات او اللغات العربية. ومن الممكن لمن يريد دراسة هذا الموضوع أن يعود إلى مصطفى صادق الرافعي وهناك سيجد دراسة كاملة على اختلاف اللهجات او اللغات وأمثلة وافية عن كل منها فنحن إنما انتقينا القليل منها.

السياسة الامريكية الاستعمارية في آسيا

بقلم أ. جوكوف
ملخصة عن « المسائل الدولية »

التطور السياسي والاقتصادي الحالي في آسيا وافريقيا ادخل تغيرات هامة على الوضع العالمي كله وميزان القوى ، في النضال الجبار الذي تشنه شعوب هاتين القارتين ضد نظام المستعمرات يؤكد انه ليس في جانب القوى الاستعمارية، وعملية التطور المتعاظم بسرعة في آسيا وشمال افريقيا قد ادت إلى قيام عدد من . الدول المستقلة ذات السيادة التي تلعب دوراً متزايداً واكثر استقلالا في العلاقات الدولية .

وكان لابد للتغيرات الاساسية من أن تؤثر على اقتصاد القوى الاستعمارية الرئيسية وعلى سياستها واستراتيجيتها ، فكلما ازداد عدد الدول ذات السيادة المتحررة من الاضطهاد الاستعماري ، في الشرق ، اصبح الاستعمار اشد ضعفاً ، وكلما ازداد عدد الشعوب التي تصبح سيدة اراضيها وتأخذ ثرواتها بأيديها وتعمل من أجل رفاهيتها ، تقلصت الآفاق امام الاحتكارات الرأسمالية الشرهة وتضاءلت الاتاوة التي تصل إلى خزائن طواغيت المال في نيويورك ولندن من وراء البحار .

ومن السذاجة الافتراض بأن البرجوازية الاستعمارية ستقبل « بسلام » بهذا التقلص في ارباحها الحالية وبفقدان مراكزها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في آسيا وشمال افريقيا فالوقائع تشير إلى العكس . فالدوائر الاستعمارية في بريطانيا وفرنسا وامريكا لا توفر جهداً للحيلولة دون انهيار نظام المستعمرات ولاستعادة المراكز الاستعمارية التي فقدتها ولا سيما في الشرق الاوسط ، بغية اعادة النير إلى هذه الشعوب بعد أن خلعته .

وسياسات المستعمرين ، العدو اللدود لشعوب الشرق ، ليست متماثلة ولا حتى متشابهة فصالح الاحتكارات التابعة لدول استعمارية مختلفة ، تتباين . ثمة منافسة مستمرة حادة بينها حول مصادر المواد الخام والاسواق ومناطق استثمار الاموال والسيطرة على المناطق الاستراتيجية .

وفحص السياسة الامريكية في اقطار آسيا وشمال افريقيا يكشف عن ملامح تميزها عن السياستين البريطانية والفرنسية رغم وجود بعض امور تجمع بينهم .

فما هي هذه الملامح المميزة ؟ ان لامريكا ، بوصفها أقوى دولة في العالم الرأسمالي ، امكانيات للمناورة اكثر مما لبريطانيا او فرنسا . والاحتكارات الامريكية تحاول أن تخلق انطباعاً بان الاساليب العسكرية والسياسية الفظة « لنظام المستعمرات القديم » غريبة عنها وبانها تستطيع تحقيق اهدافها في آسيا وافريقيا بالضغط الاقتصادي في الاساس. وقد تبجح السياسيون الامريكيون مؤخراً بما يسمونه التوجه « غير السياسي » لحل قضايا الشرق الملحة . ويكفي هنا استعادة أساليب الحكام الامريكيين في قضية السويس . لقد كانت الحكومة الامريكية في الواقع الموحي بالضغط الفظ الذي وجهته الدول الاستعمارية على مصر لانها « تجرأت » على تأميم شركة القناة . وامريكا هي التي حاولت أن تفرض على الشعب المصري مشروع « المراقبة الدولية » الاستعماري ، ودالس هو صاحب فكرة ابعاد إدارة القناة عن السياسة أو على الاصح عن مصر ، ثم المحاولة لتسليم قناة السويس « لجمعية المستخدمين » تحت ستار « التوجه غير السياسي » للقضية .

وليست هذه المؤامرات صدفة ، بل هي تعبير عن التوسع المنتظم للاستعمار الامريكي في وقت ضعف فيه منافسوه العاطرون واشتد فيه نضال شعوب شمال افريقيا وآسيا للتحرر القومي

ومنذ الحرب الاسبانية الامريكية في ١٨٩٨ واحتلال الفلبين ، اخذت امريكا تعتبر نفسها عاملا رئيسياً يؤثر في مصير الشعوب الآسيوية رغم عدم كونها دولة آسيوية بمعنى الكلمة .

وتوسع الرأسمالية الامريكية السريع في امريكا اللاتينية لم يضعف مصالح امريكا في القارة الآسيوية ، فثروة الاقطار الآسيوية ، الثروة التي لم تمس ولم تكن معروفة تقريباً ، كانت مغناطيساً قوياً يجذب أصحاب الاعمال من وراء المحيط .

وبالطبع احتلت الصين المقام الاول . بمصادرها الهائلة في الرجال والمعادن قد اثارت شهية أصحاب الاعمال الامريكيين . وكانت الصين ، إلى أن انتصرت الثورة الشعبية ، ضحية تقتسمها الدول الاستعمارية المتنافسة . وكان لامريكا الحصة الكبرى .

لقد دخل الاستعمار الامريكي عالم السياسة متأخراً . ولما كانت الصين في مطلع القرن العشرين مقسمة إلى مناطق نفوذ ، سعت امريكا إلى اعادة تقسيمها من جديد ، فعمدت إلى اضعاف منافسيها - وفي الاساس بريطانيا وروسيا القيصرية والمانيا واليابان . فأثارت الواحد منهم على الآخر وتبوأت هي مركز « المنتقد » لاسلوب مناطق النفوذ « ومؤيد » وحدة الصين الاقليمية وابتدعت مبدأ الباب المفتوح والفرص المتساوية لجميع الشعوب (أي الدول الاستعمارية) في الصين . ولم يتردد الاستعمار الامريكي في اظهار نفسه بمظهر « صديق » الصين « ومحرر » كوريا من الحكم الياباني و« منقذ » الفلبين التي ئنت تحت اضطهاد اسبانيا .

ومنذ ذلك الحين دخلت امريكا الصراع لتقسيم العالم . وفي البحث عن ذريعة تبرر ضم الفلبين إلى امريكا ذهب الرئيس الامريكي ماكنلي إلى حد الزعم بان هدف امريكا هو نقل « القبائل المتوحشة » إلى الديانة المسيحية غير عابئ بان الجماعات التبشيرية الكاثوليكية الاسبانية قد نقلت السكان الاصليين الى الديانة المسيحية قبل ٣٠٠ سنة من ظهور المستعمرين الامريكيين ، ويدل التاريخ ان الاستعمار الامريكي قد كان منذ ظهوره عدواً ومضطهداً لحركات التحرر القومي في المستعمرات والاقطار غير المستقلة . وفي الحالات النادرة القصيرة التي ابدت فيها امريكا نضال التحرر القومي في الميدان الغربي والافريقي والآسيوي ، كانت دائماً تهدف إلى عرقلة ذلك النضال واخضاعه إلى مصالح التوسع الامريكي والى طرد منافسيها الاستعماريين .

وثمة زعم بأنه لم يكن لامريكا في يوم من الايام امبراطورية استعمارية غير أن هذا الزعم يدحضه الواقع فالحرب الاسبانية الامريكية قد وضعت الاسس لامبراطورية امريكية استعمارية . فالفلبين وبورتوريكو وغوام اصبحت ممتلكات امريكية . وسيطرت امريكا على كوبا واخيراً ضمت هاواي ثم « حصلت » على جزء من جزر ساموا .

وقصة غزو امريكا للفلبين ، التي كانت نقطة هامة استراتيجية في الطريق إلى الصين وآسيا كلها ، هي سلسلة من الجرائم المنكرة . ودعاة الاستعمار الامريكي الذين ينجحون بتذكيرهم بجرائم المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في افريقيا وآسيا عليهم أن يتذكروا جيداً كيف عامل الجنرال الامريكي سميث الوطنيين الفلبيين في ١٩٠٢ الذين ثاروا ضد الاستعمار الامريكي . لقد قال هذا الجنرال إلى جنوده « لا اريد أسرى . أريد منكم ان تقتلوا وأن تحرقوا وكلما قتلتم اكثر وحرقتم اكثر سأكون مسروراً » . وقد قاوم التقدميون الامريكيون هذه الجرائم ونددوا بها حتى خارج الحدود الامريكية .

من المستحيل هنا ذكر كل أعمال الاستعمار الامريكي في آسيا خلال الخمسين سنة الاخيرة . ويكفي ان نستعيد بعض الاحداث القريبة من مثل التدخل المسلح في الصين الذي استمر عدة سنوات تحت ستار مساعدة نظام شانغ كاي شيك ، والحرب التي شنت على الشعب الكوري والتأييد الامريكي لحكومة فيتنام الجنوبية ، والاحتلال الامريكي العسكري لاوكيناوا والاحلاف العسكرية الامريكية في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط .

وخلال عشرات السنين الماضية وقفت امريكا دائماً إلى جانب تلك القوى الرجعية التي تعرقل التطور التقدمي للتحرر القومي والسياسي .

ولهذا فليس من الغريب ان لا تتمكن المناورات الامريكية في آسيا من اخفاء الجوهر الاستعماري العدواني للسياسة الامريكية ثم كثيراً ما يستخدم أصحاب نظام المستعمرات الامريكي الجديد شعار « انقاذ » الشعوب في الاقطار الاخرى من المصاعب الاقتصادية ومن « الشيوعية » ، وتقدم الاحتكارات الامريكية بضاعتها (التي لا تجد في الغالب أسواقاً لها) ودولاراتها وأسلحتها لمكافحة ما تسميه « المؤامرة الشيوعية » مقابل الخضوع الذي يتساهل للسيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية .

ولهذا فإن الريبة والشكوك الملحة بنوايا امريكا تنتشر انتشاراً واسعاً جداً في الاقطار الآسيوية على الرغم من الجهود الامريكية التي تبذل للدعاية « للمساعدة » الاقتصادية والفنية التي تستخدمها امريكا اليوم كأداة رئيسية لتحقيق توسعها الاستعماري في الشرق.

صحيح ان الاقطار الافريقية والآسيوية المتخلفة بحاجة إلى المساعدة الاقتصادية والفنية الاجنبية . وامريكا بوصفها بلاداً ذات مصادر غنية تستطيع أن تقوم بدور هام في الاسراع في تطور كثير من الاقطار الآسيوية والافريقية تطوراً اقتصادياً وثقافياً غير ان « المساعدة » الامريكية تشير الى ان الاحتكارات الامريكية لا تهتم مطلقاً بتطور أقطار الشرق الاستقلالي الحقيقي . فهذه « المساعدة » تهدف الى جعل اللذي يتلقاها يعتمد على امريكا او الى زيادة اعتماده عليها .

وقد حاول بعض « المثاليين » الامريكيين بغية اكتساب « قلوب الاسيويين وعقولهم » ، اثبات الاهمية السياسية لاعطاء الاقطار الشرقية مساعدة مالية أو فنية بدون شروط . غير ان هذا يلقى مقاومة عنيفة . فالاحتكارات الامريكية لا تريد ان تستخدم « المساعدة » في تصنيع الاقطار الشرقية . وهذا واضح من أن طلبات المساعدة الحالية لا تلبث ان تختزل حينما تصل الى السلطات المالية الامريكية . ثم ان أصحاب الاعمال عبر المحيط يريدون أن تصل اليهم الارباح في فترة قصيرة إذ ليس لهم ثقة باستمرار الانظمة السياسية والاجتماعية وكذلك العلاقات الاقتصادية القائمة في تلك الاقطار التي « يساعدونها » .

ومما يثير أشد الرعب لدى المستعمرين الامريكيين سرعة نمو الوعي القومي بين الشعوب الاسيوية والافريقية ودخول هذه الشعوب المعترك السياسي فبعث الشرق يهدد جميع المستعمرين وضمنهم الامريكيين باضعاف مراكزهم الاقتصادية والسياسية والحد من امكانيات استثمار أموالهم ، وبتقليص أرباحهم ، ولهذا فطبيعي ان تقلق امريكا من قيام دول جديدة ذات سيادة في آسيا وافريقيا، وظهور الصين والهند كدولتين كبيرتين في العالم هو ضربة لمشاريع بسط السيطرة الامريكية .

وتحاول الصحف الامريكية تقدير التطور الاسيوي الحديث وفقاً لافتراضين مختلفين شكلا ومتفقين روحاً . فهي تفترض اولا ان عملية التحرر وقيام دول قومية ذات سيادة أمر ممكن على أسس برجوازية قومية فقط . وفي مثل هذه الحالة يمكن لامريكا ان تستغل . فأيديولوجية البرجوازية القومية للدول الجديدة المستقلة هي الضمانة الاكيدة لمقاومة هذه الدول للدول المستعمرة القديمة من منافسي امريكا مثل بريطانيا وفرنسا وهولندا وغيرها ، وفي الوقت نفسه فإن طابع هذه الدول البرجوازي القومي سيضمن حصانتهم من الاشتراكية و « التأثير الشيوعي » . وعلى هذا فإن في إمكان امريكا ان تقيم علاقات وثيقة مع الدول الآسيوية والافريقية المستقلة فهي لا بد طالبة التأييد الذي يتجاوب مع اتجاهها الايديولوجي .

ويستخلص من هذا ان على امريكا ان تتهاون مع القومية وان تكافح علناً ضد حركات التحرر القومي التي تبدي ميلا للتخلص من سيطرة « القادة القوميين المعتدلين » . وبكلمات أخرى يجب القيام بمحاولة « ترويض » القومية وجعلها حليفاً واحتياطياً للاستعمار الامريكي . وبهذا تحول امريكا دون استمرار انهيار نظام المستعمرات .

أما الافتراض الثاني فقائم على عدم التفاؤل من امكانيات استخدام الايديولوجية القومية في الشرق .

وأصحاب هذا الافتراض يرون في تداعي نظام المستعمرات وقيام دول قومية مستقلة خطراً على الولايات المتحدة وهؤلاء يعتقدون ان من الواجب في هذا العصر ان يروجوا لمبدأ « فوات أوان » السيادة وتشجيع « الاعتماد المتبادل » . وهذا الاصطلاح لعلاقات يريدونها بين الاستعمار الامريكي والدول المستقلة حديثاً يقصدون منه تعريف العلاقات غير المتساوية التي ستقوم بين الدول الاستعمارية والمستعمرات وأشباه المستعمرات وأصحاب هذا الافتراض يرون هذا الشكل من العلاقات شكل « الاعتماد المتبادل » وسيلة لاخضاع الدول الضعيفة للدول القوية أي اخضاع الدول القومية الجديدة للاستعمار الامريكي .

ان الاحتكارات الامريكية تنظر إلى المستقبل بذعر . فهي غير مسرورة للطريقة التي تنهار فيها امبراطوريات منافسيها البريطانيين والفرنسيين وهي تدرك انها غير قادرة على التأثير في وضع العالم وتوجيه الاحداث إلى ما يعود عليها بأقصى الفوائد من ذلك الانهيار والانتقادات للسياسة الامريكية تنتشر وتتزايد .

لقد دلت الحوادث الاخيرة على محاولة حكام امريكا إبعاد انفسهم ، ولو بالكلام ، عن السياسة الاستعمارية الواضحة . فقد شجبت امريكا العدوان الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي على مصر رسمياً ، وتحاول اظهار نفسها كصديق للعرب . غير ان هذه المناورات ان خدعت أحداً فلن يكون ذلك لمدة طويلة . فالحكام الامريكيون لايريدون أن ينبذوا ، وهم لاينبذون ، التوجيه الاستعماري نحو شعوب آسيا وأفريقيا. والرأسمال الاحتكاري الامريكي ينتهج سياسة عدوانية فظة والناطقون باسمه لايريدون أن يتخلوا عن « سياسة القوة » المحببة اليهم. وليس في وسع أي مناورات أو ديماغوجية أن تخفي الحقيقة البسيطة وهي ان أعمال أمريكا في الشرق الاوسط مثلا (١) ، تمليها المشاريع الاستراتيجية الامريكية العدوانية تلك المشاريع الموجهة ضد مصالح الشرق الحيوية . والشعوب الشرق من خبرتها الغنية ما يمكنها من التمييز بين اصدقائها وأعدائها .

مهما يكن أمر المؤآمرات التي يلجأ اليها المستعمرون فأن انهيار نظام المستعمرات مستمر .

(١) كتب هذا المقال قبل التدخل الامريكي الفظ في الاردن وهو يفسر هذا التدخل وان لم يتعرض اليه عيناً .

ابو محمود

بقلم صميم الشريف — سوريا

من مجموعة قصص « أنين الارض »

زفر ابو محمد زفرة خانقة ، واخذ نفساً اخيراً من لفافته ، ثم القى بها وبصق متمخطاً ، وهو يدلف الى الحجرة التي استأجرها منذ زواجه في العام الماضي ، ونظر الى امرأته التي كان رأسها مائلا فوق صدرها وقد غلبها النعاس على أمرها ، فتركت رضيعها ينهل من ثديها الضامر ، وسهمت عن ذبالة المصباح التي كانت تمتص ببطء رحيقها المحترق .

وتمتم ابو محمد فيما حوله بغضب ثم صاح متأففاً : ام محمد ... ام محمد ... انائمة انت ؟!

وتململت زوجه قليلا ، ثم نهضت مذعورة وهي تبسمل ، وتطلعت الى رضيعها المستغرق في النوم ، فوسدته الفراش الوحيد ، ثم هرعت نحو زوجها بعد ان لمحت في وجهه على نور المصباح الباهت الالم مرتسما بوضوح في محياه الاسمر ، وعينيه المتألقتين ، وايقظها صوته الجهوري من افكارها ، فأسرعت تخلع له نعليه وتساعده على نزع ثيابه ، وهي ترمق خيالها الكبير على الجدار وقد بدا كأنه شبح مفزع ...

وتمدد قرب زوجه دون ان يقرب الطعام ، ثم نفخ نفخة قوية نحو المصباح ، فتأرجحت الذبالة طويلا قبل ان تحتضر ثم ساد الغرفة ظلام دامس .

وزفر زفرة اخرى ، واحس برغبة جامحة تدفعه للبكاء وهو يستعرض يومه :

لم اكن اود ان اضربه ، ولكنه ضايقني كثيراً ، لقد شتمني ، حاول ان يؤلب علي الجميع ، وحينها فقط ضربته ، اقسم بأني لم ارغب في ذلك ، ولم اكن ابغي ضربه ، وهو يعرف باني اقوى منه ، ومع هذا فقد تحداني ، وتحداني بعنف . فلم اشعر الا ممعناً في ضربه لقد وجم الرفاق قليلا ، ثم تجاهلوني وهرعوا نحو زميلهم ، لم يكونوا خائفين مني ، وانا اعرف ذلك ، اعرف بانهم ليسوا جبناء وان عملي كان جبناً ، ولكني اقسم بأنه هو الذي استثارني وجعلني انهال عليه ضرباً ، لم اكن احقد عليه ، ولم ادرك بأني كنت استأثر بالعمل السهل الا حين رماني بذلك ؛ لقد كان يتكلم صدقاً والا ما معنى هذا الموقف الذي اتخذه الزملاء تجاهي لقد استمروا يعملون دون ان يعبأوا بي . لعن الله بائع الفلافل الاحول الذي يقف في زاوية السوق ؛ فكلما حياني في الصباح وقعت في مشكلة ، يجب ان اتجنب تحيته في الصباح على الاقل ، فلولا تحيته اليوم لما وقع الحادث ، ولما تشاحنت مع زميلي . اني لا استطيع ان اتصور باني ضربته لقد كان كل شيء يسير على ما يرام ، حين دعاني صاحب البضاعة ، وثلاثة من الزملاء لنفرغ له حمولة سيارة كبيرة . وكاد الامر يتم بنفس السهولة التي تتم بها اعمالنا الاخرى الى ان حدث ما جعلني اضربه وانا لا اتعمد ضربه لاني لا اعرف الحقد ، ولكنه تحداني ، سب عرضي ، فأحسست بالدم يغلي في عروقي ، وشعرت بضباب كثيف يغطي كل شيء امامي ، وبالصمم يحجب عن اذني كل شيء الا السباب الذي كان يقذفه كالنار في وجهي ، فانقضضت عليه وأشبعته ضرباً ، لقد صرخ ، وصرخ طويلا ، ولكني لم اعبأ به وبصراخه ، وامعنت في ضربه ، ومن اجل اي شيء ؟! من اجل حمولة سيارة لا غير ، ولكنها بالنسبة لي وللآخرين تعني الخبز ، تعني الحياة ، تعني كل شيء . انه مثلي مستأجر ، والاجر الذي سيقبضه كالأجر الذي سأتقاضاه انا الآخر ، ولكنه ثار وأرغى وازبد ، واتهمني باني اختار دائماً مواضع السيارة السهلة التناول ، بينما اترك له وللآخرين الاماكن الصعبة التي تتطلب جهداً كبيراً ، لقد اتهمني بكل ذلك فلم افكر في قوله ، اعماني الغضب ، لم احاسب نفسي ، ولم اعد الى الماضي لادرك حقيقة الكلمات التي كان يلوكها ويقذفني بها ، فتركت الكيس المعلق في كلابي الحديدية يهوي على الارض ، ووقفت برهة مذهولا ، ودارت عيني في الوجوه المتهمة المحدقة بي ثم هجمت عليه ، وجذبته بكلابي واخذت اضربه بها ، على وجهه وجسمه ، وهو يشتم ويسب ولا يقاوم ، لقد مزقت فمه ، رأيت الدماء تنطلق من فيه ، ومن وجهه وانا ما زلت امعن فيه ضرباً وتقتيلا حتى تفزر لحمه . لا ادري ما كنت افعل ، كنت كالمجانين اضرب ، واضرب بعنف ، ووحشية.

وانقطع حبل افكاره حين بكى الرضيع فألقى بنظره نحو زوجه النائمة ثم همس في خفوت عال :

— ام محمد ... ام محمد ... الصغير يبكي ... ألقميه (البز) .

وتنهد ابو محمد ، واستنجد افكاره ثانية حين تلقف الرضيع ثدي امه وتوقف عن البكاء ، وأحس برغبة ملحة تدفعه لان يروي لزوجه كل شيء ، ولكنه لم يفعل وراح يجتر ببطء ما بقي في جعبة رأسه :

— كنت لا ادري ما الذي قذف تفكيري حينذاك الى كلماته ، شعرت بحقارتي حين تبينت مصداق ما ذهب اليه ، اجل لقد كان يتكلم حقاً ، كنت اتخير العمل السهل . ادركت ذلك حين رأيت الناس والرفاق يتجمعون حولنا وقرع اللوم أذني وحاولت أن افر منهم ، ولكن ساقاي خذلتاني ، واحسست بالتجبيح يضغط على قلبي بقسوة ، وبدا لي ان الجميع ينظرون الي بازدراء ، ورأيت الناس يتهامسون وزميلي ما زال يتلوى على الارض ، ويحدق فيَّ في بله مجنون ، وشعرت برغبة في الضحك والبكاء معاً . ووجمت اذ رأيت شرطياً يقترب ، ورن في اذني صفير حاد وسمعت ولولة سيارة الاسعاف ، واحسست بيد تجذبني ، وبصوت زميل يهمس في اذني : اختبيء ... توار بسرعة ، قبل ان يقبض عليك .

وتجاوب الخاطر مع نفسي فلم افكر الا قليلا ، وتراجعت بخفة ثم اطلقت لساقي العنان ، واتبعني الجري ، وارهقتني الصرخات التي كانت تشتد خلفي ، وارعدتني الصفارات المدوية ، واعترضتني سيارة كادت تدهسني ، ويئست من الفرار ، ورنوت الى البذلات الصفراء التي كانت تقترب بسرعة ، فتوقفت مستسلماً ، والقيت بجسمي المكدود على الرصيف وانا الهث منتظراً الوجوه المربدة التي باتت قريبة مني

اني اذكر جيداً ما جرى بعد ذلك ، فقد ساقني رجال الشرطة يتبعنا رهط من الفضوليين الى المخفر ، وهناك انكرت كل شيء وانا ارتعش كالمدنف ، ووجدت في الانكار املي الاخير في النجاة ، لا ادري ما الذي دفعني الى الكذب فقد وجدتني انشبث بالانكار وأعزو كل شيء الى غيري .

وبلغ الاضطراب مداه في نفسي ، وتهدمت اعصابي حين أمر رئيس المخفر بسوقي الى المستشفى ليتعرف على الجريح ، وايقنت انه لا مناص لي من دخول السجن ، فليكن اذن ، وهممت بان اقول شيئاً ان ادلي بكل شيء ، ولكن الشرطي سحبني من يدي وقادني امامه حتى دخلت المستشفى ، وقلبي يدق دقاً عنيفاً ، ورأيت مهجعاً كبيرا يغص بالاسرة البيضاء وعيوناً تحدق فيَّ من كل جانب ، ونضح جبيني بالعرق وبادرت بالنكوص على عقبي ، غير اني رضخت واستسلمت لذراع الشرطي التي كانت تشد ساعدي بعنف ، ومشيت وانا انظر حولي في انفعال ، وادركت باني وقحت ، وندمت على كذبي ، وانتابني فزع ابيض له وجهي حين رأيت وجه زميلي تغطيه الضماضات ، وعينيه اللتين كانتا ترمقاني بحقد مرير ، فازداد اضطرابي ، ورجفت في وقفتي ، واعتراني دوار خلت معه باني سأفقد الوعي ، وضاقت نفسي ، وعاد الشيء البغيض ذاته يربض على صدري ، وحاولت ان اجذب يدي بعنف ، ولمست هزيمتي واضحة في نظرات الجريح ، وسمعت الشرطي يسأله في ثقة : أهذا الذي ضربك ؟!

ونظر زميلي اليَّ طويلاً ، وتبدلت نظراته ، واكفهر وجهه ولوى عنقه ، وادار راسه قليلاً ، ثم التفت نحو الشرطي وهمس بصوت ميت ، لا ، لا ، ليس هو ...

— امتأكد انت ؟!

— نعم ... انه زميلي رفيق الشغل . ثم التفت نحوي وسألني : كيف الحال يا ابو محمد ؟

واحسست براحة ممزوجة بالخزي ، وسترت وجهي بيدي ، وعقدت المفاجأة لساني ، فلم اجب بشيء ، وطغى علي فرح افزعني ، وشعرت بضآلتي حين عاد بي الشرطي الى المخفر ، وقلبي مثقل بالعار .

***

كان ابو محمد يبكي بصوت عال ايقظ امرأته ، فالتفتت اليه ، ومسته برفق وسألته بلهفة :

— ابو محمد ... ابو محمد ... خير ان شاء الله ...

— لا شيء .. لا شيء .. سوى اني منزعج قليلاً ...

والتفت نحوها فجأة وقد برقت في ذهنه فكرة ساورته طويلا ثم قال:

— ماذا تكلفنا دعوة اصدقاء الى عشاء ... محصول يومين على ما اعتقد ، اليس كذلك ؟؟

اجل ... ولكن لماذا ؟

وفي ذهول مقرون بالدهشة جذب زوجه اليه بقوة وضمها الى صدره .

عامل
لوحة بريشة شمعون جباري

في محادثة رئيس الحكومة مع المتدينين :

بن غوريون يؤيد قبول «مبدا ايزنهاور» بأي ثمن

ومستعد لطرد مبام واحدوت همفودا من الحكومة اذا طلب ريتشاردس ذلك

القدس - المحادثات التي اجراها بن غوريون مع الوزراء «المتدينين» ورؤساء حزب «المزراحي»، كشفت النقاب عن أن بن غوريون قد قرر الاشتراك في مبدأ ايزنهاور بدون تحفظ حتى ولو أدى الامر إلى تقليص قاعدة الائتلاف الحكومي الحالي.

فقد علم ان بن غوريون طلب إلى ممثلي المزراحي الاجابة بوضوح عما سيكون موقفهم إذا انشلت الائتلاف ازمة تؤدي إلى انسحاب «مبام واحدوت عبودا» أو احدهما، من الائتلاف.

ووجه بن غوريون من المناسب في حديثه مع زعماء «المتدينين» أن يعلن أن المبام وأحدوت عبودا، في رأيه، هما «حزبان شيوعيان»، وانه في حالة انسحابهما من الائتلاف، وعلى الاخص المبام، يؤلف المتدينون كفة الميزان التي تعدل الامر. وفي حالة تفضيل المتدينين، كما فعلوا في السابق، الاشتراك مع المعارضة الصهيونية العمومية الحيروتية، يفدأ وضع لا يجد فيه مناصا من التنازل المبام واحدوت عبودا!!

ويبدو ان أوساط المباي، التي تسرب عنها هذا النبأ، لاتقتصر على المعارضة في اتجاه بن غوريون هذا بل انها تشير أيضاً إلى أن زعماء المتدينين لايلبثون ان ينضموا إلى اليمين كما فعلوا في السابق إذ أن وزن العنصر العمالي في زعامة هذا الحزب لا اثر له.

حركة الصداقة ستحتفل في ١١ ايار

بيوم النصر على الفاشية في غابة الجيش السوفياتي

تل أبيب — تستعد فروع حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي للاحتفال الجماهيري التقليدي بيوم النصر على الفاشستية في غابة الجيش التي أقيم فيها قبل ١١ سنة نصب تذكاري للجندي السوفياتي.

وقد اقامت رئاسة حركة الصداقة لجنة تنظيمية لهذا الاحتفال مؤلفة من ممثلي الفروع الرئيسية وبدأت اللجنة في تنظيم المخيم، والبرنامج الفني، والمعرض والمباريات الرياضية، وبانصيب عام كبير.

وأقيمت في الفروع لجان مهمتها تنظيم السفر إلى احتفال النصر في الغابة.

وقد تقدمت رئاسة حركة الصداقة في أول نيسان الحالي إلى عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي (المؤلفة من المبام واحدوت عبودا) وإلى لجنة علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي (المؤلفة من المباي)، باقتراح لاقامة احتفال نصر مشترك في هذه السنة.

ولكن رئاسة حركة الصداقة لم تتلق جوابا بعد على هذا الاقتراح.

بن غوريون يرفض ان يجيب لجنة الاعتراضات

عن اسباب فصل عمال التكرير

القدس — أعلن وزير الدفاع بن غوريون، انه يعارض في ابداء اية تفاصيل عن الوقائع والاعتبارات التي دعت إلى الامر بفصل ١٢ عاملا من عملهم في شركة تكرير البترول في حيفا.

وستنظر لجنة الاعتراضات، المؤلفة من رئيس المحكمة المركزية وممثلي وزارة التجارة والصناعة ووزارة الصناعة في اعتراضات هؤلاء العمال المفصولين - وهم ثمانية يهود وأربعة عرب — في ٥ ايار في القدس.

ويمثل الثمانية اليهود المحامي هرنسبورغ والمحامي م. ز. ويمثل الاربعة العرب المحامي حنا نقارة.

وقد قدم محامي الحكومة ردوداً متشابهة على اعتراضاتهم جميعاً، مدعيا ان فصلهم من عملهم كان «وفقاً للقانون» وبناء على اعتبارات الامن» وليس للجنة ان تتدخل في تقدير وزير الدفاع».

ويقول بن غوريون في تصريحه الذي أدخل الى ملف كل من العمال المعترضين، ان ابداء الاسباب التي دعت الى فصل هؤلاء العمال من عملهم «يمس بالضرورة بامن الدولة ويضر بمصالح امنها الحيوية».

لجنة المهرجان تعمل على ارسال وفد واحد موحد الى مهرجان موسكو

تل أبيب — يتبين من رسالة مهرجان موسكو التي وصلت إلى لجنة المهرجان الاسرائيلية ان مئتي مكان قد خصصت لوفد إسرائيل منذ البداية. وهذا يشير إلى أن ما قيل من تخصيص ٢٥٠ مكانا لوفد إسرائيل ثم من تخفيض هذا الرقم إلى مئتي مكان لم يكن دقيقا.

وقد نشرت الصحف مؤخراً أنباء غير موثوقة عن المهرجان. فعل همشمار، مثلا نشرت نبأ قالت فيه ان لجنة حركات الشبيبة الطلائعية هي التي ستؤلف الوفد كله.

وواضح ان هذا النبأ خاطىء من أساسه لوقفاً لرسالة لجنة المهرجان العالمية إلى لجنة المهرجان الاسرائيلية يجب اقامة وفد واحد موحد. وقد أعلنت اللجنة الاسرائيلية مراراً عن استعدادها لاقامة مثل هذا الوفد على أساس أهداف المهرجان التي هي، السلام والصداقة وترجمتها العملية في بلادنا هي أخوة ووحدة الشبيبة اليهودية والعربية في النضال السلام والصداقة بين إسرائيل والاقطار العربية، وإذا ما أقر هذا المبدأ أمكن اقامة وفد واحد موحد.

وعلم مراسلنا ان الطلبات المقدمة بصدد المهرجان إلى الدوائر الحكومية، كوزارة المعارف مثلا، توجه بسبب ما، إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية بصفتها هي المشرفة على ارسال الوفد.

ومن الواضح ان مثل هذا الامر يعتبر تدخلا من جانب وزارة الخارجية في شؤون الوفد فسياسة هذه الوزارة تتعارض مع السلام الاسرائيلي العربي والسلام والصداقة بين دول العالم ومع أهداف المهرجان ومثل هذا التدخل يثير القلق الشديد.

فالوفد الاسرائيلي يجب أن يقوم على أساس تمثيل مناسب للعناصر المختلفة كما كانت الحالة في السابق وعلمنا ان لجنة المهرجان الاسرائيلية تعمل بنجاح من أجل ايصال كلمة المهرجان إلى الجماهير الواسعة وانها تبذل جهوداً جبارة لارسال وفد واحد موحد إلى المهرجان.

انعقاد لجنة الامهات العالمية

الدكتورة سنيه عن اسرائيل

عقد يوم الجمعة الماضي، في ٢٦-٤-٥٧ اجتماع لجنة الامهات العالمية الدائمة، في لوزان بسويسرا وقد مثل لجنة الامهات الاسرائيلية التابعة للجنة الام العالمية، الدكتورة حنه سنيه، ومن المواضيع التي كانت على جدول ابحاث اللجنة النضال لتخفيف حدة التوتر، ونزع السلاح ومنع التجارب الذرية والهيدروجينية.

في اول ايار

ليقف سكان المعابر في جبهة الكادحين

شفيق حوريش

معبرة كفر اونو

انتهت حرب سيناء ... وابتهلت جماهير الشعب تفهم أن المغامرة العدوانية التعسة لم تأت بأي ربح كان، لا «سلامة» ولا «تعهدات» وإنما انتهت كما لم يكن بد من انتهائها بفشل ذريع أضر بقضايا الشعب الحيوية وبقضية التفاهم اليهودي العربي والسلام في الشرق الأوسط.

ولم يكن العدوان على مصر مؤامرة جاءت مصادفة وإنما هو تعبير عن خط حكام إسرائيل الحاليين، الذي انتهوه من جبروته بالتآمر مع المستعمرين ولكن هجومهم الاخير كلف شعبنا العامل ٣٢٣ مليون ليرة كما جاء في الاحصاء الرسمي.

واليوم، بعد حرب سيناء، لم يكتف المتدينون باسان الحكومة وقادة الهستدروت من التحكم من ظروف «الطواري» وتبرير البطالة الجماهيرية والغلاء والضائقة الاقتصادية وشقاء المعابر بهذه الظروف.

وحكومة بن غوريون التي تزعم انها «حكومة عمال» «تبرهن» على طابعها «العمالي» بفرض نظام الطوارئ على الشعب العامل والقاء نفقات «الطوارئ» على هذا الشعب دون أن تتجاسر على فرض متطلبات هذه الظروف على البرجوازيين الذين استفادوا من هذه الحالة فرفعوا الاسعار وتلاعبوا بها وكدسوا الارباح الجبالية.

ان حكومة بن غوريون تلقي بكل عجز على الكادحين وسكان المعابر ولهذا ارتفعت الضرائب المباشرة وغير المباشرة وعددت ضريبة الدفاع وفرضت ضريبة جديدة «قدية العمل» ... والحبل على الجرار.

وفي الوقت ذاته انخفضت الاجور وجدت عشرات النقط في جدول غلاء المعيشة ... الخ.

هذا هو واقع الكادحين في ظروف الطوارئ التي تلاها بعد «الانتصار المجيد».

ان سكان المعابر يحتفلون في أيار في ظروف تمتاز بسوء الاوضاع الاقتصادية وهم يعيشون في مساكن غير إنسانية.

انهم منذ سنين يعبرون «جسر طارئ» كما يقال نصب بصورة وقتية لينقلهم إلى شاطئ الحياة الثابتة العادية ولكن يبدو أن القائمين على هذه السياسة يريدون ان يبقى هذا «الجسر» الموقت الى ما شاء الله.

لقد مرت سبع سنين كاملة على المعابر وترعرع فيها جيل من الصبيان في أحضان البطالة وأجور الطوارئ والكوخ الخشبي المنفخت رحمة المواصف والامطار وهم يصغون إلى أكاذيب الدعاية وعيونهم شاخصة تنتظر تنفيذ الوعود المعسولة.

وفي أول ايار هذا العام من الواجب أن لاتتجاهل شعار المعابر الثابة لا تتجه تصفيتها بل نحو فتح معابر جديدة اضافية يكون طابعها كالقديمة.

ان سكان المعابر حين يسمعون من مئات ملايين الليرات التي تؤلف ميزانية إسرائيل العادية وميزانية التطوير التي تجبى من الشعب الكادح وجهة تصفية المعابر وإزالة الكوارث التي تحل بها يتساءلون : لماذا لا يخصص شيء جدي لبناء مساكن لاصحاب الاكواخ الظالمة ؟ أو ليست سياسة الحكومة القاصرة هي التي سببت هذه المحنة القاسية لسكان المعابر !

ان الحزب الشيوعي يدعو سكان المعابر في هذا اليوم النضالي وفي كل يوم لاقامة جبهات شعبية تعمل على تحقيق مطالب سكان المعابر، (١) المساكن الانسانية (٢) والعمل للعمال العاطلين و(٣) الاهتمام بالصحة والتعليم والانارة و(٤) الغاء أجور الطوارئ و(٥) زيادة المساعدة الاجتماعية.

ان هذه المطالب تتحقق إذا أقيمت حكومة سلام واستقلال قومي ولهذا فليتظاهر سكان المعابر في أيار بتأييدها وليقفوا جبهة واحدة مع كادحي هذه البلاد ... والنصر لهم.

لنشدد النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل حق تقرير مصير الشعب العربي وعودة اللاجئين

عاشت وحدة كل قوى السلام لمنع تجارب الاسلحة النووية ولتحريم انتاجها

في محاكمة كفر قاسم

الانباء الاولى عن قتلى كفر قاسم لم تثر الاستغراب او القلق في قيادة الفرقة

القدس — قدم ضابط عسكري الى المحكمة التي تنظر في قضية المتهمين باقتراف مجزرة كفر قاسم ، «السجل الحربي» للوحدة التي تنتمي اليها الفرقة التي عهد اليها بفرض نظام منع التجول على قرية كفر قاسم .

وقد ناقش محامو المتهمين هذا الضابط فقال انه كان واضحاً ان البرنامج قد أقر وان الانباء الاولى عن اصابات بعض السكان لم تثر اي استغراب أو قلق . غير ان عدد القتلى الكبير هو الذي اثار الاستغراب في ساعة متأخرة من الليل .

وقال هذا الشاهد أيضاً ان صيغة اوامر المتهم ملنكي لم تقر فتنفيذ عملية فرض منع التجول قد جرى استناداً على التوجيهات الشفوية والارشادات التي قدمها شدمي مباشرة إلى ملينكي .

ثم شهد الشرطي المتهم شالوم بن فوردو فذكر انه قابل المتهم عوفهال الذي قال له انه اطلق الرصاص لانه تلقى امراً بذلك . وأضاف الشاهد ان عوفهال قال له ، «لو تلقيت امراً باطلاق الرصاص على ابي وامي لفعلت ذلك لان الاوامر هي هكذا »

وقال الشاهد ان ضابطه دهان اصدر اوامره باطلاق النار على كل من يظهر في القرية بعد بدء منع التجول .

ورداً على سؤال احد محامي الدفاع قال الشاهد ان الضابط المتهم دهان قال لنا « يجب اطلاق الرصاص على كل من يظهر ، رجلا كان ام امرأة فهذا هو الامر وان يعتبر هذا قتلا او مخالفة . وأضاف الشاهد انه فهم من هذا ان تنفيذ الامر لن يعتبر مخالفة .

عمال الناصرة والقضاء يلبون نداء لجنة ايار

ويستنكرون دور قادة النقابات المهنية في تفسيخ الوحدة

الناصرة — اصدرت لجنة عمال الناصرة العاملين في حيفا وغيرها ، نداء دعت فيه عمال الناصرة الى السير موحدين في مظاهرة اول ايار تحت علم «لجنة اول ايار».

وقد استنكرت اللجنة في بيانها الذي وزعته على العمال ، موقف قادة النقابات المهنية في الهستدروت ، الذين يضعون العراقيل في سبيل وحدة الطبقة العاملة ويعملون على تفسيخها . واعربت اللجنة في بيانها عن سرورها وتأييدها لموقف لجنة اول ايار . والمساعي التي تبذلها لتوحيد صفوف الناصرة .

واصدرت نقابة عمال السجائر في الناصرة أيضاً بياناً اعلنت فيه باسم عمال السجائر « الذين جميعهم منظمين في النقابات المهنية » ، تأييدها التام لمظاهرة اول ايار التي ستسير بقيادة « لجنة اول ايار » .

وأعلنت اللجنة في بيانها انها اتخذت هذا القرار بسبب عدم وجود منظمة نقابية تنظم العمال العرب ، الذين باكثريتهم هم عمال غير منظمين .

وفضحت اللجنة في بيانها موقف قادة النقابات المهنية الذين رفضوا الاعتراف بلجنة أول أيار .

اجتماع اول ايار في حيفا

ليخرج الاسطول السادس من منطقتنا

حيفا — عقد فرع الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعاً احتفالياً بمناسبة اول ايار تكلم فيه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب ، فقال ان على شعب اسرائيل أن يرى في « مبدأ ايزنهاور » وفي تهديد الاسطول الامريكي خطراً عليه لا يقل عن الخطر على الشعوب العربية .

فهذا في الواقع خطر يهدد السلام في هذه المنطقة ويهدد استقلال كل الشعوب، ولذلك فان المصلحة القومية الاسرائيلية تتطلب رفض «مبدأ ايزنهاور» والمطالبة بابعاد الاسطول الامريكي من منطقتنا .

وقد افتتح الاجتماع بنشيد الاممية وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية برفع الاعلام، والقى كلمة الافتتاح الرفيق الياهو دروكمان ، فاحتج على قرار سكرتيرية مجلس عمال حيفا بالغاء مظاهرة أول أيار هذه السنة .

والقى الرفيق زاهي كركبي كلمة بالعربية حيى فيها العمال العرب واليهود ودعا إلى تشديد النضال من أجل وحدة العمال اليهود والعرب والمطالبة بفتح أبواب الهستدروت للعمال العرب .

وتكلم الرفيق فلنر في خطابه عن حوادث الاردن ومؤامرات الاستعمار هناك ، وقال اننا في أول أيار نبعث بتحياتنا الاخوية للعمال والفلاحين ولكل القوى المقاومة للاستعمار في الاردن ونتمنى لهم النجاح في نضالهم من استقلالهم وعن حرياتهم الديمقراطية . فقوبلت هذه التحيات بتصفيق حاد متواصل .

قرويو الجليل يستنكرون التدخل الامريكي ويستعدون للاحتفال باول ايار بالناصرة

الناصرة — اعلن مئات العمال والفلاحين ، في قرى البعنة وكفر كنا والرينة ، في اجتماعات شعبية ضخمة لمناسبة اول ايار عقدها الحزب الشيوعي اليوم وامس ، عن تضامنهم مع الشعب الاردني الباسل في نضاله البطولي ضد التدخل الامريكي ومشروع آيزنهاور العدواني .

واعلن القرويون في هذه الاجتماعات انهم سيشتركون بجماهيرهم في مظاهرة اول أيار في الناصرة تحت علم « لجنة أول ايار » .

وتكلم في جميع هذه الاجتماعات النائب الشيوعي إميل حبيبي الذي دعا إلى الوحدة في النضال ضد مشاريع الحرب الاستعمارية والوقوف صفاًواحداً مع الشعوب العربية ، في معركتها الحاسمة ضد الاستفزازات الحربية الامريكية .

واستنكر إميل حبيبي رفض إجراء المباني في الناصرة من قادة النقابات المهنية الهستدروتية الاشتراك مع عمال الناصرة والاحي الجليل في مظاهرة مشتركة واحدة .

وافتتح الاجتماع في البعنة سكرتير الفرع حنا ابراهيم ، وفي كفر كنا سكرتير الفرع سليم دياب ، وفي الرينة سكرتير الفرع حسن محمود .

وفي كفر كنا والرينة انشدت فرقة الطليعة اناشيدها الثورية التي قوبلت بحماس كبير .

وعقدت اجتماعات شعبية في عيلبون حيث تكلم توفيق طوبي وحنا نقارة وفي كابول حيث تكلم حنا نقارة .

وقد أعلن المجتمعون تضامنهم مع عمال شركة تكرير البترول وفي عيلبون قرر المجتمعون استنكار فصل هؤلاء العمال الاداري بحجة الامن .

وعقد اجتماع في قرية الفرديس تكلم فيه الرفيق عودة الاشهب .

عمال القدس يقررون

التظاهر في اول ايار

القدس- يقوم عمال القدس في اول ايار بمظاهرة معربين فيها عن تكتل العاملين حيال خطر الفاشية وستبدأ المظاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر من ميدان «منورا» وتنتهي في «بنايات الامة» باجتماع احتفالي .

وقد دعت لجنة فرع الحزب الشيوعي هنا عمال المدينة الى الاشتراك بجماهيرهم في هذه المظاهرة ، ورفع مطالبهم بالسلام ووقف الاعتداء على مستوى معيشة العاملين، وتغيير سياسة الحكومة .

وفي يوم الثلاثاء يعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً في قاعة «ديما «سمدار» تتكلم فيه الرفيقة استر فلنسكا . وفي مساء أول أيار تقام حفلة في «بيت الثقافة» ، وتقام حفلات للرفاق والاصدقاء في الاحياء .

ودعت لجنة العائلة الى الاشتراك العائلة في كتلة خاصة في المظاهرة .

شاريت يصف

السياسة الاسرائيلية تجاه آسيا

تل ابيب — أقيم مساء الجمعة في بيت الصحفيين هنا « مساء اسئلة واجوبة » مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية السابق موشه شاريت . الذي أجاب على اسئلة كثيرة وجهها اليه الصحفيون وغيرهم . وقد اشترط في الكثير من اجوبته ان لا تنشر هذه الاجوبة في الصحف .

ومن الاجوبة التي سمح بنشرها قوله ان هنالك هوة واسعة بين مبلغ تأثير شعوب آسيا في العالم وبين قدرتنا على اخذ هذا الامر حسابنا .

وقال كذلك ان هنالك صعوبات في سبيل توطد مكانة اسرائيل في اسرة شعوب آسيا. ومن هذه الصعوبات التباعد في التعارف بين شعوب آسيا والشعب اليهودي . ثم ان حصول إسرائيل على مركز مواطن في آسيا متعلق بالاحداث الدولية عامة وبالاحداث الناجمة عن مبادرة إسرائيل نفسها .

وقال أن إسرائيل لا تستطيع ان تقبل رأي شعوب آسيا كاعتبار حاسم في سياستها ، ولكن من قصر النظر وضيق الافق تجاهل هذا الرأي وعدم الانكباب على فهمه واخذه في الحساب.

الطغيان الملكي (بقية)

الاردن . وقد قالت الصحف الاسرائيلية إن السفير الامريكي في إسرائيل طالب من وزيرة الخارجية غولدة مئير أن تسمح لامريكا بالفضاء الاسرائيلي إذا اضطرت طائرات الاسطول الامريكي السادس إلى التوجه إلى الاردن . وقال راديو موسكو إن على المستعمرين أن يوقفوا التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ومنها بلدان الشرق العربي .

حوادث الاردن مقدمة

وكتبت برافدا تقول إن الشعوب المحبة للسلام تدرك أتم الادراك انه إذا ما نجحت الاوساط العدوانية الامريكية في الايقاع بالاردن فلن تتورع هذه الاوساط عن فرض إرادتها على مصر وسوريا والبلدان الاخرى السائرة على سياسة استقلالية لا تعجب المستعمرين . والشعوب المحبة للسلام التي لها مصلحة حيوية في صيانة السلام في الشرق الادنى والعالم كله تناضل بشدة ضد العدوان الذي يجري إعداده الآن كما كان الامر أيام الاعتداء على مصر .

عاش اول ايار (بقية)

لنتظاهر في أول أيار مؤمنين واثقين بانتصار الاشتراكية في العالم كله

من اجل الاخوة اليهودية العربية !

من أجل وحدة الطبقة العاملة النضالية ، من اجل سير الهستدروت في طليعة نضال عمال إسرائيل !

لا تخرجن إسرائيل الكستناء من النار من أجل أصحاب المليارات عبر البحار !

لنرفع صوتنا مطالبين بتحريم تجارب الاسلحة النووية وتحريم انتاجها !

لنرفع صوتنا بالاحتجاج والسخط على بعث العسكرية الالمانية ، وعلى تعيين الجنرال شبيدل الهتلري قائداً لقوات حلف الاطلنطي !

ليسقط «مبدأ» ايزنهاور !

عاش السلام !

عاشت الاشتراكية !

عاش اول آيار !

كلمة الاتحاد (بقية)

من شطآن الشرق العربي ؟ أية دولة عربية دعت اسطولكم إلى ذلك ؟

فأجابه المندوب الامريكي ، متبجحاً ، إن اسطولنا يجوب في مياه دولية ، مفتوحة للجميع . . .

هنا الفرق بين القرن التاسع عشر والنصف الثاني من القرن العشرين حتى لا تصلح فيه أساليب سلفه ، فان المياه الدولية اليوم ، « المفتوحة » للجميع لا تجوب فيها فقط أساطيل المستعمرين ولا الاجواء الدولية . إذا كان الاسطول الامريكي لا يستطيع اليوم إلا التهام « باستعراض عضلات » كما قال المندوب السوفياتي - بينما كان الاسطول البريطاني « في القرن التاسع عشر » يستعمل هذه « العضلات » فعلا ، فذلك لان الشعوب المدافعة عن حريتها ، حتى أصغر الشعوب ، لم تعد كالايتام على مأدبة اللئام ، إن لحريتها أباً وأماً وأخاً وه حولة ، اكبر واقوى «حولة» ، جبهة العمال للانسانية ، بثمن نضال الاجيال ودماء اشرف أبنائها ، حيال المطارق التي تهدم سدود الاستبداد ، عالم الاشتراكية وشمسه المشرقة دائماً ، الاتحاد السوفياتي .

سيكون من الصعب على أصحاب الاسطول الامريكي أن ينسوا مصير اسطول آخر ، في البحر الابيض المتوسط نفسه ، الاسطول البريطاني تجاه مدينة وانذار من رئيس حكومة ، بور سعيد وبلغانين .

كل هذا ، نحن العمال ، قلناه لشعوبنا في كل يوم وخصوصاً في يوم اول أيار . وكتبنا عنه في « الاتحاد » مفسرين وموضحين . وقلنا ، ان الذي لا يريدكم ، ايها الشعب ، أن تفهموا معنى وجود الاتحاد السوفياتي ، إن الذي يريدكم أن تروا في الاتحاد السوفياتي عدواً ، هو ذلك الذي يريدكم أن تركعوا على الركب ، على الشطآن ، امام اسطول بريطاني او فرنسي او امريكي وان تيأسوا من الحرية .

لقد دعونا شعوبنا إلى رؤية الحقيقة الجديدة في العالم ، إلى أن العالم لم يعد عالم المستعمرين وحدهم ، بل إلى جانبنا ، وأمام المستعمرين ، يقف عالم آخر عدو للاستعمار ، جبار وقوي إلا انه صديق لحرية الشعوب .

بسبب هذه الحقيقة الجديدة في العالم التي اسهم فيها شرقنا بالصين ، صار من الممكن باندونغ ، وتهديم السد وبقاء الاسطول الامريكي في حدود « المياه الدولية » واحتفالنا لاول ايار لا في الخنادق بل في الساحات سائرين نحو انتزاع حقوقنا السلبية .

بسبب هذه الحقيقة التي اسهم فيها شرقنا باحزابه الشيوعية صار من الممكن احتفالنا بالذكرى الثالثة عشرة لصدور « الاتحاد » .

السيل قد انفجر ولا تزال مطارق الشعوب تحطم ما بقي من معالم سد الاستعباد الاستعماري ، من الاردن مطرقة ، من العراق مطرقة ومن إسرائيل مطرقة ، حتى يعود ريتشاردس إلى مزرعته والاسطول الامريكي إلى موانيه والحرية والسلم إلى شرقنا .

كان الملك حسين قد دعا الدكتور حسين فخري الخالدي إلى تأليف حكومة تعيد السيطرة الاستعمارية إلى الاردن فأعلن الدكتور حسين فخري الخالدي في بيانه الوزاري ، نحن نعلم انه لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ إلى وراء !

اننا مدعوون ، بنضالنا ، إلى اعلام حكام بلادنا ، خدام الاستعمار ، بهذه الحقيقة حتى لا يواصلوا وضع بلادنا في وجه السيل العرم . فليس الاسطول الامريكي هو الذي يقرر مصير شرقنا في هذه الايام . بل شعب ينتهز فرصة رفع منع التجول ساعة واحدة لا لشراء طعامه ، بل لشراء حريته بدمه متظاهراً . شعب كالشعب الاردني الباسل .

وشرقنا أصبح اردنياً كله .

فلنتحد . ولندلّ بدلونا بين الدلاء ، ولنسهم بمطارق وحدتنا ونضالنا ، بتحطيم بقايا السد .

اول ايار في الجزائر

همسة!

الحكمة الجديدة التي يتعلمها حكام إسرائيل من اسيادهم في واشنطن ، هي أن صديق صديقك هو صديقك أيضاً . وما دام الحسين ، صديق دالس فلا بد أن تسود وحدة الحال بينه وبين بن - غوريون ... وفي سبيل عيون حسين ، فقد أعلن إيبان انه ليس هناك داعي للشك ، في أن إسرائيل لا تنوي التدخل في شؤون الاردن الداخلية ، وذلك إشارة إلى احتمال تدخل قوات عراقية في الاردن ، فتدخل هذه القوات لم يعد يشكل خطراً على إسرائيل، طالما طبلت له الصحافة والابواق الحكومية في إسرائيل .. وطبيعي انه بموجب المؤامرة الامريكية ، لا مجال لتدخل إسرائيل في المرحلة الاولى ، إذا ما نجحت امريكا في دفع الدول العربية للاصطدام بعضها مع بعض .. اما في حالة فشل هذه المؤامرة ، وتداعي اعمدة عرش الملك الخلوع، فحكام إسرائيل عندئذ رهن الاشارة للمبادرة في إنقاذ الملك ومشاريع دالس .. ولكن هيهات تحدي إرادة الشعوب وحكم التاريخ .. ولن تكون نهاية حسين بأفضل من نهاية فاروق ، اما زعانف الاستعمار في الاردن وأولاد « غلوب » فسيكنسهم الشعب الاردني ويبتلعهم الاردن في اعماقه .. إلى غير رجعة .

ص

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات اول ايار ١٩٥٧

٤:٣٠	القدس	سينما سمدار	استر فلنسكا
٤:٣٠	اليهودية		ا. بن
٤:٣٠	باقة الناصرة		فؤاد خوري
٤:٣٠	شفاعمرو		اميل حبيبي
٤:٣٠	عيلبون		منعم جرجورة

يا رتشاردس ، يا بياع بضاعة ايزنهاور - بضاعة الدم والاستعباد ، بضاعتك فى شرقنا كاسدة

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة
٣ ايار ١٩٥٧
٣ شوال ١٣٧٦
٢ ايار ٥٧١٧
3 May 1957 'מאי 3
No. 2 Vol. XIV
العدد ٢ السنة الرابعةعشر

AL-ITTIHAD" الثمن (١٢٠) بروطة "אל-אתיחאד" המחיר 120 פר'

عمال اسرائيل يشتركون بجماهيرهم فى مظاهرات اول ايار

حيفا – مكتب الاتحاد – احتفل عمال اسرائيل ، اليهود والعرب ، مع عمال العالم كله ، باول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي بالاضراب العام ، وبالمظاهرات الجماهيرية وبالاجتماعات الشعبية والحفلات ، معربين عن رغبتهم في وحدة الطبقة العاملة ، وضمان السلام في العالم ، والسلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، ومطالبين بالدفاع عن مصالحهم الطبقية .

ولقد كانت مظاهرات أول ايار تعبيراً من العمال عن استعدادهم لصد خطر الفاشية الاسرائيلية – حزب الحيروت – ورفعت فيها كذلك المطالبة بالمساواة في الحقوق للاهلين العرب ، وبفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي .

وفي الاجتماعات الشعبية التي نظمها الحزب الشيوعي دعا الخطباء الى وحدة عمال إسرائيل ضد خطر مغامرة جديدة من جانب حكومة بن غوريون ، وضد «مبدأ ايزنهاور» وضد تهديدات الاسطول السادس الامريكي ، ومن أجل سلام إسرائيلي عربي على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعبين ، ومن أجل فصم ارتباط السياسة الاسرائيلية بالدول الاستعمارية ، ومن اجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

في تل ابيب

وقد اشترك نحو ٢٠ ألف عامل في مظاهرة الهستدروت في تل ابيب ، واشترك نحو ٣٠ ألف عامل في الاجتماع الشعبي الذي عقد على شاطىء البحر .

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً كبيراً في قاعة «بيت عمام» تكلم فيه الرفيق ميكونس ، سكرتير الحزب العام ، فحذر الاوساط الحاكمة البنغوريونية من توريط إسرائيل في مغامرة عسكرية جديدة ضد الاردن ، أو غيرها من الدول المجاورة ، في خدمة «مبدأ ايزنهاور» ودعا عمال أسرائيل الى التكتل في نضال حازم للمحافظة على السلام ، ولابعاد الاسطول الامريكي السادس عن شواطىء الشرق الاوسط ، الذي يقصد الى التدخل العسكري في الاردن ويهدد السلام في الشرق الاوسط .

وتلا الشاعر الكسندر بن في الاجتماع قصيدته الشهيرة «ضده» .

في حيفا

ونظمت الهستدروت في حيفا موكباً للشبيبة اشترك فيه ألوف الشبان . وعقد مجلس عمال حيفا اجتماعاً شعبياً في سينما «أورا» .

في القدس

واشترك نحو ١٠ آلاف من العمال والشبيبة في مظاهرة الهستدروت . وعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً في قاعة سينما «سمدار» تكلمت فيه استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب ، فقالت : في أول ايار هذا يوحد عمال الشرق الاوسط ، وجماهير العمال في إسرائيل والاقطار العربية ، النداء المشترك ، ابسقط التدخل العسكري الامريكي ، ليعد الاسطول الامريكي الى بلاده ، وحيت الشعب الاردني لنضاله البطولي ضد الاستعمار وأعوان الاستعمار من أجل استقلاله وحريته . وقالت ان الكلمة الاخيرة ستكون لشعب الاردن

وتلت الشاعرة حايا قدمون في الاجتماع بعض قصائدها لهذه المناسبة .

في بتاح تكفا

واشترك في بتاح تكفا ألوف من العمال في مظاهرة الهستدروت . وفي نهاية المظاهرة خطب في المتظاهرين ممثلو احزاب العمال . وقد حيى ممثل الحزب الشيوعي ، الرفيق يشوع ابرمه في خطابه عمال بتاح تكفا وعمال اسرائيل ، وشعوب آسيا وأفريقيا المناضلة من أجل حريتها واستقلالها ، وقال ان استقلال اسرائيل لايضمن إلا بالتضامن مع هذه الشعوب .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

عشرات الملايين يتظاهرون فى مختلف انحاء العالم
من اجل السلام وضد الاستعمار وفي سبيل الاشتراكية

مكتب الاتحاد – عشرات الملايين من عمال مختلف الاقطار في العالم تظاهروا في يوم اول ايار تحت شعارات النضال من أجل السلام وضد الاستعمار ومن أجل الاشتراكية . فمليون في موسكو ومليونان في بكين ومئات الألوف في عواصم الدمقراطيات الشعبية ساروا في استعراضات ضخمة تحت علم الاشتراكية المظفرة وراية الاعتزاز بمكاسب حكم العمال وأخوة الشعوب والتمسك بالسلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية . وفي يوغسلافيا سارت مظاهرات كبيرة ، ولاول مرة منذ ١٩٤٨ تشترك وفود العمال اليوغسلافيين في الاحتفالات التي جرت في عواصم العالم الاشتراكي كله .

وفي اقطار حكم راس المال من روما الى طوكيو اضرب مئات الملايين من العمال عن العمل في يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي . وعشرات الملايين منهم تظاهروا ضد الاستعمار ومؤامرات مجانين الحرب الذرية ومن اجل حظر التجارب النووية ونزع التسلح . ورفع عمال اوروبا في مظاهراتهم شعارات النضال ضد الفاشية وبعث الجيش النازي وتعيين مجرم الحرب شبيدل في قيادة حلف الاطلنطي . وطالب عمال فرنسا وشمالي افريقيا سوية بوقف الحرب الاستعمارية القذرة في الجزائر .

وبرزت في مظاهرات العمال في الاقطار الرأسمالية شعارات النضال لزيادة الاجور وضد تشديد الاستغلال وضد الغلاء والضرائب الباهظة ومن اجل الدفاع عن حقوقهم وانتفيذ الواجب التاريخي الملقى عليهم واجب القضاء على حكم رأس المال .

في موسكو

واستمر الاحتفال المركزي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

رتشاردس في اسرائيل

القدس — وصل إلى إسرائيل مساء امس ، مبعوث «مبدأ» ايزنهاور الاستعماري ، رتشاردس ، ويجري مندوب الاستعمار الامريكي محادثات اليوم ، الجمعة ، مع الحكومة الاسرائيلية بصدد مشروع التدخل والعبودية الجديد .

وعلم ان المحادثات ستجري مع وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، ومع رجال وزارة المالية .

ويغادر رتشاردس البلاد بعد انهاء محادثاته هنا إلى تونس ومراكش لاجراء ابحاث مماثلة مع حكومتيهما .

وقد ألغى رتشاردس زيارة إلى عاصمة المانيا الغربية ، بون ، حيث كان سيقابل وزير الخارجية الامريكية ، دالس . وقد أعلنت السفارة الامريكية في اثينا ان رتشاردس لن يزور مصر وسوريا والاردن وانه يجب أن يعود إلى واشنطن حتى الثامن من ايار الحالي لاعطاء تقرير عن «حصاد» رحلته الى اجتماع مشترك للكونغرس ومجلس الشيوخ .

وقالت وكالة اسوشيتدبرس ان استدعاء رتشاردس كان بسبب ما لقيه من مقاومة لمهمته في بعض الاقطار المتطلعة .

الجماهير الاردنية المتظاهرة تحرق بيت وزير الدفاع
اميركا تعرض على حسين «ثمن اتعابه» فيسرع الى قبوله

مكتب الاتحاد – لايزال الاردن يعيش في جو الارهاب الاسود الذي فرضه الملك وزمرته بتأييد المستعمرين الامريكيين . وقد «عيّدت» الجماهير عيد الفطر في ظل الاحكام العرفية والاعتقالات الاستبدادية والدبابات والمصفحات التي تجوب شوارع المدن ومع هذا فالجماهير ماضية في نضالها الحق .

ونشرت صحف القاهرة ان مظاهرات صاخبة اخترقت شوارع عمان وبيت لحم ونابلس واريحا . وفي نابلس احرق المتظاهرون بيت وزير الدفاع والحاكم العسكري العام ، سليمان طوقان . وفي رام الله اعتقلت السلطات الحاكم الاداري لما ابداه من عطف على المتظاهرين . اما فى الخليل فقد استقال الحاكم احتجاجاً على المعاملة الفظة التي تنتهجها الحكومة مع السكان . وفهمنا ان مظاهرة ضخمة سارت في شوارع الخليل واعتدى الجيش عليها وقتل ١٦ متظاهراً .

استمرار الارهاب

ويؤخذ من الانباء ان السلطات لا تزال ماضية في ملاحقة العناصر الوطنية المناضلة ضد التدخل الاستعماري ومن اجل الاستقلال القومي والحرية . وقد رفع الملك الحصانة البرلمانية عن نواب الجبهة الوطنية واعتقل النائب فايق وراد وطلبت حرب وعدد من زعماء الاحزاب الوطنية كما اعتقل الاتحاد العام للنقابات وروابط الموظفين .

وبلغ عدد المعتقلين من رجال الجيش نحو ١٦٠٠ شخص بينهم عدد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

تخفيض الاسعار
في الاتحاد السوفياتي

موسكو – اعلنت وزارة التجارة السوفياتية تخفيض اسعار عدد من سلع الاستهلاك .

فخفضت اسعار الساعات المنبهة ٢٠ بالمئة والساعات الذهبية للنساء من ١٠ الى ١٥ بالمئة .

وخفضت اسعار الادوات المنزلية الكهربائية ٣٠ بالمئة ، وادوات الزينة ٢٠ بالمئة .

الالوف في مظاهرة الناصرة والجليل المتحدة تهتف :
لا سيناء ولا عدوانه جديد - نحى نحى يا دفيد
بدنا سلم وحكم جديد - نحى نحى يا دفيد

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بمظاهرة الالوف المؤلفة التي سارت تحت شعارات «لجنة اول ايار» افشل عمال الناصرة وفلاحو الجليل مؤامرة اجراء المباي في الناصرة التي استهدفت تفرقة صفوفهم في يوم وحدة العمال .

فلم يسر وراء الياهو اغاسي واجرائه في النقابات المهنية الهستدروتية الا عشرات من الموظفين – بالارهاب – وبعض المخاتير والمحاسيب . بينما سارت الناصرة الكادحة المناضلة كلها مع وفود قرى الجليل جميعا في مظاهرة نضالية جبارة ظهرت امامها مظاهرة اغاسي الانفصالية كما يظهر الفأر امام الفيل .

ولم يشأ قادة المبام الا ان يسايروا اجراء المباي في شق الصفوف فنظموا مظاهرتهم الانفصالية الخاصة التي حشدوا لها شبيبة من الكيبوتسات المجاورة ، وقابل عمال الناصرة جماهير الشبيبة اليهودية بالهتاف ، بالعبرية والعربية لحياة الاخوة اليهودية – العربية والنضال المشترك ضد حكومة العدوان والاضطهاد القومي ومن اجل السلام .

ولوحظ انه لا مظاهرة اجراء المباي ولا مظاهرة المبام تجرأت على رفع اي شعار في تأييد الحكومة القائمة والتي يشتركان فيها مما يدل على وعي الجماهير الناصرية وعلى خداع قادة هذين الحزبين الذين يقولون للجماهير اليهودية شيئا ونقيضه للجماهير العربية .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

عرض كشفي رائع

الناصرة – قامت كشافة الجليل الاسلامية باستعراض رائع خاص ، رغم الضغط المباشر للاشتراك في مظاهرة المباي الانفصالية ، الا ان الكشافة رفضت ذلك ، واقامت عرضاً خاصاً بها امتاز بالنظام وبالروح الوطنية العالية ، رغم انه لم يمض على قيام هذه المنظمة سوى سنة .

وكان في قادة هذا الاستعراض ، عبد الرحمن السعدي معلم السرية ، ومحمود يوسف عوده نائب معلم السرية .

مناورات الاسطول الـ٦ والحشود التركية
وسيلة للضغط على الاقطار العربية
سوريا تحتج على الاستفزازات التركية على حدودها

بيروت — وصلت الى ميناء بيروت بعض قطع الاسطول الامريكي السادس الذي يعيث ارهاباً وتخويفاً في مياه شرقي البحر الابيض المتوسط . واجرت هذه القطع مناورات على مقربة من الساحل اللبناني ثم نزل البحارة الامريكيون الى المدينة لقضاء فترة راحة ونزهة ..

ولم يعد خافياً الآن ان الاستعماريين الامريكيين بارسالهم أسطولهم هذا الى منطقة الشرق الاوسط انما يهددون السلام ويشددون التوتر . فقد أعلن قائد هذا الاسطول ، براون ، انه «على استعداد لمقابلة كل حرب صغيرة أو كبيرة في الشرق الاوسط» .

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان مناورات واسعة ستجري بين ٥ – ١٢ ايار في مياه شرقي البحر المتوسط وتشترك فيها قطع من أساطيل وطائرات فرنسا واليونان وايطاليا وتركيا وبريطانيا .

وتقول الانباء ان الوحدات التركية ستجري مناوراتها على مقربة من ميناء الاسكندرونة وذلك لتشديد حملة الارهاب على سوريا .

وفي أنباء بيروت ان الطيارات الامريكية قد انطلقت من حاملة الطائرات فورستال للقيام بجولة في منطقة الشرق الاوسط وهي مزودة بالاسلحة والصواريخ .

وقد طلبت الحكومة السورية الى سفيرها في انقرة تقديم احتجاج شديد اللهجة إلى الحكومة التركية التي اخترقت طياراتها الحربية الحدود السورية ودخلت في المنطقة السورية .

وأوردت وكالات الانباء ان قوات تركية تحتشد على الحدود السورية وبضمنها قوات آلية مدرعة ، للقيام بمناورات واسعة لغاية تشديد حملة الارهاب التي ينظمها المستعمرون الامريكيون على سوريا .

الاتحاد السوفياتي يحذر الغرب والاوساط المتطرفة
فى اسرائيل والعراق من التدخل فى الاردن
مظاهرة القوة الامريكيــة تزيد حــدة التوتر في الشرق الاوسط

موسكو — اصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً حذرت فيه الدول الغربية ، والاوساط المتطرفة في اسرائيل والعراق من التدخل في شؤون الاردن .

وقد جاء في البيان ان حوادث الاردن وتأثيرها على الوضع في الشرق الاوسط هي ثمرة مؤامرة استعمارية جديدة تنطوي على تهديد خطير للسلام .

والغرض من هذه المؤامرة اعادة فرض نير الاستعباد الاستعماري على الشعوب العربية وسلبها ثرواتها .

وتقول وزارة الخارجية السوفياتية في بيانها ان ارسال الاسطول الامريكي السادس الى شواطىء الشرق الاوسط هي مظاهرة صريحة بالقوة موجهة ضد الشرق العربي ، وتزيد في تفاقم الوضع في هذه المنطقة .

وجاء في البيان ايضا ان الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة تحاول الحصول على موطىء قدم في الشرق الاوسط وان تستأصل من هذه المنطقة البريطانيين والفرنسيين لتحل محلهم وتستعبد شعوب هذه المنطقة تحت نير استعماري أشد ارهاقاً .

وتقول وزارة الخارجية السوفياتية في بيانها ان الاوساط العدوانية في اسرائيل وفي العراق – التي هي آلة في ايدي الاوساط الاستعمارية الاجنبية – تحيك المؤامرات ولا تخفي مشاريعها للاعتداء على الاردن اذا لم يتطور الوضع الداخلي في الاردن بشكل يرضي الدول الاستعمارية والدول المشتركة في حلف بغداد العدواني ومعروف ان ثمة استعدادات عسكرية تجري علنا على حدود الاردن ، وان اسرائيل في هذه المرة ايضاً تلعب دوراً مخجلا بشكل خاص .

تعقيب الصحف السوفياتية على البيان

وعلقت صحيفة سوفيتسكايا روسيا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يجدد دعوته
بوقف ارسال الاسلحة للشرق الاوسط

موسكو — دعا الاتحاد السوفياتي مرة اخرى الى وقف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط فوراً من اجل تخفيف التوتر في المنطقة .

وقال راديو موسكو الذي اذاع النبأ ان سباق التسلح في الشرق الاوسط يزيد في تعقيد الوضع ويضر بالعلاقات السوية بين الدول .

واضاف الراديو قائلا ان رفض الشرق والغرب بيع اسلحة لكل دول الشرق الاوسط سيكون مساهمة كبرى في تحسين الوضع في المنطقة .

خطوات سوفياتية جديدة لنزع السلاح

لندن – اقترح الاتحاد السوفياتي مشروعا جديداً لخطوة اولى في سبيل نزع السلاح يتضمن اقتراحا بجعل جو سيبيريا مفتوحا اذا وافقت الولايات المتحدة مقابل هذا ان تجعل جو آلسكا وغرب الولايات المتحدة مفتوحا كذلك .

وقد اعلن وكيل وزير الخارجية السوفياتية ، فلاديمير زورين ، الذي عاد امس من موسكو ، موافقة الاتحاد السوفياتي على مشروع «الاجواء المفتوحة» الذي قدمه الرئيس ايزنهاور .

ويتضمن اقتراح الاتحاد السوفياتي ايضا وقف التجارب النووية حالا وتحريم استعمال الاسلحة النووية .

اجتماع حلف بغداد

لندن – أعلن وزير خارجية بريطانيا ، سلوين لويد ، انه قرر الاشتراك شخصياً في اجتماع دول حلف بغداد ، المنوي عقده في الشهر القادم . وهذه اول مرة يدعى مندوب بريطانيا لحضور اجتماعات الحلف بعد العدوان على مصر .

همسة!
اغاسي اوغا..

في كل مناسبة يقدم قادة المباي الجماهير العربية ، أحد مأجوريهم الجدد ويضيفون على هذا الاجير ، صفة الزعامة والخبرة الطويلة في شؤون مكافحة الحركات «الهدامة» ... وفي اول ايار ، قدم لنا قادة النقابات المهنية ، مثل هذه التحفة . فشكراً لاتحاد عمال إسرائيل الذي يكشف لنا ، في حالات اضطرارية ، عادة هي الافلاس ، عن معدن زعمائه ليخدعوا الشعب ..

أما الاغاسي ، مدير الدائرة العربية في الهستدروت فلم يقم بأكثر مما كنا ننتظر منه دائماً ، لولا انفلات لسانه بالشطط .. والسباب على الحزب الشيوعي ، محاولاً عن طريق التهديد والوعيد ، بئس المصير ، إرهاب الجماهير العربية اذا تجرأت وناضلت في سبيل مطالبها العادلة .

واعجب ما في خطاب الاغاسي ، انه استهل كلمته النشاز بالتعجب البالغ ، بسبب «ان عناصر في هذا البلد تنظم مظاهرة غير مظاهرة الهستدروت» ...

ولكن سرعان ما استحوذ العجب على نفوس الناس بسبب ظهور مثل اغاسي ، يوم اول ايار في الناصرة ، يتكلم باسم العمال العرب ... أوليس عجيباً حقاً أن يتجرأ اغاسي ومرتزقة اتحاد عمال اسرائيل ، ان يقفوا في اول ايار ، ويتحدثوا عن وحدة الطبقة العاملة وعن نضالهم – هم – في سبيل مطالب العامل العربي ..!

ص

مكائد الاستعماريين ضد الاردن

هذا المقال

فيما يلي تنشر الاتحاد المقال الهام الذي نشرته صحيفة برافدا السوفياتية في ٢٨-٤-٥٧ وتناولت فيه بالتحليل احداث الاردن ومؤامرات المستعمرين على هذا البلد

حملت أسلاك البرق أن وحدات الاسطول الاميركي الحربي السادس غادرت الموانئ الفرنسية والايطالية متوجهة إلى مياه البحر الابيض المتوسط. وهذه الخطوة موجهة ضد استقلال الاردن، البلد العربي، وهكذا يحدق خطر الحرب من جديد بالشرق الادنى.

فقد قالت «نيويورك تايمز»، «أن الحكومة الاميركية مستعدة وفقاً لمبدأ ايزنهاور إلى استخدام القوات الاميركية المسلحة في الشرق الاوسط ولجعل مبدأ ايزنهاور ملائماً النضال في سبيل الاردن». وقالت الجريدة بصراحة «أن تنقلات الاسطول الاميركي تستهدف إظهار القوة». وتقول وكالة يونايتدبرس بوقاحة ان «الاسطول السادس هو الاداة الرئيسية لمبدأ ايزنهاور»

وهكذا يرى الجميع اليوم ماذا يعني تحقيق مبدأ ايزنهاور. فعندما رفض الاردن محاولات أميركا افرض هذا المبدأ الاستعماري عليه حيكت ضده مؤامرة تمتد خيوطها إلى واشنطن. وقد إعترفت بذلك الصحف العالمية. وتقول الصحف العربية أن عشرات من الاختصاصيين الاميركيين في تنظيم الانقلابات الحكومية يعاونون في عاصمة الاردن ونشر اللواءان أبو نوار والحياري اللذان اضطرا إلى الاستقالة من رئاسة أركان الحرب في الاردن بياناً جاء فيه أن السفارة الاميركية والملحق العسكري الاميركي ضغطاً عليهما بشدة مطالبين باجراء إنقلاب وتشكيل حكومة تقبل بمبدأ ايزنهاور. وقالت الصحف السورية، بهذا الصدد، ان هذا الملحق العسكري الاميركي كان من مدبري إغتيال نائب رئيس هيئة أركان الحرب السوري العقيد عدنان المالكي.

إن مكائد الاستعماريين هي التي تبث النشاط في القوى الرجعية داخل البلاد، تلك القوى التي تريد الرجوع إلى الطريق الذي يتدفق ومصالح الشعب الحيوية والتي تشكل باعمالها خطراً على سيادة الاردن واستقلاله وحريته.

وبذلك اتضح لاوساط الرأي العام العالمية أن مبدأ أيزنهاور المشهور هو محاولة في الشرقين الادنى والاوسط لتطبيق وسائل الدبلوماسية بالرشوة والاغتيال والمؤامرات والانقلابات الحكومية، أي الوسائل التي يستخدمها الاستعماريون الاميركيون منذ زمن بعيد في بعض جمهوريات اميركا اللاتينية.

إن مبدأ ايزنهاور هو سياسة تدخل مسلح مباشر وعدوان على البلدان المستقلة، سياسة حروب إستعمارية واغتصاب وقمع واحتلال عسكري. إنه مبدأ يستهدف تطبيق سياسة القوة حيال بلدان الشرق العربي. وقد تناولت الديلي ميل الانجليزية تنفيذ مبدأ ايزنهاور قائلة إن «دبلوماسية إستخدام السفن الحربية والقوة كانت ولا تزال ذات شأن كبير في السياسة الاستعمارية ولكن هذه الدبلوماسية لن تؤدي إلى النجاح»

وتحدثت الصحف الاجنبية عن إقدام مختلف الدول على حشد قواتها المسلحة على الحدود الاردنية. ففي برقية لوكالة يونايتدبرس أن «الوحدات الآلية للجيش العراقي الواقفة قرب الحدود الاردنية هي على اهبة [illegible] فوراً وقد امرت هيئة أركان الحرب الاسرائيلية بجعل الوحدات العسكرية في البلاد على اتم الاهبة. ويستفاد أيضاً أن مثل هذه الاوامر قد صدر في تركيا كذلك.»

ومن الذي يصدق ما تزعمه الدعاية الاميركية من أن جميع هذه الاستعدادات الحربية في إسرائيل والعراق وغيرها من البلدان المرتبطة باميركا بالاحلاف الحربية، تجري بمعزل عن اميركا ودون علمها !! أليس من الواضح أن إعداد العدوان المسلح على الاردن قد دبره الاستعماريون الاميركيون. وليس من قبيل المصادفات أن تسمي جريدة «لي موند» الفرنسية هذه الاعمال الاميركية بعمليات «موشيكور الجديدة» اي كما كان يسمى المشروع الاستراتيجي للعدوان على مصر. والحقيقة ان هذه بعضاً من أنصار عمليات موشيكور، الذين أشعلوا مؤخراً نيران الحرب في الاراضي المصرية، يريدون الآن تكرار مغامرتهم في الشرق العربي دون أن يتعبوا أنفسهم بالتفكير في عواقبها.

وقد تناولت صحيفة «ديلي ميل» الانجليزية تنقلات الاسطول الاميركي السادس وقالت ان «الصراع على النفوذ وعلى الاشراف قد ابتدأ من جديد في الشرق الادنى وان البترول هو الهدف المنشود» وفي الحق ان الاحتكارات الاميركية تسعى للاستيلاء على البترول وغيره من الثروات الطبيعية الاخرى في بلدان الشرقين الادنى والاوسط. ومن أجل هذه المصالح الجشعة للاحتكارات تحاك المؤامرات ضد الحكومات الشرعية في الاقطار العربية وتستخدم الاسلحة.

ان مبدأ ايزنهاور الاستعماري معناه في نهاية الامر الاحتلال العسكري الاميركي للشرق الاوسط وفرض سيطرة الاحتكارات الاميركية المطلقة على هذه المنطقة.

وكثيراً ما يتحدث المندوبون الاميركيون الرسميون عن «نياتهم الطيبة» حيال الشرق الادنى زاعمين ان سياستهم تمليها «العناية بتأمين السلم في هذه البقعة من العالم». فاذا كان الامر كما يزعمون فلماذا شجبوا جهاراً التلويح بالسلاح في الشرق الاوسط كما فعل الاتحاد السوفياتي الذي تقدم بمشروع اتفاق لضمان السلام في هذه المنطقة، فاقترح ان تتفق الدول الاربع الكبرى على الامتناع عن استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المختلف عليها في الشرقين الادنى والاوسط.

ولكننا ما سمعنا شيئاً حتى الآن من استنكار اميركا رسمياً للاستعدادات الحربية ضد الاردن. بل بالعكس تدل الوقائع على أن هذه الاستعدادات تجري بتأييد واشنطن وموافقتها التامة. وما الخطوات العسكرية الاخيرة التي خطتها اميركا نفسها في الشرق الادنى الا الكاشف عن رياء التصريحات الرسمية التي يدلي بها القادة الاميركيون.

وتدرك الشعوب المحبة للسلام، اتم الادراك، انه إذا ما نجحت الاوساط العدوانية الاميركية في الايقاع بالاردن فلن تتورع هذه الاوساط عن فرض ارادتها على مصر وسوريا والبلدان الاخرى السائرة على سياسة استقلالية لا تعجب المستعمرين.

ان الشعوب المحبة للسلام التي لها مصلحة حيوية في صيانة السلام في الشرق الادنى والعالم كله تناضل بشدة ضد العدوان الذي يجري اعداده الآن كما كان الامر ايام الاعتداء على مصر.

«حسين» في اسرائيل

حدثت بلبلة لدى مستمعي محطات الاذاعة وهم يستمعون الى مقاطع من خطاب الملك حسين من راديو إسرائيل وتوهم البعض لاول وهلة ان موجة الاذاعة الاردنية إنتقلت مكان محطة إسرائيل، ولكن لم تمض برهة حتى عاد المذيع الاسرائيلي واعلن ان ما اذيع كان مقتطفات من خطاب الملك حسين تثبت صدق ما أذاعته هذه المحطة في السابق من سياسة مصر العدوانية. واستشهد المذيع، باقوال حسين، تصديقاً لاقوال الاذاعة، فقال وهذه شهادة ملك هاشمي تؤكد اتهامات هذه الاذاعة لاساليب جمال عبد الناصر العدوانية.. ولم يبق أمام محطة اسرائيل الا ان تدعو الملك حسين ليساهم في حملة «القذف» التي تشنها محطة اسرائيل على العالم العربي.. فذلك مما يضمن لها تحقيق الاهداف التي تريدها لنفسها.

وهنيئاً للملك حسين، فان كان قد فقد كل تأييد من شعبه حتى غدا لا يأمن السماح لافراد الشعب بالخروج من بيوتهم، فقد كسب تأييد محطة اسرائيل، وهل هنالك أعظم من هذا الكسب، وهل هنالك أعز من هذا التأييد.

بيان مشترك من ممثلي النقابات العربية ونقابات الصين

دعوة الى مؤتمر نقابي آسيوي افريقي

القاهرة - على اثر زيارة وفد النقابات الصينية لمصر وغيرها من الاقطار العربية بناء على دعوة اتحاد النقابات العربية، صدر بيان مشترك بتوقيع فتحي كامل السكرتير العام لاتحاد النقابات العربية وتونغ سين رئيس وفد النقابات الصينية والسكرتير العام لاتحاد النقابات الصينية.

وقد جاء في هذا البيان ان النقابات الصينية والنقابات العربية معنية بعقد مؤتمر نقابي آسيوي افريقي واسع للبحث في القضايا المشتركة التي تجابه عمال آسيا وافريقيا.

وجاء في البيان ايضاً ان الاستعمار هو مصدر اكبر خطر على الاستقلال القومي وعلى أمن اقطار آسيا وافريقيا وسلامها، ومن أجل الدفاع عن مصالح هذه الاقطار القومية والحيوية على عمال اقطار آسيا وافريقيا ان يتطلعوا إلى مواصلة تنفيذ قرارات مؤتمر باندونغ، وان يقاوموا بكل قوة السياسة الاستعمارية واعمال المستعمرين العدوانية وكل دسائسهم واعمالهم التوسعية في هذه المنطقة.

ومن الضرورة الحيوية ان يكون عمال آسيا وافريقيا في نضالهم ضد الاستعمار متعاونين متآزرين يشد الواحد منهم عضد الآخر.

والنقابات الصينية قد أبدت وستواصل تأييد نضال الشعب المصري البطولي بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر للمحافظة على سيادته واستقلاله القومي، والدفاع عن قناة السويس ولصد العدوان الاستعماري. والنقابات الصينية ترى في سياسة الحياد الايجابي، التي اوصى بها مؤتمر قادة الدول العربية الاربع فائدة لسلام العالم. والنقابات الصينية تؤيد كذلك نضال الشعب العربي في فلسطين من أجل حقه الانساني، وتستنكر الاعمال البربرية التي يرتكبها المستعمرون الفرنسيون في الجزائر وتؤيد أبناء الجزائر في نضالهم من أجل استقلالهم القومي.

ووفقاً لروح مؤتمر باندونغ ومبادئه يتوجب على العمال والنقابات في آسيا وافريقيا ان يتحدوا على نطاق واسع ليناضلوا بجهود مشتركة ضد الاستعمار والدفاع عن السلام في العالم ولتحقيق استقلالهم القومي وصيانته، ولتطوير اقتصادهم القومي ورفع مستوى معيشة شعوبهم.

ولهذا الغرض تؤيد النقابات الصينية والنقابات العربية فكرة عقد مؤتمر نقابي آسيوي افريقي واسع للبحث في القضايا المشتركة التي تجابه اليوم العمال في هاتين القارتين. وان يقوم هذا المؤتمر على أساس مبادىء الاستقلال التام، والمساواة، والاحترام المتبادل، والتشاور الودي.

والعمال العرب والصينيون يعربون عن رغبتهم المشتركة في ان يروا ازدياد تطور العلاقات الودية فيما بينهم، وتبادل الزيارات والنشرات والخبرة، من أجل تعزيز الاتحاد والتعاون فيما بينهم.

اعتقال رجال الدين في الجزائر لان احدهم تلا «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا..»

بقلم محمود السعدني
من «الجمهورية المصرية»

كان آخر تل صافحته أقدامي لا يبعد أكثر من ٤٠ ميلا عن مدينة الجزائر نفسها، اي على مسيرة ساعة واحدة بالسيارة. ومع ذلك وقفت عصابات القوات الفرنسية حائلا بيني وبين الوصول الى هناك ولكنها لم تستطع ان تصد تيار الحقائق الرهيبة عن سمعي وبصري ولم تستطع منع رائحة الجرائم العفنة عن انفي... وما ابشع الجرائم التي يرتكبها المستعمرون الفرنسيون في الجزائر.

المناطق المشبوهة

* كل المدن التي تقع على الساحل، محظور فيها التجول بالنسبة للعرب فقط بعد السادسة مساء.
* الاحياء العربية في كل المدن تضرب حولها جيوش فرنسا نطاقاً من رجال الجيش والبوليس.
* كل سلاح يضبط في حوزة عربي يصادر فوراً ويعدم صاحبه. والسكين ذات النصل اللامع والمطواة التي تستعمل في تقشير الدلاع وهو اسم البطيخ في الجزائر، تعتبر سلاحاً وتصادر ويعدم صاحبها على الفور.
* كل جزائري تعثر عليه دوريات الجيش الفرنسي في المناطق المشبوهة يعدم فوراً دون محاكمة والطرق الجبلية اماكن مشبوهة، والرصفة المواني، وادارات السلطات الفرنسية ومكاتبها، ومخازن الذخيرة والسلاح وحول المطارات والمناطق الجبلية، وعلى طول الحدود الجزائرية المراكشية مناطق مشبوهة في عرف الجيش الفرنسي. وما اكثر الذين قتلوا من اهل الجزائر بحجة وجودهم في مناطق مشبوهة !!

يجب ان تعرفوا

والحقيقة التي يجب ان يعرفها العالم أن فرنسا لم تقتل من الجزائريين بمقتضى أحكام صدرت ضدهم الا قلة قليلة، وقضت على الآلاف بطريقة غريبة لم يسبق لها مثيل. وكل الذين التفت حول اعناقهم حبال المشانق، او حزت رقابهم نصال المقاصل، لا يذكر عددهم بالنسبة للذين انطلق الرصاص الغادر في ظهورهم بعد الافراج عنهم بلحظات. وتبدأ القصة بالقاء القبض على الضحية، ثم استجوابه.. ثم تعذيبه بابشع ما عرف من انواع التعذيب، ثم اطلاق سراحه بعد ذلك، ثم اطلاق النار عليه من الخلف ثم بيان من الجهات الرسمية بالعثور على جثة مجهول في الضواحي وجدت ممزقة بالرصاص.

قصة مايو المعظم

وبهذه الطريقة نفسها قتل الجندي الفرنسي المعظم (مايو) فقد سقط في الاسر بعد معركة عنيفة حول قسطنطينة وفي السجن تعرفت السلطات الفرنسية عليه، فأمرت باخلاء سبيله. وقبل ان يبتعد عن السجن الذي كان نزيله... انطلقت الرصاصات من خلفه، فمزقت ظهره، ومزقت صدره... ومات على الاثر وصدر البيان الفرنسي في اليوم التالي يزف إلى (المواطنين المسالمين) نبأ موت الجندي الهارب مايو في معركة. ولكن جيش التحرير الوطني فضح السلطات الفرنسية في منشور ملتهب صدر لتحية الجندي الشهيد، وشرح ظروف مقتله.

ونقلت جريدة (اليومانيه) الفرنسية المعلومات التي وردت في منشور جيش التحرير، ولم تحتمل فرنسا مواجهة الحقائق فصادرت العدد من أيدي الباعة في أحد أيام الاسبوع الثالث من شهر يوليو الماضي.

ميل مربع

وعندما تلقى قنبلة في شارع ما من شوارع مدينة تسيطر عليها العصابات الفرنسية، فالاجراء الذي يتخذ فور ذلك، هو محاصرة كل المنازل التي تمتد على مساحة ميل مربع حول مكان انفجار القنبلة. ثم تفتيش صارم يستبيح الجنود خلاله كل شيء.. النساء والاموال والمتاع، ثم القبض على الآلاف بحجة التفتيش بينهم عن الفاعل، ثم تمضي هذه الآلاف مع الجند، وتغيب شهوراً، ثم تغيب اخبارها ولا تعود.

الوحي على فرنسا

ان فرنسا تكتب قرآناً جديداً فرنسا هبط عليها الوحي على قمم التلال في الجزائر. فرنسا تكتب خطبة الجمعة وتوزعها على المشايخ لتذاع من فوق المنابر. وهي خطب تدور كلها حول المسواك وطريقة استعماله، وفرائض الوضوء، وصلاة الفجر متى تبدأ ومتى تنتهي. وتوزع الخطب كل يوم جمعة من مكتب — اورنستراتور — الفرنسي اي مكتب الحاكم الفرنسي.

خطبة جمعة فرنساوي

والسبب.. الذي من اجله القت حكومة فرنسا القبض على رجال الدين في الجزائر بالجملة هي خطبة الجمعة، فتهمة سيدي احمد بن سحنون انه وقف على المنبر يخطب المسلمين فقال:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً، بل احياء عند ربهم يرزقون» من اجل هذا القت سلطات فرنسا العادلة القبض على شيخ المشايخ.

وماذا كانت تنتظر فرنسا من سيدي احمد ابن سحنون.. هل كان يجب ان يحرف في القرآن فيقول «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله احياء.. بل (اموات) عند ربهم لا يرزقون..»

انها وقاحة المستعمرين !

سراب ..

في اجتماع عقدته منظمتان يهوديتان في شيكاغو، اول امس، تنبأ ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة فقال، انه من المتوقع قيام ثورة داخلية «تقضي على الامبراطورية الشيوعية..»

الزراعة السوفياتية تحقق اهدافها

بقلم سام راسل
مراسل جريدة «ديلي وركر» في موسكو

موسكو - قام السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف، أثناء تحضيره لتقريره عن اعادة تنظيم ادارة الاقتصاد السوفياتي، بعدة رحلات خاطفة إلى كراسنودار مركز انتاج الحنطة في الكوبان.

ومثل في اجتماعات للفلاحين في روستوف وفي مؤتمر للفلاحين الذين جاءوا إلى موسكو للبحث في التحضير للموسم وحجم المحصول في هذه السنة أيضاً.

وكان خروشتشوف في السنة الماضية قد ركز اهتمامه بمحصول الحنطة وكانت النتائج زاهرة. فما الذي يشغل جل اهتمام خروشتشوف الآن ؟

لقد لخص هو نفسه هذا الامر في مؤتمر الفلاحين في موسكو بقوله: «ان البلاد بحاجة إلى المزيد من اللحوم فعندنا خبز، وعندنا بطاطا، ولكن البطاطا تكون أفضل مع دهن الخنزير وأفضل من ذلك مع لحم الخنزير المقلي».

فهل ثمة أمل بنجاح حملة خروشتشوف من أجل المزيد من اللحوم؟

في أحد ايام شهر آب الماضي في نحو الساعة الرابعة والنصف صباحاً كنت في السيارة انتظر مدير الاقتصاد القومي في منطقة كوستاناي في قزاكستان، وفي السيارة فتحت الراديو واستمعت إلى مذيع محطة لندن باللغة الروسية يقول ان محصول الحنطة الوافر في قازاقستان قد فسد في حين ان آلات الحصاد والدرس تقف عاطلة في محطات التراكتورات.

والامطار التي تهاطلت قد زادت خطر فساد كميات كبيرة أخرى من الحنطة قبل ان يجرأ الشيوعيون على الخروج إلى الحقول التي تغمرها المياه.

وكان رجال الاقتصاد القومي خارج السيارة يضحكون بعضهم إلى هذه القصة التي يزعم انها حصلت عندهم، حتى لم يستطيعوا في النهاية ضبط أنفسهم فأخذوا يضحكون بملء أفواههم.

ولقد اعتمد راديو لندن على رسالة أحد مراسلي «نيويورك تايمس» الذي طاف في تلك المنطقة. ولكني أنا نفسي كنت مع ذلك المراسل، ولم أر محصولا تالفاً في الحقول ولا أية آلة حصاد أو درس عاطلة من العمل.

والصحيح ان الشيوعيين لم يجرأوا على الخروج إلى الحقول فحسب، بل انهم واصلوا العمل حتى ساعات متأخرة من الليل.

بالطبع كانت هنالك صعوبات، وكان الجو قاسياً، ولكن هذا لم يمنع الفلاحين من جني المحصول الوافر.

وهكذا فقد قدمت المزارع الجماعية ومزارع الدولة معاً ٥٣ مليون طن من الحبوب، وكانت الثروة التي التي توصل اليها المحصول في الماضي ٣٥ مليون طن فقط.

وقد تبين لنا الآن ان محصول الحبوب العام قد زاد على ١٢٥ مليون طن.

والواقع ان محصول هذه السنة هو انتصار مشروع استثمار الاراضي البكر الذي كان هدفه في البداية استثمار ٣٣ مليون فدان من الاراضي البكر ولكن هذا الرقم ارتفع في النهاية الى ٨٨ مليون فدان.

وستوظف هذه السنة مبالغ اكبر في الزراعة التي ستنال هذه السنة ١٤٥ ألف تراكتور جديد و١٣٥ ألف كومباين لحصاد الحنطة و٢٨ كومباين لحصاد الذرة، وعدداً كبيراً من الآلات الزراعية الاخرى.

ولا تزال الحبوب، (ولا سيما الذرة الصفراء) الزراعة الرئيسية في حقول الاتحاد السوفياتي، لان الحبوب لا تضمن الخبز فحسب، بل انها الاساس في ضمان المزيد من اللحم والحليب والدجاج والبيض.

ويستعد فلاحو قزاقستان لفلاحة مليونين ونصف مليون فدان جديد من الاراضي البكر هذه السنة.

ويبين من تقارير فلاحي الاتحاد السوفياتي هذه السنة ان دخلهم قد ازداد زيادة كبيرة نظراً للاسعار العالية التي دفعتها لهم الحكومة هذه السنة مقابل منتجاتهم من الحبوب والبطاطا والخضار والقطن واللحوم ومنتجات الحليب الخ..

ومما ساعد على ازدياد دخل الفلاحين كذلك اسلوب البرمجة الجديد في الزراعة السوفياتية الذي يشجع المبادرة المحلية ويمكن المزارع الجماعية من توجيه اهتمام خاص إلى الاوضاع المحلية واستغلال الارض على خير وجه.

ان تحقيق الاهداف التي وضعت لسنة ١٩٦٠ ليس عملا سهلا ولكن النجاح في وصول محصول السنة الماضية إلى ١٢٥ مليون طن من الحنطة يدل على ان الوصول إلى محصول ١٨٠ مليون طن في السنة ١٩٦٠ هو أمر ممكن التحقيق.

والفلاحون السوفياتيون قد شمروا بالفعل عن أذرعهم وتقدموا إلى العمل بكل نشاط من اجل تحقيق هذا الهدف.

قصة

انسان طيب

مورتون فريجود

جلس ايب ساكناً في مقعده وقد مد ذراعيه على المائدة وكانت [illegible] تصفقان في اللهب، ووضع هنري مسدسه في جيب سترته ثم قال «اتوقع ان يحضروا سريعاً»

وانتفض ايب وقال في أدب، مؤدب قائلا «نعم ياسيدي، اني أعرف ذلك» ثم سحب يديه وأراح رأسه على اصابعه المعقودة واستمر يحدق في لهب المصباح ويتمتم بشفتيه

وسأله هنري «هل أنت تصلي ؟»

وتحول إليه ايب وقال «لا ياسيدي لا يامستر هنري، لم اكن أصلي»

وسأله هنري «ماذا كنت تفعل» ؟

وقال أيب «لقد كنت اتذكر نتائج السباق الماضي...» ثم سحب كرسيه فأحدثت حركة الكرسي صوتاً جعل هنري يخرج مسدسه ويصيح «ماذا تفعل ؟» ووقف ايب وهو يقول «لم افعل شيئاً ياسيدي الا استطيع ان اقف على قدمي»

وسأله هنري «ولماذا ؟»

واجاب ايب «لقد تعبت من الجلوس»

واطرق هنري، ووضع مسدسه جانباً ثم قال «تريد كأساً»

وأجاب ايب «شكراً لك ياسيدي لا اعتقد اني أريد شراباً ياسيدي».

واخرج هنري زجاجة من جيب بنطلونه وهو يقول «بتأكيد يا ايب ستساعدك هذه الجرعة.. هيا احضر كأساً»

وتوجه ايب الى دولاب صغير وعاد ومعه كأس فارغة وملأ له هنري الكأس ثم قال له «هيا اشرب... ان الخمر تنفعك»

وصب ايب الخمر وقد اغمض عينيه..

وظلا صامتين لحظات ثم دفع هنري الزجاجة إلى ايب وقال «صب لنفسك كأساً أخرى يا ايب»

وأجاب ايب قائلا: اني بخير يا سيدي... لا أريد خمراً يا سيدي.

وقال له هنري «ان هذا لمصلحتك.. هيا أشرب.»

وصب إيب جرعة صغيرة في كأسه، وعبها بسرعة.

واطرق هنري وقال «لااستطيع ان افهم... لقد كنت يا إيب زنجياً طيباً. ولم اكن اك في يوم من الايام شعور العداء»

وقال إيب «نعم ياسيدي.. لقد كنت دائماً تعاملني معاملة حسنة».

واستطرد هنري يقول «ولذلك لم أصدق حين اخبرني بريدج عما فعلته وقد قلت لبريدج، لقد عمل ايب في خدمتي ثماني سنوات وكان دائماً زنجياً طيباً لايعمل فعلة كهذه. فقال لي بريدج انهم يعلمون ان ايب زنجي طيب ولذلك اتوا إلي بدلا من أن يأخذوه من بيته توا !»

وأجاب ايب «ولكني لم افعل شيئاً»

وقال هنري «ولم اكن استطيع ان اصدق ذلك لانك زنجي طيب ولذلك ذهبت مع بريدج إلى منزل برنارد وصعدنا إلى حيث تسكن الآنسة مبجنون وكانت نائمة على سريرها. وعندما دخلنا عليها أدارت وجهها الحائط وأخذت تبكي. وسألها برنارد قائلا «هيا يامبجنون اخبري هنري من الذي حمل الطفلة ؟» فالتفتت الينا وقالت انه إيب الزنجي وسألتها هل أنت متأكدة فقالت نعم ثم انخرطت في البكاء»

وتحشرج صوت إيب وهو يقول «يامستر هنري.. اني لم افعل شيئاً واقسم بالله اني لم افعل شيئاً مع الآنسة مبجنون أو مع أي بيضاء أخرى !»

وأجابه هنري قائلا «لافائدة من الكذب يا إيب»

وقال ايب «لم افعل شيئاً ياسيدي»

وقال هنري في صوت بارد «لو لم تكن زنجياً لاعترفت بخطئك».

وأجاب ايب في تأكيد لم أفعل شيئاً للآنسة مبجنون يا مستر هنري وصاح هنري «إخرس يا إيب.. ان الزنجي لايعترف ولايمكن ان تكون الآنسة مبجنون كذبة والآن أسكت ولاتسمعني شيئاً من هذه القصة الملعونة !»

وجذب هنري الزجاجة ثم قال «ناولني كأسك» وازاح ايب كأسه عبر المائدة، فملأه له هنري حتى حافته ثم قال له «إشرب هذا كله.. الآن»

ورفع ايب الكأس في بطء وقال «اني اخاف ان تتعبني الخمر يا مستر هنري».

وقال له هنري «ليس في هذه الخمر ما يتعب، انها خمر جيدة، اشرب حالا» ورفع ايب الكأس إلى شفتيه ثم تجرعها ورفع يديه الى فمه وعيناه تلمعان بالفزع ثم وضع يديه على بطنه وهب واقفاً واتجه الى المدفأة واخذ يتلوى، وكانت ركبته تصل الى صدره في كل مرة ينحني فيها على المدفأة ويصرخ وتقدم هنري اليه وربت على ظهره وهو يقول «حسنا ياايب سيتحسن حالك الآن».

وحين عاد ايب كان العرق يلمع على وجهه، وكان على عينيه خطوط دموية حمراء ثم نظر الى هنري نظرة اعتذار. واطرق هنري واخذ ينقر باصابعه على المائدة وهو يراقب ايب.

وبعد قليل سمع صوت سيارة تقترب فأخرج هنري مسدسه وصوبه الى ايب وهو يتراجع الى النافذة ثم دار نصف دورة ونظر الى الطريق، فرأى من خلال الظلام اشباحاً تطل من عربة ثم صفر بوق السيارة صفيراً طويلا ثم تكرر الصفير فتوسط هنري الغرفة وقال «قف على قدميك !»

وظل ايب ساكناً كأنه لم يسمع شيئاً فصاح فيه هنري «لقد قلت قف على قدميك.. ألا تسمع ؟»

ونظر ايب الى هنري والمسدس في يده، ثم وقف على قدميه في تخاذل وصاح ايب بعد برهة في فزع «لقد استحضروا عربة يا مستر هنري ! لقد استحضروا عربة»

وفتح هنري الباب ثم استدار اليه وصاح «تقدم !»

وتقدم ايب اليه وهو لايسمع ولايرى ولايحس ثم قال في صوت واهن «انت لن تدعهم يقتلونني يامستر هنري ! لن تدعهم يقتلونني».



الصهيونية

صدرت وريقة الهستدروت الحيفاوية — «حيفا العاملة» باللون الاحمر وبشعار «يا عمال العالم اتحدوا»، لمناسبة اول ايار. أما «كلمة العدد» فكتبها أمنون لين المباي مؤكداً فيها، في يوم اول ايار، انه من غير الممكن ضم العمال العرب الى الهستدروت. لماذا؟ لانه «ليست الهستدروت نقابة مهنية فقط.. بل هي قبل كل شيء صهيونية». أي بدون لف أو دوران ان الهستدروت، كمنظمة صهيونية، احد واجباتها الرئيسية هو الاستيلاء على اراضي العرب وعلى اعمال العمال العرب وتشريدهم. فكيف من الممكن ان يتلاءم هذا والواجب «الطلائعي» مع ضم «الاعداء» — سالبي الارض والعمل والمشردين — اليها؟

هذا هو ملخص مقال امنون لين الصهيوني الذي شاءت له وقاحته ان ينشره في عدد اول ايار بالضبط!

وبالطبع لست أنا الذي سيدحض آراء الصهيوني امنون لين في حقيقة الصهيونية. فهو عالم ببواطن أمورها اكثر مني بكثير. غير اني أريد ان اترك هذا النقاش الى «الطلائعيين التالوتسيين» من يهود وعرب على السواء، في المباي الذين شقوا عنان السماء وهم يحاولون ايهامنا ان الصهيونية هي حركة تقدمية، حركة إخاء وسلام بين اليهود والعرب.

فعسى ان يتجندوا دفاعاً عن الصهيونية من الصهيوني امنون لين. وعسى ان يتحفونا بنظيف كلامهم المرصادي الذي تعودناه..

والعمل العبري

وفي مقاله المذكور تنازل سيادة أمنون لين ورحب بالعمال الدروز الذين سُمح لهم بالانضمام إلى الهستدروت مؤخراً بعد ان اثبتوا انهم مستعدون للموت في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية — هكذا يعني أمنون لين، لا أنا. ولكنه حذرهم ان يتوهموا بان مستدروت أمنون لين ستعاملهم كالعمال اليهود. فقال، إنه لن يقوم بطرد أي عامل عربي من أجل أن يدخل مكانه عاملا درزيا.

أي بدون لف ودوران ان امنون لين يعترف ضمناً أن هستدروته تطرد العمال العرب من اعمالهم ليحل محلهم عمال يهود. («العمل العبري» في لغة «الصهيونية الطلائعية») ولكن هستدروته لن تتبع مبدأ «العمل الدرزي»، فعند الطرد كلكم عرب!

هذا هو أمنون لين الذي يدنس شعار «يا عمال العالم اتحدوا» ويرفعه في اول أيار دون أن يطرف له جفن.

فورستال الاسطول

بارجة الملوك التي تقود الاسطول الامريكي الذي أرسل لارهاب الشعب الاردني، اسمها: فورستال.

الا تذكرون هذا الاسم؟ إنه وزير حربية ترومان الذي ظل يخوف شعبه بالخطر السوفياتي المزعوم حتى صدق نفسه. وبينما كان نائماً في الطابق الثاني والخمسين من ناطحة سحاب في نيويورك، قام فجأة وقد أصيب بالجنون. وظل يصرخ: الجيش السوفياتي تحت اللحاف، حتى قذف بنفسه من النافذة ومات منتحراً. ولتخليد ذكراه سميت البارجة: فورستال.

وهذه البارجة تقود اسطول الاستعمار الامريكي، التهويشي، في البحر الابيض المتوسط.

ومما لاشك فيه ان الاسم هنا يطابق المسمى تماماً، يطابق الغرض وسوء المصير.

فعندما تهدد حكومة ترسل أسطولها لتخويف شعب لايزيد عدده على مليون ونصف.

(جهينة)

نداء اتحاد النقابات العالمي في اول ايار سنة ١٩٥٧

ايها العمال والعاملات من جميع الاقطار!

في اول أيار سنة ١٩٥٧ يبعث اليكم اتحاد النقابات العالمي بتحية اخوية. ومن اعماق قلبه يدعوكم الى ان تضفوا على أول أيار هذه السنة كل ما فيه من معنى بوصفه يوماً امياً للتضامن والوحدة والصداقة بين عمال العالم.

ان اول ايار سنة ١٩٥٧ سيكون دافعاً جديداً لعمل العمال والعاملات الموحد من أجل مطالبهم الحيوية العاجلة:

تحسين مستوى الحياة وشروط العمل.

القضاء على التمييز في كل ما يتعلق باجور الرجال والنساء والاحداث العاملين.

تخفيض ساعات العمل دون تخفيض الاجور.

بناء مساكن للعمال.

نزع السلاح وانشاء علاقات سلام بين كل الاقطار والقضاء على حروب المستعمرات، ووقف الاعمال العدائية ضد شعب الجزائر وانهاء نظام المستعمرات، والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

احباط أعمال الرجعية الدولية والتدخل الفاشيستي في كل مكان تحاول فيه تنفيذ دسائسها.

أيها العمال والعاملات!

بفضل عدد اعضاء النقابات المهنية المتزايد، وبفضل المعارك البطولية التي تشنونها من أجل التقدم الاجتماعي، ومن أجل السلام والصداقة بين الشعوب، غدوتم اليوم قوة منظمة عظيمة.

فليعرب في اول أيار عن هذه القوة العظيمة في كل قطر!

لتوثق عرى الصداقة بين الاخوان والاخوات ابناء الطبقة الواحدة دون فرق في القومية او العنصر او الرأي او الدين.

ان نجاح اعمال العمال من اجل مصالحهم المشتركة متوقف على وحدتهم واظهار تضامنهم عملياً.

فلتوثق عرى اخوتنا بالتغلب على المصاعب الناجمة عن التفرقة وبالعمل دون توان من اجل الوحدة، وبتوثيق الصلات الودية بين المنظمات النقابية المختلفة، وباحباط اعمال العناصر المخربة في صفوف الطبقة العاملة.

يا ايها العمال والعاملات، والنقابات في العالم كله!

الى التضامن والاخوة في نضالنا المشترك من اجل التقدم الاقتصادي والثقافي ومن اجل مطالبنا الحيوية.

الى التضامن والوحدة في المحافظة على السلام وهزم قوى الحرب، والصمود والتيقظ للدسائس اولئك الذين يعملون لتقويض الانفراج في التوتر الدولي ولاعادة الحرب الباردة.

الى التضامن والوحدة بين العمال وشعوب الاقطار المكبوتة، وعمال وشعوب الاقطار الاخرى، في النضال التاريخي من أجل الاستقلال والتحرر القومي، من اجل مستوى معيشة أعلى لسكان تلك الاقطار التي وقعت ضحية للاستعمار وللاستغلال الاستعماري.

الى التضامن والوحدة في النضال من اجل المحافظة على الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية.

الى التضامن والوحدة لتحطيم كل محاولات الرجعية لاحباط التعاون الودي بين العمال والنقابات في الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

ان التعاون بين عمال كل الاقطار يقوم على اساس روابط لا تنفصم، فلنعززها.

ان هذه الروابط تزداد وتتوثق لانه ليس في الامكان قهقرة الانجازات التي حققها العمال والعاملات الذين بنوا عالماً جديداً تحرروا فيه من اضطهاد الاحتكارات الرأسمالية.

واذ نحضر لمؤتمر اتحاد النقابات الرابع الذي سيعقد في ليبزيغ في شهر اكتوبر المقبل، والذي سيكون منبراً للعمال المنظمين في العالم كله — لتقو روح التضامن والوحدة في كل امكنة العمل، في كل المدن، وفي كل القرى.

في اول ايار هذه السنة!

ارتفع عالياً لواء التضامن الاخوي بين شعوب الاقطار كلها!

عاش اول ايار!

عاش تضامن العمال الذي لا يتزعزع!

عاش اتحاد النقابات العالمي الذي يقود عمل العمال الموحد في كل انحاء العالم!

براغ — اتحاد النقابات العالمي

الاوامر التى اصدرها ملينكى تتعلق بكل قرى المثلث

رئيس المحكمة: قضية كفر قاسم اكبر قضية جرت فى الدولة

القدس — قررت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية افراد الشرطة الاحد عشر المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً من كفر قاسم — قررت رفض طلب محامي الدفاع فصل قضية موكله الضابط المتهم ملينكي عن قضايا المتهمين الآخرين.

وقال رئيس المحكمة الدكتور هليفي في شرحه لقرار الرفض ان القضية الحالية هي أكبر قضية جرت في الدولة وقال أيضاً أن بين المتهمين تناقض مصالح وبعضهم يدعي انه نفذ اوامر تسلمها. وثمة نقاش حاد عن اي اوامر تسلمها وعما نفذ عملياً وفي اي اوضاع يترتب على الجندي الانصياع الى الاوامر او رفضها. وهذه اسئلة جدية تتطلب اعتباراً كبيراً في جو هادىء وبدون تسرع.

وقد شهد في الجلسة شاهد النيابة الضابط موشه فودرور، الذي قام بمهمة الضابط الاداري في وحدة المتهم ملينكي ليلة الجريمة. واكد هذا الشاهد ان الاوالا بأن يكون نظام منع التجول شديداً وأن يطلق الرصاص على مخالفي منع التجول، قد سمعت في اجتماع ضباط الفرقة. واردف الشاهد قائلا ان ملينكي قال، ليست قضية مهمة ان يكون قتلى وانما أريد ان يفهم العرب خطورة الامر.

وذكر الشاهد ايضاً ان ملينكي اجاب حينما سئل عن مصير العائدين الى القرية قائلا «حكمهم كحكم الآخرين» ولما سأله احد المجتمعين وماذا نفعل بالقتلى اجاب ان الشرطة ستجمع الجثث في الصباح. وقال الشاهد ايضاً ان اقوال ملينكي اثارت استغراب مساعده الكمندروف فحاول ان يتدخل فير ان ملينكي لم يمكنه من ذلك، قائلا «هنالك (اي في القرية) لن تناقشوني وهنا ان أعطيكم امكانية مناقشتي.»

وقال الشاهد ايضاً ان الاوامر التي اصدرها ملينكي كانت موجهة لقادة الوحدات والاقسام وتتعلق بكل قرى المثلث التي فرض منع التجول عليها.

وادلى بشهادته الضابط يهودا فرنكنتل فقال ان الاوامر التي اصدرها المتهم الاول ملينكي كانت خطيرة جداً وقاتلة وكان شعوري هو ان تنفيذها بنصها قد يؤدي الى مجزرة. ولهذا فقد «عدلت» الاوامر في امر الارشاد الذي قمته لمرؤوسي.

وقال الشاهد انه فهم من قول ملينكي «ان شأنهم مثل شأن الجميع» ان العائدين الذين يوجدون خارج بيوتهم هم ايضاً من مخالفي نظام منع التجول. واضاف انه تلقى رداً على سؤاله عما يجب فعله مع المصابين بأن عليه ان يتركهم ولا يهتم بهم.

وقال ايضاً انه لم ير ضرورة لابلاغ رئيسه ملينكي بالتغيرات التي اجراها لانه كان مقتنعاً بانه (ملينكي) لن يوافق عليها وسبب هذا الاعتقاد هو «صرامة ملينكي».

ورداً على سؤال لمحامي الدفاع قال الشاهد انه سمع ما قاله ملينكي لضباط الفرقة وامره باطلاق الرصاص على كل من يوجد خارج بيته بعد بدء منع التجول. وقد رد ملينكي على سؤال لاحد الضباط مبيناً ان الامر ينطبق على النساء والاولاد وانه ليس ثمة مكان للعواطف.

وقال انه حاول ان يرد على احد الضباط ولكن ملينكي اوقفه من ذلك امام كل المجتمعين.

بن غوريون لا يرى ضرورة لزيارة همرشولد لاسرائيل!

القدس — يبدو ان بن غوريون لا يرى ضرورة لزيارة سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، لاسرائيل. فهذا ما يتضح من الرسالة الجوابية التي بعث بها بن غوريون الى همرشولد.

وكان همرشولد في نهاية الاسبوع الماضي قد أرسل مذكرة إلى رئيس الحكومة اعرب فيها عن رغبته في زيارة إسرائيل في القريب ليباحث الحكومة الاسرائيلية في القضايا التي تتعلق بالسلام في المنطقة.

وفي رسالة بن غوريون الجوابية إلى همرشولد أعلن رئيس حكومة إسرائيل، سلفاً، انه لا يتوقع نتائج مهمة من هذه المحادثات مع أن «حكومة إسرائيل تتلقى برضى زيارة سكرتير الامم المتحدة لاسرائيل لاعتقادها بأن من حقه زيارة أي دولة عضو في هيئة الامم».

وقد أثار بن غوريون في رسالته قضية «الطرف المحارب» الذي تتمسك به مصر.

ويبدو ان زيارة همرشولد ترمي إلى دفع حكومة إسرائيل للاعتراف باتفاقية الهدنة مع مصر.

وفدا الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة — وفي حيفا

يزوران الشريدي وابو راس لمناسبة اول ايار وعيد الفطر

الناصرة — قام الرفاق اميل حبيبي وفؤاد خوري وحسين ابو اسعد، ممثلين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي ٤،٣٠ بزيارة الرفيقين المناضلين، عثمان ابو راس ومحمد الشريدي والسجينين في سجن الدامون.

وحمل الرفاق الى الرفيقين السجينين تحيات كادحي الناصرة وقضائها لمناسبة اول ايار وعيد الفطر المبارك. واخبروهما ان كادحي الناصرة والجليل، المتظاهرين في اول ايار بوحدة صفوف، سيرفعون في هذه المظاهرة شعار المطالبة باطلاق سراحهما حالا. وحمل الرفاق الى السجينين هدايا كادحي الناصرة.

وقال الرفيقان الشريدي وابو راس انهما يرسلان تحياتهما الى كادحي منطقة الناصرة وكادحي اسرائيل عموما داعين الى وحدة الصفوف وتشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار العدوانية ومن اجل السلام العادل.

وفي يوم الاربعاء ١-٥-٥٧ حل وفد من حيفا الى الرفيقين تحيات الحزب الشيوعي واصدقائه بحيفا لمناسبة عيد اول ايار وعيد الفطر المبارك وقدموا لهما بعض الهدايا.

الالوف في مظاهرة الناصرة والجليل (بقية)

وباعتراف الجميع كانت مظاهرة عمال الناصرة وكادحي الجليل، بشهادة لجنة اول أيار التي تضم قادة العمال المنظمين في النقابات المهنية وغير المنظمين اكبر مظاهرة شهدتها الناصرة حتى الآن. وكانت مظاهرة حماسية نضالية تحولت إلى مظاهرة الشعب كله.

وكان الوف المتظاهرين تحت شعارات لجنة اول أيار يحملون مئات الاعلام واليافطات وكان شعارها الرئيسي الكبير: متحدين مناضلين ننتزع حقوقنا اليومية والقومية ونلجم العدوان.

وشوهد من بين شعارات هذه المظاهرة الجبارة شعارات تعلن: كادحو الناصرة والجليل يمدون يد الاخاء والسلام إلى اخوانهم العمال اليهود، وشعارات تدعو إلى النضال المشترك ضد مؤامرات الاستعمار العدوانية ومن اجل السلام، وشعارات تطالب بالغاء الحكم العسكري وتطالب بارجاع اللاجئين إلى أراضيهم السليبة وبالعمل للعمال وضد طرد العمال العرب من اعمالهم وضد الضرائب الباهظة وضد السياسة التي أوصلت إلى مجزرة كفر قاسم ومن اجل إدخال العمال العرب إلى الهستدروت.

وأعلنت الشعارات عن اصرار الشعب العربي، في سبيل السلام والاخوة، على تحصيل حقوقه القومية السليبة، حق اللاجئين في العودة إلى بلادهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية.

وهتف المتظاهرون ضد مشروع آيزنهاور وطالبوا برجوع الاسطول الامريكي إلى موانيه وحياة نضال الشعب الاردني ضد المستعمرين واجرائهم وهتفوا متضامنين مع نضال شعب الجزائر وشعب اليمن.

وهتف المتظاهرون بحياة الاتحاد السوفياتي حارس الحرية والسلام في شرقنا وملجم العدوان الاستعماري.

وبحياة الاتحاد العالمي لنقابات العمال قائد وحدة العمال النقابية.

وكان المتظاهرون، طول المظاهرة، يهزجون بالطريقة الشعبية، بين الهتاف والتصفيق، لا سينا ولا عدوان جديد — تنحى تنحى يا دالهد. بدنا سلم وحكم جديد — تنحى تنحى يا دالهد، من حقوقنا ما بنحيد، حكم عسكري ما بنريد، الى آخر هذه الاهازيج التي حولت المظاهرة الى مظاهرة نضالية حماسية وحدت الشعب واثبتت استعداده للنضال ضد الاضطهاد والعدوان، في سبيل المساواة والسلام.

وبينما غلت مظاهرة اجراء المباي الانفصالية الهزيلة من العنصر النسائي فقد اشتركت جماهير نساء الناصرة في مظاهرة لجنة اول ايار المتحدة. وكانت النساء تقابل المتظاهرين من نوافذ البيوت بالزغاريد ورش الحلويات والزهور والملح، دلالة التأييد والتضامن، على رؤوس المتظاهرين.

استعراض اتحاد الشبيبة

واشترك في المظاهرة اتحاد الشبيبة الشيوعية باعلامه وشعاراته وفرقة الطليعة بأناشيدها الطبقية الشعبية والنضالية والفرقة النحاسية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وجماهير أبناء الكادحين حاملين الزهور وحمامات السلام وهاتفين ضد الحروب والقنابل الذرية والهيدروجينية.

وسار في رأس المظاهرة أعضاء لجنة اول أيار الذين أنهوا المظاهرة في ساحة اول أيار باجتماع شعبي ضخم تكلم فيه من لجنة اول ايار توفيق سليمان وسليم القاسم داعين الى تعزيز وحدة الصفوف والى الاخوة اليهودية — العربية النضالية ومستنكرين اعمال مفرقي الصفوف ومطالبين بفتح ابواب الهستدروت أمام العامل العربي وبالاتحاد ضدن الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

وحينما عبرت المظاهرة في ساحة الكراجات الواسعة، والتي هي ساحة الناصرة الرئيسية ومركز الحياة فيها وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي على ظهر سيارة مكشوفة محييا الجماهير الكادحة المتحدة في يوم وحدة العمال. واحتشد للاستماع الى خطابه ما يزيد على عشرة آلاف نسمة مصفقين لكلمة الحزب الشيوعي وهاتفين بحياته ولنصر نضاله العادل.

خطاب اميل حبيبي

وفي خطابه رد اميل حبيبي على خطاب استفزازي كان القاه، في نهاية مظاهرة اجراء المباي الباهو الخاسي. وكان الباهو الخاسي قد أعلن في خطابه ان ارجاع اللاجئين هو وهم مضر وان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو أمر لايمكن تحقيقه.

فقال اميل حبيبي في خطابه، إن الذي يقول هذا الكلام ليطلن ضمناً، ان النضال من أجل السلام الاسرائيلي-العربي هو وهم لايمكن تحقيقه. ونحن المناضلين من أجل السلام، والمتأكدين انه سيتحقق متأكدون ايضاً ان حق اللاجئين بالعودة وحق تقرير المصير هما أمران سيتحققان ونحن ناضلنا وسنواصل النضال في سبيل تحقيقهما. إن سلام الشعوب هو بحق الشعوب. تسع سنين وبن غوريون يحاول، بالاعتماد على الاستعمار وبالقوة، فرض شروطه على الدول العربية، فلم يحقق السلام بل أدى الى الحرب وازدياد عزلة إسرائيل. إن طريقنا، طريق اخوة الشعوب المتساوية التي تحترم الواحدة حقوق الاخرى هو طريق السلام، بينما طريق اصحاب سياسة الاضطهاد القومي هو طريق الحرب والعدوان.

وفي نهاية المظاهرة احتشدت الجماهير في ساحة أول أيار ترقص رقصاتها الشعبية وتنشد مع فرقة الطليعة أناشيد العمال والشعب الثورية.

ريـاضة

انتهت مباريات راسيفي

انهى الفريق البرازيلي «راسيفي» الذي يزور البلاد مباراته الخامسة والاخيرة مع فرق كرة القدم الاسرائيلية. وكانت هذه المباراة مع منتخب القدس وانتهت بانتصار فريق الضيوف بنتيجة ٥ : ١

وكان فريق «راسيفي» البرازيلي قد تغلب في ثلاث مباريات جرت مع مكابي حيفا (٥ : ١) ومنتخب حيفا (١:٣) ومع نخبة من لاعبي فريق هبوعيل بتح تكفا ومكابي تل ابيب (٥ : ٢) اما المباراة الاخرى فكانت مع منتخب بتح تكفا وانتهت بنتيجة (٢ : ٢) وهذه هي احسن نتيجة احرزها فريق اسرائيلي مع فريق الضيوف.

وقد مثل الفريق البرازيلي اسلوب اللعب الذي يتميز بتسلط اللاعب المدهش على الكرة وبالتعاون الوثيق ولا سيما بين خط الهجوم.

وفريق «راسيفي» يحتل المكانة الاولى بين فرق اتحاد شمال البرازيل الذي يعتبر نسبياً أضعف من اتحاد جنوبي البرازيل.

الغاء القيود

عن الكهرباء والمواصلات

القدس — قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد في الوقود والكهرباء في جلستها الاخيرة الاقتراح على اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية الغاء كل القيود التي فرضت في الاشهر الاخيرة على الكهرباء والمواصلات والوقود.

وقد وافقت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية على هذا الاقتراح، وستنشر وزارة المواصلات ووزارة الانشاء والتعمير البلاغات المناسبة في هذا الصدد

وبهذا انهت لجنة الوقود اعمالها.

الطرد يهدد عمال «هيامام» بحيفا

حيفا — عشرات العمال في شركة «هيامام» للسفن التابعة لمشاريع «كور» الهستدروتية مهددون بالفصل عن عملهم في الايام القليلة المقبلة بحجة تضييق نطاق العمل. فإن العمل في ٥ سفن صيد قد أخذ يقترب من نهايته.

والمفهوم ان هذه الشركة تدتلقت طلبيات كبيرة من البلاد ومن الخارج ولكنها لاتستطيع ان تقوم بتلبية هذه الطلبيات في منشآتها الحاضرة البعيدة من البحر. والادارة تهدد بفصل عدد من العمال القدامى في المستقبل القريب، وثمة برنامج لنقل منشآت هذه الشركة الى مكان جديد قرب نهر كيشون حيث يمكن القيام باعمال كبيرة.

وقد ارسلت لجنة عمال «هيامام» رسائل الى وزير العمل ووزير المواصلات ووزير الصناعة تشرح فيها خطورة الوضع وتطالب بتدخل هذه الوزارات حالا للتعجيل في تنفيذ مشروع النقل هذا. وتحذر لجنة العمال في رسائلها من خطر تدهور هذا المشروع الذي يعمل فيه ٣٢٠ عاملا اكثرهم من المهنيين القدامى. وارسلت نسخاً من هذه الرسائل إلى ادارات «كور» و«نسيم» والمؤسسات الهستدروتية.

عمال «آتا»

يواصلون النضال لتحقيق مطالبهم

حيفا — تنظر سكرتيرية مجلس عمال حيفا اليوم (الجمعة) في أمر مواصلة نضال عمال مصنع آتا — البالغ عددهم ١٦٠٠ عامل — بعد أن فشلت المفاوضات مع ادارة المصنع حول عقد اتفاق العمل وتلبية مطالب العمال.

فقد جرت يوم الاحد مقابلة بين لجنة عمال آتا مع مدير المصنع باشتراك ممثلي مجلس عمال حيفا، وبحثت في هذه المقابلة مطالب العمال وتجديد اتفاق العمل؛ ولم يؤد البحث الى نتيجة.

وفهم ان عمال آتا سيجددون نضالهم من اجل تلبية مطالبهم، في الاسبوع القادم.

مواطن يستغل ارضه ٢٧ سنة

فتعتبرها السلطات الآن احراجا حكومية

دير حنا — حجزت دائرة ضريبة الدخل على ارض المواطن عبد حنا الحايك، وبضمنها الاراضي التي كان قد باعها لبعض أهل القرية. وكان مبلغ الضريبة المطلوبة منه ٥٠٠ ليرة ثم «تنازلت» الدائرة الى ٢٧٥ ليرة سددها هذا المواطن بعد ان باع ٦ شجرات زيتون.

واستغل المواطن فرصة وجود دائرة المساحة في القرية لافراز أرضه وتسجيلها على اسماء اولاده الاربعة ولكنه وجد ان الكرن كايمت قد وضعت حدوداً على قسم من أرضه زاعمة انها كانت «احراجاً حكومية».

لقد دفع هذا المواطن الضريبة من الارض قبل نحو اسبوعين. ومضى عليه يعمل في الارض مع ابنائه ٢٧ سنة فاخترعت له الكرن كايمت حجة «الاحراج الحكومية» الآن لتستولي على ثلث أرضه، وفقاً لحدود وضعتها قبل ايام.

وليست قضية عبد حنا الحايك الوحيدة في القرية هنا بل ان أمثاله ممن يهدد خطر النهب اراضيهم كثيرون وهم يطالبون بوقف هذا السلب لمورد رزقهم بصحيح واحة.

انا نرفض مبدأ ايزنهاور والمساعدة الامريكية المربوطة باشتراكنا في حرب ضد الاتحاد السوفياتي

رئيس حكومة سوريا يصرح :

دمشق — ادلى السيد صبري العسلي، رئيس حكومة سوريا، بحديث الى مراسل جريدة «نيويورك هيرالد تربيون»، فقال ان سوريا لم تأخذ السلاح السوفياتي مجاناً بل دفعت ثمنه من مالها، وذلك طبقاً لحاجاتها وضمن امكانياتها. وهذا السلاح هو سلاح دفاع لا سلاح هجوم. ولو كف الغرب عن تزويد اسرائيل بالسلاح لما كنا ابتعنا سلاحاً لا من الشرق ولا من الغرب.

ولو أمنا في علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي لكنا قبلنا كل المقترحات التي تقدم بها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق، دمتري شيبلوف، أثناء زيارته لسوريا.

واضاف العسلي قائلا ان علاقات سوريا بالاتحاد السوفياتي هي علاقات صداقة، فالاتحاد السوفياتي لم يطلب منا شيئاً ما يمس باستقلالنا أو سيادتنا، في حين ان الغرب يقدم لنا كل يوم مشاريع جديدة، ويريد ان يعرقل وحدتنا ويسلبنا استقلالنا ويستغل ثرواتنا. اننا لا نضمر عداء للغرب، بل نريد الصداقة مع كل الدول، على أساس احترام السيادة والاستقلال.

وقال العسلي ايضا ان اي اعتداء اسرائيلي على الاردن يعتبر اعتداء على كل الدول العربية.

واشار الى «مبدأ ايزنهاور» فقال ان المساعدة التي تعرضها علينا الولايات المتحدة مشروطة باشتراكنا معها في الحرب ضد الاتحاد السوفياتي.

وقال ان سوريا قد قبلت العرض التشيكوسلوفاكي لبناء مصانع التكرير في سوريا لان ذلك العرض كان ارخص من أي عرض آخر.

وسئل السيد العسلي عن امكان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا فقال ان سوريا مستعدة لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا اذا اثبتت بريطانيا حسن نواياها. ولكن حتى الان لم تصنع بريطانيا شيئاً يمكن سوريا من التفكير في تجديد هذه العلاقات.

وذكر العسلي ان رؤساء الدول الاربع — مصر وسوريا والسعودية والاردن — قد قرروا في اجتماعهم في القاهرة عدم تجديد العلاقات مع بريطانيا ما لم تسو القضايا المعلقة بينها وبين مصر مثل قضية قناة السويس، والارصدة الاسترلينية المجمدة، والنزاع السعودي البريطاني حول واحة البريمي.

عشرات الملايين يتظاهرون في مختلف انحاء العالم (بقية)

التقليدي في موسكو ٤ ساعات وتضمن استعراضاً رائعاً لقوات الاتحاد السوفياتي المسلحة. واشتركت في العرض ١٧٨ طائرة بينها ١٣ قاذفة قنابل من طيارات الاندفاع الذاتي المسماة «بيسون» و٤٥ قاذفة قنابل متوسطة من ذات الاندفاع الذاتي و٩ قاذفات قنابل من نوع «الدب». وسارت فرق من المظليين ووحدات المشفية ومنها صواريخ تجرها تراكتورات ضخمة ثم عمال العاصمة.

وذكر المراقبون الاجانب ان احتفالات هذه السنة ولا سيما العرض العسكري هي اكبر الاستعراضات التي شهدتها العاصمة.

من كلمة جوكوف

والقى وزير الدفاع السوفياتي المارشال جوكوف خطاباً في الاستعراض فقال ان الشعب السوفياتي يحتفل هذه السنة باول ايار في جو من التضامن المتعاظم مع كل الاقطار المشتركة في النضال من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية والاستقلال القومي.

وقال ايضاً ان الاستعماريين يبذلون كل ما في وسعهم لتفريق الشعوب العربية وتقسيمها وذلك لتحطيم اصرارها على النضال من اجل استقلالها. واضاف، ان قرار امريكا وضع قوات ذرية امريكية في اراضي دول أخرى ورفضها قبول السياسة السوفياتية لحظر التجارب الذرية يقربان خطر استعمال نيران حرب نووية. وقال المارشال جوكوف ان على عمال كل الدول ان تكون يقظة حيال مؤامرات اعداء السلام العدوانية وان تناضل بمثابرة من اجل احلال السلام والصداقة بين الشعوب، وقال ايضاً ان الحكومة والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي سيهتمان بتعزيز قوة جبارة تمكن من الدفاع الفعال عن احرازات ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى.

في بكين

واستقبل الاحتفال قائد الصين الشعبية ماو تسي تونغ وضيفها الرئيس السوفياتي، فورشيلوف وقد حيت جماهير العمال والقوات المسلحة التي اشتركت في العرض زعماء الصين والضيف الكبير فورشيلوف. وكانت الجماهير تسير في صفوف يضم كل واحد منها ٨٠ شخصاً.

وارسو

وفي وارسو افتتح احتفالات اول ايار سكرتير حزب العمال البولوني الموحد، غومولكا. وحضر هذه الاحتفالات ١٣ وفداً من عمال الاقطار مختلفة. وتكلم رئيس النقابات المهنية

فأبرز وحدة المعسكر الاشتراكي القائمة على الرغبة المشتركة في ضمان السلام وانتصار الاشتراكية.

بودابست

واستمع اكثر من مئة الف مواطن مجري الى خطاب رئيس الحكومة، يانوش كادار، الذي دعا الى تقوية حزب العمال الاشتراكي والى اليقظة حيال مؤامرات بقايا الانتفاضة المعادية للثورة والى تنفيذ مشاريع البناء والديمقراطية والسلام.

٣ ملايين في طوكيو

وتظاهر نحو ٣ ملايين عامل في طوكيو، عاصمة اليابان يحملون شعارات تطالب بزيادة الاجور وبتخفيض ساعات العمل وبالتأمين الاجتماعي وبحظر القنابل النووية وتجاربها، وبالاحتجاج على ارتباط اليابان بالولايات المتحدة الامريكية، ويقول المراقبون ان مظاهرات هذا العام هي اعظم مظاهرات شهدتها اليابان وفي يونغ يانغ احتشد ثلاثة الف شخص في اجتماع ضخم ثم جرى عرض عسكري استقبله زعماء حزب العمل الكوري (الشيوعي) والدولة.

في فرنسا

ونظم الحزب الشيوعي هنا اجتماعاً كبيراً تحت شعارات المطالبة بزيادة الاجور وبشن النضال ضد الفاشية ومن اجل وقف الحرب الاستعمارية القذرة في الجزائر. وعقدت اجتماعات عديدة في مدن فرنسا الرئيسية تحت شعارات مماثلة.

في برلين

وجرى عرض عسكري في عاصمة الجمهورية الالمانية الديمقراطية، واستقبل هذا العرض زعماء الوحدة الاشتراكية وزعماء الحكومة. واحتشد في برلين الغربية اكثر من مئة الف حيث استمعوا الى خطاب رئيس اتحاد نقابات المانيا الغربية.

اضراب رغم الحظر

وفي اليونان ورغم الحظر الحكومي على الاضرابات، أوقف عمال اليونان العمل لمدة ٢٤ ساعة بمناسبة يوم اول ايار.

وكان وزير العمل قد اعلن في امر حكومي ان يوم اول ايار هو يوم «عمل عادي!!» ولكن العمال ضربوا بالامر عرض الحائط واوقفوا العمل واحتجبت الصحف عن الصدور، وساروا في مظاهرات في المدن الرئيسية.

كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة

تطلب بحث برنامج حفلة عيد الاستقلال وخطاب الرئيس في جلسة طارئة

الناصرة — وجهت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة كتاباً الى رئيس المجلس، جاء فيه :

عطفاً على الدعوة التي وجهتموها الي، كأحد مواطني الناصرة لحضور الحفلة التي قررتم اقامتها في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد الموافق ٥-٥-٥٧ في الساحة الكائنة خلف كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بمناسبة يوم الاستقلال.

اود ان اطلب اليكم باسم الكتلة الشيوعية عقد جلسة طارئة للمجلس قبل يوم الاحد لبحث وتقرير :

أ. برنامج الحفلة.

ب. خطاب الرئيس في الحفلة.

وفي حالة عدم عقدكم هذه الجلسة فان كتلتنا تعتبر الحفلة التي دعوتم اليها حفلة خاصة بكم، انفردتم بتقريرها وتقرير برنامجها، وعندئذ لن نستطيع كتلتنا الاشتراك فيها.

وقد وقع على هذه الرسالة باسم الكتلة، عضو البلدية فؤاد جابر خوري.

فريد زين الدين

التدخل الامريكي في الشرق الاوسط

قد يؤدي الى عمل مقابل يقوم به الاتحاد السوفياتي

شيكاغو — أعلن سفير سوريا، فريد زين الدين في الولايات المتحدة في اجتماع صحفي بأن بلاده تفضل أن تنتهج امريكا سياسة عدم تدخل في كل شؤون الشرق الاوسط.

وحذر السفير السوري في حديثه مع الصحفيين من أن ارسال الاسطول السادس الامريكي الى شرقي البحر الابيض المتوسط يخلق اوضاعاً من شأنها ان تؤدي الى عمل مقابل تقوم به دولة كبرى أخرى، مثل الاتحاد السوفياتي، كما اعلن بأن سوريا لم تتدخل في شؤون الاردن الداخلية ونفى المزاعم الكاذبة عن وجود «خطر شيوعي في سوريا».

وزير المستعمرات الفرنسي يزور اسرائيل

مكتب الاتحاد — ذكر السفير الفرنسي في اسرائيل ان وزير الدفاع الفرنسي سيزور اسرائيل في نهاية ايار الحالي.

وقد اعلن السفير هذا اثناء اشتراكه في احتفالات اول ايار.. ضيفاً على مجلس عمال هرتسليا.

وبشر السفير مضيفه ان وزير المستعمرات الفرنسي ايضا سيزور اسرائيل قريباً!!!

وذكرت صحيفة لمرحاب متباهية ان السفير الفرنسي قال حينما قدم اليه مراسل لمرحاب انه يقرأ لمرحاب يومياً..

ولم لا؟ فلمرحاب تنتهج سياسة تجد قبول ورضى لا السفير الفرنسي وحده بل وحتى وزير المستعمرات الفرنسي.

الجماهير الاردنية (بقية)

كبير من الضباط. واجرت السلطات تفتيشاً في مكاتب وكالة انباء الشرق الاوسط وطردت سبعة من موظفيها الى سوريا اما مدير الوكالة فقد ذكرت الانباء انه التجأ الى السفارة المصرية في عمان.

قبول الرشوة

وفي مؤتمر صحفي اعلن الملك حسين قبوله الرشوة التي خصصتها له امريكا لقاء «انصابه!» فقد اعلن موافقته على تلقي «المساعدة» الامريكية بمبلغ عشرة ملايين دولار. وبهذا يكون حسين قد كذب نفسه بنفسه وبين حقيقة مزاعمه التي حاول ان يضلل بها الجماهير من انه «لن يقبل مبدأ ايزنهاور». فقبوله «المساعدة» هو موافقة على المشروع الامريكي الاستعماري حتى ولو لم يزر ريتشاردس الاردن.

بعد امه .. خاله

ويتضح الآن ان خال الملك الشريف ناصر يقوم باتصالات مع حكومة العراق بعد أن كانت ام الملك، زين قد قامت بمثل هذا الدور قبيل اقالة حكومة النابلسي. واذاعت وكالة رويتر ان الشريف ناصر هذا قد سافر إلى بغداد يحمل رسالة من الملك حسين إلى الملك فيصل. وثمة شائعات تقول ان الملك فيصل سيقابل الملك حسين اثناء زيارة الملك سعود إلى بغداد!!

عرائض

وذكرت الانباء ان العمال قد ارسلوا العرائض إلى الملك يطالبون فيها بالغاء النظام العرفي وباعادة الحريات الديمقراطية.

واذاع راديو موسكو ان طلبة المدارس قد وجهوا عرائض إلى الملك طالبوه فيها باعادة حكومة النابلسي وبوقف الارهاب والاعتداء على الحريات الديمقراطية.

عمال اسرائيل (بقية)

في الرملة

وعقد في الرملة اجتماع شعبي احتفالي لحركات الشبيبة تكلم فيه سكرتير مجلس عمال الرملة وممثلو احزاب الهستدروت.

وعقد مجلس عمال الرملة اجتماعاً شعبياً في سينما «ابلون» تكلم فيه ممثلو احزاب العمال.

واشترك آلوف العمال في موكب تظاهري كبير.

في اللد

كذلك جرت مظاهرة كبيرة في اللد اشترك فيها ألف عامل

في شفاعمرو

وعقد اجتماع في شفاعمرو حضره المئات من أبناء البلدة وتكلم فيه الكاتب اميل حبيبي وابنا المجمعون الشعبين الاردني والجزائري واستنكروا سياسة الاضطهاد القومي.

في الطيبة

وعقد في الطيبة اجتماع احتفالي بمناسبة أول أيار، اشترك فيه مئات العمال والفلاحين، وتكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي، وعبد الرحيم حازم ممثل فرع الحزب الشيوعي في القرية.

في كفر ساب وجولون

وجرت في كفر سابا مظاهرة وعقد اجتماع شعبي. كذلك اشترك آلوف العمال في الموكب التظاهري في حولون ورمات يام.

كما اقامت فروع الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في قرى الجليل والناصرة وحيفا احتفالا باول ايار.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

ماكميلان يزور الاتحاد السوفياتي

لندن — كتبت الصحيفة البريطانية المحافظة «ديلي ميل» ان رئيس الحكومة البريطانية هارولد ماكميلان سيزور الاتحاد السوفياتي ويجتمع برئيس حكومته نيقولاي بولغانين في موسكو في الخريف القادم.

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية «سلوين لويد» سيرافق ماكميلان في هذه الزيارة وانهما سوية سيقدمان مشروع سلام في الشرق الاوسط تؤيده دول رابطة الشعوب البريطانية، الى بولغانين وخروشتشوف.

واضافت «ديلي ميل» ان هذا المشروع سيقر في اجتماع لرابطة الشعوب البريطانية يعقد في الشهر القادم.

ورداً على سؤال لاحد النواب ذكر ماكميلان ان خبرته من مثل هذه الزيارات تحتم التحضير للزيارة وتعيين موعد مناسب لها.

اليونان ترفض مبدأ ايزنهاور

اثينا — اعلن وزير الخارجية اليونانية رفض بلاده لمبدأ ايزنهاور الاستعماري للشرق الاوسط.

وقال الوزير ان حكومته قد ابلغت موقفها هذا الى مبعوث المبدأ، رتشاردس، في اعقاب المحادثات التي اجراها مع المسؤولين اليونانيين في العاصمة اثينا.

واضاف الوزير ان بلاده، في سياستها في الشرق الاوسط، تأخذ بعين الاعتبار سياسة حكومة مصر في هذه المنطقة اذ ان في مصر جالية يونانية كبيرة لا تستطيع بلاده ان تتجاهل وجودها في مصر.

الاتحاد السوفياتي يحذر الغرب والاوساط المتطرفة (بقية)

على بيان وزارة الخارجية السوفياتية فكتبت تحت عنوان «من الضروري وقف دسائس المستعمرين ضد الاردن» تقول: خلال الاسبوعين أو الاسابيع الثلاثة الاخيرة فرض على الاردن وعلى الحكومة الاردنية ضغط فظ من الخارج رافقته تهديدات بتجزئة اراضي الاردن وحرمان الشعب الاردني من الاستقلال الوطني، واعطيت الوعود بتقديم «المساعدة» المالية وغيرها من «المساعدات» الاخرى في حالة القيام بالتنكيل، في الاردن، بالقوى الوطنية المناضلة ضد اخضاع الاردن للارادة الاجنبية.

هذا، وهم لا يخفون ان مثل هذا الضغط الاستعماري سيوجه بعد الاردن الى سوريا ومصر اللتين ترفضان بحزم «مبدأ دالس - ايزنهاور» وترفضان جميع محاولات جرهما الى التكتلات العسكرية العدوانية وتقويض استقلالهما الوطني واخضاع سياستهما الخارجية لمشاريع الدول الاستعمارية

وتستطرد الصحيفة قائلة والوضع الراهن في منطقة الاردن يثير، دون شك، القلق الكبير بين الدول المحبة للسلام ومنها الاتحاد السوفياتي الذي تتطلب مصالح امنه، السلم والاستقرار في الشرقين الادنى والاوسط. ويهتم الاتحاد السوفياتي بالوضع الراهن المحيط بالاردن ليس لان تغييرات داخلية قد حصلت في هذا البلد، فمثل هذه المسائل ليست الا شؤون داخلية لكل بلد، ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع أن يتجاهل الحوادث الجارية في هذه المنطقة لان الوضع في الاردن، والوضع كله الذي تكون مؤخراً في المنطقة نتيجة لحوادث الاردن، هما نتيجة للتدخل الاجنبي الفظ، نتيجة لمؤامرة استعمارية جديدة تهدد السلم بخطر كبير. وهذه المؤامرة تستهدف تحطيم وحدة الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل تعزيز استقلالها الوطني، كما تستهدف ضرب البلدان العربية بعضها ببعض، على امل ان ذلك سيسهل اعادة وضع قيود النير الاستعماري في اعناق الشعوب العربية ونهب ثرواتها الطبيعية.

وتضيف سوفيتسكايا روسيا ان ارسال الاسطول الحربي الامريكي السادس الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط مظاهرة عسكرية مباشرة موجهة ضد بلدان الشرق العربي وتؤدي إلى تشديد حدة التوتر. فالاوساط الاستعمارية تحاول ان تحاول ان تحصل على موطء قدم في هذه المنطقة وتزاحم انجلترا وفرنسا لكي تحل محلهما وتعرض شعوب المنطقة لاضطهاد استعماري أشد.

وتختم الصحيفة تعليقها على البيان بالقول، إن مسؤولية الحوادث التي سيؤدي اليها الوضع الراهن تقع على عواتق الدول الغربية التي تسعى إلى تشديد حدة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط وقبل كل شيء على عاتق الولايات المتحدة الامريكية.

تهنئة

تهانينا الى الرفيق ابون اصبهان وزوجته بالمولودة الجديدة.

الحزب الشيوعي - حيفا
خلية عباس

حملة الصحافة الشيوعية

تل أبيب - قررت اللجنة المركزية تأجيل نشر التلخيص النهائي لصندوق الصحافة خلال شهر نيسان الى يوم الاثنين القادم، لتمكين مناطق الحزب من بذل جهود اضافية والوصول الى تحقيق الهدف كاملا والوصول الى مئة بالمئة من المخصص في كل منطقة.

وفيما يلي التلخيص حتى مساء امس الخميس.

		بالمئة
حيفا	٦٢٠٠	١٠٠
السهل	٣٠٩١،٩٢٠	٩٠
تل ابيب	٧٩٠٠،٤٠٠	٧٢
الناصرة	١٤٧٠	٥٦،٥
الجنوب	١٢٠٠،٢٥٠	٤٦،٣
القدس	١٠٤٠	٤٠
الجليل	٩،٨٠٠	١٩،٦
الجنود	٢٧٠	٥٤
	٢١٧٨،٣٧٠	٧٣،٦

ايها الرفاق والاصدقاء.

نحن الآن في شهر مؤتمر الحزب الثالث عشر، شهر بذل اكبر النشاط لايصال كلمة الحزب الى اوسع فئات جماهير الشعب. وجمع التأييد المادي لصحف الحزب هو شرط أساسي لتمكين هذه الصحف من الصدور المنتظم في خدمة قضية السلام والاستقلال القومي.

فلنبذل كل جهد في سبيل الوصول حتى يوم الاثنين، الى ثلاثة آلاف ليرة.

ولنصل في شهر مؤتمرنا الثالث عشر على اجتياز الهدف قبل الموعد. فالى الامام.

اعلان

يعلن نادي الاتحاد المسيحي بحيفا ان سحب اليانصيب سيجري يوم الاحد بتاريخ ٥/٥/٥٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي.

الادارة

الى أهالي الناصرة والقضاء

تقيم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي احتفالاً في غابة الجيش الأحمر، يوم السبت في ١١-٥-١٩٥٧ بمناسبة مرور ١٢ سنة على ذكرى الانتصار على الفاشية.

على الراغبين في السفر الى الغابة ان يسجلوا أسماءهم حالا لدى ممثل حركة الصداقة، بشارة عبود، في مقره بدكان الجمعية التعاونية.

في سطور

☆ أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان امريكا لا تفكر في تحرير الارصدة المصرية التي جمدتها منذ تأميم مصر لقناة السويس.

☆ وصلت الى بورسعيد سفينة يوغوسلافية تقل ٣٠٧ جنود لتغيير عدد من جنود الفرقة اليوغوسلافية العاملين في قوة الطوارىء الدولية.

☆ غادر وزير الخارجية الاسرائيلية السابق، موشه شاريت البلاد الى استراليا ونيوزيلنده لمدة ٥ أسابيع بدعوة من الجمعية الصهيونية للاشتراك في حملة الجباية الموحدة.

☆ وقع رئيسا حكومتي بولونيا وافغانستان على بيان للصداقة بين البلدين. وجرى التوقيع في احتفال رسمي في العاصمة البولونية وارسو.

☆ كتبت التايمز اللندنية انه يجب على الحكومة البريطانية ابتلاع الحبة المرة التي انتجها الفشل في السويس والقبول بشروط الحكومة المصرية لادارة القناة.

☆ وزعت الحكومة اليمنية على اعضاء الامم المتحدة بياناً كشفت فيه النقاب عن اعتداء القوات البريطانية على عدد من القرى الآمنة في منطقة الجهاشة وغيرها من المناطق اليمنية.

☆ ادانت محكمة مركزية امريكية الدكتور اوتو نثان منفذ وصية العالم الكبير البرت اينشتاين بتحقير الكونغرس بسبب رفضه الاجابة امام احدى لجان الكونغرس على سؤال فيما اذا كان في يوم من الايام عضواً في الحزب الشيوعي. وأخلي سبيل الدكتور بكفالة ألف دولار حتى يصدر القرار في اعتراضه.

☆ بعث رئيس المجلس الاسلامي في آسيا الوسطى وعبر القفقاس برسالة تهنئة بعيد الفطر المبارك الى شيخ الجامع الازهر الشيخ تاج.

الحكم على قاتلي حنا زكريا الحلاق

القدس - حكمت المحكمة على تسفي خضوري وأبراهام عبودي ومناحم يعقوب لقتلهم صاحب المقهى العربي في الرملة حنا زكريا الحلاق.

فحكم على الاول بالسجن ١٤ سنة وعلى الثاني سبع سنوات وعلى الثالث ٤ سنوات.

كما قررت المحكمة دفع تعويض لعائلة القتيل بمبلغ ٥ آلاف ليرة اسرائيلية.

الاتحاد

باسم الطبقة العاملة اتحدوا!!

AL-ITTIHAD"   אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) پروط המחיר 120 פר׳

غدد الثلاثاء

٧ ايار ١٩٥٧
٧ شوال ١٣٧٦
٦ ايار ٥٧١٧
7 May 1957 7 מאי
No. 3 Vol. XIV
العدد ٣ السنة الرابعة عشر

احتفالات بيوم الاستقلال في مختلف انحاء البلاد

مكتب الاتحاد — جرت في البلاد احتفالات يوم الاستقلال ، وقد ابتدأت في القدس بيوم ذكرى ضحايا حرب الاستقلال اما في تل أبيب ، فنفذت الاحتفالات المركزية ، وقد افتتح الاحتفالات رئيس البلدية واقيمت حفلة كبرى في حديقة الاستقلال . وفي حيفا اقام رئيس البلدية حفلة حضرها جمهور كبير .

وضم الاحتفال المركزي في تل أبيب استعراضاً عسكرياً للجيش الاسرائيلي سار في شوارع المدينة الرئيسية واستقبله رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست ومندوبو السلك الدبلوماسي ومفوضو هنغاريا وبولونيا وبوغسلافيا .

وفي الاستعراض العسكري شوهدت انواع جديدة من الاسلحة التي تعرض لاول مرة كما سارت في العرض فرق من الدبابات والمصفحات والمدافع المضادة الطائرات ومدافع الميدان وحلقت في الجو اسراب من طائرات الاندفاع النفاثي . وكانت الصفة الغالبة على احتفالات تل ابيب هي الصفة العسكرية

وقد استقبل الاستعراض مئات الوف السكان الذين احتشدوا على طول الطرق التي مر بها .

وعشية يوم الاستقلال وبعد العرض اقيمت حفلات رقص اشتركت فيها جماهير الشباب .

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً في جميع انحاء البلاد بهذه المناسبة قال فيه :

ان سياسة حكومة بن غوريون ، سياسة الارتباط بالمستعمرين والمغامرات العسكرية ضد الاقطار العربية ، انما تؤدي إلى تشديد حدة النزاع الاسرائيلي العربي ، وإلى عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي وتجر البطالة والضائقة الشديدة على جماهير الشعب العاملة .

ودعا الجماهير الى النضال ضد مؤامرات المستعمرين ومأجوريهم والى انتهاج سياسة حياد واستقلال وسلام مع الاقطار المجاورة .



« توثيق » العلاقات على النسق الامريكي
(الصورة عن علاقات أمريكا وبريطانيا ولكنها انموذجية)

الحكومة تحيط محادثتها مع رتشاردس بالكتمان الشديد

مبعوث ايزنهاور يقول : الانضمام الى المشروع الاستعماري لا يتطلب اعلاناً رسمياً

القدس — عقد مبعوث الاستعمار الامريكي ، رتشاردس ، اجتماعاً صحفياً هنا قبل مغادرته البلاد اعرب فيه عن رضاه التام عن مقابلاته مع رجال الحكومة الاسرائيلية واثنى على الروح الودية وعلى تبادل الآراء بوضوح وحرية اللذين سادا هذه المقابلات .

وقال رتشاردس ان كل دولة توافق على بنود مبدأ ايزنهاور لمنع تسرب «الشيوعية الدولية» الى أراضيها تعطى بمساعدة امريكا في أي وقت . واضاف ان قبول « المبدأ » الاستعماري لا يلزم الدولة باصدار تصريح علني ضد الشيوعية وحتى لا يلزمها باصدار تصريح بقبول مبدأ ايزنهاور علناً .

وفسر رتشاردس مبادىء مشروع ايزنهاور الاستعماري قائلا انها « تأمين دول الشرق الاوسط من كل هجوم واضح او مستتر يقوم به الاتحاد السوفياتي او أي دولة شيوعية ، ومن كل هجوم تقوم به أي دولة تسيطر فيها الشيوعية وكذلك من نشوء أي نشاط شيوعي سري » .

ورد رتشاردس على سؤال لاحد الصحفيين فقال ان الرئيس ايزنهاور هو وحده الذي يعين الدولة الشيوعية او الدولة التي تسيطر فيها الشيوعية !!

وأجاب على سؤال آخر بقوله ليس هناك اهمية للمال . فثمة دول مستعدة لقبول مبدأ ايزنهاور بدون نقود وثمة دول أخرى معنية أيضاً بالمساعدة المالية

وقال رتشاردس ايضاً « أما بصدد نشر بيان من اصحاب الحكومة وموقفها ونتائج المحادثات ، فلن تكون هناك صعوبات إذا قررت الحكومة ذلك ، حتى لو قررت الحكومة نشر بيان مشترك من المحادثات » .

ورفض رتشاردس ان يبين تفاصيل محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ولكنه قال ان المحادثات تناولت ايضاً قضايا خارج نطاق « مبدأ ايزنهاور » .

وعلم مراسلنا في القدس ان رتشاردس قد اقترح على حكومة اسرائيل رسمياً ان تنضم إلى مبدأ ايزنهاور . ومع ان الناطق الرسمي الاسرائيلي قد رفض أن يعطي تفاصيل عن المحادثات فانه ذكر ان هذه المحادثات تناولت القضايا السياسة بما بحثت الامور

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

> ان امة تضطهد امة اخرى
> لا يمكن ان تكون حرة
>
> — انجلز

الاستقلال كنز ثمين عزيز على الشعب ، وبضاعة رخيصة في يد الحكام الذين خانوا مصالح شعبهم وباعوا استقلاله .

وهذه هي الحال في اسرائيل وفي كل بلد يعمل حكامه في خدمة الاستعمار الاجنبي وبوحي منه .

وعيد الاستقلال ليس مناسبة للتطبيل والتزمير بل يوم لتقديم الحساب للشعب . حساب يقدمه الحكام . ولم يتعود حكام هذه البلاد ان يقدموا حساباً بعد ، ومتى حان الوقت الذي تفرض فيه الجماهير في اسرائيل على هؤلاء الحكام تقديم الحساب . . فسيكون هذا الحساب عسيراً . . يعصف بكل المتجرين باستقلال الشعب ويكنسهم عن سدة الحكم .

وعلى الرغم من التطبيل والتزمير والبيانات الطنانة الرنانة فالجماهير الواعية تدرك ماذا قدمت هذه الحكومة للشعب . وإذا أخذنا حساب سنة واحدة لا غير نرى ان رصيد سياسة هذه الحكومة يتلخص بالمغامرات العسكرية ضد الاقطار العربية ، الهجوم على مصر بالتآمر مع الاستعمار ، إقامة حلف عسكري مع الاستعمار الفرنسي لخدمة اغراض هذا الاستعمار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، ومقاومة حركة تحرر شعوب الشرق الاوسط ، والضغط عليها لقبول مشاريع السيطرة الاستعمارية . . وفي الجبهة الداخلية ، ضرائب حرب باهظة ، وبطالة خانقة ، وعزلة سياسية عن معسكر الاشتراكية الجبار ومعسكر شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من أجل التعايش السلمي وحرية الشعوب .

هذا ما حققه حكام اسرائيل ، بكلمات موجزة خلال سنة واحدة . .

وليس هذا كل شيء . . فالسلام والدمقراطية وأخوة الشعوب . . . الامور التي ينشدها كل مواطن في هذه الدولة ، هي ابعد مما كانت عليه في اي وقت منذ قيام هذه الدولة ، وبدونها لا يتحقق أمن الدولة واستقلالها الناجز . . .

فحكام إسرائيل والقابضون على مقدرات الامور فيها قد جعلوا هذه البلاد اداة في يد الاستعمار ، وسجناً للشعب العربي الذي بقي في وطنه .

لقد صدق انجلز عندما قال : «إن أمة تضطهد أمة غيرها لا يمكن ان تكون حرة » . . فما دام الشعب العربي مضطهداً ومسلوب الحقوق فلا يمكن ان يكون استقلال هذه البلاد ناجزاً ، فهذا هو شعور كل عربي وطني مخلص

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

شبيلوف :

بتسوية قضية اللاجئين العرب الملحة يمكن تخفيف حدة التوتر بالتدريج

باريس — نشرت جريدة «فرانس سوار» حديثاً أدلى به دمتري شبيلوف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي ، لمراسلها في موسكو حول العلاقات العربية — الاسرائيلية ، جاء فيه : ينبغي أن تسوى قبل كل شيء قضية اللاجئين العرب الملحة ، وبعد ذلك يمكن تخفيف التوتر بالتدريج ، وتبريد الجو ووضع برامج لحل عام للقضايا الاسرائيلية العربية ، والحل الذي سيتوصل اليه مع الزمن ، على مراحل فقط ، ينبغي أن يحترم مصالح كل الفرقاء المعنيين بالامر .

اليوم يعقد مجلس السوفييت الأعلى

لبحث التغييرات الجديدة في الادارة الاقتصادية

موسكو — يعقد اليوم (الثلاثاء) ، مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي جلسة يبحث فيها الاقتراحات باجراء تغييرات في ادارة الاقتصاد السوفياتي . ويقدم السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق خروشتشوف بياناً في هذه الجلسة يتضمن هذه المقترحات الجديدة التي اقرها اجتماع اللجنة المركزية للحزب .

اذاع راديو موسكو ان نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ميخائيل برفوخين ، قد تم تعيينه وزيراً لبناء الآلات .

حكومة الاردن تقفل المدارس وتنذر الموظفين المضربين

الخطوات الجديدة تعبر عن حراجة موقف الحكومة والاخطار الشديدة التي تهددها بالانهيار

عمان — عقدت الحكومة الاردنية جلسة طويلة اول أمس اتخذت فيها عدة خطوات جديدة ضد كفاح الشعب الاردني المتعاظم . فعطلت المدارس الى اجل غير مسمى ، ووجهت انذاراً الى الموظفين تهددهم بالفصل ان لم يعودوا الى اعمالهم ، كما صدر بيان رسمي بتعيين حابس المجالي ، قائداً عاماً للجيش الاردني خلفاً للحياري .

ووصفت جريدة الشعب المصرية الوضع في الاردن ، فقالت ان الارهاب مستمر على اشده ، وانه قد صدرت الاوامر باعتقال سعيد العزة احد قادة الحزب الاشتراكي الوطني ، كما تم اعتقال يعقوب زيادين ، عضو البرلمان ، وأحد قادة الجبهة الوطنية .

وعقب المراقبون السياسيون في الاردن على اجراءات الحكومة الجديدة ، بانها تدل على خطورة وضع الحكومة الحالية ، وضعف موقفها ، وفشل سياسة الارهاب والقوة في الفت من عضد الكفاح المتعاظم في الاردن .

من سلة المهملات

تعمل حكومة إبراهيم هاشم ، على تطهير جهاز الدولة من العناصر الوطنية الشريفة ، وتلملم أعوان الاستعمار من سلال المهملات لتقلدهم مناصب الدولة . فقد تم تعيين إحسان هاشم ، ابن عم إبراهيم هاشم ، رئيس الحكومة ، سفيراً للاردن في القاهرة خلفاً لفوزي الملقي ، المعروف بتأييده للوحدة الفدرالية مع مصر .

عطف بريطاني

وإزاء إفلاس خزينة حكومة الملك حسين ، فقد وافقت الحكومة البريطانية على تأجيل استلام القسط الاول من الديون التي لبريطانيا على الاردن . ويبلغ قيمة هذا القسط ٦٠٠ الف ليرة استرلينى (من اجل ثمن المخلفات البريطانية)

وأذاع راديو القاهرة باللغة العبرية ، ان الاردن قد تلقى من مصر وسوريا والسعودية ، مبلغ ٢٢ مليون دولار ، بموجب اتفاق الضمان الجماعي ، الذي بموجبه تدفع هذه الدول ٣٥ مليون دولار للاردن بدل المساعدة التي كانت تقدمها بريطانيا .

وتقول الانباء ان سعود ، قد وضع تحت تصرف حسين مليون جنيه علاوة على ما تدفعه السعودية بموجب اتفاق الضمان الجماعي .

اجتماع حسين وسعود وفيصل

أذاع راديو القاهرة ، ان الاوساط المطلعة في عمان باتت تعتقد بأن اجتماعاً سيعقد بين الملوك الثلاثة في بغداد أثناء زيارة سعود إليها .

وقد أجل الملك سعود زيارته للاردن إلى ما بعد محادثات بغداد ، ومن المرجح ان يزور الاردن في منتصف الشهر الحالي ، إذا سمحت الظروف للحكومة الاردنية باستقباله .

نتائج انتخابات سوريا الفرعية ضربة قاصمة للرجعية ومشاريع الاستعمار في المنطقة

دمشق — انتهت الانتخابات الفرعية للبرلمان السوري بهزيمة ساحقة للقوى الرجعية الموالية للاستعمار وبنجاح جميع مرشحي التجمع القومي البرلماني الذي يتألف من القوميين والبعثيين الاشتراكيين والشيوعيين ويسند الحكومة القائمة .

وقد جرت هذه الانتخابات لملء المقاعد البرلمانية التي شغرت بعد ادانة اعضاء البرلمان الاربعة بتهمة المؤامرة الاستعمارية الكبرى على سوريا ونجح رياض المالكي عن دمشق وكامل كلاليس عن حمص وزعل جمعة عن عرب السويداء .

واطارت هذه الهزيمة احلام الاستعماريين الذين نشرت ابواقهم ان المعركة الانتخابية الحادة في سوريا تميزت بضجيج البعثيين والشيوعيين ضد الاستعمار الامريكي ولكن الدلائل تدل على أن «الوطنيين» سينتصرون (كذا) .

واضافت هذه الابواق أن نجم الشيوعيين (!) بدأ يأفل في سوريا . وان الوطنيين (أي الموالين للاستعمار) قد شجعتهم أحداث الاردن ويثوبون « انقاذ بلادهم » من الشيوعية الدولية .

ويبدو ان المستعمرين كانوا يأملون ان تسفر النتائج عن نجاح زلمهم ويكون هذا النجاح ايذاناً ببدء تنفيذ مؤامرة جديدة على استقلال سوريا مثل تلك التي انكشفت وحوكم المشتركون فيها .

وقد علقت جريدة الجمهورية المصرية على نتائج انتخابات سوريا فكتبت ان النتائج كانت هزيمة للرجعيين وضربة قاصمة للمشروعات الاستعمارية المختلفة التي اشاعت القلاقل والاضطرابات في الشرق الاوسط . واضافت ، لقد اعتقد المستعمرون ان احداث الاردن ستكون الباب الذي يدخلون منه الى الاقطار العربية المتحررة وان سوريا هي الهدف التالي ولكن الشعب العربي في سوريا قال لا لن يدخل البرلمان من يريد بيع الدول العربية للاستعمار وان يدخله الا الاحرار .

وامتازت الانتخابات بالدمقراطية التامة والقت الحكومة حال إعلانها من

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

حلف الاطلنطي يهدد الاتحاد السوفياتي بحرب ذرية

بون — انهى مجلس حلف الاطلنطي اعماله باعلان رفضه اقتراحات الاتحاد السوفياتي بوقف التجارب النووية وتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية . واعلن في قراره انه ما لم يتم اتفاق على نزع السلاح ليس لاية قوة أن تطالب بحق منع حلف الاطلنطي من الاحتفاظ بقوة من الاسلحة الحديثة اللازمة «للدفاع عنه» .

وجاء في قرارات المجلس بشأن الشرق الاوسط انه « لا تزال هنالك اخطار كبيرة تهدد السلام في الشرق الاوسط ، ولكن ثمة عناصر جديدة تضمن تحديد احتمالات التوسع الشيوعي » .

ويعلن المجلس في قراراته ان كبت الثورة المضادة في المجر يصعب امر تحسين العلاقات بين الشرق والغرب

وطالب المجلس باعادة وحدة المانيا مع اعلان معارضته لحياد المانيا .

وقدم دالس الى المجلس رسالة من الرئيس ايزنهاور يعد فيها بان الولايات المتحدة ستحافظ على ابقاء العدد الحاضر من قواتها في اوروبا على الرغم من تخفيض بريطانيا لقواتها .

وحذر دالس المجلس من التفاؤل باحتمال التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي على نزع السلاح .

وعلق راديو موسكو على قرارات مجلس الاطلنطي فقال ان هدف هذه القرارات هو تشديد حمى التسلح في دول حلف الاطلنطي عامة وفي المانيا الغربية خاصة .

وقال راديو موسكو ان رئيس حكومة المانيا الغربية قد ملأ خطابه في مجلس حلف الاطلنطي بالتهجم على الاتحاد السوفياتي فاذا نظرنا الى انتشار السخط لدى اهالي المانيا الغربية على اشتراك جمهورية المانيا الاتحادية في تحضيرات حلف الاطلنطي العسكرية ، يمكننا ان نرى ان اديناور قد كرس قسماً كبيراً من خطابه لتبرير قيام هذه المنظمة العدوانية .

راديو القاهرة يندد بحلف الاطلنطي ومبدأ ايزنهاور الاستعماري

القاهرة — حذر راديو القاهرة من عدوان استعماري أو صهيوني جديد على الدول العربية من شأنه ان يتحول الى حرب واسعة النطاق .

واذاع الراديو ان قوى استعمارية وصهيونية قد عملت في مجلس حلف الاطلنطي على تنظيم مؤامرة عدوانية جديدة ، والواضح انهم يقصدون الآن الى اشعال حروب اقليمية . واستشهد الراديو المصري على ذلك بالاستفزازات والتحرشات بالدول العربية التي تجري الآن بحشد قوات تركية على الحدود السورية ، وتحليق طائرات تركية فوق الاراضي السورية .

كذلك حذر راديو القاهرة من خطر التآمر الصهيوني الاستعماري على دول آسيا وافريقيا . وقال ان كل اعتداء على الدول العربية لن يقتصر في المستقبل على حرب محلية ، بل سيتحول الى حرب واسعة النطاق ، لان كل دولة محبة للسلام ستقاوم بالقوة اعتداء المستعمرين والصهيونيين .

بريطانيا تلغي الحظر

لندن — صرح مدير شركة البواخر التي تملك السفينة «بوبلر هيل» انه أمر ربان السفينة أن تتوجه إلى السويس بدلا من السفر من طريق الرجاء الصالح لانه ينتظر ان تلغي الحكومة البريطانية حظرها على عبور السفن البريطانية في قناة السويس في اي لحظة .

مقابل قواعد لحلفي الاطلنطي وبغداد تتعهد بريطانيا لمنح قبرص حكماً ذاتياً !!

واشنطن — ذكرت وكالة يونايتدبرس عن مصادر موثوقة ان بريطانيا مستعدة الآن لمنح قبرص « حكماً ذاتياً تاماً » شريطة ان يسمح لحلف الاطلنطي وحلف بغداد الاحتفاظ بقواعد عسكرية في الجزيرة .

وقالت يونايتدبرس ان بريطانيا ستؤيد وزير الخارجية البلجيكية ، سباك ، الذي سيعين في منصب السكرتير العام لحلف الاطلنطي ، في بذل جهوده وفقاً لهذه الشروط بغية ايجاد تسوية دائمة لقضية قبرص .

واضافت هذه المصادر ان بريطانيا بطلبها قواعد لحلف بغداد في قبرص إنما تريد إرضاء تركيا التي أعربت عن احتجاجها على إطلاق سراح المطران مكاريوس من منفاه في جزيرة سيشل .

ما وراء زيارة رتشاردس لاسرائيل ؟ !

بقلم محمد خاص

إن كان المستعمرون الاميركيون، أتباع العدوان الانجلو — فرنسي — الاسرائيلي على مصر، قد تمكنوا من تقنيع سياستهم والظهور شكلياً، «بمعزل» عن ذلك العدوان، وإذا كان ايزنهاور قد تبجح بعد العدوان بيومين اثنين زاعماً ان أمريكا «لا ترى في استخدام القوة وسيلة معقولة لحل القضايا» فمن الصعب جداً اليوم على حكام واشنطن أن يخفوا حقيقة أمرهم، حقيقة تدخلهم الفظ المشين في شؤون أقطار منطقة الشرق الاوسط.

فمبعوث هؤلاء الحكام، مبعوث سياسة التخويف والمدفع، رتشاردس، قد زار بعض أقطار هذه المنطقة ليفرض عليها مشروع ايزنهاور الاستعماري في ظل الاسطول الاميركي الحربي السادس المزود بالقذائف الذرية، وبالرشوة المالية المسلوبة أصلا من شعوب هذه الاقطار وثرواتها الطبيعية.

وكان لرتشاردس نجاحات وقتية في عراق نوري السعيد ولبنان كميل شمعون. ومنى بفشل في اليمن والافغان والسودان. ومع أن زملاء رتشاردس في عمان قد وفقوا في تدبير المؤامرة الاجرامية على الاردن محرزين بعض النجاح، فمعركة الشعب الاردني لا تزال على أشدها. ثم استحال على رتشاردس زيارة مصر وسوريا. فجاء إلى اسرائيل.. لمصادقة حكومة بن غوريون.

لقد أحيطت زيارة رتشاردس إلى إسرائيل بستار من التمويه والغموض. فالصحف والرسميون في إسرائيل وكذلك المتحدثون الاميركيون قد صرحوا بأن مبعوث ايزنهاور لن يزور إسرائيل حالياً، وأنه استدعي للعودة إلى واشنطن. بيد أن رتشاردس وصل إلى البلاد في نفس اليوم الذي استدعي فيه للعودة.

وقصد بهذا التستر على زيارة مبعوث الاستعمار الاميركي إخفاء نبأ مجيئه من جماهير الشعب وتمكين بن غوريون من إجراء محادثات سرية معه بدون بحث في الكنيست بل وبدون موافقة الائتلاف الحكومي الذي أعرب حزبان منه، مبام واحدوت هعبودا، عن معارضتهما في انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور.

وليست الغرابة في أن رتشاردس يزور إسرائيل ويجري اتصالاته مع المسؤولين بل الغرابة هي أن لا يزور إسرائيل وأن لا تجري محادثاته هذه.

فحكومة بن غوريون التي شنت الحرب على مصر بالتآمر مع المستعمرين، والتي تعلن ليل نهار تمسكها بسياسة المؤامرات الفاشلة — موجودة في حساب واشنطن في المؤامرات التي تحاك ضد السلام واستقلال شعوب المنطقة ومن أجل فرض النير الاميركي عليها من جديد.

وقصر مدة الزيارة يشير إلى اعتقاد رتشاردس بأن محادثاته مع حكومة بن غوريون لن تعترضها صعوبات جدية.

وليس من شك في أن رتشاردس قد جاء ليعهد إلى حكومة بن غوريون مرة اخرى، بأن تكون البادئة في مغامرات حربية جديدة ضد الاقطار التي ترفض الخنوع للمستعمرين الاميركيين، وبأن تكون أداة الاستفزاز الطيعة التي تخلق وضعاً يمكنهم من التدخل المباشر المسلح في شؤون هذه الاقطار.

ولم يعد سراً الآن أن تهديدات حكومة بن غوريون بالتدخل في الاردن وحشدها قوات على الحدود الاسرائيلية الاردنية قد كان عاملا في يد المستعمرين لفرض الازمة على الاردن ونشر الارهاب الاسود على شعبه المكافح ضد السيطرة الاميركية.

ولا يمكن النظر إلى زيارة رتشاردس القصيرة بمعزل عن الانباء التي سبقتها بأن السفير الاميركي في إسرائيل يجري محادثات مع المسؤولين الحكوميين لاقامة قاعدة حربية ذرية في البلاد ولا، بمعزل عما نشر من ان السفير الاميركي نفسه قد طلب إلى وزيرة الخارجية غولده مئير السماح بالفضاء الاسرائيلي لطيارات الاسطول الاميركي الحربي السادس «إذ اقتضت الضرورة».

فهذه الامور تشير إلى ان مبعوث ايزنهاور يريد إتمام هذه المحادثات لتحويل البلاد إلى مركز للعدوان على الاتحاد السوفياتي وباقي أقطار المعسكر الاشتراكي وضد السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، وإلى جندرما في خدمة المستعمرين الاميركيين لضرب حركات التحرر القومي في هذه المنطقة ونهب ثروات شعوبها الطبيعية.

لقد شد بن غوريون على يد رتشاردس حينما قابله وقال «نحن أصدقاء» وفي هذه الجملة «نحن أصدقاء» تتجسم سياسة بن غوريون في خدمة المستعمرين أعداء الشعوب الذين يحيكون المؤامرات لزج السلام في اتون حرب ذرية مدمرة. «نحن اصدقاء» هذه التي قالها بن غوريون تمثل خنوع الاوساط البنغوريونية لاوامر واشنطن، واستعداد هذه الاوساط إلى تنفيذ المشاريع التآمرية العدوانية التي تنطوي على أشد الاخطار على إسرائيل وشعبها.

ان هذه الاوساط لم تعتبر بإخفاق هجومها، مع المستعمرين وخدمتهم، على مصر فهي تريد أن تلعب بالنار مرة أخرى وان تخلق بأعمالها الاستفزازية وضعاً خطيراً يشدد التوتر ويهدد السلام ويجر الكوارث والدمار على البلاد والشعب.

فبدأ ايزنهاور الذي أجرى رتشاردس مع حكومة بن غوريون محادثات بشأنه هو سياسة العدوان المسلح والمؤامرات والحروب الاستعمارية والاحتلال الحربي للشرق الاوسط.

ان زيارة رتشاردس ومحادثاته تشير الى اشتداد المؤامرات الاميركية على المنطقة وشعوبها. وقبول حكومة بن غوريون بالمشروع الاستعماري في وقت يشتد فيه نضال الشعوب العربية ضد التدخل الاميركي ومن أجل الاستقلال والحرية إنما سيبعد احتمالات السلام الاسرائيلي العربي أكثر مما ابعدتها مغامرة سيناء الفاشلة، وسيجر مآسي على جماهير الشعب أشد من المآسي التي جرها هجوم حكومة بن غوريون على مصر، وسيزيد في عزلة اسرائيل بين شعوب الشرق الاوسط والعالم ويشدد الاخطار التي تهددها.

لقد امتنع المسؤولون الاسرائيليون عن إصدار بيان عن محادثاتهم ومؤامراتهم مع المبعوث الاميركي وذلك لاخفاء حقائق خنوعهم للمستعمرين عن جماهير الشعب وللتسهيل على بن غوريون مواصلة سياسته وعدم احراج الاحزاب التي أعلنت معارضتها في انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور. غير أن عدم إصدار بيان لا يغير من واقع خطر استمرار السياسة البنغريونية على البلاد والشعب، فهذه السياسة قامت ولا تزال تقوم على قبول أوامر حكام واشنطن المستعمرين حتى قبل مجيء رتشاردس وقبل محادثاته.

وجماهير الشعب في البلاد تدرك أخطار هذه السياسة البنغريونية، وقد اعربت الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ساحات المدن الرئيسية عن مقاومة جماهير الشعب المؤامرات والمشاريع الاميركية التي تهدف إلى تعميق النزاع الاسرائيلي العربي واستخدام إسرائيل اداة في قمع نضال الشعوب المجاورة الامر الذي يهدد بأخطار جسيمة على إسرائيل وشعبها.

وليس الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يناضل ضد فرض مبدأ ايزنهاور على اسرائيل فحزبا مبام وأحدوت هعبودا قد أعلنا انهما يرفضان انضمام إسرائيل إلى المشروع العدواني الاميركي.

إن التطورات الاخيرة تدل بوضوح على أن أمن اسرائيل ومستقبلها في هذا الجزء من العالم لا يضمن بالاعتماد على المستعمرين بتأييد مشاريعهم العدوانية ضد السلام واستقلال الشعوب المجاورة بل بفصم الارتباط بأعداء الشعوب وبإقامة حكومة تنتهج سياسة استقلال وسلام وحياد وحل القضايا المختلف عليها مع الدول العربية بطرق السلام والاتفاق، وتخرج إسرائيل من الاخطار التي تهددها.

«الاممية» ـ نشيد العمال العالمي

من باريس التي يحكمها اليوم المغامرون الفاشلون، سفاحو الشعب الجزائري واعداء الطبقة العاملة الفرنسية، من باريس هذه انطلق اول ما انطلق «نشيد الاممية» وراح يردده عمالها في المصانع وفي الاحياء الفقيرة فانتفض لسماعه رعباً المستغلون والرجعيون في كل مكان لانه يعبر عن وحدة العمال وثقتهم التي لا تتزعزع بالنصر وعن صمودهم امام كل ارهاب وطغيان.

في منتصف ايار ١٨٧١ وبعد ان كان العمال قد استولوا على الحكم وانشأوا كومونة باريس وفرضوا ديكتاتوريتهم لاول مرة في التاريخ وراحوا يحضرون لبناء فرنسا جديدة لا تعرف الجوع ولا الحرمان ولا استغلال الانسان لاخيه الانسان — في منتصف ايار هذا شنت الرجعية العالمية بالتحالف مع كبار الرأسماليين الفرنسيين هجوماً غادراً على كومونة باريس لم يستطع العمال امامه الصمود بقواهم المحدودة على الرغم من كل ما ابدوه من ضروب البطولة والتضحية والفداء. واعملت الرجعية الفرنسية في العمال سجناً ونفياً وتقتيلا فقتلت اكثر من ٣٠ الف عامل وارسلت الى المنافي والسجون ٤٠ الفاً آخر ولم تتورع عن قتل النساء والشيوخ والاطفال وفرضت ارهاباً دامياً لم تر البلاد مثله ابداً.

في هذا الجو من الارهاب الاسود وضع «نشيد الاممية» وقد وضعه الشاعر الفرنسي المناضل، وعضو الاممية الاولى، واحد قادة كومونة باريس ا. بوتييه وذلك في حزيران ١٨٧١.

ويعتبر ا. بوتييه بحق شاعر البروليتاريا الثورية الكبير ومشعل الثورة الفرنسية فقد اشترك بنشاط في انتفاضة باريس الشعبية ١٨٤٨ وساهم باشارة الثورية في انجاح كومونة باريس واصبح احد قادتها العظام.

لقد كان ا. بوتييه يثق ثقة عميقة بانتصار قضية البروليتاريا، ثقة تزداد رسوخاً كلما اشتد الارهاب المسلط على الطبقة العاملة. فعلى الرغم من النكسة التي اصابت عمال فرنسا بعد انهيار كومونة باريس لم يشك ا. بوتييه لحظة واحدة في انتصار العمال المحتم.

بهذه الروح المؤمنة الصابرة الواثقة من النصر وضع ا بوتييه «نشيد الاممية» واستمد الالهام من «البيان الشيوعي» الذي وضعه ماركس وانجلز. وقد اهدى هذا النشيد الى المواطن ج. لفرانسز، عضو الكومونة، الذي التجأ مع الشاعر الى العمل السري بعد انتصار الرجعية البرجوازية.

لقد اوضح ا. بوتييه في نشيد الاممية ان هدف النضال هو اسقاط نظام الاستغلال وفرض ديكتاتورية البروليتاريا واقامة نظام عادل ليس للعمال وحدهم بل للانسانية جمعاء.

وفي نشيد الاممية نقد شديد للنظام البرجوازي المبني على الاستغلال والاضطهاد وافقار العمال، وتأكيد على انتصار العمال على البرجوازية في آخر الامر.

وفيه دعوة صريحة الى وحدة العمال والفلاحين وتأكيد على ان هذه الوحدة عربون النصر.

وفيه نداء صارخ الى التضامن الاممي بين جميع العمال في جميع انحاء العالم

استطاع ا. بوتييه ان يهرب من فرنسا ويلتجيء الى امريكا الشمالية، وهناك ساهم في نضال الطبقة العاملة الامريكية

وفي سنة ١٨٨٠ صدر عفو عام فرجع ا. بوتييه الى فرنسا واستقبله العمال بحفاوة كبيرة، ووزع «نشيد الاممية» على مراكز العمال وأنشدوه في اشد الايام قسوة وكان النبراس الذي يضيء لهم السبيل.

وفي ٧ نوفمبر ١٨٧٨ مات ا. بوتييه

بيير داجيتا

واضع لحن الاممية الخالد

لم يشأ القدر ان يسمع ا. بوتييه «نشيد الاممية» وقد اصبح نشيداً عالمياً ينشده عمال العالم اجمع.

ولكن القدر كتب للملحن والموسيقار الكبير بيير داجيتا البلجيكي ان يكون واضع لحن «نشيد الاممية» الخالد

وعاش بيير داجيتا (١٨٤٨ - ١٩٣٢) وسمع نشيد الاممية ينشده عمال العالم.

نشأ بيير داجيتا من عائلة بلجيكية عاملة. وانتقل وهو طفل صغير الى مدينة ليل في فرنسا وهناك انخرط في صفوف العمال ووضع الالحان لاناشيدهم، والف فرقة اناشيد عمالية وكان قائدها. وفي ١٨٨٨ وضع اللحن والموسيقى لنشيد الاممية وانشدته فرقته العمالية لاول مرة في ٢٣ يونيو ١٨٨٨ في احتفال انقابة العمال في ليل.

وفي سنة ١٨٩٠ اصبح «نشيد الاممية» نشيد العمال المعترف به في فرنسا.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ترجم نشيد الاممية الى معظم اللغات في العالم، ففي سنة ١٩٠٢ ترجم الى الروسية الشاعر الروسي الثوري ا. كوتس، وانشده العمال الروس ايام الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥-١٩٠٧) وكذلك انشده بحارة السفينة بوتيمكين الذين رفعوا علم الثورة الروسية الاحمر، ومات داجيتا في سنة ١٩٣٢

(ع.ع)

نشيد الاممية[1]

هبوا ضحايا الاضطهاد	ضحايا جوع الاضطرار
بركان الفكر في اتقاد	وهذا آخر انفجار
هبوا محوا كل ما مرّ	هبوا حطموا القيود
وابنوا الكون جديداً حراً	وكونوا انتم الوجود

قرار

بجموع قوية هبوا لاح الظفر

غد الاممية سيشمل البشر

(١) هذا هو ترجمة المقطع الاول من «نشيد الاممية» كما وضعه ا. بوتييه

بطش استعماري

في الجنوب العربي

عقد في الشهر الماضي اجتماع في جنوب الجزيرة العربية ضم رؤساء الامارات. وكان على جدول ابحاث هذا المؤتمر قضية استثمار الشركات الاجنبية للبترول في هذه الامارات، والعلاقات مع الدول صاحبة هذه الشركات... ولكن السلطات الاستعمارية قد منعت ممثلي الامارات من بحث هذه القضية، مهددة بالانتقام الشديد. ومن الجدير بالذكر ان البطش الاستعماري الواقع على اليمن، قد اتسع نطاقه وامتد الى الامارات في جنوب الجزيرة العربية، لاشتداد المقاومة الشعبية ضد السيطرة والاستغلال الاستعماري.

العودة!

نشرت ليوز ويك الامريكية ما يلي:

«سيهز هذا النبأ «الناس» ويصدمهم: لقد عاد حتى الان ٥٠٠٠ لاجيء الى المجر».

والسؤال: سيهز من هذا النبأ؟ ويصدم من؟ سوف لا يهز هذا النبأ الشعب المجري بل يسره. وعلى كل فالنبأ ليس بالصدمة الاولى لاولئك «الناس»!

احتياطات شديدة في اليابان!

اوردت الصحف النمساوية الانباء المثيرة عن قلق الشعب الياباني من التجارب الذرية التي تنوي بريطانيا القيام بها قريباً في جزر عيد الميلاد.. فكتبت هذه الصحف تقول ان الشعب الياباني يقبل بشدة على شراء الالبسة والمظلات الواقية من الاشعاع الذري المتساقط.

سمك بدون اشعاع

وطلب صائدو الاسماك في اليابان من عملائهم ان يتقدموا بطلباتهم عما يحتاجون اليه من سمك لتخزينه حتى يقدمه لهم الصيادون حالا قبل بدء التجارب وذلك لاعطائهم سمكاً خالياً من الاشعاع الذري، الذي يتساقط على البحار من جراء التجارب ويعلق بالاسماك التي تصبح خطراً على الانسان.

اما ربات البيوت في اليابان فيسرعن الى شراء كل ما يحتجن اليه من اغذية لتخزينها قبل ان يعلق بها الاشعاع الذري المميت.

وقد اعلن اتحاد صيادي الاسماك في اليابان، ان المنطقة التي ستجري فيها التجارب الذرية هي اغنى المناطق بالسمك.

واستعداداً لمراقبة تساقط الاشعاع الذري فوق مناطق اليابان، اقامت الحكومة اليابانية ١٣ مرصداً للمراقبة جهزت بآلات خاصة، لاطلاع الجمهور على المناطق التي تصاب بالاشعاع الذري، كما زودت البحارة اليابانيين في المحيط الهادي بالبسة خاصة واقية من الاشعاع الذري.

حول العالم

ارقام تتكلم

☆ ١٦٨ وفداً من ٤٧ قطراً زاروا الاتحاد السوفياتي خلال سنة ١٩٥٦

☆ ١٩٠ قائداً نقابياً من ممثلي نقابات غير منضمة الى اتحاد النقابات العالمي زاروا الصين الشعبية خلال سنة ١٩٥٦

☆ في سنة ١٩٤٩، صوت في مؤتمر النقابات البريطانية مليون و١٧٠ الفاً من أجل التعاون بين اتحاد النقابات العالمي «واتحاد النقابات الحرة». وقد زاد هذا الرقم في سنة ١٩٥٤ فاصبح مليون و٧٨٦ الفاً. اما في سنة ١٩٥٦ فقد قفز عدد مؤيدي التعاون الى ثلاثة ملايين و٤٣١ الفاً.

☆ ٢٠٠ الف خبير من ذوي الكفاءة، هم كل ما كان في روسيا القيصرية من الخبراء اما الآن فعدد الخبراء قد وصل الى ٦ ملايين خبير في كل المجالات.

☆ ـ يوجد في الاتحاد السوفياتي الآن ٢٠٠ مصنع ملك للدولة، ويجري بناء ١٠٠ الف مصنع جديد في الوقت الحاضر.

نهضة نسائية في تونس

اشتركت المرأة التونسية، لاول مرة في تاريخها، في الانتخابات البلدية التي جرت هناك منذ عدة ايام. فقد رشحت رابطة النساء التونسيات لهذه الانتخابات ١٥ امرأة سيمثلن الرابطة. اما النتائج فلم تعرف بعد

مستقبل مالطة!

اعلن دومنيك مينطوف، رئيس حكومة مالطة، ان على بريطانيا ان توافق على مشروع وحدة الجزيرة مع المملكة المتحدة والا فسيعمل من اجل استقلال الجزيرة وفقاً لشروطه.

قصة

الاثر

بقلم: جي دي موباسان

انقذني يا صديقي جانو فأنا في ورطة مؤلمة، إن حياتي ومستقبلي وسعادتي مهددة بالزوال إن لم تسارع في خلاصي.. إليك يا صديقي قصتي، استمع اليها، وكن رحيماً بصديقك الشقي..

أنت تعلم اني خطيب الآنسة لورانس دي تراسي، كريمة المركيز دي تراسي منذ اكثر من عامين انها يا صديقي فضلا عن جمالها الفاتن، تقية إلى ابعد حدود التقوى، ومضيت يا صديقي أعد الايام في انتظار اليوم السعيد الذي تكتمل فيه سعادتي.. إلى أن حدث ما لم يكن في الحسبان.

اضطرتني ظروف عملي إلى السفر إلى روما فذهبت اودع خطيبتي التي قالت لي - إن لي طلباً صغيراً يا ميشيل، كنت احلم به منذ الصغر، ارجو أن تذهب إلى الفاتيكان وتحضر لي أثراً دينياً خالداً، اضعه أمامي لاتعبد به، أرجوك يا ميشيل.

واطرقت خطيبتي برهة، ثم قالت:

— وليكن الاثر الديني عظيماً، تركه لك قديس مهاد الرفاق.

وسافرت إلى روما، وشغلتني مهام اعمالي فنسيت هدية خطيبتي، ولم أتذكرها إلا وأنا في القطار عائداً إلى باريس، ومن توفيق الله اني صادفت بائعاً جوالا يعرض علي ما معه من آثار اخترت منها قطعة دينية نادرة مصنوعة من العظم النقي، أكد لي البائع انها مركبة من إحدى عشرة قطعة عظم من عظام القديسة، وكان الاثر بداخل علبة فاخرة اشتريتها وأنا سعيد بها.

ولما عدت إلى خطيبتي قدمت لها الهدية وهمست في أذنها بسر خطير، إن هذا الاثر الديني الخالد مركب من عظام الاحدى عشرة قديسة، واني سرقته من اجلها.

صوبت إلي سهام نظراتها الساحرة وقالت:

— سرقته من أجلي، وكيف ذلك أيها العزيز؟

قلت ولم أجد بداً من الكذب إلى النهاية:

— دخلت محراب الاحدى عشرة قديسة، وبالاتفاق مع الحارس، سرقنا الاثر الثمين ودفعت له مبلغاً طائلا من المال.

صفقت بيديها فرحاً، وقالت وهي تقبلني بحرارة:

— أتسرق من أجلي يا ميشيل، يا لك من رجل عظيم، ساحبك مدى الحياة.

ارايت يا صديقي، كيف هامت خطيبتي التقية في سارق، فأكبرت عاطفتي وقبلت الزواج مني.. لا تتعجب يا صديقي جانو.. انها المرأة.. والغريب في الامر ان خطيبتي اهتمت بالاثر اهتماماً كبيراً وكرست له كل وقتها وصنعت له محراباً في غرفتها ومضت تناجيه صباحاً ومساء بكل خشوع..

وجاء يوم الزفاف، وفوجئت بخطيبتي تؤجله شهراً لانها تنوي أمراً اخفته عني ولم اعرفه إلا فيما بعد..

علمت ان خطيبتي الغالية بناء على نصائح صديقاتها، لكي تتأكد من صدق روايتي سافرت سراً إلى الفاتيكان لتزور محراب الاحدى عشرة قديسة وتتأكد من الحارس هناك من صدقي..

ولست في حاجة إلى القول انه لا يوجد في الفاتيكان محراب الاحدى عشرة قديسة وان روايتي ملفقة من اولها إلى آخرها.

وعادت خطيبتي غضبى ورفضت مقابلتي وأبلغتني عبر فسخ الخطوبة، لانها لا تقبل الزواج من رجل مخادع محتال لا يؤتمن على زوجة صالحة مثلها.

تأمل بربك يا صديقي، لقد علمت خطيبتي اني بريء، لم أسرق ولم ارتكب جرماً، ولكني اصبحت في نظرها رجلا معدوم الكرامة والشرف..

ولما وسطت بعض صديقاتها، قبلت وأبلغتني شروط الصلح وأهمها:

اولا — ان أذهب إلى الكاهن واعترف بجرمي واطلب الغفران.

ثانياً — ان امضي اليها بقصة الاثر المزيف.

ثالثاً — أن أسافر فوراً الى الفاتيكان لاحضر لها اثراً دينياً حقيقياً مرفقاً به شهادة من قداسة الاب الاكبر يثبت حسبه وانتسابه إلى احد الانبياء.

رابعاً — أن أداوم على الصلاة والعبادة، بالذهاب الى الكنيسة يومياً برفقتها حتى يغفر الله ذنوبي.

هذه هي شروطها، قبلتها كلها بحذافيرها، ولكن الذي يقتلني صوابي هو من اين لي ان أعثر على أثر ديني حقيقي ومعه شهادة من الآب المقدس بحسبه ونسبه..

لقد أعطتني خطيبتي الغالية مهلة قدرها شهر واحد لتنفيذ كافة طلباتها وإلا فقدتها إلى الابد...

ومعنى فقدها يا عزيزي جانو، هو انها زهدت دنياها، دنيا المفاسد، وستهب نفسها إلى الخالق.. فتلبس مسوح القديسات وتذهب بقية حياتها لنشر رسالة الخالق.

لا تتعجب يا صديقي إنها المرأة، اللغز الخالد.. الذي حار فيه آدم منذ الازل..

انقذني يا صديقي، فأنت وحدك بيدك حل مأساتي، اذهب وقابل الاب المقدس، إشرح له مأساتي، وحاول ان تحصل على اثر حقيقي، حتى ينقذ حياتي.

لم يبق لي في المهلة التي حددتها خطيبتي سوى عشرة أيام فقط، اصنع شيئاً من اجلي ومن اجل سعادتي... وحتى لا تتبدد خطيبتي الفاتنة شبابها في الدير الى الابد.

أنا في انتظار المعجزة، تحت لصديقك الشقي.



رصيد الاستقلال

دافار – تفاخر بثلاثة امور في عيد الاستقلال التاسع وتميزه عما سبقه ، « حملة سيناء وتثبيت وضعنا الدولي، تجدد الهجرة الجماهيرية من اوروبا وحلف القلوب مع فرنسا » .

فنتائج حملة سيناء الوخيمة على جماهير الشعب في اسرائيل وصفتها دافار بانها « اخترقت الطوق الخانق ووضعت حداً التهديد بالابادة » واسفرت من « سلسلة تفاعلات » في الدول العربية التي تأخذ مجراها في تغيير وجه المنطقة(!) والاشارة هنا في « دافار » الى مؤامرة الاستعمار للقضاء على حرية الشعب الاردني ، التي تتباهى بها « دافار العمالية » على اعتبار انها من الانتصارات التي تدعم استقلال الدولة . . ولكن الحقيقة التي يعرفها الشعب ويلمسها في كل يوم يخرج فيها للعمل ، هي انه لم يكن هناك ما يهدد كيان دولة اسرائيل اكثر من مغامرة حكومة الحرب والعدوان الاخيرة بالتآمر مع الاستعمار على مصر والاقطار العربية .

ومن الامور التي تعتبرها « دافار » كذلك من وسائل تدعيم استقلال اسرائيل ، « حلف القلوب مع فرنسا » او بكلام صريح الحلف العسكري المريع ، مع فرنسا الملطخة ايديهم بدماء الشعوب المكافحة من أجل استقلالها . . لقد كسب حكام اسرائيل صداقة حكام فرنسا ، صداقة تقوم على التآمر والغدر . . ولكنهم لم يكسبوا صداقة الشعب الفرنسي . . اصداقة الشعب الفرنسي للشعب الاسرائيلي قائمة على وحدة النضال لاسقاط الحكم المتآمرين على حرية شعوبهم في خدمة الاستعمار . . أما مدى تأييد الشعب الفرنسي لحكومته المجرمة ، فقد عبرت عنها المظاهرات والاضرابات الجبارة التي يشنها الشعب الفرنسي ضد حكومة الضرائب والحرب والاعتداء على حريات الشعوب . .

عل همشمار – بكلمات طنانة ، حولت « عل همشمار » « الطلائعية » هذه المناسبة الى كيل المدح لحكومة المؤامرات والحرب ، ارضاء ابن غوريون الذي يلوح بطرد المبام من الائتلاف ، والتضليل الجماهير من اهدافها الحقيقية وأمانيها في السلام والطمأنينة والعيش الرغد في ظل حكومة سلام واستقلال قومي مخلصة . . . فقد أعلنت « عل همشمار » في هذه المقال الافتتاحي ولاء قيادة المبام الانتهازية ابن غوريون ولسياسة حكومته . . .

فلقد خصصت « عل همشمار » مقالها الافتتاحي حول عيد الاستقلال التاسع بالدعوة « إلى المحافظة على الصفة التقدمية وتنميتها في دولة إسرائيل » . وفي الدرجة الاولى من طريق تحقيق العدالة للاقلية العربية والمساواة في الحقوق والواجبات » . .

واعتماداً على هذه الصفة الدمقراطية ، تصبح « عل همشمار » ، الحكومة التي استقلت من الشعب فتقول « تضمن حكومة إسرائيل التي في مركزها ثلاثة أحزاب عمال للستطيع النهوض بالمهام الثقيلة الملقاة عليها في استيعاب القادمين وتطوير البلاد والمحافظة على الاستقلال السياسي بالاخلاص للتعاون العمالي الطلائعي وللخطوط الاساسية التي جاءت في منهاجها » . .

فان كان التآمر العدواني مع الاستعمار ، والحلف مع حكومة فرنسا المجرمة ، ومجزرة كفر قاسم ، وسياسة الاضطهاد والبطالة الخانقة والضرائب الفادحة من مزايا الدمقراطية التي تتغنى بها « عل همشمار » . . فواحسرتاه على هذه الدمقراطية .

هآرتس – على الرغم من ان جميع صحف الائتلاف والبرجوازية تزعم ان ما تحتاج إليه إسرائيل هو زيادة إمكانيات الدفاع ، تمهيداً لمشاريع زيادة الارتباط بعجلة الاستعمار الامريكي من طريق مشروع ايزنهاور ، فان « هآرتس » قد اعترفت في مقالها الافتتاحي عشية يوم الاستقلال بفشل سياسة المغامرات ، فكتبت تقول ، « ولكن ارتياحنا كان يكون أعظم لو اننا عرفنا ، بأن هذه الحملة (حملة سينا) حققت السلام ، ولكن هذه الغاية لم تتحقق ، مع انه يجب أن توجه اليها جهودنا في المستقبل أيضاً » .

تظاهرات في تل ابيب وحيفا والناصرة

ضد زيارة ريتشاردس مبعوث مبدأ ايزنهاور الى اسرائيل

الحزب الشيوعي يدعو الى وحدة كل القوى الوطنية ضد انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور

مكتب الاتحاد – عقدت في البلاد اجتماعات شوارع احتجاجاً على مقدم مبعوث مبدأ ايزنهاور الاستعماري الى البلاد . واستمعت الجماهير الى خطباء من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين دعوا الجماهير الى تشديد النضال ضد مشاريع المستعمرين العدوانية وضد مؤامرات تحويل اسرائيل الى قاعدة حربية ذرية والى اداة لضرب حركات التحرر القومي في الاقطار العربية المناضلة من اجل الاستقلال والحرية وضد التدخل الاستعماري .

وقد عقدت هذه الاجتماعات في تل ابيب (ساحة ديزنكوف) وفي حيفا (شارع هرتسل) وفي الناصرة (ساحة الكراجات) وتكلمت في اجتماعي تل ابيب وحيفا النائبة الشيوعية استر فلنسكا التي نددت بزيارة مبعوث الاستعمار وبخنوع حكام اسرائيل للاوامر الامريكية واشارت الى الاخطار المترتبة على انضمام اسرائيل الى « المبدأ » التي تهدد البلاد وشعبها . ودعت اعضاء حزبي المبام واحدوت هعبودا الذين اعلنوا معارضتهم في انضمام حكومة اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور ، الى شن النضال ضد مؤامرة رتشاردس .

وبينت الرفيقة فلنسكا ان تأييد حكومة اسرائيل للمشاريع الاستعمارية العدوانية سيبعد امكانيات السلام الاسرائيلي العربي ويشدد التوتر ولا يفيد غير اعداء الشعوب . وقالت انه ليس للحكومة اي صلاحية في اجراء محادثات بدون علم الكنيست ، بل حتى بدون موافقة الائتلاف الحكومي نفسه الذي برز فيه معارضة عناصر معينة لقبول المبدأ الاستعماري .

وذكرت النائبة الشيوعية ان امن إسرائيل ومستقبلها لا يكون بخدمة المستعمرين ومشاريعهم بل بالوقوف في صف المناضلين ضد المؤامرات الاستعمارية وبالعمل على حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بطرق السلام والاتفاق على اساس اعتبار الحقوق القومية المشروعة للشعبين اليهودي والعربي ، حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وحق اسرائيل في ان تعترف بها الدول العربية .

وقالت الخطيبة انه بالسلام وحده يضمن أمن اسرائيل ومستقبلها ودعت الى النضال لاسقاط حكومة المغامرات واقامة حكومة سلام واستقلال وحياد تخرج البلاد من المأزق الذي زجها فيه المستعمرون وصنائعهم .

وفي الناصرة جرى احتشاد جماهيري في ساحة الكراجات هتف فيه انصار السلام والمكافحون ضد مؤامرات الاستعماريين مطالبين برجوع رتشاردس الى بلاده . وتكلم في هذا الاجتماع التظاهري احد انصار السلام فندد بالاستعمار الامريكي ومشاريعه الحربية ومبدأ ايزنهاور ومغامرات المستعمرين ومأجوريهم لتوتير الجو في الشرق الاوسط .

وفي الاجتماعات الثلاثة حيا الخطباء نضال الشعب الاردني وجميع الشعوب العربية التي تناضل ضد التدخل الاستعماري والسيطرة الامريكية ، وكانت الكلمات تقاطع بالتصفيق .

رسالة قادم من العراق في عيد الاستقلال

القسوة شجاعة الجبناء

تل ابيب – بعث الينا نعيم بن يوسف ساسون رسالة يصف فيها حياته في هذه البلاد . وقد رأينا ان ننشر هذه الرسالة في عيد الاستقلال . . فهذه ارتسامات قادم من العراق في العيد التاسع لقيام دولة اسرائيل .

« ايام بغداد مضت واحتوتنا دولة اسرائيل . . ولكن منذ اليوم الاول ونحن نشعر باننا نعيش بين قوم غرباء عنا يسيرون في معاملتهم على اساس التفرقة .

فمن منا لم يقاس من التفرقة ومن منا لم يزل يشقى هو وعياله بسببها . يقولون هذا شرقي وهذا غربي . . . هذا متأخر وهذا متطور الخ .

وهذه الدمقراطية المضحكة التي يتباهى بها الحكام ما هي الا نسيج خشن يغطيه كساء حريري ناعم فالقسوة والاضطهاد والارهاب هي نظام البلاد ويقولون بصدق « القسوة شجاعة الجبناء » .

لقد تزوجت واقمت عائلة ولكن في ظروف البطالة والغلاء والتفرقة حكم علي وعلى عائلتي بالموت جوعاً . . . فقد حرمت من العمل .

اني انشر هذه الشكوى في الاتحاد لانه ليس في البلاد صحيفة اخرى تأخذ على نفسها الدفاع عن المتظلمين وتقاوم التفرقة . اني اؤكد اني لست شيوعيا ولكني ارى ان ابسط شيوعي هو اشرف من اي رأسمالي في هذا البلد »

رسالة من خليل سليم خنيفس

انه شقيتنا وانه سعدت سعدنا

شفاعمرو – هذه رسالة من خليل سليم خنيفس يعالج فيها قضية « الدين الجديد » الذي اختلقته وزارة الاديان

« منذ اشهر والحكومة الحاضرة تقوم بمحاولة دنيئة لتفرقة ابناء الاقلية العربية وتقسيمها الى شيع متفرقة لا تربط بينها روابط تاريخية واجتماعية وقومية ولذلك نرى الحكومة تتبدع بين الفترة والفترة ، وفقاً لرغباتها ، وبناء على تعاون تام بين زعماء معينين من الدروز وبينها اساليب جديدة ، فتارة تعلن بان الدرزي بلا اصل ديني ويكفي ان يحلف بشرفه وتارة تعلن ان الدروز قومية خاصة لا لا تمت بصلة الى الشعب العربي واخيراً شاهدنا محاولة « خلق » دين لانشاء الطائفة الدرزية واعتبارهم طائفة مستقلة .

اني أعلن بان الدروز من جسم القومية العربية والرباط الديني الذي يجمعهم مع المسلمين هو القرآن وكل محاولة للدس الرخيص على تغيير الحقائق لن تحظى الا بسخرية الدروز واحتقارهم .

اذا توهمت الحكومة بان مجرد ارتباط زعماء من الدروز معها على ضرب القومية العربية والاقلية العربية ومن ضمنها الطائفة الدرزية يؤدي الى نجاح المؤامرة فان موقف الدروز الاخير قد لقنها درساً نرجو ان لا تنساه .

فنحن عرب ندين بالقرآن ومصيرنا مرتبط بشكل تام مع مصير الاقلية العربية وما الاعلان الاخير حول المساواة للدروز الذين يخدمون في الجيش الا ذر للرماد في العيون .

ونحن نعلن انه ان شقيت الاقلية العربية شقينا وان سعدت سعدنا معها . »

المحتفلون في اول ايار في ام الفحم

يحيون الشريدي ويطالبون باطلاق سراحه

ام الفحم – بدعوة من الحزب الشيوعي احتفلت جماهير القرية بعيد اول ايار في اجتماع شعبي حضره اكثر من ٦٠٠ مواطن وعقد في ساحة اول ايار في حي محاجنة

وقد افتتح الاجتماع الرفيق خالد محمد خالد فحيا الجماهير بعيد اول ايار وهنأهم بعيد الفطر ، ثم تلاه ابراهيم حسين سكرتير الفرع بالنيابة الذي تعرض لمغزى اول ايار وعالج قضايا القرية والشعب العربي كما استنكر بقاء الحكم العسكري الذي يضطهد المواطنين ويرهبهم ويلقى بابنائهم المخلصين الى السجون . وذكر محمد الشريدي الذي يقبع في السجن منذ اكثر من سنة وجرمه الوحيد انه ناضل في سبيل قريته وشعبه .

وقد تكلم أيضاً الرفيق مصطفى اسعد سعيد فتعرض الى الوضع في الاردن واشاد بمحاولة كفاح الشعب الاردني ضد محاولة إعادة نظام المستعمرات ومن اجل صيانة استقلاله وسيادته .

وفي نهاية الاجتماع اقر المجتمعون ارسال برقية يحيون فيها محمد الشريدي السجين بسبب كفاحه المخلص ويعربون فيها عن تضامنهم معه وتأييدهم له في عيد الكادحين .

كذلك اقر المجتمعون ارسال برقية الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع يطالبون فيها باطلاق سراح الشريدي حالاً .

ظهور تناقضات بين مصالح متهمي كفرقاسم

القدس – استمعت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين باقتراف مجزرة كفر قاسم ، إلى شهادة الضابط ليفي . فقال ان القائد لم يشاوره على كفر قاسم لان دهان هو ضابط ممتاز وهو المسؤول عن تنفيذ العملية هناك .

واضاف « بيد انني اليوم آسف على انني لم أحادث دهان بصدد الاوامر التي اصدرها ملينكي » .

وطالب المحامي اورن أن يعرف هل صحيحاً أن ملينكي هدد دهان قائلاً « سأقطع أصابعك إذا أنت نشبث بي » بصدد تنفيذ منع التجول . واعرب المحامي من رأيه بأن ملينكي قال مثل هذا . غير ان الشاهد أجاب بأنه لا يذكر شيئاً من هذا القبيل .

وهنا احتج وكيل ملينكي المحامي لويشكي ، على هذا « الكذب » وضرب الطاولة بيده قائلا انه يستغرب سماع هذا من محام غير مسؤول وليس من الشاهد نفسه .

وهاجم المحامي اورن الشاهد قائلا ان كل عمله في مراقبة أحداث كفر قاسم قد اقتصر على « التأثر من عدد القتلى الكبير » . واعترف الشاهد بأنه « خفف » الاوامر وطالب الى مرؤوسيه الاعتدال لما حدث في كفر قاسم ما حدث .

ولما سئل الشاهد لماذا لم « يفسر » الاوامر إلى مرؤوسيه ؟ قال « إنها كانت مفهومة وواضحة . أما اليوم ، وعلى ضوء ما حدث ، فأنا اسف على انني لم أحادث دهان في الامر » .

وأجاب على سؤال آخر بأنه لم يغير « سياسة النار » لان من المحظور على شخص رتبة دنيا ان يغير اوامر أصدرها ضابط أعلى رتبة منه إلا إذا اقتضت الظروف ذلك . أما هو فلم ير ضرورة إلى إعلام دهان بتغيير « سياسة النار » وهو آسف على انه لم يقم بذلك .

وقال الشاهد انه حادث ملينكي في ساعة متأخرة من ليل الحادث ورد على استغرابه بحدوث الامر قائلا ، هذه هي اوامرك . وقال الشاهد أيضاً انه يثقف جنوده بتنفيذ الاوامر بنصها وروحها . وهكذا كان في قضية ما حدث في كفر قاسم لان الاوامر كانت مفهومة وواضحة .

عمال آتا يجتمعون لبحث طرق النضال

حيفا – يجتمع عمال آتا ، وعددهم ١٦٠٠ عامل ، للاستماع إلى بيان من لجنتهم عن المفاوضات التي اجرتها مع إدارة المصنع وانتهت بفشل تام . وفي اجتماعات العمال سيتخذ قرار باساليب النضال التي يجب اتباعها .

وتجتمع يوم الاربعاء اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا لبحث قرار العمال . وكانت سكرتارية المجلس يوم الجمعة الماضي قررت إرسال رسالة إلى إدارة آتا مطالبة بتوضيح موقفها النهائي حتى يوم الاربعاء من مطالب العمال .

ويطالب عمال آتا بتوقيع اتفاقية عمل جديدة ، وبدفع زيادة الاجور لهم وفقاً لقرار الهستدروت ، دفع راتب الشهر الثالث عشر كل سنة كما كان يدفع سابقاً ، اقامة صندوق تقاعد واقامة مجلس انتاج باشتراك العمال .

ويذكر ان العمال قد رفضوا ، قبل اشهر ، اقتراح صاحب المصنع بدفع زيادة قدرها ٣ بالمئة فقط بدلا من الزيادة التي قررت

ويعرب العمال عن تصميمهم على النضال من أجل تلبية مطالبهم العادلة . وتصميمهم هذا برز حتى في السابق حينما قرر ٩٦ بالمئة منهم اعلان اضراب الى ان يخضع صاحب المصنع لمطالبهم .

لجنة الامهات العالمية

تطالب بعدم التدخل العسكري في الشرق الاوسط ووقف التجارب النووية

تل ابيب – عادت إلى البلاد الدكتوره حنه سنيه بعد أن اشتركت في اجتماع لجنة الامهات العالمية الذي انعقد في لوزان في أواخر نيسان الماضي

وصرحت الدكتوره حنه سنيه انه تقرر في هذا الاجتماع مطالبة منظمة الامهات المتحدة بتجديد جهودها بغية الحيلولة دون اي تدخل عسكري أجنبي في الشرق الاوسط ، واحترام سيادة الشعوب والعمل على حل القضايا المختلف عليها حلا سلمياً فقط . كما قرر الاجتماع مطالبة الدول الثلاث الكبرى وقف التجارب النووية فوراً .

وذكرت الدكتوره سنيه ان مندوبات من ٢٥ قطراً اشتركن في الاجتماع وبينهن مندوبات من اليابان والصين واندونيسيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية والمانيا الدمقراطية وإسرائيل ومصر وسوريا ولبنان . وكان بين المندوبات كاثوليكيات ومسلمات وبروستانتيات وأعضاء أحزاب مختلفة وغير حزبيات .

وعلى الرغم من هذا فقد برزت وحدة جميع المندوبات في العمل لصيانة السلام في العالم واتخذت جميع القرارات بالاجماع .

تمييز فظ ضد الطلاب العرب في الجامعة العبرية

القدس – كتب ت. س. تعليقاً في قول همام عن وضع الطلاب العرب في الجامعة والمدارس العليا ذكر فيه ان ٢ بالمئة فقط من طلاب الجامعة هم من ابناء الاقلية العربية وأن المخصصات السنوية للطالب العربي هي ٦٤ ليرة أي نصف ما يخصص للطالب اليهودي .

وجاء في التعليق ان الاقلية العربية التي تؤلف ١١ بالمئة من مجموع السكان ممثلة بنسبة ٣ بالمئة من مجموع تلاميذ المدارس الثانوية وبنسبة أقل من ذلك بكثير في الجامعة .

وقال المعلق ان اسباب هذا الوضع هو ما ينتهجه المسؤولون من تمييز ضد التعليم العربي الثانوي في البلاد . واشنع هذا التمييز الواقع على الطالب العربي هو قضية تصريح التنقل . فهذا الطالب مضطر الى الحصول على تصريح من الحاكم العسكري في منطقته يخوله المجيء الى القدس . ولهذا فان الطلاب العرب لا يشتركون في الجولات العلمية التي تنظمها ادارة الجامعة في اماكن مختلفة .

وثمة قضية العمل فالمسؤولون يميزون في هذا المجال ايضاً . ومؤخراً فصل ١٥ طالباً عربياً كانوا يعملون في دوائر حكومية . وفي الصيف الماضي حالت دوائر الحكم العسكري دون اشتغال الطلاب العرب في الكيبوتسات مثل اخوانهم الطلاب اليهود . فحتى متى يستمر هذا التمييز والى متى يطول صمت نقابة الطلاب؟!

لماذا تتأخر دائرة التأمين الوطني عن اعطاء موسى فاخوري مخصصاته؟

الناصرة – اصيب العامل موسى فاخوري من سكان الناصرة وكان يعمل في كسارة بشارع روبين بكسر في رجله وحصل على جميع التقارير الطبية المطلوبة .

وقد قدم هذا العامل تقاريره الى دائرة التأمين الوطني في المدينة في الموعد المقرر وحتى اليوم وهو يراجع الدائرة لقبض مخصصاته دون طائل . . . والمسؤول يؤجل .

ان هذا العامل يعيل ١٤ نفرا وليس لهم معيل غيره وهو حتى الآن تحت المعالجة ولا يستطيع العمل .

هذا التأخير غير قانوني وليس له ما يبرره فهل المسؤول ان ينهي هذه المشكلة .

ان دائرة التأمين الوطني اقيمت لخدمة المواطنين في مثل هذه الظروف . . اما هذا التصرف فهو اهمال واساءة .

صرح دونالد كوارس وزير الطيران الامريكي اثناء شهادته امام لجنة الاعتمادات المالية في مجلس النواب « ان مطار الظهران ذو قيمة حقيقية في الاستراتيجية الامريكية العامة »

اضراب جلوس

بعد اليأس من الحصول على عمل

مجدل عسقلان – بدأ يعقوب اليشع ، قبل ايام ، اضراب جلوس على درج بلدية المجدل ، مطالباً بالحصول على عمل . وذكر هذا العامل انه امضى اكثر من سنة وهو عاطل عن العمل ، مع انه سائق سيارة ذو خبرة طويلة . وقد ادعى المجلس البلدي ، ان ليس من اختصاصه ايجاد الوظائف للعاطلين عن العمل . وذكر مراسل عتيم ان مكتب العمل ليس لديه وظيفة سائق شاغرة وان دائرة البريد في المجدل رفضت توظيف هذا السائق لجهله القراءة والكتابة .

يشترك الآن داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة ونائب رالف بانش في اجتماع اللجنة السباعية في جنيف التي تعد لعقد مؤتمر « الذرة من اجل السلام » في ١٩٥٨ . والمؤتمر العتيد هو الثاني وقد عقد الاول عام ١٩٥٥ وكان الجناح السوفياتي ابرز ما فيه انذاك .

دبابيس

زعيم الاغماءات !

اهرون كوهن المباني – الذي يعرفه عمال اتحاد عمال اسرائيل ، قائد . . في طرد العمال العرب وفي تكسير اضراباتهم . اما انه قائد ايضاً في فرض الاغماءات فأمر لم يعرف عنه الا في هذا الاسبوع .

فقد فرض اهرون كوهن هذا على محمود الشيخ موسى من قرية أبو غوش . . . ان يسقط مغمياً عليه !!

واغماء محمود له قصة . .

فقد كتب اهرون كوهن خطاباً سلمه الى محمود ليلقيه في احتفال اول أيار الذي عقد في القدس .

وجاء دور محمود فوقف ليلقي الخطاب المعد . ومنذ الكلمات الاولى ادرك محمود ان الخطاب محشو بالاكاذيب عن « الفردوس » الذي تعيش فيه الاقلية العربية ، ومليء بالتهجم على حركة التحرر القومي في البلاد العربية ولا سيما في الاردن ، وبالحمد والثناء على زعامة الهستدروت دون ذكر أي شيء عن القضايا التي يواجهها العمال العرب ، وبضمنهم عمال ابو غوش قضايا الطرد ورفض تنظيمهم في الهستدروت . .

فالقى محمود ، وامره الى الله ، الصفحة الاولى من الخطاب ، ثم اراد ان « يزوغ » من قراءة الصفحة الثانية والثالثة ليأتي على الصفحة الرابعة . . غير ان اهرون كوهن ادرك الامر فهب من مكانه ، وعلى مرأى من المجتمعين ، طلب من محمود ان يقرأ الصفحتين . . فقرأ بضع كلمات ثم تظاهر بالاغماء ليتخلص من المشكلة .

ولم يمر اهرون كوهين المغمى عليه اي اهتمام بل اختطف الخطاب واخذ يقرأ الصفحات التي « زاغ » منها محمود . ثم نهض محمود ثانية ليقول شيئا . . غير ان اهرون كوهين حال دون وصوله الى الميكروفون !!

وحاول احد العمال من ابناء القرية في الاجتماع ان يثير قضايا العمال العرب الحقيقية ، فابعد هو ايضاً عن الميكروفون . وكانت فضيحة ، وكانت قصة ، تناولتها الصحف بالتعليق . واضاف اهرون كوهين الى زعامته بأنه « قائد » في فرض الاغماءات على العمال .

والشيء بالشيء . .

وثمة جانب آخر لقضية الكذب والتحريض على الجماهير العربية والمدافعين المخلصين عن حقوقها العادلة .

فقد نشرت صحف « دافار » و « عل همشمار » ان المظاهرة الضخمة التي نظمتها لجنة اول ايار في الناصرة قد كانت تنشد الاناشيد ضد الدولة وان « فرقة موسيقى الحزب الشيوعي كانت تعزف النشيد القومي المصري » !!

وزعمت هذه الصحف ان نشيد « الله اكبر » هو النشيد القومي المصري ، معتمدة على عدم معرفة السكان اليهود لواقع الامر ، وهادفة الى تشويه سمعة الحزب الشيوعي بين الجمهور اليهودي .

فنشيد « الله اكبر » هو نشيد شعبي انطلقت به الحناجر حينما اعتدى المستعمرون الانجليز والفرنسيون على بور سعيد انه نشيد ضد المستعمرين ليس فيه اي كلمة معادية لاسرائيل .

ان القول ، « قولوا معي الويل للمستعمر » ، – كما جاء في النشيد – ما يتنافى ومصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ؟! ام ان المسألة كلها مسألة تحريض ؟

قليل من الحياء وقليل من الصدق!

برهان جديد على نفاق امريكا

امريكا وافقت سراً على الهجوم الاسرائيلي على سينا

تل ابيب — علم مراسل جريدة «قول هعام» من مصدر موثوق جداً من المقربين لرئيس الحكومة انه قبل هجوم القوات الاسرائيلية على سيناء بأربع وعشرين ساعة ابلغ سفير الولايات المتحدة «أ. لاوسون» رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون، موافقة حكومة الولايات المتحدة على الاعتداء على مصر.

وهذا يفند مزاعم حكومة الولايات المتحدة بانها عملت على الحيلولة دون هذا العدوان

ويقول هذا المصدر ان موقف امريكا هذا لا بد أن يكون قد ابلغ

كذلك إلى حكومتي بريطانيا وفرنسا والدوائر السياسية تعتقد ان هذا الموقف الامريكي هو الذي حمل الثوني إيدن على التصريح امام اعضاء حكومته بان حياد الولايات المتحدة المؤيد مضمون

لهذه الحملة العدوانية على مصر.

والاوساط السياسية تعلق على هذا النبأ اهمية كبيرة لانه يظهر نفاق الولايات المتحدة وسياستها ذات الوجهين في الشرق الاوسط. كما يدل على ان بن غوريون ما كان ليجرأ على ذلك العدوان دون الحصول سلفاً على موافقة الولايات المتحدة وتأييدها.

وتعتقد هذه الاوساط أن مبدأ ايزنهاور ايضاً يجهد لاسرائيل بدور اداة تستعمل حين اللزوم للضغط على حركة التحرر القومي في الاقطار المجاورة

فرنسا تلجأ الى حرب الجراثيم في الجزائر

باريس — لجأت القوات الفرنسية التي تحارب القوميين في الجزائر الى احط اساليب الحرب فاستخدمت الجراثيم في حربها تماماً كما صنعت الولايات المتحدة، الحليفة الكبرى، في كوريا.

وقد نشرت «الاهرام» هذا النبأ اعتماداً على مصادر موثوقة استقتها من رجال الجبهة الجزائرية التحريرية في مراكش. والمعلومات هي ان القوات الفرنسية نشرت جراثيم التيفوس والكوليرا في قريتين من قرى الجزائر أملاً في

القضاء على مقاومة جيش التحرير الجزائري في المنطقة ولكن القوات الجزائرية اسرعت في عزل القريتين لمنع انتشار الوباء.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها القوات الاستعمارية الى هذا الاسلوب السافل من الحرب. فقبل اسابيع هاجمت هذه القوات مستشفى للجيش الجزائري بالقرب من قرية فنتا ماربشال واطلقت النار على الجرحى والمرضين.

ويذكر القراء ان عاصفة شديدة اجتاحت فرنسا احتجاجاً على اساليب التعذيب الوحشية التي ينتهجها الفرنسيون في الجزائر في معاملة الاسرى والمعتقلين. وقد استقال قائد قوات المظليين الفرنسي الجنرال تاذار احتجاجاً على استخدام الجيش الفرنسي على هذه الصورة، وقدم مئات العلماء والشخصيات رسائل الى رئيس الجمهورية يحتجون فيها على هذه

الاعمال البربرية ويعلنون ان هذه الاعمال تسيء الى سمعة الأمة الفرنسية.

ويظن حكام فرنسا انهم بهذه الاساليب يقضون على حركة التحرر القومية في الجزائر. لقد فشلوا طوال ٣١ شهراً من الحرب وسيفشلون الآن ايضاً.

الجماهير تصغي لخطاب اميل حبيبي في اول ايار في الناصرة

موظفون امريكيون كبار يعترفون بقدرة الاتحاد السوفياتي على تدمير امريكا

واشنطن — قال الاميرال ادلاي برك، رئيس قسم العمليات الحربية البحرية الامريكية، ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سيبيد الواحد منهما الاخر في حالة حرب ذرية. فلدى الولايات المتحدة اليوم من الاسلحة الذرية ما يكفي لتدمير الاتحاد السوفياتي، وكذلك لدى الاتحاد السوفياتي، او سيكون لديه قريباً، ما يمكنه من أن يدمر الولايات المتحدة.

وقال الجنرال توينغ، الذي سيعين رئيساً للجنة القيادات الموحدة للقوات العسكرية الامريكية ان هذا الوضع يزيد في خطر «هجمات محدودة» من قبل الاتحاد السوفياتي لانه الآن اقل خشية من «رد شامل» من ناحية الولايات المتحدة.

موليه يلوح بعدوان جديد على مصر

في اجتماع للحزب الاشتراكي في جنوب فرنسا قال جي موليه، رئيس الحكومة الفرنسية، ان مسألة السويس لم تنته بعد، ولا تزال هناك مفاجئات، ونحن ننتظر كيف سيستطيع اولئك الذين اعتقدوا بامكان تسوية الامور على طريقتهم، ان يتخلصوا من بين العجلات التي دفعوا اليها اصابعهم.

في سطور

وقعت حكومتا تشيكوسلوفاكيا وسوريا على اتفاق تجاري جديد بينهما وستمد تشيكوسلوفاكيا سوريا بموجب هذا الاتفاق بالاجهزة والآلات لبناء اقتصاد سوريا القومي.

نفى حاكم نيويورك هاريمان ان يكون قد دعا المطران مكاريوس لزيارة نيويورك وقال انه انما اعرب عن املهان يزور مكاريوس نيويورك. وزعمت وكالة الانباء التركية ان ٤٠ الف برقية ارسلها اصحابها الى هاريمان يحتجون على هذه الزيارة ولكن هاريمان قال رداً على هذا الادعاء ان عدد الاحتجاجات لم يزد على الالف.

تجددت الاصطدامات بين جمهوريتي نيكراجاوا وهندوراس بسبب خلاف على الحدود. وكان ملك اسبانيا الفونسو قد فصل في هذا الخلاف واعتبر نهر كوكو الحدود بين القطرين وذلك عام ١٩٥٦ ولكن حكومة نيكراجاو ابت الاعتراف بهذا التحكيم.

نقلت وكالة رويتر نبأ مفاده ان باي تونس سيتنازل عن عرشه وستعلن تونس جمهورية ويكون رئيسها الاول رئيس الوزراء الحالي حبيب بورقيبة. ويقول مراسل الوكالة ان باي تونس يريد اتخاذ هذه الخطوة بسبب عزلته عن حياة البلاد السياسية.

بعثت الولايات المتحدة الامريكية بثماني طائرات نفاثة من المانيا الغربية الى الظهران في السعودية لتدريب الطيارين السعوديين تحت اشراف البعثة العسكرية الامريكية، وذلك بموجب الاتفاق السعودي-الامريكي الاخير.

اتفقت الهند مع الاتحاد السوفياتي على شراء اجهزة جديدة للتنقيب عن البترول في الهند. وبموجب هذا الاتفاق يرسل الاتحاد السوفياتي خلال الستة اشهر القادمة، الى الهند معدات آلية بقيمة ٨ ملايين دولار

• • • • • • • • • •

فوز «المستقبل» بكأس فضية

فاز فريق المستقبل الجهاوي بكأس فضية تهنئة لانتصاره على فريق الشباب بكفا ٢ — ١

تحضير واسع ليوم النصر في غابة الجيش السوفياتي

مكتب الاتحاد — تبدي فروع حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي نشاطاً كبيراً في التحضير ليوم النصر على الفاشية في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس، الذي سيجري يوم ١١ ايار الحالي.

وفي نطاق التحضير لهذا الاحتفال تجري اجتماعات في فروع حركة الصداقة لتنظيم حفلات في الغابة نفسها. وأعلنت فروع الحركة في كفر اونو ونتانيا وبات يام عن مثل هذه الحفلات. ودعا فرع بات يام فرع الناصرة لحفلة مشتركة في الغابة وابدى استعداده بتقديم برنامج فني.

ويجمع اعضاء حركة الصداقة في تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها، هدايا يجري عليها يانصيب وهم يلقون تشجيعاً لدى اصدقاء الاتحاد السوفياتي الذين يقدمون الهدايا لليانصيب.

وقد عقدت في الايام الاخيرة اجتماعات في تل ابيب ويافا والناصرة وكفر اونو وبتح تكفا دعا فيها الخطباء الجمهور الى الاشتراك في احتفالات يوم النصر في غابة الجيش السوفياتي والاعراب بذلك عن رغبتهم في تحسين العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وتأييدهم للتعايش السلمي وتصميمهم على صيانة السلام.

الى كادحي طمرة الكرام

اعتذار عن عدم حضور خطيب

حيفا — كان كادحو طمرة الكرام، يوم السبت الماضي، قد اجتمعوا بعائهم في اجتماع شعبي لمناسبة أول ايار منتظرين أحد قادة الحزب الشيوعي لالقاء كلمة في هذا الاجتماع. ولكن الخطيب لم يحضر مما أثار الاستياء العادل في نفوس أهالي القرية.

وقد فهمنا ان السبب في عدم حضور الخطيب راجع الى سوء تفاهم غير مقصود بخصوص موعد الاجتماع. وهيئات الحزب الشيوعي المسؤولة عن ارسال الخطيب الى الاجتماع تعتذر الى الاخوان كادحي طمرة الكرام عن هذا التقصير الذي تفسره ولكن لاتبرره. انها ترجو من الاخوان اهالي طمرة أن يغفروا لها هذه الزلة. ان الانشغال باول أيار، ثم زيارة ريتشاردس رسول الحرب والدمار قد اديا الى عدم التدقيق في موعد الاجتماع في قريتكم. اننا سنعتبر من هذا الخطأ للمستقبل ونأمل ان نعوضكم عنه خيراً بتشديد نضالنا من اجل مطالب قريتكم العادلة.

نائب قائد الجيش الفرنسي في اسرائيل

اللد — وصل إلى اسرائيل نائب قائد الجيش الفرنسي العام الجنرال اندريه مارتن، في زيارة تستغرق عدة ايام، ويرافق هذا الجنرال زوجته. وكان قد أعلن قبل هذا ان وزير الدفاع ووزير المستعمرات الفرنسيين سيزوران إسرائيل قريباً ضيفين على الحكومة الاسرائيلية.

نتائج انتخابات سوريا (بقية)

موعد الانتخابات الفرعية الاحكام العرفية التي اعلنت حين بدء العدوان الثلاثي على مصر ولذلك جاءت هزيمة الرجعية في سوريا تعبيراً صادقاً عن رغبة الشعب.

وصدق مراسل «اليونيته» يرس حين كتب ان اهمية الانتخابات الفرعية تتعدى الاوسمة امكنة التي جرى التنافس عليها ولكن حاش سمبه حين تنبأ بهزيمة اليسار او القوى الدمقراطية القومية التي تعمل على الاستقلال والتطور المستقل والحياد الايجابي.

لقد برهنت الانتخابات ان الشعب العربي في سوريا شديد التعلق بحريته ويقظ لمؤامرات الاستعمار.

ولا جدال ان هذه النتائج وهذا النصر قد احبط لا المؤامرات على سوريا فحسب بل على مصر التي يعمل المستعمرون على تغيير نظامها واعادتها الى نظام المستعمرات.

ولا جدال ايضاً ان هذه الهزيمة لن توقف الاستعمار عن التآمر مجدداً على سوريا ومصر ولكنها تدل على ان الشعب في سوريا يوطد استقلاله يوماً بعد يوم ويجعل من الصعب بل من المستحيل نجاح هذه المؤامرات.

الحكومة تحيط (بقية)

الاقتصادية بشكل عام.

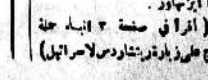
وصرحت أوساط مقربة إلى ريتشاردس لمراسل وكالة «عتيم» بان الحكومة الاسرائيلية ستبحث نتائج المحادثات ثم ترسل ردها إلى وزارة الخارجية الامريكية، ووفقاً لهذا يجري اعداد بيان مشترك وتجري ابحاث اضافية في واشنطن.

وتسود أوساط الائتلاف الحكومي الاعتقاد بأن بن غوريون ينوي اخفاء الحقائق عن بقية الاعضاء فريتشاردس لم يجتمع إلا بين غوريون والمقربين إليه غولدة ماير واشكول وسفير (مباتين). وهذا يهدف إلى تمكين بن غوريون من تقديم المحادثات ونتائجها إلى الحكومة في الصورة التي يختارها هو.. الامر الذي يثير القلق حيال ما هو معروف من بن غوريون من تجاهل اعضاء الحكومة الآخرين كما كان الحال حين بدء العدوان على مصر اذ لم يعلم به اعضاء الحكومة إلا بعد حدوثه!

تكتيك خاص بالنسبة لاسرائيل

ويبدو من تعليقات الصحف الاسرائيلية، بأن هناك اتفاقاً ضمنياً بعدم الاعلان عن انضمام اسرائيل رسمياً لمبدأ ايزنهاور.. لان ذلك مفهوم لحكام اسرائيل والولايات المتحدة.. فليس هناك من جديد تتعهده إسرائيل تجاه الولايات المتحدة الامريكية فاعلان اسرائيل عن الانضمام لهذا المبدأ يعيق المساعي الامريكية لجر البلاد العربية الى هذا المشروع الاستعماري. فسواء أكان اعتراف اسرائيل رسمي او لم يكن فالاوساط الحاكمة الاسرائيلية قد ادرجت في سياستها جميع النقاط التي تعتبر قسماً من مشروع ايزنهاور. كما ان حكام اسرائيل الحاليين يخدمون الاستعمار بنفس الهمة التي ابدوها اثناء العدوان الاستعماري على مصر قبل ان يجري اي بحث رسمي في مسألة انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور.

(اقرأ في صفحة ٣ انباء حملة الاحتجاج على زيارة ريتشاردس لاسرائيل)



مدير وزارة الدفاع يرفض تبيان اسباب فصل عمال الرفينري لجنة الاعتراض تؤجل مواصلة البحث حتى ٦ حزيران

تل أبيب — إستمعت لجنة الاعتراضات في نطاق بحثها اعتراض مستخدمي الرفينري المفصولين، إلى شهادة المدير العام لوزارة الدفاع - برتس، الذي رفض تبيان أسباب فصل هؤلاء العمال من اعمالهم مستنداً في ذلك على بيان وزير الدفاع الذي ادعى ان نشر الاسباب يضر بأمن الدولة.

وطلبت اللجنة الى برتس عدم الاجابة على سؤال لمحامي المعترضين حول هل كانت اعتبارات وزير الدفاع في فصل العمال تتعلق بنشاطهم الاجتماعي أو بآرائهم؟

وكان العمال وعددهم ١٢ عاملا قد قدموا اعتراضاتهم الى اللجنة بواسطة المحامين حنان روبن ومناحم فاكسمان وهرسبورغ. وقد ألغى اثنان من المعترضين اعتراضهما.

وسأل المحامي هرسبورغ الشاهد فيما اذا كان يوافق على ان للمفصولين اهتمام بالامن فأجاب، بشكل عام، نعم واضاف ان بعضهم خدم في الجيش ومنهم من كان في الهجانا قبل ذلك.

وقد تقرر ان تواصل لجنة الاعتراض بحث القضية في السادس من الشهر القادم.

الاسطول الامريكي يغادر شرقي البحر المتوسط

واشنطن — اعلن ان الاسطول الامريكي السادس قد غادر منطقة شرقي البحر المتوسط الى الشواطىء الغربية للاشتراك في المناورات التي تجريها هذا الاسبوع قوات حلف الاطلسي.

وكان الاسطول الامريكي قد امر بالاتجاه الى شرقي البحر المتوسط في نطاق حملة الارهاب والتخويف التي تنتهجها امريكا لفرض مبدأ ايزنهاور الاستعماري على اقطار الشرق الاوسط التي ترفض الخنوع للاوامر والسيطرة الامريكية.

ان أمة تضطهد أمة اخرى (بقية)

بتأييد معسكر الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام.. وقد غدت هذه القوة، من المقررة في شؤون هذه المنطقة.

وإسرائيل التي هي قطعة من هذا الشرق، في قلب العالم العربي، لا يمكن أن تقف في معسكر منفرد بين الشرق الاوسط، وضد أماني شعوب هذا الشرق المكافح من أجل التحرر.

إن ارتباط حكام إسرائيل بمبدأ ايزنهاور، بشكل مباشر أو غير مباشر، يزيد في ابتعاد إسرائيل عن معسكر شعوب آسيا وافريقيا، ويعمق التناقضات في منطقة الشرق الاوسط، ويجعل أمر تحقيق السلام الاسرائيلي - العربي والاطمئنان امراً بعيد المنال في هذه الظروف التي تكون فيها إسرائيل أداة عدوانية، لفرض السيطرة الاستعمارية الامريكية على شعوب هذه المنطقة..

«الاخطار الجديدة، التي تزدحم على أبواب هذه البلاد نتيجة لارتباط حكام هذه البلاد بعجلة المؤامرات الاستعمارية والحرب الباردة تستدعي وحدة جميع قوى السلام والدمقراطية في إسرائيل لتجنيد كل قوى الشعب للابتعاد بإسرائيل عن مشاريع المؤامرات الاستعمارية، وإسقاط حكومة اجراء الاستعمار وإقامة حكومة سلام واستقلال قومي تأخذ ما لها وتعترف بما عليها..

لحرية شعبه، والذي يحب شعبه لا يستطيع ان يكره شعباً آخر، والجماهير العربية إذ تشارك جماهير الشعب اليهودي شعوره الصادق في الاستقلال كما يريده الشعب تذكر ان حكام هذه البلاد بالتآمر مع المستعمرين قد شردوا الشعب العربي عن وطنه وسلبوا ممتلكاته وحقوقه وحرموه حق تقرير المصير ونعمة الاستقلال وجعلوا منه رهائن في دولة إسرائيل فريسة للاضطهاد القومي وسياسة التمييز العنصري البغيض التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم المروعة... فذلك هو الحساب، بل قسم من هذا الحساب الذي نذكر به حكام اسرائيل في عيد الاستقلال التاسع..

إن إنكار حكام إسرائيل لحق الشعب العربي في تقرير مصيره لا يمكن أن يجلب الامن لاسرائيل والاستقرار في الشرق الاوسط. كما ان تشبث حكام إسرائيل بالامر الواقع والتطلع إلى اقتطاع أجزاء جديدة من الوطن العربي بالتآمر مع المستعمرين هو ليس في مصلحة الشعب اليهودي في شيء، ولا يفيد سوى المستعمرين وسياسة ترق تسد، التي تهدد بالدرجة الاولى كيان دولة إسرائيل ومصالح الشعب اليهودي الحقيقية...

فلقد حدث منذ ان اتخذت هيئة الامم قرارها سنة ١٩٤٧، تطورات عظيمة في الشرق الاوسط، غيرت وجه هذه المنطقة.. ونشأت قوة جديدة لم تكن موجودة آنذاك، وهذه القوة، هي حركة التحرر القومي العربية التي احرزت انتصارات ساحقة على الاستعمار

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

المعارك بين اسرائيل ومصر قد تنشب في كل لحظة - شاريت

سيدني — قال رئيس الحكومة السابق، موشه شاريت، هنا، ان المعارك بين اسرائيل ومصر قد تنشب مرة ثانية في كل لحظة.

وكان شاريت قد وصل إلى سيدني في نطاق جولته في استراليا وزيلنده الجديدة.

وذكر شاريت ان اسرائيل ستحارب حتى الموت دفاعاً من حقها في الملاحة في قناة السويس. وأضاف انه يأمل «ان تكون مصر قد تعلمت من الدرس الذي تلقته في المعارك الاخيرة» وادعى شاريت ان استمرار السلام «متعلق بمصر وحدها»

وايد شاريت (وهو زعيم حزب عمال «المباي») الملك حسين قائلا، «ونحن نأمل ان يتمسك الملك حسين بكرسيه وان يقاوم نفوذ مصر وسوريا»

لتعش الذكرى الـ١٢ للانتصار على الهتلرية . وليعش الاتحـاد السوفيـاتي حامي السلام فى العالم

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

عدد الجمعة

١٠ أيار ١٩٥٧
١٠ شوال ١٣٧٦
٩ ايار ٥٧١٧
10 May 1957 'תשי 01
No. 4 Vol XIV
العدد ٤ السنة الرابعة عشر

دستور الحزب

صدر اليوم على السنانسل باللغة العربية مشروع دستور الحزب الشيوعي المنقح، الذي أقرته اللجنة المركزية تحضيراً للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويستطيع الاعضاء الحصول على نسخهم من فروع الحزب.

الاكثرية في حكومة بن غوريون تقرر اصدار بيان اسرائيلي - امريكي مشترك مؤيدا «لمبدأ ايزنهاور»

الحزب الشيوعي يحذر من اخطار الانضمام الى مبدأ ايزنهاور على سلام اسرائيل . مبام واحدوت هعفودا يعارضان قرار الائتلاف

القدس — على الرغم من معارضة بعض اوساط الائتلاف الحكومي نفسه، قررت حكومة بن غوريون في جلستها يوم الثلاثاء اصدار بيان مشترك اسرائيلي امريكي بشأن مبدأ ايزنهاور. وعارض في هذا القرار وزيرا «احدوت هعبودا» اما وزيرا المبام فهما خارج البلاد.

وأصدرت التعليمات إلى ابا ايبن سفير إسرائيل في واشنطن لاستطلاع راي الحكومة الامريكية في نص البيان الذي تريده. وستلخص حكومة إسرائيل ابحاثها في هذا الموضوع بعد تلقي الرد من واشنطن. ولذلك فقد اجل اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والامن الذي كان مقرراً عقده أمس الاول.

واصدر كل من لجنة المبام السياسية ولجنة احدوت هعبودا السياسية بيانا ضد انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور وضد إصدار أي بيان مشترك وعلم انه متى أقرت حكومة الولايات المتحدة نص البيان ستجتمع حكومة إسرائيل مرة أخرى لاقراره من ناحيتها.

وحاول بن غوريون ان يضع المبام واحدوت هعبودا أمام امر واقع.

وعلم ان ثلاثة أعضاء لجنة المباي للشؤون الخارجية قد تحفظوا من اقتراح بن غوريون في تأييد مبدأ ايزنهاور، لان هذا التأييد لن يأتي باية فائدة لاسرائيل

بيان مبام

وقد جاء في بيان لجنة المبام السياسية ان اللجنة «ترفض بكل شدة مبدأ ايزنهاور الذي يناقض مصالح إسرائيل الاساسية». «فهو مشروع لتشديد الحرب الباردة التي تعرقل ممكنات السلام» و«لتشديد حدة التسلح في الشرق الاوسط»، و«لتقوية الرجعية العربية التي تواصل مؤامراتها على إسرائيل»، و«لتشديد حدة التوتر الدولي واستعباد شعوب هذه المنطقة، ومن المهم أن يضر باسرائيل في المقام الاول»

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

كلمة الاتحاد

الانتصار الخالد

لن تمحى من أذهان الناس عظمة ذلك الانتصار الذي احرزته القوى المحبة للسلام على قوى الحرب، قبل ١٢ سنة، يوم سحقت المانيا الهتلرية وحطمت الآلة الحربية في اوروبا.

اثنتا عشر سنة مرت على يوم الانتصار هذا. اثنا عشر عاماً انقضت على تلك الحكمة الخالدة على مر الدهور: إن الشعوب حين توحد جهودها تقدر أن تفعل كل شيء..

ولكن ما اشد الضرورة الآن، بالضبط، لاعادة ذكر هذه الحقيقة الخالدة.

فقد تحالفت جميع قوى الرجعية الاستعمارية تريد زج العالم في اتون الحرب. انها لا تألُ جهداً ولا تضن بمال او رخيص لتفريق الشعوب وشل نشاطها لكي تضمن لنفسها حرية تعكير الجو. فالسلام الذي ساد العالم بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها لم يكن في مصلحة طواغيت المال في واشنطن ولندن وباريس.

فانتهجت الرجعية الاستعمارية سياسة القـــوة وركضت وراء التسلح واقامت الاحـــلاف العدوانية، الاطلسي وبغــــداد وسياتو، وأنشأت القواعـــد العسكرية الذرية.. وعمدت إلى تسليح المانيا الغربية وإنشاء جيش الانتقام النازي فيها وتزويـــده بالاسلحة الذرية.

والانكى من هذا أن اثرياء الحرب الامريكيين لم يعودوا يقصرون نشاطهم على اوروبا، بل يعملون على مد رقعـــة سياستهم العدوانية إلى سائر مناطق العالم وبينها هذه المنطقة التي نعيش فيها: الشرق الاوسط.

وجاء «مبدأ ايزنهاور» ومبعوثه رتشـــاردس لفرض السيطرة الاستعمارية على اقطار المنطقـــة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦ و٧]

السوفييت الاعلى يبحث التغيرات الهامة في ادارة الصناعة فى الاتحاد السوفياتي

موسكو — عقد بعد ظهر الثلاثاء الماضي مجلسا السوفيات الاعلى، مجلس الاتحاد ومجلس القوميات، في جلسة مشتركة للبحث في التغييرات في ادارة الصناعة والبناء في الاتحاد السوفياتي.

وبعد افتتاح الجلسة أعطى الرئيس لوبانوف الكلمة الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف فلخص خروشتشوف في بداية خطابه النقاش العام الذي جرى في طول البلاد وعرضها في هذا الموضوع وابرز تأييد العمال والمثقفين لرؤوس الاقلام التي نشرت بعد جلسة اللجنة المركزية في شباط الماضي، وأن النقاش قد اثبت ان هذه التغييرات هي ضرورة حيوية للاقتصاد السوفياتي.

وأعلن خروشتشوف أنه سيقام ٩٢ مجلساً اقتصادياً شعبياً منها ٦٨ مجلساً في الجمهورية السوفياتية الروسية و ١١ مجلساً في أوكرانيا، ومجلس واحد في كل من الجمهوريات الاخرى.

ثم تكلم عن توسيع صلاحيات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مظاهرة في عمان تدل على أن حسين «يسيطر» على الموقف في الاردن !!

ابحاث همرشولد مع المسؤولين الاسرائيليين تتناول الوضع في الشرق الاوسط والطرق لتحسينه

القدس - اجتمع السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، مرتين امس مع المسؤولين الاسرائيليين في القدس. وكان الاجتماع الاول قد عقد بين همرشولد ورئيس الحكومة بن غوريون ثم انضم اليهما في الاجتماع الثاني مرافقو همرشولد ووزيرة الخارجية الاسرائيلية وبعض المستشارين.

وقد صدر أمس بيان جاء فيه ان همرشولد ومرافقوه قد اجتمعوا مع المسؤولين الاسرائيليين وبحثوا، بشكل عام في الوضع في المنطقة وفي الطرق لتحسين هذا الوضع وإقامة علاقات تتفق وميثاق الامم المتحدة وأعلن البيان ان همرشولد ومرافقيه سيواصلون ابحاثهم مع المسؤولين الاسرائيليين اليوم ايضا.

وكان همرشولد قد وصل الى البلاد صباح أمس يرافقه مساعده الدكتور رالف بانش ومستشاره السياسي فجيه و٦ من المستشارين الآخرين.

وقد اتخذت اجراءات مشددة في المطار استعداداً لوصول همرشولد، وحتى الصحفيين منعوا من الدخول كالعادة إلى رصيف الهبوط وسمح لاثنين منهم فقط بان يتصلا بالسكرتير العام ويسألاه ان كان لديه مايقوله للصحفيين. واكتفى السكرتير العام بالقول انه مسرور أن يجيء إلى اسرائيل بدعوة من الحكومة.

وعلى أثر وصوله سافر مع مرافقيه ومستقبليه الرسميين إلى القدس حيث بدأ ابحاثه مع المسؤولين.

فورشيلوف :

يشيد بالعلاقات السوفياتية الاندونيسية

ويؤيد حق اندونيسيا في اريان الغربية التي تحتلها هولندا

جاكرتا — في الحفلة التي اقامها له رئيس جمهورية اندونيسيا وحضرها زعماء البلاد اعلن كليمانت فوروشيلوف رئيس السوفيات الاعلى ان العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفياتي واندونيسيا آخذة في التقدم.

وقد جاء هذا الاعلان حين دعا فوروشيلوف الى شرب نخب الصداقة السوفياتية الاندونيسية واردف ان حكومته تؤيد حق الشعب الاندونيسي العادل في استعادة أريان الغربية (غينيا الجديدة الغربية) التي تحتلها هولندا وترفض اعادتها الى القطر الام بدعوى شبيهة بدعوى فرنسا في الجزائر.

وكان فوروشيلوف قد وصل الى العاصمة الاندونيسية قبل يومين قادماً من الصين الشعبية حيث امضى اكثر من اسبوعين، وقد جرى له استقبال كبير حين وصوله إلى جاكرتا.

ويذكر القراء ان احمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية زار الاتحاد السوفياتي في أوائل هذا العام وفي اعقاب زيارته صدر بيان مشترك سوفياتي اندونيسي اعرب فيه الجانبان عن تمسكهما بالتعايش السلمي ومبادىء مؤتمر باندونغ، وزيارة فوروشيلوف تهدف الى توطيد التعاون السوفياتي الاندونيسي ذي الاثر الهام في العالم.

اشتداد حركة المقاومة الشعبية فى الاردن

الحكومة الاردنية تواصل حملة الارهاب ضد جماهير الشعب

عمان — تدل الانباء الواردة من الاردن عن اشتداد حركة المقاومة الشعبية، فاضرابات الموظفين والمدارس، وتمديد ساعات منع التجول تؤكد على فشل رجال القصر والحكومة المفروضة على الشعب في السيطرة على الحالة في الاردن.. ويقول المراقبون السياسيون، ان انتصار القوى الوطنية المعادية للاستعمار في الانتخابات النيابية الفرعية في سوريا، قد وجه ضربة جديدة الى مؤامرات الاستعمار في الاردن والاقطار العربية المتحررة، وقطع خط الرجعة على الاوساط الموالية للاستعمار.

وتزداد ثقة الجماهير الشعبية في الاردن يوماً من يوم ضد حملة الارهاب الوحشية التي يقوم بها اعوان الاستعمار بالاردن بقيادة الملك. فخوف الحكومة من المصير الذي ينتظرها يدفعها إلى ارتكاب أشد الفظائع بابناء الشعب الاردني الذي تعج به معتقلات الاردن الرهيبة في البداوي والجفر..

فقد صادرت قوات القصر المسلحة أجهزة الراديو من مخيمات اللاجئين الهائجة وحذرت الاستماع إلى إذاعات القاهرة وصوت العرب، وأصدرت الحكومة امراً جديداً بحل الحرس الوطني في الاردن لعدم ثقتها بولاء أفراده إلى الملك، كما اعلن المدعي العام، أن المحاكم العسكرية ستبدأ أعمالها يوم السبت القادم في عمان، وستبدأ بمحاكمة الشيوعيين وأفراد الشعب الذين قاموا بنشاط معادي للحكومة التي عينها الملك.

وصدرت الاوامر باغلاق ٥ صحف أردنية، بينها جريدة الحزب الوطني الاشتراكي، وجريدة حزب البعث والجبهة الوطنية. كما فرضت الحكومة الاقامة الجبرية على سليمان النابلسي.

وأغلقت الحكومة نوادي الشباب الاردني، وأمرت بحل مؤتمر الطلبة وإغلاق جميع فروعه، بسبب ازدياد نشاطه.. وقد كتبت جريدة الدفاع انه بموجب قوانين الطوارى، تم اعتقال عدد كبير من معلمي المدارس لنشاطهم التحريضي ضد المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الاردن..

هزاع المجالي الى العراق

واعلنت حكومة العراق استعدادها لتقديم المساعدات المالية إلى الاردن، لانقاذ الحكومة من إفلاسها، وقد هرع هزاع المجالي، رئيس حكومة سابق من أجراء الاستعمار الذي طرده الشعب، إلى العراق لترض بحث هذه المساعدة.

وكتبت الجمهورية المصرية بأن قبول حكومة الاردن للمساعدة الامريكية، قد اخرجها من جبهة الاقطار العربية المتحررة.. فهذه المساعدة هي مكافأة على تنفيذ المؤامرة الاستعمارية.

وجاء في نبأ آخر ان وزير الداخلية قد قرر حل مجلس بلدية القدس القديمة لان اعضاءه اشتركوا في نشاط معاد للحرب.

حسين يلمح باستدعاء القوات العراقية

تقول المصادر المقربة إلى الملك، انه إذا فقد الملك سيطرته على زمام الامور في الاردن، فسيدعو القوات العراقية إلى نجدته.. وأذاع راديو بغداد أن الامير عبد الاله، وقائد القوات العراقية، رفيق عارف، قاما منذ ايام بتفقد القوات العراقية المرابطة على حدود الاردن. وانهما قد قاما بمثل هذه الزيارة، قبيل دخول القوات العراقية إلى الاردن، اثناء العدوان الاستعماري على مصر.

العربية السعودية

تحتج على خرق مياهها الاقليمية

نيويورك — في رسالة بعث بها عبدالله كمال سفير السعودية في واشنطن إلى سكرتير هيئة الامم المتحدة احتج على نشاط الطائرات والسفن الحربية الاسرائيلية في منطقة خليج العقبة بين ٣٠ نيسان و ٤ أيار الحالي على الاقل. وطلب السفير أن توزع رسالته على أعضاء مجلس الامن.

وقد أعلن السفير في رسالته ان حكومته تحتفظ في حقها بالدفاع عن مصالحها ووحدتها الاقليمية وان نشاط السفن والطائرات الاسرائيلية يهدد أمن المنطقة وسلامها.

بلغانين يؤكد ان حكومته تواصل جهودها لمنع التجارب الذرية

طوكيو — بعث نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ببرقية الى لجنة السلام اليابانية اعرب فيها عن تقديره لرغبتها في منع التجارب الذرية وقال انه يعتقد ان وقف التجارب الذرية هو خطوة لمنع الاسلحة الذرية.

وأكد بلغانين ان الاتحاد السوفياتي سيواصل جهوده في انجاز اتفاق دولي لمنع التجارب الذرية والاسلحة.

لجنة استشارية اندونيسية

جاكرتا — أصدر وزير العدل الاندونيسي مرسوماً وقعه رئيس الجمهورية سوكارنو بتأليف اللجنة الاستشارية لتنصح الحكومة التي ألفها الرئيس خارج البرلمان ومن عناصر تنتمي إلى أحزاب مختلفة لحل مشاكل اندونيسيا الملحة.

وتتألف اللجنة الاستشارية من عناصر تنتمي إلى جميع الاحزاب وبينهم الحزب الشيوعي ومن مندوبين يمثلون منظمات العمال والفلاحين والشباب والنساء ورجال الاعمال.

وقد تألفت هذه اللجنة بموجب القانون العرفي وهي برئاسة سوكارنو ولكنها لن تأخذ مكان البرلمان.

احتجاج سوري

على استفزازات تركيا

دمشق — اعلنت الدوائر الرسمية السورية أن سوريا قد احتجت لدى تركيا على حشد الجيوش التركية على الحدود السورية.

تأليف اللجنة الوطنية العليا في العراق

اللجنة تطالب بخروج البلاد من حلف بغداد ومقاومة الاستعمار

بغداد — اعلنت اللجنة الوطنية العليا في منشور وزعته في انحاء العراق ان مبدأ ايزنهاور اسلوب لاعادة نظام المستعمرات الى الشرق الاوسط وطالبت بخروج العراق من حلف بغداد وبانتهاج سياسة الحياد الايجابي والسير مع الاقطار العربية المتحررة ومقاومة التدخل الاستعماري وبتنحية نوري السعيد عن الحكم.

وقد عقب صوت العرب على تأليف اللجنة الوطنية العليا في العراق فقال المذيع ان تأليف اللجنة التي تمثل القوى القومية الديمقراطية خطوة هامة في كفاح الشعب العراقي من اجل تحرره واستقلاله.

واللجنة تألفت سراً وقد استعرضت في بيانها الاوضاع العربية العامة وشرحت التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط كما جاءت على مبدأ ايزنهاور الاستعماري.

وقيام اللجنة هو تجسيم انضمال الشعب العراقي ومنشورها هو أول نشاط على نطاق واسع بعد الهبة الثورية الكبرى التي وقعت إبان العدوان الثلاثي على مصر وبعده وزعزعت اركان الحكم ولم تتمكن الحكومة السعيدية من كبتها إلا بعد ان لجأت إلى اوحش أساليب الكبت والقمع.

وقيام هذه الحركة الشعبية يدل على ان النظام القائم لا يمكن ان يدوم بسبب عداء الشعب العراقي باجمعه له ولسياسة الحكومة القائمة.

مصرع طالب عراقي

أذاع راديو القاهرة، ان الطالب لويس ثابت، لقي حتفه في معسكرات الاعتقال العراقية، على أيدي ضباط نوري السعيد. وقال المذيع إن سجون العراق ومعتقلاته تعج بالمعتقلين الذين بينهم ١٢٠٠ طالب معتقل. وقد اضرب الطلاب عن الطعام احتجاجاً على وحشية المعاملة والاضطهاد البشع الذي يتعرض له المعتقلون.

الخلاف أكثر من الاتفاق في بيان مكملان - اديناور المشترك

بون — في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب محادثات هارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا وكونراد اديناور مستشار المانيا الغربية لم تتضح خطوط الاتفاق بقدر ما تحققت الخلافات.

فقد جاء في البيان ان على دول حلف الاطلنطي العمل لحماية اراضيها وان وزير الدفاع الالماني سيزور لندن لمناقشة المسائل الدفاعية التي تهم البلدين.

ويكتفي البيان بتسجيل الحقيقة الواقعة ان البحث دار في شؤون الدفاع والامن الاوروبي والوحدة الاوروبية ووحدة المانيا.

وصيغة البيان تؤكد ما ذهبت اليه وكالات الانباء من ان مكملان رفض بشدة المحاولات لحمله على عدم سحب قوات بريطانيا من المانيا الغربية.

واضافت وكالات الانباء ان مكملان اكد لاديناور ان بريطانيا تتحمل مسؤوليات دفاعية في مناطق أخرى ولهذا فهي لاتستطيع الموافقة على بقاء قواتها في المانيا الغربية.

المارشـــال فاسيلفسكي يقول :

على الانسانية ان تبدي وحدتها لمنع حرب عالمية جديدة

لندن - نشرت جريدة «سوفيات ويكلي» مقالا للمارشـال الكسندر فاسيلفسكي نائب وزير الدفاع السوفياتي قال فيه ان على الانسانية ان تبدي تلك الوحدة نفسها التي ابدتها في النضال ضد الفاشية، من اجل منع حرب عالمية جديدة ومنع استعمال الاسلحة النووية.

وانذر فاسيلفسكي في مقاله بان صواريخ المستقبل ستكون ذات قوة هدامة اعظم جداً من الصواريخ الالمانية التي امطرت بها لندن في الحرب العالمية الثانية.

وقال ان القوى العدوانية على الرغم من دروس الماضي تمهد الآن كل الاوضاع التي ادت الى الحرب العالمية الثانية. فالكراهية بين الشعوب تنمى، وحملة التسلح تشتد، والعسكرية العدوانية الالمانية تتجدد.

وحذر المارشال فاسيلفسكي من حرب جديدة تحمل في طياتها، بفضل ظهور الاسلحة النووية، خطر الدمار ودعا شعوب العالم الى الاتحاد ضدها.

مظاهرة ضد حلف بغداد بكراتشي

كراتشي — نظم الحزب القومي الباكستاني مظاهرة كبيرة هنا تطالب بانسحاب الباكستان من حلف بغداد العدواني. وقد سارت المظاهرة في شوارع كراتشي الرئيسية.

وكان رئيس الباكستان، اسكندر ميرزا، قد صرح قبل ذلك بان «حلف بغداد عامل هام في الدفاع عن الشرق الاوسط».

امريكا تنضم الى حلف بغداد

كراتشي — اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الباكستانية ان دول حلف بغداد ستطلب رسمياً انضمام الولايات المتحدة الى الحلف وستوافق على هذا الطلب في اجتماعها الذي سيتم بين ٣ و٥ حزيران عام ١٩٥٧

والمنتظر ان تنضم الولايات المتحدة الى الحلف وكانت قد انضمت الى لجنة الحلف العسكرية قبل أسابيع.

العلاقات الاسرائيلية - العربية في مرحلة جديدة !

بقلم صليبا خميس

لم يكن العدوان الثلاثي الغادر على مصر، في الخريف الماضي، إلا بداية مرحلة جديدة من الصراع العنيف بين شعوب الشرق الاوسط وأقطاره المتحررة من جهة وبين قوى الاستعمار من جهة أخرى. فالضربة التي احكم الاستعمار الاميركي انزالها بالشعب الاردني، لا تعني ان الاستعمار قد حقق نصراً كبيراً في هجومه الغادر على الاقطار العربية المتحررة. فيقظة الشعب السوري قد أفشلت مؤامرة استعمارية جديدة حاكها الاستعمار على استقلال سوريا قبل الانتخابات النيابية الفرعية الاخيرة... ففي هذه المرة علق الاستعماريون آمالا كبيرة على أعوانهم في الداخل للتآمر على إسقاط الحكومة الوطنية.

وقد استخدموا لهذا الغرض أعوانهم في حلف بغداد في الخارج، فقامت العراق بحشد جيوشها على الحدود السورية، وقام الاسطول السادس بمظاهراته العسكرية على سواحل لبنان ونشبت حوادث الحدود بين سوريا وإسرائيل بشكل مؤقت لم تترك مجالا للشك في مسؤولية الاستعمار عن تدبيرها.

ولكن يجب ان نذكر، أن العدوان الاستعماري قد مني بلطمة شديدة في هجومه على مصر، بفضل نضال الشعب المصري، وتأييد معسكر شعوب آسيا وأفريقيا، والدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي... لقد أظهر فشل العدوان الاستعماري ان قوى السلام في العالم تستطيع أن تهزم العدوان الاستعماري وتحبط مشاريعه العدوانية، وتوجه له ضربة قاصمة.

ولم يقتصر فشل هذا العدوان على عدم تحقيق أهدافه، بل سدد للاستعمار الانجلو - فرنسي لطمة قوضت مراكز هاتين الدولتين في الشرق العربي بالاضافة الى فقدان هيبتها العسكرية، وتضعضع وضعها الاقتصادي، ولكن الضرر الذي لحق باسرائيل بالمقارنة مع ما فقدته حليفتاها في هذا العدوان هو افدح بكثير بالنسبة لاوضاع هذه الدولة الخاصة وعلاقاتها الدولية، ومركزها في الشرق الاوسط.

ولذلك فنتائج هذا الفشل بالنسبة لاسرائيل، هي نتائج بعيدة المدى ولا يمكن، في الوقت الحاضر، رؤية جميع آثارها.

العلاقات الاسرائيلية - العربية على ضوء العدوان الاسرائيلي

من نتائج هذا العدوان الخطير، بالنسبة لوضع إسرائيل في الشرق الاوسط ان الشعوب العربية، ومن ورائها كل شعوب آسيا وأفريقيا أصبحت تدرك ان إسرائيل قد تحولت الى قاعدة العدوان الاستعماري عليها، وليس هذا من قبيل الصدف أو سوء التفاهم كما يحاول تفسير ذلك الاشتراكيون الشوفينيون في قيادة المبام. فقد كانت اسرائيل منذ قيامها ولا تزال، بفضل السياسة المعادية للشعوب العربية التي ينتهجها حكام هذه البلاد، عقبة كأداء تعرقل نضال الشعوب العربية في سبيل تحررها، وتعيق هذا النضال، ومما يعمق هذا الشعور في العالم العربي، هو أن سياسة حكام إسرائيل لم تختلف من سياسة الحركة الصهيونية المعادية للشعوب العربية قبل قيام دولة إسرائيل بل اصبحت أشدخطراً بارتباط حكام إسرائيل أكثر فأكثر بمشاريع السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط.

وكان ينبغي أن يستخلص حكام إسرائيل من فشل عدوانهم الاخير النتائج الضرورية، في الوقت المناسب، كما كان ينبغي أن يكون هذا الفشل درساً بليغاً لكل الذين يعتقدون بانه من الممكن تحقيق أحلامهم التوسعية، عن طريق الاحلاف مع الدول الاستعمارية ويقلد إسرائيل رأس حربة لمشاريع السيطرة الاستعمارية، ولاقطة للصواعق في وجه حركة تحرر الشعوب العربية.

ولكن حكام إسرائيل وقادة احزابها من الحيروت حتى المبام لم يتعظوا شيئاً من عبرتهم القصة الاخيرة، وسرعان ما كشفوا عن نواياهم العدوانية من جديد أثناء أزمة الاردن التي خلقها الاستعمار الاميركي. فيبدو أن البرنامج الذي أعده الاستعمار هو تقطيع أوصال الاردن وضم وحدة الاقطار العربية المتحررة. فحكام إسرائيل لم يخفوا هذه النوايا التوسعية باستغلال أزمة الاردن لاقتطاع أجزاء جديدة من الوطن العربي. وكأن نظرية «الفراغ» التي ابتدعها ايزنهاور لعبت برأس حكام اسرائيل، أكثرمما لعبت برأس ايزنهاور. ولكن تطور الحوادث، قد أثبت، ان الاردن باق لشعبه رغم مؤامرات الاستعمار وعملائه المؤقت بقلب نظام الحكم في هذا البلد المناضل الصغير.

ولذلك فمن الطبيعي أن يرى كل إنسان عاقل، هذه المرحلة الجديدة في العلاقات الاسرائيلية — العربية، على ضوء التطورات الاخيرة. كما انه من الضروري استخلاص النتائج من فشل سياسة «الحرب المائعة» بالاعتماد على جيوش الاستعمار وأساطيله.

لقد فشل حبة سينا القصة، فقد نسف جميع أوهام الرجعية الصهيونية الاسرائيلية بالتوسع على حساب الشعوب العربية وإهانة حق الشعب العربي وبعرض سلام على الاقطار العربية وفق مشيئة الاستعمار وتقاليده لمواصلة الضغط على هذه الاقطار لزجها في مشاريع الاستعمار وكتله العدوانية.

ومن الجدير بالذكر، انه لاول مرة منذ بدء النشاط الصهيوني، في أوائل الانتداب البريطاني على فلسطين، تلاقي الرجعية الصهيونية أعظم صدمة في تاريخ علاقاتها مع الاقطار العربية، بفشل العدوان الغادر على مصر بالتآمر مع الاستعمار.

وإذا كنا نؤكد هذه الحقيقة الجديدة، فذلك لننبه إلى الاذهان، الاخطار التي تنطوي عليها سياسة حكام إسرائيل والاوساط المتطرفة فيها على الشعب اليهودي، إزاء المشاريع العدوانية الجديدة التي يعدها الاستعمار لشعوب الشرق الاوسط والدور الذي يعده للاوساط الحاكمة باسرائيل في هذه المشاريع.

الصداقة الاسرائيلية الفرنسية

حكام اسرائيل يوهمون الرأي العام بان توثيق العلاقات مع فرنسا، هو مساعدة سياسية وعسكرية تقدمها فرنسا دفاعاً عن إسرائيل. ولكن الواقع اثبت، خصوصاً بعد العدوان المشترك على مصر، أن هذا التحالف، هو استمرار في سياسة المؤامرات والضغط على الاقطار العربية، فجي موله لا يزال يهدد بالعدوان على مصر، وجيوشه لا تزال تفتك بشعب الجزائر المناضل من أجل حريته. فهذه الصداقة، مع الاستعمار عدو الشعوب، لا تعني سوى استخدام الاستعمار الفرنسي لاسرائيل كرأس جسر لمقاربه العدوانية في الشرق الاوسط. كما انه لا يمكن اعتبار مشروع خط أنابيب النفط الفرنسي من ايلات لحيفا سوى استمراراً لسياسة الضغط على مصر، ومحاولة تطويقها وفرض الحصار الاقتصادي عليها. فصداقة حكام إسرائيل مع سفاحي شعوب شمال افريقيا، والد أعداء حركة التحرر القومي العربية، لا تعزز إستقلال إسرائيل، بل تشكل خطراً على هذا الاستقلال وعلى مستقبل إسرائيل نفسه، وعلاقاتها مع الشعوب العربية.

مبدأ ايزنهاور يزيد التوتر

لقد استهدفت محادثات ريتشاردس — بن غوريون السرية الاتفاق على طريقة انضمام إسرائيل الى مبدأ أيزنهاور بشكل يضلل الرأي العام الاسرائيلي، ويخفي طبيعة المهام الجديدة التي أسهمها بن غوريون في تنفيذ المؤامرات الاميركية في الشرق الاوسط.. دون أن تكون هناك الحاجة لان تعلن حكومة إسرائيل رسمياً انضمامها إلى هذا المبدأ. فذلك الاعلان مما يحرج المساعي الاميركية لجر الاقطار العربية إلى احلاف اميركا العدوانية.. وعدم انضمام إسرائيل رسمياً لهذا المبدأ لا يعني رفض حكام إسرائيل له، فصلتهم بحكام الولايات المتحدة واعتمادهم الاقتصادي على المساعدات الاميركية، تفوق ما يقدمه هذا المبدأ من مساعدات، وما يتضمنه من شروط.. فمن المعلوم ان تغطي العجز المالي للدولة تتطلب مصادر المساعدة الاميركية المختلفة.. والسياسة التي ينتهجها حكام إسرائيل تتفق تماماً مع خطوط مبدأ ايزنهاور..

وبظهور خطر المؤامرات الجديدة على الشرق الاوسط، مما تمخض عنه مؤتمر حلف الاطلسي الاخير.. ويبدو ان الدول الغربية الاستعمارية وفي مقدمتها أمريكا تركز نشاطها على تحويل الشرق الاوسط قاعدة لعدوانها المقبلة ضد الاقطار العربية، خصوصاً بعد فشل مبعوث أيزنهاور في تحقيق مهمته الرئيسية.

إن ارتباطات حكام إسرائيل بالاستعمار وأحلافهم الحربية معه، تجعل من إسرائيل مرة أخرى تخبب القط في المؤامرات الجديدة على الشرق الاوسط.

وحيال هذه الاخطار الجدية، والاحداث المقبلة، لا بد من تشديد اليقظة الشعبية، بوحدة صفوف الشعب في إسرائيل للنضال ضد سياسة الاوساط المتطرفة في الحكومة، هذه السياسة المشحونة بالاخطار بالنسبة إلى إسرائيل، فهذه الوحدة في الوقت الحاضر، هي المصلحة القومية العليا لكل وطني مخلص، لحشد كل قوى الشعب لوضع حد لسياسة هذه الحكومة التي تسمح للمستعمرين ان يلعبوا بهذه البلاد لعبة خطرة..

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و ٣]

من الشعر التونسي

رفرف على القطر حراً

للشاذلي عطا الله

هذه قصيدة القاها الشاعر التونسي الشاذلي عطا الله في عيد استقلال تونس في ٢١ آذار ١٩٥٧

رفرف على القطر حراً أيها العلم — وحي عيداً أقرت رمزه الامم
واستوح من مهرجان العيد اغنية — يشدو بها الشعب اذ يحلو له النغم
واذكر كفاحاً مريراً ظل محتدماً — نيفا وعامين لم تبرد له حمم
وسل شبابا طغى فيه الحماس فلم — يكبح جاحاً ولم يظهر به سام
سل تونسا غضى حينما اندلعت — شرارة الثورة الحمراء تلتهم
ودارت الحرب واشتدت ضراوتها — وراوحت ساحها العقبان والرخم
ضاقت قوى الشر ذرعاً حينما عجزت عن الوصول الى من بالذرى اعتصموا
واعلن الشعب اضرابا ته ومضى — يقابل الشر بالادهى وينتقم
وهاجت النخوة الشماء وانفجرت — مراجل الغضب المكبوت تحتدم
وهي البطولة ما قدمت عن كرم — من تضحيات وما جادت به الهمم
والنصر بالحزم والاقدام مرتهن — لا يحرز الشوط من زلت به قدم
في موكب النصر والاعلام خافقة — والشعب في غمرة الافراح مدغم
يا عيد تونس في ريعان فرحتها — والحظ في لوحة الايام مرتسم
ياشعب هذا جلال العيد يغمرنا — وعزة النصر خفاق بها العلم
ياشعب عيدك رفاف الظلال وفي — افيائه لبني الخضراء ملتثم
يا يوم تونس هذا فجر نهضتنا — وعيد اول ذكرى يومها فخم
وفرحة العيد انستنا متاعبنا — وفي المسرات ينسى الحزن والالم
سنلتقي وقريباً حين يجمعنا — عيد الجلاء وشمل الشعب منتظم
وحين تنطلق الاسراب حاملة — نسور تونس بالاجواء تعتصم
ويمخر البحر اسطول وارجه — تحمي الموانيء والاسفار تنتظم
وتحمل العلم الخفاق سارية الطراد والثغر من بزرت يبتسم
هذا جزاء كفاح الصابرين اذا — ما اخلصوا واستماتوا دون ما رسموا

رسائل متبادلة بين الياهو ساسون والملك عبد الله وشاريت

«مليكي عظيم الجلالة»، «عزيزي شاريت»

نشرت «معريب» نص رسائل تبادلها الملك عبد الله مع كل من موشه شاريت والياهو ساسون قبل ٩ سنوات، حينما كانت الحرب دائرة في البلاد. وقد استطاع الكولونيل عبد الله التل، حاكم القدس العسكري ان يأخذ معه هذه الرسائل حينما هرب الى مصر على أثر خلاف بينه وبين جلوب باشا. وقد نشر عبد الله التل هذه الرسائل في الصحف المصرية آنذاك. وفيما يلي نص هذه الرسائل مترجمة عما جاء في معريب.

الى مليكي عظيم الجلالة والرفعة

اليوم عدت من باريس إلى القدس الفترة قصيرة جداً بغية الاتصال بجلالتكم — إذا سمحتم جلالتكم وأمرتم بذلك، والتعاون وإيجاد حل للقضايا المعلقة وإحلال السلام في هذه البلاد العزيزة على جلالتكم وعلينا.

وعلى هذا فاني اسأل جلالتكم ان تتفضلوا بارسال مندوب تأتمنونه إلى القدس للاجتماع بي ومحادثتي. وإني لارجو أن يأتي هذا الشخص برفقة صديقنا المشترك الدكتور شوكت باشا (طبيب الملك عبدالله الخاص) وأن يكون أحد المخلصين للقضية المشتركة.

كما لارجو ان يأتي هذا الشخص بسرعة وإن أمكن، غداً السبت، لان وقتي محدود جداً وعلي ان أعود إلى باريس بسرعة.

وعلى الشخص الذي سيأتي لمحادثتي أن يكون مزوداً بالاوامر المتصلة تجاه كل القضايا المذكورة لكي نعرف تماماً موقف جلالتكم في هذه القضايا.

واني آمل بان تمكني الظروف من التشرف بمقابلة جلالتكم في فرصة مناسبة إن شاء الله.

فليمد الله في عمر جلالتكم، آمين

المخلص

الياهو ساسون (١)

القدس — يوم الجمعة — ٤٨/١٢/١٠

ملاحظة — قبل مغادرتي باريس قابلت الصديق، الامير عبد المجيد حيدر (السفير الاردني في لندن) وتحادثنا كثيراً في قضايا عديدة.

١) الياهو ساسون هو سفير إسرائيل في روما الآن.

من الملك عبد الله الى قائد القدس القديمة

عمان — ٤٩/١/١

إلى القائد العسكري في القدس

السيد عبد الله التل

إننا نفوضك بأن تباحث الجانب الاسرائيلي فيما يتعلق بالاسس التي من المرغوب فيها التوصل إلى إتفاق بشأنها وذلك للتغلب على كل صعوبة قد تنشأ أثناء المفاوضات الرسمية. إن هذا التفويض شخصي وسيطبه التعيين الرسمي مع تعيين الاعضاء الآخرين طبقاً لما هو متبع في مثل هذه الحالات.

ولما كانت القضية تتطلب إيجاد مخرج لسلام حقيقي، فيجب أن لا نترك أي قضية دون حل أو اتفاق. ونحن نأمل ان تتحلى أنت والطرف الآخر بالنوايا الحسنة في هذا العمل الانساني المرغوب فيه.

[والرسالة المذكورة أعلاه كتبت بخط يد الملك عبدالله على ورق رسائله الشخصية.]

مذكرة عبدالله الى شاريت

رئاسة الديوان الملكي

١٠ آذار ١٩٤٩

رسالة شفوية إلى محطة اللاسلكي المرتبطة بكم من الجانب الاسرائيلي مرفقة بسلامي إلى السيد شرتوك (شاريت)

«إننا نأسف أشد الاسف على ما حدث وما قد يحدث في معارك النقب ووادي عربة وعلى مقربة من إيلات. لقد أرسلنا مبعوثنا إلى رودوس بروح طيبة آملين أن نلقى كذلك نية طيبة. ان تكرر حوادث كهذه سيعرقل جهودنا المخلصة في صيانة الحقوق ويضعها سدى. وإننا نأمل بأن نتسلم الجواب المرغوب فيه بشأن الامتناع عن كل احتكاك حتى ولو كان محلياً أو بدون جدوى. مما من شأنه أن يجر إلى إستئناف الحرب. إن المنطقة الممتدة من حربطة إلى جسر نهرايم (التي كانت تحتلها القوات العراقية) ستصبح في أيدينا قريباً إن شاء الله.

لقد قرأ جلالة الملك هذا على لابلاغه لكم»

— عبد الغني كرامي —

جواب شاريت

هكيريا ٤٩/٣/١١

جلالة الملك عبدالله، ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بعد تقديم تحياتي وسلامي الى جلالتكم اود ان أعرب لجلالتكم عن تقديري لرسالتكم الشخصية بعد هذه الفترة الطويلة من القطيعة.

اني أؤكد لجلالتكم مرة اخرى، كما اكدنا سابقاً، بأن القوات الاسرائيلية لم تخترق الحدود الاردنية في اي منطقة كانت وانها — ان شاء الله — لن تجتاز حدود دولتنا في المستقبل بقيد شعرة.

ان جلالتكم تعرفون جيداً انه

الكولونيل عبدالله التل

توجد بين الاردن ومصر منطقة تقع ضمن السيادة الاسرائيلية، ولهذا كل تحرك للقوات الاسرائيلية في تلك المنطقة وبضمنها منطقة الخليج الواقع بين الشاطئين المصري والاردني، هو تحرك مسموح به وقانوني ولا يحمل في طياته اي ضرر ولا يجب ان ينظر الى مثل هذا التحرك كاستعداد للاعتداء على الدولة المجاورة.

حتى الآن لم تصل الينا اي انباء من اصطدامات بين قواتنا وقوات الجيش العربي واننا نرى انفسنا مضطرين الى نفي بيان ممثل جلالتكم في رودوس الذي ادعى ان قواتنا هاجمت مراكز الجيش العربي، فانه لم يحدث اي شيء من هذا القبيل في اي مكان. والحادث الوحيد الذي حدث كان اطلاق دورية من الجيش الاردني الرصاص على فرقة من الجيش الاسرائيلي على بعد عدة كيلو مترات غربي الغرندل. وقد اطلقت الدورية الاردنية النار دون اي استفزاز من جانبنا واكثر من هذا ان الدورية الاردنية اثناء اطلاق الرصاص كانت داخل حدود دولة اسرائيل بدون ادنى شك. وبعد ان اطلقت الدورية النار عادت الى

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦ و ٧]

سكان طوكيو: ٨،٣٣٠،٠٠٠

تدل آخر الاحصاءات ان عدد سكان طوكيو عاصمة اليابان يزيد على ٨،٣٣٠،٠٠٠.

وهذا يجعل طوكيو أكبر مدينة مكتظة بالسكان في آسيا.

والمدن الوحيدة التي تنافسها في العالم بكثرة السكان هي نيويورك ولندن.

طرائف

يداً بيد..

قدم نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة تقريرا عن جولته في اقطار افريقيا قبل بضعة أسابيع الى الرئيس الاميركي.

وقد احتفظ سراً بالجزء الاكبر من هذا التقرير.

ولكن من بين الامور التي اعلنت من تقرير نيكسون اقتراحه ان تعمل الحركة النقابية الامريكية في اقطار افريقيا لجذبها الى حركة النقابات الحرة.. ولابعادها عن «الحركة النقابية الشيوعية» اي اتحاد النقابات العالمي.

وقد عقبت جريدة «نشنال هيرالد» الهندية على هذا فقالت «وهكذا يريد نيكسون أن يتسرب قادة النقابات الامريكية (الموالون لنيكسون وامثاله) الى جانب الرأسماليين الامريكيين الى القارة الافريقية»

ونحن نعقب على التعقيب فنقول وهكذا يتم «التعاون» بين الرأسماليين الامريكيين والنقابيين الامريكيين في افريقيا و «يرتفع» (!) مستوى معيشة العمال الافريقيين !!!

اسطول السلام لمقاومة التجارب النووية

٧٠٠٠ متطوع ياباني

سيبحرون في هذه الايام من ايار الى جزر كريسماس حيث قررت بريطانيا ان تجري تجربتها النووية. وهدف المتطوعين الاحتجاج على محاولة بريطانيا تفجير قنابل هيدروجينية... ومنع هذا التفجير.

وقد اطلق على الاسطول: الاسطول الدولي لمنع التجارب النووية.

وقد بحثت لجنة مقاومة القنابل الذرية والهيدروجينية اليابانية هذا المشروع مع رئيس الحكومة الذي اعرب عن عدم موافقته على هذا المشروع غير العادي ولكن مراسل التايمس اللندنية في طوكيو يقول ان الحكومة اليابانية ستكون عاجزة عن منع ابحار الاسطول. وكان رئيس لجنة مقاومة القنابل الذرية والهيدروجينية البروفسور ياسوي قد اقترح على رئيس وزراء اليابان ان يكون بين المتطوعين ممثلون عن الحكومة.

وقد ناشدت اللجنة اليابانية ان يتطوع بحارة من اقطار اخرى للابحار مع الاسطول وقد لبى النداء عدد وافر من المواطنين في بريطانيا واستراليا وغيرها.

ونفى متحدث بلسان اللجنة اليابانية ان يكون ابحار الاسطول مغامرة انتحارية وقال البروفسور ياسوي ان جميع الاحتياطات ستتخذ لحماية المتطوعين.

وهناك امكنة لخمسين او ستين ممثلاً وصحفياً في الاسطول الذي سيبحر من اليابان ومن ثم يمر بشنغهاي (الصين الشعبية) وهانوي (فيتنام) وسنغافورة (ملايو) وجكارتا (اندونيسيا) وسيدني (استراليا) لنقل متطوعيها وبعد ذلك يصل الى هاواي حيث سيقام اجتماع شعبي للاحتجاج على التجارب النووية وعندئذ يقترب الاسطول الى جزر كريسماس. وطوال هذا الوقت سيذيع متحدث اللجنة المرافق للاسطول الاحتجاجات على التجارب النووية.

وسيعود الاسطول الى اليابان في الوقت المناسب ليتمكن المتطوعون من حضور المؤتمر الثالث ضد القنابل الذرية والهيدروجينية الذي سيعقد في طوكيو في ٦ آب ١٩٥٧

اما فكرة ارسال الاسطول فقد نشأت بين الصيادين اليابانيين الذين تضرروا بسبب التجارب الذرية في المحيط الهادي. وقد قرروا في اجتماع لهم في كوشي ارسال مثل هذا الاسطول وانتخبوا ممثلين عنهم للابحار عليه.

* * *

ونقلت الانباء ان عائلة بريطانية تتألف من رجل وزوجته وولدهما قرروا الابحار الى جزر كريسماس لايقاف التجارب البريطانية.

جهاد في الدنيا

ان لجنة مقاومة القنابل الذرية والهيدروجينية اليابانية قررت ارسال ثلاث بعثات الى واشنطن ولندن وموسكو للمطالبة بايقاف التجارب النووية. وارسال البعثات إلى هذه العواصم فقط يعود إلى أن هذه هي الدول التي تملك مثل هذه القنابل.

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي اعرب عن رغبته الشديدة في حظر التجارب النووية وأبدى استعداده لايقافها في بلاده إذا وافقت اميركا وبريطانيا على ذلك الامر.

وقرار ارسال البعثات هو احد القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة... ولكن اللجنة اتخذت قراراً آخر... فاقرأ:

كتب جديدة

الصين تنقل الاداب الاسيوية والافريقية

يصدر في هذا العام الترجمة الصينية للمؤلف العربي الخالد الف ليلة وليلة في الصين الشعبية.

وصدور هذه الترجمة سيتم في اطار برنامج نشر الاداب الاسيوية والافريقية في الصين الشعبية.

وقد صدر خلال عامين منذ مؤتمر بندونغ ترجمات لستة وثلاثين مؤلفاً ادبياً في الصينية، وهي مؤلفات هندية، واندونيسية، ومصرية، ويابانية ومنغولية، وفيتنامية، وكورية.

ومن الخوالد التي ترجمت الى الصينية «شكنتولا» للشاعر الهندي العظيم كليداسا «وقصة شون هيانغ» قصة حب كورية.

وصدر ايضاً كتاب جمعه فندرز بتري وهو مجموعة روايات مصرية.

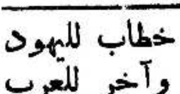
☆ ✱ ☆

مجلة آسيوية افريقية رباط حي للاخوة

وينمو التعاون الآسيوي الافريقي في الميدان الثقافي يوما بعد يوم وقد صدرت في نيودلهي عاصمة الهند مجلة «ريفيو آسيا وافريقيا» وتشرف عليها لجنة التضامن الآسيوية.

وقد وصفت نشرة حركة السلام العالمي هذه المجلة الجديدة بقولها:

«ان المقالات والوثائق التي تظهر في هذه المجلة وغناء صفحاتها المكرسة للقضايا الثقافية والادب ستجعل من المجلة رابطة صداقة واخوة بين شعوب آسيا وافريقيا.»



نطقت الصحف ...

يظل «الخائف» بجبينه حتى ينطق. عندنا يقولون، ويا ربه ما حكى. وهذا ما حصل مع «الخائفتين» من هشمار الميام ودافار المباي بعد صدمة البدن التي أصابتهما في أول أيار في الناصرة. فلا شعوذات المبام نفعت ولا تهديدات الحاكم العسكري، زعيم عمال الياهو آفاسي وجورج سعد. كادحو الناصرة وكل الجليل — الجليل العربي وموتوا في غيظكم ايها العنصريون — ساروا موحدين، متناضلين في سبيل حقوقهم القومية واليومية، تحت الوية «لجنة أول أيار» تاركين الياهو افاسي خوري بلا طائفة وأولاد المبام يستعرضون شبية كيبوتساتهم.

بعد صدمة البدن نطقت «الخائفتان».

عل هشمار كتبت، «كادحو الناصرة يسيرون وراء المبام في أول آيار – ٢٠٠٠ من الشبيبة الحالونية العربية واليهودية تخترق شوارع الناصرة – مظاهرة الماكي تتألف من ٢٠٠ ولد ينشدون النشيد القومي المصري الجديد، الله أكبر — الماكي ضد تهويد الناصرة والجليل ويطالب بارجاع «اللاجئين» ...

بالطبع هذه الوقاحة لن تظهر في مرصادهم العربية. كما ان يظهر في المرصاد شعار المبام الرئيسي في أول أيار في تل أبيب وغيرها كان، كل التأييد لحكومة الاحزاب الحالونية الصهيونية الثلاثة — يعني بامرل حكومة بن غوريون، حكومة سيناء وكفر قاسم.

لن تظهر هذه الوقاحة في مرصادهم العربية خوفاً من ان يقرأها الناصريون فيستلقون من الضحك على المبام وأولاده. ولذلك قمت انا بواجب الترجمة. فعلى القراء الآن أن يقوموا بواجب المضمضة ...

ودافار قامت بالتوزيع الرسمي التالي للمشتركين في مظاهرات الناصرة، «وراء الياهو آغاسي وجورج سعد سار ٢٥٠٠ نسمة، ووراء المبام سار ١٥٠٠ نسمة، ووراء «لجنة أول أيار» سار ١٢٠٠ نسمة» ...

ودافار نطقت زيادة، ما خدت ولا أبقت بخصوص «الله أكبر». وطلع خلقها علينا، «الشيوعيون يطالبون بإيقاف مشاريع تهويد الناصرة والجليل» — يعني المشاريع موجودة، باعتراف دافار الرسمي. والذي يطالب بإيقافها يكون فاشست!

اخطر الكذب، الكذب على النفس. إن «التوزيع الرسمي» الذي نشرته دافار هو كذب على نفسها وعلى أسيادها حتى لا يعرفوا أن سياستهم تجاه العرب قد «خربت». حتى الارهاب السيف ما عاد يقطع بالموظفين والمخاتير فكيف يقطع بجماهير الشعب؟ مظاهرة زلم المباي في الناصرة، هذه المرة، كانت أعزل من وجه بن غوريون حينما اعلن الانسحاب من غزة.

أريد ان اتنبأ، إذا استطعتم هذه السنة أن تنظموا مظاهرة — وحتى مظاهرة هزيلة — فلا [illegible]،

تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار.

فحتى جورج سعد لا اضمن أن يسير وراءكم في السنة القادمة.

وأريد أن أتظاهر بالتعجب، بالتعجب من عل هشمار التي تعلن أنها من أجل أخوة الشعوب واحترام حقوق العرب القومية والنضال ضد الاستعمار ثم تهاجمنا لاننا انشدنا نشيد «الله أكبر» المعادي للاستعمار والذي كتب بدماء شهداء بور سعيد! أريد أن أتظاهر بالتعجب من عل هشمار التي تهاجمنا لاننا ضد التهويد العنصري الترحيلي، وتهاجمنا لاننا نعلن، كادحو الجليل العربي يمدون يد الاخاء والسلام إلى إخوانهم العمال اليهود.

أريد أن أتظاهر بالتعجب. ولكن، بيني وبينكم، لا داعي إلى التعجب. فماذا تنتظر من صحيفة طالبت — بأشد ما فيها من حالونية — بمواصلة الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة؟

ولماذا طلع خلقهم علينا؟ هل الحق علينا في انهم لم يستطيعوا تنظيم استعراضهم الشعوذاني لا في غزة بل في الناصرة؟

الحق على الحكم العسكري الذي طالع من غزة... (جهينة)

اليوم يبدأ عمال آتا اضرابهم العام

مجلس عمال حيفا يوافق على الاضراب بالاجماع

حيفا — اليوم، الجمعة، يضرب عمال مصنعي «آتا» و«آتا كردانه» اضراباً عاماً اذا لم توافق ادارة المصنع حتى الساعة العاشرة من صباح اليوم على مطالب العمال. وقد قرر مجلس عمال حيفا الموافقة على الاضراب.

وفي اعقاب قرار المجلس، اعلن السكرتير الموغي، ان هذا اخطر قرار يتخذه المجلس منذ سنوات اذ قد يستمر الاضراب شهوراً عديدة ويجب تجنيد العمال في حيفا والبلاد لتأييده.

وكان العمال في مصنعي «آتا» و«آتا كردانه» وعددهم نحو ١٦٠٠ عاملا قد اجتمعوا وقرروا بالاجماع تفويض لجنتهم بمطالبة مجلس عمال حيفا بالموافقة على اعلان الاضراب.

وفي هذا الاجتماع القت اللجنة بياناً عن المفاوضات التي اجرتها بشأن توقيع اتفاقية العمل الجماعية وزيادة الاجور الاساسية وفقاً لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت وتأمين اوضاع عمل اجتماعية كالتي تتبع في النسيج.

وقد عمد مهلر مرة أخرى الى التلويح بفصل العمال بغية نشر جو ارهاب وارغام العمال على قبول مطالبه غير ان العمال يضربون بمؤامرة مهلر عرض الحائط وهم عازمون على مواصلة النضال الى درجة اعلان اضراب عام حتى تحقق مطالبهم.

القضية : قضية صيغة

عقب مكاتب الجروزلم بوست على اجتماع الوزارة لبحث مداولات جيمس ريتشاردس مبعوث ايزنهاور مع رئيس الحكومة فقال ان احدوت هعفودا قرر ان يعارض ممثلوه في صدور بيان مشترك اسرائيلي اميركي بشأن مبدأ ايزنهاور واضاف ان مبام قرر مثل هذا القرار.

ثم قال : ولا ينتظر المراقبون ان تنشأ ازمة وزارية بسبب هذا الموضوع. فالحالة الآن كما هي في جميع المسائل المختلف عليها هي قضية وضع صيغة مناسبة تنص على اوسع ميدان للاتفاق.

وهكذا فالقضية ليست قضية الموافقة على الانضمام الى مبدأ ايزنهاور او عدمها وليست قضية استقلال او عدمه... القضية قضية صيغة تحفظ المبام هيبته ومزاعمه!

صاحب عمل يستغل الانشقاق بين العمال ويفصل ٤٠ من العمال القدامى

القدس — [illegible]

فصلت إدارة مصنع فريدمان هنا ٤٠ من عمال المصنع القدامى بشكل استبدادي ودون اعتبار لأبسط الامور. وكانت الادارة قد فصلت قبل ذلك عشرين عاملا آخر.

وقد مضى على صاحب المصنع زمن طويل وهو يحاول فصل عدد من العمال ولكنه كان دائماً يفشل بفضل مقاومة العمال. ومؤخراً استغل صاحب المصنع الفرقة التي احدثتها بين العمال العناصر المقررة في لجنة الهستدروت التنفيذية ففصل الاربعين عاملا دون اعتبار للدور وللاقدمية.

واجتمعت لجنة العمال مع سكرتير نقابة المعادن لبحث الامر وتقرير الخطوات النضالية ضد هذا الفصل.

العلاقات الاسرائيلية — العربية (بقية)

لسير التطور، وعبرة لمثل العدوان على مصر يثبتان بصيرة كل عدوان جديد، ويثبتان بما سيؤول إليه حال كل معتدي.. وهذا ما يجعلنا ان نحذر جماهير الشعب في إسرائيل من مغبة السياسة العمياء التي تتبعها الحكومة الحالية — سياسة السير الاعمى في ركاب الاستعمار وتحويل إسرائيل إلى جندرمة ضد حركات التحرر القومي في الشرق العربي.

خبرة ٩ سنوات

فمن في إسرائيل لم يدرك، خلال ٩ سنوات من التوتر والاضطراب في الشرق الاوسط، إن سياسة حكومات إسرائيل المتعاقبة لم تحقق لشعب إسرائيل السلام والاطمئنان اللذان يحتاج إليهما. ومن في إسرائيل لا يدرك ان سياسة الانجرار بأذيال الاستعمار والتآمر معه قد أبعدت السلام أكثر من اي وقت مضى، في تاريخ هذه الدولة...

لقد أكد حزبنا الشيوعي في الماضي بوضوح تام، ويؤكد الآن، ان السيطرة الاستعمارية وهي على أشدها في إسرائيل، هي السبب الرئيسي لعدم تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي. وكل حديث عن السلام الاسرائيلي - العربي مع خدمة الاستعمار ومشاريعه هو حديث مضلل ولا يؤدي إلى السلام بل يعمق النزاع.

وما دامت حكومة إسرائيل تسير في ذيل الاستعمار وتخدمه فهي حكومة لا تريد السلام بل الحرب كما اثبت العدوان على مصر. فحكومة بن غوريون بسيرها في ركاب الاستعمار تتحمل، بالنسبة إلى النزاع الاسرائيلي - العربي نفس المسؤولية، انها هي مع الاستعمار المسؤولة عن عدم قيام السلام. وقد اوضح هذا العدوان أيضاً ان حكام إسرائيل بمختلف أحزابهم يركضون وراء التوسع الاقليمي ويستعدون ان يخدموا كل استعمار يمدهم باقتطاع اجزاء جديدة من الوطن العربي.

وتبين بشكل لا يقبل الجدل انه ما دامت هذه الاماني تملأ نفوس هؤلاء الحكام، وما داموا يواصلون سياستهم الاحتلالية القديمة والجديدة فالسلام بعيد المنال.

فرفض حكام إسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي ومواصلتهم فرض سياستهم على الشعوب العربية بالقوة، لاكراه هذه الشعوب على الاعتراف بالامر الواقع، هي مصدر زيادة التوتر في العلاقات الاسرائيلية - العربية.

ولذلك كله أكد حزبنا ارتباط النزاع الاسرائيلي - العربي، في الاساس بمؤامرات الاستعمار، فالنضال ضد الاستعمار، هو نقطة البدء والاساس في سبيل تحقيق السلام، وكل شيء خاضع لهذا الاساس. فبدون التخلص من الاستعمار يبقى كيان إسرائيل مهدداً بالخطر.. وكل حرب أو مغامرات جديدة يقوم بها حكام إسرائيل لا تفيد سوى الاستعمار، على حساب إسرائيل ومستقبل شعبها.

التغيير الداخلي

لقد خطت شعوب الشرق الاوسط، خطوة كبيرة في تحرير نفسها من الاستعمار والقضاء على سيطرته وجبروته لشعوب هذه المنطقة، وإذا كانت انتصارات حركة التحرر القومي العربية، يعتبرها حكام إسرائيل، وقادة أحزابهم خطراً يهدد إسرائيل، فذلك ليس ذنب حركة التحرر القومي العربية، بل ذنب هؤلاء الحكام أنفسهم، الذين وضعوا بلادهم تحت السيطرة الاستعمارية... إن انتصارات التحرر المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط، تفتح المجال للسلام في هذه المنطقة، فهذا السلام يعتمد على التغيير الاساسي في إسرائيل نفسها، فتسوية سلمية مع الاقطار العربية تتطلب نضالا داخليا لتغيير السياسة، لان إسرائيل في وضعها الحالي هي خطر شديد على الشعوب العربية. فخدمة السلام، هي في الاساس بتشديد النضال ضد أسباب هذا العداء، ضد هذه السياسة، وضد هذه الحكومة.

إن رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر لحزبنا تؤكد على الدور القيادي الذي يقوم به حزبنا الشيوعي للقوى الديمقراطية اليهودية والعربية المعادية للاستعمار. ولا يعيبنا أننا نقف وحدنا في قيادة هذا النضال بل شرف كبير لنا. فالاحداث التي مرت على هذه البلاد، والاحداث التاريخية التي تمر اليوم على هذا الشرق تبين أن الطريق التي رسمها الحزب الشيوعي، هي السبيل الوحيد لصيانة السلام وإنقاذ إسرائيل من السيطرة الاستعمارية المطوقة بالاخطار.

بوليس يهدد مواطناً بالقتل

ام الفحم — بعث الينا محمود محمد اسعد يشكو من تهديد البوليس رجا مرعي من عرب الهيب صاحب رقم ١٥٠٠٨ ويعمل في مركز بوليس كركور.

ويقول محمود محمد اسعد ان البوليس المذكور اعتدى عليه بالضرب المبرح بينما كان ينتظر الباص المسافر الى تل ابيب على الشارع العام في وادي عاره.

ويضيف ان البوليس المذكور هدده بالقتل وانه يشعر بالخطر يهدد حياته خصوصاً وهو يعيش في مكان منعزل وقريب من الحدود.

انا ننشر هذا النبأ ونطلب من البوليس ان يحقق بالامر.

عشرات العاطلين يتظاهرون في حيفا

حيفا — تظاهر عشرات العاطلين في مكتب العمل في شارع الموارنة هنا مطالبين باعطائهم عملا.

وقد طلب المتظاهرون ان يقابلوا المسؤولين في المكتب الا ان هؤلاء رفضوا واقفلوا ابواب المكتب. وهنا هاج المتظاهرون واقتحموا الابواب بالقوة، ومن فرط يأسهم صبوا جام غضبهم على موظفي المكتب فضربوهم ولا سيما السكرتير وحطموا الاثاث.

واستدعيت الشرطة التي جاءت على الفور واعتقلت عشرين متظاهراً.

اجتماع قطري لبحث الثقافة القومية تحضيراً للمؤتمر الثالث عشر

تل ابيب — عقد هنا يوم الاثنين اجتماع قطري لأعضاء الحزب الشيوعي من اهل الثقافة المنتجين للبحث في «رؤوس الاقلام» المقدمة لمؤتمر الحزب الثالث عشر.

فالقى الرفيق ميكونيس، سكرتير الحزب العام، محاضرة عن ذلك الفصل من «رؤوس الاقلام» الذي يعالج الثقافة القومية.

ثم جرى نقاش حي ابرزت فيه قضايا نظرية وعملية مما يشغل المثقفين المنتجين، وطرق تحسين العمل وتوسيعه واشترك في النقاش ش. محرم، وي. جروسبارد، وخ. روزنه، وشمعون وا. اورن، وجرشون، وم. هرسفور، ورازول، وكوراد مان، وم. سنيه، وحايا قدمون، وسلاما اليكوفسكا، وي. برق، وو. زكش، وجيلا كومن، والكسندر بن، وبيسح يتسكي.

ولخص النقاش الرفيق ميكونيس وقد ترأس الاجتماع الرفيق وولف ارليخ، عضو لجنة الحزب المركزية.

آفاق رحبة في العالم الاخر

• يمتاز القادمون الجدد الذين يصلون الآن الى البلاد عن اولئك الذين وصلوا في السنوات الماضية في ان لمعظم القادمين الآن مستوى ثقافياً اوروبيا وتدريباً مهنياً وهذا الامر ينطبق على يهود مصر ايضاً»

• وقد اتخذت تدابير خاصة للاهتمام باصحاب المهن الحرة — المهندسون والمهندسون المعماريون والاطباء والكيماويون واساتذة الجامعة والفنانون ورجال الاقتصاد»

هكذا عرضت جريدة اليوم في عيد الاستقلال دعاية حكام هذه البلاد حول الآفاق الرحبة امام القادمين الجدد وارتفاع مستوى معيشة السكان عامة.

وهذا العرض من نوع التعميم الدعائي. اما التعميم الواقعي لحياة الالوف فلن تجده في الصحف الحكومية او صحف الائتلاف بل في المعابر وفي الاكواخ وعلى أبواب مكاتب العمل المكتظة بالمنتظرين وفي طوابير الطوارئ.

واما الواقع العيني التفصيلي فهذا مثل عنه نستقيه من نبأ في الجوروزلم بوست:

«سقط قادم جديد من بولونيا ميتاً في مقهى من مقاهي القدس ولقد اعلن البوليس انه انتحر!»

وتعرض الجوروزلم بوست قصة حياة هذا المواطن الذي جاء الى هذه البلاد وتحدوه الآمال في الآفاق الرحبة.

«ادموند فوكس يبلغ من العمر ٥٩ عاماً وصل إلى هذه البلاد ترافقه زوجته قبل ثلاثة اشهر. وقد مارس ادموند مهنة تطبيب الاسنان مع انه تخرج كتكنيكي في علم الاسنان.

وقد عرف ادموند ان الحكومة منحت لعدد من أمثاله التكنيكيين رخصاً ليمارسوا مهنة تطبيب الاسنان ولهذا تقدم بطلب مثل هذا الترخيص.

ورفضت وزارة الصحة أن تمنحه مثل هذا التصريح. وعاد وراجع مراراً وفي يوم سقوطه ميتاً في إحدى مقاهي القدس زار المسؤول في وزارة الصحة وعرف ان الجواب النهائي كان الرفض.

ويقول البوليس ان الفحص دل على ان ادموند المذكور تناول كمية كبيرة من السم اودت بحياته. ووجد البوليس في جيبه رسالة إلى زوجته.

وتختم الجوروزلم بوست قصتها فتعلن «أن البوليس يعتقد أن ادموند فوكس انتحر في «لحظة» من اليأس!»

أليس الاصدق أن نقول ان الآفاق رحبة في العالم الآخر!

مباراة ودية

يافة الناصرة — جرت على ملعب القرية هنا مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الحرية (يافة الناصرة) وفريق الشباب الشفاعمري. وانتهت المباراة بفوز الفريق الاول بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة.

وامتازت المباراة بالروح الرياضية وبصداقة الفريقين المتباريين.

وبرز في المباراة حارس مرمى فريق الحرية، ابراهيم، والجناح الايمن، فريد، وخط الدفاع.

اما بين فريق الشباب الشفاعمري فبرز قائد الفريق وامتاز الفريق بالسرعة.

رسائل متبادلة بين ساسون والملك عبدالله وشاريت (بقية)

الحدود.

هذا ما حدث ولم يحدث سواه وقد جرى دون أي حادث أو استفزاز من جانبنا.

لقد ذكرتم جلالتكم حوادث جرت على مقربة من النقب ووادي عربة والعقبة.

اما بصدد النقب فهو في حدود اسرائيل ومصر، ومع تقديرنا لاهتمام جلالتكم بكل ما يجري في هذه المنطقة فانه ليصعب علينا ان نجد ما يلزم بأن تكون هذه المنطقة موضعاً للنقاش بيننا وبين المملكة الاردنية او بأن تكون الحكومة الاردنية طرفاً فيه.

أما بصدد وادي عربة فان حدودنا تمر في داخله. وتتخذ قواتنا كل الاحتياطات بغية عدم اجتياز الحدود.

وبخصوص منطقة خليج العقبة الواقعة ضمن حدود الاردن فقد اكدنا مراراً وتكراراً انه ليس لنا اي نوايا عدوانية في هذه المنطقة.

اني اوافق تماماً على رأي جلالتكم بأنه يجب الوصول إلى تسوية تقوم في الاساس على مبدأ صيانة الحقوق الحقيقية بشكل يشمل حقوقنا في بلادنا مثل الحقوق الاردنية. إن لي كبير الامل والثقة بأن جلالتكم لا تريدون أن نشكو على حكومتكم لدى هيئة الامم المتحدة، بان قواتها، أي قوات جلالتكم، توجد في أراضي دولة اخرى ذات سيادة. فان الاتفاق لا يمكن أن يؤدي إلى السلام اذا لم يجر على أساس الاحترام المتبادل لسيادة الاخرين. واني آمل بان يحرز اتفاق كهذا بيننا في القريب.

ولما كانت الحكومة البريطانية قد اعلمت حكومتنا رسمياً بنص شكوى الحكومة الاردنية بشأن أعمال عدائية مختلقة من جانب اسرائيل، فاننا اعلمنا الحكومة البريطانية بنص رسالتنا هذه إلى جلالتكم.

وتقبلوا يا صاحب الجلالة اطيب تمنياتنا وتقديرنا

موشه شاريت
وزير الخارجية الاسرائيلية

عزيزي السيد شرتوك

تسلمت رسالتك فادهشني فحواها واعجبني ما تضمنته من ضبط النفس ومن ضمانات واحترامات. واود ان اشير إلى أني لا اكاتبك الا لاني اعتمد عليك ونتيجة لخبرتي في السابق. من الحكمة الآن، ووفدا الحكومتين موجودان في رودوس، عدم قيام أحد الطرفين بأي حركة وعدم التسبب في اصطدامات اما الموضوع الذي تحدثت عنه، سواء اكان ذلك النقب او وادي عربة، فانه سيبحث اثناء تسوية القضايا. ومهما يكن من أمر وما دامت النوايا حسنة، فان الاصلاح والتحسين موجودان بيدينا.

لقد انتشرت هنا شائعة بأن حضرتكم اعلنتم ان قوة اسرائيلية وصلت إلى خليج العقبة، إلى نهاية الارض التي كانت في الماضي من اراضي فلسطين. وهذه حقيقة لا اعتراض عليها. وكذلك قيل أن حضرتكم اعلنتم إن القوات الاسرائيلية ستحتل كل قسم من فلسطين تجلو عنه القوات العراقية وذلك لضمان السلام والامن. فهل هذا صحيح!!

واخيراً قيل ان قوة اسرائيلية موجودة في وادي عربة وقوة أخرى في مكان مشابه وهذا على الرغم مما جاء في رسالتك السابقة

— عبد الله —

رسالة اخرى

عزيزي السيد شرتوك

الابحاث التي جرت بالامس حول ما نسب إلى حضرتكم بشأن الجبهة العراقية نجمت من الاسباب الهامة التالية، منها جهل ساسون أفندي والكولونيل ديان المقابلين في الفور، تباحثنا في عدم التأكد من أن تقبل العراق اتفاقية الهدنة خصوصاً وان الجيش العراقي سينسحب من مراكزه. ولرغبتنا في التسوية المأمولة نرى ان تتسلم الجبهة العراقية.

لهذا التصريح (وقصد تصريح شاريت المذكور اعلاه) وكل ماحدث في الجنوب يلقي شكاً على النتائج المتوقعة. ولهذا ارغب منكم في أن تطلبوا وفدكم في رودوس بان يتفق مع وفدنا على عدم اطلاق النار اثناء انتقال المناطق، التي يحتلها اليوم الجيش العراقي، إلى ايدي القوات الاردنية.

وسلامي إليك وإلى السيد بن غوريون الشوقه. — عبد الله —

خطاب لليهود وآخر للعرب

في احدى النشرات الرسمية نشر الخطاب الذي القاه وزير المعارف على تلاميذ المدارس بمناسبة يوم الاستقلال. وكانت الاوامر قد صدرت الى كل مؤسسات التعليم بشأن هذا الخطاب. وجاء فيها: «سيذاع خطاب وزير المعارف الموجه الى تلاميذ المدارس بمناسبة عيد الاستقلال، عشية العيد. وفي المدارس التي لا يوجد فيها راديوات، يجب قراءة خطاب الوزير...»

ويبدو ان اقوال الوزير هي هامة جداً بحيث يجب ان يسمعها كل تلميذ.

وفتشت في اقوال الوزير المحترم عن كلمة واحدة حبيبة الي، هي كلمة سلام، فلم أجد. لم تكن فيه اي كلمة عن السلام. وفتشت في اقوال الوزير لعلني اجد كلمات اخرى عن الاخوة اليهودية — العربية والتفاهم اليهودي العربي، ولكنني لم اجد لها أثراً. ومع هذا وجدت ان الوزير ينهي خطابه بكلمات «الاشتياق الى يهود روسيا..»!

قرأت خطاب الوزير ووقفت مشدوها. اليست اقواله موجهة ايضا الى التلاميذ العرب في المدارس؟ ولكنني وجدت في نهاية النشرة حلاً لهذه المعضلة فقد جاء «ان اقوال وزير المعارف الموجهة الى تلاميذ المدارس قد ارسلت الى مؤسسات التعليم بين الاقليات بعد ان ادخلت عليها تغييرات مناسبة»!!

الا يستطيع الوزير ان يضع خطاباً واحداً مناسباً للتلاميذ اليهود والعرب؟! ولماذا تجري «التغييرات المناسبة»؟ القصد بذلك ان يدرك التلاميذ العرب انهم اقلية مضطهدة؟!! او حتى في يوم الاستقلال يجب ان يشعر التلاميذ العرب ان وطنهم ليس هنا؟!!

يبدو ان حضرة الوزير يعتقد بأن تجاهله قضايا السلام والاخوة اليهودية العربية في عيد الاستقلال هو تثقيف وطني للتلاميذ اليهود. ان هذا الفهم غريب، فهم خطر.

ان الواجب، ولا سيما حيال ما حدث في كفر قاسم، يتطلب ان نحذر حكام اسرائيل ووزير المعارف قائلين غيروا هذا التعليم، تخلوا عن هذه السياسة.

ط. ر
(من قول هعام)

في رامات هشرون

المجلس المحلي يقبل اقتراح العضو الشيوعي برفض زيادة سعر مياه الري

رامات هشرون — في اجتماع المجلس المحلي هنا قدمت الادارة اقتراحاً بزيادة سعر مياه الري بثلاث بروطات المتر المكعب. وفي النقاش الذي جرى حول هذا الاقتراح اعرب ممثلو كتل مختلفة عن معارضتهم لهذه الزيادة.

وأعرب ممثل الحزب الشيوعي عن معارضته المبدئية لزيادة سعر المياه وذلك لان الماء هو عنصر هام في الانتاج الزراعي وارتفاع سعر المياه يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية.

وقال ممثل الحزب الشيوعي إذا كان صحيحاً ان دائرة المياه تخسر فذلك يعود إلى ارتفاع أسعار الكهرباء. وقد اعترف رئيس المجلس المحلي بذلك وقال ان شركة الكهرباء تأخذ من مشروع المياه لقاء ايصال الكهرباء مبلغ ٨٢٠٠ ليرا بينما كان ذلك يكلف في الماضي ١٠٠٠ ليرا فقط.

وعلى هذا قال ممثل الحزب الشيوعي ان اداء هذا المبلغ وحده يسد العجز في مشروع المياه، واقترح أن يطلب المجلس من الحكومة إلغاء دفع هذا المبلغ بدلا من زيادة أسعار المياه.

وفي النهاية قبل بالاجماع اقتراح ممثل الحزب الشيوعي.

رب عائلة من ٨ اشخاص يعلن اضراب جلوس مطالباً بالعمل

المجدل — اعلن العامل اليشع يعقوب اضراب جلوس مع افراد عائلته (٨ اشخاص) في البلدية هنا منذ يوم الخميس في الاسبوع الماضي مطالباً باعطائه عملا.

والعامل المضرب عاطل عن العمل منذ اكثر من سنتين ووعده المسؤولون قبل شهر بتعيينه سائقاً في دائرة البريد الا ان هؤلاء المسؤولين ارسلوا عاملين آخرين للعمل في هذا المكان مع انهما لم يكونا مسجلين في مكتب العمل.

ازمة الحكومة الايطالية

استقالت حكومة انطونيو سني الايطالية بعد ان استقال منها وزراء الحزب الاشتراكي الدمقراطي الاربعة، نائب رئيس الحكومة (سرجات) ووزير العمل (فيجودالي) ووزير الاشغال العامة (روميتا) ووزير المعارف (باولو روسي)

ومع ان استقالة وزراء الحزب الاشتراكي الدمقراطي هي النقطة التي طفح بها الكأس، فإن هذا الكأس قد امتلأ بفشل سياسة هذه الحكومة وعجزها عن حل القضايا الملحة التي تواجه جماهير الشعب، قضايا الفلاحين والطبقة العاملة

فمن المعروف ان جماهير الفلاحين يناضلون، منذ وقت طويل، نضالاً جريئاً من أجل الحصول على الارض. وكانوا في حالات كثيرة يحتلون أراضي الاقطاعيين غير المستغلة ويعملون فيها. غير أن حكومة سني التي عجزت من تقديم حل لهذه القضية كانت تسارع إلى ارسال قوات البوليس والجيش والجندرما وتطرد، بالقوة، هؤلاء الفلاحين وقد شهدت ايطاليا، ولا سيما في الجنوب، مظاهرات، ضخمة ومسيرات جبارة يهتف فيها هؤلاء الفلاحون من أجل الارض والعمل، فكانت الحكومة ترد على المطالب العادلة برصاص الجند وعصي الشرطة.

وليس صدفة أن استقالة حكومة سني قد جاءت في يوم أعلن فيه اكثر من مئة ألف عامل إضراباً لمدة ثلاثة أيام. فهذا الاضراب ليس إلا واحداً من الاضرابات الكبيرة التي سادت مختلف المناطق الصناعية في ايطاليا، وليس إلا انعكاساً للوضع القاسي الذي يتردى فيه العمال الايطاليون، وفي عهد حكومة سني بالذات.

ولا يتغابى احد ان شعار «مقاومة العمل» الذي يفصل بموجبه العمال الاسرائيليون هو أمر خاص. ففي ايطاليا أيضاً اخترعوا أمراً من هذا القبيل وزعموا ان العمال هم «ابتلاء» أصحاب العمل وعلى الاخيرين ان «يهتموا» بهم. وتحت هذا الاهتمام يفصل عدد كبير من العمال القدامى ومحاولة لاقتناص دور النقابات المهنية وجعله في ايدي أصحاب العمل.

وكان طبيعياً ان تثير سياسة حكومة سني ضد العمال والفلاحين أشد الاستياء والنقمة بين فئات الشعب الواسعة وخصوصاً بين اعضاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي نفسه الذي يشترك في الحكومة.

فاستقال قبل مدة الحزب الجمهوري من الحكومة وها هو الحزب الاشتراكي الدمقراطي يستقيل أيضاً

وجدير بالذكر ان استقالة وزراء الحزب الاشتراكي الدمقراطي قد جاءت في وقت يمر فيه هذا الحزب بأزمة حادة، فثمة أبحاث حول قضية اتحاده مع الحزب الاشتراكي الايطالي الذي يرئسه بيترو نيني. وفي اللجنة التنفيذية للحزب طالب ٧ اعضاء (ضد ١٤) ترك الائتلاف مع الحزب الدمقراطي المسيحي. وهذا قد زعزع مركز سرجات، زعيم الحزب، فقرر الاستقالة من الحكومة على ان يوضح مركزه في مؤتمر حزبه الذي سيعقد في الشهر القادم.

لقد جاءت حكومة سني في أعقاب حكومات عديدة كان يرئسها زعيم الجناح اليميني في الحزب الدمقراطي المسيحي، دي غاسبيري. ومع ان سني يمثل الجناح اليساري في هذا الحزب إلا ان حكومته انتهجت سياسة حكومات دي غاسبيري السابقة فانتهت بفشل هذه السياسة.

إن الانتخابات الايطالية ستجري في ١٩٥٨ إلا ان استقالة حكومة سني والاحداث في ايطاليا قد تؤدي إلى التعجيل في إجراء هذه الانتخابات.

وفي هذا الجو يزداد التأييد للحزب الشيوعي الايطالي بين أوساط العمال والفلاحين، فقد أثبتت الاحداث صدق سياسته وان الطريق أمام ايطاليا هي طريق إقامة حكومة سلام واصلاحات اجتماعية وإقامة مثل هذه الحكومة هو ممكن في الاوضاع الراهنة.

محمد خاص

حاكم المثلث يقول:

شدمي اصدر تعليمات متباينة لي ولملينكي

نائب ملينكي: الامر باطلاق النار لقتل مخالفي منع التجول كان واضحاً

القدس — ادلى الحاكم العسكري لمنطقة المثلث زلمان مارط بشهادته امام المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين باقتراف مجزرة كفر قاسم. وكان زلمان مارط قد تلقى عشية العدوان على سيناء اوامر تتعارض مع تلك التي تسلمتها شرطة الحدود فيما يتعلق بفرض نظام منع التجول في قرى المثلث وبينها قرية كفر قاسم.

اوامر متباينة

ووفقاً للاوامر التي تلقاها الحاكم العسكري كان على شرطة الحدود ان تتصرف مع السكان العرب «باعتدال» حتى الساعة الثامنة مساء، أي ٣ ساعات من ابتداء منع التجول، وان تدخل المتأخرين إلى بيوتهم. اما بعد الساعة الثامنة فيحق للشرطة أن تطلق الرصاص إذا اقتضت الضرورة ذلك.

وقال الحاكم في شهادته ان شدمي أبلغه بأمر منع التجول في يوم فرضه واعطاه أوامر تتفق مع السياسة العامة المنتهجة مع السكان العرب «لكي يسود الهدوء اكثر ما يمكن». وقال الشاهد انه نقل هذه التعليمات إلى مرؤوسيه في مناطق الحكم العسكري. وأضاف أن شدمي ابلغه أيضاً ان المتأخرين سيصلون إلى بيوتهم على أيدي رجال شرطة الحدود وتعطى لهؤلاء المتأخرين فرصة حتى الساعة الثامنة.

«سياسة الشدة»

وذكر الشاهد انه زار قيادة المتهم ملينكي، في مساء الحادث فتحصل حينها علم منه انه تلقى أوامر بموجبها يجب تطبيق منع التجول بكل شدته منذ الساعة الخامسة وبان ينتهج «سياسة شديدة». وأضاف الشاهد انه رأى هذه الكلمات مدونة في صفحة من مذكرة ملينكي.

وذكر الشاهد انه فسر لملينكي ان واجب قوات الامن في المنطقة هو ضمان الحد الاقصى من الهدوء والحد الادنى من الحوادث وانه لا يجب الدخول في تبادل اطلاق النار.

نصيحة لملينكي

وقال ايضاً انه علم في ذلك الوقت من ملينكي بقتل عشرة من العرب ثم جاءت أنباء عن ازدياد عدد القتلى واذاك نصح ملينكي باصدار اوامر واضحة بالكف من اطلاق النار حتى ولو أدى الامر إلى خرق منع التجول إذ ان هذه حوادث خطيرة. وعلم ان ملينكي قد اصدر مثل هذه الاوامر.

واعلن الشاهد انه ذهب الى شدمي ليستوضح أسباب اختلاف التعليمات التي أعطاها له ولملينكي غير انه لم يجد مقر قيادة شدمي، في الظلام، فذهب إلى القيادة العامة. وقال ان قائد المنطقة عقد اجتماعاً حضره هو وشدمي وضباط آخرون بشأن الحوادث وانه عين هذا الاجتماع للاهتمام بكل ما يتعلق بكفر قاسم وقد شخص القتلى مع مساعديه وبمساعدة بعض أهل القرية ثم عمل على دفنهم وبلغ ذلك في اليوم التالي إلى قائد المنطقة.

وهنا قدم الشاهد جزءاً من شهادته في جلسة مغلقة. ثم عاد لمناقشة محامو الدفاع.

وقد قال رداً على سؤال لاحد المحامين انه فهم من أقوال شدمي انه يجب تطبيق منع التجول بيد قوية وشديدة وانه إذا خرج أحد القرويين خارج بيته فمصيره الموت وأضاف «ليس أمراً عجيباً أن يموت عدد من ابناء الاقليات غير انه كانت هناك امكانية اذلاله على ضوء التعليمات التي أعطيت».

وذكر الشاهد ايضاً انه قال لشدمي ان مسؤولية فرض منع التجول هي من صلاحياته (الشاهد) وليس من صلاحيات شدمي غير ان هذا الاخير قال له «سيكون الامر حسناً».

استمرار شهادة الكسندروني

وقبل هذا واصلت المحكمة الاستماع إلى الشاهد الكسندروني مساعد المتهم الاول ملينكي فقال ان «الامر باطلاق الرصاص لقتل كل شخص، رجلا ام امرأة ام ولداً، وكذلك القرويين العائدين من اعمالهم بعد منع التجول كان امراً واضحاً وجلياً. وقد آثار الامر استغرابي ولما اقترحت على ملينكي أن نعيد بحث الامر قال لي انه ليس هناك ما نناقشه وان شدمي نفسه قال من يخالف منع التجول «الله يرحمه».

تعليمات بدون نقاش ..

وقال هنا الشاهد ان ملينكي افهمه ان هذه تعليمات بدون نقاش. وذكر انه قال لملينكي ان كلمة «الله يرحمه» ليست حسنة أبداً وانه يجب الذهاب إلى شدمي ليحاول هو بنفسه اقناعه غير ان ملينكي رفض ذلك. وقال الشاهد أيضاً ان الامر كان فظيع جداً وانه تراشق مع ملينكي بالكلمات ولكن ملينكي رفض كل نقاش.

السوفييت الاعلى (بقية)

الجمهوريات القومية وذكر ان نقل المشاريع الصناعية من ادارة الحكومة المركزية الى ادارة حكومات الجمهوريات القومية قد انتج ثماراً طيبة.

وأعلن ان بعض الوزارات الصناعية ستبقى تحت إشراف الحكومة المركزية وهذه هي، وزارة بناء الطائرات ووزارة بناء السفن، ووزارة صناعة الراديو تكنيك، ووزارة بناء السكك الحديدية. وستدمج وزارة صناعة الدفاع بوزارة بناء الآلات وتبقى تحت إشراف الحكومة المركزية، كذلك ستدمج وزارة محطات القوة الكهربائية ووزارة بناء محطات القوة الكهربائية. وتبقى في حكومات الجمهوريات القومية وزارات الفحم والبترول والمعادن. ولن يكون مثل هذه الوزارات في الحكومة المركزية.

وسيكون مجموع الوزارات التي ستلغى ٢٥ وزارة، وستنتقل صلاحيات هذه الوزارات الى مجالس الاقتصاد الشعبية. وستبقى ٨ وزارات صناعية فقط.

واكد خروشتشوف ان هذا يلقي مسؤولية على المؤسسات المحلية والاقتصادية الحزبية والنقابية وهيئات الشبيبة الشيوعية.

ثم تكلم من الفرق بين الاقتصاد الاشتراكي والاقتصاد الرأسمالي، وذكر أنه بفضل تفوق النظام الاشتراكي أمكن التطور السريع الذي لم يسبق له مثيل في الصناعة والبناء في الاتحاد السوفياتي.

وقال انه لا يزال في اجهزة الادارة ٨٥٠ ألف شخص، وهذا يجب ان نقل ٩٠٠ ألف شخص إلى العمل في المشاريع الصناعية. وهذا الجهاز هو أكبر مما يلزم، وينبغي السير في سبيل تخفيفه. فهنالك اكثر مما يجب من الذين يشرفون على عمل الآخرين.

وقال ان بناء المجالس الاقتصادية الشعبية سيكون متبايناً بين المنطقة والاخرى.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

عمدة فاجوستا يعارضون بتدخل حلف الاطلسي في حل مشكلة قبرص

فاجوستا — ارسل عمدة ورجال المدينة برقيات الى رئيس حكومة اليونان والمطران مكاريوس عارضوا فيها اي حل لمشكلة قبرص عن طريق حلف الاطلنطي.

وقد طالبوا بأن يكون حل المشكلة طبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة وعلى اساس حق تقرير المصير.

وكانت الجمعية العامة لهيئة الامم الامم المتحدة قد قررت في اجتماعها الاخير ان تحل المشكلة حلا سلمياً عادلا يتماشى مع ميثاق هيئة الامم المتحدة.

وقد جاءت البرقيات التي ارسلها رجال فاجوستا في ظروف اشتداد المحاولات الامريكية والبريطانية لحل المشكلة عن طريق حلف الاطلنطي لرتق الخلاف الذي نشب بين اليونان وتركيا التي تطالب بتقسيم قبرص.

والمعروف ان اليونان عارضت حتى الآن ان يحل المشكلة حلف الاطلنطي.

وقد كررت بريطانيا مزاعمها بان ابرص ضرورية «للدفاع» وان القواعد العسكرية فيها هي بمثابة جناح حلف الاطلنطي ولا يمكن الاستغناء عنها وان اي حل يجب ان يأخذ هذا الامر بعين الاعتبار.

وزير الداخلية وحاكم اللواء يحاكمان المجلس البلدي بخصوص فصل المهندس

الناصرة — عقد المجلس البلدي اجتماعاً بحضور حاكم اللواء السيد هار يفن وبطلبه، يوم الثلاثاء ٧-٥-٥٧ بناء على اوامر وزير الداخلية، كما صرح الحاكم، للتحقيق في صحة الاسباب التي قرر المجلس البلدي من اجلها فصل مهندس البلدية سكال.

وكان أسلوب الحاكم في مناقشة رئيس البلدية واعضاء المجلس أسلوباً بوليسياً استفزازياً، وصل الذروة في فظاظته عندما دعا الحاكم المهندس لحضور الجلسة بدون اشعار المجلس بذلك سلفاً. وقد استنكر اعضاء المجلس من ناحية عامة هذا الاسلوب ولا سيما اعضاء الكتلة الشيوعية الذين ناقشوا الحاكم وطالبوا ببحث الموضوع في جو هادئ، وبدون حضور المهندس، احتراماً لرأي المجلس وقراره. ولكن الحاكم اصر على موقفه واستدعى المهندس الذي حاول تفنيد أسباب فصله بحجج واهية وغير منطقية. وبعد ان أجاب المهندس على بضعة اسئلة محرجة من قبل الاعضاء غادر الجلسة.

وقد ظهرت نية حاكم اللواء والوزير السيئة بطلب اعادة المهندس الى العمل، رغم قرار المجلس، وبالاعلان في نفس الوقت عن طلب مهندس جديد. وبحق، سأله الرئيس واعضاء آخرون، كيف تعلن البلدية عن وظيفة شاغرة وحاكم اللواء لم يوافق بعد على فصل المهندس؟ وماذا يجري اذا قرر المجلس تعيين مهندس جديد ثم عاد الحاكم ورفض تعيينه؟

وقد صرح الحاكم بانه سيوافق على المهندس الجديد الذي يمكن ان يعينه المجلس اذا وجده افضل من المهندس الحالي لمصلحة الناصرة. وعند ذلك اعترض اعضاء الكتلة الشيوعية قائلين، وهل يظن سعادة الحاكم انه يعرف مصلحة الناصرة اكثر من مجلس بلدية الناصرة.

وقد اصر الحاكم ايضا على ضرورة الاستمرار في دفع راتب المهندس إلى ان يوافق جنابه على فصله.

هذا وقد تأجل الاستمرار في بحث الموضوع الى جلسة أخرى.

واننا لنتساءل عما اذا كان الوزير وحاكم اللواء يمكن ان يقفا مثل هذا الموقف تجاه مجلس بلدي في مدينة يهودية؟

وهل من شك بعد هذا في ان لوزارة الداخلية ضلعاً في التحريض العنصري الذي شنته بعض الصحف الصفراء على بلدية الناصرة عندما قررت فصل المهندس؟

ان المجلس البلدي قرر، بالاكثرية، فصل المهندس لسوء معاملته للجمهور ولعدم كفاءته ولانه لا يدافع عن قرارات المجلس امام لجنة اللواء التنظيمية.

واهالي الناصرة وجميع اعضاء المجلس البلدي المخلصين مدعوون الى تأييد قرار المجلس هذا والوقوف بعناد امام اجراءات الحكومة البوليسية التعسفية والى سد الطريق امام محاولات ابعد مدى لانتهاك حريات الناصرة الدمقراطية

تهنئة

رزق رفيقانا هنا ولطفي زريق مولوداً سمياه،

عامر

نهانينا لهما وحياة سعيدة المولود
لجنة الناصرة المحلية
لجنة منطقة الناصرة
لجنة عيلبون المحلية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بأي حق يحقق البوليس مع شبان عرابة؟

استنكار عام من اجراءات بوليسية غير قانونية

عرابة — لمراسلنا — استدعى بوليس شفاعمرو، خلال هذا الاسبوع، عشرات من شبان هذه القرية واخذ يحقق معهم، دون ان يبلغهم عن سبب التحقيق او يسند اليهم اية تهمة، عن احوالهم الشخصية — متزوج ام اعزب، عمله ومهنته، اسماء اقربائه، هل خدم في الجيش او البوليس الخ.

وقد اثار هذا العمل البوليسي شتى الشائعات في القرية واستياء شديداً فبالاستناد الى اي قانون يقوم البوليس بالتحقيق مع مواطنين دون ان يبين لهم اسباب التحقيق ودون ان يسند اليهم اية تهمة؟ ان هذا العمل البوليسي هو غير قانوني ولذلك يكون المواطنون محقين اذا ما رفضوا الاجابة على اسئلة البوليس التحقيقية.

ومعلوم ان القانون يجيز للمواطن، اذا ما اسند البوليس اليه اية تهمة، ان يرفض الاجابة على اسئلة التحقيق معلناً انه سيجيب على الاسئلة في المحكمة فقط.

واذ نطلب من البوليس الكف من هذه الاعمال الارهابية، غير القانونية، نؤيد اهالي عرابة في اصرارهم على حقوقهم المدنية وفي طلبهم معرفة سبب التحقيق وفي رفضهم الاجابة على الاسئلة البوليسية.

هذا وقد علم مراسلنا ان النائب الشيوعي اميل حبيبي سيوجه استجواباً في هذا الخصوص الى وزير البوليس الهدف منه ايقاف البوليس عند حده.

كلة الاتحاد (بقية)

وتحويلها إلى معسكر امريكي للعدوان وتهديد السلام. غير انه لقي من الفشل اكثر بكثير مما لقيه من نجاح موقت.

غير ان دعاة سياسة القوة يجهلون ناحية هامة من نواحي الوضع الدولي الراهن. انهم يجهلون إرادة الجماهير الشعبية وإعانها بصيانة السلام.

في العالم اليوم عالم اشتراكي جبار يحرس السلام واستقلال الشعوب، يقف على رأسه قاهر الفاشية الجبار، الاتحاد السوفياتي.

في العالم اليوم منطقة السلام الواسعة السائرة على سياسة التعايش السلمي ومقاومة الاحلاف والنضال من أجل السلام.

زحف جبار نحو الحرية في آسيا وافريقيا. وتعمل حتى في الاقطار التي استطاع الاستعمار ضمها إلى أحلافه العدوانية.

ان إرادة الجماهير الشعبية هي التي أرغمت دعاة الحرب الجديدة على التقهقر اكثر من مرة خلال السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

وجهود الملايين من الناس العاديين هي التي اطفأت نيران حرب كوريا وأعادت السلام إلى ربوع الهند الصينية. وقوة الشعوب هي التي حملت المعتدين على التقهقر في مصر وحملت الحكومات على الاعتراف بأن المفاوضات هي الطريقة المعقولة الوحيدة لتسوية جميع النزاعات الدولية.

واليوم قام بسطاء الناس في العالم يناضلون في سبيل نصرة فكرة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة باعتبار ذلك الطريق الوحيد الذي يضمن سلاماً ثابتاً.

وفي أرجاء العالم، اليوم، حملة تدعو إلى تحريم الاسلحة الذرية. وتلقى هذه الحملة تأييد جميع الدول المحبة للسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي.

وإذا كان المستعمرون قد تناسوا عبر الماضي الرهيبة، فالشعوب لا تزال تذكرها جيداً. انها تذكر أن هتلر نفسه كان من أنصار مثل هذه السياسة كما تذكر ما جلبته هذه السياسة على الناس من آلام ومآس.. ولكنها تذكر كيف انتهى هتلر.

ولهذا فالشعوب تشدد نضالها ضد المؤامرات الاستعمارية التي تهدف إلى توريط العالم في حرب مدمرة.

وجماهير الشعب، في إسرائيل، التي يحيك المستعمرون الامريكيون وأجورهم من أنصار سياسة القوة الفاشلة، المؤامرات عليها لن تتخلف من ركب الانسانية المناضل ضد أخطار الحرب.

وحيال هذه المؤامرات المجرمة يترتب تشديد النضال ضد المشاريع الاستعمارية، ضد الارتباط بالاحلاف الحربية ومبدأ ايزنهاور ومن أجل صيانة السلام والتعايش السلمي بين كل الدول وحل المسائل المختلف عليها بين الدول بالمفاوضات والاتفاق.

إن النضال في سبيل صيانة السلام وضد المؤامرات الحربية هو نضال في سبيل قضية نبيلة مقدسة وهو لا شك متكلل بالنجاح.

الى الرفيق كمال حاج وقرينته البقيعة

نهانينا الحارة بزواجكما، نتمنى لكما حياة سعادة وطمأنينة
لجنة قطاع الشمال
منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حكومة سوريا تذيع مراسلاتها مع السفارة الامريكية بشأن بعثة ريتشاردس

سوريا اصرت على التمسك بحيادها الايجابي

دمشق — «لقد اصرت سوريا على المحافظة على سياسة الحياد الايجابي.. وهي مستعدة لاي تبادل في وجهات النظر مع أي دولة من الدول بغية تعزيز استقلال الوطن العربي والتعاون الخالص لتدعيم السلام ولن تتقيد بنظرية او مبدأ يتعارض مع مصالح البلاد».

هكذا لخصت وزارة الخارجية السورية موقفها من بعثة جيمس ريتشاردس مبعوث ايزنهاور حين اصدرت بياناً استعرضت فيه المراسلات التي تبادلتها مع السفارة الامريكية في دمشق بشأن البعثة الامريكية.

واعلنت وزارة الخارجية السورية ان السفارة الامريكية بعثت اليها برسالة في اواسط شباط واعلنت فيها عن قدوم ريتشاردس وعن رغبته في زيارة سوريا اذا ابدت الحكومة السورية اهتماماً خاصاً. وقد استدل من صيغة الرسالة ان امريكا تريد في الرد ان تلتزم سوريا مناقشة المشروع على اساس ايجابي.

وفي آذار بعثت وزارة الخارجية السورية برسالة الى السفارة الامريكية رحبت فيها بزيارة ريتشاردس دون اية التزامات. وقد اكدت انها لن تعلن رأيها قبل ان تبحث المبدأ والوسائل واصرت على انها تريد المحافظة على الحياد الايجابي.

وفي ٤ ايار الحالي اعلنت السفارة الامريكية ردها على رسالة وزارة الخارجية السورية ان الرد لم يكن كافياً لاقناع ريتشاردس بفائدة زيارته لسوريا، مما يدل ان امريكا كانت تشترط موافقة سوريا سلفاً على المبدأ.

وختمت الوزارة بيانها بالاعراب عن استعدادها بتبادل وجهات النظر مع اي كان بشرط ان يعزز هذا الامر استقلالها.

وقد كشفت الوزارة السورية عن هذه المراسلات في الوقت الذي وصل فيه ريتشاردس الى واشنطن عائداً من جولته في ١٥ دولة في الشرق الاوسط وافريقيا واجتماعه بايزنهاور لعرض نتائج اعماله.

وقد نشرت في الوقت ذاته جريدة هيرالد تريبيون تصريحاً لوزير خارجية سوريا صلاح الدين البيطار جاء فيه ان محاولة امريكا القضاء على الحياد الايجابي في سوريا ومصر يسبب انفجاراً خطيراً في الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي.

الاكثرية في حكومة (بقية)

بيان احدوت هعبودا

وجاء في بيان لجنة أحدوت هعبودا السياسية ان مجلس الحزب كان قد قرر المعارضة في انضمام إسرائيل إلى أية كتلة من الكتل العالمية المتخاصمة، وفي كل خطوة نحو الانضمام إلى مبدأ ايزنهاور الذي لا يخدم مقتضيات أمن إسرائيل واستقلالها، والذي يشدد الحرب الباردة. وقد قررت اللجنة السياسية تأييد الموقف الذي اتخذه وزرا الحزب في الحكومة بمعارضتهما لاقتراح نشر بيان مشترك إسرائيلي امريكي في أعقاب زيارة جيمس ريتشاردس، فان بياناً مشتركاً كهذا، حتى لو لم يتضمن موافقة إسرائيل على مبدأ ايزنهاور ولا التزام إسرائيل بتأييد كتلة عالمية ما ضد الاخرى، ليس من مصلحة إسرائيل، وهو يفتح مجالا لتفسيرات مضرة، ومن شأنه أن يصعب وضع قسم من الجماعات اليهودية في العالم ويصعب تمكنات تقدمهم، ويضر بوضعنا في الميدان الدولي وباتجاهنا نحو تنمية علاقات الصداقة مع كل شعوب العالم وشعوب آسيا على أساس الاستقلال.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً قالت فيه ان مبدأ ايزنهاور الذي تريد أن تنضم إليه حكومة إسرائيل يشكل خطراً خطيراً جداً على سلام إسرائيل وسيادتها وأمنها. فالانضمام إلى مبدأ ايزنهاور معناه ازدياد عبودية حكام بلادنا وخضوعهم لمشاريع حكومة الولايات المتحدة لشن حرب عالمية ذرية. فالغرض من هذا المبدأ هو تحويل الشرق الاوسط إلى قاعدة عسكرية ذرية لحرب عالمية ضد معسكر السلام والاشتراكية الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي، وضمان سيطرة امريكا الاستعمارية على اقطار الشرق الاوسط، وقمع حركة التحرر القومي وسلب شعوب الشرق الاوسط استقلالها وسيادتها وكنوزها الطبيعية. وهذا المبدأ يشدد الحرب الباردة في العالم ويزيد التوتر في الشرق الاوسط ولهذا فهو يناقض مصلحة سلام إسرائيل وأمنها واستقلالها، ومصلحة السلام في الشرق الاوسط.

وتدعو اللجنة المركزية في بيانها كل القوى الوطنية المحبة للاستقلال والسلام إلى العمل بحزم والنضال من أجل رفض مبدأ ايزنهاور، مبدأ الحرب والاستعباد، ومن أجل سياسة سلام واستقلال وحياد!

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

غدد الثلاثاء
١٤ أيار ١٩٥٧
١٤ شوال ١٣٧٦
13 May 1957 ... 14
No. 5 Vol. XIV
العدد ٥ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD" الثمن (١٢٠) بروطة ... 120 ...

بريطانيا تتراجع وتستخدم القناة وتدفع الرسوم لمصر

لويد : استخدام اسرائيل للقناة يجب تسويته بالطرق القانونيــة

لندن - اعلن رئيس الوزارة البريطانية ماكميلان ، في مجلس العموم هذا مساء امس ان حكومته قد الغت توصيتها للسفن البريطانية بعدم استخدام قناة السويس وذكر ان الاجراءات الخاصة لدفع رسوم المرور الى الادارة المصرية بالجنيه الاسترليني قد اتخذت ، وان بنك انجلترا قد افتتح فرعاً في البنك الاهلي المصري لهذا الغرض .

واعلن ماكميلان ان المفاوضات بين ممثلي الحكومتين المصرية والبريطانية ستبدأ قريباً في بلد محايد لترتيب المسائل المالية المتعلقة بتأميم القناة .

وهكذا اعلن ماكميلان فشل سياسة حكومته التي هدفت الى اعادة سيطرتها على القناة .

وقد ادلى وزير الخارجية سلوين لويد ببيان اعلن فيه ان استخدام اسرائيل لقناة السويس يجب ان يسوى بالطرق القانونية . وقال انه يفهم من موقف الحكومة المصرية انه ليس لاسرائيل حق استخدام القناة وفقاً لاتفاقية ١٨٨٨ وانه يجب النظر في ذلك .

مبادرة سوفياتية جديدة لتخفيف التوتر الدولي

السوفييت الاعلى يتوجه الى الكونغرس الامريكي وبرلمان بريطانيا للتعاون معا على وقف التجارب النووية

خروشتشوف : التعاون السوفييتي الامريكي هو الطريق الوحيد لمنع حرب ذرية

موسكو - توجه السوفيات الاعلى الى الكونغرس الامريكي ومجلس العموم البريطاني ، مباشرة ، لاقامة لجنة لتبادل الرأي والاساليب من اجل وقف التجارب النووية .

وكان وزير الخارجية ، اندريه غروميكو ، قد القى خطاباً امام مجلس السوفيات الاعلى اوضح فيه سياسة الاتحاد السوفياتي في هذا المجال ، وهي :

١ - يطالب الاتحاد السوفياتي وقف التجارب النووية فوراً وحظر استخدام الاسلحة النووية .

٢ - تسجيل التجارب النووية سلفاً ، كما يقترح الغرب ، ليس كافياً ولا يحل القضية الرئيسية .

٣ - على الاتحاد السوفياتي ان يواصل التجارب النووية وانتاج القنابل الهيدروجينية ، حيال الوضع الدولي الخطر وسياسة « السير حتى شفا الحرب » التي تنتهجها اميركا ، وبسبب التسابق غير المنجوم بين الدول الكبرى في بناء انواع اسلحة قوية وذات قوة مدمرة كبيرة .

٤ - تريد اميركا وبريطانيا ان يوقف الاتحاد السوفياتي بمفرده التجارب النووية ، ولكن هذا امر غير ممكن لانه يهدد امن الاتحاد السوفياتي ويشدد خطر الحرب النووية .

٥ - من غير الممكن حتى الان التنبؤ من نتائج ابحاث لجنة نزع السلاح المجتمعة في لندن . وسيظهر المستقبل مدى استعداد الغرب لوقف العراقيل التي يضعها في طريق احراز اتفاق .

نيويورك - « ان اضمن طريق ، بل ربما الطريق الوحيدة لمنع حرب عامة بين المعسكرين هي في ان تجد امريكا والاتحاد السوفياتي سبيلا مشتركا لتخفيف التوتر في العالم » - هذا ما صرح به السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، خروشتشوف ، لمحرر صحيفة « نيويورك تايمز » . وشجب الرفيق خروشتشوف تدخل امريكا في الشرق الاوسط واعلن ان ارسال الاسطول الامريكي السادس الى الشرق الاوسط يؤلف خطرا كبيرا على السلام .

ولما سأل محرر الصحيفة الرفيق خروشتشوف عن رأي الاتحاد السوفياتي في عقد مؤتمر على مستوى عال ، قال خروشتشوف انه يؤيد اجتماع رؤساء امريكا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا ولكنه يعتقد بأن المسؤولية عن الوضع الدولي تقع على عاتق امريكا والاتحاد السوفياتي وفي المقام الاول على امريكا .

واضاف خروشتشوف انه يجب الاعداد سلفاً لكل مؤتمر على مستوى عال . وقضية اوروبا هي التي تتطلب الحل باسرع ما يمكن . واي حل لهذه القضية يلزم باقامة هيئة ثابتة تقف على رأسها امريكا والاتحاد السوفياتي . ومثل هذه

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

موسكو تحذر من خطر ابادة الشعوب نتيجة لاستمرار التجارب النووية

موسكو - قال راديو موسكو ، في اذاعة باللغة الانجليزية امس الاول ، « اذا لم تقف تجارب الاسلحة النووية فستبدأ خلال سنوات قليلة ابادة عامة للشعوب في كل مكان في العالم » .

واضاف ، « حتى اليوم ، كلما جرت تجارب ذرية فان بقايا السترونتيوم ٩٠ التي تنتشر في كل ناحية في البر والبحر تؤدي الى مرض السرطان وسرطان الدم . ومواصلة هذه التجارب من شأنها ان تؤثر في صحة اجيال باسرها وفي حياتها ايضاً » .

وتلك الاوساط التي تعارض في وقف التجارب باسلحة الابادة الذرية ، تحاول ان تقلل من شأن هذا الخطر التطبيق الذي يهدد العالم ، وهي تزعم ان مجلس السلام العالمي هو منظمة شيوعية صرف ولذلك فان تحذيره لا يستحق الاهتمام . وهذا الزعم غير ناجم عن شعور بالمسؤولية وهو مضحك ، فمن الواضح انه اذا لم يتم اتفاق على وقف تجار الاسلحة النووية او تأجيلها ، فان اجيالاً ، كل الشعوب والاقطار ، ستتدهور الى الهاوية بسرعة متزايدة سنة بعد سنة »

انتهاء دورة البرلمان المجري

بودابست - انتهت دورة الجمعية الوطنية الهنغارية باتخاذ قرار بالاجماع باقرار بيان رئيس الحكومة ، وتجديد اجل البرلمان الحاضر مدة سنتين - حتى ١٧ ايار ١٩٥٩ - وبتعيين شعار جديد وعلم جديد للدولة .

امريكا تعتبر النص الاسرائيلي للبيان المشترك الذي اقترحه بن غريون غير مرض

امريكا تطلب انتساب اسرائيل بشكل صريح الى مبدأ ايزنهاور

القدس - يفهم من التقرير الذي وصل من ابا ايبن عن محادثاته في واشنطن حول البيان المشترك الامريكي الاسرائيلي المنوي اصداره عن « مبدأ ايزنهاور » ان وزارة الخارجية الامريكية لم توافق على النص الاسرائيلي ، وهي تطلب ان ينص البيان بشكل اوضح على انضمام اسرائيل الى ذلك « المبدأ » .

وقد ابلغ وكيل وزارة الخارجية الامريكية السفير الاسرائيلي ابا ايبن ان وزارة الخارجية الامريكية ترى ان البيان الذي تقترحه حكومة اسرائيل عام جداً وتطلب ادخال بعض تعديلات عليه ، بشكل يتضح فيه تماماً قبول اسرائيل كلياً لسياسة مبدأ ايزنهاور .

ولقد وصل امس التعديلات الامريكية المقترحة الى حكومة اسرائيل وعليها ان تقر هذه التعديلات قبل صدور البيان المشترك .

والمفهوم ان الحكومة قد اوقفت جلستها الاسبوعية امس الاول للبحث في محادثات همرشولد ، اما مسألة البيان المشترك حول مبدأ ايزنهاور فقد أرجئ البحث فيه الى جلسة خاصة قد تعقد في هذا الاسبوع .

ومن المنتظر صدور القرار النهائي في الايام القليلة القادمة بعد ان يتم الاتفاق على الصيغة

وصل الى القاهرة السردار محمد داوود رئيس وزراء الافغان وكان قد ختم زيارته لتشيكوسلوفاكيا . وهدف الزيارة توطيد الصداقة بين مصر والافغان والتعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية بقصد تقوية استقلالهما والسلام .

محادثات همرشولد في اسرائيل لم تسفر عن نتائج محسوسة

القدس - فهم في الاوساط الرسمية الاسرائيلية انها لا تتوقع اية نتائج محسوسة ، من المحادثات التي جرت بين داج همرشولد ورئيس حكومة اسرائيل ووزيرة خارجيتها .

وجاء في البيان الرسمي المشترك الذي صدر على أثر المحادثات ان هذه المحادثات قد دارت بشكل خاص حول بعض جذور التوتر في هذه المنطقة . وكان هنالك تبادل آراء صريحة . وان رئيس الحكومة والسكرتير العام قد رحبا بالفرصة التي اتيحت لهما في هذه المقابلات لايضاح قضايا تتعلق بالشرق الاوسط ، ولاسرائيل وهيئة الامم المتحدة اهتمام مشترك بها ، وقد اكدا رغبتهما الشديدة في ان لا يعتبر جهد في سبيل التقدم بقضية السلام في هذه المنطقة تنفيذاً لاهداف ميثاق الامم المتحدة »

وفهم ان بن غوريون قد رفض البحث في مسألة عدم اعتراف إسرائيل باتفاق الهدنة مع مصر ، وفي مسألة وضع قوات الامم المتحدة في الجانب الاسرائيلي من خطوط الهدنة .

اما وزيرة الخارجية فقد اثارت مسألة قطاع غزة والوضع القائم هناك الذي «لا يلائم» في رأي حكومة إسرائيل مع «الافتراضات والتوقعات» التي امرت عليها قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي . والمفهوم ان داج همرشولد قد رفض ادعاءات وزيرة الخارجية .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

محاكم حسين تصدر احكاما وحشية

الشيوعيون يكشفون عن التآمر بين حسين وامريكا

عمان - حكمت المحكمة العسكرية بالسجن ١٥ سنة على عيسى محمد ابراهيم وهو من اللاجئين بتهمة حيازته مناشير شيوعية وصحفا ممنوعة وبذلك كشفت عن الاتجاه العام الذي ستتخذه هذه المحكمة لتنفيذ سياسة الكبت والقمع الوحشية .

ويبدو ان قساوة الحكم تهدف الى القضاء على المقاومة الشعبية التي تنمو في الاردن ضد طغيان حكام الاردن ولكنها اعجز من ان تنال من نضالية الشعب فقد اوردت الانباء ان الحزب الشيوعي الاردني قد وزع منشوراً في انحاء البلاد كشف فيه من تآمر الملك حسين وزمرته مع الاستعمار الامريكي وارتباطه سراً بمبدأ ايزنهاور كما دعا الى تشديد النضال للقضاء على هذا النظام .

المنشور الشيوعي اذ اشرت «فلسطين» ان الحكومة الامريكية وافقت على وضع معونتها للاردن وقدرها عشرة ملايين دولار تحت تصرف الحكومة الاردنية وسمحت لها بادخال المبلغ في ميزانيتها . وقد وافقت امريكا على هذا الامر بعد مقابلة سمير الرفاعي وزير الخارجية لسفير الولايات المتحدة في عمان . ومرافقة امريكا على هذا الامر انما تمت لانها باتت تسيطر على الجزائية كلها وليس كما تصور ابواق الملك حسين ان الحكومة بهذه الخطوة تتصرف بالمعونة كما تشاء .

ارتباط حسين بالامريكيين

وقد اكدت الاحداث مضمون

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

منع التجول

ومع ان الحكومة اعلنت انها الغت منع التجول من القدس القديمة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

فشل مقاطعة السويس

انتصار لسياسة مصر الاستقلالية

لندن - بختام اجتماع جمعية مستخدمي قناة السويس في العاصمة البريطانية وصدور بيانها انتهت عملية مقاطعة قناة السويس .

فقد جاء في البيان : «ان استخدام سفن اعضاء جمعية مستخدمي القناة - لقناة السويس لا يعني الموافقة على البيان المصري على اعتبار انه حل للمشكلة» . وكانت سفن عدد من اعضاء الجمعية قد بدأت في استخدام القناة حتى قبل صدور هذا البيان الذي صيغ بهذا الشكل لصيانة كرامة الدول الاعضاء .

وقد اعلن هارولد مكملان رئيس الحكومة البريطانية ان حكومته ستسمح للسفن البريطانية في عبور قناة السويس ، ولكنه تحفظ ، ايضاً على سبيل صيانة كرامة حكومته التي نظمت العدوان على مصر ...

فرنسا «تقاطع» !!

ومع ان جميع اعضاء جمعية قناة السويس قد انتهوا مقاطعتهم للقناة لان مثل هذه المقاطعة لم تؤد الى نتيجة ، فان فرنسا اعلنت انها ستقاطع القناة ...

الحكم على اومانيه

لكشفها عن فظائع فرنسا في الجزائر

باريس - حكمت المحكمة على « اومانيته » ، جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، بغرامة ١٠٠ فرنك بتهمة تشويه سمعة الجيش الفرنسي .

وكانت اومانيته قد نشرت صورة كاريكاتورية ظهر فيها جندي فرنسي وبين قدميه جثة جزائري ...

لبنان يمنع دخول الصحف المصرية

بشاره الخوري ينضم الى الجبهة الوطنية

بيروت - اتخذت الحكومة اللبنانية اسوأ خطوة منذ ان انتسبت الى مبدأ ايزنهاور حين حظرت دخول الصحف المصرية الى لبنان .

وقد اعلن شارل مالك وزير الخارجية اللبنانية ان العلاقات بين مصر ولبنان تعكرت وان المكان لا يستبعد تعكيرها ...

في المعركة لايقاف التجارب النوويـة

الاتحاد السوفياتي يقترح اصدار بيان مشترك مع اليابان

رئيس جمعية الصليب الاحمر الالماني يطالب برفض الاسلحة الذرية ، وابحار سفينة سلام

موسكو - دعت الحكومة السوفياتية الحكومة اليابانية لان تصدر معها بيانا مشتركا تدعوان فيه الى ايقاف التجارب النووية ، ... ولو موقتا .

وقد جاءت هذه الدعوة رداً على احتجاج اليابان على مواصلة الاتحاد السوفياتي لتجاربه النووية ، وقد ذكرت الحكومة السوفياتية في دعوتها ان اليابان لا تزال تتمسك بموقفها القديم وهو مطالبة الدول ان تعلم هيئة الامم عن اجراء تجاربها النووية ومثل هذا الموقف لا يمكن ان يساعد على ايقاف التجارب النووية التي تشكل خطراً كبيراً على الانسانية .

رئيس الصليب الاحمر في المانيا الغربية يدعو ..

ابحار قطعة من اسطول السلام

همسترا

هدأت «ثورة» مبام ضد مبدأ ايزنهاور وانحسمت «عل همشمار» الطلائعية بين عشية وضحاها ما اعلنته قبل ايام ، اثنـاء زيارة ريتشاردس لاسرائيل وقبل الزيارة . فالمبام صاحب «مبدأ» على كل حال .. ولكن لما بلغ الامر به الى حد التخلي عن هذا المبدأ ارسل وزيريه الى خارج البلاد لئلا يشتركا في جلسة الحكومة حتى لا يقال ان مبام وافق رسمياً على نتائج محادثات بن غوريون وريتشاردس .. وذلك انقاذاً للمبدأ الذي يعتنقه قادة مبام ولا يريدون التزحزح عنه قيد انملة .. مبدأ عدم الخروج من الحكومة مهما يكلف الامر .

وبناء على هذا المبدأ وبوحي منه ، كتبت «عل همشمار» - المبامية - خبراً متواضعـاً عن مشروع ايزنهاور يوم الاحد الماضي ، بروح المبدأ المبامي .. أما مضمون هذا الخبر ، فيا له من مضمون .. فقد كتبت تقول : «ويعتقد ان البيان (البيان المشترك حول مشروع ايزنهاور - المترجم) سيكون ذا طابع عام ، غير ملزم ، ولا يتضمن الاعلان الصريح عن الانضمام الى مبدأ ايزنهاور ولا استنكاراً صريحاً «للشيوعية» ..

وبهذا النبأ تفري «عل همشمار» نفسها ، بأن المصاب ليس جللاً ، وتؤكد بأن مبدأ المبام العجيب يتيح له التظاهر بمعارضة الانضمام الى مبدأ ايزنهاور ، وبمعارضة ظهور بيان مشترك عن محادثات بن غوريون - ريتشاردس ، وفي نفس الوقت يتيح له ان يؤيد ضمناً هذا المشروع ... مثل قول «عل همشمار» : «فلا يكون هناك انضمام صريح ولا استنكار صريح» - فهذه النتيجة ترضي ضمير زعماء المبام كما ترضي دالس ايضاً . وهذه الصيغة تتيح للمبام البقاء في الحكومة لاطول مدة ممكنة ، وبقاء المبام في الحكومة ، تظل حكومة الاحلاف والمؤامرات حكومة طلائعية في مركزها احزاب عمال اشتراكية طلائعية .

اما اللوم في تآمر هذه الحكومة مع الاستعمار فلا يقع على مبدأ مبام بل على القضاء والقدر .. ويهتف قادة مبام .. يعيش انا ، يعيش المبدأ .. ذو الوجهين !!

ص

١٥ يوما حتى المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لا مع الاستعمار في خدمته ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار بحفظ السلام

حول العالم

قرض سوفياتي لاندونيسيا بفائدة ٢ بالمئة

اذاعت وكالة الانباء الاندونيسية انتارا ان الوزارة الاندونيسية ستبحث اتفاق القرض المالي السوفياتي لاندونيسيا الذي عقد اثناء زيارة احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا للاتحاد السوفياتي .

وتضيف الوكالة ان من المنتظر ان يقر الاتفاق وتبلغ قيمة القرض المذكور ١٠٠ مليون دولار بفائدة ٢ في المئة .

اكتشاف اورانيوم في تشيكوسلوفاكيا

اكتشفت هيئات التنقيب التشيكوسلوفاكية مناجم اورانيوم (مادة القنابل الذرية) في سلوفاكيا بعد قيام نشاط جيولوجي لسنوات عدة .

لتنفيذ قرارات باندونغ

اعرب علي ساستروامادجوجو رئيس وزارة اندونيسيا السابق عن اعتقاده بضرورة عقد مؤتمر ثاني لدول باندونغ لبحث توطيد وحدة شعوب آسيا وافريقيا وتنفيذ قرارات المؤتمر الاول .

حوالي ٤ أضعاف

اصبح عدد المدارس في التبت ٩٠ مدرسة ابتدائية وكان قبل عام ٢٠ . وتقدم الحكومة رسوم التعليم والمآكل والملبس والكتب الى جميع التلاميذ .

سيام تريد سحب قواتها من كوريا

صرح الجنرال شيرا فيجيب سونغرام رئيس اركان جيش سيام ان حكومته تفكر في سحب ما تبقى من قواتها في كوريا الجنوبية . واضاف : الا ان حكومته تباحث سلطات هيئة الامم المتحدة (امريكا) قبل اتخاذ قرار نهائي .

اتصال هاتفي بين تشيكوسلوفاكيا واليابان

افتتح قبل ايام خط الاتصال الهاتفي بين تشيكوسلوفاكيا واليابان . وقد عقب ذلك اقامة علاقات دبلوماسية بين القطرين

اول مشغل لتصليح السيارات

اقيم في لهاسا عاصمة التبت (سقف العالم) اول مشغل لتصليح السيارات . وكان في الماضي على من يريد ان يصلح سيارة في لهاسا ان ينقلها الى لانشو او اورومشي وكل من البلدين يبعدان ٢٠٠٠ كيلو متر عن لهاسا .

اتفاقية ثقافية بين مصر ورومانيا

وقعت مصر ورومانيا على اتفاقية ثقافية بينهما وتنص على التعاون في ميادين العلم والتكنيك وعلى تبادل الاساتذة والعلماء والطلاب . وتعهدت كل من مصر ورومانيا ان تسهل تبادل المعارض وبرامج الثقافة والافلام وان تشجع ترجمات كتب كل من القطرين الى لغة القطر الآخر

حوت وزنه ٦٥ طنا

اكتشف صياد صيني في البحر الاصفر على شواطىء اقليم كيانغو حوتا طوله ٢٠ مترا وعرضه متران واتساع فمه ثلاثة امتار تسع حدقة عينه لرجل وحجم فمه اذا فتحه متر

وقد اكتشف الصياد الحوت والحوت بين الحياة والموت فاستنجد برجال قريته الذين تعاونوا على سحب الحوت الى الشاطىء وكان يزن ٦٥ طنا

وسيعرض هيكل الحوت في معرض نانكنغ .

زعيمان مبامیان ينشران اطروحة حول السلام الاسرائيلي العربي

تدعو الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي

تل ابيب — في عدد نيسان من مجلة « مديم » الصادرة من منظمة « هشمير هتسعير » ، نشر الزعيمان المبامیان ، سمحه فلفن وافرايم ريفر ، اطروحة للبحث والنقاش في قضية السلام الاسرائيلي العربي ، ورد فيها انه « حتى حملة سيناء كان المبام يرى ان مهمته الرئيسية ضمن نطاق الائتلاف الحاضر هي منع الحرب وانقاذ السلام . ولا ينبغي ان نتجاهل ان الحزب لم ينجح في تحقيق هذه المهمة التي اخذها على عاتقه » .

« وواحد اسباب فشل الحزب في النضال لمنع الحرب ، ان الحزب لم يدل ، لرسم طريق السلام ، الجهد الفكري والسياسي اللازم » و« ان الحزب قد اغفل — دون حق — ان تصريحات السلام الصادرة من الحكومة لا تقوم مقام سياسة سلام فعالة » و« ان الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره هي الاساس لسياسة سلام اسرائيلية » .

ويؤكد الزعيمان المباميان في اطروحتهما ان سياسة حكومة اسرائيل العامة وسياستها في هذه المنطقة — الارتباط مع الغرب في مقاومة لاماني شعوب آسيا وهذه المنطقة في التحرر والاستقلال ، وتأييد بريطانيا في نزاعها مع ايران حول البترول ، والمعارضة في الجلاء من السويس ، والتعاون مع فرنسا وبريطانيا في ايام معركة سيناء ، ومعاملة الاقلية العربية في اسرائيل الخ — ان هذه السياسة لم تساعد « نوايا الحكومة السلمية » . و« بقدر ما اتجهت اسرائيل سياسة سلام كانت تسعى الى غرض واحد وهو ان يعترف العرب بوجودها . والجهود في سبيل هذا الهدف قد وجهت في المقام الاول الى عوامل خارجة من هذه المنطقة . والحقيقة ان حكومة اسرائيل كانت تأمل ان تفرض الدول الغربية على الحكومات العربية الاعتراف قانونيا بالوضع القائم والواقع »

و « منذ مؤتمر باندونغ عدلت الحكومات العربية عن رفضها عقد صلح (مع اسرائيل) ولكنها انبعت تكتيكا حكيما فاشترطت تنفيذ قرارات الامم المتحدة بتقسيم فلسطين . وقضاء مشروع التقسيم هذا لم يقدم اي مشروع اسرائيلي آخر » و« خوفاً من سلام يفرض من الخارج « تبنى » رئيس الحكومة شعار المفاوضات المباشرة دون شروط سابقة » .

وفي المسألة الاسرائيلية العربية « لاسرائيل عدة مطالب حيوية ، ولكن من الناحية الاخرى عليها هي ان تجيب جواباً موضوعياً على عدة اسئلة واقعية ، كمسألة اللاجئين ، مثلا » . ان الناطقين الرسميين باسم الحكومة قد اتخذوا سلفاً موقفاً لا هوادة فيه ، وفي الواقع قد بذلت وزارة الخارجية كل جهد لايضاح ان اسرائيل « ليس لديها ما تساهم فيه من اجل السلام سوى السلام نفسه » ، « فاذا جئ ، اذن ، للمفاوضات ذاتها » ، و« الذي شرحت فيه وزارة الخارجية ، اكملته وزارة الدفاع ، فان أسلوب استخدام الجيش الاسرائيلي في اعمال الانتقام التي سبقت حملة سيناء لم تضعف قوة انشاد المفاوضات المباشرة » و« في كثير من الحالات كان يشعر بان هنالك رغبة في التوصل الى اصطدام عسكري للتوصل ، على الاقل ، الى اوضاع مريحة اكثر لتسوية سياسية »

اما « حملة سيناء فقد كان سببها الاول الخوف من سلام يفرض من الخارج وخلافاً للتصريحات الرسمية ، لم يكن القصد من هذه الحرب سبق هجوم مصري قريب ، بل كان في الاساس منع تسوية دولية غير مرغوب فيها »

وبعد ان ظهر للجميع ان حرب سيناء لم تحل قضايا الدولة الرئيسية ، يدعو الزعيمان المباميان في أطروحتهما الى « سياسة سلام فعالة ومباشرة » بشرط لتجاهلها انتهاج اسرائيل سياسة حياد . ويطالبان برفض مبدأ ايزنهاور ، ويحذران من اوهام جديدة بان الاعتماد على فرنسا سيجلب السلام والامن لاسرائيل وهما يريان ان سياسة سلام اسرائيلية تقتضي الامتناع عن التعاون مع الدول الغربية في كفاحها من اجل الاحتفاظ بسيطرتها على هذه المنطقة ، وتأييد اماني شعوب هذه المنطقة بالتحرر القومي التام ، مع التمسك بحقوق اسرائيل المشروعة في حرية الملاحة وإبطال المقاطعة « والحرب الصغيرة » الخ ..

والى جانب هذا يشوه الزعيمان المباميان في أطروحتهما السياسة السوفياتية ويزعمان ان هذه السياسة « قد أضرت باسرائيل اضراراً خطيرة بصفقة الاسلحة وبتجاهل جذور النزاع الاسرائيلي العربي ، وبتجاهل حاجات اسرائيل الاولية الى حد وضع علامة سؤال على كيانها ، وبتأييد قومية حكام العرب وعدوانهم » !

ويرى الزعيمان المباميان ان « العنوان الرئيسي » الذي ينبغي ان تتجه اليه سياسة سلام اسرائيلية فعالة هو « عرب فلسطين ، الشعب العربي الفلسطيني الذي كان ضحية حرب الدول العربية في سنة ١٩٤٨ ، واليوم هو الضحية الرئيسية لفقدان السلام » .

وهما يقولان في أطروحتهما ان الشعب العربي الفلسطيني كان قبل الحرب يعيش ضمن اطار سياسي واحد ، أما بعدها فقد تفرق بين ثلاثة ، وكان لابنائه قبل الحرب مكانة المواطن السياسية ، أما الآن فمعظمهم لاجئون . وكان اقتصاده قبل الحرب قائماً على اساس مشترك ، أما الآن فهو محروم من هذا الاساس » وهما يريان ان ثمة « ازمة قومية لا تحل الا حلا قومياً » ، وما دامت هذه الازمة قائمة فانها سلاح حاد ضد اسرائيل » وان « الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو الاساس لسياسة سلام اسرائيلية » وهو كذلك شرط اولي ... « لا عادة تمام البلاد » (أي لضم القسم العربي من فلسطين الى إسرائيل - المترجم) . وفي رأيهما انه كان في الامكان ضم غزة الى إسرائيل لو أبدت حكومة إسرائيل استعدادها لاستيعاب سكانها مع اللاجئين الذين فيها .

ولكنهما من ناحية أخرى يقولان انه « ليس هنالك أي سبب يمنع من اعتبار الاردن الاطار السياسي لتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني » .

ويقولان ايضاً ان « سياسة سلام فعالة موجهة الى عنوان الشعب العربي الفلسطيني تقتضي الغاء الحكم العسكري ومساواة تامة في الحقوق المدنية والقومية لعرب اسرائيل ، وإدخال المناطق العربية في إسرائيل في إطار برامج التعمير ، ومشروع اسكان خاص للمشردين العرب في اسرائيل ، وتوسيع نطاق جمع العائلات وإعادة قسم من اللاجئين واستيعاب قسم من اللاجئين ضمن نطاق مشروع إسكان المشردين العرب في اسرائيل ، والسعي الدائم نحو وحدة اقتصادية بين اسرائيل والاردن ، ووضع سياسة عامة للمواطنين على اساس ميثاق الامم المتحدة ومبادىء باندونغ ، وحياد هذه المنطقة ، والسلام الاسرائيلي العربي ، وتأييد الاتجاه نحو وحدة شعوب المنطقة » .

حزيلة سياسية

سوريا الحمراء ... او « احرار » سوريا

نشرت جريدة المساء المصرية الحكاية الطريفة التالية عن « احرار » سوريا كما تخيلها مراسل صحيفة هندية .

التقيت في بيروت بصحفي امريكي كنت قد تعرفت اليه في الهند ، وعندما علم باني ذاهب الى ما يسميه الصحفيون الامريكيون بـ « الستار الحديدي » في سوريا رجا مني ان ارسل اليه كل دليل مادي يقع تحت يدي عن النفوذ السوفياتي في سوريا . وكان هذا الصحفي يعتقد جازماً ان سوريا حمراء ، ولكنه كان يريد ادلة ملموسة على ذلك وقد قدمت له هذه « الادلة » التي طلبها ، وزودته بعدد كبير من « الادلة » « الملموسة » على « احرار » سوريا في هذا الخطاب الذي ارسلته اليه :

« لقد كنت على حق يا عزيزي توم .. فان سوريا قد غدت حمراء تماماً بل انها اكثر احراراً من الاتحاد السوفياتي .. وقد كان اكبر دليل يلفت النظر عند عبورنا الحدود اللبنانية ـ السورية هي صورة حصان « احمر » كتب تحته بحروف « حمراء » : « ستاندرد فاكوم للبترول » . كما ان الكازولين الذي وضعوه في سيارتنا كان ذا لون احمر ..

والجبال السورية مكونة من صخور « حمراء » وان كانت السلطات السورية تحاول ان تخفي ذلك ، فغطت الجبال بطبقات من الثلج الابيض لابد أنها قد استوردته من الاتحاد السوفياتي لهذا الغرض ..

اما الناس السوريون فذوو خدود « حمراء » وخصوصاً الاطفال .. بل ان النساء ايضاً يستخدمن اقلام شفاه « حمراء » والضباط السوريون يرتدون شرائط « حمراء » ولهذا فلابد انهم ينتمون الى الجيش الاحمر .. والواقع ان دماء الجيش السوري هي اكثر الدماء احراراً في العالم فلابد انهم جيعاهنا من المتطوعين الروس .. وخصوصاً الاطفال ذوي الخدود « الحمراء » ..

ولم اجد كثيراً من الادب « الاحمر » او الاقلام « الحمراء » ولكن المجلات الجنسية الامريكية المليئة بالصور العارية والمعروضة في اكشاك الصحف تجعل كل من يشاهدها يرى كل شيء امام عينيه احمراء ولا بد ان الذي وضعها هناك هم دعاة السوفيات .

وايضاً الافلام الجنسية الواردة من هوليود والتي رأيتها بالامس لا يمكن ان تخدم الا الدعاية « الحمراء »

نعم يا سيدي توم .. ان سوريا حمراء .. والواقع انها قد فقدت كثيرا من الدماء البشرية الحمراء في كفاحها من أجل الحرية والقومية العربية ما يكفي لتلوين هذه المنطقة كلها باللون « الاحمر » .

المخلص : ب . ك . ك .

« مراسل بلينز »

اول برلمان في مصر الجمهورية

عينت الحكومة يوم ٣ تموز ليكون موعداً لاجراء الانتخابات البرلمانية للجمهورية المصرية . وهذه اول مرة تجري فيها انتخابات برلمانية ، بعد انتصار الثورة وخلع الفاروق سنة ١٩٥٢

وكانت الحكومة المصرية ، قد اعلنت عن عزمها اجراء مثل هذه الانتخابات في موعد سابق ، ولكن الظروف والاحداث التي مرت على مصر قد حالت دون اجراء هذه الانتخابات .

وبموجب الدستور الجديد يتألف برلمان مصر الجمهورية من ٣٥٠ عضواً . اما عدد الناخبين بموجب جداول الاحصاء فيبلغ خمسة ملايين ناخب ..

وقد منح الدستور الجديد المرأة المصرية حق الانتخاب ، لاول مرة في تاريخ مصر . كما انه تألفت هناك حركة نسائية كبيرة باسم « رابطة النساء المصريات » الى جانب منظمة بنت النيل التي بقيادة الدكتورة درية شفيق . وتوجد لهذه الرابطة الجديدة صحافتها التي تعبر عن نهضة المرأة المصرية .

ومن المنتظر ان يضم برلمان مصر الجديد ممثلين عن العمال والفلاحين والمثقفين وفئات الشعب الوسطى ، الذين لم يكن لهم وجود في برلمان الباشوات في عهد الملكية الاقطاعية .

ونص قانون الانتخابات على حرمان افراد الفئات الحاكمة السابقين وزعماء الاحزاب التي امرت بحلها الحكومة سنة ١٩٥٦ ممن اصدرت بحقهم محاكم مجلس الثورة احكاماً ، كما حرم من حق الترشيح اقرباء الاسرة الملكية في مصر . وبلغ عدد الذين طبق عليهم هذا المنع ١٢٣٩ شخصاً

وتجري الانتخابات في مصر في الموعد الذي تجري فيه ايضاً الانتخابات في السودان بعد ان حققت استقلالها وأصبحت عضواً في هيئة الامم المتحدة .

ومن المقرر ان يعقد برلمان مصر الجديد ، اول جلساته بعد الانتخابات مباشرة بتاريخ ٢٢ تموز ، ويصادف هذا اليوم الذكرى الخامسة على الثورة التي جرت في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ واطاحت بالعرش .

ويرى المراقبون الآن ، ان عزم الحكومة المصرية على اجراء الانتخابات ، يدل على استقرار الاوضاع في مصر واستتباب النظام الحالي ، على عكس ما كانوا يتصورون ، كما اضطروا الى الاعتراف بان حكومة جمال عبد الناصر تتمتع بتأييد كبير بين اوساط الشعب المصري بعماله وفلاحيه في المدن والارياف .

وهذه الانتخابات الجديدة تعتبر خطوة هامة في اعادة الحياة النيابية في مصر ، وضربة شديدة للتحريض الاستعماري على حكومة مصر ، بوصفها ديكتاتورية فاشية ..

مراقب

السم ... الترياق

في شمالي الصين قريبا من دايرين توجد جزيرة صغيرة غير مأهولة تكثر فيها الافاعي السامة كثرة عجيبة .

وسم هذه الافاعي قاتل لدرجة ان عشرة جرامات من هذا السم تكفي لقتل انسان .

وقد اوفدت حكومة الصين الشعبية وفدا علميا الى هذه الجزيرة التي يمكن ان يطلق عليها جزيرة الافاعي ، لصيدها

وعاد الوفد يحمل ٢٠ افعى . ولم يستطع الوفد صيد عدد اوفر بسبب برودة الطقس واختباء الافاعي .

اما سر الاهتمام بهذا النوع من الافاعي فيعود الى اكتشاف العلماء انها تقدم ترياقا فعالا للبرص . فالادوية المصنوعة من مادة هذه الافاعي ظهرت فعاليتها في اكثر من ٩٨ بالمئة من مرض البرص .

وقد رافق الوفد مصورون واطباء ومن المنتظر ان يصنع فيلم عن نتائج ابحاث الوفد .

على هامش محاكمة المتهمين بجريمة كفر قاسم

اسئلة تحتاج الى اجوبة

بقلم محمد خاص

تسترعي محاكمة الاحد عشر ضابطاً وشرطياً ، من قوة بوليس الحدود المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً من قرية كفر قاسم في ليلة الهجوم الاسرائيلي على سيناء — ٢٩/١٠/٥٦ ، تسترعي اهتماماً كبيراً في اوساط الراي العام . ويزيد في هذا الاهتمام كون هذه المحاكمة تجري في وقت واحد مع محاكمة أخرى ، في محكمة أخرى ، بشأن قضية عاموس بن غوريون ، مساعد مدير البوليس العام ، حيث يقف جهاز الشرطة الاعلى ، وليس عاموس بن غوريون وحده امام القضاء .

غير انه يبدو ان اوساطاً حكومية معينة لا ترضى عن استمرار هاتين المحاكمتين وأشباههما مدة طويلة ولا عن ظهور حقائق جديدة فيهما . وصحيفة جروزلم بوست التي تعبر عن رأي هذه الاوساط قد كتبت تطلب إنهاء النظر بسرعة في مثل هذه القضايا واختتامها ..

الجلسات السرية

قبل بدء النظر في هذه القضية ارتفع المطلب الشعبي بضرورة إجراء المحاكمة علناً ، فذلك احسن ضمان لظهور الحقائق التامة ولمعرفة الوضع الذي جرت فيه الجريمة ، وللعمل على عدم تكرر المأساة . ومع ان المحاكمة تجري علناً ، فان مطرقة « أمن الدولة » كثيراً ما تهوي ، بثقلها ، على الشهادات والافادات فتقطع منها أقساماً وتخلف وراءها أسئلة وعلامات استفهام كبيرة .. دون أي جواب .

ولكن ، وعلى الرغم من هذا ، فثمة حقائق كثيرة تسترعي الانتباه الشديد .

اتجاهان ..

ويبرز في المحكمة ، منذ ان بدأ النظر في القضية ، اتجاهان مختلفان ، اتجاه الادعاء .. واتجاه الدفاع ..

واتجاه الادعاء يتلخص في أن النيابة تحاول أن تثبت أن الاحد عشر متهماً هم المسؤولون الوحيدون عن الجريمة المنكرة وانهم قاموا بجريمتهم على مسؤوليتهم وحدهم وبدون علم من رؤسائهم .

اما اتجاه الدفاع فيتلخص في أن محامي المتهمين يحاولون أن يثبتوا ان موكليهم قاموا ، بما قاموا به ، في نطاق عملهم العسكري وبأمر من رؤسائهم ونفذوا الاوامر باخلاص .

هذه حلقة واحدة يجري حولها بحث دقيق والمحكمة ستصدر رأيها فيها .. من الذي أصدر الاوامر ؟ المتهم الاول ملينكي ؟ أم ان ملينكي نقلها الى مرؤوسيه فقط ؟!

أقوال ..

يقول المتهم الاول ، ملينكي ، في إفادته ان شدمي (المسؤول المباشر عن ملينكي) قال لي « بدون عواطف .. ضروري ان يكون عدد مكثنا (أي قتلى) ليفهموا (أي السكان) ويصدروا الامر في الليالي التالية » ..

ويقول المتهم الثاني ، دهان ، في إفادته إن ملينكي قال .. « بدون عواطف . مستحسن أن يكون بعض القتلى ليسود الهدوء في المنطقة .. وسيكون هذا قتلا وليس قتلا مع سبق الاصرار » ...

ويقول المتهم الثالث ، عوفر ، إن دهان قال ، لن يكون هذا قتلا مع سبق الاصرار بل قتلا ..

ويعود دهان ليقول ، بعد أن قتلنا ٣ أشخاص أرقت بتقرير فلم يقولوا لي شيئا) .

ويرجع عوفر ليقول ، ولما زارنا دهان ورأى القتلى لم يقل لنا شيئاً ..

ويدعي الاثنان انهما نفذا الاوامر كما تسلماها وكما فهماها !!

شهادة شدمي

من هو شدمي ؟ انه المسؤول المباشر عن المتهم الاول ملينكي ، انه أحد الشهود الرئيسيين ، بل قد يكون الشاهد الرئيسي الوحيد الذي في يده مفتاح للاجابة على أسئلة كثيرة غامضة ..

غير أن شهادة شدمي سمعت ، في اكثرها ، في جلسات مغلقة .

ونوقش شدمي كثيراً . غير أن اسئلة عديدة كانت تبتدىء في قاعة المحكمة العلنية لتنتهي الاجابة عليها في جلسات سرية . وتبقى علامات الاستفهام كبيرة غامضة بالنسبة للجمهور .

سأل محامي ملينكي الشاهد شدمي عن تفاصيل المحادثة التي اجراها مع ملينكي في « غرفة العمليات الحربية » ظهر ٢٩ تشرين الاول . فأجاب كانت تلك عادة إرشاد وتفهيم .

وقال شدمي ، إن المحادثة ابتدأت بأني أعلمت ملينكي « بأن برنامجاً معيناً كان على بساط البحث حتى تلك اللحظة ، قد ألغي وان أوامر وصلت من مقامات عليا جداً بشأن « سياسة أخرى » . وسمعت بقية الشهادة في جلسة مغلقة .

سؤال ، هل كان هنالك تغيير في السياسة أم لا ؟

شدمي ، الحديث عما يسمى « السياسة » يجري في جلسة سرية فقط .

ويخرج جمهور المستمعين من القاعة ... ليجيب شدمي .

وتضيق اسئلة كثيرة ... اي « برنامج » هو الذي ألغي ؟! ما هي « السياسة الاخرى » ؟! هل يفهم من هذه « السياسة » اتخاذ اجراءات لصيانة أمن السكان العرب ؟ هل كانت « السياسة » تعني طرد السكان العرب من منطقة الحدود أو إجلاءهم بالقوة ؟

كل هذا بقي بدون جواب ..

يقول شدمي ، قلت لملينكي أن يأخذ الامور بيد قوية وفي حالة شغب جماهيري ، أن يطلق النار .

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و٣]

طرائف

« حرارة » الملاقات الانسانية

نشرت أوبزرفر اللندنية مقالا اشادت فيه بجون هاردنغ البريطاني سفاح دم الشعب القبرصي . وقد وصف صاحب المقال هاردنغ بانه رجل « ذكي الفؤاد » « وحساس جدا » وذو موهبة لاقامة « علاقات انسانية حارة » ! مع الناس .

واعتذر الكاتب من اعمال هاردنغ الوحشية حين كتب انه كان مضطراً الى انتهاج سياسة شديدة .

وقد كتبت مواطنة بريطانية سلفيا ستيفنسون ، رسالة لنشرها اوبزرفر ناقشت فيها صاحب المقال فقالت :

لقد كان على هاردنغ « ذكي الفؤاد » أن يعرف ان القبرصيين يطالبون سلمياً بحق تقرير المصير منذ ٧٥ عاما وان « الارهابيين » القبرصيين الذين يواجهون ٢٥ الف جندي بريطاني كان يطلق عليهم لقب المحاربين من اجل الحرية لو كانوا في بريطانيا .

ثم قالت .. « لماذا وهو ذو موهبة « لاقامة علاقات انسانية حارة » مع الناس لا يترك سيارته المصفحة ويتجول في شوارع مدن قبرص ليرى معنى منع التجول وليحس بعذاب الناس ؟ لماذا لا لا يراقب الفتيان القبرصيين يجلدون والشباب يعدمون ؟ ولماذا لا يقرأ الرسائل التي يخلفها اولئك المعدمون ؟

نحن نجيب السيدة البريطانية !

انه لا يراقب كل هذا ولا يريد ان يعرف ما يجري لانه « حساس جداً » « ويتأثر جداً » بالآم الناس ... لانه ذو موهبة « لاقامة علاقات حارة » مع الناس . !

اجتماع لجان العمال في حيفا

دعا المبام الى عقد اجتماع لاعضاء لجان العمال في منطقة حيفا، في الثامن عشر من ايار الجاري، بحيفا، لاسماع مطالب العمال: دفع علاوة غلاء المعيشة وتصفية البطالة وتأمين العمل الدائم وضد فصل العمال بحجة «فائدة العمل».

وكان اجتماع كهذا قد عقد، بدعوة من المبام، في تل ابيب ومنطقتها. ومع انه اعرب عن مطالب العاملين اليومية والحيوية الا انه كان عملا واحدا لم يأت في اعقابه نضال مثابر في امكنة العمل من اجل تنفيذ هذه المطالب العادلة.

ولا يمكن لاحد ان يزعم بان العمال انفسهم لا يريدون المثابرة في النضال. فاضراب عمال فولكان ضد الغاء المكافئات الاوتوماتية (البريميا) وضد الفصل «لفائدة العمل»، واضرابات التضامن مع عمال فولكان التي جرت في «همجبير» وهيامار، وقرار الاضراب الذي اتخذه عمال آتا وتنفيذهم لهذا القرار من اجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم – كل هذا يشير الى استعداد جمهور العمال للنضال في اماكن عملهم من اجل مطالبهم.

لقد عقد اجتماع لجان العمال في تل ابيب، ويعقد الاجتماع المماثل في حيفا بدعوة من المبام على أساس حزبي الامر الذي ليس من شأنه ان يقرب عمالا من احزاب اخرى من المطالب العادلة والمشتركة لجمهور الطبقة العاملة.

فكما ان مصلحة جمهور العمال لا تقتصر على تسجيل مطالبه بل تتطلب شن النضال في سبيل تحقيقها، فان مصلحة النضال تقتضي لا تنظيم النضال على أساس حزبي بل على اساس موحد غير حزبي، على اساس وحدة عمل جميع العاملين بغض النظر عن الرأي السياسي والتنظيم الحزبي.

لقد كان غريبا ومستهجنا ان يحاول بعض زعماء المبام في اجتماع تل ابيب منع اعضاء لجان العمال الذين ينتمون الى الحزب الشيوعي، من اسماع مطالب منتخبيهم. فتوحيد العمال حول مطالبهم لا يكون بابعاد الشيوعيين بل بوحدة العمل بدون النظر الى الآراء السياسية والتنظيم الحزبي فوحدة عمل العاملين هي القوة الحاسمة والشرط الاساسي لنجاح النضال.

وللاسف ان قضايا العامل العربي، قضايا طرده من العمل وملاحقة سكرتيري مكتب العمل له والتمييز في اجوره والبطالة القاسية التي يتعرض لها وعدم تنظيمه في الهستدروت، لا اثر لها في البيان الذي يدعو الى عقد هذا الاجتماع، مع ان حيفا التي يعقد فيها الاجتماع هي مدينة مشتركة فيها عمال يتعرضون بالاضافة الى الاستغلال الى التمييز القومي.

ان تفسير وضع العامل، على الرغم من اهمية ذلك، لن يكون كاملا وتاما اذا لم يعد هذا الوضع الى اسبابه الحقيقية، الاسباب الكامنة في سياسة الحكومة التي تشترك في المؤامرات الاستعمارية وتهدد بتوريط البلاد والشعب، وفي المقام الاول الطبقة العاملة، في حرب لا مصلحة للشعب فيها

وبمدى ما يعرب الاجتماع عن مطالب العمال العادلة ويدعوهم الى النضال المثابر من اجل تحقيقها فانه يكون عملا ايجابيا يؤيده العمال الشيوعيون وغير الحزبيين وعمال من احزاب اخرى.

ونحن مع تأييدنا اجتماع اعضاء لجان العمال الذي يعرض قضايا العاملين نعود فنؤكد ان مصلحة الطبقة العاملة تتطلب لا عملا لمرة واحدة ولا توجها حزبيا بل نضالا مثابرا وتوجها عاما غير حزبي وعدم اخفاء الاسباب الحقيقية للوضع الذي يتردى فيه العمال.

احتفال النصر على الفاشية في غابة الجيش السوفياتي

مظاهرة للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

بحضور الالوف من اصدقاء الاتحاد السوفياتي من مختلف انحاء البلاد احتفل يوم السبت الماضي في غابة الجيش السوفياتي في جبال القدس بالذكرى السنوية الثانية عشرة للانتصار على الفاشيستية في اجتماع احتفالي كبير دعت اليه حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وقد تحول الاحتفال الى مظاهرة حماسية للصداقة مع بلاد الاشتراكية المظفرة وحصن السلام واخوة الشعوب.

وقد افتتح الاجتماع في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر برفع الاعلام ووضع باقات زهور على النصب التذكاري المقام هناك للجيش السوفياتي، وبانشاد النشيد القومي الاسرائيلي والنشيد السوفياتي.

وقابل الجمهور بالتصفيق الحاد المتواصل تحية رئيسة الاجتماع الشاعرة حايا قدمون لسكرتير السفارة السوفياتية وممثل «فوكس»، وممثلي مفوضيات الدمقراطيات الشعبية في اسرائيل.

وتليت تحية رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي تسفي نداب الذي لم يشترك شخصيا في الاجتماع بسبب مرضه.

وكان في كلمة البروفسور ايزنشتادت والمحامي حنا نقارة اعراب عن مشاعر جماهير الشعب المشمئزة من حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تشنها الاوساط الحاكمة وابواقها في اسرائيل، ومن رغبة الجماهير في توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي من اجل ضمان سلام اسرائيل وامنها واستقلالها ومستقبلها.

وكان الجو الحماسي الذي ساد الاجتماع اعرابا عن تصميم طلاب الصداقة مع الاتحاد السوفياتي على تشديد النشاط والعمل من اجل وحدة معسكر اصدقاء الاتحاد السوفياتي.

وبعد ان انتهى الخطباء من القاء خطبهم قام السكرتير الاول للسفارة السوفياتية في اسرائيل لالقاء تحيته للاجتماع فقوبل بتصفيق حاد وبهتاف متواصل للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وكان في رئاسة الاجتماع اعضاء حركة الصداقة البروفسور ايزنشتادت، و م. آدلبرغ، والمهندس دب اسرائيلي، والمحامي حنا نقارة، والشاعرة حايا قدمون، وروت لوبتش، وتوفيق طوبي، و أ. بلج، و ي. اربوخ، والبروفسور كاس، ويمثلون من منظمات مختلفة.

ودعي الى رئاسة الاجتماع ممثل «فوكس» والسكرتير الاول للسفارة السوفياتية في اسرائيل، وممثلو مفوضات الدمقراطيات الشعبية.

وأعلنت الشاعرة حايا قدمون وصول تحيات للاجتماع من منظمات مختلفة في اسرائيل والخارج، من منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في بلغاريا وبريطانيا وايطاليا، ومن لجنة السلام في بولونيا، ومن عصبة الصداقة مع بولونيا في اسرائيل، وعصبة الصداقة مع تشيكوسلوفاكيا في اسرائيل، وعصبة الصداقة مع رومانيا في اسرائيل، ومن اتحاد النساء الدمقراطيات، ومن منظمة المحاربين ضد النازية و «منظمة السلافيين في اسرائيل».

وتليت في الاجتماع تحية من الاديب اي. شاؤول فقوبلت بالتصفيق.

واعربت الشاعرة حايا قدمون باسم الرئاسة عن الشكر للعاملين في حركة الصداقة الذين اشتركوا في التحضير لهذا الاجتماع الاحتفالي.

واشترك في احياء البرنامج الفني جوقة العمال «رون»، وجوقة «الطليعة» الناصرية، ونديم الشيخ.

حفلة تكريم في القدس لوفد الصداقة من الناصرة

القدس — اقامت حركة الصداقة في القدس، ليلة السبت الماضي حفلة تكريم في نادي حركة الصداقة لوفود الناصرة لمهرجان النصر. وقد تخلل الحفلة برامج فنية عربية - يهودية.

حفلة يهودية عربية فنية في غابة الجيش السوفياتي

في غابة الجيش السوفياتي - في ظل النصب التذكاري الذي ترتفع فوق قمته النجمة الخماسية الاطراف، وفي عشية الاحتفالات بيوم النصر على الفاشية، اجتمع عدد من الشباب اليهود والعرب حيث أحيوا حفلة مشتركة للاخوة اليهودية العربية نظمتها اللجنة الاسرائيلية لمهرجان موسكو.

وباسم اللجنة حيا المجتمعين كل من ي. جيفن من تل ابيب ورزق عبده من الناصرة.

فقال جيفن ان احسن تعبير عن روح الاخوة والصداقة التي يجري المهرجان تحت شعارها، وعن التحضير لمهرجان موسكو هو هذا الاحتفال اليهودي العربي. وقال ان اللجنة تفكر في جعل مثل هذه الحفلات دائمة.

وقال رزق عبده إننا نجتمع الليلة لتوطيد الصداقة بين الشبيبة اليهودية والعربية وهذا الاجتماع بحد ذاته هو ضربة للرجعية التي تزعم عدم إمكان إقامة علاقات صداقة بين اليهود والعرب.

وبعد انتهاء الخطيبين أنشدت الاناشيد الشعبية وقدمت برامج فنية متنوعة حتى الفجر.

في اللجنة التنفيذية للهستدروت:

الكتلة الشيوعية ومبام يطالبان بفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب

الاكثرية تقرر جباية «فدية عمل» من جماهير العمال

تل ابيب – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد يوم الخميس، طالب ممثلو الحزب الشيوعي وممثلو المبام بفتح ابواب الهستدروت لكل العاملين العرب كاعضاء متساوين في الحقوق والواجبات.

وقد اثيرت هذه القضية في الاجتماع على اثر طلب سكرتير الهستدروت، بنحاس لافون، اقرار قرار اللجنة المركزة باعطاء حق العضوية التامة في الهستدروت «لابناء الاقليات» الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي.

وعارض ممثلو الحزب الشيوعي في فرض ضريبة على المستوطنين العاملين لتمويل اعمال من اجل العاطلين عن العمل، وطلبوا جمع هذه الاموال من كبار اصحاب الاموال.

اما ممثل احدوت هعبودا فقد اكتفى بالاشارة الى ضرورة عقد جلسة خاصة للجنة التنفيذية لتلخيص اعمال الهستدروت في الناحية العربية ووضع خطوط المستقبل.

وقد اقرت اللجنة التنفيذية بالاجماع قرار اللجنة المركزة.

واقترح لافون حذف اقتراح الحزب الشيوعي من جدول الاعمال، فحذف باصوات المباي واحدوت هعبودا، وبمعارضة ممثلي الحزب الشيوعي والمبام.

كذلك اتخذت اللجنة التنفيذية باصوات المباي (وبمعارضة الحزب الشيوعي وامتناع المبام عن التصويت) قراراً بجباية «فدية العمل» مع تخويل اللجنة المركزة صلاحيات تعيين نوع العمال الذين يعفون من هذه الضريبة.

المجلس المحلي في الطيرة يغلق ابواب المدرسة الثانوية

الطيرة — يظهر ان ادارة المعارف بدأت في التمهيد لمشروع المدرسة الثانوية الموحدة في المثلث مما يحرم عدداً كبيراً من ابناء قرى المنطقة من التعليم فقد اوحت الى وزارة الداخلية لترفض الموافقة على ان يقوم المجلس المحلي في الطيرة بتسديد بقية النفقات اللازمة للمدرسة الثانوية في القرية، مع ان التلاميذ يدفعون اقساط التعليم على دفعتين في الفصلين الاول والثاني.

ونتيجة لهذا الرفض عاد المجلس المحلي يطالب التلاميذ بدفع مبلغ ٣٠ ليرة جديدة على الرغم من علمه ان التلاميذ سيرفضون الدفع اذ لا طاقة لهم على الدفع ومعظم اولياء أمورهم يعانون صعوبات اقتصادية جمة.

واخيرا في ٣ ايار الحالي اقفل مدير المدرسة ابواب المدرسة في وجه التلاميذ بناء على امر تلقاه من رئيس المجلس.

ان اهالي الطيرة يطالبون المجلس المحلي بان يكون اداة لخدمة مصالحهم ومصالح ابنائهم وليس اداة لتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتجهيل وهم يطالبون بان يسرع المجلس في فتح ابواب المدرسة من جديد ويسدد النفقات المتأخرة حتى لا يضيع وقت التلاميذ سدى لا سيما وان بعضهم يعدون لتقديم امتحانات الاجتياز.

وقد قام التلاميذ بكفاحهم من اجل تحقيق مطالبهم وناشدوا اهالي القرية للعمل معهم، وقد جاء في بيانهم:

«ان قرار المجلس المحلي بخصوص زيادة القسط المدرسي لكافة التلاميذ بقدر الاثني ليرة هو قرار استبدادي من شأنه ان يهدم مستقبل التلاميذ والجيل المثقف والمدرسة الثانوية بكاملها. وقد كان نتيجة احتجاج التلاميذ لدى رئيس المجلس ان قوبلوا بالشتم والتوبيخ والتهديد. كما ان الرئيس المذكور حاول ضرب التلاميذ الذين يطالبون بحقوقهم».

ويذكر القراء ان ادارة المعارف وضعت تقريراً بتوجيه المدارس الثانوية في المناطق العربية بحجة ملاقاة الضعف الذي ظهر في النسبة العالية في سقوط التلاميذ في امتحانات الاجتياز. وقد اوضحنا ان المشروع يهدف الى تحديد عدد التلاميذ الثانويين وعرقلة وصولهم الى هذه المدارس.

اننا نطالب بوضع حد لهذا السعي التخريبي وتقوية المدارس الثانوية القائمة وزيادة عددها لا انقاصها.

على هامش محاكمة المتهمين بجريمة كفرقاسم (بقية)

سؤال، في حالة خرق نظام منع التجول بشكل منظم، هل كان من المعقول ان يكون هناك جمع عشرات من القتلى.

شدمي، نعم، قطعاً.

سؤال، هل امرت ملينكي باطلاق النار في «حالات معينة».

شدمي، نعم في «حالات معروفة».

اما «الحالات المعروفة» فاجيب عليها في جلسة مقفلة..

«تناقض المصالح»!!

وبانتهاء شهادة شدمي انتهت «فترة الاتفاق» بين محامي المتهمين وبدأت التناقضات بينهم حادة. فمحامي ملينكي يريد ان يساوي بين مسؤولية شدمي اي ان ملينكي نقل الاوامر تماماً كما اصدرها شدمي وان مرؤوسي ملينكي هم الذين شوهوا هذه الاوامر.

وحينما قال المحامي ان الدفاع لا يتهم شدمي او اي ضابط آخر أعلى من ملينكي باصدار أوامر إطلاق الرصاص على العائدين، هب محامو الدفاع الآخرون ليعلنوا انهم غير موافقين على ما قاله زميلهم وكيل ملينكي. فللمتهم الاول اصدر اوامره واضحة لمرؤوسيه.

مئات وألوف..

وكانت لشهادة الضابط فرنكنتل صدى كبير. فقد ذكر انه بينما كان مسافراً بعد منع التجول إلى قرية الطيبة في نطاق عمله العسكري، شاهد عربياً يسير في الطريق فأوقفه مستفسراً عن سبب وجوده فذكر له العربي انه استأجر سيارة من يافا لتنقله مع زميلين له إلى الطيبة ولكن السائق خاف مواصلة السفر فأنزلهم من السيارة مع متاعهم. وانه ذاهب إلى القرية لاحضار سيارة تنقل زميليه والمتاع. وتبين أن أقوال العربي صحيحة. وقال فرنكنتل:

«وقد اوصلت الثلاثة في سيارتي إلى القرية لخوفي من ان يلقاهم كمين من جنودنا فيقتلهم».

وشهد فرودور ضابط إداري في قيادة ملينكي، فقال «كل من يخرق نظام منع التجول تطلق عليه النار لقتله» — هكذا سجل في البروتوكول.

سؤال، لن يكون هناك معتقلون لانه لن يكون هناك جرحى أيضاً. ولماذا يكون قتلى فقط؟ أليس كذلك؟

فرودور، نعم.

ثم يأتي الضابط ليفي ليقول، كان واضحاً من الاوامر انه يجب قتل كل من يتنقل في الخارج بعد بدء منع التجول حتى ولو كان لا يعرف عن المنع. وفهمت انه يجب قتل كل اولئك العائدين الى القرية سواء كانوا مئات او ألوفاً..

سؤال، ولماذا لم تطلق انت النار على العائدين وغيرت في الاوامر حينما اصدرتها لمرؤوسيك؟

ليفي، ألقلت على عاتقي مسؤولية هذا العمل..

ان قضايا كثيرة لا تزال غامضة، والامل هو ان تقوم المحكمة برئاسة الدكتور هليفي في توضيح هذا الغموض واعطاء اجوبة على الاسئلة الكثيرة التي برزت اثناء النظر في القضية.

مظاهرة اخوة يهودية عربية في ام الفحم تجرى على الرغم من الحكم العسكرى

ام الفحم — في عيد الاستقلال زار القرية وفد عن الشبيبة الشيوعية في تل ابيب تألف من اربعين شابة وشاب. وبعد ان تجول الوفد في القرية وزاروا عائلة المناضل السجين محمد الشريدي اقيمت لهم حفلة تعارف وعقد اجتماع شعبي حضره مئات المواطنين.

ولقد رحب سكرتير الحزب الشيوعي في القرية محمود حسين بالضيوف وشجب الحكم العسكري الذي يحول دون التقاء ابناء الشعبين اليهودي والعربي واعرب عن سرور ابناء القرية بالمناسبة الطيبة التي مكنت في عيد الاستقلال على الاقل ان يتلاقى المواطنون العرب واليهود في ام الفحم.

واستقبل الحضور استقبالا حاراً كلمة موزي بورشتاين سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية العام الذي بدأ كلامه بتحية المناضل الشاب محمد الشريدي الذي لفق الحكم العسكري تهمة ضده وحكم بموجبها سنتين. ثم ندد بالحكم العسكري الذي يعرقل نمو أخوة الشعبين وتفاهمهما كما استعرض قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية ومؤامرات الاستعمار. ولوحت تحيته لنضال الشعب الاردني البطل بعاصفة من التصفيق.

وبعد ان تكلمت الرفيقة إلان درويش عن نضال المرأة من اجل تحسين اوضاعها اختتم الاجتماع بنشيد الاممية وبالهتافات من اجل السلام العربي الاسرائيلي وبحياة الحزب الشيوعي وشبيبته وبحياة الاتحاد السوفياتي وبسقوط مؤامرات الاستعمار.

لقد كانت رحلة وفد تل ابيب إلى ام الفحم مظاهرة كبيرة لاخوة الشعبين رغم الحكم العسكري الذي يقاوم كل اتصال بين اليهود والعرب.

الغوا امر النفي عن يوسف محاميد

عكا — بعث يوسف سعود محاميد الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء والقائد العام للجيش يحتج على نفيه من قريته ام الفحم ظلما وعدواناً ويطالب بالغاء الامر بالنفي.

ويعلن المنفي المذكور في رسالته،

«اني رجل اعيش من عملي في الفلاحة، اضمن الارض من الآخرين وافلحها على حصة لاعيش وعائلتي المؤلفة من ١٢ نفرا بينهم زوجتان وتسعة اولاد اكبرهم في الثانية عشرة.

«لقد نفاني الحاكم العسكري في المثلث من قريتي ام الفحم وابعدني من بين اهلي واطفالي الى حكما دون ان ارتكب ما يوجب التذنيب وبدون ان تكون لي اسبقية اجرام.

لقد صدر امر نفيي في ١/٣/٥٧ لمدة ستة اشهر وقد تركت زرعي وفلاحتي التي ستتلف وبجوع من جراء تلفها اطفالي وعائلتي ان استمر نفيي».

ويطالب هذا المواطن المنفي بالغاء امر النفي او تقديمه الى المحاكمة اذا كان ما يوجب الاتهام والادانة.

وهكذا تمضي الحكومة باتباع أسلوب النفي والتشريد بدون مبرر سوى الرغبة في إرهاب الناس واضطهادهم حتى يرضخوا لما تريد.

الهستدروت تفتح فرعاً ثقافياً في كفرياسيف لتثقيف العمال على الخنوع والاستسلام!

كفر ياسيف — اقامت دائرة شؤون العامل العربي في الهستدروت فرعاً لها في البلدة لاحياء اتحاد عمال اسرائيل. وقد تعينت لجنة استشارية تألفت من «هيئة اركان» اتحاد عمال اسرائيل السابقة واضيف عليها... موسى بصل رجل المبام.

وقد قال السكرتير ان نشاط هيئته سينحصر في ... العمل الثقافي الآن!! اما كنه العمل «الثقافي»! فلا يعرفه احد ولكن يستطيع ان يتصوره كل إنسان يعرف مقاصد زعماء المباي تجاه الاقلية العربية وثقافتها وتاريخها.

إن عمال كفر ياسيف يحتاجون إلى فرع للنقابات المهنية يسهر على مصالحهم ... ويحتاجون إلى مكتب عمل يهتم بحل مشكلة البطالة ... ويحتاجون إلى فرع كوبات حوليم يلبي حاجاتهم الصحية ... أما العمل الثقافي فليس سوى ستار دخان وتضليل يقصد منه تخدير العمال وعرقلة كفاحهم المتعاظم.

رياضة

اسبوع واحد

بقي على انتهاء مباريات الاتحاد الاول (ب) أسبوع واحد وينتظر جمهور لاعبي كرة القدم وهواتها نتائج هذه المباريات اذ هي ستقرر اي الفرق سترتفع الى الاتحاد اول (أ). وقد كانت المباراة المركزية، خلال هذا الاسبوع، في القدس بين هبوعيل الخضيرة وبيطار القدس وحتى الدقيقة الثمانين من المباراة، اي قبل نحو ١٠ دقائق من انتهاء المباراة، كانت النتيجة ١:٣ لصالح هبوعيل الخضيرة وإذ ذاك هاجم عدد من المتفرجين اللاعبين وأوقفوا المباراة وعلى اتحاد كرة القدم الان ان يقرر في مصير المباراة.

مفاجأة كبيرة

جرت مفاجأة كبيرة في كرة القدم في المجال الدولي حينما انتصر منتخب بولونيا على منتخب هنغاريا بنتيجة ١:٠ صفر. وقد اشترك في المنتخب الهنغاري لاعبون جدد ويتنبأ المراقبون الذين شاهدوا المباراة ان المنتخب الهنغاري بلاعبيه الجدد الاحداث سيصبح مرة أخرى، هو ايضاً، مركزاً من المراكز الرئيسية بين الفرق الدولية.

مباراة الجيش

انتصر منتخب الجيش الاسرائيلي على منتخب الجيش الفرنسي في المباراة التي جرت بينهما على ملعب رمات غان بنتيجة (٣:١) ثم تغلب المنتخب الفرنسي على منتخب مدينة حيفا بنتيجة ٥:٠ صفر ولم يبد المنتخب الفرنسي مهارة كالفرق الاجنبية الاخرى التي زارت البلاد ويمكن القول أن مستواه متوسط.

حراس الأمن يختفون حين يكون المعتدى عليهم عرب

طمرة — لمراسل الاتحاد الخاص — تكررت اعتداءات نفر من العمال اليهود، الذين يعملون في التسريج في ارض مهار، على عرب السمنية القاطنين بجوارهم.

فبتاريخ ٧ أيار الحالي، جاء خمسة إلى بيت حمود مصطفى الشاعور وطلبوا ماء، فأعطاهم الماء واكرمهم واسقاهم قهوة، وبعد أن غادروا البيت مروا ببيت غالب حسن طريف فوجدوا كيساً من اللبن معلقاً على شجرة وفيه اكثر من ٣٠ كيلو غراماً من اللبن. فشقوا الكيس وسال اللبن على الارض، فأخذوا يشربون ويملأون أوانيهم باللبن.

ولما انتبه أصحاب البيت إلى الامر وحاولوا منعهم من الاستمرار في اعتدائهم الزري على أملاك الغير، حصل عراك بين الطرفين وجاء عدد كبير من زملاء المعتدين لمساعدتهم. ولولا تدارك الامر من رؤساء العائلات لحصل ما لا تحمد عقباه.

وأبلغ الامر إلى البوليس، فحضر إلى مكان الحادث ووعد بأن يحضر في اليوم التالي للتحقيق. ولكن البوليس لم يحضر. فقام المعتدون في اليوم التالي باختطاف خروف كان على مقربة من أحد بيوت عرب السمنية ولم يكن في البيوت سوى النساء والبنات والاولاد. فقام البنات والاولاد بالتفتيش عن الخروف فوجدوه مكتفاً في سيارة العمال. وعندما حاولوا استرجاعه انهال عليهم المعتدون بالشتم والضرب بالحجارة ولكن أحد العمال المسؤولين من غير الجناة، تدبر الامر مع زملائه وساعدهم على استرجاع الخروف.

أما عرب السمنية هؤلاء، فهم عبارة عن أربع عائلات هم كل من تبقى من قبيلتهم في هذه البلاد. وقد نقلتهم الحكومة من أراضيهم في ابلون في الشمال إلى طمرة والباقي شرد إلى الاقطار العربية المجاورة، وتركت هذه العائلات الاربع في وضع فقر مزر يصارعون الطبيعة من أجل الحياة والقوت ويصارعون الاضطهاد وسموم الكراهية العنصرية.

اعتداء على نادي هاشومير هتسعير

بتح تكفا — اعتدى مجهولون ليلة السبت الماضي على ناد للهاشومير هتسعير وسرقوا بعض محتوياته التي تقدر قيمتها بـ ١٥٠ ليرة. وقام البوليس بالتحقيق.

في العالم العربي

حول زيارة سعود للعراق

الاستعمار يوطد مراكزه بمؤتمر بغداد

بغداد — الانباء وتعقيبات المراقبين تدل على ان زيارة الملك سعود لبغداد ستتحول الى مؤتمر لرؤساء الدول العربية الموالين للاستعمار . فقد اوردت وكالات الانباء ان الملك حسين الاردني سينضم الى المباحثات بين سعود وفيصل كما سينضم اليهما كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان .

وكانت وكالات الانباء قد نقلت ان جدول اعمال اجتماع اركان الحكومتين السعودية - العراقية يتألف من البنود الآتية :

- تنسيق سياسة الدولتين في ميدان النفط وبحث الخطوات التي من شأنها منع التخريب وايقاف سيل النفط عبر الاراضي العربية .
- مبدأ ايزنهاور ومشاكل المنطقة
- المصالح المشتركة في الخليج العربي (الفارسي) .

ومع ان ما نقلته الوكالات يدل على ان الحكومتين السعودية والعراقية تهدفان الى التعاون في حدود « مصالحهما » إلا ان طابع المؤتمر لا يقتصر على بحث مصالح اقتصادية وان الاستعمار يقف وراء هذا المؤتمر ويرغب في ان يكون اداة لتوطيد القوى والعناصر الموالية له في العالم العربي .

وهذا يعني عمليا تعميق التقسيم القائم في العالم العربي بين الدول العربية المتحررة التي تنتهج سياسة الاستقلال والحياد الايجابي والتي تؤيدها جميع الشعوب العربية وبين حكام الدول العربية التي تخدم الاستعمار واحلافه وتكبت شعوبها التي تقاوم هذه السياسة .

ولا يهم أن حضر هذا المؤتمر حسين وكميل شمعون ام لم يحضرا فهدف المؤتمر واضح وسيكون له اثر خطير في العلاقات العربية وفي اوضاع الشرق الاوسط . فانقلاب الحسين الاستعماري في الاردن وانتساب كميل شمعون وحكومته اللبنانية الى مبدأ ايزنهاور قد خلق الاوضاع لتعاون العناصر الموالية للاستعمار في العالم العربي وخاصة في العراق والعربية السعودية والاردن ولبنان .

ويبدو أن مثل هذا التطور سيزيد في حدة التوتر في الشرق الاوسط ويجر وراءه اضطرابا وقلقاً كما جر انتساب العراق الى حلف بغداد ووصول مبعوث ايزنهاور الى المنطقة الاضطراب والقلاقل وانقلاب الاردن الاستعماري

ومن المؤكد أن عقد هذا المؤتمر والاتصالات التي ستجري فيه ستتناول تعاون الاستعمار واعوانه في الدول العربية على حريات الشعوب العربية وعلى انظمة الدول العربية المتحررة سوريا ومصر .

ومؤخراً فقط انكشفت اثناء الانتخابات الفرعية في سوريا مؤامرة لقلب نظام الحكم واعادة نظام المستعمرات الى سوريا .

الحديث عن الوحدة

وقد اكثرت الصحف الموالية للاستعمار الحديث عن مؤتمر عربي عام يدعو الى عقده الملك سعود « لتوحيد » العالم العربي . ان مثل هذا الحديث . هو من قبيل ذر الرماد في العيون إذ لا يمكن ان تجتمع الدول العربية المتحررة والحكام العرب الموالون للاستعمار على صعيد واحد .

وكانت مصر وسوريا دائما ترفضان الاجتماع بحكام العراق الذين جروا بلادهم الى مركبة الاستعمار وحلف بغداد .

والامر واضح ان مؤتمر بغداد ان وحد الحكام الموالين للاستعمار فهو يواجه وحدة عربية وطنية تقاوم الاستعمار لا يفت من عضدها طغيان حسين او وحشية نوري السعيد .

«زبائن» استفزازيون يشتبكون مع حامية مضربي آتا
جمهور العمال يتضامن مع المضربين ويحشد التأييد لهم

المندوب الشيوعي: نضال عمال آتا حلقة في سلسلة نضال الطبقة العاملة ويجب تأييدة ورفض كل تدخل حكومي أو وساطة خارجية

حيفا — مكتب الاتحاد — اقتحمت الشرطة « بالقوة » الحامية التي اقامها عمال آتا المضربون على مقربة من باب مخزن الشركة في شارع الاستقلال هنا . ومكنت الشرطة احد اعضاء الشركة من فتح المخزن واتمام الاستفزاز الذي تحاول الادارة عن طريقه تحطيم الاضراب الذي يشترك فيه ١٦٨٠ عاملاً .

ففي صباح امس ، اليوم الثالث للاضراب ، وصلت جماعة من « الزبائن » تريد « شراء » بضائع من المخزن ففسر اعضاء الحامية لهؤلاء « الزبائن » ان عمال الشركة مضربون للمطالبة بحقوقهم غير ان « الزبائن » لم يبدوا اي اهتمام بالامر واشتبكوا مع اعضاء الحامية فجاءت الشرطة وفرقتهم ولكنها ابقت حرسا على المخزن .

ولقد ذكر مجلس عمال حيفا ان ادارة الشركة تنظم ارسال « الزبائن » بغية القيام باستفزازات ومحاولة تحطيم الاضراب .

ولما علم المضربون بالامر ذهب نحو ٤٠٠ منهم حيث وقفوا مع الحامية الاولى ، وعززت الشرطة قوتها وكان العمال يلاقونها بهتافات السخط والاحتقار ، وتجمع اعضاء الحامية في اقتلاع عدد من الزبائن ثم صادروا بضائع من المشترين واحرقوها في الشارع على مرأى من الجمهور المحتشد .

ويبدي جمهور العمال في حيفا تأييداً كبيراً للمضربين . ففي الاجتماع الذي عقدته سكرتارية مجلس عمال المدينة مع لجان العمال تقرر التضامن ودعوة جماهير العمال في حيفا وفي البلاد الى شد ازر المضربين في سبيل مطالبهم العادلة .

وفي اجتماع مجلس العمال اقترح المندوب الشيوعي ، دب كانس ، اقامة لجنة للاضراب مؤلفة من لجنة العمال وممثلي الاقسام الاخرى بغية التوجه الى مجالس العمال في البلاد لحشد التأييد للمضربين ، والعمل على استمرار الاضراب إلا اذا قرر اجتماع العمال العام غير ذلك ، ولمقاومة كل تدخل حكومي وكل محاولات فرض وساطة خارجية .

وقال المندوب الشيوعي ان اضراب عمال « آتا » هو حلقة من حلقات النضال الذي تشنه الطبقة العاملة ضد الاعتداء على مكاسبها وضد « الفصل القائمة الدول » .

وكان العمال قد بدأوا الاضراب في اجتماع عام لهم عقدوه بعد ان انتهى الموعد الذي حددوه لتلقي جواب الادارة على مطالبهم . وتكلم في الاجتماع سكرتير المجلس المحلي فذكر انه تنازل طيلة السنة الاخيرة وخلال المفاوضات باسم العمال عن اكثرية المطالب بغية الحيلولة دون نشوب الاضراب إلا ان هذا التنازل لم يفد شيئاً ولهذا فان جميع المطالب التي قدمت في بادىء الامر هي مطالب قائمة الآن .

ويبدي عمال آتا عزماً على مواصلة نضالهم الى ان تلبى مطالبهم العادلة مدركين ان وحدتهم بغض النظر عن الآراء السياسية والانتماء الحزبي هي سلاحهم الحاد في كسب المعركة .

معارضة العمال الشديدة للفصل الجماعي
في مصنع « فريدمان » بالقدس

القدس — تلقى ١٦ عاملا من عمال مصنع فريدمان هنا اشعارا بفصلهم عن عملهم . وكان ٤٠ عاملا آخر في هذا المصنع قد تلقوا قبل اسبوع اشعارا بفصلهم عن عملهم وسينتهي عملهم يوم الاربعاء (غداً) .

ومعظم العمال الذين سيفصلون من العمل ، من العمال القدامى في المصنع .

وقد قابل وفد من هؤلاء العمال ممثلي نقابة عمال المعادن في القدس ، فابلغوهم بما توصلوا اليه في بحثهم مع مجلس عمال القدس ولجنة العمال في المصنع . وسيرسل مجلس عمال القدس رسالة الى صاحب المصنع يعرب فيها عن معارضته في فصل العمال الذين قد مضى على عملهم في المصنع سنة او اكثر . اما فيما يتعلق بالعمال الآخرين فان المجلس يوافق على فصلهم من عملهم بشرط ان يكون ذلك وفقاً للدور .

يذكر ان العمال شديدو التذمر وهم يتهمون هيئات المستدروت بالتواطؤ ، وهم يفكرون بالاضراب ولكن لجنة العمال في المصنع تخشى من القيام بهذا الاضراب لان مجلس عمال القدس يعارض في ذلك .

دهان اتصل لاسلكيا بقيادته اثناء المجزرة

[شاهد يقول : اشعر بأن العرب طابور خامس . وكنت اطلق النار حتى على امرأة دون ان ادقق في نواياها فقد تلقيت اوامر ويجب علي ان انفذها]

القدس — « شعرت اني ذاهب ضد عدو . لم يكن لدي اي فرق بين العرب في الدولة والعرب في خارجها . ولم اثق يوما باخلاص العرب في الدولة ، وانا اشعر بانهم سيكونون طابورا خامسا في فترة حرب »

هذا ، وغيره ، ادلى به الشرطي دافيد جولدفيلد الذي استقال من شرطة الحدود بسبب تقديم زملائه المتهمين الى المحكمة لانهم نفذوا اوامر صدرت اليهم

وقال هذا الشاهد انه تسلم قبل ذهابه لفرض منع التجول ، ارشادات من ضابطه دهان (المتهم الثاني) بموجبها يجب قتل كل من يوجد خارج بيته بعد منع التجول .

وذكر الشاهد ان الضابط دهان قد فسر لمرؤوسيه الفرق بين القتل ، والقتل مع سبق الاصرار واكد لهم انه اذا قتل امرؤ شخصا اثناء الحرب وبموجب اوامر فذلك يعتبر قتلا عاديا ولا يقدم مرتكبه الى المحكمة .

ورداً على سؤال لمحامي المتهم الاول ، ملينكي ، قال الشاهد ان دهان لم يصد النار وكانت اوامره قتل كل من يخرق منع التجول .

واجاب على سؤال لمحامي دهان قائلا ان « شعوره بأن الاوامر وتنفيذها كانت طبيعية وضرورية ومفهومة حيال الوضع اذ ذاك » .

وذكر الشاهد ايضا ان تفسيرات قدمت لهم بأن السكان العرب معادون وبأن القرويين قد « يعرقلون تنفيذ اعمالنا » ولهذا يجب التدقيق في فرض نظام منع التجول .

وقال لو حدث ان جاء اشخاص من الخارج وشاهدتهم ، لاطلقت النار عليهم وقتلتهم .

سؤال ، هل تشعر ان عدم إطاعة الامر تعني خيانة بلادك

جولدفيلد : شيء مثل هذا

رئيس المحكمة ، لو جاءت اليك امرأة بعد بدء منع التجول وليست لها اي نية ضارة ولا تهدد الامن أكنت تطلق عليها الرصاص ؟؟

جولدفيلد ، كنت اطلق عليها الرصاص ، فانا لم اكن إذ ذاك افكر في المشاعر ، فقد تلقيت امراً ويجب علي أن انفذه وانا لا استطيع ان اتحقق فيمن له نوايا حسنة او ضارة . ولكنه سأطلق النار على كل واحد ولا افرق فيما لو كان ذلك امرأة او ولداً او كانت هناك نوايا حسنة او ضارة .. »

دهان امر باطلاق النار

وشهد الشرطي يحزقيل الذي كان اثناء الحادث يسوق سيارة دهان (المتهم الثاني) فقال ، إن بعض العرب جاءوا الى القرية في عربة فأوقفهم دهان وامر رجاله بالنزول من السيارة التي كنت أسوقها وبأمره أطلقت النار وقتل العرب .

وقال ، إن السيارة التي كان يسوقها مزودة بجهاز لاسلكي وان المتهم الثاني دهان ابرق مرات الى قيادة وحدته عما يجري في القرية واضاف انه سمع تقارير كانت تصل بواسطة الجهاز الذي كان دهان يستعمله لارسال تقارير الى قيادته . وبواسطة هذا الجهاز وصلت اوامر من القيادة للتصرف « تصرفاً معتدلا » بعد انقضاء ساعة وربع الساعة على بدء منع التجول

وأجاب على سؤال المحامي حسيد بقوله انه لو تلقى امراً بالترجل من السيارة وباطلاق النار على العرب « لما ترددت في تنفيذ ذلك »

ولما انتهى الشاهد من شهادته اعرب رئيس المحكمة ، الدكتور هليفي ، عن استغرابه من ان الادعاء لم يناقش الشاهد في التحقيق الاساسي بشأن تفاصيل هذا الحادث (حادث وصول العربة)

رد النائب العام ، جيلون ، « ان الادعاء يناقش الشهود استناداً على المعلومات التي تلقاها » واعترف بأن شهادة يعقوب يحزقيل « تغير كل تركيب حادث دهان » وانه كان صعباً جداً وجود شهود من هذا الحادث « غير اننا نتعلم اشياء كثيرة في سياق المحاكمة »

وأثار رد جيلون غضب الدفاع

وذكر المحامي شفايتر انه بالنسبة لعدد من الشهود وجدت حالة ، يكشف فيها الدفاع تفاصيل اكثر مما يكشفه الادعاء . وهذا قد خلق وضعاً « غير صحي وغير معقول » .

ولما عادت الجلسة قال رئيس المحكمة ان هذه شهادة شاهد عيان لحادث معين يشترك فيه دهان وأفراد وحدته وتؤلف قسما من لائحة الاتهام الموجهة ضدهم » .

الحزب الجمهوري السوداني
يشجب مبدأ ايزنهاور

الخرطوم — اصدر الحزب الجمهوري في السودان بيانا شجب فيه مبدأ ايزنهاور واعلن فيه تمسكه بالحياد الايجابي ، كما دعا الحكومة لان تقبل المساعدة الاقتصادية اذا كانت غير مشروطة .

وقدم نائب جمهوري مشروع قرار الى البرلمان السوداني ينص على رفض مبدأ ايزنهاور . وسيبحث المشروع هذا الاسبوع حين يناقش البرلمان السياسة الخارجية .

الحكم على فلول القوميين

دمشق — اصدرت المحكمة العسكرية في حلب احكاماً مختلفة على زعانف الحزب السوري القومي تقضي بسجنهم بعد ان ادانتهم بتهمة محاولة اغتيال رئيس المحكمة العسكرية التي حكمت على الذين اغتالوا عدنان المالكي .

ويذكر القراء ان بعض فلول هذا الحزب ادينوا ايضاً بالاشتراك في المؤامرة الكبرى على استقلال سوريا ابان العدوان الثلاثي على مصر بالتعاون مع الاستعمار .

وكان هؤلاء الزعانف قد القوا بعض القنابل على بعض النوادي والبيوت اثناء محاكمة المتهمين بالمؤامرة الاستعمارية الكبرى .

دائرة الاموال المتروكة تحاول خداع القرويين في قرية المغار

المغار — لمراسلنا — مبادلة كل اربع دونمات ارض زراعية سهلية بدونم ارض محجرة زيتوناً من اراضي الاملاك المتروكة : هذا هو الاقتراح البري ، في ظاهره الذي تقوم دائرة الاملاك المتروكة الحكومية والكيرن كايميت بعرضه على الفلاحين في قرية المغار .

وبموجب هذا الاقتراح - كما قال مراسلنا - تكتب أوراق البيع الكيرن كايميت على ان البيع جرى قبل قيام الدولة . . . ويشتري القروي أرض « الاملاك المتروكة » في سنة ١٩٥٧ !

وكل فلاح يفهم القصد من هذا التلاعب . حتى اذا جرت تسوية سلمية لقضية الاراضي السلبية يخرج الفلاح الذي « باع واشترى » كصيفة النور ...

والذلك يرفض الفلاحون هذه الخديعة مدركين انها شكل آخر من أشكال السياسة الحكومية المفضوحة ، سياسة سلب أراضي الفلاحين العرب .

محاكم حسين (بقية)

والخليل جزئياً الا انها شددت موجة الاعتقالات في كل المدن وامتدت يدها الى عدد كبير من الموظفين بينهم الدكتور عبد الرحيم بدر طبيب الحكومة في الخليل وعبد الحافظ الهادي رئيس اذاعة رام الله وغيرهما .

ولقد اعلن وزير التربية والتعليم والعدل الاردني ، خلوصي الخيري ، ان احكام الطوارىء ستستمر ثلاثة اشهر .

السفارة الامريكية

ولا تحاول السفارة الامريكية ان تخفي تدخلها السافر في حياة البلاد الداخلية فقد دعا السفير زعماء القبائل الى دار السفارة واولم لهم وليمة ووزع عليهم كراساً سافلا معاديا للشيوعية .

اما واضع هذا الكراس فهو حسن الكاتب احد رجال قلم المخابرات الامريكية الذين يزورون الحقائق ويسيطرون اليوم على الصحافة الاردنية .

وبوحيهم كتبت « الاردن » ان هناك مؤامرة دولية شيوعية كبرى للاطاحة بعروش العربية السعودية والعراق والاردن وليبيا واقامة انظمة سوفياتية في تلك الاقطار .

وبوحيهم كتبت « فلسطين » تزعم ان « صوت العرب » الاذاعة العربية في القاهرة لا تنطق بلسان العرب بل بلسان عناصر (كذا) هدفها بذر بذور الشقاق بين العرب !!

الطلبة العرب في اوروبا

وقد عبر الطلبة العرب في الجامعات الاوروبية عن استنكارهم لوحشية نظام الاردن الاستعماري في قرار اتخذوه في اجتماع عقدوه في باريس وطالبوا فيه بايقاف ارهاب التلاميذ والمدرسين واطلاق سراحهم والسير بالاردن على طريق الاستقلال والحياد الايجابي .

محادثات همرشولد (بقية)

اما فيما يتعلق باصرار مصر على انها في حالة حرب مع إسرائيل فقد اصر همرشولد على ان هذه المسألة يمكن ان تحل وفقاً للمادة الاولى من اتفاق الهدنة مع مصر .

وبحث كذلك مسألة الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس وبعض قضايا العلاقات الاسرائيلية العربية .

وجاء من نيويورك ان داج همرشولد قد اعرب لدى وصوله الى نيويورك عن ارتياحه من محادثاته مع الحكومة الاسرائيلية . ولما سئل عما إذا كان سيواصل المحادثات مع حكومة إسرائيل وحكومة مصر ، قال انا امثل اصلاح الامم المتحدة كلها فيما يتعلق بمشاكل اولئك الذين علينا ان نتفاوض معهم في هذا الشأن .

وقال ، انا مرتاح جداً من محادثاتي في القدس ومن سفرتي كلها فقد اثبتت انها ذات فائدة كبيرة .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

نهرو يزور سوريا ومصر

دمشق — يصل الى العاصمة السورية في ١٤ حزيران القادم جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند حيث سيباحث زعماء حكومتها وسيزور بعد ذلك القاهرة حيث يجتمع مع عبد الناصر رئيس الجمهورية .

ثم يتابع نهرو سفرة الى لندن للاشتراك في اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية .

ابحاث لجنة السلام الاسرائيلية تعبر عن المعارضة بانضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور

اشتراك وفد اسرائيلي في مجلس السلام في كولمبو

تل ابيب — اذاعت سكرتيرية لجنة السلام في إسرائيل على الصحف ما يلي ، على اثر زيارة جيمس ريتشاردس مبعوث الرئيس ايزنهاور ، لاسرائيل الذي جاء ليطلب انضمام إسرائيل الى « مبدأ ايزنهاور » ، وعلى ضوء الانباء بان حكومة إسرائيل ستصدر بياناًمشتركا مع حكومة الولايات المتحدة ، اجتمعت رئاسة لجنة السلام في جلسة عاجلة لبحث في هذا الحدث المقلق الذي يثير مخاوف كل انصار السلام .

وفي البحث الشامل الذي جرى في هذه الجلسة اعرب عن معارضة حركة السلام الاسرائيلية الشديدة المشروع الامريكي الذي يلبس « مبدأ ايزنهاور » لا بد وأن يؤدي الى اشتداد حدة « الحرب الباردة » في منطقتنا ، والذي يناقض مناقضة خطيرة جداً مصالح بلادنا الحيوية

واكد في البحث ان كل مشروع للتدخل العسكري من جانب الولايات المتحدة وكل مساعدة اقتصادية مرتبطة بالتزامات سياسية لا تخدم قضية السلام واستقلال شعوب هذه المنطقة ، ومن الضرورة الحيوية النضال دون هوادة لتأمين السلام بين بلادنا وسائر شعوب المنطقة مع الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة وتقدم الدول الحر .

وفيما يتعلق بمسألة سباق التسلح اعربت رئاسة لجنة السلام عن ضرورة وضع حد لسباق التسلح في هذه المنطقة ووقف شحنات الاسلحة التي تهدد السلام .

اجتماع كولمبو

وبحثت رئاسة لجنة السلام كذلك في امر تحضير حركة السلام في إسرائيل لمجلس السلام الذي سيعقد في كولمبو في سيلان في ١٠ حزيران المقبل . وقد دعيت حركة السلام في إسرائيل الى إرسال مندوبيها الى هذا الاجتماع . فتقرر إرسال وفد من ستة أشخاص لتمثيل حركة السلام الاسرائيلية في كولمبو .

في سطور

انهى الحزب الوطني السوري مؤتمره الذي عقده في حمص وقد اعلن تمسكه بسياسة سوريا التحررية وتأييده لصبري العسلي رئيس الوزراء وبذلك قضى على الشائعات التي راجت حول وجود انقسام في الحزب اثناء الانتخابات الفرعية التي جرت مؤخراً .

يجتمع ممثلو ثماني شركات نفط دولية لتجديد البحث في مشروع مد انابيب بترول جديدة في الشرق الاوسط . وكانت هذه الشركات قد اجتمعت قبل ستة اسابيع في لندن والفت لجاناً فرعية لبحث المشروع وهو مد خط انابيب ينقل نفط العراق عبر الاراضي التركية الى البحر الابيض المتوسط .

يزور وفد يمثل جبهة التحرر الجزائرية بقيادة البليمي مصر وسوريا لبحث معركة الجزائر وسيلتقي هذا الوفد في دمشق ببعثة يقودها بشير الابراهيمي زعيم العلماء الجزائريين كانت قد تجولت في الاقطار الاسلامية لشرح الكفاح الجزائري . ومن المنتظر ان يتجول وفد جزائري في اوروبا لشرح هذا الكفاح . واعلنت فرنسا ان عدد ضحايا حرب الجزائر بلغ ٢٠ الف جندي فرنسي ومدني منذ ان بدأت الحرب .

مبادرة سوفياتية جديدة (بقية)

الهيئة ستلغي طبعاً حلف الاطلسي ، بينما تبقى قضية المانيا في أيدي الحكومتين الالمانيتين . ويمكن ان تكون هيئة الامم المتحدة اداة طيبة من أجل السلام إلا ان نشاطها والامم تحت السيطرة الامريكية .

واوضح خروشتشوف في تصريحه بعض النقاط فقال ،

والحقيقة التي لا يمكن دحضها هي أن امريكا وحليفاتها يتأهبون لشن حرب عدوانية على الاتحاد السوفياتي وحليفاته .

وانه سيكون مسروراً جداً لمقابلة الرئيس ايزنهاور في امريكا غير انه يخشى انه لا يقابل كوارث ولا ترسل له دعوة رسمية .

وان من الممكن اقامة علاقات جوار طيبة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا وان تسير باقي الدول في أعقاب الدولتين الكبيرتين . اما البديل لهذا فهو الاستمرار في إنتاج الاسلحة النووية والصواريخ الموجهة مما يصل خطراً بأن تؤدي غلطة او خطأ ما الى نشوب حرب عامة .

الاتحاد السوفياتي يقترح اصدار

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

واعلنت لجنة مقاومة التجارب النووية اليابانية ان المراكب ستقترب من المنطقة الخطرة وان بعض رجاله سيلتقطون الصورة اثناء التجارب ويوزعونها على الدول في العالم .

مظاهرة النساء في بريطانيا

وسارت في لندن مظاهرة نسائية كبيرة لمطالبة الحكومة بايقاف تجاربها النووية وقد حمل النساء شعارات كتب عليها « انقذوا اطفال الغد » « انقذوا الجيل القادم » ومثل هذه الشعارات . وقد نظم المظاهرة فرع حركة السلام النسائية .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-איתיחאד" الثمن (١٢٠) روط׳ מחיר 120 פר׳ "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

١٧ ايار ١٩٥٧
١٢ شوال ١٣٧٦
١٦ ايار ٥٧١٧
17 May 1957 17 מאי
No. 6 Vol. XIV
العدد ٦ السنة الرابعة عشر

مندوبو الحزبين الشيوعيين في بلغاريا وفرنسا ـ ضيوف على المؤتمر ال ١٣

التحضيرات لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مرحلتها الاخيرة

تل ابيب — أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحضيرات الاخيرة للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. يفتتح المؤتمر يوم الاربعاء ٢٩ أيار ١٩٥٧ في تل ابيب، في قاعة سينما «ياشور» بيافا.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر:
١ — البيان السياسي للجنة المركزية
٢ — اقتراحات بتعديلات في الدستور.
٣ — انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

ويلقي، في حفلة الافتتاح، سكرتير الحزب العام، صموئيل ميكونس، البيان السياسي. ويلقي ضيوف المؤتمر من خارج البلاد تحياتهم، وتتلى تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة، وقد بدأت تصل.

والمعروف حتى الآن انه سيشترك في المؤتمر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، ديمتري ينيف، رئيس بلدية صوفيا، وعضوان من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي هما اندريه نوجا وآرتو أبوترو، وكلاهما من أعضاء البرلمان الفرنسي.

وفي اليوم التالي تبدأ المناقشات حول «رؤوس الاقلام» ويشترك فيها

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٨]

الدوائر الاستعمارية تشجع حكومة بن غوريون على ارسال سفينة للمرور في قناة السويس لتشديد التوتر

واشنطن — اعلن وزير الخارجية الامريكية، دالس، «ان حكومته لن تعارض في ان تجرب اسرائيل استخدام حقها في ارسال سفينة للمرور في قناة السويس. ولكن الحكومة الامريكية لن تؤيد اي محاولة اسرائيلية ترمي الى شق طريق لهذه السفينة في قناة السويس بالقوة».

وبعد دالس جاء الرئيس ايزنهاور يعلن في مؤتمره الصحفي انه ليس لامريكا اي اعتراض على ان تقوم اسرائيل بتجربة هادئة بغية ان تعرف تماماً اين تقف من قضية حرية الملاحة في قناة السويس. ولكن استخدام القوة اثناء هذه التجربة سيكون امراً جديراً بالتنديد به.. وفي حالة الفشل يجب «التوجه الى محكمة العدل الدولية في لاهاي».

وفي اعقاب دالس وايزنهاور يأتي الناطق بلسان الحكومة الفرنسية يعلن ان حكومته «تؤيد فكرة ارسال سفينة تجريبية اسرائيلية للمرور في قناة السويس».

ويبدو من هذه التصريحات ومن تصريحات مماثلة سابقة ان الدوائر الاستعمارية مستمرة في تشجيع حكومة بن غوريون على القيام مرة أخرى بدور الاداة العلنية في سبيل تشديد التوتر والتسهيل عليهم التدخل في هذه المنطقة. وتعمد الدوائر الاستعمارية الى هذا بعد ان اضطرت الدول الغربية (إلا فرنسا حتى الآن) الى التراجع وقبول المرور في قناة السويس مع دفع الرسوم الى هيئة الادارة المصرية للقناة وقد ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بكل وضوح ان «الهدف من ارسال سفينة اسرائيلية للمرور في قناة السويس ليس ضمان حرية الملاحة لاسرائيل، بل القضاء على الانطباع السائد بأن الغرب قد فشل في محاولته الغاء تأميم شركة القناة». وهذا يشير الى ان الاستعماريين يريدون من اسرائيل

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

بلغانين يصرح لوفد منغوليا الشعبية:

الوقت ملائم لاجتماع اقطاب الدول الكبرى

مواردنا تكفينا والذي يهمنا هو ضمانه حق الشعوب في الاستقلال

موسكو — في تصريح لوفد من منغوليا الشعبية اعلن نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ان الوقت اصبح مناسباً لعقد اجتماع لاقطاب الدول الكبرى في الشرق والغرب لبحث المشاكل الدولية وعاد وشجب استخدام القوة في تسوية المنازعات في الشرق الاوسط.

وحذر بلغانين في تصريحه دول الغرب من الرقص على حافة الحرب ودعا الغرب لان يختار بين طريق السلام وطريق الحرب.

وعالج بلغانين في تصريحه مسألة الشرق الاوسط فقال، ليس للاتحاد السوفياتي مصالح خاصة في منطقة الشرق الاوسط فلديه من الموارد ما يكفيه والذي يهمه في الشرق الاوسط بل وفي كل انحاء العالم هو حفظ السلام وصيانة حق الشعوب في ان تقرر مستقبلها بحرية.

واضاف، ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يقف موقف عدم المبالاة من مساعي خلق الاضطرابات في الشرق الاوسط.

وفسر مصدر القلق والاضطراب فقال انه بسبب احتكارات البترول التي تخوض نضالا وحشياً لاعادة توزيع موارد هذه الثروة وهي في نضالها تقضي على اماني الشعوب في الاستقلال.

وقال بلغانين ان الدول الغربية الثلاث رفضت الاقتراحات السوفياتية لاستنكار القوة في حل مشاكل الشرق الاوسط وهي تمضي قدماً في تسويتها بالقوة وخاصة الولايات المتحدة.

وبعد ان نقد بلغانين مبدأ ايزنهاور وقال انه محاولة تقوم بها الاحتكارات الامريكية لتحقيق سيطرتها على الشرق الاوسط عاد واكد تمسك الاتحاد السوفياتي باقتراحه ودعا الى شجب استخدام القوة في تسوية مشاكل الشرق الاوسط.

لجوء فرنسا الى مجلس الامن بشأن السويس

مظاهرة فارغة لتدعيم مركز الحكومة

موليه يواصل المقاطعة لان الاذعان لمصر يذهب «بهيبة» فرنسا في الجزائر

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ سيبحث مجلس الامن يوم الاثنين القادم احتجاج فرنسا بشأن قناة السويس الذي قدمته على اثر انهيار مقاطعة قناة السويس الذي جاء في اعقاب اجتماع جمعية مستخدمي القناة في لندن واعلان بريطانيا وهولندا والنرويج وغيرها الغاء منع سفنها من عبور قناة السويس.

وعلم في العواصم الغربية أن وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة سيشتركون في هذا الاجتماع.

مظاهرة فارغة

لتدعيم وزارة موليه

ونعتت الاذاعات والصحف الاجنبية خطوة فرنسا هذه بانها مظاهرة فارغة لتدعيم وزارة موليه التي فشلت سياستها الخارجية والداخلية فشلا ذريعاً، فلمان مجلس الامن بحث مسألة قناة السويس في ٢٤ نيسان الماضي ولم يوضع على جدول أعماله مشروع قرار بشأنها وكان الاتفاق سائداً على إعطاء مصر فرصة لادارة القناة على ضوء قراراتها تكون بمثابة تجربة.

ويقول المراقبون ان قرار جمعية مستخدمي القناة لم يكن مفاجئاً لفرنسا وكان اتجاه انهيار مقاطعة السويس معروفاً اثناء ابحاث مجلس الامن في نيسان الماضي.

وهم يرون لذلك ان موليه يصر على رأيه في مواصلة فرنسا مقاطعة القناة بعد قرار جمعية المستخدمين لانه يرى ان الاذعان لموقف مصر سيكون صفعة قوية لهيبة فرنسا في الجزائر.

استقالة موليه !!

ومما يؤكد ان خطوة حكومة فرنسا لا تتعدى ان تكون مظاهرة فارغة ان موليه رئيس الوزراء قدم استقالته لرئيس الجمهورية الفرنسية زاعماً انه شعر بالاشمئزاز من قرار حلفاء فرنسا في جمعية المستخدمين بشأن إنهاء المقاطعة.

ولكنه عاد ووافق على سحب استقالته زاعماً انه لا يريد ان يفهم ان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣]

هيوجيتسكل:

على الغرب ان يفاوض الاتحاد السوفياتي لحل مشاكل الشرق الاوسط

لندن — في خطابه في البرلمان البريطاني في المناقشة حول قناة السويس صرح هيوجيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني ان مشاكل الشرق الاوسط لا يمكن ان تحل الا اذا ابدى الغرب استعداداً للدخول في مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لحلها.

حل جميع المجالس البلدية في الاردن

سعود يقدم مساعدة مالية كبرى لكبت العناصر الوطنية

حيفا — مكتب الاتحاد ـ الارهاب مستمر في الاردن. وقد اتخذ الملك خطوات جديدة لكبت القوى الوطنية المناضلة ضد التدخل الامريكي والمؤامرات التي تحاك على البلاد. فمنح حكومة ابراهيم هاشم صلاحية لحل جميع المجالس البلدية التي لا ترضى عنها ولكن المقاومة الشعبية، على الرغم من هذا، آخذة في الاشتداد حتى «ان الملك يشرف بنفسه على الوضع بعد ان تزعزعت ثقته حتى بأولئك المعروفين بولائهم للعائلة الهاشمية».

ويؤخذ من الانباء ان امتناع الملك حسين عن السفر الى بغداد والاشتراك في محادثات سعود ـ فيصل يعود الى تخوفه من نتائج هذه الخطوة التي تظهر تقربه من حلف بغداد والتي ستضعه وجهاً لوجه أمام الشعوب العربية وأشد المقاومة الشعبية في الاردن نفسه.

ولكن امتناعه من السفر لا يدل على عدم موافقته على الابحاث التي تناولها اجتماع سعود — فيصل. فقد أرسل الى بغداد هزاع المجالي رئيس حكومة سابق الذي طرده الشعب الاردني اثناء الهبة الشعبية ضد حلف بغداد. وقد اجتمع هزاع المجالي بنوري السعيد فور وصوله.

وفي مؤتمر صحفي كشف نائب رئيس الحكومة الاردنية الحالية، سمير الرفاعي، النقاب عن ان الملك سعود قد قدم «مساعدة» مالية كبرى للملك حسين لكبت القوى الوطنية الاردنية.

ومع ان الرفاعي زعم ان حكومته ستواصل سياسة الوحدة العربية والحياد الايجابي فان الوقائع تدل على ما يهدف إليه هذا التصريح من تضليل الشعب. فقد واصلت المحاكم العسكرية إصدار أحكامها القاسية على أبناء الشعب الذين ناضلوا من أجل هذه السياسة. فحكمت على مواطن بالسجن ٣ سنوات وعلى آخر بالسجن سنة وكانت قبل ذلك قد حكمت على مواطن آخر بالسجن ١٥ سنة.

وتعمد الحكومة القائمة الى بذل كل جهد لتوطيد مركزها بتصفية الجهاز الحكومي والبعثات الدبلوماسية في الخارج من العناصر الوطنية التي اشغلت هذه المناصب في عهد حكومة النابلسي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

سعود يصرح بانتهاء محادثاته مع فيصل:

السعودية تعتبر العدوان على العراق عدواناً عليها!!

التصريح بمثابة انضمام الى حلف بغداد. لماذا اعتذر الحسين؟

بغداد — انتهت زيارة الملك سعود الرسمية للعراق واعلن ان البيان الرسمي سيصدر يوم السبت القادم.

الا ان تصريح الملك سعود في الاجتماع الصحفي الذي عقد في بغداد يدل على خطورة الاتفاق الذي تم بين البلدين اذ هو بمثابة انتساب السعودية الى حلف بغداد فقد صرح سعود: «ان الاتحاد بين السعوديين والهاشميين هو ضرورة للعالم العربي وكل عدوان على العراق يعتبر عدواناً على العربية السعودية».

وقد اوردت الانباء ان الملك سعود قابل السفير الامريكي المرة الثانية منذ وصوله الى بغداد.

واذاع راديو دمشق ان اتفاقاً تجارياً وآخر بشأن الطيران وقعا امس الاول في بغداد بين السعودية والعراق.

الملك حسين «يعتذر»!

وتأكدت الانباء التي كانت الاتحاد قد اوردتها بشأن دعوة الملك حسين للاشتراك بهذا المؤتمر. فقد اعلن رسمياً ان الملكين سعود وفيصل ارسلا فعلا دعوة الى زميلهما لحضور مداولاتهما.

ولكن حسين «اعتذر» من السفر الى بغداد وزعم ان اوضاع الامن في الاردن تمنعه من حضور المؤتمر.

اما السبب الحقيقي لاعتذار حسين فيعود الى تخوفه من اصداء مثل هذه الزيارة في الاردن ويخاف ان تكون الشرارة التي تشعل برميل البارود الذي يجلس عليه هو وحكومته.

ويذكر القراء ان حكومة الحسين اعتمدت على الحكومة الامريكية لانها قدمت مساعدتها المالية مباشرة لا من طريق العربية السعودية. (اقرأ على الصفحة الثانية، قادم من عمان).

ولكن اعتذار الحسين لا يدل على انه يعارض في القرارات التي اتخذت في مؤتمر بغداد وتصريح سعود تعبير عن هذا الاتفاق.

الغت حكومة الولايات المتحدة قرارها بحظر ارسال الاسلحة الثقيلة وبينها الطائرات النفاثة الى يوغسلافيا. وكان الحظر قد بدأ قبل عام بعد تحسين العلاقات السوفياتية اليوغسلافية.

لمحة..

عدد السنين

صرحت جولدا مئير لمراسل جريدة «فيغاروا» الفرنسية بأن اسرائيل مستعدة لتوقيع اتفاق عدم اعتداء مع جاراتها العربيات لمدة مئة سنة.

وهكذا كلما زاد ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار الامريكي وقبلوا دور الاداة بيده لمقاومة حركة التحرر القومي العربي زاد عدد سنين اتفاق عدم الاعتداء!!

قبل انتساب اسرائيل لمبدأ ايزنهاور اعلن بن غوريون استعداده لتوقيع اتفاق من هذا النوع لمدة عشرين سنة!

القضية ليست قضية سنين بل عدم اعتداء فعلا.

بريطانيا الدولة النووية ال٣

لندن — اعلن في لندن ان بريطانيا فجرت جهازاً نووياً في الجو في منطقة كريسماس وهذا الانفجار هو الاول في سلسلة التجارب النووية التي قررت بريطانيا القيام بها.

وبهذا الانفجار تكون بريطانيا قد اصبحت الدولة الثالثة في العالم التي تمتلك اسلحة نووية.

وجاء من طوكيو على الاثر أن الاضطرابات الجوية سادت اجواء اليابان.

ولم يعرف مصير سفينة السلام التي ابحرت الى المنطقة في محاولة لاجبار بريطانيا على ايقاف تجاربها النووية.

الجبهة الوطنية في لبنان تطالب باقالة وزارة الصلح

بشارة الخوري مرشح الجبهة لرياسة الجمهورية

بيروت — دعت جبهة الاتحاد الوطني اللبنانية، التي تجمعت فيها القوى القومية المعادية للاستعمار، الى اقالة حكومة سامي الصلح وتأليف حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات النيابية التي ستجري في حزيران القادم.

وقد اتخذت الجبهة هذا القرار على أثر انتهاج حكومة الصلح سياسة ضغط وكبت تهدف إلى التدخل في هذه الانتخابات النيابية والمحافظة على كيانها المتداعي.

وكانت حكومة الصلح قد حظرت اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بغية من الاشتراك في النشاط الانتخابي وحظرت عليهم مجرد حضور الاجتماعات الانتخابية.

وخطت خطوة أخرى لاشاعة جو الارهاب إذ حظرت على المرشحين أن يخطبوا في غير دوائرهم.

وقد استنكرت الجبهة هذا القرار وطالبت بالغائه وباقالة الحكومة.

واعلنت الجبهة ان بشارة الخوري رئيس الجمهورية السابق الذي انتسب مؤخراً إلى الجبهة وافق على ان يكون مرشح الجبهة لرياسة الجمهورية.

وبذلك اتسعت قاعدة الجبهة الوطنية التي تضم أيضاً اربعة رؤساء وزراء سابقين وعدد كبير من الاحزاب والهيئات القومية التي التقت على مقاومة انضمام لبنان إلى مبدأ ايزنهاور وانتهاج سياسة استقلالية عربية قاعدتها الحياد الايجابي والتعاون مع الجبهة العربية المتحررة.

ولقد احتجت الجبهة أيضاً على قرار الحكومة اللبنانية بمنع دخول الصحف المصرية بحجة انها تنتقد سياسة لبنان الرسمية وتدعو إلى انتهاج سياسة استقلالية.

طرد جون قمحي

وقد اضطرت الحكومة اللبنانية إلى طرد الصحفي البريطاني الصهيوني جون قمحي من لبنان على اثر احتجاج الجبهة الوطنية وكانت قد سمحت له بان يزور لبنان.

احتفل في بيت حنون في قطاع غزة بوداع الفرقة الدنماركية في قوة الطوارىء الدولية التي ستعود الى بلادها ولم يعلن بيرنز قائد هذه القوة اذا كانت ستصل قوة جديدة لتحل محلها.

ملجأ

اذاع راديو القاهرة ان جورج عبد المسيح ومحمد صفا من زعماء القوميين السوريين الذين أدينوا بتهمة اغتيال عدنان مالكي وبالمؤامرة الاستعمارية الكبرى على استقلال سوريا وصلا الى عمان.

وكانا حتى الآن في لبنان لاجئين سياسيين.

عبد الخالق حسونة يزور العواصم العربية

القاهرة — اعلن راديو القاهرة ان عبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة العربية سيزور العواصم العربية لمباحثة المسؤولين فيها في الشؤون العربية.

وسيزور عبد الخالق حسونة بغداد اولا ثم عمان وبعد ذلك يزور العواصم العربية الاخرى.

١٢ يوما حتى المؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليسقط مبدأ ايزنهاور ـ اداة الحرب والسيطرة الاستعمارية!
طريق اسرائيل ـ طريق السلام والحياد وعدم الارتباط بالاحلاف

نحو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثقافة الكادحين ... ثقافة المستقبل

عرض اميل توما

ايام قليلة تفصلنا عن المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في ٢٩ ايار الحالي. وقد اهتمت جماهير الشعب بهذا المؤتمر وقرأت رؤوس اقلامه وناقشتها وابدت اهتماماً كبيراً بالنشاط الذي سبق هذا المؤتمر. وهذا امر بديهي: فالحزب الشيوعي يختلف عن بقية الاحزاب بانه حزب الشعب العامل وقائد كفاحه ولا يمثل غير هذا الشعب.

وستنشر الاتحاد سلسلة مقالات تفسر بعض مواد المؤتمر كما ستنقل الى القراء جميع ابحاثه وقراراته. فهو حدث تاريخي لانه يصوغ السياسة الوحيدة التي تتلاءم مع مصالح الشعب وفي وسعها انقاذه من المغامرات والمؤامرات التي يحيكها له الاستعمار واعوانه الحكام المحليون.

من العوامل العديدة التي تجعل من الحزب الشيوعي حزباً فريداً ومن نوع جديد انه القيم على مصالح الجماهير المادية وعلى احتياجاتها الروحية وهو من هذه الوجهة يصدر عن القول المأثور «ليس بالخبز وحده يحيى الانسان» ذلك القول الذي يجد له جذراً في الفلسفة المادية التاريخية ... وفي الحياة.

وهذا الاهتمام باحتياجات الشعب الروحية اتخذ شكلا عينياً حين كرس الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رؤوس اقلامه فصلا واقياً من مسألة «الثقافة القومية» عالج فيه الوضع الثقافي في البلاد ونبه إلى اخطار الاستعباد الفكري الامريكي على الثقافة القومية ورسم الطريق لخلق ثقافة قومية تجمع بين احسن ما في تراث الاجيال الغابرة واروع ما ينتجه المعاصرون من المثقفين الكادحين.

وقد كان الحزب في هذا الامر الوحيد بين الاحزاب الذي خصص بحثاً في الثقافة القومية فحلل اوضاعها تحليلا دقيقاً واستخلص النتائج الصحيحة التي تكفل نشوء ثقافة قومية تعكس ما في الشعب من آمال وتكون الغذاء الحي لحياته الروحية.

هزم ايديولوجية الاستعمار اولا

وتعالج مسألة الثقافة القومية المسألة السياسية في البلاد من حيث انها تحتاج الى هزم الاستعمار وصيانة الاستقلال بل استرداد الاستقلال. ولهذا يؤكد الحزب في رؤوس الاقلام على «قضية التدخل الامريكي والاشراف الامريكي في ميدان الثقافة الاسرائيلية» وينبه الى الخطر فيها.

فحكومة إسرائيل لم تقتصر على عقد معاهدات استعبادية مع حكومة الولايات المتحدة بل عقدت كذلك «معاهدة ثقافية» سنة ١٩٥٢ كان من نتائجها العاجلة اغراق الاسواق بالكتب والمجلات الامريكية ومعظمها من الادب الرخيص الفاسد حتى اصبحت إسرائيل رابع دولة في العالم في استيراد الكتب الامريكية. ثم جاء «صندوق نورمان» الامريكي فوق ذلك لفرض إشرافه على مؤسسات إسرائيل العلمية والفنية»

ولكن ليس الخطر الامريكي هو الخطر الوحيد الذي يجابه الثقافة القومية. ففي هذا الميدان هناك قوى محلية تتماثل مصالحها مع مصالح الاستعمار الامريكي خاصة والاستعمار عامة وهي تعمل جاهدة لعرقلة نمو ثقافة قومية انسانية.

ويصف الحزب الشيوعي ثقافة هذه القوى التي تمثل البرجوازية الكبيرة فيقول:

«إن هذه الثقافة برجوازية من حيث مضمونها .. وغرضها أن تشيع في أوساط الجماهير العاملة الاستسلام لاستغلال رأس المال والخضوع لسلطان البرجوازية والتخلي عن نضالها الطبقي ... وذلك باشاعة الافكار الشوفانية والاكليريكية والعنصرية والكوزموبوليتية والعسكرية والمعتقدات الباطلة والآراء المنافية للعلم وباشاعة مفاهيم زائفة تجمل الواقع في العالم الرأسمالي من ناحية وتشوه الواقع في العالم الاشتراكي من الناحية الاخرى

ثقافة الكادحين

ولكن هزم الثقافة البرجوازية المحلية وهزم الايديولوجية الاستعمارية لا يمكن ان يتم بالكفاح المجرد بل يحتاج الى كفاح عيني.

ولهذا يعلن الحزب:

«ان القضايا التي تجابه الطبقة العاملة وتجابه حزبنا الشيوعي في ميدان الثقافة القومية هي في الاساس قضايا الثقافة القومية في اوضاع نظام رأسمالي، اوضاع مجتمع استغلال طبقي. (اوضاع إشراف استعماري امريكي) وهي قضايا النضال من اجل تنمية العناصر الشعبية الديمقراطية في الثقافة القومية في الماضي والحاضر على السواء والنضال المستمر ضد العناصر الرجعية ... التي تطبع بطابعها الثقافة القومية.

وبديهي أن مثل هذه الثقافة الشعبية لا يمكن ان تتنكر للخطوط المميزة للثقافة القومية بل بالعكس هي تستمدها وتطورها وتحارب البرجوازية التي ترغب في ان تطمسها تحت شعارات براقة من مثل «المحافظة على القديم» الذي يعني الجمود والتمسك بالمعالم الرجعية القديمة ومن مثل «عالمية» الثقافة التي تمكن من تسرب ايديولوجية الاستعمار ومهاتراتها.

وبديهي أيضاً ان مثل هذه الثقافة الشعبية لا يمكن ان تحارب او تكبت ثقافة قومية اخرى كما تفعل الثقافة البرجوازية الاسرائيلية تجاه الثقافة القومية العربية بل هي تتعاون معها وتستفيد وتغتني بها.

ولهذا اكد الحزب الشيوعي هذا الامر حين اعلن في رؤوس اقلامه بانه «يرفع قضية الثقافة القومية والدفاع عنها بوصفها قضية نضال مثابر ضد العناصر الرجعية في الثقافة الاسرائيلية، قضية النضال من اجل المضمون التقدمي للثقافة الاسرائيلية ومن اجل اغناء هذا المضمون بما في ثقافة الشعوب الاخرى من عناصر دمقراطية».

الدفاع عن الثقافة العربية

وكان من الطبيعي اذن ان يكرس الحزب في هذا البحث نصاً خاصاً بشأن الثقافة العربية جاء فيه:

«ان حزبنا يناضل من أجل تطوير ثقافة حرة للاقلية العربية في اسرائيل وضد كبت الثقافة العربية لا سيما أسسها الدمقراطية وضد عمل الحكومة على اشاعة الاستخفاف - في المدارس العربية - بقيم التراث الثقافي الذي للشعب العربي، ومن اجل خلق اوضاع لتنمية هذه القيم في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربي، في خدمة الاخوة اليهودية العربية

ومن اجل توثيق التعاون بين رجال الانتاج الثقافي والعاملين في ميدان الثقافة التقدميين اليهود والعرب.

وفي هذا الموقف ما يفسر دور الشيوعيين القيادي في معركة الثقافة القومية العربية في هذه البلاد ونشاطهم في الكشف عن مؤامرة الحكومة للقضاء على الثقافة القومية العربية وتربية الجيل الناشيء على الدمية القومية بل على التنكر للتراث الثقافي العربي الخالد والتقليل من شأنه.

وفي هذا الموقف ما يفسر دور الشيوعيين في نقل بعض الانتاج الثقافي العربي المعاصر الى اللغة العبرية ونقلهم بعض الانتاج التقدمي العبري الى اللغة العربية.

وفي هذا الموقف ما يفسر دور الشيوعيين في اجلاء التراث الثقافي التقدمي عبر العصور ونقله الى الجماهير ليكون سلاحاً في يدها. وفي هذا الامر يصدر الشيوعيون عن تقدير لينين الصادق: «في كل ثقافة قومية هنالك اسس وان لم تكن متطورة لثقافة دمقراطية اشتراكية لان في كل امة جماهير عاملة مستغلة تنشيء اوضاع حياتها بالضرورة ايديولوجيا دمقراطية واشتراكية».

الثقافة التي يريدها الشعب

ان الثقافة هي مجموع ظواهر حياة الجماهير الروحية ولذلك فهي، لتكون ثقافة قومية تقدمية، عليها ان تخدم معركة الجماهير للقضاء على الاستغلال والاضطهاد ومن أجل الحياة الحرة. وفي بلادنا على الثقافة ان تساعد معارك الشعب من أجل السلام والاستقلال وتحرير إسرائيل من عبودية الاستعمار والقضاء على الاضطهاد القومي ... وفي النهاية من أجل تحقيق الاشتراكية التي ترنو اليها الجماهير الكادحة.

ومثل هذه الثقافة انما تنمو اذا حافظ المثقفون على صلتهم بالشعب وشاركوه افراحه والامه وتعلموا منه.

ولقد اصاب الحزب الشيوعي حين قال في رؤوس اقلامه ان الشعب الكادح هو صانع التاريخ وهو الذي ينتج القيم المادية ويقوم بدور عظيم في انتاج القيم الروحية.

واصاب ايضاً حين دعا المثقفين الذين يريدون ان يكون انتاجهم ذا قيمة ان يزيدوا صلتهم بالجماهير وان يلجأوا إلى الانتاج الشعبي فهو معين لا ينضب للفنانين والادباء والشعراء يستمدون منه انتاجهم الفني العظيم.

انا نمد ايدينا للمثقفين

ويعتقد الشيوعيون بان أروع الثقافة هي التي تستوحي مضمونها من الفلسفة الماركسية ومن المبادئ الماركسية اللينينية والتي تقوم مثلا في ميدان الادب والفن على الاشتراكية الواقعية.

ولكنهم يؤمنون ايضاً بانه من الخطأ التقليل من قيمة انتاج المثقفين المخلصين لشعبهم الذين اسهموا ويسهمون في اغناء الثقافة القومية على الرغم من ابتعادهم الايديولوجي عن الماركسية.

ولهذا ناشد الحزب الشيوعي في ختام فصله عن مسألة الثقافة القومية المثقفين من جميع الاحزاب ومن مختلف المدارس ان يتعاونوا مع الشيوعيين من اجل ثقافة قومية تخدم الجماهير في نضالها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي وتنقل المجتمع إلى العالم الاشتراكي الذي تحقق في جزء كبير من الكرة الارضية.

ومثل هذا التعاون يخلق ما تريده الجماهير ويكون بحق اساس ثقافة المستقبل.

---

١٥ الف طالب اجنبي يتعلمون في الاتحاد السوفياتي

يبلغ عدد الطلاب الاجانب الذين يتعلمون في الاتحاد السوفياتي ١٥ الفاً وهم من اقطار الدمقراطيات الشعبية، الهند، فنلندا، فرنسا، إيطاليا، مصر، سوريا وبلاد اخرى. ويتلقى هؤلاء الطلبة علومهم في الجامعات السوفياتية العليا في موسكو ولنينغراد وكييف واوديسا وغيرها.

ومن الجهة الاخرى يتلقى عدد من الطلاب السوفياتيين علومهم الجامعية في الصين، وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية ورومانيا وبلغاريا.

وتتضمن اتفاقيات التعاون الثقافي في سنة ١٩٥٧ بين الاتحاد السوفياتي وعدد من الاقطار تبادل وفود المعلمين واساتذة الجامعات.

حول قضية نزع السلاح وتحريم التجارب النووية

الاتحاد السوفياتي يربك الاستعمار!

بقلم محمد خاص

منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وانتصرت معركة الحرية، والأمل العذب يراود الانسانية في صيانة السلام وتأمين الحياة الهادئة للشعوب. ولكن سرعان ما اصطدم هذا الامل بمحاولات المستعمرين تعكير الجو الدولي وخلقت الانسانية حيال مؤامرات لتوريط العالم في حرب ذرية.

ولهذا فمن الطبيعي أن تبدي الشعوب اهتماماً كبيراً بالقضية الرئيسية التي تواجه العالم، قضية نزع السلاح، وفي المقام الاول الاسلحة الذرية والهيدروجينية، فعلى حل هذه القضية حلا أساسياً يتوقف مصير السلام العالمي

منذ قرابة عشرة أعوام والاتحاد السوفياتي يقدم المقترحات المتعددة الرامية إلى حظر الاسلحة الذرية ومنع إنتاجها ووقف تجاربها فوراً. غير ان أصحاب سياسة القوة وسياسة الادعاء بأن السلام لا يصان إلا بالتسلح المتواصل كانوا يرفضون هذه المقترحات ويرفقون رفضهم بصلة الاكاذيب والافتراءات على الاتحاد السوفياتي واتهامه بأنه هو الذي يعرقل الوصول إلى حل لهذه القضية.

لقد وصل الامر حتى بالصحيفة البريطانية «نيوستيتسمان اند نيشن» إلى الاستهزاء بموقف مندوب الغرب في لجنة نزع السلاح قائلة: «ان كل ما يقترحه الغرب حسن جداً إلا إذا اقترحه الاتحاد السوفياتي فعند ذلك يصبح سيئاً»!

لقد كان الاتحاد السوفياتي ولا يزال من أجل حل قضية نزع السلاح حلا جذرياً بما يضمن السلام ويوفر الطمأنينة للشعوب.

ولكن الحكومة السوفياتية كانت تأخذ بعين الاعتبار موقف الدول الغربية، ولا سيما امريكا من المقترحات السوفياتية، ولهذا فقد تقدمت مؤخراً باقتراحات جديدة لنزع سلاح جزئي، يكون خطوة اولى في سبيل الوصول إلى اتفاق بهذا الشأن.

القضية الرئيسية: التجارب

لما كانت الدول الغربية لا تبدي استعداداً للموافقة الآن على التخلي نهائياً عن التجارب النووية، اعرب الاتحاد السوفياتي عن رغبته في بحث وقف التجارب النووية لمدة معينة. غير ان الدول الغربية رفضت حتى هذا الاقتراح المبسط واقترحت تسجيل هذه التجارب فقط. ووضع القضية على هذا الشكل الذي يضعها فيه الغرب ليس سوى محاولة جديدة لتحويل أنظار الرأي العام عن القضية الاساسية الملحة، إلغاء التفجيرات التجريبية فوراً. فحتى صحف الغرب ومسؤوليه يعترفون انه لم يحدث حتى الآن اي تفجير تجريبي إلا وسجلته أجهزة الرادار في بلاد مختلفة.

ماذا تريد امريكا وحلفاؤها؟

إنها تقترح أن يجري وقف صنع الاسلحة النووية في المستقبل (بدون تحديد) وحينما يعقد مثل هذا الاتفاق تحدد التجارب النووية أولا ... ثم بعد ذلك يأتي منعها!

لقد قال، بحق، المندوب البلغاري أثناء بحث قضية نزع السلاح في هيئة الامم المتحدة: «حينما تكون هنالك صعوبة في ضمان مراقبة فعالة تعلن أمريكا انها توافق على منع الاسلحة الذرية والهيدروجينية، إذا وجدت مثل هذه المراقبة، فاذا امكن ضمان مثل هذه المراقبة (كما هو الحال في التجارب) تعلن أمريكا انها لا توافق على حظر هذه الاسلحة»!

تخفيض الاسلحة والقوات

ومؤخراً قدم الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح، مقترحات جديدة تدعو إلى اتخاذ الحد الادنى من الاجراءات الضرورية والممكنة والعاجلة.

فعلاوة على وقف التجارب النووية لمدة معينة وتعهد الدول المعنية بعدم استعمالها اقترحت الحكومة السوفياتية تخفيض القوات المسلحة على مرحلتين وكذلك تخفيض الاسلحة والنفقات العسكرية بنسبة ١٥ بالمائة، وتصفية القواعد العسكرية في الاراضي الاجنبية وتخفيض القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية في اقطار حلف الاطلسي وكذلك تخفيض القوات السوفياتية الموجودة في أقطار ميثاق وارسو. واقترحت الحكومة السوفياتية تخفيض القوات السوفياتية والامريكية والبريطانية والفرنسية المعسكرة في المانيا بثلث ما كانت عليه في أواخر السنة الماضية

ومع ان الحكومة السوفياتية قد قرنت الكلام بالعمل فخفضت قواتها خلال الفترة القليلة الماضية بنحو مليون و٨٠٠ الف جندي، واتخذت أقطار المعسكر الاشتراكي خطوات هامة سعياً منها في تخفيف حدة التوتر الدولي وإشاعة الثقة بين الدول، فان المندوب الامريكي الذي يكثر حديث حكومته عن رغبتها في السلام وفي نزع التسلح اعلن ان حكومته لا توافق على اي تخفيض في قواتها المسلحة «حتى يجري إحراز التقدم في قضايا رئيسية تقسم العالم الان». وهذا لا يترك مجالا للشك في نوايا الحكومة الامريكية وحكومات حلفائها في انها تعلق تخفيض قواتها على حل قضايا هي التي تخلقها وتسعرها ولا تريد ان تجد حلا لها بل اكثر من هذا فالحكومة الامريكية تزود بالاسلحة النووية اقطار حلف الاطلسي وتعيد العسكرية الالمانية وتقيم جيش الانتقام في المانيا الغربية وتهدد السلام بتدخلها في شؤون الاقطار المستقلة بغية فرض سيطرتها عليها وتحويلها إلى نقط للعدوان على المعسكر الاشتراكي.

المراقبة الدولية

تتذرع دول الغرب بقضية المراقبة للحيلولة دون إيجاد حل للقضية التي تشغل بال العالم، قضية نزع السلاح.

ولكن من المعروف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد ايجاد مراقبة دولية على نزع السلاح واقامة جهاز لذلك ضمن صلاحيات مجلس الامن وانشاء مراكز للرقابة لمنع هجومات مفاجئة من احد الطرفين. وقد اقترح الاتحاد السوفياتي ان تقام هذه المراكز على مناطق الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي وفي شرقي اميركا وفي اقطار حلف الاطلسي وميثاق وارسو، ولكن الدول الغربية لا توافق حتى على هذا.

التصوير الجوي

وتتذرع اميركا بقضية التصوير الجوي لمراقبة أي اتفاق حول نزع السلاح وكان الرئيس الاميركي ايزنهاور قد اقترح ان يقام نظام للتصوير الجوي

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

قادم من عمان

الصحف التي لا تزال تصدر في الاردن هي تلك التي عرفها الشعب الفلسطيني وعرف تلونها ومولاتها للاستعمار .. ولهذا تصمت هذه الصحف عن وصف الاوضاع في الاردن وتكتفي بكيل المديح للملك ونشر «إعلانات الولاء» لنظامه!

ولكن القادمين من عمان يتحدثون عن جو الارهاب العسكري الذي يشيع في البلاد والذي يدل على ان الرعب يقبض على قلوب الحكام لا على الشعب.

الجيش يصلي!!

ويقول قادم من عمان يصف يوم الجمعة:

«عندما يقصد الملك المسجد الكبير في عمان في ايام الجمعة لتأدية فرائض الصلاة يقوم آلاف من الجنود والبدو منذ ساعات الصباح الباكر باخراج السكان من البيوت التي تقع في الشوارع التي يمر بها موكب الملك ويجمعون السكان في مكان خاص حتى انتهاء الصلاة واذا احتج احدهم انهال عليه الجنود بوحشية فظيعة.

ثم يرابط الجنود على اسطحة البيوت وينصبون المدافع السريعة الطلقات استعداداً للطوارىء».

فمن الذي يخاف في الاردن؟

حرق الكلمة المطبوعة

ويصل هذا الخوف الى درجة الحمق. فقد نشرت وكالة الصين الجديدة ان حكام عمان احرقوا في مطار عمان ١٢ طناً من الجرائد والمجلات المطبوعة.

ولكنهم قد لا يعرفون ان دخان هذه الصحف سيكفي لتعريف الشعب الاردني على طابعهم. ومن المضحك ان تلجأ حكومة حسين الامريكية الى مثل هذا العمل فالشعب الاردني واع يقظ كافح من أجل سيادته واستقلاله حتى قبل الانقلاب المصري عام ١٩٥٢ وقبل ان تنتهج الصحف المصرية سبيل التمسك بالاستقلال ومعاداة الاستعمار والحياد الايجابي.

ولكن من غير الطبيعي ان يكون جماعة حسين متطفلين ولهذا كان من الضروري لهم ان يأتوا باجهزة امريكية للتخريب على راديو القاهرة وصوت العرب وان ينصبوها في نابلس ورام الله والزرقاء وغيرها.

جزع بسبب مساعدة

ويقول القادم من عمان أن الملك حسين وحاشيته جزعوا اشد الجزع حين اعلنت الولايات المتحدة انها تنوي «مساعدتهم» بمبلغ عشرة ملايين دولار، فقد تم الاتفاق بين الرئيس الاردني والسفير الامريكي على ان تقدم امريكا مساعدتها بصورة غير مباشرة، ... عن طريق الملك سعود.

ويضيف القادم ان رئيس حكومة حسين «احتج» بشدة لدى السفير الامريكي على هذا التصرف الفظ»!!

«دورة» او «لف ودوران»

ويقول قادمنا وهو مطلع على الأمور ان حكومة حسين اخذت حيطة المستقبل وستصل اليها المساعدة من الآن فصاعداً «بلف ودوران»، وستعطي شركة ارامكو الامريكية قرضاً الى حسين بقدر ٢٥ مليون دولار تكفله الحكومة لا مباشرة بل عن طريق الملك سعود حاكم العربية السعودية و«وكيل» وزارة المالية الامريكية او وزارتها الخارجية.

اين العطف!

أما القادم فلا يترك مجالا للشك اين تقف الجماهير الاردنية. ويقول ان عواطفها ليست مع الذي يأتي الصلاة محاطاً بجيش كامل ويعلن منع التجول ويخلي البيوت لتأدية فريضة الصلاة بل مع الذين يختبئون في الجبال ويقبعون في المعسكرات!

وراء أسطورة انسان الثلج

بين فترة واخرى تغادر الولايات المتحدة بعثة علمية الى جبال الهملايا على حدود الصين - في نيبال للتفتيش على «انسان الثلج»!

من هو انسان الثلج؟

تقص الاسطورة انه انسان بدائي كبير الحجم ابيض اللون يزعم بعضهم انهم شاهدوه يعدو بسرعة شديدة مما يجعل من الصعب على المراقب ان يصفه ويزعمون انهم شاهدوا آثار قدميه الضخمة على الثلج.

وفي الوقت الحاضر هناك بعثة امريكية تفتش عن هذا «الانسان».

هذا هو الخيال فما هي الحقيقة؟

لقد تحدث وزير نيبال السابق دراما رتنا يامي عن هذه الاسطورة في نيودلهي فقال:

«ان التفتيش عن انسان الثلج الذي يقوم به الغربيون يهدف الى استكشاف حدود الصين - نيبال لتكون ميداناً جديداً لمناوراتهم ومؤامراتهم.

وهؤلاء الذين يقومون بالتفتيش عن الانسان الخيالي يريدون خلق القلق والاضطراب في المنطقة»

واضاف: «لقد عشت في منطقة «الانسان الثلجي» سبع سنوات وعبرت الهملايا اكثر من عشرين مرة ولم اجد اي اثر لمثل هذا الشيء»!

وختم تصريحه: «ما لم تتوقف هذه المناورات فسوف تنشأ مشاكل في المنطقة».

ان قصة «الانسان الثلجي» تشبه سفينة نوح التي بعث الامريكيون اكثر من خمسين بعثة للتفتيش عليها .... على الحدود التركية - السوفياتية!!!

الى شاعر جزائري شهيد

جزائر .. جزائر
اغاريد طائر ..
وهمسة شاعر

● ● ● ●

وفي ذرى الجبال كالنسور ا...
يعتصم الثوار كالنسور ..
وكان فيهم شاعر جسور ..
سلاحه الايمان بالكفاح
ووجهه يضيء كالصباح ..
وكان يلهب العروق بالنشيد:
«تطلعوا لفجرنا الجديد ...
«تطلعوا ....» ويطلق الرصاص
كأنه أنشودة الخلاص !!

● ● ●

كتائب الثوار وهي تملأ السهول،
وتغمر الهضاب والحقول ..
ورابة التحرر الجديد،
تثير في الجوانح الرجاء ..
إذا ترف في الهواء ..
ان الغد القريب سوف يأتي من قريب!
«فحيث يحرق الغزاة في جنون ...»
«أكواخنا البيضاء حيث يشعلون ...»
«نيرانهم وحيث يسألون ...»
«تنبثق النيران في القلوب ...»
«هاتفة كالسيل بالشعوب:»
«ألا اشهدي فظاعة الغزاة!!»
«إنا مع الطغاة لن نلين»

«من الفناء سوف نطلع الحياة!
«خضراء، والجزائر الكسيرة الجناح»
«غداً تكون حرة. تكون.»

● ● ●

ويهدر المذياع في المساء:
«... وقتل المستعمرون اليوم اربعين ..»
«من المجاهدين، في الظلام في كمين ...»
وكان فيهم شاعر جسور!!»

● ● ●

جزائر .. جزائر
اهازيج شاعر
وصرخة ثائر ...

بغداد — زهير احمد

صوت

حزازير بزازير

صار الساكنون في «البيت الابيض» يتزاولون من خيالاتهم. يُشغلون الحرب الباردة ويحاولون هستيرة شعبهم «بالبعبع السوفياتي» فيهسترون قبل غيرهم.

رحم الله سلفهم فورستال الذي رأى الجيش السوفيـاتي تحت اللحاف فالقى بنفسه من الطابق الثاني والحسين.

خلفاؤه صـاروا اليوم يرون الجيش السوفياتي فوق اللحاف مرة وفي اعماق المحيطات مرة اخرى.

في الاسبوع المـاضي اخبرونا انهم اكتشفوا طيارات مجهولة تطير بسرعة خارقة فوق سماء نيويورك لمدة ثلاث ساعات. وان الطيارات النفاثة الامريكية حاولت اللحاق بها فلم تستطع حتى رؤيتها.

وبالامس قالوا لنا: ان غواصات سوفياتية ذرية تملأ البحر المتوسط الخ!

صدق المعلق من راديو القاهرة: اذا كنتم لاتستطيعون ان تحموا انفسكم، في نيويورك نفسها، من طيارات اجنبية، فكيف تريدوننا ان نسمح لكم بتحويل القاهرة وغيرهـا الى مراكز لطياراتكم - من سيحمينا حينئذ من «الطيارات المجهولة» ؟!

واذا كان الباب، الان، مفتوح على سيارة للشائعـات الهستيرية، فعندي انا ايضا شائعة:

فقد قيل، والله اعلم، ان زوجات وزراء امريكا قد ازددن حكمة بعد قفزة فورستال المعروفة، فما ان سمعن عن الطيارات المجهولة فوق نيويورك حتى صرن يربطن ازواجهن الوزراء، عند النوم، بحبال الى سرائرهم.

وقيل ايضا: ومن يومها لا تترك زوجة دالس زوجها ينام الا بعد ان تتأكد انه ربط على ظهره براشوت يُفتح اوتوماتيكياً عند القفز!

العبرة، هذه الهستيريا سببها — ان الاستعمار الامريكي الذي لا يستطيع أن يعيش بدون العدوان وتحضير الحروب يعرف ان الاتحاد السوفياتي «لا يقبل المزح» كما قال خروشتشوف — وان حربا جديدة ستقسم قنابلها فوق واشنطن ونيويورك هذه المرة — وان الاتحاد السوفياتي، القوي جداً، يمد يد السلام وحظر القنابل الذرية والهيدروجينية الى جميع الدول، وانه أصبح معروفاً ان هذه اليد ليست يد ضعف بل يد قوة.

هذه هي «الحزازير» التي «حلها» فورستال «بقفزته» الاولية، و«يحلها» دالس بانتهاج سياسة، انتم السابقون ونحن اللاحقون!

وتحلها الشعوب بضرب المستعمرين مثيري الحروب في كل مكان يتجرأون فيه على رفع رؤوسهم القبيحة، بانتهاج سياسة استقلال، متينة وصارمة تقصدا لناس الوحش الاستعماري المحتضر.

وامام انهيار اعصاب المستعمرين تهدأ اعصاب الشعوب الواثقة من نفسها ومن امثالها العادلة ومن نتيجة معركة الحرية.

(جهينة)

شهادة حاكم المثلث العسكري تناقض شهادة شدمي

[الحاكم يقول: لقد كانت الاوامر تقضي باطلاق الرصاص
ولكن الذي نفذ عملياً كان «ذبحاً». القائد شدمي سلمني معلومات غير صحيحة]

القدس - استمرت شهادة زلمان مارط، حاكم المثلث العسكري امام المحكمة العسكرية التي تواصل النظر في قضية الاحد عشر شرطياً، من بوليس الحدود، المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً من كفر قاسم عشية العدوان على سيناء.

وقد ذكر الشاهد ان امر منع التجول صدر بعد الحادث بيومين وجاء فيه ان حظر التجول يجري حتى الساعة الثامنة صباحاً بينما فرض الحظر، عملياً، حتى الساعة السادسة صباحاً فقط. ولما سأله رئيس المحكمة عن سبب هذا الاختلاف قال انه تسلم من القائد شدمي مواعيد حظر التجول بهذا الشكل.

وتبين أن تفاصيل اخرى من حظر التجول كان شدمي قد اصدرها للحاكم العسكري تختلف عن تلك التي اصدرها لمنفذي الحظر. وقال الشاهد ان السبب المنطقي لهذا التباين هو ان القائد شدمي قد سلمه معلومات غير صحيحة.

واكد الشاهد أنه بلغ اثناء محادثه مع شدمي انه لن يكون هناك إطلاق رصاص حتى الساعة الثامنة مساء على الرغم من ان شدمي في شهادته امام المحكمة لم يذكر هذا الامر ابداً.

واجاب الشاهد على سؤال يتعلق بصلاحية التقرير في أوضاع إطلاق النار فقال إن شدمي هو الذي سلطة تعيين الاوضاع التي يطلق فيها النار على خارقي منع التجول. وفي مقابلات سابقة بين الشاهد والقائد شدمي بشأن منع التجول في قرى المثلث، جرى الحديث عن أن منع التجول المرتبط باعمال عسكرية واسعة يجب ان يكون اشد من منع التجول العادي في السابق، ولكن لم تقرر قضايا خاصة من اساليب المحافظة على حظر التجول ولا من اوضاع إطلاق النار.

ورداً على ما وجه إلى الشاهد من اتهامات حول تهاونه يوم الحادث، قال الشاهد انه لم يكن يتوجب عليه إصدار اوامر كتابية من فرض منع التجول، وان أحداً لم يطلب إليه الجلوس في قيادة المتهم الاول ملينكي او اي قيادة أخرى ومراقبة ما يجري.

وقال الشاهد انه اتصل تلفونيا بالقائد شدمي قبل فرض منع التجول بقليل وابلغه موافقته، بوصفه حاكماً عسكرية للمنطقة، على فرض منع التجول وبذلك انتقلت صلاحيات الحاكم العسكري إلى شدمي الذي أصدر أوامره إلى بوليس الحدود بفرض منع التجول.

وذكر الحاكم العسكري في شهادته ايضاً أنه كان واضحاً في هذه المرة أن ثمة ضرورة لاطلاق الرصاص لفرض منع التجول بكل شدة. وأضاف انه كان من المتوقع سلفاً أن يكون هناك بعض الاصابات، ولكن تقرر ان يبدأ إطلاق الرصاص بعد ساعتين من بدء منع التجول

وقال، توجد في كفر قاسم عناصر معادية لدولة إسرائيل ولكن حينما علمت بعدد القتلى ادركت أن هناك بلبلة في الاوامر وانه ليس هذا إطلاق رصاص بل «ذبحاً» واذ ذاك اشرت على ملينكي بوقف اطلاق النار.

ورداً على سؤال لاحد القضاة عن سبب الاختلاف بين أوامر شدمي والاوامر التي كانت مع ملينكي، قال الشاهد ان الاختلاف هو في أنه منذ الساعة الخامسة بدأت فوراً أعمال خطيرة جداً ضد السكان الذين كان يجب إعادتهم الى بيوتهم، وفي ان اطلاق الرصاص قد ادى إلى قتل جماعي. وذكر الشاهد ان ملينكي قال له انه وفقاً للاوامر التي تسلمها يجب اطلاق الرصاص على كل من يوجد خارج بيته وانه لم يتلق اي اوامر عن تشديد منع التجول بين الساعة ٨ و ٩ من ذلك المساء.

الاستهتار بحياة المواطنين العرب يؤدي الى اطلاق النار على راع

كفر كنا - اطلق احد مواطني مستوطنة كيشت النار على الراعي محمد فارس فأصابه بيده بحجة ان الراعي المذكور قطع احد الاسلاك المحيطة بارضه.

وكان الراعي يرعى اغنامه بالقرب من المستوطنة ولم يمس هذه الاسلاك ولم يقترب منهـا وتصرف هذا المالك الفظ يدل على الاستهتار بارواح المواطنين العرب الذي تشجعه الحكومة وتغض الطرف عنه.

إن هذه الحوادث تتكرر في المثلث والجليل والبوليس لا يأبه بها بل ويهمل الشكاوى التي يقدمها المصابون والمتضررون.

وقد علمنا ان الراعي شكا الى البوليس في الناصرة ولكننا لا نعلم عن اي خطوات اتخذهـا البوليس.

واهالي كفر كنا يستنكرون هذا العدوان الاجرامي وهم يرون انه جزء من سياسة الاضطهـاد القومي ويطالبون بايقـاف هذه الاعمال والضرب عـلى ايدي المجرمين.

الاتحاد السوفياتي يريك (بقية)

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي قد اعلن ان مثل هذا الامر لا يعود بالفائدة التي تتوخاها الشعوب، فانه، مع هذا، خطا خطوة جديدة لملاقاة اقتراح الرئيس ايزنهاور في هذا الصدد، فأعلن موافقته على التصوير الجوي لا في اوروبا فحسب بل وفي الشرق الاقصى وضمن ذلك شرقي سيبريا وسخالين ومناطق أخرى تكون مجموع مساحتها ٧٠١٢٩٠٠٠ كيلو متر مربع مقابل موافقة اميركا على اخضاع الاسكا والجزء الغربي من اميركا (مساحتها ٧٠٠٦٣٠٠٠ كيلومتر مربع) للتصوير الجوي ايضا.

وكان من شأن موافقة الاتحاد السوفياتي على التصوير الجوي وتطويره وتأييد الشعوب للمقترحات السوفياتية الجديدة، ان اربك المستعمرين واضطر دالس الى القول «ان السياسة السوفياتية في قضية نزع السلاح قد اجتازت تغيراً جدياً بعد ان وافق الاتحاد السوفياتي على قبول المراقبة الجوية وان الحكومة الامريكية لم تعين حتى الان المناطق التي ستخضع للمراقبة ولكنه يعتقد ان هذه المناطق ستكون سيبريا وغربي اميركا ومناطق غير مأهولة كثيراً بالسكان في كندا».

ان موقف اميركا والدول الغربية من المقترحات السوفياتية يشير بوضوح إلى ان مثيري الحروب وتجار القنابل الذرية والهيدروجينية يواصلون مساعيهم لجر العالم إلى أتون حرب ذرية مدمرة.

ولكن الشعوب التي لا يزال الامل يراودها في صيانة السلام وتأمين الحياة الهانئة الهادئة للشعوب لن تسمح لهم بتنفيذ المؤامرات الاجرامية وستواصل معركتها الجبارة من اجل وقف التجارب الذرية والهيدروجينية ومن اجل الغاء اسلحة الابادة الجماعية وتحريم انتاجها وتدمير المخزون منها، وفي سبيل وقف الركض وراء التسلح وضمان السلام في العالم، وكما انتصرت الشعوب في معاركها السابقة فانها ستنتصر في هذه المعركة ايضاً... فالاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي يقف في طليعتها!

اضراب في مصنع «ليبر»

تل ابيب — أعلن عمال مصنع «ليبر» هنا الاضراب أمس الاول، وذلك لان العمال لم يقبضوا زيادة «الثلث» على الرغم من ان الاتفاق على هذا الامر قد تم منذ زمن بين الهستدروت واتحاد اصحاب المصانع. وبعد تشدد لجنة العمال في المطالبة بذلك اعلن اصحاب المصانع انهم سيلبون الطلب، ولكن حينما حل موعد دفع الاجور تبين ان قسماً ضئيلاً من العمال فقط دفعت لهم الزيادة، اما الباقون فلم تدفع لهم بحجة انهم يقبضون «منحاً» أخرى. والواقع ان هذه «المنح» ليست منحاً بل زيادة في الاجور اضطر اصحاب المصنع الى دفعها قبل مدة طويلة مقابل مهارة العمال المهنية وهي جزء من الاجور.

وقد اثار هذا الامر سخط العمال، واتصلت لجنة العمال حالاً بنقابة عمال المعادن وقرر العمال الامتناع عن العمل ساعات اضافية كخطوة اولى الى ان تتخذ النقابة قرارها، فأبلغ صاحب العمل العمال الذين امتنعوا عن العمل ساعات اضافية بفصلهم عن العمل ولكنهم لم يصغوا إلى ذلك وعادوا إلى العمل في صباح اليوم التالي، فلم يسمح لهم بالعمل. وفي الحال عقد العمال اجتماعاً عاماً وقرروا الاضراب حتى يعاد العمال المفصولون إلى عملهم.

وبعد مضي يومين على الاضراب وافق صاحب المصنع على دفع زيادة «الثلث» واعادة العمال الى عملهم، ولكنه يطلب ان يفصل عن العمل عاملا كان صاحب المصنع قد اعتدى عليه. ولكن العمال يرفضون هذا الطلب، والاضراب مستمر.

ازدياد عدد العاطلين عن العمل

القدس — وصل معدل عدد العمال العاطلين عن العمل في الاسبوع المنتهي في ٣-٥-٥٧ الى ١٤٬٧٥٠ طبقا لاحصاءات وزارة العمل اي بزيادة ٢٬٢٠٠ عما كان في الاسبوع الذي قبله.

ومن هؤلاء العاطلين عن العمل ١٢٬٣٩٦ عاملا غير مهني، و١٧٧٢ من النساء.

والعمال العاطلون موزعون على النحو التالي: القدس ٩١٥ عاملا، عكا ٣٨٣ عاملا، الخضيرة ٤٨٢، تل ابيب ١٥٢٦، حيفا ١٩٨٣، بتح تكفا ٨٩٠، ريشون لتسيون ٤٩٨، رحبوت ٤٢٩، رمات غان ٨٤٤، بني برق ٤٦٩.

رسول طريقة الحياة الامريكية.. اللنش يمتدح قرينة.. «الدمقراطية» الاسرائيلية!!

الناصرة — زار يوم ١٤-٥-٥٧ المدينة رئيس بلدية ديواورلياتز الامريكية وكان مفهوماً ان حضرته سيزور البلدية زيارة شخصية وليس لمدح «طريقـة الحياة الدمقراطية (!) الاسرائيلية».

ولهذا عجب الحاضرون حين اعرب الضيف بعد ان رحب به رئيس البلدية امين جرجوره عن «اعجابه» بدولة إسرائيل التي يتطلع اليها العالم (الغربي طبعاً!) على انها «قرينة» الدمقراطية في الشرق الاوسط.

ولم يكتف حضرته بهذا بل أخذ على عاتقه مهمة مبعوث ايزنهاور حين «نصح» الدول العربية المجاورة ان تحذو حذو إسرائيل! (أي ان تتخلى عن استقلالها وحيادها الايجابي وترتبط بعجلة الاستعمار الامريكي).

ولم يدر حضرته ما كان من أثر بين الذين حضروا حفله الخيرين بعروضات «قرينة» الدمقراطية!!

وقد رد فؤاد خوري، العضو الشيوعي في المجلس البلدي على الضيف المبشر «بالدمقراطية الاسرائيلية» فشرح الاوضاع القاسية المتعمورة التي يعيش فيها مواطنو هذه البلاد وخصوصاً السكان العرب بينهم.

وقال فؤاد خوري: إننا نرحب بكل زائر نزيه لمدينتنا ولكن نحن الذين نعيش في هذه البلاد نعرف أن وصف نظام الحكم هنا بالدمقراطي يتناقض مع الواقع ونحن السكان العرب في الناصرة كبقية السكان العرب خبرنا خلال السنوات التسع الماضية شتى انواع الاضطهاد القومي وعشنا في غيتو الحكم العسكري وحرمنا من التجول في ربوع بلادنا وصودرت أراضينا وشرد إخواننا.

وصمت الضيف وصمت مرافقوه.

وكالمعتاد تكلم المطران إيام.

فقد قال المطران حكيم ان إسرائيل تسبق الدول المجاورة خمسين سنة!!! (ذهبت من ذاكرة سيادته اوضاع اهالي إقرت وكفر برعم وغيرهم من الفلاحين المشردين الذين يراجعونه أو كانوا يراجعونه قبل أن يفقدوا الامل منه).

ولم يكتف المطران بهذا بل تحفظ وفي تحفظه أساء أيضاً الاقلية العربية حين صرح «ان وضع الكاثوليك غير مرض» وبذلك فصلهم من الاقلية العربية.

وقد فسر تصريح المطران الاسباب التي دعت الحكومة ان تدعوه الاشتراك في حفلة استقبال الضيف بينما رفضت دعوة رؤساء دين من الطوائف الاخرى.

ومن المؤسف جداً بل من المخجل ان رئيس البلدية لبى طلب الحكومة دون استشارة باقي اعضاء المجلس.

لن نمري انطباع الضيف بعد هذه الحفلة ولكن الاكيد انه سيواصل التمسك بأسطورة القرينة فهو رسول «قرينة» اكبر واشمل، قرينة «طريقة الحياة الامريكية»: طريقة لنش السود واضطهادهم القومي.

عمال مصنع «ترشيش» يقررون مواصلة الاضراب

ثانيا — مضى أسبوع على اضراب عمال مصنع «ترشيش» هنا، وقد عقد العمال اجتماعاً عاماً بحثوا فيه في مقترحات الوسيط الحكومي. وفي اقتراع سري قرر ٩٨ بالمئة من العمال:

(أ) - عدم عرض أمر اجور ايام الاضراب على التحكيم، ومواصلة الاضراب حتى نيل مطـالبهم.

(ب) - اعادة العامل المفصول عن العمل الى عمله (ج) - تضييق صلاحيات المدير اثناء التحكيم.

وعمال مصنع «ترشيش» موحدون في مطالبهم.

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث موقف الحكومة من «مبدأ ايزنهاور»

تل ابيب — طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست من رئاسة الكنيست ان تضع بشكل مستعجل على جدول أعمال الكنيست عند افتتاح دورتها يوم الاثنين مسألة موقف الحكومة من مبدأ ايزنهاور.

وكانت الكتلة الشيوعية قد طالبت قبل قدوم ريتشاردس، عقد جلسة خاصة بالكنيست اثناء عطلتها للبحث في موقف الحكومة من مبدأ ايزنهاور، وفي تصريحات ناطقين رسميين باسم الحكومة عن احتمال القيام باعمال عسكرية اسرائيلية فيما يتعلق بالملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر وقناة السويس وطلبت الكتلة الشيوعية من الكتل البرلمانية الاخرى تأييد طلبها هذا، فتلقت جواباً من كتلة مبام جاء فيه ان موقف مبام المعارض لمبدأ ايزنهاور معروف من الصحف، وان كتلة مبام لا تستطيع تلبية طلب الكتلة الشيوعية فمبام مشترك في الحكومة ويعمل في داخلها وفقاً لموقفه.

الى بلدية الناصرة

لفت نظر

الناصرة — حجزت البلدية على حصان لسليمان صول وعلى ماكنة خياطة لزهرة اسبنيولي.

وفي تصرف البلدية كل الغبن خصوصاً بالنسبة الى زهرة فقد قدمت هذه المواطنة عدة اعتراضات الى البلدية طلبت فيها اعفاءها من ضرائب البلدية لعجزها عن الدفع.

وكان يوقع على هذه الاعتراضات رئيس اللجنة المالية عضو البلدية عبدالله يونس لاطلاعه التام على حقيقة اوضاعها. ولكن كل هذا لم ينقذها من هذه العملية

هذا من قبيل لفت النظر!

جولدمان يعرب عن امله بتعاون انشائي بين اسرائيل والعرب

تل أبيب — اعرب الدكتور ناحوم جولدمان في خطابه أمام إدارة المؤتمر اليهودي العالمي عن أمله بأن تنضم إسرائيل إلى أسرة شعوب آسيا وتمتزج بالعالم العربي وبأن يعود عهد التعاون الانشائي بين إسرائيل والعرب في الشرق الاوسط اليوم، وتحدث عن العلاقات الحسنة التي قامت في الماضي بين العرب واليهود في الشرق في الوقت الذي كانت تباد فيه جماعات يهودية بكاملها في اوروبا. واشار جولدمان إلى الارض المشتركة التي أنبتت القومية اليهودية والقومية العربية.

ليعد اهالى يافة الناصرة النماذج العبرية فمن حقهم ان يتسلموا نماذج بالعربية

يافة الناصرة — يتذمر سكان القرية من معاملة الدوائر الرسمية لهم فهي ترسل لهم الرسائل باللغة العبرية على الرغم من معرفتها التامة بانهم لا يحسنون هذه اللغـة ولا يعرفون قراءة الرسائل بها.

وهم يتذمرون اشد التذمر لان نماذج ضريبة الدخل لعام ١٩٥٦ ارسلت اليهم باللغة العبرية.

وقد اتصل بمراسلنا عشرات العمال والفلاحين وشكوا هذا التصرف.

لقد اعترفت المحكمة المركزية في حيفا برسمية اللغة العربية وحتى بلدية حيفا تستخدمها في نماذجها التي ترسلها الى المواطنين العرب ومثل هذا التصرف انما يدل على الرغبة في خلق مصاعب جديدة للمواطنين العرب وقد تكون هناك رغبة ايضاً في تعذيبهم بهذا الاسلوب فلا يعبئوا النماذج فيغرم المسؤولون ويغرمونهم كما يريدون.

اننا نقترح ان يتوحد اهالي يافة الناصرة فيرفضون هذه النماذج ويعيدونها الى مصادرها ويطالبون بنماذج باللغـة العربية. فهذا من حقهم ولن يتجرأ احد على معاقبتهم على الدفاع عن حقهم.

ان عدداً كبيراً من المواطنين العرب يرفضون النماذج العبرية ويرفضون قبول الرسائل بالعبرية ويضطرون الدوائر الى ارسال رسائلها بالعربية وفي وسع اهالي الناصرة ان يحققوا مطالبهم

مشهد

طفل بريء

بقلم ابراهيم الفحماوي

اعتاد سكان القرية ان يتخذوا من ساحات القرية الضيقة مجالس لهم يتحدثون فيها عن احوال معيشتهم.

وفي أحد ايام الاسابيع القليلة الماضية التأم شمل عدد من الفلاحين في احـد الساحـات ودار حديثهم عن الفلاحة والري والموسم والطقس.

وكنت استمع لاحاديثهم الشيقة وقد تعلقت عيناي بكهل غزا الشيب حاجبيه الكثيفين وشاربه المتهدل على جانبي فمه.

وقد لفت نظري انه كان يقوم بحركات خلتها لاول وهلة انها تصدر عن لوثة او حمق شديد.

ورأيت وجهه يتقع فذهبت اليه وتراءى لي انه يغالب الماً كامناً. فسألته الامر وهالني ان ينفجر بالبكاء والعويل.

وهرع جمع الفلاحين اليه يهدؤون من روعه وينصتون الى قصته التي اخرجها وصوته يتهدج ويتقطع.

وقـال: طفلي عمر يصارع الموت... انا لاجيء لا املك غير ساعدي... لقد هدني الكدح خلال ستين عاما... اني اعيل ثمانية اطفال وزوجة خرساء لقتنا المشتركة هي حينا لاطفالنـا...

ذهبت بالامس الى مكتب الشؤون الاجتماعية استرحم المسؤولين لانقاذ طفلي... فلم انجح...

ولم يلبث الغضب والحقد الذي تملك الفلاحين ان انقلب الى غضب ممزوج بلهفة وحرقة فقد ارتفعت أصوات النساء تولول: لقد قضى الطفل عمر وذهب ضحية نظام الحرمان.

مجلس عمال تل ابيب يقر الاضراب في مصنعي «بجلوم» و «هيوتك»

تل ابيب — اقر مجلس عمال تل ابيب يوم الاثنين اعلان الاضراب في مصنع نسيج «بجلوم»، وذلك بناء على طلب نقابـة عمال النسيج ولجنة العمال في المصنع، لان صاحب المصنع يرفض ان يدفع للعمال اجورهم وفقاً لاتفاقية العمل.

وسيبدأ الاضراب يوم الاثنين المقبل اذا لم يصل الفريقان الى اتفاق حتى ذلك الحين.

كذلك اقر مجلس العمال اعلان الاضراب في مصنع العلب «هيوتك» بناء على طلب نقابة عمال المعادن. وذلك لان اصحاب المصنع لم يدفعوا للعمال اجورهم منذ ستة أسابيع، ولم يدفعوا لهم زيادة «الثلثين» لسنة ١٩٥٦ ولا زيادة الثلث لسنة ١٩٥٧

وسيبدأ الاضراب يوم الاحد المقبل اذا لم تلب مطالب العمال حتى ذلك الحين.

عمال مصنع «دورون» يضربون

يافا — اعلن عمال مصنع الاثاث «دورون» هنا الاضراب لأن صاحب المصنع فصل احـد العمال عن عمله، وهو احد اعضاء لجنة العمال في المصنع. وقد اقر مجلس عمـال تل ابيب هذا الاضراب. وصاحب العمل يرفض توقيع اتفاقية عمل مع الهستدروت وقد فصل العامل عن عمله رداً على مطالبة العمال بتوقيع اتفاقيـة العمل.

والعمال مصممون على مواصلة اضرابهم حتى تجاب مطـالبهم باعادة العامل الى عملـه وتوقيع اتفاق العمل مع الهستدروت.

مؤتمر الاطباء

القدس - افتتح هنا المؤتمر السنوي الثامن والعشرون لجمعية اطبـاء اسرائيل، بمحاضرة للبرفسور زونداك عن التغذية.

وقد اشترك في المؤتمر ١٥٠ مندوبا يمثلون ٣٢٠٠ طبيبا بحضور الوزراء وكبار الحاخامين ورئيس بلدية القدس.

اصطدامات بين مضربي آتا والشرطة التي تساعد محطمي الاضراب
تأييد واسع من مختلف أنحاء البلاد لعمال آتا المناضلين

حيفا — مكتب الاتحاد — للمرة الثانية خلال هذا الاسبوع اصطدمت حامية مضربي مصانع آتا مع قوات الشرطة التي جاءت لحماية محطمي الاضراب في مخزن الشركة الواقع في شارع الاستقلال هنا. وقد هب اكثر من ١٥٠ عاملا من عمال الميناء لمساعدة اخوانهم المضربين ومنعوا «سوية» اخراج البضائع من المخزن. ولا يزال المضربون يتلقون برقيات التأييد والتضامن من العمال في حيفا ومختلف انحاء البلاد، وهم عازمون على المضي في نضالهم العادل حتى تلبى مطالبهم.

بحماية الشرطة

وقد بدأ الاصطدام حينما وصلت سيارة خصوصية واراد ركابها اخراج بضائع من المخزن فحاول المضربون اقناعهم بالعدول عن قصدهم. وفي الحال حضرت الشرطة وهاجمت حامية المضربين بوحشية وتمكنت من ابعادها وسمحت لركاب السيارة بنقل البضاعة بل ان افراد الشرطة تحولوا الى حمالين ونقلوا البضاعة من المخزن.

واستمر التحرش ساعات ووقف العمال وفي ايديهم الحجارة للدفاع عن انفسهم من عدوان الشرطة.

ويتضح ان «الزبائن» ليسوا الا اجراء للادارة ومهمتهم التحرش بالمضربين واستفزازهم.

المحكمة ترفض

واعتقلت الشرطة ٩ عمال وبعد ان اوقفتهم ٤٨ ساعة قدمتهم الى المحكمة وطالبت بالنظر فوراً في القضية، وحيال مسارعة محامي العمال الشديدة رفضت المحكمة طلب الشرطة بل ورفضت ايضا امتثال الشرطة لهم مدة إضافية وأخلت سبيلهم بالكفالة حتى النظر في القضية في موعد لم يعين بعد.

احتجاج الى رئاسة الكنيست

وعلى اثر عدوان الشرطة ابرقت لجنة العمال الى رئاسة الكنيست والى مدير البوليس العام والى لجنة الداخلية ووزير العمل مطالبة بان يعملوا على وقف الشرطة عند حدها.

تأييد واسع

ولا يزال المضربون يتلقون برقيات التأييد والتضامن من مختلف انحاء البلاد. وقد زار قيادة الاضراب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنحاس طوبين وحمل اليها تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعمال امكنة العمل التي زارها للمضربين واقترح ان تتوجه اللجنة الى الهستدروت بطلب قرض بمبلغ ربع مليون ليرة لتدفع أجوراً للمضربين.

ويدخل العمال اليوم الاسبوع الثاني من اضرابهم وهم اكثر ما يكونون وحدة وعزماً على مواصلة النضال حتى تحقق مطالبهم العادلة.

قيادة امريكية للشرق الاوسط

تل ابيب — نشرت جريدة «هآرتس» لمراسلها في واشنطن ان وزارة الدفاع الامريكية تبحث الآن في أمر انشاء قيادة عسكرية في الشرق الاوسط لتنفيذ الاعمال «البوليسية» التي قد تلجأ اليها بين حين وآخر وفقاً «لمبدأ ايزنهاور». وستجهز هذه القيادة بكل القوات البحرية والجوية اللازمة لهذا الغرض. وستقام في منطقة الخليج الفارسي، وستكون تابعة لواشنطن رأساً.

ويقول المراسل ان الغرض من هذه القيادة هو تأكيد وجود امريكا في الشرق الاوسط وفي البحر الاحمر».

وزير الطيران الامريكي السابق يقول:
الاتحاد السوفياتي تقدم شوطاً بعيداً في تحسين الصواريخ الموجهة

واشنطن — قال السناتور سيمنغتون، وزير الطيران الامريكي السابق، ان الاتحاد السوفياتي قد لحق الولايات المتحدة في تطوير الصواريخ الموجهة الى مسافات بعيدة. وقد تمر سنوات قبل أن يكون للولايات المتحدة صواريخ موجهة تصل الى ابعد من ٣٠٠ كيلومتراً واضاف قائلا: صحيح ان الجيش الامريكي يبحث الآن في نماذج صواريخ تصل الى مسافة ٢٠٠٠ كيلو متر، ولكن الاتحاد السوفياتي قد تقدم شوطا بعيدا في تحسين هذا النوع من الاسلحة

وقال ايضا ان الاتحاد السوفياتي قد لحق الولايات المتحدة في انتاج الطائرات من جميع الانواع.

وكيل النائب العام السوفياتي يتحدث عن اوضاع السجون في الاتحاد السوفياتي

موسكو — أعلن وكيل النائب العام السوفياتي ان حكومة الاتحاد السوفياتي قد أطلقت سراح اكثر من ٧٠ بالمئة من السجناء وصفّت معسكرات العمل منذ سنة ١٩٥٣

وقال وكيل النائب العام ان أقل من ٢ بالمئة من السجناء في الاتحاد السوفياتي اليوم هم سجناء سياسيون، وهؤلاء السجناء السياسيون هم من الذين تعاونوا مع النازيين أثناء الحرب.

وذكر وكيل النائب العام ان الحكومة السوفياتية قد قررت ان لا يكون في الاتحاد سوى شكلين من أشكال الاعتقال، «مستوطنات العمل الجماعية» والسجون العادية، ولا يجوز حبس المحكوم عليهم في السجن إلا في المنطقة التي يقيمون فيها.

وقد انيطت بلجان إشراف محلية، ومنحت السلطات المحلية صلاحية الاشراف على سلطة السجناء. وتضم لجان الاشراف هذه ممثلين عن النقابات المهنية، وعن اتحاد الشبيبة الشيوعية، وعن منظمات التربية المختلفة.

وقال وكيل النائب العام ان مستوى الجهاز، الذي يدير شؤون مخالفي القانون على مختلف انواعهم، قد ارتفع، وان الكادر الجديد الذي يعمل في هذا الجهاز مؤلف اليوم من أناس على مستوى ثقافي عال، ومنهم معلمون ومحامون كثيرون

وقال ايضاً انه يجري الآن التحقيق في ملفات كل الذين حكم عليهم بالسجن خلال ٢٠ السنة الاخيرة بما فيهم الذين أطلق سراحهم والذين ماتوا وذلك للتمكن من إعادة الاعتبار التام لمن يستحقه.

جدول الغلاء يرتفع ٤ نقط
شكوك حول دفع هذه العلاوة في حزيران

تل ابيب — ارتفع جدول غلاء المعيشة ٤ نقط في شهر نيسان واصبح ٢٦٠ نقطة وبهذا يصل عدد النقط التي تتطلب دفع علاوة غلاء عنها ١٦ نقطة.

ووفقاً لاتفاقية علاوة الغلاء الجديدة كان من حق العمال أن يقبضوا العلاوة ابتداء من ١٥ نيسان إذا ارتفع الجدول ١٢٠٥ نقطة ولكن لما كان الجدول قد ارتفع ١٢ نقطة فقط لم تدفع للعمال علاوة الغلاء وانخفضت أجور العمال الحقيقية.

ومن أجل ان يتلقى العمال علاوة الغلاء ابتداء من أول شهر حزيران يجب ان يرتفع جدول الغلاء بنسبة ٧٠٥ نقطة على الاقل.

ولا يستبعد ان «تلجم» الحكومة الجدول حتى ذلك الوقت وان تخفضه تخفيضاً مصطنعاً بتنزيل اسعار بعض الحاجيات على ان ترفعها بعد انتهاء المدة.

وارتفاع الجدول بـ ١٦ نقطة يعني من ناحية نظرية علاوة ١٢،٨ ليرة لمن يبلغ أجره الاساسي ٨٠ ليرة، وعلاوة ١٦ ليرة لمن يبلغ أجره الاساسي ١٠٠ ليرة، وعلاوة ٢٠ ليرة للذين أجورهم الاساسية ١٢٥ ليرة.

اما دفع هذه العلاوة — إذا تقرر دفعها — فكما ذكرنا يبدأ من اول شهر حزيران.

همفري: عبد الناصر مقتنع
بأن امريكا تحاول السيطرة على الشرق الاوسط

واشنطن — كان السناتور الدمقراطي يوبرت همفري قد قابل الرئيس عبد الناصر مؤخراً وتحدث معه ٣ ساعات، وقد صرح امس ان عبدالناصر مقتنع بان الولايات المتحدة تريد ان تحتل محل بريطانيا في الشرق الاوسط كقوة رئيسية تحاول السيطرة على مصر وسائر دول هذه المنطقة.

واعرب همفري عن اعتقاده بان الرئيس عبد الناصر يشتد عداؤه للغرب ولا سيما لامريكا، وانه لا يخشى ان يحاول الاتحاد السوفياتي السيطرة على الشرق الاوسط.

وقال همفري ان موقف عبد الناصر هذا ناجم عن موقفه من حلف بغداد فهو يعتقد ان هذا الحلف موجه ليس ضد الاتحاد السوفياتي فقط بل ضد مصر ايضا.

اليوم يبحث مجلس الامن شكوى سوريا بشأن الجسر

نيويورك — يبحث مجلس الامن اليوم شكوى سوريا بشأن بناء اسرائيل جسراً في المنطقة المجردة من السلاح.

وكانت سوريا قد قدمت شكوى لمجلس الامن بهذا الشأن على اعتبار ان بناء الجسر خرق لاتفاق الهدنة السورية الاسرائيلية.

وقبل ذلك بحثت هيئة الرقابة الدولية شكوى سوريا ورفضتها وزعمت ان الجسر اقيم لخدمة اغراض تجفيف المستنقعات وليس لاغراض عسكرية.

وقد قرر رئيس هيئة الرقابة هذا الامر على الرغم من انه يرى ان من الممكن استخدام هذا الجسر لاغراض عسكرية.

حل جميع المجالس (بقية)

وتقول «يونايتدبرس» ان حكومة ابراهيم هاشم ستجري تغييرات واسعة النطاق في البعثات الدبلوماسية ويتضمن ذلك تغيير جميع رجال السفارة الاردنية في القاهرة.

واذاع راديو بيروت ان السلطات الاردنية «ستطهر الجيش من جديد» من العناصر الوطنية. وقد هرب أحد الضباط الكبار في الجيش الاردني من منطقته الى سوريا. وفصلت الحكومة الحاكم الاداري لمنطقة عمان من منصبه وعينت آخر من الموالين لها بدلا منه.

ولا تقتصر موجة الطغيان الرجعي هذه على الدوائر الحكومية والعسكرية بل وصلت الى جهاز «وكالة الغوث» التي قامت بارشاد السفارة الامريكية والبلاط بطرد ١٦٨ موظفا (كوسطا) من مؤسساتها.

واعمال الارهاب هذه لا تدل على قوة معسكر الحكومة والملك بل على ضعفهما وتخوفهما من حركة الشعب المناضل في سبيل التحرر والاستقلال وسياسة الوحدة والحياد الايجابي فيسعيان الى ضربها بالارهاب. ولكن هيهات ان يلجم الارهاب أو يوقف نضال الشعب المتعاظم من اجل اهدافه هذه.

زعامة المبام تحاول منع الانتقاد
في الاجتماع الذي ستعقده في حيفا

حيفا — علم مراسلنا ان اجتماع النشيطين في امكنة العمل الذي دعا المبام الى عقده في حيفا يوم السبت غدا قد عين له ٤ ساعات فقط وان حزان وبرزلاي وبودين وريفتن هم الذين سيتكلمون فيه.

وعلم مراسلنا كذلك ان قائمة العمال الذين سيعطون حق الكلام قد اختيرت سلفاً وذلك لقصر حق الكلام على أعضاء المبام والحيلولة دون العمال الآخرين والاحتجاج على الحكومة وانتقاد اشتراك المبام فيها.

وزار عدد من أعضاء المبام بعضاً من امكنة العمل لشرح أهداف الاجتماع وقد سأل العمال أعضاء المبام عما إذا كان القصد هو الاكتفاء بالاجتماع أم ان ثمة برنامجاً لمواصلة النضال بعد الاجتماع.

ويسمع ان منظمي الاجتماع يريدون أن يصبغوا الاجتماع بالصبغة الحزبية بحيث يشترك فيه أعضاء المبام في حيفا ومنطقتها وكذلك من الطيرة وصفد وطبريا وقرية شمونه.

قيام وحدة شعبية في عبلين
تبرهن على امكان اقامة مجلس محلي

عبلين — نجح المواطنون في القرية بعد اجتماعات ومشاورات عديدة كانت تجري طوال تسع سنوات في اقامة لجنة شعبية تجمع حصة القرية لتعبيد الشارع بعد ان وافقت وزارة العمل على ان تدفع ٧٥ في المئة من النفقات والقرية ٢٥ في المئة.

وقد تألفت اللجنة من نصرات داوود، ورضا جريس عواد، وسليمان يوسف سليمان ومحمد حسين ادريس، وعبدالله مبدا سليم ونصري المر، وجورج نجيب خليل، وميخائيل ناصر الخوري، وخليل صالح الشيخ احمد، وفايز اسكندر حاج، والشيخ علي الخطيب.

وقد اتفق المجتمعون الذين اقاموا هذه اللجنة على ان يكون الدفع على اساس المقدرة ويتفاوت الدفع بين ١٠ و١٠٠ ليرة وستجمع الاموال وتودع في البنك باسم «شارع عبلين».

لقد عبرت هذه اللجنة عن الوحدة الشعبية حول مصالح القرية وبرهنت على ان من الممكن ان تتوحد القرية في النضال من اجل مجلس محلي يقوم على شؤون القرية ويسهر على مصالحها ويحل مشاكلها العديدة كمشكلة المياه والخدمة الصحية.

والحزب الشيوعي في القرية رحب بهذه الخطوة وهو يدعو السكان الى توحيد صفوفهم لتحقيق المجلس المحلي.

عمال مصنع فريدمان يعلنون الاضراب

القدس — اعلن عمال مصنع «فريدمان» هذا الاضراب حتى تلغي ادارة المصنع قرارها بفصل العمال من عملهم. وهم يطالبون الهستدروت بتأييد نضالهم العادل.

وأمس الاول تحدث الى عمال المصنع بعد خروجهم من العمل عضو مجلس عمال القدس من الكتلة الشيوعية ابرهام حاس، فدعا العمال الى الاتحاد ومقاومة فصل العمال عن عملهم بكل شدة فبالنضال الموحد فقط يستطيع العمال المحافظة على حقوقهم وحمل الهستدروت على تأييد نضالهم والاعتراف باضرابهم.

ووزع في مكان العمل منشور من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي يدعو العمال المفصولين من العمل الى عدم ترك مكان عملهم واعلان اضراب جلوس أمام المصنع.

ووزعت سكرتارية المبام في نقابة عمال المعادن منشوراً دعت فيه العمال الى مقاومة الفصل من العمل بحجة «قائمة» العمل ومطالبة الهستدروت بعدم اقرار هذا الفصل، واذا لم يلغ هذا الفصل فينبغي اعلان الاضراب.

الدوائر الاستعمارية (بقية)

ان تخرج لهم الكستناء من النار.

وعلقت الصحف المصرية على «النصائح» بارسال سفينة اسرائيلية وقالت ان وراء هذه «النصائح» تشديد التوتر في الشرق الاوسط مرة أخرى.

فتساءل الصحفي المصري المعروف احمد الصاوي محمد، في صحيفة الاهرام «لماذا يلعب هذا الرجل (دالس) بالنار بعد ان بدت ملامح فترة من الهدوء والاستقرار في الشرق الاوسط؟ ثم استهزأ الصحفي المصري بزعم دالس ان بلاده ستقاوم استخدام القوة وقال: ليس لهذا الزعم المضحك اي اساس من الواقع فان دالس في تصريحه هذا بالضبط انما يقصد تشجيع اسرائيل على الاصطياد في الماء العكر»

وهاجمت صحيفة «الشعب» بشدة مناورة دالس «الذي يثير الزعازع والتوتر». وقال محرر الصحيفة، محمد الخولي، «ان حل ازمة السويس هو احد العوامل الهامة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط. وانتصار مصر في معركة السويس هو نصر لكل الشعوب المحبة للحرية. فقد اثبت هذا الانتصار انه ليس في مقدور القوة ان تحل القضايا»

واضاف محرر صحيفة «الشعب» يقول، «ان تصريح دالس الاخير قد قصد به تجديد التوتر لجر العالم مرة أخرى الى شفا الحرب، ولكن هذه السياسة التجريبية لن تفيد فالشعوب التي حافظت حتى الآن على السلام ستفشل في المستقبل ايضا كل محاولة لتأجيج نار الحرب».

لجوء فرنسا الى مجلس الامن بشأن السويس (بقية)

استقالته تعود إلى أن حكومته تواجه «صعوبات» في الجبهة الوطنية التي تناقش سياسة الحكومة الاقتصادية والمعروف أن موليه اضطر لان يجعل سياسته الاقتصادية مسألة ثقة بوزارته بعد ان اشتدت المعارضة لهذه السياسة في الجبهة الوطنية وخارجها.

اشتداد المقاومة لموليه

وطلبت الشركات الفرنسية من الحكومة أن تكف عن مقاطعة قناة السويس وحذرت من نتائج هذه المقاطعة على اقتصاد فرنسا. وقد قابل وفد من هذه الشركات رئيس الوزراء بهذا الشأن وحذروه من نتائج تصرفاته على الاقتصاد الفرنسي المتدهور.

وعالجت الصحف الفرنسية «كومبا» و«ليبراسيون» هذا الامر وطالبت بالغاء الحظر على ملاحة السفن الفرنسية في السويس مع ان الاولى انتقدت بريطانيا بشدة ورأت الثانية ان البريطانيين واقعون.

جيتسكل يقترح نزع الثقة بمكملان

وخطب هيو جيتسكل في البرلمان البريطاني في المناقشة التي بدأت بعد ان اعلن مكملان رئيس الوزراء قرار حكومته برفع الحظر عن مرور السفن البريطانية في قناة السويس فاقترح نزع الثقة من وزارة مكملان لسياستها بشأن قناة السويس وقال، «في تشرين الاول (وقت العدوان الثلاثي على مصر) كانت السفن البريطانية تمر بحرية في قناة السويس وكان مستخدمو القناة موحدون حول اقتراحات مهمة بشأن إدارتها. وآنذاك كان نفوذنا في هيئة الامم المتحدة كبيراً. فكم كان افضل لو اننا صبرنا (أي لم نعتد على مصر) فالوقت كان بجانبنا وكان في الافق حل معقول للمشكلة».

ورد جيتسكل على مكملان الذي اعلن ايضاً بدء المفاوضات بين مصر وبريطانيا بشأن المسائل المالية وزعم ان حكومته ستحافظ على مصالح بريطانيا، رد جيتسكل على هذا فقال ان قوتنا في هذه المفاوضات هي اضعف من قوة مصر

وسخر جيتسكل بادعاء مكملان ان عمل حكومته أضعف من نفوذ مصر في العالم العربي وقال إن عزل مصر عن العالم العربي قد يجدي ولكن الفترة قصيرة

وكان مكملان حين اعلن إلغاء الحظر على السفن البريطانية أن تعبر قناة السويس اعترف ان مقاطعة بريطانيا وفرنسا للقناة لا قيمة لها وزعم ان حكومته ستواصل ضغطها للوصول الى حل افضل «لمشكلة القناة» وهي تدرس امكان ايجاد طرق أخرى لنقل البترول لتفادي الاعتماد على السويس.

وقد صاح نواب العمال في أكثر من مناسبة «استقل» «استقل» لمكملان تعبيراً من رأيهم بان الحكومة فشلت في سياستها.

المفاوضات المصرية البريطانية في ٢٣ أيار في روما

وقد تم الاتفاق بين مصر وبريطانيا على ان تدفع بريطانيا رسوم المرور بقناة السويس بالاسترليني بعد ان تعهدت بريطانيا ان لا تصيب هذه الاموال وان لا يسري عليها قرار التجميد مما يمكن مصر من استخدامها، وصدرت الاوامر في القطرين بالسماح للبنوك في بريطانيا ومصر بالتعاون معاً.

وتقرر ان تبدأ المفاوضات الاقتصادية بين القطرين في روما في ٢٣ أيار لحل المشاكل المالية بينهما وهي تجميد بريطانيا للارصدة المصرية وقرار مصر وضع يدها على الاموال البريطانية في مصر وقضية التعويض على اصحاب اسهم قناة السويس.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

تركيا توافق
ان تقوم قواعد في «قسمها» من قبرص

نيقوسيا — دعا الدكتور فاضل كوتشوك زعيم الاتراك القبرصيين الى تقسيم قبرص بين الاتراك واليونانيين في اجتماع صحفي عقده على اثر زيارة قام بها لتركيا.

وقال ان تركيا توافق على اقامة قواعد عسكرية بريطانية في «الجزء التركي» من قبرص!!

ورفض كوتشوك ان يتقيد بتخطيط معين بشأن الحدود الجغرافية للتقسيم ولكنه قال انه يريد ان يتمتع جميع القبارصة بحق التجول في الجزيرة وان يكون هناك بنك موحد للقسمين!

في سطور

طلب المدعي العام الحكم بالاعدام على جيمس سوينبرن وبعض صحبه في المحاكمة التي تجري الآن في القاهرة — والمتهمون يحاكمون بتهمة التجسس على مصر لحساب بريطانيا وقد اعتقلوا قبل العدوان المثلث على مصر. وسوينبرن كان يشغل منصب مدير وكالة الانباء العربية (البريطانية) في القاهرة.

اذاع ايزنهاور رسمياً ان سلطان مراكش محمد بن يوسف سيزور الولايات المتحدة في ٢٥ تشرين الثاني القادم.

عهد رئيس جمهورية ايطاليا لادوني زولي، رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي بمهمة تأليف الوزارة الجديدة. وقد استقالت وزارة انطونيو سيني بعد ان استقال منها وزراء الحزب الاشتراكي اليميني بسبب عجزها عن القيام باصلاحات زراعية وحل مشاكل ايطاليا الاقتصادية

استقالت حكومة الدنمارك الاشتراكية الدمقراطية بعد الانتخابات النيابية التي جرت في ذلك القطر. وقد فقد الحزب الاشتراكي الدمقراطي اربعة مقاعد وكان له ٧٤ مقعداً في البرلمان القديم.

مندوبو الحزبين (بقية)

مندوبو المؤتمر ثم تلخص باتخاذ قرارات ثم تنتخب لجنة مركزية جديدة ولجنة مراقبة مركزية.

وستكون الجلسات مفتوحة لاعضاء الحزب.

ويفتتح المؤتمر في حفلة عامة في قاعة «يلفور» يافا.

وجاءنا من مكتب المؤتمر ان التحضيرات في الفروع قد وصلت إلى مرحلتها الاخيرة فقد اخذت الفروع تدرس الآن الابحاث السياسية وعدد منها قد بدأ في انتخاب المندوبين للمؤتمر

وقد صدرت تحضيراً للمؤتمر المواد التالية، «رؤوس الاقلام» و«تعديلات لرؤوس الاقلام» و«اقتراحات بتعديل الدستور» وكراس تفسيري في موضوع «من أجل سير اسرائيل في طريق جديد».

ويعمل مكتب المؤتمر الآن في تحضير الامور التنظيمية المرتبطة بادارة جلسات المؤتمر وضيف مندوبيه وضيوفه وسيوزع على المندوبين للمؤتمر ملفات خاصة عليها اسم المؤتمر وتاريخه.

وسيكون تحت تصرف مندوبي المؤتمر وضيوفه مطعم خاص.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

غدو الثلاثاء

٢١ ايار ١٩٥٧
٢١ شوال ١٣٧٦
٢٠ ايار ٥٧١٧
21 May 1957 21 מאי
No. 7 Vol XIV
العدد ٧ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

تحذير سوفياتي لحكومة موليه

بولغانين يدعو الى محادثات لحل المسائل الدولية

باريس — في نبأ لوكالة يونايتدبرس ان رئيس الحكومة السوفياتية ، بولغانين ، ارسل الى رئيس الحكومة الفرنسية رسالة يدعوه فيها الى عقد محادثات بين الجانبين حول المسائل الدولية . وتقول الوكالة ان بولغانين حذر موليه في رسالته قائلا ، ان عدداً من القنابل الهيدروجينية يحول مساحات واسعة جداً الى صحراء جرداء وأنه ليس من السلام لفرنسا في شيء ان يكون على اراضيها قواعد ذرية .

انتهاء زيارة فوروشيلوف لاندونيسيا

افشال مؤامرة للاعتداء على حياة الضيف

جكارتا — غادر الرئيس السوفياتي فوروشيلوف اندونيسيا بعد زيارة لها استغرقت نحو اسبوعين .

وكان في توديعه في المطار عدد كبير من الرسميين الاندونيسيين وفي طليعتهم الرئيس سوكارنو الذي القى كلمة وداعية قال فيها ان الطقس الاستوائي قد اتعب كثيرا الضيف الذي يبلغ من العمر ٧٦ عاماً . واضاف ، فلتحافظ على نفسك وصحتك ولتحمل تحياتنا الى الشعوب السوفياتية ، تحيات الصداقة بين شعوبنا على مدى الايام .

فشل مؤامرة دنيئة

ونشرت صحيفة أندونيسية تصدر في جكارتا ، ان مؤامرة هدفت الى الاعتداء على الرئيس السوفياتي فوروشيلوف اثناء وجوده في أندونيسيا قد احبطت .

مجلس الامن يقرر باصوات ١٠ دول وامتناع المندوب السوفياتي بحث قضية السويس

المندوب السوفياتي يعارض في بحث قضية السويس مجددا

مركز الامم المتحدة ـ بأصوات ١٠ دول وامتناع الاتحاد السوفياتي عن التصويت ، قرر مجلس الامن الدولي بحث مشكلة السويس من جديد بناء على طلب فرنسا ثم دعا مندوب مصر الى الاشتراك في الابحاث .

وما ان افتتح الجلسة رئيس دورة مجلس الامن الحالية ، هنري كابوت لودج الاميركي ، حتى هب المندوب السوفياتي سوبوليف ، معترضاً ، واعلن ان الوفد السوفياتي لا يعتقد بأن في الامكان قبول طلب فرنسا باستئناف النقاش حول هذه القضية فالتصريح المصري بشأن قناة السويس جاء متفقاً مع اتفاقية القسطنطينية وميثاق هيئة الامم كما انه يحترم المبادئ الستة التي اقرها مجلس الامن في ١٣ تشرين الاول الماضي . واضاف سوبوليف ان الشروط المصرية للملاحة في القناة تراعي المصالح الشرعية للمنتفعين . واعلن ان الاتحاد السوفياتي والشعوب المحبة للسلام ترى عدم اجراء بحث من شأنه ان يشدد التوتر في المنطقة .

ثم تكلم ديكسون المندوب البريطاني فقال ان بلاده لا ترى ان التصريح المصري قد انهى المسألة وايد بحث القضية .

وتكلم بينو وزير خارجية فرنسا فطالب ، باعادة المفاوضات بين مصر وهيئة المنتفعين في اقرب وقت للوصول الى تسوية للقضية ، واعلن ، ان طلب فرنسا لدعوة مجلس الامن لا يهدف الى تجديد النزاع بين مصر وفرنسا ، وزعم ان القضية المعروضة هي اكثر من نزاع بين طرفين فهي تمس مصالح عدد كبير من الدول وقال ان فرنسا لا تريد من اعضاء المجلس الا ان يكونوا امناء على ما قرروه !!

سهام ملونة

تواجه دورة الكنيست الحالية

— من قول همام

اليوم تستأنف الكنيست اعمالها بعد انتهاء العطلة ، وتواجه البلاد اليوم قضايا سياسية خطيرة . وفي اثناء العطلة اتخذت الحكومة خطوات سياسية خطيرة ، وفي مقدمتها الانضمام عملياً الى « مبدأ ايزنهاور » ، دون استطلاع رأي الكنيست .

ومن الضروري ان تطرح على بساط البحث في الكنيست قضية المفاوضات مع ريتشاردس ، والمفاوضات التي تجري الآن سراً بين ابا ايبن وممثلي وزارة الخارجية الامريكية . لقد قال بن غوريون ، رداً على اقتراح الحزب الشيوعي بان تبحث الكنيست في موقف حكومة اسرائيل من مبدأ ايزنهاور ، انه لا يدري ما هو هذا « المبدأ » ، وانه لم يتلق اية وثائق في هذا الصدد . اما الآن فان بن غوريون يعلم ، بالطبع ، ما هو هذا « المبدأ » بعد ان تلقى « المعلومات » و « الايضاحات » من ريتشاردس ، واذ تحاول وزارة الخارجية الامريكية ان تملي على حكومة اسرائيل نص البيان المشترك الامريكي الاسرائيلي في هذا الصدد وفي الوقت الذي لم يكن بن غوريون « يدري » فيه ماهو هو هذا « المبدأ » كانت اوساط واسعة تعلم تماما ماذا يعني هذا « المبدأ » تعلم انه محاولة لتحويل اسرائيل الى قاعدة ذرية للحرب ضد العالم الاشتراكي ، ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وضد الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال القومي والسلام ، محاولة لفرض السيطرة الامريكية على الشرق الاوسط بحجة مكافحة الشيوعية الدولية . وقد اذاع المبام ، واحدوت هعفودا ، والصهيونيون العموميون بيانات اعلنوا فيها عن معارضتهم في انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور او تحفظهم من هذا الانضمام ، بيد ان بن غوريون تجاهل شركاءه في الحكومة ،

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

علماء بريطانيون يدعون لعقد اجتماع لبحث تحريم التجارب النووية

نهرو وبندرانايك يدعوان الى ايقاف التجارب الذرية

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — دعا مجلس العلماء البريطانيين الى عقد اجتماع بين رؤساء وزراء الدول المعنية لبحث وتقرير تحريم الاسلحة الذرية والنووية . وفي بيانه ابدى المجلس استياءه من قيام بريطانيا بتجاربها النووية لما تسببه من اضرار ، وهنأ العلماء الالمان الذين عارضوا في تسليح المانيا الغربية بالاسلحة الذرية وناشد العلماء في جميع الاقطار ان يحذوا حذوهم .

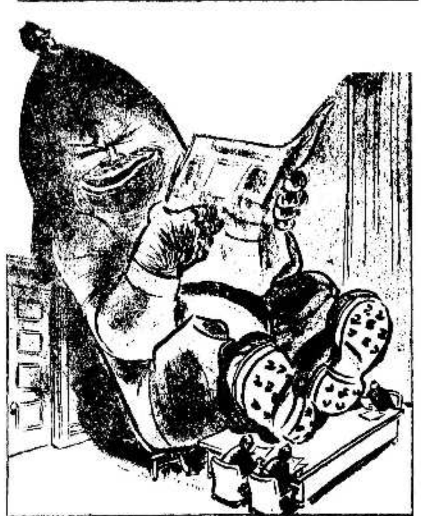
بهذا القرار انتقلت المعركة من اجل تحريم الاسلحة النووية إلى مرحلة اعلى في بريطانيا مما جعل « د . سدني سن عبراله » ان تعلن ان العلماء البريطانيين يسرعون الان في انهاء تجاربهم النووية قبل تشرين الاول لاعتقادهم انه من الممكن تحريم التجارب قبل نهاية هذا العام .

والواقع ان المعركة لايقاف التجارب النووية في بريطانيا هي جزء من المعركة العالمية الكبرى التي اشتد احتدامها بشكل اصبح من الصعب على المستعمرين مواصلة تجاهلهم للرأي العام العالمي .

بيان هندي ـ سيلاني

وقد جاءت دعوة مجلس العلماء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]



المارد النووي الذي يملأ غرفة المفاوضات لتخفيف التوتر الدولي كما تصوره صحيفة امريكية

الجلادون يزهقون ارواح الوطنيين في معتقلات الاردن

افراد الجيش العراقي يتخفون بلباس الجيش الاردني لقمع حركة الشعب

القوى الدمقراطية تتحدى الارهاب وتوزع النشرات بكميات كبيرة لفضح الحكومة الحالية والمؤامرة الاستعمارية

القاهرة — الوطنيون الاردنيون الذين تمكنت قوات الجيش والشرطة من القاء القبض عليهم وزجهم في السجون وفي المعتقلات الصحراوية ، يتعرضون اليوم لاقسى اشكال التعذيب . وقد ازهق الجلادون المجرمون روح عضو حزب البعث ، نيقولا بولس ، فمات يوم الجمعة الماضي في معتقل الجفر . وحالة جارو الحبشي خطيرة جداً . ويلقى الطالب فايق وراد ، عضو الجبهة الوطنية ، ومنيف الرزاز ، عضو حزب البعث ، اشد انواع التنكيل في المعتقل . وذكرت صحيفة الجمهورية ان المعتقلين الشيوعيين قد نقلوا من مختلف السجون الى المكان الذي ستنظم فيه محاكمتهم الصورية .

ويؤخذ مما اوردته وكالة انباء الشرق الاوسط ان اعداداً كبيرة من الجيش العراقي تتخفى بلباس الجيش الاردني قد دخلت الى الاردن لتقوم مع فرق البادية الملكية بفرض الجو الارهابي على البلاد وبكبت الهبة الشعبية فيها .

وتثير موجة الطغيان الرجعي هذه نقمة واحتجاجاً كبيرين لا في الاردن وحسب بل في مختلف اقطار العالم .

ازدياد النشاط الوطني

وقال مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في عمان ان الاحداث في الاردن تتحول الآن وعلى الرغم من الارهاب الاسود ، في مصلحة القوى الوطنية . فالوطنيون يوزعون النشرات بكميات كبيرة في المدن الرئيسية متحدين قوى البادية ، وتهاجم هذه النشرات سياسة الحكومة والملك الحالية وتفضح المؤامرة الاستعمارية على الاردن .

وحيال اشتداد المقاومة الشعبية تقوم العناصر الرجعية مع قوات من البادية بالتجول في المدن والقرى وارغام السكان على التوقيع على برقيات لتأييد الحكم القائم . وحينما يرفض السكان ذلك تهاجمهم قوات البادية وتعتقل قادتهم وتنشر ارهابا على المنطقة . ويقود هذه العمليات الكولونيل حكمت مهيار احد مساعدي جلوب باشا ..

ونشرت «الاخبار» المصرية ان جميع الضباط الذين فصلوا من مناصبهم في اعقاب طرد جلوب من الاردن قد اعيدوا اليوم الى اعمالهم . وقد عاد من قبرص احد مساعدي جلوب اميل جميعان ، لتسلم منصبه من جديد ، بعد ان جرد من الجنسية الاردنية وطرد من البلاد مع جلوب وعمل مذيعاً في صوت بريطانيا .

ومما يشير الى حراجة موقف الحكومة والملك حيال اشتداد الهبة الشعبية وانفضاح طابع المحاكمات الصورية وصعوبة حشد الشهادات الكاذبة ان الحكومة اعلنت ان « لجنة التحقيق » « تواصل اعمالها » وانه ستؤلف لجنة وزارية « لدراسة نتائج تقريرها » ! وبعد ذلك يجري تقديم المتهمين الى المحكمة » والمعروف ان « لجنة التحقيق » تألفت منذ اليوم الاول من الانقلاب الاستعماري في الاردن ولم تنته من « اعمالها » بعد مضي ٣ أسابيع !

وأذاعت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن صحيفة « الجمهور » الدمشقية ان الدكتور عبد الرحمن شقير احد زعماء

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٨]

بن غوريون افشل مساعي غولدمان لايجاد وساطة بين اسرائيل والعرب

منع جولدمان من الاجتماع بنهرو وتيتو ، ومعارضة التفاوض مع عبد الناصر

واشنطن — علم من مصدر مقرب من الدكتور ناحوم غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية ، ان بن غوريون يعمل على افشال المساعي التي يبذلها غولدمان بغية ايجاد طريق لتسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية .

فعلى اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المصرية المحتلة ، اتصل غولدمان برئيسي الهند ويوغسلافيا واحرز موافقة نهرو وتيتو على الاجتماع به لتمهيد السبيل الى محادثات مباشرة بين غولدمان وعبد الناصر .

واتصل غولدمان ببن غوريون لاخذ موافقته على اجراء المفاوضات .

ولكن بن غوريون لم يقتصر على رفض مشروع غولدمان فحسب بل هدده باتخاذ الاجراءات لفصله من منصبه في الجمعية الصهيونية اذا هو لم يكف من تدخله في شؤون يراها بن غوريون من صلاحيته وحده . واثار مشروع غولدمان للاجتماع بعبد الناصر غضب بن غوريون الشديد حتى انه قال ، « ليس هناك ما يمكن قوله للديكتاتور المصري » .

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الوحيدة التي يعرقل فيها بن غوريون مساعي غولدمان . فقد كانت الصحف الاسرائيلية نشرت ان غولدمان كان على وشك الاجتماع بنهرو لتجنيده من اجل مبادرة السلام بين اسرائيل والدول العربية غير ان « حملة سيناء » افشلت الامر .

وكان غولدمان اثناء وجوده مؤخراً في اسرائيل قد اجتمع بعدد من الشخصيات وافصح لها عن رأيه في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية وشرح برنامجه في هذا السبيل . ويقال ان محادثاته مع الزعماء المحليين بهذا الشأن قد انتهت بوعده بتأييد التام . وعلم ان اوساطا أخرى في احزاب البلاد تقف الى جانب غولدمان في هذا الشأن .

مراسل يونايتدبرس في موسكو :

الاتحاد السوفياتي يرى في ارسال سفينة تجريبية اسرائيلية للقناة تحديا ينظمه الغرب لتشديد التوتر

موسكو ـ ذكر مراسل وكالة يونايتدبرس الامريكية هنا ان الاتحاد السوفياتي يرى في ارسال « سفينة تجريبية » اسرائيلية المرور في قناة السويس تحدياً ينظمه الغرب بغية تشديد التوتر وعدم السماح باحلال الهدوء في قضية السويس .

وكان السفير الفرنسي قد قابل وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، واطلعه على راي فرنسا في قضية السويس ، ومع أن تفاصيل المحادثة لم تعلن ، فان وزير الخارجية السوفياتية قد اعلن في الحفلة التي عقدتها السفارة النرويجية بعد ذلك انه « ان تكون هناك اية فائدة من قرار فرنسا عرض قضية السويس على مجلس الامن إذ ان السفن تمر في القناة والوضع اصبح سويا » .

وتقول الوكالة ان غروميكو رفض الاجابة على سؤال لاحد الصحفيين عما إذا كان لاسرائيل الحق في المرور

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

نشاط كبير في فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي :

عقد الاجتماعات لتلخيص النقاش وانتخاب المندوبين للمؤتمر الثالث عشر

حيفا — مكتب الاتحاد — عقدت يوم السبت في فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب وحيفا والناصرة وغيرهما اجتماعات للبحث في « رؤوس الاقلام » المقدمة للمؤتمر الثالث عشر ، وانتخاب المندوبين للمؤتمر وفي هذا الاسبوع ستعقد اجتماعات مماثلة في سائر انحاء البلاد .

وفي الاجتماع الذي عقد في تل ابيب في قاعة « تربوت لعام » افتتح النقاش إستر فلنسكا عضو المكتب السياسي ، واشترك في النقاش نحو عشرين عضواً ولخصت النقاش إستر فلنسكا ثم جرى انتخاب ٤٧ مندوبا من فرع تل ابيب للمؤتمر .

وفي حيفا افتتح النقاش ولخصه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي .

وفي بتاح تكفا ورامات هشرون ي . إرجه عضو اللجنة المركزية ، وفي بات يام و . إدليخ عضو اللجنة المركزية ، وفي حولون روت لوبتش سكرتيرة اللجنة المركزية ، وفي القدس م . يلتسكي سكرتير اللجنة المركزية ، وفي ريشون لتسيون يعقوب زلبر عضو اللجنة المركزية ، وفي رحفوت عضو لجنة المنطقة يعقوب كوجان ، وفي تل موند عضو لجنة المنطقة فطن ، وفي قطاع شفاعمرو ـ عبلين عضو اللجنة المركزية صليبا خميس .

استخدام المدفعية لطرد سكان

بغداد ـ استخدمت سلطات الكويت هذا الاسبوع المدفعية لارغام عائلة العجلاء من البيت الذي تسكنه .

وكانت المحكمة قد امرت العائلة بترك مسكنها . ولما حاولت السلطات تنفيذ القرار اطلق عليها سكان البيت النار ، وجرى تبادل النيران بين الطرفين ؛ وعندئذ استخدمت السلطات المدفعية وتسببت بذلك في مقتل بعض افراد الاسرة .

الوزارة الشيوعية في كيرالا تصون مصالح الفلاحين

صدور قانون يوقف تنفيذ احكام اجلاء مؤاجري الارض

نيودلهي — اقر برلمان ولاية كيرالا الهندية مشروع قانون تقدمت به الوزارة الشيوعية وينص على ايقاف تنفيذ الاحكام باجلاء مستأجري الاراضي .

وبهذا حققت الوزارة الشيوعية وعدها للفلاحين وبرهنت على ان الشيوعيين يصونون مصالح الكادحين في المدينة والقرية .

والقانون الجديد يقوم مقام امر اصدرته الوزارة بعد اسبوع واحد من تأليفها وهدفها من القانون ابقاء الارض في حوزة الذي يعمل فيها حتى تتمكن الهيئة التشريعية (البرلمان) من دراسة القضية الزراعية في الولاية ووضع حل للازمة الزراعية .

والمعروف ان الازمة الزراعية في كيرالا شديدة بسبب اكتظاظ السكان وسيطرة اسياد الارض على اكثر الاراضي .

وقد انسحب نواب احزاب المعارضة الثلاثة اثناء مناقشة مشروع القانون وزعموا ان الوزارة الشيوعية تحاول الاسراع في اقراره . واجاب الشيوعيون على هذا الزعم ان ايقاف تنفيذ الاحكام باجلاء مستأجري الاراضي ينتهي مفعوله خلال ستة اسابيع ولذلك من الواجب اقرار القانون فأي تأخير في اقراره يؤدي ، في يوم واحد ، الى اجلاء عدد من المستأجرين .

وقد قابلت جماهير كيرالا هذا القانون بحماس كبير ورأت ان الشيوعيين يخلصون لهم وينجزون وعودهم وهذا ما يميزهم عن الاحزاب الاخرى التي تكثر الوعود ايام الانتخابات فقط .

المجاهد ...

باريس — وزع في باريس كراس سري اصدرته هيئة التحرير الجزائرية بعنوان المجاهد وجاء في الكراس انه قد تم تأليف جيش نظامي تابع لهيئة التحرير الجزائرية . اما اهداف هذا الجيش فهي تحرير الجزائر ومقاومة مشاريع الاستعمار واقامة نظام دمقراطي اشتراكي .

٨ ايام حتى المؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من اجل الغاء الحكم العسكري ، والمساواة القومية للشعب العربي في اسرائيل من اجل حكومة سلام واستقلال قومي

نحو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الماركسية اللينينية تحل المشكلة اليهودية ..

عرض اميل توما

من البديهي أن تحل المشكلة اليهودية مركز الثقل في هذه البلاد ومن المنطقي إذن أن يدور حولها نقاش أيديولوجي عميق وأن تحاول الصهيونية أن تنشر أيديولوجيتها الرجعية

وفي هذه المعركة يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقفة رائعة تثير غضب الرجعية فهو يحمل الحل الصحيح لهذه المشكلة ويكشف عورات الايديولوجيا الصهيونية ويظهرها على حقيقتها — ايديولوجية البرجوازية اليهودية تخدم مصالح الطبقة البرجوازية اليهودية المتحالفة مع الاستعمار .

أحلال ؟!

وقد ساهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساهمة كبرى في هذه المعركة الايديولوجية حين عالج هذه المشكلة ، على ضوء الماركسية اللينينية المظفرة ، في رؤوس أقلامه التي أصدرها في عشية المؤتمر ليدرسها رفاقه ويناقشها المواطنون .

واستطاع الحزب أن يتوصل إلى جذر المشكلة لانه صدر عن الماركسية — اللينينية التي تضم الحل الكامل لقضايا القومية والاجتماعية لكل شعب بما في ذلك الشعب اليهودي ، فأعلن

« إن كل مجرى تطور القضية القومية يشهد على ماهيتها الطبقية . فالاضطهاد القومي ظاهرة لنظام الاستغلال الطبقي اي الاسلوب الاجتماعي الرأسمالي والتحرر القومي التام والنهائي لكل الشعوب مرتبط إرتباطاً تاماً بالنضال لانتصار الاشتراكية »

وقد برهن الحزب هذا الامر حين استعرض التاريخ المعاصر وأظهر أن اضطهاد اليهود في مختلف الاقطار وقع في ظل الانظمة البرجوازية وانه اشتد وتعاظم في ظروف احتضار هذه الانظمة الطبقية واحتضارها في مرحلة من مراحلها الاستعمار .

وبرهن أيضاً أن الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية هي التي قضت على اضطهاد اليهود واللاسامية وجعلت اللاسامية جرماً يعاقب مرتكبه أشد العقاب .

وقد تأكدت هذه الحقيقة التاريخية اثناء الحرب العالمية الثانية حين أصبح الاتحاد السوفياتي ملجأ اليهود الفارين من وجه المجزرة النازية التي اودت بحياة الملايين من اليهود .

والمغرض هو الذي يتحدى هذه الحقيقة ويتحدى الحقيقة الاخرى وهي أن الاتحاد السوفياتي نقل يهود أوكرانيا إلى الشرق لينقذهم من الوحش النازي الذي تقدم في بلاده في أول الحرب العالمية الثانية وأن الجيوش السوفياتية هي التي أنقذت اليهود في معسكرات الموت حين قضت على النازية .

ويلخص الحزب الشيوعي في رؤوس أقلامه هذه الخبرة التاريخية فيعلن :

« إن الاتحاد السوفياتي ومع الزمن بلاد الديمقراطية الشعبية أيضاً ، قد قضوا على نظام الاستغلال والاضطهاد القومي والطبقي وضمنوا حرية ومساواة لكل الشعوب كبيرها وصغيرها واعتبروا اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون ومنحوا المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية وفي كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وقد اثبتت التجربة التاريخية أن انتصار الاشتراكية وحده هو الذي خلق الظروف للحل التام للقضية اليهودية وأن النظام الاشتراكي وحده والسياسة القومية اللينينية ، هي الضمان الامن والمساواة التامة في الحقوق للتجمعات اليهودية . لقد منحت الاشتراكية كل الحقوق والامكانيات للعيش الحر وحياة العمل والانتاج لليهود كمواطنين ، كأقلية قومية بل كتجمع قومي اقليمي في بيروبيجان » .

ويناقش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايديولوجية الصهيونية التي تزعم أنها تحل المشكلة اليهودية برفعها شعار « جمع الشتات » فيفند أن جمع الشتات لا يحل المشكلة اليهودية قائلاً :

« لقد استقبلنا ونستقبل بمحبة القادمين الجدد ، وسنناضل لاستيعابهم هنا .. ولكن ليس بوسع الهجرة أن تحل القضية اليهودية ، قضية ملايين اليهود في البلاد الرأسمالية فبالرغم من كل الهجرة التي وفدت على إسرائيل وعلى الرغم من كل الجهود لتهجير يهود آخرين إلى اسرائيل ، ستظل الاغلبية الساحقة من الشعب اليهودي في البلاد التي يسكنها . ان اليهود السوفيات الذين تحرروا والذين يعدون بالملايين ، يرون ان الاتحاد السوفياتي هو وطنهم وحتى اليهود في امريكا ، وهم أيضاً يعدون بالملايين ، قد ربطوا مصيرهم بالولايات المتحدة ، وهم هناك يناضلون في سبيل الديمقراطية والمساواة »

وهكذا يخرج الحزب الشيوعي بحق بالنتيجة العلمية ان لا حلين للمشكلة بل حل واحد هو الحل الماركسي وان الصهيونية بايديولوجيتها حول جمع الشتات الذي يقوم على قاعدة « خلود » اللاسامية انما تخدم اغراض تتنافى مع مصلحة الجماهير اليهودية لانها تهدف الى تخطية واشاعة نظرية التعاون بين كل اليهود بغض النظر عن الطبقات وتعمل على فصل جماهير الكادحين اليهود عن النضال المشترك لكادحي الشعوب الذين يعيشون معهم ضد نظام الاضطهاد واستغلال راس المال ولمصلحة الانعزال القومي وغرس روح عدم الثقة والكراهية للاشتراكية ... وبالتالي للاتحاد السوفياتي .

وبعد ان يبرهن الحزب الشيوعي على هذه الطريقة ان هناك حلاً واحداً لا حلين للمشكلة اليهودية وان الصهيونية ليست الحل كما يدعي مروجوها يؤكد على انه « ينظر بايجاب الى اقامة علاقات ودية وثقافية بين التجمعات اليهودية في العالم تساعد إنتاجهم ونشاطهم التقدمي ، وتساعد معركة التقدم العامة التي تشنها الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها » .

التزييف لا ينال من صدق النظرية الماركسية !

لقد حاولت أبواق الصهيونية والقيمون على أيديولوجيتها أن يتخذوا من الضجة التي حلت بالثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي نتيجة تزييف السياسة القومية اللينينية في عهد شيوع تقديس شخصية ستالين . لقد حاول هؤلاء أن يتخذوا من هذه المصيبة برهاناً على فشل الماركسية والاشتراكية في حل المشكلة اليهودية .

ولكن محاولتهم ذهبت هباء ولم يتأثر بها غير السذج ولذلك فلن تنال من صدق النظرية الماركسية .

وقد أعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحق :

« إن هذا الامر الاستثنائي الخطير تناقض تناقضاً جذرياً مع صلب طبيعة وماهية النظام الاشتراكي ولا يمكن أن يتخذ قياساً ولا يمكن أن يعتبر ظاهرة مميزة للاشتراكية ، بل مناقضاً لها تناقضاً كلياً وعلى ذلك فان التطور في السنوات الثلاث الاخيرة وحده أبرز مدى حيوية الماركسية اللينينية ومقدرة الحزب الشيوعي على القضاء على هذا الانحراف عن اللينينية بما يختص بالثقافة اليهودية أيضاً » .

والواقع يبرهن هذا الامر . فالنظام الاقتصادي القائم على تأميم وسائل الانتاج ، النظام الذي يقضي على الطبقة المستغلة وعلى التناقض الطبقي طابع النظام البرجوازي . « إن هذا النظام لا يمكن أن يخلق ظروف الاضطهاد القومي أو التمييز العنصري . فالاضطهاد القومي ضروري لنظام طبقي لالهاء الطبقة العاملة عن كفاحها ولاشاعة نظريات كالتي اشاعتها النازية بان جماعة ما او قومية ما هي سبب مشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية . لقد كان من طبيعة النازية ، نظام الرأسمالية الاحتكارية في ألمانيا ان تشيع اللاسامية وتروج الكذبة الكبرى بان اليهود هم سبب البطالة وانكسار ألمانيا الخ . كما انه من طبيعة النظام الطبقي في اسرائيل ان يروج فيه خدام البرجوازية الكذبة السخيفة ان العمال العرب هم سبب البطالة او ان طردهم يحلها وان يروجوا ان طرد العرب من قراهم يمكن استيطان القادمين الجدد وان عودة اللاجئين العرب الى وطنهم تجرد اليهود من وسائل الحياة .

اما ما جرى في الاتحاد السوفياتي فقد كان تزييفاً عابراً للماركسية اللينينية ما كان من الممكن ان يستمر طويلاً لانه يتناقض مع النظام الاقتصادي وبناءه الاعلى وقوانينه المستمدة من هذا النظام

والمصيبة العابرة لم تحل باليهود فقط بل بقوميات أخرى وسرعان ما تلافاها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتلافى غيرها من الاخطاء .

وتبدو حيوية نظام الاتحاد السوفياتي في ما اعلنه مؤخراً وكيل النائب العام السوفياتي مؤخراً من ان الحكومة السوفياتية قد اطلقت سراح اكثر من ٧٠ بالمئة من السجناء ووصفت نفي معسكرات العمل منذ سنة ١٩٥٣ وان اقل من ٢ بالمئة من السجناء في الاتحاد السوفياتي اليوم هم سجناء سياسيون وهؤلاء تعاونوا مع النازيين اثناء الحرب .

وقد صدق فيليب بولوسكي الكاتب الامريكي حين قال في معرض تفنيده لاقوال هوارد فاست الكاتب الامريكي الذي اصابته نكسة فكرية ...

« ايش الشعب اليهودي في قطر (الاتحاد السوفياتي) حيث يوجد منهم ٣٦٠ الفاً في جهاز الدولة والحزب والصناعة وفي ميادين العلم والادب والفن اي موجودين من ادنى الى اعلى في القطر ونسبتهم اعلى بكثير من اي نسبة أخرى بالقياس الى

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

طرائف

امة « ثانية » !!!!

اعلنت بعض الشركات الاحتكارية الكبرى في الولايات المتحدة بانها اقامت هيئات ادارية لها ثانية تحتل مكان الهيئات الحالية في حالة وقوع حرب ذرية وموت أعضاء هذه الهيئات الحالية .

وقد اقترحت « يو أي نيوز » جريدة نقابة عمال الكهرباء الامريكية ان تهتم هذه الشركات بايجاد امة امريكية « ثانية » واعدادها لتكون بديل الامة الحالية في حالة وقوع حرب ذرية وفناء الامة بكاملها !!

توثيق الوحدة بالانتقاد

من مقال لجريدة « الشعب » الصينية

أثناء الحملة لاصلاح الاخطاء في سنة ١٩٤٢ طور حزبنا مفهوم « الوحدة ـ النقد ـ الوحدة » في النضال الداخلي في الحزب . اي بعبارة أخرى إن تسوية الخلاف في الرأي بين الاعضاء تعني القيام بالانتقاد والنضال الصادرين من الرغبة في الوحدة ، والتوصل ، بهذه الوسيلة ، إلى وحدة جديدة على أساس جديد ، واستعمال هذا المفهوم بعد حملة اصلاح الاخطاء ولا سيما في السنوات الاخيرة فقد أثبت انه يلائم ، ليس مقتضيات الحزب الداخلية فحسب ، بل ما هو خارج الحزب أيضاً . ولقد تحول إلى أسلوب أساسي لتسوية التناقضات في صفوف الشعب .

فالتناقضات في صفوف الشعب هي مسألة آراء مصيبة أو خاطئة . وتسوية هذه التناقضات معناها فصل الصحيح من الخاطيء ، وتوثيق الوحدة . وهذا غير الاسلوب الذي نستعمله في الاصطراع بيننا وبين العدو ، لهزمه . ولذلك فان الاختلاف في الرأي ، أو تناقض المصالح في داخل صفوف الشعب ، وبين الشعب والحكومة ، وبين فئات الشعب المختلفة ، وبين الناس الذين على درجات مختلفة في الحزب وفي منظمات الحكومة ، وبين الفرد والجماعة ، وبين أعضاء الحزب وغير الاعضاء في الحزب ، يمكن تسويتها ، ويمكن التغلب على النواقص والاخطاء في العمل ، بالانتقاد والانتقاد الذاتي .

ومن أجل تحويل الانتقاد إلى عادة مقبولة ينبغي تشديد الانتقاد والانتقاد الذاتي في المجالس الشعبية وفي المجالس السياسية الاستشارية على مختلف درجاتها وفي المنظمات الحكومية ، وفي العلاقات اليومية مع أعضاء الحزب ومع موظفي الحكومة على مختلف درجاتهم ، وفي العلاقات بين الناس ، وفي داخل صفوف الشعب يستطيع كل إنسان أن ينتقد الآخرين ، وعلى كل إنسان وكل منظمة أن يقبل الانتقاد الصحيح الموجه إليه ، وليس لأي هيئة حزبية ولا لأي منظمة حكومية ، ولا لأي إنسان مهما يكن مركزه او سنه او حقوقه أو تاريخه او إنجازاته في العمل ، أن يرفض الانتقاد الموجه إليه ، وينبغي اتخاذ كل الاجراءات لتوسيع الديمقراطية لتمكين كل إنسان من انتقاد كل شيء لا يعجبه .

لبعض الرفاق رأي آخر فيما يتعلق بالنتائج الايجابية التي يؤدي إليها الانتقاد في تسوية التناقضات بين صفوف الشعب ، فهم يخشون أن يؤدي الانتقاد إلى اشتداد التناقضات الداخلية وتفسخها ، وإلى إظهار الحزب ، أو الحكومة ، أو القيادة ، في موقف سلبي . فهل هذا صحيح ؟ خذ مثلاً البيروقراطية . فالبيروقراطية هي في أحيان كثيرة أحد العوامل الرئيسية في التناقضات الداخلية . وفي كل مكان تقوم فيه البيروقراطية يكون الناس غير راضين . وإذا تمت هيئة قيادية الديمقراطية وأيدت الانتقاد الموجه ضد البيروقراطية ، من المحتمل جداً أن تشتد التناقضات وتحتد خلال مرحلة معينة . ولكن هذا هو بالضبط الشرط اللازم لتسوية التناقضات ان هذا أمر حسن وليس سيئاً .

أما إذا لم يؤيد الحزب الجماهير في انتقادهم للبيروقراطية ، وإذا منعوا من ابداء آرائهم الصحيحة ومطالبهم المشروعة ، فإنهم متى قبل صبرهم حيال هذا الأعضاء البيروقراطي من شأنهم أن يتخذوا خطوات متطرفة ضد البيروقراطية وبما أن التناقضات والخلافات قائمة بشكل موضوعي ، فلا يستطيع اي إنسان ان يخفيها ، وإخفاء التناقضات بمثابة الاخفاق في معالجة القضايا ، مما يؤدي حتماً إلى تعميق هذه التناقضات والخلافات وزيادة حدتها

ليس كل نوع من الانتقاد يساعد على تسوية التناقضات في صفوف الشعب . بل الانتقاد الرفاقي الواقعي القائم على الرغبة في الوحدة هو وحده الذي يمكن أن يساعد على التفريق بين الصحيح والخاطيء ، وعلى توثيق الوحدة ، وبهذه الوسيلة وحدها يمكن أن يتحول الانتقاد إلى قوة مفيدة .

فالانتقاد الذي يوجهه إنسان لآخرين ينبغي أن يكون بروح مداواة المرضى لانقاذ المريض ، وينبغي أن يقصد به إلى مساعدة الآخرين . وفي داخل الحزب علينا ان نؤيد اتجاهاً صحيحاً نحو الرفيق الذي ارتكب أخطاء ، وأن نمد له يد المساعدة ، ولا يصح أن ننتظر إلى أن يصلح مثل هذا الرفيق أخطاءه بنفسه ، بل يجب أن نساعده عملياً ونصبر على إصلاح أخطائه ، وأن نحييه ونشجعه على كل خطوة يتقدمها إلى أمام . وفي صفوف الشعب أيضاً ينبغي المحافظة على هذه الروح في تنمية الانتقاد .

وينبغي توجيه اهتمام خاص في المقدر من استعمال عناصر انعزالية لسلاح النقد ، فبعض هذه العناصر تستعمل سلاح النقد للمساس بالرفاق الذين يختلفون معهم في الرأي أو الذين يحملون لهم حزازات شخصية .

إن مفهوم « الوحدة ــ الانتقاد ــ الوحدة » قد طوره في الحزب ماركسيون أثناء نضالهم ضد بعض العناصر الانعزالية ، وتحول الى سلاح عظيم ضد العناصر الانعزالية التي تستعمل الانتقاد للسعي لتقويض الوحدة . من الضروري ان يتعلم الشعب في مختلف أنحاء البلاد من هذه الخبرة .

ومن الضروري الآن ان يقوم في المقام الاول ، قادة المنظمات الحزبية والهيئات الحكومية بمساعدة جماهير الشعب وتشجيعهم على استعمال سلاح النقد . نحن نؤيد الانتقاد القائم على الرغبة في الوحدة ، من أجل تنمية الانتقاد بشكل صحيح ، والتوصل الى وحدة أوثق لا من أجل تضييق مجال الانتقاد .

وإذا لم تكن العناصر السيئة او العناصر الانعزالية هي التي تستعمل الانتقاد بقصد نشر الافتراءات ، فيتوجب على الزعماء أن يتخذوا موقفاً واضحاً في الدفاع من اولئك الذين يوجهون الانتقاد . فعلى الزعماء ، في المقام الاول ان يدافعوا عن مبادرة أولئك الذين يبدون آراء وان يقبلوا الصحيح من آرائهم ، علينا ان نوجه الانتقاد توجيهاً صحيحاً ، وان تقف الجماهير على فهم خطأ اتخاذ موقف ذي جانب واحد ، ومع ذلك ينبغي أن لا نتجاهل ذلك القسم الصحيح من الآراء ذي الجانب الواحد ، وأثره الايجابي . فكلما حسن موقف القادة في الدفاع عن مبادرة الجماهير حسنت قيادتهم للجماهير وتوجيهها في الطريق الصحيح ، وتوثقت الوحدة بين القادة والجماهير .

فصل توأم بعد ٧١ سنة

في اوائل هذا الشهر جرت في الصين الشعبية عملية جراحية كانت موضع اهتمام العلماء والشعب في وقت واحد .

وقد جرت « التوأم سيامي » او توأم متلاصق ولد قبل ٧١ سنة متلاصقاً وبقي كذلك حتى العملية الجراحية التي جرت في أوائل هذا الشهر .

وقد ولد هذا التوأم متلاصقاً في الصدر والحوض وكانت سرة البطن واحدة . وتزوج كل من التوأمين وكان لكل منهما ولد .

ومنذ ان كان عمر هذا التوأم ثماني سنوات وهو يتجول في اقطار العالم ويعرض نفسه ويعيش من الدخل الذي يدفعه النظارة .

واصبحت العملية ضرورية لفصل التوأم بعد ان تبين ان احدهما لي شنغ في يحتضر ولا سبيل لانقاذه . واجريت العملية الجراحية قبل ساعات من موت لي شنغ في لانقاذ اخيه لي شنغ شيه .

ونجحت العملية . وانقذ الجراحون لي شنغ شيه وهو الآن في دور النقاهة اما اخاه فقد مات بعد ساعات كما كان يقدر العلماء .

وقد زاره الصحفيون ورأوا انه في حالة صحية حسنة وهو يحاول الآن ان يتعلم السير بدون اخيه الذي ظل ملاصقاً له ٧١ سنة

في الاتحاد السوفياتي

قوميات تقطع في ٤٠ سنة

مراحل احتاجت بعض الشعوب الوف السنين لقطعها

من موسكو نيوز السوفياتية

تعيش في مناطق الاتحاد السوفياتي الشمالية الواسعة ، من الساحل النرويجي في الغرب إلى المحيط الهادي في الشرق ، قوميات صغيرة عديدة بينها الحانتي والايفنك والتشوكتشي والاسكيمو والياقوت والناناي والهوت وغيرها .

وحتى ١٩١٧ كانت هذه القوميات متأخرة . لم يكن لاي منها لغة مكتوبة . وأكثرها لم يكن يعرف الحياكة ولا التعدين . بل ان منها من لم يصل إلى مرحلة تشكيل القبيلة وكان يعيش في عائلات فقط .

وخلال ٣٩ سنة تقدمت هذه الشعوب بشكل يصعب تصديقه من الحياة البدائية إلى الاشتراكية وبذلك قطعت خلال فترة قصيرة طريقاً استغرقت بعض الشعوب في قطعها ألوف السنين .

وكانت هذه الشعوب في الشمال قد اصبحت تنقرض حينما نشأت السلطة السوفياتية ووضعت حداً لهذا . ومن الجدير بالذكر ما كتبه في ١٩١٠ العالم بشؤون سكان جزر كومودور ، سوفروف ، عن مصير الهوت . قال ،

« ليس من شك في ان الهوت في جزر كومودور أخذوا يندثرون فاذا استمر هذا التطور بالمدى نفسه فلن تبقى خلال خمسين سنة إلا الادارة المحلية في الجزر ، أما السكان فسيندثرون » .

في سنة واحدة فقط ، ١٨٩٩ ، مات ١٢ بالمئة من سكان جزر كومودور .

أما اليوم فنسبة المواليد بين القوميات الصغيرة تعادل نسبة المواليد بين القوميات الكبيرة الاخرى بينما نسبة المواليد بين بعض هذه القوميات ، مثل الاسكيمو والتشوكتشي والايفنك ، تزيد عن نسبة المواليد في بعض مناطق الاتحاد الروسي .

وهذه النسبة بين قومية نيفخي في جزيرة سخالين هي ٣٠٠٨ بالمئة وفقاً للاحصاء الذي جرى في ١٩٣٣ .

مقارنة مع كندا

ويستحسن هنا المقارنة بين وضع قوميات الشمال الصغيرة وبين الوضع في أقطار أخرى . فاستناداً على الاحصاءات التي جرت في كندا في ١٩٤٠ ، كان هناك ٧١٠٣ من الاسكيمو في شمالي كندا في ١٩٢٧ ، وفي ١٩٣٤ اصبحوا ٦ آلاف فقط . ونسبة وفيات الاسكيمو والهنود الكنديين يرتفع بنحو ١٢ — ١٥ مرة عما هي عليه في البلاد .

ومصير الاسكيمو والاليوت في الاسكا يحزن أكثر من هذا ، فنسبة الوفيات نتيجة للسل هي ١٣ مرة اكثر منها في الولايات المتحدة . بين ١١٠٠ أسكيمو يعملون في صناعة النفط في الاسكا هناك الف مصابون بالسل . ونصف أطفال الاسكيمو يعيشون حتى ٦ أشهر فقط . ووفقاً للاحصاءات الاخرى يقاسي الهوت الامريكيون الجوع والأمراض . وقد هبط عدد الهوت في الاسكا من ٣ آلاف في ١٩٢٠ إلى ٧٠٠ في ١٩٥٣ .

التعليم الحديث

وكان ايجاد أبجدية ولغة مكتوبة لهذه القوميات خطوة ثقافية بالغة الاهمية

وقد كان على العلماء السوفيات ان يبذلوا جهوداً خارقة لتدريس هذه اللغات .

أما أول كتابين بهذه اللغات فصدرا في ١٩٣١ . وفي ١٩٣٤ صدرت ٢٠٠ الف نسخة من هذه الكتب و١٠٠ الف نسخة من الكتب السياسية و٦ آلاف من الكتب العلمية . ولهذه القوميات الآن دورها الخاصة للنشر وكتابها وعلماؤها ومؤلفوها الموسيقيون وفنانوها . وفي منطقة يامال ينات القومية هناك ٢٠ جريدة مختلفة وانتشرت المدارس الصناعية في أقصى بقاع الشمال حيث يتعلم التلاميذ بلغاتهم .

ويستطيع طلاب هذه القوميات مواصلة علومهم في معهد الشعوب الشمالية في لننغراد الذي كان له فضل كبير في تدريب الخبراء .

اطباء

وكان على الاطباء السوفياتيين ان يتغلبوا على مصاعب جمة قبل ان يقبل سكان هذه المناطق ، ولا سيما النساء ، الطب الحديث ، فقد اعتادوا على السحرة والمشعوذين ..

فاحدى نساء قومية الحانتي ، آنا اوباتينا ، كانت اولى النساء اللواتي يلدن في معهد الولادة في ١٩٣٥ . وقد ذهبت في ١٩٣٥ إلى معهد الولادة في كازم . فانتشرت الشائعات في كل المنطقة وجاءت ألوف النسوة من مختلف البقاع ليشاهدن المرأة الجريئة التي تحدت التقاليد القديمة ولينظرن كيف سيحل عليها الجن . ولكن في أعقاب هذا الحادث مباشرة ، وفي السنة نفسها ، ذهبت ١١ امرأة للولادة في المعهد .

قبل الثورة ، كان في منطقة طوبولسك السابقة ٧ مستشفيات و٢٠ عيادة طبية أما اليوم ففي منطقة يامال نينت (اي في منطقة طوبولسك السابقة) فهناك ٥٧ مستشفى و٤٠٥ عيادة طبية ، و٥ عيادات خاصة بالسل والتراخوما و٤ أطباء مع عياداتهم المجهزة بأحدث الوسائل ينتقلون في طيارات خاصة إلى حيث تقتضي الحاجة وهناك اليوم نحو ٢٢ الف طبيب وممرضة وقابلة في مناطق الشمال .

وهذا كله يشير إلى ما أدته الحكومة السوفياتية من خدمات جلى لهذه الشعوب التي لم تعد اليوم متأخرة ..

حول العالم

توزيع ميزانية في المانيا الدمقراطية

اعلن والتر كامار وزير المالية في المانيا الدمقراطية ان حكومته خصصت ١٢ في المئة من المصروف القومي اي ٤،٧٠٠ مليون مارك للزراعة والاحراش .

وصرح هانس ريخليت وزير الزراعة والاحراش ان ٣٤٠ مارك من هذا المبلغ سيصرف على تطوير استخدام الميكانيكية في الزراعة و٥٠٠ مليون ستقدم للمنتجين الزراعيين التعاونيين و٤٧ مليون على الابحاث الزراعية .

من أجل صيانة سيادة كمبوديا وحيادها

دعا رئيس وزراء كمبوديا نورودوم سيهانوك في خطاب القاه يوم ٧ ايار الحالي ، احتفالاً بعيد الدستور الذي صيغ في ذلك التاريخ من عام ١٩٤٧ ، دعا جميع المواطنين الى الاتحاد من اجل صيانة سيادة كمبوديا وحيادها . وتحاول الولايات المتحدة الآن الضغط على كمبوديا (كانت تؤلف مع فيتنام ولاوس الهند الصينية) لاقحامها بحلف سياتو (جنوب شرق آسيا) .

صادرات اندونيسيا الى الاتحاد السوفياتي

بلغت صادرات اندونيسيا الى الاتحاد السوفياتي في الشهرين الاولين من هذا العام ١٠١٢٧ طناً وهذا ارتفاع يبلغ ٤٠٠ مرة ما صدرته اندونيسيا عام ١٩٥٦ .

وترى الاوساط التجارية في اندونيسيا امكانات كبرى لتوسيع نطاق الاتجار مع الاتحاد السوفياتي اذا حلت صعوبة تنظيم النقليات .

وقد أقرت في اوائل ايار الحالي اتفاقية تجارية بين القطرين وتعهدت اندونيسيا بوجبها ان تصدر المطاط والكوبرا وجوز الهند والقهوة والدخان الى الاتحاد السوفياتي مقابل تصديره اليها الآلات والاجهزة الزراعية والتراكتورات والمواد الكيماوية والادوية .

بعض مصادر قوة الشعب العربي

في اجتماع عمال شنغهاي صرح محمد حلمي ابراهيم رئيس وفد الاتحاد الدولي للعمال العرب الذي يزور الصين الآن ان العرب سروا وتشجعوا جداً من ان مواطني بكين وشنغهاي وغيرها من المدن الصينية قاوموا العدوان الانجلو-فرنسي على مصر .

وقال شن هان نائب رئيس اتحاد العمال في شنغهاي في ذلك الاجتماع ان جميع عمال شنغهاي هم اخلص واوثق اصدقاء الشعب العربي في كفاحه البطولي ضد نظام المستعمرات .

فقهاء آسيا

في المؤتمر الذي عقده فقهاء القانون الذين حضروا الى دلهي من اقطار آسيا دعا رئيس حكومة الهند جواهر لال نهرو المؤتمرين الى دراسة قانونية التجارب الذرية والاحلاف العسكرية . وقال ان مبادىء التعايش السلمي الخمسة هي أساس صحيح للعلاقات الدولية . وشجب نهرو مفهوم الدول الغربية للقانون الدولي القائم على الاحلاف العدوانية .

وقد قرر المؤتمر ان من واجب الفقهاء جعل القانون الدولي يخدم السلام بدل الحرب .

وقد قرر المؤتمر دعوة فقهاء اقطار آسيا وافريقيا الى الانتساب الى المنظمة التي انبثقت عن المؤتمر لتنسيق التعاون بينها .

واللجنة تتألف من مندوبين عن الهند وبورما وسيلان واندونيسيا واليابان وسوريا والعراق .

«مباثيون مقنعون»

نشرت «يديعوت أحرونوت» تحت عنوان «مباثيون مقنعون» الخبر التالي:

(م ـ) معلوم ان العطاء الذي اقترحه علينا ريتشاردس وزملاؤه كان ضئيلاً جداً. ولما اظهر الجانب الاسرائيلي غضبه على ضآلة «العلاوة» اجاب رجال الوفد الامريكي ان في البلاد العربية يوجد حب كبير للماركسية ولذلك ينبغي مساعدة حكوماتها التي تحارب اليسار.

وفي محادثة شخصية جرت بين افراد السلك الدبلوماسي الاسرائيلي والوفد الامريكي في القدس، قال احد الممثلين الاسرائيليين بتعجب لمحدثه الامريكي: اذاً يوجد عندنا ايضاً كثير من الماركسيين اليساريين فلماذا يغمط حقنا في «العلاوة»؟!

فضحك الدبلوماسي الامريكي وقال: اما الآن بعد زيارة ريتشاردس فاننا نعلم الحقيقة ـ ان المبامين ما هم الا مجرد مباثيين مقنعين، ولذلك فلن تنجحوا بعد الآن لاخراج اي دولار من ايدينا على حسابهم...

مساعدة امريكا لامريكا

وجاء من كراتشي بأيقول ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الاسلامية الموقعة على حلف بغداد سيوقعون في الايام القريبة القادمة على عدد من الاتفاقات حول استخدام المساعدة الامريكية المقدمة لهذه الدول بموجب «مشروع ايزنهاور» التي تبلغ قيمتها ١٢ مليوناً ونصف مليون دولار.

على ماذا تنفق هذه المساعدة؟ لقد اعلنت اوساط وزارة الاقتصاد الباكستانية ان الاتفاقات التي توقع اليوم (الثلاثاء) في اجتماع اللجنة الاقتصادية لحلف بغداد في كراتشي تقتضي بانفاق المساعدة كما يلي:

٧ ملايين ونصف مليون دولار يوظفون في تطوير وسائل الاتصال التلفوني بالراديو (اللازمة للاعدادات الاستراتيجية الامريكية)

و٥ ملايين دولار تصرف على تطوير الطرق والسكك الحديدية التي تربط الباكستان وتركيا والعراق وايران بعضها مع بعض (وهذه ايضا من المشاريع الضرورية لربط القواعد الامريكية في هذه الاقطار لنقل القوات الامريكية).

فالمساعدة عملياً تتلخص في تحويل هذه الاقطار التي تقبل المساعدة الى قواعد امريكية وصرف المساعدة على الاستعدادات الحربية الامريكية، دون اي فائدة تجنيها الدول التي تقبل المساعدات الامريكية، سوى الاخطار والاستعباد وفقدان الاستقلال!

تحت شعار الصداقة اليهودية — العربية

لجنة المهرجان الاسرائيلية تفتح معرضا للرسوم في الناصرة من انتاج الفنانين الشباب

الناصرة — بحضور رئيس بلدية الناصرة والملحقين الثقافيين لسفارات تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبولونيا وعدد من الفنانين اليهود والعرب، افتتح هنا، يوم الخميس الماضي، معرض الرسوم والفنون الذي نظمته اللجنة الناصرية على شرف التحضير لمهرجان موسكو، واختارته لجنة من الحكمين الفنيين.

وقد افتتح المعرض الذي كان، بحق، حدثا هاما في حياة الناصرة، الاخ توفيق سليمان عضو اللجنة الناصرية، فحيا الحضور ودعا الشباب الى الالتفاف حول شعارات المهرجان التي تدعو الى نشر رسالة السلام والتآخي بين شعوب العالم وتوطيد أواصر التعارف والتفاهم بين شباب مختلف الاقطار.

ثم القى رئيس البلدية، السيد أمين جرجورة، كلمة حيا فيها، باسم المجلس البلدي، المبادرين في تنظيم المعرض الذي يعتبر حدثا ثقافيا هاما في حياة الناصرة التي يقام فيها أول معرض من هذا النوع. وأيد رئيس البلدية كل مبادرة وعمل يقرب التفاهم والصداقة بين الشعبين.

وباسم اللجنة التحضيرية القطرية تكلم الصحفي الكس ماسيس فشرح الهدف الاساسي الذي تسترشد به اللجنة الا وهو تنمية علاقات الاخوة والصداقة بين الشعبين لا عن طريق الاقوال بل عن طريق الافعال، وأشار الى الاستفادة التي قدمها المهرجان اليهودي العربي الذي عقد في تل أبيب قبل سنتين، ودعا الى الاكثار من تلاقي أبناء الشعبين للتعارف والتفاهم.

وتكلم الاخ اسحق داوود عن اهمية الرسم في نشر الثقافة والتفاهم، وشكر المبادرين الى اقامة المعرض الذين أتاحوا الفرصة للفنانين لتعريف الجمهور على إنتاجهم.

وطاف الحضور على اللوحات المعروضة ثم انشدت «الطليعة» أناشيدها الثورية والشعبية.

محاضرة عن الفن

وكان ضمن برنامج فتح معرض الرسوم والفنون الذي نظمته لجنة المهرجان الناصرية، في قاعة المعرض، بجمعية الشباب المسيحية، محاضرة عن الفن يوم السبت الماضي تكلمت فيها جيلا آدم. وكان للمحاضرة وقع كبير في نفوس الحضور والفنانين الشباب وهواة الرسم في الناصرة. وكانت هذه أيضاً هي اول مرة يقام فيها معرض للرسوم يهودي - عربي في الناصرة مما أثار اهتمام الجمهور الكريم.

وقد عرضت لجنة المهرجان يوم الاحد الماضي ايضاً فيلما سوفياتيا جديداً رائعاً عن السرك في الاتحاد السوفياتي، وكان عدد الحضور يربو كثيراً عن عدد المقاعد في قاعة جمعية الشباب الرحبة.

هآرتس تؤيد وفداً مشتركاً لمهرجان موسكو

تل ابيب — كتبت صحيفة هآرتس عن التحضيرات الاسرائيلية لمهرجان موسكو فقالت، ان مئتي إسرائيلي يعدون للسفر قريباً الى المهرجان، وسيسافرون منقسمين، فمن الناحية الواحدة لجنة حركات الشبيبة الطلائعية والشبيبة العربية في إسرائيل (الحدوث هعوبدا والمبام) ومن الناحية الثانية لجنة المهرجان الاسرائيلية (الحزب الشيوعي الاسرائيلي). وليس بين اللجنتين أي اتصال بشأن الظهور مشتركين وتبدي لجنة حركات الشبيبة الطلائعية تعنتاً خاصاً بهذا الشأن.

واضافت هآرتس، ومن الممكن فهم الاسباب الفكرية لهذه المقاومة او كان الامر يتعلق بمهرجان مماثل يعقد في إسرائيل. ولكن يصعب فهم هذه الانقسام حينما يكون الامر يتعلق بتظاهرة إسرائيلية في مجال دقيق.

ومع ان زعماء لجنة الحركات الطلائعية لا يخفون انهم على استعداد لتأليف وفد إسرائيلي موحد في موسكو، فانهم لا يبدون أي استعداد للقيام ببرنامج مشترك في إسرائيل. والغريب ان المؤسسات الحكومية التي تعرف منذ أشهر إعدادات الوافدين للسفر الى الاتحاد السوفياتي لم تجد مناسبا أن تعمل على تنظيم ظهور مشترك للسفر الى موسكو. فليس من الحكمة تأجيل تنظيم الظهور المشترك حتى الدقيقة الاخيرة والسماح لعناصر غير إسرائيلية بالتدخل.

كم تكلف الأسلحة؟!

تل ابيب — قال ممثل وزارة الدفاع، م. شيله، لمحرري الصحف الذين زاروا معرض الاسلحة في بيت دجن، انه في بضعة الايام المقبلة سيوضع مع كل قطعة من الاسلحة ثمن هذه القطعة. فيوضع الى جانب الطائرة «مستير ٤» ثمنها، وهو ٣٤٠ الف دولار، والى جانب الدبابة الفرنسية الخفيفة ثمنها وهو ١٠٠ الف دولار، والى جانب مدفع «هوبتسر» ١٥٥ الفرنسي وهو ٥٠ الف دولار، وكذلك دبابة «شرمن» وثمنها ٤٠ الف دولار، وطائرة «موستنغ» وثمنها ١٨ الف دولار، ومدفع الميدان البريطاني وثمنه ١٣ الف دولار، ومدفع مقاومة الطائرات السويدي وثمنه خمسة آلاف دولار ومدفع اكبر منه ثمنه ٢٢ الف دولار.

جولدا مئير تعلن:

البيان المشترك بين امريكا واسرائيل عن «مبدأ ايزنهاور» يصدر قريباً

القدس — قالت وزيرة خارجية إسرائيل، جولدا مئير، انه «ليس هنالك اية حاجة الى قرار قضائي بشأن حق إسرائيل في حرية المرور في قناة السويس، لان لاسرائيل نفس الحق في استعمال القناة مثل كل قطر آخر».

وقالت ايضاً «اننا سندافع عن حقنا بكل الوسائل التي لدينا».

وقالت كذلك: «ان ننظر بتقدير عظيم الى كل دولة ترفض التسليم بشروط عبد الناصر» بشأن استعمال القناة ودفع رسوم المرور الى الحكومة المصرية.

ورداً على سؤال بشأن البيان المشترك الامريكي الاسرائيلي بشأن «مبدأ ايزنهاور» قالت انه ليس ثمة خلاف بين الدولتين وان المفاوضات تجري حول نص البيان، ومستوى المسألة خلال بضعة ايام.

وبشأن الوضع في الاردن قالت ان موقف اسرائيل هو ان الوضع الراهن يجب ان يبقى.

وقالت ان العلاقات الودية بين إسرائيل وفرنسا هي صفحة زاهرة في تاريخ إسرائيل.

وقالت ان اعمال التجفيف في الحولة اوشكت على نهايتها. أما بشأن مواصلة العمل في مشروع مياه الاردن فإن «إسرائيل لن تتخلى الى ما لا نهاية عن هذه المشاريع الحيوية وتجعلها تحت رحمة أساليب العرقلة التي تتبعها دول الجامعة العربية»...

الحكومة تعيد بحث مبدأ ايزنهاور

القدس — في اجتماع الحكومة الاسبوعي يوم الاحد ادلت وزيرة الخارجية جولدا مئير ببيان عن المفاوضات الجارية مع وزارة الخارجية الامريكية بشأن إصدار بيان مشترك عن «مبدأ ايزنهاور». وبحثت الحكومة كذلك في امر ارسال سفينة إسرائيلية للمرور في قناة السويس وذلك على ضوء الخطوة التي اتخذتها فرنسا في مجلس الامن.

وادلت وزارة الخارجية ببيان عن المحادثات مع الدول الغربية بشأن إرسال السفينة الاسرائيلية الى القناة. ويبدو أن الحكومة قد أقرت في جلستها هذه السبيل الذي ينبغي اتباعه في هذا الصدد على ضوء إثارة فرنسا لقضية السويس في مجلس الامن.

وقد كذب ناطق بلسان وزارة الخارجية ما نشرته جريدة «نيويورك تايمس» من أن موظفاً كبيراً في القدس قد اعلن «أن كل الضجة الاسرائيلية حول قناة السويس انما يقصد بها صرف الانظار عن الملاحة في مضايق تيران».

الوزير بنطوف يعترف بأن وضع العمال ازداد سوءاً
استنكار فصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية في الرفينري

حيفا — عقد المبام هنا يوم السبت اجتماعاً عاماً للجان العمال وممثلي امكنة العمل في شمال البلاد. وقد تكلم عدد من المشتركين في الاجتماع ضد فصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية في مصانع تكرير البترول، وضد فصل العمال عن عملهم بحجة «فائدة العمل»، وعن الوضع السيء الذي يعيش فيه جمهور العمال.

وقد اقتصر الاجتماع على اعضاء المبام، فإن منظمي الاجتماع قد احتاطوا لذلك منذ البداية.

واعلن عضو لجنة عمال البريد ان عمال البريد في حيفا — وعددهم ١٤٠٠ عامل — سيستأنفون بعد يومين نضالهم للحصول على أجور السفر لان ادارة البريد لم تف بوعدها بانهاء المفاوضات حتى منتصف الشهر الحالي.

واتخذ الاجتماع قراراً ضد البطالة ومن أجل قانون تأمين من البطالة، وضد تغيير أسلوب دفع علاوة الغلاء. وارسل الاجتماع تحية تشجيع لعمال «آتا» المضربين.

وقال ي. حزان ان الغرض من هذا الاجتماع تقوية الحكومة، ولو قال إنسان ما ان هذا الاجتماع خطر على امن الدولة أو مضر بالهجرة، لكان يقترح على المام وعدم عقد الاجتماع.

وصب حزان مطالبته بالغاء امر فصل العمال من عملهم في مصانع التكرير بحيفا، بتعريض فظ على الحزب الشيوعي وذكر ان خطر الفصل من العمل يهدد اعضاء المبام أيضاً الذين قد أقفلت في وجوههم اشغال معينة.

وقال عضو مجلس عمال حيفا، ي. بلون انه ينبغي مقاومة فصل العمال من عملهم لاسباب سياسية بكل الوسائل، وينبغي بذل كل جهد لاعادة العمال المفصولين من العمل في مصانع التكرير الى عملهم.

وقال ممثل عمال التكرير ان العمال المفصولين معروفون باسم عمال مخلصين.

وقال وزير الانشاء والتعمير، م. بنطوف، ان الامل بتحسين أوضاع العمال بدخول المبام الى الحكومة لم يتحقق. والوضع اليوم أصعب مما كان في الماضي.

وقال ي. ريفتن ان الطبقة العاملة تتوقع من هذه الحكومة ان تسن قانوناً للتأمين من البطالة، وان المبام سيناضل من أجل تحقيق هذا الامر.

وتكلم عامل عربي فطالب بفتح أبواب الهستدروت للعمال العرب، وبالمساواة في الاجور وفي امكانات الحصول على العمل.

ازدياد معدل البطالة اليومي

تل ابيب — بلغ المعدل اليومي للعاطلين من العمل في نهاية الاسبوع الماضي، بموجب إحصاء وزارة العمل ١٢٧٠٠ من بينهم ١٠٤٥١ عامل غير مهني و ٢٠٩٨ امرأة.

وتزعم الاحصاءات الرسمية انه حصل هبوط في نسبة البطالة نتيجة بدء عمل الموسم الزراعي وازدياد أعمال البناء.

وفد ثقافي بولوني يزور اسرائيل

اللد — وصل الى البلاد وفد ثقافي بولوني برئاسة البروفسور بولسلاف دروبز، اكبر اعضاء البرلمان البولوني سنا ورئيس اللجنة الثقافية البرلمانية، وعضوية الدكتور جورج دوبرجيتسكي، مدير المعهد التاريخي في كراكوب والدكتور ميابسلاف طوبياش، مدير صندوق التعمير الحكومي.

وقد قال رئيس الوفد: اننا معنيون بمقابلة الكثيرين من القادمين من كراكوب لمحادثتهم بشأن تعمير الكنيس القديم في كراكوب والاطلاع على قضية تعمير الآثار القديمة في البلاد.

واحضر الوفد معه شريطاً سينمائياً عن تعمير الآثار القديمة سيعرض في اسرائيل.

وكانت منظمة «يد وشم» قد وجهت الدعوة للوفد لزيارة اسرائيل. وقد استقبله في المطار عدد من الشخصيات بينها سكرتير الكنيست السيد روزيتي وسكرتير رئيس الكنيست تحييا الوفد باسم رئيس الكنيست شبرنساك، ومدير قسم اوروبا الشرقية في وزارة الخارجية والسيد مندل باسم منظمة «يد وشم» ورجال المفوضية البولونية. وسيمكث الوفد في البلاد نحو اسبوعين.

«عل همشمار» تزور
صورة اوضاع العمال الناصريين

نشرت جريدة مبام «عل همشمار» اول امس، انه طرأ تحسن على حالة البطالة في الناصرة والقضاء، خصوصاً بين العمال المهنيين. وتفسر «عل همشمار» التحسن، بازدياد اعمال البناء الفردية، وتشغيل عدد من العمال العرب في مصانع الشكولاته والشيكوه.

وتضيف «عل همشمار»، انه بموجب الاتفاق الذي جرى بين مكتب عمل الناصرة، ومكتب العمل في العفولة استطاع عدد من عمال الناصرة من ايجاد اعمال لهم في العفولة، كما ان بلدية الناصرة قد اوجدت بعض الاعمال المحلية.

ولكن الوقائع تدل، ان البطالة بين عمال الناصرة وقضائها في ازدياد، وان التمييز ضد العمال العرب في مشروع بناء «الشيكون» في الناصرة على اشده.

والاحصاءات تدل على أن نسبة الذين من بين العمال العرب في الناصرة وقضائها الذين يعملون هي نسبة ضئيلة من بين مجموع العمال العاطلين عن العمل من لفيف وغيرهم.

مجلس محلي الرامة يهدد الحكومة بالاستقالة
على الجماهير ان تتحد لتحقيق مطالب القرية

قرر المجلس المحلي في جلسته الاخيرة دعوة وزارة الداخلية والمراجع المختصة الى تلبية مطالب القرية والا فيستقيل الاعضاء في نهاية الشهر الحالي ويطالبون باجراء انتخابات حرة.

وقد اتخذ المجلس هذا القرار بعد ان تردى الوضع في القرية سوءا ولم يعد المجلس يستطيع مواصلة العمل في ظروفه.

ان الرامة كالقرى العربية الاخرى تأخذ نصيبها من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. فالاكثرية الساحقة من عمالها عاطلون عن العمل لا يضمهم تنظيم نقابي ومساحة كبيرة من أراضيها لا يصل إليها المزارعون في وقت الحصاد لاسباب تدعي السلطات أنها تتعلق بالامن.

أما الضرائب المستحقة على القرويين فهي تزيد عن الدخل الحقيقي في اكثر الاحيان وتزيد حتى عن ثمن الممتلكات نفسها في بعض الاحيان.

ويخضع انتاج القرية الرئيسي - الزيت والزيتون المخلوط - لاستغلال الشركات التي تدفع أثمانا أقل من التكاليف، ويقبل الفلاحون هذه الاثمان نظراً لحاجتهم ومماطلة الشركات.

ان المواصلات غير منظمة مما يضطر المسافرين للانتظار ساعات عديدة لمرور باصات صفد — حيفا والمسافرون يضطرون أيام الشتاء الى انتظار الباصات التي تمر بالبلدة، تحت المطر ولا توجد مظلة للانتظار في المحطة كما هو الحال في المستوطنات اليهودية.

أما الكهرباء والماء فهي من الامور المحرمة على القرية.

لقد كان من الطبيعي في هذه الظروف أن يطالب السكان بانتخابات دمقراطية للمجلس المحلي الذي عين في

بقلم: كمال غطاس

٢٨/١٠/٥٤

ولكن حتى المجلس المعين كان عليه أن لا يتجاهل قضايا القرية، منع دخول الفلاحين لاراضيهم واخراج أراضي القرية من منطقة المجلس المحلي والتعاون مع هيئات أخرى لشجب سياسة الاضطهاد القومي.

ولقد ضربت الحكومة بمطالب المجلس عرض الحائط مما اضطره في النهاية الى انتهاج سبيل التهديد بالاستقالة.

ان مرور اكثر من سنة على المجلس يضطر الحكومة الى اجراء انتخابات دمقراطية للمجلس ليسهر على مصلحة السكان ورعاها. ومن الضروري ان يتوحد السكان لتحقق مطاليبهم ولتشديد النضال لالغاء الاضطهاد القومي وتأمين العمل للعمال وإزالة العراقيل أمام وصول الفلاحين الى أراضيهم وتخفيف عبء الضرائب وتأمين الكهرباء والماء والمواصلات.

الماركسية اللينينية (بقية)

عددهم ٥. (عدد العلماء اليهود السوفيات ٢٤٠٢٦٠ بين ٢٢٣٠٨٩٣ عالم).

فالمصيبة التي حلت بالثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي كانت عابرة واستثنائية على الرغم من خطورتها ولم تصب اليهود عامة. وقد صحح الخطأ حتى في ميدان الثقافة بسرعة والقائلون المغرضون هم الذين يجوا في الميدان لتشويه الاشتراكية وهدفهم تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي في اعين الشعب ليتمكنوا من مواصلة نضاله ودفعه الى طريق المناورات التي تخدم الاستعمار واعوانه

لكل خطأ هنالك مئة انجاز مجيد

ومن المفيد ان نتذكر ما قاله لينين ابان الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا رداً على تحريض الرجعية.

«لتصيح الصحافة البرجوازية المأجورة وتولول حول كل غلطة ترتكبها ثورتنا. نحن لا نخاف من اغلاطنا. ان الرجال لا يصبحوا قديسين لان الثورة بدأت. ان الطبقات الكادحة التي اضطهدت وديست طوال قرون ودفعت الى مخالب الفقر والوحشية والجهل لا يمكن ان تقوم بثورة دون اخطاء... فلكل مئة خطأ ترتكبه... هناك عشرة آلاف انجاز مجيد وبطولي. ولكن حتى اذا كان العكس هو صحيح — وهذا غير الواقع — وحتى لو كان هناك عشرة آلاف خطأ لكل مئة عمل صحيح تقوم به، فثورتنا عظيمة لا تغلب وهكذا سينظر اليها التاريخ لانه لاول مرة في التاريخ قامت اكثرية الجماهير، جمهرة الكادحين الساحقة، لا الاقلية الغنية، الاقلية «المثقفة»، في بناء الحياة الجديدة وتقرير اصعب مشاكل التنظيم الاشتراكي بخبرتهم انفسهم».

لقد قال لينين هذا عام ١٩١٨ وقد برهن التاريخ صدق كل كلمة.

واذا كان وقع خطأ او اخطاء وأصيبت الثقافة اليهودية وأصيبت قوميات في الاتحاد السوفياتي بشكل موقت فذلك لا يغير شيئا من عظمة الاتحاد السوفياتي ومن انجازاته ولا من ان التاريخ قد لفظ حكمه بان الاشتراكية هي طريق الحياة في المستقبل وهي حل المشكلة اليهودية وغيرها من المشاكل.

رياضة

المكابية الخامسة

تجري التحضيرات لعقد الدورة المكابية الخامسة من ١٥ الى ٢٤ ايلول القادم. وأصبح معروفا الآن ان رياضيين من ٢٠ قطراً من مجموع ٢٥ قطراً دعيت للاشتراك، سيشتركون في هذه الدورة. ومن المتوقع وصول نحو ستمئة رياضي التسابق في ١٦ فرعاً رياضياً.

ويعتقد أن عدد الرياضيين الذين سيشتركون في الدورة سيصل الى الف أي بزيادة تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة عما كانت عليه في المكابية الماضية.

مباريات الاسبوع

وقد ضمن فريقا هبوعيل كفار سابا ومكابي رحوبوت الارتقاء الى الاتحاد الاول نتيجة لانتصارهما في مباريات التصفية الاخيرة. وقد فاز هبوعيل كفار سابا على هبوعيل الخضيرة بـ ١:٥ كما تغلب مكابي رحوبوت على هبوعيل كريات حاييم بـ ١:٢

أما هبوعيل القدس فاستطاع أن يحرز لنفسه المكانة الثالثة في اللائحة النهائية للاتحاد الاول (ب). وفيما يلي القائمة النهائية للفرق مع عدد النقاط التي أحرزها كل فريق.

١ـ هبوعيل كفار سابا ٣٢ نقطة
٢ ـ مكابي رحوبوت ٣٠ «
٣ ـ هبوعيل القدس ٣٠ «
٤ ـ هبوعيل الخضيرة ٢٩ «
٥ ـ مكوح تل ابيب ٢٣ «
٦ ـ بيطار القدس ٢٢ «
٧ ـ هبوعيل كفار يهودا ٢٢ «
٨ ـ هبوعيل كريات حاييم ٢٠ «
٩ ـ هبوعيل رحوبوت ١٩ «
١٠ـ مكابي شعارايم ١٨ «
١١ـ هبوعيل نهاريا ١١ «
١٢ـ مكابي رمات غان ٨ «

في المحكمة

رفض قاضي المحكمة المركزية طلب هبوعيل القدس منع المباريات الثلاث الاخيرة في الاتحاد الاول بعد ما حدث من «مؤامرات» خلال الاسبوع الماضي. وهذه المباريات هي بين هبوعيل كفار سابا وهبوعيل الخضيرة، وهبوعيل كريات حاييم ومكابي رحوبوت، وهبوعيل القدس ومكوح تل ابيب.

وكان محامي هبوعيل القدس قد ذكر في طلبه أن نتائج هذه المباريات ستقرر نهائياً اي الفرق سترتقي الى الاتحاد الاول وان إجراء هذه المباريات بينما لم تقرر بعد نتائج المباريات الماضية سيصيب موكليه بالضرر.

وجدير بالذكر أن فرق هبوعيل كفار سابا ومكابي رحوبوت وهبوعيل الخضيرة وهبوعيل القدس كانت قبل أسبوعين على درجة واحدة تقريباً في عدد النقاط وعدد الاهداف كان سيقرر أي منها سيرتقي الى الاتحاد الاول.

ويقول هبوعيل القدس، وهذا قريب من الحقيقة، إن نتيجة مكابي رحوبوت ضد مكابي شعارايم (١١ صفر) ونتيجة هبوعيل كفار سابا ضد هبوعيل نهاريا (١٢-١) قد نظمت سلفاً لضمان ترقية فريقي رحوبوت وكفار سابا الى الاتحاد الاول.

وفي القدس جرت مباراة بين بيطار القدس وهبوعيل خضيرة. ولما كان بيطار القدس لا يريد أن يحصل هبوعيل القدس على الترقية، مكن هبوعيل الخضيرة من أن يتغلب عليه. ولما رأى افراد من هبوعيل القدس ما يجري في الملعب قذفوا النقود على أرض الملعب مما أدى الى دخول مئات الاولاد لالتقاطها. وهنا توقفت المباراة.

وفصل الاتحاد في الامر فقرر أن هبوعيل الخضيرة قد فاز بنتيجة (٣ صفر) على بيطار القدس.

امام محكمة كفر قاسم:

شهود العيان من كفر قاسم يصفون تفاصيل المجزرة المروعة

عبد الله اسمر : الرصاص هو الذي تكلم ولا شيء اكثر

اسماعيل محمود بدير يصرخ قبل ان يخر برصاص الشرطة: يا الله ماذا فعلنا لكم

القدس — « لم يسألنا افراد شرطة الحدود شيئا .. فالرصاص هو الذي تكلم ولا شيء أكثر » . هكذا قال شاهد العيان الاول عبد الله اسمر بدير في شهادته امام المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم ليلة العدوان الاسرائيلي على سيناء .

ووصف الشاهد امام المحكمة كيف أطلقت عليه وعلى من معه النار من بعد ٨ أمتار في الساعة ٥،٠٠ دون اي انذار . فقال انه وصل إلى مدخل القرية الغربي من مكان عمله في محاجر جمل الصادق في الساعة ٥،٠٠ من بعد الظهر . ورأى سيارة وعلى جانبها عدد من الشرطة . وقبل ذلك التقى الشاهد بسيارة جيب واشار سائقها الضابط او الشرطي نحوهم واطلق النار في الهواء ثم اتجهت السيارة نحو بئر تكفا . ولما وصل هو وقرويان آخران كانا يركبان على دراجتين إلى أفراد الشرطة «لم يسألونا شيئا» ، فالرصاص هو الذي تكلم ولا شيء أكثر » . « فسقطت على الارض وانطلقت الرصاصات من فوقي وتظاهرت بأني ميت وتدحرجت إلى جانب الطريق ولكن أطلق الرصاص علي ثانية وسمعت احدهم يقول : « خسارة فيه الرصاص الا ترى كيف يتدحرج ؟ » .

وبعد دقائق وصل الى المكان اسماعيل محمود بدير يركب على عربته ومعه ابنته التي تبلغ من العمر ٩ سنوات وعلى مقربة من العربة كان يسير شخصان وشاب يسوق البقر . وقد رأى الشاهد من بعد ٨ أمتار كيف أمرت الشرطة كل هؤلاء بالوقوف ثم صفوهم صفاً

يا لله ، ماذا عملنا لكم ؟!

وقال اسماعيل بدير الى الشرطة، يا الله ماذا فعلنا لكم ؟ ولكنهم اجابوا ، « اسكت . قف » فقال اسماعيل ان ابنته خائفة وعليه أن يوصلها إلى البيت . وهنا تدخل الشاب الذي يسوق البقر فقال أنا آخذ البنت مني فسمحت له الشرطة بان يأخذ البنت ويتجه الى القرية وما أن تحركت العربة قليلا حتى سمع الشاهد طلقات الرصاص . « ولم أعرف إذ ذاك فيما إذا كانوا قد ماتوا أم لا ولكن شعوري هو أنهم انتهوا » .

وقال الشاهد انه بقي بجانب الطريق متظاهراً بالموت حتى مر قطيع من البقر وهنا اندس بين القطيع ومشى على أربع إلى أن وصل إلى بيت عمه حيث بقي طيلة يومين . وقال منذ ان أطلقت عليه النار واطلاق الرصاص مستمر من كل النواحي .

ثم شهد اسماعيل محمود بدير الذي أصيب بجراح خطيرة ومكث في المستشفى حتى شفي غير انه لم يستطع أن يستمر في شهادته فأجلت الجلسة .

وقال في شهادته انه توجه إلى الشرطة قائلا « يا الله ، لماذا تريدون قتلنا » ولكنهم أطلقوا عليهم الرصاص فأصيب وزحف إلى أن وصل شجرة زيتون حيث بقي هناك إلى أن فقد وعيه . ولما أفاق وجد نفسه في المستشفى .

وشهد عمر محمود عوده . وكان قد جاء إلى القرية في سيارته بعد ان أفرغ حمولتها من الخضار في بتاح تكفا ، وقال انه كان يجلس بجانب السائق بينما كان شريكه مع ابنه وشخصان آخران يجلسون في صندوق السيارة . وقد أمر أحد الشرطة السيارة بواسطة الجبر فما انه تحركت حتى أطلقت عليها النار . وحينما وصلت السيارة إلى القرية كف إطلاق الرصاص عليها وقد وجد ان شريكه قد قتل فأدخل جثته الى البيت حتى دفنت في اليوم التالي .

وسيواصل شهود العيان الادلاء بشهاداتهم .

احتجاج نبيذي

لندن — اعترفت السيدة اليزا ساير ، البالغة من العمر ٤٥ عاماً ، امام المحكمة ، بتهمة قذف زجاجة نبيذ الى داخل بيت رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد مكملان .

وقالت المتهمة — « اذا كان يجوز لمكملان تفجير قنبلة ذرية تكلف ملايين الجنيهات ، فيجوز لي ان احتج بواسطة زجاجة نبيذ » .

قد افعل ذلك ثانية ، وسأفعله » . قالت ذلك في الوقت الذي وجهت اليها فيه تهمة احداث اضرار لاملاك الغير .

الجلادون يزهقون (بقية)

الجبهة الوطنية في الاردن ، ومدير وزارة المواصلات الاردنية فازي العريسات ، قد وصلا الى دمشق وطالبا باعتبارهما لاجئين سياسيين .

حملة تطهير

العناصر الوطنية مستمرة

وكتبت صحيفة الدفاع الاردنية ان « التطهير » في وزارة الخارجية الاردنية مستمر وان ثلاثة من العاملين في هذه الوزارة قد فصلوا . وقالت « الدفاع » ايضاً ان وزير الزراعة السابق عبد القادر الصالح (الجبهة الوطنية) ونعيم عبد الهادي (من الحزب الوطني الاشتراكي) قد اطلق سراحهما . وكانا قد اعتقلا قبل مدة !

محاولة لايهام الرأي العام

واعلن «اللواء» سليمان طوقان وزير الداخلية والحاكم العسكري في الاردن ان الاحكام العرفية ستلغى في عمان خلال اليومين القادمين .

وبديهي ان هدف هذا الاعلان ايهام الرأي العام العربي والعالمي بان « الاستقرار » يسود العاصمة وان « الحياة الطبيعية تعود الى الاردن » !!

ولكن الواقع ان الغاء الاحكام العرفية لا يعدو ان يكون إلغاء لفظياً فالمحكمة العسكرية تجلس في عمان التي لا تزال معسكراً تحتله جنود البادية .

علماء بريطانيون (بقية)

البريطانيين في يوم صدور بيان هندي ـ سيلاني مشترك ، في اعقاب مباحثات نهرو (رئيس حكومة الهند) — بندرانيكه (رئيس حكومة سيلان) يدعو إلى تحريم التجارب النووية .

واهمية صدور هذا البيان المشترك هي في توقيته ، فقد صدر في عشية اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية التي سيشترك فيه الرئيسان نهرو وبندرانيكه .

طلاب اليابان ينهون اضرابهم

وجاء من طوكيو ان طلاب اليابان الذين حاصروا بناء المفوضية البريطانية واعلنوا إضراباً عن الطعام احتجاجاً على التفجير النووي في جزر كريسماس يوم الاربعاء الماضي أنهوا اضرابهم ولكن لم ينهوا معركتهم لتحريم التجارب النووية .

ويذكر القراء أن الاذاعات نقلت أنباء الهبة النضالية التي قام بها طلاب اليابان على اثر التفجير النووي البريطاني فتظاهروا وعقدوا الاجتماعات الشعبية واضطرت الحكومة إلى إزال كل قواتها لتهدئتهم وحماية المفوضيات البريطانية والامريكية .

«وساطة» وزير العمل لهضم حقوق عمال آتا

الحزب الشيوعي يحذر العمال من مغبة التدخل الحكومي الذي يهدف الى احراز تنازلات من العمال

حيفا — يبدي عمال آتا المضربون وجمهور العمال قلقاً كبيراً حيال محاولات الحكومة التدخل في اضرابهم . وبحق يعتبر العمال خطوة وزير العمل تحت ستار الوساطة تدخلاياتي في اعقاب تدخل الشرطة ووقوفها ضد المضربين .

وقد علم ان وفود العمال التي زارت قيادة المضربين والعمال الكثيرين الذين يتحادثون مع الخامهات يشعفون من عزم المضربين على رفض كل محاولة من شأنها ان لا تحقق مطالبهم الكاملة فنجاح مثل هذه المحاولة يعتبر فشلا لا لعمال آتا فحسب بل لجمهور العمال كله

وجاء من القدس ان الاجتماع الذي عقد بحضور وزير العمل غير وبين ممثلي المضربين والادارة قد استمر حتى منتصف الليل وان العمال قدموا مطالبهم ثم قدم صاحب المصنع مولر حججه .

وعلم ان الاجتماع لم يثمر شيئاً وان مجلس عمال حيفا ولجنة العمال يصرون على تلبية مطالبهم ودفع أجور ايام الاضراب .

ولا تزال وفود العمال وبرقيات التأييد تصل إلى قيادة الاضراب حاملة تأييد العمال وتضامنهم مع المضربين في نضالهم الحق لتأمين حقوقهم كاملة .

ووزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً من لجنة منطقة الحزب حذر فيه من مغبة التدخل الحكومي الذي لا هدف له سوى إحراز تنازلات من المضربين ودعا العمال الى رفض كل مهاودة .

اوكسيدون مهدد ..

وجاء من حولون ان اضراب عمال آتا قد يؤدي الى تعطيل العمل في مصنع اوكسيدون الوحيد الذي يعمل في انتاج الحوامض . ويعمل في هذا المصنع نحو ٣٠ عاملا وتشتري شركة « آتا » ما يقرب من نصف انتاج المصنع .

ياسين يحاول تهدئة الرأي العام العربي

فيعلن ان السعودية تقاوم الاحلاف العسكرية

العربية السعودية والعراق « تتمسكان » !! بمبادىء باندونغ و ميثاق الجامعة العربية !!

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الشيخ يوسف ياسين نائب وزير خارجية العربية السعودية صرح تعقيباً على مؤتمر سعود ـ فيصل في بغداد ان حكومته لاتزال تعارض في الاحلاف العسكرية وليس في الاتفاق الذي تم بين سعود وفيصل غير ما جاء في البيان المشترك وأن السعودية ستبقى امينة على تعهداتها تجاه الاقطار العربية وستعمل على المحافظة على اتحاد الشعوب العربية .

ويبدو ان هذا التصريح جاء لتهدئة الرأي العام العربي الذي رأى في تصريح الملك سعود ، بان الاتحاد بين السعوديين والهاشميين ضرورة للعالم العربي، وأن كل عدوان على العراق يعتبر عدوانا على العربية السعودية، رأى فيه خطوة هي بمثابة انتساب العربية السعودية إلى حلف بغداد .

وكان البيان السعودي العراقي قد صدر يوم السبت الماضي على اثر انتهاء زيارة الملك سعود للعراق وجاء في مقدمته ان المؤتمر بين الملكين ونتائجه تمهد الطريق لعهد جديد في العلاقات بين العائلة المالكة السعودية والعائلة الهاشمية.

وقد صيغ البيان المشترك في قالب عام وجاء فيه ان الحكومتين تتمسكان بميثاق هيئة الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية ومبادىء مؤتمر باندونغ !! وتريان في مبادىء مؤتمر باندونغ منارا لعلاقاتهما مع الدول الاخرى !!

ولكن هذا التعميم كان مقدمة للتنديد بسياسة الجبهة العربية المتحررة ، فقد اعلن الجانبان انهما يعارضان في تدخل (!!) أي دولة عربية في شؤون دولة عربية أخرى . على اعتبار ان شجب حلف بغداد أو مبدأ ايزنهاور هو تدخل في شؤون الدول العربية المنضمة الى الحلف أو المبدأ .

وقد صدق معقب راديو بكين حين رأى في الاتفاق السعودي العراقي محاولة لايجاد إداة امريكية لخدمة مبدأ ايزنهاور .

وتعرض البيان المشترك إلى قضية فلسطين حين ابدى الجانبان انهما يريان في إعادة اللاجئين العرب إلى وطنهم أساساً لحل القضية وحين طالبا باغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية .

تكهنات

وتكهنت وكالة اليونايتدبرس أن الملكين اتفقا اتفاقاً سرياً على تقديم المساعدة المالية للاردن بدلا من المساعدة التي نص عليها اتفاق التضامن العربي وبموجبه تعهدت مصر وسوريا والعربية السعودية على تقديم المساعدة المالية بمقدار ١٢،٥ مليون جنيه لسد مسد المساعدة البريطانية التي توقفت بالغاء الاردن المعاهدة البريطانية الاردنية .

نوري يتشجع

وقد تشجع جلاد الشعب العراقي نوري السعيد على أثر هذا الاتفاق السعودي — العراقي فاهتبل الفرصة واعلن في اجتماع صحفي أن « الشيوعية الدولية » !! هي سبب التوتر في الشرق الاوسط وأن الشيوعية وروسيا تعملان ما في وسعها لخلق الاضطراب في الشرق الاوسط !!!

ياسين يجتمع بشمعون

وقد سافر الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي الذي اشترك في مباحثات بغداد الى بيروت لاطلاع كميل شمعون على مباحثات سعود ـ فيصل . والمعروف ان شمعون كان يود الاشتراك في هذه المباحثات والوقوف في الجبهة الجديدة الموالية للغرب والاستعمار . وعدم اشتراكه يعود الى اعتبارات محلية هي قرب الانتخابات في لبنان وتعرف من الجبهة الوطنية التي

تحارب سياسة لبنان الحالية التي تقوم على الانتساب إلى مبدأ ايزنهاور .

بيان مصري ـ افغاني مشترك

يؤكد تمسك الدولتين بقرارات باندونغ وبالحياد الايجابي

القاهرة — على اثر زيارة رئيس حكومة الافغان لمصر صدر امس الاول بيان مصري افغاني مشترك ، نشر في القاهرة وكابول في وقت واحد ، يؤكد تمسك الدولتين بقرارات مؤتمر باندونغ وبالحياد الايجابي .

ويؤكد البيان كذلك معارضة الدولتين للاحلاف العسكرية وللقواعد الحربية . وينص على ان عدم الاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة إلى وطنهم يهدد السلام في الشرق الاوسط .

وقد وافقت الدولتان على توثيق العلاقات الاقتصادية وزيادة الصلات فيما بينهما .

ونددت الدولتان في بيانهما باعمال الاستعمار الذي يثير النزاعات ، وطالبتا بالاعتراف بحق الامم الصغيرة في التحرر من قيود الاستعمار .

ويشير البيان إلى ان المحادثات بين الدولتين قد أظهرت وحدة مبادىء واتجاهات الدولتين . وان سلام العالم لا يحقق بالانقسامات والكتل بل بالعمل من أجل الامن الجماعي على أساس عالمي والانتهاء من استعباد دولة ما لاخرى .

موليه يواجه اخطر ازمة

الاقتراح على الثقة بالحكومة اليوم

باريس - تواجه حكومة غي موليه الفرنسية أخطر أزمة اعترضتها منذ قيامها . فالجمعية الوطنية ستصوت على الثقة بالحكومة اليوم بصدد اقتراح زيادة الضرائب بمئة وخمسين مليار فرنك (٤٢٠ مليون دولار) .

ويجري الاقتراع على الثقة بحكومة موليه في ظروف ابدى فيها المحافظون ضغطاتهم بشأن مشروع الحكومة الاقتصادي .

والمعروف ان الراديكاليين الذين يشتركون في الحكومة منقسمون على انفسهم بشأن هذا المشروع وبشأن مشكلة الجزائر .

ولهذا يتأكد ما قاله المراقبون من ان موليه رفع قضية السويس إلى مجلس الامن لتدعيم مركز حكومته .

ومما يشير إلى تدهور وضع الحكومة ان موليه اوضح ، على سبيل تخويف أعضاء الجمعية الوطنية ، ان سقوط وزارته سيؤثر على وضع فرنسا الدولي وسيمكن الجزائريين من القول بانهم احرزوا انتصاراً على فرنسا !

الاشتراكيون يعقدون مؤتمراً قوميا لالغاء المعاهدات اليابانية الامريكية

طوكيو — قرر الحزب الاشتراكي الدمقراطي في اليابان دعوة مؤتمر قومي ، يعمل على الغاء المعاهدات غير المتساوية المعقودة بين اليابان والولايات المتحدة ، وقد قرر الحزب ان يعقد هذا المؤتمر قبل سفر رئيس وزراء اليابان كيشي الى الولايات المتحدة في حزيران القادم .

ويعتبر تحقيق هذا القرار ذروة نشاط هذا الحزب لالغاء المعاهدات اليابانية الامريكية التي وقعت في سان فرانسيسكو ومنحت الولايات المتحدة حق اقامة قواعد حربية في اليابان .

وكان وفد الحزب الاشتراكي الدمقراطي قد دعا رئيس الوزراء الياباني إلى مطالبة امريكا باعادة الادارة الى اليابانيين في اوكيناوا اليابانية حيث اقام الامريكيون قاعدة عسكرية كبرى .

والف الحزب الاشتراكي لجنة خاصة من أجل استعادة الاشراف على اوكيناوا زارت زعماء مجلسي الدايت (البرلمان الياباني) وطالبتهم بالعمل على تحقيق قرار الدايت في إعادة اوكيناوا تحت الاشراف الياباني .

مهام ملحة (بقية)

وتجاهل الكنيست ، وقرر ضم اسرائيل إلى مشاريع الحرب الذرية الامريكية . وقد طلبت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست بحث مسألة انضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور في الكنيست لان هذه المسألة هي مسألة حياة او موت بالنسبة لمستقبل اسرائيل . والنضال البرلماني ضد انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور سيكلل بالنجاح اذا تجندت جماهير الشعب الغفيرة من مختلف المذاهب السياسية للنضال ضد هذا «المبدأ» الذي يحمل في طياته اشد الاخطار على بلادنا .

كذلك طلبت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست البحث في سلوك البوليس الفظ ، الوحشي ، وغير القانوني تجاه عمال « آتا » المضربين وليس في وسع الكنيست ان تتجاهل تدخل البوليس غير القانوني في نزاعات العمل ، ووقوفه علناً الى جانب اصحاب العمل ومكسري الاضراب ، كأنما هو بوليس خاص لكبار اصحاب المصانع .

وسلوك البوليس الوحشي هذا قد ادى الى جرح واعتقال عدد كبير من العمال المناضلين من اجل تحقيق مطالبهم العادلة وليست هذه اول مرة يظهر فيها البوليس امام الملأ اداة للكبت القومي . والرأي العام يطالب بوضع حد لسلوك البوليس هذا .

ونشتد في انحاء العالم كله حركة المطالبة بوقف التجارب النووية ، ويشتد سخط الجماهير في اقطار آسيا على مواصلة هذه التجارب . وفي البرلمان البريطاني ، والبرلمان الياباني ، وفي البوندستاغ في المانيا الغربية ، وفي الريجستاغ السويدي ، أثيرت هذه المسألة وطولب بوقف هذه التجارب التي تعرض للخطر صحة الشعوب ومستقبلها . وليس في وسع الكنيست في اسرائيل ان تقف مكتوفة الايدي وان تتجاهل هذه المسألة الهامة الخطيرة بالنسبة لمستقبل الانسانية ، ان اسرائيل واقعة في آسيا ومن التضامن مع شعوب آسيا ان ترفع الكنيست صوتها ضد التجارب النووية .

والشعب في اسرائيل شعب محب للسلام والمطالبة بوقف هذه التجارب انما تعرب عن رغبته . ان المستعمرين الامريكيين يريدون تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة ذرية ، ولذلك فان المطالبة بوقف سباق التسلح الذري والتجارب النووية انما تلائم مصلحة سلام اسرائيل وامنها .

هذه المسائل ، ومسائل كثيرة أخرى ، ستطرح على البحث في الكنيست ، ولكن حل هذه المسائل حلا صحيحاً يتوقف على جماهير الشعب وتجندها للنضال خارج الكنيست واستطاعتها توجيه ابحاث الكنيست وقراراتها وفقاً لصالح الشعب .

الاتحاد السوفياتي يرى (بقية)

في قناة السويس واكتفى بالقول إن إسرائيل تقوم بدور سيء في الوضع في الشرق الاوسط .

وكانت الصحف السوفياتية قد نشرت أنباء تفيد أن فرنسا تحرض إسرائيل على خلق مصاعب جديدة باثارة قضية مرور السفن الاسرائيلية في القناة .

محاولة فرنسية يائسة

دمشق — ادلى رئيس الوزارة السورية ، صبري العسلي ، بتصريح عن قيام فرنسا باثارة قضية السويس على مجلس الامن قال فيه ، إن خطوة فرنسا محاولة يائسة لاخفاء الفشل الفرنسي . وأعرب العسلي عن امله بأن لا يتخذ مجلس الامن اي قرار من شأنه ان يشدد التوتر في الشرق الاوسط .

وأوردت الانباء أن وزير الخارجية السورية صلاح البيطار قد طلب تفسيراً لتصريح الرئيس ايزنهاور الذي جاء فيه ان امريكا لا تعارض في أن ترسل إسرائيل سفينة تجريبية للمرور في قناة السويس .

تعزية

الى عائلة الوهاب بالرملة

تعازينا الحارة

بوفاة فقيدكم

بشارة خليل الوهاب

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية في الرملة

المدرسة الثانوية الارثوذكسية - حيفا

شارع النبي ٤٥

تعلن ادارة المدرسة ان التسجيل للسنة الدراسية القادمة يبدأ يوم الاثنين في ٢٧ أيار سنة ١٩٥٧ ، كل يوم ما عدا ايام السبت والاحد من الساعة التاسعة حتى الواحدة ويستمر حتى نهاية شهر حزيران القادم .

على الطلاب الذين يرغبون بالتسجيل للصف التاسع (الاول ثانوي) ان يكونوا قد اكملوا دروسهم الابتدائية بنجاح وان يبرزوا الشهادات اللازمة التي تثبت ذلك . أن عدد المقاعد للصف التاسع محدود ولذلك فستعطى الافضلية للطلاب المتفوقين بدروسهم والذين يسجلون أولا .

لقد قررت ادارة المدرسة اتباع منهاج الدراسة الثانوية الاسرائيلية (البجروت) ابتداء من السنة الدراسية القادمة ، وستقوم بفتح صف إضافي (خامس ثانوي) للطلاب الراغبين بتقديم امتحان جامعة لندن إذا وجد العدد الكافي من الطلاب .

رسم التسجيل عشرون ليرة إسرائيلية تحسب للطالب من أصل القسط السنوي .

الادارة

فوز كبير

للشيوعيين الفرنسيين في الانتخابات البلدية

باريس — في الانتخابات الفرعية التي جرت في الاسبوع الماضي في نوتر دام دي بونديل فاز الشيوعيون بستة مقاعد من ثمانية .

وكان يسيطر على هذا المجلس البلدي حتى الآن ائتلاف من الاشتراكيين والراديكاليين والمستقلين ، ولم يكن للشيوعيين مندوب واحد في هذا المجلس .

وعلى الرغم من ان احزاب هذا الائتلاف كلها قد دخلت الانتخابات موحدة في قائمة واحدة ايدها البوجاديون ايضاً ، فلم تنل هذه القائمة سوى مقعدين فقط .

نهرو بشأن حق اسرائيل في المرور في القناة

كولومبو — صرح جوهر لال نهرو رئيس حكومة الهند بشأن حق اسرائيل في استخدام قناة السويس فقال ان مصر اكدت اهمية العمل في اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ والمشكلة منحصرة الآن في تفسير هذه الاتفاقية بالنسبة لاسرائيل .

وتعرض الى مبدأ ايزنهاور فقال ان الناحية العسكرية في المبدأ غير مشجعة وينبغي ان تترك الدول لتقرر مصيرها بنفسها .

وقد صرح نهرو بهذه التصريحات في اجتماع صحفي اثر انتهاء مباحثاته مع رئيس حكومة سيلان بندرانيكه .

١٣٠ عاملا في كفركنا

يضربون احتجاجا على «ايشد»

كفركنا — اضرب ١٣٠ من عمال القرية هنا الذين يعملون في طبريا عن الذهاب الى اعمالهم امس احتجاجاً على شركة «ايجد» التي ترفض ان تؤمن لهم باصات كافية لنقلهم الى امكنة عملهم ومنها الى القرية .

فقد اعتادت الشركة ان تؤمن لهم باصاً واحداً فقط ، ولم نجد معها نفعاً طلبات العمال المتكررة لاصلاح الوضع .

وقد قابل وفد منهم ممثلي الشركة لبحث الامر مرة اخرى ولم نعرف بعد نتائج هذه المقابلة .

العلاقات مع بريطانيا

دمشق. صرح صبري العسلي رئيس وزراء سوريا أن الدول العربية لا تفكر في إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا على الرغم من موافقتها على استخدام قناة السويس بشروط مصر .

واضاف أن الدول العربية ستعيد هذه العلاقات إذا دفعت بريطانيا تعويضات عن الاضرار التي الحقتها بمصر اثناء العدوان الثلاثي .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD"

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢٤ ايار ١٩٥٧
٢٤ شوال ١٣٧٦
٢٣ ايار ٥٧١٧
24 May 1957 24
No. 8 Vol XIV
العدد ٨ السنة الرابعة عشر

يصدر يوم الثلاثاء القادم

عدد الاتحاد الممتاز

بمناسبة المؤتمر الثالث عشر

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٦ صفحات ١٥٠ بروطة

بعد موافقة وزارة الخارجية الاميركية

حكومة بن غوريون تعلن تأييدها «مبدأ ايزنهاور»

المبام يقرر معارضة البيان واحدوت عفودا تبحث والنقاش السياسي يوم الاثنين

القدس – اصدرت حكومة بن غوريون بيانها بشأن زيارة ريتشاردس لاسرائيل بعد ان وافقت عليه. وزارة الخارجية الامريكية. ومجرد نشر هذا البيان يعني ان حكومة اسرائيل موافقة على التدخل الامريكي في الشرق الاوسط. وقد عبرت في مقدمة البيان عن ترحيبها بهذا التدخل الاستعماري.

وافق مركز المبام على موقف وزرائه في الحكومة من البيان الصادر بشأن زيارة ريتشاردس وبيان وزارة الخارجية الامريكية واعلن ان هيئات الحزب ستعمل وفقاً لهذا الخط.

واعلن مركز المبام انه يعارض في صيغة البيانين المتبادلين بين حكومة اسرائيل والحكومة الامريكية بشأن مبدأ ايزنهاور ويرى فيهما ضرراً للدولة ومس باستقلالها وأمنها ويضر بجمع الشتات.

وعلم هنا ان صيغة البيان الامريكي بهذا الشأن قد قدمت الى اعضاء حكومة بن غوريون اثناء نقاشهم بيانهم. وجاء في البيان الامريكي دان امريكا قد أحيطت علما ببيان حكومة اسرائيل الذي صدر في ٢١ ايار ١٩٥٧ واعربت فيه هذه الحكومة عن تأييدها السياسة التي وضعها الرئيس ايزنهاور للشرق الاوسط وقد بحث مندوب الرئيس الخاص ريتشاردس، المبدأ الوارد في البيان مع حكومة اسرائيل اثناء زيارته تلك البلاد وامريكا تؤيد المبادىء والاهداف التي جرى تفصيلها في بيان اسرائيل بشأن السياسة الامريكية وفقاً للمبدأ».

ويعتقد معظم المراقبين السياسيين ان صيغة البيان الاسرائيلي الملتوية قد حتمتها رغبة امريكا في ستر تأييد حكومة اسرائيل لمبدأ ايزنهاور على امل القيام بمعاونتها في الاقطار العربية. ولهذا السبب عينه طلبت امريكا ان لا يصدر بيان مشترك بل بيانان مفردان.

ازمة حكومية

وعلم ان البيان قد اقر باكثرية

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

منشور المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنناضل من اجل انقاذ اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور

يا مواطني اسرائيل!

انضمت حكومة بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور الذي يرفع على رايته شعار هتلر بمعاداة الشيوعية والذي اهدافه هي الحروب واستعباد الشعوب.

لقد باعت حكومة بن غوريون استقلال البلاد بحفنة من الدولارات خلافاً لمصالح اسرائيل القومية. وهذا هو خيانة قومية تحمل في طياتها اشد الاخطار على شعبنا ووطننا.

وبالانضمام إلى مبدأ ايزنهاور، انضمت حكومة بن غوريون، بوضوح، إلى التحضيرات التي يقوم بها طواغيت النفط والاسلحة الامريكيون لحرب عالمية ثالثة. وبهذا تحول حكومة بن غوريون إسرائيل إلى قاعدة ذرية امريكية وتعرض بلادنا لخطر الخراب والدمار.

وبالانضمام إلى مبدأ ايزنهاور، أدلت حكومة بن غوريون بدلوها رسمياً في حملة التهديد والضغط العسكري التي يقوم بها المستعمرون الامريكيون ضد شعوب الشرق الاوسط وخصوصاً ضد مصر وسوريا التي تنتهج سياسة استقلال وحياد وترفض استعباد مبدأ ايزنهاور.

إن الانضمام إلى مشاريع المستعمرين الامريكيين الحربية الاستعمارية، إنما يعمق الشقة بين إسرائيل والشعوب العربية، ويبعد السلام الاسرائيلي — العربي، ويزيد في عزلة إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا، ويشكل تحدياً سافراً للاتحاد السوفياتي ولكل المعسكر الاشتراكي وجميع الشعوب المحبة للسلام التي تؤلف أكثرية البشرية.

إن الانضمام إلى مبدأ ايزنهاور ينذر شعب إسرائيل بالدم والدموع والفاقة والالم.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي، القلق على مصير الشعب والوطن، يحذر الشعب من ان الانضمام الى مبدأ ايزنهاور قد يجر في اعقابه تشديد المستعمرين واوساط بن غوريون العسكرية للاستفزازات الحربية على الحدود، ونشوب حرب عدوانية جديدة من شأنها ان تجر كوارث خطيرة على دولة اسرائيل.

اننا ندعو كل الناس والفئات ممن يتمتعون بالمسؤولية القومية، وجميع المقاومين للاستفزازات السياسية والعسكرية في كل الاحزاب الى عمل مشترك في النضال لاسقاط حكومة بن غوريون خادمة الامريكيين ولتغيير السياسة الاسرائيلية ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي ولسياسة استقلال وسلام وحياد.

هذه هي الطريق الوحيدة لانقاذ إسرائيل من الاخطار الشديدة.

اننا نتوجه، بشكل خاص، إلى المبام واحدوت عفودا، في هذه الساعة الحاسمة بالنسبة لاسرائيل. لقد اعلنتم مقاومتكم الخطوة المعادية للقومية التي اتخذتها الاكثرية في حكومة بن غوريون. الكن اعمالكم مخلصة لاقوالكم، جندوا سوية معنا، كل فئات الشعب في المصانع وفي المستوطنات العاملة، في المدينة والقرية، النضال المقدس لانقاذ اسرائيل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

مساند

اذاع ايزنهاور خطاباً بالتلفزيون «لاقناع» الشعب الامريكي بفائدة المساعدة الامريكية للدول الاجنبية بعد ان اشتدت الحملة لتخفيض مبلغ هذه المساعدة.

وقال: ان «انتصار» الملك حسين سيذهب سدى ان لم تساعد امريكا الاردن مساعدة اقتصادية!!

وهذا «تفسير» لزعم حسين ان حركته صادرة عن «الاماني» العربية!!

بن غوريون لمبام: ايدي وايدك على الوادي توكل «تبن ايزنهاور دي»!

زمرة الحسين تتراجع امام الطبقة العاملة وتنفي «شائعة» حل اتحاد نقابات العمال

الحاكم العسكري يعلن ان اتفاقات العمال هي مكاسب العمال لا يمكن الغاؤها

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية – نشرت «الدفاع» ان مجلس اتحاد نقابات العمال اجتمع في القدس وبحث موضوع اعادة تنظيم الاتحاد بالقدس على اثر تصريح الحاكم العسكري العام بعدم حل نقابات العمال والابقاء عليها.

وهكذا يتأكد ان النكسة التي اصيبت بها الحركة القومية العربية في الاردن بفعل انقلاب حسين الاستعماري لا يمكن، في الظروف التاريخية القائمة، ان تقضي على كل مكاسب هذه الحركة وانجازات الطبقة العاملة التي تؤلف قوتها الجوهرية المثابرة.

وكان سليمان طوقان وزير الدفاع والحاكم العسكري العام قد اصدر بياناً جاء فيه، «انه علم بان عدداً من اصحاب الاعمال ومديري بعض المؤسسات قد نقضوا الاتفاقات الثنائية التي تمت بينهم وبين نقابات العمال المسجلة باشراف وزارة الشؤون الاجتماعية بسبب ما «اشيع» من حل النقابات... ولما كانت هذه الاشاعة عارية عن الصحة ولم يصدر أي قرار بهذا الشأن فاني اطلب إلى هؤلاء المحافظة على هذه

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و٤]

حول بحث قناة السويس في مجلس الامن

خطوة فرنسا كانت في مصلحة مصر

نيويورك – اذا كان ثمة فائدة من مناورة فرنسا فقد عادت الفائدة على مصر واخفقت فرنسا. بهذه الكلمات لخصت «بوليتكا» اليوغسلافية نتيجة بحث قناة السويس في مجلس الامن بطلب من حكومة فرنسا. واضافت ان فرنسا بخطوتها اتاحت لمصر فرصة لكسب المزيد من الاصدقاء على حسابها فمصر ظلت مخلصة لقرارات مجلس الامن ولم تسجل أي شكوى على الادارة المصرية لقناة السويس منذ استئناف الملاحة بعد العدوان الثلاثي على مصر.

ولما اخفقت فرنسا في خطوتها وجاءت استقالة حكومتها تجسيما لهذا الاخفاق، فقد تأجل اجتماع مجلس الامن لبحث قناة السويس الى موعد آخر لم يحدد بعد دون اتخاذ اي قرار.

وكان كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا السابق قد طلب منذ ابتداء البحث في مجلس الامن ان تبدأ مفاوضات جديدة بين مصر ومستخدمي قناة السويس بروح المبادىء الستة التي اقرها المجلس في ١٣ تشرين الاول الماضي على اعتبار ان الاعلان المصري بشأن ادارة القناة بتاريخ ٢٤ نيسان الماضي لا يطابق تلك المبادىء.

وقد ايد هذا الموقف مندوبو

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

الشيخ همفري الامريكي يصرح:

عبد الناصر يعارض بشدة مبدأ ايزنهاور وعلى اسرائيل ان تعيد اللاجئين العرب

واشنطن – صرح هيوبرت همفري رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي... صرح ان جمال عبد الناصر يعارض معارضة شديدة في مشروع ايزنهاور وهو يعتقد ان امريكا تريد احتلال مكان بريطانيا وفرنسا السابق في الشرق الاوسط عن طريق هذا المشروع.

واضاف همفري الذي اجتمع بعبد الناصر قرابة ثلاث ساعات ان مصر تدين الولايات المتحدة والدول الغربية بسحب اقتراح تمويل السد العالي في العام الماضي

واستخلص الشيخ همفري النتائج من زيارته إلى اقطار الشرق الاوسط حين أعرب عن رأيه بعدم جدوى إرسال قوات أمريكية إلى الشرق الاوسط لحمايته من «العدوان» الشيوعي.

واكد همفري ان مشكلة اللاجئين العرب هي أهم مشكلة في المنطقة ويبنغي على إسرائيل ان تستوعب عدداً وافراً منهم ليعودوا إلى اراضيهم ومساكنهم اذا ابدى الزعماء العرب استعداداً لاستيعاب بعض هؤلاء اللاجئين في اقطارهم.

شكوى سوريا في مجلس الامن

مركز الامم المتحدة – بحث مجلس الامن الدولي مساء امس في الشكوى السورية بشأن الجسر الذي اقامته إسرائيل في المنطقة المنزوعة السلاح، ثم قرر استئناف البحث يوم الثلاثاء القادم.

وكان المندوب السوري قد قدم الشكوى وطالب أن يدين مجلس الامن إسرائيل على خرقها اتفاقية الهدنة باقامتها مشاريع في منطقة منزوعة السلاح. وطالب رفع الجسر وتأكيد حقوق الفلسطينيين الذين طردوا من تلك المنطقة بالعودة إليها.

ثم تكلم المندوب الاسرائيلي فرفض الشكوى السورية وقال إن إقامة الجسر هي مشروع سلمي ولا هدف منه سوى اعمال التطوير السلمي وطالب أن يسمح المجلس باستكمال العمل فيه.

وسيواصل المجلس في جلسة يوم الثلاثاء القادم بحث الشكوى.

وفد من الحزب الشيوعي البريطاني ضيف على المؤتمر الـ ١٣

دعوة ممثلين عن مراكز احزاب العمال وكتل الهستدروت وممثلو الصحافة لحضور جلسة الافتتاح

مكتب الاتحاد – جاءنا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ما يلي:

سيفتتح المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الاربعاء، ٢٩/٥/٥٧، في قاعة سينما «بافئور» بيافا، بحضور مئات المندوبين ووفود من الاحزاب الشيوعية الشقيقة وجمهور من المدعوين.

سيشترك في المؤتمر كضيوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس بلدية صوفيا، الرفيق ديمتري بوبوف، وعضوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الرفيقان اندريه تورجيه وأرتور جوفونيه وكلاهما عضو في البرلمان الفرنسي، ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني المؤلف من الرفيق بالم دات عضو المكتب السياسي للحزب والرفيق سولي كي.

وفي جلسة الافتتاح يلقي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، بيان اللجنة المركزية بين مؤتمرين، وسيفتتح هذه الجلسة الرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي للحزب، وتلقى فيها التحيات للمؤتمر.

وقد دعي لجلسة الافتتاح ممثلو مراكز احزاب العمال في البلاد، وممثلو الهيئات والكتل المختلفة في الهستدروت، وممثلو الصحافة وشخصيات وفنانون وكتاب وغيرهم.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر، يلقي عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق توفيق طوبي، محاضرة عن التغييرات في دستور الحزب.

وسيبحث المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة ايام في بيان اللجنة المركزية وفي اقتراحات التغييرات في الدستور وينهي اعماله باتخاذ القرارات وبانتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

ويختتم المؤتمر مساء السبت الاول من حزيران بحفلة فنية متنوعة يفتتحها الشاعر الكسندر بن والشاعرة حايا قدمون.

وفي معظم فروع الحزب تمس النقاش السياسي وانتخب المندوبون للمؤتمر. واظهر البحث في الفروع التأييد لرؤوس الاقلام والتعديلات التي قدمتها اللجنة المركزية، وجرى النقاش في جو تعزيز وحدة الحزب.

وقد عقد في فرع الطيبة اجتماع باشتراك الرفيق توفيق طوبي وجرى البحث حول تجنيد المكان للنضال دفاعاً عن حقوق الاقلية العربية وتقرر إرسال تحية للرفيقين مناع ابوراس ومحمد الشريدي اللذين سجنا «بجريمة» النضال الجاري ضد الاضطهاد القومي ودفاعهما عن مصالح سكان قريتهما.

زعيم الحزب القومي في الباكستان

يندد بحلف بغداد ويدعو لاستكمال استقلال بلاده

كراتشي – صرح افقار الدين زعيم الحزب القومي الباكستاني الذي عقد مؤتمره في العاصمة الباكستانية ان استقلال الباكستان مهدد بالخطر ويجب ان لا يعرقل السعي لاستكمال الاستقلال بحجة الحصول على معونة اقتصادية.

وهاجم الزعيم الباكستاني حلف بغداد الاستعماري واعرب عن مرارة الشعب حين قال ان الاحتفال بذكرى مرور مئة عام على معركة الشعب الهندي القومية (كانت الهند وحدة انذاك في عام ١٨٥٧) ضد الاستعمار البريطاني جرى بينما كانت دول حلف بغداد تجتمع في كراتشي برئاسة بريطانيا واشرافها.

(في ١٨٥٧ ثار الجنود الهنود الذين جندتهم بريطانيا لخدمتها في حروبها الاستعمارية بسبب تحدي القيادة البريطانية لمشاعرهم القومية ونشبت معارك مسلحة قضت عليها بريطانيا بوحشية بالغة)

برافدا تفند

مزاعم المستعمرين وطمعهم

موسكو — كتبت برافدا السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي كان يدفع وهو لا يزال يدفع رسوم المرور في قناة السويس بالفرنك السويسري. وبهذا فندت برافدا ما اختلقته الصحف الرجعية من ان الحكومة السوفياتية احتجت لدى مصر على مطالبتها بان تدفع السفن السوفياتية رسوم المرور بالدولار.

حسونة يطالب بتنفيذ قرار سنة ١٩٤٧

فهو اساس حل مشكلة الملاحة في السويس والعقبة

جريدة «اليوم» تحرض على الشيوعيين فترتكب خيانة قومية كبرى

بغداد – اكد عبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة العربية العام موقف الدول العربية من مشكلة العلاقات العربية الاسرائيلية حين اعلن ان الاقطار العربية ستعترف باسرائيل اذا هي قبلت بمشروع التقسيم الذي اقرته هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٧.

وقال إذا كانت هيئة الامم المتحدة قد فرضت قيام إسرائيل على العالم فمن العدل أن تنفذ قراراتها. واضاف ان من مصلحة اسرائيل أن تسرع في قبول هذا الحل وتنفيذه.

وكانت الدول العربية قد اعلنت تمسكها بهذا القرار اثناء انعقاد مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ووافق المؤتمر على رأيها في قرار اتخذه بالاجماع ونص على ان يتم تنفيذ الحل (حل ١٩٤٧) بالطرق السلمية.

وقد جاء هذا التصريح في اجتماع صحفي عقده السكرتير العام في بغداد حيث وصل لابحاث المسؤولين في الشؤون العربية في نطاق جولته في العواصم العربية.

وقال حسونة ان تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سيؤدي إلى تسوية المشاكل المعلقة، حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس وخليج العقبة.

خيانة! ولكنها خيانة «اليوم»

وقد اغتنمت جريدة اليوم تصريح

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦]

الاتحاد السوفياتي يشتري قطن مصر

القاهرة – صرح سفير الاتحاد السوفياتي في العاصمة المصرية عقب اجتماعاته مع وزير المالية المصرية ان البحث جرى في بعض المسائل التي تهم القطرين.

وصرح عبدالمنعم القيسوني وزير المالية بعد هذا الاجتماع ان البحث تناول العلاقات الاقتصادية.

واذاع راديو القاهرة نقلا عن مصادر موثوق بها ان الاتحاد السوفياتي ابدى رغبة في شراء القطن المصري بعد ان اعلنت الحكومة المصرية سياستها القطنية الجديدة.

واضاف المذيع ان التعامل بين مصر والاتحاد السوفياتي يجري على اساس الجنيه المصري وقد بلغت قيمة صادرات مصر الى الاتحاد السوفياتي اكثر من ١٢ مليون جنيه خلال الاربعة الاشهر الاولى لعام ١٩٥٧ بينما كانت قيمة الاستيراد من الاتحاد السوفياتي اكثر من ١١ مليون جنيه.

٥ ايام حتى المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ذهب ايدن، وسقط موليه، وجاء دور سقوط بن غوريون ليسقط «مبدأ ايزنهاور» ولتقم حكومة سلام وحياد واستقلال

نحو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

طريق جديدة

بقلم صليبا خميس

يعقد الحزب الشيوعي مؤتمره الثالث عشر، في جو مشحون بالتوتر السياسي والمؤامرات الاستعمارية على منطقة الشرق الاوسط تحمل في جوفها أشد الاخطار على شعوب هذه المنطقة، وبالاخص على إسرائيل.

ولذلك فالواجب الاول والهام، الذي يجعل لهذا المؤتمر اهمية خاصة هو رسم السبل الجديدة أمام إسرائيل، لارتقاء طريق السلام واخوة الشعوب والحياد والتقدم الاجتماعي.

ولا يستطيع احد أن ينكر، الآن استفحال الاخطار التي تتهدد مستقبل إسرائيل وتفاقم النزاع الاسرائيلي — العربي في الشرق الاوسط، بفضل سياسة حكام إسرائيل منذ قيام الدولة.

فاخضاع إسرائيل لسياسة حكام الولايات المتحدة الاستعمارية، هو الصفة المميزة لسياسة حكام إسرائيل منذ قيام الدولة، وهذا الامر هو الذي يقرر مكان إسرائيل بين القوى المتصارعة: قوى الشعوب المتحررة ومعسكر السلام والاشتراكية من جهة، وقوى الاستعمار والحرب الباردة، أعداء الشعوب، من جهة اخرى.

واعتماد حكام إسرائيل على القوى الخاسرة — التي خسرت امتيازها في الشرق الاوسط والتي ليس لها مستقبل في هذا الجزء من العالم، هو الآن الخطر الحقيقي الذي يتهدد كيان إسرائيل ومستقبلها، ويقضي على إمكانيات السلام والاستقرار في هذه المنطقة.

فشل الهجوم العدواني على مصر قد برهن على فشل طريق الحرب وسياسة العدوان والمؤامرات ابن — غوريونية، واثبت أيضاً ان معارضة حزبنا لحرب سيناء ضد مصر قد أظهرت موقفه الوطني الحقيقي، فقد رأى حزبنا صفة هذه الحرب الاستعمارية العدوانية.

فأوضح في رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر:

« ان إشتراك اسرائيل في الهجوم على مصر كـ د الطليعة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، واستعداد الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لاخراج الكستناء من النار لهذه القوى الاجنبية المعادية، والاستعانة بهذه القوى للتوسع الاقليمي باحتلال أراضي مصرية، كان استمراراً مباشراً لسياسة ارتباط حكام إسرائيل بالاستعمار. إن مغامرة سيناء التي كانت منذ بدايتها ضد مصالح شعبنا ورغبته في السلام، ضد مصالح إسرائيل القومية قد اظهرت أكثر من اي وقت مضى ارتباط الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بالاستعمار، وخدمتها له، وكونها أداة في يده ضد قضية السلام وضد حركة التحرر القومي لشعوب الشرق العربي ».

لقد كانت النتيجة المباشرة الخطيرة لمغامرة سيناء ازدياد ارتباط إسرائيل بالدول الاستعمارية ولا سيما بالولايات المتحدة، وانضمامها إلى «مبدأ» أيزنهاور، العامل الاساسي في التوتر المتزايد في الشرق الاوسط.

فانضمام إسرائيل إلى هذا المشروع يفرض عليها التزامات عسكرية للولايات المتحدة الامريكية ضد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، وانضمامها رسمياً إلى معسكر الحرب الباردة مما ينقض تعهداتها تجاه الاتحاد السوفياتي منذ آب سنة ١٩٥٣ حيث تعهدت حكومة إسرائيل بوجوبها بعدم الدخول في أحلاف معادية للاتحاد السوفياتي بمناسبة إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين».

وتطور الاحداث هذا قد برهن على سياسة التضليل والخيانة القومية التي تنتهجها الاوساط المتطرفة في الحكومة. فقد فندت الاحداث دعاية الاوساط الحاكمة التي تحاول أن تضفي طابعاً « قومياً » على مؤامراتها العدوانية بجعل إسرائيل مقراً وممراً للاستعمار في الشرق الاوسط، وشريكاً في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي

وقد بينت رؤوس الاقلام أيضاً:

« ان سبيل الحرب قد فشلت وأنها قد زادت في خطورة النزاع الاسرائيلي — العربي، وعزلت بلادنا من العالم كله، وورطت إسرائيل في صعوبات إقتصادية عظيمة وأدت إلى تفاقم البطالة وارتفاع أسعار الحاجيات، وأثقال عبء الضرائب والقضاء على مكاسب الطبقة العاملة وحقوقها، وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب، وتصاعد موجة الشوفانية وتقوية نفوذ «الحيروت» حزب الفاشية والحرب..»

ونقطة البدء التي يصدر عنها الحزب الشيوعي في برنامجه المؤتمر الثالث عشر، هي انسحاب إسرائيل من مشاريع السيطرة الاستعمارية، وتغيير سياسة الاعتماد على الاستعمار...

وقد جاء في رؤوس الاقلام التي اعدتها اللجنة المركزية لهذا المؤتمر:

«إن تغيير السياسة من الارتباط بالاستعمار إلى سياسة سلام واستقلال وحياد قد أصبح الان، بشكل أشد، على بساط البحث في إسرائيل، والواجب هو تشجيع كل بادرة لتغيير دمقراطي في السياسة الاسرائيلية، ومن الواجب تكتيل أكثر القوى الممكنة من أجل تغيير السياسة وتغيير الحكومة، وهذا التغيير ممكن نظراً لانه في عدد من الاحزاب بما فيها المباي، أخذت تبرز قوى تدرك انه من المستحيل مواصلة سياسة القوة دون أن يعرض للخطر كيان إسرائيل ومستقبلها في هذه المنطقة».

وإذا كانت قوى المعارضة الشعبية، في حيرة وتفكك، فذلك يعود إلى موقف قادة مبام وأحدوت هعفودا الانتهازي المتذبذب. واكن الغليان السياسي لدى جماهير الشعب، لدى الجمهور الاسرائيلي الذي يتحمل عبء هذه السياسة يزيد في حدة الصراع الطبقي الذي بدا على أشده بعد مغامرة سيناء. ان الاتجاه نحو الحياد وسياسة سلام واستقلال سيبرز أكثر على المسرح السياسي في إسرائيل، بفضل نضال الحزب الشيوعي على رأس القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار، التي بدأت ترى في الحزب الشيوعي القائد الامين والمخلص لمصالح الشعب في النضال الاممي من أجل السلام والاستقلال، وتصفية النزاع الاسرائيلي — العربي والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ومن مصالح الكادحين الحيوية.

— من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً، وإبدال حكومة بن غوريون بحكومة سلام واستقلال وحياد.

مع قافلة الشعوب العربية المتحررة

لقد أوضحت رؤوس الاقلام بشكل موضوعي، وجود تجانس بين المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل والشعوب العربية المجاورة وكل شعوب العالم، ولذلك اكد حزبنا أيضاً ان تنكر حكام إسرائيل لحقوق الشعب العربي يضر بإسرائيل نفسها وبمصالح الشعب اليهودي نفسه ويبعد ممكنات السلام الاسرائيلي — العربي.

فتسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين لن تضعف إسرائيل كما يزعم الشوفانيون، بل تضمن أمن إسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط، وتساهم بنصيب هام في إحلال السلام.

وأكد حزبنا على ضرورة الاعتراف بحق اللاجئين في العودة إلى بلادهم، لتخفيف حدة التوتر، وتسوية قضية فلسطين على أساس الاعتراف بحق الشعب العربي بتقرير مصيره بنفسه حتى الانفصال بما في ذلك القسم منه الذي في إسرائيل..

وهذا الحل الدمقراطي، القائم على الاعتراف المتبادل بحق الشعوب في تقرير المصير يضمن المصالح الحيوية لاسرائيل في الشرق الاوسط ويفتح سبيل التفاهم والتعاون في هذه المنطقة لمصلحة شعوبها دون تدخل استعماري، كما يقرب إسرائيل من أسرة شعوب آسيا وافريقيا عامة والشعوب العربية خاصة

الموقف الاممي

لقد أكد حزبنا في رؤوس الاقلام، ان الحرب لا تستطيع ان تقضي على حقوق الشعوب، وان اولئك الذين يتهموننا « بالطابور الخامس» بدافع الشوفانية القومية، بسبب موقف حزبنا الاممي من القضية القومية المبني على أسس الماركسية - اللينينية المجربة، قد تخلوا بأنفسهم عن حقوق شعبهم نفسها. فالذي يتنكر لحق شعب آخر بتقرير مصيره لا يمكن أن يكون مخلصاً لحق شعبه نفسه بالاستقلال ورخص عليه يوم الاستقلال.

وهؤلاء نقول انه بالامس، لما كانت المناورات السياسية تقتضي تصريحات من جانب إسرائيل بالاعتراف بحقوق اللاجئين بالعودة، وبالموافقة على تعديلات في الحدود من أجل السلام، لم يكن ذلك في نظرهم موقفاً معادياً للدولة كما يزعمون الان، وتنمية للشوفانية العنصرية في إسرائيل..

ففي آب ١٩٤٩ أعلن شاريت، وزير الخارجية آنذاك ان إسرائيل مستعدة لان تساهم في حل قضية اللاجئين وإرجاع عدد منهم.

وفي ذلك الوقت أيضاً أعلن بن اهرون في الكنيست انه:

« وازمن ليس ببعيد كانت تنبعث أصوات شوفانية في الدولة، خصوصاً في هذه القضية، وكل فرد حاول أن يقول للحكومة بان قضية ٥٠٠ إلى ٦٠٠ الف لاجيء عربي ممن تركوا البلاد، لم تزل من جدول البحث، وان الدولة يجب أن تفكر في إعطاء جواب سياسي إسرائيلي لهذه القضية - فرد كهذا، كان يتعرض للطعن دون رحمة، ويعتبر عدواً للمصالح القومية ... »

وفي مناسبة أخرى هاجم بن اهرون الشاعر اوري زفي غرينبرغ لانه وصف مؤيدي سياسة إرجاع اللاجئين « بالطابور الخامس»

ولكن اليوم، أصبح المبام في الحكومة، فاذاه يقفون في مقدمة الناصر، التي تحرض على القوى الوطنية الشريفة التي تتمسك بالمبادىء الاممية الصحيحة والتي يقف على رأسها في إسرائيل الحزب الشيوعي..

والمذبذب موقف قادة مبام واحدوت هعفودا بين الامس واليوم، يظهر خيانة هذه القيادة لحقوق الشعوب بتنكرها لحق الشعب العربي، وافلاس سياستهم التي ارتبطت بعجلة المؤامرات البن غوريونية..

البديل الوحيد

إن إفلاس سياسة المغامرات التي يخيم ظلها على قبية وكفرقاسم وغزة يعمق الازمة السياسية القائمة في إسرائيل، ان البديل الوحيد الذي يستطيع ان ينقذ إسرائيل من براثن السيطرة الاستعمارية، وخطر المغامرات الجديدة، ويرسم لها الطريق النير نحو حياة السلام والاستقرار والدمقراطية في الشرق الاوسط لمصلحة شعبي إسرائيل والشعوب العربية بعيداً عن الاستعمار ومؤامراته هي: طريق الاستقلال والحياد والسلام، ثلاثة أسس لا ينفصل بعضها عن بعض - هي الطريق الجديدة التي يرسمها المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

اطول خط انابيب نفط في العالم

بدأ العمل في مد خط انابيب بترول عبر سيبيريا في الاتحاد السوفياتي، يبلغ طوله ٤٠٠٠ كيلو متر. ويوصل هذا الخط مصادر البترول في كويبامازا مع ايرسوك، وتنقل انابيبه في السنة ١٣ مليون طن بترول من الجمهورية الباشكيرية الى مراكز الصناعة في سيبيريا الوسطى.

ويبلغ وزن الانابيب اللازمة لمد هذا الخط ٦٠٠ الف طن، كما ان هذا الخط الجديد يخترق عدة انهار منها، الاوب والينسي، وجزيرة رطيش.

٥٠ الف زنجي يتظاهرون في واشنطن

تظاهر اكثر من ٥٠ الف زنجي امريكي، يوم الجمعة الماضي، امام تمثال لنكولن في واشنطن، مطالبين بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا بالغاء التفرقة العنصرية في المدارس.

٢٣ مليون شاب وشابة في اتحاد شبيبة الصين الدمقراطية

بكين — يضم «اتحاد الشبيبة الدمقراطية الصينية الجديد» في صفوفه، اليوم، ٢٣ مليون شاب وشابة.

وقد أعلن الاتحاد عن عدد اعضائه بمناسبة انعقاد مؤتمره القطري في ١٠ ايار الحالي.

ويبين هذا الرقم ان شابا من بين كل خمس شبان وشابات في الصين هو عضو في الاتحاد، الذي توجد له فروع تقريبا في جميع انحاء الصين.

وعقد الاتحاد مؤتمره الاول سنه ١٩٤٩، وكان عدد اعضائه انذاك ١٩٠ الف عضو فقط، وازداد اعضاؤه الى قرابة ١٠ ملايين في مؤتمره الثاني سنة ١٩٥٣.

وقد بحث المؤتمر الحالي في تغيير اسم الاتحاد الدمقراطي الى « اتحاد الشبيبة الشيوعية »

مليون تلميذ في شنغاي

صرف ربع ميزانية بلدية شنغهاي على التعليم.

وبلغ عدد التلاميذ في المدارس الثانوية مليون و٣٠ ألف.

وفي السنوات الاخيرة الماضية اقيمت ١٢٩ مدرسة جديدة ابتدائية وثانوية.

في الاردن

تدريب الجواسيس

من الصحافة الاردنية

من الطبيعي في هذا الجو الارهابي الذي ينتشر في الاردن ان يطفو الطحلب على وجه الماء وان تخرج الخفافيش من اوكارها

وقد بدأت هذه الخفافيش تعمل على الكيد للعناصر القومية ومعاونة زمرة الحسين في حملتها الوحشية على الحركة التحررية في الاردن.

وكان لابد لزمرة الحسين ان تدرب هذه العناصر الوضيعة وتثقفها في مهنتها.

وقد تخصص « لهذه المهمة» حسن الكاتب الحاكم العسكري في لواء نابلس والموظف رسميا في السفارة الامريكية في عمان الذي وضع « كتابا » حول الشيوعية !! وزعه السفير الامريكي على زعماء العشائر في الحفلة التي اقامها لهم ونشر نبأها في الاتحاد قبل اسبوع.

وقد استخدم حسن الكاتب صفحات الصحف الاردنية فلسطين والدفاع والجهاد لتدريب هذه الخفافيش وكتب في احدى نشراته « التثقيفية » :

ترد الى هذا الديوان استدعاءات كثيرة ! مغفلة من التوقيع. لذلك رأيت ان ابين لهؤلاء الاشخاص ان مثل هذه الاستدعاءات سيكون مصيرها الاهمال ما لم تذيل بتوقيع مقدمها مبينا فيها إسمه وعنوانه الصحيح، واذا رغب اي شخص زيادة في الحرص والتأكد من وصول هذه المعلومات الي رأسا ارسالها في مغلف معنون باسمي وذكر كلمة خصوصي على المغلف او ان يحضر بنفسه لمقابلتي حيث يجدني دائما على استعداد لمقابلة اي مواطن (المقصود اي جاسوس ومخبر). هذا مع العلم بانني ساحفظ اسماء المخبرين سراً بيني وبين حرصا على المصلحة العامة (!!) ولن اقدم احدا منهم كشاهد امام المحاكم ! »

وطبعا لم يجد من اللياقة ان يضيف حسن الكاتب الامريكي .. « وله مكافأة حسنة » !

وحسن الكاتب طردته حكومة النابلسي لتآمره مع الاستعمار الامريكي وعدائه للحركة القومية العربية.

« تهنئة » !

نشرت الدفاع ان السفير الامريكي في عمان زار احسان هاشم وكيل وزارة الخارجية في مكتبه زيارة ودية بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد.

ويذكر القراء ان حكومة النابلسي اعفت احسان هاشم من منصبه كوزير الاردن المفوض في ايران بين من اعفتهم بسبب ولائهم للاستعمار.

طرائف

خزائن بنت الملك

دخل احدهم الى مكتب ضريبة الدخل فسأله موظف عما يريد فاجاب لاشي، لا شيء، وانتقل الى غرفة اخرى فيها عدد آخر من الكتبة، فسأله احدهم ماذا تريد ؟ فاجاب ايضا لاشي، لا شيء ولما وصل الى الغرفة الثالثة ساله موظف آخر ماذا تريد ؟ وكيف وصلت الى هذا القسم، فاجاب:

اردت ان اعرف اين يذهب معاشي !

عن الصحف العبرية

المرآة الاولى

اكتشفت في منطقة سد سنمين الذي يقام في الصين الشعبية لترويض النهر الاصفر مرآة برونزية يعتقد انها تعود إلى عهد ما قبل التاريخ الميلادي بحوالي ٧٠٠ سنة. وقطر المرآة ٦٧ مليمتراً، وقد نقش على ظهرها صور حيوانات بشكل بدائي. وهذه اقدم مرآة اكتشفت في الصين (وعلى ما نظن في العالم).

لسان العرب

عممت اللجنة الثقافية في الجامعة العربية على وزارات المعارف العربية مذكرة توصي بها بشراء نسخ من قاموس « لسان العرب » (طبع دار صادر لبنان) لتوزيعها على المكتبات العامة ومكتبات الكليات والمعاهد والمدارس تقديراً للكتاب ولمكانات الاستفادة منه.

مشوار

بقلم الكاتب المصري يوسف ادريس

كانت مصر، اذا جاءت سيرتها في حديث عابر يرنح علي الشبراوي ويرى انه غير عائش، ويتحسر على ساعة واحدة يقضيها في القيسي او عند المعلم احمد في الترجمان، ويجتز شوقه الى حفلة من حفلات النهار في السينما الاهلي ويرتد عقله بسرعة الى الايام الخوالي التي قضاها في الجيش حيث كان يذرع مصر من مشرقها الى مغربها كل أسبوع

وغالبا ما كان ينهي الشبراوي لهفته وحسرته وشوقه بامنية ليس كثيراً على الله ان يحققها، فيهيىء له ظرفاً مناسباً، وقرشين حتى يشد الرحال اليها ويستمتع يوماً من ايامه.

واصبحت الجملة التي يعرفه بها زملاؤه من كثرة ترديده لها:

— ابيع عمري على ساعة فيكي يا مصر..

ولكنه لم يضطر الى بيع عمره، فقد أتى الفرج من حيث لا يدري، ومن باب لم يعمل له حساباً قط. فهو جالس في المركز جلسته منذ اربع سنوات واذا بجماعة حافلة تدخل، وبعد سؤال وضجيج اتضح انها امرأة مجنونة من كفر جمة ومعها اهلها واقارب الاهل والجيران، وملأ الصراخ المكان فالمت الناس وضاق المركز.

ودق قلب الشبراوي في امل بين ضلوعه فلا مناص من ارسال المرأة الى مستشفى الامراض العقلية في مصر مع (مخصوص) ومن غيره ينفع اجدع مخصوص؟

ولم تكن ثمة حاجة الى وساطات او شفاعات للمأمور. فقد تنصل كل العساكر من المهمة ومن مسؤوليتها. وحين تقدم هو الى المأمور طائعاً مختاراً انتهى الامر.

وفي الحال ارسل الولد عنتر صبي البوفيه الى امرأته يخبرها بسفره وبأن تجهز له لقمة في المنديل، وترسل الخمسين قرشاً الصحيحة بامارة ما هي موضوعة في كيس المخدة.

ومضى نصف ساعة ...

واصبح كل شيء جاهزاً، وخطاب مفتش الصحة معداً، واستمارات السفر مكتوبة، ولم يبق الا ان يضع رجله في القطار ليكون بعد ساعات في قلب مصر

ولم يكن هينا ان يصدق الشبراوي أن ما حدث كان حقيقة، وان الامر انتهى هكذا بسهولة ونعومة، وانه صحيح سيرى مصر مرة أخرى، ويتفسح فيها، ويركب الترام، ويقابل الاخوان والاصحاب، ويتعشى نيفة عند المعلم حنفي.

لم يكن ذلك هينا، ولكنه مضى بخطوات تضطرب بفرحة لا يصدقها الى المحطة ومعه ما يزيد على المائة نفر، وكلهم يوصونه بزبيدة وبأن يكون صبوراً معها.

وغمزه ابوها بريال، واعطاه زوجها بريزة، وهز الشبراوي رأسه كثيراً، وابتسم باستمرار، وهو يؤكد لهم انها في عينيه، وان يطمئنوا عليها، ويتبشروه اخاها من امها وابيها.

وكان الموكب وهو يخترق البلدة يسترعي انتباه الناس ويجدون الشبراوي على رأسه فيسأله الذين يعرفونه اين هو ذاهب وكان يجيب في تواضع:

— لحد هنا..

فيعود السائل يضحك:

— لحد فين..

فيجيب الشبراوي وهو يزيد من غلة لهفته:

— كده لحد مصر..

وكثيراً ما كان يأتيه الجواب:

— هنيالك يا عم..

وتنمل السعادة في احشاء الشبراوي..

وبعد انتظار كبير جاء قطار الفاتا وركب هو وزبيدة، وجلست هادئة ساكنة، وتحرك القطار في امان الله..

وتحسس الشبراوي الاوراق للمرة الثالثة وقد وضعها بعناية في جيبه الداخلي ولما رأى ان لا متعب هناك وان الحال مثل الفطيرة، فك حزامه البوليسي العريض، واستراح، وكاد ينسى زبيدة وانتهى قطار الفاتا من ركناته وسرحانه وقطاته التي لا تفرغ، ثم دخل المنصورة كالدودة السوداء الطويلة وعبر الشبراوي الكوبري، وزبيدة في يده، وهو لا يني عن ترديد:

— بركاتك يا سيدة زينب..

وسأل عن قطار مصر فوجده ينتظره، وركب واجلس زبيدة بجوار النافذة، وجاء بائع الليمون فشرب منه كوبين في نفس واحد، ومد الثالثة الى زبيدة، ولكنها دفعتها في تجهم وحنق، وهدهد عليها وهو يتبع الكوبة زميلتيها.

وتحرك القطار والناس فيه آمنون مطمئنون، وزبيدة تنظر من الشباك كالطفلة الصغيرة وعلى فمها ابتسامة نيئة، والشبراوي تطلق له السعادة اصابعه

وقبل السنبلاوين استدارت زبيدة فجأة، ثم دبت على صدرها في عنف وقالت وهي تنظر اليه في اتهام غريب:

— يا لهوي ...

ونزل الشبراوي مهرولا من جنات سعادته، ورد عليها في انفعال:

— مالك يا اختي.. مالك يا زبيدة..

ولم تجبه وانما وضعت كفها تحت انفها، وبلمس فوقها اطلقت زغرودة خالية من كل هم.

واطلقتها بسرب طويل من الزغاريد.

والتفت الركاب اليها، وصلتك العربة كلها في دهشة عظمى وتلجلج الشبراوي وداخ قليلا فلم ينطق بحرف..

وبعد ان حاول ابلاع ريقه فلم يجد له ريقاً طبطب على زبيدة، وسلمني يا اختي، حقك علي، طولي بالك، احلي معروف، بلاش فضايح، وكانين من كا « الحاوية وسكتت زبيدة.

ولكن الركاب لم يسكتوا، بل انطلقت السنتهم تعلق همساً على ما حدث ثم ارتفعت الاصوات. كل هذا والعيون لا تتحول عنه أو عنها.

وسمع بأذنه واحدة تقول:

— دي لازم مراته يا شنايا..

ورنت ضحكة في آخر العربة،

وتنحنح الرجل الجالس امامه وهو يفيق من غفلوته، ووقف طفلان فوق المقاعد يتفرجان..

وعرق الشبراوي حتى نفذ العرق إلى بدلته الصفراء ومد يده ولم المنديل الذي كان قد فرده ليغير ريقه، ثم عقده كما كان.

وسأله جار لم يعجبه الحال:

— هي الست مالها يا شاويش؟..

وقال الشبراوي وقد استرد لسانه وان لم يسترد مفاصله:

— ابداً.. ولا حاجة..

وسكت قليلا.. ثم أضاف:

— وسلمها..

وضم أصابع يمناه ثم حركها في دائرة بجوار رأسه. وهز الرجل جسده كله يؤمن على ما قال الشبراوي وكأنه قد استكشف شيئاً عويصاً.

ولم يكن الشبراوي قد كف عن تحريك يده حين استدارت إليه زبيدة وتكلمت بأعلى صوتها ومثلها مغنية مشنوقة:

— ولا حاجة ازاي يا جدع ولا حاجة..

ونظر الشبراوي إليها في رعب حقيقي وهي تقترب بفلقتها من وجهه، وترفع برأسه حتى ألصقها بخشب العربة واضعاً المنديل بما فيه بينه وبينها،

ولكنها انتهت اقترابها منه فجأة، وانتصبت واقفة ثم فشت سقف العربة بعينين زائغتين وزعقت بكل ما تستطيع:

— ولا حاجة ازاي.. يسقط عمدة بلدنا ابراهيم أبو شعلان.. يسقط عمدة بلدنا.. يعيش جلالة الملك.. يعيش جلالة الملك الريس محمد بيه ابو بطه.

وطلت زغرودة فائرة..

ووقفت العربة على رجل، وطار النوم من عيون النائمين، واخذ الرجل الجالس أمامه المعطف من تحت المقعد ثم مضى مسرعاً. وفي ثانية أصبح لزبيدة والشبراوي نصف العربة، بينما انزوى كل الركاب في النصف الآخر متوجسين شراً.

وغادر العربة نفر قليل من المسافرين بينما أبقى حب الاستطلاع معظمهم.

وأصبحت بدلة الشبراوي كالمغسولة بعرقه، ومد يده يرغم زبيدة على الجلوس وينهي الموقف، ولكنها خبطته على يده، وتأودت وهي تزغرد وتقول:

— يسقط عمدة بلدنا.. يعيش جلالة الملك الريس أبو بطة.

وانطلقت ضحكات باهرة كالزوزة والفول السوداني، وجرت وراءها ضحكات المسافرين، ولم يجد الشبراوي مانعاً من ضحكة هو الآخر، ولكنه لم يضحك طويلا، فقد فوجيء بالمسألة تنقلب جداً لا هزل فيه، وروعه من زبيدة انها مدت يدها، ورفعت ذيل ثوبها تريد أن تخلعه. وكانت ترتدي ثوبها فقط، وهجم عليها يوقفها وعلته وهي تزغرد، وقامت معركة.

ولو انه تغلب عليها آخر الامر فألبسها بالقوة وربطها بكوفية تبرع بها واحد من المسافرين، مع هذا إلا انها حكايات قد عادت شيئاً افقده صوابه، فقد قلقه بطربوشه من نافذة القطار..

الطربوش الذي ظل فوق رأسه من يوم ان دخل الخدمة، وبقيت فروته عارية بيضاء إلا من شعره القليل القصير.

ولم تهدأ زبيدة حتى بعد أن فعلت هذا، وظلت تطلق الزغاريد وفي كل مرة يسقط العمدة ويعيش الريس.

[يتبع في العدد القادم]



ليس للنشر !

شخص واحد ، في غضون اسبوعين ، « رَوّجَ » الرأي العام في أوساط أنصار السلام في اوروبا الغربية فجعلهم يحجمون على تأييد شعار « المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة بين إسرائيل والدول العربية » ، الشعار الذي تبناه بن غوريون قبل وبعد ، واثناء حرب سيناء . أما هذا الشخص فهو مابوس ، احد رجال المبام وسكرتير لجنة السلام الاسرائيلية . وأما هذا الوهم فيجده من يطالع عل همشمار المبامية في هذه الايام ما هي القصة ؟

في الشهر القادم سيعقد مجلس السلام جلسة له في كولومبو . وربما يبحث المجلس في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، في القضية الفلسطينية . وإذا تعمق المجلس في بحث هذه القضية فقد يصل إلى قرار يكون ضاغطة كبرى على سياسة المبام الشوفينية الخداعة . فمن المعروف ان حركات السلام في البلاد العربية تدعو إلى تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية ، أي إلى تسوية القضية الفلسطينية على أساس قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ .

فأمام هذا « الخطر الداهم » ، الذي روع قادة المبام من أعلى مناصبهم — أو لم تكفهم « تنقيزة » الانسحاب من غزة ؟ — اسرعوا فأوفدوا أحد رجالهم ، مابوس ، الى اوروبا الغربية ، وخصوصاً إلى « عزيزة آخر زمان » فرنسا ، لاقناع انصار السلام هناك بأن حكومة إسرائيل ، التي يشترك فيها المبام ، هي حكومة سلام (وأكبر دليل على ذلك « حرب السلام » في سيناء ، طبعاً .) وان على مجلس السلام أن يفرض على أنصار السلام في البلاد العربية التنازل عن حق اللاجئين العرب في العودة إلى بلادهم ، والتنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وكل ذلك طبعاً من أجل سود عيني حكومة بن غوريون ، ووزيري المبام فيها ، وشعار « المفاوضات بدون شروط سابقة » ...

ليس يعنيني الان مبلغ الصحة في زعبرات عل همشمار . فلولا احترامي إلى « صوت إسرائيل » لقلت انه ليس أحسن منها في تحويل الحبة إلى قبة والكذب على الذقون ، جواو كوري تلطف فقابل مابوس ، فاذا بعل همشمار تحول جواو كوري إلى عضو في المبام ...

الذي يعنيني الان هو أن أكشف من طابق هذه الزعبرات . المقصود فيها بالاساس تهدئة خواطر اعضاء المبام . إن مقال الزعيم المبامي ، فلان ، عن ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره يشير إلى تذمر شديد في أوساط جماهير المبام . فلان ، نفسه ، كشف طابق « المفاوضات بدون شروط سابقة » وقال إنه كذبة كبيرة . فمن لا يعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني لا يكون يعمل من أجل السلام .

ولذلك جاءت زعبرات عل همشمار عن النتائج الخيالية لرحلة مابوس اللون كيشوتية محاولة لتسكيت اعضاء المبام المتذمرين ولايهامهم أن أنصار السلام في أوروبا الغربية يؤيدون بن غوريون وحكومته ، يؤيدون سياسة المبام الشوفينية ، ضد مصر وسوريا والاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي !

إن أحلام اليقظة لذيذة وسهلة الاستحضار ، ولكنها عندما تصبح سياسة تصير مصيبة . « صوت إسرائيل » تبرع في أحلام اليقظة أثناء حرب سيناء فأوهم مستمعيه ان العالم كله يؤيد بن غوريون . ثم فجأة إذا بمندوب بن غوريون في الامم المتحدة يرفع يده لوحده ضد العالم أجمع . هكذا سيصير مع عل همشمار وزعماء المبام وكل من يشترك في أحلام يقظتهم .

ثم لماذا اللف والدوران وتكلف الملة الصعبة على رحلات لاوروبا ، انتم ناعمون والعالم كله ناعم ان الشعب العربي لن يتنازل عن حقوقه المشروعة . بن غوريون مرة قال في الكنيست ، السلام وحق الشعوب لا يتجزءان . بدون إعطاء إسرائيل حقها في الملاحة في قناة السويس لا يستتب السلام .

طيب ، فلماذا لا تصح هذه القاعدة بالنسبة إلى الآخرين ؟

ما رأي عل همشمار وقادة المبام بحق اللاجئين في العودة إلى بلادهم ؟ لماذا تصمتون عن هذا الحق صمت أهل القبور ؟ وإذا صمتم فهل تتوهمون أن أصحاب هذا الحق يصمتون عن حقهم ؟ او تديرون إبرة الراديو ، في أية ساعة من ساعات النهار والليل ، على أية محطة إذاعة عربية ، فسوف تسمعون قصائد وأغان وأناشيد كلها تهتف ، راجعون ، راجعون ، راجعون !

مابوس عاد ، وبينه وبينكم سهول لكم ، في كل مكان وطأته قدماي وجدت من قال لي ، أمالك يا بلوط مين يعرفك !

وطبعاً هذا ليس للنشر ...

(جهينة)

الناصرة تتوحد ضد اجحاف ضريبة الدخل

وفد برئاسة رئيس البلدية يطالب بتأليف لجنة استشارية لتقدير الضريبة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — تجسمت النقمة الشعبية ضد السياسة التي تنتهجها الحكومة تجاه المواطنين عامة والاقلية العربية خاصة في فرض الضرائب الباهظة ، في الوحدة التي تجلت بين السكان بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية وانتمائهم الطبقي . فقد وقع السكان على عريضة يستنكرون فيها ضريبة الدخل وحملها وفد من التجار والعمال والحرفيين ، قابل الحاكم العسكري ، ورئس الوفد امين جرجورة رئيس بلدية الناصرة ، وكان اعضاؤه سعيد شويكي ، فؤاد سليمان ونصري نصار ويعقوب فرح والياس شقحة ورفيق حكيم وحنا خوري ومحمد عون الله ومحمود القاسم ونصر عودة ومحمود القدسي .

وقد اشعل نار النقمة الشعبية القائمة إخطار جباة ضريبة الدخل التجار والحرفيين والعمال الميكانيكيين بدفع سلفيات ضخمة تعادل قيمتها ٣ اضعاف ما كان يجبى منهم في السنوات الماضية . وقد قدر دخل هؤلاء المواطنين دون استشارتهم أو الاعتماد على دخلهم في العام الماضي .

وفي عريضة الناصرة التي حملها الوفد طالب المواطنون :

* تأليف لجنة تقدير استشارية تضم ممثلين منهم .
* عدم جباية السلفية الجديدة التي اصدرها موظفو ضريبة الدخل عليهم واعادة النظر فيها والقيام بتقدير السلفية من جديد على أساس تقدير واقعي لدخل كل تاجر او مكلف .

وحاول الحاكم العسكري أثناء المقابلة التي جرت بينه وبين الوفد الاستخفاف بمطالب سكان الناصرة إلا ان رئيس البلدية واعضاء الوفد افهموه ان الاجحاف يقع عليهم مما جعله في النهاية يعتذر عما بدر منه في بدء المقابلة ويعد برفع مطالبهم إلى المسؤولين .

وجدير بالذكر ان الاسلوب الفظ الذي انتهجه الحاكم العسكري مع الوفد هو طابع العلاقات بين الحاكم العسكري والاهالي فليست هذه المرة الاولى التي يشكو فيها المواطنون الحاكم العسكري .

هذا وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً تحت عنوان « اسقطوا سياسة الضرائب والحرب والعدوان » « ليؤلف وزير المالية لجنة استشارية لتقدير الدخل بحيث تمثل جميع الفئات والطبقات » أعلن فيه تأييده التام لمطالب تجار الناصرة وعمالها وحرفييها .

وفي هذا المنشور دعا الحزب الشيوعي المواطنين الى مقاومة بسياسة الضرائب واساليب تقديرها المجحفة وطرق تحصيلها الوحشية واتهم الحكومة بانها تحاول جباية اكثر ما يمكن مما يؤدي إلى افقار الشعب وتجويع اطفاله . كل ذلك في سبيل الحرب والعدوان .

وزارة المعارف تترك الحبل على الغارب

حيفا — مكتب الاتحاد — نكاد نصل الى نهاية العام الدراسي وكثير من المدارس ليس لها ميزانيات او اموال لدفع مصاريفها من اجار غرف وشراء أجهزة ومستلزمات . وقد اضطر المعلمون في عدد من مثل هذه المدارس الى دفع مصاريفها من جيوبهم « انقاذا للموقف » .

وفي بعض المدارس ترك البوابون العمل لانهم لم يقبضوا رواتبهم .

وهذه بعض الامثلة التي وصلت إلينا وهي بمثابة تلخيص بدائي لسياسة وزارة المعارف في الناحية العربية .

* في مدرسة المكر دفع المعلمون أجرة غرفتين ليحلوا أزمة المناوبة (يوجد دورتان في المدرسة) .
* وفي مدرسة يافة الناصرة تبرع المعلمون أيضاً بأجرة غرفة المدرسة .
* في مدرسة الرينة تعطلت المدرسة ثلاثة أيام في فصل الشتاء بسبب تلف البناية . وقد ازال المطر الفرق بين داخل البناية وخارجها . ولا توجد اموال لتصليح البناية .
* في مدرسة جت ترك البواب العمل بعد أن مضى عليه أشهر كثيرة دون أن يقبض راتبه . وحدث مثل هذا في مدرسة طرعان .
* في البعنة لم يدفع آجار المدرسة خلال السنتين الاخيرتين .
* هنالك معلمون يطالبون بأجرة سفرهم اليومية ولا يجدون من يدفع لهم .

ونتيجة هذا الوضع وصل الامر ببعض الهيئات التدريسية في المدارس العربية ان اخذت تقوم بحملات بأسلوب لجمع بعض المال للصرف على مدارسهم (كما حدث في اكسال وعرب الكعبية) .

ان هذا يؤدي إلى عرقلة التعليم في المدارس العربية وهذا ما تريده دائرة المعارف التي تترك الحبل على الغارب .

إننا نكتب هذا من قبيل إدانة إدارة المعارف والكشف على سياستها الرجعية جداً . ونكتب هذا في نهاية العام الدراسي لندعو أولياء أمور التلاميذ والمعلمين والجماهير عامة ليمسكوا الحبل بأيديهم ويفرضوا على وزارة المعارف ان تدفع ما عليها .

أميل حبيبي يستجوب الوزراء

متى ستجرى الانتخابات المحلية في الرامة ؟

لتقم وزارة الشؤون الاجتماعية بواجباتها

القدس — قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي ، هذا الاسبوع ، استجوابين . احدهما الى وزير الداخلية والآخر الى وزير الشؤون الاجتماعية

اما في الاستجواب الاول فيعلن النائب الشيوعي عن دهشته لعدم اجراء انتخابات محلية في قرية الرامة على الرغم من انه مضى اكثر من سنتين على تعيين المجلس الحالي وعلى الرغم من ان المجلس المعين نفسه يطلب اجراء هذه الانتخابات . ثم يسأل : متى ستجري هذه الانتخابات .

وفي الاستجواب الثاني يستنكر اميل حبيبي قطع المساعدة عن الشيخ العاجز مصطفى صالح هواش اللاجىء من البروة في قرية جديدة والبالغ من العمر ٨٠ سنة . ويطلب من وزارة الشؤون الاجتماعية ان تواصل منحه المساعدة الضرورية .

في ذكرى مي زيادة

قومي انظري مي ان الشرق منطلق ...

احتفلت جمعية الشبان المسيحية في الناصرة يوم الجمعة الفائت بذكرى مرور خمسة عشر عاماً على وفاة الكاتبة العربية اللامعة مي زيادة وليدة الناصرة وداعية من دعاة القومية العربية وتحرر المرأة التي قال فيها الكاتب المصري سلامه موسى ، أنها تساير الشباب في رغبته في تجديد اللغة والميل بها إلى التطور والانسلاخ عن الجمود .. وتسايره أيضاً في نزعته إلى الاصلاح الاجتماعي أو الاشتراكي . وفي نشوته إلى صوفية طليقة من القيود المذهبية والفروق الدينية التي كثيراً ما مزقت الوحدة الوطنية والرابطة القومية .

وقد ألقيت في حفلة الذكرى التي كانت مهرجاناً أدبياً كلمة بعثت بها الادبية نجوى قعوار فرح وكلمة بعثت بها مجلة المجتمع الناصرية ، وتولت ودبعة مصلح عرافة المهرجان .

وعرض الاستاذ لطف حاج لحياة « مي » منذ ولادتها حتى وفاتها وكانت كلمة جامعة تناولت نشاط الادبية في ميادين الادب والحياة والكفاح .

وكانت كلمة ابلون شحاده تقديراً لفتاة الناصرة العربية التي احتلت مكاناً بارزاً في العالم العربي وذاع صيتها في رحابه .

وألقى الشاعر عصام العباسي قصيدة رائعة كانت بمثابة كلمة الشعراء في ذكرى مي في الناصرة عام ١٩٥٧

وقد بدأ عصام قصيدته بتحية مدينة مي ثم قال يصف ما آلت اليه اوضاعها في ظل الحكم العسكري ورسم انطباعاته منها

لكن مررتُ على ربعٍ به عبرت ... برأسِ ميّ تصاويرٌ وأفكارُ
رؤى كأحلامِ طفلٍ كلها أملٌ ... حلوُ المفاتنِ كالازهارِ نوّارُ
أراني الربعَ من آلامهِ صوراً ... فرحت أنشدُ ما أملاه إبصارُ
ما كان حلمٌ يقول الضاد مضطهدٌ ... يقسو ويجفو عزيز الدار دوّارُ
لم آتِ ربعكِ من خلف المحيط ولم ... يجسمْ طريقي مفازات وأبحارُ
من كرملِ الخُلدِ لم أجتزْ حدودَ عدى ... والبونُ ، إن زادَ ، أميالٌ وأشبارُ

لكن أتيتُ بأفقٍ شقٍّ سرّح لي
حقَّ الدّخولِ وبعضُ الاذنِ لفرارْ
أصبحتُ مثل غريبِ الدار لا فنٌّ ... أشدو عليه ، ولا ظلٌّ ولا دارُ

ثم يعرج عصام على كفاح مي في سبيل حرية المرأة ويستخلص عبره فينشد :

« في العيونِ التي في طرفها حَوَرٌ »
فعل العجائبِ لم يحذقْه سحّارُ
يصرعْنَ ، يحيين لكن ما جرؤنَ على
كسر القيودِ وما تطويه أقدارُ

بعيد ميّ نادي القيد : لتطلقي ... في موكبِ النور إن الموكبَ جرارُ
لن يسحقَ القيدَ مسحوقٌ وتطريةٌ ... وما التحررُ أزياءٌ وأطهارُ
ان التحررَ في يومٍ تسيرُ على ... دربِ المساواة شبانٌ وابكارُ
يا أيها القيدُ نوري غيرَ باغيةٍ ... فصوتُ نصرك في الارجاء زئّارُ

وبعد ان يشيد بمساهمة مي الادبية وتعلقها بلغة الضاد وايمانها بواجب الاديب في معركة التحرر يدعو عصام مي لان ترى انطلاق الشرق العربي فيقول :

قومي انظري ميّ أن الشرق منطلقٌ ... من العقالِ الى الآمال كرّارُ
شرقُ الخرافة لم تكذبْ خرافتُهُ ... وما غوتْ ببخورِ الندّ أسرارُ
فُكّت طلاسمُه ، وانحل مشكلُها ... وازاح عن قمم العملاق أسحارُ
وهبّ كاللهبِ المحموم أشعلَهُ ... حقدٌ قديمٌ ، وأجّجَ الحقدَ إعصارُ
هذي المضاميرُ من الشرقِ واسعةٌ ... وضاقَ بالغاصبِ الغربي مضمارُ
مهما تبجّحَ فلاّقٌ بذرتهِ ... أو النواة فلا نكصٌ وإدبارُ
ان كان في الغرب ذراتٌ محطمةٌ ... فذرةُ الشرقِ إنشاءٌ وإعمارُ
إن كان حلمك فجراً سوف يدركه ... فالشرق رأد الضحى ، للظهر سيارُ

٤٠٠ عاطل عن العمل

في حولون

حولون — تفاقمت البطالة مؤخراً في حولون حتى اصبح عدد العاطلين عن العمل يتجاوز الاربعمئة عامل .

واشتداد البطالة جاء بعد عيد الفصح على اثر فصل العمال الموقتين الذين وجدت لهم اعمال قبيل العيد ، وعلى اثر وصول قادمين جدد كثيرين الى حولون .

وحيال تعاظم ضغط العاطلين اجرى مجلس العمال مفاوضات مع المصانع هنا لايجاد اعمال للعاطلين . وقد قبل مصنع النسيج « تسليليم » ٢٠ عاملا بينهم عدد من المهنيين من القادمين من المجر .

مصادر اسرائيلية في باريس تعلن :

« سفينة التجربة » تبحر الى القناة بعد ابحاث مجلس الأمن !

القدس — ابحاث مجلس الامن لا تلزم بعدم ارسال « سفينة تجربة » اسرائيلية المرور في قناة السويس — هذا ما تعلنه دوائر سياسية هنا . ويعتقد بعض المراقبين السياسيين ان الحكومة لن تسمح بأن تمر ابحاث مجلس الامن بهدوء حول قضية السويس .

وهذا ما يقوي الانباء التي ذكرت ان سفينة تحمل العلم الاسرائيلي على اهبة الاستعداد للابحار ، أو أنها أبحرت إلى قناة السويس .

وكان ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية قد رد على ما ورد في صحيفة « ديلي ميل » البريطانية من أن سفينة إسرائيلية قد ابحرت الى خليج العقبة وهي تنتظر الاوامر للدخول إلى قناة السويس بحماية سفن حربية فرنسية . رد على هذا قائلا « ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لا تعلم بأمر سفينة من هذا النوع ولا بتحرك سفن فرنسية » .

وجاء من باريس ان مصادر اسرائيلية قد أعلنت في العاصمة الفرنسية أنها تتوقع إرسال سفينة تجربة اسرائيلية المرور في القناة في أعقاب أبحاث مجلس الامن .

وتقول هذه المصادر انه في حالة قيام مصر بعرقلة مرور السفينة الاسرائيلية فستقدم اسرائيل شكوى إلى الامم المتحدة .

وزارة خارجية امريكا مهتمة باستفزازات جديدة على الحدود الاسرائيلية - العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف المحلية هنا ، ان محادثات جرت في الاسبوع الماضي بين ممثلي اسرائيل ووزارة الخارجية الامريكية في واشنطن . اما هذه المحادثات فقد دارت حول « احتمال وقوع موجة من الاعتداءات على طول الحدود الاسرائيلية — الاردنية ، بمبادرة اعوان مصر وسوريا » .

وتضيف هذه الصحف ، انه لاثناء هذه المحادثات حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، أبديت آراء فحواها ان « حاكم مصر » لم يستنفد كل إمكانياته للسيطرة على الاردن (كله) وبدا في المحادثات ايضاً انه من المشكوك فيه أن يقوم جمال عبد الناصر بعمل مباشر وصريح بالنسبة للاردن . والمالك يعتقد المتحادثون انه من المتوقع أن يقوم « اجراء » عبد الناصر وسوريا بمحاولات إعادة نفوذ جمال عبد الناصر بواسطة تنظيم سلسلة استفزازات على حدود إسرائيل لدفع إسرائيل إلى القيام باعمال انتقام . وتضيف الانباء انه في هذه الحالة يستطيع عبد الناصر ان يثير ضجة جديدة حول الخطر الاسرائيلي ويحاول من جديد ان يستغل شعار الوحدة العربية لاخراج مصر من « عزلتها » بين الدول العربية »

مستخدمو البريد في مدن اسرائيل الرئيسية يضربون ساعتين

تل ابيب — اضرب مستخدمو البريد في مدن البلاد الرئيسية الثلاث ، تل ابيب وحيفا والقدس ، مدة ساعتين ، من الساعة ٩ حتى ١١ من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، كتحذير للسلطات التي لم تنه المفاوضات بشأن اشتراك الحكومة في نفقات سفر المستخدمين حتى ١٥ ايار كما كان محدداً .

واثناء الاضراب عقد المستخدمون اجتماعات لهم وشرح اعضاء اللجنة ما توصلت إليه المفاوضات واكدوا استعداد المستخدمين الى مواصلة النضال . وفي اجتماع تل ابيب قدم المستخدمون مطالب اضافية من مثل تجديد التدرج النقابي وزيادة مساهمة الحكومة في نفقات الاستجمام .

ومعروف ان مستخدمي البريد يناضلون منذ مدة طويلة من اجل ان ينقلوا من اماكن سكنهم الى اعمالهم وبالعكس في سيارة الدائرة او ان تساهم الحكومة في نفقات السفر هذه وكانوا قد اعلنوا اضراب تباطؤ يزيد ربع ساعة في كل يوم وكانوا يجيئون الى اعمالهم سيراً على الاقدام .

ومن هذه الاجتماعات يتبين ان المستخدمين قد عقدوا العزم على المضي في النضال حتى يحقق مطلبهم .

بدون تعليق :

دروز من الخارج

يوظفون اموالهم في اسرائيل

نشرت عل همشمار ، اول امس ، ان « اصحاب رؤوس الاموال من الدروز المقيمين في امريكا الجنوبية ينوون زيارة اسرائيل لرؤية امكانية توظيف رؤوس اموالهم في هذه البلاد » .

وقالت عل همشمار « ان الاوساط السياسية في اسرائيل ترى بهذا تعبيراً عن ازدياد ثقة الدروز بدولة اسرائيل ، بعد خطوات الحكومة الاخيرة واجراءات الهستدروت ، بالاعتراف بحقوق هذه الاقلية » .

وتضيف عل همشمار ، « انه بعد شهرين سيغادر البلاد وفد درزي الى امريكا اللاتينية ، بقصد توثيق الروابط مع الدروز هناك . ومن المنتظر انه في اعقاب هذه الزيارة ان يفد الى اسرائيل اصحاب رؤوس الاموال من الدروز في الخارج » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب

بمواصلات يوم السبت وبتخفيض اجور السفر

القدس — قدم وزير المواصلات ، موشه كرمل ، مشروعاً الى الكنيست لتعديل انظمة المواصلات بحيث يشدد العقوبات على مخالفي قوانين السير على الطرق عن طريق تعيين حد ادنى للعقوبة .

والتعديل ينص على ضمان حركة المخالفين بسرعة وعلى الغاء رخص السواقة

وذكر الوزير في تقديمه المشروع ان ١٧٤٠٠ حادث طرق قد جرى خلال ١٩٥٦ منها ١٥٨ حادث موت و١٦٠٠ إصابة شديدة و٦ آلاف إصابة خفيفة . وأعلن الوزير ايضاً ان ٨٠ بالمئة من الحوادث تتعلق بالسائقين و١٠ بالمئة نتيجة لتهاون المارة .

١٦٥٠ قتيلا

وبين الوزير « ان ١٦٥٠ شخصاً قد قتلوا في حوادث الطرق منذ قيام الدولة ، وهذا الرقم يزيد عن عدد القتلى نتيجة لاعمال المتسللين والتخريب » .

تخفيض اجور السفر

وتكلمت في النقاش النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، فطالبت بمواصلات عامة في أيام السبوت والاعياد في مختلف أنحاء البلاد ، وبتخفيض أجور السفر . فهذا سيكون لمصلحة الجمهور كله وعادلا بالنسبة لفقراء الشعب الذين لا يستطيعون تحمل نفقات السفر في التاكسيات .

وهاجمت الرفيقة فلنسكا مزاعم أحزاب المتدينين حول حرمة السبوت والاعياد وبينت ان هذه الحرمة غير محافظ عليها فهنالك مواصلات التاكسيات التي تكلف غالياً .

أما بشأن ما تزعمه الحكومة من ان غلاء اجور السفر سببه ارتفاع أسعار الوقود فقالت ، لو كانت الحكومة تريد حقاً مصلحة الجمهور إذن لخفضت رسوم الجمرك العالية التي تؤلف جزءاً كبيراً من أثمان الوقود . فإن هذه الخطوة كانت ولا شك ستؤدي إلى تخفيض أسعار الوقود وإلى تخفيض أجور السفر

ثم تكلم روبين من المبام فعارض في تعيين قضاة خصوصيين وفرض حد أدنى للعقوبة .

وأيد شورش (مباي) تشديد العقوبات ومع ذلك ذكر ان هذا وحده لن يمنع حوادث الطرق .

اما شوكن (« التقدميين ») وايلهال (الحيروت) فأيدا التعديل .

الائتلاف والحيروت يرفضون

بحث قضية « المبدأ » بشكل عاجل

القدس — باصوات كتل الائتلاف الحكومي وكتلة الحيروت رفضت لجنة الكنيست الاعتراض الذي قدمته الكتلة الشيوعية على عدم اعتبار بحث قضية مبدأ ايزنهاور عاجلاً .

وقد شرحت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، الاعتراض وطالبت إجراء بحث عاجل في القضية إذ انه ليس للحكومة صلاحية إجراء مفاوضات لضم إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور . وقالت إن السرعة في بحث القضية ناجمة عن ان الحكومة (حتى ذلك الوقت) لم تتخذ بعد قراراً ، ولانه ليس للحكومة صلاحية تعيين موقف الكنيست ، بل الكنيست هي التي تعين موقف الحكومة .

وأيد مندوب الصهيونيين العموميين ايخلوف بحث القضية بشكل عاجل .

ولكن باصوات كتل الائتلاف والحيروت رفض الاعتراض .

وجدير بالذكر ان نائب أحدوت هعبودا ، بير ، (التي تتشدق زعامة حزبه برفض « المبدأ » الاستعماري !!) وافق على عدم بحث القضية بشكل عاجل ، بينما اختفى مندوب المبام من الجلسة !

سقوط حكومة موليه

سقطت حكومة جي موليه في فرنسا بعد ١٥ شهراً من الحكم، وهكذا هوت الحكومة الثانية والعشرون التي شهدتها فرنسا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

والسبب المباشر لسقوط حكومة موليه هو محاولتها فرض ضرائب باهظة جديدة على الشعب بمبلغ مئة وخمسين مليار فرنك أو ٤٢٠ مليون دولار، لمواصلة الحرب الاستعمارية القذرة في الجزائر ولسد الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الفرنسي نتيجة العدوان على مصر، وهذا يشير إلى فشل سياستها في المجالين الدولي والداخلي.

فقد مثلت هذه الحكومة مصالح الدوائر الاستعمارية بدون أي تستر، ونبذ موليه وزملاؤه «الاشتراكيون» مبادئ حزبهم واهدافه، وخانوا الثقة التي اولاهم اياها ناخبوهم.

فعندما اقام موليه حكومته تبجح قائلا انه جاء الى الحكم «لينفذ سياسة سلام» وانه «سينهي الحرب في الجزائر ويجري الانتخابات ويوجد المشاريع لتشغيل العاطلين ويوزع المآكل والملابس على الفقراء» ولكن الاشهر القليلة التي اعقبت تأليف حكومته بينت بكل وضوح كذبه ومراوغته وان سياسته لا تختلف «في الجوهر» عن سياسة سلفه «ادغار فور».

فبعد اشهر قليلة فقط ارسل ٨٠ الف جندي الى الجزائر لقمع نضال شعبها الباسل، ثم اتبعهم بنحو ١٣٠ الف جندي آخر حتى تجاوز عدد القوات الفرنسية هناك نصف مليون جندي، واحد لكل ٢٠ مواطناً جزائرياً!! واتسعت عمليات البطش الدامي وشملت كل نواحي تلك البلاد. ولم يطلق سراح المعتقلين بل زج في السجون الارهابية بالالوف واعتقلت قواته قادة حركة التحرير الجزائرية بطريقة لصوصية دنيئة ولم يوزع المآكل والملابس بل نصرت قواته القنابل في القرى الآمنة ونسفت البيوت وقتلت الابرياء. ومع كل هذا لم تحرز حكومة موليه نجاحاً، ووصل الامر حتى بصحيفة «لي موند» الرجعية الى الاعتراف بأن «سياسة موليه في الجزائر قد منيت بفشل ذريع».

وأثارت اعمال حكومة موليه في الجزائر استهجاناً كبيراً بين جماهير الشعب الفرنسي، وتمرداً في صفوف جنود الاحتياطي الذين ترسلهم هذه الحكومة لتحطيم شعب يناضل لحريته. حتى في داخل الحزب الاشتراكي وبين زعمائه المكشوفين مقاومة الشعب، وطلب عدد غير قليل من فروع الحزب ومناطقه بانتهاج سياسة أخرى، واخذ زعماء الحزب، دابال مارن، طالب «بعقد هدنة مع الشعب الذي تحاربه ثم عقد مؤتمر لممثلي المسلمين والاوروبيين للتفاوض».

ولكن حكومة موليه رفضت الاستماع لصوت الحكمة والمنطق واستمرت في سياسة القوة والعنف.

ثم كانت مغامرة حكومة موليه، بالاشتراك مع حكومتي ايدن وبن غوريون على مصر. فالذي لم تجرأ عليه حكومات فرنسية رجعية قامت به حكومة موليه «الاشتراكية»!!

وفشلت المغامرة الاستعمارية على مصر وانتصر شعبها بنضاله وتأييد الشعوب المحبة للسلام، وعمّرت فرنسا موجة من الغلاء ولا سيما في المواد المتعلقة بالنفط الذي انقطع عن فرنسا في اعقاب العدوان وتفاقمت البطالة وارتفعت الضرائب واشتدت حراجة مركز حكومة موليه.

فهل استفادت حكومة موليه درساً من فشلها؟ كلا. بل واصلت سياسة المغامرات وزادت من اضطهادها على واشنطن واخذت تعمل جاهدة على ستر فشلها باثارة المشاكل وتعكير الجو الدولي وما عرضها قضية السويس مجدداً على مجلس الامن بنية تشديد التوتر سوى دليل على هذا.

وهكذا بدلا من وضع حد للحرب في الجزائر، اصرت على مواصلتها، وبدلا من قبول حكم الشعوب بشأن قضية السويس، تعللت في منع سفنها من استخدام القناة رغم ان شريكتها في الاعتداء، بريطانيا، اضطرت الى الموافقة والسماح لسفنها بعبور القناة ودفع الرسوم الى الادارة المصرية، ورغم مطالبة الشركات الفرنسية بذلك.

وليس هذا فحسب بل ان حكومة موليه، بسبب خنوعها للمستعمرين الامريكيين، قد رفضت المقترحات السوفياتية العملية التي تهدف الى حل المسائل الدولية حلا سلمياً يؤمن مصالح الشعوب ويضمن السلام العالمي.

وهذه السياسة الخرقاء التي انتهجتها حكومة موليه خلال الخمسة عشر شهراً الماضية قد ادت الى اشتداد النقمة الشعبية في فرنسا وجعلت استقالة موليه ضرورة واقعية.

قبل نحو سنة وحينما كانت حكومة موليه مهددة بخطر السقوط بسبب تلبيتها مطالب الشعبين التونسي والمراكشي في الاستقلال، ايدها الحزب الشيوعي الفرنسي. ولكن لما التجأت الى سياسة الحكومات السابقة وتنكرت لوعودها وسارت على سبيل المغامرات واغفال جماهير الشعب شن الحزب الشيوعي الفرنسي النضال ضدها مجنداً الجماهير الفرنسية وكان لنضاله اثر كبير في اسقاطها.

لقد سقطت حكومة موليه ويتوقع ان تشهد فرنسا فترة من الاضطراب الوزاري الذي لا يزول الا بزوال سياسة القوة والمغامرات والا باقامة حكومة تخدم مصالح الشعب الفرنسي وقضية السلام العالمي.

محمد خاص

شاهد عيان يقول: أمر الشرطي: احصدوهم، فانهمر الرصاص كالغبار

القدس — استمعت المحكمة العسكرية هنا إلى عدد من شهود البيان في مجزرة كفر قاسم حيث قتلت شرطة الحدود ٤٧ مواطناً عربياً. فقال توفيق بدير أحد المصابين: «اني حتى هذا اليوم أمتلئ خوفاً ورهبة حينما أرى جنوداً مع اني لا أعرف الجنود الذين اطلقوا علي الرصاص». وقال اسماعيل بدير الذي بترت ساقه بعد إصابته برصاص الشرطة: «لقد امر الشرطي: أحصدهم. فانهمر الرصاص تجاهنا كالغبار ولما سقطت على الارض اردت أن أقف ثانية ولكنني حينما وجدت شخصاً ميتاً الى جانبي فهمت ان ثمة خطر موت».

وقال الولد محمد عبد الرحيم عيسى الذي لم يتجاوز ١٤ سنة: «اعتقدت انهم سيطلبون الهويات ولم افكر أبداً باطلاق الرصاص».

اعتقدت أني ميت!

وعاد الى الشهادة اسماعيل محمد بدير بعد أن توقف عنها في الاسبوع الماضي بسبب مرضه، فقال ان ثلاثة جنود كانوا على ناحية مدخل القرية قد اوقفوا عربته التي كان يركبها مع ابنته الصغيرة وثلاثة قرويين آخرين بينهم الشاب الصغير الذي لم يتجاوز ١٤ سنة.

«ورأيت ثلاث جثث قتلى على جانب الطريق فاعتقدت اني ميت، وارتبكت ولم اعد افهم شيئاً». وقال: ان الجنود امطروه بالرصاص حتى بعد ان سقط على الارض. واضاف أنه على الرغم من جراحه ومن أنه كان مغمى عليه تقريباً فقد شاهد الشرطة وهي تطلق الرصاص على الجثث الملقاة على الجانب الايمن.

ورداً على سؤال لمحامي المتهم الثاني قال ان الحاكم العسكري زاره في المستشفى، ورداً على سؤال آخر ذكر ان النائب توفيق طوبي لم يزره، وأنه تسلم ٨٦٠ ليرة تعويضاً.

فكرت أنهم سيطلبون الهويات

وشهد الشاب الصغير محمد عبد الرحيم عيسى فقال انه لا يعرف ماذا كان في سيارة الجيب ولا يعرف ان كان يجلس أحد في داخلها. ورد على سؤال المحامي فقال ان «الشرطي لم يكلمني بل اشار بيده وقال بالعبرية «إلى البيت». وذكر أن الطفلة اخذت منذ ذلك تبكي.

وذكر الشاب الصغير أنه خاف جداً حينما رأى الجثث على الارض. «ولما دخلت القرية كانت البيوت مقفلة ولا ارى أي شخص سواي في الطرق ولم أكن أعرف ان هناك منع تجول. ولما وصلت إلى بيت عمي طلبت منها ان تدعني أنام وعدت دون وعي ولم أذهب الى بيتي إلا بعد انتهاء منع التجول». وقال أنه لم يفكر في انهم سيطلقون الرصاص بل فكرت أنهم سيطلبون إبراز الهويات.

انهمر الرصاص كالغبار

ثم شهد اسماعيل يعقوب بدير البالغ من العمر ٣٠ سنة والذي بترت ساقه نتيجة لاصابته فقال انه عاد من سوق الخضار في يتع أكفا في عربته وفي الطريق ركب معه ابن عمه توفيق بدير.

ولما وصلوا الى مداخل القرية التقوا بثلاثة جنود. فأوقف الجنود العربة وصفوا من فيها مع نحو ١٠ اشخاص آخرين تقريباً كانوا قد عادوا زرافات ووحداناً من امكنة عملهم. ووقف احد الجنود قبالتهم اما الجنديان الآخران فاطرحا الارض وتراجع الجندي الواقف عدة امتار واتجه نحو الجنديين الآخرين وقال: احصدهم. فانهمر الرصاص كالغبار.

واستمر الشاهد في شهادته وقال انه دخل الى بستان زيتون وخلع قميصه الابيض وربط رجله ولما افاق وجد ان عمه قريب منه وهو الذي اخذه الى المستشفى.

المحامي اورن — اسمعت ان شخصاً كبيراً، عضو الكنيست توفيق طوبي، قد جاء الى قريتكم

الشاهد: سمعت ولكنني لم اره.

المحامي: اتحدث مجاري مع عمك؟

الشاهد: بالطبع، فان انسي ما حدث حتى بعد ٥٠ سنة فقد قتلت امي ايضاً ولم اعتقد بانه سيحدث مثل هذا فهذا لم يحدث منذ عهد فرعون.

بقي حيا فاطلق عليه الرصاص

وشهد توفيق بدير فقال انه بعد ان سقط على الارض اقترب احد الشرطة واشار الى عمه قائلا انه حي. واطلقت النار عليه فمات.

الحادث في ٥ دقائق
والشهادة تستمر يومين

وشهد عمر عبد سالم طاهر، وقدمت له المحكمة نماذج من الجنود وسيارة الشحن والجيب والبيوت وطلبت اليه وضعها على خارطة كبيرة بحسب ما شهد في ذلك الوقت.

ورداً على سؤال للمحامي اورن قال انه سمع عن منع التجول من البيت الذي نام فيه وكذلك علم في اليوم التالي من منشور وزع على السكان بان من يخرج من بيته يضرب بالرصاص ويقتل.

مرة اخرى تعتدي الشرطة على مضربي آتا

الاضراب في يومه ال ١٣ والعمال مصرون على مواصلته

حيفا — مرة أخرى اعتدت الشرطة على حامية مضربي آتا على مقربة من مخزن الشركة الرئيسي هنا. وبوحشية بالغة ضرب ضابط الشرطة بنيمكي العامل العجوز دالهه سفن البالغ من العمر ٦٧ سنة والذي يعمل في الشركة منذ ١٧ عاماً.

واليوم يدخل إضراب عمال آتا يومه الثالث عشر. والمضربون اكثر ما يكونون عزماً على المضي في نضالهم حتى تحقق مطالبهم.

وقد استمر وزير العمل في «وساطته»، فعقد اجتماعاً في فندق نسيون مع ممثلي العمال والشركة ولكن لم يحرز أي تقدم. فصاحب المصنع مولر لا يزال يرفض قبول مطالب العمال بمساواة أجورهم باجور العمال الآخرين في هذا الفرع من الانتاج.

ويتخذ مولر من «الوساطة» سبيلا لدعم موقفه. فالمعروف ان «وساطة» وزير العمل قد قصد بها إحراز تنازلات من العمال. ولكن العمال الذين يشجبون هذه الوساطة يصرون على مطالبهم.

وقد اجتمع امس قبالة مخزن الشركة الرئيسي أكثر من ٥٠٠ من المضربين وحالوا دون مدير المخزن وتبعه اجامت الشرطة وشقت طريقاً لها بالعصي وضرب العمال. وحاولت الادارة ان تأتي بميكانيكي لفتح الباب ولكن احداً من العمال لم يقبل القيام بهذه المهمة ولم تتمكن الادارة من فتح المخزن إلا بمساعدة الشرطة والا في العاشرة صباحاً.

بريطانيا تتاجر مع الصين الشعبية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة نقلا عن مصادر موثوقة ان بريطانيا تفكر بتخفيف قيود التجارة مع الصين الشعبية دون موافقة الولايات المتحدة.

وهي تفكر في اتخاذ هذه الخطوة نتيجة ضغط المحافل الاقتصادية والتجارية في بلادها.

وقد اجتمعت لجنة رفع الحظر عن التجارة مع الصين الشعبية التي يشترك فيها ممثلون عن المحافل التجارية في اقطار حلف الاطلسي واليابان وقررت ان تمضي في تشجيع الاتجار مع الصين مهما يكن موقف الولايات المتحدة.

والمعروف ان الولايات المتحدة حظرت على حلفائها الاتجار مع الصين وهددتهم بايقاف المعونة الاقتصادية اذا هم خرقوا الحظر.

كوتي ينذر زعماء فرنسا بانهاء الازمة

مركز فرنسا الدولي يتدهور جداً اذا لم تحل خلال ١٠ ايام

باريس — انذر رنيه كوتي رئيس جمهورية فرنسا زعماء البلاد بأن عليهم ان ينهوا الازمة الوزارية خلال عشرة أيام والا فسيتدهور مركز فرنسا في الميدان الدولي وفي الجزائر.

هذا هو آخر التطورات في الازمة الوزارية التي عقبت سقوط حكومة جي موليه بعد ان صوتت ضدها اكثرية أعضاء الجمعية الوطنية في اقتراح الثقة على سياستها الاقتصادية.

وتدل الانباء على ان الازمة الوزارية لن تكون سهلة الحل بسبب الوضع السياسي المضطرب في فرنسا نتيجة اخفاق السياسة الفرنسية في الميدان الداخلي والخارجي.

وتتكهن الوكالات الاجنبية ان رينه كوتي الذي كان سيزور الولايات المتحدة في اوائل حزيران القادم سوف لا يتمكن من المحافظة على الموعد المحدد لهذه الزيارة على الرغم من كل المساعي التي يبذلها في هذا الشأن.

وتضيف ان كوتي وزعماء فرنسا يرون في تأجيل هذه الزيارة ضربة لكرامة فرنسا ومركزها الدولي.

(اقرأ التعقيب على الازمة الفرنسية على الصفحة الرابعة)

عمال طمرة

يحتجون على سائق ايشد

طمرة — يشكو عمال القرية من سلوك السائق المدعو «ابو يوسف» من شفاعمرو. فكثيراً ما يستفز العمال بشتائمه البذيئة وبعربدته الفظة.

وفي ٢٠/٥/٥٧ اعتدى على العامل محمود محمد سعيد مما أثار اشمئزاز العمال الذين ارادوا ان ينتقموا لهذا العامل مما كان سيوقع ما لا تحمد عقباه خصوصاً وان الاعتداء وقع والياس يسير ومكتظاً بالعمال.

ويستنكر عمال القرية سلوك هذا السائق ويطالبون شركة ايشد بنقله من عمله على باصات طمرة ويحملون المسؤولين ما قد يقع في المستقبل اذا استمر هذا السائق في عمله وتصرف بهذا الشكل.

الحاكم العسكري يحمي «امن» سياسة الاضطهاد القومي

فيطرد عدداً من عمال شيكون الناصرة لانهم عرب

الناصرة — ابلغ المشرف على مخزن ادوات العمل في شيكون الناصرة فؤاد سعيد ونقولا عاقلة بأنهما مفصولان عن العمل وان الامر صدر عن الحاكم العسكري في المدينة.

وقد تم الفصل يوم الاربعاء الماضي وشمل هذا العاملين المذكورين العمال خليل مطر وتوفيق سارجي وصبحي الماطي ونايف سارجي وفؤاد ماطي. وقبل عشرة ايام فصل ايضاً العاملان صبحي نصار وخليل الماطي.

وقد صادق كاتبي مسؤول سوليل بونيه على هذه الحقيقة بطريق غير مباشر حين اخبر العمال الذين جاءوا اليه يحتجون على القرار انه مضطر لفصلهم على الرغم من حاجته اليهم ورضاه عنهم ووجود امكنة عمل لهم.

واثبت الحاكم العسكري بخطوته الجديدة القذرة انه يعمل على حماية لا «أمن» الدولة بل «أمن» سياسة الاضطهاد القومي.

ويستنكر عمال الناصرة الذين استنكروا هذا التصرف، ما كانت الصحف البرجوازية تذيعه من اقوال حول تهمة «الشيكون» على اهالي الناصرة ويسألون أيكون الفصل من العمل من «مظاهر النعمة»؟

ان القضية تحتاج الى نضال سريع يفرض على المسؤولين في وزارة العمل التحقيق في الامر واعادة حق العمال المفصولين الذين فصلوا بسبب قوميتهم العربية بشكل فظ.

منشور المكتب السياسي (بقية)

من التدهور الى الهاوية.

فبغض النظر عن الاختلافات الايديولوجية والسياسية يترتب على كل اصحاب المسؤولية القومية ان يرصوا صفوفهم في النضال الوطني لانقاذ اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور ومن طريق الحروب والاستعباد، ومن الطريق المؤدية للانتحار.

فليسقط مبدأ ايزنهاور. ولتسقط حكومة بن غوريون. ليسقط أعداء السلام واستقلال الشعوب وليعش النضال من اجل سياسة استقلال وسلام وجهاد ليعش النضال من اجل حكومة سلام واستقلال قومي.

تل ابيب ٢٢/٥/٥٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي

تعازينا الى آل كرام

بوفاة عميدهم

خليل

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حي اللاتين — الناصرة

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

حسونة يطالب بتنفيذ قرار سنة ١٩٤٧ (بقية)

عبد الخالق حسونة الذي يجسم التقدم في الموقف العربي من حيث الاعتراف باسرائيل وحل النزاع معها... اهتبلت هذه الفرصة للشن في «يومانها» بتاريخ ٢٢/٥/٥٧ حملة على «العناصر السياسية» في إسرائيل التي تقوم ببث الدعاية حول حدود سنة ١٩٤٧ بين المواطنين العرب فقالت ان غرض هذه العناصر «ايجاد هاوية بين المواطنين اليهود والعرب في الدولة».

واوردت «اليوم»، «ذلك ان جميع يهود البلاد ما هنا حفنة ضئيلة لا قيمة لها بتاتاً (وهي آخذة في التضاؤل يوماً بعد يوم (كذا)) ترى في تأييد قرار سنة ١٩٤٧ في الاحوال الحالية من قبل مواطنين إسرائيليين أكبر خيانة لدولة إسرائيل».

لقد تصدت اليوم الشيوعيين بهذا التحريض السافل والسخيف لانهم يدعون إلى الاعتراف بحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني (بما في ذلك جزؤه الموجود في إسرائيل) الذي كان جوهر قرار التقسيم عام ١٩٤٧.

وإذا كانت اليوم لا تريد أن تظهر موقف الحزب الشيوعي فهذا لا يغير في المسألة الاساسية وهي انها تأخذ على الشيوعيين اعترافهم بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وترى في من يؤيده الخيانة.

ان الخيانة القومية الكبرى هي التي ترتكبها جريدة اليوم وزعماء جريدة اليوم في حكومة بن غوريون التي تتنكر لحق الشعب العربي في تقرير مصيره. إذ لا يمكن ان يكون سلام أو استقرار بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

فالتنكر لهذا الحق ينسف الاساس الذي قامت عليه إسرائيل التي كانت تجيبها لحق اليهود في تقرير مصيرهم وبناء دولتهم.

خطوة فرنسا (بقية)

بريطانيا واسترالها وزمرة شان كاي شيك.

موقف الاتحاد السوفياتي

وفي هذه المناقشة اشاد المندوب السوفياتي اركادي سوبوليف بالادارة المصرية وبين ان تعاليها ادارة قناة بنماء وقال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد مصر تأييداً تاماً.

ثم نقد سوبوليف فرنسا وبعض زعماء الحكومة الامريكية الذين يشجعون اسرائيل على محاولة ارسال سفينة اسرائيلية بعبور قناة السويس بالقوة وحمل على فرنسا التي وعدت حكام اسرائيل بتأييدهم في حرب جديدة مع مصر.

٤١ سفينة تعبر القناة

وقد جرت هذه المناقشة في ظروف برهنت فيها مصر للعالم على حسن ادارتها لقناة السويس وتبين له ان الدول البحرية راضية عن هذه الادارة. فقد مرت في القناة يوم الاربعاء الماضي ٤١ سفينة وبذلك عادت الملاحة الى سابق عهدها. وكان المعدل قبل العدوان على مصر يقل عن ٤١ سفينة.

زمرة حسين تتراجع امام الطبقة العاملة (بقية)

الاتفاقات باعتبارها حقاً من حقوق العمال المكتسبة».

لقد اضطرت الحكومة الاردنية في الواقع إلى التراجع عن قرارها بحل النقابات وادعاء سليمان طوقان ان هذا الحل كان «إشاعة» ينفيه ما نشرته «الدفاع» من أن مجلس اتحاد النقابات في القدس اجتمع لاعادة تنظيم النقابات في القدس.

ان الدلائل تجمع على ان الحكومة القائمة مضطرة إلى مراعاة الحركة القومية وعدم قدح الزناد الذي سيوله الانفجار. ولهذا لم يسافر حسين إلى بغداد ولهذا نفى طوقان «الاشاعة» بحل النقابات ولهذا «تبرئ» المحاكم العسكرية بعض المتهمين وتخفض الحاكم العسكري الحكم على عيسى محمد ابراهيم من ١٥ سنة إلى ٥ سنوات.

ولكن كل هذا التراجع وكل هذه المناورات لن تمهل الحركة الشعبية تهجم في الوقت المناسب من القلق بالمتآمرين مع الاستعمار الامريكي إلى جوم.

تراجع آخر

ومع ان زمرة حسين لا تزال تواصل اعتقالاتها ومطاردتها القوميين وفصلهم من اعمالهم إلا انها اقدمت على تراجع آخر، فقد صدر امر ملكي يستدعي أن تقدم الحكومة المعتقلين إداريا إلى المحاكم العسكرية خلال ١٤ يوماً من اعتقالهم.

ولكن هذا التراجع الذي فرضه جو الاردن لم يغير الوضع جذرياً. فمن حق الحكومة ان تعتقل أي مواطن إدارياً دون تقديمه إلى المحاكمة إذا كان يهدد «امن» البلاد بشرط أن «يوافق» الحاكم العسكري على الاعتقال خلال أسبوع.

حل مجالس بلدية جديدة

ويستمر حل المجالس البلدية في الاردن وقد اذاع صوت العرب ان الحكومة حلت مجالس البلدية في عمان والزرقاء وطولكرم ونابلس!

وحل هذه المجالس تبرهن زمرة حسين على مبلغ «تأييد» الشعب لها. فهذه المجالس تم انتخابها في ظل حكومة سعيد المفتي وهي تمثل فعلا المواطنين وحلها يعني أن حسين لا يريد إلا زلمه في مراكز البلاد الرئيسية.

تعطيل البرلمان

وهذا الانجاه اعرب عنه الدكتور مصطفى خليفة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاردني الذي اقترح تعطيل البرلمان لمدة سنوات.

ودعت الجهاد إلى حل البرلمان!

بعد موافقة وزارة الخارجية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

اصوات حكومة بن غوريون وان وزراء المبام واحدوت هعبودا قد صوتوا ضده. وقد قررت الحكومة تقديم بيان سياسي الى الكنيست يوم الاثنين القادم.

وثمة قول آخر وهو ان بن غوريون سيحاول استغلال الازمة الحكومية للتخلص من المبام، اذا لم يخضع كما خنع في قضية العدوان على مصر... ومع ان زعامة احدوت هعبودا لم تقرر نهائياً موقفها اثناء البحث السياسي في الكنيست، فان المراقبين يعتقدون بأنه ليس في نيتها ترك الائتلاف..

راديو موسكو

وعقب راديو موسكو على بيان حكومة اسرائيل من المحادثات التي اجرتها مع رتشاردس فقال ان هذا البيان حتى ولو انه لم يذكر مبدأ ايزنهاور يعني علنياً انضمام اسرائيل الى مبدأ دالس — ايزنهاور.

وذكر راديو موسكو ان مقالات الافتتاحية قد نشرت في قول همشمار وعل همشمار تتهرب من مقاومتها لخطوة الحكومة هذه.

الى الرفيق صبحي سروجي وزوجته الرفيقة سلوى نقدم تهانينا بالمولودة «فاتنة» متمنين لها حياة سعيدة

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي حي الروم الناصرة

ترقبوا...

العدد ٥ من

الجديد

على شرف المؤتمر الثالث عشر

ضد مبدأ ايزنهاور الاستعماري، مع الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر والاستقلال، ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ضد الضرائب الباهظة على الكادحين.

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع يافة الناصرة

اجتماعاً شعبياً، الساعة ٨ مساء، يوم السبت ٢٥-٥-٥٧

ويتكلم فيه، **اميل حبيبي** عضو الكنيست

وتشترك فيه فرقة الطليعة الناصرية

المدرسة الثانوية الارثوذكسية - حيفا

شارع النبي ٤٥

تعلن ادارة المدرسة ان التسجيل للسنة الدراسية القادمة يبدأ يوم الاثنين في ٢٧ أيار سنة ١٩٥٧، كل يوم ما عدا ايام السبت والاحد من الساعة التاسعة حتى الواحدة ويستمر حتى نهاية شهر حزيران القادم.

على الطلاب الذين يرغبون بالتسجيل للصف التاسع (الاول ثانوي) ان يكونوا قد اكملوا دروسهم الابتدائية بنجاح وان يبرزوا الشهادات اللازمة التي تثبت ذلك. ان عدد المقاعد للصف التاسع محدود ولذلك فستعطى الافضلية للطلاب المتفوقين بدروسهم والذين يسجلون اولا.

لقد قررت ادارة المدرسة اتباع منهاج الدراسة الثانوية الاسرائيلية (البجروت) ابتداء من السنة الدراسية القادمة، وستقوم بفتح صف إضافي (خامس ثانوي) للطلاب الراغبين بتقديم امتحان جامعة لندن إذا وجد العدد الكافي من الطلاب.

رسم التسجيل عشرون ليرة إسرائيلية تحسب للطالب من أصل القسط السنوي.

الادارة

غداً ينعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحت علم الماركسية اللينينية من اجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال والتقدم الاجتماعي

الاتحاد

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) ‹ملّ› המחיר 150 פר'

عدد الثلاثاء

٢٨ ايار ١٩٥٧
٢٨ شوال ١٣٧٦
٢٧ ايار ٥٧١٧
28 May 1957 'תשי 28
No- 9 Vol XIV
العدد ٩ السنة الرابعة عشر

تعليمات الى مندوبي المؤتمر

مندوبو المؤتمر، والمندوبون برأي استشاري يتسلمون بطاقاتهم وملفاتهم وكذلك ترتيب النوم والاكل في مكتب المؤتمر.

على المندوبين ان يحضروا معهم بطاقة عضوية الحزب.

مكتب المؤتمر في «بيت اليوشع» يكون مفتوحا يوم الاربعاء ٢٩-٥-٥٧ من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الرابعة والنصف بعد الظهر.

ثم ينتقل المكتب الى سينما يافثور حيث يعقد المؤتمر ويكون مفتوحا من الخامسة حتى السادسة والربع مساء.

كلمة الاتحاد

تحيتنا للمؤتمر

منذ ان صدرت وهذه الصحيفة تعرب عن رأي الشيوعيين. ومنذ قيام اسرائيل وتوحيد الشيوعيين العرب واليهود وهي تدعو الجماهير الى انتهاج سبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولكنها حين تحيي المؤتمر فهي لا تحيي حزبها فحسب بل تحيي الشعب الذي ولد هذا الحزب والطبقة العاملة التي ابدعته ليكون هيئة اركانها في معاركها من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي.. من اجل الاشتراكية والشيوعية.

وشعورها يصدر من الارتباط العضوي بين حزبها والشعب العامل، فبدون الشعب لا يقوم الحزب الشيوعي وبدونه لا ينتصر.

والمؤتمر هو تجسيم لهذا الارتباط العضوي الوثيق، فأي حزب صاغ رؤوس اقلامه ونشرها على الجماهير وعقد الاجتماعات لبحثها واكتشاف مدى تلاؤمها مع مصالح الجماهير؟

واي حزب غير حزبنا اثار الحماس بين الكادحين فرغبوا في حضور افتتاح مؤتمره وتحيته واغدقوا عليه هداياهم المتواضعة وهي من صنع ايديهم الخلاقة وابداع المرهفين منهم حفظة تراثهم الرائع؟

حزبنا الوحيد بين الاحزاب الذي استطاع ان يستنفر الحماس وان يحرك العواطف وان يزيد من نطاق الجماهير به. فهو لا يمثل كتلا اقتصادية تعيش طفيلية على دماء الكادحين بل هو قائد اولئك الكادحين الذين يريدون القضاء على الطفيليين.

مئة سنة ونيف مضت على عهد الحركة الشيوعية في العالم. وخلال هذه الحقبة من التاريخ انقرضت احزاب في مختلف الاقطار الا الاحزاب الشيوعية التي منها ما وصل الى الحكم ومنها من يسير على الطريق الى الحكم.

وفي الاقطار كلها تشير به التاريخ الى الاحزاب الشيوعية بانها احزاب المستقبل.

وليس في هذا سر. فهي لا تنقرض لان الطبقة العاملة لا تنقرض. وهي تنتصر لان من المحتم ان ينتصر الشعب.

فتحيتنا للمؤتمر الثالث عشر هي تحية للجماهير الخالدة على الابد. تحية الشعب الذي ينتصر بقيادة هيئة الاركان التي ابدعها.

تأجيل القاء البيان عن مبدأ ايزنهاور في الكنيست

لايجاد «فتوى» لبقاء المبام واحدوت عفودا في الحكومة

القدس — وافقت الحكومة بأكثرية الاصوات (بمعارضة المبام واحدوت هعبودا) على البيان السياسي بشأن انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور، الذي سيلقيه رئيس الحكومة في الكنيست يوم الاثنين القادم.

وكان من المقرر ان يلقي البيان السياسي بعد ظهر امس، الاثنين، ولكن رئاسة الكنيست قررت ان يجري ذلك يوم الاثنين القادم بعد ان تلقت طلبات من بعض الكتل البرلمانية لتأجيل القاء البيان بغية تمكين هذه الكتل من اتمام ابحاثها بهذا الصدد.

وعلم من مصادر مؤيدي البيان انه لن يعطى المبام واحدوت هعبودا امكانية خرق «المسؤولية الجماعية» والتصويت ضد البيان. ولكن هذه المصادر تشير الى انه ليس من المستبعد ايجاد صيغة تمكن هذين الحزبين من الامتناع عن التصويت.

ونشرت يديعوت احرونوت مساء امس ان الحكومة قررت بأكثرية اصوات المباي «والمتدينين» «والتقدميين» السماح للمبام واحدوت هعبودا بالامتناع عن التصويت شريطة ان يصوتا ضد أي اقتراح بعدم الثقة بالحكومة

وقد اجتمعت امس زعامتا المبام واحدوت هعبودا وقال احد رجال المبام انه على الرغم من اجراء مباحثات مشتركة مع أحدوت هعفودا فان موقفنا من القضية يختلف. وكذلك اجتمع زعماء من احدوت هعبودا بزعماء من المبام لبحث أمر تصويت احدوت هعبودا في الكنيست.

اسرائيل تنقض تعهداتها

لندن - كتبت برافدا السوفياتية تحت عنوان «طريق خطرة» تقول ان موافقة اسرائيل على قبول مبدأ ايزنهاور يتعارض مع تعهداتها للاتحاد السوفياتي بأن لا تنضم الى اي حلف ذي اهداف عدوانية موجهة للاتحاد السوفياتي.

وجاء في مقال برافدا الذي اذاعه راديو موسكو أن واشنطن ترى في الاوساط الرجعية في اسرائيل حليفها في مكافحتها حركات التحرر القومي في العالم العربي. والاوساط الحاكمة في اسرائيل، بقبولها مبدأ ايزنهاور، قد اخذت على نفسها المهمة التي القتها عليها الولايات المتحدة الامريكية وتريد ان تصبح تحت نير مراقبة امريكا الكاملة وهذا الاتجاه فاسد الغاية وقد اتضح حينما اشتركت اسرائيل في الحرب ضد مصر، الحرب التي اصبحت سيفاً مسلطاً على اسرائيل، وادى الى عزلة اسرائيل وزعزع مركزها الدولي وعقد علاقاتها مع الاقطار العربية.

وهذا طبيعي اذ لا تنجح حكومة اسرائيل، بقبولها مبدأ ايزنهاور، في اكتساب تأييد عام في البلاد لخطوتها. فمن الواضح ان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تستطيع ان تساهم في تسوية القضايا الملحة التي تجابه اسرائيل، ولا حتى في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط.

وقالت برافدا ايضا ان اعمال اسرائيل خلال الازمة الاردنية وتحديها لمصر وقبولها مبدأ ايزنهاور انما تشير الى ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تقود الدولة في طريق خطر لا يحمل في طياته اي منفعة لاسرائيل. والمسؤولية التامة عن قصر النظر السياسي هذا انما تقع على عاتق الاوساط الحاكمة في اسرائيل وحدها.

ديمتر بوبوف:

ممثل الحزب الشيوعي البلغاري يصل الى اسرائيل للاشتراك في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

برقيات التضامن والتحيات والهدايا تنهال على المؤتمر من مختلف انحاء البلاد

تل ابيب — وصل الى اسرائيل بطريق الجو الرفيق ديمتري بوبوف، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس بلدية صوفيا - وذلك ليمثل حزبه في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومن المنتظر وصول الوفدين البريطاني والفرنسي اليوم عشية انعقاد المؤتمر.

وكان في استقبال الضيف البلغاري عضوا المكتب السياسي ماير فلنر وتوفيق طوبي، وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية بلنسكي، وعضو اللجنة المركزية بيرل بلطي، وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية عوزي بورشتين، وحنا ابو حنا عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وعلم مراسلنا، ان برقيات التأييد والتحيات التي ينظمها العمال والكادحون في المدن والقرى تنهال على المؤتمر، محيية حزب الطبقة العاملة في مؤتمره الثالث عشر.

ويجري افتتاح المؤتمر في قاعة سينما يافثور، يافا، يوم الاربعاء ٥/٢٩/١٩٥٧، الساعة ٧ مساء وتغلق أبواب القاعة في الساعة ٦:٤٥ ويباشر المؤتمر اعماله، ومن المقرر ان يستمر المؤتمر حتى يوم السبت في ٥٧/٦/١.

اما برنامج المؤتمر فهو كما يلي:

جلسة الافتتاح:

- كلمة الافتتاح - ماير فلنر عضو المكتب السياسي.
- بيان اللجنة المركزية - ش. ميكونس، السكرتير العام.
- تحيات وفود الاحزاب الشقيقة.

القسم الثاني من برنامج المؤتمر:

- التعديلات على دستور الحزب - توفيق طوبي، عضو المكتب السياسي.
- نقاش - وقرارات.
- انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

حفلة اختتام المؤتمر:

يوم السبت ٥٧/٦/١، الساعة ٨ مساء - في قاعة سينما يافثور.

- باشتراك، الشاعر الكسندر بن، والشاعرة حايا قدمون.
- الفنانة توريت غريلبورغ، ونسيم الشيخ.
- فرقة رقص للاطفال من الناصرة.
- فرقة رون بقيادة كوردمان.
- فرقة الطليعة الناصرية الانشاد بقيادة ميشيل درملكنهان.

من اجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي

استعدوا للمؤتمر ال١٣ - للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد السوفياتي يحذر من خطر التدخل الامريكي في الاردن

موسكو — الاتحاد السوفياتي لا يمكنه ان يقف مكتوف الايدي حيال الوضع الناشيء في الاردن وحيال مكائد الاستعماريين «لأن الوضع في الشرق الاوسط الذي يجاور حدود الاتحاد السوفياتي سيمس بالتأكيد مصالح امنه» هذا مانشرته وكالة الانباء السوفياتية الرسمية، «تاس» واذاعه راديو موسكو عن الوضع في الاردن.

وجاء في البيان ان نتيجة للاحداث الاخيرة قامت في الاردن ديكتاتورية سافرة تستهدف قمع الحركة الوطنية وان هذه الاحداث هي نتيجة لمؤامرة استعمارية لتحطيم مقاومة الشعب الاردني وفرض نير استعماري جديد في شكل نظام دالس ايزنهاور على الاردن، الامر الذي اسفر عن تهديد السلام.

وقالت الوكالة في بيانها ان الحديث الذي ادلى به الملك حسين الى الصحف الامريكية بصدد السياسة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

اتمام جلاء القوات السورية

عمان — اعلن رسمياً في العاصمة الاردنية، انه تم نهائياً اجلاء آخر فوج من القوات السورية المرابطة في الاردن بموجب طلب من الحكومة الاردنية.

وقال ناطق حكومي اردني، ان القوات السورية قد دعيت الى الاردن في تشرين ثاني الماضي لمساعدة الاردن في الدفاع عن حدودها اثناء العدوان البريطاني - الفرنسي — الاسرائيلي على مصر.

صحيفة العمل التونسية تعلن ان الاتحاد السوفياتي

عرض على تونس معاهدة تجارية

تونس — اعلنت صحيفة العمل التونسية ان الاتحاد السوفياتي عرض على تونس توقيع معاهدة تجارية مبدئية.

وقد نشرت الصحيفة هذا النبأ في اعقاب تصريح حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس بان حكومته الغت جميع الاتفاقيات الاقتصادية والمالية والتجارية مع فرنسا وستقيم في المستقبل علاقات تجارية مع اقطار العالم.

واتخذت الحكومة التونسية هذا القرار بعد ان قطعت فرنسا مساعدتها الاقتصادية الى تونس واوقفت مد جيشها بالسلاح بسبب تأييد تونس للقوميين الجزائريين ورفض حكومتها التنديد بحرب القوميين لاجلاء فرنسا.

الهبة الثورية في فورموزا اطاحت باسطورة تأييد سكانها لامريكا وشان ي كاشيك

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية

الاضرابات في فورموزا كانت ضربة شديدة للنظرية القائلة ان سكان هذه الجزيرة يؤيدون امريكا وشان كاي شيك. فالوحدات البحرية والجوية والبرية الامريكية وقفت عاجزة امام اصرار الشعب على احراز حريته واستقلاله وامام اصراره على الاخلاص لوطنه الام (الصين الشعبية). وبرهنت هذه الهبة الثورية ضد قوات الاحتلال على ان صفوف المناضلين النشيطين من اجل تحرير الجزيرة تتضخم وتزداد قوة. ان الثورة تدل على فشل امريكا التي تحاول ارجاع عقرب الساعة الى وراء بالمدافع والطائرات.

هذا تلخيص وافي للاحداث التي وقعت في فورموزا يوم الجمعة الماضي حين اجتاحت جموع المتظاهرين السفارة الامريكية ومكتب الانباء الامريكية في تيبه عاصمة فرموزا واحرقتهما احتجاجاً على تبرئة الشاويش الامريكي روبرت رينولدس الذي قتل مواطناً صينياً بزعم سخيف جداً هو انه «تلصص» على زوجته وهي في الحمام!!

وقد واصلت الجموع تظاهرها العنيف في اليوم الثاني وحاول اكثر من ٤٠ الف متظاهر اقتحام مركز بوليس في «تيبه» عاصمة فرموزا حيث كان البوليس يحتفظ بعدد من الطلاب والمتظاهرين الذين اعتقلوا في أول يوم الهبة الثورية.

وقتل في هذه المظاهرات التي جرت في اثنائها اصطدامات بين المتظاهرين والبوليس وحرس شان كاي شيك اكثر من ثمانية اشخاص كما جرح مئات.

وحالا فرضت زمرة شان كاي شيك الاحكام العرفية وحولت العاصمة الى ثكنة عسكرية وطردت ثلاثة من كبار المسؤولين عن الامن بسبب فشلهم في منع المظاهرات المعادية لامريكا وفي اعقاب هذه المظاهرات اذاع جنرالات من الذين عادوا الى الصين الشعبية من فورموزا دعوة الى الصينيين في الجزيرة ليشددوا الكفاح لطرد المستعمرين الامريكيين واعادة الجزيرة الى الوطن الام.

وقد ازدادت في الايام الاخيرة عودة كبار الصينيين القوميين الى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

٤٠ سفينة فرنسية تمر بالسويس

نيويورك — تقول وكالة انباء «ستاء» ان ٤٠ سفينة فرنسية في ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي تنتظر التعليمات المرور في قناة السويس الى البحر المتوسط وبهذا تتداعى مقاطعة الحكومة الفرنسية للقناة منذ العدوان على مصر.

وفاة بانكراتوفا

موسكو — توفيت هذا الاسبوع الرفيقة بانكراتوفا، عضو رئاسة السوفيات الاعلى وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وعالمة تاريخية معروفة.

همسة!

العالم ينمو نمواً كبيراً. فعدد المواليد بموجب الاحصاءات الامريكية يبلغ في كل العالم ١٧٠ في الدقيقة، بينما معدل الوفيات ٩٠ في الدقيقة.. وبهذا يكون صافي الزيادة ٨٠ نفساً في الدقيقة الواحدة.. اي ١٢٠ الفاً في اليوم.. وهذا يعني انه إذا استمر هذا النمو فمن المحتم ان يتضاعف عدد سكان الكرة الارضية البالغ عددهم ٢٧٠٠ مليون، بانتهاء القرن الحالي..

والصين هي اكبر قطر مكتظ بالسكان، إذ يبلغ عدد سكانها ٦٠٢٠٨ مليون على وجه التقريب، ثم تليها الهند - ٣٨٠ فالاتحاد السوفياتي ٢٠٠ مليون فامريكا ١٦٨ مليون ثم اليابان ٩٠ مليون..

فماذا يفعل العالم إذا تضاعف عدد سكانه بعد أقل من ٥٠ عاماً؟

لا داعي للخوف من المجاعة.. فالاشتراكية التي تسير نحوها الشعوب كفيلة بتوفير الرفاهية لسكان العالم الحاليين ومن بعد عليهم. أليست تجربة الاشتراكية في الصين مؤخراً كانت اعظم برهان لقدرة الاشتراكية. س

تغيير الواقع وتغيير السياسة يقتضيان تغيير الحكومة

من كراس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — بالعبرية — تحضيراً للمؤتمر الثالث عشر.

من الواضح ان الحكومة الحالية التي يشترك فيها حزبا مبام واحدوت هعفودا – مع اختلاف تركيبها عن سالفاتها – لاتختلف عما سبقها من حكومات من ناحية سياستها :

* فهذه الحكومة – هي التي ذهبت الى ابعد حد ذهبت اليه الحكومات المبائية البرجوازية بارتمائها في احضان الاستعمار ، فهي التي نظمت مؤامرة العدوان على مصر مع الاستعمار الانجلو – فرنسي ، وهي التي عقدت حلفاً عسكريا (واو غير موقع) مع الاستعماريين الفرنسيين ، كما انضمت الى «مبدأ ايزنهاور» الذي يرفع لواء حرب صليبية على «الشيوعية الدولية» .

* هذه الحكومة – هي التي نظمت باستمرار الاعتداءات العسكرية عبر الحدود وختمت طابع الاقتصاد القومي والثقافة القومية بطابع الروح العسكرية حتى دفعت بالبلاد الى هوة الحرب الباردة بحملتها في سيناء .

* هذه الحكومة – هي التي وسعت من نطاق الحكم العسكري وشددت من طغيانه ، وهي التي زادت الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية ، والتي وصمت بوصمة عار مجزرة كفر قاسم .

* هذه الحكومة – هي التي اثقلت نير الضرائب على العمال وطبقات الشعب الوسطى ، وهي التي خفضت اجور العمال ومستوى معيشة الكادحين ، وتسببت في الضائقة التي تواجه جماهير الشعب وبانتشار البطالة الواسعة وهي التي دفعت بالمستخدمين الاكاديميين الى الاضراب وارسلت بوليسها للاعتداء على عمال «آتا» المضربين . وهي التي زادت في غنى فئة قليلة من المتمولين على حساب جماهير الشعب الواسعة .

* هذه الحكومة – هي التي مهدت السبيل «لحيروت» حزب الفاشية والحرب في اسرائيل ليرفع عقيرته ، وساعدت على انتشار سموم الديماغوغية العنصرية واتساع نطاق اعمال الزعرنة وزيادة خطر الفاشية الذي يخيم على حياة المجتمع .

وحيال كل هذا لا يزال وزراء مبام يجلسون على مقاعد الحكومة ، مع ان حزب مبام يعلن عن تحفظاته في البيانات الرسمية . ولكن على الرغم من التحفظات حول اعمال الحكومة فمبام يواصل تأييده لها ويُسكت اعضاءه عن النضال باعتبار انهم في المعارضة داخل الائتلاف على حد زعم مبام . ومع أن زعماء مبام يعترفون بأن سياسة الحكومة حول الميزانية والضرائب والاقتصاد والاسعار والاجور ، وقضايا الاقلية العربية لم تتغير ، طول الوقت لما هو افضل ، منذ زمن الائتلاف المبائي – الصهيوني – العمومي ، فعلى الرغم من كل هذا ، يواصل مبام اشتراكه في الحكومة «للحيلولة دون «الحرب المانعة» ومن أجل انقاذ السلام» ولكن لما شن بن غوريون «حربه المانعة» استسلم قادة مبام «للقدر» للامر الواقع الذي خلقه بن غوريون ، وبعد ذلك استسلموا «للقدر» مرة اخرى بالانضمام الى «مبدأ ايزنهاور» ، واستمروا في تأييدهم للحكومة بلا أسباب ولا اعذار ، وبدون مبرر .

فدخول مبام واحدوت هعفودا الى الحكومة لم يغير شيئاً من بن غوريون ، ولا من قيادة مباي ، ولا من سياسة الحكومة – بل غير ذلك مبام واحدوت هعبودا نفسهما ... وقد تبين أن تكتلا برلمانيا من هذا النوع او غيره بهذا الائتلاف لم يزد او ينقص من برنامج الحكومة او سياستها التي لم تتغير ، وما دام هذا الامر نفسه موجودا فما يضيره ان الصق به هذا الذنب او ذاك ؟!

ولذلك فمن اجل انقاذ اسرائيل من المأزق ، ينبغي تحول سبيل السياسة الاسرائيلية تحولا اساسيا – نحو السلام ، والحياد وعدم الارتباط ، نحو التقدم الاشتراكي . ومن اجل تغيير الواقع القائم وسياسة الحكومة نحو طريق السلامة ، يجب اقامة حكومة جديدة تسير باسرائيل على هذه الطريق الجديدة .

اما هذا التغيير فهو ضروري

فالسؤال اذن : هل هذا التغيير ممكن ؟ – ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجيب على هذا السؤال بالايجاب : بان هذا التغيير ليس ضروريا فحسب ، بل ممكنا ايضا . ففي داخل كل الاحزاب عدى – حيروت توجد قوى مستقيمة تنشد السلام والحياد ، وهذه القوى تمثل طبقات اجتماعية حطمتها سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وسياسة الحكومة الاقتصادية في خدمة رأس المال الكبير . اما هذه القوى ، واما هذه الطبقات ، فهي تعبر عن نفسها بين الحين والآخر بواسطة التصريحات والمقالات التي يصرح بها ويكتبها من ينطق باسم هذه القوى داخل الاحزاب . وهكذا فان وحدة هذه القوى والطبقات مع زعمائها من اجل اسقاط بن غوريون وحكومته ، ومن أجل اقامة حكومة سلام وحياد واستقلال في اسرائيل – هو شعار الحزب الشيوعي . وحيث يقوم هناك حكومة من هذا النوع فان الحزب الشيوعي يعطيها تأييده سواء اشترك فيها او لم يشترك .

المحاكم العسكرية الاردنية تحاكم اعداء «المقامات العليا»

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الثورة العربية – منذ ايام والمحاكم العسكرية التي اقامها الحسين بالتعاون مع السفير الامريكي تنعقد في عمان والقدس ونابلس لمحاكمة «المتآمرين» و«المخربين» و«الافاكين» .

وقد ظهر من جلسات هذه المحاكم ان الهدف من نصبها لايتعدى ارهاب المواطنين . و«المتهمون» الذين مثلوا امامها اكثرهم من أبناء الشعب ولم يقترفوا جرماً أو يرتكبوا معصية .

ومن المؤكد ان مزاعم حسين – مالروي (السفير الامريكي) حول المؤامرة الكبرى على حياة حسين وعلى الجيش وعلى ... كل شيء قد فقعت مثل فقاقيع الصابون فحتى الآن لم تنه لجنة التحقيق التي أوكل اليها الامر في تحقيقها على الرغم من مرور شهر عليها وعلى الرغم من أساليبها الوحشية وحتى الآن لم يقدم احد إلى المحاكم .

ولاشك ان الذين ابتدعوا فكرة «المؤامرة» على حياة حسين كانوا ناسين لا أصيلين فلم يبدعوا في شيء . ففي عام ١٨٧٠ قام شبيه الحسين (مع الفارق طبعا) نابليون الثالث وامبراطور فرنسا آنذاك باتهام فرع جبهة العمال العالمية بالتآمر على حياته ليمهد السبيل لحرب عدوانية على بروسيا .

وقد يكون ان المحاكمات الحالية هي من قبيل التمهيد وخلق الجو لمحاكمة «المتآمرين» (؟) الكبار ، فالآن تحكم المحاكم على المتآمرين «الصغار» وتضخم «جرائمهم» حتى إذا جاء دور «الكبار» كان الجو ملائما للبطش بهم ويقصد بالكبار طبعا قادة الحركة الوطنية .

١٥ سنة بسبب منشور

ويذكر القراء ان الاتحاد نشرت نبأ الحكم بخمس عشرة سنة على عيسى محمد إبراهيم بتهمة حيازة منشورات شيوعية وتوزيعها .

ويذكرون اننا عقبنا على قساوة هذا الحكم وقلنا انه محاولة ارهاب وحشي . ولكننا لم ندرك آنذاك كيف تم هذا الحكم ولا من هو «المتهم» .

وقد أطلعتنا مؤخراً على الصحف الاردنية التي نقلت الينا أنباء هذه المحاكمات التي تشبه المسرحيات الهزلية او لا ما تسببه من مشاق الناس العاديين .

من هو المتهم عيسى محمد إبراهيم ؟ هذه هي افادته :

«اما اشتغل مساح احذية في شارع السلط ... خرجت لاشتري دخانا .. وفي طريقي وجدت منشوراً على الارض رفوله بعض الحجارة وعلى بعد ١٥ متراً وجدت منشوراً آخر فحملت المنشورين وقرأت أحدهما وحملت الثاني . وعندما وصلت إلى الدكان تركته هناك واخذت الدخان وعدت إلى منزلي ... وبعد مدة جاءت الشرطة واعتقلتني .»

كيف برهنت النيابة ان المنشور شيوعي ؟

هكذا ، «ثم نودي على الشاهد رشيد علي وهو نائب عسكري .. وسأله رئيس المحكمة «كيف عرفت بانه منشور شيوعي» الشاهد «عندما تلوته عرفته وقبضت على الشخص»

هكذا تأكدت المحكمة ان المنشور شيوعي وان عيسى محمد إبراهيم وزمنه ولذلك حكمت عليه ١٥ سنة .

بفرجيك

ولكن إذا كانت محكمة عمان قد حكمت على عيسى محمد إبراهيم لحيازته منشوراً على الاقل فمحكمة نابلس العسكرية حكمت على مواطن لانه قال «بفرجيك» .

والقضية رفعتها النيابة على رامز وابراهيم الشخشير .

والقصة تتلخص في ان الجيش اعتقل بعض المواطنين في بيت رامز الشخشير والد إبراهيم .

وأحدث الاعتقال ولولة نساء قال على اثرها رامز للشرطة «انتم لاتستحون وعملكم هذا غير إنساني بازعاجكم الحريم» .

وقبض رجال الشرطة على رامز وعاملوه معاملة خشنة فتصدى لهم ولده إبراهيم وقال لاحدهم «اترك والدي والا بفرجيك» . واعتقلت الشرطة إبراهيم أيضا .

وحكمت المحكمة على إبراهيم بالسجن سنتين .

المقامات العليا

ولكن هذين المثالين لا يصوران طابع هذه المحاكمات او «جرائم» «المتآمرين» !

فأكثر المتهمين هم الذين ارتكبوا جرائم من نوع خاص يطلق عليه في محاكم الاردن المقامات العليا .

هذه عينة

«ثم نظرت المحكمة في قضية المتهم محمود عرابي من نابلس المتهم بتمزيق صورة «المقامات عليهاء» (هكذا بالضبط) .. وبعد المداولة قرأ رئيس المحكمة العقيد سليمان الساكت القرار ونص على حبس المتهم لمدة ثلاث سنوات» .

عينة اخرى من محكمة القدس

«وقد مثل امام المحكمة عبدالعزيز احمد خليل من قرية راقات بقضاء القدس و«المتهم» أرسل بتاريخ ٥ أيار الجاري رسالة إلى ابن عمه في امريكا فيها قدح بحق «مرتبة عليهاء» .

«وبالنظر لثبوت التهمة وهي الذم في «مقامات عليهاء» قرر الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات...»

[لاندري إذا كانت النيابة في امريكا ستحاكم أيضا ابن العم الذي تسلم الرسالة]

ونظرت المحكمة بعد ذلك في القضية المتهم فيها كل من الجندي إبراهيم عيسى حداد واسامة حبيب قعوار ، والتهمة الموجهة للاول هي تدوينه كتاب قدح لمقامات عليها واما الثاني فتهم بانه املى ذلك الكتاب على المتهم الاول...

ونظرت كذلك في القضية المرفوعة على رمضان جوهر وهو بقال في حي النصر بعمان ومتهم بترويج الدعاية الشيوعية وبتمزيق صورة «المقامات عليها» ...

وبعد ذلك استأنفت المحكمة النظر في قضية اسكندر ملوحية وهو تاجر من القدس يقيم في عمان وتتعلق هذه القضية «بمقامات عليهاء» ... الخ .

لقد أجلت هذه القضايا ولكن الاحكام التي ستصدر بشأنها تكاد تكون واضحة .

وخوفا من الالتباس نعرف «مقامات عليهاء» بأنها تعني الملك حسين !

●●

ان هذه المحاكمات تدل فقط على شيء واحد ان الملك حسين وزمرته يخافون الشعب ويريدون ارهابه بهذه الاساليب ، وكثرة قضايا «المقامات العليا» تدل على أمر واحد ، ان هذه

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

في حفلة «فداء الذات» .. الملكية

«معجزة» الحمام ! والعشرين خروفا

في الخليل وفي مكان «تكية السيد الخليل» اجتمع ضباط حسين وزمله لمراقبة وليمة كبرى اقيمت باسم «جلالة الملك» حسين لفقراء المدينة .

وقد تمت الوليمة حسب «مقتضيات» عملية فداء الذات ! الملكية ، ونحر الخراف العشرين بينما جرى الابتهال لحفظ تلك «الذات» (لاندري اذا شمل الذات الامريكية) ونصرها على «الافاكين» و«المتآمرين» الخ .

هذا كله نشرته «الجهاد» جريدة الملك ، باسهاب واضفت عليه الكثير من املاح وبهارات الوليمة .

ولانريد ان ننقل الى قرائنا كل اسهاب «الجهاد» وانما نريد ان ننقل ختام وصف الحفلة كما نشرته الجهاد نفسها في عددها (١١) ايار ١٩٥٧ :

«وبدأت عملية التوزيع (المأكولات ولحوم الخراف) . ودامت فترة طويلة من الزمن تمكن خلالها اكثر من الفي انسان من تناول طعام يوم كامل يكفي لاطعام عائلة قوامها خمسة انفار (هكذا بالضبط) .

واضافت الجهاد ونحن ننقل ما اضافته بالنص الحرفي :

«وهنا لا بد لنا من ذكر هذين المشهدين : ففي حوالي الساعة الواحدة من بعد الظهر انطلق من ابراج الحرم الابراهيمي الشريف سرب كبير جداً من الحمام الابيض وصعد الى السماء على شكل هرم هائل ثم استقر على منخفض من التكية (حيث جرت عملية «الفداء») ولم يغادر مكانه الا بعد انتهاء العملية .

«اما الظاهرة الثانية التي لمسناها فهي تتعلق بكمية الطعام فعلى الرغم من كثرة الاقبال على التكية فقد بقيت كمية الطعام في الاوعية» ...

وهكذا عاد زمن المعجزات . والمعجزة تفوق معجزة النبي الياس الذي بارك العجوز فاصبح قدر الزيت لا ينضب ووعاء الطحين ممتلىء دائماً .

ومن لا يريد ان يصدق من قرائنا فلينتظر فقد يتمكن بن غوريون من صنع مثل هذه المعجزة في بلادنا فيأكل جميع اهلها خروفاً واحداً ويشبعون .. فالوضع يسير في هذا الاتجاه .

الى المتزوجين بل الى الزوج

اذا اردت ذكراً فاكثر نسبة حامضك !!

نشرت «اينشر» (الطبيعة) جورنال الانكليزية بحثاً للدكتور ك . ج ماكوبرتر ، من اطباء معهد التوليد في جامعة اكسفورد ، عن تجارب علمية قام بها بالاشتراك مع بعض زملائه في المعهد . ويقول الدكتور ماكوبرتر ان جنس الجنين يمكن تعيينه اذا عرفت نسبة الحامض القلوي في دم والده . فاذا كانت نسبة المادة القلوية مرتفعة كان الجنين انثى ، اما اذا كانت نسبة الحامض الاسيد هي الاكثر فيكون الجنين ذكرا . ويذكر انه اجرى تجارب كثيرة ناجحة من هذا النوع على حيوانات ضخمة .

اما في الانسان فيقول الدكتور ماكوبرتر ان نسبة المواليد من الاناث ترتفع عند الاباء الرياضيين . وترتفع نسبة الذكور عند الحيوانات التي تعيش في اماكن شاهقة وقد اثبت الاطباء ان الرياضة والعلو الشاهق يسببان تغييرات هامة في نسبة الحامض في الدم .

ويقول اخيراً ان اعطاء بعض العقاقير للحيوانات الضخمة الجثة او تغيير نوع طعامها يمكن ان يؤدي الى تغيير جنس المولود المنتظر من ذكر الى انثى او العكس .

ارامكو تحصل ايضاً على :

«امتياز فكري» . !

قرأنا هذا النبأ في احد اعداد «الاديب» اللبنانية

«قررت شركة ارامكو (شركة البترول الامريكية في العربية السعودية) بناء محطة عربية للتلفزيون . وقد وافق على هذا المشروع الملك سعود والمنتظر ان تباشر المحطة العمل خلال ثمانية شهور .

وستتولى شركة ارامكو وضع تصاميم المحطة بطريقة يفيد منها موظفو الشركة وسكان مدينة الظهران المحيطة بها . وتتولى المحطة اذاعة الاخبار والاحداث الخاصة والبرامج الثقافية والتربوية والترفيهية باللغة العربية باشراف الشركة» .

وهكذا تتقدم ارامكو في جميع الميادين . لقد حصلت على امتياز البترول الذي مكنها من السيطرة على تلك المادة والآن تحصل على «امتياز فكري» !

مشوار

قصة مصرية

بقلم يوسف ادريس

> هذا هو الجزء الثاني من قصة «مشوار» التي نشر القسم الاول منها في العدد الماضي . وسننشر ختام القصة يوم الجمعة القادم .

وقرابة يلبس كلهم الهدوء قد اخذ طريقه إلى عقلها وسكتت حتى بدأ بعض الجريئين من الركاب يعودون إلى اماكنهم وكان الشبراوي يمنع نفسه منعاً من خنقها من القطار فقد كان يغلي على طربوشه الذي ضاع امامه واستمر يغلي حتى دخل القطار محطة مصر ..

وانتظر الشبراوي حتى نزل كل الناس ثم شدها بعنف ، ولف ذراعه حول ذراعها وجعلها لاصقة بها كالكلبشة . ولكنها لم تكن في حاجة إلى كل هذه الشدة فانها كانت تمشي معه كالحرير المطاوع .

وبهره ميدان المحطة ، ولكن الظروف لم تكن متاحة امام الذكريات لتشغل باله .

وعلى الفور ركب الترام وهي معه أعقل ما تكون ، ونزل في العتبة ، وشرع على شارع الازهر واشترى طربوشاً بالريال وهو يلعن زبيدة وأباها وفلوسه الحرام .

ولم يستروح إلى الطربوش الجديد فوق رأسه واحس انه ثقيل كقطعة الدش وعقد العزم على أن يجعل زبيدة تنور من وجهه أولاً ، ويتخلص من مسؤوليتها ثم بعد ذلك تكون مصر كلها له وهو لها واستراح لهذا القرار ، وركب الترام والناس فيه فوق بعضهم ، وغرق يراجع ما فات من متاعبه وما سيجيء . ولكنه صحا في نصف الطريق يطمئن على زبيدة فوجدها لاصقة بالافندي من الراكبين وتكاد تدل في بلاهة راضية ، والافندي منسجم غاية ما يكون الانسجام ، ومتشاغل بقراءة جريدة يحملها ورفعها الشبراوي وهو يعدها بهدأ ، واقلب الرضا الذي على وجهه غضبا ووفرمت وشلحد البحلة وخاف الرض

ابو بطة واوقف الكمساري الترام بلا محطة وانزل الشبراوي وهو يشيعه لوماً وتريقة وتقريعاً على ركوبه ومعه واحدة لها هذه الخطورة .

ووجد الشبراوي انه من المستحسن ان يأخذها كعابي الى المحافظة . ومشت زبيدة على يمينه وقد صمت الا تكف من زغردتها . والتأم شارع محمد علي سكانه وراءها وبجوارها ، وكلما كثر الناس علا صوت زبيدة ، بينما راح الشبراوي في غيبوبة ووجهه لا يرتفع من الارض .

ورأى العسكري الواقف امام باب المحافظة هذا الجمع مقبلا وفيه زغاريد واصوات فتوقع حدثا مثيراً . ووقف الشبراوي يسأله عن طبيب المحافظة . وعرف العسكري الحكاية بخبرته وقال له ان الساعة كانت قد جاوزت السادسة ولا احد هناك .

وسأله الشبراوي بلهفة ،

طيب وبعدين ؟ .

— فقال العسكري بكل هدوء ،

— تعال بكره ..

— بكره ؟ . بكره ازاي ؟ .

— بكره الصبح »

ثم اعقب العسكري جوابه بشخطة فرقت الناس وفي جيبهم اكثر من نادرة

وتوسل اليه الشبراوي وهو يسأل ان كان ممكنا تركها الى الصباح في المحافظة .

وحدجه العسكري بجهله دون ان يتكلم ، وفهم الشبراوي فسحب زبيدة ومضى . ومن هذه اللحظة بدأ يطرق عقله طرف المشكلة ، وبدأ يفكر كيف يبيت ومعه هذه البهيمة . ولكنه كان متعباً مهموداً ، وله ساعات لم يدخل جوفه طعام .

ودخل اقرب قهوة في باب الخلق حيث جلس واجلسها بجانبه وكتفه في كتفها ولم يعبأ ابداً بتحديق الجالسين له ولها ولا بما يقولون . وطلب شاياً ونصيرة وشربهما ، واحس بالخدر يمشي للبدأ في جسده . والتاق من خدره على شيء حدث داخله ابتله يتململ ويرتد الى اقصى الخلف ثم يطوى الى الحضن الامام وقدر انه لن يستطيع الاحتمال وعليه ان يبحث في التو عن المكان الذي يقضي حوائج الناس ، وسأل الجرسون وعلى وجهه ألم . واشار الرجل الى مكان لا يبعد كثيراً .

ولكن .. زبيدة ..

وتلفت حوله ، ولم يكن صعباً ان يجد معجبا مريحا مع جاره الذي كتلق

يرتدي بالطو وجلبابا بلديا . وعرف منه انه مخبر في المحافظة . واضطر الشبراوي ان يقص الحكاية من طقطق الى سلام عليكم ، وان يقنعها راجيا المخبر ان يأخذ باله من زبيدة حتى يعمل مثل الناس ويعود ، وما كاد الرجل يقبل بغير ترحيب حتى اندفع الشبراوي وكأنه طائفة

وحين عاد كانت القهوة قد انقلبت الى مواد تحيه زبيدة .

وجرها الشبراوي في غلظة بعد ان الهف في الاعتذار للمخبر ومشى وهو لا يدري اين يذهب . وكان الوقت يمضي والشمس غابت ، والاضواء القوية تغلغل جهده محاولة تذكيره بالذي مضى . ولكنه كان في عالم آخر .

وظل يبحث في ذاكرته حتى عثر على قريب له من بعيد طالب في الزراعة في الجامعة . وعثر ايضاً في ذاكرته على مكان بيته .

وتاه في الجيزة ساعات فقد كان يعرف البيت في النهار فقط .

واخيراً استدل عليه ، ودق الباب وانتح قريبه ، وسلم عليه بحرارة ، وانت فين يا اخي ، والله زمان ، وازاي الجماعة .

وقبل ان يدخل في الموضوع زغردت زبيدة بصهلل وكانت ما فتئت في طول الوقت .

ونظر اليها الشبراوي وتمنى لو كان معه سكين ليذبحها .

ولم يدخل في الموضوع ابداً ، انما انسحب في سكون وهو يردي لقريبه عذراً منتزعاً من الحكاية .

وحين احتواه الشارع قال لزبيدة وهو يجذبها على ذراعها يريد كسرها ،

واستمر يهدد ويتوعد وهي ماشية بجواره كالاوزة لا تلوي وزي ما تهجس

واستمر يهدد ويتوعد وهي ماشية بجواره كالاوزة لا تلوي على شيء ..

وذكره المؤبد الذي يريد الرواح اليه بالقسم . ووجد انه حقاً اصلح مكان يأويها ويأويه في تلك الليلة السوداء .

والاوتوبيس ، وفي خطوتين كان امام الشاويش النبطشي في قسم السيدة .

والحكاية اعادها وقد تمرن عليها وحبكها ..

وهز الشاويش رأسه في بطء وهو يقول :

— دي مسئولية يا حبيبي .. وانت سيد العارفين .

ورد الشبراوي وغرظه يحترق :

— طب حطنا في الحجز ..

وفي بطء قال الشاويش :

— برضه مسئولية ..

وحين غادر القسم كان يلعن كل ما يمت الى المسئولية والسائلين جملة ويكاد يضرب نفسه وهو يلومها على هذه المسئولية التي احتضنها كالرطل

وحين كان يسترد انفاسه لاحت له فكرة اللوكاندة ، ولكنه تبلغها في الحال فيها اثنان ، وزبيدة حرمة ، وخطرة والحسبة فيها بالراحة خمسون ستون قرشا ، والحكاية على الله .

ولم يبتعد الشبراوي كثيراً فقد تربع امام جامع السيدة وجلبها حتى تهاوت بجانبه ، والجهاء يعنه من البكاء فلم يكن يعتقد ان انساناً آخر في العالم له مثل تعاسته ، وبؤسه ، وكان يجاذب الست سوقها كالنمل ، وحين زغردت زبيدة ضاع صوتها في تمتمة الشيوخ وبسملتهم وزغرلة النساء ودوامات الذكر .

[يتبع في العدد القادم]

اخرجي لسانك !

دخلت فتاة جميلة بصحبة والدتها الى عيادة طبيب وبش الطبيب وخاطب الفتاة – انزعي ملابسك من فضلك ! وارتبكت الوالدة وخاطبت الطبيب – المعذرة ولكني انا المريضة .

واستعاد الطبيب هدوءه وقال : حسنا اخرجي لسانك من فضلك .

غداً الاربعاء التاسع والعشرون من أيار ينعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومؤتمر الحزب الشيوعي ليس بالحدث الداخلي المحض ولا تنحصر أهميته في صفوف الحزب وحدها ولا تقتصر على اعضائه وحدهم. فاصدقاء الحزب والفئات المتقدمة الواعية من الطبقة العاملة وجماهير الشعب ترى فيه الطليعة الموجهة والقائد المرشد في معركة الجماهير من أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي. وهؤلاء جميعاً يشاركون الحزب الشيوعي في التحضير للمؤتمر، ويقدمون رأيهم وخبرتهم، ويقوون ساعده في المعركة التي يخوضها ضد أعداء السلام والاستقلال، أعوان الاستعمار واجرائه.

والاقلية الساحقة من الجماهير العربية في إسرائيل، جماهير العمال والفلاحين والمثقفين العرب، التي تداس حقوقها وترزح تحت وطأة كابوس الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري — ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعبر عن آلامها وآمالها ونصيرها وسندها في النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد والتشريد والحرمان من الحقوق المدنية والقومية.

ولهذا رافقت جماهير العمال والفلاحين والمثقفين العرب التحضير للمؤتمر الثالث عشر بشعور المحبة والتقدير والاحترام متمنية للحزب الشيوعي كل تقدم ونجاح في عمله ونشاطه ونضاله.

فمنذ أن وجدت الجماهير العربية نفسها في إسرائيل أقلية قومية مضطهدة، تمنى الرجعية الحاكمة لها تشريداً وترحيلاً، تنسف قراها وتجليها عن أراضيها وتفرض عليها الاحكام العسكرية، ومنذ أن جابه الشعب العربي الفلسطيني عدوان الاوساط الرجعية الحاكمة في إسرائيل على حقوقه، يوم شاركت الاستعمار في مؤامرة تشريد الاكثرية الساحقة من ابنائه، واحتلت أجزاء من وطنه أعدت لممارسة حقه في تقرير مصيره — منذ ذلك والحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية، لم تلن له قناة في النضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ومن أجل المساواة وضمان الحقوق العادلة، والوصول إلى الحل العادل السلمي للقضية الفلسطينية، حل يضمن السلام والحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين ويفشل مؤامرات المستعمرين.

وبفخر واعتزاز تذكر مختلف القرى العربية، النضال الجريء الذي شنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد أعمال تشريد المواطنين العرب في اوائل سني الحكم العسكري، التي استهدفت القضاء على الكيان العربي في المناطق الاسرائيلية. فهذا النضال الذي شنه أعضاء الحزب ومنظماته وصحافته ونوابه ما بين جماهير الشعب قد كان عاملاً هاماً في عرقلة وإفشال سياسة التشريد والقضاء على الكيان العربي في إسرائيل.

فجماهير الشعب العربي قد خبرت النضال الذي شنه الحزب الشيوعي وحشد فيه كل قواه وجند له قوى الشعب الديمقراطية والواعية ضد سياسة نهب أراضي الفلاحين العرب وضد سياسة الحكم العسكري البغيضة، وادركت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو القوة السياسية الوحيدة المخلصة، حتى النهاية لقضية المساواة ولحقوق العمال والفلاحين العرب، وانه يخوض هذا النضال بدون تردد ولا وجل لا تحدوه مصلحة غير مصلحة جماهير الشعب ومصلحة تأمين حقوقها.

وباعجاب وتقدير تذكر الجماهير العربية مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست الذين فضحوا الجرائم التي ترتكب ضد المواطنين العرب ونددوا بشدة باعمال التفتيش الوحشي المتكررة في القرى العربية من مثل ما جرى في عرابه وضرب الشباب والطيرة وقتل ابناء عاره وعرعرة اثناء زيارتهم أقاربهم على الحدود وكتشريد عرب المجدل وغير ذلك من الجرائم العديدة التي ارتكبت ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

وتقدر جماهير الشعب العربي النضال المثابر الذي اضطلع به الحزب الشيوعي، بين جماهير الشعب وفي الصحف وفي البرلمان وفي المؤتمرات الشعبية، من اجل الغاء الحكم العسكري والتأمين حرية التجول للمواطنين العرب. واذا اضطرت الحكومة، قبل سنوات، الى إقرار اجراءات معينة تخفف من هذه

نحو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في المعركة القومية الكبرى

بقلم توفيق طوبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليهود، كإلغاء تصاريح التنقل ضمن منطقة الحكم العسكري في قضاء الناصرة وفي قسم من قضاء عكا، فـ ذلك إلا نتيجة للنضال الجماهيري الذي كان مركزه دائماً الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان كان هناك امل للجماهير العربية في ان يتجمع نضالها من اجل إلغاء الحكم العسكري والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وغيرها من مظاهر سياسة التمييز، فما ذلك الا لان الحزب الشيوعي قيم على هذه المعركة التي لن تخبو جذوتها إلا بانهزام قوى الكراهية العنصرية والتمييز القومي.

وأمام الجماهير العربية تبرز مأثرة المعركة الشعبية الواسعة التي شنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن جريمة كفر قاسم الوحشية مطالباً بكشف النقاب عن هذه المجزرة التي حاولت السلطات التستر عليها، وبتقديم المسؤولين عنها الى محكمة علنية وبوقف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي هيأت الجو المجزرة كفر قاسم.

ومن الامور المعروفة هي انه لولا الحزب الشيوعي ونشاط اعضائه لما خرجت الحقيقة الى النور ولما عرف الرأي العام المحلي والعالمي اخبار قتل عشرات الآمنين من النساء والاولاد والرجال من سكان كفر قاسم.

وفي قضية العلاقات الاسرائيلية العربية والقضية الفلسطينية، يتخذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي مواقف تختلف تماماً عن مواقف الاحزاب الاسرائيلية بوصفه المدافع الامين عن أخوة الشعبين وعن السلام بينهما وعن حقوقهما المشروعة المتساوية، لا يقبل باضطهاد شعب لآخر ولا بتمييز أحدهما عن الآخر ساعياً لتوحيدهما وتوجيه نضالهما ضد الاستعمار واجرائه.

لقد شجب الحزب الشيوعي وناضل دائماً ضد العداء والكراهية وضد كل سياسة من شأنها تعميق الشقة بين الشعبين ومساعدة الاستعمار وأجرائه على خرق السلام والامن والطمأنينة.

فوقف ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تتميز بخدمة المشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط ومعاداة حركات التحرر الوطني في البلاد العربية وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني حق لاجئيه بالعودة وحقه في تقرير مصيره وبكل جرائه. ورغم حملات التحريض والتهويش والتضليل ندد بحوادث العدوان وسفك الدماء على الحدود، الحوادث التي ترتكبها حكومة بن غوريون ضد البلاد العربية المجاورة لخدمة مشاريع الاستعمار ولمنع استتباب الامن والاستقرار في المنطقة.

ومن ابرز نضالات الحزب الشيوعي من أجل السلام وأخوة الشعبين، نضاله المشرف ضد عدوان بن غوريون على مصر وضد حملته العسكرية في قطاع غزة التي مهدت الطريق للعدوان الاستعماري الثلاثي على مصر وهدفت الى احتلال مناطق جديدة ومنع تسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية.

فمنذ اليوم الاول للعدوان، وأمام «حلف أحزاب عدوان سينا» ورغم التهديد بالحرمان من العمل العلني، وقف الحزب الشيوعي واصدقاؤه داعين لاخماد المؤامرة وإلى سحب جيوش الغزو والاحتلال من الاراضي المصرية.

وتطورات الاشهر الاخيرة، فشل العدوان وانسحاب جيوش الاحتلال من المناطق التي احتلتها قد اظهرت للعيان صدق موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي واثبتت ان موقفه المعادي للاستعمار ومعارضة سياسة العدوان والحرب والاحتلال ضد البلاد العربية، انما تتفق كل الاتفاق مع مصالح شعب إسرائيل الحقيقية.

العلاقات الاسرائيلية العربية

إن تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية تتطلب تسوية القضية الفلسطينية التي لا تزال قائمة ولن تجد لها حلاً ثابتاً ما دام الشعب العربي الفلسطيني محروماً من ممارسة حقوقه الطبيعية.

فالاوساط الرجعية الحاكمة في اسرائيل تريد تجاهل وجود القضية الفلسطينية بل وتعتبر هذه القضية من قضايا التاريخ الغابر بعد أن قامت إسرائيل ومارس الشعب اليهودي في فلسطين حقه في تقرير مصيره، وكثيراً ما تضحك هذه الاوساط ضحكاً أصفر عندما يذكرها حزبنا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبوجوب أخذ هذه الحقوق، حقه في تقرير مصيره وحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم، بعين الاعتبار من أجل الوصول إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، فيقولون أي قضية وأي شعب!

ولكن من ضروب السذاجة وضع الرأس في الرمل كالنعامة، فتجاهل حقائق راسخة كالجبال. فمثل هذا التجاهل مصدره تنكر مفضوح لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهو تنكر أملى تبديه الرجعية الاسرائيلية في هضم ما ابتلعت من حقوق هذا الشعب.

فتسع سنوات من العلاقات الاسرائيلية العربية المتوترة التي عمقها وغذاها الاستعمار، وكذلك عدم الوصول إلى تسوية، تثبت ان هناك قضية يجب حلها وأن ثمة حقوق لشعب يجب تأمينها ولا يغير من هذا زعم الرجعية بان الشعب العربي الفلسطيني لا كيان له وبان حقه في تقرير مصيره حتى الانفصال هو «بدعة شيوعية» وبأن إسرائيل لا تتحمل أي مسؤولية تجاه مشكلات ألوف اللاجئين العرب.

إن حزبنا الشيوعي يوضح لجماهير الشعب اليهودي أن مصلحتها الحقيقية العيش بسلام وحسن جوار مع الشعوب العربية، وأن تأمين هذه المصلحة غير ممكن مادامت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لها وتجعل من نفسها عصى للاستعمار لضرب الشعوب العربية وحركات التحرر الوطني في الاقطار العربية.

ان الشعب العربي الفلسطيني بلاجئيه وأجزائه الممزقة في قطاع غزة وفي الاردن وفي المناطق العربية من فلسطين التي احتلتها اسرائيل وضمتها بقوة السلاح — لم يتنازل عن حقوقه الطبيعية ولا عن حقه في تقرير مصيره، ولا عن حقه في جمع شمله الممزق ولا عن حق لاجئيه بالعودة إلى ديارهم، تلك الحقوق التي أكدها اكثر من قرار واحد في هيئة الامم المتحدة.

وبتأمين هذه الحقوق للشعب العربي الفلسطيني وباعتراف الدول العربية المجاورة بحق الشعب اليهودي في إقامة دولته المستقلة وحقه في حرية الملاحة — بهذا الاعتراف المتبادل يمكن الوصول إلى تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية.

وامينا على قضية السلام وعلى مصلحة النضال ضد الاستعمار يؤكد الحزب الشيوعي أهمية الوصول الى تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية، للقضية الفلسطينية تسوية يوافق عليها الطرفان وتأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين المشروعة. وأي تفكير أو سعي لفرض الحلول بالقوة إنما ينطوي على استهتار بحقوق احد الشعبين وهو في النهاية مناير كل المغايرة لمصلحة الشعبين الحقيقية ولمستقبلهما ولسلامتهما وامنهما.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي إذ يؤكد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرورة تأمينها كطريق لحل القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية — العربية، وإذ يرفع شعار حق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك جزؤه الموجود في اسرائيل، فهو في الوقت ذاته يدعو جماهير الشعب العربي الى التجند في المعركة من اجل هذه الحقوق والى النضال المشترك مع القوى الديمقراطية اليهودية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي، من أجل إنجاح النضال المحتدم في البلاد ضد أعوان الاستعمار وأعداء السلام، ومن أجل الديمقراطية وتغيير السياسة الاسرائيلية الموالية للاستعمار وإقامة حكومة سلام واستقلال وحياد. فهذا هو خطوة ضرورية أساسية نحو التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية.

ونتيجة لسياسته القومية الصحيحة التي تأخذ بعين الاعتبار مصلحة وحقوق كلا الشعبين تلتف الجماهير العربية في اسرائيل حول الحزب الشيوعي فيتحد معه مع كل القوى الديمقراطية الاسرائيلية في النشاط السياسي، ويوطد بذلك الوحدة اليهودية العربية، وحدة الكادحين اليهود والعرب، ويقوي فعالية القوى الديمقراطية في اسرائيل في نضالها من أجل السلام والامن والاستقرار وضد الاستعمار وأعوانه.

والحزب الشيوعي يستلهم في سياسته وفي موقفه من العلاقات الاسرائيلية — العربية والقضية الفلسطينية، نظرية الطبقة العاملة الخالدة، الماركسية اللينينية.

وطبيعي أن تختلف سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه عن سياسة جميع الاحزاب الاسرائيلية التي، وان اختلفت في المظهر والشكل، تجتمع دائماً في «الازمات الوطنية» على صعيد واحد، صعيد القومية البرجوازية ومصلحة الطبقة البرجوازية البعيدة كل البعد عن مصلحة السلام والاستقلال وتحرر الطبقة العاملة.

وليس غريباً أن تقوم القيادات الرجعية للاحزاب الاسرائيلية بالزعيق والنباح على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباتهامه بأنه «حزب عرب» وبأنه «يتنكر لمصالح إسرائيل القومية».

وقد سبق بن غوريون الملك حسين في الوقاحة فاتهم الشيوعيين الاسرائيليين أكثر من مرة بأنهم «وكلاء عبد الناصر»، مثلما اتهم الملك حسين الشيوعيين الاردنيين بأنهم «وكلاء الشيوعيين الاسرائيليين».

ولكن تخرصات الرجعية وأعوان الاستعمار هنا ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا تختلف بكثير من استفزازات وزعيق الرجعية في كل بلد رأسمالي من شيوعييه.

ان حزبنا الشيوعي يسير في طريقه غير عابئ بتحريض الرجعية وتهويشها، ويفخر بنضاله الجريء من أجل حقوق الجماهير العربية في إسرائيل، من أجل مساواتها ورفع الاضطهاد عنها وضمان حقوقها المدنية والقومية، ويعتز بأنه الأمين على هذه الحقوق والمناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمة الموالية للاستعمار. وفي هذا يتمتع حزبنا الشيوعي بتأييد الجماهير العربية وترى فيه القوى المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط، إحدى كتائب النضال الجريئة ضد الاستعمار ومؤامراته ومن أجل السلام والاستقلال وحرية الشعوب.

هذه هي سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه الحزب الاكثر وطنية من غيره من الاحزاب الاسرائيلية ولانه الامين على مصالح إسرائيل الحقيقية ومصالح شعبها وعلى سلامتها وأمنها واستقلالها ومستقبلها في الشرق الاوسط.

فبالنضال ضد الاستعمار وضد تحالف الاوساط الحاكمة معه، ومن أجل توطيد السلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين — في هذا كله الطريق لمستقبل آخر لاسرائيل، مستقبل السلام والامن وحسن الجوار والعيش المشترك مع البلاد المجاورة ضمن عائلة شعوب الشرق الاوسط المتحررة.

من بيان الحزبين الشيوعيين التونسي والفرنسي المشترك

هذه هي اهمية الشيوعيين

ان الاممية البروليتارية التي يتمسك بها الشيوعيون ويتمسك بها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هي من مصادر قوة الطبقة العاملة التي لا يمكن أن تتحرر إلا إذا حررت معها المجتمع كله وهي تقيم سياستها على الحقيقة القائلة، لا يمكن لامة أن تكون حرة إذا استعبدت امة أخرى.

وهذا هو تعبير عن الاممية البروليتارية كما جاء في البيان المشترك الذي أصدره الحزبان الشيوعيان التونسي والفرنسي في أعقاب مداولاتهما في باريس في ١٥ — ١٧ نيسان ١٩٥٧ وعالجا فيه عدداً من القضايا. ونحن نقتطف الاقسام التي تعالج علاقة فرنسا بأقطار أفريقيا الشمالية وتظهر فيها وحدة مصالح الطبقة العاملة في العالم.

الحزب الشيوعي الفرنسي يحيي تونس

يحيي وفد الحزب الشيوعي الفرنسي بكل حماس اكتساب البلاد التونسية استقلالها ويؤكد للشعب التونسي تضامن وعطف الطبقة العاملة والشعب الفرنسي معه وهو يؤيد النضال الذي يقوم به الحزب الشيوعي التونسي لتذليل العقبات التي ما زال يقيمها الاستعماريون والحكام الفرنسيون في طريق الاستقلال الكامل والذي يقوم به لمقاومة اي استيلاء استعماري آخر على البلاد التونسية سواء ذلك بعنوان «مذهب ايزنهاور» او بشكل آخر.

يستنكران حرب الجزائر

وقد أثار وفد الحزب الشيوعي التونسي مسألة وجود الجيوش الفرنسية في البلاد التونسية وهي مسألة تشغل بال الامة التونسية. ويرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ان للشعب التونسي كل الحق في اعتبار وجود الجيوش الفرنسية بالبلاد التونسية لا يتفق مع الاستقلال التونسي المعترف به علنا، وجود لا يمكنه الا تعكير صفو العلاقات بين البلدين.

ويستنكر الوفدان حرب الجزائر الاستعمارية، ان هذه الحرب الجارية ضد رغبات الشعب الجزائري الوطنية والشرعية وبدون مراعاة لصالح الشعب الفرنسي نفسها هي حرب تنشر حالة من الذعر في بلدان افريقيا الشمالية ولا يسعها الا تكوين هوة سحيقة بين مجموع هذه البلدان وفرنسا.

ويعتبر الوفدان انه لا يمكن الاتيان بحل المسألة الجزائرية بدون الاعتراف بحق الامة الجزائرية في الاستقلال.

ان وفد الحزب الشيوعي التونسي يحيي الكفاح الباسل الذي يقوم به بدون كلل الحزب الشيوعي الفرنسي على رأس الطبقة العاملة والقوات الديمقراطية الفرنسية ضد حرب الجزائر ومن اجل حل سلمي للمشكلة الجزائرية.

التعاون على اساس الاستقلال

اتفق الوفدان على التأكيد بان تعاون فرنسا مع تونس مفيد ومرغوب فيه خصوصا في ميادين الاقتصاد والثقافة. انما هذا التعاون لا يسعه ان يكون مثمرا ودائما الا بقدر ما يتخلى رجال الحكم الفرنسيون عن كل سياسة استعمارية وفي مجموع شمال افريقيا على الاخص، وبشرط ان تنقطع الحكومة الفرنسية عن محاربة الجزائر وان تقبل جلاء الجيوش الفرنسية المرابطة بدون موجب في البلاد التونسية. اما ان تريد الحكومة الفرنسية، كما هو شأنها حاليا، ان تربط التعاون وخاصة منح قروض لتونس، بموقف الحكومة التونسية نحو الجزائر فهذا يعني تجاهل كل تعاون على اساس المساواة وعدم التدخل في شؤون الغير، واحترام الاستقلال الوطني.

يعبر الوفدان عن ارتياحهما لافشال العدوان الاستعماري على مصر بفضل عظمة قوات السلم في العالم وبفضل مساعي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وغيرهما من بلدان مؤتمر باندونغ.

العمال الفرنسيون يعرقلون سفر الاحتياطي من الجنود الفرنسيين إلى الجزائر

صورة

صحن حمص

بقلم محمد خاص

كان كل ما يعرفه من أمرها انها تجيء الى المطعم الذي يعمل فيه في موعد يكاد يكون ثابتاً لا يتغير من ظهر كل يوم فتجلس في الزاوية القصية جلسة قد تطول وقد تقصر الى ان يأتيها يسألها ماذا تريد ان تأكل.

ولولا ان مهنته تلزمه بأن يذهب اليها حيث تجلس وبأن يسألها كما هي الحال مع زبائن المطعم، لما تردد، بعد اسبوع من ان يطلب لها وجبتها غيبا. ومع ذلك كان يتقدم نحوها فلا تمهله حتى يصل اليها ويلقي سؤاله المعتاد، بل تبتسم ابتسامة باهتة وتقول: «حمص من فضلك». ويعود هو ادراجه ويلتفت نحو المطبخ ويهتف بصوت جهوري: «واحد حمص كويس».

وكان سعيد مؤمناً في قرارة نفسه بأنها لا تطلب ما تطلبه عن رغبة ولا تأكل هذه الوجبة التقليدية عن شهية، فهو يعرف من خبرته ان الحمص مهما تكثر عليه خطوط الفلفل الاحمر المسحوق المتعرجة ومهما تنثر فوقه وريقات البقدونس الصغيرة ليس بالاكلة التي يسعد الانسان بتناولها ظهر كل يوم. ولهذا كان يشعر بنوع من الاشفاق عليها فتنطلق من فمه كلمة «كويس» وراء ما يطلبه لها ثم يعمد الى قنينة الزيت فيصب منها في الصحن كمية اكثر مما يسمح به المعلم ويضيف اليه بعض شرائح الخيار وعدداً من حبات الزيتون الاسود، وينتهي الى الاعتقاد بأنه قد احدث بعض التغيير، ويشعر بنوع من الراحة السعيدة حتى انه حدث زوجته بأمر «زبونة الحمص اليومية» كما كان يسميها.

اما هي فلم تكن تطيل الجلوس بعد ان تفرغ من التهام وجبتها، كانت تتجه نحو سعيد والابتسامة الباهتة ترتسم على شفتيها وتعد في يده الاربعين قرشاً ثم تمضي في سبيلها.

واستمر الحال نحو شهر وصحن الحمص يقبع على طاولة الزاوية القصية ظهر كل يوم، وسعيد يقدمه بامتعاض خفي ويسترجعه فارغا بألم مستتر حتى لكأنه هو الذي يزدرده ومعدته هي التي تحاول هضمه..

وفي اليوم التالي جاءت كعادتها فسارع سعيد نحوها وهو يلتفت في اتجاه المطبخ ويشغل نفسه بالحديث مع زميله فيه. ولما وصل اليها قال: عندنا كباب شتليك، فصوليا مع رز.. و.. غير انها لم تترك له فرصة اتمام القائمة وسألت:

— في ارخص من الحمص؟!

وسكت سعيد برهة لا يجيب ثم وجد نفسه يهتف: «واحد حمص كويس خالص»!

ولما دفعت الحساب وخرجت كان سعيد قد ادرك السر.

ولم تأت في اليوم الثاني في موعدها المحدد وافتقدها سعيد في الزاوية القصية عدة مرات فما وجدها، وايقن انه السبب، واخذ ضميره يؤنبه على مسلكه، فقد يكون احرجها، ربما رأت في تصرفه مساساً بها، ثم ما شأنه مع زبون حتى ولو اكل الحمص طوال السنة؟!

وجاءت في اليوم التالي قبل موعدها.. كانت شاحبة اللون، محمرة العينين، لا ترتسم على شفتيها حتى تلك الابتسامة الباهتة، وتهالكت على كرسيها في الزاوية القصية في شيء من الاعياء حاولت اخفاءه، ثم طلبت كوباً من الشاي واخذت ترتشف منه على عجل وبسطت ورقة رسالة وبدأت تكتب..

— كان واحد شاي من فضلك — قالت دون ان ترفع بصرها.

واحضر سعيد الشاي واراد ان يعتذر عما بدر منه قبل يومين ولكنها هي التي تكلمت..

اتعطيني اكلاً؟! سألته في كثير من الحياء

— بالطبع! اجاب سعيد باستغراب بين

— سادفع فيما بعد صدقني. حينما اشتغل. يومان بدون اكل وهذه الرسالة التي تراها، الى الحكومة عن حالتي، منذ أن جئت من النمسا.. ورفعت عيناها عن الورقة.. كانت تبكي.

ولم يطلب سعيد صحن الحمص المعتاد في هذه المرة بل طلب اكلا آخر.. وجبة لانسان جائع.

وحينما كان يضع الاكل على الطاولة امامها كان يشعر نحوها بحنان اخوي عميق.

العامل

لوحة جيرشون كنيبل

الشيوعيون والوحدة العربية

بقلم اميل توما

إن التطور بدأ يفرض على الاقطار العربية او بالاحرى على كتل في العالم العربي توثيق تعاونها الاقتصادي فالكويت مثلا يعتمد على لبنان في تزويدها في كثير من البضائع الاستهلاكية والاردن اتفقت مع سوريا على الوحدة الاقتصادية بين القطرين ومصر تستورد القمح من سوريا والعربية السعودية اتفقت مع العراق على توسيع التبادل التجاري والاردن تعرض اسهم شركة المصفاة على العرب في دمشق وبيروت وبغداد والرياض والقاهرة.

وهنالك بنوك عربية مثل البنك العربي (الذي كان فرعه الرئيسي في فلسطين) تحتفظ بفروع في كافة الاقطار العربية لان التعامل التجاري والتعاون الاقتصادي يستدعي مثل هذه الفروع

وهذا تطور طبيعي، فالاقطار العربية التي تؤلف العالم العربي لا يمكنها ان تتطور اقتصادياً وصناعياً ما لم تتعاون وتقضي على الاستعمار الذي جزأها وعرقل تعاونها طوال اقل قليلا من نصف قرن.

ومن المؤكد ان ضعف التعاون الاقتصادي في كثير من الاحيان اضر وضر بتطور الاقطار العربية المختلفة وفي بعض الاحيان يعرقل عدم وجوده التطور الاقتصادي في ميادين هامة.

فمثلا لا يمكن تطوير الزراعة في الاردن وسوريا — ولكن في الاردن في الدرجة الاولى — بدون تعاون القطرين على انجاز مشاريع ري على نطاق واسع وتنفيذ مشروع اليرموك مثلا الذي الفت الحكومتان السورية والاردنية لجنة مشتركة لدراسته والقيام به

وعلى الرغم من قلة المعلومات التي بين أيدينا بشأن التعاون الاقتصادي في العالم العربي بين الاقطار العربية المختلفة إلا أن مثل هذا التعاون قائم بشكله العام وهو اساس الحركة القومية من أجل الوحدة العربية التي تشتد أكثر فأكثر كلما سارت الاقطار العربية على طريق التصنيع والتطور الاقتصادي.

صحيح أن وحدة اللغة والتراث والتاريخ والكفاح السياسي كلها عوامل تعمل على تنمية الحركة القومية التحررية التي تتجسم مجتمعة في الكفاح من أجل الوحدة العربية.

ولكن العامل الحاسم الذي يقرر هذه الحركة هو التطور الاقتصادي والتصنيع الذي بدأ في الاقطار العربية وان تباين مداه بين قطر وآخر.

وليس من قبيل المصادفة أن تشتد الدعوة للوحدة العربية في الاقطار العربية الاكثر تطوراً في ميدان التصنيع، مصر وسوريا وأن تكون أضعفها في الاقطار غير المتقدمة مثل عُمان وقطر، فكما قال لينين،

« إن الاساس الاقتصادي لهذه الحركات (القومية) قائم في أن البرجوازية في سبيل تحقيق النصر الكامل لانتاج السلع عليها ان تأسر السوق المحلية وعليها أن توحد الاقاليم التي يقطنها سكان يتكلمون لغة واحدة ».

ومؤخراً أعرب عن هذا الواقع التاريخي حتى محمد سرور الصبان وزير مالية العربية السعودية الذي صرح في ٢٣ ايار ١٩٥٧ في جلسة اجتماع اللجنة الاقتصادية للجامعة العربية بأن التعاون الاقتصادي هو الاساس الصحيح للوحدة العربية الصحيحة.

ولكن هذا لا يعني ان البرجوازية هي القوة الوحيدة التي ترى في الوحدة العربية اداة لتقدمها وتطورها.

ففي المرحلة التاريخية المعاصرة اصبحت حركة الوحدة العربية والتضامن العربي قوة ديناميكية لمكافحة الاستعمار ومكافحة الاستعمار هي في الدرجة الاولى مصلحة جماهير الكادحين والشعب. ونحن نشاهد الآن انه كلما تعاظم كفاح الشعب العربي في قطر من الاقطار لاجلاء الاستعمار الاجنبي كلما اشتدت الدعوة للوحدة العربية.

من هم اعداء الوحدة العربية

ليس من الضروري ان نستعرض التاريخ المعاصر لنكتشف دور الاستعمار في تقسيم الوطن العربي الى اقطار مختلفة بل الى اشاعة التناقضات بين حكام بعض الاقاليم ليتمكن بذلك من تثبيت سيطرته والابقاء على استعباده لهذه الاقطار.

ليس من الضروري هذا الامر لانه معروف جيدا، فقد بدأ بعد الحرب العالمية الاولى بتقسيم العالم العربي بين بريطانيا وفرنسا واستمر حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية واليوم تجري محاولة لاعادة التقسيم بين بريطانيا واميركا بعد ان أجليت فرنسا وضعفت مواقع بريطانيا ضعفاً جلوياً

وهناك الف دليل من دلائل الوضع السياسي القائم يشهد على مقاومة الاستعمار للوحدة العربية كجزء من مقاومته لتحرر الاقطار العربية ومحاولته اعادة نظام المستعمرات بشتى الوسائل الى تلك التي خرجت على ذلك النظام وهي تقضي على آثاره بعد ان انتهجت سبيل التطور المستقل والحياد الايجابي (مصر وسوريا).

ولم يحاول الاستعمار الاميركي ان يخفي الاغتباط الذي ساوره من الانقلاب الذي قام به حسين في الاردن على اساس ان هذا الانقلاب الاستعماري اصاب حركة الوحدة العربية إصابة قاضية (!!) وعرقلها لسنين طويلة!

وحكام هذه البلاد الذين ربطوا مصيرهم بمصير الاستعمار اغتبطوا باغتباطه وهللوا وكبروا لان حسين قضى على اعوان عبد الناصر ومصر — وهذا هو تعبيرهم لحركة الوحدة العربية — وبذلك قضى على احلام امبراطورية عبد الناصر (هكذا)

ولا يهمنا الآن اغتباط الاستعمار والرجعية فالتطور التاريخي لا يمكن ان يقف بسبب نكسة هنا او نكسة هناك والتطور التاريخي يقود الى القضاء على الاستعمار وانتصار حركة التحرر القومي التي تتجسم بالوحدة العربية في اقطار العالم العربي، وليس احداث السنوات الاخيرة وتحرر ١٢٠٠ انسان من نظام المستعمرات المباشر غير تعبير عن هذا التطور التاريخي المحتم.

ولكن ما كان الاستعمار يستطيع عرقلة حركة التحرر القومية والوحدة العربية بدون مساندة عناصر عربية تحتل مراكز قوية في الاقطار العربية وتقاوم حركة التحرر والوحدة العربية.

واذا كان الشعب العربي والبرجوازية القومية هما حركة التحرر القومي والوحدة العربية فالعائلات المالكة (آل سعود والهاشميين) والسلاطين والامراء وبقايا الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين (الكومبرادوريين) هم الذين يؤلفون القوى المقاومة لحركة التحرر القومي والوحدة العربية ويساندون الاستعمار لتجانس مصالحهم ومصالحه الطبقية

ولهذا لا بد من القضاء على هذه العناصر، وخاصة العائلات المالكة والامراء التي يلتف حولها بقايا الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين قبل ان تنتصر الحركة القومية العربية وتقوم الوحدة العربية.

وهكذا فالنضال ضد الاستعمار الاجنبي يجب ان يرافقه نضال ضد القوى المحلية التي تسانده لتجانس مصالحها مع مصالحه.

وما كانت مصر تستطيع ان تنجز ما انجزت من انتصارات حاسمة على الاستعمار التي كان اعظمها اجلاء الاستعمار البريطاني واعادة سيادتها على قناة السويس وهزم العدوان الثلاثي الذي هدف الى اعادة نظام المستعمرات عليها .. ما كانت مصر تستطيع هذا لولا ان الحركة القومية تمكنت من القضاء على الملكية وطرد فاروق والعائلة المالكة والقضاء على سندها الطبقي الاقطاعيين بتوزيع الاراضي والاصلاح الزراعي.

وما كان الاستعمار الاميركي ينجح موقتاً في الاردن بعد قيام حكومة اتحاد قومي كالتي أقامها سليمان النابلسي لولا بقاء حسين وقصر الحسين الذي كان مركز التفاف للاقطاعيين وزعماء العشائر والبرجوازيين المرتبطين بالاحتكار الاجنبي والموالين للاستعمار المأجورين له.

ومن الصعب تصور وحدة عربية او اتحاد عربي في ظل ظروف يقوم فيها التنافس بين الملوك والامراء والسلاطين، فمن غير الطبيعي ان يتنازل هؤلاء عن عروشهم او عن استغلالهم في سبيل الوحدة العربية.

وخبرة الصين والهند وغيرهما تدل على هذه الحقيقة. فقد قضت الثورة الصينية على اسياد الحرب واسياد الارض في معركتها ضد الاستعمار وبذلك انتصرت. وقضت الحركة الشعبية القومية في الهند على الامراء والمهراجات قبل أن تستقل وتوحد ولاياتها. فالامراء والمهراجات كانوا دعامة الاستعمار البريطاني طوال قرون احتلال الهند.

والذي نشاهده الآن ازدياد سعي الاستعمار لعرقلة التضامن العربي ونسف التعاون العربي عن طريق تشجيع هذه القوى ودفعها إلى التحالف معه. وليس ادل على هذا من حلف بغداد الذي عزل العراق عن العالم العربي وأضر بتعاونه.. ومن مبدأ أيزنهاور الذي يهدف إلى تحقيق هذه المهمة كما أظهرت حوادث الاردن.

الشيوعيون والوحدة العربية

صحيح ان البرجوازية القومية تندفع في مكافحة الاستعمار بوحي من مصالحها الاقتصادية وتندفع في سبيل الوحدة العربية لتحقيق تطورها الاقتصادي.

ولكن صحيح أيضاً وهذا أكدته احداث الاردن ان البرجوازية القومية تتذبذب وهي إلى حد كبير غير مثابرة في كفاحها وتحجم في كثير من اللحظات الحاسمة.

والبرجوازية القومية في كثير من الاقطار هاودت الاستعمار خوفاً على مصالحها من هبة الشعب للتحرر الاجتماعي.

ولذلك كان من الطبيعي أن يؤلف الشعب القوة الحاسمة في معركة التحرر القومي وأن تكون الطبقة العاملة القوة المقررة وأن يكون الشيوعيون أصلب مناضلين من أجل الاستقلال الاقتصادي والسياسي بوصفهم حزب الطبقة العاملة الثورية وهيئة أركانها المثابرة.

وقد جسمت الطبقة العاملة العربية رغبتها في الوحدة العربية واستعدادها للكفاح من أجل التحرر والوحدة في تضامنها الثوري مع الشعب العربي في مصر أثناء العدوان الثلاثي عليه وفي إقامتها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي ضم نقابات العمال في مختلف الاقطار العربية التي تعمل علناً او القائمة فعلا

وليس من قبيل المصادفة ان تكون الطبقة العاملة هي الطبقة الوحيدة المثابرة في الكفاح حتى في الثورات البرجوازية الديمقراطية لان البرجوازية تخاف من إنجاز هذه الثورات كاملة لان في ذلك خطوة نحو التحرر الاجتماعي والقضاء على العبودية السياسية والاقتصادية.

ولا جدال ان الشيوعيين في العالم العربي والطبقة العاملة التي يقودونها هم اليوم فكريا وفي كثير من الاحيان عملياً قادة الحركة القومية العربية.

ولهذا كان من الطبيعي ان يساند الشيوعيون في مختلف الاقطار العربية حركة الوحدة العربية وان كانوا يضعون الكفاح من اجل تحرر القطر الواحد من الاستعمار في مركز الثقل.

فقد كانوا يصدرون من التقدير العلمي الصحيح الذي ينص على ان ايقاع ضربات قاضية بالاستعمار يزيل العقبة الرئيسية التي تعترض التعاون العربي والوحدة العربية وان وجود الاستعمار منع ويمنع الوحدة العربية.

ولكنهم كانوا دائماً يميزون بين «وحدة» ووحدة وبين «تعاون» وتعاون. فقد قاوموا مثلا مشروع سوريا الكبرى الذي كان يدعو اليه جد حسين الاردن عبدالله لان مثل ذلك المشروع في الظروف التاريخية آنذاك (عام ١٩٤٦ — ١٩٤٨) كان يهدف لا القضاء على الاستعمار وتحقيق التحرر بل القضاء على استقلال سوريا ولبنان بضمها إلى المملكة الاردنية التي كانت ترتبط بمعاهدة عبودية مع بريطانيا. وقاوموا أيضاً الاتحاد بين سوريا والعراق لان مثل هذا الاتحاد يقضي على استقلال سوريا، التي أجلت الجيوش الاجنبية عن اراضيها، بضمها إلى العراق الذي يرتبط أيضاً بمعاهدة مع بريطانيا، تخولها استخدام قواعد العراق العسكرية واحتلال القطر نفسه.

وقد رأوا القضية على حقيقتها حين أعلنوا ان الوحدة العربية تتم إذا حققت آمال العرب في الحرية والاستقلال وقد أعرب عن موقف الشيوعيين آنذاك خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري عام ١٩٤٧ في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية الذي عقد في لندن، قال في معرض حديثه عن اخفاق الجامعة العربية في إيجاد التعاون العربي بسبب نفوذ الاستعمار البريطاني والاميركي،

«غير ان الجامعة العربية من حيث هي فكرة تمثل امنية عزيزة لدى الجماهير الشعبية العربية وتدرك هذه الجماهير ان مشاريع الاستعمار المختلفة كمشروع سوريا الكبرى ... إنما تؤدي إلى إضعاف الجامعة بل إلى نسفها في النهاية.

«ان الاستعمار يريد القضاء على التضامن العربي وهدم التعاون العربي في سبيل الجلاء والاستقلال. ونحن الشيوعيين العرب ومعنا جميع الوطنيين الديمقراطيين نعتقد اعتقاداً راسخاً ان الجامعة العربية لا تستطيع أن تعيش وتزدهر الا إذا انعكست فيها وفي اعمالها آمال الشعوب العربية في الجلاء والاستقلال والسيادة. ويفهم هذه الحقيقة أحرار العرب في كل قطر عربي، ولذلك نراهم جميعاً يدركون ان مستقبل جامعة الدول العربية مرتبط أوثق ارتباط بمقدار نمو الحركات الوطنية التحررية العربية، وبمقدار نجاح الشعب في إبعاد عملاء الاستعمار والعناصر الرجعية من الحكم في كل قطر عربي»

الاتحاد السوفياتي في المعركة

إن عوامل عديدة تساعد على انتصار الحركة القومية العربية التحررية وحركة الوحدة العربية. ومن هذه العوامل التضامن الآسيوي — الافريقي الذي أخذ شكلا معيناً في مؤتمر باندونغ.

ولكن العامل الحاسم هو تأييد الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي لكفاح الشعب العربي من أجل التحرر والوحدة.

وهذا تجلى دراميا أيام العدوان على مصر وهو يظهر يومياً في التعاون الاخوي في ميدان التجارة والاقتصاد.

فالتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية لا يقوم على الرغبة في السيطرة على السوق وعرقلة التطور الصناعي في تلك الاقطار بل على العكس تماماً يقوم على مساعدة الاقطار العربية على تصنيع اقتصادها وبناء صناعة ثقيلة تمكنها من الاستقلال الاقتصادي والصمود أمام حملات الاستعمار

وهذا يتباين تبايناً مطلقا مع سياسة الاستعمار الذي ينهب ثروات الاقطار العربية (البترول مثلا) ولا يقيم صناعة فيها بل يعرقل مثل هذه الصناعة لانه يريدها سوقاً لاستهلاك بضائعه.

ولذلك من الحق أن نقول ان التحرر العربي والوحدة العربية لا يمكن أن تتحقق بدون توطيد الصداقة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

فثورة الصين الشعبية ما كانت تنتصر لولا وجود الاتحاد السوفياتي وتأييده والديمقراطيات الشعبية ما كانت تستطيع أن تقوم لولا الاتحاد السوفياتي وتأييده ومنطقة السلام اي الاقطار التي تسير على طريق التطور المستقل والحياد الايجابي ما كانت تستطيع أن تصمد امام حملات الاستعمار لولا الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

ولان جميع العوامل التي تؤدي إلى التحرر القومي والوحدة العربية قائمة بما فيها تأييد الاتحاد السوفياتي وصداقته فلا بد لهذه الاهداف ان تتحقق.

قصة الام ... ذروة انتاج جوركي الادبي

تلخيص جبرا نقولا

لئن كانت مؤلفات جوركي الادبية الاولى فتحاً جديداً في الادب الروسي، بل في الادب العالمي عامة، فقد كانت رواية «الأم» الذروة التي وصل اليها جوركي في كل حياته الادبية حتى ذلك الحين، ونوعاً جديداً من القصص الواقعي في تاريخ الادب العالمي.

ففي ثورة سنة ١٩٠٥ الروسية ظهر واضحاً ان المناضل المثابر الحقيقي الوحيد من أجل تحرير الجماهير الكادحة هو البروليتاريا. ولاول مرة في التاريخ وجد هذا الفهم الجديد لقوانين تطور المجتمع ولدور البروليتاريا في هذا التطور تعبيره الفني في رواية «الام».

فهذا الضرب الجديد من الفن الذي كانت رواية «الام» حجر الاساس في بنائه كان هدفه تصوير شخصية الثوري المناضل من أجل مثل عليا جديدة في الحياة، من أجل نظام اجتماعي جديد يحقق فيه الانسان انسانيته. وفي رواية «الام» صور جوركي نماذج من الرجال والنساء جمعوا بين الفهم الصحيح لاهداف الشعب التاريخية والقدرة على الكفاح لتحقيق هذه الاهداف وعلى حشد الشعب كله في هذا الكفاح.

والبطل الرئيسي في رواية «الام» هو الشعب، والعمل الاساسي الذي تقوم عليه الرواية هو النضال التاريخي الذي يشنه الشعب، بقيادة حزب الطبقة العاملة الثوري، ومسلحاً باكثر النظريات العلمية تقدماً، من اجل تحرره وبناء مستقبله السعيد.

ويظهر جوركي في «الام» الاصطراع الاجتماعي التاريخي بين قوى المجتمع المتناقضة، ويكشف عن مدى حيوية كل من هذه القوى الطبقية وما يتوقع لها من مستقبل تاريخي، ويصور الحياة من اهم نواحيها، ويظهر نمو وعي الجماهير السياسي ونوثق عرى تنظيمها وتضامنها خلال نضالها من اجل تحررها.

ويبدأ جوركي رواية «الام» بالحديث عن حياة اسرة فلاسوف، ثم يتركز الحديث حول الشاب الثوري بافل فلاسوف وامه. ويبين ارتباط مصير بافل بمصير طبقته التاريخي.

فبافل، العامل وابن العامل يندمج في مستهل حياته في الحركة الثورية، فيعمل في منظمة سرية في الدعاية، وتوزيع النشرات الثورية، وتنظيم العمل السياسي في القرى، واعداد المظاهرات، والاصطدام مع جنود القيصر، ثم يكون الاعتقال والمحاكمة، والخطب الجريئة امام المحكمة — هذا الضرب من الحياة هو الذي يصهر بافل ويصقل شخصيته ويجعل منه انساناً من نوع جديد.

اما ام بافل، بيلاجيا نيلوفنا فلاسوفا، فقد كانت في بداية حياتها امرأة متأخرة سحقها الفقر، ولقد استسلمت لمصيرها لانها لم تكن تدري سبيلا الى الافلات من هذا المصير. بيد ان موقف بافل من أمه وتقديره لها وعنايته بها، توقظ في الام وعيها بانسانيتها وكرامتها. وهكذا بدأت تشعر بانها انسان وترغب في ان تعيش كانسان.

ولذلك فان السبيل الذي اختاره ابنها، سبيل النضال من اجل ان يعيش الناس جميعاً عيشة انسانية كريمة محترمة، كان من الطبيعي ان يلقى منها كل عطف وتأييد.

غير ان «الام» تدخل هذه الحياة الجديدة وهي لاتزال وثيقة الارتباط بعالمها القديم، تساورها المخاوف، تتردد في تصديق امكان انتصار الشعب على قوى الشر والاستغلال التي تبدو قادرة على كل شيء. ولذلك فانها في البداية تقف من آراء ابنها الثورية موقف الشك والريبة، ترى ان المهمة التي اخذها ورفاقه على عاتقهم فوق طاقتهم. بل انها لتشعر تحت تأثير التقاليد التي انطبعت عليها منذ حداثتها، بان ليس للشعب ان يتطلع الى مثل هذه الامور. وتخشى ألا يستطيع ابنها وزملاؤه تحقيق شيء مما يسعون اليه فيضحون بحياتهم عبثاً، وتشعر بانهم يسيرون في طريق غير صحيح و«غير مشروع» محفوف بالاخطار

ولكنها رويداً رويداً، اذ تزداد معرفتها بزملاء ابنها يزداد اقتناعها بنبل اهدافهم وعدالتها، فتبدأ تساعدهم. ولكنها مع ذلك لم تكن تؤمن في قرارة نفسها بان في وسعهم تغيير وجه الحياة واعادة صنعها من جديد، وبأنهم قادرون على جذب الجماهير العاملة الى قضيتهم وسبيلهم. فمهما يكن من حسن نواياهم ونبل مقاصدهم كانوا لايزالون في نظرها اصواتاً تصرخ في البرية.

بيد ان ازدياد اندماجها في الناس واتساع اطلاعها على حياتهم بعد اعتقال ابنها، حملها على تغيير رأيها هذا. فهي ترى بنفسها ان آراء ابنها قد تسربت الى اعماق قلوب الجماهير، ورأت ان تحمل الناس وصبرهم، أخذا يتحولان الى انتظار فيه توتر، وقلق، وسخط. واخذت تسمع عامة الناس البسطاء يتلفظون بكلمات طالما اخافتها في السابق: «الثورة»، «الاشتراكية»، «السياسة» ... ورويداً رويداً اخذت امواج السخط الاولى تظهر في مياه هذه الحياة الراكدة المظلمة، وبدأت العقول الراقدة تستيقظ من سباتها الطويل، واخذ ذلك الاستسلام للمصير يزول شيئاً فشيئاً ليحل محله سخط، وعزم، وتصميم.

واذا رأت الام هذا كله اخذت تشعر بشيء من الاعتزاز والفخر بعمل ابنها وزملائه، وآمنت بان الشعب لا بد ان ينتصر وان يحقق مايريد، وهذا الايمان اكمل نموها، فاصبحت عضواً فعالاً في نضال الشعب. ولم يعد للخوف أثر عليها. لقد كان ابنها في السجن، وكانت تعلم بانه سيحكم عليه حكما قاسياً، ولكنها كانت كلما فكرت في هذا ترتسم في مخيلتها صورة ابنها وزملائه، وكانت صورة ابنها تكبر وتعظم في اعينها حتى شملت كل الناس الذين يشاركونه في مصيره، فاتسع افق تفكيرها وشعورها وعواطفها حتى لم تعد تستطيع ان تحصر تفكيرها في مصير ابنها، ولا ان تقصر عواطفها على التشوق لرؤيته، بل غدت تفكر في مصير هؤلاء الناس جميعاً الذين ابنها واحدمنهم

لم يسبق في تاريخ الادب ان يصور اديب ما مثل هذا التطور الروحي والفكري الذي صوره جوركي في بلاجيا نيلوفنا.

ولقد كانت رواية «الام» دليلاً ناصعاً على تغير في الآراء الاستيتيكية وفي التعبير الفني. فلقد كانت هذه الرواية في الواقع نوعاً جديداً من التعبير الفني القصصي في الادب الروسي وفي الادب العالمي. ففي رواية «الام» قد استطاع جوركي، لاول مرة في تاريخ الادب ان يتقن تصوير الحياة في تطورها الثوري، وبهذا اسهم بنصيب عظيم في تطور الثقافة الانسانية.

نشيد الاممية

للشاعر الفلسطيني مطلق عبد الخالق

لقد ترجم اكثر من شاعر عربي نشيد الاممية وكان بين الذين ترجموا هذا النشيد الرائع قبلان مكرزل ورئيف خوري اللبنانيين ومطلق عبد الخالق الشاعر الناصري الفلسطيني الذي قتل شابا في حادثة اصطدام سيارته بقطار في ضاحية حيفا الغربية (الخضر) عام ١٩٣٧.

ونحن ننشر ترجمة عبد الخالق لهذا النشيد لجمال تعابيرها مع انه لا يتكيف بسهولة مع تقطيع الموسيقى، وسنبقى ننشد النص الذي نعرفه.

بؤساء الدهر ياقوم العبيد … يا ضحايا الجوع والموت الزؤام
استعدوا حاربوا الخصم العنيد … واشعلوا في القلب نار الانتقام

*

واهدموا، في عصرنا، كل قديم … وارفعوا عن ظهركم نير العذاب
فتقيموا في غد «كونا» عظيم … كان بالامس صريع الاضطراب

*

عندما ينتهي دور النضال … ويسود السلم آفاق الوجود
وتعم العالم «انترنسيونال» … يطلق «الانسان» من هذي القيود
ما لنا في ساحة الحرب معين … لا زعيم، لا مليك، لا قضاء
نحن بالايمان والعزم المتين … نفتح الثغر لنستجلي الضياء
اضرم النيران ما دام الحديد … حاميا .. واضرمه من غير ملال
تحي حراً مطلق الروح سعيد … وتزيل النير عن ظهر الرجال

*

نحن عمال الحياة البائسين … متعبي الاجسام احرار اباة
والالي يحيون دوماً عاطلين … هم «لا شيء» في هذي الحياة

*

فاذا ما لعلعت ... الدمار … فوق هامات العداة الفاتحين
واكتست هذي الربا بالاحرار … تشرق الشمس علينا اجمعين

مؤامرات لتصفية التعليم الثانوي في المثلث

الطيبة — يسود القلق والاضطراب المدرستين الثانويتين في الطيبة والطيرة، ويبدو من الانباء ان دائرة المعارف ترمي من وراء خلق هذا الجو الخانق، التمهيد لعملية توحيد المدارس الثانوية في مدرسة واحدة في منطقة المثلث، بقصد تقليل عدد التلاميذ العرب الثانويين، وسد باب العمل في وجه الطلاب العرب الجامعيين الذين سيتخرجون هذا العام من الجامعة العبرية، وبتخرجهم تنتهي حجة دائرة المعارف التي تزعم ان سبب ضعف التعليم الثانوي وسقوط التلاميذ في امتحانات الاجتياز يعود الى نقص في المعلمين الاكفاء.

اما الهجوم على مدرسة الطيرة الثانوية فقد اتخذ شكل محاولة لاجبار التلاميذ على دفع نفقات التعليم كاملة في السنة القادمة اي حوالي ٤٠٠ ليرة، بعدان حاول رئيس المجلس المحلي اجبارهم على دفع ٣٠ ليرة إضافية لهذا العام مما ادى إلى اغلاق المدرسة.

وقد وردت الانباء ان ضابط البوليس بلوم السيء الصيت بدأ يتدخل في الامر وقد اقتحم المدرسة ووقف بين التلاميذ يهددهم ويتوعدهم لدفع مبلغ ٣٠ ليرة.

وقد سبقت هذه المناورات والمؤامرات اعتداء آثماً قام به عدد من المضللين على التلاميذ الذين يكافحون لصيانة مصالحهم ورفض الدفع. وطبعاً ادان البوليس المعتدى عليهم بدلا من إدانة المعتدين.

وفي الطيبة اتخذت المؤامرة شكل دس سافل قام به أعوان إدارة المعارف لاسقاط ١٦ تلميذاً نجحوا في الرياضيات.

والقصة ان هؤلاء التلاميذ نجحوا في الامتحانات التي أجرتها المدرسة في موضوع الرياضيات مما أقلق دائرة المعارف توازنها فزعمت ان التلاميذ «غشوا» وتمكنت من «اقناع» احد التلاميذ من ضعاف النفوس عبد الله سليم ليشهد عليهم واستغلتهم بشهادته.

لقد سبب هذا العمل الوضيع اضطراباً في المدرسة واصطدامات بين التلاميذ.

ان القضية تطورت وتدخل البوليس كالعادة إلى جانب الجواسيس.

ان هذه القضية خطرة ونطالب حالا ارسال لجنة تحقيق الكشف عن هذه المؤامرات الدنيئة.

يضرب عن الطعام في سجن عسكري

محكمة العدل العليا تصدر قراراً أولياً ضد وزير الدفاع

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا قراراً تطلب فيه الى وزير الدفاع وقائد قاعدة الاستيعاب العسكري ومدير مكتب التجنيد في القدس ان يقدموا الاسباب التي تمنعهم من تحرير المواطن ابراهيم خياط من الخدمة العسكرية. وقد اضرب هذا المواطن عن الطعام في السجن العسكري الموجود فيه.

وفي لائحة الدعوى التي قدمها محامي المدعي، حنا نقاره، ذكر انه حينما جاء من العراق في ١٩٥٠ كان في الثلاثين من عمره الامر الذي يحرره من الخدمة ويبقيه من قوى الاحتياطي. ولكن على الرغم من هذا دعاه مكتب التجنيد للخدمة واعتقلته الشرطة في ٢١ اذار الماضي. واثناء اعتقاله طلب اليه ان يوقع على مستندات نصت على ان تاريخ ميلاده هو ١٩٢٦ فرفض فاعتقل لمدة ٢١ يوماً ثم لمدة ٣٥ يوماً أخرى. وذكر المدعي في لائحة دعواه انه ضرب بشدة في سجنه الى ان أغمي عليه وقد اضرب عن الطعام عشية يوم الاستقلال ونقل بعد ٥ ايام إلى المستشفى حيث واصل إضرابه وفي اليوم التاسع انهى إضرابه بعد أن سمح له بمقابلة محاميه. ولما أعطي إجازة اتصل بمحاميه وأقام هذه الدعوى في محكمة العدل العليا.

مفاوضات طيران اسرائيل - المجر

اللد — وصل الى مطار اللد في نهاية الاسبوع الماضي المدير العام لشركة الطيران المجرية وممثلها التجاري، لاجراء محادثات مع شركة «أل عال» حول الاتفاق على التعاون بين الشركتين.

وقد اقامت شركة «ال عال» حفلة استقبال لممثلي شركة «مالفو» المجرية، في فندق رمات - ابيب.

وقد اعلن ممثل الشركة المجرية، زامك، ان لدى شركته طائرات تقل من ذوي المحركين، من انتاج سوفياتي تعمل بين بودابست وعواصم الدمقراطيات الشعبية.

الجامعة العبرية تخرق التقاليد

الاكاديمية تمنع الطلاب العرب عن الاشتراك في رحلة

القدس — ارتكبت ادارة الجامعة العبرية خطأ كبيراً حين مارست التمييز العنصري وخرقت التقاليد الأكاديمية والتربوية فحالت دون اشتراك الطلاب العرب في رحلة الى اماكن أثرية تعود الى عهد الصليبيين.

واحتجاجاً على هذا التصرف السيء اضرب الطلاب العرب في كلية التاريخ خلال الرحلة من يوم الاثنين الماضي حتى يوم الجمعة في ٢٤-٥-٥٧.

لقد تبجحت ادارة الجامعة والمسؤولون فيها بانها تمنح الطلاب العرب المساواة التامة بل هي «تميز» في مصلحتهم فجاء هذا المثل على «التمييز» في مصلحة الطلاب العرب.

واغلب الظن ان حرمان الطلاب العرب من الاشتراك في هذه الرحلة يعود الى سبب آخر هو تخوف ادارة الجامعة من ان يطلع الطلاب العرب على تفسير اساطين الجامعة لهذه الحقبة من التاريخ فهؤلاء يعتقدون ان هزيمة الصليبيين كانت «كارثة» للمدنية!!؟

وقد اصدر الطلاب العرب في الجامعة منشوراً استنكروا فيه هذا التصرف.

اغلقوا مكاتب الوكالة اليهودية في تونس

اذاع راديو القاهرة ان البوليس التونسي اغلق مكاتب الوكالة اليهودية، والكرين كايمت في مدن تونس الرئيسية كما اعتقل موظفي هذه المكاتب

واضاف راديو القاهرة: ان البوليس التونسي، قد اعتقل جماعات صهيونية مسلحة.

وتقول مصادر الانباء الفرنسية ان سبب اقفال مكاتب الوكالة في تونس، هو تنظيم حملات مالية دون اذن من السلطات المسؤولة.

القرية العربية التي منحت الشيوعيين ثقتها تحيي المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يافة الناصرة — لمكاتب الاتحاد الخاص — كان مساء السبت الماضي يوما مشرقا من ايام هذه القرية المناضلة الواعية التي تحدت الارهاب وانتخبت باكثر من نصف الاصوات، الشيوعيين في انتخابات الكنيست الماضية، فكانت اول قرية عربية اضطرت حكومة السلب والنهب الى ارجاع اراضيها السليبة.

ففي ذلك المساء وفي الهواء الطلق وبين انوار المصابيح وشعارات النضال والاخوة، احتشدت جماهير القرية للاحتفال بانعقاد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

حزبنا يضع طريق الحرية والسلام

وافتتح هذا المهرجان الشعبي الرفيق اسعد يوسف سكرتير الحزب الشيوعي في القرية فاوضح اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي الذي يعقد في ظرف تدهور نظام المستعمرات وقال، ان شعوب شرقنا التي طردت المستعمرين البريطانيين والفرنسيين لن تسمح لمستعمر اخر، المستعمر الاميركي بان يرث اسلافه. ومشروع ايزنهاور سيغرق في بحر نضال الشعوب الطامي.

واكد الرفيق يوسف ان الحزب الشيوعي بعقده مؤتمره ليضع طريق انقاذ الشعب من الهاوية التي تدفعها اليه حكومة الخيانة وان الطريق الصحيح يقوم على احترام حقوق الشعبين العرب واليهود ويفترض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

وفي ختام كلمته تعرض الى مشاكل القرية ودعا الى توحيد الصفوف والسير مع قافلة السلام التي يقودها الحزب الشيوعي لتحقيق اهداف الشعب، السلام والاستقلال القومي.

زغاريد الامل كانت في محلها

وحمل الطالب الشيوعي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اميل حبيبي، حين الى الجماهير المحتشدة رسالة المؤتمر، رسالة الوحدة والاخوة والنضال وقال،

يذكرني هذا المهرجان الحماسي بالزيارة الاولى التي قمت بها مع السكرتير العام لحزبنا الرفيق ميكونس، لهذه القرية المناضلة. كان ذلك عشية الانتخابات للكنيست الاولى، وصلنا إلى مشارف القرية في العاشرة مساء، فقوبلنا بالمشاعل والزغاريد واجراس الكنيسة تقرع والهتاف يشق عنان السماء، فكان ذلك تعبيراً من أمل القرويين الصابرين، المضطهدين، بحزبنا الشيوعي، تعبيراً عن الثقة به. فهل اثبتت السنوات الثماني التي مضت على أن أمل القرويين بنا كان في محله؟ إن تأييدكم لحزبنا في جميع الانتخابات والمعارك التي حدثت، وهذا الاجتماع الجماهيري، هو دليل على أن جوابكم على هذا السؤال هو جواب إيجابي.

نحن الشيوعيين نعرف ان ثقة الشعب هي كنز لا يثمن، وهذه الثقة لا يعطيها الشعب إلا لمن يدفع ثمنها، إخلاصاً متناهياً، نضالا مضحياً، عناداً في الحق، ومثابرة في النضال وسياسة صائبة لا تلون فيها ولا اختلاق حجج للخنوع أمام الظالمين، منذ قيام إسرائيل وأسوار سجونها، انها لا تخلو من العرب المضطهدين ومن الشيوعيين المضحين. ومثلان الاسران هما لطخة عار في جبين الحكم القائم ووسام شرف للشيوعيين.

الاحزاب الاخرى، التي تنبذها الجماهير العربية على الرغم من أن في أيديها سلطة الحكم الارهابية والترغيبية، تحاول ان تبرر بأن الجماهير العربية تؤيدها. ان حزبنا يفتخر بتأييد الجماهير العربية الواسع له، فهذا التأييد هو من أصدق الادلة على صدق سياسة حزبنا واخلاصه لمبادئه، هذا التأييد هو دليل صادق على ان طريق حزبنا الشيوعي هو طريق السلام والاخوة والمستقبل السامي لاسرائيل في الشرق العربي.

وأما شعبنا العربي فيفتخر هو أيضاً بأنه، على الرغم من كل ارهاب واضطهاد، يؤيد الحزب الشيوعي، فهذا أصدق دليل على وعي شعبنا واستعداده للنضال وثقته بأن العرب واليهود يستطيعون أن يعيشوا بسلام ومساواة.

الاطفال تدعو الاباء ليحافظوا على السلام

وفي نهاية الحفلة أقبل على المنصة جماعة من الاطفال يحملون أزهار الحقول ووقف قائدهم ودعا باسم الاطفال الآباء لان يحافظوا على السلام وينقذوا الاطفال رجال المستقبل، من الظلم والاضطهاد ويؤمنوا لهم حياة أفضل.

وفي النهاية أجمع المجتمعون على تحية المؤتمر الثالث عشر وتحية عمال آتا المضربين وارسال برقية احتجاج على جباية الضرائب وبواسطة التقدير.

واختتمت فرقة الطليعة المهرجان الفني باناشيدها الثورية والشعبية.

دائرة ضريبة الدخل تريد ان يدفع المواطنون الضريبة مرتين واكثر

الناصرة — يومياً تصل الى مكتب الاتحاد في المدينة شكاوى المواطنين من تعسف موظفي ضريبة الدخل الذين لا يتقيدون بقانون.

وهذه قصة العامل امين شرش:

لقد طلبت دائرة ضريبة الدخل منه تقديم تقرير عن دخله قبل شهر خلال سنوات ٥٥-٥٦-٥٧ وقام بتنفيذ ذلك.

وفي الاسبوع الماضي طلبت منه ان يدفع مبلغ ٨٤ ليرة كضريبة عن كل سنة من تلك السنوات مع انه يعمل في تعاونية المرشق والدهان في حيفا وتقوم ادارة التعاونية بخصم ما يستحق عليه من ضرائب من اجوره.

واعترض امين شرش بحق على هذا التقدير وبين الحقائق ولكن المسؤولين، بدلا من درس اعتراضه ومقابلته كما تستدعي الظروف وكما هي العادة انذرته بالحجز على بيته ما لم يدفع «المترتب عليه»!!

هذه شكوى من عدة شكاوى واهالي الناصرة يطالبون بوضع حد لاعمال الدائرة الشاذة وتأليف لجنة استشارية تضع حدا لتذمرهم

مهرجان رياضي

اشتركت ٦ فرق لكرة القدم في مهرجان رياضي بعكا على شرف مهرجان موسكو.

وفاز بالكأس فريق الشباب العكي بعد أن انتصر في المباراة الاخيرة على فريق شباب كفر ياسيف بنتيجة (٢-صفر)

وفي المباريات الاولى تعادل فريق الشباب العكي وفريق الشبيبة الشيوعية العكي ايضا ولكن الفريق الاول ارتفع الى المباريات الاخيرة. كما انه تغلب على فريق المزرعة الطلائعي (٢-صفر) وانتصر فريق الشبيبة الشيوعية بعكا على فريق شباب المكر (١-صفر) وفاز فريق شباب كفر ياسيف على شباب مجد الكروم (١-صفر)

اجتماع في تل ابيب ضد ضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور

تل ابيب — احتشد في ساحة دبزنكوف هنا جمهور كبير واستمع إلى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها السامي هرتسبورغ احتجاجا على قرار حكومة بن غوريون ضم اسرائيل إلى مشروع الاستعباد والحرب الاميركي المسمى مبدأ ايزنهاور.

وفي كلمته حلل الخطيب «مبدأ ايزنهاور» مقتبساً من أقوال الشخصيات والصحفيين الاميركيين التي تبين أن مبدأ ايزنهاور ليس سوى اعلان حرب غير رسمية في الشرق الاوسط وان الدول التي تنضم إليه ملزمة بتحويل بلادها إلى قواعد حربية. وقال الخطيب وسط تصفيق المجتمعين «إن مصالح دولة إسرائيل هي السلام وليس الحرب، الجهاد وليس الاستعباد للمصالح الاميركية».

ودعا الخطيب اعضاء المابام واحدوت هعبودا وزعماءهما قائلا، لا تكفي كتابة المقالات وإلقاء الخطب ضد مبدأ ايزنهاور، لا يكفي التصويت ضده فكيف تستطيعون الجلوس في حكومة بن غوريون التي خلافاً لرأيكم وتصويتكم اتخذت قرار الكارثة هذا؟ انتفضوا من المقاعد الوزارية على مصلحة الشعب والدولة.

واختتم الخطيب كلمته قائلا، إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع مواطني الدولة بغض النظر عن الرأي السياسي والانتساب الحزبي، إلى الاتحاد في النضال لالغاء قرار حكومة بن غوريون ضم اسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور.

المحاكم العسكرية (بقية)

«باسامات» لا تنتزع بعطف وهي تريدان تنتزع بهذا العطف من طريق السجون؛ وثانياً لأمر آخر يبدو من هذه المحاكمات التي تنشرها جميع الصحف في نسخة واحدة لا تغيير في صيغتها ولا تبديل. فالحكومة ترغب أن تضفي عليها وشاح العدالة ولهذا تبريء بعض «المتهمين». ولكن نظرة فاحصة تؤكد ان «المتهمين» الذين تبرئهم المحكمة ليسوا أكثر من مواطنين صادقين لم يرتكبوا جرماً ومثولهم أمام المحكمة يجرم النظام القائم ولا ينقذه من الادران.

ويبدو ان المحاكمات تشير إلى أمر واحد هو جوهر الوضع في الاردن، ان نظام «المقامات العليا» يتداعى... من ذم الشعب ودمه.

ملاحظة لجريدة اليوم، يظهران تزييف الصور في الاردن كان على نطاق واسع ولكن كانت صور الحسين «حبيب اليوم» هي التي تمزق لا صور جمال عبد الناصر.

— زيارة الى الرفيقين الشريدي وابو راس في سجن الدامون —

مع اللذين حرما من حضور المؤتمر!

بقلم ابو ماجد

أتسألني عن شعوري الآن في عشية انعقاد مؤتمر حزبنا؟ ماذا أقول لك؟ شعور الفرح بأن المؤتمر سيعقد، وشعور النقمة العادلة على أعداء الشعب والسلام والتقدم الذين حالوا دون اشتراكي في المؤتمرين السابقين، الحادي عشر والثاني عشر، وها هم الآن يحولون دون اشتراكي في المؤتمر الثالث عشر... ففي كل مرة كنت سجيناً باحدى التهم المختلفة .. وما أكثر هذه التهم المختلفة.

— وأنت يا رفيق عثمان؟

انه شعور الاسف بأني لن اشترك في هذا المؤتمر الهام، ولا سيما ان هذا المؤتمر سيلخص سياسة الحزب منذ المؤتمر الثاني عشر، السياسة التي أثبتت التطورات صحتها، ويضع سياسة حزبنا لسنوات قادمة، سياسة الاستقلال القومي والسلام وأخوة الشعوب.

بهذه الكلمات البسيطة الواضحة رد الرفيقان محمد الشريدي وعثمان ابو راس على سؤالي حينما زرتهما قبل يومين في سجنهما في الدامون على مقربة من حيفا.

كان الدخول اليهما صعباً .. فقد سمح الشرطي لصاحبيها بمقابلتهما، ثم اقفل الباب الحديدي محدثاً صريراً عالياً والتفت إلي قائلا، ألم تكن انتجيء إلا مع هذا المحامي تكسبان؟ لولا هذا لقابلتهما. ولم تجد كل تسيراتي للشرطي شيئاً، وانتظرت نصف ساعة تقريباً وكأني بالرفيقين السجينين قد طالبا وألحا بأن أتمكن من مقابلتهما. وأخيراً سمح الشرطي الحارس بالمقابلة وجلسنا في غرفة «الاستقبال» حيث يجلس أيضاً عدد من أفراد الشرطة.

لم تكن الاتحاد قد وصلت اليهما بعد، فهي تصل متأخرة .. وهما يعرفان الدب، وسألني الشريدي أصحيح ان حكومة موليه سقطت؟ هكذا سمعنا بعض أفراد الشرطة يتحدثون.

ورأيتهما يبتسمان ابتسامة تدل على الثقة حينما أجبت بالايجاب، فحتى سقوط موليه، في فرنسا، يعني شيئاً للسجينين في سجن الدامون، شيئاً كثيراً.. فايدن سقط وها هو موليه يسقط وليس بعيداً اليوم الذي يلقى فيه المصير ذاته .. حليف ايدن وموليه، بن غوريون، الذي زج بهما جهازه العسكري في السجن ..

الرفيق محمد الشريدي

— اقرأتما «رؤوس الاقلام» للمؤتمر؟ سألتهما.

— لم نتسلمها أبداً، قال محمد الشريدي.

— ولكنها كانت ملحقاً للاتحاد! قلت مستغرباً.

— أعداد الاتحاد التي وصلتنا كانت دائماً في ٤ صفحات ولما قرأنا ان «رؤوس الاقلام» صدرت ملحقاً في الجريدة اتصلنا بمدير السجن وقدمنا احتجاجاً شديداً ولكنه زعم انه يسلمنا الاتحاد كما تصل..

واستطرد الرفيق عثمان قائلا، ومع هذا فقد قرأنا كل ما نشر من مقالات في تفسير رؤوس الاقلام.

وكان عدم وصول الملحق من «رؤوس الاقلام» سبباً حول الحديث بيننا إلى المعاملة في السجن.

— وكيف المعاملة؟

— معاملة سجن، قال عثمان وأراد أن يواصل كلامه، فتدخل محمد الشريدي ليقول، لقد منعوني «عدية»..

— عدية؟؟

— نعم، فأنا مصاب الآن بقرحة في معدتي .. فقبل مدة طلبت «شربة ملح انجليزي» من صيدلية السجن، وما أن شربتها في جرعة واحدة — كما هي العادة — شعرت بدوار عنيف، ولاحت من الكوب رائحة «ليزول». وبسرعة تقيأت كل ما في معدتي .. ثم أغمي علي نحو ساعتين. ولما قدمت احتجاجاً إلى المسؤول عن وجود «ليزول» في شربة الملح زعم انه لا يوجد عندهم أي «ليزول» .. وزادت أوجاعي واخذت اتقيأ كل ما آكله. وحينما نقلت إلى سجن تل موند أثناء العدوان على مصر، قابلت الطبيب الذي نقلني إلى سجن الرملة ومن هناك إلى المستشفى في صرفند حيث فحصت وصورت بالكهرباء .. وكانت النتيجة ان هناك قرحة في معدتي. أليست هذه «عدية»؟!

الرفيق عثمان ابو راس

وحاولت ان انقله من هذا الجو الثقيل الذي فرضته قصة المؤلمة. فقلت وكيف استطعتما «إقناع» الحارس بالسماح لي بالدخول.

— جئتنا زيارتك لنا زيارة رسمية، أي إننا لن نتمكن من استقبال زائرين آخرين خلال أسبوعين. قال الرفيق عثمان.

وطلب إلي الرفيق محمد أن أكتب هذا الامر لئلا تتكلف عائلته أو بعض أصدقائه متاعب السفر فلا يحكون من مقابلته.

— إذن قد أكون حرمتكما من زيارة أقاربكما؟ قلت.

— وأنت قريبنا، ثم انك تحيي بخصوص مؤتمر حزبنا. وكم هو عزيز علينا حزبنا ومؤتمره..

ويبدو ان وقت الزيارة قد أشرف على الانتهاء.. فالشرطي ينظر إلينا موحياً بذلك.

— أتريدان توجيه كلمة إلى المؤتمر؟

— تحياتنا. تحياتنا إلى اللجنة المركزية التي قادت حزبنا بجرأة وشرف خلال المعارك الكبيرة الماضية. تحياتنا إلى مندوبي المؤتمر وضيوفه من الاحزاب الشيوعية الشقيقة. وتحياتنا إلى اللجنة المركزية الجديدة التي ينتخبها المؤتمر.

إننا واثقان من أن مؤتمر حزبنا سيساهم مساهمة قيمة في إيضاح الطريق لجماهير الشعب من أجل أن تسير إسرائيل على سبيل الاستقلال والسلام والجهاد، وعلى سبيل الاخوة بين اليهود والعرب ونحن من سجننا في الدامون هنا نعلن موافقتنا التامة على ما يتخذه مؤتمر حزبنا من قرارات.

وسرنا سوية نحو الباب الحديدي الذي يفصل السجن عن العالم الخارجي الرحب وهمس عثمان في أذني قائلا بعد ٤٠ يوماً سأخرج.

— وأنت يا رفيق محمد أتريد شيئاً؟

— بلغ تحياتي للجميع فقد بقي على خروجي ١١ شهراً، وستلتقي جميعنا نحن المناضلين العرب في حلبة النضال من أجل جماهير شعبنا وللسلام والاخوة. وكانت في كلماته الثقة التي لا حدود لها بالنصر.

مباريات ودية

جرت يوم السبت الماضي في مختلف أنحاء البلاد مباريات ودية في كرة القدم. ففي الملعب البلدي بحيفا تغلب مكابي حيفا على مكابي بتح تكفا (٣-٢) وقد حدث أثناء المباراة امر نادر الوقوع، إذ حصلت ٣ ضربات جزاء أصيب الهدف في واحدة فقط. ثم جرت مباراة ثانية على الملعب انتهت بانتصار مكابي تاثانيا على هبوعيل حيفا (٣-١) ولكنها لم تتميز باللعب الجميل كالمباراة الاولى. وفي مباريات أخرى فاز مكابي تل أبيب على هبوعيل كريات حاييم (٣-١) وهبوعيل بتح تكفا على هبوعيل رمات غان (٤-صفر) وبيطار تل أبيب على مكابي رحوبوت (٣-٢)

تأجيل مباريات

وافقت لجنة التحقيق في قضية مباريات الاتحاد الاول (وكنا ذكرنا هذه القضية في العدد الماضي) على طلب فريق هبوعيل القدس، وأجلت مباريات التصفية حتى إتمام التحقيق في هذا الاسبوع بعد أن أنهت الاستماع إلى شهادات فرق مكابي رحوبوت وهبوعيل كفر سابا. وفي الاسبوع القادم سيتبارى فريقا هبوعيل القدس ومكابي يافا ضمن مباريات التصفية

كأس العالم

تعادل فريق الجيش السوري (وهو المنتخب السوري ايضا) مع منتخب السودان بنتيجة (١-١) في المباراة الثانية التي جرت بينهما في دمشق تحت رعاية الرئيس القوتلي وحضور ١٠ ألف متفرج. وكان المنتخب السوداني قد تغلب على المنتخب السوري بنتيجة (١-صفر) في مباراة جرت بينهما في الخرطوم وبهذا أصبح المنتخب السوري لا يستطيع الاستمرار في المباريات بينما ارتفع المنتخب السوداني درجة أخرى.

ومن الجدير بالذكر هنا ان فريقاً واحداً من آسيا وافريقيا سيسافر إلى استكهولم عاصمة السويد للاشتراك في المباريات الاخيرة على كأس العالم. وقد رفضت تركيا مباراة إسرائيل فارتفعت إسرائيل درجة، وتنازلت قبرص لمصر فارتفعت مصر، وانتصر المنتخب الاندونيسي على منتخب الصين الشعبية في المباراة الاولى بينهما بنتيجة (٢-صفر). وستجري المباراة الثانية في بكين قريباً.

وهكذا سيتبارى منتخب السودان مع منتخب مصر (ويتوقع ان ينتصر المنتخب المصري) ثم تتبارى اندونيسيا والصين الشعبية (وينتظر ان تنتصر الاولى) والمنتصر في هذه المباراة سيباري المنتخب الاسرائيلي.

والمعتقد ان المباراة النهائية حول من سيسافر إلى استكهولم ستكون بين مصر واندونيسيا ولكن هذا لا ينفي ان من الممكن وقوع مفاجآت..

استقالة رئيس حكومة ليبيا

طرابلس — قبل ادريس السنوسي، ملك ليبيا، استقالة رئيس الحكومة مصطفى بن حليم، ولم تذكر أسباب هذه الاستقالة. وقد طلب الملك من نائب رئيس الحكومة السابق عبد المجيد قبار تأليف حكومة جديدة.

من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي

الشرطة لا تكف عدوانها على مضربي آتا جر عاملتين من شعرهما والاعتداء عليهما

حيفا — الشرطة لا تكف عن الاعتداء على حامية مضربي آتا المتمركزة قبالة مخزن الشركة الرئيسي في شارع الاستقلال هنا. وقد اعتدت على عاملتين، احداهما ام لطفلين، وعلى عامل بوحشية متناهية. فجرت العاملتين من شعرهما وضربتهما ضربا مبرحا اثناء اعتقالهما.

وقد بدأت الشرطة عدوانها على حامية المضربين حينما حاول المضربون الحيلولة دون فتح المخزن. ثم اعتقلت ثلاثة من المضربين هم فريدة سول وريتا مزراحي واسحق كيمبرغ. واطلق سراح المعتقلين بكفالة عند الظهر.

ونشر مجلس عمال حيفا بيانا فند فيه المزاعم التي نشرتها هآرتس من ان المضربين يرفضون تزييت الآلات، فقد قام العمال بذلك عشية الاضراب وهم حريصون على المحافظة على الآلات. ولكن العمال يرفضون لف الآلات إذ سيؤدي هذا الامر إلى عرقلة عملها المنظم فيما بعد.

ووفقا لاتفاقية خاصة مع التعاونية المحلية في كفر آتا يشتري المضربون ما يريدون من التعاونية مقابل اموال تدفعها لجنة العمال.

ولا تزال لجنة العمال تتلقى سيلا من برقيات التأييد والتضامن.

التشاؤم من حل ازمة فرنسا بسرعة

باريس — تبخرت الآمال في حل الازمة السياسية في فرنسا التي وقعت في اعقاب استقالة وزارة جي موليه وكتب مراسل رويتر يقول ان رينه بلفين الذي عهد اليه رئيس الجمهورية الفرنسية بتأليف وزارة جديدة يواصل مباحثاته مع الزعماء السياسيين في ظروف اشتداد روح التشاؤم في المحافل الرسمية من حل الازمة بسرعة.

ويضيف رويتر ان بلفين يحاول صياغة برامج حد ادنى يتفق عليه الاشتراكيون والراديكاليون والفريبون اليهم ولكنه يؤكد ان الزعماء الذين تحادث معهم اعربوا عن تمنياتهم لنجاحه الا انهم لم يتزحزحوا عن موقفهم في رفض الاشتراك في الوزارة.

والحلول التي يحاول بلفين صياغتها تتعلق باكثر المشاكل حدة، الجزائر والوضع المالي وقضية السوق المشتركة الاوروبية.

هذا وفي عشية الازمة استقال منديس فرانس زعيم الحزب الراديكالي الذي كان في الحكومة وتعود استقالته الى الخلاف العميق بينه وبين قادة الحزب حول مشكلة الجزائر بشكل خاص. ففرانس يعارض بشدة وحشية القمع في الجزائر ويطالب بالمبادرة الى المفاوضة لحل المشكلة وايقاف الحرب.

وكان سبب الاستقالة المباشر ان بعض قادة الراديكاليين ايدوا موليه اثناء الاقتراع على الثقة مع ان الحزب كان قد قرر الامتناع عن تأييد وزارة موليه.

راديو موسكو: مناورات الاسطول السادس للتأثير على الانتخابات في لبنان

لندن — ندد راديو موسكو في اذاعته العربية اول امس بوجود الاسطول السادس الامريكي في مياه شرق البحر الابيض المتوسط. واضاف المذيع من راديو موسكو، ان وجود هذا الاسطول يخلق توترا في المنطقة ويثير الاحتكاكات ويساعد على اثارة النزاع الحربي.

ووصف المذيع، هذا الاسطول بانه السوط الذي يلوح به المستعمرون الامريكان عبر المحيط كلما شعروا بان مساعيهم لتنفيذ مشاريعهم السياسية لم تتحقق.

وقال راديو موسكو ايضا، ان امريكا قد استخدمت الاسطول السادس للضغط على الشعوب العربية اثناء الحوادث الاخيرة في الاردن، واثناء الانتخابات النيابية الفرعية في سوريا، ووصف المناورات التي يجريها الاسطول السادس الآن في شرقي البحر المتوسط بانها مرتبطة بمعركة الانتخابات النيابية التي تجري الآن في لبنان.

الجبهة الثورية (بقية)

الصين الشعبية من فورموزا بعد ان تأكدوا ان شان كاي شيك وزمرته انما يخدمون الاستعمار الامريكي ضد وطنهم.

والهيئة الثورية في فورموزا عبرت عن نقمة شديدة على الاستعمار الامريكي الذي يريد ان يحول الجزيرة إلى قاعدة ذرية للعدوان على الصين. وعبرت عن مرارة وحقد على نظام الفقر والحرمان الذي قلم في ظل شان كاي شيك والامريكيين. ففي فورموزا يوجد مليون عامل عاطل عن العمل بين تسعة ملايين ونصف المليون الذين يؤلفون مجموع سكان الجزيرة.

وتقول وكالات الانباء ان الاوساط السياسية الامريكية ترى في هبة شعب فورموزا هذه بداية نضال عنيد ضد نظام شان كاي شيك، والسيطرة الاستعمارية الامريكية على الجزيرة.

الاتحاد السوفياتي (بقية)

السوفياتية ليس بينه وبين الحقيقة اي صلة. فالاتحاد السوفياتي معني عناية حيوية بصيانة السلام والهدوء في الشرق الاوسط.

وذكرت الوكالة أن الاوساط الامريكية الحاكمة تريد تحويل الاردن إلى موقد للنزاعات والمؤامرات ضد حرية واستقلال الدول العربية وجر الاردن والبلاد العربية إلى احلاف حربية عدوانية تتعارض مع المصالح القومية لهذه الاقطار.

واضافت وكالة تاس ان الارهاب البوليسي والعسكري واعمال القمع تستخدم ضد كل أولئك الذين يؤيدون صيانة استقلال الاردن في السياسة الداخلية والخارجية وتقوية التعاون مع مصر وسوريا والاقطار العربية الاخرى.

واشار بيان الوكالة إلى ما نشرته الصحف الامريكية من ان مئات من الخبراء الامريكيين قد وصلوا عشية الانقلاب إلى السفارة الامريكية في عمان لتنظيم الانقلاب وملاحقة المواطنين الاردنيين.

وقالت الوكالة، اما فيما يختص بالاتحاد السوفياتي فهو يسير على مبدأ عدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية وتأييد استقلال جميع الشعوب وحريتها. ولقد كان الاتحاد السوفياتي ولا يزال صديقا ثابتا صدوقا للشعوب العربية وبرهن ذلك اثناء ازمة السويس.

الدول الاسلامية تطلب من امريكا منع ارسال «سفينة تجربة» اسرائيلية واجراء تحقيق في الجزائر

واشنطن — طالب ممثلو احدى عشر دولة اسلامية، في مقابلة مع دالس، وزير خارجية امريكا، بان تستخدم الولايات المتحدة الامريكية نفوذها لتثني اسرائيل عن عزمها على ارسال «سفينة تجربة» عبر قناة السويس.

وفي هذه المقابلة التي كانت بالاساس حول قضية الجزائر، اعلن ممثلو الدول العربية بأنهم «يرفضون نظرية حق إسرائيل بالمرور في قناة السويس ومضيق العقبة»

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عقب المقابلة، بأن دالس قال للممثلين العرب، بأنه سينظر في اعتراضاتهم قبل أن يقرر جوابه على ذلك.

ودعا ممثلو الاحدى عشر دولة إسلامية في واشنطن أيضا الولايات المتحدة إلى الاشتراك في اجراء تحقيق على مستوى دولي وعلى اساس واقعي حول الارهاب والفظائع التي ترتكبها فرنسا في الجزائر.

وقد جاء في هذه الدعوة التي وجهها المندوبون العرب إلى دالس، بان الفظائع الفرنسية بلغت حد ضرب القرى والمدن بالقنابل واستخدام الغازات السامة وقتل الاسرى مما يتنافى مع قوانين الامم المتحدة في تحريم الابادة الجماعية.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

في برقية تحية لتيتو بمناسبة بلوغه سن ال ٦٥

الحزب الشيوعي السوفياتي يرغب في اقامة علاقات صداقة وتعاون مع يوغوسلافيا

بلغراد — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى جوزيف بروز تيتو، السكرتير العام لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين ورئيس جمهورية يوغسلافيا، بتحياتها له بمناسبة بلوغه سن الخامسة والستين، وبتمنياتها له بصحة جيدة.

وجاء في البرقية ان الحزب الشيوعي السوفياتي يرغب في علاقات مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تقوم على اسس الماركسية اللينينية، وفي تعاون الدولتين تعاونا واسعا شاملا.

ويرى المراقبون الاجانب في البرقية السوفياتية وفي البرقيات المماثلة التي وصلت إلى تيتو من زعماء تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية ورومانيا وبولونيا، دليلا على تحسن العلاقات بين الدول الاشتراكية ويوغسلافيا.

وقد قال الرئيس تيتو انه الآن اكثر تفاؤلا بشأن تحسن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وبين انه تلقى ردا من الاتحاد السوفياتي على طلب يوغسلافيا وقف احتداد المعركة الايديولوجية التي اشتدت بسبب موقف يوغسلافيا من حوادث المجر. واضاف، انه من غير الممكن ان لا نقيم علاقات حسنة مع تلك الدول القريبة منا جدا. ومثل هذا الامر يتفق مع مبادئنا بالتعاون مع كل الشعوب الراغبة في ذلك. ومن المهم ان يكون لنا علاقات عادية مع دول شرقي أوروبا بغض النظر عن الاختلافات البسيطة التي لها طابع ايديولوجي.



جلسة افتتاح المؤتمر الثاني عشر ويظهر فيها جانب من الجماهير المحتشدة في القاعة

في محكمة كفر قاسم

الشرطي قتل كل من صدرت منه أنة
المحكمة تشطب الشهادة عن تحميل المختار المسؤولية

القدس — لا تزال المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر ضابطا وشرطيا المتهمين بقتل ٤٧ مواطنا عربيا من كفر قاسم تستمع الى شهود العيان الذين شاهدوا المجزرة الوحشية عشية العدوان على سيناء.

فشهد صالح خليل عيسى البالغ من العمر ١٩ سنة وقال انه كان يرجع متكئا في الرابعة مساء راكبا على دراجته والتقى في الطريق باثنين من ابناء عمومته وكانا يركبان على دراجتين، وبعدد من القرويين الى ان وصل عددهم جميعا إلى ١١ وكلهم يركبون الدراجات.

ولما وصلوا إلى مدخل القرية امرهم جندي بالترجل، واوقفهم في صف واحد، وجاء مكان الشاهد في احد طرفي الصف.

— من اين انتم ؟ — سألهم الجندي.

— كلنا من كفر قاسم — اجابوا.

وقال الشاهد، كانت ايدينا في جيوبنا نريد إبراز هوياتنا غير ان الجندي الذي كان على بعد ٥ امتار قال، «احصدهم» واطلقت النار الاوتوماتيكية عليهم وسقطوا.

وجرح الشاهد في رجله اليمنى ويده اليسرى وسقط على مقربة من عجلة السيارة التي كانت هناك ورأى الجندي وهو يذهب إلى كل من تصدر منه انة ويقتله. ثم جاءت سيارة فأوقفها الجندي وبدأ إطلاق النار. وجاء جندي حربي مع الآخرين إلى حكومة فتظاهرت انني ميت. وقدمت سيارة وسمعت اصوات نساء فقال الجندي، «انزلوا يا بنات» ثم قتلوا جميعهن. وزحفت نحو ٥٠ مترا وبقيت تحت شجرة زيتون حتى الصباح. ثم نقل إلى المستشفى.

وناقش محامو المتهمين الشاهد فقال انه لا يذكر فيما إذا كان الامر، احصدهم او اقتلهم.

ولما حاول احد محامي المتهمين مناقشة الشاهد حول الشائعات التي تبين ان بعض القرويين يحملون المختار المسؤولية، جرى نقاش حاد بين المحكمة والدفاع والادعاء.

وقد انتقد الحاكم، الدكتور هليفي، بشدة الادعاء لانه لم يعترض حينما اثار هذا الامر في جلسة يوم الاربعاء. ويبين مما نشرته الصحف من عناوين ان الرأي العام قد تلقى اثرا خاطئا في الموضوع.

وقرر الحاكم ان الشهادة فيما يتعلق بالشائعات او الادعاءات عن مسؤولية المختار او عن اعماله هي شهادة سماعية غير مرتبطة بهذه القضية. ولهذا تقرر شطب هذه الشهادة ولن يسمح بأسئلة اضافية بهذا الصدد.

وستواصل المحكمة الاستماع إلى الشهادات.

اليوم يجري الانتخاب لمؤتمر الطلبة في الجامعة العبرية في القدس

برنامج القائمة الشيوعية يدعو الطلبة الى اقامة منظمة نضالية لتأييد النضال من اجل السلام وتحقيق مطالب الطلبة العادلة

القدس — تجري اليوم انتخابات المندوبين في الجامعة العبرية لمؤتمر نقابة الطلبة. ويتنافس في هذه الانتخابات ثماني قوائم هي: قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين، مبام، احدوت هعفودا، مباي، الطلاب التقدميين، «دينه»، والصهيونيين العموميين وحيروت.

ودعا برنامج قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين إلى اقامة منظمة نضالية للطلبة تؤيد النضال من اجل السلام والحياد والاستقلال القومي، وتغيير سياسة الحكومة الحالية بفصم روابطها بالاستعمار وانتهاج طريق السلام والتفاهم مع الشعوب العربية، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

ودعا البرنامج أيضا إلى انماء الثقافة القومية الاسرائيلية وفتح أبواب الجامعة امام ابناء الكادحين، وضد ارتفاع رسوم التعليم، واستنكر التمييز ضد الطلاب العرب.

وطالب البرنامج بزيادة المساعدات والمنح للطلبة وايجاد الاعمال المناسبة للطلبة العاطلين عن العمل.

اجتماع انتخابي كبير

واقامت الكتلة الشيوعية في الجامعة، اجتماعا واسعا للطلبة تكلم فيه عضو الكنيست «موشه سنيه»، وقد غص بيت الثقافة الذي عقد فيه الاجتماع بالحضور، وفي هذا الاجتماع، شرح سنيه طريق الحزب الشيوعي نحو السلام الاسرائيلي — العربي وأخطار انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور، واستمر الاجتماع حتى منتصف الليل.

مليون ليرة للمستوطنات المجاورة لغزة

على حساب الاضرار في اعقاب حملة سيناء.

القدس — أعلن ناطق باسم وزارة المالية ان مبلغ مليون ليرة قد اعطيت المستوطنات الواقعة على حدود قطاع غزة كتعويض الأضرار التي لحقت بها في أعقاب «حملة سيناء». وهذا المبلغ مخصص لسد نفقات الري التي اقيمت دون مخصصات كافية كما خصصت وزارة المالية بموافقة سلطات الامن مبلغ مليون ليرة اخرى للمنشآت الدفاعية حيال الوضع الخاص لمستوطنات قطاع غزة.

وعلم ان هذه المستوطنات قدمت طلبا بمبلغ مليوني ليرة اضافية لنفقات تتعلق بالامن ايضا.

المعارك نشبت

بين العمانيين والبريطانيين

القاهرة — اذاع صوت العرب ان المعارك الضارية نشبت بين القوميين في عُمان وقوى الاستعمار البريطاني منذ اسابيع.

واضاف ان بريطانيا فرضت الحصار العسكري والاقتصادي على امارة عُمان ولكن هذا الحصار لم يفت في عضد العُمانيين الذين يناضلون بشدة دفاعا عن ارضهم وحريتهم.

اضراب انذاري

لمستخدمي بلدية الرملة

الرملة — أعلن مستخدمو بلدية الرملة إضرابا إنذاريا لمدة ساعتين احتجاجا على عدم دفع فروق الاجور للعمال اليوميين في البلدية.

وأعلنت لجنة العمال ان ادارة البلدية مدينة لمستخدمي البلدية بمبلغ ١٦ الف ليرة من فروق الاجور بين ما يتقاضونه وبين توصيات لجنة حوري التي بحثت قضية أجور الموظفين.

وكانت المفاوضات بين إدارة البلدية ولجنة العمال قد استمرت طويلا بهذا الشأن ولكنها لم تثمر. كما ان البلدية تتأخر في دفع الاجور للعمال اليوميين الذين يعملون في اعمال مختلفة في البلدية.

جماهير الناصرة تفكر في الاضراب العام لتوقف اجحاف دائرة ضريبة الدخل

الناصرة — تتحول نقمة تجار المدينة وعمالها وحرفييها الى رغبة شديدة في تشديد الكفاح ويتحدث الناس الان عن ضرورة إعلان الاضراب العام لتحقيق تأليف لجنة إستشارية، تمثل فيها الناصرة تمثيلا صحيحا، وتعمل على ازالة اجحاف ضريبة الدخل

وقد جاءت هذه التطورات في أعقاب مقابلة وفد المواطنين الذي رأسه رئيس البلدية للحاكم العسكري في الاسبوع الماضي.. تلك المقابلة التي لم تثمر حتى الان.

وتتزايد إخطارات وإنذارات ضريبة الدخل التي تنشأ على تقديرات خيالية وتطالب فيها دائرة الضريبة المواطنين بدفع مبالغ باهظة في الوقت الذي يزداد فيه السوق التجاري في المدينة ركودا ويفصل فيه العمال من اعمالهم ويتضاعف عدد العاطلين وتسلب اراضي الناصرة بحجة «الامن» «والانشاء والتعمير» الخ.

لقد كانت الناصرة في طليعة الكفاح من أجل حقوق مواطنيها وشنت معارك عديدة ضد سياسة الاضطهاد القومي. والاضراب الان من حقها لارغام الحكومة على إقامة لجنة تدرس تقديرات دائرة ضريبة الدخل واعتراضات المكلفين على أساس واقعي.

اعلن صلاح ترزي مدير وزارة الخارجية السورية ان الجيش التركي انسحب من الحدود التركية السورية.

في سطور

عاد هارولد ستاسن مستشار أيزنهاور في شؤون نزع السلاح الى لندن للاشتراك في اجتماعات لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة بعد ان تباحث مع ايزنهاور ودالس واتفق معهما على اقتراحات امريكا الجديدة بشأن نزع السلاح. وقد اعرب عن تفاؤله الكبير بنتائج بحث اللجنة المقترحات الامريكية ولكنه رفض الكشف عنها.

وصل اديناور مستشار المانيا الغربية الى واشنطن وبدأ مباحثاته مع الرئيس ايزنهاور. ويقول مراسل رويتر ان المباحثات ستتناول موضوع نزع السلاح وتوحيد المانيا.

طلبت حكومة المجر من الولايات المتحدة تخفيض ثلث عدد الدبلوماسيين الذين يعملون في سفارتها في بودابست العاصمة المجرية، ويبلغ عدد هؤلاء الدبلوماسيين ٣٤. وقد اتهمتهم حكومة المجر في اكثر من مناسبة بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وسيصل الى بودابست اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي والمرشال جوكوف وزير الدفاع لتوقيع اتفاق مع حكومة المجر بشأن عسكرة الجيش السوفياتي في الاراضي المجرية.

تسير المفاوضات المصرية البريطانية بشأن علاقات القطرين الاقتصادية ببطء شديد ومصر تصر على ان تدفع بريطانيا تعويضا عن خسائرها اثناء العدوان المثلث عليها في تشرين الاول الماضي.

اذاع راديو القاهرة ان تجارة مصر مع الاتحاد السوفياتي تضاعفت عشر مرات في الاربعة الاشهر الاولى من هذا العام اذا قورنت بالتجارة في البرهة ذاتها في العام الماضي.

اذاعت تاس الوكالة السوفياتية ان الحكومة السوفياتية دعت وفدا من المانيا الغربية لزيارة موسكو ومباحثة زعماء الحكومة السوفياتية لتطوير العلاقات بين القطرين وتقويتها.

بلهفة وحماس تحتفل الجماهير بافتتاح المؤتمر الثالث عشر وترحب بخطوط اللجنة المركزية السياسية

المندوبون والمدعوون يعربون عن حبهم العميق للاتحاد السوفياتي والصين الشعبية اثناء تلاوة تحية حزبي القطرين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) ברוטה מסחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٣١ ايار ١٩٥٧
١ ذي الحجة ١٣٧٦
٣٠ ايار ٥٧١٧
31 May 1957 31 מאי
No 9 Vol XIV
العدد ٩ السنة الرابعة عشر

تحية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى المؤتمر ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تبعث بتحيات حارة الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتتمنى له النجاح في عمله .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية العظيمة وبمبادىء الاممية البروليتارية يقف ثابتاً في الدفاع عن قضية السلام ، ويكتل كل القوى التقدمية ضد دسائس المستعمرين المعتدين وصنائعهم في الشرق الاوسط في نضال من اجل وحدة صفوف الطبقة العاملة ومن اجل مصالح الشعب الحيوية . واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تعرب عن ثقتها بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيتقدم في المستقبل ايضا في هذا السبيل ويحقق مزيداً من النجاح في اعماله

موسكو ٢٧/٥/١٩٥٧ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي



منظر رئاسة المؤتمر



منظر آخر للرئاسة والرفيق ماير فلنر يلقي خطابه



جانب من مندوبي المؤتمر والمدعوين اليه

من كلمة الرفيق فلنر في افتتاح المؤتمر

في السنوات الخمس التي فصلت بين المؤتمر الثاني عشر والمؤتمر الثالث عشر تغير وجه العالم تغيراً ملموساً ، وتغير ضمن هذا وجه الشرق الاوسط الذي نعيش فيه ، فتعززت عظمة المعسكر الاشتراكي العالمي وقامت منطقة سلام واسعة تشمل اكثرية الانسانية ، واخذ يتهاوى نظام المستعمرات. وتلخيص هذا الوضع الجديد هو أحد واجبات مؤتمرنا الثالث عشر .

وسنوات قاسية مرت على حزبنا في هذه الفترة ، جابهنا معارك قاسية للدفاع عن استقلال اسرائيل والدفاع عن

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧ و٨

ميكونس : واجب الساعة تكتيل القوى في النضال لانقاذ اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور

فلنر يعلن تضامن عدد كبير من الاحزاب الشيوعية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

طوبي يلقي البيان التنظيمي ، والمندوبون يبدأون مناقشة « رؤوس الاقلام »

تل ابيب - بمظاهرة من الحماس الملتهب والثقة التي لا تتزعزع بمستقبل الكفاح الذي يقوده الحزب الشيوعي من اجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال وسعادة الشعب افتتح المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء الماضي في قاعة سينما « بافئور » (الحمراء سابقاً) بيافا ، التي غصت ، على رحبها ، بجمهور المندوبين والمدعوين . وفوق المنصة التي ازدانت بالعلم الاحمر وبعلم الدولة ارتفع شعار المؤتمر الرئيسي : يا عمال العالم اتحدوا ، تحت علم الماركسية - اللينينية من اجل السلام واخوة الشعوب من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وعلى جوانب القاعة ثبتت شعارات « الصداقة مع الاتحاد السوفياتي - الضمانة لامن اسرائيل واستقلالها وازدهارها » و« اتفاق عادل - الطريق الوحيد للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية » و« ليلغ الحكم العسكري وليسقط الاضطهاد القومي » و« ليسقط مبدأ ايزنهاور ولتسقط حكومة بن غوريون ولتقم حكومة سلام واستقلال وحياد » وغير ذلك من الشعارات ضد الاسلحة النووية ولوقف التجارب الذرية ولمساواة المرأة ومن اجل العمل والعلم والمستقبل المضمون المزدهر للشبيبة

وما ان اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق ماير فلنر ، افتتاح المؤتمر حتى هب الحضور وقوفاً يصفقون ويهتفون للسلام والصداقة بين الشعوب ثم دوى في القاعة نشيد الاممية ثم نشيد هتكفا . وفي كلمته حيا الرفيق فلنر الاحزاب الشيوعية والمناضلين المعربة في الاردن والجزائر وقبرص كما حيا مصر في آ نا ويجد القارىء مقتطفات من كلمة الرفيق فلنر على هذه الصفحة .

ولم يكد النشيدان ينتهيان حتى صعدت الى المنصة فرقة من اعضاء الشبيبة الشيوعية في يد كل واحد منها باقة من الزهور قدمها الى اعضاء رئاسة المؤتمر التي تألفت من قادة الحزب والضيوف الاعزاء واعضاء الحزب القدامى وقادة الشبيبة الشيوعية وغيرهم من اعضاء لجان مناطق الحزب وفروعه .

وقد القى الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب ، بيان اللجنة المركزية للمؤتمر ، الذي قوطع مرات كثيرة بالتصفيق ، والهتاف وضعت عنوان مستقل على هذه الصفحة ننشر مقتطفات من هذا البيان الهام .

ووقوفا ، وبعاصفة مدوية من التصفيق والهتافات المتواصلة بحياة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية استقبل المؤتمر تحية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتحية الحزب الشيوعي الصيني العظيمين . ويجد القارىء نص التحيتين في هذه الصفحة .

ولما القى ضيوف المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في بلغاريا وفرنسا وبريطانيا ، الرفاق ديمتري بوبوف واندريه فوجيه وبالم دات ، تحيات احزابهم وجماهير العمال في بلادهم ، ارتفعت في القاعة موجات التصفيق والهتافات بحياة الاحزاب الشيوعية الشقيقة وحياة الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعوب التي تمثلها هذه الاحزاب الشقيقة وجميع الشعوب وسننشر نص هذه التحيات في عددنا القادم .

واعلن ماير فلنر وسط عاصفة من التصفيق ان المؤتمر وصلته تحيات من عدد كبير من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في العالم ومن بينها تحيات من الحزب الشيوعي في رومانيا وحزب العمال الموحد في بولونيا وعصبة الشيوعيين في يوغسلافيا وحزب العمال الاشتراكي المجري والاحزاب الشيوعية في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

حل النزاع الاسرائيلي العربي يتحقق بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين

وعرض ميكونس تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الثالث عشر الذي يرسم طريق النضال لانقاذ اسرائيل من محنتها والاخذ بيدها الى طريق السلام واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

واستهل ميكونيس خطابه باستعراض الفترة العاصفة التي مرت على البلاد بين المؤتمر الثاني عشر والمؤتمر الثالث عشر ولخص التناقض الجذري الذي يميز الوضع الاسرائيلي حين قال :

« ولقد شاهدنا أمام أعيننا اتساع الشقة سنة بعد سنة بين السياسة الموالية للاستعمار المكشوفة والمخفية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة — سياسة المتاجرة باستقلال الوطن — الوطن الذي اكتسب بعمل ودماء أبنائه وبناته — وبين جهود البناء والانتاج التي تبذلها جماهير العاملين في المصانع والمزارع والمعامل ومجالات الثقافة . ولقد نمى التناقض بين رغبة الشعب في السلام والاستقلال وبين سياسة ربط اسرائيل بمركبة السويس والاستعمار الامريكي » .

وأضاف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سجل صفحة شرف قومي في هذا النضال بكفاحه الحازم ضد اتفاق التعويضات المخجل بين حكومة اسرائيل وحكومة ورثة هتلر في المانيا الغربية ، وبكفاحه ضد ربط البلاد بمشاريع المستعمرين العدوانية ، وضد المساعدة الحربية العسكرية الاستعبادية وضد سباق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

الرفيق ميكونس اثناء القائه بيان اللجنة المركزية السياسي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

للمؤتمر ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بواسطة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تبعث بتحياتها الاخوية الحارة الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في الوقت الذي دحر فيه العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي ضد مصر وفي الوقت الذي يستغل فيه الاستعمار الامريكي هذا الامر مشدداً من استعباده لشعوب الشرق الادنى والاوسط - يكرس حزبكم جهوده من اجل توحيد الشعب في اسرائيل عاقداً العزم على النضال دفاعاً عن سلام الشرق الاوسط والادنى ضد « مبدأ ايزنهاور » وفي سبيل زيادة وتقوية تضامن شعوب الشرقين الادنى والاوسط ضد الاستعمار .

ان الحزب الشيوعي الصيني يتمنى لكم نجاحات جديدة في هذا النضال .

بكين ٢٨-٥-١٩٥٧ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

من تحية دمتري بوبوف مندوب الحزب الشيوعي في بلغاريا

ايها الرفاق

« يعقد مؤتمركم في جو عالمي متوتر زيد فيه المستعمرون في حدة التوتر ويخنقون العلاقات بين الشعوب ليدفعوا بها الى حرب عالمية جديدة ...

ان نضال شعوب الشرق الاوسط ضد المشاريع الاستعمارية يشتد حدة وانا ندرك الصعوبات التي يجابهها حزبكم ونفهم واجبه واهميته في هذا النضال ولكنه مقابل ذلك يكسب نفوذاً اكبر واوسع بين كادحي اسرائيل وتأثيراً بالغاً بين رجال التقدم في العالم اجمع .



اننا نثق ان الشعب في اسرائيل يبذل كل الجهود لبلوغ التفاهم مع الشعوب العربية فهذا التفاهم هو الضمانة للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط لاجل المستقبل السعيد للشعوب التي تسكنه .

ان محاولات الاستعماريين لتعكير صفو علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية فاشلة حتماً .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة طبقة العمال والكادحين في اسرائيل

عاشت الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعب البلغاري .

من تحية اندرية فوجيه عن الحزب الشيوعي الفرنسي

ايها الرفاق

ان الشيوعيين في فرنسا يعرفون النضال البطولي والواعي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاستغلال الرأسمالي ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ولوحدة الشعب العامل ووحدة الوطنيين في اسرائيل من اجل السلام والاستقلال القومي انهم يعلمون ان هذا النضال متضامن مع نضالهم ضد مؤامرات الرجعية ومثيري الحرب الاستعماريين .

وقال ايضا ، ان الهجوم على مصر لم تقتصر (البرجوازية الاستعمارية الفرنسية) على استخدام دولة اسرائيل اداة لتنفيذ سياستها الاستعمارية والجنونية بل حاولت ان تستر باشتراك اسرائيل المؤامرة ضد مصر ، وذلك لصرف انظار العاملين والاوساط اليهودية الدمقراطية في فرنسا عن التضامن الضروري بين الجمهور الدمقراطي كله دون فرق في الدين والرأي السياسي ضد الاضطهاد الاستعماري والعنصرية . ولقد ازالت الاكثرية الساحقة من الدمقراطيين بهذه المؤامرة فشلا ذريعاً .

والحزب الشيوعي الفرنسي يحيي تحية حارة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجريء الذي يناضل من اجل الحقوق الحيوية لعاملي اسرائيل وشعبها ، ويقاوم التمييز العنصري والذي يضم في صفوفه رفاقاً من اليهود والعرب ، اخوة في النضال لتحرير الانسان ومن اجل السلام والاستقلال القومي .

ان حزبنا الشيوعي الفرنسي ، شقيق الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو صديق صدوق للشعب العامل في اسرائيل

اندريه روجيه — ارتور جيوبانه — م . فلنر

من تحية بالم دات رئيس وفد الحزب الشيوعي البريطاني

أيها الرفاق ،

اننا لنثني على الشكل الذي قابل به حزبكم امتحان أزمة الحرب هذه . فان الحملة التي شنها حزبكم في غمرة ازمة الحرب وخطابات ممثلكم الرفيق ميكونس في الكنيست كانت شرفاً للشيوعية الاممية . ان حزبكم قد فضح دون وجل سياسة المستعمرين ومثيري الحروب وكافحها وحافظ على المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وكل شعوب الشرق الاوسط وعلى قضية الحرية القومية والسلام .

نحن نعتقد ان قضية الخلافات العربية اليهودية الناجمة عن سياسة الاستعمار الاجرامية انما يمكن تسويتها بالمفاوضات دون تدخل الاستعمار من اجل الوصول الى تسوية سلمية تضمن الاعتراف العادل بأماني كل الشعوب القومية وتتضمن تسوية بالمفاوضات لمسألة الحدود ومطالب اللاجئين العرب العادلة .

اننا نعرب عن وحدة وتضامن الحزب الشيوعي البريطاني مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط في النضال ضد الاستعمار من اجل قضية التحرر القومي والسلام ومن اجل تقدم كل شعوب الشرق الاوسط الدمقراطي ومن اجل مستقبل حر سعيد مزدهر لكل شعوب الشرق الاوسط .



معرض بوزنان

معرض بوزنان (بولونيا) الدولي السادس والعشرين سيقام في ٩ حزيران ويستمر حتى ٢٣ حزيران ١٩٥٧، وسيشترك في المعرض ٣١ قطراً بالاضافة الى بولونيا.

واعلن المشرف على المعرض ان اقطار اوروبا كلها ستشترك في عرض منتجاتها عدا ايسلندا والبانيا وبلغاريا. واضاف: لاول مرة في التاريخ تكتفي بولونيا بـ ٢٥ في المئة من مساحة المعرض البالغة ٢٢٥ الف متر مربع. والمساحة الباقية استأجرتها الاقطار الاخرى العارضة.

طاغور

احتفلت الهند في ايار الماضي بذكرى مرور ٩٦ سنة على ميلاد شاعرها الخالد طاغور. وافردت الصحف اعمدتها لهذه الذكرى واجمعت على ان انتاج طاغور هو معلم من معالم تاريخ الهند المعاصر الادبي والثقافي والسياسي

وقبل وفاته زار طاغور الاتحاد السوفياتي والصين ووقع عيد ميلاده الثالث والستين اثناء زيارة الصين عام ١٩٢٤.

وفد برلماني مراكشي في الصين

زار قبل ايام وفد برلماني مراكشي الصين الشعبية وتباحث مع عدد من زعمائها كما اجتمع برئيس الوزراء شو ان لاي.

وصرح بو عمراني زعيم الوفد المراكشي ان وحدة اقطار آسيا وافريقيا في وسعها ان تهزم المستعمرين. ورحب بو عمراني في عودة الصداقة التقليدية بين الاقطار الشرقية.

اوشحة لفتيات المهرجان السادس

انجز مصنع في شنغهاي صنع (١٣) الف وشاح حريري وكل وشاح ملون باربعة وعشرين لونا، بطلب من وفد الشبيبة الصينية التي ستشترك في المهرجان السادس الذي سيقام في موسكو في اواخر هذا الشهر.

والاوشحة هي بعض الهدايا التي سيقدمها الوفد الصيني لفتيات الوفود الاخرى. وعلى هذه الاوشحة طبعت بالالوان صور الازهار والطيور الصينية على النسق التقليدي.

ومن طوكيو اذيع رسميا ان وفد الشبيبة اليابانية الذي سيشترك بالمهرجان السادس سيتألف من ٥٠٠ شاب وشابة.

سكان مصر في ١٩٨٢

صرح الدكتور رؤوف حليم مدير دائرة الايدي العاملة في مجلس التخطيط العام ان سكان القطر المصري سيصبحون (٤٤) مليون و (٦٨٢) الف في عام ١٩٨٢، وهم الان (٢٤) مليونا و(٣٣٩) الفا.. اي سيتضاعفون خلال الخمسة والعشرين السنة القادمة.

بعض الملاحظات على دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم م. بيلتسكي

نحن نعيش في مرحلة يجري فيها، عليها وعلى نطاق عالمي، نضال طبقي حاد جداً بين البروليتاريا والبرجوازية الرجعية، وبين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الاستعماري.

ومستنداً على قوانين تطور المجتمع الانساني الموضوعية قاد الحزب البلشفي الطبقة العاملة وجماهير الشعب في روسيا القيصرية الى الانتصار على الرأسمالية وبناء نظام اشتراكي في تلك البلاد. والاتحاد السوفياتي اليوم لم يعد الدولة الاشتراكية الوحيدة، بل معسكر للمعسكر الاشتراكي الجبار الذي يشمل ثلث الكرة الارضية ويضم اكثر من ٩٠٠ مليون نفس تحرروا من الاستغلال الرأسمالي وبنوا مجتمعاً جديداً. والافكار الاشتراكية تتسع باستمرار في كل اقطار العالم على الرغم من الجهود اليائسة التي تبذلها البرجوازية وصنائعها لوقف هذه الظاهرة. وعلى بساط بحث التاريخ تقف قضية الاسراع بانتصار الاشتراكية في العالم كله. والواجب المقرر في تحقيق هذا الهدف ملقى على عاتق الطبقة العاملة التي تقف، بوصفها اكثر طبقة متقدمة على رأس كل فئات الشعب العاملة الاخرى.

لقد علمنا لينين ان الطبقة العاملة تستطيع ان تنفذ هذا الواجب إذا وقف على رأسها حزب من نوع جديد فقط حزب يؤلف جزءاً منها ويكون في الوقت ذاته طليعتها، وهو أهل، وفقاً لمبادئه الايديولوجية والسياسية والتنظيمية، لارشاد الطبقة العاملة في تنفيذ واجبها التاريخي. وقد خلق لينين حزباً كهذا تأسس في ١٩٠٣ في المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي، ثم توطد وتوحد نهائياً كحزب من نوع جديد - حزب متماسك تتجسم فيه الوحدة والطاعة، وهو مرة اوكلن حرب الطبقة العاملة في نضالها للقضاء على الرأسمالية - في الاجتماع القطري الحزبي السادس في ١٩١٢، حينما انهى النضال الداخلي وطرد العناصر المرتدة والمنحرفة من الليبراليين والانتهازيين والمناشفة وغيرهم.

والسنوات التي اعقبت ذلك قد اكدت صحة تعاليم لينين كاملة. فلولا ان حزباً من نوع جديد، الحزب الشيوعي وقف في طليعة الطبقة العاملة لما تمكنت ولا في أي قطر من اقطار العالم، من القضاء على الرأسمالية وفي كل اقطار المعسكر الاشتراكي امكن الانتصار على الرأسمالية والنجاح في البناء الاشتراكي بفضل وقوف الحزب الشيوعي على رأس الطبقة العاملة وجماهير الشعب في هذه الاقطار، الحزب الذي صقلته المعارك الطبقية والذي يعتمد على النظرية الماركسية - اللينينية ويسترشد في اعماله وتصرفاته وفي تنظيمه وحياته الداخلية بالاسس التنظيمية التي وضعها لينين امامه.

ومن الاسباب التي مكنت الرجعية وقوى الثورة المضادة، بمؤامرة الاستعمار من القيام باعمال اجرامية في المجر خلال تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٥٦، هو عدم محافظة حزب الشعب العامل المجري على الاسس اللينينية لحزب من نوع جديد واهماله واجب الطبقة العاملة المجرية القيادي. وبتنظيم حزب العاملين الاشتراكي المجري عاد ووقف على رأس الطبقة العاملة وجماهير الشعب المجرية، حزب من نوع جديد، حزب يحافظ على الاسس اللينينية (السياسية والايديولوجية والتنظيمية) ونحن على ثقة بان الشعب المجري سيشفى خلال فترة قصيرة من جراحه ويتقدم بسرعة في بناء المجتمع الاشتراكي.

ولهذا فليس عجيباً إذا وجهت البرجوازية الاستعمارية وكل قوى الرجعية سهامها المسمومة لمنع انتصار قوى الاشتراكية وضد الاحزاب الشيوعية في العالم، فهي تقوم بذلك رغبة منها في تدمير طليعة الطبقة العاملة ومرشدها في نضالها للقضاء على الرأسمالية ومن أجل انتصار الاشتراكية ولكن صراع الرجعية هذا مكتوب له الفشل.

وللسبب ذاته تهاجم شخصيات الحزب واسسه (ديكتاتورية البروليتاريا والثورة البروليتارية وضرورة وجود حزب شيوعي كقائد للطبقة العاملة وتهاجم اسسه التنظيمية (المركزية الديمقراطية والوحدة المتماسكة والطاعة الحديدية الواعية والديمقراطية الحزبية الداخلية وغيرها).

فالاحزاب الشيوعية، وبضمنها حزبنا، والمعسكر الاشتراكي لم تتعرض لهجوم وحشي مركز بهذا المدى من الاتساع تحت ستار المزاعم عن الديمقراطية والحرية والعدل، مثل ما تعرضت له في السنوات الاخيرة. ولكن هذا الهجوم فشل ايضاً، وخرجت الاحزاب الشيوعية من هذا الهجوم اكثر قوة ووحدة، فالحزب الشيوعي - كما علمنا لينين يتقوى إذا خرجت من صفوفه عناصر متذبذبة انتهازية واصلاحية.

وقد اجتاز حزبنا ايضاً، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الامتحان. وأحد الاسباب لهذا، بالاضافة الى الخط السياسي الصحيح، هو محافظته الشديدة على المبادىء اللينينية لتنظيم الحزب، تلك المبادىء التي وجدت لها تعبيراً في دستور الحزب.

والتعديلات لدستور الحزب التي قدمتها اللجنة المركزية تحضيراً للمؤتمر الثالث عشر، تستهدف توطيد وتعميق الاسس اللينينية لحزب من نوع جديد، وجعلها اكثر ملاءمة لاوضاع عملنا الخاصة في البلاد وافنائها بخبرة عملنا ونضالنا وخبرة الاحزاب الشقيقة الاخرى.

وتستهدف التعديلات ايضاً زيادة توضيح الاسس اللينينية، وعن طريق صياغة كل بنود الدستور بوضوح يسهل استخدام الرفاق للدستور وتحويله الى مرشد لكل عضو وكل جهاز حزبي في العمل اليومي.

وقد وسع الفصل الاول، الفصل الذي يشمل اهداف الحزب واسسه، فادخلت فيه بشكل مفصل اكثر الاسس اللينينية لماهية الحزب من نوع جديد.

والبند الرابع من الفصل الاول يشمل باختصار برنامج الحد الاقصى وبرنامج الحد الادنى للحزب (بما يتلاءم مع رؤوس الاقلام التي صدرت تحضيراً للمؤتمر). ففي الفقرة الثالثة من هذا البند اكدت الحقيقة التي يريد اعداء الحزب انكارها وتزييفها ويفتخر بها اعضاء حزبنا، وهي أن «الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية». وليس ثمة تناقض بين الامرين فأماني عمال جميع الاقطار هي مشتركة ونضالهم هو مشترك «من أجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية».

ومكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو بين جماهير الشعب. والصلة بينها هو واجبه الاساسي وليس من قوة في العالم تستطيع فصم هذه الصلة. فالطبقة العاملة والشعب العامل الاسرائيلي ينظم الحزب الشيوعي في صفوفه كل ما هو طيب ومستقيم ومتقدم. ورغم انف كل اعداء الحزب الشيوعي جاء الدستور ليعلن ان الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي تنمي أسمى مؤهلات الانسان، الاخلاص المتناهي والاستعداد لتضحية الذات في سبيل مصالح الشعب والطبقة العاملة والاستعداد غير المحدود للنضال والتواضع والاستقامة» (البند السادس).

والحزب الشيوعي لا يفرض على أي انسان الانضمام الى صفوفه، ولكن الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفرض على المرء الواجبات ويمنحه الحقوق بأن يكون شريكاً في المشروع السامي النبيل، مشروع تحرير اسرائيل والانسانية كلها من الاستغلال الطبقي والكبت القومي والتمييز ضد المرأة وخطر الحرب (البند السادس) وليس في الحزب مكان إلا «لاخوان موحدين في الرأي ينتظمون في صفوفه عن طيبة خاطر» ويستعدون لقبول برنامج الحزب والدفاع عنه والعمل على تحقيقه والمحافظة على الدستور والنشاط في احد منظمات الحزب ودفع اشتراك العضوية (البند ٩). والعضوية في الحزب الشيوعي تختلف عن العضوية في كل الاحزاب الاخرى بأن «كل عضو في الحزب الشيوعي مسؤول عن الحزب كله والحزب مسؤول عن كل عضو من اعضائه» (من اقوال لينين في المؤتمر الثاني — ١٩٠٣).

وفي الدستور المقترح أدخل بند جديد (البند ١٦) يبحث في حوادث ترك الحزب. حتى الآن كان يوجد في الحزب قانون واحد فقط بهذا الشأن. فالذي يترك الحزب شأنه كشأن المفصول من الحزب. غير ان الوقائع اثبتت ان هناك فرقاً بين اولئك المفصولين من الحزب بوصفهم عناصر معادية للحزب، وبين اولئك الذين — بسبب اوضاع بلادنا المعينة، اوضاع الديمقراطية البرجوازية، والضغط والارهاب السياسي والاقتصادي

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

تحية الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

احرقي الليل .. ليطلع الصبح باسما ...

لجة النورِ تحرقُ الليلَ، ضع في — لجة النورِ جمرةً ووقودا
صبٌّ فيها كمينَ حقدِكَ زيتا — ألهمِ النورَ ما استطعتَ مزيدا
لجة النورِ شمعةٌ، أمسِ كانت — في دجى كهفها تطاق الصمودا
ها هي اليومَ وهجةٌ من شعاع — قد غدا في الرياح نوراً شديدا
لم يعدْ في صدور كهف الليالي — نفثةٌ تطفىء الضياء المديدا
حبسوا في صدورهم لاهثاتٍ — ومضوا يلطمون رعباً خدودا
عندما أبصروا الضياء تعالى — يملأ الكونَ سهلَه والصرودا
لا يروعنْكِ فيلقٌ وجنود — ان ركب الانوار اقوى جنودا
ذو عتادٍ من الحياة غنيٌّ — بسلاح المنى وأصلبُ عودا
لا يروعنْكِ قاصفٌ ورعود — انت رعد دوى يفلُّ الحديدا
أنتِ من تقصفُ الرعودَ فتهمي — من غيوم الرجاء هتناً سعيدا
لا يروعنْكِ الصراخ فهذي — حشرجاتُ الردى تمزق جيدا
لجةَ النورِ أحرقي الليل حتى — تطلعي الصبح باسماً وفريدا

«الشاعر» عين

الاشعاع الذري يضعف حصانة الجسم

اعلن الطبيبان الامريكان غوردون وفيليب ميلر أن من أخطار الاشعاع الذري نقص ملحوظ في قدرة الجسم على مقاومة الامراض.

وقد اعلنا هذا الامر في اجتماع اتحاد الجمعيات الامريكية الخاصة بالتجارة البيولوجية.

وهما توصلا الى استنتاجهما من تجربة اجرياها على ارانب. فقد حقنا عدداً منها بجراثيم التهاب الرئة. وقسما الارانب الى فئتين احداهما عرضاها للاشعاع الذري واما الفئة الثانية فلم يعرضاها لهذا الاشعاع.

وقال الطبيبان ان ارانب الفئتين اظهرا خلال الساعات الاولى التي تلت الحقن بالجراثيم نفس القدرة على مقاومة تسرب الجراثيم الى دمها وثبت ذلك من العينات التي اخذت من دماء الارانب على فترات.

وقد استمرت الارانب التي لم تتعرض للاشعاع في مقاومتها للجراثيم بنجاح، غير ان ارانب الفئة الثانية بدأت تضعف تدريجياً وفي نهاية يومين كانت عاجزة عن مقاومة تسرب المرض الى دمها، وما لبثت جميعها ان ماتت. ويعتقد الطبيبان ان السبب في ذلك هو ان الاشعاع الذري اضر ضرراً بالغاً بالكبد والطحال في هذه الارانب.

كتب جديدة

طريق الوحدة الاقتصادية والبلاد العربية

ليونس صالح الجريتي

مؤلف هذا الكتاب شغل منصب معاون مدير الصيرفة في البنك المركزي العراقي كما شغل منصب معاون مدير الابحاث والادارة في البنك المذكور.

وقد تعمق في بحث وسائل تصنيع البلاد العربية وتوحيدها اقتصادياً ورأى ان هذا الامر يكفل انهاض اقتصادياتها المختلفة وتنمية قواها الانتاجية واستغلال مواردها الاقليمية على احسن وجه. ومثل هذا يكفل تحسين احوالها المعيشية

وقد اصدر كتابه الاول عن «اساسات التنمية الاقتصادية» وبحث فيه اسس تنظيم الموارد واستغلالها بشكل افضل وتنمية طاقة الانتاج الوطني بوجه عام. واعقب ذلك باصدار كتاب «تطور اقتصاديات الشرق العربي» الذي يبحث موضوع التنمية من الناحية العلمية وذلك بقدرما يتعلق الامر بالبلاد العربية.

اما كتاب «طريق الوحدة الاقتصادية والبلاد العربية» فيبحث في افضل الوسائل للتصرف بالموارد الاقليمية وموضوع الوحدة الاقتصادية بين الاقطار العربية.

ويقول الكاتب في مقدمة كتابه «... ومهما يكن من شيء فاني ارى ان الوقت قد حان والساعة قد ازفت للبدء بلا ابطاء في توحيد البلاد العربية، فنحن نمر اليوم في اوقات عصيبة ولا ينبغي ان نفوت على انفسنا ما كان يجب ان نتم به من الوحدة منذ مدة بعيدة، والضرورات الحاضرة تقضي حكمها علينا بان نوحد مجهوداتنا اذا كنا حقا

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧)

طرائف

«علم» ام «اعلان»؟!

قدم نادي اصحاب السيارات في زيلندا الجديدة (نيوزيلند) تقريراً جاء فيه:

«ثبت ان اللون القاتم او الباهت يؤلف نسبة كبيرة بين الوان السيارات التي تذهب ضحية حوادث الاصطدام. وقد لوحظ ان اللون الاخضر هو اللون الغالب بين تلك السيارات.

اما الالوان التي لا نرى الا نادراً في السيارات المصطدمة فهي اللون الاحمر والاصفر والابيض لانها ترى من على بعد اميال»

وعقبت الصحف على هذا التقرير:

«قد يكون لون سيارتك سبباً في انقاذ حياتك اذا كان اللون الاحمر او الابيض او الاصفر»

طبعاً لم يتعرض نادي اصحاب السيارات الى مسألة ألوان ثياب المارة الذين يذهبون ضحايا «الدهس»؛ فهم ليسوا أعضاء في النادي!

مجموعة الدول البريطانية في خطر

في اوائل ايار الفائت اعرب ايمانوئيل شنويل النائب العمالي والوزير السابق عن مخاوفه من ان تصبح مجموعة الدول البريطانية مستعمرة امريكية اقتصاديا.

وكان النائب يتكلم في مجلس العموم عن التسرب الاقتصادي والسياسي الامريكي في اوستراليا

وقال شنويل: اذا دفع الامريكيون المال فهم سيمارسون الاشراف، وما لم نحذر هذا الامر فمجموعة الدول البريطانية تصبح اجيرة اقتصادية لاميركا وستتقلص استقلال بريطانيا ما لم نتعاون مع دول المجموعة البريطانية ونصبح اقل اعتماداً على الولايات المتحدة.

ومثل هذا الرأي ادلى به نائب المحافظين لانجفورد هولد





مشوار

قصة مصرية

بقلم يوسف ادريس

هذا هو الجزء الاخير من قصة «مشوار» التي نشر القسم الاول منها في العددين الماضيين

وسر الشبراوي لهذا وانبسط، فلم يعد فيها تقطه زينة غرابة أو شذوذاً. وفي الواقع كان هو الغريب الشاذ بين هذا الجمع وكان هو التعس الوحيد كذلك. وتمنى أن يفقد عقله حتى ينجذب ويسعد ويستريح مثلهم.

ورضاه عنه بدأ يخرج من نفسه ومن آلامه وغيظه ويرمق ما يدور حوله. وكان ما يدور مسلياً، فلا أحد يسأل الآخر ماذا يفعل أو ينهاه عن فعله. وانصرف الشبراوي بكليته الى الشيخ الذي بجواره والذي كان ممدداً مسترخياً في موازاة الحائط وقد أسند رأسه الى ساعده وراح يرقب الناس العابرين الراضين بلا أدنى مبالاة، وفي وجهه اكتفاء واستمتاع، وكأنه ملك العصر والاوان.. وكان بين الحين والحين يخفض رأسه ثم يرفعها بعد مدة ويحدق في الشبراوي ويقول في صوت ممدود عميق ساخر:

— وحد الله..

ثم يغيب الشيخ ليعود ينظر إليه نظراته التائهة الطويلة.

ومر واحد من فوق الرصيف ورمى بعقب سيجارة وجلدت في متناول الشيخ، وفي اتزان واطمئنان وثبات مد الشيخ يده والتقطها، وشد منها نفساً عميقاً وأخرج دخاناً كثيراً من جوفه وهو نائم ملتذ، وأطل بنظرة سمجة على الشبراوي وحلقات الدخان تلهو في بطء حول وجهه وقال بكل ثبات:

— وحد الله..

ولم يتمالك الشبراوي نفسه. وضحك. وتمنى أن يرقد مثل رقدة الشيخ، وان يكون خالي الهم والمسؤولية مثله. وحين مرت المسؤولية على لسان وجهه التفت ناحية زينة لوجدها تتثاءب..

وكاد يرقص من الفرحة..

ولم يطل بها التثاؤب وشيئاً فشيئاً مضى جسدها يثقل ويسكن، ثم راحت في النوم.

ولاول مرة تملى الشبراوي في وجهها، لم تكن حلوة، ولكنها كانت بيضاء، وكانت صغيرة واقدامها فيها طين وجروح وخلخال غليظ. وكانت في نومتها لا تفترق عن العاقلين.

ولاحظ الشبراوي أن ثوبها مشقوق وفخذها بائن منه. وغض من بصره وهو يلم الثوب ويغطيها.

ثم انخرط في تفكير لا يعرف له أول من آخر مع الشيخ حتى نام..

وحين تقدم الليل، وسكنت الدنيا، وتكوم مجاذيب الست ينطون بجوار الحائط كالقرود التي انهكها يوم مشحون بالرقص والنط، كان هو يتساءل عما أزال الغضب منه فلا يجيبه إلا الشخير الذي كاد يفلق السهفة في مقامها.

وصمم أن يسهر الليل بطوله ولم يكن هذا سهلاً فالنهار قد هده والسفر أخذ منه ولم تبق لديه طاقة بعد أن امتصت المشغولية وطول التفكير عافيته.

وطال عليه الليل وهو نصف نائم يرنو الى ساعة الميدان ويستعجل الوقت الذي يتهادى في بطء ثقيل الفم.

وما جاءت السابعة حتى كان في المحافظة ينتظر الطبيب وينش الناس من حولها كما ينش الذباب وزغاريد زينة تلعلع بلا انقطاع. واخيراً جاء الطبيب، وبعد كثير كان هو وزينة امامه، وقلب الرجل الاوراق ثم قال وهو يؤشر عليها:

— عندما العصر النهاردة عشان تنحط تحت الملاحظة..

واخذها الشبراوي مستسلماً وخرج، ومن ترام الى ترام وصل القصر العيني. وسأل واحداً فلم يجبه، ونظر آخر الى زينة ثم مضى، ودله ثالث مرجحة حبوز على الاستقبال.

واستمع الطبيب الى زينة وهي تهتف بسقوط الدمغة وجهلة الرئيس، وضحك كثيراً وهو يسألها فتجيبه وتهلوس وهي تجيب. وكان حين يضحك يرتاح الشبراوي أيما ارتياح ويطمئن. ولكن الطبيب اتخذ في النهاية طابع الجد واخبره أن لا مكان لها في قسم الملاحظة. وكتب هذا على الاوراق.

وسأله الشبراوي وروحه تحت لسانه:

— وأعمل ايه؟..

— روح المحافظة تاني..

— تاني؟..

— أيوه تاني..

وكان وهو خارج يصل الدنيا فوق قرنه، وطلا راودته نفسه أن يقتل زينة ويقتل الاطباء كلهم ثم يصل جنونا وينتهي. ولكن الامر لم يتعد حدود المراودة البريئة.

وعاد الى المحافظة وهو يلهث.

وقرأ الطبيب ما كتب الطبيب وقلب الاوراق مرة أخرى ثم فاجأ الشبراوي بسؤاله ان كان قد أحضر احداً من أقاربها. وأحس الشبراوي بغصة وهو ينفي انه أتى بأحد.

وأخبره الطبيب ان هذا ضروري لملء استمارة المستشفى، وان عليه العودة ببساطة من حيث جاء.

وبهت الشبراوي واصفر وهو يقول:

— ارجع الدقهلية بيها..

— أيوه..

وضربها الشبراوي في عقله فوجد ان هذا أحسن حل..

ولكنه تنبه إلى امر ذي بال فقال الطبيب:

— مش ممكن يا بيه.. داه مسايا استمارة وجوع واحدة بس.. يعني..

— يا ابني لازم حد من قرايبها..

— أنا في عرضك يا بيه..

— يا بني دي مسئولية ما أقدرش أشيلها..

وكانت مرارة الشبراوي قد انفجرت من هذه المسئولية. وقبل ان تتولاه ثورة يحطم معها كل ما امامه قطعت زينة الحديث بزغروطة رطبة، وفي اقل من لمح البصر خلعت ثوبها المهلهل، ثم انطلقت عارية شبه، وجرت في حوش المحافظة والعسكر مذهول قد عقدت الدهشة ألسنتهم وأرجلهم.

وكان الشبراوي هو اول من جرى وراءها بكل ما يملك من قوة. ولحق الناس والمتجمهرون الساكرطيها، واقتنع الشبراوي في الامساك بها فتملصت منه وهي تهتف بسقوط الدمغة وجهلة، وصرخ الشبراوي ثم هوى على وجهها بكفه وسال الدم من انفها وشفتيها. واهتدت الى فرصة فاستحكم عصى تهتف وتسرح وتزغرد.

وجاء لابس الكاكي والسلون لربة على ادخالها له.

وتدحرجت زينة على الارض وهي تحاول التنفس والدم يسيل فيلوث اسنانها ووجهها وشفتيها، واللعاب يصنع الزبد حول فمها.

وحرر الطبيب الاستمارة على عجل، ووقف الشبراوي مبهوتاً يرقبها، وينتفض بدنه مما تفعله في نفسها..

وذهل وهو يكتشف بعدما وضعت زينة في قميص الكتاف.. انها مجنونة وانها لا تفقه مما تقول حرفاً، وليس لها ذنب فيما قاساه، ثم انها لم تأكل وما شربت وهي معه ولا حتى حين كانت في البلد.

وشعر بشفقة غريبة تدب في نفسه وهو يراها تتدحرج وتخبط رأسها في الارض وتتلوى.

وقال له الطبيب، خلاص..

وانتهت بذلك مهمة الشبراوي ومسئوليته.

وكان يخيل إليه انه سيجري لجه لوجه الله اذا انتهت مهمته، وتخلص من زينة ومصائبها، ولكنه تلقى الخبر وكأن غيره هو الذي يعنيه الخبر.

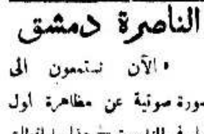
وجاءت العربة وأركبوا زينة فيها وهي تزغرد وتهتف بحياة جلالة الريس والناس حولهم يضحكون.

وتحرك الشبراوي كالمطحون ورجا السائق أن ينتظر دقيقة، ثم جرى واشترى رغيفاً من الفينو وحلاوة طحينية وأعطاها للعسكري الذي يرافقها وهو يقول له في رجاء حار:

— والنبي توكلها وتخلي بالك منها.. الاهل معروف وجهلة اللي مانوالك تتوصا بها..

ومضت العربة..

وتسلل الشبراوي من المحافظة الى المحطة مباشرة وله شعور نفسه من مصر ومن الدنيا.. وبين الآونة والاخرى كان يلمح كفه التي ضرب بها زينة فيشعر بشعور جسيد لم يحسه في حياته.



ساعة التيق تيتي ..

منذ ان ظهرت الحكومات في المجتمع البشري وظاهرة الحكومات الائتلافية معروفة: احزاب تتفق على برنامج معين فتؤلف حكومة واحدة.

وحينما يرى حزب من هذه الاحزاب الائتلافية ان الحكومة التي يشترك فيها اخذت تحيد عن الطريق المتفق عليه او انها انتهجت سياسة لا يستطيع هذا الحزب تحمل مسؤولية نتائجها امام الشعب وامام مؤيديه – ينسحب الحزب من الحكومة رافضاً تحمل مسؤولية سياسة لا يوافق عليها.

وكل هذا من «الف باء» النظام البرلماني، في كل مكان وبالنسبة الى كل الاحزاب.

ولكن ماذا يحدث في بلادنا؟ في بلادنا حكومة ائتلافية برئاسة بن غوريون يشترك فيها المبام.

حينما وافقت هذه الحكومة على «مشروع ايزنهاور» الاستعماري العدواني اعلن المبام انه يعارض بشدة هذا المشروع.

كان من الطبيعي، حينئذ، ان ينسحب المبام من الحكومة بمحض اختياره وان يرفض تحمل مسؤولية حكومة يرفض تحمل مسؤولية سياستها.

كان من الطبيعي ان يحاول بن غوريون ان يبقى المبام في الحكومة، ان يرجوه البقاء بينما كان من الطبيعي، من الناحية الاخرى، ان «يتجبجب» المبام وان يرفض، بإباء وشمم البقاء في حكومة مشروع ايزنهاور.

غير ان الامور الطبيعية بالنسبة الى العقل السليم هي غير طبيعية بالنسبة الى حزب وصلت به الشقلبة السياسية الى معارضة حرب سيناء ومعارضة الانسحاب من غزة في وقت واحد!

فليس بن غوريون الذي يرجو من المبام البقاء في الحكومة بل هم الذين يرجون منه ان يبقيهم في الحكومة. ليسوا هم الذين «يتجبجبون» بل بن غوريون.

واما لسان حال قادة المبام فهو: وقعتنا سودة، غلطنا وعارضنا مشروع ايزنهاور فساعدونا على الخروج من هذه الورطة. حسنة لله يا محسنين ارحموا كبير قوم ذل..

لا اعرف اذا ما كان التاريخ من قبل قد شهد بهلوانية سياسية كهذه البهلوانية التي يقوم بها قادة المبام بعد قبول الحكومة لمشروع ايزنهاور. فالحق انهم في هذا المجال «طلائعيون» ضربوا رقماً قياسياً اولمبياً.

(مع الاعتذار الى جميل شحادة، موظف وزارة الصحة اللبنانية، الذي حاطط يده على قلبه الآن منتظراً الساعة السودة ساعة: تيق تيق) ... (جهينة)

رجال كيبوتس ميجال يغتالون مواطنا ويزعمون انه «متسلل» فلا يحقق البوليس

اهالي المثلث يستنكرون جو كفر قاسم الذي سمح بمثل هذه الجريمة ويطالبون بالتحقيق

بير السكة – لمراسلنا المتجول في المثلث – في ٢١ ايار ١٩٥٧ اطلق رجال كيبوتس ميجال المباني النار على احد سكان قرية بير السكة فاردوه قتيلا وزعموا ان «متسللين» حاولوا اقتحام الكيبوتس فاطلقت عليهم النار وقتل «احدهم» وفر الباقون. واغلب الظن ان الصحافة الرجعية نشرت هذا النص المزيف بجريمة مرعبة.

وهذه هي الحقائق كما رواها الى مراسلنا بعض سكان بير السكة:

«في الساعة السابعة والنصف تقريبا من مساء يوم ٢١ ايار ١٩٥٧ خرج محمد حسن بدوي ليبحث عن غنمه الذي تأخر عن القطيع العائد الى القرية، وبعد مرور نصف ساعة على خروجه سمع سكان قرية بير السكة المجاورة صوت تراكتور يعمل في اراضي الكيبوتس وبعد قليل أصوات عيارات نارية.

ولم يعد محمد حسن بدوي الى بيته تلك الليلة وافتقده أهله فذهب والده الى مركز بوليس بيت ليد حيث أبلغ البوليس عن افتقاده والده. وقد علم عندئذ ان الكيبوتس قد اتصل بالبوليس وأبلغه «بقصة» «المتسللين» الذين حاولوا اقتحامه وقتل «احدهم» وفر الباقون»

ويضيف سكان القرية، ان البوليس لم يعثر على اي اثر «للمتسللين» وانما عثر على جثة هذا المواطن الذي انقلب بعد الجريمة المروعة في نظر الكيبوتس الى «متسلل».

ويبدو ان البوليس «اقتنع» ايضا بهذه الحقيقة واعتبر المواطن المغدور متسللا فهو لم يقم بأي تحقيق يذكر ولم يعتقل أحداً ولم يفكر بمحاكمة احد.

ويؤكد مراسلنا ان هذه الجريمة المروعة قد اثارت اشد السخط والاستنكار في قرى المثلث فهي جاءت أثناء محاكمة قتلة مواطني كفر قاسم لتؤكد ان الحكم القائم يشيع روح جريمة كفر قاسم التي تعني استباحة هدر أرواح أبناء الشعب العربي في هذه البلاد والاستهتار بحياتهم وممتلكاتهم.

إننا نستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة البشعة ونستنكر التزييف الذي صاحبها لتبريرها ونشجب بشدة موقف البوليس ونطالب بتحقيق دقيق في ظروفها، فهي ليست الاولى من نوعها وان كانت ظروفها قد مكنت من الكشف عنها بوضوح.

نجاح رائع لصندوق الصحافة

١١٧٫٥ بالمئة – ٣٥٢٦ ليرة!

تل ابيب – الشهر الماضي، ايار، كان شهر نشاط كبير تكريماً لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد احرزت حملة الصحافة الشيوعية نجاحاً رائعاً خلال هذا الشهر، اذ تجاوزت المناطق الاهداف المقررة ووصل المجموع الى ٣٥٢٦٫٨٥٠ اي ١١٧٫٥ بالمئة ليرة وباستثناء منطقة القدس التي وصلت الى مئة بالمئة فان كل المناطق قد اجتازت مئة بالمئة

وفيما يلي النتائج النهائية لهذا الشهر

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب	١٤١١٫٢٥٠	١٢٨٫٣
السهل	٤٢٥٫١٠٠	١٠٨٫٧
حيفا	٦٦٣٫٠٠٠	١٠٦٫٧

الجنوب	٢٧٣	١٠٥
الناصرة	٢٦٠	١٠٢
القدس	٢٦٠	١٠٠
متفرقات (الجليل الجنوب، المركز)	٢٢٠١٥٠٠	٢٢٠
المجموع	٣٥٢٦٫٨٥٠	١١٧٫٥

اننا نحيي رفاقنا واصدقاءنا في كل المناطق الذين بفضل نشاطهم وجهودهم امكن تلخيص حملة الصحف لهذا الشهر بهذا النجاح الرائع. فالى امام.

بعض الملاحظات (بقية)

منه الشيوعي وكل انسان تقدمي – قد صنفوا وليسوا مستعدين لان يكونوا اعضاء في الحزب مع انهم بقوا مخلصين للحزب في آرائهم ومستعدون لتأييده في المستقبل أيضا). والبند ١٦ يأخذ هذا الامر بعين الاعتبار.

والقسم التاسع – حول لجنة المراقبة المركزية – يختلف كثيراً عما كان عليه في الدستور السابق. فالدستور الجديد يقترح ان ينتخب المؤتمر لجنة المراقبة المركزية. فانتخاب المؤتمر لهذه اللجنة الهامة وتوضيح واجباتها وصلاحياتها سيمكنها من تنفيذ اعمالها باكثر فائدة ومسؤولية.

أما القسم السادس – عن بناء الحزب التنظيمي والديمقراطية الحزبية الداخلية – فيتضمن بنود جديدة تفسر مفهوم المركزية الديمقراطية وأثر الديمقراطية الحزبية الداخلية. وسيدرك كل عضو لدى قراءة هذه البنود كيف انها تصدر من خبرة عملنا وتلائم واقعنا. ومن الجدير أن نسترعي الاهتمام الى البند ٣٦ بشأن الجماعية في العمل والمسؤولية الشخصية والى البند ٣٨ الذي هو نتيجة لخبرة حزبنا والاحزاب الشقيقة ولا سيما في السنة الاخيرة.

هذه هي ملاحظات فقط. فالتعديلات المقترحة هي نتيجة لعمل اعضاء اللجنة المركزية الجماعي وفي وسع اعضاء الحزب أن يقترحوا تعديلات أخرى معتمدين على خبرتهم وعلى ان «الدستور هو قانون الحزب الاساسي، الذي يبين قواعد حياته الداخلية ونظام عمل كل منظماته ومؤسساته وواجبات اعضائه وحقوقهم وعلى كل عضو في الحزب أن يتعلم هذا الدستور ويحافظ قواعده ويتمسك بها ويحترمها لكي يستطيع الحزب ان يتقدم بكل ثقة وانتظام في طريقه نحو انتصار الاشتراكية» (البند ٨)

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

بقلم المحامي حنا نقارة

هذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة المقالات التي نشرت عن مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية وفي ختامها علي ان أوضح بعض الاجراءات التي على المكلفين اتباعها للمحافظة على بعض حقوقهم تجاه مكاتب ضريبة الدخل.

واول هذه الواجبات انه على كل مكلف ان يملأ النموذج الذي يرسل اليه ويعيده الى الدائرة خلال ٣٠ يوما من تاريخ استلامه والا عرض نفسه لغرامة تفرض عليه. ان القانون يلزم كل صاحب دخل ان يعبئ هذا النموذج ويقدمه الى الدائرة حتى ولو لم يرسل اليه من قبل الدائرة وحتى ولو كان دخله غير خاضع للضريبة.

واما الواجب الثاني فهو انه على المكلف ان يقدم اعتراضا خطيا خلال ١٥ يوما من تاريخ استلام تقدير مأمور التقدير والا اعتبر موافقا على التقدير وأحيل المبلغ المطلوب منه الى المالية للتحصيل. وعلى المكلف ان يبين اسباب اعتراضه ويفصل دخله ويوضح كل ذلك في الاعتراض.

واما الواجب الثالث فهو ان يلبي دعوة مأمور التقدير للاستيضاح عن اوجه اعتراضه وان يأخذ معه بالمقابلة جميع المستندات والحسابات التي تثبت صحة اعتراضه. وهنا علي ان أشير الى ضرورة مسك الحسابات حتى ولو كان المكلف غير ملزم بذلك، كالفلاحين مثلا، وأن تكون هذه الحسابات مؤيدة بمستندات كالوصولات والفواتير. صحيح ان هذا امر لا يستطيعه كل مكلف ولكن في حالة عدم مسك الحسابات تبقى المسألة مسألة تقدير وفي اغلب الحالات تأخذ المحكمة برأي مكتب ضريبة الدخل الذي يكون عادة مدعوماً بتقدير من دائرة أخرى كوزارة الزراعة او غيرها او بالاستناد الى تقديرات خبراء الحكومة.

واما الواجب الثالث الذي يفرضه القانون على المكلف فهو ان يقدم استئنافا الى المحكمة المركزية خلال ٣٠ يوما من تاريخ استلام امر بالتقدير النهائي، ان هذا الامر لا يرسل الى المكلف الا إذا كان قد اعترض على التقدير الابتدائي وبين اسباب اعتراضه كما تقدم. وقد تعدل القانون مؤخراً بحيث أصبح لا ضرورة لبيان أسباب الاستئناف وانما على مأمور التقدير ان يقدم جواباً خطياً يبين فيه كيفية التقدير واسبابه كي يتمكن المكلف عند الاستماع الى الاستئناف ان يدحض هذه التقديرات بالبينة، اي بالمستندات أو الشهود أو غير ذلك من وسائل الاثبات. وإذا خسر المكلف بان حكم المحكمة المركزية بعض حقوقه فيحق له ان يستأنف الحكم الى المحكمة العليا بصفتها الاستئنافية خلال ٣٠ يوماً من تاريخ اعطاء الحكم إذا كان وجاهياً او من تاريخ تبليغه اليه إذا كان غيابياً.

ومن المسائل المهمة التي يجب لفت النظر اليها ان الاعتراض والاستئناف يوقفان التحصيل الى حين انتهاء النظر في الاعتراض أو الاستئناف.

ولاجل منفعة المكلفين ننشر فيما يلي جدولا يبين مقدار الاعفاءات الشخصية واعفاءات الاولاد والمعالين لمختلف سنوات الدخل منذ سنة ١٩٤٩ وحتى سنة ١٩٥٧.

ملاحظة:

الاعفاءات الشخصية لسنوات الدخل ١٩٤٩ – ١٩٥٢ وسنة ١٩٥٧ وكذلك إعفاءات الزوجة والاولاد لسنتي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ و ١٩٥٧ هي إعفاءات من الدخل – اي تخفض أولا من الدخل وبعد ذلك يجري حساب الضريبة. الاعفاءات الشخصية لسنوات الدخل ١٩٥٣ – ١٩٥٦ وكذلك إعفاءات الزوجة والاولاد لسنوات ١٩٥١ – ١٩٥٦ هي إعفاءات من الضريبة على مجموع الدخل وتنزل هذه الاعفاءات من الضريبة.

بالاضافة الى هذه الاعفاءات توجد إعفاءات أخرى المعالين كالوالدين والاقارب الذين يعتمدون في معيشتهم على المكلف. ومنذ سنة ١٩٥٣ توجد تنزيلات للمرض تبلغ ٤٢ ليرة من الضريبة كحد أدنى وتصل الى ٢٠٠ ليرة من الضريبة على أن لا يتجاوز ذلك ١٠٪ من الضريبة قبل كل التنزيلات.

ومما تقدم يرى القارئ ان الاعفاءات لسنتي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ كانت مبسطة ومفهومة لانه يمكن حالا معرفة المبلغ المعفى من الضريبة بينما في سنة ١٩٥١ أدخلت تعقيدات على حساب الضريبة تستدعي حسابا طويلا عريضا كي يعرف المكلف المبلغ المعفى من الضريبة ولهذا السبب بالذات نرى ان القانون تعدل مرة أخرى في سنة ١٩٥٧ وأعيد حساب الاعفاءات الى الاسس التي كانت عليها في سنتي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ وبنظرة واحدة يمكننا مثلا ان نقول ان من دخله في سنة ١٩٥٧ يبلغ ٢١٠٠ ليرة وله زوجة وولدان لا يدفع أية ضريبة دخل ومن بلغ دخله ٢٧٧٥ ليرة وله زوجة و ٤ أولاد لا يدفع أية ضريبة. هذا مع العلم ان القانون نفسه كحد أدنى مبلغ ٤٨ ليرة من الضريبة للمرض وهذه القيمة توازي ٣٠٩ ليرة من الدخل تقريبا

إن حساب الضريبة يختلف باختلاف سنوات الدخل ولا يمكن في هذا المقال أن أبين هذه الحسابات.

وفي ختام كلامي علي أن اكرر ما سبق وقلته في أحد مقالاتي السابقة ان على المكلفين ان يطالبوا بتشكيل لجان استشارية تكون عونا لهم على تخفيف غلواء ضريبة الدخل ومأموريها وطغيانها.

السنة	الاعفاءات الشخصية	إعفاءات الزوجة	إعفاءات الاولاد: الأول	الثاني	الثالث	الرابع وكل ولد إضافي
١٩٤٩	٢٥٠ ليرة	١٠٠ ليرة	٧٥ ليرة	١٠٠ ليرة	١٢٠ ليرة	١٥٠ ليرة
١٩٥٠	٢٥٠ »	١٠٠ »	١٠٠ »	١٢٥ »	١٥٠ »	١٧٥ »
١٩٥١	٣٢٥ »	٣٠ »	٣٠ »	٣٠ »	٤٠ »	٨٠ »
١٩٥٢	٦٢٠ »	٣٠ »	٣٠ »	٤٠ »	٨٠ »	٨٠ »
١٩٥٣	١٢٠ »	٤٥ »	٤٥ »	٤٥ »	٦٠ »	٨٠ »
١٩٥٤	١٢٠ »	٤٥ »	٤٥ »	٤٥ »	٦٠ »	٨٠ »
١٩٥٥	١٢٠ »	٤٥ »	٥٠ »	٥٠ »	٦٥ »	٨٥ »
١٩٥٦	١٢٠ »	٤٥ »	٥٠ »	٥٠ »	٦٥ »	٨٥ »
١٩٥٧	١٠٠٠ »	٥٠٠ »	٢٥٠ »	٣٠٠ »	٣٢٥ »	٣٥٠ »

الحكومة تحاول نهب اراضي ام الفحم يجب ان يتجند الفلاحون في المعركة

ان حيازة الارض واستثمارها هي التي تقرر حياة الفلاحين

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – اعتقل البوليس اكثر من مئة فلاح دخلوا اراضيهم لجمع ثمار ما زرعوا واساقهم الى مركز بوليس القرية ولم يخل سبيلهم الا بالكفالة وانذرهم باشد العقوبات اذا هم خالفوا الامر.

هذا التطور الاخير في قضية أراضي ام الفحم جاء مطابقاً لسياسة النهب التي تنتهجها الحكومة والتي حذرنا منها.

ان الاراضي التي دخلها الفلاحون هي الاراضي التي تقع في الجهة الشمالية من القرية. ومنذ ان احتلت حكومة إسرائيل المنطقة في ١٩٤٩ والفلاحون يستثمرونها بشكل متواصل.

وقبل سنتين وضعت الحكومة حدوداً «لمناطق مقفلة» اقتطعت بموجبها مساحات واسعة من الاراضي وحظرت على المواطنين دخولها إلا بتصريح من الحاكم العسكري. وفي بادئ الامر رفض الفلاحون التصاريح واستمروا في استثمار اراضيهم كالمعتاد، فقد خافوا، وكانوا على حق، من ان تتحول مسألة التصاريح الى سلاح لمنعهم من دخول اراضيهم ومن ثم مصادرتها.

ولجأت الحكومة الى مطاردة الفلاحين واعتقالهم وارغامهم على دفع الغرامات... وحتى اطلاق الرصاص عليهم لمنعهم من ممارسة حقهم الطبيعي فلم تنجح النجاح كله. وعندئذ بعثت مأجوريها ليقنعوا الفلاحين بقبول التصاريح ويؤكدوا لهم بان الحكم العسكري لن يستخدم التصاريح سلاحاً لمنعهم من الوصول الى أراضيهم.

وفي ظروف المطاردة والارهاب رضخ الفلاحون وبدأوا يأخذون التصاريح وقد زرعوا اراضيهم في موسم الشتاء وانتظروا الربيع ليحصدوا ما زرعوا.

وجاء ايار وبدأت المطاردة والاعتقال وبات الخطر يتهدد مستقبل الفلاحين، فعدم وصول الفلاحين الى اراضيهم يعني جوعهم وجوع عائلاتهم.

لقد حذرنا الفلاحين من خطورة الرضوخ الى الامر الواقع واطلنا ان قبول التصاريح سيكون الشرك الذي يهدد اراضيهم. والآن يبدو هذا الخطر شديداً ومخيفاً.

ان معركة «الاراضي المقفلة» قديمة. وقد عقد في شباط ١٩٥٦ مؤتمر جماهيري في الناصرة لمقاومة نظرية الاراضي المقفلة وشجبها لانها تهدف الى نهب اراضي الفلاحين العرب وتشريدهم

وفي ذلك المؤتمر لم يشترك فلاحو المثلث بسبب الحكم العسكري وبدأوا يعدون لمؤتمر في منطقتهم لمقاومة هذا الخطر.

ان المعركة لا تزال حادة ومن الواجب ان يتجند الفلاحون من اجل الفوز فيها فالمعركة هي معركة حياة او موت بالنسبة لهم فالارض وحيازتها واستثمارها هي التي تقرر حياة الفلاحين او موتهم.

تلاميذ الصف الاخير في الطيبة يعلنون الاضراب

المجلس المحلي يبحث مؤامرة دائرة المعارف

اسقاط التلاميذ باختلاف التهم يهدف الى القضاء على التعليم الثانوي بين العرب

الطيبة – اضرب تلاميذ الصف الثاني عشر احتجاجا على مؤامرة دائرة المعارف ضدهم وزعمها ان الناجحين بينهم في امتحان الرياضيات غشوا اثناء تقديم الامتحان.

واصدر التلاميذ منشوراً يفسر القضية دعوا فيه تلاميذ المدرسة الثانوية الى التضامن معهم في نضالهم العادل.

وقد تألفت لجنة تمثل جميع التلاميذ قابلت رئيس المجلس المحلي يصحبها اولياء أمور التلاميذ ومحمد حسنين عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي.

وفي هذه المقابلة طالبوا الرئيس ان يقابل مدير المدرسة وان يعمل على ايقاف مؤامرة دائرة المعارف على التلاميذ وتلبية مطالب المضربين.

وقد تطورت هذه القضية تطوراً كبيراً لان مؤامرة دائرة المعارف وتأجيلها اعلان نتائج امتحان الرياضيات قد عرقل استعدادهم لامتحان الاجتياز

وتسود القرية موجة سخط شديد على دائرة المعارف ويرى المواطنون في موقفها محاولة وضيعة للقضاء على التعليم الثانوي في القرية والمثلث.

المجلس المحلي يبحث القضية

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس محلي القرية ادراج هذا الموضوع على جدول ابحاث المجلس ونجحت بذلك على الرغم من محاولة بعض اعضاء المجلس عدم ادراجها

واثناء البحث كشف العضو الشيوعي محمد حسنين عن تفاصيل المؤامرة وقال ان «الغش» أو «النقل» الذي تدعيه الوزارة لا أساس له من الصحة.

وتساءل حسنين: ألم يكن هناك مراقب اثناء الامتحان؟ وكيف تستند ادارة المعارف في اتهامها التلاميذ بهذه التهمة الشنيعة على تقرير جاسوس حقير تمكنت الادارة في المدرسة من تلقينه ما يقول لاسقاط التلاميذ الذين نجحوا!!

وقال في ختام حديثه ان دائرة المعارف لم يرق في اعينها ان ينجح مثل هذا العدد من التلاميذ (١٧) ولهذا اختلقت هذه الرواية!

وفي نهاية البحث وعد رئيس المجلس المحلي ان يسافر الى القدس لبحث هذا الموضوع والحصول على شهادات النجاح لهؤلاء التلاميذ.

من الواجب على المواطنين ان يتوحدوا مع ابنائهم التلاميذ في هذا الكفاح فهو كفاح من أجل انقاذ التعليم العربي.

الناصرة دمشق

«الآن تستمعون الى صورة صوتية عن مظاهرة اول ايار في الناصرة» – هذا ما انطلق به صوت المذيع، لا من «صوت اسرائيل» لا سمح الله، بل من راديو دمشق قبل ايام.. وانتظرت التتمة وقد اخذ مني العجب كل مأخذ...

وبعد مقدمة قصيرة اقتبسها المذيع عما نشرته «دافار» عن المظاهرة... انطلقت اصوات الجماهير من الراديو. تهتف بسقوط الاستعمار. فايقنت مغزى اذاعة هذه الصورة بانها صورة لاظهار وجه النضال الديمقراطي وليس وجه اعوان الحكم العسكري واجراء المباي والمرتزقة على اختلاف اشكالهم وصورهم الممسوخة التي تشوه نضال الاقلية العربية في اسرائيل...

والآن ماذا تلا الهتافات؟!

لقد عقب المذيع بقوله... نعم هؤلاء عمال الناصرة يهتفون بسقوط الاستعمار وتنحي بن غوريون...

ثم تابع المذيع اذاعة صورته الصوتية... فانطلقت الموسيقى من المذياع بمصاحبة اصوات الجماهير في نشيد الله اكبر... نعم قال المذيع «هذه فرقة موسيقى في المظاهرة تعزف نشيد الله اكبر.. عمال الناصرة ينشدون الله اكبر».

المهم ان راديو دمشق اسمع العالم في صورته الصوتية عن مظاهرة اول ايار في الناصرة، ان الجماهير العربية في اسرائيل تناضل ضد الاستعمار، وتردد في نضالها ضد الاضطهاد القومي والقمع والارهاب، اناشيد الكفاح والتحرر التي ينشدها اخوانهم وابناء جلدتهم في كل مكان.

اما نشيد الله اكبر – هذا النشيد الذي انبثق من لهيب معركة بور سعيد التاريخية – فقد اصبح مرسليز العرب، ورمز نضالهم ضد الاستعمار... فهل حرام علينا ان ننشده نحن ايضاً؟!

نرجو التحقيق

المغار – حضر الى القرية قائمقام طبريا ومساعد حاكم اللواء ليجتمعوا مع رجال المجلس المحلي وليبحثوا شؤون المجلس وتمنع الجماهير عن دفع الضرائب

وعلم مراسلنا ان البحث في ميزانية المجلس كشف عن فقدان ٢٠٠ ليرة اسرائيلية.

ان المواطنين يطالبون اجراء تحقيق سريع لاكتشاف «السبيل» الذي ذهب فيه هذا المبلغ.

وزارة الاديان تهمل اهمالا فاضحا

المقبرة الاسلامية في حي اللاتين في الناصرة

الناصرة – بعث الينا نجيب الفاهوم برسالة دعا فيها الى انقاذ المقبرة الاسلامية الواقعة في حي اللاتين بالمدينة وصيانة حرمة رفات الآباء والاجداد.

ويضيف الرفيق نجيب الفاهوم رواية القصة:

«ان قصة هذه المقبرة تثير ضمير كل انسان شريف. ان هذه المقبرة قد اصبحت مزبلة لا مقبرة وذلك بسبب عدم بناء السور اللازم لمنع قذف القاذورات اليها. وهذا الوضع يعود الى اهمال وزارة الاديان التي فرضت نفسها وصيا غير شرعي على اوقاف المسلمين.

«لقد دفع اهمال وزارة الاديان بعض المواطنين المرموقين من الناصرة لجمع المال الضروري لبناء هذا السور وصيانة رفات الآباء والاجداد.

«والمواطنون يحيون هؤلاء المواطنين الذين احسنوا صنعا في مبادرتهم ويدعون المجلس البلدي والهيئات الاخرى الى المساهمة في تنفيذ هذا المشروع.

«ومع هذا فمسؤولية وزارة الاديان كبيرة وحاسمة فهي التي تسيطر على أوقاف المسلمين وتتصرف بها وعليها ان تخصص بعض المال من الوقف الليرات التي تجبيها من الاوقاف لمثل هذه الغرض.»

كتب جديدة (بقية)

حريصين على النهوض بمستوى بلادنا وانماء انتاجيتنا واستعجال تقدمنا الاجتماعي والاقتصادي».

ان صدور هذا الكتاب اشارة اخرى على ان هذه القضية موضوعة على بساط البحث وان نتائج الكاتب هي تعبير عن حالة فكرية ولو كان هناك نقاش كبير حول الوسائل

(صدر الكتاب من مطابع دار العلم للملايين – بيروت)

لن نضرب الرأسمالية بالقنابل
بل بالتفوق عليها في انتاج الحليب واللحم والزبدة

موسكو — الاتحاد السوفياتي لا ينوي نسف العالم الرأسمالي بل اللحاق بامريكا والتفوق عليها في نسبة الانتاج لكل نفس في عدد من المنتجات الزراعية. فلمثل هذا الانتصار ستكون اهمية أكثر بكثير من القنابل.

هذا ما قاله السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف، في خطاب القاه في لننغراد ونشرته الصحف السوفياتية.

واتهم خروشتشوف الدول الغربية باتباع النظرية القائلة بأنه طالما يحوز الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا القنبلة الهيدروجينية فلن يستخدمها أي جانب بل تقوم هذه الدول بالحرب الباردة وتخوف الواحدة منها الاخرى بالقنبلة طبقاً لمبدأ لا حرب ولا سلام.

وقال: اننا في هذه الدولة نعارض في هذا المبدأ. فنحن نريد السلام ونريد حظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية ونتوجه الى امريكا وبريطانيا بالانضمام الينا في هذا الطلب. ونحن لن ننسف العالم الرأسمالي بالقنابل. فاذا لحقنا بامريكا في انتاج اللحم والحليب والزبدة فقد ضربنا الرأسمالية في أساسها بأكبر قنبلة طوربيدية.

وأضاف: ان الاتحاد السوفياتي قد يلحق بامريكا في انتاج الحليب لكل نفس في ١٩٥٨ وفي اللحم في ١٩٦٠ أو ١٩٦١.

وفسر خروشتشوف أن اللحاق بالانتاج الامريكي هو نصر كبير فأمريكا تتفوق اليوم على جميع الدول الغربية في الطاقة الانتاجية، والاقطار المستعمرة صامتة حيالها وليس لها أي مجال اللحاق بها. أما في الاتحاد السوفياتي فسكان روسيا المتأخرة في الماضي قد بنوا اقتصاداً يقوم على الاسلوب الاشتراكي، وأقاموا صناعة وشبكة من التعاونيات، وبهذا فان امامهم الامكانيات للتفوق على أمريكا في نسبة الانتاج لكل نفس، وفي هذه المباراة سننتصر، وسيكون لهذا النصر اثر أكبر من أثر القنبلة الهيدروجينية.

هيا لينظر كل واحد كيف ان عمال بلادنا الذين ورثوا تركة القيصرية الضئيلة قد نجحوا في رفع الشعب وصلته في عائلة واحدة وفي تطوير ثقافته وتقدم اقتصاده والسير بخطوات جبارة خلال ٤٠ سنة، خطوات لا تستطيع أي دولة رأسمالية أن تقوم بمثلها. ولكن سكان الاتحاد السوفياتي يريدون أن يتمتعوا بثقافة أعلى وبقيم مادية أكثر وبسكن أحسن، فهم أسياد دولتهم، أسياد صناعتهم وأسياد أرضهم، وهم أنفسهم الذين يديرون كل وسائل الانتاج والمسؤولون عنها وهم يتقدمون بثقة نحو هدف انتصار الشيوعية كما تنبأ ستالين.

واستطرد خروشتشوف قائلا: ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وحكومة الاتحاد السوفياتي تبحثان الآن في قضية وقف طلب مخصصات ثابتة من المرافق التعاونية ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٥٨، فمنذ سنة ١٩٥٣ خفضت تلك المخصصات. وهذا هو احد نجاحاتنا، وليس نجاحاً اقتصادياً فحسب بل نجاحاً سياسياً أيضاً.

وقال خروشتشوف انه بين سكان الاتحاد السوفياتي مبادرة واضحة وهم واثقون من انهم سيعملون الآن في سنة واحدة ما كان يتطلب عمله في السابق ١٠ سنوات. وهذا حدا بنا الى ان ندعو امريكا الى التنافس معنا تنافساً سلمياً في نواحي اقتصادية هامة، أمريكا هذه التي تحسب محنطة غردها لكل الدول الرأسمالية تزعزعها.

وأضاف خروشتشوف ولامريكا عادة اغراق الآخرين بالبضائع التي لا تتمكن ان تبيعها في أسواقها من حنطة تالفة الى عتاد ولحم خنزير تالف الى غير ذلك واشياء اخرى لأناس آخرين.

ومن المهم ان نرى ماذا سيقول الاستعماريون الامريكيون حينما يدركون ان الاتحاد السوفياتي سيتفوق عليهم في السنوات القريبة جداً في الانتاج لكل نفس في اللحم والحليب والزبدة.

وقال خروشتشوف ان انتاج اللحم لكل نفس في الاتحاد السوفياتي قد وصل في ١٩٥٦ الى ٣٢٠٣ كيلو غراما مقابل ١٠٢٠٣ كيلو غرام في أمريكا. وانتاج الحليب ٢٤٠ كيلو غراما لكل نفس في الاتحاد السوفياتي مقابل ٣٤٣ كيلو غراما في امريكا وانتاج الزبدة ٢٠٨ كيلو غراماً في الاتحاد السوفياتي مقابل ٣٠٨ كيلو غرامات في امريكا.

وفي ختام كلامه قال خروشتشوف ان مركزنا الدولي حسن، ولا شك انكم قرأتم الرسائل التي ارسلتها الحكومة السوفياتية الى حكومات عدد من الدول الاجنبية، واعربت فيها بوضوح عن رأيها في المسائل الدولية الهامة ومن انها تهدف الى تعزيز السلام في العالم. وسياسة الحكومة هذه تلقى تأييد كل الانسانية المتقدمة.

والجميع يعرف اننا نرغب في السلام واننا نناضل من أجله ويدرك رؤساء العصابات في المعسكر الاستعماري وكل انصار الحروب، قوتنا وجبروتنا. ولكن بعدى ما تنتهج من سياسة سلام، وكذلك سياسة قوية أيضاً، فيشهد كل انصار المغامرات ان حدودنا ليست حدودنا السلية فحسب بل ومصلحتنا أيضاً.

ولهذا علينا أن نستمر في تطوير صناعتنا بنجاح وان نطور الزراعة، ومهم ان يبقى حزبنا موحد الرأي متماسكاً وان يقوى صلاته بالشعب ومن الناحية الاخرى على الشعب السوفياتي ان يستمر في تأييد الحزب من كل قلبه كما ايده دائماً. كما انه يجب ان تتقوى وتتعاظم الصداقة بيننا وبين الدول الاشتراكية الاخرى.

والحزب الشيوعي ولجنته المركزية، بتأييد الشعب كله، سيعملون سوية لتقدم الصناعة والزراعة وتلبية احتياجات شعبنا. واذا قمنا باستغلال الامكانيات المادية والروحية استغلالا حسناً فسنصل الدولة الى مستوى لا يمكن اللحاق به ولا تستطيع اي قوة سوداء في العالم الرأسمالي أن تعرقل تقدمنا الظافر نحو الشيوعية.

هبة ثورية في لبنان
الاضراب يشمل المدن والمظاهرات تؤدي الى مقتل ٨ وجرح كثيرين

بيروت — اصطدامات كبرى وقعت في بيروت بين جماهير المتظاهرين وقوات الامن في اعقاب الاضراب العام الذي ساد المدن اللبنانية تلبية لنداء اتحاد الجبهة الوطنية المعادي للاستعمار ومبدأ ايزنهاور تأييداً لطلب استقالة حكومة الصلح واقامة حكومة انتقالية تجري الانتخابات النيابية في اوائل حزيران القادم.

وتروي وكالات الانباء والاذاعة ان مظاهرات بيروت الجبارة امتازت بالعنف الذي استخدمه رجال الامن وقد أدى الى قتل ثمانية وجرح عدد كبير من المتظاهرين.

واذاع راديو القاهرة ان الانباء تفيد ان صبري حماده رئيس مجلس النواب السابق وصائب سلام رئيس الوزراء السابق أصيب كما أصيبت قرينة محمد الباقي أخ عبد الله اليافي وقرينة صائب سلام بجراح.

وأضاف المذيع ان عبد الله اليافي رئيس الوزراء السابق ومن قادة اتحاد الجبهة اعتقلته الحكومة اللبنانية وان قادة الجبهة اجتمعوا في بيت أحمد حسين العويني رئيس وزراء سابق للمداولة في الموقف الخطير جداً.

والمعلومات تؤكد ان الجيش احتل المراكز الاستراتيجية في المدينة.

من كلمة الرفيق فلنر في افتتاح المؤتمر (بقية)

السلام والدمقراطية ومن مصالح العاملين اليومية وجابهنا معارك كثيرة لالغاء الحكم العسكري في المناطق العربية والقضاء على الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب.

وفي خلال هذه الفترة انعقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الذي رفع الى مرحلة أعلى نضال حركة العمال العالمية من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية. ولما شنت الرجعية حملة التحريض على الاشتراكية وقف حزبنا بشرف ضد هذه الحملة ورفع بكل جرأة علم الاممية البروليتارية، علم التضامن الاممي بين العاملين، علم التضامن التام غير المتزعزع مع المعسكر الاشتراكي الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي.

ولما زج المستعمرون الاجانب والاوساط العسكرية البنغريونية شعبنا في الحرب العدوانية ضد مصر، رفع حزبنا عالياً علم مقاومة الحرب، علم السلام. وبعد ان نبه الى ان مصير العدوان في ايامنا هو الفشل وان كل معتد سيضطر الى التراجع قال:

ان الذي يخرق السلام في ايامنا قد يزج بالانسانية كلها في حرب نووية مدمرة ويجلب الدمار على شعب وشعوب أخرى كثيرة. ولهذا ناضل حزبنا ويناضل مع كل قوى السلام والتقدم في البلاد وفي العالم ضد استعمال القوة في حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ومن أجل تسوية النزاعات الدولية بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق.

واحد الواجبات التي تواجه مؤتمرنا هي ارشاد الشعب الى سبيل السلام وعدم الارتباط بالمستعمرين، فهذا هو السبيل الوحيد لضمان مستقبل اسرائيل في عائلة شعوب الشرق الاوسط وفي عائلة شعوب آسيا وافريقيا التي تكتسح بقوة متضاعفة ما تبقى من المراكز الاستعمارية.

ومن على هذه المنصة لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث بتحيات الاخوة والتضامن للاحزاب الشيوعية ولكل المناضلين للحرية في الاردن والجزائر وقبرص الذين يناضلون ضد الارهاب الاستعماري ومن اجل التحرر القومي لشعوبهم وبذلك يقدمون مساهمة هامة في السلام وامن منطقتنا والعالم كله ومؤتمرنا ينعقد في وقت قررت فيه حكومة بن غوريون الانضمام الى مبدأ ايزنهاور الذي يرفع على رايته شعار معاداة الشيوعية المطري. اننا نصرح للشعب حيال الاخطار الشديدة الناجمة عن هذا الانضمام لكتلة استعمارية عدوانية ضد شعوب المنطقة وضد السلام والمعسكر الاشتراكي.

وحزبنا يثبت أن هناك اسرائيل اخرى، اسرائيل محبة للسلام والحرية تمد يد الاخوة للشعوب العربية من أجل المستقبل السعيد المشترك لشعوبنا في الشرق الاوسط المتحرر من النير الاجنبي

ثم حيا الرفيق فلنر مضربي آتا وقال ان نضالكم هو نضال الطبقة العاملة بأسرها. فتقدموا في معركتكم العادلة ونحن نتمنى لكم النجاح.

وحيا الرفيق فلنر ضيوف المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة وقال، أن اشتراك ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في مؤتمرنا انما هو تعبير هام عن الاممية البروليتارية وعن التضامن العميق الذي يميز حركتنا الشيوعية.

واختتم كلمته هاتفاً، عاش المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

حل النزاع الاسرائيلي العربي يتحقق بالاعتراف (بقية)

التسلح واطالة مدة الخدمة العسكرية الى سنتين ونصف.

وأكد ان ليس في معسكر خصومنا من يجادل في ان حزبنا كان الوحيد الذي شن معركة كبيرة وهامة من أجل إلغاء الحكم العسكري والكبت القومي تجاه الاهلين العرب في اسرائيل

وختم تلخيصه الموجز بالاشارة الى دور الحزب في تشجيع نضال العاملين ومن بينهم المثقفين العاملين ضد تجميد الاجور وضد أساليب الاستغلال المتزايد وثقل عبء الضرائب.

النضال من اجل السلام في مرحلته الحاضرة

وتطرق ميكونس الى الوضع الدولي الذي يتميز بسعي الرجعية الاستعمارية الدولية وعلى رأسها رجعية الولايات المتحدة لتشديد الحرب الباردة.

وبعد أن قال أن التغير الاساسي في تناسب القوى في العالم لصالح قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية ولضرر معسكر الحرب الاستعماري هو الذي لم يرض الاوساط الاستعمارية العدوانية ولا يزال يقض مضاجعها وأن هذه الاوساط العدوانية قد أثبتت أنها تفضل التحارب على التعايش السلمي لانها تتوهم انها بهذه الطريقة ستنجح في تقوية مراكزها بعد هذا قال:

« والنتائج معروفة فشل ذريع. فالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل اقطار الاشتراكية قامت بدور حاسم في افشال مثيري الحرب والثورة المضادة وفي انقاذ سلام العالم واحباط محاولة اعادة الرأسمالية في المجر واعادة نظام الاستعمار الى مصر ».

النضال من أجل السلام والاستقلال في الشرق الاوسط

وهنا حلل ميكونس الوضع السياسي في هذه المنطقة الحيوية وقال: ان الخط الاساسي الذي يميز الوضع السياسي في الشرق الاوسط هو اتساع وتعاظم نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد حلف بغداد العدواني وضد مبدأ ايزنهاور ومن أجل الحرية القومية والامن والاستقلال الاقتصادي. وهذا النضال الذي مركزه مصر وسوريا والذي يشن تحت شعار الوحدة والتضامن العربي ضد الاستعمار قد احبط تحقيق أهداف حلف بغداد وادى الى جلاء الجيش البريطاني عن مصر وتأميم شركة قناة السويس ووضع القناة تحت السيادة المصرية والغاء معاهدة الاستعباد الاردنية البريطانية وكان عاملا هاما في احباط الهجوم المثلث الذي كان هدفه اعادة الانظمة الاستعمارية الى مصر والى سائر اقطار المنطقة ان عملية تداعي نظام المستعمرات والخطوات البائسة الوحشية التي يتخذها المستعمرون. مع تناقضاتهم الداخلية. لتحجيم هذه العملية هي الصورة الاساسية للوضع في الشرق الاوسط. والهجوم الوحشي على مصر ومظاهرة القوة التي قام بها الاسطول الامريكي السادس ضد شعوب الشرق الاوسط تدل على ماهية السياسة الاستعمارية في هذا الجزء من العالم»

وشجب ميكونيس مبدأ ايزنهاور وتهجمه المنطلقة في الاردن وقال، إن الخبرة التاريخية تعلمنا وكل اتجاه التطور في الشرق الاوسط يثبت لنا أنه ليس في الامكان إرجاع تقدم شعوب هذه المنطقة التي انتهجت سبيل التطور القومي المستقل ... فالشعوب التي حطمت نير الاستعمار البريطاني والفرنسي لن تضع اعناقها تحت نير الاستعمار الامريكي

اسرائيل والنضال من اجل السلام والاستقلال

وقال ميكونيس بعد أن تعرض الى خضوع إسرائيل لسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ... «ومن أخطر نتائج اخضاع إسرائيل للاستعمار الامريكي وضع بلادنا — خلافاً لصالحنا القومية — ضد عمليات التطور التاريخية في أيامنا وضد الاتجاه التقدمي العام للتطور السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط».

وفسر ميكونيس نتائج هذا الوضع الذي صدرت عنه معارضة حكام إسرائيل لاقتراحات الاتحاد السوفياتي السلمية ولاحتلال الصين لمكانها المشروع في هيئة الامم المتحدة وبرهن الخطر المحيق باسرائيل حين قال ... وحملة التسلح هذه ليست فقط لا تدافع عن بلادنا بل انها في الاوضاع الحاضرة مصدر خطر على امن بلادنا كما اثبتت ذلك مغامرة سيناء. ان المقارنة بين مدى هذه المساعدة الامريكية وبين حقيقة واحدة فقط عما له صلة بانفاق ٤٣٢ مليون ليرة لتحضير وتنفيذ حرب سيناء تدل على مدى ما تؤدي إليه الالتزامات للولايات المتحدة المرتبطة بهذه المساعدة من اقفار لنا وعلى مدى خطرها على أمننا

واستذكر ميكونيس كيف صدق الحزب في تقدير مغامرة سيناء واستشهد على ذلك بتصريحات جولدمان رئيس الجبهة الصهيونية العالمية وشاريت رئيس الحكومة السابق. وقال، إن سياسة حزبنا وموقفه الوطني والاممي في تلك الاشهر كان له تأثير غير قليل في اوساط مختلفة من الجمهور الاسرائيلي.

سبيل السلام الاسرائيلي العربي

ثم فسر ميكونيس مغزى انضمام إسرائيل الى مبدأ ايزنهاور الذي يهدف الى وضع النير في أعناق أقطار منطقة الشرق الاوسط وقال ان هذا الانضمام يعني تشديد حملة التسلح واحتدام النزاع الاسرائيلي العربي والانضمام الى مشروع الحرب الذرية ضد الاتحاد السوفياتي.

وقال ان تجاهل حكومة بن غوريون لاقتراحات السلام السوفياتية (شجب استخدام القوة في حل مشاكل الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤون اقطارها الداخلية وعدم فرض الاحلاف عليها) وقبولها لمبدأ ايزنهاور هي خطوة في سبيل التخلي عن اسرائيل — هو خيانة قومية.

وبعد هذا عالج القضية السياسية الكبرى في البلاد، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية.

وأكد ميكونس على ان الاستعمار هو مولد هذا النزاع العربي — اليهودي وانه يسعى دوماً لتشديد حدته.

وبعد أن عاد الى ظروف عام ١٩٤٧ حين قررت هيئة الامم المتحدة تقسيم فلسطين واستذكر الفترة التي مضت منذ ذلك التاريخ، قال،

« من كل هذا يتضح الاستخلاص: ان جذور النزاع الاسرائيلي العربي استعمارية في اساسها وتعتمد على سياسة حكام اسرائيل التي تتجاهل وجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة. وجذور النزاع الاسرائيلي العربي مصدرها الحقيقة الاساسية — وهي انه حتى يومنا هذا لم تحل القضية الفلسطينية. والشرط الاساسي لازالة الصراع الاسرائيلي العربي هو — حل عادل لقضية اللاجئين العرب والقضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية وبين اسرائيل ان حلاً عادلاً لهذه القضية يضمن سلماً عادلاً ووطيداً مع اسرائيل فهو يضمن الاعتراف من قبل الدول العربية وحرية الملاحة لاسرائيل في خليج العقبة وقناة السويس والغاء الحصار الاقتصادي كما انه يؤدي الى حل عادل فيما يختص بمياه الأنهار المشتركة بين اسرائيل والدول العربية. ان حل قضية الشعب العربي الفلسطيني ضرورة لحل مشاكل اسرائيل».

وبعد ان شجب ميكونيس تجاهل حكام إسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمسكهم بنظرية الوضع القائم ومحاولتهم فرض حل على الدول العربية بقوة السلاح قال،

«ومن هنا يتضح ان قضية السلام عموماً وقضية السلام بين إسرائيل والدول العربية تستوجب وضع حد لسياسة القوة والتوسع التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في بلادنا على حساب البلاد المجاورة. كما انه يتضح ان مجرد الضرورة في حل القضايا المعروضة على بساط البحث بطرق سلمية واتفاق عادل تستوجب التخلي عن موقف العناد القائم على اساس الوضع القائم فيما يختص باللاجئين والحدود وكذلك عدم التمسك حرفياً بالحدود كما قررت في قرارات هيئة الامم عام ١٩٤٧».

وبسط ميكونيس ان الحزب الشيوعي يصدر في معالجته هذه القضية على اساس المبدأ الماركسي — اللينيني الذي ينص على الاعتراف للشعوب بحق تقرير مصيرها.

وقال أن الشعب اليهودي مارس حقه في تقرير مصيره وأقام دولته بينما منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة هذا الحق. ومن الواجب ان تعترف اسرائيل بحق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك القسم الموجود منه في اسرائيل ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره هذا يتناقض معه أمر ضم مناطق عربية الى اسرائيل وهو الاساس لحل القضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية وبين دولة اسرائيل».

لتحرير الاقتصاد الاسرائيلي من سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي

وفي هذا القسم برهن ميكونيس بالارقام مساوىء سيطرة الرأسمال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وبين كيف ادى ذلك الى هبوط الانتاج الصناعي وزيادة العجز التجاري ودعا الى انتهاج سياسة تنقذ إسرائيل من الارتباط بالاستعمار وتساعد على تطوير الاقتصاد القومي وتفتح السبيل لاخذ مساعدة اقتصادية من الاتحاد السوفياتي وبقية الاقطار الاشتراكية التي لا تنص على شروط استعبادية.

افقار الطبقة العاملة والنضال من اجل الخبز والعمل

وهنا تطرق ميكونس الى نتائج هذه السياسة الاقتصادية على العاملين في البلاد فبين ان الاجور هبطت والاسعار ارتفعت وانتهجت الحكومة سبيل ارهاق العمال بينما زادت ارباح الشركات الاحتكارية.

وقال ان هذا الوضع دفع العمال الى شن معارك طبقية جبارة ظهرت في اضرابات عمال فولكان ولوبي جي والآن آتا، ودعا الشعب العامل الى تشديد الكفاح من اجل الاستقلال الاقتصادي والتطور والرخاء ومن اجل رفع مستوى معيشة جماهير الشعب والتقدم الاجتماعي.

سياسة اضطهاد السكان العرب

وبشدة نقد ميكونيس سياسة الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية والذي يظهر بمواصلة فرض الحكم العسكري واستخدام قوانين الطوارئ، لطرد السكان العرب من إسرائيل وطردهم من قراهم وحجز العمال في الغيتو ومنعهم من العمل واستغلال الفلاحين العرب ومصادرة أراضيهم.

وقال،

ان ما يزيد على نصف السكان العرب الزراعيين بدون ارض تؤمن لهم الحد الادنى من العيش، و٦٠ بالمئة من الوحدات الزراعية العربية تفلح قطعة ارض مساحتها بين ١٠ — ٣٠ دونم في اوضاع زراعية بدائية وبدون آلات حديثة، لقد زاد الازدحام في السنوات الاخيرة في القرى العربية نتيجة تدفق اللاجئين العرب المحليين الذين طردوا من قراهم ويبلغ عددهم ٣٠ الف نفس، ومنذ قيام الدولة صادرت الحكومة مليون و٢٠٠ الف دونم ارض من السكان العرب.

ودعا في ختام مسالك هذه ان يتكتل المواطنون لازالة عار الاضطهاد القومي المعادي للعرب في بلادنا من أجل الغاء الحكم العسكري ومنح حقوق متساوية كاملة للشعب العربي الاخ في إسرائيل.

من اجل حكومة سلام قومي

وحلل ميكونيس التوازن الحزبي في البلاد وتوازن القوى الطبقية وكشف من ذبذبة حزبي مبام وأحدوت هعبودا وانزلاقهما وراء بن غوريون في سياسته القائمة على الخنوع للاستعمار.

ثم قال ... إن حزبنا الشيوعي يشجع وسيشجع القوى في الاحزاب والمنظمات المختلفة ويناضل في سبيل تكتيلها وسيقود العاملين وجماهير الشعب للنضال موحدين من أجل سياسة إسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد، من أجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي

وصدر ميكونيس في هذا من التقدير الصحيح بأن هناك قوى كبيرة في الاحزاب ترفض سياسة قادتها وترغب في انتهاج سبيل سلام واستقلال بعد أن افلست سياسة بن غوريون وحلفائه

دعوة الى الوحدة

وقال، وحزبنا الشيوعي يضع في طليعة اهتمامه النضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة وأحزاب العمال وكل المستغلين والمكبوتين والمتضررين من النظام القائم في بلادنا. ونحن نناضل من أجل وحدة تكون خاضعة لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب لمصلحة الدفاع عن السلام واستقلال إسرائيل — لمصلحة الدمقراطية والتقدم الاجتماعي. ونحن نناضل مدركين أن مصالح كل العاملين على مختلف مذاهبهم السياسية وأحزابهم هي مصالح مشتركة لأنهم جميعاً يتضررون من العدو ذاته الخارجي — من رأس المال المستغل الكابت. وانهم جميعاً توحدهم الرغبة في إصلاح المجتمع وفي العدل السياسي وفي الاشتراكية.

التضامن الاممي

وعالج ميكونس باهتمام تطورات الحركة الشيوعية في العالم واعلن تمسك الحزب بالمبادىء الماركسية اللينينية وبالاممية البروليتارية وبالتضامن مع الاتحاد السوفياتي ومع الاقطار الاشتراكية ومع الاحزاب الشقيقة وفي المقام الاول مع الحزب الشقيق الكبير المجيد الحزب الشيوعي السوفياتي.

وختم ميكونس عرضه لتقرير اللجنة المركزية بمباهاة الحزب الذي قاد المعارك القاسية التي فرضها الحكام والمستعمرون على الشعب ودعا الى تقوية وتوسيع صفوفه لينجز واجباته القادمة بعزم وشرف.

ميكونس: واجب الساعة

بقية المنشور على الصفحة الاولى

تشيكوسلوفاكيا والهند والولايات المتحدة وكندا وتونس واندونيسيا وفنلندا.

وستنشر الاتحاد هذه التحيات في اعداد قادمة.

وهكذا انتهت الجلسة الاولى من المؤتمر الثالث عشر التي اظهرت مدى تعلق الجماهير بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وسبيله السلمي.

وقد شعرت الجماهير ان التي اصغت الى لائحة تحيات الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الوحيد بين الاحزاب الذي يستطيع أن يبني جسر الصداقة بين اسرائيل والاقطار الآسيوية والافريقية واقطار اوروبا بعد ان حطمت الطبقة الحاكمة هذه الجسور بعدوانها على مصر وانتهاجها سبيل خدمة الاستعمار العالمي.

توفيق طوبي يقدم بيانه عن تنظيم الحزب

وانعقد المؤتمر صباح الخميس امس فألقى توفيق طوبي عضو المكتب السياسي بيان اللجنة المركزية بشأن تنظيم الحزب وبدأ النقاش حول سياسة الحزب وتنظيمه. وسيواصل المندوبون وعددهم ٣٠٠ مناقشة برنامج الحزب طوال اليوم الجمعة. ثم ينتخب المؤتمرون اللجنة المركزية ولجنة المراقبة يوم السبت غداً ويختتم المؤتمر اعماله بحفلة جماهيرية مساء السبت.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينهي اعماله بالوحدة التامة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

٤ حزيران ١٩٥٧
٦ ذي القعدة ١٣٧٦
٥ سيفان ٥٧١٧
4 June 1957 יוני 4
No. 11 Vol. XIV
العدد ١١ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطه) מחיר 120 פר'

جواب المؤتمر على تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب، بهذا، عن شكره الرفاقي العميق للجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، على تحيتها الحارة لمؤتمرنا التي استقبلها مندوبو المؤتمر جميعا بالفرح والحماس. لقد كانت تحيتكم مصدر تشجيع عظيم لابحاث مؤتمرنا.

ان مؤتمرنا وابحاثه ومقرراته قد اثبتت وحدة حزبنا وتكتله التامين على أسس النظرية الماركسية اللينينية الخالدة الظافرة وعلى أسس الاممية البروليتارية واعرب مؤتمرنا اعرابا جريئا عن رغبة حزبنا في تشديد النضال ضد التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط وضد انضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ دالس – ايزنهاور، ومن اجل احراز تسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية، ومن اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ولحشد جميع القوى الديمقراطية والوطنية في بلادنا في هذا النضال.

وقد كان مؤتمرنا مفعما بروح التضامن الاممي مع عاملي كل الاقطار ومع معسكر السلام والاشتراكية العالمي باسره ومع جميع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

عاش الاتحاد السوفياتي، حصن السلام وحرية الشعوب والديمقراطية والاشتراكية في العالم كله. عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي
عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفياتي
عاش السلام، عاشت الصداقة بين الشعوب، عاشت الشيوعية.

بمعارضة الكتلة الشيوعية تقر الكنيست انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور

زعامتا مبام واحدوت معفودا تخنعان لبن غوريون فيثير موقفهما الاستهزاء

القدس – لمندوبنا البرلماني – اقرت الكنيست مساء امس الاثنين باكثرية ٥٩ صوتا وبمعارضة الكتلة الشيوعية بيان الحكومة الذي قدمه بن غوريون معلناً فيه انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور الاستعماري. وكالعادة «فرسان» المباي العرب من بين الذين ايدوا القرار. وقد امتنع ٣٩ نائباً – من المبام واحدوت همبودا والصهيونيين العموميين والحيروت – عن التصويت. وقدم الرفيق موشي سنيه باسم الكتلة الشيوعية اقتراحاً بنزع الثقة من الحكومة التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور وبذلك خانت مصالح اسرائيل الحقيقية. ولم يؤيد الاقتراح الا النواب الشيوعيون فقد صوت ضده نواب الكتل الاخرى من المبام الى الحيروت.. واظهروا بذلك تأييد كتلهم هذه للحكومة التي ربطت اسرائيل بمشاريع الاستعمار الامريكي واكدت، من جديد، خدمتها للسيد الامريكي في مقاومة الشيوعية وحرية الشعوب في الشرق الاوسط وفقاً لما ينص عليه مبدأ ايزنهاور.

وكان رئيس الحكومة بن غوريون قد ألقى بيانا في الكنيست فكال المدح للسياسة الامريكية وحرض على الاتحاد السوفياتي وأعلن انضمام حكومته رسميا لمبدأ ايزنهاور الذي يهدد السلام وامن الشعوب واستقلالها.

من كلمة الرفيقة فلنسكا

واشترك في النقاش الذي استمر من الحادية عشرة صباحا حتى السادسة مساء، الرفيقة استر فلنسكا من الكتلة الشيوعية فأعلنت معارضة الحزب الشيوعي الشديدة لبيان رئيس الحكومة ووصفته بأنه خيانة وطنية لمصالح السلام وامن البلاد.

وبعد ان فندت مغزى «المبدأ» الاستعماري بوصفه مشروع حرب وعدوان على حقوق الشعوب قالت، إن حكومة بن غوريون جعلها إسرائيل لمبدأ ايزنهاور [...] على عاتقها دور [...] إسرائيلية» من وجهة [...] الأمريكية. وهذا هو تأييد مفضوح للاستعمار ضد جميع بلاد الاشتراكية وضد السلام في العالم، فانضمام إسرائيل لمبدأ ايزنهاور معناه خرق التعهدات التي التزمت بها حكومة إسرائيل لحكومة الاتحاد السوفياتي حينما جددت العلاقات الدبلوماسية بينهما، بأن لا تنضم إسرائيل إلى أي حلف موجه ضد الاتحاد السوفياتي.

واستطردت الرفيقة فلنسكا قائلة، وبدلا من ان تتعلم الحكومة درساً من حرب سيناء، وبدلا من ان تتخلى عن الارتباط بالاستعمار وتنهي السياسة القائمة على «مراكز القوة» فإنها بانضمامها الى «المبدأ» الاستعماري إنما تشدد إنجرار اسرائيل في خدمة المستعمرين ضد الشعوب المجاورة التي تقاوم هذا المبدأ الاستعماري.

وقالت أيضاً، ان المستعمرين يريدون استخدام اسرائيل اداة ضد الشعوب العربية التي تقاوم الاستعمار. وانضمام حكومة بن غوريون «للمبدأ» يعني تشديد العلاقات الاسرائيلية - العربية وتشديد خطر المناورات العسكرية في الشرق الاوسط، تلك المناورات التي يستخدم فيها جنود اسرائيل لاخراج الكستناء من النار لاصحاب الملايين والطالب(؟) النفط والسلاح الامريكيين.

ونددت الرفيقة فلنسكا بمواقف حكومة بن غوريون المعادية للاتحاد السوفياتي وهجمت ما انطوى عليه بيان بن غوريون من تزييف للسياسة السوفياتية المثابرة والمبدئية في خدمة مصالح الشعوب، واكدت النائبة الشيوعية ان مهمتها تنتقد مؤامرات المستعمرين وأعوانهم فلن يتمكن دالس ولا بن غوريون من ارجاع عجلة التاريخ إلى الوراء. وبعد الفشل الذريع الذي مني به المستعمرون البريطانيون والفرنسيون المطرودون من مراكزهم في هذه المنطقة، ليس ثمة أمل للاستعمار الامريكي باحتلال مراكزهم. فامام اعيننا ينهار الآن نظام المستعمرات في منطقتنا. فالمعركة الظافرة التي تخوضها شعوب آسيا وافريقيا للاستقلال القومي هي الامر المميز لعصرنا.

وتوجهت النائبة الشيوعية إلى نواب المبام وأحدوت همبودا وقالت، لقد اطلتم معارضتكم لضم إسرائيل لمبدأ ايزنهاور ومع ذلك قررتم البقاء في الحكومة التي انضمت إليه. وهذا هو مساعدة تقدمونها «لتجميل» المبدأ الاستعماري.

وهتفت الرفيقة فلنسكا، ولكن الطبقة العاملة لن تمكن زعامة المبام واحدوت هعفودا من التهرب من المسؤولية الكبرى المترتبة على بقائهم في حكومة انضمت لمشاريع الحرب المعادية للسوفيات والمقاومة لحرية الشعوب.

طغمة الحيروت والصهيونيين العموميين

وانتقد زعيم الحيروت، بيغن، الحكومة لانها «لم تؤكد في بيانها واجب مكافحة الشيوعية العالمية والمعسكر الاشتراكي» وايدهما التدخل الاستعماري.

اما برنشتاين وروكاح (زعيما الصهيونيين العموميين) فاعلنا بلهفة زائدة تأييد حزبهما لانضمام حكومة بن غوريون لمبدأ ايزنهاور وقالا ان الحكومة «لم تكن جريئة كما اللازم في اعلان الانضمام بسرعة وبدون تردد الامر الذي يقلل من قيمة الانضمام».

موقف يدعو للهزء والسخرية!

وكان موقف نواب المبام واحدوت معفودا مدعاة للهزء والسخرية. فنائب احدوت همبودا، اعلن ان حزبه يعارض في بيان الحكومة، ثم بدلا من مهاجمة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

الاتحاد السوفياتي مستعد للموافقة على خطوات محدودة لنزع السلاح خروشتشوف

نيويورك – في مقابلة تلفزيونية مع عدد من الصحفيين الامريكيين اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف، ان الاتحاد السوفياتي مستعد للموافقة على خطوة محددة لنزع السلاح مقابل القيام بمحاولة لايجاد تسوية عامة لهذه القضية دفعة واحدة.

وصدت(؟) خروشتشوف من لفظة(؟) لوروبا الغربية دفعا إلى سحب قوات حلف الاطلسي من المانيا الغربية بينما يسحب الاتحاد السوفياتي قواته من المانيا الديمقراطية وبولونيا والمجر ورومانيا. واضاف قائلا، «وليس لنا قوات في اي مكان آخر. واما اعتقد ان هذا سيكون خطوة أولية جدية جداً لامتحان اخلاص الطرفين وخلق جو حسن لا تهب فيه رياح الحرب بل يؤدي إلى علاقات طيبة ودية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

وهذا هو ما قلناه دائما ونحن على استعداد تام للقيام به».

النضال يستمر لاقالة حكومة الصلح

نداء الجبهة المعادية للاستعمار في لبنان

لا يزال التوتر في لبنان على اشده بسبب رفض حكومة سامي الصلح الاستقالة لتقوم مقامها حكومة إنتقالية تشرف على الانتخابات النيابية التي ستجري يوم ٩ حزيران الحالي.

ويسود لبنان جو نضالي حاد بعد ان اضرب صائب سلام رئيس الوزراء السابق الذي اصيب بعيار ناري في المظاهرات التي جرت يوم الخميس الماضي... بعد ان اصر على مواصلة اضرابه عن الطعام حتى تستقيل الحكومة الصلحية.

وقد فشلت حتى الآن محاولات حل الازمة القائمة التي قام بها رئيس اركان الجيش اللبناني فؤاد شهاب الذي اقترح تعيين وزير داخلية محايد في وزارة الصلح. ويعود فشل هذه المحاولات إلى تمسك سامي الصلح رئيس الوزراء بوزارة الداخلية ورفضه التنازل عنها.

وتحاول الحكومة الصلحية ان تشدد في كبتها القوى المعادية للاستعمار فقد منعت الاجتماعات والمظاهرات وحظرت النشاط الانتخابي الشعبي إلا بترخيص منها. كل ذلك لخوفها من نتائج انتخابات تجري في جو ديمقراطي، وقد اعتقلت أيضا عدداً من رؤساء تحرير الصحف اللبنانية وبينها صحيفة «السياسة» لانها استنكرت سياسة حكام لبنان الذين باعوا الوطن إلى الاستعمار الامريكي بانتسابهم إلى مبدأ ايزنهاور.

وتعرض اللاجئون إلى أعنف التعريض الحكومي والقمع البوليسي بسبب اعتقاد الحكومة الصلحية بأنهم يساندون جبهة الاتحاد الوطني اللبناني التي وحدت جميع القوى المعادية للاستعمار ومبدأ ايزنهاور.

وقد اعرب سيادة بطريرك الموارنة المعوشي على اثر مقابلة وفد من جبهة الاتحاد الوطني عن قلقه الشديد من سياسة الكبت والقمع واعلن تأييده لكفاح لبنان من أجل الحرية وعدم الارتباط.

وهكذا يجر مبدأ ايزنهاور في ذيوله القلق والاضطراب.

وسيذيع المطران المعوشي بيانا على الشعب اللبناني حول الاوضاع الراهنة.

إن خوف العناصر الاستعمارية من حكم الشعب في الانتخابات القادمة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

شعب سوريا يحبط مؤامرة الاستعمار الامريكي

حكومة العسلي باقية على الرغم من استقالة زعماء حزب الشعب

حيفا – مكتب الاتحاد – لكاتبنا في الشؤون العربية

اعلن صبري العسلي رئيس وزراء سوريا ان حكومته باقية وبذلك قضى على حلقة جديدة من حلقات مؤامرات الاستعمار الامريكي الذي يحاول قلب الانظمة الديمقراطية الاستقلالية في العالم العربي والمحافظة بكل ثمن على الانظمة المعادية للشعب والموالية له.

وقد انكشفت هذه الحلقة الجديدة من حلقات الاستعمار باستقالة رشدي الكيخيا ونواب حزب الشعب من البرلمان السوري بقصد احداث ازمة حكم واضطراب في البلاد يتسرب في ظروفها اعوان الاستعمار الى الحكم ويقيمون ديكتاتورية ايزنهاورية كتلك التي اقيمت في الاردن.

ولكن تصريح العسلي وتأييد الاكثرية الساحقة من اعضاء البرلمان لحكومته قد أفشل المؤامرة ولم يتبع الشعبيون (وهم ٣٠ عضواً بين ١٤٠ عضواً) إلا في فضح أنفسهم.

ويبدو ان تاريخ حزب الشعب الاسود ساعد كثيراً على كشف نوايا هذا الحزب الاستعمارية. فقد أدين عدد من زعمائه في محاكمة المتآمرين على استقلال سوريا. وتبين اثناء المحاكمة تعاون هؤلاء الزعماء مع حكام العراق للقضاء على سياسة سوريا الاستقلالية القائمة على الحياد الايجابي ومقاومة المشاريع الاستعمارية والاحلاف العسكرية.

وقبل هذه المحاكمة عرف السوريون طابع هذا الحزب الذي كان يدعو إلى مشروع الهلال الخصيب الذي ينص على ضم سوريا إلى العراق وضمها إلى احضان الاستعمار وحلف بغداد السيء الصيت.

وقد انكشف يد الاستعمار في تصريح رشدي الكيخيا الذي اتبع النسق الامريكي في مهاجمة الشيوعيين وكان طبق الاصل لادعاءات ومزاعم الملك حسين ابطال الانقلاب الاستعماري في الاردن.

فقد زعم الكيخيا انه يستقيل احتجاجاً على كلمة خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري الذي قال ان الذي يعارض في ميزانية الحكومة يخدم الاستعمار الاجنبي.

وزعم الكيخيا، مثل حسين، ان الشيوعيين يبذرون بذور «الفساد» و«التفرقة» بين صفوف الشعب أو «يعرقلون» الوحدة العربية!!

وكان من الطبيعي أن لا تؤدي مثل هذه التصريحات إلى شيء في سوريا الواعية التي تمرس شعبها على احباط المؤامرات الاستعمارية. فكل عربي يعرف أن الذي يثير القلق والاضطراب هو الاستعمار عامة ومبدأ ايزنهاور خاصة وان الاستعمار الامريكي كان يقصد بانقلابه الرجعي في الاردن ضرب الوحدة العربية وجلب الاردن من الجبهة المتحررة العربية مصر – سوريا.

وقد مهدت الصحف الاستعمارية الاذهان أمام هذه المؤامرة حين اشاعت أن سعود وفيصل اتفقا على اطلاق يد العراق في ضم سوريا وان العربية السعودية كانت تقاوم هذا الضم ولكنها اقتنعت بضرورته لتقاوم الشيوعية!!

ولكن الشعب السوري احبط المؤامرة وسيحبط كل المحاولات الجديدة التي يدبرها الاستعمار واذنابه على استقلال سوريا وتحطيم وحدتها مع مصر.

نجاح كبير للحزب الشيوعي الايطالي

روما – وفقا للنتائج الواردة من ١٩ بلدا من مجموع ٢٣ حيث جرت الانتخابات البلدية، يتضح ان عدد المصوتين للحزب الشيوعي الايطالي قد ارتفع ١٢ بالمئة (من ٦٩٧٣٨ الى ٧٩٠٧١ صوتا) وفي مدينة اراتسو احرزت اكثرية شيوعية اشتراكية اذ ان لها ٢١ مقعداً من ٤٠ في مجلس بلدية المدينة.

اختتام المؤتمر الـ ١٣ باحتفال جماهيري ضخم

المؤتمر يدعو الى تشديد النضال الموحد ضد انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور! ومن أجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي، ووحدة عمال اسرائيل، ضد الاضطهاد القومي، منع التجارب الهيدروجينية، والتضامن مع عمال آتا المضربين

تل ابيب – من مندوب الاتحاد – لا يمكن، بالكلمات وصف الحماس الرائع الذي تميزت به الساعات الاخيرة لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر. فقد وصل هذا الحماس الى الذروة حينما اقر المندوبون بالاجماع التام بيان اللجنة المركزية السياسي الذي قدمه السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونيس اذ وقف المندوبون جميعا ودوت في القاعة الهتافات والتصفيق وانطلق من الحناجر نشيد الاممية: «هبوا ضحايا الاضطهاد ضحايا جوع الاضطرار .... بجموع قوية هبوا لاح الظفر، غد الاممية سيشمل البشر».

اجماع تام

واتخذت جميع قرارات المؤتمر بالاجماع التام، وبينها قرار يدعو اللجنة المركزية الجديدة إلى وضع برنامج الحزب من «الطريق الاسرائيلي للاشتراكية» و«ضد انضمام حكومة بن غوريون لمبدأ ايزنهاور» و«دعوة إلى وحدة عمل الطبقة العاملة» و«ضد اضطهاد الاقلية القومية العربية» و«ضد التجارب النووية» و«ضد استخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية» و«من أجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي» (وفي هذا القرار امتنع مندوبان عن التصويت). وقرار آخر بتأييد عمال آتا المضربين.

وقد قدمت اقتراحات القرارات هذه رئيسة لجنة المؤتمر الدائمة وعضو المكتب السياسي للحزب، إستر فلنسكا، التي أعلنت ان السكرتير العام الرفيق ميكونس يتنازل عن تقديم تلخيص النقاش بعد ان اثبتت الابحاث تأييد المؤتمر التام للسياسة التي وضعتها اللجنة المركزية في «رؤوس الاقلام» وفي «التكميلات لرؤوس الاقلام» التي قدمها في المؤتمر الرفاق توفيق طوبي (تغييرات في الدستور) واميل حبيبي (وضع الاقلية العربية في مناطق الحكم العسكري) واستر فلنسكا (قضايا النضال النقابي) وماير فلنر (قضايا الشعب اليهودي) وساشا حنين (قضايا الحزب التنظيمية) وموشه سنيه (٤٠ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى).

وقبل تقديم القرارات ردت الرفيقة فلنسكا باسم اللجنة الدائمة على ثلاثة من المتناقشين الذين خالفت آراؤهم بعض النقاط الواردة في «رؤوس الاقلام».

الانتخابات

وفي أعقاب القرارات بدأت عملية انتخاب أجهزة الحزب المركزية فانتخبت لجنة المراقبة المركزية ثم اللجنة المركزية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧ و ٨)

اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية

انتخبت لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ٢٠ عضواً و٧ مرشحين، والاعضاء هم: يهوشع إرجه، واف ارليخ، موزي بورشتين، مردخاي بلتسكي، برل بلطي، الياهو دوركان، إستر فلنسكا، ماير فلنر، منعم جرجوره، اميل حبيبي، ساشا حنين، توفيق طوبي، فؤاد خوري، صليبا خميس، صموئيل لبتاك، جمال موسى، صموئيل ميكونس، موشه سنيه، بلهنا فاينهاوز، شلومو شاملي.

والمرشحون هم: ابرهيم برمن، ابرهيم هس، فيشل هرتسبرغ، بنحاس طوبين، مردخاي كاسبي، سليم القاسم، زاهي كركبي.

كل أعضاء اللجنة المركزية الجديدة واعضاء لجنة المراقبة المركزية انتخبوا بناء على توصية اللجنة المركزية القديمة.

وقد انتخب للجنة المراقبة المركزية، تسفي برايتشتاين، يعقوب زلبر، شموئيل كوهن، روت لوبلش، حنا نقاره.

انتخاب ش. ميكونيس سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي

بعد انتهاء المؤتمر اجتمعت اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية اجتماعا مشتركا وانتخبتا بالاجماع الرفيق ميكونس سكرتيراً عاما للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

كلمة ميكونس في ختام المؤتمر

ايها الرفاق الاعزاء

وصلنا إلى اختتام اعمال مؤتمرنا الثالث عشر بعد نقاش شامل. وبحماس وروح عالية اقر المؤتمر بالاجماع بيان اللجنة المركزية والقرارات التي تعين الخط السياسي ومهام الحزب. وأثبتت انتخابات اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ان كل مندوبي المؤتمر يؤيدون هيئات الحزب العليا.

وسر المؤتمر الثالث عشر في جو من التأييد العام الحماسي لسياسة اللجنة المركزية، وفي جو من التقدير العميق والموافقة العامة على سياسة حزبنا الاممية والوطنية. إذن لقد كان لنا مؤتمر حسن وحماسي.

فمؤتمرنا وأبحاثه وقراراته قد اثبتت وحدة حزبنا وتكتله التام على أساس النظرية الماركسية اللينينية المظفرة، على أساس الاممية البروليتارية. وكل ما قامت به الرجعية الاسرائيلية من أعمال التضليل باشاعة الشائعات والاقاويل على حزبنا الشيوعي، التي اشتدت بشكل خاص بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، وكل ما أذاعته من «أنباء مثيرة» عن «مصادر موثوقة» من «الخلافات» و«نزاعات» وتفكك، وخصومات مزعومة بين الرفاق اليهود والعرب الخ ... كل هذا قد تبدد وتفجر كفقاعة الصابون. فلم نضعف كما أراد لنا العدو الطبقي، بل على العكس قد اشتد ساعدنا وتوثقت وحدتنا، وخيبنا أمل الرجعية. وتخييب أمل الرجعية وتشجيع الشعب العامل هو واجبنا العظيم

كانت في المؤتمر لحظات مثيرة صاخبة ولكن الجو الذي ساد المؤتمر كان جو الشعور بالمسؤولية تجاه قضية السلام، وتجاه مصير شعبنا ووطننا، الامر الذي عبرت عنه كل التعبير كلمات الرفاق اليهود والعرب البسيطة المخلصة. فما من مندوب لم يؤكد في النقاش حيوية وحدة الحزب الاممية. فاننا قد وثقنا هذه الوحدة خلال عشرات السنين في أوضاع الارهاب الاستعماري الوحشي، ولقد كانت هذه الوحدة ولا تزال مصدر قوة حزبنا الشيوعي التي لا يمكن التغلب عليها. إن العدو الاستعماري وعملائه الاسرائيليين رأوا ويرون في وحدتنا الاممية الخطر الرئيسي عليهم. وهذه الوحدة هي مساهمتنا الكبرى التاريخية في حاضر إسرائيل ومستقبلها السعيد، في مستقبل الطبقة العاملة كلها.

فليُسمح لي في هذه المناسبة ان اطري وحدة القلوب والمحبة العميقة السائدة بين الشيوعيين اليهود والشيوعيين العرب في صفوف حزبنا. وكما ان الشيوعيين العرب في أشد المحن – كأبناء شعب مكبوت وأعضاء حزب تضطهده السلطات الوحشية – قد عرفوا أن يحافظوا على إخلاصهم للوحدة الاممية مع العاملين اليهود، رفاقهم في الحزب، ولم يفقدوا إيمانهم بالقوى الديمقراطية اليهودية، كذلك، وبالقدر نفسه، عرف الشيوعيون اليهود ان يصدوا هجوم الرجعية اليهودية الشوفيني، وموجة العداء، وكل محاولات التفرقة وان يقفوا متضامنين مع الشعب العربي الشقيق في آلامه وآماله بالتحرر القومي والاجتماعي التام، وان يقفوا معه في صفوف موحدة في المعركة المشتركة من اجل تحرير إسرائيل من أصفاد الاستعمار، من أجل إسرائيل مستقلة حرة محبة للسلام واخوة الشعوب.

لقد وقفنا معاً في نضال بطولي ضد المحتل البريطاني، ووقفنا معاً، منذ قيام دولة إسرائيل، ضد التدخل الاستعماري، وضد سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه الاساسي في تقرير مصيره، دائماً وفي كل الاوضاع برزنا معاً ضد مظاهر العداء القومي، ضد استعمال القوة، ضد الاكراه والظلم، ضد التشريد، ضد ضم الاقاليم والتوسع الاقليمي، ضد تمييز شعب على شعب، ضد أية امتيازات، ضد كل ظلم أو إجحاف. ولقد آمنا دائماً بالحقيقة الماركسية الخالدة وهي ان شعباً يسلب حرية شعب آخر لا يمكن ان يكون حراً. ومنذ البداية حتى يومنا هذا كنا ولا نزال نعتقد اعتقاداً راسخاً بان خير سبيل لضمان حقوق إسرائيل ومصالحها القومية وتعميق جذور إسرائيل في أرض الشرق الاوسط وآسيا هو سبيل الاخوة الاسرائيلية العربية المقاومة للاستعمار.

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥ و٦ و٧]

مندوبو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يجمعون في المناقشة على تأييد سياسة اللجنة

قرارات المؤتمر تعبر عن اخلاص الحزب الشيوعي للاممية البروليتارية وتؤكد الانسجام التام بين مصالح الشعب

بفخر كبير تستعرض الاتحاد المؤتمر التاريخي الثالث عشر الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا بين ٢٩ أيار و١ حزيران ١٩٥٧ .

وكانت الاتحاد قد نقلت الى القراء وصف حفلة الافتتاح واقتطفت من الخطاب الهام الذي القاه الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير اللجنة المركزية العام وعرض فيه سياسة الحزب في هذه المرحلة الهامة . وذكرت الاتحاد في عددها الماضي ان الرفيق توفيق طوبي حلل دستور الحزب في محاضرة قيمة يجدها القارئ على هذه الصفحة .

وبعد ذلك وطوال يومي الخميس والجمعة اشترك في نقاش سياسة الحزب عدد ضخم من الرفاق بلغوا ٥٩ مندوبا كان بينهم ماير فلنر واميل حبيبي واستر فلنسكا وتسفي بريشتاين وساشا حنين وموشه سنيه والياهو دروكمان ويشوع ايرجو .

واكد النقاش الحي على اجماع المندوبين على تأييد

طوبي ـ التمسك بالدستور يثير الثقة ويدفع نضالنا من اجل الاشتراكية

استهل الرفيق توفيق طوبي محاضرته حول تعديلات الدستور، اكد ان التعديلات المقترحة في دستور الحزب اخذت في عين الاعتبار الخبرة الخاصة لحزبنا وخبرة احزاب شيوعية شقيقة كثيرة .

ثم قال :

«اننا لا نستطيع تجاهل الحقيقة بانه مع اشتداد هجوم القوى الاستعمارية، القوى السوداء والرجعية على المعسكر الاشتراكي، على الاتحاد السوفياتي، كان الحزب الشيوعي في كل قطر وقطر هدف هجوم القوى المعادية لتحرر الشعوب.

ان التضامن الاممي لحركة العمال والاممية البروليتارية، ووحدة الاحزاب الشيوعية وتكتلها حول الاتحاد السوفياتي الدولة الاشتراكية الاولى — قد تعرضت لهجوم كبير . ان بناء الحزب الشيوعي القائم على اساس مبدأ المركزية الدمقراطية والطاعة الشيوعية، اي المبادئ اللينينية لحزب شيوعي، قد سميت وهوجمت كـ«حكم الاقلية» و«كديكتاتورية» و«كضد الديمقراطية» ـ «كمبادئ لا تتفق وروح الزمان» كما يدعون.

ان هذا الهجوم من قبل اعدائنا، اعداء الاشتراكية وتحرر الشعوب، قد زاد على اثر الجهود الجريئة والناجحة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لاصلاح اخطاء تمت خلال مجرى النجاحات العظيمة للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، هذا الهجوم سوعد ايجابياً بواسطة عناصر اصلاحية وانتهازية معينة في داخل الحركة الشيوعية ـ تلك العناصر التي حاولت ان تعترض على الاسس والمبادئ المقدسة الماركسية اللينينية ـ على المركزية الدمقراطية، على وحدة الارادة ووحدة العمل لحزب لينيني، على دور الحزب القيادي».

وبعد ان دحض الرفيق طوبي ان المركزية الدمقراطية تولد تقديس الشخصية واكد انها لا تتعارض مع الدمقراطية تعرض الى اهمية وجود الاحزاب الشيوعية ودورها القيادي خصوصاً وان الاحزاب العمالية الاخرى تتخذ مواقف قومية وشوفانية.

ودلل على هذا بخبرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صمد في ازمة الحرب على مصر بينما انضمت احزاب العمال الاخرى الى الحملة العدوانية المجرمة على مصر .

وقال ان هذه الخبرة دلت على الاهمية التاريخية الحاسمة لحزب شيوعي والاهمية التامة على الاسس اللينينية للحزب الشيوعي .

ثم عالج اهمية دستور الحزب فقال انه اداة هامة جداً في حياة الحزب فهو ينظم حياته الداخلية ولتقرير العلاقات بين منظمات الحزب ولتقرير واجبات الرفيق وحقوقه، وضرورة تأمين وحدة الحزب والدمقراطية والطاعة داخل الحزب .

اهمية دراسة الدستور

واكد اهمية دراسة الدستور وتمسك الرفاق به فقال ... «على كل رفيق ورفيق واجب تعلم معرفة الدستور وان يتذكر ويحافظ ويحترم خطوطه من اجل ان يتمكن الحزب من التقدم بثقة كاملة والاندفاع في طريقه لانتصار الاشتراكية» .

تقديس الشخصية

وحلل الرفيق طوبي تأثير تقديس شخصية ستالين على الحزب فقال :

«لقد لمس التأثير الضار لتقديس الشخصية في عمل حزبنا ايضاً . وفي حينه، بعد موت ستالين وقفنا ضد هذا التقديس وضد مظاهره الاسرائيلية ... والواجب الذي وضع أمامنا هو تقوية العمل الجماعي في الهيئات القيادية في الحزب من الاعلى حتى الاسفل وربطها بالمسؤولية الشخصية، تنمية البحث الواسع في القضايا الموضوعة على بساط البحث ... علينا أن ننقد مظاهر ردع الانتقاد من قبل رفاق مسؤولين، تشجيع الانتقاد والانتقاد الذاتي، والمحافظة التامة على الدمقراطية الحزبية، انتقاد اخطاء وعدم السماح بطمسها . وفي الوقت ذاته علينا أن نناضل ضد ظواهر برجوازية صغيرة غير ملجومة تحت ستار النضال ضد تقديس الشخصية .»

لقد عملت اللجنة المركزية في السنوات الاخيرة ولا سيما بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، بعزم اكثر في سبيل تأمين الجماعية في قيادة عمل الحزب، جماعية مرتبطة بالمسؤولية الشخصية ولتحسينها ورفع مستواها . وقد ازيلت نواقص عديدة في هذا الاتجاه .

الوحدة بعد النقاش

وفسر بوضوح تام بنود الدستور وحللها واظهرها في ارتباطها العضوي وفي روحها الدمقراطية التي تمكن الرفاق من ممارسة الدمقراطية واستخلص النتيجة الصحيحة بعد ذلك فقال :

«وعندما سيلخص مؤتمرنا الآن كل القضايا التي اثيرت في النقاش فانه يطلب من اعضاء الحزب أن يكرسوا نشاطهم ويبذلوا كل ما بوسعهم لتنفيذ سياسة الحزب ولتنظيم جماهير الشعب في نضالهم النامي من اجل السلام والاستقلال ومن أجل مصالحهم اليومية ـ للخبز والعمل والمساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي» .

ما يميز الحزب الشيوعي الذي لا يقهر

وجسم الرفيق توفيق طوبي الطابع المميز للحزب الشيوعي الذي لا يقهر وشرح الاسباب الموضوعية لذلك فقال :

«حيال عملية انحلال وزيادة عمق التناقضات التي تتخبط فيها بقية الاحزاب في اسرائيل وحيال الفوضى وخيبة الامل الضاربة اطنابها في صفوف تلك الاحزاب وحيال كراهية الشعوب التي تفعم نفوس هذه الاحزاب — نرى ان حزبنا يمتاز في مؤتمره الثالث عشر بتماسك صفوفه ووحدة اعضائه ومنظماته — وحدة سياسية وتنظيمية — وانه يبرز بوحدته الأممية اليهودية العربية هذه الوحدة التي ستمضي في التعاظم فتجذب اليها خيرة واشرف ما في الشعب . بتقويتنا لوحدة الحزب نضمن سبيلنا الظافر وانتصار نضالنا للسلام والاستقلال وأخوة الشعوب» .

العضوية

وصاغ الرفيق توفيق طوبي الشرف الذي يناله العضو في الحزب الشيوعي حين قال :

«والعضوية في الحزب تنمي اسمى مؤهلات الانسان والاخلاص المتناهي والاستعداد غير المحدود للنضال والتواضع والاستقامة . والحزب يرفع عالياً لقب عضو الحزب وهيبته» .

ومعلوم ان العضوية في حزبنا ليست بالامر اليسير في الظروف التي تكتنف بلادنا . فان هذه العضوية تعني التجند في المعركة لتحطيم اسوار الشوفانية والقومية، ومعنى ذلك أن يكون الانسان مناضلا جريئاً ضد الاستعمار وأجرائه في إسرائيل — وضد الاعداء الالداء للاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي — وضد الاعداء الذين فرضوا سيطرتهم على جماهير الشعب، ومعنى ذلك كله الصمود أمام التحريض والارهاب والملاحقة .

وليس حزبنا حزباً حاكماً . وعلى ذلك فان العضوية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا تحل معها أية امتيازات، طبعاً، ماعدا ذلك الامتياز العظيم الذي يكون للمرء لكونه في جبهة وصف واحد مع اولئك الذين سيجلبون الى إسرائيل ايضاً فجر الانتصار والاشتراكية .

ولذلك فان مشروع دستورنا، كدستور كل حزب شيوعي آخر — يقول :

«ان الشيوعيين أخوة بوحدتهم الرأي — ومنخرطين في صفوف الحزب طوعاً واختياراً» .

ولذلك ينضم العمال الواعون الى صفوف حزبنا لا نتيجة لضغط أو اغراء بل بمحض اختيارهم — لا لينالوا بذلك وظيفة او لاي هدف اناني ... — بل للاشتراك في النضال التاريخي السامي ضد الراسمالية ومن أجل الاشتراكية .

وختم الرفيق توفيق طوبي محاضرته القيمة بعد أن حلل بنود الدستور بشأن تنظيمات الحزب ولجنة المراقبة فقال :

إن اللجنة المركزية مقتنعة بأن دستور الحزب سيكون سلاحاً حاداً وهاماً في يد الحزب، في يد منظماته وهيئاته ورفاقه، بعد الموافقة عليه، وستتمكن بواسطته من رفع نوعية الحزب ومستوى العمل الحزبي . ونستطيع توسيع الدمقراطية الداخلية في الحزب، ورفع مستوى نشاط الرفاق، وتحسين عمل منظمات الحزب، وزيادة قوة الحزب النضالية وتقوية وحدته . إن تنفيذ هذا الهدف يتوقف الى درجة غير قليلة على لجنة المراقبة المركزية، ويتوقف الكثير على كل رفيق ورفيقة بالحزب .

بتقوية حزبنا وتوسيع صفوفه وزيادة نفوذه، نساهم مساهمة حاسمة في تقدم المصالح الحيوية جداً لبلادنا ولشعبنا، في سبيل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي، من أجل إنقاذ إسرائيل من مخالب الاستعمار وأجرائه ولتأمين الحرية والمساواة وأخوة الشعوب، وللتقدم الى أسلم مع كل الشعوب المتحررة نحو المستقبل السعيد للانسانية ـ نحو الاشتراكية

ذهبت ادراج الرياح مؤامرات المستعمرين لانهم ينزلوا الضربة بوحدة حركة العمال

ايها الرفاق

اني أنقل الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي التحيات الحارة من وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وأعبر عن تضامنه الاخوي .

ان الشيوعيين في فرنسا يعرفون النضال البطولي والواعي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاستغلال الراسمالي ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن أجل وحدة الشعب العامل ووحدة الوطنيين في اسرائيل من أجل السلام والاستقلال القومي .

إنهم يعلمون ان هذا النضال متضامن مع نضالهم هم ضد مؤامرات الرجعية ومثيري الحرب الاستعماريين .

فلذات واسعة من الشعب الفرنسي تدرك في هذا الوقت ضرورة تطوير العمل الموحد ضد السياسة الحكومية الرجعية المعارضة لارادة الشعب، كما عبرت عنها الانتخابات العامة للبرلمان في كانون الثاني ١٩٥٦ .

لقد منحت الانتخابات اكثرية الاصوات للحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي، التي اعربت عن تأييدها لاحلال السلام في الجزائر ولانتهاج سياسة تقدم اجتماعي ولتخفيف التوتر الدولي .

غير ان الحكومة، التي قامت في أعقاب الانتخابات برئاسة الزعيم الاشتراكي كين انحرفت عن البرنامج الذي اكدته الانتخابات السابقة، وتنكرت لوعودها، وواصلت السياسة التي انتهجتها أحزاب الرجعية المهزومة بل وشددتها . ولهذا تمكنت الحكومة، من هذه الطريق، من ان تحظى لفترة معينة، بتأييد الرجعية، ومقابل ذلك تنازلت عن تأييد القوى الشعبية والمتقدمة .

إن الازمة الحكومية الحالية تعبر عن التناقض المتزايد بين السياسة الرجعية التي انتهجتها الحكومة برئاسة الاشتراكي كين وبين إرادة الشعب الفرنسي في السلام والحرية والتقدم الاجتماعي .

ويناضل الحزب الشيوعي الفرنسي دون تردد من أجل ان تحترم إرادة الشعب الفرنسي هذه ومن أجل ان تقوم في فرنسا حكومة تكون أهلا لانتهاج سياسة جديدة يتطلبها أمن البلاد . والظروف لهذا التغيير تنضج الان في أوساط عريضة من الشعب الفرنسي .

والاضرابات لزيادة الاجور تزداد وتتسع، وهي تجري في غمرة وحدة العاملين وفي كثير من الاحيان في وحدة بين منظماتهم النقابية .

واحتجاجات الشخصيات البارزة من مختلف الاوساط على استخدام الاساليب الوحشية لمواصلة الحكم في الجزائر، ونداءات كبار العلماء في فرنسا والعالم كله ضد الاخطار الذرية والغضب الذي يبديه الوطنيون من كل الفئات حيال تعيين الجنرال الهتلري شبيدل، قائداً لقوات حلف الاطلنطي البرية في أوروبا الوسطى — كل هذا يدل على ازدياد عدم الرضى والقلق والمقاومة في أوساط الطبقة العاملة والفئات الوسطى وعلى تعاظم رغبتهم في سياسة جديدة .

وفي هذه الاوضاع يريد الحزب الشيوعي الفرنسي من مبادئه لكي يتوحد بسرعة كل أولئك المعنيين بأن تنفذ الوعود التي قطعت للشعب في الثاني من كانون الثاني ١٩٥٦، كلها او جزء منها على الاقل . وهذه الوعود تضمن

- تسوية سلمية لقضية الجزائر عن طريق المفاوضات
- سياسة لتخفيف التوتر الدولي تساعد على نزع السلاح
- تحسين أوضاع معيشة العاملين في المدينة والقرية
- مقاومة شديدة لكل مؤامرة فاشية والدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها .

وحزبنا يدعو كل منظماته وأعضائه لبذل كل جهد من أجل أن يجري هذا التغيير في وعي الجماهير عن طريق تشديد وحدة العمل للطبقة العاملة والاماني الدمقراطية القومية، ومن أجل تأييد كل خطوة تقدمية في سبيل انتهاج سياسة وفقاً لقرار الشعب الذي عبرت عنه الانتخابات العامة .

ان البرجوازية الاستعمارية الفرنسية، مؤيدة من زعماء الحزب الاشتراكي، تقاوم بكل الوسائل تطور هذه الحركة الكبيرة الحتمي . وتنتهج سياسة التضليل والتطلع الى الاتجاهات الاستعمارية وتنمي مشاعر الاستعلاء العنصري وتزيد من جنون التحريض على الاتحاد السوفياتي وأقطار المعسكر الاشتراكي .

واثناء الهجوم على مصر لم تقتصر على استخدام حكومة إسرائيل اداة لسياستها الاستعمارية المكروهة والمجنونة، بل حاولت أن تستر بواسطة اشتراك إسرائيل على مقاصدها ضد مصر وذلك لصرف انظار العاملين والفئات اليهودية الدمقراطية في فرنسا عن التعاون الضروري بين كل الجمهور الدمقراطي دون فرق في الدين او الرأي السياسي ضد الاضطهاد الاستعماري والعنصري .

ولقد أنقذت الأكثرية الساحقة من الدمقراطيين اليهود في فرنسا هذه المؤامرة فقد رأوا بأم اعينهم كيف أن أشد الفاشيين والاساميين الذين تعاونوا مع النازيين أثناء الاحتلال الهتلري قد صفقوا طرباً للهجوم الاسرائيلي على مصر وأنهم أكثر المتحمسين للحرب التي تشن ضد الشعب الجزائري المناضل من أجل استقلاله وأدركوا أن أشد العنصريين المهووسين يؤيدون الاستعماريين ومؤامرات الفاشيين الذين يشجبون الحملة اللاسامية .

إن الغضب يسود الاوساط الدمقراطية اليهودية وجميع المناضلين ضد النازية في عهد النضال السري وكل جماهير الفرنسيين والفرنسيات، على تعيين الجنرال الهتلري هانز شبيدل لمنصب قائد قوات حلف الاطلنطي المسلحة في أوروبا الوسطى .

فوثائق كثيرة تثبت أن هذا الجنرال الهتلري قد اشترك شخصياً في تنظيم حملة الارهاب النازي في فرنسا . ولهذا فمن الواجب توحيد كل القوى الدمقراطية والقومية بشكل واسع [illegible] إبان هذا التعيين فرضاً، هذا [illegible] الذي يحتم على أبناء القتلى، أبناء ضحايا الاحتلال النازي، الذين قد وصلوا الى سن الجندية أن يخدموا تحت إمرة جلاد آبائهم وان يحيوه .

ان الحزب الشيوعي الفرنسي يجند كل القوى من اجل تحقيق هذه الوحدة المعادية للفاشية . إن حزبنا هو حزب المساواة الاجتماعية بين كل الناس دون فرق في العنصر والدين والمعتقد .

وهذا هو حزب غبريل بيري وجورج بولتسير ودنيال كزنوفا وجاك سولومون؛ حزب عامل المعادن ج. ف. تمبو والفيلسوف فلدمان، الاخوة في النضال ضد الاحتلال الهتلري والذين استشهدوا في سبيل القضية المشتركة في معارك المقاومة .

وحزب الطبقة العاملة الذي ليس له مصالح سوى مصالح الامة هو الوارث [illegible] لتقاليد الدمقراطيين الفرنسيين المجيدة [illegible] ناضلوا [illegible] العنصرية واللاسامية [illegible] منذ الثورة الكبرى سنة ١٧٨٩ وحتى محاكمة درايفوس .

انه يواصل نضال جورس وجيل جد ضد الحروب الاستعمارية التي يشنها الاستعمار الفرنسي .

انه يشجب الايديولوجية الحيوانية ايديولوجية العنصرية التي تتمثل بالفاشية بجميع اشكالها، وهو يناضل ضد هذه الايديولوجية .

انه يحيي، تحية حارة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجريء، الذي يناضل من اجل الحقوق الحيوية لعاملي اسرائيل وشعبها ويقاوم كل انواع التمييز ويوحد في صفوفه الرفاق اليهود والعرب اخوة في النضال من أجل تحرير الانسان ومن اجل السلام والاستقلال القومي .

ايها الرفاق

ان الطبقة العاملة وكل الانسانية المتقدمة يواصلون النضال لتحرير الانسانية ولانتصار الاشتراكية النهائي بقوة مضاعفة، واحتفاء ٤٠ سنة على ثورة أكتوبر المجيدة، التي شقت الطريق لثورات بروليتارية في العالم كله، وكذلك انتصارات الاتحاد السوفياتي العظيمة في تحقيق الاشتراكية، والافق بناء الشيوعية والنجاحات في الصين وفي أقطار الدمقراطية الشعبية الاخرى وتطور حركة تحرر الشعوب الجبارة، وتعاظم القوى العمالية وقوى انصار السلام في كل الاقطار ـ كل هذا يدل دلالة واضحة على ان الافكار الماركسية اللينينية اثر متعاظم على نطاق عالمي .

ان الاستعماريين يحاولون كبت حركة تحرر الشعوب العظيمة التي تميز عصرنا

حملة حزبكم في ازمة الحرب وخطابات ميكونس كانت شرفا للشيوعية

بقلم : بالم داط

من دواعي فخري وسروري ان اكون هنا بينكم لاعرب لكم باسمي وباسم زميلي الرفيق سولي كابي العضو الشيوعي في مجلس بلدية ستبني في لندن — تلك الناحية التي تضم عدداً كبيراً من الاهلين اليهود — عن احر تحيات الحزب الشيوعي البريطاني وتضامنه الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي المجيد

لقد تتبعنا باعجاب النضال الجريء الذي شنه حزبكم هنا في اسرائيل حينما تملكت هستيريا الحرب العدوانية المتهورة حكام بلادكم وبلادنا .

ان الحرب العدوانية التي شنتها حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل في الخريف الماضي قد القت اشد مسؤولية على حزبينا .

واننا لنثني على الشكل الذي قابل به حزبكم امتحان ازمة الحرب هذه . فان الحملة التي شنها حزبكم في غمرة ازمة الحرب، وخطابات ممثلكم الرفيق ميكونيس في الكنيست كانت شرفاً للشيوعية الاممية . ان حزبكم قد فضح دون وجل سياسة المستعمرين ومثيري الحروب وكالئيهم وحافظ على المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وكل شعوب الشرق الاوسط وعلى قضية الحرية القومية والسلام .

ونحن نقدر كذلك النضال المثابر الذي تشنونه من اجل المساواة في الحقوق بين العرب واليهود في اسرائيل ومن اجل إلغاء نظام التمييز والحكم العسكري على الاهلين العرب في اسرائيل ومن اجل تحقيق حق العرب في تقرير مصيرهم .

وفي بريطانيا اثارت الحرب التي شنتها حكومة المحافظين سخط وعداء كل حركة العمال واوسع فئات الرأي العام، على نطاق لم يعرف مثله منذ أيام ميونيخ .

ونحن نستطيع ان نقول بحق ان الحزب الشيوعي البريطاني كان منذ بداية الازمة اول من استنكر مشاريع حكومة ايدن الحربية واعداداتها العسكرية في حين كان جيتسكل وموريسون وسائر قادة حزب العمال الرسمية يطلبون في البرلمان من التأييد الرسمي للاعدادات العسكرية . بيد ان الشعور في كل اوساط العمال والنقابات قد نما بسرعة اجبرت جيتسكل على تغيير موقفه والانتقال الى المعارضة . وكان للقرار الذي اتخذه بالاجماع مؤتمر النقابات الذي يمثل ٩ ملايين عضوا في ايلول مطالباً بدعوة البرلمان واحالة مسألة السويس الى الامم المتحدة اثراً حاسماً في تجنيد الرأي العام . وهكذا فقد شنت الحرب حيال معارضة كل حركة العمال الرسمية واستنكارها وفي وقت كانت فيه استفتاءات الرأي العام تظهر ان حزب العمال يمثل اكثرية الناخبين . لم يسبق للاستعمار البريطاني منذ حرب البوير ان دخل حرباً في مثل هذا الانقسام في الامة وهذا السخط الشعبي العميق على الحرب

ان نتائج هذه المغامرة العسكرية الطائشة كانت كارثة على بريطانيا وفرنسا واسرائيل على السواء . فقد كانت هذه النتائج اذلالا وسوء صيت دولي لهذه الدول اضعفتها اقتصادياً واضطرتها الى الانسحاب واجبرتها في النهاية على قبول شروط كان في الامكان الحصول عليها قبل شن الحرب .

ان المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وصنائعهم من الطبقة الحاكمة الاسرائيلية قد اخطأوا الحساب خطأ فاحشاً في هذه الحرب، فانهم لم يأخذوا في حسابهم قوة المعارضة العظيمة ليس من جانب حركة التحرر القومي كلها في الشرق الاوسط فحسب بل من جانب العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي العظيم الذي فرض موقفه الحازم وعمله الحاسم انهاء الحرب بسرعة .

ولكن الاستعمار لا يستسلم ابداً .

ان فشل مغامرة السويس الذريع لا يمكن ان يحجب عن ابصارنا الهجوم الجديد الخطر الذي يشنه الآن المستعمرون في الشرق الاوسط .

فحكومة الولايات المتحدة التي قصدت الى الاستفادة من صعوبات الحكومتين البريطانية والفرنسية وضعفهما قد تقدمت الآن لتتولى دور السيطرة على الشرق الاوسط كله . فمبدأ أيزنهاور هو مشروع لاستعباد شعوب الشرق الاوسط إقتصادياً وسياسياً وعسكرياً للاستعمار الاميركي . ان الولايات المتحدة قد استولت على حلف بغداد الذي أقيم في الاصل بمبادرة بريطانيا بالانضمام الى لجنته العسكرية . وبعثة ريتشاردس قد جابت الشرق الاوسط بقصد رشوة الرجعية الحاكمة بمئات الملايين من الدولارات لاخضاعها . وبذلت الولايات المتحدة كل جهد لفصل السعودية العربية من معسكر التحرر القومي العربي وربطها بحكومة نوري السعيد دمية الاستعمار في العراق وفي الاردن نظمت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري باسم الملك حسين بحشد البحرية الاميركية وانزال جنودها في لبنان من أجل القضاء على الدمقراطية في الاردن واسقاط حكومته البرلمانية الدستورية المنتخبة المستندة الى اكثرية برلمانية ومن اجل فرض نظام الارهاب وحل كل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية واعتقال واعدام قادة الشعب الاردني الوطنيين .

وفي الوقت نفسه يشن الاستعمار البريطاني الحرب في قبرص وعلى شعب اليمن .

ان الحزب الشيوعي البريطاني ينضم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى كل الاحزاب الشيوعية في أقطار الشرق الاوسط والى كل شعوب الشرق الوطنية المحبة للحرية والسلام في استنكار حركات الاستعمار وعملائه الحربية في الشرق الاوسط .

ونحن ندعو الى الغاء كل الاحلاف العسكرية التي تهدد دول الشرق الاوسط بجهود الدول الاستعمارية ... الى الغاء حلف بغداد وابطال مبدأ أيزنهاور، ونطالب بتصفية كل القواعد الاجنبية العسكرية والبحرية والجوية وانسحاب كل القوات العسكرية الاجنبية والقوات المحتلة من كل أقطار الشرق .

نحن من أجل الاستقلال القومي والامن والسلام لكل شعوب الشرق الاوسط ـ لاسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

ونحن نعتقد ان قضيه الخلافات العربية اليهودية الناجمة عن سياسة الاستعمار الاجرامية انما يمكن تسويتها بالمفاوضات دون تدخل الاستعمار من من أجل الوصول الى تسوية سلمية تضمن الاعتراف العادل بأماني كل الشعوب القومية وتتضمن تسوية بالمفاوضات لمسألة الحدود ومطالب اللاجئين العرب العادلة .

وتسوية سلمية كهذه انما يمكن التوصل اليها اذا ما أبعدت عن الشرق الاوسط كلياً سيطرة الاستعمار وتدخله .

ونحن نؤيد كل التأييد تصريحات حزبكم الحازمة بان أماني الشعب الاسرائيلي في السلام والامن انما يمكن أن تتحقق حينما يتحرر من سيطرة عملاء الاستعمار وحينما يرفض بحزم دور مركز امامي مسلح وجندرمة للاستعمار ضد حركة التحرر القومية العربية وينتهج السياسة التي يدعو اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — سياسة السلام والصداقة والوحدة مع الشعوب العربية في سبيل التحرر القومي ضد الاستعمار .

إن الاستعمار لا مستقبل له في الشرق الاوسط، وسقوطه امام تقدم حركة التحرر المظفرة محتوم .

ان كل تاريخ العهد الحاضر يبرهن على ان سياسة الصهيونية العدوانية — سياسة ربط إسرائيل بالاستعمار ضد العالم العربي — إنما تعرض لخطر خطير كل مستقبل إسرائيل .

ولذلك فاننا نعتقد بان السياسة التي يتبناها الحزب الشيوعي الاسرائيلي تتفق مع مصالح شعب إسرائيل الحقيقية ومع مصالح كل شعوب الشرق الاوسط . وهذه السياسة وحدها تضمن المستقبل السلمي المأمون لاسرائيل ولشعب إسرائيل

اننا نعرب عن وحدة وتضامن الحزب الشيوعي البريطاني مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط في النضال ضد الاستعمار ومن أجل قضية التحرر القومي والسلام ومن أجل تقدم كل شعوب الشرق الاوسط الدمقراطي ومن أجل مستقبل حر سعيد مزدهر لكل شعوب الشرق الاوسط .

ونحن معكم في الاخلاص لمبادئ الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التي تأكدت من جديد في مؤتمرنا الخامس والعشرين مؤخراً والتي تقود شعوب العالم الى مستقبل سلمي والى الانتصار الاشتراكية والشيوعية النهائي في كل أنحاء العالم .

عاشت الصداقة والتحالف بين الحزب الشيوعي البريطاني والاسرائيلي وكل شعوب الشرق الاوسط في سبيل التحرر القومي والسلام .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاشت الشيوعية الاممية .

...كزية الصادرة عن مبادىء الماركسية اللينينية على ضوء فهم المرحلة التاريخية التي تمر فيها البلاد
...ن اليهودي العربي في معركة مكافحة الاستعمار والقضاء عليه ولاحلال السلام الاسرائيلي العربي العادل

سياسة الحزب وتفهم الشديد بمبادىء الاممية البروليتارية التي طبقتها.

واجمع المندوبون على ان سياسة الحزب صدرت عن فهم عميق لمبادىء الماركسية اللينينية التي تقوم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي وعلى مكافحة الاستعمار كشرط جوهري للتحرر والتقدم الاجتماعي.

وفي اجتماع المؤتمر الختامي عرضت الرفيقة استر فلنسكا مشروع قرارات على المندوبين فووفق عليها بالاجماع في جو الحماس والثقة بالمستقبل.

وبعد ان وافق المؤتمر بالاجماع على القرارات انتخب المندوبون لجنة المراقبة المركزية واللجنة المركزية وتجد اسماء اللجنتين على الصفحة الاولى.

وخلال جلسات المؤتمر قرأت رياسة المؤتمر تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة وتحيات فرق العمال والفلاحين الكثيرة التي وردت من المدن والقرى اليهودية والعربية.

وسننشر في اعدادنا القادمة بعض هذه التحيات.

المؤتمر يوصي اللجنة المركزية الجديدة بصياغة طريق اسرائيل نحو الاشتراكية
ويعلن خطوطه لحل النزاع الاسرائيلي العربي في ظروف رجحان كفة الشعوب

١ — حول تقرير اللجنة المركزية السياسي

ان المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد أن استمع الى تقرير اللجنة المركزية السياسي الذي قدمه الى المؤتمر السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونيس، وبعد نقاش شامل، يقرر اقرار تقرير اللجنة المركزية وبرنامج العمل الذي يتضمنه. ويكون هذا التقرير خطاً مرشداً للحزب وسياسته وعمله.

٢ — طريق اسرائيل الى الاشتراكية

يعهد المؤتمر الثالث عشر الى اللجنة المركزية أن تضع مشروع برنامج للحزب: «طريق إسرائيل الى الاشتراكية».

٣ — ضد انضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور

حكومة بن غوريون انضمت الى مبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط. وبانضمامها الى هذا المبدأ قد انضمت انضماماً رسمياً تاماً الى معسكر الحرب والاستعمار الذي رفع من جديد علم مقاومة الشيوعية النازي والذي يريد، بحجة «مقاومة الشيوعية» ان يستعبد الشعوب من جديد وان يشعل حرباً عالمية ثالثة. وبهذا نكثت الحكومة تعهداتها لحكومة الاتحاد السوفياتي بان لا تنضم الى أي حلف معاد للاتحاد السوفياتي، وهذا في وقت اقترحت فيه حكومة الاتحاد السوفياتي اقتراحات عامة لتسوية سلمية إسرائيلية عربية. وحكومة بن غوريون التي اعلنت انضمامها الرسمي للمشروع الاستعماري قد تجاهلت كلياً اقتراحات السلام السوفياتية للشرق الاوسط.

وبانضمامها الى مبدأ ايزنهاور باعت حكومة بن غوريون استقلال إسرائيل بصفقة من الدولارات خلافاً لمصالح دولة إسرائيل القومية الحيوية.

وبانضمامها الى مبدأ ايزنهاور تحول حكومة بن غوريون إسرائيل الى قاعدة ذرية أمريكية وتعرض بلادنا لخطر الخراب والدمار.

وبانضمامها الى مبدأ ايزنهاور تمد حكومة بن غوريون رسمياً يد التأييد الى حملة التهديد والضغط السياسي والعسكري من جانب المستعمرين الامريكيين ضد شعوب الشرق الاوسط، وتعمق الهوة بين إسرائيل والشعوب العربية، وتبعد ممكنات السلام الاسرائيلي العربي، وتزيد في عزلة إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا، وتكون تحدياً عديم المسؤولية القومية للاتحاد السوفياتي ولكل المعسكر الاشتراكي، ولكل الشعوب المحبة للسلام.

ان المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقرر ان الانضمام الى مبدأ ايزنهاور يشكل خيانة قومية ويحمل في طياته خطراً خطيراً جداً على شعبنا ووطننا.

والمؤتمر يدعو جميع الوطنيين القلقين على كيان إسرائيل وأمنها ومستقبلها الى الترفع عن كل الخلافات السياسية والايديولوجية، والى تكتيل قواهم في النضال القومي لانقاذ إسرائيل من مخالب مبدأ دالس ايزنهاور، من طريق الحرب والعبودية، من الطريق المؤدي الى الدمار.

والمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الناس والاوساط ذوي المسؤولية القومية ومعارضي المغامرات السياسية والعسكرية من جميع الاحزاب الى التكتل في جبهة شعبية مقاومة الاستعمار، جبهة سلام واستقلال إسرائيل، النضال الموحد لاسقاط حكومة بن غوريون، وتغيير السياسة الاسرائيلية، ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي، وسياسة سلام واستقلال وحياد.

٤ — من أجل تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية

يقرر المؤتمر ان التغيرات الاساسية التي حصلت في السنوات الاخيرة في تناسب القوى في العالم لصالح معسكر السلام والاشتراكية تساعد على تحرير الشرق الاوسط كله بما فيه إسرائيل من الارتباط بالاستعمار واحلال سلام مستقر بين إسرائيل والدول العربية. وتحرر السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاستعمار يشكل خطوة حاسمة تساعد على السلام الاسرائيلي العربي.

ان الاستعمار وعملاءه في إسرائيل والاقطار العربية هم وحدهم الذين يستفيدون من قيام النزاع الاسرائيلي العربي. بينما شعب إسرائيل والشعوب العربية معنيون بتصفية هذا النزاع والسلام المستقر. وهذا هو أيضاً في مصلحة النضال المقاوم للاستعمار في الشرق الاوسط.

وتصفية النزاع الاسرائيلي العربي الذي يغذيه الاستعمار هو مصلحة قومية عليا لاسرائيل، بيد أن تصفية النزاع الاسرائيلي العربي لا تتأتى على أساس سياسة «مراكز القوة» تجاه الشعوب العربية، ولا على أساس التحالف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية، بل على أساس إبطال سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية، على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعوب ذات الشأن، شعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

لذلك يؤيد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية — مثل قضية اللاجئين والحدود، وحرية الملاحة الاسرائيلية الخ — بالطرق السلمية فقط بالمفاوضات والاتفاق بين الفريقين، على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لشعب إسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجع ويحيي كل اتفاق سلام إسرائيلي عربي يقبله الفرقاء المعنيون ويأخذ بالحساب الحقوق القومية المشروعة للشعوب ذات الشأن. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد كل اتفاق سلام يكون لمصلحة الشعوب.

إن تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية لن تضعف إسرائيل بل تعطيها الامن وتوطيد الاستقلال، وتفتح امامها آفاقاً جديدة للتطور الاقتصادي ولرفع مستوى معيشة جماهير الشعب. وتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تقوي مكانة إسرائيل وشرفها الدولي وتحولها الى عضو متساوي الحقوق ومعترف بها بين شعوب آسيا وافريقيا عامة وبين الشعوب العربية خاصة.

والمؤتمر يقرر بارتياح ان هنالك في أوساط مختلفة من الجمهور ذات آراء سياسية مختلفة وفي كل الاحزاب تقريباً أوساطاً واشخاصاً ذوي حس سياسي واقعي قد أخذوا يدركون ان من الضروري التوجه توجهاً جديداً لقضية السلام الاسرائيلي العربي، وان الاستعمار الذي ترتكز عليه السياسة الاسرائيلية الرسمية الحالية هو عامل زائل في الشرق الاوسط، وان الشعوب العربية هي عامل دائم يحتم على دولة إسرائيل أن تجد لغة مشتركة معها وتتفاهم معها لكي تثبت جذورها كدولة في الشرق الاوسط متساوية الحقوق معترف بها ومحترمة في أسرة شعوب الشرق الاوسط.

والاختيار التاريخي الذي أمام إسرائيل هو، إما التمادي حتى النهاية مع الاستعمار — وهذا أمر محفوف بالاخطار الجسيمة على دولة إسرائيل نظراً لاقتلاع الاستعمار وطرده من هذه المنطقة — وإما الانصراف عن الاستعمار والتفاهم مع الشعوب العربية على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية وتوطيد مكانة إسرائيل كدولة تعترف بها شعوب المنطقة وتسير معها على أساس الاحترام المتبادل الى المستقبل السعيد وحياة الحرية والتقدم الاجتماعي.

والمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو شعب إسرائيل الى السير في الطريق الثانية نحو مستقبل مضمون وسعيد.

٥ - دعوة الى وحدة الطبقة العاملة

في أعقاب سياسة الحرب وافقار العاملين التي تنتهجها حكومة بن غوريون ساء وضع العاملين في إسرائيل، واشتد هجوم أصحاب العمل على مختلف أحزابهم على جمهور العمال، وتجند لمساعدتهم فريق من زعماء الهستدروت. وعدلت اتفاقات العمل بشكل سيء، والاجور الحقيقية في انخفاض دائم، والغلاء يتفاقم، وجدول الغلاء مزيف بشكل فظ.

والضرائب المفروضة على أجور العمال تزداد باستمرار. والبطالة تزداد انتشاراً والسماح لاصحاب العمل بفصل العمال عن عملهم بحجة «الفائدة» يهدد استقرار كل عامل في عمله.

وعمال إسرائيل يخوضون معركة الدفاع عن مصالحهم الحيوية بالاضراب وبمختلف طرق النضال.

والمؤتمر يمد يد الاخوة للعمال في نضالهم العادل ويدعو كادحي إسرائيل على مختلف قومياتهم وآرائهم الى تشديد نضالهم لتوثيق وحدة العمل في صفوفهم، والى النضال متضامنين متكاتلين في كل مكان عمل من أجل اتفاقات عمل سنوية، ومن أجل مواصلة دفع علاوة الغلاء كل ثلاثة أشهر عن كل ثلاث نقط ترتفع في جدول الغلاء، وضد تزييف هذا الجدول ومن أجل زيادة الاجور على حساب أرباح أصحاب العمل وضد الغلاء المتفاقم ومن أجل أجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية ومن أجل تحسين الشروط الاجتماعية وضد فصل العمال عن عملهم بحجة «الفائدة» أو لاسباب سياسية، ومن أجل تخفيف عبء الضرائب عن كاهل العاملين، ومن أجل توفير العمل لكل عاطل عن العمل من اليهود والعرب على السواء.

إن وحدة عمل الطبقة العاملة هي أهم سلاح في نضالها من أجل مصالحها اليومية والتاريخية. فعلى عمال إسرائيل أن يطالبوا بفتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب كأعضاء متساوي الحقوق مع العمال اليهود.

إن وحدة عمل الطبقة العاملة هي ضرورية وحيوية من أجل نجاح النضال ضد هجوم البرجوازية على أجور العمال، ومن أجل نجاح النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة ارتباط بالاستعمار والتحضير للحرب الى سياسة استقلال قومي وسلام. إن الخلافات الايديولوجية بين أحزاب العمال المختلفة لا ينبغي أن تكون عثرة في سبيل التعاون على أساس المصلحة المشتركة والوحدة.

إن مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو أحزاب العمال في بلادنا الى التعاون على أساس الدفاع عن مصالح العمال، على أساس النضال من أجل السلام والدفاع عن قضية الاستقلال القومي.

ومؤتمر الحزب الشيوعي يدعو سائر أحزاب العمال في إسرائيل الى الترفع الى مستوى المسؤولية التاريخية الملقاة على كل أحزاب العمال في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها بلادنا والى التكتل في نضال مشترك لالغاء قرار الحكومة بالانضمام الى مبدأ ايزنهاور، ولمنع تدهور بلادنا الى هاوية الحرب، والى النضال من أجل إنقاذ سلام إسرائيل وأمنها والمحافظة على انجازات الطبقة العاملة ورفع مستوى المعيشة.

يا عمال إسرائيل!

ايها العمال الشيوعيون واعضاء مبام وأحدوت هعفودا والمباي، والعمال المتدينون وغير الحزبيين تكتلوا ووثقوا وحدة النضال في صفوفكم!

«الاتحاد» — سننشر في العدد المقبل بقية القرارات وهي: ضد الاضطهاد القومي للاقلية العربية، وضد التجارب النووية، وتحية المؤتمر لعمال «آتا» المضربين.

اختتام المؤتمر الثالث عشر باحتفال جماهيري (بقية)

الجديدة ثم المرشحون للجنة المركزية. وقد أعلنت النتائج في الحفلة الختامية التي اشترك فيها، بالاضافة الى المندوبين، جماهير غفيرة جاءت من مختلف أنحاء البلاد، فاستقبلت بحماس كبير رائع. (ويجد القارىء أسماء المنتخبين في مكان آخر من هذا العدد).

حفلة الاختتام

وفي المساء تحولت سينما «باطور» التي ضاقت قاعتها عن استيعاب الجماهير الغفيرة، الى مركز احتشاد ونضالي. وكانت الجماهير المحيطة بدار السينما تزيد عن الجماهير في داخلها. وفي هذه الحفلة، التي تعتبر استمراراً لاعمال المؤتمر، تلا السكرتير العام للحزب، الرفيق ميكونس برقية المؤتمر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، رداً على تحيتها، فوقف كل من في القاعة وارتفعت موجات التصفيق والهتافات داخل الدار وخارجها. (وفي رأس الصفحة الاولى يجد القارىء نص هذه البرقية). ثم ألقى الرفيق ميكونس الخطاب الاختتامي (وهو على الصفحة الاولى) وأعلن بذلك انتهاء أعمال المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي بداية الحفلة قدم ممثلو مناطق الحزب الى ضيوف المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة الهدايا التي أعدت لهذه المناسبة.

وبدأ البرنامج الفني الذي غنى فيه كل من نسيم الشيخ وأورا اغاني شعبية واناشيد ثورية. وقدمت تمثيلية قصيرة من تأليف براخت، ثم قدمت فرقة اطفال من الناصرة رقصة الدبكة الشعبية ولما انهوا رقصتهم التي حظيت باستقبال رائع صعد الى المنصة اطفال من تل ابيب وحيوا افراد الفرقة فعانقوهم وقدموا لهم الزهور. وقدمت الطالبة اناشيدها. والقى الشاعر حنا ابراهيم من البعنة قصيدة في تحية المؤتمر. وغنى المغني كوردمان أغنيتين احداهما مهداة لبول روبسون المغني الزنجي العالمي الشهير والثانية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واطربت فرقة «رون» ثم القت الشاعرة حيا قدمون قصيدة «حزبي». واختتمت الحفلة بنشيد الاممية.

دمتري بوبوف مندوب الحزب الشيوعي البلغاري يعلن في تحية المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

حزبكم يكسب نفوذا بين الكادحين وتأثيرا في العالم

ايها الرفاق الاعزاء.

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، اسمحوا لي ان اقدم لجميع مندوبي المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولجميع المكافحين لاجل السلام في اسرائيل، تحيات الاخوة من الحزب الشيوعي البلغاري ومن الشعب البلغاري، وان اتمنى لكم النجاح في نضالكم ضد المعتدين ومثيري الحروب الجديدة ولاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

يعقد مؤتمركم في جو عالمي متوتر، يزيد فيه المستعمرون من حدة التوتر ويخلقون الخلافات بين الشعوب ويدفعون بها الى حرب عالمية جديدة.

ان سياستهم في الشرق الاوسط سياسة مجرمة. واننا بعد المؤامرة على مصر لا نلمس انفراجاً بل انتقالاً لنظرية ايزنهاور المستعبدة، التي قد أدت الى قلاقل في عدد من الاقطار المجاورة.

ان نضال شعوب الشرق الاوسط ضد المشاريع الاستعمارية يشتد حدة، واننا ندرك الصعوبات التي يجابهها حزبكم ونفهم واجبه وأهميته في هذا النضال، ولكنه مقابل ذلك يكسب نفوذاً اكبر واوسع بين كادحي إسرائيل - وتأثيراً بالغاً بين رجال التقدم في العالم أجمع.

ان أعداء الاشتراكية المتنكرين - يد الاستعمار اليمنى - يضعون وراء ستار تطور الماركسية اللينينية، على دور الحزب الشيوعي القيادي في بناء الاشتراكية علامة إستفهام، هادفين الى إستبدال الاممية البروليتارية بالقومية البرجوازية منكرين دور الحزب الشيوعي السوفياتي القيادي للحركة الشيوعية والعمالية العالميتين، ودور الاتحاد السوفياتي في المعسكر الاشتراكي العالمي.

وبالاعتماد على النظرية الكاذبة لنظرية الشيوعية القومية، يحاول المستعمرون واعوانهم في الحركة العمالية، زرع بلبلة ايديولوجية في صفوف الحركة العمالية، ووضع الحزب الشيوعي في بلد ما ضد أخيه في بلد آخر وأثارة أوضاع قومية متطرفة، لتمهيد الطريق لارجاع الرأسمالية والفاشية الى الاقطار الاشتراكية. ولكن نظرية الشيوعية القومية، التي يرفعها أعداء الانسانية الالداء، ليس لها أدنى صلة بالماركسية اللينينية، وبأسس الاممية البروليتارية، ان المحاولات للرجوع بالماركسية اللينينية القهقري، مصيرها الفشل لان الطبقة العاملة تعلمت في نضالها البطولي ضد الاستغلال الرأسمالي المروى بالدم، وضد مثيري حرب جديدة، وضد أبواقهم واجرائهم على شتى أنواعهم، تعلمت أن تفرق بين الامناء المخلصين للنظرية الماركسية اللينينية، وبين المتظاهرين بامانة لها. وعلى هذا الاساس تنمو الاحزاب الشيوعية والعمالية.

لقد كان لحزبنا ولدولتنا الشعبية الدمقراطية، تقدير واضح وظاهر لدور الحزب الشيوعي السوفياتي القيادي، ودور الاتحاد السوفياتي، سواء في المعسكر الاشتراكي أو في حركة العمال العالمية.

اننا نخرج بالحقيقة التاريخية، الا وهي أن العمال والفلاحين الروس قطعوا للمرة الاولى في التاريخ، تحت قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السلسلة الاستعمارية، واقاموا الدولة الاشتراكية الاولى في العالم دولة العمال والفلاحين، وكانوا المبادرين الذين بنوا مجتمعاً اشتراكياً، وتمرسوا في تجارب كبيرة، أفادت منها وتفيد الاحزاب الشيوعية في العالم كله.

وليس سراً يخفى على الرجل المستقيم، ان اندحار الفاشية أمام الجيش السوفياتي، انقذ المدنية العالمية من الابادة، والانسانية من ضوائق ومآسي لا تعد ولا تحصى. ان انتصار الجيش السوفياتي على الفاشية الالمانية أوجد أوضاعاً ملائمة لاقامة السلطة الشعبية الدمقراطية في مجموعة من الاقطار. اننا نعترف تماماً انه لولا مساعدة الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي — تلك المساعدة المنزهة عن كل فائدة ذاتية — لما توفرت لنا الامكانيات لبناء كيان مستقل يبني الاشتراكية، ولوقعنا فريسة مخالب الاستعمار.

وباندحار ألمانيا الفاشية، انقذ الجيش السوفياتي من الابادة الشعب اليهودي، الذي جره النازيون الى المذابح بجماهيره، وشعبنا بتوجيه الحزب الشيوعي البلغاري، لم يسمح في تلك الايام السوداء من ايام الفاشية، بوقوع مذابح على اليهود في بلادنا، ولم يسمح بارسال أي يهودي الى معسكرات الابادة. ويكرس الشعب البلغاري الان، أميناً للتضامن البروليتاري العالمي، كل الجهود لتعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب في العالم، وفي طليعتها شعوب الاتحاد السوفياتي الجبار.

إن محاولات الاستعماريين لتعكير صفو علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية فاشلة حتماً. إذ ليس من أحد مثلنا يدرك، من تجاربه الذاتية، كم هي مباركة تلك العلاقات من الصداقة الوطيدة والمساعدة المتبادلة في ازدهار بلادنا اقتصادياً وثقافياً.

بتوجيه مبادىء الاممية البروليتارية تعزز الاحزاب الشيوعية والعمالية بدون توقف، صفوفها وتوطد وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية، ويساهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساهمة فعالة في تعزيز الصفوف وتوطيد المعسكر الاشتراكي.

فلقد شجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، أميناً على أسس الاممية البروليتارية، شجباً أكيداً، العدوان على مصر، ورفع علم السلام وتآخي الشعوب بين إسرائيل والدول العربية، الامر الذي وجد أذناً مصغية بين عمال بلادنا.

أيها الرفاق!

ان سعي الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري ونضالهما للقضاء على الرأسمالية ولانتصار الاشتراكية في بلادنا مرتكزان على النظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها.

لقد مضى أقل من ١٣ سنة منذ تحررنا، و٨ سنوات منذ أن بدأ الكادحون البلغار يحققون بنجاح مشاريعهم الاشتراكية. بلغاريا القديمة والمتأخرة اصبحت من التاريخ الغابر. لقد تقدمت بلادنا بخطوات جبارة في طريق التصنيع. وفي بلادنا يجري بناء عظيم بعهد الثأر كبير الاهمية. وسيبلغ الانتاج الصناعي في هذه السنة سبعة أضعاف ما كان عليه سنة ١٩٣٩

والنجاحات الزراعية عظيمة عندنا بفضل الاشتراكية. ونحن سائرون قدماً نحو إنجاز البرمجة الاشتراكية في قرانا. فأكثر من ٨٠ بالمئة من الارض المستغلة هي املاك تعاونية. والحاصلات الزراعية تزداد ازدياداً كبيراً ودون توقف. فمن بلد زراعي متأخر انقلبت بلغاريا الى بلد صناعي زراعي ذي زراعة ميكانيكية كبيرة.

إن غناء جماهير الشعب ومستواهم الثقافي يتقدمان بدون توقف على أسس نجاح الانتاج، وتحت إرشاد الحزب والحكومة. والقوة الشرائية عند الكادحين في هذه السنة ازدادت ٦٠ بالمئة واكثر مما كانت عليه سنة ١٩٥٢، ويزدهر العلم والفن والثقافة الاشتراكية، التي أضحت للشعب. في كل سنة يزداد عدد التلاميذ، فكل مواطن سادس يتعلم في بلادنا.

إن دولتنا الاشتراكية كانت ولا تزال تتوق الى التعايش السلمي بين البلدان ذوات أنظمة اجتماعية مختلفة. إن هذا التقدير الرزين هو الشعاع الهادي لسياستنا الخارجية إزاء جميع الاقطار القريبة منا والبعيدة، ومن ضمنها إسرائيل.

أيها الرفاق الاعزاء!

إننا نعتقد ان مؤتمركم الذي يهتدي بالنظرية الجبارة — نظرية الماركسية اللينينية — سيرفع اكثر واكثر علم الاممية البروليتارية والنضال ضد التدخل الاستعماري في السياسة الداخلية والخارجية، ولاجل السلام والتعاون بين الشعوب.

إننا نثق ان الشعب في إسرائيل يبذل كل الجهود لبلوغ التفاهم مع الشعوب العربية فهذا التفاهم هو الضمانة للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط لاجل المستقبل السعيد للشعوب التي تسكنه

اتمنى لكم أيها الرفاق الاعزاء نجاحات أخرى، في تعزيز حزبكم تنظيمياً وايديولوجياً وسياسياً. وبتكتيل الطبقة العاملة في إسرائيل في سبيل مصالحها الحيوية، لاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة طبقة العمال والكادحين في إسرائيل.

عاشت الصداقة والتعاون بين الشعب الاسرائيلي والشعب البلغاري.

عاش نضال الشعوب في العالم، كله، لاجل السلام، والدمقراطية والاشتراكية.

...عالمية - اندريه فورجيه

انهم يتنكرون للتعايش السلمي ...ون للمؤامرات والاستفزازات ... الاقطار الاشتراكية ويشددون ...الركض وراء التسلح وبضمن ذلك ...القنابل الذرية.

انهم يحاولون وقف انهيار ...نظام المستعمرات

ومن طريق مبدأ ايزنهاور يريدون ...ن يجهزوا في اسرائيل وفي كل اقطار ...الشرق الاوسط سيطرة المستعمرين ...فرسان طريقة اللينش ضد الزنوج ...واولئك الذين اغتالوا الزوجين روزنبرغ ...على الكرسي الكهربائي.

وحيال كل هذه المناورات المرتبطة ...بالهستيريا الحربية والشوفينية، ترص كل الاحزاب الشيوعية في العالم صفوفها ...وحركة العمال والحركة الشيوعية العالمية ...تشدد وحدتها على اساس الماركسية - اللينينية التي اجتازت الامتحان، وعلى ...اساس الاخلاص التام للاممية البروليتارية.

ومؤخراً ا... المستعمرون بان ...نزلوا ضربة ... حركة العمال العالمية ...الهم ذهبت ادراج الرياح. ...اجتزنا هذا الامتحان منتصرين. وقوة ...الحركة العظيمة ووحدتها الصلبة هي ...اكثر واشد مما كانت عليه في وقت مضى.

ومؤامرة المستعمرين الحربية قد ...اصطدمت وستصطدم برغبة الشعوب ...الشاملة في السلام.

ونحن الشيوعيين نعلن انه ليس ...من قضية دولية في اوروبا او في الشرق ...الادنى والاوسط او في اي مكان آخر ... العالم، إلا ويمكن حلها بالطرق ...السلمية وبالمفاوضات.

اني باسم اللجنة المركزية للحزب ...الشيوعي الفرنسي احيي ثانية مؤتمر الحزب ...الشيوعي الاسرائيلي الشقيق الذي يشن ... اوضاع تختلف عن اوضاعنا النضال ...ه من اجل مبادىء الماركسية - اللينينية ... اجل الدفاع عن مصالح العاملين ...ية ومن اجل السلام والاستقلال.

ان الحزب الشيوعي الفرنسي، ...شقيق الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ...صديق صدوق للشعب العامل في اسرائيل

وهو يرى في الدعوة التي وجهت ...ه للاشتراك في مؤتمركم هذا فرصة ...لتعرف عن كثب باوضاع نضالكم، ...التوثيق أخوة كفاحنا، وبذلك ...تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعب ...الفرنسي والشعب الاسرائيلي من اجل ...مصلحة الشعبين المشتركة.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاشت أخوة كفاح حزبينا ضد الاستعمار عدو الشعوب

عاش التضامن الاممي بين العاملين

وعاشت الصداقة بين الشعوب

عاشت الشيوعية

بالاجماع يقرر مجلس عمال حيفا الاستمرار في تأييد مضربي آتا وتوسيع تضامن جماهير العمال معهم

الحزب الشيوعي يطلب التوجه للهستدروت بتنظيم اضرابات تضامنية ويشجب تدخل الشرطة

حيفا — قرر مجلس عمال حيفا في جلسته الاخيرة هذا الاسبوع بالاجماع الاستمرار في تأييد عمال آتا المضربين والعمل على توسيع تضامن جماهير العمال معهم الى ان يتكلل نضالهم بالنجاح . واعرب ممثلو لجان العمال الذين اشتركوا في هذه الجلسة تأييدهم التام للمضربين .

وطالب المندوب الشيوعي في المجلس، ابراون ، التوجه الى لجنة الهستدروت التنفيذية لتنظيم اضرابات تضامنية مع المضربين في اماكن العمل ، ولا سيما في فرع النسيج ، كما اقترحت المندوبة الشيوعية بانيا جروسبرد الاحتجاج على تدخل الشرطة ضد المضربين ولكن اقتراحها رفض باصوات الاكثرية المبائية وبامتناع ممثلي المبام واحدوت هعبودا عن التصويت ! بينما استقبله جمهور الحاضرين من العمال بتصفيق حاد .

اما مندوب الصهيونيين العموميين فاقترح المطالبة بالتحكيم الحكومي غير ان اقتراحه رفض باكثرية اصوات الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والمباي .

الوف الليرات

لصندوق الاضراب

وبالاضافة الى التأييد المعنوي الذي يلقاه مضربو آتا ، يرسل العمال بتبرعاتهم المالية لتمكين المضربين من مواصلة نضالهم . واثناء جلسة مجلس عمال حيفا اعلن ممثلو لجان العمال وعدد من العمال الحاضرين تبرعاتهم . فعمال ميناء حيفا تبرعوا بالف ليرة وعمال «دشليم» ٥٠٠٠ ليرة (ويذكر ان الرفيق ابنبراون اقترح على عمال دشليم التبرع باجرة يوم عمل وكان لاقتراحه صدى طيب) وعمال منشآت «شل» ٥٠٠ ليرة وعمال «الامم المتحدة» ١٠٠ ليرة وعمال كسارة «الكيلومتر ٤٠٥» أجرة يوم عمل من كل عامل .

واعلن اجتماع لجان عمال المصانع الهستدروتية في حيفا تأييده للمضربين واستعداد العمال الوقوف في الصفوف الاولى من النضال .

الموغي : آتا تستغل الشرطة

وتكلم سكرتير المجلس الموغي فقال ان ادارة آتا حاولت في بداية الاضراب احياء اساليب الرأسماليين التي كانت متبعة قبل ٥٠ سنة . وقال ايضاً ان الادارة تستغل الشرطة من طريق الاعمال الاستفزازية وذلك بفتح حانوت آتا وتحزنها تتجر في اعقاب ذلك صداماً دموياً . وحذر ادارة آتا بأن عليها ان لا تفتح الحانوت والمخزن اذا هي ارادت ان لا تتلطخ يديها بدماء كثيرة . واعرب الموغي عن معارضته في الوساطة الحكومية بقوله ان هناك اتجاها لتجديد المفاوضات والوصول الى وضع كالوضع السائد في الاقطار الاشتراكية .

ارسل عدد من العمال العرب رسائل تضامن الى مضربي آتا مرفقة بمبلغ ٧٣ ليرة . وذكر هؤلاء العمال انهم سيتبرعون ايضاً مع زملائهم من العمال اليهود في امكنة عملهم لنضال عمال آتا العادل .

وقوبلت رسائل العمال العرب بتصفيق حاد واعجاب كبير .

حلف بغداد يجتمع اليوم في كراتشي

لبحث مؤامرات على نسق « الانقلاب الاردني » !

كراتشي — اليوم يجتمع مجلس حلف بغداد بكامل اعضائه لاول مرة بعد العدوان الثلاثي على مصر وكان هذا المجلس في هذه الفترة يجتمع بدون بريطانيا .

ومن المصادر الموثوقة عرف ان اجتماع المجلس سيقرر في العلاقة بين حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط .

والمعتقد ان الولايات المتحدة ستنتهز فرصة هذا الاجتماع لضم اعضاء الحلف بريطانيا وتركيا وايران والباكستان والعراق الى مشاريعها على اساس مبدأ ايزنهاور الذي جسم سياستها في الشرق الاوسط .

وستبحث في هذا الاجتماع امكانات التدخل «على النسق الاردني» في شؤون الاقطار المنطقة التي رفضت «الانسجام» مع مبدأ ايزنهاور .

وقد وصل الى كراتشي سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني على رأس وفد بلاده الى اجتماع مجلس الحلف ورافقه الجنرال تمبلر رئيس اركان حرب الجيش البريطاني . وقد وصل اليها ايضاً رئيس الوفد الامريكي الجنرال ناثان توينغ لحضور اجتماعات اللجنة العسكرية لحلف بغداد بعد ان انضمت الولايات المتحدة رسمياً الى هذه اللجنة .

وكانت قبل اسابيع وكالات الصحف الاجنبية قد تحدثت عن رغبة اعضاء حلف بغداد في انتساب الولايات المتحدة بصورة كاملة الى الحلف . وحتى الان تشترك امريكا في اجتماعات مجلس الحلف بصورة غير رسمية وتحضر مراقب عنها تلك الاجتماعات .

الأوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل

تهدد بتجديد « اعمال الانتقام »

تل ابيب — وجه ناطق باسم وزارة الخارجية ، في تصريح له اول امس في القدس ، انذاراً الى الحكومة المصرية حول ما سماه « تجديد الاعتداءات على حدود قطاع غزة » ، واضاف هذا الناطق ان « بث الالغام على الطريق الاسرائيلية سيؤدي حتما الى نتائج بعيدة المدى » .

وعبرت «يديعوت احرونوت» الناطقة باسم الاوساط العدوانية المتطرفة في إسرائيل عن نوايا هذه الاوساط العدوانية ، بأن كتبت يوم الاحد الماضي تسأل ، عما إذا كانت توجد هناك طريق لمحاربة عبد الناصر بدون محاربة هيئة الامم المتحدة .. وأجابت على ذلك بأن «طريقاً كهذه يجب أن توجد» ، وقد اشارت هذه الجريدة إلى خطاب جولدا مئير ، وزيرة الخارجية ، بأن «إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل على حدود قطاع غزة من أجل ضمان السلام والهدوء في المنطقة» .

فهذه التصريحات تثبت بأن أوساطاً عديمة المسؤولية القومية ، تعمل على تجديد «اعمال الانتقام» وتنظيم مغامرات على نطاق أوسع ، خصوصاً في وقت تجد فيه حكومة بن غوريون نفسها أمام صعوبات داخلية شديدة . فتلك الاوساط المغنية باعمال المغامرات والعدوان تريد صرف انتباه الرأي العام عن مشاكله الداخلية باثارة الاستفزازات ضد الاقطار المجاورة .

ولذلك فنحن نحذر الشعب من هذه الاوساط المغامرة عديمة المسؤولية الوطنية ، هذه الاوساط التي تريد بواسطة «اعمال الانتقام» تحطيم معارضة الاوساط الشعبية الواسعة لسياسة ضم إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور ، وزيادة التوتر في منطقة الشرق الاوسط الذي يريده المستعمرون .

تونس تطالب بجلاء القوات الفرنسية وتحظر تحركاتها في اراضيها بدون تصريح

تونس — حظر حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس على الجيش الفرنسي المعسكر في بلاده القيام باي تحركات بدون ترخيص من الحكومة التونسية واعلن ان القوات التونسية لديها القوة الكافية لتنفيذ هذا الحظر اذا حاولت القوات الفرنسية خرقه

وكان قبل ذلك قد دعا الحكومة الفرنسية لمفاوضة حكومته حالا بشأن اجلاء قواتها من تونس .

وقد جاءت هذه التطورات في اعقاب اصطدام وقع بين القوات الفرنسية وحرس الحدود التونسي على حدود تونس-الجزائر ادى الى مصرع سبعة من رجال الحرس التونسي وعدد من رجال الجيش الفرنسي .

وحذر بورقيبة في كلمة التي أبن فيها الضحايا أن حكومته ستعرض القضية على هيئة الامم المتحدة اذا زعمت فرنسا ان قواتها يجب أن تبقى في تونس لتضمن الدفاع عن الغرب .

ويسود اشتداد الازمة في العلاقات التونسية الفرنسية المقطع فرنسا مساعدتها الاقتصادية عن تونس في الاسبوع الماضي (تبلغ المساعدة ٣٤ مليون دولار) لان تونس ترفض الاحجام من مساعدة الجزائريين في كفاحهم الاستقلالي وتعلن تأييدها التام لهم .

وعلى اثر هذا الاجراء الفرنسي قطعت تونس علاقاتها الاقتصادية مع فرنسا والغت جميع الاتفاقيات التجارية والمالية والاقتصادية التي كانت بين القطرين .

اليمن تريد مساعدة سوريا ومصر

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان نائب وزير الخارجية اليماني اعرب عن رغبة بلاده في التعاون مع مصر وسوريا في الميادين الاقتصادية والفنية والعسكرية ، وتضيف الوكالة ان اليمن تباحث سوريا ومصر لمدها بالمعونة التكنيكية والعسكرية والاقتصادية .

كلمة ميكونس في ختام المؤتمر (بقية)

ان المؤتمر الثالث عشر قد وضع برنامجا لينينيا لحل صحيح عادل ومستقر لقضية فلسطين ، وبهذا قمنا بأكبر خدمة لقضية السلام الاسرائيلي العربي ، لقضية مستقبل إسرائيل ، لقضية الاخوة اليهودية العربية .

للمحافظ في المستقبل أيضاً ، محافظة أشد ، على وحدة حزبنا الاممية كمحافظتنا على بؤبؤ العين .

ولقد نهج مؤتمرنا الثالث عشر السبيل الامين الذي سنسير فيه بصفوف موحدة نحو النهوض بمهامنا العظيمة في خدمة الشعب والوطن ، ونناضل ونجند كل القوى الديمقراطية والوطنية لتحقيق شعار المؤتمر الثالث عشر ، من أجل السلام وأخوة الشعوب ، من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

لقد كان مؤتمرنا ، أيها الرفاق ، مفعماً كله بروح التضامن الاممي مع كادحي كل الاقطار ، بروح الاممية البروليتارية ، بروح التضامن مع شعوب الشرق الاوسط في نضالها ضد الاستعمار من أجل تحررها القومي . وهذا التضامن لا بد منه من أجل إنقاذ العالم من اخطار الحرب ، من أجل الدفاع عن الديمقراطية والاستقلال ، من أجل ضمان الاوضاع للمزيد من نجاح الاشتراكية .

لقد كان مؤتمرنا مظاهرة حاسمة للتضامن مع الاتحاد السوفياتي ، مع الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد ، مع كل معسكر السلام والاشتراكية العالمي . وهنا أظهر حزبنا إخلاصه لمبادئ الماركسية اللينينية العظيمة السامية ، هنا سمع رفضنا القاطع «للشيوعية القومية» ، للقومية البرجوازية ، للانتهازية والتحريفية . لقد اظهرنا تمسكنا بالمركزية الديمقراطية وبكل القواعد اللينينية التي في وسعها وحدها أن تضمن وحدة الحزب الايديولوجية والتنظيمية .

أيها الرفاق المندوبون !

باسمكم ، وباسم كل الشيوعيين الاسرائيليين ، وباسم جماهير أنصارنا من الكادحين والمثقفين ، أحيي من صميم القلب ، واشكر شكراً جماً ممثلي الاحزاب الشقيقة — البلغاري والفرنسي والبريطاني — على مجيئهم لمؤتمرنا واشتراكهم في اعماله . ونحن نقدر تقديراً عظيماً ان الرفاق بالم داط ، وديمتري بوبوف ، واندريه جيوفيي ، وسول كهان لم يكتفوا بالتحيات فقط — التي هي في ذاتها قد ساهمت في جو مؤتمرنا الحماسي — بل أظهروا اهتماماً عظيماً جداً بكل تفاصيل سير المؤتمر كرفاق في الرأي والنضال والهدف ، كاشقاء ، واصدقاء مخلصين ليس لهم ولنا مصلحة أخرى في الحياة سوى مصلحة النضال من أجل سعادة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، من أجل تحقيق حلم الاجيال من العاملين ، حلم الشيوعية .

ومؤتمرنا الثالث عشر قد تلقى بحماسة عظيمة تحياتكم ، أيها الرفاق بوبوف وفوجيه وداط ، ليس لمجرد انها تعبير عن تضامن الاحزاب الشيوعية ، في بلغاريا وفرنسا وبريطانيا ، البروليتاري العميق مع حزبنا الشيوعي ، بل كذلك لما تحتويه من أهمية عظيمة ، وآراء الاحزاب الشيوعية الشقيقة السياسي التي عبرتم عنه في هذه التحيات . إن تحيات شيوعيتنا الاعزاء ، وتحيات عشرات الاحزاب الشيوعية في العالم كله قد ابرزت امراً واحداً اساسياً مشتركاً بين كل الاحزاب الشيوعية وهو مبادئ ، نظريتنا الماركسية اللينينية العظيمة ، ووحدة صفوفنا تحت لواء الاممية البروليتارية ، والاعتراف العميق بدور الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي المركزي في معسكر الاشتراكية وفي الحركة الشيوعية العالمية ، والعزم الاكيد في النضال لضمان السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية . فعلى هذا الاساس المتين وحده نستطيع أن نحل بنجاح القضايا القومية والاجتماعية في كل قطر مع اعتبار الاوضاع المهنية والتقاليد والمزايا القومية . وبناء على هذه القاعدة حضرنا لمؤتمرنا الثالث عشر ، وبناء على هذه القاعدة ادرنا المؤتمر ، وهي السر الرئيسي في نجاح مؤتمرنا وفي نجاح نضالنا في المرحلة القادمة .

ان رفاقنا الاعزاء من بلغاريا وفرنسا وبريطانيا كان في وسعهم ان يتأكدوا من ابحاث مؤتمرنا مدى خطورة وتعقيد القضايا التي تجابهنا ، ومدى المسؤولية الملقاة على عاتقنا في حل قضايانا في إسرائيل ، ومدى ارتباط هذه القضايا بقضايا الشرق الاوسط العامة ومدى اهميتها القومية والاممية . واذا كنا قد استطعنا أن نحل هذه القضايا وان ننهج سبيلا واضحاً لشعبنا نحو السلام ، والاستقلال ، وتصفية النزاع الاسرائيلي العربي ، والاخوة اليهودية العربية ، وتحويل الطبقة العاملة الاسرائيلية الى قوة مهيمنة في نضال جماهير الشعب ضد الاستعمار من اجل التحرر القومي والاجتماعي التام ـ فانما ذلك بفضل بوصلة الماركسية اللينينية ، وتمسكنا بالاممية البروليتارية ، وبفضل خبرة حزبنا في عشرات السنين ، تلك الخبرة التي اكتسبناها من نضال الاحزاب الشيوعية في العالم ، وفي المقام الاول من نضال الحزب الشيوعي السوفياتي البطل .

ان الاوساط الحاكمة في إسرائيل التي نظريتها هي نظرية ايزنهاور ، لا تدري اليوم ماذا تفعل غداً ، لبني تتجه في ذيل مركبة الاستعمار المسرعة إلى الهاوية . اما نحن الشيوعيين الاسرائيليين فاننا نعلم جيداً ماذا نفعل اليوم وماذا سنفعل غداً ، ونعلم جيداً ما هو مستقبل عملنا ونضالنا في طليعة الطبقة العاملة ـ انه مستقبل إسرائيل الاشتراكي . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في خدمة الاجانب والاعداء ، تعرض اسرائيل للخطر وتجرها الى الهاوية ، اما نحن الشيوعيين الاسرائيليين فاننا نسير في طليعة نضال شعبنا لنتسلق معه الجبل إلى ذروة الاشتراكية . ايديولوجيان متناقضتان كل التناقض ، سبيلان متعاكسان ـ ونحن لا نشك مطلقاً حول أية ايديولوجية ستلتف جماهير الشعب ، وفي أي سبيل سيسير شعبنا .

وثمة رمز في قدوم وفدي الحزبين الشقيقين الفرنسي والبريطاني إلى مؤتمرنا فالرجعية الحاكمة في بريطانيا وفرنسا وإسرائيل قد دبرت ونفذت معاً تلك الجريمة الكبرى ، جريمة الحرب على مصر جريمة تهديد سلام الشرق الاوسط والعالم كله . أما نحن الشيوعيين الفرنسيين والبريطانيين والاسرائيليين ، فقد وقفنا كرجل واحد بجرأة وحماس ثوري ضد هذه الجريمة ، ضد المؤامرة السوداء التي حاكها مثيرو الحروب ، ومع كل حركة العمال العالمية ، مع شعوب آسيا وافريقيا ، مع المعسكر الاشتراكي ، مع الاتحاد السوفياتي ، وقفنا ضد هذه المغامرة الاستعمارية . ان هذه الخبرة القصيرة المليئة بالآلام ، خبرة العدوان على مصر ، قد اظهرت بوضوح انه ليس إيدن ، وجي موليه ، وبن غوريون بل نحن الشيوعيين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين ، الذين يمثلون مصلحة السلام وخيرة مصالح شعوبهم وبلادهم القومية .

يا رفاقنا الاعزاء ، من بلغاريا وفرنسا وبريطانيا ، باسم كل مندوبي مؤتمرنا ، وباسم كل الشيوعيين وعشرات الالوف من أنصارنا ومؤيدينا ، اشكركم من أعماق قلوبنا على كل حرارة تضامن جماهير رفاقكم ، وعلى السرور العظيم الذي احدثه لنا مجيئكم ، وعلى ما اشتملته لمؤتمرنا من حماسة وروح عالية . إننا نحبكم ونحترمكم ونكون سعداء إذا نقلتم شعور الاخوة العميقة إلى رفاقكم وإلى العاملين في بلادكم . قولوا لهم إن الشيوعيين لن يحنثوا بأي جهد ولا بأية تضحية في النضال من أجل السلام ومن أجل مستقبل سعيد لشعبنا — الشعب اليهودي والشعب العربي في إسرائيل . إننا عازمون عزماً أكيداً على أن لا نخيب أمل الشعب وان لا نخيب أمل رفاقنا الشيوعيين في كل مكان بناء .

إننا نتمنى لكم المزيد من النجاح في نضالكم السامي من اجل نجاح البناء الاشتراكي في بلغاريا ، ومن أجل عظمة فرنسا الاخرى ، ومن أجل أن تكون بريطانيا العظمى عظمى حقة بوصول الطبقة العاملة البريطانية إلى الحكم في الطريق التي رسمها لها الحزب الشيوعي .

ان قضيتنا مشتركة ، أيها الرفاق ! وسيكون النصر لنا لانها قضية عادلة ، ولانها قضية المستقبل السعيد لكل الانسانية . سلام عليكم أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ، سلام على إسرائيل !

لنخرج من هنا ، أيها الرفاق ، إلى اماكن العمل ، إلى الاحياء ، إلى المعابر ، إلى كل مكان يسود فيه الاستغلال والفاقة والعوز والاضطهاد القومي والتمييز الطائفي — لنخرج ونوصل اليهم كلمة المؤتمر الثالث عشر ، كلمة الايمان والثقة . لنوحد ونكتل كل المستغلين والمضطهدين للنضال من مصالحهم اليومية والتاريخية . فاننا بقدر ما نكون مع الشعب يكون الشعب معنا .

اني أعلن انتهاء المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الشيوعية !

اضطرار اميركا الى التسليم بالامر الواقع

اليابان تجدد علاقاتها التجارية مع الصين

واشنطن — صرحت مصادر امريكية مسؤولة بان الولايات المتحدة الامريكية قد خضعت للامر الواقع ، وانها تعتبر انه اصبح في حكم المحتم أن تسير اليابان في اعقاب بريطانيا وتلغي بصورة جزئية الحظر على الاتجار مع الصين الشعبية .

وتبدي هذه المصادر شكوكها في ان تكون اليابان قد اتخذت قرارا من هذا النوع ، كما أنهم يستبعدون ان تكون حكومة اليابان قد اقرت «الخطوط الاساسية في برنامج التعاون الياباني — الامريكي» .

الصين ترحب بالتغير

وقد وصفت الاذاعة الصينية وصف الشعب الصيني الغاء الحظر البريطاني على التجارة مع الصين بانه تحدي مكشوف الولايات المتحدة ، وتبدو اهمية هذه الخطوة ، في ان اقطاراً أخرى من دول حلف الاطلسي ستحذو حذو بريطانيا .

وجاء في إذاعة من راديو بكين ، ان الصحف الصينية قد نشرت تعليقات مسهبة على قرار الحكومة البريطانية ، وقد ورد في إحدى هذه التعليقات ان خطوة بريطانيا قد برهنت على أن سياسة الحصار الامريكية قد اصابها الشلل .

واذاع راديو بكين ان التأييد العالمي لخطوة الحكومة البريطانية يظهر بوضوح التحول الحالي بالعلاقات الدولية .

{ نتائج التحريض العنصري }

حيفا — تكررت في الاسابيع الاخيرة حوادث اعتداء الصيادين اليهود بتحريض من عناصر مغرضة على الصيادين العرب في شاطئ شيمن ويوم السبت الماضي هاجم عدد من الصيادين اليهود احد الصيادين العرب المدعو حسين صيام محمود عباس من طمره وانهالوا عليه بالضرب المبرح حتى أغمي عليه وترك مغمياً عليه من الساعة الواحدة حتى الساعة الثانية بعد الظهر تحت الشمس المحرقة حتى حضر البوليس ونقله الى المركز وجئ هناك فاقد الوعي حتى نقل الى المستشفى في الساعة التاسعة مساء . وقد قرر الاطباء انه مصاب برضة في الدماغ وهو لا يزال حتى الان تحت المعالجة .

ان تكرار حوادث الاعتداء على الصيادين العرب يمكن ان يؤدي الى حوادث خطيرة .

النضال يستمر (بقية)

يجعلها تستكلب على البقاء في الحكم «لتشرف» على الانتخابات اي لتزورها وتزور بها إرادة الشعب اللبناني .

ولكن كفاح الشعب اللبناني ووحدته في جبهته وجماهيرية المظاهرات والاضرابات تدل على أن العناصر الاستعمارية لا جذور لها بين الشعب وان الشعب يتعلق بسياسة الجبهة الوطنية التي تدعو الى انتهاج سياسة تحررية وحيادية .

ونشرت الصحف المصرية أن حملة اعتقالات واسعة تجري بين الوطنيين اللبنانيين ، كما اعتقلت السلطات عدداً من ضباط الجيش بتهمة عدم الطاعة في تنفيذ الاوامر باطلاق النار على المتظاهرين .

وذكرت جريدة «الشعب» ان الضحايا تزداد بين صفوف الشعوب العربية ، يوماً عن يوم ، وذلك نتيجة لمؤامرات الاستعمار وأجرائه في لبنان والاردن والعراق وغيرها . واضافت ان النضال المحتدم في لبنان ضد حكومة الصلح ، هو حلقة في سلسلة نضالات الحركة القومية العربية ضد الاستعمار .

واختتمت الشعب قولها بدعوة حكومة لبنان إلى الاستقالة ، « قبل ان يضطرها الشعب إلى ذلك » .

فرقة رقص مجرية تزور اسرائيل

تل أبيب — تزور اسرائيل لاول مرة ، فرقة رقص مجرية ، وستعرض في البلاد برامج فنية متنوعة من الغناء والرقص الشعبي والاناشيد الشعبية . وسيكون ظهور هذه الفرقة تحت رعاية المفوض المجري في اسرائيل

وسوف تصل هذه الفرقة الى البلاد في العاشر من حزيران الحالي ، وتتألف من ١٧ فناناً . وهي من الفرق المشهورة في المجر والعالم . وقد زارت عدة اقطار منها بريطانيا والسويد وفنلندا وبولونيا وفرنسا وسويسرا .

وستقيم هذه الفرقة اول حفلاتها باسرائيل في قاعة « اوهل شم » في تل ابيب في الثاني عشر من حزيران الحالي وسيكون بين حضور هذه الحفلة الاولى وزيرة الخارجية والسلك الدبلوماسي في اسرائيل . كما ستقيم هذه الفرقة حفلتين اخريين في تل ابيب فقط ثم تبدأ تجوالها في البلاد . وتستغرق زيارتها ثلاثة اسابيع .

هيهات ان ينسوا

الرامة — وصل الى القرية تفتالي «ضامن اراضي الغائبين» واتفق مع عدد من سكان اقرت اللاجئين للعمل في زراعة الدخان في اراضي الريحانية .

وسجل اسماء ٢٢ عاملا ليحصل على تصاريح لهم .

ولكن تفتالي عاد واعتذر للعمال لان الحاكم العسكري لم يصدر تصاريحه لهم !

لماذا ؟

لان الريحانية قريبة من اقرت !

والحاكم العسكري شعر أن عمل عمال اقرت بالقرب من قريتهم يثير شجونهم وعواطفهم .

وطبعاً هو لا يريد هذا الامر ... لا يريد ان يثير الشجون ..

انه يريدهم ان ينسوا .

ولكن هيهات ان ينسى اهالي اقرت قريتهم .

بمعارضة الكتلة الشيوعية (بقية)

« المبدأ » كرس جليلي جل خطابه للتحريض على الاتحاد السوفياتي وسياسته في الشرق الاوسط « حسب الموضة الامريكية » .

وهنا قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا ، لقد اعتليت المنصة لتفسر معارضة حزبك «للمبدأ» ولكنك الان عملياً تقوم بخدمة هذا المبدأ بتحريضك الوقح على الاتحاد السوفياتي .

وقال زعيم المبام حزان ان حزبه يعارض انضمام إسرائيل لمبدأ ايزنهاور لانه «يضر ـ كاقال ـ بيهود الاتحاد السوفياتي ويقلل من امكانيات الهجرة» وأضاف ان حزبه يرغب في التصويت ضد بيان الحكومة «ولكن رغبة في المحافظة على الائتلاف الحالي يمتنع عن اتخاذ هذا الموقف» . ومما أثار ضحك واستهزاء اعضاء الكنيست قول حزان «ان المبام يريد البقاء في الحكومة لينقذ ازلاق إسرائيل في هوة المبدأ» .. ثم اخذ يحرض على الاتحاد السوفياتي زاعماً انه يثير القلاقل بين إسرائيل والدول العربية ...

بن غوريون : البيان واضح

واختتم بن غوريون النقاش فأجاب على « تنبيهات » المبام واحدوت هعبودا بأن لا تنجر الحكومة إلى مقاومة الشيوعية فقال ، إن بيان الحكومة كان واضحاً ولا مجال للشك في فحواه . وإذا كنا راعينا ضرورات المحافظة على الائتلاف حينما وضعنا صورة البيان فاننا لم نغير في المضمون شيئاً ، وكان بن غوريون يشير إلى تأييد لما تضمنه المبدأ من مكافحة الشيوعية . واقترح ان تأخذ الكنيست علما بالبيان الذي قدمه .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٧ حزيران ١٩٥٧
٩ ذي القعدة ١٣٧٦
٨ سيفان ٥٧١٧
7 June 1957 7 יוני
No 12 Vol XIV
العدد ١٢ السنة الرابعة عشر

مندوب فرنسا في لجنة نزع السلاح يعلن: الامل كبير في حل مشكلة نزع السلاح

باريس اعرب مندوب فرنسا في لجنة نزع السلاح التي تجتمع في لندن الآن اثر عودته الى عاصمة بلاده لاجراء المشاورات... اعرب عن امله في الوصول الى نتيجة مرضية بشأن الاتفاق على

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

بلغانين يجدد استعداد بلاده لوقف التجارب النووية

الاتحاد السوفياتي يقترح ضم الهند الى لجنة نزع السلاح . وايزنهاور يراوغ

جنيف — أبلغ نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية مؤتمر العمل الدولي برسالة الى رياسته ان الاتحاد السوفياتي على استعداد للتوقيع على اتفاق حالا لحظر تجارب الاسلحة الذرية والنووية.

ودعا بلغانين في رسالته، التي قرأت في ختام المؤتمر، المندوبين الذين يمثلون ٧٨ دولة للعمل على انهاء سباق التسلح وان يضعوا ثقلهم في معركة نزع السلاح.

في اجتماع لجنة نزع السلاح

واعرب فالرين زورين، مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح عن استعداد بلاده لعقد اتفاق لحظر التجارب النووية والذرية حالا. وتجتمع لجنة نزع السلاح الآن في لندن، لبحث الاقتراح الاميركي بشأن مراقبة نزع السلاح.

واقترح زورين دعوة الهند للاشتراك في ابحاث هذه اللجنة التي تتألف من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا.

رسالة الى نهرو

واذاعت وكالة اليونايتد برس من نيو دلهي ان نيقولاي بلغانين بعث برسالة الى رئيس حكومة الهند جواهر لال نهرو اقترح فيها ان يوقف الاتحاد السوفياتي تجاربه النووية والذرية موقتاً حتى قبل عقد اتفاق دولي.

ويضيف المراسل ان هذه الخطوة من قبيل إظهار حسن النوايا.

ايزنهاور يوافق ولا يوافق!

وفي اجتماعه الصحفي صرح الرئيس الاميركي ايزنهاور انه يرغب في «تحرير» العالم من القلق تجاه الازدياد الاشعاع الذري بحظر تجارب الاسلحة النووية حظراً تاماً في نطاق اتفاق نزع سلاح فعال، ولكنه لا يستطيع ان يحظر التجارب النووية الى الابد ما لم ير انه سيكون حظر تام على استخدام الاسلحة النووية الى الابد!

ورحب ايزنهاور بتأييد خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لانجاز نزع السلاح خطوة بعد خطوة.

وكان خروشتشوف قد اعرب عن هذا الرأي في مقابلة تلفزة قامت بها شركة كندية للاذاعة التلفزيونية.

ولكن ايزنهاور زعم ان اقتراح خروشتشوف لسحب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لقواتهما من اقطار اوروبا يهدف الى دق اسفين بين الولايات المتحدة وحلفائها.

مايرفلنر يشترك في اجتماع مجلس السلام الذي يعقد في كولومبو عاصمة سيلان

تل ابيب — يسافر عضو الكنيست ماير فلنر الى كولمبو، عاصمة سيلان، للاشتراك في اجتماع مجلس السلام العالمي الذي يبدأ في ١٠ حزيران الجاري.

وعلى الرغم من ان مجلس السلام لم يعلن جدول اعماله، فالمعروف ان المجلس سيبحث في موضوع حظر التجارب النووية والذرية وفي التوتر الدولي المحتدم في مناطق مختلفة من العالم.

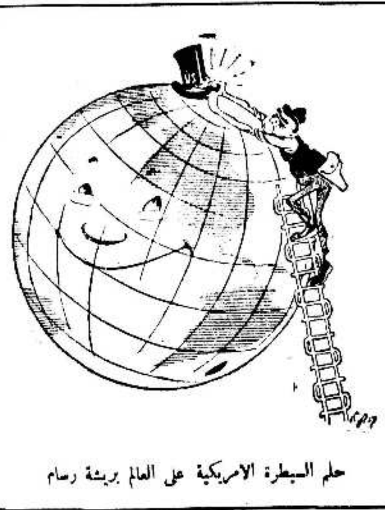
ويضفي على اهمية هذا الاجتماع انه يعقد لاول مرة في عاصمة آسيوية.

ومن المنتظر ان يشترك في هذا الاجتماع ٥٠٠ مندوب من دول العالم.

وقد عرف ان مصر وعدداً من الاقطار العربية سترسل مندوبيها لحضور هذا الاجتماع الهام.

واعلن رسمياً ان رئيس حكومة سيلان جون بندرانياك سيرحب رسمياً بالمندوبين ويقيم لهم حفلة استقبال.

وكانت حكومة سيلان قد الفت لجنة برياسة وزير العدل للاشراف على الاعداد للاجتماع الهام.



حلم السيطرة الامريكية على العالم بريشة رسام

جبهة الاتحاد الوطني تحرز نجاحا في لبنان

بيروت — احرزت جبهة الاتحاد الوطني اللبنانية نجاحاً كبيراً في معركتها من اجل اجراء انتخابات نيابية حرة وارغمت سامي الصلح رئيس الوزراء على التخلي عن وزارة الداخلية وضم وزيرين هما محمد بيهم ويوسف حتي يشتركان في لجنة تشرف على الانتخابات. كما اضطرت الحكومة الى فصل قائد الدرك اللبناني العام بناء على طلب الجبهة.

وقد تحقق هذا الحل الوسط في المفاوضات التي جرت بين الحكومة والجبهة وكان وسيطها قائد الجيش اللبناني فؤاد شهاب.

واجتمعت هذه اللجنة الوزارية وقررت تعيين مدراء لمناطق الانتخابات الاشراف على التصويت.

وعلى اثر هذه التطورات أعلنت الحكومة اللبنانية عزمها على إخلاء سبيل أكثر من ٢٠٠ معتقل اعتقلتهم أثناء الهبة الثورية التي اجتاحت البلاد تأييداً لطلب جبهة الاتحاد الوطني بان تجري الانتخابات في جو حر باستقالة الوزارة الصلحية.

وبين هؤلاء المعتقلين عدد كبير من الضباط واللاجئين الفلسطينيين الذين تعرضوا لاشد أساليب المطاردة والكبت لاعتقاد الحكومة بانهم يؤيدون الجبهة التي جسمت تنظيمياً قوى الشعب اللبناني الذي يقاوم انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور.

ولم تعلن الحكومة اللبنانية إذا كانت ستعيد بعض اللاجئين الذين طردتهم من البلاد بتهمة اشتراكهم في المظاهرات.

اتساع عملية فصل الموظفين الوطنيين في الاردن عن اعمالهم

الضباط المعتقلون يواصلون اضرابهم عن الطعام

عمان — اذاعت وكالة الشرق الاوسط العربية، ان الحكومة الاردنية فصلت مؤخراً ٦٤ موظفاً جلهم من المعلمين وموظفي وزارة المالية والخارجية والعمل كما فصلت ٧٠ موظفاً من موظفي وكالة الغوث الدولية من اعمالهم.

الاضراب في يومه السادس

ويدخل اضراب الضباط المعتقلين في معتقلات الاردن عن الطعام، يومه السادس (اليوم). وهم يطالبون باجراء التحقيق معهم حول الاسباب التي ادت الى اعتقالهم. ويضيف الانباء ان المحاكم العسكرية لاتزال تزج بعشرات المواطنين في السجون باحكام مختلفة.

قمع الحريات

منعت السلطات الاردنية المحامين في الاردن من الاشتراك في مؤتمر المحامين العرب، الذي كان مقرراً له ان يعقد امس وتقول الانباء ان رئيس نقابة محامي الاردن، فؤاد عبد الهادي، طالب بتأجيل المؤتمر حتى يتسنى لمحامي الاردن الاشتراك فيه.

التنكيل بالمعتقلين السياسيين

نشرت جريدة المساء المصرية، ان السلطات الاردنية تعامل المعتقلين السياسيين بوحشية بالغة.. فضلا عن استشهاد نقولا بواس، من البشيين كمر الجلادون يد النائب عن الجبهة الوطنية فائق وراد، كما هشموا اسنان منير رزاز، احد زعماء الجبهة الوطنية ايضا).

وقد اعتقلت السلطات مؤخراً، ٥٠ طالباً في جنين بتهمة حيازة اسلحة.

مصير الحسين كمصير جده

وكتبت جريدة الرأي العام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

الانضمام الى مبدأ الحرب

من مغامرة سيناء التعسة الى «مبدأ» ايزنهاور، هذا هو معنى القرار الذي اقرته الكنيست باغلبية الاصوات في مطلع هذا الاسبوع. فالاكثرية في الكنيست قررت مساعدة المستعمرين الامريكان في مشاريعهم للسيطرة على الشرق الاوسط وتحويل المنطقة الى قاعدة ذرية.

فالقرار المشؤوم الذي اتخذته الكنيست، يفتح ابواب إسرائيل على مصراعيها امام الاحتلال الاجنبي.. الامر الذي يتناقض مع مصالح الشعب اليهودي في هذه البلاد وحاجته الى السلام والاستقرار والامن.

وهذه الخطوة الاخيرة، التي اتخذتها حكومة بن غوريون، هي استمرار لسياسة الركض وراء الاستعمار وخدمة مشاريعه في التحضير لحرب عالمية جديدة وزيادة حدة الحرب الباردة ضد الاقطار الاشتراكية والدول التي تنتهج سياسة الحياد في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا.

ففي خطابه في الكنيست، حاول بن غوريون ان يصور «مبدأ» ايزنهاور، كعامل سلام، يقوي أمن إسرائيل، ولكن هذا التصوير الخادع كاذب من اساسه.. وقد فضحت هذه المزاعم الاوساط الامريكية نفسها، المقربة من البيت الابيض، فقد كتب الصحفي الامريكي والتر ليبمان، المعروف، ان «مبدأ» ايزنهاور هو إعلان حرب غير مؤرخ ضد المعسكر الاشتراكي، واضاف ان المقصود من «مبدأ» ايزنهاور هذا، هو إرهاب شعوب اقطار الشرق الاوسط، وقد تبع هذا الصحفي، عدد غير قليل، من اعضاء الكونغرس الامريكي، الذين وصفوا هذا «المبدأ» بأنه مغامرة يائسة تقوم بها امريكا لاحتلال مراكز النفوذ الانجلو –

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

امريكا ترفض الانتساب الى حلف بغداد لانها تريد ان تحتفظ في حرية العمل

واشنطن — رفضت الولايات المتحدة الانضمام رسمياً الى حلف بغداد كعضو كامل مع انها انضمت الى اللجنة العسكرية في هذا الحلف وهي تشترك في اجتماعات مجلسه في كراتشي عن طريق مراقب.

وكانت اقطار حلف بغداد قد طلبت رسمياً ان تنضم الولايات المتحدة الى هذا الحلف بعضوية كاملة.

ويضيف رويتر ان الولايات المتحدة رفضت ايضاً اقتراح مندوبي باكستان وإيران والعراق وتركيا بتعيين قائد أمريكي لقوات الحلف المسلحة.

والاعتقاد السائد ان رفض امريكا الانضمام رسمياً الى الحلف واحجامها عن قبول منصب قيادة قوات اعضاء الحلف يعود الى التناقضات القائمة بينها وبين بريطانيا.

وهناك عامل آخر وهو انها تريد الاحتفاظ بحرية العمل في الشرق الاوسط وعدم التقيد بحلف بغداد الذي تشترك فيه بريطانيا. ورغبة امريكا هذه اتخذت شكلها العيني في صياغتها لمبدأ ايزنهاور وترويجها له وضم الاقطار إليه.

ومن الممكن ان نستشف هذه الامور ايضاً في الخلاف القائم الآن في اللجنة العسكرية حول تعريف «النشاط التخريبي» فأمريكا تريد انحصاره على «النشاط التخريبي»: «الشيوعي» بينما باكستان تريد ان يشمل «نشاط الهند» التخريبي والعراق تريد أن يشمل «نشاط إسرائيل التخريبي» الخ.

ويذكر القراء ان بين جدول أعمال المجلس يوجد بحث حول الصلة بين حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور.

البرلمان السوري يوافق بالاجماع على الميزانية وهكذا يحبط مناورة حزب الشعب لخلق ازمة

دمشق — وافق البرلمان السوري بالاجماع على الميزانية التي عرضتها الحكومة. ولم تنجح مناورة نواب حزب «الشعب» في عرقلة البحث فيها. وتبلغ هذه الميزانية ٣٦٥ مليون ليرة سورية افرد قسم منها لاغراض التطوير الصناعي والمشاريع الانسانية الكبرى كالمصفاة وغيرها.

كذلك رفض البرلمان استقالة نواب حزب «الشعب» الذين انسحبوا من جلسة البرلمان اثناء البحث في الميزانية.

ويذكر القراء ان «الاستقالة» او الانسحاب تم في أعقاب انسحاب زعيم حزب «الشعب» رشدي الكيخيا الذي زعم انه يستقيل احتجاجاً على خطاب خالد بكداش نائب دمشق وزعيم الحزب الشيوعي السوري الذي وصف معارضي الميزانية بصنائع الاستعمار.

ويقول مراسل رويتر ان رفض البرلمان استقالة نواب حزب الشعب يعود الى انهم لم يقدموا بها رسمياً الى البرلمان.

وتجمع وكالات الانباء ان الانسحاب لم يوقع الازمة السياسية التي كان يتمناها زعماء حزب «الشعب» وأسيادهم الامريكان بل شدد نفوذ الحكومة السلية القائمة التي أعلنت بلسان رئيسها صبري العسلي بانها باقية.

وحاولت الصحف الرجعية ان تجعل من استقالة أسعد محاسن وزير المالية تعبيراً عن الازمة الوزارية ولكن الوقائع تدحض هذه الاسطورة. فقد أعلن محاسن منذ زمن طويل عن رغبته في العودة الى عمله في السلك الدبلوماسي بعد إقرار الميزانية وظلت هذه الرغبة فعلا بعد أن أقر البرلمان الميزانية.

الرئيس السوري ينفي

دمشق - أعلن ناطق باسم مكتب رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي، ان الاشاعات التي تروجها الصحف الاجنبية عن نية الرئيس السوري بالاستقالة لا اساس لها من الصحة.

همسة..

بالامس غادر إسرائيل وزير الصحة المابامي، برزلاي، الى كولومبو، عاصمة سيلان، للاشتراك في اجتماع مجلس السلام العالمي الذي سيعقد في العاشر من حزيران الحالي.

والغرابة ليس في ان برزلاي يسافر الى كولومبو ولا في انه سيحضر اجتماع مجلس السلام.

ولكن الغرابة المحيرة حقاً هي أن برزلاي وزير في حكومة بن غوريون التي انضمت الى اخطر مشروع استعماري يهدد السلام وامن الشعوب: «مبدأ ايزنهاور»..

والغرابة هي ما سيقوله برزلاي في اجتماع مجلس السلام..

أيقول ان حزبه «يعمل من أجل السلام» ولهذا لم يخرج من الحكومة التي انضمت الى «المبدأ» الذي هو، حتى باعتراف واضعيه، وثيقة اعلان حرب دون تحديد التاريخ..!

ام انه سيقول ان حزبه «ناضل من اجل السلام» ولهذا ترتب عليه ان يصوت في الكنيست ضد اقتراح يهدف الى نزع الثقة من حكومة تشدد التوتر وتقوم بالمناورات وتهدد السلام!!

ام تراه سيفسر لاعضاء مجلس السلام العالمي الذي ندد بمشروع ايزنهاور الاستعماري ان حزبه بقي في حكومة مبدأ ايزنهاور لانه يريد «المحافظة على السلام»!!

أنا لا ادري ماذا سيقول ولكن الاخبار ستأتينا من عل عما قريب.

«ميم»

ضحية جديدة من الفصل السياسي

المعلم ابرهيم بواس يتلقى امر بفصله

حيفا - مكتب الاتحاد - مؤخراً تلقى المعلم الدمقراطي ابراهيم بواس، من البعنة، امراً من وزير المعارف يقضي بفصله من عمله دون ابداء الاسباب، والمعلم المذكور عضو في كتلة المعلمين الدمقراطية وعضو مؤتمر نقابة المعلمين.

ويذكر القراء اننا كنا قد نشرنا قبل مدة ان لجنة تحقيق ارهابية شكلتها وزارة المعارف بالاشتراك مع نقابة المعلمين قد استدعت المعلم ابراهيم للتحقيق معه بشأن مقال كان قد كتبه في تموز ٥٦ ضد «الفصل الفني» وبين فيه حقيقة اهداف ادارة المعارف وان الجهاز الذي يقرر فصل المعلمين العرب على «اساس فني» ليس مؤهلا اكثر منهم.

وقد اجبر هذا المقال وسواه من طرق نضال المعلمين الدمقراطيين، ادارة المعارف على أن تتراجع وتعيد الى العمل نحو نصف المعلمين الذين فصلتهم «لاسباب فنية». وفي كتابه المقال كان الاستاذ ابراهيم بواس يصدر عن خدمة مصلحة زملائه المعلمين ومصلحة التعليم.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة التحقيق المذكورة سألت الاستاذ ابراهيم قائلة، «انتقد ان وجود امثالك

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

كيسليف يسافر لموسكو

القاهرة — غادر سفير الاتحاد السوفياتي في مصر، كيسليف، القاهرة الى موسكو لقضاء فترة من الراحة ولاجراء مباحثات مع حكومته.

وسيغيب السفير عن القاهرة قرابة شهر، وذكر رويتر ان كيسليف كان قد عاد قبل نحو شهر الى منصبه بعد ان اجرى محادثات في موسكو.

اول سفينة فرنسية تعبر السويس

القاهرة — لاول مرة منذ العدوان الاستعماري على مصر، عبرت قناة السويس امس اول سفينة ترفع العلم الفرنسي.

وهذه السفينة تدعى «موآنا» وقد وصلت الى مدخل السويس وقدمت طلباً الى الادارة المصرية لعبور القناة. ولن تدفع «موآنا» رسوماً للمرور لان هذه الرسوم تتقاضاها الادارة من السفن التي يزيد وزنها على ٣٠٠ طن.

وقد عبرت هذه السفينة الصغيرة في القناة رغم ان الحظر الذي فرضته الحكومة الفرنسية على السفن الفرنسية لايزال قائما..

منع ناقلة نرويجية من عبور القناة

ومنعت إدارة القناة ناقلة النفط النرويجية، «فاسرفلورد»، وحمولتها ١١٦١٩ طناً من عبور قناة السويس لانها من ضمن «القائمة السوداء» التي تشمل السفن التي زارت الموانئ الاسرائيلية اكثر من ثلاث مرات.

وكانت هذه الناقلة قد أبحرت من تل أبيب الى الخليج الفارسي.

ويعتقد المراقبون ان السلطات المصرية ستسمح لهذه الناقلة بعبور القناة بعد انتهاء التحقيق، وعلم ان الناقلة لم تمكن من التزود بما تحتاجه في بور سعيد.

٧ دول عربية توافق على مشروع الوحدة الاقتصادية

القاهرة — وافقت ٧ دول عربية على مشروع الوحدة الاقتصادية الذي سيكون أساسا للوحدة السياسية في المستقبل

وقد أعرب المؤتمر الاقتصادي الرابع عن تأييده لمشروع الوحدة الاقتصادية الذي يمنح الدول المشتركة فيه حق استثمار الاموال في دولة عربية اخرى عضو في المشروع.

ووفقا للاتفاق المذكور سيقام بنك عربي برأسمال قدره ٢٠ مليون جنيه مصري لتقديم المساعدة لمشاريع التطوير العربية

والدول التي وافقت على مشروع الوحدة الاقتصادية هي مصر وسوريا والسعودية والعراق والاردن ولبنان واليمن. وسيقام في القاهرة مجلس دائمي للوحدة الاقتصادية يتغير رئيسه كل سنة.

موري يحاول تأليف وزارة فرنسا الجديدة

باريس — عهد الرئيس الفرنسي كوتي الى موريس بورجيه موري وزير الدفاع في وزارة موليه المستقيلة تأليف وزارة فرنسا الجديدة وبدأ في اتصالاته مع رؤساء الاحزاب لهذه الغاية.

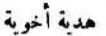
ولكن اليونيد برس اذاعت ان المحافل السياسية لا تبدي الا املا ضئيلا في نجاحه في حل ازمة فرنسا السياسية التي دخلت في اسبوعها الثالث.

وعرف ان منديس فرانس زعيم الراديكاليين يعارض في وزارة يؤلفها موري لموقفه العدواني الشديد تجاه مشكلة الجزائر والشعب الجزائري.

وامور. صحوفي الى موري جاء

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

حول العالم



هدية أخوية

غادرت ميناء كانتون سفينة تحمل هدية وزارة المعارف في الصين الشعبية إلى جمهورية البانيا الدمقراطية . وتتألف الهدية من أدوات التجهيز ٣٠ مختبراً البانياً في المدارس العليا و٣٠٠ طن من دفاتر الكتابة والادوات الرياضية .

في خدمة الشعب ومطالبه

ستنتج جمهورية المانيا الدمقراطية مواد غذائية ومنسوجات وبضائع أخرى للاستهلاك بما قيمته مليارا مارك خلال السنة الحالية . كما تخصص ٥٢٠ مليون مارك لمشاريع بناء المساكن زيادة عما كانت خصصته في السنة السابقة .

جنود قدماء يستنكرون الحرب

عقد المحاربون القدماء من الجيش السادس الهتلري السابق اجتماعاً لهم استنكروا فيه ماتقوم به حكومة اديناور من دفع الشعب إلى هاوية الحرب الذرية . ودعا المجتمعون إلى حظر الاسلحة الذرية ونزع السلاح كما ايدوا عقد معاهدة للامن الجماعي في اوروبا .

مساعدة من تشيكوسلوفاكيا لمصر

ذكرت وكالات الانباء ان تشيكوسلوفاكيا ستساعد مصر في تحويل ٤٠٠ الف هكتار من الاراضي الصحراوية في مديرية التحرير الى اراض خصبة . وتتضمن هذه المساعدة تزويد مصر بمحطة لضخ الماء بمعدل ١٠٠ هيكتولتر في الثانية الواحدة ، وستسلم محطتان أخريان إلى مصر انتقاما على مقربة من الاسكندرية . وتزود تشيكوسلوفاكيا مصر بأجهزة شبكة مائية تقام في القاهرة بقوة ٣٢٠ الف متر مكعب في اليوم وتكون اكبر شبكة من نوعها في القارة الافريقية .

اورانيوم في الهند

اكتشفت في مقاطعة بهيلوارا من ولاية راجستان الهندية كميات كبيرة من الاورانيوم . وسيكون من شأن هذا الاورانيوم والمعادن ذات الاشعاع الذري التي اكتشفت مؤخراً في شمال شرقي الهند ، مساعدة البلاد على استخدام الطاقة الذرية في الشؤون السلمية لتطوير الصناعة .

طفل رسام عمره ٥ سنوات

عثر في بلدة ديرن في شمال شرقي الصين على طفل ذي ذكاء خارق عمره خمس سنوات واسمه تونغ سيايو بن ويعتبر رساماً قديراً . فقد اتم في السنة الماضية ٨٠٠ صورة ، وتمتاز صور هذا الطفل بالدقة والنضوج .

من ابحاث المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد السوفياتي وقضايا الشعب اليهودي

الاتحاد السوفياتي وقضايا الشعب اليهودي

في الاوساط اليهودية تتركز «الشيوعية القومية» مؤخراً حول مسألة الثقافة بلغة الايديش في الاتحاد السوفياتي

وما هو الموضوع ؟ في الاتحاد السوفياتي تضرر في حينه الثقافة اليهودية واصحابها نتيجة لخرق التشريع الاشتراكي وخرق المبادىء اللينينية اثناء قيام تقديس شخصية ستالين . بألم وأسف عميق تلقينا نحن الشيوعيين ، انباء خرق التشريع الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي مما اضر بابناء شعوب كثيرة كما ظهر في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وكان من الطبيعي ان كل اولئك الذين كانت لهم صلة بالثقافة الاشتراكية في لغة الايديش في الاتحاد السوفياتي ، ومنهم الكثيرون منا ، قد تلقوا بألم الانباء عن حوادث خرق التشريع السوفياتي تجاه رجال الثقافة اليهودية .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هو الذي بمبادرته قد برز ضد تقديس الشخصية ونتائجه . وكما يتلاءم مع فهامة لينينية اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تصلح بالسرعة الممكنة كل ما ينبغي وما يمكن اصلاحه في كل نواحي الحياة . وكل هذه الامور قد اصبحت الآن من احداث الماضي في حين اننا نتطلع الى المستقبل ، وما كنا لنعالج هذا الامر ، لولا ان الرجعية تحاول ان تستغله لاغراضها السوداء ضد سلام العالم . وينبغي الاعتراف بأنها تستعين في هذا ببعض الشيوعيين او الشيوعيين السابقين الذين فقدوا توازنهم وفقدوا التوجه المبدئي الماركسي اللينيني للقضايا ، وبعضهم اخذ يتدهور الى الناحية الاخرى من المتراس ، الى الايديولوجية الرأسمالية وفقد القاعدة الاشتراكية . ولدى بعضهم تعمل العواطف فقط دون اشراف العقل . ان القلب الحار هو أمر حسن ، ولكن ميزة الانسان الخاصة هي انه الى جانب العاطفة الحارة يحمل لديه العقل البارد . ومن السيء جداً ان يكون العقل حاراً ولا سيما لدى الشيوعيين . فانه اذ ذاك لا يسود هنالك تحليل موضوعي لاسباب التطور ، ولا رؤية المستقبل ، ولا تسود العين ترى التناقض الاساسي في المجتمع بين الرأسمالية المحتضرة التي ولدت الفاشية ، والحرب العالمية الثانية ، وإبادة ستة ملايين من اخواننا اليهود ، وبين الاشتراكية التي تشرق كالشمس المضيئة ، محررة للشعوب ومنقذة لها بما فيها الشعب اليهودي . فعلى الشمس ايضاً تظهر بقع سوداء ولكن ايستطيع ان يقول حتى بروفسور ان هذا يغير حقيقة ان الشمس تمنح الحياة لكل حي ، وتمنح الضوء والحرارة لبني الانسان والحيوان والنبات؟ وهنالك كذلك ايام تستتر فيها النجوم وجه الشمس ، ولكن هذا لا يمنع الا الجهال من رؤية ان الشمس لم تختف ، وانها لا تزال هي الشمس ذاتها بكل ما لها من مزايا ، وانها لا تزال ، حتى مع ظهور ، النجوم هي التي تضيء للناس وتمنحهم الحرارة . وحتى لو قال بروفسور ان النجوم تثبت ان الشمس لم تعد شمساً ، وانه لم يؤمن بوجود الشمس نتيجة لذلك فان هذا لن يؤثر في الوضع الموضوعي ، ولا هو حقيقة موضوعية ، بل جهل بحقيقة طبيعية بدائية من جانب البروفسور . وكذلك بالطبع ان النتائج المستخلصة من مقدمات زائفة لا يمكن الا ان تخدم اعداء النور وأعداء انصار السلام

ان الحقيقة التاريخية الحاسمة هي انه في الاتحاد السوفياتي بنيت الاشتراكية ، وتحررت مئات الملايين من الناس من عبودية رأس المال ، وقضي على استغلال الانسان للانسان ، وعلى كبت شعب لشعب . والحقيقة التاريخية هي ان الاشتراكية قد حولت روسيا من بلاد متأخرة لشعب فقير متخلف الى بلاد صناعية اشتراكية عظيمة ذات زراعة عصرية اشتراكية ومستوى معيشة عال جداً بالنسبة لما كان في روسيا قبل الثورة والحقيقة هي ان الاشتراكية قد وفرت الثقافة لعشرات الملايين من الاميين في روسيا وحولت روسيا لاكثر بلاد العالم ثقافة . والحقيقة هي انه في الاتحاد السوفياتي بفضل النظام الاشتراكي اصبح الانسان حراً من الاستغلال ومن البطالة ومطمئناً الى الغد ، غير جائع ولا مضطر الى البحث عن يوم عمل في مكتب العمل ، والحقيقة هي انه في الاتحاد السوفياتي قد تحررت المرأة من عبودية الاجيال وغدت مثالا لنساء العالم كله . والحقيقة هي انه في الاتحاد السوفياتي تفتحت آفاق زاهرة امام الشبيبة وتسنت ممكنات حياة سعيدة مما لم يكن في وسع الشبيبة في روسيا قبل الثورة حتى ان يحلم بمثلها . والحقيقة هي ان الاتحاد السوفياتي قد انقذ الانسانية من البربرية الهتلرية وبهذا قد انقذ قضية الحرية والثقافة الانسانية . والحقيقة هي انه إذا كان في الامكان اليوم التحدث عن إمكان منع حرب عالمية ثالثة فان ذلك في المقام الاول بفضل البلاد الاشتراكية العظيمة الاتحاد السوفياتي الذي ينتهج سياسة سلام مثابرة ويبذل كل جهد لتخفيف حدة التوتر الدولي والتوصل إلى سلام مستقر . والحقيقة هي انه بفضل وجود الاتحاد السوفياتي وسياسته الاممية اللينينية كان في الامكان ان يقوم بعد الحرب العالمية الثانية معسكر اشتراكي يضم اكثر من ثلث الانسانية ، وكان في الامكان أن تقوم منطقة سلام تضم أكثرية الانسانية .

لقد كان الاتحاد السوفياتي أول دولة في العالم جعلت اللاسامية غير مشروعة وثقفت الملايين من الناس في داخلها وفي العالم كله ضد العنصرية واللاسامية ، ثمرة الرأسمالية والتعبير عن تأثير الايديولوجية الرأسمالية . وقد وفر الاتحاد السوفياتي للجماهير اليهودية كل الممكنات لان يحيوا حياة حرة متساوين في الحقوق نظرياً وعملياً مع كل الشعوب السوفياتية . ففي الاتحاد السوفياتي يتمتع اليهود بمساواة تامة في الحقوق . وكذلك وفرت حكومة الاتحاد السوفياتي ، للمعنيين بذلك ، ممكنات التركز في المنطقة الاوتونومية اليهودية بيروبيجان . ولئن كان معظم يهود الاتحاد السوفياتي لم ينضموا إلى بيروبيجان فذلك لانهم يعيشون معيشة حسنة في موسكو وفي لننغراد وفي كل مكان آخر من الاتحاد السوفياتي يعيشون فيه .

من خطاب ماير فلنر

الرجعية اليهودية تدنس ذكرى المؤلفين اليهود

على ضوء هذه الحقائق التاريخية ، ما هو الجد في التعريض على الاتحاد السوفياتي من جانب الرجعية اليهودية ومن جانب بعض الشيوعيين المزعومين الذين يربطون ربطاً تعسفياً حوادث خرق التشريع الاشتراكي المؤسفة تجاه مؤلفين يهود في الاتحاد السوفياتي بسياسة لاسامية .

في الاتحاد السوفياتي لم تكن قط سياسة لاسامية . بل على العكس ، لقد كانت السياسة في الاتحاد السوفياتي دائماً مقاومة اللاسامية . وعوقب اللاساميون عقاباً صارماً . وليس لقضية المؤلفين اليهود أية صلة باللاسامية . فهم لم يتضرروا بوصفهم يهود كما ان المتضررين من الاكرانيين والروس والجورجيين لم يتضرروا لكونهم اكرانيين أو روس او جورجيين . ان الافتراء على الاتحاد السوفياتي بوجود سياسة لاسامية فيه هو من اختراع اعداء الاتحاد السوفياتي الذين هم أنفسهم غارقون حتى رقابهم في أوحال الشوفانية والعنصرية ضد الزنوج وضد اليهود ، وهم سفاحو دماء جماهير الجزائريين وأبناء كينيا المناضلين من أجل الحرية .

ان المؤلفين اليهود في الاتحاد السوفياتي كانوا شيوعيين واعين ، ومؤيدين متحمسين للاشتراكية ومناضلين حامين ضد الفاشية والرجعية ، ضد الحرب ومن اجل السلام . فيا لرئيس الجبهة الصهيونية العالمية نحوم جولدمان وهؤلاء المؤلفين الشيوعيين الذين حرض ضدهم طوال السنين زعماء الجبهة الصهيونية العالمية والمؤتمر اليهودي العالمي !! نحن الشيوعيين نقول للرجعية ، انتم الذين كنتم اعداء الداء لبرجلسون وانسله فيفر وزملائهما ، انتم الذين لا تزالون اعداء الداء لآرائهم الشيوعية ولكل روح اتجاههم — ارفعوا ايديكم الدنسة عن رفاقنا اليهود انكم اعتدتم تدنسون ذكراهم .

نحن الشيوعيين نرفض باشمئزاز هذه اللعبة الجهنمية التي تلعبها الفرق اليهودية لدعاية وزارة الخارجية الامريكية .

ان المؤلفين اليهود السوفياتيين هم لنا ومنا ، هم اخوتنا في الآراء الشيوعية وفي النضال . ونحن الشيوعيين نحترم ذكراهم كما كانوا يريدون ، بمواصلة نضالهم ضد الفاشية والرجعية ، ضد الحرب ومن اجل السلام ، من اجل التضامن التام غير المتزعزع مع الاتحاد السوفياتي خير صديق والخاص صديق للشعب اليهودي ولكل الشعوب المحبة للسلام وللحرية .

فليس القلق على اليهود او على الثقافة اليهودية هو الذي كان اسلم رئيس المؤتمر اليهودي العالمي اذ اعلن حملة عالمية ضد الاتحاد السوفياتي . فلو كان قلقاً على اليهود لكان ناضل ضد اجهلة الجيش النازي ، ولكان احتج على تعيين الجنرال النازي شبيدل سفاح دماء اليهود قائداً لقوات حلف الاطلنطي ، ولكان احتج ضد مظاهر اللاسامية الفظة في الولايات المتحدة وفي المانيا الغربية وعلى احياء المنظمات اللاسامية هناك .

والرجعيون في اسرائيل لو كانوا قلقين على شعب اسرائيل لكان عليهم ان يحسنوا وضع مئات ألوف اليهود التعس في اسرائيل الذين يعيشون في فقر وعوز ، محتاجين الى المساعدة عاطلين من العمل ، أميين ، والمهم ، لو كانوا قلقين على مستقبل يهود اسرائيل ومستقبل دولة اسرائيل لما كانوا انضموا الى مبدأ ايزنهاور احد مشاريع التحضير لحرب عالمية ثالثة ذرية وهيدروجينية تحمل في طياتها خطر ابادة الملايين من بني الانسان بما فيهم جماهير اليهود .

وبأي حق اخلاقي يتجرأ هؤلاء على الكلام عن حقوق القليات قومية ، هؤلاء الذين يفرضون حكماً عسكرياً وحشياً في المناطق العربية في اسرائيل ، ويفرضون امكنة سكن (جيتو) للاقلية العربية في اسرائيل ؟ وبأي حق اخلاقي يعالج مثل هذه المسائل هؤلاء المسؤولون عن المجزرة المريعة في كفر قاسم ، وقادة المجازر في قبية وفي غزة وفي رفح وفي امكنة كثيرة غيرها ؟

باي حق اخلاقي يتكلم عن حقوق قومية اولئك الناس وتلك الاحزاب الذين يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني الاولي في تقرير مصيره ، والذين يريدون ان يحلوا بالسيف المشاكل بين الشعوب ؟

اما يهود الاتحاد السوفياتي فيمكن القول باطمئنان تام ، ليت وضع يهود إسرائيل ويهود الاقطار الرأسمالية الاخرى كوضع يهود الاتحاد السوفياتي . إن مستقبل يهود الاتحاد السوفياتي وأمنهم مضمونان أكثر جداً من مستقبل شعب إسرائيل وأمنه من جراء سياسة المغامرات الخطرة التي تنتهجها حكومة بن غوريون . ليس في الاتحاد السوفياتي قضية يهودية ، فإن النظام الاشتراكي قد استأصل جذور العنصرية واللاسامية الاجتماعية وناضل ويناضل ضد بقايا الآراء الرأسمالية في أذهان الناس .

مسألة الثقافة بلغة الايدش في الاتحاد السوفياتي

ولنبحث الآن قضية الثقافة في لغة الايدش في الاتحاد السوفياتي كما هي اليوم في سنة ١٩٥٧ . ولنتوجه إلى المسألة توجهاً مبدئياً ماركسياً لينينياً طبقياً بروليتارياً .

وهنا تسأل أسئلة أخرى ،

١ — أهنالك في الاتحاد السوفياتي امتزاج للجماهير اليهودية في حياة المجتمع العامة بما في ذلك الحياة الثقافية ؟ لاشك في أن هنالك عملية من هذا النوع . وليس ثمة رجل واحد حتى من «الشيوعيين القوميين» يستطيع أن ينكر هذه الحقيقة التاريخية . حتى أن اعداء الاتحاد السوفياتي لايستطيعون انكار الحياة نفسها .

٢ — وإذا كانت هنالك عملية طبيعية كهذه ، عملية امتزاج الجماهير اليهودية الحرة المتحررة في الحياة العامة ، فهل معنى هذا انه ليس هنالك يهود في الاتحاد السوفياتي يهتمون بالثقافة الاشتراكية بلغة الايدش ؟ لاشك في ان هنالك يهود من هذا النوع في الاتحاد السوفياتي ولا سيما في تلك الانحاء من الاتحاد السوفياتي التي انضمت إليه خلال الحرب العالمية الثانية وفي بيروبيجان .

٣ — ماذا ينبغي أن تكون السياسة اللينينية في مسألة تلبية الحاجات الثقافية بلغة الايدش لاولئك اليهود المعنيين بذلك ؟ لاشك في أن المبادىء اللينينية في المسألة القومية تقتضي تلبية الحاجات الثقافية لاولئك اليهود المعنيين بذلك . ولقد أعلن الرفاق السوفياتيون أكثر من مرة ، وحتى أمام حزبنا ، ان هذا هو في الواقع المبدأ الذي يعمل بموجبه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

٤ — هل تجدد النشاط الثقافي الاشتراكي بلغة الايدش في الاتحاد السوفياتي ؟ ما من إنسان يستطيع أن ينكر ان هذا هو الامر الواقع . ففي كثير من مدن الاتحاد السوفياتي ولاسيما في الجمهوريات والمناطق التي في غرب الاتحاد السوفياتي والتي انضمت أثناء الحرب العالمية الثانية اليها ، هنالك نشاط ثقافي في لغة الايدش . فهنالك جوقات مسرحية ، وجوقات غنائية ، ومكاتب ، وسهرات أدبية ، وشعر والقاء بلغة الايدش ، وهنالك تمثيليات كاملة لشلوم عليخم وجولدفدن وغيرهما . وفي بيروبيجان جريدة بالايدش . وفضلا عن ذلك ، من اجل إيصال خير ما في الثقافة اليهودية إلى الجيل اليهودي الجديد وإلى كل شعوب الاتحاد السوفياتي تنشر باللغة الروسية في طبعات كبيرة جديدة كتب نثرية وشعرية للمؤلفين اليهود فتنال تقديراً كبيراً في الصحف السوفياتية .

وهكذا فان كل ديماغوجية أعداء السلام والاشتراكية الذين يزعمون أن لغة الايدش ممنوعة في الاتحاد السوفياتي ، ليست سوى تحريض لايخدم مصالح اليهود ولا قضية الثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي .

٥ — هل مدى النشاط الثقافي في لغة الايدش في الاتحاد السوفياتي يعبر عن كل حاجات أولئك اليهود السوفياتيين المعنيين بذلك ؟ ان هذا الامر يعلم به أكثر من أي انسان آخر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ونحن نثق كل الثقة بالحزب الشيوعي في

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

تحية الحزب الشيوعي التونسي

الى المؤتمر الثالث عشر

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء .

الحزب الشيوعي التونسي بمناسبة انعقاد مؤتمركم ، يحيي فيكم المناضلين ضد الاستعمار وأعوانه في اسرائيل الذين يحيكون المؤامرات ضد الشعوب العربية المتطلعة الى الحرية والاستقلال .

ان حزبنا يتمنى لكم التوفيق والنجاح في أعمالكم البطولية .

والسلام

محمد النافع

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي

تحية الحزب الشيوعي السيلانى

الى رئاسة المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

باسم كل أعضاء الحزب تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السيلاني بالتحيات الاخوية الحارة للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

إننا نقدر كل التقدير نضال حزبكم الجاري ، من أجل السلام العربي الاسرائيلي وضد محاولات المستعمرين الامريكيين وغيرهم لاستعمال إسرائيل قاعدة للدسائس وللتدخل في الشرق الاوسط بقصد حرمان شعوب هذه المنطقة من سيادتها القومية والقضاء على أمانيها القومية العادلة .

ونضال حزبكم هذا — نظراً للعدوان مؤخراً على مصر والاحداث في الاردن «ومبدأ ايزنهاور» السيء الصيت — هو عامل هام في النضال من أجل سلام العالم .

وشعب سيلان كسائر شعوب آسيا معني عناية حيوية بنتائج الاحداث في الشرق الاوسط . ونحن نؤيد تأييداً قلبياً نضال مختلف شعوب هذه المنطقة من اجل تحقيق استقلالها القومي والدفاع عنه ومن أجل المحافظة على السلام بين بعضها البعض . ونحن نرى أن الشرق الاوسط المتحرر من الاستعمار ومن الدسائس الاستعمارية هو عامل هام في أملنا وفي توسيع علاقات الصداقة والتجارة من أجل المنفعة المتبادلة . ونحن نعتقد ان السياسة الاستعمارية الحالية ، سياسة إثارة النزاع بين أقطار الشرق الاوسط هي سياسة خطرة مثل سياسة «ليحارب الآسيويون الآسيويين» التي ينتهجها المستعمرون الامريكيون في أنحاء آسيا .

إن الشعب في إسرائيل يجابه اليوم قضايا تشبه إلى حد بعيد القضايا التي جابهها شعب سيلان . فان حكومة سيلان الرجعية السابقة قد ربطت بلادنا بالمستعمرين البريطانيين والامريكيين وأيدت دسائسهم ومحاولاتهم على أقطار آسيا الاخرى وعلى معسكر الاشتراكية . وقد جلبت هذه السياسة كارثة على سيلان وقوضت دعائم استقلالنا القومي المكتسب حديثاً وادت إلى تدهور مستوى معيشتنا .

ولقد نجح شعب سيلان ـ بهزمه الحكومة الرجعية في الانتخابات العامة الاخيرة ـ في تغيير هذه السياسة وفي الاستعاضة عنها بسياسة صداقة مع الاقطار الاشتراكية وتضامن آسيوي أفريقي من أجل السلام . وهذه السياسة قد رفعت مكانة سيلان في الميدان الدولي ووطدت سيادتنا واقتصادنا .

ونحن واثقون من أن مؤتمركم سيكون مرحلة هامة في النضال لتجنيب الشعب في إسرائيل في سبيل مماثل يخدم مصالح إسرائيل الحيوية ومصلحة السلام في العالم .

إننا نتمنى لحزبكم المزيد من النجاح في نضاله من أجل السلام ومن أجل رفع مستوى معيشة شعبكم .

عاشت الصداقة بين شعوب إسرائيل وسيلان .

عاش التضامن والصداقة بين حزبينا .

عاش النضال من أجل سلام العالم .

عاش علم الماركسية اللينينية المظفر .

باسم اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي السيلاني

بيتر كوينمان

صورة عبد الناصر

على الحدود الاسرائيلية اللبنانية

روت جريدة هآرتس القصة التالية : قبل ايام وصل الى الحدود الاسرائيلية ، في رأس الناقورة ، سيارتا شحن من لبنان لنقل امتعة بعض العائلات التي غادرت اسرائيل إلى لبنان بموجب اتفاقية جمع شمل العائلات .

وكان ملصقاً على جوانب هاتين السيارتين مناشير وإعلانات لمختلف الاحزاب التي تخوض معركة الانتخابات اللبنانية ، وكان بين بعض هذه الإعلانات صورة الرئيس المصري جمال عبد الناصر .

وقد اغضب مرأى هذه الصورة على سيارة لبنانية أحد الضباط الاسرائيليين ، فسأل الضابط اللبناني ، زميله على نقطة الحدود ، عما إذا كان المقصود من الصاق هذه الصورة هو إغضاب السلطات الاسرائيلية ؟!

ويبدو ان ظهور صورة عبد الناصر في انتخابات لبنان ، هو الامر الذي اعتبره هذا الضابط الاسرائيلي النشيط إخلالا باتفاقية الانضمام الى مبدأ ايزنهاور ، الذي يجعل حكام إسرائيل ولبنان الحاليين في حلف واحد مع الاستعمار الامريكي ..

٨٠٫٠٠٠ جنيه في أسبوع

٨٠ ألف جنيه ، بالعملة الصعبة ، هو معدل العوائد التي تقاضتها إدارة القناة المصرية من السفن التي عبرت القناة خلال الاسبوع الماضي فقط .

الحذاء الضيق

قصة مصرية

بقلم سعد حامد

كنت جالساً في دكان الاسطى سيد الجزمجي مع بعض الجيران ، نقطع الوقت بالحديث ، عندما اقبل صديقي خليل ليتسلم حذاءه الجديد . وخليل شاب يمتاز بالذكاء والدهاء . وقدم له الاسطى سيد الحذاء ، فمضى يتفحصه في تأن وهو يتساءل ،

— اوعى يا أسطى سيد مايكونش جلد امريكاني نمرة واحد .

فقال الاسطى سيد ، عيب يا خليل أفندي هو انا حاغشك . ده جلد امريكاني زي الاجلسية تمام .

وشرع خليل يخلع حذاءه ، وجلس الاسطى سيد عند قدميه ، وراح يساعده في لبس الحذاء الجديد .

قال خليل وقد بدت على وجهه سمات الالم ، يله .. ايه ده يا عم سيد ... الجزمة ضيقة قوي .

وبما ان الحذاء ضيق جداً ، فقد دخل بصعوبة في قدمي خليل . ودهش الاسطى سيد ، وقال في ذهول وهلع ،

— ضيق ازاي إذا كنت انا واخد المقاس بايدي .

فقال خليل في امتعاض ،

— هو ضيق بس .. ده حاجة صعبة قوي ووقف وخطا خطوات ، ثم جلس وشرع يخلع الحذاء وهو يقول ،

— لا . لا . ده ما ينفعش ابداً ..

فتجهم وجه الاسطى سيد ، واحتقنت عيناه من الانفعال والغضب وقال ،

— ازاي ما ينفعش . ده مضبوط عليك تمام . بس الجوز لسه جديد وبكره يوسع ويبقى عال .

وقال خليل في إصرار ، يا عم سيد دي الجزمة ضيقة خالص .

— يا خليل افندي ما تجننيش ، دنا واخد المقاس بايدي .

فقال الشاب ، طب تسمح تجيب الازورة وتقيس رجلي .

وتناول الاسطى الازورة ، وقاس قدم الشاب ثم نظر في دفتر المقاسات ، فوجد ان هناك فرقاً في المقاس . وان القالب ضيق فعلا ، لابد من التهذيب ،

ودق كفاً بكف وهو يقول ،

— لا حول ولا قوة إلا بالله . انا مش عارف ازاي ده حصل .

وقال الشاب ، وقد بدت على وجهه علامات البشر ،

— شايف يا عم . علشان ما نبقاش نزعل ونتعاق .

وقال أحد الجالسين ، معلوش يا عم سيد .. اعمل له جوز تاني .

وقال الاسطى في يأس ، والجوز ده يخسر علي .

فقال خليل في لهجة ملكها نبل وإخلاص ،

— مايكونش عندك فكر يا عم سيد .. أنا حاخد الجوز على عيبه .

وقال الاسطى وقد تبادر إلى ذهنه ان الشاب يريد ان يستغله ،

— لكن انت عارف يا خليل افندي الجوز ده متكلف وما اقدرش القرش له .

فقال الشاب ، مفيش خسارة باذن الله بس مش معقول آخد الجوز بنفس الثمن اللي اتفقنا عليه .

فقال الاسطى شوف يا خليل افندي انا حاخفض لك عشرين قرش من الاتنين جنيه .

فقال الشاب ، لا ياعم . بلاش منه

وطالت المساومة بين الاثنين . ثم اتفقا أخيراً على مئة وخمسين قرشاً ثمناً للحذاء .

وتنفس خليل في ارتياح ، ومضى يرقب الاسطى سيد وهو يلف الحذاء في بهجة وانشراح ، ثم مال علي وهمس في نشوة وخيلاء ،

— انت مش غريب . بلى الراجل ده نصاب وياكل مال النبي . وان ما كانش الواحد يعمل معاه كده ياكله اكل .

ثم سكت برهة وأردف باسماً ، انه اكيد صحيح ان الجزمة ضيقة .

وتلاعبت على شفتيه بسمة صفراء وقال ،

— الجزمة مش ضيقة ولا حاجة . دي مظبوطة تمام .

فنظرت إليه في دهشة وعجب ، وقلت له في صوت خافت ،

— لكن يا أخي دي دخلت في رجلك بالعافية .

قال علي أكثر ، وهمس في فحيح رهيب ،

— أصلي انا لبست قبل ماجي تلات شرابات فوق بعض . وبالطريقة دي أخلص ثمن الجزمة .

وهزتني تلك الحيلة الشيطانية التي تفتق عنها ذهن صديقي . ولما رآني ارمقه بنظرة فيها كثير من معاني الزراية قال مبرراً مسلكه ،

— يا أخي الصنف ده ماينفعش معاه غير كده . صدقني ده نصاب عالمي . ده ياكل مال النبي . وانت عارف أخوك ما يغشش أبداً .

وتناول خليل الحذاء ، وانصرف في خطوات خفيفة ، يشع وجهه بالمرح والانتصار .

وما هم أن قال الاسطى سيد وعلى وجهه غبرة ،

— أنا مش فاهم إزاي الجزمة دي طلعت ضيقة . والله انا حتجنن . ثم دق كفاً بكف وقال ،

— أهي خسارة والسلام . جزمة جلد امريكاني نمرة واحد ونعل فرنساوي بيه وخمسين قرش . ده خراب بيوت .

فقال أحد الجالسين مواسياً ،

— ربنا يعوض عليك يا أسطى سيد

وانصرف الجالسون . وبقيت وحدي مع الاسطى سيد . فاقترب مني ، وقال لي في خبث وخيلاء ،

— الواد خليل ده فاكر نفسه ذكي وحدق . وناسي ان فيه أحدق منه . بقى انت مش غريب . انت فاكر اني انا خسرت في الجزمة . دي مش جلد امريكاني . دي جلد صناعي وانا كسبان فيها ميه في الميه ...»

بقية قرارات المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٦ ـ ضد اضطهاد الاقلية القومية العربية

المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يذكر بأسف ان سياسة الاضطهاد القومي ضد الشعب العربي في إسرائيل قد وصلت ، عشية السنة العاشرة لقيام الدولة ، إلى الذروة بمجزرة كفر قاسم . فحكومة بن غوريون تتجاهل حقوق السكان العرب البدائية والاولية جداً وتسلبهم حرية التنقل في وطنهم وتنهب من الفلاحين بيوتهم وأراضيهم وتدفع بهم إلى الفاقة .

وهذه السياسة العنصرية ، سياسة طرد السكان العرب من أماكن سكناهم وقيام الحكم العسكري والمحاكم العسكرية للقضاء السريع والاعتقالات الادارية والنفي وفرض المناطق المغلقة ووضعها تحت المراقبة البوليسية — كل هذا يصم الحكم القائم في بلادنا بالعار .

ويقدر المؤتمر الثالث عشر ان هذه السياسة التي تهدد بالقضاء على البقية الباقية من الحريات الديمقراطية في دولة إسرائيل ، هي تهيئة مباشرة لنفوذ الاستعمار في بلادنا ولاتخدم سوى السيطرة الاستعمارية الاضرار بمصالح إسرائيل القومية الحقيقية .

ان جماهير الشعب اليهودي التي كانت أكثر من قاسى من التمييز العنصري ان تسكت على هذا العار . وحركة الاحتجاج الواسعة ، التي شملت فئات واسعة من الجمهور اليهودي ، على مجزرة كفر قاسم وأسبابها الحقيقية العميقة انما تثبت ان جماهير الشعب اليهودي تشجب هذه السياسة وترفضها . والمقاومة العامة التي تبديها الجماهير العربية في إسرائيل لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، تلقى تأييد جميع الوطنيين والديمقراطيين الحقيقيين في بلادنا .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ارشد ونظم طيلة أيام وجوده النضال العادل ضد الاضطهاد القومي سيواصل في المستقبل أيضاً وبكل قوته هذا النضال تحت علم التضامن اليهودي العربي .

اننا ندعو الطبقة العاملة وأنصار السلام إلى الاتحاد في هذا النضال الحيوي الحتمي لالغاء الحكم العسكري ولوقف المحاكم العسكرية الاستبدادية ولاطلاق سراح السجناء المنفيين .

اننا نطالب باخلاء سبيل رفيقنا محمد الشريدي وعثمان أبو راس .

اننا نطالب بالغاء كل أنواع التمييز القومي وبالغاء الحكم العسكري في المناطق العربية وبتأمين حقوق اللاجئين العرب الموجودين في بلادنا وبارجاع المشردين منهم إلى قراهم وبالمساواة القومية في الحقوق للسكان العرب في كل مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

فليقف طرد العمال العرب من أمكنة عملهم . ليقبل العمال العرب في الهستدروت ومكاتب العمل كأعضاء متساوي الحقوق ليسقط سلب أراضي السكان العرب .

من أجل انتصار الاخوة اليهودية العربية — من أجل سلامة إسرائيل وأمنها واستقلالها .

لنناضل من أجل انتصار التضامن اليهودي العربي .

٧ ـ ضد تجارب الاسلحة النووية ولحظر استخدامها

يعرب المؤتمر الثالث عشر عن قلقه حيال الوضع الخطير الناجم من استمرار التجارب الذرية والهيدروجينية التي تشكل خطراً شديداً على صحة السكان وعلى حياة الانسانية وسلامتها .

والمؤتمر يضم صوته إلى طلب أنصار السلام في العالم كله وقف التجارب وحظر استخدام الاسلحة الذرية والنووية .

ويعرب المؤتمر كذلك عن احتجاجه الشديد على تسليح جيش ألمانيا الغربية تحت قيادة الجنرالات الهتلريين بالاسلحة الذرية الامر الذي يشكل خطراً جدياً على سلام العالم .

ان حكومة الاتحاد السوفياتي هي الحكومة الوحيدة — حتى الآن — التي أعربت عن استعدادها لوقف التجارب الذرية بالاتفاق مع حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا غير ان هاتين الحكومتين غير مستعدتين للقيام بهذا .

اننا نؤيد اقتراح حكومة الاتحاد السوفياتي القلق على سلام العالم ونطالب بعقد اتفاق فوري بين الدول الكبرى .

والمؤتمر يدعو كل أنصار السلام في إسرائيل وكافة المنظمات الشعبية ومنظمات النساء والشبية والهستدروت والمنظمات الاخرى إلى الانضمام لهذا الطلب والنضال من أجل حظر التجارب وحظر استخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية .

وعلى هذه الهيئات أن تتوجه إلى الحكومة والكنيست مطالبة بان تعبرا عن رغبة الشعب كله وبان تطلبا وقف التجارب الذرية والهيدروجينية . وعلى الحكومة والكنيست أن تلقيا بكل ثقلهما لمنع الحرب ولضمان السلام في العالم .

كلمة الاتحاد (بقية)

فرنسي المتداعية في الشرق الاوسط . وليس بقليل ايضاً عدد اولئك ، المقربين الى وزارة الخارجية الامريكية ، الذين تنبأوا بفشل هذا «المبدأ» ، وعواقب هذا الفشل الوخيمة على الاستعمار .

فكيف يستطيع بن غوريون إزاء هذه الحقائق الدامغة ، ان يبرر انضمام اسرائيل الى هذا «المبدأ» العدواني ؟! وكيف يستطيع بن غوريون ان يخفي الاخطار التي يحملها هذا «المبدأ» لمستقبل اسرائيل نفسها ؟ !

اما موقف قادة حزبي مبام واحدوت هعفودا فكان خدمة «يسارية» جليلة لسياسة بن غوريون التي تربط اسرائيل بمشاريع الحرب الامريكية .

إن امتناع كتلتي هذين الحزبين من التصويت في الكنيست لا تغير من هذه الحقيقة شيئاً . فبن غوريون نفسه قد أكد ، بأن «الامتناع عن التصويت» ليس تخلياً عن المسؤولية الجماعية . فالاعضاء في الحكومة مسؤولون عن كل أعمالها ، والاشتراك في الائتلاف يلزمهم بتحمل المسؤولية» ..

وهذا يفسر ، ان بقاء قادة مبام واحدوت هعفودا ، في الحكومة ، بعد قرار الانضمام لمبدأ ايزنهاور ، يجعل قادة هذين الحزبين يتحملون مسؤولية كبيرة في الخيانة الوطنية ، التي اقترفها بن غوريون تجاه مصالح البلاد العليا .

فبقاء قادة مبام في الحكومة ، أصبح يتناقض مع كل التأكيدات التي قدمها قادة هذا الحزب قبيل اشتراكهم في هذه الحكومة . فقد أعلن قادة هذا الحزب مثلا ان بقاءهم في الحكومة يعتمد على مدى تمسك حكومة إسرائيل بالضمانات التي قطعتها بأن لا تنضم إلى أي حلف معاد للاتحاد السوفياتي ..

وسكوت المبام على هذا التطور الخطير ، يجعل قادة هذا الحزب في معسكر واحد مع حزب الفاشية والحرب «حيروت» ويؤكد ما قالته جريدة «هآرتس» من أن مقاعد الحكم هي بالنسبة لقادة هذين الحزبين ، أهم من اخلاصهم لمبادئهم .

وكل هذا التطور يثبت ان كل حديث لحكومة بن غوريون عن السلام ، هو خداع وتضليل ، ولا يعني سوى التضليل للعرب .

إن المصلحة الوطنية العليا ، التي تجابه كل القوى الوطنية المخلصة في هذه البلاد ، هي الوحدة في النضال لاسقاط حكومة الحرب ، وإقامة حكومة استقلال وسلام بعيدة عن مشاريع الاستعمار وخططه الرامية إلى زج العالم في أتون حرب عالمية جديدة .

من ابحاث المؤتمر الـ١٣ (بقية)

الاتحاد السوفياتي . ونحن متأكدون من ان هنالك كل رغبة طيبة لدى الحكومة السوفياتية في هذا الشأن ، كما هو الامر في اصلاح الاخطاء الاخرى ذات الصلة بخرق التشريع الاشتراكي . وكما ظهرت حاجة إلى المزيد في ميدان الثقافة الايديشية ليس في الاتحاد السوفياتي ما يمنع تلبية هذه الحاجة . وهذا ما نتابعه الوقائع اليومية .

وحتى الشيوعيين المزعومين يعترفون بان هذا هو موقف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولكنهم لا يثقون بالحزب الشيوعي السوفياتي ، أو انهم يريدون أن تسير الامور في الاتحاد السوفياتي وفقاً لرغبة بعض الناس في تل أبيب ، وتورنتو ، ونيويورك ، ولندن ، وغيرهم ، لا وفقاً للواقع السوفياتي الموضوعي وفقاً للحاجات الحقيقية ليهود الاتحاد السوفياتي المعنيين بثقافة اشتراكية بلغة الايدش . فمن الذي خول هؤلاء الشيوعيين المزعومين وحتى الشيوعيين في الخارج أن يتكلموا باسم اليهود السوفياتيين ؟

وفد هستدروتي

في مؤتمر النقابات اليوغسلافية

لندن — ابى عدد كبير من الوفود العمالية في العالم الدعوة للاشتراك في مؤتمر النقابات اليوغسلافية ، هذا الشهر ، الذي ينعقد لاول مرة . والوفود التي اعلنت عن تلبيتها الدعوة حتى الآن ، وفد عن النقابات في الاتحاد السوفياتي ، وبولونيا ، والمجر ، وتشيكوسلوفاكيا ، وسوريا وبريطانيا واسرائيل (الهستدروت) وفرنسا وغيرهم .

ويشترك في هذا المؤتمر ايضاً ممثلو منظمة العمل الدولية .

الحكومة تعود الى اعتقال مواطنين عرب

لنهب الاراضي التي كافحوا من اجل حمايتها

المغار — اعتقل البوليس المواطنين سلطي مخائيل الياس وبديع يعقوب الراجي وتوفيق وديع الراجي بتهمة الدخول الى أراضي مغلقة بدون تصريح .

والاراضي المذكورة تقع في موقع الرضية القريبة من قرية المغار والتي يملكها اهالي هذه القرية .

وهذا الاعتقال الذي جاء في وقت اعتقال عدد من الفلاحين من أم الفحم لنفس السبب يعيد إلى الاذهان مؤامرة الحكومة الكبرى لمصادرة اكثر من ٢٠٠ ألف دونم أراضي يملكها الفلاحون العرب في الجليل ولمصادرة حوالي مئة ألف دونم في المثلث

إن أراضي الرضية كانت بين الاراضي التي أعلنتها الحكومة أراضي مغلقة قبل أكثر من عام . وآنذاك هبت الجماهير العربية تقاوم هذا الاجراء وعقد مؤتمر الناصرة الشعبي في شباط ١٩٥٦ وتراجعت الحكومة عن مؤامراتها إلى حد ما .

وها هي الحكومة تعود الى نهجها وتحاول مصادرة الاراضي عملياً باعتقالها المواطنين ومنعها ايامهم من الوصول الى اراضيهم وحصد غلالها .

ان هذا الاعتقال مثله مثل الاعتقال الذي جرى في ام الفحم هو ايذان بالخطر يستدعي ان تتجند الجماهير مرة اخرى لمكافحته وحماية اراضيها من حكومة السلب والنهب .

زرعوا والآن يمنعون عن الحصاد

قرار اولى ضد وزير الدفاع والحاكم في ام الفحم

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا قراراً بدائياً تطلب فيه الى وزير الدفاع والحاكم العسكري من ام الفحم ان يمثلا أمامها ويقدما الاسباب التي تمنعهما عن اصدار ترخيص لعدد من فلاحي أم الفحم ليقوموا بحصاد محصولاتهم في الاراضي التي اعلنتها السلطات مؤخراً مناطق مغلقة .

وكان المدعون قد ذكروا في لائحة الادعاء ان حقوقهم في أراضيهم قد مضت منذ أن ضمت المثلث إلى إسرائيل وفقاً لمعاهدة رودوس . فمن مجموع ١٤٠ ألف دونم من اراضي أم الفحم والقرى المجاورة خصصت الحكومة ١٠٠ آلاف دونم إلى مقتضيات الاستيطان اليهودي ثم جاءت السلطات في كانون الثاني الماضي وأعلنت قسما من الاراضي المتبقية في حوزتهم مناطق مغلقة بعد أن وعدتهم بأن تمكنهم من القيام بمختلف أعمالهم في هذه المنطقة .

وفي مستهل الفصل الزراعي في ١٩٥٦ مكنتهم السلطات ، بموجب تصاريح ، من الوصول إلى الاراضي المذكورة وزراعتها ولكنها الان ترفض السماح لهم بحصاد مزروعاتهم .

وفند المدعون الحجج التي أعلنت الحكومة بموجبها إغلاق مناطقهم وذكروا ان الامر يقصد به نهب اراضيهم هذه بدون اي سبب مشروع .

شهود العيان امام محكمة كفر قاسم

الرصاص يفجر رؤوس النسوة فتسكت اصواتهن شيئاً فشيئاً

شرطي يقول : اسمع ضجة بين القتلى فاقضوا على حياة كل واحد منهم

القدس — في قاعة المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر ضابطاً وشرطياً من قوة الحدود المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً من رجال كفر قاسم ونسائها وأطفالها — تكررت حوادث توقف شهود العيان عن متابعة شهاداتهم . فقد كان الكثير منهم يصل الى نقطة لا يستطيع معها متابعة شهادته فتتساقط الدموع من عينيه ويغص صوته ويرتجف تأثراً ويصعب عليه سرد تفاصيل الجزرة المروعة التي اودت بحياة فلذة كبده أو اخيه أو قريبه أو صديقه .. والتي كان من الممكن ان يكون هو نفسه من بين ضحاياها ..

واذ ذاك تتوقف المحكمة الى ان يعود الشاهد الى تمالك شعوره .

« انزلني يا ابي »!

وقال الشاهد رجا حمدان داود بتأثر بالغ ان ابنه « رياض » الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره جاء إليه في مكان عمله وأعلمه بان منع تجول فرض على القرية وبان عليه أن يسرع في العودة إلى البيت ، وأخبر الشاهد العمال العرب الذين يعملون معه ومدير العمل اليهودي ، وقابل سائق سيارة يدعى عطا صرصور ورجاه بنقلهم إلى القرية . وقد رفض السائق بادىء الامر خوفاً من ان يلقاه شرطي المرور ويأخذ ضده تقريراً فيدفع غرامة ٥ ليرات من كل راكب . فتعهد الشاهد بدفع الغرامة في مثل هذه الحالة . وقبل السائق ،

ولما وصلت السيارة إلى مدخل القرية اوقفها شرطي وأمر من فيها بالنزول وكان الشاهد آخر من ترجل منها ، ووقف الركاب بجانب السيارة وقبالتهم شرطي وبجانبه شرطي مضطجع عند مدفع « برن » . واغرورقت عينا الشاهد بالدموع وهو يقول ، وهنا صرخ ابني يقول ، « انزلني يا ابي » فانزلته ووقف مع ركاب السيارة الآخرين .

«وذهبت إلى الشرطي لافسر له ومددت يدي إلى جيبي لاخرج هويتي ولكني لم اصل إلى الشرطي وسمعته يقول شيئاً لم افهمه إلى الشرطي المضطجع بجانب مدفع « برن » ، وفوراً اطلق الرصاص على القرويين وهربت من هناك واختفيت وراء الصبر» .

ما الخبر ؟! لا شيء !!

واستطرد الشاهد يقول ، وجاءت سيارة جيب وسأل الشخص الذي كان فيها الشرطة ، «ما الخبر» ؟! فأجابوا «لاشيء» ، فسأل ثانية «أهرب أحد» ، فردوا ، « لم يهرب احد » وإذ ذاك قال ، « ولكني أسمع ضجة بين القتلى أقضوا على حياة كل واحد منهم » . وهنا ذهبت الشرطة إلى الجرحى واطلقوا رصاصة على كل واحد» .

« ... عرفت ابني » !

ورداً على سؤال المدعي العام قال الشاهد انه كان في رأس العين حيث طلب إليه تعريف القتلى «فوصلت إلى ابني وعرفته ولم أتمكن من مواصلة تعريف القتلى» ... وهنا بدأ الشاهد يرتجف وتساقطت دموعه وغص صوته وتوقفت شهادته ..

ولما عاد إليه رشده سأله محامي المتهمين فرد عليه بغضب ، « لقد قلت لكم الذي حدث بالضبط فالذي حدث لن أنساه ما حييت » .

رؤوس النساء يفجرها الرصاص

وشهد شاهد آخر ، محمود فرج ، فقال « .. وتصدت إلى أخي وزميلي الذين سقطا إلى جانبي معتقداً انهما جريحان مثلي . ولكنهما لم يردا علي فادركت أنهما ميتان» ..

وكان الشاهد قد أصيب في رجله حينما صعد من محله في المصاعد القرية من البلدة مع أخيه وعاملين من أبناء القرية ، وقال انه شاهد سيارة جيب عند مدخل القرية ولما واصل هو ومن معه سيرهم اطلق الرصاص عليهم من الخلف فسقطوا جميعاً .

وحينما كان الشاهد ملقى على الارض متظاهراً بالموت رأى ان الشرطة سحبت السيارة بمواصلة سيرها إلى القرية ثم سمع صوت الشرطي المسؤول عن الفرقة يسأل ، «لماذا لم تطلقوا الرصاص ؟؟ .. يا للخسارة لقد فقدناهم» !

لا رحمة ولا شفقة

وكان الشاهد قد سمع صرخات النسوة وولولتهن حينما اوقفت الشرطة سيارتهن .

فقد طلبت النسوة من الشرطة الرحمة ولكن أحد الشرطة قال لزملائه ، « أضربوهن واحدة واحدة في الرأس» . واستطرد الشاهد يقول «وسمعت الرصاص يفجر رؤوس النسوة حتى اختفت صرخاتهن شيئاً فشيئاً» .

وكانت سيارة النسوة آخر سيارة وبعدها ابتعدت الشرطة من المكان وساد صمت ثقيل مخيف .

ورداً على سؤال لمحامي المتهمين قال الشاهد «انني أريد أن يفرض على الذين أطلقوا الرصاص عقاب كما تنص التوراة والقرآن» فالذي قاموا به كان فظيعاً جداً .

يرى جثة ابنته وأبن اخته

ثم شهد صالح احمد صرصور فقال انه كان يتجه بسيارته نحو الله فأوقفته السلطات العسكرية وجندته مع سيارته لنقل الجنود إلى الجنوب . فلما عاد في الليل إلى القرية رأى عند مدخل القرية سيارات ودراجات متروكة ثم شاهد بين جثث القتلى جثة ابنته فاطمة التي تبلغ ١٢ سنة من عمرها ثم جثث عدد من أقاربه بينهم ابن اخته وعمره ٢٠ سنة .

وقال انه لما رأى أنوار سيارة تتجه نحو المكان ترك الجثث . وكان ركاب السيارة القادمة من رجال الجيش فطلقوا معه ولما أطلعهم على تصريح الجيش رافقوه إلى بيته في القرية .

وقد اتفق المدعي العام ومحامو الدفاع على الانتهاء من شهادات شهود العيان في الاسبوع القادم ليتمكن الدفاع من تقديم شهوده .

في حفلة نادي المباي « الثقافي » في طمرة :

أرونا مجزرة كفر قاسم ؟

أقام مباي نادياً ثقافياً في قرية طمرة . وقبل ايام قدم القيمون على هذا النادي عينة من «ثقافتهم» فقد دعوا الناس لمشاهدة فيلم عرض في ساحة القرية .

وظهر ان الفيلم يصور « حوادث » المجر !

وظهر ان مناظره تزيف الحقائق . والقصد منها تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي والزعم ان جيشه «هدم» البيوت و « ذبح » السكان الخ .

ولكن القيمين على «الثقافة» المبائية اصيبوا بصدمة أثناء العرض فقد ارتفعت في الظلام صرخة أحد المشاهدين ـ فقال : « لماذا هذا ...؟ أرونا مجزرة كفر قاسم ! اين مناظر طرد العمال العرب ؟.. اين مناظر المواطنين وهم ينتظرون دورهم لاخذ تصاريح ؟ كفى تضليلاً وتهريجاً » .

وكان ذلك جوابا ... وكان ذلك اسلوب الجماهير في «استقبال» .. «الثقافة» المبائية .

ايه مزاعم دائرة الزراعة بشأن القروض

هناك ٢٠ طلباً تحت البحث فاين الجواب ؟

الرامة ـ قبل أكثر من ثلاثة أشهر طلب عشرون فلاحاً من القرية قروضاً من وزارة الزراعة لشراء السماد وتقليم شجر الزيتون ، وحتى الان لم يتسلم هؤلاء الفلاحون أي شيء ، على الرغم من مراجعتهم وشدة حاجتهم .

ويذكر الفلاحون مزاعم دائرة الزراعة بشأن استعدادها لمساعدة الفلاحين العرب وتقديم القروض لهم . وبلغت مزاعمها حداً من المغالاة حتى ادعت ان الحق على الفلاحين اذا هم لم يأخذوا قروضاً زراعية .

وفي المحاضرات التي القاها رجال وزارة الزراعة ترددت هذه المزاعم وقال بعض المحاضرين ان الفلاحين لا يطلبون القروض ولهذا فالمسؤولية تقع على عاتقهم .

وتجرأ احدهم فقال ان عدم طلب القروض يدل على « ازدهار » الزراعة العربية و«تقدمها» !

صحيح ان عدد الذين يتقدمون بطلبات القروض يتناقص ولكن التناقص لا يعود الى ازدهار الزراعة العربية بل الى يأس الفلاحين من وعود دائرة الزراعة .

وبحق شاع القول ان القروض «طويلة الوصول قصيرة الامد» لا كما يريدها الفلاحون في وقتها وطويلة الامد .

والآن ، هل لدائرة الزراعة ان تفكر في تلبية طلبات الفلاحين .

يتم انتخاب مجلس محلي طمرة حين يحتم كفاح المواطنين ذلك

طمرة ـ بتوجيه من المجلس المحلي بدأ جابي الضرائب في الحجز على امتعة بعض المواطنين الذين يرفضون دفع الضرائب المتعددة الاسماء التي فرضها المجلس لانهم لا يستطيعون دفعها .

ومن الممكن ان يشمل الحجز عددا كبيراً من المواطنين . فالمجلس الذي عينه الحاكم العسكري من بقايا الاقطاعيين يساوي حين يفرض الضرائب بين الغني والفقير وبين سيد الارض واللاجيء ويخدم بذلك سياسة الاضطهاد القومي القائمة على الافقار والتشريد .

لقد مضت المدة القانونية على هذا المجلس المعين ومن الواجب ان يتم انتخابه .

وسوف تجري الانتخابات حين يشتد كفاح المواطنين بحيث لا يستطيع هذا المجلس ان يبقى في جو ذلك الكفاح .

من صندوق البريد

ابرزوا الكتاب الاخر ان كنتم صادقين !

بقلم سليم محمد عباس غنيم — جولس

قامت الحكومة بالتعاون مع زعماء مأجورين بفصل الطائفة الدرزية عن الاسلام . وهذه الخطوة هي الاولى من نوعها في ناحية التدخل في الدين .

اننا نستنكر هذه الخطوة أشد الاستنكار . ان الطائفة الدرزية كانت ولا تزال جزءاً من الطائفة الاسلامية وشريعتنا هي الشريعة الاسلامية الواردة في القرآن الكريم ونحن حقاً نقدس جميع الكتب السماوية ونؤمن بها ولكن ألم يخطر في بال زعامتنا التي تريد خلق دنيا جديدة لنا وتريد أن تقيم محاكم شرعية خاصة بنا ... ألم يخطر في بالها أن هذه الخطوة تقتضي وجود كتاب ديني مستقل يسن شريعة مستقلة ؟!

وهل تنوي هذه الزعامة تأليف مثل هذا الكتاب لتنفيذ مؤامراتها والتفريق بيننا وبين الشعب العربي الذي نشكل جزءاً منه

لا يوجد لنا كتاب سماوي غير القرآن الكريم . وانا اتحدى كل من ينكر هذا أن يبرز غيره .

ولهذا أدعو الى الغاء خطوة الحكومة وأدعو المزعمين الى التراجع عن هذه المؤامرة الانفصالية

ويختم مرسل هذه الرسالة رسالته بالتساؤل من أسس الشريعة التي ستوحي إلى المحاكم الدرزية في معالجتها القضايا ويسأل من أين ستأتي الاموال للصرف على هذه المحاكم ويقول :

« ولهذا فاني ادعو جميع أفراد الطائفة الدرزية الى الاتحاد والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه المؤامرة الدنيئة التي تهدف الى شق الصفوف وفصل الدرزي عن اخيه العربي .

جابي بسلاحين مسدس ووقاحة

باقة — لمراسلنا الخاص —

في المدة الاخيرة « استورد » المجلس المحلي جابياً بسلاحين — مسدس ووقاحة متناهية .

وقبل اسبوعين حضر هذا الجابي الى بيت ابراهيم البيادسة برافقه البوليس لجباية الضرائب ولم يكن ابراهيم البيادسة في البيت ولذلك اغلقت زوجته الباب بعد ان اخبرت جابي ومرافقيه أن زوجها في مكان عمله .

ولكن الجابي اقتحم الباب بالقوة ودخل البيت مروعاً الاطفال والمرأة ومنتهكا كل التقاليد المرعية . ولما لم يجد الجابي شيئاً خرج من البيت مما برهن على ان هذا الاقتحام كان بقصد الاستفزاز لا غير .

الوف المواطنين في الناصرة يشاركون حزبهم الشيوعي

استقبال قادة الحركة الشيوعية من الاحزاب الشقيقة للمؤتمر الثالث عشر

الناصرة — لمراسلنا الخاص — سيبقى يوم الثلاثاء الماضي من الايام المشهودة، في ذاكرة اهالي الناصرة وعمالها. ففي هذا اليوم شاركت جماهير الناصرة بالوفها، حزبها الشيوعي في تحية ضيوف المؤتمر الثالث عشر من قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة في بلغاريا وبريطانيا وفرنسا. فالاجتماع الشعبي الذي عقد في الناصرة للترحيب بهؤلاء الضيوف وللاستماع الى كلماتهم، قد تحول الى مظاهرة رائعة للسلام والتضامن البروليتاري العالمي.. لقد عبر هذا الاجتماع الضخم عن تعلق جماهير الناصرة وكادحيها بحزبهم الشيوعي في نضاله من أجل الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

فزهاء الساعة السابعة والنصف، من مساء يوم الثلاثاء الماضي، كانت قاعة سينما امير، وساحة الكراجات في الناصرة تغص بالوف الجماهير من عمال الناصرة وجماهيرها بدعوة من الحزب الشيوعي لحضور هذا الاجتماع التاريخي.

وما ان ترجل الضيوف من سياراتهم أمام قاعة الاجتماع حتى ضج المكان بالتصفيق والهتافات بحياة الضيوف الكرام وحياة الحزب الشيوعي، «ضيوف الحزب الشيوعي هم ضيوفنا، ضيوف الشعب في الناصرة»، وليعش التضامن الاممي، وليعش ضيوفنا ممثلو الحركة الشيوعية العالمية» هذه كانت بعض الهتافات التي انطلقت بها حناجر الجماهير في استقبال الضيوف..

الافتتاح

وبين عاصفة من التصفيق افتتح الرفيق اميل حبيبي، عضو الكنيست، الاجتماع، فرحب بالضيوف باسم اهالي الناصرة والقضاء، وبعد ان القى كلمة موجزة من اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي الثالث عشر قدم الى منصة الخطابة، الرفيق بالم دات أحد قادة الحركة الشيوعية العالمية القدماء، ونائب رئيس الحزب الشيوعي البريطاني...

وما قاله بالم دات في خطابه، إننا اطلعنا على الفقر المدقع الذي تقاسيه الجماهير في بلادكم واطلعنا على الاضطهاد والعذاب والحكم الاستعماري الموجه إلى العرب بفضل سياسة الاستعمار وأجرائه في إسرائيل.

٣ دولارات ثمن الحرية

وأشار بالم دات، إلى ان قبول الاستعباد الامريكي، حتى ولو كان مقنعاً بمبدأ ايزنهاور معناه الدمار، وقال إن برنامج المساعدة الامريكية، بمقتضى مشروع ايزنهاور الذي يبلغ ٢٠٠ مليون دولار، يعني شراء حرية شعوب هذا الشرق ونهب ثرواته مقابل ٣ دولارات للفرد، في هذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها ٨٠ مليون.

وقال، «لقد رأينا في الكنيست كيف باع حكام إسرائيل استقلال بلادكم إلى أمريكا لقاء حفنة دولارات ملوثة بدماء الشعوب تحت اسم مبدأ ايزنهاور.

«وضد هذا المبدأ لم يرتفع ولا صوت سوى صوت نواب الحزب الشيوعي الخمسة الذين يمثلون مصالح الشعب. فالمجد والفخار للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثل المستقبل».

آرثر جيوفاني

وكان خطيب الاجتماع الثاني، عضو البرلمان الفرنسي، آرثر جيوفاني، ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي عبر في كلمته الرائعة عن نضال الحزب الشيوعي الفرنسي، البطولي، ضد العدوان الثلاثي الغاشم على مصر، وضد الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الفرنسي على شعب الجزائر المناضل من أجل استقلاله. كما اعرب الخطيب عن تأييد الكادحين الفرنسيين بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي، للقوى الديمقراطية في إسرائيل وللحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله ضد سياسة المغامرات والحرب التي غوريونية في خدمة الاستعمار.

موشه سنيه

والقى الكلمة الاخيرة في هذا الاجتماع، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، موشه سنيه، الذي حمل للجماهير المحتشدة تحيات مؤتمر الحزب، الثالث عشر، وشرح اهمية القرار الذي اتخذه المؤتمر بخصوص حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وختم كلامه، في عاصفة من التصفيق والهتاف للسلام وأخوة الشعبين.

الدعوة الى الانخراط

في صفوف الحزب الشيوعي

واختتم رئيس الاجتماع، إميل حبيبي، بكلمة وجهها الى جماهير الناصرة وعمالها، من نضال الحزب الشيوعي، ودعاهم الى الانخراط في صفوف هذا الحزب للدفاع عن حقوقهم المقدسة، والنضال من أجل حريتهم وخلاصهم من قيود الحكم العسكري وسياسة التمييز والاضطهاد القومي.

هذا وقد استقبل الضيوف الذين كان بينهم ممثل الحزب الشيوعي، رئيس بلدية صوفيا، ديمتر بوبوف، وفود من العمال والقادة النقابيين وقادة الحزب الشيوعي، خارج المدينة، في قافلة من السيارات ازدانت بشعارات الترحيب والاعلام.

وكان الضيوف قد تناولوا طعام الغداء على مائدة الرفيق إميل حبيبي.

ضحية جديدة من ضحايا البطالة

مقتل عامل في مكتب عمل «شدروت»

عسقلان — اثناء اصطدام في مكتب العمل في «شدروت» قتل العامل شلومو بيطون البالغ من العمر ٣٠ سنة، فكان ضحية من ضحايا البطالة.

تفاصيل الحادث

كان مكتب العمل قد ارسل ٢٠ عاملا الى كيبوتس أرز ليعمل هناك فعادوا دون ان يحصلوا على عمل. وذهبوا الى مكتب العمل فأعطوا عملا ليوم واحد بأجور الطوارئ. ولما كان الازدحام على اشده كلف موظف مكتب العمل كيراً سلمت بطاقات العمل الى عامل يدعى مخلوف الباز ليوزعها على العمال. ورفض شلومو بيطون تسلم البطاقة واتفق الباز على موقفه وتساءل عن سبب توزيع البطاقات. واصطدم الاثنان وقتل شلومو بيطون. واعتقلت الشرطة مخلوف الباز واستدعت عدداً من العمال كشهود.

وقال مراسل وكالة «عتيم» ان هذه الكارثة التي حدثت في مكتب العمل عشية العيد قد اثارت استياء السكان الذين يلقون المسؤولية لما حدث على وضع البطالة السائد في البلدة. فهذا الوضع كثيراً ما سبب احتكاكات ونزاعات بين العمال.

وخلف شلومو بيطون وراءه زوجة وثلاثة اطفال.

شركات الطيران الغربية تخشى التنافس مع العالم الاشتراكي

الـ — صرح مدير شركة الطيران «سويس اير» «انه قد حان الوقت لكي نعيد البحث في سياسة شركات الطيران الاوروبية التي لها خطوط تصل إلى الشرق الاوسط وذلك حيال بدء الطائرة النفاثة السوفياتية الجديدة «طوبليوف» في العمل التي لها خطوط تربط أوروبا بالشرق الاوسط وتتمكن من قطع المسافة في نصف الزمن الذي تحتاجه الطائرات الاخرى اليوم».

وبين المدير ان هذه الطائرة السوفياتية الجديدة ستسير على خط موسكو - باريس وتستغرق سفرتها ٤/٥ ساعة. وهذا يعتبر منافسة جدية مع شركات الطيران الاخرى.

وابتداء من شهر تشرين الثاني ستبدأ شركة طيران تشيكوسلوفاكية بالعمل على خط بين براغ والقاهرة. وستستغرق السفرة ثلاث ساعات ونصف الساعة بينما تستغرق سفرة الطائرات العادية من ٧-٨ ساعات.

وذكر المدير أن برنامج شركات الطيران الغربية هو ان تبدأ في استخدام الطائرات السريعة في سنة ١٩٥٩.

الجماهير في حيفا ترحب برسالة المؤتمر ١٣

ضيوف المؤتمر من بلغاريا وفرنسا وبريطانيا يحيون كفاح الشيوعيين الاسرائيليين

حيفا — باحتفال حماسي جرى هنا في قاعة سينما ماي استقبل جمهور كبير من المواطنين اليهود والعرب ضيوف مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر، الرفاق ديمتر بوبوف (بلغاريا) واندريه فوجيه (فرنسا) وسولي كي (بريطانيا) الذين تبوؤا مراكزهم في رئاسة الاجتماع سوية مع عضوي اللجنة المركزية الرفيقين توفيق طوبي واستر فلنسكا وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا.

وقد ازدانت منصة الاحتفال بالعلم الاحمر وعلم الدولة وبشعار المؤتمر الثالث عشر وبشعارات باللغتين العبرية والعربية تدعو للنضال من أجل السلام والاستقلال القومي والاخوة اليهودية العربية وضد مبدأ ايزنهاور، مبدأ الحروب والتدخل الاستعماري.

وافتتح الاحتفال عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في حيفا، الرفيق الياهو دوركان، فاستعرض باختصار الاجتماعات والاعمال التفسيرية التي جرت تحضيراً للمؤتمر وأعلن ان تنفيذ قرارات المؤتمر قد بدأ فعلا وابرز موقف النواب الشيوعيين اثناء بحث انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور في الكنيست.

وتكلم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق توفيق طوبي الذي القى كلمة بالعبرية والرفيقة استر فلنسكا وقد تناولا نضال الحزب من أجل السلام وأخوة الشعبين والصداقة مع معسكر الاشتراكية وعلى راسه الاتحاد السوفياتي وضد سياسة المغامرات والحروب. ودعوا الجماهير إلى زيادة التفافها حول حزبها الشيوعي الجريء.

من تحية بوبوف

والقى الرفيق ديمتر بوبوف تحية الحزب الشيوعي البلغاري للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجماهير العاملين في إسرائيل، فقال إن مؤتمر الحزب قد رفع عالياً علم التضامن الاممي. وأضاف قائلا إن الرجعية تزعم بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب صغير ولكن هذا غير صحيح فان معه الحق وسيكون له الانتصار. إنكم لستم وحدكم فمعكم ٩٠٠ مليون إنسان.

من تحية فوجيه

وقال رئيس الوفد الشيوعي الفرنسي، الرفيق أندريه فوجيه ان الحزب الشيوعي الفرنسي يناضل للسلام ولوقف الحرب في الجزائر وضد استغلال العاملين. ثم حيا الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأعضاءه على موقفهم المبدئي ونضالهم الجريء، ضد سياسة الحرب ومن أجل أخوة الشعوب والسلام.

من تحية سولي كي

وحيا مندوب الحزب الشيوعي البريطاني، سولي كي المجتمعين وقال، لقد تعلمت كثيراً في هذه البلاد الجميلة والصغيرة مع انني قابلت في هذه البلاد «معارف» من بريطانيا مثل بنك باركليس وشركات النفط البريطانية والافلام الامريكية. وقد رأيت إلى جانب الثروة أحياء الفقراء. ورأيت حزبكم الشيوعي الاسرائيلي يرشد الجماهير إلى سبيل الاخوة المظفرة بين اليهود والعرب.

وقد اقيمت للضيوف حفلة في نادي الحزب بحيفا حضرها أعضاء لجنة المنطقة وبعض المدعوين.

اضراب عمال آتا في اسبوعه الخامس

رسالة تضامن من اجتماع كبير للعمال العرب في الناصرة

حيفا — لمراسل الاتحاد — يدخل اضراب عمال آتا وعددهم ١٦٨٠ عاملاً أسبوعه الخامس وليس ما يشير الى ان صاحب المصنع هانز مولر سيتخلى عن موقفه المتعنت. ولكن عمال آتا المضربين قد عقدوا العزم على ان لا يتركوا المعركة حتى تلبى مطالبهم العادلة.

ويذكر ان عمال آتا لا يطلبون حقوقاً زائدة بل هم يصرون على ان يتمتعوا بالحقوق ذاتها المعمول بها في الصناعة ولا سيما في فرع النسيج. ولكن هانز مولر يرفض تلبية هذه المطالب التي وافق عليها، مرغماً ايضاً، اتحاد اصحاب الصناعة في البلاد.

وهذه المطالب هي ان ينال عمال آتا الزيادة التي تلقاها عمال البلاد، تقاعد مرتبط بجدول الغلاء، راتب «الشهر الثالث عشر» في السنة والغاء التهديد بفصل العمال بحجة «فائدة العمل».

ولا تزال تتصاعد موجة التضامن مع عمال آتا. وقد وصلت الى قيادة الاضراب رسالة من اجتماع كبير للعمال العرب في الناصرة وبلدة الناصرة وكان لها أثر طيب كبير بين المضربين. كما ان التبرعات لا تزال تنهمر على صندوق الاضراب بألوف الليرات.

وقد أرسل عدد من المضربين الى العمل في الأماكن التي في حاجة الى عمال فنيين وفي الكيبوتسات. ويدفع قسم من أجور هؤلاء العمال الى صندوق الاضراب.

الاسطول البريطاني سيحمي التجارة مع الصين الشعبية

لندن — اعلنت الاميرالية البحرية البريطانية ان الاسطول البريطاني على استعداد لحماية السفن البريطانية التي تنقل السلع الى الصين الشعبية.

وقد جاء هذا الاعلان رداً على تهديد عصابة شان كاي شيك التي تسيطر على فورموزا بانها ستطلق النار على السفن البريطانية اذا هي خرقت «الحصار» الذي تفرضه على الصين الشعبية!!

واضافت الاميرالية البريطانية في بيانها ان الاسطول البريطاني موجود بين هونغ كونغ وسنغافورة وفي وسعه حماية السفن البريطانية.

وهذه التطورات عقبت اعلان بريطانيا رفع الحظر على التجارة مع الصين الشعبية في اوائل هذا الاسبوع.

وكانت مدافع فورموزا كثيراً ما تطلق النار على السفن البريطانية التي تمخر البحر بين هونغ كونغ وموانىء الصين الشعبية ولكن انذاك لم تكن المشكلة حادة وتستوجب تدخل الاسطول البريطاني.

اتساع عملية فصل (بقية)

السورية، ان مصير الملك حسين سيكون كمصير جده عبد الله، واضافت ان نظاماً جمهورياً لا يمكن قلبه إلى نظام ملكي، بينما نظام ملكي يمكن قلبه إلى نظام جمهوري..

ان كل مزاعم الحكومة الاردنية عن استقرار الاوضاع في الاردن، يبددها تصاعد نضال الشعب الاردني ومقاومته لنظام أعوان الاستعمار.

ويبدو ان كل مساعدات أمريكا الاستعبادية لا تستطيع انقاذ هذا النظام المتهاوي من الافلاس التام.

موري يحاول (بقية)

في أعقاب فشل فليملان زعيم الحزب الجمهوري الشعبي في تأليف الوزارة ورفض رينيه بلجري وزير المعارف في وزارة موليه قبول مهمة تأليف الوزارة على اعتبار انه ليس العضو الجدير لمثل هذا المنصب.

وقد رفض أيضاً موليه إعادة تأليف الوزارة لعدم اطمئنانه إلى النجاح

وموري المرشح الجديد كان وزير الدفاع أثناء العدوان الانجلو — فرنسي على مصر ويعتبر من اشد الاستعماريين مغالاة في فرنسا ولا يتمتع بتأييد العناصر اليسارية في احزاب الائتلاف التي اقامت حكومة موليه.

وهكذا تتسع ازمة فرنسا السياسية وقد تلقب على مهمة تأليف الوزارة الجديدة خمسة مرشحين حتى الان.

تهنئة

الى صديقنا

عبد الغني السروجي

تمنياتنا الطيبة بمناسبة عقد قرانك. نتمنى لك ولقرينتك حياة سعادة وهناء.

الحزب الشيوعي، عكا

هيئة تحرير الاتحاد تهنىء عبد الغني السروجي بمناسبة عقد قرانه وتتمنى له ولقرينته السعادة.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

سكرتير المباي العام يخطب لتبرير انضمام اسرائيل «لمبدأ» ايزنهاور

يعترف أن حرب سيناء لم تقرب السلام ويدعو الى تغيير طريقة الانتخابات بدعوى ان في البلاد احزاباً كثيرة

تل ابيب — القى سكرتير المباي العام، يوسفتال، محاضرة في الاجتماع القطري الاول لفئات الشباب في المباي، كرسها لتبرير انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور العدواني. فزعم «ان الشرق الاوسط بدون تسليح سيكون عرضة للسقوط في ايدي الاتحاد السوفياتي واذ ذاك يتهدد اسرائيل خطر القضاء عليها».

وادعى يوسفتال بان «انضمامنا إلى مبدأ ايزنهاور يقوينا من الناحية الثقافية والاقتصادية، وهو يفتح امامنا احتمالات اكتساب حليف مسلم بالاضافة إلى فرنسا التي تقوم صداقتنا معها على اسس المصالح المشتركة. فالاتحاد السوفياتي يؤيد مصر وسوريا وهو الآن ضدنا بينما نحن نبحث عن امكانية الصداقة التي تستطيع ان تؤمن لنا عند الضرورة سلاحاً ثقيلاً».

ورغم ما دلت عليه تدخلات المستعمرين الامريكيين في الاردن، فقد زعم يوسفتال ان تقوية إسرائيل ستعزز امكانيات السلام في المنطقة.

وتحدث يوسفتال عن نتائج حرب سيناء فاعترف «بانها لم تقربنا إلى السلام رغم اننا نتوق اليه».. ولكنها «ابعدت الحرب»..

وتناول القضايا الداخلية فقال ان في البلاد «أحزاب اكثر من اللازم» وانه ربما نصل في وقت من الاوقات إلى نظام الحزبين او الثلاثة أحزاب وربما تغير طريقة الانتخابات.

مندوب فرنسا (بقية)

نزع السلاح بين الاتحاد السوفياتي من جهة والدول الغربية من جهة اخرى.

وبعد ان اكد على اهمية المحادثات التي تجري الآن في اللجنة قال أن مقترحات الاتحاد السوفياتي تهدف الى الوصول الى حل لمشكلة نزع السلاح ولا يقصد منها كما يقال مجرد الدعاية.

واضاف ان الولايات المتحدة ابدت مرونة في هذه المحادثات مما يساعد على تقارب وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية — أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

ميثاق الامم المتحدة

اقترحت عشر دول ان يؤجل تعديل ميثاق هيئة الامم المتحدة حتى عام ١٩٥٩.

حملة الصحافة الشيوعية

مهما تحاول الرجعية وصحفها تشويه مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر، فالحقيقة الدامغة هي صحة سياسة حزبنا في النضال للسلام والاستقلال القومي والحياد والاخوة اليهودية العربية.

ودلت برقيات التحية التي وصلت الى المؤتمر من مختلف نواحي البلاد، ان حزبنا هو أمل الجماهير اليهودية والعربية في هذه البلاد، وان مؤيديه يزدادون باستمرار.

وقبل المؤتمر، بل وعلى شرف المؤتمر، تجاوزت حملة صندوق الصحافة الهدف واحرزت نجاحاً هاما.

ولا شك في ان هذا الشهر حزيران، الذي شهد اوله ختام المؤتمر، سيكون أيضا شهر نجاح حملة الصحافة، فالجماهير التي منحت الصحف الشيوعية تأييدها المادي ستمنحها مزيداً من هذا التأييد في اعقاب المؤتمر فالى أمام.

في سطور

رضخت الحكومة الامريكية للضغط الشعبي في اليابان فوافقت ان تحاكم المحاكم اليابانية الجندي الامريكي وليم جيرارد المتهم بقتل امرأة يابانية وكانت ترفض ذلك قبل الآن وتزعم ان من حق المحاكم العسكرية الامريكية ان تقوم بهذا العمل.

حذر ادلاي ستيفنسون مرشح الحزب الدمقراطي لانتخابات الرياسة الامريكية الاخيرة، حكومة غانا من تأميم الصناعات فيها لان ذلك «يخيف» الذين يريدون استثمار الاموال فيها!!

تم الاتفاق بين مصر وبريطانيا على استخدام الطائرات البريطانية مطارات مصر للمقاصد التجارية ومن المنتظر ان يوقع الاتفاق اليوم.

قابل سفير تونس في الولايات المتحدة داج هامرشولد، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وبحث معه العلاقات المتوترة بين تونس وفرنسا.

ضحية جديدة (بقية)

في سلك التعليم مواسر صحيح؟» ومثل هذا تقريباً كان ما أعلنه وزير المعارف عند ظهور كتلة المعلمين الدمقراطيين ونجاحها في انتخابات المعلمين.

ان وزارة المعارف ترى في المعلمين الدمقراطيين خطراً على ما تحيكه من لتخريب التعليم ولضرب مصالح المعلمين ولهذا تلوح بسيف الفصل لتتمكن من الاستمرار في تنفيذ خططها.

ولكن جمهور المعلمين يدرك جيداً ان الضربة الموجهة الى ابراهيم بولس تهدف إلى ضرب مصالح المعلمين والتعليم وضرب مصلحة الاجيال الناشئة.

اننا نضم صوتنا إلى حملة استنكار خطوة وزارة المعارف الارهابية والمطالبة باعادة المعلم ابراهيم بولس إلى عمله.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

عدد الثلاثاء

١١ حزيران ١٩٥٧
١٣ ذي القعدة ١٣٧٦
١٢ سيفان ٥٧١٧
11 June 1957 11 יוני
No. 13 Vol XIV
العدد ١٣ السنة الرابعة عشر

افتتاح مجلس السلام العالمي في كولومبو عاصمة سيلان
انعقاد المجلس في آسيا يساعد النضال لاجل الاستقلال

كولمبو – افتتح هنا يوم الاثنين مجلس السلام العالمي للبحث في حملة وقف التجارب النووية والتوصل الى اتفاق دولي على تحريم استعمال الاسلحة الذرية . وسيبحث المجلس كذلك في الخطوات التي ينبغي اتخاذها لتخفيف حدة التوتر الدولي ولصيانة السلام ، وللقيام بمفاوضات بين الدول الكبرى وحل كل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية .

وسيشترك في اجتماع المجلس من اسرائيل عضو الكنيست ما ير فلنر (شيوعي) ، ووزير الصحة ي . برزلاي (مبام) ، و ش . درخ (احدوت همبودا)

وقد عقدت لجنة السلام القطرية الصينية اجتماعا شعبيا في بكين تكلم فيه رئيسها كوموجو وممثلون من وفود حركة السلام في فرنسا ، والاتحاد السوفياتي ، وفيتنام ، والبانيا ، ومنغوليا ، الذين مروا في بكين بطريقهم الى سيلان .

واكد كوموجو اهمية انعقاد المجلس في آسيا ، . وقال ان هذا يساعد نضال شعوب آسيا وإفريقيا من اجل الاستقلال القومي ، ذلك النضال المرتبط ارتباطاً وثيقا بالحركة من اجل السلام .

وقال لورن كازنوفا الفرنسي أن انصار السلام في فرنسا يبذلون جهودهم لانهاء الحرب الاستعمارية في الجزائر .

وقال الكاتب السوفياتي ا. كورنيتشوك ان الشعب السوفياتي يعمل دائما من اجل نزع السلاح ووقف التجارب النووية . وفي استطاعة الشعوب ان تضمن سلاماً مستقراً .

ودعا مندوب فيتنام الى توثيق وحدة المناضلين من اجل السلام واحترام الاستقلال القومي والسيادة القومية والسلامة الاقليمية لكل الدول ، ومعارضة الاحلاف العدوانية .

واستنكر مندوب البانيا موقف الولايات المتحدة العدائي من الصين في مسألة فرموزا ومسألة مكان الصين في الامم المتحدة .

ستاسن يعود للتشاور مع حكومته

منون : محادثات نزع السلاح تسير نحو النجاح

نيويورك — وصل الى هنا رئيس الوفد الامريكي في لجنة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة هرولد ستاسن . وصرح عند وصوله للصحفيين قائلا « ان الابحاث تتقدم في اللجنة تقدم بطيئاً ولا تزال هناك قضايا يجب تسويتها » .

وكانت لجنة نزع السلاح قد اجلت اجتماعها لمدة ايام ، واوردت الانباء ان هرولد ستاسن سيقدم الى اللجنة المقترحات الامريكية حينما تستأنف الابحاث بعد ايام .

المحادثات تسير نحو النجاح

وادلى وزير الدفاع الهندي ، كريشنا منون ، على اثر عودته من زيارة لعدد من دول اوروبا الغربية — ادلى بتصريح للصحفيين قال فيه « ان محادثات نزع السلاح تسير نحو النجاح » .

ازدياد عدد العلماء الذريين الذين يعارضون في الاسلحة الذرية

موسكو — اذاع راديو موسكو ان ١١ عالما قد انضموا الى الثمانية عشر عالماً من علماء الذرة في المانيا الغربية الذين رفضوا العمل في انتاج الاسلحة الذرية وعارضوا بشدة في تسليح الجيش الالماني الغربي بالاسلحة الذرية وفي اقامة قواعد ذرية في بلادهم .

وقد احدث بيانهم انذاك ضجة كبرى في المانيا الغربية والعالم ودفع النضال ضد الاسلحة الذرية دفعة قوية .

تفشل الجماهير مؤامرة بن غوريون

اختار بن غوريون هذا الظرف بالذات ليعود الى القرقعة بالسيف فيعلن ان حكومته تنوي ممارسة «حقها» في اقتحام قناة السويس وانها لا تنوي الافصاح عن «خطواتها» حيال «الوضع السيء» على حدود الهدنة في قطاع غزة

والاختيار لم يكن من قبيل المصادفة ، فقد جاء في ظروف توحي بان الاستعمار الامريكي بعد استفزازاً جديداً في الشرق الاوسط لينتقل بمشاريعه خطوة أخرى بعد تم الانقلاب الرجعي في الاردن

وهو لم يكن من قبيل المصادفة ايضاً لانه جاء بعد ان تمكن بن غوريون من الحصول على موافقة اكثرية الكنيست على انتسابه الى مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط الذي جسم سياسة العدوان الامريكية التي تهدف الى اعادة نظام المستعمرات إلى اقطار الشرق الاوسط عامة والاقطار العربية المتحررة خاصة .

ومع ان الصحافة الاسرائيلية الرجعية مهدت السبيل أمام هذه القرقعة الحربية فاكثرت من نشر حوادث حدود الهدنة في الجنوب وضخمت تفاصيلها إلا ان ذلك لم يمنع الجماهير من رؤية الحقائق في واقعها او شكها الذي يقرب اليقين في ان بن غوريون بتصريحاته يريد ان يفتعل التوتر ويخلقه بارسال سفينة تقتحم قناة السويس وباعداد «هجمات انتقامية في الجنوب .

ويبدو ان بن غوريون قد تعهد بالقيام بهذه الخدمة الاستعمارية بتنظيم استفزاز في قناة السويس بعد ان فشلت محاولات الاستعمار عامة وتراجعت حتى فرنسا عن مقاطعتها التي هدفت من ورائها خلق جو من الازمة الاصطناعية حول قناة السويس .

وقد كشف داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة ، موضوعيا ، من مؤامرة بن غوريون على السلام في الشرق الاوسط حين صرح يوم الخميس الماضي في جمع من الصحفيين في نيويورك بانه متفائل بصورة عامة من الوضع في الشرق الاوسط وبانه من الصعب تقدير الخمسين حادثة التي تزعم حكومة إسرائيل انها وقعت على حدود الهدنة في قطاع غزة منذ انسحاب قواتها من القطاع ، لتفاهة هذه الحوادث .

وقد اضاف الى هذا التصريح نصيحة إلى الصحفيين القت الشك على الزعم الرسمي الاسرائيلي حين نصح الصحفيين ان يتأكدوا من الحوادث ويكتشفوا ما وقع منها وما لم يقع .

وساعد رالف بانش أيضاً في الكشف عن مؤامرة بن غوريون حين صرح هو أيضاً في ذلك الاجتماع الصحفي ان هيئة الامم المتحدة ليس لديها تقارير من هذه الحوادث («الخمسين» حسب الزعم الاسرائيلي) والتي بعضها حوادث سرقة عادية .

ان إسرائيل لم تخلص بعد من ذيول كارثة عدوانها على مصر بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا واي محاولة عدوانية جديدة تهددها بخطر بالغ لا يخففه مبدأ ايزنهاور أو وجود الاسطول السادس الامريكي بالقرب من سواحل شرقي البحر الابيض المتوسط .

ان القوى التي احبطت العدوان على مصر وأطاحت بحكومات العدوان في بريطانيا وفرنسا قد تضاعفت ، وبعض هذه القوى الجبارة يجتمع ممثلوها في كولومبو في اجتماع مجلس السلام العالمي . وهذا يعني ان مصير العدوان الفشل التام لالتفاف الجماهير امام كل محاولة جديدة للعدوان وضبطها لايجاد مخاطر وقوع اضطرابات شديدة تهدد السلام في هذه المنطقة

مصر تطرد سفير الاردن

القاهرة — ردت الحكومة المصرية على الدسيسة الامريكية الحسينية في الاردن التي ظهرت بطلب حسين سحب قنصل مصر في عمان فأمرت سفير الاردن في مصر بمغادرة القاهرة حالا وغادرها املا .

انتهاء المرحلة الاولى من انتخابات لبنان النيابية

بيروت — انتهت الحلقة الاولى من الانتخابات النيابية في لبنان التي قررت حكومة مبدأ ايزنهاور ان تجريها على مراحل في شهر حزيران بظهور نتائج الانتخابات في محافظتي بيروت والجنوب .

وقد قررت حكومة سامي الصلح ان تتم الانتخابات على مراحل فجرت يوم الاحد الماضي في بيروت والجنوب وستجري في محافظة طرابلس يوم الاحد القادم في ١٦ منه وفي البقاع في ٢٢ منه وفي الجبل في ٢٣ منه

وكان القصد من هذا التقسيم ان تتمكن الحكومة الصلحية التي انتسبت إلى مبدأ ايزنهاور من وضع ثقلها في كل محافظة على حدة وانجاح مرشحيها بتحويل المحافظة في يوم الانتخابات الى معسكر .

وهذا ما حصل في المحافظتين بيروت والجنوب فقد تحولت العاصمة الى معسكر وشاع جو من الرهبة فاعتقل عدد من الدعاة المعارضين وحصل انفجار في أحد الاحياء ، ونجح زلم الحكومة من السيطرة على الوضع بمساعدة الجيش والجندرمة .

وحسب المعلومات الاولية نجح من رجال اتحاد الجبهة الوطنية اربعة مرشحين ومن المستقلين ثلاثة ومن الحكومة ١٥ مرشحا .

وقد تم بذلك انتخاب ٢٢ نائبا اما الاربعة والاربعون نائباً الباقون فسينتخبون في الآحاد الثلاثة القادمة .

وحصلت اشتباكات بين مؤيدي المعارضة ومؤيدي الحكومة فقتل عدد من الناس . واذاعت وكالات الانباء أن عملية الاقتراع قد انتهت في الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد الا ان فرز الاصوات لم يتم الا في صباح اليوم التالي الامر الذي يشير الى ان الحكومة قد عمدت الى التلاعب بالاصوات لضمان النجاح لزلمها .

ولا تزال قوات الجيش معسكرة في بيروت خشية من وقوع اصطدامات .

رئيس لجنة التجارة التابعة للكونغرس الامريكي يقول:

امريكا أيضا ستضطر الى الاتجار مع الصين الشعبية

واشنطن – اعرب رئيس لجنة التجارة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ، ورن مغنسون ، عن تأييده لبيان الرئيس ايزنهاور عن تخفيف القيود المفروضة على اتجار الدول الغربية مع الصين الشعبية وقال « ان امريكا ستضطر ، في نهاية الامر ، الى الاتجار مع الصين الشعبية لان الآخرين يقومون بهذا منذ زمن ايضاً » .

وكانت الامبريالية البريطانية قد ردت على تهديد عصابة شان كاي شيك باعتراض السفن البريطانية التي تخرق الحصار المفروض على الصين » ، فأعلنت ان السفن الحربية البريطانية مستعدة لتقديم حمايتها للسفن التجارية البريطانية المتوجهة إلى الصين الشعبية .

اليمن ترفض ..

القاهرة - رفضت الحكومة اليمانية رسمياً مبدأ ايزنهاور . واعلن المسؤولون في حكومة اليمن ان بلادهم اذا احتاجت الى مساعدات إقتصادية فستطلبها من الدول العربية الشقيقة المتحررة .

وغادرت اليمن الى السعودية البعثة التي أجرت المباحثات حول « المساعدة » الامريكية الاقتصادية .

مؤامرة امريكية حسينية لتشويه سمعة مصر
الملحق الامريكي يطلب القبض على الوطنيين في الاردن

القاهرة-اثناء زيارة سعود الاردن اميط اللثام في القدس عن دسيسة جديدة لتسويء العلاقات بين الاردن ومصر لتمكين حكام الاردن من توطيد سياستهم المعادية للجبهة العربية المتحررة والموالية للاستعمار .

وقد كشف تفاصيل الدسيسة فؤاد هلال الملحق العسكري المصري في القدس حين اعلن ان شخصا مجهولا دخل عليه واخذ يتحدث معه في موضوع مؤامرة ضد حسين والاردن .

واضاف الملحق انه قبض حالا على الشخص المذكور فوجد معه جهازاً للتسجيل ومسدسا وانه استنطقه فاعترف بان حابس المجالي رئيس اركان الجيش الاردني بعثه الى الملحق العسكري المصري لايقاعه في مؤامرة ضد الملك حسين والاردن .

واسرع الملحق فؤاد هلال فاتصل بنائب رئيس الوزراء سمير الرفاعي واطلعه على تفاصيل الدسيسة وعلى الاعتراف الكتابي الذي وقعه الشخص المدسوس .

وحالا استدعى سمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية القائم باعمال السفارة المصرية وابلغه اثناء وجود عدد من الوزراء الاردنيين رغبة الملك حسين في سحب القنصل المصري في القدس محمد عبدالعزيز والملحق العسكري فؤاد هلال الذي اختير ليكون ضحية الدسيسة .

وقد علق «صوت العرب» على هذه الدسيسة فقال ان السلطات الاردنية كانت تريد من ايقاع الملحق العسكري المصري في مؤامرة موهومة ضد الملك حسين ان تطرد هذا الملحق والقنصل في القدس لتشوه سمعة مصر في الاردن وتسويء العلاقات بين الاردن والجبهة العربية المتحررة فلما فشلت الدسيسة طلبت بصراحة سحب المصريين .

توقيت المؤامرة

ويؤكد توقيت المؤامرة الاردنية ان حكام الاردن الذين يعملون بوحي الاستعمار الامريكي ، انتهزوا فرصة زيارة الملك سعود الاردن ومحادثاته مع الملك حسين لاختلاق هذه المؤامرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مؤامرة مرعبة على عرب المثلث يندي لها جبين الانسانية
تدبير حملة اعتقالات بين اطفال المثلث بتهمة التجسس استناداً الى شهادة طفل
لمرحاب والصحف الاخرى تكشف نوايا الحكومة الاستفزازية للهجوم على عرب المثلث

حيفا — مكتب الاتحاد — « اكتشفت » الحكومة مؤامرة « رهيبة » !!! يقوم بها فريق من الاطفال العرب في المثلث تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١١ سنة (بالضبط) . وهذا الفريق من الاطفال كما تزعم « لمرحاب » والصحف الاسرائيلية اقام «شبكة جبارة جداً » من التجسس وهؤلاء الاطفال « ينقلون » ! معلومات عسكرية من خرائط ومعلومات هامة جداً الى ضباط الجيش الاردني !

وهذه المؤامرة « الفريدة » من نوعها التي لم « يسجل مثلها التاريخ » اطلاقاً اوردت تفاصيلها « لمرحاب » والصحف الاخرى وهي تنتظر من الجماهير ان تقتنع بان اطفالا تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١١ سنة يفقهون المعلومات العسكرية ويفهمونها وينقلونها الى عسكريين اردنيين !! وبالتالي يهددون الامن !!!

وقد نشرت لمرحاب ، التي اخترنا ان ننقل عنها (لانها تفوقت على صويحباتها بالتهريج والتهويل) . النبأ يوم الاحد في ٥٧/٦/٩ تحت عنوان مثير .

«اكتشاف شبكة تجسس واسعة في المثلث .. عن طريق شهادة غلام» .

وكتبت هذه الجريدة لمراسلها جيوراً عيلام ان - « تفاصيل مثيرة قد انجلت عن أوسع شبكة تجسس واكثرها انتشاراً في الدولة ، أمس ، (الجمعة ٥٧/٦/٧) اثناء شهادة غلام عربي عمره عشر سنين ونصف السنة من قرية الطيبة العربية بالمثلث في محكمة عسكرية سابا العسكرية المركزية .»

فما جاء في هذا الخبر الذي نشرته «لمرحاب» ، انه اثناء محاكمة صالح رحمن يوسف سمرة من الطايبة ، البالغ من العمر ٢٠ سنة ، بتهمة مخالفة قوانين الطوارئ» ، شهد غلام عمره عشر سنوات ونصف السنة . ويضيف الخبر ان —

« شهادة هذا الغلام قد اجلت بوضوح ودقة ، «لاتتناسب مع جهله» ، عن وجود شبكة تجسس كبيرة متفرعة ، من قرية المثلث العربية في إسرائيل الى جبال الاردن ، وتضم شباب عرب إسرائيليين وضابط بوليس وعسكريين اردنيين» .

ويدعي الخبر ايضا ان —

« أولاداً عرب اسرائيليين بين سن التاسعة والحادية عشرة قد استخدموا للاتصال ولنقل المعلومات والخرائط ومواد اخرى الى الجبهة الاردنية» ..

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

بدء المحادثات السوفياتية الفنلندية
رئيس فنلندا يقبل دعوة فورشيلوف شاكراً

هلسنكي — واصل الزعيمان السوفياتيان ، نيقولاي بولغانين ونيكيتا خروشتشوف محادثاتهما مع زعماء الحكومة الفنلندية في هلسنكي . وسلم رئيس الحكومة السوفياتية ، بولغانين ، رئيس جمهورية فنلندا دعوة شخصية من الرئيس السوفياتي فورشيلوف لزيارة الاتحاد السوفياتي . وقبل الرئيس الفنلندي الدعوة شاكرا .

وقد خطب نيكيتا خروشتشوف في حشد ضخم نظمته عصبة الصداقة السوفياتية الفنلندية فدعا الى تصفية القواعد الاجنبية في اوروبا لتحرير العالم من الخوف من الحرب .

وقال خروشتشوف في خطابه ان تصدير الاسلحة الذرية وإقامة القواعد العسكرية في اراضي الغير يشكلان الخطر الوحيد على سلام العالم . ودعا خروشتشوف الى اقامة منطقة سلام في منطقة بحر البلطيق والبحر الشمالي .

وقال ايضاً ، انه حاول بعض الاشخاص استخدام الشيوعية لتخويف بعض الناس في عدد من الدول ، وليس هذا سوى أسلوب من يخشى السلام والصداقة بين الشعوب .

وذكرت وكالات الانباء ان المحادثات بين الزعماء السوفياتيين والفنلنديين تجري في جو ودي وتتناول في الاساس ، القضايا المالية والاقتصادية .

وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر الـ ١٣ تغادر اسرائيل

تمنيات قلبية لعمال اسرائيل في النضال
من اجل السلام والمستقبل السعيد والتضامن الاممي

حيفا — مكتب الاتحاد — غادرت البلاد هنا عائدة الى الوطن وفود الاحزاب الشيوعية في بلغاريا وفرنسا وبريطانيا التي اشتركت في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر الذي عقد في ٢٩ ايار الى ١ حزيران من هذه السنة .

وكانت هذه الوفود قد تجولت في البلاد واشتركت في اجتماعات شعبية عديدة نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث قدمت تحيات احزابها وشعوب اقطارها الى عمال إسرائيل والى كل المناضلين من أجل السلام والصداقة بين الشعوب والاشتراكية .

وقد ودع الوفود التي سافرت في مواعيد متباينة ، قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي مقدمتهم السكرتير العام وأعضاء المكتب السياسي للحزب .

تحيات للشعب الاسرائيلي

وأول الذين غادروا البلاد كان ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس بلدية صوفيا ، الرفيق بوبوف .

وقد قال قبيل سفره ، لقد تركت الوحدة التي تجلت في المؤتمر اثراً عظيما علي ، ولا سيما وحدة الشيوعيين اليهود والعرب . ان الحزب الشيوعي يهتدي بهدى الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية واني على ثقة من انه سيقود جماهير الشعب بنجاح في طريق السلام والتقدم الاجتماعي ولضمان استقلال اسرائيل . اني ارجو ان تنقلوا تمنياتي للشعب الاسرائيلي وتمنياتي له بتحقيق امانيه في السلام .

بالم دات

وقبل سفر وفد الحزب الشيوعي البريطاني أعرب رئيسه ، الرفيق بالمدات « عن تحياتنا الحارة وتضامننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع أصدقائه وكل انصار السلام والديمقراطية والاستقلال في اسرائيل . »

واضاف ، اننا على ثقة بان البرنامج الذي اقره المؤتمر الثالث عشر هو برنامج تحرير اسرائيل من السيطرة الاستعمارية ، برنامج للاخوة اليهودية العربية ، وللنضال ضد الاستعمار ومن اجل حق تقرير المصير كاساس وحيد لحل قضية فلسطين وللعلاقات الاسرائيلية العربية وانه برنامج يمهد الطريق لمستقبل شعبي فلسطين .

الوفد الفرنسي يحيي مضيفي آنا

وصرح رئيس الوفد الفرنسي ، اندريه فوجيه ، قبيل سفره مع زميله ا. جوفوف ، كان المؤتمر الثالث عشر تعبيراً عن قوة الحزب الشيوعي من ناحية السياسة العامة التي تتلاءم مع مصالح الشعب العامل والتي تستهدف ضمان السلام والامن والمستقبل لشعبكم وبلادكم وكذلك من ناحية الوحدة التامة في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

همسة!

قرر عرب الشبلي (قرب جبل طابور) بناء مدرسة ، فاتفقوا على المبلغ ٣٥٠٠ ليرة ، ووزعوا هذا المبلغ على انفسهم ، ولما تعذر جمع المبلغ بسبب تمنع البعض ، توجهت لجنة المعارف إلى وزارة المعارف ، فأقرت الوزارة تكليف دائرة الضريبة بتحصيل المبلغ ، وتم تحصيل ٣٠٠٠ ليرة ..

واملك ايها القارىء العزيز بدأت تفهم تتمة القصة . فالذي حصل هو ، انه لما تقدم اهالي القرية بطلب تسلم المبلغ المذكور للمباشرة في بناء المدرسة ، قدمت لهم دائرة الضريبة حساباً بموجبه يبقى لعرب الشبلي من اصل المبلغ ١٨٦ ليرة فقط ، أما باقي المبلغ فذهب لتسديد «المتأخر» — والله اعلم — من الضرائب . فالمسؤولون في ضريبة الدخل قد لعبت اعينهم على المبلغ بحكم العادة ، أما المثل الشعبي فيقول : وان لم تستح فاصنع ما شئت .

ص

حول العالم

لمعالجة المجانين

يؤكد كثير من الاطباء الاختصاصيين في علاج الامراض العقلية ان الموسيقى من افضل الوسائل لمعالجة المجانين .

وقد ادلى احدهم اخيراً بتصريح قال فيه :

لو خصصنا في كل مصلحة للامراض العقلية قسماً خاصاً بالموسيقى ، يديره اختصاصيون مدربون يعرفون مدى تأثير الموسيقى في النفوس لكان ذلك علاجاً مفيداً للمرضى .

زيادة الانتاج الزراعي

بدء في تنفيذ مشروعات التوسع الزراعي وزيادة الانتاج الحيواني في واحات مصر الداخلية والخارجية . وستقام مراع واسعة لتربية الضان والاغنام لمد البلاد بحاجتها من الماشية وتشترك وزارات التموين والزراعة والاصلاح الزراعي في تنفيذ مشروع المراعي بالواحات .

حديد عجلون

افضى صلاح النجداوي مدير شركة حديد عجلون بتصريح اكد فيه وجود الحديد في جبال عجلون بكثرة كبيرة تصلح للافادة منها تجارياً . وذكر النجداوي ان شركة حديد عجلون قد تلقت عروضاً من شركات المانية وامريكية وبريطانية لاستثمار الحديد الاردني ، ولكن الشركة تفضل ان تتولى هي استغلاله على اساس اردني بحت .

النساء في امريكا !

اعلن مكتب الاحصاء العام الامريكي ان عدد النساء في الولايات المتحدة يفوق عدد الرجال بمليون و ٣٨١ امرأة وذلك حسب الاحصاءات التي أجريت حتى ١ إتموز .

ويبدو من هذه الاحصاءات ان لكل الف انثى امريكية ٩٨٤ ذكراً فقط . وتفسر هذه الدوائر الفرق بانه ناتج من ان الرجال يموتون في سن اصغر من السن الذي تموت فيه النساء .

٥٧ الف اصابة عمل في اليابان

بلغ عدد إصابات العمل في مناجم الفحم والمعادن في اليابان ٥٧،٠٠٠ اصابة .

وتقسم الاصابات على الوجه الآتي : ٧٠٢ إصابة قاضية و ٢٣،٧٠٠ إصابة خطيرة و ٣٣،٠٠٠ إصابة غير خطيرة .

وهذا يعني ان اصابتين قاتلتين و ١٨٠ إصابة خطيرة تقع كل يوم

مهرجان الشبيبة

أذيع ان لجنة مهرجان الشبيبة العالمية في سوريا تألفت من ٣١ شخصية كبيرة وان اللجنة الفنية قررت ان تبعث الى المهرجان في موسكو فرقة موسيقية تتألف من ١٠ عازفاً وفرقة رقص تتألف من ٢٤ راقصاً وفرقة اناشيد جامعية تتألف من ١٧ منشداً .

مقتطفات من خطاب الرفيق موشه سنيه في المؤتمر ال١٣

في السنة الاربعين لاكتوبر العظيم

يعقد المؤتمر الثالث عشر في سنة عهد ، في السنة الاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى . فاكتوبر العظيم افتتح عهداً جديداً في تاريخ الانسانية كلها ، اذ قضى على سلطة رأس المال المطلقة ، قضى على سيطرة الرأسمالية العالمية ، واخترقت الحلقة الاولى في سلسلة الرأسمالية . ولاول مرة في تاريخ الانسان على الارض ، أقيم في بلاد واحدة نظام بدون استغلال ، لا مستغلين فيه ولا مستغلين ولا اصحاب وسائل انتاج لا ينتجون شيئاً ولهم كل شيء ولا محرومين من وسائل الانتاج ينتجون كل شيء وليس لهم شيئاً .

وثورة أكتوبر لم تغير وجه الامبراطورية الروسية التي اصبحت الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، بل انها غيرت من الاساس وجه العالم كله ولا سيما بعد النصر المجيد في الحرب العالمية الثانية على الهتلرية اذ بدأت المرحلة الثانية الخطيرة في ازمة الرأسمالية العامة واذ خرجت الاشتراكية من نطاق القطر الواحد وتحولت الى نظام عالمي عظيم ملحوظ سنة بعد سنة وشهراً بعد شهر ويوماً بعد يوم .

ان ثورة أكتوبر قد نفخت من نضال الجماهير في بلادها من اجل السلام وايقظت شعوب العالم كله لنضال سام ضد الحرب ومن اجل السلام ، وهي التي كانت الدافع للتطور الذي اقام «منطقة سلام» تضم ١٥٠٠ مليون من بني الانسان وحركة سلام عالمية تشمل مئات الملايين من المدافعين عن السلام حتى ضمن نطاق سلطان الاستعمار . وثورة اكتوبر قد نفخت بنضال الجماهير في بلادها من اجل الدمقراطية وايقظت حركة دمقراطية واسعة في العالم باسره تشمل مئات الملايين من الناس من النساء والشبيبة المنظمة اليوم في اتحادات دمقراطية عالمية مختلفة .

وثورة أكتوبر قد نفخت من نضال الشعوب المكبوتة في بلادها من اجل التحرر القومي وايقظت كل شعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة في حركة تحرر قومي وساعدت مليارا ومئتي مليون من الناس على خلع نير حكم الاستعمار الاجنبي واودت بنظام المستعمرات الكريه الى شفا الانهيار التام . وثورة أكتوبر قد نفخت ، في المقام الاول ، من نضال العمال والفلاحين في بلادها ضد الاستغلال الرأسمالي وايقظت كادحي الاقطار كلها لنضال طبقي مشتد من اجل الاشتراكية وساعدت حتى الآن ٧٠٠ مليون من بني الانسان في ١٢ قطراً على القضاء على الرأسمالية واقامة نظام دمقراطي شعبي والتقدم بخطى ثابتة نحو الاشتراكية ورفعت علمها ، علم أكتوبر المظفر ، من برلين في الغرب حتى شنغهاي في الشرق ومن كوريا في الشمال حتى البانيا في الجنوب ولا يزال ذراعها ممدوداً .

هذه هي ، ايها الرفاق ، ديالكتيكية التاريخ وعلينا ان نعلمها وان نفهمها . نحن كلنا في العالم كله ، الانسانية المناضلة من اجل السلام على امل بان من الممكن انقاذ السلام ، الشعوب التي تحررت والشعوب المتحررة من نير السلطان الاجنبي الوحشي ، الكادحون في الاقطار الرأسمالية الذين يحققون انجازات في النضال من اجل الخبز والعمل ، الكادحون الذين خرجوا من العبودية الى الحرية في الاقطار الاشتراكية ، في الصين وفي بولونيا ، في فيتنام وهنغاريا ، في تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا — نحن كلنا نتطلع الى علم أكتوبر علم الذين انتشلوا من النار فقيراً ومن القاذورات حقيراً ، شاكرين متسمين كلنا معك ، كلنا اليك .

ايها الرفاق !

من هنا كانت قرابتنا للاتحاد السوفياتي ، لوطن الثورة الاشتراكية ، لبلاد أكتوبر العظيم . ان ثورة اكتوبر في معناها التاريخي العام لم تختتم . انها مع كل الثورات الاشتراكية التي نشبت بعدها والتي ستنشب ، مع كل حركات التحرر القومي والاجتماعي في عهدنا . ولان كان قد اصبح في الامكان التوصل في بلاد ما الى الاشتراكية في طريق اسهل ، فانما ذلك لانه على الاتحاد السوفياتي كان صعباً جداً ، ولانه في استطاعة الاتحاد السوفياتي ان يساعد البلاد الاشتراكية الاخرى بينما هو لم يكن له من بلاد اشتراكية تساعده ، لانها لم تكن في الوجود مثل هذه البلاد ، اذ يستطيع ان يدافع عن أخواته بينما كان عليه ، على الاخ البكر الاول ان يكون وحيداً طيلة ثلاثين سنة دون ان يكون له دول شقيقة تدافع عنه . ولئن كان في الامكان اليوم قيام ثورة اكثر سلمية بل ربما دون سفك دماء فذلك لانه هو قد تضرج بدمه ، لانه هو قد سفح دماء بنيه وبناته من أجل نفسه ومن أجل غيره . ولئن كان بامكان دول اشتراكية اليوم أن تتجنب الاخطاء فانما ذلك لانه هو قد ابتلي بالاخطاء وكشف بنفسه لاعين العالم كله عن أخطائه واصلح هذه الاخطاء كي يعلم الشعوب الاخرى كيف تتجنب الاخطاء وكيف تصلح الاخطاء . ولئن كان بالامكان التوجه اليه الآن بالشكاوي والطلبات فانما ذلك لانه هو لم يكن له من يشكو اليه ومن يطلب منه . وفضلا عن ذلك حينما تصل الانسانية ، وستصل حتماً ، الى نهاية كل الحروب وكل الثورات ، الى مجتمع دون طبقات ، الى عهد السعادة الشيوعية والسلام الدائم ، فان باب هذا العهد المجيد الزاهر المقبل قد افتتح قبل ٤٠ سنة ، وطيلة هذه الاربعين سنة ، بثورة اكتوبر ، افتتحته الدولة الاشتراكية في العالم ، الاتحاد السوفياتي . ولذلك فكل المجد ، كل الاحترام ، كل المحبة للاتحاد السوفياتي .

هكذا يشعر ، وهكذا يفهم ، مئات الملايين من الناس البسطاء . وباللغة المتقنة يسمى ذلك الاممية البروليتارية ، التضامن الاممي مع الاتحاد السوفياتي . ولذلك فليعلم الاصدقاء والاعداء أن هذا الموقف من الاتحاد السوفياتي هو بالنسبة لنا أس الاسس ومبدأ المبادىء .

أيها الرفاق !

إن أعداء حزبنا الشيوعي وخصومه يفترون علينا الفرية الشريرة الصفيقة بان تضامننا مع الاتحاد السوفياتي ومع معسكر الاشتراكية كله ، وإخلاصنا للاممية البروليتارية انما يناقض إخلاصنا القومي لشؤون شعب إسرائيل الحيوية والحقيقية على عكس ذلك تماماً فالصداقة مع الاتحاد السوفياتي لازمة لدولة إسرائيل ولاستقلالها ولامنها ولبنائها لزوم الهواء للتنفس . فالاتحاد السوفياتي هو الذي غمر إسرائيل بالصداقة غير أن حكام إسرائيل خانوا هذه الصداقة وتنكروا لها . فإن انتصار الاتحاد السوفياتي على الهتلرية وما أعقبه من إضعاف الاستعمار العالمي قد أوجد القاعدة والاوضاع لتحرر شعوب كثيرة في آسيا من سلطان الاستعمار ولاقامة دول جديدة من ضمنها دولة إسرائيل . ولكن عدا هذه المساعدة غير المباشرة ، الموضوعية ، قدم الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية إلى نضال شعبنا الاستقلالي كل مساعدة مباشرة ذاتية كانت عاملا حاسما في القرار التاريخي الذي اتخذ في الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، وفي حرب الاستقلال وبعدها . إن أولئك الذين يكثرون في بلادنا مهاجة ما يسمونه الصفقة «التشيكية - المصرية» ، لن يستطيعوا أن يمحوا من أذهان الشعب أن «الصفقة» الاولى من هذا النوع في الشرق الادنى عقدتها تشيكوسلوفاكيا مع إسرائيل بالذات سنة ١٩٤٨ . ولكن إسرائيل إذ ذاك ناضلت من أجل استقلالها ضد الاستعمار البريطاني في حين أنها في ١٩٥٦ سارت في خدمة الاستعمار البريطاني الفرنسي ضد استقلال مصر وهكذا فإن الذنب ذنب حكام إسرائيل خدام الاستعمار لا ذنب الاتحاد السوفياتي المدافع عن كل الشعوب حيال الكابت الاستعماري .

ان يد الصداقة السوفياتية ممدودة دائماً لكل الشعوب والدول المستعدة لقبولها وكذلك إلى إسرائيل . بيد أن حكام إسرائيل قد مروا مر الكرام عن كل البيانات السوفياتية في شؤون هذه المنطقة — الصادرة في ٥٥/٤/١٦ و ٥٦/٤/١٨ وفي ٥٧/٢/١١ و ٥٧/٤/١٩ - والتي تنهج طريق السلام والامن للشرق الادنى والاوسط بما في ذلك تسوية سلمية عادلة متفق عليها للنزاع الاسرائيلي - العربي . إن حكومة بن غوريون قد رفضت بزجل الكبر كل هذه الاقتراحات الودية السوفياتية ولم تصغ لتحذيرات الاتحاد السوفياتي . بل انها فضلا عن ذلك قد شوهت معنى هذه التحذيرات وأظهرتها بمظهر التهديدات المعادية في حين انها في الواقع كانت دائماً مصاغة بروح القلق على مصالح إسرائيل القومية الحقيقية وعلى مستقبلها ألم تصدق تحذيرات الاتحاد السوفياتي قبل حرب سيناء من تورط إسرائيل في مغامرة عسكرية ؟ ألم يصدق ما قاله من أن إسرائيل لن تحصل من ذلك على شيء وإنما تحرق أصابعها ؟ ألم توقف رسائل بولغانين التحذيرية إلى المعتدين الثلاثة الحرب في مصر ، أو لم تنقذ العالم من اشتعال حرب كبرى وتنقذ مصر من الاستعباد وإسرائيل من الدمار ؟ أليس صادقاً تحذير بولغانين الاخير من انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور ، أليس هو صادراً عن مصلحة إسرائيل ؟ ألم تفرق التحذيرات السوفياتية دائماً بين سياسة المغامرات الهدامة التي ينتهجها حكام إسرائيل وبين الشعب الاسرائيلي ، الذي هو الضحية الاولى لهذه السياسة الفاشلة الا تدل برقية التحية من الحزب الشيوعي السوفياتي لمؤتمرنا هذا على صداقة الشعب السوفياتي لاماني شعبنا في السلام والاستقلال ولنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب التقدمي في اسرائيل ؟!

فليقرر بن غوريون وزمرته ما يقررون ، اما نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، الوطنيين الاسرائيليين ، فاننا نعلن من على هذا المنبر بكل مسؤولية قومية ، ان شعب إسرائيل لن يكون شريكاً في حملة صليبية على الشيوعية ! ان شعب إسرائيل لن يخون الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب كلها واكبر اصدقاء شعبنا ! أننا سنشدد نضالنا وجهودنا من أجل تحول في سبيل إسرائيل السياسي ، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي مفتاح هذا التحول ، لان هذه الصداقة تشق الطريق إلى الاستقلال عن الاستعمار إلى الحياد الحقيقي ، إلى الخروج من الازمة والضائقة الاقتصادية ، إلى الاستقلال السياسي والاقتصادي ، إلى الامن ، إلى السلام والمستقبل السعيد لاسرائيل .

أيها الرفاق ،

لئن كانت دولة إسرائيل مدينة بالشكر على مجرد قيامها واستقلالها السياسي للاتحاد السوفياتي فان الشعب اليهودي مدين للاتحاد السوفياتي بالشكر على انقاذه . فثورة اكتوبر قد أحدثت تحولا حاسماً في مصير الشعب اليهودي أيضاً . فالدولة السوفياتية أول دولة في العالم منحت اليهود المساواة المدنية والقومية التامة نظريا وعمليا ومنحتهم الحق في الاوتونوميا الاقليمية ومنحت لذلك مساحة من أراضيها وكانت الدولة السوفياتية الوحيدة في العالم كله التي فتحت أبوابها أمام مئات الالوف من اليهود الذين فروا من أراضي الاحتلال الهتلري ومنحتهم جميعاً ممكنات الحصول على الجنسية السوفياتية . والحكومة السوفياتية برئاسة ستالين قد منحت اليهود حق الاولوية في قطارات الجلاء من الاراضي المهددة بالغزو الهتلري . وفي ذلك الوقت كان العالم الرأسمالي كله قد أقفل أبوابه في وجه اللاجئين اليهود ضحايا الهتلرية .

لكل من يبذر بذور العداء للاتحاد السوفياتي ، كل من يعد حملة على الشيوعية انما يزرع الموت لجماهير اليهود . ان أعداء ثورة أكتوبر قد استعملوا دائماً كراهية اليهود وإبادة اليهود شعاراً لسلاحهم . اما المدافعون عن ثورة اكتوبر ، المدافعون عن الدولة السوفياتية فهم في الوقت نفسه منقذو اليهود من الفظائع والابادة .

ولذلك فان «الشيوعية القومية» ليست ضد الشيوعية فحسب بل ضد القومية أيضاً . انها سم لا يهضم .

ولذلك فان تضامننا التام المتين الدائم مع الاتحاد السوفياتي هو مصدر حرارة وضوء عظيم ، شعلة يلتقي فيها خط الاممية البروليتارية مع خط الوطنية الاسرائيلية والاخلاص للشعب اليهودي . ليعلم الاصدقاء وليبتهجوا ، وليعلم الاعداء وليغتاظوا ، ان هذه الشعلة لن تخمد إلى الابد ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لن يسمح بأن ينزع من ايديه بل سيرفع عالياً ، علم التضامن الاممي مع عمال كل الاقطار مع كل الاحزاب الشقيقة ، مع الاتحاد السوفياتي ، مع حزب لينين .

عاش علم ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى المظفر !

عاشت النظرية الماركسية اللينينية المنتصرة !

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب الاممية البروليتارية والوطنية

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

عظام حيوانات

منذ ١٠٠ الف سنة

عثر على عظام فرس نهر وفيل ووحيد القرن تعود إلى مئة الف سنة خلت وذلك تحت ساحة الطرف الاغر في قلب لندن ، وتقول جريدة الدبلي تلغراف ان هذه العظام وغيرها من بقايا حيوانات تدرس الآن في متحف التاريخ الطبيعي في كنزنغتون الجنوبية . وقالت ان هذه العظام وجدت عندما كان العمال يحفرون أساسات بناية تعد لسكن ممثل حكومة أوغاندا في لندن ونسبت الجريدة الى الدكتور ساتكليف احد علماء متحف التاريخ الطبيعي قوله ان العظام وجدت على عمق نحو عشرة امتار وانها كانت مطمورة بين الرمال التي حملها نهر التايمز وقال ان العظام تعود الى فترة تقع بين عصرين جليديين في وقت كان فيه مناخ بريطانيا لا يقل حرارة عما هو عليه الآن . ووجدت كذلك بقايا ثور بري وغزلان ، وقد تبين ان الفيل ووحيد القرن هما من السلالات البائدة ولكن فرس النهر هو من النوع الذي يعيش الآن .

حدث في كل يوم ... لا في جيل !

• • • • • • • • • • •

في اقطار رأس المال يصاحب المشاريع التي تقام في فترات بعيدة ضجة تهليل وتكبير .

وفي الايام الاخيرة كثر الحديث عن خط انابيب بترول تنوي شركات البترول الضخمة بناءه لنقل بترول العراق عبر الاراضي التركية إلى شاطىء البحر الابيض المتوسط . وتحدثت وكالات الانباء ان المشروع سيكلف حوالي ٨٠٠ مليون دولار وسيتم انجازه بعد البدء فيه خلال ثلاث سنوات .

اما في العالم الاشتراكي فالمشاريع هي طابع الحياة ففي كل يوم انجاز ضخم وفي كل يوم ابداع خلاق .

خط انابيب طوله ٤٠٠٠ كيلو متر

وهذا نبأ عادي في الاتحاد السوفياتي :

« يتم الآن بناء خط انابيب بترول يمر عبر سيبيريا يصل بين ابار البترول في بشكيريان ومصفاة البترول في سيبيريا الشرقية ، وطول الخط اربعة الاف كيلو متر وسينقل ١٢ مليون طن بترول في السنة » .

خمس مرات

ومن استونيا التي تحررت عام ١٩٤١ واقيم فيها النظام السوفياتي :

« زادت الطاقة الكهربائية التي تولدها المحطات في استونيا السوفياتية خمس مرات عما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية . وارتفع استهلاك الطاقة الكهربائية في الزراعة ٢٠ مرة » .

نصف مليون مكان عمل

ومن الصين الشعبية

« في هذا العام سيتوفر نصف مليون مكان عمل في المشاريع الصناعية والنقليات والبناء للعمال الفنيين وخريجي الجامعات والجنود المسرحين .

وسيعود ٤٠٠ الف جندي اخر مسرح الى مزارعهم للعمل في الزراعة .

وبذلك تكاد الصين الشعبية تحل مشكلة البطالة التي ورثتها من النظام القديم .

الف مسكن خاص

ومن ديزان وهي مدينة متواضعة في تركمانيا السوفياتية « يقيم سكان ديزان الآن الف بيت سكن خاص . فالحكومة تقدم لهم قطعة الارض بدون مقابل وتقدم لهم قروضا طويلة الامد وتساعدهم في الحصول على مواد البناء »

هذه نماذج حياة .. انباء عادية في سطور ولكنها طابع الاشتراكية ..

ابو نواس :

خفت العقاب ...!

يحكى ان ابا نواس خرج يوماً الى السوق اثر مرض ألم به ، وكان مصفر الوجه . فلقيه عثمان بن حفص الثقفي ، وكان من اقبح الناس وجهاً .

وقال عثمان : مالي أراك مصفر الوجه يا ابا نواس ؟

فأجاب ابو نواس : رأيتك فذكرت ذنوبي .

فسأله عثمان : وما الذي يجعلك تذكر ذنوبك عند رؤيتي ؟

فأجاب ابو نواس : خفت ان يعاقبني الله عليها فيمسخني قرداً مثلك !

التحية التي القاها في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشاعر حنا ابراهيم باسم عمال المهاجر في البعنة

« فكف تحيل صخور الجبال رخاما ستعرف ما تفعل »

انا قادم من اعالي الجليل
احمل امنيّةً غالية
حباني بها نفرٌ من رجال
يعيشون في قرية نائية
ولا يلتقون وشمس النهار
الا على الحقل والرابية
وما انا الا زميلٌ لهم
بذي العيشة المرة القاسية
وقد دأبوا منذ عهد بعيد
جميعاً على دعوتي «يا رفيق»
فأضحوا برغم علاقاتنا
وما بيننا من وداد عميق
يكادون ينسونَ ما اسمي القديم
وقد اصبح اسمي لديهم «رفيق»
يقولونها باعتزاز شديد
كأغنيةٍ كلما رُدِّدَتْ
نحسُّ طلاوتها من جديد

وأنت اذا قالها قائلٌ
ترى البشرَ من وجهه يطفحُ
وتلمح في عينه نظرةً
كأنَّ كتاباً بها يُفتَحُ
وماذا أقولُ وقد هزّني
شعور الفخار وما أشرح
وقد قال لي واحد : «يارفيق
أحقاً ستذهب للمؤتمر ؟»
وقد كان في صوته غبطةٌ
وفيه اعتزازٌ وفيه احترام
واردف : «يؤسفني انني
سَيَقْعدُ بي عنه قيد السفر
ولكنْ تحمَّلْ لنا منَّةً
وبلِّغ رفاقك منا السلام»
وها انا باسمي وباسم الرفاق
أؤدي الامانة للمؤتمر .
* * *

وفي جعبتي الان شيٌ كثير
سأفضي به عندما ارجعُ
اقول الذي قاله حزبُنا
ومنذا اذا قلت لا يَسْمَعُ
وبالك من مشهدٍ رائعٍ
وهم ينصتونَ وأستمتعُ
كأني ارى في الوجوه الضياء
وفجراً ترقّبتُه يطلعُ
وهم يؤمنون كما آمن
الصَّحابةُ بالعالم الآخرِ
الا يؤمنون وقد شاهدوا
مدى ما لفكرتنا من أثرْ ؟
ففي ظل راياتها يحتمي
شقاءُ الملايين من ذا البشر
وفي ظلِّ راياتها عانقتْ
أيادي الشعوب الشعوبَ الاخَر
فهذي فرنسا وهذا ابنُها

وهذي اسرائيلُ وذا ابنُ الجزُر
تُجَمِّعُهم لا سماءُ القتال
ولا بيدُ سينا وتلكَ الرمالْ
ولا شهوةٌ لدمٍ مستباحٍ
تريدُ النذالةُ ان تسفكه
وليس على حشرجاتِ الانين
وقصفِ القنابلِ بين الحُفر
تُجَمِّعُهم لا سماءُ القتالْ
ولا بيد سينا وتلك الرمال
ولكن هنا دكّةُ المؤتمر
وحيث تصفِّقُ ايدي العربْ
سروراً على صرخاتِ الهتاف
هتافِ التحيةِ لا المعركة
* * *
فكيف اذن يَذْهبُ القائلون
بأنّا ضعافٌ قليلو العدد
أرى حسبوا العالمَ الرحبَ هذا

تجمّعَ طرّاً بهذا البلد
اما عرفوا انها دورةٌ
وما كان بالامس لن يبقى غد
هراءٌ لعمرك يجترّهُ
عدوٌ ضعيفٌ اضاع الرشد
* * *
وبعد التهاني من فتيَّ
واشراق اوجُهِهم بالسرور
ولون الاماني العذاب التي
تراود احلامَهم من دهور
واشراقةِ الاملِ المرتجى
بعهد سلام وخبز ونور
نحسُّ وقد عاودوا كدحَهم
بحبٍ عميق لهذي الحياة
وحبٍّ تكاليف هذي الحياة
وتلك الزنود وتلك الصخور (١)

وتشعر ان الظهور التي
حناها من الهمِّ ما تحملُ
قد انتصبتْ تحت وقع السياط
وفيها من العزم ما يُذهلُ
ولم يَعُدِ الجَلَدُ المستكين
يطيق المهانةَ او يَقبلُ
فكفٌ تحيل صخور الجبال
رخاماً ستَعرفُ ما تفعلُ
* * *
وتلك الوجوه التي غضَّنتْ
أساريرها ضرباتُ الحياة
تلوح بنور الاماني العذاب
كأنصع ما قد تكون الجباه
وتجمعُ بي رغبةٌ حقّةٌ
لكيما اطوّقها في عناق
وان خانني القول في موقفي
كفى ان اقول لهم «يارفاق»

(١) الاشارة إلى صخور المناجم

ابوة كاشفة

الوضع في مباي خطير وفظيع

تصريحات احد سكرتيري مركز مباي «لهآرتس» تثير ضجة كبيرة في اوساط المباي

حيفا – مكتب الاتحاد – والوضع في المباي اليوم هو ان فيه كتلاً . كتلة تسعى لتقويض الكتلة الاخرى ، وفئة تحارب فئة ثانية ، وعضو يكره زميله العضو ، وزعيم ينافس زعيماً آخر ، ليست هناك قيادة ، ولا قيادة جماعية ، ليست هنالك سكرتيرية ولا مركزاً ولا لجنة الخارجية والأمن ، الامور لا تقرر بشكل دمقراطي ، ولا توجد ابحاث اساسية ، وليست هناك ايديولوجية ، هناك انحطاط تام ، وليس هناك احترام لرأي الآخرين ، هناك فقط بعض الامور : هناك زعيم واحد .. هناك جهاز منفوخ .. وهناك ميزانية منتفخة ، هناك بناية للحزب .. هناك مكاتب ، وليست هناك روح ولا خلق ولا جو » ...

هذه الحقائق وغيرها ارسلها احد سكرتيري مركز المباي الصحيفة هآرتس يرد بها على مقال نشرته وتضمن — كما يقول — أموراً غير حقيقية .

ولا يريد سكرتير المباي هذا أن يذكر اسمه . لماذا ؟ « لاني اخاف من الملاحقة . فمعروف ما حدث لالهازار ليفنه جزاء جريمة تصريحاته العلنية بدون إذن الحزب وخلافاً لروح الحزب . فهذه الحقيقة تكفي للدلالة على الوضع السائد في الحزب . فاذا كان العضو لا يستطيع ان يعبر عن رأيه علنا ، وباسمه ، فاولئك وإذا كان عضو مثلي ، عضو قديم ويقوم بواجب مسؤول ، يخاف ان يقول ، باسمه أموراً حقيقية ، فالويل لنا » .

وقد أثارت مقالة سكرتير المباي هذه ضجة كبرى في اوساط المباي وبين اعضاء قاعدته وبين مؤيديه ، إذ فتحت اعينهم على حقائق تبين الفساد والديكتاتورية ، حقائق يكتبها عضو مسؤول في هذا الحزب ، عضو سكرتارية المباي .

ويستطرد سكرتير المباي قائلا ، «وحينما تسلم الدكتور غيورا يوسفتال منصبه اعتقد كثيرون ، وأنا منهم ، ان تغيراً سيحدث ولكن هذا التغير لم يحدث بل أن الوضع ازداد سوءاً . فيوسفتال يجلس مع بن غوريون ويسوي القضايا وهو يعتقد انه بذلك يمثل الحركة . وقبل مدة قال احد اعضاء سكرتارية المباي ليوسفتال ، إذا كنت تجلس مع بن غوريون فذلك لا يعني ان الحركة كلها تجلس مع بن غوريون » .

ويضيف هذا السكرتير قائلا ، «قضية سيناء نفذت دون اي بحث في اي جهاز للحزب .. ولجنة الخارجية في الحزب بحثت في مبدأ ايزنهاور بعد أن كانت الحكومة قد قررت موقفها .. وقرر اعضاء المباي في الحكومة موقفهم على مسؤوليتهم أو على الاصح على مسؤولية بن غوريون وحده . والوضع اليوم هو ان بن غوريون وبعض الكتبة هم الذين يديرون الحزب .

ثم يستمر السكرتير المباي في مقاله ويقول ، انهم اليوم ينظرون الى العمل الحزبي بمنظار الانتخابات فقط ، فعلى الرغم من أن سنتين تفصل بيننا وبين الانتخابات فان نظام المباي الجديد قد بدأ في اصدار الكراسات (كراسات «أ») . وكان أولها كراس بن غوريون من سيناء . وقد اقيم في الحزب قسم خاص لتحضير مواد انتخابية . والدكتور يوسفتال جلد الى الحزب لتنظيم قضية الانتخابات وهو في هذا مبعوث ابن غوريون وليس من شك في أن بن غوريون كان يود طرد عدد من الزعماء الذين لا يخضعون للنظام الديكتاتوري . وهؤلاء الزعماء يتساءلون طيلة الوقت من أجل الدمقراطية الحقيقية وهم لا يخافون من ابداء رأي ضد رأي بن غوريون . ولكن بن غوريون لا يغفر لهم ذلك . ومعروف ان ابن غوريون ذاكرة طويلة في مثل هذه الامور .

وفي ختام مقاله يلخص هذا السكرتير الوضع بقوله ان « الوضع في المباي خطير فظيع » ويطلب الى هآرتس أن تنشر اموراً جديدة من المباي لا أن تكتفي بما نشره احد محرريها أو ما أريد لاحد محرريها ان ينشره . ويعود ليكرر أسباب عدم ذكر اسمه ويرجو من هآرتس ان كانت تشك في فحوى ما كتبه ان تسأل أي عضو تختاره من سكرتارية المباي واذ ذاك سيتضح لها ان كل ما كتبه موحقيقة واقعة .

زاوية في الصحف

تناولت الصحيفتان البرجوازيتان هآرتس وهبوكر تصريحات بن غوريون لمحرري الصحف ، حول امرين خطيرين ففي مقال افتتاحي ذكرت هآرتس ان بن غوريون صرح بأنه يفضل فقدان الاستقلال إذا كان ذلك الاستقلال في الوقت الحاضر سيضر بالهجرة . اما هبوكر فقد تناولت في مقالها الافتتاحي تصريح بن غوريون بأنه المسؤول المباشر عن ش.ب (جهاز الامن، اوالبوليس السري)

ش . ب

تهكم «هبوكر» على ادعاء بن غوريون بأنه لا يمكن وضع هذا الجهاز تحت إمرة هيئة شعبية ، فتقول ، «ان «تقديس الشخصية» هي الضمان الوحيد لهيمنة واستقامة هذا الجهاز الذي يبعث رجاله إلى كل انواع المنظمات «السرية» والذي يتخذ وسائل تتجاوز حدود القانون لتحقيق أهداف سياسية معينة » .

وتتهم هبوكر ، هذا الجهاز بأنه في خدمة شخصية واحدة وحزب واحد ، وانه لن يكون في خدمة أي نظام ، حتى ولو كان بشهادة حزب المباي ولكن بدون بن غوريون . وتتهم هبوكر في مقالها الرئيسي هذا أيضاً هذا الجهاز بأنه المسؤول عن التجسس على قادة أحزاب المعارضة ، ووضع الميكرفونات في بيوتهم..

وتصف هبوكر حالة الارهاب التي تعم البلاد فتستشهد برسالة أحد سكرتيري مركز المباي لجريدة هآرتس ، الذي خاف أن يكشف عن اسمه ، من وخامة العواقب التي تنتظره .. وتتساءل هبوكر ، إذا كان هذا هو حال قائد مباي مسؤول .. فما هو حال المواطنين البسطاء ؟!

وتلخص هبوكر مقالها هذا بأن تصريح بن غوريون عن ش . ب ، سيكون مادة للنقاش والحرب البرلمانية ، حرب لجعل ش . ب تحت إشراف شعبي ، وهذه الحرب هي حرب حول صفة النظام في الدولة ومستقبله ، إن تخليد الوضع القائم يؤدي ، بحطي بطيئة ولكن واثقة إلى الدكتاتورية ، أو كما وصفه عضو سكرتيرية المباي في رسالته إلى محرر هآرتس «نظام ديكتاتوري بقناع الدمقراطية» .

الاستقلال

وقالت جريدة هآرتس ،

« في مقابلة مع محرري الصحف شرح رئيس الحكومة موقفه من استقلال الدولة الاقتصادي بأن قدوم يهود الى إسرائيل مقدم على الاستقلال الاقتصادي ومن... أن من الخير لنا ان نتنازل في الوقت الحاضر عن الاستقلال من ان تتضرر الهجرة » .

ولكن ... « تيار الهجرة ليس سبباً بل نتيجة لعدم تقدمنا الاقتصادي ولو لتقدمنا البطيء جداً . فان قدوم عشرات الالوف الى البلاد كل سنة كان ينبغي ان يحفزنا إلى بذل جهود كبيرة جداً لتنمية قوتنا الاقتصادية لا الى تخفيف جهودنا والاشارة إلى اننا على كل حال لن نصل إلى هذا الاستقلال قريباً » ... « والحقيقة انه ليس ثمة تناقض بين استيعاب القادمين والاستقلال الاقتصادي . ان الاستيعاب يثقل علينا ويؤدي إلى تصعيب الجهود ، ولكن النتيجة الوحيدة التي يفرضها الواقع هي انه ينبغي بذل الجهود الكبيرة لا تبرير فشلنا بحجة استمرار الهجرة . وإذا كان رئيس الحكومة قد قصد بكلامه اولئك الذين لم يكفوا عن انتقاد حكومته ببطء التقدم نحو الاستقلال الاقتصادي فان جوابه لم يصب الهدف » .

صحيح ان بن غوريون لم يصب الهدف ... وصحيح أن مسألة استيعاب القادمين ليست سوى حجة يتذرع بها بن غوريون لتبرير فشله ، ولتبرير سياسة السير في ذيل المستعمرين – وبيع الاستقلال الاقتصادي والسياسي معاً – للاستعمار الامريكي ، ولكن ما هو « الحل » الذي تراه جريدة البرجوازية «هآرتس» ؟ ان «الحل» الذي ترامعو تشديد الهجوم على الطبقة العاملة ومستوى معيشتها ، فهي تنتقد حكومة بن غوريون على «سياسة تشجيع التكسل والاهمال وعرقلة زيادة انتاجية العمل ، سياسة عدم دفع أجور معقولة لقاء العمل ، ودفع أجور لقاء السفر الى العمل ، سياسة التمسك بأخطاء قديمة وعدم الجرأة على التجديد » .

ولكن الذي فات بن غوريون و «هآرتس» معاً هو أن لا استقلال اقتصادي بدون استقلال سياسي . وان سياسة الارتباط بذيل المستعمرين لن تؤدي الى الاستقلال الاقتصادي ولا الى الاستيعاب .

الموتى ....

احياء يرزقون !

ارسلت ضريبة الدخل في الناصرة الى المواطنين في قرية طمرة دفاتر لاستخدامها في تحصيل ضريبة الدخل .

وتقديرات دائرة ضريبة الدخل التي وردت في هذه الدفاتر خيالية جداً

ولكن ليس هذا هو الموضوع الآن فأمر « بديهي » ان تكون الضرائب فادحة جدا .

انما الامر الجديد الذي قد يصبح قانونا هو عدم اعتراف هذه الدائرة بالموت واعتقادها بان الاموات احياء يرزقون !

فقد ارسلت الدائرة الى محمود مصطفى فاعور مثل هذا الدفتر لتحصيل الضريبة منه

ومحمود مصطفى فاعور انتقل الى رحمته عام ١٩٣٦ ...

ولكن يظهر انه لم ينتقل الى رحمة دائرة ضريبة الدخل .

سكان كريات شالوم يقاطعون باصات ١٧ ويطالبون بتخفيض اجور سفر هذا الخط

اقامة الحواجز على طول طريق الباص وتدخل الشرطة ضد السكان

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – منذ يوم الخميس الماضي وسكان كريات شالوم مضربون عن استخدام باصات شركة « دان » التي تسير على خط ١٧ (من كريات شالوم الى شارع « عليا » بتل ابيب) كجواب على رفض ادارة الشركة تخفيض اجور السفر في هذا الخط الى ٨٠ بروطة بدلا من ١١٥ بروطة .

وفي يوم بدء هذا الاضراب اقيمت الحواجز على طول الخط ١٧ ، وإلى جانبها وقفت أعداد كبيرة من النسوة وطلاب المدرسة وحاولوا اقناع مكسري الاضراب (أي الذين استخدموا الباص) وقد حدثت بعض الاصطدامات بين المضربين ومكسري الاضراب وقدمت الشرطة وبالتهديد باستخدام القوة فرقت النسوة والاطفال .

اجتماع عام للسكان

وفي اليوم التالي عقد السكان اجتماعاً ثم قرروا فيه ، بالاجماع ، الاستمرار في مقاطعة الباصات إلى أن تلبي الشركة مطالبهم . والمؤسسة الوحيدة التي لم تجب على رسالة لجنة السكان كانت .. مجلس عمال تل ابيب – يافا

وقد طلب المتناقشون انتخاب لجنة لقيادة الاضراب وارسال الوفود إلى وزير المواصلات والبلدية ومجلس العمال والطلب اليها الوقوف مع نضال السكان . كما طالب عدد آخر عقد اجتماع صحفي . ومن المتناقشين من طالب حضور سكرتير مجلس العمال ووزير المواصلات الى الحي لرؤية الامر بأنفسهم واتأييد السكان .

وكانت الشركة قد غيرت خط الباص ١٧ بحيث أصبح يصل إلى كريات شالوم من طريق حي شبيرا وليس من طريق حي ابو كبير . وهذا التغير قصر المسافة بنحو ٦٠٠ متر ، الامر الذي سيوجب تخفيض السعر الى ٨٠ بروطة .

استجواب من الكتلة الشيوعية الى وزير المواصلات

وقدمت النائبة الشيوعية ، الرفيقة استر فلنسكا ، استجواباً إلى وزير المواصلات تسأله لماذا لا يخفض أجور السفر في خط ١٧ .

وجدير بالذكر ان شركة « دان » تعلن انها قد رفعت أجور السفر بموافقة وزارة المواصلات .

طلاب الطيبة يواصلون اضرابهم ويقررون رفع قضيتهم الى المحكمة العليا

الطيبة – قرر طلاب الصف الاخير في المدرسة الثانوية في القرية مواصلة اضرابهم وجمع الاموال لرفع قضيتهم الى محكمة العدل العليا بعد ان فشلت اللجنة التي يرأسها رئيس المجلس المحلي في حل المشكلة اثناء مقابلتها مع ادارة المعارف . وقد جمع الطلاب حتى الآن مئة ليرة وهم يناشدون اخوانهم في مساعدتهم وتأييدهم .

ويذكر القراء ان هؤلاء الطلاب اضربوا احتجاجاً على مؤامرة دائرة المعارف على مستقبلهم .

وقد ظهرت هذه المؤامرة حين زعمت دائرة المعارف ان طلاب هذا الصف الذين نجحوا في امتحانات الرياضيات انما نجحوا لانهم « غشوا » و «نقل الواحد منهم عن الآخر » !!

وكان المجلس المحلي في الطيبة قد بحث القضية وقرر ان يرأس رئيسه لجنة تقابل المسؤولين في القدس لمعالجتها فجاءت نتائج المقابلة مخيبة للآمال مما دعا الطلاب إلى اتخاذ خطوتهم الجديدة والعمل لرفع القضية الى محكمة العدل العليا .

وفي الايام الاخيرة وصل إلى القرية بعض الصحفيين يمثلون معاريف وعل همشمار وقابلوا الطلاب المضربين ، وقد تبين من أسئلتهم انهم لا يرغبون في الكشف عن الحقائق الصحيحة بل جل همهم اكتشاف «اليد» المحركة للاضراب !!

وقد افهمهم الطلاب واكدوا لهم ان اليد المحركة هي دائرة المعارف التي تحاول القضاء على التعليم العربي ومنع الطلاب من الوصول إلى الجامعة والنجاح في امتحانات الاجتياز .

تحية عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين

الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تل ابيب

أيها الرفاق الاعزاء .

بهذا ابعث تحياتي الرفاقية لمندوبي المؤتمر وكل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وابعث باطيب تمنياتي للنجاح ولتكون اعمال مؤتمركم مثمرة .

واني على ثقة بأن قرارات المؤتمر الثالث عشر ستكون مساهمة جديدة في نضال القوى التقدمية للدفاع عن السلام العالمي وتثبيت الاشتراكية .

يوسف بروز تيتو

السكرتير العام لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافية

بلغراد ٢٨/٥/٥٧

تحية الحزب الشيوعي الامريكي

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يبعث الحزب الشيوعي الامريكي بتحيات الصداقة الحارة الى مؤتمركم . اننا نعرب عن احترامنا للموقف الذي اتخذه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان الانجلو – فرنسي – الامريكي في الشرق الادنى ، ومن اجل الاستقلال وحياد اسرائيل .

إننا واثقون ومتأكدون من ان مؤتمركم سيسجل انتصاراً جديداً في سبيل تحقيق هذه الاهداف .

اللجنة القطرية

للحزب الشيوعي الامريكي

تحية الحزب الشيوعي الايطالي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء .

نبعث لمؤتمركم الثالث عشر ، بتحياتنا الاخوية وتمنياتنا بالنجاح ونعرب من اسفنا لعدم تمكننا من الاشتراك في مؤتمركم الذي كنا نرغب حضوره .

ان نضالنا القاسي من اجل السلام وخصوصاً نشاطنا لاحباط التهديد الاستعماري الخطير في البحر المتوسط ، قد قارب اكثر من أي وقت مضى بين الاحزاب ، التي مثل حزبكم ، تناضل من اجل الغرض نفسه .

وعلى الرغم من كل العراقيل التي لا تزال تعترض طريقكم ، فانكم لا تزالون تمثلون القوة المثابرة في الدفاع من السلام والعدالة والحرية ، ولذلك لان مساهمتكم هذه ، في السعي لكبح سياسة حكام بلادكم العدوانية ، والتوصل الى حل سلمي لمشاكل الشرق الاوسط بطريق المفاوضات مع الدول العربية ، هي عادلة وضرورية ليس فقط لمصالح شعبكم بل ايضاً لكل شعوب البحر المتوسط .

اننا واثقون بان نضالكم من اجل التقدم الاجتماعي بالمواطنين الاسرائيليين ، في بلادكم ، اليهود والعرب سيقوي علاقاتكم مع جماهير الشعب وسعتها ، ونحن نأمل ان تقوي هذه السبل حزبكم اكثر فأكثر حتى يقوم بالتضامن الاخوي ، مع كل قوى الطبقة العاملة العالمية الاخرى ، بواجبه التوجيهي لجماهير الشعب في اسرائيل ، نحو الاشتراكية .

عن سكرتارية

الحزب الشيوعي الايطالي

بالميرو توليـاتي

برافدا تعلق على المؤتمر الـ ١٣

موسكو – تحت عنوان « ضد دسائس المعتدين الاستعماريين » نشرت جريدة « برافدا » في ٣١ ايار نبأ عن المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ونشرت النص الكامل لتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى المؤتمر ، وملخصا لتقرير اللجنة المركزية السياسي الذي قدمه الرفيق ميكونيس ، وفقرات من بيان الرفيق توفيق طوبي عن التعديلات في دستور الحزب .

كذلك نشرت جريدة « ازفستيا » انباء عن افتتاح المؤتمر الثالث عشر ونشرت النص الكامل لتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وذكرت الجريدتان ان التحية قد قوبلت بحماس كبير .

تفسخ « الصهيونيين العموميين » وتناحرهم في انتخابات مؤتمرهم

تل ابيب – ابتدأت يوم الاحد الماضي انتخابات مؤتمر حزب الصهيونيين العموميين في جو من التفسخ والتناحر الداخلي .

وتخوض هذه الانتخابات ٤ قوائم : « الكتلة الشعبية » التي يرئسها سفير وسيرلين وتزعم انها تريد اضفاء « الشعبية » على الحزب لكسب البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة ، و« الكتلة المركزية » وعلى رأسها روكاح و« كتلة الاصلاح » التي يرئسها دونيسكي وفاينشتاين وغيرهما وهي التي تؤيد الوحدة مع حزب الفاشية ، « الحيروت » فوراً . هذا ويؤيد روكاح وبرنشتاين مبدئيا الوحدة مع « الحيروت » ولكنهما لا يريدان « السرعة في الامر » !

المندوب الشيوعي ببلدية عكا يقدم مطالب السكان لوزير الداخلية

عكا – عقد المجلس البلدي هنا جلسة خاصة بحضور وزير الداخلية الذي زار المدينة . وعرض رئيس البلدية قضايا البلدة وطلب زيادة الهبة الحكومية للبلدية .

ثم تكلم العضو الشيوعي ، رمزي خوري ، فقدم إلى الوزير مطالب السكان بتمويل الخدمات الحكومية على نفقة الحكومة وبالغاء أسلوب الضريبة الرجعي واتباع أسلوب تقدمي يقوم على الدخل لا على عدد الغرف التي يسكنها المواطن

وذكر العضو الشيوعي ان مطلب الغاء أسلوب الضريبة الرجعي قد قدمه أعضاء المجلس في مناسبات متعددة وان معظم كتل الكنيست وضمنها كتلة وزير الداخلية (احدوت هعبودا) قد رفعت هذا المطلب ايضاً اثناء الانتخابات الماضية .

ورد الوزير فأعرب عن تأييده لقضية تمويل الخدمات على نفقة الحكومة وذكر انه نفسه تحدث عن هذا في الكنيست اثناء النقاش على الميزانية ، ووعد بان يحدث بعض التغيير لفائدة السكان في أسلوب الضرائب في المستقبل ثم ادعى انه يحتل منصب وزير داخلية من الحكومة وليس من كتلته .

ثم بعد الجلسة طاف الوزير واعضاء المجلس في المدينة .

ريـاضـة

الجولة السادسة

بانتهاء الجولة السادسة التي اشترك فيها ١٦ فريقاً تحددت المباريات على كأس اسرائيل .

وقد انتهت هذه الجولة بمفاجئات عديدة . فانتصر فريق هبوعيل فريق كفر سابا (الذي ترقى هذه السنة الى الاتحاد الاول) على بيطار تل ابيب (٣:٧) . وتغلب مكابي رحبوت (وهو مثل هبوعيل كفر سابا ترقى الى الاتحاد الاول هذه السنة) على مكابي بتح تكفا (١:٢)

وتركز اهتمام محبي الرياضة على مباراة مكابي حيفا وهبوعيل حيفا — الخصمين الدائمين في حيفا — وقد انتصر مكابي حيفا على هبوعيل (١: صفر) .

وجدير بالذكر ان اللاعبين تخلوا من الروح الرياضية في هذه المباراة مما ادى الى جرح معظم اللاعبين ، وامر الحكم بعض اللاعبين بالخروج من الملعب ، ثم اشتبك بعض اللاعبين بعد انتهاء المباراة وجرح عدد آخر .

وترقى هبوعيل تل ابيب ومكابي يافا وهبوعيل بتحكويا الى الجولة السابعة .

كأس العالم

تجري في العالم اليوم مباريات اولية على كأس العالم . وينتظر الجمهور الرياضي بفارغ صبر معرفة الفرق الـ ١٦ التي ستسفر عنها هذه المباريات الاولية .

وفي الجبهة الآسيوية الافريقية انتصر منتخب الصين الشعبية على منتخب اندونيسيا في مباراة ثانية بينهما في بكين (٣:٤) . وكان المنتخب الاندنيسي قد تغلب في المباراة الاولى نتيجة (٢: صفر) وستجري مباراة ثالثة (تقرر ان تكون في بورما) بين المنتخبين . وسيباري الفائز منهما مع منتخب اسرائيل .

واصبح محققاً الآن ان تشترك ٣ فرق في مباريات التصفية على كأس العالم ، وهي ، المانيا الغربية (بوصفها حصلت على الكأس الماضي وبحق لها الاشتراك بدون مباريات) والسويد بوصفها المضيفة والبرازيل التي فازت في الجبهة الامريكية اللاتينية التي تشترك معها في المباريات .

عودة الى قضية امين شرش

الناصرة — تسلم العامل امين شرش كتاباً من المفتش العام لشؤون « الاقليات » ! يعلمه ان قضيته تحت قيد البحث .

العامل أمين شرش دهان اشتغل عامي ١٩٥٥/١٩٥٦ في شركة هدار التعاونية في حيفا التي كانت تخصم الضرائب المترتبة عليه من راتبه شهرياً وبانتظام .

في أوائل ١٩٥٧ كان امين شرش يرغب في السفر إلى الخارج . وقد تدخلت ضريبة الدخل آنذاك وطلبت منه تقديم كشف عن دخله .

وقدم الكشف إلى «أديب مسعد» الموظف المسؤول وأرفقه بشهادة رسمية من شركة هدار وبين فيه دخله والضريبة التي خصمت من معاشه في ١٩٥٥/٥٦ .

ولكن في ١٨/٥/٥٧ عاد مأمور التقدير وطالب امين شرش بدفع مبلغ ١٦٨ ليرة وقدر دخله في السنتين المذكورتين بـ ٤٢٦٤ ليرة ، وفي ٢١/٥/٩٥٧ تسلم إنذار قبل الحجز . واعترض هذا العامل على هذا التصرف فا كان من المسؤول أديب مسعد الا ان قال له «إذهب إلى المحكمة» !

ورفع العامل شكواه إلى مدير ضريبة الدخل العام في القدس وعلى الرغم من وصول اشعار من المدير ببحث هذه الشكوى فقد حاول الجباة الحجز على أثاث بيت العامل شرش

ديورا زايد

«يخطب» فتاة لمعلم !!!

عرابة – يوسف نمر سليمان معلم يدرس في مدرسة عرب السواعد . وهو من زلم ديورا زايد التحري السيء الصيت .

اراد هذا المعلم ان « يخطب » فتاة ياسين النحلة ولكن اولياء امورها رفضوا الطلب لاسباب عديدة ...

ولم يعجب هذا الرفض ديورا زايد فذهب الى عم البنت الحاج غريب وهدده بالنفي من القرية وزيادة الضرائب المترتبة عليه اذا لم يعمل على تلبية طلب عميله المعلم يوسف نمر سليمان .

ولا شك ان ديورا زايد ، اذا نجح في نفي الحاج غريب وهو شيخ في الثمانين لمعارضته في هذه الخطبة فستكتب الصحف الاسرائيلية ان الحاج نفي لاغراض « الامن » !

اجتماع هيئة تحرير الجديد

يعقد اجتماع هيئة تحرير الجديد يوم الجمعة القادم ١٤ حزيران الساعة العاشرة صباحاً في دار الجديد ١٢٥ شارع الخوري حيفا .

الى سكان العجمي

هذا المساء في الساعة ٨،٣٠ يعرض الفلم السوفياتي الملون

« الفتاة ستريكوزا »

في دار الصداقة شارع ٨ رقم ٥

(قرب قهوة ابو رجب)

فرنسا ترضخ وتنهي مقاطعة السويس

مصر تنتصر في معركة سيادتها على القناة

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية انها لا تمانع في قبول الاسترليني القابل للتحويل لتسديد رسوم السفن الفرنسية التي ترغب في عبور السويس.

وقد اتخذت الحكومة المصرية قرارها رداً على استفسار تقدمت به اليها الحكومة الفرنسية عن طريق السفارة السويسرية.

واعترف الرسميون في وزارة المالية الفرنسية ان فرنسا قررت انهاء مقاطعتها لقناة السويس بعد ان ظلت وحيدة في تمسكها بهذه المقاطعة وانها طلبت فعلا أن تقبل مصر رسوم مرور سفنها في قناة السويس بالاسترليني.

ومع ان ناطقاً بلسان الحكومة الفرنسية تهرب من الاعتراف بوجود قرار لانهاء المقاطعة إلا ان الدوائر العليمة في باريس تؤكد أن القرار قد اتخذ وان موافقة مصر على قبول الاسترليني القابل للتحويل قد انهى العقبة الاخيرة امام استخدام السفن الفرنسية لقناة السويس.

وهكذا انتصرت مصر في المناورة الاخيرة التي قامت بها فرنسا «منفردة» للنيل من السيادة المصرية على قناة السويس.

السد العالي

القاهرة — صرح جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية الى وفد برلماني ياباني ان بناء السد العالي سيبدأ في العام القادم وان مصر لا تنوي طلب مساعدة مالية من احد بل ستعتمد في سد تكاليف البناء على دخلها من رسوم قناة السويس.

واكد عبد الناصر ان مصر سترحب بالمساعدة الفنية من الاقطار التي تؤيد وجهة نظر مصر وسياستها الخارجية.

وصرح متحدث بلسان وزارة المالية المصرية ان حكومته عهدت الى شركة من المانيا الغربية «هوختيف» لوضع تصميم البناء بعد ان ألغت مصر على أثر العدوان عليها عقدها مع الشركة الفرنسية التي كانت ستقوم بالعمل.

واضاف ان الشركة الالمانية الغربية ستقوم بالعمل وفق الشروط القديمة التي اتفق عليها سابقاً مع الشركة الفرنسية.

وكان المدير العام لمعهد الكهرباء في القاهرة، صلاح الدين الشاذلي قد صرح على أثر اشتراكه في مؤتمر بلغراد لشؤون الطاقة ان الحكومة المصرية قد بحثت مشاريع مختلفة كبديل للسد العالي ولكنها عادت الى المشروع الاصلي للسد.

وقال الشاذلي ان تكاليف اقامة خزان صغير في وادي الريان ستبلغ مئة مليون جنيه استرليني بينما تبلغ تكاليف السد العالي ٤٥٠ مليون جنيه استرليني.

وذكر ان اقامة سد صغير في أسوان قد اشرفت على الانتهاء وسينتج من ٣٥٠ الف الى ٤٥٠ الف كيلو واط.

وفود الاحزاب تغادر (بقيه)

صفوف الحزب. ولا شك في ان العلاقات التي تربط بين حزبينا ستساهم في نجاح النضال المشترك للسلام ولتطوير علاقات الصداقة الحقيقية بين شعبي اسرائيل وفرنسا.

وقال ايضاً: في المدة القليلة الماضية جاء الى بلادكم ممثلو الاوساط الحاكمة الفرنسية ولكن هؤلاء لا يمثلون اماني ومصالح الشعب الفرنسي الحقيقية.

وقد طلب عضو الوفد الفرنسي ان تنقل تحياته الى البروليتارية التي تصارع في آتا المناضلين من اجل حقوقهم.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

مؤامرة امريكية حسينية (بقية)

اثار الشكوك بشأن سياسة مصر وبلور بذور التناقض بين العربية السعودية ومصر.

ومن الممكن القول ان هذه المؤامرة هي حلقة جديدة من حلقات الدسائس الاستعمارية الامريكية لاشاعة الفوضى والاضطراب في العلاقات العربية وتعميق التباعد بين الجبهة العربية المتحررة والدول العربية الاخرى وخاصة بين العربية السعودية ومصر.

ويذكر القراء ان من قرارات محادثات سعود فيصل، التي جرت في بغداد قبل ايام، دعوة لعدم تدخل اي قطر عربي في الشؤون الداخلية لاي قطر عربي آخر. وكان القصد من هذا القرار وصف معاهدة مصر وسوريا للاحلاف العسكرية كتدخل في شؤون الاقطار العربية الداخلية.

واثناء تلك المحادثات تم تقارب جوهري بين العربية السعودية والعراق وكان هذا التقارب بمثابة مباركة سعودية لحلف بغداد وسياسة العراق.

والمؤامرة الآن في الاردن هي حلقة جديدة لهذا التقارب بين الموالين للاستعمار في ظروف تكالب الاستعمار الامريكي على تنفيذ مبدأ ايزنهاور.

الملحق العسكري الامريكي يأمر باعتقال الوطنيين

وتفيد انباء القاهرة ان الملحق العسكري الامريكي الذي كان له الضلع الاكبر في الانقلاب الامريكي في الاردن يقوم باتصالات واسعة النطاق مع حكام الاردن لضرب الحركة القومية وقد قدم لائحة باسماء القوميين العرب الى المحكمة الاردنية وطلب القبض عليهم.

محاولة تقسيم الحركة القومية

وتواصل المحاكم العسكرية في الاردن محاكماتها الصورية. وقد تبين من احكامها ان الامريكيين الذين يشرفون عليها يحاولون عن طريقها ضرب الحركة القومية الاردنية بتقسيمها، فالمحاكم تحكم على الشيوعيين باحكام قاسية جداً بلغ معدلها ١٥ سنة (لمجرد الانتساب الى الحزب الشيوعي) بينما تحكم على القوميين باحكام لا تزيد على ثلاث سنوات.

ولكن هذه الاحكام لن تؤثر على وحدة الحركة القومية وكفاحها الموحد للقضاء على نظام الدكتاتورية الامريكي.

المحامي هرتسبورغ امام لجنة الاعتراضات

صلاحيات وزير الدفاع لا تخول فصل عمال التكرير

قرار اللجنة بشأن شرعية قرار الفصل، يصدر في ٣٠ حزيران الحالي

القدس — استأنفت لجنة الاعتراضات النظر في الاعتراضات المقدمة اليها على فصل ١٢ عاملاً من عمال شركة تكرير البترول في حيفا لاسباب سياسية بناء على اوامر رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون.

وقد طلب ممثل الحكومة من اللجنة ان ترفض اعتراضات العمال المفصولين مدعياً ان وزير الدفاع قد أصدر اوامره بعد ان وزن الامر بنفسه وتوصل الى نتيجة هي ان فصلهم من عملهم ضروري لامن الدولة، وزعم ان اعتبارات الامن تمنع وزير الدفاع من الكشف عن الاسباب والدوافع.

وقال محامي المعترضين ف. هرتسبورغ انه من كل القضايا التي حصلت في اسرائيل بشأن المساس بحقوق المواطنين، هذه القضية هي اخطرها، فلا يجوز ابداً ان لا يسمح للذين تلقوا اوامر الفصل بالدفاع عن انفسهم، وان لا تقدم اية اسباب لهذا الفصل.

وقال المحامي هرتسبورغ ايضاً ان الصلاحيات المعطاة لوزير الدفاع بناء على انظمة الطوارئ، لا تخوله اصدار امر كهذا، وذلك بعد شرح الوزير من صلاحياته، لانه وفقاً لانظمة الطوارئ، يستطيع وزير الدفاع ان يأمر بتشغيل أو عدم تشغيل عمال جدد.

وأثار المحامي حنان روبين نقطة قانونية هامة وهي ان تلك المادة من انظمة الطوارئ، التي استند اليها وزير الدفاع في امره هذا لم تعد قائمة الآن، وهذه المادة كانت قائمة حتى شهر نيسان، ولما قررت الكنيست تمديد العمل بتلك الانظمة قد حذفت هذه المادة.

وستصدر اللجنة قرارها في جلستها القادمة في ٣٠ الشهر الجاري.

مؤامرة مرعبة (بقية)

وكما ورد في لرحاب، فقد استمعت المحكمة الى شاهد النيابة «التلام» خلف الابواب المغلقة، لانه يخشى تهديد أبويه وأقربائه، الذين هددوه بأنهم سيقتلونه إذا ما شهد.

وبناء على شهادة هذا التلام، طلبت النيابة وقف المحاكمة وتحويل القضية الى محكمة عسكرية تتألف من ثلاثة ضباط عسكريين. وعين موعداً للنظر فيها ٣٠ حزيران الحالي، نظراً لطول مدة توقيف المتهم.

ويضيف مراسل لرحاب انه «من المتوقع ازاء انكشاف هذا الامر ان يشهد عدد آخر من الاحداث العرب عن الاتصالات التي جرت بين أحداث عرب وضباط اردنيين». ويضيف انه ستجري «حملة اعتقالات اضافية في منطقة المثلث».

لشهادة التلام، اي شاهد النيابة، كما تبين من الخبر، قد سمعتها المحكمة على انفراد، وبناء على هذه الشهادة نسجت النيابة مسرحية طويلة عريضة عن شبكة التجسس في المثلث، التي عناصرها احداث واطفال، وضباط اردنيين. وبناء على هذه النتيجة، الجهة الرسمي، تنوي الحكومة، تنظيم حملة اعتقالات بين اهالي المثلث. في الظرف الذي تجري فيه محاكمة المتهمين في جريمة كفر قاسم المروعة وصرف الانظار عن هذه المحاكمة، وتبرير المجزرة التي وقعت في كفر قاسم، عن طريق هذه المؤامرة الاستفزازية الجديدة على المثلث العربي.

ارفعوا ايديكم الملطخة بالدماء عن اهالي المثلث، فذلك هو ما يعيش به صدر كل حر، ومواطن شريف في اسرائيل.

اجتماع لمضربي آتا يستنكر تصريح سكرتير الهستدروت

قيادة المضربين تستقبل بترحاب وفد الحزب الشيوعي

حيفا — لمراسل الاتحاد — باستغراب واستنكار تلقى عمال آتا المضربون بيان سكرتير الهستدروت العام، بنحاس لافون، في اللجنة التنفيذية الذي اعلن فيه معارضته في بحث اضراب آتا وفي ارسال تحية للمضربين ومحاولته التقليل من اهمية الاضراب بقوله: «يجب عدم المبالغة في تقدير اهمية هذا الاضراب».

وقد أعرب اجتماع المضربين باشتراك ٢٠٠ منهم، عن احتجاجهم على بيان لافون ورأوا فيه تشجيعاً لصاحب العمل الذي ينتهك حقوقهم وضرب بمطالبهم العادلة عرض الحائط، وطالب العمال من لجنتهم اصدار بيان يستنكر ما أعلنه لافون، كما طلبوا ان يحضر لافون اجتماعاً يعقدونه لكي يسمع بنفسه مطالبهم واكد المضربون في اجتماعهم عزمهم على المضي في اضرابهم الذي يلقى تأييد جمهور العمال في البلاد.

وزارت قيادة المضربين الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق الياهو دروكان عضو سكرتارية الحزب ونقلا لقيادة المضربين تحية مؤتمر الحزب الشيوعي، واكدا تضامن الحزب مع مناضلي آتا. وقد قابلت قيادة المضربين الوفد بترحيب كبير واعربت عن تقدير عمال آتا لموقف الحزب الشيوعي.

وقدمت الرفيقة فلنسكا ٤٠ ليرة تبرعاً رمزياً من اعضاء كتلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، فقابلتها قيادة المضربين مع الشكر.

ولا تزال التبرعات من مختلف انحاء البلاد تصل الى صندوق الاضراب مشيرة بذلك الى تأييد جمهور العاملين للمضربين. فعمال «تنوفا» تبرعوا بالف ليرة، ومستخدمو بلدية حيفا بالفي ليرة ومستخدمو «صندوق ملي» بأربعة آلاف ليرة. وفي كثير من المصانع تبرع العمال بأجرة يوم عمل للمضربين.

اميركا ترفض التنازل عن اوكيناوا!

واشنطن — في عشية زيارة كيشي رئيس وزراء اليابان الى العاصمة الامريكية اذاعت الصحافة الامريكية ان الرئيس ايزنهاور لا ينوي اشراك اليابان في ادارة جزيرة اوكيناوا المدنية.

وتضيف الصحف ان ايزنهاور يؤيد بذلك نظرية قادة القوات المسلحة الامريكية الذين يعتقدون ان نظام الامن والدفاع الذي اقامته امريكا في جنوب شرقي آسيا يتطلب ان تبقى هذه الجزيرة تحت الاشراف الامريكي.

وقد تعرض كيشي رئيس وزراء اليابان لضغط شديد لكي يطالب الحكومة الامريكية اثناء زيارته الولايات المتحدة بوضع اوكيناوا تحت الاشراف الياباني.

وأوكيناوا قد تحولت الى قاعدة امريكية عسكرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويشكو اهلها من مصادرة الامريكيين لاحسن اراضيها الزراعية وقد انتخبوا مؤخراً ادارة شيوعية لبلدية نها.

في اجتماع اللجنة المركزية الجديدة الاول

انتخاب الهيئات المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ٨ حزيران سنة ١٩٥٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاول بعد المؤتمر الثالث عشر.

وفي هذا الاجتماع انتخبت اللجنة المركزية المكتب السياسي والسكرتيرية وعينت ملاك دوائرها.

وقد انتخب المكتب السياسي: استر فلنسكا، ومايير فلنر، واميل حبيبي، وداڤيد حنين، وتوفيق طوبي، وصموئيل ميكونيس، وموشه سنيه.

وانتخب السكرتيريه: مردخاي بيلتسكي، والياهو دروكان، ومايير فلنر، وتوفيق طوبي، وصموئيل ميكونيس.

وعين موشه سنيه رئيس تحرير جريدة «قول هعام»، وصليبا خميس رئيس تحرير «جريدة الاتحاد».

وعهدت اللجنة المركزية الى المكتب السياسي بوضع برنامج للاحتفال بمرور اربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

كذلك اتخذت قرارا بمواصلة الحركة ضد اخضاع اسرائيل لمبدأ ايزنهاور، وتشديد النضال الطبقي، وايصال كافة قرارات المؤتمر الثالث عشر الى الجمهور، والتحضير لمؤتمرات مناطق الحزب.

واجتمعت لجنة المراقبة المركزية اجتماعها الاول وانتخبت تسفي برايتشتاين رئيساً، وروث لوبش نائبة للرئيس.

وانتخبت سكرتيرية مؤلفة من تسفي برايتشتاين وروث لوبش وشلوم زابو.

وزير الدفاع اليوغسلافي يصل الى موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفياتية هنا وزير الدفاع اليوغسلافي، الجنرال ايفان جوشنياك بعد ان كانت زيارته هذه قد تأخرت بسبب الانتفاضة الفاشية في المجر. ويرى المراقبون في زيارة جوشنياك دليلاً على ازدياد تحسن العلاقات السوفياتية اليوغسلافية.

ونشرت صحيفة الجيش السوفياتي، «النجم الاحمر» مقالاً رحبت فيه بالضيف وذكرت نضال الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا المشترك ضد الفاشية واعربت عن أملها بأن تساهم زيارة الضيف في مواصلة تطوير العلاقات الودية بين الدولتين.

وسيمكث جوشنياك في ضيافة الاتحاد السوفياتي ١٥ يوماً.

الاحتجاج على فصل المعلم ابراهيم بولس

اولياء الطلاب ولجنة الآباء ولجنة المعارف كلها تطالب باعادة المفصول الى عمله

البعنة — اثار فصل المعلم ابراهيم بولس موجة احتجاج شديدة على دائرة المعارف شاعت في القرية كلها. فقد احتجت على هذا الفصل التعسفي لجنة آباء الطلاب المنتخبة من جميع اولياء أمور الطلاب وبعثت الى وزير المعارف والثقافة رسالة تطالب فيها باعادة المعلم المفصول وقعها اسماعيل الشيخ وابراهيم بشارة الخوري وحسن بكري ولبيب خازن وجميل ضو وحنا ابراهيم واحمد خليل ومحمد علي حسن عابد وعبد العزيز حمارة وكرم خوري وعبد صالح علي.

كذلك احتجت سلطة المعارف المحلية المعينة على هذا الفصل وطالبت باعادة المعلم واعلنت ان المدرسة تخسر بهذه الخطوة أحد معلميها القديرين.

وقد قامت الجماهير نفسها بالمعركة ضد هذا الفصل فقد وصلتنا نسخة من عريضة وقعها عدد كبير من اولياء طلاب المدرسة في البعنة يعربون فيها من استيائهم الشديد لقرار وزارة المعارف فصل المعلم ابراهيم بولس من عمله.

ويذكر اولياء الطلاب في عريضتهم الموجهة الى وزير المعارف والثقافة والى اعضاء لجنة المعارف والثقافة والى اعضاء لجنة المعارف التابعة للكنيست «اننا نعتقد ان ابعاد هذا المعلم لم يكن امراً حسنا بالمرة فالمعلم المذكور من ابناء قريتنا ومعروف بسلوكه الجيد واخلاقه الحميدة وتفانيه في التعليم مدة ست سنوات نصفها في مدرسة قريتنا اثبت خلالها اخلاصه لعمله وتفانيه في سبيل تأدية واجبه وغيرته على مصلحة ابناء مدرسته».

وجاء في العريضة ايضاً: «اننا نتقدم اليكم باسمنا وباسم اولادنا راجين باصرار ان تعملوا على اعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله ونأمل ان لا تخيبوا املنا وامل اولادنا في عودة هذا المعلم الى عمله».

ووقع على العريضة ٧٦ من اولياء طلاب المدرسة.

وزارة ايطاليا الجديدة لم تقم

روما — اضطرب الوضع السياسي في ايطاليا بعد ان ظهر ان الوزارة الايطالية الجديدة التي الفها ادوني زولي من المسيحيين الديمقراطيين لم تفز بثقة مجلس النواب وان التصويت كان ضدها بأكثرية صوت واحد.

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان الوزارة نالت الثقة بأكثرية صوت واحد وتبين بعد ان احد هذه الاصوات ان العكس هو الصحيح.

وقبل ذلك نالت تلك الوزارة الجديدة ثقة مجلس الشيوخ.

ومن المنتظر ان تترك الوزارة الجديدة التي لم تقم فعلا المسرح السياسي وان تبدأ المشاورات من جديد لتأليف الوزارة.

وما لم تؤلف الحكومة قريباً فمن الممكن ان تجري الانتخابات النيابية العامة حالا قبل موعدها في السلم القادم.

تأليف الوزارة العراقية يتأجل

بغداد — تعرقل تأليف الوزارة العراقية الجديدة التي عهد الملك فيصل الى نوري السعيد بتأليفها بعد ان استقال في نهاية الاسبوع الماضي أثر عودته من اجتماع مجلس حلف بغداد في كراتشي.

وكان الملك فيصل قد استدعى، قبل ان يعهد الى نوري السعيد بمهمة اعادة تأليف الوزارة، توفيق السويدي، احد رؤساء الوزراء السابقين ومن ساسة العراق التقليديين.

وأذيع آنئذ ان نوري السعيد ينوي اشراك السويدي في وزارته الجديدة.

واذاع راديو القاهرة ان الصعوبات التي نشأت في تأليف الوزارة قد تذلل حتى يوم الخميس القادم.

واكد راديو بغداد ان الوزارة الجديدة ستواصل سياسة الوزارة القديمة (الانتساب الى حلف بغداد).

وقد يكون ضم السويدي الى الوزارة الجديدة محاولة ساذجة لارضاء بعض العناصر السياسية المحافظة التي تعارض في سياسة السعيد وان كانت لا تقف في معارضتها موقفاً مباشراً وصريحاً.

الاوقات الجديدة: حكومة اسرائيل تخطو خطوة جديدة خطرة على شعبها

موسكو — نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية في عددها الصادر في ٣٠ ايار ان حكومة اسرائيل تدرك تماماً انها باقرارها مبدأ ايزنهاور إنما تتخذ خطوة جديدة خطرة على شعبها، وانها بهذا قد أخذت على نفسها التعاون مع السياسة الامريكية الرامية الى استعباد اقطار الشرق الاوسط المستقلة.

وجاء في المقال ايضاً ان الشعب الاسرائيلي لم ينتعش بعد من الاشتراك في مغامرة السويس التي نظمت لخدمة الاستعمار، وها هي سياسة تل ابيب تغري به مصائب جديدة. فمنذ الآن ستلجم اسرائيل بشكل اوتوماتيكي وراء كل مغامرة عسكرية في الشرق الاوسط ينظمها القيمون عليها عبر المحيط، ولذلك فليس غريباً ان قسما كبيراً من الصحافة الاسرائيلية يعترض على سياسة الحكومة.

عمال الزراعة في كيرالا يحصلون على منح كبيرة

دلهي — حصل نحو مئتي الف عامل زراعي في دولة كيرالا الهندية الشيوعية على منح من اصحاب الحقول التي يعملون فيها تتراوح بين ٢١٫٥ و ١٦٫٦ بالمئة من دخل السنتين الاخيرتين ووافق اصحاب حقول المطاط على دفع منح للعمال الذين يعملون في حقول تزيد مساحاتها على ٢٠٠ فدان، بمعدل ١٨ بالمئة.

وكان هؤلاء العمال قد طالبوا بالحصول على منح من اصحاب الحقول بمعدل ٢٥ بالمئة من مداخيلهم في السنتين الاخيرتين. وحال تأييد الحكومة الشيوعية للعمال عقد اتفاق بين العمال واصحاب الحقول لتقديم المنح بالنسب المذكورة اعلاه.

في سطور

وصل الى عاصمة الصين الشعبية وفد من الطلبة الجزائريين وحل ضيفاً على اتحاد الطلبة الصينيين. وكان في استقبالهم في مطار بكين رئيس الاتحاد الصيني، الذي حيى الطلبة الجزائريين واشاد بنضال شعب الجزائر البطولي ضد الاستعمار.

كندا تبدأ اليوم الانتخابات العامة في كندا ويبلغ عدد الناخبين ٩ ملايين ناخب. اما عدد المقاعد في البرلمان المتنافس عليها فتبلغ ٢٦٥ مقعداً. وكان الحزب الليبرالي يشكل حزب الاكثرية منذ ٢٢ سنة، وكان له في البرلمان ١٧١ مقعداً، والمحافظين التقدميين ٥٠ مقعداً، والاشتراكيين ٢٣ مقعداً والاشتراكيين الديمقراطيين ١٥ مقعداً الخ..

بيفان اعلن زعيم الجناح الايسر في حزب العمال البريطاني انورين بيفان، في اجتماع شعبي، في منطقة دربجار (بريطانيا) انه عازم على زيارة الاتحاد السوفياتي وبولونيا بصحبة عائلته.

مذكرة ارسلت حكومة اسرائيل مذكرة، بواسطة دولة صديقة، الى الملك سعود تطمئنه بأن اسرائيل لن تقوم بأي عمل يعرقل سفر الحجاج المسلمين لمكة عن طريق خليج العقبة.

الاتحاد

باسم شعبنا نتحد!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١٤ حزيران ١٩٥٧
١٦ ذي القعدة ١٣٧٦
١٥ سيفان ٥٧١٧
14 June 1957 14 יוני
No. 24 Vol XIV
العدد ٢٤ السنة الرابعة عشر

استفزاز امريكي خطير ضد الصين الشعبية لتشديد التوتر

اذاع راديو بكين ان طائرات امريكية واخرى تابعة لسلاح شانغ كاي شيك الجوي هاجمت سواحل الصين الشعبية، يوم اول امس، وتمكنت بطاريات السواحل من اسقاط طائرتين منها واصابة طائرة اخرى امريكية بعطب.

ووقع هذا العدوان الاستفزازي الخطير، في وقت يعقد فيه مجلس السلام العالمي دورته الحالية في كولومبو، عاصمة سيلان، لخلق جو من التوتر في اعقاب موجة الاضطرابات المعادية لامريكا التي اجتاحت فرموزا واقطار جنوب شرقي آسيا والشرق الاقصى.

وعلقت الصحف الصينية على ذلك بقولها، ان هذا الاستفزاز الامريكي يهدف ايضاً الى خلق رد فعل عكسي للاثر الذي احدثه قرار بريطانيا بالغاء الحظر على الاتجار مع الصين الشعبية وخوفاً من ان تحذو دول كثيرة اخرى حذو بريطانيا.

في اجتماع مجلس السلام العالمي في كولومبو

[...]لنر يوضح الخطوط الاساسية لتسوية اسرائيلية ـ عربية سلمية

برزلاي لا يرى ضرورة للبحث عن المذنب في العدوان على مصر

ومندوب الصين يقول على المعتدي ان يعترف بعدوانه ويظهر نية طيبة

كولومبو — «التدخل الاستعماري هو المصدر الرئيسي [...]تر في الشرق الاوسط وللاخطار التي تتهدد سلام شعوب [...]منطقة» — هذا ما اعلنه مايرفلنر عضو الوفد الاسرائيلي في اجتماع [مج]لس السلام العالمي الذي ينعقد هنا.

واضاف قائلا، يجب معارضة [ا]ستخدام القوة في حل القضايا المختلف [عل]يها، معارضة شديدة.

واوضح ماير فلنر الخطوط الاساسية لتسوية سلمية اسرائيلية ـ عربية [تق]وم على احترام حقوق شعبي فلسطين وعلى مقاومة نظام المستعمرات، وذكر انه يجب تمهيد السبيل للمفاوضات.

وقال ايضاً، حقيقة هي ان حكومة اسرائيل، سوية مع حكومتي بريطانيا وفرنسا هاجمت مصر، وانها انضمت رسمياً الى مبدأ ايزنهاور مبدأ الاستعباد والحروب، وهذا يصعب احراز تسوية سلمية مع الاقطار العربية التي ترى في اسرائيل اداة في يد الاستعماريين.

وقد كان لكلمة ماير فلنر تأثير على المندوبين الذين قابلوها بالتصفيق.

برزلاي: ليس مهما البحث عن المذنب ..!

وكان وزير الصحة في حكومة بن غوريون برزلاي قد تكلم قبل ماير فلنر فقال انه لا يجب البحث عن المذنب في شن الحرب على مصر ودعا الى إجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

مندوب الصين: على المعتدي ان يعترف بعدوانه

وتكلم ليوشان سو، ممثل حركة السلام الصينية بعد ماير فلنر فقال، ان برزلاي اقترح إجراء مفاوضات مباشرة بين معتد ومعتدى عليه. ولكن من أجل تمهيد السبيل لهذا يتوجب على المعتدي أن يعترف بعدوانه وان يظهر نيته الطيبة. ان الصين تؤيد نضال الشعوب العربية المناضلة من أجل تحررها القومي من نير الاستعمار.

الاستعمار سبب التوتر الرئيسي

وتكلم مندوب حركة السلام السورية فقال ان الاستعمار هو السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط وهو الذي اوصل الى الحرب البريطانية ـ الفرنسية الاسرائيلية على مصر.

المندوب السوفياتي

وكان رئيس الوفد السوفياتي قد تكلم في الجلسة السابقة فأكد ضرورة عقد اتفاق فوري بين الدول الكبرى على وقف التجارب النووية. ثم استعرض الوضع الدولي وطالب تسوية القضايا المختلف عليها بالمفاوضات.

وكان مندوبو اسرائيل وسوريا والصين الشعبية قد القوا كلماتهم في اجتماع لجنة تخفيف التوتر الدولي التي اقامها المجلس.

ويشترك في اجتماع مجلس السلام نحو ٥٠٠ مندوب من ٧٠ قطراً بينها ٧ دول عربية منها مصر وسوريا والاردن والعراق.

جمال عبد الناصر

لم ادع قط للقضاء على اسرائيل

«تسوية شاملة مع اسرائيل يجب ان تتضمن حق اللاجئين في العودة، قضية الحدود، وحق الملاحة لاسرائيل في السويس وخليج العقبة».

صرح الرئيس المصري، جمال عبد الناصر، لمراسل صحيفة «لوك» الامريكية في مطلع هذا الاسبوع فقال: «لم ادع قط للقضاء على اسرائيل». واضاف: ان «تسوية تامة مع اسرائيل يجب ان تأخذ في الحسبان حق اللاجئين في العودة، وقضية الحدود وحق اسرائيل في الملاحة في السويس وخليج العقبة. ولا ادري متى ستكون تسوية كهذه ممكنة».

وجواباً على سؤال آخر للمراسل الامريكي اعلن عبد الناصر، «اني لا اؤمن بالعدوان، فالعالم لا يستطيع ان يجيز لنفسه قيام حرب من شأنها ان تؤدي الى حرب عالمية ثالثة. فالخطر يكون كبيراً جداً».

اقتراحات بن غوريون

واشار المراسل الى تصريح جمال عبد الناصر في تشرين اول سنة ١٩٥٦ الذي قال فيه «لا قيمة للكلام عن السلام مع اسرائيل» ثم سأل، ما هو موقف عبد الناصر من اقتراحات اسرائيل المحددة حول المفاوضات بين مصر واسرائيل لتسوية القضايا المختلف عليها بين الدولتين؟

وقد أجاب عبد الناصر على هذا السؤال بأن تصريحه المذكور جاء مباشرة بعد العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة «الذي وقع مباشرة بعد احد اقتراحات بن غوريون المشهورة عن السلام». وأضاف عبد الناصر انه قبل الهجوم على سيناء بستة ايام اعلن بن غوريون ان إسرائيل لن تقوم بعمل اعتدائي. ثم تساءل عبد الناصر، «كيف يمكن اجراء مفاوضات مع انسان كهذا؟!»

وفي ختام هذه المقابلة الصحفية، أكد عبد الناصر بأن المسألة الاساسية هي قضية اللاجئين الذين يجب التعويض عليهم وتمكينهم من العودة الى وطنهم.

الاتحاد السوفياتي مستعد للاشتراك في مؤتمر للدول الكبرى

هلسنكي — اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، ان الاتحاد السوفياتي مستعد للاشتراك في مؤتمر الدول الكبرى الاربع في اي مكان وفي اي وقت.

واضاف قائلا ان الطرف الآخر لم يبد استعداداً لعقد مثل هذا المؤتمر.

وقال انه هو وبولغانين، رئيس الحكومة السوفياتية متفائلان وان الاتحاد السوفياتي يبذل كل ما يستطيع لتمتين الصداقة مع النروج و[...] السويد والدانمارك.

وانتقد [خ]روشتشوف المشروع الامريكي [لتفت]يش الجوي.

[...] وقد غادر خروشتشوف وبولغانين هلسنكي الى موسكو.

ممثلو ٧٠ الف عامل يدعون للتضامن مع مضربي آتا

انتقاد شديد لموقف الزعامة المبائية. ومحاولة مركز المباي التهادن مع مولر

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اعرب مندوبو ٣٠٠ لجنة عمال يمثلون ٧٠ الف عامل هنا، عن تضامنهم التام مع مضربي آتا، وانتقدوا زعامة المباي في الهستدروت على موقفها من هذا الاضراب العادل ومحاولتها التدخل في سيره خلافا لمصلحة العمال.

واكثر المتناقشين في اجتماع لجان العمال هذه الذي عقد بدعوة من مجلس عمال حيفا طالبوا باعلان اضراب تضامني في كل المصانع وبارسال وفد كبير الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت للاحتجاج على موقفها والمطالبة بتغييره ولحشد التبرعات والتأييد المضربين.

الاضراب حتى النصر

وتكلم في الاجتماع سكرتير مجلس عمال حيفا، الموفي، فأعلن ان عمال آتا سيواصلون الاضراب حتى الانتصار وان عمال حيفا يؤيدونهم في اضرابهم.

ولما ذكر الموفي ان بن غوريون اعرب له عن رغبته في انهاء الاضراب «بشرف» سمعت في القاعة نداءات العمال «ولماذا بشرف وليس بالانتصار؟» و«الذي ليس معنا هو ضدنا».

ايات الزعماء

وقال احد اعضاء لجنة عمال «ميامي»: «بدلا من ان يجلس الزعماء في الغرف ٣ ايام ويبحثون من وراء ظهر العمال، عليهم ان يأتوا ويسألوا العمال عن رأيهم وإذ ذاك سيكون موقفهم مختلف ما».

مؤامرات

وكان مركز المباي بعد جلسة عاصفة له ظهرت فيها تناقضات حادة قد الف لجنة «الاهتمام» بقضية آتا، وستقترح هذه اللجنة ان ينتهي الاضراب بالاتفاق مع صاحب الشركة مولر على أن يواصل دفع المنح كما كان متبعا في السابق ويدفع جزء فقط من زيادة الاجور سنة ٥٦/٥٧ على أن يجري «التحكيم» في المطالب الاخرى. أما أجرة أيام الاضراب فيبدو ان اللجنة ستحيلها الى وزير العمل.

القضية ليست بين حيفا والزعامة

وليس واقعياً ما تحاول الصحف ان تظهره من ان الخلاف هو بين «حيفا وزعامة المباي في الحكومة والهستدروت» الحقيقة هي أن جميع اعضاء قاعدة المباي يؤيدون عمال آتا وحتى وزراء المباي وزعماؤه في اللجنة التنفيذية قد اظهروا تنكرهم لمصلحة المضربين ولمصلحة جمهور

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

مرتان «مرض» وزير الشرطة

القدس — للمرة الثانية تحول رئاسة الكنيست دون الكتلة الشيوعية وبحث قضية تدخل الشرطة في اضراب آتا.

في المرة الاولى قال مندوب رئاسة الكنيست، «ان وزير الشرطة مريض» !! فجأة!

وفي المرة الثانية، وباسلوب ممنهجين اعلن للكتلة الشيوعية «ان وزير الشرطة اتصل تلفونياً من تل ابيب واعلن انه قد مرض فجأة ايضاً!»

لقد احتجت الكتلة الشيوعية على هذا التصرف غير البرلماني وطالبت ببحث القضية.

أما الوزير، فلا يزال مريضاً!!

بمناسبة الغاء بريطانيا الحظر على التجارة مع الصين الشعبية اعلن شان كاي شيك انه سيواصل فرض الحصار عليها.

يا خوف عكا من هدير البحر ...!!

خروشتشوف: رفع مستوى المعيشة وتطوير الاقتصاد الاشتراكي

هو سلاح اعظم من القنبلة الهيدروجينية

تامفارا ـ فنلندا ـ قال السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف هنا امس ان الاتحاد السوفياتي يعزز ترسانته بسلاح ايديولوجي اعظم جداً من القنبلة الهيدروجينية وهذا السلاح هو رفع مستوى المعيشة.

وقال، اذا كانت ايديولوجيتنا العظيمة مغروسة بوجبة دسمة فانها ستتسرب الى اعماق قلوبنا وتجرف من طريقها كل العقبات وستائر الحديد. اننا خلال السنوات القادمة سنلحق بالولايات المتحدة في الانتاج وفي استهلاك الحليب واللحم، وكذلك سنتوصل الى هذا في الانتاج الصناعي ايضاً. وسنواصل التقدم لاننا غير مضطرين الى تقييد الانتاج من جراء فقدان الاسواق، فنحن نعلم ان الطريق الذي اخترناه هي خير طريق لتقدم الانسانية.

لقد كانت روسيا القيصرية متأخرة وضعيفة جداً بحيث لا نستطيع ان تمكن كادحيها من تنمية قدرتهم على مباراة الدول الغربية ذات المستعمرات. ان الدول الغربية — كبريطانيا وفرنسا — لم تصل الى هذا المستوى من تطورها معتمدة على نفسها فحسب، بل باستغلال الشعوب المستعبدة في آسيا وافريقيا.

واذا كان هنالك من يريد ان يقارن بين مستوى المعيشة في الاقطار الرأسمالية ومستوى المعيشة في الاقطار الاخرى، ينبغي في المقام الاول المقارنة بين وضع الرجل الغربي ووضع الرجل الهندي او البورمي او البنغالي.

وهذا النقاش لا ينبغي ان يحل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

محكمة طبريا تحكم بسجن توفيق زياد ٩ اشهر

الحاكم يعتمد في قراره على شهادات افراد الشرطة الذين اتهمهم توفيق بالاعتداء عليه

طبريا ـ لمندوب الاتحاد ـ اصدر حاكم محكمة الصلح هنا، الياس كتيلي، حكماً بسجن الرفيق توفيق زياد، عضو مجلس الناصرة البلدي، ٩ أشهر على كل من تهمتي والاعتداء على شرطيين في سجن طبرياء.

وكانت النيابة قد اتهمت الرفيق توفيق زياد بهاتين التهمتين على اثر الضجة التي أحدثها عدوان الشرطة عليه في السجن، فقد اعتدى عليه عدد من أفراد الشرطة في نظارة بوليس طبريا وضربوه وصلبوه وشهد بذلك عدد من السجناء على وحشية الشرطة أثناء اعتدائها.

وفي حينه أثيرت قضية الاعتداء على توفيق زياد في الكنيست وتقرر إجراء تحقيق برلماني، غير أن النيابة، بقصد قطع يد اللجنة البرلمانية في التحقيق، اقامت هذه الدعوى على توفيق زاعمة انه هو الذي اعتدى على الشرطة.

وفي القرار اعتمد حاكم الصلح على شهادة أفراد الشرطة الذين اتهمهم توفيق زياد بالاعتداء عليه.

وعلمنا ان وكلاء الرفيق زياد قدموا استئنافاً للحكم المذكور باعتباره حكماً جائراً مخالفاً للقانون والحقائق والشهادات المثبتة، وطالبوا باخلاء سبيل الرفيق توفيق بالكفالة لحين البت في الاستئناف.

الصين الشعبية ترحب بقرار بريطانيا

واشنطن ـ ندد دالس بقرار بريطانيا الاخير لالغاء الحظر على تجارتها مع الصين الشعبية وبذلك اعرب عن التناقضات بين الدول الاستعمارية الغربية.

ولكن القرار البريطاني لاقى ترحيباً عاماً في الدول الاوروبية والآسيوية التي رأت فيه ثورة صحيحة على التحكم الامريكي في حياتها السياسية والاقتصادية هي تريد أن تقوم بها ايضاً.

الصين الشعبية ترحب وتدعو

وجاء من بكين ان متحدثا بلسان وزارة التجارة في الصين الشعبية اعلن ان حكومته ترحب في تخفيف القيود على التجارة بين بريطانيا والصين وترى ان خطوة بريطانيا ستساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي.

واضاف المتحدث ان حكومته تعكف الآن على دراسة لائحة السلع والبضائع التي يتناولها قرار بريطانيا لتحدد ما تريده منها.

وقال ان حكومته ترحب بكل قرار من هذا النوع تتخذه دول اخرى بما فيها الولايات المتحدة.

الغرب لا يريد السلام في منطقة الشرق الاوسط

واشنطن ـ اذاعت الحكومة الامريكية رفضها لمقترحات الاتحاد السوفياتي بأن تعلن الدول الكبرى الاربع: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا شجبها لاستخدام القوة في حل مشاكل الشرق الاوسط وتمسكها باستقلال وسيادة اقطار المنطقة.

وقد جاء الرفض الامريكي في مذكرة قدمها سفيرها في موسكو الى وزارة الخارجية السوفياتية.

ومثل هذا الرفض اعلنته بريطانيا وفرنسا في مذكرتين، قدمهما سفيراهما في موسكو الى وزارة الخارجية السوفياتية ايضاً.

ومذكرات الدول الغربية تميزت بالادعاءات والمزاعم المغرضة ومنها ان الاتحاد السوفياتي لم «يساعد» على تسوية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

اعداء مبدأ آيزنهاور يواصلون المعركة في لبنان

الاتحاد السوفياتي يندد بدسيسة مالك

بيروت ـ سيواصل اتحاد الجبهة الوطنية الذي يعارض في انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور المعركة الانتخابية وسيرشح رجاله انفسهم في المحافظات الاخرى التي سيجري فيها الانتخاب في ١٦ و ٢٣ و ٣٠ حزيران الحالي.

وقد صرح عبد الله اليافي الذي لم «ينجح» في الانتخابات النيابية في بيروت ان الحكومة الصلحية زورت الانتخابات وشاع اثناء التصويت جو الارهاب والكبت.

وكنا ذكرنا ان الحكومة الصلحية تجري الانتخابات في محافظات لبنان الخمس على مراحل ليتسنى لها تحويل المحافظات اثناء التصويت، الى معسكر حربي واجراء دسائسها ومكائدها وتزوير ارادة الشعب اللبناني.

وبعد غد الاحد ستجري الانتخابات في محافظة طرابلس وبعد اسبوع في البقاع والجبل وبعد اسبوعين في جبل لبنان الشمالي. وقد انتخب حتى الآن ٢٢ نائبا من محافظتي بيروت والجنوب وبقي انتخاب ٤٤ نائباً في المناطق الاخرى.

مالك يفضح نفسه!

وفي بيان أذاعته وكالة تاس أعادت الحكومة السوفياتية كيد حكام لبنان الى نحورهم. فقد «احتج» شارل مالك وزير الخارجية اللبناني لدى السفير السوفياتي في بيروت وزعم انه تدخل في الانتخابات النيابية اللبنانية وساعد معارضي الحكومة !! فجاء البيان السوفياتي رداً مفحما لهذه المزاعم. فقد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

فشل تجربة صاروخ موجه

فلوريدا ـ اذاعت وكالات الانباء ان سلاح الجو الامريكي حاول إطلاق الصاروخ البحري «اطلس»، الذي ينطلق من السفن، والذي يعتبر اقوى الصواريخ الامريكية.. ولكن الصاروخ انفجر على بعد ٥٠٠٠ قدم من نقطة انطلاقه، فاندفع منه اللهب القاتم وتطايرت اجزاؤه في الفضاء.

وكانت ابواق الدعاية للحرب الباردة في واشنطن قد نظمت حملة دعاية واسعة، واثارت ضجة كبيرة حول تجربة هذا الصاروخ «الهائل» المدعو «اطلس». فقد وصفته الصحف الامريكية بأنه اضخم نوع سلاح من انواع الصواريخ الموجهة الامريكية، المجهز بقذيفة ذرية في مقدمته، والذي يستطيع ان يجتاز العالم من الفضاء الى الفضاء بسرعة ١٥ الف ميل بالساعة.

وقد اعلنت مصادر امريكية مطلعة على اثر فشل هذه التجربة، انه ليس بالامكان اجراء تجربة أخرى في وقت مبكر لاطلاق صاروخ «الاطلس» من جديد.

اصدقاؤكم ارادوا تدميرنا بالقنابل وانتم بالضغط والجوع ولكن ..!

عندما سئل جمال عبد الناصر عن العلاقات الامريكية والمصرية اثناء حديثه الصحفي مع مراسل مجلة «لوك» الامريكية، قال:

«منذ ٥ سنوات وانا اقول للامريكيين ما اعتقده بشأن الشرق الاوسط ولم يؤد ذلك الى اية فائدة، ونحن نقف على منعطف الطرق في علاقاتنا مع الغرب وان من مصلحتكم ان تفهموا ديمقراطية الشرق الاوسط».

وأضاف عبد الناصر يجيب على سؤال حول علاقات مصر مع الولايات المتحدة بقوله لقد جمدتم ارصدتنا من العملة الاجنبية ورفضتم أن تبيعونا القمح والادوية لما كنا في امس الحاجة اليها والفرق بينكم وبين حلفائكم انهم حاولوا تدميرنا بالقنابل بينما انتم تحاولون ذلك بالضغط والتجويع. ولكن لن تتمكنوا من الوصول الى الغاية المنشودة.

توزيع ١٥٠ الف دونم على الفلاحين المصريين

القاهرة ـ اذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط، ان الحكومة المصرية قررت توزيع ١٥٠ الف دونم ارض على الفلاحين.

ويقوم هذا التوزيع على أساس برنامج الاصلاح الزراعي، وسوف يتم نقل هذه الاراضي إلى الفلاحين بمناسبة مرور ٥ سنوات على الثورة المصرية.

...جاء في الانباء

* تمكن موريس موتوري من تأليف الوزارة الفرنسية الثالثة والعشرين بعد الحرب العالمية الثانية حين صوت له ٢٤٠ نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية مقابل ١٩٤ عارضوا وزارته.

ومن غير المنتظر وقد نال موتوري ٢٤٠ صوتاً من مجموع ٦٠٤ ان تطول حياة وزارته التي ستواصل حرب الجزائر التي تكلف فرنسا يومياً الف مليون فرنك.

تحيات الأحزاب الشيوعية الشقيقة

لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر

تحية من المجر

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب :

باسم اعضاء حزب العمال الاشتراكي المجري ولجنته المركزية نبعث بتحياتنا الحارة الى كل المشتركين في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشقيق في اسرائيل .

ان مؤتمركم ينعقد في وقت جدي ، فقوى الرجعية في اسرائيل ، في اعقاب عدوانها على مصر ، قد شنت هجوما على حزبكم . اننا نعرب لكم عن كامل عطفنا ونتمنى لكم نجاحات في نضالكم من اجل السلام القائم على اساس احترام الحقوق القومية للشعب في اسرائيل وللشعوب العربية ومصالحهم .

مع التحيات الحارة

حزب العمال الاشتراكي المجري

تحية فيتنام

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سرنا ان نعلم بعقد مؤتمركم الثالث عشر في ٢٩ ايار ، ويؤسفنا ان لا نستطيع ان نرسل وفداً الى المؤتمر ،

نبعث باسمى التحيات الاخوية اليكم والى مندوبي المؤتمر والى كل اعضاء الحزب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ تأسيسه قد ناضل دون توقف من أجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والصداقة بين الشعوب . والطبقة العاملة الفيتنامية والشعب الفيتنامي يدركان الصعوبات التي تجابه الطبقة العاملة والشعب في اسرائيل ويعتقدان اعتقاداً واثقاً بان هذا النضال العادل سيكلل بالنصر .

نتمنى لمؤتمركم النجاح وللحزب الشيوعي الاسرائيلي انتصارات جديدة في عمله على توثيق وحدة الطبقة العاملة وتوسيع جبهة الشعب المقاومة للاستعمار وتحقيق سياسة في صالح الشعب الاسرائيلي والسلام في الشرق الاوسط والعالم .

حزب لاودونغ - فيتنام

اللجنة المركزية

تحية من البرازيل

الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم شيوعيي البرازيل ، نبعث بالتحيات الاخوية الحارة الى المؤتمر الثالث عشر لحزبكم المناضل .

اننا نتابع باهتمام وعطف نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثابر ضد الخطة الموالية للاستعمار المتمثلة في حكومة بن غوريون ، ومن أجل سياسة استقلال وحياد لدولة اسرائيل .

انكم بوقوفكم ضد كل مظاهر الشوفينية ، وباستنكاركم للغزوة غير العادلة على الشعب المصري التي قام بها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون وحكومة إسرائيل ، وفي نضالكم من اجل سياسة سلام وصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية تظهرون اخلاصكم للاممية البروليتارية وتوثقون التضامن بين عاملي كل الاقطار .

وفي هذا ، وفي الدفاع عن مصالح وحقوق اسرائيل والشعوب العربية القومية ، انما تتعلمون موقفاً وطنياً حقيقياً ويمكنكم في نضالكم ان تنقوا بتضامن الشعب البرازيلي .

اننا متحدون في نضالنا ضد عدو مشترك هو الاستعمار الاميركي الذي يكبت شعبنا ويستغلهما ، وتحت شعار مبدأ ايزنهاور يتدخل دون صلاحية بالشؤون الداخلية لاقطار الشرق الادنى والاوسط .

ونحن بتحياتنا لمؤتمركم نعرب كذلك عن صداقتنا العظيمة للشعب الاسرائيلي في نضاله لبناء وطن حر ومتقدم .

وهذه الصداقة مرتبطة رباطاً لا ينفصم بموقف حزبنا الاممي ضد كل تمييز عنصري وضد اللاسامية .

ونحن مقتنعون بان المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد تحت لواء الماركسية اللينينية سيساهم بتوثيق وحدة الحركة الشيوعية التي في مركزها الاتحاد السوفياتي .

نتمنى لكم ايها الرفاق المندوبون الاعزاء خير نجاح في عملكم .

مع التحيات الاخوية

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي

لويس كارلوس بريستس

السكرتير العام

مقتطفات من خطاب الرفيق اميل حبيبي في المؤتمر الـ١٣

سراب ... وليست واحة في « صحراء » الشرق الاوسط !

ايها الرفاق !

لتقرير اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق صموئيل ميكونس الى مؤتمرنا هذا ، اهميته بالنسبة الى مستقبل بلادنا من الصعب المبالغة في تقديرها .

فأمام السياسة التي انتهجها حكام إسرائيل بعناد اعمى - طول السنوات التسع الماضية ، والتي اظهرت التجربة افلاسها التام ، أمام سياسة الوقوف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وتحويل إسرائيل الى اداة طيعة بأيدي السيطرة الاستعمارية ، مما عمق الخلاف الاسرائيلي العربي ويهدد باشد الاخطار !

امام سياسة التجرد من مصالح الشعب والارتباط بمشروع المؤامرات الحربية الاستعبادي - مشروع ايزنهاور ، امام هذه السياسة يرسم حزبنا الشيوعي طريق السلامة الوحيد امام بلادنا ،

لا مع الاستعمار الذي لم يعد له مكان في شرقنا ، بل مع شعوب شرقنا التي تنتزع حريتها العزيزة من مخالب المستعمرين — تضمن إسرائيل امنها ومستقبلها وتجد مكانها المحترم في عائلة شعوب الشرق .

فبماذا يتميز الوضع في منطقتنا الآن ؟

يتميز الوضع في منطقتنا الآن بان مركبة الاستعمار تنحدر في شرقنا الاوسط نحو الهاوية بسرعة عجيبة . وليس هذا فقط ، بل ان هذه المركبة ، وهي تنحدر ، تنحدر وقد فقدت عجلتين من عجلاتها ، واحدة على ضفاف بردى في سوريا والثانية تحطمت على ابواب بور سعيد !

المركبة المتدهورة

فمن الواضح انه لن يوقف انحدار مركبة الاستعمار الآن ، لن ينقذها من الهاوية ، لاعكازة يلغرها السوس اليست غصراً موقتاً ، في الاردن ، ولا أسطول أميركي يعبر كقراصنة القرن الثامن عشر ، فلا يستطيع هذا الاسطول أن ينسى تجربة اسطولين زميلين له ، بريطاني وفرنسي ، قبل وقت قصير على مشارف قناة السويس !

فأية مصلحة لبلادنا ، اية مصلحة لاي قطر من اقطار الشرق الاوسط ، بارتقاء هذه المركبة الآن ؟ اية مصلحة لبلادنا بأن تتحول ، كما اراد حكامها بارتباطهم بمشروع أيزنهاور ، الى فرامل لايقاف انحدار هذه المركبة ؟

ان عملية انهيار نظام المستعمرات في عهد تحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي ينمو ويتوطد باستمرار ، هي امر موضوعي . ومشروع ايزنهاور الاستعبادي لاينافض هذه الحقيقة بل هو ظاهرة ملازمة لهذه الحقيقة ، ظاهرة اشتداد الصراع بين المستعمرين انفسهم وانكشاف نواياهم امام نمو حركة التحرر القومي من السيطرة الاستعمارية .

الى غير رجعة مضى ذلك الوقت الذي كان فيه المستعمرون يتلاعبون بمصائر الشعوب العربية ، يحلون حكومات وينشئون حكومات . من معركة بورسعيد الى معركة ديان بيان فو عبرت الشعوب العربية ، مثل كل شعوب الشرق ، على مدرسة عرفتها على اصدقائها وعلى اعدائها وكشفت لها عن الحقيقة الاساسية في وقتنا الحاضر ، انه لم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب بل القوة ايضاً ! وما انهيار العدوان الاستعماري على مصر ، وبسرعة فائقة ، الا علامة عصرنا الحاضر ، يستطيع كل شعب ، مهما يكن صغيراً ، ان ينتزع حريته وان يصون هذه الحرية اذا اراد ذلك ووحد صفوفه في سبيل ذلك ان زمن انزال القوات الاستعمارية في بلد اجنبي لاخماد حركة تحرره بالحديد والنار قد ولى الى غير رجعة . ان المستعمرين الاميركيين يعلمون انه اذا كان البحر الابيض المتوسط مهاد دولة مفتوحة نستطيع ان تبحر فيها اساطيل الاستعمار ، فليس للمستعمرين ، في وقتنا الحاضر ، لوحدهم اساطيل . ان بيد الاتحاد السوفياتي ، بيد المعسكر الاشتراكي الجبار ، التي ارتفعت في وجه المعتدين على مصر فأخمدت نار العدوان في لحظات وصانت السلام قد بدأت ، في افكار الشعوب المناضلة من اجل حريتها عهداً جديداً من الثقة بالنفس ومن تحدي المستعمرين وتهديداتهم ومؤامراتهم .

مع من ؟

ان الشعوب العربية قد استيقظت وتنتزع بنجاح حريتها السليبة . هذه هي الحقيقة التي لا يمكن لوطني مخلص لبلاده في إسرائيل وحريص على تأمين مستقبلها الا ان يأخذها في الحساب . فاذا كان وقوف حكام إسرائيل ، بالامس ، مع المستعمرين ضد الشعوب العربية يعتبر قصر نظر ، فهذا الامر الآن لايمكن اعتباره إلا عمى تام . ان اسوأ عطة الاذاعة الاسرائيلية الحكومية الى كيل آيات المدح لدالاس حيث هو استمرار للوهم الاعمى بان القوة في الشرق العربي هي للمستعمرين ولاعوانهم ، هي استمرار لسياسة احتقار الشعوب العربية والوقوف مع كل عدو لهذه الشعوب .

فلا يزال حكام بلادنا يعيشون ، مثل دالاس ، في أوهام الماضي . ولذلك لايخرجون من افلاس الا ليقعوا في افلاس جديد . ان حزبنا الشيوعي يواجه الحقائق ويبني سياسته على هذه الحقائق فيبدي ما تتعاس بلادنا من الارتباط بمركبة الاستعمار المنهارة في شرقنا ، وعدى ما يرى حكام بلادنا حقيقة يقظة الشعوب العربية ووحدتها ، يتخلون نهائياً من سياسة القوة والتوسع والتنكر لحقوق الآخرين . فنسير بلادنا حتماً في طريق السلام والتفاهم مع الشعوب العربية .

سر البرنامج

ايها الرفاق ،

مما يعني على البرنامج الذي يضعه حزبنا الشيوعي لحل القضية الفلسطينية ، لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، اهمية خاصة ، بمجرد كونه برنامجاً يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يضعه بالاتفاق الاختياري التام شيوعيون يهود وعرب .

ان الاخلاص المتناهي ، الواعي لمصالح شعبنا هو الذي اوصلنا الى الشيوعية ، والشيوعيون ، لكونهم شيوعيين ، يشعرون بأقصى المسؤولية تجاه شعبهم ومستقبله . ان الحزب الشيوعي هو ضمير الشعب وكرامته. فاتفاق الشيوعيين اليهود والعرب ، بمحض اختيارهم والتفاهم ، في حزبهم الاممي الواحد ، على برنامج لحل القضية الفلسطينية ، لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، هو دليل ناجع على ان هذا البرنامج يعبر من المصالح الحقيقية للشعبين ، هو برنامج اكثر الوطنيين شعوراً بالمسؤولية تجاه الشعب ومستقبله ، الوطنيين الذين تصدوا كل تحريض شوفيني وارهاب بوليسي فحذروا الشعب من مغبة حرب سيناء العدوانية ضد مصر ويجابهون ، بكل ما أوتوا من قوة ، جماهير الشعب الآن ضد آخر خيانة وأبشع خيانة اقترفها حكام بلادنا بانضمامهم الى مشروع ايزنهاور المهلك .

بفضل البوصلة الماجرية ، التي لم تخطئ أبداً ، بوصلة الماركسية — اللينينية ، وبفضل البناء الاممي ، اليهودي العربي ، لحزبنا الشيوعي ، يكون حزبنا في أحسن الاوضاع لرسم الطريق الصحيح لحل القضية الفسطينية والتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي ، حل يصدر من اخلاص الشيوعيين اليهود المتناهي لمصالح شعبهم ومن اخلاص الشيوعيين العرب المتناهي لمصالح شعبهم. ان الوحدة الاممية المتينة ، التي صمدت امام كل تجربة ، والتي تميز حزبنا الشيوعي من جميع الاحزاب الاخرى في بلادنا ، هي انتصار كبير للماركسية اللينينية في بلادنا ، ولمبادئنا الشيوعية. وهي الدليل المستقبل العلاقات بين الشعبين في الشرق المتحرر من المستعمرين والمستغلين ، وهي برهاننا الاكيد على ان البرنامج الذي نضعه للسلام هو طريق السلام حقاً .

ان تنظيم حزبنا الاممي هو نتيجة حتمية لسياستنا الاممية ، لاخلاصنا لمبادئ الاممية البروليتارية المظفرة . فالشيوعيون الذين يحافظون على التنظيم الاممي ، اليهودي - العربي ، محافظة الانسان على بؤبؤ عينه يعرفون ان هذا يتطلب منهم اليقظة الشديدة لدفع كل انحراف قومي برجوازي يتهدد حزبنا ووحدتنا الاممية ، نصون ونعزز اخلاصنا للاممية البروليتارية ، لاخوة الكادحين اليهود والعرب ولاخوة جميع الكادحين وفي الوقت نفسه نصون ونعزز تضامننا الاممي مع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في العالم اجمع ومع الاخ الاكبر والاغنى تجربة ، مع بناة شيوعية الرخاء ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

ان وحدتنا الاممية ، بالاضافة الى اخلاصنا لمبادئ الاممية البروليتارية ، هي التي صانت حزبنا من الهجوم العسكري الرجعي الاسود عليه الذي استهدف عزل حزبنا عن عائلة الاحزاب الشيوعية في العالم . لقد خرجنا من هذه التجربة اشد تضامناً واشد اصراراً على طريقنا الاممي البروليتاري واشد وحدة مع عائلة الاحزاب الشيوعية .

فلنطن ، في المستقبل ايضاً ، وبعزم أشد تنظيمنا الاممي واخلاصنا للاممية البروليتارية في سبيل شعبنا ومستقبله .

ثمرة الارهاب

ايها الرفاق ،

تحاول الرجعية في بلادنا ان تعتبر حزبنا الشيوعي بتأييد الجماهير العربية له ، وتحاول أن تفسر هذا التأييد بانه ناجم عن تنكر الشيوعيين اليهود لمصالح شعبهم . من الواضح ان مصدر هذه النظرية هو فرضية تعارض مصالح الكادحين اليهود والعرب .

وما له دلالة هامة أن قادة المبام هم اكثر الناس نشراً لهذا الاتهام عندنا ، وبطريق الدس الرخيص يحاولون ايهام الرأي العام اليهودي بان الجماهير العربية تؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه حزب يحرضها ضد اسرائيل . ومن المؤسف ان قادة المبام لايريدون أن يروا في هذا الاتهام لا اتهاماً للحزب الشيوعي فقط بل أيضاً اتهاماً للجماهير العربية في بلادنا . انهم لا يريدون أن يروا انهم بهذا الاتهام ينتقلون الى مجالات التحريض العنصري على العرب ويصبغون نصاه اشتراكياً » لنظرية لافون بان العرب طابور خامس !

اننا نعلم ان الرجعية في بلادنا ، إذ تعيّر الحزب الشيوعي بتأييد الجماهير العربية ، تبذل هي نفسها جهوداً كثيرة - من ترهيب وترغيب - للتظاهر بان الجماهير العربية تؤيد سياستها .

ولكن من المعروف ان الجماهير العربية في بلادنا تتحدى ابشع انواع الاضطهاد والارهاب ، تتحدى قطع الارزاق والسجن والنفي والتشريد ، وترفض تأييد الاوساط الحاكمة ، ترفض الخنوع لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، وتسير مرفوعة الراس وبكرامة مع ابنائها الشيوعيين وبقيادتهم متبينة بذلك وعيها ، الذي انبثق من تجاربها القاسية ، واصرارها على انتزاع حقوقها السليبة .

لقد بذل الحكم العسكري اقصى جهوده السوداء للتضليل على تأييد جماهير القرويين لحزبنا في اكبر قريتين من قرى المثلث ، في الطيبة وام الفحم ، ففي يوم من الايام نفي اكثرية اعضاء الحزب الشيوعي في القريتين ، ومنذ ضم المثلث لاسرائيل لم تخل سجون اسرائيل ولا منافي اسرائيل يوماً واحداً من ابناء الطيبة وام الفحم الشيوعيين . هذا هو المؤتمر الثاني الذي لا يستطيع رفيقنا العزيز محمد الشريدي حضوره لانه مسجون ، بدون ذنب ، بحكم محكمة عسكرية . ومعه في السجن رفيقنا العزيز عثمان ابو راس قائد الحزب الشيوعي في قرية الطيبة بل قائد قرية الطيبة كلها. تحياتنا النضالية الى هذين الرفيقين المناضلين المنيدين من اجل حقوق شعبهما ضد الاضطهاد القومي ، من اجل المساواة والاخوة والسلام . وليسقط الحكم العسكري البغيض المهين ، عدو اخوة الشعبين ومهدد أمن إسرائيل ، وليطلق سراح رفيقينا المناضلين ، الشريدي وابو راس !

ولكن ، ماذا كانت نتيجة هذا الارهاب ؟ في انتخابات الكنيست الاخيرة نال حزبنا في قرية ام الفحم ٤٣ بالمائة من الاصوات وفي قرية الطيبة حوالي ٥٠ بالمائة من الاصوات !

في بلادنا احزاب كثيرة تحاول ان تتظاهر ، خصوصاً في الخارج ، بأن الجماهير العربية في إسرائيل تؤيد الحكم القائم لتخفي حقيقة الاضطهاد القومي البشع المفروض على العرب في إسرائيل وللدفاع عن الاكذوبة ، التي تشترك فيها جميع هذه الاحزاب ، بان الحكم القائم في إسرائيل هو « واحة الديمقراطية في صحراء الشرق الاوسط » !

البوليس وسجونه والحكم العسكري وتصاريحه والحكومة ووظائفها - كل ذلك لم يستطع ان يكسب المباي مؤيدين وأعوانا بين العرب سوى أحط العناصر من اعدى اعداء شعبهم الذين لا تربطهم أية صلة بشعبهم ، بقايا عائلات الاقطاعية ترعرعت على أحضان كل مستعمر ومحتل اجنبي . وحتى هؤلاء الناس لا يجرأون أمام الجماهير على الاعلان عن تأييدهم لحكومة الاضطهاد القومي وسلب أراضي الفلاحين ..

اساسان اساسيان يميزان سجون إسرائيل ، انها لا تخلو من العرب المضطهدين وانها لا تخلو من ابنائهم الشيوعيين ! هذه هي حقيقة الحكم القائم في بلادنا الذي يتبجح انصاره بانه « واحة الديمقراطية » بالحقيقة انه سراب واحة لا واحة حقيقية !

الجماهير العربية — وحزبها

ومع ذلك فحقيقة معروفة للجميع ، تغض مضاجع الشوفينيين في بلادنا ، وهي ان حزباً واحداً في إسرائيل ينال أوسع التأييد الاختياري الشريف من الجماهير العربية . وهذا الحزب هو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

فماذا يعني هذا الامر ؟

يعني هذا الامر أن حزباً واحداً في إسرائيل ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ينتهج سياسة تنال رضى الجماهير العربية وتأييدها .

وماذا يعني هذا الامر ايضاً ؟

يعني هذا الامر ايضاً ان السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي السياسة التي تستطيع أن تنال ثقة الشعوب العربية وتأييدها ، ان هذه السياسة هي السياسة التي تؤدي الى التفاهم مع الشعوب العربية - الى السلام المنشود ، وبهذا ما تصبح عليه السياسة لا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحده بل سياسة إسرائيل كلها ، يتحقق ما ينشده شعب إسرائيل ، يتحقق السلام مع الاقطار العربية .

وأما فشل الاحزاب الاخرى ، التي تتوحد في النظرة الشوفينية وفي التنكر لحقوق العرب القومية وفي التسابق على التوسع الاقليمي ، فشل هذه الاحزاب في كسب أي تأييد جدي من الجماهير العربية في بلادنا ، فهو اكبر دليل على ان السياسة التي تتبعها لن تقود إلى السلام والتفاهم بل إلى تعميق الخلاف وعزلة إسرائيل في الشرق العربي . هذه السياسة قادت إلى مذبحة كفر قاسم وإلى العدوان على مصر .

كثيراً ما تبجح بن غوريون بانه مستعد لمقابلة أي ممثل شعب عربي للتفاهم ولاحلال السلام . ولكن هذا بن غوريون ، في اسرائيل ، داخل الحدود شعب عربي . فبأية سياسة يقابله ؟ بسياسة التفاهم والسلام ام بسياسة العداء والتشريد ؟

ان منع مواطني البلاد العرب من حقه الطبيعي في التجول بحرية في وطنه ، واحاطته باسلاك الحكم العسكري ، وسلبه اراضيه بقوانين وبغير قوانين ،

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و ٣)

كتب جديدة

« الزنجي في الثقافة الامريكية »

« الزنجي في الثقافة الامريكية » كتاب أصدرته الدكتورة مرجريت جست بوتشر الاستاذة بجامعة هوارد في بوشنطن .

والكتاب الجديد يحوي فصولا ، اجمع النقاد على روعتها لانها تعترف لآثار زنوج امريكا في الثقافة الامريكية ومساهمتهم في ميدان الديمقراطية .

ويتعرض الكتاب الى ظروف وصول الافريقيين الى الشواطئ الامريكية فيؤكد ان هذه الظروف قطعت الصلات التي تربطهم بثقافة اجدادهم مما ادى في بعض الاحيان الى فقدانهم جذور ثقافتهم .

واستعرضت الكاتبة الزنجية ما للفن الافريقي من اثر عميق في العالم الغربي فأكدت ان التقاليد الفنية ومهارات معظم الفنون الصناعية يعود ماضيها الى اجيال وقرون بين القبائل الافريقية الرئيسية . فكل شيء في عداد الفنون الاوروبية الجيدة باستثناء رسم اللوحات ونحت الرخام كان معروفاً للافريقيين .. وهي تقول في هذا البحث : اننا لن نعرف ابداً ولن نستطيع تقدير المهارات الفنية الافريقية التي اعت في امريكا (في نظام العبودية والكبت) .

وتستعرض الكاتبة ايضاً أثر الزنجي الامريكي في الموسيقى والرقص والشعر والقصة والدراما والفن والعلوم الطبيعية والاجتماعية وتستخلص النتيجة الواقعية ان للزنجي ان يفخر بساهمته الكبرى على الرغم من ظروف التمييز والاضطهاد .

والكتاب اغنى المكتبة الامريكية المعاصرة التي تحتوي على عدد من الكتب التي نفضت غبار النسيان عن الزنجي الامريكي وأقرت له بحقه الكبير .

صبري العسلي يصرح لمراسل نيوستيتسمن أند نيشن

هدفنا : توحيد الاقطار العربية بشطريها الآسيوي والافريقي — العالم الاشتراكي ساعدنا اخويا والغرب يزاحمنا ويريد اذلالنا

عرض تام لسياسة سوريا التحررية

في مقابلة صحفية مع مراسل نيوستتسمن اندنيشن البريطانية تعرض صبري العسلي رئيس وزراء سوريا الى سياسة الجبهة العربية المتحررة ومقوماتها وبيّن عمق جذورها في تطور الكفاح القومي العربي وانسجامها مع مصالح الشعب العربي عامة .

الهدف : الوحدة العربية

بدأ صبري العسلي في تحديد اهداف الجبهة العربية المتحررة فقال ، اننا لا ننشد غير وحدتنا العربية او اتحادنا ونهدف الى اقامة وحدة الاقطار العربية بشطريها الآسيوي والافريقي . ووحدتنا تقوم على مبادئ انسانية لا تنطوي على العدوان والسيطرة ونحن نريد ان نساهم في الدمل الحضاري الذي ساهمنا فيه في الماضي ...

ونحن نقاوم الاستعمار الذي يريد ان يسيطر علينا ... فالاستعمار مر مهما يتخذ من اشكال .

لا ننكر الجميل

وتهكم صبري العسلي على أسطورة ، « سوريا في الفلك الشيوعي » فقال اننا لا ننكر جميل من يساعدنا وبينما كانت الدول الغربية تحاول السيطرة علينا وتشترط الشروط لمساعدتنا كان الاتحاد السوفياتي يقدم لنا العون المادي دون شروط وكذلك كان حاله في الجبهة السورية ومجلس الامن ابان ازمة السويس .

الفرق في المعاملة بين الاتحاد السوفياتي ودول الغرب

وقدم صبري العسلي امثلة حية على الفرق بين سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على الاحترام المتبادل والصداقة الاخوية وسياسة الدول الغربية الاستعمارية القائمة على التحكم فقال ،

وزارنا شبيلوف وكان آنذاك وزيراً لخارجية الاتحاد السوفياتي وعرض على الحكومة السورية تقديم المساعدة لتصنيع البلاد واقترح تقديم قروض طويلة الامد لاتتجاوز فائدتها ٢٠٠ بالمائة وتمويل كثير من المشاريع . وكنت آنذاك ايضا رئيسا للحكومة السورية فشكرته بلطف رغم عروضه السخية وقلت له اننا نفضل ان نقوم بهذه المشاريع بجهودنا الذاتية . وما تشاهد من آثار التقدم في سوريا انما قام على جهود السوريين .

واما من جهة أخرى لم يتقدم الغرب باي عروض لمساعدتنا الا بشروط واقتراحاته كانت من نوع النقطة الرابعة وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور وهي اقتراحات تجعلنا اتباعاً للغرب ولا تقوم على اساس المساواة . »

لماذا نتفق مع الدول الاشتراكية

واستطرد صبري العسلي في عرض امثلة الهامة فقال ، لقد تقدمت شركات امريكية وبريطانية وايطالية لبناء المصفاة ولكننا وجدنا ان العرض التشيكوسلوفاكي احسنها . وقد تعهدت المؤسسة التشيكية ببناء المصفاة بقيمة مليونين ونصف مليون ليرة اقل من العروض الاخرى . وكانت الاتفاقية التشيكية تنطوي على ان تدفع ٢٥ في المئة من القيمة نقداً و٧٥ بالمئة بضائع وسلع سورية . اما الشركات الاخرى فقد طلبت ان تدفع القيمة كلها بالنقد النادر .

وكشف العسلي عن التدخل الاميركي السافر في شؤون سوريا الداخلية فقال وقابلني السفير الاميركي واحتج على رفضنا العروض الاميركية فعرضت عليه الاتفاقية التشيكية وقارنتها بغيرها وسألته ماذا كنت تصنع لو كنت مكاننا .

وواصل العسلي حديثه فقال ان عرض الشركة البلغارية لبناء المطار كان اقل من العروض الغربية بـ ١٨٠٠٠٠٠٠ ليرة .

واضاف ان الشركة اليوغسلافية التي تعهدت ببناء ميناء اللاذقية تواصل عملها مع انها خسرت حتى الآن ٧٠٠٠٠٠٠٠ ليرة ومن المنتظر ان تبلغ خسارتها ٩٠٠٠٠٠٠٠ حين يتم البناء.

اما الغرب فيفرض قيوداً لاذلالنا وهو يزاحم سوريا في ميدان الاسواق الايطالية ، وقد عمل على عرقلة اتفاقنا مع ايطاليا لتصريف القمح وهو محصول سوريا الرئيسي .

وختم هذا القسم من الحديث قائلا ان سوريا في سياستها الاقتصادية ترتكز على مصلحتها الصرفة .

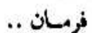
الموقف من اسرائيل

وحين تعرض الى قضية فلسطين قال ان امريكا وبريطانيا خلقت اسرائيل في قلب العالم العربي لعرقلة وحدته وهي موجودة كجسم مصطنع . واضاف ، لن تتمكن من مقاومتها القضاء على مخططها العدوانية وتأمين حقوق العرب الفلسطين.

رأي في العامية

كتب الاستاذ محمد زكي عبد القادر في جريدة الاخبار المصرية :

ارجو ان لا تنصرف الاذاعة (المصرية) في استخدام اللغة العامية ، فان هذا منزلق شديد الخطورة على الرسالة التي تؤديها في مصر وسائر البلاد العربية . ولا بأس بتبسيط اللغة الى حد تقريبها لكل المعقول ، ولكن الانحراف الى الاكثار من اللهجات العامية يؤدي الى فصل الاذاعة المصرية عن ملايين العرب الذين يستمعون اليها فإن هذه اللهجات بالنسبة لهم لغة اجنبية عنهم تماماً. ومن الغريب انه في الوقت الذي تكاد تقرب فيه اللغة العامية من اللغة الفصيحة بفضل انتشار التعليم وذيوع قراءة الصحف والاستماع للاذاعة ، تنصرف الاذاعة الى الاكثار من استخدام اللغة العامية .



صوت

فرمان ..

قالت فتاة كفر قاسم ، حنه سليمان عمرو ، التي لا يزيد سنها على ١٦ عاماً ، في شهادتها امام محكمة كفر قاسم ، انه حينما وصلت الى مكان المذبحة مع غيرها من النسوة في سيارة التراك فطلب منهن شرطة الحدود النزول من السيارة ، قال لهن سائق السيارة : لا تخفن إيوزن بطاقات الهوية ا فصاح فيهم احد الشرطة : لا ضرورة لبطاقة الهوية ، ثم حصدهن الرصاص ...

ولم تقل فتـــاة كفر قاسم للمحكمة : منذ ذلك الحين فهمت قيمة بطاقة الهوية !

المنطق الدموي

بشهادة فتاة كفر قاسم انتهت شهادات الضحايا واقتربت المحكمة من نهايتها . وحينئذ سيكون لي ما اقوله بتوسع وبتفصيل .

غير أنني لا استطيع ان اصبر ، الى ذلك الحين ، على أمر واحد :

على شهادة ضابط فرقة الجيش التي كان حرس الحدود تحت إشرافها آنذاك . ففي شهادته قال : « إن كل العملية طبيعية لانه كان منتظراً وقوع اضطرابات على الحـــدود خصوصاً من قبل قوات تأتي من وراء الحدود » ..

وعلى شهادة الشرطي دافيـــد جولدفيلد الذي قـــال : أنا اشعر بأن العرب سيكونون طابوراً خامساً في فترة الحرب . وان الاوامر التي أعطيت وتنفيذها كان أمراً طبيعياً وضرورياً ومفهوماً حيال الوضع اذ ذاك . وقال : إن تفسيرات قدمت لنا بأن السكان العرب معادون وبأن القرويين قد يعرقلون تنفيذ اهدافنا .

فإذا اضفت الى هذه التصريحات تصريح الملك حسين في خطابـــه « الانقلابي » المعروف عن انه ، في يوم ٢٩ أكتوبر الاسود ، أراد الهجوم على إسرائيل الا ان سليمان النابلسي وعلي ابو نوار منعاه من ذلك ، نستطيع ان نكتشف المنطق الدموي وراء مجزرة كفر قاسم .

إن الذين نظموا هذه المجزرة لم يأخذوا في حسابهم وعي حركة التحرر الوطني في الاردن ويقظتها مما حال دون اعوان الاستعمار وجرها الى المصيدة .

إن « وقوع اضطرابات على الحدود » لم يحدث . هذا ما لم يحسب حسابه منظمو المجزرة ، ولذلك وجدوا انفسهم ، وهم مشدوهون ، لا أمام نياشين البطولة ، بل في قفص الاتهام ...

الحق على الملك حسين الذي لم ينجح ، في الجانب الآخر من الحـــدود ، في تنفيذ حصته من المؤامرة . ولذلك وجد زملاؤه « الأمناء » ، في جانبنا من الحدود ، انفسهم في حيص بيص !

رأس النبع

اذاعت وكالات الانباء ان جاسوساً استعمارياً في عمان جـــاء الى الملحق العسكري المصري ، وفي جيبه آلة التقـــاط وتسجيل للصوت ، وأراد إيقـــاع الملحق العسكري المصري في فخ منصوب .

قال لي احد الرفاق معلقاً : آلة التقاط الصوت إياهـــا التي خبرناها في إسرائيل . فلعل الملك حسين استوردها عن طريق بوابة مندلبارم ...

قلت لاحـــد الرفاق : ولماذا هو في حـــاجة الى الروبابيكا ، يأخذهـــا من رأس النبع ، من السفارة الامريكية في عمان !

(جهينة)

بيان منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة الى الرأي العام

الحكم العسكري يعرقل سفر وفد النساء الدمقراطيات الى كفر قاسم لايصال مســاعدة التضامن

الناصرة – من مكتب الاتحاد – جاءنا من منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة البيان التالي :

استنكاراً للجريمة البشعة التي ارتكبت في قرية كفر قـــاسم وذهب ضحيتها العشرات من المواطنين الابرياء ، قامت منظمتنا بتجنيد جماهير النساء احتجاجاً على هذه الجريمـــة . كما قامت بجمع التبرعـــات من المواطنين لمساعدة عائلات الضحايا المنكوبة ، ومنذ ستة اسابيع ونحن نطالب حاكم الناصرة العسكري لاخذ تصريح سفر الى قرية كفر قاسم لتقديم تبرعات المواطنين لضحايا الجريمة .

وحتى اصدارنا لهذا البيـــان يعمل حاكم الناصرة العسكري متذرعاً بشتى الاعذار على عرقلة سفرنا .

لقد قمنا في الاسبوع الماضي بتقديم طلب لاخذ تصريح سفر الى حاكم الجليل العسكري .

واننـــا اذ نحتج ونستنكر العراقيل التي يضعها حاكم الناصرة العسكري ليحول بيننا وبـــين الاتصال بعـــائلات كفر قاسم المنكوبة نعلن للمواطنين اننـــا سنستمر في نضالنـــا رغم تعنت السلطات ، حتى نحصل على تصريح سفر القرية كفر قـــاسم لتقديم المساعدة التي تبرعتم بهـــا لعائلات الضحايا .

الهيئة الادارية
لاتحاد النساء الدمقراطيات
الناصرة

نداء اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي الى رئاسة الكنيست

لترفع الكنيست صوتها من اجل وقف التجارب النووية

تل ابيب – وفقا للقرار الذي اتخذه مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بشن حملة لتحريم الاسلحة النووية ، ارسل « الاتحاد » الى رئاسة الكنيست رسالة يعرب فيها عن « شعور القلق العميق الذي يسود جمهور النساء والامهات في اسرائيل على مصير شعبنا وبلادنا حيال الاخطار الشديدة الناجمة عن التجارب النووية التي تشكل مرحلة خطيرة جديدة في التحضير لحرب ذرية » .

وجاء في الرسالة ايضا :

« وقد قرر مجلس الاتحاد التوجه الى الكنيست المحترمة مطالبا بأن ترفع صوتها وبأن تعمل بكل الطرق الممكنة من اجل اتفاق الدول الثلاث الكبرى – اميركا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا لوقف التجارب النووية فورا كخطوة اولى لتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية ولنزع السلاح » .

وقد وقعت على الرسالـــة الدكتورة كانجر رئيسة الاتحاد و د . يافه سكرتيرته .

كما ارسلت سكرتارية الاتحاد رسالة مشابهة الى حكومة اسرائيل ولسكرتارية منظمة الامهات المتحدة .

لمـاذا هذه السرية ؟

بعث الينا المواطن ابن الكرمل من دالية الكرمل برسالة يتساءل فيها عن الاسباب التي تدعو الى تحويـــل جميع جلســـات المجلس المحلي الى جلسات سرية قال :

زرت مساء يوم الاثنين في ٣ – ٦ – ٥٧ دار المجلس المحلي في القرية وصادف ذلك موعد عقد جلسة المجلس ، فطلبت من الرئيس ان يسمح لي بحضور الاجتماع ... وقطع علي الرئيس الطريق وقال ان الجلسة سرية !!

ليست تلك هي المرة الاولى التي يزعم فيها الرئيس بأن الجلسة سرية فكل جلسة سرية حسب رأي الرئيس !

لماذا هذه السرية ؟

من حق المكلفين ان يحضروا جلسات المجالس المحلية الا في الحـــالات الاستثنائية . والمجالس البلدية والمحلية في البلاد تعقد جل جلساتها علناً ... فلماذا يحتفظ رئيس مجلس محلي الدالية بسرية « جلساته » !

لقد مرت سنوات على المجلس المحلي والمواطنون يسألون اين الماء والكهرباء ؟ اين المشاريع العمرانية وتجهيزات المدرسة ؟ واين البيان عن مالية المجلس ؟

هناك الف سؤال ! ولكن السؤال المحير لماذا هذه السرية ؟

سراب ... وليست واحة (بقية)

وطارد العمال العرب من اعمالهم لانهم عرب — هذه السياسة لا تدل على النية في السلام ولا تقود الى السلام بل تعمق النزاع وتقود الى مذبحة كفر قاسم ، وتزعزع امن اسرائيل .

ان حزبنا يفتخر بأنه وقف على رأس الجماهير العربية ، جنباً الى جنب مع اليهود والعرب ، ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد الهالكة . وبهذا قدمنا خدمة كبرى لتوطيد مستقبل بلادنا السلمي في الشرق الاوسط .

وسنواصل ، في المستقبل ايضاً ، وبعزيمة امضى ، نضالنا ضد الاضطهاد القومي ، ضد كل مظهر من مظاهره ، رافضين ادعاءات الاشتراكيين الشوفينيين بأن هذا النضـــال يسيء الى الاخوة اليهودية — العربية .

المدينة البيضاء

لا يمكن ان تقوم وحدة الشعوب على اساس وحدة الفارس مع الفرس . لتذهب تهامة « داڤار » و « عل همشمار » على مظاهرة الالوف في الناصرة في يوم اول أيار ، لان هذه المظاهرة هتفت ضد اجلاء الفلاحين العرب عن قراهم وحرمان اهالي الناصرة من اراضيهم تحت الشعار الشوفيني العنصري ، شعار « تهويد الناصرة والجليل » .

فهل يطالب « الاشتراكيون » في الباام ، من اجل أخوة الشعوب ، ان يقبل الفلاحون العرب بمشاريع تشريدهم ، وان يرضى اهالي الناصرة بتحويل بلدهم الى حي للسود في جوهانسبرغ جديدة ! لقد سلبت الحكومة ، الحكومة التي يشترك فيها وزراء مبامبون ، ١٢٠٠ دونم من احسن اراضي الناصرة وطردت سكانها العرب منها واقامت عليها مدينة « اوروبية » بخدماتها الخاصة ومواصلاتها الخاصة ومنع العرب من سكناها او العمل فيها او التعامل معها . فأية أخوة يهودية — عربية يمكن ان تبنى على اساس السكوت من هذا العمل العنصري المهين !

اساؤا النواب اليهود في برلمان جنوب افريقيا كم يسيء هذا العمل لهم . في عدد يوم الاحد الماضي نشرت البوست مقالا لمراسلها في جوهانسبرغ جاء فيه انه كلما قام نائب يهودي في برلمان جنوب افريقيا يستنكر التمييز العنصري ضد سكان جنوب افريقيا الاصليين ، رد عليه انصار التمييز بأنهم يعاملون مواطنيهم الزنوج كما تعامل الدولة اليهودية — اسرائيل — مواطنيها العرب ..

حق تقرير المصير

إننا نناضل لتحرير الجماهير العربية من الاضطهاد القومي لاننا نناضل لتحرير بلادنا من سيطرة المستعمرين . ونناضل ضد السيطرة الاستعمارية لاننا نريد تحرير الجماهير العربية من الاضطهاد القومي .

ان اسرائيل نالت لا بقوة الاستعمار بل بحق تقرير المصير ، وحكام اسرائيل الذين ينكرون هذا الحق على الشعب العربي الفلسطيني يسيئون اشد الاساءة الى مستقبل اسرائيل ويسمحون للمستعمرين بالتلاعب بمقدرات بلادنا .

حزبنا الشيوعي ، بدفاعه عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ومن لاجئيه بالعودة الى بلادهم ، يصدر عن دفاعه عن حق شعب اسرائيل في تقرير مصيره وفي العيش بسلام وحرية وامن في وطنه .

واما الهجوم الهستيري الذي يقوم به اعوان الاستعمار على برنامج حزبنا للسلام الاسرائيلي — العربي ، فهو صادر عن مبلغ خوفهم من هذا البرنامج ومن تأييد جماهير الشعب له .

هـذا التعريض الرجعي ضد برنامجنا هو دليل آخر على صدق هذا البرنامج . هو دليل آخر على إخلاصنا لمصالح شعبنا الحقيقية . فنحن لا ننتظر من اعوان الاستعمار ، من الذين تجردوا من كل مصلحة اسرائيلية عامة فربطوا بلادنا بمشروع ايزنهاور المهلك ، الا التعريض والهجوم الهستيري .

ولكننا نثق بأن الشعب يتعلم من تجاربه ، وان تجاربه ستوصله حتما الى الطريق الصحيح — طريقنا .

الشعب يرى اننا كنا الوحيدين الذين حذرنا من سياسة المؤامرات الحربية ومن مغبة ، حرب سيناء . والشعب يعرف الآن ، بتجربته القاسية ، اننا نحن الذين كنا على حق والشعب يحترم الصامدين الذين تظهر التجارب فيما بعد ان صمودهم كان صحيحاً وان طريقهم هو طريق السلامة .

وهذه هي طريقنا ، طريق كل شرقنا في ايامنا هذه ، طريق الحرية والسلام وأخوة الشعوب .

عاش السلام في العالم وفي الشرق الاوسط .

النصر لمبادىء الاممية البروليتارية !

الفصل السياسي !

كفارعانة – في ٢ – ٦ – ٥٧

ذهب ابرهيم مراد هراري للعمل في تل هشومير بتوجيه من مكتب العمل .

وعمل العامل هراري حتى الحادية عشرة عندما جاء الى المكان احد زلم المباي يعقوب ازاجي ورآه يعمل .

وبعد ربع ساعة جاء مدير العمل وفصل هراري من العمل . وقد احضر المدير سيارة جيب خاصة لايصال العامل الى بيته .

وقد صرح ازاجي المذكور بصفاقة ، انه دبر المكيدة لان العامل هراري شيوعي !!

الى هذا الحد وصل الارهاب .. والفصل السياسي ..

ايعتقد المباي ان التجويع يقضي على كفاح الشيوعيين والدمقراطيين . لقد فشل هذا الاسلوب دائما وسيفشل الان .

وزارة الخارجية ترفض اصدار رخصة استيراد الكتب السوفياتية

القدس – بأمر من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، رفضت وزارة التجارة والصناعة اصدار رخصة استيراد لكتب ومجلات سوفياتية مع انها اصدرت رخصة لتصدير كتب عبرية الى الاتحاد السوفياتي شريطة الدفع بالنقد الاسرائيلي .

وحاول موظف مسؤول في القسم الاقتصادي التابع لوزارة الخارجية تبرير رفض الوزارة زاعما انه ليس هناك اتفاق يقوم على « مبدأ التبادل » مع الاتحاد السوفياتي . واضاف هذا الموظف انه من « المعروف سلفا » ان من غير الممكن التوصل الى اتفاق كهذا وان وزارة الخارجية لم تتوجه بمثل هذا الامر الى الاتحاد السوفياتي .

ولكن الوقائع تدحض زعم هذا الموظف فان شحنة من الكتب العبرية ستُرسل في الايام القليلة القادمة الى الاتحاد السوفياتي بموجب رخصة تصدير موافق عليهـا ، بينما لا يزال الحظر مفروضا على استيراد الكتب السوفياتية ، وفي هذا ما يشير الى ان حكومة اسرائيل هي نفسها التي تمس « بمبدأ التبادل » وتعرقله .

قضية تهريب من غزة الى اسرائيل

القدس – كان المحامي ربينوفتش وكيل الدفاع عن اسحق وايس ، احد المتهمين بتهريب بضائع من غزة أثنـــاء الاحتلال الاسرائيلي ، قد اعترض في المحكمة الادارية على صلاحية المحكمة في النظر في جريمة ارتكبت خارج حـــدود إسرائيل . فاعطي المحامي رابينوفتش فرصة إثارة هذه النقطة القانونية امام محكمة العدل العليا .

فقدم المحامي المذكور دعوى الى المحكمة العليـا على مفتش البوليس العام وقائد حرس الحـــدود ، طالباً وقف الاجراءات القضائيـــة ضد المتهمين ، وستنظر محكمة العدل العليا قريباً في هذه الدعوى .

ازدياد تغلغل رأس المـال الغربي في اسرائيل

وفد من احتكاريي المانيا الغربية يزور اسرائيل ويقابل اشكول

القدس – في مقـابلة بين وزير المالية الاسرائيلية ومديري بعض المؤسسات الصناعية الكبرى في المانيا الغربية بحثت ممكنات توظيف رؤوس أموال المانيـــة في إسرائيل ، وقضايا ذات صلة بتوسيع التجارة وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين إسرائيـــل والمانيا الغربية .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها إسرائيل رجال اعمال المان يمثلون رؤوس الاموال الكبيرة في المانيا الغربية من غير ذوي الصلة « بالتعويضات » . ويرى المراقبون السياسيون في هذا خطوة هامة جديدة في سبيل إنشاء علاقـــات دبلوماسية مع حكومة بون . وان توثيق العلاقات الاقتصادية مع المانيا الغربية هو جزء من الجهود التي تبذلها الحكومة للانضمام الى « السوق الاوروبية الموحدة » .

فصل المعلم ابراهيم بولس ... ناقوس خطر !!

بقلم عمر مرقس
من كتلة المعلمين الدمقراطيين

منذ ايام فصلت وزارة المعارف المعلم ابراهيم بولس من العمل ولم تبد الاسباب . وهذا يترك علي واجب تفسير الاسباب وعرض خطورة هذه الخطوة التي تهدد جميع المعلمين وتهدد التعليم العربي .

قبل سنة تقريباً كتب ابراهيم بولس مقالا في « الاتحاد » شجب فيه بدعة جديدة لتبرير فصل المعلمين العرب ابتدعتهـا ادارة المعارف قبيل انتهاء السنة الدراسية (٥٥-١٩٥٦) واطلقت عليها « الفصل لاسباب فنية » وكان قصدها ان توحي بأن المفصولين لا يصلحون للتدريس .

واتخذت إدارة المعارف هذه الخطوة « الجديدة » بعد ان اجبرهـا المعلمون العرب بكفاحهم الذي قادته كتلة المعلمين الدمقراطيين ، على التراجع عن خطتها القديمة – خطة الفصل الجماعي التي كانت تنفذها في نهاية كل عام دراسي لترهيب بهـا المعلمين وتخضعهم لنهجها التعريبي في التعليم العربي .

اما لماذا كتب ابراهيم بولس مقاله ، فلانه عضو في مؤتمر نقابة المعلمين ولانه عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين الكتلة التي اخذت على عاتقهـا واجب الدفاع عن مصالح المعلمين والتعليم ، هذا الواجب الذي زادت اهميته في ظل الحكومة « الطلائعية » الرشيدة اذ اضحى المعلمون (كجزء من العاملين) نهباً للكبت والارهاب وسلب الحقوق .

ان شعور ابراهيم بولس بالمسؤولية وبواجبه النقابي دفعاه الى كتابة مقاله المذكور ضد « الفصل الفني » . وقد اثبت به ان هذا النوع من الفصل ليس الا طريقة جديدة لارهـاب المعلمين العرب واضرب التعليم العربي . اثبت ذلك بالحقائق الدامغة . اذ أورد امثلة من المعلمين الذين فصلوا « فصلا » فنيا فاذا منهم من خدم سنوات طويلة في مهنة التعليم ، واذا منهم من يحمل من المؤهلات ما لا يحمله بعض أعضاء الجهاز الذي قرر في فصلهم ، جهاز الارشاد والتفتيش .

هذا مـا شرحه ابراهيم بولس في مقاله ، وكان هذا المقال من نضال كتلة المعلمين الدمقراطيين ضد « الفصل الفني » !

ونتيجة لمقال ابراهيم بولس ، وللنضال الذي شنه المعلمون الدمقراطيون اضطرت ادارة المعارف بعد انكشاف امرهـا ، إلى أن تعيد إلى العمل حوالي نصف المعلمين الذين فصلتهم « لاسباب فنية » . وهكذا اتضح أن الفصل لم يكن لاسباب « فنية » وانما لاسباب غير فنية !!

لقد اعطى مقال ابراهيم بولس ونضال كتلة المعلمين الدمقراطيين ثمارهما ولكن الكلام الذي كتبه هذا المعلم المناضل كان بمثابة كفر اقشعرت له ابدان قديسي « الدمقراطية » في بلادنا !

دمقراطية كفر قاسم !

والقيمون على هـذه الدمقراطية الذين يقبعون في وزارة المعارف لم يتحملوا « جريمة » ابراهيم بولس ! فاقاموا لجنة خاصة بالاشتراك مع اعوانهم في نقابة المعلمين سموها لجنة توضيح ، واستدعوا اليهـا ابراهيم بولس في ١٠/١٠/٥٦ وناقشوه الحساب ! والله كشف النقاش الذي جرى في هذه اللجنة عن ماهيتها ، فاذا بها لجنة تحقيق ارهابي على النسق المكارثي . لقد سألت عضوة هذه اللجنة « المتهم » ما معناه ، انتقد ان وجود مثلك في جهاز التعليم هو امر صحيح ؟!!

بهذا الكلام صدرت هذه المحترمة عن خط وزارتها الذي اعلنه وزير المعارف قبل اكثر من سنتين عندما ظهرت كتلة المعلمين الدمقراطيين اذ صرح انه ليس من برنامج وزارته وجود معلمين شيوعيين او دمقراطيين في جهاز التعليم .

هذه هي القضية .

ومنها يتضح ان وزارة المعارف تهدف الى التخلص من المعلمين الدمقراطيين لانهم لا يوافقون مزاجهـا ولانهم يفسدون عليها خططها في تجهيل النشء وتسميم افكاره باشاعة الروح العنصرية العدائية بين التلاميذ اليهود من ناحية وباذلال التلاميذ العرب ونشر روح الصمية القومية من ناحية اخرى .

ولهذا فالدفاع عن المعلم الجريء ابراهيم بولس ليس دفاعاً عن جيل قائم وجيل ناشيء . انه دفاع عن جيل المعلمين المربين وهو دفاع عن جيل المستقبل ... تلاميذ اليوم ورجال الغد .

ولهذا ندعونا الى جميع المعلمين الذين يريدون صيانة كرامتهم ومهنتهم ورسالتهم .

ولهذا ندعونا الى كل الآباء والامهات الذين يرغبون في رعاية مستقبل ابنائهم وبناتهم .

ولهذا ندعونا الى جماهير الشعب التي يكافح هذا اللون من الكبت والاخضاع والاضطهاد القومي .

دعوتنا لكل هؤلاء .. اعيدوا المعلم ابراهيم بولس الى مدرسته وتلاميذه ... طالبوا بالغاء قرار فصله واصروا على مطالبكم ..

صونوا بذلك الدمقراطية وسدوا الطريق امام الفاشية واشتداد عنف الاضطهاد القومي .

حول قبول الجنود القدماء

في الهستدروت

أحمد فضول – البقيعة

في الايام الاخيرة اعلنت الهستدروت عن قبولها انتساب « ابناء الاقليات » الذين خدموا في الجيش بعضوية كاملة ... ومساواتهم في الحقوق الخ .

ولما كنت من الذين خدموا في الجيش قررت الانتساب الى الهستدروت .

وذهبت الى نهاريا وهناك قابلت سكرتير الهستدروت وطلبت اليه ان ينظم انتسابي الى المنظمة .

واحـالني السكرتير المذكور الى « غـازي السعدي » المسؤول عن تنظيم النقابات المهنية في عكا قائلا : كل ما اعرفه ان غازي السعدي مسؤول عن تنظيم العمال العرب فاتصل به فهو يخبرك كيف يتم تنظيمك .

واجبت السكرتير بأني لست مهنيا وحسب الاذاعة من حقي الانتساب الى الهستدروت وليس في النقابات المهنية .

عندها اجاب : غدا يوم الاحد فسيكون غازي السعدي هنا وهو يرشدك .. اما انا فلا اعرف شيئا .

وعجبت من سكرتير لا يعرف شيئا ولكني قررت ان اعود يوم الاحد .

وعدت يوم الاحد ، ولم يكن غازي السعدي قد حضر .. وانتظرت حتى عيل صبري ... ولم يأت غازي السعدي ، وأخيرا راجعت السكرتير ايلا من جديد .

فأخبرني انه سمع بالتصريح عن انتساب الذين خدموا في الجيش من « ابناء الاقليات » في الهستدروت بعضوية كاملة ولكنه لا يعرف كيف يتم الامر .

وتضايق حينما الححت عليه واخيرا احالني الى دائرة الرسوم .

وذهبت الى تلك الدائرة فوجدت موظفا ما ان اخبرته الامر وطلبت منه تسجيلي حتى قال : عد بعد اسبوعين فانا موقت والكاتب الدائم يكون قد عاد من اجازته في هذه الفترة .

وعدت بعد اسبوعين .

ووجدت ان من قابلته اول مرة يجلس في مكانه . وسألته عن الكاتب الدائم فقال : ويبدو انه نسيني : عد بعد اسبوعين ... الخ .

وحينما ذكرته بمقالته قبل اسبوعين تضايق وقال : « لا اقدر على تنظيم اي منكم » ... ثم تنفس طويلا وقال : « التعليمات ليست واضحة » .

واردت ان اسأله عن عدم وضوح التعليمات لاكشف عن هذا اللف والدوران وعن التمويه والتضليل فابتدرني قائلا : « هذا ليس من شأنك » !!

وهكذا انتهت الجولة من التنظيم .

ولي كلمة الى اخواني العرب : هذه التصريحات حول المساواة كانت التمويه والتضليل ، فالاضطهاد القومي يقع على الجميع وعلى الجماهير العربية ان تناضل سويا للقضاء عليه دون التفات الى محاولة التفرقة والتجزئة .

المحكمة تبرىء يوسف عبده

حيفا – برأت المحكمة يوسف عبده من تهمة « ضرب احد « المتشاجرين » بسكين او آلة حادة » !!

ويذكر القراء ان بعض الزعران حاول مهاجمة بعض اعضاء الشبيبة الشيوعية الذين كانوا عائدين من لعبة كرة القدم امام مطعم فوت الكادحين في حيفا وقد تدخل يوسف عبده آنئذ لايقاف المشاجرة التي اعقبت العدوان .

في العالم العربي

محادثات سعود ـ حسين

الهدف اقامة جدار بين الاردن والدول العربية المتحررة

حيفا – مكتب الاتحاد – لمكاتبنا في الشؤون العربية – يتضح الآن اكثر من أي وقت مضى ان الاستعمار الامريكي يقود الاردن في خطواتها وانه يوحي للعربية السعودية بما عليها ان تقوم به لتمهيد السبيل أمام مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط .

منع الصلة بين الاردن والدول العربية المتحررة

فبعد أن قامت حكومة الاردن بوحي السفير الامريكي باستفزازها الوضيع اطارد الملحق العسكري المصري في عمان والقنصل المصري في القدس اصدرت بيانا مشتركا مع العربية السعودية هو « خلاصة » ابحاث سعود – حسين، اعلنت فيه انه من غير المرغوب فيه الآن ان يستخدم الحجاج طريق خليج العقبة للوصول إلى مكة المكرمة .

ومع أن الحكومتين تسترتا وراء خرق إسرائيل لمياهها الاقليمية والجو المتوتر الذي خلقه هذا الخرق . إلا ان البديهي من سياسة الحكومة الاردنية تجاه الاقطار العربية المتحررة انها بهذا القرار هدفت إلى منع الاتصال بين عرب سوريا ومصر وعرب الاردن ليتيسر لها مواصلة السير في طريق خيانة الشعب الاردني وتمكين الاستعمار الامريكي من توطيد سيطرته على الاردن وتشديد قبضته على حياة البلاد .

وبحق اعربت الحكومة السورية من قلقها لهذه الخطوة الغريبة جداً ، فالحجاج السوريون يستخدمون طريق العقبة لانها أسهل طريق وأقلها كلفة ومنعهم من هذه الطريق هو ضربة لهم، وضربة أيضاً للتضامن العربي .

ومن الجدير بالذكر ان الخطوة الاردنية هذه تبعت أيضاً سحب القوات السورية من الاراضي الاردنية الذي أمر عليه حكام الاردن لقطع الصلة بين الشعب العربي الاردني وإخوانه السوريين .

حسين ورجاله أجراء مفضوحون

وقد أذاع راديو القاهرة شريطاً مسجلا لاقوال العميل صفوت عبدالرؤوف شفير الذي استخدمه قائد الاركان في الجيش العربي والحكومة الاردنية للايقاع بالملحق العسكري المصري وظهر بوضوح لا يقبل الشك أن حسين ورجال حكومته اصبحوا أجراء مباشرين للاستعمار الامريكي يعملون على تشويه سمعة مصر وسوريا والقطارين العربيين المتحررين بقصد عزل بلادهم عن تيار الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار .

مصر تسحب مندوبها في القيادة المشتركة

وقد خطت مصر خطوة درامية لتنبيه الشعب الاردني من الاخطار التي تحدق به من جراء دكتاتورية حسين – مالروي فسحبت مندوبها في القيادة العسكرية المصرية الاردنية المشتركة التي أقيمت بموجب اتفاق الدفاع العسكري بين البلدين . وبحق أعلنت الحكومة المصرية انها تتخذ هذه الخطوة لصيانة امنها وحماية أسرارها العسكرية من التسرب إلى الاستعمار وأعوانه بعد ان اصبحت امريكا تسيطر على الحياة السياسية والعسكرية في الاردن .

بركة سعود

ووقوع هذه التطورات أثناء محادثات سعود حسين يؤكد ما ذهبنا اليه في تعقيبنا في الاسبوع الماضي بان سعود يبارك هذه الخطوات وقد انتقل علناً إلى معسكر الهاشميين ومعسكر الموالين للاستعمار وحلف بغداد .

واذاعة بيروت بلع المكين اتفقا على ان الشيوعية هي عدو العرب رقم واحد يبني على ضوء معاداة سوريا ومصر ان الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار هي عدو ، حكام الدول العربية الموالين للاستعمار ، رقم واحد .

انكشاف المتآمرين والموالين

لقد علل وكبر زلم الاستعمار في الشرق الاوسط وبينهم حكام إسرائيل لان التطورات ادت إلى عزل سوريا ومصر وقيام « جبهة عربية » (١) معادية لهما . ولكن تهليلهم وتكبيرهم فارغ ولن يدوم . فالتطورات الاخيرة لم تغير من مشاعر الشعب العربي في اقطاره ولم تضعف الحركة القومية العربية بل كشفت دور أعوان الاستعمار أمثال حسين وسعود الذين حاولوا ابان العدوان على مصر ان يتظاهروا بمعاداة الاستعمار والتمسك بالاستقلال .

وهكذا يقوى الحركة القومية العربية لانه يطهر صفوفها .

الضابط شمم يذكر امام محكمة كفرقاسم

لم اكن اتصور حتى في اشد الاحلام ازعاجا ان يحدث هذا الامر

القدس – اقوال الضابط شدمي والمتهم الاول الضابط مليكني وتصرفاتهما أثناء التحقيق الاولي في قضية كفر قاسم الذي جرى بعد ساعات قليلة من المجزرة ، كانت الموضوع الرئيسي في ابحاث المحكمة العسكرية التي تنظر في هذه القضية هنا .

وقد واصل رئيس دائرة الحكم العسكري في القيادة العامة ، الضابط شمم ، شهادته فذكر انه عرف بعملية سيناء قبل ايام معدودة من بدئها وانه تحدث مع رجال الحكم العسكري في مختلف انحاء البلاد واوضح لهم اسس السياسة تجاه الاقلية العربية وأهدافها .

وقال شمم ان الانباء الاولى عن قتلى كفر قاسم قد وصلت اليه في الساعات الاولى المبكرة بينما كان في القيادة وانه ذهب يبحث عن الحاكم العسكري مارط ولما لم يجده ذهب نحو منتصف الليل إلى قائد المنطقة الوسطى حيث جرى في مكتبه فيما بعد اجتماع الضباط للتداول في الامر .

مستحسن قتيل بدلا من الاعتقالات

وقد ابلغ مليكني (المتهم الاول) الحضور بأنه تلقى من الضابط شدمي اوامر يجب ، بمقتضاها ، المحافظة على منع التجول بشدة وانه لا تكون هناك اعتقالات جماعية « ومن المستحسن أن يكون هناك قتيل بدلا من الاعتقالات » .

وسأل محامي الدفاع لوبنسكي الشاهد ، هل كان هناك أسلوب آخر ؟

الشاهد – لم يصدر اي امر لانتهاج سياسة أخرى مع انه قبل يوم ٥٦/١٠/٢٩ كانت هناك امكانيات لاساليب أخرى . . ويمكنني الافصاح عن ذلك في جلسة مغلقة .

وتحدث الشاهد عن مقابلته للحاكم العسكري مارط في صباح يوم ١٠/٢٩ وجرى الحديث أيضا عن أن من الضروري أن يكون واضحا لمنفذي منع التجول ان يسمحوا للعائدين إلى القرية بعد منع التجول بالدخول إلى بيوتهم وانه في حالة ان احدهم يريد القيام بعمليات إجلاء فعليه أن يبلغ الامر وكان هناك قبل ذلك مايشير إلى أن السياسة التي اقرت نهائيا لم تكن واضحة لعدد من القادة .

لم يقم بشيء

وذكر الشاهد أنه بعد علمه بما حدث لم يقم بأي شيء سوى البحث عن الحاكم العسكري مارط . وقال انه عمليا لا يستطيع ان يفعل شيئا اذ أنه ضابط في القيادة وليس قائدا يصدر اوامر اوصفة منفذة .

لم يكن يتصور

وذكر الشاهد انه لم يكن ليتصور حتى في اشد الاحلام ازعاجا ان يحدث مثل هذا الامر .

الله يرحمه

ورداً على اسئلة رئيس المحكمة ، الدكتور هلفي ، ذكر الشاهد أن مليكني اعلن أمام قائد المنطقة الوسطى انه تلقى اوامر من شدمي بتنفيذ منع التجول بشدة وان اجابة شدمي بشأن مصير القرويين العائدين كانت « الله يرحمه » اي ان يقتلوا .

وادعى الشاهد ان الحادث كان نتيجة لسوء تفاهم بين شدمي ومليكني .

ولما تليت على الشاهد « الصفحة الحربية » الموجهة إلى وحدات القيادة الوسطى التي ركزت على الحدود الاردنية وجاء فيها دعوة للجنود بمجاورة العدو ، قال الشاهد أن هذا قد قصد به تحضير روح الجيش لقتال محتمل .

فشل مشاريع امركا للسيطرة على العالم

روح العداء لامركا تنتشر من ايسلندا الى الفلبين

الشعوب تريد جلاء المليون ونصف المليون جندي اميركي الذين يحتلون اراضيها

لمكاتب الاتحاد الخاص

الصحف الامريكية تتحدث يومياً عن انتشار روح العداء لاميركا ، هذا الشعور الذي يهدد بالخطر مشاريع السيطرة الامريكية على العالم .

فثورة في فرموزا تنادي اطردوا الغزاة الامريكيين . في اليابان هبة شعبية لمحاكمة الاميركي قاتل المرأة اليابانية البريئة . شعب جزيرة اوكيناوا يتحدى قوات الاحتلال الامريكية وينتخب رئيس بلدية شيوعي . ونقمة في بريطانيا على الشريك الامريكي الذي نهب مراكز شريكه ويسعى لالتهام ما تبقى . والمانيا الغربية يتظاهر شعبها لتصفية احتلال امريكا لاراضيه . وفي الشرق الاوسط نضال باسل تشنه الشعوب ضد مبدأ ايزنهاور .

من ايسلندا فى اقاصي الشمال الى الفلبين فى الجنوب تتصاعد موجة الكفاح لتصفية قواعد العدوان الامريكي ولطرد الغزاة .

رعب تميت في واشنطن

وليست هذه سوى ثمرات معدودة لشجرة نضال الشعوب اليانعة ، النضال ضد الذين يحلمون ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، بأن في امكانهم اقامة امبراطورية امريكية بعد ان افلت الشمس عن امبراطورية تشرشل وغابت من امبراطورية فرنسا .

وقد اقلقت مظاهر النضال هذه الاستعماريين الامريكيين وارعبتهم حتى كتبت صحيفتهم « نيوز ويك » مقالا طويلا لم تتمكن فيه من اخفاء هذا القلق وذلك الرعب واضطرت الى القول «من ايسلندا الى الفلبين ... ثمة أمر واحد ، معاداة الامريكيين» .

حديث عن السلام وبرامج للسيطرة على العالم

ومهما تحاول امريكا ان تلبس مسوح الرهبان وتتظاهر بمظهر المحب للسلام والمدافع عنه ، فانها لتعجز عن اخفاء برنامجها للسيطرة على العالم .

فصحيفة « نيوز ويك » الامريكية نشرت مؤخراً احصاءات عن اعداد القوات الامريكية ، فقالت في بريطانيا ٦٥ ألف جندي و١٨ ألف مدني امريكي يعملون في خدمتهم . وفي المانيا الغربية ٢٧٥ الف جندي و٣٠٠٠ مدني ، وفي فرنسا ٥٠ الف جندي و٣٥٠٠ مدني ، وفي كوريا الجنوبية ٨٠ الف جندي وفي فرموزا ١٠ آلاف وفي مراكش ٢٠ الفا وفي ايسلندا ٥ آلاف وفي جزيرة اوكيناوا ٤٠ الفا وفي اليابان ١٣٢ الفا وفي الفلبين ١٠ الاف وفي الشرق الاوسط ٢١ الفا من « الموظفين » الحكوميين ومستخدمي شركات النفط الامريكيين .

مليون ونصف المليون جندي امريكي يحتلون اراضي الشعوب الاخرى ويبثون فساداً وإجراماً وتقتيلا ويكونون نواة برنامج فرض السيطرة الامريكية على العالم وعماداً لتحضيرات واشنطن لحرب عالمية جديدة .

والامر لا يقتصر على هذا وحده بل هو يجر في اعقابه التدخل المباشر الفظ في شؤون الدول الاخرى الداخلية فن اسقاط الحكومات (الاردن) الى تكبير العلاقات (حادث اختطاف العالم السوفياتي اثناء زيارة الرئيس السوفياتي فوروشيلوف لاندونيسيا) الى تنظيم الاستفزازات (على حدود كوريا وعلى حدود اسرائيل والدول العربية) والى رشوة زعماء سياسيين (فقد احتجت اندونيسيا قبل ايام على قيام السفير الامريكي بتهريب احد نواب حزب الشعب دون معرفة البرلمان ودون اذن الحكومة ودون تأشيرة سفر على جواز سفره .) ووصل الامر الى ان وزارة الخارجية الامريكية استدعت سفير سيام في واشنطن ليجيب على اسئلة وجهتها اليه ليست من أصول الدبلوماسية واللياقة في شيء .

هذا هو سبب انطلاق هبة الشعوب تحت شعار ، « ايها الامريكيون انصرفوا الى بلادكم » .

«اسباب» امريكية !

ولكن الرسميين الامريكيين والصحافة الامريكية لا تريد ان ترى هذا السبب بل هي ، بالاحرى ، تتجاهله وتختلق الاسباب من عندها « مفسرة » العداء للاستعمار الامريكي .

فهؤلاء يرون ان السبب في موجة العداء هذه هو « جهل » للثقافة الاوروبية او « عدم معرفة » اللغة ، او لان « جو » البلاد حار تارة وبارد تارة أخرى ، او « تباين » في « العادات » وغير ذلك .

وعلى القارىء أن يذكر ان رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون قد « فسر » تنديد شعوب آسيا بغزوه في سيناء بان هذه الشعوب « لم تقرأ التوراة » ! وفي هذا لم يكن بن غوريون إلا مترجماً للاسباب الامريكية الى اللغة العبرية ..

ولكن السبب الحقيقي هو ان الشعوب تريد أن تتحرر وأن تدعم حريتها ، وترغب في السلام وتكره الحرب وتناضل ضد مثيريها ، وشعار اخرجوا ايها الامريكيون من بلادنا تنطق به الشعوب بمختلف لغاتها وفي شتى اجوائها الحارة والباردة من ايسلندا حتى الفلبين، وهي لابد محققة ذلك .



الوطنيون في « تيبة » فرموزا يحطمون السفارة الامريكية وينزلون العلم الامريكي .

جبرا نقولا يسافر الى رومانيا

اللد – يغادر البلاد اليوم الى رومانيا ، بالطائرة ، الرفيق جبرا نقولا من اسرة تحرير الاتحاد لقضاء بضعة أسابيع هناك للزيارة .

أعداء مبدأ أيزنهاور (بقية)

أعلنت فيه الحكومة السوفياتية ان هذه المزاعم لاساس لها من الصحة وهي تؤمن ان نشاط المنظمات اللبنانية السياسي أمر داخلي ليس لها ان تشارك فيه وهي احترمت دائما هذا المبدأ الذي يقوم على اساس استقلال لبنان وسيادته .

واضافت الحكومة السوفياتية ، وإذا كانت هذه المنظمات اللبنانية تعارض في السياسة الخارجية التي تنتهجها حكومة لبنان فذلك لايعود إلى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية تجاه لبنان بل الى انتساب لبنان إلى مبدأ ايزنهاور وانتهاجها سبيلا لايلتقي بتأييد الجماهير في لبنان .

ويبدو ان البيان السوفياتي كان له ابعد الاصداء في لبنان وحاز على ترحيب المحافل السياسية الشعبية فيه مما دعا شارل مالك إلى الغضب والحنق والتهجم على الاتحاد السوفياتي لانه بإشره « الاحتجاج » « المالكي » !! والرد عليه «خرق» الاصول الدبلوماسية المتعارف عليها !! على حد تعبير شارل مالك ايام . ولم يذكر شارل مالك ان « الاحتجاج » بحد ذاته كان مكيدة امريكية هدفت إلى اساءة العلاقات بين لبنان والاتحاد السوفياتي .

فضائح عن التزوير والضغط

أذاع راديو براغ وصفاً ، لما نشرته جريدة « رودو برافو » التشيكوسلوفاكية لمراسلها ، عن تزوير الانتخابات اللبنانية ، فقال ان الناخبين أجبروا على كشف أسماء الذين سينتخبونهم قبل دخولهم الى امكنة الاقتراع ، فالانتخابات كانت اسما سرية . والواقع انها كانت انتخابات علنية . فقد تكرست بطاقات الاقتراع المطبوعة ، من اماكن الاقتراع وكان اجراء احزاب الحكومة يوزعون البطاقات على الناخبين ، وهذا الامر اضطر كثيرين بسبب الخوف والضغط إلى عدم اختيار بطاقات المرشحين الذين يريدون التصويت لهم .

كما ان عدداً كبيراً من الناخبين ابتعد عن صندوق الاقتراع ورفض التصويت تحت هذا الضغط .

تلاميذ مدرسة البعنة يعلنون اضرابا انذاريا ويطالبون باعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله

النائب حبيبي يدعو وزير المعارف الى تلبية هذا المطلب الصادق وكتلة المعلمين تدعو النقابة للتدخل

البعنة – شارك تلاميذ مدرسة القرية في الاحتجاج الاجماعي على فصل المعلم ابراهيم بولس فاضربوا يوم الاربعاء ، اول أمس ، إضراباً انذارياً لدعم مطلب القرية لالغاء قرار الفصل التعسفي وإعادة المعلم الى مكانه بين تلاميذه الذين يحبونه .

ومنذ الصباح تجمع التلاميذ أمام المدرسة وكانوا يهتفون بسقوط قرار الفصل وينادون باعادة ابراهيم بولس الى العمل ، وقد تجولوا في شوارع القرية يرددون هتافاتهم الحية التي لاقت تأييد جماهير القرويين الذين ارسلوا هم ايضاً رسائل الى وزير المعارف شجبوا فيها القرار وطالبوا باعادة المعلم المفصول ابراهيم بولس .

وقد فشلت مساعي بو عز (موظف قلم الاستخبارات) وشويلي (ضابط البوليس) ، اللذان حضرا إلى القرية بشكل تظاهري للتأثير على سير الاضراب أو النيل من الروح النضالية التي تجلت في القرية .

وارسل تلاميذ الصفوف العليا (السادس والسابع والثامن) المضربين احتجاجا إلى وزير المعارف اعلنوا فيه إصرارهم على الغاء قرار الفصل وإعادة المعلم ابراهيم بولس إلى عمله كمدرس في مدرسة البعنة .

اميل حبيبي يستجوب

وقد وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً إلى وزير المعارف بشأن قرار فصل ابراهيم بولس التعسفي واعلن فيه انه وصلت إليه نسخ من رسائل أرسلها أعضاء سلطة المعارف واعضاء لجنة آباء التلاميذ و٧٨ من أولياء أمور التلاميذ في مدرسة البعنة ، إلى وزير المعارف وهم جميعاً يطالبون فيها بارجاع المعلم ابراهيم بولس .

وبعد أن أضاف اميل حبيبي في استجوابه ان هذه الرسائل تشهد بأهلية ابراهيم بولس والخلاصة لمهنته ومضى سرد تاريخه المشرف في جهاز التعليم واجتيازه امتحانات التعليم والتربية كلها تقريبا .

وختم اميل حبيبي استجوابه بالسؤال التالي . لماذا لا يلبي الوزير رغبة اهالي البعنة الصادقة ويرجع المعلم ابراهيم بولس إلى عمله ؟

كتلة المعلمين الدمقراطيين تحتج وتطالب

وعلم مراسلنا ان كتلة المعلمين الدمقراطيين التي ينتسب اليها ابراهيم بولس توجهت بمذكرة احتجاج الى وزير المعارف وارسلت نسخاً منها الى مدير المعارف العربية مطالبة بارجاع المعلم المفصول الى عمله .

كذلك علم مراسلنا ان الكتلة طالبت سكرتير نقابة المعلمين بالتدخل حالا لارجاع ابراهيم بولس إلى عمله . كما طالبت أيضاً ببحث قضيته في مركز النقابة وهيئاتها الاخرى .

ان كل من يهمه امر التعليم العربي والمعلمين يضم صوته إلى الاصوات الكثيرة المرتفعة ، ويطالب باعادة المعلم ابراهيم بولس إلى غرف التدريس وينادي بسقوط سياسة الارهاب وتخريب التعليم العربي .

طلبت الحكومة الاردنية من سوريا سحب ملحقها العسكري في عمان جودت الاتاسي كخطوة استفزازية جديدة لتوتير العلاقات مع البلدان العربية المتحررة . وقد وجهت حكومة الاردن للاتاسي تهمة التعاون مع الملحق العسكري المصري .

ممثلو ٧٠ الف عامل (بقية)

العمال كله .

منشور الحزب الشيوعي

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه إلى شجب موقف الزعامة الهستدروتية وإلى تشديد النضال ضد المؤامرات التي تحاك على المضربين من أجل حقوقهم وضد التدخل في الاضراب لانهائه في غير مصلحة المضربين .

وفي تل أبيب دعت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال المدينة إلى عقد جلسة للمجلس لتأييد المضربين ولحشد التضامن معهم بين عمال تل أبيب .

تبرع في غير محله

اعادت لجنة عمال آتا المضربين إلى النائب المباينى كرجمان مبلغ التبرع الذي كان قد أرسله إلى اللجنة بمبلغ ٢٥ ليرة .

وارفقت اللجنة التبرع المردود برد قالت فيه « تبرعك مردود فهو في غير محله » .

وكرجمان كان عاملا في آتا لعدة سنوات ولكنه تنكر لعمال آتا ومصالحهم في الكنيست فقد انتقد موقف مجلس عمال حيفا من اضراب آتا . .

الغرب لا يريد السلام (بقية)

النزاع العربي – الاسرائيلي وهو السبب الرئيسي للتوتر في منطقة الشرق الاوسط .

وزعمت الولايات المتحدة في مذكرتها انها لا ترى ضرورة في مثل هذا التصريح لان سياستها الخارجية «تقوم» على قاعدة عدم استخدام «القوة» في حل المشاكل الدولية .

لقد نسي واضعو المذكرة ان الاسطول السادس قبل اسابيع ابحر الى شرق البحر الابيض المتوسط للتدخل في شؤون الاردن الداخلية وقام بمثل هذه المظاهرة قبيل الانتخابات اللبنانية .

والرد انما يؤكد السياسة الرسمية للدول الغربية القائمة على التدخل الفظ في شؤون دول الشرق الاوسط وإعادة نظام المستعمرات الى اقطارها المتحررة دبلوماسيا ان امكن وبقوة السلاح اذا كان ذلك ضروريا .

وكانت المقترحات السوفياتية قد ارسلت لدول الغرب في ١٩ نيسان وتنص على ان تعلن الدول الكبرى الاربع ، عدم لجوئها الى القوة ، واحترامها سيادة الاقطار في الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونها الداخلية او فرض احلاف عسكرية عليها .

خروشتشوف (بقية)

بالحرب ولا بالقنابل الذرية او الهيدروجينية انها مباراة في التقدم الاقتصادي القومي وفي رفع مستوى المعيشة .

يحاولون ان يقارنوا بين مستوى المعيشة في روسيا ومستوى المعيشة في الاقطار الرأسمالية ، ولكن الطبقة العاملة الروسية قد ورثت بلاداً متأخرة كان يسيطر فيها رأس المال الاجنبي ، فلبت نداء لينين بجعل روسيا خلال ٤٠ سنة في طليعة الدول في ميدان الانتاج . والآن يقترب الاتحاد السوفياتي، خطوة فخطوة، من مستوى الولايات المتحدة اغنى البلاد الرأسمالية واكثرها تطوراً .

ونحن مقتنعون بانتصار الآراء الماركسية اللينينية .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروط) מחיר 120 פר׳

غدد الثلاثاء

١٨ حزيران ١٩٥٧

٢٠ ذي القعدة ١٣٧٦

١٩ سيفان ٥٧١٧

18 June 1957 יוני 18

No. 15 Vol XIV

العدد ١٥ السنة الرابعة عشر

مجلس السلام العالمي يطالب بالكف عن التدخل الاجنبي في الشرق الاوسط
وبالقضاء على التهديد بمعاودة العدوان وترك الشعوب تحل مشاكلها سلميا

كولومبو – ناشد مجلس السلام العالمي، الذي انهى جلساته هنا، حكومات العالم وقف التجارب النووية. ووافق المجلس على مشروع اعلن فيه ان خطر التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط لا يزال مستمراً وانه يجب القضاء على التهديد بمعاودة العدوان في المنطقة وترك الشعوب تصل الى حل سلمي لمشاكلها.

ودعا المجلس الى سحب الجيوش من الاراضي الاجنبية والى تصفية القواعد العسكرية، كما طالب بقبول الصين الشعبية عضواً في هيئة الامم وبوقف التدخل الاجنبي في فرموزا. وايد المجلس نضال الشعبين الجزائري والقبرصي لاستقلالهما.

وقبيل انتهاء الدورة واصل المشتركون بحث التوتر الدولي في الشرق الاوسط (وكنا نشرنا في العدد السابق من الاتحاد مقتطفات من كلمة عضو الوفد الاسرائيلي، وزير الصحة برزلاي والنائب ماير فلنر).

وتكلم عضو الوفد الاسرائيلي ديرخ وكانت كلمة تبريراً للحرب العدوانية التي شنت على مصر.

والمرة الثانية تكلم النائب فلنر بعد ديرخ، فندد تنديداً شديداً بالعدوان على مصر وقال «بعد الذي حدث يتوجب العمل بقوة لتمهيد السبيل لمفاوضات بين الفريقين من اجل حل القضية الفلسطينية حلا سلمياً يقوم على اساس احترام حقوق الشعبين العادلة. والسبيل الى هذا الهدف هو بالنضال ضد التدخل الاستعماري في شؤون المنطقة وتأييد مقترحات السلام السوفياتية لتسوية قضايا الشرق الاوسط».

وقد قوبلت كلمة النائب ماير باستحسان كبير وحياها عدد كبير من مندوبي الاقطار الاشتراكية واقطار آسيا وغيرها.

ثم تكلم رئيس الوفد الصيني الذي قال انه يجب التنديد بالمعتدين على مصر لعدم القيام بذلك يعني تشجيعاً لهم. واضاف انه يجب تسوية القضايا بين اسرائيل والاقطار العربية بروح قرارات باندونغ، ويجب على المعتدين ان يكفروا عن خطاياهم بالاعمال لا بتعهدات فارغة. المفاوضات في وقت تواصل فيه حكومة اسرائيل العمل ضد السلام».

وفي كلامهم شجب مندوبو سوريا والاردن والعراق اشتراك وزير من حكومة اسرائيل التي اعتدت على مصر، في اجتماعات مجلس السلام العالمي.

اجماع دولي على اهمية المقترحات السوفياتية لوقف التجارب النووية
محاولة هامة في تاريخ المفاوضات التي جرت بعد الحرب العالمية الثانية
الصحف الغربية ترحب بمبادرة الاتحاد السوفياتي، وتعتبرها لطمة لمروجي الحرب الباردة

حيفا – مكتب الاتحاد – لم يشهد العالم مثل هذا الحماس الذي يشهده في هذه الايام نحو المقترحات السوفياتية الجديدة لايقاف التجارب النووية تمهيداً لتحريمها نهائياً وحظر استخدامها كلياً.

وتكاد تجمع الصحف الغربية وبعض ساسة الغرب ان المقترحات السوفياتية هي خطوة عملية الوصول الى اتفاق لنزع السلاح وهي لذلك تبعث على الأمل. وقد أثارت المقترحات السوفياتية حماساً بالغاً بين الشعوب اضطر مستشار المانيا الغربية اديناور وهو من كبار استراتيجيي الحرب الباردة لان يصرح في فرنكفورت ان فرص السلام الآن هي احسن مما كانت عليه في العام الماضي وهو يأمل ان تتكلل محادثات نزع السلاح بالنجاح وان حكومته لا تحاول عرقلة هذه المحادثات.

المقترحات السوفياتية الجديدة

وكانت المقترحات السوفياتية قبل القنبلة في الاوساط الاستعمارية الغربية التي كانت تحاول المماطلة في ابحاث لجنة نزع السلاح في لندن والتي لم ترد على المقترحات السوفياتية بشأن الرقابة الجوية التي تقدم بها المندوب السوفياتي زورين في ٣٠ نيسان الماضي. فقد اقترح المندوب السوفياتي زورين

☆ ايقاف جميع التجارب النووية خلال سنتين او ثلاث سنوات.

☆ اقامة لجنة دولية تشرف على ايقاف التجارب وتقدم تقاريرها الى مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

☆ اقامة مراكز مراقبة بأجهزة علمية في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا والمحيط الهادي للاشراف على هذا الحظر.

وأهمية الاقتراح السوفياتي انه نسف تخطيطات الغرب الذي كان يزعم ان المراقبة الدولية امر ضروري للاشراف على ايقاف التجارب النووية وحظرها نهائياً، ولم يترك مجالا للمراوغة والمماطلة، وبينما يؤكد حسن نوايا الاتحاد السوفياتي ورغبته الصادقة في تجنيب العالم اخطار التجارب يضع مسؤولية عرقلة هذا الاتفاق تماما على عاتق الدول الغربية وخاصة امريكا.

الصحف ترحب

وقد اضطرت الصحف الغربية الى الاعتراف باهمية المقترحات السوفياتية فقالت «لاكروا» الفرنسية ان هذه المقترحات تقترب كثيراً من المقترحات الغربية وهي خطوة تبعث على الامل في الوصول الى اتفاق جزئي وقالت الديلي هيرالد البريطانية انها خطوة الى امام في سبيل الوصول الى اتفاق دولي وقالت الديلي ميل البريطانية ان الاقتراح السوفياتي يتمشى مع الاماني الطيبة لجميع شعوب العالم وقالت «الوشنطن بوست» ان المحاولة السوفياتية تطور يدعو الى الامل ومن المستحيل تجاهل القلق على مصير الانسانية.

جيتسكل يرحب

ودعا هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني دول الغرب الى قبول المقترحات السوفياتية وأبدى انزعاجه من ان بعض الحكومات الغربية تؤجل نزع السلاح حتى تتم التسوية السياسية لبعض مشاكل العالم مثل توحيد المانيا. واعتبر تأجيل الموافقة على نزع السلاح خطأ كبيراً وقال ان الشعب البريطاني وشعوب العالم تؤيد نزع السلاح.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

جاء في الانباء ان دالس وزير الخارجية الامريكي يعارض في تحريم الاسلحة الذرية وانه ارسل من يراقب ويوجه مندوب امريكا ستاسن في لجنة نزع السلاح



دالس لحلفائه في الغرب: هـذا هو برنامجنا للسلام العالمي

كلمة الاتحاد
صرخة مشبوهة..

تثير أبواق الحكومة وصحف الائتلاف والبرجوازية الضجة والانفعال حيال حلف بغداد.. وتزعم أن مصدر هذا الانفعال هو تشجيع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الروح المعادية لاسرائيل في حلف بغداد...

وهل يتعدى حلف بغداد كونه اداة طيعة من صنع الاستعمار وُجد فقط لخدمة اغراض الاستعمار؟. وهل يوجد انسان، لا يعرف هذه الحقيقة؟! فعداء حلف بغداد للشعوب العربية وخطره على استقلال هذه الشعوب وحريتها لا يقل ان لم يزد عن خطره على استقلال اسرائيل ومستقبل شعبها.

والمضحك حقاً ان يتعلق حكام اسرائيل باهداب الاستعمار، ويرقصون على انغامه بنفس الحلقة التي يرقص بها نوري السعيد، ثم يوعزون الى أبواق دعايتهم باطلاق أصوات الفزع على تشجيع الروح المعادية لاسرائيل في حلف بغداد..

ولكن هذه التباوة، وحكام اسرائيل يدركون نوايا اسيادهم تمام الادراك، هي غباوة مشبوهة.. وليس من قبيل المصادفة أن يفتعلوا هذه الضجة في الوقت الحاضر لترغيب العرب في حلف بغداد... هناك وراء الأكمة ما وراءها.

فمنذ ايام جرت مفاوضات في لندن، بين الحكومتين البريطانية والامريكية، اختتمت أول أمس، واستغرقت ثلاثة ايام، ولم يصدر عن هذه المفاوضات اي بلاغ. فالاوساط الرسمية في الحكومتين معنية بأن تضرب هذه المفاوضات بجو من الكتمان.

ولكن الصحف الغربية، قد وجهت اهمية كبيرة الى هذه المفاوضات وما نشرته هذه الصحف كشف عن اهم الابحاث التي دارت في هذه المفاوضات.

فكتبت وكالة الصحافة الفرنسية، انه كان في مركز ابحاث هذه المفاوضات مسألة الاردن،، وقد نوهت هذه الوكالة ان المفاوضين «اعترفوا بان الوضع في هذا البلد غير مستقر»، ولكنهم لم يجرأوا على ان يعلنوا بصراحة اسباب عدم هذا الاستقرار.. فالحقيقة التي تقض مضاجع الاستعمار هي ان الشعب الاردني لم يستسلم، ويستعد لمعارك جديدة، فالشعب الاردني الباسل، رغم الارهاب الوحشي والكبت، يواصل نضاله الحازم ضد الاستعمار و «مبدأ ايزنهاور»، ومن أجل الاستقلال والوحدة العربية المتحررة.

ولذلك فلا غرو ان يبحث المستعمرون كيف يدعمون هذا الانقلاب المعادي للشعب، ويشدون حبل المشنقة على أعناق ابنائه.. بتقديم طعم جديد له من الدولارات. وباستخدام حلف بغداد ضد القوى الوطنية العربية، من جهة، واستخدام إسرائيل من الجهة الثانية لتمزيق الاردن وعزل سوريا.

اما المسألة الثانية التي تناولتها هذه المفاوضات فقد كانت، العلاقات بين العرب واسرائيل، كما ان خبراء الحكومتين قد درسوا المسائل اللازمة لتقديم المساعدات الى اسرائيل... وموافقتهم على مرور سفينة «التجربة» الاسرائيلية.

ففي هذه المفاوضات اذاً، التي جرت في أعقاب مؤتمر بغداد المنعقد في كراتشي، بتلخيص نتائج هذا المؤتمر وتنسيق الخطط بين الفريقين على حلف بغداد، قد تقرر تقديم المساعدات لاسرائيل، ففي لندن يبحثون في المساعدة.. وفي كراتشي يشجعون الروح المعادية لاسرائيل.. فذلك هو الاستعمار..

فنية امريكا وبريطانيا، هي واضحة جداً.. انهم يريدون استخدام إسرائيل، كما فعلوا بالامس للقيام باستفزازات جديدة.. فمقابل المساعدة يريد الاستعمار ان يأخذ ثمناً باهظاً يقدمه الشعب قرباناً على مذبح المطامع الاستعمارية.

امريكا وبريطانيا اتفقتا على شق الصف العربي، وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان بريطانيا ترى ان السياسة الامريكية، سياسة فرق تسد، قد نجحت وتدل الظواهر على أن انكلترا تريد مواصلة جهودها مع امريكا، في الشرق الاوسط، في هذا الاتجاه، فقد خطت الولايات المتحدة خطوة اذهلت حليفتها بريطانيا، فبالامس عزلت الاردن، وهي تحاول الآن ذلك في لبنان، وتريد ان تفعل مثل ذلك مع سوريا ثم مصر فالسودان فنصب أمين امريكا الآن تفكيك وحدة الشعوب العربية وقلب الحكومات الوطنية وافتراس الاقطار العربية الواحدة تلو الاخرى.

فلهذه المفاوضات دلالة بالغة على

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧)

دوافع امريكية

القاهرة – تقول مصادر مطلعة في مصر ان امريكا تعد مشروعا جديدا لدمج حلف بغداد في حلف اوسع للشرق الاوسط، يضم اليه بالاضافة الى دول حلف بغداد، لبنان والاردن والسعودية ودول اخرى مثل تونس ومراكش.

وتعتقد هذه المصادر ان استقالة نوري السعيد كانت نتيجة للخلافات التي نشبت حول هذا المشروع الامريكي الجديد.

وعلم ان نوري السعيد يعارض بشدة توسيع حلف بغداد.

واذيع ان الملك فيصل كلف علي جودت الايوبي بتأليف حكومته الجديدة.

حكومة بن غوريون تسعى لعقد علاقات مع المانيا الغربية

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد ان انضمت حكومة بن غوريون رسميا الى «مبدأ ايزنهاور» اخذت تعمل بنشاط لربط اسرائيل بمشاريع حلف الاطلنطي وبالعسكريين في المانيا الغربية.

فقد كتبت دافار «ان لجنة أنهت بمبادرة وزير التجارة والصناعة للاهتمام بتأثير السوق الاوروبية على اسرائيل ولابحث في امكانيات ربط اسرائيل بشكل من الاشكال، بهذه السوق». وتضيف دافار «ان هذه الروابط هامة حيال تقسيم العالم الى تكتل من ناحية اقتصادية وسياسية».

وذكر مراسل هآرتس في امريكا ان اسرائيل قد توجهت الى امريكا طالبة اليها ان تستخدم نفوذها لتسهيل عقد علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والمانيا، ومع ان امريكا تعتقد، بشكل عام، ان اقامة العلاقات الاسرائيلية – الالمانية على أسس طيبة هي امر حسن الغاية، فانه يلاحظ ان امريكا قد طلبت الى المانيا ان تبطئ في خطواتها بهذا الشأن خشية من ان تؤدي اقامة هذه العلاقات في موعد سابق لاوانه الى تعقيدات في الشرق الاوسط.

وجاء في الانباء ان وزير الخارجية الامريكية دالس تباحث بهذا الشأن مع وزير خارجية المانيا الغربية بناء على طلب اسرائيل.

ويقول مراسل هآرتس «ان تخوف امريكا ناجم من احتمال اعتراف الدول العربية بالمانيا الديمقراطية في حالة اقامة علاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية مما يضعف النفوذ الغربي في المنطقة».

وعلم في واشنطن ان دالس اكتفى باعلام وزير خارجية المانيا الغربية بان السفير الاسرائيلي استفهم عن امكانية عقد مثل هذه العلاقات. ولم يعلن رد الوزير الالماني الغربي على ذلك.

ورن مغنسون:

لا يمكن ان نبقى مع ٦٠٠ مليون خلف ستار المقاطعة الاقتصادي

واشنطن – اعلن ورن مغنسون رئيس لجنة التجارة لمجلس الشيوخ الامريكي انه يرى ان تبدأ الحكومة الامريكية بتخفيف القيود على التجارة مع الصين الشعبية بالسماح للطائرات الامريكية بنقل المسافرين والبريد الى الصين. واضاف انه سيبحث هذا الامر مع دالس.

وقد صرح ورن مغنسون: «علينا ان نكون واقعيين فان بقية اقطار العالم تتاجر مع الصين ولا يمكن ان نبقى مع ٦٠٠ مليون انسان خلف ستار المقاطعة الاقتصادي».

واعلن ان هذه اللجنة ستبحث التجارة الامريكية مع جميع انحاء العالم وستركز بحثها في التجارة مع آسيا ومع الصين الشعبية.

وقد وقعت هذه التطورات بعد ان الغت النرويج وهولندا وبلجيكا الحظر على تجارتها مع الصين الشعبية وبدأت المعاقل الاقتصادية في المانيا الغربية تضغط على حكومتها لالغاء الحظر على تجارتها مع الصين. وتخاف المعاقل الالمانية الغربية أن تسبق بريطانيا المانيا الغربية، وكانت حتى الآن المانيا الغربية هي السابقة وتجارتها مع الصين الشعبية ضعفي تجارة بريطانيا.

فولبريت يقترح الاعتراف بالصين الشعبية

وصرح وليم فولبريت عضو لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي من الواجب اجراء مفاوضات تمهيداً للاعتراف بالصين الشعبية وقال ان هذا الامر حتمي. ولكنه اشترط ان تتنازل الصين الشعبية عن بعض مطالبها في فرموزا فتعترف «باستقلال هذه الجزيرة»!!!

محطة ذرية كبيرة
تقام في الاتحاد السوفياتي

موسكو – يجري الآن في الاتحاد السوفياتي، بناء محطة كهرباء ذرية جديدة تستطيع توليد ٤٢٠ الف كيلوواط، في المراحل الاولى.

وتقول وكالة تاس السوفياتية ان هذه المحطة هي الاولى في سلسلة مشروع بناء محطات توليد الكهرباء الذرية في الاتحاد السوفياتي. أما الوقود الذي تستهلكه هذه المحطات فهو من مخلوط الاورانيوم الطبيعي والاصطناعي.

زيارة نهرو للاقطار العربية تعزز سياسة الحياد حيال مشاريع الضغط الامريكية

حيفا – مكتب الاتحاد – من المنتظر ان يزور «نهرو» القاهرة في العاشر من تموز القادم، زيارة تستغرق ثلاثة ايام في طريق عودته من مؤتمر الكومونولث البريطاني – هذا ما اذاعه مكتب الانباء الهندي في القاهرة.

الصحف المصرية تعقب على محادثات دمشق

وعلى الرغم من عدم صدور بيان مشترك في اثر المحادثات التي اجراها نهرو في دمشق مع اركان الحكومة السورية، إلا أن المراقبين السياسيين في القاهرة قد عقبوا على هذه المحادثات بقولهم انها استمرار للمحادثات التي اجراها شكري القوتلي بالقاهرة.

وكتبت «الاهرام» المصرية، ان محادثات نهرو – القوتلي ستلخص في القاهرة اثناء محادثات نهرو – عبد الناصر المزمعة.

وكان راديو دمشق قد اذاع ان محادثات نهرو – القوتلي، قد تناولت قضايا النزاع في الشرق الاوسط، وحرب الجزائر، وسياسة الحياد الايجابي ومقررات باندونغ وان الاتفاق كان تاماً بينهما.

وتعتبر المعاقل السياسية العربية، ان الاجتماعات بين رؤساء حكومات سوريا ومصر والهند، هي حلقة في سلسلة المساعي التي تقوم بها دول الحياد الايجابي في آسيا وافريقيا لتوحيد جبهتها حيال القضايا العالمية والتحضير لمؤتمر آخر لاقطار آسيا وافريقيا على غرار مؤتمر باندونغ. وقد اشارت هذه المعاقل أيضاً الى أن زيارة رئيس حكومة افغانستان لمصر، قبل شهر، كانت لنفس هذه الغاية.

الاسطول السوفياتي يجري مناورات في البحر المتوسط

انقرة – أعلمت الحكومة السوفياتية السلطات التركية ان وحدتين من الاسطول السوفياتي ستمران في مضيق الدردنيل في ٢٠ و٢١ من حزيران الحالي، للقيام بمناورات في البحر الابيض المتوسط.

ويقول رويتر ان مناورات هاتين الوحدتين السوفياتيتين البحريتين ترد على قيام سفن الاسطول الامريكي السادس وبعض القطع الحربية البريطانية بزيارة الموانئ التركية في البحر الاسود.

وتتألف الوحدة الاولى من سفينة استكشاف ومن سفينتين للحراسة، بينما تتألف الوحدة الثانية من ٣ مدمرات تشترك في هذه المناورات.

استقالة المشرفين على انتخابات لبنان
حكومة مبدأ ايزنهاور تزور ارادة الشعب

بيروت – استقال محمد علي يهم ويوسف حتي وزيرا الدولة في الوزارة اللبنانية احتجاجاً على الجو الذي مهد ضد المعارضة قبل انضمامهما الى الوزارة، وقد قبلت الحكومة الصلحية استقالتيهما وعهدت للوزيرين مجيد ارسلان وعلي صبره القيام بمهمتيهما.

وقد جاءت الاستقالة بعد ان جرت الانتخابات يوم الاحد الماضي في منطقة الجبل وانكشف اثناءها التزوير والارهاب الذي تقوم به حكومة الصلح للمحافظة على كيانها وعلى عبودية لبنان لمبدأ ايزنهاور.

وقد نجح اكثرية انصار الحكومة في الجبل كما نجحوا من قبل في محافظة بيروت بسبب التدخل الفظ الذي يقوم به الجيش ومساندة الشرطة بوحي الحكومة القائمة.

وكان الوزيران المستقيلان قد ضما الى الوزارة بعد هبة الشعب اللبناني الثورية التي قادتها الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار على اعتبار ان هذا الضم يصون الانتخابات من التزوير. وجاءت استقالتهما تعبيراً عن اختلافهما وادانة لحكومة مبدأ ايزنهاور.

وقد وقع اصطدام في زغرته في شمال طرابلس وبسبب هذا الجو الذي اشاعته الحكومة وقد ذهب ضحيته ٢١ مواطناً. وقد أصيب عدد كبير من المواطنين بجراح. وبين القتلى كاهنان وعدد من النساء.

همسة!

جريدة «الفيجارو» الفرنسية تناشد حلفاء فرنسا واصدقاءها حكامها في اسرائيل أن يكفوا عن التغني بمساعدات فرنسا المفلسة لهم ليل نهار.. مكايدة بالعرب..

وتشفق فيجارو على حالة فرنسا والانهيار الذي يعمل في جسم هذه الامبراطورية العجوز. فتقول:

«تل ابيب تتغنى، في اذاعاتها العربية، عدة مرات في اليوم بالمساعدة التي تأخذها من فرنسا. وعند الضرورة تنسب لنفسها مساعدات وهمية. ان مساعدتنا لاسرائيل لا شك فيها ولا يفكر احد في التخلي عن هذه البلاد الصغيرة النشيطة.. ولكن هل توجد ضرورة للمجاهرة بهذا؟ فذلك لا يأتي بفائدة بل على العكس فانه غير مربح – فقبل كل شيء، تريد فرنسا ان تحافظ على مراكزها في سوريا، وثانياً فإن هذا الامر يساعد بريطانيا على استعادة مراكزها البائدة وايضاً على دحرنا من مراكزنا».

ص

انتحار .. وموت .. وقتل

☆ في جزيرة فرموزا قلق كبير .. فقد صدرت الصحف بمقالات طويلة تحض فيها السكان على عدم الانتحار ! واصدرت السلطات اعلانات كبيرة الصقت في الاماكن العامة لاغراء من يريد الانتحار .. عسى ان يتوقف عن ذلك .

وفي مدينة تايبان وحدها انتحر مؤخراً ١٩٢ شخصاً فقط ..

☆ ٥٠٠ شخص في الباكستان يموتون يومياً بمرض السل . اي ان نحو ٢٠٠ الف شخص يموتون سنوياً .

فما هو عدد المرضى بهذا المرض في دولة حلف بغداد الثانية ؟ الصحف الباكستانية التي نشرت هذا النبأ لم تقل بل اكتفت بأن نقلت ما قالته السيدة فاطمة جناح وهي زعيمة نسائية من انه يجب شن حرب ضارية على هذا المرض .

☆ الجنرالات النازيون يعيدون الروح العسكرية الى جيش الانتقام في المانيا الغربية .

وهذا الامر مرتبط بكوارث كثيرة على الشعب في هذه البلاد بالاضافة الى الخطر على السلام .

فالجنرال هانز قائد الوحدة ١٩ من الفرقة الثانية اصدر اوامره « في عملية تدريب » الى ١٥ جندياً باجتياز نهر « ايلر » في هيرشدزوف فلم يستطيعوا مقاومة تيار النهر وغرقوا جميعاً .

وقالت الصحف الالمانية هذه هي البداية فقط ..

١٥٧ عاماً

وعطر .. وفيلم ملون

مات ابجور كوروبان في قرية ارمنية في القوقاس .. عن عمر يناهز ١٥٧ عاماً ! كان اكبر الناس سناً في العالم ، وفي حملة نابليون سنة ١٨١٢ كان يعمل طباخاً في مطابخ جيش الكسي ارمولوف .

☆ بدأ في كانون بالصين انتاج العطور وسيصل الى اقصى انتاجه في ١٩٥٩ اذ ينتج طناً واحداً في اليوم من العطور المستخرجة من الزهور وبينها عطور الياسمين والورد والنرجس .

ففي الصين اليوم اقبال على العطور ايضاً .

☆ عرض في عاصمة منغوليا اول فيلم ملون من انتاج البلاد وهو يصور منغوليا الجديدة . وسيرسل هذا الفيلم الى الصين للاشتراك في مهرجان الفلم الاسيوي الذي يجري في آب القادم هناك .

وسيجري قريباً تصوير فيلم جديد يتناول الاوبرا الشعبية « الجبال الثلاثة » .

مشروع اعادة تنظيم ادارة الصناعة السوفياتية

نحو شيوعية الرخاء

عرض ابن خلدون

في النصف الاول من شهر أيار الفائت عقد مجلس السوفيات الاعلى اجتماعاً تاريخياً ابحث مشروع اعادة تنظيم إدارة الاقتصاد في الاتحاد السوفياتي

وأثناء انعقاد هذه الدورة من دورات السوفيات الاعلى وقع أمر نادر الوقوع فقد اعترفت الصحافة البرجوازية العالمية باهمية هذا الاجتماع وكانت عادة تقلل من أهمية كل قرار تتخذه الحكومة السوفياتية وتتهكم على كل انجاز اقتصادي يحققه الاتحاد السوفياتي .

واعربت « الكومبا » الفرنسية من اهتمام الصحافة البرجوازية في الاقطار الغربية فكتبت :

« اننا نشاهد لحظة نادرة . فالخبراء الغربيون يتفقون تماماً مع كتاب افتتاحيات الصحف في الاقطار الشيوعية بان دورة السوفيات الاعلى الجارية لها اهمية بالغة جداً » .

قرار الاصلاح الاداري

لقد وافق مجلس السوفيات الاعلى على مشروع اعادة تنظيم إدارة الاقتصاد الذي اقترحته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية بعد أن نالته أربعون مليون مواطن سوفياتي في الاجتماعات الشعبية والحلقات وعلى صفحات الجرائد والمجلات واجمعوا بأكثريتهم على الترحيب به والتحمس له .

وينص المشروع الذي تقرر ان ينفذ خلال اسابيع تنتهي في أول تموز ١٩٥٧ ، على الغاء الادارة العامة للصناعة والبناء المركزية . واقامة ٩٢ مركزاً اقليمياً اقتصادياً توزعت على الشكل الآتي ، ٦٤ مركزاً في جمهورية الاتحاد الروسي والمراكز في جمهورية أوكرانيا و١٣ مركزاً في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي .

وقد أقيمت هذه المراكز على أساس تطور الصناعة ولذلك كان من الضروري مثلا اقامة ٦٤ مركزاً في جمهورية الاتحاد الروسي لان الصناعة فيها تبلغ ٦٨ في المئة من صناعة الاتحاد السوفياتي واقامة ١١ مركزاً في اوكرانيا لان الصناعة فيها تبلغ ٢٠ في المئة .

وبموجب هذا المشروع تلغى الوزارات الصناعية المركزية ومعها يلغى الاشراف الوزاري المركزي على فروع الصناعة المختلفة وتقام مجالس اقليمية اقتصادية لكل مركز اقليمي للاشراف على الانتاج .

وقد ابقيت بعض الوزارات الصناعية المركزية لاهمية هذه الفروع الصناعية مثل الطيران وصناعة السلاح والراديو وبناء السفن والكيماويات والطاقة وغيرها . ولكن سلطة هذه الوزارات لاتتعدى التخطيط ووضع السياسة التكنيكية العامة .

خطوة الى امام

ان اعادة تنظيم ادارة الصناعة يعود إلى التغير النوعي الذي انجزه الاتحاد السوفياتي في ميدان الانتاج الصناعي العام . ففي الاتحاد السوفياتي اليوم ٢٠٠ ألف مشروع صناعي تملكه الدولة ومئة ألف مشروع إنشائي في طور البناء .

والاشراف على مثل هذا العدد الضخم من المشاريع من مركز واحد يصبح شيئاً فشيئاً أمراً صعباً ومعقداً .

لقد كانت المركزية ضرورية في البداية واقامة وزارات صناعية تتخصص في تطوير فرع من فروع الصناعة أفاد الاقتصاد السوفياتي افادة كبرى وجعل من الممكن تطوير الصناعة الثقيلة بسرعة وتدريب عدد كبير من المهندسين والتكنيكيين والاقتصاديين .

ولكن الان وقد تم هذا التطور أصبح من الضروري اعادة تنظيم الادارة وانشاء هذه المراكز الاقليمية .

وفوائد هذا التنظيم الجديد تكمن في انه يزيل الحواجز بين الدوائر في المشاريع الصناعية ويساعد على تنسيق عملها وتعاونها ويشجع المبادرة الاقتصادية المحلية ويخلق ظروفاً افضل لاشراك العمال في ادارة الصناعة والانشاء وينهض بالقوى الانتاجية العظيمة الكامنة في الاقتصاد الاشتراكي بما يسرع في التقدم الاقتصادي .

ولنأخذ اقليم سفردلوفس في الاورال على سبيل المثال . ففي هذا الاقليم هناك ٩٠٠ مشروع صناعي كانت تشرف عليها ٦٣ وزارة ومؤسسة حكومية أخرى ومركز هذه الوزارات والمؤسسات كان موسكو التي تبعد مئات الاميال من الاقليم ، ومن الممكن تصور المراحل التي نشأت فيه نتيجة لذلك .

أما بموجب التنظيم الجديد فالمجلس الاقتصادي الاقليمي يشرف على هذا الاقليم وقد تقرر أن تدير مشاريعه ١٢ منظمة محلية .

وقد اكد خروشتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حين عرض المشروع على مجلس السوفيات الاعلى ان مشروع اعادة تنظيم ادارة الصناعة سيمكن من الاستفادة من

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)



« عظمة » مساعدة امريكية !!

قبل ٢٤ ساعة من بدء انتخابات لبنان النيابية في محافظتي بيروت والجنوب في ٩ حزيران ١٩٥٧ حملت اربع طائرات امريكية الى لبنان من المانيا الغربية الدفعة الاولى من المساعدة الامريكية بموجب مبدأ ايزنهاور .

وقد جرت حفلة تسلم هذه « المساعدة » في كثير من التطبيل وحضرها السفير الامريكي الذي سلم « المساعدة » واللواء فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني الذي تسلمها !

وكان المفروض ان تؤثر هذه « الدفعة » الاولى في مجرى الانتخابات فيرى الناس « عظمة » « المساعدة » الامريكية !!

وكانت « المساعدة » او الدفعة الاولى التي حملتها الطائرات من المانيا الغربية — ٣٧ سيارة جيب و ١٢ مدفعاً لا يعود إلى الوراء عند إطلاق القذيفة !!

وهكذا يفكر الامريكيون بانهم يستطيعون شراء بلد بأكمله بـ ٣٧ سيارة جيب ... ! ويدفع لبنان مقابلها دماء أبنائه .

شاعر خجول ..

في يوم وصول الملك سعود الى الاردن خرجت صحف مالوري — حسين « بحلة قشيبة » وامتلأت اعمدتها بصور الملكين « الاخوين » واخبارهما المجيدة .

وتفوقت الدفاع على اخواتها فنشرت على صفحتها الاولى بحروف كبيرة قصيدة تمتدح فيها الملك سعود بعنوان فارس البيد .

والغريب جداً ان لايوقع الشاعر قصيدته ، خصوصاً وان مثل هذه القصائد تجلب العطاء الوفير .

لعله خجل فهو يصف سعود بانه :

والذي سوف يرجع المجد حراً
عربياً ، ويستعيد عصوره

تمديد الدراسة في قطاع غزة

اعلن بشير الريس مفتش معارف قطاع غزة ان وزارة التربية والتعليم المصرية قررت تمديد الدراسة خلال العطلة الصيفية الحالية لتلاميذ الصفوف العليا في القطاع لتمكينهم من تقديم امتحان للشهادة التوجيهية (يعادل امتحان الاجتياز هنا) ودخول الجامعات المصرية هذا العام ، ويبلغ عدد هؤلاء التلاميذ ١٥٠٠ ، وكان من الممكن ان يخسروا سنة من حياتهم الدراسية بسبب الاحتلال الاسرائيلي اولا هذه الخطوة .

هزيمة جديدة للسياسة الاميركية

فشل سياسة حصار الصين الشعبية

بقلم محمد خماس

منيت السياسة الامريكية مؤخراً بضربة شديدة يزيد في خطورتها انها تأتي في اعقاب ثورة الشعب في فرموزا على المحتلين الامريكيين .

وهذه الضربة ، او هذه الهزيمة الدبلوماسية ، هي ان بريطانيا ، رغم معارضة امريكا العنيفة ، قررت تخفيف القيود عن تجارتها مع الصين الشعبية وان تقيم هذه التجارة على اسس كتلك التي يجري بموجبها الاتجار مع الاتحاد السوفياتي .

فقد اعلنت بريطانيا انها ترفع القيود عن مئتي نوع من البضائع بينها التراكتورات وسيارات النقل والقاطرات والادوات الكيماوية .

وخطوة بريطانيا هذه ليست صدفة ، فكما هو معروف تجتاح هذه البلاد ازمة اقتصادية ولا سيما في اعقاب فشل المغامرة الحربية على مصر . فصناعات السيارات والنسيج والادوات الزراعية وغيرها تعاني مصاعب شاقة لا في الحصول على اسواق جديدة فحسب بل في الاحتفاظ بما لها من اسواق حيال طغيان رأس المال الامريكي الذي استطاع ان يحتل القسم الاكبر منها .

وكثيراً ما توجهت ابصار الصناعيين البريطانيين الى الصين الشعبية ، الى السوق الرحبة حيث ٦٠٠ مليون انسان ، غير ان واشنطن كانت تردهم بالتهديد وبالترغيب وبالوعيد .

ولكن بريطانيا التي « تعيش على الاتجار » لم تكن لتستطيع الاستمرار طويلا في الخنوع للوول ستريت ، خصوصاً وان منافستيها القديمتين ، اليابان والمانيا الغربية ، تطلان برأسيهما ايضاً وقد تتمكنا من استباقها في « احتلال مراكز » في هذا السوق .

اضف الى هذا ان السياسة الامريكية « باعتبار الصين الشعبية خطراً على السلام والامن » لم تعد تلقى اذاناً صاغية في بريطانيا ، ووصل الامر بصحف مختلف الاحزاب الى درجة الاجماع على نبذ هذه السياسة .

فكتبت « ديلي هيرالد » تقول : « يجب ان نتوقف عن تأييد تجارة الحرب وعلينا ان لا نجدع انوفنا من اجل سياسة سقيمة » وقالت « ديلي تلغراف » المحافظة : « لقد حان الوقت لان تخالف بريطانيا امريكا في هذه القضية » (اي الاتجار مع الصين الشعبية) وذكر رئيس مجلس التجارة البريطاني « اننا لا نستطيع الآن ان نقنع الشعب بان الصين الشعبية تشكل خطراً على السلام ... »

ولهذه العوامل قررت بريطانيا تخفيف القيود المفروضة على التجارة مع الصين ، وقد اعلن المسؤولون الرسميون ان خطوة بريطانيا هذه ستمكنها ، في هذه السنة ، من مضاعفة قيمة صادراتها الى الصين الشعبية التي بلغت في السنة الماضية ٢٨ مليون دولار .

وقد حاولت واشنطن انتهاج كل السبل لعرقلة خطوة بريطانيا لانها تدرك جيداً ان تأثير مثل هذا الامر يتجاوز نطاق العلاقات البريطانية — الامريكية وربما يتعدى حتى قضية الحصار الاقتصادي نفسه ، ومن المنتظر ان يجر في اعقابه « سلسلة من الاجراءات المشابهة تتخذها دول اخرى » . وقد استمد المندوب الامريكي في « لجنة الحصار » المؤلفة من ١٥ دولة والتي اجتمعت في باريس ، لتخفيف القيود عن ٥٠ نوعاً جديداً من البضائع المحظور تصديرها الى الصين ، ولكن بريطانيا رفضت ذلك ، واتخذت خطوتها هذه .

ودفعت خطوة بريطانيا هذه هبة في الاوساط الاقتصادية والسياسية في دول عديدة . فاعلنت النرويج خطوة مماثلة وتصاعدت في اليابان موجة المطالبة باتجاه سبيل مستقل عن امريكا « ولو على النسق البريطاني » واعلن في برلين ان وفداً من كبار الصناعيين في المانيا الغربية سيزور الصين الشعبية في تشرين الاول القادم لعقد اتفاقية تجارية واسعة النطاق .

لقد كانت خطوة بريطانيا تعبيراً عن ان سياسة الحصار الامريكية على الصين الشعبية لم تقض على اقتصاد الصين ولكنها ادت الى اضرار فاحشة باقتصاد فارضي الحصار .

ومع ان هذه الخطوة ليست بالخطوة الاساسية التي تستطيع ان تقتل سياسة الحصار الامريكي الا انها قوبلت بتأييد كبير بوصفها تساعد على تقريب الصداقة والتعاون بين الشعوب وتنمي التبادل الاقتصادي بين الدول .

فكاهة سياسية

سبب

تجول مراسل صحيفة « تايم » الامريكية في بغداد باحثاً عن كتب تتحدث عن نوري السعيد ، فلم يجد .

وقال له بائع كتب بغدادي ، من الصعب في بلادنا الاتجار بمثل هذه الكتب

الصحفي مستغرباً ، ولماذا ؟؟

بائع الكتب ، لان هذه الكتب اذا هي امتدحت نوري السعيد لا يشتريها الناس وان هي انتقدته صادرتها الشرطة ..

سد القناة الهضمية

يقال ان ايدن ، رئيس الحكومة البريطانية السابق ، ذهب أثناء أزمة السويس الى طبيب ليعالج مرضاً اصابه في معدته .

وفحص الطبيب ايدن وقال ، قناتك الهضمية مسدودة ..

وهنا هب ايدن يقول ، طبيب عليك شاهد ان جمال عبد الناصر هو الذي سدها ...

قصة الاتحاد

افرعشيك يعرف كل شيء ..!!

لشالوم عليخم بتصرف من الانكليزية

اقدم لكم بمناسبة عيد العنصرة ثلاثة اطفال ... حين تنظر اليهم يقبض عليك شعور بالجريرة كأنك مسؤول من وجود ثلاثة مخلوقات دقيقة .

وهؤلاء الاطفال افرعشيك وموزشيك ودفوركا اخوين واختهما . وقد سماهم والدهم بيسح هكذا على النسق الروسي . ولولا خوفه من زوجته ولولم يكن فقيراً معدماً لتبرأ منه من يسمى صانع الصناديق الى بيوتر بيريلوشيك . ولانه كان يخاف زوجته وكان فقيراً جداً فقد احتفظ باسمه بيسح صانع الصناديق مولانا حتى تأتي الايام السعيدة التي تحدث عنها بيبل وكارل ماركس وجميع الحكماء والرجال الطيبين . وحتى تحين تلك الايام عليه ان يقطع الكرتون ويلزقه من الصباح حتى المساء .

وهكذا يقف بيسح كل النهار يقطع الكرتون ويصنع الصناديق ويغني الاغاني القديمة والجديدة ، الاغاني اليهودية والتي لم يكن فيها شيء من اليهودية ... الا في الحزينة السعيدة والالحان السعيدة الحزينة .

وكانت زوجته تصرخ فيه ، الا تكف من غناء هذه الاغاني الشاذة ، يبدو انك وقعت في حبها ومنذ ان جئت المدينة الكبيرة لم تعد يهودياً !

واما افرعشيك وموزشيك ودفوركا فقد ولدوا وترعرعوا في المكان ذاته بين الحائط والفرن في الغرفة الواحدة التي كانت تسكنها العائلة . وكان هؤلاء الاطفال يرون المنظر ذاته كل يوم ، والدهم المرح يقطع الكرتون ويلزقه وهو يغني ووالدتهم المرهقة التي كانت تخبز وتطبخ وتمسح الارض لا تنتهي من عملها .

وكان يعجب هؤلاء الاطفال من والدهم ... فمن يريد هذا العدد من الصناديق ؟ ولقد بدا لهم وكأن العالم قد امتلأ بها .

وكان والدهم حين ينتهي من عمله يحمل هذه الصناديق على رأسه وبين يديه ويخرج بها ، ثم يعود بدونها وهو يحمل قليلا من المال يقدمه الى والدتهم ويقدم لهم الكعك والسكاكر و « البرقله » .

لقد كان والدهم طيباً جداً وكذلك كانت والدتهم . ولكنها كانت توضبهم فتصفع هذا وتشد أذن ذاك كانت تريد ان لا يقلب ما في البيت ظهراً على عقب . كانت هذه الام لا تريد ان يقص افرعشيك بقايا الكرتون او ان يسرق موزشيك اللزيق او ان تقوم دفوركا بصنع الكعك من الوحل ، كانت تريدهم ان يجلسوا بسكون ورزانة . ولقد نسيت ان الرؤوس الصغيرة تفكر طول الوقت وانها تتجه دائماً نحو الخارج تريد الانطلاق ونحو النافذة الصغيرة .

ونحو هذه النافذة الوحيدة كانت تتطاول الاعناق وفي بعض الاحيان كانت تطل منها الشمس او بالاحرى كان بعض شعاعها ينعكس على النافذة وكان ذلك يثير الحبور حين يحدث ويصبح الاطفال كتلة متراصة تشرأب اعناقهم نحو الفضاء ويقول افرعشيك مشيراً الى السماء « اترون ايها الاطفال هذه هي السماء »

وافرعشيك يعرف الامور فهو يذهب الى « الكتاتيب » . وهو يدرس الالف باء في « الكتاتيب » التي تبعد مسافة بأبعد من بيتهم . وهو دائماً يقص على اخيه واخته ما يراه بنفسه ويحلف بشرفه كما تحلف والدته على صدق ما يقول . لقد رأى عمارة من طوب ضخمة تغطيها النوافذ الزجاجية من اسفل الى اعلى وشاهد مدخنة طويلة تصل السماء وتنفث الدخان وكذلك رأى آلات تسير بنفسها وعربة بدون خيول .

وكان موزشيك ودفوركا يصغيان ويتنهدان في شيء من الحسد افرعشيك يعرف كل شيء ... كل شيء .

وكانت حياة الاطفال في مثل هذه الحدود الضيقة حتى ان الطير كان نادراً في ساحتهم . وفي اوقات متباعدة كانت والدتهم تأتي بربع دجاجة ليوم السبت . وكان السؤال يدور حول عدد ارجل الدجاجة وطبعاً كان افرعشيك يقول ، مثل الحصان ... هكذا كان رأي افرعشيك وافرعشيك يعرف كل شيء .

والمخلوق الحي الوحيد الذي كانوا يرونه كان قطتهم . اما الدجاجة او الحصان او البقرة فهي مخلوقات لا يرونها وكانت القطة فرحتهم . وكانوا لذلك يلعبون بها حين يتيسر لهم ذلك . فتلا حدث ان ربطوا حول عنقها شريطاً معقوداً ونادوها يا عمتي وضجوا بالضحك .

ولكن والدتهم اكتشفتهم فصفعت احدهم وشدت اذن الآخر وضربت يد الثالث وارسلتهم الى مكانهم وراء الفرن .

وقال افرعشيك ان والدتهم على حق فمن غير المرغوب فيه اللعب بالقطة لانها غير طاهرة وروحها شريرة . وافرعشيك يعرف كل شيء ... كل شيء ، وهل يوجد شيء في العالم لا يعرفه افرعشيك .

وافرعشيك يعرف كل شيء . هو يعرف ان هناك بلاداً بهيجة جداً يدعونها أمريكا . وفي امريكا يوجد اصدقاء واقرباء كثيرون . وهناك يعيش اليهودي أحسن وأسعد . وفي السنة القادمة أو التي بعدها سيبعث أحدهم بالتذاكر وعندما يسافرون هم والعائلة الى هناك . وبدون تذاكر لا يستطيع الانسان ان يسافر لان عليه ان يقطع المحيط والعاصفة تماوج السفينة . حقاً ان افرعشيك يعرف كل شيء .

وهو يعرف حتى ما يجري في العالم الآخر ، فهو يعرف ان الجنة في العالم الآخر لليهود طبعاً . وفي الجنة تمتد أروع الاشجار التي تحمل مختلف أنواع الفاكهة . والالماس والاحجار الكريمة منثورة في الشوارع وما عليك الا ان تلتقطها وتضعها في جيبك — واليهود الورعون يجلسون طوال النهار والليل يدرسون الكتب المقدسة ويتمتعون بالوجود الالهي .

وحينما يأس افرعشيك على أخيه وأخته هذه الامور تلمع اعين الطفلين بالحسد تجاه اخيهما الذي يعرف كل شيء ... حتى الذي يجري في السماء !

ويقسم افرعشيك بان السماء تنشق مرتين في السنة في عيد الأرش (العهد) وعيد العنصرة ، صحيح انهم حيث هم لا يستطيعون رؤية ذلك ولكن بعض زملائه في « الكتاتيب » رأوا ذلك ... ولقد اقسموا بانهم رأوه والانسان لا يقسم كذباً ! . فالقسم الكاذب خطيئة .

وركض افرعشيك إلى امه وسأل ، « أماه اليس صحيحاً انه في منتصف ليل عيد العنصرة تنشق السماء » ؟

« تنشق السماء . ان رأسي يكاد ينشق » هكذا تجيب أمه . وبعد ذلك ينتظر افرعشيك أن يعود والده من السوق حيث ذهب يحمل صناديقه .

وبينما الاطفال يتحزرون حول ما سيأتي به والدهم من السوق ويعدون الامور الكثيرة الموجودة في السوق كل شيء يمكن النظر إليه والتشوق له .

وعاد بيسح من السوق . وفي هذه المرة لم يحمل بيسح صانع الصناديق الكعك أو « البرقله » او السكاكر بل حمل حزمة من الحشيش الأخضر ذي الرائحة الطيبة .

والتف الاطفال حول والدهم يسألون ، ماذا جلبت ... ما هذا ، واجابهم والدهم ، كما ترون خضاراً ... خضاراً لعيد العنصرة ، وسأله الاطفال ، من اين ؟

وأجاب ، من السوق ... اشتريت ذلك من السوق .

واخذ بيسح الحشيش على ارض الغرفة وابقى بعضها في يده يشمها بمرح قائلا ، عظيم !

« عظيم الله ... لحظة عظيمة وشيء جديد لبيت الاطفال » .

هكذا كانت والدتهم دائماً تمثل دائماً قلقة ودائماً مرهقة عن ترقص والدهم

اما الاطفال فقد انتهزوا فرصة انشغال والديهم فقلبوا بانفسهم على أرض الغرفة وعانقوا الحشيش وقبلوا هذا الحشيش الذي على اليهود ان يحوزوا عليه في عيدهم .

وفي السوق كل شيء موجود ووالدهم يأتي بكل شيء . وهناك أشياء كثيرة يجب على اليهود حيازتها وهم يحوزون عليها ... حتى الخضار .

تمهيد لزيارة بن غوريون لامريكا

نشرت جريدة «عل همشمار» نبأ لمراسلها السياسي تحت عنوان «كوك يمهد السبيل لزيارة بن غوريون الى امريكا» جاء فيه :

«ان جس النبض الذي تقوم به حكومة إسرائيل للحصول على دعوة من الرئيس الامريكي ايزنهاور الى رئيس الحكومة دافيد بن غوريون، قد قوبل حتى الآن بفتور شديد في وزارة الخارجية الامريكية. وقد عهد الى مدير مكتب رئيس الحكومة تدي كولك، الذي ذهب سوية مع وزير المالية ل. اشكول الى امريكا باستخدام النفوذ الممكن من اجل تحقيق هذه الزيارة في اقرب وقت».

وتضيف عل همشمار ان «النيوز ويك» المجلة الامريكية المقربة من وزارة الخارجية كشفت القناع عن حقيقة المفاوضات السرية التي كانت دائرة بهذا الشأن وهي لم تخف فتور الامريكيين تجاه هذه المفاوضات ثم تقول ان المحافل السياسية في العاصمة ترى بهذا النشر محاولة لايجاد المصاعب والعراقيل امام بعثة كولك «السرية».

وبعد ان تؤكد عل همشمار ان رغبة بن غوريون في زيارة امريكا قديمة وان البحث دار فيها بعد حملة سيناء وزيارة سعود وولي عهد العراق لواشنطن تقول ان فتور واشنطن تجاه زيارة بن غوريون لم يتغير حتى بعد انتساب اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور.

وتحاول عل همشمار ان تحافظ على «لونها» «ومبادئها» «المبدئية» لمبدأ ايزنهاور فتقول :

«ويتضح اكثر فاكثر حتى في اوساط مكتب وزارة الخارجية (الاسرائيلية) ان حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور يؤلفان اطاراً لكتلة اسلامية معادية لاسرائيل لا يقل خطرها عن الكتلة المصرية ... وقد وصل هذا الامر الى حد ان الاوساط السياسية المتزنة قد اصبحت تخشى المشاريع الامريكية العراقية لاخراج سوريا من فلك مصر (كذا) وضمها الى النسخة الجديدة من مشروع «الهلال الخصيب» ... حيث تأخذ سوريا سلاحاً امريكياً والاهم من هذا ربما تأييداً سياسياً».

هكذا تماماً تضع عل همشمار العربة قبل الحصان في بحث اخطار حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور. فحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور يهددان اسرائيل بقدر ما يهددان الدول العربية ودول الشرق الاوسط والقضية ليست قضية كتلة معادية لاسرائيل بل قضية استعمار يشكل خطراً على الجميع. فالاستعمار هدفه إعادة نظام المستعمرات الى هذه المنطقة وهو يأتلف هذا الهدف على جماجم الجميع.

والمعادلة في الخطر على اسرائيل من حلف بغداد والكتلة العربية المتحررة («مصر وسوريا») هي خدمة لحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور. فالجماهير الاسرائيلية لا يمكنها ان تشن نضالا معادياً للاستعمار اذا لم تر مخاطره الماحق واذا لم تقف جنباً الى جنب مع القوى المعادية للاستعمار في العالم وفي المنطقة. والكتلة العربية المتحررة هي هذه القوة المعادية للاستعمار في منطقتنا.

وتختم عل همشمار مقالها الذي يعالج زيارة بن غوريون لامريكا بشيء من المرارة بسبب فتور وزارة الخارجية الامريكية لا بسبب خطورة هذه الزيارة لانها تهدف الى توطيد تبعية اسرائيل للولايات المتحدة، فتقول :

«ويرى المراقبون السياسيون ان انفراجاً في التوتر والتنافس على الكتل وحياد الشرق الاوسط يستطيع فقط ان يحسن ممكنات سلام اسرائيلي عربي .. وواضح ان امكانية كهذه لن تتم بصورة اوتوماتية وضمنا الى ما هو افضل ولكنها تفتح آفاقاً لمبادرة سلام اسرائيلية جريئة من الضروري الاستعداد لها قطعياً بعد فترة وجيزة».

ولكن عل همشمار تقف عند هذا الحد ولا تعلن كيف تكون هذه الخطوة الجريئة!

وعملنا لعل همشمار ان الخطوة الجريئة الوحيدة هي الاعتراف بحقوق الشعب العربي القومية.

ارفعوا أيديكم عن اراضي ام الفحم

طوبي يدعو الفلاحين في اجتماع نضالي للاتحاد من اجل حماية اراضيهم

ام الفحم – «ارفعوا ايديكم عن اراضي ام الفحم، ليتوحد جميع السكان في النضال من اجل انقاذ اراضيهم المهددة بالسلب، عمال ام الفحم يحيون عمال آتا المضربين ويؤيدونهم في نضالهم العادل، فليسقط الحكم العسكري البغيض ولتسقط سياسة الاضطهاد القومي».

تحت هذه الشعارات عقد في القرية اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي يوم السبت الماضي.

وفي كلمة استعرض توفيق طوبي التطورات السياسية العامة وخاصة في الشرق الاوسط وعالج الوضع الحالي في اسرائيل. وقد اكد خطورة انتساب اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور على مستقبل البلاد ومستقبل علاقاتها مع الاقطار العربية. وركز الرفيق طوبي على سياسة الاضطهاد القومي التي تظهر الآن في ابشع مظاهرها اقتصاديا في محاولة الحكومة مصادرة اراضي ام الفحم وغيرها من القرى العربية ودعا الجماهير الى الوحدة لاحباط المؤامرة وصيانة اراضي الفلاحين.

وافتتح سكرتير الفرع محمود حسين الاجتماع فعالج قضايا القرية الملحة وصور المعركة الدائرة من اجل حماية اراضي القرية وايصال المياه اليها. وفي كلمة اكد الرفيق حسين على ثقة الجماهير بالحزب الشيوعي قائد كفاح الجماهير ونطقها به من الناحية الواحدة وإخلاص الحزب المتفاني لمصالح الجماهير من الناحية الثانية.

واقر الجمهور الغفير الذي حضر هذا الاجتماع قرارات نضالية بالاجماع. وكان القرار الاول، ارسال برقية الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست يطالب فيها المجتمعون بارجاع اراضي القرية الى اصحابها ليتمكنوا من استثمارها بحرية.

والقرار الثاني بتأييد عمال آتا في كفاحهم العادل ضد سالبي حقوقهم. وقد جمع المجتمعون مساعدة مالية هي في الواقع رمزية لارسالها الى عمال آتا للاعراب عن تضامنهم مع هؤلاء العمال المناضلين.

وكان طابع الاجتماع حماس كبير اظهر ان ام الفحم تناضل من اجل حقوقها ولن تسكت عن اعدائها.

تطورات اضراب تلاميذ الطيبة

الحكم العسكري يحاول تحطيم الاضراب ويتآمر مع دائرة المعارف على التلاميذ

الطيبة – بقلم محمد ابو أصبع – لقد كان للنجاح العظيم الذي حالف إضراب تلاميذ مدرسة الطيبة الثانوية بفضل تأييد الجماهير المادي والمعنوي أثره الكبير في استمرار هذه المعركة العادلة.

ولكن من ناحية أخرى اثار هذا النضال جنون الرجعية والحكم العسكري وزلمه بين أعضاء المجلس المحلي والمأجورين.

وفي المقابلة التي تمت بين وفد من المجلس المحلي وآخرين والحاكم العسكري امر الاخير على أن يقوم هؤلاء بتحطيم إضراب التلاميذ بالقوة. وحين أخبروه ان لهؤلاء التلاميذ قضايا أصر على انه يجب كسر الاضراب.

وشاع في القرية ان الحاكم العسكري اتصل برئيس المجلس المحلي واوحى له او بالاحرى امره بان يقاوم الاضراب حالا. وفعلا اتصل الرئيس ببعض ضعفاء النفوس من أولياء التلاميذ وأقنعهم بإرسال أبنائهم لتحطيم الاضراب.

وقد أصدرت لجنة التلاميذ منشوراً ناشدت فيه التلاميذ أن يقفوا بالمرصاد لهذه المؤامرة وكشفت فيه عن دور رئيس المجلس المحلي التخريبي.

وعلى الرغم من كل هذا لا يزال يلتف التلاميذ باكثريتهم الساحقة حول قيادتهم المكافحة وهم مصرون على ايصال قضيتهم الى محكمة العدل العليا.

ومما يدل على شعبية هذا الكفاح وتأييد الجماهير له نجاح حملة التبرع المالية. فأولياء أمور التلاميذ والمواطنون يدركون تمام الادراك ان المعركة الدائرة تدور حول مستقبل التلاميذ الحاليين.

ويذكر القراء ان هؤلاء التلاميذ المضربين أضربوا بسبب مكيدة وضيعة نظمتها دائرة المعارف العربية حين ادعت ان تلاميذ الصف الثاني عشر «غشوا» في امتحان الرياضيات ولذلك لم تعترف بنجاحهم.

وادرك التلاميذ ان المكيدة تهدف إلى إسقاطهم وعرقلة تقديمهم امتحان الاجتياز لانها لا تريد نجاح تلاميذ عرب لئلا ينتسبوا إلى الجامعة والمعاهد العلمية العالية.

موقف اتحاد الطلبة يعرقل اشتراك طلبة أسرائيل في مهرجان موسكو

القدس – فهم من حديث السكرتير العام لاتحاد الطلبة، ا. هليفي، في اجتماع صحفي ان رئاسة الاتحاد ترفض الرجوع الى لجنة مهرجان الشبيبة العالمي في اسرائيل او الى حركة الشبيبة الطلائعية، بشأن ارسال وفد من طلبة اسرائيل الى مهرجان الشبيبة العالمية في موسكو.

وكانت لجنة المهرجان في اسرائيل قد بعثت برسالتين إلى رئاسة اتحاد الطلبة ذكرت فيهما امكان ارسال وفد من اتحاد الطلبة إلى المهرجان، وانها مستعدة للتنازل عن عدد من الامكنة اوفد الطلبة إذا كانت لجنة الشبيبة الطلائعية مستعدة هي أيضاً للتنازل عن بعض الامكنة لهذا الغرض.

ولكن لجنة المهرجان في إسرائيل لم تتلق رداً على هاتين الرسالتين.

وقال هليفي للصحفيين انه غير مستعد بشكل من الاشكال للجلوس حول مائدة واحدة مع لجنة المهرجان الاسرائيلية والبحث معها، كذلك لا تريد رئاسة الاتحاد انضمام الطلبة الى وفد حركة الشبيبة الطلائعية.

وقال ان رئاسة الاتحاد تصر على ارسال وفد خاص من الطلبة وعلى ان يخصص لهذا الوفد «كانون» كاملا، وانها قد اتصلت بهذا الشأن باللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان، وحتى الان لم تتلق جواباً.

احتفالات تكريما للمهرجان

حيفا – مكتب الاتحاد – باقتراب موعد مهرجان موسكو يتعاظم نشاط لجنة المهرجان الاسرائيلية في تنظيم الاجتماعات والحفلات تكريما لهذا الحدث الكبير.

ففي تانيا نظمت اللجنة احتفالا شعبياً حضره عدد من الشباب. وافتتحت هذا الاحتفال جيلا كومين فأكدت اهمية المهرجان في تنمية علاقات الصداقة بين الشباب ودعت إلى توثيق روابط الاخوة اليهودية العربية. وقدم في الاحتفال برنامج فني حافل اشتركت فيه فرقة «رون» وتخلله عرض شريط سينمائي عن مهرجان بخارست.

ونظمت اللجنة احتفالا في كريات أونو في قاعة «بيت الشعب» تخلله برنامج فني جميل.

من بيت صفافا : صرخة من الاعماق

انقذوا حياتنا من هذا الجو الخانق

حيفا – مكتب الاتحاد – في رسالة بعث بها الينا مواطن في بيت صفافا صرخة من الاعماق من أجل إنقاذ هذه القرية العربية التي تجاور القدس.

ويقول هذا المواطن : ان حالتنا السيئة لا تطاق. إننا نشعر بمرارة لا حد لها. نحن نعيش بدون ماء والماء قريب منا ونعيش بدون كهرباء والكهرباء قريبة منا. الاوساخ تتراكم في الازقة والساحات وليس من يزيلها. ومع هذا يتشدد الجباة في جباية الضرائب الباهظة.

ان قريتنا التي تجاور القدس لهي احسن تعبير عن التفرقة العنصرية والتمييز.

إن أهالي بيت صفافا يرون الانوار تتلألأ بالقرب منهم ويرون الاهتمام بنظافة أحياء المدينة القريبة منهم ثم يلتفتون الى قريتهم التي تعيش في ظلام دامس وتفوح منها الروائح الكريهة المنبعثة من اكوام الاوساخ المتراكمة.

ويختم هذا المواطن صرخته فيقول انا ندفع الضرائب فأعيدوا بعضها الينا بشكل خدمات اجتماعية وانسانية فنحن نكاد نختنق من جو قريتنا المهملة وكأنها لا تجاور مثل هذه المدينة الكبيرة – القدس.

بعد ٥ سنوات

معلم عربي يفصل من عمله

القدس – رفضت محكمة العدل العليا طلب المعلم شحادة حبيب شحادة اصدار أمر يلزم وزير الثقافة بالغاء أمر فصل هذا المعلم من جهاز التعليم الحكومي.

وكان وكيل هذا المعلم، المحامي مناحم فاكسمان، قد ذكر في لائحة دعواه ان الاستاذ حبيب قد عمل في سلك التعليم ٥ سنوات وانه ليس هناك سبب موضوعي لفصله من عمله وان السبب هو ان المعلم كان من بين الموقعين على قائمة المعلمين الدمقراطيين في انتخابات نقابة المعلمين.

وفي شهادته انكر مدير قسم التعليم العربي في الوزارة، صموئيل سلمون ما جاء في لائحة الدعوى وزعم ان السبب هو عدم كفاءة الاستاذ. وسلمون اكتشف هذا... بعد «سنوات»!

وكان المعلم قد ارفق بدعواه شهادة من لجنة المعارف في دير الاسد تعترف بكفاءته ولكن سلمون ادعى انه لا يستطيع الاعتماد على شهادة مخاتير القرية ...

مشروع اعادة تنظيم (بقية)

المصادر المحلية ويجذب احسن عناصر المثقفين وذوي الخبرة الى الادارة الصناعية.

ووضح خروشتشوف ايضاً ان المشروع خطوة كبرى الى أمام في سبيل تطبيق سياسة لينين القومية إذ يشجع الجمهوريات على تطوير مبادرة مواطنيها وازدهار قواها الثقافية. ومن الممكن تنفيذ المشروع لان كل جمهورية اصبح لها اقتصادها المتطور وملاكها المدرب الذي في وسعه تطوير الاقتصاد القومي.

ومن البديهي ان سيكون التأكيد على الملاك المدرب فبدون هذا الملاك من المهندسين والتكنيكيين وغيرهم لا يمكن اتخاذ مثل هذه الخطوة الجبارة. فلاستطاع الاتحاد السوفياتي خلال سنوات قيامه أن يدرب جيشاً من هؤلاء، في وسعهم ان يديروا الصناعة في الاقاليم ادارة حسنة وبصورة مستقلة. فالظروف الموضوعية قائمة لحل مشكلة الملاك المدرب الذي يعتمد عليه تنفيذ مشروع اعادة تنظيم الادارة الصناعية.

وطبعاً كان من الضروري ايضاً أن ينسق عمل هذه الاقاليم ومراكزها الاقتصادية وصناعتها ولهذا وضعت المسؤولية على لجنة التخطيط الحكومية المركزية التي ستكون مركز التخطيط العلمي القومية وعليها أن تدرس الاتجاهات العامة وان تضع الخطط القريبة والبعيدة وترسم سياسة تقدم الصناعة الكبرى وتراقب توزيع قوى البلاد الانتاجية توزيعاً عاقلا وتؤمن تطوراً متناسباً في الاقتصاد.

الصدى في الغرب

لقد حاول ابواق الاستعمار في الدول الغربية أن يروا في هذه الفترة السوفياتية «أزمة» اقتصادية أو محاولة لحل أزمة، ولكنهم اخفقوا في إقناع أحد وهم انفسهم لم يقتنعوا. وبعد ذلك ابتدعوا تهمة أخرى فزعموا ان هدف الاتحاد السوفياتي من وراء هذا التنظيم تقوية طاقته العسكرية واتخاذ الاحتياطات لحرب جديدة، فهو لا يريد أن يترك إدارة صناعته في مركز واحد خوفاً عليها من التدمير في حرب ذرية جديدة.

لقد كتبت «الاوقات الجديدة» السوفياتية ان هؤلاء الدعاة قد أصابتهم حمى وأحسن وصف لها حمى الجنون الذري. فالمشروع يهدف إلى الدفع بالصناعة السوفياتية إلى امام حتى يتقدم الاتحاد السوفياتي بخطى اسرع إلى شيوعية الرخاء.

سفير فرنسا يرى الخطر في :

«التعصب الاسلامي والاستعمار العربي» اما الاستعمار الفرنسي «فلا وجود له»!!!

عسقلان – طمأن السفير الفرنسي في اسرائيل، جاليبر الذين استمعوا الى محاضرته هنا بان سياسة فرنسا تجاه اسرائيل لن تتغير ... اي ان المستعمرين الفرنسيين مستعدون لاستخدام اسرائيل في المستقبل ايضا كاداة لهم!

وزعم جاليبر ان نضال الشعب الجزائري يعود الى .. التعصب الاسلامي.

واستطرد يقول «انه يأمل ان يتغلب الغرب على المرضين الخطيرين .. التعصب الاسلامي والاستعمار العربي»!!

وبعد ان تحدث عن العلاقات الاسرائيلية الفرنسية منذ الانتداب البريطاني حتى مغامرة سيناء الفاشلة، دعا إلى توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين بعد ان اصبحت العلاقات العسكرية بينهما وثيقة جداً ..

وقال ان ايلات هامة لاسرائيل .. ولاوروبا الغربية!

وكان السفير الفرنسي يلقي محاضرته ضمن نطاق «اعمال التثقيف» التي ينظمها مجلس عمال عسقلان.

اجور لا تكفي لتأمين القوت ومع ذلك تؤخر

حيفا – منذ اكثر من شهرين ونصف الشهر عمل ٣٠ عاملا ١٧ يوما في اعمال الطوارىء البلدية ولكنهم حتى اليوم لم يتقاضوا اجورهم رغم مراجعاتهم العديدة للمسؤولين في مكتب العمل في وادي النسناس.

ان حالة عمال الطوارىء صعبة للغاية فاجورهم لا تكفي لتأمين القوت الضروري لهم ولعيالهم، حتى يأتي المسؤولون ليؤخروا دفع هذه الاجور شهوراً طويلة متذرعين بمختلف الحجج والمعاذير.

اننا نضم صوتنا الى اصوات عمال الطوارىء هؤلاء مطالبين المسؤولين في البلدية ووزارة العمل بدفع هذه الاجور المتأخرة في الحال.

رئيس بلدية الناصرة ينصاع لامر حاكم لواء المنطقة ويصرف راتباً للمهندس المفصول

الناصرة – اصدر حاكم لواء المنطقة مؤخراً امراً الى رئيس بلدية الناصرة بدفع راتب المهندس المفصول، سكال، الذي فصل من وظيفته قبل بضعة اشهر.

وعلم مراسلنا في بلدية الناصرة ان رئيس البلدية صرف راتب المهندس المفصول دون الرجوع الى المجلس ومتجاهلا قرار الفصل.

ويذكر القراء ان هذا المهندس، فصل من عمله في بلدية الناصرة منذ شهر آذار الماضي لاسباب فنية. ولكن هذا المهندس بتشجيع من وزارة الداخلية لا يزال يواظب على الحضور الى مقر عمله، ورفض قبول امر الفصل.

ويبدو ان رئيس بلدية الناصرة قد انصاع لاوامر حاكم اللواء تحت الضغط والتهديد. فقد كتبت جريدة «رحاب» الناطقة باسم حزب وزير الداخلية بار يهودا، انه في حالة رفض رئيس البلدية الانصياع لامر حاكم اللواء، عندئذ ان يقيم دعوى على الرئيس ويجره من منصبه ...

اما تصرف رئيس بلدية الناصرة فقد اثار سخطاً شديداً داخل المجلس البلدي لاستهتار الرئيس وحاكم اللواء بقرارات المجلس وارادة اعضائه.

محاضرات الدكتور بيرمان يسمعها ١٠ الاف ارجنتيني

بيونيس ايرس – انهى الدكتور بيرمان سلسلة محاضراته في مدن الارجنتين الرئيسية : بيونيس ايرس، لا بلاتا، روزاريو كوردوفا، مندوزا، سان خان، توكومان سانتافو

وقد تناولت محاضرات الدكتور بيرمان قضايا اسرائيل وغرد غيتو وارسو، ولقيت تقديراً كبيراً من نحو ١٠ آلاف مواطن استمعوا اليها.

وحظيت محاضرة الدكتور بيرمان عن «اسرائيل على مفترق الطرق» بتقدير واسع.

ونجاح هذه المحاضرات كان تعبيراً عن تضامن الفئات التقدمية بين يهود الارجنتين مع نضال القوى التقدمية في اسرائيل من أجل سياسة سلام واستقلال قومي وأخوة يهودية – عربية وتقدم اجتماعي.

كلمة الاتحاد (بقية)

ذلك، فهي تدل على ان هجوم الاستعماريين على القومية العربية سيشتد ومما لا ريب فيه، أن انضمام حكام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور قد زاد من خطر استخدام اسرائيل اداة لتحقيق الاغراض الاستعمارية.

أما حلف بغداد، فقد بحث المتفاوضون في نقل دور القيادة فيه، بعد دورة كراتشي، الى ايدي اميركا، وتنسيق سياسة بريطانيا مع اميركا وتوزيع الادوار بينهما.

وقد زاد هذا التطور جوهر حلف بغداد وضوحاً ولم يتغير منه بشيء، سوى انه أصبح تحت سيطرة واشنطن

ومما يجدر التنبيه اليه ان هذه المفاوضات وضعت خطوط مؤامرة استعمارية جديدة لتشديد التوتر ومواصلة المؤامرات ضد العرب واستقلالهم، مستغلين بذلك حلف بغداد واجراءاتهم في إسرائيل والاقطار العربية ...

فشنشنة الابواق الحكومية حول حلف بغداد، لا تعدو كونها مناورة لصرف الانظار عما سيهدده مبدأ ايزنهاور إلى حكام إسرائيل من مهمات عدوانية جديدة ..

لقد نبه حزبنا الشيوعي إلى هذه الحقيقة التي تزعم أبواق الدعاية الحكومية انها اكتشفتها لقد حذر حزبنا من خطر الانضمام إلى مبدأ ايزنهاور، وزج إسرائيل في مغامرات جديدة ..

ان درء الاخطار التي تتهدد إسرائيل لاتأتي من طريق الاستجداء للاستعمار لكسب عطفه ورضاه، بل بتغيير السياسة الاسرائيلية الحالية إلى سياسة سلام واستقلال قومي وحياد ..

فذلك يتحقق باسقاط حكومة عملاء الاستعمار في إسرائيل، وذلك هو الضمان لارتقاء طريق السلام والاستقرار في هذه البلاد.

نشاط موسمي!

قبل ايام حاضر المحامي كمال القاسم في قاعة المجلس المحلي في دالية الكرمل عن الكنيست والقانون.

وحضر المحاضرة النائب جبر معدي.

ويبدو ان الحضور احسوا ان المحاضرة لم تكن محاضرة موضوعية بقدر ما كانت دعاية انتخابية.

ويقول مراسلنا ابن الكرمل ان هذا الامر جعل الحضور ينسحبون حتى ان نهاية المحاضرة «أتت» على نهاية الحضور!

ويضيف مراسلنا ...

وتساءل المواطنون : سنوات مرت ولم نسمع محاضرة فلماذا هذا النشاط – ألان الانتخابات المحلية على الابواب؟

رياضة

الفريق الفرنسي

مع ان فريق طولوز الفرنسي تغلب على فرقة مؤلفة من هبوعيل حيفا ورمات غان (٥ - ٢) فان المباراة الاولى لهذا الفريق الفرنسي لم تترك اثراً في جمهور النظارة الحيفاوي الذي شهد هذه المباراة.

فهذا الفريق لم يكن في مستوى عال ويمكن القول ان احد أسباب انتصاره الهامة هو ان هبوعيل لم يشرك احسن ثلاثة لاعبين محتفظاً بهم إلى المباراة المركزية التي يجريها الفريق الفرنسي مع منتخب هبوعيل في البلاد. ويمكن القول ان الصفة الوحيدة التي يمتاز بها فريق طولوز هي .. السرعة.

الجولة السابعة

انتهت الجولة السابعة بين الفرق المتبارية على كأس إسرائيل، بدون مفاجئات فالمباراة الرئيسية التي جرت بين مكابي حيفا وهبوعيل بتح تكفا انتهت بانتصار الفريق الثاني بنتيجة (٢ - ١)

كانت مباراة جميلة حقاً، وقد اضاع خط هجوم مكابي فرصاً عديدة ولا سيما في الشوط الثاني حينما كان يسيطر على الملعب.

أما المباريات الاخرى

فانتهت بفوز مكابي تل ابيب على مكابي رحوبوت (٢ - صفر) وبتغلب هبوعيل تل ابيب على هبوعيل كفار سابا (٤ - صفر) وبانتصار مكابي يافا على هبوعيل بلفاريا (٤ - ١).

وفي الاسبوع القادم سيتبارى مكابي تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا، ثم مكابي يافا وهبوعيل تل ابيب. والمنتصران سيتباريان بعد اسبوعين على ملعب مدرج رمات غان والفائز منهما هو الذي يحصل على كأس البلاد.

كأس العالم

في المجال الدولي تغلب بنتيجة (٢ - ١) منتخب النرويج على منتخب المجر، ضمن المباريات الاولية على الكأس العالمي. وانتصرت بلغاريا على النرويج (٢ - ١). أما الذي سيفوز بأكبر عدد من النقط سيشترك في المباريات الاخيرة في السويد. وقد أصبحت اللائحة الآن:

بلغاريا مباراة نقطتان
النرويج مباراتان نقطتان
المجر مباراة

مباريات ودية محلية

تبارى فريق الحرية (يافة الناصرة) والفريق الاهلي (كفركنا) واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابتين لكل منهما.

وجرت مباراة ودية بين فريق السلام (يافة الناصرة) والفريق الاسلامي (شفاعمرو) وتعادل الفريقان باصابة واحدة لكل منهما.

وعلى ملعب مجدل هعيمق تبارى فريق الاخوة (يافة الناصرة) وهبوعيل مجدل هعيمق وتعادل الفريقان باصابة واحدة لكل منهما.

وفي هذه المباريات الثلاث سادت الروح الرياضية والصداقة بين الشباب.

في السياسة العالمية

حكومة موري على كف عفريت

أخيراً ، وبعد تعنت كبير ، عبرت أول سفينة ترفع العلم الفرنسي في قناة السويس ودفعت رسوم المرور إلى الادارة المصرية .

وجاء مرور هذه السفينة الفرنسية الاولى في القناة ، في وقت تشكلت فيه حكومة بورجيس موري خلفاً لحكومة غي موليه .

ولولا أن موري كان وزيراً للحربية في الحكومة السابقة ومسؤولا عن المؤامرة الطائشة على مصر ، ولولا انه سارع إلى اعلان سياسته بمواصلة الحرب القذرة في الجزائر ومتابعة اثقال كاهل الشعب الفرنسي بالضرائب — لولاهذا لكان من الممكن القول ان عبور السفينة الفرنسية الاولى في القناة ودفع الرسوم إلى مصر في عهد موري ، قد يكون اشارة إلى أن حكومته استخلصت بعض النتائج والعبر من هزيمة سلفها ، وهزيمة رئيسها نفسه !

اذن فموري سيواصل سياسة موليه . وكما تجاهل موليه الامور المميزة ، الخاصة ، في المرحلة الحالية من التاريخ يريد موري أن يتجاهلها فهل ينتظر مصيراً أحسن من مصير زميله ؟!

اراد موليه (مثل ايدن وبتأييد من اميركا) أن يثبت بقوة المدفع والطائرة أن المستعمرين لا يزالون على قيد الحياة وفي استطاعتهم كبت الشعوب وارغامها على التخلي من حقوقها . ففشل في ذلك ، وفشل معه شركاؤه ومؤيدوه وراء المحيط ..

وهزيمة موليه أثبتت ان المستعمرات وأشباه المستعمرات قادرة على انتزاع حقوقها انتزاعاً من المستعمرين في باريس وفي لندن وفي واشنطن .. بنضالها ووحدتها .

والاحداث برهنت ان مثل هذا النضال يحظى بتأييد قوى جبارة يقف على رأسها الاتحاد السوفياتي تستطيع ان تلجم المستعمرين .

وموري لم يأخذ هذا كله في حسابه فهو يوالي التآمر على مصر ويريد أن « يسحق » نضال الشعب الجزائري وهو يعمل على تحميل جماهير الشعب الفرنسي عبء سياسة العمى السياسي .

والبوادر الاولى لحكم موري تشير الى ان حكومته ليست « بنت سهنة » كما يقولون . فالعجز المالي ، في شهر أيار وحده ، وصل الى ٧٩ مليون دولار وبلغ مجموع العجز العام بهذا ، ٣٣٢ مليون دولار . ويقول رويتر من باريس ان « المحافظين يبدون تحفظات بشأن اجراءات موري المالية التي تشبه مقترحات موليه » ومعروف ان هؤلاء المحافظين هم الذين خذلوا موليه وهم الذين ساعدوا موري ، وتحفظاتهم تشير الى قلق مركز الحكومة الجديدة التي فازت بالثقة باكثرية هزيلة هي ٢٤٠ مقابل ١٩٤ .

وثمة امر آخر سيصعب مهمة موري . فمؤتمر الحزب الاشتراكي الذي يشترك في الحكومة (حزب موليه) سينعقد في ٢١ حزيران الحالي ومن المؤكد ان ينعكس فيه نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد الضرائب والحرب القذرة في الجزائر ، الامر الذي يخلق ، بالتالي ، مصاعب جديدة لموري

اضف الى هذا ان نضال الحزب الشيوعي الفرنسي ضد الحرب الجزائرية ومن أجل سياسة تقدمية وحكومة يسارية يكتسب ألاف جديدة من جماهير الشعب .

ان عدم اتخاذ هذه الامور كلها بالحسبان لن يخرج فرنسا من ازمتها بل سيعمق هذه الازمة ويشدد نضال الشعب ضد حكومة موري ويعجل في اسقاطها . واذ ذاك سيكون مصير الحكومة الجديدة اسوأ من مصير سابقتها

(ميم)

* براغ — الغى رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا زيارته لبلغراد إلى اجل غير مسمى . وكان من المقرر ان تتم هذه الزيارة في هذا الشهر .

بتأييد العمال في اسرائيل يواصل عمال آتا اضرابهم على الرغم من مؤامرات مركز المباي لتحطيم الاضراب

حيفا — على الرغم من ان توصيات وزير العمل لانهاء اضراب آتا تعتبر مساعدة لمازر مولر وتطلب الى العمال التراجع عن مطالبهم ، فان ادارة المصنع لا تزال ترفض هذه التوصيات . وسيجتمع اليوم مجلس عمال حيفا ولجنة عمال آتا اجتماعاً خاصة للبحث في تشديد نضال العمال .

وعلم مراسلنا ان من بين الوسائل التي يزمع مجلس عمال حيفا على اتباعها ، حشد تأييد إضافي للمضربين بتأليف حاميات مختلطة وباعلان اضرابات تضامنية ولا سيما بعد ان قبل مجلس عمال حيفا ولجنة عمال آتا توصيات وزير العمل .

ان عزيمة المضربين قوية لم تؤثر فيها مؤامرات مركز المباي ووزراء الحكومة وهم مصممون على ان لا يسمحوا بأي حال من الاحوال بفصل العمال بحجة «فائدة العمل» .

وحتى الآن يرفض مجلس عمال حيفا اجراء اي تغيير في بند الفصل في اتفاقية العمل مع ادارة آتا .

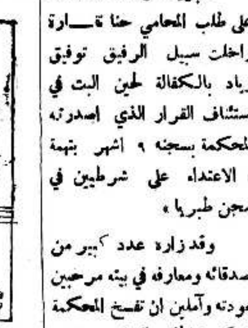
ويطلب عمال آتا المضربون انه يجب تلبية كل مطالبهم قبل انهاء الاضراب وانهم لن يوافقوا على اي تحكيم بعد انهاء الاضراب فقد تعلموا من الخبرة ماذا يعني هذا الامر من تحديد مدة التحكيم واتخاذ قرارات ليست في صالح العمال .

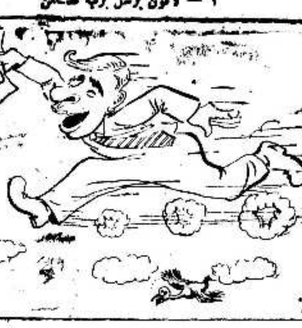
اخلاء سبيل توفيق زياد بالكفالة

طبريا — وافقت المحكمة على طلب المحامي حنا نقارة واخلت سبيل الرفيق توفيق زياد بالكفالة لحين البت في استئناف القرار الذي اصدرته المحكمة بسجنه ٩ أشهر بتهمة « الاعتداء على شرطيين في سجن طبريا » .

وقد زاره عدد كبير من أصدقائه ومعارفه في بيته مرحبين بعودته وآملين ان تفسخ المحكمة المركزية الحكم الصادر بحقه .

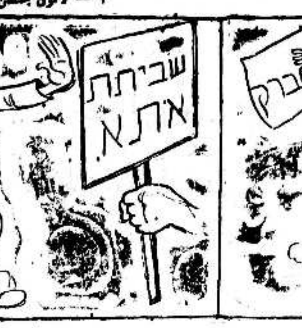
١ — لافون يرسل برقية تضامن





مع منظمي الانقلاب الفاشي في الجزائر — نعم

٢ — لافون يحتضن مولر صاحب شركة آتا





مع مضربي « آتا » — كلا

ارتفاع جدول الغلاء الرسمي بـ ٥ نقط

المقرر ان تدفع علاوة الغلاء في شهر تموز القادم

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن مكتب الاحصائيات المركزي ان جدول غلاء المعيشة الرسمي قد ارتفع خلال ايار الماضي بـ ٥ نقط ، ووصل بذلك الى ٢٧٠ نقطة .

وهكذا مرت سنة كاملة منذ دفعت الى العمال علاوة الغلاء الاخيرة . وخلال هذه السنة شاهدنا مناورات حكومية عديدة استهدفت لجم الجدول ، المزيف أصلا ، والحيلولة دون ارتفاعه ومع ذلك ارتفع الجدول بـ ٢١ نقطة عما كان عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية . وعلى الرغم من مناورات الحكومة فارتفاع الجدول يشير الى تصاعد موجة الغلاء دون أن يعوض عنه العمال شيئا .

ووفقاً للاتفاق الذي عقد هذه السنة بين الدوائر النقابية واتحاد أصحاب الصناعة يتوجب دفع علاوة الغلاء نصف السنوية منذ أول حزيران إذا بلغ ارتفاع الجدول ٣ بالمئة على اقل تقدير ، ولم يعد خافياً الآن ان الوزراء الاقتصاديين ينهمكون في عمليات تخفيض الجدول بتقديم « مساعدات » مالية موقتة لتخفيض الاسعار ، وتأمل الاوساط الحكومية ان تخفض الجدول بـ ٨ نقط تقريباً بحيث يدفع أصحاب الاعمال ، اذا ما اضطروا الى الدفع ، مبالغ مخفضة لا تتلاءم مع حقيقة الغلاء .

وبناء على ارتفاع الجدول ٢١ نقطة (أو ٨٠٥) يترتب على أصحاب الاعمال زيادة الاجور والرواتب (حسابياً فقط) بما يتراوح بين ١٦ و ٤٠ ليرة .

ان الحساب النهائي للعلاوة سيجرى في نهاية هذا الشهر ، حزيران فاذا نجحت الحكومة في تخفيض الجدول بـ ٨٠٥ بالمئة فالعلاوة ستتراوح فقط بين ١٠ و ٢٤ ليرة في الشهر (وفقاً للراتب) الامر الذي لا يعكس الغلاء حتى حسب الجدول الرسمي المزيف !

اجماع دولي (بقية)

برافدا تتهم الغرب

واتهمت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي دول الغرب باستخدام جميع الوسائل لتجنب تحريم التجارب الذرية والاسلحة الذرية تحريماً تاماً . وقال معلق راديو موسكو ان المقترحات السوفياتية وضعت مسؤولية حماية الانسانية على عاتق الدول الغربية وان خير الامور الغاء جميع التجارب الذرية في المستقبل واضاف ان حكام دول الغرب فوجئوا وارغموا على الاعتراف بالاهمية الكبرى للمقترحات السوفياتية .

كبار شيوخ امريكا يدعون الى عدم تجاهل المقترحات السوفياتية

وعلى الرغم من اضطرار المعاقل السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى الاعتراف بان المقترحات السوفياتية اوصلت الاتفاق على حظر التجارب النووية إلى نصف الطريق فالمحاولات لا تزال جارية للتهرب منها وراء ستار من دخان والزعم بانها موضع دراسة وان للغرب مقترحات مقابلة الخ

ولكن ترحيب الشعوب بهذه المقترحات ارغم بعض كبار الشيوخ الامريكيين إلى دعوة ايزنهاور لقبول المقترحات السوفياتية . فقد دعا الشيخ الديمقراطي ليندون جونسون ، زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الامريكي وولهم فولبريت ، عضو لجنة الشيوخ للشؤون الخارجية ، الرئيس ايزنهاور الى عدم طمس المقترحات السوفياتية أو تجاهلها .

ويذكر القراء أن حركة جبارة نشأت في امريكا لايقاف التجارب النووية وان ٢٠٠٠ عالم ذري وقعوا على نداء يدعون فيه حكومتهم للاتفاق على تحريمها .

وقد اضطر ايزنهاور للاعتراف ان عريضة العلماء تدل على وجود حركة كبرى منظمة تهدف إلى هذا الهدف واضاف انه لا يستطيع القول انها حركة شريرة !

اتلي :

النصر لحزب العمال في الانتخابات الجديدة

ريشاير — اعلن اللورد اتلي ، رئيس حكومة بريطانيا السابق ، العمالية ، انه في حالة اجراء انتخابات برلمانية جديدة فان ذلك سيسفر عن عودة حزب العمال البريطاني الى الحكم

وقد أدلى اتلي بتصريحه هذا في اجتماع شعبي حضره ١٠ آلاف نسمة من مؤيدي حزب العمال . وفي هذا الاجتماع قال اتلي ايضاً ان « سفينة حزب المحافظين موجودة في وضع ضيق وحرج منذ ان تخلت عن ربانها العجوز (يعني تشرشل) . »

واشار الى ان الانتخابات الفرعية الاخيرة قد دلت على انه في استطاعة حزب العمال الانتصار في معركة انتخابات عامة .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

مصر تؤيد تونس وتشجب الاستفزاز الفرنسي

القاهرة — « ان الحكومة المصرية تساند شقيقتها تونس حيال الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها فرنسا في تلك البلاد . وهي تؤيد تونس في سعيها لتحقيق سيادتها على اراضيها وحقها المشروع في المطالبة بجلاء الجيوش الاجنبية (الفرنسية) عن اراضيها »

هذا ما صرح به علي صبري مدير المكتب السياسي في رياسة الجمهورية المصرية لوكالة أنباء الشرق الاوسط بعد مقابلة الدكتور الصادق المقدم سفير تونس في القاهرة .

واضاف علي صبري انه ابلغ السفير التونسي بهذا الموقف وابلغه ان الحكومة المصرية تستنكر ضغط فرنسا الاقتصادي لثني تونس عن تأييدها لشعب الجزائر في معركته التحررية .

وفي تونس وقعت اشتباكات جديدة بين الحرس الوطني التونسي وقوات من الجيش الفرنسي المرابط في جنوب البلاد . وقد أودت هذه الاصطدامات بالقرب من قلعة بجهة ثلاثة من الحرس التونسي .

والاصطدامات جاءت في اعقاب قرار الحكومة التونسية بحظر تنقلات القوات الفرنسية في اراضيها بدون تصريح منها .

وقد صرح رئيس الوزراء التونسي حبيب بورقيبة ان تجاهل امر الحكومة التونسية قد يؤدي إلى وقوع حرب بين التونسيين والقوات الفرنسية ، وكان بورقيبة قد دعا إلى اجراء مفاوضات سريعة بين تونس وفرنسا بشأن جلاء القوات الفرنسية من بلاده .

ومع ان الحكومة الفرنسية رحبت شكلا باقتراح بورقيبة الا انها رفضت امر الحكومة التونسية بشأن تنقلات قواتها .

المؤتمر الثالث لمقاومة الاسلحة النووية

طوكيو — اعلن ان المجلس العالمي لمقاومة الاسلحة النووية سيعقد اجتماعه القادم في طوكيو بين ١٦و٦ آب القادم وستشترك فيه ٢٠ دولة .

والمؤتمر سيعقد على دورتين وسيبحث المندوبون في الدورة الاولى الامور الفنية وفي الثانية المواضيع العامة .

وسيحضر لهذا المؤتمر المجلس التمهيدي الذي يتألف من مندوبين عن الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واليابان واستراليا والهند وبورما وسيلان .

حكومة اسرائيل تحتج على مصرع المهندس

وناطق الجيش السوري ينفي اطلاق المخافر السورية النار

القدس — اذاع راديو القدس ان المهندس ميشا فاكتوري ، مهندس سلطة المياه أصيب بعيار ناري اودى بحياته وهو يعمل على الحدود الاسرائيلية السورية بالقرب من مشمار هايردن وان العيار اطلقه قناص من المخافر السورية .

واضافت الصحف الاسرائيلية التي وصفت تفاصيل الحادث المؤلم ان العمال الذين كانوا يعملون باشراف المهندس انهوا تركيب مقياس للمياه وعادوا الى السيارة التي كانت تنتظرهم . ولكن المهندس عاد لوحده ثانية لتفقد الجهاز نهائياً وعندما سمع العمال صوت العيار الناري عادوا ادراجهم ووجدوا المهندس على الارض وقد أصيب في معدته .

وتقول الجروزلم بوست ان الحارس الاسرائيلي المسلح يتفقد سرية الطلقات لم يجب على الطلقة النارية الوحيدة خوفاً من مرافقة انقاذ المهندس .

وقد احتج مندوب اسرائيل في لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية بشدة على وقوع الحادث .

سوريا تنفي

واذاع راديو دمشق صباح الاثنين بعد اعلان وقوع الحادث مباشرة (في ليل الاحد ، اول امس) بيان الناطق العسكري السوري حول نبأ اطلاق النار على احد المهندسين في اسرائيل جاء فيه ان نبأ اطلاق النار من الجانب السوري عار من الصحة ولم يطلق اي عيار من مخافر الحدود السورية النار عبر حدود الهدنة الاسرائيلية في ذلك اليوم مطلقاً .

مباحثات كيشي ايزنهاور تبدأ غداً

طوكيو — غادر نوبوسوكي كيشي رئيس وزراء اليابان عاصمة بلاده في طريقه الى واشنطن للاجتماع بالرئيس ايزنهاور وستبدأ محادثات الزعيمين غداً .

واذاعت اليونايتدبرس نقلا من المصادر الامريكية ان الرئيس الامريكي سيحاول اثناء مباحثاته مع كيشي ازالة سوء التفاهم بين البلدين ولكنه لا يقوم بذلك من طريق تغيير السياسة الامريكية في الشرق الاقصى .

وكان كيشي قبل سفره قد تعرض الى ضغط شعبي كبير قامت به الاحزاب الديمقراطية لتغيير المعاهدة غير المتساوية التي فرضتها امريكا على اليابان ولاعادة الاشراف الياباني على جزيرة اوكيناوا التي حولتها امريكا الى قاعدة عسكرية .

وقضية العلاقات اليابانية الصينية ستكون من بين القضايا الهامة التي سيبحثها كيشي مع الرئيس الامريكي . وهي من القضايا التي يشتد حولها الخلاف بين القطرين — فاليابان مثلها مثل بريطانيا تريد الغاء القيود التي فرضتها عليها الولايات المتحدة بشأن الاتجار مع الصين الشعبية .

* القاهرة — علم هنا ان رئيس حكومة سيلان سيعرج على القاهرة في زيارة رسمية ، أثناء سفره الى بريطانيا للاشتراك في مؤتمر الكومونولث .

الشعوب العربية تغتصب بيان سعود الحسين

محاكمة النابلسي تدحض تمسك الحسين بالحياد الايجابي

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — كان البيان المشترك السعودي الاردني الذي صدر في اعقاب محادثات سعود حسين اعترافا بواقع العالم العربي . وكان اعترافا اغتصبته الشعوب العربية من دعامتين من دعائم الاستعمار في الشرق الاوسط ، فقد اعرب الملكان عن تمسكهما بالحياد الايجابي ورفضهما الاحلاف العسكرية الاجنبية واخلاصهما لميثاق الدفاع العسكري الرباعي الذي اقيم بين مصر وسوريا والعربية السعودية والاردن .

والبيان المشترك الذي يعلن تمسك البلدين بميثاق الجامعة العربية والتضامن الجماعي ومبادىء هيئة الامم المتحدة اكد على ان الشعب العربي في الاردن ، على الرغم من الارهاب والضغط لا يزال يفرض وجوده وسياسته على ديكتاتورية حسين — مالروي

ولكن سياسة حكام الاردن الموالية للاستعمار الامريكي وسعيها المتواصل لقطع العلاقات بين الاردن وجبهة الدول العربية المتحررة ينفي اخلاصهم للحياد الايجابي ولميثاق الدفاع العسكري الرباعي ويبرهن على أن البيان كان لذر الرماد في العيون وتضليل الرأي العام العربي في الاردن والاقطار العربية .

اغلاق السفارة الاردنية في القاهرة

لقد واصل هؤلاء الحكام سياستهم الموالية للاستعمار ولم يكتفوا بمنع سفر الحجاج السوريين والمصريين عن طريق خليج العقبة وطرد الملحق العسكري المصري من عمان بل اتخذوا خطوة خطيرة باغلاق السفارة الاردنية في القاهرة كما قرروا سحب جميع الموظفين .

محاكمة سليمان النابلسي

ومما يؤكد كذب حكام الاردن وخياناتهم انهم بدأوا حالا بعد إصدار البيان المشترك في محاكمة سليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن السابق الذي قادت حكومته الائتلافية الاردن في طريق الاستقلال والحياد الايجابي . ان هذه المحاكمة جاءت لدحض التضليل والتمويه الذي تقوم به الديكتاتورية الحسينية ، وبرهنت انها تسير في طريق الاستعمار وتهديد الاستقلال .

مناشير معادية للاستعمار

ووزعت في انحاء الاردن كميات كبيرة من المناشير بتوقيع « ضباط الاردن الاحرار » ، وجاء في هذه المناشير « ان انصار جلوب قد عادوا إلى المسرح ، قبل أن تزول من الاذهان صور الجرائم التي اقترفوها في القدس وأريحا ونكبات اللاجئين » .

واضاف المنشور « ان ما وصف مؤامرة ضد القصر لم يكن سوى مؤامرة دبرها أعوان حلف بغداد ورجال القصر الذين خانوا بلادهم ، بالاتفاق مع الاستعماريين لهدف قمع الحركة القومية وزج الاردن في مبدأ أيزنهاور » .

وتدعو هذه النشرات جماهير الشعب الاردني الى احباط هذه المؤامرة .

وعلق المراقبون السياسيون أهمية كبيرة على قرار رئيس الحكومة الهندية ، بزيارة لبنان وسوريا ومصر والسودان ، في الوقت الذي تشتد فيه حدة الضغط الامريكي على اقطار الشرق الاوسط ، خصوصاً الاقطار المتحررة ، بواسطة مشروع أيزنهاور .

العربية السعودية والاردن تضغطان على سوريا

وارسو — نشرت « تريبونا لودو » جريدة حزب العمال الموحد البولوني تصريحاً لصلاح الدين البيطار وزير الخارجية السوري جاء فيه ان العربية السعودية والاردن تساهمان في الضغط على سوريا (منع سفر الحجاج عن طريق العقبة) .

واضاف البيطار ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان الآن سوياً في الشرق الاوسط وهما تحاولان توجيه سياستها لاسقاط الحكومات التحررية في مصر وسوريا اذا وجدتا انها تعرقل اهدافها .

وكان في ذلك يعقب على اجتماع مجلس حلف بغداد الاخير في كراتشي .

جهاد في الانباء

* دمشق — كتبت الصحف السورية ، إن الرئيس جمال عبد الناصر ينوي زيارة دمشق ، بعد اتمام الانتخابات البرلمانية المصرية التي ستجري في ٣ تموز القادم .

* بلغراد — اعلنت اوساط دبلوماسية هنا انه من المحتمل ان يزور يوغوسلافيا ، خلال الشهرين القادمين ، شو ان لاي ، رئيس حكومة الصين الشعبية ، ورئيس السوفيات الاعلى ، كلمنتي فوروشيلوف ، ومع ان هذه الانباء لم تؤكد بعد ، إلا انه علم ان اتفاقاً اولياً قد تم بشأن هذه الزيارة .

* ليدس — جرت في هذه القرية التشيكوسلوفاكية مظاهرة السلام اشترك بها ١٠ آلاف نسمة بمناسبة مرور ١٥ سنة على تدمير الفاشيين الالمان لهذه القرية بعد قتل سكانها ، واشتركت في مظاهرة السلام وفود من ١٩ قطر ، وناشد نساء ليدس العالم النضال ضد الحرب والفاشية .

* موسكو — علم ان عدد اعضاء الوفد السوري لمهرجان الشبيبة السادس الذي سيقام في موسكو ، يتألف من ٤٠٠ عضواً بينهم الرياضيون والمثقفون والطلاب والنقابيون .

* كراتشي — سقطت هذا الاسبوع في كشمير امطار تحتوي على إشعاع ذري ، وقال مراقبو الارصاد الجوية ، ان كمية الاشعاع في هذا المطر تزيد ٤٠ مرة على المعتاد .

* روما — عهد رئيس الجمهورية الايطالية جيوفاني جرونكي الى دوس مجلس الشيوخ ميزار مزرجورا بمهمة حل الازمة السياسية التي مر عليها ٤٠ يوماً ، وقد وافق مزرجورا على ان يبحث في مرشح لتأليف الوزارة الجديدة ، ونفى ان يكون هو هذا المرشح .

تعزية

تعازينا القلبية الى عائلة واقرباء الفقيد

عيسى يوسف طنوس

بمناسبة ذكر الاربعين على وفاته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ترشيحا

باسم لطالعي اتحدوا!!
الاتحاد
AL-ITTIHAD
"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

عدد الجمعة
٢١ حزيران ١٩٥٧
٢٣ ذي القعدة ١٢٧٦
٢٢ سيفان ٥٧١٧
21 June 1957 יוני 21
No- 16 Vol XIV
العدد ١٦ السنة الرابعة عشر

دبلوماسي كبير في نيقوسيا يقول :

محادثات سرية بين إسرائيل وبعض الدول العربية الموالية للغرب

القاهرة — صرح دبلوماسي كبير في نيقوسيا ان مباحثات سرية تجري في نيويورك وروما بين اسرائيل وبعض الدول العربية الموالية للغرب بقصد توطين اللاجئين العرب في هذه البلاد العربية وعدم ارجاعهم الى وطنهم.

وقال هذا الدبلوماسي ان امريكا تقوم بدور الوسيط في هذه المباحثات، وان الاتصالات السرية بين ممثلي اسرائيل وهذه الدول العربية استمرت شهرين.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

شيوخ امريكيون يقترحون اجتماعا ثلاثيا لايقاف التجارب النووية
ايزنهاور يراوغ ولكنه يضطر الى قبول اقتراح عقد اتفاق لهذا الهدف

واشنطن — اعرب الرئيس الامريكي ايزنهاور عن استعداد حكومته لعقد اتفاق مناسب لايقاف التجارب النووية ريثما يقوم ترتيب دائم لنزع السلاح.

وقد اعلن عن هذا الاستعداد في ظروف اشتداد الحملة في الولايات المتحدة نفسها للموافقة على المقترحات السوفياتية لايقاف التجارب النووية لمدة سنتين واقامة مراكز مراقبة في الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والمحيط الهادي.

شيوخ امريكيون يقترحون عقد مؤتمر ثلاثي

وكان عدد من شيوخ الكونغرس الامريكي بينهم هوبرت همفري، وي. مانسفيلد قد اتهموا حكومتهم باضعاف هيبة هارولد ستاسن مندوب الولايات المتحدة في لجنة نزع السلاح المجتمعة في لندن أثناء مناقشة اتفاقية اشتراك امريكا في وكالة الطاقة الذرية الدولية للاغراض السلام.

وكان الشيخ مانسفيلد قد دعا ايزنهاور الى السعي لعقد اجتماع للدول التي تمتلك الاسلحة الذرية (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا) لبحث اتفاق يحرم التجارب الذرية رحمة بالجنس البشري.

أما الشيخ همفري فقد طالب ان يعرض ايزنهاور على الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع لبحث المقترحات السوفياتية.

قضية ستاسن

ولاشارة مانسفيلد إلى «اضعاف هيبة ستاسن» اهمية كبرى. فقد اماطت اللثام عن المحاولات الامريكية لعرقلة ابحاث لجنة نزع السلاح التي تجري الآن في لندن.

ويبدو ان هارولد ستاسن المندوب الامريكي في اللجنة اعرب عن ترحيبه بالمقترحات السوفياتية مما ارعب حكام امريكا وخاصة دالس وزير الخارجية فسارع إلى ارسال احد مساعديه هولز إلى لندن لمراقبة ستاسن والحد من سلطته. وقد ثارت بعض الصحف الامريكية على هذا التصرف واعتبرته إهانة لستاسن.

واعترف ايزنهاور في اجتماعه الصحفي حين تعرض الى هذه المسألة بان حكام أمريكا عرقلوا مباحثات نزع السلاح فقال «لقد شعر بعضهم (اي دالس وامثاله) في واشنطن ان ستاسن كان مندفعاً بسرعة !

وهذه التناقضات التي بدت في موقف حكام امريكا من مندوبهم ستاسن وفي تصريح ايزنهاور انما تدل على التناقض الجوهري بين حكام امريكا الذين لايريدون اتفاقاً دولياً لتحريم التجارب الذرية كتمهيد لنزع السلاح وبين الشعب الامريكي الذي يدعو إلى هذا التحريم.

وهي تدل أيضاً على مراوغة حكام امريكا ومساعيهم لاحباط المفاوضات الجارية في لندن لتحقيق هدف الانسانية، وقف التجارب النووية وتحريم الاسلحة الذرية ونزع السلاح.

ولا جدال ان هذا التطور كان بفضل مثابرة الاتحاد السوفياتي في السعي للوصول إلى اتفاق دولي بشأن الاسلحة الذرية. وبديهي ان المقترحات السوفياتية الاخيرة الهبت حماس الشعوب واحرجت المستعمرين جدياً وجعلت من الصعب عليهم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

كلمة الاتحاد

على هامش كولومبو

« لا هكذا تورد الابل »

في احدى عواصم دول آسيا في كولومبو انعقد مجلس السلام العالمي.

وكان دليلا بيناً على تعاظم تأثير شعوب القارتين الكبيرتين، آسيا وافريقيا، في المجال الدولي.

انه تعبير حي عن نمو قوة جبارة بين هذه الشعوب ذات المئات من الملايين ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي والسلام.

وهل أكثر من شعوب القارتين «الصفراء» و«السوداء» اهتماماً بالسلام وهي التي كانت أجيالا طويلة طعاماً لمدافع «المدنية البيضاء» ومرتعاً لاستثمار وحشي لا حدود له، واول ميدان «جربت» فيه القنبلة الذرية قبل نحو عشر سنوات..

في اجتماع كولومبو انعكس مطلب البشرية كلها: وقف التجارب النووية وحظر استخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية.

وفي اجتماع كولومبو تردد صوت ممثلي الشعوب لتخفيف التوتر الدولي وبحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية.

وكان ممكناً، بل وضرورياً، ان يكون هذا التلاقي في عاصمة سيلان، نافذة تصل بين أسرائيل وبين البلاد الآسيوية والافريقية والسبيل الذي به يخترق شعب بلادنا العزلة المقيتة الضارة التي فرضها عليه الاستعماريون وخدمهم في اسرائيل.

غير ان «الاكثرية» من الوفد الاسرائيلي، ممثلي زعامتي مبام واحدوت هعبودا في حركة السلام الاسرائيلية، اختارا طريقاً آخر...

اختارا الحديث عن «الاستعمار العربي!» لا عن مبدأ ايزنهاور الذي يعتبره المشتركون في دورة كولومبو، بحق، اشد خطر يهدد السلام في الشرق الاوسط.

تجاهلا ان حكومة اسرائيل التي يشترك حزباهما فيها، اعتمدت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

خروشتشوف يدعو الى اقامة كتلة دولية من اجل نزع السلاح

طوكيو — في مقابلة مع مراسل جريدة «اساهي» اليابانية، دعا اول أمس، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، خروشتشوف، لاقامة كتلة لنزع السلاح باشتراك الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وباقي الاقطار الاشتراكية والهند واليابان.

أما الدول التي تنضم الى هذه الكتلة فعليها ان تؤيد التعايش السلمي ووقف التجارب النووية. واعلن خروشتشوف عن موافقته المبدئية لاقامة مركز مراقبة في الاتحاد السوفياتي وكذلك في الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبريطانيا.

شبح المكارثية
لا يزال يقتل الفكر والمفكرين

«أريد ان اقضي سني حياتي في المختبر، ولكني اجدني مضطراً ان اقضيها في السجن» — هذه هي الاقوال المؤثرة التي فاه بها العالم الامريكي المشهور، الدكتور وليمز شيرود، الذي تجرع السم قبل بضعة ايام في مختبره، وذلك بساعات قليلة قبل موعد مثوله أمام محكمة التفتيش الامريكية — «لجنة التحقيق في النشاط المعادي لامريكا».

وقال في رسالته الاخيرة قبل موته، انه يشعر بالخطر يتهدد حياته.

ويقول زملاء هذا الطبيب العالم، ان له اكتشافات هامة في مرض السرطان والامراض النفسية.

الحزب الشيوعي ضد فرض ضريبة جديدة
ويطلب رصد الاموال في الميزانية لاسكان القادمين

القدس — اقرت الكنيست، باصوات كتل الائتلاف، «قانون قرض اسكان القادمين»، الذي يخول الحكومة اخذ قرض بمبلغ ٥٠ مليون ليرة.

وتكلمت في الموضوع النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، فقالت ان تمويل اسكان القادمين يجب ان لا يكون بفرض ضريبة على جماهير الشعب بل بتغيير بناء الميزانية وكسب الاموال من رأس المال الكبير، المحلي والاجنبي، ومن طريق تخفيض المخصصات البوليسية والعسكرية، وبانتهاج سياسة بناء وتطوير وسلام.

وقالت أيضاً، ان طريق العسكرية وسياسة التحضير للحرب هي السبب الاساسي لازمة البناء السلمي ولتفاقم الازمة الاقتصادية ولاشتداد الازمة السياسية ولابتعاد التسوية الاسرائيلية العربية السلمية.

صفوا المعابر

ودعت الرفيقة فلنسكا إلى تصفية المعابر وإلى بناء المساكن لعشرات الالوف من السكان المقيمين فيها في اوضاع غير إنسانية بتاتاً.

وذكرت وفقاً لاحصاءات مهندسي البلديات أن في تل ابيب ٢٤ الف نفس تسكن في بنايات يجب هدمها، وان في حيفا نحو ٣٦ الف نفس يجب نقلها من الاماكن التي تعيش فيها.

الحكومة تخفض المخصصات

واشارت الرفيقة فلنسكا إلى ان الحكومة تقلص البناء المدني سنة بعد أخرى. وذكرت أن البناء إنخفض في ١٩٥٦ • ٢٨ بالمئة عما كان في ١٩٥٥. وذكرت أيضاً ان بناء مساكن السكن في الاشهر الاول من ١٩٥٧ وصل إلى ٣٣٥٦ غرفة مقابل ٦٧٨٨ غرفة في الفترة نفسها من السنة الماضية.

عبء الضرائب

وتعرضت إلى قضية الضرائب فبينت ان الحكومة تقتص بالضرائب ٥٤١ مليون من مجموع الميزانية البالغ ٩٦٩، ونحو ٥٥ بالمئة من الضرائب هي ضرائب غير مباشرة على الحاجيات والخدمات. ثم بينت أن ضريبة الدخل تفرض على ٦٠ بالمئة من العاملين المأجورين بينما حصة الشركات هبطت من ٥٤ بالمئة اثناء حكم الانتداب إلى ٢٣ بالمئة في عهد الحكومة الحالية، وان القرض الجديد هو عملياً ضريبة جديدة تفرضها الحكومة بزيادة عبء الضرائب على الجماهير.

من النقاش

بادر (الحيروت) ذكر أن المقاولين مساكين ومظلومون. فالحكومة لاتعطيهم قروضاً كافية

سفير (صهيوني عمومي) طالب باعطاء الرأسماليين تسهيلات اضافية. كاعطائهم الارض مجاناً وتخفيض ضريبة الدخل منهم..

جوبرين (المباي) طلب ان تعطي الحكومة رأيها في مشروع الصهيونيين العموميين لتجنيد رأس المال الشخصي في البلاد..

بن اهرون (احدوت هعبودا) طالب فرض قرض اجباري على كل فئات الشعب واقترح فرض ضريبة أخرى على السور.

ريفتين (مبام) طالب بتحسين المنظر الخارجي للمساكن الجديدة وايد اقتراح الحكومة ووصفه بأنه الحد الادنى.

بن غوريون يعترف قائلا :

انا المسؤول عن جهاز الامن وعن نشاطه..

القدس — لاول مرة، اعترف بن غوريون في الكنيست أمس الاول، بوجود «جهاز أمن» (جهاز تجسس) في البلاد، وبأنه هو نفسه المسؤول عنه، بل انه لم يحاول ان يخفي الصبغة الحزبية لهذا الجهاز الذي يقوم بالتجسس على الخصوم السياسيين..

ولكن بن غوريون رفض ان يقدم التفاصيل إلى أعلى هيئة في البلاد، الى الكنيست، عن هذا الجهاز وطلب حذف القضية من جدول البحث وأيده في ذلك نواب كتل الائتلاف (المباي والمبام واحدوت هعبودا و«التقدميين» و«المتدينين») وكتلتي اغودات إسرائيل «وبوعلي اغودات اسرائيل»، وصوتت كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصهيونيين العموميين و«الحيروت» مؤيدة إجراء البحث في الكنيست، وبعد التصويت أحيل البحث إلى لجنة الخارجية والامن.

اعضاء منظمة ارهابية

وقدم زعيم الصهيونيين العموميين برنشتاين، طلب حزبه ببحث القضية، وقال ان حزبه قد «اصطدم» مرات عديدة «بجهاز الامن» وانه وقع في ايدي حزبه، عشية الانتخابات للكنيست الثانية، مستند يشمل تفاصيل عن بناء هذا الجهاز ومعداته والاموال التي تحت تصرفه ولم ينشر هذا المستند بسبب تدخل «شخصية» ما في ذلك.

وذكر برنشتاين ان «جهاز الامن» كان يعرف بقيام شبكة سرية مؤلفة من «أشخاص قادخل فيها مخبرين (بصفة مخبر مرة وبصفة عضو منفذ مرة أخرى) ولكن السؤال هو لماذا لم يحل «جهاز الامن»، إذا كان في وسط الامور، دون وقوع القتل (قتل كستنر).

ثم شجب برنشتاين الصفة الحزبية لهذا الجهاز واتهمه بالمسؤولية عما نشرت صحيفة مصورة مما أثبت أن لدى الصحيفة مواد لا يعرفها غير هذا الجهاز وهو الذي قدمها للصحيفة.

شرطة سياسية

ثم تكلم ابدو (الحيروت) مطالباً ببحث القضية أيضاً فقال أن «جهاز

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

التايمس :

على وزارة الايوبي الجديدة ان تواجه المعارضة المشتدة في العراق

بغداد — ألف علي جودت الايوبي رئيس مجلس الشيوخ العراقي الوزارة الجديدة وبذلك تأكدت الانباء ان استقالة نوري السعيد لم تكن شكلية بل جاءت نتيجة تطورات داخلية وعالمية جديدة.

وعلى الرغم من صدق المراقبين السياسيين الذين رأوا في استبدال نوري السعيد نجاحاً للاستعمار الامريكي الذي هدف الى ازالة هذا الاجير البريطاني الامين لبريطانيا... على الرغم من صدق هذا التقدير فهناك عوامل أخرى اطاحت بالسعيد وأدت الى تأليف وزارة الايوبي في شكلها الحاضر.

فقد علقت التايمز اللندنية على ترشيح الايوبي لرئاسة الوزارة فقالت، «شكلياً ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بان الوزارة الجديدة ستغير في السياسة الداخلية والخارجية ولكن المعارضة لنظام نوري السعيد اشتدت في المدة الاخيرة وعلى رئيس الوزارة الجديد ان يواجهها».

ورأت بعض المعالل في تأليف وزارة الايوبي محاولة لارضاء بعض القوميين العراقيين الذين يقاومون سياسة السعيد الداخلية والخارجية.

ويقول مراسل اليونايتدبرس ان الوزارة الجديدة تضم عناصر ترغب في التفاهم مع مصر رغم ان الايوبي واكثر وزارته موالون للغرب.

وتحفظت الصحافة العربية وتحفظ الرسميون العرب في مصر وسوريا من اتخاذ موقف من الوزارة الجديدة. فقد نشرت الصحف المصرية ان الوزارة الايوبية ستسعى لتسوية العلاقات بين العراق وسوريا ومصر واعلن صبري العسلي رئيس وزراء سوريا ان حكومته ترحب بكل حكومة عراقية تهدف الى إعادة العلاقات الاخوية بين الدول العربية.

ومهما يكن من امر فالثابت ان ازمة الحكم في العراق، الناشئة من تناقض بين الشعب والحكام الموالين للاستعمار، لم يحلها الايوبي في تأليفه وزارته الجديدة. وحلها يأتي حين تنسجم سياسة العراق مع اماني الشعب في الانسحاب من حلف بغداد وإجلاء الاستعمار البريطاني والامريكي.

الاتحاد السوفياتي يطلق هذا العام كواكب سيارة اصطناعية

لندن — أعلن اول أمس، في موسكو، الاكاديمي السوفياتي، ينجيني فيدوروف، أن الاتحاد السوفياتي سيطلق هذا العام الى الفضاء، عدداً من الكواكب السيارة الاصطناعية، التي ستدور حول الارض. وسوف يجري اطلاق هذه الكواكب من صواريخ تصل الى ارتفاع يبلغ من ٢٠٠ الى ٥٠٠ كيلومتر.

الكلاب تسبق الانسان

وفي تجربة جديدة يوم الاثنين الماضي، اطلق صاروخ يحمل في جوفه ثلاثة كلاب ارتفع بها الى علو ١٠٠ كيلو متر. وقد شاهد هذه التجربة ممثلو الصحف السوفياتية والخارجية، اما الكلاب فلم يصبهم اي سوء بعد رجوعهم الى الارض ... فقد سجلت الات الالتقاط في الصاروخ اثر انطلاقه ان سرعة تنفس الكلاب ازدادت وارتفعت درجة حرارتهم فقط.

القاهرة: اعتراف اسرائيل باتفاقيات الهدنة تسبق كل تسوية على حدود غزة

القدس — تنتقد الاوساط السياسية هنا انه لم يطرأ في اعقاب المحادثات التي اجراها بيرنز في القاهرة منذ أسبوع، اي تغيير على وضع قوات هيئة الامم في قطاع غزة.

وحاول بيرنز في محادثاته بالقاهرة توسيع صلاحيات قوة الطوارىء الدولية في قطاع غزة، خصوصاً فيما يتعلق بحق إطلاق النار على خطوط الهدنة. ولكن السلطات المصرية لم توافق على زيادة هذه الصلاحيات.

وعارضت السلطات المصرية ايضا في اقامة سياج من الاسلاك الشائكة على طول خط اتفاقية الهدنة في قطاع غزة طالما ترفض حكومة اسرائيل الاعتراف بهذه الاتفاقية. واكدت السلطات المصرية ان اتفاق الهدنة، هو الذي يعطي الصفة القانونية لخطوط الهدنة ولذلك فهي غير مستعدة للموافقة على إقامة السياج على هذا الخط في الوضع القائم.

نشر خطاب ماو تسي تونغ حول «التناقضات في المجتمع»

بكين — إن الصين الشعبية تنشد تحقيق مبدأ التعايش السلمي لامد بعيد - هذا ما أعلنه ماو تسي تونغ، في خطاب ايديولوجي — سياسي شامل قد تم نشره مؤخراً.

وهذا الخطاب الذي اتيح نشره على الرأي العام، يقع في ١٠ آلف كلمة، وكان ماو تسي تونغ قد القاه في مجلس الدولة الاعلى، في شباط الماضي، وقد رسم في خطابه هذه الاسس والخطوط السياسية.. وفي معرض كلامه عن النقاش الدمقراطي قال الزعيم الصيني دع الازهار تتفتح، (أي دع الحياة تزدهر) فلا يضير أن ينشأ مع هذا مئات من المدارس الفكرية.

وأضاف ماو تسي تونغ، أن الحزب الشيوعي الصيني يرغب في التعايش السلمي مع جهة الاحزاب الدمقراطية إلى أمد بعيد في المستقبل.

وفي خطابه، هذا الذي نشرته وكالة أنباء الصين الجديدة، اقر ماو تسي تونغ، أنه من الضروري التمييز بين التناقضات الموجودة في المجتمع الرأسمالي والتي تظهر بشكل اصطراع حاد مضاد، وبين التناقضات في المجتمع الاشتراكي الغير متضادة.

وذكر ماو تسي تونغ، أن الحكومة الصينية تمثل الشعب تمثيلا حقيقياً، ورغم ذلك لا تزال توجد تناقضات معينة بين الحكومة والشعب. وبين كذلك انه تقرر عدم إجراء إصلاحات دمقراطية في التبت في مرحلة مشروع الخمس سنوات الثاني.

وحول العلاقات مع الاقطار الاشتراكية قال ماو تسي تونغ، ان تقوية التضامن مع الاتحاد السوفياتي وسائر أقطار المعسكر الاشتراكي هي أس الاسس التي تقوم عليها سياسة الصين وهي ايضاً مصلحة الدولة الاساسية. واضاف قائلا أن الصين تقدر كثيراً جداً خبرة الاتحاد السوفياتي الواسعة في التصنيع والمبدأ الرئيسي، هو التعلم منه في هذا الموضوع.

ثلاث غواصات «تهدد» السلام !!

القاهرة — عقبت الصحف المصرية على الضجة التي اثارتها الصحف الغربية بشأن الغواصات التي أذيع ان مصر اشترتها من الاتحاد السوفياتي فقالت ان الغرب هاج وماج ورأى في هذه الغواصات الثلاث خطراً «يهدد» السلام العالمي ولكنه لم ير مثل هذا الخطر حين اعتدت ثلاث دول على مصر باساطيلها وجيوشها وطائراتها.

عيد الجمهورية الرابع في مصر

القاهرة — إحتفلت مصر بعيد الجمهورية الرابع، وقد تلقى رئيس الجمهورية برقيات التهنئة من عدد كبير من رؤساء الحكومات في العالم وكان بينها تحيات من رؤساء حكومات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والولايات المتحدة والهند والدمقراطيات الشعبية.

وقد حضر خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حفلة السفارة المصرية بهذه المناسبة في موسكو. كما حضر شو آن لاي رئيس وزراء الصين وشوتسه نائب رئيس الجمهورية حفلة السفارة المصرية في بيكين.

همسة

النواب معطلون

عطل الحسين البرلمان وقد عقب أحد المراقبين على تعطيل البرلمان فقال :

ليس البرلمان هو الذي تعطل فاغلب نوابه مشردون او معتقلون. واعضاء حزب الاكثرية اما خارج البلاد او في المعتقلات.

في اعقاب المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الواجب الفوري تجنيد الشعب لاحباط المؤامرات والدفاع عن مطالبه

المؤتمر عقد في ظروف فشل الرجعية العالمية

المؤتمر الثالث عشر كان احد المؤتمرات الهامة جداً في تاريخ حزبنا الشيوعي في هذه البلاد. فالتطورات الايجابية الاساسية التي جرت في حركتنا الشيوعية بتأثير المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، من ناحية، والقضايا الحاسمة الخطيرة التي جابهها شعب إسرائيل، من الناحية الثانية، قد تركت طابعها على مجرى المؤتمر كله، ابحاثه وقراراته فقد انعقد مؤتمرنا الثالث عشر في ظل الوعي الواضح الملهم بالحماس، بفشل هجوم الرجعية الاستعمارية على الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي وعلى الحركة الشيوعية وحركة التحرر القومي لشعوب الشرق، فشلا ذريعاً. وحدة المعسكر الاشتراكي وحركتنا الشيوعية العالمية، والانتصارات الاضافية التي احرزتها المبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية - كل هذا قد أثر تأثيراً مباركاً ومحياً وحيداً على مؤتمرنا الثالث عشر. والابحاث المتواصلة الشاملة والعميقة التي جرت في حزبنا في كل القضايا الاساسية، السياسية والايديلوجية والتنظيمية، قد خلقت القاعدة القوية لوحدة حزبنا على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ووجدت تعبيراً مخلصاً لها في مؤتمرنا الثالث عشر.

ومؤتمرنا الثالث عشر كان مثلا حياً للوحدة القلبية بين الشيوعيين اليهود والعرب، والعرب أعرابا واضحاً ومركزاً من حيوية وحدة حزبنا الاممية الكبيرة والتاريخية، تلك الوحدة التي كانت ولا تزال مصدر قوته التي لا تقلب وأساساً متيناً للسلام والاخوة الاسرائيلية العربية في المستقبل. وحيال بحر العداوة القومية الهائج الذي يدفعه الاستعماريون وخدمهم في إسرائيل واقطار الشرق الاوسط، تبدو وحدة حزبنا الاممية كصخرة تتحطم عليها أمواج العداوة، وكعامل له أثره المشجع في إسرائيل وخارجها، على القوى المناضلة من اجل الاخوة الاسرائيلية العربية في هذا الجزء من العالم.

لقد غمرت مؤتمرنا الثالث عشر تحيات التضامن الاخوي الشيوعي من مختلف ارجاء العالم ومن وفود الاحزاب الشقيقة في بلغاريا وفرنسا وبريطانيا ومن امكنة عمل ومن جماعات العمال والمثقفين العاملين في البلاد. وامتزجت مشاعر التضامن بمشاعر تقدير الاحزاب الشقيقة وفي المقام الاول الحزب الشيوعي السوفياتي، لعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونضاله ولموقفه المبدئي الجريء من حرب سيناء والمعارك التي خاضها على رأس كل القوى الوطنية ضد مؤامرات الاستعمار ومن أجل السلام والاستقلال والدفاع عن مصالح العاملين وعن حريات الشعب الدمقراطية ومن أجل إلغاء سياسة الاضطهاد القومي حيال السكان العرب.

واختتم المؤتمر الثالث عشر بقرار حازم متحمس لتنفيذ الآمال التي يعلقها علينا عمال إسرائيل وأنصار سلامتهم وسعادتهم في صفوف حركتنا الشيوعية.

⁂

قرارات المؤتمر هي سلاح في معركة الاستقلال

ان بيان اللجنة المركزية والقرارات، التي أقرت بالاجماع في مؤتمرنا الثالث عشر، تشكل منذ يوم انتهاء المؤتمر، الخط المرشد لعمل حزبنا وسياسته. فبيان اللجنة المركزية والقرارات هي شهادات المؤتمر الهامة جداً التي توضح المبادىء وبرامج العمل لحزبنا وتسلحنا ببرنامج سياسي وايديلوجي وتنظيمي يهدف إلى تحقيق شعار مؤتمرنا الاساسي، للسلام وأخوة الشعوب والاستقلال والتقدم الاجتماعي.

لقد سلح المؤتمر الثالث عشر حزبنا والطبقة العاملة وجماهير الشعب ببرنامج نضالي لتخليص إسرائيل من براثن مبدأ أيزنهاور، مبدأ الحرب والاستعباد، ولتحرير إسرائيل من استعباد الاستعمار، وللدفاع عن الاستقلال القومي ولتوطيده، ولضمان سلام عادل متبع بين إسرائيل والاقطار العربية يحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ولتطوير البلاد واستيعاب منتج للقادمين ولرفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير العاملين وللدفاع عن الدمقراطية ولضمان المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب وضمان حقوقها القومية - برنامج توجيه قوى الطبقة العاملة وجماهير الشعب في النضال المشدد لتغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية إلى سياسة إسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد وإلى اقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

ان سبيل إسرائيل الذي اوضحه المؤتمر الثالث عشر، في بيان اللجنة المركزية وفي القرارات، هو السبيل الوحيد المأمون، سبيل الامكانيات الكثيرة والاحتمالات الكثيرة لضمان سلامة بلادنا ومستقبلها، وهو السبيل الذي يعبر عن اسمى المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة وجماهير الشعب، وهو خدمتنا الشيوعية السامية للشعب والوطن في وقت أزمة إسرائيل وضائقتها.

لقد عرضت الفئات الحكمة البنغوريونية، بتشجيع كبير من الحيروت والبرجوازية الكبيرة وبموافقة زعامتي أحدوت هعبودا والمبام الضحلة، عرضت إسرائيل إلى أشد الاخطار بضمها إلى مبدأ أيزنهاور - روكفلر - شيهل. وهذه الاوساط الحاكمة رفعت علم معاداة الشيوعية وفقاً «للمبدأ»، علم استراتيجية حكام واشنطن الفرية، علم الرجعية الاستعمارية العالمية - أو بالاختصار علم الخيانة القومية. وحيال هذا رفع مؤتمرنا الثالث عشر علم الوطنية الاسرائيلية

بقلم صموئيل ميكونيس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

والاممية البروليتارية، علم النضال لاستقلال إسرائيل ولامنها ولمستقبلها السعيد.

ومهما تحاول أوساط بن غوريون «زخرفة» سياستهم الخائنة أو اخفائها بمناورة قومية واجتماعية أو تغطيتها بتأييد اليسار الصهيوني، فستزداد وتتسع يومياً الشقة بينها وبين جماهير الشعب، وسيتعاظم يومياً انفصال جماهير الشعب عن الاوساط الحاكمة الحالية، وسيشتد التناقض بين مصالح اسرائيل القومية وبين المصالح الامريكية في المنطقة، وسيشتد نضال البروليتاريا الطبقي ونضال الشعب العامل كله ضد الرأسمال الاحتكاري الاجنبي وشريكه البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة.

لقد قال مؤتمرنا الثالث عشر كلمة الشيوعية المبدئية المأمونة المتزنة الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب، قال للشعب كلمة الحزب الشيوعي الذي لا مصالح له سوى مصالح الطبقة العاملة والشعب العامل كله، وسوى مصالح إسرائيل القومية الحقيقية، سوى مصلحة ضمان السلام. لقد قال مؤتمرنا كلمته الواضحة للشعب بينما زعماء المبام واحدوت هعبودا ابرزوا، مرة أخرى وفي مرحلة اعلى، إفلاس سياستهم المعلنة في جبهة النضال للسلام والاستقلال وأخوة الشعوب الخ ... وحينما تخلى زعماء المبام واحدوت هعبودا عن القيم العمالية والاشتراكية والدمقراطية تلك القيم التي رفعوها طيلة سنوات في محاولة لخلق «بديل» صهيوني لحزبنا الشيوعي ... وكل اقوال التبجح والتصريحات الثورية، وكل التظاهر اليساري والتقدمي لزعامتي المبام واحدوت هعبودا — كل هذا قد غاص في مستنقع المخنوع ابن غوريون «فارس» مبدأ ايزنهاور في اسرائيل، كل هذا قد زال حينما تجندنا بهذا الشكل المخجل تحت لواء معاداة الشيوعية بموجب مبدأ ايزنهاور. ولم يبق من كل ذلك سوى الرائحة الفاسدة.

واكثر من اية مرة أخرى، وعلى ضوء تطور زعماء احزاب العمال «الطلائعية» الفكر تبدو الاهمية الحيوية لنشاط حزبنا الشيوعي ونضاله في خدمة الشعب العامل والوطن. ان حزبنا الشيوعي في نضاله يحتاج الى تأييد الطبقة العاملة المخلص، والطبقة العاملة محتاجة وستحتاج اكثر فأكثر الى ارشاد حزبنا الشيوعي. وازاء الفوضى والشوفينية والانتهازية والاشتراكية الدمقراطية من تأييد ايزنهاور، تظهر في كل عظمتها وجرأتها وتفاؤلها افكار الشيوعية ومبادؤها وعلامات الطريق الى اسرائيل مستقلة حرة سعيدة، تلك العلامات التي اوضحها حزبنا الشيوعي ولسنا نبالغ ولا نتسرع حينما نقرر ان سياسة حزبنا الشيوعي ونضاله هما امل اسرائيل وهما الضمانة لتحقيق اسمى اماني الطبقة العاملة في خدمة الشعب كله. ومن هنا كان النضال المثابر الذي يشنه حزبنا الشيوعي لوحدة الطبقة العاملة ولتوحيد كل القوى المعادية للاستعمار وجميع الوطنيين دون فرق في القومية او الرأي السياسي او الانتساب الحزبي من اجل التحول الحتمي والممكن في السياسة الاسرائيلية.

من أجل تطوير نشاطنا السياسي

ان الواجب الفوري والملح الذي يواجه كل الشيوعيين هو تطوير نشاط سياسي مشدد من اجل إلغاء ضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور وهو تطوير حملة تفسير واسعة لاقناع اي وهم بأن من الممكن تأمين وضع اسرائيل وضمان استقلالها وامنها واحلال السلام بينها وبين الاقطار العربية وتأمين الخبز والعمل للعاملين، ببقاء اسرائيل في براثن الاستعمار وبمواصلة سياسة خنوع اسرائيل لحكام واشنطن - ان هذا الواجب هو تطوير التفسير والنضال من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ومن اجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

والواجب الفوري والملح الذي يواجه كل الشيوعيين هو التجند بكل قوة وجرأة واخلاص وحماس بروليتاري في الصفوف الاولى من نضال الطبقة العاملة من اجل الخبز والعمل وزيادة الاجور وضد الفصل «الفائدة العمل» والدفاع عن حقوقها ومكاسبها الاجتماعية والتجند بكل قوة في معركة التضامن ومساعدة عمال «آتا» حيال هجوم المستغلين ووقاحتهم الناتجة الى حد غير قليل، من استعداد زعامة المباي التنكر لمصالح مضربي «آتا».

لقد قدم مؤتمرنا الثالث عشر لحزبنا توجيهاً واضحاً بتشديد النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة في امكنة العمل وفي أحياء السكن وفي الهستدروت وغيرها. والنضال لوحدة عمل من القاعدة دون اشتراط ذلك بوحدة عمل من اعلى هو النضال المقرر، الذي سيتكلل بالنجاح اذا قام على اساس المطالب المتفق عليها والمقبولة لدى اكثرية العمال. يجب ان نشدد النضال بقوة اكبر لالغاء الحكم العسكري الوحشي في المناطق العربية ولضمان المساواة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

ايسرع الارق في الشيخوخة

قبل ست سنوات أجريت تجربة على كلب بلغ الحد الاعلى من سنه (١٥ سنة) وهدت الشيخوخة قواه تماماً.

واليوم بلغ هذا الكلب السنة الواحدة والعشرين من عمره وهو يتمتع بقوة ونشاط.

هذه التجربة رواها البرفسور بريتز في مجلة «ليتاراتورنيا غازيتا» السوفياتية في معرض حديثه عن إقامة معهد، للبحث في مشكلة إطالة الحياة، في موسكو.

وقد أجريت التجربة بعد أن مهد لها العلماء بدراسة من الشيخوخة. وكانوا قد ازالوا بشكل اصطناعي بعض مظاهر الشيخوخة التي اصابوا بها بعض الحيوانات بشكل اصطناعي ايضاً. وكذلك نجحت التجارب في إعادة الشباب إلى كلب شاخ طبيعياً.

وتتلخص التجربة في ان ينام الكلب عن طريق المعالجة لمدة ثلاثة اشهر.

وقد وجد العلماء بعد هذه المعالجة ان صحة الكلب تحسنت واشتدت عضلاته وانسجمت حركاته وتصرف ككلب فتي ... وقد استعاد حيويته الجنسية.

ويعتقد العلماء السوفياتيون ان اهمية الغذاء المناسب لاطالة الحياة كانت معروفة ولكن لم تكن اهمية النوم معروفة ولم توضع موضع الاهتمام الجدي.

فالارق من مشاكل الشيخوخة وعدد كبير من الشيوخ ينامون بقلق. وهذا الامر بالاضافة إلى أمور أخرى يسبب اضطراباً جسمانياً بعيد المدى.

ويعتقد العلماء الآن انه من من الممكن تأجيل الشيخوخة بتأمين مدة طويلة من النوم غير القلق. وفي هذه المدة تتم عملية استعادة النشاط.

إن أموراً كثيرة ضرورية لتأجيل الشيخوخة وبينها النظافة وتجنب السمنة الكبيرة وتصلب الشرايين الخ.

والتجارب حول النوم مشجعة.

ولكن على العلماء ان يدرسوا أمور الشيخوخة من جميع وجوهها.

ارفعوا ايديكم عن اراضي

قصة محاولات الحكومة المتكررة للاستيلاء على اراضي والتي اصبحت مؤخراً واستماتة الفلاحين في الدفاع عن اراضيهم هي قصة قديمة، فحتى الآن لم تنجح الحكومة في محاولاتها ولا الاهالي استكانوا الى نواياها واعتزلوا النضال، ومن المعروف ان المعركة الرئيسية في الدفاع عن الاراضي قام بها أهالي واستطاعوا الحصول على تصريح من الكنيست

حنا ابراهيم

بان الحكومة لن تنتزع منهم ملكية اراضيهم، وهكذا اصبحوا يدخلون محاجرهم واراضيهم (ضمن المنطقة المغلقة) بموجب تصاريح عسكرية. ولكن السلطات لجأت مؤخرا الى خطة «بارعة» فهي لم تعلن مصادرة الاراضي الواقعة ضمن المنطقة المغلقة ولكنها أخذت - منذ بدء السنة، وفي بداية كل شهر - تعلن اغلاق المنطقة بحجة المناورات، لشهر كامل، اي عمليا تغلق المنطقة باستمرار وقد رد اهالي على ذلك في عريضة وجهوها الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست «ان الذي يهمنا من اراضينا الواقعة ضمن المنطقة المغلقة هو ليس فقط وضع وثائق ملكيتها في جيوبنا وانما ان نستغلها ونستثمرها ونعيش من ناتجها»

وهكذا تتضح خطوط المؤامرة من وراء التصاريح. ويتبادر الى الذهن السؤال الطبيعي ما القصد من وراء اقفال المنطقة بهذا الشكل المستمر او بشكل اوضح ما القصد من منع عمال وفلاحي البعنة ودير الاسد من الوصول الى محاجرهم واراضيهم الواقعة على حدود المنطقة المغلقة الشاسعة ؟ ...

ان الفلاحين الذين لا يزالون - رغم الخطر - يزاولون اعمال الحصاد داخل المنطقة يعتقدون ان انتهاء الحصاد سيكون بداية تنفيذ مرحلة من اخطر مراحل المؤامرة على اراضيهم.

ان السلطات تبرر اعمالها بحجة الامن وتحظر دخول المنطقة بحجة المحافظة على الارواح وبالطبع هذه الحجج تستعمل للاستهلاك الخارجي اي خارج الجليل. ونحن اذا سمحنا لانفسنا بتصديق اداعاءات «الامن» فسيأتي وقت يصبح فيه من مقتضيات الامن ترحيل قرى بكاملها. ولنأخذ المثل التالي. فقوانين الامن مثلا تسمح للساكن في قرية شعب بالذهاب الى قرية ترشيحا (القريبة من الحدود) بدون تصريح ولكن الساكن في ترشيحا لا يستطيع الذهاب الى شعب (الاقرب الى اواسط البلاد) الا بتصريح موقت من الحاكم العسكري. وبالطبع لا يغيب عن احد ان القصد من ذلك هو منع اهالي شعب اللاجئين في عدة قرى عربية في الجليل من الرجوع الى قريتهم، وإبقاؤهم لاجئين الى ما شاء الله

لهذا فالاهالي يشكون كثيرا في حسن نوايا الحكومة وعسير جدا عليهم تصديق ما تتقدم به من حجج وعلى كل فالقضية لم تعد بالنسبة لهم قضية نوايا ونقاش وجدل وانما قضية خطر جدي يتهدد الارض التي يعيشون عليها، ومصدر الخطر هو الحكومة، الحكومة التي لا تكتفي بانها تريد سلب اراضي القرويين بل هي تبارك طرد العمال العرب من اماكن عملهم وتمنع تصاريح التنقل بواسطة الحكام العسكريين - عن مئات العمال المسجلين فيما يسمونه قوائم سوداء.

ثم بعد هذا تتباهى الحكومة بحسن معاملتها للعرب ويثيرها ان نحاول اسماع ظلاماتنا للرأي العام لماذا ؟ لانها تريد ان تنفذ اهدافها بدون ضجة او معارضة.

اما اذا «ركبنا رؤوسنا» وتمسكنا بحقوقنا المشروعة وتمضينا في الدفاع عن ارضنا ومورد رزقنا فامر يثير نقمة الحكومة ونقمة اجهزتها المختلفة، ولكن المعتقد ان الشعب الذي يدافع عن مورد خبزه لن يهمه في كثير او قليل عواطف حكام لم ير منهم في حياته عطفا او اي اهتمام، ويخطىء كثيرا من يعتقد ان هناك شعبا (حتى في الاساطير) يقبل السوط الذي يلهب ظهره. وهكذا فعلينا ان نشدد المعركة من اجل صيانة اراضينا ونحن في هذه المعركة كلنا ثقة، ان قوى الشعب الدمقراطية تقف معنا.

اكتشاف مصدر وباء اليرقان

فينا - اكتشف بعض الاطباء النمساويين الفيروس virus الذي يسبب وباء اليرقان، ويقول الاخصائيون في فينا انه لا يمكن بعد تقدير اهمية هذا الاكتشاف الجديد تقديراً وافياً، وما سيحدثه من إمكانيات هامة في الطب.

المرأة التي كانت امه

☆ قصة سورية

بقلم اسكندر لوقا ☆

لم يكن يعلم بانه ضيق الابعاد، صغير الحجم، إلى هذه الدرجة، حتى جاء إلى «الشام» لاول مرة، فرفع بصره إلى البنايات العالية على جوانب الشوارع العريضة التي يكاد يذوب فيها كما تذوب قطرة من ماء في بحر.

الفتى يبدو في أول شبابه، ربعة في الثامنة عشرة من عمره او دون ذلك بقليل، هيئته تنم عن انه رفيق الحال بين اليسر والعسر. يلبس جلباباً قضيباً مقلماً بخطوط سوداء لامعة، مشدوداً إلى خصره بدكة سوداء أيضاً. وفوق الجلباب سترة ذات لون بني متأثر بالشمس، وفي قدميه حذاء مستعمل عليه غبرة واضحة

كانت عيناه تائهتين. لا يدري إلى أية جهة يتحول بناظره. إلى الجبل الذي سمع عنه كثيراً في القرية؟ إلى التصور التي قرأ عنها في الكتب المدرسية؟ إلى السيارات الفارهة الملونة المسرعة تنهب الطريق وتغيب، كما تظهر وتختفي الذكريات في رأسه، كأن ثمة كارثة ستحل بذلك المكان؟ إلى الاناس يمرون به ولا يلقون إليه بالا؟ إلى الاشجار المزروعة على جانبي الشارع الطويل وتبدو متعانقة من بعيد تؤلف خطاً أخضر واحداً؟

إنه لا يدري تماماً..

كل شيء حوله يغري بالتأمل فيه، وسهلت إذ ذاك من أمامه فتاة ضيقة العود، جميلة، أنيقة جداً. التفت عنه يمينها، عيناها صابيتان؟ وكانت الفتاة ترتدي ثوباً رقيقاً مثقوباً من جهة جبهاته العليا بثقوب غير دقيقة، يظهر من تحتها لحمها الناصع كأن ثمة عيوناً مزروعة هنا وهناك تصعد وتنزل في وجوه الرجال كما تصعد وتنزل عيون هؤلاء الرجال على بدن صاحبتها!!

وكان لهذه الفتاة تأثير كبير عليه، كتأثير الكوكب الجديد في عالم الفلك الذي يكتشفه على حين غرة! على ان الفتيات اللواتي مررن به فيما بعد، استطعن أن ينتزعنه من غمرة ذهوله بكل جديد في النساء، تكاد نفسه الجاهلة تقع تحت تأثيره لاول وهلة!!

وكان لا بد أن تبدأ مهمته. ان يبحث عن ضالته، عن المرأة التي يمضغ ناس القرية اسمها بأفواههم منذ سنوات طويلة، وينعتونها بصفات قبيحة، المرأة التي كانت امه ذات يوم..

فحاول السير.. ولكنه تفكر إلى اين؟

كان دأبه الخروج من القرية على صورة من الصور، ذلك انه تشاجر مع ابن قائد فصيل الدرك.. وضربه على عينه ضربة قاسية.. معلناً بها عن كامل سخطه على ناس القرية، منذ وقت طويل..

لم يكن يهمه من قبل أن يسمع من الناس بان امه قد هربت مع معلم مدرسة إلى «الشام» يوم كان في الثامنة من عمره. وكان يجب ان يتريث في القرية مدة أطول لجمع اخبار أمه والتعرف على ماضيها قبل محاولة البحث عنها، ولكن جاءه ابن قائد فصيل الدرك مؤخراً وعيره بامه، وقال له أمام جمع من الناس، «ابن الـ...» فقد أصابه إذ ذاك، وما لبث ان اشتبك معه في شجار أسفر عن تحويل لون عين خصمه إلى لون السماء! ومن ثم فر إلى المدينة. فر من وجه «السلطة» الوحيدة في القرية! وفر — بالمناسبة أن يبحث عن المرأة التي بقيت ثماني سنوات بدون رجل.. ثم أحبت معلم مدرسة.. وهربت معه.. وتركته صغيراً ترعاه جدته لابيه.. وسببت له آلاماً كبيرة..

إنه يكاد لا يذكر امه. كانت نحيفة ذات عينين خضراوين كعينيه. شعرها طويل أسود. ولكنه لا يذكر شكل فمها وانفها وجبينها. انما سمع أكثر من مرة من جدته لابيه، بانه صورة طبق الاصل عن امه. امه القاسية. وكان ذلك من بواعث إطالته النظر إلى وجهه على صفحة المرآة.. ثم الضوء الوحيد الذي يخترق ظلمات مأساته.. وأول الخيط الذي أمسك به حينما وجد نفسه مرغماً على البقاء في المدينة، يسير مع جملة من الناس صوب «بوابة الصالحية»

وبلغ ذلك المكان، وسأل هناك عابر سبيل عن أسم فندق، فسمى له الرجل فندق «قصر عدن»، يقع على «كتف» نهر بردى.. قرب فندق آخر اسمه «سميراميس».. احدث فندق في المدينة. وقال له بانه في وسعه ان يختار لنفسه احدهما!!

لم ينتبه الفتى الى ما في اقوال الرجل من سخرية، ولكن تلمس سبيله الى الفندق سائلا اين يقع نهر بردى. فوصل اليه بعد تجوال قصير. ووجهه متواضعا وكم كان يرغب ان يجده، وقبل ان يضع قدمه على عتبته.. تحسس سكيناً صغيراً في ثناياها الدكة التي يشد بها وسطه.. وتسلق بعد ذلك الدرجات الضيقة..

ودار حول نفسه في الحجرة البسيطة التي أودع فيها كل تعب جسمه، جدران مزينة بنقوش ملونة صغيرة ولكن غير دقيقة. الارض مبلطة ومرشوشة بالماء. الفراش ليس طرياً تماماً. الوسادة فيها قش حتما! المرآة.. وأما المرآة، فالتفت عينه بها أكثر من مرة.. فوقف امامها وراح يطيل التحديق الى العينين الخضراوين.. والشعر المهوش الاسود.. والقسمات القوية التي تنم عن طيبة وعزم معاً..

إنه يشبه أمه، حتماً. ولكن ذلك لم يعد له أهمية بالغة في الموضوع. إنه بعد أن طالع تلك الوجوه المطلية بالاحمر والابيض في الطرق.. فقد نصف رجائه بالتعرف على أمه إذا ما لقيها صدفة في مكان ما بين جمع آخر من الآدميين!

غداً موعده مع العمل. ولكن من أين يبدأ؟ أين يقف ليستعرض النساء؟ كم يوماً سيقضيه في الشام؟ الا يجبر به أن يسأل عن عمل يكفل له دفع أجرة الفندق الذي ينام فيه على الاقل؟ ولكن كيف يتاح له تأدية مهمته إذا ما ملأ يومه بساعات عمل؟ وإذا لم تكن أمه موجودة فعلا في «الشام»، وكانت - مثلا - في مدينة أخرى أو في قرية من القرى ذهبت اليها مع زوجها المعلم؟ من يسأل؟ الشرطة؟ المخاتير؟ دائرة النفوس؟ صاحب الفندق؟

قال له صاحب الفندق ان دائرة الشرطة لا تستطيع أن تساعده. وموظفو النفوس اعمالهم الرسمية تبتلع كل أوقاتهم بالاضافة إلى أن كل واحد منهم وراء طاولته نصف امبراطور! والمخاتير انفسهم مجرد ألقاب فارغة يسعون وراء المصالح الشخصية! ولا أحد يعرف حقاً ماذا جرى هنا قبل عامين.. فكيف قبل عشر سنوات؟!

فاستطاق يد الفتى غب أول سؤال طرحه على إنسان. والدوامة التي بدا يدور فيها متعبة حقاً. فما أطايب النوم العميق، حتى الاصباح، على أنسام الليل؟ الانسام التي تذكره بجو قريته. بصفاء سمائها ونقاء فضائلها!

لشد ما يستشعر حنيناً إلى كل شبر من تلك الارض التي تفوح منها رائحة المنتول. الارض التي نما عليها كساق شجرة جذورها عميقة. اشد ما يحب القرية التي تنكر لها ساعة حرج. جدته التي ذرفت دمعها خلفه. النهر الذي اغتسل بمائه مرة وكاد يغرق فيه. نساء القرية اللواتي لا يتبرجن.. ولا يتثنين الا في عفوية وطهارة.. ولا يعرفن الابيض والاحمر والشعور القصيرة كشعور الصبيان!

غدا لن يعمل شيئاً، سيعود فقط الى قريته. سوف يقبض عليه حتما إذا عاد، ولكن ذلك لا يهم.. طالما ان ابن قائد الفصيل.. وباقي الرجال.. لن يلوكوا إسم أمه بافواههم في حضوره.. بعد ان ضرب ابن اقوى شخصية في القرية! سيعرفون اذ ذاك بانه قد صار رجلا، دخل السجن. ككل الرجال الذين دخلوا السجن وخرجوا منه!!

مرة أخرى تقلب الفتى في فراشه القاسي. وحدق الى الضوء الاحمر الذي يبدو كعين متعبة من كثرة السهر.

أبوه مات قبل أن يخرج هو إلى الحياة.. فإذا يضيره ان تموت أمه الآن فيرتاح ويرتاح؟!

إنه لم يعد شيئاً بالنسبة إلى أمه، والا لما فرت مع معلم المدرسة وحرمته دفء صدرها.. واهملته كل هذه السنوات الطويلة، فلم لا تكون أمه بالنسبة إليه مجرد خاطر وليس شيئاً آخر ابدية؟

ابوه مات قبل أن يولد. وأمه يجب أن تموت الليلة. هذا كل ما في الامر..

وذرف الفتى دمعتين على قبريهما. ونام..

ومع خيوط الصباح الاولى، ودع صاحب الفندق.. وترك باب حجرته مفتوحاً ليلعب فيها الهواء. وسار في الدرب. درب المدينة التي نامت فيها أمه مع رجل آخر غير أبيه منذ عشر سنوات..

واسرع خطاه كأنه مجداف يشق الموج.. وبلغ ساحة المرجة وكان قد انتشر فيها ثمة عمال يكنسون أرضها في نشاط. أحدهم كان يغني مرجانا، وبين قدميه كلب وسخ صغير.. يلعق برأس لسانه عظمة يلعب حولها الذباب..

اراد أن يتوقف امام المشهد يتأمل فيه، ولكن تناهى إلى أذنه صوت رجل ينادي من بعيد: حمص.. حماه.. حلب.. حمص.. حماه..

لقد السير صوب الكراج..



ويلي ...

من كثرة حاس «معاريب» فلت لسانها فكشفت النقاب عن الغرض الحقيقي من وراء الحكم الذي صدر بحق توفيق زياد.

ففي مقال طويل ظهر يوم الاثنين الماضي ينقط بسم الكره القومي العرب اعلنت هذه الصحيفة المسائية الصفراء، «النتيجة النهائية، توفيق زياد الى سجن الدامون لتسعة اشهر، ونتيجة الحكم ضده تلعب الى لجنة التحقيق البرلمانية».

«نتيجة الحكم الى لجنة التحقيق البرلمانية» ... هذا هو الغرض. فان الكنيست كانت، في السنة الماضية، قد اضطرت، امام استنكار الرأي العام، الى بحث قضية الاعتداء البوليسي الوحشي في سجن طبريا على الرفيق توفيق زياد والى تأليف لجنة تحقيق لهذا الغرض.

فا كان من البوليس، لانقاذ نفسه من الفضيحة، الا ان اسرع فوجه تهمة الى توفيق زياد انه هو الذي اعتدى على البوليس في السجن. واحال توفيق زياد الى المحاكمة امام حاكم الصلح السيد الياس كتيلي — الذي وصفته معاريب عن قصد مفهوم بانه «ابن الناصرة».

ونال البوليس ما اراد في محكمة الصلح.

ويريد البوليس الآن ان يحمل قرار المحكمة الى لجنة الكنيست ليطلب منها «ان الطابق». وبذلك ينقذ البوليس نفسه من الفضيحة ويثبت للجمهور انه ليس البوليس الذي يعتدي على السجناء العرب في سجون اسرائيل بل السجناء العرب، بحولهم وطولهم، هم الذين يعتدون على البوليس في سجون اسرائيل.

ويا ويلي على البوليس ما ارق قلبه!

يا ويلي عليه لما اعتدى عليه ٤٧ امرأة ورجل وطفل في كفر قاسم فذبحوا!

وويلي على هالنظام. وويلي على الحكم والحاكمين ...

ابناء وابناء

وعلى ذكر «ابن الناصرة» فان توفيق زياد — مندوب شعبه في بلدية الناصرة — هو «ابن الناصرة» ايضاً.

والناصرة عرفت ابناء وابناء، وبعضهم دفع غرامة ١٠٠ ليرة على مخالفة سير تافهة. «ابو يوسف»، مدير البوليس، صار ايضاً «ابن الناصرة». والالوف التي كانت تهتف في مظاهرة اول ايار، تنحى تنحى يا دانيه — هي ابناء الناصرة ايضاً.

«ابن الناصرة» يا معاريب لقب سام «قد الدنيا»، مشهور في لندن ومشهور في باريس ولا يعجب دالس ووالهد لما يسمع به «ينطز».

وصار «ابن الناصرة» لقباً سامياً مشهوراً لان شعب الناصرة انجب امثال توفيق زياد وكنس امثال الذي باعها.

وفي الانجيل ان مريم من الناصرة وانها كانت تسمع وترى وتحتفظ في قلبها — هكذا الناصرة.

وفي القرآن، «واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» — هذه هي قصة الناصرة، الحكم العسكري وذيوله وحكامه واحكامه وعبيده وعبدانه، زبد سيذهب جفاء، ... سيتقوطون! واما الناصرة ... المجدين الصابرين، الثابتين الراسخين، المناضلين المتفائلين ستمكث في الارض!

نعيق البوم ...

ونشرت معاريب ان توفيق زياد دخل السجن وانه سيقضي فيه تسعة اشهر غاب فال البوم، ان توفيق زياد مع شعبه ورفاقه في الناصرة. وشعب الناصرة، يؤيده كل الدمقراطيين في بلادنا، سيعرف كيف يبقى توفيق زياد مع شعبه ورفاقه. واما الى السجن فقتلة النساء والاطفال في كفر قاسم..

(جهينة)

آخر شهود الادعاء، الضابط تيومكين يقول:

الذي حدث في كفر قاسم كان وفقا للاوامر

وبعد الحادث كان ضباط الفرقة عاديين وكأنه شيئاً لم يحدث

القدس — «الذي حدث في كفر قاسم حدث وفقاً للاوامر» — هكذا اعلن آخر شهود الادعاء، المفتش الاول في شرطة الحدود، موشه تيومكين، في المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر ضابطاً وشرطيا المتهمين بقتل ٤٧ مواطنا عربيا في كفر قاسم ليلة العدوان على سيناء.

واكد هذا الشاهد ان ضباط الوحدة التي تلقت اوامر تنفيذ منع التجول في قرى المثلث من المتهم الاول الضابط ملينكي، كانوا في حالة توتر واستعداد للحرب. وقال لقد كانت الاوامر شديدة وواضحة، يجب قتل كل من يوجد خارج جدران بيته بعد بدء منع التجول في الساعة الخامسة بعد الظهر.

وذكر الشاهد انه اثناء وجوده في جلجولية برفقة ضابط الوحدة شاهد كيف ان ثلاثة من راكبي الدراجات قد سمح لهم بالمرور وفقاً لاوامر ضابط الوحدة. وكان هذا يخالف الاوامر ولكن الشاهد لم يتدخل لان ضابطاً أعلى منه هو الذي خرق الاوامر.

ان أحداً لم يتزعزع

وقال الشاهد انه تلقى التقارير الاولى عن قتلى كفر قاسم وأعلم بذلك ضابط الوحدة وقائد الفرقة ملينكي الذي كان حينئذ قريباً منه واضاف «ولم تزعزع الانباء أحداً إلا بعد أن انقضى بعض الوقت وعلم ان هناك قتلى كثيرين لا يمكن عدهم، وإذ ذاك أصدر قائد الفرقة أوامره بالاعتدال في إطلاق النار حتى الساعة السابعة والنصف على ان تنفذ الاوامر الاصلية بعد تلك الساعة».

اخفاء العدد والمكان

ورداً على احد الاسئلة قال الشاهد انه يمكن تلقي الانطباع بان اوامر نقل الجثث الى مستشفيات متعددة قد قصد بها توزيع الجثث بغية إخفاء عددها ومكان الموت اكثر ما يمكن.

كان واثقاً ...

وقال الشاهد أيضاً أنه حينما سمع الاوامر المعطاة لرجال الفرقة باطلاق الرصاص على مخالفي منع التجول كان واثقاً من انه سيكون هناك قتلى كثيرون. واضاف الشاهد يفسر ذلك قائلا ان الوضع إذ ذاك كان وضع حرب والقتلى في الحرب هو أمر مقبول..

وذكر الشاهد أن ضباط الفرقة شوهدوا بعد الحادث عاديين وكأنه لم يحدث شيء. وحتى الضابط ملينكي لم يتصرف وكأن شيئاً أضر به ولم يلق أي تهمة على مرؤوسيه او على رؤسائه بسبب ما حدث.

«الشاهد قتل متسللا»

وذكر الشاهد كذلك إنه هو نفسه قبل نحو سنتين قتل متسللا عربياً في كفر قاسم على أثر تسلمه معلومات سرية عن تسلله، ولم يعاقب على ذلك حتى الآن.

شهود الدفاع

وبانتهاء شهادة تيومكين هذه انتهت شهادات شهود النيابة وفي يوم الاثنين القادم تبدأ شهادات شهود الدفاع.

منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

— تتأهب لعقد مؤتمرها —

الناصرة — من مكتب الاتحاد — من هذا الاسبوع ابتدأت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى منطقة الناصرة تحضر لمؤتمر الحزب في منطقة الناصرة الذي سيضع برنامج العمل للحزب في منطقة الناصرة وينتخب لجنة المنطقة الجديدة وسيعقد المؤتمر في ١٢ و١٣ تموز القادم.

ووجهت لجنة منطقة الناصرة الدعوات إلى لجان مناطق الحزب الاخرى لارسال وفود عنها للاشتراك في هذا المؤتمر.

والتحضير للمؤتمر اصدرت لجنة منطقة الناصرة تقريراً لدراسة اعضاء الحزب ومنظماته في المنطقة يتضمن تلخيصاً لنشاط الحزب في منطقة الناصرة ونجاحاته ونواقصه منذ مؤتمر المنطقة السابق الذي عقد في ايلول سنة ١٩٥٥ حتى الان. ويتضمن التقرير مقترحات لتلافي النواقص ولتحسين العمل وبرنامج العمل الموضوع امام الحزب في المنطقة في المدة المنتهية في الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، اي حتى ٥٧/١١/٧.

وتعتبر لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان التحضير لمؤتمر المنطقة هو استمرار لنجاحات الحزب السياسية والتنظيمية التي احرزت في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويؤكد برنامج العمل الذي اقترحته لجنة المنطقة على ضرورة تشديد النضال الجماهيري ضد انضمام حكام إسرائيل إلى مشروع ايزنهاور وضد النتائج الوخيمة لهذا الانضمام، وضرورة ربط النضال ضد الاضطهاد القومي بهذا النضال العام وعلى أساس الجبهة الشعبية الواسعة وبتعزيز التضامن النضالي اليهودي — العربي.

ويدعو البرنامج أعضاء الحزب في المنطقة إلى توجيه الجهود نحو توحيد العمال والكادحين في النضال ضد البطالة والطرد من العمل، ولايجاد احسن الوسائل لتنظيم تذمر الشعب من الضرائب الباهظة ومن الغلاء، وبتوسيع العمل البلدي الشعبي وتوجيه القرويين في النضال من اجل مجالس محلية ودفاعاً من أراضيهم والوقوف موحدين دون كل محاولة تستهدف سلب أراضيهم. ويدعو البرنامج إلى زيادة زيارة النواب الشيوعيين إلى القرى.

وتحتل الاحتفالات باربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مكاناً اساسياً في البرنامج. فيتأهب الحزب في المنطقة لاحياء هذه الذكرى الخالدة بالحفلات والمهرجانات والاستعراضات والشرح السياسي.

وتؤكد لجنة منطقة الناصرة، في برنامجها المقترح، على ضرورة الاهتمام بحياة الحزب الداخلية، بالتثقيف الماركسي وبصحف الحزب وبصندوق الصحافة وباشتراكات الحزب وبتوسيع صفوف الحزب وباقامة فروع جديدة وبتقوية التنظيم الحزبي وبتوسيع الحركة النسائية. وباعطاء كل القوى المطلوبة من أجل تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وتقوم خلايا الحزب وفروعه في المنطقة بدراسة هذا التقرير وإبداء ملاحظاتها واقتراحاتها عليه وتضع برامجها المحلية على أساسه. وكل هذا النقاش سيجري تلخيصه في مؤتمر المنطقة.

وفي أثناء التحضير للمؤتمر ستعقد الاجتماعات الشعبية في كثير من قرى منطقة الناصرة لايصال رسالة المؤتمر الثالث عشر إلى جماهير الشعب ولاشراك الشعب في بحث سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولتجنيد الجماهير وتوحيد صفوفها في النضال ضد مؤامرات المستعمرين وضد الاضطهاد القومي والبطالة والغلاء وسلب الاراضي، من أجل دعم قوى السلام في بلادنا، قوى الاخوة اليهودية — العربية.

قصة الاعتداء على أمين قدحة

الناصرة — لمراسلنا — نظرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الثلاثاء الماضي ٥٧/٦/١١ في القضية المقامة من قبل عضو سكرتارية الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق أمين قدحة ضد خمسة من أتباع سيف الدين الزعبي الذين اشتركوا في الاعتداء الآثم على اعضاء البلدية الشيوعيين وحرقوا نادي الشبيبة الشيوعية في ١٩٥٤/٦/١٦ وكسروا يد الرفيق امين قدحة.

وجدير بالذكر ان المتهمين كانوا قد اعترفوا امام محكمة الصلح في الناصرة في ٥٤/٨/٢٠ بكل التهم الموجهة إليهم ومن ضمنها الحاق الاذى البلغ بالرفيق امين قدحة وكسر يده.

وبعد الاستماع لشهود المدعي تأجلت القضية إلى ما بعد عطلة المحاكم.

في اعقاب المؤتمر (بقية)

الشاملة في الحقوق للاهلين العرب في بلادنا. ولنكن يقظين حيال محاولات بن غوريون المتجددة لتغيير أسلوب الانتخابات الدمقراطي ولاستبداله باسلوب يتفق مع مصالح الرجعية الموالية للاستعمار وصنائعها بين جمهور العمال.

ولنتجند كرجل واحد ضد حملة التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي، وعلى المعسكر الاشتراكي كله، وضد حملة الافتراءات المعادية للشيوعية التي تشنها الاوساط الحاكمة، واصدقاء دالس واديناور وحسين ونوري السعيد في زعامة الحكم «العمالي» في اسرائيل.

ان احد واجبات حزبنا الهامة جداً بعد المؤتمر الثالث عشر هو ان نضمن ان نعرف كل عضو في الحزب وكل صديق للحزب، بشكل اساسي جداً، بيان اللجنة المركزية للمؤتمر وقرارات المؤتمر، ان يعرف وان ينقل كلة مؤتمرنا الثالث عشر الى امكنة العمل واحياء السكن والى العاملين في المدينة والقرية، وعلى منظمات الحزب ان تؤمن البيانات من سير المؤتمر وايصاله لكل اعضاء الحزب ومؤيديه والى جمهور العمال الواسع وان تنقل إليهم ثمرة العمل الكبير الذي جرى في المؤتمر.

ولنتجند بجهود مشددة لاكتساب مشتركين جدد شهريين لقول همام ولتوسيع انتشار الصحف ولحشد الوسائل المالية المطلوبة لتأمين صدور صحفنا الشيوعية بانتظام.

كان المؤتمر الثالث عشر مرحلة هامة جداً في حياة حزبنا، وفي طريق تطوره وصقله الماركسي اللينيني. لقد انعقد المؤتمر في ظل الوحدة ورص الصفوف في ظل الحماس والاخلاص لمبادىء الشيوعية والاممية البروليتارية. وفي ظل وقوف كل الحزب موحداً في تأييد سياسة اللجنة المركزية، وفي ظل التقدير العميق لسياسة حزبنا الاممية البروليتارية والوطنية والموافقة التامة عليها.

ان مصالح اسرائيل القومية، مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، مصلحة ضمان السلام الحيوية — كل هذا يتطلب من حزبنا، من كل عضو فيه، توطيد احرازات المؤتمر الثالث عشر وتشديد نضال حزبنا الشيوعي بكل قوة مشددة، من اجل السلام وأخوة الشعوب، من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي.

فتاة ناصرية تتعرض الى كابوس مرعب في جحيم السجن فيصيبها النزيف مرتين

واقعة جديدة تضاف الى سجل همجية البوليس الذي صلب توفيق زياد

الناصرة — لمراسل الاتحاد سهيل نصار — لقد اصغيت في شيء من الرهبة الى الفتاة الناصرية نبيهة وهي تروي كابوسها المرعب بين ايدي البوليس وتقدم مثلاً جديداً على وحشية البوليس التي تعدت الحدود كلها. لقد كانت خبرة نبيهة المزعجة تأكيداً جديداً على صرخات المواطنين التي ارتفعت تشجب جرائم البوليس وفظاظته وبرهاناً على طابع البوليس في هذه البلاد. ان واقعة نبيهة هي فضيحة جديدة مرعبة تشبه صلب عضو البلدية توفيق زياد وتعذيبه في السجن.

وها أنا انقل لقراء الاتحاد تفاصيل الحادثة المروعة كما دونتها الشابة نبيهة ناصر عبد الله بحضور والدها ووالدتها وبعض اصدقاء العائلة والجيران:

قالت نبيهة والخوف من السجن ما زال مسيطراً على اعصابها وشفتاها ويداها ترتجفان، كنت في دار عمي المجاورة لبيتنا وإذ بالاومباشي أحد شحوت يدخل إلى البيت ويطلب مني الذهاب معه إلى مركز البوليس واستاقني إلى مركز البوليس دون معرفة والدي، وهناك حضر الاومباشي جريس بشارات الذي يحمل رقم ١٤٩٠٤ وبعد أن طرد كل من حضر من الجيران الاستفسار مني، ابتدأ في استجوابي موجهاً إلى أقبح واحط الشتائم التي يندي لها جبين اي شابة شريفة وهددوني بقلع أظافر أصابعي بالكماشات إن لم أعترف «بسرقة الساعة» التي لا علم لي بها. ثم استاقني إلى غرفة قال لي ان بداخلها آلات التعذيب الكهربائية التي ستجبرني على الاعتراف بالسرقة، وبعدها هددني بارسالي إلى سجن الجلمة قائلا، هناك ستجدين العاهرات أمثالك.. وحوالي الساعة العاشرة ليلا وبعد أن تم البوليس بطرد الجيران الذين تجمعوا خارج السجن على صوت بكائي وعويلي استاقني إلى خارج السجن، إلى ساحة الدار التي اتهمني أصحابها بسرقة الساعة، وهناك طلب مني أن أدله على المكان الذي خبأت فيه الساعة، ولما لم يستفد من عمله هذا شيئاً ارجعني إلى السجن وأدخلني إلى غرفة مظلمة وكان جوابه على طلبي لانارة الغرفة الشتائم البذيئة، ثم أخرجني من الغرفة وأراني صوراً المجرمين وقال سأضع صورتك مع هذه الصور ان لم تعترفي بالسرقة يا «عاهرة»، وبعدها أرغمني على التوقيع على وثيقة لا أعرف محتوياتها قائلا لي لن تخرجي من هنا إن لم توقعي عليها..

لقد اصابني النزيف في السجن لاول مرة في حياتي بشكل مرعب، وحتى المرأة التي تدعى بزوجة فؤاد العياوطي والتي احضروها لتنام معي في غرفتي شعرت بخطورة وضعي. لقد طلبت طبيباً وكان الجواب شتائم.. منعوني حتى من الخروج الى بيت الراحة...

احتجاج الوالد

وارسل والد الفتاة إبراهيم ناصر عبدالله برقية إلى مدير البوليس يحتج فيها على اعتقال فتاته التي لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها دون علمه ويطالب بالتحقيق السريع في معاملة البوليس لها بوحشية وفظاظة خرقت الحدود القانونية.

الى المحكمة العليا

وقد قالت والدة الفتاة انها ستلجأ إلى محكمة العدل العليا إن لم يجر البوليس تحقيقاً سريعاً في قضية ابنتها نبيهة ويعاقب المسؤولين عن هذه الجريمة. وهي تهيب بالمحامين الدمقراطيين لان يساعدوها على رد شرف ابنتها بل شرفها الذي أهين في مركز بوليس الناصرة.

فضيحة جديدة

زوجة وزير تؤثر على وزارة المعارف لانقاذ تلاميذ العائلات المقربة للحكومة

حيفا — مكتب الاتحاد — المواطنون كانوا يعرفون مدى شمول وفعالية صلاحيات وزير في الحكومة ... واليوم يضيفون الى معلوماتهم ان زوجة الوزير ايضا تتمتع بنفوذ كبير وبصلاحيات واسعة

القصة

رفض مدير المدرسة الثانوية «درحابيا» في القدس السماح لثلاثة طلاب من خريجي الصف الثامن التقدم إلى امتحان الاجتياز (البجروت) بسبب تأخرهم العلمي. وهذا أمر معمول به في المدارس الثانوية منذ عدة سنوات.

ويبدو أن واحداً او واحدة من هؤلاء الطلاب الثلاثة ينتمي (أو تنتمي) إلى عائلة لها علاقات طيبة مع عائلة أحد وزراء الحكومة فتدخلت زوجة الوزير لدى مدير المدرسة لارغامه على اجراء مقابلة مع ذلك الطالب (أو تلك الطالبة) وتغيير قراره السابق. ولكن المدير بعد استشارة زملائه من المعلمين رفض تغيير القرار.

ازداد نشاط زوجة الوزير لدى مدراء مسؤولين في وزارة المعارف، فكانت النتيجة — اشد دهشة المدير والمعلمين والطلاب — صدور امر من وزارة المعارف يقضي بالسماح لهؤلاء الطلاب التقدم إلى الامتحان على اعتبار انهم يقدمون امتحاناتهم من الخارج.

ولئلا تشم من الامر رائحة المحسوبية ارسلت الوزارة أيضاً الامر إلى كل المدارس الثانوية التي فوجئت به.

وقد ابرق مدراء المدارس في تل أبيب إلى الوزارة محتجين على القيام بمثل هذه الخطوة دون استشارتهم سلفاً ولا سيما عشية الامتحانات. واكد هؤلاء المدراء في احتجاجهم ان الطلاب الذين يشملهم هذا الامر قد فوجئوا جداً به إذ أنه لم يعد أمامهم متسع من الوقت الاستعداد للامتحان.

ولا تزال هذه الفضيحة تتردد في أوساط الجمهور عامة وفي أوساط التعليم خاصة.

وزير الشرطة يرد على استجواب لاميل حبيبي

لا غلط في تصرف الشرطي ..!

القدس — «هناك اوامر مشددة تحظر على الشرطة استخدام القوة دون ضرورة ... ولكني لم اجد اي غلط في تصرف الشرطي رقم ١٣٨٨٦» — هكذا اجاب وزير الشرطة على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي بشأن اعتداء الشرطي رقم ١٣٨٨٦ على زوجة المواطن عيسى جبر ابو زهية من قرية المغار حينما حاول جابي الضرائب مع هذا الشرطي حجز رأس بقر لها بحجة ان لزوجها.

لقد ضرب الشرطي زوجة المواطن وطرحها ارضاً، وحصلت على تقرير طبي يثبت اصاباتها وازيادة الطين بلة قدمت الشرطة دعوى على هذه المواطنة.

من جواب وزير الشؤون

ورد وزير الشؤون الاجتماعية على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن المذكرة التي ارسلها اليه عدد من سكان عكا القديمة احتجاجاً على قرار المجلس البلدي اقفال مكتب الشؤون فيها.

ويقول الوزير في رده انه بحسب المعلومات التي لديه ليس في نية المجلس البلدي اقفال المكتب المذكور، ولكن من المحتمل ان تخفض وزارته المخصصات التي يدفعها للبلدية بهذا الصدد.

قضية جواز سفر الياس كوسا

القدس — كان المحامي المعروف السيد الياس كوسا قد ارسل شكوى الى رئيس الوزراء، ونسخة منها الى النائب الشيوعي اميل حبيبي، احتج فيها على تأخير إصدار جواز سفره وتأشيرة الخروج، مع انه طلبهما منذ ٢٧ آذار هذه السنة. وقد وجه السيد الياس كوسا عدة رسائل الى الدوائر المختصة بخصوص هذا الامر دون ان يتلقى اي جواب.

وفي كتابه الى رئيس الوزراء يعلن، «ان هذا الموقف الذي يقفه المسؤولون من الطلبين ناشيء عن قوميتي العربية».

وعلى أثر هذه الشكوى وجه النائب اميل حبيبي استجواباً الى وزير الداخلية يسأله فيه عن سبب عدم اصدار جواز السفر وتأشيرة الخروج المطلوبين، وعن سبب التأخير.

السوليل بونيه تطرد عمالها العرب

حيفا — مراسل الاتحاد — فصلت ادارة «سوليل بونيه» ١٢ عاملاً عربيا من شفاعمرو، كانوا يعملون في بناء «الشيكونات» في قريات — يام، مع ان عمل البناء لم ينته بعد، وبين المفصولين عن العمل ٥ عمال مهنيين امضوا مدة ٧ سنوات يعملون في «السوليل بونيه».

وتبرز حدة هذا التمييز العنصري تجاه العمال العرب، إزاء الحاجة الملحة إلى عمال البناء المهنيين في هذا العمل، وفي الوقت الذي تفصل فيه السوليل بونيه العمال العرب، فانها توظف عمال بناء في هذا المشروع تحضرهم من أماكن بعيدة مثل بتاح تكفا ومجدل عسقلان.

وقد توجه العمال العرب المفصولون إلى النقابات المهنية في حيفا، التي هم اعضاء فيها محتجين على الفصل، ولكن النقابات المهنية، رفضت قبول شكواهم بحجة انهم من شفاعمرو.

ومن الجدير بالذكر، انه لا يوجد مكتب عمل في شفاعمرو وللعمال على الرغم من كونهم اعضاء في النقابات المهنية. وقد مضى أكثر من سنة على مطالبة عمال شفاعمرو بفتح مكتب عمل في بلدتهم دون جدوى.

من صندوق البريد

ظلامة

في يوم ١٣-٦-٥٧ بينما كنت اعمل مع عمال وعاملات من قريتي في قرية الرويس المهجورة وهي تبعد كيلو مترا ونصف الكيلو متر عن طمرة قبض علي البوليس، على الرغم من اني كنت احمل تصريحا رسميا من الحاكم العسكري رقم ٣٧٥٢٣.

وقد ابرزت هذا التصريح فلم يقتنع البوليس واقتادني الى مركز شفاعمرو حيث انتهى «التحقيق» وخرجت من السجن بكفالة.

اليس للبوليس عمل غير مطاردة العمال!

خزنة عواد، طمرة

حكم التصاريح

كفر قرع — رفض الحاكم العسكري من جديد اصدار تصريح الى العامل محمد راجح احمد عثامنة وبذلك سد في وجهه سبل الحياة اذ حرم عليه السفر الى الخضيرة حيث يعمل في زراعة ارض على مقربة منها.

وفي المقابلة التي تمت بين هذا العامل والحاكم العسكري قبل ايام امر الحاكم العسكري على رفضه بدون ابداء الاسباب وطرده من مكتبه.

لهذا العامل قصة طويلة. فقد اعتدى عليه الحاكم العسكري في شهر حزيران من العام الماضي على مرأى من مئتي عامل أمام مكتب الحاكم العسكري في قرية عارة لانه أصر على اخذ تصريح للعمل.

وكانت القضية موضع اهتمام كبير آنذاك ونشرت الاتحاد تفاصيلها في حينه.

وثابر هذا العامل مدة طويلة حتى تمكن من الحصول على تصريح، وقد عاد الحاكم العسكري وحجزه في ١٠ حزيران سنة ١٩٥٧.

ان هذا العامل يعيل عائلة من ستة أنفار وقد عقد عقداً للعمل في ارض بالخضيرة.

وحرمانه الآن من التصريح يحرمه من فائدة العمل في الموسم الذي كان ينتظره منذ شهور.

وحرمانه من العمل يعني أن يجوع وتجوع عائلته.

وقد كتب إلينا رسالة يطلب فيها أن نناشد القوى الدمقراطية لتسانده في معركته كما ساندته في المرة الاولى.

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يزور المعتقلين في سجن الدامون

حيفا — مراسل الاتحاد — قام وفد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قوامه عضو الكنيست، توفيق طوبي وبنيمنا فاينهوز، وزاهي كركبي، بزيارة سجن الدامون يوم الاحد الماضي. وقد زار الوفد الرفيقين محمد شريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، وعثمان ابو راس، سكرتير فرع الطيبة.

وقد نقل الوفد إلى الرفيقين المسجونين تحية المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد منذ بضعة أسابيع.

وقد أعرب السجينان عن شعورهما بالغبطة على تحية مؤتمرهم لهم، واهتمام حزبهم بوضعهم وبقضيتهم العادلة.

ومن المنتظر ان يغادر الرفيق عثمان أبو راس السجن في ٧ تموز القادم، بعد أن يكون قد امضى في السجن سنة وثلاثة أشهر.

فلنسكا تثير في الكنيست تدخل الشرطة في اضراب آتــــا

حيفا – لمراسل الاتحاد – اثارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست قضية تدخل الشرطة ضد مضربي آتا الذين دخل اضرابهم اسبوعه السابع اليوم. فطالبت بان تبحث الكنيست في الناحية المبدئية في تدخل الشرطة في مجرى الاضراب وبأن تقرر التنديد بهجوم افراد الشرطة على عمال مضربين وبأن تأمر الحكومة بوقف هذه الاعمال المعادية للعمال.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان حكومة اسرائيل تتبجح بكونها حكومة دمقراطية بل وحتى عمالية ولكن السؤال الآن يسأل عن الصلة بين هذه التبجحات وبين اعمال التدخل البوليسي ضد المضربين، في خدمة صاحب العمل.

ثم حيت النائبة الشيوعية من على منصة الكنيست مضربي آتا وأعربت عن التضامن معهم في نضالهم العادل المهم بالنسبة للطبقة العاملة.

رد الوزير

ورد وزير البوليس شطريت فادعى ان اتهامات النائبة فلنسكا «قائمة على الخيال ولا اساس لها»!! فلنسكا مقاطعة: انك لمضحك، اسأل عمال آتا.

ثم زعم الوزير في تبرير تدخل الشرطة ان من واجبها المحافظة على الامن العام. فلنسكا مقاطعة: على امن المستغلين لا على امن العمال.

بدء المحكمة

وبدأت محكمة الصلح في بحث الدعوى التي اقامها اثنان من عمال آتا ضد ادارة المصنع على عدم دفع اجورهم عن شهر نيسان.

وبعد ان زعم وكيل الشركة ان لا حق للمدعين في طلب المبالغ المذكورة في لائحة الدعوى، ورد عليه محامي المدعين تقرر ان تواصل المحكمة النظر في الدعوى في بداية الشهر القادم.

محاضرتان

عبلين – بقلم راجي حسن النجمي – نظم اتحاد عمال اسرائيل محاضرتين في مقره خـــلال شهر واحـد. وقد أثار هذا النشاط المفاجيء سؤال القرويين: أقربت انتخابات الكنيست الجديدة؟ والمحاضرتان اظهرتا محاسن الحكم القائم و«انجازاته» الكبيرة بشكل جعل القرويين يؤكدون ان الانتخابات باتت قريبة.

اما المحاضرة الاولى من جرائم الاحداث فقد القاها احمد الصفدي ضابط الاحداث الذي «اكتشف»! ان مسؤولية شيوع جرائم الاحداث تقع على «عاتق الاهالي»! لانهم لا «يعملون» على توسيع المـــدارس و«يتركون» الفتيان يتسكعون في الشوارع.. طبعاً لم يجـــد الصفدي ان على الحكومة واجب هام في هذه المسألة بالضبط وهي لا تقوم به بل هي تعمل كل ما في وسعها لتصفية المدارس!

وكان المحاضر الثاني محمد بستوني الذي عالج شؤون الصحة فكان «جريئاً جداً» حين قال في قرية عبلين (التي قابل وفد من ابنائها المسؤولين في وزارة الصحة لمطالبتهم بعيادة صحية) ان مستوى الخدمات الصحية قـــد ارتفع في الناحية العربية وبذلك برر انخفاض ميزانية الصحة في هذه السنة.

وبشر البستوني السكان فقال ان على الفلاحين ان يقاوموا المرض!!! وذلك بالانتباه الى تنقية المياه الخ. طبعاً المسؤول المواطن وأما الحكومة فلا!

شيوخ امريكيون (بقية)

التنكر لرقية الانسانية ورجائها.

لويد يشترك ودالس لايريد ان يشترك

وجاء من لندن أن سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني قد اشترك في اجتماع لجنة نزع السلاح في لندن مما جعل المعلقين يرون ان المباحثات وصلت إلى مرحلة حاسمة وهامة.

وقد نفى المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية أن يكون في نية جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الاشتراك في جلسات اللجنة.

ازفستيا تتهم

وكانت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية قد اتهمت الغرب بعرقلة المساعي لايقاف التجارب الذرية وشجبت موقف فرنسا التي لا تريد ان يتم مثل هذا الاتفاق الدائم لانها قررت بناء قنابل نووية وستنتهي من صنعها خلال سنتين.

ولكن الجو في العالم يدل على أن الشعوب لن تسمح بنجاح الذين يريدون عرقلة تحريم الاسلحة النووية.

انتقال الازمة السياسية الى الوزارة اللبنانية

حميد فرنجية يؤكد تمسك الجبهة بمقاومة مبدأ ايزنهاور

بيروت – اشتدت الازمة السياسية في لبنان وانتقلت الى داخل الوزارة الصلحية التي زورت الانتخابات التي جرت حتى الآن. فقد اذاع راديو دمشق ان عددا من وزراء سامي الصلح طالبوا بتأجيل الانتخابات في محافظتي لبنان الشمالي بينما اصر سامي الصلح على اجرائها في موعدها.

ووقعت الازمة في أعقاب استقالة وزيري الدولة يوسف حتي ومحمد علي بيهم اللذين عينا للاشراف على الانتخابات، فقد صرحا بأن استقالتهما هي بسبب الجو الذي ساد الانتخابات.

حميد فرنجية يحدد بواعث الازمة السياسية العنيفة

وقد حدد حميد فرنجية وزير الخارجية اللبنانية السابق في وزارة عبد الله اليافي التي سبقت الوزارة الصلحية بواعث الازمة السياسية العنيفة التي تجتاح لبنان، في اجتماع صحفي فقال: ان الاتفاق مع امريكا (اي الانتساب الى مبدأ ايزنهاور) كان سببا لما جرى في لبنان وسبب الانقسام العنيف القائم.

وفي هذا الاجتماع اكد حميد فرنجية ان جبهة الاتحاد الوطني التي تقود الكفاح المعادي للاستعمار لم تتحول ولن تتحول عن خطتها في سياستها الخارجية وهي ترفض تقييد لبنان باحلاف عسكرية وغير عسكرية وتعارض في إعطاء اي دولة اجنبية مركزاً ممتازاً في لبنان.

وتساءل فرنجية بعد أن قال إن وزارة الصلح نجحت في إبعاد ممثلي الشعب من البرلمان واوقعت الفرقة بين الشعب اللبناني.. تساءل، كيف يستوي الحكم بعد هذه التفرقة الكبيرة التي وقعت بين اللبنانيين وبعد أن أبعد من المجلس (البرلمان) النيابي رجالات البلاد؟

نشاط الجبهة

وكان راديو دمشق قد اذاع ان زعماء الجبهة صائب سلام وعبد الله اليافي وحسين العويني قد قابلوا البطريرك الماروني المعوشي واستعرضوا وإياه تفاقم الاوضاع السياسية في لبنان وما اسفرت عنه هذه الاوضاع، وبعد ذلك اجتمعوا بالشيخ بشارة الخوري، رئيس الجمهورية الاسبق.

وعقب المنيم على هاتين المقابلتين فقال إن المحافل السياسية تتوقع أن تسفر هاتان المقابلتان عن نتائج هامة في الميدان الداخلي.

دبلوماسي كبير يصرح (بقية)

وقد عرضت امريكا إعطاء قرض كبير إلى اسرائيل لدفع الاموال لهذه الدول، كما وعدت بدفع أموال كبيرة إلى هذه الدول مقابل توطين اللاجئين العرب في بلادها.

ورفض الدبلوماسي ان يكشف النقاب عن هذه الدول العربية ولكنه نفى أن تكون مصر أو سوريا من بينها واكتفى بوصف هذه الدول بأنها تتمشى مع السياسة الامريكية.

وتقول يونايتدبرس ان أول جهود امريكا في هذا الشأن تمت في نيويورك ثم عززتها امريكا بعد ارتباطها بحلف بغداد.

وتذكر يونايتدبرس ايضاً انه مع أن الدول التي تنتسب إلى حلف بغداد لا تزال تتكلم بلهجة العداء لاسرائيل، إلا ان هذا العداء قد خفت حدته بعد اجتماع الحلف في كراتشي.

وتقول الوكالة ايضاً، ان من الواضح ان السرية التي تسود المحادثات في روما ونيويورك ترجع إلى خوف القائمين بها والذين يخشون عاقبتهم بأن يؤدي الكشف عنها إلى إثارة الاضطراب.

كلمة الاتحاد (بقية)

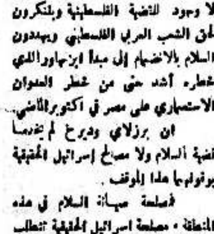
على مصر خدمة للمستعمرين الذين تطردهم شعوب آسيا وافريقيا شر طردة. اختارا طريق تشويه نضال الشعوب العربيــة ضد المستعمرين واحلافهم ومشاريعهم ومكائدهم، واقسما اغلظ الايمان ان حكومة بن غوريون لا علاقة لها بالاستعمار ابداً!!

فكان طبيعياً – كما قالت وكالة انباء الصين الجديدة – «ان عدداً كبيراً من المندوبين التفتوا الى بعضهم بعضاً يضحكون حينما حاول (المندوب الاسرائيلي دبرخ) ان يقر انه ليس هناك اي تشابه لا في الاسباب ولا في الاهداف بين الاصطدام الاسرائيلي المصري في اكتوبر الماضي وبين التدخل المسلح الذي قام به الاستعمار الغربي في منطقة قناة السويس»..

«ليس إلا اولئك الذين فقدوا كل مسؤولية تجاه مصير شعبهم وتجاه الانسانية، يحاولون ايجاد المبررات للعرب العدوانية» هكذا قال المندوب الاسرائيلي ماير فلنر.

وزير الصحة في حكومة بن غوريون برزلاي، وزميله دبرخ، لا يريدان ان يعترفا بان سياسة المغامرات العسكرية وخدمة الاستعمار التي تنتهجها حكومة إسرائيل لا تشكل خطراً على السلام فحسب ولا تضر بالشعوب العربية فقط، بل هي، في الاساس ضد المصالح القومية لاسرائيل وتهدد مستقبلها.

ثم انهما التجأا إلى المناورة بشعار المفاوضات المباشرة. ولكن اليس هذا خداعا على أقل تقدير حينما يواصل الذين يرفضون التحالف مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ويعلنون سلفاً أن لا وجود للقضية الفلسطينية ويتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني ويهددون السلام بالانضمام إلى مبدأ ايزنهاور الذي خطره أشد حتى من خطر العدوان الاستعماري على مصر في اكتوبر الماضي.



ان برزلاي ودبرخ لم يخدما قضية السلام ولا مصالح إسرائيل الحقيقية بوقوفهما هذا الموقف.

فمصلحة صيانة السلام في هذه المنطقة، مصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب موقفاً آخر، عبر عنه في اجتماع كولومبو عضو الوفد الاسرائيلي ماير فلنر.

مثل هذا الموقف يجب ان يقوم على مقاومة التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة ومقاومة التكتلات العسكرية الاستعمارية، ومقاومة مبدأ ايزنهاور.

مثل هذا الموقف يتطلب تبديل سياسة الخنوع للاستعمار وانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي.

واسرائيل أخرى، إسرائيل مقاومة للاستعمار ومحبة للسلام، ستجد مكانها اللائق في عائلة الشعوب الآسيوية والافريقية وفي العالم.

حسين يعطل البرلمان ويتقرب من الباكستان

عمان — من جديد عطل حسين البرلمان الاردني لمدة ثلاثة اشهر بعد ان كان قد عطله ابان الانقلاب الرجعي في نيسان الماضي.

وبهذه الخطوة اعربت زمرة حسين – ماردي التي تحكم الاردن بالحديد والنار عن تخوفها الشديد من الشعب الاردني الذي تزعم بانه راض عن نظامها وموال لها.

فالزمرة الحاكمة تعرف تماماً انها لا تستطيع رغم كل جو الارهاب السائد ان تحوز على ثقة البرلمان الحالي الذي يعبر عن آراء الشعب.

وهي تخاف من حله (واجراء انتخابات جديدة خلال اربعة اشهر من حل البرلمان) لانها غير واثقة بانها تستطيع النجاح بتزوير ارادة الشعب مهما اشتدت أساليب الكبت والقمع.

وهي تشعر ان الاسطول السادس الامريكي لن ينقذها كثيراً.

«تبيض» صفحة الباكستان!

ويواصل حكام الاردن، وهذا هم يتخلون أي برلمان، التقرب من معسكر الاستعمار في الشرق الاوسط، فقد صرح الملك حسين لوكالة الانباء العربية بان الاحتكاك بين الدول العربية سوف لا يسوى بسهولة او بسرعة. وامتدح الباكستان التي تؤيد القضايا العربية وتندد بالدول العربية التي ترفض تنمية العلاقات معها.

تشديد حملة الدعاية ضد مصر

القاهرة — نشرت جريدة «الاهرام» المصرية ان حكومة الاردن تنفق مبالغ طائلة على تمويل سياسة الدول العربية، وقالت الجريدة ان وكيل رئيس الحكومة، سمير الرفاعي، طلب مساعدة مالية من امريكا لتشديد الدعاية ضد مصر، وقد خصصت امريكا لهذا الغرض ٥٠٠ الف دولار.

مساعدة بريطانية ايضاً

لندن – تقول المصادر المطلعة ان الحكومة البريطانية قد قررت تقديم المساعدة المالية للاردن، وذلك في اعقاب المؤتمر الانجلو – امريكي الذي عقد في لندن في اعقاب مؤتمر حلف بغداد..

اما قيمة هذه المساعدة فلم تحدد بعد.. والذي يبدو أن بريطانيا تريد استعادة بعض مراكزها التي فقدتها بالاردن.

بلدية اللد:

الميزانية تعكس السياسة المعادية للشعب

الممثل الشيوعي يطالب بتصفية المعابر وبناء مساكن جديدة

اقرار الميزانية الجديدة بـ ٧ اصوات فقط ضد ٦

اللد – باصوات مباي ومبام واغودات يسرائيل السبعة اقرت بلدية اللد، ميزانية ٥٧ – ٥٨ ضد ستة اصوات هي اصوات الشيوعيين واحدوت هعبودا، وحيروت.

اما ممثل المبام، الذي ابدى اثناء النقاش معارضة للميزانية المقترحة، فقد صوت بعد ذلك إلى جانب الاقتراح، ثم انسحبت على الاثر كتلة احدوت هعبودا من الائتلاف.

كما اقر المجلس بالاجماع ايضا مطالبة الحكومة بتصفية حي «سخنة» والمعابر.

وبعد انتهاء التصويت، أعلن ممثل احدوت هعبودا، ان كتلته انسحبت من الائتلاف، لانعدام امكانيات التعاون مع الكتلة المباي.

واعلن اكهوز، ممثل الكتلة الشيوعية، ان الميزانية لا تتفق ومصالح البلدة ومع المهام التي تواجه البلدية في هذه السنة، وأضاف ان الميزانية خفضت الخدمات البلدية إلى الحد الادنى. وان الميزانية التي اقترحتها إدارة البلدية لم تأخذ بالحساب ضرورة تصفية حي الفقر «سخنة» وكذلك المعابر.

وعارض الممثل الشيوعي تخفيض المساعدات الحكومية من سنة لسنة، فقال ان مساعدة الحكومة في ميزانية ٥٥/٥٦ كانت ٤٧ ٪ وفي ٥٦/٥٧ كانت ٣٧٫٠٨ ٪ وفي سنة ٥٧/٥٨ اصبحت ٢٥٫٠٣ فقط.

وطالب الممثل الشيوعي ايضا ادخال الكهرباء إلى المعابر وبناء ٢٠٠ وحدة سكن جديدة في حي «سخنة» القائمة سكانها اليهود والعرب.

وفي نهاية كلامه أعلن اكهوز، الممثل الشيوعي، انه يوجد ارتباط وثيق بين سياسة الحكومة الخارجية وسياستها الداخلية المعادية للشعب، ولذلك يجب مطالبة الحكومة تغيير سياستها الخارجية، وارتقاء طريق الاستقلال القومي والسلام الاسرائيلي — العربي.

فيلم معاد للاتحاد السوفياتي

بمقتضى مشروع ايزنهاور

حيفا – مكتب الاتحاد – كان مجلس مراقبة الافلام، التابع لوزارة الداخلية، قد منع عرض فيلم امريكي معاد للاتحـــاد السوفياتي. وقد عاد مجلس المراقبة وسمح بعرض هذا الفيلم في إسرائيل، وسيجري عرضه في تل ابيب قريباً.

وهذا الفيلم «ليس هذا وقت الازهار» يحتوي على دعاية محمومة ضد الاتحاد السوفياتي. ويتضح ان إجازة عرضه في إسرائيل في الوقت الحاضر، هو إحدى نتائج انضمام إسرائيل الى مبدأ ايزنهاور والتحريض الاعمى على الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
التلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

معبرة خيرية بدون مـــاء

معبرة خيرية – لمراسلنا – منذ أكثر من اسبوع قطع الماء عن معبرة خيرية، مما اضطر أكثر من مئة عائلة جلب الماء الى بيوتهم من قرية شلم، مما يسبب لهم اشد المتاعب.

أما السبب الرسمي لقطع الماء عن هذه المعبرة، فهو عطل اصاب مضخة الماء.. والغريب ان يحتاج اصلاحها الى كل هذا الوقت، دون الاخذ بحاجة السكان الى الماء في هذا الطقس الحار.

ويعزو سكان المعبرة سبب قطع الماء الى المحاولات الرامية الى ارغامهم للنزوح عن المكان اذ ان من تبقى في هذه المعبرة لا يملكون من الوسائل المادية ما يمكنهم من الانتقال الى «الشيكون».

لن تستقر افريقيا قبل ان يصبح الافريقيون سادة قارتهم

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية – «الوضع في كينيا خطير وينذر بانفجار» هكذا حذرت المانشستر جارديان الحكومة البريطانية. والمانشستر جارديان هي جريدة الاحرار وتحاول دائماً ان تكون رزينة.

والحكومة البريطانية اعترفت بهذا الوضع وفي ٢٢ ايار هذا العام اعلنت اجراءات جديدة لمقاومة «النشاط الهدام» في هذه المستعمرة.

ان كل هذا يعني ان شعب كينيا الافريقي يشدد كفاحه من اجل استقلاله وان عنف البطش الاستعماري الذي وصل الى ذروته الوحشية في عام ١٩٥٤ لم يقض على جذوره هذا الكفاح

الدستور الذي يرفضه الافريقيون

في اوائل هذا العام جرت الانتخابات لمجلس كينيا التشريعي الذي أطلق عليه اسم «دستور ليتلتون» الذي صاغه وزارة المستعمرات البريطانية في محاولة لكسب العناصر «المعتدلة» في كينيا بعد ان اخضعت بالحديد والنار على ثورة الافريقيين التي اتخذت طابع حرب بين قواتها المسلحة وانصار قبائل «كيكويو» (الماو ماو).

وظهر تماماً ان هدف الدستور والانتخابات التي جرت بموجبه هو مواصلة حرمان الافريقيين من الاستقلال وابقاء سيطرة المستعمرين الذين استوطنوا البلاد واغتصبوا أخصب اراضيها. وكانت الحكومة البريطانية قد فرضت هذا الدستور على الرغم من اعتراض الافريقيين.

وتأكد بعد الانتخابات ان بريطانيا لم تنجح حتى في كسب تأييد القوميين «المعتدلين»، فقد اعلن القادة الافريقيون الثمانية الذين وصلوا الى المجلس التشريعي ان «دستور» ليتلتون ملغى وطالبوا زيادة عدد الممثلين الافريقيين الى ثمانية واحتجوا على مشاريع بريطانيا انشاء قواعد حربية في بلادهم.

هذا هو موقف «المعتدلين» الذين يتعاونون مع بريطانيا والمستعمرين المستوطنين.

أما الحركة القومية الافريقية في كينيا فتطالب بالاستقلال وترفض أي هيمنة استعمارية تعرض بلادها إلى الخطر

جنة المستعمرين وجهنم الافريقيين

وكينيا هي المستعمرة الافريقية التي تحولت إلى جنة المستوطنين الاوروبيين (عددهم ٤٢ الفا) وجهنم الافريقيين الذي يبلغ تعدادهم الخمسة ملايين ونصف المليون.

وقد تمكن هؤلاء المستوطنون وجلهم من البريطانيين، بحراسة جنود الامبراطورية، من السيطرة على مرافق البلاد الاقتصادية واحتلال اخصب اراضيها حتى امتلك ثلاثة آلاف منهم اكثر من ٢٠ الف ميل مربع من اخصب الاراضي وأجودها بينما حددت الحكومة البريطانية مساحة ٥٢ الف ميل مربع في الجبال لاستثمار الملايين من الفلاحين الافريقيين.

وقد انتهجت الحكومة البريطانية تجاه الافريقيين سياسة القفار صريحة فحظرت على الافريقيين حتى زراعة القهوة التي هي من اهم مواد التصدير وقد بلغ المال الاجنبي المكتسب في ١٩٥١ حوالي ٢٠٠ مليون جنيه مما حرم الافريقيين من أي إمكانية لاحتلال مراكز جدية في ميادين التجارة والصناعة

ولم يكن وضع الافريقيين افضل في ميدان الخدمات الاجتماعية. واحصاءات عام ١٩٥٢ التي تصور الوضع القائم اليوم ايضا دلت على ان حكومة كينيا كانت تصرف جنيهين سنويا على كل تلميذ افريقي بينما هي تصرف ١٠٠ جنيه سنويا على التلميذ الاوروبي.

وفي ميدان الصحة دلت الاحصاءات على ان لكل ٧٥٦ افريقيا سرير في المستشفيات بينما يوجد سرير لكل ١٠٢ من الاوروبيين.

وهذا التفاوت هو الظاهرة المميزة في الاجور ايضا.

الحرب التحررية

وكان هذا التحكم الوحشي بملايين الشعب الافريقي سبب الحرب التحررية المجيدة. ومنذ عام ١٩٥٢ استخدمت الحكومة البريطانية افظع اساليب القمع واشنعها، فقد حلت النقابات وحرمت الاجتماعات والتنظيمات السياسية وارسلت قاذفات القنابل لضرب قبائل كيكويو بالقنابل، وماثلت بريطانيا في بربريتها في كينيا ما تفعله الآن فرنسا في الجزائر. وقد باتت وحشية الكبت ان عدداً كبيراً من رجال السياسة في بريطانيا احتج علناً على جرائم حكومته.

وقد بلغ عدد المقتلين عام ١٩٥٤ حوالي ٦٦٠ الف مواطن حوكم منهم ٦٨ الفا واعدم ١٠٧١ شخصاً عدا الذين قتلوا في المصادمات العسكرية وقنابل الطائرات المغيرة. وقد بلغ عدد قصف قنابل الطائرات لمواقع الافريقيين ان بعض النواب في مجلس العموم البريطاني احتجوا على هذه الاعمال الهمجية، وقد اعترف الوزير البريطاني هو بكنسون بان طائرات هارفرد قامت بـ ٥٧٨ هجوم في نيسان ١٩٥٣ وكانون الثاني ١٩٥٤.

لقد اغرقت بريطانيا هذه الثورة الشعبية في الدماء ولكن جذوة النضال لا زالت ملتهبة وفي عام ١٩٥٧، بعد سنتين من تلك الثورة، يعود اللهيب ويهدد بحرق جذور الاستعمار في افريقيا.

لن يستقر الوضع قبل ان تستقل كينيا ويصبح الافريقيون اسيادها.

المحاكمات في كينيا

بن غوريون يعترف (بقية)

الامن» ليس إلا شرطة سياسية تتحرى الاحزاب السياسية وتتسمع لمحادثات اعضاء الكنيست التلفونية. وهذا الجهاز غير خاضع لاي مراقبة شعبية.

بن غوريون يعترف..

وفي الرد اعترف بن غوريون بان «في دولة إسرائيل جهاز امن» له ثلاثة اهداف اولها، ويحتل ٩٥ بالمئة من نشاط الجهاز — كما زعم بن غوريون — «محاربة شبكات تجسس عالمية قسم منها، على الاقل، مرتبط بالاعداء.. وبالاضافة إلى سالك هذه الشبكات، فان لها أجراء وعدد ممن يخدمونها لا بسبب المال بل بسبب ايديولوجي»..!

وقال ايضاً ان «جهاز الامن» «يعمل في محاربة بقايا المنظمات الارهابية»..

ونفى بن غوريون ان اوامر صدرت بالتجسس على برنشتاين حينما كان وزيراً التجارة والصناعة أو على مابيه سوزيف. ولكن بن غوريون صمت عن قضية شخص ثالث هو ماير يعري (زعيم المبام) الامر الذي فسره عدد كبير من أعضاء الكنيست بمثابة اعتراف بأن التجسس على يعري قد كان يأس من «أعلى».

اعلان

بتاريخ ٥٧/٦/١٦ فقد عبد مصطفى اسعد عبد الرزاق من ام الفحم، عمره ١٤ سنة، نحيف البنية، عيون واسعة، شعره أشقر، يلبس بنطلون صوف طويل سكني وقيصاً ازرق، الرجاء ممن يراه او يجده ان يخبر عنه اقرب مركز بوليس او اي مركز لجريدة الاتحاد.

لتوضيح الاخطار التي تهدد جماهير الشعب من انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور الاستعماري، يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية في:

المكر بعد ظهر السبت ٥٧/٦/٢٢ خطيب الاجتماع اميل حبيبي عضو المكتب السياسي

ابوسنان بعد ظهر السبت ٥٧/٦/٢٢ خطيب الاجتماع الرفيق سليم القاسم لجنة منطقة الناصرة

الاتحاد

بالسلام نطالب ونحارب!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" מחיר 120 פרוטה — الثمن (١٢٠ بروطة)

عدد الثلاثاء

٢٥ حزيران ١٩٥٧ — ٢٧ ذي القعدة ١٣٧٦ — ٢٦ سيفان ٥٧١٧

25 June 1957 — No. 17 Vol. XIV

العدد ١٧ السنة الرابعة عشر

جبهة الاتحاد الوطني تفوز في الانتخابات النيابية في البقاع

بيروت — نجح اربعة مرشحين من جبهة الاتحاد الوطني في انتخابات محافظة البقاع في لبنان كما فاز خمسة مرشحين آخرين وصفهم «صوت العرب» بالمستقلين.

وهكذا لم يفز مرشحو الحكومة باي مقعد في المرحلة الثالثة من الانتخابات النيابية في لبنان مع ان حكومة سامي الصلح بذلت كل جهد لتزوير ارادة الناخبين كما فعلت في المراحل السابقة في محافظات بيروت والجنوب والجبل.

ويظهر ان استقالة الوزيرين يوسف حتي وعلي محمد بيهم المستقلين اللذين انضما الى الوزارة الصاحبة للاشراف على الانتخابات بسبب الجو الارهابي رغم اعلانهما تحيزهما الى المرشحين الحكوميين ...

وقد اعلنت جبهة الاتحاد الوطني المناوئة لمبدأ ايزنهاور انها ستقرر موقف نوابها الذين انتخبوا حتى الآن فيما بعد.

مؤامرة امريكية للقضاء على اللاجئين العرب بنقلهم الى صحراء العراق
مشروع دالس لا يحقق السلام بل يزيد التوتر في الشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من ان وزارة الخارجية الامريكية قد نفت توسطها بين بعض الدول العربية (الاردن والسعودية والعراق) وبين اسرائيل «لحل» مسألة اللاجئين العرب، الا ان الدوائر السياسية في اسرائيل اعترفت بانه جرت ابحاث غير رسمية مع المسؤولين لجس النبض، وان هذه الابحاث لا تزال في مراحلها الاولى.

و«الحلول» الامريكية لتصفية اللاجئين، تعمد الى تصفية قضية اللاجئين العرب بتشتيتهم، كما ان هذه «الحلول» لا تقرب السلام الاسرائيلي — العربي، وما هي الا محاولة للقضاء على اللاجئين وتحقيق مشروع جونستون الاستعماري، ومؤامرة خطيرة على اقطار الشرق الاوسط.

خطر اللاجئين

لقد قال المصدر الدبلوماسي في نيقوسيا الذي أفشى هذا «السر» ان الملك حسين قد قال لمبعوث وزارة الخارجية الامريكية، الذي زار عمان انه يرى اللاجئين العرب مرتعاً للشيوعية ورأس جسر للتغلغل الشيوعي في الشرق الاوسط.. واضاف أيضاً انه يرى الوقت مناسباً للتخلص من «الخطر الكبير على سلامة الاردن»!!

لينقل اللاجئين، كما يقول المصدر الدبلوماسي في نيقوسيا، الى مناطق غير مأهولة في العراق، تتحطم قوة الحركة الوطنية في الاردن. و«يستتب» نظام الحسين الموالي للاستعمار الامريكي!!

مشروع جونستون

وبانت خيوط المؤامرة الواسعة النطاق حين أذيع من واشنطن، في الوقت نفسه، أن وزارة الخارجية الامريكية تسعى الى إحياء مشروع جونستون لمياه الاردن والى تحقيق هذا المشروع بالتفاهم مع حكام اسرائيل والاردن باستثناء سوريا لتشديد السيطرة الاستعمارية الامريكية على هذه المنطقة، باسم ايجاد مشاريع العمل لاستيعاب اللاجئين..

هابوكر وحيروت تعترفان
بنوايا دالس

وعلقت جريدتا هابوكر وحيروت على هذه الانباء بقولهما ان وزارة الخارجية الامريكية توجه ضغطاً ثقيلاً على حكومة إسرائيل لقبول مشروع دالس المعلن في آب سنة ١٩٥٥، وهو يدعو الى التعديل في بعض المناطق التي تحتلها اسرائيل وإعادة قسم معين من اللاجئين العرب اليها.

وتضيف الجريدتان ان وزير الخارجية الامريكية بحث هذا الامر مع أبا ايبان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة كما بحثه مبعوث وزارة الخارجية ستيوارت روكول، مع بن غوريون، اثناء زيارته لاسرائيل منذ أسبوع.

وبما جاء في «هابوكر» ان دالس قال لأبا إيبان: «على إسرائيل ان تساهم في عزل جمال عبد الناصر» (بموجب التزامات إسرائيل لمبدأ ايزنهاور — طبعاً) بقبولها هذه «الحلول»!!

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

امريكا تصطنع «المسألة المجرية» لصرف انظار الرأي العام عن مهمة توطيد السلام وتعزيز التعاون الدولي

نيويورك — نشر «تقرير» ما يسمى «لجنة هيئة الامم المتحدة للتحقيق في الحوادث المجرية»، فجاء، كما اراد له مفكرو السلام ان يجيء، محتوياً على مختلف الافتراءات والاكاذيب عن «وحشية» التدخل السوفياتي و«عدم مسؤولية» الدوائر الرجعية عن الحوادث» و«عدم قيام الدوائر الاستعمارية باثارة فتنة المجر».

وسارع ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية فوصف هذا «التقرير» بانه «وثيقة موثوق بها» واعلنه مندوب امريكا في هيئة الامم، لودج، فأعلن انه «سيعقد عما قريب جلسة لاربع وعشرين دولة (الدول التي قدمت اقتراح بحث القضية وتأليف «لجنة تحقيق») لبحث المسألة المجرية.

الاستعماريون الامريكيون، أصحاب الانقلاب الرجعي في الاردن، ومباركو العدوان على مصر ومزودوا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦ و٧)



امريكا تهدد السلام بخرق اتفاق الهدنة في كوريا
القوة التي دحرت عدوانها عام ١٩٥٣ تعاظمت الف مرة

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — بعد اربع سنوات عادت المشكلة الكورية تحتل صدارة الصحف العالمية. وهذا التطور سببه خرق الولايات المتحدة بنداً جوهرياً من بنود اتفاق الهدنة الذي عقد عام ١٩٥٣ بعد فشل العدوان العسكري الامريكي على جمهورية كوريا الشعبية (الشمالية). والبند يمنع الطرفين من ارسال اسلحة حديثة الى الجيوش المرابطة في شطري كوريا، واعلنت في كوريا الجنوبية حالة الاستعداد للحرب.

وقد بدأت الولايات المتحدة في ارسال الاسلحة الحديثة الى كوريا الجنوبية كما قررت نقل قيادتها العسكرية من طوكيو الى سيول عاصمة كوريا الجنوبية وقد احتج المندوب الكوري الشمالي في لجنة مراقبة الهدنة على هذا القرار وقال في احتجاجه انه خرق فاضح وغير شرعي وان على القيادة الامريكية ان تلغيه بجميع بنود الهدنة.

واضاف ان من الواجب سحب جميع القوات الاجنبية من شطري كوريا وايجاد سلام دائم والتمهيد بذلك لوحدة كوريا بالطرق السلمية.

وراء الخطوة الامريكية

وبينت المحافل السياسية في كوريا الشمالية والصين الشعبية بان الولايات المتحدة تهدف الى تعزيز احتلال كوريا وتوسيع رقعة القواعد العسكرية فيها وتزويد هذه القواعد بوحدات ذرية توطئة للقيام بعدوان جديد.

واظهرت هذه الاوساط ايضاً العلاقة بين هذه الخطوة الامريكية والتطورات التي وقعت في الايام الاخيرة في العلاقات التجارية بين الصين الشعبية والدول الغربية.

لقد أثار قرار بريطانيا والمانيا الغربية وغيرهما من الدول الاوروبية بالغاء الحظر على الاتجار مع الصين الشعبية... لقد اخذ هذا القرار حكام الولايات المتحدة الذين يقاومون تخفيف حدة التوتر الدولي فاتخذوا هذه الخطوة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الحكومة تبحث طلب اسلحة امريكية
وبرس يهدد: «اسرائيل لن تقف ساكتة»!!

القدس — نفى ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ما نشر من ان «حكومة اسرائيل طلبت اسلحة ضد الغواصات من امريكا».

ومع هذا يعتقد المراقبون السياسيون بان قضية تزويد إسرائيل بالاسلحة الثقيلة قد بحثت اثناء المفاوضات بشأن انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور وبان هذا الامر قد بلغ «مرحلة متقدمة» وربط المراقبون السياسيون قضية تزويد إسرائيل بالاسلحة بتصريح السناتور الامريكي ورئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط، همفري، الذي دعا إلى ضم إسرائيل إلى برنامج الارشاد الامريكي للضباط والعسكريين.

ويعتقد إيضاً ان وزير الخارجية الامريكية دالس ووزير المالية الاسرائيلي اشكول، قد بحثا هذا الامر.

محاضرة التحريض

والقى المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية، برس، محاضرة في بيت الصحفيين في تل ابيب فقال انه اذا استخدم عبد الناصر الغواصات لعرقلة حرية الملاحة في خليج العقبة، فستري إسرائيل في ذلك عملا حربيا وتحارب بالطرق والوسائل التي ترتئيها. وليس من المحتم أن تجيب إسرائيل بالغواصات على حرب غواصات. ففي ايدينا سلاح اقوى كثيراً وسنستخدمه بالشكل المناسب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اوبزرفر:
المفاوضات عن الشرق الاوسط بين الغرب والسوفيات ضرورية

لندن — كتبت «اوبزرفر» اللندنية تقول يجب ان تتضمن كل محاولة لتسوية العلاقات بين اسرائيل والدول العربية، «اتفاقاً عاماً» على تحديد التسلح ضمن نطاق اتفاق الدول الكبرى على ارسال السلاح الى الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة البريطانية تقول «ومن المؤسف حقاً ان لا تتضمن رسالة ماكميلان الى بولغانين اي اقتراح في هذا الصدد».

وقالت إيضاً، ليس من شك في ان الاتحاد السوفياتي سيطلب حل حلف بغداد مقابل اتفاق على ارسال السلاح. ولكن على الرغم من هذا يجب ان نحاول قصر البحث على قضية إرسال السلاح.

وذكرت اوبزرفر ان ارسال الاسلحة انما يؤدي الى تشديد النزاعات المحلية الامر الذي يضر بالغرب من ناحية سياسية..

المؤتمر الوطني يدعو الى مناهضة نظام الاستعمار في الاردن
الحسين وسعود يقررانه تأجير مطار المفرق وميناء العقبة لامريكا

حيفا — مكتب الاتحاد — عقد منذ ايام مؤتمر وطني في نابلس، حضره ممثلو جميع الاحزاب الوطنية، وقد اصدر المؤتمر بياناً هاماً يدعو فيه الشعب الاردني ان يهب الى مكافحة الحكم الاسود الموالي للاستعمار في الاردن.

والانباء التي تتسرب من الاردن تؤكد انتهاء فترة الهدوء النسبي التي سادت البلاد برهة وجيزة تحت وطأة الاحكام العرفية الصارمة.. فهذه الانباء تدل على ان الاضطرابات تعم الاردن، وخصوصا في الضفة الغربية.. فالحكومة الاردنية، كما وصفتها جريدة الشعب المصرية قد اصبحت تحت اشراف الولايات المتحدة التام ببيعها مطار المفرق وميناء العقبة لامريكا.

لقد كشفت جريدة «النور» السورية ان مفاوضات جرت بين حسين والسفير الامريكي حول استئجار قاعدة «المفرق» مقابل ٣٠ مليون دولار تدفعها امريكا لانقاذ الاردن من الافلاس.

وكتبت جريدة الشعب المصرية ايضاً ان الملك سعود والملك حسين اتفقا فيما بينهما، في محادثاتهما الاخيرة بعمان، على تأجير مطار المفرق وميناء العقبة للولايات المتحدة الامريكية، وتقول «الشعب» ان امريكا تعمل على تحويل ميناء العقبة إلى قاعدة بحرية للقوات الامريكية.

مناشير واعتقالات

ونشرت الصحف السورية والمصرية، ان التذمر والاضطراب أصاب الحكومة الاردنية والبلاط من تصدي الوطنيين الاردنيين للارهاب وعقد مؤتمرهم في نابلس، دون ان تتمكن السلطات من اعتقال احد من هؤلاء الزعماء.

وفي اعقاب المؤتمر وزعت مناشير

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

اومانيتيه تدين فرنسا باقتراف مذبحة مليوزا
مؤتمر معاونة الجزائر ينعقد الان في دمشق

باريس — صادرت الحكومة الفرنسية جريدة اومانيتيه لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي لانها نشرت رسالتين من الجزائر كشفت بضمنهما بيان الحزب الشيوعي الجزائري عن فظائع الفرنسيين ومسؤولية الجيش الفرنسي في اقتراف مذبحة مليوزا. وهذا الاجراء لاخفاء ما ترتكبه السلطات الفرنسية من فظائع ضد الشعب الجزائري

وكانت الحكومة الفرنسية حتى الآن تزعم ان جيش التحرير الجزائري هو الذي اقترف المذبحة التي ذهب ضحيتها ٣٠٠ امرأة ورجل وطفل جزائري.

وقد اتخذت الحكومة خطوتها الاستبدادية في ظروف تصاعد نقمة الجماهير الفرنسية على الحرب القذرة في الجزائر وموافقة الجبهة الوطنية الفرنسية على صلاحيات دكتاتورية للحكومة لمواصلة حرب الابادة في تلك البلاد.

مراكز المتطوعين
حكومة الجزائر الحرة

ومن دمشق جاءت الانباء ان مؤتمر معاونة الجزائر الذي ينعقد الآن في العاصمة السورية بحضور ممثلين من الجزائر والمغرب وتونس يبحث الآن في تنظيم مقاطعة فرنسا السياسية والاقتصادية والتجارية وفي وضع الخطط لمواجهة حرب الابادة التي تشنها فرنسا على الجزائريين

وقد طالب عدد من الخطباء في المؤتمر بفتح مراكز التطوع لحرب الجزائر في البلاد العربية والاسلامية.

ونشرت جريدة «الايام» السورية ان جبهة التحرير الوطني قررت تأليف حكومة حرة للجزائر لتقود الكفاح حتى يتم النصر على فرنسا.

٨٠٠ قتيل في ٧ أيام

وتفيد انباء الجزائر ان السلطات الفرنسية قتلت ٨٠٠ مواطن جزائري في ٧ أيام، كما اعدمت السلطات الفرنسية ٥ وطنيين آخرين في الاسبوع الماضي واصدر عدد من الادباء والكتاب الفرنسيين بينهم جان بول سارتر نداء دعوا فيه الى وقف الحرب العدوانية في الجزائر.

بحارة آسيا واستراليا يطالبون بوقف التجارب النووية

كلكتا — اعلنت نقابتا البحارة في استراليا والهند ان ممثلي نحو نصف مليون من البحارة الآسيويين والاستراليين سيجتمعون هنا للاعراب عن احتجاجهم على تفجير القنابل النووية في المحيط الهادي

وجاء في اعلان هاتين النقابتين ان تجارب القنابل الهيدروجينية في المحيط الهادي تشكل خطراً جديداً على حياة البحارة وان عدداً من نقابات البحارة في اليابان والصين واستراليا والهند تناضل من اجل تأمين وقف التجارب وتحريم الاسلحة النووية.

ودعا زعماء المنظمة التنفيذية، كوبكرز، حكام امريكا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي إلى وقف التجارب النووية وتحطيم الجمود المحيط بابحاث نزع التسلح.

وكانت الدعوة المذكورة بصفة رسالة موجهة إلى رؤساء الحكومات الثلاث الكبرى. وجاء فيها انه لايجوز لاي كان ان يتلاعب بمصير الجنس البشري.

لمحة..
«وحي العزلة»

كتبت الجهاد الاردنية لسان حال القصر تتهم نهرو بانه زود اسرائيل بالسلاح في عشية عدوانها على مصر!!

معذورة الجهاد وحكامها، فحكام الاردن يرغمون صحافتهم على التحريض ونشر الاكاذيب عن القطرين المتحررين ولذلك فقد ارادوا ازالة الاثر العظيم الذي خلفته زيارة نهرو الهند لدمشق بين الشعب الاردني فهذه الزيارة بينت العزلة التي اصابت الاردن بنجاح الانقلاب الامريكي.

والجهاد تريد ان تخفف من وطئتها بهذا الاسلوب!

ت

لبنان تنفذ
اغراض حلف بغداد

بيروت — وافق كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان على زيارة باكستان في ختام زيارة رئيس وزراء الباكستان سهراوردي للبنان اول امس.

وزيارة سهراوردي التي تمت وزيارة كميل شمعون المتوقعة تهدف الى زيادة التعاون بين لبنان التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور ودول حلف بغداد.

وحكومة لبنان القائمة تتخذ جميع التدابير لتحقيق اغراض حلف بغداد عملياً والمساهمة في «عزل» مصر وسوريا عن العالم العربي !!

كلمة الاتحاد
السلاح الحلال والسلاح الحرام

السلاح الذي يعطيه الاستعمار لاجرائه لقمع حركة الشعوب والقضاء على حريتها، هو سلاح «حلال».!!

والسلاح الذي تأخذه الشعوب للدفاع عن استقلالها وسيادتها ضد العدوان الاستعماري ومؤامراته على حريتها، هو سلاح «حرام»!..

هذا هو منطق الاستعمار، وهذا هو منطق اجراء الاستعمار في بلادنا ايضاً وفي كل مكان...

فلما ابتاعت مصر لنفسها ثلاث غواصات سوفياتية.. قام الغرب وقعد، بسبب «اختلال توازن القوى» الذي احدثه هذا البيع.

فالدول الاستعمارية واجراؤها في اسرائيل يثيرون حول هذه الظاهرة العادية، ضجة غريبة، تكشف عن نواياهم العدوانية.

فقائد الاسطول السادس براون، ضخم هذا الامر، الى درجة انه رأى ضرورة تعزيز اسطوله في البحر المتوسط.!

وبريطانيا وفرنسا بحثتا الوضع الناشئ، ورسمتا الخطط لمواجهة هذا «الخطر».

ما هو السبب في كل ذلك؟ هناك صفقة معقودة بين الولايات المتحدة والعراق والسعودية ولبنان. وامريكا ترسل السلاح الى كل هذه الاقطار والى تركيا والفورموزا وكوريا الجنوبية، ولا يعلق على ذلك احد من الغرب، بل يعدون على ذلك ستاراً من الكتمان.

ويحاول ابواق الاستعمار، وخدامه في حكومة مبدأ ايزنهاور، هنا، تجاهل تصريح بن غوريون الذي كشف فيه عن ان مقابل قرار الانسحاب من غزة وشرم — الشيخ، ومقابل الانضمام الى مبدأ ايزنهاور ارسال اسلحة ثقيلة الى اسرائيل.!

فلماذا هذه الضجة اذن؟

لقد اجابت جريدة الاهرام المصرية، جواباً مقنعاً على هذه الضجة فقالت: ان سبب قلق الدول الغربية من شراء مصر للغواصات السوفياتية، هو ادراكها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

تصريحات للرفيق ماير فلنر أثر عودته من كولومبو

خروج اسرائيل من مبدأ أيزنهاور يمهد سبيل السلام الاسرائيلي – العربى

البلد – علينا ان نقول كثيراً وان نعمل كثيراً بشأن مجلس السلام العالمي بكولومبو ، الذي اهتم كثيراً بقضايانا . وعلينا ان ننقل عبرة هذا المجلس الى كل فئات الشعب . هذا هو واجبنا القومي من اجل ان تصبح دولة اسرائيل معترف بها من الشعوب التي تعيش بينها – هذا ما صرح به الرفيق ماير فلنر اثر عودته من اجتماع مجلس السلام العالمي ، الذي عقد في كولومبو ، عاصمة سيلان

حملة عالمية لوقف التجارب النووية

ومما قاله الرفيق ماير عن انطباعاته في دورة مجلس السلام في كولومبو ، ان القضية الاساسية في اجتماع كولومبو التي كانت مركز الابحاث والقرارات هي قضية تحريم التجارب الذرية والهيدروجينية ، التي تشكل خطراً كبيراً على كل الشعوب ، والتي تزيد من حدة التوتر الدولي وخطر الحرب .

وبخصوص ذلك قرر مجلس السلام العالمي في كولومبو إصدار نداء قيام هدنة في مسألة التجارب النووية ومن اجل نزع السلاح ، وكذلك توجه مجلس السلام في كولومبو إلى كل الدول لوقف التجارب النووية . كما وجه مجلس السلام نداء خاصاً الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة داج همرشولد ، جاء فيه :

«المشتركون في اجتماع كولومبو ، من ٧٤ قطراً ، يتوجهون اليك بأن ، الانسانية في خطر ، وان تجارب السلاح النووي تسمم الجو والارض والمياه . اننا ندعوك لاستخدام وظيفتك السامية من أجل عقد اجتماع للدول الثلاث الكبرى ، بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتي لعقد اتفاق سريع فيما بينها يحظر تجارب الاسلحة النووية» .

وقال فلنر ان مجلس السلام دعا إلى تجنيد حملة عالمية واسعة لحظر تجارب الاسلحة النووية . وان من الضروري البحث في كيفية تنفيذ هذا القرار الحيوي لمصالح شعبنا في إسرائيل .

النضال التحرري يعزز السلام

وبينما اعدت لجنة المجلس الاولى جميع القرارات المتعلقة بتحريم التجارب النووية ، بحثت اللجنة الثانية مسألة «تخفيف التوتر والقضايا المتعلقة بذلك» . كما بحثت هذه اللجنة قضايا الشرق الاوسط ، التي احتلت مكاناً كبيراً في اللجنة . وأشار الرفيق فلنر ان كل القرارات التي اتخذها المجلس العام كانت باجماع الاصوات .

لم يجرأ واحد من أعضاء المجلس من أي قطر على تأييد اقتراحات ي . برزلاي ، وش . دورخ ، للتفريق بين ما قامت به إسرائيل وبين العدوان الانجلو- فرنسي على مصر ، فمعارضتهما استنكار العدوان الثلاثي ولو بصورة معتدلة ، أثارت غضباً عاماً .

كيف قوبل موقفك في مجلس السلام ؟

وعلى هذا السؤال أجاب الرفيق فلنر ، انه يمكن القول بأن موقفي في المجلس العام وفي «لجنة تخفيف التوتر» لاقت موافقة عامة تقريباً .. وقد أعرب لي أصدقاء محبون لدولة إسرائيل عن قلقهم بقولهم ، إذا ما واصلت دولة إسرائيل طريق التحالف مع الاسطول الفرنسي والاسطول السادس الامريكي بموجب مبدأ ايزنهاور ضد الشعوب العربية ، فلا بد أن يزداد الحقد على إسرائيل في آسيا . وإذا استمرت السياسة الحالية التي تهدد السلام ، وتخدم سياسة التدخل الاجنبي ، فان شعوب آسيا ترى في إسرائيل مجرد اداة في يد المستعمرين . من الضروري ازالتها مع ازالة المستعمرين من الشرق الاوسط » . ومع هذا توجد رغبة مخلصة لانقاذ إسرائيل من هذا الخطر .. وفي هذه الناحية استطيع القول دون مبالغة بأن موقفي باستنكار العدوان وتأييد حقوق الشعب العربي والعرب في إسرائيل »

وموقفي من أجل فصل إسرائيل عن الاستعمار وتمهيد السبيل من أجل السلام ، قد انقذ شرف إسرائيل في هذا المجلس .

وأضاف الرفيق فلنر ان كل المحاولات لتفسير قرار مجلس السلام عن الشرق الاوسط بأنه قرار معاد لاسرائيل هي محاولات سخيفة .. وعلى العكس من ذلك فقد أخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب في اسرائيل وكان القرار معتدلا جداً بالنظر الى خطورة جريمة المبادرة في الحرب ضد مصر التي هددت السلام العالمي .

كورنيتشوك : الشعب السوفياتي صديق كل الشعوب

واستطرد الرفيق فلنر يقول ، ومن الامور المميزة في الاجتماع كانت كلمة رئيس الوفد السوفياتي كورنيتشوك الذي قال ، «نحن ، الناس السوفياتيين ، نكن الود لكل الشعوب ، وضمنها الشعب اليهودي ولكن الناس السوفياتيين يشجبون العدوان الذي شنته الاوساط الحاكمة في اسرائيل على مصر» . وقال ايضاً ، ان الاتحاد السوفياتي معني عناية بالغة جداً بأن يسود السلام في الشرقين الادنى والاوسط ، لهذه منطقة تجاور حدود الاتحاد السوفياتي .

وبروح ودية للشعب اليهودي وشجب الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تكلم ايضاً المندوب الهندي .

واكد المندوب الصيني اكثر من مرة ان الصين أيدت وتؤيد كل شعب يناضل ضد الاستعمار وللدفاع عن استقلاله القومي . وهذا تفعله الآن الشعوب العربية .

لقد جاء في القرار من «تخفيف التوتر» بوضوح «ان السلام الحقيقي لا يمكن ان يقوم ما دامت تكبح بالقوة اماني الشعوب في الاستقلال ولهذا فان جهود الشعوب لضمان استقلالها الاقتصادي والسياسي — ذلك الحق الذي يعترف به ميثاق الامم المتحدة — تشكل مساهمة مباشرة لقضية السلام» .

والقرار عن الشرق الاوسط يصدر من هذا الاعتبار الحاسم . انه يؤكد انه يمنع خرق سيادة شعوب المنطقة ومنع خطر عدوان جديد ، انما يساعد في في تخفيف التوتر في المنطقة ويفتح الطريق امام شعوب المنطقة لاحراز تسوية سلمية لمشاكلها وفقاً لروح باندونغ» .

وثمة بند خاص في القرار بشأن تخفيف التوتر ينص على انه يجب تسوية كل النزاعات الدولية بطرق المفاوضات فقط وليس باستخدام القوة في اي حال من الاحوال .

واضاف الرفيق فلنر ، وبالمحافظة على هذه المبادىء ، يتعلق بشكل حاسم ، السلام في المنطقة وكل مستقبل اسرائيل . وانضمام حكومة اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور انما يشدد الاخطار على السلام ويبعد احتمالات المفاوضات للسلام . ولهذا فان النضال لتحرير اسرائيل من قيود مبدأ ايزنهاور هو نضال من اجل توجه جديد للقضية الاسرائيلية العربية ، وهو نضال لتقريب السلام والتسوية لقضايا فلسطين .

والقرار عن الشرق الاوسط يؤكد ضرورة تمهيد السبيل لتسوية سلمية بمنع التدخل الاستعماري ومنع كل محاولة لاستخدام القوة ضد الدول العربية بأي ذريعة كانت .

الاضرار التي لحقت باسرائيل من جراء العدوان

وقال الرفيق فلنر ايضاً ان مجلس كولومبو اوضح تماماً الاضرار الجسيمة التي الحقتها باسرائيل ، ولا سيما في اوساط شعوب آسيا ، الحرب التي شنت على مصر بالاشتراك مع الاستعماريين . وما دامت حكومة اسرائيل تتعاون مع أسطول الاستعماريين الحربي في الشرق الاوسط لخدمة مبدأ ايزنهاور ، فلن يمكن ان تكون هناك مفاوضات للسلام الاسرائيلي العربي . فهذا الامر يعني ان المفاوضات تصدر عن «مراكز القوة» إذ ان احد الطرفين يعتمد على حراب الاجانب وليست هناك القاعدة المتساوية التي هي شرط لاي مفاوضات .

كيف يشترك وزير حكومة الحرب في اجتماع السلام ؟

لقد عزل برزلاي ودورخ نفسيهما تماماً حينما لم يشجبا من الحرب التي شنت على مصر ، ولم يوجد اي عضو ، لا من الشرق ولا من الغرب ، يؤيد موقفهما هذا . واستغرب الكثيرون كيف يجرأ أناس على المجيء الى اجتماع عالمي السلام للقيام بمحاولة لتبرير الحرب . واعضاء غير قليلون سألوا (اثناء إلقاء كلماتهم في اللجان وفي اجتماع المجلس وبشكل غير رسمي) كيف يشترك في مجلس السلام وزير اشترك في الحكومة التي نظمت العدوان بالتحالف مع الاجانب ، ولا يزال يشترك في تلك الحكومة حتى بعد ان انضمت الى مبدأ ايزنهاور ، مبدأ الحروب والاستعمار ؟ هذا يجب أن يكون عنوان التصويت !

ورداً على سؤال المراسل هذا قال الرفيق فلنر ،

لم يجرأ برزلاي ودورخ على التصويت ضد الاقتراحات ولا حتى على الامتناع عن التصويت عنها . فاعلنا بواسطة رئيس المجلس انهما لن يشتركا في التصويت لانهما من الناحية الواحدة «يوافقان على باقي اجزاء القرار» ومن الناحية الثانية لا يوافقان على البند المتعلق بالشرق الاوسط . وحتى في اعلانهما هذا ، الذي اوضح عزلتهما ، انما قاما بالاساءة الى اسم اسرائيل .

وتصويتي في تأييد القرار قد اثبت لشعوب آسيا ان هناك اسرائيل أخرى ، متضامنة مع شعوب آسيا المتحررة والمناضلة للتحرر .

ولاسرائيل كهذه مستعدة هذه الشعوب ان تمد يدها ، وقد مدت يدها في هذا المجلس بالصداقة القلبية والحب .

ان حركة السلام في سيلان قد قامت بعمل عظيم لانجاح الاجتماع الذي كان ذي صفة تمثيلية كبيرة وله اهمية تاريخية كبرى .

وقد قامت حكومة سيلان الجديدة برئاسة باندرانيكا من ناحيتها بكل الترتيبات لعقد الاجتماع .

ومن كل مكان برز عطف الشعب السيلاني على مجلس السلام . ان سيلان بلاد جميلة تسمى «جوهرة الشرق» وفيها شعب رائع ذو ثقافة كبيرة .

حول العالم

خط بحري اوديسا – الدار البيضاء

بدأت سفن الشحن تستخدم الخط البحري الجديد ميناء اوديسا السوفياتية على البحر الاسود وميناء الدار البيضاء عاصمة مراكش على البحر الابيض المتوسط . وقد نظم هذا الخط في اعقاب الاتفاق التجاري الذي تم بين الاتحاد السوفياتي ومراكش

الكورج تتفوق على كندا

انتهى موسم زرع بذور الربيع في جمهورية الكورج السوفياتية . وبلغت مساحة الاراضي المبذورة اكثر من ٢٣ مليون هكتار . وهذه المساحة تفوق المساحة المبذورة بالحبوب في كندا وهي من اكثر اقطار العالم انتاجاً للحبوب .

البناء والتعمير

في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بلغ عدد الدور التي بنيت في روسيا البيضاء نصف مليون دار وبلغ عدد العمارات الثقافية والعامة التي أقيمت في تلك الجمهورية السوفياتية ٦٠٠٠ عمارة .

الغبن في تقدير سلفيات ضريبة الدخل لسنة ١٩٥٧

بقلم المحامي حنا نقاره

قضية السلفيات لسنة ١٩٥٧ بالنسبة لمكلفي ضريبة الدخل هي قضية الساعة اذ ان دخل سنة ١٩٥٧ المالية – التي تبتدىء في ٥٧/٤/١ ، وتنتهي في ٥٨/٣/٣١ – حتى تقاطرت دفاتر السلفيات على المكلفين مشيرة بموسم جديد من النكبات والمآسي ، والسلفية لهذه السنة مقسمة على عشرة أقساط كما كانت عليه في السنة الماضية ويستحق القسط الاول منها في ١٠ أيار وهكذا في العاشر من كل شهر يستحق قسط حتى يدفع القسط الاخير في ١٠ شباط ١٩٥٨ . والجديد في دفتر سلفيات هذا العام انه يشتمل على سلفة ضريبة الدفاع التي ضمت الى سلفة ضريبة الدخل واضحى من الواجب دفع الاثنين معاً – والمكلفون العرب يسمونه دفتر «شيكات» اسما في الهزء والسخرية

وتتعاظم النكبة لدى المكلفين العرب بسبب تراكم الضرائب القديمة بالاضافة الى هذه الضريبة الجديدة . فاكثر المكلفين العرب لا تزال قضاياهم من سنوات ١٩٥٢ و١٩٥٣ و١٩٥٤ غير مبتوت فيها ولا يزالون يدفعون سلفية ١٩٥٦ فاذا أضيفت هذه الضريبة الجديدة الى المبالغ القديمة المطلوبة أو التي ستطلب منهم خلال هذا العام وقع المكلفون تحت عبء لا طاقة لهم به وزاد في شقائهم وافقارهم وأدى الى بيع مصادر دخلهم إما اختياراً او جبراً وكرهاً عن طريق الحجز .

هذه كلمة عامة لا بد منها قبل ان آتي على معالجة قضية السلفية لهذه السنة .

من المعلوم ان الكنيست قد عدلت قانون ضريبة الدخل في سنة ١٩٥٧ حتى يبدأ مفعوله في ٥٧/٤/١ وبموجب هذا التعديل يدفع الموظف والعامل سلفيته عن سنة ١٩٥٧ ، ولكن الفلاح والتاجر وصاحب الحرفة والمهنة لا يدفع السلفية على أساس هذا التعديل بل على أساس الضريبة التي دفعها من سنة ١٩٥٤ بواقع ١٠٠٪ او على أساس الضريبة المحددة لها عن سنة ١٩٥٣ بواقع ١٠٠٪ وفي هذا كل الظلم والاجحاف لانه كما بينت في مقال سابق قد زيدت الاعفاءات الشخصية والعائلية في سنة ١٩٥٧ زيادة محسوسة وعلى الاخص بالنسبة لذوي العائلات الكبيرة وهذه الاعفاءات لا ينتفع منها المكلف إذا استمر بدفع السلفية على أساس ضريبة سنة ١٩٥٣ أو ١٩٥٤ فبينما كانت الاعفاءات الشخصية في السنتين المذكورتين ١٢٠ ليرة من الضريبة وهذه توازي ٦٠٠ ليرة تقريباً من الدخل اصبحت الاعفاءات الشخصية ١٠٥٠ ليرة من الدخل في سنة ١٩٥٧ وبينما كانت اعفاءات الزوجة ٤٠ ليرة من الضريبة وهذه توازي ٢٠٠ ليرة من الدخل تقريباً اصبحت اعفاءات الزوجة ٥٠٠ ليرة من الدخل في سنة ١٩٥٧ وهذا القول ينطبق ايضاً وبشكل بارز على اعفاءات الاولاد . فاذا كانت هنالك حسنة لتعديل سنة ١٩٥٧ فهي انه يعمل على انصاف أصحاب العائلات الكبيرة فكيف يسمح اذن لمكاتب ضريبة الدخل ان تتغاضى عن تعديل سنة ١٩٥٧ ، هذا التعديل الذي يزيل بعض الاجحاف عن كاهل المكلفين ، فتطالب المكلفين بدفع سلفيات ١٩٥٧ على أساس ضرائب ١٩٥٣ او ١٩٥٤ او حتى ١٩٥٥ .

لقد طبلت الحكومة وزمرت في صحفها عن تعديل ١٩٥٧ وبالغت في ابراز حسناته وحررت المقالات الطوال العراض في مدحه وبين يدي عدد الجروزلم بوست تاريخ ٥٧/٤/٢٦ وفيه مقال لوزير المالية ، ليفي اشكول ، عن التغييرات الاساسية في قانون ضريبة الدخل وحساب الضريبة يقول فيه «ان التعديل يبشر بانتهاء صفحة وبدء صفحة جديدة» وفيه مقال للدكتور بروش ، المدير العام لضريبة الدخل يقول فيه «ان القانون الجديد هو قانون مبسط للمكلف» وفيه مقال آخر للسيد زئيف شارف مدير الجباية العام يقول فيه ان العلاقات بين المكلفين والدوائر ستكون افضل من السابق بسبب هذا التعديل .

فاذا كان هذا صحيحاً فلماذا لا يبدأ العمل به منذ الآن ؟ لماذا لا تستوفى السلفيات على أساسه ؟ هل تعتقد دوائر ضريبة الدخل ان هذا التعديل قد وضع ليسري مفعوله بعد بضعة سنوات ؟؟ اي عندما يقدر دخل الفلاحين والتجار واصحاب الحرف والمهن من دخل سنة ١٩٥٧ . ان العمال والموظفين لا يدفعون سلفياتهم الا بموجب هذا التعديل فلماذا لا يقدر دخل المكلفين الاخرين من سنة ١٩٥٧ ولو بصورة مبدئية وتستوفى منهم السلفيات على هذا الاساس ؟ ان المكلف الذي يعيل زوجة و ٤ أولاد سوف لا يدفع أية ضريبة عن سنة ١٩٥٧ الا اذا بلغ دخله أكثر من ٣٠٠٠ ليرة والذي يعيل زوجة و ٥ اولاد سوف لا يدفع أية ضريبة عن سنة ١٩٥٧ إلا إذا بلغ دخله اكثر من ٣٣٩٠ ليرة والذي يعيل زوجة و ٦ اولاد سوف لا يدفع أية ضريبة الا اذا بلغ دخله اكثر من ٣٧٠٠ ليرة – وهكذا بزيادة ٣٥٠ ليرة عن كل ولد – نقول اذا كان هذا هو الوضع القانوني لضريبة سنة ١٩٥٧ فلماذا تستوفى السلفيات من هؤلاء المكلفين في حين بعضهم سوف لا يكون خاضعاً للضريبة . هل تعتقد الحكومة ان في طاقة هؤلاء المكلفين ان يقرضوا الحكومة في الوقت الذي لا يستطيعون فيه تحصيل القوت لعائلاتهم – ناهيك من سداد الضرائب والسلفيات السابقة واللاحقة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

الحلقة المفقودة ؟

اذاعت وكالة الصين الجديدة ان عالم النوع البشري الصيني الدكتور بي شونغ يقول : ان قرداً هائلاً له خصائص الانسان عاش في الصين قبل نصف مليون سنة وقد استند في قوله الى متحجرات الاسنان الضخمة التي عثر عليها منذ عشرين عاماً في اقليمي كوانغ سي وكوانغ تونغ ، ويمكن هذا الدرس العلماء الصينيين من الملاحظة بان هذه الاسنان يجب ان تكون اسنان قرد اكبر بكثير من اي قرد عادي . فأنياب هذا القرد وطواحينه الامامية تشبه الى حد كبير انياب وطواحين الانسان ، لكن بعض خصائصها تشبه ميزات اسنان القرد . وقد وضعت اكاديمية العلوم الصينية مشروع عشر سنوات للقيام بابحاث عن النوع البشري في مختلف الاقاليم حيث يؤمل العثور على متحجرات أخرى خاصة بالقرد الانسان .

الجامعة العربية تعترف باتحاد النقابات العربي

أعلن صبحي الخطيب ، رئيس اتحاد نقابات العمال في سوريا ، ان الاتفاق تم خلال الاجتماعات التي عقدها المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في القاهرة (في نهاية ايار) مع الحكومة المصرية على ان يجري تبادل كتب رسمية بينها وبين الاتحاد تعترف فيها مصر بالاتحاد كمنظمة عليا لاتحادات النقابات في البلاد العربية على ان يكون مركزه القاهرة وان تتعهد الحكومة المصرية بنفقاته هناك .

وقال : ان الاتفاق تم مع الامانة العامة للجامعة العربية على تبادل كتب مماثلة مع الاتحاد تعلن فيها الجامعة ان الاتحاد منظمة إقليمية لها حق الاشتراك في لجان الجامعة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

قصة من الحياة

تاج اسرائيل

بقلم جابر الكرملي

«ولقد كان الملوك دائماً يحكمون اسرائيل ويجب ان يحكمها ملك الآن فلماذا لا اكون هذا الملك» .

هكذا فكر مؤيد الفولاذي وهو في طريقه إلى الحاخام عاديا الذي حدثه من العهد الغابر حين أستوى الملك سليمان على عرش إسرائيل فتسابقت الملوك لخطب وده وتنال الحظوة في عينيه .

ودلف مؤيد إلى غرفة الحاخام فوجده موقداً يتوسط الغرفة وقد تصاعد اللهيب منه وعبقت الغرفة برائحة البخور . وكان الحاخام يجلس على مقعد وثير وقد سرح نظره وبدا وكأنه في غيبوبة سماوية .

واتخذ مؤيد مقعده في ركن الغرفة المقابل للحاخام وصمت بخشوع . ولكن خياله لم يسكن ونقله إلى عهد جديد فتصور نفسه وقد جلس على عرش يهوذا في قاعة القصر الكبرى يصطف به الوزراء والعلماء بأمر ونهي وتدفعه اشواق حريمه في المقصورة الخاصة في الجناح الايمن من القصر .

وفجأة تنهد الحاخام بحرارة فايقظ جليسه من أحلامه ، وقال ،

«وبأني اليوم لتجلس على عرش إسرائيل وعنائك كنزاً ذهبياً لم تمسه يد منذ الخليقة»

وتسارعت ضربات قلب مؤيد الفولاذي وصعق هرج التكلم من فيه «الملائكة انت يا عاديا» «وكتبي وبه علينا ...»

وقال في نبرات قوية ،

«لقد تأكدت الآن بانك لا تثق برسالة الملائكة التي أحملها اليك وعليك ان تبرهن ثقتك بالملائكة»

وارتعد مؤيد وصاح برعب ، «انا لا اثق بالملائكة ورسالتهم السماوية ... انتهي بالكفر يا عاديا .. صرني وسترى مقدار طاعتي وثقتي .

وعاد الهدوء إلى قسمات عاديا وقال ، عليك أن تدفع ١٨٠٠ ليرة إسرائيلية .

وبخنوع اخرج مؤيد المال وخرج والحاخام عاديا إلى ساحة الدار حيث أودعا المال تحت حجر اشار إليه الحاخام .

* * *

بعد ايام عاد مؤيد إلى غرفة الحاخام عاديا فوجده منصباً على القراءة وقد تبين الاجهاد من ملامح وجهه فانتظره حتى انتهى من قراءته على مقعد قريب من مكتبة الحاخام الضخمة التي لم تكن سابقاً في الغرفة .

واحس عاديا ان زائره يتأهب للكلام فبادر إلى درجه وسحب منه ورقة غريبة الشكل مزينة بالنقوش وعليها «كتابة بالارامية والعبرية القديمة» وقال وهو يقدمها إلى مؤيد ، هنا وصل الملائكة بالمبلغ وقد وجدته تحت الحجر حيث وضعنا المال .

واراد مؤيد أن يطوي الوصل ليضعه في جيبه ولكن عاديا خلصه برفق وقال ، هذا الوصل كغيره من الوصولات تتلفه يوم النهاية .

واخفى مؤيد وقال ، ولكنني

دفعت المبلغ ومن حقي أن أحفظ الوصل ... وبالمناسبة متى استلم تاج إسرائيل ؟

ونظر عاديا إلى سقف الغرفة وصمت طويلا ثم قال ، «خلال أسبوعين ستصلك حلة الملك الفضية ولكن عليك أن تدفع إلى الملائكة ١٧٠٠ ليرة» .

واردف حين رأى مؤيد يتأفف ، لا تعتب على فلست غير وسيطنك وبين الملائكة .

ثم اخذ عاديا صندوقين من درج آخر في مكتبه وقال وهو يسلمهما إلى مؤيد ، عهد الي ان اسلمك هذه ولكن اياك ان تفتحها قبل مرور سنتين .

* * *

ومرت اسابيع ومؤيد الفولاذي ينتظر التاج وحلة الملك .

وفي يوم من الايام وقد جلس يحلم على شرفة بيته فوجيء بزيارة الحاخام عاديا .

وسرعان ما اكتشف مؤيد اللهفة في حركات عاديا فاستبشر خيراً ، وقال ، ما وراءك ؟

واجاب عاديا ، ان الرب اليهك يعطف عليك والملائكة قد اخبروا ماوعدوا به ... وحتى تنال الحظوة في عين الرب عليك أن تدفع عشرة آلاف ليرة .

وبهت مؤيد ، فالمبلغ المطلوب ضخم جداً

ولكن التاج أشهى . ولهذا سرعان ما تغلب على خاوفه من اداحة الطلب ولكنه اراد ان يساوم عله يقلل الثمن . ولهذا قال ، انا رجل فقير كما تعرف يا عاديا ولا قدرة لي على دفع مثل هذا المبلغ الكبير .

واحس عاديا بروح المساومة في كلام مؤيد وقال انه رسول الالهة وهو لا يقرر في الامر وعليه ان «يستشير» القدرة السماوية !

«وفعلا» استشارها وانتهى الامر بقبوله خمسة آلاف ليرة بدلا من عشرة آلاف .

وانتهز «مؤيد» الفرصة ليعالج «مشكلة» طالما أزعجته في احلام اليقظة . فسأل عاديا كيف يتم له تقسيم البلاد على النسق القديم حين كان يحتل كل سبط من اسباط إسرائيل موقعاً من مواقع البلاد .

ولم يرتبك عاديا فالملائكة يوافقون على هذا التقسيم والواجب كسب ثقتهم فقط . واكد عاديا لمؤيد ان الامر يتم إذا دفع المبلغ بالدينار الذهبي . ولم يتأخر مؤيد عن الدفع ولكنه دفع القيمة المطلوبة بالعملة الاسرائيلية على أساس الدينار الذهبي .

* * *

وطال ترقب مؤيد تاج إسرائيل فاتصل بعاديا والح عليه بانجاز ما وعده به

وطمأن عاديا «ملك اسرائيل الموعود» بأن التاج يكاد ان يصبح في متناول يده ولكن عليه قبل أن يعتلي العرش أن يطهر نفسه من الادران وهذا يتم إذا صام مؤيد اربعين يوماً في طبريا .

وفكر مؤيد في هذا الشرط الجديد طويلا

لقد كان دفع المال سهلا إلى حد ما أما الصيام لمدة اربعين يوماً فامر آخر . فقد لا تأتي نهاية الصيام حتى تكون حياته قد انقضت .

ولكن تعلق مؤيد في التاج وشعوره الاكيد بانه الملك الموعود وان الرب دعاه ليقوم برسالة الملك كاملة جعله يقبل بالامر ويعد له عدته .

وبدأ مؤيد بستعد ويفكر في المستقبل ، ومع إعلانه الطلاق بالحاخام عاديا وصلته السماوية فقد راوده شيء من الشك كلما فكر في الاربعين يوماً التي سيصومها في طبريا .

وتذكر صندوقاً جاء به عاديا وأعلن أنه يحتوي على كنز كان موضوعاً في كهف مار الياس وتم نقله بمهارة خاصة خوفاً من أن تصادره السلطات .

وتناول مؤيد الصندوق برفق وتأمله وفكر ، ان هذا الصندوق يزيل كل الشك . ففيه كنز مار الياس ولا يمكن ان يكون عاديا كاذبا اذا هو وجد الكنز فعلا في الصندوق الذي حذره عاديا من فتحه قبل الموعد .

والح عليه الشك ففتح الصندوق فوجد فيه ترابا بدل الذهب والاحجار الكريمة .

وصعق مؤيد على مرأى التراب ، واغمي عليه .

وبعد ايام برأ مؤيد من الحمى التي أصابته فحمل الصندوق إلى البوليس يشكو الحاخام عاديا ...

ملاحظة

تنظر محكمة تل ابيب الآن في شكوى رفعها ميشوريد برزلاي صاحب ثلاث دور سينما بالقرب من تل ابيب والرملة على الحاخام عاديا بارقي من قرية عاقر .

وقد اتهم برزلاي الحاخام بانه ابتز منه ١١ الف ليرة ليتوسط له مع الملائكة ويأتي له بتاج اسرائيل .

ووقائع قصتنا تاج اسرائيل قامت على شهادة برزلاي .

طرائف

واللصوص ؟!

منحت الحكومة الاتحادية في المانيا الغربية مساعدة مالية الجريدة النازية «دويتش سولدات زيتونغ» واثارت هذه المساعدة الرأي العام في المانيا الغربية .

وحيال استنكار الرأي العام اصدرت الحكومة بيانا فسرت فيه دوافعها لاعطاء هذه المساعدة جاء فيه : «ان هذه الخطوة كانت لمنع الجريدة من الخضوع لتأثيرات الشرقانية» .

وعلقت الصحيفة «دوباش نورغ» على هذه القضية فقالت : نقترح على وزارة القضاء ان تدفع معاشات اللصوص حتى تمنعهم من اقتراف جرائم جديدة !!!

زاوية جرى بعيني

لا يمكن العيش طويلا على الديماجوجية

التذمر في صفوف المبام، في المدن والكيبوتسات تبدو حدته الآخذة في الازدياد من رسالة نشرها يعري الى احد اعضاء فروع المبام. وقد نشرت «عل همشمار» هذه الرسالة في الايام الاخيرة تحت عنوان: «حول التصويت على مليئا». ويشير يعري في مقدمة رسالته انه تسلم، عدداً من الرسائل من اعضاء المبام حول تصويت الحزب في الكنيست على مسألة الانضمام الى مبدأ ايزنهاور.. واختار يعري احد هذه الرسائل للاجابة عليها وهي «شكوى من عضو فرع في كيبوتسات المبام»..

اما مضمون الرسالة فيشهد بان كثيرين من اعضاء المبام ينطبق عليهم مثل الجواب الذي ورد في ختام رد يعري في «رسالة الى رفيق»؟

«اود ان اختم ردي بالنصيحة التالية، فقد رويت لي بان ايمانك بنا قد تزعزع، ولكنك لا تريد اعادة بطاقة عضويتك، لانه ليس امامك حزب افضل من هذا الحزب.. ولذلك فلا تتسرع بامر زيها واحتفظ ما استطعت ببطاقة حزبنا فستكون لك وثيقة ثمينة في المستقبل الى ان يعود اليك ايمانك بنا»...

وهذه النصيحة بالذات تنم عن ان يعري نفسه، غير مؤمن بأن جوابه مقنع.. وهي شهادة من يعري بان جوابه لا يستطيع اقناع احد.. فيعري نفسه يقول:

«بيننا رفاق كثيرون، وأنا منهم، لا يشعرون دائماً بالسعادة من وضعنا في الائتلاف ومن اشتراكنا في المسؤولية عن سبله واعماله. ومع هذا يجب ان يكون واضحاً للجميع، بانه ليس هناك سبب لترك الحكومة اكثر سوءاً واشد فشلا من اتخاذ موقف انذاري في مسألة التصويت ضد مبدأ ايزنهاور ولكن الامر ما يكون».

ولكن السؤال هو، اي سبب، في اعتقاد يعري، اكثر اهمية وخطورة من الانضمام الى مبدأ ايزنهاور، الذي يعتبره يعري نفسه، مبدأ استعمارياً موجهاً ضد الاتحاد السوفياتي؟؟

والسؤال هو ايضاً، اذا كانت «حملة سيناء» واذا كان الاشتراك في حرب استعمارية ليست سبباً يحتم على زعماء المبام ترك الحكومة.

واذا كان المبدأ الاستعماري، ليس سبباً واذا كانت الميزانية المعادية ليست سبباً واذا كانت السياسة الاقتصادية المعادية للعمال ليست سبباً.

واذا كان تشديد الاضطهاد القومي ومجزرة كفر قاسم ليست سبباً - فلماذا هو السبب الذي يعتبره زعماء المبام وجيهاً للانفراق عن بن غوريون وحكومته؟؟ فهل يوجد سبب من هذا النوع؟؟ وهل توجد امكانية كهذه؟؟

وما يظهر ان يعري شعر بحراجة موقفه فاضطر الى ان يكشف اوراقه، فهو لا يعارض كثيراً في سياسة بن غوريون — انما هو يؤيد انضمام بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور والذنب في ذلك ليس ذنب بن غوريون بل ذنب الاتحاد السوفياتي فيقول في رسالته،

«لم يكن شعور الاتحاد السوفياتي نحو دولة اسرائيل وشعبنا مطلقاً يوماً ما يظهر ما هو عليه في هذه الايام، ويمكن حتى القول اليوم ان مقاومة الاتحاد السوفياتي لاسرائيل اكبر من تحفظ بن غوريون من الاتحاد السوفياتي، الاصح الاستدلال النتيجة ان هناك علاقة متبادلة بين موقف الاتحاد السوفياتي من يهوده وبين موقفه من دولة اسرائيل..»

فيعري الذي يفترض عداء الاتحاد السوفياتي لدولة اسرائيل وشعبها يطبق هذا الكره على يهود الاتحاد السوفياتي ايضاً.. متهما الاتحاد السوفياتي باللاسامية ومبرراً انضمام بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور. وفوق هذا يبريء بن غوريون من موقفه المعادي للاتحاد السوفياتي فيقول:

«ليس من شأن المبام.. ان يتهم حكومة اسرائيل بنوايا معادية للاتحاد السوفياتي»

ولكن مقابل هذا يظهر ان زعماء المبام متهمون باتهام الاتحاد السوفياتي بنوايا معادية لليهود ولاسرائيل! اما بن غوريون فبراء من كل هذا.

ويواصل يعري تغطيته على بقاء «مبام» في الحكومة فيقول:

«لم تلتزم دولة اسرائيل بأية التزامات لادخال نفسها في اي نشاط مضاد الاتحاد السوفياتي... فليس لدينا مسألة حلف عسكري، بل تبادل بيانات وعلى الرغم من انها مقلقة الا ان قيمتها العملية حالياً محدودة جداً».

وهكذا يعتقد يعري ان اعضاء مبام من السذاجة بمكان بحيث يقبلون تفسير يعري بأن انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور حبر على ورق». ولذلك ليس من غير سبب استمرك في «رسالة لرفيق» بأن جوابه غير مقنع ولن يقنع احداً، ولا غرابة في ان يتزعزع ايمان كل من لم يتزعزع ايمانه من اعضاء قاعدة المبام بعد قراءة رسالة يعري في «عل همشمار».

ضريبة جديدة بيافطة «قرض الاسكان»

٨ ملايين ليرة تبتز من اموال العمال لصندوق الحكومة

تل ابيب — حتى قبل ان تقدم الحكومة الى الكنيست اقتراحها بفرض ضريبة جديدة على جماهير الشعب بمبلغ ٥٠ مليون ليرة تحت يافطة «قرض لاسكان القادمين» — حتى قبل هذا سارع زعماء المباي في الهستدروت الى الاعلان انهم «سيتبرعون» بمبلغ ٨ ملايين ليرة من اموال العمال.. لصندوق الحكومة!

وقرار زعماء المباي في الهستدروت بهذا الشأن يلزم صناديق التأمين والتوفير.

و«القرض» الجديد ليس سوى ضريبة جديدة تفرض على جماهير الشعب. فالحكومة ملزمة بتحمل تكاليف اسكان القادمين لا ان تبتز الاموال من العمال الذين يتألمون كثيراً من البطالة والاجور المنخفضة.

فمن الضروري ان تقوم الحكومة باسكان القادمين لا بتحميل السكان ضرائب جديدة وذلك عن طريق تغيير بناء الميزانية وحشد الاموال من الرأسمال الكبير الاجنبي والمحلي، وبتخفيض النفقات البوليسية والعسكرية وبانتهاج سياسة بناء وتطوير وسلام.

الحاكم العسكري يتدخل في قضية شارع كابول لتأميت سلطة المخاتير

القرويون يطالبون باقامة لجنة شعبية لتعبيد الشارع

كابول — مؤخراً زار الحاكم العسكري القرية واجتمع بالمخاتير لبحث تعبيد الشارع.

وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري امر كل مختار بتقديم ٦٠٠ ليرة لوزارة العمل لتنفيذ هذا المشروع الحيوي الذي طالما طالب به القرويون.

وتدخل الحاكم العسكري بهذا الشكل يهدف الى المحافظة على سلطة المخاتير ومنع القرويين من تقرير أمورهم.

والمفهوم ان المخاتير بتوجيه من الحاكم العسكري سيجمعون المال المطلوب بطريق ضريبة الرأس وبشكل لا يميز بين صاحب الاملاك والمعدم او بين الغني والفقير.

ان القرويين يريدون تعبيد الشارع وهم يعرفون ان عليهم ان يدفعوا حصتهم مقابل حصة تدفعها الحكومة وهم مستعدون للقيام بواجباتهم اذا قامت الحكومة بواجباتها. ولكنهم يرفضون ان يتصرف المخاتير بوحي الحاكم العسكري كما يشاؤون.

وهم يطالبون بتأليف لجنة شعبية تشرف على جمع المال والاتفاق مع الحكومة على تعبيد الشارع.

ومثل هذه اللجنة ستشرف كذلك على توزيع المسؤوليات المالية.

ويضيف مراسلنا ان هذه المسألة اثارت اهتماماً كبيراً بين القرويين الذين يؤكدون من جديد ان اقامة مجلس محلي يمثل القرية تمثيلا ديمقراطياً صحيحاً يستطيع ان يحل هذه المشاكل ويسهر على مصالح القرويين.

ارغام عامل على دفع الضريبة مرتين

الكتلة الشيوعية تثير القضية في الكنيست

القدس — «تصرفات موظفي دائرة ضريبة الدخل الاستبدادية في الناصرة تثير باستمرار استنكار المكلفين وتضطرهم الى تكبيد مصاريف باهظة في توكيل محامين والذهاب الى الحاكم»: بهذه الكلمات استهل النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابه الى وزير المالية بخصوص قضية العامل امين شرش الذي تخصم ضريبة الدخل من اجوره اوتوماتيكياً ومع ذلك تصر الدائرة في الناصرة على ان يدفع هذه الضريبة مرة اخرى. وعلى الرغم من اعتراضاته الكثيرة فرضت دائرة الضريبة الحجز على متاع بيته.

ان هذه المعاملة القراقوشية تثير ثائرة المواطنين وتستثيرهم الى توحيد صفوفهم امام هذا النهب المكشوف الذي تقوم به دائرة ضريبة الدخل.

الذهن في تقدير (بقية)

أليس الافضل ان تحصر دوائر ضريبة الدخل همها في انهاء القضايا المعلقة وتبت في سنوات الضرائب السابقة بدلا من ان تنصرف الى تحصيل ضرائب لا حق لها باستيفائها، «ووجوبها»، واتها الملومة في عدم انهاء هذه القضايا القديمة حتى اليوم. ان السلفيات ستلاحق منا كل لا حصر لها. فكل مكلف سيقدم اعتراضاً وكل مكلف سيلاحق اعتراضه حتى ولو بطأت دوائر ضريبة الدخل برغبتي على الاعتراضات على النموذج المعتاد. يضاف الى هذا ان هذه السنة هي سنة محل بالنسبة للزيتون وكل أصحاب الزيتون من حقهم الاعتراض على السلفية لهذا السبب ان لم يكن لسبب آخر. يضاف الى هذا ان اصحاب الدخن قد فقدوا قسماً من غلاتهم في سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٥ وهذا مما سيؤثر على دخلهم في هذه السنة ويجعل هذا الدخل غير خاضع للضريبة. كل هذا مع تردي أسعار المنتوجات الزراعية وحالة الكساد والبطالة سيجعل من الصعب على اي مكلف ان يوصل دخله حتى الى مستواه في سنة ١٩٥٣ او ١٩٥٤ اذا اخذ بعين الاعتبار الارتفاع الملموس في الاعالات الشخصية والعائلية خرجنا بنتيجة واحدة وهي ان اكثر المكلفين العرب سوف لا يكونون دخلهم خاضعاً لاية ضريبة في سنة ١٩٥٧ وبالتالي لاية سلفية.

اذا كان المكلفون يرغبون في تخفيف هذا العبء الجديد فما عليهم سوى توحيد صفوفهم وتأليف اللجان والوفود وتقديم العرائض والمطالبة بتطبيق التعديل الجديد على هذه السلفيات وبذلك يضعون وضع حد لهذا الاجحاف.

تشريد سبع عائلات في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قدم ٧ أشخاص من اصحاب «البراكيات» الصغيرة الموجودة في منطقة الكراجات في الناصرة عريضة الى المجلس البلدي يناشدونه فيها الغاء القرار المتعلق بازالة هذه «البراكيات» لانهم يعتاشون هم وعائلاتهم من ورائها.

وقد كان بامكان المجلس البلدي في جلسة التنظيم التي عقدها يوم الخميس ٢٠-٦-٥٧ ان يلبي طلب اصحاب العريضة لو لم يرجح الرئيس اصوات جماعته الاربعة في المجلس، الاعضاء: عبدالله يونس وماجد القاعوم ومحمد سعيد منصور وانيس سروجي، الذين رفضوا طلب أصحاب العريضة وقرروا ازالة البراكيات. وهكذا قضى رئيس البلدية ورجاله على سبع عائلات بالتشرد. لقد كان الواجب يقضي بايجاد اماكن لهؤلاء الناس قبل هدم مصادر رزقهم.

ترحيب الجماهير بفرقة الموسيقى المجرية

حيفا — استقبلت جماهير حيفا فرقة الموسيقى والغناء والرقص المجرية استقبالا حماسياً عندما ظهرت على مسرح سينما «ورا» في الاسبوع الماضي.

وقد كان هذا الحماس طابع عرضها الذي في تل ابيب والقدس وغيرها.

وفي حفلة حيفا نقلت الفرقة المجرية بموسيقاها واغانيها جو المجر الموسيقي الى القاعة فأحس الحضور بجيوية الموسيقى المجرية الخالدة التي هي تطوير مبدع لاغاني الشعب وموسيقاه في المجر.

وقد التهبت اكف الحضور بالتصفيق حين عرضت الفرقة لوحة رقص مجرية تميزت بحسن الاداء ومرونة الحركات وتعابيرها.

ان حفلات الفرقة المجرية دحضت الاقاويل السيئة عن اوضاع المجر واكدت ان الثورة المضادة التي قضى عليها الشعب هناك ذهبت آثارها وان الشعب العامل يبني الاشتراكية والسعادة ويغني ويرقص وهو يبني.

المجلس المحلي في اور يهودا.. على مفترق الطرق

— البير فوجمان —

المنتدب الشيوعي في مجلس محلي اور يهودا

ان مجلس محلي أور يهودا حيث يعيش ١٤ الف إنسان في ظروف قاسية يقف على مفترق الطرق.

ومنطقة أور يهودا هي المنطقة الاولى التي كدبت بفضل نضال سكانها مجلساً محلياً منذ سنة ونصف السنة.

وقد دلت الحوادث على أن هناك انسجاماً قوياً، يحظى بتأييد اكثرية اعضاء المجلس المحلي للتشديد النضال في سبيل تحقيق مطالب السكان البائدة.

وقد ظهر هذا الامر في اجتماع المجلس بتاريخ ٥٧/٦/٧ الذي بحث الكهرباء والمساكن وموقف «عمدار» من مشكلة إيصال الكهرباء وموقف مجلس عمال رمات غان من المساكن.

وتبين في تقرير رئيس المجلس بالوكالة جابيش ان «عمدار» الاحتكارية ترفض ايصال الكهرباء الى البيوت في كفر عانة إلا بشروط مجحفة تقضي بدفع الايجار الشهري إلى «عمدار» وتسديد الديون كاملة.

ويظهر أن «عمدار» تريد أن تجتمع لها المجلس المحلي وبحول الى جابي ضرائبها... وفي النهاية ان يصبح آلة طيعة بيدها.

وقد كشف من هذا الموقف الشائن مندوبو الحزب الشيوعي ومبام وأحدوت عبودا والمتدينين والحيروت.

وطالب المندوب الشيوعي بان يرفض المجلس شروط «عمدار» لدفاع عن السكان الذين يعيشون في الحرمان. وأضاف ان «عمدار» شركة حكومية وهي مسؤولة عن تجهيز شبكات الكهرباء وليس هناك اي مجال لفرض شروط. ان اكثرية سكان أور يهودا الفقراء وكادحين وليس باستطاعتهم الانتقال الى المساكن نظراً لسوء الوضع الاقتصادي على الرغم من رغبتهم الشديدة في ذلك. إذ لبقي هناك من يختار حراً البقاء في اكواخ الخشب.

ودعا المندوب الشيوعي المجلس المحلي الى اتخاذ قرارات جريئة لمنع تدخل «عمدار» الفظ والغاء شروطها.

وفي ختام هذه المناقشة وافق اعضاء المجلس بالاجماع على قرار تقدم به مندوب المبام وينص على أن المجلس المحلي هو الذي يقرر إيصال الكهرباء الى السكان وهو رفض المساعدة المقرونة بشروط.

وكانت القضية الثانية، بناء المساكن وجرى بحثها بناء على طلب المندوب الشيوعي.

لقد وافقت وزارة العمل منذ اربعة اشهر بعد الحاح شديد على بناء ٢٠٠ مسكن في معابر أور يهودا. وحتى الآن تعرقل «يخين حكال» «الهستدروتية» تنفيذ المشروع بمساعدة مجلس عمال رمات جان وأنصاره في مركز الهستدروت العليا. وتتخذ العرقلة شكل خلاف بين الشركة الهستدروتية وبين المجلس المحلي والسكان حول موقع بناء المساكن الذي تمس في خرائط وافقت عليها وزارة الداخلية وتعارض فيها الشركة لان هناك بستاناً في هذا الموقع ساهم فيه بعض اعضاء مجلس عمال رمات جان امثال الرئيس ابراموفتش والسكرتير بندل وغيرهما من زعماء مباي في رمات جان الذين يفضلون مصالحهم الشخصية على المصلحة العامة.

وقد وصلت المشكلة الآن إلى سكرتير الهستدروت العام المعروف بمواقفه السلبية من كفاح العمال والذي امتاز بمقاومته لاضراب عمال آتا.

وفي أثناء بحث هذه القضية شرح المندوب الشيوعي اوضاع كادحي أور يهودا منذ قيام هذه «المستوطنة» وبين التفرقة البشعة بين القادمين مؤخراً من اوروبا والقادمين القدامى من الشرق الذين وصلوا الى اسرائيل قبل ست سنوات.

وقال ان المنطق السليم يدعو إلى رفض هذه التفرقة التي تثير الشقاق والبلبلة بين السكان وتجعل القادم الشرقي ينظر إلى القادم الاوروبي نظرة سلبية تصل في طياتها الاخطار.

وأضاف ان عناصر شريفة من جميع الاحزاب الحكومية وغير الحكومية اخذت تشعر بخطورة هذا الوضع وتناضل للقضاء على التفرقة. وقد اصدر جماعة من المباي بياناً يشجبون فيه هذا التمييز، ان هذه الحركة لا تزال تنمو ولكن هناك اتجاهات غريبة اخذت تظهر فيها حركة قوية اخذ افرادها يجمعون تواقيع على عريضة تطالب الحكومة إما بتجويز الموقعين بالمساكن وإما إعادتهم الى العراق.

ومقاومة هذه التيارات الانتهازية لا يكون إلا بالنضال لتأمين المساكن الانسانية وتهيئة سبل عيش لائقة لجمهور اور يهودا شرقيين واوروبيين.

وفي نهاية كلامه اقترح المندوب الشيوعي أن يعمل المجلس المحلي بوحدة وجرأة لتجنيد السكان في نضالهم العادل بارسال الوفود الى الحكومة والكنيست، كما أيد آخرون تشديد النضال بالاضراب والتظاهر لتحقيق هذه المطالب.

وقد قوبل خطاب المندوب الشيوعي بالتأييد.

وقد وافق اعضاء المجلس بالاجماع على اقتراحه وتقرر ان يعمل المجلس بكل الطرق وان يناضل بجرأة لتحقيق بناء المساكن.

ان الحزب الشيوعي يعتقد ان وحدة المجلس النضالية في وسعها ان تحبط المؤامرات وتحقق مطالب السكان الحيوية، المساكن والمساواة والخبز والعمل.

والمجلس المحلي على مفترق الطرق فاما أن يواصل كفاحه وينجح في تلبية مطالب السكان واما ان يتحول الى آلة طيعة تخدم اعداء السكان.

والشيوعيون يعتقدون ان في وسع المجلس ان يختار طريق الجماهير وان ينجز قراراته لان الجماهير تسانده حتى النهاية في طريقه النضالية.

قصة على شرف احد دعاة اساف

الطبيب الذي نظف زريبة بقر

بقلم ابن خلدون

نعمت المباي في كسب داعية جديد... ونشيط هو عرفان ابو حمد.

وبديهي ان يحاول الداعية الجديد ان يتصيد نقد الديمقراطيين الترفع اسمه ولينال الحظوة فيجن اساف في «اليوم» ونوطق شموش في «حقيقة الامر»... وميشيل حداد في «المجتمع».

وفي هذا السبيل يعمل كل شيء ويكتب عن كل شيء.

ولم يكن عرفان ابو حمد اصلاحي نظرياته بل ردد مبادئ الزعيم الفكري المباتي في الميدان العربي ولهذا لنتركه وزعيمه يتأتى من الغيظ لان الجماهير لا تقبل تلك المبادئ...

ولكن مع هذا فقد نجح ابو حمد في اكتشاف مبدأ قديم وصاغه باسلوب «اصيل».

فكتب في حديثه عن التعليم الثانوي.

«انه يتنا نرى في التعليم الثانوي اجمعة تتطلب التفسير... ما الذي يمنع ان يكون عمالنا او المهنيون وسواقو السيارات وحتى العمالة عندنا من خريجي الثانوية؟ ولماذا يخجل طلابنا الثانويون المحترمون من أن ينزلوا إلى الكراج ليكونوا ميكانيكيين او تبيد وجوههم ليكونوا قصارين او رشاقين؟»

قد يعرف وقد لا يعرف العرفان ان في إسرائيل سدت سبل الرزق أمام ابناء الاقلية العربية من عمال ومثقفين ولهذا فليست هذه هي المشكلة. وليس حل مشكلة المثقفين في الميكانيكية او القصارة وهناك مئات من الرشاقين والقصارين، الميكانيكيين والعاملين لا عمل لهم ولهذا ليست هذه هي القضية انما القضية هي امر آخر ولنتمس من اجل توضيحها هذه القصة:

في سنوات الحرب العالمية الثانية زار السفير السوفياتي، في لندن، مايسكي هذه البلاد في طريق عودته الى بلاده، واخذه أحد المسؤولين في الوكالة اليهودية ايزور أحد الكيبوتسات. وفي الكيبوتس أراد أن يفخر رجل الوكالة اليهودية فأشار إلى رجل كان يعمل في تنظيف زريبة البقر وقال لمايسكي: أترى هذا الرجل هو دكتور... ولا يأنف من العمل في تنظيف زريبة البقر.. هذه هي الروح في بلادنا.

وابتسم مايسكي وقال: اما في بلادنا فنحن نسعى إلى أن يصبح منظف زريبة البقر طبيباً.. لا العكس!

وان لم يفهم عرفان القصد فطلابنا الجامعيون وتلامذتنا وعمالنا وفلاحونا سيفهمون...

لجنة خيرية اسلامية

الرملة — جرى انتخاب لجنة تحضيرية من اجل اقامة جمعية خيرية اسلامية ترعى شؤون الطائفة. وقد فاز الاخوان الشيخ عبد الرؤوف الشيخة ومحمد حداد وعادل العجو واسحق ابو عمارة وعلي النابلسي ومحمود ابلامي ودبب العيسري بعضوية اللجنة التحضيرية.

أب لثمانية اطفال

يعلن اضراب جلوس

بئر السبع — بدأ يوسف شمشون، البالغ من العمر ٣٣ عاماً، اضراب جلوس في مكتب مجلس عمال بئر السبع، منذ يوم الثلاثاء الماضي. وشمشون قادم من العراق، امضى ٧ شهور عاطلا عن العمل، لا يجد ما يعيل به عائلته الكبيرة. وله من الاولاد عشرة، اصغرهم عمره سنة واكبرهم ١٠ سنين.

ويذكر شمشون انه لم يجد اي جهة تعير اهتماماً لاعطائه عملاً رغم كبر عدد افراد عائلته المسؤول عن اعالتها.

مؤتمر منطقة تل ابيب - يافا

تل ابيب — قررت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب - يافا عقد مؤتمر المنطقة في ١٢ و ١٣ تموز القادم.

ويبدأ المؤتمر اعماله مساء الجمعة ويستمر طيلة يوم السبت. ويتضمن جدول ابحاث المؤتمر، بيان عن عمل المنطقة بين المؤتمرين وانتخاب لجنة منطقة جديدة واستعداداً لهذا المؤتمر تعقد الفروع اجتماعات للاعضاء لانتخاب المندوبين لهذا المؤتمر وتلخيص نشاط الفروع.

وقد عممت لجنة المنطقة برنامج العمل بخطوطه الاساسية لبحثه في الفروع والخلايا، وللتخلص النشاط التنظيمي في الاجتماعات التي تجري الان.

رياضة

بقلم مكاتبنا الرياضي

الاخير.. والاول

شهد هذا الاسبوع مفاجأة كبيرة تردد صداها في كل الاوساط الرياضية في البلاد. فكابي يافا الذي يحتل المكانة الاخيرة في لائحة الاتحاد الاول انتصر على هبوعيل تل أبيب، بطل هذه السنة، وكانت النتيجة ١ الى صفر.. ومع ان المباراة انتهت بمفاجأة فانها لم تكن حماسية وجرت على مستوى منخفض ويمكن القول ان الملل اعترى السبعة آلاف متفرج الذين احتشدوا في الملعب.

اما المباراة الثانية التي جرت أيضاً في نطاق المباريات على كأس إسرائيل فكانت بين هبوعيل بتح تكفا ومكابي تل أبيب فانتهت بالتعادل (٢-٢) وهذه هي احدى المباريات الجميلة التي جرت مؤخراً. وقد انتهى وقت المباراة بالتعادل (١-١) بين الفريقين وهذا حتم زيادة الوقت نصف ساعة ولكن حتى هذه الاضافة في الوقت لم تفد شيئاً وانتهت باحراز كل فريق اصابتين.

بطولة اوروبا

ابتدأت مباريات بطولة أوروبا في كرة السلة، في صوفيا عاصمة بلغاريا. ويشترك في هذه المباريات ١٦ منتخباً قسمت إلى ٤ أقسام (١) الاتحاد السوفياتي، بولونيا، تركيا، النمسا. (٢) هنغاريا، رومانيا، فلندا، بلجيكا. (٣) تشيكوسلوفاكيا، يوغسلافيا، اسكتلندا، البانيا (٤) بلغاريا، فرنسا، ايطاليا، المانيا الغربية.

وحتى الان انتصرت فرنسا على ايطاليا (٦١-٥٩) وبلغاريا على ايطاليا (٨٣-٣٩) الاتحاد السوفياتي على بولونيا (٨٣-٧١).

اما عدم اشتراك إسرائيل في هذه المباريات فكان بسبب عدم توفر الاموال اللازمة - كما تدعي السلطات الحكومية..

الحكم العسكري.. والرياضة

وصلني من يافة الناصرة رسالة تحمل استنكار شبابها ورياضييها على تصرفات الحكم العسكري.

فقبل نحو شهر زار القرية فريق رياضي من مجدل هعيمق وتبارى مع فريق الحرية في مباراة ودية سادتها روح الصداقة والود الاخوي. وفي الاسبوع الماضي زار مجدل هعيمق فريق رياضي من يافة الناصرة وتبارى مع احدى الفرق الرياضية وتوطدت بين شباب يافة الناصرة ومجدل هعيمق روابط الصداقة.

وقبل نحو اسبوع تسلم فريق الحرية رسالة من هبوعيل مجدل هعيمق يدعوه الى زيارته واجراء مباراة ودية كرد على زيارة الفريق ليافة الناصرة. ورحب الشباب بالدعوة ولكن الحاكم العسكري حجب التصريح عن أفراد الفريق من يافة الناصرة دون أي سبب.

ويؤكد الشباب المذكورون ان الحكم العسكري «زعل» من نمو الصداقة بينهم وبين اخوانهم الشباب اليهود فحال دون وصولهم الى مجدل هعيمق.

ونحن، مع شباب يافة الناصرة نستنكر تصرف الحاكم العسكري الذي يتدخل «حتى في الرياضة».

عمال آتا سيشغلون المصنع اذا لم تلب مطالبهم

حيفا — لمراسل الاتحاد — «صبرنا قد نفد. واذا لم تقبل ادارة آتا بجميع مطالبنا خلال ايام معدودة فسنقوم نحن بتشغيل المصنع بدون الادارة. وسندعو جمهور العمال كله لمساعدتنا فاذا استخدمت الشرطة ضدنا فلن تخرجنا الا محمولين على النقالات» — هذا ما أعلنه سكرتير لجنة عمال آتا المضربين منذ اكثر من ٧ أسابيع، في اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا.

وأضاف السكرتير قائلاً، لقد كنا ابناء طيبين خلال سنوات وتقبلنا توجيهات زعامة مجلس عمال حيفا. وحتى قبل عشرة ايام اقنعونا، خلافاً لارادتنا بقبول نواصي وزير العمل. غير ان صبرنا قد نفد وسنخرج إلى نضال مشدد فان الـ ١٧٠٠ عامل قوة كافية وهم سيحظون بمساعدة عمال مصانع أخرى.

ولم تقبل اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا اقتراح لجنة العمال وقررت تنظيم ٧٠٠-٨٠٠ عامل من آتا في اعمال أخرى كمساعدة لهم. كما قررت أن تعقد جلسة ثانية خلال الايام القليلة القادمة اذا لم تجب ادارة آتا بالايجاب على نواصي وزير العمل.

واقترح شمر (احدوت هعبودا) وكريشا (مبام) العودة والمطالبة بالمطالب الاساسية التي قدمها العمال ولكن الاكثرية المباينة اقتلت الاقتراح والقترح روزنبلوم وطيفي وكياما اعلان اضراب تضامن في كل المصانع.

وعرض سكرتير المجلس «الموفي» بياناً عما دار في اجتماع ممثلي اللجنة التنفيذية للهستدروت ووزراء الحكومة وادارة آتا وقد اعترف الموفي ان قضية الفصل «لقائمة العمل» تقف في مركز القضايا.

مؤامرة امريكية (بقية)

وتقول حيروت، ان اسرائيل على استعداد لقبول ١٠٠ الف لاجيء..

ويبدو ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية على استعداد لقبول هذا العدد من اللاجئين مقابل مساعدات مالية امريكية، وبشرط تصفية قضية اللاجئين العرب نهائياً...

الشعوب العربية تقاوم المؤامرة

وتدل الوقائع على ان هذا المشروع الاستعماري سيلقى مقاومة الشعوب العربية والفلسطينيين لان الشعوب العربية وحكوماتها المتحررة تدرك ان هذا المشروع لا يهدف الى احلال السلام وحل المشكلة الفلسطينية على الرغم من الحديث عن إعادة بعض اللاجئين الى اوطانهم وعن تعديلات في الحدود بل هو يهدف الى فرض وصاية سياسية وعسكرية امريكية على منطقة الشرق الاوسط يصبح في ظروفها من السهل القضاء على الانظمة المتحررة في مصر وسوريا وعرقلة حركة التحرر العربية المتصاعدة.

واللاجئون العرب يرون بحق ان هذا المشروع لن يعيد لهم حقهم في اوطانهم بل هو مؤامرة للقضاء عليهم نهائياً ومنعهم من ممارسة حقهم في العودة إلى اوطانهم.

ويجدر بالذكر ان حكومة الاردن دعت القوات السعودية المرابطة في اراضيها إلى ان تعسكر في الضفة الغربية خوفاً من انتفاضة اللاجئين.

السعودية تنفي!

ويبدو ان السعودية جفلت من النقمة التي أثارها نشر هذه المؤامرة السوداء. فقد أذاع راديو دمشق ان الصحف اللبنانية نشرت بيان مكتب الاستعلامات السعودي وفيه نفت الحكومة العربية السعودية انها ضغطت على سوريا لتوافق على مشروع نقل اللاجئين الى منطقة صحراوية في العراق.

وهذا يدل على ان المؤامرة الرهيبة قد احبطت وهي في مراحلها الاولى ومن الصعب جداً بل من المستحيل ان تنجح.

المؤتمر الوطني يدعو (بقية)

في انحاء الاردن تحث الشعب الاردني على النضال. وقام الجيش والشرطة باعتقالات واسعة بين افراد الشعب وأقيمت محكمة عسكرية خاصة في نابلس لمواجهة هذه الحالة.

محاكمة ابو نوار والحياري غيابياً

واعلن سليمان طوقان وزير الدفاع والحاكم العسكري العام ان محاكمة علي ابو نوار وعلي الحياري قائدي الجيش الاردني السابقين المتهمين بالتآمر على العرش «ستجري في غيابهما ما لم يسلما انفسهما إلى السلطات الاردنية!!»

واضاف طوقان، واذا عادا «فستؤمن» لهما الحكومة حق «تعيين» محامين للدفاع عنهما!!!

روما — اصبح من المرجح تقديم موعد الانتخابات العامة في ايطاليا لانهاء الازمة الحكومية التي تعذر حلها منذ ان استقالت الحكومة في ٦ ايار الماضي.

امريكا تهدد السلام (بقية)

لتشديد التوتر وعرقلة عودة الحياة الطبيعية إلى اقطار الشرق الاقصى، خصوصاً وان عدداً كبيراً من رجالات الولايات المتحدة نفسها بدأوا يطالبون بتخفيف قيود التجارة الامريكية مع الصين الشعبية وبالاعتراف بها.

وبديهي ان حكام الولايات بعد الهبة المعادية لهم في فورموزا واليابان رأوا أن تشديد التوتر الدولي في المنطقة يمكنهم من اشاعة جو الارهاب والقمع البربري في البلاد التي يحتلونها ويمكنهم من المحافظة على مواقعهم المزعزعة في المنطقة.

خطر حرب جديدة

وأكدت الخطوة الجديدة اتجاه الولايات المتحدة نحو الحرب كسبيل لانقاذ نفوذها وسيطرتها الاستعمارية في آسيا بعد ان اصبحت الصين قبلة الانظار في آسيا.

وليس من قبيل المصادفة ان يروج سنغمان ري رئيس جمهورية كوريا الجنوبية للحرب كسبيل وحيد لتوحيد كوريا وان يدعو شان كاي شيك إلى معاودة الحرب «لاستعادة» الصين الشعبية.

لقد اجاب ناطق بلسان حكومة كوريا الجنوبية على اقتراح رئيس وزراء كوريا الشمالية لاجراء مفاوضات بين الحكومتين لتوحيد كوريا،، أجاب ان الحرب هي الطريق الوحيد لانجاز الوحدة.

وهنالك اكثر من دليل على ان المستعمرين الامريكيين يعدون عدواناً جديداً. فقد أذيع ان قائد الاسطول الامريكي في المحيط الهادي سيصل إلى فورموزا حيث سيباحث قادة شان كاي شيك وشان كاي شيك نفسه في شؤون أمن المنطقة.

وصرح سفير كوريا الجنوبية في فورموزا ان بلاده ترحب بجنود فرموزا اذا تجدد القتال في كوريا.

تحذير الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي

لقد سارعت تاس الوكالة السوفياتية فادانت الولايات المتحدة بخرق بنود اتفاق الهدنة الكورية بارسال اسلحة حديثة إلى كوريا وحذرت من مغبة هذه الخطوة.

والقت الصين الشعبية على عاتق الولايات المتحدة مسؤولية خطوتها غير الشرعية وأكدت بأنها لن تقف مكتوفة الايدي.

ولا شك ان الشعب الامريكي الذي لا يزال يبكي ضحاياه من الحرب الكورية سيلتفت بجد إلى هذا التحذير فالقوة التي دحرت العدوان الامريكي الاول في كوريا تعاظمت خلال هذه السنوات اضعافاً وهي تحظى بتأييد شعوب آسيا وافريقيا والعالم.

ادانة جديدة

ومن جديد يدين الرأي العام العالمي حكام الولايات المتحدة بالعدوان وبعرقلة مساعي الشعوب لنزع السلاح وتخفيف حدة التوتر. فهؤلاء الحكام لا زالوا يعرقلون الوصول إلى اتفاق حول ايقاف التجارب الذرية ويماطلون في بحث المقترحات السوفياتية في هذا الشأن وهم بخطوتهم الجديدة في كوريا يعيدون خلق جو لايقاف المفاوضات لنزع السلاح

والحكام يخشون دور الشعوب التي اوقفت حرب كوريا عام ١٩٥٣.

سكان معبرة باكملها يتظاهرون ويضربون من اجل السكن

الشرطة تعتدي على المتظاهرين في بني براك بوحشية

بني براك — اضربت ٧٠٠ عائلة، هي كل سكان معبرة بني براك، اضراباً عاماً. فاقفلت الحوانيت وتعطلت الدراسة في المدرسة وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم.

وسبب هذا الاضراب ان هؤلاء السكان الذين يسكنون في الاكواخ التنكية والقماشية والخشبية منذ اكثر من ثماني سنوات، قد ضاقوا ذرعاً بالوعود العرقوبية وبالاهمال الفاضح الذي يتعرضون له وبالتمييز في معاملتهم.

ولما رأوا ان شركة «مشهنوت» التابعة «للعامل الزراعي» بالاشتراك مع بلدية بني براك تضع أسس بيوت للقادمين الجدد من اوروبا على مقربة من المعبرة اعلنوا جهاراً الاضراب العام احتجاجاً على ما يعيشون فيه من اهمال وتمييز وتعاسة.

وما ان بدأت لجنة المعبرة تدعو السكان الى اجتماع عام احتجاجي حتى.. ظهرت الشرطة التي فرقت السكان بالقوة وبالضرب. ثم عادت فاعتدت ثانية على الخامات التي القيا السكان على مقربة من مكان البناء، واعتقلت عدداً من منظمي الاضراب.

وفي المساء تظاهر السكان امام مبنى الشرطة مطالبين باطلاق سراح المعتقلين. وللمرة الثالثة اعتدت الشرطة بعنف وقسوة على المتظاهرين وبينهم النساء والاطفال والمسنون، حتى سالت دماؤهم.

ولكن السكان لم يجبنوا فكانوا يتجمعون جماعات ويحتجون على تصرف الشرطة الفظ.

وجدير بالذكر ان بعض العناصر غير الواعية حاولت توجيه نقمة السكان ضد القادمين الجدد من اوروبا وصرف الانظار عن مسؤولية الحكومة وبلدية بني براك المسؤولين عن تقديم المسكن الانساني للسكان.

اما اعضاء لجنة المعبرة، الذين هم اعضاء في الماباي، فاستنكروا موقف زعامة حزبهم التي نثرت لهم الوعود جزافاً ولم تحقق منها شيئاً.

لقد كان اضراب بني براك انذاراً فقط ولا شك ان نضالهم سيتسع ويشتد فهو نضال عادل.

في المدينة الخالدة: بور سعيد

استقبال رائع للمدمرتين السوفياتيتين

بور سعيد — حظيت المدمرتان السوفياتيتان اللتان وصلتا الى الميناء هنا، باستقبال رائع حماسي من بحارة السفن المصرية الراسية في الميناء.

وهاتان المدمرتان هما اول قطعتين حربيتين سوفياتيتين تعبران القناة منذ العدوان الثلاثي على مصر في الربيع الماضي.

وكانت المدمرتان ترفعان علم المطرقة والمنجل من رأس السارية حتى السطح ولم تر على المدمرتين اي اشارات سوى الرقمين ٧٧ و٧٨. اما لونهما فرمادي.

فزع في واشنطن

وقد وقع نبأ وصول قطع الاسطول السوفياتي الحربي الى مياه البحر الابيض الشرقية كالصاعقة على رؤوس مدبري الحرب الامريكيين.

وبذعر كبير غادر واشنطن الاميرال بورك قائد اركان الاسطول الامريكي متوجهاً الى الاسطول الامريكي السادس الموجود في مياه البحر المتوسط.

وسفر بورك المفاجيء يشهد على قلق السلطات الامريكية من وصول قطع سوفياتية حربية الى المناطق التي عرض فيها الاسطول السادس الامريكي مؤخراً مظاهرة القوة ونشر الارهاب.

ويؤخذ من الانباء ان مقدم الاسطول السوفياتي سيكون له اثر كبير في تشجيع الشعوب المناضلة للاستقلال القومي والسلام.

صبري العسلي يرد على المؤامرات الاستعمارية

ان الاشخاص زائلون ولكن لسوريا عدتها واستقلالها

دمشق — «ان صح ما يقال عن المؤامرات على حياة رجالات سوريا فانا نقول للدول الاستعمارية: ان الاشخاص زائلون ولكن ستبقى للبلاد عدتها واستقلالها.. وهي ستحقق وحدتها العربية مهما تآمر المستعمرون والمأجورون»

بهذه الكلمات عقب صبري العسلي رئيس وزراء سوريا على المؤامرات الاستعمارية لاغتيال قادة سوريا الذين ينتهجون سياسة الاستقلال والحياد الايجابي ومقاومة الاستعمار.

وكانت الصحف المصرية قد نشرت وثائق اماطت اللثام عن هذه المؤامرات التي تجري في الظلام.

وليست هذه المؤامرات على رجالات سوريا هي الاولى من نوعها. فمن قبل اوحى الاستعمار لمأجوريه من عصابة الحزب السوري القومي باقتراف مثل هذه الجرائم ونجحوا فعلا باغتيال الشهيد عدنان المالكي نائب رئيس اركان الجيش السوري قبل عامين.

وقبل ذلك نشرت جريدة الجمهور السورية تصريحاً لخالد العظم وزير الدفاع السوري. وفي هذا التصريح هاجم خالد العظم بشكل نادر لسياسي عربي الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي خاصة وقال ان الاستعمار ادرك ان الوحدة العربية ستقضي عليه اثناء العدوان على مصر وهبة الشعب العربي في سوريا والكويت والبحرين ولهذا يعمل على تفريق الصفوف.

وشجب العظم حلف بغداد والمتآمرين في حلف بغداد وندد بالذين ينتسبون الى مبدأ ايزنهاور بالسر (الاردن) او بالعلانية (العراق ولبنان)، انهم يخدمون الاستعمار وهم اعداء القومية العربية.

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يقترح

عقد ابحاث شاملة وايجاد مجلة نظرية عالمية للحركة الشيوعية

براغ — اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ايجاد مجلة نظرية عالمية للحركة الشيوعية.

وجاء في قرار اتخذته اللجنة المركزية بهذا الصدد انها «تقدر تقديراً كبيراً نتائج الاتصالات والابحاث التي جرت بين الاقطار الاشتراكية وكذلك بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة. واننا نعرب عن ضرورة توثيق العلاقات الاخوية ونعتقد ان من المفيد اجراء ابحاث مشتركة شاملة في القضايا الفكرية والسياسة الهامة، وكذلك ايجاد مجلة نظرية سياسية عالمية للحركة الشيوعية، واتخذت قرارات أخرى تتعلق بتحسين سبل النضال ضد الجمود وضد النوايا التنقيحية وخطر «الشيوعية القومية».

كلمة الاتحاد (بقية)

ان مصر لن تسمح لأحد بالنيل من أستقلالها.. فالغرب قلق لانه يحاول ان يبقي مصر بلداً لا يملك السلاح في وجه المؤامرات العسكرية التي يقوم بها الاستعمار.

فالاساطيل الامريكية والبريطانية والفرنسية تجوب المياه في شرق البحر المتوسط والبحر الاحمر للضغط على مصر وتخويفها... وبريطانيا تعزز قواعدها العسكرية في محمية عدن، وامريكا تتآمر مع سعود والحسين على تحويل ميناء العقبة إلى قاعدة بحرية امريكية لحصر مصر عسكرياً وتهديد حرية شعوب الشرق الاوسط واخضاعها للسيطرة الاستعمارية

ولا يمكن وصف مساهمة حكام اسرائيل في هذه الضجة الا انها خدمة للاستعمار، وايجاد المبررات لتنظيم عدوان جديد على مصر وسوريا

فمصر الحق في شراء السلاح كبلد مستقل، من اي بلد يكون شراء السلاح منه أكثر ملاءمة لها، للدفاع عن استقلالها ضد مؤامرات الاستعمار عليها.

فهذه الضجة هي تطاول على حقوق مصر وسيادتها.

فتصريح وزير خارجية فرنسا بأن شراء مصر للاسلحة لا بد ان يخلق اوضاعاً خطيرة لايمكن اعتباره إلا محاولة لتبرير مؤآمرات الاستعمار والتغطية على هذه المؤامرات... فالذي يخلق أوضاعاً خطيرة في الشرق الاوسط، هو مبدأ ايزنهاور والمحاولات العدوانية التي تقوم بها امريكا وبريطانيا وفرنسا على شعوب هذه المنطقة.

ولا يمكن وصف هذه الضجة التي اثارها الغرب بصورة مصطنعة إلا محاولة لاخذ البريء بجريرة المذنب وصرف أنظار الرأي العام العالمي عن نوايا الاستعمار العدوانية.

ومن الجدير بالذكر في هذه المناسبة، ان الاتحاد السوفياتي قد توجه في شباط الماضي، الى الدول الغربية الثلاث للاتفاق على منع ارسال الاسلحة إلى دول الشرق الاوسط، إلا ان هذه الدول رفضت الاقتراح السوفياتي.

وأظهر جواب الدول الغربية السلبي على الاقتراح السوفياتي، ان الدول الغربية تنوي انتهاج السياسة الاستعمارية المعهودة، سياسة تخويف أقطار الشرق الاوسط واستعبادها.

وبينما تتجاهل ابواق الاستعمار في إسرائيل، دعوة عبد الناصر إلى حل النزاع الاسرائيلي - العربي، بما في ذلك حرية الملاحة، تتسابق في الدعوة إلى السلاح والتسلح، متخذة من اضبة النواصات ذريعة لتحقيق أغراض مبدأ ايزنهاور، وارهاق كاهل الشعب بالضرائب الجديدة، وتهديد ارواح ابنائه بالمغامرات العدوانية خدمة لمطامع الاستعمار العدوانية في هذه المنطقة.

ان الخطر الحقيقي الذي يهدد كيان إسرائيل، هو انضمام حكامها الى مبدأ ايزنهاور، وليس الغواصات التي اشترتها مصر.

فجميع هذه الاستنتاجات المبنية على الوقائع تؤكد سبب هذه الضجة.

الحكومة تبحث طلب (بقية)

وتعامى برس عن تزويد الدول الغربية لدول حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور كالعراق ولبنان والاردن، بالاسلحة الكثيرة وحمول مهاجمة الاتحاد السوفياتي بسبب بيعه الغواصات الثلاث إلى مصر. وطبيعي ان برس لم يذكر ان الاتحاد السوفياتي كان قد اقترح مراراً عقد اتفاق لحظر إرسال السلاح إلى الشرق الاوسط ولكن الدول الغربية كانت ترفض هذه الاقتراحات.

وسأل احد الحضور برس عما اذا كان يحتمل انتهاج سياسة «الثأر» حيال الحوادث على قطاع غزة والحدود السورية فاجاب، «لست ادري ان كان شكل الرد سيكون كما كان في السابق إلا انه في مضمونه سيكون مثل اعمال «الثأر» في الماضي»!

وذكر برس في محاضرته «اننا لا نفكر في ارسال سفينة تجربة ونعود على قضية «بات جاليم»» وقال ان إسرائيل لن تعمل بنصيحة نهرو بعرض القضية على محكمة العدل الدولية..

امريكا تصطنع «المسألة المجرية» (بقية)

عصابات شان كاي شيك وسنغمان ري بالاسلحة الذرية، يصطنعون اليوم، مرة أخرى، «المسألة المجرية» الوهمية.

وهم في ذلك مآرب خسيسة، فقد اعلن الجاسوس الامريكي المعروف، الجنرال دونوفيل، ان امريكا ترغب في الوقت الحاضر في اثارة الرأي العام في المجر وفي تأييد قوى الشغب فيها. واضاف «علينا انشاء فرق خاصة وتسليحها وانتهاز اول فرصة لارسالها الى المجر».

ويبدو من أقوال الصحف الامريكية والرسميين الامريكيين، ان واشنطن تثير هذه المسألة الاستفزازية عمداً كي تتدخل تحت راية الامم المتحدة في شؤون المجر الداخلية.

والاوساط الحاكمة الامريكية التي يقلقها الآن امكان تخفيف التوتر الدولي نتيجة لاقتراحات الاتحاد السوفياتي لوقف التجارب الذرية ونزع السلاح تريد الآن اثارة ما يسمى «بالمسألة المجرية» لصرف أنظار الرأي العام العالمي عن القضايا الحادة التي تواجهه.

إلا أن محاولات أمريكا هذه لا تلقى اذناً صاغية فالعالم كله يعرف الآن ان الذي يشغل بال الانسانية حالياً هو مهمة توطيد السلام العالمي وتخفيف التوتر الدولي وتعزيز التعاون بين الشعوب وليس.. «المسألة المجرية» الموهومة.

المعرض الزراعي في موسكو اقوى من القنابل النووية

ملايين المواطنين السوفياتيين يتقاطرون في هذه الايام الى موسكو لزيارة المعرض الزراعي الذي افتتح قبل ايام.

لقد شاهد المعارض الزراعية التي اقيمت في موسكو خلال السنوات الاخيرة ٢٣ مليون مواطن وزارها ٣٨٧٥ وفداً من جميع اقطار العالم.

ان المعارض الزراعية في الاتحاد السوفياتي تعدت التخوم القومية واصبحت احداثاً عالمية فهي تجسم خبرة اسلوب من الانتاج واسلوب من الحياة تتلهف اليه الشعوب في الاقطار الرأسمالية

أهمية هذه المعارض

في عام ١٩٥٤ أقيم بناء المعرض الزراعي في موسكو على نسق هندسي انسق مع طبيعة الارض التي تحيط به كما انسجمت فيه وامتزجت فنون الشعوب السوفياتية في الفن المعماري.

وقد بلغت آنذاك الطرق داخله ١٨ ميلا معبدة احسن تعبيد تحيط بها الاشجار والجنائن المورقة وهناك حافلات تنقل الزوار من مكان إلى آخر.

ومع ان الفن المعماري يعبر عن تباين الاذواق الهندسية لشعوب الاتحاد السوفياتي الا ان المشاهد يرى انسجاماً تاماً يزيد في رونق المعرض وتباينه الفني.

والواقع ان المعرض الزراعي في موسكو هو معرض دائم على الرغم من ان الاحتفال بافتتاحه يجري سنوياً. والافتتاح يؤذن بتطور معروضاته والتقدم الرائع الذي يتم خلال السنة.

والمعرض هو رمز لانجازات الاتحاد السوفياتي ومعهد للعلوم والنظريات الزراعية التي ادت الى مضاعفة الانتاج وتخفيف اعبائه عن كواهل المزارعين.

وفي هذا العام نقل المعرض التطور الذي وقع في الزراعة السوفياتية وصور الانعطاف في مكننة الزراعة

وكان عرضاً الاعوذجي والافضل. فهو كل فترة في خارج المعرض، في حقول روسيا واوكرانيا والكرج يتبدل المعروض

الانعطاف نحو شيوعية الرخاء

وليس ادل على التطور العظيم في ميدان الزراعة في الاتحاد السوفياتي من عدد المشتركين في المعرض هذا العام. فبينما كان عددهم (١٧٣) الفاً في عام ١٩٥٤ اصبح هذا العام (٤٠٠) الف.

فزيادة عدد المشتركين في العرض يدل ان عدداً من الكولخوزات والمزارع التعاونية والفلاحين قد كسبوا حق العرض بتحقيق انجازات جبارة.

فجمهورية الكرج السوفياتية مثلا طوعت ٢٠ مليون هكتار من الاراضي البكر خلال الثلاث السنوات الماضية وبذلك زادت اراضيها المزروعة ثلاثة اضعاف وارسلت ١٦ مليون طن من الحبوب إلى الاسواق.

وفي المعرض ٢٠٠٠ رأس من احسن انواع البقر والخيل والخنازير وبينها نماذج من البقر التي درت بمعدل ٢٧١٢ كيلو غراماً من الحليب في السنة ومنها ما در في السنة ٣٤٦٦ كيلوا غراماً

وقد نجحت المزارع في جمهورية طاجيك في انتاج ٢٢٠٠ طن من القطن في كل هكتار في مساحة زادت على ١٠٣٠٤٠٠٠ هكتار.

ولكن الامر البارز في هذا المعرض هو الكهربة... كهربة الانتاج الزراعي وجعله آلياً الى أبعد حدود الآلية. وفي المعرض ما يبين كيف اصبح الانتاج آلياً في ٨٠ في المئة منه في كثير من الميادين.

تفسير لكلمة خروشتشوف

والمعرض الذي تزوره وستزوره الملايين يفسر ما قاله خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بان الاتحاد السوفياتي لاينوي نسف العالم الرأسمالي بل اللحاق بامريكا والتفوق عليها في نسبة الانتاج لكل فرد في عدد من المنتجات الزراعية، فامثل هذا التفوق اهمية تفوق قوة القنابل

لقد قال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قد يلحق بامريكا في انتاج الحليب لكل فرد في ١٩٥٨ وفي اللحم في ١٩٦٠ او ١٩٦١.

فانتاج اللحم في الاتحاد السوفياتي قد وصل في العام الماضي ٣٢ كيلو غراماً للفرد الواحد بينما وصل في امريكا ١٠٢ وانتاج الحليب وصل ٢٤٥ مقابل ٣٤٣

جناح صناعي

وقد أضيف في هذا العام جناح صناعي ضخم وعرضت فيه ٢٥٠ الف آلة جديدة ستمكن الاتحاد السوفياتي من انجاز اهدافه

تعزية

نتقدم بتعازينا القلبية الى آل خليلي بوفاة ولدهم مخلص

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

لتوضيح الاخطار التي تهدد جماهير الشعب من انضمام حكام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور الاستعماري يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر ياسيف

اجتماعاً شعبياً

بعد ظهر السبت في ٢٩/٦/٥٧
خطيب الاجتماع:
الرفيق منعم جرجورة
لجنة منطقة الناصرة

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطا) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢٨ حزيران ١٩٥٧
٣٠ ذي القعدة ١٣٧٦
٢٩ سيفان ٥٧١٧
28 June 1957 יוני 28
No- 18 Vol XIV
العدد ١٨ السنة الرابعة عشر

مظاهرة في لندن احتجاجا على التجارب النووية

سارت في لندن امس مظاهرة كبيرة احتجاجا على التجارب النووية . وقد نظمت المظاهرة لجنة النضال لتحريم التجارب النووية بتأييد من حزب العمال والحزب الشيوعي وحزب الاحرار والنقابات المهنية في بريطانيا .

بحث مصير اموال الرعايا البريطانيين في مصر

لندن — اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته تلقت طلباً من الحكومة المصرية لارسال وفد رسمي يجري ابحاثاً مع المسؤولين المصريين بشأن اموال الرعايا البريطانيين جمدتها مصر اثناء الاعتداء على قناة السويس

وقد وصلت الدعوة الى الحكومة البريطانية عن طريق السفارة السويسرية وقال الناطق ان حكومته تبحث الآن في الامر .

الاتحاد السوفياتي يوافق على اقتراح امريكا لنزع السلاح ويقضي على محاولات المماطلة التي يصطنعها الغرب

غروميكو يحذر الاوساط الامريكية الساعية لافشال المحادثات ودالاس يحاول ان ينفي

لندن — وافق مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح من حيث المبدأ على اقتراحات الولايات المتحدة الجديدة بشأن الخطوات التمهيدية لتحقيق نزع السلاح وبذلك قضى من جديد على محاولة حكام دول الغرب عرقلة الاتفاق على نزع السلاح والمماطلة والتسويف التي يلجأون اليها لهذا الغرض .

وكان هارولد ستاسن المندوب الامريكي في لجنة نزع السلاح قد عرض اقتراحات حكومته في مراحل وبدأ في القول ان حكومته ترى ان يتم تخفيض القوات المسلحة للدول الكبرى على مراحل تبدأ بتخفيض القوات المسلحة السوفياتية والامريكية الى ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ ثم الى ٢٫١٠٠٫٠٠٠ واخيراً الى ١٫٧٠٠٫٠٠٠ . اما بريطانيا وفرنسا فينص الاقتراح على تخفيض قواتهما في المراحل الثلاث الى ٧٥٠٫٠٠٠ .

وطالب ستاسن بان يتم الاتفاق على القضايا السياسية الدولية (لم يعين هذه القضايا ولكن المعتقد انه عنى توحيد المانيا) قبل تنفيذ مرحلتي تخفيض القوات المسلحة الاخيرتين .

واقترح ستاسن في المرحلة الثانية من عرضه لبرنامج الولايات المتحدة ان يجري الاتفاق ايضاً على تخفيض الاسلحة التقليدية — الدبابات والطائرات والاساطيل — فتعين كميات هذه الاسلحة ، كما تعين اعداد القوات المسلحة على اساس قوائم محددة تكون خاضعة المراقبة .

اما هذه القوائم فتتفق عليها الدول الكبرى الاربع .

وقد عقبت الصحف على هذه التطورات في مباحثات لجنة نزع السلاح فقالت يبدو الآن ان للجنة نزع السلاح اساس لتتقدم بساعدها على الاتفاق .

ولكن ستاسن حتى الآن لم يعرب عن موقف حكومته من الاقتراح السوفياتي بشأن ايقاف التجارب الفرية لمدة سنتين وتعيين مراقبين للاشراف على ذلك في الاقطار التي تملك الاسلحة النووية والمحيط الهادي .

غروميكو يحذر امريكا ...

وفي موسكو شجب غروميكو وزير الخارجية السوفياتية هذه المحاولات حين قال في اجتماع صحفي ان تصريح نورستد القائد الاعلى لقوات حلف الاطلسي الامريكي يدل بوضوح على ان امريكا تستغل ابحاث نزع السلاح الجارية في لندن كستار يخفي رغبتها في الاستمرار في الركض وراء التسلح .

وكان نورستد في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ قد تبجح قائلا «ان امريكا تستطيع مهاجمة الاتحاد السوفياتي من اي مكان في العالم وإبادة كل الاهداف ذات القيمة العسكرية في انحاء روسيا» !

وقد قال غروميكو في الاجتماع الصحفي الذي عقده بهذا الشأن «يبدو ان الجنرال الامريكي نسي ان الطائرات تطير من الاتجاهين ، اي ليس من اتجاه واحد»

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

فرنسا «تعزل» الجزائر

باريس — قررت الحكومة الفرنسية عسكرة قواتها على حدود الجزائر المجاورة لمراكش وتونس لمنع الصلة بين الجزائر والاقطار الشقيقة .

والخطوة الجديدة تهدف الى منع وصول الامدادات لجيش تحرير الجزائر ... وبذلك «يتم القضاء عليه» !!

وكذلك اعلنت الحكومة الفرنسية جبهة التحرير الوطنية والحركة القومية في الجزائر حركتين غير مشروعتين !! كأنها كانت تعتبرهما حركتين مشروعتين !!

الرجال والنساء والاطفال ، متحدين هراوات البوليس ، قذفوا بأنفسهم تحت عجلات التركتور مدافعين عن ارضهم

كوكب الهيجا بمعركة ، منذ انسجل فصلا جديداً في معركة الفلاح العربي ضد سياسة السلب

كانوا يضمنون الارض من الاقطاعي «ابا عن جد» . فلما رحل الاقطاعي واستولت الحكومة «العمالية» على الارض طردتهم منها . .

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ما ان وصلت الى الناصرة ، صباح اليوم ، الاربعاء ، انباء المعركة البطولية التي شنها ، امس الاثنين ، فلاحو قرية كوكب في البطوف دفاعاً عن ارضهم التي سلبتها منهم السلطات الحكومية ظلما وعدواناً ، حتى قام وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة بزيارة القرية للاطلاع على حقيقة الوضع والتضامن مع الفلاحين في نضالهم العادل . وتألف الوفد من النائب اميل حبيبي وعضوي بلدية الناصرة منعم جرجوره وتوفيق زياد والرفيق طه اليبومي .

وفي قرية كوكب تجمع الفلاحون حول الوفد ورووا له وقائع الحادث :

ضمنوا ، الارض ابا عن جد من الاقطاعي

قال فلاحو كوكب : منذ العهد التركي استولى اقطاعيان ، لم يسكنا ابداً في القرية ، هما الصيقلي وجمال ، على نصف اراضي القرية السهلية والوعرية التي تبلغ حوالي ٤٠٠٠ دونم . ولكن الارض بقيت دائماً ، وعيناها ، في ايدي الفلاحين لم نصفها ويضمنون من الاقطاعيين المذكورين النصف الآخر دون توقف .

وهكذا ظل الامر بعد قيام دولة اسرائيل وبعد أن ترك الاقطاعيان المذكوران البلاد واستولت دائرة الاملاك المتروكة على حصة الاقطاعيين . فان الفلاحين صاروا يدفعون بدل الضمان الى دائرة الاموال المتروكة .

الحكومة «العمالية» تعاملهم اسوأ من معاملة الاقطاعيين

ولكن ، في السنة الماضية ، غيرت دائرة الاموال المتروكة موقفها من الفلاحين ورفضت تأجيرهم نصف الارض بل اجرتها الى متعهدين يهوديين اللذين يؤجران الارض بدورهما الى فلاحين من غير قرية كوكب .

في السنة الماضية حاول قرويو كوكب استرجاع حقهم في اراضيهم بواسطة الاتصال بالدوائر المسؤولة . إلا ان هذا لم يجد نفعاً . وازداد فقرهم نتيجة لسلب اخصب اراضيهم وتراكمت الضرائب عليهم فوكلوا محامياً للدفاع عن حقوقهم .

ويوم الثلاثاء ، امس ، جاء المتعهدون ليحصدوا الارض . وشعر الفلاحون ان ارضهم ، مورد رزقهم ، تذهب من ايديهم ، بينما كان الاقطاعي الذي سلبهم بالغش والخداع ، نصف اراضيهم يضمنهم هذه الاراضي . فان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦)

دالس للجزار الفرنسي — بكم القطعة الكبيرة ده !

(اقرأ مقال ليست مصر وسوريا في عزلة)

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة تدعو المواطنين

تضامنوا مع قرويي كوكب الهيجاء وعرابة

الناصرة — عبرت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في الناصرة عن مشاعر الجماهير حين دعت في منشور اصدرته امس الى التضامن الاخوي مع قرويي كوكب الهيجاء وعرابة ضحايا الاضطهاد القومي .

واكدت لجنة المنطقة ان العدوان في القريتين هو استمرار لسياسة سلب اراضي الفلاحين العرب وتجويعهم . وأضافت ان مقاومة القرويين لهذه السياسة دليل على ان شعبنا العربي لن يقف مكتوف اليدين امام سلب اراضيه .

واشارت لجنة المنطقة بفخر الى دور قول هام في شرح العدوان وشجبه .

ففي افتتاحيتها امس ابدت قول همام كفاح القرويين المشرف .

وفي الختام دعت اللجنة المواطنين في الناصرة وقضاها الى ارسال البرقيات والعرائض الى رئاسة الكنيست ومطالبتها ببحث قضية العدوان على قرويي كوكب الهيجاء .

اثناء العدوان البوليسي

— كسرت يد طفلة في العاشرة من عمرها هي رئيفة سليمان الشناوي .

— واصيب بجراح ورضوض زوجة احمد علي الشناوي وزوجة احمد الخليل وزوجة علي المحمود وامينة السليم وعلي الشناوي وياسين الشناوي وسليم الشناوي ومحمد سعيد .

— وكان المدعو تسفي ، حاكم عسكري سابقاً ، ويضمن اراضي من الاملاك المتروكة الآن ، يهدد الفلاحين بانه سيعاملهم كما عامل اهالي غزة عندما كان حاكماً عسكرياً هناك بحسب ادعائه .

— صادر البوليس ١٢ هوية مدنية من الفلاحين دون ابداء الاسباب

— واعتقل البوليس ثلاثة هم احمد محمد عودة ، محمد حسن عودة ، ومحمد احمد عودة .

الاتفاق على اجراء تغيير دمقراطي في بلدية الناصرة

اكثرية اعضاء المجلس تطالب بنزع الثقة من الرئيس الحالي والاهالي يستنكرون ضغط الحكم العسكري على سهيل الكنج ومحمود القاسم

الناصرة — قدم يوم الثلاثاء الماضي اعضاء المجلس البلدي الشيوعيون والعضوان سهيل الكنج ومحمود القاسم رسالة الى رئيس المجلس البلدي يطلبون فيها عقد جلسة خاصة للمجلس خلال اسبوع لاقالة رئيس المجلس السيد امين جرجوره وانتخاب رئيس جديد .

وقد اعتمد الاعضاء المذكورون على المادة (٥٠) (ز) من قانون البلديات المعدل عام ١٩٥٠ التي تنص على ان نزع الثقة بالرئيس يتم في جلسة خاصة لهذا الغرض .

وقد تم اتفاق بين الاعضاء الشيوعيين الستة والعضوين المذكورين على اجراء تغيير دمقراطي في ادارة المجلس البلدي الامر الذي يتطلب تغيير الرئيس الحالي وانتخاب غيره على اساس برنامج نضالي : ضد تدخل السلطات غير المشروع وضد تدخل الحكم العسكري في شؤون البلدية ومن اجل تطهير الجهاز الاداري والقيام بالاصلاحات التي شلتها سياسة الرئيس الحالي .

هستيرة الرجعية

وما ان أذيع هذا الامر حتى بدأ العضوان سهيل الكنج ومحمود القاسم يتعرضان الى حملة الضغط المتواصل من قبل السلطات العسكرية والمدنية والمستدرونية ... فقد استدعى الحاكم العسكري السيد سهيل كنج الى مكتبه لابحث معه ... ! وأبدى عدم رضاه من اي تغيير في رئاسة المجلس الحالية ، كما استدعى السيد محمود القاسم اكثر من مرة لنفس الغرض ، وقد قام مدير البوليس سيجف وممثلا الهستدروت اغاسي ويعقوب مني اللذان قدما خصيصاً لهذا الغرض بنشاط محموم للضغط على عضو البلدية محمود قاسم . وقد بدأت البلدة باجمعها تتناقل التهديدات التي وجهت لهذا العضو بالنفي إذا تجرأ على القيام بخطوة مشتركة مع كتلة الشيوعيين لاقالة رئيس البلدية .

ولكن كل هذا الضغط والتهديد باء بفشل ذريع كما زاد من نقمة الاهالي على هذه الاساليب الدكتاتورية التي تقوم بها المتنفذين .

بيان مشترك

وقد علم مراسلنا ان بياناً سيصدر في الايام القريبة من قبل الاعضاء الشيوعيين الستة والعضوين سهيل كنج ومحمود القاسم يفصل الاسباب التي دعتهم الى الاتفاق المذكور ، ويعرض برنامج العمل المتفق عليه ...

لقد رحب النصراويون بجماهيرهم بهذه الخطوة الضرورية التي ستكون ولا شك دافعاً لتشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد ومن اجل تحصين مدينتهم المهملة إهمالا يكاد يكون تاماً بسبب رضوخ إدارة المجلس الحالية لسياسة الحكومة المعادية الشعب .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

لودج يجري ابحاثاً غير رسمية حول اللاجئين

التوتر يعم المخيمات في الاردن واعتقالات بين الطلبة

واشنطن — صرح دالس في مؤتمر صحفي ان محادثات غير رسمية يجريها كابوت لودج حول قضية اللاجئين ، وهذه المحادثات تتفق والسياسة الامريكية في الشرق الاوسط «لحل» هذه القضية المعقدة .

وكتبت «نيويورك تايمز» تقول انها تأمل ان تكون هذه المفاوضات صحيحة . .

لا دخان بلا نار !

ومن الواضح ان هذه المساعي الامريكية ، هي ليست من قبيل الصدفة وهي مؤامرة جديدة بين امريكا والاوساط المتطرفة في اسرائيل لتحطيم وحدة البلدان العربية باجراء مفاوضات منفردة مع اقطار حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور .

وتشير الانباء الواردة من الاردن ان توتراً شديداً يعم مخيمات اللاجئين في الاردن ، خصوصاً في المخيمات الكبيرة في منطقتي نابلس واريحا ، وازاء هذا التوتر الناشب ، وضعت الحكومة الاردنية قواتها على اهبة الاستعداد ، ودفعت قوات كبيرة لمحاصرة هذه المخيمات ، خوفاً من وقوع اضطرابات ، وفي انباء سابقة أعلن ان قوات سعودية ترابط ايضاً في الضفة الغربية . كما ان سمير الرفاعي نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية اضطر الى تكذيب وجود مثل هذه المفاوضات لنقل اللاجئين الى اقطار العراق المجدبة .

اعتقالات

وفي هذا الجو الخانق تواصل الحكومة الاردنية سياسة القمع والكبت فقد اعتقلت السلطات ٧ طلبة في نابلس بتهمة تنظيم اجتماع دعوا فيه الى الثورة واعتقل في جنين ٣ طلبة ثانويين و ٤ مواطنين آخرين بقصد التحقيق .

واضافت «الجهاد» التي اوردت هذا النبأ انه سيتم هذا الاسبوع تعيين اعضاء المحكمة العسكرية الخاصة التي ستحاكم المتآمرين على عرش الملك .

محادثات مع بريطانيا

عمان — من المنتظر ان تبدأ حكومة الاردن محادثات مع بريطانيا لتلقي المساعدة الاقتصادية . وتقول المصادر المطلعة ، ان بريطانيا تلاقي نجاحاً في إعادة مراكزها التي فقدتها في الاردن وقد سمحت الحكومة الاردنية لوكالة الانباء العربية (البريطانية) باعادة إدارة مكاتبها في الاردن بينما اغلقت وكالة انباء الشرق الاوسط العربية .

وفود كولومبو العربية تصدر بياناً مشتركاً

القاهرة — نشر هنا بيان مشترك لمندوبي البلدان العربية في مؤتمر كولومبو للسلام . ويشار في البيان الى ان حرية البلدان العربية واستقلالها يهدده الاستعمار الامريكي بمحاولاته للقضاء على وحدة الشعوب العربية واستقلالها لفرض سيطرته عليها . ودعا البيان الى تشديد الوحدة والنضال للمحافظة على الاستقلال والتضامن مع شعوب العالم في الدفاع عن قضية السلام .

حكومة لبنان تحول لبنان الشمالي الى معسكر بمناسبة الانتخابات النيابية

بيروت — ارسلت الحكومة اللبنانية وحدات عسكرية اضافية الى لبنان الشمالي بمناسبة قرب موعد المرحلة الاخيرة من الانتخابات النيابية التي ستجري يوم الاحد القادم .

ويبدو ان الحكومة بعد ان أصابها الفشل في انتخابات البقاع وفقد وزير من وزرائها ، نصري معلوف ، مقعده النيابي ، اتخذت هذه الخطوة لتضمن نجاح تزويرها لارادة الناخبين .

وشعت الحكومة اللبنانية خطوة اضافية في إشاعة الارهاب وكبت الحقوق الدمقراطية فاقرت نظاماً يمكنها من توقيف الصحفيين توقيفاً احتياطياً اي اعتقالا إدارياً .

نهرو يعرض برنامجاً لتسوية العلاقات بين بريطانيا ومصر

لندن — التأم اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية لبحث الاوضاع الدولية وعدد من المشاكل القائمة وبينها نزع السلاح والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي وسياسة «الدفاع» البريطانية واقتصاد دول المجموعة .

وقد حضر لاول مرة رئيس وزراء غانا كوامي نكروما هذا الاجتماع الدوري الذي يعقد الان لاول مرة بعد هزيمة بريطانيا في الشرق الاوسط .

وقد اذاعت وكالة يونايتدبرس ان نهرو سيعرض برنامجاً لتسوية علاقات بريطانيا ومصر في معرض البحث في مشاكل الشرق الاوسط وسيقترح إلغاء تجميد الاموال المصرية في بريطانيا مقابل تسوية مسألة الاموال والممتلكات البريطانية في مصر التي وضعتها الحكومة المصرية تحت الحراسة .

لجنة بريطانيا تسافر الى مصر

وقد أذيع هذا النبأ في وقت اعلنت فيه الحكومة المصرية موافقتها على مجيء لجنة بريطانية الى مصر لمراقبة الاموال والممتلكات البريطانية الموضوعة تحت الحراسة المصرية .

واضاف راديو دمشق الذي نقل هذا النبأ ان المعاقل السياسية تعتقد أن هذه الخطوة قد تؤدي الى استئناف المحادثات الاقتصادية بين مصر وبريطانيا التي بدأت في روما لتسوية المشاكل بينهما واعادة علاقاتهما التجارية الى ما كانت عليه

فوز كبير للشيوعيين في جاكرتا

جاكارتا — حقق الشيوعيون نصراً كبيراً في الانتخابات التي جرت في جاكارتا عاصمة اندونيسيا وقد تم حتى الآن فرز ٦٥ بالمئة من الاصوات فنال حزب مشيومي ١١١ الف صوت ، والشيوعيون ٩٠ الفاً ، والحزب القومي ٨٠ الفاً وحزب نهضة العلماء ٧٠ الفاً ، وهذه اول انتخابات في المناطق الاندونيسية تجري بعد ان حصلت اندونيسيا على استقلالها .

حول العالم

حجاج صينيون

نشرت وكالة انباء الصين الشعبية أن وفداً من الحجاج الصينيين برآسة رئيس بلدية شان شاو هو في طريقه الى مكة عن طريق كلكتا لجدة .

اتصال لاسلكي موسكو - دمشق

وقع في دمشق على اتفاق لاقامة اتصال باللاسلكي بين الاتحاد السوفياتي وسوريا .

اندونيسيا تدرس الدستور الصيني

بكين - يزور الصين الشعبية رئيس المجلس التأسيسي الاندونيسي ومعه لفيف من النواب وذلك للاطلاع على تطبيق الدستور في الصين الشعبية ، بغية الاستفادة من ذلك ، حيث تضع اندونيسيا دستورها الجديد .

اعادة انتخاب رايمان سكرتير الحزب الشيوعي الالماني

برلين - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني اجتماعها الاول بعد مؤتمر الحزب الاخير حيث تم فيه انتخاب اللجنة المركزية . وفي هذا الاجتماع انتخب الرفيق ماكس رايمان سكرتيراً اولا للجنة المركزية .

١٢٠ قاعدة رئيسية لامريكا في الخارج

ان القواعد الاميركية الرئيسية الموجودة خارج حدود الولايات المتحدة موزعة وفق ما نشرته « نيويورك تايمز » كما يلي : بريطانيا - ١٨ ، ايسلندا - ١ ، غرينلند ٣ ، المانيا الغربية ٢٥ ، فرنسا - ١٠ ، اسبانيا - ٤ ، مراكش - ٦ ، ايطاليا - ٢ ، ليبيا - ١ ، كوريا - ١١ ، اليابان - ٢٢ منها ٣ في اوكيناوا ، كندا - ٤ ، جزر الجموعة - ١ ، السعودية - ١

٧ ساعات يوم العمل في الاتحاد السوفياتي

اعلن رئيس الوفد السوفياتي الرفيق فولكوف ، في مؤتمر منظمة العمل الدولية الذي انعقد مؤخراً في جنيف ، اعلن انه حتى سنة ١٩٦٠ يصبح يوم العمل في كل انحاء الاتحاد السوفياتي ٧ ساعات ومنذ بداية النصف الثاني من هذه السنة يصبح يوم العمل في صناعة الفولاذ ٧ ساعات اما عمال المناجم فيعملون ٦ ساعات فقط .

اما بخصوص ادخال الوسائل الاوتوماتيكية فقال فولكوف بأن استعمالها سيعم كل الاتحاد السوفياتي .

على هامش التطورات الاخيرة في العالم العربي

ليست مصر وسوريا في عزلة ...

بقلم اميل توما

في الايام الاخيرة اهابت الصحف المصرية الشام عن مؤامرة اميركية لاغتيال رجالات سوريا بقصد قلب نظامها التحرري واعادة نظام المستعمرات اليها .

واعلنت تلك الصحف أن الملحق العسكري الاميركي في دمشق هو الذي يدبر المؤامرة وأن زملاءه في العربية السعودية والعراق ولبنان والاردن يجندون اعوانهم في تلك الاقطار العربية لتحقيق ذلك الهدف .

ويصدر الاستعمار الاميركي في مؤامراته من « اعتقاد راسخ » بان الظرف ملائم لمثل هذا الانقلاب الاستعماري في سوريا ومصر لان التطورات الاخيرة في العالم العربي قد عززت مواقعه في اكثرية الاقطار العربية وعزلت عملياً مصر وسوريا عن الكتلة العربية الكبرى .

وتبرهن الابواق الاستعمارية على وقوع هذا « الانعطاف » بانقلاب الحسين - مالروي في الاردن وبانتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور وبالتقارب الذي تم بين العربية السعودية والعراق والاردن ولبنان بحركة الاستعمار الاميركي ووحيه .

الحد الفاصل بين القوى في العالم العربي

بديهي أن ثمة تناقض عميق في العالم العربي يماثل ما في غيره من مناطق العالم الرأسمالي .

وهذا التناقض يقوم بين الشعوب في العالم العربي بعمالها وفلاحيها ومثقفيها وبرجوازيتها القومية وبين الاستعمار ومؤيديه العرب من البرجوازيين التجاريين واسياد الارض الكبار والامراء والاقطاعيين .

واصطراع هاتين القوتين هو طابع الوضع الجوهري في العالم العربي الآن كما كان قبل التطورات الاخيرة ولهذا فلا يمكن اعتبار مواقف الحكومات العربية الماضية أو الحالية كتجسيم شامل لتوازن القوى المصطرعة على الرغم من اهمية هذه المواقف . لان مثل هذا الاعتبار يضيع الحد الفاصل بين القوتين المصطرعتين ويطمس معالمها الواقعية .

ولا جدال مثلا في أن وجود الاردن قبل انقلاب حسين - مالروي في الجبهة العربية المتحررة لم ينف وجود القوتين المصطرعتين فيها ولم يقض على العناصر والقوى الموالية الاستعمار التي تلتف حول القصر الحسيني . كذلك لا جدال في أن الانقلاب إياه لم يقض على قوى الشعب الاردني الجبار المعادي للاستعمار على الرغم من كل أساليب الكبت والاضطهاد البربري .

ومثل هذا أيضاً يصدق على العربية السعودية التي لم تختبر إنقلاباً في الحكم وإنما تغييراً هاماً في سياسة حكامها الخارجية .

انكشاف العناصر الموالية للاستعمار الاميركي

ولكن ثمة تطور هام قد وقع في العالم العربي لا سبيل إلى تجاهله .

ففي هذا العالم إشتد وضوح معالم التناقض واتخذ توازن القوى تجسيماً بيناً جداً لم يكن قبل التطورات الاخيرة .

وهذا الامر يعود إلى طبيعة الاصطراع القائم محلياً وعالمياً .

ففي السنوات الاخيرة ، وقبل إعلان مبدأ ايزنهاور اتجهت الحركة في العالم العربي ضد الاستعمار المباشر القائم في الاقطار العربية المختلفة ... ضد الاستعمار البريطاني وبقايا الاستعمار الفرنسي .

وجرت هذه الحركة في ظروف إحتدام التناقض الاستعماري العالمي ومنافسة الاستعمار الاميركي الحادة للاستعمار البريطاني في منطقة الشرق الاوسط .

وفي كثير من الاحيان تظاهر الاستعمار الاميركي بتأييد الحركة القومية التحررية المعادية للاستعمار البريطاني وساندت العناصر الموالية له في بعض الاقطار العربية مطالب الحركة القومية التي هدفت إلى إجلاء الاستعمار البريطاني من مواقعه « الوطيدة » .

وما حدث في الاردن ابان زيارة الجنرال البريطاني تمبلر الذي أراد ضم الاردن الى حلف بغداد آنذاك كان مثلاً نموذجياً لتكتيك الاستعمار الاميركي .

هذا التكتيك استخدمه الآن اميركا في الجزائر وان كانت مرغمة على الوقوف علناً الى جانب فرنسا في هيئة الامم المتحدة لاغراض الاستراتيجية العالمية وصيانة حلف الاطلسي من التفكك .

وهذا التكتيك هو الذي أوحى لاميركا لان تتظاهر كما تظاهرت بمعارضة العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر على الرغم من انها كانت ترغب أشد الرغبة في القضاء على نظام مصر الاستقلالي وعلى كل نظام يشابهه في العالم العربي .

وكان من الطبيعي إذن أن يقف الملك سعود الموالي الاستعمار الاميركي كما وقف وان يكون هذا موقفه من الجبهة العربية المتحررة .

ولكن بهزيمة الاستعمار البريطاني في مصر والاردن وبتصاعد الكفاح ضد نظام المستعمرات عامة طرأ تحول على سياسة الاستعمار الاميركي وانتهى التظاهر بتأييد الحركة القومية العربية ودشن عهد لجوء الاستعمار الاميركي الى سياسة القوة لا الدبلوماسية وكان مبدأ ايزنهاور واساليب القرصنة التي يقوم بها الاسطول الاميركي السادس الشكل العملي لهذه السياسة .

وفي مثل هذه الظروف كان انقلاب الحسين وتحول الملك سعود عن التظاهر بتأييد الجبهة العربية المتحررة الشكل السياسي العملي لسياسة اميركا .

وبكلمات موجزة ان العناصر الموالية للاستعمار الاميركي في العالم العربي انكشفت إلى حد ما أمام الشعوب العربية واتضحت المعالم بين القوى المصطرعة وطهرت الحركة القومية العربية نفسها من عناصر داخلية خائنة كانت تحاول أن تخرب عليها .

ومن الطبيعي أن يستمر اشتداد الحد الفاصل في القوى المصطرعة في العالم العربي باشتداد المعركة بين الشعب العربي ومستغليه المحليين والاجانب .

ففي العالم العربي أيضاً معركة طبقية بين الشعب العامل ومستغليه الطبقيين تدور في ظروف الكفاح ضد الاستعمار . وهؤلاء المستغلون المحليون سيلتجئون إلى الاستعمار ويتمسكون بحمايته كلما قوي ساعد الشعب وأحرز انجازات في كفاحه . وكما ان حسين وأبناء طبقته قاموا بانقلابهم حين هدد مصالحهم الشعب في كفاحه من أجل مطالبه الحيوية كذلك ستنقلب عناصر برجوازية كبيرة على الجبن للحركة القومية العربية في غير الاردن إذا ما وصلت انجازات الشعب مراحل تهدد مصالحها .

وليست عناصر حزب الشعب في سوريا التي قامت مؤخراً بمناورات تخريبية في البرلمان السوري أثناء بحث الميزانية فسحبت نوابها من البرلمان ، الا تعبيراً عن اشتداد وضوح الحد الفاصل في القوى المصطرعة في العالم العربي .

المعركة سافرة

ولهذا فالمعركة اصبحت سافرة في العالم العربي وفي هذه المعركة ليست حدود الاقطار هي الحد الفاصل الحاسم . وجبهة العراق العربية السعودية الاردن لبنان هي جبهة حكام موالين الاستعمار لا جبهة شعوب . أما الشعوب العربية في هذه الاقطار فهي في جانب المعركة للقضاء على الحكام والذين يسندونهم في واشنطن .

وحكومتا مصر وسوريا تعبران لهذا من مصالح الشعوب العربية في مناهضتها الاستعمار وفي انتهاج سبيل الحياد الايجابي والتطور المستقل والتعاون مع الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب الامين .

وهكذا فليست مصر وسوريا في عزلة بل سعود وفيصل وحسين وشمعون وأعوانهم هم الذين في عزلة عن شعوبهم .

والمستقبل في هذه المعركة الدائرة لا جدال حوله فهو للشعوب العربية مهما طال زمن المعركة وتعقدت ظروفها .

تصوير جديد .. للقمر

جرى تصوير القمر بواسطة جهاز تلفزيوني في مرصد بولكوفو بلنينغراد ، فقد نجح العاملون في الفرع العلمي للنجوم في تصوير تفاصيل القمر على لوحة جهاز تلفزيوني في مدة واحد على خمسين من الثانية . وبفضل الجهاز التلفزياني توصلوا الى الحصول على تمثيل للقمر على اللوحة وقد زادت اشعته ٦٠٠ مرة . وقد قال مخترع هذه الطريقة نيقولاي كوبريفيتش لمراسل وكالة تاس :

ان التصويرات العادية للقمر وسائر النجوم تجري على لوحات بواسطة مرقب (تيليسكوب) ولكن ذلك لا يعطي صورة واضحة نتيجة لاهتزازات الامواج الناتجة عن تقلبات الجو .

وكانت الفكرة في زيادة ضوء الصورة وذلك باستعمال تجهيزات التلفزة . وقد وضع على المرقب الشمسي الكبير في بولكوفو قسطل ذو حساسية كبيرة وآلات مساعدة وجهاز افيزياتي ، ومنذ التجارب الاولى نجح في اخذ عشرة مناظر لتفاصيل مختلفة من مساحة القمر ويصار الآن الى تشييد مرقب خاص في مرصد بولكوفو مزود بجهاز للتلفزة .

نكتة

سارق ؟!

— اتعرف ان اسماعيل يسرق النكت التي اضعها ؟

— وكيف ذلك ؟

— انه يذيعها قبل اسبوع من اذاعتي اياها !

تعاون تقني سوفياتي

قبل مدة وصل الى عدن عدد من المهندسين المعماريين السوفياتيين لمد ارصفة للموانىء على طول السواحل اليمانية للسفن من ماخرات المحيط . وعلم ان اليمن ستدفع النفقات بعد مرور خمسة عشر عاماً على الانتفاع بهذه الارصفة .

وكان قد وصل كذلك عدد من الاطباء السوفياتيين لانشاء المستشفيات وادارتها والاشراف على العيادات والمراكز الصحية دون مقابل .

من قصص العرب

وفاء وكرم

لما افضت الخلافة الى بني العباس ، اختفى جميع رجال بني امية وكان منهم ابراهيم بن سليمان ، فشفع له عند السفاح (١) بعض خواصه . فاعطاه الامان ، ثم أحله مجلسه وا كرم مثواه .

وقال له السفاح ذات يوم : يا ابراهيم ، حدثني عن اغرب ما مر بك ايام اختفائك .

فقال : كنت مختفياً في الحيرة بمنزل مشرف على الصحراء فبينما كنت يوماً على ظهر ذلك البيت ابصرت أعلاماً سوداء قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة ، فأوجست منها خيفة ، اذ حسبتها تقصدني .

فخرجت مسرعاً من الدار متنكراً ، حتى اتيت الكوفة ، وانا لا أعرف مَنْ أختفي عنده فبقيت متحيراً في امري ، فنظرت واذا انا بباب كبير فدخلته ، فرأيت في الرحبة (٢) رجلا وسيماً لطيف الهيئة ، لطيف البزة (٣) ، فقال لي : مَنْ انت ؟ وما حاجتك ؟ قلت : رجل خائف على دمه وجاء يستجير بك .

فادخلني منزله ، وواراني في حجرة تلي حجرة حُرَمه (٤) فاقمت عنده ، ولي كل ما أحب من طعام وشراب ولباس ، وهو لا يسألني عن شيء من حالي ، الا انه يركب في كل يوم من الفجر ولا يرجع الا قبيل الظهر .

فقلت له يوماً : اراك تدمن (٥) الركوب ، ففيم ذلك ؟ قال لي : ان ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك قتل ابي ، وقد بلغني انه مختف في الحيرة ، فانا اطلبه لعلي اجده وادرك منه ثأري .

فلما سمعت ذلك - يا امير المؤمنين - عظم خوفي وضاقت الدنيا في عيني ، وقلت اني قد سقت نفسي الى حتفي .

ثم سألت الرجل عن اسمه واسم ابيه ، فاخبرني عن ذلك . فعلمت ان كلامه حق . فقلت له : يا هذا ، انه قد وجب عليَّ حقك وجزاءً لمعروفك لي اريد ان ادلك على ضالتك .

فقال : واين هو ؟ قلت : انا بغيتك ابراهيم بن سليمان ، فخذ بثأرك .

فتبسم وقال : هل أضجرك (٦) الاختفاء والبعد عن دارك واهلك فاحببت الموت ؟ قلت : لا والله . ولكني اقول الحق لك ، واني قتلت اباك في يوم كذا من اجل كذا وكذا .

فلما سمع الرجل كلامي هذا ، وعلم صدقي ، تغير لونه - واحمرت عيناه ، ثم فكر طويلاً ، والتفت الي وقال : اما انت فسوف تلقى أبي عند حاكم عادل فيأخذ بثأره منك ، واما انا فلا اخفر ذمتي (٧) ، ولكني ارغب ان تبتعد عني ، فاني لست آمن عليك من نفسي . ثم انه قدم لي الف دينار ، فابيت اخذها وانصرفت عنه .

فهذه الحادثة اغرب ما مر بي وهذا الرجل هو اكرم من رأيته وسمعت عنه بعدك يا امير المؤمنين .

(١) هو عبد الله بن محمد اول خلفاء الدولة العباسية بويع له بالخلافة جهراً في الكوفة سنة ١٣٢ هجرية

(٢) الرحبة ، الساحة

(٣) البزة ، الثياب

(٤) حرمه ، نساؤه

(٥) تدمن ، تديم

(٦) اضجرك ، اتعبك

(٧) لا اخفر ذمتي ، لا انقض عهدي معه ولا اغدر بك بعد ان امنتك

جهاز الامن البنغوريوني واهدافه ...

البحث المقتضب الذي جرى في الكنيست (في نطاق اقتراحات لجدول الابحاث) حول جهاز التجسس السري ونشاطه ، قد كشف عن غطاء فقط من الطابع البوليسي للنظام الحكم الداخلي السائد في الدولة ، ومن الاخطار التي تتهدد حريات الشعب الدمقراطية .

ولاول مرة يلقي رئيس الحكومة بن غوريون ما كان يلقيه في السابق رسمياً واعترف بقيام « جهاز الامن » ، وصرح أمام الكنيست ان هذا الجهاز قائم « لثلاثة أهداف فقط » ، ضد شبكات التجسس الاجنبية ، ضد بقايا المنظمات الارهابية وضد الطابور الخامس اصلا ونهاية . غير ان هذا البحث المقتضب لادراج الموضوع في جدول ابحاث الكنيست ، قد كان كافياً لان يثبت ان ليس في تصريح رئيس الحكومة شيء من الحقيقة لثمة أمر ثابت هو ان « جهاز الامن » يتجسس على شخصيات شبه وطني وزراء ونواب وزراء وعلى اعضاء كنيست من مختلف الكتل . وهذا الواقع لا يمكن ان ينطبق عليه اي هدف من الاهداف الثلاثة التي ذكرها بن غوريون . ان « لجهاز الامن » « هدفاً رابعاً » ألا وهو التجسس السياسي لمقتضيات الصراع السياسي الداخلي الذي يشنه بن غوريون ضد اخصامه ، ضد كل اخصامه في الجمهور الاسرائيلي .

ان حكم بن غوريون هو ، في المظهر ، حكم برلماني دمقراطي وفقاً للانظمة المعروفة في الدمقراطية البرجوازية ولكنه ، عملياً ، حكم ديكتاتوري بونابرتي يعتمد على الاوساط العسكرية ، على البوليس العلني والسري . وليس صدفة ان بن غوريون في الكنيست صب جام غضبه على صحيفة هآرتس وشبهها بصحف العالم الاسفل لانها نشرت ما كشف عنه احد سكرتيري مركز المباي من ان بن غوريون يحكم كالدكتاتوريين حتى في حزبه وذلك بواسطة ثلة من المقربين وما هو في حزبه هو في الحكومة ايضاً . فليس بعيداً التصريح الذي ادلى به بن غوريون من أن ثلاثة اشخاص فقط كانوا يعرفون قراره بشن الهجوم على مصر . ثم لا تزال ماثلة في الاذهان حقيقة ثابتة الا وهي أن العدوان على الضفة الاخرى من بحيرة طبريا قد جرى بامر من بن غوريون ودون معرفة حتى وزراء الحكومة .

و « الهدف الرابع » « لجهاز الامن » الواقع في أيدي ديكتاتور هو السبب الاساسي لقلق الجمهور في هذا الشأن ، السبب الرئيسي ، ولكنه ليس السبب الوحيد . فأي ثقة يمكن أن يحظى بها تنفيذ الهدف المعلن الاول والاساسي في وقت يتجول في البلاد بدعوة رسمية ومع مرافقين رسميين الجنرالات والضباط الاميركيون والفرنسيون وكأنهم البلاد لهم ؟ وأي ثقة يمكن أن يحظى بها تنفيذ الهدف المعلن الثاني حينما يقيم « جهاز الامن » نفسه مركز تجسس داخل عصابة إرهابية مؤلفة من ٥ أشخاص ولا يستطيع ان يمنع قيامها بالقتل (كما تساءل النائب برنشتاين) ؟ وأي ثقة يمكن ان يحظى بها تنفيذ الهدف المعلن الثالث في الوقت الذي يقرر فيه بن غوريون وفئته من المخلص للوطن ومن غير المخلص له ؟ وهذا بعد أن سلم استقلال البلاد وأمنها إلى مبدأ ايزنهاور !

لمقتضيات مبدأ ايزنهاور هذه رأى محرر « يديعوت احرنوت » ان الساعة مواتية لتجديد شعار « حل الحزب الشيوعي » .. فالقى افتراء (النجاسة التي فيه لا تقل عما فيه من سفالة) على الحزب الشيوعي بأنه وكتلته البرلمانية ساعدوا أعمال التجسس السوفياتي في الشرق الاوسط (١) ولم يكن هذا المقال التحريضي ليحظى بالذكر لولا انه يعبر تعبيراً صريحاً عن رغبات السفارة الاميركية وقد فتش صاحب القلم عن مثيل له فوجده في صحيفة « بوبيلر » ، صحيفة في مولية التي نشرت ايضاً مقالا يطالب بحظر الحزب الشيوعي الفرنسي ويبدو أن محرر يديعوت احرنوت لا يعرف ان للصحيفة « بوبيلر » عبرة في هذا الشأن حتى في ايام ليون بلوم في ١٩٣٩ . فلم يطل الوقت حتى وقف الحزب الشيوعي الفرنسي ، في أوضاع العمل السري ، في طليعة الشعب الفرنسي المناضل ضد المحتل الاجنبي النازي ، ثم خرج من العمل السري ، حينما تحررت بلاده ، اكبر حزب في فرنسا حتى يومنا هذا ...

لا ، لا يمكن « حل » اي حزب شيوعي وكذلك لا يمكن « حل » الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى ولو سلبت منه حرية العمل القانوني ، لان من غير الممكن « حل » رغبة الشعب في السلام والتحرر من العبودية الاستعمارية . ومن غير الممكن « حل » نضال الطبقة العاملة للخبز والعمل والتقدم الاجتماعي . ومع أن من الممكن في اوضاع حكم بن غوريون حل حريات الشعب الدمقراطية وحرية العمل السياسي والثقافي ، الا ان هذا ليس خطراً على الحزب الشيوعي وحده . والاحزاب المصنفة أقل من الحزب الشيوعي ، حيال اخطار العدوان على أوضاع عملها الحرة ، يجب أن تعطي رأيها . فالنضال من أجل الحريات الدمقراطية في اسرائيل يتطلب وقفة موحدة من كل القوى الشعبية المقاومة لمؤامرات بن غوريون الديكتاتورية

— من « اول همسلم » —

انور السادات يفضل :

المؤامرة الامريكية ضد مصر

القاهرة — تناول أنور السادات في ثلاثة مقالات متتالية في جريدة الجمهورية المصرية ، الوضع الراهن في الاردن والعلاقات المصرية - الاردنية والاستفزازات التي قام بها حكام الاردن الحاليين ضد مصر ، التي استهدفوا منها عزل مصر في العالم العربي والقضاء على القومية العربية .

ويقول أنور السادات ، لتصور الوضع الراهن على حقيقته ، علينا ان نتذكر سياسة دالس حول « الهجوم الداخلي » كالذي قام به ضد مصدق في ايران . فمشروع دالس تجاه مصر هو عزلها عن حلفائها في جبهة الدول العربية المتحررة ، ثم توجيه الضربة القاضية عليها .

ويواصل أنور السادات تحليله فيقول ، من أجل تنفيذ الشق الاول من هذا المشروع ، تقوم الصحف الاميركية ، منذ شهرين بحملة شديدة ضد مصر ورئيسها جمال عبد الناصر ، جنباً الى جنب ، مع هذا ، بدأ سفراء أميركا ، في الشرق الاوسط بهجوم دبلوماسي هدفه تسويء سمعة مصر في عيون العالم العربي .

وكانت الولايات المتحدة الاميركية على يقين بان سوريا لن تشترك في مؤامرة ضد مصر ، ولذلك ابتدأت بالملك حسين الاردني الذي سرعان ما استجاب لها . ولذلك لم تكن هناك مفاجأة لاحد عندما اعلنت الاوساط الحاكمة الاميركية بأن « الشيوعية الدولية » تتهدد الاردن وأنها ، أي الاردن ، في حاجة الى حماية الاسطول السادس الاميركي .

ثم يفند أنور السادات في مقالاته مزاعم حسين بأن مصر تآمرت على خلعه من عرشه ولتحويل الاردن الى جمهورية فيقول السادات ان السلطات الاردنية نسيت على ما يظهر ان مصر قد ربطت مصيرها بمصير الاردن عندما تعهدت بالدفاع عنها ، وعندما اقترحت عليها ، مع سوريا والعربية السعودية مساعدة اقتصادية من أجل تحريرها من السيطرة الاجنبية .

ويحذر أنور السادات ، في مقالاته هذه ، السلطات الاردنية من خطر التآمر مع الاستعمار ضد العرب . ويختتم السادات مقاله الثالث بقوله ، ان مصر « التي سفك ابناؤها دماءهم في بورسعيد وسيناء لاحباط مثل هذه المؤامرات ، ليست هي التي تدبر المؤامرات ضد العرب »

مرور ١٦ سنة على مهاجمة المانيا الهتلرية الاتحاد السوفياتي

صادف يوم السبت الماضي ٢٢/٦/٥٧ ، الذكرى الـ ١٦ على الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٤١ . فانتصار الحرب الوطنية في الاتحاد السوفياتي أنقذ البشرية من خطر البربرية النازية .

وفي هذا اليوم ، الذي لا تزال فيه ذكرى هذا العدوان الفاشي منقوشة في الاذهان ، لا نستطيع القول بأن أوضاع العالم أصبحت مريحة .. فالتحضيرات للحرب التي تعدها أميركا ، لا تزال على أشدها وحرب الابادة في الجزائر لا تزال دائرة ، والمدافع لا تسكت يوماً واحداً في الملايو ، ومؤامرات خطيرة تدبر على حريات الشعوب في الشرق الاوسط والاقصى ، واستفحال الديكتاتوريات العسكرية في أميركا اللاتينية يشيع الفوضى في هذه القارة ، وتسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية يهدد قلب أوروبا وسلام العالم .

فالخطر كل الخطر ، هو انقلاب الحرب الباردة إلى حرب حامية ، ولذلك تشدد الشعوب نضالها من اجل السلام بقيادة معسكر الاشتراكية والشعوب وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي .

قنبلة ذرية بدون اشعاع ؟!

تطميناً للشعب الاميركي ، على اثر الاصابات القاتلة التي نجمت بين سكان القرى القريبة من صحراء نيفادا في الولايات المتحدة حيث تجري اميركا تجاربها الذرية ، اعلن ثلاثة من علماء الذرة الاميركيين انه سيكون في مقدور الولايات المتحدة انتاج قنبلة ذرية خالية تقريباً من الاشعاع ، ورفض هؤلاء العلماء الادلاء عما اذا اصبح هذا الاختراع في مرحلة الانتاج !!



عبرة كولومبو

ستحاول صحف المباي أن تتستر على فضيحة ممثلها في مجلس السلام العالمي في كولومبو، على فضيحة وزيرها برزلاي، وعلى فضيحة السياسة الشوفينية الملتوية التي انتهجها هذا الحزب.

ولكن رفيقنا مئير فلنر، الذي اشترك هو ايضاً في هذا المجلس، لم يمكنها من ذلك. فقد اخبر الرأي العام الاسرائيلي عما حدث مع مندوبي المباي واحدوت هعبودا في المجلس حين قال:

«استغرب الكثيرون كيف يجرأ الناس على المجيء إلى اجتماع عالمي للسلام للقيام بدعاية لتبرير الحرب. واعضاء غير قليلين سألوا، كيف يشترك في مجلس السلام وزير اشترك في الحكومة التي نظمت العدوان بالتحالف مع المستعمرين ولا يزال يشترك في تلك الحكومة التي انضمت إلى مبدأ ايزنهاور، مبدأ الحروب والاستعمار؟ لقد عزل برزلاي وديرخ نفسيهما تماماً حين لم يتحفظا من الحرب التي شنت على مصر. ولم يوجد اي عضو، لا من الشرق ولا من الغرب، يؤيد موقفهما هذا».

إن اذكر هذه الحقائق لا لاشتفي بل حتى يتعلم قراء صحف المباي ان عليهم الا يصدقوا اكاذيب هذه الصحف. فهؤلاء القراء يذكرون — ولا شك — ان صحف المباي، قبيل كولومبو، طنطنت وطبلت للنجاحات المزعومة التي أحرزها مبعوثهم مايوس في اوروبا الغربية حين ادعى انه «اقنع انصار السلام هناك بأن يؤيدوا طلب بن غوريون بفرض التسوية على العرب، دون قيد أو شرط، دون ارجاع للاجئين ودون تعديل في الحدود ودون اعتراف بالحقوق».

لقد وصلت الوقاحة بهذا المبعوث، كاتشكرون، إلى تزوير اقوال رئيس حركة السلام العالمية، البروفسور جوليو كوري، وإلى الاعلان بان جوليو كوري يؤيد موقف بن غوريون.

ثم جاء الامتحان، في كولومبو، فاذا برزلاي مع ديرخ اوحدهما ضد كل قوى السلام في العالم، معزولين عزلة ابا ايبان وغوراه مئير في ذلك اليوم المشهود في هيئة الامم المتحدة.

ان زمان الكذب على الشعوب قد ولى الى غير رجعة يا صحف المباي. لقد وصل برزلايكم، نتيجة لاكاذيبكم، إلى حافة الطرد المخزي من مجلس السلام العالمي. فهل تتعلمون درساً مفيداً من وراء هذه الفضيحة، ام قد شمرتم عن كل موراتنكم؟

لاتضحكوا على احد باكاذيبكم الاعلى انفسكم. ولكن، هل تخدمون مستقبل إسرائيل وسمعتها بهذه الاكاذيب؟ لا، انما لطختم سمعتها وأسأتم إليها وإلى مستقبلها في آسيا إساءة كبيرة.

واما سياسة الحزب الشيوعي، التي امتدحها رفيقنا مئير فلنر في كولومبو، سياسة النضال ضد الاستعمار ومؤامراته، سياسة اخوة الشعوب واحترام الحقوق القومية للشعب العربي، سياسة استنكار العدوان والتوسع والطرد والترحيل، فانها كسبت للشعب الاسرائيلي احترام شعوب آسيا وكل قوى السلام في العالم. إنها سياسة توجد لغة التفاهم المشتركة بين شعب إسرائيل والشعوب العربية، لغة التحرر القومي والسلام.

إن قادة المباي واحدوت هعبودا لم [illegible] شيئاً من فضيحتهم الجديدة. فصحفهم، بهستيرة مضاعفة، تشن في هذه الايام حملة تحريض على حزبنا الشيوعي وعلى رفيقنا مئير فلنر لمواقفه الاممية الوطنية المعلنة في كولومبو، وتطالب براسه، وتهيب بالحكومة، بين غوريون، ان يتحركا ضده!

الغفر لمئير فلنر ان هذه الصحف تصل عليه، فهي من صحف حكومة بن غوريون، الحكومة التي دفنت ارواح شبان إسرائيليين واموال الكادحين الاسرائيليين وسمعة إسرائيل في رمل صحراء سيناء. هي من صحف حكومة بن غوريون التي ترقص على بارود «المبدأ» ايك وتقود الشعب إلى مغامرة جديدة.

(جهينة)

في مؤتمر الصهيونيين العموميين — كتل متصارعة

بن غوريون يحيي المؤتمر. والمندوبون يرفضون الوحدة العاجلة مع الحيروت

تل ابيب — في غمرة اصطراع الكتل المختلفة، انعقد مؤتمر الصهيونيين العموميين الحادي والعشرين هنا وحياه رئيس الحكومة، بن غوريون.

ولم يتمكن المؤتمر حتى امس من انتخاب لجانه بسبب هذا الاصطراع الداخلي.

واحتلت قضية الوحدة مع حزب الفاشية، الحيروت، مكاناً كبيراً من ابحاث المؤتمر. فقدم ممثل كتلة «الاصلاح» دونيسكي اقتراحاً «للتركيز القومي» كرد على «الحكم الاشتراكي» في البلاد.

وقدم سفير اقتراحاً آخر بانتخاب لجنة من ٣—٥ اعضاء تقدم للمؤتمر مشروع قرار يعهد الى مؤسسات الحزب بالعمل والسعي «للاتحاد القومي لكل القوى» المناضلة «لتغيير الحكم القائم واقامة نظام ليبرالي»..

وجرى التصويت فهزم الاقتراح الذي يدعو الى الوحدة العاجلة مع الحيروت (اقتراح دونيسكي) بـ ٢٤٤ صوتاً ضد ١٣٤ صوتاً.

وكان قد تكلم رئيس الحزب برنشتاين، فخصص قسماً من خطابه لانتقاد السياسة الداخلية للحكومة ثم قال ان اي طلب إقليمي تثيره الدول العربية إنما يعبر مطلباً يهودياً إقليمياً) إضافياً من هذه الدول العربية، وزعم ان الوضع الاقليمي الراهن يمكن أن يكون قاعدة للسلام!! وامتدح برنشتاين حرب سيناء ونتائجها (زعزعة مركز اسرائيل الدولي وعزلتها في الشرق الاوسط وفي آسيا والضرائب الباهظة على جماهير الشعب).

واستخف برنشتاين بالعلاقات الآسيوية والافريقية زاعماً ان العلاقات مع الدول «الحرة» في اوروبا وامريكا هي «اكثر حيوية لنا»!

وصب ايلون رئيس بلدية تل ابيب جام غضبه على مضربي آتا ووصفهم بالمشاغبين!

استقبال لبن غوريون

واستقبل المؤتمر بن غوريون الذي أعلن ان الصهيونية قد تجردت من فحواها إذا هي لا تلزم بالهجرة..

الافرون اولى

اقترح مفي باريتب رئيس الوفد الاسرائيلي في اجتماع مكتب العمل الدولي الذي عقد في جنيف وضع صيغة بحظر كل تمييز عنصري في ميدان العمل وقد وافق على الاقتراح ممثلو دول آسيا وافريقيا ومصر.

اليس الاقربون اولى بالمعروف!

المكر وابو سنان ترحبان بقرارات المؤتمر الثالث عشر

اميل حبيبي: من العبث البحث عن السلام عن طريق الاستعمار

سليم القاسم: انه يحمل مبدأ ايزنهاور الى بلادنا سوى الفقر

حيفا — مكتب الاتحاد — نقل النائب الشيوعي اميل حبيبي والرفيق سليم القاسم الى قريتي المكر وابو سنان رسالة المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي «النضال اليهودي — العربي المشترك ضد مشاريع الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط من اجل الاستقلال والحقوق القومية والسلام».

وفي قرية المكر وبحماس كبير وفي أضخم اجتماع شهدته القرية في ساحتها العامة شرح الرفيق إميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، التطورات الاخيرة في احداث الشرق الأوسط وبين اهمية قرارات مجلس السلام العالمي الذي عقد أخيراً في كولومبو عاصمة سيلان واهمية الموقف الذي وقفه في مجلس السلام العالمي النائب الشيوعي وعضو الوفد الاسرائيلي الرفيق مايرفلنر

وقال في معرض حديثه عن مؤامرات المستعمرين على اللاجئين ... «ان الخبرة تعلمنا انه من العبث البحث عن تسوية لقضية اللاجئين عن طريق الاستعمار الذي من طبيعته التفرقة بين الشعوب والذي يستغل النزاع الاسرائيلي — العربي لاهدافه الاستعبادية. من العبث البحث عن السلام عن طريق النظام مع اعداء الشعوب العربية وضد اماني الشعوب العربية ... ومن الوهم التفكير انه من الممكن إكراه الشعب العربي الفلسطيني على التنازل عن حقوقه القومية الاولية، حق اللاجئين في العودة الى بلادهم، وحقه في تقرير المصير».

وختم خطابه بدعوة الجماهير الى شن نضال مشترك ضد العدو المشترك اذ لا تعارض بين مصالح العرب واليهود الحقيقية انما التعارض هو بين هذه المصالح ومصالح الاستبداد الاستعماري

في ابو سنان

وفي كلمة في قرية ابوسنان شرح سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اخطار انتساب اسرائيل لمبدأ ايزنهاور وقال «لن يحمل إلى بلادنا سوى ازدياد الفقر والبطالة وسحب العاملين وكبت الحريات الدمقراطية والتآمر على مصالح الشعب العربي الفلسطيني. ودعا الجماهير للالتفاف حول الحزب الشيوعي والكفاح معه في سبيل حقوقهم اليومية؟

مظاهرة واضراب عام في ايلات

للمطالبة باقامة مستشفى في البلدة

المتظاهرون يهتفون: يكفينا رؤية زملائنا يموتون في الطريق البعيد من البيت الى المستشفى

ايلات — جرى يوم الاثنين الماضي إضراب عام في بلدة ايلات، شلت فيه مظاهر الحياة تماماً، عدا الخدمات الحيوية. وقد جرى هذا الاضراب، ليوم واحد، احتجاجاً على عدم إقامة مستشفى في البلدة، رغم الوعود المتكررة.

وفي المظاهرة التي نظمها سكان ايلات، في الساعة السابعة صباحاً من هذا اليوم، اشترك أكثر من ٥٠٠ نسمة بينهم الرجال والنساء والاطفال، وتوجه المتظاهرون إلى دار المجلس، يحملون اللافتات وقد كتب على إحداها، «يكفينا مشهد زملائنا يموتون في طريقهم من البيت إلى المستشفى». أقيموا لنا مستشفى في ايلات..»

واضرب رئيس المجلس المحلي، ش. عتصبوني، الذي قابل وفداً من المتظاهرين، عن تأييد المجلس لطلب المتظاهرين، كما اضرب كذلك اعضاء مجلس عمال ايلات عن تأييدهم لهذا الطلب.

واستمر الاضراب طيلة يوم الاثنين دون وقوع ما يعكر صفو الهدوء في البلدة. وعلم ان رئيس مجلس ايلات بالوكالة، أبرق إلى وزير الصحة، يطالب تدخله الشخصي للاسراع في إقامة المستشفى. وفي برقية أخرى إلى السكرتير العام للهستدروت أطلعه فيه على حدة الوضع.

وجواباً على سؤال الصحفيين، قال ناطق باسم وزارة الصحة انه لم يكن هناك ما يبرر الاضراب.. وانه توجد عيادة وجهاز تصوير رونتجن، وان بناء المستشفى سيتم خلال ٣ أشهر. واعرب عن أسفه لقيام المجلس المحلي بتنظيم هذا الاضراب والمظاهرة، مع علم المجلس بان المستشفى سيكون جاهزاً خلال ٣ أشهر.

قاله بأن هاتين الهيئتين هما اللتان نظمتا الاضراب، مع انهما تؤيدان هذا الاضراب.. وطالبت بتأليف لجنة تحقيق من اعضاء الكنيست لبحث أسباب تأخير إقامة المستشفى..

تكذيب

وفي الاجتماع الذي عقده مجلس محلي ايلات ومجلس العمال فيها اثر الاضراب، كذبت هاتان المؤسستان تصريح ناطق وزارة الصحة، حول ما

وفد المباي يغادر اسرائيل الى فينا حيث سيبحث:

اقتراح طرد المباي من الدولية الثانية

اللد — غادر اسرائيل الى فينا، سكرتير المباي العام، غيورا يوسفتال، «الاشتراك» مع بقية اعضاء وفد المباي: غولده مائير وبيبا ايدلسون وروبين بركات، في اجتماع مجلس الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الذي يعقد هناك يوم الاحد القادم.

ويتوقع أن يبحث المجلس في قضايا الشرق الاوسط يوم الثلاثاء القادم وينعقد اجتماع المجلس في جو من اشتداد الخلافات بين أحزاب الدولية الثانية، تلك الخلافات التي نشبت أثناء الحرب ضد مصر وفي أعقابها.

ويذكر القراء ان اجتماع المجلس السابق الذي انعقد في كوبنهاغن في كانون الاول من السنة الماضية قد اتخذ قراراً يندد بالغزوة الانجلو — فرنسية — الاسرائيلية على مصر. وإذ ذاك احتج «الوفد الاشتراكي» الفرنسي وغادر القاعة، وامتنع وفد المباي عن التصويت.

ثم انعقد بعد اسابيع مؤتمر الحزب الاشتراكي الياباني الذي اتخذ قراراً بان يطالب المجلس القادم بطرد المباي والحزب الاشتراكي الفرنسي من الدولية الثانية. وستدرج هذه القضية في هذا الاجتماع.

وحيال هذا اوفد المباي وفداً قوياً في مقدمته وزيرة الخارجية، غولدة مئير «لتفسير موقف المباي!».

الا انه يتوقع ان لا يؤخذ قرار بطرد الحزبين المذكورين نظراً لتذبذب قيادة الاشتراكيين الدمقراطيين ولكن المنتظر هو اشتداد التناقضات بين الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في آسيا التي تخشى على ما تبقى لها من نفوذ للول اذا هي واصلت التعاون مع زميلاتها في اوروبا التي تحمل مسؤولية كبرى اعمال الكبت الاستعماري ضد الشعوب المناضلة للتحرر والاستقلال.

اميل حبيبي يستجوب وزير المعارف

متى تحولت مدارس اطفالنا الى منصات للتحريض على الاتحاد السوفياتي!

القدس — حينما كان النائب الشيوعي اميل حبيبي في قرية المكر اخبره الاهالي، باستنكار شديد، بما قامت به وزارة المعارف من عمل استفزازي في قريتهم حين عرضت، في نهاية السنة الدراسية في قريتهم «فيلماً سينمائياً عن المجر كله تحريض مكشوف على الاتحاد السوفياتي ودعاية لاعمال الفاشست واعوان الامريكيين في المجر.

وفي هذا الاسبوع قدم اميل حبيبي استجواباً الى وزير المعارف عبر فيه عن استنكار الاهالي لهذا العمل وطلب من الوزير اتخاذ الاجراءات لتلافي هذه الاعمال المشينة في المستقبل، ثم سأله: من الذي قرر تحويل مدارس اطفالنا الى منصات للتحريض على الاتحاد السوفياتي؟!

نفير المعلم الدمقراطي

ليلب المعلمون نداء كتلتهم

وليأخذوا مكانهم في صفوف الكفاح

حيفا — مكتب الاتحاد — «ذكرى... فلنجددها كل سنة» بهذا العنوان توجت نشرة المعلمين الدمقراطيين «نفير المعلم الدمقراطي» — عددها الاخير — واعلنت الكتلة بذلك ختام سنتين من الكفاح الفكري في سبيل المعلم والتعليم.

وصف افتتاحية الكتلة بانها خاضت معارك جبارة ضد سياسة التجهيل وتلبية روح العنصرية ومن اجل تعليم روح السلام وأخوة الشعوب وكان انتصارها عناية تمهيد جدي لمواصلة الكفاح في السنة الدراسية الجديدة.

معركة اعادة ابراهيم بولس

والمقال الرئيسي، «ضربة تهدد الشيء ومربيه» يعالج قضية المعلم ابراهيم بولس الذي فصلته دائرة المعارف انتقاله الجري، ضد الفصل «الفني».

ويؤكد كاتب المقال ان الفصل كان لاسباب سياسية وتنفيذاً الخط الذي تسير عليه وزارة المعارف بتصفية المعلمين الشيوعيين والدمقراطيين وذلك لنضالهم المتيه لصيانة مكاسب المعلمين والتحصيل حقوقهم.

وتعرض الكتلة في هذا المقال نضالها لاعادة المعلم بولس وتختم المقال بمناشدة المعلمين لاخذ مكانهم في هذا النضال.

نداء....

وفي النشرة مقالات جدية تعالج وضع المعلم (كرامة المعلم) والتعليم (اخطار جديدة تهدد التعليم الثانوي) وترد على صدى التربية (نقاش بيزنطي ممتاز الاقلاس).

وفيها نداء إلى المعلمين ليساندوا كتلة المعلمين ونشرتها الشهرية التي اصبحت سلاحاً في الكفاح من اجل المعلم والتعليم.

منشور الحزب الشيوعي في بني براك:

ليحذر سكان المعبرة مؤامرات السلطات

السكن والعمل امران اوليان على الحكومة ان تؤمنهما

تل ابيب — حيال سخط سكان معبرة بني براك واحتجاجهم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراح المعتقلين من ابناء المعبرة وعددهم ١٢ شخصاً بينهم امرأة بالكفالة الى حين النظر في قضيتهم

وكان السكان، ٧٠٠ عائلة، قد أعلنوا اضراباً عاماً وتظاهروا بجموعهم احتجاجاً على الاهمال واوضاع السكن غير الانسانية التي يعيشون فيها.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في بني براك منشوراً ندد فيه بوحشية الشرطة واعتدائها على السكان، وحذر المنشور الاهلين في المعبرة من الانجرار وراء أحابيل المسؤولين الذين يريدون توجيه نضال المعبرة من نضال ضد السلطات الحكومية والبلدية من أجل السكن الانساني إلى صراع ضار بين طوائف القادمين الجدد.

وجاء في المنشور ان التمييز في اعطاء المساكن انما يشير إلى نوايا السلطات لخلق النزاعات بين السكان لتفسيخ وحدتهم وكبت نضالهم. ان السكن والعمل أمران اوليان وهما من حق كل سكان إسرائيل دون أي تمييز، وعلى الحكومة وبلدية بني براك ان توفرهما فوراً.

وناشد المنشور السكان تقوية وحدتهم النضالية ونبذ مفرقي الصفوف ودعا عمال بني براك إلى تأييد اخوانهم سكان المعبرة.

وقد تلقى السكان منشور الحزب الشيوعي بالتقدير والاستحسان.

الكتلة الشيوعية تقترح

تصفية المعابر هذه السنة

القدس — تقدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طالبة اليها ان تدرج في جدول اعمال الكنيست قضية الضرورة الملحة بتصفية المعابر هذه السنة وبناء المساكن الانسانية لسكانها

وينتظر ان تبحث الكنيست هذا الامر في الاسبوع القادم.

خطر فصل نصف عمال مصنع «اور»

نتانيا — ٢١ عاملا من مجموع ٥٠ يتهددهم خطر الفصل من مصنع «اور» لصنع لمبات الاضاءة الكهربائية في هرتسليا. فأصحاب المصنع يهددون باغلاقه بسبب الافتقار الى السوق لتصريف المنتوج اذا لم يجر تخفيض العمال. وتستند ادارة المصنع في محاولة الفصل على موافقة الهستدروت.

إحباط فرية مكارثية ضد معلمين عرب

في مدرسة كفر ياسيف الثانوية

كفر ياسيف — اعلن قاضي المركزية شلوم كسان قراره بتبرئة المعلمين مطانس مطانس وسليم الاداني، بعد ان انهى تحقيقه في قضيتهما. وكانت السلطات قد نظمت ضد هذين المعلمين فرية مكارثية بتحريك طلابهما الدروز عليهما في مدرسة كفر ياسيف الثانوية. وقد وجه اليهما الطلاب الدروز تهمة التحريض على الدولة في المدرسة

ومن الجدير بالذكر، ان هذه الاتهامات قد وجهت الى مدير المدرسة مطانس جريس مطانس، واستاذ التاريخ سليم الاداني في نفس المدرسة بالتحريض على الدولة، اثناء العدوان على سيناء. واستناداً الى هذه التهم التي وجهها الطلاب الى هذين المعلمين، طالب وزير القضاء ووزير التربية والتعليم الى القاضي كسان التحقيق في هذه القضية بموجب أمر التعليم الابتدائي. ولاستخلاص النتائج فيما اذا كان يجب المطالبة بفصل المعلمين المذكورين.

وبدأ القاضي تحقيقه في كانون ثاني من السنة الحالية، واستمر هذا التحقيق مدة ثلاثة اسابيع، في الناصرة، واثار في حينه اهتماماً كبيراً بين الجمهور الذي كانت تغص به قاعة المحكمة اثناء التحقيق. اما الشهود الرئيسيون في التحقيق فكانوا من طلاب المدرسة ومن اساتذتها.

وبانتهاء التحقيق بعث القاضي كسان بنتائجه، بصورة سرية، الى الوزيرين.

وقد تسلم هذا الاسبوع محامي الدفاع عن مدير المدرسة كتاباً رسمياً من المستشار، القاضي، يعلن فيه، ان القاضي كسان، الرئيس الدوري للمحكمة المركزية وصل الى نتيجة بأنه لم تأت أمامه اثباتات كافية تدين هذين المعلمين بالقيام بعمل تحريضي، أو القيام باي عمل يتعارض مع انظمة التعليم بموجب المادة ٨ (٣)

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة انه انتظمت حملة تحريض وحشية في الصحف الرجعية الاسرائيلية ضد هذين المعلمين خاصة والمعلمين العرب عامة. واتجهت هذه الحملة التحريضية القذرة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اتهمته هذه الصحف بـ «تشجيع العداء لدولة اسرائيل وشعبها بين المواطنين العرب».

فقرار القاضي كسان يثبت مجدداً ماذا كان يكمن وراء هذا التحريض المعادي للشيوعية.

واظهر هذا القرار مدى انحطاط المحاولات لبث التفرقة الطائفية بين طلاب مدرسة واحدة، ومدى الضرر الذي سببه هذا العمل التخريبي على مستقبل تلاميذ هذه المدرسة واساتذتها، وروح التعليم السامية..



التأمين القومي ... والمجر

بعث الينا نمر محمد علي خالد من المكر برسالة استعرض فيها سياسة الهستدروت العنصرية وذكر حوادث طردهم ومطاردتهم من امكنة العمل.

ثم تعرض الى نشاط سليم جبران الذي حضر مؤخراً الى القرية وحاضر حول التأمين القومي وأكد ان سياسة الهستدروت اليوم هي «غيرها» بالامس!!

ثم يكتب نمر خالد: «ولكن أدهش ما في الامر ان المبعوث جبران وعد بعرض فيلم مجاني عن التأمين القومي. وفي الموعد حضر الى ساحة القرية شباب ونساء ورجال وشيوخ القرية لاهتمامهم بمسألة التأمين القومي ولكن بدلا من الفيلم الموعود عرضت الهستدروت فيلم «حوادث المجر» (اقرأ استجواب اميل حبيبي).

وختم نمر خالد رسالته باستنكار هذا التصرف ويقول: ان الهستدروت اليوم غيرها بالامس ولكن التغيير كان الى أسوأ.

لايمكن القضاء على القومية

مهما تفننت ادارة المعارف في خلق الاساليب وابتداع الوسائل لقتل روح القومية العربية في ابنائنا فلن تنجح مطلقاً. وان هي نجحت في خلق جو ارهاب في المدرسة فلن تنجح في خلق الجو في البيت. وحسبنا دليلا على هذا اني دخلت احد صفوف الشبان في احدى المدارس فوجدت الطلاب ينشدون «الله اكبر والويل للمستعمر» و«عاد السلام يا نيل». وانا متأكد ان المعلمين لم يعلموا تلاميذهم هذه الاناشيد.

المعلم ا. م.

تعويض لمغدور بير السكة

علمت ان عائلة محمد حسن بدوي من بير السكة أرسلت عريضة الى الكتلة الشيوعية في الكنيست تناشدها فيها العمل على معاقبة قاتلي المغدور ومساعدتها في الحصول على تعويضات عن قتل معيلها.

(يذكر القراء ان المغدور قتله غدراً رجال كيبوتس ميجال واعلنوا انه متسلل!

ابراهيم محمد بيادسة

في العالم العربي

تحت شعار الوحدة العربية المزيفة

انتهت يوم الاثنين الماضي المباحثات بين ملك الاردن «حسين» وبين ملك العراق فيصل في بغداد.

وصدر عن هذه المباحثات بلاغ غير عادي يتضمن قراراً ينص على ضرورة تعزيز الوحدة العربية. ولعل المرء الذي لا يعرف وقائع السياسة، يظن بعد سماع هذا البلاغ ان العراق قرر أن يتوب من عقوقه ويسير مع البلدان العربية المستقلة. وطبيعي أن يكون ذلك حدثاً هاماً في حياة العرب، ولكن ذلك ليس له أساس من الصحة. فهل وقع في العراق شيء يساعد في اعادة الوحدة بينه وبين سائر البلدان العربية؟ هل ساعد في ذلك استقالة نوري السعيد وتشكيل وزارة جديدة برئاسة علي جودت الايوبي؟

لا مجال للشك في ان لاستقالة نوري السعيد الموالي للاستعمار شيئاً من الاهمية. فقد كان ذلك مطلب الشعب العراقي كله. ولكن ما له اهمية كبيرة جداً هي السياسة التي ستسلكها الوزارة العراقية الجديدة، ويجب القول انه من هذه الناحية لا يوجد اي أساس للتفاؤل. فمن هو علي جودت الايوبي؟ تقول الصحف العربية انه خلف جديد لنوري السعيد. فقد أمضى ما يزيد على ١٠ سنوات سفيراً للعراق في الولايات المتحدة. وبعد ان تسلم الايوبي زمام الحكم، صرح بأنه سيسير على سياسة نوري السعيد. فليس في نية الايوبي الخروج من حلف بغداد الذي هو سجن للشعوب، وليس في نيته اطلاقاً تصفية القواعد الحربية التابعة لانجلترا التي استخدمت ضد مصر أثناء العدوان على السويس، وليس في نيته اجلاء القوات البريطانية المرابطة في أراضي العراق. ولا نرى ما يدل على ان الحكومة العراقية الجديدة ستسير على سياسة الوحدة مع الدولتين المستقلتين مصر وسوريا على أساس المبادىء التي نادى بها مؤتمر باندونغ التاريخي، والاستفزازات التي نظمتها الاردن ضد الدبلوماسيين المصريين، بايعاز من امريكا وتعكير العلاقات مع سوريا لا يعطي لهذين الملكين حق التكلم دفعاً عن الوحدة.

ونتساءل اذن ما هو السبب الذي حدا بالملكين حسين وفيصل ان يتحدثا في البلاغ الصادر عنهما عن الوحدة العربية؟ يمكن تفسير ذلك بتحليل التطورات الاخيرة في سياسة الدول العربية وفي طليعتها امريكا تجاه الشرق الاوسط. ان نية الاوساط الحاكمة العراقية الاردنية في هذه السياسة لا ريب فيها. ومن المعروف ان حلف بغداد كان قبل نشوء مبدأ ايزنهاور القضية الرئيسية لسياسة الدول الغربية في الشرق الادنى، واستناداً الى اشتراك العراق في هذا الحلف بذلت الولايات المتحدة وانجلترا اقصى جهودهما لزيادة عدد اعضائه باشراك سائر الدول العربية فيه. وكانت نية واشنطن ولندن ان تقوضا بذلك الوحدة العربية، غير ان مشاريع الاستعماريين هذه قد اخفقت كل الاخفاق، فقد هبت الدول العربية هبة رجل واحد ضد حلف بغداد، فلجأ الاستعماريون عند ذلك الى مناورات جديدة، فحاولوا التفريق بين البلدان العربية وتأليب بعضها على البعض الآخر بانشاء ما يسمى «بكتلة اسلامية» وتحقيق المشروعات الاستعمارية الغربية. ولكن هذه المشروعات

لملحق الاتحاد السياسي

قد باءت بالفشل ايضاً، فالرأي العام العربي قاوم هذه المشروعات المعادية العرب ورفضها رفضاً باتاً. وفي الوقت الحاضر تضع الدول الغربية وفي مقدمتها امريكا مشروعاً جديداً لاقامة اتحاد عسكري يكون بمثابة الحزام حول الدول العربية المتحررة، قواعد العراق والسعودية والاردن ولبنان من جهة واسرائيل من جهة أخرى.

فالدبلوماسية الامريكية لا تجرؤ الآن على تقويض الوحدة العربية بصورة مباشرة، بل بالعكس ترغب في استغلال فكرة الوحدة العربية التي اكتسبت شعبية واسعة عند الشعوب العربية، للقضاء على هذه الوحدة. وسعياً الى ذلك ينوي استراتيجيو واشنطن ان يعقدوا كما قالت مجلة روز اليوسف المصرية، اتحاداً عسكرياً بين الدول العربية الاربع — العراق والاردن والسعودية ولبنان، وتعتبر واشنطن انه يجب على هذا الاتحاد ان يعارض مصر وسوريا وبعضاً من الدول العربية الاخرى. هذا ما يكمن وراء افكار الوحدة الاستفزازية التي ينطوي عليها بلاغ حسين وفيصل.

ولكن نسي الاستعمار انه لا يمكن ان يكون اساس لهذه الوحدة سوى الاستقلال الناجز والجهاد الايجابي معارضة مشاريع الاستعمار.

فالوحدة العربية قد ولدت في ميدان نضال العرب التحرري الوطني وفي معاركهم ضد الاستعمار ومن اجل السلام.

الاتفاق على اجراء (بقية)

ان الرأي العام اليهودي والعربي في البلاد يقدر أهمية وجود مجلس بلدي دمقراطي في الناصرة، ويعتبر وجوده نصراً لسياسة الاخوة اليهودية العربية، وعاملا هاماً في رفع مستوى النضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي، وشللا لسياسة الضغط والارهاب الحكومية والناصريون بتأييدهم لاقالة رئيس البلدية الحالي وانتخاب رئيس جديد بدلا منه إنما يحافظون على طابع مدينتهم الدمقراطي وكرامتها القومية، ويدافعون عن حقوقهم المغتصبة ...

ملينكي يتهم رئيسه باصدار الامر القاتل

سلطة الجيش تعرف الحقيقة جيداً وجرى اختياري لتحمل المسؤولية

ملينكي يدعي انه بريء ويلقي بالمسؤولية على مرؤوسيه ايضاً

القدس — «لست بالشخص الذي يجب ان يقف امام هذه المحكمة ... فالاوامر التي تلقيتها من القائد شدمي نقلتها الى مرؤوسي. ولست اعرف كيف حدثت الكارثة. ان سلطات الجيش تعرف حقيقة القضية جيداً. وجرى اختياري انا لتحمل المسؤولية امام وزير الدفاع. ولكن هذه ليست الطريق».

هذا ما أعلنه المتهم الاول بين الاحد عشر ضابطاً وشرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً من كفر قاسم عشية العدوان على سيناء. وكان هذا المتهم ملينكي، يدلي باقواله والانفعال باد عليه وبدا يمسكان بمنصة الشهادة بقوة كبيرة.

وبهذا يكون ملينكي يوجه الاتهام الى المسؤول عنه، القائد شدمي، الذي أصدر إليه تعليمات فرض منع التجول، والذي كان قد ادلى بشهادة سمع اكثرها في جلسات سرية.

.. ويتهم مرؤوسيه

ومع هذا ألقى الضابط المتهم، ملينكي، على مرؤوسيه، مسؤولية الحادث وقال ان المتهم الثاني، غبريئيل دهان، قائد الوحدة في المكان (كفر قاسم) استخدم الصلاحيات المعطاة له اكثر من اللازم وتجاهل الاساس الانساني الموجود دائماً في تنفيذ كل هدف ..

بدون عواطف .. والله يرحمه

وتحدث ملينكي عن اجتماع ضباط الفرقة الذي عقد قبل ساعات معدودة من منع التجول وفي هذا الاجتماع قدم ملينكي التعليمات التي تلقاها في الاجتماع لدى شدمي. وذكر ملينكي أن احد الضباط في هذا الاجتماع قد استفسر من كيفية التصرف مع القرويين المجاورين لمراكز الاعمال العسكرية، فاجابه اكثر المجتمعين وكأنهم جوقة: «اتركنا .. عواطف. فليكن واحد أقل». وانضم شدمي اليهم واضاف «الله يرحمه». وذكر ملينكي ان شدمي اجابه بمثل هذا حينما سأله عن مصير قروي قد يصاب اثناء المحافظة على منع التجول بدقة. فقال شدمي انه لا يرغب في القيام باعتقالات ولا في إيواء مواطف..

ثم ذكر ملينكي انه اجاب بمثل الجواب الذي قدمه شدمي، حينما سأله احد الضباط في الاجتماع.

وفسر ملينكي قوله «اننا لن نشغل انفسنا باجلاء المصابين» بقوله انه قصد بذلك ان اجهزة أخرى، مثل «نجمة داود الحمراء» او سيارات الاسعاف التابعة لمستشفيات بتح تكفا وناتانيا، ستجليهم وفقاً لاوامر رجال شرطة الحدود الذين يحافظون على منع التجول.

اوامر متباينة

وذكر ملينكي في شهادته ايضاً ان حاكم المنطقة العسكري، الضابط مارط، قد زاره في قيادته ليلة الحملات وأعرب له عن استغرابه من فرض منع التجول في الساعة الخامسة بدلا من الساعة الثامنة كما هو معروف لديه. وقد اطلع ملينكي الضابط مارط على الاوامر التي تلقاها من شدمي والتي كانت تخالف تماماً الاوامر التي يعرفها مارط نفسه. واثناء هذه المحادثة وصل نبأ تلفوني بان عدد القتلى وصل الى الثلاثين. ولكن التفاصيل لم تكن معروفة. وقد طلب ملينكي من مساعده، الكسندروني، السفر الى كفر قاسم مع عتاد طبي ونقل المصابين الى المستشفيات.

الاجتماع في القيادة

وذكر ملينكي الاجتماع الذي عقد في القيادة والقى فيه بياناً عن سير الحوادث منذ اجتماع الضباط لدى شدمي وفي هذا الاجتماع الذي حضره ايضاً رئيس الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، وافق شدمي على اقوال ملينكي وبعد الاجتماع حرر ملينكي وعاد الى عمله بينما طلب القائد في القيادة من شدمي ان يمكث في مكتبه لاجراء محادثة اضافية واذ ذاك توجه القائد الى شدمي بغضب قائلا، «الم أعطك اوامر واضحة بعدم توتير المنطقة»؟!

وفي مطلع شهادته استعرض ملينكي تاريخ خدمته العسكرية منذ ١٩٣٧ في شرطة المستوطنات اليهودية وفي الهوانا وفي الجيش البريطاني وفي حرب الاستقلال وفي جيش الدفاع الاسرائيلي وفي شرطة الحدود وسيناتش الشاهد اليوم محامي المتهم الثاني، دهان.

قضية وليم جيرارد تهز حكام امريكا

نموذج حي من نماذج طريقة الحياة الامريكية

من هو أشهر الناس في امريكا اليوم؟ لعل أول ما يتبادر الى ذهن القارىء انه كوكب سينمائي جديد سطع على مسارح هوليود، او ملاكم جبار، ولكن، لا هذا ولا ذاك. هو وليم جيرارد، الجندي الامريكي الذي قتل امرأة يابانية في كانون الثاني الماضي، للعبث والتسلية.

فالصحف والملعقون السياسيون والشيوخ وأعضاء الكونغرس والقضاة يتحدثون عن ذلك ويخصصون لهذا الحادث الخطابات في الكونغرس، دفاعاً عن هذا الشخص. وقد تبرع المحامون الدفاع عن القاتل دون أي مقابل حتى وصل امر هذا الجندي إلى البيت الابيض فما هو السبب في ذلك؟

القضية بسيطة، فقد كتبت «دايلي هرالد تريبيون» الامريكية تقول ان قضية جيرارد من القضايا المعقدة جداً التي واجهتها وزارة الخارجية الامريكية.

فهي إحدى الشرارات التي يتعالى منها لهيب الثورة ضد طريقة الحياة الامريكية في العالم.

وفي عدد كبير من البلدان يشتد السخط احتجاجاً على وجود القواعد الحربية الامريكية في اراضيها.

فالمظاهرات في جزيرة تايوان، التي حولها الامريكان إلى قاعدة حربية، أثارت الفزع في واشنطن.

وأمريكا الان منهمكة في بحث التدابير لمنع انتشار هذه الموجة إلى كل آسيا ...

والتهدئة للرأي العام الثائر في اليابان على عبودية امريكا، أرسلت حكومة أمريكا برقية إلى طوكيو تعلن فيها بأن قضية جيرارد ستحال إلى محكمة يابانية.

ولم يمض على اتخاذ هذا القرار سوى وقت قصير جداً حتى قررت محكمة مركزية في واشنطن في ١٧ حزيران الحالي فسخ قرار الحكومة الامريكية بتقديم جيرارد أمام محكمة يابانية .. وقد بعث دالس بشهادته إلى المحكمة حول خطورة هذه القضية على الوضع القائم في آسيا

الفتاة نجارساكي

وهكذا تدوس أمريكا عملياً ابسط العادات والقواعد في البلاد التي توجد فيها قواتها .. للمحافظة على امبراطوريتها

استباحة كل شيء

ولا ريب ان اكبر مهمة تواجه واشنطن الان، هي تدعيم معنويات الشباب الامريكان في البلاد التي تجد آلاف الاميال من أمريكا ..

ولاغراء هؤلاء الشبان للخدمة فيما وراء البحار كتبت مجلة «لوك» الامريكية، «إذا أردتم الاعفاء من الضرائب والعيش برخاء والرقص مع الفتيات الحسان ومتعة الحياة .. فالتحقوا بالجيش .. وكل ذلك لحث الشبان الامريكيين على الخدمة العسكرية وراء البحار .. وكثيراً ما نرى الشبان الامريكيين يقتحمون الملاهي في باريس، ويسرقون السيارات في لندن، ويغتصبون الفتيات في المانيا، ويقتلون من يرفض أن يلبي لهم مطلباً أو لقصد التسلية، كما حدث مع الامرأة اليابانية «نجارساكي».

مئات وألوف الجرائم اقترفها الجنود الامريكيون في الخارج منها ٣٢ جريمة قتل دون إجراءات. فالجندي الامريكي الذي قتل جنرالا يونانياً لم يطالب بل أرسل إلى الولايات المتحدة. اما قضية جيرارد فقد أصبحت قضية حادة تميز صفة القوات الامريكية المحتلة في الخارج وتخشى امريكا الان شرارة تشعل لهيب الحقد المتجمع منذ زمن بعيد على الامريكيين، كما تخشى انتشار الثورات ضد تعسف القوات الامريكية، وضد طريقة الحياة الامريكية للسيطرة على العالم واستباحة مقدسات الشعوب ..

قواعد ونساء لمبدأ ايزنهاور

اسطنبول - نشرت جريدة «ميارط» التي تصدر هنا نصف سلوك بحارة الاسطول السادس، وطريقة الحياة الامريكية.

«يسكر البحارة الامريكان سكر اوط، ولا توجد فتاة في البلدة لم يقولوا لها كلاماً بذيئاً، ويغازلون النساء امام ازواجهن وباختصار اظهروا امامنا «طريقة الحياة الامريكية» في اجل مظاهرها .. مما جعل اسطنبول تعم بالفوضى منها.

وتضيف الجريدة «ان الدوائر الامريكية، تلقت اوامر سرية «للتسهيل على الامريكان بان يتصرفوا كيفما طاب لهم» .. فلسنا مستعمرة ولا محمية امريكية. فالى الحكم في مدننا، الذين يغرمون كل من يقف بالشارع ١٠ ليرات، ان يفتشوا عن وسائل حمايتنا من «طريقة الحياة الامريكية».

الرجال والنساء والاطفال، متحدين هراوات (بقية)

الحكومة «العمالية» تعاملهم أسوأ من معاملة الاقطاعي. وبدلا من توزيع الارض عليهم، بدلا من أرجاع ملكيتها اليهم، تطردهم من ارضهم وتسلبهم مورد رزقهم.

الفلاحون يستميتون في الدفاع عن اراضيهم

حينئذ قرر الفلاحون ان يأخذوا قضيتهم بأيديهم، فنزلوا جميعاً إلى الارض رجالا ونساءً واطفالا، وقذفوا بأنفسهم في الشمس المحرقة، لمدة ساعات تحت عجلات التراكتورات مانعينها من حصاد الارض.

فحضرت قوة من البوليس من شفاعمرو واصطدمت بالفلاحين بوحشية بالغة، ضربت الرجال والنساء بأعقاب الرشاشات وبالهراوات وأطلقت الرصاص في الفضاء ارهاباً. ولكن الفلاحين واصلوا الوقوف في وجه التراكتورات. ورجال شيوخ فتحوا صدورهم لرصاص البوليس هاتفين، حتى ولو اطلقت الرصاص إلى صدورنا فلن نتنازل عن أراضينا. والنساء المرضعات، مع أطفالهن، قذفن بأنفسهن تحت عجلات التراكتورات بتصميم بطولي مستهينات بوحشية البوليس.

وطول هذا الوقت كان الفلاحون من قرية كفر منذا القريبة، يحملون إلى فلاحي كوكب الماء للشرب.

ولما عجزت قوة البوليس من شفاعمرو من كسر تصميم الفلاحين، حضرت قوة كبيرة من البوليس من عكا والعفولة وأماكن أخرى بقيادة الضباط زئيف وبروك وشغيلي وصباح، بالخوذ الفولاذية والهراوات والاسلحة النارية والسيارات، بلغ عددها أكثر من مئة شرطي. وانذروا الفلاحين بالالتجاء إلى الشدة القصوى إذا لم ينسحبوا حالا.

وأمام هذا الهجوم البوليسي الحربي، الذي فاحت منه رائحة المذبحة، انسحب الفلاحون إلى قريتهم محافظين على وحدة صفوفهم وعلى تصميمهم على الدفاع عن اراضيهم.

قرية فقيرة معزولة عن العمران

ان قرية كوكب هي قرية صغيرة تقع في أعلى جبل بعيدة عن العمران تفتقر إلى الارض وإلى المواصلات. ومع هذا تسلبها السلطات اراضيها القليلة وتفرض عليها الضرائب الباهظة.

لقد طلب القرويون من النائب إميل حبيبي أن يخبر الرأي العام في بلادنا انهم لن يتراجعوا، مهما يحدث، من حقهم في أراضيهم، وهم يثقون بأن قوى الاخوة اليهودية — العربية تقف معهم في نضالهم العادل هذا.

واخبرهم إميل حبيبي ان الحزب الشيوعي، بالوف أعضائه ومؤيديه، متضامن معهم في دفاعهم عن أراضيهم، وعليهم ان يتأكدوا انهم، على الرغم من بعد قريتهم، غير معزولين، وان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستثير قضيتهم العادلة في الكنيست.

هذا والرأي العام في الناصرة، وفي قرى منطقة الناصرة، يستنكر بشدة المؤامرة السوداء على أراضي قرية كوكب والعدوان البوليسي الوحشي عليهم إننا نطالب برفع اليد عن اراضي كوكب وباطلاق سراح معتقليهم ومعاقبة المسؤولين من البوليس الذين قاموا بهذا العدوان.

مولر يصر على فصل العمال بحجة «فائدة العمل!»

ولافون مستعد ايضا للموافقة ولكن العمال يرفضون

حيفا — عاد صاحب مصنع آتا وامر في رسالة ارسلها الى سكرتير الهستدروت، لافون، على تمسكه بتنفيذ فصل من يريد من العمال تحت ستار «فائدة العمل». ومع ان لافون رفض، من ناحية شكلية، اقتراحات مولر الاانه، عملياً، اعلن استعداده للموافقة على «الفصل لفائدة العمل»، استناداً على احد بنود الاتفاقية الجماعية التي وقعت بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة بشأن ضرورة اعتبار متطلبات المصنع.

ومعروف ان مضربي آتا يرفضون رفضاً باتاً توصيات وزير العمل التي استهدف التهاودمع مولر وكذلك يرفضون بشدة التهديد بالفصل «لفائدة العمل».

كلمة الحزب الشيوعي

وقد عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً للعمال في حي العمال في كفر آتا تكلمت فيه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيقة استر فلنسكا وفي كلمتها فندت الرفيقة فلنسكا مزاعم ادارة المصنع بأنها خسرت كثيراً، وبينت أن اصحاب المصنع جنوا مؤخراً نحو ٨ ملايين ليرة ارباحاً بالاضافة الى المخصصات الحكومية، ثم دعت الخطيبة جمهور العمال الى تأييد المضربين مؤكدة اهمية وحدة العمال في وجه وحدة المستغلين ومؤامرات الضغط الحكومية. واقترحت الرفيقة فلنسكا على المضربين ان يشركوا نساءهم في النضال بارسالهن الى امكنة العمل لحشد التأييد لهم.

شكر

تلقت الرفيقة فلنسكا رسالة من مجلس عمال حيفا يشكرها فيها على التبرع بمبلغ ٤٠ ليرة لصندوق الاضراب ويذكر ان هذا التبرع مع التبرعات المماثلة سيشجع عمال آتا المضربين لمواصلة نضالهم وكانت الرفيقة فلنسكا والرفيق دروكمان قد تبرعا بهذا المبلغ من اعضاء الكتلة الشيوعية في الهستدروت.

مئات سكان عرابة يحتجون على هدم بيت علي ابراهيم الحلو

عرابة — لمراسل الاتحاد — أمام اطلال البيت الذي هدمته قوات البوليس يوم الثلاثاء الماضي لان دائرة التنظيم في طبريا لم تمنح صاحبه رخصة البناء التي طلبها، وامام النساء والاطفال من سكان البيت المرتمين في العراء، تجمهر مساء الخميس امس المئات من رجال هذه القرية في اجتماع احتجاجي ضخم على هذه الجريمة التي اقترفتها السلطات الحاكمة.

وتكلم في الاجتماع النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي قال في سياق خطابه ان مصير هذا البيت الذي يملكه العامل علي أبراهيم الحلو يهدد عشرات بيوت العمال والفلاحين في عرابة وقرى الجليل فالسلطات المسؤولة ترفض منح الفلاحين رخص بناء محاولة بذلك القضاء على نمو القرى العربية.

وقرر اهالي عرابة في هذا الاجتماع ان يأخذوا قضيتهم العادلة بأيديهم وان يردوا على اعمال هدم البيت التي تقوم بها حكومة «الانشاء والتعمير» ببناء البيت من جديد، وتألفت لجنة في الاجتماع تمثل القرية كلها لتتولى اعادة بناء البيت والدفاع عن حقوق اصحابه في المحاكم وامام الكنيست والهيئات الحكومية.

الاتحاد السوفياتي (بقية)

المعتدي فحسب بل المعتدي المحتمل ايضاً. ويبدو كذلك ان على المشرعين الكبار من عسكريي حلف الاطلنطي ان يفهموا هذا الامر بوضوح».

وذكر غروميكو ان تصريح الجنرال نورستد هو تبجح منه وان نورستد تحول الى منشئ الحرب الباردة وهذا لا يتلاءم مع ابحاث نزع السلاح.

وقد ذكرت الانباء ان المندوب الامريكي في ابحاث نزع السلاح ستاسن درس رد غروميكو على نورستد قبل ان يعقد اجتماعه مع مندوبي الدول الغربية الاخرى وقبل ان يعرض برنامج حكومته على اللجنة.

دالس يكشف عن سياسة المماطلة

وقد اضطر دالس في اجتماعه الصحفي الذي جاء في اعقاب تصريحات غروميكو ان يعترف برغبة الاتحاد السوفياتي في الاتفاق على نزع السلاح ولكنه حاول ان ينفي اتهامات غروميكو الواضحة ووصفها «بالدعاية» السوفياتية!!

الا ان دالس كشف عن سياسة المماطلة التي تنتهجها حكومته بقوله ان مجلس الشيوخ لن يقر اتفاقاً بشأن نزع السلاح قبل كانون الثاني القادم لان دورته على زعمه تنتهي في آب ولن يكون الاتفاق جاهزاً قبل ذلك.

وقال دالس ان حكومته ترغب في ان يرافق الاتفاق على ايقاف التجارب النووية اتفاق بحظر انتاج الاسلحة النووية ولكنه لا يعارض في ان يسبق الاتفاق الاول الاتفاق الثاني.

امريكا غير جدية ...

وصرح ايزنهاور في اجتماعه الصحفي اول امس بينما كان مندوبه يعرض برنامج امريكا في لجنة نزع السلاح في لندن ان العلماء اكدوا له انه من الممكن انتاج اسلحة نووية نقية من الاشعاع الذري خلال اربع او خمس سنوات مما يحث على الظن ان امريكا غير جادة في مباحثاتها لنزع السلاح وحظر الاسلحة النووية.

صداقة وثيقة

بين بحارة اسرائيليين ومصريين

نشرت «نوران» مجلة شركة الملاحة الاسرائيلية «تسيم»:

لقد وصلت الى المجلة من الباخرة «جليلا» من ميناء انتورب في بلجيكا ما يلي:

خرج عدد من بحارة «جليلا» كعادتهم، للتنزه وذهبوا الى بار «كروسل». وكان في ذلك البار حينئذ اربعة من بحارة الباخرة المصرية «القاهرة»، التي كانت ترسو في ذلك الميناء.

وتصادق بحارة «جليلا» مع البحارة المصريين الاربعة والتفوا جميعاً حول مائدة واحدة يشربون.

ومن الجدير بالذكر انه ساد هذه الجلسة صداقة وثيقة بين البحارة. ولو دخل اجنبي الى البار لما استطاع ان يفرق بين الجالسين على مائدة واحدة يشربون نخب السلام.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

فقدان هوية

فقد حسن عبد المالك خليل من الفرديس هوية مدنية رقم ب/٢٦٩٥٧

يوميات في كولومبو

تنشر الاتحاد في العدد القادم خطاب الرفيق مئير فلنر في مؤتمر مجلس السلام العالمي في كولومبو، كما ستتبعه سلسلة مقالات للرفيق فلنر من يومياته في هذا المؤتمر لاهميتها.

الاتحاد

باسم لطالع اتحدوا!!

AL-ITTIHAD "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

غدو الثلاثاء

٢ تموز ١٩٥٧
٣ ذي الحجة ١٣٧٦
٣ تموز ٥٧١٧
2 July 1957 2 ביולי
No 19 Vol XIV
العدد ١٩ السنة الرابعة عشر

الكتلة الشيوعية تستنكر عدوان الشرطة على الفلاحين العرب

نواب الحيروت والمباي يفشلون في منع النائبة الشيوعية فلنسكا من مواصلة كلامها

القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان هذه الاعمال الوحشية التي يقوم بها بوليس الدولة اليهودية ضد الفلاحين العرب، تجعلني انا، ابنة الشعب اليهودي، اشعر بالخجل الشديد ».

هكذا هتفت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، امس في الكنيست محتجة على العدوان البوليسي الوحشي على سكان قرية عرابة حينما كانوا امس صباحاً يحاولون ترميم بيت العامل على ابراهيم الحلو والذي هدمه البوليس في الاسبوع الماضي.

وكانت الرفيقة فلنسكا تتكلم حول قانون يمنح عطلة للسجناء عرضه وزير البوليس. فاستنكرت سوء معاملة السجناء العرب وخصوصاً العدوان البوليسي على توفيق زياد، وطالبت باطلاق سراح السجناء السياسيين وعلى رأسهم المناضلان الجريئان الرفيقان محمد الشريدي وعثمان ابو راس.

واستنكرت بشدة العدوان البوليسي الوحشي على سكان كوكب الهيجاء الذين دافعوا ببسالة عن اراضيهم وارض آبائهم واجدادهم.

وقد حاول رئيس الجلسة ونواب من الحيروت والمباي، وفي مقدمتهم داليه مكوهين المدني، إيقاف الرفيقة استر عن مواصلة كلامها ولكنهم فشلوا حينما تصدى لهم نواب الكتلة الشيوعية.

هذا وقد طلبت الكتلة الشيوعية ان تضع الكنيست على بساط البحث بشكل عاجل قضية الاعتداء البوليسي على سكان عرابة.

اسالة دماء القرويين العرب في عدوان آثم بشع

الاعتداء يشمل النساء والعجزة في عرابة ويصيب ثلاثة بجراح خطيرة

حيفا — مكتب الاتحاد — بوحشية بالغة بعثت ذكرى كفر قاسم الرهيبة، اعتدى البوليس الحربي صباح امس، على قرويي عرابة — البطوف بالضرب المبرح، فاصاب عدداً منهم بجراح خطيرة، كما اصاب عدداً آخر من الرجال والنساء والعجزة باصابات مختلفة ورضوض.

وبلغت بربرية الجناة انهم لما نقلوا الثلاثة مصابين بجراح بليغة الى شفاعمرو بسيارة الشرطة، استمروا في ضربهم على الطريق بينما كانت الدماء تنزف منهم بغزارة.

ووقع هذا العدوان الغاشم، في الساعة العاشرة صباحاً، يوم امس، حينما وصلت قوة من البوليس الحربي الى قرية عرابة، وامرت الاهلين بالتوقف من إعادة بناء بيت على ابراهيم الحلو، الذي هدمته السلطات، في الاسبوع الماضي، ذلك الامر الذي رفضه الاهلون.

وكان قرويو عرابة ودير حنا، قد ردوا على هدم البيت بالتبرع لاعادة بنائه، وانقاذ عائلة علي ابرهيم الحلو الكبيرة من التشرد والشقاء، كما ردوا بعملهم هذا على سياسة الاضطهاد القومي وتعسف لجنة تنظيم اللواء.

اما المصابون فهم: ابراهيم شكري وعمره ٢٧ سنة، عثمان ابراهيم الحلو ٢٢ سنة، ومصطفى الحلو ٣٣ سنة، وجميعهم أصيبوا بجراح خطيرة.

وأصيب ايضاً كل من: فاطمة محمود الحلو ٦٠ سنة، سعاد الصفدي ٢٥ سنة، صبحية زوجة خليل الحلو ٣٠ سنة، محمد مصطفى أسعد ٦٠ سنة، وحسنية محمد خليل محمد ٣٠ سنة.

واعتقلت السلطات ايضاً احمد محمد طه من قرية دير حنا، واخلي سبيله بعد ضربه أثناء اعتقاله. ومن اصيب ايضاً بهذا الاعتداء، احمد مصطفى سعيد، ومحمد خليل عبادة ومصطفى احمد الحاج.

اما هذا العدوان الجديد فقد اثار موجة استنكار واحتجاج شديدة بين المواطنين العرب والرأي العام الدمقراطي في اسرائيل.. ويجري توقيع مذكرات الاستنكار المقدمة الى الحكومة ورياسة الكنيست، كما علم ان الكتلة الشيوعية ستثير هذا العدوان في جلسة الكنيست اليوم.

هزيمة الحكومة في طرابلس ولبنان الشمالي

بيروت — كانت نتائج المرحلة الاخيرة من الانتخابات النيابية في لبنان هزيمة ساحقة لحكومة مبدأ ايزنهاور الصلحية فقد فاز في دوائر محافظتي طرابلس ولبنان الشمالي ستة من نواب جبهة الاتحاد الوطني المعادية للاستعمار بينهم رشيد كرامي وحميد فرنجية بينما لم يفز من مرشحي الحكومة غير المستر شارل مالك وزير الخارجية الحالي.

وقد فاز عدا هؤلاء سبعة نواب آخرين (المجموع ١٤) كلهم مستقلون.

وقد عملت حكومة الصلح ما في وسعها لتزوير ارادة الناخبين فارسلت الجيش الى المحافظتين وحولتهما الى معسكر يعج بالجيش والدرك ولكن نتائج الانتخابات وقعت وقوع الصاعقة عليها وعلى اسيادها.

فالحكومة الصلحية التي تتمتع بتأييد ايزنهاور تمكنت من احراز اكثرية في البرلمان الجديد، في بدء الانتخابات ولهذا فستحاول ان تواصل الحكم بالقوة على الرغم من عداء الشعب لها.

موريس توريز يوضح سبيل انهاء الحرب الاستعمارية في الجزائر

باريس — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، موريس توريز، ان المفاوضات والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال هو ما يضمن انهاء الحرب الاستعمارية في الجزائر. وكرر موريس توريز استعداد الحزب الشيوعي التعاون مع كل القوى اليسارية والوطنية لتغيير نهج فرنسا السياسي.

وقال توريز ان قرار حكومة موليه بزيادة الضرائب سيزيد وضع العاملين سوءاً.

تعاظم تأييد النصراويين لاقامة ائتلاف دمقراطي في البلدية

الحكومة تحاول تحطيم وحدة الاعضاء الثمانية لتغيير رياسة المجلس

رئيس البلدية يمتنع عن تعيين موعد لعقد جلسة خاصة

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من نشاط اجهزة الحكم المحموم للضغط على سهيل الكنج ومحمود القاسم لفسخ اتفاقهما مع الشيوعيين على اجراء تغيير دمقراطي في بلدية الناصرة... وعلى الرغم من تحريض الصحف الاهوج على هذا الائتلاف الدمقراطي الذي استقبلته الجماهير بحماس منقطع النظير.. على الرغم من كل هذا فقد تأكد مراسلنا من ان تصريح نائب رئيس المجلس البلدي ماجد القاهوم بان عضوي البلدية سهيل الكنج ومحمود القاسم قد تراجعا عن ائتلافهما مع الشيوعيين، عار عن الصحة وهو جزء من حملة التضليل والتفرقة الحكومية.

وكانت جماهير الناصرة قد استقبلت خطوات الاعضاء الثمانية بالتأييد والتشجيع. ويومياً تزداد هذه الحركة الشعبية وتقوم مئات الوفود من مختلف طبقات السكان — من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين بالاتصال مع اعضاء المجلس الثمانية للاعراب عن تضامنها معهم وتأييدها لتضامنهم الموحد لتغيير الوضع الكريه في المجلس البلدي الذي لم يعد يطاق بسبب ما يلحقه من اضرار بمصالح بلدتهم.

التهديد والضغط

وتقوم أوساط الحكم العسكري ووزارة الداخلية وقيادة المباي بنشاط محموم لوقف هذا التطور الطبيعي الذي يعبر عن رغبة كافة اهالي الناصرة واغلبية اعضاء المجلس.

ونشرت الصحف ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، ش. ديفون قد اجتمع ايضاً مع سهيل الكنج للتأثير عليه للتخلي عن موقفه، كما طلب معرفة الشروط لذلك. وقد اثار امامه السيد سهيل الكنج، مسألة أخير إقرار

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

سلاح امريكي للجيش الاردني: ١٠ ملايين دولار

حكام اسرائيل غير قلقين من تسليح امريكا للاردن والسعودية

واشنطن — قدمت امريكا الدفعة العلنية، الاولى من ثمن خيانة الملك حسين، «مساعدة» عسكرية للاردن بمبلغ ١٠ ملايين دولار... وبذلك يبلغ ثمن الخيانة حتى الان ٣٠ مليون دولار.

وامريكا تقوم بهذا في الوقت الذي « تقيم الدنيا وتقعدها » هي وحلفاؤها واتباعها، على مصر وسوريا لشرائهما اسلحة من الاتحاد السوفياتي أو من احدى الدول الاشتراكية، زاعمين ان ذلك « يناقض قرار الامم المتحدة من ٢ نوفمبر الماضي »!!

أما حكومة بن غوريون التي لا تكل ولا تتعب من التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى مصر وسوريا بشأن الاسلحة، فيبدو من الردود الرسمية التي أعلنتها، انها غير قلقة من صفقات الاسلحة الغربية. وليس في الامر غرابة فهذه الصفقات تعني اول مبدأ ايزنهاور الذي انضمت اليه حكومة بن غوريون، فهي، والذين يتلقون الاسلحة الغربية، « في الهوى سوى »!!

فقد رفض الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلي التعليق على هذه الصفقة الامريكية مع ان وزارة الخارجية الامريكية نفسها اعترفت بها.

ويبدو من هذا الموقف ان اقوال حكومة بن غوريون عن « الاحتجاج لدى امريكا » على تزويد الاردن بالسلاح الامريكي هو مجرد كلام للاستهلاك المحلي



سليمان النابلسي

ومع هذا، وعلى الرغم من رفض الناطق الرسمي الافصاح عما دار في مقابلة وزيرة الخارجية الاسرائيلية مع السفير السوفياتي، فان من الواضح انها تناولت، في الاساس، قضية التوصيات التي ابلغتها مصر من الاتحاد السوفياتي وان وزيرة الخارجية قد احتجت، بشكل او بآخر، لدى السفير السوفياتي على ذلك!!

حملة امريكية واسعة للاعتداء على سوريا

تهديد سعودي يقتفي أثره الاردن ولبنان واسرائيل

حيفا — لمراسل الاتحاد في الشؤون العربية — « السعودية العربية تهدد بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع سوريا. ولبنان والاردن يهددان باتخاذ مثل هذه الخطوة ».

هذا هو الشكل الفظ الذي يتخذه الضغط الامريكي على سوريا لقلب نظام الحكم الاستقلالي وتنفيذ مؤامرة على نسق المؤامرة التي نجحت موقتاً في الاردن.

وقد انذرت العربية السعودية سوريا بانها ستقطع علاقاتها ما لم تنفصل الحكومة السورية من بيان وزير الدفاع السوري خالد العظم الذي قال ان الملك سعود والملك حسين يضغطان على سوريا لاثنائها من سياستها التحررية (وانفصلها من مصر)، وما لم تكف الصحف السورية من مهاجمة الملك سعود وما لم يجر تعديل في الوزارة السورية اي بابعاد خالد العظم وامثاله من القوميين الثائرين المعادين الاستعمار.

ووقوع هذه «الازمة» في العالم العربي ليس إلا استمرار للحملة الامريكية منذ تدشين مبدأ ايزنهاور لاعادة نظام المستعمرات إلى الاقطار العربية المتحررة وتوطيد مراكز الاستعمار الامريكي في جميع اقطار منطقة الشرق الاوسط.

ووقوع هذه «الازمة» السعودية-السورية المفتعلة يدل على ان الاستعمار الامريكي قد قرر تركيز هجومه على سوريا اولا وبعد ذلك سيركز هجومه على مصر، ويدل فوق ذلك على انه اختار العربية السعودية لتكون رأس حربة هذا الهجوم لقيام علاقات اقتصادية واسعة النطاق بين السعودية وسوريا يمكنه قطعها لتحرض البرجوازية التجارية في سوريا على النظام القائم، لما قد تفقده من مصالح.

ولكن الاستعمار الامريكي يرى ان الحملة على سوريا يجب أن تكون شاملة ولذلك حرض اعوانه في لبنان والاردن على التهديد باتخاذ مثل خطوة السعودية كما دفع حكام إسرائيل على القيام بمناوشات على الحدود واستعدادات عسكرية في وسعها خلق الجو المناسب لتحقيق الانقلاب.

وقد جاءت التطورات الاخيرة مصداقاً للتقدير الصائب بان العربية السعودية قد اصبحت رأس الحربة في المشاريع الامريكية في العالم العربي منذ زيارة سعود إلى واشنطن. فالسعودية قامت بدور جوهري ايضاً في تأييد انقلاب الحسين — ماروي في الاردن بوضع جيشها تحت تصرف الحسين ومده بالمال اللازم.

وهكذا يتكشف دور الملك سعود وزملائه حكام السعودية المخزي في مساندة الاستعمار ضد الحركة القومية العربية المتحررة.

ولكن هذه المؤامرات لم ترهب حكومة سوريا فقد رفضت الانذار السعودي واعلنت رداً على تهديد اسرائيل انها لن تقف لوحدها في المعركة.

ولا جدال في ان سوريا لا تقف لوحدها فمصر تساندها وجميع الشعوب العربية معها والعالم الاشتراكي وشعوب آسيا وافريقيا ستساندها في معركتها الصادقة ضد اي عدوان استعماري جديد يقع عليها

الحزب الشيوعي الاردني يفضح المؤامرة

بدء محاكمة الزعماء الوطنيين والوزراء

عمان — نشر الحزب الشيوعي الاردني بياناً فضح فيه المؤامرة الاستعمارية التي نفذها حسين وزمرته في الاردن بوصاية وارشاد الاستعماريين الامريكيين. ودعا الحزب الشيوعي الشعب الى النضال لرفض مبدأ ايزنهاور العدواني والمقاومة لنقل النفوذ الامريكي في الاردن.

ودعا البيان إلى اقامة العلاقات مع جميع البلدان ولا سيما مع الاتحاد السوفياتي والصين.

وعلم ايضاً ان محاكمة الزعماء من قادة الاحزاب الوطنية والوزراء السابقين والنواب قد بدأت منذ أيام. وقد نقلت السلطات سليمان النابلسي إلى السجن لهذا الغرض وعلم ان بين الذين ستجري محاكمتهم، عبدالقادر الصالح، عضو برلمان، وحكمت المصري، رئيس مجلس النواب، ونعيم عبد الهادي، وزير الاقتصاد الاسبق.

الاشتراكيون اليابانيون يطالبون بجلاء الامريكيين

طوكيو — شجب الحزب الاشتراكي الياباني الاتفاق الذي تم بين اليابان والولايات المتحدة في اعقاب المباحثات التي جرت بين الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس وزراء اليابان كيشي.

وطالب الحزب بالغاء معاهدة الامن المتبادل بين القطرين وباعادة جزيرة اوكيناوا التي حولها الامريكيون الى قاعدة حربية وبجلاء جميع القوات الاجنبية من اليابان وبتصفية القواعد العسكرية فيها.

وتعهد الحزب ان يواصل كفاحه في سبيل هذه الاهداف.

الاتحاد السوفياتي مستعد للعمل

على توثيق الروابط الثقافية مع بريطانيا

موسكو — رحب الاتحاد السوفياتي بالرغبة التي تضمنتها مذكرة رئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان، في توثيق الروابط الثقافية بين البلدين.

وقال وزير الثقافة السوفياتي، ميخايلوف، في مذكرة سلمها الى السفير البريطاني في موسكو، ان الاتحاد السوفياتي سيبذل كل جهد يتطلبه تطوير العلاقات بين البلدين، وانه لا يعارض في تبادل الوفود من الطلاب والمعلمين ولا في عرض معارض بريطانية في موسكو. كما انه لا يعارض في تبادل زيارات خبراء الطاقة الذرية بين البلدين.

وفي رده على احتجاج بريطانيا على التشويش الذي تعرض له «البرنامج الروسي»، الذي تذيعه محطة الاذاعة البريطانية أثناء الهبة الفاشية في المجر، قال ميخايلوف ان الاتحاد السوفياتي اضطر الى التشويش على هذا البرنامج الذي كان مفعما بروح غير ودية ومن شأنه أن يخلق جواً معادياً لبريطانيا في الاتحاد السوفياتي. ثم أعرب ميخايلوف عن استعداد الاتحاد السوفياتي لبحث هذا الموضوع شريطة ان تكف الاذاعة البريطانية عن المساس بمشاعر أبناء الشعب السوفياتي القومية.

في محادثة تلفزيونية امريكية:

تيتو يندد بالتدخل الامريكي في شؤون الشرق الاوسط

نيويورك — «ان الوضع في الشرق الاوسط يدعو الى القلق الان اكثر من اي وقت مضى والتدخل الامريكي في المنطقة يكشف عن نتائج سيئة للغاية».

بهذه الكلمات لخص تيتو رئيس الحكومة اليوغوسلافية تقديره لنتائج مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط في اجتماع تلفزيوني مع ادوارد مارو ممثل شركة الاذاعة (سي. بي. اس.) الامريكية.

واضاف تيتو كل انسان يجب ان يرى ان الوضع في الشرق الاوسط الان أسوأ مما كان عليه قبل سنتين. وحتى آنذاك لم يكن الوضع مثاليا ولكن كانت هناك بشائر تدل على ممكنات التوصل الى حل. لقد كان الهجوم على مصر الضربة الكبرى الاولى التي دهورت الوضع.

وشجب الرئيس اليوغسلافي حلف بغداد الذي أدى الى تفرقة العالم العربي وانقسامه. وقد زاد الان هذا الانقسام بعد العدوان على مصر.

وندد تيتو بأسطورة الخطر الشيوعي وقال كان من الواجب مساعدة الاقطار العربية اقتصادياً وبدون شروط. فمثل هذا الامر كان افضل من التحدث عن خطر شيوعي مجرد.

كادر يتمتع بتأييد الشعب في المجر

ورداً على سؤال حول حكومة المجر القائمة التي يرأسها يانوش كادر قال تيتو: اعتقد ان الحكومة اليوم تتمتع اكثر فأكثر بتأييد الشعب والطبقة العاملة.

كلمة الاتحاد

حذار يا « دافار »

لن يستطيع احد مهما يسمن جهله ويهزل عقله ان يصل خياله السقيم الى مستوى السخف والانحطاط الذي وصل اليه خيال « دافار » الناطقة باسم الهستدروت والحكومة.

ولكن لا... لا يمكن ان ننسب ما كتبته « دافار » الى مجرد اختلال في توازن محرر هذه الجريدة وسقم تفكيره.

فالفرية الجديدة التي اتت بها « دافار » تكشف عن اللعبة الجديدة الذين يشرفون على سياسة هذه الجريدة.. هذه اللعبة الخطرة الجديدة التي ابتدأت في كوكب الهيجاء وعرابة البطوف.

« دافار » تزمجر وتهتز « فزعاً » « بسبب استفحال اللاسامية في قلب دولة اسرائيل..!؟»

واية لاسامية هذه التي هلع لها قلب محرر دافار..؟!

في مقال افتتاحي، كتبته هذه الجريدة مؤخراً تحت عنوان « مؤامرة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة »، اتهمت الجريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه « لا يسير في الطريق الاشتراكي بل في الطريق العنصري »، وخصوصاً على الخط النازي تقريباً « وان الحزب الشيوعي يؤيد « اللاسامية في قلب دولة اسرائيل ».

وهكذا في مقال محشو بالدس والتحريض السافل على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تعلن « دافار » ثورتها على الناصرة وممثليها في البلدية، الذين لم يعودوا يطيقون استهانة السلطات بكرامة بلدتهم، واستهتارها بشؤونها، واعتداءها الفاضح على سلطة المجلس البلدي، وتدخلها الفظ في أعماله وجعلها رئيس البلدية امين حرجوره مطية سهلة لتنفيذ مآربها المعادية لمصالح البلد.

اما دافار واسيادها فقد جعلوا قضية فصل المهندس سكال من عمله، ذريعة لما يبيتون من مكائد جديدة. فوصفوا فصل المهندس، بأنه اضطهاد عنصري لليهود، لان ذلك المهندس، الذي اعتبرته بلدية الناصرة غير اهل للوظيفة، كان بالصدفة يهوديا...

وتذهب « دافار » الى ابعد من هذا الحد فتتهم الشيوعيين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و ٧)

فضيحة اثر فضيحة لبن غوريون

لائحة اتهام خطيرة ضد بن غوريون

مقال موقع من «م. بن قدم» — الاسم المستعار لموشه شاريت

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي لا تزال تتردد فيه اصداء الرسالة التي نشرتها مؤخراً هآرتس لاحد سكرتيري مركز المباي، ويتهم فيها بن غوريون بالديكتاتورية ويكشف النقاب عن الفساد والفوضى في هذا الحزب...

في هـذا الوقت، بالذات، تبرز الى الوجود فضيحة جديدة.. بطلها الاساسي بن غوريون... وتثير اصداء اقوى من اصداء الفضيحة الاولى

في مجلة «بتريم» ظهر مقال بتوقيع «م. بن قدم» يعتبر لائحة اتهام خطيرة ضد بن غوريون وضد الترتيبات الداخلية في الحكومة وضد احزاب الائتلاف الحالي، التي تآمرت فيما بينها على اقتسام الغنائم من الحكم الاسرائيلي ضاربة عرض الحائط بالمبادىء..

ومجلة «بتريم» هذه هي مجلة اليعازر ابنه.. الذي لا يزال حتى الآن عضواً في المباي..

اما «م. بن قدم» فتقول المجلة انه اسم مستعار لشخصية «تلعب دوراً هاماً في السياسة الاسرائيلية» والقدامى من اهل هذه البلاد يعرفون ان «م. بن قدم» ليس سوى الاسم الصحفي والادبي المستعار لموشه شريت منذ نحو ٣٠ عاماً. ولهذا فثمة اساس للاعتقاد بأن كاتب المقال في مجلة «بتريم» ليس الا موشه شاريت نفسه...

ماذا قال «م. بن قدم»

تحدث كاتب المقال عن كيفية تشكيل الحكومة برئاسة بن غوريون في أعقاب انتخابات الكنيست الثالثة، فقال:

«حينما عرضت الحكومة الائتلافية الحالية على الكنيست في صيف ١٩٥٥ تبين من البيان الحكومي ومن بيانات الاحزاب ان الائتلاف قد أقيم دون أي اتفاق على السياسة الخارجية وسياسة الامن. ومع انه قد سبقت تأليف الحكومة مفاوضات استمرت ٨٠ يوماً (!)، فان العقبة التي كان يجب التغلب عليها — والتي تسويتها تعتبر شرطاً لتأليف الحكومة هي تعيين المفتاح لاقتسام الغنائم الحزبية من الحكم. وحينما توصل الشركاء الى تفاهم فيما بينهم على توزيع المناصب والمخصصات والمساعدات للمشاريع، وعلى توزيع الهجرة الآتية من شمال افريقيا (حسب النسبة المئوية) — اذ ذاك استخلصوا النتيجة بأنهم اهل، وجديرون لحكم الشعب والدولة مع انهم لم يتفقوا على الخط الذي يجب اتباعه فيما يتعلق بمصالح الشعب والدولة الامنية والسياسية، فحسب نظرة احزابنا «السياسية» لا يعتبر التوجه المعين، بالنسبة لاعمال الامن والسياسة الخارجية، شرطاً لادارة الدولة».

بدون معرفة الوزراء..

ثم يتطرق كاتب المقال الى عمليات الغزو و«الثأر» التي جرت حينما كان موشه شاريت وزيراً للخارجية في حكومة بن غوريون.. فيقول:

«وحتى في ايام العمليات التي جرت في شتاء ١٩٥٥/٥٦، اتضح انه لم يكن لاسرائيل حكومة تهتم بالسياسة وبالامن. فهذه العمليات لم تقررها الحكومة وإنما قررها شخص بدون معرفة اعضاء تلك الحكومة. وهؤلاء الاعضاء (من جميع احزاب الائتلاف) لم يستقيلوا بل استمروا في البقاء كوزراء، أي انهم استمروا في الاهتمام بالشؤون الموزعة فيما بينهم والمتعلقة بالمصالح المتشابكة للبناء الحزبي المختلف».

بن غوريون وخط بيغن ...وخط شاريت!

وفي حزيران ١٩٥٦ ابعد بن غوريون موشه شاريت عن الحكومة لكي يشن (بن غوريون) الحرب على مصر. ويقول كاتب المقال:

«ورئيس الحكومة ووزير الدفاع الذي تسلم، عملياً، ادارة السياسة الخارجية بابعاده سلفه - موشه شاريت - بشكل تظاهري، وبرفضه بشكل تظاهري خط مناحيم بيغن السياسي - ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع هذا قد نفذ، منذ أواخر تشرين الاول حتى ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦ سياسة الحرب المائنة وفقاً لمناحيم بيغن، ونفذ منذ ٧ تشرين الثاني فصاعداً، سياسة الولاء الخاص لاميركا - وفقاً لموشه شاريت».

الحكومة تسمع فيها بعد..

وكيف اتخذ القرار الحاسم «بعملية سيناء»؟ على هذا يجيب م. بن قدم فيقول:

«الاعدادات لعملية سيناء، التي كان من شأنها ان تكون حاسمة لمستقبل الدولة، قد جرت بدون معرفة الحكومة. فالحكومة وُضعت في آخر لحظة امام امور قد قررت.

وفي هذه المرة ايضاً لم يستقل المعارضون (المبام). اما في قضية الانسحاب من سيناء وغزة فقد تم التفسخ على الائتلاف. ولكن اولئك الذين رأوا في الانسحاب «كارثة قومية» (احدوت عفودا) لم يستقيلوا خوفاً من ان يضروا المصلحة الحزبية في التنعم بالحكم».

الكراسي.. اهم بكثير

وخط تضحية المبادىء على مذبح التنعم بفائدة الاشتراك في الحكم لا يزال مستمراً. و م. بن قدم يقول:

«والآن ايضاً، في وقت يتخذ فيه قرار مهم بشأن السياسة الخارجية - الانضمام الى مبدأ ايزنهاور - لا يخطر ببال معارضي «المبدأ» الائتلافيين ان يناضلوا بجدية في سبيل آرائهم مع ان المبدأ كارثة في نظرهم (المبام) وسواء أكان كارثة لاسرائيل ام لم يكن فالاهمية هي الكراسي اولا. ويجري الحديث بشكل مفضوح عن ضرورة «الاستمرار سوية» من اجل ان يتمكن كل واحد من مواصلة الاهتمام بتعيين نواب وزراء، ومدراء وزارات ومساعديهم ومساعدي مساعديهم وبتوزيع الاعتمادات على الشركات المقربة من حزبه، وبالاستفادة من توزيع اراضي الامة ومن مخصصات الاستيطان ومن النسبة العالية التي تعود عليه من القادمين

والخط المربح الموجود لهذه «السياسة» الائتلافية هو، بسط اليد للتستر على الافلاس فإمكانيات الجبايات والحالات المالية وامكانيات اقامة اجهزة الموظفين الحكومية الحزبية بالاعتماد على أموال التبرعات - هي المقررة في كل قرار.

وفي وقت اتخاذ قرارات خطيرة في الحكومة يكون اعضاؤها - وفي اغلب الاحيان عدد منهم دفعة واحدة - في عمليات جمع التبرعات في خارج البلاد ولا يشتركون في اتخاذ القرارات وتقدم لهم المساعدة هناك منظمات مسارح وملكات جمال ورؤساء بلديات وسكرتيرو احزاب. الجميع يسافر الى خارج البلاد لكي يمثلوا الدولة والشعب الساكن في صهيون.

فهل هذا هو وجه دولة إسرائيل في عشية السنة العاشرة لاستقلالها؟»

ضجة في المباي

وقد اثارت هذه الفضيحة وهذا الاتهام الصريح ابن غوريون وحكومته ضجة كبرى في صفوف زعامة المباي خصوصاً وان هذا المقال والرسالة التي نشرت مؤخراً في هآرتس يصفان بن غوريون بأنه ديكتاتور وداهي.

عفو عام..!! وقضية تشويش!

نقلت الصحف العربية نبأ اذاعته وكالة الانباء العربية بان الوزارة العراقية الجديدة تدرس الاحكام التي اصدرتها المحاكم العرفية في العام الماضي بقصد البحث في ممكنات اصدار عفو عن المحكومين!!

واضافت الوكالة...

«ويؤخذ من انباء لم تؤيد بعد ان علي جودت الايوبي رئيس وزراء العراق يبحث الان في توقيف المحطات التي استخدمت للتشويش على بعض الاذاعات العربية (القاهرة ودمشق)»!!

حشرات نووية

صرح العالم الايطالي الدكتور غوها، وهو رئيس دائرة الكيمياء العملية في جامعة كلكتا ان نوعا جديدا من البعوض والحشرات الاخرى التي تحمل الامراض قد تبرز الى الوجود نتيجة الانفجارات النووية،

وقال ان هذه الانواع الجديدة قد تتمكن من مقاومة العقاقير المعروفة والمواد القاتلة للحشرات. وهذا يزيد من اخطار الاشعاع الذري لان هذه الحشرات ستزدهر في آسيا وتلحق الاذى الكبير بسكانها.

حرب الملايو في عامها العاشر

لا تزال الحرب التي تشنها بريطانيا على حركة التحرر القومي في الملايو مستمرة منذ عشر سنوات، ويزيد عدد القوات البريطانية المقاتلة ضد حركة التحرر القومي في هذا القطر عن ٤٠ الف شرطي وما يماثلهم في العدد من الجنود.

وهؤلاء الجنود هم من الرعايا البريطانيين والنيوزلنديين والاستراليين ومن قوميات اخرى

وتدل التقارير الرسمية التي نشرت مؤخرا بان ٢٠٧٤٩ شخصا قد قتلوا او فقدوا بسبب هذه الحرب التي دخلت في عامها العاشر.

اما هذه الحرب فقد ابتدأت في سنة ١٩٤٨ حينما منعت الحكومة العمالية البريطانية النقابات في الملايو وامرت قوات الجيش بمطاردة قادة النقابات الذين كانوا يقودون في نفس الوقت حركة المطالبة بوضع دستور دمقراطي جديد للملايو.

والان تتأهب هذه البلاد لممارسة حقها في الاستقلال بصورة رسمية، ابتداء من ٣١ آب القادم وتقوم سياسة رئيس حكومة الملايو تونكو عبد الرحمن على مواصلة حملة القمع ضد جيش التحرير.

اما الحزب الشيوعي في الملايو، فانه يسعى من اجل ضمان اشتراك قوات التحرير في الحكومة، عن طريق العمل بالدستور الجديد لنيل الاستقلال الكامل لبلاده.

ارتفاع الاجور الحقيقية في الاتحاد السوفياتي منذ سنة ١٩٤٠ بـ ٨٩ بالمئة

نشرت حكومة الاتحاد السوفياتي مؤخراً كتاباً يحتوي على بحث مفصل للاحصائيات في الاقتصاد السوفياتي لسنة ١٩٥٦

ومن هذا الكتاب نستطيع ان نقف على حقيقة النجاحات التي انجزها الاتحاد السوفياتي من سنة لسنة في كافة انحاء الجمهوريات السوفياتية، التي تستعد للاحتفال بذكرى مرور ٤٠ سنة على الثورة الاشتراكية التاريخية الاولى في العالم.

فبين التواريخ والارقام التي اوردها هذا الكتاب يمكن تتبع جميع المراحل التي اجتازتها هذه البلاد منذ سنة ١٩١٣، سنة السلام الاخيرة قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى. كما انه يمكن الوقوف على الاوضاع في الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٢٨، اي بعد مرور سنة على البدء في تنفيذ مشروع الخمس سنوات، حيث تم تحويل الاقتصاد باكمله الى اقتصاد اشتراكي. وتصور الاحصاءات في هذا الكتاب ايضاً اوضاع المعيشة، التي سادت هذا القطر الاشتراكي في اشهر السلام الاخيرة التي سبقت العدوان الهتلري على الاتحاد السوفياتي.

ومما يثير الاهتمام، انه بعد كل النضال والتجارب والتغييرات العميقة التي جرت في الاتحاد السوفياتي، فان الدخل القومي ازداد ١٩ مرة عما كان عليه في سنة ١٩١٣. وكما تبينه الاحصاءات ايضاً ان هذا التقدم كان تقدماً مستمراً. فالاجور الحقيقية: مثلا ارتفعت ب ٨٩ بالمئة منذ سنة ١٩٤٠ (٩٥ بالمئة في الصناعة)

واذا قارنا هذا، على طريق المثال، مع فرنسا، نجد ان الاجور الحقيقية في منطقة باريس (منطقة صناعية) قد انخفضت بين ٢٥ الى ٣٠ بالمئة منذ سنة ١٩٣٨.

ويبرز التقدم ايضاً في الزراعة السوفياتية، فقد كان دخل القرية في ازدياد مستمر، في السنوات الاخيرة، وذلك بفضل تحسن اسعار المنتجات الزراعية، وزيادة المحصول بالنسبة لكل هيكتار فدخل الكولوخوزات ارتفع من ١٠٠ بالمئة في سنة ١٩٥٠ الى ١٠٠ بالمئة في سنة ١٩٥٥.

وهكذا فان روسيا القيصرية المتأخرة، التي كانت مرتعاً للاستثمار والمصالح الاجنبية، على الاخص الفرنسية، قد تحولت الى دولة صناعية حديثة عظمى، هي الثانية في العالم.

وتدل الاحصائيات في هذا الكتاب ايضاً على ان الانتاج الصناعي قد زاد ٣٠ مرة عما كان عليه عشية الحرب:

فمعدل انتاج مواد اساسية قد وصل الى:

٣٥٬٨٠٠٠٠٠	طن صلب
٤٣٬٦٠٠٠٠٠	طن فولاذ
٤٢٠٠٠٠٠٠٠	طن فحم
٨٣٬٨٠٠٠٠٠	طن بترول

و١٩٢ مليار (كيلو واط - ساعة) من القوة الكهربائية

وتدل الحقائق على ان الاتحاد السوفياتي، لا يزال ملزم قبل كل شيء، لتوجيه عنايته الى زيادة التصنيع وبناء المصانع، ليس لتعزيز قدرته الصناعية فحسب، بل لمساعدة اقطار المعسكر الاشتراكي الاخرى وفي مقدمتها الصين الشعبية. ولذلك فالاتحاد السوفياتي ينتج سنوياً ٣٧٠ الف تراكتور (على حساب الوحدة، بقوة ١٥ حصان) و٣٥٧ الف سيارة نقل مقابل ٩٧٬٨٠٠ سيارة خصوصية فقط.

وفيما يتعلق بالتاج السلع الاساسية، فهي في ارتفاع مستمر وسريع، مما ادى الى ارتفاع متواصل في مستوى الحياة فقد تفوق الاتحاد السوفياتي منذ زمن ليس بقصير على اقطار مثل ايطاليا، وكل الضمانات موجودة بأنه خلال فترة تاريخية وجيزة سيستطيع الاتحاد السوفياتي اللاحاق باكثر الاقطار الراسمالية تطوراً، مثل بريطانيا وأمريكا، والتفوق عليها.



الانتحار البطيء

وفد يمثل شباب غزة وطلابها يشترك في مهرجان موسكو

القاهرة — قررت اللجنة التحضيرية لمهرجان موسكو ارسال ٢٠ شابا وطالبا من غزة يمثلون شباب وطلاب فلسطين لحضور مهرجان موسكو للشباب

وبهذه المناسبة قررت وزارة التربية والتعليم في مصر عقد مهرجان للعلم في غزة في ساحة مدرسة فلسطين الثانوية. وسيتكلم في هذا المهرجان عدد من الاساتذة والطلاب. وسيوزع الحاكم الاداري العام الجوائز على الفائزين.

قصة الاتحاد

«الزلـة»...!

م. كانا كا

— مرحباً آن... أين اختفيت؟ لقد فتشت عنك في كل مكان في السفينة. سألت مارجريت رفيقتها في السفر وهي تكاد تنفجر بالمرح والحبور.

ولكن آن ابتسمت ابتسامة باهتة وقالت بأنف رقيق أن تخفيه، مرحباً مارجريت لم اعتد بعد على البحر.

فكرت آن، لماذا لا تتركني لوحدي. لست متعصبة ابداً.. لقد كنت دائماً لطيفة في معاملتي للزنوج في أطلنطا ولكنهم هناك يعرفون مكانهم ولا يتخطون حدودهم...

وعادت بها الذكرى الى الوقت قريب قبل أن تركب السفينة، لقد قررت أن تسافر الى أوروبا على ظهر سفينة فرنسية لتكون بموضع حسد رفاقها ولتختبر الحياة الاوروبية التي لا توجد في السفن الاميركية. فماذا حدث؟ لقد فتحت باب حجرتها في السفينة ووجدت مارجريت الزنجية ترحب بها... ظنت في بادىء الامر ان في الامر غلطاً... ولكن المشرف ردها الى الصواب واكد لها ان مارجريت ستكون رفيقتها في السفر طيلة الايام الستة القادمة. واستسلمت لوضعها مرغمة بعد أن فشلت مساعيها في ايجاد مكان آخر.

واخرجت مارجريت رفيقتها في السفر من تأملاتها إذ قالت، ما رأيك في ان نذهب سوياً الى مقصورة الرقص.

ووافقت آن على الرغم من تأففها فلا يزال أمامها يومان والهيلة طابع الانسان «المتمدن»!

●●●

رست السفينة في الميناء، وسرعان ما أدركت آن ان جهلها اللغة الفرنسية يعرقل حركاتها. لقد أوصلتها شركة السياحة إلى محطة سانت لازار في باريس وتركتها لشأنها. وهكذا وجدت نفسها تقف بين حقائبها على مخرج المحطة وامامها الشارع يعج بالسيارات والباريسيين.

وفجأة تنبهت كل حواسها حين سمعت صوتاً امريكياً ناعماً يصرخ، يا هو «ينكي» (١) يبدو انك خائفة.

واكتشفت آن ان مارجريت تبتسم لها من شباك سيارة أجرة فاجابت في شيء من التحفظ، تقريباً.. الاتعرفين فندقاً مناسباً.

ودعتها مارجريت إلى الركوب معها في السيارة. وفي السيارة وجدت آن شاباً فرنسياً يلبس النظارات وقد تناثر شعر رأسه تناثراً فوضوياً عرفت انه يدعى كلود رينان وهو خطيب مارجريت.

اشارت مارجريت إلى حي كانت قد وصلت اليه السيارة وقالت هذا هو الحي اللاتيني وهذا هو الحي البوهيمي... لا بد انك سمعت من هذا الحي... سنسرك باريس...

وقاطع كلود خطيبته وقال شيئاً بالفرنسية اجابت عليه مارجريت بالفرنسية فلم تفهم آن شيئاً واغاظها ان مارجريت لم تترجم لها وقالت لمارجريت، لم تخبريني انه سبق لك ان زرت باريس!

(١) ينكي لقب يطلق على الاميركيين في العالم وهو يعود إلى تاريخ الحرب الاهلية وأطلقه الجنوبيون على الشماليين.

وابتسمت مارجريت وقالت، على ما اذكر لم نتحدث كثيراً على ظهر الباخرة فقد انكمشت على نفسك. اني ادرس هنا منذ ثلاث سنوات واعود إلى امريكا في فرص الصيف. ووالدي وعدني أن أطير إلى أطلانطا في عيد الميلاد هذه السنة. وانا اترقب الموعد بهزة فرح إذ لم اسافر بالطائرة بعد.

— وماذا يعمل والدك؟ سألت آن في شيء من الشك.

— مدرس.. وما يعمل والدك؟

وتجاهلت آن السؤال وسألت، أين الفندق، أبعيد؟

وتأملت مارجريت رفيقتها ثم ابتسمت وهي تجيب، لا ليس بعيداً!

●●●

وفي صباح اليوم التالي لبست آن ثيابها ونزلت إلى بهو الفندق فوجدت إمرأتين من الهند الصينية وبدأ تأملها يزعجها حتى تصورت الفندق «خلوة اليون».

وخرجت آن من الفندق وسارت على الرصيف وإذا بها أمام مارجريت التي جلست في مقهى قريب من الفندق.

— صباح الخير آن! انعمت بالنوم الهادىء؟

— مرحباً مارجريت، نعم... والآن اريد الافطار.

— يمكنك أن تتناول الطعام في الفندق ولكن ان رغبت في غير ذلك فهناك مطعم يتردد عليه الطلاب ليس بعيداً من هذا المكان.

وبينما كانتا تتناولان طعام الفطور سألت مارجريت - ألديك برنامج في هذا المساء؟

— لا يوجد لي برنامج واضح، هناك أمور كثيرة أريد أن أراها اليوم.

— صحيح... على كل حال سأذهب وكلود هذه الليلة الى «الكبريه» التي التقينا فيها لاول مرة. نحن الاثنان عاطلان ولهذا نعود الى حيث ولد حبنا ولا اعتقد ان كلود يعارض في ان ترافقينا، إذا اردت.

وفكرت آن، ماذا يقولون في البيت... انا ارافق زنجية؟... ولكن هذه باريس... ومارجريت فتاة رقيقة... الا حين تتكلم عن حياتها الخاصة!

ولم آن غادرت وحدتها في الليل في المدينة اللاهية الساهرة حين وافقت على ان ترافق مارجريت.

●●●

وكان المرقص قد اوشك على ان يمتلىء حين وصلت الفتاتان الى الكبريه بصحبة كلود وقد اكتظ المكان بالرواد وامتلأ الجو بالدخان المزوج برائحة الخمور واشتد صخب موسيقى الجاز تؤديها فرقة موسيقى بقيادة زنجي متقدم في السن.

ووجد كلود لهن مائدة جلستا حولها برفقته واستعدتا لقضاء ليلة راقصة ممتعة!!

ونظرت آن الى زنجي يراقص فتاة فرنسية بيضاء فامتعضت جداً واشمأزت ولكنها خففت من غضبها وفكرت، لابد أن تكون عاهرة!

وما ان انتهت جولة الرقص حتى تقدم الشاب الزنجي إلى مائدة الفتاتين وبمرح رحب بآن وكلود وسلم عليهما وتبادلا واياهما بعض الكلام بالفرنسية.

وانتبه كلود الى وجهه الاجتماعي فقدم الزنجي الى آن قائلا، مسيو انطوان نامونا.

ولم يكن لآن بد من ان تتناول اليد الممدودة لتصافحها وهي تفكر، لا بد ان يكون حالا! لقد رأت قوته وطوله وعضلات يديه كلها تشير الى ذلك.

وعادت فرقة الموسيقى تؤدي لحنها وبدأ الراقصون يعودون الى حلبة الرقص.

وبلهجة كلاسية طلب انطوان بالانكليزية من آن ان تراقصه. ولم تدر ماتصنع لقد شعرت وكأنها قد التصقت بكرسيها التصاقاً ابدياً. ورأت الزنجي يراقص صديقته البيضاء ورأت الراقصين لايلتفتون الى الازواج الراقصة المشتركة. واخيراً تخلصت من جمودها ووقفت... وشعرت باضطرابها واهتزازها الشديد. ولكن انطوان سرعان ماقادها في حلبة الرقص فهدأت. وسألته.

— لماذا يؤدون رقصات امريكية كثيرة؟

— قائد فرقة الموسيقى اميركي معروف من نيواورليانس ورواد الكبريه يحبون موسيقاه.

— المديرة لا زالت مدينة الخبرة هنا فقد وصلت بالامس فقط.

— إذن لم تري شيئاً بعد!

— لا؟ ولكن من اين انت؟

من مدينة صغيرة من الساحل الذهبي (غانا) في افريقيا...

ارجو ان تسمحي لي ان اكون دليلك في مشاهداتك في باريس.

●●●

ومضت الايام وانطوان يرافق آن في كل لحظة من اوقات الفراغ التي تتركها له واجباته الدراسية في الجامعة... وكثرت الرسائل التي ترد على آن من عبر المحيط وكلها تنتهي بالنداء، عليك ان تعودي. لقد مرت ستة اشهر على موعد عودتك... عودي إلى البيت... لماذا هذا التأخير... عودي!

تعريف

كاتب هذه القصة قادم جديد من اميركا عمل بحارا في احدى السفن الاسرائيلية وقبل ذلك في سفن أجنبية.

وهو يكتب قصصه بالانكليزية. وهي تنضح بالحيوية وتمتاز بحركتها.

وقد لخصنا هذه القصة الجميلة ونأمل ان نستطيع تقديم غيرها في مناسبات اخرى.



لمرحاب تنشر :

فضائح جديدة

عن دور احدوت همفودا في حرب سينا

مكتب الاتحاد – في المقال الافتتاحي الذي كتبته مجلة «الكيبوتس الموحد» النظرية «ميفنيم»، وردت فقرة اثارت فوضى عامة في احزاب الائتلاف البنغريوني . وهذه الفقرة هي «كان حزب احدوت همبودا العامل المقرر في تمهيد الاوضاع الداخلية لتنفيذ عملية سيناء» ...

واستهزأت دافار (المبائية) باقوال رجال احدوت همبودا ونشرت مقالا تدحض فيه الفقرة الواردة في مجلة «ميفنيم» .

ورداً على «دحض» دافار، نشرت لمرحاب صحيفة احدوت همبودا اليومية، فضائح جديدة مدافعة بذلك عن الدور المقرر الذي قام به حزب احدوت همبودا في شن الحرب على مصر فقالت :

يمكن القول الآن بشكل واضح جدا ومسؤول جدا ان شخصيات من زعامة احدوت همبودا قد اشتركوا في الابحاث التي سبقت حملة سيناء، قبل اسابيع من تقديم الامر لموافقة الحكومة عليه في ٢٨ تشرين الاول .

«... وقد وجد رئيس الحكومة الحالي نفسه في اقلية في الماضي لاداخل الحكومة كلها فحسب بل وداخل حزبه - المباي ايضا، حينما أوصى بسياسة وبأجراءات شبيهة لحملة سيناء .

«... وحتى جهاز وزراء المباي في الحكومة كان عليه ان يمهد السبيل لسياسة امن شديدة جدا قبل اشهر معدودة من شن حملة سيناء . والذين كانوا في الماضي يؤيدون سياسة شاريت جلسوا في الحكومة في الوقت الذي صيغت فيه السياسة التي ادت الى حملة سيناء بل وفي وقت اقرار تنفيذ هذه الحملة .

ومن هنا يستخلص (١) ان اقرار بشأن حملة سيناء لم يتخذ في الحكومة . (٢) وان بن غوريون أشرك عدداً من زعماء أحدوت همبودا في التحضير للحرب غائباً الامر عن وزراء المباي وزملائه «غير المؤمن جانبهم» من وزراء المباي الذين بقوا في الحكومة بعد إقصاء شاريت . (٣) وانه لو جرى تقرير هذه القضية بشكل ديمقراطي لصوتت الاكثرية في الحكومة ضد «حملة سيناء» .

وأثار هذا النشر سخطاً في أوساط المبام فكتبت صحيفتهم «عل همشمار» في اليوم التالي تقول :

استهجن ممثلو أحزاب الائتلاف المتحدة في الكنيست ردوداً شديدة في اعقاب نشر مقال في «لمرحاب» يؤكد، للمرة الاولى، ما أعلنه قبل ذلك ممثلو المبام من أن مفاوضات سابقة قد جرت بعيداً عن الحكومة بين ممثلي المباي وأحدوت همبودا قبل حملة سيناء ... ومن غير المعروف حتى الآن إذا كانت هذه الامور سلمت بشكل رسمي .

بالطبع لن تبحث، الا بس «بوحدة أحزاب العمال» الثلاثة المؤتلفة...

صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

يحذر من القيام بمغامرات جديدة في خدمة مبدأ ايزنهاور

ويندد بموقف بن غوريون من قضية اللاجئين العرب الحيوية لقضية السلام

ماير فلنر – التخلي عن سياسة القوة يمهد السبيل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات الشعبية في البلاد وكان الاجتماع المركزي هو الذي عقد في قاعة «بيت همام» بتل ابيب وتكلم فيه سكرتير الحزب العام، صموئيل ميكونس، وعضو المكتب السياسي للحزب، ماير فلنر، الذي قدم بياناً عن اجتماع مجلس السلام العالمي في عاصمة سيلان، كولومبو .

وقال الرفيق ميكونس في خطابه، اننا نحذر حكومة بن غوريون من العودة الى المؤامرات العسكرية ضد سوريا . فهذه المؤامرات معنى بها اليوم حكام واشنطن .

فليس من شأن اسرائيل ان تقف مؤيدة مصالح مبدأ ايزنهاور في اجراء انقلاب في سوريا على غرار ما حدث في الاردن، ولا ان تخرج الكستناء من النار خدمة للمصالح الرجعية والاجانب . اننا نحذر حكومة بن غوريون من اللعب ثانية بمصير اسرائيل ومستقبلها لخدمة مبدأ ايزنهاور .

ونعرض الرفيق ميكونس الى بيان بن غوريون في الاجتماع الصحفي يوم الجمعة الماضي فقال، ان «النصيحة الثمينة» التي قدمها بن غوريون لتوطين اللاجئين العرب في سوريا والعراق وفقاً لشعاره «لا لاجيء ولا شبر ارض»، والمرفقة بنكتة «استعداده للتفاوض مع الدول العربية على اساس المساواة» — ان هذا يثبت ان بن غوريون لم ينس شيئاً ولم يتعلم شيئاً من التطورات الاخيرة ويدل على فقدان الحس بالواقع والتنكر لقضايا الشعب العربي الفلسطيني . وبيان بن غوريون هذا مثله مثل المقامرة ولكن في المجال السياسي لان القضية قائمة، لان القضية السياسية وقضية الحدود يجب ان تحلا لا لان ذلك هو مصلحة الشعب العربي الفلسطيني بل لان ذلك هو المصلحة القومية العليا لشعب اسرائيل المعني بالسلام وباخراج إسرائيل من العزلة في الشرق الاوسط وبتصفية النزاع الاسرائيلي العربي .

واضاف الرفيق ميكونس، يجب أن يكون واضحاً ان تنكر حكومة إسرائيل لهذه القضية واستعدادها لخدمة مبدأ ايزنهاور والابقاء إداة لسياسة القوة الامريكية، لن يؤدي الى السلام الدائم العادل مع الاقطار العربية . وحزبنا واثق بأن التوقف من خدمة الاستعمار وبتحرر إسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور وبوقف سياسة التهديد والقوة وسياسة التوسع الاقليمي، وبالاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني- بهذا فقط تستطيع إسرائيل التوصل الى السلام والامن والسعادة والى اعتراف الشرق العربي بالحقوق القومية العادلة للشعب الاسرائيلي والى ضمان تطورها ومستقبلها في الشرق الاوسط .

اجتماع كولومبو

وقدم الرفيق فلنر بعد ذلك بيانا من اجتماع مجلس السلام العالمي في كولومبو فدعا الى تغيير السياسة الاسرائيلية وقال، فاذا عادت إسرائيل ثانية الى شن حرب عدوانية في حلف مع المستعمرين، سيكون من المشكوك فيه كثيراً ان ينتهي ذلك بالشكل الذي انتهت فيه الحرب العدوانية في أكتوبر - نوفمبر ١٩٥٦ . فعلى اولئك الذين يرون الاخطار المحدقة باسرائيل كنتيجة لسياسة حكومتها، ان يعمقوا الشعور بالمسؤولية القومية، المسؤولية عن مستقبلنا فبن غوريون وسياسته قد يكونان قابري إسرائيل

ثم استعرض موقفه في اجتماعات المجلس وبين ان ذلك انقذ شرف اسرائيل . وقال بدون سياستنا، سياسة السلام ومعاداة الاستعمار، من غير الممكن أن نقف أمام الشعوب او ان نتجول في آسيا . ثم أوضح الخطيب الاضرار التي الحقتها بالشعب الاسرائيلي حرب سيناء وسياسة حكومة بن غوريون .

وأضاف ماير فلنر ان مجلس السلام العالمي اتخذ قراراً واضحاً بشأن التوتر في هذه المنطقة، مفاوضات؟ نعم . حل القضية سلمياً؟ نعم . ولكن بشرطين إثنين، عدم تجديد العدوان، عدم التهديد بحرب جديدة، عدم تأييد التدخل الاجنبي، عدم قبول حماية مدافع الاسطول الامريكي السادس .

اننا نحن الشيوعيين نبذل كل ما في وسعنا لتمهيد السبيل لمفاوضات من هذا القبيل ولكن قبل كل شيء يجب التخلي من سياسة مراكز القوة ومن تأييد الاستعمار الذي تكرهه كل الشعوب .

وفي نهاية كلمته نقل الرفيق فلنر تحيات مشتركي دورة السلام في كولومبو من الشرق ومن الغرب وضمنها الوفود العربية الى انصار السلام في اسرائيل .

اجتماع شارع ضد مبدأ ايزنهاور

تل ابيب — استمع مئات من المارة في تل ابيب الى خطاب، في اجتماع بشارع اللنبي في زاوية برنر ضد مبدأ ايزنهاور . وقد برز في وسط الاجتماع بلاكرد مصور، ووزعت مناشير ضد مبدأ الاستعباد الذي يهدد امن اسرائيل وكيانها .

لترفع ضريبة الدخل ايديها عن كفر مندا

القرويون يطالبون بلجنة تخمين محلية

كفر مندا – قام وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قوامه النائب أميل حبيبي وعضوا بلدية الناصرة منعم جرجوره وتوفيق زياد والرفيق طه البيومي، بزيارة هذه القرية في الاسبوع الماضي والتحدث مع اهاليها عن مشاكلهم

واثناء هذه الزيارة كان رجال ضريبة الدخل، المسلحون بشكل استفزازي، يصادرون مواشي القرية مما كهرب الجو في القرية .

وروى الاهالي لوفد الحزب الشيوعي وقائع كثيرة عن اعمال دائرة ضريبة الدخل الاستبدادية، التي تفرض قيمة الضريبة على المكلف حسب هواها ولا تستمع إلى شكواه، وتصادر متاع الفقراء، ومواشي القرويين وتبيعها بابخس الاثمان . وكثيراً ما يصادر رجال الدائرة مواشي ليست ملك المكلف بل ملك احد اقربائه مما يتعارض مع القانون نفسه .

ان اهالي كفر مندا يتميزون غيظاً من هذه الاعمال الاستبدادية ومن التخمينات الجبائية التي تفرض عليهم، ويطالبون بايقاف مصادرة المواشي وأدوات العمل واواني البيوت حالا وباقامة لجنة تخمين شعبية في قريتهم .

العنوان : العالم الاخر

قصة جديدة من قصص المسؤولين عن ضريبة الدخل الذين لايعترفون بان الموت يحرر الانسان من اعباء الحياة الدنيا ..

«حمل موزع البريد في قريه كفر كنا رسالة من مأمور تقدير ضريبة الدخل في الناصرة لسلامة حنا خشيبون ... والرسالة تدعو المذكور الى الحضور الى مكتب الدائرة للبحث معه في مصادر دخله .

«لقد توفي سلامه حنا خشيبون قبل عشر سنوات»

وقد اقترح مراسلنا ان يتصل المأمور بهذا الانسان في العالم الآخر ..

وسوف يدفع المستحق عليه!

ابراهيم بولس يطالب نقابة المعلمين بان تقوم بواجبها وتدافع عن اعضائها

حيفا – مكتب الاتحاد – في رسالة بعث بها الى مركز نقابة المعلمين طلب المعلم ابراهيم بولس الذي فصلته دائرة المعارف عن العمل في مدرسة البعنة، ان تعمل النقابة على الغاء قرار الفصل لأنها في اهمالها تساعد دائرة المعارف على ارهاب المعلمين واضعاف مستوى المدرسة العربية .

وفي هذه الرسالة يستعرض المعلم ابراهيم بولس القضية ويؤكد بالبراهين ان فصله نتج عن كفاحه ضد الفصل الاستبدادي (الفني) ومن قيامه بواجبه النقابي في الدفاع عن المعلمين كعضو في كتلة المعلمين الديمقراطيين .

وقد شجب في هذه الرسالة موقف النقابة أثناء التحقيق الذي اجرته معه دائرة المعارف لانه نشر مقالا ضد الفصل الذي في الاتحاد واهمالها متابعة ابحاث لجنة التحقيق وقراراتها .

وبعث ايضاً برسالتين الواحدة الى اعضاء لجنة المعارف في الكنيست والثانية الى وزير المعارف وفيهما يميط اللثام عن الدوافع التي ادت الى فصله ويؤكد ان الانتقام والرغبة في ارهاب المعلمين هي هذه الدوافع ويذكر انه عمل طوال ست سنوات في التعليم ولم يتلق انذاراً واحداً .

ويذكر المعلم ابراهيم استياء الجماهير الذي ظهر في احتجاج آباء التلاميذ والتلاميذ انفسهم على هذا الفصل، والاحتجاج دليل واضح على تقدير الآباء والتلاميذ لعمله التدريسي .

وفي ختام الرسالتين يطالب بالغاء قرار الفصل .

وكانت كتلة المعلمين الديمقراطيين قد اصدرت منشوراً ناشدت فيه المعلمين استنكار خطوة دائرة المعارف ودعتهم الى الضغط على النقابة لتبني قضية المعلم ابراهيم بولس لانها قضيتهم . ففصله سهم موجه اليهم جميعاً .

هآرتس تبرر العمل البربري في عرابة

السلطات تنوي هدم بيوت اخرى بحجة مخالفة القوانين !!

حيفا – حاولت جريدة «هآرتس» البرجوازية تبرير العمل البربري الذي قامت به قوات كبيرة من الشرطة في قرية عرابة في الاسبوع الماضي .. حين قامت قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالسلاح والمزودة بآلات الدمار، بنسف بيت مكون من غرفتين في قرية عرابة .

فقد طوقت قوات الشرطة القرية، ومنعت الدخول اليها، ثم أجلت اصحاب البيت، البالغ عددهم ٨ انفار، وهدمت البيت، تاركة العائلة الكبيرة التي تسكنه بدون مأوى .

وحاولت «هآرتس» صرف الانظار عن هذا العمل الفظيع، فادعت أن صاحب البيت، تجاهل تحذير السلطات بعدم اتمام بناء البيت بدون رخصة .. وتجاهلت «هآرتس»، أن دائرة تنظيم اللواء تماطل في إعطاء رخص البناء عمداً لمنع البناء في القرى العربية مما يتفق وسياسة تصفية العرب والتضييق عليهم بكل السبل .. فهناك مئات الحوادث التي تدل على تعسف دائرة تنظيم اللواء، وتجاهلها لطلبات رخص البناء في القرى العربية ..

أما القضية الاساسية بالنسبة لمراسل جريدة «هآرتس»، فهي ان اصحاب البيت، الذين طردوا من بيتهم إلى الخارج، وقفوا يشاهدون نسف البيت ويشتمون السلطات والموظفين ورجال البوليس.. فبحروف نافرة أبرزت «هآرتس» هذا الخبر وقالت «ووجهوا شتائم شديدة ضد الدولة والنظام» .

وتقول جريدة «هآرتس»، إن هدم هذا البيت كان لاعطاء عبرة . «ومن المحتمل انه في وقت قريب ستجري عمليات هدم في قرى أخرى، بعد أن استفحل امر بناء البيوت الهمجي في قرى الاقليات بدون رخص» .

إن نوايا السلطات هذه، تثير أشد القلق في نفوس المواطنين العرب . ويبدو ان الحكومة تعد عدواناً جديداً واسع النطاق ضد الابنية العربية، كما يبدو أن حملة هدم البيوت هذه تسير جنباً الى جنب مع انتزاع حملة سلب اراضي الفلاحين العرب وتجريدهم من سبل العيش، ومن المأوى .

وإزاء هذه الاخطار التي تهدد عدداً كبيراً من أصحاب البيوت، الذين رفضت دوائر تنظيم الالوية إصدار رخص البناء لهم، يجب فضح مسؤولية هذه الدوائر، وفضح النوايا التي ينطوي عليها رفض هذه الدوائر إصدار الرخص . ويترتب على ذلك، أن يقوم مقدمو طلبات الرخص في كل بلد وقرية بتنظيم أنفسهم، ومواجهة السلطات والرأي العام بالحقائق الدامغة، لكشف المسؤول الحقيقي عن هذه المآسي، وإظهار سوء نية السلطات تجاه المواطنين العرب، حتى في حق بناء مأوى .

٢٥٠ عامل ماس في نتانيا اعلنوا اضرابا انذاريا

نتانيا – اعلن في الاسبوع الماضي، ما يقرب من ٢٥٠ عامل ماس اضراباً انذارياً لمدة ساعتين احتجاجاً على تعريفة الاجور الجديدة .

وعقد العمال اجتماعاً احتجاجياً اثناء اضرابهم، في «بيت العمال» بنتانيا نددوا فيه بموقف قادة المستدروت من العمال . وقرر المجتمعون، رفض تعريفة الاجور التي تنتقص من حقوق العمال لفائدة اصحاب العمل ومواصلة النضال من اجل رفع اجورهم المنخفضة على حساب اصحاب العمل وليس على حساب عمال آخرين .

وقدم العمال المضربون قراراتهم الى نقابة عمال الماس ولكن سكرتير النقابة اعلن انه سيبدأ في تنفيذ التعريفة الجديدة التي فرضت من فوق واعلن معارضته لمطالب العمال .

رياضة

بدون مباريات !!

اصبح واضحاً الآن ان خصم المنتخب الاسرائيلي في المباريات الاولية على كأس العالم هو المنتخب الاندونيسي الذي تعادل، في المباراة الثالثة، مع منتخب الصين الشعبية صفر-صفر ففي المباراة الاولى انتصر المنتخب الاندونيسي بنتيجة (٢، صفر) ، وفي المباراة الثانية تغلب المنتخب الصيني (٣-٤) . وبانتهاء المباراة الثالثة بينهما بالتعادل كان للمنتخب الاندونيسي ٥ إصابات والمنتخب الصيني ٤ إصابات ..

وعلى المنتخب الاندونيسي ان يتبارى مع المنتخب الاسرائيلي على أن يتبارى المنتخب الفائز مع المنتخب المنتصر في مباريات مصر والسودان .

ولاتزال هناك شكوى في اتمام هذه المباراة بين المنتخبين الاندونيسي والاسرائيلي . إذ ثمة شعور بان المنتخب الاندونيسي سيرفض التباري مع المنتخب الاسرائيلي وفي هذه الحالة يرتقي المنتخب الاسرائيلي رتبة أعلى نحو المباريات النهائية .

وفي هذه الحالة ايضاً سيرفض أحد الفائزين التباري مع إسرائيل لاسباب يعرفها الجميع وفي مثل هذه الحالة ايضاً سينتقل المنتخب الاسرائيلي (بدون مباريات) إلى دورة مباريات التصفية التي ستجري في استكهولم .

وقد تبين الآن ان المنتخبين السوفياتي والمجري سيشتركان في دورة التصفية في استكهولم .

مهرجان رياضي

جرى هذا الاسبوع مهرجان رياضي في حيفا على شرف اتحاد الشباب والطلاب في موسكو وقد نظمت هذا المهرجان اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب في موسكو، واشترك في المهرجان ٥ فرق يهودية وعربية من حيفا والناصرة ومخيم دافيد . وسادت المباريات روح الصداقة والاخوة

مباريات ودية

تغلب فريق شباب العرب العكي على هبوعيل نهاريا بنتيجة (١٠٢) .

سكان معبراور يهودا يتظاهرون مطالبين بمساكن انسانية وبالعمل

اور يهودا – عقد هنا، اول امس، اجتماعان شعبيان اشترك فيهما سكان معبرتي كفار عانه وسكيه، وطالب المجتمعون بتوفير المساكن الانسانية، واستنكروا التمييز ضدهم، كما طالبوا بتوفير العمل لسكان المعابر .

اما هذين الاجتماعين فقد عقدا بمبادرة المجلس المحلي . وقد توحد المجلس مع السكان ضد محاولة شركة زراعية تحاول انتزاع موقع مخصص للبناء، لتحويله إلى بستان .

ودعا سلومون دانهد (مبام) نائب رئيس المجلس المحلي في الاجتماع الى الوحدة في النضال لتأمين المساكن للمحتاجين إليها، وتبعه الياهو سعدون (مباي) عضو مجلس إدارة المجلس أيضاً، فأكد على ضرورة الوحدة بين أعضاء المجلس رغم الخلافات السياسية لتحقيق مطالب السكان العادلة .

وبعد أن شرح ممثل الحزب الشيوعي في المجلس، البرت كوجومان الاوضاع الصعبة التي يعانيها سكان معابر أور يهودا أيد الدعوة للوحدة من أجل تحقيق مطالب السكان العادلة .

ومن الجدير بالذكر، ان مجلس محلي أور يهودا، قد قرر في الاسبوع الماضي توجيه نضال السكان من أجل الحصول على مطالبهم .

وقرر المجتمعون في أور يهودا إرسال برقيات تأييد لسكان بني براك في نضالهم من أجل السكن، واستنكروا في برقياتهم عدوان البوليس على المتظاهرين في بني براك .

ـــــ ندوة القراء ـــــ

الثعبان لا يغير جلده الارقط

السؤال : أتغير الهواري !

محرر الاتحاد،

تحية . كل من يقرأ مقالات المحامي محمد نمر الهواري سواء التي ينشرها في مجلة الرابطة أو في غيرهما من الصحف بخصوص قضية فلسطين يشعر وكأنما الهواري أصبح فارساً جريئاً في الدفاع عن عرب فلسطين وقضايا العروبة.. مع العلم ان حكومة اسرائيل لم تستورده لسواد عيونه ...

فهل حقاً أصبح الهواري يدافع عن العرب والعروبة أم أن وراء الاكمة ما وراءها .

حيفا ابو ابراهيم

الجواب : الثعبان لا يغير جلده الارقط !

يبدو أن أبا ابراهيم قد تأثر من «أطروحة» الهواري الطويلة «اللاجئون الفلسطينيون» التي نشرت في عدد الرابطة لشهر أيار ١٩٥٧ . ففي هذه الاطروحة يروج الهواري «آراءه» بشأن القضية الفلسطينية وتجرأ (على حد تعبير أبي ابراهيم) فاقترح أن تتراجع اسرائيل عن حدودها وان تشترك في التعويضات الكاملة للاجئين ... ثم قدم اقتراحاً «ثورياً» ينص على ان تعود الوحدة الى فلسطين وتشكل في البلاد «سلطتان أو دولتان وتقسم فلسطين بكاملها الى منطقتين او عدة مناطق يهودية وعربية بالنسبة لعدد السكان وبالنسبة للمالكين من اصحاب البلاد» ... الخ .

الواقع :

أولا، ان الهواري لم يغير سياسته ولم يغير مفهومه وهو يستوحي سياسته وافكاره من السفارة الامريكية الان كما كان في الماضي يستوحيها من سلطة الانتداب البريطاني .

والدافع الذي دفع حكام اسرائيل لاستيراده بعد ان افتضح امره بين اللاجئين في الاردن، هو الذي يوحي له الان بالترويج لآرائه التي تبدو «ثورية» ! . ويهدف الهواري من هذه الظاهرة الصحفية تبيض صفحته السياسية ليعود الى الميدان السياسي ويقوم بمهمة جديدة قديمة عهدها اليه حكام هذه البلاد وأسيادهم في واشنطن !

ثانياً، ان ثورية الانسان لو تجانس آراءه مع مصالح الشعب تظهر من موقفه من معركة شعوب الشرق الاوسط الجوهرية والحاسمة — معركة اجلاء الاستعمار من المنطقة .

وهنا تتبخر كل ثورية الهواري وتظهر مصادر آرائه .

فهكذا يخاطب الهواري في معرض حديثه عن مشكلة اللاجئين، الانكليز والامريكان (١)

«عدوهم يقف لهم على ابواب الشرق الادنى بالمرصاد (اي الاتحاد السوفياتي) واعمال الماضي ما زالت بادية للعيان ومصالحهم في الشرق من الاهمية في مكان والعرب واليهود في مواقع ديارهم وثروات بلادهم وعددهم واتساع بقاعهم ... كل هذا لا تتجاهله الدولتان الكبيرتان فإن قدرتاه حق قدره انصفتا العرب واليهود . على هاتين الدولتين الكبيرتين المساهمة بقسط وافر من تعويضات اللاجئين انقاذاً لسمعتهما، ورغبة في تأمين صداقة الشعبين العربي واليهودي من جهة وصداقة (كذا) بريطانيا وامبركا للشرق من جهة أخرى» .

فأين هي «ثورية» الهواري ؟

ان الطفل الصغير يعرف تماماً ان الاستعمار البريطاني والامريكي هو المجرم الاول في مأساة فلسطين وان الاضطراب والقلق وعدم سيادة السلام بين الدول العربية واسرائيل مرده الاستعمار ومؤامراته والعدوان على مصر والمؤامرات على سوريا حلقتان من حلقات مؤامرة الاستعمار البريطاني والامريكي على شعوب المنطقة .

ثالثاً، ان الحل الجوهري الذي يقدمه الهواري اذا جردنا «الاطروحة» من الاضطراب والتناقض لا يتعدى اقتراحات دالس بشأن حل القضية الفلسطينية .

فمثل دالس يقول الهواري يجب أن تتراجع اسرائيل عن حدودها الحالية ومثل دالس يقول الهواري عليها ان تشترك في التعويضات الكاملة . والاضافة الوحيدة لمشروع دالس هو الاقتراح ان تكون مساهمة إسرائيل بهذه التعويضات بجهة الثلث .

والهواري لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ولا بحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم - واقتراحاته بشأن اعادة الوحدة لفلسطين فكرة مبامية ونعرف كيف ادخلها الهواري على «اطروحته» بعد أن اقترح حل المشكلة على اساس مشروع دالس .

واخيراً، اما ما يبقى من «اطروحة» الهواري فهو مثل الزبد لا ينفع الناس .

المحرر

١) الرابطة أيار ١٩٥٧ ص ١٠

ندوة القراء

تحت هذا العنوان ستنشر الاتحاد ردودها على الاسئلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تصل اليها من قرائها .

والاتحاد ترحب بالاسئلة وبمساهمة القراء في الرد عليها وستجعل من أعمدة جريدة الشعب ندوة فكرية

قانون موديل ١٩٥٧ لنهب اراضي الفلاحين العرب

الكتل من الحيروت حتى المبام تؤيد القانون والكتلة الشيوعية تعارض فيه
ليرص الفلاحون صفوفهم في النضال لالغاء القانون الاضطهادي

القدس — لمراسلنا البرلماني — صوتت الكنيست بعد ظهر امس على قانون مرور الزمن وايدت القانون الاضطهادي كل الكتل البرلمانية من الحيروت حتى المبام وعارضت فيه الكتلة الشيوعية فقط . ومنع حق الكلام عن النائب الشيوعي اميل حبيبي فوزعت الكتلة الشيوعية بيانا على الصحف ضد هذا القانون الذي يهدد بسلب اراضي قرى عربية باكملها

وهكذا سبعة قوانين .. لكل قانون اسم .. ولها كلها هدف واحد مشترك : نهب اراضي الفلاحين العرب ، توطئة لتشريدهم .

ابتدأت بقانون الاملاك المتروكة .. واستمرت بقانون الاراضي البور فقانون الحاضر غائب ثم قانون مناطق الامن فقانون استملاك الاراضي وقانون الاستملاك للمنافع العامة ، ، واخيرا ، وليس آخرا قانون مرور الزمن ، وبموجب القوانين الستة الاولى نهبت الحكومة مليون وربع المليون دونم من اراضي الفلاحين العرب ، ، الاسرائيليين الموجودين في البلاد ! !

والقانون الجديد ، « مرور الزمن » ، هو موديل ١٩٥٧ لاحدث ما تفتقت عنه سياسة الاضطهاد القومي ، ، فالذي ينجو ، بقدرة قادر ، من القوانين السابقة ، يلاحقه القانون الجديد !

القديم .. والجديد

منذ نحو مئة سنة ، اي في زمان حكومة تركيا الاقطاعية .. وفي عهد حكم الانتداب البريطاني الاستعماري بل حتى في إسرائيل إلى اليوم ، كان يعتبر كل من تصرف بأرض عشر سنوات أو اكثر بدون معارضة ، مالكاً لها .

وألوف من القضايا بحثت في المحاكم فقررتها وفقاً لهذا القانون .

واليوم تجيء حكومة « احزاب العمال الثلاثة » بتعديل جديد للقانون هو جعل مدة مرور الزمن ٥٠ سنة (!) بدلا من عشر سنوات .

ولماذا هذا التعديل ؟!

من المعروف أن المناطق المأهولة بالسكان العرب ، في الجليل الاعلى والقرى ، لم تسجل أراضيها في الطابو .

والقليل المطلوب فيها كان مسجلا في سجلات الطابو التي كانت محفوظة ، أثناء الانتداب ، في عكا وفي الناصرة . وحينما رحل الانتداب البريطاني أخذ معه السجلات الى حيث لا يدري أحد . ولهذا فليس للفلاحين العرب ، في هذه المناطق ، من وسيلة لاثبات ملكيتهم سوى حق التصرف .

ولما كان من السهولة بمكان أن يثبت فلاح ما تصرفه بالارض خلال عشر سنوات ارتأت الحكومة ، لمقتضيات نهب أرض الفلاحين وتشريدهم ، ان تقترح زيادة هذه السنوات العشر الى ... خمسين سنة . اي ان على الفلاح لكي يعتبر رسمياً مالكاً للارض ، ان يثبت انه تصرف بها بصورة مستمرة لمدة الخمسين سنة الاخيرة وإلا اعتبرت الارض ملكاً ... للحكومة ... وسجلت باسمها .

واكثر من ذلك ، ان كل ما اقامه الفلاح على الارض من بنايات وكل ما غرسه من أشجار وكل ما حفره من آبار .. يعود في مثل هذه الحالة ، الى الحكومة !!

اراضي قرى بأكملها تضيع

ان أراضي قرى كاملة ، من مثل دير حنا وعرابة وسخنين ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة وكفرياسيف والجديدة والمكر وأبو سنان وجولس وركا والرينة وكفركنا — التي هي الآن تحت التسوية ، معرضة الى الضياع من الفلاحين .

من اين الشهود ؟!

والمضحك المبكي في تعديل القانون هو ان على المتصرف بالارض ان يثبت تصرفه لمدة الخمسين السنة الاخيرة . وكيف يمكن اثبات مثل هذا الا بشهود

انه يتطلب احضار شهود لا يقل عمر الواحد منهم عن سبعين سنة !! ومن يدري فقد يرى الحاكم في شاهد عمره ٧٠ سنة انه كان صغيراً قبل ٥٠ سنة ولا « يطلع » .. بل ومن يضمن ان لا يرى الحاكم في شهادة شاهد عمره الان ٩٠ سنة او مئة سنة (إن وجد !!) انه خرف ولا تصح شهادته !! ..

للدفاع عن الارض

هذا هو قانون موديل ٥٧ لنهب اراضي الفلاحين العرب .

انه يهدد اذا نفذ ، بحرمان عشرات ألوف الفلاحين من الارض ، من مورد رزقهم الوحيد .

لقد اثبتت كفر منذا ، ومن بعدها كوكب الهيجا ، ان الارض عزيزة على الفلاحين وانهم يستطيعون التجند بصفوف متراصة للدفاع عنها والفلاحون الذين يهددهم القانون الجديد ، مدعوون الى الوحدة والنضال لافشال المؤامرة الجديدة .

والاقلية العربية كلها ، مع ابنائها الفلاحين في النضال ضد القانون الجديد الذي هو حلقة في سياسة الاضطهاد القومي التي تتعرض لها كل الاقلية العربية .

والرأي العام الدمقراطي يؤيد هذا النضال الدمقراطي العادل ، فهو جزء من المعركة لصيانة الدمقراطية ولتوطيد الاخوة بين الشعبين .

ومعركة كهذه ستعطي ثمارها .

صندوق الاضراب التابع للهستدروت

يقدم مساعداته الى مضربي آتا

تل ابيب — اعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، بيكر ، ان صندوق الاضراب المركزي التابع للهستدروت سيقدم مساعدته لمضربي آتا .

وقد اجتمع امس وزير العمل بممثلي ادارة مصنع آتا والهستدروت بحضور وزيرين هما سفير وافتالي للبحث في « نزاع آتا » .

وابلغ وزير الصناعة والتجارة سفير ممثلي آتا انه اذا كانت لهم مطالب بزيادة اسعار الانتاج فعليهم ان يتقدموا بهذا الامر الى اللجنة الوزارية المختصة التي تبحث في مثل هذه الامور .

ولم يشترك ممثلو الهستدروت في النقاش حول قضية زيادة اسعار الانتاج بدعوى ان ذلك ليس من النزاع القائم حالياً .

وفي هذا الاجتماع ايضاً استمر مولر ، صاحب المصنع ، في موقفه من قضية فصل العمال بحجة فائدة العمل .

هذا ولا يزال عمال آتا عند تصميمهم على مواصلة النضال الى ان تحقق مطالبهم .

كلمة الاتحاد (بقية)

بالفاشية وبالتحريض على محاربة اسرائيل « دولة اليهود » ! فتقول : « خروشتشوف ارسل الغواصات للديكتاتور المصري ، وليس بمستطاع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حالياً ، ان يمد عرب اسرائيل بالسلاح الفعلي للتمرد على « حكم اليهود » ولكن « غواصة » سيكولوجية يستطيعون ان يقدموها للنضال المقدس ضد اليهود (كذا) ، هذه « الغواصة » هي : اللاسامية في قلب دولة اسرائيل » .

تحريض دموي تشنه « دافار » على العرب في إسرائيل ، وعلى الحزب الشيوعي المناضل الجريء ، ضد الاضطهاد القومي وسياسة المناورات الحزبية ، لمنع إقامة ائتلاف دمقراطي في بلدية الناصرة .

ولم يعد يخفى علينا ، نحن الشيوعيين ، بأن كل موجة تحريض هستيرية من هذا النوع ، لابد وان تكون مقدمة ، وتحضيراً للاذهان ، لما تنوي أن تقوم به الحكومة من عدوان جديد على الـ ٢٠٠ الف عربي من ضحايا الاضطهاد القومي والسياسة العنصرية ، مثلما فعلت أمس باهالي عرابة البطوف .

ونحن نتهم حكومة الحرب والاضطهاد القومي باسرها هي التي اوحت إلى أبواقها وصحافتها المأجورة ، بنشر هجوم التحريض الاسود على الشعب العربي في هذه البلاد ، ليسهل عليها تحقيق أغراضها العدوانية المعروفة .

فإلى أين يؤدي هذا التحريض على الشيوعيين وعلى الشعب العربي في إسرائيل !!

يكفي أن نذكر أبطال هذا التحريض الدموي بفظائع مجزرة كفر قاسم .

ألا يؤدي ، هذا التحريض الدموي الجديد إلى ما هو أوخم عاقبة وافظع جرماً مما جرى في كفر قاسم ويجري الآن في عرابة .

ولكن حقيقة واحدة يعلمها ٢٠٠ ألف عربي من ضحايا سياسة أسياد « دافار » ، ضحايا عشر سنين من الاضطهاد الاسود . وهذه الحقيقة هي أن وحدتهم هي الدرع المنيع الذي يقيهم بطش حكومة الاضطهاد وغيتوات الحكم العسكري . فزمن الخداع والرياء قد ولى . اما ازدياد رياء السلطات فلا يزيد الجماهير العربية إلا مرارة وحقداً مقدساً على مؤامرات الحكومة وغدرها ..

فكل أبناء الناصرة المناضلين ضد مضطهديهم ، سيلتفون حول ممثليهم الحقيقيين في بلدية الناصرة ، وفي كل مكان . لقد اصبح كادحو الناصرة رمز النضال والتضحية أمام أبناء شعبهم ، لقد سطروا صفحات مجيدة من النضال في تاريخ بلدتهم الصابرة وشعبهم الصابر المكافح من أجل حريته وحقوقه .

فالتهديد إذن ، يا « دافار » ، لن يزيد الـ ٢٠٠ ألف عربي المضطهدين سوى وحدة وتصميماً على النضال .

فهذه الوحدة في النضال الدمقراطي العادل من اجل الحقوق القومية للشعب العربي المضطهد ، تلقى تأييد كل القوى الدمقراطية اليهودية في إسرائيل وفي مقدمتها الشيوعيون .

وعلى هذه الوحدة سوف تتحطم كل مؤامرة جديدة وكل عدوان غادر جديد وإننا لبالمرصاد فحذار يا « دافار » .

في اجتماع للصحفيين الاجانب

بن غوريون يتنكر للاجئين ويدافع عن بقاء الحكم العسكري

تل ابيب — في اجتماع للصحفيين الاجانب عقد هنا عاد رئيس الحكومة بن غوريون ، فأكد تنكره التام لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم : « اقترح » توطينهم في العراق وسوريا وقال ان مساهمة اسرائيل في هذا الامر هي تقديم التعويضات وخبرتها في الاستيطان .. ثم دافع عن بقاء الحكم العسكري .

واعرب بن غوريون عن امله باقامة العلاقات الطيبة بين إسرائيل والمانيا الغربية في المستقبل القريب ..

وسأل أحد الصحفيين فيما إذا كانت إسرائيل قد تلقت اسلحة ثقيلة أو بواخر حربية من فرنسا وامريكا في اعقاب وصول الغواصات إلى مصر فأجاب بن غوريون ، أو تعتقد اني كنت اعلمك بذلك لو تلقينا ذلك !!

ورداً على سؤال آخر عن المسؤول عن الحوادث على الحدود الاسرائيلية السورية ، أهو الحكومة السورية أم الكولونيل سراج أم شخص آخر ؟ أجاب بن غوريون انه لا يستطيع الاجابة على السؤال وأضاف انه يفضل « الافتراض بأن هذه هي حوادث محلية مع اني لست متأكداً من ذلك » .

ولما سأله أحد الصحفيين عن رأيه في « المحاولة الاخيرة التي يقوم بها الشيوعيون للسيطرة على الناصرة » ، قال ، أفضل ان لا نبحث في الشيوعيين .

وتهرب بن غوريون من الاجابة عن سؤال يتعلق بمحادثات أبا ايبان والمسؤولين الامريكيين ، ومحادثات السفير الاسرائيلي في باريس والمسؤولين الفرنسيين ، بشأن الغواصات .

وذكر الصحفيون ان هنالك تناقض واضح بين أقوال بن غوريون عن الاستعداد لمحادثات سلام مع مصر ، وبين مقاومته لتجديد الاتفاقية الهدنة ، فبن غوريون أعلن ان الاتفاقية قد .. ماتت

وجدير بالذكر ان الصحفيين سألوا كثيراً عما إذا كانت إسرائيل مستعدة للمساهمة في حل قضية اللاجئين بارجاعهم او بارجاع عدد منهم .

اللجنة التحضيرية

لمهرجان موسكو

تدعوك الى

في حيفا

حفلة فنية

يوم السبت ٦/٧/٥٧ الساعة الثامنة والنصف مساء في قاعة مكابي (شارع شبتاي ليفي) وفي الحفلة برنامج فني حافل .

وفي الناصرة

حفلة سمر

يوم الجمعة ٥/٧/٥٧ الساعة الثامنة مساء في بستان الجبالي بالناصرة .

ويتخلل الحفلة برنامج متنوع

لجنة الاعتراضات توافق بن غوريون وتقرر رد طلب عمال الرفينري ..

تل ابيب — اصدرت لجنة الاعتراضات قرارها في قضية عمال الرفينري الاثني عشر الذين فصلوا بأمر من وزير الدفاع بن غوريون . فرفضت اعتراض العمال المفصولين واعتبرت أمر وزير الدفاع بن غوريون « قانونيا » وان فصلهم من العمل قد تم « لمقتضيات أمن الدولة » . .

وجاء في قرار اللجنة ان « الوقائع ، بمدى ما انكشفت امامنا ، لا تشير الى ان وزير الدفاع قام بما قام به لاسباب غير مقبولة . ولهذا فليس لنا إلا ان نرد دعوى المعترضين » .

ومع هذا اوصت اللجنة وزارة الدفاع بتوفير اعمال اخرى للعمال المفصولين . . .

آساف يتبين نتائج حملته « التثقيفية » بين العرب

الطيرة — المثلث — لمراسلنا المتجول — اين كانت جريدة « اليوم » حين نهبت الحكومة الاملاك العربية تحت ستار القوانين المختلفة ؟ .. ولماذا تكثر من اللف والدوران ؟ .. ولماذا تصور ابناء الاقلية العربية كجواسيس ؟

مثل هذه الاسئلة لخصت موقف الجماهير العربية من جريدة « اليوم » الحكومية ... ودفعت الدماء إلى وجه ميخائيل أساف كبير محرريها الذي بدأ بحملة لزيادة نشر صحيفته المفلسة بعقد اجتماع « لقرائها » في الطيرة .

لقد خان القيبون على « اليوم » انهم سيكسبون معركة فكرية حين نظموا اجتماعهم في قرية تقع في منطقة « معزولة » عن تيار الشعب العربي خلف اسوار الحكم العسكري ولهذا ذهب كبار محرري « اليوم » لحضور الاجتماع مع القراء ... ذهب ميخائيل أساف ويوحنان كفيل وتوفيق شموش ، ولكن الاجتماع انقلب عليهم وادان « اليوم » ادانة حاسمة وأظهرها على حقيقتها ، اداة للاضطهاد القومي .

عرض الزوايا والابواب ...

ان الاجتماع عقد يوم الاربعاء في ٢٦/٦/٥٧ في المركز الصحي في القرية وافتتحه توفيق شموش بدعوة الحضور الى ابداء آرائهم في « اليوم » بعد ان حاول ان يصورها تصويراً « خلاباً » وحتى على ابوابها وزواياها « وروعة » والوانها الزاهية .

الطوفان ...

ولكن الكبار كلهم فوجئوا بل صدمهم التيار صدمة نفسية لاندري بالضبط آثرها في عواطفهم .

حسني مصاروة

اهملت المزارع العربي

فقد قال حسني مصاروة عضو المجلس المحلي ان الجريدة تهمل الشهداء مهمة ولم تول قضية المزارع العربي عنايتها ولم تدافع عنه امام تعسف دائرة ضريبة الدخل ، واهملت التعليم الثانوي ومشكلة الخريجين ...

احمد عراقي

اين كانت اليوم حين نهبت الاراضي

ولكن الصدمة الكبرى جاءت مع كلمات المزارع احمد عراقي فقد تساءل ، اين كانت جريدة اليوم حين نهبت الاملاك العربية تحت ستار القوانين المختلفة واذا لا تنضم « اليوم » إلى الذين يطالبون بتعديل القانون الذي صودرت بموجبه الاراضي العربية وبازالة الاجحاف عن المزارعين الذين تحولوا الى عمال ...

عقل شبيطة

ولماذا اللف والدوران !

اما المواطن عقل شبيطة فقد اخذ على الجريدة عدم صراحتها وطالب بان لا تكثر من اللف والدوران واستغرب (لا داع) تهربها من معالجة القضايا الاساسية للاقلية العربية واستشهد بان الجريدة اهملت اربعة مقالات بعث بها اليها وعالج فيها مواضيع عامة .

حسن عبد الله

الانباء هدفها الاساءة الى العرب

ووجه حسن عبد الله كلامه إلى أساف بصفته رئيس نقابة الصحفيين ورئيس تحرير اليوم واعلن ان الصحافة باستثناء اليسارية منها تقوم بدور غسيل ، وهي تقصد نشر الانباء للاساءة إلى الاقلية العربية . واستشهد بأسطورة تجسس الفتيان . (نشرت الاتحاد اتباعا في عدد ١١ حزيران) وطالب أساف بان يوقف هذا التيار الذي لن يرجع على الشعبين بخير .

رئيس المجلس المحلي : يقسم ...

وعقب رئيس المجلس المحلي على حديث حسن عبد الله فأعلن ان اليوم تنشر اخبار غير صحيحة عن جاسوسية العرب واكد ان قصة التجسس الاخيرة ملفقة وهو على استعداد ليعلن هذا في المحكمة وهو يعرف ان ضباط البوليس الذين أشرفوا على التحقيق استغلوا سذاجة طفل لا يزيد عمره على تسع سنوات ويملأوا بلقنوه ما يريدون ...

وواصل السيل اندفاعه وقصرت « اليوم » من « زواياها وابوابها » امام الحضور .

ووقف شموش وحاول ، باللف والدوران ، أن يجيب على الانتقادات فقوطع باستمرار وفي النهاية ألقى المسؤولية على المراسلين !!

وحاول أساف بكلمة موجزة ان يخفي هزيمته الفكرية بعد تسع سنوات من العمل الصحفي العربي وراء التهكم والهزل ولكن لا نعتقد ان الدرس ذهب هباء .

ونحن نقترح بعد هذا الاجتماع ان يفكر أساف جدياً باغلاق « اليوم » ... فما سمعه من عناصر غير يسارية وصديقة قد اعطاه فكرة عن مدى « الاحترام » الذي تتمتع به اليوم إزاءها !

تعاظم تأييد الناصريين (بقية)

الميزانية ، والقروض ، والخريطة الهيكلية للبلدة ، وتصرف الحكومة الفظ في قضية مهندس البلدية . واتصل ايضاً مع سهيل الكنج ومحمود القاسم ، ممثلون عن وزارة الداخلية وممثل الدائرة العربية للهستدروت ، يعقوب كوهين .

وفي هذه الاثناء اشتدت حملة أبواق الحكومة والصحف الرجعية ، بتوجيه مختلف التهم الساقطة والتحريض لموقف الاعضاء ، الثمانية بطلب إجراء تغيير أساسي في بلدية الناصرة ، التي أدى تخاذل الائتلاف الحالي فيها إلى تعطيل مصالح البلدة الحيوية .

نقل حاكم اللواء

وذكرت هآرتس ، انه بسبب هذه الازمة التي نشبت في بلدية الناصرة ، قرر وزير الداخلية ، نقل حاكم اللواء هار إبن من منصبه في طبريا إلى القدس .

وبث أوساط الحكم العسكري ، شائعات أيضاً عن نقل حاكم الناصرة ، خضوري ، محاولة بهذا بث السم في الدسم والتدليل على حسن نيتها ، وإيهام الرأي العام في الناصرة وخارجها بان القضية ليست سوى سوء تفاهم ، للف الطابق وإبقاء الوضع على حاله .

الرئيس لا يعين موعد الجلسة الخاصة

وقد أجاب رئيس البلدية الحالي بالموافقة على طلب الاعضاء الثمانية لعقد اجتماع خاص للمجلس البلدي لنزع الثقة بالرئيس الحالي وانتخاب رئيس جديد ، ولكنه في رسالته إليهم لم يعين موعد الجلسة المطلوبة .

ويرى الناصريون في هذه الخطوة محاولة لكسب الوقت للف الطابق وإبقاء الوضع القائم على حاله .

التلويح بحل المجلس بذريعة وجود أزمة

ويقول مراسل جريدة هآرتس ، ان وزير الداخلية يتردد في استخدام صلاحياته بحل المجلس البلدي لانه [illegible] ، ولكن وزير الداخلية [illegible] الحكومة البت فيه .

يصدر الجديد

يوم الجمعة القادم

ويحتوي هذا العدد على :

- مع الفجر . نقد وتحليل سليم القاسم
- علم الاجتماع والتقدم الاجتماعي البرجوازيان . بقلم ايجور كون .
- الناس (قصة سورية) بقلم فاضل السباعي .
- إلى محمد مهدي الجواهري (قصيدة) شاعر البعث ، بقلم س . دقيه
- إلى اين ؟ بقلم ناجي فرح

ومساجلات أدبية وعلمية وغيرها ...

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

في سطور

عقب زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح على المقترحات الامريكية بشأن تخفيض السلاح فقال ان ستاسن المندوب الامريكي لم يوضح مسألة ميزانيات التسلح التي تؤلف جزءاً هاماً من مشروع نزع السلاح التقليدي .

اجتمع علي ممتاز الدفتري ، وزير الخارجية بالوكالة ، بالقائم باعمال السفارة المصرية وصرح بعد ذلك ان الحديث تناول مسألة التعاون العربي ، وقابل زعيما المعارضة محمد حديد ومهدي كبه علي جودت الايوبي رئيس الوزراء وتباحثا معه في الشؤون العربية والمسائل الداخلية ومصير المعتقلين .

صرح عبد الجليل الرواب سفير العراق في سوريا بعد اجتماعاته مع شكري القوتلي رئيس الجمهورية وصبري العسلي رئيس الوزراء وصلاح الدين البيطار وزير الخارجية ان بلاده ترغب في اقامة علاقات ممتازة مع جميع الاقطار العربية .

بدأ المالي الكبير اوناسيس محادثاته مع رجال الحكومة المصرية بشأن بناء خط لانابيب البترول في ضفة قناة السويس تصل بين السويس (مدخل القناة الجنوبي) وبور سعيد (مدخل القناة الشمالي) ، وينص المشروع على اقامة شركة يموّلها اوناسيس وتساهم فيها الحكومة المصرية وتوزع ارباحها بالمناصفة بين الشركة ومصر . وسيتم بناء الخط خلال سنة من بدء العمل فيه وسيكون من الممكن ضخ ٥٠٠ ألف برميل يومياً من السويس الى بور سعيد .

علقت المانشستر جارديان على اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية فقالت ان العلاقات التاريخية بين دول المجموعة اوشكت على الانهيار . وقد توصلت الى هذه النتيجة بسبب تناقضات هذه الدول وانتهاج الهند وسيلان لسياسة الحياد الايجابي وتعاونهما مع المعسكر الاشتراكي في الميدان الاقتصادي .

اتهم راديو بيكين الحكومة الامريكية بتشديد التوتر في الشرق الاقصى بارسال الاسلحة الى كوريا الجنوبية بقصد احباط محادثات نزع السلاح الجارية في لندن .

الى جماهير السكان بالعجمي - يافا

هلموا لحضور

الاجتماع الشعبي

والذي سيتكلم فيه الرفيق المحامي حنا نقاره .

الذي سيعقده الحزب الشيوعي في مقره بالعجمي

في الساعة ٨ مساء الجمعة ٥-٧-٥٧

الاتحاد

باسم الشعب نحيا!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٥ تموز ١٩٥٧
٦ ذي الحجة ١٣٧٦
٦ تموز ٥٧١٧
5 July 1957
No. 20 Vol. XIV

العدد ٢٠ السنة الرابعة عشر

« عيد الأضحى المبارك »

يصادف يوم الاثنين القادم، الثامن من تموز الحالي عيد الأضحى المبارك. والاتحاد تنتهز هذه المناسبة فتتقدم بتهانيها الى المسلمين راجية لهم ولجميع المواطنين ان يعود هذا العيد عليهم والهدوء والسلام والطمأنينة تسود العالم.

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٢٩-٦-٥٧

تل ابيب — على اثر تلقي نبأ قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المنعقد في ٢٩ حزيران ١٩٥٧ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً خاصاً اشترك فيه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

لضمان تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين تنفيذاً تاماً ودقيقاً. للقضاء على المواقف المعادية للينينية ولصقل الوحدة والطاعة

ابعاد مولوتوف ومالينكوف، وكغانوفيتش وشبيلوف عن اللجنة المركزية

موسكو – بالاجماع قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، في اجتماعها المنعقد في ٢٩ حزيران، فصل مولوتوف وكغانوفيتش ومالنكوف من رئاسة الحزب ومن لجنته المركزية. كما قررت فصل شبيلوف من سكرتارية الحزب ومن لجنته المركزية. وكان الاربعة المفصولون قد اشتركوا في اجتماع اللجنة المركزية الذي اتخذ القرار.

وقد اتخذت اللجنة المركزية قرارها هذا لضمان تنفيذ مقررات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي تنفيذاً كاملا.

ويندد القرار بمولوتوف وكغانوفيتش ومالنكوف ككتلة معادية للحزب حاولت باعمال تكتلية افشال تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين بشأن السياسة الداخلية والخارجية على السواء.

أعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب

أ. ارسطوف، بيلاييف، ن. بولغانين، ن. خروشتشوف، ك. فورشيلوف، أ. كيريشنكو، م. سوسلوف، أ. ميكويان، ج. جوكوف، ل. بريجنيف، أ. بورتسيبا، ن. محيدينوف، ن. شفيرنيك، ف. كوزلوف، ا. كوسنين.

ونقل بورفوخين الى مرشح للرئاسة، وحرر سبوروف من منصبه في الرئاسة.

وانتخب كوسنين سكرتيراً للجنة المركزية.

قرار اللجنة المركزية

وجاء في البيان انه في الوقت الذي صمدت فيه بتأييد الشعب الحماسي، ولا تزال تصمد، اللجنة المركزية والحزب كله في المعركة لتنفيذ قرارات المؤتمر العشرين ولاسترجاع القيم اللينينية وتوطيدها في حياة الحزب والدولة السوفياتية ولتوطيد قضية التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي — في هذا الوقت بالذات ظهر مولوتوف وكغانوفتش ومالنكوف، الذين انضم اليهم فيما بعد شبيلوف، ضد سياسة الحزب مستهدفين تغيير خط الحزب السياسي العام، وحاولوا باساليب معادية للحزب، وبالتكتل، تغيير قيادة الحزب.

ويضيف البيان ان اعضاء هذه الكتلة المعادية للحزب اعربوا خلال السنوات الاخيرة، قبل المؤتمر العشرين وبعده، وحينما انتهج الحزب سبيل النضال ضد أساليب تقديس الشخصية وضد الانحرافات التي نجمت على نطاق عالمي ومن أجل إصلاح انتهاك القانون الاشتراكي وإصلاح التزوير في السياسة اللينينية القومية الذي جرى في السابق – اعرب اعضاء هذه الكتلة المعادية للحزب علانية او خفية، عن مقاومتهم لهذا الخط. وقد حاولت الكتلة مقاومة الخط اللينيني بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وبتخفيف التوتر الدولي وباقامة العلاقات الودية بين الشعوب.

ووقفوا ضد توسيع حقوق الجمهوريات السوفياتية في كل المجالات وبذلك وقفوا ضد التطور والتقدم المتواصل للاقتصاد والثقافة في تلك الجمهوريات، وبذلك عملوا ضد توثيق أخوة الشعوب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣، ٤)

قرار حيوي لمسألة السلام والاشتراكية

صدرت « برافدا » جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بمقال، اول أمس، يتضمن انتقاداً شديداً لهؤلاء الرفاق القياديين المعارضين لقرارات المؤتمر العشرين. ويشير المقال الى ان اللجنة المركزية للحزب تنتقد قادة الحزب والحكومة بغض النظر عن مراكزهم. وبموجب ما أذاعه راديو موسكو فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، عزل عدد من الرفاق المركزيين في الهيئات العليا للحزب من مناصبهم.

لقد كان المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي حدثاً تاريخياً هاماً لا مثيل له. لقد رسم هذا المؤتمر الطريق لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ولنضال كل الشعوب من اجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية. وذلك في ظروف تاريخية جديدة، توفرت، بتغير توازن القوى في العالم ضد مصلحة الاستعمار ولفائدة الاشتراكية، وبتجاوز الاشتراكية حدود البلد الواحد وتحولها الى نظام عالمي ينمو ويشتد ويتعاظم.

لقد قرر المؤتمر العشرون امكانية اوجدها توازن القوى الدولية الحالي لمنع الحرب اذا تكاتفت قوى السلام وعملت موحدة لصيانة السلام. لقد كان المؤتمر العشرون تحولا كبيراً نحو تنفيذ المبدأ اللينيني لقضية التعايش السلمي بين النظامين العالميين، الرأسمالي والاشتراكي – بين الدول ذات الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة.

وفتح المؤتمر العشرون آفاقاً جديدة أمام نضال الشعوب المضطهدة التحرري، ولتصفية نظام السيطرة الاستعمارية باسره، ولتحقيق الاشتراكية في اقطار أخرى وفقاً للظروف الخاصة لكل شعب وكل قطر، ودفع المؤتمر العشرون دفعة كبيرة الى الامام، لقضية وحدة العمل للطبقة العاملة في الاقطار التي يسيطر عليها رأس المال وقضية العمل المشترك بين الاحزاب الشيوعية والاشتراكية من أجل الاهداف المشتركة لجميع العاملين.

لقد أقر المؤتمر العشرون الخطوات التي خطتها قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية من اجل انهاء القطيعة مع يوغسلافيا ومع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين، ووضع الاساس لازالة الخلافات التي لا تزال قائمة مع الرفاق اليوغسلافيين على أساس الماركسية – اللينينية.

ولا يقل من ذلك اهمية التغييرات التي اجراها المؤتمر العشرون في الاتحاد السوفياتي الداخلية. فقد أقر المؤتمر الاجراءات التي اتخذتها القيادة لتصفية تقديس شخصية ستالين وللتخلص من الاخطاء والمظالم التي كانت مرتبطة بهذا التقديس. مما ساعد القيادة النشاط حماسها في هذا الاتجاه. فالتخلص من هذه الاخطاء والنواقص قد خلق بتأثيره جديدة من الحماس والنشاط المتزايد بين جماهير الشعب السوفياتي التي تبني الاشتراكية بنجاح. ويكفي ان نذكر على سبيل المثال المشروع الأصيل لاحياء القفار واستصلاح ٣٥ مليون هكتار من الاراضي البور والاراضي البكر خلال سنتين معدودة – فقد زاد هذا المشروع، من محصول الحبوب في الاتحاد السوفياتي بشكل لا يقدر، ويكفي ان نذكر التغييرات التي أجريت مؤخراً على الادارة الاقتصادية والبناء السوفياتي، هذه التغييرات التي استأصلت جذور البيروقراطية ونمت الى ابعد الحدود، مبادرة الجماهير، وثبتت مبادئ المركزية الديمقراطية في مضمار الاقتصاد السوفياتي ويكفي ايضاً ان نذكر توسيع نطاق الديمقراطية الاشتراكية، واعادة تنفيذ القيم اللينينية في حياة الدولة والمجتمع والحزب، وزيادة صلاحيات الجمهوريات القومية، واجراء الاصلاحات التي تعزز أخوة الشعوب السوفياتية، ورفع العلاقات والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية الى مستوى أعلى على أساس الاممية البروليتارية.

لقد اصبحت انجازات المؤتمر العشرين من النجم الهادي لا للشعوب السوفياتية فحسب بل لكل الاحزاب الشيوعية ولمعسكر السلام والاشتراكية ولكل الشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي. ويتوحد حول قرارات المؤتمر العشرين، كالجدار المنيع، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، والشعب السوفياتي، كما تتحد حولها الاقطار الاشتراكية وجماهير الشعوب المحبة للسلام والحرية في كل العالم.

فضد هذه الوحدة، وضد خط الحزب لتقوية التعايش السلمي، وضد جهود الحزب لتحقيق التغييرات والمشاريع المباركة في الاتحاد السوفياتي – وقف عدد من اعضاء قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذين عارضوا قرارات المؤتمر العشرين، وطالبوا باعادة عجلة التاريخ الى وراء، وبالدفاع عن القديم ضد الجديد بدوافع جامدة وعقيمة وعناد انعزالي. ولما كانوا في عزلة عن الحزب والشعب، فقد ساروا في طريق التكتل المعادي للحزب، هذا التكتل الذي يخالف كل المخالفة مبادئ وحدة الحزب الشيوعي كما وضع أسسها لينين العظيم منذ المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البولشفي في سنة ١٩٢١، واصبحت حجر الاساس لكل الاحزاب الشيوعية. فمبادئ تنظيم الحزب اللينينية تقضي بحساب واحد لكل الرفاق في القاعدة والقيادة، دون استثناء، وعلى هذا الاساس نهجت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في جلستها الاخيرة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

صدى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في الديمقراطيات الشعبية

موسكو — أعلنت الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الديمقراطيات الشعبية تأييدها التام لقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المتعلقة بكتلة مالنكوف وكغانوفتش ومولوتوف.

فقد اعلن في بودابست ان اللجنة المركزية لحزب العاملين المجري تؤيد وتستحسن قرار اللجنة المركزية، وترحب بالحزم الذي ابدته اللجنة المركزية في الدفاع عن وحدة الحزب.

ورحب الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الديمقراطية بالقرار. وجاء في بيان مكتب الحزب السياسي، ان الحزب الاشتراكي الموحد يحيي قرارات اللجنة المركزية ويؤيدها لانها تشف عن روح اللينينية.

وكتبت صحيفة تريبونا لودو الافتتاحية قالت فيها ان لقرار ٢٩ حزيران اهمية دولية وقالت ان حزب العمال البولوني الموحد يؤيد هذا القرار.

نهرو يحبذ

وفي مؤتمر صحفي في لندن اعلن رئيس الحكومة الهندية نهرو ان الاجراء الذي اتخذته اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفياتي هي بمثابة خطوة في الاتجاه الصحيح.

رئيس لجنة الهدنة المختلطة تدين الحكومة الاسرائيلية بخرق اتفاق الهدنة

في عشية حملة سيناء طرد ١٠٣ مواطنين وهدمت بيوتهم

حيفا – مكتب الاتحاد – نشر في القدس وليك سكس (مقر الامم المتحدة) تقرير لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية بشأن الوضع في المنطقة المنزوعة السلاح بين القطرين وقد ادان فيه رئيس اللجنة الحكومة الاسرائيلية بخرق نصوص الهدنة.

وسجل الكولونيل ليري رئيس لجنة الهدنة شكوى الحكومة السورية وتنص على ان الحكومة الاسرائيلية طردت ١٠٣ مواطنين عرب بسكنون المنطقة المذكورة ونسفت بيوتهم ابان حملة سيناء في ٢٩ تشرين الاول الماضي.

وقد وضع رئيس اللجنة تقريره بناء على قرار مجلس الامن في اعقاب بحث شكوى سوريا بشأن بناء إسرائيل الجسر في تلك المنطقة.

واتهم رئيس اللجنة في تقريره إسرائيل بانها حصنت مواقع في المنطقة المنزوعة السلاح وبانها تعرقل حرية تنقل مراقبي الهدنة في منطقة خطوط الهدنة.

وهذه أبرز بنود التقرير

● بعد حزيران ١٩٥٦ حظرت السلطات الاسرائيلية على مراقبي الهدنة التجول بحرية في منطقة خطوط الهدنة.

وجاء الحظر بعد شكوى سوريا بان إسرائيل حصنت مناطق متاخمة للحدود السورية.

● ابان حملة سيناء اقدمت إسرائيل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اسرائيل ترفض

القدس – اعلنت الصحف الاسرائيلية ان حكومة اسرائيل سترفض نتائج تقرير الكولونيل ليري وسوف لا تسمح بحرية تنقل مراقبي الهدنة في المنطقة المنزوعة السلاح على حدود خطوط الهدنة الاسرائيلية – السورية.

امام صمود الجماهير تراجع الحكومة وتعد بتلبية بعض مطالب اهالي الناصرة البلدية

اعضاء المجلس الثمانية يمهلون الحكومة لتنفيذ وعودها بتنازلهم من طلب اقالة رئيس المجلس، ويحبطون محاولة تفريق وحدتهم من أجل سعادة المدينة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – «لقد وعدتنا السلطات الرسمية المسؤولة بحل مشاكل البلدية التي يتألم منها الناصريون مقابل أن نتنازل عن خطوتنا التي خطوناها في الوقت الحاضر. ونحن حرصاً منا على مصلحة الناصرة وشعوراً منا بالمسؤولية قررنا قبول وعود السلطات المسؤولة الرسمية وافساح المجال لها للايفاء بوعودها مقابل تنازلنا عن انجاز الخطوة التي اردناها بنزع الثقة بالرئيس».

بهذه الكلمات ختم أعضاء البلدية سهيل الكنج، وفؤاد خوري ومحمود قاسم ومنعم جرجورة وتوفيق زياد وخليل خوري وحسين ابو اسعد وعبد الغني محمد، بيانهم الى الرأي العام الذي فسروا فيه موقفهم في المعركة من اجل ادارة دمقراطية لبلدية الناصرة.

وصدور هذا البيان يؤكد ان جهاز الحكومة باكمله لم ينجح في تفكيك وحدة الجماهير التي انعكست بصمود العضوين سهيل كنج ومحمود القاسم أمام ارهاب السلطات وتهديدهما اياهما بالنفي والتشريد.

والحكومة نفسها هي التي اضطرت الى التراجع حيال وحدة الجماهير فوعدت بتنفيذ مطالب المواطنين في الناصرة وتتركز هذه المطالب في اقالة مهندس البلدية والقرار الميزانية ومنح القروض والتصديق على خارطة المدينة الهيكلية ووضع «الشيكون» تحت سلطة البلدية.

ولا جدال ان البيان يثبت ان الاعضاء الثمانية وضعوا مصلحة الناصرة فوق كل اعتبار آخر ولذلك قرروا ما قرروا بعد أن وعدتهم السلطات المسؤولة بتحقيق مطالب الاهالي التي من أجل تحقيقها ناضلوا وطالبوا باقالة رئيس البلدية الحالي.

ويضيف مراسلنا ان الاعضاء الثمانية يحافظون على تضامنهم من أجل انجاز الوعود الحكومية وانهم سيعاودون تقديم الطلب لاقالة الرئيس ان لم تف الحكومة بوعودها.

بيان اللجنة المحلية في الناصرة بشأن البلدية

حذرنا.. ولكن حافظنا على الوحدة

الناصرة — اصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً استعرضت فيه التطورات التي وقعت بشأن البلدية وفسرت اسباب موافقة كتلتها على التنازل عن طلب نزع الثقة فقالت:

«لقد حذرنا عضوي البلدية سهيل كنج ومحمود القاسم من ان وعود السلطات الحكومية هي وعود عرقوبية المقصود بها خلق البلبلة والاوهام وان السلطات قد تلجأ الى تحقيق قسم ضئيل من هذه الوعود للخداع والتضليل. واكدنا لهما من خبرة شعبنا ان سياسة السلطات الحكومية العنصرية تجاه السكان العرب... سياسة المجازر في كفر قاسم والاعتداء الوحشي على فلاحي كوكب وصرابة وغيرها ... هي سياسة عميقة الجذور تنفذ بوحشية بالغة وانها لا تتغير بوعود بل بنضال شديد ضدها.

«ولكن رأي السيدين سهيل كنج ومحمود القاسم كان الاكتفاء في الوقت الحاضر بهذه الوعود واعطاء الفرصة المناسبة للسلطات لتنفيذ وعودها وتأجيل نزع الثقة بالرئيس حالياً.

«وبسبب هذا الموقف تم الاتفاق معهما، على البيان المشترك (اقتطفنا منه في الخبر اعلاه) وذلك حفظاً على الوحدة القائمة».

وتختتم اللجنة المحلية بيانها لتؤكد ان الكتلة الشيوعية تمد يدها الى الجميع وهي مستعدة للعمل مع الجميع لخدمة المواطنين ومدينتهم.

جمود في العلاقات الاسرائيلية الفرنسية

القدس – مراسل الاتحاد – اتضح مؤخراً ان جموداً طرأ على العلاقات الاسرائيلية – الفرنسية، وذلك لاول مرة منذ بدء التعاون بين الحكومتين في التحضير للعدوان على مصر، في النصف الثاني من العام المنصرم.

ومن الجدير بالذكر، ان محادثات وزير المالية، ليفي اشكول، التي اجراها مع وزير الاقتصاد الفرنسي، وهو في طريق عودته الى إسرائيل من الولايات المتحدة قد أحيطت بالكتمان، ومن المعلوم ان هذه الاتصالات شملت طلب اعتماد مالي فرنسي لاسرائيل قيمته ٣٠ مليون دولار كما شملت مسألة ضم إسرائيل للسوق الاوروبية المشتركة. ويظهر ان الفرنسيين غير متحمسين لانضمام إسرائيل الى هذه «السوق».

وازاء هذا الوضع، من المحتمل أن تقوم وزيرة الخارجية، غولدا مئير، بتداول هذا الامر مع رئيس الحكومة الفرنسية. وأيد ناطق بلسان وزارة الخارجية هنا، احتمال قيام غولدا مئير بمقابلة بورجيس منوري، رئيس الحكومة الفرنسية في فينا اثر ارفضاض مؤتمر الاشتراكيين العالمي.

ويبدو ان سبب هذه البادرة هو قصد فرنسا «انقاذ ما يمكن انقاذه في الشرق الاوسط» من المصالح الفرنسية المنهارة، فقد قامت الحكومة الفرنسية مؤخراً بمحاولات معينة لتجديد العلاقات الاقتصادية مع مصر، فبعد ان أنهت فرنسا مقاطعتها لقناة السويس، بدأت مفاوضتها مع مصر لشراء القطن المصري، وفي سوريا أعيد فتح المدارس الفرنسية، ومكاتب وكالة الانباء الفرنسية.

«وهناك اوساط مقربة من الحكومة الفرنسية، خصوصاً، أصحاب رؤوس الاموال (مثل بول رينوفيره)

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

همسة!

قرأت وسمعت ان اجتماعاً «يهودياً – عربياً» – «فوق الاحزاب» جرى تحضيره في تل ابيب، لبحث وضع الاقلية العربية، وذلك على غرار مؤتمر «الاخوة اليهودية – العربية» الذي بادر الى عقده مبام الضحك على ذقون العرب وخداع الرأي العام العالمي... وربما شعرت وزارة الخارجية الآن بحاجتها الى مثل هذا الاجتماع، بعد ان تعاظمت النقمة على سياسة البطش الحكومية في القرى العربية،، فأسرع «صديق العرب» – مبام الى عقد اجتماع، باسم اللجنة اليهودية – العربية، «فوق الاحزاب» لاقرار القرارات... وتفوح من أنباء هذا الاجتماع رائحة قضية اللاجئين العرب.. والدليل فبين المدعوين لتمثيل العرب في هذا الاجتماع زعماء لم يباع طويل في هذه القضية امثال المطران حكيم ومحمد نمر الهواري. ومن بين المبادرين العرب لهذا الاجتماع، يوسف خميس وعبد المجيد الزعبي من زمرة الملام الذين تصهينوا منذ زمن بعيد...

فمن سمع ان أحداً من هؤلاء يمثل العرب في اسرائيل! حتى لو قالوا انهم فوق الاحزاب اصحيح ان هؤلاء السادة هم فوق الشعب والشعب منهم براء.

س.

المصفحات لا تنفع زمرة حسين – مالروي تجدد المظاهرات واعتقال نواب آخرين

عمان – الشعب الاردني يشدد كفاحه فيتظاهر على الرغم من الدبابات والمصفحات ويتحدى الارهاب على الرغم من الحديد والنار... والاسلحة الامريكية.

هذه الحقيقة التي تؤكد ان حسين واسياده الامريكيين على فوهة بركان غضب الشعب الاردني اذاعها رويتر حين نشر ان زمرة حسين – مالروي اعتقلت عدداً من المواطنين في الاردن لانهم تظاهروا وقاموا بالشغب وان بين المعتقلين عدداً من نواب البرلمان

وفي الوقت ذاته زعمت زمرة حسين – مالروي، في مقابلة صحفية اجراها جال طوقان حاكم عسكري الخليل مع مراسل نيويورك تايمس، ان شخصين فلسطينيين في سوريا «يوجهان اعمال الشغب»!!

استقالة حابس المجالي!

ولا جدال ان الوضع المضطرب في الاردن في تزايد وان قلق الحكام من شدة عزائمهم قد ادى الى ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية.

وقد اكد هذا اذاعة راديو القاهرة بان حابس المجالي رئيس اركان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

ضد التدخل الاستعماري واستخدام القوة ومن اجل تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية

هذا الخطاب

فيما يلي تنشر الاتحاد نص الخطاب الذي القاه عضو الكنيست ماير فلنر في دورة مجلس السلام العالمي التي عقدت في عاصمة سيلان، كولومبو، في ١٥-٦-٥٧

حضرة الرئيس، حضرات المندوبين

يودي ان أعرب عن كامل تأييدي لمطلب حظر تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية. فأولئك الذين يحاولون منع احراز اتفاق على حظر التجارب النووية يجب التنديد بهم كأناس يعملون ضد الانسانية. فمن الواضح كل الوضوح أن استمرار التجارب يعرض ملايين الناس الى تأثير المواد ذات الاشعاع السام ويهدد صحة الاجيال القادمة. وليس هناك من نشاط اكثر شعبية من النضال لحظر تجارب القنبلة الذرية والهيدروجينية ولحظر الاسلحة النووية. وعلى الشعوب ان لا تسمح بتضليلها بشعار معاداة الشيوعية الذي يرفعه اولئك الذين يؤيدون استمرار هذه التجارب. فلا ننسى ان هتلر وموسوليني وتوجو شنوا حرباً عدوانية بهذا الشعار. فالنظام الاجتماعي في كل بلد يجب ان يكون شأناً داخلياً لشعب ذلك البلد. ولا يمكن ضمان السلام في العالم إلا بأن تنتهج كل دول العالم مبدأ التعايش السلمي بغض النظر عن نظام هذه الدول الاجتماعي والسياسي.

وواقع ان الاتحاد السوفياتي، احدى الدول الثلاث الكبرى التي تمتلك القنبلة الهيدروجينية، قد أعلن، بمبادرته الخاصة، استعداده لوقف التجارب النووية شريطة ان توافق أمريكا وبريطانيا بدورهما على وقف التجارب التي تجريانها — هذا الواقع انما يشجعنا كثيراً ويقوي ثقتنا بأنه إذا ناضلت الشعوب بمثابرة وحتى النهاية فستحظر التجارب في نهاية الامر، وسيكون هذا الحظر مساهمة كبرى في تخفيف التوتر الدولي ولايجاد الحل لتسوية قضايا دولية عديدة.

الحرب ضد مصر

أيها الاصدقاء، يودي أن أركز في ملاحظاتي على الوضع الخطر في الشرق الاوسط. ان الحرب العدوانية التي شنتها على مصر حكومات اسرائيل وفرنسا وبريطانيا قد أثارت السخط والقلق العادلين في قلوب جميع شعوب العالم. فقد كانت الحرب على مصر حرباً عدوانية هددت السلام في العالم بأسره، وكان ثمة خطر بأن تتسع الحرب وتتطور الى حرب ذرية عالمية قاطبة. وليس أهلاً للبحث من تبرير لهذه الحرب العدوانية سوى أناس فقدوا كل حس بالمسؤولية تجاه مصير شعبهم وتجاه الانسانية.

ولكن فشل مغامرة السويس قد أثبت مرة أخرى ان العدوان، في عصرنا، لا يثمر، وهو لا يجلب سوى العار على رؤوس المعتدين، ويجلب لهم كره الشعوب. لقد ثبت مرة أخرى أن قوى السلام لأقوى بكثير من قوى الحرب وان الرأي العام ونضال الشعوب من أجل السلام والاستقلال يستطيعان، في أيامنا، صد المعتدي.

واني، كعضو في البرلمان الاسرائيلي وكابن للشعب اليهودي الذي فقد ستة ملايين من أبنائه وبناته الذين أبيدوا في الحرب العالمية الثانية — اني أعرب عن معارضتي المطلقة ومعارضة الوف في إسرائيل، في السياسة العدوانية والموالية للاستعمار التي ينتهجها العسكريون الاسرائيليون، السياسة التي تتعارض مع مصلحة إسرائيل القومية وتكبح قضية السلام بين الدول العربية وإسرائيل.

إن أوساطاً مختلفة من الشعب الاسرائيلي تطالب بتغيير السياسة، من سياسة «مراكز القوة» المتبعة حيال الشعوب العربية لخدمة الاستعماريين الى سياسة سلام واستقلال قومي وحياد.

لقد انضمت حكومة إسرائيل رسمياً الى مبدأ أيزنهاور. ولن يكون في هذا أي فائدة لشعبنا. فمبدأ أيزنهاور يشدد التوتر في المنطقة ويهدف إلى إفشال النضال العادل المعادي للاستعمار الذي تشنه الشعوب العربية. ومبدأ أيزنهاور يهدد السلام في المنطقة ويستهدف التمهيد للتدخل العسكري الامريكي في الشرق الاوسط. والمصلحة المشتركة للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي هي في مقاومة مبدأ أيزنهاور. وهذا الامر هو في مصلحة السلام واستقلال جميع شعوب الشرق الاوسط.

وفي رأيي ان إسرائيل بسيرها في السبيل المعادي للاستعمار، ستجد لغة مشتركة مع الشعوب العربية وحلاً عادلاً متفقاً عليه لكل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية.

يجب التفريق بين شعب وحكومة

اسمحوا لي أن أقول بضع كلمات الى اولئك المندوبين الذين يشعرون بضرورة تبرير كل خطوة تتخذها الاوساط الحاكمة في إسرائيل ويعتقدون انهم بذلك يساعدون إسرائيل. اني أقول، بكل إخلاص، انهم بمحاولاتهم تبرير العدوان على مصر او «محاولة إفهامه» لا يقدمون أي فائدة لاسرائيل أو للشعب الاسرائيلي.

فسياسة المغامرات العسكرية وخدمة الاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتعارض لا مع مصلحة السلام فحسب ولا مع مصالح الشعوب العربية فقط، بل هي أيضاً تتعارض، في المقام الاول وقبل كل شيء، مع المصلحة القومية لاسرائيل نفسها وتهدد كل مستقبلها. ولاننا قلقون على امن أبنائنا وبناتنا وعلى سعادة شعبنا، ولاننا معنيون بمستقبل إسرائيل، فإننا نقاوم سياسة الحكومة. علينا ان نفرق بين الحكومة والشعب. فشعب إسرائيل مثله مثل كل شعب آخر، معني بالسلام، والعسكريون يضللونه.

وليس من قبيل الصدف ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لم تجد من المناسب الاحتجاج على تعيين الجنرال النازي السابق، شبيدل، كقائد لقوات حلف الاطلنطي. ومقابل هذا زجت في السجون المتظاهرين الذين احتجوا على بعث الجيش النازي في المانيا الغربية وليس من قبيل الصدفة إيضاً أنها لا تجد من المناسب الاحتجاج على التجارب الذرية والنووية.

اخطار حرب جديدة في الشرق الاوسط

ان القضية لا تقتصر على تقدير لما حدث في الماضي. فالقضية هي اننا إذا لم نعتبر الحرب على مصر عدواناً، فقد نجد انفسنا امام عدوان جديد مقنع بقناع الدفاع الذاتي. يجب أن نقرر بوضوح ان الحروب المانعة لا وجود لها، وقد حاول معتدون كثيرون في التاريخ تبرير حروبهم بحجة «منع العدوان».

ان الاسطول الامريكي السادس يهدد شعوب الشرق الاوسط تهديداً واضحاً بالتدخل العسكري بل انه يتدخل في الشؤون الداخلية للاردن ولبنان واقطار أخرى. وحكومات إسرائيل والعراق وتركيا، بانضمامها الى مبدأ ايزنهاور الذي يمثل الاسطول السادس باسمه، انما تتحمل مع المستعمرين مسؤولية مشتركة عن تشديد التوتر في المنطقة وثمة خطر بان يستغل المستعمرون حكومات «البداء» القيام بمغامرات عسكرية. وأوساط معينة في إسرائيل تأمل حتى في ان تفرض على الدول العربية «شروط سلام» بمساعدة مبدأ أيزنهاور، بدلاً من ان تسعى إلى تسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية متفق عليها بالمفاوضات.

وقد يستخدمون الآن، كذريعة، قضية حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس. انني أؤيد حرية مرور كل السفن، وبضمنها سفن إسرائيل، في قناة السويس، مثلما اؤيد تسوية القضية الفلسطينية تسوية تتضمن اعتراف الدول العربية بدولة إسرائيل. ولكن أولئك الذين يريدون ضمان حقوق إسرائيل القومية السالفة بدون ان يعترفوا، في الوقت نفسه بالحقوق القومية التي لا تقل عدالة، للشعب العربي الفلسطيني، إنما يخدعون انفسهم ولا يقربون امكانية المفاوضات والسلام.

ضد استخدام القوة ومن اجل تسوية سلمية

ما هي حقوق الشعب العربي؟ انها قبل كل شيء حق لاجئيه بالعودة إلى وطنهم.

ان قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين لقضية إنسانية وقومية كبرى. فمئات ألوف اللاجئين العرب يعيشون منذ تسع سنوات على حدود إسرائيل في الاقطار العربية في اوضاع غير إنسانية. ان من حق الشعب العربي الفلسطيني أن يعود أبناؤه وبناته إلى وطنهم وإلى الحياة العادية. فهل من المنطق أن يقال كما يقول البعض في إسرائيل، ان لليهود الحق بالعودة إلى وطنهم بعد ألفي سنة، بينما اللاجئون العرب لا حق لهم في العودة إليه بعد ٩ سنوات؟!

ان عرض القضية على هذا الشكل ليس رجعياً وغير إنساني فحسب بل هو أيضاً لا يأخذ في الحسبان تناسب القوى الحقيقي في الشرق الاوسط وفي المجال الدولي.

فأولئك الذين ليسوا معنيين بالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحل قضية اللاجئين وقضية الحدود على أساس ذلك، انما يزعزعون عملياً، القاعدة الاساسية القانونية لدولة إسرائيل.

وواضح من هذا ان على إسرائيل من أجل مستقبلها نفسها، الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الامر الذي يؤدي بدون شك إلى اعتراف الدول العربية بإسرائيل.

هناك أناس في إسرائيل يقولون انه لضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس، من الصحيح والعدل استخدام القوة بل وشن الحرب. فإذا كان الامر كذلك فأن للدول العربية - بموجب هذا المنطق نفسه - الحق في شن الحرب لتنفيذ حق اللاجئين العرب في العودة إلى وطنهم. ولهذا فاننا نعتقد بأن من واجب مجلس السلام العالمي ان يؤكد مقاومته القاطعة لاستخدام القوة في تسوية النزاعات بين الدول، وإلا فالنتيجة قد تكون حرباً عالمياً ثالثة. ومهما تكن صفة النزاعات بين الدول فيجب أن تسوى فقط بالطرق السلمية، بطرق المفاوضات والاتفاق على أساس احترام الحقوق القومية لكل الشعوب المعنية بالامر.

لقد دلت الخبرة ان من غير الممكن تسوية قضية فلسطين من جانب واحد ومن غير الممكن حل قضية، كقضية حرية الملاحة الاسرائيلية بدون حل قضية اللاجئين. ومن غير الممكن إحراز اعتراف الدول العربية بإسرائيل بدون أن تعترف إسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. وتصريحات أوساط إسرائيلية معينة، من مثل «لا لاجئ، ولا شبر واحد»، انما تعرقل كل امكانية لاتخاذ أي خطوة نحو المفاوضات وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي. وكذلك فان التصريحات بمقاومة مجرد قيام دولة إسرائيل، مهما تكن حدودها، لا تخدم قضية السلام، حتى حينما يقولون ان الاستعمار هو الذي ولد إسرائيل، انما يغفلون بذلك حقيقة كونها ولدت وانها قائمة وهذا هو الآن واقع تاريخي.

ماذا يجب عمله للوصول الى تسوية سلمية والى مفاوضات؟

ان نقترح شعاراً عاماً، «اعطونا مفاوضات» فذلك غير مقنع ولا يثير الثقة خصوصاً وان الذين يرفعون هذا الشعار يواصلون، في الوقت نفسه، تحالفهم مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ويبررون حربهم العدوانية على مصر ويصرحون بان القضية الفلسطينية غير قائمة وبانه ليس للشعب العربي الفلسطيني أي حقوق قومية خاصة تتعلق بإسرائيل. اما الاضطهاد القومي الوحشي للسكان العرب في داخل إسرائيل فموضوع مستقل.

ان واجب قوى السلام، بعد الذي حدث، هو القيام بعمل شاق لتمهيد السبيل لمفاوضات تهدف الى تسوية القضية الفلسطينية سلمياً وعلى أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعوب المعنية بالامر - الشعب العربي الفلسطيني وشعب إسرائيل.

وماذا يجب عمله للتوصل إلى هذا؟ قبل كل شيء، مقاومة التدخل الاستعماري في الشؤون الداخلية لشعوب الشرق الاوسط ومقاومة تألف كتل عسكرية باشتراك دول اجنبية، مقاومة مبدأ ايزنهاور مصدر التوتر في الشرق الاوسط والعامل الرئيسي اليوم في وضع العراقيل في طريق تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي الذي يتمناه المستعمرون.

ولتخفيف التوتر وخلق اوضاع لتسوية القضايا بالطرق السلمية وبروح مؤتمر باندونغ يجب النضال للقضاء على التدخل الاستعماري ولالغاء الاحلاف العسكرية العدوانية ولاجلاء الاساطيل الاجنبية والقواعد الاجنبية من الشرق الاوسط، ولجعل المنطقة حيادية.

اقتراحات السلام السوفياتية اساس الحل

وفي رأينا ان الاقتراحات السوفياتية، للقضاء على التدخل الاجنبي في الشرق الاوسط ولتسوية كل قضايا المنطقة بالطرق السلمية وعلى أساس الجهود المشتركة للدول الاربع الكبرى الممثلة في مجلس الأمن - يمكن ان تكون أساساً لحل هذه القضايا المعقدة. فهذه الاقتراحات تتلاءم مع قضية السلام واستقلال الشعوب وتأخذ في الحسبان حقوق كل الفرقاء القومية ومصالحهم.

ورفض الدول الغربية هذه الاقتراحات السوفياتية وامتناعها عن تقديم اي اقتراحات عكسية، انما شدد التوتر في المنطقة. والاقتراح السوفياتي الاخير، من ١٩ نيسان ١٩٥٧ بشأن اصدار تصريح من الدول الاربع الكبرى يشجب استخدام القوة في الشرق الاوسط لم يحظ بجواب.

لقد دلت خبرة الحرب على مصر بأن اوساطاً عدوانية تستطيع ان تقوم بمغامرات حربية اذا هي تلقت المساعدة من دولة واحدة او اكثر من الدول الاستعمارية. ولهذا فان السلام في الشرق الاوسط لن يقرر اذا شجعت الدول الكبرى استخدام القوة وتحدت باستخدام القوة في هذه المنطقة. وهذا الامر يخلق اوضاعاً لتسوية ايجابية للقضايا بطرق سلمية وبالمفاوضات والاتفاق.

واجب حركة السلام

بعد ان فشلت حرب التوسع التي شنت على مصر اخذ أناس متزايدون ينظرون الى القضية نظرة اكثر واقعية. وثمة اوساط مختلفة تطالب باجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية.

ومعبراً عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، الا وهي مصالح السلام والاستقلال، اود ان اعرب من على هذه المنصة، عن مشاعر التضامن مع النضال الجريء، المعادي للاستعمار، الذي تشنه في اوضاع قاسية شعوب الجزائر وقبرص ولبنان والاردن والعراق، ومن التضامن مع شعبي مصر وسوريا المدافعين عن استقلالهما ومن سياسة الحياد الايجابي التي ينتهجانها حيال الضغط الفظ الذي يوجهه عليهما مبدأ ايزنهاور.

وللاسف الشديد مرت على حركة السلام في اسرائيل ايام سيئة مع انه كان لها في الماضي قائمة اعمال رائعة.

ان اوساطاً معينة في قيادة حركة السلام قد ايدت عملياً الحرب على مصر وانتقدت قرار مكتب حركة السلام العالمية الذي قام بواجبه الاول واعلن مقاومته للهجوم على مصر. وهذه الاوساط فرضت على رئاسة حركة السلام الاسرائيلية قراراً يتعارض مع روح حركة السلام ومبادئها.

وفي رأيي ان موقفاً واضحاً يتخذه مجلس السلام العالمي ويقدر فيه المصادر الحقيقية للتوتر ولخطر الحرب في الشرق الاوسط سيساعد شعوب المنطقة في ايجاد لغة مشتركة لتسوية كل قضاياها وفقاً لمصالحها المشتركة المعادية للاستعمار ووفقاً لصالح السلام والامن الدولي.

سوريا تعتقل جواسيس ودخيل

دمشق - اعلن راديو دمشق ان الحكومة السورية اعتقلت اعضاء شبكة تجسس كان يديرها الملحق العسكري في السفارة البريطانية في بيروت.

وبين المعتقلين اخ النائب فرزد مملوك احد المتهمين بالتآمر على استقلال سوريا وقد حوكم في محاكمة المتهمين بتلك المؤامرة الكبرى.

وكانت الحكومة السورية قبل ذلك قد اعتقلت اردنيا يدعى موسى رشدي عبد الهادي اوحت له السفارة العراقية والسفارة البريطانية في بيروت ليعرض على قادة الجيش السوري مشروعا لاغتيال رئيس اركان الحرب الاردني والحاكم العسكري سليمان طوقان بقصد تسوية العلاقات بين الاقطار العربية

وهكذا افشلت سوريا مكيدتين استعماريتين من المكائد التي تحاك على سلامتها واستقلالها يوميا.

الانسان والفيل



صادق الفيل الانسان.

وفي يوم من الايام وقد هبت عاصفة شديدة هرع الفيل إلى الكوخ الصغير في طرف الغابة حيث كان يسكن صديقه الانسان.

وقال الفيل بلطف، إسمح لي ياصديقي الانسان أن آوي خرطومي في كوخك حتى تهدأ العاصفة...

وأشفق الانسان على الفيل وأجابه. إن كوخي صغير ومع هذا فسأحرص على ان يكون مكان لخرطومك الثخين ريثما تهدأ العاصفة.

وقال الفيل وقد بدت عليه علائم التأثر العميق، «إنك إنسان طيب جداً ياصديقي. وسيأتي اليوم الذي أجزيك فيه على صنيعك».

وبعد ماذا حدث؟

ما إن وضع الفيل خرطومه في الكوخ حتى أدخل رأسه وجسمه وفي نهاية الامر ألقى «صديقه» الانسان خارج الكوخ تحت المطر المنهمر وهو يقول له، «إن جلدك ياصديقي أسمك من جلدي»...

ويبدو أن لا يروق هذا العمل في أعين الانسان ولهذا ندب سوء حاله بمرارة وضجة حتى هرعت وحوش الغاب لترى شجار الفيل والانسان.

وما أن وصل الاسد إلى مسرح الحادث حتى زأر، من يجرأ على تعكير هدوء ملك الغاب؟

وخفف الفيل من غضب العاهل العظيم قائلاً بلهجة معسولة، ليس الامر سوى خلاف في الرأي بيني وبين «صديقي» الانسان بشأن ملكية هذا الكوخ ياصاحب الجلالة.

وكان الاسد عادلاً ويجب أن يوطد النظام والامن فأمر وزراءه بتشكيل لجنة تحقيق حالاً لتقرر في الخلاف ورفق قال للانسان، من الافضل لك أن تعيش مع شعبي في وئام تام والفيل كما تعلم من خيرة وزرائي فلا تقلق فسيأخذ العدل مجراه.

وأحس الانسان بالرضى.

وتشكلت لجنة من الكركدن والجاموس والتمساح والثعلب وعين الفهد سكرتيراً لها.

واحتج الانسان وطلب أن يشترك في اللجنة السيد الانسان. ولكن المسؤولين ردوا عليه بانه من غير الممكن أن يعرف السيد الانسان دقائق شرعة الغاب وعلى كل حال فليس هناك ما يدعو إلى الخوف فجميع أعضاء اللجنة اشتهروا بعدلهم وإنصافهم وكانت مهمتهم حماية المخلوقات ذات الاسنان والمخالب الاقل حدة!!

واجتمعت اللجنة وظهر الفيل امامها، وأدلى بمعلوماته الهامة فقال.

«إن مصالح صديقي عزيزة علي وهذا هو بالذات سبب سوء التفاهم المؤسف. فالواقع أن «صديقي» طلب إلي ان أحرس كوخه لكي لا تقتلعه العاصفة. وتسربت العاصفة بعد ذلك من بقعة غير مستخدمة من الكوخ فاستغلت هذا الفراغ الاقتصادي استغلالاً إقتصادياً ساهراً باحتلالي إياه. وكانت هذه خدمة له. خدمة كنتم بلا شك تقدمونها أنتم في ظروف مشابهة».

واستدعت اللجنة إلى الضبع وخبراء آخرين ووجدت نفسها على اتفاق تام مع الفيل.

وجاء دور الانسان ولكن ما ان بدأ في روايته حتى قاطعه السيد فهد سكرتير اللجنة قائلاً،

«ياصديقي العزيز أقتصر على النقاط الجوهرية فنحن نعرف الحقائق التي استقيناها من مصادر موثوق بها ولقد جاءت حكاياها مطابقة بعضها البعض. وما نريد ان نعرفه هو إذا كان ايسه يحتل الفراغ الاقتصادي في كوخك قبل أن يستقر فيه السيد فيل.

«حسنا.. لا ولكن..» لم يستطع الانسان أن يقول أكثر من هذه الكلمات. فقد رفعت لجنة التحقيق جلستها... لوضع تقريرها.

واصدرت اللجنة حكمها العادل،

«لقد كان مصدر النزاع سوء تفاهم مؤسف يعود الى افكار الانسان المتأخرة. واللجنة ترى ان السيد فيل لم يقم الا بتأدية واجبه المقدس بحماية مصالح الانسان. وقد اقيم الدليل على ذلك بشكل لا جدال فيه. فاستثمار الارض استثماراً اقتصادياً افضل هو في مصلحة الانسان الحيوية. والانسان نظراً لصغر حجمه لا يستطيع ابداً ان يملأ مساحة الارض ولذا فاللجنة ترى ان السيد فيل كان محقاً في احتلاله ومن حقه ان يواصل احتلاله.

اما الانسان فسوف يسمح له بالبحث عن مكان آخر لبناء كوخ يلائم حجمه. واللجنة ترى ان تطالب العاهل العظيم بالسهر على مصالح الانسان الشرعية وعلى حقوقه التي لا يمكن لاحد ان يعتدي عليها!!»

التواقيع

اعضاء اللجنة، كركدن، جاموس، تمساح، ثعلب

السكرتير، فهد

(عن مجلة الطلاب العالمية)

بتصرف

جومو كنياتا

هو قائد حركة المقاومة الافريقية في كينيا وقد حكمت عليه المحكمة البريطانية بالسجن.

وحكايته هي حكاية الشعب الافريقي في كينيا. وهي حكاية الشعوب المضطهدة في كل مكان.

وان وجد فلاحونا شبهاً بينهم وبين انسان حكاية الفيل، فالشبه من قبيل المصادفة ليس الا!!

تعاون في ميدان الافلام

سيكون اول فيلم تتعاون فيه مؤسسات فنية تشيكوسلوفاكية — فرنسية في موضوع قصة الكاتب الفرنسي الكبير رومان رولاند — بيتر ولوسي.

ومثل هذا التعاون تم بين يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا. وسيكون التعاون على اخراج فيلم هزلي يجري تصوير مناظره الخارجية في يوغوسلافيا ومناظره الداخلية في تشيكوسلوفاكيا.



موجات كهربائية من الزهرة

لاول مرة سجل الفلكيون السوفيات موجات كهربائية آتية من جو الزهرة (فينوس) وهو من اجرام الشمس. ويعتقد هؤلاء الفلكيون ان هناك محيطات كبرى في الزهرة شبيهة بمحيطات الارض.

رفع منسوب الانهار

ظهر ان منسوب مياه انهار جمهورية الاوزبك السوفياتية ادنى من المعتاد هذا العام بسبب انخفاض مياه جداول الجبال. ولهذا نثرت الطائرات غبار الفحم على الجبال المكسوة بالثلج لتسرع في ذوبانها وترفع منسوب مياه الانهار

النخيل والارز

كان النخيل والارز بين الاشجار التي لم تعرفها سيبيريا من قبل. ولكن هذه الاشجار بدأت تظهر. ويقول الخبراء ان من الممكن ازدهار هذه الاشجار اذا حميت في الشتاء.

ليديتسي تعود

احتفل في تشيكوسلوفاكيا في موقع ليديتسي، القرية التي هدمها النازيون وقتلوا جميع رجالها، بمرور ١٥ سنة على الجريمة المروعة بحضور وفود من عدد كبير من الاقطار بينها وفدان من اتحاد المانيا (الغربية) وجمهورية المانيا الدمقراطية (الشرقية).

وقد اقيمت ليديتسي من جديد على موقع قريب من الموقع القديم الذي حولته لجنة عالمية الى جنينة ورد شتلت انواعها من ٣٤ قطراً في العالم.

وحضر الاحتفال اللورد ستانسجيت الرئيس البريطاني لاتحاد البرلمانات العالمي والدكتور بارنت بروس نائب حزب العمال في مجلس العموم البريطاني الذي ترأس لجنة «يجب ان تعيش ليديتسي» وهي اللجنة التي كانت المبادرة في تحويل موقع ليديتسي القديم الى جنينة ورد.

وقد وصلت تحيات عديدة من رجالات العالم بمناسبة الاحتفال واصدرت الحكومة التشيكوسلوفاكية طابعا خاصة.

مسرحية جديدة لناظم حكمت

اتم الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت مسرحية محورها الثورة الاشتراكية الكبرى لعام ١٩١٧. وتعمل ثلاث فرق في موسكو وبراغ وبوخارست على اخراجها.

ملقفة

الاضراب والشمبانيا...!

تأفف صاحب مطعم متورك وقال: لا افهم دوافع اضراب الطباخين. فانا اعاملهم معاملة ممتازة حتى انني اقدم لهم الشمبانيا يومياً!!

واجابه جليسه: لعل الطباخين لا يحبون شرب الشمبانيا ومعدهم خاوية؟

صوت

عبرة الناصرة

طالبت الحكومة وصحفها «بلا عقل» حين «تجرأ» اثنان من اعضاء بلدية الناصرة على الائتلاف مع الاعضاء الشيوعيين الثلة وتكوين اكثرية تنزع الثقة برئيس بلدية الناصرة الحالي، الذي - من أجل «تتويجه» - بهدلت الحكومة «دمقراطيتها» في سنة ١٩٥٤ وضوت في الناصرة الى عصابة زعران.

في الاسبوعين الماضيين لم تبق صحيفة حكومية، امام هذا «الخطر»، إلا وأصابها الاغماء ... دافار «الرجعية» نشرت افتتاحية عنتفيها، جاي يا غلمان جاي، اليهود مضطهدون في الناصرة في قلب دولة إسرائيل، في قلب الدولة اليهودية !!

الحكام العسكريون، مدراء البوليس، مدير مكتب رئيس الوزراء، زعماء المستدروت، ووزير الداخلية وموظفوه كلهم تجندوا لصد «الخطر الداهم». اي حرفة لم يلتجئوا اليها للقضاء على اتحاد الاعضاء الشيوعيين وغير الشيوعيين في البلدية؟ من الارهاب الذي يحطم الاعصاب الى الوعود التي تسيل اللعاب!

خير ان شاء الله! لو كانت القضية سيطرة الشيوعيين على بلدية الناصرة لفهمنا. حتى ولو كانت القضية انتخاب رئيس شيوعي للبلدية لفهمنا. اما ان تقوم القيامة لأن اكثرية اعضاء بلدية الناصرة تريد نزع الثقة بالرئيس الحالي وانتخاب رئيس آخر غير شيوعي مكانه، فهذا ما يجب تفسيره. وها كم التفسير:

ان هذه الهستيرية تدل على ان حكومة الاضطهاد القومي صارت في الناحية العربية اضعف من سوس ابن يومين، هزيلة ومهزولة ومفلسة حتى صارت تخاف من خيالها.

ان الهستيريا التي اصابت جهاز الحكم العسكري، بجواه وطوانه صحفه ودوائره، قد اضحكت اهالي الناصرة. وكم من عامل ناصري حينئذ قال وهو يضحك في عبه، بهاك يا بلوط من بعرالك !!

ان حكومة الاضطهاد القومي بهذه الهستيريا كشفت عن عورتها فادرك الشعب نقطة الضعف الاساسية في سياسة الاضطهاد القومي. فما هي؟

هي وحدة الشعب وممثليه امام هذه السياسة. فحين يتحد الشعب وممثلوه تحل اللعنة على أصحاب سياسة الاضطهاد القومي واسقط عن جسمهم الخلاب ورقة التوت.

وحدة الشعب وممثليه هي التي جعلت «الجبابرة» الحاكمون يرجون ويبوسون الايدي ويصرخون، دخيلك!

مهما تكن نتيجة الازمة الاخيرة في بلدية الناصرة فانها علمت الشعب درساً مهماً، ان سياسة الاضطهاد القومي التي تسطوا وتتجبر ليست من القوة والجبروت كما يتوهم ضعاف القلوب، وان الشعب يستطيع ان يرفع رأسه وان يصد المتعدين على حقوقه اذا ما وحد صفوفه وحقق الوحدة النضالية القادرة على صنع المعجزات، وحدة ممثليه شيوعيين وغير شيوعيين، وان الاتحاد مع الشيوعيين هو يميز حكومة الاضطهاد القومي.

اني أتمنى للناصريين وأمثالهم ان يذكروا هذا الدرس الثمين دائماً وان يراجعوه في افكارهم وان يحافظوا على وحدة صفوفهم وان يوسعوا ويعززوا هذه الوحدة ففيها كل الخير لبلدتهم ولشعبهم ولوطنهم.

اللهم فاشهد، اللهم اني بلغت!

(جهينة)

وحدة سكان معبرة اور يهودا ترعب زعماء المباي
المندوب الشيوعي يطالب بتشديد النضال للسكن الانساني

اور يهودا - تعاون كل اعضاء مجلس اور يهودا المحلي في تجنيد السكان في النضال من اجل السكن الانساني والعمل الدائم، واستعداد السكان للنضال من اجل مطالبهم العادلة - هذان الامران قد انعكسا ايضا في الاجتماعات التي عقدها المجلس، فنزلا نزول الصاعقة على رأس زعماء مجلس عمال رمات غان - رمتايم الذين عمدوا الى الضغط على اعضاء مجلس اور يهودا من كتل الائتلاف بغية ارغامهم على التراجع.

وعلم ان زعماء مجلس عمال رمات غان - رمتايم وفي مقدمتهم ابراموفتش (مباي) يطالبون تقديم اعضاء المباي في مجلس اور يهودا الى محكمة «جريرة» جرائم على التعاون مع اعضاء المجلس الآخرين.

وكان من نتيجة الضغط ومحاولات عرقلة الاضراب الذي ازمع السكان على عقده ان تغيب اعضاء المباي من اجتماع مجلس اور يهودا. واتخذ في الجلسة قرار يعني «تخفيف» روح النضال التي ابداها السكان من اجل تحقيق مطالبهم.

وقد تكلم في الجلسة العضو الشيوعي، الير قوجان مطالب المجلس بتنفيذ قراراته السابقة بشأن ايفاد وفد الى الكنيست وتنظيم اضراب عام. وقال، بدون النضال لن يحرز سكان معبرة أور يهودا المساكن. واكد ان النضال يجب ان يشن لاحراز ٢٦٠٠ وحدة سكن وليس على الاثنين التي خصصت والتي نشب النزاع بشأنهما مع شركة «يخين هكل».

ولكن المجلس لم يقبل اقتراح الرفيق قوجان بشأن اعلان اضراب عام عاجل واشترط لذلك «وصول جواب سلبي من وزارة العمل والكنيست».

اجتماع في رمتايم
بمناسبة انتخاب مجلس محلي

رمتايم - احتشد جمهور كبير من السكان هنا بينهم القدامى وسكان المعبرة المجاورة والشبيبة للاستماع إلى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انتخاب مجلس محلي لرمتايم.

وتكلمت في هذا الاجتماع، استر فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب فاستعرضت الاوضاع العالمية والمحلية ونمو قوي السلام والاشتراكية وأشارت إلى افلاس سياسة القوة التي تنتهجها حكومة بن غوريون تجاه الشعوب المجاورة. كما تحدثت عن الفاقة التي يتعرض لها العاملون في البلاد.

ودعت الخطيبة السكان إلى النضال من أجل تصفية المعبرة وتخفيف عبء الضرائب ووقف تشغيل الاحداث وتوفير العمل التام لجميع العمال.

وفي نهاية الاجتماع وجه عدد من الحضور الاسئلة التي اجابت عليها الخطيبة بالشرح الوافي.

وحاول بعض الحيروتيين عرقلة سير الاجتماع بالاذاعة من مكبر صوت نصب قريباً من المكان ولكنهم غادروا المكان حينما لم ينجحوا في ايجاد «مستمعين» لهم.

«زفت» الامن!

قبل ايام منعت ادارة شركة تكرير البترول دخول سيارة جاءت من البعنة لاخذ «زفت» من المكان لتعبيد شارع القرية ... لان السائق عربي.

وقد يكون ان الادارة منعت دخول السيارة لان «الزفت» «زفت» امن لا لان الامن «زفت»!

عاطلون عن العمل يتظاهرون في بتح تكفا هاتفين
لا نريد أن نموت جوعا ...

بتح تكفا - «لا نريد ان نموت جوعاً» - هذا هو الشعار الذي كتب على علم اسود تقدم مظاهرة مئتي عاطل عن العمل امام مبنى مجلس عمال بتح تكفا.

ومن بين المتظاهرين من يعمل باجور الطوارىء الزهيدة عشرة ايام في الشهر! ولا يقتصر الامر على ذلك فحتى اجور هذه الايام العشرة لا تدفع في وقتها. وكيف يعقل ان تعيش عائلة مؤلفة من ٨ او ١٠ اشخاص باجور عشرة ايام ناهيك عن انها تؤخر مدة شهرين؟!

وقد ابرز عدد من المتظاهرين بطاقات تثبت عضويتهم في المباي والمبام واحدوت هعبودا ثم تساءلوا مستغربين: اهذه هي حكومة عمال؟!

وقابل وفد عن المظاهرة سكرتير مجلس العمال الذي حاول تبرير الوضع بان وزارة العمل قد خفضت مخصصات بتح تكفا ثم.. وعد العمال برفع قضيتهم الى المراجع العليا.

و«تكرم» السكرتير فعرض توزيع بعض الاعمال ولكن المتظاهرين رفضوها لانها لا تنقذهم من الفاقة والجوع.

والعمال يعدون العدة للتظاهر مرة اخرى ولتشديد نضالهم من اجل احراز عمل يضمن لهم معيشة انسانية.

عمال شفاعمرو يندّدون بفصل العمال وبالاعتداء على الفلاحين

شفاعمرو - في اجتماع شعبي كبير حاول البوليس عرقلته وفشل، قرر المجتمعون المطالبة باعادة عمال البلدة المفصولين من سوليل بونيه الى عملهم وبفتح فرع للنقابات المهنية ومكتب عمل في البلدة. وقد قرروا ايضاً تأييد عمال آتا في اضرابهم واستنكار مؤامرة سلب الاراضي من قرويي كوكب الهيجا والمطالبة باعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله.

وقد افتتح الاجتماع شفيق خورية سكرتير الحزب في البلدة فشرح سياسة الحزب الشيوعي من اجل سياسة سلام واستقلال في ظروف تكالب الاستعمار على اعادة نظام الاستعمار للمنطقة واكد ان المصالح المشتركة بين العرب واليهود هي الاساس لنجاح نضال الحزب الشيوعي.

وقد تكلم في هذا الاجتماع سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال ان قيادة الهستدروت ترفض فتح مكاتب عمل وفروع للنقابات المهنية في المراكز العربية حتى تجردهم من سلاحهم التنظيمي الذي يخيف مستغلي الطبقة العاملة.

ولكن نضال العمال المستمر من أجل حقوقهم واتحادهم على صخرة الاخوة اليهودية العربية كفيل بتحطيم جميع مؤامرات الرجعية على مصالح الطبقة العاملة اليهودية والعربية.

وأردف، ان الحكومة القائمة تستعمل بوليسها لينزل بهراوته على رؤوس عمال آتا المضربين اليهود وعلى رؤوس فلاحي كوكب الهيجا المدافعين من أراضيهم ولقمة عيشهم وبذلك تسقط اللثام من طابعها المعادي للشعبين العربي واليهودي.

وبعد ان شجب الوصوليين الذين يريدون الخنوع امام هذه السياسة دعا سليم القاسم الى رؤية الارتباط بين قضايا الشعب اليومية ونضاله السياسية وتشديد الكفاح الموحد من أجل مصالح الشعب اليومية ومصالحه القومية.

وقال، ليس غريباً ان تنتشر البطالة وتزداد الضرائب وينخفض مستوى معيشة الشعب ويزداد الاضطهاد القومي في ظروف ارتماء الحكام في احضان المستعمرين. ولذلك فالنضال من اجل تخفيف مشكلة البطالة وتخفيف الضرائب يستدعي تغيير الحكم القائم واقامة حكومة استقلال قومي وسلام.

ودعا في النهاية الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي قائد النضال من أجل مطالب الشعب.

الاحتفال بمرور ثماني سنوات
على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية

يافة الناصرة - ٣٠٠ مواطن حضر احتفال اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية بمناسبة مرور ثماني سنوات على قيامه فيها وعلى شرف مهرجان الشبيبة العالمية السادس الذي سيقام في موسكو في ٢٨ الشهر الحالي.

وقد افتتح الاحتفال الضخم الذي حضره الرجال والنساء والشيوخ والشباب سعيد خليل جريس بشارات الذي عرض كفاح الشبيبة خلال الاعوام السابقة ودعا إلى تشديد الكفاح من أجل مستقبل نير للشبيبة.

ونقل تحية الحزب الشيوعي الى الاحتفال سكرتير المنطقة في القرية أسعد يوسف فأثنى على كفاح الشبيبة الشيوعية التي تثقف النشء بروح الاخوة العربية اليهودية مقابل التثقيف الرجعي الوطني واكد على ضرورة توطيد وحدة الجماهير في القرية في النضال من أجل قضاياها اليومية ومن أجل البقاء في بلاد الآباء والاجداد.

وتكلم لطفي زريق باسم لجنة منطقة الناصرة فابرز اهمية مهرجان موسكو واعلن بين عاصفة من التصفيق ان شباب بور سعيد سيلتقون بشباب بريطانيا وشباب الجزائر بشباب فرنسا في أخوة وطيدة تهدف الى الصداقة بين الشعوب وقضية السلام.

وقد تعرض الخطباء جميعاً الى خطورة مبدأ ايزنهاور وضرورة مقاومته وقال زريق ان الاستعمار يخطىء الحساب إذا ظن ان الشعوب تخاف أساطيله فلقد تحطمت الدبابات والاساطيل على ابواب بور سعيد. ووافق المجتمعون في نهاية الاحتفال على ارسال برقيات يحتجون فيها على الاعتداء المجرم على اهالي كوكب وعلى هدم البيت في عرابة ويستنكرون منع اصدار التصريح المرور الحربية للاعبي فريق الجديل.

وكان البرنامج الذي حافلا نال اعجاب المحتفلين.

عيادة في ام الفحم

ام الفحم - وقع الاهالي على عرائض الى وزير الصحة ووزير الدفاع ورئيس الكنيست احتجوا فيها على تشديد الحاكم العسكري قيود السفر ومنع التصاريح عن المرضى بحجة زيارات الطبيب للقرية مرتين في الاسبوع. ويطالب الموقعون بان يصدر الحاكم العسكري تصاريح لكل طالب وان تفتح وزارة الصحة عيادة طبية في القرية.

استغلال اقطاعي في شركات النقب
مكتب عمل يقفل ابوابه لارغام العمال على العمل في الشركات

عسقلان - لمراسلنا - مكتب العمل هنا مقفل منذ ٥ حزيران الماضي. ومؤامرة اقفال المكتب استهدفت ارغام العمال على العمل في شركتين راسماليتين يرفضون العمل فيهما بسبب الاجور المنخفضة وتأخير دفعها وبسبب المعاملة السيئة التي لا تطاق.

وفي عسقلان نحو ٣٠٠ عاطل من العمل كلياً ونحو الف عاطل من العمل جزئياً، اي لا يعملون أكثر من ١٥ يوماً في الشهر. والبطالة لا تشمل العمال العاديين فحسب بل والعمال الفنيين أيضاً. فمن بين ٣٠٠ عامل بناء كانوا يعملون طيلة سنوات بعمل الآن ١٢ عاملا فقط ...

أما الشركتان اللتان يرفض العمال العمل فيهما فهما «نيتوت هدروم» و«رفوروت». ففي الاولى تخصم من أجور العمال خصمات كبيرة تختزل الاجور إلى النصف تقريباً، وقد رأيت بطاقة أجور عامل اشتغل ١١ يوماً فبلغ أجره ٧٦ ليرة خصم منها ٣٨ ليرة !!

وفي الشركة الثانية يرفض العمال العمل بسبب معاملة المراقبين الفظة التي لا تحتمل.

وثمة شركة ناشئة هي «صريم» جمدت أجور عمالها اكثر ... من سنة، ولم تدفع لهم، على الحساب، سوى بلغة مما هو لهم.

ولم ير مكتب العمل من المناسب القيام بعمل اوقف هذا الاستغلال البشع بل عمد إلى إقفال أبوابه لارغام العمال على الذهاب إلى العمل في هذه الشركات الاستغلالية. والعمال يقولون ان مكتب العمل لم يكن ليجرأ على إقفال أبوابه لولا تأييد زعامة الهستدروت والمركز الزراعي.

حول قضية اللاجئين العرب

كشف في اسراف في مقال اساف

بقلم ابن خلدون

مرخاي أساف رئيس نقابة الصحفيين الاسرائيليين ومحرر في «دافار» وزعيم مباي ومشرف على «اليوم» وقيم على «تثقيف» العرب السياسي ... وهو لهذا كله وثيق الصلة بحكام إسرائيل يروج ما يريدون له أن يروج ويكشف ما يريدون له ان يكشف.

وعلى هذا الاساس من الممكن القول بدون تحفظ ان الوحي في مقاله «اللاجئون بين الاردن والعراق» (١) جاء من اعلى ولم يكن تفقيعاً سياسياً بمحض المبادرة الخاصة.

وفي هذا المقال اسرف أساف في الكشف من المؤامرة الرهيبة التي يتعرض لها اللاجئون العرب وصرح بدون خوف او وجل ان القضاء على اللاجئين هو من بنود مبدأ ايزنهاور الشرق الاوسط.

قال أساف في مقاله:

«فمشروع الرئيس ايزنهاور في البلدان العربية من جهة، وحكم الملك حسين في الاردن من جهة اخرى يجلسان فوق لغم اللاجئين وعلى هذا فقد اصبح لزاماً حل هذه المشكلة في المستقبل القريب او البعيد ...»

ولماذا؟ يجيب أساف

«لان الدور الذي لعبه اللاجئون في جميع الحوادث التي وقعت في الاردن مؤخراً كاد ان أن يطيح بعرش الملك حسين ...»

وحتى لا يختلط الامر على القارئ يؤكد أساف هذا الامر فيقول:

«وللاسباب الآنفة الذكر مجتمعة يجب اعتبار مشكلة اخراج جميع اللاجئين او اكثر بقسم من الاردن في المستقبل - مشكلة رئيسية لدعم مشروع ايزنهاور وكل ما يتفرع عنه من مفاوضات جرت مؤخراً بين الجهات الاربع: الولايات المتحدة والسعودية والعراق والاردن ... ويمكن الافتراض ان المفاوضات بهذا الشأن قد بدأت على الاقل.

طبعاً ينفي أساف ان تكون حكومة إسرائيل طرفاً في هذه المفاوضات ولكن هذا «النفي» ينسجم مع السياسة الاميركية التي لا تريد ان تحرج اصدقاءها في العالم العربي الذين يكثرون من الحديث حول القضاء على اسرائيل الظهور في مظهر «القومية الأمينة» !!

ولكن اخفاء أساف لتآمر حكام اسرائيل مع الاميركيين وأصدقائهم الموالين لهم بين حكام العرب ... اخفاء هذا التآمر بعد اسرافه في الكشف من المؤامرة لا يفيده.

فاذا كانت مشكلة القضاء على اللاجئين هي من اهم بنود مبدأ ايزنهاور واذا كانت إسرائيل قد انضمت إلى مبدأ ايزنهاور أفليس من الطبيعي ان يتآمر حكام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور ويقوموا في قسطهم القضاء على اللاجئين باخلاص؟

ويؤكد أساف في مقاله ان المؤامرة هي القضاء على اللاجئين فيعترف بان المشروع يهدف إلى نقلهم إلى ديار العراق فيقول:

«الا ان هنالك عوامل جديدة - وفي مقدمتها تنفيذ مشروع الانشاء والتعمير في العراق على نطاق واسع ... وهو مشروع سيؤدي بتلك البلاد الى وضع تضطر فيه الى دعوة عدد كبير جداً من المهاجرين من الخارج ...

وهؤلاء هم اللاجئون.

أليس من الهزل المؤلم هذا القول فلاحو العراق وكادحوه مهددون بشبح الجوع والاميركيون يروجون انها تحتاج إلى مهاجرين ... أليس القضية في الواقع هي القضاء على اللاجئين بنقلهم إلى داخل العراق حيث يتهدد الموت العراقيين أنفسهم.

لقد أسرف أساف. ولكن لماذا يخاف فالاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض المتوسط وزلم الاميركان في الشرق الاوسط لا يهمهم الرأي العام

(١) صدر في «اليوم» في ١ تموز ١٩٥٧.

نضال فلاحي كوكب ينمو

السلطات تعدهم بارجاع اراضيهم اليهم
شريطة ان يسحبوا الدعوى من المحكمة

كوكب ابو الهيجا - لمراسلنا في الجليل - اني مستعد لاعطاء الاوامر بتأجير كم الارض التي كنتم تقومون بفلاحتها في السنوات الماضية بشرط ان تسحبوا الدعوى التي رفعتموها لدى محكمة العدل العليا بواسطة المحامي حنا نقارة ضد دائرة الاموال المتروكة، وان تبتعدوا عن السياسة، وان تدفعوا ما انفقه المتعهدون الذين استلموا الارض هذه السنة على حراثتها.

هذا ما قاله الحاكم العسكري للاجئي قرية كوكب اثناء زيارته في الاسبوع الماضي الفرتوم ...

وقد كان جواب الفلاحين على على قول الحاكم العسكري، اننا لن ندفع تكاليف ما صرفه المتعهدون على حراثة ارضنا لان دائرة الاموال المتروكة عندما اخذتها منا في اواخر عام ١٩٥٥ استاجرتها بعد ان قمنا بحراثتها.

ورداً على جواب الفلاحين طالب الحاكم العسكري منهم ان يقوموا بالتوقيع على عريضة يشتون فيها صحة اقوالهم، وسيقوم هو بدراستها وتقديمها الى السلطات المسؤولة ...

وهكذا بنضالهم وتأييد مواطني الجليل، الذين قام عشرات منهم بالتوقيع على المذكرات الموجهة لرئاسة الكنيست ووزير الداخلية يستنكرون فيها العدوان البوليسي عليهم ويطالبون باعادة الارض لهم، استطاع فلاحو قرية كوكب ان يجبروا الحاكم العسكري على ان يصرح باسم السلطات باستعداد لارجاع أرضهم اليهم.

ومتى يحقق أهالي قرية كوكب ما وعدهم الحاكم العسكري به هم منتظرون الآن الى تنين وعدهم وعدم سحب قضيتهم من محكمة العدل العليا كما طلب الحاكم العسكري منهم قبل استرجاع اراضيهم ... لان واقع الحوادث اثبت ان وعود السلطات لا تحقق دون وحدة نضالية ...

القافلة تسير والكلاب تنبح

ام الفحم - يسخر المواطنون من شخصية «غير عادية» هي شخصية محمود خليل كساب ... «الشيوعي» الذي جعل من نفسه «حزباً شيوعياً كاملاً» !!

من هو هذا «الشيوعي» !!

او هذا «الحزب الشيوعي الكامل» !!

المدعو محمود خليل كساب من سكان هذه القرية فصل من الحزب الشيوعي منذ اكثر من سنة ونصف السنة بسبب سلوكه المشبوه داخل الحزب وخارجه، ومنذ اشهر وهو عاطل عن العمل ويروج روايات بشأن اضطهاد الحكم العسكري له والتضييق عليه.

تطور كساب الى «حزب شيوعي كامل» !!

ومنذ ان فصل من الحزب الشيوعي وهو يقوم بمختلف الاعمال التي هدف منها تشويه منظمة الحزب في القرية وخارجها.

وتركز نشاطه في اصدار وريقات كان يكتبها بخط يده، اهانت بالفيان والجبل، كان يكيل فيها التهم البذيئة الى رجال منطقة الحزب في ام الفحم ويرفعها باسمه التي قررها لنفسه «الشيوعي» ... كما خليل الساب.

ومؤخراً «تطور» محمد خليل كساب فبدأ يصدر وريقات مطبوعة بالآلة الكاتبة وعلى الستانسل (في مكتب في حيفا - ص. ب ٣٠١٧ شارع صلاح الدين) ووزعها على نطاق واسع.

«ايه» !!

لقد اعتقد المواطنون في بادئ الامر ان «نشاط» محمد خليل كساب ... «الحزب الشيوعي الكامل» مبعثه شذوذ وغرابة في الاطوار وانسدوا ابتسامة واحدة لكل وريقة. اما الآن فقد اصبحت ابتسامتهم عريضة ... لقد فهموا ان المصدر اصبح الحاكم العسكري ... وقال احدهم «ايه» اذا كان الحاكم العسكري مضطراً الى الاعتماد على «الشيوعي» !! محمد خليل كساب ... لمقاومة الحزب الشيوعي.

ويقول المواطنون ان الناس في القرية «يجيئون ويروحون» حتى يأخذوا تصريحاً للعمل اما «الحزب الشيوعي الكامل» فيأخذ تصاريح الى حيفا لطباعة وريقات !!

حقاً القافلة تسير والكلاب تنبح

انقذوا عجزة يافا من الموت البطيء

مضى اكثر من ثلاثة شهور منذ ان سجل عشرات من العجزة العرب في المدينة اسمهم في مكتب التأمين القومي حيث قدمت لهم الوعود بان تدفع لهم مخصصات التأمين القومي في اواخر ايار الماضي وحتى الآن وهم ينتظرون ويراجعون دون اي طائل بينما اوضاعهم تسوء وليس لهم ما يقتاتون منه.

ويقول مراسلنا ان اغلب هؤلاء العجزة يقضون الليل على الطوى ودائرة الشؤون الاجتماعية لا تحرك ساكنا ولا تهتم بامورهم.

وقد اثار هذا الاهمال تذمر الاهلين الذين يرون فيه تمييزاً قومياً لان الدائرة دفعت للعجزة اليهود، مما اثار احتجاج العجزة العرب على هذا الاجحاف.

لقد آن لوزارة الشؤون الاجتماعية ان تضع حداً لاهمالها لشؤون العجزة العرب.

حملة تضامن فى القرى العربية فى وجه العدوان البوليسي الغاشم على كوكب وعرابة البطوف

البوليس يحتجز ٣ نساء حبالى ولم يعرف مصيرهم بعد

عرابة البطوف — بروح نضالية عالية وبثقة في تأييد الرأي العام الديمقراطي في البلاد عاد قرويو هذه القرية المناضلة إلى إعادة بناء بيت زميلهم المواطن علي إبراهيم الحلو على الرغم من هجوم البوليس البربري على بناية البيت يوم الاثنين الماضي (٧/١) وإصابة ثلاثة مواطنين بجراح بليغة واعتقال عدد منهم.

وللمرة الثانية شن اكثر من مئة بوليس حربي ومدني مسلحين بالعصي والبنادق هجوماً جديداً على البنائين وبين عويل الاطفال وبكاء النساء وصرخات الاستنكار أجبروهم على هدم البناء الذي أوشك البناة على الانتهاء منه.

وفي هذا الهجوم البربري العنيف اعتقل البوليس ثلاث نساء حبالى اصيبت إحداهن بنزيف.

وحتى كتابة هذه السطور لا يزال البوليس يعسكر في عرابة ويرهب السكان ويمنعهم من التجمهر حول البيت المهدوم الذي تحول إلى رمز الاضطهاد القومي ورمز الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي.

اما المعتقلون المصابون بجراح بليغة فلا يعرف احد أين وضعتهم السلطات وهي ترفض الاذن لاقربائهم بزيارتهم.

مواصلة حملة الاعتقالات

وعلى الرغم من ان السلطات أطلقت سراح علي ابراهيم الحلو (صاحب البيت المهدوم) ومصطفى ابراهيم الحلو وعثمان ابراهيم الحلو وهندية محمد الخليل وزوجة ابراهيم خليل الحلو الذين اعتقلتهم دون مبرر فقد اعتقلت بدون اتهام المواطنين علي خليل موسى وسليمان يوسف خوري وعبد الرحمن محمد السعد ومحمد محمود داهود ومصطفى محمد ابراهيم كما اصدر الحاكم العسكري أمراً إدارياً بسجن ابراهيم شكري لمدة شهر.

تضامن قرى الجليل في معركة كوكب وعرابة

اقدم الاستنكار على وحشية الهجوم الحكومي ومنه قرويو كوكب الهيجاء وعرابة البطوف وقرى الجليل والناصرة.

وفي اجتماع شعبي كبير عقد مساء السبت الماضي في كفر ياسيف لبحث قضايا المجلس المحلي ومؤامرات الحكومة عليه والذي تكلم فيه يوسف شحاده سكرتير الحزب في البلدة ومنعم جرجوره عضو اللجنة المركزية... في هذا الاجتماع قرر المجتمعون بالاجماع ارسال برقية إلى السلطات باستنكار العدوان على قرويي كوكب الهيجاء وعرابة.

ويضيف مراسلنا في الجليل ان المواطنين في كفر ياسيف وأبو سنان والبقيعة وغيرها من قرى الجليل باشروا بتوقيع عرائض يطالبون فيها رئاسة الكنيست باتخاذ اجراءات سريعة للحيلولة دون تكرار هذه الاعتداءات وبالكف عن سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت بزعم انها اقيمت بدون تصاريح!!



بطولة بوليس حكومة أحزاب العمال ضد نساء فلاحي قرية كوكب
عن مجلة «ريئون»

بالكف عن ملاحقة الذين يريدون البناء على أراضيهم لانه بدون ذلك لا مجال حيوي أمام القرية.

ووقع أهالي عيلبون أيضاً على عريضة إلى رئاسة الكنيست يشجبون فيها العدوان على مواطني كوكب الهيجاء وعرابة ويطالبون بان تبحث الكنيست هذا الامر.

نداء لجنة المنطقة

وكانت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في الناصرة قد أصدرت منشوراً نددت فيه بالسياسة الغاشمة التي تنتهجها الحكومة. ودعت اللجنة المواطنين إلى تأييد قرويي عرابة ومؤازرتهم معنوياً ومادياً في نضالهم ضد سياسة الاضطهاد والتشريد وسلب الاراضي ومن أجل العيش بحرية على الارض والوطن الذي ترعرعوا فيه.

اجتماع عيلبون

ووقع أهالي قرية عيلبون وبينهم المخاتير ورجال الدين والعمال والفلاحون على عريضة إلى رئاسة الكنيست ووزير الانشاء والتعمير ومدير لجنة البناء والتنظيم في طبريا يحتجون فيها على رفض السلطات منحهم تصاريح لبناء البيوت على أراضي البلوكين (١٠٤١١ و ١٠٤١٢) الصالحين للعمار ويطالبون السلطات

قضية كوكب في الكنيست

استر فلنسكا تطالب بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق فى سلب اراضى العرب

نواب المباي العرب يصوتون مع الائتلاف ضد الاقتراح

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — استمعت الكنيست، اول امس، الى قضية اعتداء البوليس على فلاحي كوكب الهيجا الذين دافعوا عن حقهم في الاراضي التي عمروها على عشرات السنين. ففي الاقتراح الذي قدمته عضو الكنيست، استر فلنسكا، ممثلة الكتلة الشيوعية، لادراج هذه القضية على جدول الابحاث، اقترحت الرفيقة فلنسكا ان تبحث الكنيست هذه القضية وان تقيم لجنة برلمانية تحقق في مسألة سلب اراضي كوكب دفاعاً عن حقوق الفلاحين العرب.

وبعد ان اجاب على هذا الاقتراح وزيرا الشرطة والزراعة حذف الاقتراح عن جدول الابحاث باصوات الائتلاف ونواب المباي العرب وبامتناع المبام والصهيونيين العموميين عن التصويت.

وأكدت الرفيقة فلنسكا في اقتراحاتها، ان ما قامت به السلطات لا يخدم اعمال التطوير الزراعية، بل سياسة التفرقة وكراهية الشعوب.

ونفى وزير الشرطة، بخور شطريت في كلمته وقوع جرحى عديدين من اعتداء البوليس، كما ادعى وزير الزراعة بأن ٥٠ بالمائة من اراضي كوكب تخص القرية والباقي هو ملك لشركة «كيرن كايميت» والدولة. ولم يستطع الوزير ان يتنكر بأن الفلاحين العرب قد استثمروا هذه الارض دائماً.

اما كتلة المبام فلم تنبس ببنت شفة، ولم تقترح حتى إحالة هذه المسألة لاحدى لجان الكنيست، مع ان النهج البرلماني المتبع يمكنها من ذلك.

«مساعي الوساطة» لانهاء اضراب آتا تفشل

القدس — الاجتماع الذي عقده وزير العمل مع ممثلي مصنع آتا والهستدروت باشتراك الوزيرين نفتالي وسفير انتهى بدون اي نتيجة. فقد رفض صاحب المصنع هانز مولر توصيات وزير العمل وأعلن ان الشركة تريد زيادة اسعار الانتاج دون اي اعتبار لطلب العمال بزيادة اجورهم.

وقد ردّ سكرتير الهستدروت: اذا كان هذا هو جواب الشركة الاخير فليس في ايدينا الا أن نقول للعمال انه لا يمكن التفاوض مع ادارة كهذه.

وحيال هذا قرر مجلس عمال حيفا مطلب العمال بالعودة الى المطالب الاصلية وضمنها دفع اجور ايام الاضراب.

وقال سكرتير لجنة عمال آتا ان الاضراب يدخل الان مرحلة جديدة وليعلم العمال ان كل ما يقرره الوزراء لا يلزم العمال.

واقيمت لجنة من ممثلي مجلس عمال حيفا ولجنة عمال آتا للبحث في وسائل تشديد الاضراب وحشد التأييد والتضامن مع المضربين.

تنظيم المواصلات

ام الفحم — وقع العمال في القرية على عرائض الى وزير المواصلات والمدير العام لشركة ايجد يطالبون فيها بتنظيم مواصلات القرية مع انحاء البلاد.

ويقترح العمال بتسيير باصين لنقل العمال من ام الفحم لتل ابيب يوم الاحد وباصين من تل ابيب الى ام الفحم يوم الجمعة.

وطالبوا ايضا بتغيير موعد سير الباصات في الصباح وتعيينه في الساعة الخامسة بدلا من السادسة كي يتمكن العمال من الوصول الى امكنة عملهم في الوقت المعين وان يكون موعد باص تل ابيب ام الفحم يوم الجمعة في الثالثة من بعد الظهر.

قرار حيوي (بقية)

حيث أبعدت رفاق مركزيين عن مناصبهم لمعارضتهم لخط الحزب والقرارات الاساسية للمؤتمر العشرين وما قاموا به من أعمال تتعارض ووحدة الحزب. فهذا القرار قد صقل أكثر وحدة الحزب في الاتحاد السوفياتي ومن حوله وحدة الشعب السوفياتي كله. ويقدم هذا القرار حافزاً جديداً لتنفيذ قرارات المؤتمر العشرين التاريخية، ولهذا فهو حافز جديد لسياسة التعايش السلمي في الحقل الدولي، ولبناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وكل الخبرة التاريخية تثبت بأن حزب لينين الذي صقلته التجارب والمتوج بالانتصارات يعرف كيف يقرر، في الساعة الملائمة، القرار الصحيح، وانه بعد كل قرار جرئ رزين كهذا، يخرج الحزب اقوى وامتن وحدة بمرات كثيرة نحو انجازات وجاهات جديدة. وكما كان دائما، يستطيع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الآن أيضاً الاعتماد على التضامن الاخوي والمتين من قبل الاحزاب الشيوعية في العالم ومن ضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

«من قول همام»

قرار اللجنة المركزية (بقية)

ايضاً اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وبعد دراسة البيان وبحثه اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي القرار التالي:

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن التضامن التام مع القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ٢٩ حزيران ١٩٥٧.

إن فصل عدد من الرفاق المركزيين من الاجهزة العليا للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، على أثر مقاومتهم قرارات المؤتمر العشرين التاريخية ومعرقلة تنفيذها التام الدقيق وقيامهم باعمال تكتلية معادية للحزب — انما يصقل ويقوي الوحدة العضوية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والتفاف الشعب السوفياتي حول الحزب، ويقدم بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ويشدد نضال السياسة السوفياتية لضمان التعايش السلمي والسلام في العالم كله، ويقوي كل المعسكر العالمي لقوى السلام والديمقراطية والاشتراكية.

دعوة لوزير زراعة سوريا

دمشق — قابل السفير السوفياتي في دمشق وزير الزراعة السوري ودعاه الى زيارة المعرض الزراعي في موسكو.

جمود في العلاقات (بقيه)

اصبحت تشكك في قيمة الفوائد السياسية والاقتصادية التي يمكن تحقيقها بتوثيق الروابط الفرنسية مع إسرائيل. فالصحف الفرنسية الرجعية، التي أشادت بين غوريون وبالصداقة الاسرائيلية — الفرنسية، بالامس، تظهر الآن فتوراً نحو هذه الصداقة، ألتي تؤثر باعتقاد هذه الصحف، على تسوية العلاقات الفرنسية — العربية، هذا ما قاله مراسل جريدة «دافار» في باريس، واضاف هذا المراسل انه من المحتمل أن تتجدد علاقات فرنسا مع الدول العربية تدريجياً.

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (بقية)

السوفياتية. وقاومت الكتلة النضال ضد البيروقراطية والجهاز المتضخم، وقاومت عملياً تنفيذ مبدأ المركزية الديمقراطية. لقد قاوموا قضية إعادة تنظيم الصناعة بل أمعنوا في ذلك حتى انهم واصلوا كفاحهم ضد هذا حتى بعد أن أقرت كل هذه الخطوات في السوفيات الاعلى.

وفي قضية الزراعة لم يفهموا الواجبات الجديدة ولا قضية تعاظم مصالح الكولخوزات المادية، وقاوموا تغيير الاساليب القديمة في الدستور في هذا المجال واستبدالها باساليب جديدة تمكن من إحراز ارتفاع كبير في الانتاج الزراعي. فهذه الاساليب الجديدة التي انتهجت قد أدت إلى أن تلغى في نهاية هذه السنة الحصص الالزامية من انتاج الكولخوزات الزراعي. وهذا تحقق بفضل البرمجة الجديدة ومبادرة ملايين الكولخوزيين.

وجاء في البيان أيضاً، وبدلا من تأييد سياسة الحزب قاوم أعضاء الكتلة هذه الخطوات الجديدة. وقد شنوا نضالا لمقاومة شعار «اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتطورة جداً في ناحية الانتاج لكل رأس، واجتيازها». وبذلك اعربوا عن عدم ثقتهم بالامكانيات العظيمة الكامنة في الشعب والاقتصاد السوفياتي. وليس من قبيل الصدف أن مولوتوف في كشفه عن اتجاهاته المحافظة قد عارض في المشروع العظيم لاستصلاح وزراعة ٣٥ مليون هكتار من الاراضي البور. وقد عارض مولوتوف ومالنكوف وكاغانوفتش في تلك الخطوات التي اتخذتها اللجنة المركزية وحزبنا بأكمله للقضاء على نتائج تقديس الشخصية ولخلق اوضاع لا تمكن من تكرار وضع كهذا.

وفي الوقت الذي أبدى فيه كل الشعب تأييده لسياسة الحزب والقرارات المؤتمر العشرين — بقي أعضاء هذه الكتلة يصمون آذانهم حيال حركة الجماهير المبدعة.

وفي حقل السياسة الخارجية وقفت هذه الكتلة ولا سيما مولوتوف، ضد الخطوات التي انتهجها الحزب والحكومة لتخفيف التوتر ومن أجل التعايش السلمي. ومولوتوف حينما كان وزيراً للخارجية لم يقتصر عليه لم يتخذ إجراءات لتحسين العلاقات مع يوغسلافيا فحسب بل عرقل هذا أيضاً. وقد شجب موقف مولوتوف الخاطئ في قضية تحسين العلاقة مع يوغسلافيا في الجلسة التي عقدتها اللجنة المركزية في تموز ١٩٥٥ بوصفه موقفاً يتعارض مع مصلحة الاتحاد السوفياتي والسياسة اللينينية. وعرقل مولوتوف توقيع معاهدة الصلح مع النمسا وتحسين العلاقات معها. وقد دلت الوقائع أن لمعاهدة الصلح مع النمسا اهمية كبرى في تخفيف التوتر في العالم. وعارض مولوتوف في تسوية العلاقات مع اليابان، واعترض على المواقف المبدئية المؤتمر العشرين بشأن إمكانية منع الحرب في أيامنا وبشأن الطرق المختلفة للاشتراكية وبشأن ضرورة توثيق صلات الحزب الشيوعي السوفياتي بالقوى التقدمية في العالم، وفي أهمية الاتصالات الشخصية بين زعماء الاتحاد السوفياتي وزعماء الدول الاخرى.

وفي كثير من القضايا أيد مالنكوف وكغانوفتش مولوتوف.

وقد ناضلت رئاسة اللجنة المركزية زمناً طويلا وبصبر، ضد أخطاء أعضاء الكتلة المنحرفة ولكنهم واصلوا التمسك بمواقفهم الخاطئة وغير اللينينية.

والموقف الخاطئ الذي وقفه مولوتوف ومالنكوف وكغانوفتش مرجعه في الاساس انهم أسرى المفاهيم القديمة ولا يأخذون بالحسبان التطور الجديد الذي يخلق يومياً. إنهم أصيبوا بروح المحافظة ويتمسكون بالاساليب البالية التي عبر عليها الزمن، ويرفضون ما تضعه الحياة على بساط البحث.

وكما كانوا في السياسة الخارجية كانوا أيضاً في السياسة الداخلية انعزاليين وجامدين ولا ينظرون نظرة خلاقة للماركسية اللينينية. إنهم لا يفهمون تطور الماركسية اللينينية وحيويتها اللذين وجدا تعبيراً لهما في قرارات المؤتمر العشرين.

وجاء في البيان أيضاً، ولما علمت هذه الكتلة بأنه توجد في رئاسة اللجنة المركزية مقاومة لمواقفهم، سلكوا سبيل النضال الانقسامي ضد سياسة الحزب، واتحدوا فيما بينهم على أساس معاد للحزب ونصبوا أمام أعينهم هدف تغيير سياسة الحزب التي أقرت في المؤتمر العشرين وإعادتها إلى ما كانت عليه. ونظموا دسائس وأعمالاً مستترة ضد اللجنة المركزية.

والحقائق التي قدمت إلى اجتماع اللجنة المركزية أكدت أن هذه الكتلة، وشبيلوف الذي انضم إليها، قد خرقوا دستور الحزب واتخذوا مواقف تكتلية.

ويذكر البيان قرارات المؤتمر العاشر للحزب البولشفي الذي عقد في آذار ١٩٢١، والذي اتخذ فيه القرار المعروف، وفقاً لاقتراح لينين، بحل كل الجماعات المتكتلة فوراً ومنع نشوء الكتل. وجاء في ذلك القرار ان عدم الانصياع لقرارات المؤتمر سيجر في أعقابه الطرد الفوري من الحزب.

وجاء في بيان اللجنة المركزية ان اللينينية تتطلب وحدة الحزب ووحدة القيادة والتنفيذ الدقيق للقيم الحزبية وقيام الوحدة.

وجاء في البيان أيضاً ان اللجنة المركزية التي اجتمعت بين ٢٢ و٢٩ حزيران ١٩٥٧ قد أبرزت وحدة جميع أعضاء اللجنة المركزية وأعضاء لجنة المراقبة المركزية. فلم يؤيد أي عضو من أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية هذه الكتلة. ولما رأوا ذلك وحينما طالب كل أعضاء اللجنة المركزية بفصلهم من اللجنة المركزية ومن الحزب، اعترفوا بقيام الكتلة وبنشاطها المضر وتعهدوا بقبول قرارات اللجنة المركزية.

وفي ختام اجتماع اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية تقرر:

(١) شجب طرق خلق الكتل في الحزب التي قام بها مولوتوف ومالنكوف وكغانوفتش والمنضم اليهم شبيلوف، بوصفه نشاطاً لا يتلاءم مع اللينينية.

(٢) فصل مالنكوف ومولوتوف وكغانوفتش من رئاسة اللجنة المركزية ومن اللجنة المركزية.

(٣) إلغاء ترشيح شبيلوف لرئاسة اللجنة المركزية وفصله من اللجنة المركزية.

اتخذ القرار بالاجماع مع امتناع مولوتوف.

وفي الجلسة نفسها فصل سبوروف من رئاسة اللجنة المركزية وأنزل بورنوغين من عضو إلى مرشح في رئاسة اللجنة المركزية.

وذكرت اللجنة المركزية في نهاية قرارها ان الخطوات التي اتخذت ستقوي الحزب، ودعت جميع اعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي والشعب السوفياتي باسره إلى الالتفاف حول اللجنة المركزية والحزب من أجل تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين تنفيذاً تاماً.

مقال في برافدا

موسكو — دعت برافدا في مقال كتبته إلى الوحدة التامة بين جميع أعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي وبضمنهم أعضاء القيادة. ودعا المقال أيضاً إلى الطاعة الحديدية والوحدة الفكرية.

وأشار المقال إلى الاخطاء التي ارتكبها بعض أعضاء قيادة الحزب خلال السنوات الاخيرة، وإلى الاجراءات التي اتخذها الحزب لاصلاح هذه الاخطاء.

وأشار المقال إلى الفترة التي سبقت شجب تقديس شخصية ستالين وذكر ان اناساً معينين ممن لم يحافظوا على الثقة التي اوليت بهم فصلوا من اللجنة المركزية.

وفي هذه الفترة وجهت اللجنة المركزية نقداً شديداً لنشاط عدد من أجهزة الحزب واعضائه وبضمن ذلك نشاط عدد من أعضاء اللجنة المركزية.

وقالت برافدا أيضاً ان شجب الانحرافات لا يمنع البحث وتبادل الرأي حول القضايا المختلف عليها بين أعضاء الحزب. ولكن الحزب ليس نادياً للنقاش بل منظمة سياسية متماثلة.

وأضافت برافدا ان الحزب لن يسمح للانحرافات الانفصالية والمعادية للينينية أن تنمو في صفوفه.

ووجه مقال برافدا نقداً شديداً لاولئك الاعضاء الذين يعارضون في قرارات المؤتمر العشرين.

ودعا المقال إلى تشديد اليقظة وذكر ان على الحزب دائماً وفقاً لتعليمات لينين، ان يقضي على كل محاولة تزعزع وحدة صفوفه وعلى كل محاولة تستهدف تحويل الحزب من طريقه الصحيح بغض النظر عمن يقوم بهذه المحاولات.

المصفحات لا تنفع (بقية)

الجيش العربي في الاردن قد قدم استقالته وأن الملك قبلها حالا.

وأذاع راديو موسكو ان موجة جديدة من الارهاب تجتاح الاردن. فقد اعتقلت السلطات في الضفة الغربية ٧٦ معلماً كما ان قوات كبيرة داهمت مخيمات اللاجئين التي جرت فيها مظاهرات صاخبة ضد الحكومة. وتوزع في جميع مدن الاردن منشورات بعنوان «المركة».

وحكمت محكمة عسكرية في نابلس على فؤاد يوسف عبد النور بالسجن مدة ١٩ عاماً بتهمة توزيع مناشير شيوعية وصحف مثل القاعدة والمقاومة الشعبية، والتهجم على الذات الملكية.

رئيس لجنة الهدنة (بقية)

مداخل جسر بنات يعقوب الغربية وازالت الالغام فقط في ٢٣ أيار حين بحث مجلس الامن شكوى سوريا.

* بينما لا تمنع سوريا حرية تجول المراقبين في المنطقة المجردة السلاح بعد ان يثبتوا هوياتهم فقد أخرت في بعض الاحيان مثل هذا التجول.

* لقد رفضت إسرائيل نزع تحصيناتها في منطقتي «حاجوفريم وسوسيتا».

ويطالب رئيس لجنة الهدنة الكولونيل ليري بحرية التجول للمراقبين ليتمكنوا من التحقيق في الشكاوي واكد اهمية مراعاة نصوص الهدنة.

ان الصحافة الرجعية حاولت أسفه هذا التقرير الذي أدان حكام إسرائيل وأظهر انهم يواصلون سياسة التحرش والاستفزاز.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

اعلان

سجلنا حجة بوفاة المرحوم سليمان خليل سواعد من عرب السواعد وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته فضة بنت قاسم احمد سواعد وبولديه منه وهما سليمان وعيشة ولا وارث له سواهم فمن له اعتراض على تسجيلة فليراجعنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

قاضي عكا الشرعي موسى الطبري

الاتحاد

بأيدينا نحطم التحدي!!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

غدد الثلاثاء

٩ تموز ١٩٥٧
١٠ ذي الحجة ١٣٧٦
١٠ تموز ٥٧١٧
9 July 1957 9 יולי
No. 21 Vol. XIV
العدد ٢١ السنة الرابعة عشر

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث الاعتقالات الادارية في عرابة بسرعة

القدس — طلبت الكتلة الشيوعية الاسرائيلية الى رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول البحث قضية الاعتقالات الادارية في عرابة بصورة مستعجلة

ومن المنتظر بحث طلب الكتلة الشيوعية غداً الاربعاء

(اقرأ الخبر على الصفحة الثالثة)

الاتحاد السوفياتي يحذر الغرب من التهور

موسكو — في عشية اجتماع لجنة نزع السلاح في لندن حذر مذيع راديو موسكو دول الغرب من انتظار اي تهاود جديد يقوم به الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح فهذا من قبل التهور. واضاف ان على الامريكيين أن يقبلوا أو يرفضوا الاتفاق. والاتحاد السوفياتي ذهب بعيداً جداً في التساهل ومن حقه أن يتوقع التساهل من أمريكا، والتحفظ جاء رداً على التعقيبات الامريكية التي توقعت تبديلاً في السياسة السوفياتية.

تأييد الشعوب السوفياتية لسياسة حزبها الشيوعي في بناء الشيوعية وتحقيق التعايش السلمي يتجلى بمظاهرة لننغراد الجبارة

الحزب الشيوعي الصيني يتضامن مع الحزب السوفياتي ويعرب عن ثقته بان فصل كتلة مولوتوف يقوي وحدة الحزب

لندن — وصلت احتفالات الذكرى الخمسين بعد المئتين لتأسيس لننغراد الى الذروة في مظاهرة ضخمة استمرت ثلاث ساعات واشترك فيها اكثر من ٧٠٠ الف مواطن، وكانت تعبيراً عن قوة الشعب السوفياتي وتضامنه مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واستعداده للسير قدماً نحو نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية وفي النضال لانتصار مبدأ التعايش السلمي. وقد ندد المتظاهرون بنشاط الكتلة التي ابعدت عن اللجنة المركزية.

واشترك في استقبال المظاهرة جوبر غفير ايضاً وشهدها الرئيس فوروشيلوف والسكرتير الاول للحزب خروشتشوف ورئيس الحكومة بولغانين واعضاء رئاسة اللجنة المركزية الجدد كوزلوف وكوسيغين وفورتسفا.

وقد سبق المظاهرة اجتماعات شعبية في لننغراد تكلم في احدها خروشتشوف، فاستعرض التغييرات الاخيرة وسبب فصل مالنكوف ومولوتوف وكاغانوفيتش من اللجنة المركزية.

وقال خروشتشوف ان التغييرات التي قررتها اللجنة المركزية ستجر في اعقابها نجاحات عظيمة في تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين.

واعلن ان الحزب الشيوعي سيواصل انتهاج سياسة التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي.

وعلى وجه الخصوص وجه خروشتشوف انتقاداً شديداً الى مالنكوف واتهمه بأنه أحد المنظمين الرئيسيين «لقضية لننغراد». (وقضية لننغراد هي تلفيق قضية على وزننسنسكي وكوزنيتسوف وروديونوف وبوبكوف وغيرهم، في ايام ستالين، واعدامهم دون أي جريمة اقترفوها).

وقال، ان الكتلة المنصوية قد انتهجت سبيلاً جبانياً ورغبت في احتلال المراكز الرئيسية في الحزب والحكومة وفي تغيير الخط الحالي. واضاف خروشتشوف ان كشف القناع عن هذه الكتلة سيؤدي الى احراز نجاحات كبيرة في تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين.

وبشأن السياسة الخارجية قال خروشتشوف ان اعضاء الكتلة، ولا سيما مولوتوف، قد اتبعوا في هذا المجال كل سبيل ممكن لعرقلة تنفيذ برامج تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام العالمي. وبالاضافة الى هذا فقد وجدوا ان من المربح لهم انتهاج سياسة التشدد الامر الذي يتناقض مع السياسة اللينينية الحكيمة بالتعايش السلمي بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي. ورفضوا بكل عناد الاعتراف بالاوضاع الجديدة وتمسكوا باساليب لا تتفق مع مصالح حركتنا المتقدمة، ولما ادركوا ان

كل اعمالهم قد اصطدمت بمقاومة رئاسة اللجنة المركزية لجأوا الى سبيل الاتفاق سراً، السبيل الذي شجبه الحزب.

واستطرد خروشتشوف قائلا، ويعرف الجميع كيف انتهى الآن تآمرهم المعادي للحزب. فقد نددت اللجنة المركزية بالاجماع باعضاء هذه الكتلة وشيبيلوف الذي انضم اليها ولعب على الجانبين دون أي خجل.

وبعد أن أشار خروشتشوف الى نشاط اعضاء الكتلة المنصوية ضد القيادة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الرئيس عبد الناصر يصرح في مقابلة مع مراسل يونيتد برس

المحاولات لفرض الحصار على مصر اخفقت

مصر تقبل بحكم المحكمة العليا الدولية بشأن السويس اذا تعهدت اسرائيل بقبوله

القاهرة — اكد الرئيس جمال عبد الناصر رفض حكومته لمبدأ ايزنهاور في مقابلته الصحفية مع مراسل اليونايتدبرس بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة المصرية واعلن بتمسك حكومته بالسلام من اجل رفع مستوى الشعب.

وشدد الرئيس المصري حملته على الولايات المتحدة في رده على اسئلة المراسل فقال ينبغي ان تبدأ الولايات المتحدة ضغطها على مصر اذا ارادت تحسين علاقاتها معها وان حكومته على استعداد لاتخاذ كافة الخطوات في هذا السبيل ولكن دون التخلي عن استقلالها.

ثم انتقد الرئيس تصريح ايزنهاور بان شراء مصر للغواصات قد زاد التوتر في المنطقة وقال، اننا نشتري السلاح لصد العدوان والدفاع عن شواطئنا... واضاف رداً على سؤال آخر بان حكومته كانت ترغب في ان تركز جهودها على رفع مستوى معيشة الشعب المصري وانتهجت هذه السياسة حتى عام ١٩٥٥ ولكن اذ هددت اسرائيل مصر اضطرت الحكومة الى الاهتمام بشؤون الدفع وقد برهن العدوان الذي وقع في تشرين الاول الماضي ان الحكومة المصرية كانت محقة.

الحصار اخفق

وقال عبد الناصر في المقابلة ان المحاولات الغربية لفرض الحصار على مصر مصيرها الاخفاق واضاف ان مصر في هذه الفترة استطاعت ان تزيد احتياطها من عشرة ملايين جنيه الى ثلاثة وعشرين مليون جنيه.

وسئل عبد الناصر حين اجاب على السؤال بشأن الانباء بان الاتحاد السوفياتي يبيع القطن المصري الذي يشتريه من مصر في الاسواق العالمية باثمان اقل من التسعيرة العادية... فقال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦و٧)

فرنسا تشتري القطن المصري

القاهرة — عقدت فرنسا اتفاقاً تجارياً لشراء قطن مصري بقيمة ١٢ مليون جنيه، وتم الاتفاق عن طريق بنك سويسري.

سياسة الحسين في الشرق الاوسط

نيني يرحب...

روما — رحب بيترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي في مقال نشره في جريدة الحزب «افنتي» بالتغييرات الجديدة في قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

ودعا في مقاله قيادة الاتحاد السوفياتي الى مواصلة عملية دمقراطية الاقتصاد السوفياتي بعد ان حققت التغييرات في قيادة الحزب لان مثل هذا الامر يوطد الدمقراطية السياسية الكاملة.

قول هام:

يجب الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً وعاجلا

اساءت عطلة اسرائيل اكثر من مرة البيان الذي ادلى به بن غوريون اثناء اجتماعه بالنواب العرب الذين يؤيدون الحكومة، من انه يفكر في اجراء تخفيفات قليلة في مناطق الحكم العسكري — تخفيف القيود المفروضة على حرية التنقل جزئياً (بين القرى العربية الواقعة شمالي عكا وبين الناصرة والعفولة) واتخاذ بعض الخطوات لتخفيف حدة الوضع الاقتصادي الذي يعيش فيه السكان العرب المسجونون في مناطق الحكم العسكري المغلقة.

والغموض الذي يكتنف بيان بن غوريون هو اكثر مما فيه من وضوح، وليس معروفاً اذا كان فيه شيء عملي ومدى ما فيه من الاشياء العملية. فهذا يمكن الحكم عليه لا من الاقوال بل من الافعال لا سيما وان هذه الاقوال لم تتضمن حتى اي اشارة لالغاء الحكم العسكري وقيوده على حرية التنقل الغاء تاماً لا في الحاضر ولا في المستقبل القريب.

وعلى كل حال يجب ان نعلم انه بدون ما تتخذ اعمال حقيقية لاجراء تخفيفات معينة في الحكم العسكري، فانها تتخذ فقط نتيجة للنضال المثابر العنيد الذي يشنه السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية بارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقياداته. والدرس الوحيد الذي يمكن تعلمه من هذه التخفيفات الجزئية الضئيلة — اذا هي نفذت — هو الاستمرار في هذا النضال وبقوة اكثر حتى الغاء الحكم العسكري وقيوده كلياً.

ان بيان بن غوريون نفسه يفند الكذب في حجة «الامن» التي يتذرع بها في فرض الحكم العسكري. فاذا كان من الممكن الغاء قيد من القيود المفروضة على

حرية التنقل بين قرى عربية ونواح معينة، فلماذا لا يمكن ان تلغى، في الوقت ذاته، في باقي المناطق وفي باقي النواحي؟ لماذا من غير الممكن السماح بانتقال العمال العرب الى مراكز العمل مثل حيفا؟ ثم اذا كان من الممكن، الآن، الغاء قيود التنقل الى نواح معينة، فلماذا لم يكن ممكناً القيام بذلك سابقاً؟

ان ثمة انطباعاً بأن القصد من بيان بن غوريون هو الدعاية فقط. واختيار الوقت لالقاء هذا البيان يدل على شيء. فقد نشر بالضبط في الوقت الذي اشتدت فيه حملة اضطهاد السكان العرب ولا سيما في الجليل، وفي الوقت الذي تشن فيه السلطات هجوماً

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧و٨)

المحطة الذرية تتم في القاهرة

موسكو — اذاع راديو موسكو ان العمل في انشاء المحطة الذرية في القاهرة وصل مرحلته الاخيرة.

واضاف المذيع ان المحطة واجهزتها سيتسلمها الخبراء المصريون الذين تدربوا في امرائيل (؟) ويذكر القراء ان الاتفاق على اقامة هذه المحطة الذرية تم في العام الماضي.

والمحطة هي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط وكانت رمزاً للتعاون الاخوي بين الاتحاد السوفياتي ومصر.

الاردن لا «تقبل» مساعدة مشروطة

الخطر على الشرق الاوسط مصدره التآمر مع امريكا

عمان — ستبدأ المباحثات بين الولايات المتحدة وحكام الاردن في القسم الثاني من الشهر الحالي لتعيين نوع السلاح الذي ستشتريه الاردن من بريطانيا!!

ويذكر القراء ان امريكا منحت الاردن عشرة ملايين دولار لشراء الاسلحة من بريطانيا، «بدون شروط»!!

وقال سمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية ان المباحثات دائرة بين حكومته والولايات المتحدة للحصول على مساعدة جديدة بموجب مشروع النقطة الرابعة.

واكد الرفاعي في اجتماع الصحفي ان الاردن «لن يقبل» اي مساعدة مشروطة اجنبية!!!

وفي الرفاعي ما سماه «بمزاعم» مصر وسوريا بان الاردن خرجت من الصفوف العربية وقال ان القطرين «يدركان» اخطار «مزاعمها»!!

أما الواقع فان حكام الاردن بانتهاجهم سياسة التآمر مع الولايات المتحدة يهددون أمن الشرق الاوسط وسلامه.

راديو موسكو يؤكد

لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الشرق الاوسط

الصداقة مع الاقطار العربية كانت قبل تعيين شبيلوف وزيراً للخارجية

لندن — اكد معلق راديو موسكو في الاذاعة العربية في تعقيبه على التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي، ان السياسة السوفياتية تجاه مصر وسائر الاقطار العربية ليست مقرونة بشخصية دمتري شبيلوف وزير الخارجية السوفياتي السابق.

وقال المذيع، بعد ان دحض الدلالة في تقدير دور دمتري شبيلوف في سياسة الاتحاد السوفياتي حيال الشرقين الادنى والاوسط، ان سياسة الاتحاد

السوفياتي حيال مصر وسائر الاقطار العربية كانت معروفة وواضحة منذ زمن بعيد قبل تعيين شبيلوف وزيراً للخارجية.

واكد المذيع ان سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الاقطار العربية تقوم على اساس الصداقة والتعاون والحكومة السوفياتية لن تغير سياسة الصداقة تجاه تلك الاقطار.

ثم شجب المذيع تخرصات المستر شارل مالك وزير الخارجية اللبناني الذي زعم ان فصل شبيلوف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي سيضع حداً نهائياً لسياسة السوفيات (كذا) السوفياتية في الشرق الاوسط وتدخله في شؤونه.

وقال ليست السياسة السوفياتية عدوانية وهي لا تقوم على التدخل في شؤون اقطار الشرق الاوسط ومثل هذا الاتهام من الصواب وضعه على عاتق بريطانيا وفرنسا واسرائيل والولايات المتحدة.

وختم المذيع تعقيبه قائلا، ان الساسة العرب يشعرون بين وقت وآخر بأنهم يستطيعون التفريق بين الصديق والعدو ومن الواضح انهم يستطيعون ان يمارسوا هذا التفريق في هذه الواقعة أيضاً.

عثمان ابو راس في يوم محاكمته الاول يتهم الحكم العسكري بالاضرار بالدولة

حيفا — في الدامون استقبل عدد من الرفاق العرب واليهود عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة الذي انهى مدة السجن التي حكمت عليه بها محكمة عسكرية في القضية التي لفقها عليه الحكم العسكري وعلى الرفيق محمد الشريدي سكرتير الحزب في ام الفحم.

وقد استقبله في حيفا اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» فوجهوا كلمة ماضي العزيمة شديد الثقة بالنصر وبحزبه الشيوعي وقد اخبرنا ان ادارة السجن

امرته بالتوجه الى بيت لهد لمقابلة الحاكم العسكري في ظهر يوم الافراج عنه. وفي المساء بحث الينا برسالة اخبرنا فيها ان حاكم المثلث قابله وحذره من العمل ضد الدولة، ولكن رفيقنا حافظ على صلابته واجابه بعمق سياسة حزبه الشيوعي فقد رد ان الحزب الشيوعي لا يعمل ضد الدولة وان الحكم العسكري هو الذي يضر بالدولة ومصالح الشعب.

وسنوافي قراءنا بالاستقبال الحافل الذي جرى له في الطيبة التي اضطر الى سبيل رفاقها وسماهدتها سنوافيها بالمقابلة في السجن.

جميعهم مصريون

القاهرة — أعلن امير لواء البحر المصري سليمان عزت ان جميع بحارة وضباط الغواصات التي اشترتها مصر مؤخراً من المصريين المدربين.

نهرو يجتمع بجولدمان وايلات

لندن — عقد نهرو اجتماعات مع ناحوم جولدمان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية وسفير اسرائيل في لندن ايلات وفي هذه الاجتماعات اكد نهرو ضرورة اعداد الجو وتهدئة الخواطر قبل السعي لحل النزاع العربي — الاسرائيلي.

وقد اعرب جولدمان الذي حضر الى البلاد لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية العالمية عن اعتقاده بان نهرو ليس عدوا لاسرائيل.

وفي اجتماعه مع ايلات اعرب نهرو عن اعتقاده بان انقسام العالم العربي يعرقل التسوية بين اسرائيل والدول العربية.

واخيراً اقتنع!

ودفورد (بريطانيا) — صرح ونستون تشرشل شيخ المحافظين البريطانيين ورئيس وزرائهم السابق انه لا يعتقد بان الاتحاد السوفياتي يريد الحرب.

واضاف: بل بالعكس فنحن نعتقد بانه بحاجة الى وضع آخر في ادارة شؤونه.

خروشتشوف وبلغانين الى تشيكوسلوفاكيا

موسكو — غادر العاصمة السوفياتية في القطار نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي ونيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية في طريقهما الى تشيكوسلوفاكيا على رأس وفد من الحزب والحكومة السوفياتية لمباحثة زعماء القطر الاشتراكي الشقيق.

الاشراف على مدارس كيرالا

اصدرت حكومة كيرالا الشيوعية قانوناً يمنحها مصادرة أي مبنى للمدرسة تتلقى مساعدات مالية بشرط ان تعوض على اصحابها على اساس ثمن الملك في السوق ويهدف القانون الاشراف القومي على المدارس التبشيرية.

تعديل الى الاسوأ..

مكتب «الاتحاد» — بوخذ من نبأ نشرته صحيفة «الجهاد» الاردنية (والملكية) ان وزارة ابراهيم هاشم الحالية ستعدل بعد عطلة عيد الاضحى.

طبعاً الى الاسوأ....

النص الكامل لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
بالتضامن مع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٢٩-٦-٥٧

على أثر تلقي نبأ القرار الذي اتخذته في ٢٩ حزيران ١٩٥٧، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً خاصاً اشترك فيه اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وبعد دراسة البيان والبحث فيه اتخذت اللجنة المركزية القرار التالي:

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي من يوم ٢٩ حزيران ١٩٥٧.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن ثقتها بأن فصل عدد من الرفاق المركزيين من الاجهزة العليا للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لانهم قاوموا قرارات المؤتمر العشرين التاريخية وعرقلوا تنفيذها التام الدقيق وقاموا باعمال التكتل المعادية للحزب — انما يصقل ويقوي الوحدة العضوية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والتفاف الشعب السوفياتي حوله، ويقدم بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ويشدد نضال السياسة السوفياتية لضمان التعايش والسلام في العالم كله ويقوي كل المعسكر العالمي لقوى السلام والديمقراطية والاشتراكية.

١ — لقد أقر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي صحة التغير النوعي الذي طرأ على توازن القوى العالمي في مصلحة معسكر السلام والاشتراكية وضد معسكر الحرب والاستعمار بعد أن اخترقت الاشتراكية حدود البلد الواحد وتحولت إلى نظام عالمي متعاظم ومتسع، وبعد قيام منطقة سلام كبيرة تشمل أقطاراً اشتراكية وأقطاراً غير اشتراكية محبة للسلام وتضم أكثرية الجنس البشري. وعلى ضوء هذه التغيرات العالمية قرر المؤتمر العشرون انه على الرغم من الخطر الذي يهدد سلام العالم والناجم من مؤامرات ودسائس الاوساط الاستعمارية العدوانية فأنه ليس في عهدنا حتمية مطلقة بالحرب، وان هناك امكانيات لمنع الحروب إذا عملت قوى السلام موحدة واشدة لصيانة السلام. والمؤتمر العشرون رفع عالياً الفكرة اللينينية بشأن ضرورة وامكانية التعايش السلمي بين دول ذات أنظمة سياسية واجتماعية مختلفة.

وقد عملت قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية، قبل المؤتمر العشرين وبعده، بمثابرة ونشاط لتوطيد التعايش السلمي، واحرزت احرازات هامة في تخفيف التوتر الدولي. وفشلت كل المحاولات التي قامت بها الاوساط الاستعمارية العدوانية لاشعال نار الحرب — في أوروبا والشرق الاقصى. وأثبتت التطورات بوضوح صحة نظرة المؤتمر العشرين بشأن إمكانية منع الحروب وإطفاء نار الحرب بالجهود الموحدة لقوى السلام العالمية الجبارة.

وفشل هجوم الاستعمار على المجر ومصر، واشتداد نضال الشعوب المستعمرة والمتخلفة للتحرر القومي، والحركة الجماهيرية العالمية لتخفيض السلاح وضد التجارب النووية وخطر الحرب الذرية — كل هذا قد زاد ثانية في احتمالات زيادة تخفيف التوتر الدولي وفتح آفاقاً جديدة أمام السياسة السلمية المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي.

ولهذا فان صقل وحدة قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي الفكرية — السياسية على أساس سياسة التعايش والسلام، اللينينية ستزيد في اندفاع سياسة السلام السوفياتية وبذلك تقوي احتمالات صيانة السلام وتوطيده حيال مؤامرات الحرب الاستعمارية.

٢ — إن المؤتمر العشرين قدم مساهمة عظمى لصقل الوحدة بين الاتحاد السوفياتي وأقطار الديمقراطية الشعبية على اسس الاممية البروليتارية والمساواة والمساعدة المتبادلة واحترام السيادة القومية وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية. وقد اتخذت قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي قبل المؤتمر العشرين وعلى الاخص بعده، خطوات هامة ناجحة لتعزيز علاقات الوحدة والتضامن بين أقطار الاشتراكية، وثمة اهمية خاصة لتحسين العلاقات مع يوغسلافيا ومع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين. أما الخلافات الايديولوجية التي بقيت حتى الآن مع الرفاق اليوغسلافيين فيجري بحثها بالنقاش المبدئي على أساس النظرية الماركسية — اللينينية.

ومواصلة هذا الخط بمثابرة وروح المؤتمر العشرين ستزيد في تقدم وحدة كل أقطار الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية، الامر الضروري جداً لقضية السلام والاشتراكية في العالم كله.

٣ — لقد اتخذ المؤتمر العشرون قرارات ذات قيمة تاريخية في حياة الاتحاد السوفياتي الداخلية وتقدم بناء الشيوعية. والقضاء على تقديس شخصية ستالين، والاصلاح المثابر لاخطاء الماضي فتحا صفحات جديدة من الحماس والمبادرة الخلاقة العظيمة لجماهير الشعب السوفياتي والمشروع العظيم لاستصلاح ٣٥ مليون هكتار من الاراضي البور والاراضي البكر خلال سنوات معدودة، والارتفاع المتواصل في ثروة الكولخوزات في مجال الزراعة، واحرازات الصناعة السوفياتية واخيراً التغيرات في إدارة الصناعة والبناء التي تسير فيها إدارة المرافق على اسس المركزية الديمقراطية واقتلاع جذور البيروقراطية، وتوسيع صلاحيات الجمهوريات القومية وتوطيد السياسة القومية اللينينية التي هي الاساس لاخوة الشعوب السوفياتية، واسترجاع القيم اللينينية في مجال الدستور الاشتراكي وكل مجالات الحياة الداخلية الاخرى، وتوسيع الديمقراطية الاشتراكية وتوطيدها، ورفع مستوى المعيشة المادي والروحي باستمرار، واحرازات مشروع السنوات الخمس السادس في سنتيه الاولى والثانية، الحالية في ميادين الاقتصاد والثقافة كل هذا يعطي مثلا عن الاهمية الكبيرة للخط الذي وضعه المؤتمر العشرون والذي استرشدت به قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية.

ولهذا فان ازالة المواقف التي تتعارض مع قرارات المؤتمر العشرين من قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي انما يشدد اندفاع بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

٤ - وابرز المؤتمر العشرون الامكانية - في توازن القوى العالمية الجديدة - لانتصار الاشتراكية في اقطار أخرى بطرق تتلاءم مع الاوضاع الخاصة لكل قطر، ولكن وفقاً للقوانين العامة للانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، تلك القوانين التي أثبتتها وأكدتها الخبرة التاريخية العظيمة لثورة اكتوبر وتحقيق الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي.

لقد فتح المؤتمر العشرون آفاقا جديدة لنضال الاحزاب الشيوعية من أجل وحدة الطبقة العاملة في أقطار حكم رأس المال ومن أجل التعاون مع الاحزاب الاشتراكية على أساس الاهداف المشتركة لكل العاملين.

وتحقيق هذه الامكانيات واخراجها الى حيز التنفيذ، يتطلبان نضالا متواصلا ضد الانحرافات التنقيحية من ناحية وضد التحجر من الناحية الاخرى، في داخل الحركة الشيوعية. ولهذا ناضلت قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي نضالا مثابراً ومنظما ضد التنقيح والتحجر على نطاق عالمي.

والخبرة في الماضي والحاضر تثبت ان أخطار التحجر والتنقيح يعون الواحد منها الآخر وهما كلاهما لهما هدف ايديولوجي غريب يناقض الماركسية اللينينية وليس من شك في أن التغلب على أثر هذه الانحرافات بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي سيشدد النضال الايديولوجي لصيانة طهارة الماركسية اللينينية على نطاق عالمي، ويقوي في العالم كله النضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة ومن أجل الاشتراكية.

٥ — ويتضح من قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي أن الضرر الذي الحقه هؤلاء الرفاق الذين اعاقوا تنفيذ خط المؤتمر العشرين تنفيذاً تاماً ودقيقاً، قد اشتد على أثر وحدتهم التكتلية. والتكتل يتعارض كل المعارضة مع الاسس اللينينية في تنظيم الحزب ومع مبدأ المركزية الديمقراطية ومع مبادىء طاعة الحزب ووحدته. ثم ان قانوناً واحداً في حزب لينيني يلزم كل اعضاء الحزب سواء في القاعدة أم في القيادة وضمن ذلك رفاق قدامى ولهم حقوق كبيرة ولهذا فان القضاء على مواقف فكرية سياسية معادية للينينية وكذلك القضاء على اعمال تكتل معادية للحزب - كان خطوة ضرورية وعادلة ومفيدة لقضية الشيوعية السامية.

وجدير بالذكر ان التغلب على نشاط معاد للحزب والقضاء عليه قد قامت بهما اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مع المحافظة التامة على القيم اللينينية بالنقاش الديمقراطي وبالانتقاد والانتقاد الذاتي وبالتقرير الحزبي الديمقراطي. وكذلك يجب ان نذكر أن القرار قد اتخذ في جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بالاجماع وضمن ذلك الرفاق الذين فصلوا من اللجنة المركزية بموجب هذا القرار، باستثناء واحد امتنع عن التصويت.

وهذا بالنسبة لكل الاحزاب الشيوعية مثل من تحقيق المركزية الديمقراطية بمثابرة، وللديمقراطية في الحزب وللانتقاد والانتقاد الذاتي الشيوعي ولمبدأ الجماعية في القيادة.

وكل خبرة الاربعين سنة التي انقضت منذ أكتوبر العظيم تثبت ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعرف كيف يقرر قرارات جريئة متزنة في الوقت المناسب، وان كل قرار من هذا القبيل انما يزيده قوة ووحدة واحرازات ونجاحات في الداخل وفي الخارج. والقرار المذكور هو من سلسلة القرارات المؤدية إلى الشيوعية. وهذا القرار سيتطلبه كل حزب شيوعي ويستخلص لنفسه النتائج وفقا للاوضاع المعينة التي يعمل فيها ويناضل.

٦- ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوصفها متضامنة مع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٢٩ حزيران ١٩٥٧، تعرب الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وللحزب كله عن اطيب تمنياتها البروليتارية باحراز نجاحات جديدة في النضال لانتصار قضية السلام والاستقلال القومي لكل الشعوب والاشتراكية.

منذ البداية تجند الحزب الشيوعي الاسرائيلي على أساس قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي التي تخدم قضية السلام واستقلال الشعوب وفي عداد ذلك المصالح القومية الحقة لاسرائيل. لقد ناضل حزبنا بحزم ضد التفسيرات المزيفة التنقيحية لهذه القرارات وضد المحاولات المتحجرة التي استهدفت بذر الشكوك في صحة قرارات المؤتمر العشرين. وقد كانت قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي مصدراً غنياً لابحاث مؤتمرنا الثالث عشر والقراراته، ولوحدة حزبنا الفكرية والسياسية والتنظيمية على الاسس الثورية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

ان اللجنة المركزية تدعو كل الاعضاء إلى تعزيز قوة الحزب وإلى المحافظة الدقيقة على المركزية الديمقراطية وسائر القيم اللينينية، وإلى توطيد الصلات بجماهير الشعب وللتشديد العمل من اجل احراز الاهداف التي وضعها المؤتمر الثالث عشر — من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة عدم ارتباط بالمستعمرين سياسة حياد وسلام وتقدم اجتماعي، مدركين كل الادراك بان قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٢٩ حزيران ١٩٥٧ ونتائجه الدولية — سيساعد مساعدة كبيرة في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي لكل شعوب الشرق الاوسط وضمنهم شعب إسرائيل.

٤/٧/٥٧.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

فرنسا تشن حربا على العزل في الجزائر
لاخفاء خيبتها وهزائمها المنكرة التي تقرب نهايتها

لمكاتب الاتحاد السياسي

اتخذت السلطات الفرنسية خطوة جديدة رهيبة في حربها لابادة الشعب الجزائري حين قررت تشريد ٣٠٠ الف مواطن جزائري في منطقة الساحل الشمالية (على شاطىء البحر الابيض المتوسط) والتي تبلغ مساحتها ١٥٠٠ كيلو متر مربع.

وهذا التشريد الجماعي هو مقدمة لجرم ابشع. فقد اعلنت هذه السلطات بانها نقلت السكان من المنطقة «لاشباعها بالقنابل لتقضي بذلك على اعشاش الثوار» أي لضربها بشكل متواصل بالقنابل المدمرة من قاذفات القنابل.

وفعلا بدأ قذف منطقة «الميلاء» بالقنابل.

بربرية يندى لها الجبين

لقد فسرت «الطليعة» لسان حال الحزب الشيوعي التونسي هذا الامر فكتبت تقول «تهجم جيوش لاكوست (حاكم الجزائر الفرنسي) على النساء والاطفال وعلى العزل من السلاح للانتقام منهم ولاخفاء خيبتهم وهزائمهم المنكرة في طول بلاد الجزائر وعرضها... في جبهة بوزفزة لقي ٥٢ جندياً فرنسياً حتفهم على الرغم من طائراتهم... والمعارك تزداد حدة في جنوب مقاطعة قسطنطينة وفي شمالها.. ويعد القتلى والجرحى من الجنود الفرنسيين بالعشرات بالقرب من سيدي مزريش وهجم فريق من القوميين على محطة الراديو في مطار الدار البيضاء فحطموا الاجهزة.. وفي «تالبت» على بعد اربعين كيلو مترا من عاصمة الجزائر قتل ٢٥ من الجنود الفرنسيين وفي مقاطعة وهران سقط العشرات من المعتدين»

وختمت الصحيفة كلمتها فقالت ان حرب الابادة تقرب الفرنسيين من هزيمتهم.

جرأة فرنسا

ويبدو ان الاستعمار الفرنسي قد تجرأ على اتخاذ هذه الخطوة الرهيبة بعد ان رفضت الولايات المتحدة طلباً تقدمت به ١١ دولة عربية، في اجتماع بين مندوبيها الدبلوماسيين في واشنطن ووزير الخارجية الامريكي دالس، وتدعو فيه امريكا الى ايقاف تزويد فرنسا بالاسلحة التي تستخدمها لابادة الشعب الجزائري ولارسال لجنة تحقيق دولية تبحث في جرائم فرنسا في ذلك القطر الدامي.

لوحة وشعارها :
اطلقوا سراح المعتقلين الجزائريين

ولا بد ان تشتد جرأة هذا الاستعمار بعد ان اعلن دالس ان حكومته تعارض في التدخل في حل «المشكلة الجزائرية» وستعارض طلب الشيخ الامريكي جون كندي الذي تقدم باقتراح ينص على تدخل امريكا في هذه المشكلة.

الرأي العام العالمي بما فيه الرأي العام الفرنسي يقاوم المجزرة الدامية

ولكن تأييد دالس لحرب الابادة في الجزائر لايعني تحولا في الرأي العام العالمي فالولايات المتحدة لم تعد تتظاهر بتأييد الحركة القومية العربية بعد هزيمة العدوان الثلاثي على مصر بل اسفرت عن وجهها الحقيقي البشع.

اما الرأي العالمي فقد احتج على موقف فرنسا ويزداد استنكاره لجرائمها البربرية يوماً بعد يوم.

وقد عقد مؤخراً مؤتمر النقابات الجزائرية في فرنسا وقرر المطالبة بايقاف الحرب القذرة وباطلاق سراح المعتقلين الذين بلغ عددهم ١٠٠ الف وببدء المفاوضات.

واصدر عدد كبير من ادباء وكتاب فرنسا بينهم جان بول سارتر بياناً شجبوا فيه جرائم حكومة بلادهم في الجزائر وطالبوا بمنح الجزائر استقلالها ومفاوضتها لايقاف الحرب.

واحتجت مصر وسوريا وجبهة التحرير الجزائرية على موقف الولايات المتحدة.

ان جرائم فرنسا المرعبة ستقرب نهاية الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

اللغة العربية في منشورات الذكرى الاربعين

تجري الاعدادات على قدم وساق للاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى في الاتحاد السوفياتي.

ويولي الكادحون في بلادنا والعالم الاهتمام بهذه الذكرى الخالدة، التي تقع في ظروف انتصارات جبارة للاشتراكية، ويتابعون بمتعة فائقة انباء هذه الاعدادات.

وقد اذاعت الصحف السوفياتية لائحة لبعض المنشورات التي ستنشر لهذه المناسبة وكما يبدو سيكون للغة العربية مكان مرموق في هذه المنشورات.

ونحن ننقل لقرائنا ما نشرته موسكو نيوز بهذا الشأن:

عرف مراسلنا في حديث له مع ايفان فيولكن مدير دار النشر في اللغات الاجنبية في موسكو ان ٥٩ كتابا ستصدر في هذه الذكرى في اللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والصينية والكورية والهندية والبنغالية والفارسية والعربية.

وبين هذه سيصدر كتابان يحتويان على كتابات لينين مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية وعنوان الاول «خطابات ومقالات في ذكرى ثورة اكتوبر» (وستصدر بالانكليزية والاسبانية والكورية) ومجموعة «بدء الثورة في روسيا» (وسيصدر بالاسبانية)

وسيبعث اهتماما كبيرا كتاب «ذكريات عن لينين» بقلم اقربائه الذي سيصدر بالهندية والعربية.

ان كتاب هذه الذكريات - اخوات لينين انا اليانوفا ايليزاروف وماريا اليانوفا واخيه دمتري وزوجته نديجدة كروبسكايا يقصون رواياتهم ببساطة وحرارة فيبدو لينين خلال كتاباتهم ثوريا ملتهبا وعاملا لا يكل وشخصية مدهشة.

وسيكون كتاب «الاتحاد السوفياتي» موضوع اهتمام قرائنا وقد ساهم في كتاباته فريق من العلماء السوفيات وعالجوا فيه جغرافية البلاد واقتصادها ونظامها السياسي. (سيصدر بالانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية).

وسيصدر كتاب البروفسور ن. فينوجرادوف «صيانة الصحة في الاتحاد السوفياتي» بالانكليزية والفرنسية والهندية والبنغالية والاسبانية والفارسية.

وسيتعلم القراء كثيرا حول تطور التعليم من كتاب ديناكو «اربعون سنة من التعليم العام في الاتحاد السوفياتي» الذي سيترجم للانكليزية والفرنسية.

اما الكتب الآتية — «ماذا منحت السلطة السوفياتية لعائلة العامل» تأليف ب. بنكين ون. شيفيليكن و«كيف يشترك العامل في الادارة الصناعية» تأليف ا. كارلوف وا. شتيكلو و«ميزانية عائلة عامل» تأليف ا. جورينوف ون. ترتسكايا و«يوم في حياة سوفيات منطقة انواب الغصب العامل» تأليف الصحفي ا. سولوفيوف ... هذه الكتب ستظهر بالانكليزية والفرنسية والاسبانية.

وسيصدر بالانكليزية «اليوم» صور مناظر في الاتحاد السوفياتي ويحتوي على اجمل مناظر في ٢٢٦ لوحة تصويرية.

تذمر

حكاية ابخازية

انـتيتا

الشيخ بجونات من صمت كنته أمامه. لقد رجاها بان تتكلم معه، بعد خمس سنوات من وجودها في بيته ولكنها اصرت على التمسك بالتقاليد التي تحرم على الكنة التحدث أمام والد زوجها.

وحمل الشيخ شكواه إلى جاره غازنار يا وهو يلعن هذا التقليد السخيف الذي وضعه سخفاء.

ولكن نار يا لامه على تسرعه ودافع عن الذين وضعوا التقليد قائلا، لا بد أن يكون ثمة سبب دفعهم إليه. وأردف نار يا، ولكن إن كنت تريد ان تحطم صمت كنتك فأسلمك طريق لذلك. فلدينا تقليد عريق ينص على أن طلباً من هذا النوع أمام عشرة اشخاص ويؤيده هؤلاء العشرة لا بد من تحقيقه.

وفي اليوم الثاني أمر الشيخ ابنه بذبح الثور لوليمة ضخمة. وذهب يزور أقرباءه وعلائه ليدعوهم إلى وليمته.

واندهش المدعوون من الدعوة وسألوا الشيخ عن دوافعها ولكنه اكتفى بالقول، ستعرفوا.

وفي الموعد حضر المدعوون وقد تجاوزوا الاربعين وجلسوا حول مائدة عمرت بما لذ وطاب من اصناف المأكولات والمشروبات.

وبعد ان بدأت الطيبات تتناقص وتختفي من المائدة وقف الشيخ بجونات بين المدعوين يحمل كأساً بين يديه وقال، اصدقائي الاعزاء بودي ان أخبركم عن اسباب الوليمة. جميعكم تعرفون كنتي انتيتا. ان يديها ساطعة كالكواكب ولياقتها ولطفها لا حدود لهما. وانا أحبها كابنتي. وامر واحد يقلقني ويحزنني لا اعرف طعما للراحة. فمنذ خمس سنوات وهي تزين بيتي وانا لم اسمع صوتها ابداً. فهي تتمسك بتقاليدنا بشدة... اني أريد ان احلها من هذا القيد لتتكلم امامي بحرية ولهذا دعوتكم لتؤيدوا طلبي وها انا [illegible]

وارتفعت اصوات المدعوين تؤيد الشيخ بجونات بحرارة.

ووقف الجار غازنار يا وقال وهو يحمل كأسه،

«يا ابنة سأطول قريباً سنتي الثامنة والعشرين بعد المئة واني في حياتي الطويلة لم اسمع او ارى مثل هذا الشرف تحظى به كنة.. ولهذا اضم صوتي الى صوت صديقي بجونات».

وهكذا انتهت الوليمة.

● ● ●

وفي اليوم التالي قام الشيخ بجونات من فراشه ووجد كنته تحلب البقرة في ساحة الكوخ.

والقى عليها السلام وهو يترقب بسرور سماع صوتها الناعم الرقيق.

— صباح الخير صباح الخير هكذا اجابت انتيتا في شيء من البرود واحس الشيخ في لهجتها بعدم الاحترام.

وقبل ان يفيق من صدمته اردفت كنته، هل تريد ان تقول شيئاً آخر... وواصلت حديثها وقد ازدادت الوقاحة في لهجتها، «لماذا لا تمسك بالحبل الا ترى انه فلت من مربطه».

واحس الشيخ وكأن الصاعقة قد اصابته. ولكن أيمكن ان يكون هذا هو صوت انتيتا.

ولا شعوريا ذهب ليمسك بالحبل لوجده في مكانه.

وسأل الشيخ عن ولده تامشوغ فأجابت كنته، الشيطان وحده يعرف اين ذهب. انه يعمل في مكان ما فهو ليس كسولا مثلك.

وسأل الشيخ برفق، هل ازعجك شيء يا ابنة؟ ام انك مريضة؟ ماذا حصل؟

— ماذا يمكن ان يحصل؟ انا بخير وانت ايضاً بخير مع انك دائماً تزعم العكس.

وانسحب الشيخ منعوشاً قلقاً واستقر في فراشه. لقد اراد ان يفكر كيف تم هذا الانقلاب بين ليلة وضحاها.

ولكن صوت انتيتا لاحقه وسرعان ما انتصبت على باب غرفته تصيح به، حتى متى تتلكأ، الم تتكاسل كفاية.

وهرب الشيخ من كوخه وامضى يومه في الحقول وفي زيارة اصدقائه، ولم يرجع الى كوخه الا في الليل.

وقبل ان يأوي الى فراشه قال لابنه تامشوغ، ايست امامي سنين عديدة «اذبح الثور فانا أريد ان تقيم وليمة وان تبتهج... فالعمر قصير... ارجو ان لا تعارض.

ولم يعارض تامشوغ بل رحب برغبة والده.

● ● ●

وفي الموعد حضر المدعوون وتناولوا ما لذ وطاب. وحين بدأت تختفي الطيبات وقف الشيخ بجونات وقد حمل كأسه في يده وقال «اصدقائي الاعزاء، امس طلبت من كنتي ان تتكلم امامي، وقد لبت رجائي وفي الامس امتلأت حبوراً من حديثها، واليوم ادعوكم لارجوكم ان تؤيدوا طلبي ان تعود كنتي الى تقاليدنا لتصمت امامي».

وايد المدعوون طلب الشيخ.

وحين جلس الشيخ بجونات بالقرب من جاره غازنار يا قال له،

— لقد كنت محقاً حين قلت ان اسلافنا لم يكونوا سخفاء حين وضعوا هذا التقليد.

— نعم انهم كانوا حكماء.

— ولكنك اضطررت الى ذبح ثورين لتفهم الحكمة.

الابخازيون

الابخازيون قوم يسكنون على ساحل البحر الاسود المجاور لسلسلة جبال القوقاس ويعملون في الزراعة وتربية المواشي.

ولم يتحرر الابخازيون إلا بعد الثورة الاشتراكية الكبرى فبعد هذه الثورة وبمعونة البروليتاريا الروسية اقاموا جمهورية ابخازية الذاتية الاشتراكية السوفياتية والفوا مع شعوب واقوام روسيا الاتحاد السوفياتي

وقد وضعت حروفهم الهجائية في عام ١٨٦٥ وازدهرت ثقافتهم بعد الثورة الاشتراكية.

وحكاياتهم تناقلها الخلف من السلف وهي تنبض بما يطلقون عليه (الايس) أي المرؤة باللغة العربية.

وهذه حكاية من حكاياتهم لخصناها من الآداب السوفياتية في شهر ايار ١٩٥٧.

زوايا في الصحف

عالجت بعض الصحف اليومية ما اعلنه بن غوريون لنواب المباي العرب عن عزمه على اجراء بعض التخفيفات في قيود الحكم العسكري (يجد القارىء نبأ ذلك في مكان آخر من هذا العدد) في المستقبل القريب .

دافار

فكتبت صحيفة الأكثرية المبائية في الهستدروت « دافار » تقول : يجب ان لا نرى بيان رئيس الحكومة لممثلي الاقليات كتحول اساسي في سياسة حكومة اسرائيل . . . فالاجراءات المتعلقة بالامن التي فرضت اوضاع حياة خاصة على قسم كبير من السكان من الاقليات لم تنجم ابداً عن توجه « قومي » (!!) بل عن جو العداوة القاتلة الذي يحيط بالدولة من جيراننا

اما « الظروف الموضوعية » التي مهدت لما وعد به بن غوريون فهي في نظر دافار : ان حرب سينا قد وضعت حداً ، من الناحية النفسية ، لاحلام القضاء على اسرائيل او انتزاع اقسام فيها

ثم ترى دافار ان ثمة خطراً على الامن ينجم عن الغاء ساعات منع التجول في المثلث من التاسعة ليلاً حتى الفجر .فهذه الساعات - كما ترى - تجري فيها اعمال التسلل والتخريب والقتل من وراء الحدود .

وفي نهاية مقالها تعترف دافار بان قضية الاقلية العربية في اسرائيل لم تحل بعد وتؤكد ان قضايا كثيرة لن تحل الا في نطاق التسوية الكبرى للعلاقات الاسرائيلية العربية !

عل همشمار

وعالجت الموضوع ذاته صحيفة المبام « عل همشمار » فرحبت ببيان بن غوريون واعترفت بان « هذه الاجراءات الاولية والجزئية لا تكفي » . وعزت هذه الاجراءات الى « نضالنا غير المنقطع ضد علاقات التمييز ومن أجل سياسة بنائية حيال الاقلية العربية » (طبعاً المقصود نضال المبام . . فيا سبحان الله) .

ومع ان عل همشمار تؤكد ان قضايا امن اسرائيل « معقدة وصعبة » فانها اعترفت بأنه « لا صلة بين حل هذه القضايا وبين طريقة الحكم العسكري » .

ولكن على الرغم من هذا الاعتراف فانها عمدت إلى التعريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي لا يوجد احد ينكر نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري إلا زعماء المبام وامثالهم من اعمى التعصب اعينهم . فقد قالت : « واكثر من هذا فان الحكم العسكري يثقل قضايا امن إسرائيل ، وبدلا من تقريب السكان العرب الينا ، فهو يتركهم الى الدعاية القومية وتشديد التناقض بين الشعوب سواء أكان ذلك بالشكل التقليدي القديم ام بصورته الجديدة « الماكرة » (اي الشيوعية !)

كان مقال عل همشمار الافتتاحي خلواً من اي ذكر لنضال الاقلية العربية نفسها ضد الحكم العسكري فكل الامر كان - حسب زعم الجريدة - نتيجة لنضال المبام الموجود في حكومة بن غوريون التي في عهدها وصل الحكم العسكري الى ذروته في مجزرة كفرقاسم .

اعتقال ستة من مواطني عرابة اداريا في محاولة كبت نضالهم ضد التشريد

عرابة البطوف — تستمر حملة القمع والارهاب التي تقوم بها الحكومة لكبت نضال المواطنين في القرية الذين وطدوا وحدتهم الكفاحية وتماسكهم في رد موجة الاضطهاد القومي التي تهدف الى تشريدهم كما ظهرت مؤخراً في هدم بيت المواطن علي ابراهيم الحلو .

ولعدم وجود اي نص قانوني مدني يجيز السلطات اعتقال المواطنين الابرياء ومنعهم من اعادة بناء البيت المهدوم لجأت هذه السلطات كعادتها الى قوانين الطوارىء (البريطانية) فاعتقلت ابراهيم شكري ومحمد شاكر الخطيب وسليم ابراهيم الاحمد وابراهيم محمد زيدان ومصطفى السمنة وعلي خليل موسى اعتقالا ادارياً لمدة شهر .

وعلم مراسلنا ان البوليس يبحث عن محمد شاكر لاعتقاله مثل هذا الاعتقال .

ولكن المعركة ضد هذه السياسة المجرمة تتعاظم . ولا يزال مئات المواطنين من الناصرة وقضائها يوقعون على مذكرات يستنكرون فيها العدوان على القرويين .

وبين هذه المذكرات تلك التي وقعها اكثر من مئة رب عائلة من الرينة لرئاسة الكنيست ووزير الداخلية وفيها يشجبون عدوان السلطات الحكومية على أهالي عرابة ويتضامنون مع اهالي كوكب الهيجا في نضالهم من اجل حقهم في فلاحة اراضيهم .

نسمع الخرير

انا من سكان قرية بيت صفافا . انبوب الماء الرئيسي يمر في حديقتي وعلى الرغم من هذا اجلب الماء الى بيتي في الآنية من مسافة بعيدة .

ان بلدية القدس تطالب مني دفع مبلغ ٦٢٠ ليرة مقابل تزويد بيتي بالماء عن طريق مد انبوب فرعي من الانبوب الرئيسي الذي يمر في حديقتي والذي يبعد بضعة امتار عن بيتي .

وهكذا اسمع خرير الماء ولا استطيع ان امسه .

حسين حسن عليان

رقم البيت ١٢

بيت صفافا - القدس

اغلاق كنيسة مار الياس احتجاجا على تخريب

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — « ان كنيسة مار الياس (على جبل الكرمل) مغلقة امام السياح والحجاج احتجاجاً على الاعمال التخريبية التي تقوم بها ضد املاك الكنيسة »

هذا هو نص الاعلان الذي الصق على باب كنيسة مار الياس على جبل الكرمل ، من صباح يوم السبت الماضي باللغات الانجليزية والفرنسية والعبرية . وامام باب الكنيسة تجمهر عدد من الزوار والسياح الذين اوضح لهم رئيس الدير ان الكنيسة ستبقى مغلقة بناء على أوامر الاب فرنشاني إلى ان تمتنع من الايام بالاعمال التخريبية في املاك الكنيسة والدير .

وكنت خال سماعي باغلاق الكنيسة في صباح السبت الماضي قد خرجت إلى دير مار الياس على جبل الكرمل واتصلت برئيس الدير واستوضحت منه عن الاسباب والدوافع التي أدت إلى إغلاق الكنيسة وقد اوضح لي رئيس الدير ان منذ مدة طويلة وهي تقوم بالاعمال التخريبية في أملاك الكنيسة وبقطع غرس الاشجار وتخريب المزروعات ، هذا عدا عن الحمار الذي يتعرض له في الليل رجال الكنيسة والحراس والزراع .

وفي المدة الاخيرة أتلفت ٢٠٠٠ غرسة عنب وعدداً كبيراً من شجر الخوخ ومزروعات العدس .

وقد احتجت سلطات الكنيسة أربع مرات إلى وزارة الدفاع ووزارة الاديان وحاكم اللواء . وفي آخرة مرة حضر ممثل وزارة الاديان السيد جوانى واطلع بنفسه على الخراب الذي حدث ووعد بان يمنع حوادث التخريب في المستقبل .

ولكن حوادث التخريب هذه لم تقف بل إزدادت مما اضطر سلطات الكنيسة والدير إلى القيام بخطوتها الاخيرة باغلاق الكنيسة وارسال برقيات الاحتجاج إلى وزارة الدفاع ووزارة الاديان كما أبلغ البابا بالامر .

وقد شاهدت انا بنفسي التلف الحاصل في الاشجار والمزروعات .

ان حجة التي يمكن ان تتذرع بها السلطات لتبرير هذا العمل التخريبي في أملاك الكنيسة هي حجة باطلة من اساسها ، فحتى في ايام الانتداب البريطاني وفي اثناء الحرب العالمية الثانية ، عندما كانت الطائرات الالمانية والايطالية تغير على مدينة حيفا ، لم تجرؤ قوات الانتداب على الاعتداء على املاك الكنيسة

ان للاماكن المقدسة حرمة يجب أن تصان كما يجب ان يوضع حد لهذا الاعتداء المشين على حرمة الاماكن المقدسة .

من وحي رسائل المراسلين بشأن ضريبة الدخل

هل تنوي الحكومة ان تكون الضرائب من نوع الغرامات الجماعية الانتدابية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتوارد على هيئة التحرير رسائل من قرى الجليل والمثلث وفيها يتذمر المواطنون من فظاظة جباة ضريبة الدخل واستهتارهم بنصوص القوانين وبالعرف والقيم الاجتماعية

من الطيبة

ومن بين هذه الرسائل رسالة بعث بها محمد ابو اصبع من الطيبة يستعرض فيها تصرفات الجباة الذين كما يقول يجوبون شوارع القرية يومياً تقريباً يتهددون ويتوعدون ويقدم أمثلة على استبداد المشرفين على التقدير فيقول ان أثمان المنتجات الزراعية (مثل الخيار والبصل الخ) هذا العام هي أدنى من تكاليف الانتاج وقد تكبد المزارعون خسائر جدية ومع هذا فالمقدرون لا يأخذون هذه الاوضاع بالحساب وهم بذلك يريدون القضاء إقتصادياً على المزارع العربي وافقاره حتى الافلاس .

ثم يقدم أمثلة على فظاظة تصرفات الجباة فيقول انهم يسطون على الغنم ويصادرونها ثم يبيعونها بعد ان يجبروا المزارع على دفع ضريبة هي اقرب الى الغرامة الفادحة منها الى التقدير الصحيح . ومن هؤلاء المتضررين المواطنون ابراهيم حسن أبو اصبع ومحمود حسن ابو اصبع ومحمود الحاج ومحمد سالم وغيرهم .

وينهي رسالته بالقول ان العمال والفلاحين الذين يتعرضون جمعياً الى هذا الخطر يدركون الآن اكثر من اي وقت مضى ان الكفاح هو سبيلهم الوحيد لصيانة مصالحهم ورد شبح الفقر والحرمان ... بل شبح الافلاس عنهم .

وروى لنا مراسلنا في قرية الرامة حادثة تمثل طابع هؤلاء الجباة قال ، بتاريخ ٢٨/٦/٥٧ وفي ساعة متأخرة من الليل اقتحم ثلاثة من موظفي ضريبة الدخل بيت موسى شبان بدون سابق إنذار وبدون حضور مختار . . . وفي يوم ٣٠/٦ حضر عدد اكبر منهم الى بيت المواطن المذكور للحجز على موجوداته إذ هم لم يقتنعوا بقلة دخله . وحيثما لم يجدوا ما يحجزون عليه استولوا على خنزير ورأس ماعز يملكهما لبيب شبان (حتى لا تطالع الجرة قاصية كما يقول المثل الشعبي) وساقوا النهبة إلى كفرياسيف ليبيعوها في المزاد العلني .

ولجأ لبيب شبان إلى المحامي حنا نقارة فأنذر المسؤولين في دائرة ضريبة الدخل باللجوء إلى القضاء ما لم يعيدوا الخنزير والماعز . وعلم مراسلنا ان الجباة « اطلقوا سراح الخنزير » ولكن الماعز لا يزال معتقلا .

هكذا تسير الامور وقد يأتي يوم تعتبر فيه الحكومة المواطنين كلهم مسؤولين جماعياً عن ضريبة الدخل تماماً كما كانت تضع الحكومة الانتدابية غرامة جماعية على المدن والقرى ايام زمان .

حفلتان في الناصرة وحيفا تكريما لمهرجان موسكو السادس

حيفا — مكتب الاتحاد — اقيمت في الناصرة وحيفا حفلتان فنيتان على شرف المهرجان السادس للسلام والصداقة الذي يعقد في موسكو في نهاية الشهر الحالي .

واشترك في حفلة الناصرة جمهور غفير في مقدمتهم الضيوف من ممثلي السفارات السوفياتية والتشيكوسلوفاكية والرومانية وقد رحب توفيق سلمان نيابة عن اللجنة التحضيرية للمهرجان بالضيوف ثم شرح نشاطات اللجنة ودعا المنظمات على اختلاف اتجاهاتها السياسية الى نبذ الخلافات والتجند تحت شعار السلام والصداقة ولا سيما في هذا الوقت الذي تتعرض فيه شعوب الشرق الاوسط الى خطر الحرب .

وتكلم بعده عضو اللجنة التحضيرية غسان حبيب فاستنكر باسم شباب المدينة وكل محبي السلام العدوان الثلاثي على مصر واشاد بمواقف الاتحاد السوفياتي في وقف العدوان ثم حمل وفد الناصرة تحيات الجماهير الناصرية الى كل شباب العالم الذين يشتركون في المهرجان .

وتلاه عضو اللجنة التحضيرية الاسرائيلية « حاييم » فأكد اهمية نضال الشباب اليهود والعرب في جبهة واحدة من اجل السلام وضد سياسة الاضطهاد القومي .

وقد استنكر الخطباء محاولات السلطات عرقلة سفر الشباب العرب في الوفد وطالبوا باعطاء التأشيرات لهم حالا

واشترك في البرنامج الفني فنانون عرب ويهود وحظي بتقدير الحضور . وفي الختام جرى سحب اليانصيب فربح كل من زويا حنا ، ابراهيم ، يعقوب ، إلين زهر ، ايدلبرغ ، محمد الحامد ، باسم صايغ ، احمد جبي ، شالوم ، يعقوب صايغ ، جوائز قيمة .

في حيفا

وقد حضر الحفلة التي اقامتها اللجنة التحضيرية للمهرجان مواطنون عرب ويهود . وقدم التحيات الى الوفد المسافر الى موسكو المحامي منا حرفا كيهان وزاهي كركبي والمهندس اسرائيلي سكرتير فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بحيفا .

وشملت الحفلة برنامجا فنيا اشتركت فيه جوقة الاهالي « الطليعة » و « رون » وفرقة ايليا وشوان وفرقة اطفال من الناصرة . كما قدم فيه الشيخ بعض الاغاني الشعبية .

وتقرر في الحفلة الاحتجاج على عرقلة اصدار التأشيرات لاعضاء الوفد من الناصرة .

رياضة

التقت المباراة في كأس اسرائيل وفاز بالكأس فريق هبوعيل بتح تكفا الذي انتصر على مكابي يافا بنتيجة ٢ : ١ في مباراة حاسمة جرت على ملعب المدرج البلدي بحيفا بحضور أكثر من عشرة آلاف متفرج .

ويمكن اعتبار هذه المباراة جميلة وحاسمة ، بل ومن أحسن المباريات التي جرت مؤخراً .

وفي الدقائق الاربعين الاولى كانت المباراة سجالا بين الفريقين ، ولكن الجناح الايمن لهبوعيل بتح تكفا استطاع أن يسدد ضربة استقرت الكرة في نهايتها في هدف المكابي .

غير أن المعركة اشتدت ولم تمض سوى دقيقتين حتى تمكن قلب هجوم مكابي أن يحرز إصابة التعادل وسط موجة من الهتافات من مؤيدي مكابي يافا الذين جاءوا « بالالوف » الى حيفا خصيصاً لمشاهدة المباراة وتشجيع فريقهم .

ولكن فرحة مكابي يافا ومؤيديه لم تدم طويلا اذ استطاع ان يسدد لاعب هبوعيل بتح تكفا الشهير « ستلماخ » ضربة برأسه الى هدف المكابي فيحرز إصابة التفوق . وكان ذلك وسط هتافات مؤيدي هبوعيل الذين حضروا المباراة بالوفهم ايضاً

ويمكن القول ان هبوعيل بتح تكفا ، رغم فوزه ، لم يلعب كعادته ولكنه امتاز عن فريق المكابي . وبهذا أصبح هبوعيل بتح تكفا الحائز على كأس البلاد .

يوميات في كولومبو

يوميات كولومبو

ننشر في هذا المكان مختارات من سلسلة اليوميات التي يكتبها الرفيق مساير فلنر عن مجلس السلام العالمي الذي انعقد مؤخراً في كولومبو عاصمة سيلان لما تحويه من معلومات مفيدة وحقائق .

١

غادرت إسرائيل ، مندوباً ، الى مجلس السلام العالمي ، في كولومبو ، في ظروف صعبة بالنسبة لنا — فالمجلس انعقد على اثر فشل العدوان الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي على مصر ، وبعد انضمام حكومة اسرائيل (والاكثرية في الكنيست) الى مبدأ ايزنهاور .

كيف يستقبلون الآن مواطناً اسرائيلياً في آسيا ؟ استطعت ان اشعر بذلك اكثر من مرة في طريقي الى سيلان ، في سيلان نفسها . ولما كان يسألني آسيوي من اين انت ، فاجيبه من اسرائيل ، كنت ترى في وجهه التعبير : آه .. هذا انتم .. اننا نعرفكم ... وقد استقريت ما سمعت ، غير مرة ، بشكل او بآخر الكلمات التالية : « هذا انتم الذين اعتديتم على مصر ؟ لماذا فعلتم ذلك ؟ »

صحيح ؟ ان اسرائيل مشهورة الآن في آسيا اكثر مما كانت عليه قبل حربها ضد مصر . ولكن الويل كل الويل لهذه الشهرة . فشعوب آسيا تعرف اكثر من وجود اسرائيل ، ولكنها تعرف السيء . فأبناء آسيا يذكرون اسم اسرائيل كاسم مرادف للمعتدي ، كقاعدة استعمارية ضاربة .

لقد كان معروفاً في مجلس كولومبو أن الاكثرية في حركة السلام الاسرائيلية قد ساندت الحرب ضد مصر ، وقد فاسيت انا ، بادىء الامر ، من هذه الحقيقة المخجلة . فأهالي سيلان الممتازون ، الذين ينبضون حيوية وحماساً والمتعطشون الى الحرية ، والفخورون باستقلالهم ، كانوا يمدون ايديهم للتحية بادب ولكن بفتور . ففي اليوم الاول على إقامتي بكولومبو ، كانت تمر دائماً دقائق قبل ان احظى بن يصافحني حقيقة بحرارة . وفي تلك الدقائق كنت مضطراً ان افسر بأنني من معارضي الحرب العدوانية على مصر . فقط حينذاك كانت تتغير الملامح وتعلو الابتسامات على الوجوه . واكثر من ذلك ، فقد بدأوا يشعرون نحوي كصديق وكصاحب . وهكذا لم تمض ثلاثة او اربعة ايام حتى علم كل من كان في المجلس من مندوبين وعمال فنيين بأنه توجد في اسرائيل قوى مناضلة باخلاص من اجل السلام ، مناضلة بلدها ضد الاستعمار ومتضامنة مع كفاح شعوب آسيا من اجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

وقد سر اهالي سيلان ومثلي شعوب آسيا المختلفة التقائهم باسرائيلي كهذه وهم على استعداد لان يمدوا يد الصداقة ويعترفوا باسرائيل كهذه محبة السلام وتقف الاستبداد الاستعماري ومبادئه . ولذلك يمكن القول بكل ثقة بأني في هذه المهمة قد اديت واجباً قومياً هاماً ، وابتغت لممثلي مئات ملايين ابناء آسيا بأنه لا شبه بين حكومة بن غوريون والشعب الاسرائيلي ، وانه توجد قوى سلام معادية الاستعمار ايضاً في اسرائيل .

٢

في سيلان يمكن ادراك آسيا الجديدة ، ليس الاشتراكية منها مثل الصين الشعبية وفيتنام وكوريا . بل آسيا الجديدة التي استيقظت من عبودية الاجيال وتتطلع بكل ثقة للحصول بسرعة على ما فقدته في سنوات الاضطهاد الاستعماري

وقد أسفى انعقاد مجلس السلام العالمي في سيلان ، لان الشعب فيها اسقط الحكومة القديمة ، التي استبدلت الاستعمار البريطاني البالي باستعمار امريكي جديد . فقد انتخب الشعب حكومة دمقراطية برئاسة بندرانيكه — حكومة البرجوازية القومية . فبعد هذه الانتخابات تنفس الشعب الصعداء ، وتغير كل الجو السياسي ، فانتعشت الحريات الدمقراطية وانتعشت النقابات وحركة السلام والصداقة بين سيلان والاتحاد السوفياتي ونشطت منظمات النساء والشبيبة الدمقراطية . وتغيرت كلياً السياسة الخارجية . وقامت حكومة سلام واستقلال قومي .

ويؤدي الحزب الشيوعي السيلاني مهمة توجيه النضال لتعزيز الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، فاعضاء الحزب يقودون نقابات هامة كما يوجد لهم نفوذ كبير في اهم نقابة ، الا وهي نقابة عمال الشاي والمطاط . وصدف ان اشتركت في جلسة اختتام مؤتمر إحدى النقابات المهنية . فكانت المنصة مزدانة بثلاث صور . في الوسط صورة ايدك ، وعن يمينها صورة ماوتسي تونغ ، وعن شمالها صورة شو إن لاي . ونفوذ الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية هو عظيم جداً بين العمال والفلاحين وكذلك بين المزارعين والمثقفين . وهناك بين طبقات البرجوازية الصغيرة والبرجوازية وفئات أخرى من المثقفين تأثير لنموذج الحكم في الهند . وفي كثير من المشاكل لا يوجد تناقض بين هذه الاتجاهات فهي كلها تسير في التيار العظيم المعادي للاستعمار في آسيا . . .

- ٣ -

والذي يمر من هذا الجو الجديد الذي يعم آسيا ، هو مجرد انعقاد مجلس السلام العالمي في إحدى عواصم دول آسيا المتحررة . ولكن هذا ليس كل شيء .

إن انعقاد مجلس حركة السلام في آسيا يثبت ازدياد وزن شعوب آسيا المتعاظم في المجال العالمي . فابناء آسيا يشكلون مع ابناء افريقيا اكثرية المجموعة الانسانية ، فهذه القوة الهائلة ، تشق طريقها في ايامنا ، كعامل مستقل ، غير مرتبط بالدول الاستعمارية الكبرى . وفي نضالها من أجل السلام والاستقلال ، تجد شعوب آسيا عضداً في الاتحاد السوفياتي وفي كل المعسكر الاشتراكي وفي حركة العمال الثورية ، التي تقف برأسها الاحزاب الشيوعية حلفاء مخلصين .

وبدا ازدياد وزن آسيا في السياسة العالمية ليس فقط بانعقاد مجلس السلام العالمي في كولومبو بل وفي تركيب هذا المجلس ايضاً . فالوفود الآسيوية كانت ممثلة تمثيلا واسعاً ، وضمت مختلف طبقات الشعب وقد برز في المؤتمر الوفد الهندي الذي اشترك فيه بشكل نشيط جداً شخصيات هامة من حزب المؤتمر الحاكم وبرز ايضاً الوفد الياباني الكبير الذي ضم المثقفين وعلماء الذرة واساتذة الجامعات . وكذلك الوفد السيلاني والوفد الاندونيسي والوفود الآسيوية الاخرى .

ومن مزايا هذا الزمن هي ان رئيس حكومة سيلان بندرانيكه قد بعث بمذكرة يحيي فيها مجلس السلام ، كما ان السلطات في سيلان قد استقبلت استقبالا وديا جداً وفود هذا المؤتمر . فقد كان وزير التضامن سلفر ، اول الخطباء في هذا المجلس . كما ان رئيس حكومة كمبوديا ، الامير نوروكم قد بعث هو ايضاً تحية إلى مجلس السلام في كولومبو . وقد تكلم وفد نيبال باسم كل الاحزاب السياسية واعلن عن تأييد حكومة نيبال لنضال حركة السلام من اجل تحريم السلاح النووي . وكذلك فقد اظهرت الحكومة المصرية تأييدها لنضال حركة السلام الاساسي .

وقد اشار مندوب بورما الى ان كولومبو ، عاصمة سيلان ، هي المكان الذي اجتمعت فيه دول كولومبو الخمس - الهند ، بورما ، سيلان ، الباكستان واندونيسيا - التي بادرت إلى عقد مؤتمر باندونغ لشعوب آسيا وأفريقيا التاريخي .

ومن الامور المميزة ايضاً ، ما قاله مندوب سيلان في المؤتمر ومن ثم فقد قال مباشرة بعد افتتاح المؤتمر ، « ولا يسعني إلا ان ابتدىء اولا بالتعبير عن سروري من كوننا اسيويين أحرار اليوم في مرحلة فاصلة في تاريخ العالم ونقول رأينا في قضية هامة هي السلام العالمي »

⁂ ⁂ ⁂

والشعب السيلاني ككل شعوب آسيا في وقتنا الحاضر ، بمساعدته القلبية لمجلس السلام العالمي ، في مظاهرات السلام الكبيرة التي نظمها ، اظهر بأن شعوب آسيا ان يتراجعوا امام اي عقبات تعترض طريقهم نحو الحرية التامة ، وبأن النضال ضد السيطرة الاستعمارية هو حافز كبير في عصرنا لقضية التقدم الانساني .

- ٤ -

وليس من قبيل الدعاية الشيوعية عندما نقول ان إسرائيل موجودة في آسيا فهذه حقيقة واقعة لا يمكن تجاهلها . فإذا ما تبرأت إسرائيل من حضارتها الاسيوية فان الحضارة الآسيوية تتجاهل قيام اسرائيل كقطعة من آسيا . وإذا استمرت إسرائيل في الظهور كجزء من الاستعمار الاوروبي او الامريكي تجعل آسيا ترى فيها مجرد قاعدة من قواعد الاستعمار . فأيام الاستعمار في آسيا او على الاقل سنواته اصبحت معدودة ، فإذا ربطنا مصيرنا بالاسطول السادس الامريكي وبمبدأ ايزنهاور . وإذا ربطنا مصيرنا « بالسوق الاوروبية » الامريكي - الالماني - فنكون ، قد استعملنا ، بايدينا ، حفور كياننا في آسيا .

ففي كولومبو عاصمة سيلان ، حيث كان مجلس السلام العالمي ، الذي التأم لاول مرة في آسيا المتحررة والتي تحرر نفسها من السيطرة الاجنبية ، ثبت لي مجدداً بصورة مقنعة بأن السياسة الاسرائيلية البن - غوريونية الحاضرة ، هي سياسة من شأنها محو اسرائيل عن خارطة آسيا وجعلها حدثاً تاريخياً عابراً . وقد يصبح بن غوريون حفار قبر دولة اسرائيل اذا لم يهب الشعب فيها قبل ضياع الوقت ويأخذ زمام مصيره بيده وينقذ دولة إسرائيل من الانتحار .

هذه هي العبرة الاساسية لاسرائيل من مجلس السلام في كولومبو الذي ضم مندوبي ٧٤ أمة في العالم . فمندوبو ٧٤ أمة حذرونا بأن حكومة بن غوريون تستعد لحرب عدوانية جديدة في خدمة المبدأ « الامريكي » للشرق الاوسط وبطالب منه .

فالنار مصوبة الآن ، حسب مشروع اسهاد « المبدأ » ضد سوريا . والضحايا المرتقبة من كلا الجانبين قد بدأت تتساقط في التحضيرات للحرب . ولكن الامر الواضح الذي لا يقبل الشك ، هو أن الجانب الذي يعتدي هو ذلك المنضم الى مبدأ ايزنهاور ، لان المعتدين هم الاستعماريون الامريكيون وحكومة مبدأ ايزنهاور في إسرائيل ، الذين يهاجمون سوريا ومصر بقصد تحطيم سياستهما القائمة على الاستقلال والحياد الايجابي . فسوريا ومصر ، هما آخر من يهمهما الاضطراب على حدودهما ، الآن . ان الاستعمار الامريكي ، بمساعدة حكومة إسرائيل يحضر لحرب عدوانية جديدة . والاستعماريون الذين يسيطرون على إسرائيل يريدون ، بمساعدة أصحاب المبدأ الامريكي ، الوصول الى أهدافهم التوسعية الاقليمية التي فشلت في تحقيقها الحرب الاسرائيلية - الفرنسية البريطانية ضد مصر في تشرين اول — تشرين ثاني ١٩٥٦

هذا هو لب الحقيقة ، وما عدا ذلك - هو ستار من الدخان ودعاية مكثفة لتضليل الرأي العام وجره ، مرة أخرى إلى حرب في خدمة الاجنبي قد تنتهي بأوخم العواقب على دولة إسرائيل .

ان مجلس السلام العالمي في كولومبو يحذر شعب اسرائيل لما فيه خير له ومن أجل مستقبله في آسيا ، فلا فلا يكون تكرار العدوان ، ولا تأييد التدخل الاجنبي في شؤون شعوب الشرق الاوسط الداخلية . فاذا ما تم هذا فمفتاح تسوية قضية فلسطين والنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية لمصلحة السلام واستقلال الشعوب ، ولكن من أجل أن يكون ممكناً الوصول إلى تسوية سلمية ومفاوضات سلام في اي نطاق كان ، من الضروري توفير شرطين سابقين هما ١ — عدم استخدام القوة ، ومنع عدوان جديد ، ٢ — منع التدخل الاجنبي والمس باستقلال الشعوب .

فحكومة بن غوريون ، تعجل ، عن سبق إصرار ، على منع قيام إمكانية التسوية السلمية والمفاوضات . وهي تأمل عن طريق استخدام القوة ، وبمساعدة « المبدأ » ان تكسب « اكثر » ، ان هذا وهم خطير ، ومغامرة لا تأخذ في الحساب عبرة سيناء ، وتوازن القوى الحقيقي في آسيا والعالم .

ان شعوب آسيا ، هي الآن ، قوة جبارة ، وتشل « مبدأ ايزنهاور » في كسب تأييد حتى شعب واحد ، ولم ينضم لهذا المبدأ سوى طغم عسكرية ارهابية صغيرة وطواغيت الطغاة الذين استبدوا في شعوبهم ، بينما عارضته كل شعوب آسيا دون استثناء . وحكم هذه الطغم الارهابية التي تكرهها شعوبها في العراق ، والاردن وغيرهما ، هو حكم مؤقت ، ومؤقت جداً . فانضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور وضع اسرائيل مقابل كل شعوب آسيا وضدها ، وفي كولومبو شعرنا بهذه الحقيقة بكل شدتها .

الحرس الاسود أو جزارو الجزائر

الجزائر – اقام المستوطنون الفرنسيون في الجزائر وهم من غلاة الاستعماريين «الحرس الاسود» وهي منظمة يزعم القيمون عليها بانها لحماية المزارع التي تتعرض لهجمات جيش التحرير الجزائري وقد ناشد المزارع جيرارد بورشو المرتزقة من حثالة البشرية الذين كانوا يحاربون في الفرقة الاجنبية في الهند الصينية للانضمام الى هذا الحرس الذي يهدف في الواقع الى تنظيم جرائم هؤلاء المستعمرين ضد الشعب الجزائري

ويقول القائمون على منظمة الجزارين انهم اضطروا الى اتخاذ هذا السبيل بعد ان ادت حرب الجزائريين التحريرية الى جلاء المستوطنين الفرنسين مستغلي الشعب الجزائري عن ٦٨ بالمئة من أل ٤٣٠٠ مزرعة التي يملكونها .

واذ نقلت جيروزلم بوست هذا النبأ افتخرت ان هذه المنظمة قد اقيمت على نسق كيبوتسات الحدود في اسرائيل !!

في بيضوح

في نداءات عبد الاضحى التي اذاعها رجال الاقطار العربية وبينهم شكري القوتلي الرئيس السوري والشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر شجب هؤلاء الزعماء الاستعمار ومؤامراته على العالم العربي . وقد شدد القوتلي النكير في ندائه على موقف الولايات المتحدة من الجزائر وتأييدها للاستعمار الفرنسي في حرب الابادة التي تشنها ضد الشعب الجزائري .

بعث عدد من زعماء رجال الدين والفكر والادب الامريكيين برسالة الى الرئيس ايزنهاور دعوه فيها الى تأييد الاقتراحات الداعية الى وقف التجارب النوويـــة .. وهـــذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها مثل هذا النداء . ومن قبل وقع ٢٠٠٠ عالم امريكي على عريضة مماثلة .

اذاعت القاهرة ان حكومة بريطانيا قد رسمت سياستها الجديدة تجاه قبرص في الاجتماعات السرية التي عقدها رئيس الوزراء مكملان مع اربعة من وزرائه وجون هاردنغ حاكم قبرص العسكري . وفي هذه الاجتماعات تقرر نقل القيادة البريطانية في الشرق الاوسط الى كينيا .

صرح سرور الصبان وزير المالية السعودي لمراسل الاذاعة المصرية ان الشعوب العربية تسير نحو املها المرتقب وانها ستصل الى الوحدة العربية الشاملة مهما اشتدت الصعوبات . واعرب عن الاهمية البالغة لقرار المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في القاهرة وقرر مشروع الوحدة الاقتصادية العربية ومشروع البنك العربي

بن غوريون ينثر الوعود..

تل ابيب – في الاجتماع الذي عقده بن غوريون مع نواب المباي العرب ، بناء على طلبهم ، اعلن لهم ان الحكومة ستجري في المستقبل «تخفيفات» في سلطة الحكم العسكري وتتخذ خطوات «التطوير» في الناحية العربية .

اما هـــذه التخفيفات والخطوات فهي – كما اعلن بن غوريون :

١) الغاء تصاريح تنقل عرب الجليل الى عكا والناصرة والعفولة ٢) تخفيض ساعات منع التجول في المثلث ٣) فتح الطريق بين الطيرة ورمات هكوبش ٤) اعطاء قروض للمزارعين لمدد طويلة وبشروط هينة ٥) الاهتمام وتقديم المساعدة في قضية مياه الشرب للقرى وفي الري والكهرباء ٦) توسيـــع التعليم الزراعي والثانوي والمهني ٧) المساعـــدة على تمهيـــد طرق الى القرى ٨) مساعدة مزارعي التبغ ٩) ايجاد لجان استشارية في قضايا ضريبة الدخل في القرى ١٠) تعيـــين مسؤول خاص في وزارة الدفاع بقضايا المجندين من ابناء الاقليات ١١) تشجيع اشتراك الرأسمال اليهودي والعربي في مشاريع صناعية مشتركة .

(اقرأ كلمة قول همام على الصفحة الاولى في مكان كلمة العدد)

تأييد الشعوب السوفياتية (بقية)

الجامة ، قال ان السبب في ذلك هو ان اعضاء الكتلة المعادية للحزب مسؤولون كثيراً من الاخطاء الشديدة في الماضي . ومالنكوف الذي كان أحد المنظمين الرئيسيين لما يسمى «بقضية لننغراد» قد خاف أن يأتي الحكم هنا في لننغراد .

وقال ان سياسة حزبنا واضحة . نحن نسترشد دائماً بمبادىء لينين العظيمة وسننفذ الخط الذي أقره المؤتمر العشرون وسيواصل حزبنا بمثابرة تطوير صناعتنا الاشتراكية وتحسين الادارة الصناعية والنضال لازدهار زراعتنا . وحزبنا سيواصل بحزم تنفيذ السياسة اللينينية في القضية القومية وتوسيع صلاحيات الجمهوريات ولازدهار اقتصاد كل الجمهوريات وثقافتها وتطوير مبادرة الجماهير .

وفي ختام خطابه قال خروشتشوف ان جميع مؤيدي السلام يستطيعون ان يثقوا بان الاتحاد السوفياتي سيستمر مناضلا أميناً جريئاً من أجل السلام والتقدم .

خطاب بولغانين

وتكلم في احتفالات تأسيس لننغراد رئيس الحكومة السوفياتية ، بولغانين ، الذي اعلن ان كتلة مالنكوف كاغانوفتش مولوتوف قد قاومت مقاومة متواصلة طيلة ٣ أو ٤ سنوات سياسة الحزب الشيوعي .

وذكر ان اعضاء الكتلة قد قاوموا الاجراءات التي اتخذها الحزب للقضاء على نتائج تقديس الشخصية .

تضامن الاحزاب الشيوعية

ولا تزال البرقيات تصل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي متضامنة مع قرارها بفصل الكتلة المعادية للحزب . وقد اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ان هذه التغييرات قد فتحت الطريق أمام الاحزاب الشيوعية في خارج الاتحاد السوفياتي للسير في سبلها قدماً نحو الاشتراكية وقال ان فصل الكتلة المذكورة كان قراراً صحيحاً .

تأييد من الصين

وقبل ذلك أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تتضامن معها وتؤيدها في اتخاذها قرار فصل الكتلة المعادية .

واعربت اللجنة المركزية في برقيتها عن « الثقة بأن فصل كتلة مولوتوف سيوثق عرى وحدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي » .

الاتحـــاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

مجلس عمال حيفا يقرر مضاعفة تأييده لعمال آتا المضربين في اسبوعهم التاسع

حيفا – في اجتماع مجلس عمال المدينة هنـــا قرر الاعضاء بالاجماع تشديد نضال عمال آتا المضربين الاسبوع التاسع وايجاد اعمال موقتة لهم وزيادة المساعـــدة الاقتصادية خصوصاً لذوي العائلات الكبيرة بينهم .

ولكن اقتراح مبام وأحدوت هعفودا الداعي الى شن إضرابات تضامن مع عمال آتا المضربين لم ينجح وصوت له اعضاء الكتلتين وكتلة الحزب الشيوعي بينما صوتت ضده اكثرية اعضاء مباي وكان التصويت ٢٢ مقابل ٢٦ وامتنع عدد من اعضاء مباي عن التصويت .

ورفضت اكثرية اعضاء مجلس العمال اقتراح الكتلة الشيوعية بان يضرب عمال فرع النسيج المرتبط بآتا ولم يصوت له غير الاعضاء الشيوعيين . كذلك رفض اقتراح الكتلة الشيوعية بأن تدفع للعمال المضربين أجورهم الكاملة .

وكان سكرتير المجلس المركزي قد افتتح الجلسة بهجوم شديد على «هآرتس» التي تنشر سلسلة مقالات تتعرض فيها للمضربين وقال أن أحزاب المستدروت موحدة في تأييد اضراب عمال آتا ضد الفصل «لقائمة العمل» .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ليفنبروم ان تطالب المستدروت بجميع مطالب عمال آتا وقال ان هذه قد انحطت إلى الحد الادنى وطالب بتشديد كفاح العمال وأن ينظم تضامن عمال حيفا مع المضربين بدعوتهم لرفع تبرعهم لصندوق الاضراب وباعلان إضرابات تضامن مثل إضراب عمال شركة الكيمياء (دشانيم)

وختم كلامه ان الطريق الوحيد لتحقيق النصر الكامل لعمال آتا هو في ازال قوة المستدروت في المعركة .

وكان اهرون بكر رئيس فرع النقابات في المستدروت قبل ذلك في اجتماع له مع مندوبي عمال آتا... كان قد «حذر» العمال من اتخاذ خطوات حاسمة « وغير مسؤولة » (هذا الرد على اقتراح العمال بان يستولوا على مصانع آتا ويديروها) وقال لهم ان المعركة قد تطول ولكن المستدروت لن تسمح بتنسيق العمال كما تريد إدارة آتا .

وفي هذا الاجتماع الذي حضره ايضاً أعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت اقترح احدهم ، كوهين ، أن يقاطع العمال بضائع آتا ولكن الوفي عارض في ذلك لان العمال هم الذين يصنعون المنسوجات .

ودحض الوفي مزاعم التكنيكيين الذين قالوا ان الآلات في آتا لا غبار عليها من الصدأ وقال أن الخطر قائم .

قرار في محكمة العدل العليـا

لا يحق لشخص ان يستقيل من منصب قبل ان ينتخب اليه

القدس – اتخذت محكمة العدل العليا قراراً اعلنت فيه ان توقيع مرشح ما في الانتخابات على استقالة تسلم الى رئيس القائمة لكي يستخدمها بعد الانتخابات ، اذا هو اراد ذلك ، فاسد ولا قيمة قانونية له .

وجاء في القرار ايضاً : وكذلك فإن توقيع عضو مجلس ما على استقالة تسلم إلى رئيس ائتلاف بعد الانتخابات لا قيمة له من الناحية القضائية اذا لم يقدم المستقيل استقالته إلى رئيس المجلس بشكل شخصي . وأوصت المحكمة بأن ينص القانون على ان الاستقالة تقدم شخصياً فقط الى حاكم اللواء وليس لرئيس المجلس الذي يكون ، في بعض الاحيـــان ، معنياً بالاستقالة ويجب عدم الثقة به اذا قدمت الاستقالة له شخصياً أو من الشخص الـــذي كانت الاستقالة في حوزته .

وقد نشأت القضية التي اتخذ بشأنها هذا القرار حينما تقدم عضو سابق في مجلس رأس العين بدعوى ضد رئيس المجلس . فقد انتخب هذا العضو للمجلس من قائمة «الجبهة المتدينة الاصليـــة وحركة ابناء اليمن والمتدينين وغير الحزبيين» . وقام بمهمة عضو المجلس منـــذ اليـــوم الاول للانتخابات في ٥٥/٧/٢٦ حتى ٥٦/١٢/١٦ حيث قدمت استقالته في ذلك اليوم الى رئيس المجلس . وقد ذكر هذا العضو في دعواه انه وقع على هذه الاستقالة قبل الانتخابات وسلمها الى رئيس القائمة .

الرئيس عبد الناصر يصرح في مقابلة مع مراسل (بقية)

ان تحقيقاتنا اكدت لنا ان لا صحة مطلقاً لهذه المزاعم .

مصر والعالم والعربي

وفي معرض حديثه عن علاقة مصر مع العالم العربي قال عبد الناصر لا يمكن عزل مصر عن العالم العربي والتاريخ يبرهن على ان المحاولات جميعها فشلت ومحـاولات عزل مصر ادت الى عزل بعض الحكومات العربية عن شعوبها .

الموقف من اسرائيل

وفي ردوده حول علاقة الدول العربية ومصر باسرائيل قال عبد الناصر ،

☆ ان مصر على استعداد لقبول قرار المحكمة العليا الدولية بشأن حق الملاحة للسفن الاسرائيلية في السويس والعقبة اذا ابدت اسرائيل استعدادها لقبول قرار تلك المحكمة .

☆ ان الدول العربية لا تزال تصر على تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة لعامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ بشأن تقسيم فلسطين واللاجئين العرب .

وحين سأله المراسل حول امكانات التهاود في قضية اللاجئين قال ان السياسة العربية هي التمسك بحقوق عرب فلسطين وقد اوصت لجنة التوفيق التي تألفت عام ١٩٤٨ باعطاء اللاجئين حقوقهم . اما قضية الحل النهائي فهذا شأن على جميع العرب ان يقرروه .

العلاقات مع بريطانيا وفرنسا

واكد عبد الناصر ان العلاقات بين مصر وبريطانيا وفرنسا ستعود الى الحالة الطبيعية ولكنه لا يستطيع ان يتكهن متى يتم ذلك . واضاف ان من المحتمل ان تجري بين مصر وفرنسا مباحثات تجارية قريباً . اما المفاوضات الاقتصادية مع بريطانيا فستبدأ في ٢٤ الشهر الحالي .

لماذا لم يقدم القائد شدمي الى المحكمة؟

هكذا تساءل المتهم الاول ملينكي واتهم الضباط بالكذب

القدس — « إذا كانت النيابة تدعي ان أوامر القائد شدمي قد طرأ عليها تحريف وتزييف وانها قدمت إلى ضباط وحدة « شرطة الحدود » بشكل خطر ، فإن هذا سيكون خاليا فادحاً . فالنيابة نفسها تعرف الحقيقة بأن القائد شدمي قد انكر أوامره وهرب منها أمام لجنة التحقيق التي رئسها القاضي زوهر . وليس هكذا يتصرف قائد » .

هذا ما أعلنه المتهم الاول « ملينكي » في المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر ضابطاً وشرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم عشية العدوان على سيناء . وكان ملينكي قد انهى شهادته التي استمرت ٦ أيام

ووجه ملينكي اتهامات شديدة الى النيابة العسكرية بسبب انه هو ، خلافاً للمنطق ، يجلس في قفص الاتهام بينما آخرون مرتبطون بهذه القضية النكرة يتمتعون بالحرية . وقال : « كيف حدث الامر بأني انا اجلس في قفص الاتهام لاني نقلت أوامر القائد شدمي لمرؤوسي بينما شدمي نفسه حر طليق ؟ » وتساءل عن السبب « في عدم احضار الضباط الذين سمعوا الكلمات مني حينما كنت اقتبس كلمات شدمي ، الله يرحمه » .

واعترف ملينكي انه ارتكب خطأ حينما لم يسجل في نسخة الامر نص أقوال شدمي بالنسبة للعائدين .

ورداً على سؤال النيابة بشأن شهادات ضباط الوحدة الذين شهدوا ضده قال ملينكي ، « لقد كذبوا لانهم ارادوا أن ينقذوا أنفسهم ولانهم كانوا عدماً للانضباط والضبط » وأضاف « ولو اني انتهجت خط دفاع واضح ضد شدمي لشهد هؤلاء الضباط لصلحتي »

ويفهم من هذا أن ملينكي يتهم الضباط بهذا الاتهام لانه يتهم مرؤوسه دهان أيضاً بسوء تنفيذ الاوامر بشكل ادى الى المذبحة . وذكر انه كان هدفاً للضغط من رجاله لانتهاج مثل هذا الخط ولكنه رفض لان حادث كفر قاسم ، في رأيه ، حدث خارج نطاق الاوامر مع انها كانت خطيرة للغاية ولكنها ليست قاتلة ولهذا فان الواجب تحديد المسؤولية .

وانكر المتهم ملينكي ادعاء النيابة بأن دفاعه قد تغير من طرف الى طرف آخر وبدلا من اتهام شدمي تحول دفاعه لالقاء المسؤولية على ضابط الوحدة الذي كان في كفر قاسم المتهم دهان فهو انما يقرر الحقائق !!

وقد قبلت المحكمة افادة ملينكي أما لجنة التحقيق التي رئسها القاضي زوهر كوثيقة قانونية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

الناصرة

في مقر حركة الصداقة في الناصرة سيعرض الفلم السوفياتي ،

« الباليه في جورجيـا »

وذلك

السبت في ٥٧/٧/١٣

الاحد في ٥٧/٧/١٤

الساعة الثامنة مساء

بـــدأت السنة الدولية الجغرافية الطبيعية

اعظم حملـة دوليـة لاكتشاف اسرار الطبيعة

حيفا – مكتب الاتحاد – في اول هذا الشهر دشن علماء ٦٢ دولة السنة الدولية الجغرافية – الطبيعية التي ستنتهي في ٣١ كانون الاول عام ١٩٥٨ وقد بدأ عشرة آلاف عالم ينتسبون الى الدول المشتركة في دراسة المظاهر الطبيعية كل في ميدانه .

ان هذه السنة هي حدث عالمي في غـــاية الاهمية ويقول الاكاديمي السوفياتي ت. باردن ان هذه السنة هي اعظم حملة على نطاق دولي على اسرار الارض والشمس والاجواء والفلك .

وستتعاون الدول المشتركة في هذا النشاط تعاوناً كلياً في هذه الدراسة التاريخية التي ستغني معلومات الانسانية الجغرافية الطبيعية كثيراً .

واعلنت الدولتان الكبيرتان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بانهما ستطلقان الى الجو باجرام اصطناعية تدور حول الارض وفيها اجهزة تلتقط المعلومات الفلكية وتنقلها الى علماء الارض .

وصادف اعلان بدء السنة الجغرافية الطبيعية انفجار في الشمس كشفه المراصد السوفياتية اول من سجله واذاعه على العالم ونبه المراصد المختلفة في اقطار العالم لمتابعة ذيوله . وصدق تقدير العلماء بان الانفجار سيؤدي الى وقوع عواصف غير عادية فقد وقعت فعلا مثل هذه العواصف في بريطانيا وغيرها وتمزقت الاذاعات .

بعض المسائل

هناك اسئلة جديدة في ميادين مختلفة من علوم الجغرافيا — الطبيعية سيحاول العلماء بتعاونهم التام ان يجيبوا عليها وقد وضع الاكاديمي السوفياتي باردن بعضها ،

● هل الطقس في العالم في تغير ؟

● هل ستغمر المياه شواطىء القارات بسبب ذوبان الجليد ؟

● ما هي اسباب ظواهر الاشعاع الضوء الذي يصدر من مركزي المغناطيس في القطبين الشمالي والجنوبي .

● ما هي العلاقة بين بقع الشمس والانفجارات والمواصلات الاذاعية البعيدة المدى ؟

● ما هي تيارات الارض التي تتغير باستمرار ؟

● ما هي الذرات التي تقذفها الشمس وتصل الى الارض والظواهر التي تسببها ؟

ان الجواب على هذه الاسئلة يساعد على معرفة حالة الطقس ومعرفة تيارات المحيطات وتنقلات الاسماك وامور أخرى عديدة لها علاقة بحياة الناس .

ومن القضايا التي سيدرسها العلماء مسألة « تنفس الارض » فقد اكتشف العلماء ان « المد والجزر » لا يقتصر على المحيطات والبحور بل يتم في اليابسة . وتقدير العلماء ان الارض ترتفع ١٨ انشاً وتعود الى حالها خلال اليوم !

وقد اعد الاتحاد السوفياتي اعدادات جبارة لدراسة ظواهر الطبيعة فبنى السفينة زاريا ، السفينة الوحيدة في العالم التي بنيت من مواد خالية من المغناطيس (الخشب والبرونز والفولاذ غير المغناطيسي) لتصحح خرائط المغناطيس في العالم . وقد ابحرت السفينة من لننغراد وستقطع ٥٠ الف ميل قبل أن تعود إلى مينائها كذلك اقام الاتحاد السوفياتي ٢٠ محطة اوتوماتية في القطب الشمالي لدراسة احوال الطقس . وهذه المحطات الاتوماتية تسجل بحوثها بدون مشرفين .

وهناك ١٢ وفداً علمياً من دول مختلفة تعمل في القطب الجنوبي لاكتشاف أسرار هذه القارة العظيمة .

إن هذا التعاون الدولي سيكشف طاقة الانسانية العلمية وقابلية تعاونها لترويض الطبيعة وتحقيق قول العالم السوفياتي ميتشورين ، يجب أن لا ننتظر منح الطبيعة بل علينا أن نغتصب منها ما تحتاج إليه الانسانية .

وسنوالي قراءنا بالجديد في هذا الميدان .

« أتتنفس » الارض ؟

قول همـــام (بقية)

جديداً لنهب اراضي اللاجئين العرب (قرية كوكب) وهدم البيوت التي يبنونها في قراهم (قرية مرابة) ومنع وصولهم إلى اراضيهم (قرية ام الفحم) الا يقصد بهذه الكلمات المعسولة صرف الانظار من اعمال الاضطهاد والنهب هذه التي اثرها لدى الرأي العام الدمقراطي في إسرائيل والعالم بعيد كل البعد عن أن يكون حسناً ؟! فان سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة بن غوريون حيال السكان العرب ، تثير أصداء سلبية قوية حتى في الاماكن القصية . وهذه الاصداء هي ولاشك التي اضطرت شخصيات مثل الدكتور غولدمان ورؤساء اللجنة اليهودية — الامريكية إلى توجيه النقد العلني الشديد لهذه السياسة . وفي داخل إسرائيل أيضاً ، في الكنيست ، أثناء البحث في « مناطق الامن » حمد ممثلو كل الكتل تقريباً إلى تبرئة أنفسهم من مظالم الحكم العسكري أليس هذا « ضريبة كلام » يقدمها بن غوريون للرأي العام لانه هو نفسه يشدد ضغطه على السكان العرب ؟!

ليست هذه المرة الاولى ولا الاول الوحيد الذي يطلق فيه بن غوريون بالكلمات الناعمة ستاراً من الدخان يخفي وراءه الاعمال المناقضة لاقواله . فبن غوريون يعد الآن بتحسين الوضع الاقتصادي القاسي للزراعة العربية . أليس هذا هو الوعد الاول الذي تقدمه الحكومة في هذا الشأن ؟ أولم يشتد الوضع في أعقاب كل الوعود العلنية ؟ ان بن غوريون يعد الآن بتحسين وضع مزارعي التبغ العرب . ولكن كم من المرات أعطي وعد كهذا وكم من المرات حنث بهذا الوعد بينما ضائقة مزارعي التبغ تشتد وتحتد من سنة لاخرى ؟

والفقرة التي وردت في بيان بن غوريون عن اشراك رأسماليين عرب في مشاريع اقتصادية في المستقبل إنما تكشف النقاب عن الهدف الذي اختلقه لنفسه بأن يخلق له ، ولحزبه ولحكومته سنداً من الطبقة البرجوازية بين السكان العرب يرشوها بعد تشديد اضطهاد العمال والفلاحين العرب واستغلالهم ونهبهم . وبالاضافة إلى هذا فان مما يشير إلى مثل هذا الامر ان بن غوريون اختار لالقاء بيانه ، لا الكنيست بل أولئك النواب العرب الذين يتعاونون مع الحكم العسكري والذين يبررون سياسة الاضطهاد القومي المعادي للعرب ويشددون عليها والذين يمثلون الفئة القليلة الدنية جداً والمفسودة جداً بين السكان العرب . فبن غوريون يرى في هذه الفئة السند الاجتماعي له وفي هؤلاء النواب الذين يتنكرون لجماهير شعبهم اداته السياسية في أوساط السكان العرب .

ولكن جماهير الشعب العربي في إسرائيل ان يبنوا على الكلمات التي تخرج من فم بن غوريون . فهم بالتحالف الوثيق مع القوى الدمقراطية اليهودية ، وبارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المقدام ، سيشددون النضال المشترك لالغاء الحكم العسكري إلغاء تاماً وعاجلا ، ومن أجل المساواة التامة في الحقوق قومياً ومدنياً . وليس هذا ضرورة تقتضيها حياة الاقلية العربية في إسرائيل ، وحسب ، بل هو كذلك شأن كل المخلصين للحريات الدمقراطية في إسرائيل وهو الواجب الذي يحتمه الاحترام القومي والضمير القومي اليهودي وهو خدمة حيوية لقضية السلام الاسرائيلي – العربي والاخوة اليهودية – العربية ، التي هي المصلحة القومية العليا لدولة إسرائيل .

نقدم تعازينا الى آل أسماعيل بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

أسد سليم اسماعيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عرابة البطوف

الاتحاد
بأيدي الشعب السلام نحميه!!

هذه الجمعة
١٢ تموز ١٩٥٧
١٣ ذي الحجة ١٣٧٦
١٣ تموز ٥٧١٧
12 July 1957 12 יוליי
No- 22 Vol XIV
العدد ٢٢ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

كلمة الاتحاد

افتعال التوتر على الحدود

منذ بضعة شهور والمحاولات الاستعمارية تجري على اشدها لاسقاط الحكومة الوطنية في سوريا . ومما اقض مضاجع الاستعمار الامريكي وأجرائه هو ثبوت النظام الجمهوري في سوريا ، ورفض حكومتها الانضمام الى مبدأ ايزنهاور وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي وازدياد صداقتها مع الهند ، هذه الصداقة التي عبرت عنها زيارة نهرو الاخيرة لدمشق .

وخطط المؤامرات على سوريا لم تكن خافية على احد ، ولا يمكن فصل الحوادث الدامية التي وقعت على الحدود السورية ، هذا الاسبوع ، عن هذه المؤامرات .

فقد كانت الصحف الامريكية ، ولا تزال ، تدعو بصراحة الى تغيير النظام الداخلي في سوريا وإقامة حكومة ترضى عنها وزارة الخارجية الامريكية ، ولم تخف هذه الصحف ايضاً رغبة حكومة امريكا في استغلال النزاع الاسرائيلي - العربي للمقاصد الدنيئة لطواغيت النفط ومثيري الحرب ، والاستعانة بحكومات إسرائيل والعراق والاردن المستعبدة لتحقيق هذه المقاصد .

فالحوادث الدامية على الحدود الاسرائيلية الشمالية المتاخمة لسوريا هي ضرورية فقط لخطط السيطرة الاستعمارية وتحقيق اهداف مبدأ ايزنهاور ، التي من أجلها يرابط الاسطول السادس في شرق البحر المتوسط . ففي ظل هذا الاسطول جرى الانقلاب الامريكي الدموي في الاردن ، والآن في ظل هذا الاسطول يراد تطبيق نفس الخطة على سوريا .

اما جريدتا «دافار» و«معريب» فقد تجاهلتا هذه المشاريع والخطط الاستعمارية في الشرق الاوسط ، بل ارادتا تجاهل ذلك واتهام الاتحاد السوفياتي ، بمنتهى الوقاحة والخبث ، بأنه المسؤول عن سفك الدماء على الحدود السورية - الاسرائيلية . وفضلا عن ذلك فقد هددت «دافار» باعلان الحرب قائلة ، إن «نظرية سيناء ليست من الماضي البعيد جداً ، ومثلما أراد عبد الناصر الحرب في الجنوب — فأتته بشكل مؤثر - كذلك سيمنح هذا الخيار لاجراء عبد الناصر» .

فدافار هذه تلوح بالحرب بشكل صريح ومفضوح خلافاً لرغبة جماهير الشعب في إسرائيل التي تكره الحرب وتريد السلام ، فجماهير الشعب لا تريد الحرب وهي تعلم جيداً ، بعكس محرري «دافار» عبرة «نظرية سيناء» على حقيقتها ، ولم تكتف «دافار» بالتهديد في الحرب ، بل تزعم ان المصادمات الدموية «تخدم الاهداف السوداء لعرضي موسكو والقاهرة» (هكذا) . ولكن على الرغم من شنشنات «دافار» فان جماهير الشعب في إسرائيل تدرك الآن أكثر من أي وقت مضى انه في كل مرة ينفذ فيها حكام إسرائيل مهمة استعمارية من هذا النوع ، كما فعلوا في «حملة سيناء» فانهم يزيدون تحريضهم على الاتحاد السوفياتي ملقين على عاتقه مسؤولية الاعمال القذرة التي يقوم بها الاستعمار واعوانه في الشرق الاوسط . ولكن أنى لهذه الدعاية الرخيصة أن تفلح ، فالحقائق التي تدركها الجماهير من الاقتراحات السوفياتية لتسوية مشاكل الشرق الاوسط بالطرق السلمية والمفاوضات والامتناع عن استخدام القوة ، تبدد كل مزاعم «دافار» و«معريب» الساقطة .

وهذه المؤامرة التي تدبر الآن ضد سوريا لن يكون مصيرها سوى الفشل الذريع ، فالشعب السوري الحريص على استقلاله ليس وحده في هذه المعركة ، بل تؤازره كل قوى السلام التي احبطت العدوان على مصر .

وجماهير الشعب في إسرائيل ، الذي يسقط أبناؤه ضحايا مطامع العدوان الاستعماري لن يسمح بجره من جديد الى هوة الحرب والدمار . وهو يعلم ، بخبرته القاسية ، ان مصالح بلاده الحيوية تصان بالتخلي عن ركض حكومته وراء المشاريع الاستعمارية وانتهاج طريق السلام في الشرق الاوسط .

فالسلام يتحقق إذا أخذت الجماهير قضية السلام بأيديها ودافعت عن سيادتها ورفضت أن تكون بلادها مخلب القط للاستعماري .

ماذا وراء حوادث حدود خط الهدنة الاسرائيلي السوري

المؤامرة كانت: ان يتدخل الاسطول السادس الامريكي بعد ان تسبب اسرائيل نزاعا مسلحا مع سوريا

همرشولد يدعو الطرفين لتنفيذ وقف اطلاق النار وايري يصرح أن سوريا تتمسك بهذا القرار

حيفا — مكتب الاتحاد لمكاتب الاتحاد السياسي — تعقيبات المذيعين من دمشق وموسكو والقاهرة على حوادث سفك الدماء اليهودية والعربية اماطت اللثام عن الدوافع التي تكمن وراء هذه الحوادث وبينت أن الاستعمار الامريكي وقد اخفق حتى الآن في مؤامرته على النظام التحرري في سوريا يلجأ الآن الى وسيلته القديمة وهي استخدام حكام أسرائيل والتدخل العسكري المسلح .

وقد جاءت هذه التعقيبات في الوقت الذي دعا فيه داج همرشولد سكرتير عام هيئة الامم المتحدة اسرائيل وسوريا الى منع تكرار حوادث الحدود . ولم يفصل الناطق بلسان هيئة الامم المتحدة دعوة همرشولد الموجود حالياً في جنيف . ولكن مصادر هيئة الامم المتحدة اوحت الانباء القائلة ان أندرو كورديه مساعد همرشولد التنفيذي دأب على الاتصال تلفونياً بممثلي اسرائيل وسوريا وكان على «اتصال دائم بممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا»!! اومصر .

قلق اسرائيل !

أما في القدس فقد اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكومته أعربت عن قلقها ، لكبير المراقبين بالوكالة ليري من النبأ الذي اذاعته القاهرة ومفاده ان القيادة المصرية - السورية الموحدة انتقلت الى الحدود السورية (قرب خطوط الهدنة) .

وكان ناطق رسمي حكومي في القدس قد عقب على نداء همرشولد قائلا « من الخطأ مناشدة المهاجم والمهاجَم بشكل متساوي » !

ليري في سوريا !

وكذلك اذاع مصدر من مصادر الامم المتحدة ان الكولونيل ليري صرح بان السلطات السورية أكدت له بانها ستنفذ قرار وقف إطلاق النار . وقد

صرح بهذا بعد زيارته الى دمشق واجتماعه بالعقيد توفيق نظام الدين رئيس الاركان السورية .

الاستعمار يريد خلق التوتر على الحدود السورية - الاسرائيلية

وطيلة ازمة الحدود تابر مذيع

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

وفد بنك الاستيراد والتصدير الامريكي في طريقه الى اسرائيل

واشنطن — وفد البنك الامريكي للاستيراد والتصدير في طريقه الآن الى اسرائيل لدراسة شروط القرض الذي ينوي هذا البنك تقديمه لاسرائيل بمبلغ ٧٥ مليون دولار .

وسيستعرض ممثلو البنك ايضاً الاجراءات الفنية والاقتصادية التي تم تنفيذها على أساس القرض الذي اخذته إسرائيل من البنك سنة ١٩٤٩ بقيمة ١٣٠ مليون دولار .

ويشمل هذا الوفد الامريكي ، اي ستامبو ، نائب رئيس أول ، ونائب رئيس مجلس الادارة ، ووايم فولك ، خبير البنك الاقتصادي ، وفرانك كيمبول مهندس البنك ، والبفر شرد مستشار جيولوجي .

بحث ضم اسرائيل الى السوق الاوروبية

باريس — تباحثت غولدا مئير ، وزيرة خارجية إسرائيل ، هنا ، أول أمس ، مع كريستيان بينو ، وزير الخارجية الفرنسي .

وما أذاعه « صوت إسرائيل » ان المسألة التي بحثت في هذا الاجتماع كانت مسألة انضمام إسرائيل الى «السوق الاوروبية المشتركة» .

وعلى أثر هذه المقابلة ، قالت الوزيرة غولدا مئير الى الصحفيين ان محادثاتها مع بينو شملت الوضع السياسي العالمي ، خصوصاً مسألة الشرق الاوسط .

وجواباً على سؤال بصدد الحوادث على الحدود السورية — الاسرائيلية ، قالت الوزيرة « في بادىء الامر بانت هذه الحوادث غير ذات بال ، ولكن الوضع الحاضر يدعو الى شيء من القلق ومن شأنه ان يشتد اكثر ، لان هذه الحدود ابعد من ان تكون هادئة » .

مفاوضات مالية مصرية - فرنسية

القاهرة — ستبدأ مفاوضات تجارية - مالية بين مصر وفرنسا خلال اسبوعين في روما .

هذا ما اذاعه متحدث في وزارة المالية المصرية واكده رسمي فرنسي اذ قال انهم ينتظرون دعوة من الحكومة المصرية لمثل هذه المفاوضات ولن يعارضوا فيها .

الحكومة تبحث التقرب من حلف الاطلسي

القدس — ستجتمع وزيرة خارجية إسرائيل ، غولدا مئير ، هذا الاسبوع في باريس ، مع هنري سباك ، سكرتير منظمة حلف الاطلسي — هذا ما صرح به ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلي .

وبحثت الحكومة مؤخراً أمر هذه المقابلة في جلسة خاصة طارئة ، وهذه الجلسة الطارئة قوت الظن بأن اتصالات وزيرة الخارجية في باريس مع سباك والمسؤولين الفرنسيين ستشمل قضية التقرب من حلف الاطلسي ومسألة انضمام إسرائيل الى السوق الاوروبية ، ومشروع (اوروراتوم) التخزين الذري .

براغ تستقبل خروشوف وبولغانين

خروشتشوف : رغبة اعدائنا في تفسيخ وحدة المعسكر الاشتراكي وتدمير الدمقراطيات الشعبية لن تتحقق أبداً

براغ — احتشد اكثر من ٢٠٠ الف انسان في شوارع العاصمة التشيكوسلوفاكية هنا يستقبلون ركب وفد الحكومة السوفياتية وفي مقدمته الرفيقان خروشتشوف وبلغانين .

وفي محطة العاصمة الرئيسية استقبلت الالوف الزعيمين السوفياتيين ، وكان خروشتشوف بادي الهمة والنشاط اما بولغانين فبدا تعبا بعد سفر ٢٤ ساعة متواصلة في القطار من الحدود السوفياتية إلى العاصمة التشيكوسلوفاكية .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

اضراب الصحف اللبنانية العام

بيروت — يبدأ اليوم اضراب الصحف اللبنانية العام احتجاجاً على قانون يخول حكومة مبدأ ايزنهاور ، التي يرأسها سامي الصلح ان تعتقل الصحفيين اعتقالا احتياطياً اي ادارياً بدون اسباب والى أجل غير مسمى .

وسيستمر الاضراب ثلاثة ايام .

ابزنهاور : الراجل ده .. الجالس هو سبب الاضطراب والقلق في الشرق الاوسط (من المصور المصرية)

في المجلس الاقتصادي لهيئة الامم

الاتحاد السوفياتي يدعو لعقد مؤتمر عالمي لبحث القضايا الاقتصادية

المندوب السوفياتي : مبدأ أيزنهاور يعارض مصالح شعوب الشرق الاوسط

جنيف — في الدورة الحالية المجلس الاقتصادي التابع لهيئة الامم المتحدة ، اقترح المندوب السوفياتي ز . كاروف عقد مؤتمر دولي بين الحكومات لبحث القضايا الاقتصادية في العالم .

وانتقد المندوب السوفياتي مشروع اقامة السوق الاوروبية المشتركة ، وقال ان هذا المشروع لا يخدم قضية التعاون الاقتصادي الحقيقي .

وكذلك هاجم ز . كاروف مبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط وقال انه يتعارض مع مصالح اقطار المنطقة ويحول دون تطورها الاقتصادي . والغرض منه اقامة كتل عدوانية .

غانا تتعاون مع الجميع

لندن — صرح متحدث بلسان حكومة غانا ، الدولة الافريقية التي استقلت حديثاً ان حكومته ستقيم علاقات مع الدول جميعها وهي ترحب باستثمار الاموال الاجنبية في بلادها مهما كان مصدرها

واضاف ان حكومته تنوي اقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع الاتحاد السوفياتي .

علماء سوفياتيون يفكرون في احتلال القمر

موسكو — اعلنت وكالة أنباء تاس السوفياتية أن علماء سوفياتيين قد اقروا وضع برنامج لاطلاق قذيفة صاروخية الى القمر لا يقودها إنسان . ويعتقد هؤلاء العلماء انه خلال الخمس او العشر سنوات القادمة سيصبح من الممكن احتلال القمر .

وعرض في موسكو ، فيلم الوثائقي عن عملية ارسال هذا الصاروخ واسم الفيلم «العلم والهندسة» .

أما هذا الصاروخ المزمع بناؤه ، فسيكون مثلث الاجزاء ، ويزيد وزنه على عشرات الاطنان ، ينطلق من نقطة جبلية . أما اتجاه الصاروخ فتحدده محطات كثيرة للرادار . ويسير الصاروخ في اتجاه معين يقرره العلماء وتضبطه محطات الكترونية موجودة على الارض .

ومن الأمور التي احتاط لها العلماء ايضاً ، انه في حالة نفاد الوقود من الصاروخ ، فسيتبعه صاروخ آخر من الارض يحمل الوقود لتزويد صاروخ القمر وذلك بصورة اوتوماتيكية دون مساعدة إنسان .

وعندما يصل الصاروخ الى منطقة جاذبية القمر فان أجهزة الرادار التي على الارض تعدل اتجاه سيره على زاوية ١٨٠ درجة . كما ان محركات الصاروخ تبطيء من سرعة اندفاعه فيهبط على سطح القمر بسرعة بطيئة .

والصاروخ مزود بمختلف الاجهزة التي تبدأ عملها اوتوماتيكياً حال استقرار الصاروخ على القمر ، وتبدأ اتصالها بالارض لتنقل كل ما تسجله على سطح القمر .

تمسي الرفاق المفصولين من رياسة الحزب الشيوعي السوفياتي بوظائف كبيرة يوجه ضربة قاصمة لحملة التهويش الرجعية في العالم على الاتحاد السوفياتي

« اونيتا » — جريدة الحزب الشيوعي الايطالي تكشف النقاب عن بعض اعمال الكتلة

موسكو — تلقت الرجعية الاستعمارية العالمية وصحفها ضربة قاصمة جديدة . فقد اذيع هنا ان مالنكوف قد عين مديراً لاكبر محطة كهربائية في جمهورية كزخستان السوفياتية ، كما اعطيت وظائف ادارية هامة للرفاق الثلاثة الآخرين .

وهكذا تبددت الشائعات التي نشرتها الصحف الاستعمارية ، عن سبق تعمد واصرار ، حول « اختطاف مالنكوف » و«سجن مولوتوف سجناً بيتياً » و« نفي شيبيلوف » وغير ذلك من « الانباء » المستقاة من مصادر وزارة الخارجية الامريكية . .

تأييد الاحزاب الشيوعية

ولا تزال برقيات التأييد والتضامن تصل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الشقيقة من مختلف انحاء العالم ، مؤكدة ان فصل كتلة مالنكوف وكاغانوفيتش ومولوتوف ، وشيبيلوف الذي انضم اليهم مؤخراً ، سيعزز وحدة الحزب الشيوعي السوفياتي ويوطد التفاف شعوب الاتحاد السوفياتي حوله ويقوي وحدة اقطار المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

الصحف العربية تؤيد

وقد تناولت الصحف في الاقطار العربية قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، فصل الكتلة المذكورة بالبحث والتعليق . فكتبت صحيفة المساء المصرية ان القرار يقوي الدول الاشتراكية وتقوية الدول الاشتراكية ، التي ايدت وتؤيد الدول العربية في النضال ضد مؤامرات المستعمرين ، هو في صالح السلام والنضال ضد الاستعمار ومشاريعه .

ورحبت « الجمهورية » بالقرار ووصفته بالخطوة الحاسمة لتعزيز السلام وتوطيد التعايش السلمي بين الدول .

وكذلك علقت الاهرام على القرار بهذه الروح .

«اونيتا» تكشف النقاب عن بعض اعمال الكتلة

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ، «اونيتا» ، مقالا لمراسلها في موسكو ضمنه معلومات عن بعض اعمال الكتلة المعادية للحزب .

فقال ان مولوتوف ومالنكوف بادروا ، فجأة ، باعمال عدائية . فقد طلبوا في ١٩ حزيران عقد جلسة عاجلة لرئاسة الحزب «لبحث الخطابات التي ستلقى في لينينغراد بمناسبة احتفالات مرور ٢٥٠ سنة على قيام هذه المدينة» .

ويضيف مراسل « اونيتا » ان الطلب قد قُبل رغم انه كان مستهجناً . فثلاثة من اعضاء الرئاسة غائبون عن موسكو إذ ذاك . فبولغانين وخروشتشوف كانا في فنلندا في رئاسة وفد الحكومة السوفياتية الى تلك البلاد .

ثم يستطرد المراسل قائلا ، ولدى بدء الجلسة اتخذ الاربعة — مالنكوف ومولوتوف وكاغانوفيتش وشيبيلوف — مواقف مختلفة ، وواحداً اثر الآخر شنوا هجوماً مطالبين باجراء تغييرات اساسية في سكرتارية الحزب وفي الحكومة زاعمين ان الخط السياسي الذي أقر مؤخراً خاطىء . ثم وصفوه بانه خط تروتسكي وانتهازي .

وكانت قائمة التعيينات الجديدة معدة سلفاً . اما اول المرشحين للفصل فكان خروشتشوف .

ثم طالبوا بالتصويت على أمل ان يحرزوا أكثرية نظراً لتغيب اعضاء الرئاسة الثلاثة . والفشل الاول الذي أصابهم كان حينما عاد هؤلاء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

حسين يمهد الطريق امام البعثة العسكرية الامريكية فيعد لمحاكمة احرار الاردن صوريا

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — الولايات المتحدة تنوي إرسال بعثة عسكرية وفنية الى الاردن لدراسة اوضاعه ولتقرير حاجته الى السلاح لتعزيز أمنه !! واضاف روبتر الذي اذاع هذا النبأ ان الملك حسين يرحب بالسلاح الامريكي لتقوية «دفاعه» أمام «ضغط» مصر وسوريا !!

وهذه الخطوة تأخذها الولايات المتحدة في ظروف يشتد فيها هجوم زمرة حسين العنيف على الحركة القومية في الاردن تمهيداً لوصول مثل هذه البعثة التي اماطت اللثام بشكل علني عن انضمام الحسين الى مبدأ ايزنهاور بعد ان كان حتى الآن يزعم انه يقبل المساعدة الامريكية بدون شروط .

توقيف موقعي بيان مؤتمر نابلس القومي

ومن مظاهر هذا الهجوم الشديد ما نشرته الجهاد قبل ايام من ان لجنة التحقيق العسكرية في القدس بدأت تحقق مع الاشخاص الذين اشتركوا في مؤتمر نابلس الذي عقد يوم ٢٤ نيسان الماضي والذين وقعوا على قرارات ذلك المؤتمر .

وقد حققت اللجنة امس مع النائب نجيب الاحمد والنائب محمد سالم الذويب والسادة عادل الشكعة ويوسف النجار وعبدالله مرجان والدكتور داود ميخائيل واصدرت امراً بتوقيفهم .

المحاكمة الصورية تبدأ قريباً

ويظهر ان زمرة حسين — مالروي لم تعد تستطيع تأجيل « قضية المؤامرة الكبرى على نظام الحكم » !! التي طبلت لها وزمرت منذ اواخر نيسان فقد اعلنت عن تأليف هذه «المحكمة» واذاعت انها ستنظر في القضية بعد عطلة عيد الاضحى .

اما طابع هذه « المحكمة » التي تألفت من العقيد عكاش الزبن رئيساً والعقيد عبدالكريم البرغوثي والعقيد احمد بيلان اعضاء فيظهر من صلتها الوثيقة بالحكام وانباء اجتماعاتها المتواصلة مع مدير المخابرات الصورية ومزيف الحقائق نائب رئيس الوزراء سمير الرفاعي .

وفي الظروف الحالية يزداد تخبط زمرة حسين — مالروي مرتبة الشكل السافر في هذه القضية المزيفة . ففي ٢٨ حزيران ، اي بعد شهرين من اختلاق أسطورة التآمر على حياة حسين وتعيين لجنة تحقيق فيها ، عادت حكومة الاردن فاعلنت تأليف لجنة جديدة للتحقيق في المؤامرة من الزعيم عزت حسن والعقيد محمد السعدي والعقيد محمد توفيق الروسان والعقيد سعيد الفرمو والسيد خليل السلواني والملازم ابراهيم خليل .

ان حكام الاردن واسيادهم في واشنطن قد كشفوا اوراقهم اكثر من اي وقت مضى ... ويقول المثل العامي «فقدت» حتى شكلها .

والشعب الاردني الذي لم تضلله زمرة حسين — مالروي يعرف كيف يقضي املا على المتآمرين .

مشـورة نهـرو

بقلم اميل توما

في الايام الاخيرة سردت الصحف الاسرائيلية تقارير عن مباحثات رئيس وزراء الهند نهرو مع بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين التي جرت في ختام اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الذي عقد في لندن .

ويبدو من القالب الذي صيغت فيه هذه التقارير في الصحف أن أوساطاً لها أهميتها في البلاد تعلق على المباحثات آمالا كبيرة بسبب موضوعها – السلام العربي – الاسرائيلي – وبسبب المركز الخاص الذي يتمتع به نهرو في آسيا وفي العالم العربي في مرحلتنا المعاصرة .

فنهرو من زعماء منطقة السلام الآسيوية الافريقية ومن كبار دعاة الحياد الايجابي والتعايش السلمي وكان بين الذين جعلوا من باندونغ حقيقة تاريخية ديبلماسية .

جولدمان يعترف ...

والمبام لا تعترف !

وكان ناحوم جولدمان ، رئيس الجمعية الصهيونية العالمية ، هو أول من باحث نهرو في لندن ، وقد صرح في اجتماعه الصحفي في القدس، على أثر مجيئه لحضور إجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمته ، أن نهرو ليس عدو إسرائيل ويعتقد أن من الضروري ان تمر فترة تهدئة خواطر بعد حملة سيناء قبل أن تجري المساعي لحل النزاع الاسرائيلي العربي .

واضاف جولدمان أن انطباعه أثناء مباحثاته مع ساسة ذوي اتصال بالزعماء العرب أقنعته أن خطر جولة ثانية قد خف ولكن مع هذا فالوقت غير ملائم لاتصال مباشر مع الزعماء العرب ومن الواجب إعداد الجو أولا لمثل هذا الاتصال والمفاوضات (البوست ٨/٧/٥٧).

وهكذا اعترف جولدمان الذي يواصل سعيه لتوسيط نهرو وتيتو في حل النزاع الاسرائيلي العربي أن حملة سيناء العدوانية وذيولها قد عرقلت الاتصال المباشر بين إسرائيل والاقطار العربية وان من الواجب الآن إعداد الجو إلى مفاوضات مباشرة بين الطرفين .

وهو في تقديره هذا يصدر عن وقائع قائمة ومن اقتناع بان حملة سيناء هي التي وطمست هذه الوقائع وان من الواجب إعداد الجو الملائم قبل الدعوة إلى المفاوضات المباشرة .

وان لم يفصل جولدمان في اجتماعه الصحفي كيف يكون إعداد مثل هذا الجو فنهرو والرأي العام العالمي يعرف أن هذا الأمر يتم إذا احجم حكام إسرائيل من انتهاج سياسة خدمة الاستعمار في معركته لاعادة نظام المستعمرات إلى الاقطار العربية المتحررة .

والغريب أن يفهم هذا الأمر ناحوم جولدمان الصهيوني العمومي وممثل البرجوازية الكبيرة ولا يفهمه المباميون الذين أوفدوا مندوباً إلى مؤتمر السلام في كولومبو وهم دائبون على ترديد شعار «المفاوضات المباشرة» !

الوحدة العربية تقرب السلام

وفي مباحثاته مع الياهو ايلات ، سفير إسرائيل في لندن ، اكد نهرو مضمون آرائه بشأن الشرق الاوسط التي اعلنها أمام ناحوم جولدمان ولكنه اكد امراً على غاية الاهمية حين أعرب من رأيه ان الانقسام القائم بين الاقطار العربية يصعب إحلال السلام العربي – الاسرائيلي .

وقد اكمل رأيه في هذا الموضوع حتى لا يترك مجالا للشك حين قال في اجتماع صحفي عقده في أيام مباحثاته مع جولدمان وايلات ... بان موقف مصر من النزاع الاسرائيلي العربي هو اكثر اعتدالا من موقف سائر الدول العربية... أي ان الدولة العربية المتحررة من النفوذ الاستعماري ترغب في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سلمياً . وهذا يعني أن نهرو يرى ان من فائدة إحلال السلام العربي الاسرائيلي أن ينتهي الانقسام لا لحساب الاستعمار بل لحساب القوى المعادية للاستعمار ... لحساب الجبهة العربية المتحررة المناهضة لحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور .

مشورة وتحذير ...

لقد صدر نهرو في تقديره لاوضاع النزاع العربي الاسرائيلي عن فهم حقيقي واعلن في اجتماعه الصحفي ان الخطوات التي قد تؤخذ لتسويته عليها ان تقوم على اساس مصالح العرب واليهود . ولهذا سيجد أبواق الرجعية في هذه البلاد ، الذين طالما حاولوا اتهام نهرو بالتحيز لمصر أو سوريا ، سيجدون صعوبة في التقليل من اهمية آرائه .

وهذه الآراء هي بمثابة تحذير لحكام هذه البلاد من انتهاج سبيل مغامرات جديدة تعكس الأجواء الضئيل نحو تهدئة الخواطر الذي يراه نهرو والذي اعتقد جولدمان حين قال ان خطر جولة ثانية قد خف .

وهي بمثابة نصح للقوميين في هذه البلاد لان يختاروا الجبهة العربية المعادية للاستعمار التي تعمل على تحقيق التعاون العربي والوحدة العربية على أساس اجلاء الاستعمار .

هذه الحكومة لاتقبل المشورة

ان مباحثات نهرو – جولدمان ونهرو – ايلات جاءت في أيام ردد فيها مذيع راديو موسكو أنباء تآمر حكام إسرائيل مع الاستعمار الاميركي على سوريا وجاءت حوادث حدود الهدنة السورية – الاسرائيلية مصداقاً لهذه الانباء .

وليست هذه الانباء بالامر الجديد. فقد اعرب من مبلغ شيوعها في العالم الرفيق مايبر فلنر الذي حضر مؤتمر السلام في كولومبو إذ كتب في يوميات كولومبو (راجع الاتحاد العدد الماضي) :

«هذه هي الصورة الاساسية لاسرائيل في مجلس السلام في كولومبو الذي ضم مندوبي ٧٤ أمة في العالم ، فمندوبو ٧٤ أمة مقتنعون بأن حكومة بن غوريون تستعد لحرب عدوانية جديدة في خدمة المبدأ الاميركي في الشرق الاوسط. فالنار مصوبة الآن حسب مشروع اسياد المبدأ ضد سوريا والضحايا البرئة من كلا الجانبين قد بدأت تتساقط في التحضيرات للحرب . ولكن الامر الواضح الذي لايقبل الشك ، هو ان الجانب الذي يعتدي هو ذلك المنضم إلى مبدأ ايزنهاور ، لان المعتدين هم الاستعماريون الاميركيون وحكومة مبدأ ايزنهاور في إسرائيل ... فسوريا ومصر هما آخر من يهمها الاضطراب على حدودها الآن» .

ان الدلائل اثبتت ان حكومة بن غوريون لايمكن ان ترعوي او ان تقبل المشورة ولهذا فن أجل انقاذ السلام يجب أن تقوم حكومة استقلال قومي وسلام .

جريمة حكام امريكا

اعيدوا الاطفال الى والديهم

نشرت الصحف السوفياتية قصة عائلة جورجي كوزمين وبذلك اطلعت الملايين في العالم على تفاصيل جريمة حكام الولايات المتحدة حيال عائلة سوفياتية وعلى تحديهم للرأي العام .

المأساة

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ساق النازيون مواطنين سوفياتيين شابين من بين من ساقوا للعمل العبودي في مصانعهم الحربية.

وقد وقعا في الحب وتزوجا وانتهت الحرب ووجدت نديجارا وزوجها جورجي كوزمين نفسيهما في مخيم اللاجئين في المنطقة المحتلة الامريكية من المانيا الغربية .

وفي عام ١٩٥٠ نقل بعض الخيرين العائلة السوفياتية الى الولايات المتحدة وكان قد ولد لهما اربعة اطفال . الا ان المواطنين كان يتوقان «مثل امثالهما الكثيرين» الى العودة الى وطنهما السوفياتي ولكن السلطات الامريكية والجيش والبوليس منعوا عنهما الاتصال بالممثلين السوفياتيين .

ونجحا اثناء وجودهما في الولايات المتحدة في الحصول على حق العودة . وهنا اصابت الحمى رأس المسؤولين الامريكيين في شيكاغو فاحتفظوا بالاطفال الثلاثة بالقوة في محاولة للضغط على والديهم للعدول عن قرارهما بالعودة الى وطنهما .

ولما رأوا ان العائلة قررت عدم افلات فرصة السفر على الرغم من اختطاف ابنائها الثلاثة اختطفوا بالقوة الطفل الرابع وعمره تسعة اشهر في اللحظة التي كانت فيها عائلة كوزمين تهم بركوب القطار في طريقها الى الوطن .

لقد غادرت عائلة كوزمين امريكا «الحرة» بدون اطفالها واثقة من ان الحكومة السوفياتية ستدافع بمثابرة عن حق الابوة وتعيد لهذه العائلة فلذات اكبادها

والزوجان الآن في الاتحاد السوفياتي ويناشدان الرأي العام العالمي ان ينتصر لهما ويضع حداً لهذه الجريمة ولهذا الاستهتار بالمشاعر الانسانية العميقة.

اكبر «خطر»!

كتبت «فلسطين» في ٤ تموز ١٩٥٧

«ليس الجديد في خطاب عبدالناصر «السري» (الذي اختلقته الصحف الغربية) الى الضباط ترديد مطامعه في اخضاع العالم العربي لنفوذه وسطوته ، ولكن الجديد فيه ان الرجل كشف الوسائل التي يستعملها لتحقيق هذه المطامع . وعودة الى كتاب فلسفة الثورة (تأليف جمال عبد الناصر) ، تبين بجلاء انه لا يطمع في العالم العربي وحده وانما تمتد اطماعه لتشمل العالم الاسلامي وافريقيا من بعد» .

لقد اصبح جمال عبد الناصر «الخطر الاكبر» فهو «اخطر» من الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي الموحد !!

ان «فلسطين» وزميلاتها تفوقت على ابواق الاستعمار وحكام اسرائيل الذين كانوا يتهمون عبد الناصر بانه يريد امبراطورية عربية ... ففي رأيها انه يريد السيطرة على العالم .

ان الوحي الذي استوحته «فلسطين» لا يبعد كثيراً عن مطابعها فهو في شارع من شوارع [illegible]

لبنان واسرائيل

لا في آسيا ولا في افريقيا !

القدس – نشرت الجروزلم بوست ان اجتماع النقابات الآسيوية والافريقية الذي يعقد في تونس رفض طلبا تقدمت به نقابات تونس ومراكش والجزائر وليبيا لمنع مندوبي نقابات لبنان واسرائيل من الاشتراك في الاجتماع

وتضيف البوست ان النقابات المذكورة قالت في تبرير طلبها ان لبنان واسرائيل ليستا في آسيا او افريقيا !

واجتماع النقابات الآسيوية الافريقية يعقد تحت اشراف اتحاد النقابات «الحرة» العالمي وهي المنظمة الانقسامية التي انشقت عن الحركة النقابية العالمية – اتحاد النقابات العالمي ، بقصد التخريب ونسف وحدة الطبقة العاملة العالمية .

اما نقابات الهستدروت [illegible] فلا تشترك في «الاتحاد الحر» [illegible]

طرائف

عملنا الواجب

في اوائل هذا الشهر افضى «المعظم» الملك حسين بحديث الى الصحفي جون لو (يواس نيوز اند ذي ورلد) حمل فيه على الشيوعية كما كان يحمل جده عبد الله وفي نفس اسلوب سنوات العشرين الذي لم يعد ينطلي على أحد : اسلوب الشيوعية «عدوة» الدين! والقومية ! والعروبة الخ ...

ولكن الطرافة هي في محاولة «المعظم» ان يضلل الشعب الاردني ويتظاهر بالوطنية . وحتى يتم له ذلك يكذب على المكشوف.

يعلن السؤال : ما هي البلاد التي تتوقعون جلالتكم ان تساعدكم مالياً ؟ قال : ان هذا الامر قيد الدراسة ، لقد ساعدتنا المملكة العربية السعودية الى الآن كثيراً ونحن الآن نعمل كل جهد ممكن لحل هذه المشكلة الهامة .

المحرر : لقد قال هذا وصدر هذا في الصحف الاردنية في الوقت الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة «مساعدتها» بمبلغ ٣٠ مليون دولار !!

الا ان الملك حسين «المعظم» و«العظيم» طبعاً وجدانه في وضع يسمح له ان يعلن تأييده لمبدأ ايزنهاور بشكل من الاشكال... خصوصاً وقد قبض الثلاثين من الفضة... فقال رداً على سؤال الصحفي بشأن مبدأ ايزنهاور ...

«اننا لم نستقبل بعثة ريتشاردس ولكننا حاربنا الشيوعية»...

على هامش مفاوضات تشريد اللاجئين

أهواريون جدد ؟

بقلم محمد خماص

هؤلاء اللاجئون لن يسمحوا لاحد بالقضاء عليهم .

بتقل عدد من اللاجئين العرب الى اراضي العراق الصحراوية ، بالقوة ، بدأ تنفيذ المؤامرة لتصفية اللاجئين التي تشترك فيها امريكا واتباعها من الحكام الرجعيين في بلدان حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور : الاردن والعراق ولبنان والسعودية واسرائيل .

ومع ان الدوائر الحاكمة في هذه البلدان تتستر على مؤامراتها هذه ، فالصحف لا تخفي ان ثمة مفاوضات قد جرت، وتجري ، بين هذه الحكومات بارشاد وتوجيه الاستعماريين الامريكيين .

والخوف من اللاجئين ومن الرأي العام في البلاد العربية المتحررة ، مصر وسوريا ، هو الذي يدفع بهذه الحكومات الى انتداب زلمها للقيام بالمفاوضات في روما وغير روما تحت ستار انهم «يمثلون اللاجئين» ..

فقد قال مراسل «ديلي نيوز» الامريكية ان «يهوشع بلهوف ، رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، قد عاد الى اسرائيل ليقدم تقريرا الى بن غوريون عن المحادثات التي اجراها في باريس مع ممثلي اللاجئين العرب (!) . وانه لم يحضر هذه المحادثات اي ممثل عن الدول العربية» ..

اما «الحل» الذي دار ، ويدور ، البحث حوله فهو تجاهل حق اللاجئين العرب الطبيعي بالعودة الى وطنهم ، الامر الذي يعني استمرار الاستعمار ومأجوريه في المؤامرة التي بدأت يوم شردوا وطردوا من بلادهم وبلاد آبائهم واجدادهم .

ولم يعد خافيا اليوم ان حسين وفيصل ، قطبي العائلة الهاشمية ذات الباع الطويل في الاضرار بقضية العرب ، قد تناولا قضية اللاجئين في مباحثاتها التي جرت مؤخرا في بغداد ، وانهما اقرا الخطوات الاولية لتنفيذ المؤامرة معتمدين على تأييد واشنطن . ولكن انكشاف الامر وتصاعد مقاومة اللاجئين انفسهم ويقظة الدول العربية المتحررة ، مصر وسوريا ، قد افشلت حتى هذه الاجراءات الاولية واضطرت الحكومة العراقية الى نفيها .

اما اللاجئون الذين انتقلوا الى العراق مؤخرا فهم ، كما تقول بعض الانباء ، من بين المتمولين الذين يستطيعون شراء ارض عراقية يقيمون فيها ..

وطبيعي ان يرفض اللاجئون اي حل لا يقوم في الاساس على حق العودة لكل من يرغب في ذلك من اللاجئين. فعلاوة على ان هذا حق طبيعي فقد نصت عليه قرارات الامم المتحدة

واما ان تتخيل حكومة بن غوريون حلا لهذه القضية الحادة المؤلمة ، في نطاق النفوذ الاستعماري وافائدة الاستعمار الامريكي واحلافه ومشاريعه لسياسة «ولا لاجيء !» فليس سوى اضغاث احلام يبددها واقع تصميم اللاجئين العرب على العودة الى بلادهم .

ويبدو ان حكومة بن غوريون لم تستفد من خبرتها هي في هذه القضية . اذ لو استفادت لادركت ان هؤلاء «الممثلين» الذين يفاوضونها في عواصم الدول الغربية لا يمثلون الا انفسهم . افلم تفاوض حكومة بن غوريون «ممثل» اللاجئين محمد الهواري فانتهى الامر بتدحرجه الى ان وصل الى اسرائيل هربا من نقمة اللاجئين وسعيا وراء مهمة جديدة يوكلها اليه الاستعمار الامريكي او اجراء الاستعمار الامريكي ؟!

ان الحل الذي يؤدي الى السلام والى حل مشكلاته الكبرى في هذه المنطقة ، قضية اللاجئين ، يتطلب من اسرائيل ان تعترف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم وليس التآمر عليهم لمواصلة تشريدهم وتشتيتهم في ليبيا والعراق وغيرها .

اما تلك الحكومات العربية التي باعت بلادها من الاستعمار الامريكي فانخرطت في «مبادئه» واحلافه وكتله ، وتريد الان ان تضيف الى سلسلة خياناتها خيانة جديدة للاجئين ، فستجد نفسها اكثر عزلة عن شعوبها وعن اللاجئين بل وعن الشعوب العربية كلها .

في هذه الخيام في المناطق الجرداء يعيش اللاجئون !

في حفلة توزيع شهادات خريجي المدرسة الارثوذكسية في حيفا

ارضعتم ملء الجنان لبانه   واليوم آن عن الرضاع فطام

بقلم حبيب قهوجي

في ٧ تموز ١٩٥٧ اقام المجلس الملي الارثوذكسي حفلة توزيع شهادات الفوج الثاني من خريجي المدرسة الارثوذكسية الثانوية في حيفا اتسمت بطابع الدفاع عن الثقافة العربية القومية .

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ شكري الخازن فعرض خدمة المدرسة للنشء العربي في إسرائيل ثم تلاه جورج جرجوره رئيس الهيئة التنفيذية الارثوذكسية ومن المشرفين على المدرسة فذكر التقدم الذي حازت عليه المدرسة وانتقد عرقلة السلطات بناء مدرسة جديدة على ارضها التي لا تزال البلدية تضع يدها عليها وقال إن المدرسة قررت التدريس على منهاج إمتحان الاجتياز الحكومي .

وحدد مدير المدرسة الاستاذ الياس دال أهداف المدرسة فقال إن أهداف التعليم هي خلق إنسان ومواطن صالح ولكن لا يمكن هذا الخلق إذا تنكر التلميذ أو الطالب لقوميته وأدبه وتاريخه . وكانت كلماته إدانة قوية لسياسة دائرة المعارف العربية في البلاد .

وبعد ان القى الخريجون فريد بولس (باللغة الانكليزية) وجمال جيوسي (بالعربية) وجابي لوسيا (بالعبرية) كلمات الخريجين القى الاستاذ حبيب قهوجي المدرس بالمدرسة قصيدة جميلة نقتطف بعض ابياتها :

حيفا جمالك ، في فمي انغام   يشدو به الاخلاص والالهام
الكرمل المعطار شمخ نسمها   ومن الزهور بنفسج وخزام
والازرق المواج رقم لحنها   وهفت تزف لحونها الانسام
والشاطيء الذهبي طرز وشيها   وجميل ثغرك ضاحك بسام
يسقي من الفجر المنير اشعة   فتهيم صرعى حبه الآكام

• • •

وبعد ان يثني على سعيه الارثوذكس وعلى غسان جد الارثوذكس يلتفت الى الثقافة العربية فينشد :

والضاد تبكي في القيود تحسرا   وتكاد تزهق روحها الاسقام
مسكينة حيرى تهدل شعرها   خصلا ، وجف بثغرها التبسام
قد حال بين الناشئين وودها   نفر يدنس راحتيه جذام
ام الحضارة في عرين بلادها   اضحت كأن رجالها ايتام
او ما تآلف في زمانك وارتضى   (الشيخ والقسيس والحاخام)
سير البطولة والمروءة شوهت   حتى كأن فحولها اقزام
الاريحية والعدالة والندى   طيب الصحاري بثه الاسلام
او ما وهبت العالمين ثقافة   وتركت بعز العلم وهو تمام
يذرو رماد الضوء حلما غامرا   فيذيبه بكؤوسه الالهام
وتصبه ايدي الخلود اشعة   وسط العقول فينجلي الاظلام

• • •

ثم يقارن في ابياته التالية بين ثقافة الحكمة الرصانة وبين «ثقافة» الحنظل والزقوم ويخاطب الخريجين :

يا معقد الآمال هذا وردكم   ضرع الحقيقة دره انعام
ارضعتم ملء الجنان لبانه   واليوم آن عن الرضاع فطام

• • •

ويناشدهم

سيروا وفي النبضات منكم شعلة   زرقاء فيها ثورة وضرام
درب الكفاح محفوفة جنباتها   وعسيرة في ارضها الغام
واسوا جراحات تبيح ثغرها   وتفننت في سمها الايام



« مخرز البرمبه »

اتذكر حكاية عجائزنا عن الزوج العاجز الذي اراد ان يتظاهر بالقوة امام زوجته، التي احرت عينها، فقتل فأراً هزيلاً ثم تبختر حول الفريسة وهو يغني: مَن قتل سبع البرمبه، مَن تلاشت حواليه؟

ان سيمنة بوليس حكومة بن غوريون وحكمه العسكري على اهالي قرية عرابة الابية ذكرني بهذه الحكاية وبمغزاها الجميل.

الزوجة، التي احرت عينها في حكاية عجائزنا فهمت طابق زوجها واجابته: « هذا فاره ابن فاره، باللي مقتل شاربيه »!

واما اعوان « حكومة البرمبه » في عرابة فداخوا امام هذه السيمنة وتحسروا قائلين: هل من الممكن ان تقوى العين على المخرز؟!

اما فلسفة! يعني لو اعتدى عليك، في بيتك، لص مدجج بالسلاح وانت اعزل من كل سلاح، فهل عليك - جرياً على « حكمة » العين والمخرز - ان تتركه ينهب ويسرق حتى دون ان تستغيث: جاي يا غلمان جاي؟

الاحتفال بخروج ابوراس من السجن

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ينقل تحيات الحزب لاهالي الطيبة والمثلث

الطيبة - مراسل الاتحاد - يوم الاثنين الماضي، في عيد الاضحى شهدت الطيبة، اكبر قرى المثلث، اروع احتفال جماهيري بعودة الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، بعد ان امضى سنة ونصف السنة، في السجن، دون جرم اقترفه

انتصار الكفاح

ففي يوم الاحد الماضي، عشية العيد، لما زف الى القرية نبأ اطلاق سراح عثمان، ابن الطيبة المناضلة، هرع مئات العمال والمواطنين الى مشارف القرية لملاقاة القائد. فكان استقبال حار تعالت فيه زغاريد النساء، والهتافات بسقوط الحكم العسكري والاضطهاد القومي، وبحياة الحزب الشيوعي والاخوة اليهودية - العربية.

وتوالت وفود المهنئين على بيت الرفيق عثمان من الطيبة والقرى المجاورة مهنئة بخروجه من السجن، ومعربة عن تأييدها لنضال الحزب الشيوعي من اجل المساواة والسلام في هذه البلاد.

واحتشد يوم الاثنين الماضي، مئات المدعوين في ساحة القرية بالطيبة، لحضور اجتماع الحزب الشيوعي للترحيب باطلاق سراح الرفيق عثمان. وقد اشترك في هذا الاجتماع وفود من اعضاء الحزب والعمال من قرى أم الفحم وباقة الغربية والقرى الاخرى المجاورة.

وقد تكلم في هذا الاجتماع عضوا الكنيست، ماير فلنر، واميل حبيبي وتخلل الاجتماع تمثيلية شعبية، قدمتها فرقة من أم الفحم، عن نضال الشيوعيين ضد الحكم العسكري، واهازيج شعبية ورقص دبكة.

وبين التصفيق والهتافات قدم الرفيق ماير فلنر، هدية المؤتمر الثالث عشر الى الرفيق عثمان ابو راس، كما هنأ، باسم الحزب الشيوعي اهالي الطيبة بعيد الاضحى.

من كلمة ماير فلنر

وشرح الرفيق فلنر في كلمته الاهمية التاريخية لقرارات المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، هذه القرارات، التي ترسم طريق انقاذ اسرائيل من مخالب الاستعمار وتحقيق السلام الاسرائيلي - العربي.. واعلن بأنه « ليس بالوقوف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية المدافعة عن استقلالها تضمن اسرائيل مستقبلها وأمنها في الشرق الاوسط، بل بالوقوف مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد مشاريعه العدوانية »!

من كلمة اميل حبيبي

وذكر اميل حبيبي في كلمته، ان عيد الاضحى هو عيد التضحية والفداء من اجل تحقيق الاماني وكان اطلاق سراح الرفيق عثمان من، اماني اهل الطيبة، التي تحققت في هذا العيد. فقد ذهب عثمان الى السجن في سبيل اماني الشعب المقدسة. وقال: انّا لفخورون بان الشعب يسمي حزبنا « حزب التضحيات » ولكننا نناضل حتى لا نكون ضحايا من هذا النوع، اننا نناضل من اجل مجتمع تسوده الحرية وأخوة الشعوب والعدالة الاجتماعية.

كلمة عثمان ابو راس

وتكلم بعد ذلك الرفيق عثمان فقال ان هذا الاستقبال الحار الذي جرى له يثبت أن سكان قرية الطيبة أهل النضال من أجل إلغاء السياسة الاسرائيلية الرسمية المجحفة باليهود والعرب على السواء. وقال أيضاً في وسط عاصفة من التصفيق، « إني أؤكد لكم بأني سأبقى دائماً مناضلاً، من أجل حقوق الشعب العادلة، دون هوادة. » وختم كلمته بشكر اللجنة المركزية ومؤتمر الحزب الثالث عشر، وصحافة الحزب على وقوفهم الى جانبه ونضالهم من أجل إطلاق سراحه وسراح الرفيق محمد الشريدي.

قرارات

جاء في قرار الاجتماع الاول، ان اهالي المثلث لن يهدأوا حتى يُطلق سراح محمد الشريدي وكل المعتقلين السياسيين. وفي القرار الثاني اعرب المجتمعون باسم عمال المثلث عن تضامنهم التام مع عمال « آتا » المضربين واستنكروا الهجوم على مستوى معيشة الكادحين. وفي القرار الثالث اعرب الاجتماع عن تضامنه مع اهالي كوكب الهيجا وعرابة البطوف ضد سلب الاراضي وهدم بيوت القرويين. وفي القرار الرابع اجاب الاجتماع على تصريح بن - غوريون انواب البلاد العرب، وتقرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري اذ « لا تنفعنا الضمانات حول التسهيلات. ونحن نذكر قرارات لجنة رتنر التي طالبت بتشديد سياسة الحكم العسكري، والتي اثبتت على اساس ضمانات من هذا النوع ». وفي هذا القرار طالب المجتمعون - « بأننا نريد الخروج من هذا القمقم ».

وقد افتتح هذا الاجتماع الاحتفالي الضخم في الطيبة الرفيق محمد حسنون، عضو الكتلة الشيوعية في مجلس محلي الطيبة.

مؤامرة لسلب اراضي

عرب العرامشة

حيفا - علم من مصدر مطلع ان السلطات الحكومية تدبر مؤامرة لسلب اراضي قرية عرب العرامشة الواقعة على مقربة من كيبوتس ايلون التابع لهشومير هتسعير « ايلون » في الايام القليلة القادمة.

فالسلطات تنوي طرد هؤلاء السكان من اراضيهم وقريتهم الى احدى قرى الجليل لكي يقوم في القرية وفي الاراضي المذكورة كيبوتس لهشومير هتسعير..

باصوات الائتلاف والصهيونيين العموميين والحيروت وبمعارضة الشيوعيين

اقرار ضريبة جديدة على الجماهير تحت ستار « قرض الاسكان »

القدس - باصوات كتل الائتلاف والصهيونيين العموميين والحيروت، وبمعارضة الكتلة الشيوعية، اقرت الكنيست قانون ما يسمى « قرض الاسكان ».

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية اعترضت على هذا القانون لدى القراءة الاولى. واعلنت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، اذ ذاك ان من الضروري بناء المساكن للقادمين ولسكان الاحياء الفقيرة ثم عارضت في ان تحمل جماهير الشعب ضريبة جديدة واقترحت تمويل مشاريع الاسكان بجمع ما على البرجوازية الكبيرة من ديون طائلة لضريبة الدخل تبلغ نحو مئتي مليون ليرة.

غير ان الائتلاف (العمال) وحزب البرجوازية الكبيرة (الصهيونيين العموميين والحيروت) اقروا تحميل جماهير الشعب الاعباء.

حفلة وداعية كبرى في تل ابيب للوفد المسافر الى مهرجان موسكو

تل ابيب - بحضور جمهور كبير احتفل في قاعة بيت هعام بتوديع وفد الشباب الذي سيغادر البلاد يوم الخميس القادم للاشتراك في مهرجان موسكو. وحضر الحفلة سفير الاتحاد السوفياتي وعقيلته وممثلو السفارة السوفياتية والمفوضيات البلغارية والرومانية والتشيكوسلوفاكية. وازدانت المنصة بشعار المهرجان وبالعلمين الاسرائيلي والسوفياتي.

وافتتح الحفلة سكرتير لجنة المهرجان، ريتو، فاستعرض الاعمال التي قامت بها اللجنة تكريماً للمهرجان، واحتج المجتمعون على السلطات لرفضها اصدار تأشيرات السفر لنحو ٤٠ من الوفد، وطالبوا بالكف عن هذا التصرف الشاذ وباصدار التأشيرات.

وحيا اعضاء الوفد المسافر عضو مجلس اتحاد الشبيبة العالمي، موزي بورشتاين وتمنى لهم سفراً سعيداً وعوداً حميداً، الشديد النضال من اجل وحدة الشباب الاسرائيلي ضد المؤامرات الحربية واهانة السلام.

وحيا حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي حيا السيد ابراهيم الوفد المسافر.

ثم تكلم ي. ناحوم عن الوفد من الناصرة لعمها الى توثيق روابط الصداقة بين الشعبين.

وقرأت الشاعرة حيا قدمون احدى قصائدها.

ثم قدم برنامج فني حافل اشتركت فيه فرقتا « رون » و « الطليعة » والعازف موزي فايزل والمغنية توريث غرينبوغ وايلانا وغوان.

الشريدى في سجن الدامون

حيفا - حينما وصلت الانباء في مطلع هذا الاسبوع، عن نقل الرفيق محمد يوسف الشريدي من سجن الدامون الى مكان مجهول، قام المحامي حنا نقارة بالاستفسار حالاً من جهة الامر وقد تبين ان إدارة السجن كانت نقلت الرفيق الشريدي إلى سجن الجلمة اثناء محاكمة، في الناصرة، في الاسبوع الماضي على قضية جرت أثناء الانتخابات الاخيرة. وبدلاً من اعادته إلى سجن الدامون أرسلته إلى سجن الرملة.

ولكنها، صباح الثلاثاء الماضي، اعادته إلى سجن الدامون. فهو موجود الآن في سجن الدامون.

إن الرفيق محمد يوسف الشريدي، قائد الحزب الشيوعي في ام الفحم، موجود في السجن بسبب قرار تعسفي أصدرته المحكمة العسكرية يقضي بسجنه مدة سنتين. ومن المعلوم انه في الاسبوع الماضي انتهت مدة سجن الرفيق عثمان ابو راس بسبب القرار نفسه، فاطلق سراحه.

كل التهمة التي استطاع الحكم العسكري أن يوجهها إلى الشريدي كانت انه، مع عثمان ابو راس، « اقلق الراحة » في مكتب الحاكم العسكري في عارة. وعلى هذه التهمة - الملفقة هي نفسها - حكم على الشريدي بالسجن سنتين وعلى ابو راس سنة ونصف السنة.

هذه هي « دمقراطية » حكومة بن غوريون التي يتبجح المبابنيون والماباميون بأنها « واحة الدمقراطية في صحراء الشرق الاوسط »...

النائب اميل حبيبى والمحامى حنا نقارة

يزوران ابناء عرابة المعتقلين فى الجلمة

حيفا - قام، ثاني يوم عيد الاضحى، النائب اميل حبيبي والمحامي حنا نقارة، بزيارة ابناء عرابة السبعة المعتقلين في سجن الجلمة بقرار حبس اداري لمدة شهر اصدره الحاكم العسكري، وهؤلاء الاخوان هم ابراهيم شكري، سليم ابراهيم الاحمد، محمد شاكر الخطيب، ابراهيم محمد زيدان، مصطفى محمد الحسين، علي خليل موسى ومحمد محمود الداوؤد.

وقام الرفيقان حبيبي ونقارة بنقل التحيات للمعتقلين لمناسبة عيد الاضحى معلنين تضامن القوى الدمقراطية معهم في نضالهم العادل دفاعاً عن حقوق قريتهم الصابرة.

هذا واعلنت ادارة السجن إنه لا يمكن لاحد مقابلة هؤلاء المعتقلين الا باذن من الحاكم العسكري الذي اصدر الحكم الاداري بالسجن.



قبل أيام « كتب » الطالب عبد الكريم الضاهر في ندوة اذاعة اسرائيل أن يكون العرب مضطهدين. وقد كتب فريق من الطلاب العرب في الجامعة العبرية يردون على هذا « الزميل »!

« عبد الكريم الضاهر طالب عربي وقف قبل ايام في محطة اسرائيل يرد على الصحف الاجنبية « الكاذبة ». هذه الصحف التي سمعت صوتنا صوت آلامنا صوت انّاتنا، صوت عصى الظلم على رؤوسنا فكتبت عن هذا الصدى المخنوق الذي تسمعه عنك يا اخي وعن اضطهادك في اسرائيل، كيف يكبلون حريتك الانسانية، كيف يسومونك سوء العذاب وسوط الاحكام العسكرية ينصب علينا وعليك. هذه الصحف التي قالت ان ارضك تنهب فصورت جزءاً في المئة من الواقع وليس كل الواقع ... هذه الصحف التي اشتمت رائحة الدم المسكوب وسمعت عويل الثكالى واليتامى والارامل في كفر قاسم وصوت الفلاح المنهوك وصراخ اطفاله الجياع وأنات الحفاة العراة من ورائه يقذفون بانفسهم تحت جنازير تراكتورات الحراثة وعجلات سيارات البوليس التي جاءت تستولي على ما بقي لهم من الاراضي في كوكب وكفر منذا

الم يعجبك يا عبد الكريم الضاهر ان تكتب بعض الصحف العربية انك تعيش تحت سوط الحكم العسكري وان ارضك تنهب وان الرصاص يطلق على العربي دون وازع وان الشاب محمود حبيب مواطن قريتك الطيبة صرعه هذا الرصاص واثكل والديه اذ كان وحيدهما.

بربك يا زميلي الطالب ألم يعجبك ان يقال انك تتحرك بقصاصة من الورق تسمى تصريحاً وانك بدونها تزج في غياهب السجون فقمت ترد على « مزاعم » من قال هذا واشتركت في برنامج محطة اسرائيل (« اكاذيب وحقائق »)!

بربك يا زميلي الطالب وبرب امك واهلك اين كان ضميرك آنذاك؟ اين دفنته؟ ام اقنعته بشيء فعللته بآمال الوظيفة؟

هلا ذكرت الحادثة حين لم يسمح لاخوانك الطلاب العرب بمرافقة زملائهم الطلاب اليهود في رحلة علمية او قبل ذلك الا تذكر كيف لم يسمح لاخوانك ان يقوموا في بحث علمي في مداخل القدس.

حاسب ضميرك الحي يا عبد الكريم »!.

اهي شطارة ان يأتي مئة بوليس ويعتدوا على نساء ورجال مسالمين ويعتقلون الجرحى ويهدمون بيتاً لعامل؟ حتى بوليس موناكو يستطيع ان يكون « جباراً » الى هذا الحد..

الشطارة الآن سياسة هدم بيوت الفلاحين دون ان يسمع بها احد.

كتبت « آرتس » ان هدم البيت في عرابة كان تجربة، اذا عبرت بهدوء، تقوم حكومة « الانشاء والتعمير » بهدم عشرات بيوت القرويين. « اول الغيث قطر ثم ينهمر »...

فكانت التجربة، وتبهدلت « دمقراطية » هذه الحكومة وصدى الجدران المتداعية تحت ولم معاول البوليس وصل الى كل مكان، ولم تستطع الصحف السوداء ان تكتم انات النساء المصابات.

فهل نجحت التجربة؟ لا، سبعة من ابناء عرابة الشرفاء يقبعون في سجن الجلمة، دون محاكمة. لماذا دون محاكمة؟ لان حجة الحكومة ضعيفة ولا تخاف من نور العدالة.

الشرف لهؤلاء السبعة. بأمن حريتهم انقذوا بيوت عشرات من اخوانهم القرويين، وابقوا اضعاف النفوس انه في الحق تقوى العين الحمراء على « مخرز البرمبة ».

« اول الغيث قطر ثم ينهمر ». لا فيها يختص بهدم البيوت، بل فيما يختص بدفاع الشعب عن حقوقه وحرياته.

ورئيس الحكومة، بن غوريون، جمع جمعة وقال، « خلقنا »... سيختلف سياسي، ان عاجلاً او آجلاً، لا بحق دحض ايامهم، بل بحق السبعة من عرابة والالوف بل عشرات الالوف من امثالهم، يهود وعرب، الذين يريدون الحياة.

فرددوا معي شعرنا الخالد، « إذا الشعب يوماً... »

(جهينة)



نظام المستعمرات - خطر على السلام

من لا يضطر، في بعض الاحيان الى سماع « الانباء » من « صوت إسرائيل » عن « عصابات الارهابيين العرب في الجزائر » التي تكافحها « قوات الامن الفرنسية »؟ فيومياً يذيع « صوت إسرائيل »:

« ان الجيش الفرنسي في الجزائر قتل ٤٠٠ إرهابي »... و « ٢٠٠ من رجال العصابات »... و « ٣٠٠ عربي » و « ان قوات الامن الفرنسية قد الحقت خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة عصابات الارهابيين العرب في الجزائر، ٧٠٠ قتلوا و ١٠٠ أسروا »... و « انتصار كبير للجيش الفرنسي، مئة طيارة ألقت قنابلها على احتشادات الارهابيين العرب في قرى منطقة... »..!

وهذا لا يقتصر على الجزائر وحدها. إذ يمكنكم أن تسمعوا أنباء مماثلة من اليمن وقبرص وعن كل نضال للتحرر القومي، « القوات البريطانية اضطرت إلى إطلاق النار وقتل كذا وكذا من المتمردين اليمانيين ». « الارهابيون في قبرص قتلوا ضابطاً بريطانياً »... « الجيش البريطاني قتل إرهابيين قبرصيين كذا... » وهنا تأتي دائماً فترة تبرر قتل المناضلين من اجل الحرية قبرصيين أو يمانيين أو جزائريين.

اكثر من مرة مثلت أمامي إذاعات « صوت إسرائيل »، هذه حرباً سكنت أسمعي إلى أبحاث مجلس السلام العالمي في كولومبو. فهذه هي إذاعة راديو حكومة بن غوريون التي يجلس أحد وزرائها إلى جانبي بوصفه عضو وفد حركة السلام الاسرائيلية... ان حكومة بن غوريون المؤيدة لنظام المستعمرات ١٠٠ بالمئة ونؤيد الاستعمار ١٠٠ بالمئة، وهي ضد حركات كل الشعوب للتحرر القومي المعادي للاستعمار ١٠٠ بالمئة أيضاً ضد هي حكومة ممنوع على جبين رؤسائها وصمة قبية وكفر قاسم ووصمات أخرى كثيرة.

لقد قال السفير الاسرائيلي أبا إيبان في إحدى خطبه في هيئة الامم المتحدة أن « وجود إسرائيل في آسيا ليس سوى صدفة من صدف الجغرافيا »، وحكومة بن غوريون ليست ضد آسيا فحسب وليست ضد شعوب المستعمرات وتؤيد نظام المستعمرات فقط، بل انه دفعت الجيش الاسرائيلي لكي يعيد السيطرة الاستعمارية البريطانية والفرنسية على قناة السويس، على أمل أن يؤدي ذلك إلى توسع إسرائيل القبيح، وهي أيضاً قد ساعدت « الاستعمار الجديد » الامريكي في السيطرة المؤقتة على الاردن ولبنان، وهي أيضاً قد صوتت في الامم المتحدة ضد طلب اندونيسيا تحرير أراضيها التي لا زال المستعمرون الهولنديون يستولون عليها.

فما هي العلاقة بين نظام المستعمرات وقضية السلام؟ أليس ثمة تناقضاً بين الامرين؟ أيمكن تأييد السيطرة الاستعمارية واستعباد الشعوب، وفي الوقت نفسه البقاء نصيراً للسلام؟ لقد بحثت حركة السلام العالمية بتوسع في هذه القضايا أثناء اجتماع كولومبو الذي هو الاجتماع الاول في آسيا، مركز النضال ضد نظام المستعمرات.

-٢-

لقد استمع المجلس إلى أقوال شديدة ضد جرائم الاستعماريين في الجزائر وفي مستعمرات أخرى. ولم يشترك وفد الجزائر في اجتماع مجلس السلام هذه المرة. فأحد العضوين الجزائريين في مجلس السلام قد لقي حتفه على أيدي حكومة فرنسا. أما الثاني فزجته تلك الحكومة في غياهب السجن. وأكثر من ٥٠٠ ألف جزائري بينهم النساء والاطفال والمدنيون، قد ظلمهم المحتلون الفرنسيون، خمسمئة ألف قتيل من السكان الذين لا يتجاوز عددهم ٩ ملايين ونصف المليون وقرى كاملة احرقها فرسان « العالم الحر » الفرنسيون، وكثيرون اضطروا إلى الفرار من وطنهم خشية أن يعذبوا بالوسائل المتطورة التي يستخدمها « داشترا كيون » مثل غي موليه ولاكوست ضد السكان المدنيين، ضد الشعب الجزائري البطل الصبور.

ان الاستبداد الاستعماري يشكل احد المصادر الرئيسية للتوتر الدولي ولخطر حرب عالمية ثالثة. وقد ابرز مجلس كولومبو في هذه القضية مواقف واضحة جديدة بالنسبة لحركة السلام العالمية. فحتى الآن كانت حركة السلام العالمية تمتنع عن الافصاح عن كامل رأيها في العلاقة بين النضال ضد نظام المستعمرات والنضال للسلام. ومجلس كولومبو رأى بحق انه إذا أردنا ان نكتسب مئات الملايين من أبناء آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية الى نضال حركة السلام، فلا يمكن إلا أن نقول اقوالاً واضحة وحازمة ضد احد المصادر الرئيسية لخطر الحرب، ألا وهو لنظام المستعمرات. وهذا الامر حيوي أيضاً لتوجيه النضال من أجل السلام في بلاد المتروبول (المستعمِرة) أيضاً توجيهاً صحيحاً. لقد كانت الحرب في الهند الصينية والحرب ضد مصر حروباً استعمارية مفضوحة. وهذه هي أيضاً صفة الحرب التي تشنها فرنسا في الجزائر والحرب التي تشنها بريطانيا في قبرص. وكذلك السيطرة الاستعمارية الامريكية على فرموزا تشكل مولد حرب. وكذلك هو الوضع في امكنة أخرى في آسيا وافريقيا وجنوب امريكا. والحروب الاستعمارية من شأنها أن تؤدي إلى إشعال حرب كبيرة عالمية.

ولهذا اتخذ مجلس السلام العالمي في كولومبو قراراً يشجب نظام المستعمرات بوصفه يهدد السلام ويقدر ان النضال للتحرر القومي يقدم مساهمة كبرى في سبيل السلام العالمي. كما ضمن مجلس السلام قراراته تأييد حق الشعب الجزائري في الاستقلال وحق شعب قبرص في تقرير مصيره. وكل هذا حيوي لقضية السلام.

وقد وردت الفقرة التالية عن نظام المستعمرات في القرار عن « تخفيف التوتر الدولي والقضايا المرتبطة بذلك »:

ان السيطرة الاستعمارية على الشعوب - سواء أكانت بشكلها القديم أم بشكلها الجديد أم بالضغط غير المباشر، كالانضمام إلى الكتل والاحلاف العسكرية واستخدام القوى البشرية والثروات المادية التابعة للغير، لاهداف الحرب، والتسرب السياسي والاقتصادي، والمساعدة المرتبطة « بشروط » والتمييز والتقييد في ميدان التجارة - ان هذه السيطرة الاستعمارية بالاضافة إلى ما تسببه من استبداد وآلام، إنما تهدد بخطر الحرب.

والسلام الدائم لا يمكن أن يقوم طالما رغبات الشعوب في الاستقلال تقمع بالقوة. ولهذا فان نضال الشعوب لضمان استقلالها الاقتصادي والسياسي - ذلك الحق الذي أقره ميثاق الامم المتحدة - هو مساهمة مباشرة في قضية السلام

-٣-

لقد غمرت مجلس حركة السلام العالمية في كولومبو روح معادية الاستعمار قوية جداً. فممثلو المستعمرات الذين نجحوا في الوصول إلى كولومبو رددوا مطالب شعوبهم القوي بوضع حد لوصمة نظام المستعمرات وللحكم الاجنبي في بلادهم.

وممثلو الدول التي تحررت قبل سنوات قليلة من الحكم الاجنبي أبرزوا نضال شعوبهم من أجل الاستقلال الكامل واعربوا عن التضامن التام مع الشعوب التي لا تزال تناضل ضد الحكم الاستعماري الاجنبي. وقد اعلن ممثلو الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكذلك ممثلو كل الاقطار الاشتراكية، التأييد التام والثابت لنضال شعوب المستعمرات وأشباه المستعمرات من أجل التحرر القومي.

انصار السلام في الدول الاستعمارية الذين يمثلون مصالح شعوبهم الحقيقية قد اعربوا أيضاً عن التضامن التام مع نضال شعوب المستعمرات والشعوب المختلفة ضد مستعبديهم وقد صدروا بعضهم عن وعي وبعضهم عن غير وعي، عن مبدأ، « ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون حراً ». فقال رئيس حركة السلام العالمية وعضو الوفد الفرنسي، مثلاً، قال:

« على حركة السلام أن تؤكد اخطار نظام المستعمرات أو نظام المستعمرات الجديد بنتائجه العسكرية والاقتصادية. فاستمرار قيام نظام المستعمرات وتطور « المبادىء » الجديدة التي تؤدي إلى محاولات استعباد الامم انما يحملان في طياتهما بذور الحرب ».

ان قرار مجلس حركة السلام العالمية الذي يبحث التناقض بين نظام المستعمرات، والسلام، والذي يعرب عن تأييد نضال الشعوب من أجل الاستقلال، سيقوى، ولا شك، نضال الشعوب للسلام والاستقلال القومي وسيساعد على هتك القناع عن وجه بعض السياسيين المتلونين الذين يتظاهرون بأنهم أنصار سلام ويؤيدون، في الوقت ذاته، الحروب الاستعمارية بل ويشنونها بأنفسهم.

وحركة السلام الاسرائيلية لا يمكنها هي الاخرى ان تتجاهل قرار مجلس كولومبو الذي يرى التناقض بين تأييد نظام المستعمرات وبين النضال للسلام والذي يرى في نضال الشعوب للاستقلال « مساهمة مباشرة في قضية السلام ». وعلى حركة السلام في إسرائيل أن تدرس نتائج هذا القرار فيما يتعلق بإسرائيل وبالسياسة الاسرائيلية وبخط سياسة حركة السلام في إسرائيل وبتصرفها، وبتقدير الوضع السياسي في الشرق الاوسط.

من شهادة ضابط الحدود «كول» يفهم:

الهدف من امر القتل في كفر قاسم هو ان يؤدي الى طرد عرب اسرائيل

القدس — واصلت المحكمة العسكرية النظر في قضية افراد شرطة الحدود المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم. وقد شهد بعض شهود الدفاع.

ومما قاله شاهد الدفاع عن المتهم الثاني «دهان» «ان امر منع التجول في قرى المثلث، الذي صدر الى ضباط وحدة «شرطة الحدود» في ٢٩ اكتوبر عشية حملة سيناء، كان خطيراً جداً ولا يحتمل التأويل. فبموجبه كان علينا ان نقتل كل حي، من رجال ونساء واطفال، اذا كان خارج بيته في ساعات منع التجول. وكان شعوري ان الحرب ستقع على حدود الاردن وان هدف الامر هو ان يهرب ابناء الاقليات هرباً جماعياً الى ما وراء الحدود»..

واضاف هذا الشاهد، وهو «كول» من ضباط وحدة شرطة الحدود، انه اشترك سوية مع دهان في اجتماع الضباط الذي عقده ملينكي واسهم فيه بشكل لا يقبل التأويل باطلاق النار على كل من يوجد في الخارج. ومن الاجوبة على اسئلة الضباط فهم الشاهد ان الامر يشمل النساء والاولاد.

يحسد دهان على اعماله..

وناقش المحامي لوتيسكي، وكيل ملينكي، الشاهد. وفي رده على هذا النقاش قال الشاهد «لقد حسدت دهان على ان أوكلت اليه مهمة التنفيذ.. واستغربت من التمييز الذي ابداه قادتي نحوي بعدم سماحهم لي بالعمل بالشكل الذي سمح فيه لدهان أن يعمل!»

وقال الشاهد كول ايضاً، ووفقاً للامر كان عليه أن يطلق النار حتى على الرضع والحبالى اذا كانوا يعمدون تنفيذ مهمة الحرب.

وهنا قال المحامي لوتيسكي للشاهد لم اكن أعتقد أن هناك جزاراً يهودياً مثلك! فرد الشاهد، هكذا كان الامر بصراحة.

وعاد المحامي لوتيسكي يقول، إن من واجب الجندي الذي يتلقى أمراً كهذا أن يتمرد.

وهنا سأل القاضي الضابط كوهين الشاهد من رأيه في الفرق النازية التي نفذت هي أيضاً أوامر قتل وإبادة اليهود، ولكن الشاهد لم يجب على ذلك.

وفي شهادته ذكر الضابط كول انه نفسه أطلق النار على عربي فاز من سيارة الشحن وهرب الى داخل جلجولية وجرحه ثم نقله الى المستشفى. وهنا سأله المحامي ولماذا نقلته؟ ألم تكن هناك أوامر صريحة بعدم نقل الجرحى؟ فأجاب الشاهد أنه خالف الامر..

وقد أدلى كول بقسم من شهادته في جلسة مقفلة.

ضابط آخر يشهد

وشهد الضابط بنيامين هولتنر، احد ضباط وحدة شرطة الحدود فقال، ان الامر بدا واضحاً جداً وذلك لان ملينكي معروف لدى رجال الوحدة «شخصاً مقبولاً» يطالب من مرؤوسيه تنفيذ أوامره بدقة دون أي تردد، ولان أعطى أوامر منع التجول الخطرة في جو حربي وسجل انه يقدم بذلك الاوامر التي تلقاها من أعلى».

وقال الشاهد أنه غير امر الوحدة الواضح وامر رجاله بالتصرف المتزن مع القرويين العائدين الى بيوتهم بعد بدء منع التجول.

وقال الشاهد ايضاً انه أمر رجاله بأن لا يكون هناك جرحى كما تلقى من ملينكي. وذكر الشاهد كلا من الممكن ان يفهم افراد الشرطة ان عليهم ان يطلقوا رصاصة على رأس كل جريح لقتله، وفقاً لهذه النظرة. وكما فهمتها أنا من أمر قائد الفرقة (ملينكي).

النائب طوبي يقترح تعديل قانون «الغائبين» «شجاعة» مندوبي المبام وعرب المباي تزول في لمح البصر..

القدس — قدم النائب الشيوعي «توفيق طوبي» اقتراحاً في الكنيست لتعديل «قانون املاك الغائبين» بغية رفع مايلحقه هذا القانون من حيف بالاهلين العرب الذين يعتبرون «غائبين» واعادة ما سلب من اراضيهم اليهم.

وكان ممثلا كتلتي المبام (روبين) وعرب المباي (قسيس) قد تجرأا وقدما اقتراحين لتعديل القانون ولكنهما... تراجعا من اقتراحيهما بحث القضية في الكنيست واكتفيا بجواب وزير المالية باحالة القضية إلى اللجنة.

وقد قال النائب الشيوعي «توفيق طوبي» في كلمته ان اقتراح التعديل الذي تقدمه الكتلة الشيوعية يرمي إلى اصلاح الغبن اللذي سببه القانون لالوف العرب في اسرائيل باعتبارهم «غائبين» ومصادرة القيم لاملاكهم، ومن بين هؤلاء العرب من اضطروا لظروف الحرب الى الذهاب عن قراهم ثلاثة او اربعة ايام والعودة اليها بعد ذلك.

وهنا قدم النائب طوبي الامثلة العديدة من هذه الناحية.

واقترح النائب تعديل كلمة «غائب» في القانون على ان ينص على «ان كل شخص يقيم في إسرائيل اقامة دائمة قانونية لا يعتبر غائباً لمقتضيات هذا القانون».

ثم ناقش النائب طوبي ممثل المبام الذي زعم ان اقتراح الشيوعيين هو «للاعلان» فقط، وبين ان الاقتراح يتجاوب مع مطالب الاهلين العرب اللذين يصرخون من الظلم الذي انزله بهم هذا القانون. وقال، «والفرق بين موقفنا نحن الشيوعيين وموقف ممثل المبام روبين هو ان النائب روبين «عملي» جداً لزملاؤه يجلسون في الحكومة التي تنشق نظرياً بالكلام عن الحقوق المتساوية بينما تنتهج، عملياً، التمييز والاضطهاد القومي والحكم العسكري حيال السكان العرب.

ورد الوزير وطلب احالة القضية على اللجنة «للبحث في الطرق التي تسوي بها الحكومة قضية «الغائبين»» وذكر ان هناك بين ٣ و٤ آلاف «غائب» يطالبون بايجاد التسوية لقضيتهم. وان من بين هؤلاء عدد يستغلون الاراضي التي كانت لهم، بواسطة عقود ايجار...

اللجنة الاستشارية تنظر في اعتقال ابناء عرابة الاداري الكتلة الشيوعية تثير قضايا القرويين العرب في الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — عينت اللجنة الاستشارية التي تبحث في الاعتقالات الادارية ١٧ تموز الحالي موعداً للنظر في الاعتراض الذي قدمه المحامي حنا نقارة على اعتقال أبناء عرابة إدارياً في اعقاب هجوم السلطات الوحشي على قرويي تلك القرية المجاهدة.

وعلم مراسلنا ان اللجنة ستتألف برئاسة القاضي «فينكون» احد قضاة محكمة العدل العليا وستجلس في محكمة مركزية تل ابيب.

الكتلة الشيوعية تثير قضايا القرويين العرب

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد استجوب وزير الداخلية بار يهوداهن سبب امتناع دائرة تنظيم اللواء في طبريا عن اصدار رخصة البناء التي طلبها علي ابراهيم الحلو منذ سنة ٩٥٤. وسأله، هل يعلم الوزير ان امتناع هذه الدائرة من اصدار الرخصة المطلوبة قد ادى الى هدم بيت هذا المواطن وتركه مع عائلته دون مأوى؟

ويذكر القراء ان محاولة اعادة بناء البيت المهدوم ادت إلى الهجوم البربري واعتقال ابناء عرابة إدارياً.

مضايقات ابناء عيلبون

والى وزير الانشاء والتعمير «بن طوب (مبام) وجه النائب الشيوعي استجواباً استنكر فيه مضايقات وزارته لاهالي عيلبون ومنعهم من بناء بيوتهم في اراضي القرية في البلوكين ١٠٤١١ و١٠٤١٢ وتهديدهم بهدم البيوت التي بنوها على هذه الارض. وأشار اميل حبيبي إلى مذكرة وقعها جميع اهالي عيلبون وأرسلوها الى الوزير بخصوص هذا الامر. ثم سأله، «هل مستعد جناب الوزير أن يتدخل لمنع هدم بيوت هؤلاء القرويين؟»

بشأن التصاريح لمرضى ام الفحم

والى وزير الدفاع «بن غوريون» وجه اميل حبيبي استجواباً أشار فيه إلى مذكرة ارسلها الى الوزير سبعون من ارباب العائلات في قرية ام الفحم يستنكرون فيها رفض الحاكم العسكري اصدار تصاريح السفر لمرضاهم حتى يجبرهم بالاكتفاء بمعالجة طبيب يزور القرية مرتين في الاسبوع. فاستنكر اميل حبيبي هذه المعاملة التعسفية وطالب من الوزير أن يوقف هذه المعاملة.

وفي الموضوع نفسه أرسل اميل حبيبي استجواباً إلى وزير الصحة «بارزلاي (مبام) سأله فيه، متى سيلبي جناب الوزير طلب أهالي ام الفحم العادل بانشاء عيادة طبية لقريتهم الكبيرة؟

تحت شعار تنفيذ قرارات المؤتمر ال ١٣
منظمات الحزب الشيوعي تعقد مؤتمراتها المنطقية

تل ابيب — بروح التجند لتنفيذ قرارات المؤتمر الثالث عشر تتأهب منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعقد مؤتمراتها المنطقية في تل ابيب - يافا وحيفا والناصرة هذا الاسبوع.

وتبدأ هذه المؤتمرات جلساتها مساء اليوم (الجمعة) وتستمر الى مساء اليوم التالي (السبت).

واستعداداً لهذا المؤتمر فقد ناقشت اجتماعات الفروع نشاط الحزب المحلي وانتخبت وفودها لمؤتمر المنطقة. وستبحث مؤتمرات المناطق طرق النشاط في منظمات الحزب المنطقية وزيادة تجنيد اعضائها لتنفيذ قرارات المؤتمر الثالث عشر واقرار برامج العمل المنطقية للفترة القريبة القادمة، وكذلك أيضاً انتخاب لجان المناطق.

وفي الجلسات الافتتاحية لهذه المؤتمرات، يقدم سكرتير كل منطقة تقريراً عن نشاط لجنة المنطقة ثم يدور النقاش حول التقرير فالقرارات.

ويشترك في هذه المؤتمرات وفود عن اللجنة المركزية وضيوف من مناطق الحزب المختلفة.

تعيين الرفاق (بقية)

الرفاق الثلاثة إلى موسكو.

«وقال أعضاء الرئاسة الآخرون ان الرئاسة لا حق لها في بحث امور على هذه الدرجة من الخطورة وانه يجب إثارة الامر في اجتماع للجنة المركزية. ولقد ذكر الاربعة المذكورون انهم لا يخشون اتخاذ قرار في اللجنة المركزية ولكنهم طالبوا باتخاذ القرار فوراً ونشره في الصحف مع بيان سياسي كان على شبيلوف أن يعده. ثم تعقد اللجنة المركزية اجتماعها بعد ذلك الامر الذي يعني انها ستجد نفسها، عملياً، أمام الامر الواقع.

ويذكر المراسل ان النقاش استمر ثلاثة أيام. وقد وصلت الانباء إلى أعضاء اللجنة المركزية الذين يقيمون في موسكو فحضروا يطلبون بياناً عما يجري كما طالبوا بعقد اجتماع فوري للجنة المركزية للحزب. وحينها هذا وافق الاربعة على إجراء النقاش في اللجنة المركزية. ووصل إلى موسكو أعضاء اللجنة المركزية للحزب، وعقد الاجتماع.

ويقول المراسل أيضاً ان الاربعة المذكورين كانوا قد اتفقوا فيما بينهم على الواجبات. فمولوتوف كان الأخ السياسي والايديولوجي ومالنكوف هو المنظم.

وفي ختام مقاله يذكر المراسل انه استقى هذه المعلومات بدقة من بروتوكول ابحاث رئاسة الحزب ولجنته المركزية.

مكتب مراجعات في وادي النسناس

يلفت الحزب الشيوعي بحيفا نظر الجمهور إلى انه افتتح مكتباً للمراجعات في قضايا العمال والضرائب والقضايا البلدية في مقره بشارع مار يوحنا ٣٩ وذلك كل يوم ثلاثاء من الساعة ٥٫٣٠ حتى الساعة ٧ مساء.

عبد الناصر يجتمع بنهرو

القاهرة — بدأت محادثات جمال عبد الناصر الرئيس المصري وجواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند بعد ان وصل الاخير الى العاصمة المصرية من لندن.

وقد حضر الاجتماع الثاني محمود فوزي (الذي طردته الصحف الاسرائيلية من منصبه ووضعته في الاسر) وزير الخارجية وعلي صبري مدير مكتب الرئيس السياسي.

وتقول الصحف ان البحث سيتناول العلاقات المصرية البريطانية والملاحة في خليج العقبة وقناة السويس وقضية فلسطين وسيزور نهرو قبل عودته الى بلاده السودان.

فقدان هوية

فقد اسماعيل يوسف المدعو من الرملة هوية رقم ٢٦٨٧٧٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها إلى اقرب مركز بوليس.

غزة تستقبل الشيوعيين العائدين من السجن
الحكومة المصرية تعترف بالجبهة الشعبية في غزة

حيفا — لمراسل خاص — علمت من مصادر موثوقة ان مظاهرة استقبالية ضخمة جرت في غزة يوم ٢٩-٤-٥٧ واشترك فيها عشرات الالوف من الاهالي مستقبلين سبعة من ابناء غزة الشيوعيين الذين أفرجت عنهم السلطات المصرية بعد تحرير غزة.

وفي الوقت نفسه اعترفت الحكومة المصرية رسمياً بالجبهة الشعبية في غزة التي توحد مختلف الهيئات والعناصر الوطنية التقدمية في غزة.

وقام منير الريس، رئيس بلدية غزة، بزيارة من بقي في المعتقلات من الشيوعيين الفلسطينيين معلناً تقدير اهالي غزة لكفاحهم وواعداً باطلاق سراحهم بسرعة.

مناورات الحكومة لسلب علاوة الغلاء
«هبوط» الجدول الرسمي بـ١٢ نقطة العلاوة الضئيلة قدرها ٦-١٨ ليرة

تل أبيب - تهدف مناورات الحكومة إلى الغاء علاوة الغلاء، الضئيلة، أو تقليلها إلى اقصى حد ممكن. وقد أدت هذه المناورات إلى هبوط جدول الغلاء الرسمي في شهر حزيران هبوطاً اكثر مما كان مقدراً.

وبموجب مصادر موثوقة، انخفض جدول الغلاء في حزيران بـ ١١ نقطة وربما بـ ١٢ نقطة. وهذا يعني انه في انقضاء فترة حساب جدول الغلاء من كانون ثاني إلى حزيران سنة ١٩٥٧، تكون الزيادة بين ٨ - ٩ نقط فقط.

واستناداً إلى هذا يكون الحد الادنى للزيادة ٧ ليرات و٣٠٠ بروطة، والحد الاعلى ١٨ ليرة. هذا بشرط ان يكون الجدول قد ارتفع ٩ نقط، اما إذا كان الارتفاع ٨ نقط، فتكون الزيادة ٦ ليرات و٤٠٠ بروطة كحد أدنى، و١٦ ليرة كحد اعلى.

وسيجري دفع الزيادة لاول مرة هذه السنة في ١٥ تموز الحالي، وذلك بموجب الترتيب الجديد الذي تدفع بموجبه زيادة علاوة الغلاء، مرة في كل ستة أشهر.

مكيدة لابعاد الشيوعيين عن مجلس محلي
ابناء عبلين يقظون ويصرون على تمثيل دمقراطي

عبلين — منذ اسبوع والاشاعات تدور بشأن نية الحكومة تعيين مجلس محلي في القرية. ويظهر ان السلطات ترغب من وراء تكتمها ان تبعد الشيوعيين عن مثل هذا المجلس.

بقيادة الشيوعيين

ان كفاح الجماهير هو الذي دفع الحكومة لتعيين مجلس محلي ولهذا فلن تسمح الجماهير بإبعاد الشيوعيين عنه وهم اكبر حزب في القرية ويتلون، كما دلت الانتخابات الاخيرة، حوالي ٤٠ في المئة من المواطنين.

ان طباخي هذا المجلس قد بدأوا في وضع اساس له قبل ان يولد باثارة التنافس العائلي حول المناصب وبهذه الطريقة يريدون ان يصبح المجلس اداة طيعة في ايدي ارباب سياسة الاضطهاد القومي.

ولهذا يلبه الحزب الشيوعي أبناء عبلين من هذه المكيدة ويدعوهم الى الكفاح من اجل مجلس يمثل القرية تمثيلاً دمقراطياً صحيحاً. ويؤكد ان القضية ليست قضية مناصب او وجاهة بل هي قضية من سيخدم الجماهير ويسهر على مصالحها.

طلاب الجامعة العبرية العرب يحتجون على فصل ابراهيم بولس

القدس — وقع ٣٠ طالباً عربياً في الجامعة العبرية على عريضة موجهة الى وزير التعليم يحتجون فيها على فصل المعلم ابراهيم بولس.

وجاء في العريضة اننا، بوصفنا طلاباً، ومعلمين في المستقبل، نعرب عن قلقنا حيال الظاهرة الخطيرة بفصل المعلمين بسبب ارائهم السياسية الامر الذي يضر ضرراً فادحاً بحرية الضمير وبحقوق المواطن الدمقراطية.

وطالب الموقعون في ختام عريضتهم باعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله.

اعلان براءة

نحن موسى واحمد نايف سرور من الكبابير بحيفا، نعلن بهذا براءتنا من المدعو محمود نايف سرور لاسباب عدة ولسنا مسؤولين عنه ولا عن تصرفاته بعد اليوم.

١٩٥٧/٧/١٠ موسى نايف سرور
احمد نايف سرور

صندوق الصحف الشيوعية
١١٣ ليرة

حتى مساء أمس وصل الى صندوق الصحافة الشيوعية مبلغ ١١٣ ليرة.

وهذا هو الاسبوع الاول من الحملة لهذا الشهر.

صحيح انه لا زال متسع من الوقت حتى انتهاء الحملة الشهرية النهائي، ولكن حاجة الصحف الشيوعية الى التأييد المادي ملحة وملحة جداً.

ومن أكثر من الصحف الشيوعية اخلاصاً في الدفاع عن السلام وفي النضال ضد مؤامرات الاستعمار وأجرائه.

ان تقوية الصحف الشيوعية تقوية لنضال جماهير الشعب من أجل السلام والاستقلال والعمل والخبز.

فإلى امام نحو التبرع السريع لصندوق الصحف الشيوعية لهذا الشهر.

في سطور

اعلن شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية ان الاتفاق المبدئي تم على حل مشاكل الحدود بين بلاده وبورما.

قال المستر روسي مدير دار الحكمة في بغداد: يجب ان يعرف الشعب الامريكي ان انضمام العراق الى حلف بغداد لا يعني ان الشعب العراقي موال للغرب. والعدوان على مصر قد ترك جرحاً لا يندمل وشعوراً حازماً ضد الغرب ولهذا يجب ان لا يفاجأ الامريكيون اذا وقع اي تغير في اتجاه سير الحوادث في الشرق الاوسط في المستقبل.

فهم من المصادر الموثوقة ان سهرا وردي رئيس وزراء الباكستان الذي يزور امريكا حالياً، قد طلب من الرئيس ايزنهاور مد حكومته «بالمساعدة»... و«المساعدة» القديمة لا تكفي ولم تخرجه من ازمته.

ماذا وراء حوادث (بقية)

راديو دمشق على لوم الاستعمار لتسببه هذه الحوادث الدامية وقد دحض بالامس البيان الاسرائيلي الرسمي بشأنها وقال ان الهدف من إذاعات «صوت إسرائيل» وأبواق الغرب هو إشاعة حرب اعصاب على سوريا بقصد قلب نظامها. إن الاستعمار وأذنابه يضطربون لوقوف سوريا ضد مؤامراتهم ولكفاحها من أجل تحقيق آمال الشعب العربي في الوحدة القومية.

وبعد ان ذكر المذيع ان الاستعمار يتآمر على سوريا من الداخل والخارج قال ان الاستعمار بعد أن فشلت محاولاته الداخلية، لجأ إلى أسلوبه القديم بزيادة حدة التوتر على خط الهدنة السوري.

محاولة جديدة

ومثل هذا التقدير أذاعه مذيع راديو القاهرة إذ قال، ان حوادث الحدود السورية الاسرائيلية محاولة جديدة يقوم فيها الاستعمار ليتحدى وحدة الشعوب العربية واستعدادها لرد كل عدوان.

وأضاف أن إسرائيل هي الاداة التي يستخدمها الاستعمار لهذه الغاية. وبعد ان استشهد المذيع بتصريح بن غوريون أنه لا يعترف باتفاقات الهدنة شجب موقف حكام بعض الاقطار العربية الذين يقبلون المساعدة الامريكية وينفذون سياسة الاستعمار الامريكي في صف واحد مع حكام إسرائيل.

الصورة الكاملة للمؤامرة الامريكية

اما الصورة التامة للمؤامرة على سوريا التي كانت حوادث الحدود طلقتها الاولى فقد رسمها مذيع راديو موسكو.

فقال المذيع السوفياتي ان الولايات المتحدة تتآمر مع اسرائيل لاستخدام جيشها في تنظيم عدوان على سوريا بغية وضع سوريا تحت السيطرة الامريكية والضغط على الاقطار العربية الاخرى. وبعد أن يؤكد المذيع ان القوات الاسرائيلية دأبت على القيام باستفزازات على حدود الهدنة السورية الاسرائيلية يقول ان تصميم المؤامرة هو أن تخلق إسرائيل نزاعاً مسلحاً مع سوريا تتدخل فيه القوات العسكرية الامريكية «لاعادة السلام واستتباب النظام».

وأضاف أن الاسطول السادس الامريكي وصل الى مشارف المياه الاقليمية السورية وأرسلت اليه التعليمات ليكون مستعداً للعمل حالاً.

براغ تستقبل (بقية)

وقد خطب خروشتشوف في الجموع المحتشدة فقال، «ان الغرب يرمي إلى استخدام المانيا الغربية كقوة صدام في حرب جديدة. فعلينا ان نكون يقظين. ان خطر الحرب قائم ما دام الاستعمار قائماً في العالم. واعداؤنا ممنونون جداً بتفسخ وحدة المعسكر الاشتراكي ويبغون بتطور النزاع بين اقطاره وبتدمير الدمقراطيات الشعبية الواحدة بعد الاخرى. ولكن هذا الامر لن يحدث أبداً ايها الرفاق».

ورحب بالضيوف بعد ذلك رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية زابوتسكي، فقال في وسط عاصفة من التصفيق والهتافات، «ان الصداقة التشيكوسلوفاكية السوفياتية لا يمكن زعزعتها» ثم ابرز زابوتسكي الخطوة الدافئة القوية التي اتخذتها اللجنة المركزية بفصل الكتلة المعادية للحزب من قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي وما لها من أثر في تعزيز المعسكر الاشتراكي كله.

وعلى أثر انتهاء الخطابين صعد خروشتشوف وبولغانين وزعماء تشيكوسلوفاكيا في سيارتين مكشوفتين، وكان خروشتشوف يقف في السيارة الاولى يرد على تحيات الاستقبال الحار على طول الطريق التي مر بها ركب الضيوف. اما بولغانين فقد كان يقف بين الفترة والاخرى في السيارة الثانية يحيي جموع المستقبلين والى جواره رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا.

وقد بدأت المحادثات بين الزعماء السوفياتيين وزعماء تشيكوسلوفاكيا بشأن القضايا التي تهم البلدين.

لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن

يقابل ممثل لجنة المراقبة المركزية الرفاق بشأن القضايا الواقعة ضمن صلاحيات اللجنة،

في تل ابيب

يومي الاربعاء والخميس
بين ١١ — ١ ظهراً ومن ٥ — ٨ مساء
في «بيت الهوشا»

في حيفا

يوم الخميس
بين ٥ — ٨ مساء
في نادي الحزب بهرتسل ٥٩

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD

„אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר'

عدد الثلاثاء

١٦ تموز ١٩٥٧
١٧ ذي الحجة ١٣٧٦
١٧ تموز ٥٧١٧
17 July 1957 17 יולאי
No 23 Vol XIV

العدد ٢٣ السنة الرابعة عشر

٥٠ الف روبل مساعدة سوفياتية لمنكوبي الزلازل الاخيرة في ايران

طهران — قدم السفير السوفياتي في ايران الى شمس الدين بهلاوي، اخت شاه ايران، شيكا بمبلغ ٥٠ الف روبل من منظمة الصليب الاحمر السوفياتية مساعدة منها الى منكوبي الزلازل الاخيرة في ايران.

وقد قبلت السيدة شمس الدين هذه المساعدة واعربت للسفير عن جزيل شكرها وشكر الشعب الايراني للمنظمة السوفياتية والشعب السوفياتي على نبيل مشاعرهما.

بن غوريون يزعم ان اقامة العلاقات مع المانيا بون، ممكنة ومفيدة.

القدس — قال بن غوريون في الكنيست امس ان الحكومة لم تقرر بعد اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية. ولكنه اضاف انه يعتقد ان اقامة مثل هذه العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية ممكنة ... والاعتماد ...

وكان بن غوريون يرد على استجواب لاحد نواب الحيروت حيث صرح حول هذا الامر كان بن غوريون قد القاه في اجتماع للصحفيين الاجانب.

وقد امتدح بن غوريون النظام القائم في المانيا الغربية وقال انه يجب ان لا ننظر الى الماضي بل الى الحاضر ..

اما بشأن الوضع على الحدود السورية الاسرائيلية فقد ذكر بن غوريون في الكنيست ان الجيش الاسرائيلي زود باوامر لرد على الاستفزازات السورية واضاف ان الرذق الاسبوع الماضي قد كان عمدا !!

شوان لاي يدعو الشعوب الى اليقظة حيال مبدأ ايزنهاور

ويقول : المحاولة الامريكية للسيطرة على نفط الشرق الاوسط ستؤدي الى احتراق امريكا بلهب النفط

القاهرة — نشرت صحيفة «المساء» القاهرية الحديث الذي ادلى به، الى مراسلها، رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، وهاجم فيه اسرائيل بشدة واصفا «العدوان الاسرائيلي بانه جزء لا يتجزأ عن العدوان الاستعماري الغربي». وقد وعد شو ان لاي بتقديم التأييد السياسي والمادي والثقافي الى مصر وسائر الشعوب العربية، ودعا الى اليقظة حيال اخطار مبدأ ايزنهاور

وهاجم شو ان لاي، كذلك السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، ووزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالس. وقال: «ان محاولة امريكا السيطرة على نفط الشرق الاوسط ستؤدي الى احتراق امريكا بلهب النفط»

واضاف رئيس الحكومة الصينية قائلا ان دالس قد حاول عزل الصين عن اقطار العالم الاخرى ولكنه نجح في عزل امريكا عن الصين. ان لنا اصدقاء في مختلف ارجاء العالم ولسنا بحاجة الى اصدقاء من نوع دالس.

العدوان الاسرائيلي

ثم وصف شو ان لاي العدوان الاسرائيلي بانه جزء لا يتجزأ عن العدوان الاستعماري الغربي وقال، ولولا الولايات المتحدة الامريكية، لما كانت اسرائيل تؤلف كل هذا الخطر.

وتعرض شو ان لاي الى مبدأ ايزنهاور فقال ان الهدف الوحيد لمبدأ ايزنهاور هو اقامة النظام الاستعماري وان تحصل امريكا على المكانة التي كانت لبريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط.

ففي نطاق سياستها الحربية، حاولت امريكا اشعال الحرب في الغرب وفي الشرق الاقصى - في كوريا والهند الصينية وفرموزا - ولكنها لم تنجح في ذلك. وامريكا اليوم تقوم بمحاولة مماثلة في الشرق الاوسط. ولهذا يبنون القواعد في هذا الجزء من العالم، ولكننا على ثقة وطيدة بانهم سيفشلون هذه المرة ايضا. وعلينا ان ننتبه انتباها دقيقا لاهدافهم. فهم يحاولون صرف انظار الرأي العام العالمي عن الشرق الاوسط، لكي يعدوا لهذه الحرب بدون ضجة وبدون استرعاء انتباه خاص.

وقد دعا شو ان لاي كل شعوب العالم الى اليقظة والى تقديم كل التأييد الممكن الى مصر والشعوب العربية لان الشرق الاوسط يحمل في طياته الخطر الاول على السلام.

وقال شو ان لاي ايضا ان السياسة الامريكية قد تحظى هنا وهناك بنجاح موقت، كما حدث في الاردن، ولكنها، في آخر الامر، تثير مقاومة الشعوب. ونحن، مواطني الصين، نأمل باخلاص، في ان يعقد مؤتمر آسيوي افريقي ثان في المستقبل القريب لمواجهة التطورات في المجال الدولي.

حسين - مالروي يتآمران على اللاجئين

التعديل الوزاري تمهيد للبطش بالقوميين الاردنيين

القاهرة — اذاعت اليونيتدبرس، الوكالة الامريكية، ان حكومة الاردن طلبت من وكالة الغوث الدولية ان تنقل اللاجئين العرب الفلسطينيين الى اماكن اخرى بعيدة عن المدن الرئيسية والمراكز الحيوية وخاصة نقل اولئك الذين يخيمون بالقرب من عمان العاصمة.

وتضيف الوكالة ان الحكومة الاردنية ترغب في عزل اللاجئين «المنظمين تنظيما جيدا والمعرضين للتسرب الشيوعي»! عن مراكز الحياة السياسية.

وتختم الوكالة نبأها فتذكر ان اللاجئين هم الذين نظموا المظاهرات الجبارة التي زعزعت نظام الحسين.

تعديل الوزارة الاردنية

ورافق هذا النبأ تعديل الوزارة الاردنية فابعد سليمان طوقان عن وزارة الدفاع واقيل من منصبه كحاكم الاردن العسكري العام وتألفت الوزارة الجديدة من العناصر ذاتها القديمة باستثناء سليمان طوقان وضم اليها بشارة غاصب وهاشم الجيوسي وجمال طوقان وعلي الهنداوي وجميل التوتنجي.

والتعديل الوزاري وتعيين فلاح المدادحة وزيرا للدفاع وحاكما عسكريا عاما يوحي بان زمرة حسين - مالروي لم ترض عن سليمان طوقان الذي اظهر رفقا ببعض الفتيان وهم يرغبون في اشدية البطش والعنف بالقوميين الاحرار.

الاعداد لمحاكمة الصورية

وهذا التعديل تم لاعداد المحاكمة الصورية التي بدأت الصحف الاردنية المأجورة تمهد لها فكريا فكتبت الجهاد في ٦ تموز:

«ويتنظر ان تستمع المحكمة الى اقوال عدد من رجال السياسة في الاردن ومنهم رؤوساء وزراء ووزراء سابقون وضباط في الجيش ومنهم قادة السرايا الذين كلفوا بتنفيذ «المؤامرة» (على الحسين).

«وسيكشف النقاب اثناء هذه المحاكمة عن الدور الذي لعبه عملاء مصر وسوريا في المؤامرة (كذا) والرجال المسؤولون في البلدين وكيف كان يتصل زكريا محي الدين وزير الداخلية المصرية تلفونيا باستمرار من القاهرة ببعض العملاء مستوضحا منهم عن تطورات الامور وخاصة اليوم المقرر لتنفيذ المؤامرة»!!

ان زمرة الحسين - مالروي لم تعد تحاول التغطية على جرائمها فهي تريد القضاء على اللاجئين وعلى القوميين بالبطش السافر.

الاتحاد السوفياتي سيقوي جبروت دفاعه

خرشتشوف يسخر من اصحاب القنبلة النووية «الطاهرة»

براغ — شجب نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول في الحزب الشيوعي السوفياتي موقف مندوبي الدول الغربية في لجنة نزع السلاح التي تعقد اجتماعاتها الآن في لندن ارفضها الموافقة على حظر التجارب النووية.

وحمل على حلف شمالي الاطلسي العدواني وقال ان الولايات المتحدة تصرف ما يزيد على مئة مليون دولار سنويا لمقاصد الدعاية واعمال التخريب في الاقطار الاشتراكية.

ثم سخر من الحديث عن القنبلة النووية «الطاهرة» (اي بدون اشعاع ذري) الذي يكثر في الولايات المتحدة ويردده ايزنهاور اذ قال ما يهم رجل تقتله القنبلة النووية اذا كانت تلك القنبلة «طاهرة» او غير «طاهرة».

وختم خروشتشوف حديثه حول هذا الموضوع فقال اعتقد ان الحديث عن قنابل نووية «طاهرة» يطعن مشاعر الانسان ويسيء الى سمعي الناس الطيبين الذين يرغبون في حياة سلام.

وقد جاءت كلمة خروشتشوف في مرحلة عصيبة في ابحاث لجنة نزع السلاح

فالرن زورين

وكان المندوب السوفياتي فالرن زورين في اللجنة قد ندد بالاقتراح الامريكي الذي قدمه ستاسن بشأن حظر التجارب النووية والذي جاء في شكل انذار امريكي للجنة.

وقد قال زورين: «انه امر لا يطاق ان يعلن ستاسن المندوب الامريكي ان على الاتحاد السوفياتي ان يقبل اقتراح امريكا بحظر التجارب النووية لمدة عشرة اشهر والا فلن يكون حظر. فالاتحاد السوفياتي قد اقترح ان يمتد مثل هذا الحظر مدة سنتين او ثلاث سنوات واقترح ذلك اساسا للمفاوضات ولم يضع اقتراحه بصيغة انذار على المندوبين ان يقبلوه او يرفضوه».

جوكوف : السياسة السوفياتية تقوية السلام وامن الشعوب

ولم يترك الاتحاد السوفياتي «الانذار» الامريكي يمر هكذا ففي احتفالات يوم الاسطول السوفياتي في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

مضى على اضراب عمال «آتا» اكثر من شهرين، شعرت خلالها الطبقة العاملة في اسرائيل بقسوة سياسة الاستغلال وجشع البرجوازية في هجومها الوحشي على حقوق الطبقة العاملة ومكاسبها

لقد هز هذا الاضراب جماهير الطبقة العاملة في البلاد من اقصاها الى اقصاها، وجعلها تدرك ان تحطيم اضراب عمال «آتا» هو تحطيم لاقدس حقوق العمال تجاه اصحاب العمل.. ألا وهو حمايتهم من الفصل ولفائدة العمل» رفق مشيئة صاحب العمل.

فانتصر عمال حيفا لاخوانهم المضربين، وطالبت لجانهم باعلان اضراب تضامني مع عمال «آتا» المناضلين ضد مؤامرة - مولر - صاحب الشركة - التي تستهدف تنفيذ خطة الفصل ولفائدة العمل، وتجريدهم من شروط عملهم ومكاسبهم الاجتماعية. ففي اجتماع لجان العمال، قال ممثل عمال الميناء وان العمال يطالبون موافقة مجلس عمال حيفا على اعلان اضراب تضامن. واذا ما رفض المجلس الموافقة على ذلك، فلن يكون باستطاعة المجلس السيطرة على العمال ومنعهم من عمل ذلك». ودعا ممثل عمال شركة الكهرباء الى اعلان اضراب تضامني «لزعزعة الجميع»، واعلن ممثل عمال السكة الحديدية بأن عمال السكة يطالبون بعدم التخلي عن عمال «آتا». وانضم اليهم في تأييد هذا الطلب ممثل لجان عمال الدولة. فهذا الطلب يعم كل جماهير العمال في حيفا وكافة انحاء البلاد، فهي تدرك خطورة المعركة الفاصلة، التي يواجهها ١٦٨٠ عاملا مضربا في «آتا»، بالنسبة لجميع العمال في اسرائيل.

فامام تعاظم موجة نضال جماهير العمال وتأييدهم لمضربي «آتا»، وفي محاولة لتحطيم هذا الاضراب لجأت صحف البرجوازية الى تضليل الرأي العام، باتهام عاملين من العمال المضربين بالاعتداء

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

دايان يمهد الطريق ويهيء الجو لتنفيذ المؤامرة الاستعمارية على سوريا

حيفا — مكتب الاتحاد — في خطاب القاه في سينما مساي حرض رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشي ديان على الاتحاد السوفياتي فزعم انه يشوه موقف اسرائيل، واعد الاذهان لحملة عدوانية جديدة على سوريا على غرار حملة سيناء السيئة الصيت.

وقال في معرض تحريضه على الاتحاد السوفياتي ان حملة القدح (كذا) التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي تهدف الى ارضاء الغوغاء في دمشق وقلقيلية.

وكان رئيس الاركان يحاول بهذا الاسلوب الخطر من التحريض ان يخفي تحذير الاتحاد السوفياتي الشعب في اسرائيل بان العناصر ابن غوريونية المتطرفة في الحكومة تسهم في مؤامرة امريكية على نظام الحكم الاستقلالي في سوريا. وكان راديو موسكو قد افشى تفاصيل هذه المؤامرة واعلن ان اسرائيل ستبدأ في العدوان على سوريا وبذلك تخلق التبرير لدخل الاسطول السادس بزعم «صيانة السلام».

ودافع رئيس الاركان عن سياسة الانتقام التي دشنت قبل سنتين وقال ان هذه السياسة ساعدتنا في الحصول على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

احرار لبنان المعتقلين يضربون عن الطعام بينما تستقبل الحكومة السلاح الامريكي

بيروت — بينما كان شارل مالك وزير خارجية لبنان يستقبل شحنة السلاح الامريكي في ميناء العاصمة اللبنانية ويمتدح الاستعمار الامريكي «الكريم» كان خمسة من المعتقلين اللبنانيين المضربين عن الطعام يدخلون الى المستشفى بسبب سوء حالتهم

وهؤلاء المضربون من بين ٤٠ معتقلا يواصلون اضرابهم احتجاجا على استمرار اعتقالهم.

وقد اعتقل المضربون عقب مظاهرات بيروت العامة التي جرت في ٣٠ ايار ١٩٥٧ للاحتجاج على انتساب حكومة سامي الصلح لمبدأ ايزنهاور وعنادها في البقاء في الحكم واجراء الانتخابات.

وكانت جبهة الاتحاد الوطني قد دعت الى تلك المظاهرات التي تحولت الى هبة شعبية لاسقاط الحكومة التي كانت تعمل لتزييف ارادة الناخبين.

ونال كفاح القوميين المعتقلين الاحرار تأييد الصحف والقوى الديمقراطية الواسع مما اضطر الحكومة قبل ذلك الى اطلاق سراح ٧٣ معتقلا وبقي ٨٠ اضرب من بينهم الاربعون.

وفي وقت الاضراب اعلن في واشنطن ان الحكومة الامريكية قررت منح لبنان عشرة ملايين دولار مساعدة اقتصادية و٤٠٧ مليون دولار مساعدة عسكرية.

لمحة..

تقاليد الذين دكوا الباستيل

احتفلت فرنسا في ١٤ تموز بعيد ثورة فرنسا الكبرى. ففي ١٤ تموز ١٧٨٩ دك كادحو باريس حصن الباستيل رمز الطغيان والكبت ودشنوا عهدا جديدا تحت شعارات الحرية والاخاء والمساواة.

وحكام فرنسا مراؤون حين احتفلوا في هذا العيد وقد حولوا الجزائر الى باستيل مرعب فيه يحاولون ابادة شعب باسره.

لقد نسف الاحرار الجزائريون في عيد الباستيل اكبر محطة كهربائية في الجزائر وهكذا دكوا حصنا من حصون الباستيل المصري.

ان الجزائريين هم حملة احسن تقاليد الفرنسيين الذين ثاروا على الظالم ودكوا الباستيل. ت

في محادثات براغ :

وحدة تامة واتفاق في الآراء بين الحزب الشيوعي السوفيتي والتشيكي

براغ — انباء النجاح الكبير الذي انتهت به المحادثات السوفيتية - التشيكوسلوفاكية، والاستقبالات الضخمة التي يحظى بها الزعيمان، خروشتشوف وبلغانين، في جولتهما الواسعة على المصانع والمزارع التشيكوسلوفاكية - تحتل صدر الصحف التي تصدر في تشيكوسلوفاكيا.

وقد تكلم خروشتشوف في حشود عمال مصانع ستالنغراد في براغ وفي مدينة استراڤا. فقال: سيرث الاتحاد السوفياتي مكانة امريكا كدولة صناعية اولى في العالم. فمثلما ورثت الرأسمالية مكان الاقطاع فان الشيوعية سترث الرأسمالية. اما أولئك الذين يقبلون هذا الامر بدعوى ان ذلك هو الصحيح، فليسوا سوى بلهاء. انني آسف على استعمال هذه الكلمة الشعبية وآمل بأن يصفح هؤلاء البلهاء عني..

وقال خروشتشوف ايضا ان كتلة مولوتوف قد قاومت التقرب من يوغسلافيا. ثم التفت الى الصحفيين اليوغسلافيين وقال: وسأقول هذا ايضا الى الرفيق تيتو في اول فرصة.

واضاف: اننا نريد جبهة اشتراكية واسعة لكل الاحزاب الثورية تستطيع ان تشمل يوغسلافيا. وسنبذل كل ما في وسعنا من اجل ذلك ولكن بشرط واحد عدم النقاش حول من هو المخطئ، ومن هو الحكيم قبنا. فالنزاع مع يوغسلافيا لم يفرح سوى اعداء الاشتراكية ولا اعتقد ان تيتو يحب هذه الجماعة.

ثم تحدث خروشتشوف عن الصين الشعبية وطريقها الى الاشتراكية وقال ان الصين بلد كبير واصلي ولا تقلد شيئا. انها تسير في الطريق الى الاشتراكية بطريقتها الصينية وليس ما نختلف عليه اذا كانت الصين تبني الاشتراكية على اساس مؤهلاتها القومية الخاصة.

وتكلم خروشتشوف عن الاقطار المحايدة كالهند وبورما واندونيسيا، التي هي اقطار مستقلة وحرة في اقامة علاقات طيبة مع الجميع. واضاف ان للاشتراكية ميزات على الرأسمالية من حيث مساعداتها واقتصادها المتسق. وعلينا ان ننظم صناعتنا بحيث تخدم لا قطرا واحدا فحسب بل كل الاقطار الاشتراكية الاخرى.

في اوستراڤا

وفي حشود المستقبلين في مدينة اوستراڤا تكلم خروشتشوف فاستعرض ابحاث نزع السلاح (ويجد القارئ ذلك في مكان آخر من هذا العدد)

وقد اكد خروشتشوف في كلمته رغبة بلاده في التعايش السلمي. وقال: «اننا نبذل كل ما في وسعنا لكي نعيش في سلام وصداقة مع كل الاقطار». واضاف: «اننا نريد التعايش السلمي ولكن شركاءنا الغربيين لم يوافقونا حتى الان».

عيد الاسطول السوفياتي

لننغراد — احتفلت الشعوب السوفياتية بعيد تأسيس الاسطول السوفياتي. وقد القى وزير الدفاع السوفياتي، جوكوف خطابا من على ظهر السفينة «اورورا»، قال فيه ان الحزب الشيوعي والحكومة في الاتحاد السوفياتي ينفذان بمثابرة السياسة الخارجية اللينينية لتخفيف التوتر الدولي ولتقوية السلام وامن الشعوب.

وكانت الحكومة السوفياتية قد دعت وفود ٢٠ دولة لحضور احتفالات تأسيس الاسطول السوفياتي. ومن بين هذه الدول تركيا، وفنلندا، والسويد وايران ويوغسلافيا.

بيع سفن بولونية الى مصر

لندن — اذاع راديو وارسو ان الحكومة البولونية وقعت على اتفاق مع مصر لبيعها ٤ سفن، تبلغ حمولة الواحدة منها ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ طن يجري تسليمها في النصف الاول من العام القادم

واضاف المذيع انه من المتوقع الاتفاق ايضا على بيع مصر زوارق نهرية ومعدات اخرى.

نهرو متفائل من محادثاته مع عبد الناصر

الاهرام : مصر مستعدة لقبول وساطة نهرو في قضايا الشرق الاوسط

رئيس الحكومة الهندية يفند المزاعم عن «الغزو الشيوعي»

القاهرة — غادر نهرو، رئيس حكومة الهند، العاصمة المصرية بعد ان انهى محادثاته فيها مع الرئيس المصري، جمال عبد الناصر. وكتبت «الاهرام» عن جهود نهرو من اجل السلام تقول «ان مصر ترحب بهذه الجهود. فمصر تتطلع الى صيانة السلام في الشرق الاوسط وهي ستسعى الى حل كل قضايا المنطقة بالطرق السلمية، كما انها مستعدة للقبول بوساطة نهرو فيما يتعلق بكل القضايا المختلف عليها في الشرق الاوسط».

واعلنت اوساط دبلوماسية انه يبدو لها ان نهرو متفائل بشأن الوضع في الشرق الاوسط وبشأن مستقبل العلاقات بين مصر وبريطانيا، ولا سيما بعد محادثاته الاخيرة مع الرئيس عبد الناصر.

وقال نهرو للصحفيين انه لا يرى ان الوضع في خليج العقبة خطرا.

وكان نهرو قد زار عاصمة السودان، الخرطوم، وعقد اجتماعا صحفيا فيها كرر فيه مقاومته «لمبدأ ايزنهاور». وقال ان من حق كل دولة من دول الشرق الاوسط ان تقرر بنفسها فيما اذا كانت ستنضم الى «المبدأ» ام لا

واضاف: ان الهند ترحب بكل مساعدة اقتصادية اذا لم تكن مرتبطة بشروط عسكرية لان الشروط العسكرية ستؤثر على المساعدة نفسها.

وقال نهرو انه لا يعتقد بان الشيوعية تؤلف خطرا على الشرق الاوسط واضاف انني لا ارى اي دليل على الغزو الشيوعي للشرق الاوسط.

ولما سأله احد الصحفيين عما اذا توسط في الخلاف بين مصر والسعودية اجاب انه ليس بين الدولتين خلاف فكل الذي حدث بينهما ليس سوى خلاف في الراي فقط

حول العالم

راديو بحجم علبة الكبريت

صنع المهندس كبرياتوفيتش راديو ارسال والقط بحجم علبة الكبريت . ويزن الراديو ٥٠ غراما ويعمل خمسين ساعة بدون تموين . ويستعمل هذا الراديو متسلقو الجبال الذين يحتاجون الى صلة مع قواعدهم ومثل هذا الجهاز الخفيف يسد حاجتهم . كذلك يستعمله العمال والرياضيون وغيرهم .

احتراق الصاروخ الاميركي

تحطم الصاروخ الثاني من سلسلة الصواريخ التي تطلقها الولايات المتحدة كجزء من برنامجها في السنة الجغرافية - الطبيعية . فقد انطلق الصاروخ من برج مغلف بمعدن الالومنيوم يبلغ ارتفاعه ١٢٥ قدما من قاعدة فورت تشرشل العسكرية الواقعة على شواطىء خليج هدسن .

اجلاء الاجانب ثقافيا في مصر

اشترت منظمة التعليم القومية في مصر المدارس البريطانية والفرنسية التي كانت الحكومة المصرية قد وضعتها تحت الحراسة اثناء العدوان على الديار المصرية .

وهذه المنظمة اقامها المعلمون منذ سنتين وغايتها اقامة مدارس خاصة .

والمنظمة ستملك بهذه الطريقة ٥٠ مدرسة ٢٢ منها في القاهرة و ١٨ في الاسكندرية وستدفع اثمانها باقساط سنوية .

سوريا وتونس

اقترحت الحكومة التونسية في كتاب ارسلته الى الحكومة السورية الغاء جوازات السفر لرعايا القطرين في تنقلاتهم بين سوريا وتونس . ويعتقد المراقبون في العاصمة السورية ان الحكومة السورية ترحب بالاقتراح وستقره قريبا .

القطن السوري

صرح وزير الزراعة السوري ان محصول موسم القطن الماضي بلغ ٩٣،٠٠٠ طن ، استهلكت منه الصناعة المحلية ١٠،٠٠٠ طن وصدر للاسواق الخارجية حوالي ٧٧،٠٠٠ طن ، واستوردت القسم الاكبر من القطن تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر واليابان وفرنسا . ويوجد في البلاد ٢٠٠٠ طن ينتظر بيعها وتصديرها قريباً .

طائرات تحمل ١٢٦ راكباً

عرضت في مطار موسكو اربع طائرات من نوع اوكرانيا في وسعها ان تحمل ١٢٦ راكبا

كثرة الشهب في جونا

لاحظ علماء الاتحاد السوفياتي المشتغلين بابحاث ذات صلة بالسنة الجغرافية الطبيعية ان الشهب قد كثرت في جونا في الايام الاخيرة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحذر من مؤامرة الاستعمار الاميركي للتدخل في سوريا

في ٧ و ٨ تموز سنة ١٩٥٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامل هيئتها ثالث جلساتها باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . واتخذت المقررات التالية :

١ — استمعت اللجنة المركزية الى تقرير الرفيق ماير فلنر ، عضو المكتب السياسي عن مجلس السلام العالمي المنعقد في كولومبو ، وقد اقرت هذا التقرير بعد مناقشته ووضعت اللجنة المركزية على ممثلي الحزب في لجنة السلام الاسرائيلية وفي الكنيست ، وفي السلطات المحلية ومؤسسات الهستدروت ، وفي المنظمات الدمقراطية والهيئات الشعبية المختلفة ، واجب المبادرة لبعث حركة جماهيرية في اسرائيل من اجل وقف التجارب النووية ، كخطوة اولى لتحريم السلاح النووي ومنع حرب عالمية ذرية .

٢ — واستمعت اللجنة المركزية الى محاضرة ، السكرتير العام للحزب ، الرفيق ميكونيس ، عن الاحداث السياسية الاخيرة في الاوضاع العالمية ، في الشرق الاوسط وفي اسرائيل . وبعد النقاش اتخذت اللجنة المركزية القرارات الآتية :

ا) تحذر اللجنة المركزية من مؤامرات الاستعمار الامريكي لاحداث اشتباكات مسلحة بين اسرائيل وسوريا من اجل ايجاد ذريعة لتدخل الاسطول الامريكي السادس واجراء انقلاب استعماري في سوريا على نمط الانقلاب الحسيني في الاردن ، وارغام الشعب السوري على الانضمام الى مبدأ ايزنهاور العدواني والاستعبادي . واللجنة المركزية تحذر من خطر انجرار بن غوريون وحكومته الى مغامرة عسكرية جديدة وتناشد كل القوى الوطنية وانصار السلام في اسرائيل للوقوف بالمرصاد ومنع استغلال اسرائيل وسفك دماء ابنائنا من اجل الخطط السوداء للاستعماريين الامريكيين واجرائهم في الشرق الاوسط .

ب) واللجنة المركزية تجزم بانه على الرغم من كل خدمات بن غوريون لمبدأ ايزنهاور مع حاجة حكام الولايات المتحدة لهذه الخدمات ، فان مصالح الاستعمار الامريكي وشركات النفط الامريكية تنتهي بالتفريط بشؤون اسرائيل القومية في سبيل تواطؤ حكام امريكا مع اتباعهم الموجودين في الحكم ، في عدد من الاقطار العربية . بفضل الحماية الامريكية ، كما ان استخدام حكومة اسرائيل « المبدأ » الامريكي يعرض اسرائيل الى الوقوف ضد كل الشعوب العربية التي تشدد نضالها ضد محاولات السيطرة الاستعمارية الامريكية على بلادها . ان كل التطورات السياسية منذ ضم اسرائيل الخائن الى مبدأ ايزنهاور تثبت ان الواجب الوطني السريع هو تحرير اسرائيل من قيود المبدأ الامريكي ، كما ان مصلحة السلام والاستقلال والامن لاسرائيل ولكل شعوب المنطقة توجب تأييد المشروع السوفياتي بشأن الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى تجاه الشرق الاوسط . فاللجنة المركزية تناشد جماهير الشعب للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى الحياد ، وعدم الارتباط ، والسلام ، في سبيل انقاذ اسرائيل من الاخطار المقرونة بعبوديتها لقوى الحرب والاستعمار .

ج) واللجنة المركزية تنتقد مساعي حكومة اسرائيل للحصول على قروض اضافية من مراكز الرأسمال الاستعماري في الولايات المتحدة وفي فرنسا ، وتستنكر نوايا الحكومة ، المخجلة والوضيعة في توثيق علاقاتها مع حكومة — النازية الحديثة — في بون ، وفي الانضمام الى « السوق العامة » لغرب اوروبا التي يقف على رأسها الاحتكارات الهتلرية . وعلى عكس الدعاية الحكومية التي تصور الحصول على هذا القرض بأنه السبيل الناجعة الاقتصادية والمالية في ادارة الاقتصاد الاسرائيلي ، تثبت التجارب ، في كل سنة « المساعدة » من هذه المصادر ، ان ذلك يؤدي الى تشويش الاقتصاد الاسرائيلي ، والى زيادة العجز والديون والى ازدياد الارتباط الاقتصادي ، والى اشتداد الازمة الاقتصادية والاستغلال المتعاظم للعاملين ، والى البطالة وافقار اكثرية الشعب .

د) — اللجنة المركزية تدعو الطبقة العاملة وكافة الكادحين في اسرائيل الى تشديد نضالهم في الدفاع عن حقوقهم وعن مكاسبهم ازاء هجوم رأس - المال والحكومة لتخفيض مستوى معيشتهم ، واللجنة المركزية تدعو كل الشعب العامل الى الوقوف في جبهة تضامن منيعة الى جانب عمال « آتا » في اضرابهم هذا الاضراب الذي يؤلف ترساً امامياً في معركة الطبقة العاملة باسرائيل كلها . واللجنة المركزية تدعو الى اضراب تضامني في كل فروع النسيج والصناعات الاخرى من اجل ضمان الانتصار التام لعمال « آتا » .

هـ) اللجنة المركزية تقرر ان وعود بن غوريون لاجرائه العرب ، بشأن التسهيلات في حدود الحكم العسكري ، يجب ان نرى فيها بالاساس خطوة من الدعاية الديماغوغية ، خصوصاً وان هذه الوعود أعطيت في آن واحد مع تشديد حدة سياسة الاضطهاد القومي وتعميقها ، محاولات استبدادية لسلب الفلاحين في قرية كوكب الهيجا من اراضيهم ، هدم البيوت في القرى العربية (عرابة) ، الاعتقالات الادارية ، منع الدخول الى الاراضي للفلاحة .. الخ . ان هدف هذه الوعود الكلامية هو تخدير الجماهير العربية واضعاف نضالها ضد القوانين المجحفة واعمال المضايقة ولمساعدة فئة ضئيلة من الاغنياء الذين رشتهم السلطات لتشديد استغلال جماهير العمال والفلاحين العرب وزيادة اضطهادهم .

فاللجنة المركزية تقرر ان النضال الجماهيري فقط ، بتوجيه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد نظام الاضطهاد القومي هو الذي ارغم بن غوريون على نشر وعوده ، وان العبرة الوحيدة في هذا النشر ، هي تشديد النضال المشترك بعزم اقوى ، للسكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل الغاء الحكم العسكري الغاءا تاماً ، ونهائياً ، ومن اجل المساواة القومية التامة للسكان العرب في اسرائيل .

٣ — استمعت اللجنة المركزية الى تقرير السكرتارية ، وقدمه عضو المكتب السياسي ، الرفيق توفيق طوبي ، واقرت اللجنة المركزية اقتراح برنامج الاحتفالات بذكرى مرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اوغل ياهواري ... في المستنقع !

بقلم ابن خلدون

قبل ايام اخرج محمد نمر الهواري الى النور منشوراً جديداً بعنوان « درج يا غزالي » .

وبهذا المنشور اعلن الهواري « عودته » الى الميدان السياسي رسمياً .. واعلن « برنامجه » الانتخابي . وكان حتى الان يكتفي بنشر مقالاته في « الرابطة » الحكيمية و « اليوم » الاسافية .

ولن نخطىء كثيراً اذا اعتقدنا ان الهواري قد اشتم رائحة الانتخابات من مظاهرة بن غوريون الكلامية حين اجتمع بالنواب العرب المابائيين ووعدهم « بتخفيف » قيود الحكم العسكري ا... فقرر ان ينزل الى السوق علّه يجد مناقصاً في المزاد العلني ! وهو متفائل جداً فهو يتفوق على النواب المابائيين من حيث « المؤهلات » فله « تاريخ » وله خبرة وله « خدمات » !

ولكن من التجني على الهواري ان نظن انه انسان جامد او متحجر وانه ينتهج الاسلوب القديم الذي انتهجه في بدء حياته السياسة في اسرائيل حين استوردته حكومة بن غوريون بعد ان نفق في ميدان اللاجئين ولم يعد يصلح للمقابلات مع بالمون وأمثال بالمون في جنيف وروما وباريس . ان بالمون الان يجتمع بغير الهواري في تلك العواصم والهواري الان يسكن عاصمة الاقلية العربية في اسرائيل — الناصرة ... التي تعرفه جيداً .

والاسلوب الجديد الذي ابتدعه الهواري الان هو الجمع بين الهزل والجد وبين النقد « اللاذع » والتمسح الوضيع فهو يعرف أن الجماهير العربية في هذه البلاد ان تنصت لمن يدافع عن الحكم القائم البن غوريوني .

وهكذا في منشوره الجديد يحيي الهواري بن غوريون ويصور بهزل آلام المواطنين ويجعل منها كاريكاتوراً . وهكذا يتمدح بن غوريون على تخفيفه الاضطهاد القومي ويشجب النواب المابائيين فيقول :

« حييت أيها الرئيس الجليل (بن غوريون) ليتك خرجت الينا وعطفت علينا قبل حين لكنت كفكفت دموعنا ، وقطبت جراحنا ، اما اليوم فلقد نضبت مآقينا ... رعاك الله سر موفقاً ، هذه قرانا فادخلها ، وهذه مزارعنا فزرها وهذه بيوتنا فشرفها... ولا تقتصر ربك على حديث نوابك الباك ، بل ارتكن على حديثنا فلقد قبرنا نوابنا منذ تسع سنوات » ..

هذا بالضبط ما يقوله الهواري ويريد به ان يقنع بن غوريون ان يركن اليه والى امثاله بعد ان افتضح النواب العرب ايامهم . ففي رأيه ان على بن غوريون ان يركن على حديثه لا على حديث فارس حمدان وامثاله ... فهو أقدر

ولكن الهواري بعد كل الهزل والجد وبعد كل براعة الاسلوب الجديد يضطر الى الاعلان عن « برنامجه » وعند هذا الحد يخسر الحد الفاصل بينه وبين النواب العرب المابائيين .. يخسر المركة فهو يقول ...

« راع حرمتنا (ايها الرئيس الجليل) اعز نفوسنا ، اطلق سراح ديننا ، امنا على اموالنا ، ارجع لنا اوقافنا ارفع عنا كابوس المتنفذين والمأجورين ، اغسلنا من عار الشيوعية ، فكنا ابيض من حمام مكة قبل رئاستك فملاء صبغتنا بالاحمر القاني ، ونحن بدين الحمر وربهم ، وكتبهم ورسلهم ، ومراكبهم وقبلتهم لكافرون » .

لقد اخرج « الفأر من عبه » كما يقولون . هذا هو « البرنامج » : دعوة الرئيس الجليل للبطش بالشيوعية فهذا الطريق الذي يراه الهواري لحل مشكلة الاضطهاد القومي .

و « منطق » الهواري منطق « لا غبار » عليه . فاذا حطم بن غوريون الشيوعيين فلن « يبقى اضطهاد قومي » علينا لان النواب العرب والهواري الذي ينافسهم يستطيعون عندئذ مدح بن غوريون والحديث عن « جنة عدن » التي يعيش فيها اهالي كوكب وعرابة وام الفحم والقرى العربية الاخرى بدون ان يطلع الشيوعيون او الشرفاء الذين يتعاونون معهم الشعب بصورة حقيقية على ما يجري .

وفعلا لو نجح بن غوريون ، « الرئيس الجليل » ، كما يريده الهواري في غسل العرب من « عار الشيوعية » ، لما كانت فضيحة كفر قاسم ولما كانت محاكمة المجرمين ولما جلس بن غوريون في قفص الاتهام كما يجلس الان على الرغم من كل محاولات الهواري ان يجعله ابيض مثل حمام مكة ...

ان أسلوب الهواري الجديد يجعلنا نشك ايضاً في انه يعد نفسه لامر آخر ان لم يتجح في مقعد الكنيست . فلعله يوحي انه اقتبس غسل عار الشيوعية من الملك حسين ... فهل يفكر في العودة الى الاردن وتزعم اللاجئين من جديد والسفر الى عواصم اوروبا لمفاوضة بالمون؟

لقد اراد الهواري ان يتدرج شيئاً فشيئاً في الميدان السياسي بلباس جديد ومن اجل هذا حبر المقالات في الرابطة واليوم وابتدع اسلوبه الجديد الذي يجمع بين الجد والهزل « والنقمة » والمدح ولكنه انزلق في تدرجه ووقع ... واوغل في المستنقع .

اما الجماهير العربية هنا فهي مع الشيوعيين وهي تريد غسل عار الذين يتنكرون لصالح قومهم ويخدمون السيد ويقبلون اليد التي تحمل السوط .

مناطق الحزب الشيوعي فى تل ابيب والناصرة وحيفا

تعقد مؤتمراتها فى جو من الحماس لتنفيذ قرارات المؤتمر ١٣

حيفا - مكتب الاتحاد - عقدت مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في تل ابيب - يافا ، والناصرة ، وحيفا ، مؤتمراتها مساء الجمعة ونهار السبت الماضيين في جو مفعم بالحماس النضالي لتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب الثالث عشر ولتشديد النشاط في اوساط الطبقة العاملة وجماهير الشعب ولتقوية الحزب وتوسيع نفوذه .

وفي هذه المؤتمرات قدمت اللجان المنطقية بيانات عن اعمالها وبرامج العمل الجديدة حتى ٧ تشرين الثاني . ثم انتخبت لجان المناطق الجديدة واتخذت القرارات بتأييد عمال آتا المضربين وباستنكار انضمام حكام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور الاستعماري وبتأييد مقررات مجلس السلام في كولومبو ، والحركة العالمية المتعاظمة والداعية الى وقف التجارب النووية . واستنكرت المؤتمرات سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي ينتهجها حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية . كما نددت هذه المؤتمرات بقانون « مرور الزمن » الذي يستهدف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، وعبرت عن تضامنها مع اهالي عرابة وكوكب الهيجا في نضالهم ضد اجراءات السلطات التعسفية وطالبت باطلاق سراح المعتقلين اداريا .

وحيت هذه المؤتمرات اللجنة المركزية للحزب على قيادتها الحكيمة للحزب في النضال من اجل السلام والاستقلال وسعادة الشعب .

وقد اشترك في هذه المؤتمرات اعضاء مكتب الحزب السياسي وسكرتيرية الحزب واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

في تل ابيب - يافا

وفي مؤتمر منطقة تل ابيب - يافا قدم سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي ، دافيدحنين بيان اللجنة وبرنامج العمل . واشترك في النقاش ٢٧ رفيقاً . ولخص النقاش عضو المكتب السياسي الرفيقان حنين وفلنر ، وحيا المؤتمر ممثلون عن اللجان المنطقية في الناصرة (فؤاد خوري) والقدس (ابراهيم هاس) وحيفا (هانز ليبرخت) والجنوب (شمر) والشمال (كنن) وعن لجنة المراقبة المركزية الرفيق تسفي برايشتاين

مؤتمر منطقة حيفا

وعقد مؤتمر لجنة منطقة حيفا باشتراك السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس ، وعضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي واشترك في مناقشة البيان وبرنامج العمل اللذين قدمتهما سكرتيرة المنطقة وعضو اللجنة المركزية بنينا فاينهاوز ، ٢٣ عضواً . ولخصت النقاش الرفيقة بنينا ثم الرفيق ميكونس الذي استعرض الوضع السياسي واوضح واجبات الحزب .

وحيا المؤتمر ممثلو لجان مناطق الحزب في تل ابيب - يافا (ميخائيل فنوجر د) والناصرة (منعم جرجوره) والجنوب (يعقوب زابر) والسهل (لنبي) .

مؤتمر منطقة الناصرة

وافتتح مؤتمر منطقة الناصرة عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتيرية لجنة المنطقة ، سليم القاسم الذي استعرض الوضع السياسي في البلاد والعالم . ثم قدم عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة ، الرفيق اميل حبيبي ، بيان اللجنة وبرنامج العمل .

واشترك في المؤتمر عضو سكرتيرية الحزب ، بلبتسكي ، وعضو لجنة المراقبة المركزية ، حنا نقارة . كما حيا المؤتمر ممثلو مناطق الحزب .

وفي القرارات التنظيمية تعهد مؤتمر المنطقة بتجنيد كادر الحزب في منطقة الناصرة في مباراة اشتراكية حزبية لزيادة مبيعات جريدة الاتحاد ومجلة الجديد وزيادة صفوف اعضاء الحزب في المنطقة بما يزيد عن ٢٥ بالمئة وتخطي حصة المنطقة في جنة الحزب المالية العامة .

تزوج منذ مئة سنة !

مؤخرا احتفل احمد ادموف وزوجته ماما اليفا بمرور مئة سنة على زواجها في دغستان وهي جمهورية ذات حكم ذاتي في القفقاس . وقد بلغ احمد من العمر ١٢١ سنة ومانيا بلغت من العمر ١٢٤ سنة .

وهذا هو الزوج الثاني الذي يحتفل بمرور مئة سنة على زواجه .

ويبدو ان المعمرين يكثرون في الاتحاد السوفياتي . ففي اذربيجان هناك (٤٢٠) مواطناً تفوق اعمارهم على التسعين وبينهم من يزيد عمره على ١٤٠ سنة و ١٥٠ سنة ، وفي شمال اوسيتيا في القفقاس هناك ٢٠٠٠ مواطن تفوق اعمارهم عن تسعين سنة .

ويهتم العلماء السوفياتيون بمشاكل امتداد الاعمار وهم يزورون اوكرانيا واذربيجان واوسيتيا لدراسة حياة المعمرين وملاحظة عاداتهم اليومية وغذائهم .

المحاكم العسكرية الاردنية

تسجن تلاميذ وفتيان

المحاكم العسكرية في الاردن تواصل عملها « بنشاط » وعنف للقضاء على الحركة القومية المعادية للاستعمار .

وهذه المحاكم التي تميزت باصدار احكام بربرية على المواطنين بدأت في الايام الاخيرة في مهاجمة التلاميذ والفتيان .

وفي عدد « فلسطين » ٥ تموز ١٩٥٧ قرأنا هذا النبأ الذي ننقله الى قرائنا . وهو نبأ من أنباء تصدر يومياً بالصحف الاردنية :

« اصدر سليمان طوقان الحاكم العسكري العام الامر العسكري التالي :

« أوافق على القرار الصادر من المحكمة العرفية المنعقدة بمدينة نابلس ... والقاضي بادانة كل من عمران عبد الحفيظ ، عبد الرحمن الفجاح من سلفيت ، عبد المجيد علي السيد من عقيل ومعلم في مدرسة سلفيت ، صلاح محمود عودة من سلفيت ومعلم في مدرستها ، فريد عبد الله فخر - طالب ١٨ سنة ، احمد حسن عقاد - طالب ١٨ سنة ، شعبان فايز الزير - طالب ١٨ سنة ، حسن محمد ياسين ، محمود سليم سليمان ، فيصل عثمان زهد - طالب ١٨ سنة ، واحمد مصطفى ازنبط بجريمة التجمهر غير المشروع حيث ساروا في مظاهرة والحكم عليهم بالحبس لمدة سنة واحدة » .

عدم امكان او اوامر منع

طلب فؤاد عبد الهادي نقيب المحامين الاردنيين من اتحاد المحامين العرب تأجيل موعد انعقاد المكتب الدائم للمحامين العرب المقرر عقده في دمشق في ١٠ تموز نظراً لضيق الوقت ولعدم امكان تشكيل وفد من المحامين الاردنيين .

اغلب الظن ان الحكم القائم قد منع المحامين الاردنيين من السفر الى دمشق . فحكام العراق كانوا يمنعون سفر المحامين العراقيين لحضور اجتماعات المكتب الدائم .

قصة « القالب » في الصيني

يروي قدماؤنا حكاية الرجل الذي ذهب ليشتري حذاء من صانع احذية .

وجرب الرجل الحذاء الذي قدمه له صانع الاحذية على اساس « القالب » الذي طلبه الرجل .

ولم يستصلح الرجل الحذاء لانه لم يتسق مع قدميه وقال ذلك امام صانع الاحذية فأجابه صانع الاحذية عندئذ : « القالب مضبوط ولكن قدمك غلط » !

* *

والصينيون لديهم مثل هذه الحكاية ولكن صياغتها تختلف . وها نحن نسوقها الى قرائنا ويعود تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد .

قدمي غير دقيقة !

اراد رجل أن يشتري حذاء من السوق .

واتخذ كافة الاحتياطات لذلك . فقاس قدميه وسجل هذه المقاييس على ورقة وأعد عدته ليذهب الى السوق .

ووصل الى السوق ورأى حذاء اعتقد انه يتسق مع مقاييسه ولكنه مع الاسف اكتشف انه نسي مقاييسه في البيت .

وهرع الى البيت ليأتي بالمقاييس إلا انه وجد السوق قد انتهى حين عاد اليه .

وهكذا اخفق في شراء الحذاء .

ورأى احدهم خيبة أمله فسأله : لماذا لم تجرب الحذاء فتنتعله؟

واجاب : ما كان يمكنني ان اصنع ذلك فقد لا تكون قدمي دقيقة اما المقاييس فدقيقة !

محادثة قصيرة جداً !...

قرأت في الصحف

تناولت الصحف في هذا الاسبوع في كتاباتها الافتتاحية عدداً من القضايا الهامة

هبوكر

فكتبت جريدة الصهيونيين العموميين تقول : ان « بموافقة موسكو بدأت المحطات العربية ، الواقعة تحت نفوذها ، حملة ضد اليهود » . وقالت ، في هذه المرة تبني مذيعو القاهرة وسوريا شد الحبل الكاذب بين اليهود والصهيونيين (اي التفريق بينهما المترجم) كما اعتادوا ان يفعلوا ، على مرأى من العين ، فقد تشددت عليهم اوامر موسكو لدمج اليهود بالصهيونيين وبدء حملة تحريض ضدهم ... »

وزعم هابوكر ، بأن الحكومة تحفظ سراً بعض الحقائق عن اعمال الدولة السوفياتية ضد اليهود ، تخشى من افشائها خوفاً على مصير يهود الاتحاد السوفياتي...

وتخلص « هبوكر » بتبارك خطوات الحكومة بشن حرب مكشوفة ضد اعداء اسرائيل ، وتقصد بذلك الاتحاد السوفياتي في الاساس ، وتقول « اسرائيل تتوقع الوقوف في راس الحرب ضد اعداء اليهود ، نحرب مكشوفة فقط تستطيع الان انقاذ ما يمكن انقاذه .. » وهذه هي اولى الخطوات في مهاوي « مبدأ ايزنهاور » لتشديد حدة التوتر ، وتردية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي .

هآرتس

وتحذر جريدة البرجوازية ، « هآرتس » من خطر ازدياد ضغط لجان العمال للقيام باضراب تضامني مع عمال « آتا » والمقصود هو مطالبة عمال الميناء وسكة الحديد والكهرباء في حيفا بالاضراب .

وتتكهن « هآرتس » بان من الصعب ان توافق الحكومة وقيادة الهستدروت على هذا الاضراب . وتبدي « هآرتس » قلقها من ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي ، وازدياد المرارة بين صفوف العمال فتقول ، موقف الحزب الشيوعي من شأنه ان يؤثر بشكل او بآخر على موقف مبام وان ممثلي « احدوت هعبودا » لا يستطيعون ان يسيئوا الى خطوتهم دون ان يحسبوا حساب ما يفعله رجال المبام ... لماذا ما بدأ الحجر في التدحرج — فمن يضمن لنا — امكانية وقف تدحرجه »

ومن الجدير بالذكر ، ان الحزب الشيوعي قد دعا عمال النسيج وفروع الصناعة الاخرى لشن اضراب تضامني مع عمال « آتا » ، ودفاعاً عن حقوق الطبقة العاملة ضد الهجوم البرجوازي — الحكومي على مصالحها ، وضد سياسة الفصل « لفائدة العمل » .

عل همشمار

وفي مقال افتتاحي حول « نشاط دائرة التطوير » ، اعترفت ، ان مساحات واسعة من املاك العرب المصادرة ، وزعت بين اصحاب البيارات الاغنياء والاملاك الكبيرة ، الذين ضاعفوا ثروتهم » . وبينما تطالب عل همشمار باستخدام جميع هذه الممتلكات للاستيطان والتطوير في الدولة ، تتجاهل حقوق عدد كبير من اصحاب هذه الاراضي العرب الموجودين في اسرائيل والمحرومين من ممتلكاتهم هذه .

ومع ان عل همشمار تعترف بأن آلافاً من العرب في اسرائيل قد صودرت ممتلكاتهم تقول « انه طالما لا تستغل اراضيهم هذه في مشاريع التطوير والاستيطان فلا يوجد ما يمنع اعادتها لهم » .. في هذا الكلام تحاول عل همشمار ان تبدو دمقراطية ، منصفة . ولكنها تقرر سلب هذه الاراضي باسم الاستيطان والتطوير بغض النظر عما يحل باصحاب هذه الاراضي .

ويجيش بصدر محرري هذه الجريدة بعض « الشفقة » فتقول ، « اما اذا جرت على هذه الاراضي منشآت تطوير ، فيحق لاصحابها ، تعويضهم باراضي مقابلة تكون كافية لضمان الحد الادنى من الحياة » ...

عفارم يا « عل همشمار » .. ولكن الحق لا يكون صدقة !

الراميون يطالبون باجراء انتخابات لمجلس محلي

وزير الداخلية يعرقل قيام السلطة المحلية في القرية ليسهل عليه مواصلة سياسة سلب الاراضي

الرامة ـ لمراسل الاتحاد كمال غطاس ـ بحماس يوقع المواطنون على عريضة موجهة الى وزير الداخلية ويطالبون بموجبها باجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي القرية ، وقد وقع على العريضة حتى الان عشرات ارباب العائلات وبينهم احد اعضاء المجلس المحلي المعين قبل ثلاث سنوات .

وقضية مجلس محلي الرامة قديمة العهد .

فقبل ثلاث سنوات عين وزير الداخلية بعد استشارة الحاكم العسكري مجلساً محلياً تمهيداً لاجراء انتخابات للمجلس بعد سنة كما ينص على ذلك القانون .

وانتظر القرويون ان تجري الانتخابات بعد السنة فلم تجر . ومرت سنة ثانية وثالثة والقرويون ينتظرون ويطالبون .

وامام ضغط الرأي العام في القرية وبسبب ازدياد عنف الاضطهاد القومي وتجاهل السلطات التام لمطالب القرويين قرر المجلس المعين حل نفسه ووقف اعماله حتى تلبي الحكومة مطالب السكان وتجرى انتخابات نظامية . ولكن حتى هذه الخطوة لم تؤثر على السلطات ولم تجعلها تلين او تلبي مطالب القرويين العادلة فاستمرت في سياستها وبدأت تحاول تجنيد اجرائها في داخل المجلس المحلي المعين عليها تحيية من الرميم .

ان وزارة الداخلية على ما يبدو لاتنوي اجراء الانتخابات في الرامة على الرغم من تبجحها بانها تسعى لاقامة سلطات محلية في القرى العربية والهدف من ذلك عرقلة تقدم القرية العربية ومنع قيام هيئة شعبية تناضل لاحباط مؤامراتها على الاقلية العربية والوقوف امام محاولاتها لسلب اراضي الفلاحين وتشريدهم .

ولكن الجماهير التي اقشت اهداف سياسة الاضطهاد القومي طوال التسع سنوات الاخيرة في وسعها ان تفشل هذه الاهداف الان في ظروف نمو الكفاح الجماهيري ضد هذا الاضطهاد ، هذا الكفاح الذي يحظى بتأييد مناطق من القوى الدمقراطية اليهودية .

عودة الاخوان شاكر وابراهيم عازم الى الطيبة من منفاهما

عكا ـ قبل اربعة اشهر من موعد انتهاء مدة امر النفي الاستبدادي سمحت السلطات لشاكر عازم واخيه ابراهيم بالعودة الى قريتهما الطيبة والغت قرارها الذي اثار استنكار الجماهير .

ويذكر القراء ان السلطات كانت قد نفت عائلة عازم الى قرى الجليل وكان عليهم : الاب وابنائه ان يثبتوا وجودهم في مراكز بوليس بعيدة عن مواقع منافيهم . وبعد مدة اعادت الاب وولده وابقت الاخوين شاكر وابراهيم منفيين . وقد نقلتهما الى عكا خوفاً من تضامن القرويين معهما .

وأثناء نفيهم اثار نواب الكنيست الشيوعيون قضية مطاردة هذه العائلة واضطهادها ولكن وزير الدفاع كان يتهرب من تلبية مطالب الشيوعيين الذين كانوا يعبرون عن مطالب المواطنين .

وكان ابناء الطيبة قد شجبوا هذا النفي وارسلوا العرائض الى وزير الدفاع ورياسة الكنيست يطلبون فيها إعادة المواطنين الى بيوتهم واراضيهم .

وهكذا بعد كفاح طويل رضخت الحكومة واعادت المنفيين الى بيوتها .

صمت النقمة في العيد

يوم عيد الاضحى وقف المصلون في جامع كوكب الهيجا عشر دقائق صامتين تعبيراً عن نقمتهم على سلب السلطات الحكومية لاراضيهم وعلى اعتداء البوليس الوحشي عليهم وعلى نسائهم واطفالهم حين دافعوا عن اراضيهم .

ولا تزال حملة إرسال المذكرات تأييداً لنضال اهالي القرية مستمرة في منطقة الناصرة . ويطالب القرويون في هذه العرائض بارجاع الاراضي الى اهالي كوكب الهيجا .

ضريبة دخل ام ضريبة راس

قبل أسبوع طالبني موظف ضريبة الدخل بدفع ٧٥ ليرة وذلك « ضريبة دخل » عن الثلاث سنوات ١٩٥٢-٥٣-٥٤ .

واثبت لموظف الضريبة باني كنت عاطلاً من العمل خلال هذه السنوات ودعم حججي رئيس المجلس المحلي ، ولكن الموظف اصر على طلبه .

ان هذه الضريبة هي ضريبة دخل ولها قانون بموجبه يعفى من لا دخل له ، فهل يريد الموظف المحترم ان يحول هذه الضريبة الى ضريبة رأس ؟

شكيب خوري

الرامة

القرار في قضية عاموس بن غوريون يصدر خلال ٧ - ١٠ أيام

تل ابيب ـ علم مراسل وكالة انباء « عتيم » ان القرار في قضية « عاموس بن غوريون وجماعة المتطوعين » سيصدر خلال اسبوع او عشرة ايام على اكثر تقدير .

وكانت المحكمة المركزية قد نظرت في هذه القضية خلال ثلاثة اشهر فعقدت ٦٠ جلسة واستمعت الى ٥٣ شاهداً وشمل بروتوكول القضية ٤٠٠ مستند و ٤٨٨ صفحة .

ويذكر القراء ان عاموس بن غوريون كان قد اقام قضية على « جماعة المتطوعين » يتهمها بالاساءة اليه ويطلب شرفية له قدرها ٢٥ الف ليرة . ولكن المحاكمة تضمنت ايضا اتهامات شديدة لعاموس بن غوريون وستعطي المحكمة رأيها فيها .

اعطوني عملا .. والا فسأسرق !

تل ابيب ـ « ادخلني الى السجن يا حضرة القاضي . انني جائع . لا عمل لي . انظر ! ها انا اسرق الجرس الذي على طاولتك فادخلني الى السجن عقابا على هذه السرقة . فذلك افضل لي » .

بهذه الكلمات واجه راهم دبي ، البالغ من العمر ٤٣ سنة ، قاضي الصلح في تل ابيب حينما مثل امامه بتهمة سرقة عدد من علب دهان الاحذية من حانوت في بني براك .

لقد اعترف بالسرقة ، وقال : إنني لا أعمل يا سيدي سوى ١٢ يوماً في الشهر بأجور الطوارئ ، فكيف يمكن أن اعيش مع أمي العجوز بهذا .

وحكم القاضي على المتهم بالسجن أسبوعاً مع وقف التنفيذ . ولكن المتهم اخذ يصرخ مناشداً القاضي ادخاله الى السجن والا فسيعود الى السرقة ثانية .

ووجد في قاعة المحكمة ، صدفة ، مدير مكتب العمل بتل ابيب فسلمه القاضي رسالة توصية طلب اليه ان يبعثها الى مكتب العمل في بني براك لايجاد عمل للمتهم .

وفي يوم الجمعة الماضي حضر المتهم الى مكتب القاضي والقى رسالة التوصية وقال للقاضي انها لم تفد شيئا . واضاف اذا اردت ان أسجن فيجب ان اسرق ولكن لماذا اسرق اذا كنت انا أريد ان أسجن . انني ارجوك ان تدخلني الى السجن .

وقد اخرج البوليس المتهم من المكتب وطلبوا اليه الذهاب الى بيته . ولكنه ما ان ابتعد حتى أمسك بحجرين وأراد ان يقذفهما على مكتب القاضي . فألقت الشرطة عليه القبض واتهمته باثارة القلق .. ولكنها اطلقت سراحه بعد ذلك .

حملة جباة الضرائب على عيلبون

عيلبون — شهدت القرية حملة جديدة من حملات جباة الضرائب الذين لم يراجعوا المكلفين في بيوتهم او امكنتهم الاقتصادية بل غزوا المراعي وحجزوا البقر والماعز بدون حساب .

وفي بعض الاحيان كانوا يحجزون بقرة تساوي ٦٠٠ ليرة مع ان تقديرهم مرضى المكلف لايتجاوز الثمن اذا كان من الفقراء وصاحب عائلة كبيرة ضعيفة الموارد .

وقد بلغت جرأتهم ان اشهروا مسدساً على فتاة ارادت ان تمنعهم ان حجز بقرة بشكل تعسفي .

وهذه الحملة دفعت المواطنين أن يفكروا بتأليف لجنة استشارية تكون المرجع في تقدير الضريبة .

إنصرفوا إلى أمور الشعب الجائع

بعث الينا ابراهيم مراد هراري من كفر عانة برسالة جاء فيها :

قبل شهرين ، وقبل بضعة أيام حمل إلي البريد مطبوعات معادية للاتحاد السوفياتي . والشعور السائد ان هذه المطبوعات من وحي الحكومة القائمة ، ولهذا اقترح على المستهترين اصحاب هذه اللعبة ان ينصرفوا الى الشعب الجائع فكفاهم تهويشا .

نور رياضة

بقلم مكاتبنا الرياضي

اندونيسيا ـ اسرائيل ..

لا يعرف ، حتى الان ، فيما اذا كانت المباراة بين المنتخب الاندونيسي والاسرائيلي ستجري ، وان ستجري . فالاتحاد الاندونيسي لكرة القدم لم يجاوب حتى الان ، على اقتراح الاتحاد الاسرائيلي بتعيين تاريخ المباراتين بينهما ، وثمة شكوك في ان تتم المباراة اذ ان اندونيسيا ترفض التباري مع اسرائيل . والصحف الاندونيسية تنبع باقتراح اجراء المباراتين في مدينة (اي لا في اسرائيل ولا في اندونيسيا) . ولكن القانون الرياضي يبيح لاسرائيل ان تجري احدى المباراتين فيها .

واستعدادا لهاتين المباراتين ـ اللتين لم يعين تاريخهما بعد ـ اتخب المدرب اليوغسلافي يان يازباشيك ١٨ لاعبا من الفرق الاسرائيلية يقيمون الان في مخيم خاص للقيام بتدريب شامل .

صعود .. وهبوط

صعد الى الاتحاد الاول (ب) اربع فرق ، اثنتان من المنطقة الشمالية واثنتان من المنطقة الجنوبية . وهذه الفرق هي هبوعيل بالفوريا ومكابي الخضيرة ، في الشمال ، وفريق شمشون وهبوعيل محنيه يهودا ، ومن الاتحاد الثاني هبطت الى الاتحاد الثالث ٤ فرق ..

زيارات ودية

يزور الاتحاد السوفياتي بعض فرق كرة القدم من اقطار مختلفة ـ حيث تتبارى مع الفرق السوفياتية .

فقد زار الاتحاد السوفياتي مؤخراً فريق تركي ثم فريق فيورنتينا الايطالي الشهير الذي يضم ٩ من افراد المنتخب الايطالي . وقد انتصر سبارتاك موسكو على الفريقين ثم تغلب دينمو كييف على الفريق البرازيلي الشهير ، فاسكو دي جاما ، بنتيجة ٣ : ١

نضال رياضي

وصلتني رسالة من فريق الحرية من يافة الناصرة تخبرني بانتصاره في نضاله .

فعلى اثر الضغط الجماهيري الذي قام به شباب القرية للحصول على تصريح يمكن فريق الحرية من السفر الى مجدل هعيمق والتباري مع فريق الشبيبة العاملة فيها ، اضطر الحاكم العسكري الى اصدار التصريح المطلوب .

وقد سافر الى مجدل هعيمق اكثر من ٥٠ شابا من اهالي القرية فاستقبلهم شباب المجدل استقبالا اخويا حارا وجرت المباراة الودية بين الفريقين ففاز فريق الحرية على فريق الشبيبة العاملة في مجدل هعيمق بنتيجة ٢ : ١ .

ويشير فريق الحرية في رسالته الى جدوى النضال من اجل الحقوق ويبين انه سلك هذا السبيل ورفض كل طريق أخرى .. كالوساطة والتزلف .

ونحن نهنئ فريق الحرية وشباب يافة الناصرة على نجاح نضالهم ، وعلى انتصارهم في المباراة . والى امام

يوميات في كولومبو

مـاذا يمنع إجراء مفـاوضات وما الذي يوصل إليها ؟

هذا المقال
— ٣ —
تحت هذا العنوان عالج الرفيق ماير فلنر قضية المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية ، في ثلاثة مقالات . وهذا هو أول هذه المقالات وسننشر المقالين الآخرين في العددين القادمين .

ما الذي يحول دون الشروع في مفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية .

فمؤخراً ، واكثر من مرة ، اعلنت عناصر عربية مسؤولة ومعادية للاستعمار استعدادها لتسوية سلمية مع اسرائيل على اساس عادل واستعدادها لحل كل القضايا المرتبطة بالقضية الفلسطينية كقضية واحدة . وليس هذا بتصريح من حركات السلام في الاقطار العربية ، وحسب ، فبمثل هذه الروح ايضاً صرح رئيس مصر جمال عبد الناصر في الاسابيع الاخيرة . فما الذي يعرقل المفاوضات وتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي سلمياً ؟ بل ما الذي يعرقل مجرد الشروع في المفاوضات ؟

ثمة سببان أساسيان لهذا الان . اولهما التدخل الاستعماري ، ولا سيما الامريكي . فاصحاب « مبدأ ايزنهاور » معنيون بجعل النزاع الاسرائيلي — العربي ازلياً ليتخذوا منه ذريعة دائمة للتدخل في شؤون شعوب المنطقة الداخلية وثانيهما السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون . التي اختارت لا السير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار المستعبد مثير النزاعات ، بل مع هذا الاستعمار ضد الشعوب العربية على امل ان تستطيع ، بمساعدته ، شطب حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وان تحظى بالتوسع الاقليمي .

ولهذا فالعاملان المقرران اللذان يحولان الان دون المفاوضات هما الاستعمار وسياسة حكومة بن غوريون التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور وليست معنية بتسوية عادلة وذلك بعدم اعترافها بالطرف الاخر للمفاوضات الا وهو الشعب العربي الفلسطيني . وهذه هي سياسة مليئة بالاخطار على اسرائيل وتقيم مستقبلها على حراب الاستعماريين وعلى الاسطول الامريكي وتحفر بين اسرائيل والدول العربية خندقاً عميقاً خطراً .

لقد اقترح الوزير برزلاي « مفاوضات مباشرة » دون ان يبدي اي تحفظ من الحرب ضد مصر بل انه عمد الى التستر عليها . وقد رد عليه احد اعضاء الوفد الصيني قائلا :

« القضية هي كيف يمكن التوصل الى مفاوضات بين المعتدي وضحية العدوان . وانا هنا سأقدم لكم مثلا من العلاقات الصينية — اليابانية . لو جاءنا ياباني واراد ان نثق به بعد العدوان الياباني على الصين وقال ، انني اعترف بأن بلادنا كانت معتدية على الصين . وفي هذا ضرر كبير . ونحن نأسف على أننا لم نتجح ، في الماضي ، في تجنيد قوى كافية في اليابان لمنع العدوان ، كما اننا ندرك ان مسؤولية كبيرة تقع على كاهلنا نتيجة لذلك . ان موقف الرجل الياباني هذا يثير لدينا الثقة ويخلق اساساً للصداقة . وفي اعتقادي ان من الواجب التعلم من خبرة العلاقات الصينية اليابانية . فالمطالبة بالمفاوضات دون التحفظ من العدوان لا تثبت النية الطيبة . ان الصين تؤيد الشعوب المناضلة ضد نظام المستعمرات . والشعوب العربية تناضل ضد نظام المستعمرات والاستعمار . ولهذا نؤيد نضالها » .

كان هذا في اليوم الاول من اعمال لجنة « تخفيف التوتر الدولي والقضايا المرتبطة بذلك » . وقد اذهل المندوبين ان ممثل حركة السلام الاسرائيلية لا يشجب الحرب الاسرائيلية — الفرنسية — البريطانية — على مصر بل وحتى لم يتحفظ منها .

ولهذا فانني حينما تكلمت في الاجتماع بعد برزلاي (وقبل المندوب الصيني) وشجبت الحرب العدوانية على مصر اضاءت وجوه المندوبين المعنيين بالسلام وبمصلحة الشعوب العربية وشعب اسرائيل . فقد رأوا مندوبين مختلفين من اسرائيل . احدهما يمثل مصالح الحكومة التي غرقت حتى رأسها في وحل العسكرية ومعاداة العرب والتحالف مع الاستعمار ، وثانيهما يمثل مصالح شعب اسرائيل واملِه بان يكون شعباً حراً في وطنه ولكن لا على حساب شعب آخر ولا باعتماد على المستعبدين الاجانب .

وقد قال رئيس اللجنة (ورئيس حركة السلام الكندية) « من الواضح ان من الضروري اولا وقف السير مع الاستعمار اذا كنتم تريدون الصداقة الاسرائيلية ـ العربية » .

وتكلم المندوب الاردني فقال : « ان اولئك الاشخاص الذين هم في اسرائيل مثيرو الحروب ـ يأتون هنا ويصرحون التصريحات عن السلام » .

ولكن النقاش الشامل حول قضايا الشرق الاوسط كان في اليوم الاخير لاجتماعات المجلس ، وفي اللجنة نفسها . وقد كان ذلك في نطاق وضع الصيغة النهائية للقرارات .

لقد قرأ رئيس اللجنة الفقرة المتعلقة بالشرق الاوسط وهذا نصها :

« منذ فشل العدوان الثلاثي على مصر لم يتوقف التهديد الموجه للدول العربية . ولا يزال الضغط مستمراً على دول الشرق الاوسط ، وكذلك يستمر التدخل في شؤونها الداخلية . والوضع لايزال جدياً . وعلى الرأي العام العالمي الذي ساهم في وقف الهجوم على مصر ، ان يبقى يقظاً .

وميثاً « الفراغ » ، بتهديده امن المنطقة واستقلالها ، انما يشدد الاخطار . ويجب وضع حد لخرق سيادة شعوب المنطقة ، ويجب ابعاد التهديد بالعدوان المجدد . فهذه الوسائل حيوية لتخفيف التوتر في المنطقة ولفتح الطريق امام شعوب المنطقة لاحراز تسوية سلمية لقضاياها وفقاً لروح باندونغ » .

وفي بادئ الامر عارض في مشروع القرار هذا (الذي اقر فيما بعد بدون اي تغيير) بعض الاعضاء من الفريقين . وكان المعارض الاول فيه الوزير برزلاي الذي تكلم باسم عضوين من الوفد الاسرائيلي (باسمه واسم ديرخ) . وكانت معارضته ناجمة ، في الاساس ، عن ورود جملة « العدوان الثلاثي » في مشروع القرار . فقد عارض في شجب عدوان حكومة اسرائيل حتى بالشكل المعتدل ومع عدم ذكر اسماء المعتدين الثلاثة صراحة . كما انه لم يوافق على ان ثمة خطراً يتهدد الاقطار العربية التي تدافع عن استقلالها وعن سياسة الحياد التي تنتهجها .

وواضح ان برزلاي لم ينجح في اقناع احد حتى ولا أولئك الاصدقاء القريبين جداً لاسرائيل . فممثلو الشعوب لم ينسوا بعد من المعتدي ومن المعتدى عليه كما انهم يدركون ان الذين يسيرون مع الاستعمار هم المعتدون وأن الذين يقاومون السيطرة الاستعمارية هم الذين يهددهم الاستعمار والحكومات التي انضمت الى « مبادئه » واحلافه .

ولصرف انظار الرأي العام عن الاسباب الحقيقية لمقاومة مشروع القرار قدم الوزير برزلاي اقتراحاً خاصاً به وفيه اقتراح المفاوضات . ولكن عدم الجدية ، في اقتراح برزلاي وما يهدف اليه من رغبة في التظاهر فقد اتضحا امام اعين المندوبين حينما قدم كاتب هذه السطور اقتراحاً باضافة فقرة حول المفاوضات الى مشروع القرار الذي قدمته اللجنة .

فقد جاء في مشروع القرار انه « من اجل فتح الطريق امام شعوب المنطقة لاحراز تسوية سلمية لقضاياها وفقاً لروح باندونغ » يجب القيام سلفا بأمرين بدونهما لا يمكن التسوية السلمية ولا المفاوضات وهما (١) « وضع حد لخرق سيادة شعوب المنطقة » اي وضع حد للتدخل الاستعماري و (٢) « ابعاد التهديد بالعدوان المجدد » الذي تقوم به حكومات « المبدأ » .

فاقترحت انا اضافة ما يلي :

« وهذه الوسائل (وقف التدخل الاجنبي والتهديد بالعدوان المجدد) حيوية ايضاً من اجل تمهيد السبيل لتسوية القضية الفلسطينية سلمياً وبالمفاوضات على اساس الاعتراف بالحقوق القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني » .

وهنا هب المندوبان الآخران في وفد حركة السلام الاسرائيلية (برزلاي وديرخ) يهاجمان اقتراحي هذا هجوما شديداً واخذا يزعقان ، « ليس هناك اي قضية فلسطينية » و « ليس لنا اي علاقة بشعب عربي فلسطيني » و « ان هناك قضايا بيننا وبين الدول العربية ... » . ولم يدركا انهما بموقفهما الشوفيني المتطرف هذا لا يعملان ضد المنطق وحسب بل يقتلعان ايضاً بايديهما الجذع الدولي والشرعي الذي تقوم عليه دولة اسرائيل . ألم يكن هناك وقت أعلن فيه هؤلاء الاشخاص ان « فلسطين هي بلاد ثنائية القومية » وابدوا سرورهم حينما اعترف بهذا الامر دوليا ..

لقد ادرك كل اعضاء المجلس ان هؤلاء الذين يتبجحون بالكلمات عن المفاوضات لا يرغبون ، في الواقع ، في المفاوضات ، بل يريدون فرض « شروط السلام » بمساعدة الضغط الذي تشنه الدول الاستعمارية على الدول العربية التي تقاوم التدخل الاجنبي ، وبتقديم المساعدة الشاملة لذلك الضغط الاستعماري

وكذلك انتقدت الوفود العربية بشدة مشروع القرار ولكن من وجهة مخالفة بالمرة . فممثل سوريا ، صلبي ، إنتقد مشروع القرار لانه لا يشجب بصراحة وبشدة العدوان ولا يذكر اسماء المعتدين ، وقال ان ذلك يشجع العدوان المجدد . ثم رفض المزاعم عن رغبة الدول العربية بمهاجمة اسرائيل ، واوضح ان تلك المزاعم تختلقها الاوساط الاسرائيلية في اسرائيل وخارجها ، وقال لقد ملأوا الدنيا صراخاً بأن اسرائيل سيعتدى عليها . فماذا حدث في الواقع ؟ ليست الدول العربية هي التي شنت الحرب على اسرائيل ، بل اسرائيل هي التي شنت الحرب على دولة عربية .

وقال المندوب السوري ايضاً ان النضال في الشرق الاوسط ليس بين اسرائيل والدول العربية بل بين الاستعمار والدول العربية ، بينما اسرائيل تستخدم اداة في يد الاستعمار .

وقد قالت ممثلة حركة السلام الايطالية انها توافق على اقوال المندوب السوري ، واضافت « فمن اجل ان تجري المفاوضات يجب اولا ترك الاستعمار . اذ ذاك يمكن التوصل الى اتفاق . فمن غير الممكن اجراء مفاوضات بينما الاستعمار يقف وراء احد الفريقين .

واتسع النقاش حول الشرق الاوسط واصبح اكبر نقاش عرفته دورة مجلس السلام في كولومبو .

(وفي العدد القادم نأتي على اقوال بعض المندوبين حول هذا الامر)

غولدمان رئيس المجلس الصهيوني

يهاجم العسكرية وسياسة الحرب

القدس — الطريق التي يرتأيها رئيس المجلس الصهيوني العالمي، الدكتور ناحوم غولدمان واتجاهاته في قضايا سياسة الحركة الصهيونية ومهامها — كانت في مركز ابحاث مجلس اللجنة التنفيذية الصهيونية الذي التأم في القدس في الاسبوع الماضي.

في افتتاح دورة المجلس اعرب الدكتور غولدمان عن رأيه في امكانيات تحقيق السلام الاسرائيلي — العربي وقال ان هذه الامكانيات هي الآن عملية اكثر من اي وقت مضى. واعلن ايضاً ان الاتحاد السوفياتي يريد السلام وان هذا الوضع يتيح الامكانيات المفيدة لاسرائيل، وكان غولدمان قد اجتمع مع نهرو وبحث معه في قضايا الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية العربية.

واتجاهات غولدمان هذه تصطدم بمعارضة بن غوريون الشديدة، وتجلى ذلك في تغيب رئيس الحكومة بن غوريون عن جلسة افتتاح المجلس، حيث القى الدكتور غولدمان خطابه الافتتاحي.

ومع ان غالبية المناقشين في اللجنة التنفيذية انتقدو نشاط الدكتور غولدمان الا انه على الرغم من هذا فقد نالت سياسته تأييد جهات مختلفة في الحركة الصهيونية.

فقد اتهم يعقوب روفتمان من قادة (الاتحاد الصهيوني) زعماء الحركة الصهيونية، فقال انه يؤيد سياسة غولدمان في تقدير الاوضاع العالمية. وانتقد مثلا الدكتور شيختمان الموقف من قضية يهود الاتحاد السوفياتي وقال ان «العمل المكشوف» عوضاً عن المفاوضات والمحادثات «السرية» قد يفسر كعمل عدائي للاتحاد السوفياتي. وقال ان «عملية سيناء» قد افزعت صهيونيي العالم الذين كانت لهم ضربة مفاجئة.

وفي النقاش وقف زعماء مبام واحدوت هعبودا موقفا استفزازيا من الاتحاد السوفياتي، فدعا ي. حزن (مبام) الى وضع «مبدأ صهيوني» على غرار مبدأ ايزنهاور تجاه سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط، اما تبنكين (احدوت هعبودا) فقد اشاد بانتصار معركة سيناء، وقال «ان اسرائيل تريد السلام مع العرب ولكن ليس مع حكامهم الحاليين»!!

وكان النقاش السياسي في المجلس الصهيوني، حاداً جداً، فقد عارض الخطباء من احدوت هعبودا وحيروت بشكل خاص تقديرات الدكتور غولدمان وسياسته، فالدكتور غولدمان يخف موقفه السلبي من «حرب سيناء» وتأييده لاجتماع الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط، كما انه يرى بذلك الطريق لسلام الاسرائيلي — العربي. الا ان تبنكين (احدوت هعبودا) الذي امتدح «حرب سيناء» طالب بمعارضة تقديرات غولدمان عن امكانيات السلام الاسرائيلي — العربي.

وفي الخطاب الذي لخص فيه الدكتور غولدمان النقاش، هاجم بشدة آراء تبنكين والاتجاه العسكري للقضايا الاسرائيلية — العربية. واجاب على موقف تبنكين فقال مع انه ليس بامكانه ان يثبت لتبنكين بان احتمالات السلام هي حقيقة، الا انها مع ذلك حقيقة واقعة.

واشار غولدمان الى الجو الخطر الذي يعم البلاد. وهذا الجو الذي يضخم البطولة العسكرية الاسرائيلية، ويدللون فيه على الثقة بالانتصارات المقبلة. وقال ان ما هو صحي اكثر هو صيانة السلام بدلا من غرس روح التبجح البالغ فيها من البطولة. واكد غولدمان ضرورة نشر الرغبة في السلام بين الشبيبة والشعب على الاقل بنفس المدى واللهجة التي يؤكد فيها الحماس العسكري.

وطالب غولدمان بتعميق الرغبة والعمل من اجل السلام وليس فقط بمجرد قبوله، وفي هذه المناسبة اشار الى ان موقف حزب تبنكين هو موقف خطر.

ممثلو ٧٠ الف عامل في حيفا يطلبون

اعلان اضراب تضامني متواصل تأييداً لمضربي آتا

الموغي يعارض بدعوى ان ذلك قد يفسر على انه مساس بالحكومة

حيفا — اجتمع هنا ممثلو ٧٠ الف عامل وطالبوا باعلان اضراب متواصل تضامنا مع عمال آتا المضربين، «بغية زعزعة كل المعنيين واطلاعهم على خطورة الوضع» وقدم الذين تكلموا في الاجتماع اقتراحات عدة بينها تنظيم مظاهرة عامة لكل عمال حيفا، وارسال وفد من مئات اعضاء لجان العمال الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبها بعقد جلسة خاصة باشتراك لجان العمال للبحث في اضراب عمال آتا.

وفي الاجتماع شدد ممثلو السبعين الف عامل ضغطهم على سكرتير مجلس عمال حيفا، الموغي، وطالبوه باعلان اضراب تضامني في كل مصانع المدينة. ولكن الموغي يعارض في تلبية هذا المطلب بدعوى ان الاضراب التضامني «قد يفسر على انه مساس بالحكومة».

وقد انتقد كثيرون في الاجتماع تدخل الحكومة. والرأي الذي ساد الاجتماع هو «اننا لن نوافق على التراجع عن مطالب عمال «آتا» وليس امامنا الا ان نثير الدولة كلها لكي يدرك الجمهور كله ان عمال اسرائيل هم مع عمال آتا.

وبرز في الاجتماع انتقاد لسكرتير الهستدروت، لافون، الذي سارع الى اعلان تعاطفه مع سكرتير آتا، وقال احد العمال الذين تكلموا في الاجتماع ان على لافون ان لا ينسى انه يمثل العمال وان عليه الا يكون فظاً معهم. فالنضال ضد «الفصل لفائدة العمل» قد اجتاز حدود آتا واصبح نضالا عاماً للطبقة العاملة في اسرائيل.

واتضح في هذا الاجتماع ان طلب العمال اعلان اضراب تضامني آخذ في التعاظم والاشتداد. ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اول من رفع شعار اعلان اضراب تضامني عام، ولا سيما في فرع النسيج حيال جبهة مولر وزملائه من الصناعيين الذين يؤيدونه سراً وعلانية.

لقد اثبت هذا الاجتماع ان العمال المضربين يصممون على مواصلة نضالهم

وعلى ان جمهور العمال في حيفا وسائر انحاء اسرائيل يؤيدهم في نضالهم وانه على استعداد لشن اضراب تضامني ومظاهرات تضامنية ولكن الزعامة المباينية في الحكومة وفي الهستدروت تحاول كبت هذا الامر.

كلمة الاتحاد (بقية)

على سكرتير ادارة الشركة المدعو «ابراموف». فاصدرت احزاب البرجوازية منشوراً ضد «الارهاب» المزعوم وزعته بمساعدة البوليس — حارس محطمي الاضراب — وذلك بقصد اظهار الاضراب كعملية شغب وذلك لتفكيك وحدة العمال، وزعزعة تأييد الرأي العام لهم.

وفي هذه المعركة الجبارة التي تتأهب لها جماهير الطبقة العاملة في اسرائيل، تقف قيادة الهستدروت الى جانب البرجوازية الكبيرة عدوة الطبقة العاملة.

فاللجنة التنفيذية في الهستدروت قد اعلنت انها لن تسمح باي اضراب تضامن مع عمال «آتا» دون موافقتها. والاكثرية المباينية في قيادة الهستدروت لم تعرقل نضال عمال «آتا» فحسب بل تحاول الان ايضا منع الاضراب التضامني الذي يضمن نجاح المضربين في تحقيق مطالبهم العادلة، وهذا الموقف الذي يثير سخط العمال، هو محاولة خطيرة تقوم بها قيادة الهستدروت لاحباط نضال العمال في اسرائيل ضد سياسة الفصل «لفائدة العمل» وضد شروط العمل المجحفة.

ولكن الطبقة العاملة التي ذاقت مرارة هذه السياسة، لن تسمح بترك عمال «آتا» فريسة لهذه المؤامرات. فنضال عمال «آتا» قد اصبح رمزا لنضال كل الطبقة العاملة في اسرائيل، ولن يستطيع احد ان يحول دون ارادة الطبقة العاملة في نضالها لصيانة حقوقها العادلة. فالاضراب التضامني مع عمال «آتا» واضراب عمال النسيج يضمن انتصار مضربي «آتا» ويحفظ حقوق العمال الاساسية من هجوم البرجوازية الجشع على هذه الحقوق.. فالى الامام.

عضو الكنيست استر فلنسكا في:

اجتماع شعبي للحزب الشيوعي في رمتايم

انتخاب المجلس المحلي يجري غداً. مباي اكبر خائبه في المعركة الانتخابية

رمتايم — من المقرر ان تجري، غدا (الاربعاء) هنا انتخابات المجلس المحلي. ويتأهب السكان لانتخاب مجلس محلي يدافع عن مصالحهم ويناضل من اجل تصفية المعبرة وضمان مساكن انسانية لسكانها.

ومن الجدير بالذكر ان خطباء مباي والصهيونيين العموميين الذين قدموا الى رمتايم للترويج الى مرشحي حزبيهما في الانتخابات، قوطعوا بسخط السكان مما اضطرهم الى مغادرة المكان قبل اتمام خطبهم. وشعر مباي بازدياد نقمة السكان من سياسة الحكومة فبعث اليهم موشه شاريت، من قادة الحزب، ومن المقرر ان يتكلم شاريت في رمتايم اليوم.

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا كبيراً في رمتايم، في الاسبوع الماضي، تكلمت فيه عضو الكنيست استر فلنسكا، حضره عدد غفير من السكان.

واظهرت الرفيقة فلنسكا في خطابها، مسؤولية الحكومة عن الاوضاع الصعبة التي يتردى فيها سكان «المعابر» ما يزيد على سبع سنوات، واشارت الى ان انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور يهدد باحتلال اسرائيل احتلالا عسكريا، وبحرب جديدة في خدمة الاستعمار.

وناقشت الرفيقة فلنسكا موقف قادة مبام واحدوت هعبودا الذين يضللون الرأي العام ويساعدون بن غوريون على وضع اسرائيل تحت عبودية الاستعمار الامريكي.

ونددت الخطيبة بمماغوغية «الحيروت»، فقالت، ان هذا الحزب هو السلاح في يد البرجوازية الكبيرة التي تقاوم اضرابات العمال وتعتدي على مستوى معيشة الشعب العامل، وهذا هو الحزب الذي يحرض على شن حرب مغامرة ضد الدول المجاورة.

وفي ختام خطابها دعت الرفيقة فلنسكا سكان المعبرة الى تأييد قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين، في هذه الانتخابات، وقائمتها «ק». واكدت ان ممثلي هذه القائمة يعبرون عن مصالح الكادحين ومطالبهم العادلة ويوجهون نضالهم من اجل تحقيق هذه المطالب.

ديان يمهد الطريق (بقية)

اسلحة كنا بحاجة اليها. فقد اعطينا الاسلحة لا لندافع عن انفسنا ولا لان فرنسا لم ترغب في سقوط هذه الجزيرة الغربية في العالم العربي بل لاننا اظهرنا اننا امة محاربة» واضاف «لقد رفضنا (هكذا) ان نستكين لهجوم العرب. وسياسة الانتقام في خان يونس وبحيرة طبريا قد «اتت ثمارها» وسنتابع هذه السياسة».

وبهذه الكلمات لخص ديان سياسة الحكام المغامرين وكشف عمليا عن استعدادهم لمواصلة العدوان فجاءت اقواله مصداقاً لاتهامات الاتحاد السوفياتي الصحيحة.

فقد قال ديان ايضا ان ذروة هذه «العمليات» (في خان يونس وطبريا). كانت حملة سيناء.

ان خطاب ديان التبجحي يشكل خطراً شديداً على الشعب الاسرائيلي لانه يدل على نوايا الحكام في خدمة الاستعمار الامريكي في الشرق العربي ولذلك يزداد الواجب لاسقاط الحكومة القائمة وتصفية الحلف الدنس مع اسياد الاسطول السادس.

الكتلة الشيوعية تطلب:

مساعدة عائلات مضربي آتا

تل ابيب — اقترحت الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات ان يبحث المجلس في تنظيم اعمال تضامن لمساعدة عائلات مضربي آتا.

وقالت الرفيقة دويا يافه التي قدمت اقتراح الكتلة الشيوعية هذا، انه لما كان الاضراب قد دخل شهره الثالث وانه يتوقع ان يستمر مدة طويلة، فاننا نرى اهمية كبرى لتقديم المساعدة لعائلات المضربين فهذا الامر سيشد من موقفهم النضالي في امر مشترك لكل الطبقة العاملة، كما اقترحت تنظيم عمل ضد الغلاء المتفاقم ولاسيما حيال مؤامرات خفض جدول الغلاء بشكل اصطناعي.

ولكن هذين الاقتراحين حذفا من جدول البحث بدعوى ان اللجنة التنفيذية للهستدروت تنظم مساعدة عمال آتا المضربين. اما بشأن الاقتراح الثاني فقد زعمت الرئيسة المباينية ان الحكومة والهستدروت، وكذلك مجلس العاملات يقبلون بحسابات الجدول ولهذا لا مكان للبحث...

التضامن مع عمال آتا

كفر كنا — بعث فريق من عمال القرية الى عمال آتا بمبلغ خمس ليرات تبرعا لهم واعرابا عن تضامنهم مع العمال المضربين في سبيل مطالبهم العادلة.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

فضيحة في المانيا الغربية

اديناور ورهطه اغتنوا من.. «التعويضات»

برلين — اتهم احد كبار التجار المعروفين في المانيا الغربية المستشار اديناور وحكومة بون وعدداً من السياسيين بالثراء غير القانوني من صفقة التعويضات مع حكومة اسرائيل. ولكن اديناور، حينما علم بالامر، تدخل ومنع انكشاف الطابق.

القصة

اراد هذا التاجر الكبير ان يقاضي وزير الدولة في حكومة اديناور على الاساءة اليه وعزم على دعوة اديناور نفسه كشاهد في الدعوى.

ولكن اديناور الذي علم بأن وكيل التاجر سيطلب اليه الاجابة على اسئلة «حرجة»، عمل كل ما في وسعه بغية الحيلولة دون النظر في الدعوى.

ولما رفضت الصحف في المانيا الغربية ان تنشر الدعوى والاسئلة التي ازمع محامي التاجر على تقديمها لاديناور خوفاً من بطش حكومة بون (هيك الدمقراطية وحرية الصحافة ولا بلاش!)، ارسل المحامي الاسئلة الى صحيفة «نيوز دويتشلند» في المانيا الدمقراطية فنشرتها.

وهذه الاسئلة التي كانت ستوجه الى اديناور هي:—

(١) اصحيح يا سيد اديناور ان زميلك في الحزب، النائب بلانكهورنت قد قبض شخصيا من صندوق «التعويضات» وبواسطة البنك القطري وشركاه في فرانكفورت، مبلغ ١٠٠ الف مارك كرسوم تعامل ؟!

(٢) اصحيح انك يا سيد اديناور وافقت لشركة نفط هولندية على ان تسحب ٩٤ مليون مارك على حساب ارسال نفط الى اسرائيل مع ان اتفاق التعويضات لم يقر بعد ؟!

(٣) اصحيح يا سيد اديناور ان اشخاصا آخرين بينهم متمول معروف قد قبضوا رسوم تعامل طائلة من الضرائب التي يدفعها المواطن بحيث ان اتفاق التعويضات مع اسرائيل قد تحول الى مصدر غناء لهم ؟

وقد اثارت هذه القضية ضجة كبرى في المانيا الغربية.

حزب جديد ؟ في العراق

بغداد — اذاعت وكالة الانباء العربية ان الشيخ رضا الشبيبي زعيم المعارضة في مجلس الاعيان العراقي وحكمت سليمان من رؤساء الوزراء السابقين وفريقا من كبار السياسيين يقومون باتصالات لتشكيل حزب سياسي

وصرح الشبيبي بانه يعمل على الانتهاء من تأليف الحزب بالشكل النهائي قبل حلول الاجتماع العادي القادم لمجلس الامة (البرلمان العراقي) في كانون الاول المقبل.

ولم تعلن حكومة علي جودت الايوبي بعد، موقفها من مشكلة اعادة تأليف الاحزاب السياسية التي حظر نوري السعيد عليها العمل قبل ثلاث سنوات.

الاتحاد السوفياتي (بقيه)

انفراد خطب المارشال جوكوف وزير الاتحاد السوفياتي من على ظهر البارجة «أورورا» فقال ان الحكومة السوفياتية اضطرت نتيجة سياسة الدول الاستعمارية ان تزيد في جبروت القوات المسلحة السوفياتية.

وقال، ان الحكومة السوفياتية تثابر في سياستها اللينينية الخارجية وتنتهج سياسة تهدف الى تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام وامن الشعوب.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي قدم اقتراحات عينية لحل العقدة القائمة في مفاوضات نزع السلاح ولكن بعض الدول تبذل كل ما في وسعها للمماطلة في المفاوضات وخلق عراقيل جديدة. ولهذا فالاتحاد السوفياتي يعمل كل شيء لتقوية قوى الدفاع السوفياتية.

شجب تدخل امريكا في الجزائر لصالح فرنسا

القاهرة — حمل السكرتير العام لجبهة التحرير الوطنية في الجزائر في رسالة بعث بها الى جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي على سياسة الولايات المتحدة في الجزائر واتهم حكومتها بالتدخل في شؤون هذا القطر المفجوع لمصلحة فرنسا.

وقد جاءت حملة السكرتير العام رداً على تصريح دالس قبل ايام بان حكومته تعارض في اقتراح الشيخ الامريكي كندي بان تتدخل امريكا لحل مشكلة الجزائر واحلال السلام فيها.

نسف اكبر محطة كهربائية

وحملت انباء الجزائر المكافحة ان القوميين نسفوا اكبر محطة كهربائية تقع جنوب العاصمة ودمروها. ويقدر الاقتصاديون ان قيمتها تبلغ ٤٥٠ مليون فرنك ونسفها كان اكبر ضربة كالها الثائرون في الايام الاخيرة المستذين.

مشروع قوانين استثنائية

وفي نفس الوقت تواجه حكومة بورجيس مونوري ازمة جديدة قد تطيح بها بسبب مشروع قوانين كبت استثنائية هدفها التضييق على الجزائريين المقيمين في فرنسا.

وقد نقلت الوكالات ان عدداً كبيراً من النواب في الجمعية الوطنية غير راضين عن هذه القوانين ومن المنتظر ان يحجبوا ثقتهم عن مونوري حين يجري الاقتراع على الثقة بحكومته في الاسبوع القادم.

حتى النقابات الحرة...

وكان اتحاد النقابات «الحرة» العالمية قد اضطر في مؤتمره الذي عقد في تونس ان يقرر بالاجماع وبامتناع الوفد الفرنسي دعوة الفريقين الفرنسي والجزائري لاجراء مفاوضات لايقاف اطلاق النار في الجزائر.

وقد جاء القرار صفعة للاشتراكيين الفرنسيين الذين كانوا من مؤسسي هذا الاتحاد الذي انقسم عن اتحاد النقابات العالمي.

ولم يكن في وسع الاتحاد ان يتجاهل هذه القضية او ان لا يأخذ مثل هذا القرار فهو انعقد في تونس ويحاول ان يتودد للحركات النقابية في آسيا وافريقيا !!

ذيول الفصل السياسي البن غوريوني

خطر الجوع يهدد عمال التكرير المفصولين

تل ابيب — ان شبح الجوع يهدد المفصولين لاسباب «الامن»! من شركة تكرير البترول ويهدد عائلاتهم فحتى الآن لم يجد اي منهم اي عمل.

هذه هي حقيقة هؤلاء العمال على الرغم من تأكيد القاضي، صالي، في قراره الذي ايد فصل هؤلاء العمال من امكنة عملهم، وأوصى بايجاد الاعمال لهم في امكنة أخرى لا تهدد «الامن».

وكما يذكر القراء كان بن غوريون قد امر بفصل هؤلاء العمال من شركة تكرير البترول بصفته وزيراً للدفاع وبحجة انهم يهددون «الامن».

وصدر القرار الذي أوصى بايجاد اعمال لهؤلاء المفصولين حين نظرت اللجنة الاستشارية في استئنافهم ضد القرار الاستبدادي. وحالا بعد صدور القرار بعث المدعي العام جيليون برسالة الى الموغي سكرتير مجلس عمال حيفا يعلمه بقرار المحكمة ويدعوه الى مساعدة المفصولين بايجاد اعمال لهم.

وهكذا يتحول امر بن غوريون بفصل أولئك العمال بسبب آرائهم السياسية ومعارضتهم في سياسته المعادية للشعب الى امر بالقضاء على حياة عائلات لم تقترف جرما بل كان اربابها مخلصين لشعبهم.

تعازينا الى آل الحكيم بوفاة فقيدتهم
اديل
جمعية القديس جاورجيوس
الارثوذكسية بالرملة

في سطور

عقد المكتب الدائم للمحامين العرب اجتماعه في دمشق بحضور مندوبين عن مصر والعراق وسوريا ولبنان وتونس. وقد اعتذرت نقابة الاردن واوكلت تمثيلها الى نقابة المحامين في دمشق. وفي الاجتماع اعرب المجتمعون عن شعور التقدير والاحترام لمحامي الاردن. (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية)

رفضت حكومة العراق طلباً تقدمت به شركة امريكية للتنقيب على البترول في المناطق التي يشملها الامتياز الذي اخذته شركة بترول العراق.

اضرب ٢٠٠٠ مواطن قبرصي عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم ادارياً، لمدة ٢٤ ساعة، وبين المضربين ٢٤ سيدة وقد اختاروا يوم الاضراب الانذاري في الذكرى الثانية لصدور قانون الطوارىء الذي يخول الحكومة اعتقال المواطنين على الشبهة.

اكتشفت حكومة فيتنام الشعبية شبكة تجسس امريكية. واعترف ٧ من اعضائها بان الامريكيين ارسلوهم للتجسس وانهم حاولوا تخريب مصنع.

وافق الرئيس تيتو على زيارة سوريا في الشتاء القادم وقد دعاه القيام بهذه الزيارة صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السوري اثناء زيارته الى يوغسلافيا قبل ايام.

اعرب رئيس حكومة الباكستان استعداده للتوسط بين اسرائيل والعرب ودعا الى الاعتراف باسرائيل.

جاكرتا حاز الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية التي جرت في جاكرتا عاصمة اندونيسيا على زيادة ٥٠ بالمئة عما كان له في السابق. فنال حزب مشومي، وهو اكبر الاحزاب على ١٥٩ الف صوت والحزب الشيوعي على ١٣٤٬٨٢٦ صوتاً.

تعازينا الى الرفيق امبرتو الحكيم وعائلته بوفاة والدته
أديل
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرملة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" — الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١٩ تموز ١٩٥٧
٢٠ ذي الحجة ١٣٧٦
٢٠ تموز ٥٧١٧
20 July 1957 — 20 יולאי
No. 24 Vol XIV
العدد ٢٤ السنة الرابعة عشر

اجتماع لجنة مؤتمر الناصرة الشعبي

حيفا – وجه رئيس لجنة مؤتمر الناصرة الشعبي، السيد خالد عون الله، دعوة لعقد اجتماع اللجنة، يوم الثلاثاء القادم، الساعة الرابعة والنصف في حيفا، لبحث قانون «مرور الزمن» الجديد الذي يهدد بسلب مساحات كبيرة من اراضي الفلاحين العرب.

شكري القوتلي

جنيف – استقبلت الجالية العربية هنا الرئيس السوري شكري القوتلي الذي وصل اليها لاسباب صحية.

وقد خطب فيهم القوتلي فقال: سيحارب العرب حتى القطرة الاخيرة من دمائهم لطرد الاستعمار وتحقيق الوحدة العربية.

بدء المحاكمة الصورية في الاردن

عمان – اعلنت السلطات الاردنية ان المحكمة العسكرية الخاصة التي تألفت لمحاكمة القوميين ستنظر في قضية ٢٢ قومياً زعمت انهم اشتركوا في مؤامرة لقلب نظام الحكم في ٢٧ الجاري. وبين المتهمين اللواءان علي أبو نوار وعلي الحياري وعبد الله الريماوي، وكان القادة الثلاثة قد غادروا البلاد بعد اقالة حكومة سليمان النابلسي.

سوريا تبلغ الامم المتحدة بنوايا اسرائيل العدوانية
التحذير السوفياتي يجعل المتآمرين يفكرون قبل الاقدام

حيفا – مكتب الاتحاد – التوتر الدولي لا يزال قائماً في الشرق الاوسط ومركز الخطر لا يزال خط الهدنة الاسرائيلية – السورية. هذه هي الحقيقة التي لا يغير فيها زعم الرئيس الامريكي ايزنهاور «انه لا يعتقد ان التوتر قد زاد في الشرق الاوسط ... وان هناك بعض الدلائل: على حد قوله، تشير الى ان الجانبين العربي والاسرائيلي يبديان استعداداً اوقف حوادث الحدود».

وقد اتخذت سوريا خطوة جدية لتميط اللثام عن المؤامرة الاستعمارية حين بلغ مندوب سوريا رفيق عشى الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة بان سوريا تعد اسرائيل مسؤولة عن اي اضطراب يقع في المنطقة خصوصاً بعد تهديدات بن غوريون الاخيرة. وفي اجتماع صحفي اضاف المندوب السوري ان سوريا اوضحت موقفها من هذه الحوادث واثبتت ان اسرائيل دائماً تبدأ في العدوان وان لديها الان خطط عدوانية.

التحذير السوفياتي يجعل المعتدين يفكرون

وعلى الرغم من الاخطار الجدية التي تهدد الشرق الاوسط من جراء المؤامرات الاستعمارية على استقلال سوريا فالاعتقاد يسود الدوائر العربية ان الاستعمار يرهب المغامرة لقوة الشعوب ويقظتها.

وقد عبر عن هذا الامر صالح عقيل مدير مكتب الانباء السوري حين قال ان تعقيب راديو موسكو على حوادث الحدود السورية – الاسرائيلية هو بمثابة تحذير يشبه التحذير الذي وجهه الاتحاد السوفياتي للدول الثلاث التي اعتدت على مصر. وهذا التحذير هو تحذير كاف يجعل الدول التي تفكر في العدوان تراجع نفسها قبل الاقدام.

وكان راديو موسكو قد استعرض المؤامرة على استقلال سوريا وقال ان الغرض من التحرش الاسرائيلي فرض الحرب على سوريا وتمكين القوات الفرنسية من غزوها وبعد ذلك يتدخل الاسطول السادس وتقام في سوريا حكومة موالية لمبدأ ايزنهاور.

سوريا لن تبادي العدوان

وفي نفس الوقت اكد صبري العسلي رئيس وزراء سوريا طابع سياسة حكومته الديمقراطية فاعلن ان سوريا لن تعتدي على اسرائيل ولكنها سترد العدوان بكل قواها اسرائيلياً كان ام فرنسياً.

بن غوريون يتحدث عن اجراءات اخرى

وفي القدس بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي اقتراح ممثل الحيروت مريدور ادراج «حالة الامن» على جدول الابحاث.

واثناء هذا البحث حذر موشه سنيه باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الكتلة الشيوعية تطلب ازالة الحكم العسكري كله حالا
الكتل الاخرى من حيروت حتى مبام تصوت مؤيدة اقتراح بن غوريون

القدس – مراسل الاتحاد في الكنيست – اقترحت، ممثلة الكتلة الشيوعية، استر فلنسكا، درج مسألة الغاء الحكم العسكري في جدول ابحاث الكنيست والغاء نظام التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل، الغاء تاماً وسريعاً. وقد بحثت الكنيست هذا الاقتراح يوم الاثنين في مطلع الاسبوع الماضي.

وفي هذه الجلسة، فسر عضو الكنيست، ريفتن (مبام) اقتراح حزبه لبحث «مسألة الحكم العسكري».

وبأكثرية اصوات كتل الائتلاف و«حيروت» و«الصهيونيين العموميين» أحيلت هذه القضية الى لجنة الكنيست. وصوتت الكتلة الشيوعية من اجل بحث هذه القضية امام الكنيست نفسها.

من كلمة فلنسكا

استهلت ممثلة الحزب الشيوعي، اقتراحها، فذكرت ان سياسة التمييز والاضطهاد القومي الموجهة ضد السكان العرب التي استمرت ما يزيد على تسع سنوات، هي السياسة المميزة لحكومة بن غوريون باشكالها المختلفة – ان كان ذلك بالائتلاف مع الصهيونيين العموميين، او مع مبام واحدوت هعبودا كما هو اليوم.

فسلب اراضي ألوف الفلاحين في المثلث والجليل والنقب وطرد ألوف السكان العرب وجمعهم لاجئين على اراضيهم وطرد السكان العرب من قراهم، والمذبحة البشعة في كفر قاسم، ومصادرة الاراضي من اصحابها في كوكب والعدوان الغاشم على سكان عرابة والاعتقالات الادارية التي جرت في هذه القرية – كل هذه الاعمال – اكدت استر فلنسكا – هي امثلة مميزة لسياسة الحكم العسكري تجاه السكان العرب مما لا يمت الى امن اسرائيل الحقيقي بصلة.

وفيما يتعلق بالتصريح الذي اعطاه رئيس الحكومة لعدد من اعضاء الكنيست العرب، فقد ذكرت النائبة فلنسكا ان هذا التصريح نفسه يتناقض مع الادعاءات الرسمية القائلة بأن الحكم العسكري قائم لمقتضيات الامن.

وتساءلت النائبة الشيوعية، اذا سمح بالسفر الى المقولة القريبة جدا من الحدود، واذا كانت حرية التنقل في هذه المنطقة لا تضر بالامن ... فلماذا تمنع

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

الشعوب قبرت مشروع دالس عام ١٩٥٥
وتستطيع أن تقبره مجددا في عام ١٩٥٧

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – أثار تصريح دالس بشأن المساعي لحسم النزاع العربي الاسرائيلي «اهتماماً كبيراً» في دوائر حكومة بن غوريون وانبعثت التعقيبات التي ادلى بها بعض الرسميين في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكام اسرائيل راغبون في التدخل الامريكي وانهم ساعون اليه على الرغم من الاخطار على سلام البلاد وامنها وعلى سلام المنطقة وامنها التي تكمن في مشاريع الامريكيين «لحل» النزاع العربي الاسرائيلي.

اما دالس فلم يأت بجديد الا قوله ان من الممكن ان تقوم دول غير الولايات المتحدة في السعي لتحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل وان الولايات المتحدة «عرضت خدماتها على الطرفين».

ولكن خطورة التصريح ليس في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

محذر من سيناء ثانية على الحدود الشمالية
من كلمة سنيه في الكنيست بتاريخ ١٢-٧-٥٧

في حالة انعدام السلام بين دولة اسرائيل والدول العربية المجاورة، تبرز صورة لا يمكن الا الوقوف عندها مهما تكن وجهات نظرنا: فنار العداوة الاسرائيلية – العربية هذه تتقد بصورة متقطعة من حيث الزمان والمكان، بشكل شاذ جداً، فتوجد فصول تتقد فيها نار العداوة هذه في الجنوب. وتوجد فصول تتقد فيها في الشمال. وفصول تتقد فيها في الشرق. وهذا يؤدي الى سقوط الضحايا تارة هنا وطوراً هناك. واذا فحصنا تلك الفصول نرى انه حينما يكون للدول الغربية الكبرى نزاع مع مصر على السويس، فهذه العداوة التي تبدو «عنصرية»، «ابدية»، تتقد فجأة على حدود غزة وليس في مكان آخر. وحينما تريد امريكا، بمساعدة الاسطول السادس اسقاط حكومة الاردن لاقامة حكومة – بلاط الحسين، تتقد العداوة عندئذ، على الحدود الاردنية بشكل خاص. وحينما يريدون تنصيب الشيشكلي حاكماً على سوريا، وان يعملوا فيها ما نجحوا عمله – آمل ان يكون لوقت قصير – في الاردن، حينئذ تتقد نار العداوة، فجأة على الحدود التي كانت بشكل خاص، هادئة نسبياً الى وقت طويل.

فماذا يعلمنا هذا؟ هذا يعلمنا ان النزاع الاسرائيلي – العربي مفتعل، وهو اداة ووسيلة لتحقيق خطط الدول الاستعمارية، وعلى الاخص في الآونة الاخيرة، مشروع ايزنهاور، الذي انضمت اليه حكومة بن غوريون واولئك الذين يؤيدون المشروع ... فهم يستغلونكم ويريدون استغلالكم اكثر ايضاً كمطايا لتنفيذ مؤامرات ليس فيها لاسرائيل ولشعبها شيء.. وربما ان هذا القول: لاشيء: غير صحيح ايضا. فتوجد للشعب الاسرائيلي مصالح عكس مصالح اولئك الذين يدبرون المؤامرات ضد شعوب هذه المنطقة. والخطر هو ان تسيروا انتم وراء الذين يشدون الحبل. وليس الذي نقوله تحريضا بل تحذيراً جدياً جداً ومسؤولا جداً. واننا اذ نقول لا تفعلوا هذا، فهو لانه قد حصل ذلك منذ زمن... وحذرناكم الا تخرجوا الكستناء من النار من اجل الفرنسيين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

ملك الافغان في الاتحاد السوفياتي
الزيارة تعبير عن العلاقات الطيبة بين القطرين

موسكو – بدأت المحادثات بين ملك الافغان محمد ظاهر شاه الذي يزور حاليا الاتحاد السوفياتي وزعماء الاتحاد السوفياتي وستتناول عددا من المسائل التي تهم البلدين.

وزيارة الملك الافغاني للاتحاد السوفياتي جاءت تعبيرا عن العلاقات الطيبة بين البلدين التي ظهرت اثناء زيارة بلغانين وخروشتشوف لكابول التي اعقبتها زيارة السر دار محمد داوود رئيس وزراء الافغان لموسكو في الخريف الماضي.

وقد وقعت زيارة الملك الافغاني في اعقاب اكتشاف مؤامرة غربية على حياة الملك ورئيس وزرائه محمد داوود كان بطلها عبد الله مالك وزير المالية الاسبق الذي حظي باستقبال ضخم اثناء زيارته للولايات المتحدة في العام الماضي.

ولهذا فالزيارة بمثابة رد حاسم على مؤامرة الغرب على افغانستان التي تثابر في سياسة الحياد والعلاقة الطيبة مع الاتحاد السوفياتي.

اللاجئون هم قضية فلسطين

القاهرة – عقب عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية على تكرار الاعتداءات على سوريا فقال إن اسرائيل هي عنصر التهديد في الشرق الاوسط.

وبعد أن اعلن ان الدول العربية تجمع على التمسك بقرارات هيئة الامم المتحدة وبقرار عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم قال: ان قضية اللاجئين هي قضية فلسطين.

تخفيض ...
١٠٠ الف جندي!

واشنطن – صرح ايزنهاور ان حكومته ستخفض قواتها المسلحة ب ١٠٠ الف جندي حتى نهاية هذا العام. وهذا سيوفر عليها ٢٠٠ مليون دولار!

ستبدأ المباحثات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الاتحادية في موسكو يوم الاثنين القادم.

نواب سوريون يطلبون قطع العلاقات مع امريكا

القاهرة – نشرت جريدة «الاهرام» المصرية ان عددا من اعضاء مجلس النواب السوري طالبوا بقطع العلاقات مع امريكا بسبب تأييدها لفرنسا واسرائيل.

الرئيس الامريكي ايزنهاور يعتقد ان
هناك فائدة لاجتماع جوكوف وويلسون

واشنطن – «من شأن اجتماع بين المارشال جورجي جوكوف وزير الدفاع السوفياتي وشارلس ويلسون مقابله الامريكي ان يفيد»

هذا الرأي عبر عنه الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي اول امس واضاف انه لن يدخر وسعا لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ولكنه يشترط ان لا تؤدي مثل هذه المقابلة الى كثير من تلك الآمال التي اذا لم تتحقق تسبب موجة كبرى من التشاؤم.

وقال ان التفاؤل والحماس ضروريان في مواصلة البحث عن حل لبدء نزع السلاح.

وفي معرض حديثه عن نزع السلاح قال انه يعارض بكل قوة عرقلة مفاوضات نزع السلاح الجارية في لندن بحجة انها غير مشجعة.

وقد امتدح ايزنهاور المارشال جوكوف الذي تعاون معه ايام كانا في المانيا المحتلة بعد الحرب العالمية الثانية. وكان جوكوف آنذاك حاكماً للقسم الذي تحتله جيوش الاتحاد السوفياتي وايزنهاور مقابله الامريكي.

من اجل ايقاف التجارب الذرية

موسكو – ابرق اتحاد نقابات العمال السوفياتي إلى الرئيس الامريكي ايزنهاور والى هارولد مكميلان رئيس وزراء بريطانيا ببرقيتين يناشدهما فيهما ان يتخذا جميع الاجراءات لتحقيق اتفاق دولي لايقاف التجارب الذرية والنووية حالا.

ويمثل الاتحاد ٤٧ مليون عامل سوفياتي.

٢٠٠ شاب وشابة يهود وعربا غادروا اسرائيل
أمس الى مهرجان الشبيبة العالمي في موسكو

حيفا – مراسل الاتحاد – غادر ميناء حيفا، مساء أمس، على ظهر الباخرة التركية «مرمرة» الوفد الاسرائيلي الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي السادس، مهرجان السلام والصداقة، المنعقد في موسكو.

وكان في وداع الوفد، ممثلو السفارة السوفياتية في اسرائيل، ومئات الاصدقاء وعائلات المسافرين وعدد من الصحفيين وممثلو حركات الشبية.

ويتألف وفد اسرائيل للمهرجان من قسمين، وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية، ووفد لجنة «حركة الشبية الصهيونية الطلائعية».

اما وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية فقوامه مئة عضو، بينهم جوقتا رون والطليعة، وعدد من الكتاب والصحفيين واعضاء حركة الشبية اليهود والعرب.

ويضم «وفد لجنة الشبية الصهيونية الطلائعية» ممثلي الحركة وفرقة رقص وجوقة غناء، وجوقة رقص عربية من ٨ اشخاص ويشترك في هذا الوفد اعضاء مبام واحدوت هعبودا ومباي.

الطريق الى موسكو

سيقطع وفد اسرائيل المسافة على ظهر «مرمرة» الى الآستانة في تركيا، ومنها يأخذ القطار الى بلغاريا فرومانيا ويصل الى موسكو، يوم افتتاح المهرجان في ٢٨ تموز الحالي. وسوف يكون الوفد الاسرائيلي، واحدا من ١١٤ وفدا من اقطار مختلفة، يبلغ عددهم جميعا ٣٠ الف شاب وشابة، هذا عدا وفود الشبية السوفياتية.

وقد تم الاتفاق عشية، سفر الوفد الاسرائيلي على اقامة لجنة تنسيق مشتركة بين قيادة قسمي الوفد.

(اقرأ عرض محمد خاس على الصفحة الرابعة)

الرفيق صموئيل ميكونس للاستجمام في موسكو

اللد – غادر هذا المطار يوم الثلاثاء الماضي، الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في طريقه الى موسكو للاستجمام والراحة.

ورافقه على ظهر الطائرة ايضا، عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق ماشا حنين في زيارة للاتحاد السوفياتي.

وكان في وداع المسافرين اعضاء اللجنة المركزية ومحررو «قول هعام» وافراد عائلتي المسافرين، ومودعون آخرون.

الكتلة الاسيوية - الافريقية تضع قضية الجزائر على
جدول اعمال اجتماع هيئة الامم المتحدة القادم
الحكم بالاعدام على فتاتين جزائريتين ومظاهرة سجناء لاسانت

باريس – والمحكمة العسكرية الفرنسية تحكم بالاعدام على فتاتين جزائريتين لاشتراكهما في الكفاح من اجل حرية وطنهما كان سجناء السجن الفرنسي لاسانت وجلهم من الجزائريين يقومون بمظاهرة كبيرة ويحرقون زنزاناتهم ويشعلون النيران في اغطيتهم ويعبرون عن تصميمهم في الكفاح من اجل حرية الجزائر الدامية.

وفي الوقت الذي كان يرتفع فيه صوت مونوري رئيس وزراء فرنسا في الجمعية الوطنية الفرنسية يهدد بالاستقالة ما لم تمنحه الجمعية سلطات استثنائية تخوله اعتقال الجزائريين في فرنسا والجزائر الى اجل غير مسمى وتخوله مطاردتهم وملاحقتهم وكبتهم على اشنع ما يكون الكبت ... في هذا الوقت كانت الكتلة الاسيوية – الافريقية في نيويورك تطلب من سكرتيرية الامم المتحدة ان تضع مشكلة الجزائر على جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي ستنعقد في كانون الاول القادم.

ليست مظاهرة ...

ومن الجزائر نقلت الانباء ان المقيم الفرنسي في الجزائر لاكوست صرح ان حملات القوميين ستزداد الآن تمهيداً لعرض القضية الجزائرية على هيئة الامم المتحدة... وقد حاول في هذا التصريح اخفاء فشل قوات فرنسا الضخمة في قمع ثورة شعب يريد الحياة والحرية ويدق على بابها «بيد مضرجة».

وقد رد الزعيم الجزائري الحاج المصلي موضحاً على لاكوست حين صرح لمراسل الجريدة الفرنسية «كومبا» انه يقترح عقد مؤتمر مائدة مستديرة يحضره مندوبو حكومة فرنسا والهيئات القومية والنقابية والثقافية في الجزائر لايقاف اطلاق النار وحل المشكلة.

فالشعب في الجزائر لا يريد الحرب بل يريد السلام ولاسلام بدون حرية واستقلال.

ذكرى ثورة مصر

القاهرة – اذاعت مديرية الاستعلامات المصرية برنامج الاحتفالات في الذكرى الخامسة لثورة مصر التي ستبدأ يوم الاثنين القادم في ٢٢ تموز ١٩٥٧.

وستبدأ الاحتفالات بافتتاح مجلس الامة وببيان سياسي يلقيه رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر.

وفي ايام المهرجانات الاحتفالية سيجري افتتاح بعض المصانع التي اقيمت في عهد الثورة كما ستوزع الحكومة ٢٥٠٠٠٠ دونم على الفلاحين بموجب قانون الاصلاح الزراعي. كذلك ستوزع القروض على الجمعيات التعاونية الزراعية.

وفي هذه الاحتفالات سيحمل العداءون شعلة من غزة الى القاهرة.

لمحة..
مادة للتفكير.

صرح الشيخ مجيب الرحمان الذي زار الصين الشعبية على رأس وفد برلماني من باكستان في يوم مغادرته بكين الى بلاده، قائلًا:

«إذا ثابرت الصين على نهج تطورها الحالي مدة عشرين سنة فلن يجرأ احد أن يمس شعرة واحدة من الشعب الصيني».

وهذا بالضبط ما يجعل شعر دالس وغيره يقف.. ويزداد بياضاً!

حول العالم

تشيكوسلوفاكيا تبني مصنع ادوية في مصر

تبين ان اصلاح العطاءات الدولية لاقامة مصنع للاسبرين وساليكات الصوديوم في مصر كان العطاء التشيكوسلوفاكي . وقد قبلته الحكومة المصرية لان بنوده تمكنها من الدفع على اقساط وتوفر عليها العملة الاجنبية .

الصين تساعد كمبوديا

منحت الصين مساعدة لكمبوديا لبناء سدود مائية فيها وقد وزعت هذه المساعدة على مناطق كمبوديا المختلفة . وستصبح ، حين الانتهاء من بنائها ممكنا ري الوف الهكتارات من الاراضي .

الثورة العقلية

دعا احمد سوكارنا في عشية احتفال الشعب الاندونيسي بعيد استقلاله الثاني عشر الى تحقيق ثورة عقلية في تفكير شعب بلاده وقال انه سيقود هذه الثورة التي ستمحي بقايا اسلوب التفكير من عهد نظام المستعمرات .

وستحتفل اندونيسيا بعيدها القومي في ١٧ آب القادم .

منغوليا الشعبية

احتفل الشعب في جمهورية منغوليا الشعبية بعيد ثورته السادس والثلاثين بحضور وفد عن مجلس السوفيات الاعلى . واثناء عرضه لانجازات بلاده ذكر خيدورز سورنجاب السكرتير لحزب الشعب الثوري في منغوليا ان الشعب يملك ماشية بقدر ٣٠ رأس للفرد الواحد وان اكثر من ٩٠ في المئة من الاطفال في المدارس .

مؤتمر الفلاسفة

لاول مرة في التاريخ يجتمع الآن في بولونيا فلاسفة من الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية للبحث في الفلسفة . ويشترك في هذا المؤتمر ستون فيلسوفا من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبريطانيا والولايات المتحدة والهند والمانيا وبولونيا وغيرها .

وفد بوغسلافي يزور الصين الشعبية

انتخب مجلس الجمعية الشعبية الاتحادية في بوغسلافيا وفداً مؤلفاً من عشرة اعضاء لزيارة الصين الشعبية تلبية لدعوة من مؤتمر الشعب القومي .

ما هــو مكان اسرائيل في آسيــا ؟

بقلم صليبا خميس

يوجد فرق كبير بين ان تكون اسرائيل في آسيا ، ومكانها في اسرة دول باندونغ ، وبين ان تكون اسرائيل رأس جسر لمن تراودهم احلام الانقضاض على شعوب آسيا .

فأي الامرين قصدت جريدة « دافار » الهستدروتية وشبه الحكومية ، بقولها ان اسرائيل دولة آسيوية ومكانها في حظيرة باندونغ ؟

من السذاجة بمكان الاعتقاد بان « دافار » جادة في ما كتبته وخاصة في ما تدعيه . فكل ما تكتبه « دافار » وكل ما يقدمه اسيادها يظهر عكس ما تزعمه هذه الجريدة .

ولاجلاء الحقيقة نستشهد بما كتبته « دافار » في مقالها الافتتاحي في ١٤ تموز ١٩٥٧ ، الذي لم يكن سوى استمرار التحريض على شعوب آسيا وافريقيا ودول باندونغ ، وعلى الاخص مصر والهند . فقد ثارت « دافار » على الصداقة القائمة بين مصر والهند ، وازعجتها سياسة الحياد التي يعتنقها كل من نهرو وجمال عبد الناصر ، فدافار لا تريد ان ترى جماهير الشعب في اسرائيل اليوم الشاسع بين سياسة اسيادها ، التي تسير نحو التهلكة ، وبين سياسة السلام والحياد الايجابي .

وتغطية لهذه الحقيقة كتبت « دافار » تقول : « كون نهرو لم يتعود بعد ، ان يرى في اسرائيل دولة آسيوية مكانها في حظيرة باندونغ ناجم عن انه لا يستطيع ان يزن العلاقات بين اسرائيل ومصر بميزان عادل . »

ولكن حتى لو غضضنا النظر عن موقف حكام اسرائيل من الشعوب ، فما هو الامر ، في اعتقاد « دافار » الذي يدعو نهرو الى رؤية اسرائيل دولة آسيوية ؟؟

لقد وضع مؤتمر باندونغ التاريخي الاسس التي توحد بين شعوب آسيا وافريقيا ، وهذه الاسس تستند قبل كل شيء الى مقاومة الاحلاف العسكرية والكتل العدوانية ، ومناهضة الاستعمار . فهل وجدت « دافار » موقف حكام اسرائيل وممثليهم في هيئة الامم يتمسكون بهذه المبادىء ، فوجدوا مكانها في صفوف الـ ٣٣ مندوباً الذين يمثلون آسيا وافريقيا في هيئة الامم . ام ان تأييد حكام اسرائيل للحرب الفرنسية القذرة ضد شعب الجزائر هو الذي يجعلها في حظيرة دول باندونغ ؟

وما شأن « حرب سيناء » وانضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور . فهل هذا هو الرصيد الذي ادخرته حكومة بن غوريون لان تكون اسرائيل في حظيرة دول باندونغ ، ام انه يضعها على الاصح ، في حظيرة الاستعمار ، عدو آسيا وافريقيا !

فما الذي يجمع اذن ، بين اسرائيل وآسيا في عرف « دافار » ؟؟ فاذا لم ير نهرو ان اسرائيل هي في آسيا ، فالذنب ليس ذنب نهرو بل ذنب حكام اسرائيل . فالعدوان على مصر خلف جرحاً في آسيا كلها هيهات ان يندمل سريعاً ، وعوضاً عن استخلاص النتائج المرة من هذا الدرس القاسي الذي تلقته المستعمرون ومطاياهم من الحكام في اسرائيل ، فقد ارتكب بن غوريون حماقة جديدة لا تقل خطراً عن « حرب سيناء » ، فزج اسرائيل في مخالب مبدأ ايزنهاور ، مشروع اخضاع كل دول الشرق الاوسط تحت سيطرة امبراطورية النفط والدولار الامريكية ، واقامة اطار عسكري من دول حلف بغداد والدول الداخلة في مبدأ ايزنهاور كجزء من تحضيراته لشن حرب عالمية ثالثة والقضاء على استقلال الشعوب واسقاط حكوماتها الوطنية المتحررة .

قدم في بغداد واخرى في الاطلسي

ولا ريب ان المحاولات الجديدة لضم اسرائيل الى « السوق الاوروبية المشتركة » — وبهذا الانضمام عملياً الى حلف شمال الاطلسي — لا تباعد بين اسرائيل وآسيا فحسب ، بل تزيد من خطر استخدام اسرائيل قاعدة مباشرة لتوسيع نطاق العمليات الاستعمارية ضد شعوب الشرق الاوسط خاصة ، واقطار آسيا وافريقيا عامة .. وكما ان هذا لا يساعد على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط ، فانه يزيد من استخداء حكام اسرائيل للاستعمار ، ويوجه ضربة شديدة الى امكانيات انتهاج حكام اسرائيل سياسة سلمية تؤدي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط . فربط مصير اقتصاد اسرائيل بمصير المصالح الاستعمارية الفرنسية والبريطانية ، وبمصالح خلفاء هتلر في المانيا الغربية ، يشكل خطراً اساسياً على اقتصاد اسرائيل وعلى مستقبلها وسيادة شعبها .

ومع ان « دافار » رحبت بهذه الخطوة لم تستطع ان تنكر بعض ما تنطوي عليه من اضرار فكتبت تقول « اشتراكنا في السوق الاوروبية يضعف صناعتنا المبنية على المواد الخام التي علينا ان نستوردها من الخارج ، وربما يهدد ذلك مستقبلنا وكياننا » .

وواضح جداً ان هذه الطريق التي يختارها بن غوريون وحكومته ، لكسب احلاف ضد الشعوب العربية ، لاتجنى الربح والفائدة لاسرائيل لا في الحاضر ولا في المستقبل .

فالانضمام الى « السوق الاوروبية المشتركة » لدول غرب اوروبا بقيادة الاحتكارات الالمانية الهتلرية لا يعود بالنفع الاقتصادي على اسرائيل ، ولا ينطوي مضمون هذا الانضمام على التعاون الاقتصادي ، بل يضع قدم اسرائيل الثانية في حلف الاطلسي العسكري ، ومشاريع التحضيرات لحرب عالمية جديدة في اوروبا وزيادة الحرب الباردة في الشرق الاوسط .

فوزيرة خارجية اسرائيل ، غولدا مئير ، في مباحثاتها مع وزير خارجية فرنسا ، كريستيان بينو ، لم تقتصر على انضمام اسرائيل الى « السوق الاوروبية » بل الى « اورو - اتوم » (التعاون الذري الاوروبي) مما يخلق المبررات لبناء القواعد الذرية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي ، في اسرائيل ايضاً .

ولكن « دافار » التي اسرعت في تذكير نهرو بان مكان اسرائيل في حظيرة دول باندونغ ، ايدت بكل لهفة مشروع انضمام اسرائيل الى « السوق الاوروبية » هذه وتوابعها .. زاعمة بان ذلك لفائدة الاقتصاد الاسرائيلي .

فدافار تدعي بان اكثر من ٤٠ بالمئة من الصادرات (الاسرائيلية) يذهب الى دول اوروبا المنضمة الى « السوق الاوروبية المشتركة » ، وان انضمام اسرائيل الى هذه السوق يجعل الصادرات الاسرائيلية على قدم المساواة مع صادرات تلك الدول ، دون ان تكون لها افضلية من حيث الجمارك على الصادرات الاسرائيلية .

ولكن افتراض « دافار » هو افتراض كاذب ، اذ ان الصادرات الاسرائيلية الى الدول الاوروبية في السوق المشتركة ، وصلت سنة ١٩٥٦ الى ٣٤٫٠٤ مليون ليرة من مجموع قيمة الصادرات البالغة ١٨٧٫٠١ مليون ليرة ، اي ١٨ بالمئة فقط وليس ٤٠ بالمئة كما تزعم هذه الجريدة .

وليس في انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة ما يضمن زيادة التصدير الاسرائيلي الى الدول صاحبة هذا السوق ، امام مناقسة الاحتكارات الكبيرة في المانيا الغربية وشركائها ولا ينتظر ان ينجم عن ذلك سوى تقليص العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية الى ابعد ما يمكن ، وسد السبل في وجه الصادرات الاسرائيلية . واضعاف الصناعة المحلية ، وتحويل اسرائيل الى احتياطي للسوق الاستعمارية ومزرعة للاستعمار . ولذلك فهذه الخطوة ان تساعد الاقتصاد الاسرائيلي على التخلص من العجز المالي ، وتضعه تحت رحمة « المساعدات » الخارجية الدائمة بشروطها الاستعبادية ، وبالتالي القضاء على معالم الاستقلال الاقتصادي .

ان وقوع اسرائيل تحت سيطرة الاحتكارات الكبيرة في هذا « السوق » يزيد في العجز المالي في الاقتصاد الاسرائيلي ، ويشل الصناعة المحلية ويقضي على امكانية بناء صناعات جديدة ذات بال في اسرائيل .. انه يشد من قبضة قوى الحرب الاستعمارية بقيادة دالس والجنرال النازي شبيدل على اسرائيل . ان معنى ذلك ازدياد العبء الثقيل على كاهل جماهير الشعب ودافعي الضرائب ، ومواجهة خطر الافلاس الاقتصادي ، الذي تعانيه فرنسا ، والبطالة والافقار لجماهير الشعب .

ومما لا يقل خطراً عن كل ذلك ان سياسة الركض البنغوريوني وراء الاحلاف والروابط الاستعمارية يزيد التباعد بين اسرائيل واقطار آسيا وافريقيا ، بل اكثر من ذلك فانه يقطع دابر كل صلة تربط بين اسرائيل وهذه الشعوب . وليس من احد لا يدرك ان ارتماء اسرائيل في احضان مبدأ ايزنهاور قد زاد من الاخطار المحدقة باسرائيل ، وشدد من حدة التوتر واخطار المغامرات في الشرق الاوسط .

ولذلك فكل انصار السلام والاستقلال القومي في اسرائيل يرون بحق تعاظم هذه الاخطار باستمرار هستيريا الركض وراء الاحلاف والارتباطات الاستعمارية الجديدة .

فالقوى الديمقراطية في اسرائيل التي رفعت صوتها ضد « حرب سيناء » وانضمام اسرائيل الى « مبدأ ايزنهاور » ستلقى تأييد كل الشعب الكادح الذي يرزح تحت وطأة سياسة المغامرات المحفوفة بالاخطار والافقار في النضال لابعاد هذا الخطر الجديد ، خطر ضم اسرائيل الى السوق الاوروبية ، بقيادة الاحتكارات الالمانية وشركائهم خلفاء هتلر ، بزعامة دالس والجنرال النازي شبيدل .

ولا يزال الوقت متسعاً بفضل نضال القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي مقدمتها الشيوعيون ، لان تجد اسرائيل مكانها في حظيرة اقطار آسيا العظمى ، ولخذل مطايا الاستعمار في اسرائيل الذين يريدون استخدام اسرائيل رأس جسر للانقضاض على آسيا .

٣ وزراء غير شيوعيين في الصين ينتقدون انفسهم

بكين — وزع ثلاثة وزراء غير شيوعيين في حكومة الصين الشعبية ، بياناً في المجلس الوطني في الصين ، ينتقدون فيه انفسهم على اتجاهاتهم اليمينية المعادية للشعب .

وهؤلاء الوزراء هم شانغ - بو - تشون ، وزير المواصلات ، ولو - لونغ - تشي ، وزير صناعة الاخشاب ، وتشانغ - ني - تشي ، وزير التموين . وقد أعطي هؤلاء الوزراء مهلة لانتقاد اخطائهم ، بعد اتهامهم في بث الشكوك الشديدة حول النظام في الصين . وقد قدموا انتقادهم الذاتي ، قبل فوات المهلة التي أعطيت لهم .

فاعترافات هؤلاء الوزراء الثلاثة قد وزعت خطياً في اجتماع المجلس الوطني ، الذي عقد منذ ايام ، على جميع اعضاء المجلس .

ترسة عمرها ١٥٠٠٠ سنة

اصطاد صيادون بالقرب من جزيرة شنغشان المحاذية لشواطىء شمال شرقي الصين ترسة (سلحفاة بحرية) تزن نصف طن وطولها ٢٫١ متراً

وقد قدر العلماء عمرها بـ ١٥٠٠ سنة . والترسة الآن موجودة في لوهسون في الصين .

بلدة تتحول الى ميدان لمكافحة الاستعمار الامريكي

ليست سوناجواماكي غير بلدة متواضعة في اليابان.

ولكنها مع هذا تحولت الى ميدان معركة شعبية ضد الاستعمار الامريكي . ففي ساحتها اجتمع اكثر من ٣٠٠٠ مواطن هرعوا اليها من مناطق نائية . وتجمهر من اجلها ١٠٠٠٠ مواطن امام السفارة الامريكية .

والاجتماع والتجمهر ليسا سوى بدء معركة لمنع الحكومة اليابانية من مصادرة اراضي البلدة باوامر الامريكيين الذين يودون توسيع المطار الحربي في جيكاوا .

وفي الاجتماع قرر المجتمعون الاحتجاج لدى الرئيس الامريكي ايزنهاور على تجاهل السلطات الامريكية ارادة الشعب الياباني الذي يرى في الخطوة الامريكية التي تجري على زعم « الدفاع » عن اليابان ، محاولة للاعداد الى حرب ذرية .

وطالب المجتمعون بجلاء الامريكيين عن قواعدهم العسكرية في اليابان

وشجبوا ايضا تصرف الحكومة اليابانية التي ارسلت اكثر من ٢٠٠٠ بوليس عسكري مدججين بالسلاح الى البلدة لكبت الشعب .

ودعا سوجي اوكادا من الحزب الاشتراكي الى مواصلة الكفاح حتى النصر .

وكان بين الذين تكلموا يو شيوشيجا عن الحزب الشيوعي الياباني .

والحملة الشعبية المعادية للاستعمار آخذة في النمو ، فاكثر من ٥٠٠ طالب ليلي تظاهروا في طوكيو للاعراب عن تضامنهم في المعركة .

ارتفاع مصروف العمال الصينيين

مصروفات العمال الصينيين ارتفعت قياساً بالنسبة للفرد الواحد ٣٨ في المئة عما كانت عليه في عام ١٩٣٦ آخر سني السلام قبل العدوان الياباني .

الحضارة تصل الى القمر

جيمس - تاون - تنبأ الدكتور م . لويت ، مدير قسم النجوم في مختبر فرانكلين بفلادلفيا اثناء مؤتمر عقد هناك ، ان المدنية ستصل الى القمر في سنة ٢٠٠٠ .

ففي السنة ٢٠٠٠ سيكون بالامكان القيام برحلات الى القمر والى مجموعة من الكواكب السيارة القريبة من محطات فضائية تدور حول الارض .

ومثل هذه الرحلات ستكون باهظة الثمن لان كل ما يحتاج اليه المسافرون الى القمر ، يجب اعداده على الارض ليكفي المسافرين اثناء مدة الرحلة .

الضحية الرابع

قضى الموظف سوسمو اسويا نحبه في هيروشيما اليابان .

وهو المواطن الرابع الذي يقضي نحبه هذا العام من جراء اصابته بالاشعاع الذري عام ١٩٤٥ حين فجرت الولايات المتحدة قنبلتها الذرية في هيروشيما .

وقد كان سوسمو اسويا حين انفجرت تلك القنبلة الغادرة بعيدا عن مركز الانفجار بقدر كيلو متر .

قصة سوفياتية

روح العصر ...

بقلم ليونيد لينش

كان ذلك بعد ايام معدودة من انتهاء المراسة في المدرسة الثانوية حين اعلنت لوسيا امام والدتها جالينا طبيبة الاسنان انها تنوي الذهاب الى المزرعة التعاونية والعمل فيها وتأجيل انتسابها الى الكلية .

وسخرت جالينا من ابنتها ولكن اصرار لوسيا عقل ضحكتها .

عندها جذبت جالينا ابنتها الى المرآة وقالت لها : انظري الى نفسك اتصلحين للزراعة ؟

ونظرت لوسيا الى نفسها واتجهت الى تقاطيع وجهها الرقيقة ولباسها « التفتا » الذي يضيق عند الخصر ثم قالت وفي لهجتها رنة من الهزء والجد ، اوتظنين انك جئت بحجة ساحقة !

— اكاد اتصورك تقودين التراكتور وانت ترتدين فسطانك التفتا عارية القدمين مثل ليو تولستوي .

— لست مجنونة حتى اذهب الى العمل في التفتا هذا اولا وثانياً لماذا اكون عارية القدمين ... فسري لي هذا الامر .

— لعلك تفسرين لي اسباب قرارك ؟

— ولكن ... الاتقرأين الصحف ؟ فشكلتنا الملحة ، اذا كنت لا تعرفين ، في الميدان الزراعي . وهذا يعني ان علينا نحن الشبية ان ... ما الفائدة لن تفهمي الامر مهما قلت ... فاراؤك الزراعية عتيقة ... وانت رجعية يا أمي .

واغرورقت عينا جالينا بالدموع وصرخت محتدة : انا رجعية ؟ اهذا جزائي لاني كرست جسمي وروحي من اجلك ؟... حتى انى ذهبت الى دورة المحاضرات السياسية منذ سنتين ؟

— يظهر ان المحاضرين كانوا غير موفقين .

— ما علاقتهم بالامر ؟ ففي رأسي عقل واعرف ان الانسان يواجه صعوبات وما يلبث ان ينتهي من صعوبة الى صعوبة أخرى وهكذا دواليك . اوتظنين انى لم أواجه صعوبات في كلية طب الاسنان !! اذكر أول مرة قلعت سناً ...

— اعرف القصة تماماً ... لقد وجدت شقاً مرعباً وقفز المريض عن الكرسي ولكنك لم تفقدي صوابك ... الخ . لا فائدة يا أماه من الحديث لقد قر قراري على ان اذهب الى المزرعة وسأنتسب الى كلية الزراعة وأواصل دراستي بالمراسلة . وسيذهب معي ثماني فتيات وبعض الفتيان سويا الى المزرعة .

— آه ... الفتيان ذاهبون ايضاً ... واظن ان فلوديا احدهم .

— نعم

— !! ... اتضح الامر . لماذا الحديث اذن عن « قراءة الصحف » و « المشاكل الملحة » والدوافع الرفيعة . لقد رفع فلودياك اصبعه فهرعت وراءه ... اين كبرياؤك ؟ وصرخت لوسيا وقالت : هذا قول فظيع ..

— لا تصرخي في وجه امك

— لم اصرخ انت تصرخين

— انا لم اصرخ انت التي صرخت

واستمر الحديث على هذا المنوال حتى ضاق صدر لوسيا وخرجت من البيت وطرقت الباب بشدة .

* * *

وكفكفت غالينا دموعها التي انسابت على وجهها بعد ان تركتها لوسيا وتناوبتها الافكار المضطربة حتى اهتدت اخيراً الى الحل المنشود : « ستذهب الى والدة فلوديا وتصارحها هكذا : انت والدة وانا والدة ولهذا يمكننا ان نتفاهم ارجوك استخدام نفوذك على ابنك ليترك ابنتي . اذا كان هو يرغب في الذهاب الى المزرعة فليذهب وهذا عمل ممتاز ... ممتاز جداً . ولكن لماذا يأخذ لوسيا معه . فهي ضعيفة البنية وفي صغرها اصابتها النزلة الصدرية والحصبة . انا طبيبة اسنان واعرف شيئاً عن الطب واستطيع ان احكم على ابنتي فهي لن تستطيع الصمود في مثل هذا العمل الزراعي ... واتعهد ان تجيب لوسيا على رسائل فلوديا بسرعة ..

وانقطع حبل تفكيرها على صوت جرس الباب يدق بالحاح . وتأففت جالينا فليس الوقت وقت مريض .

وفتحت جالينا الباب ووجدت امامها امرأة طويلة وهزيلة ترتدي معطف مطر وقد احمرت عيناها وربض انفها في وجه يشبه وجه الطير ... وجه طير خائف .

وابتدرت الضيفة جالينا قائلة : عليك ان تساعديني ... أريد بضعة دقائق فقط من وقتك .

— هل انت تتوجعين جداً

— نعم جداً ... انا والدة فلوديا

وافسحت جالينا الطريق امام ضيفتها وقادتها الى الصالة حيث اقعدتها الى جانبها على المقعد الوثير .

وفي شيء من الضيق سألت جالينا الضيفة ، حسناً ... ما الامر ؟

واعادت الضيفة منديلها الى جيبها بعد ان جففت عيناها وقالت وقد ظهرت عواطفها المتأججة في كلماتها : انت والدة وانا والدة ولهذا يمكننا ان نتفاهم ... ارجوك . استخدمي نفوذك على ابنتك ... انها ترغب في الذهاب الى المزرعة فلتذهب وهذا عمل ممتاز ... عمل وطني ... ولكن لماذا عليها ان تأخذ فلوديا ...

ووجدت جالينا نفسها تعجب من توارد افكارها وافكار مضيفتها ... لقد استعملت مضيفتها كلماتها نفسها ... وقاطعتها : بالعكس ان فلوديا هو الذي اقنع لوسيا بالذهاب معه .

— لا .. لا .. أبداً ! هي صاحبة الفكرة أؤكد لك هذا . ان فلوديا ضعيف البنية وأصيب بالحمة العائلة وهو صغير وهو لا يصلح للعمل الزراعي ... لقد كنت أمني نفسي برؤيته عضواً في اكاديمية العلوم .

— اعتقد انهما يودان دراسة الزراعة بالمراسلة قالت جالينا .

— هراء في هراء . ستكون النهاية محزنة انت والدة وانا والدة ... ارجوك قولي للوسيا ان تترك ابني ... وانا اعدك ان يجيب فلوديا على رسائل لوسيا بسرعة .

وامتلأت جالينا بشعور الاحتقار وقالت :

— لا استطيع ان احدثها بهذه الامور فلوسيا لها رأيها ... خلال سنوات الحرب عملت طبيبة في الجيش وتركتها مع جدتها ومن جدتها تعلمت ان تكون مستقلة .

وصمتت المرأة وركزت نظرتها على ارض الغرفة . عندها شعرت جالينا بالعطف وسألت ضيفتها : هل حاولت ان تتحدثي مع فلوديا .

— نعم ... واردفت وهي تقوم وعلى وجهها ابتسامة باهتة حزينة ... « لقد قال انى لا افهم روح العصر ... » المغفرة .. كان علي ان لا احضر الى هنا

ورقت جالينا وقالت : سأسير معك قليلا ...

* * *

كانت ليلة دافئة والقمر بدراً في كبد السماء حين سارت المرأتان في الشارع الذي شاعت في جوه انغام موسيقى مسورجسكي الضاحكة .

وبينما هما تسيران في صمت رأتا لوسيا وفلوديا يسيران نحوهما من الطرف الاخر في الشارع وقد انهمكا في الحديث الحي . ورأت الوالدتان السعادة على وجهيهما وقد كشف عنها نور القمر المتلألىء .

واحست المرأتان بالغريزة ان عليهما ان لا يزعجا هذه السعادة فارتدتا الى الخلف واختفتا وراء اشجار الرصيف حتى يمرا .



حسب رئيس الوزراء انه جاب رأس كليب فراح اعداء تمسنه ، لعلهم يتاجرون بهذه البضاعة فاذا بحالهم كحال جحا حين تاجر بالبيض !

كل قصة «التخفيفات» في الحكم العسكري انقلبت على رأس المتاجرين بها — من حضرة رئيس الوزراء الى حضرة نائبه المحترم . الجماهير العربية قالت : على هامان يا فرعون ؟ وعمال الناصرة قالوا : لم تحدث «التخفيفات» اياها الا نتيجة واحدة — انه من الممكن الآن السفر دون تصريح الى كوبات حوليم في العفولة والى مستشفى الامراض العقلية في عكا ...

وامام محاولة بن غوريون ان يحملنا جميلة بتخفيفاته يروي قروينا الحكاية التالية :

كان يسكن في قرية فلاح ينام في غرفة معتمة واحدة مع زوجته واطفاله وله بقرة وحمار وعنزة يربطهم خارج الغرفة .

ولكنه لم يستطع ان يعيش في غرفته الضيقة مع عائلته الكبيرة التي يزداد عددها باستمرار .

فذهب الى المختار يستشيره في امره . فشط المختار لحيته ثم قطب ما بين حاجبيه واسترسل في التفكير على نقرات مسبحته . ثم وجهها ! قال للفلاح أدخل عنزتك الى داخل الغرفة ودعها تبيت معكم . ففعل الفلاح وهو لا يفهم كيف سيحل هذا الامر ازمة سكنه .

ثم عاد الى المختار بعد يومين مولولا ممعوط الشعر . دخيلك ، قال المختار . لقد زادت العنزة الطين بلة ، اذا كنت قبل مبيتها في الغرفة ، اصاب بالارق قيراطاً فانا اصاب به الآن قيراطين !

فهدأ المختار الحكيم من روعه . وقال له ، اذن ادخل الحمار ايضاً ليبيت معكم في الغرفة وعد بعد اسبوع .

فوكل الفلاح المسكين امره للمختار وقال في سره ،ساير العيار لباب الدار . وفعل كما نصحه المختار .

ثم عاد بعد اسبوع وقد هزل جسده واحمرت عيناه من الارق . وقال وهو يتكلم كالشبح ، افضل من هذه الحياة الموت ، بعرضك يا مختار .

فعبس المختار الداهية بلحيته ، وذلك من دلائل الدهاء ، ثم قال للفلاح ، اذن أدخل البقرة ايضاً الى داخل الغرفة واتركها تبيت معكم .

وبلا طول سيرة ، فعل الفلاح ما امره به المختار وعاد اليه بعد اسبوع وقد طار عقله وكاد يقدم على الانتحار .

فهدأ المختار من روعه وقال له ، الآن اخرج العنزة خارج الغرفة ، وعد الي لنر كيف حالك .

فكان ما امر المختار وعاد الفلاح وقد هش وجهه قليلا وقال لسيده المختار ، الآن يا سيدي صلحت الحال قليلا اصلحك الله ولكن الغرفة لا تزال ضيقة .

فقال له المختار ، اخرج الحمار وعد الي . ففعل ، وعاد ، وقد انبسطت اساريره ، قائلا ، اعلى الله مراتبك يا سيدي لقد توسعت الغرفة . فقال له المختار ، اخرج البقرة . فاخرجها وعاد رضي العيش قرير العين هاتفاً بحياة سيدي المختار الذي حل له المشكل ووسع بيت الضيق وجعله ينام طول الليل مل‌ء عينيه الاثنتين ...

هذا ما كان مع الفلاح المسكين ، الذي استطاع المختار ان يضحك عليه . اما فلاحنا ، والحمد لله ، فهو اوعى من لقمان الحكيم ، فاهم الطابق . «المختار» بن غوريون هو الذي فرض الاحكام العسكرية ونغص عيشنا واهان كرامتنا . فاذا جاء يخرج الآن عنزة فمن طلب منه ان يدخلها ؟ زمان الضحك على الذقون ولى يا «مختار الخمسة.» حتى ولو الغيت كل الحكم العسكري مالك علينا جميلة .

والشعب ، بنضاله المتحد ، سيستعيد حقوقه ، التي سلبها «مختار الخمسة» ، واما «التخفيف» فلن تنطلي حيلته الا على الخفاف من فوق .

وهنيئاً للخمسة بمختارهم وللمختار بخمسته . فليس له الاهم وليس لهم الاه...

(جهينة)

بن غوريون يحضر الأذهان لاقامة علاقات مع حكومة بون

استر فلنسكا : هذا تحالف مع مبيدي الشعب اليهودي ومثيري الحرب النازيين

القدس — مراسل الاتحاد في الكنيست — اعترف بن غوريون يوم الاثنين الماضي ، في الكنيست ، بأنه يحضر (دون موافقة الحكومة على ذلك) اذهان الرأي العام من اجل اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة بون في المانيا الغربية .

وقد وجهت عضو الكتلة الشيوعية ، في الكنيست ، استر فلنسكا ، نقداً شديداً الى مساعي رئيس الحكومة ، في انشاء علاقات دبلوماسية مع بون ، الغرض منها ان تكون هذه العلاقات ستاراً لبعث العسكرية في المانيا الغربية .

وجاء تصريح رئيس الحكومة هذا ، جواباً على اقتراح لجدول الابحاث تقدمت به ممثلة «الحيروت» رزئال — نادر ، وحذف من جدول الابحاث باصوات الائتلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية وحيروت والصهيونيين العموميين . اما اقتراح عضو الكنيست فلنسكا بتحويل القضية (قضية العلاقات) الى لجنة الكنيست ، فلم يؤيده الا الاعضاء الشيوعيون .

من كلمة فلنسكا

اقترحت عضو الكنيست استر فلنسكا ، معارضة اقامة علاقات بين حكومة اسرائيل والمانيا الغربية ، وذكرت بان الكنيست لم تعط اي تفويض للحكومة بالتفاوض لاقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة اديناور .

واكدت الرفيقة فلنسكا في معارضتها انشاء العلاقات الدبلوماسية مع بون بأن نفس عناصر النازية — الجديدة الموجودين في الحكم ببون ، هم مسؤولون عن ذبح الشعب اليهودي وهم يحضرون في المانيا الغربية ، من جديد العسكرية والفاشية ويحضرون القوة العسكرية التي ستكون كتائب الهجوم الخطرة في انفجار عالمي ثالث .

واستطردت استر فلنسكا تقول ، ان المفاوضات التي يجريها بن غوريون ، بدون تفويض من الشعب ، وبدون بحث في الكنيست ، لضم اسرائيل الى «السوق الاوروبية» . ان هذا الامر يعني عمليا تمهيد الجو للانضمام الى حلف شمال الاطلسي العدواني ، الذي اهدافه الاعداد لحرب ابادة فظيعة ضد المعسكر الاشتراكي وضد سلام جميع الشعوب .

وفي الرد على اعتراف رئيس الحكومة بانه يتخذ الاجراءات لتمهيد السبيل لانشاء علاقات دبلوماسية مع حكومة بون ولضم اسرائيل الى «السوق الاوروبية» في ردها على ذلك ذكرت استر فلنسكا ان «السوق الاوروبية المشتركة» هذه ، موجودة تحت سيطرة اقطاب الصناعة الحربية الحاكمين في بون .

اقتراح الكتلة الشيوعية

واقترحت الرفيقة استر في نهاية كلمتها ان تبحث الكنيست هذه القضية ، وانه في حالة رفض الكنيست بحث هذا الاقتراح بكامل هيئتها اقترحت الخطيبة بحث هذه المسألة الهامة في لجنة الكنيست من اجل رفض اجراءات الحكومة لانشاء علاقات دبلوماسية مع حكومة اديناور ومن اجل وقوف الكنيست ضد بعث العسكرية الالمانية ومن اجل السلام العالمي .

رد بن غوريون

في الاجابة على اقتراح لجدول اعمال الكنيست ، قال بن غوريون ، انه في مسألة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية ، كذلك كما في مسألة «التعويضات» لا يجب اعتبار مآسي الماضي بل مقتضيات المستقبل . ليس المانيا الامس ، بل المانيا اليوم . وقال بن غوريون انني ارى الفرق ...

ولتبرير العلاقات الدبلوماسية مع حكومة بون النازية — الجديدة ، قال بن غوريون يجب الاخذ بعين الاعتبار حقيقة ان اوروبا الغربية تسير نحو الوحدة وهو الامر الذي تحول الى عامل اقتصادي وسياسي هام وان المانيا الغربية تحتل مكاناً مهما في هذا الاتحاد .

مناورات الحكومة في تزوير جدول الغلاء

مقابل سنة غلاء متزايد تدفع علاوة زهيدة تتراوح بين ٦ و ١٦ ليرة

تل ابيب — بعد المناورات وتقديم المساعدات الحكومية المؤقتة لتخفيض بعض الاسعار بصورة مؤقتة ، نجحت الخطة في خسف علاوات الغلاء التي تدفع هذا الشهر بين ٦ الى ١٦ ليرة . وذلك بعد موجة عارمة من ارتفاع الاسعار .

فبموجب بيان مكتب الاحصاءات المركزي انخفض جدول الغلاء المستهلك ب ١٢ نقطة ، خلال شهر حزيران . وهكذا وصل جدول الغلاء ، بعد الانخفاض الى ٢٥٨ نقطة اي بارتفاع ٩ نقط عما كان عليه الجدول في حزيران من العام الماضي ، الذي دفعت فيه علاوة الغلاء لآخر مرة . وحق من النقاط التسع ، التي تبقت نحذف نقطة عن «طوابع ضريبة الدفاع» التي لا تدخل في حساب جدول الغلاء ، فيكون الباقي مجرد ارتفاع ٨ نقط فقط .

وتكون الزيادة للذين تبلغ اجورهم الشهرية حتى ٢٠٠ ليرة ٦ ليرات و ٤٠٠ بروطة وتدفع بنسبة الرواتب حتى تصل الى ١٦ ليرة لمن يبلغ دخلهم ٥٠٠ ليرة . وهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من العمال لا يحصلون على علاوة تزيد عن ٦ ليرات بعد مرور سنة كاملة من الغلاء المتصاعد .

ومن الجدير بالذكر ان جميع المساعدات التي قدمتها الحكومة لتخفيض اسعار بعض الخضروات والحاجيات ، قد توقفت تماماً ، وعادت الاسعار الى الارتفاع اكثر مما كانت عليه .

كفركنا تودع ابنها المسافر الى موسكو

كفركنا — ودعت جماهير القرية اكرم ابراهيم الذي يسافر مع وفد الشبيبة الى موسكو للاشتراك بمهرجان السلام والصداقة السادس .

وفي الحفلة الوداعية التي نظمها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية تكلم اكرم ابراهيم وسليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعلى الرغم من جو الحفلة المرح وطابعها الاحتفالي قرر المجتمعون ان يعبروا عن مشاعرهم تجاه مشاكل البلاد فقرروا استنكار عدوان السلطات على قرويي كوكب وعرابة والتضامن مع عمال آتا المضربين والتنديد بفصل المعلم الدمقراطي ابراهيم بولس .

كذلك شجب المجتمعون منع وزير الداخلية عن تمكين القرية من انتخاب مجلس محلي وطالبوا ان يلبى مطلب القرويين .

وقد اشاعت فرقة الموسيقى الناصرية بانغامها وفرقة الطليعة جواً رائعاً من الحبور في الحفلة .

وقد جرى سحب اليانصيب وفازت الارقام الرابحة بجوائز قيمة

مواطنو الطيبة يحتجون على بلوم لتكرار تعدياته الوحشية على ابنائهم

الطيبة — القى البوليس القبض على خمسة عمال من القرية بحجة دخولهم منطقة لا تشملها تصاريحهم .

وقد انتهز الضابط بلوم السيء الصيت هذه الفرصة فاعتدى على هؤلاء العمال حين وصلوا الى مركز بوليس القرية .

ومع ان البوليس اطلق سراح اربعة من هؤلاء العمال بالكفالة وكان عليه ان يطلق سراح الخامس الا انه واصل اعتقال العامل الخامس ، وهو الرفيق محمد عواد مصاروة ، مدة ٤٨ ساعة وكان يعتدي عليه خلالها بدون مبرر الا شعور الانتقام الوضيع على اعتبار ان هذا العامل كان يهتف في الاجتماعات بسقوط الحكم العسكري والبوليس

وعلم مراسلنا ان محمد عواد احتج الى مدير البوليس على هذا العدوان الاهوج وان القرويين يوقعون على عريضة احتجاج على الضابط بلوم الذي تكرر تعدياته الوحشية على السكان .

من غانا وباكستان

حيفا — يزور اسرائيل الآن بدعوة من الهستدروت جون تتاغا سكرتير اتحاد النقابات في غانا ، ورحمة الله حضري نائب رئيس نقابات الباكستان . وقد حضر الضيفان اجتماع مؤتمر النقابات الحرة العالمية الذي ختم اعماله قبل ايام في تونس .

مسألة تبادل الكتب السوفياتية

القدس — طلبت دار النشر السوفياتية للغات الاجنبية من الجهات المختصة هنا ان ترسل لها لوائح بالكتب والمنشورات التي تصدر في اسرائيل .

وكانت الشركة قد طلبت استيراد بعض الكتب الاسرائيلية ولكنها اشترطت لاتمام ذلك ان تلغي الحكومة حظرها على دخول الكتب السوفياتية الى اسرائيل .

«بطولة» وزيرن .. .. من المبام !

تحت عنوان «امناورة حزبية ام بداية اصلاح» عقبت المرصاد على مزاعم بن غوريون بشأن تحسين وضع الاقلية العربية اثناء اجتماعه بنوابه العرب .

وفي نهاية التعقيب كتبت المرصاد .

«وكما هو معروف ان الحكومة لم تصادق في العام الماضي على تقرير لجنة رتنر وقد جد هذا البحث نتيجة لنضال وزيري المبام (هكذا بالضبط) اللذين بينا ان تقرير لجنة رتنر يخالف الخطوط الاساسية للحكومة»

حتى ان الركض وراء «الميداليات» يصنع عجائب في مبام ويجعل المرصاد ترى «البطولة» مثلما يرى التائه في الصحراء السراب ... فتقرير رتنر صادق على سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، بما فيها حكومة الوزيرين ، بشأن الاضطهاد القومي لا اكثر ولا اقل .

فما كان معنى التجميد الذي ناضل من اجله الوزيران ؟

صحيح !... و«المعذرة» من المرصاد المقصود تجميد الوضع الراهن ... اي صيانة الاضطهاد القومي ... «المعذرة» ... لم ندرك بسرعة بطولة الابقاء على سياسة الاضطهاد القومي ... اي تجميده



٢ - ماذا يمنع اجراء مفاوضات وما الذي يوصل إليها؟

وحول الشرق الاوسط تكلم مندوب الصين فقال :

«انني أوافق على ان مشروع القرار بخصوص الشرق الاوسط معتدل جداً ، لقد كنا صبورين للغاية عند وضع صيغة القرار ، ومع ذلك فالوفد الصيني سيصوت مؤيداً مشروع القرار ، كما هو ، وذلك لحفظ وحدة حركة السلام العالمية ولايجاد الامر المشترك» .

وتوجه مندوب الصين الى الوفود العربية داعياً اياها الى التصويت بتأييد مشروع القرار ، وقال : اننا نقدر كثيراً هذا التوجه الصابر من مندوبي الشعوب العربية . فمع ان شجب المعتدين كان ضعيفاً جداً في مشروع القرار ، الا ان مشاعرنا اقوى كثيراً من صيغة مشروع القرار . واضاف ، فشجب مبدأ ايزنهاور وحكومة اسرائيل وكل منفذي العدوان الثلاثي قد كان اقوى كثيراً في الكلمات التي القيت في المجلس ، منه ، في مشروع القرار . ومع هذا فان مشروع القرار يقف بوضوح الى جانب الحق ، الى جانب الشعب العربي الذي كان ضحية للعدوان . كما انه مفعم بروح السلام ويقف بحزم مع قضية السلام في الشرق الاوسط . ولهذا ، واعتباراً لكل الاوضاع ، يتوجه الوفد الصيني الى الوفود العربية داعياً اياها الى الاعراب عن الاعتدال والى قبول صيغة مشروع القرار دون اي تعديل .

ثم كانت الكلمة لمندوب لبنان . فتناول اقتراح برزلاي بشأن المفاوضات ، وتساءل مفاوضات مع من ؟ الا ينكر المقترح الحقوق القومية للطرف الذي يريد مفاوضته ؟ واضاف : ليس لاي حكومة عربية الحق في اجراء مفاوضات . فهذا الحق هو لممثلي اللاجئين ، لممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

ويستحسن هنا الاشارة الى ان هذا النقاش كالنقاش الذي جرى في المجلس ، قد كان مرفقاً بطلب ممثلي كل الوفود العربية عدم تمكين برزلاي من الاشتراك في دورة مجلس السلام . وكانت النغمة العامة هي كيف يمكن الموافقة على ان يشترك وزير من الحكومة التي قامت بالعدوان ، في مجلس السلام حتى وبدون ان تجد من المناسب شجب ذلك العدوان ؟

وتكلم المندوب المصري وقدم اقتراحاً بطرد برزلاي من مجلس السلام . ولكن الرئيس اشار الى ان هذا الامر يعود الى الرئاسة لا الى اللجنة .

وقد اعلن المندوب المصري ان الوفود العربية آخذة بعين الاعتبار ضرورة الوحدة من اجل السلام ، مستعدة ان تبحث في امكانية تأييد مشروع القرار كما هو على الرغم مما فيه من ضعف .

واقترح ممثل الوفد الارجنتيني ، كرشمان ، قبول مشروع القرار كما هو وذكر ان انصار السلام في بوينس ايرس قد ساروا حينما علموا بالعدوان على مصر في مظاهرة كبرى احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي — الفرنسي — البريطاني .

وايد المندوب الفرنسي ، كوزنوفا ، مشروع القرار كما هو .

وقال مندوب فرنسي آخر : ليس هناك اي تشابه بين قضية الجزائر وفرنسا وبين القضية الاسرائيلية العربية . ولهذا فان برزلاي لم يصدق في مشابهاته الاصطناعية كما انه ليس صحيحاً وضع المعتدي وضحية العدوان في منزلة واحدة . وقال يجب ان نفكر في المفاوضات لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي . ولكن المفاوضات لا تعني انه لا يجب رؤية وجهة نظر الوفود العربية .

وقد اثارت كلمة مندوب الهند في الرئاسة ، وهو شيخ في الثالثة والسبعين من عمره ، اثراً كبيراً بين المندوبين حتى انه تكلم اكثر من اي مندوب آخر دون ان يقاطعه احد .

قال :

لم اكن أريد ان اتكلم . ولكن دعوة المندوب السوري ، صليبي ، الى الوفود للاعراب عن رأيها حفزت على ان اتكلم . وعلى ان اقول سلفا ان كلماتي ربما لا تعجب كثيرين هنا . ولكنها كلمات حق هي .

وفجأة ، ولدهشة جميع اعضاء اللجنة ، توجه المندوب الهندي الى الوفد الاسرائيلي ولا سيما الى الوزير برزلاي وقال ، في هذه اللحظة اقدم عطفي الى اصدقائنا الاسرائيليين . أنظروا ، هنا بمجلس فيما بيننا انسان منذ ايام عدة وهو عرضة للهجوم المتواصل . الاكثرية لا تحبه ، بل وتندد به . ان قلبي معه في وضعه المحزن ، وانا اعتقد ليس من السهل عليه ان يجلس هنا وان يشعر بالذي قاله عنه خطباء كثيرون .

واستطرد الخطيب الهندي ، وانا أريد ان اقول اكثر من هذا . انني اقدر الشعب اليهودي وأحبه . لقد درست التاريخ اليهودي والتاريخ العام ، وانا اعلم ان اليهود ساهموا مساهمة كبرى في ثقافة الانسانية في مختلف المجالات ، وكثيرون من عظماء الانسانية كانوا يهود . وحتى هذا اليوم لا يزال اليهود يقومون بواجبات هامة في مجالات العلم المختلفة ومنها مجال الطب .

وبالنسبة لي تؤلف الانسانية كلها عائلة واحدة ويجب ان لا يميز بين المسلم واليهودي والمسيحي والبوذي وغيرهم .

(وهنا سمعت برزلاي يقول لديرخ (مندوب احدوت هعبودا) «على الاقل ها هو واحد يفهم أمورنا»)

واستطرد المندوب الهندي يقول : ولهذا فانني ارجو ايضاً من مندوبي اسرائيل ان يفهموا الوضع الحالي . انني احبكم يا اصدقائي من اسرائيل ، ولكنكم تسيرون الان مع الاستعمار ضد العرب . الم تهاجموا مصر وبدأتم بالعدوان بالتآمر مع المستعمرين ؟ ماذا فعلتم ؟

وهتف المندوب الهندي وهو يلوح بيده في اتجاه برزلاي : ماذا كان سيحدث لو ان هجومكم على مصر قد نجح ؟ وماذا كان سيحدث بعد ذلك ؟ اليس واضحا انه لو نجح عدوانكم لسيطر الاستعمار على مصر وعلى الشرق الاوسط . اذن لاتسعت الحرب بل ولنشبت حرب عالمية . هل فكرت في هذا يا سيدي ؟ يا سيدي لو نجح عدوانكم لأدى الامر الى تساقط قنابل ذرية على الهند !

وقد بدا برزلاي ممتقع الوجه ، واستمر العجوز الهندي مواصلا كلامه : انني احبك يا سيدي . ولكنني احب ، اكثر بكثير ، السلام ومصر وعبد الناصر . فعبد الناصر بسياسته ، وبمساعدة جميع شعوب العالم ، لم ينقذ مصر والشعوب العربية الاخرى بل وانقذ سلام العالم كله ، حتى وسلامتكم ايضا يا سيدي . وهل وقف سيدي وقال : لقد ارتكبنا خطأ . وانا اعترف باننا ارتكبنا خطأ ؟ لا . انك يا سيدي لم تقل أموراً كهذه هنا ، بل وانكم لم تنسحبوا من الاراضي المصرية عن طيبة خاطر بل أرغمتم على ذلك بفضل ضغط الرأي العام العالمي ، بفضل ضغط الشعوب التي لا تريد ان تسقط على رؤوسها القنابل الذرية . وانكم لا تزالون تسيرون مع الاستعمار !

وقد كانت كلمات المندوب الهندي تقاطع بالتصفيق . فكان برزلاي يتوجه الي صارخا : ولماذا تصفق له ... انه لا سامي فقط .

وقال المندوب الهندي : ان اسرائيل الآن واقع تاريخي ، ويجب ان يعيش شعب اسرائيل كدولة مستقلة . فنعيش كلنا بسلام في آسيا . ولكننا لن نعطي احدا ، ولا بحال من الاحوال ، الحق بمهاجمة شعب آخر وبشن الحرب وخدمة المستعمرين ضد شعوب آسيا .

وتوجه المندوب الهندي الى برزلاي ثانية وقال : ان سيدي يطلب الي ان اقترح على السادة الجالسين هنا (واشار بيده الى الوفود العربية) اجراء مفاوضات مع سيدي ولكنكم جئتم هنا تتحدثون عن المفاوضات بينما الاستعمار قد سلحكم من رأسكم حتى اخمص قدمكم ويقف الى جانبكم وانتم واقفون الى جانب الاستعماريين لقد قرأت ثانية في الصحف ان الاسطول الفرنسي يبحر على مقربة من شواطئ اسرائيل ، وان الاسطول الاميركي السادس يعمل في البحر المتوسط بمساعدة الحكومات التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور . الم تنضم حكومتك يا سيدي الى المبدأ الاستعماري ؟ انني أريد ان أؤكد لك يا سيدي ، من خبرة الحياة ، ان الايزنهاوريين ان يمحوا عبدتهم . فنحن بانفسنا ، شعوب آسيا ، سنملأ الفراغ .

ثم توجه المندوب الهندي الى الوفود العربية وقال لقد قامت اسرائيل بالشكل الذي قامت به . وهذا امر مضى . ولكن اليهود الان اخواننا . سيبقى اليهود هناك ولكنهم يجب ان يعيشوا مستقلين وان يرفضوا التدخل الاجنبي وان ينتهجوا سياسة سلام .

ومد العجوز الهندي يديه نحو الوفد الاسرائيلي وهتف يا اصدقائي ، اثبتوا رغبتكم الطيبة وصوتوا بتأييد مشروع القرار . فهذا سيغير كل الجو الذي يحيط بكم . تجرأوا واعترفوا باخطائكم . اني عجوز وقد بلغت الثالثة والسبعين من عمري . ومن خبرتي أريد ان أحذرك يا سيدي بانكم ان تحصلوا على شيء بمساعدة الاستعماريين الاجانب وضد الشعوب العربية . ارفضوا مساعدة حكومة فرنسا . ارفضوا مساعدة دالس وايزنهاور اعتمدوا على الصداقة مع الشعوب العربية . واتخذ بكم روح الاستقلال . ليس في مشروع القرار اي شيء سيء . فاذا كنتم حقا تريدون الوصول الى المفاوضات ، فمشروع القرار يستهدف ذلك تماما ، تمهيد السبيل الى المفاوضات . وماذا يتضمن مشروع القرار ؟ انه يقول :

يجب وضع حد لخرق سيادة شعوب المنطقة ويجب ابعاد التهديد بالعدوان المجدد . وهذه الوسائل حيوية لتخفيف التوتر في المنطقة ولفتح الطريق امام شعوب المنطقة لاحراز تسوية سلمية لقضاياها وفقا لروح باندونغ .

وواصل المندوب الهندي كلامه قائلا : وهكذا فان مشروع القرار يفترض ايضا المفاوضات . ولكنكم تجيئون وتساومون بمساعدة الحراب الاجنبية . على العكس من هذا تعالوا على اساس المساواة دون ان يكون الاجانب الى جانبكم ، واذ ذاك يمكن التفاوض . ان مشروع القرار يستهدف فتح الطريق الى المفاوضات . هذا هو ما تعنيه كلمات احراز تسوية سلمية . ولكن ان تكون هناك مفاوضات بمساعدة الحراب الاجنبية كما تريدون ، بل على اساس المساواة فقط . كنت أريد ان يتعانق يهود وعرب فوق هذه المنصة . ولكن من اجل ان نصل الى هذا التطور السعيد ، عليكم يا سيدي ان ترفضوا اولا التدخل الاجنبي . وهذا ما لا تفعله حكومتك» .

وقد كان لكلمة المندوب الهندي اثر كبير في المجلس فقد اوضحت جيداً ما يعرقل المفاوضات ومن المسؤول عن ذلك وما الذي يجب عمله . (والى العدد القادم)

عمال حيفا يشجبون قرار قيادة مباي بمقاومة اضرابات التضامن مع عمال آتا

حيفا – مكتب الاتحاد – الشعور السائد بين عمال حيفا ان قادة المباي في المدينة وعلى رأسهم يوسف الموغي يبذلون كل ما في وسعهم لاطالة اضراب آتا ولتوزيع عمال المصنع على امكنة مختلفة وبذلك ينالون من روح العمال النضالية ويقضون عليها.

وبحرارة شديدة يتحدث العمال في كل امكنة العمل عن قرار سكرتيرية المباي بمعارضة اضرابات التضامن على الرغم من اجماع جماهير عمال حيفا على القيام بمثل هذه الاضرابات.

ويذكر القراء ان قادة ٧٠ الف عامل من عمال حيفا قرروا يوم الاحد الماضي في اجتماع عقدوه لبحث اضراب آتا ان ينظموا اضرابات تضامن ومظاهرات وان يتوجهوا الى مجلس عمال حيفا (الهستدروت) لتحقيق هذه الامور.

ومن الممكن الان لمس المقاومة الشديدة لسياسة قادة المباي بهذا الشأن بين عمال حيفا ولجان المشاغل والمصانع الذين باكثريتهم ينتسبون الى مباي.

والعمال يصرون على تحقيق قرارات اجتماع قادة العمال، اي تنظيم اضرابات تضامن مع عمال آتا وتنظيم مظاهرات لتأييدهم.

في محاكمة المتهمين بمجزرة كفر قاسم

لو رأيت ابن سنة لاطلقت عليه النار

القدس – امس الاول أجلت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين بمجزرة كفر قاسم جلساتها لتمكين محامي الدفاع اسحاق اورون من التشاور مع موكله المتهم الثاني جبرائيل دهان

قبل ان يعتلي ذلك المتهم منصة الشهادة.

وكان اقرباء المتهم دهان قد ادلوا بشهاداتهم امام المحكمة قبل ذلك.

وفي شهادته قال موشي سليمان صهر دهان ان مساعد المفتش العام حايم ليفي قائد فرقة دهان اخبره بعد ايام من المجزرة في ٢٩ تشرين الاول انه لولا استحالة الوصول لكان ذهب الى القرية ليخبر المتهم دهان ان عليه ان يتصرف «باعتدال» !!

اما حبيب دهان اخ المتهم فقد قال ان حايم ليفي المذكور اخبره انه يأسف لانه بعد ان سمع بقتل ثلاثة اشخاص لم يتخذ اجراءات سريعة.

ولكن المحكمة اعتبرت شهادة الشاهد حبيب دهان سماعية ولذلك حذفتها.

وشهد الشرطي اشر سعدون الذي قاد كتيبة حرس الحدود في قرية بيره فقال ان اوامره كانت ان يقتل كل شيء حي خارج البيوت بعد الساعة الخامسة موعد منع التجول وقال ان اوامره كانت واضحة وقد قيل له ان اسرائيل في حرب مع الاقطار العربية.

ورداً على سؤال المحامي قال الشاهد انه لو رأى اي انسان لكان اطلق عليه النار بدون شك حتى ولو كان ابن سنة او سنتين !!

المحامي هرتسبرغ يطلب اطلاق سراح المعتقلين من عرابة بامر اداري عسكري

تل ابيب – «ان النظر في هذه القضية يجري في اعقاب تصريح رئيس الحكومة العلني بتخفيف قيود الحكم العسكري ولهذا فالاعتقالات الادارية هذه هي بادرة سيئة تدعو المواطنين العرب الى عدم الثقة بالتصريح المذكور».

هذا ما عرضه المحامي ف. هرتسبرغ امام اللجنة الاستشارية التي يرأسها قاضي محكمة العدل العليا، فيتكون، للنظر في الاعتقالات الادارية التي جرت في عرابة. والمعتقلون هم ابراهيم شكري، ومحمد شاكر الخطيب، وسليم ابراهيم الاحمد، وابراهيم محمد زيدان، وعلي خليل موسى، ومصطفى محمد حسن، وذلك على اثر المعركة التي شنها البوليس على قرويي عرابة اثناء محاولتهم بناء بيت علي ابراهيم الحلو الذي هدمته السلطات بزعم ان صاحبه لم يستصدر تصريحاً من لجنة تنظيم اللواء.

وتساءل المحامي هرتسبرغ، لو ان هذا الامر حدث في تل ابيب، لكان اقصى اجراء هو رفع دعوى امام محكمة البلدية على تهمة بناء بيت بدون تصريح. وتكون النتيجة ان المحكمة تغرم المتصلين بالحادث دون ان تكون هناك اعتقالات، وتوجد في هذه القضية افادات بأن خمسة من بين المعتقلين لم يكونوا في مكان الحادث اثناء وقوعه. كما يوجد أناس حوكموا مرتين، مرة من قبل الحاكم العسكري ومرة من قبل المحكمة.

وفي ختام مرافعته طلب محامي الدفاع، هرتسبرغ، من اللجنة التوصية باطلاق سراح المعتقلين وبهذا تلفت نظر الحكام بألا يتدخلوا ويعتقلوا أناساً عندما يكون هناك نظام يسمح بتقديمهم للقضاء في حالة خرق معين للقانون.

وقد كان حاضراً جلسة اللجنة هذه، الحاكم العسكري للجليل الغربي.

مكائد الحكومة لفصم وحدة الاعضاء الثمانية تفشل حيال وحدة الناصريين وراء مطالبهم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تستمر مكائد الحكومة لفصم وحدة الاعضاء الشيوعيين مع سهيل كنج ومحمود القاسم الذين بوحدتهم في المجلس البلدي وبتأييد الجماهير لهذه الوحدة اجبروا السلطات على ان تعلن عن استعدادها لتلبية بعض مطالب الناصرة البلدية حين طالبوا باقالة الرئيس في سبيل تنفيذها.

وقد علمت من مصادر موثوقة ان المحاولة او المكيدة الاخيرة... البائسة... اتخذت شكل مباحثات لاحياء حبث الائتلاف برئاسة الرئيس الحالي امين جرجوره الذي لاقت الناصرة الامرين من خنوعه.

وبوحي الحكم العسكري وزلمه وبحضوره تم اجتماع في بيت الرئيس حضره اعضاء الائتلاف الذي لم يعد ائتلافاً.

وفي هذا الاجتماع ادلى الحاكم بدلوه واوحى بما اوحى وخرج.

وبدأت محاولة «التطبيق»...

ولكن سهيل الكنج ومحمود القاسم افشلا المكيدة واعلنا انهما لن يشتركا في ائتلاف جديد معادي لمصالح الناصريين وانهما سيبقيان احراراً في التصويت على كل قضية تعرض على المجلس البلدي حسب ما يرضي ضميرهما ويتلاءم مع مصلحة الناصرة.

ان هذا «الاجتماع» يثبت مجدداً ان الحكومة تهدف الى تفريق الصفوف وزعزعة وحدة الناصريين التي من شأنها في النهاية ان تضطر الحكومة لان تنفذ وعودها.

والناصريون الذين انتزعوا بوحدتهم وراء الاعضاء الثمانية (الشيوعيين وسهيل الكنج ومحمود القاسم) وعدا من الحكومة بتنفيذ بعض مطالبهم البلدية سيلتفون حول هؤلاء الاعضاء ويوطدون وحدتهم لافشال المكائد الحكومية.

بفضل وحدة جماهير الناصرة

الناصرة – اعلنت شركة الكهرباء انها بدأت في تقوية جميع خطوطها في البلدة كما اعلنت وزارة الداخلية موافقتها على قرار المجلس البلدي بفصل المهندس «سكال» من منصبه.

وكانت وزارة الداخلية قد وافقت ايضا على استملاك ارض وقف الروم الارثوذكس لتكون ملعبا لرياضيي المدينة.

الكتلة الشيوعية (بقية)

حرية التنقل الى حيفا البعيدة عن الحدود كثيراً ؟. واكدت في سياق حديثها بان الحقائق تثبت ان تصريح رئيس الحكومة لم يغير الوضع تغييراً اساسياً. فالحكم العسكري لا يزال جاثماً بكلكله على السكان العرب.

ومما جاء في اقتراح رغنان (مبام) انه يجب زيادة تخفيف الحكم العسكري ولكن ضمن حدود «المحافظة على ترتيبات الامن المعقولة».

جواب بن غوريون

وكان في الرد على الاقتراح قد ادعى رئيس الحكومة، انه لم يتغير شيء يبرر الغاء الحكم العسكري. واضاف ان هذه التسهيلات جاءت في اعقاب اقتراحات القائد العام.

هوشي منه في تشيكوسلوفاكيا

وصل هوشي منه، رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية الى تشيكوسلوفاكيا وكان قادماً من موسكو بعد أن اتم زيارته للاتحاد السوفياتي. وقد زار هوشي منه قبل ذلك كوريا ومنغوليا الشعبية وسيزور الاقطار الاشتراكية الاخرى. وفي الربيع القادم سيزور الهند.

سيكون للناصرة ملعبها الرياضي

وزارة الداخلية توافق على استملاك ارض وقف الروم

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الجروزلم بوست ان وزارة الداخلية وافقت على تخويل بلدية الناصرة صلاحية استملاك ارض يتلكها وقف الروم الارثوذكس واقامة ملعب عليها.

واضافت الصحيفة ان الناصرة ستمتلك الملعب الرياضي في هذا العام وان مساحة الملعب الذي يقع في جنوب المدينة ١٥ دونماً.

ويذكر قراء الاتحاد ان نوادي وهيئات الناصرة الرياضية والثقافية والاجتماعية كانت قد توحدت حول هذا المطلب فأصدرت البيانات والمناشير وقابلت رئيس البلدية وادارة البلدية اكثر من مرة.

وكانت البلدية بضغط من النوادي قد وافقت على المطالبة بهذا الملعب والاصرار على وزارة الداخلية من اجل تلبية طلب رياضيي الناصرة.

ويبدو ان كفاح شباب الناصرة قد اثمر اخيراً.

والقضية الان ان تسرع البلدية في استملاك الارض واعدادها للغاية المطلوبة.

نحذر من سيناء (بقية)

والانجليز في السويس – ولكن بعد هذا كانت «عملية سيناء» التي انتهت بالانسحاب، دون هدف، ودون فائدة، ودون احترام وبدون اي طائل. وكان ان حدث في هذا المكان ايضاً الذي خصص للاشتباك، امر يسمى «هجوم كنيرت»، الذي وقف بعده رئيس الحكومة على هذه المنصة وقال: في هذه المسألة لم اتشاور مع زملائي في الحكومة. فوالحالة هذه لزاماً علي اليوم ان احذر من على منصة الكنيست وادعو بالا يتكرر مثل هذا الامر وبأن لا تنجر الحكومة مرة اخرى وراء الاستفزاز. فصدر هذا الاستفزاز هم الاجانب، هم الاستعماريون الامريكيون والخطر هو ان تسير هذه الحكومة وراء الحبل الذي يشدونها به، لان رئيس الحكومة هذا صاحب اسابقة في ذلك، ومستعد له. فقد قرأنا في احدى صحف المباي انه ايضاً في مسألة سيناء، لا الحكومة ولا قادة المباي اعطوا موافقتهم فيها مختارين، بل كانت موافقتهم، تحصيل حاصل عندما وقفوا امام الامر الواقع.

ولذلك لزام علينا ان نحذر ونبحث في هذا، ولكن لا على اساس اقتراحات ومقاصد «حيروت» الذي يريد دفعكم نحو الهاوية، ان من الواجب حذف هذا الاقتراح من جدول اعمال الكنيست، وعلى الكنيست ان تدرك الخطر وتحول دون تكرار «عملية سيناء» في نسخة جديدة في الشمال.

سوريا تبلغ (بقية)

من مغامرة جديدة على غرار مغامرة سيناء (اقرأ خطابه الهام في مكان آخر من هذه الصفحة) وطلب حذف طلب حيروت من جدول الاعمال.

ولكن بن غوريون رئيس الحكومة رأي «صواب» اقتراح ميرسور تمثل الحيروت وبعد «تكذيب» انباء استعداد اسرائيل للهجوم على سوريا اقترح اجراء بحث في لجنة الخارجية والامن.

واضاف بن غوريون بان الاوامر التي صدرت للجيش على الحدود السورية واقعية وفعالة في الوقت الحاضر ولكن اذا تبين ان تلك الاوامر «غير فعالة» فستتخذ «اجراءات» أخرى !!

احتياطات المراقبة

واتخذت هيئة مراقبة الهدنة احتياطات جديدة فوضعت على خط الهدنة السورية – الأسرائيلية مراكز مراقبة!

لم اجد كلمة طيبة في مبدأ ايزنهاور

لوجو – ايطاليا – صرح ادلاي ستيفنسون المرشح الدمقراطي في انتخابات رياسة الجمهورية الامريكية عقب جولة قام بها في افريقيا انه لم يجد كلمة طيبة تقال في مبدأ ايزنهاور. واضاف حتى الآن لم اقابل شخصا واحدا، اثناء جولتي، يعتقد ان سياستنا في الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة من شأنها ان ترفع من قيمتنا.

وشجب ستيفنسون سياسة جنوب افريقيا العنصرية واعمال فرنسا في الجزائر.

الشعوب قبرت (بقية)

الجديد الذي جاء فيه بل في تأكيد نية الحكومة الامريكية ان تنفذ مشروعها الذي اعلنه دالس في آب عام ١٩٥٥

والمشروع القديم ينص على تعديلات في الحدود ويستدعي اقتطاع قسم من النقب من اسرائيل. ولكن خطورته الشديدة هي في ان المشروع ينص على عقد اتفاقات ثنائية بين الفرقاء (اي الدول العربية واسرائيل) والولايات المتحدة تضع هذه الاقطار تحت السيطرة الامريكية وتجعلها قواعد حربية في الحرب العدوانية التي تعد لها.

والمشروع الامريكي القديم الذي عاد يردده دالس لا يحل اي مشكلة لانه يصدر عن اهمال تام لحقوق الشعوب القومية ولحق اللاجئين في العودة الى اراضيهم ويهدف الى تحويل النقب المقتطع الى مزرعة لقواعد امريكا الحربية.

وعلى الرغم من خطورة المشروع على كيان اسرائيل رحبت به المحافل السياسية الرسمية ورأت ان من دواعي السرور ان تستخدم الولايات المتحدة نفوذها في مثل هذا السعي وان كانت حسب رأي بعض الصحف الاسرائيلية لا ترى هذه المحافل الوقت ملائماً لتحقيق السلام الاسرائيلي العربي.

وقد اهتمت الصحف الاسرائيلية اهتماماً كبيراً بتصريح دالس وتكهنت عن الدول التي يمكن ان تتوسط لحل النزاع وذكرت الهند والباكستان وايران وو... ولكنها نسيت امراً واحداً، ان الشعوب التي قبرت مشروع دالس في آب عام ١٩٥٥ تستطيع ان تقبره في تموز عام ١٩٥٧ فهي اشد مراساً واقوى.

والسلام لا يأتي به دالس بل الشعوب التي تناوىء دالس واقرانه المستعمرين الذين يرون في الشرق الاوسط لا شعوباً تريد الحياة بل حقول نفط ومراكز استراتيجية.

الى موسكو حصن السلام ... وعاصمة الشباب

بقلم محمد خاص

مندوب الاتحاد مع وفد الشباب الى المهرجان السادس في موسكو

ثلاثون ألف شاب وشابة من اقطار كوكبنا المختلفة بدأوا سيرهم الى موسكو .. عاصمة الشباب خلال مهرجانهم السادس الذي يبدأ في ٢٨ تموز وينتهي في ١١ آب ١٩٥٧.

ثلاثون الف شاب وشابة ينتسبون الى ٩٨ قومية وتباعد بينهم المسافات الجبالية ويتباينون في اللغة والتقاليد والنظم الاجتماعية سيلتقون قريباً او هم بدأوا يتلاقون في عاصمتهم الموقتة يحدوهم قصد السلام النبيل وتجمع بينهم الرغبة في الصداقة ويدفعهم حب التفاهم والتقارب.

وفي موسكو عاصمة الاشتراكية سيعيش الكثيرون.. الكثيرون من الذين وفدوا من الاقطار الرأسمالية في مجتمع الغد، وسيتعرفون او سيجددون تعارفهم بجيل الشباب الاشتراكي... الشباب السوفياتي والصيني الذي يروض الطبيعة ويسخر مكنونها بعد ان حطم الجيل الذي سبقه قيود العبودية التي فرضها بعض الانسان.



مظاهرة الجيل الصاعد

والمهرجان السادس مثل المهرجانات التي سبقته هو مظاهرة عالمية يعرب فيها الجيل الصاعد عن تعلقه بالأخوة والسلام وعن تنديده بالحرب وتجاره.

وليس هو مهرجان الجيل الصاعد فحسب بل مهرجان الانسانية التي باركته وبعثت ابناءها ليشاركوا فيه.

رؤساء ووزراء وعلماء وفنانون من اقاصي الدنيا باركوا المهرجان.. ووزراء من مصر وتونس وغير مصر وتونس سيشتركون في المهرجان.

وكل محاولات اسياد واشنطن ولندن وباريس فشلت في عرقلة سير الشباب.

فهو مظاهرة إنسانية تعرب عن مشاعر إنسانية ... عميقة واصيلة بقدر اصالة الحياة وعمقها.

معرض العلوم والفنون وابداع القوميات

ولكن ليس المهرجان مظاهرة مجردة... بل هو معرض عالمي عظيم لعلوم وفنون الشعوب ولابداع القوميات. ففي أسبوعي المهرجان ستقوم الوفود بتقديم المسرحيات والحفلات الموسيقية والمعارض الراقصة وستتجاوب في اجواء موسكو الحان العود العربي والبنجو الاسباني....

وبجانب رقص الدبكة ستجري رقصة البولكا وبجانب رقصة الآلهة الهندية سيقفز القفقاسيون برقصتهم المبدعة كرزانشوك.

والصينيون والامريكيون والبريطانيون والبورميون كل فرقة منهم ستكون مركز الاهتمام حين تعرض احسن ما في تراثها ويؤدي هذا الاحسن افضل فريق انتخب في مباريات جرت في اقطارهم قبل السفر الى موسكو.

من الصعب تصور المهرجان. ففي كل يوم من ايامه ستعرض علوم وفنون لا تعد ولا تحصى.. افلام، معارض، محاضرات، ابحاث ... يقدمها ويجريها شباب ٩٨ قومية.

ان قوس قزح سيتضاءل نوره امام ألوان الفنون التي ستعرض.

مظاهرة ومدرسة ... هذا هو المهرجان. هو موسوعة من موسوعات الانسانية لخصت في أسبوعين.

اتلاقي «الاعداء» ؟ لا ! بل الاصدقاء !

في ميادين الجزائر الملتهبة يقع شباب فرنسا وشباب الجزائر مضرجين بدمائهم... وعلى حدود خطوط الهدنة العربية الاسرائيلية يقع شباب العرب واليهود... المصير ذاته، وفي قبرص تنتسب الضحايا الى البريطانيين والقبرصيين. لقد جعل تجار الحروب من أبناء هذه الشعوب وغيرها اعداء تفصل بينهم حدود ويباعد بينهم الحقد. ولكن في موسكو يبطل أبناء هذه الشعوب الشباب الآثام من أسطورة العداء ورواية الحقد فيتعانقون او يتبادلون احاديث الود او يتلاقون على صعيد واحد في الاهداف والاماني وبذلك يدحضون المزاعم ويؤكدون الوقائع وينشرون الحقيقة الخالدة: ان لا عداء بين ابناء الشعوب، بل العداء، كل العداء بين الشعوب واعداء الشعوب من الاستعماريين.

* * *

واليوم في عشية سفر وفد إسرائيل الى مهرجان موسكو نودع شبابنا وفي قلوبنا طرب وفي نفوسنا اطمئنان فهم سيحملون رسالتنا الى الشعوب فيؤكدوا لها بان بن غوريون وصحبه هم الزبد الذي يذهب جفاء أما مياه بلادنا فعذبة مثل مياههم وقلوبنا نحن الى السلام مثل قلوبهم.

ويبودي وانا بين الذين يودعهم الشعب ان انقل الى هذا الشعب من طريق صحيفتي الاتحاد موسوعة المهرجان ووجوهه وفنه وعلمه.

اقول هذا وانا اتلهف الى الوصول الى موسكو عاصمة الشباب. وليس غريباً ان تكون موسكو حصن السلام والمبادرة اليه، عاصمة شباب العالم الموقتة فالشباب اشد انصار السلام قوة واكثرهم تعلقاً بالحياة الحرة العذبة.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري – حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

بامر لطعلح اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الثلاثاء

٢٣ تموز ١٩٥٧
٢٤ ذي الحجة ١٣٧٦
٢٤ تموز ٥٧١٧
24 July 1957 24 יולאי
No 25 Vol XIV
العدد ٢٥ السنة الرابعة عشر

عبد الناصر يعلن منهاج مصر في مجلس الامة

الوحدة والحياد والسلام العالمي والتعلق بالقومية العربية
قرارات مؤتمر باندونغ هي منهاج مصر في العلاقات الدولية

القاهرة – «الاتحاد الوطني» دعامتنا الرئيسية، وعدم الانحياز في الميدان الدولي والتعلق بالسلام القائم على العدل والاعتماد على حركة القومية العربية هي السبل الثلاث التي لخص فيها جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية سياسة مصر الراهنة في خطابه الجامع في مجلس الامة المصري الذي التأم لاول مرة بعد الانتخابات صباح أمس وانتخب عبد اللطيف بغدادي رئيساً له وانور السادات وفؤاد جلال نائبين للرئيس. وعاد الى الانعقاد في مساء امس للاصغاء الى بيان عبد الناصر.

وكان الرئيس المصري قد وصل الى قاعة مجلس الامة بين عاصفة من الهتاف والتصفيق في شوارع العاصمة وميادينها الكبرى التي اكتظت بمئات الوف المصريين الذين بدأوا احتفالاتهم الخاصة بعيد الثورة المصرية الخامس.

وقد استعرض الرئيس المصري في خطابه الجامع تفاصيل المعركة التي خاضها الشعب المصري لتحقيق الاستقلال ومن ثم لتثبيت هذا الاستقلال. فقد اثار المعارك ضد الملكية والاقطاع والاحزاب الانانية والاستعمار وقال كان حصولنا على الاستقلال مقدمة للامل الاعظم فنحن لم نر في الاستقلال مكاملن التراث بل نقطة الانطلاق لنصنع مستقبلنا ...

وبعد ان استعرض بنود الدستور التي قال عنها ان احلام الشعب المصري اودعت بها فسجلت رغبته في العدالة الاجتماعية وتأمين الارض والعمل للعمال وايجاد مستوى لائق من المعيشة ... بعد هذا استعرض ما حققته مصر خلال الخمس السنوات التي مرت علينا منذ الثورة في ٢٣ تموز ١٩٥٢.

وهنا ابتدأ بالاصلاح الزراعي الذي قضى على الاقطاع فذكر ان الحكومة وزعت ٨٠٠ الف فدان على ٦٨٧٣٧ أسرة (حوالي نصف مليون انسان) وسيوزع هذا العام ٥٠ الف فدان وبذلك ينتفع اكثر من مليون ونصف من سكان الريف المصري.

واحصى عبد الناصر انجازات الثورة الجبارة فذكر ان الدخل الزراعي ارتفع من ٢٥٣ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ الى ٣١٢ مليون في عام ٥٥–٥٦

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

انقسام شديد في المباي امام التفاف العمال حول مضربي آتا

لجنة عمال آتا ومجلس عمال حيفا يعارضان تحكيم بن غوريون في حل الاضراب

الحزب الشيوعي، يدعو الى رفض التحكيم والمهاودة واعلان اضرابات التضامن العامة مع عمال آتا

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد مركز المباي اول أمس، اجتماعاً فوق العادة لبحث نزاع «آتا». وطالب بن غوريون الذي قاد الاجتماع بالقضاء على عصيان قادة المباي في حيفا دون هوادة حتى لو ادى ذلك الى انقسام الحزب وتصفية مجلس عمال حيفا واخراج المتمردين من الهستدروت. ووصف بن غوريون إضرابات التضامن التي تدعو اليها لجان العمال بانها عبارة عن حرق الدولة، ولوّح «بالخطر السوري» الرابض على الحدود لاحباط الاضراب.

وتقرر في هذا الاجتماع إخراج معالجة إضراب «آتا» من ايدي مجلس عمال حيفا خلال ٤٨ ساعة، والتنديد بقيادة المباي في حيفا وتصفية الاضراب وإقامة الطاعة في الحزب.

وقد امتنع عدد من اعضاء مركز مباي من تأييد هذا القرار، كما تغيب عن اجتماع المركز قادة حيفا ي. الموغي، وابا حوشي، رئيس البلدية، بشكل تظاهري.

واعلن بن غوريون في هذه الجلسة، ان قادة مجلس عمال حيفا، ابدوا معارضتهم لاجتماع بن غوريون بعمال «آتا» في سبيل حل النزاع.

رفض التحكيم

حيفا – بعد ان فشلت محاولات مولر ومن ورائه اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المباينية في تحطيم إضراب «آتا» لجأوا الى سلاح استخدام نفوذ بن غوريون الشخصي بوضع ثقله في المعركة لتحطيم هذا الاضراب التاريخي في نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية.

ففي الاجتماع الذي عقده عمال «آتا» في حيفا، اول أمس، اعلن سكرتير مجلس عمال حيفا ي. الموغي انه مضى «يومان اسودان» على اجتماعات باشتراك رئيس الحكومة، اقترح فيها ان يكون رئيس الحكومة بن غوريون الحكم الوحيد في نزاع «آتا»، وان يعود عمال «آتا» الى عملهم حالا وان يكون قرار الحكم ملزماً لطرفي النزاع.

بيان لجنة عمال آتا

وعلى الاثر، اصدرت لجنة عمال آتا بياناً، في نفس اليوم، جاء فيه ان لجنة عمال آتا، في جلستها الطارئة استمعت الى البيان عن اقتراح التحكيم. ونوه البيان الى ان الاقتراح باحالة اتفاق العمل السنوي الى التحكيم هو تجديد في علاقات العمل في البلاد. وجاء في البيان ان اللجنة تبدي اسفها بأن مولر صاحب الشركة منذ زمن طويل وهو يتخذ من بن غوريون سنداً له في الفصل عن العمل «لقائمة العمل». واعرب البيان عن رفض اللجنة قبول تحكيم رئيس الحكومة وقد صادق اجتماع عمال «آتا» الذي دعت اليه اللجنة على هذا البيان. وقد ايد هذا الاجتماع ايضاً موقف اللجنة بمواصلة النضال الشديد، الذي هو نضال كل عمال اسرائيل الى ان يحصلوا على مطالبهم.

قول هعام تدعو الى اضرابات تضامن مع عمال آتا

وكتبت «قول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالاً افتتاحياً عالجت فيه المرحلة الدقيقة التي بلغها الاضراب فقالت:

«لا تحكيم ولا توسط – بل مواصلة النضال. لا استسلام – ولا الحد من شدة هذا النضال بشهر او شهرين (كما يقترح الموغي) بل اعلام مولر انه ان لم يوافق على مطالب العمال، يعاد تشغيل المصنع بواسطة الذين ينوه – جماهير عمال «آتا».»

ودعت قول هعام الى رفع الايدي عن عمال آتا، وناشدت عمال اسرائيل بأن معركة «آتا» – هي معركة كل الطبقة العاملة نفسها! فلتتجند ولتحشد المساعدات لمضربي «آتا»، ولتعلن اضرابات التضامن في كل فروع الصناعة في البلاد، ليعلن اضراب عام في صناعة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

برافدا:

حان الوقت لتصغي اسرائيل للتحذيرات

التنديد بالخطب الحربية التي يلقيها بن غوريون

موسكو – اتهمت برافدا جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، اول امس، رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون بالقاء الخطب التي تحض على الحرب في كل يوم تقريباً.

وتقول برافدا، في رسالة من مراسلها في روما، انه «توجد معلومات عن وجود حشود اسرائيلية كبيرة على طول خطوط الهدنة الاسرائيلية السورية».

وجاء في هذه الرسالة «ان المتطرفين في إسرائيل يحاولون خلق حالة حرب نفسية في إسرائيل، ورئيس الحكومة دافيد بن غوريون يلقي خطباً تحض على الحرب من يوم ليوم تقريباً».

وتضيف الجريدة، «أن بن غوريون الذي فقد كل شعور واقعي يحاول الدس على الاتحاد السوفياتي».

وتذكر برافدا انه «حان الوقت لكي تصغي إسرائيل الى التحذيرات وتضع حداً للمناورات السياسية القذرة في في الشرق الاوسط».

امريكا مصدر الفتنة

دمشق – صرح صبري العسلي جواباً على أسئلة الصحفيين ووكالات الانباء في اجتماع صحفي فقال إن المصدر الحقيقي للفتنة في الشرق الاوسط هو المساعدات العسكرية والمالية الواسعة التي تقدمها امريكا لاسرائيل، وتستخدمها إسرائيل بدورها في العدوان على الدول العربية.

بن غوريون: لن تتكرر حملة سيناء في المستقبل القريب

لندن – قال رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون في مقابلة صحفية على على التلفزيون، الذي أذيع من شبكة التلفزيون البريطانية انه من المحتمل ان تطلب اسرائيل سلاحا من الغرب، لتعديل الميزان الذي اختل توازنه عن طريق ابتياع مصر الغواصات السوفياتية

وقال بن غوريون، ان اسرائيل في حاجة الى سلاح دفاعي اولا وليس من الضرورة ان يكون ذلك غواصات، وربما نكون في حاجة ايضا الى تلك الغواصات».

وجوابا على سؤال عما اذا كان بن غوريون يعتقد بأن هناك مجال للشك في تكرار عملية سيناء، اجاب بن غوريون «اني آمل ان لا يكون ذلك في المستقبل القريب».

احتدام الازمة السياسية في الحركة الصهيونية

جولدمان يعارض انتساب اسرائيل لمبدأ ايزنهاور

حيفا – مكتب الاتحاد – تزداد حدة الازمة السياسية في سياسة حكومة اسرائيل وفي الحركة الصهيونية ويعلو التناقض الذي يبعثها الى اعلى على المسرح السياسي.

وقد عبر عن هذه الازمة ناحوم جولدمان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية الذي صرح في اجتماع للصحفيين ان بن غوريون رغب في اقتراح حل الجمعية الصهيونية العالمية واقامة منظمة جديدة من اصدقاء اسرائيل اثناء انعقاد الدورة الحالية للجنة التنفيذية للمنظمة.

وفي هذا الاجتماع عاد جولدمان واعرب عن معارضته في انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور وشجبه لمقاومة بن غوريون لسياسة الحياد في السياسة الخارجية.

وقد حمل غولدمان ايضاً على تساوق الصحف الاسرائيلية ومقالاتها في التفاؤل عند بحث السياسة الخارجية وندد باتهامها للذين يعارضون في السياسة الرسمية بالخيانة القومية وبتهم اخرى.

التناقض يظهر في مناقشة بن غوريون – جولدمان

وفي الخطاب الذي القاه بن غوريون في اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية، شجب فيه تصريحات جولدمان عن امكانيات السلام الاسرائيلي –

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الحكومة تفرج عن معتقلي عرابة

مواصلة اعتقال شمشوم والاحمد

حيفا – افرجت الحكومة عن محمد شاكر الخطيب وابراهيم محمد زيدان وعلي خليل موسى ومصطفى محمد حسين الذين اعتقلوا ادارياً بعد حادثة الهجوم على بيت عرابة. ولكنها واصلت اعتقال ابراهيم شكري شمشوم وسليم ابراهيم الاحمد.

ويذكر القراء ان المحامي هرنسبرغ كان قد طالب اللجنة الاستشارية التي نظرت في القضية في الاسبوع الماضي بالتوصية باطلاق سراح المعتقلين وبهذا لفت نظر الحكام بالا يتدخلوا ويعتقلوا أناسا عندما يكون هنالك نظام يسمح بتقديمهم للقضاء.

والجماهير تنتظر ان يطلق سراح المعتقلين الباقين ايضا فلم يكن هنالك مبرر لاعتقال احد.

بين الحقيقة ... والخيال ...

عمال بريطانيا ضد اجراء التجارب الذرية

الاتحاد السوفياتي يوافق على تخفيض القوات المسلحة بدون الشروط الامريكية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اكثر من مئة وعشرين فرعا من فروع حزب العمال البريطاني قرروا مطالبة حكومة بريطانيا ان توقف التجارب الذرية.

مكملان لا يرى امكانية حظر التجارب

وهذه القرارات، التي اعربت عما يشبه الاجماع في حزب العمال البريطاني والشعب بشأن حظر التجارب الذرية والنووية ... هذه القرارات جاءت في وقت اعلن فيه هارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا في البرلمان البريطاني انه لا يعتقد ان من الممكن حظر انتاج السلاح النووي تماما وان منع انتاج هذا السلاح يصبح ممكنا اذا أقيم نظام مراقبة كامل.

الاتحاد السوفياتي يرفض الشروط

وكان فالرين زرين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح قد اعلن موافقة حكومته على اقتراح الولايات بشأن تخفيض قوات الدول الكبرى المسلحة على ان يتم ذلك بدون الشروط التي اقترحها المندوب الامريكي.

اما اقتراح المندوب الامريكي فهو: التخفيض على مراحل فيكون عدد القوات السوفياتية والامريكية ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جندي في المرحلة الاولى ثم يخفض العدد في المرحلة الثانية الى ٢٫١٠٠٫٠٠٠ وفي المرحلة الثالثة الى ١٫٧٠٠٫٠٠٠ وربط المندوب الامريكي تنفيذ التخفيض الثالث بحل القضايا السياسية الدولية (مثل وحدة المانيا). وهذا هو الربط والشرط الذي رفضه الاتحاد السوفياتي.

راديو اسرائيل

وقد برزت الاذاعة الاسرائيلية، حين اذاعت انباء مباحثات نزع السلاح في لندن الاذاعات الغربية من دول اعضاء حلف الاطلسي في تزييف الحقائق فاذاعت النبأ المذكور وكأن الاتحاد السوفياتي يعارض في نزع السلاح ولم تبين الموقف الحقيقي.

اقتراح لتخفيض ميزانيات التسلح

وكان مندوب الاتحاد السوفياتي قد اقترح في اجتماع مؤتمر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لهيئة الامم المتحدة الذي عقد في جنيف الموافقة على قرار يدعو الدول الى تخفيض ميزانيات التسلح بين ١٠ و١٥ بالمئة في سنة ١٩٥٨ بالنسبة الى ميزانيات ١٩٥٧

١٣ سنة على تحرير بولونيا

صادف يوم الاثنين، امس، يوم البعث الوطني في بولونيا. وقد احتفلت بولونيا في هذا اليوم فازدانت الشوارع والمباني بالاعلام وادوات الزينة، ووضعت الاكاليل على اضرحة الجنود السوفياتيين والبولونيين. وأقيمت الاحتفالات في وارسو وسائر المدن البولونية الاخرى احتفالا بمرور ١٣ سنة على تحرير بولونيا.

وقد اذاع راديو موسكو نص التحية التي بعثت بها رئاسة السوفييت الاعلى الى الشعب البولوني وحكومته، والى حزب العمال البولوني الموحد بهذه المناسبة.

ومما جاء في هذه التحية التي وقعها كل من فوروشيلوف وبلغانين وخروشتشوف ان الشعب البولوني بعد ان قبض على زمام الحكم قبل ١٣ سنة، فهو يخطو في طريق البناء الاشتراكي ويحقق نجاحات كبيرة في مجال البناء الاقتصادي والثقافي الاشتراكي، وانه يحتل مكانا مرموقا في المعسكر الاشتراكي الجبار.

وتؤكد التحية ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا الشعبية تقوم على اساس الاممية البروليتارية. والاتحاد السوفياتي يبذل جهده لتوثيق الصداقة والتعاون مع بولونيا الشعبية.

وبعث رئيس جمهورية يوغوسلافيا، تيتو بتحية الى بولونيا، اكد فيها بهذه المناسبة اهمية التعاون بين بولونيا ويوغوسلافيا.

وارسلت عصبة الصداقة بين بولونيا واسرائيل في مناسبة يوم تحرير بولونيا الـ ١٣ تحية الى رئيس حكومة بولونيا باسم اصدقاء بولونيا في اسرائيل.

حفلة في السفارة البولونية

واقامت السفارة البولونية في تل ابيب حفلة دعت اليها ممثلي السلك الديبلوماسي ورجال الحكومة وشخصيات مختلفة.

«نظام» حسين!

عمان – حكمت المحكمة العسكرية على فتى عمره ١٥ سنة بالسجن ١٠ سنة بتهمة ترويج الشيوعية.

ارتعاب حكام امريكا من مقابلة جوكوف – ويلسون

واشنطن – ابدت العناصر القريبة من رئيس الولايات المتحدة «عجبها» من الضجة التي اثارها تصريح ايزنهاور انه يعتقد بفائدة اجتماع المرشال جورجي جوكوف وزير الدفاع السوفياتي وشارلس ويلسون وزير الدفاع الامريكي!

ويضيف رويتر الذي اذاع النبأ ان هذه العناصر اكدت بان ايزنهاور لا يفكر بدعوة المارشال جوكوف الى زيارة واشنطن وانما رد في اجتماعه الصحفي على «سؤال عابر»...

وهكذا قمت الضجة حول تصريح ايزنهاور الدليل الجديد على ان حكام الولايات المتحدة يرتعبون من اي محاولة قد تؤدي الى تخفيف التوتر الدولي واشاعة جو من التعايش السلمي.

ولا جدال ان الشيوخ والنواب الامريكيين الذين ندّدوا باقتراح ايزنهاور يمثلون شركات صناعة السلاح التي تخاف من اي تهدئة في الوضع الدولي تؤدي الى تخفيف في انتاج السلاح وبالتالي الى تخفيض في ارباحها.

أما الشيوخ والنواب الذين رحبوا بالاقتراح فهم يتحسسون رغبة الشعب الامريكي في السلام.

لا يجوز تسليم البنادق للاطفال

الى وزير التربية والتعليم
من عضو الكنيست موشه سنيه
اني اسأل الوزير:

١ – هل يعلم بالمأساة ان ولداً عمره ١١ سنة قد قتل اثناء التدريب على اطلاق النار في مخيم غطري «للبيطار» في اور عكيفا؟

٢ – هل اقام الوزير لجنة للتحقيق في اسباب المأساة، وللكشف عن المسؤولين المباشرين وغير المباشرين لتهديد حياة الاولاد واهمالهم؟

٣ – هل سيصدر الوزير امراً لمنع انشغال الاولاد دون سن البلوغ بالتدرب على السلاح الحي وذلك لمنع تكرار حوادث مؤسفة كهذه في المستقبل؟

٤ – والا يعتقد الوزير، ان قد حان الوقت للحد من التربية العسكرية والغاء التمارين العسكرية بين الشبيبة؟ – وابدال ذلك بتربية رياضية تقوّم صحة الجسم والروح معاً؟

٥٧/٧/٢١

الاتحاد: لقد حدث في الاسبوع الماضي، ان اطلقت فتاة صغيرة في العاشرة من العمر، النار من بندقية، اثناء التدريب، فأصابت ولداً عمره ١١ عاماً فأردته قتيلا.

انتصار الشيوعيين في انتخابات جاوا

توطيد التعاون بين اندونيسيا والعالم الاشتراكي حيال مؤامرات الغرب

جاكارتا – اذاع رويتر ان نتائج الانتخابات المحلية الاولى لمجالس المدن والاقاليم في اواسط جاوا تدل على تفوق ساحق للحزب الشيوعي الاندونيسي الذي نال ١٫٢٢٤٫١٥٩ صوتاً بينما نال الحزب الثاني وهو الحزب الوطني ٦١٣٫٧٧٧ صوتاً

تعاون اندونيسيا مع المعسكر الاشتراكي

ويذكر القراء ان وفداً برلمانيا اندونيسيا زار الصين الشعبية لدراسة دستورها والاستفادة منه حين صياغة دستور اندونيسيا.

ونشرت وكالة الانباء الصينية ان رئيس حكومة اندونيسيا صرح في مؤتمر صحفي في باندونغ بان حكومته اقرت مشروع القانون الذي ينص على قبول مساعدة سوفياتية تبلغ مئة مليون دولار.

وصرح رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو ان رئيس جمهورية الصين الشعبية ماوتسي تونغ قد اقترح تزويد الجيش الاندونيسي بالسلاح للذود عن استقلال اندونيسيا اثناء اجتماعه به حين زار بكين في الخريف الماضي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]



منغوليا ترفع انتاجها الصناعي

وضعت منغوليا الشعبية مشروعاً اقتصادياً لمدة ثلاث سنوات من ١٩٥٨-١٩٦٠ وينص المشروع على زيادة الحيوانات ب ٦٠٦ في المئة وزيادة الاراضي المزروعة ب ٢٠٣ في المئة ورفع الصناعة ب ٤٠ في المئة.

في بيانه امام الهيئة التمثيلية (هورال الشعب الكبير) قال رئيس الوزراء تسندبال ان الاتحاد السوفياتي سيساعد منغوليا في تحقيق مشروعها الجديد.

اغلاق مخيمات الاعتقال في الملايو

ناشد حزب «رأيات» في الملايو السلطات ان تطلق سراح جميع السجناء السياسيين في في عيد الاستقلال.

وقد صرح سكرتير الحزب في اوائل هذا الشهر ان حزبه قرر دعوة الحكومة الاتحادية الى اغلاق جميع مخيمات الاعتقال واطلاق سراح المعتقلين الذين اعتقلوا بموجب قوانين الطوارىء.

كتب «خمرية» مكان الفرنسية

دعا وزير التعليم القومي في كمبوديا المحافل التعليمية والمثقفين في المملكة لان يعدوا كتب مدرسية باللغة «الخمرية» اللغة القومية في البلاد.

وكانت المدارس في كمبوديا حتى الآن تستخدم الكتب الفرنسية. فتم استبدالها باللغة الخمرية في المدارس الابتدائية.

واضاف الوزير ان استخدام الكتب الفرنسية لايتلاءم مع الاستقلال القومي.

قطارات قوة كهربائية

وصلت الى الصين الشعبية من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا سبعة قطارات قوة كهربائية قوتها (٢١) الف كيلواط. وهذه القطارات هي محطات كهربائية متنقلة تزود مواقع البناء الصناعي بالكهرباء حيث لا توجد محطات.

واصبح لدى الصين الشعبية من هذه القطارات قوة كهربائية تقدر ب (٣٦) الف كيلواط.

وفي نبأ اذاعته وكالة الصين الشعبية ان الصين الشعبية تنتج ٣٦٠ نوعاً من الفولاذ. وكانت عام ١٩٥٢ تنتج فقط ١٨٠ نوعاً.

في مذكرة الى لجنة الكنيست بشأن تعديل قانون مرور الزمن

المحامون العرب يميطون اللثام عن محاولة جديدة لسلب العرب اراضيهم

ظروف المذكرة

عرضت «الاتحاد» مشروع تعديل قانون «مرور الزمن» الذي يهدد ملكية عدد كبير من الفلاحين العرب لاراضيهم.

وقد اثار عرضها لهذا التعديل موجة سخط كبيرة بين الملاكين القرويين وبين الشعب العربي عامة.

وعلمنا ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة التي انبثقت عن مؤتمر الناصرة الذي عقد في ١١-٢-٥٦ ستجتمع لبحث هذا الخطر الداهم.

وقبل هذا الاجتماع كان المحامون العرب قد اجمعوا على شجب هذا القانون والتنديد به. وقد اعربوا عن رأيهم في مذكرة هامة حللوا فيها مصادر القانون ووجهه وتعرفوا الى مساوئه واخطاره. ارسلوها الى اللجنة التشريعية في الكنيست.

وقد وقعها محمود الماضي والياس كوسا وحنا نقارة وجبل لبيب الخوري ومحمد الهواري وتوفيق معمر وخليل عبود.

والمذكرة على غاية من الاهمية ولهذا نلخصها لقرائنا.

ماهو التعديل

لقد اطلعنا على الاحكام الواردة في هذا المشروع وهي تنص على زيادة مدة مرور الزمن في دعاوي الاراضي والحقوق القابلة للتسجيل من عشر سنوات الى خمسين سنة كما انه ينص على تخفيض مدة مرور الزمن في القضايا الحقوقية من خمس عشرة سنة الى سبع سنوات.

القانون الراهن قبل التعديل

ويبين المحامون مدى الضرر الذي سيصيب الفلاحين من جراء التعديل فيشرحون اولا الوضع القانوني الراهن ويذكرون في مذكرتهم:

* ان المادة ٢٠ من قانون الاراضي العثماني تحمي المتصرف بارض يملكها شخص آخر سواء كانت هذه الارض مسجلة باسم المالك او غير مسجلة وتمكن المتصرف من الاستمرار بتصرفه ضد رغبة المالك اذا مضى على تصرفه عشر سنوات او اكثر (بدون اعتراض) قبل اقامة الدعوى ضده.

* المادة ٨٨ من قانون الاراضي العثماني تخول المتصرف بارض غير مملوكة من شخص آخر من تسجيل الارض باسمه وتمكها اذا مضى على تصرفه فيها وفلاحتها عشر سنوات او اكثر.

* بصدور قانون تسوية الاراضي سنة ١٩٢٨ اصبح بامكان المتصرف بارض خاصة او بارض غير مملوكة من شخص آخر تسجيل الارض باسمه اذا اثبت امام مأمور التسوية انه تصرف بالارض المختصة بمدة عشر سنوات او اكثر.

سريان التعديل!

وعلى اساس هذا القانون تم تسوية القسم الاكبر من الاراضي الواقعة ضمن حدود اسرائيل وسجلت الاراضي باسماء المتصرفين الذين اثبتوا تصرفهم بالاراضي لمدة عشر سنوات او اكثر.

ولكن هناك عدداً كبيراً من القرى العربية في الجليل الغربي لم تسو حقوق الملكية فيها. وبمعنى آخر فان القسم المأهول بالسكان العرب لم تتم تسويته واكثرية هذه الاراضي معدة تحت التسوية واذا اقر التعديل الجديد فان مأمور التسوية سيكون مقيداً بنصوصه وهذا معناه ان على المتصرف ان يثبت تصرفه بالارض خمسين سنة او اكثر حتى يتمكن من تسجيل الارض باسمه والا تسجلت باسم مالكها الاصلي او الحكومة.

ان اكثرية الاراضي في الجليل لم تسجل في دائرة تسجيل الاراضي (لان القرويين ينتظرون اعلان الارض تحت التسوية ليتم ذلك) واذا وجدت سندات تملك فهي عثمانية غير مرضية بسبب غموضها وعدم وضوح محتوياتها وحدودها وفي اكثر الاحيان تبين مساحة اقل من المساحة الحقيقية التي يتصرف بها المالك. يضاف الى هذا ان سجلات الطابو في الناصرة وعكا قد نقلت الى خارج البلاد سنة ١٩٤٨ ومن العسير اخراج قيد لاي تسجيل فيها.

اجحاف التعديل ودوافعه العنصرية

وما من شك ان عدداً كبيراً من الفلاحين والمزارعين العرب فتحوا مساحات واسعة من الاراضي وعمروها وفلحوها وزرعوها مدداً طويلة دون تسجيلها باسمائهم وهناك حالات كثيرة حيث غرس المتصرفون في الاراضي غير المسجلة اشجاراً مثمرة منذ سنين عديدة واقاموا فيها الابنية وحفروا الآبار واصبحت هذه الاراضي مصدر رزقهم.

وهذه الامور تدل على ان التشريع سوف يسري على جميع الاراضي غير المسجلة وعلى فرق المساحة بين المساحة المسجلة والمساحة التي يتصرف بها المزارع او الفلاح تصرفاً حقيقياً ولو استمر القانون الحالي [illegible] على ان مدة مرور الزمن هي عشر سنوات سأري المفعول واعلنت تحت التسوية جميع اراضي القرى التي لم تسو بعد لاستطاع كل متصرف ان يثبت بسهولة تصرفه هذه المدة ولكان على مأمور التسوية ان يسجلها باسمه في سجلات التسوية. ومن البديهي ان الاتيان ببينات تثبت تصرف المتصرف خلال عشر سنوات او اكثر امر سهل لان هناك عدداً كبيراً من القرويين المعاصرين الذين يعرفون الحقيقة ويستطيعون ان يشهدوا عنها شهادة صادقة.

واما الان وقد رحل عن البلاد اكثر المسنين المتقدمين في العمر او انتقلوا الى جوار ربهم... ليشهدوا بصدق على تصرف المتصرف... فالمشروع يقيم عثرة لا يمكن التغلب عليها في سبيل اثبات تصرف المتصرف ويؤدي حتما الى فقدانه الارض حتى ولو كانت مغروسة باشجار تزيد اعمارها عن خمسين سنة بسبب صعوبة تقدير عمر الاشجار بدقة.

التمييز الفاضح في التعديل

[وبعد ان يذكر المحامون ان الدول المتمدنة في حالة سنها قانوناً جديداً تنص على حفظ حقوق المواطنين المكتسبة. وان مشروع التعديل لا يحفظ حقوق العرب. بعد هذا يستطرد المحامون في مذكرتهم فيعلنون]

ان القانون الحالي يخلق تمييزاً فاضحاً لا مثيل له فبينما تقررت حقوق الملكية والتصرف بالاراضي في القسم الاكبر من البلاد ولا سيما الاراضي التي يملكها اليهود على اساس التصرف لمدة عشر سنوات، يوقف بهذا المشروع ليطبق على القسم المأهول بالمواطنين العرب لاجل تجريدهم من اراضيهم وتشريدهم من البلاد. فالمواطن الذي لم يفقد ارضه بقانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ او بموجب قانون اموال الغائبين او غير ذلك من القوانين العديدة التي سنت لهذا الغرض... هذا المواطن معرض لفقدان ارضه بموجب هذا المشروع.

يخفض المشروع مدة مرور الزمن بالنسبة للحقوق الفردية في القضايا التي لا تتعلق بالاراضي كالقروض والديون والحقوق الاخرى ولكنه بالنسبة للارض يزيد مدة مرور الزمن الى خمسة اضعاف ويتغاضى عن الحقوق المكتسبة التي حصل عليها المتصرف.... فاذا كان المتصرف قد وضع يده على ارض قبل ٤٩ سنة واحياها وجعلها صالحة للزراعة والفلاحة وشجرها واصبح شجرها مثمراً فان عليه ان يترك الارض للحكومة مع ما عليها من اشجار ومع ما فيها من تعب وجهد وعمل لا لذنب سوى لانه عربي. واذا كان العربي قد بنى بيتا على الارض بعد ان تصرف فيها عشر سنوات دون منازع او معارض فعليه الان وبعد ٣٩ سنة ان يسلم الارض والبناء الى الحكومة لا لسبب سوى لانه عربي.

[ويختم المحامون العرب مذكرتهم باحتجاج شديد على التعديل لما يلحقه بالفلاحين من ظلم وجور واجحاف وضرر بالغ ويطالبون بابقاء القانون الراهن وحماية حقوق المزارعين والفلاحين والملاكين المكتسبة قبل سريان القانون. ويعلنون رغبتهم في مقابلة لجنة التشريع في الكنيست لشرح وجهة نظرهم واظهار تناقض التعديل مع ابسط مبادىء الدمقراطية السليمة والانسانية.]

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

في السابع من تشرين الثاني ١٩٥٧ ينقضي ٤٠ عاماً على ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، التي كانت فاتحة عهد جديد في تاريخ الانسانية، عهد الثورات البروليتارية وانتصار الاشتراكية.

اربعون عاماً لثورة أكتوبر — هو عيد كبير لبني الانسان محبي السلام، والدمقراطية والاشتراكية، عيد هو بمثابة حدث ذي اهمية عالمية جبارة.

اربعون عاماً على ثورة أكتوبر مرحلة غيرت وجه التاريخ. وتحول القضاء على استغلال الانسان للانسان، واضطهاد شعب لشعب، وسيطرة العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة، ومجتمع اشتراكي جديد، تحول كل ذلك لاول مرة في الاتحاد السوفياتي من حلم الاجيال الى حقيقة ملموسة في الحياة. فقضي قضاء مبرماً على البطالة بفضل مبادرة الكادحين الخلاقة. وانشأت صناعة اشتراكية جبارة وزراعة اشتراكية ممكننة. ونشأت ثقافة جديدة اشتراكية بمغزاها وقومية بشكلها — كانت فخر الثقافة الانسانية. وأسس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي توضع وتتقدم. وانتصرت الماركسية اللينينية، علم الطبقة العاملة الثوري. وانتصرت طريق البلاشفة — طريق الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وعلى طريق أكتوبر سار الشعب الصيني الكبير بقيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي. على طريق أكتوبر سارت شعوب كثيرة في اوروبا وآسيا. واكثر من ثلث الانسانية اي ما يقرب من مليار انسان — تحرروا من قيود الرأسمالية وهم يبنون بنجاح الاشتراكية والشيوعية. لقد نشأ معسكر اشتراكي جبار، يمتد من فلاديفستك وشنغهاي في الشرق حتى براغ وبرلين في الغرب، معسكر متحد لا يغلب وفي طليعته اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية.

والاتحاد السوفياتي، ابن ثورة أكتوبر التي تحققت بارشاد الحزب الشيوعي برئاسة عملاق الفكر والتجربة الثورية لينين — كان ولا يزال النموذج لكادحي العالم اجمع، لانه افسح مجال الحياة الاحسن بدون الرأسمالية وضدها. لقد اثبت الاتحاد السوفياتي عمليا سمو الاسلوب الاشتراكي على الاسلوب الرأسمالي، وان الاشتراكية هي المصلحة القومية العليا عند جميع الشعوب.

واثبت الاتحاد السوفياتي ان الاشتراكية، والاشتراكية وحدها، هي التي تقود الى تحرر الشعوب التام قومياً واجتماعياً.

وكان الاتحاد السوفياتي بصفته دولة اشتراكية، ولا يزال، حصناً منيعاً لقضية السلام والدمقراطية للعالم اجمع. واذا توفرت الآن الامكانية التاريخية لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة بواسطة نضال الشعوب العنيد المتواصل المتحد، فما توفر ذلك إلا بفضل وجود الاتحاد السوفياتي، الذي يقود سياسة ثابتة مباركة المبادرة، والمزودة بقوة من شأنها ان تنذر كل معتد وترده على اعقابه، الا وهي الحلف مع جميع الشعوب محبة السلام في العالم.

بفضل وجود الاتحاد السوفياتي، والمعسكر الاشتراكي العالمي، ومساعدتهما لنضال جميع الشعوب، صغيرها وكبيرها — في سبيل الاستقلال الوطني والسلام — قامت منطقة سلام عالمي من دول اشتراكية وغير اشتراكية، تضم معظم الانسانية، وتداعى أسلوب الاحتلال الاستعماري واقترب من حافة نهايته المحتمة.

وكانت دولة ثورة أكتوبر العامل الحاسم لانقاذ الانسانية من البربرية الهتلرية، والاتحاد السوفياتي هو الذي قدم مساعدة قيمة لتحرر شعوب الشرق الاوسط، والشعوب العربية والشعب الاسرائيلي من السيطرة الاستعمارية واقامة دول مستقلة.

وتشكل سياسة الاتحاد السوفياتي مساعداً أميناً وجباراً لنضال شعوب الشرق الاوسط لاجل الاستقلال الوطني، والامن والسلام، وترسم الطريق لحل كل القضايا في طرق سلام وعلى اساس احترام حقوق الشعوب العادلة.

انقذ الاتحاد السوفياتي ملايين اليهود من الابادة النازية، والشعب اليهودي في فلسطين، من ويلات الحرب العالمية الثانية. وكان الاتحاد السوفياتي ولا يزال مثلا لاخوة الشعوب والاممية البروليتارية، مثلا لمكافحة العنصرية واللاسامية وجميع انواع التمييز القومي.

كان الاتحاد السوفياتي ولا يزال المنارة الكبيرة التي تنير الطريق امام جميع الشعوب، بدون استثناء الى حياة السعادة، والاستقلال والامن، والحرية والرخاء الاقتصادي.

لذلك، فالذكرى الاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عيد انصار السلام والاشتراكية في العالم اجمع وفي اسرائيل.

فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية، وجميع الاصدقاء والمؤيدين، وجميع الكادحين والعمال، في المدينة والقرية، والمثقفين المنتجين والعاملين، وجميع المنظمات الدمقراطية وجماهير الشعب في اسرائيل، ان تحتفل باكثريتها بهذه الذكرى النظيفة — ذكرى مرور ٤٠ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

الوافدة الآسيوية

يكثر الحديث عن الوافدة الآسيوية او الانفلونزا الآسيوية.

وقد اجتاح هذا الوبأ آسيا وبدأ يتقدم الى بلادنا... ومن المنتظر ان يعم العالم حتى نهاية هذه السنة.

وفي منطقة الشرق الاوسط حل الوبأ في ايران وسوريا على نطاق واسع وتسلل الى العراق ولبنان والاردن.

وقد اهتمت منظمة الصحة الدولية بهذا الوبأ وبدأت في اعداد تلقيح ضده واعلنت ان كميات وافرة من التلقيح ستكون جاهزة في اواسط الشهر القادم لاستخدامها في التخفيف من وطأته في الاقطار التي لم يصل اليها بعد.

«وفيروس» الوافدة الآسيوية اي ميكروبها ليس في خطورة «فيروس» الوافدة الاسبانية التي شاعت في نهاية الحرب العالمية الاولى وسببت وفاة اكثر من عشرين مليون انسان في انحاء العالم.

اعراض المرض

والوافدة الآسيوية مثل كل انفلونزا سببها فيروس ينتقل بالهواء وباستخدام ادوات المصابين بالمرض وتتراوح مدة حضانته بين ١٢ ساعة وثلاثة ايام تبدأ عادة بحرارة او التهاب في الحلق وقصبة الهواء، واعراضه سيلان في الانف وصداع خفيف ثم ارتفاع درجة الحرارة. ويصاب المصاب برعشات خفيفة من البرد ويشعر بانحطاط في القوى وكذلك الام في جميع اقسام الجسم وخصوصاً في المفاصل.

العلاج

والمهم عزل المصاب عن اهله واصدقائه. ومن ثم عليه ان يلزم فراشه ويستعمل الادوية التي ينصح بها الطبيب وتكون مادة المسكنات والعقاقير التي تخفض الحرارة. ويجب تجنب استخدام البنسلين والستربتوميسين وامثالها قبل الرجوع الى الطبيب. فهذه غير ضرورية وقد تسيء وقد تستعمل فقط في حالة حلول مضاعفات (مثل ذلة صدرية او التهاب عنيف في اللوزتين).

لا داعي الى الخوف

ان المعلومات التي اذاعتها الحكومات العربية تؤكد ان فيروس الوافدة الآسيوية وصل ضعيفاً ولم تحصل وفيات بين المصابين به مع ان عدد المصابين قد وصل في سوريا ماينوف على خمسة آلاف.

وقد صرح مأذون اسرائيلي ان لاداعي الى الخوف من الوبأ لان السلطات الصحية قد اتخذت الاحتياطات اللازمة.

عدم التجمهر

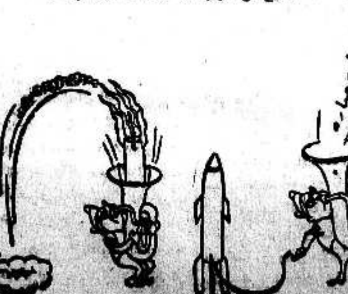
والامر الجوهري هو في منع انتشار المرض اذا تسرب. والسبيل الامين هو حظر التجمهر ولهذا اتخذت السلطات في كل قطر وقع فيه الوبأ احتياطات لحظر التجمهر فاغلقت المدارس وحظرت حفلات السينما والمقاهي.

وباجتياز الوافدة الآسيوية وبأ من الضروري حصره اذا وصل الحدود ومن الضروري القضاء عليه اذا تخطى الحدود.

النشر في العالم

نشرت مجلة «دنيا الكتب» البريطانية احصاءات يونسكو (المنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهيئة الامم المتحدة) بشأن الكتب التي نشرت عام ١٩٥٤. وهي اخر احصاءات في هذا الموضوع.

عدد الكتب	القطر
٥٠،١٠٩	الاتحاد السوفياتي
١٩،٨٣٧	اليابان
١٩،١٨٨	بريطانيا
١١،٩٠١	الولايات المتحدة
١٠،٦٢٢	فرنسا



جاء في الانباء ان صاروخا موجها كانت تجربه السلطات الامريكية انطلق وخرج عن التوجيه فاضطرت الى تفجيره في الهواء.

حكاية امريكية

الرؤيا...

كانت الضجة في الكنيسة قد وصلت الى الذروة، والطائفة انقسمت انقساما شديدا حول احد اعضائها الشاب الذي لم يعرف بالورع او التقوي والذي كان يطلب ان يعين مبشرا.

والمحافظون بين الطائفة كانوا يبدون شكوكا حول دوافع الشاب «اللاهوتية» المفاجئة وكانوا يرغبون في المماطلة ليتأكدوا من حقيقة «دعوته». ولكن الشباب ابدوا حماسا بشأن هداية الشاب العجيبة والمدهشة وايدوا طلبه.

واعتقد الشباب ان معجزة حقيقية وقعت وكانوا يرغبون في ان يعمل الشاب في «حقل الرب» وكانوا يتناقلون شهادة الشاب بجد كبير.

اما الشاب فقد اعلن على رؤوس الاشهاد ان الرب ظهر له في المنام واشار الى الاحرف ا. ك. ب. وقد بدت في كبد السماء من نور ونار وانه من ثم سمع صوتا يهمس فيه: حقق هذا. ولم يكن هناك مجال للشك ان الاحرف ا. ك. ب. تعني «اذهب كرز بيسوع»... ولهذا فهو يطلب ان يسهل امره ويرسل ليقوم في دعوته.

وفي اجتماع الطائفة الصاخب وقد اشتد الجدل بين المعارضين والمؤيدين وقف الارشمندريت الكهل وقال لست انكر الرؤيا، وانا متأكد ان الرب تكلم مع الشاب. ولكني انا اعرف هذا الشاب جيدا واقدر الى حد ما حكمة الرب العظيمة، اعتقد انكم اسأتم تفسير الرؤيا في الحالة الراهنة «ا. ك. ب.» تعني «اذهب كرز بقرة».

فرق شاسع..

يرى بن غوريون فرقا شاسعا بين المانيا الهتلرية، والمانيا التي يحكمها اديناور، ولهذا قال ان اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية يكون بركة على اسرائيل.

وحيال هذا الفرق بين المانيا الامس، والمانيا الغربية اليوم، التي يحكمها اديناور، نورد النكتة الالمانية التالية التي تفسر اقوال بن غوريون والتي تعبر عن جوهر حكومة بون برئاسة اديناور:

وقف عامل امام المحكمة بتهمة تزوير وثائق، فدار بينه وبين القاضي النقاش التالي:

القاضي: هل كنت عضوا في منظمة س. ن. د. ا. ب. (منظمة فاشية) سنة ١٩٣٣؟

المتهم: لا

القاضي: هل كنت عضوا في س. ا. (منظمة هتلرية اخرى)؟

المتهم: لا

القاضي: في اس. اس. (فرق الصاعقة الهتلرية)؟

المتهم: لا! كنت في الحركة السرية لمقاومة النازية.

القاضي: فلماذا اذا زورت نموذج طلب العمل بالادعاء بانك كنت في اس. اس. وفي س. ا. وغيرها.

المتهم: اردت الحصول على عمل

رفع مستوى معيشة العمال

في مشروع الخمس سنوات

وارسو — اقر السيم (البرلمان البولوني) مشروع السنوات الخمس الجديد للتطور الاقتصادي لسنة ١٩٥٦-١٩٦٠ باجماع الاصوات.

ويتناول المشروع زيادة تطوير الصناعة والزراعة ورفع مستوى معيشة العمال ب ٣٠ بالمئة.

العمال العرب والهستدروت

بقلم شحاده نجار — شفاعمرو

ان سياسة قيادة المباي التقليدية بمطاردة العمال العرب وطردهم من اعمالهم قد اشتدت بعد ان انتسبت اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور.

ولهذا ليس غريبا ان تواصل هذه القيادة عرقلتها بضم العمال العرب الى الهستدروت بحقوق متساوية وان تمنع انتسابهم الى مكاتب العمل العامة وان تبقي على التمييز في الاجور وشروط العمل بشكل استبدادي واخيرا وليس آخرا ان تحظر قيام مجالس عمال منتخبة في المناطق العربية.

واذا دققنا النظر في موقف الهستدروت في قضايا اعضائها العمال اليهود ايضا رأينا تواطؤ قيادتها مع اصحاب العمل، فليس بعيدا قرارها المشين بتجميد علاوة الغلاء وربطها بجدول غلاء مزيف. وكذلك ليس بعيدا موقفها المهادن من اضرابات العمال في فولكان ودشانيم واضراب آتا الذي لا يزال مستمرا

ولكن عمال فولكان ودشانيم (مصنع الكيمياء) وآتا اجبروا الهستدروت على قيادة نضالهم العادل وحققوا بوحدتهم البروليتارية انتصارهم

وهذا الامر يجيب على السؤال الذي يسأله العمال العرب: ما الفائدة من الانتساب الى النقابات المهنية في الهستدروت اذا كانت قيادة المباي تسيطر عليها واذا كانت قيادة المباي تنتهج السياسة المعادية للعمال العرب التي يعرفها الجميع؟ فالعمال في كفاحهم يستطيعون تغيير الاوضاع في الهستدروت واجبار قيادتها الحالية في ظروف معينة على تأييد اضرابهم والتضامن مع كفاحهم.

وثمة امر اخر على غاية من الاهمية.

ان هذه القيادة استطاعت ان تستهتر بمصالح العمال اليهود وان تميز ضد العمال العرب لانها نجحت في عرقلة وحدة العمال اليهود والعرب وفصلهم تنظيميا، وعرقلت تنفيذ قرار مجلس الهستدروت ال ٦٦ الذي عبر عن رغبة العمال اليهود والعرب في الوحدة، تلك الرغبة التي تجلت في توقيع اكثر من ٥٠ الف عامل يهودي وعربي على عريضة طالبوا فيها بانتساب العرب الى الهستدروت.

ولا جدال ان قيادة الهستدروت هي المسؤولة عن عدم تنفيذ هذا القرار تنفيذا كاملا. فهناك قسم من العمال العرب فقط انتسبوا الى النقابات المهنية لان هذه القيادة ابقت على مأجوريها في اتحاد عمال اسرائيل وعلى نسق عملها منذ تلك الايام

لقد استطاع العمال العرب بتأييد العمال اليهود ان يحرزوا حق الانتساب الى النقابات المهنية ويستطيع العمال العرب بنضالهم وبتأييد العمال اليهود ان يضمنوا انتخاب مجالس محلية للنقابات وايجاد مكاتب عمل في قراهم.

ان الظروف ملائمة لشن هذه المعركة. ونحن ندعو العمال العرب في كل مدينة وقرية الى شنها بارسال الوفود وتنظيم العرائض لتنفيذ قرار مجلس الهستدروت السادس والستين بدون ابطاء ولتحقيق انتساب العمال العرب الى الهستدروت بحقوق متساوية.

لافساح المجال لصادرات النحاس الامريكية

اغلاق مصنع النحاس في «تمناع» بالنقب

خطر الفصل عن العمل يهدد ٤٠٠ عامل بسبب وقف الانتاج

القدس — ستتوقف في نهاية الشهر الحالي اعمال مصنع النحاس في «تمناع» على اثر تعليمات من وزارة المالية بتخفيض مبلغ مليون و ٨٠٠ الف ليرة من ميزانية شركة مناجم اسرائيل المتداول.

ولم تجد تدخلات وزارة الانشاء والتعمير شيئا للحيلولة دون تنفيذ هذه التعليمات. ويقدر المسؤولون ان سبب هذه التعليمات راجع الى زيارة وفد البنك الامريكي للايراد والتصدير الذي وصل الى البلاد في الاسبوع الماضي والذي سيقوم بتحقيق وفحص دقيقين في مختلف نواحي الاقتصاد الاسرائيلي. وفهم ايضا ان كميات كبيرة من النحاس الفائض موجودة لدى الحكومة الامريكية، ومن المتوقع ان يقرر هذا الوفد ان توظيف الاموال الكبيرة في «تمناع» عديم الجدوى. لاسيما وان هبوطا ملموسا طرأ على اسعار النحاس الخام والنحاس المصنوع في السوق الامريكي، وادى الى تقليل الانتاج.

وقد سبق لحكومة اسرائيل، وبتدخل رئيسها بن غوريون الشخصي، ان خصصت مبلغ مليون وتسعمئة ليرة اسرائيلية لهذا المشروع بالاضافة الى رأس المال المتداول من السنة الماضية وذلك لانجاز بنائه بسرعة. ووظف لاقامته مبلغ ١٢ مليون ليرة، ووصل من اجهزته اكثر من ٩٠ بالمئة. وباشر المصنع اعماله التجريبية، الا ان العمل تأجل الى اوائل سنة ١٩٥٨ بعد حملة سيناء.

ولا ريب ان اغلاق هذا المصنع سيجر في اعقابه خسائر جسيمة على الاقتصاد الاسرائيلي، فاكثر من ٤٠٠ عامل كلهم من ايلات سيفصلون من اعمالهم، الامر الذي سيضر ضررا كبيرا بحياة ايلات الاقتصادية، ناهيك عن الخسائر التي ستلحق بالاجهزة الحالية والتي تقدر بمئات الوف الليرات، لاسيما وان انتاج المشروع السنوي – كما هو مقدر – كان سيبلغ ما يتراوح بين ٥ – ٦ ملايين دولار سنويا.

ويظهر ان ارباب رؤوس المال في الولايات المتحدة وجهوا ضغطا الى اشكول وزير المالية للابطاء في انجاز المشروع في تمناع، واخلاء السوق الاسرائيلي للنحاس الامريكي.

اصلاح مجرى

لتغيير مجرى الحديث

كفركنا — قبل ايام اجتمع الحاكم العسكري مع بعض ممثلي العائلات في القرية للبحث في مشاكل القرية. وقد طالب بعض المجتمعين بايجاد مجلس محلي لحل مشاكل المواطنين (الماء ورعاية الاطفال الخ)

وحين سألهم الحاكم العسكري اذا كانوا قد طلبوا هذا الامر من الحكومة اجابه ممثل الحزب الشيوعي ان عرائض عديدة وقعها السكان وبرقيات كثيرة ارسلوها الى وزارة الداخلية بهذا الشأن بدون جدوى.

عند هذا الحد قال الحاكم العسكري انه جاء ليجمع خمسين ليرة لتنظيف مجرى الماء في القرية... فقط!

قرار اللجنة المركزية (بقية)

واحتفالا بيوم الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر تقرر اللجنة المركزية ما يلي:

١) تنظيم حملة شرح واسع، شفاهيا وكتابيا لمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر وتنظيم احتفالات شعبية، ومهرجانات، وحفلات واجتماعات في اماكن العمل والاحياء وحلقات خاصة مع المثقفين.

٢) حث اعضائنا في حركة الصداقة الاسرائيلية السوفياتية لتطوير حملة الشرح الواسع حول الاتحاد السوفياتي وسياسته ولتوسيع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في جميع اوساط الشعب. وعلى رفاقنا ان ينشطوا لاجل تنظيم معارض وحفلات وعرض افلام سينمائية سوفياتية بكثرة والقيام بمختلف اشكال النشاط الممكنة التي من شأنها ان تعطي صورة صادقة عن الاتحاد السوفياتي، ونجاحاته وسياسته امام جماهير الشعب في اسرائيل.

٣) اصدار كتاب بالعبرية يضم انتاج عبقري الثورة فلاديمير ايليتش لينين في القضية القومية.

٤) نشر كراس عن ثورة اكتوبر باللغة العبرية واللغة العربية.

٥) نشر مواد متنوعة في صحف الحزب عن ثورة اكتوبر والاتحاد السوفياتي لمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر واصدار اعداد خاصة وكبيرة احتفالا بالعيد.

٦) جعل التثقيف السياسي والايديولوجي في الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية حول مناسبة مرور ٤٠ عاما لثورة اكتوبر.

٧) الاقتراح على الكتاب والشعراء، والملحنين والرسامين وجميع المثقفين المنتجين الحزبيين والتقدميين ان ينتجوا انتاجا خاصا لهذه المناسبة وتنظيم نشاط خاص لمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

تل ابيب تموز ١٩٥٧

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مهرجان الشعر في كفر ياسيف

صور كفاح الشعب العربي البطولي

كفر ياسيف — اقيم في كفر ياسيف مهرجان شعري نظمه النادي الثقافي الرياضي في البلدة حضره مئات من المواطنين الذين وفدوا الى المكان ليصغوا الى شعراء العروبة ينشدون اناشيدهم القومية.

وقد القى الشعراء جمال قعوار وعيسى لوباني وعصام عباسي وحبيب قهوجي وراشد حسين وحنا ابو حنا وجميل ابيب خوري وحنا ابراهيم وشكيب جهشان والطالبان سليمان جبران وسليم مخولي القوا بعض قصائدهم التي حازت على استحسان واعجاب الجماهير.

واجمع المجتمعون على ان القصائد صورت تصويرا حيا الوضع في المناطق العربية وانعكست فيها معركة كوكب ابو الهيجاء وكفاح اهالي عرابة البطوف ومعركة الجماهير ضد نهب الاراضي.

وبحق كان هذا المهرجان يوما من ايام كفاح القرية العربية

وسنحاول نشر بعض القصائد التي القيت في هذا المهرجان في اعداد قادمة.

مندوب مباي في منظمة دولية

رفض العودة الى اسرائيل

تل ابيب — رفض مناحم بارجيل العودة الى اسرائيل بناء على اوامر الحزب المتكررة. وكان مباي قد انتدب بار جيل من نشيطي الحارس الصغير التابع لمباي لاشغال وظيفة مهمة في سكرتيرية اتحاد الشبيبة الاشتراكية الدولي.

وقد طالب مركز المباي من بارجيل العودة الى البلاد في اعقاب شكاوى عن حياته المبتذلة خارج البلاد. ومن هذه الشكاوى، انه اقام في فندق «هيلتون» الفاخر في تركيا، اثناء جولته فيها، وترك الفندق دون ان يدفع الحساب، وشكا اصحاب الفندق الامر الى شخصية مباينية كبيرة في البلاد، قرر المباي على اثرها استدعاءه من الخارج.

سكان معبرة «عميشاب» يناضلون من اجل السكن والعمل

بتح تكفا – مراسل الاتحاد – بمبادرة اعضاء الحزب الشيوعي في تنظيم نضال سكان المعبرة من اجل السكن والعمل، اقيمت في المعبرة لجنة مبادرة انضم اليها ممثلو كل الاحزاب وكذلك اعضاء غير حزبيين. ويشترك في هذه اللجنة ايضا عضو سكرتيرية فرع المبام في المعبرة.

ومن الجدير بالذكر، انه مضى على سكان هذه المعبرة سبع سنين وهم يقيمون في الاكواخ (الصرائف) في ظروف سكن غير صحية، وغير انسانية، وقد ارغم اشتداد التذمر بين سكان المعبرة رجال المباي على عقد اجتماع وبحث مطالب السكان والاعتراف بعدالتها.

وكان الحزب الشيوعي في المعبرة، قد اصدر منشورا دعا فيه سكان المعبرة الى توحيد نضالهم من اجل الحصول على المسكن الانساني والعمل.

عبرة انتخابات هدار رمتايم نكسة لدعاة الحرب والمغامرات العسكرية

ابرزت نتائج انتخابات المجلس المحلي، هبوط في نسبة احزاب الحرب – «حيروت» و«احدوت هعفودا» – بينما حافظ الحزب الشيوعي على قوته.

اشترك في الانتخابات لمجلس هدار – رمتايم التي جرت في الاسبوع الماضي ٣٠١١ ناخبا من مجموع ٣٠٦٠ فنال الحزب الشيوعي ١٠٣ اصوات مقابل (١٠٨ في سنة ١٩٥٣). ولم يكن عدد الاصوات التي نالها الحزب تضمن الحصول على مقعد في المجلس الجديد الذي يبلغ اعضاؤه ١٥ عضوا.

ودلت هذه الانتخابات على هبوط في نسبة اصوات احزاب الحرب والمغامرات فهبطت اصوات حيروت من ٢٦٩ حصل عليها في انتخابات الكنيست الى ٢١٥ صوتا، واحدوت هعفودا من ٢٤٤ الى ١٨٩ ومباي من ١٣٤٠ الى ١٢٠٧.

الحزب الوحيد الذي استطاع المحافظة على قوته رغم حملة التحريض والارهاب واستخدام جهاز الدولة ضد الحزب، ورشوة الناخبين، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر انه ازدادت اصوات مبام ٢٠٩ في هذه الانتخابات بينما حصل على ٢٤٧ صوتا في انتخابات الكنيست. وهذا الارتفاع يدل على ان الناخبين الذين ايدوا سياسة احزابهم اتجهوا نحو اليسار، فايدوا مبام على اعتبار انه يعارض الحزب ومبدأ ايزنهاور وسياسة المغامرات. ولا يعني ان هؤلاء الناخبين ايدوا مبام على تهادنه مع بن غوريون في السياسة المعادية للشعب

فتدلل نتائج انتخابات، جريا بعد حملة سيناء، انتخابات الطلبة في الجامعة العبرية، وانتخابات المجلس المحلي في رمتايم، ان سياسة الرجعية الفاشية لعزل الشيوعيين، وتحطيم قوة الحزب ووحدته، قد فشلت. لقد اثبت هذان الانتخابان ان الحزب الشيوعي قد حافظ على قوته، وان الامكانيات موجودة لتعزيز النضال الجماهيري وتوسيع نشاط الحزب الشيوعي لتوثيق صلة الحزب بين الجماهير وزيادة نفوذه في توجيه كفاح الطبقة العاملة وفئات الشعب الكادح.

نحو رياضة

مباريات تأهيلية

انتصر منتخب اسرائيل لكرة القدم على فريق من لاعبي مكابي يافا ومكابي حيفا وذلك بنتيجة (٤–٢)، وجرت المباراة في يافا، وحضرها فقط ٣ آلاف متفرج، وقد سجل المنتخب في الشوط الاول واستطاع حتى الدقيقة ال ٦٠ اصابة هدف الخصم ٣ مرات، ولكن بعد ذلك الوقت حدث تحول في المباراة اذ استطاع فريق مكابي المختلط من حيفا ويافا ان يصيب هدفين واخذ منتخب اسرائيل بكامله بصعوبة لتحقيق الانتصار، وهذه مباراة من سلسلة المباريات التي يقوم بها المنتخب الاسرائيلي استعدادا لمباريات الدولة على بطولة العالم.

اسرائيل – اندونيسيا

لم يقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم حتى الآن في مصير المباراة بين اسرائيل واندونيسيا، فقد منعت الحكومة الاندونيسية ان تجري مباراة مع المنتخب الاسرائيلي في اندونيسيا، كما منعت ايضا الفريق الاندونيسي من اللعب في اسرائيل، وطلب اتحاد كرة القدم من اسرائيل والاتحاد الدولي ان تجري المباريات في بلد محايد مثل بلغراد وهونغ كونغ.

وتثير هذه القضية ضجة كبيرة في عالم الرياضة وخاصة في مصر لان هذه المباراة بين اندونيسيا واسرائيل ستقرر خصم مصر.

القفز العالي

سجل الرياضي السوفياتي ستيبانوف رقما قياسيا في القفز العالي، فقد قفز بعلو ٢١٦ سم. وبذلك حقق هذا الرياضي نصرا جديدا في القفز انتزع به بطولة العالم من الولايات المتحدة، وكان رياضيو الولايات المتحدة قد حافظوا مدة ٥٠ سنة على الارقام القياسية، وستيبانوف اول رياضي غير امريكي يضرب الرقم القياسي في القفز. وقد سجل ستيبانوف هذا الانتصار في مباراة في لننغراد وهلسنكي حضرها اكثر من ٣٠ الف متفرج، اما الرقم القياسي القديم فقد احتفظ به دوما الامريكي وكان ١٢٥ سم.

كرة الماء

احتل المكان الاول في مباريات كرة الماء التي اشتركت بها ٦ دول منتخب هنغاريا، واحتل المكان الثاني منتخب ايطاليا والثالث اسبانيا. وجرت المباريات في برشلونة.

جولة هبوعيل في اوروبا

سيقوم فريق هبوعيل تل ابيب لكرة القدم بجولة في انحاء اوروبا وسيباري مع فرق معروفة في انكلترا وفرنسا وبلجيكا. وستبدأ رحلته في اوائل ايلول. ومما يذكر ان فريق هبوعيل تل ابيب قد فاز في بطولة البلاد في الاتحاد الاول في السنة الماضية.

يوميات في كولومبو

٣ – ماذا يمنع اجراء مفاوضات وما الذي يوصل اليها؟

هذا المقال

هذا هو القسم الثالث والاخير من مقال الرفيق ماير فلنر، في يومياته بكولومبو حول النقاش في مجلس السلام عن قضايا الشرق الاوسط والسلام الاسرائيلي — العربي.

بعد المندوب الهندي، تكلم رئيس الوفد السوفياتي الكاتب الكسندر كورنتشوك امام «لجنة تخفيف التوتر الدولي» التي اصغت الى كلمته باهتمام

ومما قاله كورنتشوك:

نحن الشعب السوفياتي نشعر بالصداقة لكل الشعوب، ومن ضمنها الشعب اليهودي. ولكن الشعب السوفياتي يريد السلام ويستنكر عدوان الاوساط الحاكمة في اسرائيل على مصر.

وكانت كلمات المندوب السوفياتي ذات اهمية بالغة في توضيح الوضع، فالاتحاد السوفياتي يشعر بالصداقة نحو الشعب اليهودي كسائر الشعوب وعندما يستنكر العدوان، فهو لا يقصد الشعب اليهودي الذي تهمه قضية السلام كسائر الشعوب، بل هذا الاستنكار موجه الى الاوساط العدوانية الحاكمة في اسرائيل التي قامت بالعدوان على مصر في حلف تخريبي مع الاستعماريين الفرنسيين والبريطانيين، وكان عملهم هذا يتناقض مع المصالح الحيوية جدا للشعب اليهودي، كما هدد هذا العمل، سلام العالم ومستقبل دولة اسرائيل. فكما ان النضال ضد الحكومة القيصرية لم يكن نضالا ضد الشعب الروسي، بل لمصلحته، فكذلك النضال ضد حكومة بن غوريون — حتى اسقاطها — هو نضال حيوي لشعب اسرائيل، ووطني ايضا. وكل من يؤيد حكومة بن غوريون، ويشترك في هذه الحكومة التي باعت نفسها كلبا للاستعمار الامريكي، والتي تحالفت مع قوى الحرب والاستعمار السوداء في العالم — هو نفسه يكون الخائن لمصالح الشعب اليهودي القومية، ممن باعوا انفسهم للشيطان.

لقد ميز المندوب السوفياتي تمييزا واضحا وبارزا المعالم بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل وبين الشعب، وواصل يقول:

«اشتركت في اللجنة الفرعية التي اعدت الاقتراحات واقترحت تصفية خطر الحرب بالطرق السلمية وبروح باندونغ. فنحن جد معنيون بأن يستتب السلام في الشرق الاوسط. فهذه منطقة متاخمة لحدود الاتحاد السوفياتي، ونحن، لذلك معنيون، بسبب هذا الامر الحيوي، بأن يسود فيها السلام، وليست لنا اي مصلحة في اخذ امتيازات هناك ولسنا نسعى وراء البترول في هذه المنطقة، فاننا نملك مصادر بترول هائلة ومستعدون ان نبيعه لكل من يرغب في ذلك، ولكن فضلا عن ذلك فان الاستعماريين الامريكيين يرمون الاستيلاء على بترول الشرق الاوسط وهم يقيمون فيه القواعد العسكرية

واستطرد المندوب السوفياتي قائلا: ان الاتحاد السوفياتي ينشد التعاون بين الدول العظمى لايجاد حل لمشاكل الشرق الاوسط، ولكن مع هذا فالاتحاد السوفياتي يعارض بكل شدة بأن تتدخل اي دولة كبرى في الشؤون الداخلية لشعوب الشرق الاوسط.

وفي ختام كلامه اجاب كورنتشوك على الانتقاد الذي وجهه مندوبو الوفود العربية الى صيغة مشروع القرار فقال: كان في رأي الوفد السوفياتي ايضا ان القرار ضعيف وان استنكار العدوان فيه جاء ضعيفا جدا. ولكن بعد البحث قرر الوفد السوفياتي بالاجماع تأييد مشروع القرار، كما هو، نظرا لعدة اعتبارات.

وتكلم بعد المندوب السوفياتي في اللجنة، نائب رئيس حركة السلام العالمية، وعضو الوفد الفرنسي، داستيا — دالافيزرا، وقال في مستهل كلامه انه يفهم ما يتألم منه العرب الذين وقعوا ضحايا العدوان. وقال انه على استعداد لان يقترح تعديلا معينا على مشروع القرار، ولان يطلب من الوفد الاسرائيلي ان يؤيد مشروع هذا القرار، واضاف انه، في هذه الحالة هو يقترح ان يضيف الى صيغة القرار، فقرة تدعو الى المحافظة على سيادة ووحدة دول المنطقة. ولكن برزلاي ودرج ابوا الاستماع الى اي نصيحة مهما تكن ودية، وتمسكوا بعناد بالخط البن غوريوني، ورفضوا الموافقة على استنكار العدوان على مصر مهما يكن طفيفا. وبهذا الموقف ادانوا انفسهم امام الرأي العام العالمي، ووجهوا طعنة الى شعب اسرائيل.

وبعد ان تكلم عدد آخر من الخطباء في النقاش، وقف المندوب السوري واعلن باسم كل الوفود العربية، بأنهم يتنازلون عن اقتراحاتهم الخاصة بشأن مشروع القرار ومستعدون الى التصويت على صيغة الاقتراح كما هي، على الرغم من ضعفها، خدمة لقضية السلام العامة، ومن اجل وحدة حركة السلام. واضاف ان اعضاء الوفود العربية اتخذوا هذا القرار بعد ان لمسوا بأن كل الذين تكلموا في اللجنة — عدا واحد (برزلاي) — استنكروا العدوان على مصر، وبذلك عبروا عن موقف الرأي العام العالمي الحازم بعدم السماح بتجديد العدوان.

واستقرت المسألة على هذه الصورة ولكن برزلاي وقف واعلن باسم عضوي الوفد الاسرائيلي، بانهما لن يشتركا في التصويت، على الرغم من موافقتهما على القرار بصورة عامة، الا انهما يعارضان ما جاء عن الشرق الاوسط. ولذلك فهما لم يصوتا ضد القرار، بل انهما لم يمتنعا ايضا عن التصويت. وهكذا حصل ايضا في نفس ذلك المساء الذي طرحت فيه الاقتراحات على التصويت بصورة نهائية في الجلسة الاخيرة لاجتماع المجلس العام، فقد ووفق على كل القرارات، بما فيها القرار عن الشرق الاوسط، بالاجماع، ولم يصوت ضد هذه القرارات احد، كما لم يمتنع احد عن التصويت. اما الاثنان اللذان تصلبا في موقفهما ولم يقبلا، بأي حال، التنصل من الحرب ضد مصر فقد بقيا في عزلة تامة. فهما لم يتجرآ على الامتناع عن التصويت واعلنا فقط، بواسطة رئيس جلسة المجلس بأنهما غير مشتركين في التصويت.

انا اعطيت صوتي من اجل السلام

كتبت صحف معينة في إسرائيل بأني صوتت «مع العرب». هذا صحيح صوتت مع العرب محبي السلام والحرية. فقد رأيت فيهم اصدقاء واخوة في نضال الشعوب المشترك والمتعاظم من اجل السلام الذي يخدم المصالح المشتركة للجماهير اليهودية والعربية.

ولكن لماذا تكتب تلك الصحف بأني صوتت «معا الى جانب العرب» فحسب؟ انا صوتت سوية مع الفرنسيين والايطاليين والبولونيين، والسلافيين والروس، والامريكيين والصينيين، والبريطانيين والتشكوسلوفاكيين، والاندونيسيين والهنود والافريقيين وسو... الخ... صوتت مع مندوبي ٧٤ أمة في العالم! مع شعوب آسيا وافريقيا، مع شعوب المعسكر الاشتراكي وكل الشعوب المحبة للسلام في الشرق والغرب.

فلماذا لا تكتب تلك الصحف المأجورة... بأني اعطيت صوتي سوية مع يهود. ومعي ايضا عشرات اليهود من الوفود من ذوي الاتجاهات السياسية المختلفة. فقد صوتت معهم سوية، وهم صوتوا معي. ولم يعط احد منهم صوته الى جانب وفد بن غوريون.

* * *

فالانقسام في مجلس السلام بكولومبو لم يكن بين اليهود والعرب. فاليهود والعرب صوتوا معا من اجل السلام وضد العدوان. فالانقسام الحقيقي كان غير ذلك، بين انصار السلام، وبين مؤيدي العدوان، بين أجراء الاستعمار على اختلافهم، وهكذا تقسم ايضا القوى في الشرق الاوسط. وهذا الانقسام هو ليس بين اليهود والعرب، بل بين انصار السلام والتقدم، بين مؤيدي الاستعمار وبين اعداء الاستعمار. ولذلك فحسين وبن غوريون، ونوري سعيد ومن على شاكلتهم، موجودون في جبهة واحدة، ويكنون الصداقة المتبادلة لبعضهم البعض، رغم التصريحات العدائية. فهذه الجبهة هي جبهة اعداء السلام واعداء الشعوب، هذه جبهة اعداء الجماهير اليهودية والعربية معا. هذه هي جبهة خيانة الشعب والوطن، جبهة الحكام الذين باعوا بلادهم بالدولارات الى ارباب الثروة والبترول في واشنطن. فهؤلاء هم أجراء الاستعمار الزائل الذي اجله التاريخي ليس ببعيد.

نعم! لقد كنت في كولومبو، في جبهة يهودية – عربية. وانني لفخور بذلك. فقد كانت هذه الجبهة، جبهة من اجل استقلال الشعوب وضد مبدأ السيطرة الاستعمارية. وبهذا خدمت شعبي ووطني.

احتفالات رائعة في الاسكندرية واللاذقية توديعاً لوفود مهرجان الشبيبة في موسكو

موسكو — اذاع راديو موسكو وصف الاحتفالات الشعبية التي اقيمت في ميناء الاسكندرية واللاذقية توديعاً لوفود شبيبة البلاد العربية الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي السادس في موسكو.

فقال المذيع ان الباخرة السوفياتية جورجيا اقلعت من ميناء الاسكندرية في طريقها الى موسكو تحمل عدداً كبيراً من الوفود الى مهرجان موسكو، جاءوا من ١١ بلداً منهم السودانيون والحبشيون والاردنيون واللبنانيون والسوريون. وكان اكبر هذه الوفود الوفد المصري الذي يتألف من ٦٥٤ عضواً.

وفي توديع الوفد احتشد على ارصفة ميناء الاسكندرية الالوف من المودعين بينهم محافظ مدينة الاسكندرية.

وبينما كانت الباخرة السوفياتية جورجيا تقلع من الميناء حيتها جميع البواخر المصرية باطلاق الصفارات.

في اللاذقية

وغادر الوفد السوري ميناء اللاذقية الى المهرجان امس، على ظهر الباخرة السوفياتية القرم. وكانت ارصفة الميناء والمنارات غاصة بسكان اللاذقية ودمشق والقضاء من الذين جاءوا لتوديع الوفد السوري ووفود البلاد العربية الاخرى. وكانت الجماهير المحتشدة بالوفها تهتف بحياة الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي. وأقيمت على ظهر الباخرة في الميناء حفلات وداعية كبيرة اشترك فيها شخصيات سورية واعضاء من البرلمان السوري، كما تكلم فيها باسم الوفد السوري، احد اعضاء البرلمان الذين يرافقون الوفد. ويبلغ عدد اعضاء الوفد السوري ٤٥٠ بينهم ٣ اعضاء برلمان وادباء وفنانون وطلاب وصحفيون ورياضيون. وكان ايضا على ظهر الباخرة ٦٠ عراقيا، اعضاء الوفد العراقي للمهرجان.

وبلغ اعضاء الوفد الاردني ٧٠ عضوا.

انتصار الشيوعيين (بقية)

سياتو تكيد لاندونيسيا

وقد جاء تصريح سوكارنو في اعقاب اماطة اللثام عن مكائد سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا العدوانية) ضد استقلال اندونيسيا. فقد نشرت «ستاندر تيمور» ان سياتو ارسلت ٢٠٠ مدرباً الى قيادة العصابات المعادية لاندونيسيا في اواسط سومطرا (احدى جزر اندونيسيا). واضافت الصحيفة ان المدربين تدربوا في الولايات المتحدة وبريطانيا وبينهم عدد من الاندونيسيين.

احتدام الازمة (بقية)

العربي بوصفه اياها تصريحات عديمة الجدوى. وقال بن غوريون انه اذا كان رئيس الاتحاد الصهيوني يأتي لاسرائيل من وقت لوقت بمشورة عقد صلح مع جاراتها — فالسؤال هو عما اذا كانت نصيحة كهذه تأتي بالفائدة ... ثم قال بن غوريون ايضا ان حمة سياتو تضعف قضية الامن، كما ان الانقسام في الاقطار العربية لا يزيد في ضمان الامن.

واضاف رئيس الحكومة، بأنه ليس من قبيل الصدف ان يعلن رئيس حكومة الباكستان، الآن، بصراحة ان على العرب ان يعترفوا باسرائيل، وكذلك فان رئيس حكومة الهند نهرو، ينصح صديقه عبد الناصر بهذا الامر.

وفي حديثه عن طلب جعل اسرائيل محايدة، قال بن غوريون، انه في النقاش بين النظام الدكتاتوري والنظام الدمقراطي، لا نستطيع ان نكون نحن محايدين، وحياد مثل هذا لا يفيد. فاسرائيل — على حد زعمه — مستعدة لاقامة علاقات حسنة مع كل قطر اي كان ومهما يكن نظامه. ومع ذلك، فقد ذكر بن غوريون ان على اسرائيل ان تحافظ على حبها وصداقتها للشعوب القريبة منها روحيا.

وعلى حد قول رئيس الحكومة، فالاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا اللذان قدما لنا المساعدة المعنوية والمادية حين قيام الدولة، قد تحولا — دون مبرر — الى اشد عدوين لدودين لاسرائيل ...

جواب جولدمان

وقال الدكتور ناحوم جولدمان في الاجابة على خطاب بن غوريون، انه في القضايا السياسية، لم يقدم المشورات لحكومة اسرائيل بان تعقد السلام مع العرب. هو فقط نوّه بأن الجهود المبذولة لتقوية الجيش، هي اكثر كثيرا من المساعي المبذولة للسلام. وانه لو بذلت مساعي من اجل السلام بنفس المدى الذي بذلت فيه الجهود لتقوية الجيش لكانت النتائج غير ما هي عليه الآن.

واعرب الدكتور جولدمان عن رايه، بأن اسرائيل تستطيع في المستقبل الانسجام في حظيرة الشرق الاوسط، وليس فقط في حوض البحر المتوسط...

فقدان

نعلن ان داود سمعان داود فقد بطاقة عضوية النقابات المهنية رقم ١٥٥٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى مكتب لشكات عباس او الى صاحبها ٢٠ شارع الياقوت، حيفا

انقسام شديد (بقية)

الشيح من اجل نجاحهم ونجاحنا.

في اجتماع عمال آتا

قال سكرتير لجنة عمال «آتا» منديل، في اجتماع العمال ان اللجنة قررت بالاجماع معارضة التحكيم أيا كان والموافقة فقط على التوسط.

وقال ايضا ان عمال آتا لن يعودوا الى العمل استنادا الى اي تحكيم، بغض النظر عمن يكون الحكم، ولكن بعد الحصول على مطالبهم.

تصريحات الموغي

وقال الموغي، في حشد من ٣٠٠ من العمال وممثلي لجان العمال في حيفا بأنه رفض اثناء المفاوضات اقتراح تحكيم بن غوريون لما ينطوي عليه التحكيم الملزم من خطر، واضاف انه اذا اراد بن غوريون التوسط في النزاع فليكن ذلك بدون الزام العمال. وتساءل اين كان بن غوريون قبل شهرين ونصف ولماذا تذكر العمال فقط بعد ان قاسوا كثيراً كل هذا الوقت؟

ثم قال انه في الايام القريبة سيعقد اجتماع لكل عمال «آتا» يشترك فيه بن غوريون واضاف: وبودي ان ارى انه في هذا الاجتماع ستكون لديكم الجرأة للتكلم بصراحة لتقولوا له: لن نوافق على التحكيم.

تضامن عمال حيفا والقدس

اعلن، عضو لجنة عمال ميناء حيفا تسوكرمن، باسم لجان عمال حيفا، التي اجتمعت يوم اول امس، بأن هذا الاجتماع قرر ان يتسلم عمال آتا المضربون ٨٠ بالمئة من اجورهم من صندوق الاضراب وانه اذا رفضت الهستدروت ذلك فسيدفع عمال حيفا بقية الاجور.

وتبرع عدد من عمال القدس للعمال المضربين، كما دعا الاعضاء الشيوعيون في مجلس عمال القدس وحولون الى بحث المساعدة لعمال «آتا» واعلان التضامن معهم.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

دهان يعلن في محاكمة المتهمين بمجزرة كفر قاسم

الغاية كانت تشريد عرب اسرائيل

القدس — «فهمت ان الغاية من الامر ان يبرح عرب اسرائيل في اليوم الثاني الى الاردن».

بهذه الكلمات لخص المتهم جبرائيل دهان اهداف الاوامر التي ادت الى مجزرة كفر قاسم حين القى بيانه في الجلسة الاخيرة للمحكمة العسكرية التي تحاكمه وعشرة من زملائه بتهمة اقتراف جريمة كفر قاسم.

وقد القى المتهم دهان بيانا في المحكمة ولم يحتل منصة الشهادة بتوجيه من محاميه الذي رغب على ما يظهر ان لا يعرض موكله دهان الى استجواب النيابة ومحامي الدفاع الذين اوكلهم زملاء دهان المتهمون.

وفي معرض بيانه اعلن المتهم دهان ان قائد كتيبته ملينكي اصدر اوامر مفصلة وواضحة وهي: اطلاق النار على كل من يكون في الخارج بعد موعد منع التجول وان تطلق النار بقصد القتل. واضاف انه في ذلك اليوم كان الجو مشبعاً بروح الحرب في البلاد وخاصة بين المحاربين. وقال ان قائد الكتيبة اعلن لضباطه (وبينهم المتهم دهان) ان الحرب بدأت ضد قطرين عربيين ولذلك فقد كنت مقتنعاً اننا في حالة حرب وان الواجب تنفيذ الاوامر الشديدة وفهمت ان الغاية ان يبرح عرب اسرائيل قراهم في اليوم التالي الى الاردن.

واستعرض المتهم في بيانه ماضيه ومحاربته الفدائيين ولكنه نفى الاقوال بانه مثّل في جثتهم.

وكان قد بدأ بيانه: لم تكن لي اية نية في القتل بل كنت أريد ان اخدم بلادي وكنت واثقاً تمام الثقة وكجندي ويهودي ان امر قائد الكتيبة ضروري لتنفيذ المهمة العسكرية التي هي قسم من الهدف العام في الحرب ضد البلاد العربية.

ونفى ان يكون «مسؤولا» عن المجزرة التي «يأسف» لها. وزعم انه لم يعرف شيئاً عن حياة الاقليات وكانت كفر قاسم خبرته الاولى في فرض منع التجول...

وقد القى جزءاً من بيانه وراء الابواب المغلقة سراً.

مبدأ ايزنهاور

ضد استيراد الكتب السوفياتية

تل ابيب — اوقفت الحكومة الاسرائيلية استيراد الكتب من الاتحاد السوفياتي دون ان تصدر بياناً بذلك وبدون ان تبدي سبباً رسمياً لهذا الاجراء.

واعلن مكتب دائرة التجارة والصناعة ان هذه القضية في يد وزارة الخارجية الآن.

ونتيجة لهذا المنع، اضطرت الشركة السوفياتية لاستيراد الكتب، وقف استيراد دفعة الكتب العبرية التي طلبت شراءها من إسرائيل.

والواضح ان انضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور، هو العامل الاساسي الذي يحدو بهذه الحكومة الى منع استيراد الكتب السوفياتية المفيدة، والتي يقبل عليها جمهور القراء إقبالا كبيراً.

كما انها بهذا العمل ايضاً تقضي على إمكانية تصدير الكتب الاسرائيلية الى الاتحاد السوفياتي.

استقالة زعيم الكتلة الاشتراكية البرلمانية في فرنسا بسبب الخلاف حول الجزائر

باريس — منحت الجمعية الوطنية الفرنسية موله صلاحيات استثنائية ذات طابع فاشي تخول الحكومة الفرنسية حق اعتقال الجزائريين في فرنسا لمدد طويلة وملاحقتهم ومطاردتهم ليلا ونهاراً. وقد عارض هذا القانون الشيوعيون الفرنسيون وبعض النواب الدمقراطيين.

ويبدو ان الازمة في الحكومة الفرنسية وبين الطبقة الحاكمة قد ازدادت شدة على الرغم من نجاح موله في الحصول على ثقة الجمعية الوطنية.

والانباء تؤكد وقوع انقسام في الحزب الاشتراكي الفرنسي، الذي يشكل العمود الفقري للحكومة القائمة، بسبب مشكلة الجزائر وسياسة حرب الابادة التي تنتهجها فرنسا.

وقد استقال روبرت فردير رئيس الكتلة البرلمانية في الحزب الاشتراكي الفرنسي بسبب الخلاف العنيف داخل الحزب بشأن الجزائر كما استقال زميله فيف ايضاً من منصب مدير الكتلة الاشتراكية نفسها.

تحذير جبهة التحرير الجزائرية

القاهرة — حذرت جبهة التحرير الوطنية في الجزائر دول حلف الاطلسي من مساهمة قواتها في حرب الابادة في الجزائر، ودعت المانيا الغربية لان تمنع تجنيد الالمان في الفرقة الاجنبية التي تستخدمها فرنسا في تلك الحرب.

وذكرت الجبهة في بيانها ان من شأن سماح المانيا الغربية بتجنيد رعاياها للحرب في الجزائر ان يخلق الكره بين الجزائر والعالم العربي من ناحية والمانيا الغربية من الناحية الاخرى.

صحيفة بريطانية تحذر من معارضة الافريقيين لاقامة القيادة البريطانية في كينيا

لندن — نشرت جريدة «صنداي دسباتش» البريطانية، اول امس، انه في نية بريطانيا «التخلي عن سيادتها في البحر المتوسط للولايات المتحدة، وتسليم جزيرة قبرص لمنظمة حلف شمال الاطلسي، ونقل قيادة بريطانيا في الشرق الاوسط من الجزيرة الى كينيا».

وتطلب هذه الجريدة من الحكومة ان تنشر معلومات وافية عن هذا المشروع الذي تعتقد الجريدة انه يصطدم ببعض العقبات.

واضطرت هذه الجريدة الموالية للاوساط الاستعمارية ان تعترف انه في «كينيا توجد ايضاً حركة افريقية قوية، وتتعاظم قوتها يوماً عن يوم، تعارض في هذا بكل شدة». «وقد ترتكب الحكومة خطأ اذا افترضت انها تستطيع تجاهل مطالب الافريقيين ومواصلة تنفيذ مشاريعها بسهولة».

بريطانيا تثبت وجودها في المنطقة

بيروت — تزور ميناء بيروت مدمرة بريطانية وثلاث كاسحات الغام. وكانت السفارة البريطانية قد طلبت من لبنان السماح بالزيارة ووافقت الحكومة اللبنانية على الطلب.

وهذه اول مرة تزور سفن حربية بريطانية ميناء عربياً منذ العدوان الثلاثي على مصر.

والزيارة التظاهرية جاءت في وقت اعربت فيه الولايات المتحدة عن رغبتها في تصفية القواعد البريطانية في الشرق الاوسط.

عبد الناصر يعلن (بقية)

وفي ميدان التصنيع ذكر ان مصنع الحديد والصلب سينتهي العمل فيه في هذا العام وان كهربة خزان اسوان التي كلفت ٢٧٥٠٠٠٠٠٠ جنيه تمت وستزود الصناعة ب ١٨٠٠ مليون كيلو واط في السنة. واكد ان التوسع الصناعي قد جعل الصناعة تحتل ٢١ في المئة من المدخل القومي وان ازدياد انتاج الصناعة سيكون ١٠ في المئة سنويا طوال الخمس سنوات القادمة.

وتبين من احصاءات عبد الناصر ان مصر تخطو خطوات جبارة نحو التصنيع وتقوية اقتصادها القومي وانها تصرف الملايين على تحسين مصادر ثروتها والاهتمام بثقافة ابنائها وان ١١٢ مليون جنيه ستصرف على الانشاء والتعمير.

وروى عبد الناصر بعدئذ قصة مناورات الاستعمار للقضاء على استقلال مصر اولا بالاحلاف وثانيا باحتكار السلاح وثالثاً بمنع مصر من انتهاج سياسة استقلالية في الميدان الدولي ورابعاً بالضغط الاقتصادي والتجويع وخامساً بالسلاح.

وبين ان هذه المؤامرات اخفقت امام كفاح الشعب المصري وتأييد الشعوب وتزويد الاتحاد السوفياتي مصر بالسلاح.

وقد اعتبر عبد الناصر مؤتمر باندونغ نقطة تحول تاريخية واعلن انه اودع في المجلس قرارات ووثائق مؤتمر باندونغ الذي قرر ايضاً بشأن فلسطين لانها طريق ومنهاج لمصر في علاقاتها الدولية فقد تضمنت هذه القرارات مبدأ نادت به مصر الا وهو وقف تجارب الاسلحة الذرية لاخطارها على الانسانية.

وبعد ان أكد عبد الناصر تعلق بلاده بالسلام العالمي وبالوحدة العربية وبحق تقرير المصير كمبدأ بين الشعوب قال ان الاخطار المحدقة بنا لم تنته واعداءنا لم يلقوا السلاح.. فالاستعمار يحاول ان يقضي على الوحدة العربية وهجومه الان على سوريا يهدف الى ضرب مركز اشعاع الحركة القومية العربية وندد بالمحاولات لعزل مصر عن التيار العربي.

وختم خطابه الذي قاطعه النواب بالتصفيق بالدعوة الى الاتحاد الوطني وانتهاج سياسة عدم الانحياز.

وقد رفعت جلسة مجلس الامة حتى ٥ آب القادم.

هذا وستستمر الاحتفالات في عيد الثورة المصرية من الامس يوم الاثنين حتى ٢٦ تموز الحالي.

في سطور

* نيودلهي — اعلن رئيس الحكومة الهندية جواهر لال نهرو ان وفداً عسكرياً هندياً توجه الى الاتحاد السوفياتي بدعوة من المارشال جورجي جوكوف. ويرأس الوفد قائد الاركان الهندي «تيمانيه».

* بلغراد — استجاب رئيس مجلس السوفيات الاعلى، كلمنت فوروشيلوف الى الدعوة بزيارة يوغوسلافيا في الخريف القادم. ومن المنتظر ان تتم هذه الزيارة في ايلول القادم. وتقول المصادر التي اوردت هذا النبأ انه لم يتأكد بعد فيما اذا كان خروشتشوف وزعماء سوفياتيون آخرون سيرافقون فوروشيلوف في هذه الزيارة.

* القاهرة — نشرت جريدة «المساء» التي تصدر في القاهرة، بان الحكومة المصرية رفضت الدخول في المفاوضات المالية التي كان من المقرر إجراؤها مع فرنسا، في مدينة روما. وسيبقى هذا الرفض الى أن يتضح موقف فرنسا من الحشود الاسرائيلية على الحدود السورية.

* نيبال — لا تزال الازمة الوزارية مستحكمة في هذا القطر منذ ان قدم رئيس الحكومة، براساد اكاريا، استقالة حكومته قبل اكثر من اسبوعين.

دعوة وزراء من ٢٩ دولة

دمشق — وجه وزير الاقتصاد الوطني السوري دعوة الى وزراء الاقتصاد في ٢٩ دولة لزيارة دمشق اثناء معرض دمشق الدولي الرابع الذي سيفتتح في ايلول القادم.

والدعوة موجهة الى وزراء الدول التي تشترك في المعرض الدولي.

الى الرفيقين
شفيق وكلير طوبي
تهانينا بالمولودة الجديدة
الحزب الشيوعي — حيفا

ماذا وراء ثورة عمان الملتهبة الان

القبائل العمانية تسيطر على مناطقها امام عدوان بريطانيا

في عمان ثورة على بريطانيا. وقد اندلعت بعد أن فشلت جهود البريطانيين المتواصلة في إفساد الحركة القومية وتحطيم تعلق القبائل العربية في الحرية والاستقلال.

وقد نقلت الانباء ان القبائل الثائرة تسيطر على المنطقة الداخلية وان بريطانيا بعثت بطائرات ومدمرات وبجنود الى عمان لمساعدة سلطان مسقط على القضاء على الثورة.

وفي القاهرة اعلن مكتب عمان ان الحركة ثورة على عدوان وتهدف التحرر. وفي لندن اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته ستعين السلطان بشتى الوسائل لمواجهة الموقف.

والثورة في عمان تأكيد جديد على ان عهد نظام المستعمرات قد انقضى وان الجزيرة العربية باقسامها ونواحيها لن تسكت على الضيم ولن تقبل دوام النير الاجنبي بل تريد التحرر والاستقلال. فقبل ثورة عمان وقعت ثورة في النواحي التسع المعروفة بمحميات عدن وقبل ذلك اشتدت حركة التحرر القومي العربية في عدن ... وقبل ذلك في الكويت والبحرين

عمان او مسقط

سلطنة عمان او مسقط كما تدعى نسبة الى مدينتها الكبرى هي سلطنة عربية في الخليج الفارسي تقع في اقصى جنوب شرقي الجزيرة العربية وتحتل مدخل الخليج الفارسي. ومن الغرب يحدها الربع الخالي وترتفع الجبال قبل ذلك الى ارتفاع ٩٠٠٠ قدم. ومن الجنوب الغربي تتصل بمحميات عدن ومن الشمال الغربي بالعربية السعودية.

مساحتها ٨٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها يربو على نصف مليون. مطرها قليل وتعتمد في اقتصادها على الزراعة (واهم زراعتها التمر) وعلى التجارة وعلى تربية الجمال وليس فيها صناعة تذكر.

تاريخها

في القرون الوسطى قامت فيها دولة مزدهرة عظم امرها واستولت على بعض ساحل الهند واحبطت محاولة البرتغاليين للسيطرة عليها، وكان اسطولها قوياً وصل الى سواحل افريقيا الشمالية.

وفي القرن التاسع عشر بدأ يتسرب اليها الاستعمار البريطاني شيئاً فشيئاً. وتدرجت بريطانيا بعقد المعاهدات مع سلطانها حتى عقدت المعاهدة الحاسمة في سنة ١٩١٣ وفيها تعهد السلطان فيصل بن تيمور، والد السلطان الحالي سعيد بن تيمور، ان يستشير المعتمد البريطاني في جميع الامور وبأن لا يعقد معاهدة مع دولة أخرى الا بعد موافقة الحكومة البريطانية مقدماً وان لا يمنح امتيازاً لاحد الا برضاها.

الثورة القومية الاولى

ويقول المؤرخ العربي امين سعيد تعقيباً على المعاهدة البريطانية الاخيرة مع السلطان:

«وثار العمانيون على سلطانهم بقيادة شيوخ الدين لعقده هذه المعاهدة وقبوله الحماية البريطانية فدارت بينهم وبين رجاله معارك وانتهى القتال في سنة ١٩٢٠ باتفاق عقد بين الفريقين يقضي بتقسيم البلاد العمانية الى قسمين، ساحلي (مسقط). وداخلي (عمان) فيحكم السلطان القسم الساحلي مع بعض الولايات ويظل مشمولا بالحماية البريطانية ويحتفظ القسم الداخلي باستقلاله الكامل. وقد قامت في القسم الداخلي حكومة دينية مقرها «نزوى» ولقب رئيسها بالامام وكانت مستقلة في جميع شؤونها.. وحاول الانكليز الاتصال بإمامة نزوى وعقد اتفاق معها فلم يفلحوا».

النزاع حول واحة البريمي

وبقي هذا الوضع على حاله، سلطان مسقط يحكم ساحل عمان في ظل «الحماية» البريطانية وقواته يقودها ضباط بريطانيون وامام نزوى يحكم عمان الداخلية لا يتدخل في امره احد حتى وقعت مشكلة البريمي (وهي منطقة بين مسقط والعربية السعودية) في عام ١٩٥٢

وزعم سلطان مسقط بوحي الانكليز ان واحة البريمي تقع في اراضيه وزعم ابن سعود آنذاك ان الواحة تقع في حدوده.

والنزاع حول الواحة ما كان يمكن ان يتطور ويصبح مشكلة دولية لولا ان الواحة غنية بالبترول.

وهكذا تحول النزاع في الواقع الى نزاع بريطاني امريكي.

وفي عام ١٩٥٥ احتلت قوات مسقط «العسكرية»، التي يقودها الضباط البريطانيون واحة البريمي وفي احتلالها تعرضت لاستنكار امامة نزوى.

وشعر البريطانيون الذين اوحوا للسلطان بهذه الخطوة ان امام نزوى لا يكن لهم الحب ويعارض في احتلالهم فحرضوا عليه السلطان الذي بعث قواته الى الامامة واحتلها فهرب امامها غالب بن علي الى العربية السعودية.

الثورة

ولهذا فالثورة الآن التي يقودها شقيق الامام، طالب بن علي هي رد على اعتداء قديم وقع في نهاية ١٩٥٥ ولكنها ثورة قومية على الاستعمار البريطاني.

ان الصحف تتحدث ان العربية السعودية وراء هذه الثورة وان مصر وراء هذه الثورة... وان... وان... ليس بعيداً ان تكون العربية السعودية مهتمة بهذه الثورة فخلافها مع سلطنة مسقط المحمية البريطانية بشأن واحة البريمي الغنية بالبترول يجعلها معنية باجلاء البريطانيين.

وليس بعيداً ان تؤيد مصر هذه الثورة فمصر تؤيد الحركات القومية العربية في كل مكان وعند تأييدها من الجزائر حتى حضرموت.

ولكن الحقيقة الراهنة ان الشعوب العربية عافت الاستعمار وثائرة على نظامه وان حركة القبائل في عمان هي حركة قومية تحررية... وهي جزء من الحركة القومية في العالم العربي حتى ولو كانت قبلية وغير واعية وعياً سياسياً طبقياً.

الوحدة تتوطد دائما بين العمال ولا يفرق بينهم دين او عنصر

البقيعة — بعث الينا كمال ميخائيل الحاج برسالة حدثنا فيها عن محاولات زكي الهويدلي من قرية بيت جن واحد زلم قيادة المباي في الهستدروت، لبذر بذور التفرقة الطائفية بين العمال العرب.

ويكتب كمال ميخائيل الحاج ان المذكور يزعم انه يشغل وظيفة في مكتب العمل في نهاريا وواجبه الدفاع عن حقوق العمال العرب.

اما كيف يدافع فهذا ما يصفه صاحب الرسالة يقول:

«لقد اراد هذا «البطل» ان يقوم «بواجبه» فزار عمال بناء في ترشيحا تسود بينهم، على اختلاف مللهم الاخوة واواصر المودة والصداقة. وسرعان ما اخذ يحيك الدسائس مع مدير العمل لطرد بعض العمال المسيحيين واستبدالهم بدروز.

ولكن مساعيه فشلت. فالعمال موحدون على الرغم من انتسابهم الطائفي وهم يعرفون ان فرق تسد لا تخدم غير الاعداء الطبقيين المستغلين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢٦ تموز ١٩٥٧
٢٧ ذي الحجة ١٣٧٦
٢٧ تموز ٥٧١٧
27 July 1957 27 יולי
No. 26 Vol XIV
العدد ٢٦ السنة الرابعة عشر

تونس جمهورية

اعلنت الجمعية التونسية التأسيسية الغاء الملكية وقيام الجمهورية . وانتخب بورقيبة رئيساً للجمهورية .

عقبال الاردن .

مهمة الوفد السوري شكر الاتحاد السوفياتي على مواقفه النبيلة من القضايا العربيــة

دمشق - لقد سافر الوفد السوري الى موسكو لتعزيز اواصر الصداقة بين وبين الاتحاد السوفياتي وشكره على المواقف النبيلة التي يقفها من القضايا العربية وخصوصاً موقفه اثناء العدوان الاثيم على مصر . ومصر وسوريا حريصتان على صداقة من يحرصون على صداقتهما وتعاديان من يعاديهما وغاية أخرى لسفر الوفد ان يبحث مع زعماء الاتحاد السوفياتي التفاصيل المتعلقة بالمدفوعات المالية المتوجبة لقاء ثمن الاسلحة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

مولر وادارة «آتا» يسحبون موافقتهم على تحكيم رئيس الحكومة

تدخل بن غوريون في اضراب «آتا» يصاب بفشل مخز

مركز مباي يبحث في اخراج قضية الاضراب من يد مجلس عمال حيفا و «اعادة تحكيم بن غوريون في النزاع»

بعد أن حصل سكرتير مجلس عمال حيفا ي. الموغي، على موافقة عمال «آتا» على تحكيم بن غوريون في نزاع العمـــل ، على أساس ضمانات بان تكون النتائج التي يتوصل اليها رئيس الحكومة – نوعاً ما – في صالح العمال وعلى أساس ألا يكون هناك فصل «لفائدة العمل» ، بعد أن حصل الموغي على موافقة العمال هـــذه ، اعلن مدير إدارة «آتا» لبن غوريون بانه يسحب موافقته ، من يوم ١٨ تموز الحالي ، على قبول التحكيم . وعلى أثر ذلك اعلن بن غوريون بانه «لايتدخل بعد في الامر» ، وهكذا انتهى تدخل بن غوريون بفشل مخجل .

وفي اجتماع مركز مباي يوم الاحد الماضي في ٢١ تموز الحالي ، اعرب رئيس الحكومة عن رأيه في قضيتين من القضايا المختلف عليها بين إدارة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

بيان بن غوريون

اعطى مكتب رئيس الحكومة للنشر بياناً جاء فيه : إن ادارة «آتا» أعلنت في ١٨ تموز ، لرئيس الحكومة بانها ترحب باستعداده في معالجة تصفية الاضراب بـــ«آتا» ، وتأخذ على نفسها قبول جميـــع النتائج والاجراءات التي يقررها بهذا الشأن .

قرار رئيس الحكومة حيفا ١٩ تموز للاستيضاح ما اذا كان عمال آتا يوافقون على هذا الترتيب ايضاً . ولما قوبل رئيس الحكومة بمعارضة مجلس عمال حيفا ، أخـذ على نفسه معالجة الامر بصفة شخصية .

اجتماع العمال المضربين

حيفا – في الاجتماع الذي عقده عمال «آتا» اول امس ، وقرروا فيه قبول تحكيم بن غوريون ، قرروا ايضاً باجماع الاصوات عدم العودة الى العمل قبل اعلان نتائج التحكيم ، وقد وعد الموغي ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، في خطاب طويل القاه على الاجتماع بأنه ان يكون هناك فصل «لفائدة العمل» وأن المضربين سيحصلون على حقوقهم العادلة كاملة .

دعوة الى عمال تل ابيب للتضامن مع عمال آتا

وجهت جماعة من اعضاء لجان العمل في تل ابيب ويافا ، نداء الى عمال تل ابيب ، في منشور عام ، دعتهم فيه الى التضامن مع عمال آتا ، وسيعقد اجتماع لنجان العمل في يافا — تل ابيب في «بيتق» يوم الاحد القادم في ٢٨ تموز الحالي ، لتنظيم حركة التضامن مع عمال آتا وتوسيعها .

كلمة الاتحاد

الآمال معقودة على النصر المؤكد !

فشل تدخل بن غوريون في في اضراب «آتا» فشلاً ذريعاً .

ولم يكن تدخل بن غوريون هذا ، ليكون الحكم الاوحد بين المضربين واصحاب العمل ، خدمة يؤديها بن غوريون للعمال ، بل كان محاولة لانقاذ مولر ، صاحب «آتا» والمتمول الكبير من الاستسلام . فقد كان المضربون على وشك الانتصار عندما اعلن بن غوريون انه قرر التدخل لحل هذا الاضراب الذي بلغ ذروته في اسبوعه الحادي عشر .

ولم يعد اضراب «آتا» قضية تتعلق بـ ١٦٨٠ عاملاً من عمال آتا المضربين ، فحسب فهذا الاضراب والتطورات التي صحبته نبهت الطبقة العاملة الاسرائيلية الى ان معركة عمال آتا هي معركتها ، معركة الطبقة العاملة في اسرائيل ضد هجوم رأس المال الجشع ، يؤيده النظام القائم بقيادة زعامة المباي اجيرة البرجوازية الكبيرة ومنفذة أغراضها .

ومن هنا نشأ التضامن الكبير مع اضراب «آتا» ، ومن هنا كان مصدر قوة هذا الاضراب ، الذي صمد امام الارهاب والعدوان البوليسي الوحشي ، وتألب قوى الرجعية الرأسمالية وجهاز الحكومة ومركز الهستدروت .. صمد بقوة المضربين وتصميمهم الراسخ على تحقيق مطالبهم الانسانية العادلة ، صمد بقوة تضامن ووعي الطبقة العاملة الاسرائيلية ، التي ارغمت قيادة حيفا المبائية في الهستدروت على الوقوف الى جانب الاضراب الى ان جرّد بن غوريون سيفه على هذه القيادة التي تجرأت على الانحراف عن السياسة التقليدية لقيادة المباي في الهستدروت .

هذا هو الموقف الذي اقض مضاجع الرأسمالية الكبيرة في اسرائيل واجرائها في الحكم . انه الخوف من انتصار اضراب «آتا» . انه الخوف من وحدة الطبقة العاملة . فالانتصار سيشجع جماهير الطبقة العاملة في المصانع والمشاريع الاخرى ولا سيما في المشاريع الهستدروتية نفسها — ان تتقدم بمطالبها ، وتناضل من اجل تحقيقها على طريقة عمال «آتا»

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

٥٠ عالماً امريكياً ضد الحرب الذرية

واشنطن — شجب خمسون عالماً امريكياً رأي بعض العلماء في ضرورة استمرار التجارب النووية لانتاج قنبلة نظيفة في رسالة بعثوا بها الى ايزنهاور .

وقالوا ان التجارب تعرقل مفاوضات نزع السلاح في لندن .

واضافوا ان المسألة ليست مسألة فرق بين قنابل نظيفة او قنابل قذرة بل هي مسألة فرق بين عالم حرب تستخدم فيه القنابل وعالم يتفادى هذه الكارثة .

جريدة صينية تكشف النقاب عن المؤامرة على سوريا

هجوم اسرائيل كان تمهيدا للمتآمرين في الداخل لقلب نظام الحكم في سوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في الوقت الذي طلبت فيه حكومة بن غوريون من منظمة مراقبة الهدنة التحقيق في اعمال سوريا العدائية حيال اسرائيل وخرقها بنود الهدنة بتصريحات معادية لاسرائيل كشف معقب جريدة «الشعب الصينية» النقاب عن تفاصيل مؤامرة الاستعمار الامريكي على سوريا ودور حكام اسرائيل فيها .

وهذه هي خطوط المؤامرة كما وصفها المعقب الصيني .

اولا من الداخل

والخطوة الاولى كانت ان يثير حكام اسرائيل المصادمات على خطوط الهدنة الاسرائيلية السورية لجرهم الجيش السوري الى تلك الخطوط لتسهيل مهمة اعوان الاستعمار المتآمرين في داخل سوريا في احتلال المدن الرئيسية وقلب نظام الحكم .

ثانيا الغزو

اما اذا فشلت هذه المحاولة فستنفذ لغزو اسرائيل سوريا وبذلك يتمكن الاستعمار الامريكي من دفع الاردن ولبنان والدول العربية الموالية للغرب (الاردن) لغزو سوريا بحجة انقاذها من حكومتها القائمة وتنظيم انقلاب على غرار انقلاب الاردن .

واسلوب امريكا يماثل بريطانيا وفرنسا اثناء عدوانهما الاخير على مصر حين استخدما ايضاً اسرائيل . ولكن الفرق هو ان الولايات المتحدة تمسك بالخيوط من وراء الستار .

ثالثاً : القبائل

ويتابع المعقب عرضه المؤامرات فيقول : وتريد الولايات المتحدة ان تنظم تمردا مسلحا يقوم به رجال القبائل السورية في الصحراء والجبال لتنفيذ برامجها اذا فشلت الخطوات المذكورة (وقد فشلت حتى الآن) وهذا تزودهم الآن بالسلاح سرا من تركيا والاردن ولبنان .

وينصح المعقب الصيني اسياد واشنطن ان يتعلموا من خبرة زملائهم البريطانيين والفرنسيين في مصر ويقول ان السوريين الوطنيين احبطوا محاولات امريكا لايقاعهم في صعوبات اقتصادية وهم في كفاحهم يتمتعون بتأييد جميع الناس الذين يتعلقون بالسلام .

ويبدو من هذا العرض ان الطلب الذي بن غوريون باجراء تحقيق بشأن الاعتداءات السورية كمن وراءه محاولة لاخفاء دور حكام اسرائيل الاجرامي في مؤامرة الاستعمار التي فشلت حتى الآن ولكنها لم يقض عليها نهائيا ، ومحاولة حكام اسرائيل في طلبهم التحقيق الى ان لجنة ستقرر موقفهم من اتفاق الهدنة بل على ان النية مبيتة لالغاء هذا الاتفاق ان امكن وتمهيد الجو لغزو يمكن الاستعمار الامريكي من تنفيذ خطوط مؤامرته مجتمعة .

ولكن الاسلوب لهؤلاء الحكام ان ينظروا الى التحذير السوفياتي بان هنالك دولا في وسعها ان تردعهم !

عقب صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا على إشارة الرئيس عبد الناصر الى الاتحاد بين سوريا ومصر فقال اصبح في الاستطاعة تحقيق الوحدة الجزئية تمهيداً للوحدة الشاملة .

قبل الاتحاد — بعد الاتحاد

بلطجي اردني اراد قتل زعماء سوريا واعترف باغتيال توفيق ابو الهدى

دمشق – اعترف البلطجي الاردني–البريطاني اديب الدسوقي الذي اعتقلته السلطات السورية بأنـه جاء لاغتيال خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري وخالد العظم وزير الدفاع والعقيد محي الدين سراج مدير الاستعلامات في الجيش السوري بامر من زمرة حسين – مالروي في الاردن .

واضافت جريدة بردى السورية ان البلطجي اماط اللثام في اعترافاته الرهيبة عن سر موت توفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن الاسبق. فقد اكد المحققين السوريين ان توفيق ابو الهدى لم ينتحر بل نظم اغتياله الشريف ناصر عم الملك حسين حتى تذهب حقائق خيانة القصر الهاشمي مع ابو الهدى الى القبر .

ويذكر القراء ان ابو الهدى رأس وزارة الاردن مرات عديدة طوال مدة ازمة القضية الفلسطينية والحرب الفلسطينية وكانت الصحف قبل موته قد ذكرت انه يعكف على كتابة مذكراته التي ستكشف النقاب عن حقائق خطيرة، وعلى اثر موته او اغتياله اعلنت الصحف في شيء من الاستغراب ان مذكراته فقدت ولم يعثر عليها .

وقد اقترح هذا البلطجي الوضيع على السلطات السورية ان تعهد اليه بقتل زعماء الاردن الحاليين ولكنها رأت بحق في اقتراحه استفزازا جديدا فاسندته الى اسياده في الاردن مع شريط مسجل باعترافاته الخطيرة .

الكتلة الاسيوية تشجب بربرية الهجوم البريطاني في عمان

راديو موسكو يحذر من تسرب احتكارات النفط الامريكية الى قلب الجزيرة العربية

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربيـة – تتباحث دول الكتلة الآسيوية الافريقية لتتفق على شجب تدخل بريطانيا الوحشي في عمان وضربها عاصمتها نزوى بالقنابل الصاروخية . وصرح عبد الرحمن عزام ممثل العربية السعودية الخاص في واشنطن أن دول الكتلة تجمع على ان مثل هذا الضرب سيكون جريمة شنعاء ضد الانسانية .

وهذا التطور في الميدان الدولي كان ذروة من ذراري السخط العالمي على تدخل بريطانيا العسكري الى جانب سلطان مسقط المزيف سعيد بن تيمور ضد الحركة القومية التحررية . وقد اجتاحت العالم العربي موجة غليان شديدة على العدوان البريطاني الجديد في شبه الجزيرة العربية ولم يمض بعد اشهر قليلة على العدوان البريطاني الاهوج على مصر . وقد انطلقت المظاهرات في البحرين والكويت تأييداً لقبائل عمان الثائرين الذين يريدون انقاذ وطنهم من التحكم والسيطرة الاجنبية .

انتصار القوميين الكبير

وتؤكد الانباء ان الثائرين احرزوا انتصارات باهرة وحرروا القسم الاكبر من اراضي عمان ومزقوا قوات السلطان المزيف الموالي لبريطانيا مما مكنهم من تحرير العاصمة نزوى وقلعة بهلي وغيرهما من المواقع . وعلى الاثر حاول السلطان المزيف سعيد بن تيمور ان يتفق مع امام عمان غالب بن علي على اساس الوضع القديم لينقذ نظام الخيانة الذي اقامه في مسقط فشل واخفق بسبب اصرار الثوار على تحرير وطنهم، وحينئذ لجأ الى اسياده البريطانيين الذين بعثوا بطائراتهم النفاثة التي بدأت تضرب معاقل الاحرار بالقنابل الصاروخية.

وعلى الاثر ناشد رئيس مكتب امامة عمان في القاهرة الدول العربية لمؤازرة كفاح الشعب العماني بعد ان تدخلت بريطانيا بهذا الشكل السافر .

النفط مستعبد الشعوب !

واعلنت الديلي تلغراف البريطانية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الحزب الشيوعي يحذر من انضمام اسرائيل الى «السوق الاوروبية المشتركة»

فلنسكا تقول : «الانضمام – يؤدي الى استعباد بلادنا اقتصادياً وسياسياً من قبل الاحتكاريين في المانيا الغربية» . وايضاً كتلتا مبام واحدوت هعفودا ، صوتتـــا في الكنيست ضد بحث هذا المشروع الخطر .

القدس – لمراسلنـــا في الكنيست – إن انضمام إسرائيل الى السوق الاوروبيـة المشتركة يجر من جهة سياسية الى العبودية السياسية والعسكرية لنفس القوى السياسية في المانيا الغربية ، التي تهيء مع شركائها الامريكيين لحرب عـــالمية ثالثة ، ومن جهة اقتصادية الى ارتبـــاط اقتصادي متزايد والى خراب فروع كاملة من الصناعة الاسرائيلية – هذا ما قالته ، عضو الكنيست ، استر فلنسكا في توضيح اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث مسألة انضم إسرائيـــل الى السوق الاوروبية ، في الكنيست .

ولوحظ في رد وزيرة الخارجية قولها مثير ، ان هناك تراجعاً ما عن تصريح رئيس الحكومة ، في الاسبوع الماضي حول رغبة اسرائيل في الانضمام الى هذه السوق . وقالت وزيرة الخارجية انه تألفت لجنة للتحقيق في تأثير «السوق الاوروبية المشتركة» على اقتصاد اسرائيل ومما قالته انه لا تجري اي مفاوضات رسمية لضم اسرائيل الى هذه السوق .

الخطر السياسي

وفي تفسير اقتراح الكتلة الشيوعية الذي طلبت عضو الكنيست فلنسكا ادراجه على جدول الابحاث قالت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

اسرائيل ترغب في تسديد عجز شل !؟

حيفا – في اعقاب اعلان شركة شل قرارها بشأن تصفية نشاطها في اسرائيـــل بسبب «اعتبارات تجارية» نشرت جريدة التيمس اللندنية لمراسلها في تل-ابيب ان حكومة اسرائيل ابدت استعدادها لتسديد عجز شركة شل الحاصل عن مواصلتها العمل في البلاد .

ويضيف المراسل المذكور ان المفاوضات بين حكومة اسرائيل وشل ستجري خلال الستة الاشهر القادمة لاثناء الشركة عن قرارها .

واذاعت الصحف ان الحكومة الاسرائيلية احتجت لدى حكومة بريطانيا على قرار شل ورأت فيه رضوخاً امام ضغط الدول العربية وخطوة «تبعد السلام الاسرائيلي العربي» !!

وترفض الحكومة الاسرائيلية زعم الحكومة ان قرار شل صدر عن اعتبارات اقتصادية وتؤكد ان له طابع سياسي .

في بريطانيا: اضراب مليون عامل

لندن – اعلن عمال سيارات الباص ، وعمال الاسواق إضراباً كبيراً ، مضى عليه اكثر من أسبوع ، واشغل بريطانيا كلها .

ويهدد إضراب عمال الاسواق بشل وصول المؤن الى مدينة لندن ، بينما يشل إضراب عمال السيارات نصف حركة المواصلات في بريطانيا .

والعمال المضربون صامدون في إضرابهم رغم هجـــوم البوليس والمحاولة لتحطيم الاضراب ، وقد قام عمال الاسواق بالقاء الزجاجات الفارغة في سوق كوفنت جاردن في لندن للحيلولة دون مرور سيارات الفواكه والمؤن .

ويبلغ عدد عمال البـــاصات المضربين مليون عامل من العمال المنظمين في ست نقابات مهنية وهم يطالبون برفع أجر العامل جنيهاً أسترلينياً واحداً في الاسبوع .

رفع الحكم العرفي في سوريا

دمشق – رفعت الحكومة السورية الاحكام العرفية عن مناطق سوريا وابقت عليها في المناطق المجاورة لخطوط الهدنة بينها وبين إسرائيل .

اكتشاف مؤامرة استعمارية اقلب الحكم في اندونيسيا

جاكرتا – أماطت قيادة الجيش الاندونيسي اللثـــام عن مؤامرة جديدة تستهدف قيـــام حركة في اندونيسيا هدفها الاطاحة بالنظام الحالي – هذا ما اعلنــــه الميجر جنرال عبــــد حريس ناسوتيون ، قـائد اركان الجيش الاندونيسي ، في حديث ادلى به للصحفيين في باداني ، مدينة في سومطرة تعتبر مركز النشاط المعادي للدولة المركزية .

مرور سنة على تأميم القناة

اليوم يصادف مرور سنة على تأميم شركة قناة السويس . واحتفالا بهذه المناسبة يلقي الرئيس عبد الناصر خطاباً هاماً في ميدان التحرير في الاسكندرية . وفي هذا الميدان اعلن عبد الناصر التأميم .

خروشتشوف وبلغانين يزوران المانيا

برلين – اعلنت وكالة الانباء الالمانية ان نيكيتا خروشتشوف ونيقولاي بلغانين سيزوران جمهورية المانيا الدمقراطية في آب القادم .

مشروع جديد لتجزئة قبرص

تزداد اهمية هذه الجزيرة يوما عن يوم لسببين: السبب الاول هو نضال الشعب القبرصي ضد الاستعمار البريطاني الذي خلق ازمة في العلاقات البريطانية - اليونانية واليونانية - التركية الاعضاء في حلف الاطلسي، وحلف البلقان المتداعي، والسبب الثاني هو ان هذه الجزيرة، اصبحت نقطة القفز الرئيسية للاستعمار على اقطار الشرق الاوسط والقاعدة الاستعمارية الحربية الرئيسية لدول حلف الاطلسي في شرقي البحر الابيض المتوسط.

وكانت هيئة الامم المتحدة قد بحثت قضية قبرص في دورتها بالعام الماضي دون ان تتوصل الى قرار، ولكن منذ ذلك الوقت ووضع الاستعماريين البريطانيين يزداد سوءاً يوما عن يوم، مما اضطر مكتب وزارة المستعمرات البريطاني الى الاعتراف بعدم جدوى نظام الارهاب والقصر الغاشم الذي يسود الجزيرة على ايدي القوات البريطانية. وازاء تفاقم الحالة فكر البريطانيون في مشروع جديد لانهاء ثورة الشعب القبرصي بمساعدة الاستعماريين الامريكان. فقد كتبت جريدة التايمز اللندنية بصراحة: «لا تحتمل ان تسوي بريطانيا قضية مستقبل قبرص بدون مساعدة من الخارج».

فبالتشاور مع سفاح الشعب القبرصي الجنرال هاردنغ، الذي استدعي الى لندن بصورة مستعجلة، وضعت الحكومة البريطانية مشروعا لتجزئة قبرص الى ثلاثة اقسام: قسم يوناني، وقسم تركي والقسم الثالث عسكري ويوضع القسم الثالث تحت اشراف قيادة حلف شمال الاطلسي العسكرية.

وعلقت جريدة «ديلي تلغراف» البريطانية على ذلك فقالت ان نقل مركز القيادة البريطانية من قبرص الى ضيقيا واماكن أخرى يضعف من قيمة هذه الجزيرة عسكريا، ولذلك فبريطانيا مستعدة لان تشرك معها امريكا في القسم الثالث - العسكري - في قبرص.

وقد رحبت وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض بهذا المشروع. فدالس يحلم منذ زمن طويل بتحويل جزيرة قبرص الى قاعدة ذرية. ولذلك فما ان خرج هذا المشروع الى الوجود حتى بدأ تدخل حلف الاطلسي عمليا في شؤون قبرص. فقد اعلن السفير الامريكي في اليونان، جورج... الن انه «عندما ينشب بين عدد من اعضاء منظمة دولية خلاف شديد، فمن الضروري ان يبذلوا وسعهم لحل الخلاف دون المساس باهداف المنظمة» . ويعني آخر انه يجب حل قضية قبرص داخل منظمة حلف شمالي الاطلسي. فضمن هذا الحلف يريدون اخضاع اليونان، التي رغب شعبها في الاتحاد مع اخوانهم شعب قبرص.

وهدف هذه المناورة الجديدة هو الحيلولة دون بحث قضية قبرص في هيئة الامم في دورتها القادمة، وكذلك القضاء على حق تقرير مصير الشعب القبرصي.

ولكن من غير المعقول ان يقبل الشعب القبرصي هذا المشروع الذي يتعارض مع مصالحه القومية ويحول جزيرته الى قاعدة ذرية. فتقسيم قبرص، هذه الجزيرة الصغيرة الى ثلاثة اقسام، يقضي على تطور هذه الجزيرة اقتصاديا وثقافيا ويبقيها تحت سيطرة الاستعمار الفعلية.

ونضال الشعب القبرصي البطولي، ضد الارهاب البريطاني الوحشي، مما يزيد على ثلاث سنوات متتالية يزداد حدة وقوة لتحرير الجزيرة من النير الاستعماري فاهالي قبرص يطالبون بالغاء نظام السيطرة الاستعمارية والاتحاد مع اليونان ولن يقبلوا بحق تقرير المصير بديلا.

أسياسة تنظيم ام سياسة تهديم واضطهاد ؟

بقلم فؤاد خوري

عضو لجنة التنظيم المحلية في بلدية الناصرة

هذا المقال

نشرت «اليوم» في ٢١ تموز ١٩٥٧ مقالا ليهودا اربئيل نقلا عن جريدة هآرتس تحت عنوان «الحكومة مصممة على عدم السماح ببناء القرى العربية بدون تصميم وخلافاً للقوانين والانظمة» وقد رغب الكاتب في تبرير هدم بيت عرابة بالتستر وراء ضرورة «التنظيم» و«مراعاة القانون» و«احترام احكام الحاكم» الخ.

وفي نهاية المقال تعرض الكاتب الى اسبوعين «تحرض عليهم» واعتبر كفاح القرويين من وحيهم وتجاهل سياسة الحكومة المعادية للشعب العربي هنا وممارستها للاضطهاد القومي.

وهذا المقال الذي كتبه فؤاد خوري جاء رداً مفحما لمقال اليوم - هآرتس على الرغم من ان كاتبه كتبه قبل نشر مقال يهودا اربئيل. فيهودا اربئيل انما ردد ما هو معروف بين العرب عن سياسة الحكومة بقالب «قانوني» يخفي الوقائع.

في ٥٧/٦/٢٥ قامت السلطات بهدم غرفتين من دار ذات غرف ثلاث في قرية عرابة. فافرغت الغرفتان من ممتلكات صاحبها والتي عائلته خارجا وهدمتا وغرم صاحبهما علي ابراهيم الحلو بتكاليف الهدم ايضا.

واشمأز الرأي العام في القرية وما جاورها من هذا العمل الهدام وطيرت برقيات الاستنكار والاحتجاج الى وزير الداخلية من قرى كثيرة واوساط مختلفة في الجليل.

وثارت حمية اهالي القرية وآزرهم مواطنون من قرى مجاورة مثل دير حنا ونظمت حركة شعبية عاودت بناء ما هدمته السلطات، مساعدة للسيد علي ابراهيم الحلو لايواء عائلته والتعويض عن خسارته.

وفي ٥٧/٧/١ وبينما كان عدد من اهالي القرية مع عائلة السيد علي الحلو يشيدون البناء ويقتربون من النهاية، طوقت المكان قوة بوليس مدني وحربي يقارب عددها المئة، وعادت فهدمت ما أعيد بناؤه وضربت ضرباً وحشياً كل من تجرأ على ابداء استنكاره واحتجاجه فجرح ثلاثة مواطنين جراحا بليغة كما جرح غيرهم جراحا مختلفة.

واعتقل في ذلك اليوم عدد كبير من المواطنين والمواطنات كان بينهم ثلاث نساء حبالى. واعتقل في ذلك اليوم وما تلاه السيد علي ابراهيم الحلو صاحب الدار ومصطفى ابراهيم الحلو وعثمان ابراهيم الحلو وهندية ابراهيم الحلو وعلي خليل موسى وسليمان يوسف خوري وعبد الرحمن محمد السعيد ومحمد محمود داهود ومصطفى محمد ابراهيم وابراهيم شكري ومحمد شاكر الخطيب وسليم ابراهيم الاحمد وابراهيم محمد زيدان ومصطفى السنه.

هذه هي حكاية هذه الدار في عرابة. والمفهوم الآن ان شبح التدمير يحوم حول ثلاثين داراً أخرى في الجليل موزعة على قرى ومدن مختلفة كالناصرة ويافة الناصرة وكفر مندا والمغار والرامة وغيرها. وكتبت الصحف ان الخطر يحدق بشكل اساسي على اربع دور أخرى وافق وزير الداخلية على هدمها في اسرع وقت ممكن.

واكثر هذه الدور تخص عمالا وفلاحين قتروا على انفسهم وصاموا طويلا عن المآكل والمشرب وعزفوا عن امور ضرورية جداً للحياة في سبيل توفير المال الذي بنوا به هذه الدور ليأووا اليها هم ونساؤهم واطفالهم. واكثريتهم لم تستطع اكمال ما بنت الا باستدانة مبالغ من المال بالفائدة، ما زالوا يسددونه اقساطا اقساطا.

ولا تسل عن عامل او فلاح من هؤلاء تأتي السلطات اليه بعد كل ذلك التعب والنصب فتطلب منه هدم داره بيده، فاذا رفض قامت هي بهدم داره وطالبته بدفع التكاليف! انها لكارثة لاتقل عن فقدان الولد العزيز، انها لمصيبة ما بعدها من مصيبة.

وما هي الاسباب «الرسمية» التي تتذرع بها السلطات لاقتراف هذه الجرائم الانسانية؟ انها اسباب تتعلق بمخالفة انظمة بناء المدن. فهؤلاء لم يحصلوا على رخص بناء من لجنة التنظيم اللوائية التي تجتمع في طبريا. وهم فئتان فبعضهم تقدم بطلب رخصة فماطلت اللجنة باجابة طلبه حتى فرغ صبره فبنى او انها رفضت اعطاءه رخصة بدون تقديم اي سبب والبعض الآخر شرع في البناء دون طلب رخصة جهلا منه للقانون ثم عاد وطلب الرخصة بعد تقديمه للمحكمة فرفضت اللجنة اللوائية اصدار رخصة له.

هذه هي الاسباب «الرسمية» التي تتذرع بها السلطات. فهي كما يظهر اعتبارات تنظيمية مجردة لاتشوبها شائبة.

اما حقيقة هذه الاسباب وباطنها فهو سر مغلق، قدس اقداس، لايكشف امام المواطنين والفلاحين العرب.

فاللجنة اللوائية للتنظيم تدعي انها لا تصدر الرخص الا للبناء في مواقع معينة من اراضي اي قرية. ولكنها لم تطلع المواطنين على هذه المواقع التي يمكن ان تتسع وتضيق كما تهوى لجنة التنظيم وموظفوها. فلوكان لكل قرية مساحة بناء معروفة لهان الامر ولكن الواقع هو عكس ذلك. وفوق هذا فهذه اللجنة نفسها تصدر الرخص لمن تشاء من المواطنين في موقع ما وتمتنع عن ذلك لمواطن آخر كما حدث في قرية يافة الناصرة سواء كان ذلك الموقع مخصصا لبناء او غير مخصص.

وامر آخر لم تفكر به اللجنة او انها فكرت به وتجاهلته. فهل يعقل ان يشتري مواطن ما دونما من الارض بمبلغ آلاف الليرات ليبني له غرفة فيه، بينما يملك ارضا في موقع آخر تمنع اللجنة البناء فيه؟ ان اللجنة اللوائية في الواقع تضع المواطن والفلاح العربي امام معجزات لا يستطيع فهمها ولا قبولها.

وهنالك سؤال واحد أوجهه الى لجنة التنظيم اللوائية في طبريا والى وزير الداخلية، من شأنه اثبات النيات السيئة المبيتة للمواطنين العرب بحجة التنظيم «والتثقيف». لقد طلب مجلس بلدية الناصرة منذ حزيران سنة ١٩٥٤ من وزارة الداخلية اعداد خارطة هيكلية جديدة لمدينة الناصرة، ومنذ ذلك الوقت راجع المجلس الوزارة مرات ومرات في هذا الموضوع ونبهت الصحف والكتل البلدية المختلفة الى المماطلة المقصودة. فلماذا لم تقرر وزارة الداخلية تقديم هذه الخارطة حتى اليوم وبعد مرور ثلاث سنوات؟ وانا متأكد من ان الخارطة من ناحية فنية قد اكملت وهي مخبأة في مكاتب وزير الداخلية فلماذا لا يرسلها الى مجلس بلدية الناصرة؟ ما هو جواب المسؤولين على سؤالي هذا؟

هل يمكن ان يخفى على احد، مهما كان ساذجا، ان لوزارة الداخلية والحكومة مقاصد سياسية ضد مصلحة الناصرة، تجعلها تماطل وتؤخر؟

واذا وقفت وزارة الداخلية هذا الموقف الفاضح من مجلس بلدية الناصرة المنتخب والذي يمثل اكبر تجمع للمواطنين العرب في اسرائيل، فمن الطبيعي جداً ان تقف موقفا اكثر فظاظة وتعسفا بالنسبة للقرى العربية.

وامر آخر يكشف عن النوايا السوداء في هذا المجال ايضا تجاه المواطنين العرب، وهو تدخل الحاكم العسكري في امر رخص البناء، اصدارها ومنعها. فأية علاقة يمكن ان تكون بين ضرورات الامن التي من اجلها تدعي الحكومة فرض الحكم العسكري وبين غرفة يبنيها فلاح ليسكن فيها؟

ان سياسة الحكومة في هذا المجال، هذه السياسة التي ادت الى هدم دار السيد علي ابراهيم الحلو في عرابة، والتي ستهدد بهدم عدد كبير من دور المواطنين والكادحين العرب في الجليل ان هذه السياسة هي نفسها التي منعت القرويين العرب حتى اليوم وبعد ١٠ سنوات من قيام الدولة من انتخاب مجالس محلية لهم. وحتى المجالس التي عينتها لفترة اشهر تمهيداً لاجراء انتخابات، ما تزال قائمة سنوات وسنوات بامر الحاكم العسكري وضد مصلحة القرويين وضد رغبة بعض المجالس نفسها ايضا.

لو كانت نية السلطات الحكومية تتجه الى التنظيم والتحسين لبادرت الى الغاء امرها التعسفي بحرمان المواطنين العرب من حقهم الطبيعي بانتخاب مجالسهم المحلية وممارسة حقوقهم الديمقراطية ولو فعلت ذلك لتطور تنظيم البناء تطورا حقيقيا وصحيحا. اما ان يحرم المواطنون من اجهزة الحكم الذاتي التي من شأنها السهر على تنظيم القرى ثم تمضي السلطة المركزية بهدم البيوت بحجة التنظيم فحكاية سخيفة لا يستسيغها منطق ولا يقبلها عقل.

ان جميع مجالات حياة المواطنين والفلاحين العرب تدين الحكومة بانتهاج سياسة تمييز عنصري واضطهاد قومي شنيع يقل شبيهه في العالم اليوم،

فاراضي الفلاحين العرب تصادر وتسلب بثمانية قوانين سنتها حكومات اسرائيل المتتابعة.

وحرية المواطنين العرب بالتنقل مسلوبة حسب انظمة طوارئ، سنتها هذه الحكومات وفرضتها.

وحق القرويين العرب بممارسة حكم دمقراطي ذاتي وانتخاب مجالس محلية، هو حق مسلوب تعسفا من السلطات وامتهانا منها لحقوق القرويين العرب.

ومستوى التعليم في مدارسهم منخفض وثقافتهم القومية غريبة عن مدارسهم ولغتهم غريبة تقريباً عن الدوائر الرسمية، كل هذا من «حسنات» وزارة المعارف ودوائر الحكم العسكري.

وبعد كل هذا تقدم الحكومة التي ترتكب كل ذلك الشطط على هدم دار عامل لانه بناها خلافا لقانون هو سر في صدر الذي سنه. ولا تتورع هذه الحكومة عن القول انها فعلت ذلك للتأديب!!

ما من احد يعارض في وضع انظمة للبناء ولكن تنظيم المدن والقرى يجب ان يقوم على قوانين معروفة للجميع وعلى أسس حكم دمقراطي محلي لا على أسس التعسف والحكم العسكري.

ولذلك فليس هدم الدار في عرابة والتهديد بمآسي كثيرة أخرى الا ضربة من ضربات الاضطهاد القومي وسياسة التمييز العنصري وافقار المواطنين العرب وتضييق الخناق عليهم.

ان سياسة مثل هذه تلحق بالبلاد اكبر الضرر من حيث امكانيات السلام الاسرائيلي العربي، فطريق السلام الحقيقي لا يمكن ان يمر قريباً من انقاض دار علي ابراهيم الحلو في عرابة.

الى كفر ياسيف .. الصامدة

بقلم عصام العباسي

القيت في مهرجان كفرياسيف في ١٤ تموز ١٩٥٧

آليت الا أن اكون قؤولا ... لابشر الظلم المحيق افولا
واشق رعد الظلم رغم دويه ... واجوز في رعد الظلام سبيلا
هذا هو التاريخ ينطق جوهراً ... يروى عن الظلم السحيق فصولا
تموز يا شهر الكرامة والفدى ... علمت منقلب الطغاة وبيلا
خلدت عن باريس ثورة شعبها ... لما تمرد حطم البستيلا
وعبرت في مصر القريبة باعثاً ... فيها الاماني واستفضت النيلا
فعلام اسكت والاذى متنمر ... يختال عرضاً في البلاد وطولا
وغد التحرر سوف يشرق باسماً ... ريان بالامل السعيد جميلا
ولقد قضيت من الشباب ملاوة ... ما كنت فيها خاملاً وذليلا
سأحث خطوي للكهولة رافعاً ... علم الكرامة في الحياة دليلا
يا كفر ياسيف العزيز تحية ... لم تعرف التمويه والتدجيل لا
عربية الانفاس انعشها الندى ... تستجمع القرآن والانجيلا
قد كنت آمل ان اجيء لندوة ... اشدو بانغام المنى ترتيلا
ليردد الزيتون لحن سلامه ... وحمائم الدوح الظليل هديلا
لم يترك الظلم المحيق بنابق ... نغماً يطرب صاحباً وخليلا
والظالمون تعسفوا لم يفعلوا ... خيراً وهي حق ارق قليلا
ان زحزحوا شراً وجدت وراءه ... كتل الشرور تكشف المجهولا
يا كفر ياسيف الاباء وجدته ... في اهلك الشم الكرام اصيلا
الصامدين امام ظلم داهم ... والرافضين العسف والتنكيلا
في وحدة جبارة واخوة ... هزمت مثيراً للفساد دخيلا

بين العنب الاسود... واللاسلكي... واضطهاد العرب...

ابو الشربت - رمات غان

روى لي ابي: حين كان التعصب العنصري يشتد على اليهود في العراق كان بعض الزعران يحتار في اختيار الحجج لتنفيذ اغراضهم فاذا ارادوا الاعتداء يتحرشون بمواطن يهودي هكذا:

- تعال ولك شلون تسب
- فيجيب. انا سبيتك؟
- فيردون. لا! «سبيت العنب الاسود..»

هذا ما رواه لي ابي، اما انا فعرفت «حجة» اخرى في اوج حركة رشيد عالي الكيلاني الفاشية في العراق (١٩٤١):

يا عالم يا ناس دي سوى لاسلكي للعدو، فيهرع الزعران ويبدأ الصياح تمهيدا للتحرش والاعتداء لاسلكي! لاسلكي! ويتعرض اهم عقلاء القوم واشرافهم القوميون

شلون دي سوى لاسلكي؟ وين المكنة؟

فيجيب الزعران: القندرة توا مصبوغة!

اين مصير هؤلاء، هل هم احياء يرزقون؟

* * *

ويبدو لي ان بعضنا نحن اليهود في اسرائيل لم يتعلم من ذلك درسا بل اكتسبنا خبرة معكوسة وهذا ما حدث في يوم من ايام الاسبوع الماضي:

دخل احد العمال العرب الى سينما راما كغيره من عباد الله واقتعد مقعدا فجلست الى جانبه فتاة يهودية، وبتحريض احدهم جاء احد الفتيان وصاح بالعربي: كيف تتحرش بابنة عمي؟ اطلع بره!

اجاب العربي: بدي اشوف الفلم

- لا اطلع بره

وتدخلت الفتاة - لا ابن عمي ولا بعرفك وهذا الانسان لا يؤذيني

فلما وجد الفتى الذي حرضه احدهم ان الحجة لم تنفع صاح: «سكين سكين... هددني بسكين»... واشار الى العربي

- اين السكين؟ اعترض احد العقلاء

- مش شغلك انت لا ترى

وهكذا اقتيد الفتى الى مركز الشرطة وتعرض للاهانة وبعد الضرب وبعد ٢٤ ساعة اطلق سراحه.

اما الذي سجل الحادثة «باخلاص» صحفي فمراسل معريب، فقد نشرت معريب في اليوم الثاني ... تحت عنوان «معركة غرامية» ما يأتي:

«امس حوالى الساعة الثامنة بالقرب من سينما راما حدثت معركة بين شاب عربي من ام الفحم وبين شاب يهودي من رمات غان ... (الاسماء) بسبب علاقة غرامية بين العربي وقريبة الشاب اليهودي وقد استل العربي سكينه وحاول ضرب اليهودي فاقتاده البوليس الى مركزه».

* * *

وانا كاتب هذه السطور اعمل على مقربة من مكان الحادث وقد اخذت معريب وقرأت الخبر في شيء من الدهشة ولكني مع هذا حملت معريب واطلعت المجاورين على ما جاء فيها وبينهم بعض المحرضين وسألت:

يا عالم رأيتم السكين!

فاجابوا: لا والله لا سكين ولا يحزنون....

في قلوبهم اغنية وعلى وجوههم اشراق

سنابل القمح اصبح ذهبية في نضوجها الآن ومثل محيط مترامي الاطراف تحتل مناطق شاسعة في الاتحاد السوفياتي.

ففي سيبريا والكرج لوحدهما هناك ٤٣ مليون هكتار مزروعة وتنتظر الحصاد.

من المؤكد ان المواطنين الذين غزوا الارض البكر لا يستطيعون حصاد هذه الاراضي الشاسعة بدون مساعدة.

ولهذا صدرت دعوة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الى الشباب للتطوع من اجل جني ثمار زملائهم الذين غزوا الارض البكر.

ودعت اللجنة المركزية الى تطوع ٢٧٠ الف شاب وشابة فتطوع نصف مليون.

وبدأ الشباب مسيرهم الى الحقول المترامية الاطراف. وهم في طريقهم وفي قلبهم اغنية وعلى وجوههم ابتسامة مشرقة.

في مهرجان موسكو
٤٠٠ حفلة فنية كل يوم

بدأت موسكو تكتظ بالشبيبة التي هرعت اليها من جهات العالم الاربع. فبعد ايام: ٢٨ تموز الحالي يدشن مهرجان السلام والصداقة وتتوالى احداثه الضخمة وتعرض مادته الفنية.

لقد صور سيرجي رومانوفسكي رئيس اللجنة السوفياتية التحضيرية هذه الضخامة فقال ان ٤٠٠ حفلة موسيقية، واجتماع وعرض مسرح... ستقام في اليوم الواحد.

وسيرجي رومانوفسكي نفسه لا يستطيع ان يتصور كل شيء سيقع. ويوسف تانوف مدير المهرجان العام لا يستطيع ان يتصور كل شيء. فلقد سأله مراسل «موسكو نيوز» عن حفلة الافتتاح فقال: في المهرجانات السابقة كانت الوفود تسير في استعراض في اماكن تجمعاتها الى مركز المهرجان ولكن المسافة في موسكو بين نقطة الابتداء والتجمع بعيدة تكاد تكون ١٦ كيلومترا ولذلك قررنا ان تنقل الشبيبة من مراكز تجمعاتها في المعرض الزراعي الى الستاديم المركزي بالسيارات المفتوحة والمزينة ... وبعض العربات ستنقل الجوقات وبعضها فرق الموسيقى. وفي هذه الرحلة سيرى الشباب موسكو ومواطنيها اما ماذا يحصل بعد هذا فمن الصعب ان اتنبأ به. ان هذا العرض سيدور في الستاديم ثم ينتهي الى ملعب كرة القدم ولا ادري ماذا سيقع... ولكن من الخبرة نعرف ان الوفود تقدم امورا من عندها...

طبعا هناك الامور التقليدية مثل اطلاق الحمام ولكن ستكون هناك امور جديدة.

وما ان يرتفع علم المهرجان على «الستاديم» ويتم العرض وتأخذ الوفود امكنتها سيخلو الميدان امام الوفد السوفياتي فيبدأ بتقديم عرضه للالعاب البدنية ثم يخلو الميدان امام ٢٠٠٠ راقص وراقصة يمثلون جمهوريات الاتحاد السوفياتي...

المنافسة في الفنون

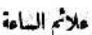
وسيحتل مركز الصدارة في المهرجان المباريات في الفنون التي تجري بين الوفود، وهذا العام ستجري المباريات في ٢٣ نوعا من انواع الفنون (رسوم رقص وجوقات) ... ولاجدال ان المنافسة ستكون حادة.

٣٠٠٠ من الاتحاد السوفياتي

وطبعا تقرر ان يشترك ٣٠٠٠ شاب وشابة من الاتحاد السوفياتي، لقد كان اختيارهم من اصعب الامور وجرت مباريات في الجمهوريات ومناطق الحكم الذاتي لانتخابهم، فهم يمثلون كل القوميات السوفياتية وكل تقاليد هذه القوميات.

وبعد هذه المقدمة:

فسيفتتح المهرجان في ٢٨ تموز وبعدها ستعرض مجرياته ونكتب جرى وسيجري... فالى اللقاء.



علائم الساعة

الدنيا آخر وقت، بالنسبة الى الاستعمار. امس انتحبت الصحيفة الامريكية الكبرى نيويورك هيرالد تريبون: «نذير شؤم يلوح في سماء إمارة عمان. النار المندلعة هناك تنذر بحريق عام» ..

البترول، الذي اراد المستعمرون ان يحرقوا بلهبه حرية الشعوب العربية، يحرق الان ما بقي لهم من مراكز. اذ كانت عمان، الصغيرة والنائية، تحطم اليوم اغلالها، فأي مصير ينتظر الحسين في عمان؟ مقعد الى جانب فاروق في مونت كارلو. او زاوية في متحف الحيوانات المنقرضة في واشنطن.

لم يعد للاستعمار مكان امين في شرقنا حتى ولا في اسرائيل. فهنا ايضا ينهار هرم السيطرة الاستعمارية. فوظل حكومة «احزاب العمال الثلاثة» تشهد البلاد اضخم اضرابات في تاريخها. وحزب الماباي يأكل نفسه. و«المشبع» يرفض عمال آتا وساطته.

لو كان عندنا محطة للتنبؤات الجوية السياسية لاصدرت «نشرة جوية» تعلن فيها انه من المنتظر، بين لحظة وأخرى، وقوع «هزة ارضية» سياسية.

الدنيا آخر وقت، بالنسبة الى الاستعمار والى اعوان الاستعمار، في شرقنا.

اذا كانت اسرائيل من شرقنا فتشملها هذه «الظاهرة الطبيعية». واما اذا لم تكن من شرقنا فالمصيبة اعظم!

العنزة تركب جملا

في الزلازل تحل النعمة وتنقلب الارض عاليها سافلها، والعنزة تركب جملا، و«المرصاد» تدافع عن حرية العمل للحزب الشيوعي!

ووالله العظيم هذا ما حدث. في العدد الاخير من «المرصاد» المابامية اعلنت هذه الوريقة انها تعادي النظام الوطني الحاضر في مصر لانه لا يعطي حرية العمل للشيوعيين المصريين. (آ-آ- آو - اوه - كما يقول الصعيدي) ...

وزير المابام، بارزلاي، الذي اشترك في مجلس السلام في كولومبو يعرف ان حركة السلام في مصر هي حركة علنية تحظى بتأييد الحكومة المصرية نفسها. الرئيس المصري اعلن، في خطابه امام مجلس الامة ان الحكومة المصرية تطالب بتحريم استخدام وتجربة القنابل النووية. ومع ذلك تطالب المرصاد «الدكتاتورية المصرية» بالسماح بحرية العمل لانصار السلام المصريين.

شر البلية ما يضحك

فأنت ترى ان عنزة المابام ركبت جملا ولو على صفحات «المرصاد»

وتستطيع ان تضيف هذه الواقعة الى الاشارات التي تدل على قرب وقوع الزلزال.

واذا زلزلت الارض زلزالها ... الى آخر الآية.

(جهينة)

امیل حبيبي في اجتماع شعبي بحيفا

السلام ممكن اذا اعترفت حكومة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

«ان حل النزاع الاسرائيلي العربي ممكن وممكن جداً اذا اعترفت اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني»

بهذا استهل عضو الكنيست اميل حبيبي خطابه في اجتماع ضخم عقد في قاعة الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحيفا مساء الثلاثاء الماضي.

وكان مكبر الصوت ينقل الى مئات المواطنين في وادي النسناس كلمات الرفيق اميل حبيبي في هذا الاجتماع الكبير.

وقد استعرض الرفيق اميل حبيبي في الاجتماع الانتصارات التي احرزتها قوى السلام والتقدم في العالم في نضالها ضد الاستعمار. واوضح اخطار مبدأ ايزنهاور اولا وقبل كل شيء على اسرائيل نفسها. وقال انه من الضروري التخلص من مبدأ ايزنهاور وتغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار وتأييد الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار حتى تستطيع اسرائيل ان تأخذ مكانها في عائلة شعوب آسيا وتتوصل الى سلام عادل مع البلاد العربية. وباصفة من التصفيق استقبل الحاضرون قوله: «ان ايام الاستعمار اصبحت معدودة ومعدودة ايضاً ايام اعوان الاستعمار في بلادنا»

وقال: ان الجماهير العربية بنضالها وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية لها وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي استطاعت ان تحرز انتصارات هامة على سياسة الاضطهاد القومي فبالنضال الجماهيري وحده تستطيع الجماهير ان تنتصر دائما وفي كل مكان.

وان التخفيفات في الحكم العسكري التي اعلنها بن غوريون لخمسة او ستة (السادس عضو المبام العربي) من النواب العرب لن تخدع احداً. فالجماهير بنضالها فقط حققت وتحقق انتصاراتها. ولن تقول لبن غوريون شكراً مهما اعلن من «تخفيفات». وستضطره الى الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً. والشكر كل الشكر للجماهير العربية المدافعة عن حقوقها وكرامتها بجرأة وشجاعة يضرب بهما المثل والى القوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيدها وتشد ازرها وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي الختام دعا الرفيق اميل حبيبي الى الوحدة في النضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح الشعبين ومن اجل حكومة سلام واستقلال قومي.

وبعد ذلك دعا عريف الاجتماع عفاف حناني الى ارسال برقية تأييد الى عمال آتا المضربين وجمع التبرعات لهم. وقد استجاب الاجتماع الى دعوته، وافتتح التبرعات بمبلغ ١٧ ليرة.

ضريبة شراء تجحف كثيرا بالمستهلكين

القدس — احالت الكنيست الى لجنة المالية باصوات احزاب الائتلاف وبمعارضة الحزب الشيوعي وحيروت - تعديل قانون ضريبة الشراء الذي يرمي الى فرض الضرائب على اغلبية الحاجيات للاستهلاك الجماهيري. ومضافاً الى ذلك فان التعديل يحدد من صلاحية الكنيست في اعطاء رأيها في قيمة ضريبة الشراء التي يعينها وزير المالية.

واعلنت ممثلة الكتلة الشيوعية في الكنيست استر فلنسكا، معارضتها لاقتراح التعديل على قانون ضريبة الشراء لان ذلك يزيد عبء الضرائب غير المباشرة الى حد لا مثيل له، ويوسع نطاق الضريبة على بضائع وسلع اضافية، فضريبة الشراء عامل للغلاء، وتخفض من قوة الشراء، وتجحف كثيرا بجماهير الشعب وباقتصاد البلاد.

واستشهدت الخطيبة بتقرير مدير بنك اسرائيل، الذي ذكر فيه ان الطلب على المواد الغذائية انخفض في النصف الاول لسنة ١٩٥٦ بـ ٢ بالمئة بالنسبة الى سنة ١٩٥٥، وذلك في وقت ازداد فيه عدد السكان بـ ٥ر٤ بالمئة. كذلك الطلب على الالبسة انخفض بـ ٩ر٣ بالمئة.

مقدار الضريبة غير الشعبية

وقالت استر فلنسكا انه بينما تبلغ الضريبة على الحلى الذهبية الكمالية بمقدار ٢٠ بالمئة، تصل الضريبة على اواني المطبخ من النيكل الى ٣٥ بالمئة.

ونظام الحكومة كله مسؤول عن ذلك وليس فقط قيادة المباي بل قيادة احدوت هعفودا ومبام ايضاً. هذا النظام الموجه بكل شدته وقسوته ضد جماهير المستهلكين وخصوصاً الكادحين في المدينة والقرية وضد المنتجين الصغار والمتوسطين - هذا ما قالته استر فلنسكا. واختتمت بقولها انه بالاشارة الى ما تقدم تقترح الكتلة الشيوعية اعادة اقتراح القانون الى الحكومة.

يتكلمون ضد ويصوتون مع

وبينما قال مندوبو مبام واحدوت هعفودا ان التعديل هو مجحف للمستهلك، صوتت كتلتا مبام واحدوت هعفودا مؤيدتين احالته الى اللجنة.

وكذلك أحيل اقتراح تعديل قانون مصادرة الاراضي الذي يشمل قضية التعويضات الى لجنة القوانين والقضاء.

سكان مخيم القادمين في باردس حنا يتظاهرون امام مكاتب الوكالة في تل ابيب

تل ابيب — تظاهر يوم الاثنين الماضي، اكثر من ثلاثين عائلة من مخيم القادمين في باردس حنا، امام مكاتب الوكالة اليهودية في تل أبيب.

وطالب وفد عن المتظاهرين بنقل هذه العائلات الى معابر اخرى وتوفير الاعمال لهم.

في مخيم باردس حنا توجد ١٨٠ عائلة من القادمين «الجدد» الذين مضى على وجودهم في المخيم ٧ سنوات.

ومعظم العائلات مؤلفة من مصابين بعاهات اجتماعية، ومن شيوخ، وفي حاجة الى المعالجة والمساعدة، كما ان ما يقدمه لهم مكتب الشؤون من مساعدات لا تزيد عن الحد الادنى وهي غير كافية. وقال المتظاهرون انه قدمت لهم الوعود في عدة مناسبات، لاسكانهم في المعابر ولكن هذه الوعود لم تتحقق.

وقد وعد المسؤولون في مكاتب الوكالة المتظاهرين هذه المرة ايضاً بالاهتمام بمطالبهم خلال اسبوعين وعلى هذا الاساس تفرق المتظاهرون.

يضعون التقديرات وراء بخار القهوة
اهالي يافة الناصرة يطلبون لجنة شعبية

يافة الناصرة — يوقع المواطنون على عريضة الى وزير المالية يطالبون فيها باقامة لجنة شعبية في اسرع وقت ممكن لتشير على المسؤولين في قضايا ضريبة الدخل. وقد وقع عليها عشرات الذين تعتبرهم دائرة ضريبة الدخل مكلفين.

وقد قام المواطنون بهذه الخطوة بعد ان اشتد التذمر من تقديرات دائرة ضريبة الدخل الخيالية التي لا تقوم على اعتبارات اقتصادية او اسس حسابية.

وكتب الينا مراسلنا ان المواطنين ينددون بموظفي ضريبة الدخل في الناصرة الذين يهملون اثناء دراستهم لاوضاع المكلفين الحسابات الصحيحة التي يقدمها اليهم العمال والفلاحون ويبنون تقديراتهم على خيالات تراودهم وهم يجلسون وراء مكاتبهم يرتشفون القهوة!

«شكراً»! لمجنون ليلى

ستعرض في الخضيرة تمثيلية مجنون ليلى وقد اصبحت مكاتب اتحاد عمال اسرائيل في المثلث صناديق بيع التذاكر.

واعلن موظفو هذه المكاتب ان من اراد حضور التمثيلية واشترى تذكرة لذلك فلا يحتاج الى تصريح واكدوا ان منع التجول ليلا ان يسري على العائدين الى قراهم بعد حضور التمثيلية. وهل هذا حصل فعلا يوم العرض في ١٢-٧-٥٧.

لا اعتراض على كل هذا ... بل «شكرا» لمجنون ليلى اولكن اما كان من الممكن ان لا يشعر هؤلاء الذين يتجمعون امام مكاتب الحاكم العسكري للحصول على تصاريح ... ان لا يشعروا بغضاضة ومرارة!

أداؤا التصريح مقابل شيء.!

ام الفحم - هذه قصة مواطن وقصة استغلال يقوم به الحكم العسكري في ظروف حكمه.

والمواطن هو محمود ابو زيدان وعمره ٢٥ سنة. والقصة ان الحاكم العسكري يرفض ان يرقم هويته وان يصدر له تصريحاً يخوله العمل ويمكنه من الرزق.

وقد تبدو القصة كغيرها من القصص التي تقع يوميا في مزارع الحكام العسكريين الا انها قصة من نوع آخر. فالحاكم العسكري يرفض الترقيم واصدار التصريح لسبب «طريف» او مؤلم على الاصح! فهو يريد من هذا المواطن ان يعمل في رعاية المواشي في «جبعات آدا» لقاء ٦٠٠ ليرة سنويا او بمعدل ٥٠ ليرة شهريا ... وطبعا يرفض المواطن ان يتعرض لمثل هذا الاستغلال، فينال «نصيبه» من منافع الحكم العسكري — عدم ترقيم هويته وعدم اصدار تصريح.

وما دمنا نروي قصص الحكم العسكري الذي يفرضه الحكام باسم «الامن» او «المصلحة القومية العليا»! فلنرو قصة محمود عبد الفتاح وهو ايضا من مواطني ام الفحم.

لقد فقد هذا المواطن تصريحه بتهمة تصبح يوماً بعد يوم من التهم التقليدية المجردة، والتهمة هي تهمة التهريب التي لا تقوم على اثبات والتي لا تعرض بالمحاكم حتى يثبت صدقها من كذبها.

لقد ذهب هذا المواطن وقابل الحاكم العسكري فعرض عليه الحاكم العسكري ان يعمل مع الحكومة والعمل مع الحكومة قد يعني الف امر وامر، ورفض المواطن وغضب الحاكم العسكري وانتهى الامر الآن عند هذا الحد، المواطن بدون تصريح والحاكم غاضب عليه.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الاندونيسي

تل ابيب - بمناسبة الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الشيوعي الاندونيسي في انتخابات جاوا، بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاندونيسي بالتحية التالية:

نبعث اليكم بالتحيات والتحيات الاخوية، لكم ولكل الشيوعيين الاندونيسيين بمناسبة انتصاركم الرائع في الانتخابات البلدية والمنطقية التي جرت في جاوا. ان نجاحكم هو حدث تاريخي لكل شعوب آسيا وافريقيا في النضال المعادي للاستعمار، من اجل التحرر القومي، وهو خدمة هامة لقضية السلام العالمي والدمقراطية والاشتراكية.

يومياتي في كولومبو

عبرة كولومبو

خاتمة

هذا المقال هو الحلقة الاخيرة في سلسلة يوميات كولومبو، بقلم ماير فلنر وفي هذا المقال وصف موجز لبعض مواقف ممثلي الشعوب العربية من مصر وسوريا والعراق في اجتماع كولومبو.

بودي أن أضيف بعض الأمور عن وفود الشعوب العربية التي اشتركت في مجلس السلام العالمي بكولومبو. كان في كولومبو ممثلو مصر وسوريا والاردن والعراق ولبنان وايضاً ممثلو السودان وتونس. والشيء الذي جمع بين هذه الوفود - الموقف الصلب المعادي للاستعمار، الرغبة الجريئة في الدفاع المتناهي عن استقلال بلادهم. فقد اكد كل الخطباء من البلاد العربية في المجلس بأن الاستعمار هو مصدر التوتر، الاساسي، في الشرق الاوسط، وان الحكومات الحالية في العراق والاردن وإسرائيل وبقية الاقطار التابعة لمبدأ ايزنهاور هي ادوات استعمارية.

والشيء الذي ميز الوفود العربية — وقوفها ضد الرجعية العربية الموالية للاستعمار في الاقطار التي تحكم فيها. وقد برز هذا الامر، بشكل خاص، إزاء فقدان الحد الادنى من الشجاعة الادبية الذي ابدياه ش. دريج (من زعماء احدوت هعبودا) وي. برزلاي (من زعماء المبام) في عدم توجيه اي انتقاد مهما يكن، في اية قضية لحكومة بن غوريون. وبالمدى الذي تكلما فيه عنها - مدحاها.

وقد وصف المتكلمون العرب، حكومة حسين الحاضرة في الاردن بـ «دمية» اقامتها الرجعية ضد إرادة الشعب بمساعدة الضغط (الاسطول السادس الامريكي وحشد الجيوش الاسرائيلية والعراقية على حدود الاردن)

وقال المندوبون العرب ان حكومة الاردن الحاضرة تضطهد الشعب بارهاب دموي.

مندوب الاردن يحيى حمودة

استنكر المؤامرة الاستعمارية مع رجعية الاردن ضد الشعب الاردني.

وقال ممثل الاردن — «الشعب الاردني كافح وحطم كل المحاولات لضمه الى حلف بغداد وربطه بمعاهدات استعمارية بريطانية - اردنية. والآن وقع ضحية مؤامرة، امريكية، قذرة، جديدة المعروفة بمبدأ ايزنهاور المعد للشرق الاوسط، حيث توجد آبار البترول الغنية، التابعة بالاساس، للاحتكاريين الامريكيين».

فالوضع الحاضر بالاردن، هو مؤقت كما رآه، بحق، المندوب الاردني، من حيث ان «قرار الشعب الاردني لمواصلة النضال ضد مبدأ ايزنهاور للقضاء عليه وتحقيق النصر النهائي، مثلما فعل بحلف بغداد، هو قرار صلب».

عبد الرحمن الشرقاوي

ومما قاله الشرقاوي، المندوب المصري ان — «التكتيك الاستعماري للتدخل بالقوة، هو شراء العملاء بالنقود حتى يتمكن من وضع الخطط ضد الحكومات الوطنية — فهذه هي ماهية مشروع ايزنهاور».

واكد، عبد الرحمن الشرقاوي، ان «شعوبنا رفضت وسترفض دائماً تحويل بلادها الى قواعد عسكرية عدوانية، لاننا ندرك ان هذه القواعد موجهة ضد حريتنا واستقلالنا، بنفس المدى التي هي موجهة فيه ضد اقطار صديقة لنا. كما ان هذه القواعد تشكل خطراً دائماً على السلام».

وفضلا عن ذلك قال: «التوتر الدائم الناشب في الشرقين الادنى والاوسط مبعثه مصدر يجب ان يعرفه كل محبي السلام في العالم. فهذا المصدر هو رغبة الاوساط الاستعمارية في تحويل بلادنا الى قواعد عسكرية عدوانية موجهة ضدنا وضد شعوب أخرى في العالم».

هذا ما قاله المندوب المصري، كما اضاف: «ليست لنا اية نوايا عدوانية ضد اية دولة ولا نعتقد بانه توجد قضية عالمية، ايا كانت، لا يمكن حلها بالطرق السلمية، وعلى اساس احترام مبادىء الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان». واختتم كلامه بهذه الكلمات: «قرار هذا المجلس باستنكار مبدأ ايزنهاور وكل سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى ايضا — يقوي، دون شك، إرادة شعوبنا في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل السلام».

عزيز شريف - العراق

قال عزيز شريف، مندوب العراق: لشدة أسفنا لطخت قوى الرجعية والاستعمار اسم بغداد، عندما اطلقوا اسمها على حلفهم العدواني المعروف بـ «حلف بغداد» — واكد المندوب العراقي «انهم ان اقاموا حلفهم الدنس، حتى اضطروا الى اتخاذ اشد إجراءات القسر والاضطهاد، آملين تحطيم مقاومة الشعب وإخماد جذوة حب الحرية والسلام في بلادنا المناضلة ..» فمن أجل إقامة حلف بغداد وفرضه على بلادنا. اضطر الاستعماريون وأجراؤهم الى انتهاج اشد وسائل القمع البربرية لتحطيم وحدة الشعب وقتل إرادته. فحلوا الاحزاب السياسية، وقمعوا النقابات والصحف الوطنية والمؤسسات الشعبية للقضاء على كل مظاهر الدمقراطية. وفضلا عن ذلك سنوا اشد القوانين رجعية وفاشية، حتى ان نشاط حركة السلام اصبح جريمة عقابها الموت. وهكذا يمكنكم ان تدركوا بسهولة اننا نحن أعضاء الوفد العراقي الذي قدمنا الى هنا للمساهمة في قضية السلام نستوجب عند واضعي تلك القوانين عقوبة الموت.

واستطرد المندوب العراقي «انه من اجل فرض حلف بغداد على الشعب، زج الالوف من خيرة ابناء الشعب في السجون. مظاهرات الشعب واضراباته قمعت بالنار والدم. نظمت مذابح مروعة ضد الوطنيين من الطلبة والعمال في السجون، حرم مواطنون من حق الجنسية وأبعدوا عن اوطانهم» — واعطى مثلا على ذلك نفسه هو — الخ

وكانت اقوال المندوب العراقي تعبيراً، بصورة عامة، عن الوضع الذي يسود الاقطار العربية التي نجحت فيها — مؤقتاً — الطغم الموالية للاستعمار بالاستيلاء على الحكم بالارهاب والقمع، وزجها في حلف بغداد او مبدأ ايزنهاور. متصفية الاحزاب السياسية، قمع حريات الشعب — كانت الشروط لسيطرة الاستعمار المؤقتة.

ولكن في جميع هذه الدول، حسب زعم «صوت اسرائيل» وحسب زعم بن غوريون لا توجد دكتاتورية، بل «عالم حر». فهكذا — مع كل هذا يحرض اجراء الاستعمار في اسرائيل على سوريا الدمقراطية ويفترون على ان فيها تقوم دكتاتورية.

ماذا في اسرائيل

ومع الاسف الشديد، يجب ان نقول، ان الوضع في اسرائيل بالنسبة الى النضال من اجل السلام والاستقلال هو متخلف كثيرا عما هو عليه في العراق والاردن. فهنا استطاعت الحكومة ان تقر بالكنيست الانضمام الى مبدأ ايزنهاور، في حين ان الكتلة الشيوعية وحدها صوتت ضده، بينما باقي الاحزاب التي تعلن معارضتها للمبدأ لم تصوت ضده بل واصلت اشتراكها في حكومة باعت الوطن.

وكم بدا الهوان على انصار حكومة المبدأ البن غريونية، الذين طعنوا شعب اسرائيل من الخلف، امام جرأة ممثلي الشعوب العربية ...

فتأييدهم للحرب العدوانية ضد مصر، واشتراكهم في حكومة انضمت الى مبدأ العدوان الاستعماري الامريكي - يتناقض مع كل جوهر ومبادىء واهداف حركة السلام في العالم وفي اسرائيل.

ان حركة السلام الاسرائيلية في حاجة الى التجديد. فهناك توجد اوساط خارج حركة السلام تسار على قضية السلام والاستقلال اكثر من كم وكم من زعماء حركة السلام الاسرائيلية الذين لا يزالون يتبجحون بأن «هذه الحكومة سوف تعود الى غزة» وكذلك «اننا (احدوت هعبودا) كنا العامل الحاسم في ترجيح كفة الحرب ضد مصر». فبأي حق يجلس محرضو الحرب، هؤلاء الذين يتنافسون مع حيروت، في حركة السلام؟

ولكن في نفس الوقت، فاننا نؤمن بالرغبة في السلام لدى اعضاء مبام واحدوت هعبودا الذين يضللهم زعماؤهم مغبونون، فعلى هؤلاء ان يطالبوا معنا من قيادة حركة السلام التخلص من حالة الشلل وتنفيذ قرارات مجلس السلام العالمي المنعقد بكولومبو، كما يجري بالعالم كله. وهذا يعني اول شيء، وقبل كل شيء تنظيم حملة جماهيرية لوقف التجارب الذرية التي تسمم الجنس البشري، وتزيد من حدة التوتر العالمي وتشدد خطر حرب عالمية ثالثة.

فضد التجارب الذرية
وضد مبدأ ايزنهاور
ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب.

فحول هذه الشعارات يجب ان تنظم حركة السلام في اسرائيل النضال الجماهيري في هذا الظرف. فهذا هو الامتحان. وبهذا تستطيع اسرائيل ان تساهم مساهمة هامة في المحافظة على امن اسرائيل ومستقبلها وعلى قضية السلام والامن عامة.

* * *

انتهت يوميات كولومبو، ان حب الشعب والوطن، ان رؤية الاخطار التي تنتظر شعبنا، اذا واصلت الحكومة الحالية سياستها - كل هذا هو الذي وجهنا ويوجهنا في نضالنا. اننا نبذل جهدنا لنقل الحقيقة عن الوضع في اسرائيل وعن مشاكلها الى كل رجل وامرأة، من اجل تبديد الاوهام الخطرة، ومن اجل توضيح طريق النضال من اجل ان تكون اسرائيل حقيقة حرة ومحبة للسلام، وعضوا معترفا به، في حظيرة شعوب الشرق الاوسط، في حظيرة شعوب آسيا وافريقيا التي تكنس بتيار التحرر الجبار بقايا المحتلين الاستعماريين من بلادها. نعم، فبينهم مكاننا. فهذه طريق الحياة لاسرائيل. واننا نؤمن بانتصارها، ونعمل كل شيء من اجل انتصار هذه الطريق، لاننا نحب اسرائيل ولان شعبنا سئم الحروب والابادة، وسوف يختار الحياة.

الوضع الصحي سيء في البلاد

القدس - تقدم نائبان من نواب الكنيست باقتراح لبحث الوضع الصحي في البلاد، وقد وافق وزير الصحة السيد برزلاي على بحث هذا الموضوع لاسيما وان وضع البلاد الصحي آخذ في الهبوط، ومما جاء في رده: انه لم يقم في البلاد منذ قيام الدولة مستشفى واحد جديد، وان عدد الاسرة في المستشفيات آخذ بالهبوط مع تصاعد عدد السكان

واضاف ان الوضع هو اسوأ بكثير بالنسبة لمستشفيات الامراض العقلية، اذ يوجد في البلاد دور كبير من المرضى بالامراض العقلية ينتظرون دخولهم المستشفى لعلاجهم.

---

٢٠ الف عائلة لا تزال في المعابر

اعلن وزير العمل، نمير، اول امس في الكنيست، ان ٢٠ الف عائلة لا تزال تقيم حاليا في المعابر (١٦ الفا في الاكواخ الخشبية و٤ آلاف في ابنية الجيش البريطاني).

وبموجب ما قال الوزير فانه تعد الان مشاريع لتصفية المعابر المؤلفة من الصرائف (الاكواخ الخشبية)

وقدمت الى الكنيست اقتراحات لدرج قضية المعابر على جدول الابحاث قدمها كل من مبام واحدوت هعبودا وحيروت.

وبموافقة اصحاب الاقتراحات هذه احيلت القضية للبحث في لجنة العمل.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي تهب

لرد اخطار قانون مرور الزمن على الاراضي العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – التأمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي لبحث الخطر الكبير على ملكية الاراضي العربية في الجليل وغير الجليل من مشروع قانون مرور الزمن الذي ينص على زيادة مدة مرور الزمن في دعاوى الاراضي والحقوق القابلة للتسجيل من عشر سنوات إلى خمسين سنة (إقرأ في العدد الماضي من الاتحاد مذكرة المحامين العرب بهذا الشأن).

وقد حضر هذا الاجتماع السادة خالد عون الله واحمد الدباح وشكري الخازن وابراهيم الاحمد والمحامي حنا نقاره ونايف محمود الحاج وانيس عوض وسليم القاسم ومنصور كردوش وبولس بولس وحنا بشارة خوري وخليل خوري وشريف الخليل وعثمان ابو راس وحبيب نهوجي وحنا ابراهيم، واجمعوا على ضرورة مكافحة هذا القانون الخطر الذي جاءت به الحكومة لتسلب ما لم تستطع سلبه من الاراضي العربية بموجب قوانين السلب التي صاغتها خلال سنوات قيام الدولة.

وقد قرر المجتمعون بالاجماع،

* ارسال مذكرة الى لجنة القانون في الكنيست والى اعضاء الكنيست والصحف والمنظمات تحتج فيها لجنتهم على مشروع قانون مرور الزمن وتطالب بالغائه قبل اقراره.
* اصدار بيان الى المواطنين لشرح اخطار القانون واستنكاره.
* تأليف وفد لمقابلة رياسة الكنيست للاحتجاج على هذا القانون العنصري.

والجماهير تنظر باهتمام بالغ الى نشاط اللجنة في معركة انقاذ الاراضي العربية من المصادرة وهي مستعدة للالتفاف حولها كما منحتها التأييد في مواقفها النضالية ضد الاضطهاد القومي في الماضي.

انتهاء الشهادات في محكمة كفر قاسم

اوفر: فهمت سياسة الحكومة انها قائمة على طرد العرب من قراهم

القدس – استمعت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين بمجزرة كفر قاسم الى اريه منتش يقول: لم يكن في وسعي ان اطبق امرا يفرض قتل الذين يخرقون منع التجول وبينهم النساء والاطفال.

والشاهد وهو مفتش في حرس الحدود كان مسؤولا يوم جريمة كفر قاسم في قرية الطيبة وهو احد اثنين استدعتهما المحكمة نفسها لتقديم الشهادة. اما الثاني فهو الشاويش نمرود من حرس الحدود. وبشهادة نمرود تنتهي الشهادات وتستمع المحكمة الى مرافعة النيابة العامة ومحامي الدفاع قبل ان تعلن حكمها.

واعاد منتش ما سبق وقيل قبل ذلك ان المتهم مينكي قائد الكتيبة التي نفذت امر منع التجول المشؤوم في قرى المثلث قال ان مصير النساء والاطفال الذين يكونون خارج بيوتهم بعد منع التجول هو مصير غيرهم ... وانه قال «الله يرحمهم» رداً على السؤال ما هو مصير العائدين الى قراهم بعد حلول منع التجول وهم لا يعرفون المنع.

وقال انه لم يخرق امر مينكي لانه فهم ان الامر يطبق على الذين يحاولون بالقوة خرق منع التجول.

وكانت المحكمة قد استمعت قبل ذلك الى شهادات باقي المتهمين. وفي بيانه قال الامباشي شالوم اوفير ان جبرائيل دهان المتهم الثاني لم يصدر امره بالقتل فحسب بل نفذ القرار بنفسه باطلاق النار على القرويين.

وفي بيانه وقف أوفر طويلاً على تثقيفه العسكري في حرس الحدود ليفسر ظروف الجريمة فقال: كانوا دائماً يشعروني ان العرب اعداؤنا. ودائماً فسروا لي ان العرب هم اعداء الدولة وطابورها الخامس وان سياسة الحكومة كانت طرد العرب من قراهم... لم اكن ارغب في القتل بل نفذت أمراً ردد اربع مرات في اليوم.

وقد شهد الشركسيان اسماعيل عبدالرحمن سعيد وزكريا شعبان فاعترفا بان دهان امرهما باطلاق النار.

حملة على صحفيي لبنان الاحرار

بيروت — اجتمع المجلس الاعلى للصحافة اللبنانية لبحث الحبس التحفظي على اثر اعتقال صاحب التلغراف (جريدة لبنان الوطنية) نسيب المتنى وخيري الكعكي محرر «الشرق». وقد قرر اتحاد اصحاب الصحف دعوة الجمعية العامة للاجتماع وبحث هذا الاجراء التعسفي ضد الصحفيين.

كذلك قرر المجلس الاعلى للصحافة ان يوفد لجنة من اعضائه للاتصال بالحكومة بهذا الشأن.

وكانت الصحف قد اضربت في لبنان احتجاجاً على مشروع قانون يخول الحكومة اجراً مثل هذا الحبس التحفظي ولكنها حلت الاضراب قبل موعده بعد ان وعدت الحكومة ان لا تسرع بالبت في القانون.

ولكن الحكومة التي زيفت ارادة الشعب اللبناني في الانتخابات النيابية الاخيرة خدمة لمبدأ ايزنهاور لا يمكن ان تحترم مواثيقها.

اما سبب اعتقال الصحفيين المذكورين فيعود الى كتابتهما مقالات يطالبان فيها بمحاكمة رئيس الجمهورية كميل شمعون بتهمة تزوير الانتخابات اللبنانية.

مصر تعيش عيدها

القاهرة – إن مصر تعيش في عيدها القومي الرائع وتعيش هذا العيد وهي تحتفل بانجازات الثورة بافتتاح المصانع والمشاريع الجديدة وبتجديد العهد على مواصلة كفاحها لتثبيت استقلالها والدفاع عن هذا الاستقلال.

وقد فاجأ العرض العسكري الذي شهده رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي كثيراً من المراقبين الاجانب فصرح سفير بولونيا ان قوة الجيش المصري تضاعفت في السنة الاخيرة وقال سفير بولونيا ان قوة الجيش المصري تضاعفت في السنة الاخيرة وقال سفير الحبشة ان المدافع الصاروخية كانت مفاجئة له.

قوة لمعسكر السلام

ولكن طابع هذا الجيش النامي ترك اثره على هؤلاء المراقبين والدبلوماسيين. فصرح صلاح الدين سلجوقي سفير الافغان بعد ان قال ان لمصر جيشاً قويا، ان هذا الجيش يعمل من اجل مبادئ السلام والحياد الايجابي وهو قوة لمعسكر السلام واضاف ان هذا الجيش هو قوة للشعوب العربية ودول آسيا وافريقيا ولهذا فهو تقوية للسلام.

برافدا تعرب عن استعداد بلادها لمساعدة مصر

وبينما كانت الصحف الغربية تنتهز فرصة هذه الاعياد لتؤكد ان الاتحاد السوفياتي «سيتخلى عن مصر» اذا ما فعقع الاسطول السادس الامريكي بسلاحه (كذا) نشرت برافدا لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مقالا اعربت فيه عن استعداد الحكومة السوفياتية لمساعدة مصر اقتصاديا وقالت، ان حكومات الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تفهم رغبة مصر في تطوير تعاونها الاقتصادي الدولي على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة وهي مستعدة لمساعدتها في تطوير اقتصادها.

وبهذه الروح كتبت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية التي اكدت ان الاتحاد السوفياتي مخلص لمبادئ لينين في السياسة الخارجية القائمة على المساواة واحترام سيادة الاقطار القومية.

فرنسا تعتقل ١٥٠٠ جزائري

وتحاكم فرنسيين وعرباً بتهمة مساعدة الثوار

باريس – في أولى حملات المطاردة التي قامت بها سلطات الأمن منذ ان خولتها اكثرية الجمعية الوطنية صلاحيات استثنائية لتعقب الجزائريين المقيمين في فرنسا ... في اولى هذه الحملات تم اعتقال ١٠٠٠ جزائري بحجة البحث عن الثوار.

الحكم على فرنسيين وعرب

وفي الجزائر قضت محكمة عسكرية على ١٤ فرنسياً وعربياً بالسجن مدداً مختلفة تتراوح بين سنتين وعشر سنوات بتهمة مد الثوار الجزائريين بالغذاء والملبس.

السماح للصليب الاحمر

وعلى الرغم من جرائم فرنسا ضد الاسرى الجزائريين فقد اعلن الناطق بلسان جبهة التحرر الوطني الجزائرية عن استعداد الجيش الجزائري للسماح لمندوبي الصليب الاحمر في زيارة معتقلات الاسرى الفرنسيين الذين في حوزته.

في سطور

وصلت اول شحنة من الشحنات الاولية المعدة لبناء السد العالي الى مصر. والشحنة من المانيا الشعبية وتشيكوسلوفاكيا.

يعقد في ٣ آب القادم في مكاتب امانة الجامعة العربية اول مؤتمر عربي للانباء.

اثناء زيارة الوفد اليوغسلافي الى سوريا تم الاتفاق على ان تشتري يوغسلافيا ١٠ آلاف طن من الشعير السوري. ومن المنتظر ان تشتري يوغسلافيا كميات من القمح السوري. ويسافر وفد سوري لمفاوضة المسؤولين الايطاليين بشان رغبتهم في استيراد ١٠٠ الف طن من الحبوب السورية.

نجحت المفاوضات التجارية بين السودان ومصر وقد جرت اثناء زيارة وفد سوداني لسوق الانتاج المصري.

اعرب نائب رئيس وزراء الصين الشعبية اثناء اجتماع بوفد الطلاب الجزائريين الذين يزورون الصين الشعبية ... اعرب عن تأييد حكومته وشعبه لكفاحهم من اجل الاستقلال.

وضع كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المصري حجر الاساس لكلية الآداب في الاسكندرية.

عينت رياسة السوفييت الاعلى م. برفوخين رئيس مجلس اقتصاد الدولة الذي اقيم حديثاً لتنظيم العلاقات الاقتصادية مع الدول الاجنبية.

الحزب الشيوعي يحذر (بقية)

ان انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية هو خطوة خطيرة من ثلاث نواحي،

فهو خطر من ناحية لان معناه — المباشر وغير المباشر ارتماء اسرائيل في احضان حلف شمال الاطلسي بقيادة حكام الولايات المتحدة، ضد قضية السلام وضد الاقطار المتحررة من السيطرة الاستعمارية وضد معسكر الاشتراكية الجبار.

الخطر على الامن

ومن الناحية العسكرية، فهذا الانضمام يشكل خطراً على بلادنا، من حيث انضمامها بصورة غير مباشرة الى الاستعدادات الحربية التي يقوم بها حلف الاطلسي لاثارة حرب عالمية جديدة. فالسوق الاوروبية موجودة تحت سيطرة شركات المال والصناعة الحربية في غرب المانيا التي اثارت الحرب العالمية الثانية.

الخطر الاقتصادي

ومن الجهة الاقتصادية فان هذه الخطوة تضر باسرائيل من حيث انها تخضع التجارة الخارجية والاقتصاد الاسرائيلي باكمله لارادة الدول الغربية الكبرى وخصوصاً للشركات الكبيرة في غرب المانيا — ومعنى ذلك تحويل اسرائيل الى شبه مزرعة استعمارية لاحتكارات غرب المانيا.

وفي سياق حديثها، ذكرت استر فلنسكا، انه حتى في اوساط الائتلاف توجد شكوك كبيرة حول اخطار هذا المشروع على الاقتصاد الاسرائيلي، واستشهدت على ذلك بما نشرته «دافار» في ١٦ تموز الحالي، عن خطر المنافسة مع الصناعة الالمانية والبريطانية والفرنسية، التي تتفوق على الصناعة الاسرائيلية.

ولكن باصوات كتل الائتلاف – بما فيها مبام واحدوت هعفودا – وبامتناع الصهيونيين العموميين و«حيروت» حذف اقتراح الكتلة الشيوعية عن جدول الابحاث.

وعلق مراسلنا في الكنيست على جواب وزيرة الخارجية الذي قالت فيه انه تألفت لجنة لبحث تأثير الانضمام على الاقتصاد الاسرائيلي، وان «المسألة بعيدة الان عن المفاوضات الرسمية»، علق على ذلك بقوله، انه تراجع معين بالنسبة الى تصريح بن غوريون عن فائدة الانضمام «للسوق الاوروبية الموحدة» وبالنسبة الى ما نشرته الصحف الحكومية عن المفاوضات التي اجرتها غولدا مئير مع وزير الخارجية الفرنسي، بينو بصدد هذا المشروع. وحاولت وزيرة الخارجية ان تثير، حول تراجعها هذا ستاراً من الدخان اثناء الرد على اقتراح استر فلنسكا، بالتهجم الشديد على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

مهمة الوفد السوري (بقية)

التي ابتاعتها سوريا من الاتحاد السوفياتي»

بهذه الكلمات شرح صبري العسلي رئيس وزراء سوريا مهمة الوفد السوري المؤلف من خالد العظم وزير الدولة ووزير الدفاع بالوكالة وفاخر الكيالي وزير الاقتصاد واللواء توفيق نظام الدين رئيس اركان الجيش السوري الذي وصل فجأة الى موسكو واستقبله كوزمين نائب رئيس الوزراء السوفياتي والمريشال جورجي جوكوف وزير الدفاع السوفياتي وعدد آخر من كبار الموظفين.

واعلنت تاس ان المباحثات بدأت بين الوفد والزعماء السوفياتيين.

كلمة الاتحاد (بقية)

ولذلك اصبحت معركة «آتا» اعنف معركة طبقية، تدور رحاها بين رأس المال وخدامه من الاشتراكيين اليمينيين في قيادة المباي وحلفائهم وبين الطبقة العاملة الاسرائيلية، التي تقف خلف الاضراب.

ولم يفت في عضد الاضراب مناورات الحكومة وضغط البرجوازية الكبيرة ولا تراجع قيادة حيفا المبائية وعلى رأسها الموغي ابو حوشي.

فقد اخذ العمال قضيتهم بايديهم، وادركوا انه فقط عن طريق النضال الثائر والموحد وبتضامن الطبقة العاملة يمكنهم تحقيق النصر المؤكد والحصول على مطالبهم

واثبت تراجع قيادة حيفا المبائية مجدداً الدور الذي تؤديه قيادة المباي في الهستدروت في خدمة مصالح البرجوازية والرأس مال الكبير.

ولا يغرنا في ذلك عكوف بن غوريون عن «التحكيم». فقد نفض يديه من هذا التحكيم لانه فشل، ولان البرجوازية الكبيرة ترفض المساومات مهما تبلغ ضآلتها. فهي تريد من قيادة المباي والحكومة، الساجدتين على عتبة مصالحها ان تتخليا عن اية فكرة للمساومة. ولذلك يصر مولر على ان تقف الحكومة والمباي كليا الى جانبه في تحطيم الاضراب دون ان يحصل العمال على اي ربح، ولو كان ضئيلا جداً. فلم يكف مولر تنازلات تبر، وزير العمل، بشأن الفصل والاجور بل اراد استسلاماً تاماً من المضربين. فالبرجوازية الكبيرة تريد الان، من الحكومة وقيادة الهستدروت ان تسير خطوة اضافية لتحقيق اغراضها. تريد منها تحطيم اضراب «آتا» تحطيما كليا وهي تضغط على الحكومة اوقف كل مساومة مع العمال.

إن مؤامرة بن غوريون – مولر الاخيرة قد فشلت، والمعركة لا تزال على اشدها، والآمال معقودة على النصر اذا واصل العمال نضالهم موحدين وحذرين من الوقوع في الشباك التي ينصبها لهم اعداؤهم الطبقيون.

فمواصلة الاضراب حتى النصر وتحقيق المطالب الكاملة – هي الطريق الوحيدة والمضمونة لحماية مصالح الكادحين، ولتحقيق مطالب عمال «آتا» – هذه هي عبرة تاريخ النضال الطبقي منذ فجر نشوء حركة البروليتاريا في العالم.

فالى عمال «آتا» نؤدي التحية والتضامن الاخوي في نضالهم البطولي المشرف الذي رفع راس العامل اليهودي والعربي على السواء في هذه البلاد. فسيروا موحدين في نضالكم، وتمسكوا بمطالبكم العادلة. فالنصر حليفكم في اضرابكم، وحولكم تلتف الطبقة العاملة في هذه المعركة، بكل جوارحها، وكل قوتها حتى النصر.

مولر وادارة آتا (بقية)

آتا وبين العمال (١) – تنفيذ اقتراح وزير العمل، (٢) – انتهاج خطة متفق عليها، بشأن قضية الفصل لفائدة العمل، بين الهستدروت وبين اتحاد اصحاب الصناعة.

ونصف البيان انه لما اعلن مولر في ٢٤ تموز الحالي سحب موافقته على التحكيم، على اساس الشروط المتفق عليها، قال رئيس الحكومة يعلن الراي العام انه لا يتدخل بعد في هذا الامر.

مركز مباي يبحث كف يد مجلس عمال حيفا

وعلى اثر فشل بن غوريون، الذي وصفته صحف المباي بانه جاء مفاجأة لقادة المباي، اجتمع مركز مباي، اول امس، وبحث في مسألة اخراج قضية الاضراب من يد مجلس عمال حيفا ونقل معالجتها الى مركز الهستدروت مباشرة، وعندئذ سيجتمع مركز الهستدروت في الاسبوع القادم، لاعادة محاولة تحكيم بن غوريون في هذا النزاع.

الكتلة الاسيوية (بقية)

مما تعرفه الشعوب من خبرتها القاسية المريرة عن ان النفط يكمن وراء وحشية المستعمرين البريطانيين لاحيهم بالسلطان المزيف او كرامة او التقاليد التقليدي على حماية!

فقد كتبت هذه الصحيفة المحافظة البرجوازية تقول: لولا النفط لما اهتم احد هذا الاهتمام بعمان وحوادثها ... وكل ميل ينتزع من الصحراء يضاعف الارباح التي يجنيها اصحاب النفط لما فيه من ثروة بترولية، علاوة على ضخامة هذه الارباح.

الامريكيون يحاولون استغلال الحركة

واذا كان النفط وراء حماس الاستعماريين البريطانيين واستعدادهم لتحدي مشاعر الانسانية وضرب قبائل تعيش في البادية بالقنابل الصاروخية، فالنفط ايضا يكمن وراء مساعي الاستعمار الامريكي لاستخدام هذه الحركة لاغراضهم الاستغلالية. فالاحتكارات الامريكية يسيل لعابها على النفط الموجود في هذه الصحاري وهي تحاول ان تستغل الحركة القومية العربية في عمان لاجلاء البريطانيين والتسرب مكانهم.

وهذا بالضبط ما حذر منه معلق اذاعة موسكو الذي قال ان احتكارات النفط الامريكية تستخدم النمو الوطني في عمان للاستفادة منه كما استفادوا منه في كوبا في امريكا اللاتينية وايران القريبة من عمان. ففي ايران طردت الحركة القومية البريطانيين من حقول النفط في عبدان وبعد ذلك تسربت شركات النفط الامريكية وسيطرت على هذه الحقول.

ولكن المذيع السوفياتي اكد ان الشعوب العربية يقظة ولها من الخبرة ما يقيها مزالق الاستعمار الامريكي، وان مدى انتصار نضال العمانيين مقرون بمعارضتهم لمشاريع التدخل الامريكي ومقاومتها.

(اقرأ تاريخ عمان في العدد الماضي من الاتحاد الصفحة الرابعة).

على هامش خطاب جمال عبد الناصر

انجازات جبارة بفضل التعاون مع العالم الاشتراكي

دوى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر امام مجلس الامة وكان صفعة جبارة للاستعمار واعوانه في منطقة الشرق الاوسط.

دوى لانه اماط اللثام عن واقع مصر الجديد. واقع تطور قطر انتهج سبيل الحياد الايجابي والتطور المستقل ورفض الخنوع للاستعمار عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وتعاون مع العالم الاشتراكي.

سيكابر بعض دعاة الاستعمار وسيواصلون النغمة القديمة و«سيبرهنون» بالارقام ان الاقتصاد المصري على شفى هاوية! ولكنهم لن يقنعوا احداً ... لقد اراد الاستعمار فعلا فرض الحصار الاقتصادي على مصر قبل العدوان عليها وبعده حتى تصاب مصر بالافلاس ولكن بعض اقطار الاستعمار مثل بريطانيا وفرنسا ادركت ان اقتصادها سيصاب بالتدهور فبدأت تفاوض مصر لاعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية معها.

ودعاة الاستعمار في هذه البلاد الذين كانوا يبرهنون ان سياسة مصر الاقتصادية جعلت الاجانب يحجمون عن استثمار اموالهم فيها وان ذلك سيؤدي الى افلاسها ... هؤلاء الدعاة سيصابون برجة فعصر هي التي مصرت مرافق الاجانب وبنوكهم وشركات تأمينهم لانها ارادت ان تحرر اقتصادها من كابوسهم وسياستها هذه هي التي مكنتها من انجاز انجازاتها الباهرة التي لخصها عبد الناصر في خطابه الهام.

وصدق صبري العسلي بقوله ان مصر اصبحت قدوة فان كانت حققت كل هذا وهي في معركتها القاسية مع الاستعمار اي وهي تحت النار فما الذي ستحققه اذا توفر لها السلام الذي تكافح في سبيله مع معسكر السلام. وهذا عرض لهذه الانجازات كما لخصها عبد الناصر.

معنى الاصلاح الزراعي وقفزات الانتاج الزراعي

لقد استولت الحكومة المصرية بموجب قانون الاصلاح الزراعي على ٤٢٠ الف فدان زائدة عن الحد في ملكية ١٧٦٨ مالك وثمن هذه الارض ٩٢ مليون جنيه وقررت ضم اراضي الاوقاف للاصلاح الزراعي ومساحتها ٢٠٠ الف فدان. وتم توزيع ٢٨٢٦٥٠ فدان على ٦٨٧٣٧ أسرة يبلغ عدد افرادها ٤٦٦٤٩٥ نفس وسيوزع هذا العام ٥٠ الف فدان. ولم يترك الملاكون الجدد دون عون فاقيمت ٣٠٦ جمعيات تعاونية حققت عام ١٩٥٦ ربحاً صافيا مقداره ١٠٠٣٤٠٩٤٦ جنيه وتملك الان ٦ ملايين جنيه معدة للمشروعات الانتاجية

وبذلك قضت الحكومة المصرية على الطبقة الاقطاعية سند الاستعمار الجوهري في مصر. لقد كان كبار المزارعين ونسبتهم ٦ في العشرة آلاف يملكون ٢٠ في المئة من الاراضي ... اما الان فكبار الزراع يملكون ٦ في المئة من الارض وصغار الملاكين يملكون ٥٠ في المئة منها.

وبمساعدة الحكومة ارتفعت غلة الفدان بالقياس الى ما كانت عليه قبل الثورة وبلغ الارتفاع ١١٪ في القمح و١٩٪ في الارز و٢٨٪ في القصب و١٢٪ في الشعير و١٣٪ من الذرة الشامية ... وهكذا انخفض استيراد مصر وارتفع تصديرها فتلا صدرت مصر عام ١٩٥١ ٢٥٠ الف طن ارز.

وحطمت مصر قيد عهد الاستعمار الذي فرض عليها ان تعتمد على محصول واحد (القطن) فزادت زراعة الخضر والفواكه والقصب وستزيد حقول الفاكهة بخمسين في المئة ويجري توزيع مليون شتلة على المزارعين في السنة.

باختصار ارتفع الدخل الزراعي الذي كان عام ٥٢/٥٣ يبلغ ٢٥٢ مليون جنيه الى ٣١٢ مليون عام ٥٥/٥٦

الصناعة الثقيلة والخفيفة

وانجازات الثورة في السنوات الخمس الماضية تبرهن على اهمية القطيعة بين مصر الاستعمار ومصر الحرة.

* ففي هذا العام ينتهي بناء معمل الحديد والصلب وطاقته ٢٠٠ الف طن
* ارتفعت طاقة شركة تكرير بترول السويس من ٤٠٠ الف طن الى مليون و٣٠٠ الف طن
* تم معمل للتكرير في مسطرد وآخر في الاسكندرية والاخير طاقته ٧٠٠ الف طن
* اوشك العمل في كهربة خزان اسوان على الانتهاء وبلغت تكاليفه ٢٧ مليون ونصف المليون جنيه وطاقته ١٨٨٠ مليون كيلو واط ساعة في السنة
* ويجري انشاء مصنع السماد وتكاليفه ٢٢ مليون جنيه وانتاجه سيكون بقيمة ٨ ملايين جنيه سنويا
* والتوسع الصناعي خلال السنوات الخمس القادمة سيزيد نصيب الصناعة من الدخل القومي فيصل الى ٢٢ في المئة اي ١٢٠ مليون جنيه. وهذا يعني استيعاب ١٢٠ الف عامل صناعي. واذا اعتبرنا ان لكل عامل في المصنع هناك ٤ خارج المصنع يعملون في النقليات والتوزيع فهذا يعني اعمالا لنصف مليون عامل يعيلون ٣ ملايين نسمة
* ويجري انشاء ٢٩ مشروعاً. وسيصرف على الصناعات ٥٠ مليون جنيه سنويا خلال الاربع السنوات القادمة وهذا يعني ارتفاع في انتاجية الصناعة بمقدار ١٠ في المئة

الوضع الاقتصادي — فائض في الميزان التجاري

لقد كان عجز مصر في الميزان التجاري عام ٥١/٥٢ ٧٦ مليون جنيه... وفي ١٩٥٦ هبط العجز الى ٤٣ مليون جنيه وفي الستة اشهر الاولى من هذا العام حققت مصر لاول مرة فائضاً قدره ٦ ملايين ونصف المليون جنيه

وقد تحطمت السيطرة الاجنبية على الاقتصاد المصري فتم تمصير ٧ بنوك و١٦ شركة تأمين واكثر من ٤٠ شركة كانت بمثابة شرايين الاقتصاد المصري.

اقتصاد سلمي لا اقتصاد حربي

ومن ابلغ الدلائل على ان مصر تصب جهودها على البناء السلمي ان مشاريع الانشاء والتعمير خصص لها ١١٢ مليون جنيه وان انتاج الصناعة يصرف عليه هذا القدر بينما صناعة السلاح لم يتعد انتاجها اكثر من ٧ ملايين جنيه.

مدرستان في كل ثلاثة ايام

من الصعب استعراض كل شيء... من الصعب استعراض تلخيص جمال عبد الناصر لانجازات النظام الاستقلالي في جميع الميادين. ولكن فنختم هذا الموجز بذكر ميدان التعليم. في السنوات الخمس قبل الثورة اقيمت ثلاث مدارس اما في السنوات الخمس بعد الثورة فقد بنيت ١٢٣٥ مدرسة اي بمعدل ٢٤٧ مدرسة في السنة وبمعدل مدرستين كل ثلاثة ايام. فليمت الاستعمار في غيظه ... ولنا عودة.

الاتحاد

باسم سلطان الكادحين اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الثلاثاء

٣٠ تموز	١٩٥٧
٢ محرم	١٣٧٧
٢ آب	٥٧١٧
30 יולאי 30	July 1957
No. 27	Vol. XIV

العدد ٢٧ السنة الرابعة عشر

لتضييق شقة الخلاف

لندن — صرح سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم انه سيبحث مع دالس مشكلة عمان بعد ان قال ان بريطانيا تدخلت لا لمجرد تعزيز سلطان مسقط بل لحماية مصالحها في المنطقة الغنية بالبترول.

وعقبت الديلي تلغراف على زيارة دالس للندن ان ايزنهاور بعث وزير خارجيته الى لندن لتضييق شقة الخلاف بين امريكا وبريطانيا.

عيد راس السنة الهجرية

صادف امس عيد راس السنة الهجرية النبوية وقد احتفل العالم الاسلامي بهذه المناسبة.

والاتحاد تقدم تهانيها للمواطنين المسلمين في اسرائيل.

علاقات سوريا والعراق

دمشق — في اجتماع صحفي قال صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السورية ردا على سؤال بشأن العلاقات بين سوريا والعراق قال: ان رئيس وزراء العراق ووزير خارجيتها ابديا رغبة الحكومة العراقية في قيام علاقات طيبة مع جميع البلاد العربية. ان سوريا ومصر رحبت بهذه الرغبة ولكن هذا منوط باتباعها سياسة قومية عربية مستقلة لا تكون مسخرة للاجانب.

افتتاح مهرجان الشبيبة العالمي السادس للسلام والصداقة

يوم الاحد الماضي بعرض رائع في موسكو يسلب الالباب

موسكو — خرج سكان موسكو بعلايينهم، اول امس: لاستقبال ٣١ الفاً من شبيبة ١٢٠ قطراً من اقطار العالم، ولمشاهدة مظاهرة السلام والصداقة الرائعة التي افتتح بها مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي السادس.

وبعد ان القى سكرتير لجنة المهرجان السوفياتية وعضو اللجنة التحضيرية العالمية، رومنوفسكي، كلمة الافتتاح تكلم في هذا الحشد الرائع من شبيبة العالم، رئيس مجلس السوفييت الاعلى، كلمنت فورشيلوف، فدعا جماهير الشباب ان يقرروا مع كل شعوبهم المحافظة على السلام العالمي وتدعيمه.

مظاهرة الافتتاح

اخترقت شوارع موسكو الى «الاستاديوم» الوف السيارات، في مظاهرة رائعة بين اصوات الموسيقى واناشيد الشباب. وكانت الطرق والسيارات مزدانة بالاعلام والشعارات

وزهرة المهرجان المؤلفة من خمسة اوراق ملونة كل ورقة تعبر عن قارة من قارات العالم الخمس.

وكانت وفود الشبيبة من الخارج تسير في موكب من ٩٠٠ سيارة مكشوفة أعدت خصيصاً لنقلهم من مكان احتشادهم في المعرض الزراعي الى مكان الافتتاح. وقد تأخر سير هذا الموكب اكثر من ساعة عن موعده بسبب اعتراض الجماهير سير الموكب واللقاء الحماسي المؤثر الذي جرى بين الوفود من ١٢٠ قطراً وبين جماهير موسكو المستقبلة للوفود.

وبحماس بالغ الاثر استقبل اهالي موسكو وفود الاقطار المناضلة ضد الاستعمار مثل وفد شبيبة عمان والاردن ومصر وسوريا. وقال راديو موسكو، الذي كان يذيع وصفاً لهذا الاحتفال بـ ٨ لغات، البرمية والهندية والصينية والروسية والالمانية والانجليزية والفرنسية، قال المذيع ان حماساً منقطع النظير في استقبال الوفود دام ٣ ساعات.

ومما قاله سكرتير لجنة المهرجان السوفياتية وعضو اللجنة التحضيرية العالمية، في حفلة الافتتاح ان — «السلام والصداقة — هو الشعار الذي يرفرف على اعلام كل الوفود. هو الشعار الذي تتغلغل الى اعماق قلوب الملايين من الشباب».

فورشيلوف ينقل تحية الحكومة والشعب السوفياتي

وحيى كلمنت فورشيلوف، رئيس السوفييت الاعلى الوفود المشتركة بالمهرجان باسم الشعب والحكومة السوفياتية، وقال:

«في هذا اليوم تتطلع اليكم اعين الشباب في العالم كله والرأي العام العالمي يشاركم التحيات في هذا المهرجان، «للسلام والصداقة».

وعلى الشبيبة ان تقرر مع كل شعوبها في قضية توطيد السلام في العالم».

وفي معرض حديثه قال فورشيلوف ان الحكومة السوفياتية تواصل انتهاج سياسة سلام من اجل تخفيف التوتر الدولي. «وعلى الشبيبة تأييد مساعي الاتحاد السوفياتي من اجل توطيد السلام في العالم».

ووجه فورشيلوف كلامه الى الوفود فقال: «ستكونون اثناء اقامتكم في بلادنا بأن الشعب السوفياتي كله لا يريد الحرب. فانكم جئتم من اقطار مختلفة ذوات انظمة مختلفة، واننا نرحب بكم لاننا لسنا من أولئك الذين يريدون فرض

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

استاديوم لنين المركزي في بلوزنسكي، حيث أقيمت مدينة الرياضة التي استغرق بناؤها ٣ اعوام. ويتسع مدرج الاستاديوم لـ ١٠٠ الف مقعد وتحت المدرج المستدير توجد ١٤ قاعة رياضة وفندق ومطاعم وحمامات والمعارض الرياضية.

والى جانب الاستاديوم الكبير يوجد ملعب صغير لمباريات «الفولي — بول» و «التنس» وكرة السلة يتسع مدرجه الى ١٦٥٠٠ مقعداً، ومدرج حوض السباحة ويتسع الى ١٣ الف مقعد.

والاستاديوم هو قصر هائل للرياضة، تقام فيه كافة الالعاب الرياضية من الانزلاق على الجليد في الشتاء الى ما هنالك من الالعاب في الصيف.

وفي هذا القصر مسرح للحفلات الموسيقية يتسع لـ ١٧٥٠٠ مقعداً، و ٣ أيام كاملة لا تكفي لرؤية كل ما في هذا الاستاديوم لضخامته.

سيخضع الاستعمار امام شعب عمان

امام عمان لم يرفض المساعدة الصينية في مكافحته السلطان الزائف واسياده

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — رفضت قوات التحرر القومي في عمان الانذار البريطاني بالكف عن القتال واعلان الولاء لسلطان مسقط الزائف واعلن محمد الحارثي مدير مكتب عمان في القاهرة ان القوميين يسيطرون على المناطق الجبلية حول عاصمة عمان: نزوى ويستعدون لمواجهة القوات البريطانية التي تعد هجومها على نزوى في الشارقة.

ونفى الحارثي ان الامام الشرعي غالب بن علي رفض المساعدة التي عرضتها الصين الشعبية وقال انه تلقى برقية من إمام عمان جاء فيها انه واصل البريطانيون عدوانهم على عمان فسيقبل المساعدة من دول اجنبية معينة.

وفي احاديثه الصحفي في القاهرة اكد محمد الحارثي ان قوات عمان لا تحتاج الى اعتدة حربية بل الى مساعدة طبية. وكان الامام قد ناشد الجامعة العربية تمديد المعونة لعمان في معركتها التحررية.

ووضح الامام غالب الذي يقود حرب التحرر في عمان في اول اجتماع صحفي مع مراسل الاسوشيتد برس اهداف الثورة فقال انها ثورة لاستعادة الحقوق المغتصبة. ففي عام ١٩٢٠ تعهد سلطان مسقط بان لا يتدخل في شؤون الامامة وفي عام ١٩٥٥ شنت قوات بقيادة البريطانيين على نزوى واحتلت [illegible] ... الشعب العربي [illegible].

وكان محمد الحارثي [illegible] اهداف الكفاح [illegible] الثورة [illegible] فالشعب العماني [illegible].

[illegible]

وتزداد في العالم العربي [illegible] النقمة على بريطانيا ولخصت هذه [illegible] جريدة الشعب المصرية التي [illegible] ان بريطانيا [illegible] عمان التي [illegible] في حقه في الحياة.

مذكرة لمجلس الامن

وتعد الدول العربية بيانا لتوزيعه على الدول الاعضاء في مجلس الامن، يوضحون فيه قضية عمان ويتوجهون فيه الى مجلس الامن لمساعدة عمان — هذا ما اعلنته مصادر وزارة الخارجية السورية.

ويقول البيان ان وزارة الخارجية السورية قد وزعت نص هذا البيان على الدول العربية لاخذ موافقتها عليه.

اتتحول ابحاث لجنة نزع السلاح في لندن الى اجتماع لوزراء خارجية الدول الاربع

لندن — تنتظر العاصمة البريطانية وصول جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الذي اوفده الرئيس الامريكي ايزنهاور ليشترك في مباحثات لجنة نزع السلاح التي جمدت ابحاثها في اسبوعها العشرين نتيجة لعرقلات الدول الغربية وتمسكها بشروط سياسية (مثل الاتفاق على وحدة المانيا) كأساس للاتفاق على تخفيض الاسلحة

ويقول مراسل رويتر في واشنطن ان دالس سيحاول «انقاذ» المباحثات من الفشل !! اي ان دالس سيحاول التظاهر برغبة الولايات المتحدة في نزع السلاح بعد ان انفضح موقفها بفضل استعداد الاتحاد السوفياتي للتهاود في هذه القضية واقتناع الشعوب باخلاصه.

ويضيف رويتر ان المراقبين في العاصمة الامريكية يعتقدون بان الاتحاد السوفياتي سيوفد وزير خارجيته اندريه جروميكو الى لندن للاشتراك ايضاً في المباحثات وبذلك يتحول اجتماع لجنة نزع السلاح الى اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى. فقد اشترك سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني منذ اسبوعين في ابحاث اللجنة ايضاً.

ولا جدال ان اهتمام الولايات المتحدة بابحاث نزع السلاح ومحاولتها «انقاذه» من الفشل يدل على تخوف حكامها من الرأي العام العالمي الذي يترقب باهتمام بالغ هذه الابحاث ولن يسامح من ينسفها.

تعديل قانون العقوبات السوفياتي

موسكو — نشرت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية ان قانون العقوبات السوفياتي سيعدل وسيقوم على مبدأ: لا جرم لا عقاب. وكان في الماضي من حق المحاكم اعتمادا على القانون نفي من تعتبرهم خطرين اجتماعيا.

وجاء في مقال ازفستيا الذي كتبه البروفسور بيتر روما شكين الخبير القضائي والذي يعالج هذا الاصلاح القضائي، لا تجوز العقوبة الا اذا اقترف الانسان جرما عينياً حتى ولو كانت علاقاته القديمة تجعله خطراً اجتماعيا.

وبموجب مشروع الاصلاح القضائي يعفي الفتيان الذين لا تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة من المسؤولية امام القانون بينما الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٨ يدانون امام المحاكم اذا اقترفوا جرائم خطيرة. وحتى في هذه الظروف يحكم على هؤلاء الشباب باحكام خفيفة. وحتى الآن كان القانون يساوي بين الشباب والكبار. وينص التعديل على الغاء حكم الاعدام الا في الجرائم السياسية.

والتعديل يدل على توطيد النظام السوفياتي الذي لا يتزعزع وعلى المساعي المبذولة في الاتحاد السوفياتي لتوطيد الديمقراطية المثلى.

سوريا تنفي اطلاق النار

دمشق — اذاع راديو دمشق تصريحا لناطق عسكري ينفي فيما اذاعه الناطق العسكري الاسرائيلي بان المواقع السورية اطلقت بعض العيارات النارية على منطقة مشمار يردن الاسرائيلية.

ويقول الناطق العسكري السوري ان المخافر السورية لم تطلق النار خلال ٢٧ تموز ١٩٥٧ وان الحالة كانت هادئة ولم يجر اي حادث لتبادل اطلاق النار.

استقبال منقطع النظير لوفود الشعوب المكافحة ضد الاستعمار

موسكو — بالتصفيق الحاد والهتاف المنقطع النظير استقبلت الملايين في موسكو وفود عمان والاردن اثناء مرورهم في موكب الافتتاح على امتداد ١١ كيلومتراً

فلما اقترب الوفد العماني اعلن المذيع الذي كان يصف المهرجان بالتلفزيون السوفياتي «هؤلاء ممثلو عمان، الذين تكافح بلادهم ضد العدوان الاستعماري فاسمعوا كيف يستقبل اهالي موسكو ابناء هذه البلاد بالهتاف، ارفعوا الايدي عن عمان».

ولما اقبل الوفد الاردني، قال المذيع، «هؤلاء ممثلو الاردن المناضلون ضد المؤامرات الاستعمارية».

وكذلك حظيت وفود الصين ومصر، التي كان وفدها يحمل صورة ضخمة لجمال عبد الناصر، وعليها شعار تأميم القناة، والوفد البريطاني الكبير ووفد قبرص بالتصفيق الحاد والهتافات. وكان وفد قبرص يحمل شعاراً كتب عليه: «انا نحارب من اجل حقوقنا».

مصرع ارماس انذار الى جميع المغتصبين

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — «ان قتل رئيس الجمهورية في غواتيمالا كارلوس كستيلو ارماس بمثابة انذار الى جميع المغتصبين الموجودين في اقطار امريكا الجنوبية».

بهذه الكلمات عقب توريللو وزير خارجية غواتيمالا السابق على مصرع دكتاتور غواتيمالا الذي اغرق بلاده بالدماء حين قضى بمعونة اسياده الامريكيين على الحكومة الديمقراطية في غواتيمالا.

وقد نفى توريللو ان يكون القاتل اداة للشيوعية الدولية وقال، وفي قوله ادانة لنظام الدكتاتور المصروع، ان الحكومة القائمة قد سلمت الى ٣٠ شركة اجنبية اربعة اخماس البلاد للتنقيب عن البترول.

ولقد كان لمصرع الدكتاتور الذي لطخ ايديه بدماء الشعب في غواتيمالا رد فعل في جميع اقطار امريكا الجنوبية فقد انذر الذين يعاونون لجعل بلادهم مرتعا للنهب الاستعماري، على حد تعبير اربنز رئيس الجمهورية الديمقراطي السابق، بأنهم سيسقطون الواحد تلو الآخر تحت وطأة نقمة شعوب امريكا الجنوبية.

وقد عقب رئيس جمهورية غواتيمالا السابق، اربنز، على هذا الحادث الذي ارعب حكام واشنطن فسخر من القول ان القاتل شيوعي او ان هناك مؤامرة شيوعية فقال ان مصرع الديكتاتور ارماس سيخلد في التاريخ كرمز لكفاح شعوب امريكا الوسطى مع انه لم يغير الوضع. وقد اتهم اربنز الاستعمار الامريكي بتأييد وتشجيع الخيانة القومية.

وكان ارماس قد لقي مصرعه حينما اطلق احد حراسه النار عليه وقتله. وقد انتحر القاتل، روميو فاسكوز سانشي، حالا.

الدول الغربية تحشد مساعديها لاديناور في معركة الانتخابات في المانيا الغربية

برلين — وقعت الدول الغربية الثلاث بياناً مع المانيا الغربية اعربت فيه عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لتسوية المشاكل الاوروبية — الامن الاوروبي ووحدة اوروبا.

وقد صدر هذا البيان لنجدة حزب اديناور الحاكم الذي يدافع عن مرابطة الاسلحة في الاراضي الالمانية الغربية وتجاهل الرأي العام الذي يطالب من سياسة المستشار اديناور الى تحقيق وحدة المانيا بضم المانيا الشرقية الى حلف الاطلسي ومشاريع الغرب العدوانية.

والقصد من البيان اظهار الغرب بمظهر المتحمس لوحدة المانيا الساعي من اجلها.

الافتراء!

وقد جاء هذا البيان في اعقاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

جمال عبد الناصر في ذكرى تأميم شركة القناة

سياسة مصر تنبع من الداخل لا من وزارة الخارجية الامريكية

ولن تقبل مصر تضامناً عربياً يخدم الاستعمار الاجنبي

الاسكندرية — في حفلات الثورة التي شملت اكبر مناورة بحرية في تاريخ مصر عرض الرئيس المصري جمال عبد الناصر في اجتماع ضخم في ميدان التحرير حيث اعلن تأميم شركة قناة السويس قبل عام ... عرض سياسة مصر الخارجية والداخلية، الدولية والعربية بعد ان اعاد قصة العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الاول الماضي. وقد ركز حملته على الاستعمار الامريكي واعوانه في العالم العربي واكد ان سياسة مصر تنبع من مصر وان لا تضامن عربيا في خدمة الاستعمار

وفي معرض تحليله للعدوان الثلاثي على مصر أكد على امرين: ان الاستعمار كان يهزم مصر دائما بمعونة بعض ابناء مصر اي من الداخل ولكن حين اتحد الشعب هزم اعداءه ... وان الانذار السوفياتي المعتدين حسم العدوان لان بريطانيا وفرنسا ادركتا ان الحرب الذرية اصبحت على الابواب فالعدوان لم يعد يمس مصر بل العالم (ولقد استقبلت الجماهير بالتصفيق الحاد المتواصل ذكر الانذار السوفياتي وبذلك اعربت عن حبها وتقديرها لموقف الاتحاد السوفياتي.)

بعد الانسحاب بدأت حملة الولايات المتحدة

وقال عبد الناصر بعد ان روى قصة العدوان الثلاثي، انتهى الهجوم المسلح بالفشل ... وبدأ الحقد والكراهية يصدر عن العالم الغربي. اننا لا نستطيع ان ننكر موقف امريكا من العدوان على مصر حين تعاونت مع غيرها من الدول في معارضة العدوان ولكن هذا الموقف تغير بعد انسحاب بريطانيا وفرنسا واسرائيل من مصر .. وتبين ان هناك خطة لتحقيق اغراض الاستعمار بالوسائل السلمية بالتجويع والضغط الاقتصادي. وهنا روى كيف امتنعت امريكا عن تزويد مصر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

عبد الحكيم عامر يزور الاتحاد السوفياتي

القاهرة — قبل اللواء عبد الحكيم عامر رئيس اركان القوات المسلحة المصرية دعوة المارشال جوكوف وزير الدفاع السوفياتي لزيارة الاتحاد السوفياتي.

وقال الناطق العسكري المصري ان موعد الزيارة سوف يحدد في القريب العاجل.

وذكرت بعض الصحف ان اللواء عامر سيدعو جورجي جوكوف الى زيارة مصر.

الحكومة الاردنية تمنع المحامين السوريين من دخول البلاد للدفاع عن الاحرار

منشورات بين الجنود تدعوهم للاستعداد لمعركة الحرية

دمشق — في الوقت الذي بدأت فيه المحاكمة الصورية لرجال الاردن الاحرار المتهمين زوراً بالتآمر على النظام والسعي لقلبه شنت زمرة حسين — مالروي حملة اعتقالات جديدة في الضفة الغربية واعتقلت عدداً من المواطنين بتهمة الاشتراك في مظاهرة ٢٤ نيسان التي جرت احتجاجاً على اقالة حكومة النابلسي القومية وتقول الصحف ان عدد المعتقلين الجدد يربو على الثلاثين.

والحملة الجديدة هدفها التخويف والارهاب للحيلولة دون هبة قومية جديدة تتوقع الزمرة الخائنة ان تنشب اثناء محاكمة احرار الاردن التي بدأت قبل ايام بتلاوة لائحة الاتهام المزيفة وتأجلت بطلب من محامي الدفاع.

الزمرة تخاف النور

ولطمس الحقائق منعت الزمرة الخائنة المحامين السوريين الذين توجهوا الى عمان الدفاع عن الاحرار المتهمين من دخول البلاد.

وعلى اثر تشكيل المحاكم اعلنت نقابة المحامين في سوريا تطوع جميع المحامين السوريين للدفاع عن «المتهمين» الاردنيين كما احتجت على منع المحامين السوريين من دخول الاردن الامر الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان.

دعوة الى الثورة

ويزداد رعب زمرة حسين مالروي من اشتداد حركة المقاومة القومية في انحاء الاردن. وتروي الانباء ان منشوراً وزعه ضباط وانفار في الجيش الاردني على زملائهم الجنود يدعوهم فيه الى مقاومة الخونة الذين باعوا الشعب الى الاستعمار

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

حول العالم

زيادة الانتاج الصناعي في الصين الشعبية

زاد الانتاج الصناعي في الصين الشعبية خلال نصف السنة الحالية ١٠٠٨ في المئةبالنسبةلنصف السنة الماضية .

ووصل انتاج الفولاذ في هذه المدة ٢٠٤٩ مليون طن وهذه الكمية تمثل ارتفاعا في انتاج الفولاذ بالنسبة للعام الماضي قدره ٢٤ في المئة وتمثل ضعفين ونصف الضعف من الانتاج الذي كان عام ١٩٤٣ .

ومثل هذا الارتفاع في الانتاج حصل في انتاج الفحم والبترول الخام والاسمنت والورق والآلات والمولدات والموتورات الكهربائية .

التعلم في فيتنام

، اصبح مواطن بين كل عشرة يتلقى العلم في جمهورية فيتنام الشعبية . وصرح نائب وزير المعارف نوين خنه توان في اجتماع لبحث التعليم ان عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية ارتفع ٣٠ في المئة وفي المدارس الوسطى ارتفع ٦٢ في المئة وفي المدارس الثانوية ٦٧ في المئة . واصبح عدد المدارس العامة ٠٠٠٥ مدرسة يعلم فيها ٢٠ الف معلم ويتلقى فيها العلم ٩٥٠ الف تلميذ

فيلم مجري هندي

ستتعاون الهند والمجر على اخراج فيلم ، تاريخي يدور حول المستكشف المجري ساندور تسوما دي كوروس الذي زار الهند في القرن الماضي .

وقد وضع دي كوروس اول قاموس تيبتي — انكليزي وتوفي في دار حيلنج (من اعمال الهند) في عام ١٨٤٢

وقيل ان المشرف على اخراج الافلام خوجه احمدعباس الكاتب الهندي قد يزور المجر ليساعد في اعداد الفيلم .

احتلال ... وديون !

يتذمر اليابانيون من الجنود الامريكيين الذين يتركون اليابان بدون تسديد ديونهم . وقدنشر احدالصحفيين اليابانيين في «سيمون طوكيو» ان هؤلاء الجنود يعتقدون ان تسديد الديون «امر غريب» !

وفي بلدة سنداي ترك ٣٨ منهم دينا مقداره ٦٠٠ الف ين ، واعلنت شركة القوة الشمالية الشرقية ان ١٠٧ من هؤلاء الجنود تركوا البلاد بدون تسديد حساباتهم .

خلافات في القيادة الصهيونية

بقلم موشه سنيه

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١

ننشر المقال الاول من مقالين عالج فيهما موشه سنيه اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية العالمية والتناقضات التي ظهرت اثناءه.

وسننشر المقال الثاني يوم الجمعة .

لا جديد في قرارات اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية التي انتهى اجتماعها في القدس مؤخراً بعد ابحاث استغرقت أسبوعين . فالقرارات السياسية قد لونت مع التفسيرات الدبلوماسية الاسرائيلية ومع دعاية حملات الجباية الصهيونية ، والقرارات التنظيمية فيها تكرار للمحاولات الفاشلة التي جرت في الاجتماعات السابقة لانقاذ الجبهة الصهيونية مما أصيبت به من جمود وشلل .

ولئن كانت هذه القرارات قد جاءت بجديد فانما ذلك هو تلك الشدة في العلنات الموجهة إلى الاتحاد السوفياتي في مسألة اليهود وقدومهم من هناك الى إسرائيل .

فاللجنة التنفيذية الصهيونية لم تبحث في وضع الجماعات اليهودية وقضاياها في اقطار العالم المختلفة ، بل اقتصرت على البحث واتخاذ القرارات في أمر يهود الاتحاد السوفياتي فحسب حيث مضمونة لهم المساواة في الحقوق ومضمون لهم أمنهم. ولم تعرب اللجنة التنفيذية الصهيونية عن رأي في شأن بعث النازية في المانيا الغربية وإعادة تنظيم فرق الصاعقة الهتلرية وتعيين الجنرال الهتلري شبيدل قائداً عاماً لقوات حلف الاطلنطي في اوروبا وتسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية ، وما في هذا كله من خطر على الشعب اليهودي . كذلك تجاهلت اللجنة التنفيذية الصهيونية مظاهر اللاسامية في الاقطار الرأسمالية ، الامر الذي شكا منه أمام الصحفيين في القدس رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي الدكتور إسرائيل جولدشتاين ، الذي قال : « إن اليهود سيكونون الضحية الاولى والرئيسية في حالة اشتداد ساعد الرجعية في الولايات المتحدة ... فالمكارثية والكوكلوكس كلان وما شابهها من شأنها أن يشتد ساعدها في حالة نشوب أزمة اقتصادية أو اشتداد جو الحرب الباردة ، كما حصل في السنوات الاخيرة ... إن قسماً من الزعماء الصهيونيين في الولايات المتحدة غير منتبهين لهذا الخطر على الشعب اليهودي وعلى الصهيونية، وهم غير مكترثين بمسألة التقدم والرجعية المتصارعين في تلك البلاد » .

والظاهر ان عدم اكتراث الزعماء الصهيونيين بمسألة التقدم والرجعية لا يقتصر على الولايات المتحدة وحدها ، بل ان الهيئة الصهيونية العالمية العليا قد ابدت « عدم اكتراثها » في هذه المسألة الحاسمة .

والواقع ان هذا ليس عدم اكتراث بل انه لتنكر لقضية حيوية جداً للشعب اليهودي في النضال من اجل التقدم والسلام ضد الرجعية والحرب ، فاللجنة التنفيذية الصهيونية إنما وجهت سهامها إلى تلك البلاد بالذات حيث لا خطر من قوى الرجعية والحرب ، وحيث استؤصلت جذور هذه القوى ولم تعد قائمة على الاطلاق . وهذا القرار الموجه ضد الاتحاد السوفياتي قد اتخذ بالاجماع بموافقة كل الاحزاب الصهيونية من « الحيروت » حتى « المبام » . وعدم التعقيب على تجدد النازية في المانيا الغربية وعلى خطر اللاسامية في الولايات المتحدة والاقطار الرأسمالية الاخرى هو دليل على ان الذي دفع اللجنة التنفيذية الصهيونية الى اتخاذ ذلك القرار لم يكن القلق على مصير اليهود في الاتحاد السوفياتي بل الرغبة في إظهار التأييد لشعار الاستعمار ، شعار « تحرير شعوب الكتلة السوفياتية » . إن مكان القيادة الصهيونية ، والسياسة الصهيونية عامة ، كان ولايزال في داخل معسكر الاستعمار.

ولكن ليست قرارات اللجنة التنفيذية الصهيونية هي التي اثارت انتباه الرأي العام الاسرائيلي بل المشادة العنيفة التي جرت في الاجتماع وخارجه بين اتجاهين متناقضين يمثل احدهما رئيس الجمعية الصهيونية ناحوم جولدمان ، ويمثل الاخر رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون. فقد شمل النقاش بينهما كل القضايا الاساسية في السياسة الاسرائيلية .

١ - دولة اسرائيل والشعب اليهودي والحركة الصهيونية

إن بن غوريون وجولدمان معا يصدران بالطبع عن الايديولوجيا الصهيونية التي ترى ان وضع اليهود في كل الاقطار وفي كل الانظمة هو وضع « جالية » وان السبيل الوحيد لتحرر الشعب اليهودي هو نقله إلى دولة إسرائيل . والاثنان معاً يجابهان هذا التناقض بين النظرية الصهيونية وبين وجود ٨٦ بالمئة من الشعب اليهودي خارج دولة إسرائيل يعيشون معيشة البلاد التي يقيمون فيها من جميع النواحي ولا يرغبون في الانتقال إلى إسرائيل . والاثنان يبحثان عن مخرج من هذا التناقض ولا يجدانه .

أما بن غوريون فقد توصل إلى الاستنتاج بان الصهيونية قد انهت مهمتها ولم يعد للجمعية الصهيونية ما يبرر وجودها، ولم يعد هناك ، في رأيه ، فرق بين صهيوني وغير صهيوني ، بل بين قادم إلى إسرائيل وغير قادم اليها، وقد قال مؤخراً في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية : « ان الصهيونيين ليسوا بقادمين ، والقادمون ليسوا صهيونيين ... وان الدولة قد بناها وسيبنيها في المستقبل أيضاً القادمون ، القادمون فقط . إن اليهود في الخارج قد ساعدوا البانين ولكنهم لم يبنوا وطناً بانفسهم . فهو تاج عضوي مباشر لبناته والمدافعين عنه باجسامهم وأرواحهم . لقد انهارت الفوارق بين اولئك الذين يسمون صهيونيين واولئك الذين لا يسمون بهذا الاسم » . ولكن ما هو مصير اولئك اليهود الذين يقيمون خارج إسرائيل ولا يرغبون في القدوم اليها وهم أكثرية الشعب اليهودي الساحقة ؟ على هذا لا يجيب بن غوريون ولكنه يقول : « يهدد اليهود في الشتات خطر الامتزاج التام... ومن المحتوم أن يختلف اليهود في إسرائيل عن اليهود في الشتات ... وهذا الاختلاف سيزداد بنمو الدولة وتعاظمها. » ومعنى هذا الكلام هو إفلاس الايديولوجيا الصهيونية يعلنه رئيس الادارة الصهيونية السابق .

أما جولدمان فانه يبحث عن مخرج من التناقض بين الايديولوجيا الصهيونية والواقع اليهودي بشكل آخر ، فيرى ان اليهود الصهيونيين في خارج اسرائيل هم شركاء لدولة إسرائيل وعليهم ان يشتركوا في إدارة شؤونها ، وهو يرى ان « الانتقال العملي من الشتات إلى إسرائيل هو مسألة أجيال ولا ينبغي استنتاج نتائج متسرعة » . ولكن ألا يمتزج اولئك اليهود خلال هذه الاجيال بالامم التي يعيشون بين ظهرانيها ؟ إن جولدمان ليس لديه جواب على هذا السؤال .

إن النقاش بين جولدمان وبن غوريون في هذه المسألة إنما يظهر الازمة الايديولوجية المتعمقة في الحركة الصهيونية. وهذه الازمة لا علاج لها لان الواقع يناقض النظرية الصهيونية . ما دامت الرأسمالية قائمة فستكون هنالك مهاجرة، بما في ذلك مهاجرة اليهود . وبالطبع سيتجه قسم من تيار الهجرة الى اسرائيل، وهنا سيمتزج هؤلاء تدريجياً بالأمة اليهودية الاسرائيلية المتكونة في بلادنا التي مصيرها ومستقبلها مرتبطان بالنضال ضد الاستعمار وبالنضال من أجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية. ولكن ملايين من اليهود سيبقون إلى الابد في البلاد التي يعيشون فيها ، ومصيرهم مرتبط بمصير تلك البلاد وشعوبها ، أي بانتصار النضال من أجل السلام وأخوة الشعوب والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . أما النظرية الصهيونية فتنكر قانون الواقع هذا ولذلك فإن الحركة الصهيونية لن تستطيع ان تتحرر من التناقضات ولا من أزمتها الايديولوجية ، أما الجماهير اليهودية فانها ستتحرر من هذه الاوهام الصهيونية .

٢ - اسرائيل دولة من الشرق الاوسط او من البحر المتوسط!

زعم بن غوريون في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية ان « حدود اسرائيل البرية مع الدول العربية هي ١٠٨٠ كيلو متراً ولكن لاسرائيل ايضا ساحلا على البحر المتوسط طوله ١٨٠ كيلو متراً ... ولذلك فان اسرائيل ليست دولة من الشرق الاوسط بل هي من دول البحر المتوسط » .

فرد عليه جولدمان قائلا ان « بعض الدول العربية كذلك تقع على ساحل البحر المتوسط ، والى جانب هذا فان اسرائيل هي كذلك جزء من الشرق الادنى ... وليس من الصحيح من الناحية السياسية القول اننا دولة من دول البحر المتوسط فحسب » .

فاذا وراء هذا النقاش الجغرافي السياسي العقيم بين الزعيمين الصهيونيين؟ ان بن غوريون يربط مصير اسرائيل بالدول الغربية ويريد توطيد انقطاعها عن المحيط العربي وعن حركة مقاومة الاستعمار العظيمة القائمة في آسيا . فأنظار بن غوريون متجهة الى حلف الاطلنطي وهو يقيم نحو هذا الحلف جسراً على البحر المتوسط بواسطة دول البحر المتوسط المنضمة الى ذلك الحلف ، مثل تركيا واليونان وايطاليا وفرنسا . ولذلك فانه يصل حتى الى نكران الواقع الجغرافي وهو ان اسرائيل دولة في الشرق الاوسط. اما اقوال جولدمان فتدل على فهم آخر ، أكثر واقعية . فبدون سبيل مشترك مع شعوب الشرق الادنى ، اي مع الشعوب العربية ، ان يكون استقرار لدولة اسرائيل . والحق في هذا ، بالطبع ، الى جانب جولدمان .

٣ - معاداة الشعوب العربية أم التفاهم معها ؟

في كلمة افتتاح اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية قال جولدمان انه قد « ازدادت الدلائل على ان الزعماء العرب قد اخذوا يقتنعون بان اسرائيل حقيقة قائمة » . وعلى اساس تحليل الوضع الدولي توصل الى نتيجة هي ان « ممكنات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هي الآن محسوسة اكثر منها في اي وقت مضى » ولما هاجم بعض الخطباء ، ولا سيما خطباء « الحيروت » و « احدوت هعبودا » (تيكين) جولدمان على ابرازه ممكنات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، صد جولدمان هذا الهجوم في رده على النقاش وقال ان سياسة حزب تيكين خطر على اسرائيل.

اما بن غوريون فقد رد على جولدمان بشكل غير مباشر اذ صرح امام وفد يهودي امريكي بانه « ليست هنالك ممكنات للسلام في المستقبل القريب » ولكنه لم يكتف بهذا ، بل جاء الى اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية ليرد بشكل مباشر على اقوال جولدمان، فابطل قيمة تصريحات عبد الناصر كطالب سلام ، وزعم ان من العوامل الدائمة في وضع اسرائيل « عداء جيراننا العرب لاسرائيل وتطلعهم الدائم الى تدميرها » .

وعن هذين الافتراضين المتناقضين تنجم بالطبع نتيجتان متناقضتان .

موجز لمذكرة بلغانين الى مكملان

سبيل السلام العربي - الاسرائيلي

لا يمكننا الا ان نعرب عن اسفنا لأنكم تتحاشون في رسالتكم ذكر اقتراح الحكومة السوفياتية على حكومات الدول العربية بشجب استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المختلف عليها في الشرقين الادنى والاوسط والحكومة السوفياتية لا تزال تعتقد بأن على الدول الكبرى ان تتعهد بمنع كل مساعدة عسكرية واقتصادية للاقطار التي تخرق السلام لان من شأن هذا ان يعمل على اشاعة الصحة في الجو كله ، في الشرقين الادنى والاوسط ، واعادة الظروف الطبيعية فيها. وباعتقادنا ان رفض مثل هذا التفكير الطبيعي لا يمكن تبريره بشيء اذا كنا نسترشد بمصالح صيانة السلام في هذه المنطقة .

وتستشهدون في رسالتكم الى المذكرة التي وجهتها الحكومة البريطانية الى الحكومة السوفياتية في ١١ حزيران والتي تحوي كما تقولون على برنامج لحل المشاكل المعلقة في الشرقين الادنى والاوسط . ولكن هذه لا تتضمن مع الاسف اي اقتراحات ملموسة ، فيسهل تحقيق ضمان السلم والطمأنينة في هذه المنطقة . وفي هذه المذكرة كررت الحكومة البريطانية اقتراحها السابق بحل هذه المسائل في نطاق هيئة الامم المتحدة بيد ان بحث مسائل الشرقين الادنى والاوسط في هيئات منظمة الامم المتحدة لم يمنع كما هو معروف ، خرق السلام في هذه المنطقة. ويبدو انه ليس هناك في الوقت الحاضر ما يدعونا الى الاعتماد فقط على قدرة هيئة الامم المتحدة على حل المسائل المختلف عليها من مسائل هذه المنطقة، خصوصاً وان هناك محاولات لا تزال مستمرة من جانب كتلة معينة من الدول تسعى وراء اغراضها الضيقة وتعمل لاستغلال هذه المنظمة المدعوة لحراسة السلم. وبما انكم تتطرقون في رسالتكم الى مذكرة الحكومة البريطانية المؤرخة في ١١ حزيران ، فعلي ان ابدي بعض الملاحظات حول مسألة خطرة من المسائل التي تناولتها المذكرة .

تقول الحكومة البريطانية بضرورة تسوية النزاع باسرع وقت بين اسرائيل والبلدان العربية ، النزاع الذي وصفته المذكرة بأنه المصدر الرئيسي لاشتداد حدة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط. ولكن اسمحوا لي ايها السيد رئيس الوزراء ان اسأل بصراحة ، هل يمكن اعتبار مثل هذه الاعمال ، قذف المدن والقرى المصرية بالقنابل وتغلغل القوات الاسرائيلية في اراضي مصر ، واطلاقها النار على السكان المدنيين قادرة على حل النزاع الاسرائيلي - العربي ؟ في رأينا انه لا يمكن اعتبارها كذلك ، لان مثل هذه الاعمال لا تؤدي الا الى زيادة حدة التوتر والخلاف بين اسرائيل والبلدان العربية . وليس هناك اي اساس للزعم بأن الحكومة السوفياتية تنتهج في الشرقين الادنى والاوسط سياسة تضر بمنافع بريطانيا . لقد سبق ان بينت الحكومة السوفياتية ذلك اكثر من مرة للحكومة البريطانية ، مثلا ، اثناء زيارة الرفيق خروشتشوف واثا للندن .

ان الشيء الوحيد الذي يسترشد به الاتحاد السوفياتي في موقفه من قضايا هذه المنطقة هو النزوع الى المساعدة على ضمان سلم وطيد فيها والنظر بعين الاعتبار الى مصالح جميع الاطراف ، مع احترام سيادة واستقلال دول الشرقين الادنى والاوسط .

اننا لا نريد الا ان يسود الشرق الادنى السلام والطمأنينة وأن لا تصبح هذه المنطقة مرة اخرى بؤرة للنزاعات الحربية التي يكون من شأنها لا ان تصيب شعوب هذه المنطقة بنكبات جديدة فحسب ، بل قد تجر البلدان الاخرى ايضاً الى غمار نزاع حربي .

حكاية منغولية

الطير الحكيم

في عدد سابق نشرنا حكاية قالب الحذاء بصيغتها الصينية .

ونحن اليوم ننشر صيغة منغولية لحكاية شعبية عربية عن مساوىء التسرع والحق .

وهذا يجعل من الصعب التكهن عن مصدر هذه الحكايات الشعبية او بالاحرى التفريق بين الاصل والتقليد . ولكن المؤكد ان هذه الحكايات هي تعبير فني لحكمة شعبية .. والحكمة الشعبية نجدها بين الشعوب في كل مكان .

في غابر العصور والازمان كان يعيش طير حكيم في شجرة نمت في أعالي جبل هنغاي الشمالي . ورغب في هذا الطير الجميل الحكيم عدد كبير من الاغنياء وكبار الموظفين ولكنهم لم يستطيعوا صيده وظل يغرد في اعالي الجبل حراً طليقاً .

وكان ارنجر خان يعيش في شرقي الجبل وسمع بالطير وقرر ان يصيده اذ من غير الممكن ان يكون طير يمكر بصائديه ويفلت منهم الى هذا الحد .

وتسلق ارنجر خان الجبل ووجد الطائر وقبض عليه بدون ان يبدي الطير مقاومة . ولكن الطير حذره قائلا : كان سهلا ان تقبض علي ولكن سأقص عليك قصة وان تأسفت فسأفلت من يديك قبل ان ترف عينك .

وقال الطير :

في يوم من الايام كانت تعيش امرأة ولها قطة جميلة . ومرة ارادت المرأة ان تذهب الى العين لتأتي بالمياه فاوصت قطتها بحراسة طفلها اثناء غيابها .

وجلست القطة بجانب المذود وهشت الذباب والبعوض لتحمي الطفل . وفجأة تسلل جرذ الى الغرفة وحاول أن يقترب من اذن الطفل ولكن القطة قفزت لتنقض وتقضي عليه . وفيما هي مشغولة اذ بجرذ آخر يتسلل الى الغرفة وينجح في قضم اذن الطفل . وانقضت القطة على الجرذ الثاني بعد ان قضت على الاول .

وبدأت القطة تلعق اذن الطفل الباكي لتوقف نزيف الدم . وعادت المرأة لتجد اذن الطفل تنزف والقطة تلعق الاذن فما كان منها الا ان امسكت بعصى ضخمة وضربت القطة ضربة أنهت حياتها .

ولكن ما ان التفتت المرأة حتى رأت جرذاً ضخما ميتاً وبين اسنانه قطعة من اذن الطفل فادركت ما وقع وتأسفت جداً .

وتأسف ارنجر خان ، وافلت الطير الحكيم .

مباريات بطولة اوروبا في كرة السلة تجري في صوفيا

تلخيص لمقال ايفان بانيوتوف المعقب الرياضي البلغاري

في صوفيا وقبل ثلاثة اسابيع تنازعت اكثر من ١٦ فرقة اوروبية ، في مباريات خمس امتازت بمستواها الرفيع ، على البطولة الاوروبية العاشرة لكرة السلة .

وقد كانت الهيئات الرياضية العالمية ترقب باهتمام عظيم هذه المنافسة بين انبغ لاعبي كرة السلة في اوروبا ، فالفرق التي اشتركت في هذه البطولة هي من احسن الفرق العالمية ذات الشهرة الواسعة والمعروفة بالقوة والميزة التقليدية امثال فرق الاتحاد السوفياتي وفرنسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولونيا ورومانيا وايطاليا . وقوة الفرق المشتركة جعلت المعركة حامية الوطيس بين المتنافسين.

وحين بدأت المباراة بين الاتحاد السوفياتي وبلغاريا ، تلك المباراة التي كانت ستقرر البطولة ، كان الفريق البلغاري اكثر اقتناعاً بالنصر .

وسوف لاينسى هذه المباراة اي واحد من آلاف المتفرجين من هواة هذه الرياضة في العاصمة البلغارية والعدد الكبير من الضيوف الاجانب الذين حضروا الى بلغاريا خصيصاً لهذه الغاية .

فقد خرج الى حلبة المباراة الخصمان المتساويان ولكل منهما مطمح واحد ، الفوز بالبطولة الاوروبية في كرة السلة .

وبفضل اللعب النشيط تمكن الفريق البلغاري في ابتداء المباراة من السيطرة على الموقف سيطرة تامة وانتهى الشوط الاول في صالح الفريق البلغاري اي ٢٣ — ١٩ . وحين ابتداء الشوط الثاني بعد الاستراحة ترك اللاعب البلغاري الاول ايليا ميرشيف الملعب لمخالفات فردية قام بها ، وبعد فترة قصيرة ترك الملعب ايضاً اللاعب البلغاري الشهير بارشوفسكي ... وقد استفاد الفريق الروسي من هذه الفرصة وربح المباراة ، وقد تم هذا حين كانت تمر آخر دقائق هذه المباراة الدرامية التي دفعت بآلاف المتفرجين الى الوقوف لمراقبة كل حركة من حركات اللاعبين بدقة واهتمام . ونجح فعلا اللاعبون البلغار بفضل فنهم من تضييق الفرق في ارقام الاهداف ولكن عقرب الساعة الذي لا يرحم حكم حكمه وانتهى الشوط وكانت النتيجة ٦٠-٥٧ لصالح فريق الاتحاد السوفياتي الذي استحق بكل معنى الكلمة ان ينال مرة اخرى لقب بطل اوروبا لكرة السلة.

وقد تعادلت فرق عديدة أخرى ولكن في تحديد الزمن كانت تقرر النتيجة. ولكن التفاوت كان ضئيلا . وهكذا مثلا في المباراة الصعبة بين بلغاريا — تشيكوسلوفاكيا كانت النتيجة ٨٢-٨٠ وبين فنلندا والنمسا كانت ٥٣-٥١ وبين تشيكوسلوفاكيا والمجر كانت ٦٥-٦٢ .

وقدر مراسل الجريدة الفرنسية « اكيب » ان اللاعبين البلغاريين كيرسيف وباروشيفسكي وبانوف يجب ان يقيدوا في قائمة الفريق الاوروبي المحتمل تأليفه .

وقال وليم جونس السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة السلة : لا يوجد ادنى شك بان البطولة الاوروبية العاشرة التي اقيمت في بلغاريا قد اكدت وجود تقدم ظاهر احرزته بعض الفرق المشتركة . وفي حديث له اشار جونس الى انعدام التفاوت الكبير بين الفريق الاوروبي والفريق الامريكي . وسيظهر مدى واقع تصريحه في المباريات الدولية التي ستقام في مدينة سنت دياجو (شيلي في امريكا الجنوبية) حيث ستشترك الفرق الثلاثة الاولى في دورة البطولة الاوروبية — فرق الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا (كان فريق المجر الفريق الرابع والروماني الخامس واليوغوسلافي السادس البولوني السابع والفرنسي الثامن) .

لقد انتهت مباريات كرة السلة في صوفيا ولكنها تركت اثراً لن يمحى بسرعة . وفي حفلة الاختتام اشترك اكثر من اربعين الف متفرج في ملعب « فاسيل ليفسكي » حيث تلألأت انوار المصابيح الكشافة والصواريخ النارية هتافات المتفرجين الحماسية .

قرأت في الصحف

ناصر ضد امريكا

كانت هآرتس الصحيفة الوحيدة التي تناولت خطاب جمال عبد الناصر، في ميدان التحرير بالاسكندرية بالتعليق. فكتبت مقالاً افتتاحياً قالت فيه انه عكس ما كان ينتظر المعلقون السياسيون في العالم، كان خطاب عبد الناصر خالي من المفاجآت المنتظرة. فلم يطلب اجلاء قوة الطوارئ الدولية ولم يعلن تجديد الحصار على ميناء العقبة. واضافت ان عبد الناصر حاول قلب نتائج حرب سيناء وتحويل الفشل في حرب سيناء الى انتصار الخ..

وقالت الجريدة في مقالها الافتتاحي، ان ما يلفت النظر ان خطاب عبد الناصر كان خاليا من اشارات الصداقة الواضحة نحو الاتحاد السوفياتي، ولكن كل من استمع للخطاب او قرأه يستطيع ان يصل الى نتيجة وهي ان الخطاب كان يهدف الى تعميق عداء الشعب المصري للغرب بما في ذلك الولايات المتحدة. واذا كان هذا هو الهدف فلا مجال الى تجاهل النتيجة الثانية وهي ان الخطاب كان تحضيرا لاذهان الرأي العام المصري من اجل توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية عامة.

وتقول الجريدة «ان في الخطاب ادعاء واضح بان الاستعمار الغربي غير كفء لحل قضية فلسطين وانه لو كان يستطيع ذلك لفعله منذ زمن بعيد. ومن هذا القول لا يمكن الا استخلاص حقيقة واحدة. هذه الحقيقة التي لم يعبر عنها عبد الناصر بوضوح. وكونه لم يعبر عنها لا يعني انه غير مستعد للوصول اليها.

ويضيف المقال الافتتاحي: الصحيح أن السياسة الامريكية نجحت في عزل مصر عن العالم العربي. وان الكلمات الكثيرة التي رددها عبد الناصر عن عدم جدوى التضامن العربي مع الخونة في المعسكر العربي نفسه يثبت مدى نجاح هذه المعركة الامريكية، ولكن التوجه المصري والسوري نحو الاتحاد السوفياتي تقوى كثيرا كنتيجة مباشرة لهذه العزلة، ولا يمكن التكهن في الوقت الحاضر كيف تستطيع واشنطن زحزحة القدم الراسخة التي تبتها الاتحاد السوفياتي في القاهرة ودمشق؟!

قرار شركة «شل»

وتناولت جريدتا «دافار» والمرحاب قرار شركة «شل» بانهاء اعمالها في اسرائيل ووصفتا هذه الخطوة بانها نتيجة لضغط الدول العربية.

وقالت «قول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان هذا القرار، هو نتيجة المنافسة بين الشركات الامريكية والبريطانية في الشرق الاوسط، خصوصا في العراق والسعودية. وتقول الجريدة انه في العام الماضي اوقفت الشركة الامريكية

طوبي يعالج مشاكل المواطنين العرب

لماذا يهمل البوليس التحقيق مع قتلة محمد بدري
متى تدفع وزارة الزراعة القروض لفلاحي الرامة

حيفا — مكتب الاتحاد — عالج النائب الشيوعي توفيق طوبي مشاكل المواطنين في عدد من الاستجوابات الى الوزراء المختصين شجب فيها موقف البوليس في بعض المناسبات وطالب بانهاء استهتار وزارة الزراعة بمصالح القرويين العرب.

التحقيق في مقتل محمد حسن بدري

وفي استجوابه لوزير الشرطة بـ. شطريت سأل النائب طوبي عن الاجراءات التي اتخذها البوليس للتحقيق في مقتل محمد حسن بدري من قرية برا ولالقاء القبض على القتلة المجرمين.

ويذكر طوبي ان المغدور كان قد خرج من بيته مساء ٥٧/٥/٢١ ليبحث عن غنمه الذي لم يعد وبعد ان طالت غيبته خرج ابنه عفيف ليفتش عنه دون جدوى. وفي اليوم التالي ابلغ عفيف البوليس بالامر فوجد المغدور محمد حسن بدري مصروعاً في الطريق العام.

ويضيف طوبي ان البوليس حاول ارباك الابن وربطه بالجريمة بقصد التستير على المجرمين الحقيقيين فلم ينجح. والاهالي في القرية يعتقدون جازمين وتؤيدهم الدلائل ان القتلة من كيبوتس إيال المجاور.

وبعد ان يؤكد طوبي ان الاهالي لا يعرفون شيئاً عن اجراءات البوليس لاظهار القتلة مما يجعلهم يعتقدون ان حياة المواطن العربي لاقيمة لها ويطالب البوليس باتخاذ الاجراءات الضرورية لمعاقبة المجرمين.

ولاظهار عمق المأساة يذكر طوبي ان المغدور خلف وراءه (٩) انفار بينهم ثلاثة ابناء مشلولو الارجل وثلاثة آخرون كبيرهم في السابعة من عمره وام ضريرة عاجزة.

الضابط بلوم اياه

واحتج طوبي في رسالة ثانية الى شطريت على تصرفات الضابط بلوم من بوليس الطيبة مع العامل محمد عواد مصاروة الذي احتجزه ٤٨ ساعة لوجوده في بيت ليد وكال له الضرب والتحكم اثناء احتجازه له بقصد الانتقام منه لانه هتف ضد الحكم العسكري في الاجتماعات الشعبية في القرية.

وقد طلب طوبي اتخاذ اجراءات ضد هذه التصرفات التعسفية التي يكثر منها الضابط بلوم.

سكوني فاكوم (فرع ستاندرد اويل لروكفلر) اعمالها في اسرائيل للتظاهر بصداقة ارباب احتكارات النفط الامريكيين للعرب. ولكن لئلا تخسر هذه الاحتكارات السوق الاسرائيلية باعت حقوق امتيازاتها لشركة امريكية اخرى «سونل» التي لا يوجد لها اسم في مشاريع النفط في البلاد العربية.

وتضيف قول هعام، بان النزاع الاسرائيلي - العربي هو احد مظاهر هذا التناقض بين الاحتكارات واحد وسائله في النضال للتسلط على الشرق الاوسط وموارده الطبيعية وشرايين المواصلات فيه.

وتدعو «قول هعام» ازاء موقف الشركة البريطانية، الذي يحمل طابعاً سياسياً بارزاً، تدعو قول هعام الى تأميم شركة تكرير البترول (الريفيناري) والغاء امتياز هذه الشركة. وقالت قول هعام انه خلال ٩ سنوات والكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء امتياز هذه الشركة وتأميمها. وتتساءل قول هعام ألم تأت الساعة لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

لماذا لا تدفع وزارة الزراعة القروض التي وعدت بها؟

اما في استجوابه لوزير الزراعة الذي قدمه بناء على رسالة وجهتها اليه لجنة طالبي القروض الزراعية في الرامة فقد عرض الرفيق طوبي القضية بواقعها واظهر مدى اهمال وزارة الزراعة بمطالب الفلاحين العرب قال:

• في كانون الاول ١٩٥٦ اعلنت وزارة الزراعة، بقصد تشجيع الفلاحين، انها ستقرض الفلاحين الذين يقلمون اشجار الزيتون مبالغ بقدر ليرتين لكل شجرة تدفع خلال ثلاث سنوات.

وقام عدد كبير من فلاحي الرامة بلد الزيتون المشهورة بتقليم اشجار الزيتون وصرفوا الاموال لهذه الغاية املا في نيل القروض.

وتقدموا بعد ذلك يطلبون القروض عملا باعلان دائرة الزراعة. ومنذ ذلك الحين وحتى الان وهم يراجعون الدائرة والمسؤولون في الدائرة يماطلون ويسوفون.

وهذا التسويف خلق لهم اوضاعاً عسيرة لانهم استدانوا ليقوموا بالتقليم املا باعادة الدين بعد نيل القروض او بعضها لان التقليم كلف في الواقع اربع ليرات لكل شجرة.

ويسأل طوبي الوزير:

• ما هي اسباب عرقلة دفع القروض الى الفلاحين؟

لتقم حالا لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحت هذا العنوان، اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا منشوراً، دعى فيه جماهير الناصرة الى مواصلة النضال ضد استبداد دائرة ضريبة الدخل التي تقدر دخل المواطن كما تشاء وباسلوب خيالي، مؤكداً على اهمية هذا النضال الذي اضطر رئيس الحكومة، للوعد باقامة لجان استشارية لتقدير ضريبة الدخل في الناحية العربية..

واستنكر الحزب الشيوعي في منشوره مماطلة الحكومة في اقامة لجنة استشارية بالناصرة رغم مرور أسابيع على وعد الحكومة، مما ادى الى ازدياد تذمر السكان، بسبب ما يقوم به مأمور التقدير من اعمال غير قانونية في فرض السلفيات الخيالية التي تبلغ اضعاف ما يدفعه المكلفون خلال السنة الماضية..

وينبه الحزب في منشوره الناصريين من خطر تعيين لجنة استشارية لا تمثل الناصرة وفئاتها وانما تتركب من عناصر مأجورة لا تهمها سوى مصلحتها الشخصية وتكون «مسحة» لمأمور التقدير، ودرعاً لاستبداد دائرة ضريبة الدخل القيلم بسلم من حجزها واستبدادها حق امتعة الفقراء والمعدمين الضرورية!!

ودعا الحزب الشيوعي الى تأليف لجنة استشارية تمثل جميع فئات الشعب من العمال والحرفيين والتجار وغيرهم، يتحلى اعضاؤها بالخبرة والجرأة والاخلاص، وتكون ممثلة لمختلف الاتجاهات السياسية المواطنين..

وفي ختام منشوره ذكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصريين بالحركة التي قاموا بها قبل اكثر من شهرين، عندما قابل وفد عنهم وعن المجلس البلدي حاكم الناصرة العسكري مستنكراً بهاظة الضرائب والسلفيات ودعاهم الى احياء هذه الحركة وتطويرها، واقامة لجنة تمثل جميع فئات البلدة، لتقود نضال الناصريين وتكون النواة للجنة الاستشارية في المستقبل.

انهاء الشهادات في محاكمة المتهمين بمجزرة كفر قاسم

القدس - استمعت المحكمة يوم الخميس الماضي الى الشاهد الاخير في محاكمة الاحد عشر ضابطا وشرطيا من قوة حرس الحدود المتهمين بقتل ٤٧ مواطنا من سكان كفر قاسم في ٢٩ تشرين اول الماضي فالشاهد ترود لير الذي كان شاويشا في قوة حرس الحدود الذي طبق امر منع التجول في قرى المثلث في ذلك اليوم، قال هذا الشاهد بأنه سمع المتهم الاول ميلنكي يقول انه على رجال الطابور اطلاق النار على كل من يظهر خارج بيته بعد الساعة الخامسة، وقت بدء منع التجول.

وقال هذا الشاهد بأن فرقته وصلت الى قرية برا حوالي الساعة الخامسة ولم تبدأ في تنفيذ امر منع التجول الا في الساعة الخامسة والربع رغم ان امر اطلاق النار كان يبدأ من الساعة الخامسة. واضاف الشاهد ان فرقته لم تقتل احداً في هذه القرية لانه لم يخالف احد من سكانها امر منع التجول. وقال الشاهد انه نقل اوامر اطلاق النار لرجاله. واضاف انه بعد بدء منع التجول احضر له رجاله فتى عربيا عمره ١٤ سنة، كانوا قد اعتقلوه. وسألوا عما اذا كانوا سيقتلوه.

وبعد تردد كبير، قال الشاهد، امرت افراد الشرطة بعدم اطلاق النار والسماح له بدخول القرية. وكذلك وصل الى القرية في ساعة متأخرة اكثر، شيخ الى مداخل القرية ولم يصب هو ايضا بأذى، بناء على طلب المختار، للرافة بشخص كبير السن.

وبشهادة لير يكون قد انتهى التحقيق مع الشاهد الذي سبقه اريا منتش، الذي قال جوابا على اسئلة وجهتها اليه قضاة المحكمة بأنه لم يكن ينوي اتخاذ اجراءات ضد اي بوليس يرفض الانصياع لاوامر اطلاق النار.

ونفى هذا الشاهد، منتش بأنه كان يعلم بأن الشاهد الثالث، شلوم عوفر حاول الانتحار بعد هذه الحادثة. وقال على الرغم من الحادث فان عوفر تفاخر امامه باعماله في كفر قاسم حيث قتل عشرات السكان.

وقد استمعت المحكمة الى اقسام من شهادة هذين الشاهدين، يوم الاربعاء الماضي، في غرفة مقفلة.

حسنين يفند «انجازات»!
مجلس محلي الطيبة

الطيبة — لمراسل الاتحاد الخاص — رغبت ادارة المجلس المحلي في القرية ان تستعرض «انجازاتها»! فعقدت اجتماعاً شعبياً في المدرسة الثانوية تكلم فيه الرئيس محمود الناشف عن ميزانيات سنوات ٥٦ و٥٧ و٥٨ واكمل بيانه نائباه محمد عبد الغني وتوفيق عبد الرازق.

وتبين من كلمات اعضاء الادارة ان «الخيرات» التي عمت القرية في عهد المجلس القائم من مجموع (٨٤) الف ليرة جمعت خلال السنوات الثلاث صرف (٧٠) الفا على المدرستين الابتدائية والثانوية وبناء خزان الماء وبعض التصليحات الخ..

تفنيد العضو الشيوعي محمد حسنين

ولكن الرفيق محمد حسنين عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي فند ادعاءات اعضاء الادارة الذين استهدفوا الدعاية في «اجتماعهم الشعبي» واظهر حقيقة «الانجازات».

قال: لقد خصص المجلس في ميزانية ٥٧/٥٦ مبلغ (١٨) الف ليرة لبناء ست غرف للمدرسة الابتدائية ولكن هذه الغرف لم تبن لا عام ٥٦ ولا عام ٥٧ وخصصت ايضاً مبالغ لتعبيد الطريق وايصال التلفون وتصليح شوارع وبناء دار المجلس ولكن حتى الآن لم يعبد الطريق ولم يمد التلفون او تصلح الشوارع او تبن الدار.

وقال حسنين، ماذا عمل المجلس من اجل تنظيف القرية التي خصص لها ٦٠٠٠ ليرة ومن اجلها رفعت ضريبة الصحة من ٥ — ٨ ليرات للبيت الواحد انه نفس عدد الكناسين والشوارع مهملة والاوساخ تتراكم..

ثم تعرض حسنين الى واجبات المجلس فسأل الادارة، التي عقدت الاجتماع لعرض «انجازاتها»: ماذا عملت بشأن ضريبة الدخل وماذا كان موقفها من طلبات الكتلة الشيوعية المتكررة بأن يأخذ المجلس قرارات تصون المكلفين من استبداد مقدري الضريبة.

ولماذا اهملت الادارة واجبها حين بحثت لجنة راتنر قضايا الحكم العسكري فلم ترسل رأيها وتعبر عن رأي المواطنين العرب؟

وندد حسنين بتصرفات الادارة التي قطعت الماء عن المواطنين وسممت نوم المزارعين.

وقد استقبلت الجماهير كلمة حسنين بالتصفيق والتأييد التام.

اما الرئيس فلم يجد ما يرد به على الرفيق حسنين سوى القول، علينا ان «نتعاون مع الحكومة (على حساب مصالح الجماهير يا سيدي الرئيس) ولا نتجر مع الذين يحملون افكاراً معادية لها (اي لا «نتجر» مع الذين يقاومون سياسة الاضطهاد القومي... سياسة الحكومة التي يريد سعادة الرئيس التعاون معها).

على هامش تناقضات المباي الداخلية

الحرية في المباي... لارباب السلطة

بقلم ابرهام عوفر

هذا المقال

ابرهام عوفر من قادة الجيل الناشئ في المباي. هاجم بشدة في مقال نشرته له مجلة المباي الاسبوعية هبوعيل هتسعير رقم ٤٣ الصفوة القائدة في مباي، التي تضطهد كل تعبير حر في الحزب وتخنق بفظاظة كل فكرة لا ترغب فيها وهذا فقاله حلقة من سلسلة انتقادات يوجهها بعض رجال مباي لقيادتهم وكان ابرزها الرسالة الشهيرة التي نشرتها هآرتس (نقلتها الاتحاد) على انها من شخص من سكرتارية مباي بدون توقيع وهزت صفوف الحزب، وكان آخرها المقال المدوي الذي نشره م. بن قيدم (اللقب المستعار الذي كان يوقع به شاريت مقالاته) منددا بدكتاتورية بن غوريون في الحكومة.

ونحن ننشر بعض مقاطعه فهو تعبير عن تذمر اعضاء مباي ودليل على الهوة بين الحزب وقادته.. هذه الهوة التي ظهرت في اضراب آتا الذي يقوم به عمال مبائيون في الاساس ويقوده ايضاً مبائيون في الاساس.

يشكو عوفر من كبت النقاش الحر فيقول: ان هذه الحرية معدة لارباب السلطة... ومع انهم لا يعاقبون عضوا، يفتقر الى ظهر يسنده ويشد ازره اذا انتقد، عقاباً علنيا الا انهم ينشرون حوله جواً لا يشجعه ولا يشجع غيره على سلوك هذا الطريق.

ويغلقون صحف الحزب والهستدروت امام اتجاهات لا ترغب بها الصفوة من القادة. واذا اضطر العضو، عندما لا يجد مبرراً آخر، الى اللجوء الى صحف أخرى، فهذا السبب ذاته يشكل سبباً للهجوم عليه.

ويحمل عوفر على الزعماء الذين يطلبون زجر اعضاء مباي عن اسماع الانتقاد وتوجيهه بحجة، لا ضرورة لاخراج الامور (يعني المحافظة على السرية — المترجم)، وما هذه الحجة الا لتحديد النقاش الداخلي او منعه — مع العلم ان كل حزب دمقراطي لا يتعرض لاي خطر من نقاش علني عام.

ويصف عوفر الجو المسيطر على فروع مباي ويقول ان ليس في الوضع القائم امكانيات النقاش الداخلي ضمن اطار فروع هذا الحزب لان هذا الاطار ليس حراً، لا سيما ازاء اولئك الذين لا ترغب السكرتارية بانتقادهم. والاشارة من طرفها تكفي لذلك. والسكرتارية في كثير من الفروع في يد جماعات محلية تتوفر فيها جميع نقائص القادة المركزيين.

ويطالب عوفر بان يكون كل عضو ذا حق لنشر آرائه في اية جريدة يريد، ويلقي الضوء على الاتجاهات الدكتاتورية المنتشرة في الحزب، ويقول عوفر «ان اضطهاد حرية الرأي والانتقاد هو الذي ادى الى هبوط نفوذ الصحافة المبائية وان محاولة تضييق حرية التعبير في الصحف هي احدى علائم الاتجاهات الدكتاتورية المنتشرة عندنا».

وقد عملت صفوة الحزب كثيراً لتقلل من التعبير الحر في الصحف الحزبية والهستدروتية، واوجدت تياراً ضد التعبير في الصحف الاخرى. فبسبب الرغبة في قتل اي نقاش حر، ولاخفاء اختلاف وجهات النظر، ولاعطاء صورة ان المياه هادئة داخل الحزب — للخارج — اصبحت الصحافة الحزبية والهستدروتية جافة وفقدت كل تأثير بما في ذلك تأثيرها على جمهور قرائها.

«اما نسبة انتشار صحافتنا بالنسبة الى انتشار الصحف الاخرى فانها تبعد جداً عن نسبة قوة الحزب في الدولة ومن هذا يتضح ان طريق صحفنا ليست عديمة الجدوى فحسب بل مضرة ايضاً، لذلك لم تعد جهازاً فعالا في معركة الحزب السياسية».

ويخصص عوفر قسما كبيراً من مقاله عن المرافق الهستدروتية، فيقول ان زعماء المباي يجابهون دائماً ضغط العمال الذين يدعون، عن حق، انهم لا يحسون فرقاً ملموساً بين علاقة عامل بمشروع خاص، وبين عامل بمشروع هستدروتي، وكثيراً ما يسيء التصرف مع العامل في مشروع هستدروتي الى العمال في المشاريع الاخرى فيقوى اصحاب العمل بزيادة شروط العمل سوءاً.

وما زال العمال يذكرون جداً التصرف المشين الذي تصرفته ادارة «كور» الهستدروتية وقادة الهستدروت مع عمال فولكان الذين قاوموا مساس ما حصلوا عليه من حقوق اجتماعية.

هذا ولا تزال المرافق الهستدروتية تلاحق قادة المباي وتشكل عاملا من عوامل الارتباك في صفوف الحزب ويسأل عوفر كيف يمكن التعبير عن الملكية الجماهيرية للمرافق العامة، تلك المرافق التي للهستدروت منها نصيب الاسد.

«اذا لم تكن المرافق العامة كلة فارغة، وانما هي مغزى اشترا كيا — مرافق عامة ذات ملكية عامة وليست مرافق تستغل الجمهور — فأي شيء يعبر اذن عن الفارق الخاص لهذه المرافق العامة؟»

ويختم عوفر مقاله بقوله: بدون صيانة الدمقراطية صيانة حريصة، تنقلب المرافق العامة الى مرافق في ايدي افراد قلائل، يستغلونها لكبت كل مبادرة شخصية، وشل حرية الفرد، وعلى هذه الطريق تصل الى مرافق في مجتمع دكتاتوري.

ثورة رياضية

للكابتن الرياضي

مباراة كرة القدم بين اندونيسيا - اسرائيل

لا يزال الفريقان الاندونيسي والاسرائيلي ينتظران قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بخصوص المكان الذي ستجري فيها المباراة بينهما. وقد اتصل سفير اندونيسيا في روما بالسفير الاسرائيلي وسأله عن امكانية اجراء المباراتين في روما. ولا يزال الاتحاد الاسرائيلي يصر على اجراء احدى المباراتين في رامات غان بينما المنتخب الاندونيسي يرفض ذلك.

والجدير بالذكر ان المنتخب الاندونيسي سيشترك في المباريات التي ستجري في موسكو ضمن برنامج مهرجان الشبيبة السادس كما سيشترك فيها ١٥ منتخبا من الاتحاد السوفياتي والنمسا وهنغاريا وغيرهم.

كأس وسط اوروبا

ارتفع الى المباراة الاخيرة ضمن مباريات كأس وسط اوروبا لكرة القدم الفريق الهنغاري باشاش والبوغسلافي بوبودينا. وقد اشترك في هذه المباريات فرق من هنغاريا ويوغسلافيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا. وفي السنة الماضية فاز الفريق الهنغاري باشاش بالكأس وهو مرشح الفوز به هذه السنة ايضاً.

مباريات كأس العالم لكرة القدم

انتصر منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم على منتخب فنلندا بنتيجة (١:٢) وجرت المباراة في الملعب البلدي في موسكو وحضرها ما يزيد على ٨٠ الف متفرج. وهذه المباراة من ضمن المباريات الاولية على كأس العالم، وقد تأكد اشتراك فريق الاتحاد السوفياتي في المباريات الاخيرة التي ستجري في استوكهولم عاصمة السويد باشتراك ١٦ فريقا وذلك بعد هزيمة المنتخب البولوني امام المنتخب الفنلندي والمنتخب السوفياتي (٠:٣)

بطولة كرة اليد للنساء

فاز ببطولة العالم لكرة اليد للنساء منتخب تشيكوسلوفاكيا واحتل المكان الثاني منتخب هنغاريا. وجرت مباراة البطولة في بلغراد عاصمة يوغسلافيا واشترك فيها ٩ فرق معظمهم من اوروبا.

في عالم السباحة

فاجأ منتخب المانيا الغربية للسباحة العالم الرياضي، بانتصاره الساحق على منتخب هنغاريا الذي يعد من الفرق القوية وذلك بنتيجة (١٤٩-٥٩)

مباراة ودية

جرت ظهر السبت ٥٧/٧/٣٠ مباراة ودية في كرة القدم على ملعب شفاعمرو بين فريق الحرية من يافة الناصرة وفريق الشباب الشفاعمري، وانتهت المباراة بفوز الشباب الشفاعمري بنتيجة (٢-٣) وكان من الممكن ان تنتهي المباراة بالتعادل لو ان الحكم وافق على اصابة ثالثة احرزها فريق الحرية في الدقائق الاخيرة من المباراة. وقد برز في هذه المباراة ابو المجد من فريق شفاعمرو وحارس المرمى ايضاً.

وكان فريق الحرية وعدد من اصدقائه قد تجولوا في شفاعمرو قبل المباراة وتعرفوا على شبابها وحياتها واستقبلوا بالترحاب.

بن غوريون يعيد الكرة لتصفية اضراب آتا بتقديم اقتراحات جديدة !

لبون : يجب اخراج ادارة الاضراب من ايدي العمال ومجلس عمال حيفا

[العمال يطالبون بتوسيع الاضراب بتنظيم اضرابات تضامن . وبن غوريون يدعو زعماء المباي والوزراء الى اجتماع طارىء في مكتبه لبحث اقتراحاته الجديدة]

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعا بن غوريون ، امس ، اعضاء قيادة المباي الى اجتماع طارىء في مكتبه لبحث اقتراحاته الجديدة لتصفية اضراب « آتا » . وكانت خطوة بن غوريون مفاجأة جديدة حتى لقادة المباي ؛ فتصميم بن غوريون على تحطيم الاضراب سيزيد المسألة تعقيداً لما هو معلوم عن استخذاء بن غوريون للبرجوازية الكبيرة والعداء الصريح الذي ابداه لمطالب عمال « آتا » العادلة .

ومن المتوقع ان يعين بن غوريون في هذا الاجتماع عن اقتراحاته الجديدة للتدخل في هذا الاضراب . ويشترك في هذا الاجتماع وزراء المباي في الحكومة وسكرتير الهستدروت العام لبون وسكرتير المباي يوسفتال ورئيس الدائرة النقابية ابكر .

ومن المعلوم ان اللجنة المركزية للهستدروت كانت قد قررت عقد اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد عشرة ايام لبحث الاضراب . ولكن قادة المباي تعتقد انه من الممكن تصفية هذا الاضراب قبل ذلك الموعد .

وعطفاً على التهديدات التي ترددت في الآونة الاخيرة ضد مجلس عمال حيفا ، صرح الموظي ، سكرتير مجلس عمال حيفا لمراسل معاريب ، امس ، بأن مجلس عمال حيفا سوف لا ينجر الى هذه المناقشة ولن يضع في هذه المرحلة على ما قيل مؤخراً عن مجلس عمال حيفا . وصرح ايضاً احد اعضاء مجلس عمال حيفا ، شاين ، بأننا سنواصل الاضراب على « المكشف » وبمسؤولية وبالتشاور مع هيئات الهستدروت .

وقد احدثت تصريحات لبون ، اول امس ، سخطاً بين العمال المضربين لادراكهم سوء نية قيادة الهستدروت .

لبون يهاجم مجلس عمال حيفا

وكان لبون قد وجه هجوماً شديداً على مجلس عمال حيفا الذي اتهمه بعرقلة مساعي بن غوريون لتصفية نزاع « آتا » وذلك في اجتماع اللجنة المركزية للجنة التنفيذية في الهستدروت التي اجتمعت في تل ابيب ، اول امس ، وابد لبون خطة بن غوريون الى هدم وجهها بحل مجلس عمال حيفا ، كما قال ان مسألة اخراج ادارة الاضراب من ايدي هذا المجلس لا تتعارض مع قوانين الهستدروت .

المالية في اللجنة التنفيذية تجاه مطالب المضربين .

التصميم على مواصلة الاضراب

اعلن الموظي ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، في اجتماع عمال آتا المشترفين على الاضراب في حيفا اول امس ، ان ادارة الاضراب ستبقى في ايدي عمال « آتا » ومجلس عمال حيفا واضاف ان النجاح مضمون للعمال حتى لو استمر الاضراب شهرين آخرين . والعمال يواصلون الآن ٨٠ بالمئة من اجورهم - اي ٩ ليرات يومياً - الى ان ينتهي الاضراب . ونفى الموظي الشائعات حول نيته في الاستقالة .

واقترح احد العمال في هذا الاجتماع تنظيم اضرابات تضامن ومظاهرات في حالة اتخاذ الهيئات العليا

قرارات تتناقض ورغبة العمال . كما دعا عامل آخر عمال حيفا الى اعلان اضرابات تضامن .

وزار وفد من منظمة النساء الديمقراطيات يضم اعضاء من تل ابيب وحيفا والناصرة مركز قيادة المضربين ، اول امس ، وقدم الوفد تبرعاً رمزياً للمضربين قيمته ٢٥ ليرة واعلن الوفد عن تضامن منظمة النساء الديمقراطيات مع المضربين .

ولا تزال التبرعات تصل الى العمال المضربين ، فقد ارسل جماعة من سكان معبرة ابو كبير كتاب تضامن مع المضربين بداخله ٧٠٥ ليرة تبرعاتهم لعمال « آتا » .

وفي اجتماع عقده عدد من اعضاء لجان العمل في تل ابيب يوم الاحد الماضي ، قرر المجتمعون مواصلة النشاط لتوسيع حملة التضامن مع عمال آتا الذين مضى على اضرابهم اكثر من ١١ اسبوعاً .

خروشتشوف يدعو الى اقامة علاقات تجارية بين امريكا والاتحاد السوفياتي

ويجيب على سؤال لزائرين امريكيين حول الهجرة اليهودية

موسكو — قابل ٢٤ زائراً امريكياً في الاسبوع الماضي سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي خروشتشوف في الكرملين .

وفي حديثه مع هؤلاء الزائرين ، قال خروشتشوف الامر المهم جداً هو الغاء حواجز التجارة . فاذا كنتم انتم لا تريدون بيعنا بضائع استراتيجية فلا بأس علينا من ذلك ولكن التجارة تخلق الثقة . واعتقد ان الامر المستهجن هو عدم وجود تجارة بين امريكا والاتحاد السوفياتي في القرن العشرين . الان نحن في المرتبة الثانية بقوة الانتاج في العالم ولكن سنتفوق عليكم .

وقال خروشتشوف حول نزع السلاح بأن الاتحاد السوفياتي مستعد للاتفاق مع الولايات المتحدة على وقف التجارب النووية حالا . ولكن الثقة هي الطلب الاساسي لتحسين العلاقات بين الشعوب التي تعيش على كوكبنا هذا . فالحرب والسلام هما رهن هذه الثقة . واعطى خروشتشوف مثلا بأن الضيوف الامريكيين لم يطلب اليهم افراغ جيوبهم قبل الدخول الى مكتبه لان « الروس يثقون بالناس الطيبين » .

واقترح الزعيم السوفياتي تبادل الطلبة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا وان يتحمل نفقاتهم الحكومتان المضيفتان للطلبة .

حول الهجرة اليهودية

وقال احد الزوار الذي نشر فحوى هذه المقابلة ان خروشتشوف قال جواباً على سؤال حول الهجرة اليهودية بأن الاتحاد السوفياتي يسمح بخروج اليهود عندما تكون لذلك فائدة .

واضاف انه في الآونة الاخيرة اعطيت تأشيرات خروج ليهود بولونيين عائدين لبولونيا ، ومن المعلوم انهم وجدوا طريقهم الى اسرائيل التي تنتهج سياسة عدوانية .

في جواب على سؤال حاخام امريكي عن العلاقات الاسرائيلية العربية

ميكويان : الاتحاد السوفياتي يرغب في تحقيق سلام ثابت بين كل الشعوب والاقطار

القدس — نشرت وكالة انباء عتيم الاسرائيلية ، ان انستاس ميكويان ، نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي قد رد على سؤال وجهه اليه الحاخام الامريكي ساوموين فرايلخ حول قضية العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ، فقال ميكويان ان الاتحاد السوفياتي يرغب في الوصول الى سلام مقيم بين كل الشعوب والاقطار .

وكان الحاخام فرايلخ قد وجه سؤاله هذا الى ميكويان في حفلة جرت في السفارة الامريكية في ٢ تموز الحالي .

ومما قاله الحاخام فرايلخ ايضا ان ميكويان قال له ان مسألة تسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية ، في الظروف الراهنة تحتاج الى الوقت .

والحاخام فرايلخ ، هو احد الحاخامين الامريكيين الذين زاروا الاتحاد السوفياتي مؤخراً قدم لاسرائيل وتحدث عن زيارته هذه في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي في نادي الصحفيين في القدس .

وقال فرايلخ انه زار في رحلته بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وقضى عشرة ايام في الاتحاد السوفياتي ضيفاً على حاخام موسكو اربا ليفين .

افتتاح مهرجان الشبيبة (بقية)

آراءهم هي الاخرى .

واردف رئيس مجلس السوفيت مؤكداً ان انتصار الاشتراكية يتحقق بنضال الشعوب نفسها التي تختار الحرية والتحرر . وهذا هو قانون تطور المجتمع الانساني . وتمنى فوروشيلوف في نهاية كلمته النجاح لوفود الشبيبة العالمية في لقائها السادس .

وفد اسرائيل في الاستعراض

جاء في وكالة انباء يونايتد برس ، ان وفد اسرائيل المؤلف من ٢٠٠ عضواً قد اشترك في موكب الافتتاح واستقبله الجماهير استقبالا حسناً .

ومن الامور التي ميزت روح الصداقة والرغبة في السلام في هذا المهرجان ، الاناشيد الشبيبة المختلفة التي عبرت عن شعور واحد ورغبة واحدة ، ونشيد الشبيبة الديمقراطي العالمي ، الذي اطلقت الوف الحناجر في انشاده .

وكان يرفرف فوق رؤوس السائرين في موكب الافتتاح ٢٥ الف حمامة .

معلومات طريفة

ماذا يرى وفود الشباب في المهرجان والى اين يذهبون ؟ هذا هو السؤال المحير . فقد قام بعض الصحفيين باحصاء بعض هذه الامور فتبين ان الزمن المطلوب لمشاهدة (كل حفلة موسيقية ومسرحية ورياضية وعروض اخرى) هذا المهرجان هو ١٠٠ سنة وكان في مهرجان وارسو ٧٠ سنة .

ويستغرق هذا المهرجان ١٥ يوماً يعرض فيه من ٣٥٠ — ٤٠٠ برنامجاً مختلفاً ، ومن البديهي ان الانسان الواحد لايستطيع ان يحضر كل هذه البرامج او الكثير منها .

زيارة الكرملين

وسيزور وفود الشبيبة الضيوف قصر الكرملين في موسكو ويجتمعون مع الكتاب والفنانين والعلماء السوفيات . وسوف تفتح كل الاماكن الاثرية في الكرملين امام الضيوف .

ويستطيع زوار موسكو ايضاً زيارة جميع ضواحي موسكو والكولخوزات والسوفخوزات ، ويشاهدون بانفسهم كيف تعيش الشبيبة السوفياتية والشعب السوفياتي ، كما ستزور الوفود لينغراد وكييف ومدناً اخرى .

حديقة المهرجان

في عشية اختتام المهرجان سيقوم اعضاء وفود الشبيبة العالمية بغرس اشجار حديقة الصداقة والاخوة ، وتشترك جميع الوفود في انشاد اناشيدها للسلام وصداقة الشعوب .

الممثلة خايا هراريت تنضم الى وفد اسرائيل

وغادرت تشيكوسلوفاكيا الى مهرجان موسكو الممثلة الاسرائيلية خايا هراريت وانضمت الى وفد اسرائيل للمهرجان ، وكانت في تشيكوسلوفاكيا كي تشترك في مشاهدة مهرجان الافلام العالمي في كارلوفي - فاري حيث عرض الفيلم الاسرائيلي « بعث الشارع » التي تمثل فيه هراريت الدور الرئيسي .

مابر يعري :

اشتراك مبام في الائتلاف قد ينتهي ويفقد كل امكانية للعيش في داخله

تل ابيب — ذكر مابر يعري في مقال له في جريدة « عل همشمار » يوم الجمعة ان اشتراك المبام في الائتلاف الحكومي قد ينتهي ، وذلك « السبب بسيط جداً ، فقد نجد انفسنا خارج الائتلاف نظراً لفقدان كل امكانية للتنفس وللعيش في داخله » .

وبرر كون زعيم المبام ان حزبه سيناضل عن مكانه في الائتلاف ولكنه يشعر ان من الضروري تنبيه الجمهور واعضاء حزبه لكي لا يفاجئوا .

ويقول يعري ان السبب في امكان تفرق الائتلاف لا يرجع الى السياسة الخارجية والامن على الرغم من ان بن غوريون قد اخفى عن المبام الاعداد لحملة سيناء ، وعلى الرغم من ان المبام قد « عارض في انضمام الحكومة الى مبدأ ايزنهاور » بل ان السبب هو ان المباي غير معني بالائتلاف مع المبام في الحكومة ولذلك فان تفرق الائتلاف او ابقاءه يتوقف على المباي لا على المبام .

ويذكر يعري في مقاله بعض اسباب الخلاف بين المباي والمبام . فمن ذلك الخلاف حول توزيع الوظائف في الهستدروت ، فيقول يعري ان للمباي ٥٧ بالمئة من الاصوات في مؤتمر الهستدروت ، ولكن له اكثر من ٨٠ بالمئة من الوظائف وما اكثر من ٩٠ بالمئة في اجهزة المشاريع الاقتصادية الهستدروتية .

ومن ذلك ايضاً الخلاف حول ميزانيات الوزارات ، فيقول يعري ان المباي واحدوت عبودا وهابوعيل هامزراحي قد اقتسموا فيما بينهم ميزانية الاحتياطي (لوزارات العمل ، والداخلية والشؤون الاجتماعية) ولم يخصص من ذلك شيء لوزارتي الصحة والتطوير الماميتين .

ومقال يعري كما هو رد على رسالة في جريدة « عل همشمار » يسأل مرسلها لماذا لايتحد المبام مع المباي واحدوت عبودا بعد ان اصبح موقف الاحزاب الثلاثة من الاتحاد السوفياتي وسياسته متماثل .

وكان يعري قد اجاب قبل بضعة اسابيع على رسالة من عضو آخر يطالب فيها ان تخرج المبام من حركة السلام وقبل ذلك كان عضو آخر قد ارسل رسالة انتقد فيها قيادة المبام على الامتناع عن التصويت ضد مبدأ ايزنهاور ، واعرب عن « تزعزع الايمان بالزعماء » . وعلى هذه الرسالة ايضا اجاب يعري في جريدة « عل همشمار » .

والظاهر ان قيادة المبام لم تعد تستطيع ان تخفي الخلافات والمعارضات للزعامة من اليمين واليسار في داخل الحزب ، فاضطرت الى النقاش العلني .

وفاة السيدة ايزنشتاد

زوجة الدكتور شموئيل ايزنشتاد

تل ابيب — توفيت صباح امس الاثنين ، في مستشفى هداسا ، اثر عملية جراحية السيدة روزا ايزنشتاد ، زوجة الدكتور شموئيل ايزنشتاد ، عضو مجلس السلام العالمي ، وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

ويشارك الدكتور ايزنشتاد في حزنه العميق جميع اصدقائه ومعارفه الذين عرفوا السيدة ايزنشتاد كمناضلة جريئة من اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وقد اصدرت منظمة النساء الديمقراطيات في اسرائيل نعياً بوفاة عضو المنظمة روزا ايزنشتاد .

جمال عبد الناصر في ذكرى تأميم شركة القناة (بقية)

بالتفرج بعد السحاب ... ان الجماعة ستصبح البلاد وتتحقق اغراض الاستعمار (اي الاستقلال) بدون حرب ، واردف عبد الناصر ولجأوا الى اصدقائهم بطلب المعونة واستطعنا ان نكسب احتياجنا من القمح والبترول ، (وكانت اشارة عبد الناصر للاتحاد السوفياتي) .

تقررها وزارة الخارجية الامريكية ... سياستها تنبع من مصر ونحن لم نقبل مبدأ ايزنهاور نظراً لان القيود السياسية التي تحملها تتمشى مع اوامر وزارة الخارجية الامريكية .

ودحض عبد الناصر ان هناك مساعدة اقتصادية غير مشروطة بتوجيه مبدأ ايزنهاور وقال في عام ١٩٥٥ وقعنا على اتفاق مع امريكا لمعونة ٤٠ مليون دولار اخذنا منها ١٣ مليونا وترفض امريكا دفع الرصيد مما اضطرنا الى ان نصرف من مالنا لتكميل المشاريع التي بدأنا بها ، واردف ابن قطعت المساعدة الامريكية لم تكمل بل جمدت ارصدتنا (٣٠ مليون دولار) للضغط على مصر لتقبل السياسة الامريكية ، ولكننا لن نقبل .

مبدأ ايزنهاور

وقال عبد الناصر وبدأت قصة الفراغ وان من الضروري ان تكون دولة عظمى في الشرق ، واعلن مبدأ ايزنهاور ... لم نقبل مبدأ ايزنهاور ... فان سياسة اعلناها في باندونغ وبعد باندونغ وهي قائمة على عدم الانحياز والحياد الايجابي والتعاون مع جميع الدول على اساس المساواة والتعامل الاقتصادي والقضاء على احتكار السلاح والتمسك بالسلام والحرية وعدم الاعتراف بمناطق النفوذ وان الدفاع عن المنطقة ينبثق من الداخل . فالاحلاف هي مثل اشتراك الذئب مع الحمل والحمل لا يمكن ان يقف على قدم المساواة مع الذئب ... فيما ايزنهاور يحتوي على قيود سياسية والدول التي ارتبطت به ارتبطت بالسياسة التي

التضامن العربي لن نخدم الاستعمار

وركز عبد الناصر القسم الثاني من خطابه حول الوضع في العالم العربي . فذكر ان خطة الاستعمار كانت لتحقيق اهدافه في العالم العربي عن طريق التآمر من الداخل وعزل مصر .

وقال ان الصحف الغربية تعترف ان الهدف هو عزل مصر عن العالم العربي وان الخطر الداهم على الاستعمار ليس الشيوعية الدولية بل القومية العربية ، فالشيوعية الدولية لم تكن سوى المنظر اما الهدف فهو القومية العربية .

وذكر عبد الناصر كيف شن الاستعمار حرباً على مصر وافاع تسع محطات اذاعة بعد تأميم شركة القناة بسبع ايام لعزل مصر والقضاء على نظامها وكيف نشط اعوانه في البلاد العربية في التعامل مع مصر وزوروا روز اليوسف ووزعوها في الخارج ثم قال كان هدف الاستعمار السيطرة على الشرق الاوسط وعزل مصر وادخال الدول العربية في احلاف غربية وتصفية قضية فلسطين لمصلحة اسرائيل والاستعمار .

وهذا عاد الى تاريخ الحرب الفلسطينية وكيف كانت بعض الدول العربية تتلقى اوامرها من بريطانيا فتحجم عن الهجوم في وقت تلقت فيه مصر الهجوم الاسرائيلي وقال وهذا لن نقبل تضامنا عربياً في خدمة الاستعمار ، لن نتضامن مع الخونة والمنحرفين .

وعند ان اكد ان الدولارات لا تستطيع ان تقضي على القومية العربية دعا الى الوحدة القومية في توطيد الاستقلال .

الحكومة الاردنية (بقية)

الامريكي .

ودعا المنشور القوات المسلحة الى الوحدة والاتحاد من اجل معركة الحرية ، وجاء فيه ان الخونة اصحاب الملك حسين فهو يعتقد ان كل مواطن في المملكة يرغب في ... وهذا يعتقل من يشاء جنوداً كان ام مدنياً ويتهمه بالتآمر عليه » .

ولا جدال ان الملك حسين سيرتفع جنونه بعد اعلان الجمهورية في تونس .

الدول الغربية تحشد (بقية)

نداء اصدره رئيس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية دعا فيه الى قيام اتحاد بين شطري المانيا تمهيداً لوحدة البلاد .

وفي هذا النداء ذكر اوتوجروتول رئيس الوزراء المذكور ان شرطين مهمان لهذا الاتحاد : الحظر على شطري المانيا تخزين الاسلحة الذرية على اراضيهما ، ومنع الدعاية الحربية الذرية ، هذا اولا ، وثانيا انسحاب الدولتين من حلفي الاطلسي ووارسو .

وقال جروتول لا يمكن توحيد المانيا ميكانيكيا فالمانيا الغربية دولة رأسمالية واستعمارية وعسكرية بينما المانيا الشرقية دولة ديمقراطية تبني أسس الاشتراكية وتسعى نحوها .

ولهذا من غير الممكن ان تتم الوحدة باجراء انتخابات حرة في شطريها بل يتعين من حيث الطابع .

وقد رفض اديناور هذا الاقتراح ورفضه ايضا زعيم المعارضة اوليناور الاشتراكي الديمقراطي وجاء في التصريح الرسمي لازالة الآثار السيئة الذي تركه رفض اقتراح رئيس حكومة المانيا الديمقراطية .

اعلان تونس جمهورية يزعزع نظام الملكية الحاكمة في العالم العربي

دان اعلان جمهورية تونسية عربية جديدة في اعقاب الثورة في مصر واعلانها جمهورية سيخلق سابقة مزعجة لاستقرار انظمة الملك في ليبيا وفي العربية السعودية ومراكش » .

بهذه الكلمات التي تترجم بين القلق والمرارة عقبت لاموند الفرنسية الرجعية على اعلان الجمهورية في تونس . وقد صدقت حين وضعت علامات استفهام على الانظمة الملكية في الاقطار العربية . وذلك لان الشعوب التي تتذكر الحسين الذي يعتبر على قوة بركان وابن سعود فيصل الذي لا نحب بينه وبين العراقيين .

ولا جدال ان الحدث التاريخي في تونس يدل على ان الكفاح القومي الذي تقوم به الشعوب العربية في اقطارها لاجلاء الاستعمار لا يمكن الا ان يكنس ركائز الاستعمار في تلك الاقطار ... والملوك والاقطاعيون هم اهم هذه الركائز .

ولهذا كان بديهيا ان تسارع حكومتا مصر وسوريا المعاديتان للاستعمار بالاعتراف بالجمهورية التونسية الجديدة حالا بمناسبة جميع الشعوب العربية والرأي العام العالمي .

ولهذا ايضاً كان بديهياً ان تتعمس « الانظمة الملكية في الاقطار العربية وتقلق وان تجتمع الوزارة الليبية لبحث الوضع وتستدعي سفيرها في تونس لاطلاعها على هذه التطورات » .

لماذا اعلنت الجمهورية

في اجتماع للجنة التأسيسية التونسية لبحث الغاء الملكية واعلان الجمهورية اجمع النواب على ان الباي (مكذا يسمى ملوك تونس) يقف حجر عثرة امام تقدم البلاد وان اعوانه يعملون مصلحة الى الرغم من معارضة ذلك لمصالح الشعب .

والواقع ان الباي كان دائماً معقل المناصر التي ايدت الاستعمار الفرنسي وبذل جهوده مثل سلفائه ليتربى على حساب الشعب الكادح . وقد يكون من الصعب تقدير ثروة الباي او العائلة المالكة ولكنها تقدر بالملايين بل مئات الملايين ، وقصور الباي متعددة ومنها قصر باردو (حيث وقعت معاهدة الحماية الفرنسية عام ١٨٨١ وقصر المرسي وقصر الانف (قصر الشتاء) والقصر السعيد ، وهو يملك عدا هذه القصور الوف الدنمات والاملاك الزراعية الواسعة التي تدر الملايين عدا معاشه السنوي وكان قبل انه مصير ثلاثة ملايين فرنك .

العائلة المالكة

ان سيدي الامين الباي المعزول هو الباي التاسع عشر من العائلة الحسينية التي تولت الملك في تونس منذ ٢٥٠ سنة .

ومؤسس العائلة هو حسين باشا بن علي وهو تركي الاصل كردي المنبت جاء تونس في اوائل القرن الثامن عشر (حوالي ١٧٠٥) ضابطاً في الجيش التركي ، وترقى حتى عين حاكماً عسكرياً لمقاطعة « الكاف » . ولما ثار التونسيون في ١٧١٧ على سلطة العثمانيين تمكن حسين باشا بن علي من تبني الحركة حتى اختاروه اميرا واكتفوا من الباب العالي (سلطان الامبراطورية العثمانية) فأقره واصدر فرماناً بتوليه على ان تكون الامارة وراثية في اعقابه ومنحه رتبة باشا ، وهو لقب الامراء التونسيون يعينون بفرمان سلطاني حتى الاحتلال الفرنسي سنة ١٨٨١ فانقطعت على اثره الصلات السياسية بين الآستانة وتونس .

خيانة هذه العائلة القومية الكبرى

امتدت اطماع فرنسا عبر الحدود الجزائرية الى تونس منذ ان احتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٥٠ . ولم يكن من الصعب على الاستعمار الفرنسي ان يخلق سبباً لتبرير احتلال تونس والاعتداء على استقلالها .

وقد واتت المستعمرين الفرنسيين الفرصة عام ١٨٨١ حين حدثت اضطرابات بين قبائل خمير وهي تقطن على الحدود بين تونس والجزائر ، فزحف جيش فرنسي « لتهدئة » الوضع ، ولكنه لم يزحف على القبائل بل اخترق الحدود التونسية وتقدم بلا مقاومة حتى القصر السعيد (احد قصور الباي محمد الصادق باي تونس آنئذاك) وهو يبعد ثلاثة كيلو مترات عن العاصمة تونس . وضرب نطاقاً حول القصر وارسل قائده الجنرال بريار مشروع معاهدة اعدتها فرنسا ليوقعها الباي .

ولنترك المؤرخ امين سعيد يصور خيانة الباي محمد الصادق جد الباي المعزول وخنوعه لفرنسا بل وعرقلته لكفاح الشعب يقول امين سعيد في كتابه « ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم ص ٣٩٨ » :

« واستدعى الباي محمد الصادق وزراءه وكبار رجال دولته على عجل واستشارهم في ما يعمل فاشار « العربي بن زروق » وزير المعارف بالمقاومة وقال لباي عليك ان تبرح القصر في الحال الى تونس حيث تحشد الجند وتستعد للنضال ، وقال الباي ولكن الخزينة فارغة فأجاب زروق ان رجال الدولة اغناء وفي استطاعة كل منهم ان يدفع مبلغاً كبيراً من المال .

قال الباي — والجند قليل
قال زروق — تجمعه حالا
عندما صاح الباي — او تريد ان تلطخ لحيتي بدمي (اي خاف على حياته) .

فرد عليه وزيره — وما شأن نفس واحدة في سبيل مئيون من التونسيين

عندما تناول الباي ، على ارتعاشه المعاهدة ، مشروع المعاهدة الفرنسية ، (اي صك العبودية) ووقعه (ووضعت تونس في « حماية » فرنسا) .

وطوال كفاح الشعب التونسي ضد الاستعمار الفرنسي ايد خلفاء هذا الباي الذي اسلم بلاده للمستعبد المستعمر الاستعمار الفرنسي ونصره على شعبه لقاء تمكينه من نهب الشعب .

ولهذا كان من الطبيعي ان ينهي الباي وتلغى الملكية بعد ان قضى التونسيون على الاستعمار واجلوه .

تعزية

نعى الينا بمزيد الاسف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عبلين وفاة رسمية زوجة الرفيق ناصر نمر على اثر عملية ولادة .

وفرع عبلين يعزي الرفيق ناصر وعائلته على هذا المصاب ويدعو الى التحلي بالصبر على هذا المكروه

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر المحدودة

الاتحاد

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروط) מחיר 120 פר'

هذه الجمعة

٢ آب ١٩٥٧
٥ محرم ١٣٧٧
٥ آب ٥٧١٧
2 August 1957 2 באוג'
No. 28 Vol XIV
العدد ٢٨ السنة الرابعة عشر

عيد الجيش الصيني الشعبي الثلاثين

بكين — في احتفالات الذكرى الثلاثين لتأسيس الجيش الصيني الشعبي صرح وزير الدفاع ان للصين جيشاً قوياً مزوداً بالاسلحة الحديثة ويحوز على طيران حديث وأسطول شديد البأس وهو قوة هامة لحماية السلام في الشرق الاقصى، بل وفي العالم.

وكتبت صحيفة الشعب الصينية في هذه الذكرى ان الشعب الصيني لم يتخل من خطته في تحرير فورموزا من طغمة شان كاي شيك.

مئة مليون دولار قرض سوفياتي لسوريا

القدس — اذاعت إذاعة اسرائيل ان الاتحاد السوفياتي منح سوريا قرضاً مالياً يبلغ مئة مليون دولار. وان الاتفاق تم أثناء زيارة وزير الدفاع خالد العظم ورئيس الاركان توفيق نظام الدين وصحبهما لموسكو واجتماعهما بزعماء الاتحاد السوفياتي.

وكان صبري العسلي رئيس وزراء سوريا قد صرح قبل ذلك بان سوريا ترحب بكل مساعدة يقدمها الاتحاد السوفياتي وغيره من الاقطار على ان لا تنتقص من استقلال سوريا.

الكنيست تقر قانون «أمن الدولة» المشبع بروح المكارثية

موشه سنيه: ايضا قانون مكارثي لن يحول دون مواصلة النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال

القدس — اقرت الكنيست نهائياً امس الاول قانون «أمن الدولة» باصوات نواب الائتلاف، وصوت ضد القانون نواب الحزب الشيوعي، وأمتنع عن التصويت واب«الحيروت» و«الصهيونيين العموميين».

وهذا القانون يتضمن المواد الاساسية من قانون «الجرائم ضد الدولة» الفاشيستي الذي كان قد قدم الى الكنيست الثانية فقوبل بمعارضة شديدة ولم يقدم ثانية لاقراره نهائياً.

وقد رفضت جميع التحفظات واقتراحات التعديل التي تقدمت بها الكتلة الشيوعية والكتل الاخرى. كذلك رفض اقتراح الكتلة الشيوعية والمبام والمتدينين بالغاء عقوبة الاعدام من مواد القانون.

وينص القانون — في فصل «الخيانة» — على ان كل من عمل قاصداً عملا من شأنه المساس بسيادة الدولة أو يؤدي الى خروج شيء من اراضيها عن سيادتها او الى عمل عسكري ضد اسرائيل يعاقب بالموت او السجن المؤبد.

والفصل الخاص بالتجسس ينص على ان من يقدم «عالماً» معلومات الى العدو او من أجله يعاقب بالسجن من عشر سنوات حتى السجن المؤبد.

والفصل الخاص بالعلاقات الخارجية ينص على ان من يعمل عملا ضد دولة اجنبية من شأنه ان يمس بمصالح اسرائيل في إقامة علاقات مع تلك الدولة يعاقب بالسجن لسبع سنوات.

ويخول القانون المحكمة العليا ان تأمر، بناء على طلب المستشار القضائي، بسجن المتهم بالتجسس او الخيانة لمدة اربعة اشهر بدون محاكمة. كما يخول المحكمة ان تمنع المتهم ومحاميه من حضور قسم من المحاكمة.

وينص القانون على انه لا يعتبر جريمة بموجب هذا القانون ما يعمل بنية حسنة بقصد التوصل الى تغيير في شؤون الدولة بالطرق المشروعة.

اما عقوبة الموت فتفرض في حالة وقوع الجريمة أثناء نشوب عمليات عسكرية.

كلمة النائب سنيه

وقد اعرب النائب سنيه في بداية كلامه عن احتجاجه على حرمان الكتلة الشيوعية من حقها في ان تمثل في اللجنة التي بحثت القانون، وعلى ان اللجنة لم تسمح للكتلة الشيوعية بان تشرح في اجتماع الكنيست سوى تحفظات ثلاثة من ٣٢ تحفظاً تقدمت بها الكتلة. وقال ان هذا كان بقصد سياسي لتشويه موقف الحزب الشيوعي وإظهاره بمظهر المعارض لقانون لمراقبة الخونة والجواسيس، في حين ان قصدنا هو ضمان التمييز الواضح بين الخيانة والتجسس من الناحية والنضال الجماهيري لتغيير الواقع ولحل القضايا الدولية بالاتفاق والسلام من الناحية الاخرى.

وفي شرحه لتحفظ الكتلة الشيوعية بشأن المادة المتعلقة باخراج شيء من اراضي إسرائيل عن سيادتها اقترح النائب سنيه ان يضاف الى ذلك كلمة «بالعنف». ففي هذه المادة لا يقام اعتبار

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣]

وكالة الذرة الدولية من اجل السلام

واشنطن — باقرار الولايات المتحدة لاتفاق انشاء الوكالة الدولية الذرية لمقاصد السلام تكون الوكالة قد اقيمت فعلا. فالولايات المتحدة كانت الوحيدة بين الدول الغربية التي تأخرت عن توقيع هذا الاتفاق، فالاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا وقعت على الاتفاق من قبل

دالس يعود الى بلاده دون ان يجتمع
باللجنة التي تبحث نزع السلاح!!؟

لندن — دالس الذي وصل الى لندن «لانقاذ» مباحثات نزع السلاح!! يعود الى بلاده بدون ان يجتمع باللجنة الفرعية التي تبحث في نزع السلاح..

هذه الانباء اذاعها رويتر واضاف ان دالس اجتمع بسلوين لويد وبكريستيان بينو زميليه البريطاني والفرنسي وسيجتمع بهما بقصد تضييق الخلافات بين الدول الغربية بشأن نزع السلاح.

وهكذا أكدت الانباء ان «الهالة» التي اضفت على دالس وجعلته حمامة سلام لم تكن تهدف الا الى التضليل وتزييف الحقائق.

وكما قال فالرين زورين مندوب الاتحاد السوفياتي الى ماسيتر ستاسن لا يوجد هناك ما يمنع اتخاذ قرار لايقاف التجارب الذرية غير موافقة الدول الغربية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]



الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس

منظمة دولية لمساعدة الاقطار المتخلفة

جنيف — باكثرية ١٥ صوتاً مقابل ثلاثة اصوات اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة انشاء صندوق لتطوير الاقطار غير المتطورة اقتصادياً يكون تابعاً لهيئة الامم المتحدة

وقد ايد الاقتراح الاتحاد السوفياتي بينما عارضته الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا.

وقدم الاقتراح مندوبو الارجنتين ومصر واليونان واندونيسيا والمكسيك وهولندا ويوغسلافيا.

لقد جاء القرار انتصاراً للسياسة القائمة على الاحترام المتبادل والتعاون الودي بين الدول بدون سيطرة دولة على أخرى

ومن البديهي ان تقاوم الولايات المتحدة هذا القرار او هذا الاتجاه في السياسة الدولية فهي تقيم سياستها على اساس المساعدة المشروطة وعلى اساس استعمار الشعوب عن طريق تقديم «المساعدات»!!

صحفيون مصريون يزورون الاتحاد السوفياتي

بيروت — اعلنت نقابة الصحفيين المصريين ان وفداً من الصحفيين المصريين سوف يزور في منتصف الشهر القادم الاتحاد السوفياتي زيارة تستغرق ٤ اسابيع، وذلك تلبية لدعوة جريدة ازفستيا.

تجديد الاتفاق المصري - التشيكي التجاري

القاهرة — من المتوقع ان يذهب وفد مصري الى تشيكوسلوفاكيا في منتصف الشهر الحالي لاجراء محادثات تجارية ولتجديد الاتفاق السابق بين الدولتين وتعديله.

فالاتفاق المعقود لثلاث سنين سينتهي اجله في ايلول القادم، وفي هذه السنة اصبحت تشيكوسلوفاكيا في المقام الاول بين الدول المتجرة مع مصر.

كلمة الاتحاد
هذه «الواحة» البنغوريونية

هذه هي «الافتتاحية» الاولى التي تكتبها وسيف قانون ما كارثي باسم «امن الدولة» مسلط فوق رؤوس جميع الوطنيين المخلصين، انصار السلام واخوة الشعوب الحقيقيين، أعداء الاستعمار واستعباد الشعوب.

بين مواد هذا القانون السوداء مادة رئيسية تنص على ما يلي: «كل من عمل، بهدف اخراج أي رقعة من الدولة من سيادة الدولة او بهدف ادخاله في سيادة دولة اجنبية، او عمل عملا يمكن ان يؤدي الى ذلك، عقابه — حتى الموت (اثناء العمليات العسكرية) او السجن المؤبد».

ان هذا النص هو سيف مسلط، تستطيع ان تهوي به الحكومة، في كل لحظة تختارها على رأس كل من يناضل في سبيل تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي، لا بطريق الحرب والقوة، بل بطريق التفاهم والسلام. تستطيع ان تهوي به، اذا شاءت على رأس معارضي السياسة البنغوريونية العمياء، سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض»، على رأس المطالبين بتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي سلمياً، بالتفاهم وعلى اساس احترام الحقوق القومية العادلة للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني. تستطيع ان تهوي به، اذا شاءت، حتى على رقاب هؤلاء الذين يطالبون بالمفاوضات دون شروط سابقة، اذا ما وجهوا طلبهم هذا الى حكومة بن غوريون التي تضع شروطاً صريحة لهذه المفاوضات!

فتستطيع هذه الحكومة، بالاعتماد على هذا القانون، واذا شاءت، ان تجعل حركة السلام في اسرائيل جريمة كبرى عقابها السجن المؤبد او الموت!

هذا القانون ايده نواب المبام واحدوت عبودا، اعضاء حركة السلام... وايده نواب المباي والمبام العرب..

الى هذا الدرك الاسفل وصل النظام في بلادنا بنعمة انضمام الحكام الى مشروع ايزنهاور الاستعبادي. وبذلك «لبسوا قبعهم ولحقوا ربعهم» من «صبيان المشروع» اياه في اقطار الشرق الاوسط الاخرى، مشانق للوطنيين في بغداد، ورصاص على صدور الوطنيين في بيروت، والمنافي في الاردن. هذه هي الثمرات الدنسة لمشروع ايزنهاور الذي جاء يحمل الى شرقنا رسالة «الدمقراطية» الامريكية، «دمقراطية» اللنش والكوكلوكس كلان وتراث «المرحوم» ماكارثي!

ان هذا القانون الاسود هو احدث بضاعة يضعها اعوان الاستعمار في بلادنا في «تجربة» النظام البنغوريوني الذي يدعون انه «واحة الدمقراطية في صحراء الشرق الاوسط». وبعد هذا، وبوقاحة متناهية يواصلون توزيع القاب «الدكتاتورية» و«الاقطاعية» و«الرجعية» على اقطار الشرق الاوسط التي نفضت عن كواهلها عفن السيطرة الاستعمارية المنتن.

وباسم «امن الدولة» يقترف اعوان الاستعمار في بلادنا اثماً جديداً. باسم «أمن الدولة» فرضوا نظام حكم الناب على الاقلية العربية. باسم «امن الدولة» صادروا اراضي الفلاحين العرب. باسم «امن الدولة» جروا الشبيبة الاسرائيلية الى مذبحة في صحراء سيناء، وطردوا عمالا يهود وعرباً من شركة تكرير البترول وفرضوا الضرائب الباهظة ويحاولون تحطيم اضراب عمال آتا. ان جماهير الشعب تتعلم من خبرتها القاسية، من عزلة اسرائيل في آسيا ومن تعميق النزاع الاسرائيلي - العربي ومن العدوان على خبزها وحقوقها، ان «حاميها حراميها». ان اصدار هذا القانون الاسود لا يدل على ثقة النظام البنغوريوني بنفسه بل على خوفه الشديد من الشعب وعلى عفونة هذا النظام.

ان قوانين الكبت العموي لم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الاتحاد السوفياتي يساعد الافغان ماليا

موسكو — في أعقاب مباحثات ملك الافغان مع زعماء الاتحاد السوفياتي صدر بلاغ مشترك اعلن فيه ان الاتحاد السوفياتي سيقدم مساعدة مالية وفنية الى الافغان.

وهذه المساعدة خالية من اي غاية وغير مقيدة بشروط سياسية اوغير سياسية.

وقد تم الاتفاق ايضاً بين الجانبين على ان يدرب الاتحاد السوفياتي الفنيين الافغانيين الذين سيعملون في مشاريع الانماء الاقتصادي في بلادهم وخاصة البترول.

وأذيع من موسكو ان كليمنتي فورشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قبل دعوة الملك محمد ظاهر لزيارة الافغان. وقد وجهت الدعوة الى اندريه جروميكو وزير الخارجية ليرافقه في هذه الزيارة.

وفي الحفلة الكبرى التي أقيمت للملك الافغاني في ختام المباحثات تكلم الملك واعرب عن شعور المحبة والاخوة القائمة بين القطرين وقال ان اساس سياسة الافغان: العمل من اجل السلام.

وقد رد فورشيلوف فقال ان الافغان تجد في الاتحاد السوفياتي الصديق الوفي.

وكان في وداع الملك عند سفره الى طشقند فورشيلوف ورئيس الحكومة بلغانين ووزير الدفاع جوكوف.

استقبال الوفد الاسرائيلي بموسكو استقبالا ودياً وحاراً

البرنامج الفني الاول الذي يقدمه الوفد الاسرائيلي الفني يلقى نجاحاً واستحساناً

موسكو — تلغرافياً من مراسل قول هعام الخاص — هرسجور — من الانطباعات التي لن تمحى من مخيلة المشتركين في المهرجان العالمي السادس، موكب الافتتاح الذي اشترك فيه الوفد الاسرائيلي مع ٣١ الفاً من شبيبة اقطار العالم المختلفة في مظاهرة جبارة للسلام والصداقة، فسبعة ملايين من سكان موسكو شاركت الوفود في مظاهرة السلام والصداقة بالهتاف من اجل السلام واخوة الشعوب.

وككل الوفود قوبل الوفد الاسرائيلي بالتصفيق من قبل قادة الدولة السوفياتية والحزب الشيوعي السوفياتي الذين وقفوا على منصة الرئاسة.

وقد دعي الى منصة الرئاسة في حفلة افتتاح المهرجان ستة عرب.

وبهتافات بعض افراد الوفد المصري حيى هتافات الوفد الاسرائيلي للتضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ونضال الشعوب من اجل التحرر القومي.

وجرى استقبال حار للوفد الاسرائيلي في محطة سكة الحديد بموسكو عند وصوله الى العاصمة. وكان في استقبال الوفد الاسرائيلي وفد عن الشبيبة السوفياتية التي رحبت بالوفد وقدمت اليه باقات الزهور على انغام موسيقى السلام والصداقة التي كانت تعزفها الفرق الموسيقية.

وقد حيى دافيد ريتو باسم الوفد الشبيبة السوفياتية ودعا الى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، واعرب عن روح التضامن مع نضال الشعوب ضد الاستعمار.

وذكر مراسل مجريب الخاص

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

همسة!

صدق او لا تصدق فتلك هي امريكا «ناجحة المدنية او المدنية المفجوعة». فجريدة «واشنطن بوست» تفضلت فاطلعت العالم على حقيقة رجالات وزارة الخارجية الامريكية الذين تعينهم ليكونوا سفراءها في اقطار العالم. ولتعيين مستر بلاك سفيرا في سيلان قصة ينبغي القول انها من الطرائف التي يمكن حدوثها فقط في امبراطورية عرش الدولار التي تحرسه ذئاب دالس.

فكيف تم تعيين مستر بلاك سفيراً في سيلان.. تقول جريدة واشنطن بوست ان هذه المسألة اثارت اهتمام مجلس الشيوخ الامريكي. وفي جلسة عقدها المجلس وجه عضو مجلس الشيوخ فولبرايت سؤالا الى المستر بلاك لاستطلاع جدارته في هذا المنصب. فسأله من يكون رئيس وزراء سيلان واجاب بلاك انه لا يعرف اسمه. وبعد ذلك سأله ما اسم رئيس وزراء الهند، فقال انه لا يستطيع ان يتذكر اسمه. وهكذا اظهر بلاك سرعة فائقة في الرد على الاسئلة التي وجهت اليه.

فما هي المؤهلات التي دفعت امريكا الى تعيين بلاك سفيراً لها؟ وقد اجاب على ذلك فولبرايت نفسه فالمستر بلاك تبرع لصندوق الحزب الجمهوري بـ ٣٠ الف دولار وقبله ايضاً من عين سفيراً في بلجيكا لقاء تبرعه بـ ١١ الف دولار. فالجيوب العامرة، تغطي على غباوة اصحاب طريقة الحياة الامريكية. رحم الله الريحاني الذي اكتشف بقوة ادراكه دون ان يكون عضواً في الحزب الشيوعي، ان وراء مباهج «امريكا الضاحكة» عرش من الدولار تحرسه الذئاب.

— ص —

الامريكيون يهتفون «بحياة» الحسين ثلاثا

عمان — الان تجري محاكمة احرار الاردن بالتهمة التي زورتها طغمة حسين مالروي... تهمة «التآمر» على نظام الاردن ومحاولة «اغتيال» الحسين.

وفي هذه الظروف اشتدت ضراوة الاحكام العسكرية على القوميين الاردنيين حتى ان المحكمة العسكرية حكمت على الطالب هشام عادل ابو حوسبح بالسجن لمدة سنتين وعلى غيره من المواطنين بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث و ١٥ سنة.

وقد شدد الحاكم العسكري قبضة نظام الحديد والنار فاصدر امراً الى المحاكم العسكرية جاء فيه، بالنسبة للاشخاص الذين يحالون على المحاكم امام محكمتكم يرجى عدم اطلاق سراح اي منهم بالكفالة قبل البت نهائياً في قضيته واتخاذ القرار اللازم بشأنه»..

وفي هذه الظروف كان طبيعياً ان تنشر الصحف الاردنية على صفحاتها الاولى ان ٥٣ معلما ومعلمة من الامريكيين هتفوا بحياة «جلالة الملك المعظم» حسين ثلاثاً بسبب مساعداته لهم وما رأوه من «استقرار وهدوء» في الاردن!!

(معذورة الصحف الاردنية واسيادها في ابرازها هذا الخبر... فليس هناك من يهتف بحياة «المعظم» لا واحداً ولا ثلاثاً في الاردن!.)

زملاء الخيانة

لندن — قال سهراوردي رئيس وزراء الباكستان ان لبريطانيا الحق في التدخل في عمان لان «مسؤولية» الامن والسلام في المنطقة تقع على عاتقها!!!

ولذلك فليس من حق الدول العربية ان تتدخل في هذه القضية!

وسهراوردي الان صديقه وزميله الملك حسين «المعظم»!

حيث يثور الشعب ينهار نظام المستعمرات
اجماع الشعوب على تأييد كفاح العمانيين

القاهرة — أعلن الشيخ محمد الحارثي، ممثل حركة التحرر العمانية في القاهرة: «اذا كان البريطانيون والامريكيون ينوون تقسيم عمان والبريمي بينهم، فانه توجد قوى اكبر منهم مستعدة للوقوف معنا». وقال الشيخ الحارثي انه يصدق الانباء بهذا الصدد، لانه توجد سوابق لسياسة القوة في الشرق الاوسط. ولما سئل الحارثي ما هي القوى التي اشار اليها، امتنع عن الاجابة، وقال حالياً نحن نعتمد على قوانا فقط ولسنا في حاجة حتى الى مساعدة الدول العربية.

«في الوقت الذي ينهار فيه نظام المستعمرات سيتساقط المستعمرون حيث يثور الشعب».

بهذه الكلمات عقب مكاتب صحيفة «كوردنغ منغ» الصينية على حوادث عمان وقال من المحتم ان ينتصر الشعب العماني في مكافحة التحكم البريطاني اذا واصل كفاحه وثابر فيه.

وقد نشرت الصحيفة الصينية الشعبية هذا الرأي في الوقت الذي انزلت بريطانيا قواتها البرية المسلحة الى المعركة بعد ان اخفقت قوات سلطان مسقط المزيف في زحزحة القوميين العمانيين عن مواقعهم، وبعد ان فشلت التهديدات والانذارات البريطانية المشفوعة بضرب البلدان العمانية بالقنابل والصواريخ من الجو... بعد ان فشلت في إرغام هذه القوات القومية الثائرة على الاستسلام.

ومع أن انباء القتال يشوبها كثير من الغموض الا ان الواضح مما يصل الى العالم الخارجي ان البريطانيين يرمون الآن بثقلهم في المعركة ويستخدمون الطائرات النفاثة في ضرب المواطنين الآمنين في بلدان عمان وان القوميين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

آخر نبأ

تزحف القوات العمانية الشعبية الى عبره مركز القوات البريطانية المعتدية. وقد أسرت قوات عمان طارق بن تيمور شقيق سلطان مسقط الزائف.

ويتلقى إمام عمان يومياً وفود القبائل العربية التي تعلن ولاءها لكفاحه التحرري ضد المعتدين.

خلافات في القيادة الصهيونية

بقلم موشه سنيه
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٢

تنشر المقال الثاني من مقالين عالج فيهما موشه سنيه اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية العالمية والتناقضات التي ظهرت اثناءه.

وقد صدر المقال الاول، في العدد الماضي من الاتحاد.

٤ — سياسة قوة ام سياسة سلام

كانت النتيجة التي استخلصها جولدمان؟ ان السياسة الاسرائيلية ينبغي ان تكون اقل اعتماداً على القوة العسكرية واكثر استناداً الى السعي نحو السلام. فقد هاجم «الجو الخطر السائد في اسرائيل الذي تغالى فيه بالبطولة العسكرية ويلوح فيه بانتصارات مقبلة». واضاف قائلا: ان تمس السلام اصح من اشاعة المبالغة بالاعتزاز بالبطولة العسكرية. ومن الضروري ان يبث في نفوس الشبيبة والشعب في اسرائيل التطلع الى السلام، على الاقل بقدر ابراز التحمس العسكري.

فلا غرابة في ان يتزعزع بن غوريون لسماع هذه الاقوال من على منبر الهيئة الصهيونية العالمية العليا، فاسرع بنفسه الى الاجتماع ليفند هذا الكفر الذي تفوه به جولدمان، وان كان في البداية قد اكتفى بان بعث برسالة تحية ولم يحضر اية جلسة الى ما بعد انتهاء النقاش العام. ولقد طور بن غوريون في خطابه فكرة ان اسرائيل مقضي عليها بالعيش منفردة منعزلة ولذلك يجب عليها ان تعتمد على قوتها فحسب، ولذلك فان نصائح جولدمان بالسعي الى السلام «لا حاجة اليها ولا نفع منها».

بيد ان جولدمان لم يستطع بالطبع ابتلاع هذه الحبة المرة، فرد في الحال على بن غوريون قائلا: «اشعر بان الرغبة في القوة اشد من التطلع الى السلام، وانا اعتقد ان من الخير تنمية علاقات في سبيل السلام الى جانب بذل الجهود لتنمية القوة».

«وهناك اوساط في اسرائيل لا تؤمن بامكان احلال السلام في الخمس او العشر السنوات المقبلة، وهي تشجع ايديولوجيا العزلة المطلقة. وبين هذه الاوساط وبيني اختلاف في النظرة. ان تنمية الرغبة في السلام لا تحتاج الى ميزانية مثل وزارة الدفاع، ولكنها مربحة وفي بعض الاحيان ضرورية».

ومع كل الاحتراس والتحفظ في الصيغة لا يمكننا الا ان نرى في اقوال رئيس الجمعية الصهيونية اتهاماً شديداً لحكومة بن غوريون التي تنتهج سياسة قوة لا سياسة سلام.

٥ — الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط

وقال جولدمان في محاضرته السياسية ان «الاتحاد السوفياتي يرغب في السلام ولاسيما بعد التغيير في القيادة»، وهو يرى في ذلك «عاملا يفتح آفاقاً للسلام في الشرق الاوسط، للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية».

ولقد كان هذا الكلام اشد مما يستطيع ان يتحمله بن غوريون، فحاول في نقاشه مع جولدمان ان يظهر الاتحاد السوفياتي بمظهر «العدو» لاسرائيل، ولكنه مع ذلك اضطر الى ذكر صداقة الاتحاد السوفياتي ومساعدته لاستقلال اسرائيل الامر الذي كان يستره ويخفيه منذ سنين طويلة، قال:

«كان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة — كما هو معروف — بين الدول الخمس والخمسين التي قررت في هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ اقامة الدولة اليهودية في جزء من البلاد، وبعد مدة قصيرة من قيام دولة اسرائيل ابدى الاتحاد السوفياتي تأييداً محسوساً لاسرائيل... ولكن الموقف المعادي الذي كان للاتحاد السوفياتي من حركتنا الصهيونية والقيم اليهودية طيلة السنين منذ موت لينين، قد تحول رويداً رويداً الى موقف عداء متطرف من اسرائيل».

«في الايام الاولى لقيام الدولة تلقينا مساعدة معنوية من الاتحاد السوفياتي ومساعدة عملية من تشيكوسلوفاكيا، ونحن نرى باسف واستغراب ان هاتين الدولتين قد تحولتا في السنوات الاخيرة، دون اي مبرر، الى اشد خصوم اسرائيل».

إن كلام بن غوريون عن «العداء المتطرف» من جانب الاتحاد السوفياتي لاسرائيل لا يصمد للنقد. وما هذا كله ولموت لينين؟ أما فيما يتعلق بالموقف من الصهيونية فان لينين هو الذي ندد بطابع هذه الحركة القومي البرجوازي، وأما فيما يختص بالمساعدة على قيام دولة إسرائيل فقد قدم الاتحاد السوفياتي هذه المساعدة بعد موت لينين ببضع وعشرين سنة.... وأما تغير موقف الاتحاد السوفياتي من اسرائيل (الرسمية بقيادة بن غوريون) فليس له اية صلة «بموت لينين» قبل عشرات السنين، ولم يكن «دون اي مبرر»، بل كان من جراء اتجاه السياسة الاسرائيلية التي ينتهجها بن غوريون، سياسة السير مع الاستعمار ضد الشعوب المجاورة. وحينما تغير إسرائيل سياستها نستطيع ان نكون متأكدين من ان تأييد الاتحاد السوفياتي وكل اقطار الاشتراكية لاسرائيل سيكون كما كان في السابق بل اكثر.

ولقد صرح جولدمان أثناء زيارته السابقة لاسرائيل بان من الضروري تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وان هذا الامر يتوقف الى حد بعيد على اسرائيل نفسها. أما بن غوريون فيتساذج لانه لا يرغب في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، لانه يريد ان يكون مركزاً امامياً للاستعمار في الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي.

٦ — مبدأ ايزنهاور أم اتفاق الدول الاربع ؟

قدم جولدمان الى اسرائيل من لندن، بعد حديث مع نهرو، ولدى وصوله الى اسرائيل ادلى بتصريح ايد فيه اتفاق الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط، واشراك الاتحاد السوفياتي في حل قضايا هذه المنطقة مما يساعد على تحقيق السلام الاسرائيلي العربي. ثم في اجتماع صحفي في القدس ادلى جولدمان بتصريح آخر ذكر فيه انه يخالف بن غوريون في مسألة انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور وفي مسألة الحياد.

وفي هذا ايضا خطان متناقضان. مبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط معناه تحويل هذه المنطقة الى قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي، وإبعاد بريطانيا وفرنسا عن هذه المنطقة لتحتل امريكا محلهما. أما الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى فمعناه التعاون بينها، وتقديم مساعدة اقتصادية مشتركة لاقطار هذه المنطقة، واخراج هذه المنطقة من نطاق الاعداد للحرب وسباق التسلح.

أما بن غوريون فقد اختار مبدأ ايزنهاور وأما جولدمان فقد اختار اتفاق الدول الاربع. والخلاف بينهما في هذه النقطة ليس إلا استمراراً منطقياً للخلافات السابقة.

٧ — الحياد

يظهر من كل ما ذكرناه اعلاه ان جولدمان يميل الى الحياد، وقد اعرب عن ميله هذا علناً اكثر من مرة.

وبما انه قد ظهر في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية بعض اتجاه نحو الحياد فقد اضطر بن غوريون الى شن هجوم معاكس.

وحمل بن غوريون في المقام الاول على «الحياد المعنوي او الايديولوجي» فقال: «في النقاش بين نظام استبدادي ونظام دمقراطي لا يجوز لاسرائيل ان تكون محايدة». وفي هذا القول زيف بن غوريون ماهية المعسكرين العالميين الكبيرين. فقد وصف معسكر السلام والاشتراكية بانه «استبدادي»، ووصف معسكر اديناور شبيدل وفرانكو وتشيانغ كاي شك وسنغمان ري واشباههم بانه «دمقراطي».

ثم ان بن غوريون يعلم ان انتهاج سبيل الحياد في العلاقات الدولية لا يلزم باتخاذ موقف ايديولوجي معين، ولذلك فقد انتقل حالا إلى مهاجمة «الحياد السياسي والعسكري» فقال ان «الخطر الذي يهدد اسرائيل لا يتأتى من الغرب او الشرق بل من المنطقة التي نقيم فيها، وحيادنا تجاه الشرق والغرب لن يصلح شيئاً من وضع أمننا».

اما جولدمان فقد اجاب على هذا بقوله «ولكن حينما تقبل اسرائيل ان العرب يقبلونها باخلاص كحليفة وكجزء من شعوب الشرق الاوسط، يكون على إسرائيل ان تنتهج سياسة محايدة مستقلة مرتبطة بسياسة دول هذه المنطقة دون ان تتمس بين الدول الكبرى المتصارعة».

ومعنى هذا ان جولدمان يدرك ان حياد اسرائيل له صلة قوية بالنزاع الاسرائيلي العربي. فعدم حياد حكومة اسرائيل وانجرارها وراء الدول الاستعمارية هو العامل الاساسي في احتداد النزاع مع الشعوب العربية. والتعديل الواجب لقول جولدمان هو: لكي تقبل الشعوب العربية اسرائيل (لا حينما تقبلها...) باخلاص كحليفة، يتوجب على اسرائيل ان تنتهج سبيل الحياد. ولكن بن غوريون يرفض هذا لانه يتمسك بالسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط.

إن سياسة جولدمان لا تخرج عن نطاق السياسة العالمية التي تنتهجها دول الاستعمار، ولكن في داخل المعسكر الاستعماري هنالك تناقضات كثيرة وحادة يظهر التعبير عنها في الاختلافات بين الزعماء الصهيونيين انفسهم ايضا. وهناك في المعسكر «الغربي» اوساط تريد الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي والتعايش السلمي، وترفض سياسة الاوساط العدوانية المتطرفة. فلماذا لا يكون مثل هؤلاء بين الزعماء الصهيونيين ايضا؟ وعلى هذا فليست آراء جولدمان هذه مجرد نزوات فرد، بل لها من يؤيدها في الحركة الصهيونية العالمية ولها صلة بالسياسة العالمية لاوساط غربية ذات نفوذ.

ونحن الشيوعيين مرتاحون لان نجد هذه الشعارات — التي كنا الوحيدين في حملها — صدى لها في اللجنة التنفيذية الصهيونية. ولكن هذا الارتياح لا يكفي بل ينبغي العمل والهجوم الفكري والسياسي وهذا الخلاف في القيادة الصهيونية يظهر لنا ان ثمة املا في نضالنا من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية، الى سياسة سلام واستقلال وحياد، وفي نضالنا من أجل اقامة جبهة شعبية واسعة تحقق هذا الانعطاف في طريق دولة اسرائيل.

اسماء في الانباء

الشاه محمد ظاهر

زار محمد ظاهر، شاه افغانستان، الاتحاد السوفياتي مؤخراً بناء على دعوة فوروشيلوف، رئيس السوفييت الاعلى.

ولد الشاه محمد ظاهر في مدينة كابول سنة ١٩١٤

وكان والده نادر خان مؤسس العائلة المالكة الحالية، شخصية سياسية مشهورة وقائد حركة التحرر الافغانية. فقد قاد جيشه سنة ١٩١٩ ضد المستعمرين البريطانيين الذين سيطروا على افغانستان زهاء ٤٠ عاماً، فانتصر عليهم وطردهم من بلاده. ونصب نادر خان ملكاً على افغانستان في سنة ١٩٢٩. وقد خلفه ابنه محمد ظاهر شاه ملكاً على افغانستان في ٨ تشرين ثاني سنة ١٩٣٣.

وتلقى ظاهر شاه علومه في مدارس كابول. وفي سنة ١٩٢٤ ذهب لطلب العلم في فرنسا، ولكنه سرعان ما عاد الى بلاده بعد تولي ابيه الملك، والتحق بكلية عسكرية وبعد تخرجه من الكلية، في سنة ١٩٣٢، عين وزيراً للدفاع القومي. وفي الربيع الاخير من السنة التي تلتها، اصبح وزيراً للمعارف بالوكالة وبقي في منصبه هذا الى ان ارتقى العرش.

ويؤيد محمد ظاهر شاه سياسة الحياد وعدم الانضمام الى الاحلاف العسكرية.

احصاء السكان في سنة ١٩٥٩ بالاتحاد السوفياتي

موسكو — من المقرر ان يجري في الاتحاد السوفياتي احصاء عام للسكان في سنة ١٩٥٩.

وفي التحضيرات لهذا الاحصاء يعمل ٦٠٠ الف موظف

وقد جرى حتى الان ٣ احصاءات للسكان في الاتحاد السوفياتي: في سنة ١٩٢٠ و١٩٢٦ و١٩٣٩. وسوف يجري في ايلول القادم احصاء تجريبي للسكان بالاتحاد السوفياتي في سبع مناطق منه.

الريماوي يلقي ضوءاً على انقلاب القصر الاردني

م. برزوفسكي، مراسل جريدة تريبونا لودو، البولونية، زار دمشق واجتمع مع عبد الله الريماوي، وزير الخارجية السابق، في حكومة سليمان النابلسي. وننشر فيما يلي حادثة الريماوي مع مراسل هذه الجريدة.

يقول برزوفسكي: استطعت مقابلة الريماوي، وزير الخارجية السابق في حكومة النابلسي التقدمية، وقد حادثته في غرفة صغيرة في نادي حزب البعث الاشتراكي بدمشق.. هذا الحزب الذي كان قوة مهمة في الائتلاف الاردني منذ زمن ليس ببعيد. والريماوي هو عضو في حزب البعث.

وفي جواب على سؤال للصحفي — قال الريماوي، كان البلاط الملكي يريد حتى قبل سنة، منذ ذلك الوقت، ربط الاردن في حلف بغداد. وكان بهجت التلهوني رئيس ديوان البلاط، همزة الوصل في هذا الامر. ولكن هذا الامر لم يكن بالمستطاع، وسقطت حكومتا المجالي والرفاعي — الذي يشغل الآن منصب وزير للخارجية، والذي يدير بنفسه، من وجهة عملية جميع الامور، وليس ابرهيم هاشم رئيس الحكومة، وكان الرفاعي، في عهد حكومته السابقة قد نادى بخليط غريب جداً من الحياد — هو بين حلف بغداد وبين حياد مصر وسوريا الايجابي — الأمر الذي تفسيره على ما أظن واضح.

وواصل الريماوي يقول انه «منذ الحقبة الاولى التي قامت فيها حكومة النابلسي، نتيجة للانتخابات، جرى التآمر عليها. ومما ساعد على تسهيل امر التآمر اشتراك وزيرين رجعيين في الحكومة، مع ان ذلك لم يكن الامر الحاسم. فالملك نفسه، مثلا، عارض في تعييني وزيراً للخارجية بقوله ان ذلك يعتبر عملا استفزازياً تجاه الغرب. وبعد ذلك بايام أعلن السفير الامريكي انه لا يستطيع التعاون معي، مصادفة تدعو الى الاهتمام، ولكن هذا لم يكن من شأنه ان يغير شيئاً لأن البرلمان — بغض النظر أيضاً عن الشعب — كان باكثريته الساحقة يؤيد الحكومة.

ثم قال الريماوي «انتهجنا الخط السياسي التالي في السياسة الخارجية، الغاء معاهدة سنة ١٩٤٨ مع بريطانيا وإبدال المساعدة البريطانية بمساعدة عربية، الحياد الايجابي والسير نحو الوحدة مع مصر وسوريا، عدم التورط في النزاعات بين الدول الكبرى واختيار طريق عدم الارتباط في العلاقات الدولية، الذي يعني بين امور اخرى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

فبدأنا بمسألة الحصول على مساعدة من الاقطار العربية، ولكن السفارة الامريكية لم تقف مكتوفة الأيدي واول ما قالوه لي بأن الامل في الحصول على هذه المساعدة، هو على الاقل، امل مضحك. وحينما ذهب وفدنا الى القاهرة سمع من عبد الناصر امورا اكثر كثيراً. فسفير الولايات المتحدة في القاهرة قد قال لجمال عبدالناصر ان سوريا قد وضعت شرطاً لتقديم المساعدة للاردن هو — حرية العمل للشيوعيين الاردنيين، الامر الذي كان محض كذب وافتراء. وبهذه الصورة ارادوا إثناء عبدالناصر عن عزمه. وكذلك في نفس الوقت سافر حسين صاحبه التلهوني الى المدينة للاتصال بالملك سعود للعمل ضد حكومته (حكومة حسين) فقد كان ذا وجهين في موقفه من دعوة جمال عبد الناصر لزيارة مصر، ولكنه تحت ضغط الحكومة والشعب اضطر اخيراً إلى السفر الى القاهرة. وفيها عقد اجتماع رؤساء الحكومات الأربع المعروف حيث تم فيه الاتفاق على تقديم المساعدات المالية من مصر والعربية السعودية وسوريا للاردن، وهكذا انتهى الفصل الاول.

«وكان مطروحاً على جدول البحث، مسألة الغاء المعاهدة مع بريطانيا، والسهولة النسبية التي تحقق فيها هذا الأمر — قال الريماوي — كانت مفاجئة. وكان بالامكان الادراك ان شيئاً ما كان يطبخ خلف الكواليس فبريطانيا وصلت، على ما يظهر، إلى اتفاق مع امريكا حول القضايا المختلف عليها بينهما (وكان ذلك تقريباً في وقت مؤتمر برمودا). كما ان البترول قد طمس النزاع التقليدي بين ابن سعود وبين الملك العراقي فيصل... كان من الضروري ازاء هذا، الاستعداد لرد هذا الهجوم وكان من الضروري ضمان السياسة الخارجية من الخارج، والضرب بيد قوية على المتآمرين. ولكن الحكومة كانت ضعيفة جداً، ولم يكن لها خط واضح، فقد سمحت لغيرها ان يسبقها ويأخذ زمام المبادرة. فمع اعلان مبدأ ايزنهاور — ازدادت سرعة توالي الحوادث. ففي مرسوم أصدره حسين، دون علم الحكومة طلب فيه حظر نشاط الشيوعيين وطرد الوزراء اليساريين جداً من الحكومة. وفي هذه المرة لم ينجح، ولكن بعد مضي بضعة اشهر على ذلك، طلب الملك، كما هو معلوم، اقالة النابلسي والنابلسي وافق على هذا الطلب.

الجنرال علي ابو نوار، رئيس الاركان العامة، انذاك، هو انسان تقدمي — باعتقاد الريماوي — ولكنه غير متآمر سياسياً، ولم يتخذ موقفاً، في قضية تعتبر جد اساسية. فقد علمت ان لا الحكومة ولا الاركان العامة للجيش كانوا على استعداد لعمل مماكس حازم وليس ذلك فحسب، بل لدرجة انهم فوجئوا جداً.

«وقامت عندئذ حكومة فخري الخالدي — للتغطية نوعاً ما على المؤامرات من جهة ومن جهة ثانية للحيلولة دون الاحتجاج الجماهيري وكسب الوقت اذ ان الملك قد اعد بشكل واسع، لتمهيد السبيل للقيام بانقلاب حقيقي، ولذلك — يقول الريماوي — اشتراك النابلسي بهذه الحكومة كان خطأ. واضاف الريماوي — بهز كتفيه — ولكن من يعلم، فربما قد ارغموه (اي النابلسي) على ذلك.

«ولما عين الملك، مكان قائد الاركان ابو نوار، الذي فصله من منصبه، الجنرال الحياري، كلفه الملك بزيارة ضباط الوحدات العسكرية ليستوضحهم فيما اذا كانوا على استعداد لاستخدام القوة ضد الجماهير في حالة قيام حركة احتجاج. وكان جواب الضباط بالنفي. وهذه كانت اشارة لتسرع حسين في خطواته. فاعتقل اكثر الضباط وسيطر الملك كلياً على الجيش، وما تلا ذلك من حوادث معروف لنا جميعاً.

وماذا سيتبع ؟

«من الواضح — اجابني الريماوي — ان للبلاط الملكي اليد العليا الآن ولكن مع هذا يجب ان نذكر بأن البلاط فقد تقريبا كليا نفوذه على الشعب والملك نفسه اصبح مكروها. اما فيما يتعلق باسريكا، فقد هتكت القناع عن وجهها الحقيقي في ثلاث مناسبات، بمظاهرة القوة العسكرية الصريحة، بارسال الاسطول السادس وبتبديل نظام ديمقراطي بحكم إرهابي وثالثاً — إضطرارها الى التعاون مع ساسة اردنيين ممن يعرفهم الشعب بأنهم اجراء بريطانيون مفضوحون» هذا ما قاله الريماوي وانهى حديثه بقوله:

«صحيح، ان النظام الحالي في الاردن لا يزال يستعمل شعارات حركة التحرر القومي التي هي لنا، ولكن هذا يدلنا على ضعفه. فهذه الشعارات مسروقة وفضلا عن ذلك والا اكثر اهمية منه هو انها شعارات فارغة من مضمونها الحقيقي ووضع كهذا، اذا اخذنا بعين الاعتبار أيضاً ديناميكية الشعب الاردني السياسية يجعل استقرار الوضع الداخلي في البلاد امراً غير ممكن».

رشوة ... ورد

لا اريد الذهاب الى بلاد قتلة زوجي

ارملة لوتسي يان من اشهر نساء آسيا في هذه الايام. انها مواطنة من فورموزا تحاول حكومة تشان كاي شيك واسيادها الامريكيون ان يرشوها.

ولوتسي يان هو الصيني الذي اغتاله جندي امريكي زاعما انه تلصص على زوجته في حمامها.

ويذكر القراء ان مقتل هذا المواطن وتبرئة قاتله ادت الى مظاهرات صاخبة معادية للامريكيين دمر خلالها مبنى السفارة الامريكية في عاصمة فورموزا.

وتروي الآن الصحف تتمة هذه الهبة الشعبية في الجزيرة التي يسيطر عليها الامريكيون بواسطة شان كاي شيك فتقول ان وزير خارجية فورموزا استدعى ارملة المغدور لوتسي يان واجبرها على تسجيل نداء يدعو المواطنين الثائرين الى الهدوء...

وكان على الارملة ان تسجل «نداءها» ثلاث مرات ليستقيم الصوت لان العبرات كانت تخنقها.

ولكن السلطات الامريكية ادركت ان التسجيل لن يفيد لان المتظاهرين كانوا يعرفون مشاعر الارملة الحقيقية فقد كانت بين الثائرين على الامريكيين سفاكي الدماء، ولهذا حاولوا رشوتها وقدموا لها ٥٠٠٠٠ دولار فرفضت ... واعادوا الكرة بشكل آخر فدعوها الى زيارة الولايات المتحدة فابت وقالت: لا اريد الذهاب الى بلاد قتلة زوجي.

وتناقلت آسيا هذه القصة واشاعتها فغدت وقفة الارملة رمز من رموز المشاعر القومية المعادية للاستعماريين.

ان الارملة في فورموزا تحاط بالحراسة خوفا من ان تفر... وقد اعتقلت الحكومة صحفيين اذاعا خطابها الاصيل لا خطابها المزيف.

ولكن... رواية الارملة اصبحت من اقاصيص شعوب آسيا الغنية بالبطولة والكفاح لاجلاء المستعمرين الامريكيين.

طرائف

«سلاح جديد» بيد ... الشيوعية

ابتون سنكلر اديب امريكي كبير بدأ حياته الادبية الى جانب العمال ثم ارتد ووقف الى جانب اعداء العمال.

وقد بلغ الآن الثمانين من العمر وهو يتجنب المشروبات الروحية ويدعو غيره الى تجنبها ... طبعاً لا غضاضة عليه في هذا.

ولكن على ما يبدو ان طاقته الفكرية قد بدأت تؤثر على قواه العقلية... او ان ضميره يبكته على ماضيه الاول حين كان يناصر في كتابته... فقد «توج» نشاطه الادبي بكتاب جديد عالج فيه المشروبات الروحية والشيوعية!! واسماه «كأس الغضب».

وفي هذا الكتاب يصل الاديب سنكلر على المشروبات الروحية ويستشهد بعدد من كتاب امريكا امثال جاك لندن وشروود اندرسون وغيرهما ليبرهن كيف قضى تعاطيهم المشروبات الروحية على حياتهم!! ثم يقول ان المشروبات الروحية اصبحت سلاح الشرب الشيوعي!! (هكذا بالضبط)

ويقول ان المشروبات الروحية «اعطت» الاتحاد السوفياتي القنبلة الهيدروجينية! لان اسرارها تسربت اثناء حفلات الشرب التي دعا اليها الشيوعيون!! (نسي سنكلر ان الاتحاد السوفياتي صنع قنبلة هيدروجينية وفجرها بمدة طويلة قبل ان تصنعها الولايات المتحدة)... وان تعلق الفرنسيين بالشرب هو الذي مكن الحزب الشيوعي الفرنسي من الفوز باكثر المقاعد في الجمعية الوطنية الفرنسية!! (بالضبط!)

الواقع نسي سنكلر إن يحذر شيخ ساسة الامبراطورية البريطانية المعاصر ونستون تشرشل، ان تعاطيه المشروبات الروحية (تشرشل يشرب ويسكي يومياً) قد يؤدي به الى المعسكر الشيوعي في نهاية حياته!

طريق سترونتيوم ٩٠

ترتفع اصوات الجماهير بالحاح متزايد من اجل حظر التجارب الذرية والنووية لاخطارها المميتة. ويكمن الخطر على الانسانية من مادة سترونتيوم ٩٠ التي تنطلق من التفجير النووي، والتي تسبب السرطان والضعف.. وفي النهاية الموت.

هذا هو طريق سترونتيوم حين ينطلق في الجو بفعل التفجير النووي.

(١) ينطلق في قطر الانفجار النووي الضخم مزيج جهنمي من الغبار الاشعاعي. واخطر ما في هذا الغبار ذرات السترونتيوم ٩٠ الضئيلة الحجم.

(٢) كميات كبيرة من هذا الغبار تقع في مساحة مئات الاميال من موقع الانفجار بينما تبدأ الكميات الباقية مسيرها حول العالم.

(٣) قسم من هذه الكميات الاخيرة يحملها التيار الجوي الى انحاء عديدة من كوكبنا اما القسم الباقي فيبقى في طبقات الجو لسنوات عديدة ويحتفظ بفعاليته القاتلة.

(٤) وتبتلع المواشي التي ترعى في الحقول السترونتيوم الذي يكون قد سقط على النباتات في تلك الحقول. وينتشر السترونتيوم في الجسم مثلما ينتشر الكلس... اي يصل الى كل مكان.

(٥) وعن طريق الحليب والجبنة نبتلع هذا السترونتيوم ٩٠ ويتجمع في العظام ومنها ينتشر الى الالياف... ثم يقضي علينا.

صوت

حقيقة الشيوعية

يديعوت احرنوت : « بحار من الناس ترقص في شوارع موسكو . ملايين ابناء موسكو والوف الشباب من الوفود الاجنبية ملأوا الساحات الرئيسية في العاصمة السوفياتية ولم تستطع قوات الشرطة المزودة بمكبرات الصوت ، ان تفتح طريق غوركي الرئيسية للسيارات ».

معاريب : لمراسلها الخاص في موسكو فيليب بن ، المشهور بتحريضه على الاتحاد السوفياتي : « اشبه ما تكون موسكو في هذه الايام بمهرجان واحتفال المرح والموسيقى وفي المساء تظهر موسكو كأنها تلتهب بالنار من اضواء مئات المصابيح الكشافة المقامة على الابنية العالية وعلى مفارق الجسور . ومئات الالوف ترقص في الشوارع التي منع مرور السيارات فيها . ابناء موسكو ضربوا جميع الارقام القياسية في مشاعر الصداقة للضيوف وبالادب الجم والنظام الرائع . وعلى الرغم من حركة الملايين المستمرة فان شوارع موسكو نظيفة للغاية . كل مكان تزوره هنا — من جامعة موسكو التي هي اكبر جامعة في العالم ، فالمعرض الزراعي التي طبقت شهرته الآفاق ، حتى مدرج الرياضة — يترك اثراً في الذاكرة لا يمحى . وجميع الحوانيت ملآى بالبضائع من اجود الاصناف . فلا عجب اذا كسب الاتحاد السوفياتي من هذا المهرجان دعاية كاسحة تثبت صدق سياسته ومبادئه ».

هذا بعض ما تنشره الصحف الرجعية التي اشتهرت بالتحريض على الاتحاد السوفياتي ، عن مهرجان الشبيبة العالمي الذي يجري الآن في العاصمة السوفياتية . ان الحقيقة الشيوعية التي حاول المستعمرون واذنابهم طول ٤٠ سنة اخفاءها في ستار حديدي قاتم اقاموه ، تبهر ابصار الذين يلتقون بها لاول مرة ، ان شبيبة العالم ، من ١٢٠ قطراً ، تعيش في هذه الايام في ظل عهدها النقي السعيد .

وتصبحي ، للقراء ، حتى يشتركوا في فرحة المهرجان ، في فرحة اخوة الشعوب نعمة الاشتراكية ، ان يستمعوا الى اذاعة راديو موسكو باللغة العربية كل مساء من التاسعة والنصف حتى العاشرة والنصف .

عيب اشد من العيب

تنفجر على همشمار من ان الوفود العربية في مهرجان موسكو ترفض مقابلة « القسم الصهيوني » من الوفد الاسرائيلي الى المهرجان . مع ان هذا « القسم الصهيوني » كما أعلن هو نفسه ، يذهب الى المهرجان فيما يذهب ليقنع وفود شبيبة العالم ان الهجوم الاسرائيلي على مصر كان « دفاعاً عن النفس ».

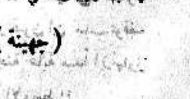
ولكن هل يحق للوفد الصهيوني ان يتذمر ؟

لقد وصلتنا الانباء ان اعضاء الوفد الصهيوني الحالوتسي رفضوا ، وهم في باخرة واحدة ، ان يتحدثوا مع وفد الشبيبة الاسرائيلية المحب للسلام والصداقة ، واعلنوا وفدنا مقاطعة تامة . تركوا الباخرة دون ان يقولوا السلام عليكم . يهود اسرائيليون ، من مبام واحدوت هعبودا ومباي ، رفضوا ان يتكلموا مع يهود اسرائيليين شيوعيين ، رفضوا ان يتكلموا مع عرب اسرائيليين . أيحق ، بعد هذا التصرف المعيب ، لعل همشمار ان يتذمر وان ينتقد ؟

ذهبوا لينشدوا في موسكو صداقة شبيبة العالم ويرفضون احلال الصداقة بين الشبيبة الاسرائيلية نفسها .

عيب اشنع من العيب نفسه . وسحابة قاتمة في اديم المهرجان النقي !

(جهينة)



خطر جديد على الجيل الناشىء

المعارف تنوي تقليص ساعات الدراسة

بينما المطلوب زيادة ميزانية التعليم

حيفا - مكتب الاتحاد - انتشرت في المحافل الدراسية الشائعة بان وزارة المعارف ستقلص ساعات التدريس ابتداء من السنة الدراسية الجديدة التي تبدأ بعد شهر

ويؤكد اصحاب الصلة بادارة المعارف ان التقليص سيكون بمعدل حصتين لكل صف .

ويعتقد المهتمون بشؤون التعليم والمعلمين ان الخطوة جاءت بعد فشل وزارة المعارف واصرارها في الهستدروت في فرض حصتين إضافيتين على كل معلم .

كل هذا يؤكد ان وزارة المعارف « تحل » مشكلة متطلبات التعليم إما على حساب المعلمين وإما على حساب التلاميذ . أما ان تزيد ميزانية التعليم وتحل المشاكل فلا فهذا أمر مستحيل!

ان الزيادة الطبيعية السنوية في عدد التلاميذ تتطلب زيادة في ملاك المعلمين اي في عددهم . ولا يمكن حل المشكلة في تنقيص ساعات الدراسة او زيادة ساعات عمل المعلمين .

لا جدال في ان خطوة المعارف الجديدة تهدد بالخطر مستقبل التعليم . وعلى اولياء أمور التلاميذ ان يردوا عن ابنائهم هذا الخطر بالكفاح .. بالكفاح من اجل زيادة ميزانية التعليم لا تقليصها .

عمال شفاعمرو يطالبون باقامة فرع للتنظيم المهني ومكتب عمل في بلدتهم

شفاعمرو — وقع العمال على عريضة يطالبون فيها دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت بفتح فرع للنقابات المهنية في قريتهم يرتبط بحيفا ويعمل من اجل الدفاع عن مصالحهم وحل مشاكلهم مع اصحاب العمل في منطقة حيفا .

كذلك وقعوا على عريضة أخرى موجهة الى مركز مكاتب العمل العامة في تل ابيب يطالبون فيها بفتح مكتب عمل في البلدة يكون فرعاً لمكتب العمل في حيفا وينظم تشغيل العمال في حيفا ويحميهم من الملاحقة والطرد من العمل كما حصل ويحصل يومياً .

وسيقدم وفد من هؤلاء العمال هاتين العريضتين الى المراجع المختصة .

وقد طلب العامل شحادة النجار من دائرة التنظيم المهني في تل ابيب ومركز مكاتب العمل هناك وسكرتارية الهستدروت في حيفا تعيين المواعيد لمقابلة الوفد .

اجتماع شعبي كبير في الرملة

اميل حبيبي : الشعب المكافح في امس الحاجة الى حزب شيوعي قوي

الرملة - في اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي هنا مساء الجمعة الماضي ، واشتركت ، فيه جماهير غفيرة من اهالي البلدة ، استعرض النائب الشيوعي اميل حبيبي الوضع السياسي في الشرق الاوسط مثبتاً ان مشروع ايزنهاور لم يؤد الى توطيد السيطرة الاستعمارية في هذه المنطقة بل اثبت انه لم تعد هناك قوة تستطيع انقاذ مركبة الاستعمار من الانهيار التام في شرقنا .

ونبه إميل حبيبي الى ان الساسة كساسة بلادنا ، الذين لا يزالون يربطون مصيرهم بمصير الاستعمار يجنون اشد جناية على مستقبل بلادهم . ان شعوب شرقنا قد استيقظت وهي لا محالة ستكنس من ارضها حكم المستعمرين واعوانهم .

إن عهد التنكر لحقوق الشعوب قد ولى . تستطيع اسرائيل ان تضمن حقوقها العادلة ومستقبلها السلمي في الشرق الاوسط لا بالاعتماد على النظام الاستعماري المنهار بل بالسير مع شعوب الشرق المتحررة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حقه في تقرير مصيره وحق لاجئيه في العودة الى بلادهم . إن سلام الشعوب بحق الشعوب . هذه هي سياسة حزبنا الشيوعي .

وفي نهاية خطابه دعا اميل حبيبي الجماهير الى الاتحاد في النضال والى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي والانضمام الى صفوفه .

ارتفاع اسعار البيض والخضار

تل ابيب — طرأ مؤخراً ارتفاع جديد على اسعار البيض والخضار . فسعر البندورة الرسمي ، لمقتضيات حساب جدول غلاء المعيشة ، هو ١٤٠ بروطة ولكن كيلو البندورة الواحد يباع في السوق بـ ٣٠٠ - ٤٠٠ بروطة . كذلك ارتفع سعر الخيار الى ٤٠٠ حتى ٦٠٠ بروطة للكيلوغرام الواحد ، كما ارتفعت اسعار عدد آخر من الخضروات .

وارتفعت اسعار البيض المرة الثالثة في المدة الاخيرة فاصبح سعر البيضة درجة « ا » كستراء ١٦٥ بروطة وارتفع سعر ماكيت الزبدة المحلية من ٥٠٠ بروطة الى ٧٥٠ بروطة .

الشبح !!

منذ اوائل سنة ١٩٥٣ ، انهى مؤتمر العمال العرب في اسرائيل اعماله . ولكن دائرة الضريبة في الناصرة ، قامت في الاسبوع الاخير بارسال اشعار للمؤتمر غير الموجود تطالبه بدفع ضريبة « الارنونا » عن سنة ١٩٥٧ — ١٥٨ .

لربما يصدر امر بالحجز على المؤتمر لتحصيل الضريبة ، وحينئذ سيبحث البوليس عنه فان استصعب الامر فما عليه الا ان يتوجه الى القيادة المباىية في الهستدروت التي لا يزال شبح المؤتمر يلاحقها ...

المحامي كلنتينوفسكي يقول

الاضطهاد القومي

يبعد السلام الاسرائيلي - العربي

تل ابيب — في اجتماع عقد في تل ابيب في نادي « سابنا » القيت عدة محاضرات عن الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية . وكان بين المتكلمين المحامي س. كلنتينوفسكي ، احد قادة حزب « التقدميين » الذي يشترك في الحكومة .

ومما قاله كلنتينوفسكي انه « خلال ٩ سنوات ارتكبت سيئات جدية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل . الامر الذي يؤدي الى ابعاد السلام الاسرائيلي — العربي » .

وذكر المحامي كلنتينوفسكي « ان « التسهيلات » التي اجراها رئيس الحكومة ووزير الدفاع في مناطق معينة للحكم العسكري هي غير كافية » .

من اجل انقاذ كفر ياسيف من خطر العطش

كفر ياسيف - تشح مياه عين البلدة في كل صيف . وفي كل صيف من كل عام يتضايق اهالي البلدة من هذا الوضع المؤلم

ولكن النقص في هذا العام خطير جداً ويهدد الاهالي بالعطش . . . ويهدد القرية بسبب قلة المياه الامراض القتالة .

لقد طالب المجلس المحلي مرات عديدة السلطات المسؤولة باقرار مشروع مياه البلدة وبتزويد المجلس بالمعونة المالية لذلك . ولكن هذه السلطات تماطل . وقد اجابت وزارة الزراعة على طلب المجلس بالمساعدة على تأمين المياه لهذه السنة بالقول ان لا ميزانية لديها لمثل هذا الامر .

ان الخطر حقيقي . وهذا ما دفع الاهالي الى توقيع عريضة الى وزارة الزراعة يطالبون بتزويدهم حالا بالمياه وبتنفيذ مشروع المياه لحل هذه الازمة المزمنة .

ولا جدال ان اجماع الاهالي على هذه العريضة يجب ان يدعو الحكومة الى المبادرة الى انقاذ هذه البلدة العربية من العطش .

مدير « شل » : لا تغيير في قرار الشركة لوقف اعمالها في اسرائيل

اللد - القرار الذي اتخذته شركة « شل » لترك السوق الاسرائيلية لا يزال قائماً . ومع هذا فان الذي اعرفه ان حكومتي بريطانيا وهولندا تبذلان الجهود لتغيير هذا القرار ، ولكني لا ادري ما اسفرت عنه هذه الجهود — هذا ما قاله دي ربور ، المدير العام لشركة « شل » في اسرائيل اثر عودته الى اسرائيل على متن طائرة ال عال من لندن .

وفي محادثة لمدير شركة شل ، مع مراسل وكالة انباء عتيم ، قال ان القرار لبيع ممتلكات الشركة وامتيازاتها في اسرائيل قد اتخذ قبل زمن معين ولكنه لم يحدد موعد نهائي لتنفيذ هذا القرار . كما افضى بالقول « اننا نعمل الآن ضمن اتفاقية وقعناها مع حكومة اسرائيل لمدة ستة اشهر » .

اما بالاشارة الى الانباء التي نشرتها صحف العالم عن قرار الشركة بالاعتماد على مصدر من بيروت ، فقد قال دي - بور ان ادارة شركة « شل » تأسف اسفاً شديداً على هذا النشر ، وان « لدى الشركة عدد من الاقتراحات حول نقل ممتلكاتها وحقوق امتيازها في اسرائيل ، ولكن لاسباب مختلفة لا استطيع ان اكشف عن اسماء الشركات التي تقيم معها الاتصالات بخصوص هذه المسألة » .

وجاء من لاهاي ، عاصمة هولندا ، ان السلطات الهولندية قد اعلمت حكومة اسرائيل بعدم استطاعتها التدخل ، باي شكل من الاشكال ، في قرار الشركتين البريطانيتين حول مسألة تصفية اعمالها في اسرائيل . ومن المعلوم حتى الآن ان الحكومة الهولندية لم تعط بعد ، جواباً رسمياً على طلب حكومة اسرائيل الى الحكومة الهولندية التدخل في هذا الامر .

اللجنة لوضع «ختمها» فقط ؟!

كابول — اتصل الحاكم العسكري بمخاتير القرية وامرهم باقتراح ، (كل من حمائله) ، اسماء يؤلفون اللجنة الاستشارية للنظر في اعتراضات المكلفين على تقديرات ضريبة الدخل .

ان الاهالي يطالبون باقامة لجنة استشارية شعبية لا بلجنة يكون عملها « وضع ختمها » على تقديرات موظفي ضريبة الدخل .

رفض ٤٠٠ دولاراً فاعتقلوه

بئر السبع - رفض احد سكان بئر السبع استلام ٤٠٠ دولاراً كانت قد ارسلت اليه من امه في امريكا فطلب منها استرجاع المبلغ لان وضعه المالي حسن . ونتيجة لذلك اعتقله البوليس واقام عليه قضية .

عضو الكنيست استر فلنسكا تستجوب

اين الكهرباء في بيت صفافا ؟

القدس — وجهت عضو الكنيست استر فلنسكا استجوابا الى وزير التطوير قالت فيه ان قرية بيت صفافا في ضواحي القدس ، والتي يسكنها مواطنون عرب ، لا تزال حتى الآن ، بدون كهرباء بالرغم من مرور ١٠ سنوات على قيام دولة اسرائيل .

ولفتت فلنسكا نظر الوزير الى ان شبكة الكهرباء تصل الى حدود القرية ، وعلى الرغم من ذلك فشركة الكهرباء تطلب ٥٠٠ ليرة من كل مواطن كشرط لمدهم بالكهرباء .

وقالت النائبة فلنسكا في استجوابها : وازاء كون سكان بيت صفافا ، تنقصهم الامكانيات المادية فما هو مدى استعداد جناب الوزير للعمل لايصال الكهرباء الى القرية دون ربط ذلك بشروط دفع مبلغ كبير كهذا .

ماذا تفعل ام بستة اطفالها ؟

ووجهت عضو الكنيست فلنسكا استجوابا الى وزير الشؤون الاجتماعية السيد شبيرا جاء فيه :

« السيدة سخلة ابراهيم ، من معبرة كفار اونو ، ام لستة اطفال البكر عمره ١٣ سنة واصغرهم عمره سنة ونصف السنة . والام توجد في ضائقة كبيرة وحالة يأس .

« فقد تركها زوجها قبل سنة ونصف وبقيت دون معيل . انها تأخذ مساعدة قدرها ٤٠ ليرة من دائرة الشؤون الاجتماعية ، اي مبلغا ضئيلا لا يسد الحد الادنى من الرمق ، باعتبار انها تعيل ستة اطفال صغار . ولذلك فهي تطالب بوضع اطفالها في مؤسسة للاطفال وهي ايضا في حاجة الى المساعدة السريعة .

فقد جاءت السيدة سخلة الى الكنيست قبل اسبوعين لطلب المساعدة ولكن الشرطة منعتها . وقد وعدها ضابط الاتصال بالكنيست باعطائها جوابا على طلبها خلال عشرة ايام . ولكن الجواب لم يصل .

فودي ان اسأل جناب الوزير : ماذا ينوي ان يفعل من اجل ادخال الاولاد الى مؤسسة الاطفال ومن اجل تقديم المساعدة لهذه المرأة التعسة ، سخلة ابراهيم .

من صندوق البريد

(٧) انفار و(١٧) ليرة

انا الموقع ادناه من سكان قرية ... والوف اللاجئين في كابول اسكن ... .

ليس لدي اي مصدر للرزق سوى دخل ... وهذا الدخل لا يكاد يسد رمق عائلتي المؤلفة من (٧) انفار .

ولكن ... لا يستطيع ... مأموري ضريبة الدخل ... من مراجعاتي العديدة ... فهم يصرون على جباية ١٧ ليرة ... لمدة عشرة اشهر .

ام الفحم — محمد توفيق جابر

القضية قضية جغرافية !!

معبرة خيرية في منطقة رمات غان ... ومرات عديدة كان البوليس يزورها ويرى تصاريح العمال الذين يعملون فيها دون ان ينبه على وجودهم .

ومؤخرا وبينما كنت في محل العربيات في تل ابيب جاء افراد قرنفل واراد تشغيلي لديه . واخبرته ان تصريحي يخدم اذا كان مكان العمل في تل ابيب او رمات غان او بتاح تكفا .

وذهبت معه بعد ان اكد لي ان كواشين ارضه في منطقة رمات غان .

ولكن البوليس لا يعترف بتقسيم البلاد الجغرافي ولهذا فقد اعتقلني بينما كنت اعمل لدى صاحب الارض المذكور على اعتبار ان تصريحي لا يشمل معبرة خيرية .

وقد اطلق سراحي بعد ان امضيت يومين بالسجن .

ان رقم هويتي ١١٩٧٧٨٠ ورقم تصريحي ١٣٦٦ واكتب اليكم لنشر قضيتي على الرأي العام .

ملاحظة : كان في حوزتي قداحة وسكين اخذهما البوليس بحجة القانون الذي ينص على ان السجين لا يحق له ادخال مثل هذه الاشياء الى السجن ولكن حين اطلق سراحي بالكفالة لم يرجع لي البوليس لا القداحة ولا السكين .

« تنوير » المباي

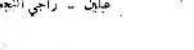
حاضر المحامي يوسف يعقوب في قرية عيلبون في موضوع « كيف تحكم اسرائيل » وكان الواضح ان الهدف هو تمجيد القوانين الاسرائيلية ... والمباي التي توحي بها .

ولكن المحامي يعقوب وجد نفسه في مأزق حرج حين سأله بعض الحضور عن بعد مظاهر « العدالة القانونية » فقد سأله احدهم كيف تفسر صدور قرار من محكمة العدل العليا برجوع مهجري قرى اقرث وكفر برعم الى قراهم ثم تنسف تلك القرى ويمنع القرويون من ممارسة حقوقهم ؟

وقد اضطر المحامي الذي تخاص من بعض الاسئلة الحرجة بالقول انه يبحث في القوانين لا السياسة . ان قانون مرور الزمن مجحف بالعرب ولا معنى له . (الامل ان يقول هذا القول في حزبه لا في عيلبون) .

وهكذا انتهت عملية « التنوير » المبائية ... عملية اقناع العرب بان القوانين العنصرية هي « عال العال » !

عيلبون — راجي النجمي



اخوتي في الكفاح !

[الى عمال « آتا » المضربين]

بقلم توفيق زياد

قبضاتٌ !
كأنها من حديد
رمزُ عزمٍ ، وقوةٍ ، وصمودِ
وهي تهتزُ .. لانتصارٍ اكيدِ
حولها القيدُ اسوداً ، يتلوّى
كالافاعي .. في النار ذات الوقودِ
فأحكمت صنعهُ يدا داوودِ

* * *

وعيونٌ ..
بريقُها .. كالقضاءِ
كبروقِ السماءِ وقتَ الشتاءِ
لهبُ الحقِّ نورُها ،
يتحدّى
شهوةَ المستغلِّ كدحَ الشقاءِ
وملءُ أحداقِها .. انتفاضٌ ..
على الذلِّ ..
وحقدٌ ، على حياةِ العبيدِ

* * *

ووجوه !
عريضةٌ .. كالصباحِ
الحفتها ، جباهُها ... بالجراحِ
خدّدَ الكدحُ غضَّها وكساها
مسحةً مرّةً ، عميقٌ أساها
ومشى البؤسُ فوقَها بوشاحِ
فهي مرآةٌ ،
عيشِها المنكودِ
سقطتْ فوقَها ، عطورُ الكفاحِ
سقطةَ الطلِّ ، فوقَ كمِّ أقاحِ
فاستفاقتْ ، مع الصباحِ الوليدِ

* * *

قبضاتٌ ، وأعينٌ ، ووجوهٌ
رمزُ عزمٍ ، وقوةٍ ، وصمودِ
واتحادٍ يفلُّ صلبَ الحديدِ

* * *

اخوتي في الكفاح ؟
هذي التحيّةْ
صغتُها من سبائكٍ ذهبيّةْ
ذوبُ قلبي ، لحونُها الاخويّةْ
عزفتْها يدُ الكفاحِ الفتيّةْ
... من هنا ، من مدينتي العربيّةْ
حيثُ تغفو ليستفيقَ عليها ..
وعلى أهلِها نجومٌ بهيّةْ

* * *

فالذي آمَ خبزَ كم لصَّ خبزي
ورنتْ قصرهُ الكبيرَ ضلوعي
ملأتْ كأسهُ الدهاقَ دماكُم
وكستهُ الثوبَ القشيبَ دموعي

* * *

اخوتي في الكفاح !
هذي التحيّةْ
باقةٌ من زهورِنا البيضاءِ
غرستْها « بكفرِ » شهداءِ العصيّةْ
وبطوفُها .. عظيمُ النداءِ
عصبةٌ تقتدي ثرى الآباءِ
وحمتْها بجرأةٍ شمّاءِ
فتياتٌ « بكوكبِ الهيجاءِ »
و « بعرّابةِ » الكفاحِ المجيدِ

* * *

اخوتي في الكفاح !
هذي تحيّةْ
مثلكم نحن .. الطغاةِ ضحيّةْ
انَّ في الحكمِ زمرةً رجعيّةْ
وذراعٌ عريضةٌ في الجرائمْ
أطعمُ الحربَ لحمكُم وتحدّي
بدمِ الشعبِ ، صفحةٌ من مآتمْ
وتشيدُ « السلام » فوقَ الجماجمْ
وتحزُّ الرقابَ في « كفر قاسم »

* * *

اخوتي في السلاح !
هذا طريقي
فليشدُّ الشقيقُ أزرَ الشقيقِ
ولنسرْ للكفاح .. نحو الشروقِ
نحو نصرٍ على نظامِ الرقيقِ
نحو اطلاعِ فجرِ عيشٍ سعيدِ

بعد فشل بن غوريون ـ الحكومة تجدد محاولات التحكيم

وزير القضاء يقترح لجنة تحكيم من ثلاثة لتصفية نزاع آتا

تل أبيب — بعد الفشل الذريع الذي منيت به محاولة تحكيم رئيس الحكومة في نزاع «آتا»، قدم وزير القضاء بنحاس روزن اقتراحاً جديداً باسم الحكومة وفقاً لقرار حزب التقدميين باجراء تحكيم ثلاثي بين طرفي النزاع. وبموجب هذا الاقتراح تتألف هيئة التحكيم من ممثل يختاره أصحاب العمل وممثل يختاره العمال وحكم ثالث يجري تعيينه بموافقة رئيس محكمة العدل العليا ووزير القضاء.

ولكن بن غوريون قد دعا الى اجتماع مفاجيء لقادة المباي ووزراء المباي في الحكومة لبحث اقتراحات جديدة، الا انه لم تعرف بعد اقتراحات بن غوريون الجديدة بشأن اضراب «آتا».

نداء لعمال حيفا ولجانهم لتنظيم حركة تضامن

حيفا — وجهت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا نداء الى ٣٠ لجنة عمال في حيفا وضواحيها تدعوهم فيه الى المبادرة في اماكن عملهم لتنظيم حركة تضامن مع مضربي «آتا».

واشار النداء الى خطر الفصل لقائمة العمل الذي يتهدد عمال شركة الكهرباء وغيرهم في حيفا.

ومما جاء في النداء ايضاً ان نضال عمال «آتا» هو نضالنا وانتصارهم هو انتصار لنا. فنطالب مجلس عمال حيفا بتنفيذ قرارات الاجتماعات التي طالب فيها المجتمعون بتنظيم المظاهرات واضرابات التضامن مع عمال «آتا».

وتختم الكتلة الشيوعية نداءها:

«فنطالب بعقد اجتماع لمجلس عمال حيفا يقرر فيه عقد اجتماع شعبي تضامني مع مضربي «آتا». فليعرب عمال حيفا عن عطفهم على مضربي «آتا».

ونطالب من مجلس عمال حيفا عقد اجتماعات تفسيرية هذا الاسبوع واضرابات تضامن في اماكن العمل بحيفا. ونطالب من اللجنة التنفيذية للهستدروت تنظيم اضراب تضامن في فرع النسيج ومختلف المصانع الاخرى. فبوحدة عمال حيفا نضمن الانتصار التام لعمال «آتا».

ولا تزال حملة التضامن العمالية في اسرائيل مع عمال «آتا» تأخذ بالاتساع. فقد وزعت مناشير في تل ابيب تدعو الى الاضراب تضامناً مع عمال «آتا». ويواصل العمال ارسال تبرعاتهم الى المضربين من مختلف الجهات.

الاتحاد بين مصر وسوريا

دمشق — يؤخذ من تصريحات معروف الدواليبي رئيس الوفد البرلماني السوري الذي اشترك في احتفالات عيد الثورة المصرية ان الرئيس عبد الناصر اعرب عن استعداد حكومته للبدء في المباحثات لتحقيق الاتحاد المصري السوري.

وقال الدواليبي ان وفده بحث مع عبد الناصر الخطوات العملية لتحقيق هذا الهدف وتأليف لجنة مشتركة لدراسة المشاكل الاقتصادية والسياسية والعسكرية تمهيدا لتأليف مجلس الاتحاد بين القطرين.

فلنسكا تطلب في الكنيست

تصفية المعابر وضمان مساكن رخيصة

القدس — قدمت لجنة العمل في الكنيست امس الاول النتائج التي توصلت اليها في مسألة اسكان القادمين. وقد وافقت اكثرية اللجنة على مشروع السنوات الثلاث الذي تقدم به وزير العمل لتصفية المعابر، ودعوة سكان المعابر الى المساهمة في نفقات البناء.

أما ممثلة الحزب الشيوعي استر فلنسكا فقد تحفظت من قرار الاكثرية وطالبت باتخاذ قرار بضرورة تصفية جميع المعابر التي يعيش سكانها في الاكواخ القماشية والتنكية خلال هذه السنة، وتصفية المعابر التي يعيش سكانها في اكواخ خشبية في اوائل السنة القادمة.

واقترحت ممثلة الحزب الشيوعي ان تسمح الحكومة بالسكن في الدور باجارات شهرية منخفضة لسكان المعابر الذين ليس في وسعهم شراء دور.

كيشي قضى على امل تجديد علاقات اليابان مع الصين قريباً

طوكيو — اتهم رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، رئيس حكومة اليابان نوفوسوكه كيشي بالقضاء على امل تجدد العلاقات بين البلدين — الهدف الذي كان موضع اهتمام سلفه.

وقد وجه رئيس حكومة الصين الشعبية اتهامه هذا في محادثة مع وفد من الفنيين وعمال الراديو اليابانيين الذين زاروا بكين في الاسبوع الماضي.

وقد اذاع راديو بكين نص هذه المحادثة والبيان الذي القاه شو ان لاي على الوفد.

اميل حبيبي في الكنيست يكشف النقاب عن عرقلة وزارة الداخلية لاعمال بلدية الناصرة

ليس يكفي بلدية الناصرة اعتداءات الحكم العسكري الفظة على صلاحياتها فتأتي وزارة الداخلية لتزيد الطين بلة ...

القدس — لمندوبنا البرلماني — بشكل سافر تهرب وزير الداخلية، بار يهودا، يوم الاربعاء الماضي، من الرد على الحقائق الدامغة التي اوردها النائب الشيوعي اميل حبيبي مثبتاً فيها ان وزارة الداخلية تعرقل اعمال بلدية الناصرة وتعتدي على صلاحياتها.

«ليس يكفي بلدية الناصرة اعتداءات الحكم العسكري الفظة على صلاحياتها، فتأتي وزارة الداخلية لتسلبها ما بقي لها من صلاحيات. ربما تكون بلدية الناصرة احوج البلديات في بلادنا لمساعدة وزارة الداخلية لانها بلدية تعمل في ظل الحكم العسكري الذي مجرد وجوده يتعارض مع تنمية السلطة المحلية» — هكذا اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي طالباً من الكنيست ان تبحث قضية «علاقة وزارة الداخلية بمجلس الناصرة البلدي، حتى يطلع الرأي العام على الحقائق وحتى يوضع حد لكل تمييز ضد بلدية الناصرة».

وهذا اصبح ضرورياً، كما قال اميل حبيبي، بعد الحملة التحريضية الساقطة التي اثارتها الصحف الحكومية ضد بلدية الناصرة واعضائها على اثر قرار البلدية باقالة المهندس سكال الذي فرضته وزارة الداخلية على البلدية فرضاً وترفض الموافقة على اقالته.

من المضحك ـ قال اميل حبيبي ـ ان تعلن الحكومة ان اليهود مضطهدون في الناصرة. الحقيقة ان العرب في الناصرة وفيما يختص بوظائف البلدية، هم مضطهدون كما هم مضطهدون في كل مكان في اسرائيل. ان الوظائف الرئيسية في بلدية الناصرة — محاسب البلدية ومهندسها وكاتب المدينة ـ جميعهم من خارج الناصرة وفرضوا على بلدية الناصرة فرضاً. وكذب الادعاء ان بلدية الناصرة او اي من اعضائها يرفضون توظيف يهود، فالموظفون اليهود في البلدية محترمون.

وفي المدرسة الثانوية التابعة للبلدية، معلمون يهود يعتبرهم جميع اعضاء البلدية من احسن معلمي المدرسة. القضية ان وزارة الداخلية ترفض، تعنتاً، الموافقة على قرار المجلس البلدي باقالة مهندس ثبت فشله في عمله قطعاً، وكل مجلس بلدي يحترم نفسه لا يمكن ان يرضى بهذا الوضع.

ثم اورد اميل حبيبي شواهد كثيرة على عرقلة وزارة الداخلية لاعمال بلدية الناصرة. فمنذ سنة ١٩٥٤ تؤخر وزارة الداخلية اقرار الخارطة الهيكلية للناصرة مما يعرقل مشاريع تحسين الناصرة وتعرقل وزارة الداخلية اقرار ضريبة المهن. والحكومة سلبت ٧٥٠ دونماً من الاراضي التي كانت تحت سلطة بلدية الناصرة ولا تدفع عنها ضرائب للبلدية، ووزارة الداخلية ترفض ضم الشيكون الجديد الى بلدية الناصرة. ووزير الداخلية يحاول ان يكره البلدية على ان تزيد الضرائب على الشعب الفقير والا فانه يهدد بعدم دفع كل الهبة المقررة للبلدية.

ولكن وزير الداخلية، في رده، تهرب من هذه الحقائق، واف ودار معضياً انه لم يقل ابداً ان في الناصرة تمييزاً ضد اليهود وانه يدافع عن الحقوق النقابية لموظف بلدي هو المهندس ولذلك لا يقر إقالته، وانه لم يقر ضريبة المهن لانها غير قانونية ...

ثم اسرع نازلا عن المنصة بعد ان طلب حذف الموضوع من جدول الاعمال.

صحيح ان الموضوع لم يدرج في جدول الاعمال. ولكن الرأي العام ادرك الآن كذب كل الاتهامات المتصرية ضد بلدية الناصرة وادرك ان المسؤول عن عرقلة اعمال بلدية الناصرة ليس الاعضاء الشيوعيون بل الحكم العسكري ووزارة الداخلية في الاساس.

العمال المفصولون من شركة التكرير يهددون باضراب عن الطعام وباضراب جلوس

حيفا — انذر العمال الذين فصلوا من عملهم في مصانع تكرير البترول في حيفا مجلس عمال حيفا امس الاول بانهم، اذا لم يتسلموا اعمالا خلال بضعة الايام المقبلة، سيعلنون اضراب جلوس واضرابا عن الطعام احتجاجاً على فصلهم الاستبدادي عن عملهم من جراء آرائهم السياسية.

فهؤلاء العمال الذين فصلوا من عملهم بامر بن غوريون لم توفر لهم اعمال حتى الآن على الرغم من كل الوعود وعلى الرغم من توصية قاضي المحكمة المركزية في القدس بان يوفر لهم عمل بنفس الشروط التي كانت لهم في مصانع التكرير.

الكنيست تقر قانون «امن الدولة» (بقية)

الوضع الخاص الذي فيه دولة اسرائيل. واود ان اذكر ما هو هذا الوضع الخاص، فدولة اسرائيل قد وقعت على اتفاقات هدنة وليس هنالك حتى الآن معاهدة صلح بينها وبين الدول المجاورة. وفي اتفاق الهدنة بين اسرائيل ومصر نص على انه «لا ينبغي ان يفسر خط الهدنة بشكل من الاشكال بانه حدود سياسية او إقليمية، وليس في تخطيطه اي مساس بحقوق ومطالب ومواقف اي من الفرقاء في اتفاق الهدنة فيما يتعلق بتسوية قضية فلسطين النهائية». وهذا النص موجود في كل اتفاقات الهدنة. ووزير خارجية اسرائيل موشه شريت اعلن في الكنيست في ١٥/٦/٤٩ ان «اسرائيل مستعدة كما كانت دائماً للدخول في مفاوضات في مسألة الحدود مع اي من الدول التي عقدت معها اتفاق هدنة. والمفاوضة في هذا الامر ينبغي ان تكون بالطبع جزءاً من المفاوضات الشاملة في قضية السلام. واذا كان المقصود موقفاً واقعياً فينبغي ان تكون هذه المفاوضة تتمة مباشرة لمفاوضات اتفاقات الهدنة التي بموجبها عينت حدود موقتة. واتفاقات الهدنة هذه لا تتغير الا بالاتفاق وبان تحل محلها معاهدات سلام بالاتفاق ايضاً» ثم في ٤/٤/٤٩ قال رئيس الحكومة بن غوريون ان اتفاقات الهدنة لا تقرر اي أمر سياسي او اقليمي وانما هي تعين خطاً معيناً على جانبيه تستطيع في شروط معينة ان تتحرك القوات العسكرية للفريقين.

ووضع اسرائيل الخاص هو ان مسألة الحدود ليست مسألة محلولة مستقرة بل مسألة مفتوحة. وهنالك لدى الشعب وفي الكنيست ثلاثة آراء اساسية مختلفة في هذا الشأن. فهنالك رأي يمكن ان يسمى رأي الاوساط الرسمية، وهو التمسك بالوضع الراهن الاقليمي الذي تنص عليه اتفاقات الهدنة، وهناك رأي تقول به «الحيروت» وهو ان كل اراضي فلسطين تابعة لسيادة اسرائيل وان تكن بعض اقسام منها ليس ضمن حدود اسرائيل الآن. وهذا موقف من يطالب بالتوسع الاقليمي. وهناك رأي الحزب الشيوعي وهو ان خطوط الهدنة هي نتيجة للقتال، في حين ان الحدود الدائمة، حدود السلام، هي تلك التي تعين على اساس اتفاق السلام، واتفاق السلام لا يكون الا على اساس احترام حقوق شعبي هذه البلاد، ولذلك ينبغي ان لا يكون الحل الاقليمي بالعنف والاكراه بل بالاتفاق، ويجب ان يقوم الاتفاق على اساس احترام حقوق الشعبين القومية والاقليمية.

الحدود بين السياسة والاجرام

هنالك ثلاثة آراء، اذن، وأنا أحذر من طمس الحدود بين السياسة والاجرام. فهؤلاء الذين يحاولون منع النضال الجماهيري الحر لا يعلمون ضد من سيوجه هذا القانون.

فوفقاً لرأي «حيروت» شأن غزة كشأن بئر السبع. ووفقاً لهذا الرأي الانسحاب من غزة كان تسليم جزء من الوطن العدو، ورئيس الحكومة ايضاً في وقت ما اعتبر الامر كذلك ايضاً. ولذلك فبموجب هذا القانون يمكن ان يسمى هذا الانسحاب خيانة يعاقب عليها بالموت، وحزب يجب يسعى الى تفسير القانون على هذا الشكل.

ولهذا فاني أحذركم. انكم لا تعلمون ضد من تسنون هذا القانون، لا تعلمون من سيكون القاضي ومن سيكون المتهم. فأبيحوا حرية النضال واقصروا العقوبة على الاعمال الاجرامية وعلى استعمال القوة.

واقترح النائب تخفيف العقوبات في اكثر مواد القانون.

وقال ان هذا القانون كله قانون فال، وهو جزء من قانون «الجرائم ضد الدولة» الذي رفضه الرأي العام في حينه. وعرض هذا القانون اليوم هو نتيجة للانضمام الى «مبدأ ايزنهاور»، ونتيجة لان بعض اوساط الجمهور والاوساط البرلمانية التي كانت قد عارضت ما يتضمنه هذا القانون حينما عرض قانون «الجرائم ضد الدولة» سنة ١٩٥٥، قد نسيت الآن موقفها السابق، وهي الآن توافق على ما وصفته اذ ذاك بانه فاشيستي وماكارثي ومعاد للدمقراطية.

يقول عضو الكنيست ارجوب أن هذا القانون موجه ضد الحزب الشيوعي. ولكنه ليس في الواقع موجه ضد الحزب الشيوعي فقط، بل هو موجه ضد كل القوى التي تريد ان تحل قضايا الدولة الاساسية بالطرق السلمية وبالاتفاق بين الشعوب دون ارتباط بالمستعمرين. بيد ان قوة السلام المقاومة للاستعمار والمناضلة من اجل استقلال اسرائيل لا يخيفها قانون ما، لان نضالها هو في مصلحة اسرائيل العليا.

كلمة الاتحاد (بقية)

تثبت حكاماً يخونون شعبهم فيمراكزهم ابداً، هذه هي عبرة التاريخ القديم والحديث، تاريخ الغرب والشرق على السواء. وتجاهل عبرة التاريخ لا ينفي العبرة بل يسرع في تحقيقها!

باسم كل الوطنيين الشرفاء في بلادنا، باسم الكادحين المعذبين في ارضنا، اليهود والعرب، بل باسم عبرة التاريخ نفسه، هتف النائب الشيوعي موشي سنيه في الكنيست في وجه واضعي هذا القانون، «حتى هذا القانون المكارثي لن يوقف النضال المعادي للاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال».

بهذا عبر الحزب الشيوعي، مرة أخرى، عن ارادة الشعب وعن ارادة التاريخ.

صحيح ان هذا القانون يسلح الحكومة الظالمة بسلاح حكت شديد الخطورة، هو سيف مسلط فوق حقوق الشعب الدمقراطية. ولكن نضال الشعب المتحد، واصراره على النضال العادل، يستطيع ان يمنع الحكومة الظالمة من الالتجاء الى هذا السلاح المسموم. ان نضال الشعب الحكيم والمنظم والدمقراطي يستطيع الا يترك مجالا امام الحكومة لاستعمال النصوص المطاطة لهذا القانون ضد الشعب.

ان الشعب المناضل في سبيل حقوقه، في سبيل الحرية وفي سبيل السلام، يناضل ضد خيانة الحكام وضد تجسس مبعوثي الاستعمار. ولو كان هذا القانون حقاً قانوناً لمكافحة الخيانة والتجسس، وتنفذه ايد نقية من الخيانة والتجسس، لكنا، مع الشعب كله اول من يؤيده. ولكن نصوصه صيغت، وبنية مقصودة، بشكل يسمح للحكومة، لحكومة الخيانة القومية، ان تستغله، اذا شاءت، ضد حقوق الشعب الدمقراطية. ان الشعب المناضل في سبيل حقوقه يناضل في العلانية ورغب دائماً ان يناضل في ظل نظام دمقراطي وشكل قانوني، في ظل نظام يؤمن حقه في مواصلة هذا النضال الدمقراطي. ان الحكومة الظالمة، التي تخاف من شعبها، هي التي تعتدي على النظام الدمقراطي وعلى القوانين الدمقراطية وعلى حقوق الشعب الدمقراطية. وهذا ما يميز تاريخ حكومات بن غوريون.

سنواصل، على رأس جميع الوطنيين الصادقين وجميع انصار السلام الحقيقيين، نضالنا دفاعاً عن حقوق الشعب الدمقراطية، لالغاء هذا القانون وجميع القوانين التي تنتقص من الدمقراطية. سنواصل نضالنا ضد سياسة القوة والعدوان في التآمر مع المستعمرين، في سبيل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي سلمياً بالتفاهم المتبادل وعلى اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية.

وسنعتمد على كل حق دمقراطي بقي للشعب في بلادنا لمواصلة هذا النضال العادل، مجندين الشعب ضد مؤامرات المستعمرين العدوانية، من اجل السلام والاستقلال واخوة الشعوب.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

استقبال الوفد الاسرائيلي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

للمهرجان، ان الوفد الاسرائيلي قدم اولى حفلاته الفنية ثاني يوم افتتاح المهرجان في احدى حدائق موسكو الكبيرة وحظي باستحسان الحاضرين.

بين الوفود

وبرز بين وفود المهرجان الاخرى وفد الولايات المتحدة ووفد كبير من الجزائر الثائرة ووفدا اليونان وقبرص اللذان ظهرا موحدين. والوفد اليوغسلافي الذي يشترك لاول مرة في مثل هذه المهرجانات منذ ١٠ سنين.

واليوم يكون المهرجان قد دخل في يومه السادس وتذاع برامجه يومياً من راديو موسكو.

فقدان هوية

رجا يوسف عيسى خير من ترشيحا فقد هوية رقم ٩٣٣٤٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز بوليس.

بريطانيا تجد عملا لجلوب

قالت الديلي اكسبرس البريطانية ان جون جلوب قائد جيش الاردن سابقاً سافر الى مسقط لقيادة القوات البريطانية التي تحاول القضاء على العمانيين الثائرين في وجه العبودية الاستعمارية.

عمال بريطانيا لن يؤيدوا حروب التدخل

لندن — في خطاب له في ريتشموند صرح النائب العمالي كوني زلياكوس ان حزب العمال البريطاني لن يؤيد حروب التدخل التي تشنها الحكومة البريطانية لتأييد الطغيان في الشرق الاوسط وجنوب شرقي اسيا ... او لتعضيد شركات البترول الاحتكارية.

حيث يثور الشعب وينهار نظام المستعمرات (بقية)

صامدين امام هذا العنف والبربرية.

نمو التأييد والتضامن مع عمان

وصمود العمانيين البطولي امام الحملة البريطانية الوحشية قد ألهب حماس الشعوب وتأييدها وقد كتبت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي تقول ان الشعب السوفياتي يتجه بعواطفه كلها مع شعب عمان الذي يناضل في سبيل حريته واستقلاله.

وكتبت جريدة كوانغمنغ الصينية، «نحن الصينيين الذين نعطف ونؤيد مكافحة نظام المستعمرات نتعهد بتقديم تأييدنا الثابت للشعب العربي البطل الذي يحارب العبودية البريطانية والنهب في عمان».

واتسعت موجة التأييد في العالم العربي فأعلنت سوريا ومصر واليمن استعدادها لتأييد الشعب العماني، كما اذاعت وكالات الانباء ان عشر دول عربية تفكر في الاحتجاج على ضرب بريطانيا المدن العمانية بالقنابل وان الاحتجاج سيأخذ شكل خطاب الى مجلس الامن يسترعي فيه الموقعون انتباه المجلس الى ان ضرب مدن عمان بالقنابل يهدد السلام العالمي.

واذاع راديو موسكو عرضاً لتأييد الشعوب قاطبة للشعب العماني الذي يناضل لابعاد السيطرة الاجنبية عن شبه الجزيرة العربية واكد ان شعوب الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واندونيسيا والهند واقطار آسيا وافريقيا مجمعة على تأييد كفاح العمانيين من اجل الحرية. هذا واذاع راديو القاهرة ان سفير سوريا في القاهرة عبد الرحمن العظم اجتمع بمدير مكتب عمان واعرب له عن استعداد سوريا التام لتقديم ما يحتاجه الشعب العماني في كفاحه الاستقلالي.

التناقض الانجلو — اميركي

ولكن الاكيد الآن ان كفاح الشعب العماني الاستقلالي يجري، كما اكدت ذلك برافدا، في ظروف اشتداد التنافس الشديد بين شركات احتكار البترول الانجلو — امريكية.

وهذا الامر اوضحه سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني في مجلس العموم حين قال، ان بريطانيا تدخلت في عمان لا لمجرد تعزيز سلطان مسقط بل لحماية مصالحها في هذه المنطقة الغنية بالبترول.

ولذلك اسرعت الولايات المتحدة في ارسال وزير خارجيتها دالس الى لندن لبحث وضع الشرق الاوسط وتطورات عمان مع زميله البريطاني.

واذاعت وكالات الانباء ان دالس قد اجتمع بمكملان رئيس وزراء بريطانيا لبحث مشاكل الشرق الاوسط.

ومن غير الممكن تسوية تناقضات الاستعمار الآخذه بالاشتداد في الشرق الاوسط ولذلك سيواصل العمانيون كفاحهم التحرري في ظروف هذا التناقض.

وقد حذر مدير مكتب عمان في القاهرة الولايات المتحدة من عقد اتفاق مع بريطانيا على حساب الشعب العماني.

ومهما حاولت شركات البترول الامريكية استخدام هذه الحرب التحررية لمصالحها الذاتية فالمؤكد ان كفاح الشعب العماني سيحافظ على طابعه التحرري. والفضل في ذلك يعود الى وجود المعسكر الاشتراكي والى تأييد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار.

دالس يعود الى بلاده (بقية)

فالاتحاد السوفياتي اعرب عن موافقته على حظر التجارب النووية دون شروط بينما اصرت دول الغرب على تقييد الحظر بشروط وبذلك نسفت المفاوضات.

لقد وصفت اذاعة موسكو مهمة دالس بانها لعرقلة الاتفاق على نزع السلاح فهو الذي صرح قبل ايام ان حكومة الولايات المتحدة لا يمكنها تعديل سياستها بشأن التسلح.

ولذلك سيكشف الرأي العام العالمي عن حقيقة هذه الظاهرة ولن تستفيد امريكا منها. فستدينها الشعوب قاطبة التي تريد حظر التجارب النووية التي تهدد حياة الانسانية.

في سطور

دعا ساستراماجوجو رئيس وزراء اندونيسيا السابق الذي انهى زيارة الاتحاد السوفياتي الى عقد مؤتمر ثان لاقطار مؤتمر باندونغ في القاهرة.

اذاع راديو القاهرة ان القوات الجزائرية المكافحة لاجلاء الاستعمار الفرنسي عن بلادها بدأت تستعمل المدافع الثقيلة في محاربتها قوات المغتصبين.

اعلنت مديرية الاستعلامات المصرية ان الخبراء المصريين وجدوا مصادر اورانيوم (يستخدم في توليد الطاقة النووية) في مصر واضافت ان الخبراء يستخدمون الاجهزة السوفياتية لهذا الغرض.

اضرب ٢٤ راهباً قبرصياً عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الاداري.

نسف مجهولون مباني مكاتب الاستعلامات الامريكية في بيروت كما ضربوا القنصلية الاردنية في بيروت بالقنابل. وقد اعتبر مراسل اليونايتدبرس هذه الحملة احتجاجاً على محاكمة القوميين في الاردن.

تأجلت المباحثات الاقتصادية الفرنسية المصرية. وصرح احمد ابو ليل رئيس الوفد المصري لهذه المباحثات ان سبب التأجيل تأييد فرنسا لاسرائيل. وان المباحثات ستستأنف حين تتضح نوايا فرنسا تجاه سوريا.

قال سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا ان حكومته لن تكون المبادرة الى بحث قضية اعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين في مجلس حلف بغداد.

اوقفت لجنة مجلس الشيوخ الامريكي التي تألفت للتحقيق في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.. اوقفت اعمالها بسبب كثرة «المواد السرية» التي عرضت امامها. وكانت اللجنة قد تألفت بعد العدوان الثلاثي على مصر. ويقول المراقبون ان سبب توقف اعمال اللجنة حماية مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط!!

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الثلاثاء
٦ آب ١٩٥٧
٩ محرم ١٣٧٧
٩ آب ٥٧١٧
6 August 1957 6 אוגוסט
No. 29 Vol XIV
العدد ٢٩ السنة الرابعة عشر

بلغانين يجتمع بوفد مجلس تحريم الذرة الياباني
والموكب الامريكي يدخل اليوم الى صحراء نفادا

موسكو - استقبل بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وفد المجلس الياباني لتحريم الذرة. وقد شرح بلغانين للوفد موقف الحكومة السوفياتية من هذه المسألة بالتفصيل وتمنى ان تكلل بالنجاح جهود المجلس الياباني من اجل السلام ومنع الحروب النووية.

ومن نيويورك اذاع رئيس لجنة العمل على وقف التجارب النووية الامريكية ان الموكب سيدخل اليوم (الثلاثاء) صحراء نفادا حيث تقوم امريكا بتجاربها النووية للاحتجاج على هذه التجارب

احبطت المؤامرة الامريكية الجديدة

عمان — في بيان صدر في اعقاب اجتماع القائم باعمال السفارة السورية في عمان احمد الرحبي وسمير الرفاعي وزير الخارجية الاردني اعلنت الحكومة الاردنية ان الخلاف سوي بين القطرين وان الرجاء معقود على بدء صفحة جديدة بين القطرين الشقيقين وحكومتيهما.

ومن دمشق اذيع نقلاً عن عمان ان الحكومة الاردنية بعد ان اطلعت على وجهة النظر السورية بشأن حملة الصحف على الاردن تعتبر القضية منتهية. وهكذا احبطت الحلقة الجديدة من المؤامرة الامريكية على سوريا الحرة.

مصرع ولدين وجرح اربعة مواطنين عرب برصاص الجيش الاسرائيلي
اثناء التمرينات العسكرية قرب قرية عربية على طريق صفد عكا

عكا - مراسل الاتحاد - قتل ولدان وجرح اربعة مواطنين اخرين بجروح بالغة، برصاص المدافع الرشاشة اثناء التمرينات التي قام بها الجيش الاسرائيلي بتاريخ ٣٠-٧-٥٧، يوم الخميس الماضي قرب قرية عربية على طريق عكا - صفد.

والقتيلان هما سعيد رجا دياب البالغ من العمر ١٢ سنة وعليا رجب دياب وعمرها ٧ سنوات. اما الجرحى فهم احمد عطية وزوجته وعلي احمد محمود وفاطمه معتول وجميعهم من عرب السواعد. وقد اصيبوا جميعهم بجروح بالغة ونقلوا على الاثر الى المستشفى.

وكان عدد من اهالي عرب السواعد وهم علي صالح حسين وعلي نور احمد سعود وعلي محمد الناعور، قد ارسلوا برقية الى الصحف يوم الخميس الماضي ذكروا فيها الحادث وتوجهوا الى الرأي العام يناشدونه ابعاد الخطر عنهم وذكروا انهم الى حين ارسال البرقية لم يوقف اطلاق النار، ووجهوا ايضاً برقيات مماثلة الى وزير الدفاع والحاكم العسكري في الجليل يطالبون بها بايقاف النار.

عرب السواعد ضحية الاضطهاد

ويقول مراسلنا ان قبيلة عرب السواعد يبلغ عدد افرادها ١٠٠٠ نسمة ويقيمون على قطعة ارض بين قرية سخنين ونحف وانهم منذ اكثر من سنة يناضلون من اجل المحافظة على الارض التي يقيمون عليها بعد ان اعلنتها الحكومة منطقة مغلقة بقصد تشريدهم عنها.

ويذكر اصحاب البرقية التي اشرنا اليها في هذا الخبر ان العدوان الذي وقع على عرب السواعد له علاقة بنوايا السلطات لارغامهم على ترك اراضيهم والجلاء عنها.

البيان الرسمي

وقال ناطق رسمي باسم الجيش انه «اثناء التمرينات التي قامت بها وحدة من الجيش الاسرائيلي في ٥٧/٧/٣٠ في منطقة التمرينات المغلقة قرب طريق عكا - صفد، أصيب عدد من المواطنين العرب الذين دخلوا الى المنطقة رغم صدور بيان سابق عن التمارين الذي عمم على السكان بواسطة المختار، اثنان من الجرحى قد ماتوا متأثرين بجراحهم واربعة نقلوا الى المستشفى.

هآرتس تحرض على الحزب الشيوعي

وحاولت «هآرتس» ان تبق موجة الاحتجاج الشعبي على هذا الاستهتار بارواح المواطنين العرب فكتبت تقول ان الشيوعيين على وشك تنظيم اجتماعات الاحتجاج في القرى التي تحيط بالمنطقة المغلقة للمطالبة بابعاد منطقة التمرينات من المنطقة المأهولة بالسكان والتي توجد فيها حقولهم.

ومن المعلوم ان هذا الوقت هو اوج الموسم الزراعي ولا يستطيع ان يتوقف فيه الفلاحون عن مزاولة اعمالهم في اراضيهم والا ضاع تعبهم وضاع عليهم الموسم وفقدوا منتوج حقولهم. افليس من الضروري اخذ هذا الامر الحيوي بعين الاعتبار ؟؟

النية مبيتة لتشريد عرب السواعد

حيفا - مراسل الاتحاد - تتخذ سلطات الامن الاجراءات السريعة لانتزاع عرب السواعد من اراضيهم ومساكنهم - هذا ما كتبه اول امس، مراسل جريدة «معريب» الخاص. وفي تعليق محشو بالكذب والدس، يحاول مراسل معريب القاء مسؤولية ما حدث في عرب السواعد، على السكان انفسهم.

في مهرجان موسكو العظيم

برنامج الوفد الاسرائيلي يحظى بالاعجاب

يومياً يجري مئة اجتماع وتنظم الف رحلة وتعرض القوميات فنونها وادابها

من محمد خاص
مراسل الاتحاد الخاص في المهرجان

اول امس، كان من ايام الوفد الاسرائيلي المأثورة في مهرجان موسكو. في هذا اليوم، عرض الوفد الاسرائيلي برامجه الفنية على مسرح موسكو الكبير، حيث اشترك في هذا المعرض الفنانون الاسرائيليون، وفرق الاناشيد «رون» والطليعة الناصرية وفرقة الرقص اليمانية، وفرقة دبكة عربية. وانشدت الطليعة نشيد الحصاد. وظهور فرقتي «الطليعة ورون» موحدتين في نشيد السلام اثار عاصفة من التصفيق والحماس الشديدين وتعالت في ردهات القاعة هتافات مرات دروحها: (سلام وصداقة).

وجرت مقابلة بين الوفد الاسرائيلي والشبيبة السوفياتية في قصر ... في موسكو واجتمع الوفد الاسرائيلي في هذه المقابلة مع مضيفيهم اعضاء لجنة المهرجان السوفياتية في منطقة لينينغراد. وبعد تبادل كلمات التحية بين الطرفين احيى الجانبان حفلة فنية رائعة اشتركت فيها فرق الغناء والرقص الاسرائيلية والسوفياتية.

ونشرت الصحف السوفياتية انباء هذه الحفلة واللقاء بين الشبيبة السوفياتية والاسرائيلية.

رحلات ومقابلات ومعارف في النهار وحفلات في الليل

ويقضي اعضاء الوفود [illegible] بالرحلات والمقابلات والزيارات [illegible] التعارف وفي الليل [illegible] الحفلات [illegible] في مسارح موسكو ومقاهيها [illegible] وحدائقها الفسيحة.

وفي اجتماع لاعضاء [illegible] اعلن عضو برلمان سوري، بان سوريا تنشد السلام وأعرب عن أمله بان تكون العلاقات بين شعوب [illegible] عليه بين شبيبة المهرجان [illegible] الاشتراكيين [illegible] حكومة سيلان [illegible] وأعلن [illegible]

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

امام عمان يناشد بلغانين وايزنهاور للتدخل
وحسونة يناشد دول بندونغ لحمايتها

— لمكاتب الاتحاد السياسي

محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا لحصر حرب الشعب العماني التحريرية في حدود خلافاتها العائلية وابقائها في اطار حرب البترول الناشبة بين الدولتين الاستعماريتين، باءت بفشل ذريع. فقد خرجت المشكلة من الطوق الاستعماري واحتلت مكانها على مسرح السياسة الدولية واصبحت ترى الشعوب في مجراها خطراً يهدد السلام العالمي.

وقد تأكد طابع الحرب التحريرية الدولي من النداء الذي وجهه إمام عمان، غالب بن علي، الى نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي والرئيس الامريكي ايزنهاور يدعو فيه الدولتين الى التدخل لوقف اطلاق النار واعادة السلام في منطقة عمان واجراء مفاوضات بين العمانيين والمعتدين على اساس احترام حدود عمان والاعتراف بحق شعبها في الحرية والاستقلال.

حسونه يناشد دول باندونغ لنصرة عمان

وكان عبد الخالق حسونه سكرتير عام الجامعة العربية قد بلغ دول باندونغ بوقائع حرب عمان وذكر في رسالته اليها ان العدوان البريطاني يناقض ميثاق الامم المتحدة ومبادىء باندونغ ويشكل تهديداً للامن والسلام العالمي. وقد دحض حسونة مزاعم سلوين لويد بان النزاع نزاع محلي وقال ان بريطانيا اعترفت عام ١٨٢٠ بالنيابة عن سلطان مسقط باستقلال عمان.

وفي النهاية رجا حسونه دول باندونغ ان تنصر الشعب العماني في كفاحه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اجتماع بين خروشتشوف وتيتو
لتسوية الخلافات بين الحزب

لندن — اجتمع في رومانيا في يومي الخميس والجمعة من الاسبوع الماضي وفد عن الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية برئاسة نيكيتا خروشتشوف ووفد عن عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والحكومة اليوغسلافية برئاسة تيتو.

وقد جاء في البيان المشترك الذي صدر عن هذا الاجتماع ان الوفدين قد اقرا من جديد القرار بالعمل من اجل ازالة العثرات من طريق العلاقات بين الحكومتين وتسوية الخلافات بين الحزبين.

وقد اشترك في الوفد السوفياتي نائب رئيس الحكومة السوفياتية أ. ميكويان.

واذاع راديو موسكو ان الوفدين قد توصلا الى اتفاق حول اشكال التعاون بين الحزبين وحول المحافظة على صلات دائمة بينهما بتبادل الوفود والمعلومات والنشرات.

وكذلك اقر الوفدان اتفاقهما في القضايا الدولية الاساسية واكدا اهمية التعاون بين الاقطار الاشتراكية.

المطالبة بايقاف المناورات في المنطقة
ومعاقبة المسؤولين عن مجزرة عرب السواعد

الناصرة - اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً استنكرت فيه بشدة قتل الطفلين وجرح اربعة بينهم امرأتان، جراحاً بالغاً نتيجة المناورات التي تجري في اراضيهم. ودعت لجنة المنطقة في بيانها الى ارسال العرائض والبرقيات الى وزير الدفاع والى تأليف وفود القرى والاحياء الى الحكام العسكريين باستنكار الجريمة والمطالبة بمعاقبة المسؤولين عنها، وبايقاف المناورات بالمناطق المأهولة والمزروعة وبايقاف اعمال تشريد الفلاحين العرب عن اراضيهم وقراهم.

واستنكر بيان لجنة المنطقة محاولة بعض الصحف الصفراء وضع اللوم في القتل على الضحية القتيل.

وجاء في البيان ان الجماهير اليهودية تذكر باستنكار شديد ان هذه الحجة التجأت اليها اشد الانظمة وحشية في اوروبا حينما كانت تسفك دماء اليهود في بلادهم. ان جميع شرفاء الناس اليهود والعرب، الذين استنكروا بالامس مجزرة كفر قاسم يقابلون بفزع واستنكار شديدين المجزرة الجديدة في عرب السواعد. ولن يسمح الرأي العام الدمقراطي في بلادنا للمسؤولين باختلاق الاعذار الواهية لتبرير هذه الاستهانة بارواح الاطفال الابرياء.

واعادت لجنة المنطقة الى الاذهان نضال القرويين العرب منذ سنتين ضد الاخطار على حياتهم ومزروعاتهم من المناورات في الاراضي المزروعة والمأهولة.

وتختتم لجنة المنطقة بيانها داعية الى تنمية وتوسيع حركة التضامن العادلة اليهودية والعربية مع عرب السواعد المنكوبين.

قول همام تحذر من :

العودة الى سياسة القوة الفاسدة

مقال افتتاحي نشر في قول همام، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٥٧/٨/٤

على الحدود الاسرائيلية السورية خفت مؤخراً حدة التوتر نوعاً ما. وقد فشلت مؤامرة المستعمرين الامريكيين لاثارة اصطدام مسلح بين اسرائيل وسوريا لاحداث انقلاب في سوريا كانقلاب الاردن. والذي افشل هذه المؤامرة تضامن الشعوب العربية، بمافيها الاوساط السياسية الواسعة في الاقطار العربية التي ضمت الى مبدأ ايزنهاور، مع سوريا ضد مؤامرات المستعمرين وكذلك التناقضات بين المستعمرين الامريكيين والمستعمرين البريطانيين والفرنسيين، وتأييد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند لسوريا. فكل هذه العوامل قد ادت الى الهدوء على الحدود السورية الاسرائيلية وبالتالي الى ابعاد الخطر على امننا من جراء مغامرة عسكرية جديدة.

ولكن ما كاد يحل الهدوء حتى بدأت الدبلوماسية الاسرائيلية تشدد حدة التوتر في العلاقات الاسرائيلية السورية، وتهدد بالغاء اتفاق الهدنة مع سوريا. فبن غوريون الذي الغى اتفاق الهدنة مع مصر يريد الآن الغاء إتفاق الهدنة مع سوريا. وواضح لكل انسان ان الغاء اتفاقات الهدنة مع مصر وسوريا يقوض دعائم البناء القانوني الدولي الوحيد القائم في العلاقات الاسرائيلية العربية، ويعيد هذه العلاقات الى حالة حرب، ويهدم القاعدة التي منها يمكن التقدم نحو السلام. وهو عمل قائم على سياسة «مراكز القوة» ومن شأنه تشديد حدة التوتر في هذه المنطقة وزعزعة أمن اسرائيل.

فمصلحة اسرائيل القومية، وفي المقام الاول مصلحة الامن، انما تتطلب عكس هذا تماماً، اي اعادة اتفاق الهدنة مع مصر والتمسك باتفاقات الهدنة مع سوريا وسائر الاقطار العربية، والمحافظة عليها كقاعدة للتقدم المقبل نحو معاهدات السلام. فعلى الرأي العام الاسرائيلي المسؤول الوطني حقاً، المحب للسلام، ان يحذر بن غوريون وحكومته من تشديد توتر العلاقات مع سوريا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

ماذا يكمن وراء تهديد سمير الرفاعي لسوريا

مكاتب الاتحاد للشؤون العربية

التهديد الذي وجهه سمير الرفاعي، وزير خارجية حكومة اجراء الاستعمار الامريكي في الاردن كان مقدمة بقطع العلاقات مع سوريا، بل اكثر من هذا، فهو بداية مؤامرة امريكية جديدة على سوريا تكون قاعدتها الاردن بعد ان اخفقت المحاولات العديدة السابقة.

فقد استقبل سمير الرفاعي القائم باعمال السفارة السورية في عمان بتاريخ ٥٧/٧/٣٠ ووجه اليه إنذاراً بأنه اذا لم تكف الصحف السورية عن مهاجمة نظام الارهاب الهاشمي في الاردن، فان الحكومة الاردنية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ كل الاجراءات التي تراها مناسبة ولو ادى الامر الى وقوع اشتباك مسلح بين الدولتين.

وقال مراسل «اسوشيتد برس» ان الانذار الاردني هو تهديد باستخدام القوة ضد سوريا. وكان طبيعي ان ترفض سوريا هذا الانذار الخطير.

فما هو سبب قرار حكومة حسين — مالروي بقطع العلاقات مع سوريا ؟ لقد اتضح ان الاردن قد كتب لها دور كبير في تنفيذ السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كما يقول راديو موسكو.

فالمشروع الذي ترمي اليه وزارة الخارجية الامريكية هو إقامة كتلة عربية معادية للبلاد العربية المتحررة للضغط على سوريا ومصر وعزلهما تمهيداً للقضاء على حكومتيهما الوطنيتين.

والخطوة الاردنية الاخيرة هي حلقة من الخطة الامريكية للقضاء على حكومة سوريا الوطنية ولكنها ليست الحلقة الاخيرة.

ففي المراحل الاولى حاول الاستعمار استخدام تركيا والعراق للقضاء على نظام الحكم الاستقلالي في سوريا وبعد ذلك، قبل اسابيع، دفع اسرائيل لتقوم باستفزازها على خط الهدنة الاسرائيلية - السورية ليتمكن الاسطول السادس الامريكي من التدخل في سوريا وتحقيق الانقلاب الذي يريده. ولكن حين فشل اوحى للعربية السعودية لتقوم بضغطها على سوريا فتسحب سفيرها من دمشق، لخلق اوضاع تمكن عناصره في سوريا من القيام بانقلاب رجعي.

ولكن كل هذه المحاولات فشلت فلجأ الى الاردن ودفع أجراءه فيها ليتخذوا خطوتهم المعروفة الآن عسى ان يؤدي الاستفزاز الرفاعي الى اشتباك مسلح فيتدخل الاسطول السادس.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

تنقلات امريكية مشبوهة

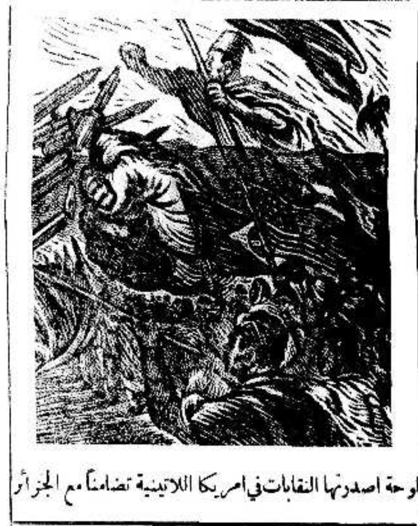
دمشق — اثارت تنقلات الملحق العسكري في السفارة الامريكية في دمشق «تساؤل» المراقبين في الشرق الاوسط، وقد نبهت الصحيفتان «النور» و«الجمهور» الى ان الملحق العسكري يكثر من زيارة الاقطار المحيطة بسوريا وهو يسافر يومياً الى بيروت ويجتمع بالسوريين هنا (الهاربين ومنهم من حكم عليه بالاعدام لدوره في المؤامرة الكبرى على نظام الحكم في سوريا التي انتهت قبل اشهر. وهؤلاء معروفون بخياناتهم وموالاتهم للاستعمار)

في اردن امريكا
نسف الجسور.. وحظر على الصحفيين

دمشق — نشرت الجمهور السورية رسالة من مراسلها في عمان ان جسور مدن الضفة الغربية الاردنية في نابلس وحواره ورام الله نسفت في ليل ٢٩ تموز ١٩٥٧. وان خطوط التلفون قطعت وامتنع الاتصال بين عدد من المدن.

ويضيف المراسل ان السلطات الاردنية وضعت حراسا عسكريين يحرسون الجسور في النهار والليل.

وفي نبأ من بيروت ان مراسل «الجريدة» اللبنانية الذي اوفد لتتبع انباء المحاكمة العسكرية الكبرى (اقرأ الصفحة الثانية) عاد من عمان الى بيروت وصرح بانه لم يستطع الاقامة في جو الارهاب الخانق واضاف بانه كان سيقتل لو لم يغادر عمان حالا.



لوحة اصدرتها النقابات في امريكا اللاتينية تضامناً مع الجزائر

من سلسلة جرائم فرنسا في الجزائر

طرد مواطني ثلاث قرى ونسفها بالمدفعية

القاهرة — تواصل القوات الفرنسية ارتكاب جرائمها البشعة في الجزائر، وقد اذاعت جبهة التحرر الجزائرية ان هذه القوات حاصرت قريتي سيدي دهوي وسيدي عبدلي واولاد ميمون في اقليم أوران وبعد ان طردت سكانها فتشت البيوت وهدمتها بالمدفعية.

وقد ساقت ٤٠٠ مواطن من هذه القرى الى معسكرها بالقرب من سيدي عبدلي وعرضتهم لشتى انواع التعذيب ونتيجة لذلك قضى احدهم بعد ان مزقوه بقضيب خشبي.

الجيش الجزائري يستعد لهجوم عام

واذاعت وكالة اليونايتدبرس ان جيش التحرير الجزائري اتم وضع خطته النهائية لشن هجوم عام على القوات الفرنسية المغتصبة وان الوفاً من الجنود الجزائريين الذين تدربوا في تونس ومراكش تنضم الآن الى الجيش الجزائري.



مدى تصنيع الزراعة في جمهورية التتر السوفياتية

تحت تصرف المزارعين في جمهورية الحكم الذاتي التترية في الاتحاد السوفياتي ٦٠٠٠ كومبين حصاد والوف التراكتورات وسيارات الشحن والات الزراعة الميكانيكية.

ونتيجة لتطور الآلات الزراعية واهتمام الحكومة السوفياتية بتزويد المزارعين التتر بها اصبح اقل من عشرة في المئة من العمل الزراعي في الجمهورية يجري بالايدي.

الصين تفوق ايران في انتاج البترول

اذاع مذيع بيكين تصريحاً حكومياً مفاده ان انتاج البترول في الصين الشعبية فاق انتاج ايران بالف مليون طن وكانت ايران من حيث انتاجية البترول في المرتبة الثالثة بين اقطار البترول في العالم.

الجيش الاندونيسي يشرف على بئر بترول

منح الجيش الاندونيسي صلاحيات ادارة بئر بترول في شمالي سومطرا.

وقال وزير التجارة الذي اعلن النبأ ان قرار الحكومة الاندونيسية يتفق مع حالة الحصار التي اعلنت في الجمهورية الاندونيسية (قبل اشهر) وسيحسن انتاج البترول.

وقد عين رئيس اركان الجيش الاندونيسي عقيداً في الجيش لادارة البئر. وقد أدار هذا البئر عمال وفنيون اندونيسيون منذ استقلال البلاد عام ١٩٤٥.

الولايات المتحدة لا تمنح مساعدة صناعية

قال النائب ناي كالايونرباني السكرتير العام لجبهة الاتحاد الاشتراكي في سيام ان الولايات المتحدة لا تعطي سيام سوى «مساعدة» عسكرية.

وقد طالب النائب الحكومة السيامية بالانسحاب من سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا الامريكية) واكد ان ما تحتاج اليه سيام ليس الطائرات النفاثة والسيارات المصفحة بل المصانع.

واضاف ان تدخل الولايات المتحدة يسبب المصاعب لسيام والسبيل الوحيد لانقاذ الشعب من الفقر المدقع هو تغيير سياسة البلاد الخارجية وعدم السير في فلك الولايات المتحدة.

على هامش زيارة دالس الى لندن

من يعرقل نزع السلاح وحظر التجارب النووية ؟

لمكاتب الاتحاد السياسي

انتهت مداولات دالس وزير الخارجية الامريكي مع زميليه البريطاني والفرنسي، وبانتهائها «ادى مهمته»! التي جاء من اجلها الى لندن... مهمة «انقاذ» مباحثات نزع السلاح من الفشل !! ... وبانتهائها ايضاً يكون دالس قد قام بمساعيه «لتضييق» شقة الخلاف بين حكومته وحكومتي حليفتي بلاده بريطانيا وفرنسا.

اما مساعيه لتخفيف التناقضات بين امريكا وبريطانيا على وجه التخصيص فسوف تظهر نتائجها قريباً... وان كانت الصحف قد اعلنت منذ الآن ان بريطانيا لم تقبل بمقترحاته التي كان من بينها ان تحجم بريطانيا وفرنسا عن تحسين علاقاتهما مع مصر وسوريا. ومن الصعب تصور تخفيف التناقضات، فالولايات المتحدة تعمل على استغلال حرب التحرر في عُمان لاجلاء شركات البترول البريطانية وبريطانيا عن مواقعها في شبه الجزيرة العربية.

ولهذا علينا ان نبحث مهمته «لانقاذ مباحثات نزع السلاح» !

لماذا هذه المظاهرة الدالسية ؟

من القريب جداً ان يوفد ايزنهاور وزير خارجيته دالس لانقاذ مثل هذه المباحثات الخطيرة. من القريب ان تشيع الصحف مثل هذه الهالة القدسية على دالس وان تحمله غصن زيتون. فهو صاحب نظرية جر العالم الى شفى الحرب ثم العودة به الى وراء... ومثل هذا الانسان لايمكن ان يعمل صادقاً على نزع السلاح واشاعة جو من السلام في العالم.

ولكن هذه القرابة تزول اذا ادركنا الجو السياسي في العالم وفي الولايات المتحدة.

فالشعوب مجمعة على ضرورة انهاء التجارب النووية ووقف سباق التسلح وستدين بعنف كل من يعرقل الاتفاق الدولي لتحقيق هذه الغاية.

وفي هذه الايام نمت الرغبة في الولايات المتحدة نمواً جباراً اخاف الحكام وجعلهم يحجبون عن نسف مباحثات نزع السلاح علناً. فالفا عالم ذري امريكي وقعوا على عريضة يطالبون فيها بايقاف التجارب النووية... وخمسون عالماً منهم نددوا باسطورة القنبلة النووية النظيفة ورأوا في الحديث عنها في الولايات المتحدة سخرية بالانسانية التي تريد الحياة... وقبل ايام قامت منظمة في نيويورك اعلنت انها ستنظم موكباً تظاهرياً يدخل صحراء نفادا حيث تجري الحكومة الامريكية تجاربها النووية تعبيراً عن سخطهم لاستمرار هذه التجارب.

ولهذا كانت المظاهرة الدالسية ضرورية. وطار دالس ترفرف فوق رأسه «حمامة السلام» الى لندن. فالمظاهرة اذن يقصد منها التضليل، وما لم تدرك الشعوب هذا الامر فستنجح الرجعية في طمس الحقائق، او كما اعترفت الصحف الغربية، في تشويهها. فقد كتبت بعضها، اذا لم تنجح مباحثات نزع السلاح الدائرة فسيسعى دالس لاستصدار بيان متفائل يمنع تشاؤم العالم... بكلمات أخرى يهتم حكام امريكا بان لايدينهم الرأي العام.

والان بعد ختام مهمة دالس اذاعت صحف الغرب ان دالس تمكن اثناء اجتماعاته مع زملائه من توحيد موقف الغرب بشأن المباحثات وسيعرض المندوب الامريكي ستاسن مشروع اتفاق من اجل نزع السلاح.

من يعرقل الاتفاق على حظر التجارب النووية ؟؟

على هذا السؤال اجاب فالرين زورين، مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة التي تجتمع الان في لندن. لمندوب المانشستر جارديان البريطانية... قال:

ليس هناك ما يمنع اتخاذ قرار لايقاف التجارب النووية اذا وافقت الدول الغربية على هذا الامر كخطوة اولى لاتفاق على اجراءات أخرى لتخفيض السلاح.

اما موقف الغرب فهو:

— لايمكن الاتفاق على منع التجارب بدون تحقق اتفاق على اجراءات أخرى لنزع السلاح!

وهكذا لايشترط الاتحاد السوفياتي اي شرط لمنع التجارب النووية بينما يشترط الغرب الشروط ويضع العراقيل.

واضاف زورين اثناء مقابلته لمندوب المانشستر جارديان.

— في ١٨ آذار سنة ١٩٥٧ اعرب الاتحاد السوفياتي عن استعداده لانهاء انتاج الاسلحة الذرية والنووية.

اما الغرب:

— فاقتصر على تحديد انتاج المادة الضرورية للاسلحة النووية.

وفسر زورين هذا الفرق فقال ان الغرب بهذا الاقتراح يبقي احتياطياً كبيراً من المادة الضرورية لانتاج الاسلحة النووية والذرية وتصنيعها.

واستطرد زورين:

— ان الاتحاد السوفياتي يدعو الى تحريم الاسلحة الذرية والنووية تحريماً تاماً وهو يعتقد ان ايقاف انتاج هذه الاسلحة يجب ان يعقبه ازالة هذه الاسلحة من ترسانة سلاح الدول وتدمير المخزون منها.

ولان الغرب رفض هذا الاقتراح فقد دعا الاتحاد السوفياتي الى اجراءات جزئية في بادىء الامر وطلب اولا حظر التجارب النووية وثانياً التعهد بعدم استعمالها لاي غرض عسكري. واقرار هاتين الخطوتين يمهد السبيل لنزع السلاح النووي.

واخيراً قال زورين، ان الغرب اشترط حل مشاكل سياسية (مثل وحدة المانيا) لتنفيذ تخفيض القوات المسلحة... ومثل هذا الاشتراط لايساعد على الاتفاق الدولي لتخفيض التسلح.

***

ولكن الشعوب التي فرضت المظاهرة الدالسية المرائية ستفرض نزع السلاح.

نصف مليون دولار بيد خال حسين لتنظيم اغتيال قادة سوريا السياسيين

نشرت جريدة النور الدمشقية ان السفارة الامريكية في عمان ستضع تحت تصرف ناصر جميل خال الملك حسين مبلغ نصف مليون دولار للقيام بالاغتيالات في سوريا.

ويدرب الشريف ناصر بعض اعضاء الاخوان المسلمين في الاردن تمهيداً لارسالهم الى سوريا ليغتالوا قادتها السياسيين والعسكريين.

واضافت الجريدة ان البلطجي اديب الدسوقي الذي اعادته سوريا الى الاردن بعد ان اعترف بان الشريف ناصر اوفده لاغتيال خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري وخالد العظم وزير الدفاع بالوكالة وعبد الحميد سراج رئيس مكتب الاستعلامات في الجيش السوري.. اضافت انه يدرب الاخوان المسلمين على استعمال السلاح لهذه الغاية.

ويذكر القراء ان هذا البلطجي عرض على سوريا خدماته بعد ان اعترف بان الشريف ناصر سبب اغتيال رئيس وزراء الاردن السابق توفيق ابو الهدى.

محاكمة احرار الاردن ستدين الاستعمار واعوانه

لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

تجري في هذه الايام المحاكمة العسكرية الكبرى في عمان التي وصفها المراقبون بحق انها مؤامرة الخونة الكبرى على الاردن واحراره.

ومن لائحة «المتهمين» يتضح من هم المتآمرون الحقيقيون على الاردن. فالمتهمون هم صفوة قادة الجيش الاردني الذين عربوا الجيش وخلصوه من قبضة البريطانيين وجون جلوب.

«المتهمون»: اللواء علي ابونوار واللواء علي الحياري والعقيد محمد الموسى والمقدم قاسم الناصر والرئيس الاول احسان الحلواني والرئيس نذير احمد رشيد والرئيس عصام الجندي وعبد الله الريماوي (المدني الوحيد بين المتهمين) (وكل المذكورين هم خارج الاردن).. واللواء محمد المعايطة والمقدم احمد الزعرور والمقدم محمود المعايطة والمقدم معن ابو نوار والمقدم نايف الحديد والمقدم شاهر اليوسف والرئيس الاول تركي يوسف الهنداوي والرئيس الاول شوكت السبول والرئيس الاول عبدالله قاعد والرئيس ضافي جمالي والرئيس جعفر الشامي والرئيس توفيق الحياري والملازم الاول كريم عقله والملازم الثاني كمال الحياري.

وتركيز هجوم زمرة حسين - مالروي على قادة الجيش العربي يؤكد امراهاماً: تخوف الخونة من روح الجيش القومية ومن تمسكه ببلاده وعدائه للمستعمرين ويهدف الى امر هام: القضاء على هذه الروح القومية في الجيش وجعله اداة طيعة لضرب القوى الشعبية المكافحة من اجل حرية الاردن.

اما «التهم» فهي كما جاءت في نص لائحة الاتهام:

«يسند لجميع «المتهمين» الموقوفين والفارين بالاشتراك، ما عدا المتهم الملازم الثاني كمال الحياري تهمة الشروع بالاعتداء على حياة جلالة الملك حسين بن طلال «المعظم»... خلافاً للمادة..... (تحمل حكم الاعدام)

و«يسند للمتهمين المذكورين بالاشتراك تهمة الشروع بالعمل على تغيير دستور الدولة بالعنف خلافاً للفقرة... (ايضاً تحمل حكم الاعدام)

«لقد عقد المتهمون المذكورون اجتماعات في اوقات مختلفة تقع بين الشهر العاشر من سنة ١٩٥٦ و١٣ نيسان ١٩٥٧ في الاردن واتخذوا مقررات تهدف الى التعدي على حياة «جلالة الملك حسين بن... » وتغيير دستور الدولة باللجوء الى العنف. اذ انه بتاريخ ٥٧/٤/١٣ تحركت قوة من السلاح المدرع المعسكرة في الزرقاء لتطويق القصر الملكي تنفيذاً للجريمتين المذكورتين!

اما الملازم كمال الحياري فتهمته انه حاول القاء القبض على رئيس الديوان الملكي بهجت التلهوني واعتقاله تسهيلا لتنفيذ الجريمتين الاولى والثانية.»

وهكذا يبدو من نص التهمة انها صيغت، لا في عمان بل في واشنطن. وما جاء فيها كانت الصحف الامريكية تنشره يومياً بقصد الدس والوقيعة منذ تأليف حكومة سليمان النابلسي.

اما الواقع فهو على العكس تماماً. فقد اعلن اللواء علي ابو نوار قائد الجيش الاردني السابق حين اضطر الى ترك بلاده بعد ان نجح الامريكيون في قلب نظام الحكم وابعاد النابلسي... اعلن ان الملحق العسكري الامريكي وسمير الرفاعي الخائن الذي عاصر العهد البريطاني ويحتل الآن منصب نائب رئيس وزراء الاردن، طلب اليه اجراء انقلاب عسكري واقامة ديكتاتورية عسكرية تعمل في خدمة مبدأ ايزنهاور.

ويذكر من قرأ نيوزويك الصحيفة الامريكية ايام الانقلاب الامريكي في الاردن ان تلك الصحيفة عرضت القضية بعكس ما عرضتها زمرة حسين - مالروي.

فقد كتبت انذاك ان حسين هو الذي دفع الفرق البدوية للتحرك وبذلك وضع حكومة النابلسي وقائد الاركان، علي ابو نوار تحت الامر الواقع. وكتبت وهي تعرف ماتكتب لانها وثيقة الصلة بوزارة الخارجية الامريكية ان حسين امضى الليالي يتصل برؤساء القبائل ويمنيها بالوعود لتقف الى جانبه في انقلابه - غير الدستوري.

وكتبت غير نيوزويك ان السفارة الامريكية صرفت الملايين «لاقناع» رؤساء العشائر!.

ولكن المتآمرين على شعوبهم لانهمهم الحقيقة بل يعملون على طمسها. ولهذا منعوا محامين من سوريا عن الدفاع عن المتهمين.

ولهذا كانت هذه المحاكمة الصورية. ولهذا قلبت الحقائق رأساً على عقب

ولكن اينجح المتآمرون ؟

لقد دحض «المتهمون»، الذين في خارج الاردن والذين يقفون في قفص الاتهام، الاتهام الملفق. وقال الاربعة عشر منهم الذين يحاكمون في الاردن انهم غير مذنبين.

وليس هذا هو كل الامر. فالحقائق التي تعرفها النيابة تفتقر الى المنطق وسيظهر... حتى في جو الاردن الارهابي

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

ارتسامات في المؤتمر الثالث عشر:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا المقال

مقتطفات من مقالين نشرهما بالمر دات، نائب رئيس الحزب الشيوعي البريطاني وسولي كاي عضو اللجنة المركزية في مجلة «ورلد نيوز» اثر عودتهما من اسرائيل حيث كانا مندوبين عن حزبيهما في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهذان المقالان هما قسم من سلسلة مقالات نشراها في جريدة الحزب الشيوعي البريطاني، الديلي وركر، ومجلة ورلد نيوز. والقسم الاول تحت عنوان المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي نقتطف بعض فقراتهما، وضعه بالم دات وسولي كاي مشتركين. والقسم الثاني تحت عنوان «فرص جمة واخطار كبيرة» من مقال كتبه سولي كاي.

بقلم بالمر دات وسولي كاي

عضوا وفد الحزب الشيوعي البريطاني الشقيق الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الثالث عشر

— ١ —

كان للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي عقد في ٢٩ ايار حتى ١ حزيران اهمية خاصة، في الظروف الحالية في الشرق الاوسط. لقد عقد المؤتمر بعد التجارب والنتائج التي ترتبت عن الحرب ضد مصر، هذه الحرب التي شن الحزب الشيوعي الاسرائيلي حملة شعبية جريئة لايقافها، وعقد ايضاً في اللحظة التي ضُمّت فيها اسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور. لقد عقد هذا المؤتمر في الوقت الذي احتلت فيه مسألة الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية - العربية مقدمة السياسة الدولية ولذلك فالخط السياسي لهذا المؤتمر اتخذ صفة عالمية بارزة.

فخمس سنوات قد مضت، منذ ان عقد آخر مؤتمر، و٩ سنوات منذ مؤتمر الوحدة في سنة ١٩٤٨، حيث اتحد الشيوعيون اليهود والعرب في اسرائيل في حزب واحد. وكانت هذه الوحدة نجاحاً باهراً. فالحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد للتعاون اليهودي — العربي في اسرائيل، وهذا التعاون ماثل للعيان، في الحزب، في القمة حتى القاعدة، في تكوين القيادة والمكتب السياسي وكذلك في التمثيل البرلماني (٤ نواب يهود ونائبان عربيان) وفي كل فروع الحزب وفي عدد اعضائه حيث يبلغ الاعضاء العرب حوالي الثلث.

وبعد ان يستعرض كاتبا المقال تركيب المؤتمر الذي اشتركا فيه والسياسة التي عبر عنها هذا المؤتمر وتحليل الوضع السياسي في اسرائيل وخصوصاً العلاقات الاسرائيلية العربية والحلول التي يقترحها المؤتمر والقرارات التي اتخذها، كتبا عن انطباعاتهما ومما جاء في هذا المقال:

«سنحت لنا الفرصة بعد المؤتمر لزيارة بعض الاماكن والتكلم في اجتماعات فيها، بما في ذلك القدس وحيفا وتل ابيب والناصرة وزرنا ايضاً مخيمين للقادمين الجدد وكيبوتسين او مستوطنتين زراعيتين فكنا في القدس، ورأينا الكنيست في اليوم الذي جرى فيه التصويت على قبول مبدأ ايزنهاور ضد معارضة الحزب الشيوعي الوحيدة.

«ومن جميع هذه الزيارات ومن محادثاتنا مع الرفاق استطعنا ان نكوّن ارتسامات ساطعة عن الوضع في اسرائيل ومشاكلها، عن البناء العنصري والتمييز، عن سيطرة راس المال الاجنبي وعن اشتداد الاستغلال. وفي الوقت نفسه، تبينا مستوى العمل العالي للحزب الشيوعي والقوى الديمقراطية في مجابهة الرجعية واستمهال حدة الصراع الطبقي والصورة التي كوناها من هذه الانطباعات تحتاج الى مقالة خاصة.

«وفي الختام نود ان نعرب عن تقديرنا لروح الاخوة الرفاقية التي قوبلنا بها، ولمستوى العالي لقيادة الحزب الشيوعي واعضائه في اسرائيل، على اخلاصهم وتضحيتهم وتصميمهم في التجارب القاسية التي كان عليهم ان يجتازوها، وخصوصاً روح الاممية البروليتارية الوثابة التي تمثلت في استقبالهم للوفود الشقيقة من بريطانيا وفرنسا وبلغاريا».

٢ اسرائيل

فرص جمة و اخطار كبيرة

مقتطفات من مقال سولي كاي

ما تتعلمه عن بلاد خلال زيارة قصيرة يعتمد كثيراً على من يجول لك فيها. فالألوف تذهب الى اسرائيل كل سنة. والواقع ان مدخول السياحة، من الولايات المتحدة فقط، كان ٥ ملايين دولار في العام الماضي. وكثيرون ينزلون في فندق «دان» احدث فنادق تل ابيب ويقع على شاطىء البحر. وكثيرون يلعبون الى الفنادق العليا والمقاهي (على النسق الباريسي)، فيحصلون على انطباع من نوع واحد.

وألوف من الآخرين، خصوصاً الشباب، يقوم برحلات مع المنظمات الصهيونية. فبعضهم يذهب الى المستوطنات اليهودية الجديدة، والى مشاريع البناء والى الجامعة العبرية التي يرتفع بناؤها على الصخر.

والبعض الآخر، يعمل سنة في المستوطنات الزراعية - الكيبوتسات - فيؤخذون بالحياة الجماعية التي يختبرونها، على الغالب، لاول مرة.

فلايين الكلمات تقال وتكتب وتذاع. ولكن كم عدد الذين يقولون شيئاً عن قضايا اسرائيل الاساسية، ناهيك عن ذكر مخرج مقبول ومفيد لكلا اليهود والعرب في الشرق الاوسط ؟

فقد كان هناك مراسل جريدة «رينولد نيوز» في ٢٣ حزيران فقال عن العرب في اسرائيل «ان لهم مستوى من الحياة لم يحلم به قط من قبل». فقد ذهبت جرة الماء، فالحنفية هي الآن في الشارع او حتى في المطبخ. ولكن هذا ليس صحيحاً. لقد رايت نساء لا يحملون جرة الماء التقليدية، بل يحملون على رؤوسهن تنكات البترول القبيحة، مملوءة بالماء. ولم يكن ذلك شيئاً جميلا.

تكوين انطباعات معينة

وينشأ عن هذه المقالات والزيارات تكوّن انطباعات معينة عن اسرائيل «الدولة الاشتراكية الصغيرة التي تستقر في بحر من التأخر العربي». عن اسرائيل «حيث جميع اليهود اخوة وحيث لا يوجد تمييز». وعندما يعود يهودي من زيارة لاسرائيل ينتظر اصدقاؤه اليهود منه كلمات «رائع، بديع، جميل!».

والحديث عن العمل الشاق المقيد بالديون كالحديث عن مسألة لا تمت الى الموضوع بصلة. «لمن يريد ان يعرف عن الدائنين؟ حدثنى عن الكيبوتس، وعن الطلائعيين».

ولكن اسرائيل ليست طلائعيين فقط. وليست حتى اكثرية طلائعية. فاسرائيل دولة رأسمالية، في قبضة دولة رأسمالية أخرى...

الديون

هل خُدعت؟ قيل لي ان اسرائيل غارقة في الديون حتى قمة الرأس. فانها تعتمد في بقائها على المساعدات الخارجية. ولم يثبت هذه الحقيقة، ميكونس، في خطابه (تقرير المؤتمر - المترجم) فحسب ولكن اثبتتها الحقائق التي قدمتها جريدة «فايننشل تايمز» في ٦ ايار، في مقالة لعضو دائرة الابحاث في بنك اسرائيل.

والشعب ايضاً غارق في الديون الى قمة رأسه. فسمعت ذلك من أناس كانوا يفسرون كيف حاولوا الحصول على مسكن، «تعتمد قرضاً لشراء مسكن». أما الفائدة فهي ١١ بالمئة، وفي بعض الاحيان اكثر. ويتبع ذلك تكاليف الماء والضرائب البلدية والسفر.. وهكذا فانك تعتمد قروضاً أخرى. وربما لا تستطيع شراء مسكن، بل تحصل عليه «بالمفتاحية» فدفع المفتاحية، الآن، هو أمر مشروع. وصاحب الملك يتقاضى ثلث هذه المفتاحية كلما تغير ساكن — وهذا ايضاً قانوني.

وتحدثت مع اعضاء من الكيبوتس. والبعض يقول «انها (اي الكيبوتسات) اساس الاشتراكية في اسرائيل». ولكنها اول ما تشق طريقها، فبالديون وكلما زادت حاجاتها الى الآلات والادوات كلما زادت الديون. فهل معلوماتي خاطئة؟ فاذا كانت كذلك، فالمعلومات التي قدمتها جريدة «فايننشل تايمز»، في ٦ ايار، هي ايضاً خاطئة.

«على الرغم من كثرة الاغلال، فان مزارعي اسرائيل يدعون ان مداخيلهم تنقص بانتظام، وان عبء الديون يكاد لا يطاق».

وقد اخبرنا اعضاء كيبوتس «يد حنا» ان كل مزروعاتهم تقريباً كانت ناجحة، ولكنهم انهوا سنتهم بعجز. وهذا الكيبوتس من الكيبوتسات، الذي لم تقله الضرائب كثيرة. فاتجاهات اعضاء هذا الكيبوتس تجعل من الصعب عليهم الحصول على قروض.

سياسة لليهود والعرب

بينما يعمد البعض الى اشعال نار المخاصمة العربية - اليهودية ويعتقد آخرون ان هذه حقيقة مؤسفة لا يمكن معالجتها، يضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي سياسة يقبلها كل من اليهود والعرب. وهي سياسة مفيدة لكل شعوب العالم التي تعتبر التوتر في الشرق الاوسط امراً جد خطير...

ويقول الحزب الشيوعي ان على اسرائيل ان تعتبر نفسها جزء من الشرق العربي بالفعلية. فهذه هي الطريق لان تثبت جذورها، لا لان تكون قلعة امامية للاستعمار، يمكنها ان تقوم فقط، كمعسكر مسلح، تحيط بها الشعوب العربية التي تنظر اليها نظرة عداء وشك.

وهناك كثيرون في اسرائيل ممن يؤيدون وجهة النظر هذه. وكثيرون ايضاً منهم في البلاد العربية. فهذه هي طريق التقدم الوحيدة...

الملك حسين مصاب بالصرع

نقلت وكالة الانباء الصينية عن مراسل صحيفة الجمهور السورية في عمان ان الملك حسين الاردني مصاب بالصرع منذ ثلاثة اسابيع وان مرضه يشتد يوميا.

واضافت الوكالة ان حاشية الملك ترفض ان يعالج الاطباء الاردنيون حسين لانهم يرغبون في كتمان مرضه.

ويذكر القراء ان والد حسين طلال اضطر الى التنازل عن العرش الاردني بسبب مرض عصبي هائل أدى به في نهاية الامر الى ما يسمى في علم النفس بمرض «ازدواج الشخصية».

الوزراء يجيبون على استجوابات النائب اميل حبيبي

رفض اصدار جواز سفر للمحامي كوسا

كان عضو الكنيست إميل حبيبي قد وجه استجواباً الى وزير الداخلية يسأله فيه عن سبب امتناع وزارته من اصدار جواز سفر للمحامي الياس كوسا رغم المراجعات العديدة، وعدم الاجابة على الطلب الذي تقدم به المحامي المذكور الحصول على جواز سفر.

واجاب الوزير، بار يهودا على الطلب الذي تقدم به المحامي المذكور للحصول على جواز سفر.

واجاب الوزير، بار يهودا على الاستجواب فقال انه ينفي الادعاء بان المحامي الياس كوسا لم يتسلم رداً على طلبه من المدير العام لقسم جوازات السفر في القدس، كما ورد في الاستجواب المؤرخ في ٥٧/٦/١١.

ويقول الوزير انه قبل أسبوعين من ارسال الاستجواب المذكور تسلم الياس كوسا جواب قسم جوازات السفر في وزارة الداخلية.

ورفض اصدار جواز السفر صدر بموجب بند ٦ (١) من قانون جوازات السفر لسنة ١٩٥٢.

وزير الداخلية ينتحل الاعذار لعدم اجراء انتخابات محلية في الرامة

في الرد على استجواب النائب اميل حبيبي، الذي سأل فيه وزير الداخلية، متى يعتقد بضرورة الاعلان عن انتخابات مجلس محلي بالرامة، في الرد على هذا السؤال اجاب وزير الداخلية بار يهودا.

١ — لم يتسلم مكتب وزارة الداخلية اية طلبات من المجلس المحلي او من سكان قرية الرامة لاجراء انتخابات.

٢ — مجلس محلي الرامة لم يتمكن بعد، من القيام بالخدمات البلدية الاولية المطلوبة منه. وكذلك لم يتم تنظيمه الى حد كاف من الوجهة الادارية. فمصلحة سكان القرية تتطلب، بناء على ذلك، تأجيل الانتخابات الى فترة أخرى.

وكان عضو الكنيست اميل حبيبي قد سأل الوزير، انه في ٥٤/١٠/٢٨ قد عين وزير الداخلية مجلسا محليا في الرامة، وحتى الآن لم تجر انتخابات في القرية رغم الطلبات الكثيرة التي وجهها سكان القرية والمجلس المحلي نفسه.

يجوز للبوليس ان يرتكب «السبعة وذمتها» ضد العرب بحجة «الأمن»

في اوائل ايار استدعى بوليس شفاعمرو عدداً من شباب قرية عبلين وحقق معهم في أمور شخصية. فسأل عن وضعهم العائلي، اسماء اقربائهم، مهنهم، الخ. دون ان يذكر البوليس السبب الموجب لهذا التحقيق ويمون ان يقدم لهؤلاء الاشخاص اية تهمة.

واجاب وزير البوليس بخور شتريت عن سبب هذا العمل فقال:

١ — للبوليس صلاحية التحقيق مع كل انسان يشتبه بأنه يرتكب جريمة.

٢ — لدى البوليس اساس للاشتباه بأن عدداً من سكان القرية يساعدون على ارتكاب جرائم بأيواء متسللين واقامة علاقات معهم، وعلى ذلك جرى التحقيق معهم.

الناصرة تعارض في لجنة استشارية تكون موالية لاصحاب سياسة الاضطهاد

الناصرة - لمراسلنا الخاص - تدور شائعات في المدينة بشأن تشكيل اللجنة الاستشارية للضرائب التي طالب بها الناصريون وكافحوا من اجلها.

أما اعضاء هذه اللجنة الذين تناولهم هذه الشائعات فأكثرهم من اعوان الحكم العسكري المفضوحين والمعروفين بولائهم لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

لقد ناضل الناصريون من اجل تعيين لجنة استشارية تمثل جميع فئاتهم وتمثل فيها العمال والحرفيون والتجار وهيئات المدينة الاجتماعية، أما اللجنة التي تنوي السلطات تعيينها والتي تناولتها الشائعات فالناصرة في غنى عنها، فهي ستعطي صبغة «شعبية» لتقديرات مأمور ضريبة الدخل الحالية ولقراراته الاستبدادية الجائرة.

ويذكر القراء ان الحزب الشيوعي في المدينة نبه في منشور اصدره قبل ايام، الى خطر تأليف لجنة موالية لاصحاب الاضطهاد القومي ودعا الى مواصلة الكفاح لتأليف لجنة استشارية شعبية حقا.

ويبدو ان ما نبه اليه الحزب قد تحقق ولهذا فالاهالي سيشنون المعركة من اجل لجنة يثقون بها وتعمل على انصافهم.

يحاول حرق بيته واطفاله بسبب الفقر

الرملة - يقول مراسل عتيم ان عاطلا عن العمل في معبرة الرملة (ج) حاول حرق كوخه الخشبي واطفاله، وقد احبط الجيران محاولته باستدعاء البوليس. وكان صاحب البيت قد صب البترول على اولاده الثلاثة وعلى زوجته ونفسه. وتمكن البوليس من منعه من اشعال النار. وعندئذ فقط فطن مكتب العمل بايجاد العمل لهذا الشخص لانقاذ عائلته من غائلة الجوع.

محاكمة احرار الاردن (بقية)

هزالها وسخفها.

فمثلا شهد الملازم عطا الله غصيب، احد شهود النيابة، ان علي الحياري امر الرئيس نظير رشيد قائد الكتيبة الآلية المسلحة بمحاصرة القصر وان الامر كان خطوة في محاولة تحقيق الانقلاب وانه هو اخبر الملك بذلك في ١٤ نيسان ١٩٥٧ بحضور اللواء علي ابو نوار.

الحقائق: ان الملك عين اللواء علي الحياري رئيساً لاركان الجيش بعد ان ترك علي ابو نوار البلاد خوفاً من مؤامرة كان ينظمها الملك على حياته... اي بعد ان اقيل علي ابو نوار من رياسة الاركان. فهل يعقل ان يعين اللواء علي الحياري رئيساً للاركان بعد ان اخبره هذا الشاهد بان علي الحياري يتآمر عليه؟

وسيجري كثير من هذه الامور قبل ان تنتهي المحاكمة الصورية.

ومن المؤكد ان تنتهي المحاكمة لا كما اريد لها ان تنتهي بادانة «المتهمين» بل بادانة زمرة حسين - مالروي... بادانة الاستعمار واعوانه.

ندوة الاتحاد

السؤال

هيئة تحرير الاتحاد

لقد سألني احد القراء هذا السؤال واود ان اشترك معه في طلب الاجابة عليه:

«الم يحن الوقت لعقد مؤتمر لجميع الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا لتوحيد سياستها حيال الاستعمار ومبدأ ايزنهاور؟».

موسى حوري

رمات غان

الجواب

ان عقد الاجتماعات بين الاحزاب الشيوعية، ثنائية كانت او منطقية، بين حزبين في منطقة واحدة او بين احزاب في اكثر من قارة، هي احدى الوسائل التي تستخدم الآن، والتي ستتطور في المستقبل، لتقوية العلاقات بين الاحزاب الشيوعية ولتحقيق تبادل وجهات النظر بقصد اتخاذ مواقف موحدة حيال قضايا معينة مشتركة.

ان اجتماعاً بين احزاب شيوعية معينة هو نتيجة لنضوج الاوضاع والظروف الملائمة لمثل هذا الاجتماع. ان عقد اجتماع كالذي يشير اليه صاحب السؤال يشترط نضوج اوضاع وظروف معينة ضرورية لتحقيق رغبة كهذه.

ومع ذلك فيمكننا القول ان الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بجمعها صعيد واحد... صعيد الكفاح لاجلاء الاستعمار والقضاء عليه. وهي كل في قطره وكل في طليعة شعب يكافح الاستعمار، العدو المشترك لشعوب هذه الاقطار، وتحارب عدوانه واجراءه.

وهي جميعها تقاوم مبدأ ايزنهاور بشدة وبأس.

بطالة وجوع في معبرة دالية

حيفا - مراسل الاتحاد - توجه وفد من ٨ عمال جاؤا من معبرة داليه الى مكتب جريدة «قول هعام» بحيفا لشرح سوء المعاملة التي يلاقيها عمال المعبرة العاطلون عن العمل من مكتب العمل في المعبرة ومن مكتب العمل في حيفا.

وقد قال هؤلاء العمال، ان بضعة عشرات من العاطلين عن العمل من هذه المعبرة قد اعطوا عملا لمدة اسبوعين في شهر ايار الماضي وحتى الآن لم يتقاضوا اجورهم عن هذا العمل رغم المراجعات، فمكتب العمل في المعبرة يرسلهم الى حيفا، وفي حيفا يردوهم الى المعبرة دون ان يقبضوا اجورهم.

وحالة البطالة في المعبرة شديدة والبقالة في المعبرة، اوقفت بيع الحاجيات للعاطلين عن العمل بالدين، حتى اصبح خطر الجوع يتهدد عائلات كثيرة. وقال اعضاء الوفد، ان مكتب العمل ارسل هذا الشهر العمال العاطلين عن العمل الى عمل طوارئ لمدة ١٢ يوما في التحريش. ولكن البعض اشتغل ٤ ايام والبعض ٨ ايام فقط. ولما احتجوا على ذلك، أجيبوا انه لا توجد ميزانية. واصبحت مراجعاتهم في مكتبي العمل بالمعبرة وفي حيفا لا تجدي، رغم المراجعات الكثيرة. ووصف اعضاء الوفد صعوبة الحالة التي يعيش فيها عمال المعبرة، وخطر الجوع الذي يتهدد عائلات الكثيرين منهم. واعلنوا انهم سيتوجهون الى الصحف الاخرى ليطلعوا الرأي العام على سوء حالتهم.

مواطنو المغار يؤلفون لجنة استشارية بعد تشديد نضالهم ضد جباة الضرائب

المغار — بدعوة من رئيس المجلس المحلي وتلبية لرغبة سكان القرية عقد اجتماع حضره أكثر من مئة مواطن لانتخاب لجنة استشارية تنظر في قضايا الضريبة.

وقد انتخب المجتمعون لجنة استشارية من نمر محمد حسين ونمر الصباح واسعد ابو زيدان ومحمد دغش وخليل سليم طنوس ونجيب ابراهيم قرواني واديب سليمان ريناوي وداود يعقوب خوري وصالح محمد الخطيب وفايز وحسن سلامة وصالح قاسم سرحان وفريد فندي غانم وامين هزيمة ومحمد عوض فاضل

وبذلك تحققت رغبة المواطنين الذين وقعوا قبل ايام على عريضة استنكروا فيها الاعمال الفوضوية التي يقوم بها جباة الضرائب ووصفوها بانها تتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية والديمقراطية.

وفي عريضتهم طالبوا بوقف اعمال الحجز على فلاحي القرية.

وقد ثارت خواطر القرية بتاريخ ٧/٢٩ حين داهم جباة الضرائب القرية وبدأوا يحجزون على كل ما تقع عليه ايديهم بدون النظر الى حالة المواطنين المادية وبدون تقدير اوضاعهم المالية واستناداً على تقدير مأمور ضريبة الدخل بالناصرة الذي يعتمد في تقديراته على الوشايات الكاذبة.

وفي رسالة بعث بها مراسلنا في القرية في ذلك اليوم معلومات عن تصرفات الجباة الاستبدادية.

فقد حجزوا على بغلة المواطن داود ابراهيم حبيب ويملك ١٨ دونما مزروعة بنصب الزيتون واكثرها غير مثمر ويعيل خمسة اشخاص. وطلب منه ٢٠٥ ليرات ضريبة.

وحجزوا على راديو سامي فرج شحاده ويعيل ٩ اشخاص يعمل سائقا ولا يملك ارضاً لقاء ضريبة قدروها اعتباطا ١٥٠ ليرة.

وحجزوا على خزانة زوجة وديع سليم خوري وهو عامل اصبحت ايامه عاطل عن العمل يعيل ستة اشخاص.

ومثل هذا التصرف تصرفوا مع جبر داود ابو زهيا واسماعيل ابرهيم ابو نمر وخائيل الياس خوري وغيرهم.

العمال في فسوطة يعرفون مصالحهم

فسوطة - عقدهنا اجتماعان للعمال قاد احدهما سليم جبران داعية مباي في حيفا وقاد الثاني غازي السعدي من زلم المباي في عكا.

لقد تحدث الاثنان عن «مصالح» العمال...

ولكنهما تهربا من الاجابة على مطالب العمال وارتبكا امام اسئلتهم الواعية.

فالعمال في القرية يطالبون بانتخاب لجنة تمثلهم وبنادي لهم وبتخفيف شدة القيود على التصاريح... واخيرا وليس آخرا... بزيارة طبيب ولو مرة واحدة في الاسبوع

وهكذا يعرف العمال مصالحهم الحقيقية ويريدون ان تتحقق. اما الحديث عن «المصالح» المجردة فهم يعرفون انها تهدف الى التضليل!

٢٠٠٠ موظف بريد يعلنون اضراباً انذارياً

تل ابيب — أعلن امس ٢ الفا موظف في دائرة بريد تل ابيب اضرابا انذاريا عاما لمدة ساعة احتجاجا على عدم دفع رواتب الموظفين في الوقت الذي حدد في الرابع من كل شهر.

ومن جراء الاضراب اغلقت كل مكاتب البريد في المدينة وتوقف الاتصال التلفوني في المدينة وكذلك اضرب موظفو التلغراف وبيع الطوابع.

وبعد مرور ساعة على الاضراب اعلنت ادارة البريد ان كل الرواتب ستدفع خلال اليوم فعاد الموظفون الى عملهم.

المحكمة تزور موقع مجزرة كفر قاسم

حيفا - مكتب الاتحاد - زارت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين بارتكاب مجزرة كفر قاسم مكان الجريمة واعلنت قبل ذلك أنها سترفع جلساتها حتى ٢٦ آب الجاري للاستماع الى مرافعات النيابة والدفاع.

ومع ان المحكمة كانت قد اعلنت انها ستنهي استماعها الى الشهادات هذا الاسبوع بنهاية شهادة الشاهد ترود لير وهو شاويش في حرس الحدود كان مسؤولا يوم الحادث عن تنفيذ منع التجول في قرية برا الا انها عادت واصغت الى شهادة الكولونيل زفي صور قائد المنطقة الوسطى.

وقد تلخصت شهادة الكولونيل صور في النقاط الآتية.

كان هدف أمر منع التجول المحافظة على الهدوء ولم تتوقع القيادة اي صعوبة

* ان شدمي بحث معه مسألة فرض منع التجول ولكن البحث لم يتناول تفاصيل الامر.

* في اجتماع بعد الحادث (المجزرة) اعرب الكولونيل لشدمي عن عدم موافقته على اوامره الصارمة.

لقد قال له ملينكي ان الكارثة وقعت بسبب شدة اوامر شدمي.

* انه (اي الكولونيل صور) لم يتحدث مع شدمي حول اطلاق النار على الذين يخرقون منع التجول، ومثل هذا الامر غير قانوني لقد كان على شدمي ان ينفذ بهذا الامر خطيا ولو بلغه ذلك لنقضه.

* ان امر ملينكي باطلاق النار كان امرا صارما وهو مسؤول عنه رسميا.

ومع ان المنتظر ان لا تستمع المحكمة الى أي شهادات إضافية إلا ان من حق محامي الدفاع استدعاء شهود لنفي شهادات الشهود الذين استمعتهم المحكمة والذين كان بينهم الكولونيل صور.

المباي يهدد بفصل سكرتير نقابة البناء في نهاريا «بذنب» تنظيم العمال العرب

نهاريا — حاول المباي فصل سكرتير نقابة عمال البناء في نهاريا «بذنب» تنظيم العمال العرب المحليين، وقد ايد المحاولة المبائية ضد سكرتير النقابة، الذي هو عضو مبام، أعضاء الاحدوت هعبودا.

وقد قاطع مباي جلسة مجلس النقابة التي عقدت في ٢٨ تموز الماضي حيث بحثت هذه المسألة وقرر ابقاء السكرتير الاول في منصبه.

وفي هذه الجلسة اعلن ممثل الحزب الشيوعي، بمحاق متل، ان المباي حاول تغيير السكرتير ليس لغيرته على مصالح العمال، بل لاثارة العمال اليهود ضد زملائهم العمال العرب.

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في نهاريا منشوراً للعمال اليهود والعرب دعاهم فيه الى الوحدة والنضال لحماية حقوقهم وارتفاع اجورهم وتخفيض عبء الضرائب عن كواهلهم، ومقاومة كل تمييز قومي او اجحاف يلحق بهم.

المواطنون العرب يثقفون «المثقفين»

حيفا — مكتب الاتحاد — من قرى الجليل ومن قرى المثلث ترد الينا انباء «النشاط» «الثقافي»! الذي يقوم به مباي بين المواطنين العرب.

ومن هذه الانباء تبين ان مباي يهدف الى امرين: تشويه سياسة الجبهة العربية المتحررة المعادية الاستعمار... والتحريض على الاتحاد السوفياتي لتأييده هذه السياسة.

ومن حسن الحظ ان الحملة «الثقافية» لم تلاق نجاحا في القرى التي وصلت اليها. فقد ثقف المواطنون أولئك الذين جاءوا من اجل تثقيفهم وردوا كيدهم الى نحورهم.

وفي الطيبة مثلا كان الداعيتان موريس ساكس وشاؤول. وقد جاءا الى القرية ليبرهنا تفوق نظام اسرائيل على دكتاتورية عبد الناصر! وليؤكدا ان لا مدارس ولا تعليم في مصر. وكان عليهما ان يبرهنا ان النحاس ومحمد نجيب زعيمان يفهمان الديمقراطية!! مثل بن غوريون.

طبعا وجدا من يرد عليهما ويدحض افتراءاتهما التي تصدر عن حقدهما على النظام في مصر لانه يعادي الاسياد في واشنطن ولندن وباريس.

اما قصة التعليم فقد اصبحت معروفة. بعد ان تبين ان في مصر يبنون مدرستين كل ثلاثة ايام.

ولم يكن من الضروري بذل الجهود لرد فرية المحاضرين بشأن صيانة الاتحاد السوفياتي لنظام العمال والفلاحين في المجر... فقد كان يكفي ان يذكر احد الحضور ان كفر قاسم غير بعيدة عن الطيبة، وان سياسة الاضطهاد القومي امر يومي لا يحتاج الى تفسير.

وفي الرامة كان المحاضر يوسف يعقوب الذي اشاد بديمقراطية الحكم في اسرائيل التي تؤمن المساواة في الحقوق!! (هكذا تماما). وقارن بينها وبين «دكتاتورية» الدول العربية المتحررة... «ودكتاتورية» الاتحاد السوفياتي. وفي معرض المحاضرة حاول المحامي ان يبذر بذور التمييز بين العرب والدروز.

ولكن هنا ايضا تصدى له سلمان شحاده الذي قال ان مجال العمل مفتوح فقط امام الذين ينتمون الى مباي (!) وان الشركات الاحتكارية تحاول القضاء على الانتاج الزراعي العربي بدفع اسعار اقل من التكاليف. ثم رد على محاولات التفريق بين الدروز وسائر اخوانهم العرب فقال ان الحكومة سلبت ٣٥ الف دونم من اراضي بيت جن وحرمت الفلاحين من استثمارها وان الدروز عرب ومن يقول عكس هذا فهو كافر بالحقيقة.

وقد ارتبك الخطيب ايضا حين عالج كمال غطاس واديب خوري ما جاء في المحاضرة بشأن الاتحاد السوفياتي والدول العربية المتحررة وفسرا ان الدوافع لهذه الاقوال خدمة المستعمرين.

نداء الحزب الشيوعي في الرملة ضد الفصل لفائدة العمل

الرملة — اصدر فرع الحزب الشيوعي في الرملة نداء الى عمال صرفند لتشديد نضالهم ضد خطر الفصل عن العمل في مخازن الوكالة اليهودية، وقد دعا النداء العمال الى الوحدة امام المحاولات لتفريق وحدتهم والى مطالبة مجلس العمال بتأييدهم، وقد لاقى هذا النداء الذي وزع بين العمال تأييداً واسعاً.

وجاء في هذا النداء ان مكان العمل الكبير بالرملة - مخيم الوكالة - يواجه خطر التصفية.

وتطالب ادارة مخازن الوكالة بفصل ٤٠ عاملا من مجموع ٢٠٠ عامل والسبب في ذلك ليس قلة العمل، بل توزيع محتويات المخازن، الذي تقوم به ادارة المخازن، في اماكن صغيرة، لمنع تجمعات عمالية كبيرة في مكان عمل واحد.

والنداء يوجه العمال انه بمعارضتهم الموحدة لهذه المحاولات يستطيعون المحافظة على عملهم.

تحت ضغط العمال في صرفند اضطرت البلدية الى تأييدهم، وكذلك مواصلة نضالهم سيرغم بلدية الرملة التي تتجاهل مطالب العمال، من اتخاذ نفس الموقف المؤيد ايضا.

عاطلون عن العمل يتظاهرون في اشدود يام

الرملة - اعتقل البوليس ١٣ مواطنا من اشدود يام بتهمة التظاهر يوم الخميس الماضي في مكتب العمل المحلي. وقد اقتحم عشرات المتظاهرين، من شدة سخطهم، مكتب العمل في اشدود يام. ويدعي البوليس انهم عرقلوا اعمال الموظفين في المكتب. وقد استطاع البوليس الذي توجه الى مكان الحادث من اعادة النظام، بعد جهد، واعتقال ١٣ شخصا للتحقيق معهم.

رياضة

مباريات عالمية في مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي بموسكو

يتجه اهتمام الجمهور الرياضي في العالم الى المباريات الرياضية على مختلف انواعها التي تجري الآن في المهرجان السادس للشبيبة والطلبة، العالمي المنعقد في موسكو. وتحتل مباريات كرة القدم المكانة الاولى بين هذه المباريات، وذلك لاشتراك احسن فرق العالم فيها، كالمنتخب المجري، والمنتخب التشيكي ومنتخب الاتحاد السوفياتي وغيرهم وجرى تقسيم الـ ١٦ منتخبا الى اربع بيوت، ارتفع احسن فريقين في كل بيت الى المباريات الاخيرة.

وفي البيت الاول، الذي يشترك فيه المنتخب السوفياتي والسوداني والاندونيسي والمصري رقي فريق الاتحاد السوفياتي والسوداني. وفي البيت الثاني الذي يشترك فيه الصين الشعبية والمجر والهند وتنسا، رقي اول فريقين كما رقي من البيت الثالث الفريق التشيكوسلوفاكي والالماني ويشترك في هذا البيت ايضا كوريا الشمالية الديمقراطية ومصر.

ومن الجدير بالذكر ان الفريق الالماني والمصري حصل كل منهما على الاشتراك بعد ان تعادلا سويا وانتصر كل واحد منهما على الفريق الكوري.

وفي البيت الرابع الذي يشترك فيه الفريق السوري والفريق السيلاني وفريق المانيا الشرقية، وفريق رومانيا، رقي كل من المانيا الشرقية ورومانيا، وابتدأت في ٤ آب المباريات بين هذه الفرق.

كرة السلة

اما في مباريات كرة السلة فقد انتصر المنتخب المصري على منتخب بلجيكا بنتيجة (٦٥:٦٧) وتعد هذه النتيجة انتصارا للفريق المصري في المجال الدولي، وانتصر منتخب الاتحاد السوفياتي على المنتخب البرازيلي (٧٧: ٥١) وهزم الفريق البرازيلي الفريق الصيني بنتيجة (٧٢:٧٦)

وفي باقي المجالات سجل الرياضيون من مختلف انحاء العالم ارقاما ممتازة. وفي المصارعة تفوق المصارعون المصريون.

بطولة اوروبا الوسطى

انتصر فريق باشاش المجري على الفريق اليوغسلافي بويبوديا، في مباراة كرة القدم بنتيجة (٤:٠) وجرت المباراة في الملعب البلدي في بودابست، وحضرها ٩٠ الف متفرج دفعوا الحماس في قلوب اللاعبين، وبهذه المباراة على كأس وسط اوروبا، وبقي مباراة ثانية ستجري في بلغراد عاصمة يوغسلافيا ومن المنتظر ان يفوز بالكأس الفريق المجري.

ملعب دولي في غزة

قررت الادارة المصرية بناء ملعب دولي لكرة القدم بغزة، يتسع مدرجه لخمسة آلاف متفرج والحكومة المصرية تبدي اهتماما كبيراً بالرياضة وبنشر روح الرياضة في القطاع.

الاتحاد السوفياتي يدحض الاقتراح الغربي بشأن نزع السلاح

المراقبة بدون نزع سلاح لا تتفادى الحرب

علماء بريطانيا يتضامنون مع زملائهم الامريكيين

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - « ان الاتحاد السوفياتي واثق من ان التفتيش لا يمكن الا ان يكون جزء من برامج نزع السلاح الشامل فالمراقبة بدون نزع سلاح لا تتفادي خطر حرب».

هكذا عقب السياسي السوفياتي الكسندر الكسندروف على اقتراحات الولايات المتحدة في لجنة نزع السلاح التي تقدم بها مندوبها ستاسن وتنص على اقامة مراقبة جوية فوق الاراضي السوفياتية والامريكية « اجتنابا لهجوم مفاجيء ».

واضاف السياسي السوفياتي في اذاعته من راديو موسكو ان دالس وزير الخارجية الامريكي الذي وصل الى لندن « لانقاذ » مباحثات نزع السلاح لم يدل بكلمة واحدة عن كيفية انجاز نزع السلاح.

وختم حديثه قائلا : ان دالس في محادثته التلفزيونية لم يؤكد بان الدبلوماسية الامريكية تسعى للاتفاق على نزع السلاح.

الاتحاد السوفياتي يريد ازالة حجة امريكية

وكانت مكاتب وكالة الصين الجديدة قد عقب على هذا الاقتراح الامريكي فقال : ان الاتحاد السوفياتي لم يعتبر ابدا ان للمراقبة الجوية اهمية ما في نزع السلاح ولكنه اعرب عن استعداده لقبول مبدأ المراقبة الجوية ليزيل حجة أخرى يستتر وراءها الغرب لعرقلة الاتفاق على نزع السلاح.

واضاف ان دالس يحاول اثارة الضجة حول مشروع المراقبة الجوية وتقديمه باسلوب يبدو منه ان الاتحاد السوفياتي هو المسؤول عن عرقلة الاتفاق.

والمحاولة الامريكية جاءت في عشية موعد تقديم اللجنة الفرعية تقريرها حول مباحثاتها الى هيئة الامم المتحدة.

وقد جاء معها بحث المشكلة الالمانية واقتراح الدول الغربية توحيدها على اساس « الانتخابات الحرة » كشرط للاتفاق على نزع السلاح ، مع ان الاتحاد السوفياتي اكد اكثر من مرة ان وحدة المانيا هي مسؤولية حكومتي شطري المانيا.

ذروة جديدة في الكفاح لتحريم الاسلحة الذرية

ويديهي ان تشتد حملة الشعوب لتحريم الاسلحة الذرية فمن لندن وردت الانباء ان ٢٥٦ عالما بريطانيا اصدروا بيانا تضامنوا فيه مع زملائهم الامريكيين الذين طالبوا بحظر التجارب النووية. وقد دعوا في بيانهم الحكومة البريطانية لان تحقق اتفاقا دوليا يقود الى مثل هذا الحظر.

وكان بين الموقعين على هذا البيان عالمان نالا جائزة نوبل الذائعة الصيت.

وفي نيودلهي بدأ مؤتمر بادر الى عقده اكثر من مئة عضو برلمان وشخصية بارزة ، هدفه العمل على تحريم الاسلحة النووية وقد قرر المؤتمر ارسال بعثة الى المؤتمر العالمي الذي سيعقد في طوكيو لهذه الغاية.

عاذا يكمن وراء (بقية)

وعلى ما يبدو ان الاستعمار الامريكي لا يعتمد على الخطوة الاردنية الرفاعية لتنفيذ خطته المجرمة فقط بل نشاهد في الوقت ذاته حكام اسرائيل يحركون ذاتيهم في ايدي الاستعمار ويعودون الى نغمة التهديد باستخدام القوة وبالغاء اتفاق الهدنة مع سوريا تمهيدا لايقاع اشتباك مسلح يترقبه بفارغ الصبر الاسطول السادس.

ان المؤامرة على سوريا مصدرها واحد ، ولكن اشكالها عديدة وحكام امريكا اصحابها يحركون دماهم حسب الحاجة وبقدر ما تسمح الظروف. والمؤامرة على سوريا هي الحلقة الاولى فالهدف الجوهري بعدها هو مصر الذي يريد الاستعمار عزلها تماما عن العالم العربي ثم القضاء عليها.

والمؤامرة واسعة النطاق عسكرية ودبلوماسية.

ولهذا طالب دالس حكام بريطانيا وفرنسا اثناء زيارته الاخيرة الى لندن بعدم تحسين العلاقات مع مصر وسوريا ، لان ذلك يعوق المساعي الامريكية باقامة جبهة عربية معادية للاتحاد السوفياتي ، ضمن نطاق حلف بغداد وتوسيع ذلك الحلف تمشيا مع مشروع ايزنهاور. وقد اكد دالس ان الضغط الامريكي كان يهدف الى زعزعة الحكومة السورية الحالية وإسقاطها، وكذلك عزل مصر عن العالم العربي وتمهيد السبيل لاسقاط حكومة عبد الناصر ايضا. واضاف دالس ان المساعي البريطانية والفرنسية لتسوية العلاقات مع مصر وسوريا هي بمثابة طعنة في ظهر الدبلوماسية الامريكية.

ولذلك ، فالواضح كل الوضوح ان الاستعمار الامريكي يريد تنظيم استفزاز دموي جديد ضد سوريا ، تكون اداته الاردن.

ولكن وعي الحكومة السورية وتأييد الشعوب لها قد اربك المتآمرين في الاردن وواشنطن. فان كشفت الحكومة السورية عن وقائع التهديد الاردني حتى هب الرأي العام العربي لنصرة سوريا فاضطر الرفاعي ان يتنكر التهديد والاستفزاز واضطر المذيع الاردني ان يقضي الساعات لتلمس من الوقائع. لقد قال حق محمد فؤاد جلال رئيس جمعية الخريجين الجامعيين ان الشعب العربي في سوريا والاردن سيهزم مؤامرة الاستعمار والدلائل تدل على ان الشعب هزمها.

ان المؤامرات الماضية على سوريا احبطتها قوة الشعوب التي تساند الحكومة القومية وقد صدق مذيع راديو موسكو حين عقب على التهديد الاردني ، ان لسوريا اصدقاء اقوياء كثيرون وهم على استعداد دائما لصيانة استقلال سوريا ومساعدتها للمحافظة على سيادتها وسلامتها.

وقد اعلن صبري العسلي ان الحكومة السورية على الرغم من الانكار الاردني قد اتخذت جميع التدابير الفعالة لحماية الامن في البلاد ولابعاد الخطر عنها.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر عنها

اين القوات الاجنبية في عمان

لندن - قال النائب العمالي ر . ت . باجت في مجلس العموم حين شجب التدخل البريطاني في عمان :

« سئمت اقوال وزراء الخارجية الذين يعلنون امامنا ان ما تصنعه قواتنا انما تصنعه لايقاف حرب او لمساعدة هيئة الامم المتحدة ، او لتمين صديقنا العزيز السلطان . اكون مسروراً ان اعترفوا ان القوات البريطانية تستخدم لصيانة المصالح البريطانية ».

وأما النائب العمالي ب . ك . ينغر فقد حمل على حكومته بشدة فقال :

« تزعم الحكومة انها انما تعمل لتحول دون تدخل اجنبي ولكن على ما يبدو ليست هناك قوات اجنبية لتصدها قواتنا ».

امام عمان يناشد (بقية)

لاسترداد استقلاله وسيادته على وطنه.

نصرة الشعوب

وتصاعد في العالم حركة مؤازرة الشعوب لمكافحي عمان فقد تألفت في جكارتا عاصمة اندونيسيا جمعية لمد المعونة المادية والادبية لعمان ولجنوب شبه الجزيرة العربية.

وعالجت الصحف الاسيوية معركة عمان فنددت جميعها بالعدوان البريطاني. وقد كتبت جريدة الاصلاح الافغانية ان المستعمرين البريطانيين لم يتعلموا اي درس من العدوان المثلث على مصر.

الزمن مع الشعب العماني

وتدل الانباء العسكرية ان آمال سلوين لويد ودالس بان يقضي الجيش البريطاني بسرعة على الشعب العماني خوفاً من اتساع المعركة وتدخل الشعوب قد تبخرت. وتفيد الانباء ان العمانيين قد وسعوا رقعة المناطق المحررة.

الهستدروت تبحث اضراب «آتا» يوم الخميس القادم

نداء الحزب الشيوعي يدعو العمال الى اعلان اضرابات التضامن

حيفا - لم يبق مكان عمل في حيفا وضواحيها لم يصل اليه نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وزع في مناشير واعلانات كبيرة تدعو الـ ٧٠ الف عامل في حيفا الى التضامن الفعلي مع مضربي اتا . كما عقد ممثلو الحزب الشيوعي في لجان العمل ومجلس عمال حيفا اجتماعات للعمال في امكنة عملهم ، واعرب فيها العمال عن استعدادهم لمواصلة تأييدهم الواسع لعمال اتا المضربين حتى ينالوا حقوقهم كاملة.

اللجنة التنفيذية تبحث

وقررت يوم الاحد اللجنة المركزية في الهستدروت دعوة اللجنة التنفيذية الى عقد اجتماع يوم الخميس القادم في ٨/٨/٥٧ لبحث ازمة « آتا » ودراسة الاقتراحات الجديدة واقرارها.

ويبدو ان الاجتماع الذي عقده وزير التجارة والصناعة سفير ، مع ثلاثة من اعضاء ادارة آتا في القدس لايجاد مخرج للازمة ، لم يسفر عن نتيجة.

مجلس عمال حيفا ان يتخلى عن قيادة الاضراب

اعلن ي. ألموغي ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، يوم الجمعة الماضي في اجتماع سكرتيرية المجلس ان مركز المباي لم يقرر بعد اخراج قيادة الاضراب من يد مجلس عمال حيفا . واصبح من المعتقد ان فرع المباي في حيفا ومجلس العمال المحلي سيعارضان قرار المركز اذا ما اصر على اخراج قيادة الاضراب من يد مجلس عمال حيفا . كما ان العمال يبدون معارضة شديدة لمثل هذا القرار.

في مهرجان موسكو العظيم (بقية)

السلمي بين الشعوب ، هذا المبدأ الذي كان من اهم مبادىء مؤتمر باندونغ.

وعقد وفد الشبيبة الاسرائيلية اجتماعا مع شبيبة قبرص المناضلة ، ومع شبيبة هولندا وتبادلوا الهدايا والشارات رمزا للقائهم وتذكاراً لهذه المناسبة.

اجتماع بين الكبار

وعقدت اجتماعات كان لها اثر بالغ ، بين الشبيبة السوفياتية ووفد الشبيبة الامريكية كما دعا الشباب الامريكيون الوفد الصيني الى حفلة تعارف في مقهى بوليسفك . وقد اخذت شركة التلفزيون الامريكية صوراً لهذا الاجتماع الرائع.

وفي هذا الاحتفال قال ايرل ولبمسون عضو لجنة الوفد الامريكي التنفيذية ان الشباب الامريكيين يسرهم ان يجتمعوا باصدقائهم الصينيين وانهم سينقلون انطباعاتهم عن الشباب الصيني الى شباب بلادهم حين عودتهم ، وفي نهاية احتفال التعارف تبادل الوفدان الهدايا اعرابا عن الصداقة المتبادلة بينهما.

كما جرى لقاء حار بين الوفد الفرنسي والوفد الجزائري.

في قصر الكرملين

وحظيت وفود شبيبة العالم في زيارة ابهاء قصر الكرملين المنعبة التي كانت انوارها تبهر الابصار . لقد تحول الكرملين الى ما يشبه سوق عكاظ كبيرة حيث انتشرت فيه الوفود واقيمت حفلات الرقص والانشاد والمقاصف ، وقد طالبت الوفود بتواصل احتفالاتها في الكرملين ليلا.

وتم لقاء بين وفود شبيبة المانيا الدمقراطية الشعبية وبين شبيبة المانيا الغربية ، واجتمعت وفود أخرى من شبيبة العالم ، مع طلائع الشبيبة السوفياتية التي شقت الاراضي البور الجديدة في الاتحاد السوفياتي.

احتماع عام للوفود العربية

وعقد اجتماع عام لشبيبة الوفود العربية تحول الى مظاهرة كبيرة ضد الاستعمار ، وخطب عدد من ممثلي الوفود العربية وشمال افريقيا في هذا الاجتماع الضخم . وقد اذاع راديو موسكو موجزاً لكلمات عدد من خطباء هذا الاجتماع ، كما اذاع قصيدة الشاعر الفلسطيني المعروف ابو سلمى الذي عبر في قصيدته عن نضال الشعب الاردني ضد طغمة حسين والرفاعي ، اجراء الاستعمار في الاردن . وقدم عصام حداد ، المذيع الاردني المعروف وصفاً رائعاً لحفلة اشعال نار الصداقة ، على جزيرة صغيرة في وسط بحيرة بحديقة موسكو اثناء الليل.

شبيبة الجو تحيي الجندي السوفياتي

وقامت فرقة من مئة فتاة مجرية بغرس مئة شتلة ورد في حديقة نادي الجيش السوفياتي تكريما لذكرى الجنود السوفياتيين الذين سقطوا في الحرب العالمية الثانية ، في معركة تحرير المجر وقمع ثورة الردة الفاشية الاخيرة.

وأقيمت حفلة للصحفيين الشباب من ١٢٧ قطراً . وقد قدم الى هذا المهرجان ٣٥٠ مثقفاً وادبياً و ٢٠٠٠ صحفي ويجري يومياً اكثر من مئة اجتماع وألف رحلة في موسكو وضواحيها لاقسام الوفود المختلفة.

المعارض

وفي معرض الرسوم يوجد ٤٠٠٠ صورة وتمثال ، وفي معرض الطوابع يوجد ٣٠٠ مجموعة بينها الطوابع النادرة والثمينة . وقد عرض حتى الان اكثر من مئة شريط سينمائي.

الوفد الاسرائيلي فقط متفرج

وفي المباريات الرياضية التي تجري في استاديوم لنين الكبير (وتجد بعض انبائها على الصفحة ٣) لم يشترك اي من اعضاء الوفد الاسرائيلي . ويبلغ عدد الرياضيين الذين يشتركون في هذه المباريات (٤٠) ألف من ٥٠ قطراً — وقد تساءل بعضهم اين الرياضيون الاسرائيليون ؟

سلوك القسم الصهيوني يثير الاشمئزاز في المهرجان

ومما اثار استهجان لجنة المهرجان العالمية ، والوفود الاخرى في موسكو ، هو انشغال الوفد الصهيوني الطلائعي بتوزيع المواد والنشرات الغربية عن المهرجان والمنافية لروحه وقد اثار هذا العمل ، باستغلال الضيافة السوفياتية لنشر مواد دعاية موجهة الى يهود الاتحاد السوفياتي والتي لها صفة معادية للعرب ، لقد اثار هذا العمل اشمئزاز الوفود ، وقد حذرت لجنة المهرجان التحضيرية الوفد الاسرائيلي الصهيوني الطلائعي بالتوقف عن توزيع هذه النشرات وبعد لأي ، اضطر هذا الفريق الى الى وقف توزيع نشراته ، هذه النشرات التي تتضمن صوراً عن الحياة في اسرائيل

مصادرة مئات الدونمات من اراضي الناصرة

جميع هيئات المدينة وشرفاؤها مدعوون الى الوحدة والوقوف في وجه هذا الخطر الداهم

الناصرة — علم مراسلنا ان الحكومة قد قررت مصادرة مئات جديدة من الدونمات في اراضي الناصرة ، داخل منطقة البلدية وخارجها . وهذه الدونمات تقع في المنطقة الممتدة بين طرفي الـ ١٢٠٠ دونم التي صادرتها سنة ٥٤ وبين خلة الدير [طريق العفولة].

وقد علم مراسلنا ان الحكومة ستقوم بمصادرة هذه الارض على ثلاثة مراحل ، في كل مرحلة تصادر قسمامنها.

وفي المرحلة الاولى ستصادر ١٣٠ دونما تخص السادة ، احمد عبد الله السليمان وآخرين ، ومحمد ابراهيم ابو نصرة وآخرين ، وذيب عبد الله عوده وصالح محمد عودة الله عايد وآخرين ، ومحمد حمدان ابو زيد وعبد الغني احمد مصطفى اسماعيل ، ونمر موسى ابو نمر.

وتقع هذه الارض في القسائم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ٢٦ من بلوك ١٦٥٥٣ وفي القسائم ٤ ، ٣ ، ٢ من بلوك ١٦٥٤٧.

وبالفعل كلفت الحكومة واحداً من مأجوريها بالاتصال باصحاب هذه القسائم التي تريد مصادرتها « لمفاوضتهم » في امر بيعها للحكومة بمبلغ ١٢٥ ليرة للدونم وابلاغهم انهم اذا رفضوا ذلك فستقوم الحكومة بمصادرتها . وبعد هذا ستلجأ الى نفس الطريقة ، وعلى دفعتين بالنسبة للمئات الباقية من الدونمات في المنطقة المذكورة.

وبهذا يصبح حوالي ثلثي ارض منطقة بلدية الناصرة [باستثناء ارض الاوقاف] في يد الحكومة في حين ان الثلث الباقي يضم ما تبقى من الناصرة بما في ذلك الابنية والعمار القائم ، وهذا معناه قتل اي إمكانية لتقدم الناصرة وامتدادها . ففي حالة اتمام امر المصادرة هذا ستصبح الناصرة محاطة بحلقة ضيقة جداً ، تحيط بها من جميع جهاتها ، حلقة من الاراضي التي نهبتها السلطات.

وقد جاء هذا الامر للدلالة على صدق الشائعات التي كانت تدور منذ سنة ٥٤ ، والتي نبه الى خطرها حزبنا الشيوعي ، حول مصادرة هذه الاراضي وغيرها من الاراضي التي تقع في حي العمارة والشرقية وكفار هحورش واللداوي وبئر الامير ، هذه المناطق التي ترفض اللجنة اللوائية في طبريا اصدار رخص افراز وتقسيم فيها.

وهذا يفسر صدق ما نبه اليه الحزب الشيوعي من ان تأخر الحكومة في إنهاء إعداد الخارطة الهيكلية لمنطقة بلدية الناصرة هو بقصد مصادرة اراضيها فهي تريد إعداد الخارطة بعد ان تنهي سرقة اراضي الناصريين.

ان هذا العمل هو خطر على مدينة الناصرة ، المدينة العربية الوحيدة في البلاد ، انه كارثة اقتصادية تهدد المدينة وسكانها الهدف منها بث روح اليأس والرحيل.

ان جميع هيئات المدينة ومنظماتها وجميع شرفائها مدعوون للوحدة لدرء هذا الخطر والوقوف في وجه هذه الكارثة الجديدة لمنعها والمحافظة على ارض الآباء والاجداد التي سقيت بعرق ودم اصحابها.

ان الحزب الشيوعي يهيب بالرأي العام في البلاد الى الوقوف مع الناصريين في نضالهم العادل للمحافظة على اراضيهم المحافظة على كيانهم القومي المهدد بالخطر . إننا نهيب بالناصريين وبكل ذي ضمير حي الى الوقوف وقفة رجل واحد والى شن نضال عنيف وثوري لاجبار الحكومة على التراجع وإفشال مؤامراتها السوداء.

قول همام تحذر من (بقية)

في خدمة الدسائس الامريكية.

والظاهر ان حكومة بن غوريون لم تتعلم شيئاً مما منيت به من فشل في الماضي في اللجوء الى استعمال القوة والتهديد بالقوة. فهان المدير العام لوزارة الدفاع ، ش . بيرس قد عاد فاطرى في خطابه في رعنانة سياسة القوة وقال ان التسلح هو الذي يضمن السلام ، وهذه الاقوال تثير ذكريات مقلقة من الايام التي سبقت الهجوم على مصر . فقبل المعركة العسكرية في سيناء باسبوعين ، قال بن غوريون في الكنيست : « اننا نريد ان نمنع الحرب ، وهنالك وسيلة واحدة فقط لهذا - اذا اعطينا سلاح دفاع كافياً لا يقل جودة عن سلاح العدو ، وان لم يكن بنفس القدر الذي للعدو » . وبعد يومين قال ايضاً : « هناك حاجة حيوية الى ان نزداد قوة من اجل السلام ».

وفي ٣ يناير ١٩٥٧ قال بن غوريون في مركز المباي ان السلاح المطلوب قد وصل بكميات كبيرة ومن نوع ممتاز ابتداء من يوليو الماضي ، وانه في كلامه في الكنيست عن السلاح كوسيلة لمنع الحرب انما كان يقصد حملة سيناء.

وهكذا خدع بن غوريون الكنيست والشعب بقوله ان الحصول على السلاح هو وسيلة لمنع الحرب . فقد كان ذلك وسيلة للتحضير للحرب عن سبق تعمد.

والان يعود مدير وزارة الدفاع فيكرر اقوال بن غوريون قبل حرب سيناء . وتحاول الاوساط الحاكمة تضليل الجمهور مرة أخرى ، وايهامه بان سياسة القوة والتسلح يقصد بها السلام ، في حين ان ذلك في الواقع تمهيد لمغامرة عسكرية جديدة . ان الغاء اتفاق الهدنة مع سوريا وهذه التصريحات في تمجيد القوة ان هي الا مظاهر لخطر الحرب الكامن في سياسة حكومة بن غوريون.

ومن هذا الخطر نحن نحذر ، والى صده ندعو كل طلاب السلام في اسرائيل ، وكل المخلصين حقاً لامن اسرائيل.

عودة جبرا نقولا

حيفا — عاد قبل ايام محرر الاتحاد الرفيق جبرا نقولا من رومانيا حيث امضى شهراً في ربوعها للاستجمام والزيارة.

الفرق العظيم

القاهرة - صرح عبد الناصر المراسل الامريكي باسيل ولترز ان حكومته لا تفكر ابدا بقبول بعثة عسكرية امريكية.

وقال الرئيس المصري مستطردا : ان مصر قبلت الفنيين السوفياتيين ولكن مصر هي التي استدعتهم وهناك فرق بين ان تستدعي مصر اولئك الفنيين وبين اصرار الامريكيين على ان تقبل مصر بعثة امريكية . فمصر تعارض في اي بعثة من دولة كبرى تحضر ، بامر من تلك الدولة ، الى مصر.

اعلان

الى جميع الاعضاء والاصدقاء لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

سيعرض فلم سوفياتي في مقر الحركة بالناصرة يومي السبت والاحد ١٠ و ١١-٨-٥٧.

فهلموا لمشاهدته.

حركة الصداقة الناصرة

الوفد السوفياتي الذي سيزور المانيا الشعبية

موسكو - لن يكون نيقولاي بولغانين رئيس الحكومة السوفياتية بين اعضاء الوفد السوفياتي الى جمهورية المانيا الدمقراطية ، الذي يسافر الى برلين برئاسة نيكيتا خروشتشوف في ٨ آب الجاري . وسيكون مكان بولغانين في هذا الوفد نائب رئيس الحكومة أ . ميكويان الذي اشترك ايضاً في المحادثات مع الوفد اليوغسلافي في رومانيا . فبولغانين لم يشترك في المحادثات مع هذا الوفد ايضاً.

سلاح صيني ضد الاشعاع الذري

طوكيو - نشرت وكالة انباء يونايتد برس ، نقلا عن اذاعة بكين ، ان لدى الجيش الشعبي الصيني سلاحا خاصا للدفاع عن نفسه ضد الاشعاع الذري.

واقتبست محطة الاذاعة الصينية من اقوال وزير الدفاع الصيني بانغ ته هوي ، الذي قال في الاسبوع الماضي ان لدى جيش بلاده سلاحا جديدا ، وهذا السلاح هو سلاح خاص لمنع الاضرار الناجمة عن الاشعاع الذري

اربعة مراكز عائمة للتشويش

دمشق - اقيمت اربعة مراكز عائمة - اثنتان امريكية وواحدة بريطانية واخرى فرنسية - في البحر الابيض المتوسط للتشويش على محطات الاذاعة في مصر وسوريا.

وعقبت « الجمهور » السورية على هذا الامر فكتبت : ان الحركة القومية العربية هي اقوى من هذا التشويش والدعاية المعادية للعرب.

ممثلو ٢٨ قطراً في مؤتمر منع السلاح الذري

خالد محي الدين يرأس وفد مصر

طوكيو - يشترك ١٠٠ مندوب من ٢٨ قطرا في المؤتمر العالمي الثالث لمنع استخدام السلاح النووي الذي سيعقد في طوكيو ، عاصمة اليابان ، في ١٢ اب الحالي حتى ١٦ منه.

وعلم ان وفدا مصريا سيشترك في هذا المؤتمر الذري . ويرأس هذا الوفد ، عضو البرلمان المصري ومحرر جريدة المساء القاهرية الكولونيل خالد محي الدين.

وبعث انور السادات . سكرتير المؤتمر الاسلامي برقية تضامن مع هذا المؤتمر ، يعلن فيها تأييده لنضال جميع الشعوب المحبة للسلام ، لمنع استخدام السلاح الذري ولصيانة امن الشعوب.

جنبلاط يعارض مبدأ ايزنهاور

بيروت - في حديث ادلى به مؤخرا كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، قال : ان حزبه يرفض مبدأ ايزنهاور لانه يتعارض مع مصالح بلاده.

وفي هذا الحديث الصحفي شجب جنبلاط تدخل الحكومة في الانتخابات النيابية الاخيرة.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

عدد الجمعة

٩ آب ١٩٥٧
١٢ محرم ١٣٧٧
١٢ آب ٥٧١٧
9 August 1957 9 אוגוסט
No. 30 Vol XIV
العدد ٣٠ السنة الرابعة عشر

אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳ AL-ITTIHAD

المباي يخون عمال آتا والحزب الشيوعي يطالب باضراب تضامن

تل ابيب — اقترح طوبين ، باسم الكتلة الشيوعية ان تحيي اللجنة التنفيذية الهستدروت عمال آتا على موقفهم الصامد (فكفاحهم هو كفاح الطبقة العاملة) وان تدعو اعضاءها الى اضراب تضامني معهم وان تؤيد مطالبهم الكاملة وتدعم لجنتهم في قيادتها للاضراب حتى النصر وان تقرر شجب محاولات مولر مدير آتا تنفيذ برنامج الطرد من العمل على اساس الكفاءة !!

وقد قدم طوبين اقتراحا أيضا تحول اللجنة التنفيذية لقضية إضراب آتا

ولكن الاكثرية المباية وبأيد المدنيين قررت ان توافق لجنة الهستدروت التنفيذية على نقل صلاحيات المفاوضات بشأن حل إضراب عمال آتا من مجلس عمال حيفا الى اللجنة المركزية في الهستدروت على اساس الاعتراف بتحسين مطالب العمال وعقد اتفاق مع الادارة بشأن مطالبهم العامة بعد نهاية الاضراب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

رسالة الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست حول الحادث الدموي في عرب السواعد

لتعقد الكنيست جلسة خاصة ولتقم لجنة تحقيق برلمانية

تل ابيب — ارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست أمس الاول رسالة مستعجلة الى رئيس الكنيست تطلب فيها عقد جلسة خاصة للكنيست للبحث في تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في ظروف الحادث الدموي في عرب السواعد .

فبموجب لائحة الكنيست يحق للرئيس ان يعقد جلسة خلال العطلة اذا طلب ذلك ٢٥ عضواً او طلبت ذلك الحكومة . وقد طلبت الكتلة الشيوعية كذلك من كتل برلمانية أخرى ان تنضم هي ايضاً الى المطالبة بعقد جلسة خاصة للكنيست .

وفيما يلي نص رسالة الكتلة الشيوعية :

حضرة رئيس الكنيست
القدس

نلفت انتباهكم الى الحادث الفظيع الذي وقع في اسرائيل مؤخراً . اثناء التمرينات العسكرية في الجليل حيث اطلقت نيران المدافع الرشاشة ومدافع الهاون على قرية عرب السواعد ، ونتيجة لذلك قتل شاب وشابة وجرح اربعة مواطنين آخرين .

اما النبأ القصير الذي اذاعه «صوت اسرائيل» ، وما ذكرته احدى صحف المساء من ان المصابين قد خرجوا الى مكان التمرينات على الرغم من تحذيرات السلطات العسكرية ، فكذب من اساسه . فان الرصاص قد اصاب اهل عرب السواعد وهم داخل حدود قريتهم وقرب بيوتهم . وها هو الاسبوع الثاني منذ وقع ذلك الحادث الفظيع (في ٥٧/٧/٣٠) ولم تنشر الحكومة بلاغاً رسمياً عن ذلك ، ولم يسمح باجراء تحقيق لاظهار تفاصيل الجريمة والمذنبين

والذي نعرفه ان السلطات كانت قد طلبت من عرب السواعد ان يتركوا ديارهم وينتقلوا الى مكان آخر ، بيد ان سكان تلك القرية — وعددهم اكثر من الف — وهم ابناء قبيلة بدوية قد حطوا في ذلك المكان منذ سنين عديدة ، وانتقلوا من حياة البداوة الى حياة الاستقرار ، وفلحوا الاراضي ، وبنوا المساكن ، رفضوا ترك قريتهم واراضيهم والعودة الى حياة البداوة والتنقل . ان توجيه النار الى موطن اهل أثناء التمرينات العسكرية هو عمل اجرامي فظيع . واذا كان الغرض من ذلك اجبار عرب السواعد بالعنف وسفك الدماء على الجلاء عن قريتهم فمعنى ذلك الغاء سلطة القانون والقضاء في الدولة ، وتسليط الارهاب الدموي وجعل حياة الاهلين العرب هدراً .

اننا نرى ضرورة ملحة في تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق وتظهر الحقيقة ، وتقدم المذنبين الى القضاء لمعاقبتهم ، لمنع تكرار جرائم من هذا النوع في المستقبل

ولذلك ، فنحن اعضاء الكتلة الشيوعية الستة نطلب عقد جلسة خاصة للكنيست حالا . ونحن نتوجه الى الكتل الاخرى طالبين انضمامها الى هذا الطلب ليصل عدد الاعضاء المطالبين بعقد الجلسة الى ٢٥ كما تنص على ذلك

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

على هامش معركة عمان

بريطانيا توسع هجومها فتضرب قرى اليمن بالقنابل

وبذلك تشن حرباً على الحركة التحررية في جنوب الجزيرة

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — ستقرر اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية يوم السبت (غداً) في اقتراح عرض قضية حرب الاستعمار على عمان ، على مجلس الأمن . وكانت اللجنة قد بحثت هذا الاقتراح واجلت اقراره حتى يتسنى للدول الاعضاء مراجعة حكوماتهم . وقد تغيب عن الاجتماع مندوب الاردن بسبب اغلاق السفارة الاردنية في القاهرة . الا ان عبد الخالق حسونة ، سكرتير الجامعة العربية العام ، ابرق الى حكومة الاردن يدعوها الى ارسال مندوب عنها لاجتماع يوم السبت .

وفي الوقت الذي بدأت فيه القوات البريطانية زحفها على مواقع القوميين في عمان لتقضي على حربهم التحررية من اجل الاستقلال والسيادة شنت الطائرات البريطانية من قواعدها في عدن هجوما بربريا على قرى جنوب اليمن .

وبذلك برهنت بريطانيا على صدق «ترونكل» الهندية التي كتبت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)



في جو نيويورك

في جو موسكو

خالد العظم :

بفضل مؤازرة الاتحاد السوفياتي سنعزز اقتصادياتنا حتى لا تبقى بلادنا متأخرة ونحافظ على استقلالنا

[ان جيشنا سيكون الى جانب الجيش السوفياتي كلما دعت الحاجة الى الدفاع عن السلام العالمي وحريات الشعوب]

موسكو — ان شعبينا اصبحا شعبين صديقين اكثر ما تكون الصداقة ، وان جيشنا سيكون الى جانب الجيش السوفياتي كلما دعت الحاجة الى الدفاع عن السلام العالمي وحريات الشعوب الدمقراطية — بهذه الكلمات لخص خالد العظم نتائج المفاوضات السوفياتية — السورية ، في مطار موسكو الاول قبيل مغادرة الوفد السوري الاتحاد السوفياتي عائداً الى بلاده .

وكان في وداع الوفد السوري في المطار نائب رئيس وزراء الاتحاد كوزمين ووزير الدفاع جوكوف . ونخبة من قادة الاتحاد السوفياتي والسلك الدبلوماسي وشبيبة الوفود العربية في المهرجان السادس .

الاتفاق السوفياتي السوري

موسكو — نشرت وكالة تاس انه بموجب الاتفاق السوفياتي السوري يتعهد الاتحاد السوفياتي ، بدافع الصداقة المخلصة لمساعي الحكومة السورية ، بمساعدتها على تقوية استقلالها السياسي والاقتصادي والتغلب السريع على آثار السيطرة الاستعمارية .

وقال البيان المشترك ان الحكومة السوفياتية مستعدة للتعاون مع سوريا على مد الطرق والخطوط الحديدية واقامة مشاريع الري وبناء محطات القوة الكهربائية - المائية والمشاريع الصناعية الاخرى .

ومن اجل تحقيق هذه الامور المذكورة اعلاه اتفق الوفدان ان يزور وفد سوفياتي اقتصادي في سوريا لتحقيق هذه المشاريع بالتعاون مع الحكومة السورية .

واعلنت الحكومة السوفياتية انه لن تكون هنالك اية شروط سياسية او تدخل في الشؤون الداخلية لسوريا من اجل تنفيذ هذه المشاريع .

حفلة وداع

وكان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي كوزمين ، قد اقام حفلة وداع تكريماً لوفد المفاوضات السوري . والقى خالد العظم ، رئيس الوفد ، كلمة في هذه الحفلة رداً على كلمة كوزمين قال فيها ، انه منذ ان جلا الاستعمار عن البلاد العربية والحكومات العربية تعمل على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

كلمة الاتحاد

لا تزيدنا المآسي الا تصميماً على النضال

مأساة فوق مأساة تحل بالشعب العربي المضطهد في إسرائيل ، مآسي يندى لها جبين الدمقراطية والضمير الانساني ولكن لا .. ان تفت هذه المآسي في عضد شعب يناضل من أجل حريته وحقوقه المغتصبة .. لا لن يكون ما يريده منظمو هذه الجرائم البشعة ضد شعب اعزل ، فلن تزيده هذه الجرائم التي تقترف ضده إلا تصميما على النضال ولن تثنيه عن التمسك بحقوقه العادلة وبارض آبائه واجداده الذين خالطت دماؤهم وعرق كدحهم تربتها على مر الاجيال .

فلم يمض الوقت لتتلاشى اصداء مجزرة كفر قاسم المروعة ، هذه المجزرة التي لا تزال صورتها الرهيبة ماثلة في الاذهان ، حتى وقع عدوان مريع جديد على عرب السواعد العزل اودى بحياة فتيين وبجرح اربعة آخرين .

وبكلمات مقتضبة ، مر البيان الرسمي على هذا الحادث ، ملقياً اللوم على الضحايا انفسهم .

والحقيقة ان الرصاص انهمر أثناء التمرينات على هذا المكان لارهاب سكانه ولارغامهم على الجلاء عن حقولهم ، بعد ان فشلت محاولات السلطات خلال اكثر من سنتين على إرغامهم على التخلي عما يملكون .

فمنذ سنتين اعلنت السلطات منطقة واسعة تزيد عن الفي دونم في الجليل الاوسط ، «منطقة مغلقة» للتمرينات العسكرية .. ومنعت سكان المنطقة واصحاب الاراضي فيها من الدخول الى اراضيهم بدون تصاريح عسكرية

وقاوم اهالي قرى الجليل هذه المؤامرة لسلب اراضيهم منهم وايدت نضالهم كل القوى اليهودية الدمقراطية في إسرائيل .

فقد رأت هذه القوى بحق ، كما رأي سكان هذه المنطقة واصحاب الاراضي فيها ، ان اجراءات السلطات تنطوي على نوايا سيئة ، بحيث انها فرضت الحظر على دخول المنطقة ليس اثناء التمرينات فقط بل طول الوقت .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

حركة السلام في اسرائيل تتضامن مع مؤتمر مقاومة القنابل الذرية

مندوب مصر يعلن معارضة الشعب العربي للقواعد الذرية في الشرق الاوسط

طوكيو — في الذكرى الثانية عشرة لالقاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما اليابانية انعقد المؤتمر الثالث العالمي لمقاومة القنابل الذرية والنووية بحضور مندوبين عن ٢٣ دولة وباشتراك اكثر من خمسة آلاف مندوب .

وسيعالج المؤتمر في عقده الجلسات العامة قضايا السلام والدين والاشعاع الذري والقانون الدولي ونزع السلاح .

اما ابحاث المؤتمر في جلساته العامة التي ستبدأ في ٥٧/٨/١٢ فستدور حول ، حظر القنابل الذرية والنووية ونزع السلاح واستخدام الطاقة الذرية لمقاصد السلام ومساعدة ضحايا القنابل الذرية وتخفيف التوتر الدولي .

ويشترك في المؤتمر الكاتب الشيلي الكبير بابلو نرودا وخالد محي الدين مندوبا عن مصر (رئيس تحرير جريدة المساء) والسيدة رمشيواري نهرو وعدد كبير من شخصيات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وغيرها من الدول .

وفي الاجتماعات التمهيدية اعرب خالد محي الدين عن تأييد مصر التام للمؤتمر واهدافه وقال ان الشعب العربي يعارض في اقامة قواعد ذرية في الشرق الاوسط وهو يمقت الحروب .

وقد طالبت السيدة نهرو بالعمل على تخفيض الاسلحة العادية ايضا .

اسرائيل تعتذر

وكانت حركة السلام الاسرائيلية قد تلقت الدعوة ، من اللجنة اليابانية المبادرة الى عقد هذا المؤتمر ، لحضور ذلك المؤتمر ولكنها اعتذرت بسبب باهظة تكاليف السفر الى طوكيو ... مع ان رئاسة حركة السلام القطرية والقت مبادلتها على قبول الدعوة . وقد ابرقت الرئاسة الى المؤتمر تتمنى له النجاح وتضامن معه في اهدافه .

مائير يعري يعتذر

وكان مائير يعري رئيس حركة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الغرب لا يزال يشرط الشروط لايقاف التجارب النووية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي

استفسر فالرين زورين ، مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة الفرعية التي تبحث نزع السلاح في لندن ، عن بعض نقاط مشروع المراقبة الامريكي وباستفساره هذا بيّن ضعف هذا المشروع بل عدم جديته .

فقد سأل زورين :

* اذا كانت الدول الغربية تقترح رقابة جوية على قواعد الدول لتأمين ثائلة هجوم مفاجيء فلماذا لم يشمل مشروع الرقابة شمال افريقيا والشرق الاوسط وتركيا والباكستان وغيرها من المناطق التي اقامت فيها الولايات المتحدة ومنظمة الاطلسي ومنظمة جنوب شرقي آسيا قواعد حربية ؟
* وهل من الواجب الاتفاق على مشروع الرقابة تاماً قبل تنفيذ اتفاق تخفيض السلاح او هل يتم الاتفاق على الرقابة الجوية بعد تحقيق اتفاق نزع السلاح ؟
* وهل تشترط الولايات المتحدة ومعها دول الغرب الشروط لايقاف التجارب النووية ؟
* امن الواجب قبل ايقاف هذه التجارب الاتفاق على منع إنتاج مادة الذرة لاغراض الحرب وتحقيق تخفيض السلاح التقليدي وعدد القوات المسلحة وإقامة نظام المراقبة الجوية الذي اقترح دالس والغرب ان يشمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ؟

وقال : لقد اجاب جولبو موخ ، المندوب الفرنسي ان الغرب يقترح إقامة نظام المراقبة الجوية في وقت تنفيذ اتفاق نزع السلاح الجزئي .

واجاب ستاسن ، وباجابته بين ان الولايات المتحدة اذا تناور في هذه القضية ، ان حكومته لم تشترط تنفيذ الاجراءات لتخفيض السلاح ولايقاف التجارب النووية ولكنها ترى ان يشمل اتفاق ايقاف التجارب تلك الاجراءات لتخفيض الاسلحة .

وقد أذيع ان المباحثات ستستمر . ولكن اللجنة سترفع تقريرها الى هيئة الامم المتحدة في الوقت ذاته .

في الاسبوعات على صفحة ٣ اشارة الى مقال مراسل هآرتس من موسكو يفضح فيه الاكاذيب التي ظهرت في الصحف الرجعية هنا عن المهرجان ويصف روح السلام والصداقة التي تسود جو المهرجان .

المهرجان العالمي السادس في يومه الـ ١٢

حدثان هامان اثناء المهرجان العالمي

النضال ضد الاستعمار ومقاومة التجارب الذرية والحرب

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مهرجان الشباب العالمي السادس ، الذي يجري الآن في موسكو اوجه ، بروع المظاهرات التي عبرت عن رغبة شبيبة العالم وشعوبها في السلام والصداقة بين جميع الاقطار ، حتى اضطرت جريدة نيوزكرونكل البريطانية ان تقول أن البغضاء بين شبيبة العالم في هذا المهرجان قد ارتدت الى المقام الاخير واعترفت بفائدة الاتصالات بين شبيبة الشرق والغرب في العالم .

حدثان هامان

الوفود تبحث النضال ضد الاستعمار

في جامعة لومونوسوف الشهيرة ، عقد اجتماع حضره ممثلو كل الوفود المشتركة في المهرجان لبحث قضايا النضال ضد الاستعمار . وقد اشترك في هذا البحث باسم الوفد الاسرائيلي ، عضو الوفد حنا ابو حنا . وقد اقر المجتمعون في هذا الاجتماع ان العدو الاساسي لشعوب منطقة الشرق هو الاستعمار .

لا هيروشيما ثانية

وكان من اروع مشاهد هذا المهرجان المؤثرة ، هو الاحتشاد الجبار الذي جرى في احدى ساحات موسكو الكبرى تحت شعار لا هيروشيما بعد اليوم .. فقد تدفق الى الساحة الكبرى في موسكو عشرات الالوف واستمعوا الى فتاة هيروشيما «اشيرو ناجاتي» وعمرها ٢٠ سنة ، كانت قد انقذت من بين انقاض هيروشيما باعجوبة . فقد ناشدت هذه الفتاة شبيبة العالم بتشديد النضال لمنع حرب عالمية جديدة .

لقاء آخر بين الشبيبة السوفياتية والاسرائيلية

وعقد اجتماع آخر بين الشبيبة السوفياتية ووفد الشبيبة الاسرائيلية تكلم فيه عضو سكرتيرية الكمسومول السوفياتي وسكرتير شبيبة بازاكستان وسكرتير منظمة الكمسومول في منطقة لينتغراد . وفي هذا الاجتماع قال مستيروف ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للكمسومول السوفياتي ، ان الشعب السوفياتي يعلم ان هنالك في اسرائيل أناساً مخلصين في رغبتهم لمنع تحويل اسرائيل الى جهاز «اطفاء حرائق» بيد الاستعمار . وهؤلاء الناس يعلمون ان في نضالهم من اجل السلام لديهم صديق مخلص — الاتحاد السوفياتي .

فيصل بن علي

واذاع راديو موسكو حديثاً مع فيصل بن علي ، الذي يرأس الوفد العماني للمهرجان . وفيصل بن علي هو ابن عم سلطان عمان . وقال بن علي في اذاعة من راديو موسكو انه يوجد في عمان فقط مستشفيان لـ ٨٠٠ الف نسمة ، واستنكر في حديثه ضرب البريطانيين الشعب العماني الاعزل بالقنابل .

اعتقال اعضاء موكب الامريكيين المعادي للتجارب

نفادا — اعتقلت الحكومة الامريكية احد عشر مواطناً كانوا في الموكب الذي حاول اقتحام مكان تجارب الاسلحة النووية الامريكية في صحراء نفادا .

وقيام الحركة الامريكية المعادية للاسلحة النووية بهذا الموكب جاء ذروة من ذري كفاح الشعب الامريكي المتصاعد لايقاف هذه التجارب التي تهدد الانسانية وحظر الاسلحة النووية كلها .

وقبل ذلك قام الفا عالم امريكي بمناشدة الرئيس ايزنهاور بالعمل على ايقاف التجارب وبعد ذلك ندد خمسون عالما منهم بما اسماه بعض علماء امريكا بالقنبلة النووية النظيفة قائلين ان هذه القنابل نظيفة او قذرة تهدد الانسانية بالدمار .

همسة !

تضييق وتضييق !

قالت «معريب» امس ، ان منطقة تمرينات الجيش ، في الجليل الاوسط ، ستضيق بدافع رغبة السلطات عدم مصادرة اراضي عرب السواعد الذين يسكنون في المنطقة ويبلغ عددهم ١٠٠٠ نسمة .

ولكن تقول ايضا ان الحكومة ستجمع كل عرب السواعد على قطعة ارض واحدة ، واخراج هذه القطعة من منطقة التمرينات ... فكل الدوران واللف اذن هو ابعاد التمرينات ... عرب السواعد اراضيهم .. وحشرهم في نهاية الامر على قسم من اراضيهم ، فتطلع النتيجة التضييق على ارواح عرب السواعد

ولم يكف الحكومة ما سلبته من اراضي ، ولذلك ، تقول الصحف ، ان الحكومة قررت رصد ٣ مليون ليرة لتعويضات التسوية والمساحة في منطقة الجليل بعد اهمال ذلك في السنوات الاخيرة . وبهذه الطريقة تريد الحكومة ان تنبش في الدفاتر العتيقة .. فالبحث سيجري لاستخلاص جميع الاراضي التي كانت ملكا للدولة العثمانية فالبريطانية والغائبين ، فالغائبين الحاضرين .. وما تبقى ، تصدر قوانين جديدة فوق القوانين القائمة والمقترحة لمصادرته .

س

حول العالم

التقدم الثقافي في الصين

بعض المعلومات التي نشرتها وزارة الثقافة في الصين الشعبية تدل على ان ١١٧ فيلما صينياً قد اخرجت عام ١٩٥٥ وشاهدها جمهور يبلغ عدده ١٤٠٠ مليون نسمة. ويوجد في الصين ٢٧٢٠ شركة فنية و٥٠٠٠٠ موضوع الاوبرا المحلية قد احييت. وطبع في الصين ٣٠١٩٦ كتاباً جديداً في ١٧٨٠ مليون نسخة، واقيم ٢٥٨٠ مركزاً ثقافيا و٣٨٠٠٠٠ نادياً من النوادي القروية.

اقامة كنيسة كاثوليكية وطنية في الصين

طوكيو - نشرت وكالة انباء يونايتدبرس، الامريكية، ان حكومة الصين الشعبية اعلنت عن قيام منظمة كاثوليكية وطنية مستقلة عن الفاتيكان، وقد اتهمت حكومة الصين الفاتيكان بتحريض الكاثوليك الصينيين ضد حكومتهم وباستخدام الكنيسة الكاثوليكية اداة في يد الاستعماريين.

الحزب الشيوعي يوجه حكومة كيرالا

دلهي الجديدة - نشرت وكالة الصحف الهندية، ان مختلف الاوساط في دولة كيرالا بالهند، رحبت بتوجيهات الحزب الشيوعي حول العلاقات بين الحكومة التي يرأسها الشيوعيون وبين احزاب المعارضة. فقد قررت اللجنة المركزية للحزب اسداء النصح للحكومة لتحقيق التعاون مع احزاب المعارضة.

وتقول الوكالة التي اوردت النبأ، ان هذا هو من افضل بشائر الحكم الجديد، واضافت ان قرار الحزب الحاكم ان يأخذ بعين الاعتبار اقتراحات ومشورات احزاب المعارضة، قد اثار شعوراً بالارتياح.

وقد دعا «نامبوديريباد»، رئيس الوزراء في اجتماع صحفي احزاب المعارضة الى تقديم انتقاد بنائي ونزيه. ونفت وكالة الصحف الهندية ان يكون هنالك اي خلاف بين الحزب الشيوعي في كيرلا وبين الحكومة، كما تقول الشائعات.

اكتشاف جزيرة جديدة

لندن - ذكرت وكالة انباء يونايتدبرس، ان سفينة سوفياتية قد اكتشفت في المحيط الهادي جزيرة يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ١٢٠٠ قدم وتقع مقابل مدينة فلاديفستوك السوفياتية. ويعتقد ان هذه الجزيرة، التي تشبه الجبل الشامخ تكونت بنتيجة الانفجارات البركانية. وتقرر تسميتها مكاروف، على اسم بحار روسي مشهور.

في سنة ثورة أكتوبر الاربعين

الاربعون المضاعفة

بقلم اميل توما

اول الحلقة

بمناسبة اعياد ثورة أكتوبر ستقدم الاتحاد سلسلة من المقالات تعالج فيها هذه الثورة وتصور وليدها البكر الاتحاد السوفياتي العظيم.

وهذا هو المقال الاول من الحلقة. اما المقالات الاخرى فستظهر في يوم الجمعة من كل اسبوع.

العمال ينتصرون في موسكو ايام ثورة أكتوبر

لم تعرف الانسانية، لقرون عديدة متقادمة، حدثاً حيوياً كعيد الثورة الاشتراكية الكبرى، الذي ستحتفل به للمرة الاربعين في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٥٧. بل هي لم تعرف في تاريخها الطويل حدثاً عظيم الاهمية، بالغ الاثر كحدث تلك الثورة التي خلقت الاتحاد السوفياتي ودشنت عهداً جديداً ينقل الانسانية من عهد الى عهد ومن حياة الى حياة.

الانسانية تختار احد طريقين

في عشية ثورة اكتوبر (كما تعرف هذه الثورة) عرف لينين، مهندس تلك الثورة العبقري، القوى المصطرعة في عصره وعصرنا فقال:

«قوتان قائمتان على الارض في وسعهما تقرير مصير الانسانية. والقوة الاولى هي الرأسمالية العالمية التي اذا فازت فستظهر فوزها بارتكاب جرائم لا تعد ولا تحصى وهذا يظهر من تاريخ الامم الصغيرة. اما القوة الثانية فهي البروليتاريا العالمية التي تكافح في سبيل الثورة الاشتراكية بدكتاتوريتها التي تصفها بديمقراطية الطبقة العاملة».

وبنجاح ثورة اكتوبر اختارت الانسانية ان تقرر مصيرها البروليتاريا، وان تبني مجتمعاً جديداً يقضي على جرائم الرأسمالية وعلى الاستغلال الطبقي والقومي وعلى جميع اشكال التمييز والمفاضلة.

ونقول اختارت الانسانية هذا الاختيار لان الثورة في روسيا كانت معركة على نطاق عالمي بين القوتين المصطرعتين. وانتصار البروليتاريا في تلك المعركة لم يكن انتصاراً لبروليتاريا شعوب روسيا وحسب بل انتصاراً لبروليتاريا العالم التي اشتركت بقواها الجبارة في المعركة في اقطارها المختلفة.

الانسانية توطد انتصارها الخالد

وفي الايام الاولى التي تلت الثورة ظنت الرأسمالية بل هي آمنت ايماناً مطلقاً بان ثورة اكتوبر وذيولها لن تلبث ان تزول فتصبح اثراً بعد عين ويعود الصفاء في افق الرأسمالية العالمية.

ويروي الكاتب السوفياتي ف. كورينوف ان «نيويورك تايمس» اعلنت، خلال الثلاث السنوات التي اعقبت قيام الجمهورية السوفياتية، واحداً وتسعين مرة «نهاية نظام السوفيات» او «انهياره القريب».

ولكن الاتحاد السوفياتي الذي ولدته هذه الثورة سرعان ما اشتد ساعده وغير سير التاريخ وتطوره حتى وصل بالانسانية الى العهد الحاضر حين تحول نظامه الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي يعيش في ظله الوارف حوالي الف مليون انسان او ما يزيد على ثلث الانسانية.

وبرهنت السنوات التي تلت، ان الانسانية كلها تسير في طريق ثورة اكتوبر، فالنصر معقودة الويته على البروليتاريا العالمية والهزيمة من نصيب الرأسمالية العالمية التي يتقلص نظامها وتعاني الاحتضار.

وليس غريباً ان تختار الانسانية هذا الطريق الذي سارت فيه بعزم اشد بعد ثورة اكتوبر فهو طريق يقودها الى مجتمع الاشتراكية ومن ثم الى مجتمع الشيوعية وينقذها من استبداد حفنة من الرأسماليين والاحتكاريين الذين ينهبون ثروة الارض والانسانية ويلهون بثمرات جهد الانسانية بينما تعيش جموع هذه الانسانية جوعا وتقضي حياتها في جحيم العوز والحرمان.

اين يكمن سر هذه الثورة الدينامية ؟

لقد اصبحت ثورة اكتوبر ونتائجها الرائعة من حياة الانسانية. فالمعسكر الاشتراكي الجبار يقوم بدور حاسم في التطورات السياسية الدولية وفي التطورات السياسية المحلية في كثير من الاقطار، حتى اصبح من المستحيل تصور عالمنا بدون هذا المعسكر الذي حققته ثورة اكتوبر.

ولهذا فالاحتفال بالذكرى الاربعين لهذه الثورة ليس امراً شكلياً او عملا مجردا في فراغ. انه احتفال بانجازات تمت واستعداد لانجازات يجب ان تتم، لتستطيع الانسانية ان تتنفس الصعداء نهائيا وتقيم مجتمعها المثالي دون خوف من الرأسمالية العالمية التي تبذل الجهود المحمومة لتقضي على ثورة اكتوبر ونتائجها.

واخطار الرأسمالية العالمية قديمة العهد تعود الى ما قبل الثورة الاشتراكية الكبرى... تعود الى اول عهود حركة البروليتاريا من اجل التحرر الاجتماعي والقضاء على الاستغلال الرأسمالي.

وهذه الاخطار تتعاظم مع كل نصر تحققه البروليتاريا.

وليس ببعيد هجوم ١٤ دولة من دول الرأسمالية العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الدولة السوفياتية بعد اسابيع من ثورة اكتوبر.

ومنذ ذلك الهجوم الصادر عام ١٩١٨ حتى يومنا لم تتوقف الرأسمالية العالمية عن حياكة المؤامرات للقضاء على المعسكر الاشتراكي.

ولكن هذه المؤامرات اخفقت في ظروف تفوق الرأسمالية العالمية على الاتحاد السوفياتي من حيث عدد الاقطار التي تسيطر عليها ومن حيث مصادر ثروات تلك الاقطار ومن حيث تقدمها الصناعي والزراعي.

ولم تخفق هذه المؤامرات وحسب بل اصيب واضعوها بكارثة قاتلة اذ تحررت بعض الاقطار التي كانوا يسيطرون عليها مثل الصين الكبيرة واقطار اوروبا الشرقية.

ومع هذا فالمؤامرات لا تزال على حدتها والولايات المتحدة تحيكها بنفس السرعة التي تخفق بها وهي الآن تقيم القواعد في كل مكان تستطيع اقامتها فيه لتطويق المعسكر الاشتراكي للقضاء عليه.

اما السر في اخفاق هذه المؤامرات فهو في طبيعة النظام الاشتراكي وفي طبيعة النظام الرأسمالي.

فالنظام الاشتراكي يجسم اماني الشعوب الفتية والشعوب لا يمكن ان تتخلى عن امانيها مهما اشتد اعصار الهجوم الذي تقوم به الرأسمالية المستغلة.

والسر في اخفاق هذه المؤامرات في سياسة الاتحاد السوفياتي لتحقيق هذه الاماني.

فمنذ اللحظة الاولى من قيام الدولة السوفياتية دعا الحزب الشيوعي الذي يقودها الى السلام والتعايش السلمي والحرية لجميع الشعوب.

ان الدعوة لتحقيق السلام كانت اول ما اذاعته الحكومة السوفياتية بعد قيامها. وقد ثابرت على العمل بروح هذه الدعوة طوال تاريخها اي طوال الاربعين السنة الاخيرة.

تأييد شعوب المستعمرات

وبديهي ان تأييد حكومة ثورة اكتوبر لكفاح الشعوب المستعمرة كان له اكبر الاثر في توطيد طريق هذه الثورة.

وقد بدأ هذا التأييد بفضح الحكومة السوفياتية لمعاهدات الدول الاستعمارية السرية التي كشفت النقاب عن مطامع الدول الرأسمالية واظهرتها امام الشعوب باطماعها وجشعها. ولا جدال في ان نشر معاهدة سايكس - بيكو، التي نصت على تقسيم مخلفات الامبراطورية العثمانية بين المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، كان له اثر كبير في توعية حركة التحرر العربي الى مرحلة جديدة تبشر بانتصارات كبرى للشعب العربي في اقطار مختلفة.

ان اربعين سنة في تاريخ الانسانية ليست اكثر من لحظة في حساب الزمن ولكن انجازات شعوب المستعمرات في هذه اللحظة القصيرة جداً هي شهادة تاريخية حية بعظمة ثورة اكتوبر ونتائجها بل ومستقبلها الاكيد.

فلقد تحررت في هذه «اللحظة» شعوب في اقطار امضت مئات السنين في

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)

على هامش المحادثات

السوفياتية - اليوغوسلافية

للمحادثات الاخيرة بين وفدي الحزبين السوفياتي واليوغسلافي اهمية خاصة، وتبرز هذه الاهمية في انها خطوة هامة لتوثيق علاقات الصداقة بين الحزبين ولتسوية الخلافات الايديولوجية بينهما ولاقامة علاقات يسودها التفاهم المتبادل والعمل المشترك بين القطرين الاشتراكيين.

وقد اكد البيان المشترك الذي صدر عقب هذه المحادثات اهمية تضامن الاقطار الاشتراكية وتمتين العلاقات بينها على اسس المساواة والمساعدة المتبادلة واحترام السيادة والاستقلال لكل قطر اشتراكي وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

ومما هو معلوم ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا قد ساءت في الخريف الماضي، وسبب هذا التطور هو المواقف المختلفة، واحياناً المعارضة للموقف السوفياتي، التي وقفتها يوغسلافيا من حوادث المجر ولكن اثناء الفترة الاخيرة بذلت الجهود للتغلب على الخلافات الايديولوجية.

كان النقاش الايديولوجي بين الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين كان احياناً حاداً، ولكنه مع هذا لم يؤثر على العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدولتين، فقد زادت هذه العلاقات وثوقاً بموجب اتفاقي بلغراد سنة ١٩٥٥ وموسكو سنة ١٩٥٦. فقد زار الاتحاد السوفياتي وفود يوغسلافية اقتصادية وثقافية وعسكرية ووقعوا مع الاتحاد السوفياتي اتفاقات هامة. واشترك وفد سوفياتي نقابي في مؤتمر مجالس العمال في بلغراد. ووقع المحاربون القدماء السوفياتيون واليوغسلافيون نداء مشتركا لتحريم التجارب الذرية.

وساهم الحزب الشيوعي في انشاء العلاقات الودية بين يوغسلافيا والبانيا، هذه العلاقات التي كان يسودها التوتر. فقد عقد اجتماع في موسكو بين كاردي ورنكوفتش نائبي رئيس الجمهورية اليوغسلافية وبين انور خوجا السكرتير الاول لحزب العمل الالباني (الشيوعي) وكان لهذه المقابلة نتائج طيبة.

وقد ساهمت رئاسة الحزب الشيوعي في تحسين العلاقات بين الحزب الشيوعي البلغاري وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وازالت سوء التفاهم الذي كان يسود علاقاتهما.

وفي تصريحاته المختلفة اعلن السكرتير العام لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين «تيتو» ان الخلافات «المؤقتة» بين الحزب الشيوعي السوفياتي وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين هذه الخلافات يجب الا تؤثر على العلاقات بين الدولتين وبين الحزبين، واكد ان يوغسلافيا تتطلع الى اقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي.

وهذا التحسن المتواصل في العلاقات هو الذي مهد السبيل لهذا المؤتمر الثالث الذي عقد اخيراً بين زعماء الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا، وبين ممثلي الحزبين فيهما. فالاجتماع الاول كما هو معلوم، عقد في صيف عام ١٩٥٥ ببلغراد والاجتماع الثاني عقد في حزيران ١٩٥٦ بموسكو. واذا كان الاجتماع الاول قد ازال شعور عدم الثقة في علاقات الدولتين، فان الاجتماع الثاني اسفر عن اقامة علاقات رفاقية بين الحزبين، وقد بحث الاجتماع الثالث، بشكل اوسع في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية، التي كانت من القضايا التي تدور حولها خلافات حادة.

وقد اكد الاجتماع الذي عقد في رومانيا بين قادة الاقطار الاشتراكية، اكد هذا الاجتماع مبدأ التعاون بين الاقطار الاشتراكية على اساس المساواة واحترام السيادة لكل قطر اشتراكي، وكان لهذا المبدأ في العلاقات اهمية كبيرة في توثيق وحدة المعسكر الاشتراكي، والآن بقبول عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين هذا المبدأ، اصبح من الممكن التفتيش عن الطرق الملائمة لتوثيق وحدة الاقطار الاشتراكية بما فيها يوغسلافيا.

وكان هذا التقدم الجديد في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا، خدمة هامة لتقوية وحدة المعسكر الاشتراكي وضربة شديدة لاعداء السلام ومثيري الحروب الذين كانوا يهللون لكل تعكير مؤقت يطرأ على العلاقات بين الدول الاشتراكية.

من القصيدة التي القيت في موسكو

لهفي على الاردن ..

لابي سلمى — الشاعر الفلسطيني

في عدد سابق وصف الحفلة التي اقامتها وفود البلدان العربية في حديقة من حدائق موسكو واشعلت اثناءها شعلة الحرية والصداقة. وهذه بعض ابيات القصيدة التي القاها ابو سلمى في تلك الحفلة.

لهفي على الاردن كيف جرى — بدم العروبة كيف يختضب
مالي ارى رغدان يغمره — من جانبيه الشك والريب
يروي لنا تاريخه عجباً — بل كيف لا يروى لنا العجب

* *

حسب الجبابرة معقلا اشبا — إن القلوب المعقل الاشب
إن لم تحط بالعرش أفئدة — لا ينفع الدولار والذهب

الرجل الثاني في آسيا

يزور الآن يوغسلافيا هو شي منه رئيس جمهورية فيتنام بعد ان زار الاتحاد السوفياتي وعدداً من اقطار الديمقراطيات الشعبية في اوروبا. ونحن ننشر هذا التلخيص لكتاب «كوموجو» عميد كتاب الصين الشعبية: «الرجل الثاني في آسيا» قدمه الكاتب المصري حمدي لطفي لقراء الجمهورية قبل اكثر من سنة.

ابحث دائماً عن الحقيقة يا بني وافتح عينيك عليها دائماً.. وكن مرناً في صلابة، وواعياً في فهم، وتذكر دائماً ارضك، وقومك، واياك والباطل..

وقبل العجوز المرتجف وحيده «نيجوين آي كاواك» قبل ان يستقل باخرته الى فرنسا، باحثاً عن عمل، وثقافة!

وعاد الشاب الصامت الوديع بعد ذلك الى بلاده وقاد الثورة «في الهند الصينية» واقترن اسمه بثورات السلام والدفاع عن الانسان.

وسجل التاريخ اسم الثائر الآسيوي هو شي منه.

الى فرنسا

ولد في نهاية عام ١٨٩٠ ببلدة «انام» بفيتنام لاب فقير عاطل.. كان احد الثوار القدامى ضد الامبراطور فعاش حياته محكوماً عليه بالموت البطيء! فظل الاب عاطلا حتى مات.

وكان زملاؤه الثوار يمدونه بالمال سراً قبل وفاته، من اجل تربية ولده الوحيد، حتى بلغ نيجوين الخامسة عشرة من عمره.. فعجز الاب عن مواصلة تعليم ابنه، ولكنه استطاع ارساله الى فرنسا حيث يجد حرفة تساعده على تكملة تعليمه.

وعمل نيجوين خادماً في احد المطاعم الكبيرة، ومساعداً لاحد الرسامين، وموظفاً في شركة، ثم انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي، وفاز بعضوية مجلس ادارة الحزب.

وكان يعقد الاجتماعات ليتحدث عن الحريات المنتهكة، ورغبة الشعوب في ان تحكم نفسها بدلا من الاجانب المستعمرين.

البرقية المشهورة

وفي عام ١٩١٩ ارسل «نيجوين» برقية مطولة الى رئيس البرلمان الفرنسي طالبه فيها باطلاق حرية الاجتماعات في الهند الصينية، وحرية الصحافة، وحرية تأليف الاحزاب، وتمثيل ابناء الهند الصينية في البرلمان الفرنسي عن طريق انتخابات شريفة!

ورفض البرلمان بحث هذه المطالب!

فشن «نيجوين» حملة شعواء ضد فرنسا وكان يلقي خطاباته السياسية في الميادين العامة، ويدعو المتظاهرين لعقد الاجتماعات بدار حزبه.

وسافر بعد ذلك الى موسكو، وقضى بها ستة اعوام درس خلالها الطب والاقتصاد السياسي «بجامعة كادحي ابناء الشرق» ثم عاد الى فيتنام.

ولكن الاستعمار الفرنسي لم يتحمل بقاء هذا الثائر بين الشعب الفيتنامي فطارده حتى هرب الى الصين.

وهناك اجتمع بالفيتناميين اللاجئين بالصين والف حزبا سياسياً كبيراً واعده لنضال ثوري من اجل تحرير الهند الصينية.

وتسلل نشاط الحزب سراً الى فيتنام، وتكونت الجمعيات السرية المسلحة لمقاومة الاستعمار.. وقامت اول ثورة شعبية عام ١٩٣٠، ولكن المستعمر استطاع ان يخمدها ويبيد رجالها عن آخرهم.

واصدرت فرنسا اول حكم غيابي باعدام «نيجوين آي كاواك».

وهرب «نيجوين» الى الصين مرة أخرى حيث واجه المستعمر البريطاني رابضاً هناك.. فعمد الى محاربة الاستعماريين البريطاني والفرنسي.

والقى الانجليز القبض عليه وسجنوه عامين، ولاقى في سجنه من الوان التعذيب ما يحطمه ويقضي على روحه الكفاحية.. ولكنه ظل اقوى من وسائل التعذيب الاستعمارية.

وعمل «نيجوين» طبيباً للمرضى نزلاء سجنه.. حتى بات الانجليز يخشون وقوع ثورة تمرد داخل السجن فعزلوا نيجوين عن بقية النزلاء، وعاش طويلا بين اربعة جدران لا يفارقها ليلا او نهاراً ولما غادر السجن، وشاهد الشيوعيين بقيادة ماوتسي تونغ يحاربون بجانب شيانغ كاي شيك ضد الاستعمار الياباني.. جمع رجاله وحارب بجانبهم.

العودة

وعاد الثائر الفيتنامي مرة ثالثة الى بلاده سراً، وكون «جماعة الاستقلال» بعد ان وافقت فرنسا اليابان بأن تجعل من الهند الصينية قاعدة حربية يابانية.. تشن منها هجومها على شعب الصين.

وتلقت جماعة الاستقلال معونات حربية من الصين، واصبح نيجوين حلقة الاتصال بين بلاده وثوار ماوتسي تونغ.

وكان شيانغ كاي شيك قد ارتبط باستعمار الدولار، فقبض على نيجوين واعوانه اثناء احدى زياراتهم «لمدينة كانتون»، واصدر حكماً بسجنهم مدى الحياة.

وفي شمال فيتنام كان هناك شاب آخر يتتبع اخبار «نيجوين كاواك» باهتمام، ولكنه كان ضابطاً لدى القوات الفرنسية، فلم يستطع الاشتراك في الحركات الثورية التي قادها نيجوين.

ولما علم الضابط الشاب بسجن «كاواك» هرب الى الصين وهناك قام بثورة مسلحة على حراس السجن.. واطلق سراح «نيجوين».. وبعض الرفاق وقد قام رجال ماوتسي تونغ بمعاونة هذا الشاب الضابط «جياب» وتنفيذ خطته التي ادت الى اطلاق سراح كثيرين من المحاربين الشرفاء.

واجتمع «نيجوين» بجياب ورجاله، ووضعوا ميثاقاً وطنياً، وقرروا العودة الى فيتنام.

ولكنهم فشلوا في الدخول الى ارض الوطن، فاضطروا الى الاقامة في الصين، وعاشوا جميعاً متنكرين، واطلق كاواك لحيته الصغيرة، واستبدل اسمه واصبح الدكتور هو شي منه.

حرق العائلة

وبعد جهد طويل استطاع هو شي منه ورجاله الوصول الى جبال فيتنام، وترأس هناك حرب العصابات، وكان رئيس هيئة اركان حربه، الجنرال الشاب جياب.

وانتصرت حركة المقاومة السرية المسلحة.. عدة انتصارات، وفي هذه الفترة تلقى هو شي منه نبأ قتل زوجته وابنته وابنه وحرق جثثهم بواسطة الفرنسيين.

وظلت المقاومة الشعبية تكيل للاستعمار الفرنسي الضربات حتى سقطت قلعة «ديان بيان فو».. وقامت الهدنة.

واعلن «نيجوين آي كاواك» الجمهورية الشعبية الديمقراطية في شمال فيتنام وقال مخاطباً الشعب «ان مهمتنا لم تنته بعد.. فجنوب بلادنا ما زال تحت سيطرة الاستعمار الجديد».

وقد اكد هو شي منه هذا الامر في البيانات المشتركة التي اصدرها في الاقطار التي زارها في اقتراح حكومته الاخير باجراء انتخابات حرة في شطري فيتنام لتوحيدها.

ولكن حكومة جنوب فيتنام التي تستوحي وحيها من امريكا لا زالت ترفض هذا الاقتراح. الا ان في ماضي كفاح الشعب الفيتنامي ما يضمن انتصاره على المستعمرين الامريكيين كما انتصر على الفرنسيين.

مبوب

* مير ، مير *

«قولوا الذي تقولوه . غير حديث المهرجان في موسكو ما عندي حديث لكم في هذه الايام . صحيح ان لدي ، مثلكم اشغال كثيرة ، في النهار وفي الليل ، ولكني منذ بدء هذا المهرجان لا اسمح لأي شغل بأن يلهيني عن الاستماع الى « جريدة المهرجان » التي يذيعها راديو موسكو مساء كل يوم بين التاسعة والنصف والعاشرة والنصف .

ورب « حربوق » من بينكم يقول ، ولكن « مين يقول عن زيته عكر » ؟

طيب . ولكن ما رأيكم في شاهد عيان من غير « صاحب الزيت » ؟

فيوم الثلاثاء الماضي نشرت « هآرتس » - ما غيرها - رسالة مطولة لمراسلها الخاص في موسكو يصف فيها افتتاح المهرجان . جاء في هذه الرسالة ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« سلام وصداقة - هتفت الملايين من سكان موسكو التي تجمهرت على طول طرقات المدينة حين عبر ١٢٢ وفداً ، يضمون اكثر من ٣٠ الف نسمة ، في سيارات مكشوفة .

رأيت رجالا ونساء والزبد يخرج من افواههم وهم يهتفون بنداءات السلام والصداقة . وامرأة عجوز ، في الخامسة والسبعين على الاقل ، قذفت بنفسها الى وسط الشارع ، وعلى الرغم من كبر سنها اخذت تضرب بقدمها ارض الشارع باصرار وتهتف بصوتها الضعيف : « مير ، مير » - سلام ، سلام . وشيخ طويل القامة يجلل رأسه وقار الشيب وعلى كتفه صف عريض من اوسمة البطولة الخارقة في الحرب العالمية الثانية ، بكى كطفل وكان يهتف : « مير مير » .

هناك اشخاص يدعون ان السوفياتيين هم احسن منظمي المظاهرات الجماهيرية ، ولكن ، عليّ ان اعترف انني لم ار في حياتي اندفاعاً عفوياً مثل هذه المظاهرة الضخمة الهائلة . الملايين كانت تهتف ضد خطر حرب جديدة . لن انسى ابداً ذلك الرجل ، مقطوع اليد ، الذي عانقني بيده الاخرى بينما كان يشير الى يده المقطوعة ويهتف : « مير ، مير » .

كانت الجماهير تتدافع بحماس نحو الوفود العابرة ، وآباء وامهات كانوا يرفعون اطفالهم الى أعلى ، يلوحون بفلذات اكبادهم ويهتفون « مير ، مير » ولا ابالغ اذ اقول انني في ذلك اليوم ، ومن فوق احدى سيارات الوفد الاسرائيلي صافحت حوالي ثلاثة آلاف يد ...

كنت اعتقد دائماً ان شعوب الشرق الاسلامي ، وفي الاساس العرب هم الوحيدون الذين يستطيعون الوصول الى الحماس البالغ اثناء المظاهرات . ولكني في موسكو تحققت انه لا يوجد شعب يتفوق في هذا الامر على الشعب الروسي . وظني ان كل محاولاتي لوصف هذه المظاهرة لن تنجح . فحدث مثل هذا الحدث لا تستطيع الا ان تعيشه ... ويظهر لي ان الشعب الروسي يعمل كل ما باستطاعته حتى لا تعود فظائع الحرب الماضية » .

هذا شعب لا يعرف كيف يهتف للسلام فقط ، بل يعرف ايضاً كيف يمنع المعتدين من اشعال نار الحرب (هذه الجملة ليست لمراسل هآرتس بل لي ، لاحد اصحاب الزيت) .

الاصبع المؤنب

ولن اترككم دون ان اترجم لكم فقرة أخرى من رسالة مراسل هآرتس المذكور ، كتب في تلك الرسالة :

« نال الوفد الاسرائيلي تحيات من نوع خاص . فأثناء عبورنا في هذا الاستعراض سجلت لنفسي عشرات من هذه التحيات الخاصة ، الناس السوفياتيون كانوا يحيون سيارات الوفد الاسرائيلي وهم يلوحون بأصبع اليد بشكل تأنيبي وهم يهتفون « مير ، مير » . وفي احد المنعطفات هتفت احدى النساء في وجوهنا اسرائيل ليست طيبة ، انها لا تحافظ على السلام » ...

والباقي ؟

الباقي لحين عودة الوفد « الصهيوني المللوني » الذي راح يكحلها فعماها ...

(جهينة)

الاربعون المضاعفة (بقية)

قبضة المستعمرين . لقد تحرر في هذه « اللحظة التاريخية » اكثر من ١٢٠٠ مليون انسان في تلك الاقطار .

وليس هذا كل ما في الامر . فهل كان يمكن لمصر ان تهزم عدوان بريطانيا وفرنسا واسرائيل عليها لولا المعسكر الاشتراكي الذي ولدته ثورة اكتوبر .

وهل تستطيع سوريا ان ترد عن حدودها مؤامرات اعوان الاستعمار الامريكي لولا الاتحاد السوفياتي ابن ثورة اكتوبر البكر ومعسكره الجبار ؟

الاربعون المضاعفة

عهد لعهد الشيوعية

لقد كانت كل سنة تمر على ثورة اكتوبر تضاعف من قوة الاتحاد السوفياتي والبروليتاريا العالمية والشعوب في كل مكان

وكانت كل عشر سنوات تمر على ثورة اكتوبر تضاعف القوة المضاعفة لتجعلها قوة لا تغلب ولا تقهر .

وهذا الامر من قانون الحياة . فالكمية تغير الكيفية ، وكما ان السنين تغير الخمر وتغير من نوعيته وقوته كذلك غيرت السنين التي مرت على ثورة اكتوبر في قوة الاتحاد السوفياتي وحولت النظام الاشتراكي في قطر واحد الى نظام عالمي .

وفي مثل هذه الاوضاع اصبح من الممكن لكل شعب ، صغيراً كان ام كبيراً ، ان يأخذ مصيره في يده ويختار طريقه دون وجل من قوة المستعمرين واساطيلهم السادسة والسابعة وقنابلهم الذرية والنووية .

فاربعون السنة المضاعفة جعلت الاساطيل ترتد امام الشعوب وتصميمها .

وهي ترتد عن هذه الشعوب بدون ان يكون الجيش السوفياتي في اراضيها وبدون ان يكون له قواعد فيها . فوجود المعسكر الاشتراكي الى جانبها يكفي ... ولو من بعيد .

واذا كانت السنوات الاربعون المضاعفة قد انجزت كل هذا فهي لم تكن اكثر من تمهيد لامور اعظم واعظم كثيراً . كانت تمهيداً للنظام الاشتراكي في كل مكان وتمهيداً للشيوعية التي تطلب من الانسان ان يقدم ما في وسعه ان يقدمه من عمل وتمنحه ما يحتاجه من مقومات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

واذ تحتفل الشعوب بالذكرى الاربعين فهي تحتفل بحقيقة قريبة من متناول يدها حقيقة تجمع المساواة فالاماني لم تعد احلاماً بل هي تحققت وتتحقق يومياً .

ولهذا نهتف بكل جوارحنا عاشت ثورة اكتوبر الكبرى .

اجتماع حركة الاستيطان يحذر ان :

المستوطنات الزراعية تقف على حافة الانهيار

تل ابيب - انتقاد شديد لمؤسسات التوطين ، ومطالبة السلطات بمساعدة عاجلة المستوطنات الزراعية لانقاذها من الضائقة الخانقة سمعت في اجتماع المستوطنين الجدد الذي عقد يوم الخميس في مطلع الشهر الحالي .

وقد شرح ممثلو المستوطنين الجدد من مختلف انحاء البلاد الضائقة التي تحيق بهم ، وقدموا طلبات مختلفة تتعلق بالقروض ، والسكن ، والتعليم الخ ... وحذروا جميعهم من خطر الانهيار اذا لم يتلقوا مساعدة عاجلة من مؤسسات التوطين . واكدوا تعاظم ميل المستوطنين الى العمل في الخارج واهمال مزارعهم .

وقد افتتح الاجتماع اسحق كورو سكرتير حركة المستوطنات ، فقال انه قد مرت نحو عشر سنوات على الاستيطان الجديد ولايزال المستوطنون بعيدين جداً عن تأمين الحد الادنى لمعيشتهم . وقال انه قد أقيم ٢٠٠ مستوطنة جديدة منها ٨٥ مستوطنة لانتاج الحليب ولكن نصف المستوطنين فقط يملكون البقرة الاولى . وقال ان هنالك خطراً بأن تنهار هذه المستوطنات ويهجرها المستوطنون اذا لم تؤمن لهم معيشة معقولة . وطالب برصد معظم ميزانية التطوير الحكومية للاستيطان الجديد .

وقال وزير المالية ، اشكول ، انه لاتزال هنالك حاجة الى ٣٠٠ مليون ليرا لاتمام بناء مزارع المستوطنين الجدد . وثمة توظيف هذا المبلغ خلال سنتين او ثلاث ، ولكن الحكومة لا تتعهد بهذا لأن الاموال اللازمة لهذا القرض ينبغي ان تأتي من مصادر خارجية .

الحفلة التي قاطعها الاهالي

الطيرة - جرت حفلة ايصال الكهرباء الى القرية كما تجري عادة مثل هذه الحفلات .

* فكانت « مهرجان » مديح للحكم العسكري .

* وكانت « مهرجاناً » لزلم المباي .

ولكن الامر الذي تميزت به هذه الحفلة وجعلها غير عادية ان الاهالي اعربوا عن سخطهم على سياسة الاضطهاد القومي بطريقتهم .

فقد قاطعوها وقاطعها معهم ثمانية من بين الخمسة عشر عضواً الذين يؤلفون المجلس المحلي .

وعلى الرغم من الالم الذي سببته هذه الحفلة فقد تميزت ايضاً بالطرائف .

فالنائب فارس ... فارس المباي عاد وظهر وتفاخر باجتماعه بين غوريون و « بالتخفيفات » على قيود التنقل !!

وقد ضحك من هذه « التخفيفات » ابناء المثلث هذه « التخفيفات » التي لم تصبهم حتى ولو شكلياً .

ولكن ليس هذا مما اضحك الناس ... بل اضحكهم استعداده بالمساهمة بربع مليون جنيه في المشاريع التي ستقلب القرية وتصنعها .. فهم لم يعرفوا قبل ذلك ان « نائبهم » يملك مثل هذا المبلغ للمشاريع الصناعية !

ومع هذا فليست القضية هي قضية حفلة او « مهرجان » ايصال الكهرباء بل هي قضية انارة السكان من الكهرباء .

ومنذ اللحظة الاولى ظهرت المحسوبية . فحي عائلة ابو حبط قد حرم من الكهرباء وهو حي في وسط القرية بينما وصلت الكهرباء الى دور المحاسيب المعزولة .

لقد وصلت الكهرباء بفضل كفاح الجماهير العربية ولهذا من الواجب ان تناضل هذه الجماهير للافادة من ثمرة كفاحها .

الاحتجاج على قانون جرائم ضد الدولة

عكا - في يوم الجمعة الماضي عقد في نادي الحزب الشيوعي اجتماع اشترك فيه عمال عرب ويهود للاصغاء الى محاضرة الرفيق موشي سنيه عضو المكتب السياسي عن الوضع السياسي .

وقد قرر المجتمعون الاحتجاج على موافقة اكثرية الكنيست على قانون « جرائم ضد الدولة »

واكتتب المجتمعون بـ ١٩ ليرة لمضربي آتا تعبيراً لتضامنهم مع اولئك العمال .

استر فلنسكا

تزور الاتحاد السوفياتي

تل ابيب - غادرت مطار اللد ، يوم الثلاثاء الماضي ، عضو الكنيست ، استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في طريقها الى الاتحاد السوفياتي من اجل الراحة والاستجمام .

وكان في وداعها بالمطار اعضاء المكتب السياسي وسكرتيرية المركز وافراد العائلة .

ما هي التزامات الحكومة ؟

وزير المالية يطلب من الشعب تمويل بناء المساكن للقادمين

تل ابيب - لا تزال هناك حاجة الى ١٠٠ مليون ليرة حتى الآن لبناء المساكن لـ ١١٠ الف قادم جديد ، وعلى الجمهور في البلاد ان يقدم نصف هذا المبلغ المطلوب عن طريق شراء سندات « قرض الاسكان » - هذا ما قاله وزير المالية ، اشكول ، يوم الاثنين الماضي ، في مؤتمر صحفي بتل ابيب . وقد خيب امل اشكول عدم استجابة الجماهير للمشروع الجديد لابتزاز اموالهم . فالحكومة هي المسؤولة عن تحمل عبء بناء المساكن للقادمين وهي تستطيع ذلك لو انتهجت سياسة مالية صحية باستثمار ضرائب الشعب في الاستيعاب والاشغال بدلاً من تبذيرها على النفقات العسكرية التي تقتضيها مشاريعها الحربية .

وذكر وزير المالية ضرورة ايجاد المساكن لـ ٢٠ الف شخص من الذين يسكنون حالياً في الاكواخ القماشية والتنكية بالمعابر .

واعرب اشكول عن تذمره من عدم استيقاظ الجماهير المساهمة في تمويل الاستيعاب والهجرة واعلن عن « قلقه للوضع » .

واعترف الوزير ان « حملة سينا » لا تزال تترك أثرها على ميزانية الوزارة .

واعلن الوزير انه في القريب ستعقد اجتماعات كبيرة باشتراك « شخصيات » من اجل اثارة حماس الجمهور تجاه قرض الاسكان » .

ثمرة كفاح : ماء .. وكهرباء

الناصرة - استطاع سكان حي العمارة بنضالهم الموحد المثابر بقيادة الحزب الشيوعي ان يحققوا انتصاراً جدياً بتأمين تزويد حيهم بالماء ، وهم الآن في سبيل تحقيق هدفهم الثاني : تزويد الحي كله بالكهرباء .

وكانت قد تألفت لجنة ثلاثية من اعضاء البلدية : توفيق زياد وسهيل كنج وانيس سروجي للاهتمام بهذا الموضوع فاتصلت اللجنة بشركة الكهرباء التي طلبت مبلغ ٣١ الف ليرة مقابل ايصال الكهرباء الى الحي خلال ثلاثة اشهر . وينص القانون في مثل هذه الحالة على ان يساهم المجلس بـ ٢٥ في المئة من التكاليف والرصيد يغطيه السكان

ويقول مراسلنا ان السكان عقدوا اجتماعا لهم يوم السبت ، حضره عضوا اللجنة البلدية سهيل كنج وتوفيق زياد ، انتخب فيه لجنة تمثل السكان من نجيب القاموع والعثون صافوة وسامي دعيبس وخليل الصالح وعبد القادر ابو ناجي ، هدفها العمل مع اعضاء اللجنة البلدية للاشراف على المشروع .

وكان الحزب الشيوعي في الحي قد وزع منشورا حيى فيه وحدة السكان ودعاهم الى تأليف لجنة تنظم القضية المالية وتتفق مع البلدية وتجمع المال اللازم على اساس المقدرة .

« عهد جديد » !

كتب سعيد محمود كيال في « اليوم » بتاريخ ٥-٨-٥٧ تحت عنوان « الحكومة تقرن اقوالها بالاعمال » يمتدح خطوات الحكومة في اعقاب اجتماع بن غوريون بنوابه العرب .

وبعد ان حمل على الذين لا يحلو لهم « هذا الجو » بين الدولة ورعاياها العرب قال :

« اننا نرى في الاجتماع التاريخي الذي عقده رئيس الحكومة والنواب العرب بداية عهد جديد بالنسبة لابناء الاقلية العربية في هذه البلاد . ولكي يأتي هذا العهد بثمار شهية ، كما نرجو ، فلا بد ان تتوفر حسن النية ومن التعاون الصادق » .

(هكذا بالضبط) .

ولكن لسوء حظ هذا الداعية ... ان « اليوم » نشرت تحت مقاله تماماً خبر مقتل وجرح افراد من عرب السواعد ...

طبعاً لم تفسر « اليوم » هدف الحكومة في تشريد عرب السواعد وتجريدهم من اراضيهم ... ولكن المواطنين يعرفون الامر ...

ويعرفون ان « العهد الجديد » الذي رحب به الكيالي هو عهد تشديد الحملة لنهب الاراضي العربية .

« فالعهد الجديد » بدأ بقانون « مرور الزمن » !!

صندوق البريد

قصة طرد عمال .. وشهادة طرد ..

نحن عمال من قرية المكر مضى علينا عام ونحن نعمل في « بستان هجايل » التابع للوكالة اليهودية . وقبل ايام طردنا من عملنا بدون اي سبب ... سوى اننا عرب .

توجهنا الى مكتب العمل في عكا وطلبنا ان يتدخل فامرنا المسؤول فيه ان نأتي برسالة « تثبت » ان صاحب العمل طردنا !! ورفض صاحب العمل اعطاءنا مثل هذه « الشهادة » ! فعدنا الى مكتب العمل ورفض المسؤول وهو غازي السعدي « المشهور » ان يتدخل .

وهكذا ذهاباً واياباً امضينا بعض الوقت .

كل منا يعيل عائلة ويريد الخبز ليعيش ومكتب العمل لا يمد يده لنصرتنا .

اننا نتوجه الى هيئات المستدروت المسؤولة لتسترد لنا حقوقنا .

محمد محمود حوراني

ومحمد قاسم نابلسي

خطر يهدد مدرسة ثانوية

وصل الى مجلس محلي باقة الغربية كتاب من وزير الداخلية يأمره بعدم صرف اي مبلغ من ميزانيته على المدرسة الثانوية ... وان على ادارة المدرسة ان تسدد مصاريفها من دخلها !

وبهذا الكتاب تكون الحكومة قد احكمت جميع حلقات المؤامرة لاغلاق مدرسة باقة الغربية الثانوية . فالميزانية المقررة للمدرسة تبلغ ٢٤ الف ليرة ومن المستحيل ان يسدد هذا المبلغ من رسوم التلاميذ .

لقد اصبح الحديث عن اغلاق المدرسة الثانوية شغل اهالي المنطقة الشاغل وهم مستاؤون من هذه الخطوة الخطيرة التي تهدد مستقبل ابنائهم .

وما لم يهب اولياء امور التلاميذ لمقاومة هذه المؤامرة فسيجدون ابناءهم في الشوارع لا على مقاعد الدراسة .

باقة الغربية ابن المثلث

مهزلة برلمانية وتمويه على الشعب حول اقتراح تعديل قانون اموال الغائبين

نشرت جريدة « اليوم » في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٢/٧/٥٧ خطاباً للنائب مسعد قسيس قدم فيه للكنيست مشروع قانون لتعديل القانون الحالي المختص بمراقبة أموال الغائبين . والقانون الحالي - كما هو معروف - يعتبر الكثيرين من المواطنين العرب في اسرائيل - ومنهم جميع اللاجئين المقيمين في اسرائيل - غائبين ، وذلك اذا كانوا قد غيروا مكان إقامتهم ولو لبضعة ايام خلال الحرب الفلسطينية او ابتعدوا عن مكان إقامتهم ولو بضعة كيلومترات . وهذا القانون قد اوجد ما يعرفه المواطنون العرب بمشكلة « الحاضر - الغائب » ! وهذه مشكلة مؤلمة جداً طالما اشغلت بال الرأي العام . فهذا المواطن - الحاضر ، الغائب - يتطلع الى بيته او ارضه وهي قريبة من نظره ومن ملمسه ولكنها حرام عليه ، فهي غالباً ملك للاقطاعي الكبير المعروف بـ « الابوتروبوس » او « الرخوش نانوش » او « الحنتوش منتوش » كما يسميه العوام .

وقد كانت تسوية هذه القضية موضوع وعود عرقوبية في كل انتخاب من انتخابات الكنيست ، يقدمها مرشحو المباي ومؤيدو الحكومة . ولكن الحاضر - الغائب بقي على حاله مثالا صارخاً للظلم والاضطهاد والعدوان على حقوق المواطنين العرب . وكم من مرة طالب النواب الشيوعيون في مختلف المناسبات إزالة هذا الاجحاف ، وتعديل القانون ليتمكن كل مواطن من التمتع التام بحقوقه ولكن إصرار الحكومة وتعنتها وإمعانها في سياسة نهب المواطنين العرب وسلبهم اراضيهم كان يقف دائماً حاجزاً امام إجراء هذا التعديل .

ونشرت جريدة « اليوم » في ٢٤/٧/٥٧ خطاباً للنائب المباي دافيد هاكوهين استصرخ فيه الحكومة إنصاف الحاضرين الغائبين وتأمين حقوقهم .

وكذلك تقدمت كتلة المبام في الكنيست باقتراح تعديل مشابه .

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت منذ مدة طويلة مشروع قانون لتعديل هذا القانون القائم بحيث تبطل صفة الغائب عن المواطن الحاضر .

والآن ، اذ رأينا فريقين من مؤيدي الحكومة - المبام ومسعد قسيس - يقدمان مشروع قانون كهذا استبشرنا خيراً ، وقلنا من أين هذه الجرأة ؟ ولكن حالا ادركنا مصدرها بعد ان وصل الى مسامعنا في كواليس الكنيست ما مفاده ان الحكومة قد اخذت تشعر بان لا مفر من تغيير وضع « الحاضر - الغائب » ، فلماذا لا تجعل هي واعوانها من هذا التنازل رأس مال امام الرأي العام ؟ ولذلك سُمِح لاعوان الحكومة ، مسعد قسيس وكتلة المبام ، بان يقدموا مشروع القانون هذا ، وسيقوم بعد ذلك اشكول وزير المالية ليقول ما مفاده ... ان الحكومة « تمشياً على سياسة حسن النية (!) تجاه المواطنين العرب توافق على هذا الاقتراح » ...! وهكذا يكسب الجميع - مسعد قسيس ونواب المبام والحكومة - بياض الوجه امام المواطنين العرب . ولم لا والانتخابات اصبحت مدار الحديث ؟!

والواقع ان الكتلة الشيوعية ترددت في طرح نفس مشروع القانون هذا على بساط البحث في الكنيست ما دام ان هناك اتفاق ضمني بين اوساط الحكومة ومؤيديها حول هذا الموضوع . ولكن الكتلة الشيوعية عملت بحسب المثل الشعبي القائل : « لا تقول فول حتى يصير في المدول » . ولسد الطريق امام اي تراجع يمكن ان يحدث في الامر قررت ان تقدم اقتراحها هي ايضاً . وهكذا كان . وقدم الاقتراح بتعديل القانون النائب توفيق طوبي . وقدم ايضاً كل من النائب قسيس والنائب حنان روبين من المبام اقتراحه . (انظر الاتحاد بتاريخ ١٢/٧/٥٧) .

لمراسل الاتحاد الخاص

وجاء دور اشكول ليرد وليقترح وابتسم نواب المبام وكأنهم يقولون ربحنا قبلة دعاية !

ولكن الواقع ان اشكول ألقى قنبلة على مؤيديه واعوانه ، ووقف يقول : اتريدون منا تغيير القانون بحيث نعطي الحاضر الغائب الحق في ان يحصل على ارضه وبيته بشكل أتوماتيكي ؟! لا ، هذا لا يجوز . ولن نوافق في حال من الاحوال على تغيير القانون .

وكان يودي ان يرى قراء « الاتحاد » وجوه نواب المبام المنتفخة وإشارات ايديهم المستفهمة من اشكول ومن نواب المباي الجالسين امامهم . وقال حنان روبين للوزير نمير الذي جلس على طاولة الحكومة : « هذا ليس كما اتفقنا » فأجابه نمير : « رفاقك في الحكومة اقروا موقف الحكومة هذا » !

وهكذا ظهر ان وزراء المباي لم يكونوا مستعدين حتى لهذا التنازل الصغير .

واستطرد اشكول قائلا : هنالك اكثر من ٤ آلاف عائلة ممن يعتبرون حاضرين - غائبين واللجنة تبحث في أمر تحرير املاكهم او التعويض عنها (٩ سنوات تبحث قضاياهم) . أما تحرير املاكهم أتوماتيكياً فهذا أمر غير ممكن . اذ ان بعضها يتصرف فيه قادمون جدد وهنالك من لا يمكن تسليمه املاكه لاسباب تتعلق بالامن .. الخ ... وترضية لنظرات نواب المبام المستفهمة المستغربة قال انه لا يعارض ان تبحث اللجنة المالية قضية هؤلاء الحاضرين الغائبين . أما تغيير في القانون فلا ... هذا لن يكون .

وهنا جزر نواب المباي نواب المبام ان كفى فلقبلوا باقتراح اشكول .

وهنا وُضع نواب المبام ومسعد قسيس وامثال دافيد ها كوهين ، اصحاب الخطب الرنانة عن ضرورة انصاف الحاضرين الغائبين ، موضع الامتحان ، وفي الامتحان يكرم المرء او يهان . لقد قدمتم يا حضرات السادة اقتراحاً لتعديل القانون بحيث يصبح « الحاضر الغائب » حاضراً لا منة ولا حسنة عن طريق حاكم عسكري او اجير حكومي او بفضل قرار لجنة خاصة في وزارة المالية بل بموجب القانون ، يتمتع بحقوقه كغيره من المواطنين ، فماذا كان موقفكم يا حضرات نواب المبام ومسعد قسيس ؟

عند الاشارة الاولى من نواب المباي اعلن حنان روبين ومسعد قسيس انهم موافقون على اقتراح اشكول ، اي انهم تراجعوا عن اقتراحهم وتنازلوا عنه .

واتجه رئيس الكنيست يسأل توفيق طوبي عن موقفه من اقتراح اشكول فأجاب ان لا ثقة لنا بهذه الابحاث في اللجنة وان كتلتنا الشيوعية تتمسك باقتراحها بان يجري البحث على مشروع القانون في الكنيست وان يعدل قانون الاموال المتروكة المجحف واننا نطلب التصويت .

وجرى التصويت ولم يصوت لمشروع القانون المقدم من قبل الحزب الشيوعي والمبام ومسعد قسيس للكنيست لاجراء تعديل في قانون الاموال المتروكة بحيث يبطل الاجحاف بحق الحاضر - الغائب إلا ... نواب الكتلة الشيوعية وأما نواب المبام ومسعد قسيس فلبوا الذيل وتبعوا حضرة الوزير ...

هذه هي المهزلة البرلمانية التي اراد مسعد قسيس ونواب المبام تشخيصها في الكنيست فانفضحت ... هذه حقيقة الخطب الرنانة التي نشرتها جريدة « اليوم » للنائب مسعد قسيس والنائب دافيد هاكوهين !

وبقي لنا ان نقول « للحاضرين - الغائبين » وللرأي العام انه بالنضال وباستنكار سياسة الحكومة وفضحها يمكن إجبارها على تأمين حقوقهم المهضومة .

تأبين قانون التعليم الالزامي المجاني

تل ابيب - اعلن رئيس بلدية تل ابيب ، لبنون في مؤتمر صحفي هنا ان رسوم التعليم التي ستفرض على الآباء عن كل طالب ستبلغ ٢٩ ليرة ونصف تقريباً . وادعى رئيس البلدية ان هذه الرسوم هي مقابل خدمات اضافية غير داخلة في حساب ميزانية التعليم الحكومية . وقال ، ان البلدية ستستجيب لطلبات اولياء امور الطلبة الذين يقدمون طلبات اعفاء لعجزهم عن دفع الرسوم .

ويقول مراسلنا ان جمع رسوم التعليم هذه لم يصادق عليه في الكنيست بصفة قانون ، ولكن الحكومة من وقت لآخر تصادق على جمع هذه الرسوم ، التي تبلغ هذه السنة ٣٠ ليرة تقريباً . ومما لا شك فيه ان هذا الاجراء يجعل قانون التعليم الالزامي المجاني حبراً على ورق ، وتضعه في حكم الموت . ومن المتوقع ان تحذو حذو بلدية تل ابيب السلطات المحلية الاخرى بفرض رسوم على ما يسمى على حد تعبيرهم خدمات « اضافية » .

خروشتشوف يحذر دول الغرب من مغبة حرب ذرية صاروخية

برلين – في خطابه الشامل الهام في مجلس الشعب (برلمان جمهورية المانيا الدمقراطية) كرر نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، الذي يقود وفد بلاده الى المانيا الدمقراطية، اقتراح حكومته بسحب قوات الاتحاد السوفياتي من المانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا مقابل انسحاب القوات الامريكية من المانيا الغربية كخطوة لتخفيف التوتر الدولي.

وبعد ان ذكر خروشتشوف ان الولايات المتحدة تسعى الى تحويل المانيا الغربية الى قاعدة حربية وتحاول جعل الشعب الالماني طعام مدافع... بعد هذا حذر شعوب بريطانيا وفرنسا والمانيا الكثيفة بالسكان من الدمار في حالة الحرب.

وقال: يجب ان يفكر في هذا ساسة امريكا الذين يرفضون الاتفاق على نزع السلاح فتقدم ابحاث الصواريخ يدل على ان لا أمل في إنقاذ اي بلد من آثار الاسلحة الذرية والصواريخ.

وقد اكد خروشتشوف رفض حكومته لدعوة اقتراح «وحدة» المانيا التي صدرت عن الدول الغربية (عن طريق الانتخابات الحرة) قائلا، ان هذه المسألة تعود الى الأمة الالمانية وليس على الدول الكبرى إلا مساعدتها. وقد أيد اقتراح حكومة الجمهورية الالمانية الدمقراطية بهذا الشأن وينص على قيام اتحاد بين شطري المانيا تمهيداً الوحدة.

ويتألف الوفد السوفياتي الذي يزور جمهورية المانيا الدمقراطية من الرفاق خروشتشوف وانسطاس ميكويان، نائب رئيس الوزراء، واندريه جروميكو وزير الخارجية، وعدد من كبار رجال الاتحاد السوفياتي.

كلمة الاتحاد (بقية)

والجماهير تدرك بتجربتها معنى هذه الاجراءات التي تختلق لها الحكومة شتى الاعذار.. «الامن» و«التمرينات» و«التطوير».. الخ.

فهل ننسى ما فعلت السلطات باهالي قرية صفورية لما جاءهم الجيش بسياراته وامرهم بالجلاء عن قريتهم لمدة اسبوعين، «خوفاً على ارواحهم» ريثما تنتهي التمرينات..

لقد كان ذلك قبل ما يزيد على ثماني سنوات.. وقد اضطرت القوة العسكرية آنذاك اكثر من ٦٠٠ نسمة من اهالي صفورية الجلاء عن بيوتهم وساحاتهم، بقوة السلاح، فقط لمدة «اسبوعين» وها هم قد خسروا كل شيء. لم يعودوا، ولم يستعيدوا اراضيهم وبيوتهم.. تلك هي قصة واحدة من قصص «التمرينات».. لم يسمع ان حدث مثلها، الا في «واحة الدمقراطية» ابن غوريونية في صحراء الشرق الاوسط». فقط اشد الانظمة رجعية في العالم فعلت بالشعب اليهودي مثلما يجيز حكام اسرائيل لانفسهم ان يفعلوا بالشعب العربي الآن لاقتلاع جذوره من وطنه.

وفي نضالهم من اجل البقاء والاحتفاظ بالارض مصدر رزقهم يقدم المواطنون العرب الضحايا تلو الضحايا..

فقد كذب «صوت اسرائيل» والصحف الصفراء حين حاولت ان تلقي مسؤولية مصرع القتيلين وجرح الاربعة الآخرين في عرب السواعد، على عاتق المغدورين انفسهم.

فهؤلاء المواطنون كانوا في اراضيهم، يعملون في حقولهم عندما لاقوا حتفهم برصاص المدافع السريعة الطلقات والبنادق.

ان الحقيقة المرة، التي لا يمكن ان تخفيها جميع البيانات الرسمية وخزعبلات الصحف الرجعية الصفراء، ان دماء بريئة سفكت في عرب السواعد على مذبح «نظرية» سلب الارض وسياسة الاضطهاد القومي الفاشية.

والافتراءات السافلة التي تنشرها ابواق الحكومة لتتستر على هذه الجريمة البشعة لن تنجح في اخفائها كما لم تنجح في اخفاء حقيقة مجزرة كفرقاسم الهمجية.

انا نتوجه الى ذوي الضمائر الشريفة من ابناء الشعبين اليهودي والعربي انا نناشد كل اعضاء الهيئات الشعبية الدمقراطية ان يرفعوا اصواتهم في الكنيست وخارج الكنيست مطالبين بالتحقيق في هذه الجريمة المروعة والدوافع التي ادت اليها لوضع حد لهذه الجرائم ضد الانسانية، وللدفاع عن عرب السواعد العزل للبقاء في اراضيهم وللتأييد نضالهم ضد محاولات تشريدهم وللتعويض عن الارواح البريئة التي ذهبت ضحية هذا العدوان الغادر.

اما دماء الضحايا فتصرخ ان دم العرب ليس مباحاً للهدر. والجماهير اليهودية ايضاً التي ذاقت آلام المجازر الهتلرية، لن ولن تسكت على ارتكاب هذه الجرائم باسمها.

خالد العظم (بقية)

دعم الاستقلال وحماية اقتصادياتها.. وكل هذا الاستقلال كان يتصادم مع مصالح بعض الدول.. التي كانت تضغط علينا.. ولذلك عشنا في هذا الوضع دون ان نقبل مساعدات مقرونة بشروط تمس كرامتنا وحريتنا.. الى ان قيض لنا دولة صديقة درست وضعنا على حقيقته دون ان تطمع في ثروتنا او تطمع في التأثير على سياستنا...

والمبادىء التي اتفقنا عليها في مباحثاتنا هي مبادىء تقبل اي دولة كبيرة او صغيرة ان ترضى بها.. لانها مؤازرة سخية ومساعدة الاخ للاخ.. وعلى هذا الاساس عقدنا اتفاقات اقتصادية لمصلحة البلدين وسوف تقضي على الحالة الاقتصادية غير الحسنة في هذا القطر العربي بالشرق الاوسط...

جئنا للصديق الاتحاد السوفياتي وبينا له الوضع الاقتصادي بعد ان كنا معرضين للضغط وتفهم الاتحاد السوفياتي الوضع على حقيقته. وانه بفضل المؤازرة الفنية والاقتصادية سوف تعزز اقتصادياتنا حتى لا تبقى أمتنا متأخرة. وهذا سيقضي على كل المعاكسات السيئة والمغرضة ضدنا.. وسوف يعم الرخاء ويشعر به كل مواطن سوري مهما كان عمله في الصناعة او الزراعة او التجارة..

وقد وافق الاتحاد السوفياتي على مساعدتنا وبذلك سيقضي على كل المحاولات لابعاد الاتحاد السوفياتي عن الشعوب المتحررة.. وهذا يثبت انه يمكن الاعتماد على دولة صديقة كالاتحاد السوفياتي والتخلص من ضغط الدول الاخرى.

وسأثبت عندما اعود لبلادي ان الاتحاد السوفياتي ليس عدواً للعرب وليست له اية غاية مغرضة. سأنقل الى بلادي ما رأيت وشاهدت مما دلني على ان الحالة في الاتحاد السوفياتي احسن مما كنت اظن – فقد رأيت الانتاج الصناعي والزراعي والحربي والثقافي.

وهذا الشعب رغم القوة الهائلة التي يملكها فانه يتمسك بالسلام.

جوكوف يزور سوريا

اذاع راديو القاهرة ان وزير الدفاع السوفياتي جوكوف يعتزم زيارة سوريا بناء على دعوة وزير الدفاع السوري خالد العظم، التي وجهها اليه اثناء زيارته في موسكو.

رسالة الكتلة (بقية)

لائحة الكنيست. ولكننا نسأل كذلك حضرة الرئيس ان يستعمل نفوذه وكل الممكنات التي تنص عليها اللائحة لعقد جلسة الكنيست عاجلا. فلا يجوز ان تسفك دماء الاطفال، دماء الابرياء، وان يصبح الاهلون العرب ضحية للاستبداد الوحشي، ويسكت على ذلك! واذا كانت الحكومة لم تر من واجبها ان تنشر بلاغاً وان تجري تحقيقاً يؤدي الى محاكمة، فان من واجب الكنيست – ممثلة الشعب واعلى هيئة في الدولة – ان تقول كلمتها، كلمة العدل.

ان اية حواجز شكلية لا تستطيع ان تسد الطريق امام الكشف عن الحقيقة واجراء العدل، والخطوة الاولى ينبغي ان تكون عقد جلسة للكنيست حالا. ان هذا ما يأمر به الضمير ويجب تحقيقه.

بكل احترام

باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست

موشه سنيه

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري – حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
تعاونية للطباعة والنشر حيفا

خيبة امل ابا ايبن في محادثته مع دالس

ابا ايبن يعود الى اسرائيل للتشاور مع حكومته

تل ابيب – اجتمع سفير اسرائيل بواشنطن، ابا ايبن، بوزير الخارجية الامريكية مدة ساعة وربع الساعة قبل مغادرته الولايات المتحدة الى اسرائيل للتشاور مع حكومته.

وبعد هذه المقابلة قال ايبن للصحفيين انه «قدم لوزير الخارجية صورة تامة عن رأي حكومة اسرائيل في القضايا السياسية والاقتصادية وقضايا الامن التي تجابهها» وان دالس قد «اوضح سياسة الولايات المتحدة تجاه هذه المسائل كلها».

وقال ايضاً، ان حديثه مع دالس قد شمل «الاتجاه المتزايد في كل الاقطار العربية نحو استيراد اسلحة كثيرة»... و«مسائل الشرق الاوسط التي قد تعرض على هيئة الامم المتحدة في اجتماعها المقبل».

والمفهوم ان ابا ايبن قد شكا لدالس موقف الكولونيل ليري وداج همرشيلد لرفضهما الاصغاء لشكوى اسرائيل على سوريا. كما شكا اليه تبدد «آمال وتوقعات» حكومة اسرائيل التي بنتها على اساس حديثه السابق مع دالس قبل الانسحاب من الاراضي المصرية، فيما يتعلق بعودة السلطات المصرية الى قطاع غزة وفيما يتعلق بالملاحة في قناة السويس وخليج العقبة واعرب ابا ايبن عن مخاوف حكومة اسرائيل مما قد تقترحه الولايات المتحدة في اجتماع هيئة الامم المتحدة المقبل فيما يتعلق بالقضايا الاسرائيلية العربية، واكد له معارضة حكومة اسرائيل لمبدأ ارجاع اللاجئين الى وطنهم ولاعتبار ان خطوط الهدنة ليست حدوداً دائمة. وكذلك اشار ايبن الى صعوبات اسرائيل الاقتصادية والمالية من جراء النفقات الباهظة في حملة سيناء. واشار ايبن الى توثق العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفياتي، وموقف عبد الناصر الشديد ضد الاستعمار واكد لدالس موقف اسرائيل المعادي للسوفيات والموالي للغرب وقال له ان اسرائيل هي اضمن دعامة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط، ولذلك يتوجب على الولايات المتحدة ان تؤيد اسرائيل ضد الاقطار العربية.

ولكن المفهوم ان دالس قد خيب آمال ايبن اذ ذكر له ان تعاظم تأثير الاتحاد السوفياتي في مصر وسوريا والاقطار العربية الاخرى وضعف مركز الموالين لامريكا في تلك الأقطار يتطلب من الولايات المتحدة سياسة حذرة جداً لكي لا تدفع من بقي لها من الاصدقاء القلائل الى اذرع مصر وسوريا. وقال دالس ان انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور يوجب عليها ان تنظر الى الامور من وجهة نظر المصالح الغربية العامة وان تبدي استعداداً للتنازل من اجل القضية المشتركة.

لنناضل ضد الغلاء المتفاقم وضد سلب علاوة الغلاء

من اجل تخفيض الاسعار والمحافظة على دفع علاوة غلاء شهرية

تل ابيب – أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نشرة الى العمال دعت فيها الى النضال ضد تفاقم الغلاء ونهب علاوة الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار والدفاع عن علاوة الغلاء.

وجاء في النشرة انه منذ بضعة اسابيع وقع اتفاق جديد على دفع علاوة الغلاء ينال بموجبه العامل الذي يتقاضى ٢٠٠ ليرا في الشهر ٦ ليرات ونصف الليرا علاوة غلاء والعامل الذي يتقاضى ٣٠٠ ليرا ٩ ليرات و ٦٠٠ بروطة. في حين انه حق بموجب الاحصاء الرسمي قد ارتفع جدول الغلاء ٢١ نقطة، وحالا بعد نشر جدول الغلاء الجديد وبعد ان وقع الاتفاق على علاوة الغلاء بدأت موجة غلاء جديدة.

ودعت اللجنة المركزية في نشرتها العمال الى المطالبة: بحساب جدول الغلاء حساباً صحيحاً وبسياسة تخفيض اسعار الحاجيات وضد الضرائب غير المباشرة المفروضة على جمهور المستهلكين، ومن اجل دفع علاوة الغلاء بانتظام كل ثلاثة اشهر، وتشديد النضال من اجل الدفاع عن اجر العامل وتأمين معيشته الانسانية.

من يدنس حرمة القبور ؟

حيفا – دنست حرمة مقبرة اللاتين الواقعة على شارع يافا.

فقد اصبحت حيفا يوم الخميس (أمس) على المقبرة وقد حطمت النصب من الصلبان ولوائح الرخام القائمة على القبور.

ويقول مراسلنا ان البوليس الذي يحقق في الامر لم يتوصل الى نتائج واضحة. ولكن الواضح ان عناصر رجعية تقف وراء هذه الاعمال التي وصفها ممثل وزارة الاديان بانها اعمال وحشية.

اننا نأمل ان تتخذ الحكومة اجراءات شديدة صارمة لمنع عناصر الشغب من القيام بهذه الاعمال الاستفزازية.

على هامش معركة عمان (بقية)

تقول تعقيباً على حوادث عُمان ان البريطانيين يتبعون الطرق الاستعمارية البالية فهم يجمعون قواتهم من قبرص وكينيا لاخماد شعب يكافح من اجل استقلاله... واضافت ان البريطانيين لا يستطيعون التنصل من جريمتهم الوحشية امام الرأي العام العالمي.

بتوسيع بريطانيا لاعمالها العسكرية في شبه الجزيرة العربية بالهجوم على اليمن في وقت هجومها على عُمان تكون قد دشنت معركة شاملة على الحركة القومية التحررية في شبه الجزيرة العربية هدفها صيانة مراكزها المتضعضعة.

فقد نشرت المفوضية اليمانية نبأ الهجوم البريطاني المفاجىء، وقالت فيه ان الطائرات البريطانية ضربت قريتي السوداء والمقعاش بالقنابل طوال ثماني ساعات وسببت حرائق كبيرة ادت الى وقوع خسائر جسيمة.

لقد عقدنا العزم على الرغم من دالس

وقد جاء الهجوم البريطاني على عمان في اعقاب تصريح دالس بان ليس لشركات البترول الامريكية أي يد في حوادث عمان!! وان ما يجري في عمان ليس اكثر من اصطراع قبائلي كان طابع الحياة في القرن الاخير في تلك المنطقة.

وقد دحض محمد الحارثي مدير مكتب عمان في القاهرة هذه الاقوال وقال لقد عقدنا العزم على تحرير بلادنا على الرغم من اقوال دالس ولن نهدأ في كفاحنا وستكون اقوال الوزير الامريكي حافزاً لنا لتشديد كفاحنا ضد الاستعمار.

استئناف محاكمة كفر قاسم في ١ ايلول

تقرر تعيين اول ايلول موعداً لسماع تلخيص اقوال محامي الدفاع والنيابة بعد الانتهاء من سماع الشهود في محاكمة ١١ متهما من حرس الحدود المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً عشية «حرب سيناء» في قرية كفر قاسم.

المباي يخون عمال آتا (بقية)

وقد كان اقتراح الاكثرية المبائية عاماً بدون تفاصيل مما يوحي بان هذه القيادة ستحاول المهاودة مع مدير شركة آتا على حساب العمال.

اما احدوت هعفودا فقد اقترحت ان تبقى صلاحية المفاوضة مع مجلس عمال حيفا ولجنة عمال آتا وان تقوم الهستدروت بحملة مالية إضافية.

واقترحت المبام ان يضرب العمال إضراب تضامن مع عمال آتا لمدة ربع ساعة وان تقاطع حوانيت آتا. وأيدت ان تبقى صلاحية المفاوضات مع ادارة الشركة مع مجلس عمال حيفا باشتراك مندوبين عن اللجنة التنفيذية.

ان الخطر يتهدد عمال آتا بعد هذا القرار.

الكنيسة الروسية تدعو مكاريوس

موسكو – اعلن مطران كروتيتسكي امام قادة وفد الشبيبة القبرصية الى مهرجان موسكو الذين زاروه بان الكنيسة الارثوذكسية قد دعت المطران مكاريوس، زعيم الحركة القومية القبرصية لحضور مؤتمر الكنائس العالمي الذي سيعقد في العاصمة السوفياتية في تشرين الثاني المقبل، وقال المطران ان هذا المؤتمر سيحضره رجال الكنائس من جميع انحاء العالم.

ابو نوار يبين مشروعات استعباد الاردن الامريكية

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية – يوما بعد يوم ترتفع الستائر عن جرائم زمرة حسين – مالروي في الاردن ويشتد التذمر بين صفوف الجيش العربي الذي يريد له المستعمرون أن يكون اداة لضرب الحركة القومية في ذلك القطر. وقد اذاع راديو القاهرة ان احمد الروسان مساعد مدير المخابرات في عمان اعتقل لانه هدد بافشاء المؤامرة التي نظمها رئيس الاركان حابس المجالي وسمير الرفاعي وزير الخارجية ضد الملحق العسكري المصري فؤاد هلال الذي طردته الزمرة الحسينية من الاردن قبل اشهر.

ابو نوار يطلع الرأي العام على خطوات المؤامرة

وبينما تجري محاكمة الضباط الاحرار في الاردن وراء الابواب المغلقة ويذاع منها ما ترغب الطغمة ان يذاع ادلى اللواء علي ابو نوار رئيس اركان الجيش الاردني السابق الى جريدة «الشعب» المصرية بتصريحات اطلع فيها الرأي العام على خطوات المؤامرة الامريكية خطوة بعد خطوة. وقد تأكدت تصريحات ابو نوار في التهديد الاردني لسوريا في الاسبوع الماضي.

قال ابو نوار، ان المؤامرة على الاردن وضعتها السفارة الامريكية وخطواتها تنفذ على الوجه التالي:

* يجري القضاء على العناصر القومية التي تقاوم السياسة الاستعمارية.
* وفي الوقت ذاته تخفض شعبية الملك حسين.
* بعد ذلك يلغي الاردن اتفاقاته العسكرية مع مصر وسوريا.
* وبذلك يصبح الاردن متكلا تاماً على الولايات المتحدة اقتصادياً
* ثم تبذر بذور العداء بين الاردن ومصر وسوريا وتدفع حكومته للتآمر مع العراق على سوريا.
* وبتحقيق الانقلاب في سوريا وبالقضاء على نظامها الاستقلالي بهذه الطريقة يتم عزل مصر تماماً.
* عند هذا الحد ينفذ مشروع جونستون لمياه الاردن الذي يضع المنطقة في قبضة الولايات المتحدة الاقتصادية ويتم التعاون بين الاردن واسرائيل.
* تبدأ مفاوضات سلام بين الاردن واسرائيل، بأشراف الولايات المتحدة طبعاً.

حركة السلام (بقية)

السلام قد تسلم دعوة شخصية لحضور المؤتمر ولكنه اعتذر ايضاً وبعث ببرقية الى البروفسور كاورو ياسواي، رئيس اللجنة اليابانية المبادرة الى عقد المؤتمر، اعرب فيها عن اسفه لان صحته واعماله تمنعانه من الحضور الى المؤتمر واعلن انه يمثل انصار السلام في اسرائيل حين يتمنى للمؤتمر نجاحا كاملا في عمله.

على هامش قضية المتهم حيروتي

كيف نشأت فكرة نسف السفارة السوفياتية في تل ابيب

رفض القاضي بارزكاي اطلاق سبيل المتهم حيروتي بالكفالة... وقبل تقدير دوائر الامن ان في اطلاق سبيل المتهم خطر تجديد الحوادث الارهابية.

وكان القاضي قد اعرب عن استغرابه حيال مشكلة كفالة حيروتي الذي طلب محاميه اطلاق سبيله بالكفالة حتى المحاكمة وقال ان ثلاثة ايام مرت وهو ينظر في الطلب بينما كانت المحاكم ايام الانتداب تنتهي من النظر في قضية باكملها في مثل هذه المدة.

من هو المتهم حيروتي

لقد اعتقل البوليس هذا المتهم بعد اغتيال اسرائيل كستنر، واتهمه بزعامة المنظمة الارهابية التي اغتالت كستنر وكانت ستغتال غيره من الشخصيات.

ولكن النيابة لم تقرر محاكمته مع قتلة كستنر الذين بدأت محاكمتهم بل قررت على ما يبدو ان تحاكمه على حدة بتهمة زعامة منظمة ارهابية.

الامر الذي يلفت النظر

والامر الذي يلفت النظر ان النائب العام نفسه حاييم كوهين ظهر امام القاضي ليرافع، اثناء النظر في أمر الكفالة... وأثناء النظر في هذا الامر احضرت النيابة الضابط المسؤول عن خدمات الامن لبدعم حجتها.

وحين سأله محامي الدفاع عما اذا كان رئيساً «للشين بيت» (قلم الاستخبارات ابن غوريوني) قال هذا الضابط انه ينسق عدداً من خدمات الامن وبينها «الشين بيت».

ولما الح محامي الدفاع على هذا الشخص ليكشف اسماء الشهود الذين سيشهدون على موكله حيروتي رفض الاجابة، وابرز فيما بعد، تخويلا من وزير الدفاع يمنحه ان يرفض هذه الاجابة.

برنامج المنظمة الارهابية: نسف السفارة السوفياتية

وفي معرض حديثه عن خطر المتهم حيروتي ادلى المسؤول عن خدمات الأمن في الدولة باسرار رهيبة. فهذه المنظمة التي يمسك حيروتي بخيوطها قد اعدت لنسف السفارة السوفياتية في تل ابيب بعد مذكرة بلغانين الى بن غوريون ايام حملة سيناء... وأعدت كذلك قائمة بالذين ستغتالهم وبينهم سلوين لويد الوزير البريطاني واريك جونستون مبعوث ايزنهاور الى الشرق الاوسط لتنفيذ مشروع مياه الاردن الامريكي.

وقد قال هذا الضابط ان اعضاء المنظمة الارهابية قرروا نسف السفارة السوفياتية لاستفزاز الاتحاد السوفياتي ليقوم برد انتقامي على اسرائيل يستدعي التدخل الامريكي وبذلك تستفيد اسرائيل!

لماذا لم تتخذ الحكومة الاجراءات ؟

اما ان تنشأ منظمة إرهابية هدفها نسف السفارة السوفياتية ونسف العلاقات الاسرائيلية – السوفياتية معها فليس بالامر المستغرب في جو التحريض الاهوج الذي تقوم به الحكومة وصحافتها على الاتحاد السوفياتي.

وأما ان تنشأ ايضاً فكرة مثل هذه الجريمة على اعتبار ان استفزاز الاتحاد السوفياتي للاصطدام مع إسرائيل وتدخل الولايات المتحدة في ذلك الاصطدام يفيد اسرائيل فهذا ليس بالامر المستغرب ايضاً.

فبدا ايزنهاور الذي انتسبت اليه قيادة حكومة اسرائيل يقوم على مقاومة «الشيوعية الدولية» وتحويل اقطار الشرق الاوسط الى قواعد عسكرية ذرية لمهاجمة الاتحاد السوفياتي. وقبول مبدأ ايزنهاور يعتمد على نظرية تقول ان من «فائدة» اسرائيل ان يقع مثل هذا التصادم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي او بالاحرى ان من «فائدة» إسرائيل ان تساعد الولايات المتحدة في اعداداتها الحربية ضد الاتحاد السوفياتي.

ومع هذا فالغريب ان الحكومة وقد عرفت بهذه التفاصيل لم تتخذ الاجراءات في الوقت المناسب.

لمكاتب الاتحاد القضائي

وفي شهادته قال ضابط الامن ان البوليس حين عرف بالمؤامرة لنسف السفارة السوفياتية اكتفى بدعوة المتهم حيروتي وصحبه الى الدائرة.

وقد سأل محامي الدفاع ضابط الامن، اذا كانت دوائر الامن قد عرفت بكل هذه الخطط قبل مقتل كستنر فلماذا لم تتخذ إجراءات ضد المنظمة الارهابية.

فأجاب الضابط، وهنا وجه الغرابة، انه اقترح على سلطات الحكومة تطبيق انظمة مقاومة الإرهاب على المنظمة بعد اغتيال كستنر ولكن الحكومة رفضت.

وهنا يتبادر السؤال، لماذا رفضت السلطات ؟

ان قضية المتهم حيروتي لم تنظرها المحاكم بعد وسوف تنظر فيها... ولكن اذا كان النظر في إخلاء سبيل المتهم حيروتي بالكفالة قد كشف النقاب عن مثل هذه الامور فماذا ستكشف المحاكمة.

سينتظر الشعب.

ولكن الشعب وهو ينتظر نتائج هذه المحاكمة سيفكر في هذه الأمور وسيفكر في نشوء فكرة نسف السفارة السوفياتية... وسيخرج بالنتائج السياسية. فالقضية اعمق من قضية اعضاء منظمة سرية او إرهابية!

فقدان تصريح

فقد محمود احمد محمود حمايه من كفر كنا تصريح سفر رقم ١٠٠١٦ فالرجاء ممن يجده ان يعيده الى صاحبه في كفر كنا.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

א'ל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר' — AL-ITTIHAD

غدو الثلاثاء

١٣ آب ١٩٥٧
١٦ محرم ١٣٧٧
١٦ آب ٥٧١٧
13 August 1957 13 אוגוסט
No. 31 Vol XIV
العدد ٣١ السنة الرابعة عشر

امريكا تتآمر مع الشيشكلي على سوريا

دمشق - اذاعت الحكومة السورية تفاصيل مؤامرة امريكية لقلب نظام الحكم التحرري في سوريا وقد تبين من البيان ان العناصر الامريكية اتصلت مع «القوميين» الخونة لاجراء هذا الانقلاب وحاولت ان تحتك ببعض ضباط الجيش السوري لتنفيذ المؤامرة. ولكن هؤلاء الضباط الشرفاء بلغوا المراجع المختصة وتابعوا اتصالاتهم بتوجيه منها للتعرف على قادة المؤامرة.

ومن البيان تبين ان الامريكيين وضعوا تحت تصرف المتآمرين بيوتهم وسياراتهم واموالهم. وقد تمكن بعض الضباط الشرفاء من التعرف على قادة المؤامرة وهما اديب الشيشكلي الدكتاتور (الامريكي) السابق والعقيد ابراهيم الحسيني. وتمكن منظمو المؤامرة الامريكيون من تهريبهم حال مقابلتهم لاولئك الضباط. وذكر البيان ان المؤامرات تحاك على سوريا وان اجتماعا عقد في بيروت حضره اديب الشيشكلي والعقيد ابراهيم الحسيني والشريف ناصر الاردني والسفير الفرنسي والملحقان الامريكي والفرنسي لوضع خطط المؤامرة.

اختتام المهرجان العالمي الـ٦ في موسكو بنجاح كبير
بالدعوة الى اشادة عالم يسوده الرخاء والسلام

حيفا - مكتب الاتحاد - اختتم برونو برنيني، رئيس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي، المهرجان السادس للشبيبة والطلبة، اول امس، بنداء لاشادة عالم يسوده السلام والسعادة. وبهذا خفض علم المهرجان عن استاديوم لينين العظيم في موسكو وقد اشترك في حفلة اختتام المهرجان مئات الالوف. وبعد عرض رياضي رائع نظمت حفلات الرقص والموسيقى اثناء خروج الجماهير من الاستاديوم الكبير.

اضخم كرنفال في التاريخ

بلغ المهرجان ذروة المرح والسرور، في يومه الاخير بتنظيم اعظم كرنفال شهده التاريخ، استمر حتى ساعات الصباح الاولى. وقد دوت اصوات المدافع مؤذنة ببدء الكرنفال، وكانت ساعة تمنى فيها كل من حضر هذا المهرجان وتتبع اخباره ان لا تستخدم المدافع من الآن فصاعداً الا في مثل هذه المناسبات السارة. وما ان ابتدأ الكرنفال، حتى تدفقت مئات الالوف الى ساحات موسكو الكبرى على انغام الموسيقى والاناشيد، وسطعت الانوار، حتى اصبحت موسكو وكأنها كوكب ساطع تخالط انواره انوار وجه الشبيبة المشرقة. وسارت مواكب الكرنفال تتخللها مواكب الهيا كل من اساطير التاريخ والشعوب معبرة عن حياة السلام وجمال الحياة.

نداء المهرجان

بمناسبة اختتام المهرجان، صدر العدد الاخير من جريدة المهرجان بنداء مبيناً للشباب انهم سيكونون الضحية الاولى اذا ما نشبت الحرب. ويدعو النداء شبيبة العالم الى الاشتراك الفعلي في توجيه النضال من اجل السلام. ووقع على النداء كل من: جيمس انفيجوت، من قادة حركة السلام العالمية، نقولاي تيخونوف، ايليا اهرنبورغ، الاديب السوفياتي المعروف، ناظم حكمت، شاعر تركيا التقدمي، حسين سبام، ممثل لبنان في مجلس السلام العالمي، رجا كانور، المسرحي الهندي المشهور وغيرهم.

الوفد الاسرائيلي يحوز على اوسمة كثيرة

حاز الوفد الاسرائيلي في المهرجان على عدد من المداليات قدمتها له لجنة المهرجان. فزيف ليختبوم حاز

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي يؤكد:

المقترحات الغربية لوقف التجارب خدعة

الاتحاد الدولي للنقابات العربية يتضامن مع المؤتمر الدولي المعادي للقنابل النووية

طوكيو - بعث نيقولاي بولغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الى المؤتمر الدولي لمقاومة الاسلحة الذرية برسالة اعلن فيها ان تحريم التجارب النووية هو الشرط لتحقيق نزع السلاح. وقد اعرب بولغانين عن اسف حكومته لان دول الغرب لم تقبل بالاقتراح السوفياتي (تحريم التجارب لمدة سنتين او ثلاث سنوات) واكد ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لوقف انتاج القنابل الذرية ووقف تخزينها.

وكان الاتحاد السوفياتي قد فسر الاسباب التي تدعوه الى رفض المقترحات الغربية لايقاف التجارب الذرية والنووية لمدة عشرة اشهر حين اعلن ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان المقترحات الغربية انما تساعد على زيادة سباق التسلح لان انتاج الانواع الجديدة من الاسلحة النووية يحتاج الى عشرة اشهر وهذه هي المدة التي تقترحها الدول الغربية لايقاف التجارب... وبمعنى آخر انها تريد وقف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

امريكا تقوم بمبادرة دبلوماسية وراء الكواليس «لتسوية» قضية اللاجئين

واشنطن - يقول مراسل «يونايتدبرس» ان الولايات المتحدة تعيد الآن النظر في سياستها تجاه قضية فلسطين، وانه من المتوقع ان تتخذ قريباً خطوة لتسوية مشكلة اللاجئين العرب تقوم فيها الولايات المتحدة بدور دبلوماسي من وراء الكواليس.

وهي تجري الآن محادثات سرية غير رسمية حول اتخاذ خطوات في قضية الشرق الاوسط مع حكومات كندا والنروج ويوغسلافيا وغيرها. ومركز هذا النشاط في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

والمعتقد ان المحادثات الاولية الاستطلاعية مع الدول ذات المصالح او ذات القوات العسكرية في الشرق الاوسط ستنتهي قبل منتصف ايلول المقبل، موعد اجتماع هيئة الامم المتحدة.

ويأمل الامريكيون بان يتوصلوا، حتى ذلك الحين، الى اقتراحات واضحة تنال تأييدا دوليا واسعا. واذ ذاك تبدأ محادثات مباشرة مع اسرائيل ومع بعض الدول العربية حول قضية اللاجئين.

ويعتقد مراسل «يونايتد برس» ان الهند او ايطاليا قد تقوم بدور الوسيط بدلا من الولايات المتحدة.

وكانت قد راجت شائعات بان مشروع الحكومة الامريكية لحل قضية اللاجئين يتضمن ضم قطاع غزة الى اسرائيل، بيد ان احد المسؤولين الامريكيين قد انكر هذا الامر. (اقرأ على ص ٢ قضية اللاجئين في دورة هيئة الامم القادمة).

تزعم بريطانيا دائماً أنها دخلت حربين عالميتين دفاعاً عن استقلال العرب

الاستقلال الذي يدافع عنه البريطانيون في عمان

الجامعة العربية ترفع الى مجلس الامن عدوان بريطانيا في عمان كتهديد للسلام

جريدة الشعب الصينية تفضح الاتفاق القذر بين امريكا وبريطانيا

القاهرة - بورود موافقة العراق وليبيا، على اقتراح رفع قضية عُمان لمجلس الامن، الى الامانة العامة للجامعة العربية: اجتمعت اللجنة السياسية لوضع صيغة طلب دول الجامعة العربية من مجلس الامن لبحث العدوان البريطاني على الشعب العماني كتهديد للسلام العالمي. وقد اشركت اللجنة السياسية مدير مكتب عمان في القاهرة في المشاورات التمهيدية لهذا القرار.

وقد اذاع راديو القاهرة ان القائم باعمال السفارة اليوغوسلافية قد اجتمع بنائب وزير الخارجية المصري لبحث مسألة رفع قضية عمان الى مجلس الأمن.

في الميدان العسكري

ومع ان انباء الوضع العسكري يشوبها بعض الغموض بسبب مزاعم بريطانيا بشأن «انتصاراتها» العسكرية في الجبهة الا ان المؤكد تماما ان القوات البريطانية لم تحقق اي نصر جدي و«النصر» الوحيد الذي تحققه هو ضرب الآمنين في نزوى وغيرها بقنابل الطائرات وصواريخها المدمرة. اما قوات الشعب العماني المسلحة فلم ينل منها المستعمرون شيئا بل على العكس

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد القانون المكارثي

قانون «امن الدولة» او قانون «امن الحكومة»

القانون الارهابي الذي اقرته الكنيست، قبل عطلتها الصيفية، يتعارض مع الحريات الدمقراطية للفرد والمجتمع. قانون يؤدي الى فشستة الدولة. وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى المخلصين للدمقراطية في اسرائيل المطالبة بالغاء هذا القانون الفاشي، وللاتحاد لمنع الحكومة من استخدام هذا القانون. وقد جاء في هذا النداء تحت عنوان «أمن الدولة او أمن الحكومة»:

هذا القانون الذي يسمى «قانون أمن الدولة» قد سن «في الظاهر» ضد اعمال الخيانة والتجسس، ولكن هذا ليس سوى تغطية لاهداف هذا القانون الحقيقية. فبدون هذا القانون الجديد، هنالك في القوانين والانظمة القائمة الاخرى أسس قضائية كافية لمحاكمة المتهمين بالخيانة والتجسس ومعاقبتهم عقاباً صارماً. ولذلك فليس من اجل معاقبة المجرمين الخونة والجواسيس سن قانون «أمن الدولة» هذا.

فالجديد في هذا القانون هو انه يمكن من محاكمة وادانة ومعاقبة مواطنين مستقيمين، وكل شخص تريد السلطات ان تنتقم منه لاعماله السياسية التي تخالف سياسة الحكومة.

والجديد هو انه بموجب هذا القانون يمكن اعتقال كل انسان بريء لمدة اربعة اشهر دون محاكمة ودون توجيه اية تهمة ضده ودون اعلان اعتقاله.

وبهذا القانون الجديد طمست تماماً المعالم الفارقة بين الاجرام والعمل السياسي المعارض، حتى ان اي انسان بريء طاهر الذيل لا يستطيع ان يثبت براءته حيال سوء استعمال الحكومة لمواد هذا القانون.

حينما قدمت الحكومة مشروع قانون مشابه لهذا القانون، باسم «قانون الجرائم ضد الدولة»، الى الكنيست الثانية قابلته كل الكتل والاحزاب، من اليمين والوسط واليسار، بمعارضة شديدة، فانطوى ذلك المشروع في اللجنة ولم تقره الكنيست الثانية. بيد ان بن غوريون وحكومته قد استغلوا جو الذعر الحربي ايام «حملة سيناء»، وفي نوفمبر سنة ١٩٥٦ قدموا مشروع القانون الجديد باسمه الجديد الى الكنيست للقراءة الاولى وفي نهاية يوليو سنة ١٩٥٧ ايام التوتر على الحدود الاسرائيلية السورية استغلوا «الفرصة» وقدموه ثانية الى الكنيست لاقراره نهائياً.

وهدف هذا القانون الحقيقي هو تخويف جماهير الشعب وصدها عن النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واخوة بين الشعوب واستقلال عن الاستعمار، وعدول عن الانضمام الى مبدأ ايزنهاور، وحياد، واستقلال قومي وتقدم اجتماعي.

ان هدف هذا القانون الحقيقي هو كبت حرية النضال السياسي والاجتماعي الداخلي، وقمع معارضة جماهير الشعب المتزايدة لسياسة الاستغلال وافقار الجماهير والفساد والمحسوبية المتفشية في جهاز الحكم.

ان هدف هذا القانون الحقيقي هو القضاء على حرية الفرد وحرية الشعب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

خروشتشوف:

العدوان على الاقطار الاشتراكية سيقابل بضربات قاضية

ميكويان: يحذر من خطر تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري

برلين - في اجتماع عام في ليبزج امس الاول صرح نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، ان كل عدوان على اي من الاقطار الاشتراكية سيقابل بضربات مضادة قاضية. وقال ان الاتحاد السوفياتي لا يريد الحرب ولم يرغب في الحرب قط، ولن يبدأ حرباً ابداً، ولكن الغرب يواصل الاستعداد لحرب جديدة.

وانتقد خروشتشوف بشكل خاص القواعد الحربية الامريكية في المانيا الغربية.

وقال ان الاتحاد السوفياتي ينشد التعايش السلمي، وهو لا يخاف من المنافسة الرأسمالية لانه مقتنع بان في وسعه النجاح في كل مباراة سلمية.

واذ تكلم عن المانيا الغربية قال ان بون تزعم انها في حاجة الى الاسلحة الذرية للدفاع ولهذا الغرض ايضا تعطي قواعد للولايات المتحدة، ولكننا لن نهاجم في اي وقت من الاوقات اية أمة.

وصرح خروشتشوف ان تحريم الحزب الشيوعي في المانيا الغربية يذكره بهتلر، واتهم الاوساط العسكرية في المانيا الغربية بحبك مؤامرات عدوانية على

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

سوستل يرى دور اسرائيل:
رأس جسر ضد حركة التحرر العربية

تل ابيب - قال جاك سوستل رئيس الوفد الاستعماري الفرنسي الذي يزور اسرائيل في محاضرة في «بيت صهيوني امريكا» ان الغرض من الحلف المنشود بين فرنسا واسرائيل هو مقاومة حركة التحرر العربية، وجعل اسرائيل رأس جسر الاستعمار الفرنسي في آسيا لتغطية جناح رأس الجسر الآخر في افريقيا اي الجزائر.

فقد قال سوستل ان خط المصالح الفرنسية يقاطعه خط الوحدة العربية من القاهرة حتى ساحل الاطلنطي ولا يمكن التوفيق بين هذين الخطين، ولا بد لاحدهما ان يقضي على الآخر. ولفرنسا رأسا جسر في هذا الجزء من العالم وهما الجزائر في افريقيا واسرائيل في آسيا.

وزعم سوستل انه لولا «نظام اسرائيل المستقر وجيشها المصري»، لكان المتطوعون السوريون المسلحون باسلحة سوفياتية يهاجمون في شمال افريقيا».

زعماء المعارضة في العراق يطالبون بالحريات الدستورية

بغداد - اجتمع عبد المهدي كبه، رئيس حزب الاستقلال في العراق، وآخرون برئيس الوزراء علي جودت الايوبي وحملوا اليه مذكرة وقعها ٢٥ زعيماً من زعماء المعارضة المعادين لحلف بغداد. وقد جرى البحث في هذا الاجتماع في الاوضاع الراهنة الداخلية والعربية.

وقد اذاع راديو دمشق ان الزعماء العراقيين طالبوا بمذكرتهم الغاء الاحكام العسكرية وقرارات المحاكم العرفية التي صدرت بحق المسجونين، واعادة المعلمين والطلاب في المعاهد العليا الذين فصلوا في تشرين الثاني الماضي ورد حقوق النقابات وحرية الصحافة واحترام الحريات الدستورية والغاء الحكم على كامل الجادرجي (المنفي الان) رئيس الحزب الوطني الدمقراطي.

وقد طالب الزعماء القوميون بمذكرتهم ان تنتهج حكومة العراق سبيل تعزيز العلاقات مع الاقطار العربية المتحررة.

ويبدو من هذا التطور في الوضع الداخلي ان الحركة القومية التحررية في العراق عادت الى الهجوم بعد ان اضطرها ارهاب السفاح نوري السعيد اثناء هبتها في تشرين الثاني الماضي الى التراجع المنظم.

ويستدل على هذا الاتجاه مما تنشره جريدة اليقظة العراقية دفاعاً عن مصر وسوريا. فقد عقبت اليقظة على خطاب جمال عبد الناصر في مجلس الامة تعقيباً جدياً اشادت فيه زعماء العراق الى اقتفاء اثر مصر في سياستها الاستقلالية التي اوصلتها الى تقدمها الاقتصادي الكبير. كذلك عقبت هذه الجريدة على مؤامرات الاستعمار على سوريا فقالت ان غضب الاستعمار على سوريا يعود الى ان هذا القطر العربي هو مصدر الوحي العربي القومي وحامل مشعل التحرر الاستقلالي.

ان حكومة العراق الحالية تواصل سياسة الحكومة السابقة.. سياسة البقاء في حلف بغداد ولكن بعض التحسن الذي طرأ على علاقاتها مع مصر وسوريا وتخفيف التوتر بينها وبين سوريا ومصر يدل على ان في العراق قوى جبارة معادية للاستعمار تؤثر في مجرى السياسة العراقية الرسمية ويزداد تأثيرها يوماً عن يوم.

تخفيض الفرنك

باريس - وافق صندوق النقد الدولي على تخفيض الفرنك الفرنسي. وكانت الحكومة الفرنسية قد طلبت موافقة البنك على تخفيض الفرنك للتغلب على التضخم المالي وضائقتها المالية. وقد بدأ العمل بالقرار بالأمس.

وقد خفض الفرنك ٢٠ في المئة من قيمته وهذا يعني عبئاً جديداً على المستوردين وعلى المستهلكين.

من وحي موسكو

١٤ يوماً قضتها وفود المهرجان ومعها شبيبة العالم بالحفلات والمقابلات والاجتماعات وبالامل الغضب المعبر عن الارادة الراسخة في السلام والصداقة. لقد كان هذا المهرجان انتصارا [illegible] احرزه كل من يناضل ضد الحرب.

ففي المهرجان استطاعت الشبيبة ان تقتنع مرة أخرى انها موحدة في الرغبة للوصول الى السلم، وان تدرك انه لا تكفي الرغبة بل النضال من اجلها.

لقد تحدث مهرجان موسكو اعمال جماهيرية كبرى، مثل عيد [illegible] والمظاهرة الكبرى [illegible] من اجل تحريم الاسلحة النووية، وحفلة [illegible] التي [illegible] لا ينسى من ايام المهرجان، ومقابلات كثيرة هامة.

وشهد هذا المهرجان مباريات رياضية [illegible] اشترك فيها قرابة ٤٠٠٠ رياضي، وجرت في المهرجان اكثر من ٥٠٠ حفلة موسيقية، واظهر اكثر من ٣٠٠٠ شخص مهارتهم في المباريات الفنية وحاز ٩٥٠ شخصاً على اوسمة الشرف [illegible] من [illegible]

ولاقت اهداف المهرجان التأييد لدى الرأي العام [illegible] المشتركون عن سرورهم بالتعرف الى الشبيبة السوفياتية والتعرف على حقيقة بلادهم.

فأيام المهرجان قضت على الاساطير البرجوازية التي تنشر عن الاتحاد السوفياتي. فاجتمعت جميع الوفود بحرية مع الشبيبة السوفياتية في الفنادق.. والجامعات والمسارح والشوارع وشعروا بما يكنه السوفياتيون من صداقة للشعوب ورغبة كبيرة في السلام، مما ترك في نفوس الوفود اثرا لا ينسى.

لقد مضى وقت المهرجان بسرعة وتفرق الاصدقاء الى مختلف انحاء العالم، يحملون ذكريات وانطباعات لا تنسى، وسجل المهرجان في تاريخ حركة الشباب حدثا لا ينسى من احداث اللقاء الانسانية..

واننا في انتظار وفدنا لينقل الى هذه البلاد جو السلام والصداقة الذي عم مهرجان موسكو.. فحاجة اسرائيل الى هذا الجو حاجتها الى الشمس والهواء.

شو آن لاي يجتمع بنهرو

في طريقه لزيارة مصر

نيودلهي - تلبية لدعوة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، سيزور شو ان لاي رئيس حكومة الصين الشعبية مصر قريبا، وسوف يجتمع في طريقه الى القاهرة برئيس الحكومة الهندية جواهر لال نهرو.

ومن المعتقد ان يقيم شو ان لاي في الهند بين يوم ويومين.

الحزب الشيوعي في اندونيسيا يفوز بستة ملايين صوت

جاوا - بدأت في ١٠ آب الانتخابات المحلية في غربي جزيرة جاوا بعد ان انتهت في شرقها ووسطها.

وقد صرح لكمان نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاندونيسي ان الحزب سيحصل على ستة ملايين صوت في جزيرة جاوا كلها وبذلك يكون قد كسب مليون صوت اضافي.

وقال ان الحزب فاز بخمسة ملايين صوت في الانتخابات المحلية في شرق جاوا ووسطها.



مؤتمر اتحاد النقابات العالمي

براغ — قرر عدد من النقابات، التي ليست عضواً في اتحاد النقابات العالمي، الاشتراك في المؤتمر العالمي الرابع لاتحاد النقابات الذي سيعقد في مدينة ليبزغ بين ٤ و١٣ تشرين الاول القادم.

وبين النقابات التي قررت ارسال ممثليها لهذا المؤتمر: اتحاد نقابات السكك الحديدية في اليابان الذي يبلغ عدد اعضائه ٣٧٠ الفاً، وهو منضم الى «اتحاد النقابات الحرة». كما اتخذ قراراً مماثلا عدد من النقابات في البرازيل وغيرها.

هبوط منتوج القطن الامريكي

واشنطن — تقدير وزارة الزراعة الامريكية يدل على ان منتوج القطن في امريكا عام ٥٧ بلغ ١٢ مليون بالة، اي بهبوط ١٢ بالمئة بالنسبة لمنتوج العام الماضي.

الانفلوانزا تعم نصف الكرة الجنوبي

تقول النشرة الاخيرة، التي تصدرها منظمة الصحة الدولية انه من المتوقع ان يعم تفشي الانفلوانزا نصف الكرة الارضية الجنوبي، بعد تفشي الانفلوانزا الآسيوية (الحمى الوافدة) في عدد من الاقطار.

الحزب الشيوعي الارجنتيني ينال ٣ اضعاف اصواته في العاصمة

في انتخابات المجلس التشريعي في الارجنتين، الذي يبلغ عدد مقاعده ٢٠٥ ضاعف الحزب الشيوعي اصواته في العاصمة بوينس ايرس بثلاثة اضعاف ما كانت عليه. وعلى الرغم من ان هذه النتائج غير كاملة فقد زادت اصوات الحزب الشيوعي في العاصمة من ٢٧٢٨٤ الى ٨٩٦٢٤ فنال بذلك مقعدين في العاصمة. وبلغ مجموع الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي الارجنتيني ٣١٠٠٠٠ صوت، ونالت احزاب الائتلاف ٣ ملايين صوت والراديكاليون ١٩٣٣٠٠٠ والبيرونيون ١٧٩٤٣٢٠.

وتبرز اهمية النجاح الذي حققه الحزب الشيوعي ازاء الضغط والارهاب الذي تشنه عليه الحكومة. فالحزب هو سري، وقبل الانتخابات ببضعة اسابيع اعتقلت الحكومة عدداً من قادته واغلق البوليس نواديه.

قضية اللاجئين العرب في دورة هيئة الامم القادمة

بقلم صليبا خميس

تعد وزارة الخارجية الامريكية مشروعاً لعرضه، قريباً، على الدورة القادمة للجمعية العمومية في هيئة الامم المتحدة. ويتضمن المشروع الجديد حلولا تستهدف تصفية قضية اللاجئين.

فمن المعلوم ان هـ. لابويس مدير وكالة غوث اللاجئين، سيقدم مشروعاً من وحي وزارة الخارجية الامريكية وبتأييد منها لاجراء «اختيار حر» بين اللاجئين العرب. وقد كشفت الصحف الاسرائيلية عن وجود اتصالات ومشاورات بين وزارة الخارجية الامريكية وممثلي حكومة اسرائيل حول هذا المشروع الجديد.

فراسلا «دافار» و«هآرتس» الاسرائيليتين في الولايات المتحدة كشفا النقاب في الاسبوع الماضي عن قيام هذه المشاورات، بقولهما ان حكومة اسرائيل تعارض بشدة مبدأ «الاختيار الحر».

ومما لاشك فيه ان بدعة «الاختيار الحر» الامريكية ما هي الا مجرد ذر الرماد في العيون لترغيب اللاجئين بالمشروع وتضليل الرأي العام في الاقطار العربية وصرفه عن اهداف الاستعمار الامريكي الحقيقية بالقضاء على حق اللاجئين العرب.

وكشفت الولايات المتحدة الامريكية عن نواياها الخبيثة نحو قضية اللاجئين، في المحاولات التي اجراها دالس، لتصفية قضية اللاجئين العرب، خارج نطاق هيئة الامم، بالتفاهم مع حكام الدول العربية الداخلة في فلك مبدأ ايزنهاور وبالاتفاق مع حكام اسرائيل. ولكن المعارضة الشديدة التي لقيها مشروع تشريد اللاجئين في صحاري العراق وفضح حكومة مصر وسوريا لهذا المشروع الجهنمي، كل هذا دفع امريكا الى وضع خطة مموهة ولكنها ترمي الى نفس الهدف.

ففي المحادثات التي جرت بين ممثلي وزارة الخارجية الامريكية وممثلي حكومة اسرائيل، حول هذا المشروع طمأن الجانب الامريكي الجانب الاسرائيلي، بان المشروع في اساسه يهدف الى اسكان اللاجئين في البلاد العربية، ولكنهم، اي الامريكيون يعتقدون بضرورة اجراء «اختيار رمزي» اي استفتاء بين اللاجئين العرب، لمعرفة من يفضل الاستيطان في البلاد العربية ومن يفضل العودة الى اسرائيل «ضمن شروط معينة». وتطالب الولايات المتحدة اسرائيل بابداء استعدادها للاشتراك بشكل رمزي في تسوية القضية.

وتضيف المصادر التي اوردت النبأ، ان اسرائيل اعربت عن معارضتها المبدئية لاقتراحات وزارة الخارجية الامريكية. الا انها اعلنت «موافقتها على الاشتراك بصورة رمزية في تسوية القضية ولكن بعد ان يتم استيعاب اكثرية اللاجئين في البلاد العربية».

وفي المشاورات التي جرت في واشنطن والقدس، اوضح ممثلو وزارة الخارجية الامريكية معنى «الشروط المتينة» التي تشكل الضمان لحكومة اسرائيل، وهذه الشروط هي ان لا تتعدى مسألة «الاختيار» ان تكون رمزية فقط. واكدوا ان ذلك عملياً يضع اللاجئين امام امرين، اما قبول الاستيطان في البلاد العربية واما الرجوع الى اسرائيل، بشرط ان يتعهد كل لاجيء يعود بالولاء التام لدولة اسرائيل وبالموافقة مقدماً بعدم العودة الى مكان مسكنه الاصلي بل حيث تقرر حكومة اسرائيل اسكانه.

وبموجب ما اورده مراسل «دافار» السياسي، فان المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية يعتقدون انه «في مثل هذه الحالة فان اكثرية اللاجئين العرب سيقررون الاستيطان في البلاد العربية».

ولكن على الرغم من هذا فان الجانب الاسرائيلي يبدي تخاوفه من ان يسفر الاستفتاء بين اللاجئين العرب الى نتيجة ان ٩٩٫٩ بالمئة، سيختارون العودة الى وطنهم. ويضيف مراسل «دافار» بان «ممثلي اسرائيل سيدعون على ما يظهر بانه منذ موافقة اسرائيل على اعادة مئة الف لاجيء كمساهمة منها لحل القضية باكملها، تم اعادة ٣٣ (١) الف لاجيء عملياً ضمن نطاق جمع شمل العائلات واسكان اللاجئين الذين كانوا في اسرائيل بعد نهاية حرب ١٩٤٨».

وعلم ايضاً ان الولايات المتحدة قد طلبت من مدير وكالة غوث اللاجئين بحث امكانيات اسكان اللاجئين في البلاد العربية، وفي الاساس بالعراق، ولكن مدير وكالة غوث اللاجئين رفض ذلك.

ومن هنا يتضح، ان «الحل الامريكي» الجديد القديم، هو المؤامرة بذاتها التي تستهدف توزيع اللاجئين في البلاد العربية بالاتفاق مع اسرائيل والحكومات العربية الخائنة التي تسير في فلك الاستعمار.

وحكومة اسرائيل موافقة على المؤامرة الامريكية وعلى المساهمة «الرمزية» في حل القضية لتسهيل عملية القضاء على اللاجئين وعلى حقوقهم.

والمعارضة الوحيدة التي يبديها حكام اسرائيل هي لمشروع «الاستفتاء» الضروري لحكام امريكا للتمويه والتضليل حتى يصبح مشروعهم مقبولا..

دوافع السياسة الامريكية

بعد نجاح الانقلاب الملكي المؤقت في الاردن، اصبح الاستعمار الامريكي يرى ان احد الشروط الاساسية لتثبيت النظام الموالي للاستعمار في الاردن هو تصفية قضية اللاجئين العرب التي تعتبر مرتعاً خصباً للثورة، ومقاومة المشاريع الاستعمارية.

ويأمل حكام الولايات المتحدة، عن طريق تصفية هذه المشكلة الملتهبة تحقيق مشروع جونستون حيال الاردن لزيادة التغلغل الاقتصادي والعسكري في الشرق الاوسط. فالحلول التي تقترحها امريكا مقرونة ايضاً بالتزامات تضعها امريكا على نفسها لضمان تنفيذ هذه المشاريع بواسطة قواتها العسكرية.

كما ان الولايات المتحدة تجد نفسها مضطرة الى المبادرة الى تحقيق مشاريع تصفية اللاجئين خصوصاً وان وكالة الغوث الدولية، التي تتحمل امريكا ٨٠ بالمئة من نفقاتها سوف تنهي اعمالها في سنة ١٩٦٠ كما هو مقرر. فبانهاء اعمال وكالة الغوث تواجه امريكا قضية اللاجئين، التي تتطلب حلا عاجلا، على اشدها، وهذا يخلق اوضاعاً تهدد بصورة خطيرة مشاريع الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط.

فكل الدلائل تشير الى ان قضية اللاجئين العرب خرجت من حيز الجمود الذي فرضه عليها الاستعمار ومن معارضة حكام اسرائيل في تسوية قضية فلسطين.

ولكن المشروع الجديد، لا يخرج في مضمونه عن «مشروع دالس» الذي يهدف بالاساس الى تصفية قضية اللاجئين العرب، بالقضاء على حق تقرير المصير للشعب العربي واتاحة الظروف الملائمة لتنفيذ مشروع جونستون وتثبيت دعائم مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط.

فهذا المشروع لن يحل قضية اللاجئين بل يزيدها تعقيداً، ولن يحقق السلام الاسرائيلي بل يبعده، كما انه من شأنه زيادة التوتر بين اسرائيل والبلاد العربية.

ان موقف حكام اسرائيل الشوفيني وسياستهم «لا شبر ارض ولا لاجيء» هي خدمة مباشرة للاستعمار ولتحقيق مشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط عن طريق استغلال قضية فلسطين والنزاع الاسرائيلي - العربي.

والحل الوحيد الذي يمكن ان ترضى به الشعوب العربية، هو اعتراف حكام اسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم والتعويض عن املاكهم التي فقدوها. فموقف كهذا يمهد السبيل لتخفيف التوتر ويتيح الفرصة لتحقيق السلام الاسرائيلي - العربي، وتصفية النفوذ الاستعماري من منطقة الشرق الاوسط، وتحرر اسرائيل من الاعتماد على الاستعمار بانتهاج سياسة مستقلة تقوم على التعاون والتفاهم مع الشعوب العربية وحكوماتها المتحررة.

في ظل الرأسمالية الامريكية

المال ... وراء العمليات الجراحية

نيوزويك

استعرضت المجلة الامريكية نيوزويك الوضع القائم في ميدان الجراحة في الولايات المتحدة وكشفت النقاب عن الروح التجارية التي شاعت في هذا الميدان. وبينت ان المال، في كثير من الاحيان، لا الحاجة الصحية، هو الذي يوحي للطبيب باستعمال مبضعه.

وقد اوحى للمجلة لان تقوم بدراستها ان امريكياً واحداً بين ١٤ يدخلون غرف العمليات وان اتعاب الاطباء للعملية الواحدة تتراوح بين ٥٠ دولاراً و١٥٠٠.

وتعتقد الصحيفة ان تقدم اساليب الجراحة هو الذي يجعل الاطباء يقدمون على اجراء العمليات غير الضرورية لقاء ارباحها العالية.

وتقدم الصحيفة بعض المعلومات لتظهر مدى الروح التجارية السائدة فتستشهد بالدكتور هولي، وهو احد كبار مشاهير الجراحين، الذي يقول: ان لا اكثر من ٤ في المئة من الولادات تستدعي «العملية القيصرية» (اي شق البطن لاخراج الوليد من الرحم) ولكن اكثر من ١٥ في المئة من الولادات تجري بالعملية المذكورة.. وهذا يعني ان ٩ في المئة من العمليات غير ضرورية وتجري بسبب الجشع والطمع.

ويقول انه وجد هذا الفرق في العمليات التي تجري في مستشفى تُراقب فيه الجراحة وفي مستشفى آخر لا تُراقب فيه الجراحة. في المستشفى المراقب بين ثلاثين عملية زائدة دودية وجد ان عملية واحدة جرت وكانت الزائدة في حالة جيدة اما في المستشفى غير المراقب فقد وجد بين ٢٥ عملية زائدة دودية ١٣ عملية جرت وكانت الزائدة في حالة جيدة تماماً.

وليظهر كثرة العمليات غير الضرورية يقدم الدكتور هذا المثل فيقول: ان في مستشفى واحد انضم الى المستشفيات المشهود لها اي خضع للرقابة هبطت نسبة العمليات على الرغم من تماثل عدد المرضى في سنة واحدة على هذا الوجه: فقبل الرقابة كان عدد العمليات في سنة واحدة ٢٦٩. وهبط عدد عمليات الزائدة من ٣٠٥ الى ٦٦ وعدد «العمليات القيصرية» من ٣٠ بين ٥٥٦ ولادة الى عملية قيصرية واحدة بين ٦٥٢ ولادة ويستنتج ان الفرق في عدد العمليات يعطي فكرة عن العمليات غير الضرورية.

ويؤكد هولي بشكل قاطع ان سبب هذه الحالة المؤلمة هو الربح فيقول: «في ميدان الخدمة الطبية اكثر من اي ميدان آخر حب المال هو جذر الشر. ويحتمل انه بسبب ضخامة الارباح يزداد الوقوع في التجربة».

طبعاً يقدم هولي والجماعة تؤيده، اقتراحات عملية لاصلاح الوضع. ولكن طابع النظام الرأسمالي القائم على الركض وراء الارباح لايمكن ان يسمح باصلاح جذري في هذا الميدان الانساني. وسيصلح الطب بالقضاء على النظام الذي يجعل من كل نشاط، حتى الذي يتعلق بحياة المواطنين، امرا تجارياً يقوم على الربح الضخم.

☆

يغادر في هذا الخريف بعثات طبية تشكوسلوفاكية الى اليمن والحبشة ترافقهم عدد من الممرضات بناء على دعوة الحكومتين.

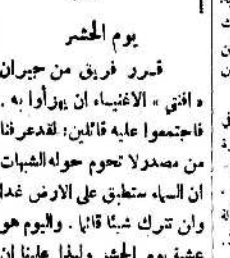
من حكايات الايغور

يوم الحشر... وكلمات الحكمة

افندي

الايغورقومية من قوميات الصين الشعبية ولها تراث زاخر بحكايات الحكمة، وتمتاز الحكايات بشعبيتها وسخريتها بالكادحين.

ومن ابطال هذه الحكايات افندي وهو شبيه جحا العربي. فهو ساذج ولكنه حكيم وهو فقير ولكنه يأبى استغلال الاغنياء.



يوم الحشر

قرر فريق من جيران «افندي» الاغنياء ان يهزأوا به. فاجتمعوا عليه قائلين: لقد عرفنا من مصدر لا تحوم حوله الشبهات ان السماء ستطبق على الارض غدا وان تترك شيئا قائما. واليوم هو عشية يوم الحشر ولهذا علينا ان نتمتع بهذا اليوم الاخير. فلماذا لا تذبح حملك وتقيم لنا مأدبة فاخرة؟

وذبح افندي الحمل ودعا جيرانه الى وليمة اليوم الاخير!

وكان اليوم حارا ولهذا اقترح افندي على المدعوين ان يتبردوا بماء النهر بينما ينضج اللحم ورحب الاغنياء بالفكرة وخلعوا ثيابهم وسبحوا بجذل وحبور.

ولكنهم حين خرجوا من النهر لم يجدوا ثيابهم. وصاحوا يا افندي: اين الثياب.

واجاب افندي: لقد حرقتها وقودا لينضج الحمل. لقد كنت متأكداً بانكم لن تحتاجوا اليها اذا كان العالم سينتهي غدا!

كلمات الحكمة

في يوم من الايام انضم افندي الى الحمالين في السوق املا في ان يستخدمه احدهم لقاء اجر يعينه على تأمين قوت ذلك اليوم.

وجاء رجل حسن الهندام وقال للحمالين: من يحمل صندوق فناجين الشاي الى البيت، ومقابل ذلك اروي له ثلاثة اقوال حكيمة؟ ورفض الحمالون العرض قائلين اتعتقد بنا الجنون؟

ولكن افندي فكر في الامر مليا، ووافق على العرض فقد خاطب نفسه: ان الانسان يربح المال ان عاجلا او آجلا ولكنه لا يأخذ الحكمة كل يوم

وفي الطريق سأل افندي السيد: اخبرني القول الاول.

فاجاب السيد: اذا اخبرك احدهم ان من الافضل ان تجوع بدلا من ان تشبع فلا تصدقه.





وسر افندي وقال: هذا قول حسن.. وصحيح وبعد قليل عاد وطلب القول الثاني.

فاجاب السيد: اذا اخبرك احدهم ان من الافضل ان تسير بدلا من ان تركب الحصان فلا تصدقه.

وقال افندي: آه قول مفيد جدا. وسار في طريقه حتى طلب ان يعرف القول الحكيم الثالث.

وقال السيد: اذا اخبرك احدهم ان في العالم عبدا اسخف منك فلا تصدقه.

حينئذ افلت افندي الحبل الذي شد به الصندوق الى ظهره فوقع على الارض وقال:

— اذا اخبرك احدهم ان فناجين الصندوق لم تتحطم فلا تصدقه!

اضواء كاشفة على اندونيسيا

دولة بندونغ

لقد تحررت اندونيسيا بنضال شعبها بعد الحرب العالمية الثانية ولا تزال تكافح لتحرير «ايريان» الغربية من الاستعمار الهولندي الذي احتفظ بها بعد ان اجبر على الجلاء من الجزر العديدة التي تؤلف هذا القطر.

ولقد اجتازت اندونيسيا، بعد ان فازت باستقلالها، مرحلة تذبذب بين طريقين، طريق التطور المستقل وطريق السير في فلك الاستعمار واختارت طريق الحرية والتطور المستقل مما اكسبها عطف الشعوب ونقمة الاستعمار.

واندونيسيا لم تشترك فقط في المؤتمر الاسيوي الافريقي الذي عقد في احدى مدنها بندونغ بل كانت من اشد الاقطار تعلقاً بمبادىء هذا المؤتمر واهدافه.

وطوال سنوات حريتها الجديدة لم يأل الاستعمار الامريكي على وجه الخصوص جهدا لضمها الى المنظمة العدوانية سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا) ولم يتوقف عن التآمر على نظامها الاستقلالي وتنظيم الانقلابات والتمردات في جزيرتها الكبرى جوا وفي جزرها الاخرى سومطرا وتيمور وسلويسي وغيرها.

جاء في الانباء

● في ١١ تموز ١٩٥٧ اذاعت وكالات الانباء ان منظمة جنوب شرقي آسيا الامريكية سياتو ارسلت ٢٠٠ مدربا الى اندونيسيا للعمل مع العناصر المعادية للحكومة القائمة.

● وفي ٢٣ تموز سنة ١٩٥٧ اذاعت الحكومة الاندونيسية انها القت القبض على ١٢ متآمرا كانوا يهدفون الى قلب النظام القائم وبينهم ضباط جيش ومدنيون.

● ويوما بعد يوم تحتل انباء التمردات في بعض جزر اندونيسيا اعمدة الصحف.

فما هو الوضع في اندونيسيا؟

البترول... البترول

والواضح تماماً ان شركات البترول الامريكية هي التي ترسم سياسة الاستعمار الامريكي تجاه اندونيسيا وقد ربحت مثلا شركات «كلتكس» و«ستاندر فاكوم» و«رويال دانش شل» عام ١٩٥٤ مبلغ ٦٠٥٠٠ مليون روبية وهذا يعادل اكثر من ثلث ميزانية اندونيسيا.

وكان انتاج البترول عام ١٩٥٥ ١٢ مليون طن صدرت الشركات منه حوالي ٩٠٥ مليون وقيمة ذلك توازي قيمة ربع صادرات اندونيسيا العامة.

وضخامة الارباح هي التي جعلت هذه الشركات تقرر استثمار ملايين الدولارات. فقد اعلنت وكالة الانباء الصينية ان كالتكس قررت استثمار ١٤٠ مليون دولار وستاندرد فاكوم ٨٠ مليون ورويل دانش شل ٥٠ مليونا.

وحماس هذه الشركات لاستثمار الملايين في اندونيسيا يعود الى انها تستطيع بموجب اتفاقها مع الحكومة ان تستخدم الاموال الاجنبية التي تدخلها من بيع البترول الخام كما تشاء. وهكذا تضع ثروة اندونيسيا العظيمة، الامر الذي جعل الاحزاب القومية المخلصة تستنكر الاتفاق وتطالب في تعديله.

وليس سراً ان هذه الشركات تقف وراء التمردات المحلية وتسعى لتنصيب ديكتاتوريين اقزام يصونون مصالحها. وقد كتبت الصحيفة الاندونيسية بتانغ تيمور بعد ان ذكرت ان شركة نيويورك سي اويل قد استحصلت على امتياز للتنقيب واستخراج البترول في ٢٩ موقعاً في سومطرا الشمالية تبلغ مساحتها ١١٨٧ ميلا مربعا.. كتبت تقول ان غنى سومطرا بالبترول هو السبب الرئيسي لمحاولات السلطات المحلية لقطع علاقاتها بالحكومة المركزية.

والامتياز الاخير مثلا منحه العقيد سيمبولن، الذي تمرد واقام نظاماً ديكتاتوريا في شمالي سومطرا، قبل ان تطرده الحكومة الاندونيسية المركزية بسبب تمرده.

ولا جدال مثلا ان الانقلاب الاخير في شمال سلويسي مصدره الولايات المتحدة.

الرعب من التعاون الاندونيسي السوفياتي
والتمردات المحلية والمؤامرات

بقلم ابن خلدون

المركزية التي تهدف الى قلب نظام الحكم واقامة حكومة موالية للاستعمار تعود الى رعب الاستعمار الامريكي او شركاته الاحتكارية من سياسة الحكومة القائمة الاستقلالية ومن نتائج التعاون بين اندونيسيا والمعسكر الاشتراكي... هذا التعاون الذي توطد مؤخراً بتوقيع الاتفاق الاندونيسي السوفياتي الذي ينص على ان يمنح الاتحاد السوفياتي قرضاً لاندونيسيا بقيمة مئة مليون دولار.

والشركات الاحتكارية ترى بحق ان مثل هذا التطور سيقضي على نهبها البشع لمصادر ثروة اندونيسيا وعلى مراكز الاستعمار عامة في هذا القطر.

ولهذا اوحت للعناصر الموالية لها بخوض المعركة. وانزلت الى الميدان نائب رئيس جمهورية اندونيسيا السابق «حتى» الذي انتقد الحكومة لقبولها القرض السوفياتي مع انه اعترف بان الطريق الوحيد لحل الصعوبات الاقتصادية هي في الحصول على قروض اجنبية وطبعا هو يريد هذه القروض من الولايات المتحدة.

و«حتى» من قادة حرب التحرر وهو الرجل الثاني في تلك الحرب بعد سوكارنو رئيس الجمهورية ونزوله الى المعركة يدل على ان الاستعمار اضطر الى اللجوء اليه ليكون مركز التفاف عناصره. وكان حتى هذا التاريخ يتظاهر بتأييد النظام القائم.

الشعب يقف بالمرصاد

ولكن الشعب في اندونيسيا يقف بالمرصاد لهذه المؤامرات ويسير الحكومة القائمة على سياسة رشيدة قوامها توطيد الاستقلال وتطوير اقتصاد البلاد تطويراً مستقلا بالتعاون مع اقطار آسيا والمعسكر الاشتراكي.

ويعمل سوكارنو رئيس الجمهورية على تحقيق الوحدة القومية ويدعو لها. وهو في هذا يستوحي من خبرة الصين الشعبية.

وقد خطب في اجتماع ضخم في بنديارماسين دعا فيه الى الوحدة القومية وامتدح أسلوب الصين الشعبية في تحقيق الوحدة بالانتقاد البنائي المتبادل وقال، ان أسلوب الوحدة - الانتقاد - الوحدة (اي صدور الانتقاد عن الرغبة في الوحدة ومن اجل الوحدة) قد مكن الشعب الصيني من تحقيق وحدة جديدة.

وقد نجح سوكارنو في إقامة مجلس وطني من جميع الاحزاب وبينها الحزب الشيوعي يشور على الحكومة القائمة برئاسة جواندا هدفه، إجراء ثورة فكرية بين الشعب للتخلص من تراث الاستعمار وجعل الوضع الداخلي طبيعياً وإقامة مجلس تخطيط قومي والاشراف على البناء والتعمير وحل مشاكل الحكم الذاتي المحلي.

كذلك دعت شبية الاحزاب، الوطني، الشيوعي، العلماء المسلمين، وماشيومي، الشباب لمساعدة الاداريين العسكريين على التغلب على الصعوبات في ميادين الامن والاقتصاد والاجتماع.

انتصار الشيوعيين واخفاق محاولات تحطيم الوحدة

ولقد كان لانتصار الحزب الشيوعي الاندونيسي الكبير في انتخابات جوا الوسطى المحلية اهمية كبرى لانه اعرب عن وجود قوى جبارة واعية ومنظمة تقف وراء سياسة الحكومة الاستقلالية، وبديهي ان وجود حزب شيوعي بهذه القوة لهو خير ضمانة لاحباط مؤامرات الاستعمار ومناوراته.

وقد نقلت الانباء ان بعض قادة حزب ماشيومي حاولوا بعد ظهور نتائج انتخابات جوا المحلية ان يقيموا «جبهة اسلامية» معادية للحزب الشيوعي ولكن المحاولات باءت حتى الآن بالفشل، وقد اعلن ادهم خالد، رئيس منظمة العلماء المسلمين، ان حزبه يرفض اقتراح ماشيومي في «توطيد وحدة» الاحزاب الاسلامية.

ان مؤامرات الاستعمار الامريكي على اندونيسيا لن تتوقف كما انها لن تتوقف على مصر وسوريا وغيرها ولكن وعي الشعوب وصداقتها مع العالم الاشتراكي كفيلة باحباط هذه المؤامرات.



ليجر تحقيق

الحادث المريع الجديد الذي وقع في قرية عرب السواعد لا يزال يثير اشد الاستنكار بين اوساط الشعب الدمقراطية في هذه البلاد.

وقد طالبت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة الكنيست الى عقد جلسة خاصة لبحث الحادث الدموي المريع. وقد دفعت شدة السخط بين الجماهير العربية على هذه المذبحة الجديدة، بجريدة عل همشمار بعد مرور اسبوعين على هذا الحادث ان تنضم الى حملة الاحتجاج بمقال افتتاحي نشرته يوم الاحد الماضي في ١١–٨–٥٧. ودعت في مقالها هذا الى اجراء تحقيق في حادث عرب السواعد. ومما جاء في هذا المقال: «بينما المحكمة لا تزال تجلس للنظر في حادثة كفر قاسم الفظيعة، روع الجمهور بحادث دموي آخر، ذهب ضحيته من القتلى والجرحى مرة ثانية، مواطنون عرب. ولا يمكن تسوية هذا الحادث الذي جرى في عرب السواعد بنشر الناطق العسكري بياناً في بضعة سطور. المطلوب بيان ثقة من الحكومة. المطلوب تحقيق اساسي وصريح».

وهكذا، فان وحشية ما حدث، واستنكار الرأي العام الواسع لهذا الحادث المريع، اضطر جريدة «عل همشمار» بعد صمت طويل في سبيل التغطية على مسؤولية الحكومة، اضطرها الى المطالبة بالتحقيق.. وقد تساءلت هذه الجريدة ايضاً، بعد ان فضحت جريدتا الحزب الشيوعي قول هعام، والاتحاد تفاصيل هذا الحادث الدموي، تساءلت «عل همشمار» بحق: «اول ما يسأل، كيف، على كل حال، يقوم الجيش بمناورات قبل ان يحتاط بكل الوسائل كي لا يؤذي المواطنين؟ وحتى الحقيقة، بأن ضحايا الحادث — اذا كان مجرد حادث — كانوا عرباً، تدعو الى التفكير عن هذا المصدر السيء الذي يقود الى الاستهتار بارواح بني الانسان ببلادنا في مثل هذه الحوادث.»

ومن اجل اجلاء الحقيقة تقول عل همشمار ايضاً لا يمكن الاكتفاء ببيان الجيش.. «لا يمكن ان يكون المنفذ والمسؤول دياناً على نفسه» وتستشهد «عل همشمار» باقوال عرب السواعد التي تثير الشكوك حول بيان الجيش فكتبت: «عرب السواعد يدعون ان نيران الرشاشات والقذائف صوبت اليهم بجوار مساكنهم» ولذلك فهم يشكون بان هذا الانتقام الذي وقع عليهم كان فرصة ارغامهم على ترك اماكنهم كما طلبت منهم السلطات منذ زمن.

وتختم عل همشمار مقالها قائلة:

«الحادث الدموي الذي وقع — الاشخاص الذين قتلوا وجرحوا، الظروف والاسباب التي رافقت الحادث — تقضي باجراء تحقيق على اشد ما يكون من الصرامة. اننا نريد ان نعرف الحقيقة، وكل الحقيقة. فليجر تحقيق.»

اضراب عمال من كفر كنا

كفركنا — منذ ايام ومصنع البلوكات (بازيليت) في طبريا مقفل بعد ان اضرب العشرون عاملاً من عمال كفر كنا الذين يعملون عادياً فيه تأييداً لمطالبهم في زيادة الاجور ومساو انها باجور العمال اليهود.

على هامش اجتماع عكا

مسعد قسيس يتحمس لنقابة ضريبة الدخل

رمزي خوري يدعو الى عقد مؤتمر عام لانتخاب هيئة تمثيلية

عكا — بدعوة من النائب المباني مسعد قسيس عُقد اجتماع لما يقرب من مئة شخص ينتسبون الى مختلف قرى الجليل في مقهى البحر قبل ايام.

ومع ان الدعوة اقتصرت على «الانصار» و«المؤيدين» الا ان موضوع البحث الذي اذاعه النائب: اقامة نقابة لاصحاب الزيتون تراجع الحكومة بشأن ضريبة الدخل... هذا الموضوع جذب غير الانصار.

وفي الاجتماع اعرب المشتركون بكلمات غير مبالية عن تظلمهم. وقد عالج اصحاب الزيتون قضاياهم واستنكروا فرض الضرائب الاستبدادية... وعالج اصحاب زراعة التبغ مشاكلهم، عدم تصريف منتجاتهم والاسعار الرخيصة التي لا تتلاءم مع تكاليف الانتاج... وعالج اصحاب الاراضي المهددة بالسلب مشكلتهم وطالبوا ان ينظم الدفاع عن اراضيهم.

وتكلم في الاجتماع مختار عرب السواعد الذين يواجهون الخطر المحدق من جراء سياسة الحكومة التي تهدف الى إجلائهم عن اراضيهم... فناشد الحضور ان يتضامنوا مع عشيرته في كفاحها من اجل البقاء والاطمئنان.

ولكن هذه اللوحة الواقعية عن حياة الاقلية العربية، كما لهذا احد الذين حضروا الاجتماع الاشتراك في كفاح الجماهير، الرفيق كمال عطاس، فاستعرض مشاكل الفلاحين عامة ودعا الى تنظيم هذا الكفاح. وقدم الرفيق رمزي خوري اقتراحاً عملياً فدعا المجتمعين الى انتخاب لجنة تحضيرية تعد الى عقد مؤتمر واسع، يتمثل فيه الشعب العربي في البلاد والقوى التي تدافع عنه، وينتخب لجنة قطرية واسعة تطالب الحكومة بحل القضايا كلها التي تواجه المواطنين العرب لا ضريبة الدخل فقط.

وقد انتقد رمزي خوري اولئك الذين عقدوا هذا الاجتماع لاتجاههم الانفصالي بعدم دعوة القوى المناضلة التي تعمل في هذا الميدان. لقد كان طابع الاجتماع الحزبي هو الذي اوحى لبني بني وامثاله لان يرفضوا حضور هذا الاجتماع، والوحي الحزبي هو الذي اوحى للقيمين على الاجتماع لان يتجاهلوا دعوة عناصر لها ماضيها في هذا الميدان امثال خالد عون الله واحمد الدباح وغيرهما.

ولكن مسعد قسيس عارض في اقتراح رمزي خوري وفي الاقتراحات الاخرى واصر على نقابته التي ستراجع بشأن ضريبة الدخل!

وقد كشف عن اوراقه حين اجاب احد الفلاحين الذي سأل اذا كانت الحكومة ستقبل الاعتراف بهذه النقابة فقال: لقد تفاهمت مع الحكومة بهذا الشأن!! وبكلمات أخرى ان الحكومة ترى في هذا الاسلوب من العمل توجيهاً أميناً لتقمص الشعب ونقمته لا يفيد الفلاحين بل يعرقل نضالهم.

وليس غريباً ايضاً ان يرى الفلاحون في هذا الحماس النقابي المفاجئ لدى مسعد قسيس تمهيداً للانتخابات النيابية القادمة!

الياس كوسا يناقش وزير الداخلية

حيفا — استعرض الاستاذ الياس كوسا رواية جواز سفره في كتاب بعث به الينا ودحض فيه رد وزير الداخلية على استجواب اميل حبيبي بهذا الشأن.

ويذكر الاستاذ انه

* قدم الطلب في ٢٧–٣–١٩٥٧ للحصول على جواز سفر
* وبعد ٢١ يوماً بدأ يراجع المكتب في حيفا وعيل صبره فكتب الى وزير الداخلية في ٣–٥–٥٧ كتاباً شرح فيه الاسباب التي تدعوه للسفر.
* وفي ١٦–٥–٥٧ كتب الى الوزير من جديد وهدد النائب العام برفع قضية في المحاكم.
* وفي ٢–٦–٥٧ كتب الى مدير دائرة جوازات السفر العام في القدس المرة الثالثة.
* وفي ٩–٦–٥٧ بعث بشكوى الى رئيس الوزراء وطلب اليه ان يحقق اعتماداً على التصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء رداً على اقوال النائب اميل حبيبي بشأن معاملة المواطنين العرب حين زعم ان العرب «في خير والف خير»!!!
* وفي ١٤–٦–٥٧ تسلم خطاباً مؤرخا في ١١–٦–٥٧ من مدير دائرة جوازات السفر بالقدس يقول فيه ان طلبه جواز السفر رفض عملاً بالمادة ٦ (١) من قانون جوازات السفر لسنة ١٩٥٢ ومن هذا يظهر جلياً ان قول وزير الداخلية بأنه تسلم جواب المدير العام قبل اسبوعين من تقديم استجواب السيد اميل حبيبي هو قول زور وبهتان...

ويختم الاستاذ كتابه فيؤكد ان امتناع الحكومة عن اصدار جواز سفر له مصدره الرغبة في الانتقام منه لانه ينور الرأي العام هنا وفي الخارج بظلامات العرب.

ماذا تحوي النشرات التي ارغم الوفد الصهيوني على وقف توزيعها في موسكو!

ماذا حوت نشرات الدعاية التي كان يوزعها القسم الصهيوني — الطلائعي في وفد اسرائيل لمهرجان موسكو، حتى اضطرت لجنة المهرجان العالمية الى منع توزيعها؟ هل تضمنت هذه النشرات صورة عن اسرائيل وتطورها الاقتصادي او حياتها الثقافية؟ هل من اجل هذا السبب اوقف توزيع هذه النشرات كما تزعم صحف مباي ومبام واحدوت هعفودا؟

من اجل اجلاء الحقيقة يكفي اقتباس بعض الفقرات من هذه النشرات: ففي احداها — «رسالة من اسرائيل» باللغة الروسية — وصف للشعب العربي على هذا النحو:

«دأب البدو على النهب والاعتداء ولم يتورعوا عن القتل... كان مستوى الفلاحين الثقافي منخفضاً جداً ويتأثرون بسهولة بالتحريض على القتل... العدوان علينا (على اليهود) ينفذ باشد اشكال الجبن...»

وهكذا تصور نشرات «التفسير» الشعب العربي كشعب من القتلة والاوباش — في مهرجان اقيم للصداقة بين الشعوب! ولا داعي للاشارة الى ان «اعمال السلام» من نوع مذبحة قبية، وسوق غزة، والهجوم على قلقيلية، ومجزرة كفر قاسم وغيرها، مرت عليها هذه النشرات بصمت اهل القبور، دون ذكر لها، خوفا من ان يفسد ذكرها عملية «التفسير» المزعومة..

ولم ينس واضعو هذه النشرات ان المهرجان لم يقم من اجل الصداقة بين الشعوب فحسب، بل من اجل السلام ايضا — ولذلك لم يتركوا مجالا للعتب عليهم في هذه الناحية ايضا، فكتبوا عن حرب سيناء:

«كنا نرغب في السلام ولكن العرب بقوا في حالة حرب معنا... ارسلوا لنا القتلة من اجل فرض الارهاب بين الشعب بصورة بشعة جداً. فقتلوا النساء والرجال والاطفال من امكنتهم. نسفوا البيوت ودمروا الممتلكات. وفضلاً عن هذا، فقد دفعوا خصوصاً مصر، الى شن حرب علينا... ولدى رؤيتنا كيف كانوا يحشدون السلاح والدبابات، والمدافع، والطائرات النفاثة، كان طبيعياً اننا لم نستطع ان نقف مكتوفي الايدي وننتظر الى ان تنشب الحرب في الوقت الملائم للعرب. هكذا بدأت حرب سيناء، التي كانت غايتها الوحيدة (!) تدمير القواعد العسكرية التي بنتها مصر تحت انفاقا.»

فواضعو هذه النشرات يحاولون اقناع العالم، الذي اهتز في الخريف الماضي، قلقا من خطر حرب عالمية نتيجة للعدوان على مصر، بالادعاء الكاذب الآن:

«حرب سيناء، على الرغم من انها لم تحقق السلام المنشود (!) فانها ابعدت خطر الحرب (!!)»

ومن الوقاحات الاخرى، ما جاء في نشرة اخرى باللغة الروسية بعنوان «الشبيبة الاسرائيلية»، في هذه النشرة تحريض ليهود الاتحاد السوفياتي، الذين يتمتعون بكامل الحريات والحقوق، فالنشرة تحرضهم على انهم غرباء في بلادهم، وعليهم الخروج من وطنهم الاشتراكي الى اسرائيل — وفق تنظيم الحركة الصهيونية وتوجيهها:

«أجلي اليهود عن بلادهم وشتتوا في كل العالم، ولم يكونوا في اي قطر، عدا اسرائيل، اصحاب البيت... ان البعث القومي للشعب اليهودي — الذي تنظمه الحركة الصهيونية وتوجهه — يتوقف على عودة اليهود الى وطنهم اسرائيل.»

فنشر التهم الكاذبة، بأن يهود الاتحاد السوفياتي هم ليسوا مواطنين كاملي الحقوق، هو استغلال سافل للضيافة السوفياتية بالتحريض على الاتحاد السوفياتي واظهار شعور بعدم المسؤولية تجاه اليهود السوفياتيين انفسهم.

صحيح ان حظر توزيع هذه النشرات لم يكن عملا مريحا للجنة المهرجان العالمية، ولكن المسؤول عن ذلك هي الاوساط المسؤولة التي دفعت بالشباب الى القيام بهذه الدعاية المشينة التي شوهت سمعة الوفد باستغلال المهرجان للدعاية الاستفزازية لاغراض سياسية عدوانية.

من هم ضيوف بن غوريون الفرنسيون ؟!

حيفا — مكتب الاتحاد — حيروت ومباي يتنافسان الحماس في استقبال الوفد الفرنسي الذي يزور اسرائيل وفي ضيافة هذا الوفد.

اما هذا الوفد فهو يمثل الجمعية الفرنسية من اجل اقامة حلف مع اسرائيل. ويرأس هذا الوفد جاك سوستال الذي يمثل الجناح الاستعماري الفرنسي المتطرف. فقد كان احد زعماء حزب ديغول الرجعي، وفي سنة ١٩٥٥ كان حاكم الجزائر العام. وهو يمثل الاوساط السياسية والعسكرية التي تعتقد ان فرنسا تستطيع بقوة السلاح فقط المحافظة على ما تبقى لها من مراكز استعمارية. ولهذا فانه من اشد المتحمسين لعقد حلف عسكري بين فرنسا واسرائيل.

وفي الاستقبال الذي اقيم له في تل ابيب قال: «ان غرضنا هو تحويل الصداقة بين بلدينا الى معاهدة وحلف رسمي».

وهكذا فان هدف هذا الوفد هو ربط اسرائيل بحلف عسكري لاستعمالها آلة للضغط على حركة التحرر القومي العربية.

ويقول مراسل «عل همشمار» في باريس ان اوساطاً فرنسية واسعة، ولا سيما الاوساط اليهودية هناك، ساخطة على تقرب اسرائيل من هذه الاوساط الرجعية الفرنسية.

نقارة وروديق يطالبان بالافراج عن الشريدي

المحاميان يدحضان حجة النيابة العامة لابقائه في السجن

حيفا — مكتب الاتحاد — في يوم الاربعاء الماضي نظرت لجنة الافراج المؤلفة من رئيس المحكمة المركزية القاضي ازولاي ومندوب السجون في طلب الرفيق محمد الشريدي: خصم ثلث المدة الباقية من مدة سجنه بعد ان امضى سنة واربعة اشهر في السجن... اي في طلبه للافراج حالاً.

وقد عارض مندوب النائب العام الطلب بحجة الامن.

ولكن المحاميين حنا نقارة وروديق اللذين نابا عن الشريدي دحضا هذه الحجة الفارغة وبينا ان التهمة من اساسها كانت ملفقة وان الحكم صدر بناء على تعليمات من اعلى لان الرفيق هو سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قريته ام الفحم. وقالا ان الغاية من زجه في السجن كانت ارهاب المواطنين العرب. وبينا ان التهمة تافهة لا شأن لها. فهي عرقلة اعمال موظف اثناء العمل ولو كان الرفيق محمد الشريدي حوكم امام محكمة مدنية لكانت براءته محققة ولو حكم عليه لكان الحكم بضعة ليرات او بضع ايام في السجن لا سنتين!

واشار المحاميان الى ان حوادث «عرقلة» اعمال الموظفين ليست بأمر ذي بال. فكل يوم تقريبا يقوم العمال والمهاجرون الجدد باعمال مماثلة والمحاكم لا تنظر اليها نظرة جدية.

واوضح المحاميان كذلك ان السجين يعيل زوجة و (٧) اولاد وهو مريض بالقرحة ويحتاج الى المعالجة والى غذاء خاص ومن الظلم ابقاؤه في السجن.

وقد قررت اللجنة اصدار قرارها فيما بعد وتبليغه الى الرفيق الشريدي والوكيلين.

عجز بقيمة ٧٩٫٥ مليون ليرة في ميزانية الأمن الاضافية

القدس — بلغ العجز في ميزانية الامن الاضافية مبلغ ٧٦٫٥ مليون ليرة اسرائيلية — بموجب التقرير الحالي الذي نشره وزير المالية يوم الاربعاء الماضي.

والتقرير يتضمن، كما هو معلوم، تلخيصاً مفصلاً لنفقات الحكومة وواردتها عن السنة المالية ١٩٥٦–١٩٥٧، عدا النفقات المختصة بميزانية الامن الاضافية المتعلقة بحرب سيناء.

اما بخصوص نفقات الامن فقد ذكر فقط ان لجنة المالية التابعة للكنيست اقرت خلال السنة الماضية مبالغ اضافية لمقتضيات الامن علاوة على الميزانية الاضافية التي اقرتها الكنيست، بمبلغ ٥٠ مليون ليرة اسرائيلية، غطيت بواسطة «ضريبة الدفاع» وضرائب اخرى وبالاضافة الى ذلك فقد اقرت الكنيست اخذ قرض بمبلغ ٦٥ مليون ليرة من بنك اسرائيل لسداد الملفيات على نفقات الامن. وجاء في التقرير ان النفقات زادت على دخل ميزانية الامن الاضافية بمبلغ ٧٩٫٥ ليرة.

وكان قد جاء في تقرير الحكومة المالي ايضاً ان ديون الحكومة قد زادت زيادة معينة وذلك فيما يتعلق بالديون الداخلية والخارجية.

استنكار اجراءات ضريبة الدخل

في الرينة وكفركنا والمطالبة بلجان استشارية

الناصرة — وقع اهالي قريتي كفر كنا والرينة، بمنطقة الناصرة، عرائض موجهة الى كل من وزير المالية ووزير الداخلية والمدير العام لدائرة ضريبة الدخل، يستنكرون فيها الاجحاف الذي يلحق بهم من التقديرات غير العادلة لمداخيلهم التي يفرضها عليهم المسؤولون في دوائر ضريبة الدخل، واجراءات الحجز التعسفية التي تتخذها ضدهم هذه الدوائر، ويطالبون باقامة لجنة استشارية في كل قرية من هاتين القريتين ذات صفة تمثيلية ومن اشخاص مطلعين على احوال الاهالي ويتصفون بالنزاهة، تكون المرجع في تقدير ضريبة الدخل على المكلفين.

الانتقام من كمال الحاج

ترشيحا — لمراسل الاتحاد الخاص — فصل العامل كمال الحاج من عمله في البناء قرب القرية لانه كتب في الاتحاد قبل اسبوعين تقريبا بأن «تركي الهويدلي» احد رجال مكتب العمل في نهاريا حضر الى مكان العمل واقترح أو أمر المسؤول باخراج العمال المسيحيين من العمل واستخدام دروز مكانهم.

لقد أثار الخبر الصحيح نقمة العمال الدروز والمسيحيين على هذا المباي ولذلك انتقم بهذا الشكل الوضيع من العامل الذي فضح امره.

اننا نطالب باعادة هذا العامل الى مكانه حتى لا يصدق القول ان مكتب العمل في نهاريا فعلاً ينتهج هذه السياسة الوضيعة في التفريق بين العمال.

اضراب انذاري لعمال كايزر فريزر

حيفا — اضرب عمال «كايزر فريزر» هنا امس الاول احتجاجاً على تأخير دفع اجورهم.

فبموجب اتفاق العمل كان على الادارة ان تدفع ما تبقى من اجور شهر تموز يوم الجمعة، ولكنها وعدت بان تدفعها صباح الاحد. ولما لم تف بهذا الوعد صباح الاحد اعلن العمال الاضراب. وبعد ان مضت ساعتان ونصف الساعة على الاضراب وعدت الادارة بدفع الاجور في اليوم التالي فعاد العمال الى عملهم منذرين بتجديد الاضراب اذا لم تف الادارة بوعدها.

في رياضة

لمكاتبنا الرياضي

في المهرجان السادس بموسكو

انتهت يوم السبت الماضي المباريات الرياضية في المهرجان السادس للشباب في موسكو. وكان اعظم هذه المباريات المباراة في كرة القدم بين فريق الاتحاد السوفياتي وفريق هنغاريا. وقد شهدها اكثر من ١٠٠ الف شخص من مدرج لينين وانتصر فيها الفريق السوفياتي بنتيجة ٥–١.

وقد فاجأت هذه النتيجة جمهور المتفرجين ومحبي الرياضة في العالم. فالمعروف انه قد جرت في المدة الاخيرة ثلاث مباريات بين هذين الفريقين انتصر في احداها الفريق الهنغاري وتعادل الفريقان في اثنتين.

وكان فريق هنغاريا قبل هذه المباراة قد انتصر على فريق المانيا الشرقية (٢:٠)

كما انتصر المنتخب السوفياتي على منتخب تشيكوسلوفاكيا (٤:٣) بعد ان مدد وقت المباراة بينهما بسبب انتهائها بالتعادل (٣:٣).

وفاز الرياضيون السوفييت ببطولة كرة السلة للرجال والنساء كما احتلوا الاماكن الاولى في السباحة والملاكمة والمصارعة.

واحتل الرياضيون من هنغاريا المكان الاول في كرة الماء ولعب السيف.

مباريات هبوعيل تل ابيب خارج البلاد

يغادر البلاد اليوم (الثلاثاء) فريق هبوعيل لكرة القدم للقيام بسلسلة كبيرة من المباريات في البلاد الاجنبية. وسيبدأ مبارياته مع فرنسا ثم يسافر الى بلجيكا فهولندا فاسكتلندا واخيراً يصل الى انجلترا.

ويتألف فريق هبوعيل المسافر من ١٩ لاعباً ومديرين ومدرب ويضم ثلاثة لاعبين من مكابي حيفا ومكابي تل ابيب وهبوعيل رمات غان. والمعروف ان هبوعيل تل ابيب فاز ببطولة البلاد في السنة الماضية.

مصير المباراة بين اسرائيل واندونيسيا

عين الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم السبت القادم موعداً لتقرير مصير المباراة بين اسرائيل واندونيسيا.

« الروح الحسنة » في مفاوضات لبون — مولر

مؤامرة لأرغام عمال آتا على قبول الفصل لفائدة العمل

المفاوضات تسير في جو من الكتمان بين ممثلي الهستدروت وادارة آتا من وراء ظهر العمال

تل ابيب — حتى مساء امس كانت المفاوضات لا تزال مستمرة بين ممثلي اللجنة التنفيذية في الهستدروت وبين ادارة « آتا » من اجل تصفية الاضراب . ومنذ ان بدأت اللجنة التنفيذية في المفاوضات بعد قرار اخراج ادارة الاضراب من يد مجلس عمال حيفا والمفاوضات تجري بجو من الكتمان . ويعلن طرفا المفاوضات ان مفاوضاتهم تجري « بروح حسنة وانها اصابت بعض التقدم في بحث المسائل المعروضة على بساط البحث . »

والذي عرف ان المفاوضات شملت مسألة سياسة الفصل عن العمل وأمورا عامة . والواضح ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ابدت موافقتها على الفصل من العمل في مصنع « آتا » على اساس اتفاقيات العمل الجماعية مع اتحاد اصحاب الصناعة . الامر الذي معناه ان مقتضيات المصنع هي العامل الحاسم في تقرير مسألة الفصل . ومقابل تنازل قيادة الهستدروت المبالية عن هذا المطلب الاساسي توافق ادارة « آتا » على اقامة صندوق تعويض للعمال ، بقصد صرفهم عن مطلبهم النقابي الحيوي .. وتواصل ادارة آتا تأرجحها حتى تنتزع تنازلات جوهرية اكبر من قيادة المباي بالموافقة على الفصل ، « لفائدة العمل » ، غير مقيد بأي شرط .

ولكن عمال « آتا » يتمسكون بمطالبهم الاساسية ، ويعلنون رفض اي تسوية مع ادارة آتا دون موافقتهم عليها . كما واعلن الموغي ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، ان مجلس عمال حيفا ، ولجنة عمال « آتا » ستواصلان قيادة الاضراب الى ان تجاب مطالب العمال .

شباب امريكيون يخرقون حظر حكومتهم

على زيارة المواطنين الامريكيين للصين الشعبية

موسكو — قبل جماعة من اعضاء وفد الشباب الامريكي في مهرجان موسكو ، الدعوة لزيارة الصين الشعبية . وقد اذاع اعضاء الوفد بياناً ذكروا فيه الاسباب التي تدعوهم الى خرق الحظر الذي فرضته وزارة الخارجية الامريكية على المواطنين الامريكيين لمنعهم من زيارة الصين .

واكد اعضاء الوفد في بيانهم انهم يعتقدون ان هذه الزيارة ستكون لفائدة جميع سكان الولايات المتحدة . واشاروا ايضاً ان حق المواطنين الامريكيين في السفر يتساوى مع اخلاصهم للولايات المتحدة .

دالس :

المساعدات الامريكية ليست لكسب الاصدقاء بل لخدمة المصالح الامريكية

واشنطن — صرح جون فوستر دالس ، وزير الخارجية الامريكية امام لجنة مجلس النواب التي تبحث في شؤون « المساعدات الخارجية » ، ان الغرض من المساعدات الامريكية للاقطار الاجنبية ليس كسب الاصدقاء بل خدمة المصالح الامريكية ، وقال « لا يهمني سواء اكانوا يبغضوننا ام يحبوننا . فاننا باعطاء القروض قد توصلنا الى اهدافنا » .

وقد وافقت لجنة مؤلفة من اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب على رصد مبلغ ٣,٣٦٦,٠٠٠,٠٠٠ دولاراً « للمساعدات » الاقتصادية والعسكرية الخارجية ، والقسم الاكبر من هذا المبلغ ، اي نحو ٢,٣٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار ، هو « للمساعدات العسكرية » .

في بيت طول

فنوم بنه في ٧ آب اقر المجلس القومي في كمبوديا قانون الحياد . وينص هذا القانون على ان مملكة كمبوديا هي دولة محايدة لا تشترك في احلاف عسكرية اجنبية او جبهات سياسية ولا تغزو اراضي اي قطر . اما اذا غزاها احد فمن حقها ان تدافع عن نفسها وتنشد العون من هيئة الامم المتحدة والدول الصديقة .

دلهي الجديدة اذاع مكتب الاحصاءات الهندي ان ارباح الشركات الاجنبية المصدرة بلغت في العام الماضي ٢٧٠ مليون روبية . واعلن وزير المالية الهندي ان حصة بريطانيا كانت ٢٢٠ مليونا .

لندن اعلن نفر من العلماء البريطانيين بانهم اتقنوا صنع تلقيح يحصن الجسم ضد حمى الانفلونزا (الوافدة الآسيوية). ومن المنتظر ان تحضر منه كميات لاستخدامه في الخريف القادم حين ينتظر ان تتفشى « الوافدة » في بريطانيا .

ان الطيور ..

اعترفت الحكومة الاردنية ، بامر ملكي ، (طبعاً صادق عليه السفير الامريكي مالروي) « بصين » شان كاي شيك وسيتبادل الفريقان الاردني والفورموزي التمثيل الدبلوماسي .

تيتو يرى ضرورة تمهيد السبيل لتسوية سلمية بين اسرائيل والعرب

القدس — قال ناطق بلسان وزارة الخارجية ان الرئيس تيتو قال لسفير اسرائيل في يوغسلافيا اثناء اجتماعه به في بريوني انه من اجل تمهيد الاوضاع لتسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية لا بد من فترة هدوء على الحدود .

وابدى تيتو رغبة في زيارة اسرائيل ولكن لم يعين بعد موعداً لهذه الزيارة . وقال تيتو في محادثاته مع السفير ايضاً ان ليس بين يوغسلافيا واسرائيل اية مشاكل واكد ان ثمة مجالا لتطور علاقات اقتصادية وثقافية بين الدولتين .

وترى الدوائر اليوغسلافية ان الوضع القائم بين اسرائيل والاقطار العربية خطر على سلام المنطقة وعلى سلام العالم ، وهو يمكن عناصر اجنبية من التدخل مما يزيد في حدة التوتر . وترى هذه الاوساط كذلك ان الاوساط المقررة في اسرائيل تتجاهل كلياً التطور الايجابي في السنوات الاخيرة في الشرق الاوسط ولا سيما في مصر وسوريا .

توفيق نظام الدين :

سياسة الاتحاد السوفياتي تقوم على منع العدوان وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية

يوجد لنا اصدقاء مستعدون لرد كل عدوان عنا

دمشق — صرح الجنرال توفيق نظام الدين ، على اثر عودته من الاتحاد السوفياتي انه يوجد الآن تصميم جريء لدى الدول المحبة للسلام وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي لمنع العدوان .

فمن الطبيعي ان تقيم سوريا اتصالا مباشرا مع المسؤولين في الاتحاد السوفياتي لتقديم شكر العرب وخصوصاً شكر الشعب السوري على موقف الاتحاد السوفياتي .

فقد ساعدنا موقف المسؤولين السوفياتيين على ان نشرح لهم بصراحة مدى ما تقاسيه بلادنا من المصاعب التي وضعها الاستعمار والصهيونية امامنا من اجل منع تطورها الاقتصادي والسياسي ومن اجل اضعاف وسائل دفاعها .

وبفضل اتصالنا مع المسؤولين السوفياتيين ادركنا ان ليس للاتحاد السوفياتي اية نوايا توسعية ولا اي اتجاه للتدخل في شؤون بلادنا الداخلية .

وفي ختام تصريحه ، قال توفيق نظام الدين ، عدنا من زيارة الاتحاد السوفياتي وتشكوسلوفاكيا واثقين بأن لنا اصدقاء مستعدون للدفاع عنا ضد وقوع اي عدوان علينا . واضاف ان التوتر في العالم تفشى الى الشرق الاوسط بعد قيام دولة اسرائيل . فقيام هذه الدولة شدد من ضغط الاستعماريين وخططهم في المنطقة . وقد لمس كل هذا في الخطر الكبير الذي واجه مصر والاقطار العربية في حادث العدوان على قناة السويس .

نداء الحزب الشيوعي (بقية)

وتحصين السياسة القائمة والحكومة القائمة حيال رغبة الشعب في تغيير هذه السياسة وتغيير هذه الحكومة . ان هذا ليس « قانون امن الدولة » بل — قانون أمن الحكومة .

وهذا القانون الجديد لا يدل على قوة السلطان القائم واستقراره بل على ضعفه وعلى خوفه من الشعب ومن نضال الشعب من اجل الخبز والسلام . وهو يدل على ان الحكومة تبيت مؤامرات جديدة على السلام وعلى مصالح الجماهير القومية والاجتماعية ، وتخاف من معارضة الشعب .

ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت سلسلة من التحفظات والتعديلات لهذا القانون . كذلك اقترحت كتل اخرى من الائتلاف ومن المعارضة تعديلات هامة لهذا القانون واشارت الى الاخطار التي يحملها في طياته ، ولكن الاكثرية قد اقرت كل مواد القانون .

حتى في الولايات المتحدة مهد المكارثية قد هب الرأي العام للدفاع عن الحقوق الدمقراطية ، والمحكمة العليا هناك الآن تلغي سلسلة من الاحكام التي صدرت بموجب القوانين المكارثية وتطلق سراح السجناء الذين حكم عليهم بموجب تلك القوانين . ان المكارثية قد جلبت العار على امريكا وفشلت . فلا نسمح لها بالقيام في اسرائيل !

ان قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي التي يسير الحزب الشيوعي في طليعتها لن تخاف ولن تحجم امام الضغط والملاحقة بل ستواصل وستشدد نضالها لمنع تجدد المغامرات الحربية ومن اجل سلام اسرائيلي عربي عادل ومستقر ، ومن اجل تحرير اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ، وابطال الاضطهاد القومي المسلط على الاهلين العرب ، وتوفير الخبز والعمل لكل انسان عامل ولكل قادم جديد !

ان الفاشستية في اسرائيل لن تمر !

عاش النضال من اجل السلام والاستقلال والحياد ، من اجل الخبز والعمل !

عاش النضال دفاعا عن الحريات الدمقراطية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

توسيع العلاقات

السورية التشيكوسلوفاكية

براغ — اعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان حكومة تشيكوسلوفاكيا قررت توسيع علاقاتها الاقتصادية مع سوريا ، على اساس المساواة التامة والفائدة المتبادلة ، وكذلك تدريب الفنيين السوريين في ادارة المنشآت الصناعية التي تقيمها تشيكوسلوفاكيا في سوريا .

وتقول وكالة الانباء ان هذا الاتفاق الجديد قد تم في اعقاب المحادثات التي جرت بين الوفد الحكومي السوري برئاسة خالد العظم ، وزير الدفاع ، وبين زعماء الحكومة التشيكية الذين كان بينهم رئيس الجمهورية انطونين زابوتسكي ورئيس الحكومة وليام شيروكي .

الجامعة العربية ترفع (بقية)

فقد هزمت هذه القوات المتمردين في منطقة الفهود وقتلت ١٥٠ جندياً بريطانيا .

والمراقبون يجمعون على ان بريطانيا لم تفلح بانهاء الحرب بسرعة كما اتفقت مع امريكا !

« الاتفاق القذر »

وقد عالجت جريدة الشعب الصينية العلاقات البريطانية الامريكية الخاصة بعمان فقالت ان دالس استطاع ان يتفق مع السلطات البريطانية اثناء وجوده في لندن بشأن عمان . ومع ان « الاتفاق القذر » لم تنشر تفاصيله الا ان الواضح من بعض الدلائل ان مهاودة مؤقتة تمت بين الجانبين . وقد اقرت بريطانيا ان يكون للولايات المتحدة اليد الحرة في واحة البريمي لقاء حرية العمل لبريطانيا في عمان .

وقالت الجريدة ان بريطانيا تحاول قمع حركة التحرر العربية لتحافظ على مراكزها في منطقة الخليج العربي (الفارسي) تجاه محاولات الولايات المتحدة لاجلائها .

ايدوم « الاتفاق القذر » ؟

ولكن محمد الحارثي مدير مكتب عمان في القاهرة اذاع معلومات تلقي الضوء على جانب هام من اسباب الحملة فقال ان المستشار البريطاني في منطقة الخليج زار سلطان مسقط واوضح له الاعمال الحربية الجارية الآن وحصل منه على تعهد بعدم السماح بانشاء قنصلية امريكية في مسقط وبقبول البضائع البريطانية بدون منافسة اسعارها . كما وافق على خمسين شرطاً تتعلق بشركة البترول البريطانية لايعرف احد مضمونها .

هبة الشعوب الاسيوية

ويتسع تأييد الشعوب الآسيوية والافريقية لكفاح الشعب العماني (اقرأ العدد الماضي من الاتحاد) وقد شجب تايوتغ زعيم الحزب الدمقراطي الحر في سيام العدوان البريطاني على حركة التحرر العربي وطالب بانسحاب بلاده من منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) حتى لا تبقى في حلف يرتكب احد اعضائه (بريطانيا) هذه الجرائم . وقد دعا الشعب الى مساندة كفاح عمان حفظاً على السلام .

اختتام المهرجان (بقية)

على وسام ذهبي ، في التمثيل الصامت ، ونالت رامه سمنون وساما ذهبيا في الغناء ، وسيم الشيخ ، وسام الدرجة الثالثة في الغناء ايضا ، وفرقة الاناشيد الصهيونية الوسام الثالث ..

عمل استفزازي

لم يكف قادة الوفد « الصهيوني الطلائعي » في المهرجان ، حتى بعد تدخل لجنة المهرجان لمنعهم من توزيع نشراتهم التحريضية (اقرأ ص. ٣) لم يكفوا عن الاستمرار في القيام باعمال استفزازية . فقد ظهر احدهم ، في احدى ساحات موسكو ووجه الى المشتركين في المهرجان والى سكان موسكو شعارات استفزازية معادية للاتحاد السوفياتي . ودعا يهود الاتحاد السوفياتي الى ترك وطنهم الاشتراكي والهجرة الى اسرائيل ، ولكن احتجاجات الجمهور واستنكاره هذه الاقوال ارغمت هذا المحرض على السكوت ومغادرة المكان الذي كان يتكلم فيه .

اتصالات ودية يهودية - عربية

جرت اثناء المهرجان اتصالات ودية ، غير رسمية بين اعضاء الوفد الاسرائيلي وشبيبة الوفود العربية خصوصاً في ايام المهرجان الاخيرة ، تصافح فيها الجانبان وتبادلا الهدايا الرمزية .

الوفد الاسرائيلي يغادر موسكو

غادر الوفد الاسرائيلي موسكو في طريق عودته الى اسرائيل صباح امس الاثنين . ومن المقرر ان يصل الوفد الى اسرائيل على ظهر الباخرة « مرمرة » في ٢٨ تموز الحالي .

ظهور اصبع امريكا في المؤامرة على مصر

القاهرة — بدأت محاكمة المشتركين في المؤامرة الكبرى على نظام الحكم في مصر باشتراك ما يزيد عن سبعين صحفياً جلهم من الصحفيين الاجانب .

وقد تلت النيابة لائحة الاتهام وهي ان العسكريين والمدنيين المتهمين شرعوا في تنظيم مؤامرة لقلب نظام الحكم في مصر واستبداله بنظام آخر « يتفاهم مع الولايات المتحدة » .

وشهد في الجلسة الاولى احد محمد الذي قال ان المتهم عبد الحميد الاستنبولي اتصل به واطلعه على ان هناك من يرى وجوب تغيير نظام الحكم لتمهيد السبيل للتفاهم مع الحكومة الامريكية .

ثم قال انه اجتمع مع البكباشي حسن هيام الذي اطلعه على تفاصيل التنفيذ وخطة اغتيال الرئيس عبد الناصر واعضاء حكومته باقتحام دار الرياسة والحكومة مجتمعة واغتيال الجميع دفعة واحدة .

وكما كان متوقعاً اكد الشاهد ان خيوط المؤامرة تصل الى واشنطن فقال ان الاستنبولي اخبره ان الاحتياطات اتخذت لانجاح الانقلاب وان المتهم محمد صلاح الدين وزير الخارجية المصري في عهد الوفد قد تفاهم مع السفير الامريكي قبل العدوان الثلاثي على مصر .

وهكذا يظهر منذ اليوم الاول ان مؤامرة الاستعمار في مصر تتماثل تاماً مع المؤامرة الاستعمارية على سوريا حيث تعاون ايضاً أجراء الاستعمار على الانقلاب بطريق الاغتيالات و « التفاهم » مع امريكا .

حسين مالروي يواصلان « تنظيف » الجيش العربي من عناصره المتحررة

دمشق — تقول جريدة « النور » ان الملك حسين سيوقع قريباً على امر ملكي بطرد اربعين ضابطاً جديداً من الجيش العربي .

والخطوة الجديدة تهدف الى مواصلة الحملة الامريكية « لتنظيف » الجيش الاردني من العناصر القومية المخلصة ليسهل استخدامه في ضرب الشعب

هذا وقد منعت زمرة حسين — مالروي نشر انباء المحاكمة واغلقت عليها الابواب بعد ان اعترف احد الشهود بان شهادته الخطية اقتضبت منه قصراً .

سياسة العزلة

وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة الاردنية القائمة قرارها بشأن عدم الاشتراك في معرض دمشق الدولي هذا العام ، ولم تبين اسباب هذا القرار .

ولكن البديهي انها لا تريد ان يتصل مواطنوها بالعالم العربي المتحرر وخصوصاً سوريا . وكانت قبل ذلك قد اغلقت الحدود بينها وبين سوريا .

حسين قسم البلاد ووزع الارزاق

عمان — صرح مصدر مأذون في وزارة الاقتصاد الوطني في معرض حديثه عن حفريات تنقيب شركة بولي الامريكية للبترول في الاردن ، قال :

« والمعروف ان الحكومة كانت قد قسمت المملكة الاردنية الى ثلاث مناطق منحت شركة بولي الامريكية امتياز التنقيب عن البترول في احداها » .

دجاكرتا وافق رئيس وزراء سيلان جون بندارانياك على زيارة اندونيسيا تلبية لدعوة حكومتها . وسيزورها بعد الاحتفال بعيد استقلال الملايو .

الاتحاد السوفياتي (بقية)

التجارب بينما تستعد لتجارب جديدة . ولهذا فالاقتراح الغربي ليس الا خدعة .

وكانت الوفود اليابانية قد توجهت الى ذلك المؤتمر الذي يعقد جلساته في العاصمة اليابانية وطالبته ببذل اقصى الجهود لمنع الحرب النووية وتصفية القواعد الحربية في اوكيناوا وغيرها حفظاً للسلام .

وقد بعث الاتحاد الدولي للنقابات العربية ببرقية الى المؤتمر اعرب فيها عن تأييده التام لاهداف المؤتمر ولحظر التجارب النووية .

واعلنت في الوقت ذاته الحكومة اليابانية بانها ستتقدم بمقترحات جديدة لمنع الاسلحة الذرية اثناء اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادم (في اواسط ايلول) وسيحمل هذه المقترحات وزير خارجيتها الذي سيرأس الوفد الياباني الى هذه الدورة .

خروشتشوف : (بقية)

الاقطار الاشتراكية ، والقى على المستعمرين مسؤولية تقسيم المانيا ، وحمل على حلف شمال الاطلنطي .

وفي اجتماع عام في شترالسوند هاجم انستاس ميكويان ، نائب رئيس الحكومة السوفياتية ، موقف الدول الغربية التي تشترط لنزع السلاح توحيد المانيا ، وقال ان هذا موقف مضحك . وحذر من خطر تسليح المانيا الغربية بالاسلحة الذرية لان هذا من شأنه ان يجلب كارثة على اوروبا .

المؤتمر النقابي الاسيوي الافريقي

القاهرة — دعا الاتحاد الدولي للنقابات العربية اتحاد عمال اليابان الى حضور مؤتمر العمال الآسيوي الافريقي المقترح عقده لبحث التعاون بين نقابات القارتين وقضية السلام .

اريك اوليناور يصرح :

اديناور لا يرغب في وحدة المانيا

هنوفر — شجب زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي اريك اولينهاور سياسة مستشار المانيا الغربية فقال ان إصرار اديناور على البقاء في حلف الاطلسي يدل على انه لا يهتم بوحدة المانيا ، واضاف ان اديناور يبذل جهداً للبقاء في هذا الحلف تحت زعامة امريكا مما يدل على انه لا يرغب حقيقة في وحدة البلاد الالمانية .

وكان اولينهاور يخطب في اجتماع انتخابي في مدينة هنوفر .

والحزب الاشتراكي الدمقراطي هو المنافس الجدي الوحيد لحكام المانيا الغربية الحاليين في الانتخابات النيابية التي ستجري قريباً .

وكان الحزب الشيوعي في المانيا الغربية الذي جعلته الحكومة غير شرعي قد دعا اعضاءه ومؤيديه الى تأييد مرشحي الحزب الاشتراكي الدمقراطي .

ويذكر القراء ان الدول الغربية الثلاث مع المانيا الغربية تظاهرت بالدعوة إلى وحدة المانيا لمساعدة اديناور في الانتخابات النيابية القادمة فاقترحت إجراء انتخابات حرة في شطري المانيا . وقد رفضت جمهورية المانيا الدمقراطية هذا الاقتراح غير العملي .

جريدة المساء

الصين تقدم الالات لمصر

دمشق — نشرت جريدة المساء التي تصدر في القاهرة ، انه من المعتقد ان تساهم الصين الشعبية في مشاريع التصنيع المصرية وتزود مصر بالالات الضرورية لذلك . وتضيف الجريدة انه من المتوقع عقد اتفاق بهذا الغرض اثناء زيارة رئيس حكومة الصين شو ان لاي الى القاهرة في تشرين اول القادم ، كما سيجري اثناء هذه الزيارة ابحاث سياسية فضلا عن بحث العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

وفاة فاضلة

توفيت امس السيدة الفاضلة

ماغي مشملاني

بمرض مفاجيء لم يمهلها سوى ساعات قليلة

فتعازينا لشقيقتيها وداد ومهى مشملاني

صدر

العدد ٧ من مجلة

الجديد

نحو مؤتمر التعليم
حديث الشهر

الحنين العربي .. ويدمن التاريخ
بقلم محمد خاص

ثابت بن قرة
بطرس نجيب دله

حصاد شعر
بقلم نمر مرقص

وكان صباح وكان مساء ...
جابر الكرملي

لو كنت روتشلد
بقلم شالوم طيغم

هيئة الجديد

تجتمع هيئة تحرير الجديد يوم الجمعة القادم في ١٦ آب ١٩٥٧ الساعة العاشرة صباحاً في مكتب التحرير .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة
١٦ آب ١٩٥٧
١٩ محرم ١٣٧٧
١٩ آب ٥٧١٧
16 August 1957 16 אוגוסט
No. 32 Vol XIV
العدد ٣٢ السنة الرابعة عشر

القلق هو على سلام العالم

واشنطن — صرح جيمس هجرتي الناطق الصحفي للرئيس ايزنهاور ان الرئيس الامريكي يشعر بقلق شديد لان لجنة الاعتمادات الفرعية في مجلس النواب خفضت المساعدة الخارجية (التي تقدم لمقاصد شبيهة بمقاصد مبدأ ايزنهاور) الى ٢٥٢٥ مليون دولار.

وقال ما لم يصادق الكونغرس على ما طلبه ايزنهاور ويبلغ ٣٦٧٦ مليون دولار فستتعرض امريكا «لخطر جسيم».

اما الذي يتعرض للخطر من جراء المساعدات على شاكلة مساعدات مبدأ ايزنهاور فهو السلم العالمي.

سوريا تتخذ التدابير اللازمة

لتأمين مصالحها القومية بعد الاجراء الامريكي

القاهرة — عقب صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا على خطوة امريكا الانتقامية باعلانها السفير السوري في واشنطن شخصاً غير مرغوب فيه، فقال ان الحكومة تدرس الامر لتتخذ التدابير اللازمة لتأمين مصالح سوريا القومية.

وقال السفير السوري فريد زين الدين ان ابعاده عن واشنطن كان خطوة متوقعة تتلاءم مع سياسة امريكا من الدول العربية المتحررة.

واشنطن تلمح باثارة الاستفزازات الدموية على حدود اسرائيل - سوريا

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي الضمانة لاحباط المؤامرات الاستعمارية وتوطيد استقلال سوريا وتطورها الاقتصادي

حيفا — لملحق الاتحاد السياسي — «ان الاتحاد السوفياتي سيقف الى جانب سوريا في مقاومتها لمؤامرات الاستعمار الارهابية» هذا ما تعهد به السفير السوفياتي في المقابلة التي تمت بينه وبين صبري العسلي رئيس وزراء سوريا حين اطلع السفير على تفاصيل المؤامرة الامريكية لتغيير نظام الحكم ونهج السياسة التحررية في سوريا.

ووقوف الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي والشعوب في العالم الى جانب الشعب السوري وحكومته القومية هو الذي مكن ويمكن من احباط المؤامرات الاستعمارية الامريكية على سوريا.

طرد الدبلوماسيين الامريكيين

وهكذا ما ان اكتشفت الحكومة السورية خطوات الدبلوماسيين الامريكيين لتنظيم الانقلاب الاستعماري حتى بادرت الى طرد القائمين عليه وهم هوارد ستون، رئيس الدائرة السياسية في السفارة الامريكية في دمشق وخبير

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

احباط المؤامرة على سوريا فشل ذريع لمبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «معريب» لمراسلها في الولايات المتحدة انه حسبما يرى المراقبون السياسيون في امريكا فإن سوريا قد تجدد «استفزازاتها» ضد إسرائيل على خطوط الهدنة، بعد تدهور العلاقات السورية — الامريكية. (يعني ان وزارة دالس معنية بدفع اسرائيل الى تنظيم استفزازات جديدة للضغط على سوريا كعادتها).

ونشرت «يديعوت» لمكاتبها السياسي «جيتالي» ان الاوساط السياسية في اسرائيل تشير الى ان ازمة العلاقات السورية - الامريكية قد تجلب القلاقل على اسرائيل وعلى امن الشرق، اذا تعلم الامريكيون درساً من فشل مبدأ ايزنهاور. فكاتب يديعوت يضيف ان دالس اوضح لابا ايبان انه اذا وقعت تطورات جديدة في سوريا والشرق الاوسط (اي فشل مؤامرات امريكا) فمن المحتمل ان يعيد النظر في موقفه من طلب اسرائيل للسلاح.

الدول الغربية تقرر رفض المقترحات السوفياتية لنزع السلاح

زورين يفضح محاولات تضليل الرأي العام ويقترح مقترحات تتيح الوصول الى اتفاق

لندن — اشرت السفارة السوفياتية هنا بياناً لرئيس الوفد السوفياتي في لجنة نزع السلاح «فاليريان زورين» جاء فيه ان لجنة نزع السلاح «على الرغم من عملها طيلة خمسة اشهر لا تستطيع ان تعلن انها قد توصلت الى قرار واحد متفق عليه في اية قضية رئيسية من قضايا نزع السلاح».

وكان هذا رداً على المندوب الامريكي «س. ستاسن» الذي قال في الاسبوع الماضي ان المندوبين في لجنة نزع السلاح لايعمون مدى اقترابهم من الاتفاق.

وقال زورين في بيانه انه بدون الاتفاق دون شروط على تخفيض القوات المسلحة الامريكية والسوفياتية من الخطأ الادعاء باننا على وشك الاتفاق.

وقدم زورين امس الاول في لجنة نزع السلاح مقترحات تخفيض القوات المسلحة الامريكية والسوفياتية الى ما دون ٢٥٠٠٠٠٠ جندي لكل منهما دون اي شروط سياسية، وتخفيض ميزانيات التسليح ١٥ بالمئة.

والمفهوم في الدوائر الغربية ان الدول الغربية سترفض هذه المقترحات، لان هذه الدول تربط هذا التخفيض بحل ... سياسية معقدة اهمها قضية المانيا.

وجاء من دلهي ان رئيس حكومة الهند، جواهر لال نهرو، قد صرح في مجلس النواب الهندي ان الهند مستعدة للاشتراك في جلسات لجنة نزع السلاح اذا هي دعيت لذلك. ونفى ان الاتحاد السوفياتي اقترح ادخال الهند الى هذه اللجنة ولكنه قال انه كان قد اشار الى امكان دعوة الهند الى ذلك.

قرر المؤتمر الدولي في طوكيو العمل على تحريم القنابل النووية

بعد القنبلة الذرية في هيروشيما

اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد
مقال «الفاشية لن تمر» عن قانون «امن الدولة» الجديد بقلم استرفلشكا

كلمة الاتحاد

اجراء الاستعمار يتسترون على خيانتهم بالتحريض على الاتحاد السوفياتي

إحباط المؤامرة الاخيرة لقلب نظام الحكم في سوريا وهي في المهد، وفضح تفاصيل هذه المؤامرة، كان صفعة جديدة لسد افواه ابواق الاستعمار ومأجوريه في الشرق الاوسط وفي إسرائيل فقد دأب هؤلاء الاذناب، رغم هجوم الاستعمار الوحشي، غير المنقطع، على شعوب هذه المنطقة، دأبوا على التحريض على الاتحاد السوفياتي وسياسته السلمية مرددين مزاعم اسيادهم الاستعماريين بأن مصدر التوتر في الشرق الاوسط هو نمو الصداقة المباركة والتعاون الودي الشريف بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية المتحررة.

والصحف الرجعية الصفراء في إسرائيل، صاحبة الباع الطويل والتاريخ الحافل في التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي — كانت كعادتها — في طليعة الابواق التي رافق تحريضها الاعمى على الاتحاد السوفياتي وسوريا، المؤامرات الاستعمارية السوداء لقلب نظام الحكم في سوريا.

وكان فرسان هذا التحريض صحف «عل همشمار» و«دافار» و«مرحاب»، صحف الائتلاف العمالي في حكومة العمال الطلائعية، التي يرأسها بن غوريون.

وعدت هذه الصحف، كما املى عليها اسيادها في مبدأ ايزنهاور الى وضع مسؤولية التوتر في الشرق الاوسط على عاتق الاتحاد السوفياتي، زاعمة، كذباً وبهتاناً، ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي مصدر الخطر على اسرائيل.

فالكذبة الكبرى التي تتسلح بها هذه الصحف المأجورة هي ان الاتحاد السوفياتي انحاز الى العرب ضد اسرائيل، يقدم لهم السلاح ويحرضهم للقضاء على اسرائيل.. مصدر الخطر على كيان اسرائيل ؟!!

ولكن هذه الصحف نسيت او تناست ان السلاح السوفياتي والمساعدات السوفياتية لم تعط الا للدول المتحررة التي تناضل من اجل الدفاع عن استقلالها وسيادتها وتقاوم مشاريع السيطرة والعدوان الاستعماري على بلادها — مثل مصر وسوريا واليمن — وليس لجميع الدول العربية كما تحاول تلك الصحف ان توهم قراءها

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اشتداد مقاومة الشعب الاردني ضد نظام الحسين الموالي للاستعمار الامريكي

«المقاومة الشعبية» لسان حال الحزب الشيوعي الاردني تدعو الى الكفاح لطرد اجراء الاستعمار

نشرت جريدة «عل همشمار» اول امس نقلا عن «مصادر موثوقة» ان هنالك حركة واسعة في الضفة الغربية في الاردن لاقامة دولة فلسطينية وانه عقدت اجتماعات في القرى والمدن لتحقيق هذا الهدف. ويضيف النبأ الذي اوردته هذه الجريدة ان رجال المفتي يقومون على رأس هذه الحركة.

ولكن هذا المصدر لم يذكر ما هي قوة «رجال المفتي» الذين ينظمون هذه الدعاية وما هو مدى تأثيرهم.

نضال الشيوعيين

وجاء في الخبر الذي اوردته «عل همشمار» ان الشيوعيين وسائر الاوساط اليسارية في الاردن يواصلون نشاطهم للشعب الاردني كله للنضال المشترك للقضاء على نظام اجراء الاستعمار في الاردن. وقد عادت الى الصدور في الاردن جريدة المقاومة الشعبية السرية، لسان حال الحزب الشيوعي الاردني.

الدبلوماسيون الامريكيون يعترفون بفشل النظام الاردني

ويقول النبأ ايضاً ان «الغليان في الاردن قد زاد الى حد معين وان اوساطاً مدنية وعسكرية مختلفة تنتظم في النضال ضد عبودية الاردن لاصحاب مبدأ ايزنهاور. وحتى الدبلوماسيين الامريكيين الذين كانوا في شهري نيسان وايار واثقين من انتصارهم، وكانوا يعتقدون ان سوريا ستسقط في ايديهم كثمرة ناضجة في وقت قصير — ان هؤلاء الدبلوماسيين — قد اعربوا عن اعتقادهم مؤخرا بأن نظام الحكم في الاردن قد فشل ولا يستطيع الصمود زمنا طويلا.»

وتضيف «عل همشمار» ان الضباط الاحرار قد جددوا نشاطهم، وان التذمر قائم حتى بين رجال القصر.

ان اجراءات حكومة حسين — مالروي الاخيرة بفرض عقوبة السجن

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

حكومة مبدأ ايزنهاور في لبنان تبدأ بهجوم على قادة الجبهة المعادية للاستعمار

بيروت — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — في الوقت الذي شدد فيه الامريكيون حملتهم على استقلال سوريا... في هذا الوقت دفعوا حكومتهم في لبنان الى القيام بحملة ارهابية على القوى القومية التي تقاوم مبدأ ايزنهاور وتدعو الى انتهاج سبيل الحياد وعدم الانحياز.

فقد حملت الانباء ان ثلاثة من اركان جبهة الاتحاد الوطني المعادية لمبدأ ايزنهاور تسلموا مذكرات احضار من المحقق العدلي في بيروت للمثول امامه والرد على تهمة «الاخلال بامن الدولة الداخلي» وهم نسيم مجدلاني نائب بيروت في المجلس الجديد واحمد الاسعد رئيس مجلس النواب الاسبق وعبد الله المشنوق صاحب جريدة بيروت المساء.

وتقول وزارة العدلية ان اكثر من عشر مذكرات إحضار أخرى قد صدرت بحق زعماء الجبهة ولكنهم لم يتسلموها حتى اليوم وبين هؤلاء عبد الله اليافي وصائب سلام من رؤساء الوزارات السابقين وحميد فرنجية نائب طرابلس الحالي ووزير الخارجية الاسبق.

والمفهوم ان تهمة «الاخلال بالامن» التي نسبت لزعماء المعارضة القومية نشأت عن اعتبار السلطات لاعضاء جبهة الاتحاد الوطني مسؤولين عن المظاهرات المعادية لحكومة مبدأ ايزنهاور

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مؤتمر آسيوي افريقي جديد في القاهرة انعقاده سيكون رمز التأييد لمصر

طوكيو — بمبادرة من اللجنة اليابانية للتضامن الآسيوي اجتمعت وفود الاقطار الآسيوية والافريقية التي تشترك الآن في المؤتمر الدولي لمقاومة القنابل الذرية والنووية.

وفي هذا الاجتماع اظهرت السيدة رمشيواري نهرو ان الممكنات قائمة لعقد مؤتمر تضامن آسيوي - افريقي في القاهرة في القريب العاجل. وقال المندوب الصيني شاو بوشو لن مثل هذا المؤتمر يوطد التضامن الآسيوي — الافريقي ويكون رمزاً للتأييد الذي يحظى به الشعب المصري في كفاحه ضد الاستعمار.

وقد رحب المندوب المصري خالد محي الدين باقتراح عقد المؤتمر في القاهرة وقال انه سيكون مظهراً لروح باندونغ. واضاف أن مقاومة مصر العدوان في العام الماضي كانت دفاعاً عن النفس ولكنها كانت ايضاً دفاعاً عن روح باندونغ.

جمال طوقان يستقيل

عمان — استقال جمال طوقان، وزير المعارف الاردنية والحاكم العسكري في القدس من منصبيه.

همسة!

نشرت جريدة «اليوم» الحكومية، مساء الاثنين الماضي، خبر المشروع الامريكي لتصفية قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين الذي كشفت عنه النقاب وكالة اليونايتد برس الامريكية. وجاء في خبر «اليوم» ما يلي: «وتفيد الوكالة بان المشروع الامريكي يدعو الى اعادة ٢٥٠ الف لاجئ الى «ديارهم» مقابل ضم قطاع غزة الى اسرائيل.

نشرت جريدة «اليوم» كلمة «ديارهم» بين معترضين، اي هكذا: «ديارهم»، ومعنى هذا، في المفهوم الصحفي، ان محرري جريدة «اليوم» لايعترفون بان هذه البلاد هي ديار ووطن اللاجئين الفلسطينيين!

وبعد هذا يظل اصحاب جريدة «اليوم» يتساءلون: لماذا لاتلقى صحيفتهم اي رواج بين القراء العرب، ولماذا تقرف منها الجماهير العربية كما يقرف الصحيح من الاجرب.

وبعد هذا يواصل محررو «اليوم»، بوقاحة متناهية، «تعليم» الشعوب العربية ضرورة الاعتراف بحقوق شعب اسرائيل. ولكن، اتم ايها «الاساتذة» لا تعترفون، لا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب، بل لا تعترفون بمجرد وجوده.

ووالله لو حبس محررو «اليوم» كلمة «ديارهم» بين مليون معترضة، وسن اسيادهم مليون قانون لكم الافواه، فان الحجارة، شجر الزيتون، الارض العطشى — تنطق وتتكلم، ولمحو كل معترضة!

وبسرعة ما يتكلم الاحياء، لا الحجارة فقط، يتحقق السلام المنشود.

(ابو بلال)

الاتحاد السوفياتي والمانيا الشعبية يصلان الى اتفاق تام

خروشوف يحذر عسكريي بون من خطر استخدام القوة

برلين — وقع الوفد السوفياتي، برئاسة نيكيتا خروشوف وممثلو حكومة المانيا الدمقراطية على اتفاق لتوثيق العلاقات بين الدولتين.

وقال راديو المانيا الدمقراطية ان الاتفاق يتضمن توثيق التعاون بين الدولتين، وقضايا حركة العمال العالمية وقضايا سياسية واقتصادية اخرى.

وقال الراديو ايضاً ان الاتفاق سيؤدي الى توثيق عرى الصداقة، وتبادل المساعدة وتوطيد السلام في اوروبا والى فائدة الشعب الالماني.

وقد عاد الوفد السوفياتي الى موسكو. وفي اجتماع شعبي عقد على اثر عودته، عاد خروشتشوف فأعلن تأييد الاتحاد السوفياتي لاقتراح جمهورية المانيا الدمقراطية بالتقدم نحو وحدة المانيا باقامة اتحاد كونفدرالي بين الدولتين الالمانيتين.

وحذر خروشتشوف من كل محاولة من جانب العسكريين الالمان لتوحيد المانيا بالقوة. وقال ان اديناور يريد ان يجرنا الى الحرب. وبهذا يقف ليس ضد الشعب الالماني وحده بل ضد شعوب ميثاق وارسو كلها.

وقال خروشتشوف ان نجاح الوفد السوفياتي في مهمته في المانيا الدمقراطية قد فاق كل ما كان متوقعاً. وقال ان السلام والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي والشعب الالماني هما حجر الزاوية في سلام وامن اوروبا وغير اوروبا.

٤١ امريكيا يتحدون قرار حكومتهم

موسكو — غادر موسكو امس، ٤١ امريكيا من الوفد الامريكي لمهرجان موسكو في طريقهم الى الصين الشعبية في قطار خاص، يقل عددا من اعضاء وفود المهرجان التي دعيت لزيارة الصين الشعبية. وهذه اول مرة يزورها مواطنون امريكيون الصين الشعبية بعد قرار الحظر الذي فرضته حكومة امريكا على مواطنيها بعدم زيارة الصين.

الاشتراكيون يدعون حكومة سيام لتأميم شركات البترول الانجلو-امريكية

بيكين — دعت الجبهة الاشتراكية الموحدة في سيام الحكومة لتأميم شركات البترول الانجلو — امريكية بعد ان هددت هذه الشركات بالتوقف عن تزويد البلاد بحاجاتها من البترول.

واكدت الجبهة في ندائها ان تأميم الشركات الاجنبية عامة يسهل تطور صناعة سيام القومية ويحفظ لها استقلالها الاقتصادي.

وقد اتخذت الشركات الانجلو — امريكية خطوتها على زعم ان سيام لم تدفع الدين المترتب لهذه الشركات.

ولكن الواقع ان السبب يعود الى قرار الحكومة السيامية في بناء مصفاة بترول. وقد ايدت الحكومة في قرارها جميع الهيئات والاحزاب.

المؤتمر العربي الشعبي الثاني

دمشق — صرح يوسف الرويس عضو لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي بان اتصالات تجري الآن بين اللجنة والهيئات الشعبية في جميع البلاد لعقد المؤتمر الشعبي العربي الثاني في دمشق في ايلول القادم.

وقال ان اللجنة تحرص على ان تكون جميع الشعوب العربية في الاقطار الآسيوية والافريقية ممثلة في المؤتمر.

واضاف ان مواضيع البحث ستشمل قضايا الجزائر وفلسطين والمحميات العربية في منطقة الخليج العربي (الفارسي).

وكان المؤتمر الشعبي الاول قد عقد في دمشق في العام الماضي واشترك فيه ممثلون عن الاحزاب السياسية والهيئات الشعبية في الاقطار العربية.

والمؤتمر الشعبي يستوحي مبادئه من الوحدة العربية والحركة المعادية للاستعمار.

الفاشية لن تمر

على هامش القانون الماكارتي المسمى قانون « أمن الدولة »

بقلم استر فلنسكا

إن اقرار الاكثرية الحالية في الكنيست القانون المسمى قانون « أمن الدولة » هو خطوة جدية في سبيل الفاشية.

صحيح أنه ينبغي معاقبة الخونة والجواسيس ولكن هذا القانون في الاساس غير موجه ضد مثل هؤلاء المجرمين، بل بحجة مكافحة التجسس والخيانة يرمي واضعو هذا القانون إلى كبت النضال السياسي من أجل تغيير سياسة المغامرات التي تنتهجها الحكومة.

فهذا القانون هو في الواقع نسخة عسكرية عن قانون « الجرائم ضد الدولة » الفاشي الذي قدم للكنيست في سنة ١٩٥٥ ولم يقر نهائياً نظراً للمعارضة الشديدة التي اثارها اذ ذاك لدى الجمهور الدمقراطي في البلاد.

اما اليوم فقد حصل تغير كبير في الوضع السياسي في اسرائيل، فحكومة بن غوريون قد انضمت رسمياً الى مبدأ ايزنهاور، ونتيجة لهذه الخطوة السياسية ازداد ارتباط إسرائيل بالاستعمار وازداد خطر استعمال الاوساط الاستعمارية لبلادنا اداة للضغط العسكري على الاقطار العربية المجاورة.

ومن الناحية الاخرى قد ازداد تذمر الشعب من سياسة الحكومة واشتد الانتقاد في اوساط مختلفة لحرب سيناء وسياسة « مراكز القوة » التي تنتهجها الحكومة تجاه الاقطار المجاورة.

فليس من المصادفة أن أسرع في تقديم هذا القانون لاقراره نهائياً في وقت يحاول فيه المستعمرون دفع اسرائيل الى مغامرة جديدة من نوع مغامرة سيناء انتفاء فرض مبدأ ايزنهاور على سوريا.

إن هذا القانون الفاشي المسمى قانون « أمن الدولة » يخلط في الواقع بين المفاهيم الاجرامية مثل الخيانة والتجسس — والنضال السياسي من اجل سياسة سلام وانفصال عن الاستعمار وحياد.

والغرض من هذا القانون ليس ضمان أمن الدولة، بل حماية سياسة المغامرات التي تنتهجها الحكومة والتي تقوم على التلويح بالسيف تجاه الشعوب المجاورة والاعتماد على المستعمرين. ومن شأن هذا القانون ان يستعمل ضد كل قوة معارضة وكل قوة سياسية تقاوم سياسة الحكومة الحاضرة وتناضل من أجل مصالح اسرائيل القومية، من اجل قطع الارتباط بالمستعمرين، من أجل السلام مع الشعوب المجاورة الشقيقة.

ومع ذلك فليس هنالك من قوة تستطيع ان تحول دون تعاظم قوى السلام في بلادنا واشتداد ساعدها واتساع نفوذها. ولا بد للنضال من اجل السلام بينناوبين الشعوب المجاورة ومن اجل قطع ارتباط السياسة الاسرائيلية بالمستعمرين، أن ينتصر في النهاية.

إن هذا القانون المسمى قانون « امن الدولة » يعتبر « عدواً » كل دولة عربية سواء اكانت ثمة حرب معلنة بينها وبين اسرائيل ام لا، وسواء اكانت هنالك اعمال حربية بينها وبين اسرائيل ام لا. والغرض من هذا التعريف للعدو هو خلق جو متوتر بين بلادنا وجاراتها، والحيلولة دون الانفراج والهدوء في هذه المنطقة.

والمادة الاولى من هذا القانون التي تعرف « العدو » على هذا الوجه تظهر بجلاء ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا ترى في هذا القانون مجرد اداة لفشستة النظام الداخلي فحسب بل وسيلة لتنمية النزاع الاسرائيلي العربي ايضاً. ولكن لا شك في ان المستقبل في الشرق الاوسط ليس لتخليد التوتر بل لانفراجه، ليس لاشاعة الجو العسكري بل لخطوات في سبيل الاتفاق والسلام المستقر.

وينص هذا القانون على عقوبة الموت على المخالفات التي تقع اثناء قيام اعمال عسكرية من جانب اسرائيل او ضدها.

وقد أعربت اوساط واسعة من داخل الائتلاف الحكومي نفسه عن معارضتها لعقوبة الموت، فقد طالب بالغاء هذه العقوبة — فضلا عن الحزب الشيوعي — ممثلو المبام والحزب الديني القومي.

وهذا النضال من جانب اوساط من المعارضة ومن الائتلاف في الكنيست من اجل الغاء عقوبة الموت يدل على ان هذه الاوساط تخشى خشية جدية ان تستعمل الحكومة هذه العقوبة للانتقام من خصومها السياسيين الذين يعارضون سياستها ويناضلون من اجل تغييرها. ولا شك في ان هذا التهديد بعقوبة الموت من جانب حكومة بن غوريون سيثير سخط الجمهور فيشدد نضاله لالغاء هذه العقوبة.

وتنص المادة السابعة من هذا القانون على ان « كل من عمل بقصد اخراج اية مساحة عن سيادة الدولة او ادخالها في سيادة دولة اجنبية عملا يؤدي الى هذا يعاقب بالموت او بالسجن المؤبد »

ومعروف ان بن غوريون قد اعلن في ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٦ ان شبه جزيرة سيناء جزء من ملكوت اسرائيل الثالثة، وفي اليوم التالي، في ٨ نوفمبر، اعلن استعداده لاعادة شبه جزيرة سيناء الى مصر. فبموجب هذا القانون ينبغي ان تعاقب حكومة بن غوريون بالموت او بالسجن المؤبد.

لقد اقترحت كتلة الحزب الشيوعي تعديل هذه المادة من القانون بان يعتبر جريمة العمل على اخراج مساحة من سيادة الدولة بالقوة والعنف.

فالحزب الشيوعي يعتقد ان مسألة الحدود لم تسو نهائياً بعد، وينبغي ان تسوى على اساس الحق القومي العادل حق تقرير المصير لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني، وذلك بالمفاوضات والاتفاق بين حكومة اسرائيل وحكومات الاقطار العربية، ضمن نطاق تسوية سلمية عامة.

واتفاقات الهدنة بين اسرائيل ومصر والاردن وسوريا تتضمن، كما هو معروف، مواداً تنص على ان خطوط الهدنة الحاضرة ليست بشكل من الاشكال حدوداً اقليمية او سياسية نهائية.

وحكومة اسرائيل قد وافقت على هذه النصوص ووقعت عليها. ومعنى هذا ان الحكومة قد وافقت على ان القضايا الاقليمية لم تحل بعد، وتتطلب الحل ضمن نطاق تسوية سلمية عامة.

اننا نعتقد ان كل محاولة لتغيير خطوط الهدنة بالقوة انما تعني الحرب وهي جريمة ولكننا نرفض كل الرفض اتجاه الاوساط الحاكمة لان تعتبر جريمة النضال السياسي من اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين، والاعتراف بحق تقرير المصير لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

والمادة الثامنة من القانون تعرف الخيانة على الوجه التالي: « من يعمل، بقصد التسبب في عمل عسكري ضد اسرائيل، عملا من شأنه ان يؤدي الى هذا، يعاقب بالسجن خمس عشرة سنة، واذا قصد مساعدة العدو يعاقب بالموت او بالسجن المؤبد ».

وبموجب هذا القانون جديرة بهذه العقوبة الصارمة حكومة اسرائيل لانها نظمت سلسلة من الغارات العسكرية بقصد اثارة حرب على حدود اسرائيل ومصر. وكما هو معروف قد كشف عن هذا فيما بعد وزير التجارة والصناعة السابق، برنشتاين، من الصهيونيين العموميين، في مقال له في جريدة « هابوكر » في السنة الماضية. كذلك اعرب عن هذا الرأي احد قادة « المبام » سمحه فلفن في ابريل سنة ١٩٥٧.

وانضمام حكومة اسرائيل لمبدأ ايزنهاور يزيد في خطر قيام حكومة بن غوريون بمغامرات جديدة بقصد فرض هذا المبدأ على الاقطار المجاورة التي ترفضه. فبأي حق اخلاقي تتولى حكومة حرب سيناء صلاحية الفصل في شؤون الاخلاص لدولة اسرائيل وحماية امنها ؟! الم تكن الحرب على مصر خيانة قومية ؟ اليس اخضاع اسرائيل لمبدأ ايزنهاور والتحضير لحرب ذرية عالمية خيانة قومية ؟ وهذه الحكومة، التي اشعلت نار الحرب في الشرق الاوسط، مما هدد سلام اسرائيل وكان من شأنه ان يؤدي الى حرب عالمية، تدعي الاهتمام بامن اسرائيل، وتهدد خصومها بالعقوبات الصارمة !!

وتنص المادة ١٣ من القانون على ان « من يذيع، في اثناء القتال، وبقصد اشاعة الاضطراب في الجمهور، انباء من شأنها ان تحبط عزيمة جنود اسرائيل او سكانها في صمودهم امام العدو، يعاقب بالسجن خمس سنوات، واذا قصد المساس بامن الدولة يعاقب بالسجن عشر سنوات ».

وقد تكلم ضد مثل هذه المواد، التي تقيد حرية الكلام والطباعة والصحافة اثناء الحرب، اوساط مختلفة في الكنيست وتبين ان اوساطاً من الذين يؤيدون هذا القانون تنتقد بشدة بعض مواده التي تمكن من كبت حرية الكلام والكتابة اثناء الحرب.

والمادة ٣٤ من القانون تمس مساساً شديداً بحرية المواطن وتمنح صلاحيات لضابط البوليس باعتقال اي مواطن لمدة ٤ اشهر دون محاكمة. والمادة ٣٦ تخول ضابط البوليس اجراء تفتيش في بيت اي مواطن. وبموجب المادة ٣٨ تستطيع المحكمة ان تمنع المتهم ومحاميه من حضور جزء من المحاكمة، مما يمكن من التزييف ومن تلفيق شهادات ضد الخصوم السياسيين.

وتنص المادة ٢٤ على ان من يتصل بعميل اجنبي ولا يستطيع ان يفسر اتصاله هذا تفسيراً مرضياً يعتبر كأنه نقل معلومات سرية له ويعاقب بالسجن ١٥ سنة.

في هذا القانون الماكارتي ٤٣ مادة، واقتراحات التعديل التي قدمتها مختلف الكتل في الكنيست بلغت ٣٤ تعديلا ! وهذا يدل على مبلغ سخط الجمهور على هذا القانون.

ولكن بن غوريون محظوظ، فقد جند لتأييد هذا القانون ليس زعامة حزبه فحسب بل زعامة المبام واحدوت هعبودا ايضاً. إن قادة المبام واحدوت هعبودا يذكرون ولاشك انهم قدعارضوا بشدة في مشروع القانون السابق، قانون « الجرائم ضد الدولة » في سنة ١٩٥٥، ووصفوه بانه قانون ماكارتي وفاشي. ولكنهم اليوم يؤيدون هذا القانون. فليعلم هؤلاء الناس انهم يتحملون مسؤولية سياسية كبيرة عن اشتراكهم في هذه العملية الاجرامية لاشاعة الماكارتية في حياة بلادنا الداخلية.

ليعلم هؤلاء ان هذا القانون الفاشي من شأنه ان يطبق عليهم أيضاً، وعلى كل من يعرب عن رأي معارض لسياسة الحكومة ويناضل من اجل تغييرها. ان الحكومة تحاول أن تخيف القوى المناضلة ضد سياسة الحرب والمغامرات ولكنها لن تنجح.

ان قوى السلام والاستقلال القومي تتقدم في العالم كله من نصر الى نصر، والجماهير في بلادنا تتعلم كثيراً من هذا التطور في العالم. وليس في مقدور أية قوانين ان ترجع عجلة التاريخ الى وراء. ان القوى المقاومة للاستعمار المناضلة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي لن تتوانى ولن تكف عن النضال، بل انها ستشدد نضالها من اجل سياسة سلام ومن اجل حكومة سلام واستقلال قومي.

والشيوعيون، مسترشدين بمحبة الشعب، وواثقين بصحة سبيلهم، سبيل النضال لفصل السياسة الاسرائيلية عن الارتباط بالاستعمار، وواثقين بانتصار قضية السلام والاتفاق بين الشعوب، سيشددون النضال مع كل القوى الدمقراطية من اجل انتصار قضية السلام بين اسرائيل وجاراتها، ومن اجل انتصار الدمقراطية في اسرائيل وتحقيق الاستقلال القومي. اننا ندعو كل الناس المستقيمين في حركة العمال وفي الجمهور الاسرائيلي عامة الى النضال ضد محاولة اشاعة الماكارتية في بلادنا.

ونحن واثقون بانه في الاحزاب الاخرى، ولا سيما في احزاب العمال، سيهب اناس مستقيمون دمقراطيون ذوو ضمائر ليقيموا حاجزاً في وجه الفاشية في اسرائيل. وينقشون على علمهم شعار: الفاشية لن تمر !

«جريمة» النابلسي

العقيد محمد السعدي هو النائب العسكري العام الذي يقود مؤامرة حسين ـ مالروي على الضباط الاحرار الاردنيين الذين تجري محاكمتهم الان « بتهمة » الشروع في محاولة لاغتيال الملك « المعظم ».

وفي الجلسة الاولى المحاكمة التي اطلعنا على وقائعها في « فلسطين » قال محمد السعدي او « صوت سيده » (الامريكي)...

« وكان ما كان من مجيء حكومة (سليمان) النابلسي ببعض العناصر والفئات الهدامة التي اشتركت فيها والتي هي في واقع الحال صنائع للشيوعية تأتمر بأمرها ... ولذا اخذت هذه العناصر والفئات اثناء توليها الحكم تمهد لقلب نظام الحكم وتغيير الدستور (وحسين هو الذي قلب نظام الحكم وخرق الدستور خرقاً فاضحاً باقالة النابلسي وتجميد البرلمان) وهدم كيان البلد والتفريط بالضفة الغربية منه لقمة سائغة للعدو المتربص اتماما لخطة الشيوعيين المدبرة في افساد العلاقات افسادا نهائيا بين العرب والولايات المتحدة (هكذا جاء تماما) ليخلو لهم الجو » ...

« فالجريمة » اذن ...

« جريمة » النابلسي انه حاول افساد العلاقات مع الولايات المتحدة التي تمون فرنسا بالاسلحة للقضاء على حرب الشعب الجزائري والتي اتفقت مع بريطانيا على ذبح الشعب العماني ... والتي ايدت العدوان الثلاثي على مصر.

اصغر «مشترك» في مهرجان موسكو

روت « المهرجان » جريدة مهرجان موسكو هذه اللمحة عن اصغر «ضيف» اشترك ! في مهرجان موسكو:

« يعيش في دار حضانة في موسكو الآن الطفل شاذلي.

انه لا يتجاوز الشهرين من العمر جاء الى موسكو بصحبة والديه اللذين قررا الاشتراك في المهرجان وذللا الصعاب التي اعترضتهما وحملامعهما الرضيع.

امه رضيه فتاة عيونها فاتحة وابتسامتها مشرقة عذبة تعلم الاطفال في مدرسة ابتدائية في بابول.

ووالده عبد العزيز رسام

ان شاذلي لم ير المهرجان ولكن امه قالت سوف اسرد عليه حوادث هذا المهرجان التاريخي. اني لا ادري المهنة التي سيختارها. قد يرغب في انتهاج سبيلي وقد يرغب في احتراف الطب ليعالج اطفال تونس... ولكني اعرف ان الشرط الضروري ليعيش ويختار هو شيوع السلام في العالم»

التقدم العلمي

آلة الكترونية تساعد في دراسة طبقات الارض واكتشاف ثرواتها

مع التراث العربي

اما المراكب و... فليس فيها رجاء ! ولكن بقيت الجواري

من قصص العرب

لما دفن سليمان (1)، وقام عمر بن عبد العزيز قربت اليه المراكب، فقال: ما هذه ؟ فقالوا: مراكب لم تركب قط يركبها الخليفة اول ما يلي، فتركها وخرج يلتمس بغلته وقال يا مزاحم: ضم هذه الى بيت مال المسلمين.

ونصبت له سرادقات وحجر لم يجلس فيها احد قط، كانت تضرب للخليفة اول ما يلي. فقال: ما هذه ؟ فقالوا سرادقات وحجر لم يجلس فيها احد قط يجلس فيها الخليفة اول ما يلي. قال: يا مزاحم ضم هذه الى اموال المسلمين. ثم ركب بغلته وانصرف الى الفرش والوطاء الذي لم يجلس عليه احد قط يفرش للخليفة اول مايكون، فجعل يدفع ذلك برجله حتى يفضي الى الحصير، ثم قال يا مزاحم: ضم هذا لاموال المسلمين.

وبات عيال سليمان يفرغون الادهان والطيب من هذه القارورة الى هذه القارورة ويلبسون مالم يلبس من الثياب حتى تتكسر. وكان الخليفة اذا مات فما لبس من الثياب، او مس من الطيب كان لولده، وما لم يلبس من الثياب وما لم يمس من الطيب فهو للخليفة بعده.

فلما اصبح عمر قال له اهل سليمان، هذا لك وهذا لنا. قال: وما هذا ؟ وما هذا ؟ قالوا هذا مما لبس الخليفة من ثياب ومس من الطيب فهو لولده، وما لم يمس ولم يلبس فهو للخليفة بعده، وهو لك.

قال عمر: ما هذا لي، ولا لسليمان ولا لكم ولكن يا مزاحم ضم هذا كله الى بيت مال المسلمين ففعل.

فتآمر الوزراء فيما بينهم، فقالوا: اما المراكب والسرادقات والحجر والشوار (٢) والوطاء فليس فيه رجاء بعد ان كان منه فيه ما قد علمتم، وبقيت خصلة وهي الجواري، نعرضهن فعسى ان يكون ماتريدون فيهن، فان كان والا فلاطمع لكم عنده فأتي بالجواري فعرضن عليه كأمثال الدمى، فلما نظر اليهن جعل يسألهن واحدة واحدة: من انت؟ ولمن كنت ؟ ومن بعث بك ؟ فتخبره الجارية باصلها ولمن كانت، وكيف اخذت، فيأمر بردهن الى اهلهن ويحملن الى بلادهن، حتى فرغ منهن، فلما رأوا ذلك، أيسوا منه، وعلموا انه سيحمل الناس على الحق...

(١) الخليفة الاموي الذي خلفه عمر بن عبد العزيز الذي اقتفى آثار الخلفاء الراشدين.

(٢) اللباس والزينة ومتاع البيت.

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

فترة البناء العظيمة

كان اقتصاد روسيا ما قبل الثورة الاشتراكية الكبرى كافيا لاطلاق القوى التي في وسعها ان تقوم بالثورة من عقالها.

ولكن هذا الاقتصاد لم يكن كافيا لصيانة استقلال روسيا ما بعد الثورة خصوصاً وقد تركته الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والتدخل الاستعماري الذي تلى الثورة حطاماً او ما يشبه الحطام.

وفي هذه الظروف ادرك لنين وقادة الدولة السوفياتية الجديدة ان عليهم ان يبنوا اقتصاد الدولة وصناعتها على أسس معاصرة وان يستخدموا الهندسة الميكانيكية الحديثة لبلوغ هذا الهدف.

وهكذا ما ان تلاشت اصداء طلقات حرب التدخل الاخيرة حتى كان المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي يصمم خطط تصنيع البلاد على نطاق واسع.

المال المستثمر

ان عظمة انجازات البناء والتصنيع في الاتحاد السوفياتي تبدو في المصانع والانتاج والتطور العلمي والثقافي وفي المدن وفي تعمير القفار ... وعلى وجوه الشعب السوفياتي.

تلخيص مقال ا. فيليبوف

ولكن وقد تعودنا ان نجسم التطور في عرض الاحصاءات فلا بد من عرضها لاستكشاف مدى البناء العظيم الذي شاده السوفياتيون في حقبة الاربعين عاماً التي مرت.

ويبدو البناء الشامخ خلال ارقام الاموال التي استثمرتها الدولة السوفياتية في ميدان الصناعة الجوهرية.

ففي العشرة اعوام الاولى التي عقبت الثورة (١٩١٨ — ١٩٢٨) كانت الاموال المستثمرة ١٥٠٠٠ مليون روبل.

اما في السنوات الخمس الاولى التي تلت فكان المعدل السنوي ١٤٠٥٠٠ مليون روبل اي ما يقارب الاموال المستثمرة خلال العشر السنين الاولى. وتضاعف هذا المبلغ في السنوات الخمس الثانية حين اصبح معدل المال المستثمر ٢٨٠٣٠٠ مليون روبل. وخلال السنوات الخمس الثالثة قفز المعدل السنوي الى ٣٩٠٦٠٠ مليون روبل. وقد انخفض هذا المعدل في سنوات الحرب العالمية الثانية بسبب اوضاع الحرب المعادية النازية الى ٣٠٠٠٠٠ مليون روبل.

ولكن ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى عاد التطور الجبار الى مجراه الطبيعي بالنسبة للاتحاد السوفياتي فوصل معدل المال المستثمر السنوي الى ٦٥٠٣٠٠ مليون روبل في السنوات الخمس الرابعة والى ١٢٥٠٩٠٠ مليون في السنوات الخمس الخامسة وقد كان عام ١٩٥٦ اي في بدء السنوات الخمس السادسة ١٨٠٠٠٠٠ مليون روبل.

الدولة الصناعية الثانية في العالم

وهذه الاموال صرفت في بناء واعادة تعمير (٣٠) الف مشروع صناعي ضخم واقامة ٥٠٠٠ مزرعة دولة و٩٠٠٠ مركز ماكنة وتراكتور في طول البلاد وعرضها وبناء (٣٠) الف كيلو متر من خطوط السكك الحديدية ... الخ

وبكلمات موجزة تضاعف الانتاج الصناعي عما كان عليه عام ١٩١٣ (قبل الحرب العالمية الاولى ودمار الحرب الاهلية وحرب التدخل) ٣٠ مرة واصبح الاتحاد السوفياتي الدولة الصناعية الثانية بعد ان كانت روسيا القيصرية لاتحسب بين الاقطار الصناعية الكبرى.

وبديهي ان التصنيع العظيم لم يتحدد بالصناعة الثقيلة (الحديد والفولاذ وآلات الانتاج الخ.) بل شمل الصناعة الخفيفة مما ادى في نهاية مشروع السنوات الخمس الثانية الى زيادة في مواد الاستهلاك تعادل ست مرات ونصف المرة ما كانت عليه في عام ١٩١٣. وكان التقدم مطرداً فما ان جاء عام ١٩٥٥ حتى زاد انتاج هذه المواد بـ ٧٦ في المئة عما كان عليه عام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٥٦ كانت هذه الزيادة ٩٣ في المئة بالقياس الى ١٩٥٠.

جانب عظيم الاهمية

ولكن لهذا التطور الملهب للعصاب جانب عظيم الاهمية للشعوب عامة وللشعوب غير المتقدمة خاصة. وهذا الجانب هو شمول التطور الصناعي اقاليم الاتحاد السوفياتي وجمهورياته المختلفة.

ففي عهد ما قبل الثورة كان اكثر من ٧٥ في المئة من صناعة البلاد مركزاً في اربعة اقاليم، موسكو وبتروغراد (لننغراد) وايفانوفو واوكرانيا. وفي عام ١٩١٣ مثلا وصل إنتاج الدنباس ووادي دنيبر الى ٧٣ في المئة من انتاج البلاد من الحديد والى ٨٧ في المئة من انتاجها من الفحم. وفي باكو والقفقاس وصل الانتاج من البترول الى ٩٣ في المئة من انتاج البلاد العام في هذا الفرع من الاقتصاد.

وان دل هذا على شيء فهذا التوزيع في الانتاج الصناعي إنما يدل على فوضوية الانتاج الرأسمالي وعلى روح النظام القيصري الاستعمارية التي تقاوم تصنيع الاقطار الشرقية المستعبدة وغير المتطورة مع انها غنية جداً وتكمن في اراضيها مثلا ثروة الفحم وغيرها.

ولهذا انتهجت الحكومة السوفياتية سبيل تطوير الصناعة في جميع اقاليمها على اساس علمي وبقدر وجود المواد الخام فيها. ولهذا أقيمت الصناعات في سيبريا والكرج وتركمانيا وغيرها.

وفي نهاية مشروع السنوات الخمس الخامسة (نحن الآن في المشروع السادس) اصبحت الاقاليم الشرقية تزود الاتحاد السوفياتي بما يزيد على ٦٠ في المئة من البترول وبنصف ما ينتج من الفولاذ وباكثر من ٤٠ في المئة من القوة الكهربائية. وفي جمهورية الكرج وآسيا الوسطى السوفياتية اصبح الانتاج الصناعي يوازي انتاج الصناعة في روسيا كلها قبل الثورة.

هذا هو فضل تخطيط توزيع الانتاج في دولة اشتراكية وفضل السياسة القومية اللينينية القائمة على تساوي الشعوب.

من اجل رفاهية الشعب
بناء ٢٣ مرة مساحة اسرائيل

ان الاتحاد السوفياتي يشيد بناءه العظيم من اجل رفاهية الشعب. فالى جانب الصناعة الثقيلة والخفيفة يقوم ببناء مسببات الحياة الانسانية الرفيعة.

وبين ١٩٢٩ و ١٩٥٦ قامت الدولة والمنظمات التعاونية، عدا المزارع التعاونية، مع سكان المدن الذين اعانتهم الحكومة، قامت الدولة وتلك المنظمات ببناء مساكن تقدر مساحة عماراتها بـ ٤٦٣ مليون متر مربع (وهذا الرقم لا يشمل مساحة المطابخ والحمامات والملحقات الاخرى). (وهذه المساحة هي اكثر ٢٣ مرة من مساحة اسرائيل بجبالها ووديانها وانهارها ومدنها وقراها ـ المترجم).

ويجري الآن تنفيذ مشروع ضخم لبناء المساكن في الريف. وقد أقيم خلال اعوام ١٩٥١ — ١٩٥٥ حوالي ٢٠٣٠٠٠٠٠ مسكن في الريف وتم بناء ٧٠٠٠٠٠ مسكنا عام ١٩٥٦.

وبينما كانت مساحة العمارات الاجمالية ١٨٠ مليون متر مربع اصبحت هذه المساحة عام ١٩٥٦ — ٦٦٨ مليون متر مربع.

وبين ١٩٢٩ — ١٩٥٦ أقيمت ٧٨٠٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية تستوعب ١٧ مليون و٨٠٠ الف تلميذ.

وبساتين الاطفال ودور الحضانة تستوعب الآن ٤١٥٠٣٠٠ طفل و ٢١٢٠٠٠٠ رضيع.

هذا ما أنجز خلال اربعين عاماً والبناء جار على قدم وساق.

انها ارقام ولكن ما اعذبها من ارقام. فهي ارقام تعني العمل للعمال والسكن لهم والتعليم لابنائهم والغذاء لكل مواطن دون تفريق او تمييز.

صوت

جورج الثاني

يا ما اهون كواومبسيات ماجد الفاهوم بالنسبة الى «عمايل» جورج سعد في تونس .

اما ماجد الفاهوم — كما تعلمون — فما ان بدأ يبشر الامريكان بصوت «الدمقراطية» الصارخ في برية كفر قاسم ، حتى خنقته العبرات ، وشيء في صدره قال : « بخ » ، فعاد دراجه طالبا من مواطنيه اعتبارها «كبوة جواد » ، وما فات فات ، وكل ما هو آت آت ، و « توبة » عبد الحليم حافظ !

اما جورج سعد ، فـلا اختناق عبرات ولا ما يحزنون ، بهداة وعليها شهود ، حتى التمساح يذرف الدمع ، ولكن اخانا لم يأخذ عن التمساح الا جلده . . .

الذي لا يعرف جورج سعد — الحيدي . . . — لا يعرف ايضا ان بركات المباني اخذه معه ، في الشهر الماضي ، الى تونس للاشتراك باسم الهستدروت في « مؤتمر النقابات الحرة »

هذه النقابات « حرة » في تقسيم صفوف العمال وفي خيانة مصالح عمالها ، « حرة » في تأييد المستعمرين في استعبادهم لشعوب الشرق ، « حرة » في تأييد العدوان الاستعماري على مصر ، « حرة » في اضطهاد الزنوج في امريكا وفي جنوب افريقيا وفي ذبحهم في كينيا ، يعني حرة تماما كالهستدروت التي يقودها المباي ، حرة في فرض جورج سعد ، من دون خلق الله اجمعين ، « ممثلا » لعمال الناصرة

قال حُرّة قال . . . حرّ يوم خماسين في البحر الميت ، حر الانفلونزا الاسيوية ، حر صفحة وجه اغاسي حين لم يشحشط وراءه ، في مظاهرة اول ايار في الناصرة ، سوى جورج سعد الزعيم الكبير جداً !

وبلا طول سيرة ، سافر بركات الى تونس حاملا معه العدة ، من جورج سعد حتى نشافة الحبر ، وكانت مهمة جورج سعد ، كما صرح هو بنفسه لمعاريب متباهيا : « تفنيد الاكاذيب عن الاضطهاد القومي المزعوم الواقع على العرب في اسرائيل » .

وقام جورج سعد — عدة بركات — بالمهمة على احسن وجه خدم سيده احسن من نشافة الحبر ، على كل هكذا صرح ، متباهيا ، لصحيفة معاريب المسائية التي نشرت تصريحاته في مقال طويل عريض بمنهجية بن غوريون حين عانق سيدنا سليمان في تلك الليلة التي بيني وبينكم ، قال جورج سعد لمعاريب انه في تونس : « ابرز الحقوق التامة التي ينعم بها عرب اسرائيل في جميع نواحي حياتهم ، وخصوصا الوضع الحسن الذي وصل اليه العامل العربي الاسرائيلي اذا ما قورن بوضع اخيه في البلاد العربية » . . .

فـ « اخوة في البلاد العربية » لا يستطيع الانتقال في وطنه بدون تصريح سفر ، اما هنا في اسرائيل فهو يتجول بحرية حام مكة . .

« اخوة في البلاد العربية » يطرد من عمله لانه عربي ، ولانه عربي لا يسمح له بالانضمام الى منظمات العمال النقابية ، وارض فلاحه مصادرة ، وكفر قاسم موجودة في اليمن وعرب السواعد في تونس ، موهيك يا جورج افندي بركات الاغاسي ؟ !

لم يكتف جورج سعد بالطعنة التي وجهها في الخارج الى نضال شعبه العادل بل عاد ليبصم عليها في معاريب ، والله لو كان التمساح « سكرتيراً للهستدروت » في الناصرة لكان اكتفى من الغنيمة بالاياب .

من كان يتساءل عن ماهية الزعامة المبائية للهستدروت فجواب تساؤله : انها بحثت بحثت فلم تقع الا على جورج سعد «ممثلا» لعمال الناصرة ، ومن كان يتساءل عن ماهية «النقابات الحرة » فجواب تساؤله : اشتراك جورج سعد في مؤتمرها ، قال الشاعر : ان الطيور على اشكالها تقع .

ولا تقع زعامة الهستدروت المنصرية الا على جُورجين : جورج نصار ، ثم جورج سعد جورج الاول ، ثم جورج الثاني ، ثم . . ؟

ثم جمهورية . . .

(جهينة)

وصل ١٥٠ عاملا في مجدل عسقلان

عسقلان — تلقى ١٥٠ عامل بناء في مجدل عسقلان اشعاراً بالفصل ، يوم الاثنين الماضي من ادارة «سوليل بونيه» . وخطر الفصل عن العمل يتهدد مئات العمال في مختلف اعمال البناء الاخرى .

فقد اعلن سكرتير مجلس عمال عسقلان ، م مرغليت انه من المحتمل اتساع عملية فصل العمال . وكان قد فُصل قبل ذلك ٢٥ عامل بناء آخرين ممن اشتركوا في دورة تعلم مهنة البناء في مجدل عسقلان

الجليل يهب لاستنكار جريمة عرب السواعد ويطالب بلجنة برلمانية تبين المجرمين لمحاكمتهم

المواطنون يطالبون بايقاف المناورات في المناطق المأهولة لمنع ازهاق الارواح

حيفا — مكتب الاتحاد — اصداء جريمة اغتيال طفلي عرب السواعد تتجاوب في قرى الجليل بشدة وعنف . وتصل الاتحاد الآن انباء هذه الاصداء التي تعرب عن مشاعر قلق الجماهير العربية وعن رغبتها في وضع حد نهائي لهذا الاستهتار بارواح المواطنين وممتلكاتهم .

نريد التحقيق في الجريمة

ففي يافة الناصرة وقع اكثر من مئة مواطن على برقيات الاحتجاج التي أرسلت الى رئاسة الكنيست وفيها يستنكر الموقعون قتل الطفلين وجرح الاربعة الاخرين من عرب السواعد ويستصرخون الكنيست لتضع حداً نهائياً لحوادث القتل المتكررة وايقاف تشريد المواطنين العرب عن قراهم واراضيهم . وقد طالب الموقعون بدعوة الكنيست الى عقد جلسة خاصة لبحث الجريمة وبتأليف لجنة تحقيق برلمانية لتعين المسؤولين عنها .

لتقف المناورات في المناطق المأهولة بالسكان

وتوقع الآن جماهير قريتي عرابة ودير حنا على عريضة الى وزير الدفاع يستنكرون فيها جريمة عرب السواعد التي وقعت اثناء المناورات ويطالبون بمعاقبة المسؤولين عن هذا القتل البشع وبوضع حد للعمليات التي تحول دون الفلاحين واستغلال اراضيهم في تلك المنطقة . وقد طالب الموقعون ايضاً بعدم إجراء مناورات في المناطق المأهولة بالسكان وبدفع التعويضات للمنكوبين .

لتقم الكنيست بعمل يمنع ازهاق الارواح

وقام عشرات المواطنين في كفر مكنا بارسال رسالة الى رئيس الكنيست اعلنوا فيها عن قلقهم من جريمة مقتل الطفلين وجرح الاربعة من عرب السواعد نتيجة المناورات في منطقة سكناهم واستنكروا وقوع الجريمة المروعة التي تشير الى الاستهانة بارواح العرب ، ثم طالبوا بعقد جلسة خاصة للكنيست وبتأليف لجنة برلمانية تبين من هم المسؤولون عن هذه الجريمة تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة .

ومنعا لتكرار إزهاق ارواح المواطنين طالبوا بوقف المناورات في الامكنة المأهولة والمفتلحة .

من كفر ياسيف ومن البقيعة

ومن بلدة كفر ياسيف ومن قرية البقيعة وصلت الينا الانباء ان المواطنين العرب ارسلوا برسائل الى رئيس الكنيست ووزير الدفاع يستنكرون فيها مصرع الطفلين وجرح الاربعة من عرب السواعد ويطالبون بعقد جلسة طارئة للكنيست تبحث الامر وتقيم لجنة تحقيق في الجريمة المروعة .

وطالبوا وزير الدفاع بوقف المناورات العسكرية في المناطق المأهولة .

بلدية الناصرة تطالب اهالي الكروم بدفع تكاليف شبكة مياه سرنيين

الناصرة — البلدية تطالب اهالي حي الكروم الذين يعانون العطش ويترددون على البلدية مطالبين بحل ازمتهم . . . تطالبهم بدفع ٧٥ في المئة من تكاليف خط الانابيب الجديد الذي سيزود الحي بالماء ، بعد ان ظهر ان شبكة الخطوط القديمة قد اصاب العطب بعض اقسامها ، ولذلك لا يسيل الماء فيها منتظما .

لقد استغرب اهالي الحي ان تدعوهم البلدية الى تحمل ٧٥ في المئة من تكاليف الخط الجديد (وتقدر بين ١٥٠٠—٢٠٠٠ ليرة) لانهم قبل سبع سنوات دفعوا ٧٥ في المئة من تكاليف خط الانابيب بموجب القانون وهم لا يرون ان عليهم ان يدفعوا مرتين بسبب تقصير البلدية في مراقبة الخط القديم وصيانته وابقائه في حالة جيدة .

والاغرب انها طالبت احد المواطنين في جوار ذلك الحي بدفع ثلاثة اضعاف ما يجب عليه دفعه بحجة واهية : انه لو مد الخط بنفسه لكلفه ذلك المبلغ .

وقد استغل محاسب البلدية وانصاره دفاع عضو البلدية الشيوعي عن ذلك المواطن ليغرر ببعض سكان الحي فيقول لهم ان العضو الشيوعي منع جارهم من دفع ما طلب منه وعرقل مشروع مد شبكة المياه الجديدة .

ولكن الاهالي يعرفون الشيوعيين ويعرفون الذين يوحون الى المحاسب وزلمه بالكيد للشيوعيين . . . فهم اصحاب جريمة عرب السواعد . . .

والطريق لتأمين شبكة المياه الجديدة هي بالوحدة والتعاون مع الشيوعيين الذين دافعوا عن الجار المذكور وعن اهالي الحي . . . والذين يدافعون عن اهالي الناصرة والشعب عامة في البلاد .

لمرحاب تعارض حلفاً عسكرياً مع فرنسا

تل ابيب — علم ان تصريح وزير الخارجية جولدا مابر بأن حكومة اسرائيل مستعدة لعقد حلف عسكري مع فرنسا حالما تعلن الحكومة الفرنسية رغبتها في ذلك ، قد اثار معارضة في داخل الائتلاف الحكومي .

فقد هاجمت جريدة « لمرحاب » الحديث عن حلف كهذا وقالت انه في الاوضاع الحاضرة انما يضر باسرائيل لانه يحمل السياسيين الفرنسيين على الاعتقاد الخاطيء بان صداقة بلادهم لاسرائيل تقتضي ربط اسرائيل بمصالح هب وسهب لمناهضتها الكثيرون في فرنسا نفسها .

ويرى كاتب المقال في « لمرحاب » ان هذا الحلف هو « حلم » يفن الذي يعرك جيداً ان في فرنسا ، التي تحارب حرباً يائسة في الجزائر ، من يشاركه في فكرة عقد حلف بين فرنسا واسرائيل يضع اسرائيل في خدمة مصالح فرنسا الاستعمارية .

انزلاق حاد نحو اليمين في رؤوس الاقلام لمؤتمر المبام الثالث

تل ابيب — عرض مابر يعري « رؤوس الاقلام » لمؤتمر المبام الثالث على مركز حزب المبام منذ بضعة ايام .

ويبرز في رؤوس الاقلام الجديدة ، تراجع عن « منهاج مؤتمر حيفا » . فالتقرير الذي تضمنه منهاج هذا الحزب في مؤتمر حيفا السابق ، يقول ، « المبام جزء لا يتجزأ من عالم الثورة » . اما في رؤوس الاقلام الجديدة فان هذا التقدير قد زال . فيعري يقترح الان « التضامن مع المعسكر الاشتراكي » وذلك مع الحركة في الحكم على الامور و « ليس فقط في المسائل الاسرائيلية او اليهودية لوحدها » .

وتشير رؤوس الاقلام ايضاً الى انه منذ ثورة اكتوبر لم يسجل التاريخ طريقاً آخر للاشتراكية غير طريق الثورة ، مع التأكيد بان ثورة اكتوبر اجتازت الامتحان « على الرغم من كل النواقص » والى جانب هذا تظهر « رؤوس الاقلام » استهتاراً بالنجاحات العمرانية في الاتحاد السوفياتي « وتنبه » من عاقبة « التفاوت الاجتماعي » الذي من شأنه ان يوصل الى « التفاوت الطبقي » ويفتري يعري على الاتحاد السوفياتي بانه « لا يوجد نقاش ، بالمعنى الحقيقي ، داخل الحزب الشيوعي السوفياتي » .

« ان تدخل الاتحاد السوفياتي الهائل في المجر قد استغلته عناصر فاشستية ورجعية » — هكذا يرى يعري تطور حوادث المجر ، وعلى الرغم من ان يعري يبدي معارضته لتدخل السوفياتي لقمع ثورة الردة والمؤامرة الفاشية بالمجر في مرحلتها الاولى ، الا انه اضطر الى الاعتراف ، بقوله في رؤوس الاقلام ايضاً « في نهاية الامر كان من الضروري قمع ثورة الردة من اجل اعادة المجر الى جبهة الاقطار الاشتراكية » .

ومن الجدير بالذكر ان « رؤوس الاقلام » الجديدة تلغي ايضاً التقدير في « منهاج حيفا » الذي يقول بان المبام يرتكز — من جملة امور أخرى — على التعاليم الماركسية — اللينينية . فكل مضمون « رؤوس الاقلام » يثبت انزلاق المبام انزلاقا حاداً نحو اليمين .

وبعد ان ألقى يعري محاضرته على رؤوس الاقلام بدأ في مركز مبام نقاش عام حولها .

عنف الجباة وتجبرهم في كل مكان

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يخلو بريد الاتحاد من رسائل تصف تجبر جباة الضرائب وعنفهم تجاه المواطنين العرب .

من قلنسوة

وقد داهم الجباة قلنسوة بصحبة البوليس وقيادة صالح الشيخ تايل وبدأوا يحجزون المتاع والانتاج بالمسدس دون مراعاة الاصول القانونية والتأكد من المطلوب من المكلفين . وبهذه الروح حجزوا على ممتلكات مصطفى ناصر ومحمد وردة وغيرهما .

من طمرة

ومثل هذا الاجراء وقع في طمرة ، فطبعاء الجباة والبوليس كانوا الحريين ، ولم يتورعوا عن الحجز على راديو يمتلكه سعيد احمد حجازي بحجة ان والده لم يدفع الضريبة المستحقة عليه . وقد حجزوا على الراديو بغياب صاحبه وعاملوا زوجته بعنف .

ان قضية جباة ضريبة الدخل اصبحت قضية ملحة . والنقمة تصل ذروتها . وما لم تسارع الحكومة بمعالجة هذا الوضع فالانفجار قريب .

اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة

يطالبون بتدخل المجلس البلدي

حيفا — تأجل النظر في قضية اصحاب الاراضي التي تنوي الحكومة مصادرتها في الناصرة بعد ان بادر قائمقام طبريا واعلن امام رئيس المحكمة المركزية ان السلطات ترغب في حل القضية مع اصحاب الاراضي بدون اللجوء الى المحاكم .

ان اصحاب الاراضي يشكون في نوايا السلطات ولا يؤمنون بأنها ستعمل على حفظ حقوقهم ولهذا هم يطالبون المجلس البلدي بالعمل على صيانة اراضيهم من المصادرة .



قاموس بن غوريون

سيدي المحرر ،

تحية بعد ان اعلن بن غوريون عن تخفيف الحكم العسكري ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري في الناصرة لتجديد تصريحي الشهري الى حيفا .

وقد دهشت حين رفض الموظف تجديد تصريحي الشهري واكتفى باعطائي تصريحا يخدم لمدة ثلاثة ايام .

طبعا لست اريد ان تساعدوني فقد تمكنت بفضل توسط الزلم من تجديد تصريحي الشهري ، ولكني مع هذا رغبت في الكتابة اليكم واطلاعكم على الامر .

ابن الجبل

ملاحظة — تفهمون السبب الذي يحدو بي الى التستر . . .

الجواب

القضية مع بن غوريون والحكومة القائمة هي قضية « لغة » وعلى ما يبدو فالشعب لا يفهمها ، والحقيقة ان بن غوريون له قاموسه الخاص فاذا قال انه يريد السلام مع مصر فالمعنى انه يريد الحرب (المرجع سيناء وما قبلها) واذا قال انه يريد تخفيف قيود التصاريح ، فالمعنى انه يريد تضييقها (المرجع انت وامثالك) واذا قال انه يريد تلبية مطالب الاقلية العربية وحماية اراضيها فالمقصود هو العكس (المرجع عرب السواعد)

القضية كما ترى قضية قاموس وتفسير كلمات .

المحرر

ليس المثقفون في حاجة الى دورة في « شؤون المواطنة » بل الحكومة التي ذهب فيها درس سيناء عبثا

المشتركون في « شؤون الدولة والمواطنة » يتصدون بجرأة وبشرف للاضطهاد القومي وللتحريض على الاتحاد السوفياتي

كانت دائرة مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، بالاشتراك مع وزارة المعارف ، قد نظمت ، في اوائل هذا الشهر ، دورة محاضرات في « شؤون الدولة والمواطنة » استمع اليها ٦٢ من المفتشين ومدراء المدارس والمعلمين وموظفي الدولة من العرب . وعقدت هذه الدورة في كفار هايروق والقى فيها محاضرون حكوميون محاضرات تدعو لوجهة نظر الحكومة في الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي قضايا الاقلية العربية وشؤون الشرق الاوسط وعلاقة اسرائيل بالدول المجاورة .

واستهدفت هذه الدورة التأثير على المثقفين العرب ، وخصوصاً المعلمين ، وتجنيدهم في خدمة السياسة الحكومية الاضطهادية والعدوانية والخادمة للاستعمار ، خدمة هذه السياسة خصوصاً بين النشء العربي . « انتم رسل الدولة الى المجتمع العربي » ، هكذا خاطب مدير هذه الدورة المثقفين العرب الذين اشتركوا فيها ، في خطابه الذي القاه في حفلة اختتامها يوم الثامن من آب الحالي . والمعروف ان « الدولة » في مفهوم رجال هذه الحكومة ، هي حكومة بن غوريون وسياستها التي جرت الكوارث على اليهود والعرب على السواء .

ولكن حكومة الخيانة القومية والاضطهاد القومي لم تنجح في تحقيق الاهداف التي توختها من هذه الدورة . فان اكثرية المثقفين الافاضل الذين اشتركوا فيها قلبوا على الحكومة القرب ، ووقفوا ، اثناء مناقشة المحاضرات متكلمين بصراحة وبشجاعة مستنكرين سياسة التمييز الحكومية ضد الجماهير العربية ، فاضحين هذه السياسة بالحقائق الدامغة ، واثبتوا كذب ما تدعيه الاوساط الحكومية عن مساعدة الفلاح العربي وعن انعاش القرية العربية المزعوم .

ووقف عدد من المشتركين في المحاضرة معلناً بصراحة رفضه للتعريض السافل ضد الاتحاد السوفياتي الذي جاء في محاضرات المحاضرين الحكوميين .

والحقيقة انه لم يقف اي مثقف ، من المشتركين في الدورة ، مؤيداً ما جاء في المحاضرات من دعاية لسياسة الحكومة العدوانية والاضطهادية . وبالحقيقة ان الموظفين العرب اثبتوا ، في موقفهم الجريء اثناء هذه الدورة ، ارتباطهم بشعبهم واخلاصهم لقضاياه العادلة .

ان هذا الموقف الجريء المشرف ، الذي وقفه الموظفون العرب المشتركون في هذه الدورة هو الذي اضطر جريدة « اليوم » الحكومية الى الاعتراف ، في الخبر الطويل الذي نشرته عن حفلة اختتامها ، بان الصراحة سادت مناقشات المشتركين في الدورة . فصحيح ما قاله السيد سامي جرايسي ، مراقب سلوك الاحداث في وزارة الشؤون الاجتماعية واحد المشتركين في الدورة ، في الخطاب الذي القاه في حفلة اختتامها : « لقد استمعنا واسمعنا صوتنا بصورة واضحة لا لبس فيها ولا ابهام ، فجاءت هذه الدورة اول محاولة للمناقشة الجدية الحرة ولاتاحة الفرصة لتعايش القوميتين الاسرائيلية والعربية في وطننا الواحد اسرائيل » .

لقد اضطرت جريدة « اليوم » الى نشر هذه الكلمات التي القاها

رسالة خاصة

السيد سامي جرايسي مع انها لا تعترف بان هذه البلاد هي وطن مشترك للقوميتين الاسرائيلية والعربية . اضطرت الى هذا النشر نتيجة للموقف الجريء ، والمشرف الذي وقفه الموظفون المثقفون العرب المشتركون في الدورة .

ان الاعتراف بان هذه البلاد هي وطن مشترك للقوميتين الاسرائيلية والعربية يتطلب ، قبل كل شيء آخر ، الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، الاعتراف بوجود هذا الشعب وبحقوقه ، ومنها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

وهذا يتطلب ايقاف سياسة اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل ، ايقاف سلب اراضيه ونهب ارزاقه وترحيله عن هذا الوطن المشترك .

وهذا يتطلب الكف عن الضغط الاسود الموجه نحو المعلمين العرب والذي يستهدف نشر العصبية القومية بين الشبيبة العربية .

من الواضح ان دائرة مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ووزارة المعارف بعيدتان كل البعد عن هذه المتطلبات الاولية ، بل تعملان باصرار ضد هذه المتطلبات الاولية .

واذا كانت الحكومة تتوهم انها بالضغط الاقتصادي وبارهاب الحكم العسكري وبالمحاضرات المنمقة التي تقلب الحقائق رأسا على عقب ، ستستطيع جر المثقفين العرب ، بعيداً عن شعبهم ، الى جانبها وضد شعبهم ، بل ضد متطلبات السلام الحقيقية . فان الوقفة الجريئة المشرقة ، التي وقفها المثقفون العرب المشتركون في هذه الدورة ، قد بددت اوهامها .

ومرة أخرى تثبت الحقائق لهذه الحكومة انها بعيدة عن روح شرقنا وانها لا تفهم يقظة الشعب العربي وسيره الاجماعي نحو مثل الانسانية العليا .

عبثاً تأمل هذه الحكومة ان تكسب اي عنصر حي شريف من بين الشعب العربي لسياستها الرجعية المنهارة سياسة وضع اسرائيل ، والخدمة الاستعمارية في وجه حركة التحرر القومي العربية المنبعثة .

يضمن مستقبل اسرائيل ومستقبل السلام بتخلي حكام اسرائيل عن سياسة السير مع المستعمرين ضد حرية الشعوب العربية . مع الشعوب العربية ضد المستعمرين تسير اسرائيل في طريق التفاهم المتبادل ، في طريق السلام المنشود .

هذا ، بايجاز ، هو رأي المثقفين العرب ، المرتبطين بشعبهم ، في بلادنا . بل هذا هو رأي جميع محبي السلام والثقافة ، من يهود وعرب على السواء ، في بلادنا .

وليس المثقفون العرب في حاجة الى دورة تعلمهم « شؤون الدولة والمواطنة » بل المحاضرون انفسهم والحكومة التي ارسلتهم والتي ذهب فيها درس سيناء عبثاً . .

مناشدة العمال زيادة التضامن مع مضربي آتا

مؤتمر لجان العمل في «رمات غان» يطالب باعلان اضراب تضامن

تل ابيب — لا تزال المفاوضات مستمرة بين قيادة الهستدروت وإدارة «آتا» على إنهاء الاضراب . ومن المنتظر صدور بيان اليوم عن سير هذه المفاوضات. وفي هذه الاثناء تشتد حملة التضامن مع مضربي «آتا» بين جماهير عمال البلاد .

فعلى أثر إخراج قيادة الاضراب من يد مجلس عمال حيفا ، وجهت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال تل ابيب - يافا نداء الى لجان العمال في اماكن العمل لمساعدة إخوانهم المضربين ضد خطر «الفصل لقائمة العمل» .

وقد دعت الكتلة الشيوعية في ندائها الى : عدم التنازل عن مطالب العمال وعدم الموافقة على الفصل لقائمة العمل .

اشتراك عمال «آتا» في قيادة الاضراب وفي كل قرار لحل الاضراب .

مطالبة الهستدروت باعلان اضرابات تضامن في كل المصانع ، واضراب عام في فرع صناعة النسيج .

وعقد اجتماع قطري للجان العمال ، بمبادرة حزب المبام ، في قاعة مقهى «هوبرمان» في رمات غان ، وكان هدف الاجتماع زيادة حركة التضامن مع مضربي «آتا» . وقد عبر ممثلو العمال في هذا الاجتماع عن مناشدتهم لحزب المبام من الانتقال من مرحلة الكلام الى مرحلة الافعال والى الوقوف في رأس النضال ضد «الفصل لقائمة العمل» .

بندونغ تنتخب الشيوعيين

جاكارتا — مدينة بندونغ ، عاصمة جاوا الغربيـة ، التي عقد فيها مؤتمر الشعوب الآسيويـة والافريقية التـاريخي ، اعربت امس عن ثقتها بالحزب الشيوعي . فقد اظهرت نتائج الانتخابات التي جرت يوم السبت في جاوا الغربية ان الشيوعيين قد فـازوا بنصر كبير في تلك المدينة حيث نالوا ٩٠ ألف صوت . اما الحزب الذي يسيطر على البلدية طيلـة السنوات الاخيرة فقد نال ٤٥ الف صوت فقط .

عمان لن تخنع للمستعبدين البريطانيين

مفاوضات سرية سعودية - امريكية على عمان !

القـاهرة — ابناء الشعب العماني ، الذين يواجهون آلاف الجنود المعتدين تساعدهم الطائرات والدبابات لن يخنعوا امـام المستعبدين البريطانيين ويواصلون حربهم التحرر التي شنوها منـذ ٢٣ تموز الماضي .

بهذه الكلمات دحض محمد الحارثي مدير مكتب عمان في القاهرة ، مزاعم بريطانيا بأنها قضت على كفاح الشعب العماني لاجلاء المستعمرين واجرائهم عن عمان .

والمؤكد ان قوات الشعب العماني قد لجأت الى حرب العصابات بدل حرب الجبهات المنظمة لتتمكن من مواجهة قوات العدو التي تفوقها عدداً وعدة .

تمرد قوات امام مسقط

تقول الانباء الواردة من عمان ان التمرد بدأ يتفشى بين قوات امام مسقط الموالي للاستعمار . ويؤكد هذه الانباء ما نشرته جريدة «نيوزويك» الامريكية اعتماداً على تقرير سري لقائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط . فكتبت هذه المجلة ان معنويات جيش سلطان مسقط منخفضة جداً وان من أهم واجبات القوات البريطانية في عمان منع قوات السلطان من التمرد والهرب .

مفاوضات سعودية امريكية لتنفيذ الاتفاق «القذر»

وقد ايدت الوقائع ان «الاتفاق القذر» بين الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن اقتسام الغنائم في تلك المنطقة العربية لا يزال ساري المفعول بل ان المستعمرين يسعون لتحقيقه .

«فالاتفاق القذر» ينص على ان تستولي الولايات المتحدة على واحة البريمي التي كانت موضع خلاف بين بريطانيا والعربية السعودية واحتلتها بريطانيا قبل عامين لقاء «تعهد» امريكي باعطاء بريطانيا يداً حرة في مسقط وعمان ومحميات عدن .

وقد ايدت الانباء هذا الاتجاه حين أذيع ان مفاوضات سرية تجري الان بين العربية السعودية والولايات المتحدة بشأن الحالة في عمان . وبديهي ان قصد هذه المفاوضات ان يرتضي الملك سعود بهذه القسمة الاستعمارية ويتآمر مع الاستعمار في القضاء على الشعب العماني الثائر بمنع وصول الامدادات له .

وكان جون فوستر دالس وزير الخارجية قد نفى ان التنافس على البترول بين الشركات الامريكية والبريطانية هو وراء حرب عمان فقال ان شركة بترول العراق هي صاحبة الامتياز في عمان والشركات الامريكية مساهمة فيها .

ولكن هذا الاتفاق المؤقت لا ينفي ان تحاول امريكا طرد البريطانيين حتى من شركة بترول العراق ان تمكنت فقبل الحرب العالمية الثانية لم يكن للامريكيين نصيب في هذه الشركة وهم الان من كبار المساهمين فيها .

في صحافة الاردن

العمانيون «معتدون»

القدس - اجمعت الصحافة الاردنية على معالجة كفاح الشعب العماني لاجلاء الاستعمار البريطاني بروح الصحف البريطانية . فهي تنشر البلاغات البريطانية وتشير الى العدوان «بحوادث» عمان وتعتبر ان الحق بجانب سلطان مسقط الموالي لبريطانيا .

وقد برزت «المقاع» زميلاتها فنشرت صورة «الميجور غراي» قائد القوات البريطانية في مسقط «بالكوفية والعقال» ، ولا شك انها تعتقد ان العمانيين هم الاجانب المعتدون !

الهـدف

٣٠٠٠ ليرة

هذا المبلغ يجب ان يصل الى صندوق الصحافة الشيوعية لتتمكن «الاتحاد» و«قول هعام» واخواتها من الصدور ومن التحسين .

من اجل هذا المبلغ يجب ان يوطد رفاقنا واصدقاؤنا صلاتهم بجماهير الشعب .

لقد وصل الصندوق حتى الآن ٤٢٦ ليرة و٥٠٠ بروطة وهذا المبلغ بعيداً جداً عن الهدف ٣٠٠٠ ليرة .

ان حيفا تقف في الطليعة وهذا حسن .. ولكن المهم ان تتقدم الفروع جميعها الى امام وان يصل الحزب الى الهدف .

كلمة الاتحاد (بقية)

فموقف الاتحاد السوفياتي من حكام العراق والاردن ولبنان الحاليين لا يختلف عن موقفه من حكام اسرائيل الحاليين الذين باعوا مصالح بلادهم وسيادة شعبهم للاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي .

ونسيت هذه الصحف او تناست ان مصدر التوتر الحقيقي في الشرق الاوسط هو المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الشرق العربي ، مؤامرة تحقيق مبدأ ايزنهاور واقامة امبراطورية النفط الامريكية على انقاض الاستعمار الانجلو - فرنسي المتداعي .

فامريكا ، زعيمة الاستعمار العالمي الحديث، هي مصدر الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط ، ومن هنا يمكن رؤية الخطر الذي يهدد اسرائيل ، لكون حكامها اداة في تنفيذ مطامع السياسة الامريكية وهذا الخطر يزداد حدة ، كلما استمر حكام اسرائيل بالسير في ركاب الاستعمار الامريكي ، الذي اخذت مشاريعه تلقى الهزيمة تلو الهزيمة .

فعلى ضوء هذه الوقائع ، يجب رؤية الخطر الحقيقي الذي يهدد اسرائيل ومصدر هذا الخطر .

ومهما تفرق ابواق الاستعمار في بلادنا في تحريضها على الاتحاد السوفياتي والدول العربية المتحررة ، لن تستطيع ان تخفي عن اعين الشعب في هذه البلاد ان الدور الذي يؤديه حكام اسرائيل في تحقيق مطامع دول الغرب الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وتنكر حكام اسرائيل لنضال الشعوب العربية التحرري في الشرق الاوسط ، هما السبب الرئيسي الذي يزيد من حدة التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية .

فأفضل ضمان للمحافظة على امن اسرائيل هو النكوص عن سياسة القيام بدور مخلب القط في تنفيذ مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة ، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، فتلك هي الشروط الاولية لاتخاذ اسرائيل مكانها في حظيرة شعوب الشرق الاوسط

ولكن ليس في سياسة حكام اسرائيل ما يقربها من هذه الغاية التي تنشدها الجماهير الشعبية المحبة للسلام والتي تكره الحرب وتريد حياة الاستقرار الآمنة وعلى العكس من ذلك فالسياسة التي تنتهجها هذه الحكومة ، تجر اسرائيل الى اشد الاخطار واوخمها عاقبة .

فلقد ضاع درس «سيناء» على هؤلاء الحكام ، ولكن «ليس في كل مرة تسلم الجرة» . «دافار» جريدة الحكومة شبه الرسمية ، كتبت يوم الجمعة الماضي تقول ، ان الديلوماسية الاسرائيلية سوف تؤثر على واشنطن ، باستخدام مبدأ ايزنهاور الى جانب اسرائيل ، لانه بعد الاتفاق السوري — السوفياتي يجب رؤية سوريا كمنطقة «تغلغل سوفياتي» . وهذا يعني ، انه اذا كانت واشنطن تتردد في التدخل المسلح السافر ضد سوريا خوفاً من اتحاد العالم العربي ضدها وخوفاً من المساعدة السوفياتية ، فان الاوساط الاسرائيلية المتطرفة ترشد رؤساءها في وزارة الخارجية الامريكية الى استخدام اسرائيل لعدوان جديد تقوم به ضد سوريا . و«دافار» تتكلم صراحة بلسان حكام اسرائيل ، عن استعداد الرجعية المتطرفة في هذه البلاد ، ان تضع نفسها قيمة على مشاريع التوسع الامريكي بحجة «تغلغل الشيوعية الدولية» في الشرق الاوسط ..

اننا نحذر ان من وراء هذه التلميحات ، والبوادر باستخدام اسرائيل قاعدة لهجوم جديد على سوريا خيوط مؤامرة جديدة تنطوي على اشد الاخطار لاسرائيل نفسها .

لقد حرق حكام اسرائيل اصابعهم في المرة الاولى عندما حاولوا اخراج الكستناء من النار للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين اثناء الهجوم على مصر . وحتى قبل تمزيق القناع عن المؤامرة الامريكية الاخيرة لقلب الحكومة الوطنية في سوريا وتنصيب الشيشكلي دكتاتوراً على الشعب ، حذرت الكتلة الشيوعية في الكنيست من خطر تنظيم عدوان اسرائيلي جديد على سوريا في خدمة مبدأ ايزنهاور على غرار عدوان ايدن - موليه -بن غوريون على مصر .

فالخطر كل الخطر الآن ، هو ان يزج حكام اسرائيل هذه البلاد في حبال مؤامرة جديدة ضد سوريا ، فلا يحرقون بذلك اصابعهم ، بل رؤوسهم في هذه المرة .

ان جماهير الشعب التي بدأت تدرك ما يمكن ان يسفر عنه عدوان من هذا النوع والتي تدرك تكالب الاستعمار على شعوب الشرق ، من واجبها ان تكون على اتم اليقظة من عدوان مفاجيء يقوم به خدام مبدأ ايزنهاور في اسرائيل ليكون الشرارة المباشرة لزج الشرق الاوسط في حرب مدمرة .

اشتداد مقاومة الشعب (بقية)

لمدة سنة على كل من يعثر في حيازته على منشور معادي لنظام ، دليل على مدى اضطراب الاوضاع في الاردن ، ومدى ازدياد حركة الشعب الاردني للقضاء على الطغمة الرجعية الموالية للاستعمار في الاردن .

محاولة لاغتيـال الملك

وتقول وكالة الانباء الصينية في دمشق ان المعلومات الواردة من الاردن تقول انه جرت محاولة لاغتيال الملك حسين في مطلع هذا الشهر ، اثناء مروره في مدينة السلط ، فقد اطلق عليه احد المجهولين النار دون ان يصيبه

وتقول جريدة الجمهور السورية ، ان الملك حسين قد استبدل حرسه الخاص بالجنود العراقيين والسعوديين بدل الجنود الاردنيين .

حكومة مبدأ ايزنهاور (بقية)

اللبنانية التي قامت في بيروت يوم ٣٠ ايار الماضي .

وقد لوحظ ان مذكرات الاحضار التي تسلمها السادة مجدلاني والاسعد والمشنوق تحمل تاريخ ٣١ ايار لكن تبليغها لاصحابها لم يبدأ سوى قبل ايام معدودة . وهذا يعني ان حكام لبنان يعتقدون ان الوضع الآن ملائم لحملتهم . وقد وقفوا الحملة لتطابق المؤامرة الامريكية على سوريا .

ويظهر ان انفضاح امر المؤامرة الامريكية في سوريا قد فرض عليهم التريث خوفاً من هبة الشعب فلم يبلغوا الزعماء القوميين الآخرين .

الاتحـاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

السلطات تهدد بتكرار مأساة بيت عرابة

فتهدد بهـدم اربعة بيوت في يافـه

يافة الناصرة — مراسل الاتحـاد الخاص — ارسلت دائرة التنظيم اللوائية بانذارات الى اربعة مواطنين تدعوهم لهدم اربعة بيوت تزعم انها اقيمت بدون رخص بناء وتخص مصطفى نايف مرحان ووديع عبدي شحادة وسليم حاطوم وسليم عيساوي .

ان قضية هؤلاء المواطنين هي قضية سكان القرى العربية الذين ما فتئوا يطالبون ويلحون بطلب رخص عمار من دائرة التنظيم اللوائية دون جدوى .

ولهذا فوصول هذه الانذارات ليس سوى محاولة جديدة لتشريد الفلاحين العرب واحراجهم وافقارهم .

وتدل على ان الحكومة القائمة لا تزال راغبة في مواصلة حملتها على القرويين العرب .. تلك الحملة المجرمة التي بدأت في هدم بيت علي شكري الحلو في عرابة وادت الى جرح عدد من المواطنين واشاعة ارهاب اسود في منطقة عرابة .

ان اهالي القرية ، وقد علموا ان الانذارات الحالية ليست سوى مقدمة لانذارات شبيهة ستصل الى غير المواطنين الاربعة ، يصرون على الوقوف الى جانب اصحاب البيوت المهددة بالهدم ويستصرخون الرأي العام في البلاد ان يحول دون تكرار الحملة الدموية التي شنتها السلطات على عرابة البطوف واهلها .

انهم يطالبون بحق ان تتوقف الحكومة عن سياستها العنصرية فتصون العائلات المهددة من التشريد وتمكن المواطنين العرب من بناء المساكن بأمر دائرة التنظيم اللوائية بتلبية مطالبهم والترخيص لهم ما دامت البيوت تتلاءم مع متطلبات التنظيم الحقيقية .

مؤتمر اتحاد الشبيبة العالمي

موسكو — يفتتح اليوم (الجمعة) المؤتمر الرابع لاتحـاد الشبيبة الدمقراطية العـالمي في كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفياتية .

وسيبحث المؤتمر في واجبات الاتحاد والشبيبة العالمية في الاوضاع الراهنة وفي الدستور الجديـد المقترح للمنظمة .

وقد رحبت اللجنة التنفيذية للاتحاد بحضور مراقبين عن جميع المنظمات العالمية المهتمة بمشاكل الشبـاب للاشتراك في جلسات المؤتمر .

وسيتم انتخـاب اللجنـة التنفيذية الجديدة في نهاية المؤتمر في ٢٢ آب الحالي .

مجلس الصحة يحذر من نقص المستشفيات

ويطالب الحكومة برصد ميزانية اضافية للصحة

القدس — عقد مجلس الصحة في مطلع هذا الاسبوع هنـا ، جلسة عاجلة للبحث في القضايا الصحية وقرر مطالبة الحكومـة بشدة ان ترصد منذ الآن لوزارة الصحة ميزانية أضافية لتوسيع المستشفيات وزيادة عدد الاسرة فيهـا .

وقد افتتح الجلسة وزير الصحة ، ي. برزلاي ، فقال انه منذ قيام الدولة لم يقم في البلاد مستشفى واحد جديد ، ولم ينجح اي وزير ممن تولوا وزارة الصحة حتى الان في توسيع المستشفيات الحكومية الحاضرة . وقال ان الميزانيات التي رصدت في السنوات الاخيرة لوزارة الصحة لم تمكن تلك الوزارة الا من زيادة عدد الاسرة في المستشفيات من ٤٠ — ٦٠ سريراً في السنة .

وقال ان الحالة على اشد ما تكون سوءاً في مناطق التطوير الجديدة حيث يوجد ٨ اسرة لكل ١٠ آلاف شخص من السكان في حين ان المعدل في البلاد هو ٢٨ لكل عشرة آلاف .

وقال الوزير انه قد طلب من الحكومة رصد نحو ٣ ملايين ليرا للتغلب على هذا الوضع وان الحكومة قد عهدت الى اللجنة الاقتصادية الوزارية بحث هذا الامر . ويقترح الوزراء الاقتصاديون زيادة رسوم المعالجة في المستشفيات . واعرب الوزير عن تشاؤمه من النتائج التي ستتوصل اليها اللجنة الوزارية .

وقال الدكتور كوهن ، ان المستشفيات ملآنة وان المنتظرين في الدور كثيرون . والمريض ينتظر دوره لاجراء عملية نحو سنتين .

زيادة ميزانية وزارة الصحة

القدس — قررت لجنة الوزراء الاقتصاديين ، اول امس ، إضافة مليون ونصف مليون ليرة إلى ميزانية وزارة الصحة وذلك على أثر قرار مجلس الصحة العام . كما كانت وزارة الصحة قد طالبت بزيادة ميزانيتها بمبلغ يقارب ثلاثة ملايين ليرة .

الارض تميد تحت اقـدام زلم امريكا في باكستان

القوى الدمقراطية تتوحد فى حزب «عـوام» القومي

قبل ايام عـاد حسين سهراوردي رئيس وزراء الباكستان الى بلاده ليواجه عاصفـة سياسية وازمة تهدد حكومته . لقد ترك بلاده في حزيران الماضي لحضور مؤتمر رؤساء وزراء مجموعـة الدول البريطانية في لندن والسماء صافية في افقه السياسي فعاد ليجدها بعد زيارة الولايات المتحدة والاردن ، ملبدة بالغيوم وتنذر بالخطر .

وعوامل الازمة عديدة اقتصادية وسياسية ولكن مصدرهـا واحد: ارتباط باكستان بعجلة الاستعمار الغربي والحرارة الشديدة التي اجتاحت الشعب بسبب ذيول هذا الارتباط والازمة الاقتصادية التي نشأت عنــه .

وحتى العناصر الموالية تقليدياً للغرب بدأت تنفر من سياسة الباكستان الرسمية . وقد اعرب عن شعور هذه العناصر فضل الرحمن من زعماء العصبة الاسلامية حين قال تعقيباً على زيارة سهراوردي الى الولايات المتحدة : ان سهراوردي يصدر عن الاعتقاد ان الباكستان ليست شريكاً متساوياً في الحلف مع الدول الغربية بل دولة تابعة للولايات المتحدة . واسلوبه في المفاوضات مع زعماء امريكا كان ضاراً بمصالح الباكستان ومسيئاً الى مكانتها .

وقد لخصت وكالة الصين الشعبية الرأي العام في الباكستان بشأن تلك الزيارة فقالت : ان المحافل السياسية في باكستان لاحظت ان سهراوردي لم يحقق اي اتفاق مع الولايات المتحدة وتجسمت نتائج رحلته بتصريحات معادية للشيوعية وبكيل المديح للولايات المتحدة.

واضـافت الوكالة : ان هـذه المحافل تعتقد ان سهراوردي قام برحلته في وقت واجهت بلاده مشكلتين خطيرتين: الصعوبات الاقتصادية (خصوصاً نقص الغذاء) والصعوبات السياسية الناشئة عن عدم الاستقرار . وكان الامل ان تمد الولايات المتحدة يد المعونة الاقتصادية للباكستان وتؤيدها في خلافها مع الهند حول كشمير . ولكن البيان المشترك الامريكي- الباكستاني كان فارغاً حسب افتتاحية «تايمس اوف كراتشي» .

القوى القومية تبادر الى العمل والتنظيم

وكان من الطبيعي في هـذه الظروف ان تبادر القوى القومية المعادية للاستعمار الى العمل والتنظيم . . . وان تصبح في برهة قصيرة قوة جدية.

ففي ١٦ تموز اذاع مولانا «باساني» احد زعماء عصبة «عوام» (حزب سهراوردي) بياناً دعا فيـه الى عقد مؤتمر قومي في «داكا» عاصمة باكستان الشرقية يهدف الى مواصلة النضـال المجيد من اجل الاستقلال والدمقراطية . وقد قال في هذا البيان الهام الذي زعزع الحكام ان اهدافه هي جعل باكستان مستقلة وذات سيادة وتحريرهـا من براثن الاستعماريين . فسهراوردي خان دستور عصبة عوام ولهذا اصبح من الضروري اتخاذ هذه الخطوة . وفي النهاية شجب الاحلاف العسكرية المعادية لاستقلال البلاد السياسي والاقتصادي .

وعقد المؤتمر في داكا في ٢٥ تموز وحضره الف مندوب من رجال حزب عـوام وعناصر قومية تنتمي الى منظمات أخرى.

لقد تجندت الرجعية كلها لمنع عقد المؤتمر وارسلت البلطجية الى مكانه للاعتداء على المشتركين ولكن كل هذه المحاولات أخفقت فقد عقد ذلك المؤتمر وانتخب لجنة منظمة تألفت من ٤٠ شخصاً واعلن عن قيام حزب عوام القومي وهدفه تحرير الباكستان بشطريها الشرقي والغربي من الاستعمار .

وقد جاء في دستور الحزب الجديد انه يقوم على وحدة القوى الدمقراطية في شرقي الباكستان وغربيها .

وسرعان ما انضم الى هذا الحزب الجديد عدد كبير من زعماء عصبة عوام فحتى الآن انضم اليه ١٤ نائباً في المجلس التشريعي الباكستاني و١١٠ اعضاء بلديات في انحاء البلاد .

ان الرجعية في الباكستان قلقة جداً . وقد ارتدكيدها الى نحرها فقد أثار اعتداء البلطجية على المؤتمر موجة استنكار اضطر في ظروفها وزير الداخلية في حكومة سهراوردي الى الاحتجاج على «الزعرنة المنظمة» على المؤتمر .

وقد أقيل الوزير حال احتجاجه لان حكومة سهراوردي لا تستطيع ان تعيش الا في ظروف الاعتداء على القوى القومية النامية . وفضلا عن هذا فالهبة المتعاظمة في الباكستان ارغمت وزير التجارة في حكومة سهراوردي على التنديد باعمال الزعرنة على الرغم من اقالة وزير الدخل .

ان القوى القومية في الباكستان تنمو ولن يعيقها عائق ، فشعارها الصداقة مع جميع الاقطار واتقاذ الباكستان من براثن الاستعمار وتوطيد هيئة الامم المتحدة كوسيلة لاقامة اشراف دولي على تحريم الاسلحة الذرية وانتاجها وحل المشاكل الدولية مثل مشكلة كشمير بالطرق السلمية.

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الانقلابات المعادية للشعب في ايران وجواتيمالا ، ووكيل القنصل فرنسيس جيتون ، والملحق العسكري روبرت مالتي

ولكن الحكومة السورية ادركت ان المعركة لم تنته بعد وان الامريكيين سيواظبون على تدبير الدسائس ولهذا صرح مدير مكتب الاستعلامات السوري صالح عقيل ، اننا نعتقد ان ما تبين الان من المؤامرة ليس سوى بداية لامر اخطر واكبر .

ويظهر ان الولايات المتحدة حاولت ان تحافظ على مكانتها في الشرق الاوسط فأقدمت على عمل انتقامي فأعلنت ان السفير السوري بواشنطن ، فريد زين الدين ، والسكرتير الاول للسفارة السورية هناك ، شخصيتان غير مرغوب فيهما .

الشعب السوري يتعلم خبرة ثمينة من المؤامرات

ولا جدال ان نمو وعي الشعب السوري وتعلقه بسياسة حكومته القومية قد كان له الدور الحاسم في افشال المؤامرات الامريكية فلولا وعي الضباط واخلاصهم واطلاعهم حكومتهم عن ما يجري في الخفاء لما مزق النقاب عن المؤامرة ولما احبطت .

وهذا الوعي هو الذي مكن الصحف السورية لان تستخلص بحق ان انذار سمير الرفاعي وزير خارجية الاردن لحكومة سوريا بالمصادمة المسلحة ما لم تكف صحافتها عن انتقاد حكام الاردن ... ان هذا الانذار كان يهدف الى دفع حكومة سوريا الى نقل قواتها المسلحة الى الحدود الاردنية ليسهل على المتآمرين قلب الحكم والاستيلاء على السلطة .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ستبقى الضمان لاستقلال سوريا

ان حمى المؤامرات الامريكية على سوريا وتلاحقها بهذه السرعة يدل على ان اسياد واشنطن يشعرون بان الزمن يسابقهم وقد فاتهم القطار او كاد فهم يرون ان توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وسوريا قد حطم احتكار الغرب للسلاح والتقدم الصناعي وفتح السبيل امام الشعب السوري ليصنع بلاده ويطورها لتصبح قلعة حصينة لا يستطيع الاستعمار ان يقتحمها .

ان الشعوب في العالم تهنيء الشعب السوري وتتضامن معه وتتمنى له الانتصارات المتوالية في طريقه التحرري.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — الثمن (١٢٠ مل) — מחיר 120 מיל — אל-איתיחאד

غدو الثلاثاء

٢٠ آب ١٩٥٧
٢٣ محرم ١٣٧٧
٢٣ آب ٥٧١٧
20 August 1957 20 אוגוסט
No 33 Vol XIV
العدد ٣٣ السنة الرابعة عشر

تركيا تتوجه نحو الاتحاد السوفياتي

دمشق — اذاعت يونايتد برس ان الحكومة التركية ستطالب قرضاً من الاتحاد السوفياتي بمقدار ٢٠٠ مليون دولار للقيام بمشاريعها الاقتصادية والصناعية. وستجري المفاوضات مع الوفد السوفياتي الذي وصل للاشتراك في معرض ازمير الدولي.

سوريا تدين مبدأ ايزنهاور والغرب «يبحث»

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في الوقت الذي اذاعت فيه يونايتدبرس ان الدول الغربية تبحث موقف سوريا من الغرب الذي تعتبره تحدياً لمبدأ ايزنهاور يهدد بانهيار مآثر الغرب في العالم العربي – في هذا الوقت شجب صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا سياسة الولايات المتحدة في العالم العربي، وندد بتؤامراتها على الانظمة الاستقلالية وادان مبدأ ايزنهاور الذي عرض العالم العربي للهزات وساعد على انقسامه وافقد بعض اقطاره حق التصرف وجعل من بعضها مرتعاً للدسائس ومسرحاً للمؤامرات ضد سوريا ومصر. واضاف ان هذا المبدأ الذي يعني الانتساب اليه انحيازاً لامريكا في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفياتي قد دعم الرجعية تدعيماً تاماً ومكنها ان تكبل الضربات للعناصر الوطنية المتحررة تحت ستار مكافحة الشيوعية

ورداً على اجوبة الصحفيين قال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

بالتضليل والتمويه وبالوعود والوعيد يوافق العمال على اتفاق الخيانة الذي وقعه قادة مباي مع ادارة آتا

حيفا – لمراسلنا الخاص – تمكنت قيادة مباي بشتى اساليب التضليل والتمويه وبالوعود والوعيد من اقناع عمال آتا بحل الاضراب الكبير وقبول اتفاق الخنوع الذي تم بين قادة المباي في مركز الهستدروت وادارة آتا. ففي صباح امس اجتمعت سكرتيرية مجلس عمال حيفا واقرت الاتفاق المذكور بمعارضة مبام واحدوت عبودا. وبعد ذلك اجتمع نشيطو مباي في الحادية عشرة لاعداد الجو لاجتماع عمال آتا. وقد كانت السيارات تذهب وتجيء طوال بعد الظهر حتى موعد الاجتماع في الرابعة والنصف بعد الظهر للاجتماع بالعمال واقناعهم قبل الاجتماع. وفي الاجتماع حاول الموغي سكرتير مجلس عمال حيفا المباي ان يصور الاتفـــاق «كانتصـــار عظيم» واكثر من التعهد بانه لن يكون هناك طرد كفاءة ولكن العمال الذين صفقوا للموغي في الاجتماع خرجوا يشتمون الاتفاق ويلعنون الخونة ويتألمون من سوء المصير. ان العمال على الرغم من موافقتهم على حل الاضراب قد تعلموا درساً وتعرفوا على اصدقائهم واعدائهم.

وأول أمس، وقع ممثلو اللجنة التنفيذية للهستدروت اتفاقاً مع ممثلي ادارة «آتا»، وصف بأنه اتفـاق لمـدة سنتين يدوم حتى اول نيسان سنة ١٩٥٩، وهذا الاتفاق يعتبر تراجعاً واضحاً حتى عن النتائج التي توصل اليهـا وزير العمل، غير في اقتراحـات المساومة التي قدمها والتي لم تكن الا تنازلاً كبيراً ايضاً عن مطالب عمال «آتا».

تفاصيل الاتفاق

بموجب الاتفاقات الجماعية الموقعة بين اتحاد اصحاب العمل وبين الهستدروت يكون الفصل عن العمل على اساس «مصلحة العمل، التقدم، ووضع العامل الاجتماعي». امـا بموجب الاتفاق الجديد، فهنالك امكانية ابتداع حالات لخلق فائض عمالي نتيجة لتغيرات تكنولوجية مما يطابق حالة «مصلحة العمل».

وحول اعادة دفع زيادة الاجور عن السنة الحالية، وافقت قيادة المباي على التنازل حتى عن اتفاق الزيادة ٤ بالمئة الذي توصل اليه نمير، بينما بلغت الزيادات هذه السنة بين ٥ و١٥ بالمئة.

كما يتم الاتفاق على تنازلات ايضاً في الزيادة العامة التي على الشركة ان تدفعها سنوياً للعمال.

اما حول دفع أجور ايام الاضراب، فقد اتفق الطرفان على احالة القضية على لجنة تحكيم.

واتفق ايضاً على اقامة مجلس انتاج في المصنع وبدء مفاوضات حول افتتاح صندوق التقاعد.

ولذلك لا يمكن اعتبار هذا الاتفاق، الا مساومة في ملتقى السوء على مطالب العمال الذين بدأوا اضرابهم منذ العاشر من ايار لتحقيقها.

اتحاد النقابات العالمي يتضامن مع مضربي «آتا»

تل ابيب – ابلغ سكرتير اتحاد النقابات العالمي عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، الرفيق استر فلنسكا ان الاتحاد سينشر معلومات عن اضراب «آتا». كما وجه اتحاد عمال النسيج العالمي لتنظيم اعمال التضامن مع مضربي «آتا».

وعلى الاثر بعث اتحاد عمال النسيج والالبسة ببحات التضامن مع آتا مؤيداً نضالهم من اجل مطالبهم. وقد جاءت رسالة الاتحاد معنونة باسم عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، استر فلنسكا.

غولدمان يجتمع بالسفير السوفياتي في اسرائيل

تل ابيب – قالت جريدة «يديعوت احرونوت» ان الدكتور ناحوم جولدمان، رئيس الجمعية الصهيونية العالمية قابل السفير السوفياتي الكسندر ابراموف وتحدث معه حديثاً طويلاً قبل بضعة ايام في فندق «دان» في تل ابيب.

وتقول الجريدة ان موضوع الحديث كان عاماً وتضمن وضع اليهود في روسيا والوضع في الشرق الاوسط، ومسألة زيارة الدكتور جولدمان للاتحاد السوفياتي.

سوريا ترفض وساطة لبنان – ايزنهاور

حكومة لبنان وقفت مع حكومة الولايات المتحدة ولهذا فهي ليست محايدة

لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

الامر البارز في التطورات التي اعقبت اماطة اللثام عن المؤامرة الامريكية في سوريا ان الحكومة السورية احبطت كل المحاولات التي كانت تهدف الى زعزعة نظامها الاستقلالي وخرجت بعد المؤامرة قوى واشد قدرة على مواجهة احداث المستقبل.

وقد ظهر موقف الحكومة السورية في اذاعة دمشق بعد ان اكثرت الصحف العالمية من الحديث عن «علم» حكومة سوريا ورغبتها في «وساطة» لبنان!! وجاء في الاذاعة ان الولايات المتحدة هي التي تدفع لبنان الى هذه الوساطة او تعرف بها وهي تشعر ان اداة الادانة هي من القوة بحيث لا تستطيع اجهزة الدعاية الصحفية التي تمكنها من ان تفرضها.

واستطرد المذيع السوري ان اثارة نظرية ايزنهاور بدأت تظهر بوضوح في سياسة لبنان التي اتخذت رسمياً للمبدأ وفي الاردن التي اتخذت فعلياً. وهذه الاثارة تظهر في الحملة المغرضة التي تصدر من عمان وبيروت وهي منسجمة تماماً مع آلة الدعاية الغربية. واضاف ان الاذاعة الاردنية قد خرجت عن صمتها رغم تعهد سمير الرفاعي بان تكف عن التحريض على سوريا وحصرت همها في مهاجمة الحكومة السورية والدفاع عن المتآمرين مع الولايات المتحدة على استقلال سوريا.

وقال ان حملة الحكومة التي تشن من بيروت تؤكد ان حكومة لبنان قد اوضحت موقفها من مشكلة العلاقات السورية – الامريكية ووقفت مع الولايات المتحدة ولم يعد في وسعها ان تكون وسيطاً اذ يفترض ان يكون الوسيط محايداً... ولبنان ليس محايداً.

وقد اكدت سوريا بهذا الموقف تصميمها على ان تواصل مقاومتها للمؤامرات الامريكية وان لا تهادن الدولة التي تستغل حصانة رجالها الدبلوماسيين لاعداد الخطط لقلب نظام الحكم في بلاد مستقلة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مجلس الامن يبحث مشكلة عمان اليوم

برلمان اندونيسيا يشجب العدوان ويدعو برلمانات العالم لتأييده

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يجتمع مجلس الامن اليوم (الثلاثاء) لبحث الاعتداء البريطاني في عمان تلبية لطلب دول الجامعة العربية.

ويجتمع في ظروف عودة احتدام الازمة الاستعمارية بين بريطانيا والولايات المتحدة وتهديد بريطانيا لامريكا بانها اذا وافقت على بحث مشكلة عمان في مجلس الأمن فستعلن بريطانيا اسم الدولة التي تقف وراء حوادث عمان. وفسرت الصحف هذا التهديد وقالت ان الدولة المعنية هي العربية السعودية التي تتهمها بريطانيا بتهريب قوات عمان القومية ومدها بالاعتدة والذخائر.

ويضيف رويتر ان سير هارولد اكاسيا سفير بريطانيا في واشنطن قابل روبرت ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي وحذره بان بحث مجلس الأمن لمشكلة عمان لا يفيد غير الاتحاد السوفياتي ومصر وسوريا ويهدد بالخطر نفوذ الغرب في منطقة الخليج العربي (الفارسي) من شبه الجزيرة العربية.

وقد اعلنت يونايتدبرس ان وزارة الخارجية الامريكية لا ترغب في ان يبحث مجلس الأمن في مشكلة عمان لان الاتحاد السوفياتي سينتهز الفرصة لتعميق الخلافات بين الدول العربية والغرب.

برلمان اندونيسيا يشجب العدوان

هذا وقد جاء من جاكرتا ان البرلمان الاندونيسي قد شجب بالاجماع تدخل بريطانيا الفظ في عمان وناشد في قراره برلمانات العالم لان تندد بالعدوان البريطاني على استقلال عمان وسيادتها وقرر ان تعمل حكومة اندونيسيا مع الدول الآسيوية والافريقية لوضع حد نهائي للاعتداءات البريطانية عن طريق الأمم المتحدة.

المعركة لا تزال مستمرة

وقد اذاع في القاهرة محمد الحارق

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

المارشال فاسيليفكي يحذر امريكا من الاوهام الخطيرة عن «الحرب الباردة»

برلين — حذر نائب وزير الدفاع السوفياتي، المارشال الكسندر فاسيلفسكي الولايات المتحدة الامريكية، من ان حرباً عالمية جديدة سيصحبها هجمات بالصواريخ والقذائف الاستراتيجية على كل اجزاء امريكا.

ووجه فاسيلفسكي تحذيره هذا في مقال له نشره في مجلة الجيش السوفياتي، «النجم الاحمر»، عن الاوهام الخطيرة التي تزاول الولايات المتحدة. وجاء هذا التحذير رداً على مقال مجلة «نيوزويك» الامريكية لقائد الاسطول الامريكي، ادميرال بورك.

فبورك يعزز في مقالته الاوهام الامريكية باعتقاده بامكانية شن حرب سهلة ضد الاتحاد السوفياتي لا تهدد سلامة امريكا.

وجواباً على ذلك كتب فاسيلفسكي يقول، على بورك ان يعلم انه لا يوجد أسطول، حتى أسطول الولايات المتحدة، يستطيع الدفاع عن دولة في وجه قذائف الصواريخ والقارات الجوية.

دعوة اعضاء حلف بغداد للتخريب في الاقطار المحايدة الهند ومصر وسوريا

دلهي الجديدة — قالت «دلهي تايمز» الصحيفة الهندية ان مجلس حلف بغداد، اثناء اجتماعه الاخير في كراتشي، قرر تشديد نشاطه التخريبي وتوسيعه في الاقطار المحايدة.

وفي النشرة التي صادق عليها المجلس، «تانشدت» لجنة مقاومة «اعمال التخريب» (لجنة مكافحة الشيوعية) اعضاءها ان لا تقتصر اعمالها على الاقطار الشيوعية بل عليها ان توسع نشاطها ليشمل الاقطار المحايدة مثل الهند والافغان ومصر وسوريا.

وتضيف الصحيفة ان بعض الممثلين في ذلك الاجتماع نددوا بالحياد ورأوا فيه اخطر عدو لحلف بغداد. وقد اصروا على شجب مواقف الهند والافغان ومصر وسوريا علناً.

رئيس حكومة اليابان يؤكد معارضته لادخال اسلحة ذرية امريكية الى اليابان

طوكيو – اعلن، نبوسوكا كيشي، رئيس حكومة اليابان، امام اللجنة التابعة لمجلس الشيوخ الياباني، ان حكومته لن تسمح للولايات المتحدة بادخال السلاح النووي، ايا كان نوعه، الى الاراضي اليابانية.

وقد جاء هذا الاعلان اثر انفضاض المؤتمر العالمي الثالث لتحريم استخدام السلاح النووي الذي عقد بطوكيو فقد انهى هذا المؤتمر اعماله يوم الجمعة بنداء لهيئة الامم ولكل حكومات العالم المسعي من اجل ابعاد الخطر الذري عن الانسانية.

طائرة امريكية تلقي قذائفها الذرية الى البحر

لندن — نشرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي خبراً من «اطلانتيك سيتي» انه في يوم ٢٩ تموز اضطرت طائرة امريكية الى القاء ٢٥ طناً من القذائف الذرية في المحيط بسبب عطل اصاب احدى محركات الطائرة.

وعلق راديو موسكو على هذا النبأ فقال ان هذه الحوادث يجب ان تذكر الامريكيين البسطاء بالخطر المتعاظم الذي ينطوي عليه استمرار التجارب الذرية.

وتقول الصحف التي اوردت هذا النبأ ايضاً ان طائرة امريكية من نوع «جلوب ماستر» كانت تنقل القنابل الذرية للقوات الامريكية في اوروبا، واضطرت الى القاء حمولتها في المحيط، ليس بعيداً عن الساحل الامريكي، في مياه يبلغ عمقها ٣٠ متراً تقريباً.

ويعتقد الخبراء الامريكيون بصعوبة ابطال مفعول هذه القنابل التي سقطت في البحر لتفادي خطر انفجارها.

اعتقال ضباط بعد تمرد وحدتين

بيكين — نشرت وكالة الصين الشعبية في (١١) الجاري ان وحدتين من الجيش الاردني المعسكرتين في نابلس تمردتا بسبب تذمرهما من سياسة الاردن حيال سوريا.

ونشرت الوكالة ما قالته «الف باء» السورية ان الملك حسين استدعى ضباط الوحدتين للاجتماع به وبحث الامر وما ان وصل الضباط الى القصر حتى اعتقل ١٤ منهم. وقد اعلن الضباط الآخرون انهم سيرفضون الانصياع لاوامر الحكومة ما لم يطلق سراح الضباط

وكانت «النور» الدمشقية قد نشرت ايضاً ان المقاومة تظهر في قطع اسلاك التلفون واعمال مقاومة اخرى. وتضيف ان الضباط الاحرار وزعوا منشوراً دعوا فيه لاسقاط الحكومة القائمة وان الحكومة اعتقلت الاولاد الذين وزعوه.

همسة!

نفس النواب العرب الحكوميين مقطوع في هذه الايام حتى كاد المرء ينسى انهم موجودون. والغريب ان موجة الاحتجاج على مقتل طفلين في عرب السواعد وجرح اربعة اشخاص آخرين بينهم امرأتان قد اجتاحت جميع المواطنين العرب إلا ان صوت هؤلاء النواب لم يُسمع قط ولذلك تساءل احدهم، قال: الم يسمع هؤلاء النواب بهذه الكارثة؟ فقلت: مشغولون «بالخضرة»! فقال ولكن هل صحيح ما تزعمه الحكومة من ان الارض التي يقيم عليها عرب السواعد هي ليست لهم؟ فقلت هي لهم قبل ان يفكر «هرتسل» في اقـامة دولة إسرائيل، والضحايا الجديدة التي دفنت في هذه الارض وخلطت دماؤها دماء الاجداد هي بينة جديدة على ملكيتهم للارض.. ولكن لا يستطيع الارهاب البن غوريوني ان يزحزحهم عنها حتى ولو لم يتكلم نوابه الخمسة، ابطال التسهيلات..

المهم هو هل يفيق هؤلاء النواب من سباتهم؟!

ص

بن غريون يعد لمغامرات في السياسة الخارجية والداخلية

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد السياسي — علم من مصادر مطلعة مقربة الائتلاف الحكومي ان بن غوريون يعد لخطوات مغامرة جديدة في السياسة الداخلية والخارجية على السواء في المستقبل القريب. وقد تسرب الى الصحف شيء عن هذه المغامرات لاعداد الرأي العام. ويبدو ان توتر العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة مؤخراً على اثر اكتشاف المؤامرة الامريكية الاخيرة لقلب نظام الحكم في سوريا – قد دفع بن غوريون الى الاسراع في اعداداته لهذه الخطوات.

ومن هذه الخطوات التي يعد لها بن غوريون التآمر مع الولايات المتحدة – او من ناحية أخرى مع فرنسا والمانيا الغربية — القيام بضغط عسكري على سوريا، بما يشبه تلك المؤامرة التي حاكها في الخريف الماضي مع بريطانيا وفرنسا على مصر.

ولكن يبدو ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لم تتخذ بعد قراراً فاصلاً في هذا الشأن نظراً لاختلاف وجهات النظر بين الاوساط العسكرية المتطرفة في وزارة الخارجية ووزارة الحربية من ناحية والاوساط المقربة للرئيس ايزنهاور من ناحية أخرى. فهذه الاوساط الاخيرة تخشى ان تؤدي المغامرة في الشرق الاوسط الى اشعال نار حرب عالمية، والى التفاف العرب جميعاً حول سوريا، والقضاء نهائياً على كل نفوذ امريكي في البلاد العربية.

وعلى هذا فقد اوعز بن غوريون الى الدبلوماسيين والى ابواق الدعاية القيام بحملة لتحريض امريكا وحثها على اتخاذ خطوات ضد سوريا.

فكاتب جريدة «يديعوت احرونوت» السياسي، الذي يفسر عادة نوايا الحكومة، قد اشار الى «الفائدة» التي تجنيها اسرائيل من النزاع السوري الامريكي للاسباب التالية:

«ان مبدأ ايزنهاور الذي كان يقصد به الدفاع عن الشرق الاوسط من التسرب السوفياتي قد فشل. فان السوفياتيين قد اصبحوا في قلب الشرق الاوسط.

فمن الضروري انتهاج سياسة امريكية جديدة تتحلى بشجاعة اكثر، وتحاول ان تحل قضايا المنطقة بشكل اساسي.

وبما ان سوريا قد تحولت الى تابعة سوفياتية واضحة فمن الضروري تقوية اسرائيل».

كذلك نشرت جريدة «معريب» مقالاً رئيسياً تحرض فيه امريكا على اتخاذ خطوات ضد سوريا.

وتحدث مراسل «هابوكر» السياسي عن خيبة امل ابا ايبن من محادثاته الاخيرة مع دالس لان دالس يفضل المحافظة على علاقاته ببعض الحكام العرب المرتبطين بمبدأ ايزنهاور، على القيام بالمغامرات التي تقترحها حكومة بن غوريون.

وفي خطاب في قاعة «هابيما» امام ضباط الطيران، انتقدت جولدا ماير، وزيرة الخارجية، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، لان الامريكيين يعتمدون على ابن سعود وحسين لبقائهم في الشرق الاوسط.

ويبدو انه في حالة اقرار امريكا القيام بنفس الدور الذي قامت به في مغامرة العدوان على مصر — اي اذا فضلت امريكا ان يقوم غيرها بالمغامرة بينما تقف هي جانباً في انتظار جني ثمارها — فان بن غوريون يعد خطة أخرى بالتآمر مع فرنسا والمانيا الغربية.

ويعمل بن غوريون من الناحية الاخرى على تعميق شقة الخلاف بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ليظهر لحكام واشنطن انه «حصن مقاومة السوفيات» في الشرق الاوسط. وهذا هو السبب في الحملة التي تقوم بها ابواق الدعاية، بارشاد وزارة الخارجية الاسرائيلية، على الاتحاد السوفياتي.

وقد ذكرت مجلة «هعولام هازه» ان «توتر العلاقات السياسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قد يصل في الاسابيع المقبلة الى حد استعادة السفراء، وهذه المرة بمبادرة اسرائيل».

وقبل أسبوعين ذكرت هذه المجلة نفسها ان بن غوريون يعد لحملة على الحزب الشيوعي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

في «غيانة» البريطانية انتخاب الحزب التقدمي مجدداً

جورج تاون — اصبح من المتوقع ان يؤلف زعيم حزب الشعب التقدمي شادي جغان الوزارة الجديدة في «غيانة» البريطانية بعد ان فاز حزبه باغلبية ساحقة بين المنتخبين للمجلس التشريعي.

ويذكر القراء ان هذا الحزب فاز بالاكثرية عام ١٩٥٣ والف شادي جغان الوزارة ولكن الحكومة البريطانية اقالته آنذاك وعطلت الدستور بحجة وجود «مؤامرة شيوعية» تهدد القطر.

وقد فاز الحزب على الرغم من كل محاولات بريطانيا وجهازها الاستعماري للقضاء عليه.

ويطالب هذا الحزب بالحرية للبلاد الجديدة.

نهرو يعارض: اثارة قضية المجر في هيئة الامم

فينا — قال راديو بودابست ان رئيس حكومة الهند جواهر لال نهرو قال لدبلوماسي هنغاري انه لا يوافق على بحث «التقرير عن هنغاريا» في اجتماع هيئة الامم المتحدة المقبل.

وزير الداخلية المصري: ليس هنالك معتقلون سياسيون في مصر

القاهرة — اعلن وزير الداخليه المصري، زكريا محي الدين، في مجلس الامة المصري هذا الاسبوع، انه «ليس هنالك اي معتقل سياسي واحد في اي معسكر اعتقال في مصر».

وجاء تصريح محي الدين، رداً على استجواب احد النواب الذي قال انه تلقى كتاباً من معتقل سياسي يدعي فيه انه لا يزال في المعتقل منذ سبعة شهور دون محاكمة او تحقيق.

حول العالم

معرض دمشق الدولي

بلغ عدد الدول التي ستشترك في معرض دمشق الدولي الرابع الذي سيعقد طوال ايلول القادم ٣٠ دولة .

وتشترك في المعرض لاول مرة اول دولة من دول امريكا اللاتينية فنزويلا . وتشترك ايضاً لاول مرة الهند والعراق وتونس

جناح عربي موحد في معرض بروكسل

وقد اجتمع في القاهرة مندوبون عن الدول العربية لدراسة الامور الفنية المتعلقة بالجناح العربي الموحد في معرض بروكسل الدولي الذي سيفتتح في نيسان من العام القادم .

ومعرض بروكسل سيكون حدثاً عالمياً فهو اول معرض يقام ما بعد الحرب العالمية الثانية على هذا النطاق العالمي . وقد بدأت الصحف تتحدث منذ الان عن الجناح السوفياتي الذي تحاول الولايات المتحدة ان تضاهيه من حيث الهندسة الفنية وتنسيق المعروضات .

نواب برلمانات في مهرجان موسكو

عرف ان فريقاً من نواب برلمانات ايطاليا ولبنان وسوريا والبرازيل وبولونيا واليونان وغيرها شاركت في مهرجان الشبيبة العالمي من اجل الصداقة والسلام الذي عقد بين ٢٨ تموز و ١١ آب ... وكان انعقاد مظاهرة جبارة لاخوة الشعوب .

وقد قال الرفيق كيسيليف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة لكمال نجيب محرر «الاهرام» المصرية ان احدهم قدر الوقت اللازم لحضور جميع وقائع المهرجان ب ٧٥ سنة .

الشعور المعادي لامريكا ينمو في بريطانيا

صرح ادوار بيرنيز رفسور العلاقات العامة في جامعة نيويورك بعد زيارته لبريطانيا : ان الشعور المعادي لامريكا يزداد في بريطانيا .

واستطرد : في عام ١٩٥٤ دل الاستفتاء على ان ٤١ في المئة ميالون الى الولايات المتحدة و ٣٠ ليسوا ميالين اما الان فلو اجري مثل هذا الاستفتاء لكانت النتيجة عكس ذلك ، ولظهر ان ٤١ في المئة من الشعب البريطاني غير ميالين .

وقال في الختام : ان رجل الشارع في بريطانيا غير موافق على سياسة الولايات المتحدة .

مساع خطرة لتقويض دعائم حركة السلام

لمكاتب الاتحاد — تل ابيب

كل الظواهر تدل على ان هيئات حزب احدوت هعفودا تنوي القيام بخطوات في حركة السلام الاسرائيلية بقصد تزييف هذه الحركة وتشويهها وافراغها من مضمونها الحقيقي وتحويلها الى اداة الدعاية في ايدي وزارة الخارجية الاسرائيلية ، والاصطدام مع حركة السلام العالمية ، مما يضر بمصلحة السلام وبمصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

فقد ظهر في جريدة «لمرحاب» في ٥٧/٧/٣١ مقال يتضمن تلخيص لجنة حزب احدوت هعفودا المركزية لموقفها من حركة السلام في اسرائيل ولاجتماع مجلس السلام العالمي الاخير في كولومبو . وفي هذا التلخيص رد على من يطلب من اعضاء ذلك الحزب الخروج من حركة السلام ، وقرار بان حزب احدوت هعفودا لن يخرج من حركة السلام « ما دام يستطيع ان يحمل فيها كلمة اسرائيل بحرية » . وفي هذا التلخيص ايضاً ان « كون حركة السلام هي اقصى تركز لقوى الدولية التي سياستها الحالية معادية لاسرائيل (كالصينيين والسوفياتيين والمسلمين وغيرهم) يجعلها ميدان نضال حيوي لقضية اسرائيل لاينبغي تركه » .

وهكذا فقد قرر مركز احدوت هعفودا البقاء في حركة السلام ليس للعمل من اجل السلام ، ولا من اجل التكاتف مع قوى السلام في العالم لتفريج حدة التوتر الدولي ، ولا من اجل العمل لنزع السلاح ، ولا من اجل السلام بين اسرائيل وجاراتها ، بل للاصطراع مع الصينيين والسوفياتيين والمسلمين وغيرهم « المعادين لاسرائيل » . اي ان حزب احدوت هعفودا يرى ان مهمته في حركة السلام هي النضال ضد الصينيين والسوفياتيين وكل شعوب آسيا وافريقيا وممثلي كل الشعوب التي تسير في الصفوف الامامية في نضال الانسانية التقدمية من اجل السلام .

فلا عجب بعد هذا ان يطلب هذا الحزب من لجنة السلام في اسرائيل ان « تنتقد علناً تلك المادة من قرارات اجتماع كولومبو المتعلقة بالقضايا الاسرائيلية العربية ، وان تستنكر موقف ممثل الحزب الشيوعي في كولومبو وان تمنعه من تمثيل حركة السلام في هذه البلاد وفي الخارج » .

ان «فرسان السلام» هؤلاء من زعماء احدوت هعفودا ، رسل بن غوريون ، لايكتفون بدفاعهم عن سياسة بن غوريون الحربية الموالية الاستعمار ، وبالقيام بحملة صليبية على الاتحاد السوفياتي والصين وعلى الشعوب الاسلامية ، وكل ذلك باسم النضال من اجل السلام ، ومن على منبر حركة السلام ، بل انهم قد سعوا دائماً ، وقرروا الآن ان يشددوا السعي في سبيل تحويل حركة السلام في اسرائيل الى اداة لتنفيذ اغراضهم هذه ، فهم يريدون ان تقف حركة السلام الى جانب قوى الاستعمار والرجعية التي تقاوم قرارات اجتماع كولومبو ، وتقاوم نضال شعوب آسيا وافريقيا ، ونضال الشعوب العربية ، من اجل الاستقلال والحرية . انهم يريدون دفع حركة السلام الاسرائيلية الى الاصطدام بحركة السلام العالمية ، والى القيام باعمال معادية لقضية السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

وفي « تلخيص » مركز احدوت هعفودا اقتراح خطوات عملية لدفع حركة السلام في هذا السبيل الخطر . فزعماء احدوت هعفودا يطلبون منع مايير فلنر من تمثيل حركة السلام في اسرائيل ، وفي الخارج ، ومعنى هذا انهم يطلبون ان يبعدوا عن حركة السلام الاسرائيلية تلك القوى التي استنكرت العدوان على مصر ، وبهذا يحرمون هذه الحركة من اشد القوى مثابرة واخلاصاً في النضال من اجل السلام ، فماير فلنر لم يتكلم باسمه ولم يعمل من تلقاء نفسه ، وانما عمل وفقاً لمبادي منهاج حركة السلام في اسرائيل ، وبموافقة وتأييد كل الشيوعيين وطلاب السلام الآخرين في حركة السلام في اسرائيل .

فكل محاولة لرفض قرار كولومبو في قضية الشرق الاوسط الذي اتخذ بالاجماع ، وكل محاولة لانتقاد موقف مايرفلنر في كولومبو ، ذلك الموقف الوطني الذي اقد شرف اسرائيل ، كل محاولة القيام بهذا باسم حركة السلام الاسرائيلية انما هي في الواقع محاولة لحل عرى التعاون الذي لايزال قائماً بين قوى سياسة مختلفة في حركة السلام في اسرائيل .

والمؤسف ان موقف زعماء المبام يشجع زعامة احدوت هعبودا على تشديد سعيها لتقويض حركة السلام . فالظاهر من مواقف رجال المبام في حركة السلام انهم يعملون هم ايضاً الى ان يفرضوا على حركة السلام في اسرائيل قراراً ضد قرارت كولومبو ، وانتقاد موقف ماير فلنر هناك . فاذا عمل رجال المبام هذه المرة ايضاً بنصيحة زعامة احدوت هعبودا وايدوا اقتراحات احدوت هعبودا المناقضة لاسس حركة السلام فانهم يأخذون على كاهلهم تبعة كبيرة جداً .

لقد اضطر رجال المبام اكثر من مرة الى الاعتراف بخطورة السبيل الذي يريد زعماء احدوت هعبودا دفع حركة السلام اليه . ومايرِ يعري نفسه قد اضطر الى ان يكتب في «عل همشمار» في ٥٦/١٠/١٦ منذراً رجال احدوت هعبودا بانه «اذا كان حزب مشترك في حركة السلام يحرض على اعضاء حزب آخر شريك لكي يتركوا حركة السلام ، فان هذه لمسألة خطيرة جداً بحيث قد يصبح من الضروري النظر في مواصلة سبيل التعاون مع احدوت هعبودا ، اذا كان تعاونه مخلصاً ، او حتى بدونه» ...

ان مصلحة السلام وحركة السلام تفرض على رجال المبام ان يستخلصوا النتائج مما يقولون هم بانفسهم .

فكل محب للسلام وكل محب لصالح شعبه وبلاده ولسلام بلاده وسلام الشرق الاوسط والعالم كله ، يرغب في ان يرى حركة السلام في اسرائيل حركة موحدة متكتلة مناضلة فعالة ، تجند جماهير الشعب للنضال عن مصالح اسرائيل وشعب اسرائيل الحيوية وعن قضية السلام واخوة الشعوب . و« تلخيص » مركز احدوت هعبودا لايتفق مع هذا ، وانجرار رجال المبام وراء هذا « التلخيص » يدفع حركة السلام الاسرائيلية في سبيل خطر ، سبيل الوقوف ضد قضية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط .

بيد ان طلاب السلام في اسرائيل لايزالون يأملون ان ترفض هيئات حركة السلام التي ستجتمع قريباً كل محاولة المساس باسس حركة السلام ، وتتخذ قرارات تلائم تجنيد طلاب السلام في اسرائيل للمعركة التي يستعدون لها منذ زمن ، المعركة من اجل وقف التجارب الذرية وتحرير اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور .

من كمبوديا

مساجلة طريفة ... ولكن هامة

قبل ايام جرت مساجلة سياسية طريفة ... وهامة ايضاً ، في بنهوم بنه عاصمة كمبوديا التي الفت في الماضي مع فيتنام ولاوس المستعمرة الفرنسية الهند الصينية .

والمساجلة جرت بين جماعة الشعب الاشتراكية التي يقودها الامير سيهانوك والحزب الدمقراطي .

وكان الموضوع : من يخدم كمبوديا ويصون مصالحها ؟

وفكرة المساجلة من وحي الامير سيهانوك الذي يؤلف وزارة كمبوديا وفي عهده اقر البرلمان قانون الحياد (راجع انباء في سطور الاتحاد عدد الثلاثاء ١٣-٨-٥٧) قبل اسبوعين .

وقد ضاق مؤخراً ذرعاً بالحزب الدمقراطي الذي يواصل حملته على جماعة الشعب الاشتراكية وعلى سياستها فاقترح المساجلة العلنية .

ورغب الحزب الدمقراطي في ان تكون المساجلة ضيقة تحضرها « النخبة المختارة » ولكن سيهانوك رفض واصر ان تكون على اوسع مدى من العلنية

ولهذا حضرت المساجلة آلاف الجماهير .

وفي المساجلة حمل سيهانوك على « الدمقراطيين » ووصف حملاتهم بالهدم . فهم يريدون الغاء الملكية ولكنهم يريدون ايضاً الارتباط بالولايات المتحدة .

ويظهر ان الدمقراطيين خافوا الادلاء بآرائهم جهارة ولهذا قال قائدهم في المساجلة انهم يحترمون سياسة الحياد !! والملكية وهم يرغبون في الاتحاد مع جماعة الشعب الاشتراكية . واما انتقاداتهم فبنائية .

وكان هؤلاء الدمقراطيون قد طلبوا ان تعقد اجتماعات ضيقة بينهم وبين الجماعة لمناقشة شؤون الدولة ولكن سيهانوك رفض دعوتهم وقال انهم انما يتظاهرون في الرغبة في الوحدة وسوف يواصلون حملاتهم المشددة على الجماعة بعد المساجلة .

***

لقد صدق ستالين حين قال :

«والطابع الثوري للحركة القومية في ظروف الكبت الاستعماري لا يقتضي بالضرورة وجود عناصر بروليتارية في الحركة ، او وجود برنامج ثوري او جمهوري للحركة او وجود اساس دمقراطي لها . فالنضال الذي يشنه امير الافغان من اجل استقلال بلاده هو موضوعياً نضال ثوري ، على الرغم من آراء الامير وانصاره الملكية ، لان هذا النضال يضعف الاستعمار ...(١) » .

والامير سيهانوك الذي يدعو الى الحياد ورفض الاحلاف الاجنبية هو دمقراطي الف مرة اكثر من الدمقراطيين الكمبوديين ... وهو دمقراطي على الرغم من انه يدافع عن الملكية !

(١) من محاضرة القيت في جامعة سفردلوف ١٩٢٤ . المجلد الثاني من المسألة القومية ص ٢٦٣

قصة الاتحاد

حيث يذهب البحارة الطيبون ...

كانت السفينة تتجه بهدوء نحو المرفأ تخلف وراءها بين الامواج خطاً ابيضاً من الزبد وكان البحار أوهارا يقف وراء الدفة وقد تعلقت عيناه بالشبونة التي بدت في الافق .

وارشد الضابط البحار اوهارا ثم ساله :

— اين ستقضي الليلة يا اوهارا

— سأقضيها حيث يقضي البحارة الطيبون اوقاتهم

— في بار تكساس ...

وقال الضابط تكساس بلهجة فيها الكثير من المرح والهزل ثم اردف يحذر اوهارا :

— ولكن كن يقظاً .

* * *

وكان الربان بنى ينزل سلم السفينة على الرصيف حين ظهر اوهارا فدعاه الى مساعدته . وما كان اوهارا يستطيع ان يتردد فالربان بنى واسمه الكامل « كيلوها » هواي(١) ضخم الجسم يحمل صوته نبرة الامر . وقد كان البحارة يقفزون حين يسمعون اوامره .

ودعا بنى اوهارا ليزوره في مكتب دفة السفينة قبل نزوله الى البر .

وفي المكتب كان بنى يقف بالقرب من سريره يحاول ان يمنطق بشيء لفه بالورق حين دخل اوهارا .

ورداً على سؤال اوهارا قال بنى : هذه خمسة صناديق دخان احاول ان اتمنطق بها حتى لا يراها رجال الجمرك .

— لن تنجح ... انك ضخم بدونها وسيلحظونها حالا

— «انت صادق» ، قال بنى واستطرد : « ولكنك طويل ورفيع وتستطيع ان تخرجها من المرفأ الى المدينة »

وظهرت علائم عدم الرضى على وجه اوهارا وقال :

— لا تعجبني الفكرة

— سنقسم الارباح مناصفة ...

واذا قبض عليك سأدفع نصف الغرامة .

وقبل اوهارا على مضض فقد كان متردداً لا يريد ان يغضب الربان .

* * *

ومر اوهارا على حارس السفينة مبعوث مصلحة المرفأ واعجبه ان الحارس استقبله بابتسامة ولم يمسه وقال في نفسه ليس علي الا ان امر على حرس الجمرك عند بوابة المرفأ .

وسار اوهارا وئيداً وما ان وصل الى وكيلي الجمرك عند البوابة حتى ابرز تصريحه ومر بسلام وهو يقول في نفسه : ان الامر اسهل مما كنت اظن .

ولكنه ما ان التفت الى وراء ليتأكد من ان كل شيء على ما يرام حتى رأى احد الوكيلين يقتفي اثره .

اسرع اوهارا وشعر ان الوكيل يسرع وراءه . وعرف ما وقع حين مر على بعض البرتغاليين وصاح احدهم به بالانجليزية : هاي جو الافضل ان تركض فا تصله ازالق ويبدو خلفك .

وارتبت اوهارا وهرع الى اقرب زقاق وبله ولكنه رأى في نهايته بوليساً يوجه حركة المرور . وادرك ان وكيل الجمرك سرعان ما يلحق به فاسرع حتى وجد باب بيت مفتوحاً دلف منه .

الا ان زمرة من الصبيان راقبوه وهو يدخل فتجمهروا حول الباب وهم يصرخون بمرح « امريكانو » « امريكانو »

وفشل اوهارا في اسكاتهم فقبض عليه الوكيل وساقه الى البوليس حيث جرده من « حمولته » وغرمه ٤٠ دولاراً

* * *

دخل اوهارا بار تكساس فوجد بنى يجلس في البار وقد احاط به بحارة السفينة . وبحماس صاح بنى حين رأى اوهارا : اين كنت ؟ ورد اوهارا : لا تسألني ... على كل انت مديون لي بعشرين دولاراً ... كانت الغرامة ٤٠ دولاراً .

وشتم بنى ، ولكنه ضم اوهارا وقال : «لا بأس اقض وقتاً طيباً انظر ماذا وجدت » واشار بيده الى طاولة جلست حولها امرأتان .

وحين جلس بنى واوهارا مع الامرأتين سألته احداهن : ألديك مال ؟

فأجاب اوهارا : كان يجب ان تقابليني قبل ساعتين !!

وبدأ بنى يطلب زجاجات الخمر وفي كل مرة يدفع من رزمة اوراق مالية يخرجها من محفظته .

واحس اوهارا ان الخمر بدأت تلعب براس الهوائي فقال له : الافضل ان احل محفظة النقود ولكن الربان زمجر زمجرة مخمورة وقال : الا تعتقد اني كفؤ لاهتم بأمري .

ووضع اوهارا يده على خصر القبطان يهدىء من غيظه وهو ينظر الى المكان وقد ازدحم بالبحارة من جميع القوميات وقد استوعبوا البراميل وملأوا جو البار بالدخان .

وفجأة ارتفع صراخ احد زملاء اوهارا وهو يناقش بحاراً نرويجياً . وبسرعة حطم النرويجي زجاجة خمر على هذا الزميل وهدأت الضوضاء لحظة واحدة ... اللحظة التي تسبق العاصفة الهوجاء .

فقد قفز بنى وقفز الى حيث كان النرويجي ولكمه لكمة طرحته على الارض

وبدأت المعركة ... واشتد اوارها ... في الظلام . وتطايرت زجاجات الخمر والكراسي . ولم يتخلف من المعركة احد حتى الموسيقيين والخدم اشتركوا في المعمعات .

واحس اوهارا يداً ناعمة تجذبه واللحظة كان يريد ان يصوب الزجاجة التي بيده الى رأس تلك البدولكن الصوت الناعم الذي انبعث في الظلام قال : اتبعني .

وحين خرج اوهارا وتطلع الى رفيقته عرف فيها احدى الامرأتين ...

وقال : ولكن بنى

فاجابته : الافضل ان تبتعي سياتي البوليس حالا وسيجد الجميع انفسهم في السجن ... اتبعني .

* * *

تأخرت السفينة عن موعد مغادرتها المرفأ ليتمكن القبطان من اخراج بحارته من السجن ، وحين ابحرت كان اغلب البحارة مضمدين او « يتباهون » برضوض في امكنة مختلفة في اجسامهم . الا ان هذا لم يؤثر على معنوياتهم او مرحهم فرووا حوادث الليلة الفائتة وغالوا في الرواية وكلهم يمتدح الربان اذ لولاه لكانت وقفتهم اشد واصعب .

ولكن الربان كان الوحيد بينهم الذي جلس في غرفة الطعام وقد تجهم وجهه وبانت عليه علائم السوداء . وحين دخل الى الغرفة اوهارا وساله عن « المصيبة » ضرب المائدة بقبضته وصاح : لا يهمني ان تتساقط علي لكمات زمرة من البحارة ، ولا يهمني ان ألقى بالسجن ولكن يحز في نفسي ان ينشل احدهم محفظتي .

وابتسم اوهارا واخرج المحفظة من جيبه وقال : الغريب انك لم تشعر وانا اسحبها من جيبك . لقد قمت بهذا حين رفضت ان تعطيني اياها خوفاً عليها .

* * *

وبينما وقف أوهارا يقود دفة السفينة اطل عليه الضابط وقال له وهو يغمز بعينه : المرفأ القادم : الدار البيضاء اين ستذهب يا اوهارا .

وابتسم اوهارا ابتسامة هادئة واجاب : حيث يذهب البحارة الطيبون... ونظر الى الافق وتمتم وكأنه يغني : ها انا آت يا بار الحصان الابيض .

بقلم م . كالماسكا

(١) مواطن من جزر هواي في المحيط الهادي

اخبار كاشفة

نحو توحيد الحركة الشيوعية في مصر

عن « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي

نشرت جريدة «اونيتا» لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي ، في ١٤ ايار الماضي مقابلة بين مراسلها الخاص في القاهرة البرتو نقوبيلو وبين اعضاء لجنة التوفيق المنظمات الشيوعية المختلفة في مصر .

ومما قاله اعضاء اللجنة : ان الاتجاه يسير نحو هدف الوحدة بين كل الاتجاهات الشيوعية بمصر ، في حزب واحد . وفيما يلي تفاصيل هذه المقابلة :

علمت اثناء وجودي في القاهرة ، عن قيام « لجنة توفيق » من المنظمات الشيوعية المختلفة هنا واجبها وضع الاسس لاقامة حزب شيوعي مصري موحد . ولهذا الحادث اهمية كبيرة . فاذا كللت هذه الجهود المبذولة في هذا الاتجاه ، بالنجاح (وهذا باعتقادي امر قريب) فهذا يضع عملياً حداً لمرحلة مؤلمة ومظلمة في حياة الشيوعيين المصريين . فرغم الاعمال المشكورة ، التي كثيراً ما قام بها الاعضاء النشيطون الذين دفع مئات منهم الثمن بتعذيبهم للسجن بسبب اخلاصهم للاشتراكية ، كان الانقسام والصراع الداخلي في هذه المرحلة العائق الاساسي في وجه نمو حركة شيوعية كبيرة .

وتبادر الى ذهني ان اسأل الاعضاء المشتركين في « لجنة التوفيق » عدداً من الاسئلة . والاجوبة التي تلقيتها كانت خلاصة التقديرات المشتركة لاعضاء اللجنة ويمكن اعتبارها الرأي المشترك بين المنظمات الشيوعية المختلفة حول الوضع الراهن في مصر .

سؤال : — يمكن الحكم على الحركة الشيوعية المصرية من اقامة « لجنة التوفيق » التي مهمتها التوفيق بين المنظمات المختلفة ومن نشاطها المثابر ، بأن الحركة الشيوعية تسير نحو انشاء حزب شيوعي موحد . فما هي الظروف التي مهدت السبيل لهذا التطور الايجابي والهام ؟ .

الطبقة العاملة

جواب : — واضح كالشمس ، ان انقسام الماركسيين الى عدد من المنظمات ، تصطرع فيما بينها ، قد اضعف حركة العمال المصريين . فتوجيهات العمل المتناقضة ، التي كانت تصدرها الفرق المختلفة ، مدعية كل واحدة منها بانها ماركسية ، كانت تزيد الفوضى ، وتضيع الاتجاه بين جماهير الشعب . كما سببت زعزعة الثقة التي كان الشيوعيون بامكانهم ان يكسبوها . هذا من جهة .

ومن جهة ثانية فقد اتاح تعدد المنظمات المغرضين ورجال التحري ، ولاجراء الاستعمار التسلل الى الصفوف ، الامر الذي ساهم مساهمة كبيرة في منع البروليتاريا من القيام بدور الموجه في السياسة المصرية ، الامر الذي يعتبر في الوضع الراهن ، اكثر اهمية من اي وقت آخر . فأمران اساسيان يميزان عملياً هذا الوضع الراهن : من جهة — تجند البرجوازية القومية ، بكل قوتها ، في النضال ضد الاستعمار — ومن جهة أخرى — محاولة الاستعمار بكل الوسائل تحطيم هذا النضال ، بواسطة اسقاط حكومة عبد الناصر ، وحكومة كهذه لا تستطيع البقاء الا بالاعتماد على مساعدة الاقطار الاشتراكية والارتكاز على جبهة قومية واسعة في الداخل ، مما يعني ان البروليتاريا يجب ان تساهم في هذه الجبهة لتجاربها ، واروحها النضالية ، ولتقاليدها الثورية . وكل ضعف تبديه البروليتاريا يظهر اثره حالا ومباشرة في كل الجبهة القومية . كما يعني ايضاً انه في المرحلة التي اصبحت فيها الاشتراكية نظاماً عالمياً فان تصفية الاشكال المختلفة للنفوذ الاستعماري في بلادنا ، هي اليوم ، المهمة الحيوية جداً اكثر من أي وقت آخر والتي اصبح من الممكن حتماً تحقيقها . والجبهة القومية هي السلاح الاساسي في هذا النضال . فتقوية البروليتاريا معناه تقوية الجبهة القومية ، وخلاصة ذلك — تأمين شروط النصر . ومن هنا تنشأ ضرورة تصفية كل مصادر ضعف البروليتاريا .

***

ان الخلافات بين المنظمات المختلفة قد قلت بصورة معينة . فالخلافات تدور بالاساس حول تقدير مهمة البرجوازية في الحركة القومية . ولكن في هذا المجال فاننا متفقون في نقطة واحدة ايجابية ، في الظروف العالمية والداخلية ، اليوم ، تقف البرجوازية القومية في رأس النضال من اجل استقلال البلاد .

***

لقد اقر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي بأن النضال دفاعاً عن التعاليم الماركسية — اللينينية لا يمكن توجيهه بطريقة جامدة وانعزالية . ان قوة هذه التعاليم كبيرة الى درجة انها تستطيع الانتصار على كل الانحرافات . فلذا لا يمكن تبرير استمرار الانقسام الراهن بين الماركسيين في مصر ، بحجة انه لا يمكن تحقيق الوحدة طالما لم يتم الاتفاق على كل النقاط . اننا نعتقد ان العكس هو الصحيح ، لان النضال الايديولوجي ، داخل الحزب ، هو الذي يجب ان يكون الضمانة الحقيقية لنضوج الحزب السياسي ووحدته الحقيقية . وفي النهاية — فامكانيات العمل الجديدة ، تتطلب كضرورة حتمية ، الوحدة ، الوحدة حتى لا تظل ترى جماهير الشعب هذا المرأى المحزن ، مرأى الشيوعيين يتناحرون فيما بينهم . وقد خفت هذه المصيبة الآن كثيراً وذلك بفضل الحقيقة ، ان ظروف السرية الشديدة التي صعبت الاتصال بين اعضاء المنظمات المختلفة هي ليست اليوم شديدة وبذلك القدر الذي كانت فيه .

سؤال : — ما هو البرنامج الاساسي الذي تعتقدون ان الحزب الشيوعي العتيد يجب ان يرتكز عليه ؟

جواب : — الخطوط العامة للبرنامج يجب ان تكون كما يلي : المحافظة على الاستقلال القومي وتدعيمه ، دفاع فعال عن السلام ، زيادة وحدة الاقطار العربية التي تحررت من السيطرة الاستعمارية ، تصفية بقايا الاقطاع ، حصر قوة الاحتكارات ، احترام الدمقراطية وتثبيت اسسها ، بناء اقتصاد قومي حديث ومتقدم ، رفع مستوى معيشة جماهير الشعب ، اصلاحات اجتماعية وثقافية .

سؤال : — ما هو موقفكم من الوضع الداخلي الراهن في مصر ، وما هي ، باعتقادكم الاحتمالات المضمونة لبلادكم فيما يتعلق باقامة مجتمع يكون امينا على نفسه بصورة تامة من عدوان استعماري متجدد ؟

الجواب : — ما يميز الوضع الداخلي في مصر ، كما نراه النجاحات ذات الاثر الكبير التي حققتها الحركة القومية . فلاول مرة في تاريخ مصر الحديثة ، لدينا حكومة قومية تمثل مصالح البلاد وتحظى بتأييد كلي لحلف واسع يشمل الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية القومية . فحكومة عبد الناصر بوقوفها على رأس هذه الجبهة تستطيع شن نضال ناجح ضد الاستعمار ، نضال كانت مراحله كما يلي ، طرد القوات الاجنبية ، وتصفية القواعد البريطانية في السويس ، وتأميم القناة ، وفك قبضة السيطرة البريطانية والفرنسية على الاقتصاد المصري .

جبهة قومية

في دفاعها عن الاستقلال ، تسعى مصر ، في نفس الوقت لاقامة اقتصاد قومي فيها يكون فيه للجانب الجماهيري مع الجانب التعاوني — مهمة من الدرجة الاولى ، ولاقامة نظام سياسي لنفسها يكون حقيقة دمقراطياً تبعد منه كل القوى الرجعية واجراء الاستعمار . فالاستعمار يرد على هذا بغضب شديد وهو يستخدم كل الوسائل لمنع بلادنا من العيش بحرية وسلام . وبعد ان ضاعف ضغطه ، فقد التجأ الى العدوان المسلح . وحالياً يحاول الاستعمار تدبير الخطط والمؤامرات داخل البلاد ، من اجل تحطيم الجبهة العربية المتحررة ، ومع هذا الاستمرار في الحرب الاقتصادية ضد مصر واعداد مشاريع عدوانية جديدة .

وهكذا نستطيع ان نسبق هذا الهجوم ، وان نحقق النصر ، ومن اجل

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]



من يطالع صحف الائتلاف الحكومي، خصوصاً جريدتي «دافار» و«لمرحاب» يدرك خطر الحملة المحمومة المستبرية التي تشنها هذه الصحف على سوريا وعلى الاتحاد السوفياتي، مما ينبيء بتشديد مؤامرات الاستعمار الدموية لدفع حكام اسرائيل الى شن عدوان جديد على سوريا وايجاد المبررات لهذا العدوان.

«دافار»

ففي مقالها الافتتاحي، يوم الاحد تحت عنوان تنحية قائد الاركان السوري (استقالته)، زعمت «دافار» «ان سوريا تحولت الى مخزن جديد للسلاح السوفياتي الجوي والارضي والبحري. ثم قالت، ان «ما جرى في دمشق في الاسبوع الاخير فيه ما يزيد من قلقنا ومخاوفنا...»

وتستشهد بموقف بعض الحكومات العربية المأجورة للاستعمار التي تشن حملة تحريض على سوريا فتقول: «الجارات العربيات لسوريا لا يوجد بينهم وبينها حالة حرب، وقادة سوريا لا يهددونهم ولا يقسمون الايمان للقضاء عليهم ومحو اثرهم. فاذا كانوا هم قلقين من التغيرات السياسية التي جرت في سوريا فماذا نقول نحن»؟

وتغرق «دافار» في محاولات خلق الخطر السوري وتضخيمه لتضليل الرأي العام فتقول: «التطمين الذي يأتينا بين الفترة والفترة من بعض العواصم الغربية لا يمكن النظر اليه نظرة جدية ازاء احداث دمشق...»

«فالآن بعد ان كشفت دمشق عن اوراقها يتوجب على الدول الكبرى والمعنية بالسلام ان تتخلص من الاوهام التي تبددت - (اوهام حول امكانية ترضية الشرق الاوسط) - وان تعمل على تقوية اسرائيل بكل ما هنالك من وسائل التقوية، من اجل ان تستطيع الصمود، اذا ما ازفت الساعة، وشاء حكام دمشق ان يجربوا، ضد اسرائيل، فعالية السلاح الشرقي.»

لمرحاب

وتحت عنوان «احداث سوريا واخطارها» قالت لمرحاب يوم الاحد ايضاً، ان «سوريا تحولت الى قاعدة مثالية للتنافس (بين الكتل) لدق اسافين ولارسال الخبراء والتكنكيين والعملاء، لالهاب الغرائز القومية ولتدبير المؤامرات على السلام والامن في الشرق الاوسط.»

وتزعم لمرحاب ان احداث سوريا، ليست مجرد احداث داخلية وانها تستخدم «فرصة لتهديد امن مواطنينا على الحدود الشمالية».

وتدعي لمرحاب ان الاتفاق السوفياتي - السوري الاخير يشبه حلفاً اقتصادياً وعسكرياً اكثر من اتفاق للتعاون بين الشعوب المحبة للسلام - طبعاً مثل التعاون البريطاني الفرنسي - الاسرائيلي في شن حرب «السلام» على مصر.

وتدافع «لمرحاب» جريدة حزب العمال الصهيوني الطلائعي عن الاستعمار الامريكي وعن مؤامراته بكل وقاحة، فتقول: «الصحيح ان الهزات الداخلية في سوريا، من المحتمل ان تكون نتيجة الاتصات في موسكو. وبغض النظر عن كون المؤامرات لقلب نظام الحكم في سوريا اما امريكية او نتيجة الصراع الداخلي بين الكتل المتخاصمة في دمشق وحلب، فالحقيقة هي ان سوريا اليوم، موقد الخطر على الامن في الشرق الاوسط عامة وعلى سلامة اسرائيل بنوع خاص.

عمال محاجر سوليل بونيه يتأهبون لخوض معركة من اجل الاجور وشروط عادلة

حيفا — مكاتب الاتحاد النقابي — ان العمال العرب في محاجر السوليل بونيه يتأهبون للقيام بمعركة طبقية لتأمين مطالبهم العادلة: اجور هستدروتية وشروط عمل ملائمة. ولقد اقدم عمال محجر السوليل بونيه في البعنة لجنة عمل لهم وهم عازمون على توحيد صفوفهم ومطالبة النقابات المهنية بتحقيق مطالبهم.

قصة تضليل بنكشف

منذ سبع سنوات يعمل في محاجر السوليل بونيه حوالي ٥٠ عاملا. وعلى الرغم من مطالبتهم الملحة فقد اصرت إدارة السوليل بونيه على دفع خمس ليرات أجراً يومياً لهم يصل الى ايديهم بعد الخصم اربع ليرات ونصف الليرة.

وكذلك رفضت السوليل بونيه تزويدهم بالملابس والاحذية ولم تؤمن لهم الحليب او المواصلات بين المحجر والقرية ولهذا يضطرون الى السير ذهاباً واياباً.

ومع ان اتفاقات العمل والعادة المتبعة تقضي بزيادة الاجازة السنوية بازدياد سنوات الخدمة إلا ان العمال يحظون بـ ١٢ يوم اجازة سنوية وباربعة او ستة ايام اجازات اعياد مع ان اتفاقات الهستدروت تنص على ان الاعياد تصل تسعة او عشرة ايام.

وحيال الحاح العمال بشأن حقوقهم وهم جميعاً أعضاء في النقابات المهنية اوفدت لهم الهستدروت دافيد عيون وبورشتاين من تل ابيب وغازي السعدي من عكا لبحث مطالبهم، ولكن هؤلاء النقابيين بدلا من تأييد العمال والسعي لتحقيق مطالبهم وتحسين اوضاعهم اخذوا يقنعون العمال ان السوليل بونيه لا تستطيع ان تدفع لهم أجوراً هستدروتية... لماذا؟ لان العمال في المحاجر المجاورة والتابعة لمختلف الشركات، والمتعهدين ينالون أجوراً اقل!!

ولكن ماذا تبين؟

تبين الآن ان العمال في محاجر شركة استر القرية من محاجر سوليل بونيه في البعنة يتقاضون يومياً أجوراً تتراوح بين ٧ — ٨ ليرات اي اكثر من أجور عمال سوليل بونيه بحوالي الثلث. واكثر من هذا فالعمال الذين يعملون في محاجر ملاكي القرية (الاقطاعيين على حد تعبير احزاب العمال الطلائعية) فيتقاضون أجوراً يومية تتراوح بين ٨ و١٠ ليرات! اي أجوراً مضاعفة.

وهكذا انكشفت رواية «النقابيين» من تل ابيب وعكا وتأكد كذب أسطورة الهستدروت بشأن أجور عمال سوليل بونيه المرتفعة!

ان السوليل بونيه قد امتلكت وتدير الآن محاجر في الناصرة وسخنين والبقيعة وغيرها. وفي هذه المحاجر يعمل مئات العمال بأجور أقل جداً من التعريفة الهستدروتية وبدون اتفاقات عمل وبدون شروط عادية تقليدية.

وهذا يعني ان المعركة التي يتأهب من أجلها العمال هي معركة عادلة ومنتصرة اذا توحد عمال المحاجر وارغموا قادة النقابات على تبنى مطالبهم والسعي في سبيلها.

انهم قوة كبيرة في وسعها ان تحقق الكثير ان استخدمت قوتها الكبرى، وحدة العمل ووحدة النضال.

«يد» حكومة اديناور ان تقيم علاقات دبلوماسية مع حكومة اسرائيل

تل ابيب - قال راديو اسرائيل ان حكومة المانيا الغربية تكون مسرورة لانشاء علاقات دبلوماسية بينها وبين اسرائيل. ومعروف ان بن غوريون كان قد اعلن منذ اسابيع في الكنيست ان حكومة اسرائيل تكون مسرورة لانشاء علاقات دبلوماسية مع حكومة بون.

وتقول وكالة «يونايتد برس» انه قد اعلن رسمياً في بون ان مسألة انشاء علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل ان تبحث رسمياً قبل الانتخابات العامة المقبلة في المانيا الغربية.

اجتماع شعبي ضخم في قرية البقيعة
احتجاجاً على قانون «امن الدولة» والمجزرة في عرب السواعد

البقيعة — بدعوة من الحزب الشيوعي احتشد هنا مئات القرويين، مساء الجمعة الماضي في ساحة القرية، للاحتجاج على قانون «أمن الدولة» الارهابي الرجعي، وعلى المجزرة الوحشية في قرية عرب السواعد، وعلى مؤامرة سلب اراضي الفلاحين العرب في الجليل (قانون مرور الزمن).

وافتتح هذا الاجتماع الحاشد سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق كمال الحاج، واختتمه الرفيق رزق قيصر الذي دعا عمال القرية الى النضال متحدين ضد طردهم من اعمالهم في ترشيحا وكان خطيب الاجتماع النائب اميل حبيبي الذي استعرض هزائم الاستعمار واعوانه الاخيرة في الشرق الاوسط وخصوصاً انكشاف مؤامرة الاستعمار الامريكي السافلة ضد استقلال سوريا. كل ذلك بشير — كما قال الخطيب — الى انهيار السيطرة الاستعمارية على شرقنا، والى عقوبة الاستعمار الامريكي، اقوى استعمار.

وشبه «نجاح» الاستعمار الامريكي بايقاع الملك حسين في فخ «مشروع ايزنهاور» بينما استهدف هذا المشروع، في الاساس، القضاء على استقلال مصر وسوريا، شبهه برجل نصب مئات اعواد الدبق لصيد الطيور، فرجع ثاني يوم ليجد اعواد الدبق خاوية سوى من صرصور واحد..

وقارن بين سياسة الحكام الذين انضموا الى مشروع ايزنهاور، والحكام الذين رفضوا ذلك وحافظوا على استقلال اوطانهم، «في الاردن عطلوا برلماناً قائماً واما في مصر فأقاموا برلماناً لم يكن موجوداً». «إن قانون «امن الدولة» الموجه ضد المناضلين في سبيل الحرية والسلام، هو آخر ثمار مشروع ايزنهاور في اسرائيل.

وشرح الخطيب اخطار قانون «امن الدولة» على الحريات الدمقراطية. ان اتجاه الحكومة الى سن هذا القانون هو من اكبر الادلة على خوفها من شعبها نفسه.

وجنباً الى جنب مع القوانين التي تعتدي على الحريات الدمقراطية العامة يشتد الاضطهاد القومي على العرب وتزداد المؤامرات لسلب ما بقي من اراضيهم.

ودعا اميل حبيبي الى يقظة الرأي العام والى اتحاد القوى الدمقراطية المحبة للسلام امام مواصلة الحكومة الحاضرة لسياسة العدوان في خدمة الاستعمار. علينا ان نتحلى بأشد اليقظة امام ازدياد فزع المستعمرين واعوانهم من انتصارات حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط.

استقالة رئيس مجلس محلي باقة!

باقة الغربية — استقال رئيس المجلس المحلي من منصبه الذي شغله منذ تأسيس المجلس.

وتعددت الشائعات حول سبب هذه الاستقالة. وذهب بعض القرويين الى انها تعود الى تناقض بين المستقيل ونائب المباي فارس حمدان وذهب غيرهم الى انها تعود الى اسباب عائلية.

ولكن المطلعين من ابناء القرية يؤكدون ان الاستقالة تعود الى ان الحاكم العسكري ضغط على رئيس المجلس ليكون اكثر استعداداً لخيانة مصالح القرويين والتنكر لمواطنيه فقرر الاستقالة خوفاً من جماهير قريته ويضيفون ان الحاكم العسكري يريد ان يتسلم هذا المنصب شخص آخر لا يتردد في تنفيذ كل ما يطلب اليه من اوامر حتى لو تعارضت مع كل مصلحة حيوية للقرية او لسكانها

ولكن هل يجد الحاكم العسكري مثل هذا الانسان؟ قد يجده ولكن الجماهير ستفرض ارادتها ولن تسمح لاعدائها ان تخون مصالحها.

الناصرة ترفض محاولة رفع سعر الماء
والاهالي يطالبون بتنفيذ مشروع بئر المدينة

الناصرة — عقد اجتماع يوم الاربعاء الموافق ١٤-٨-٥٧ في تل ابيب في مكتب مراقب اسعار المياه اشترك فيه ممثلون عن بلدية الناصرة وعن وزارة الداخلية ووزارة العمل وشركة ميكوروت. وقد نظر الاجتماع في طلب شركة ميكوروت زيادة ٣٠ بروطة على سعر كل متر مكعب من الماء تورده الى الناصرة، بحجة ان هذا الاجراء يقصد منه تغطية الفائدة التي تطلبها الحكومة من ميكوروت على القرض الذي اخذته سنة ١٩٥٥ لايصال الماء الى مدينة الناصرة.

اما البلدية فانها ترفض بشدة الاعتراف بهذا المبلغ مستندة اولا الى انها لم تطلب لا من الحكومة ولا من ميكوروت ايصال الماء الى الناصرة بل انها أُبلغت عن رغبة الحكومة بتنفيذ هذا المشروع وثانياً انها لم تطلب اي قرض لمساعدة ميكوروت على ايصال الماء، بل ان القرض الذي طلبته لتنفيذ مشروعها البلدي من بئرها الخاصة قد رفض وثالثاً صرح موظفون مسؤولون من وزارة الداخلية في تواريخ متعددة بان بلدية الناصرة غير مسؤولة عن اي شيء يتعلق بهذا المشروع

وقد اتفق في الاجتماع المذكور ان تقدم البلدية لمفتش اسعار المياه مستنداً رسمياً يثبت ان ما صرف على المشروع كان هبة للناصرة.

ان الحكومة تريد ان تتنصل من التزاماتها التي التزمت بها سنة ١٩٥٥ لرئيس البلدية وائتلافه حين ذاك. واليوم تريد استرداد المبلغ من اهالي الناصرة.

والحزب الشيوعي، رغم انه حذر رئيس البلدية منذ ذلك الوقت من هذه النتيجة ذاتها، ورغم انه يعتقد ان ضعف الرئيس وخنوع جماعته قد سهل على وزارة الداخلية التمادي في الخداع، فانه يرى ان موقف البلدية قوي وانه لا يوجد منطق ما يبيح لمكوروت او الحكومة ان تطالب مستهلكي الماء في الناصرة الآن بهذه الزيادة الكبيرة.

ان اهالي الناصرة يطالبون بتخفيض سعر الماء وذلك ممكن اذا تسلمت البلدية بئر الناصرة واذا قدمت الحكومة قرضاً للبلدية يكفي لتنفيذ مشروع الناصرة الخاص.

أيؤمن البيض بسعر ١١٠ بروطات؟

القدس — نشرت جروزلم بوست ان اللجنة الوزارية الاقتصادية فوضت وزير التجارة ان يوقع على اتفاق مع منتجي البيض لتنظيم تزويد السوق بالبيض بسعر البيضة الواحدة نوع ألف ١١٠ بروطات.

يافة الناصرة ستقف الى جانب اصحاب البيوت المهددة بالهدم

يافة الناصرة — بدعوة من الحزب الشيوعي عقد اجتماع جماهيري استنكر سياسة هدم البيوت في القرى العربية وندد بخطر هدم الاربعة بيوت في القرية.

وقد طالب المجتمعون باصدار رخص عمار الى طالبيها وبتوسيع منطقة بناء القرى كما طالبوا بتزويد القرية بالمياه وبايجاد مجلس محلي.

وفي افتتاح الاجتماع الذي حضره المئات تكلم محمد شريف عضو سكرتيرية الفرع الذي ناشد الاهالي الوقوف امام محاولات هدم البيوت المهددة والدفاع عن اصحابها وطالب لجنة التنظيم اللوائية بتوسيع منطقة العمار تشمل المناطق الحيوية للقرية. وفي كلمته اكد الرفيق شريف على اهمية قيام مجلس محلي في القرية والفوائد التي تجنيها في مثل هذا المجلس المنتخب.

وفضح الرفيق موقف المخاتير واعضاء لجنة المعارف الذين رفضوا التعاون مع الاهالي لانتخاب لجنة تقدير لضريبة الدخل. فقد ارادوا ان يفرضوا على القرية لجنة تخضع لاوامر السلطات. (انظر الخبر في مكان آخر من هذا العدد).

وكان خطيب الاجتماع سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. وقد دعا في كلمته الى الوحدة الشعبية التي يكون اساسها الشيوعيون وقال ان طريق الهجوم على الشيوعيين هو الطريق الذي يؤدي الى الخيانة اما طريق التعاون مع الشيوعيين فهو طريق النضال المشرف وضمان المستقبل السعيد.

وبعد ان اكد ان الكفاح هو الطريق نحو الحرية والاستقلال وان شعوب الشرق لم تصل الى حقوقها بالاسترحام قال وهذا ما يجب ان تقوم به جماهيرنا.

واضاف ان نوايا حكام هذه البلاد كانت منذ البدء تشريد العرب وترحيلهم واذا فشلوا فذلك لان النضال الجماهيري بقيادة الشيوعيين هو الذي احبط هذه المحاولات. ان هدم البيوت هو من هذه المحاولات وعدم اصدار الرخص هو ايضاً من هذه المحاولات ولذلك فمنع الهدم هو طريق احباطها.

انتخاب لجنة لضريبة الدخل

يافة الناصرة — بعد نضال طويل شاق ابت الحكومة طلب المواطنين تأليف لجنة استشارية لضريبة الدخل وبعثت الى المخاتير برسالة دعتهم فيها الى عقد اجتماع لانتخاب مثل هذه اللجنة.

ولكن المخاتير لم يدعو الى مثل هذا الاجتماع مما دعا نفراً من الشرفاء الى المبادرة والدعوة الى اجتماع عام.

وعقد الاجتماع وحضره رجال القرية ولم يتخلف غير المخاتير واعضاء لجنة المعارف. وقد انتخب المجتمعون شريف خليل خليلة واحمد عبدالله الخطيب وحنا الدحدل ومحمد توفيق اليوسف وتوفيق خليل الموسى وسعيد علي احمد وسبع حاطوم وسليم يوسف اسماعيل وسليم الموسى ومحسن عبد مرجية وعرسان الذيب.

ولمقاومة تحريض المخاتير واعضاء لجنة المعارف وقع اكثر من ٢٠٠ مكلف على عريضة الى وزارة المالية ايدوا فيها اللجنة وطالبوا بالمصادقة على انتخابها.

انوار كاشفة [بقية]

هذا يجب ان تتحول الجبهة القومية، الى حقيقة عملية الى منظم رسمي وهذا يتطلب من ممثلي الشعب، الذين سينتخبون قريباً ان يؤدوا وظائفهم بشكل فعال في مجلس الامة، والادارات المحلية لحل المسائل الاقتصادية المستعجلة جداً (البطالة والتموين) حلا سريعاً ومفيداً. وهذا يتطلب من جهاز الدولة طرد كل العناصر الرجعية واجراء الاستعماريين وجعل القوى العسكرية قادرة على صد كل عدوان، وتوثيق روابط الاخوة مع الاقطار العربية المتحررة، وكذلك زيادة التعاون بين مصر وبين الاقطار الاشتراكية والاقطار الافريقية والآسيوية

سؤال ... الى المفوض العام لضريبة الدخل
رتيب ابراهيم حداد — الناصرة

الموضوع

هذا السؤال وجهه رتيب ابراهيم حداد الى المفوض العام لضريبة الدخل والمدير العام لمؤسسة التأمين القومي والمراقب العام للدولة .... ولجميع من لهم اختصاص في الموضوع. ونحن نوافق السيد حداد ان قضيته تتشابه مع قضايا المواطنين في المدن والقرى العربية ولهذا ننشر قصته التي صاغها في سؤال يدين الحكومة واجهزتها التي تزعم ان لا اضطهاد قومي في ميدان الضرائب. ونحن نحيل السؤال الى مخائيل آساف محرر اليوم الذي ناشد المواطنين العرب في مقال له بعنوان «لا تضيفوها الى السجل» ان لا يروا في ضريبة الدخل اضطهاداً قومياً!

من المعلوم ان تقدير ضريبة الدخل اصبح مرهجاً لوضع ضرائب أخرى على المواطنين مثل ضريبة الدفاع ورسوم التأمين القومي.

وكنت قد قدمت كشفاً بدخلي في سنة ١٩٥٣ الى دائرة ضريبة الدخل في الناصرة وصرحت ان دخلي يبلغ ٣٨٨ ليرة و٥٠٠ بروطة. وارفقت بالكشف المفصل المستندات الضرورية.

ومثل هذا الكشف تماماً قدمت المؤسسة التأمين القومي ودفعت الرسوم الى المؤسسة التي تقاضت مني رسماً على معدل دخل هو ٦٠٠ ليرة استناداً الى القانون الذي يبيح لها ذلك.

ولكن بتاريخ ٥٧/٣/١١ بلغني مأمور الجباية في مؤسسة التأمين القومي بان علي ان ادفع فرق رسوم التأمين استناداً الى تقدير مأمور ضريبة الدخل لسنة ١٩٥٤/٥٥ ورفع دخلي من ٦٠٠ ليرة الى ١٥٨٥ ليرة. وفرق الرسم يبلغ ٣٦ ليرة و١٩٨ بروطة علاوة عن المبلغ المدفوع عن سنة ١٩٥٣.

انني لم ابلغ اي تقدير اولي او نهائي من مأمور ضريبة الدخل بهذا المبلغ (١٥٨٥) وكان اول علمي عن هذا التقدير حين تسلمت إعلام مؤسسة التأمين القومي.

طبعاً اعترضت خطياً على مؤسسة التأمين القومي وعلى ضريبة الدخل وكان الجواب ان كل دائرة من الدائرتين احالتني الى الاخرى.

وتمكنت من الحصول على كتاب من مأمور ضريبة الدخل بتاريخ ٥٧/٢/٢٩ يقول فيه:

«بالاشارة الى كتابكم المؤرخ في ٥٧/٣/١٢ بخصوص رسوم التأمين القومي، أجيب ان قولكم بأن إشعار التقدير لم يصلكم هو صحيح ولهذا لم تطالب بدفع ضريبة دخل».

«لذلك فإنني آسف جداً بأنني لن اتمكن من مساعدتكم بخصوص التأمين القومي وكذلك ليس من صلاحيتي ايقاف تحصيل الرسوم المطلوبة منكم.»

وكذلك استحصلت على كتاب من مؤسسة التأمين الوطني تقول فيه: ان التقدير النهائي للدخل ملزم للجنة التقدير ولا يحق لهذه اللجنة تغيير تقدير ضريبة الدخل، ولذلك فإنني اقترح عليك الحصول على تقدير معدل من مأمور تقدير ضريبة الدخل. وكذلك راجعت المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني في القدس بموجب كتاب مؤرخ في ٥٧/٥/١٢، فتلقيت جواباً منه مؤرخ في ١٥ تموز ١٩٥٧ يقول فيه: ان كل ما جاء في كتاب مؤسسة التأمين الوطني في الناصرة هو صحيح ولهذا لا يمكنه ان يضيف عليه شيئاً ويطلب مني في النهاية ان التجيء الى مأمور التقدير او المفوض العام لضريبة الدخل الذي له صلاحية بحث طلبي مجدداً وإعادة النظر في التقدير وفقاً للمادة (٥٦) من قانون ضريبة الدخل.

وهكذا عدت واعدت الكرة مرة أخرى واتصلت بحضرة المفوض العام لضريبة الدخل بكتاب مؤرخ في ٧/١٧/ ٥٧ ولغاية تاريخه لم يصلني اي رد على كتابي المذكور او حتى علم بالوصول.

وانه رغم مراجعاتي الكثيرة لهذه الدوائر المحترمة، لم آخذ حتى الآن جواباً ايجابياً لحل هذه القضية.

يتضح لحضراتكم بأنني منعت من حل المشكلة حتى بالطرق القانونية للاسباب الآتية:

أ) انني لم اتبلغ اي تقدير نهائي لدخلي من دائرة ضريبة الدخل لا اولي ولا نهائي كما ذكرت حتى اتمكن من الاستئناف ضده لدى المحكمة المركزية حسب الاصول والقانون.

ب) انني منعت من بحث اعتراضي امام لجنة التقدير في مؤسسة التأمين الوطني وفقاً للمادة ٤٤(أ) من قانون التأمين الوطني.

ج) انني منعت من معالجة قضيتي امام محكمة التأمين الوطني حيث انه يوجد قضية مشابهة لقضيتي امام محكمة التأمين قالت فيها: ان هذا من صلاحية لجنة التقدير في المؤسسة. وقضية أخرى مشابهة لنفس الموضوع امام محكمة الاستئناف العليا التأمين الوطني في القدس لم يبت فيها بعد.

إنني متأكد بان حضراتكم لا توافقون على ان اتقدم ويتقدم آلاف المواطنين الذين تشبه قضاياهم قضيتي الى المحاكم للوصول الى حقهم العادل، فرسم طلب إعطاء قرار تصريحي لدى المحكمة المركزية يبلغ (٢٥) ليرة، ورسم قضية عدل عليا يبلغ حوالي (٣٠) ليرة، هذا غير المصاريف واتعاب المحاماة والتعطيل للجميع.

الحل يا سادتي معروف، وهو إما ان تعاد التقديرات للبحث مجدداً حسب الاصول والقانون لجميع التقديرات لسنة التقدير ٥٤/٥٥ لدى ضريبة الدخل لجميع الاشخاص الذين تشبه قضيتهم هذه القضية، او ان تصدق مؤسسة التأمين الوطني مبلغ الدخل المصرح به في الكشف السنوي او إحالة موضوع الخلاف على الرسم الى لجنة التقدير في المؤسسة البحث استناداً الى القانون.

الجباه يهملون حق تقديرات دائرتهم

باقة الغربية — السخط يعم القرية حيال تجبر جباة ضريبة الدخل التقليدي.

وقد بلغت الوقاحة مداها اذ بدأ الجباة يدخلون البيوت وهم يتمنطقون بالمسدسات ويصحبهم رجال البوليس.

وتحدث في القرية الآن حوادث غريبة في نوعها. فدائرة ضريبة الدخل تقتنع بعد مراجعة المكلف بان تقديرها لا يطابق الواقع ولكن هذا لا يمنع الجباة من اهمال هذا الامر ومواصلة الجباية على اساس التقدير القديم. وهذا ما حصل فعلا للمواطن يوسف محمد قمدان. لقد طالبته الدائرة بمبلغ ٦٠ ليرة عن سنوات ٥١-٥٣ وتبينت الدائرة ان دخله خلال تلك المدة لا يستوجب دفع الضريبة. وعلى الرغم من هذا حجز الجباة على خزانة زوجته.

الا يستدعي هذا التصرف التحقيق؟

لجنة مؤتمر الناصرة الشعبي تحتج على مقتل طفلي عرب السواعد وتطلب لجنة تحقيق

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي ببرقية الى رئيس الكنيست استنكرت فيها مقتل طفلي عرب السواعد وجرح اربعة آخرين وطالبت بتأليف لجنة تحقيق في الجريمة وبوضع حد للخطر الذي يتهدد المواطنين العرب.

هذا وقد اتسمت حركة الاحتجاج على هذه الجريمة في قرى الجليل فشملت اقساماً عديدة من المناطق العربية.

ال[illegible] النساء توقع على العرائض في الناصرة

وقد شرع اهالي الناصرة رجالا ونساءاً في توقيع المذكرات الى رئاسة الكنيست ، ويستنكرون فيها الاستهانة بارواح الاطفال والنساء ويطالبون بايقاف المناورات في الاراضي المأهولة والمزروعة.

وقد باشر اتحاد النساء الديمقراطيات كذلك بجمع تواقيع الامهات على مذكرات أخرى الى رئاسة الكنيست وهن يعربن فيها عن مدى الحزن والنقمة التي شعرن بها لمقتل طفلي عرب السواعد ويطالبن بوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي.

وقد وقع عدد كبير من المواطنين في قريتي الرينة وطرعان على رسالة الى رئيس الكنيست استنكروا فيها العدوان على عرب السواعد وطالبوا بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحثه وتأليف لجنة برلمانية تبين المسؤولين عن جريمة مقتل الطفلين.

وقد طالب الموقعون بصيانة الارواح في المناطق المأهولة بالسكان .

مجلس الامن يبحث (بقية)

مدير مكتب عمان ان القتال لا يزال على اشده في عمان وان القوات البريطانية ردت على اعقابها في محاولاتها اقتحام معاقل القوات العمانية الثائرة .

وقد اكبر المعقب في جريدة الشعب الصينية انسحاب القوات العمانية من نزوى وقال ان هذه الخطة العسكرية ستكفل النصر لقوات الشعب المتحرر لانها تمنع البريطانيين من القضاء على هذه القوات في ظروف مواتية لها وتمكن القوات الثائرة من مقاومة الغزاة البريطانيين لمدة طويلة . وهذا التغير ليس في مصلحة القوات البريطانية الآلية وسيجد المستعمرون البريطانيون انفسهم غارقين اكثر واكثر في وحل العدوان .

سوريا ترفض (بقية)

وفي هذه الظروف تابعت آلة الدعاية الامريكية تساندها آلات الاقزام في لبنان والاردن واسرائيل حملة التشويه والتضليل فصورت الوضع في سوريا وكأنه يعج بالقلاقل والفوضى ومتخذة من كل خطوة تخطوها الحكومة السورية لسد الطريق امام المتآمرين ، انقلابا عسكريا وتغييراً جوهريا .

ولكن الواقع ان ما جرى ويجري في سوريا ليس الا ضربات تقع على رؤوس المتآمرين والمهادنين اثرها الوحيد انها تزيد في حصانة سوريا ومنعتها .

هذا هو مغزى التغيير في قيادة الجيش ومغزى كل تغيير آخر جرى حتى الان ،

هذا وقد اجتمعت في دمشق لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري وبحثت في شؤون عربية بحضور خالد العظم وزير الدولة لشؤون الدفاع وصلاح البيطار وزير الخارجية .

القوتلي في مصر

القاهرة — في طريقه الى مستشفى المؤاساة في الاسكندرية اجتمع الرئيس السوري شكري القوتلي بالرئيس المصري عبد الناصر . وكان القوتلي قد وصل الى القاهرة اول امس .

بن غوريون يعد (بقية)

كذلك تقوم مجلة «رعيون» التي تنطق بلسان «خدمة الامن» التابعة لبن غوريون مباشرة ، بحملة شعواء على الحزب الشيوعي .

ونشرت جريدة «لمرحاب» مقالين حملت فيهما على الحزب الشيوعي واكدت ان «قانون امن الدولة» موجه ضد الحزب الشيوعي .

وكان بن غوريون ايام حرب سيناء قد اقترح اخراج الكتلة الشيوعية من الكنيست ، ولكنه جوبه بمعارضة احزاب الائتلاف الاخرى التي رأت ان اضطهاد الحزب الشيوعي سيزيد في في تأثيره ونفوذه . ولكن الظاهر ان بن غوريون لم يتخل عن اقتراحه هذا وينوي اثارته من جديد لمناسبة ما يعد له من مقامرات .

بيد ان الاوساط الديمقراطية في اسرائيل تدرك جيداً ان كل مساس بالحزب الشيوعي هو اعتداء على حريات الشعب الديمقراطية وعلى نضال الجماهير من اجل السلام والخبز ، ولن يكون الا بداية لكبت القوى الديمقراطية الاخرى.

ومهما يكن من شيء فان نضال الحزب الشيوعي من اجل تحرير اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ، ومن اجل مصالح الجماهير العاملة ، سيستمر ويشتد ويتسع . وكل التطورات في العالم وفي الشرق الاوسط تزيد كل يوم في ممكنات نجاح هذا النضال ، ويبرز امام الشعب خطر سياسة المغامرات التي ينتهجها بن غوريون .

البلدية تؤلف لجنة استشارية لضريبة الدخل

الجماهير تطالب الحكومة بالموافقة عليها

شفاعمرو — اثناء بحث تاليف اللجنة الاستشارية لضريبة الدخل في المجلس البلدي اقترح العضو الشيوعي شفيق خورية ان ترسل البلدية للسلطات المسؤولة باسماء الاشخاص المعروفة فيهم النزاهة والجرأة فقط ليكونوا اعضاء اللجنة الاستشارية لا الاكثار من الاسماء لينتخب المسؤولون من يروق في اعينهم .

وقد ايدت الاغلبية هذا الرأي وتم الاتفاق على ان تتألف اللجنة من سعد نكد وسليمان خورية وامين فرح وكرلس عوكل ونجيب عبد الغني ومهنا نصر

وهذا التطور حدث بعد ان ارسل المدير العام لدائرة الاقليات — قسم ضريبة الدخل — بكتاب الى البلدية يطلب فيه منها ان تعين اشخاصاً يؤلفون اللجنة الاستشارية لضريبة الدخل في البلدة ،

ويذكر القراء ان جماهير شفاعمرو والقرى العربية طالما الحوا بطلب هذه اللجنة ،

ومن المؤكد ان كفاح الجماهير المتواصل ضد اجحاف ضريبة الدخل قد نجح واتى ثماره ،

ويطالب سكان شفاعمرو بان توافق الحكومة على هذه اللجنة التي انتخبها مجلسهم البلدي المنتخب ،

ان الطيور على اشكالها تقع

القاهرة — علم هنا ان ولي عهد العراق الامير عبد الاله سيزور فورموزا ومما يذكر انه في الاسبوع الماضي وقع اتفاق ثقافي بين حكومتي العراق وشان كاي شيك .

وعلم ايضاً ان عدنان مندريس ، رئيس حكومة تركيا ، ينوي ان يقوم قريباً بزيارة زميله شان كاي شيك .

واعلنت بعض المصادر التركية ، ان الملك حسين سيزور اسطنبول في طريقه الى فرنسا وبريطانيا في نهاية الشهر الحالي .

وتعلل سبب زيارته لاسطنبول رؤية والده المريض ، ولكن وكالة انباء الشرق الاوسط في عمان اكدت ان زيارته هي لاغراض سياسية بحتة ، كما ان الغرض منها ليس الالتقاء بالملكة «دنيا» ، التي تقيم ايضاً في تركيا .

وفد من غانا يزور مصر

يزور مصر الآن وفد من غانا لدراسة اساليب تعقب المجرمين .

وقد زار رئيس الوفد نائب رئيس وزراء غانا ووزير القضاء جمال عبد الناصر واجتمع بـه .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

وفد المهرجان الاسرائيلي في ضيافة شبيبة بلغاريا

صوفيا — مراسل الاتحاد — توجه قسم من الوفد الاسرائيلي التابع للجنة المهرجان الاسرائيلية الى بلغاريا تلبية لدعوة الشبيبة البلغارية . ودعي الوفد للاشتراك في مخيم الشبيبة العالمي الذي اقيم على جزيرة « نيسابار » في البحر الاسود لمدة ستة ايـام .

اما اعضاء الوفد فيتمتعون بالصحة الجيدة ويحملون اجمل الانطباعات من المهرجان العالمي السادس ، ويعبرون عن تقديرهم للشبيبة البلغارية التي اتاحت لهم في هذه الدعوة مشاهدة بلغاريا .

ومن المقرر ان يغادر الوفد اسطنبول على ظهر الباخرة « مرمرة » في طريقه الى اسرائيل ، في ٢٣ آب ، وسيصل الى ميناء حيفا في ٢٨ منه .



التقطت هذه الصورة في المهرجان ، اثناء غرس حديقة «السلام والصداقة» ويرى بعض اعضاء الوفود يغرسون الشجر ، تذكاراً لهذه المناسبة .

في مجلس اتحاد الشبيبة العالمي بكييف

ممثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يدعو الى التضامن ضد مبدأ ايزنهاور

تلغرافياً من مراسل «الاتحاد»

كييف ١٨ — افتتح ، اول امس ، مؤتمر الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية في قاعة المعرض بكييف . فقدم ، رئيس الاتحاد ، برونو برنيني ، في يوم المؤتمر الاول تقريراً عن نشاط الاتحاد ومهامه . وفي اليوم الثاني اشترك في النقاش عدد من المندوبين بينهم ، دومنوفسكي ، رئيس منظمات الشبيبة السوفياتية ، وسكرتير الشبيبة الايطالية وممثل شبيبة العراق .

وتكلم باسم الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، الرفيق بنيامين جيزدونشن عن الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية — العربية ، فاستنكر العدوان واشار الى نضال الشبيبة الوطني من اجل السلام والاستقلال والمحافظة على حقوق الشعوب . ودعا الرفيق بنيامين الى التضامن مع الشبيبة التي تحارب من أجل التحرر من الاستعمار ومن مبدأ ايزنهاور . وقد قوبل خطاب الرفيق بنيامين بالتصفيق .

اتفاق دولي بشأن رعي المواشي

حوالي ٢٠ الف راس من المواشي التي تملكها منغوليا الشعبية سترعى في منغوليا الصين الشعبية بين ١٥ آب و١٥ تشرين الثاني هذا العام .

وقد تم الاتفاق الدولي بين منغوليا الشعبية ومنغوليا الصين الشعبية بهذا الشأن لحل مشكلة الرعي التي تواجهها منغوليا الشعبية بسبب الجفاف الذي اصابها

ومنغوليا هي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في الصين الشعبية .

١٥٠ ليرة ثمن تأشيرة خروج من اسرائيل

تل ابيب — علم ان اللجنة الوزارية الاقتصادية قررت زيادة رسوم الاذن بالخروج من البلاد من خمس ليرات الى ١٥٠ ليرا او ٢٠٠ ليرا .

وعهدت اللجنة الى وزير الداخلية باصدار مرسوم بهذا الصدد . وهذا الرسم علاوة على الضريبة المفروضة على اجور السفر وهي ٣٣ بالمئة .

ويقال ان الغرض من هذه الضريبة الجديدة هو زيادة دخل الحكومة من ناحية وتصعيب السفر من البلاد من ناحية اخرى

وسيصدر الامر بهذه الضريبة بشكل مرسوم ، لا بشكل قانون ، لتجنب بحثه في الكنيست .

انتظر يا ..

تل ابيب — اعلن ناطق من مجلس انتاج الخضروات وتصريفها ان نقص الخضروات سينتهي في تشرين الاول حين ينزل الى السوق انتاج ٢٠ الف دونم من البطاطا ويبدأ موسم الجزر والبندورة والخيار والشمندر المتأخر.

وحتى ذلك الحين فسيباع كيلو البندورة بـ ٤٥٠ بروطة بينما ينص الجدول او السعر المقرر ان سعره ٢٠٠ بروطة،

عمال شركة تكرير البترول العرب يشكون التمييز العنصري الى بن غوريون

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسل حنا شيبان ولطفي حنا عودة ودياب خليل خشيبون وسليم يعقوب حنا من عمال شركة تكرير البترول الذين فصلوا عن العمل بحجة الامن رسالة الى بن غوريون وزير الدفاع شكوا فيها قيادة الهستدروت التي ترفض ايجاد اعمال لهم .

وقد طالبوا في رسالتهم ان ان يحقق وزير الدفاع توصية اللجنة التي نظرت في استئنافهم على قرار الفصل الذي ينص على إن تعمل الحكومة على ايجاد اعمال للمفصولين تطابق مهنهم وباجور تماثل اجورهم .

ويذكر العمال في كتابهم ان قيادة الهستدروت قد وجدت امكنة عمل للعمال اليهود الذين فصلوا في الوقت ذاته وبالحجة نفسها ولهذا فهم يرون في اهمالها طلبهم ورفضها ايجاد اعمال لهم تمييزا عنصريا .

وفي ختام رسالتهم يطلب هؤلاء العمال تدخل الوزير مع قادة الهستدروت في حيفا للعمل على ايجاد اعمال لهم ووقايتهم من شر البطالة والجوع .

قصة بطولة اسيا وافريقيا .

هلسنكي — قررت اللجنة التنظيمية لمباريات كأس العالم لكرة القدم ، ان على اسرائيل واندونيسيا انهاء المباريتين التي عليهما لعبهما حتى تشرين الاول هذا العام .

وقررت ان احدى المباريتين يجب ان تجري في اسرائيل والاخرى في اندونيسيا ولا مانع لديها اذا اختارت اندونيسيا عو فقة اسرائيل ان تجري اللعبة الثانية لا في اندونيسيا بل في قطر محايد .

وكنا قد ذكرنا ان حكومة اندونيسيا رفضت السماح للمنتخب الاندونيسي بالمباراة مع اسرائيل على الرغم من الحاح المنتخب الاندونيسي بان يسمح له ذلك .

وما لم توافق إندونيسيا على المباريتين ويلعبهما منتخبها في الموعد فسيكون المنتخب الاسرائيلي هو الفائز وعليه ان يتبارى مع مصر . واذا رفضت مصر ايضاً ان يتبارى منتخبها مع منتخب اسرائيل فيفوز منتخب اسرائيل ويكون من حظه الاشتراك في مباراة فرق كأس العالم ممثلا عن آسيا وافريقيا .

والتر ليبمان : التسوية مع الاتحاد السوفياتي هي البديل الوحيد لحرب هيدروجينية

توصل والتر ليبمان ، كبير الملقين السياسيين الامريكيين ، الى نتيجة هي ان سياسة حكومته تقوم على مبادئ ، رفضها الواقع واظهر بطلانها ، وهو يرى ان البديل الوحيد عن حرب عالمية ذرية هو تسوية عامة شاملة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لضمان التعايش السلمي .

فقد ألقى محاضرة في جامعة مينسوتا في الولايات المتحدة ، نشرتها معظم الصحف الامريكية والبريطانية ، قال فيها — هذا الرجل الذي كان اول من رفع شعار « جامعة الاطلنطي » — ان هذا المفهوم قد تحول الى وهم .

وقال ، « لقد افترضنا ان كل الشعوب ستعيش وفقاً للمثل السياسية الاساسية مثلنا . وآمنا بان كل الانسانية ستسير بموجب القوانين التي نؤمن نحن بها ، ولكن هذه الصورة عن انفسنا ، وعن مكانتنا في العالم ، وعن دورنا في تاريخ الانسانية ، لم تعد صحيحة فان ثقافة المجتمع الغربي وايديولوجيته ، لم يعد يعترف بهما انهما عالميتان» ان البالتولوميين كانوا يعتقدون ان الكرة الارضية هي مركز الكون ، ولكن الحقيقة التي اكتشفت فيما بعد هي ان العالم ليس سوى كوكب سيار في النظام الشمسي ، والمجتمع الغربي الذي كان مرة مركز العالم السياسي لم يعد سوى كوكب سيار . صحيح انه كوكب كبير ، ولكنه كوكب سيار فقط في نظام شمسي اكبر»

ويرى ليبمان ان انهيار افتراض هيئة جامعة الاطلنطي ناجم عن ان النظام الرأسمالي لم يعد عالميا شاملا ، ويقول انه « حتى نهاية الحرب العالمية الثانية كان لا يزال في وسعنا ان نؤمن — او على الاصح حاولنا ان نؤمن — باننا نحن وبريطانيا وفرنسا واوروبا الغربية — حينما ترمم هذه الدول ما هدمته الحرب — بان جامعة الاطلنطي ستبقى مركز العالم السياسي . واني لاجرأ على القول بان هذا كان ، في نهاية الحساب الافتراض الاساسي لدى تشرتشل وروزفلت في نهاية الحرب . فقد اعتقدا بان امريكا وبريطانيا اذا عملتا معاً ستنجحان في لجم روسيا وتضمنان لهما القول الفصل في تسوية المشاكل بعد الحرب . وقد كانا مخطئين » .

وقال ايضاً ، ان امريكا قد حققت استقلالها بفضل المنافسة بين بريطانيا وفرنسا .. ولقد حاربنا في الحرب العالمية الاولى مساعدين لدول الاطلنطي وفي الحرب العالمية الثانية حاربنا كدولة قائدة لجامعة الاطلنطي . اما الان فقد تغير هذا كله من الاساس ، فالدول العظمى التي ينبغي ان نكون فيها رأينا لا تقع في منطقة الاطلنطي ، بل في اوروبا الشرقية وآسيا ... وجامعة الاطلنطي لم تعد مركز العالم السياسي . فنحن نشاهد انهيار بريطانيا كدولة قائدة في العالم ، ونجد انفسنا بدون حليف قوي امام الدول الحديثة في اوروبا الشرقية وآسيا وافريقيا » .

ويناقش ليبمان سياسة القوة ذات الاثر في واشنطن ، وينتقد بعض السياسيين المدنيين والعسكريين ، في واشنطن ، الذين اختاروا سبيل الحرب . ويستشهد بقول ايزنهاور ان لا بديل عن السلام ويقول « المسألة الحاسمة هي : أنستطيع بذل جهود سياسية كبيرة للتوصل الى تسوية متفق عليها تمنع خطر الحرب » .

ويرى ليبمان ان «التسوية ينبغي ان تكون باتفاق الدول الغربية والاتحاد السوفياتي واقرار الدولتين الالمانيتين ، وينبغي ان يؤدي الى توحيدهما . ويجب ان يضمن هذا الاتفاق الجلاء التدريجي التام عن اوروبا حتى الحدود السوفياتية ، جلاء الجيش الاحمر في الشرق ، وجلاء القوات البريطانية والامريكية في الغرب »

هذا قسم مما يقترحه ليبمان من اجل تسوية عالمية . ولكن ليبمان لا يذكر ان هذه الاقتراحات هي اقتراحات سوفياتية في الاساس . وانه يقبل في الواقع موقف الاتحاد السوفياتي بشأن وحدة المانيا بالاتفاق بين الدولتين الالمانيتين .

وفي مسألة الأمن الجماعي الاوروبي يقول ليبمان ، انه ثمة حاجة الى نظام أمن جماعي في اوروبا يضمنه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وهذا ينبغي ان يكون نظاماً يضمن الشعوب الاوروبية ولا سيما حياد المانيا الموحدة .

وفي قضايا الشرق الاوسط يقول ان عهد الاستعمار قد ذهب دون عودة ، وهذا احد التطورات التاريخية في القرن العشرين . ويؤكد ليبمان ان الاتحاد السوفياتي في غير حاجة الى بترول الشرق الاوسط ولا يمكن غزو الاتحاد السوفياتي من الشرق الاوسط . اي ان هنالك أساساً لتسوية بين الدول الكبرى بشأن الشرق الاوسط ايضاً . وهو يرى ان تسوية اوروبية عامة تساعد على تسوية في الشرق الاوسط .

في سطور

احتفلت اندونيسيا بعيد استقلالها الثاني عشر وقد دعا احمد سوكارنو رئيس وزراء اندونيسيا الى ثورة فكرية ووحدة شعبية للتغلب على الصعوبات التي تواجهها .

توقفت المباحثات الاقتصادية التي بدأت في موسكو بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية ، ويعود سبب توقف المفاوضات الى ان المانيا الغربية قحمت قضية خيالية هي اعادة اسرى المان من الاتحاد السوفياتي الى المانيا الغربية .

اعلن وزير الدفاع الفرنسي ان حواجز من الاسلاك الشائكة المكهربة لمنع تهريب الاسلحة ستوضع على الحدود بين تونس والجزائر وبين الجزائر ومراكش وقد صرح هذا التصريح في وقت يتخوف فيه الفرنسيون من حملة عامة يشنها جيش التحرير الجزائري .

اجتمع فاخر الكيالي وزير التجارة السوري بزميله هنبرغ راو في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية وقد جرى البحث خلال الاجتماع بشأن تقوية التعاون الاقتصادي بين القطرين .

اذاع رويتر ان اتفاقاً تم بين بريطانيا وتركيا ينص على ان بريطانيا ستزود تركيا باربع مدمرات

القاهرة — اذاعت وكالة الشرق الاوسط للأنباء ان السفير الامريكي في الخرطوم وجه احتجاجاً رسمياً الى حكومة السودان على التصريحات التي اعطاها وزير الخارجية السوداني في اثينا واعلن فيها استنكاره لمبدأ ايزنهاور . لقد قال الوزير ان المبدأ يتجاهل الاعتداءات العربية — الاسرائيلية .

براغ — اعلن رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا وليام شيروكي انه سيزور الهند في مطلع العام القادم تلبية لدعوة الحكومة الهندية .

* انهى بعض الخبراء الصينيين مهمتهم التمهيدية في كمبوديا حيث وصلوا قبل ايام لدراسة ممكنات مساعدة كمبوديا على اقامة محطة اذاعة قومية فيها .

وقد قدمت الصين الشعبية اجهزة دار الاذاعة هدية منها الى كمبوديا .

سوريا تدين (بقية)

ان موقف سوريا من مسألة قطع العلاقات مع امريكا يعتمد على ما تتخذه من خطوات ...

ورداً على سؤال فيما اذا كانت حكومته ستعرض المؤامرة الامريكية على هيئة الامم المتحدة قال ان الحكومة تدرس بجد موضوع المؤامرة وليس من المستبعد ان تشرح الموضوع في المجال الدولي .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة

٢٣ آب	١٩٥٧
٢٦ محرم	١٣٧٧
٢٦ آب	٥٧١٧

23 August 1957 23 באוגוסט
No 34 Vol XIV
العدد ٣٤ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳ — "אל־אתחאד"

لصيانة سرية المؤامرات الامريكية

القاهرة — اذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان امريكا تمول مشروع اتصال لاسلكي مباشر بين العراق ولبنان والاردن حرصاً على سرية الاتصالات بينها. وحتى الآن تجري الاتصالات عن طريق سوريا.

الحزب الشيوعي السوفياتي يدعو شقيقه الاسرائيلي لحضور احتفالات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر

تل ابيب — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في رسالة، وقعها نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال وفد الى موسكو لحضور حفلات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر الكبرى التي سيحتفل فيها الشعب السوفياتي والطبقة العاملة العالمية في كل العالم.

وفي الرسالة دعي الوفد للاشتراك في المظاهرة التاريخية التي ستنظم في موسكو احتفالا بالذكرى العظيمة وفي الاجتماعات وزيارة الامكنة التاريخية ذات الصلة بالثورة والخطابة في اجتماعات عمال الاتحاد السوفياتي.

كلمة الاتحاد

معركة «آتا»

في مساء يوم الاثنين الماضي قاد الوجي جماعة من عمال «آتا» إلى باب المصنع ليزلوا اللوحة المعلقة هناك والتي تعلن: «هنا اضراب»، وفي صباح الثلاثاء احتفل «بالانتصـــار». ولكن في ذلك اليوم نفسه اعلن مولر انه يرفض إرجاع ٢٧ عاملا من العمال المضربين الى عملهم لأنهم اصطدموا مـــع البوليس أثناء الاضراب. وبعد مفاوضات طويلة طيلة يوم الثلاثاء تراجع مولر ووافق على إعـادة ٢٥ من هؤلاء العمال ولكنه اصر على عدم إرجاع العاملين الآخرين اللذين دافعا عن نفسيهما في وجه سكرتير الادارة الذي شتم العمال وهددهم.

وهكذا تأجلت عودة العمال الى عملهم واستؤنفت المفاوضات طيلة يوم الاربعـاء حتى منتصف الليل، وفي صباح الخميس الباكر أعلن ان عودة العمال الى عملهم قد تأجلت حتى إشعار آخر.

فعلام يدل هذا الحادث؟

انه يدل، في المقام الاول، على المدى الذي توصلت اليه وقاحة اصحاب رؤوس الاموال تجـاه العمال. فبعد خنوع زعماء المباي، وبعد الاتفاق المخجل الذي وقعوا عليه، خرق مولر هذا الاتفـاق ونكث تعهده الصريح بان يعود كل العمال الى عملهم معـــاً وفي وقت واحد.

وهو يدل ايضاً ان «الوئام» بين الطبقات، بـــين المستغِلين والمستغَلين، مستحيل في الواقع. صحيح انه في وسع الزعماء الخونة الذين يتصرفون بمنظمات العمال ان يتفقوا مع اصحاب العمل ويقيموا معهم جبهة واحدة، ولكنهم لا يستطيعون ان يقضوا على التناقض الطبقي بين العمال واصحاب العمل ان الاتفاق الذي تم بين قـــادة الهستدروت وبين اصحاب «آتا» لن يحل «الوئام» في المصنع لان هذا الاتفاق قائم على هدر حقوق العمال الاساسية وعــــدم تلبية مطالبهم العادلة.

ان اتفاق لفون — مولر لم يحل النزاع في «آتا»، ولا بـد لهذا النزاع ان ينشب باشــكال مختلفة. ان معركة «آتا» لم تنته بهذا الاتفاق، بل انها لا تزال قائمـــة ولا تزال جزءاً هاماً لا يتجزأ من النضال الطبقي العـام الذي تشنه الطبقة العاملة.

٥٧/٨/٢٢ — عن قول همام

تجارب نووية بريطانية

بينت مصادر موثوقة ان تجارب بريطانيا النووية ستبدأ في ١٢ ايلول القادم في مارلنغا في أستراليا، وقد وصل الى موقع التجارب ما يقرب من ٢٠٠ عالم.

سوريا تكشف عجز مبدأ ايزنهاور للقضاء على الاقطار الحرة
الرئيس الامريكي يعترف ان لا اساس للتدخل في سوريا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — «اذاعت وكالة تاس السوفياتية ان ايزنهاور قد اضطر الى الاعتراف بان لا اساس للتدخل في شؤون سوريا وان تصريحاته ضد الاتحاد السوفياتي انما تثبت عجز الغرب عن مواجهة مشاكل الشرق وتفهمه مطالبه في الاستقلال والحرية... وقالت ان القول بان الاتحاد السوفياتي ينوي السيطرة على سوريا لا اساس له من الصحة»

هكذا لخصت وكالة الانباء السوفياتية تصريحات الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي في واشنطن حين قال ان الوضع في سوريا «لا يستدعي» في الوقت الحاضر «القيام باي اجراء بموجب مبدأ ايزنهاور الذي صيغ للدفاع عن المنطقة ضد «الشيوعية الدولية»!!

واضاف ايزنهاور، ان السوريين في سوريا يتهمون الولايات المتحدة بأمور كثيرة ليخفوا مساعيهم لتوطيد سلطانهم وان ما يجري ينسجم مع الاسلوب السوفياتي في «التسرب» عن طريق المساعدة الاقتصادية والعسكرية.

وحاول ايزنهاور ان يتلاعب بالالفاظ وان يفرق بين نظام شيوعي وآخر وان يصف سوريا باليسارية لا الشيوعية الآن ليحتفظ لحكومته بطريق للعدوان على سوريا اذا ما واتته الفرصة.

ولذلك علق المراقبون السياسيون ان تصريحات ايزنهاور تحتمل تفسيرين التدخل وعدم التدخل وان ما يمنع الان الولايات المتحدة من التدخل يعود الى قوة الحركة القومية السورية وتضامن المعسكر الاشتراكي والشعوب معها.

ولكن لا جدال ان مبدأ ايزنهاور قد اظهر عجزه في مقاومة حركة التحرر العربي والقضاء على الدول العربية المتحررة واعترفت الصحف البريطانية بهذا العجز فقالت ان مبدأ ايزنهاور قد فشل في الامتحان.

تحركات الاسطول السادس
مظاهرة حربية ضد سوريا

ومع هذا التصريح الامريكي الذي ادلى به ايزنهاور لا ينفي التدخل الامريكي او العدوان الاجنبي على سوريا يوحي من الولايات المتحدة فقد نقلت الانباء ان ١٥ وحدة من الاسطول السادس تركت موانئها في ريبيرا الفرنسية في يوم ١٨ آب الحالي، لاجراء «مناورات جديدة» في شرق البحر الابيض المتوسط مقابل سواحل سوريا والبلاد العربية.

منظمة «ناتو» وحلف بغداد

واذاعت وكالة يونيتدبرس ان اعضاء منظمة حلف الاطلنطي (ناتو) قد دعوا لعقد اجتماع طارئ لبحث الوضع في سوريا وتطورات الموقف في الشرق الاوسط!!

كما اذاع راديو القاهرة ان مجلس حلف بغداد سيعقد جلسة طارئة لبحث الوضع في سوريا وان اعضاءه سيضعون في هذه الجلسة خطة حملة ديبلوماسية واقتصادية وعسكرية عليها.

واضاف المذيع ان الولايات المتحدة ستشترك في هذا الاجتماع مع انها لم تنضم رسمياً الى الحلف بل انضمت فقط الى لجنته العسكرية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عمال آتا يرفضون العودة الى العمل ويتضامنون مع زميليهم المهددين بالطرد
قاضي محكمة العدل العليا يحكم بحسم الخلاف

حيفا — مكتب الاتحاد — الروح النضالية شائعة بين عمال آتا وهم يصرون على عدم العودة الى العمل ما لم ترضخ الادارة وتنفي محاولتها رفض عاملين بحجة اشتراكهما «بالاعتداء» على سكرتير الشركة ابراموف!

وعلى اثر صمود العمال توقف زملاؤهم الذين كانوا قد بدأوا باعداد الآلات تمهيداً لبدء الانتاج على الرغم من تعليمات لجنة العمل أن عليهم مواصلة عملهم.

وقد أذاع راديو اسرائيل ان الاتفاق قد تم بين ممثلي اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلي ادارة شركة آتا على ان يحكم في الخلاف قاضي محكمة العدل العليا اغرانات الذي سيسمع الطرفين اليوم الجمعة ويصدر قراره.

وكان الخلاف قد بدأ اذ رفض مدير آتا مولر أن يعيد الى العمل ٢٧ عاملا متهمين بالشغب امام مخازن آتا في حيفا و«بالاعتداء» على سكرتير الادارة ابراموف.

ولكن بعد المفاوضات بين الهستدروت والادارة آتا وافق مولر على اعادة العمال الخمسة والعشرين المتهمين «بالشغب» واصر على رفض اعادة الاثنين المتهمين بالاعتداء على «ابراموف»!

ويبدو ان تعنت مولر قد اعاد الازمة الطبقية بين عمال آتا وادارتها الى حدتها.

جاء في الانباء: وقالت صحيفة النقابات الصينية تعقيباً على رفض مجلس الامن بحث مشكلة عمان، ان الاستعمار بلونه الحقيقي عاد الظهور في عكسه القديم.



عرض مشكلة عمان على الامم المتحدة
سيواصل الشعب العماني كفاحه على الرغم من قرار مجلس الامن

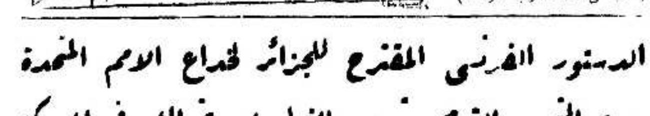
حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — بدأ عبد الخالق حسونه السكرتير العام لجامعة الدول العربية اتصالاته بالدول العربية وبأقطار آسيا وافريقيا بقصد عرض قضية العدوان البريطاني على عمان اثناء انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

وقد اتخذ هذه الخطوة في اعقاب رفض مجلس الامن باكثرية خمسة اصوات بحث العدوان البريطاني على عمان.

من هم الاصدقاء

وعقب محمد الحارثي على قرار مجلس الامن فقال: ان كفاح الشعب العماني لن يوقفه قرار يصدره مجلس الامن. واضاف ان ابحاث مجلس الامن قد كشفت عن الاصدقاء الحقيقيين الشعوب وبينت من هي الدول التي تساوم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)



الدستور الفرنسي المقترح للجزائر لخداع الامم المتحدة
جبهة التحرر القومي تدعو النساء للاشتراك في المعركة

باريس — اقرت لجنة شمال افريقيا الحكومية الخطوط العريضة لمبادئ الدستور الجديد الذي ستقترحه الحكومة الفرنسية ليكون دستور الجزائر!



وتقول وكالة رويتر ان الدستور المقترح يقوم على اساس الاعتراف بالحقوق السياسية المتساوية للجزائريين والمستوطنين الفرنسيين في الجزائر... واضافت ان رئيس الوزراء الفرنسي موتوري سيزور الجزائر لمحادثة زعمائها بشأن تطبيق الدستور الجديد.

لا جديد!

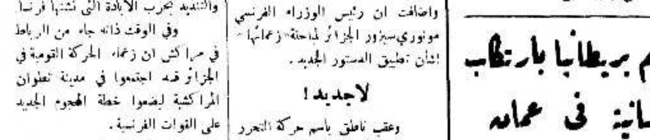
وعقب ناطق باسم حركة التحرر القومي الجزائرية على هذا المشروع فقال ان المشروع الجديد لا يحل المشكلة الجزائرية لانه يقوم على القاعدة القائلة ان الجزائر هي جزء من فرنسا.

اسباب المشروع!

وقد فسر المذيع من راديو القاهرة اسباب اسراع فرنسا في صياغة هذا المشروع فقال ان الخطوة جاءت لترغم فرنسا في هيئة الامم المتحدة بانها قد اتخذت اجراءات لحل مشكلة الجزائر لان المعروف ان دول مؤتمر باندونغ عازمة على وضع القضية على جدول الامم المتحدة في دورتها القادمة في ايلول والتنديد بحرب الابادة التي تشنها فرنسا.

وفي الوقت ذاته جاء من الرباط في مراكش ان زعماء الحركة القومية في الجزائر قد اجتمعوا في مدينة تطوان المراكشية ليضعوا خطة الهجوم الجديد على القوات الفرنسية.

وقد اذاعت جبهة التحرر الوطني الجزائرية نداء دعت فيه النساء الى الاشتراك في معركة التحرر الدائرة.

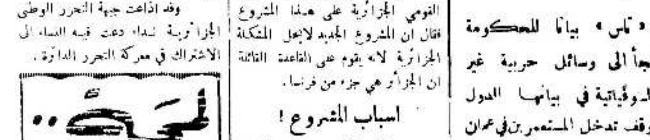


لمحة..
مع من.. وضد من...

اشاعت آلة الدعاية الامريكية على اثر اكتشاف المؤامرة الوضيعـة على استقلال سوريا وتعيين عفيف البزري رئيساً لاركان الجيش السوري ان القبائل الكردية ثائرة وان الالوف في حلب تتظاهر ضد النظام القائم.

فعلا قامت مظاهرات جبارة في حلب اشترك فيها عشرة آلاف...

وقالت وكالة الانباء الصينية ان الجماهير في هذه المظاهرات طالبت الحكومة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحـدة وفرض الاحكام العرفية لصيانة البلاد!



الاتحاد السوفياتي يتهم بريطانيا بارتكاب جرائم ضد الانسانية في عمان

موسكو — اذاعت وكالة انباء «تاس» بياناً للحكومة السوفياتية اعلنت فيه ان بريطانيا تلجأ الى وسائل حربية غير انسانية في عمان. ودعت الحكومة السوفياتية في بيانها الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة الى وقف تدخل المستعمرين في عمان.

وجاء في هذا البيان ان حوادث عمان تثبت ان المستعمرين لم يتعلموا الدرس الصحيح من فشل المغامرة البريطانية الفرنسية الاسرائيلية ضد مصر وان الاوساط الرسمية في الغرب والصحف البرجوازية تصف حوادث عمان بانها اصطراع داخلي بين حكتلتين عمانيتين متخاصمتين، بينما الحقيقة هي ان ذلك هو نضال يشنه شعب عمان ابتغاء تحرير بلاده من السيطرة الاجنبية وتحقيق الاستقلال التام.

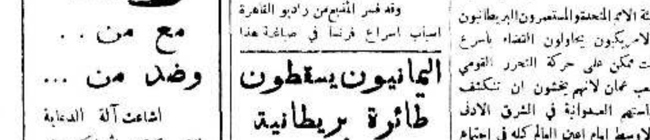
وقد اظهرت حوادث عمان تناقضات جديدة بين بريطانيا والولايات المتحدة، لان هذه الاخيرة، التي تتخذ موقف صانع سلام، تحاول في الواقع ان تحتل محل الدول الاستعمارية القديمة، وفرض سيطرتها الاستعمارية على هذه المنطقة.

ويشير البيان السوفياتي الى سيطرة الاحتكارات البريطانية والامريكية على بترول البلاد العربية والى ان الدول العربية لا تنال سوى النزر اليسير من الثروة الطبيعية الضخمة التي تملكها.

ويضيف البيان ان الاحتكاريين الغربيين في ركضهم وراء الارباح مستعدون لارتكاب كل جريمة ضد الشعوب العربية المحبة للحرية.

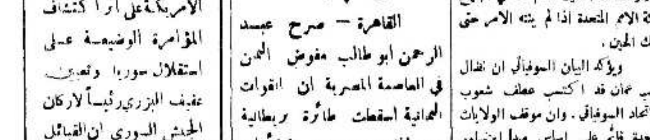
وجاء في البيان ان حوادث عمان تجري قبيل افتتاح الدورة الثانية عشرة لهيئة الامم المتحدة والمستعمرون البريطانيون والامريكيون يحاولون القضاء باسرع وقت ممكن على حركة التحرر القومي لشعب عمان لانهم يخشون ان تنكشف سياستهم العدوانية في الشرق الادنى والاوسط امام اعين العالم كله في اجتماع هيئة الامم المتحدة اذا لم ينته الامر حتى ذلك الحين.

ويؤكد البيان السوفياتي ان نضال شعب عمان قد اكتسب عطف شعوب الاتحاد السوفياتي. وان موقف الولايات المتحدة قائم على اساس مبدأ ايزنهاور الذي بواسطته تحاول الولايات المتحدة فرض السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية.



اليمانيون يسقطون طائرة بريطانية

القاهرة — صرح عبد الرحمن ابو طالب مفوض اليمن في العاصمة المصرية ان القوات اليمانية اسقطت طائرة بريطانية حين اغار سرب من الطائرات على جنوب البلاد وضرب مركز شقير بالقنابل والصواريخ.



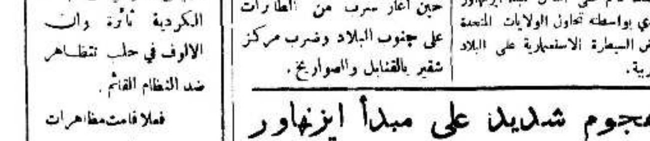
هجوم شديد على مبدأ ايزنهاور في مجلس الشيوخ الامريكي

واشنطن — قال السناتور وليم موريس في مجلس الشيوخ الامريكي ان الوضع في سوريا يدل على ان الطبخة بدأت تحترق نتيجة لاقرار مبدأ ايزنهاور في الشتاء الماضي.

ووصف السناتور مبدأ ايزنهاور بأنه خطأ فاحش فقد كان على الولايات المتحدة ان تحاول ضمان الشرق الاوسط بواسطة الامم المتحدة

وقال اذا لم تُصف الازمة سيبدأ الصراع بان على الولايات المتحدة ان تتدخل وتستعمل قواتها المسلحة.

وقال السناتور مايك منسفيلد ان الوضع الحاضر يخلق احتمال تورط الولايات المتحدة بفضل مبدأ ايزنهاور، ومن الخير لنا ان ننظر في هذا المبدأ من كل نواحيه.



عفيف البزري

قائد الاركان السوري يندد بالتدخل الامريكي الاستعماري في سوريا
«اذا كان حب الوطن وسلامته يعني شيوعية فانني شيوعي من هذا النوع»

القاهرة — في اول مؤتمر صحفي عقده اللواء عفيف البزري، رئيس اركان الجيش السوري الجديد، حمل على مكائد الاستعمار الامريكي على كيان سوريا واتهمه بتحضير سلسلة مشاريع اغتيالات بين ضباط الجيش السوري ورجالات سوريا كخطوة اولى لقلب نظام الحكم على النسق الامريكي.

ففي هذا المؤتمر الصحفي، اماط عفيف البزري اللثام عن ان عصابات الاغتيال الذين دربتهم امريكا قد تآمروا على قتله وعلى تصفية كل رجل مخلص لبلاده من اجل تحقيق مطامع الاستعماريين الامريكيين في سوريا.

اسئلة استفزازية وردود مفحمة

وقد حاول الصحفيون الاجانب (الامريكيون) استدراج البزري بالقاء اسئلة استفزازية عليه ولكنه افحمهم بردوده الهادئة..

فرداً على سؤال، عما اذا كان صحيحاً ان الجيش سيطر على الحكومة المدنية قال البزري «اذهبوا واسألوا وزير خارجيتنا، فهو يكتب تصريحاته لوحده ولا يستطيع احد ان يملي عليه ما يقول. فهو مرتاح في عمله».

وجواباً على سؤال حول إبعاد توفيق نظام الدين، اجاب البزري ان قائد الاركان السابق هو الذي تقدم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

نفي الشائعات عن استقالة القوتلي

القاهرة — نشرت جريدة الاخبار السورية، نقلا عن مصادر موثوقة ان الرئيس شكري القوتلي قد اعرب عن ارتياحه للتغييرات السياسية التي جرت ببلاده وانه وقع على المراسيم بالتغييرات التي جرت بسوريا قبل مغادرة البلاد. وكذبت الاخبار اعتماداً على تلك المصادر، ان الرئيس القوتلي كان يعارض تلك التغييرات واضافت تقول انه سيعود الى دمشق بعد اسبوع، ريثما يتم فحصه في مستشفى المؤاساة.

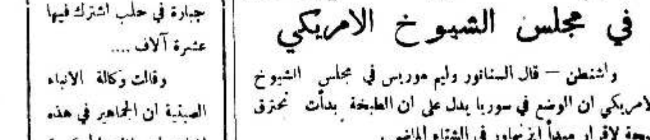
وكذبت الجريدة كذلك ان تكون المملكة العربية السعودية قد اقترحت ان تتوسط بين سوريا وبين امريكا.

هلع

نيويورك — تدهورت اسعار الاسهم في البورصة الامريكية على اثر افتضاح المؤامرة الامريكية في سوريا وكانت الخسارة ٤٠٠٠ مليون دولار.

وقد تدهورت اسهم شركات البترول الاحتكارية اكثر من غيرها والتدهور نتج عن اعتقاد الاحتكاريين ان آبار البترول في الشرق العربي في خطر.

ويقول رويتر ان الوضع «تحسن» صباح امس الخميس وانتصفت الخسارة!



تآمر جديد!

الامريكيون يستنفرون قبائل ناغا للاعتداء على الهند

دلهي الجديدة — اماطت «بلتس» الهندية اللثام عن دسيسة وضعتها سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا) ونفذها ضباط امريكيون وشان كاي شيكيون على الهند وبورما.

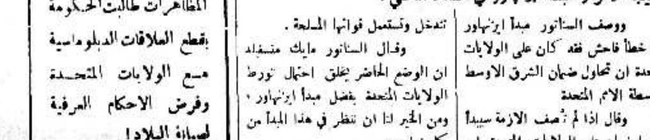
وقالت الصحيفة اعتماداً على مصادر موثوقة متصلة بقيادة سياتو في بنكوك (سيام)، ان ثلاثة ضباط امريكيين من فرقة التعاون العسكري الامريكية المعسكرة في سيام قاموا برحلة لحدود الهند - بورما وكانت الاوامر التي صدرت اليهم من واشنطن تنص على ان عليهم ان يستنفروا قبائل ناغا ليثوروا على الهند وان يزودوهم بالسلاح والذخائر لهذه الغاية.

وقد زار الضباط الثلاثة قوات شان كاي شيك المعسكرة في شمال بورما منذ هزيمة الاستعمار الامريكي واعوانه في الصين عام ١٩٤٩.

وتضيف الصحيفة ان ضباط شان كاي شيك رافقوا الضباط الامريكيين في رحلتهم وقد خلفهم الامريكيون في المنطقة ليكونوا صلة الوصل بين سياتو وزعماء القبائل.

وتعيش هذه القبائل البدائية التي ينوي الاستعماريون استخدامها على حدود ولاية اسام ومنيبور.

وهكذا ينشط المتآمرون الامريكيون على الشعوب المستقلة في جميع الميادين... من حدود جواتيمالا حتى حدود الهند وما بينهما.



في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

ثورة اكتوبر وانهيار نظام المستعمرات

بقلم ك. بروتنش

لقد كان دائماً للشرق جاذبية قوية. فقد جذب اليه الساسة الاستعماريين واصحاب المصالح المادرين، وكتاب الصحافة الرأسمالية ايضاً. وهؤلاء الساعين وراء الثروة كان الشرق معيناً لا ينضب من المواد الثمينة. وكذلك كان واحة مغامرات للاغنياء الكسالى الذين ينشدون التغيير والتبديل.

وقد افتخر دعاة بريطانيا قبل نصف قرن ان امبراطوريتهم لا تغيب عنها الشمس. وساهم نساجو بومباي وفلاحو البنغال وزارعو الرز في بورما وعمال الملايو وفلاحو مصر وعمال البترول في عبدان في عظمة لندن المالية. وانتهج الاحتكاريون الاميركيون الكبار نهج بريطانيا وشددوا نهبهم «بدون وازع» في الفليبين وكوبا وبورتوريكو كما تمكنوا بسياسة القوة من اخضاع اميركا اللاتينية لمشيئتهم.

وكان من الطبيعي ان تنشأ نظرية تبرر هذا السلب قوامها ان الرجل الابيض يتحمل «عبء» تطوير الشعوب الآسيوية والافريقية المنحطة. وحتى عدداً من الاشتراكيين المعتدلين اعتقدوا ان من الطبيعي ان تبقى الاقطار الشرقية خاضعة لدول اوروبا واميركا.

والان بعد نصف القرن الماضي لا يزال يجذب الشرق اليه عدداً من الكتاب البرجوازيين والناشرين. ولكن هذا الشرق يختلف عن ذلك الشرق. وهؤلاء الكتاب يصورونه تحت هذه العناوين: «انتفاض في آسيا» «آسيا تنزلق من ايدينا» «ازمتنا العظمى في آسيا». ويكتب م. كوهن وهو عالم اجتماعي اميركي عن عصرنا فيصفه بعصر ما بعد قرن الامبراطورية فقد نشأت امم مستقلة لم يكن متوقع نشوؤها وتقوم بدور متزايد في الشؤون الدولية.

من المؤكد اننا نعيش في ازمة حديثة. فالشرق القديم الذي استمد منه الاستعمار قوة لم يعد قائماً ومكانه قام شرق يضيء لهب التحرر فيه بنور ساطع ويحرق نظام المستعمرات. ان عصر التاريخ الذي تنبأ عنه لنين... عصر يزداد فيه دور شعوب الشرق في تقرير مصير العالم قد اطل علينا.

وثورة اكتوبر هي التي وضعت حداً نهائياً للشرق القديم. فمنذ ان انبثقت الدولة السوفياتية وهي تؤيد بدون تردد او زوغان الامم المكبوتة بجميع سلطتها وقوتها. ومنحت ثورة اكتوبر قوة لا تقهر لمبادىء المساواة القومية والحرية وحولتها، كما يعترف كوهن مضطراً، الى انجيل جديد لملايين الشرق. وبذلك نسفت الاسطورة العنصرية عن «تفوق» الرجل الابيض وحين هزم المتدخلون في محاولاتهم لتحويل الدولة السوفياتية الفتية الى مستعمرة كان ذلك مثلاً عملياً على ان من الممكن قهر المستعمرين.

ولقد صدق احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا في ما قاله في مقالة نشرتها له الصحف السوفياتية في تشرين الاول الماضي، ان ذلك التطور التاريخي العظيم (ثورة اكتوبر) خارج القارة الآسيوية ادهش شعوب آسيا التي كانت تشن كفاحها من اجل الاستقلال القومي ووطد ثقتهم بأنهم هم ايضاً في النهاية، سينتصرون في كفاحهم من اجل الصداقة اذا هم شنوا ذلك الكفاح بتنظيم ومثابرة.

وهكذا فثورة اكتوبر انعشت جداً حركات التحرر القومي في الصين والهند وتركيا والافغان ومنغوليا ومصر وسوريا وفلسطين والعراق وغيرها.

ولكن النضال تصاعد في السنوات التي تلت الثورة لان نجاح البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي، الذي تم في ظروف الاضطراب والقلاقل السياسية والاقتصادية في العالم الرأسمالي وانتقال الاتحاد السوفياتي من قطر نصف اقطاعي الى قطر اقتصادي صناعي حديث بثقافة عالية ترك طابعاً عميقاً في كل مكان ويكتب رئيس وزراء الهند في كتابه «اكتشاف الهند» ان الافكار الاشتراكية وتأييد الثورة السوفياتية كان مقدراً لها فيما بعد ان تدفع افكارنا في وجهة اقتصادية قوية.

نسخة جديدة لنظام المستعمرات

لقد دفعت الحرب العالمية الثانية حركة التحرر القومي دفعة قوية. فالفاشية وهي اشد مظهر من مظاهر الاستعمار هزمت وهزيمتها اصابت نظام الاستعمار باضرار لا يمكن تعويضها وضاعفت قوى الاشتراكية وهكذا خلقت اوضاع ملائمة لتقدم التحرر القومي الى امام. وتراجع الاستعمار في آسيا وافريقيا وحرر انفسهم ١٣٠٠ مليون انسان من قبضة الاستعمار اي ما يوازي ٨٠ في المئة من الشعوب المستعمرة — فهناك فقط ١٦ مليون آسيوي في قبضة نظام المستعمرات بينما كان ٦٠٠ مليون في قبضته عام ١٩٤٥ وبالاضافة الى قيام جمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية فازت بحريتها القومية كل من الهند واندونيسيا وبورما ومصر وسوريا وسيلان وغيرها.

لقد افلس نظام المستعمرات الكلاسيكي. وهذا برهن عليه فشل حروب العدوان المخزي في اندونيسيا وكوريا والهند الصينية ومصر.

ولكن المستعمرين لن يستسلموا ولن يرضوا بخسارة «ممتلكاتهم» التي كانت مصدر ارباح خيالية لهم وقد جاء في التقرير الذي قدمته الحكومة البريطانية الى البرلمان بشأن التطور في المستعمرات امام ١٩٥٦-١٩٥٧ ان بريطانيا حصلت من مستعمراتها على مواد خام وغذائية قيمة: بترول ومطاط وتنك ونحاس وبوكسيت ومنغنيز وخشب وقطن وجلود وفوا كه وكاكاو وسكر الخ.

«وليس العامل الاقتصادي هو الوحيد: فالدول الاستعمارية ترغب في ابقاء المستعمرات القديمة في اطار النظام الرأسمالي واقحامها في المعركة ضد الديمقراطية الاشتراكية. ولهذا تبذل كل جهد لمقاومة انتهاج تلك الاقطار سياسات تقدمية تمكنها من اتخاذ طريق مستقل في تطورها.

ولهذا فعلى الرغم من ان الدول الاستعمارية تعترف باستقلال المستعمرات السابقة الا انها تحاول ان تسيطر عليها ضمنياً تحت هذا الستار او ذاك.

وهكذا فقد فشلت بريطانيا في تحطيم حركة التحرر القومي في الملايو بالقوة الوحشية فقد قررت ان تمنحها استقلالها. فاقيمت حكومة محلية فاوض ممثلوها الحكومة البريطانية في لندن وتم الاتفاق في هذه المفاوضات على اقامة اتحاد الملايو بدستوره المستقل.

ولكن كما يقولون ان «العقصة في الذنب» فقد نصت الاتفاقية على ان من حق بريطانيا ان تعسكر قواتها المسلحة في الملايو الى اجل غير مسمى. وقالت سوارا بوروه جريدة النقابات في الملايو ان العلاقة بين بريطانيا والملايو كما تظهر في الاتفاق الاقتصادي بين القطرين هي علاقة السيد بالقن.

وبما أن المستعمرين لا يستطيعون بعد ثورة اكتوبر ان يتحدثوا عن «عبء الرجل الابيض» وعن انحطاط الشعوب الآسيوية فقد ابتدعوا نظرية جديدة لتبرير النسخة الجديدة لنظام المستعمرات: نظرية «العالم الحر» التي تقول بأن «العالم الحر» السيادة ومصلحته لها الاولوية على حق الامم في تقرير مصيرها. وطبعاً ابتدع خطر «العدوان الشيوعي» الذي يهدد «العالم الحر» وبدأ اصحاب الفكرة يدعون الاسيويين والافريقيين الى تقدير مراكزهم الاستراتيجية والى السماح للدول الغربية ببناء قواعد عسكرية على اراضيها للدفاع عن «العالم الحر» ضد خطر «العدوان الشيوعي» الموهوم! ومنظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو وحلف بغداد) من هذه النظرية.

ثم هناك نظرية اخرى يدعو اليها ايديولوجيو الاستعمار، نظرية «الاعتماد المتبادل». ودعاة هذه النظرية مثلا يدعون شعوب اقطار افريقيا الشمالية الى توطيد صلاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع فرنسا خدمة لما يطلقون عليه «بالمصالح المشتركة». والهدف من هذا هو وقف انهيار الامبراطورية الفرنسية المستمر، وعلى هذا «الاعتماد المتبادل» تعتمد فرنسا في تأجيل انسحابها العسكري من تونس والجزائر ومواصلة تمتعها بثرواتها الطبيعية. و«الاعتماد المتبادل» يعني في الواقع ان الاقطار المتطورة تصبح تابعاً اقتصادياً للدول الصناعية او تبقى عملياً مستعمرات.

ومن البديهي ان يكون من الضروري برهنة هذه الضرورة ولهذا ابتدع مثلا البروفسور ريشوار الاميركي نظرية تقول ان بعض اقطار آسيا لا تصلح للتصنيع وحتى لا يمكن ان تتطور فيها الصناعة الخفيفة.

وهذه النظريات تروج لها وزارة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و٣]



«اليقظة» لوحة تصور يقظة افريقيا بريشة الرسام السوفياتي ايقولاس جوشن

مجلة «عولام هزيه»
تعارض في حلف عسكري مع فرنسا

لقد اوضح سوستيل رئيس الوفد الاستعماري الفرنسي، ان هدف زيارة هذا الوفد، هو تمهيد السبيل لعقد حلف عسكري مع اسرائيل. وقد اشار الى نوايا فرنسا العدوانية التي ترمي الى استخدام حكام اسرائيل لتنظيم عدوان جديد على سوريا، بقوله في حفلة الوداع التي اقيمت له في فندق «رمات ايبب» ان الحوادث الاخيرة في المنطقة (المقصود التطورات في سوريا) تعطي معنى واقعياً خاصاً للمحادثات التي اجراها الوفد في اسرائيل بخصوص حلف عسكري اسرائيلي — فرنسي. وليس المقصود من ذلك الا مؤامرة جديدة ضد سوريا.

ولذلك كان طبيعياً ان تثير هذه المحادثات والنوايا المنطوية عليها استنكاراً بين اوساط الشعب في اسرائيل، لما يكمن وراءها من اخطار قد حذر منها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد اعربت ايضاً مجلة «عولام هزيه» عن معارضتها لحلف عسكري من هذا النوع فكتبت مقالا يثبت ان ليس لاسرائيل فائدة مرجوة من حلف عسكري مع فرنسا. فجاء في مقال «عولام هزيه»:

لنكن واقعيين. ففرنسا تحارب في الجزائر وما دامت هي تحارب هناك، فكل كره العرب لها يمكن ان ينتقل ايضاً الى انصارها. ولكن حرب الجزائر لن تستمر الى الابد. فيوماً ما ستنتهي بصورة مفاجئة، كما انتهت حرب الهند - الصينية بعد ديان - فيان - بو.

ولا يستطيع احد ان يتكهن كيف ستكون المساومة. فربما اعطيت الجزائر استقلالا محدوداً، وربما تبقى مقسمة كما قسمت فلسطين. ولكن امراً واحداً مؤكد، هو الشك ان استمرار الحرب قد يبعد عن فرنسا نهائياً الدول الجديدة - تونس ومراكش - فيقرر ذلك رجوح الكفة - رغم العقبات الكأداء - التي تعترض سبيل المساومة في هذه البلاد التعسة. واني اجرأ على التنبؤ بان هذا الامر سيحصل خلال سنة منذ اليوم.

«فلا يوجد مثل واحد في القرن العشرين، حيث نجحت دولة استعمارية في الانتصار بحرب ضد المحاربين القوميين من اجل الحرية.

ونحن، ابناء اسرائيل، علينا ان نعلم ذلك جيداً.

وتدحض مجلة عولام هزيه بشدة الموقف الرسمي، الذي يحصر كل مشاكل اسرائيل في مشكلة واحدة... وهي الحصول على كميات كبيرة أخرى من السلاح، ونتذكر، صادقة، ان الاساس، هو خلق اوضاع يصبح فيها هذا السلاح غير ضروري فتقول:

«رئيس الحكومة والقائد العام، ومدير وزارة الامن كلهم يكررون تأكيداتهم التي لا تحصى بالقول الشاذ ان «الواجب الاساسي للسياسة الخارجية الاسرائيلية هو الحصول على السلاح». فقد وصل سكرتير المباي جيورا يوسفتال الى درجة انه قال في اجتماع للطلبة ان «الدولة عملياً ثلاث مشاكل اساسية: مشكلة الايدي العاملة، انتاج السلاح الخفيف والمتوسط، والحصول على السلاح الثقيل والجديد.»

فمع كل الاحترام لهؤلاء السادة، اراني مضطراً الى معارضة آرائهم. فالمهمة الاساسية للسياسة الخارجية هي ليست الحصول على السلاح، بل مهمتها الاساسية هي خلق وضع يصبح فيه هذا السلاح غير ضروري.

وبكلمات أخرى، الواجب الاول ليس الحصول على السلاح الذي يحمي ارواحنا في جولة ثالثة: فالواجب الاول هو - ان نضمن لاسرائيل موقفاً في العالم تصبح فيه الجولة الثالثة غير ممكنة.

فلا يمكن تحويل كل الدولة فرعاً لقسم التسلح التابع للقائد العام. ولا يمكن رؤية كل مشاكل الدولة من وراء اتجاه مدافع طائرات «الميستر».

ومن هذه الوجهة فالزواج مع فرنسا مشكوك فيه جداً...

فالاستعمار الفرنسي ليس مكروهاً من العرب، اقل من كره العوامل الدولية له التي باستطاعتها ان تكون في يوم ما جسراً بيننا وبين العالم العربي: جواهر لال نهرو، يوسف تيتو، حبيب بورقيبة.

فليس هنالك من خطر محدق جديد، يهدد اسرائيل الآن، فنحن نستطيع ان نفكر وواجبنا ان نفكر الآن ضمن نطاق عشر سنين وعشرين سنة او في نطاق جيل وجيلين.

⁂

اني لا اقول ان علينا ان نحول الصداقة الى عداوة، ولست اقول ان علينا ان ندير ظهورنا الى السيدة الودودة. ولكن يجب وضع العلاقات الرومانتكية على اساس واقعي اكثر.

ففرنسا هي دولة كبيرة، حتى في ايام اضمحلالها. فهي ليست دولة مظليين كما يظن احياناً من يسمع نشرات الاخبار. وهي ليست مصنعاً كبيراً لطائرات «الميستر». فهنالك ما يمكن ان يحب في فرنسا وهنالك ما يمكن التعلم منه.

ولكن فرنسا لا توصلنا الى الهدف الاساسي الذي يرتبط به مستقبلنا ومستقبل ابنائنا، فهي لا تستطيع ان تقوم بالعبء الاساسي لسياستنا. فلا يجوز لنا ان تصرفنا عن النضال الاساسي لتثبيت جذورنا في العالم.

السياسة.. والخيبة

في مؤتمر اتحاد «النقابات الحرة» العالمي الذي عقد في تونس واشترك فيه جورج سعد من الناصرة في وفد الهستدروت اليه... في هذا المؤتمر قال سكرتير الاتحاد «الحر» ان الاتحاد الدولي للعمال العرب «خاب سعيه» لانه اشتغل بالسياسة !!

غضب السكرتير «الحر» يعود الى ان الاتحاد العربي اشتغل بسياسة معاداة الاستعمار ومبدأ ايزنهاور واشتغل بالدفاع عن سياسة الحياد الايجابي... ولو اشتغل الاتحاد العربي بسياسة مقاومة الشيوعية لكان «نجاحه» منقطع النظير في رأي السكرتير الحر.

مؤلفات جبران باللغة الصينية

بكين — صدر عدد شهر آب مجلة «الادب العالمي» الصينية وهو موقوف كله على ادب الاقطار الآسيوية.. وفيه مختارات لثلاثة من الادباء اليابانيين القدمى وتعليق على قصة يابانية كتبت في القرن الحادي عشر.

وفيه كذلك ابحاث في الادب الهندي الكلاسيكي، وترجمة بعض قصائد من الشعر الهندي القديم.

ويحتوي هذا العدد ايضاً على قصائد للشاعر الاذربيجاني نظامي الذي عاش في القرن الثاني عشر. وبعض قصائد من الادب الفارسي القديم، ومختارات من الادب الاندونيسي، والتركي والسيلاني والباكستاني.

ويحتوي كذلك على مختارات من كتابات جبران خليل جبران.

انشودة الاستقلال
في الدولة الكبرى السادسة

في ١٥ آب ١٩٥٧ احتفلت الهند بمرور عشر سنوات على فوزها بالاستقلال واجلاء الاستعمار البريطاني عن اراضيها.

وصادف عيدها العاشر ذكرى مرور مئة عام على ثورتها الكبرى عام ١٨٥٧ حين اقتحم الشعب الهندي معاقل المستعمرين وحاربهم حرباً غير متكافئة مدة سنتين اضطر بعدها الى التراجع نتيجة تفوق الاستعمار البريطاني في كل شيء.

وعشر سنوات ليست سوى برهة وجيزة في التاريخ ولكنها كانت كافية لاجراء تغيير جذري في الهند ونقلت الهند من مستعمرة تابعة الى التاج البريطاني لا اثر لها في السياسة الدولية الى دولة كبرى، هي السادسة، تتمتع بنفوذ ضخم في الميدان الدولي وتأثير ادبي يفوق تأثير الدول الكبرى الرأسمالية.

وليس هذا كل ما في الامر. في هذه الفترة القصيرة بدأت الهند المستقلة تتغلب على تراث الفقر والجوع والتجهيل الذي خلفته قرون الاستعباد والتحكم البريطاني.

لقد تحسن وضع الهند كثيراً ولم تعد الهند على شفى هاوية الجوع الذي اوصلتها اليه بريطانيا

ومنذ ان دشنت الهند مشاريع السنوات الخمس زاد الانتاج الصناعي بين ١٩٥١ و١٩٥٦ حوالي ٢٢ في المئة وارتفع انتاجها الزراعي في الفترة ذاتها ٢٩٫٨ في المئة واصبحت تولد طاقة كهربائية بمقدار ٣٠٤ مليون كيلو واط بينما كانت تولد ٢٠٣ مليون في عام ١٩٥١.

ان انجازات الهند المستقلة كبيرة وتقوم الحكومة بعدد من المشاريع الصناعية والزراعية وقد اصبح الري يشمل ٦٧٠٠٠٠٠٠ هكتار وزاد انتاج المنسوجات ٣٧٫٢ في المئة.

وقد نفذ الاصلاح الزراعي في عدد من الاقاليم وهو في طريق التنفيذ في الهند كلها.

ويدل على اهتمام الحكومة بمصالح الشعب انها اوصلت تيار الكهرباء الى ٢٠٠٠ مدينة وقرية.

وفي ميدان الثقافة تتقدم الهند خطوات واسعة الى امام. فقد بنت فرنها الذري وهي تنظم دورات فنية ترفع من مستوى ملاكها كما اقامت عدداً من مراكز الابحاث مما سيساعد في رفع مستواها التكنيكي والاقتصادي

ان الهند دولة كبرى ومساحتها اكبر، وتراثها عالمي خالد.

ولكن الهند لم تبرز شخصيتها الا بعد الاستقلال.

وفقط بعد الاستقلال امكن ان يكون لها شرف وضع المبادىء الخمس مع الصين الشعبية التي تصبح الان دستور العلاقات بين الاقطار الآسيوية والافريقية... بل اقطار العالم.

وفقط في عهد الاستقلال اصبح فن الهند وتراثها قبلة الانظار واصبحت افلامها تنافس الافلام الغربية وتدحرها.

هنيئاً لشعب الهند بعيده العاشر وهنيئاً للشعوب بالهند المستقلة التي تسير في جبهة السلام والحرية.

البعث الفني في الهند



الراقصة الدراني الهندية الشعبية التي حظيت بتقدير عالمي

كيرالا تجذب اليها ملايين القلوب

دلهي الجديدة — اقر المجلس التشريعي في ولاية كيرالا، الولاية الاولى التي تدير شؤونها وزارة شيوعية، قانوناً شاملاً للاصلاح الزراعي ينص على تحديد ايجار الارض وملكيتها.

والقانون يحتاج الى موافقة الحكومة المركزية ليصبح نافذ المفعول.

وفي الوقت ذاته ارتفعت الاصوات في برلمان الهند المركزي تطالب الحكومة بمواصلة قرارها بالغاء الملكية الكبيرة للارض الذي أقر في عام ١٩٥٢ ورصد له ٦١٠٠ مليون روبية لتعويض اسياد الارض دُفع منها ٦٧٠ مليون.

وبديهي ان خطوات حكومة كيرالا الشيوعية قد اثارت حماس الملايين من سكان الهند ودفعت حركة الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين دفعاً جباراً الى امام.

«نيوز ويك» تعترف

وبمرارة اعترفت مجلة «نيوز ويك» الاميركية باصداء اجراءات حكومة كيرالا فقالت:

«ولكن يبدو ان اهتمام الهنود ينصب على ما يجري في كيرالا حيث قامت الحكومة الشيوعية الاولى في ولاية من ولايات الهند بتحقيق عدد من المنافع للطبقة العاملة بينها منح العاطلين عن العمل والاصلاح الزراعي. لقد امرت الحكومة الشيوعية البوليس ان لا يتدخل في نزاعات العمل الا اذا وقعت حوادث قتل او حرق او اغتصاب او عدوان. وكانت النتيجة ان اصحاب مزارع الشاي الاجانب اضطروا الى تلبية مطالب العمال بزيادة الاجور... خوفاً على محصولهم من العبث (كذا)».

وتستشهد «نيوز ويك» بمحرر هندي يقول «واذا امسك الشيوعيون عن اللجوء الى العنف (طبعاً ليس الشيوعيون هم الذين يلجأون الى العنف بل اعداؤهم، وعنف الشيوعيين هو رد على عدوان) فليس هناك ما يمنع ان يجذب التقدم في كيرالا بقية القطر الهندي».

وطبعاً تبكي «نيوز ويك» من هذه النتيجة.



«سلاطة» عل همشمار

«وهكذا تزداد في ايامنا صحة الحكمة القائلة، ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً».

الحكمة لماركس، والاستشهاد جاء في «عل همشمار» المبام، في افتتاحيتها صباح الاثنين الماضي.

فهل استيقظ ضمير في عل همشمار المبام؟ هل اعترفت اخيراً بأن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وطرده من وطنه وعدم الاعتراف بحق لاجئيه في العودة الى وطنهم، ان سياسة حكومة بن غوريون التي يشترك فيها المبام، هي سياسة تثبت ان الشعب الاسرائيلي ليس حراً؟

حاشا وكلا. انما حكمة ماركس هذه قد سرقتها عل همشمار وقذفت بها في وجه سوريا التي تقف كالطود الراسخ تصد عنها، من جميع جوانبها، حملات ذئاب الاستعمار.

ولو اكتفت عل همشمار بهذه الوقاحة لقلنا، أضاعت كل شرش من حياء!

ولكن ما قولك بعل همشمار المبام، في هذه الافتتاحية بالذات، تعلّم الاتحاد السوفياتي كيف يكون أميناً على مبادىء ماركس ولينين، وتتهم الاتحاد السوفياتي بالانتهازية وبتشجيع الشوفينية؟

ما بقي علينا الا عل همشمار المبام، من دون صحف الارض جماء، تعلّم الاتحاد السوفياتي الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية وأخوة الشعوب!

عل همشمار سيناء، و«أمن الدولة» و«مع بن غوريون الى النهاية». عل همشمار التي لم تر غضاضة في بقاء وزرائها في حكومة انضمت الى مشروع ايزنهاور.

يقيناً هذه ليست وقاحة. هذه «أعلى» بكثير من الوقاحة. هذه «عل همشمار» وبس!

عل همشمار، التي لا تستحي من ترصيع واجهتها كل صباح بشعار يجمع النقيضين في سطر واحد، «للصهيونية - للاشتراكية وأخوة الشعوب».

أما كيف يتحقق هذا الشعار «السلاطة»، فذلك كما رأيت في الافتتاحية الآنفة الذكر وفي «حرب السلام» في سيناء...

«سلاطة» عل همشمار.

آرتك وطني

الصهيونية وأخوة الشعوب مثل «آرتك وطني» حذوك النعل بالنعل.

من المعروف ان رؤوس الاموال الاجنبية تسيطر على شركة آرتك وكرتف البوظة. ولكن زمان الترالي شاء أن تحاول هذه الشركة غزو الناصرة والقضاء على صناعة البوظة المحلية في الناصرة مستترة وراء شعار «آرتك وكرتف — فخر المرطبات الوطنية».

هذا هو الاعلان الذي وزعته هذه الشركة الاحتكارية على اهالي الناصرة باللغة العربية.

فلولا افتتاحية عل همشمار اياها لما تذكرت «آرتك وطني»، ان وطنية الآرتك بقدر اشتراكية الصهيونية واخوة شعوب عل همشمار.

«فاحذر التقليد» كما جاء في اعلان الارتك. ان عل همشمار تقدم افخر اصناف التضليل والخداع...

(جهينة)

دعاية تخدم عكسها

كفرياسيف — في الايام القليلة الماضية وصل الى رؤساء الدين المسيحيين رزم من الكتب ارسلتها السفارة الامريكية.

وبديهي ان الكتب كانت تتضمن التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد — من سوء حظ السفارة الامريكية ان هذه الكتب تقنع الناس بصحة المؤامرة الامريكية على سوريا.

جئت فرأيت فافتتحت

بن غريون على قمة جبل سيخ في الناصرة

زار بن غوريون، يوم الثلاثاء الماضي، الحي اليهودي الجديد الذي اقيم على قمة جبل سيخ في طرف الناصرة الشمالي الشرقي. وقيل انه في هذه الزيارة المفاجئة تفقد بيوت القادمين الجدد واطلع على احوالهم، في ما اسماه ب «مدينة الناصرة اليهودية».

وقيل لي انه في صيف عام ١٩٥٣ وقف دافيد بن غوريون على نفس قمة جبل سيخ حيث اقيم الحي الجديد، وتطلع دونه على مدينة الناصرة المنتشرة بيوتها على اطراف التلال التي تحيط بواد فسيح ثم قال: على هذا المكان يجب بناء «مدينة الناصرة اليهودية»! وبعد هذه الوقفة النابليونية انتصر بن غوريون على اهالي الناصرة، في انتزاع اراضيهم ليقيم عليها مدينته الجديدة وليحقق احلامه في تهويد الجليل العربي وتشريد سكانه.

ومما لا يخفي علينا ان السياسة العنصرية التي يسير عليها بن غوريون وحكومته تستهدف قتل مدينة الناصرة اقتصادياً ومنع امكانية تطورها.

فالمشاريع التي تتحدث عنها صحف الحكومة تقول ان هذه «المدينة» الجديدة التي تتألف حالياً من ٢٠٠ وحدة سكن يقطنها ٢١٠ عائلات، ستصبح بعد مضي سنة، مدينة حقيقية مؤلفة من ١٥٠٠ وحدة سكن ... مما يعني ان النية معقودة على الاستمرار في مصادرة اراضي المواطنين العرب وتشريدهم عنها، وتقول هذه المشاريع انه سيصبح بالامكان تشغيل ٤٠٠ عامل في مصنع جديد للشوكالاته سيتم بناؤه بعد اربعة اشهر، كما سيقام معمل للبسكوت وآخر للسجائر.

الوقفة النابليونية

ومهما يكن الهدف من زيارة بن غوريون المفاجئة لمدينته اليهودية الجديدة (!) فهناك امر واضح، هو الدعاية الشخصية، ولفت الانظار في اسرائيل الى ما انجزته سياسة بن غوريون، في اقامة مدينته الجديدة على انقاض مصالح شعب آخر، تماماً كما فعلت الصهيونية طيلة تاريخها العدواني الطويل ضد الشعب العربي.

تزييف الحقائق

وفي مقال كتبه في جريدة معريب يعقوب ايتال المعروف بعدائه للشعب العربي وبالتحريض عليه، كتب يقول: «ان الاراضي التي صودرت كانت قفراً مهملا ليس لها اية قيمة زراعية او مالية. وقد اسر اصحابها في نهاية الامر التخلص منها مقابل تعويضات معقولة دفعت لهم...».

وبهتان هذا الادعاء يشهد عليه نضال اهالي الناصرة المستميت ضد هذه المصادرة التي تعتبر محاولة للقضاء على مستقبل مدينتهم. ويكفي ان ترد على هذه الكذبة التقليدية بطرد اهالي صفورية من بيوتهم وبساتينهم الغناء لاقامة مستوطنة للقادمين الجدد عليها، ويكفي ان نذكر تشريد اهالي المجيدل، وهناك ايضاً عشرات الامثلة الاخرى.

بقلم مراسل الاتحاد في الجليل

....

استيطان على حساب من؟!

اعترفت جريدة «عل همشمار» الطلائعية المبامية في مقال افتتاحي، اول امس، ان «دولة اسرائيل قامت، كما هو معلوم، نتيجة تيار - هجرة غير منقطع من يهود كل العالم. وزاد عدد سكان اسرائيل ثلاث اضعاف منذ قيام الدولة ولا يزال نصف مساحتها قفراً.» واذا كانت «عل همشمار» تعترف ان نصف مساحة اسرائيل لا تزال قفراً، فلام سلب اراضي المواطنين العرب، بشكل خاص، للاستيطان. اليس العرب في اسرائيل اصحاب حقوق في اراضيهم وممتلكاتهم؟! وهل يعتقد حكام هذه البلاد انهم يستطيعون اغتصاب حقوق الشعب العربي، ومن تبقى منه في وطنه دون حساب؟! وهل يعتقد ابطال سياسة التهديد - من بن - غوريون الى ايتال هذا في معريب، ان سياسة القضاء على الشعب العربي في اسرائيل تقرب لهم السلام في المستقبل؟ المنطق السليم يقول ان هذه سياسة عقيمة محفوفة بالاخطار. الصحيح ان بن غوريون لا يريد السلام. ولذلك فعلى كل مواطن يهودي محب للسلام، ان يترك المعاينة الشوفينية الرخيصة جانباً ويستخلص النتائج الضرورية من سياسة بن غوريون العنصرية التي تستهدف القضاء على الشعب العربي.

الاحتفال بعيد رومانيا الشعبية

تل ابيب — اقامت السفارة الرومانية حفلة، امس، دعت اليها عدداً كبيراً من الشخصيات الرسمية وممثلي الشعب، وذلك بمناسبة عيد رومانيا القومي، الموافق في ٢٣ آب.

واقامت حركة الصداقة الرومانية - الاسرائيلية اجتماعاً في قاعة سينما ابلات بيافا احتفالا بعيد رومانيا القومي حضره سفير رومانيا الشعبية الدكتور بترو مانو. كما حضر هذا الاجتماع عدد كبير من انصار الصداقة بين رومانيا واسرائيل، واختتم هذا الاجتماع الكبير ببرنامج فني اشترك فيه عدد من المغنين والعازفين والفنانين.

تمييز في الباصات

عكا — اضرب اول امس حوالي ٥٠ عاملا عن ركوب باص الساعة ٤:٤٥ الذي يسافر على خط كفرياسيف - عمقه. والسبب هو ان مراقبي شركة ايشد في عكا يمنحون حق الاولوية في الركوب لمواطني عمقه وقرية يهودية قبلها وبعد ذلك فقط يسمح للمواطنين العرب من كفرياسيف والقرى المجاورة بالصعود الى الباص.

وقد علم مراسلنا ان العمال يستنكرون هذا التمييز العنصري ولهذا اضربوا وقرروا ارسال شكواهم الى وزارة المواصلات.

ولا يمكن للشركة ان تزعم انها تعطي الاولوية لهؤلاء المسافرين اليهود لان قريتهم ابعد لان الباصات التي تسافر على خطوط القرى والمستوطنات من حيفا وتل ابيب لا تميز بين الركاب وتنتهج قاعدة الاولوية لمن حضر.

نأمل ان يتدخل وزير المواصلات وان يحل هذه «العقدة»!!

شكوى مصطفى مرار

هذه هي الروح في قيادة مباي في نقابة المعلمين

وصلت الينا رسالة من الاستاذ مصطفى مرار صاحب كتاب «انا مواطن اسرائيلي» مصحوبة بمراسلة بينه وبين ا. براق سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب وبمقال كان كتبه لنشر في صدى التربية.

والواقع ان ما ارسله الاستاذ مرار هو ملف قضية اكثر منه رسالة الى صحيفة ويحتاج نشره الى عدة صفحة بكاملها، ولهذا نكتفي ببعض ما جاء في هذا الملف.

الموضوع

موضوع الشكوى يظهر في رسالة الاستاذ الى محرر جريدة «الاتحاد» وقد جاء فيها:

«تجدون طيه صورة عن الشكوى التي قدمتها الى سكرتير الهستدروت ضد السيد صبحي الصالح عضو مركز نقابة المعلمين الذي اهانني في مكتب قسم شؤون المعلمين العرب بدار الهستدروت في تل ابيب بحضور سكرتير القسم السيد الياهو براق ومساعده السيد سليم شعشوع وتجدون كذلك صورة الكتاب الذي وجهه الي السيد براق يطلب فيه الي كتابة وصف عن الرحلة (رحلة المديرين والمعلمين في الجليل والنقب والانطباعات الذين اشتركوا في دورة شؤون الدولة والمواطنة في كفار هيروق — راجع الاتحاد يوم الجمعة الماضي)، كما تجدون نص الوصف الذي كتبته والذي اثار السيد صبحي الصالح فوجه الي ما تجدون نصه في الشكوى كما مزق المقال ورمى به في وجهي لورود ذكر المديرين فيه».

فظاظة السيد صبحي الصالح

هذه هي القضية بمجموعها. اما التفاصيل فتبدو من نص الشكوى الى سكرتير الهستدروت. والقضية ليست تصرف صبحي الصالح الفظ واستعماله كلاماً نابياً مع الاستاذ مرار مثل «انت حشرة ... واحد وقح ... واحد كلب ...» الى ما هنالك من الكلمات التي يسردها بدقة صاحب الشكوى الاستاذ مرار... بل القضية هي في ان الحادثة وقعت في مكتب النقابة وفي ان رجال مكتب النقابة - براق وشعشوع - سمحا لصبحي الصالح بان يواصل اهانته لعضو في النقابة بدون ان يحركا ساكناً او ان يوقفا هذا الانسان عند حده او ان يدافعا عن كرامة عضو نقابتهما المهانة.

هذه هي القضية... ومنها نفهم في الواقع طابع قسم شؤون المعلمين العرب وأسلوب هذا القسم في «انصاف» المعلمين! ويبدو ان قادة هذا القسم في سكوتهم على اهانة الاستاذ مرار، عضو النقابة، يوافقون صبحي الصالح على موقفه ولا يريدون ان يتعرض احد المعلمين الى زملائهم المديرين او ان ينتقد هؤلاء الزملاء.

ماذا اثار صبحي الصالح

من المجادلة بين الاستاذ مرار وصبحي الصالح يبدو ان المعركة حامت حول ما كتبه الاستاذ بشأن المديرين حين وصف رحلته.

وهذا بعض ما جاء في مقالة الاستاذ مرار التي أعدت «لصدى التربية» ومزقت واصبحت موضوع الشكوى:

«فحتى في النوم فقد سبقونا اعني ناس الزعامة... صاحب الاكثرية المديرية الساحقة، سبقونا الى الغرف الفخمة في الفندق وضحكوا علينا وخلونا نقال... ناكل غبارهم...»

«اما مدرسة هكفار هيروق فان الطلاب هم الذين يديرون شؤونهم بانفسهم... ولعل في هذا الكفاية ليعرف المربون والمديرون معنى الديمقراطية...

وفي هكفار هيروق نشاء الاقدار ان تجمعني باكبر عدد من المديرين في مكان واحد... كنت ميتا من الخوف... ولهذا فقد ظهرت علي الانعزالية تقريباً... وخفت اكثر كنت بدي اقول له ان الزعامة نايمة في البناية الاخرى... وهل يظن حضرة المدير انهم يظهرون على حقيقتهم (اي المديرين) في الدورة ام في... المدرسة؟!

هذه هي قصة الاستاذ مرار كما بدت من ملفه نشرناها لانه اراد ان يطلع عليها الرأي العام ونشرناها لانها صورة عن ناحية من نشاط قادة نقابة المعلمين وموقفهم من المديرين.

فشل مناورات الحكومة لعرقلة كفاح كفرياسيف من اجل تزويد الاهالي بالماء

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث لينا مراسلنا في كفرياسيف بانباء تطورات معركة القرية من اجل الماء. ويذكر القراء اننا كنا قد نشرنا ان الاهالي وقعوا على عريضة الى وزارة الزراعة طالبوا فيها بتزويد قريتهم بالماء. وعلى اثر العريضة تبنى المجلس المحلي القضية وانتخب وفداً من اعضائه ومن الاهلين للسفر الى القدس يوم الاثنين في ١٩-٨ ومقابلة الوزير.

ويقول مراسلنا:

في يوم السبت ٥٧/٨/١٧ اي قبل موعد سفر وفد القرية سارعت دائرة الزراعة وارسلت مبعوثاً عنها الى كفرياسيف قابل رئيس المجلس المحلي واكد له ان لا لزوم لارسال وفد الى الوزير، فقد حضر هو وسيأتي يوم الاثنين في ٥٧/٨/١٩ ايضاً ليحقق في الموضوع.

واجاب رئيس المجلس ان القرية لا تعارض في مجيء ممثلي دائرة الزراعة اليها ولكن المجلس والاهالي مصرون على ارسال وفد لمقابلة الوزير.

وفي يوم الاثنين المذكور حضر مدير دائرة الزراعة ومعه ممثلان عن شركة مقوروت وبحثوا مع المجلس بشأن كمية المياه التي تحتاجها القرية. وقالوا ان مشروع المياه للقرية سيبدأ العمل في تنفيذه في نيسان ١٩٥٨!!

لقد استغربت القرية هذا التأجيل وادركت ان في القضية مناورة حزبية ظهرت حين اطل مبعوث الحكومة النائب المبائي مسعد قسيس على القرية وبحث مع بعض اقامة جمعية تعاونية للمياه وترك المجلس المحلي ومشاريعه خارجاً!!

ان اهالي كفرياسيف سيفشلون المناورات الحزبية وهم يريدون تزويد قريتهم بالماء ولهذا انعكست ارادتهم في قرار المجلس المحلي بارسال وفد الى وزيري الزراعة والداخلية من اجل تنفيذ مشروع الماء بسرعة ومد المجلس بالقروض والهبات اللازمة التي يحتاجها.

كما قرر المطالبة بمد خط مياه موقت من اقرب خزان للمياه لتزويد القرية بالماء الى ان يتم المشروع.

في الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر (بقية)

الخارجية الامريكية وقد رفضت الحكومة الامريكية رفضاً باتاً مساعدة الاقطار الآسيوية والافريقية على بناء صناعة ثقيلة، ولهذا لم يتمكن وزير المالية الباكستاني الجدطي من الحصول على مساعدة امريكية لبناء مصانع ملتان للحديد والفولاذ الذي تشرف عليه الحكومة الباكستانية.

وفي الوقت الذي كان يسعى فيه الوزير الباكستاني للحصول على المساعدة الامريكية في واشنطن كان روبرت كنفورد ممثل ادارة التعاون الدولي الامريكية في الباكستان يحاضر ليقنع مواطنيه ان لا حاجة الى مصانع جديدة وفولاذ في باكستان.

ان بقاء انظمة استعمارية — جوا (الهند) وفي اريان الغربية (اندونيسيا) وفي عدد من مناطق افريقيا والحرب القذرة في الجزائر والكينيا والقمع في قبرص والهجوم على مصر كل هذا وغيره يدل على ان المستعمرين يلجأون أيضاً الى اساليب الاغتصاب القديمة وفي الوقت نفسه يستخدمون اساليب جديدة مقنعة كالتي استعرضناها.

التوسع الامريكي

ان النسخة الجديدة لنظام المستعمرات ليست جديدة بالقياس الى الولايات المتحدة اقوى دول الاستعمار واغناها والتي يمثل توسعها الاقتصادي والسياسي معلماً من الوضع الدولي.

فقد استخدمت اساليب الاستعمار المقنع في امريكا اللاتينية وهي اليوم تحاول ان تستخدمه في آسيا وافريقيا.

ولهذا وصف كاتب بريطاني تيبور مندي في كتابه «آسيا الجنوبية الشرقية بين عالمين» سياسة امريكا في آسيا وافريقيا بانها جعل اقطار القارتين امريكا لاتينية. وهذا يعني كما يقول الكاتب ان تحافظ على استقلال شكلي لتلك الاقطار يحفظ لها فوائد استراتيجية وسياسية واقتصادية.

اما ماذا يعني هذا فنفهمه من فنزويلا. ففي هذا القطر الغني في امريكا اللاتينية تستثمر امريكا ١٤٠٠ مليون دولار في البترول وقد كانت ارباحها من البترول خلال الاربع سنوات الاخيرة ١٤٦١ مليون دولار. ومثل هذا الوضع يسود الفلبين في آسيا مما جعل رئيس مجلس النواب الفليبيني يقول «ان الفلبين لا تتمتع بالسيادة بل تتعرض لقمع واضطهاد جديد اكثر تستراً ولهذا يمث اشد الاشمئزاز».

المستقبل

ان النسخة الجديدة لنظام المستعمرات لا امل لها في النجاح ونصيبها لن يكون احسن من نصيب ما سبقها. ان العوامل التي ادت الى انهيار نظام المستعمرات الكلاسيكي تعمل الآن وبقوة اشد ولهذا سيهزم نظام المستعمرات بنسخته الجديدة.

وتبدو الاقطار الاشتراكية التي تقف بصمود الى جانب اقطار آسيا وافريقيا ان القوى القومية في آسيا وافريقيا ترى في صداقة الاتحاد السوفياتي العامل الجوهري الذي يوطد استقلالها.

وقد كتبت «كيهان» الايرانية في كانون الاول ١٩٥٥ «لا زلنا لنتقدان ثورة اكتوبر كانت في مصلحتنا لا لضررنا. قبل هذه الثورة كنا مقيدين بدون امل في كسر القيد. ولولا ثورة اكتوبر والتبديل الذي احدثته في الوضع العالمي لكنا فعلا بدون امل. اما بتأييد الاتحاد السوفياتي فيمكننا ان نرمي بالقيود الاخرى، الامتيازات التي فرضت علينا بالقوة».

ان الشعوب الشرقية، في سعيها لبناء اقتصادها وتقدمه، تجد في الاقطار الاشتراكية سنداً. فهي تقدم لها المعونة بدون شروط.

وقد نشرت برافدا قول منون السفير الهندي في الاتحاد السوفياتي في آب الماضي قال ان بناء الاتحاد السوفياتي لمصنع الحديد والفولاذ في بهيلاي هو مثل رائع على مساعدة دولة صناعية لبلد غير متطور.

ان الجبهة المعادية للاستعمار تزداد قوة وهي تشمل الاقطار الاشتراكية وشعوب آسيا وافريقيا وعمال الغرب الاستعماري. ولا يمكن الآن ان يعاد الى وراء تقدم التاريخ فنظام المستعمرات مقضي عليه وقد دشنت انهياره ثورة اكتوبر الكبرى.

ديفون يستفتي بعض اهالي الطيرة!

هل هم راضون عن الاضطهاد القومي؟

حيفا — مكتب الاتحاد — «ما هو شعور الاهالي تجاه الحكومة اليوم؟.. ماذا كان شعورهم أثناء حملة سيناء وبعدها؟. وما هو شعورهم من حادث كفرقاسم؟. ما هو موقفهم من المشاريع التي تقوم بها الحكومة مثل مشروع الكهرباء والماء والمدارس؟. ما هو ارتباط الاهالي بالخارج ومدى تعلقهم بالزعماء العرب واصغائهم الاذاعة المحلية والاذاعات العربية؟. اي الناس اكثر محبة للدولة، هؤلاء الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و٣٠ او بين ٣٠ و٥٠؟. كيف استطيع كسب عطف الاهالي؟. كيف يمكن ايقاف نمو الشيوعية في الطيبة؟. ما هو رأي الاهالي بتخفيفات قيود التنقل التي اعلنها رئيس الحكومة ... اي الصحف يقبل عليها الناس؟»

هذه الاسئلة وغيرها طرحها ديفون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية على المواطنين الذين قابلهم وتباحث معهم اثناء زيارته قبل بضعة ايام للطيرة في المثلث.

وقد عقب مراسلنا في المثلث على هذا «الاستفتاء» فقال ان ديفون اجتمع بالافراد بحضور الحاكم العسكري وانه - على الرغم من ان المدعوين الاشتراك في الاستفتاء كانوا محترفي الوجاهة... وعلى الرغم من وجود حاكم المثلث العسكري - سمع الكثير مما لا يرضيه.

ومع انه من الصعب التكهن باجوبة الذين كان لهم «شرف» المشاركة في الاستفتاء الا اننا على يقين من ان زلم الحكم العسكري امتدحوا الحكومة ومواقفها وسياستها.

ولكن لو رغب ديفون وحكومته في ان يطلعوا فعلا على مشاعر المواطنين فليس عليهم الا ان يصيخوا السمع فتصل اليهم اصوات الجماهير العربية من على صفحات الاتحاد ومن اجتماعات القرويين وبرقيات المتظلمين.

ويضيف مراسلنا في المثلث: لا نريد من السيد ديفون ان يتحمل مشاق السفر وعبء المقابلات بل نريد ان يفترض انه احد ابناء الطيرة عندئذ سيجد انه ابن قرية كانت تملك عام ١٩٤٨ حوالي ثلاثين الفاً من الدونمات ولكن بعد قيام الدولة وبفضل قوانين الاراضي المختلفة (القوانين «العادلة» يا سيد ديفون والديمقراطية ايضاً) تقلصت ملكياتها وتحددت بسبعة آلاف دونم.

وسيجد انه عرضة لاهانات البوليس ولاعتقال الحكام... وسيجد ان حاكماً عسكرياً يجلس على بعد ثمانية كيلومترات من قريته يتحكم في مصيره يمنحه التصريح ويمنعه عنه يحول دون رزقه او لا يحول يعتقله بدون مبرر او لا يعتقله.

وسيجد نفسه بعد كل اذلال هذا النظام امام جباة الضرائب يحجزون على ما يجدون ويطردون المواطن من فروشة القبلة كيفما يريدون.

ولو بقي في القرية لعرف ان نعمة الكهرباء لا تشمل الجمهوران الفلاحين الذين فقدوا اراضيهم لا يستطيعون التمتع بها... وكيف يتمتعون بها والحكومة تعرض ان تدفع ثمن اراضيهم التي جبلوها بدمائهم وعرقهم ٢٠ ليرة للدونم الواحد بينما هم يريدون الارض ويريدون ان يستخرجوا منها الثمر.

اما التخفيفات فسيبحث عنها وسيجدها في فتح طريق رمات هكوفيش... («شكراً»...) اي فتحها للسيارات فقد كان المواطن يستعملها اذا سار على رجليه لا في عربة بعجلات.

ويختم مراسلنا رسالته قائلاً: لو اراد ديفون ان يعرف اجوبة الاسئلة لاصغى الى النواب الشيوعيين... وحتى في احيان قليلة الى نواب المباي حين يتجرأون ويتحدثون عن ظلم جباة الضرائب واسعار الدخان وخدمات الصحة!!

العراق يطلب عقد جلسة لمجلس الامن

لبحث شكوى الاردن ضد اسرائيل

القاهرة — علم في بغداد رسمياً ان حكومة العراق امرت ممثلها الدائم في الامم المتحدة بطلب عقد جلسة مستعجلة لمجلس الامن لبحث الشكوى الاردنية على اسرائيل.

واعلن سفير الاردن في واشنطن، الدكتور يوسف هيكل انه ينتظر وصول توجيهات رسمية من حكومته حول تقديم طلب لعقد جلسة مجلس الامن لبحث الشكوى الاردنية.

فالحكومة الاردنية تدعي ان وحدات اسرائيلية احتلت منطقة على جبل المكبر في القدس الواقعة ضمن المنطقة المنزوعة من السلاح، وسمحت للمزارعين الاسرائيليين بغرسها بالاشجار.

عمال فسوطة

يطالبون بمركز صندوق مرض

فسوطة - في جو من الحماس عقد عدد من عمال القرية اجتماعاً لهم لبحث شؤونهم ووضع مطالبهم.

وقد اقر العمال ان يطالبوا لجنة العمال التي عينت بعقد اجتماع عام للعمال وان تعمل على انتسابهم الى صندوق المرض وعلى فتح مركز لصندوق المرض في القرية.

وطالب بعضهم ان يلتحقوا بصندوق التأمين لعمال البناء والاشغال العامة وصندوق تأمين الهستدروت.

وقد جمع العمال بعض النقود لاستئجار غرفة تكون مركز صندوق المرض ليضعوا حداً نهائياً لزعم المشرفين على الصندوق ان لا مكان في القرية لمثل ذلك المركز.

بعد النداء الذي اصدرته الكتلة الشيوعية

يطلب الصهيونيون العموميون عقد جلسة للجنة الامن لبحث حادث عرب السواعد

القدس — بعثت كتلة الصهيونيين العموميين في الكنيست الى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست . م . ارجوب بالرسالة التالية :

« تلقينا رسالة من السيد سنيه بشأن الحادث الموسف الذي قتل فيه عدد من المواطنين العرب من جراء التمرينات العسكرية في منطقة مقفلة .

والسيد سنيه يطلب منا ان تنضم اليه في المطالبة بعقد جلسة خاصة للكنيست . ومع كل ما في هذا الحادث من مأساة فان عقد جلسة خاصة للكنيست لن يؤدي في رأينا الى فحص هذا الحادث فحصا اساسيا . ونحن نعتقد بان ثمة حاجة الى عقد جلسة للجنة الشؤون الخارجية والامن افحص هذا الامر .

ونحن نأمل بان تجتمع هذه اللجنة قريبا البحث في هذا الامر » .

وقد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى عضو الكنيست م سنيه .

اما بقية الكتل التي توجهت اليها الكتلة الشيوعية بشأن قضية عرب السواعد فلم ترد بعد .

« الازمنة الحديثة » تعلق على مقتل كستنر

موسكو — نشرت مجلة « الازمنة الحديثة » في عددها الصادر في ١٠ الشهر الحالي مقالا حول قضية كستنر معتمدة على ما نشر في « هآرتس » و« هبوكر » و« هعولام هزه » و« دريمون » وغيرها من الصحف الاسرائيلية ونقلت المجلة السوفياتية قول « هارتس » ان الارهابيين الذين نظموا نسف السفارة السوفياتية لم يعاقبوا حتى الآن .

كذلك لم يعاقب الذين القوا قنبلة على مكاتب « هعولام هزه » وعلى داري . روكاح .

ونقلت المجلة عن « هآرتس » ايضاً ان التحقيق في جميع هذه القضايا قد جرى في اتجاه خاطىء ، والسؤال هو هل جرى التحقيق في اتجاه خاطىء ام في اتجاه زائف . وكل الظواهر تدل على ان الامر الثاني معقول اكثر .

واعتماداً على ما نشرته الصحف الاسرائيلية من انتقاد لجهاز « خدمة الأمن » ، ولا سيما مقال برنشتاين في « هبوكر » حول دور هذا الجهاز في المنظمة الارهابية ذات الصلة بمقتل كستنر ، قالت المجلة السوفياتية : « على أساس كل هذه الحقائق يمكن الافتراض ان كل الاعتداءات ابتداء من قتل برنوت حتى قتل كستنر ما كانت لتقع دون علم البوليس السري الاسرائيلي . ولا شك ابداً في ان السلطات الاسرائيلية كانت تعلم من الذي نظم نسف السفارة السوفياتية في سنة ١٩٥٣ .

مشاورات ابا ايبن مع حكومته تشير الى ترقب الرد الغربي حول سوريا

القدس — قابل ابا ايبن ، سفير اسرائيل في واشنطن ، حال وصوله الى اسرائيل ، وزيرة الخارجية جولدا مئير وقدم لها تقريراً مفصلا عن علاقات اسرائيل والولايات المتحدة ، وموقف امريكا والدول الاخرى من التطورات في هذه المنطقة .

والمفهوم ان ابا ايبن قد ذكر في تقريره ان العلاقات الاسرائيلية الامريكية قد تحسنت بعد ان تعكرت على اثر حرب سيناء ، وان ثمة ميلا الى تلبية طلب اسرائيل بزيادة « المساعدة » الامريكية .

ويفهم في الدوائر السياسية المقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل تنظر نظرة خطيرة جداً « الى التطورات الاخيرة في سوريا » ولكنها ترى ان هذه التطورات من شأنها ان ترفع مكانة اسرائيل في الولايات المتحدة ولا سيما اذا قررت امريكا اتخاذ « اجراءات حازمة » ضد سوريا .

وترى هذه الاوساط ان التطورات الاخيرة في سوريا تعرض الخطر الحكومات الموالية للغرب في الاردن والعراق ولبنان .

شروط في اقتراح الغرب لايقاف التجارب النووية

لندن — عاد فالرين زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح واكد ان حكومته ان تقبل ربط الاتفاق لايقاف التجارب الذرية والنووية بقيود ولكنه على كل حال سيدرس الاقتراح الغربي الجديد بهذا الشأن .

وكانت الدول الغربية قد اقترحت في اللجنة وقف التجارب الذرية والنووية لمدة سنتين على شرط ان يجري خلال السنة الاولى تقدم نحو إقامة شبكة الرقابة وان يتم خلال السنة الثانية فرض الرقابة كليا وينفذ تحريم إنتاج المواد التي تقسم ذراتها .

والاقتراح الجديد جاء بندا من مشروع اتفاق جزئي لنزع السلاح وينص على احتمال استمرار منع التجارب النووية بعد انتهاء السنتين .

وقد طبلت الصحف الغربية وزمرت لهذا الاقتراح واعلنت انه « تنازل » من الغرب لانه يطابق الاقتراح السوفياتي وهو « تراجع » عن المشروع الغربي الذي نص على إيقاف التجارب النووية لمدة عشرة اشهر .

ويذكر القراء آنذاك ان الاتحاد السوفياتي وصف الاقتراح الغربي بانه خدعة لان الدول الغربية تحتاج الى عشرة اشهر لاجراء ابحاثها ومن ثم تجري تجاربها .

لتنضم الملايو الى الكتلة الاسيوية الافريقية

بيكين — دعا حزب جامعة الملايو الاسلامية حكومة اتحاد الملايو الى ان تتفادى الانتساب الى الاحلاف العسكرية حين تحقق استقلالها في نهاية هذا الشهر

وقال ان على الملايو ان تنضم الى الكتلة الاسيوية الافريقية لموقعها الجغرافي .

مؤتمر نقابات الهند يوافق على المؤتمر النقابي الاسيوي الافريقي

القاهرة — وافق مؤتمر النقابات لكل الهند على الاشتراك في مؤتمر العمال الآسيوي الافريقي

وقد بعث المؤتمر بموافقته الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي كان قد دعا في بيان مشترك أصدره مع اتحاد نقابات العمال لكل الصين الى عقد مثل هذا المؤتمر .

في سطور

يقول مراسل رويتر ان القائم بالاعمال السوفياتي في الخرطوم اقترح على رئيس وزراء السودان ان تشتري الحكومة السوفياتية القطن السوداني لقاء تزويد السودان بضائع سوفياتية تحتاجها .

ويضيف المراسل ان السودان عادة تصرف قطنها في بريطانيا وغربي اوروبا الا ان موسمها هذا العام لا يزال غير مباع

رحبت العراق باقتراح الامين العام لجامعة الدول العربية بعقد مؤتمر بترول عربي في بغداد في تشرين الاول القادم . وكان الاقتراح الاصيل ان يعقد مثل هذا المؤتمر في تشرين الاول الماضي . الا ان العدوان على مصر فرض تأجيله الى اجل غير مسمى انذاك . وسيبحث المؤتمر في توحيد سياسة الدول العربية البترولية بشأن امتيازات التنقيب عن البترول والاتفاقات بين الدول العربية والشركات الاجنبية

وصل خبيران سوفياتيان الى كولومبو عاصمة سيلان لمساعدة حكومتها على حل مشكلة السكن التي تعانيها تلك البلاد .

عيلبون تنتخب لجنة استشارية!

عيلبون — في اجتماع ضم ممثلين عن جميع سكان القرية انتخب المجتمعون لجنة استشارية لضريبة الدخل قوامها : حبيب سرور وحنا زريق ويوسف حايك وفرج سرور وحريص زريق وجمال العبد وسعادة الزينة وذياب عيلبوني وحنا اصابيح .

وقد وقع الاهالي على عريضة الى رئيس الكنيست ووزير المالية يعلنون فيها ثقتهم بهذه اللجنة ويطالبون بالاعتراف في هذه اللجنة التي تمثل رغبات الاهالي .

وقد قامت هذه اللجنة في اعقاب احتجاج السكان على تقديرات دائرة الضريبة الجبائية .

ويذكر القراء ان الحكومة ارغمت على اقامة هذه اللجان ولكنها تحاول ان تؤلفها من عناصرها مما دفع السكان في القرى المختلفة الى المبادرة الى انتخابها بهذا الشكل الشعبي الصحيح . والامل معقود على ان تعترف الحكومة بهذه اللجان .

مؤتمر اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي

انتهاء النقاش العام وتأليف لجان فرعية

كييف — انتهى النقاش العام في اجتماع مجلس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ، وتوزع المجتمعون في ١٣ لجنة ستشرع في اعمالها حالا .

وقد اعرب الخطباء عن ضرورة وامكان توسيع مجال التعاون بين مختلف منظمات الشبيبة في العالم وتوثيق عرى التضامن في النضال ضد الاسلحة الذرية ومن اجل الاستقلال والسلام .

وقد قابل ممثلو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية معظم قادة الشبيبة في العالم المشتركين في هذا الاجتماع فاعربوا لهم عن تقديرهم لموقفهم .

حل اضراب نتيجة وعد

حيفا — عاد عمال عبليين المضربون الذين يعملون في مصنع حايم للقرميد في كفار آتا الى اعمالهم بعد ان وعدتهم ادارة النقابات في الهستدروت بمفاوضة صاحب المعمل بشأن مطالبهم .

وكان العمال قد اضربوا في اوائل هذا الاسبوع لتأييد مطالبهم بزيادة اجورهم الضئيلة التي لا تتجاوز خمس ليرات.

وقد وعدهم ممثل النقابات ان يؤيد اضرابهم من جديد اذا لم يلب صاحب العمل مطالبهم .

متهمون بالتجسس !

حيفا — ينظر قاضي الصلح البدائي سلوتسكي في قضية نايفه عاقلة من حيفا واحمد شحادة وداوود عموري من شفاعمرو الذين يتهمهم البوليس بالتجسس لصالح العدو وبشراء اسلحة ممنوعة وبحيازة اسلحة .

رئيس روحي يحرض على الذبح

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ابن سكاكينكم وعصيكم ، لماذا لم تذبحوهم !!! هذا ما قاله « الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا لبعض الشباب من قرية الرينة عند حضوره مساء يوم الاحد الماضي الى جبل « الطور » اثناء المشاجرة التي وقعت بين شباب الرينة والناصرة : واصيب بها بجراح خمس شباب

ان كلمات التحريض على الذبح التي تفوه بها هذا « الكاهن » ! والحجارة التي كانت تضرب على النساء والاطفال من مقر اقامته في جبل « الطور » عشية العيد على مسمع ومشهد رجال البوليس ومن بينهم الاومباشي عبد الحليم الزعبي والشاويش ساسون ، تدل على ان المشاجرة التي حدثت وادت الى تعكير جو الفرح في العيد لم تكن عفوية بل كانت مرتبة .

لقد اراد الذين وقفوا من وراء هذه المشاجرة اثارة روح العداء والكراهية بين شباب الرينة وشباب الناصرة لتفريق صفوفهم وإعماء ابصارهم عن النضال من اجل قضاياهم اليومية ، ولكن وعي شباب الناصرة والرينة واولياء أمورهم احبط هذه المؤامرة ومنع توسيعها وفضح القائمين عليها ، وكلمات التحريض التي تفوه بها رئيس طائفة الروم في كفر كنا لاقت الاستنكار لا من الجماهير التي كانت موجودة وقت الحادثة فحسب ، بل من رجال الدين الذين حضروا للاشتراك في احتفال العيد ...

في ظل « الحياة الامريكية » في الولايات المتحدة

مليون ونصف حدث اثم في عام ١٩٦٥ !

عرض ابن خلدون



حوالي مليون ونصف المليون من فتيان الولايات المتحدة مروا بين ايدي سلطات البوليس عام ١٩٥٥ . واذا استمر صعود عدد الجرائم التي يرتكبها الفتيان فسيكون مليونا فتى آثم في عام ١٩٦٥

هذا ما قالته نيوزويك في معرض استعراضها عن جرائم الفتيان تحت عنوان التساؤل : « لماذا يقتلون » . وتضيف ان موجة جرائم الفتيان (تحت سن العشرين) بدأت عام ١٩٤٣ ولا تزال في مد على الرغم من جميع المحاولات لجزرها .

وبمرارة بالغة بل برعب قاتل تستعرض نيوزويك هذا المعلم من الحياة الامريكية . وتمثل على الاتجاه فتكتب :

« قبل اشهر كان يسير الموند جنيغ على طريق اريزونا وفي جيبه ١٠٥ دولار . ووقفت الى جانبه سيارة وركبها اربعة فتيان وفتاة تبلغ الرابعة عشرة . اما ما لم يعرفه جنيغ فهو ان هؤلاء الفتيان كانوا قد صرفوا مئة دولار لشراء المسكر وكانوا يريدون مالا جديداً لشراء المشروبات الروحية . وارتكب جنيغ آخر خطأ في حياته حين قبل الدعوة وصعد الى السيارة . اليوم لم يعد جنيغ . اما الفتاة ففي مستشفى الامراض العصبية واثنان من الفتيان حكم عليهم بالسجن مدى الحياة واحدهم ينتظر محاكمته بتهمة القتل عن سابق تصميم واصرار والاخير في مدرسة صناعية » .

نمو العصابات التي تعيث الفساد

وتنمو عصابات الفتيان مثل فطر وتلجأ الى اساليب جديدة من العنف والارهاب .

ومن خلال بعض الاحصاءات يظهر هول المأساة الكبرى . ففي عام ١٩٤٠ وقف امام القاضي كونوي ٤٥٠ فتى وفتاة . ولكن في عام ١٩٥٦ وقف ١٠٠٣٠ (بينهم ٤٩٧ فتاة) .

وفي مدينة ديترويت يقول البوليس ان الفتيان الآثمين في (٦) الاشهر الاولى ارتكبوا ست حوادث قتل مقابل ثلاثة في المدة ذاتها من العام الماضي واقترفوا ٥٠ حادثة اغتصاب مقابل ٣٣ و ٢٤٧ سرقة مقابل ١٢٦ .

في لوس انجليز اعتقل البوليس ٤١٧٤ في عام ١٩٤١ وفي عام ١٩٤٦ اعتقل ٨٠٠٤١ اما في العام الثالث فقد كان الرقم ١٤٠٣٩٢

ومع ان الاثم اسوأ ما يكون في المدن الكبيرة الا ان المناطق الريفية لا تخلو منه بل ان البوليس يتخوف الآن من اتساع الجرائم في الريف .

وهذه الجرائم تتفاوت من حيث العنف ومن حيث لونها ، ولكن اغلبها يدل على ان هؤلاء الفتيان لا يتورعون عن ارتكاب اي موبقة او نقيصة وانهم لا يتعاطون المسكر فحسب بل وانواع الافيون والمخدرات المختلفة .

لماذا تقع هذه الجرائم المرعبة

وتقول نيوزويك ان جحور العصابات التي يطلق عليها ادغال الفتيان تنتشر في كل مكان وآثارها ترعب البالغ الناضج .

اما سبب انتشار الاثم المريع فيختلف فيه علماء الاجتماع الامريكيون ويقول احدهم : ان الوالدين والجماعة والمحاكم والبوليس والقيم الخلقية للانسانية كل هذه عاجزة عن منح الفتيان اهم ما يحتاجون اليه وهو الارشاد . فليست هناك سلطة تستطيع ان تقول لهم ما عليهم ان يعملوا وان ترشدهم الى ذلك العمل . ولا توجد اموال كافية لاستخدام المحترفين الاجتماعيين لتزويدهم بالارشاد...

طبعاً هناك من يحاول ان يقلل من هذه المشكلة ويقول : ان تطور الولايات المتحدة الصناعي وتطور المدنية والتنظيم المدني خلق قوانين وانظمة جديدة لم تكن قائمة وهذه تعرض الفتى الى الوقوع في ايدي البوليس لاقل هفوة !!

ولكن مهما اكثر علماء الاجتماع من تحليلهم فالواقع ان جرائم الفتيان الآثمين هي طابع الحياة الامريكية المغيف ... وهي وليدة هذه الحياة ومظاهرها وقيمها .

ان مرد الجرائم في الولايات المتحدة نجده في سياسة الولايات المتحدة القائمة على الاستعداد لحرب ذرية نووية.. ونجده في قيمها الاجتماعية كما تظهر في الافلام افلام العصابات والاغتصاب والادمان على المخدرات . ان حكام امريكا الذين يريدون القضاء على الافكار الانسانية التقدمية لجأوا إلى تمجيد رجال العصابات وحياتهم فكان من الطبيعي ان ينشأ الاثم . وحكام امريكا الذين يصورون الحرب الذرية باهوالها قد خلقوا ذهنية بين الفتيان شعارها ، لنشرب ونأكل اليوم فغداً سنموت .

وقبل هذا وبعد هذا ان التفاوت الطبقي والفقر الذي يحس به فتيان امريكا بالمقارنة لابناء اصحاب الملايين القلائل يخلق مثل هذه الجرائم .

ومهما يكن من امر فجرائم الاحداث هي اقوى ادانة لنظام الحياة في الولايات المتحدة . فالنظام الذي يخلق مثل هذا الجيل الناشىء لا يمكن ان يكون نظاماً انسانياً .. ولا يمكن ان يعيش .

قائد الاركان السوري (بقية)

يطلب احالته على التقاعد .

ولما سأله الصحفيون عن آرائه السياسية وعما اذا كان موالياً للسوفيت او عضواً في الحزب الشيوعي ، استشهد البزري بميثاق الامم المتحدة التي تمنع اي دولة من التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، وقال :

« يظهر لي انكم لا تحاولون التدخل في شؤوننا الداخلية فقط بل ايضا في شؤوننا الشخصية . فهل يمنع الانسان من حمل الافكار التي يريدها ؟ وهل هذه هي الدمقراطية ؟

وكذلك اعلن البزري « ان السوريين لا يحتاجون الى من يعلمهم الوطنية . واذا كنتم تفسرون الشيوعية بحب كل انسان لوطنه فانا اذا شيوعي »

ونفى القائد العام السوري انتماءه الى اي حزب سياسي في البلاد .

وجواباً على سؤال حول وجود فنيين سوفياتيين في سوريا قال : اذا جاء مثل هؤلاء الفنيين فهم جاؤا لتسليمنا السلاح فقط . وجوابا على سؤال آخر حول استيراد السلاح السوفياتي ، قال ان هذه مسألة تخص سوريا لوحدها واضاف البزري ان سوريا تشتري السلاح بنقودها ومستعدة لشرائه من امريكا اذا وافقت امريكا على ذلك ..

وفي حديثه مع الصحفيين الذي دام حوالي ٩٠ دقيقة قال البزري ان مسألة الشيوعية امر داخلي للشعب السوري ، ومن حقه وحده البت فيها .

سوريا تكشف (بقية)

سوريا تواصل حملتها للدفاع عن استقلالها

وقد واصلت الحكومة السورية حملتها لفضح المؤامرة الامريكية على بلادها فعهدت الى مندوبها الدائم في هيئة الامم المتحدة بتقديم مذكرة الى رئيس مجلس الأمن يلفت فيها نظر المجلس الى وقائع المؤامرة الامريكية على نظام الحكم في سوريا .

الشعوب مع سوريا

ولكن سوريا المستقلة لا تخاف هذه المؤامرات فمعها يقف المعسكر الاشتراكي ومعها تقف الشعوب . وقد قالت صحيفة « هندوستان » الهندية ان سوريا في وسعها ان تعتمد على تضامن شعوب آسيا وافريقيا والعالم في معركتها لصيانة حريتها وسيادتها .

عرض مشكلة عمان (بقية)

على حريات الدول الصغيرة وتضع مصالحها فوق صداقات الشعوب .

واستطرد : لقد كان واضحاً منذ البدء ان نتيجة التصويت رهينة بدولة معينة (الولايات المتحدة) ولكن تلك الدولة قررت ان تخذل دولة صغيرة في سبيل مصالحها . وختم بيانه ان العرب يعرفون مصالحهم ويدافعون عنها وسيمضي الشعب العماني في المعركة حتى النصر .

ابحاث مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد بحث مساء الثلاثاء الماضي في طلب الدول العربية بحث العدوان البريطاني في عمان وقرر باكثرية خمسة اصوات رفض البحث على اعتبار ان المسألة داخلية ولا تهدد السلام العالمي .

وقد صوت الى جانب بريطانيا مندوبو فرنسا واستراليا وكولومبيا وكوبا والى جانب الطلب العربي الاتحاد السوفياتي والعراق والسويد والفلبين وامتنع عن التصويت مندوبا امريكا وفورموزا .

وفي كلمته لتأييد بحث القضية قال المندوب السوفياتي اركادي سوبوليف ان بريطانيا قد قامت باكثر من عدوان في المنطقة واستعداد الاعتداء على واحة البريمي . (اقرأ بيان وكالة تاس السوفياتية الذي يوضح موقف الاتحاد السوفياتي الذي تمسك به سوبوليف) .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الثلاثاء

٢٧ آب ١٩٥٧ — ٣٠ محرم ١٣٧٧ — ٣٠ آب ٥٧١٧

27 August 1957 27 אוגוסט
No. 35 Vol XIV

العدد ٣٥ السنة الرابعة عشر

اضخم اسطول غواصات

واشنطن — صرح الاميرال بيرك الامريكي ان الاتحاد السوفياتي يملك اسطولا ضخماً هو الثاني بعد امريكا.

وقال ان الاتحاد السوفياتي لديه اكبر عدد من الغواصات عرف بالتاريخ ويبني ١٠٠ غواصة في السنة ولديه غواصات تطلق الصواريخ الموجهة.

اقرأ في هذا العدد

العمانيون يهاجمون قافلة بريطانية بالقرب من نزوى

البحرين — اذاعت يونيتد برس ان المقاومة لا تزال مستمرة في عمان وان القوميين هاجموا ٨ سيارات بريطانية مسلحة بالقرب من قلعة نزوى وانزلوا بها بعض الخسائر. وهذا النبأ يدحض مزاعم بريطانيا ان القتال في عمان توقف.

وتضيف الوكالة ان الطائرات البريطانية ضربت بالقنابل والصواريخ قرية في عمان تعتقد السلطات البريطانية ان زعيمي المقاومة العمانية علي بن طالب وسليمان الحارثي معتصمين فيها.

خطط المستعمرين بنيت على الرمال. وسوريا المتحررة ستواصل طريق الحرية والاستقلال الذي رسمته لنفسها

هندرسون يتآمر مع فيصل وحسين ومندريس في الاستانة على الحكم الوطني في سوريا

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — تبخرت الاشاعات حول «الازمات السياسية» في داخل سوريا، فقد عاد الرئيس السوري شكري القوتلي الى عاصمة بلاده، وصرح ان سوريا ومصر ستقاومان معاً كل انواع الضغط الاستعماري عليهما، وان سوريا تتلهف الى اليوم الذي تلتقي فيه مع الشقيقة الكبرى مصر في الوحدة التي ستكون اطيب نواة للوحدة العربية المنشودة.

وبعودة القوتلي الى دمشق اصيبت الاذاعات والوكالات الاستعمارية بضربة قاصمة واضطرت، ولو الى حين، كما قال مذيع راديو دمشق، الى ان تستقي انباء دمشق من دمشق لا من بيروت وعمان.

وقبل عودته صرح شكري القوتلي الى مراسل «الاهرام» المصرية ان سوريا لم تتحول الى بلد شيوعي، وشجب تدخل الغرب في شؤونها الداخلية، ودعا الدول الاستعمارية الى التوقف عن محاولاتها لجذب سوريا الى حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور.

وفي هذه المقابلة نفى القوتلي وجود خلافات بينه وبين الحكومة، وقال ان الغرب لا يستطيع ان يميز بين الشيوعية والسياسة التحررية وهو يعتبر كل دولة لا تسير في فلكه دولة شيوعية.

اشتداد الحملة على سوريا واعداد مؤامرات جديدة عليها

ولكن وضوح استقرار الاوضاع الداخلية في سوريا وتوطيد التعاون بينها وبين مصر وتعاون البلدين المتحررين في مكافحة الاستعمار وضغطه الشديد... كل هذا دفع الاستعمار لان يضاعف حملته على سوريا وان ينشط في حبك المؤامرات على نظامها الاستقلالي التحرري من الداخل والخارج.

فقد دعت الصحف الامريكية صراحة الى قلب الحكومة السورية قائلة ان الوقت لا يحتمل التأخير وان على «اليمين» في سوريا ان يقوم بانقلابه الاطاحة بالحكومة التحررية حالاً، والا خسر المعركة.

وهناك دلائل تشير الى ان الاستعمار الامريكي، على الرغم من اخفاق مؤامراته، لا يزال يحاول تنظيم الانقلاب من الداخل بمعاونة عناصره المأجورة في الاقطار العربية. وقد اذاع راديو دمشق ان الحكومة السورية القت القبض على نفر من الضباط الملوثين بالمؤامرة الامريكية كما القت القبض على ثلاثة اردنيين دخلوا البلاد لاغتيال بعض رجال سوريا ولنسف بعض صحفها القومية. واعترف هؤلاء السفاحون المرتزقة بانهم كانوا ينوون نسف مقر صحيفة الف باء

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

٧ ملايين صوت للشيوعيين في جاوا

جوكارتا — فاز الحزب الشيوعي الاندونيسي بالمقام الاول في الانتخابات المحلية في كل انحاء جاوا. فقد حصل على ٧ ملايين صوت، وبهذا يكون الحزب الشيوعي قد نال في جاوا وحدها مليون صوت اكثر مما نال في الانتخابات العامة في السنة الماضية في اندونيسيا كلها.

قلق بريطانيا وامريكا لرفض الملايو تخزين الاسلحة النووية على اراضيها

لندن — اوقع رفض حكومة الملايو السماح لبريطانيا بتخزين الاسلحة النووية على اراضيها، بريطانيا وامريكا في حيرة.

هذا كان تعقيب الوكالات العالمية على تصريح الوزير الاول تنكو عبد الرحمن بان حكومته لن تسمح بتخزين القنابل الذرية في الملايو وقد جاء تصريح عبد الرحمن رداً على قول دنكان ساندس وزير الدفاع البريطاني بان بريطانيا ستقيم قواعد نووية في جنوب شرقي آسيا لاستخدامها حين الضرورة.

وتضيف يونايتد برس ان حيرة بريطانيا وامريكا بل قلقهما الكبير مبعثه ان في اقطار آسيا موجة عظيمة من السخط على الاسلحة الذرية والنووية. واذاع راديو القاهرة ان مندوبا بريطانيا صرح ان حكومته لا تستطيع ان تفرض على الدول «دفاعاً» لا ترغب فيه.

واهمية تصريح تنكو عبد الرحمن انه جاء في عشية استقلال الملايو الذي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

جاء في الانباء: انه جرت في الاسبوع الماضي مظاهرة كبيرة في الاردن ضد نظام الحسين اشترك فيها موظفو الدولة وجماهير غفيرة وهتف المتظاهرون بحياة مصر وسوريا. وقد فرقت قوات البوليس والجيش المتظاهرين بالقوة واعتقلت بعض القادة النقابيين من منظمي المظاهرة.

صورة مظاهرة وقعت اثناء الانقلاب الملكي — الامريكي في عمان

ابحاث سياسية وعسكرية لقادة الحكومة والجيش بتل ابيب حول اتخاذ «خطة مبادرة» في اسرائيل ضد سوريا

تل ابيب — جرت يوم الخميس الماضي مباحثات بين رئيس الحكومة، بن غوريون، ووزيرة الخارجية، جولدا ماير، ورئيس اركان الجيش، موشه ديان، وسفير اسرائيل في واشنطن، ابا ايبن، وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية، حول اتخاذ «خطة مبادرة» تجاه التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والمؤامرات التي تحيكها حكومة الولايات المتحدة على سوريا.

ولم يشترك في هذه المباحثات مندوبون من احزاب الائتلاف الاخرى بل اقتصرت على اعضاء المباي.

ويقول مراسل دافار السياسي ان من اغراض هذه المباحثات وضع خطة مبادرة حيال التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ولا سيما من وجهة نظر قضايا اسرائيل الخاصة. وان «ثمة دلائل على ان واشنطن تميل الآن الى عزو اهمية اكبر لتقديرات اسرائيل للوضع في هذه المنطقة والاعمال اللازمة».

ويقول مراسل «هآرتس» السياسي في صدد هذه المحادثات ان «موقف اسرائيل هو ان الخطر من القاهرة يقل عن الخطر من دمشق، وان هذا الامر يتعلق بدول عربية وغربية بقدر ما يتعلق باسرائيل بل اكثر مما يتعلق باسرائيل» وان «معظم المراقبين الاسرائيليين يرون ان هذه التطورات تدل على ان ليس النزاع الاسرائيلي العربي هو مصدر الشر في هذه المنطقة، بل الاصطراع العالمي، كما ينعكس ايضاً في الدول العربية» وانه على الرغم من ان الاوساط الرسمية تشير الى ان الولايات المتحدة قد بدأت تقدر بشكل جدي اقتراحات حكومة بن غوريون بشأن القيام باعمال حازمة ضد مصر وسوريا، فان هذه الاوساط تخشى ان تجري محاولة جديدة «للتفتيش عن حلول لهذا الوضع تكون في النهاية على حساب اسرائيل»...

بريطانيا ترفض التنازل لامريكا من اجل التفاهم مع السعود الموالي للغرب

لندن — اوضحت بريطانيا الولايات المتحدة بالطرق الدبلوماسية انها غير مستعدة للتنازل عن مصالحها الجوية «من اجل الوصول الى تفاهم مع حكومة الملك سعود الموالية للغرب».

وهذه الانباء التي تسربت من مصادر رسمية بريطانية هي رد على اقتراح امريكا مؤخراً بان تتنازل بريطانيا عن مصالحها في تلك المنطقة لكي تسهل على الامريكيين القيام «بتسوية» مع الملك سعود.

كلمة الاتحاد

حان الوقت ليتحول حكام اسرائيل عن سياسة الاذناب بالاستعمار

كانت سوريا ضربة قاصمة للاستعمار العالمي باحباط المؤامرة الامريكية على حكومتها الوطنية وبصمودها امام تهديده.

ولهذا بدأ الاستعمار يخبط خبط عشواء وراحت صحفه واجهزته تشن حملة محمومة على سوريا لانها رفضت ان تفقد حريتها مثل لبنان والاردن، والغاية من هذه الحملة إظهار سوريا كبلد يهدد السلام في الشرق الاوسط لتبرير الاعتداء عليها.

اما «جريمة» سوريا فهي انها مصممة على المحافظة على استقلالها وعلى التطور الاقتصادي المستقل بمؤازرة الاتحاد السوفياتي المادية والمعنوية غير المشروطة.

وليس غريباً ان نشهد على مسرح الشرق، مرحلة حافلة بالمؤامرات والدسائس الامريكية والاستعمارية الجديدة التي جاء هندرسون ليحيكها ضد حرية الشعوب لاعادة عجلة التاريخ الى وراء.

ولكن انتصار سوريا وصمودها كان نصراً كبيراً لحركة التحرر القومي العربية سيكون له اثره البعيد على مستقبل وتطور الشرق الاوسط. فقد برهن على ان ما من قوة تستطيع بعد اليوم القضاء على القومية العربية المتحررة.

فقد تلقى الاستعمار اكثر من ضربة دكت أسس مشاريعه العدوانية ضد شعوب هذه المنطقة. وحان الوقت لأن يفهم الاستعمار، ان شاء ام لم يشأ رغبة الشعوب في التحرر والتعايش السلمي والتطور المستقل عن الاستعمار.

وفات ايضاً الوقت الذي كانت فيه اساطيل الاستعمار تخيف الشعوب المناضلة من اجل تحررها، لان معسكر الشعوب هو اقوى من معسكر الاستعمار اليوم، ويعرف كيف يوجه الضربات المبيدة للذين يعتدون على حريات الشعوب.

وأهم ما في الامر أن يفهم هذه الحقيقة ليس حكام واشنطن فحسب، بل أجراؤهم وخاصة في إسرائيل.

فالاضطراب الذي أصاب الاوساط الرسمية في إسرائيل لا يقل عن الاضطراب الذي أصاب أسيادهم في واشنطن ولندن

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

لجنة الكونغرس الامريكي للطاقة الذرية تعلن: الانسانية مهددة من جراء التجارب النووية

واشنطن — اخيراً اعترفت لجنة الكونغرس المشتركة للطاقة الذرية أن الخطر يتهدد سكان العالم اذا استمرت التجارب النووية في نسبتها الحالية خلال السنوات الخمس الماضية.

وقد جاء في بيان اللجنة الامريكية: اذا ارتفعت نسبة التجارب النووية فالاخطار تزداد وتحل بالانسانية باسرع مما يقدر.

وكانت اللجنة قد استمعت قبل اصدار بيانها الى عدد كبير من العلماء الاختصاصيين واجمعت على هذا الراي على الرغم من ان شهادات العلماء تفاوتت فقد وجدت على كل حال كما جاء في بيانها، ان الخلافات حول تأثير الاشعاع الذري في الميدان البيولوجي يمكن حلها بسهولة، وان مادة السترونتيوم هي اخطر آثار الانفجارات النووية، وكثرتها في جو كوكبنا تسبب سرطان العظم والدم.

وكذلك وجدت اللجنة ان الاشعاع الذري مهما يكن صغيراً يزيد في تقلب ناقلات الوراثة مما يسبب اخطاراً جسيمة للجيل القادم.

وهكذا اضطرت لجنة الكونغرس الامريكي حيال الحقائق الى الاعتراف بالوقائع التي ما فتئ يحذر منها العلماء في العالم، والتي دفعت الشعوب الى المطالبة بايقاف التجارب النووية حالاً.

واملاً معرفة حكام الولايات المتحدة السابقة ببيان اللجنة دفع بهم الى اقتراح ايقاف التجارب النووية مدة سنتين في لجنة نزع السلاح التي تجتمع في لندن. وقد سأل المندوب السوفياتي بعض الاسئلة بشأنها واعلن ان اسئلته لا تعني ان حكومته تعلن رأيها بالمشروع الغربي الجديد.

مؤتمر للحكام العرب الموالين للغرب

بيروت — نشرت الصحف المصرية امس، ان الرئيس اللبناني كميل شمعون قد دعا ملوك الاردن والسعودية والعراق لعقد مؤتمر في بيروت، في ١٠ تشرين اول، لبحث الوضع في سوريا و«التغلغل الشيوعي» المزعوم.

وعلقت الصحف المصرية على هذه الخطوة بقولها ان مركز التآمر على سوريا بدأ ينتقل من تركيا الى لبنان التي تستخدم قاعدة للتحريض وتهريب الجواسيس.

وقالت بعض المصادر الدبلوماسية الغربية ان اجتماع انقرة بحث مسألة عزل سوريا وتنظيم حملة دعاية قوية ضدها ودعم زعماء المعارضة فيها ومن ضمنهم القبائل التي تعارض «النظام الشيوعي او المؤيد للشيوعية».

مشكلة كبرى

دلهي الجديدة — صرح احمد بلا فريج وزير خارجية مراكش الذي يزور الهند الآن ان القواعد الامريكية هي إحدى المشاكل الكبرى التي تواجهها حكومته.

وقال: إننا نأمل من طريق المفاوضات ان نجلي القوات الاجنبية عن بلادنا او ان نحدد وجودها بشروط... ولا جدال ان وجودها خرق لسيادة مراكش

معاودة المعركة في قبرص

نيقوسيا — اذاعت يونيتد برس ان ايوكا ستعاود نضالها المسلح ضد البريطانيين في قبرص.

توقع استقالة سلوين لويد

القاهرة — نشرت جريدة الاهرام المصرية، انه من المتوقع استقالة سلوين لويد، وزير خارجية بريطانيا، من الحكومة، في شهر تشرين الثاني المقبل.

غدا يعود الوفد الذي حمل اماني الشعب في موسكو

وفود المدن والقرى، تتأهب لاستقبال ابنائها العائدين من مهرجان السلم

حيفا — مكتب الاتحاد — غدا (الاربعاء) تتقاطر الوفود من تل ابيب والناصرة ومدن وقرى البلاد لتتوحد مع مواطني حيفا لاستقبال وفد الشبيبة الاسرائيلية العائد من موسكو بعد ان شارك شبيبة العالم بانشاد نشيد الحياة: عاشت الصداقة بين الشعوب. ليسقط المستعمرون تجار الحروب.

وقد نظمت شبيبة حيفا احتفالا لاستقبال الوفد العائد على باب المرفأ ومن هناك يسير المستقبلون واعضاء الوفد من حيفا الى وادي النسناس حيث ستنصب مكبرات الصوت في البستان العام للترحيب بابناء الشعب الذين احسنوا التعبير عن اماني البلاد في الصداقة والسلام.

الوفود تخرج الى مشارف الناصرة لاستقبال الوفد العائد من المهرجان

وجاءنا من مراسلنا في الناصرة: في الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء (غدا) سيصل الى الناصرة ركب ابناء الناصرة وقضاها الذين اشتركوا في مهرجان الشباب للسلم والصداقة في موسكو وتدخل معهم الى البلدة سيارات تقل وفود الشعب التي ستستقبلهم على طريق الناصرة - حيفا.

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة قد اصدرا بيانا مشتركا تلقفته الجماهير بحماس كبير اعلنا فيه «ان ابناءنا العائدين عبروا في هذا المهرجان وباناشيد شعبنا وبفنه التقليدي عن الالم الذي يحز في صدور شعبنا من الاضطهاد ودوس الحرية ومن امل شعبنا الاكيد بانتصار قوى السلام والحرية على المستعمرين واعوانهم المعتدين على حرية الشعوب وعلى كرامة الانسان. يعود ابناؤنا الينا من موسكو ليزفوا الينا امل الخلاص».

وجاء في البيان المشترك،

«عبّر ابناؤنا في موسكو عن امتنانهم العميق للاتحاد السوفياتي الذي نصر شعبنا وينصره، كما نصر كل الشعوب وينصرها، في كل نضال شنه شعبنا من اجل الحرية ومن اجل السلم، وعن امتنان شعبنا العميق لمواقف الاتحاد السوفياتي المبدئية والحازمة في وجه المعتدين على حرية شرقنا وعلى سلام العالم. هذه المواقف التي انقذت الحرية في شرقنا وحقنت دماء الابرياء من العرب واليهود»

وباستقبال الشعب، الجماهيري، لابنائه العائدين من موسكو، كما جاء في البيان، «يعبر شعبنا من جديد عن اصراره على انتزاع حقوقه القومية واليومية وعن نقمته الشديدة على سياسة حكام بلادنا المتآمرين مع الاستعمار... ان شعارات السلم والصداقة، التي جلجلت من حناجر ملايين الشبيبة في موسكو تعني، في اوضاع بلادنا وقبل كل شيء آخر، النضال العربي - اليهودي المشترك ضد مؤامرات الاستعمار العدوانية من اجل الحرية والسلام العادل القائم على احترام حقوق الشعوب، ان سلام الشعوب بحق الشعوب.

وينتهي البيان المشترك بالنداء:

«نستقبل ابناءنا العائدين من موسكو استقبالنا لغدنا السعيد، لغد الحرية والسلام والصداقة والمساواة في الوطن الواحد بين ابناء الوطن الواحد العرب واليهود. ولتجلجل صيحة الشعب، معبرة عن ارادة الشعب المتيقظ المتحد، في وجه المستعمرين واعوانهم الخونة، في وجه المضطهدين ومفرقي الشعوب، اعداء السلم والصداقة.

عاشت الصداقة بين الشعوب! ليسقط المستعمرون تجار الحروب».

محادثات تجارية بين يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية

بلغراد — قالت وكالة الانباء اليوغسلافية شبه الرسمية ان يوغسلافيا ستشرع في نهاية هذه السنة بمحادثات تجارية مع الاتحاد السوفياتي، وبولونيا، والصين الشعبية، والبانيا، ورومانيا، وهنغاريا، وتشيكوسلوفاكيا.

وسيقوم تيتو في شهر اكتوبر المقبل بزيارة بولونيا للاجتماع بزعماء الدولة والحزب هناك.



اصل الحياة

افتتح في موسكو المؤتمر العالمي حول «اصل الحياة على الارض» . والمؤتمر هو الاول من نوعه وسيبحث في تكوين المادة العضوية وظهور المادة الحية ومواضيع اخرى متصلة بهذين الموضوعين .

ويشترك في هذا المؤتمر علماء من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والهند واليابان وبولونيا والولايات المتحدة وغيرها من الاقطار .

وقد دعت اكاديمية العلوم السوفياتية الى هذا المؤتمر تلبية لاقتراح مؤتمر البيولوجيين والكيمائيين الذي عقد في باريس عام ١٩٥٥

مؤتمر المعلمين

وفي وارسو عاصمة بولونيا عقـــد في ذات الوقت مؤتمر المعلمين الدولي للبحث في شؤون المعلمين .

اللغة الهندية

تبنت اللجنة البرلمانية للغة الرسمية في تقريرها ما جاء في دستور الهند بان لغة هندي يجب ان تكون لغة البلاد الرسمية .

وقد تألفت اللجنة عـــام ١٩٥٥ لبحث مسألة اللغة وقدمت تقريرها في العام الماضي الى رئيس الجمهورية . وقبل ايـــام اصدر البرلمان التقرير ونشره على الناس .

واقترحت اللجنة في تقريرها اسلوب الانتقال من اللغة الانكليزية التي تستخـــدم كلغة رسمية الى لغة هندي التي يحسنها ٤٢ في المئة من السكان

وفي ملاحظة مستقلة انفرد بها سكرتير اللجنة بارف اقترح الاستفادة من خبرة الاتحاد السوفياتي ، الذي حل بنجاح مسألة تعدد اللغات ، لحل المشكلة في الهند . ففي الهند ١٧٩ لغة و ٥٤٤ لهجة بينها لغات قبائل لم تدون كتابة بعد .

والدستور الهندي اقر لغة هندي كلغة رسمية وفي الوقت ذاته اعترف باستخدام ١٣ لغة اخرى في الاقاليم . ولكن النزاع قام بشأن اللغة وخاصة بين جنوب البلاد وشمالها .

المعادن في بلغاريا

اكتشفت في بلغاريا مناطق غنية بالحديد والنحاس والرصاص والزنك والفحم والملح .

وتقدر الحكومة البلغارية ان احتياط الحديد المكتشف يبلغ ٢٦٤ مليون طن والنحاس ١١ مليون طن والرصاص والزنك ٤٣ مليون والفحم ٣٥٠٠ مليون والملح ١٠٠٠ مليون .

ملاحظة

هذا هو الجزء الاول من المقال الهام الذي كتبه الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعرض فيه الحملة الجنونية التي تقوم بها الرجعية على الاتحاد السوفياتي وطرق احباط هذه الحملة وسننشر يوم الجمعة القادم تتمة هذا المقال .

ماذا وراء الحملة المعادية للاتحاد السوفياتي !

علم معاداة الاتحاد السوفياتي هو علم الحرب

بقلم توفيق طوبي

موقفها المعادي للاتحاد السوفياتي الى حد انها نشرت في ٥٧/٨/٢٥ مقالا كله مدح لادب المهاجرين الروس البيض .

ووزارة الخارجية الاسرائيلية تنفيذاً لسياستها المعادية للاتحاد السوفياتي تمنع استيراد الكتب السوفياتية متنكرة لمطالب رجال الادب والعلم الذين هم في الكتاب السوفياتي مصدر لبعث والدراسة ، ومتجاهلة ان عشرات الالوف من سكان اسرائيل يهتمون بالادب السوفياتي في اللغة الروسية واللغات الاخرى . وفي البداية حاولت الحكومة ان تبرر هذه الجريمة بحجة ان استيراد الكتب غير متبادل بين الدولتين . وحينما بدأت بعض المؤسسات السوفياتية تطلب استيراد كتب عبرية من اسرائيل ، رجعت الحكومة عن وعدها الذي قطعته امام لجنة التعليم والثقافة في الكنيست . وهي الان بدون اية حجة تمنع استيراد الكتب من الاتحاد السوفياتي ، مما حمل المؤسسات السوفياتية على الغاء طلباتها لكتب من اسرائيل .

وطيلة اكثر من شهر انهمكت الصحف الاسرائيلية بالتحريض على الاتحاد السوفياتي بشأن مهرجان الشبية والطلبة الذي اقيم في موسكو والذي دعي اليه ٢٠٠ من الشبيبة الاسرائيلية . وبلا تأديب والافتراءات والاستفزازات التي نضمت حول الوفد الصهيوني (وفد المباي والمباه واحدوت هعبودا) تنكرت الصحف الصلاتية الصهيونية لحسن الضيافة والاستقبال الودي وكالت التهم والافتراءات على الاتحاد السوفياتي التي اتفق حتى مراسل جريدة «هآرتس» البرجوازية ، الذي رافق الوفد ، في رسائله .

وفي هذا الجو المعادي للسوفيات الذي تغذيه وزارة الخارجية البنغوريونية قالت مجلة «هعولام هزه» ان «توتر العلاقات السياسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قد يصل في الاسابيع المقبلة الى سحب السفراء ، وهذه المرة بمبادرة اسرائيل» .

في هذا الاتجاه ونحو هذا الهدف يدفع بن غوريون السياسة الاسرائيلية خلافاً لكل مصلحة اسرائيلية حقيقية ، وخلافاً لمصلحة سلام اسرائيل وامنها ، وسلام الشرق الاوسط وامنه .

ولماذا تندفع السياسة الاسرائيلية في هذا الطريق الخطر ؟ وما الذي يحمل بن غوريون والاوساط العسكرية في اسرائيل الى توتير العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ؟

أ — ان الذي يتعقب تطور السياسة الاسرائيلية يستطيع ان يتأكد ان اشتداد السياسة المعادية للاتحاد السوفياتي في وزارة الخارجية الاسرائيلية قد جاء في اعقاب انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور. صحيح ان سياسة الحكومة لم تكن قبل ذلك غير معادية للاتحاد السوفياتي ، ولكن الانضمام الى مبدأ ايزنهاور الذي يقصد به وقف «تسرب الشيوعية الدولية» للشرق الاوسط ، قد زاد في عداء الاوساط الحاكمة الاسرائيلية للاتحاد السوفياتي لان ذلك مما تقتضيه سياسة الاسياد الامريكيين في الشرق الاوسط .

ب — على اثر فشل مبدأ ايزنهاور، وحيال توتر العلاقات الامريكية بسوريا الناهضة ضد المؤامرات الامريكية ، واذ ادركت الاوساط الاستعمارية ان كسب الحسين وسعود لا يعني كسب الشعوب العربية ، على اثر هذا كله جاء توتر العلاقات بالاتحاد السوفياتي بمبادرة بن غوريون والاوساط العسكرية التي تبني كل مستقبلها في الشرق الاوسط على تأييد الاستعمار وعلى كونها سوطاً في ايدي المستعمرين لتنفيذ مؤامراتهم على الشعوب العربية . وبهذا تريد هذه الاوساط ان تثبت لاسيادها ان بين كل الحكام والاقطار «نحن فقط ، اسرائيل فقط ، الامناء المخلصون الثابتون اكثر من الجميع في وقوفنا الى جانبكم ، الى جانب المدنية الغربية في الشرق الاوسط» ... و «اليكم «برهاناً» جديداً» في الوقت الذي توثق فيه سوريا علاقاتها بالاتحاد السوفياتي ، وفي الوقت الذي تضع فيه كل الاقطار العربية علامة سؤال على «صداقتها» مع الغرب ، نوتر نحن في اسرائيل علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي ونتمسك بكم حتى الموت» !!

وقد اعلنت جولدا ماير ان «على الامريكيين ان يتعلموا من الدرس الذي تلقاه الفرنسيون في الشرق الاوسط فلا يعتمدون على اصدقائهم العرب الطيبين . فكل هؤلاء الاصدقاء ليسوا الا عندنا في اسرائيل» .

ج — ان الاوساط العسكرية الاسرائيلية تسعى بكل جهدها نحو مغامرة جديدة ضد الاقطار العربية ولا سيما الاقطار العربية التي تنتهج سياسة معادية للاستعمار والتي يضغط عليها الاستعمار ، مثل سوريا .

وتلهف بن غوريون على مثل هذه المغامرات الذي ينسق كل الاتساق مع مؤامرات المستعمرين على الاقطار العربية ، هو اليوم اكثر منه في اي وقت مضى . وسفير بن غوريون في واشنطن لم يدخر جهداً «لاقناع» دالس بضرورة تطبيق مبدأ ايزنهاور على سوريا .

وبن غوريون ينتظر ذلك اليوم الذي تصدر فيه الاشارة من دالس لقيام بعملية عسكرية عدوانية ضد سوريا . ولكن رئيس الحكومة الذي يعتمد على تأييد امريكا في مغامرة من هذا النوع يعلم جيدا ان سوريا لن تقف وحدها ولن تترك فريسة للاستعمار . فالاتحاد السوفياتي سيقدم لها كل مساعدة ، كما يساعد كل دولة يهاجمها الاستعمار ، ضد هذا الهجوم . ولذلك فان بن غوريون يعمل لتحضير الرأي العام لاحتمال وقوع اصطدام كهذا ، ان الاوساط العسكرية تبذل الجهود لاقناع الجمهور الاسرائيلي ان الاتحاد السوفياتي يكن العداء لاسرائيل ولذلك «علينا نحن الاسرائيليين ان نكون مع العالم الحر ... ضد العرب والاتحاد السوفياتي» ...

هذه هي حسابات الاوساط العسكرية المغامرة في اسرائيل التي تريد ان تربح في بورصة الاستعمار من عدوان جديد على الشعوب العربية . اليس هذا عملا جنونياً ؟

شهد الجمهور في بلادنا في الاسابيع الاخيرة حملة تحريض شعواء على الاتحاد السوفياتي اشتركت فيها كل ابواق الدعاية الحكومية وكل صحف الائتلاف وصحف اليمين تحت اشراف الحكومة وتوجيهها ، وحتى رجال الحكومة انفسهم لم يضنوا بجهد في مهاجمة الاتحاد السوفياتي واثارة العداء له .

ولقد ذكرت جريدة «دافار» ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تعد لاصدار «كتاب ابيض» يتضمن «اتهام» الاتحاد السوفياتي وسياسته نحو اسرائيل .

وفي اجتماع لمباط العمال ، عقد في تل ابيب في ٥٧/٨/١٤ حملت وزيرة الخارجية ، جولدا مايرز ، في خطابها على الاتحاد السوفياتي ، وزعمت انه في سعيه الى «التسرب» الى هذه المنطقة مستعد هو للاضرار باسرائيل .

وقالت جريدة «هآرتس» في ٥٧/٨/١٦ ان اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية تنظر في امكان اثارة امر «التهديدات» السوفياتية في هيئة الامم المتحدة اثناء بحث قضية هنغاريا . ويضيف مكاتب «هآرتس» السياسي انه لما كان موقف الولايات المتحدة من هذه المحاولة الاسرائيلية غير معروف بعد ، فان الفصل في هذا الامر سيكون بعد التشاور مع سفير اسرائيل في واشنطن حين قدومه الى اسرائيل .

ومن اجل «تشديد الهجوم» الاسرائيلي على الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة سيضم الى الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة في ايلول ، سفير اسرائيل في موسكو .

وفي ٥٧/٨/١٥ صدرت «دافار» و «عل همشمار» و «جروسلم بوست» وفي اليوم التالي «هبوكير» ، «مرحاب» (بارشاد وتوجيه وزارة الخارجية بالطبع) تحمل حملة شعواء على الاتحاد السوفياتي مستغلة الكشف عن خرق القانون السوفياتي بالنسبة الى كتاب الايديش في الاتحاد السوفياتي . وواضح كل الوضوح ان الهدف لم يكن الاهتمام بالثقافة الايديشية وكتاب الايديش ، بل الحملة على الاتحاد السوفياتي .

وفي ٥٧/٨/١٨ صدرت «دافار» و «مرحاب» ، وفي اليوم التالي «عل همشمار» ، بمقالات رئيسية متشابهة كلها تحريض مسموم على الاتحاد وتزييف فظ للسياسة السوفياتية في الشرق الاوسط فيما يتعلق بالعلاقات بين سوريا والاتحاد السوفياتي . وتمادت «عل همشمار» الى حد اتهام الاتحاد السوفياتي بانتهاج سياسة منحرفة عن مبادئ ماركس ولينين (!!) و «بالانتهازية» (!!) في علاقاته بالقومية العربية ... اي ان «عل همشمار» الاممية جدا (!) والماركسية اللينينية جداً تريد ان تعلم الاتحاد السوفياتي كيف ينتهج سياسة مبدئية ، وتهاجمه لانه يشجع على محو اسرائيل ويريد ان يبني نفسه على خراب شعب آخر (اي شعب اسرائيل) . وفي هذا المقال لا تترك جريدة «عل همشمار» الاشتراكية جدا ، شيئاً لصحف اليمينية المتطرفة في ميدان التحريض على الاتحاد السوفياتي وتزييف سياسته . بل انها تبدي اخلاصا لسياسة وزارة الخارجية البن غوريونية المعادية للاتحاد السوفياتي اكثر من رجال وزارة الخارجية انفسهم . فقد وصلت هذه الجريدة في

رسالة المؤتمر الدولي لمقاومة القنابل الذرية والنووية

لتقم حركة جبارة في تشرين الاول والثاني تعمل مع شعوب العالم لدرء الخطر النووي

«ولنتمكن من التأثير على الجمعية العامة (لهيئة الامم المتحدة) لتجعل الاقطار المعنية تتفق على ايقاف التجارب النووية ، بدون شروط . فنحن نقترح القيام بنشاط كبير للمطالبة بايقاف التجارب النووية في تاريخ او تواريخ تحدد في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني (موعد انعقاد الجمعية العامة) ونقترح ان يتجه هذا النشاط نحو هيئة الامم المتحدة اما مباشرة او عن طريق الحكومات . ان مثل هذا النشاط سيأخذ اشكال ومعالم تطابق الظروف المعينة للاقطار والاقاليم المختلفة على ان ينظم باسلوب يمكن من تجنيد القسم الاكبر من الرأي العام في كل مكان» .

بهذه الكلمات دعا المؤتمر الدولي لمقاومة القنابل الذرية والنووية ، الذي اختتم اعماله في طوكيو ، الشعوب لان تبادر حالا الى تطوير الحملة العالمية الجبارة من اجل ايقاف التجارب النووية وتجنيب الانسانية اخطار الاشعاع الذري الذي ينتشر في اجواء كوكبنا ويهدد الشعوب بالموت البطيء .

وقد دعا المؤتمر الى توطيد التعاون العالمي في هذا السبيل واعلن ان مثل هذا الامر يستدعي بالضرورة تطوير حركات مقاومة لقنابل الذرية والنووية في كل قطر وتنفيذ مقررات المؤتمر :

* تبادل المعلومات بشأن نتائج الابحاث العلمية حول اضرار الاشعاع الذري وحول استخدام الطاقة الذرية لمقاصد سلمية . ومن الضروري عقد مؤتمر دولي من الخبراء تنفيذا لهذه الغاية .
* تنمية تبادل المعلومات بين العلماء وغيرهم من المثقفين .
* تطوير النشاط العالمي الموحد بين منظمات فئات مختلفة من الشعب وبين افرادها مثل المتدينين والشباب والنساء والطلاب والعمال والصيادين والفلاحين ... تطوير هذا النشاط لتقوية حركة مقاومة القنابل الذرية والهيدروجينية .
* الالحاح على السلطات المعنية لتبذل جهدها وتستخدم نفوذها للتأثير على الحكومات وتدفعها الى تأييد المطالبة بايقاف التجارب النووية .

المؤتمر الثالث

وقد حضر المؤتمر الدولي لمقاومة القنابل الذرية والنووية ، وهو الثالث من نوعه ٣٨٩١ مندوباً عن الحركة اليابانية و٩٧ مندوبا من ٢٥ قطراً و١٠ منظمات عالمية في آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا واستراليا .

ودام المؤتمر العام عشرة ايام من ٦ — ١٦ آب ١٩٥٧ واختتم اعماله بنشيد «لا استخدام لقنابل الذرية» وهو نشيد الحركة اليابانية .

واقر المؤتمر البيان العام وقد اطلق عليه وثيقة (او اعلان) طوكيو ، ونداء الى هيئة الامم المتحدة وحكومات العالم وتواصي لاعمال مشتركة تهدف الى حظر القنابل الذرية والنووية وتحقيق نزع السلاح .

وثيقة طوكيو

ويؤكد المؤتمرون في وثيقة طوكيو خطورة التجارب النووية ويطالبون الحكومات النووية بالاتفاق على ايقاف التجارب وحظر انتاج الاسلحة النووية تحت اشراف دولي .

ويطالبون فيما يطالبون بعدم ادخال الاسلحة الذرية الى اقطار لا تمتلكها وبتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في كل مكان في وقت واحد وبانهاء الاحلاف الحربية .

ويعربون في النهاية عن عزمهم بالقيام بكل ما في وسعهم عن طريق العمل القومي الموحد في جميع الاقطار والعمل العالمي الموحد لتحقيق هذه الاهداف وبذلك يجنبون الانسانية الاخطار التي تهددها .

نداء الى هيئة الامم المتحدة

ويطالب المؤتمرون في ندائهم الى هيئة الامم المتحدة ان تعمل لايقاف التجارب النووية بدون شروط عن طريق اتفاق يعقد بين الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي .

ويشجب المؤتمرون اقتراح تسجيل التجارب النووية في هيئة الامم المتحدة لانه لا يفي بمطالبه ويرفضون ان يكون ايقاف التجارب رهين بالاتفاق على نزع السلاح . ويعلنون ان ايقاف التجارب سيمهد السبيل امام اتفاق شامل على نزع السلاح .

وهم يعتقدون بحق ان مثل هذا التحريم يخدم السلام .

التواصي

أما التواصي فقد توجت هذا العرض بها وهي دعوة للشعوب للقيام بنشاط جبار في اقطارها وعلى نطاق واسع للتأثير على هيئة الامم المتحدة .

مؤتمر آسيوي افريقي

وتشمل هذه التواصي على اقتراح بعقد مؤتمر آسيوي افريقي باسرع وقت ممكن لتحقيق اهداف المؤتمر .

ومبعث الاقتراح ان توطيد التعاون بين اقطار آسيا وافريقيا هو على غاية من الاهمية لان التجارب النووية تجري في المحيط الهادي وقد استخدمت اول ما استخدمت في آسيا (اليابان) ولان الاسلحة النووية أدخلت الى المنطقة ومن الضروري مقاومة الاعدادات لحرب ذرية التي تجري الآن في قاعدة اوكيناوا (جزيرة يابانية) .

وفي ختام هذه التواصي دعوة لمساعدة منكوبي القنابل الذرية التي ألقيت على هيروشيما وناغاساكي في الحرب العالمية الثانية ... ولنشر النتائج المريعة لاستخدام تلك القنابل كما تظهر في المدينتين اللتين اشترك مندوبوها في المؤتمر العام .

رسالة المؤتمر الى اسرائيل

ان حركة السلام الاسرائيلية لم تتمكن من ارسال مندوبيها الى المؤتمر . ولكنها تضامنت مع اهداف المؤتمر ، ولهذا يتوجب عليها ان تدرس هذه التواصي وتستوحيها في عملها في المستقبل .

وليس على حركة السلام هنا ان تقوم بهذا النشاط مراعاة لقرارات مؤتمر دولي بل لان الخطر يتهدد الشعب الاسرائيلي ومن الواجب التعاون مع شعوب العالم لدرئه واتقائه .

من اجل وحدة اللاجئين

تألف في قطاع غزة وفد يمثل جميع اللاجئين سيطوف في البلاد العربية ليعرب لحكوماتها ان خلافاتها يجب ان لا تضر بقضية اللاجئين . واذاع راديو القاهرة ان الوفد سيسعى الى تأليف منظمة غير سياسية تتوحد فيها جميع هيئات اللاجئين هدفها الدفاع عن مصالح اللاجئين . ويتألف الوفد من عبد الله ابو ستة سكرتير مؤتمر اللاجئين بغزة ، والشيخ محمد الشريف قاضي خان يونس الشرعي وشفيق ترزي مدير كلية غزة وعضو البلدية .

الحياة فيما وراء دائرة القطب الشمالي

في ما وراء دائرة القطب الشمالي عالم آخر ... وهو عالم في فجر الحياة . الصيف فيه قصير وشتاؤه مظلم وثلجه كثيف يكاد ان يكون دائماً في بعض مناطقه وخالداً في اكثر مناطقه .

والشعوب التي عاشت فيما وراء دائرة هذا القطب كانت مثل المياه الراكدة أهملها مجرى التيار الانساني الجارف .

وفي ايام روسيا القيصرية كان يقطن ما وراء القطب الشمالي الروسي زهاء ثلاثين قومية صغيرة كانت على مختلف درجات النظام العشائري تتكلم لغات لم يدونها احد .

ولكن ثورة اكتوبر الكبرى اوصلت التيار الدافق الى هذه المنطقة واحدثت في حياتها انقلاباً رائعاً ونقلتها من العهد العشائري البدائي الى عهد الاشتراكية .

وهكذا فلهذه القوميات الآن لغتها المكتوبة وادبها القومي وفنونها وقد اصبحت قارة القطب الشمالي السوفياتية وحدة اقتصادية هامة في حياة الاتحاد السوفياتي .

نفحة لينين

وكان لينين مؤسس الدولة السوفياتية يعلق اهمية كبيرة على استصلاح قارة القطب الشمالي وفي عام ١٩١٨ ، على الرغم من الحرب العدوانية التي شنها المستعمرون على الاتحاد السوفياتي امر بتخصيص مليون روبل لارسال بعثة علمية الى المحيط المتجمد الشمالي . وبموجب مرسوم صدر في ١٠ آذار ١٩٢١ تأسس معهد علمي بحري عائم للعمل في ذلك المحيط .

خط بحري

وفي صيف ١٩٣٢ اجتازت محطمة الجليد سيبيرياكوف الطريق البحري من ارخانجيلسك الى فلاديفوستك ويبلغ طوله ١٢ الف كيلو متر في ٦٥ يوماً وبذلك دشنت هذا الخط البحري المباشر الذي اصبحت البواخر المحطمة للجليد تجتازه في ٢٠ — ٢٥ يوماً .

ثروة هائلة

ان ثلث مساحة الاتحاد السوفياتي تقع فيما وراء الدائرة القطبية وقد اكتشفت فيها مصادر غنية للثروات الباطنية : الفحم والذهب والماس والمعادن غير الحديدية والقصدير والولفرام وغيرها .

لمحات عن التطور

ان المنطقة قد تعرضت الى انقلاب عمراني بعيد المدى وقد اصبحت نوريلسك في سنتها السابعة والعشرين المدينة القطبية الكبيرة واحدى المدن التي تزود البلاد بالنكل والفحم والنحاس . (انظر الصورة) .

وفي مدينة اوختا يستخرج البترول الغني بالمازوت والزفت وزيوت التشحيم النادرة التي لا تتجمد حتى في اشد الصقيع . والمدينة من الامكنة القليلة التي يوجد فيها البترول على مقربة من سطح الارض .

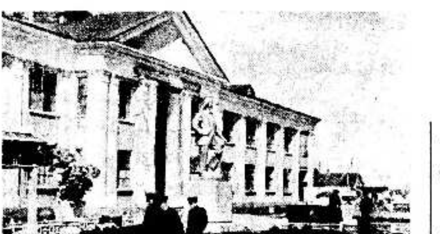
ومنذ سبعة وعشرين سنة ولدت مدينة ايغاركا التي اصبحت اضخم مرفأ سوفياتي لتصدير الاخشاب والمدينة كلها اقيمت بالخشب .

وفي سنوات الحكم السوفياتي اقيمت فيما وراء الدائرة القطبية عشرات السوفخوزات (المزارع الحكومية الكبيرة) حيث تزرع انواع جديدة من النباتات التي تلائم المناخ القطبي ... وفي هذه المنطقة ينضج الشعير في شهرين او ثلاثة اشهر ويبلغ محصول الملفوف اكثر مما في المناطق الوسطى وتغل الاراضي بين ٣٠ و ٥٠ طنا من البطاطا في الهكتار .

وليس هذا كل شيء . فالمنطقة تزود الاتحاد السوفياتي بالفراء الثمين الذي يعتبر مادة هامة بين المواد التي تصدرها الحكومة السوفياتية . وقد تطورت في المنطقة تربية الوعول وانشأت مئات السوفخوزات التي تربي الحيوانات والتي يتكاثر فيها السمور والثعلب الازرق والقاقم .

هذه هي المنطقة التي كانت قبل ثورة اكتوبر مثل المياه الراكدة البعيدة عن مجرى التيار الانساني الدافق . فالنظام السوفياتي هو الذي بعث فيها الحياة وانتشلها من جمودها .

مدينة نوريلسك في الليل القطبي



فوركوتا — مدينة كبيرة فيما وراء دائرة القطب اقيمت بعد ثورة اكتوبر وفي الصورة مبنى ادارة منجم الفحم

قرأت في الصحف

«حدث تاريخي» ! وقلق على امريكا

في مقال افتتاحي، يوم الجمعة، تباهت «دافار»، جريدة الهستدروت بأن «خمسين درزياً ... قد فتحوا عهداً جديداً في تاريخ العلاقات بين الطوائف المختلفة في دولة اسرائيل».

والحدث «التاريخي» الذي هللت له «دافار» وزمرت، هو إعطاء ٥٠ درزياً بطاقة العضوية التامة في الهستدروت..

وبعد دفاع بن غوريون، عن تاريخ الهستدروت الطويل في سياسة احتلال العمل العبري، وصلت «دافار» الى نتيجة، انه على الرغم من ان «الخواطر لم تهدأ بعد، وان العداوة لاسرائيل عبر الحدود ... تنبئ بالسوء» فان ٥٠ «درزيا» من الجنود المسرحين قد حلت عليهم نعمة بركات فنالوا بطاقة العضوية التامة في الهستدروت !

فبعد عشر سنوات من قيام دولة اسرائيل ثبت لدى قيادة الهستدروت الطلائعية ان ٥٠ عاملا من عشرات ألوف العمال العرب يستحقون عضوية الهستدروت الكاملة .. بعد ١٠ سنوات من اضطهاد قيادة الهستدروت للعمال العرب او ما تسميهم «ابناء الاقليات»، بعد ١٠ سنوات من مطاردتهم من اماكن عملهم وحرمانهم من التنظيم ومن الحقوق النقابية تتكرم بضم ٥٠ نفراً لعضوية الهستدروت، باعطائهم «بطاقة بعضوية كاملة» ..

ونشاء الهستدروت ان تنكر وجود الشعب العربي في هذه البلاد، فتقسمه الى طوائف وقوميات تنظر اليهم نظرة الريبة والشك كغرباء في بلادهم.

«فدافار» الهستدروتية تقول و«منذ قيام الدولة ... تأصل فيها ايضاً كثيرون من طوائف الاقليات، الى درجة انخراطهم في جيشنا واظهار الولاء والاخلاص السياسي ايضاً».

«فدافار» تفترض ان على العامل العربي ان يظهر ولاءه التام لجميع الاهداف الصهيونية التي قامت عليها الهستدروت، بل، أن يصبح عضواً عاملا من اجل تحقيق هذه الاهداف، قبل ان يحظى بعضوية الهستدروت.

فنظر «دافار» يقصر عن رؤية واقع هذه المسألة الحساسة بالنسبة للعامل العربي. فطلب الاخلاص للوطن، يختلف كثيراً عن اشتراط الولاء لحركة قامت على اساس تشريد العرب واحتلال ارضهم. وطلب الاخلاص لقضية الطبقة العاملة، يختلف تماماً عن طلب الاخلاص للنظام السياسي المعادي لمصالح جماهير الكادحين اليهود والعرب. هذا النظام الذي تدعمه قيادة الهستدروت.

ولذلك فاذا اخفقت قيادة الهستدروت في تغيير النظرة والاتجاهات المعادية للعرب التي تقوم عليها هذه المنظمة (التي تدعي انها نقابية) فالذنب ليس ذنب العامل العربي، والبرهان على حسن النية في الاخوة والثقة المتبادلة، يجب ان يأتي من الهستدروت وليس من العامل العربي الذي تضطهده الهستدروت.

اما العذر الذي هو اقبح من ذنب، فهو قول «دافار» في اصدار ٥٠ بطاقة عضوية «للدروز» الذين تحدثت عنهم: «اليوم اثبت الشعب الدرزي توطنه وولاءه في الدولة. غداً - شعب من ابناء الاقليات الاخرى. وبعد غد - شعب من ابناء جيراننا عبر الحدود، اذا ما فهموا ارتقاء الطريق الصحيح» ..

فهذا هو الختام لدى «دافار» فالعرب غرباء في وطنهم عليهم ان يثبتوا ولاءهم اولا لبركات ؟؟

قلق من اميركا وعلى اميركا

فشل المؤامرة الاستعمارية على سوريا اثار قلق حكام واشنطن وصنائعهم في اسرائيل، واحدث فوضى في عقولهم، اعقبتها حمى المشاورات. مشاورات على «مستوى عال جداً» تميزت بالتفتيش عن وسائل العلاج وايجاد المخرج. وقد بدت هذه الفوضى على اشدها في صحف اسرائيل الرسمية. فمع نشر انباء المشاورات التي اجراها بن غوريون، مع قائد اركانه ووزيرة خارجيته وسفيره في واشنطن حول اتخاذ «خط مبادرة»، نشر برس، مدير مكتب وزارة الامن العام مقالا يبحث فيه عن توجه جديد — «ليس امريكياً وليس روسياً» — بل غرب اوروبي. وفي نفس الوقت يقول مراسل «دافار» النيويوركي ان هنالك اتفاق تام في الآراء بين حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل... اما زعيم الصهيونيين العموميين، برنشتين، اليائس كليامن مبدأ ايزنهاور فيقترح التوجه نحو بريطانيا وحلف بغداد. وفي جريدة «حيروت» يقترح الدكتور بدر، بعد خيبة الامل من واشنطن، عقد حلف مع فرنسا ... ولمواجهة الضربات التي تنهال على رأس الاستعمار تعترف «هآرتس» بأن «السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، تقف على رابية من رؤوس الحراب»، وان هي تورعت من خطر «تخبط عسكري شديد» فان «هآرتس» تقترح على امريكا التركيز على المساعدة الاقتصادية والاجتماعية للاردن ولبنان والعراق، بعد ان «احرز الروس تفوقا كبير الاهمية لا مجال للاستخفاف به» ..

فصحف يوم الجمعة، خرجت مليئة بشتى انواع المشاريع والنصائح الموجهة لوزارة الخارجية الامريكية حول ما اسمته مقاومة «التغلغل الشيوعي» في الشرق الاوسط. فتحدثت عن مشاريع متعددة حول اقامة حلف اسرائيلي — امريكي ضد العرب، وعن حلف اسرائيلي — غرب اوروبي، وتحدثت حتى عن حلف اسرائيلي — عربي (حلف بغداد) ضد «الشيوعية» (المصرية — السورية).

ملاحظة:

الى الذين يراسلون الاتحاد

ان هيئة تحرير الاتحاد لا تستطيع الاهتمام بالرسائل التي يغفل اصحابها توقيعهم عليها، انها تستطيع ان تنشر الرسائل والمعالجات التي ترد اليها بتواقيع مستعارة ولكن يجب ان تعرف اسماء كتابها الحقيقية وان كانت تحترم رغبتهم في تجنب اعلانها.

على هامش اجتماع لبحث «تثقيف» العمال العرب

العمال العرب واعون جدا يا بركات لانهم لا يستكينون على الاضطهاد القومي

عكا — لمراسل الاتحاد النقابي — تلخصت «توجيهات» بركات، الزعيم المباي في الهستدروت، في اجتماع المحترفين العاملين في جهاز اتحاد عمال اسرائيل، بالدعوة الى فرض ضريبة (رسم باللغة الهستدروتية) «تثقيفية» على العمال العرب بمقدار ٥٠٠ بروطة شهرياً.

وكان الاجتماع قد عقد في عكا يوم الاربعاء الفائت وقاده بركات وكان مترجمه اغاسي.

وفي بدء محاضرته طالب الحضور ان «يقنعوا» انفسهم و«يقنعوا» العرب بانهم مرتبطون باسرائيل اي «مواطنين» !

من هو غير الواعي

وركز بركات حديثه عن التثقيف الذي عقد الاجتماع من اجله فقال ان اللجنة المركزية في الهستدروت اقرت هذه الضريبة لانها تلمس عدم «وعي»! العمال العرب بدليل ان ٤٥٠٠ عامل عربي فقط قد انضموا الى التنظيم المهني حتى الآن ولذلك يجب تثقيفهم ... حتى يستحقوا عضوية الهستدروت (التي ترفضهم عملياً - المحرر).

اما «التثقيف» الذي لم يفعله بركات فيعرفه العمال العرب فهو محاضرات عن سياسة الحكومة «الديمقراطية» تجاه الشعب العربي (الحكم العسكري وسلب الاراضي) وعرضه افلام (عن المجر للتهويش على الاتحاد السوفياتي).

والامر الوحيد الذي فعله في باب التثقيف هو ان الهستدروت ستصرف من هذه الضريبة على «حقيقة الامر» اياها، مجلة اسافف البيئة الصيت التي اعترف بركات ان الهستدروت تصرف عليها (٢٥) الف ليرة سنويا بينما لا يزيد عدد قرائها عن الالاف (منهم ٨٠٠ معلم عربي تفرض عليهم «بالنبوت»).

ولكن بركات لم يوفق في «تثقيفه». ففي النقاش برهن العمال العرب على عدم «وعيهم»!

فقد سأل احد المشتركين، ما دمتم قد قررتم فرض هذه الضريبة فاي حاجة بعد لاستشارتنا ؟!

وقال آخر، هذا تمييز ضد العمال العرب فلتكن هذه الضريبة لاتفرض على العمال اليهود.

واحتج آخر، أن العمال العاطلين لايسمح لهم بالانتساب الى النقابات المهنية. (فهل عدم انضمامهم عن غير وعي منهم؟؟ المحرر). واضاف ان العمال غير المنظمين يتعرضون للاستغلال البشع ويعملون باجور منخفضة.

وقال آخر، ان العمال العرب واعون كغيرهم من عمال العالم. ففي عيلوط بعد عرض فيلم المجر قال احد العمال، لماذا لا يعرضون علينا ما جرى في كفر قاسم ؟.

وقد زف احد المشتركين محمد عبد الغني من الطيبة «بشرى» المجتمعين حين اعلن بمرارة وسخط اقفال فرع صندوق المرض في قريته كما تحدث عن صعوبة الحصول على تصاريح.

ولكن شذ عن الجميع «القائد» ابو دبوس الذي كان ملكا اكثر من الملك فقد قال، كيف نطالب بالحقوق وبيننا (العرب) جواسيس ضد الدولة ؟؟ لقد اثار كلامه سخط زلم المباي انفسهم!

وهكذا انتهى الاجتماع بتأليف لجنة «تثقيف».

للمقابر حرمتها

فاحترموا حرمة المقبرة الاسلامية في يافا

يافا - لمراسل الاتحاد - لا تزال قصة المقبرة الاسلامية بيافا حديث السكان المسلمين، فلم يكف القيم على اموال الغائبين انه استولى على جميع املاك الوقف الاسلامي وحرم المسلمين من الاستفادة منها لايواء العجزة ومساعدة الفقراء وفتح المدارس وبناء المستشفيات اللازمة لهم، لم يكف القيم كل هذا فهو يرفض ان يعيد المقبرة الاسلامية (مقبرة طاسو) والتي تبلغ مساحتها ٨١ دونما تقريبا الى المسلمين بيافا لدفن موتاهم فيها بعد ان اصبحت مقبرة الجبالية لا تصلح للدفن.

ومما زاد الطين بلة ان القيم سمح ببناء تخاشيب ووضع التصاميم لبناء غرف واسكن بعض العائلات في الجهة الشرقية من المقبرة، كما جرى تخريب في القبور بقصد ازالتها والقضاء على معالم هذه المقبرة الاسلامية.

وفي ٧-٨-٥٨ وجه الشيخ طاهر حماد رئيس اللجنة الاسلامية بيافا الدعوة الى مؤتمر صحفي حضره عدد كبير من الصحفيين اطلعهم فيه على تفاصيل هذه القضية الهامة.

ان المسلمين بيافا يطالبون الحكومة بتسليم المقبرة بكاملها ووضعها تحت اشراف اللجنة الاسلامية بيافا والسماح للمسلمين بدفن موتاهم فيها.

امثلة نسوقها الى كتاب «اليوم» ! الذين لا يرون الاضطهاد القومي

حيفا - مكتب الاتحاد - من قرى المثلث وصلت الينا شكاوى على ضريبة الدخل تبرهن على ضرورة اقامة لجان استشارية في تلك القرى.

الطيبة

ففي الطيبة حجز الجباة على ١٤ رأس غنم على اعتبار انها ملك يوسف الحاج الذي تطالبه دائرة ضريبة الدخل بمبلغ ٣٥٠٠ ليرة عن السنوات الماضية والغريب ان الحجز تم في الوقت الذي كان يجتمع فيه محامي يوسف الحاج بمأمور التقدير في تانيا سليم كوهن الذي وعد بان يجري المحاسبة مع المحامي بهذا الشأن بعد ايام.

قلنسوة

وفي قلنسوة يواجه محمد رشيد ابو رعد مشكلة عويصة. فدائرة الضريبة تطالبه بدفع ٤٠٠ ليرة بينما دخله متواضع جداً لا يكفي اطعام عائلته المؤلفة من ١٨ نفساً.

والمشتكي ابو رعد يملك ارضاً رملية يزعم مأمور الضريبة اعتماداً على احد زلمه عبد الرازق ابو راس، انها تدر «لبنا وعسلا».

الطيرة

وفي الطيرة حجز الجباة على دابة وعربة للفلاح منصور احمد دعاس الذي تطالبه الدائرة بمبلغ ٢٥٣٠ ليرة.

ان اجراء الجباة يهدد حياة هذا الفلاح وحياة ابنائه وبناته لانه يستخدم دابته وعربته في عمله وقد يؤدي هذا الى تشريده.

هذه امثلة نموذجية نسوقها الى كتاب جريدة اليوم «العباقرة» الذين لا يرون في نشاط مأموري ضريبة الدخل اي مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي.

قضية ثانية الى وزير المواصلات

حيفا - شكى الينا عدد من عمال الجليل الغربي تصرفات ادارة شركة ايشد التي لا تنظم سفرهم يوم الجمعة حين يحاولون العودة الى قراهم لقضاء راحة نهاية الاسبوع.

ويقول العمال ان الباص الاخير يسافر من حيفا الى صفد في الساعة الرابعة والنصف ولكن المسؤولين يمنعونا من السفر فيه لضيق المكان بدون ان يؤمنوا سفرنا.

ان هذه هي القضية الثانية التي تصل الينا خلال اسبوع (راجع الاتحاد العدد السابق).

فنأمل من وزير المواصلات ان يلتفت اليها وينظم امر هؤلاء العمال.

تهرب دائرة العمل ومكتب العمل من مطالب عمال شفاعمرو

شفاعمرو — على اثر مقابلة شحادة نجار، عضو وفد عمال البلدة مع المسؤولين في مركز مكاتب العمل ومطالبته اياهم بفتح مكتب عمل في البلدة يرتبط بمكتب العمل في حيفا، تلقى رسالة من المركز المذكور ينصحه فيها بالتوجه الى دائرة العمل في حيفا ومباحثتها بهذا الشأن.

ولكن موظف دائرة العمل سوزاني رفض ان يستقبل وفد عمال شفاعمرو والبحث معه زاعماً ان دائرته يجوز لها بحث فتح مكتب عمل في مكان ما اذا طلبت ذلك دائرة النقابات المهنية في الهستدروت.

اما دائرة النقابات المهنية في الهستدروت ومجلس عمال حيفا فلم يردا على طلب المقابلة الذي تقدم به الوفد الذي يحمل عريضة وقعها ٢٠٠ عامل يطالبون فيها فتح مكتب عمل مرتبط بمكتب عمل حيفا في شفاعمرو وفتح فرع للنقابات المهنية تابع لحيفا ايضاً.

ويظهر ان المسؤولين يعتقدون انهم بمثل هذا الاسلوب يضيعون حقوق العمال ويجردونهم من الوسائل المشروعة لتحقيق العمل لهم والدفاع عن حقوقهم.

الا ان العمال سيواصلون السعي حتى تلبى مطالبهم.

على عتبة السنة المدرسية الجديدة

من اجل تغيير جوهري في التعليم العربي

بقلم نمر مرقس

من كتلة المعلمين الديمقراطيين

اليوم ونحن على عتبة سنة دراسية جديدة وفي الاسبوع الاخير من عطلة الصيف، أخذت افكارنا تنشغل اكثر فأكثر بما سيواجه ابناءنا وسيهم في سنتهم الدراسية المقبلة. وتنشغل افكارنا لاننا نتذكر بهذه المناسبة ما عاناه ابناؤنا ومربوهم خلال السنوات الماضية من سياسة التجهيل والاضطهاد القومي التي سارت عليها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

ان محصول تسع سنوات في التعليم العربي يثير السخط العادل في نفوس المهتمين بمستقبل الاجيال الناشئة.

ثلاثة معالم رئيسية تميز هذا المحصول، فشل هائل في امتحانات الاجتياز للمدارس الثانوية يتراوح بين ٨٥٪ و٩٥٪، طلاب كثيرون ينهون الصفوف الابتدائية العليا وهم أميون او شبه أميين، ثم محاولات مبرمجة لقتل روح الكرامة القومية وحب الوطن.

بعد ايام يذهب ابناؤنا الى مدارسهم، فهل من جديد بهذه المدارس ؟ ابداً ! سيجدون الوضع كما كان او اسوأ.

ها نحن في الاسبوع الاخير من عطلة الصيف، وحتى اليوم لم تنظم ادارة المعارف العربية شبكة التدريس في المدارس العربية، حتى اليوم لا يعرف المعلمون العرب مراكز عملهم للسنة الدراسية التي ستبدأ بعد ايام !!

ان مدير المعارف العربية، شموئيل سلمون، لم يشغل نفسه بتنظيم العمل في المدارس العربية إثناء عطلة الصيف، (كما هو الحال في الناحية اليهودية).

فتنظيم العمل في المدارس العربية، تعيينات المعلمين وتنقلاتهم تتم مع بدء السنة الدراسية وخلال الفصل الدراسي الاول، الذي هو الفصل الرئيسي من السنة الدراسية، واحياناً لا تنتهي الا في الفصل الثاني.

هذا ما سيجري في السنة الحالية كما جرى في السنوات الماضية، فيعم التشويش والفوضى المدارس العربية طيلة هذه المدة الطويلة من السنة الدراسية، نتيجة النقص في كادر المعلمين، والتعيينات على وجبات شهرية او نصف شهرية، ثم التنقلات، وما يتبع ذلك من تغيير في برامج الدراسة في المدارس مرات عديدة.

سيذهب ابناؤنا الى مدارسهم ليواجهوا هذا الوضع الجديد القديم، ومعه سيواجهون كل مشاكل مدارسهم المزمنة.

في السنوات التي مضت تعرض كثير من المدارس العربية لخطر الاقفال لان اصحاب ابنيتها لا يجدون من يدفع لهم أجرة ابنيتهم. فمن يدرينا ان كثيراً من ابنائنا سوف لا يجدون ابواب مدارسهم مفتوحة في السنة المقبلة ؟! فأصحاب بناياتها مضت عليهم سنة او سنتان دون ان يتقاضوا أجرة ! مثل هذا الامر ممكن حدوثه في كثير من القرى، وعلى سبيل المثال، في ابو سنان، البعنة المكر، وجديدة. فأي ضمان تقدمه دائرة «المعارف والثقافة» ؟!

ان اكثر ابنية المدارس العربية مستأجرة. منذ قيام الدولة لم تبن سوى ثلاث مدارس، اشتركت الحكومة بقسم ضئيل من تكاليف بنائها بشكل قروض ! فهل وضعت في برنامجها للسنة المقبلة بناء مدارس لابناء الاقلية العربية ؟ اعتقد انها لم تفعل. فقد خلا خطاب وزير المعارف في الكنيست (نيسان ٥٧) من هذا الامر!

لقد اضطر معلمو بعض المدارس الى دفع اجرة بعض الغرف من جيوبهم هذا مثلا حدث في المكر ويافة الناصرة في السنة الماضية، وليست اجرة الابنية فقط بل تكاليف تجهيزات مدرسية اخرى

ولقد قامت بعض الهيئات التدريسية لبعض المدارس، (مثل اكسال وعرب الكعبية) بمشاريع يانصيب رصد ريعها لشراء لوازم مدرسية، طباشير وغيرها. نعم، حتى الطباشير تفقد احيانا من المدارس العربية !!

لايوجد لدى اكثر المدارس العربية ميزانيات للصرف على ما تحتاجه من لوازم «تافهة»، او لتصليح الابنية اذ لزم، فمدرسة الرينة مثلا اقفلت ثلاثة ايام إثناء فصل الشتاء الماضي بسبب الدلف ولم يجد المسؤولون ضرورة ولا مالا لتصليح سقفها.

نعم، سيذهب ابناؤنا ليواجهوا هذا الوضع المؤلم ومعه سيواجهون النقص المزمن في كتب الدراسة والاجهزة المدرسية.

في هذه السنة ايضاً سيتعلمون لغتهم في كتب الجغرافيا والعلوم وسيدرسون الجغرافيا والعلوم بدون خرائط ومختبرات !! وسيضيعون وقتهم، كما فرض عليهم ان يضيعوه في السنوات السابقة بنقل الدروس على دفاتر خاصة لانهم لا يجدون الكتب اللازمة والكافية.

في هذه السنة ايضاً كما في السنوات الماضية سيتعلم التلاميذ العرب لغتهم بدون برنامج. فادارة المعارف لم تجد بعد الوقت الكافي لوضع برنامج لتدريس اللغة العربية.

سيتعلمون لغتهم وآدابها كما تعلموها في السنوات السابقة، خالية من كل ما هو تقدمي، خالية من كل ما يدعو الى حب الوطن، خالية من كل ما يشعر بالكرامة القومية. وهكذا ايضاً سيتعلمون تاريخ امتهم العربية.

هذا ما سيواجهه الطلاب العرب في المدارس الابتدائية وما سيواجهونه في الثانوية الى حد كبير.

لكن للتعليم الثانوي مأساته الخاصة. ففي السنة الدراسية الماضية (٥٦/٥٧) تعرض هذا التعليم لمؤامرات قاسية استهدفت تضييقه وتخريبه.

لقد حرمت السلطات وما زالت تحرم الشبيبة العربية من التعليم المهني والزراعي. ولا مدرسة زراعية او صناعية أقيمت حتى اليوم في الناحية العربية !! وكل هذا لا يكفي السلطات، وهي تعمل بجد على حرمان الشبيبة العربية من التعليم الثانوي ايضا. وقد بدأت بالتحضير لذلك بصورة واضحة منذ السنة الدراسية الماضية. فماذا حدث ؟

نتيجة للفضائح التي انتشرت بسبب الفشل الهائل في امتحانات (البجروت) بين الطلاب العرب، اضطرت وزارة المعارف الى تأليف لجنة للتحقيق في اسباب هذا الفشل. وقد اوصت هذه اللجنة بعد «ابحاث جدية»:

أ - تخفيض المدارس الثانوية العربية الى ثلاثة بدلا من ستة (كما هي اليوم) بحجة اقامة مدارس مركزية.

ب - ان يكون الحد الاعلى في كل صف ٤٠ تلميذاً.

ج - ان يمنع من اتمام تحصيله الثانوي كل طالب حصل على علامة اقل من ٧٠٪.

ومعنى هذه التواصي خفض التعليم الثانوي العربي بمقدار النصف !!

هذا ما فهم من خطاب وزير المعارف بالكنيست (نيسان ٥٧) عند ما استعرض نتائج ابحاث اللجنة المذكورة.

ولقد وجدت هذه التواصي تجسيما لها في ما تعرضت له مدرسة كفر ياسيف الثانوية (اعمال فوضى موجهة قام بها بعض الطلاب، واتهام مدير المدرسة واحد معلميها بتهم خطيرة ثم تغطية التحقيق معهما) وهي قضية مشهورة.

ثم في ما تعرضت له مدرسة الطيبة الثانوية (اتهام طلاب الصف المنتهي بالغش في الامتحان لان نسبة النجاح كانت حسنة !!) وما تبع ذلك من مضاعفات.

وكذلك في ما تعرضت له مدرسة الطيرة الثانوية (امر وزير الداخلية الى المجلس المحلي بعدم صرف مخصصات المدرسة الثانوية، واعتداء الرئيس مع شلة من اتباعه على طلاب المدرسة لانهم اضربوا احتجاجاً على رفع الاقساط المدرسية اثناء العام الدراسي).

كل هذا كان في العام الماضي.

ومؤخرا تجسمت نوايا السلطات بتقليص التعليم الثانوي، بتصريح رئيس مجلس الطيبة المحلي، وبأمر وزير الداخلية الى مجلس باقة الغربية المحلي بالا يصرف من ميزانيته مخصصات المدرسة الثانوية !!

وهكذا تتنكر سلطات الاضطهاد القومي على الشبيبة العربية تعليما ثانويا ناقصاً، بل وتستكثر ان يكون في الجامعة العبرية اكثر من خمسين طالبا عربيا بقليل. فقد قال مدير المعارف العربية قبل مدة في محاضرة بالجامعة العبرية: «ان المحيط العربي لا يستوعب هذا العدد الكبير من المثقفين» !!

وهكذا فقد وصل التعليم العربي الى وضع خطر.

كل هذا يدعو الناس الشرفاء المهتمين بمستقبل ابنائهم والساهرين على مصالحهم ويدعو كل فئات الشعب والمنظمات الثقافية والاجتماعية، الى الاتحاد في جبهة شعبية جبارة للنضال من اجل تحسين اوضاع التعليم العربي، للنضال من اجل مستقبل ابنائنا وسعادتهم.

أنور رياضة

اسرائيل — النمسا

احرز فريق هبوعيل بتح تكفا لكرة القدم انتصاراً كبيراً في مباراته الاولى بالنمسا اثناء جولته التي يقوم بها في اوروبا فقد انتصر على الفريق النمساوي «باكار» بنتيجة (٣-٢). وقد جرت المباراة في فينا بحضور ١٠ آلاف متفرج ويعتبر فريق «باكار» في طليعة الفرق النمساوية، بل الاوروبية. وقد احتل في السنة الماضية المكان الرابع في الاتحاد الاول النمساوي وسيغادر فريق بتح تكفا النمسا الى هولندة حيث سيقوم بعدة مباريات.

مباريات محلية

جرت هذا الاسبوع عدة مباريات ودية في البلاد، وكانت النتائج كما يلي: هبوعيل كفار سابا — هبوعيل رمات غان (٤-٣) مكابي بتح تكفا — هبوعيل القدس (٣-٢) هبوعيل حيفا — هبوعيل خضيرة (٥-٠) مكابي يافا — بني يهودا - تل ابيب (٤-٢) مكابي حيفا — هبوعيل نهاريا (١٠-٠)

الاتحاد السوفياتي - فنلندا ١٠ — صفر

احرز المنتخب السوفياتي لكرة القدم انتصاراً رائعاً على منتخب فنلندا وذلك بنتيجة (١٠-٠). وكانت هذه المباراة ضمن المباريات الاولية على كأس العالم. وقد امتاز كل لاعبي الفريق السوفياتي وخاصة الهجوم حيث استطاع اصابة عشرة اهداف. وكانت هذه النتيجة مفاجأة للاتحاد السوفياتي اذ انه قبل اسبوعين انتصر المنتخب السوفياتي على الفنلندي فقط ب (٢-١) وجرت المباراة في هلسنكي وحضرها ٢٠ الف متفرج.

الكرة المائية

تأكد فوز الاتحاد السوفياتي بكأس ايطاليا، في مباريات الكرة المائية، بعد انتصاره على المجر (٥-٢).

ويشترك في هذه المباريات ست فرق هي من الاتحاد السوفياتي والمجر ويوغسلافيا وايطاليا ورومانيا وهولندا. ومن الجدير بالذكر انه فاز بالكأس في العام الماضي الفريق المجري الذي فاز ببطولة الاولمبياده.

لمكاتبنا الرياضي

ممثل الحزب الشيوعي في مجلس عمال حيفا يقول:

بالنضال يمكن القضاء على سياسة الفصل «لفائدة العمل»

«آما» رفض اعادة عاملين، فاضطرتها الهستدروت للاستقالة

حيفا — انتهى الاضراب في مصنع «آما» وعاد العمال الى عملهم، بعد ان خضعت القيادة المبائية في الهستدروت لادارة الشركة حتى بشأن العاملين اللذين رفضت الشركة اعادتهما الى العمل. فقد طلبت هذه القيادة من هذين العاملين ان «يستقبلا» واحيلت المسألة على القاضي اجرنات للتحكيم.

ومع ذلك فقد حاول زعماء المباي في مجلس عمال حيفا ان يظهروا الاتفاق بين اللجنة التنفيذية للهستدروت وادارة «آما» بانه انتصار للعمال.

وصوتت كتلتي المباي والعامل الصهيوني والصهيونيين العموميين اقر المجلس موقف زعماء المباي.

وابدت كتلة الحزب الشيوعي اقتراحاً مشتركاً تقدمت به كتلة المباه وكتلة احدوت هعفودا تضمن انتقاداً لنزع ادارة الاضراب من ايدي مجلس عمال حيفا وضد التحكيم، وضد فصل العاملين عن عملهما.

وقال ممثل الكتلة الشيوعية ليبراون ان عمال «آما» قد سجلوا صفحة مجيدة في تاريخ نضال العمال في هذه البلاد، وينبغي ان نحييهم على موقفهم وصمودهم الموحد طيلة ايام الاضراب. ولقد اثار الاضراب تضامن عمال حيفا مع عمال «آما»، ذلك التضامن الذي ظهر في اجتماعات لجان العمال وتبني ٧٠ الف عامل في حيفا. ولكن مما يؤسف له ان سكرتيرية مجلس عمال حيفا لم تنفذ قرارات هذه الاجتماعات. ولو نفذت تلك القرارات لانتهى الاضراب بالنصر. كذلك فان عمال «آما» تضامن وتأييد اتحاد نقابات العمال العربي ومنظمة عمال السبع التابعة لهذا الاتحاد. وليست هنالك مقارنة بين موقف عمال «آما» وصمودهم واستعدادهم للنضال وبين الشكل الذي انتهى به الاضراب. ان النجاح الكبير الذي حققه عمال «آما» في هذا الاضراب هو في تكتلهم وصمودهم وما اثاروه من تأييد لاضرابهم وتضامن معهم. لقد كان في اتفاق اللجنة التنفيذية مع ادارة «آما» خرق ثلاثة مبادئ: الفصل بحجة فائدة العمل، والتحكيم، ونزع ادارة الاضراب من ايدي لجنة العمال وهيئات الهستدروت المحلية.

والعوامل التي حالت دون انتصار عمال «آما» هي اولا تدخل الوزراء المبائيين بما فيهم بن غوريون، وزعماء المباي في اللجنة التنفيذية. ثم ان توبيخات اللجنة التنفيذية ووزراء المباي لجنة العمال قد قوت موقف مولر. لقد تعلم العمال خلال الاضراب وادركوا من وقف الى جانبهم ومن وقف الى جانب صاحب العمل. ولا يزال في الامكان، بالنضال، احباط المؤامرات وصد الاخطار التي يتضمنها اتفاق لفون مولر. ان الاضراب قد انتهى ولكن النضال يجب ان يستمر.

استهتار جديد بارواح المواطنين العرب

يصيب اربعة اطفال في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — شهدت القرية جريمة مروعة صباح الخميس الماضي حين انفجرت قنبلة يدوية صدرت عن مكتب الحاكم العسكري في ساحة دار محمد حسين المجاورة واصابت عدداً من الاطفال الذين كانوا يلعبون هناك هم: خوله احمد عبد الرحمن وعمرها ٧ سنوات وعليا احمد عبد الرحمن وعمرها سنة واحدة وحسين محمد حسين وعمره ٤ سنوات وجهان محمد حسين عيق وعمرها ٦ سنوات.

وعلى اثر الانفجار وعلى صراخ النساء وعويلهن هرع الى مكان الحادث جمهور غفير من ابناء القرية وما ان عرفوا الوقائع حتى تظاهروا مستنكرين الاستهتار المخزي الذي تبديه السلطات حيال ارواح المواطنين العرب.

وقد فرق البوليس هذه المظاهرة العفوية واعتقل المواطن محمود محمد قاسم الذي كان بين المحتشدين بتهمة التحريض على التظاهر! واثارة الشغب بدلا من اعتقال المسؤولين عن هذه الجريمة.

كما نقل البوليس الاطفال الجرحى الى مستشفى العفولة.

محاولة التغطية على الحادث المروع

وسرعان ما حاول جهاز الدعاية الحكومي التغطية على هذا الحادث فاذاع راديو اسرائيل ان الاطفال كانوا يلعبون بقنبلة وجدوها مدفونة فانفجرت واصابتهم بجراح وايدت الصحف هذه الرواية وزعمت ان «القنبلة من مخلفات حرب الاستقلال» اصطدم احد الاطفال بحجر فانفجرت.

ان تصرفات القوات المسلحة منذ قيام الدولة وحوادث كفر قاسم وعرب السواعد والطيبة ووادي عارة وغيرها التي تحمل كلها طابع الاستهتار الشديد بارواح المواطنين العرب تؤكد ان ما يرويه القرويون هو الصحيح وان مصدر القنبلة مكتب الحاكم العسكري لا غيره.

ان هذا الاستهتار يجب ان يقف عند حد. فارواح المواطنين العرب مقدسة مثل كل مواطن آخر ولن تكون مقدسة فعلا ما لم يعاقب المجرمون الذين يستهترون بها.

اما التعريض الذي قامت به جروزلم بوست على المواطن محمود محمد قاسم لانه شارك مواطنيه في الاحتجاج على هذا الاستهتار والقول انه هيج الجماهير فمن يصدقه احد فالجماهير اثار غضبها الانفجار، ورأت انه وقع في فناء بيت في القرية يلعب فيه الاطفال كل يوم ولم يعثر فيه من قبل على شيء من مخلفات حرب الاستقلال!!

جبهة الاتحاد اللبنانى

تقاوم هدر الحريات

بيروت — احتجت جبهة الاتحاد الوطني في لبنان على المشروع المقدم من الحكومة الى البرلمان والذي يخول وزير الداخلية حق القبض على اي مواطن لمدة ستة أشهر.

وقد وصفت الجبهة هذا المشروع في برقيتها الى كميل شمعون رئيس الجمهورية، بانه هدر للحريات وطعنة للحكم الديمقراطي ولطخة في جبين لبنان.

واكدت الجبهة ان جميع الطوائف اعترضت على المشروع الذي تمت اليه الدكتاتورية في احلك عصورها واعلنت انها ستتعاون مع جميع القوى الوطنية المكافحة لصيانة امن المواطنين وكرامتهم.

وقد عقب المراقبون على هذا المشروع بالقول انه اجراء جديد تتخذه حكومة سامي الصلح تنفيذاً لتعهداتها، حين انضمت الى مبدأ ايزنهاور، بالقضاء على الحركة القومية واعداد لبنان كقاعدة للاستعمار ومؤامراته على الدول العربية المتحررة.

وقد جاء المشروع في ظروف افتضاح دور حكومة لبنان في المؤامرات الاخيرة على سوريا واعلان عفيف البزره رئيس اركان الجيش السوري ان لبنان تسمح بتهريب القتلة والسفاحين للتسرب الى سوريا واغتيال ضباطها ورجالها الاحرار.

وهكذا فالمشروع يهدف الى كم الافواه والى التغطية على الاعمال التي حولت لبنان الى مسرح للتآمر على سوريا. وهو مكمل للمشروع الذي يخول الحكومة اللبنانية حق حبس الصحفيين اللبنانيين حبساً احتياطياً بدون حدود.

اجتماع احتجاجي جماهيري بأم الفحم

عقد في ام الفحم، بعد ظهر يوم السبت، اجتماع كبير حضره المئات من اهالي القرية، وتكلم في الاجتماع، عضو الكنيست توفيق طوبي، فاكد لاهل القرية تضامن جميع القوى الديمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي في نضالهم ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري التي من ثمراتها جرائم كفر قاسم وعرب السواعد وغيرها من الاعتداءات الدموية على المواطنين المسالمين.

وافتتح الاجتماع الرفيق محمود سليمان من ام الفحم. وقرر المجتمعون المطالبة باطلاق سراح الرفيق محمود القاسم، ابن القرية، كما قرر المجتمعون استنكار الاعتداءات الاجرامية التي تقع على المواطنين العرب، مطالبين الكنيست والحكومة باجراء التحقيق والضرب على ايدي المجرمين.

اتساع حملة المطالبة باقامة لجنة تحقيق برلمانية في جريمة عرب السواعد

حيفا — مكتب الاتحاد — ستبقى جريمة عرب السواعد على بساط البحث حتى ترضخ الحكومة لمطالب الجماهير وتبادر الكنيست الى تلبية رغبتهم في تأليف لجنة تحقيق برلمانية تدرس ظروف الجريمة المروعة وتدين المسؤولين تمهيداً لمعاقبتهم.

٥٠٠ مواطن يوقعون على العرائض

وكتب الينا مراسلنا في الناصرة يقول: تتسع يومياً موجة الاحتجاج على مقتل طفلي عرب السواعد وجرح اربعة آخرين. وفي الناصرة وقع حتى الان ما يزيد على ٥٠٠ مواطن على عرائض الاحتجاج على هذه الجريمة وطالبوا رئاسة الكنيست بعقد جلسة خاصة لبحث الامر وايقاف الاعمال التي تهدف الى اكراه المواطنين العرب على مغادرة بيوتهم واراضيهم.

وتقبل جماهير البعنة وابو سنان على توقيع عريضة الى رئاسة الكنيست تطالب فيها بعقد جلسة خاصة وتأليف لجنة تحقيق تبين المسؤولين عن جريمة عرب السواعد تمهيداً لمعاقبتهم.

حملة احتجاج واسعة في الرملة

وكتب الينا مراسلنا في الرملة، على اثر انتشار نبأ قتل الطفلين من عرب السواعد وجرح اربعة منهم اهتزت مشاعر المواطنين العرب بالرملة على اعمال الارهاب الوحشية وقاموا بتوقيع عريضة لتقديمها الى رئاسة الكنيست للاحتجاج على هذه الاعمال ومطالبتها بالتدخل والعمل على ايقاف هذه الجرائم والكف عن محاولات نهب اراضي عرب السواعد.

وقد وقع على العريضة اكثر من مئة رب عائلة بينهم اعضاء جمعيات خيرية في البلدة.

في تعاج شفاعمرو

ويقول مراسلنا المتجول ان المواطنين في شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول بادروا الى توقيع مثل هذه العرائض.

رد على رجاء مرار

حيفا — مكتب الاتحاد —

بعث الينا الاستاذ مصطفى مرار بكتاب يرجو فيه عدم نشر شكواه التي نشرتها الاتحاد يوم الجمعة الماضي في ٢٣-٨-٥٧

لقد وصل الينا الكتاب متأخرا ولهذا فقد سبق السيف العذل كما يقولون.

ولكننا نعجب من هذا الرجاء المتأخر. فالقضية في رأينا قضية عامة ولهذا كان علينا ان نعرضها على الرأي العام.

ولا ندري فقد يكون في الامر ضغط ولكنه لا يسيء الا للذين استخدموه.

قلق بريطانيا (بقية)

سيعلن رسمياً في نهاية هذا الشهر، وانه صدر على الرغم من ان بريطانيا قيدت الملايو بحلف عسكري دفاعي قبل ان ترضخ لكفاحها من اجل الاستقلال وتمنحها استقلالا مبتورا.

وكان هارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا قد اعلن امس الاول ان رؤساء وزراء جامعة الدول البريطانية اثناء اجتماعهم قبل اسابيع رحبوا بعضوية الملايو في هذه الجامعة وان ملكة بريطانيا اصدرت مرسوماً يعلن استقلال الملايو.

وقرار حكومة الملايو جاء تعبيراً عن تصاعد حركة شعوب آسيا المقاومة للحرب الذرية التي تجسمت بقوة في المؤتمر الدولي الثالث لمقاومة القنابل الذرية والهيدروجينية الذي عقد في طوكيو (اقرأ مقرراته على الصفحة الثانية).

كلمة الاتحاد (بقية)

وبدريس. فالآمال التي علقوها على مبدأ ايزنهاور تلاشت كفقاقيع الصابون.

فحكام اسرائيل فقون على مصير المشاريع الاستعمارية التي ربطوا بها مصيرهم، ولذلك استماتت ابواقهم في تحريض امريكا على سوريا وفي التسكع على ابواب وزارة الخارجية الامريكية لاقناعها بتفويض اسرائيل بالقيام بالمهمة القذرة التي يريد ان ينفذها الاستعمار ضد سوريا، بحجة ازدياد الخطر السوري على اسرائيل، وعلى العالم الحر طبعاً. وغالت الصحف الرسمية في التحريض على الاتحاد السوفياتي لتقديمه المساعدة الاخوية الى سوريا لتصمد في وجه المؤامرات الاستعمارية.

ويجدر إزاء هذه الحملة المحمومة على سوريا، ان نذكر حكام هذه البلاد بالموقف الذي وقفته الدول الغربية وهم معها من المقترحات السوفياتية، في شباط الماضي، حول عدم التدخل في شؤون المنطقة، ووقف سباق التسلح فيها وإلغاء القواعد الاجنبية الموجودة بها.

والآن يظهر لماذا رفض الغرب هذه المقترحات التي من شأنها تخفيف التوتر، وإحلال السلام والاستقرار في الشرق الاوسط، لتكون يد الاستعمار طليقة في مواصلة سياسة الاعتداء على حريات الشعوب العربية واستقلالها..

فهل في هذه السياسة ما يخدم مصالح اسرائيل الحقيقية؟! ان عدوانا جديدا على سوريا، على غرار العدوان الثلاثي على مصر، لن تكون نتائجه إلا وبالا على اسرائيل وعلى أمنها في الشرق الاوسط.

فليس من خطر يتهدد مصالح اسرائيل الحقيقية من جراء التطورات الاخيرة في سوريا التي من شأنها ان تعزز السلام بالقضاء على النفوذ الاستعماري وباحباط كل مشاريعه الموجهة ضد حرية شعوب هذه المنطقة.

وواقع الامور يتطلب من حكام اسرائيل فهم هذه الحقيقة فهماً صحيحاً، لان فهمها يساعدهم على ارتقاء الطريق الصحيح، الطريق الحتمية لكل شعب ينشد السلم والحرية، طريق الانسحاب من شباك المؤامرات الاستعمارية، وتأييد استقلال الشعوب المجاورة ونضالها التحرري ضد الاستعمار، فليس هنالك من طريق آخر امام اسرائيل سوى طريق الحياد والتحرر من الاستعمار والصداقة مع شعوب معسكر السلام والاشتراكية في العالم.

خطط المستعمرين بقية (بقية)

هندرسون في تركيا يتآمر مع فيصل وحسين ومندريس

ان الدلائل تؤكد ما ذهب اليه راديو القاهرة من ان الاستعمار قد يئس من قلب نظام الحكم في سوريا من الداخل وهذا يعمل لتحويله لانقلاب من الخارج.

واهم هذه الدلائل واوضحها لقاءات هندرسون نائب وزير الخارجية الامريكي في تركيا.

فقد هبط هندرسون (وهو الذي دعا لانقلاب في ايران واسقاط حكومة مصدق) على استنبول وما يجمع ملكي العراق والاردن، حسين وفيصل، ورئيس وزراء تركيا عدنان مندريس، وولي العهد العراقي عبد الاله. وكل ذلك لتنظيم حملة التدخل في سوريا لقضاء على نظامها التحرري.

وتقول وكالة رويتر ان حكام الدول العربية المنضمة الى الاحلاف العسكرية الاجنبية والى مبدا ايزنهاور قد رجت الولايات المتحدة ان تترك لها امر تغيير الوضع في سوريا لان تدخل الغرب او اسرائيل في سوريا سيوحد العالم العربي الى جانب سوريا.

ويبدو ان هندرسون يبحث هذا الامر في استنبول وهو غير مقتنع بفائدة مثل هذا الاقتراح بدليل اشراك تركيا في المكائد والدسائس التي يضعها.

راديو موسكو:

هذه الخطط بنيت على الرمال

وقد عقب راديو موسكو على مؤامرات هندرسون فقال: ان اجتماعات هندرسون في تركيا مع مندريس وفيصل والحسين تهدف الى وضع الخطط للوقوف في وجه تقدم سوريا في طريق الاستقلال والتطور وكذلك الى احكام الحصار حول الدول العربية. غير ان هذه الخطط قد بنيت على الرمال، فالشعب السوري سيواصل سيره الى امام في سبيل الحرية والاستقلال، ولن تستطيع المؤامرات ان تحوله عن طريقه.

الوفد السوري يستعد للسفر الى موسكو

والواقع ان سوريا تسير في الطريق الذي رسمته لنفسها فقد اذاع راديو دمشق ان مجلس الانماء الاقتصادي السوري انهى دراسة المشاريع الاقتصادية وسيسافر وفده اليوم الثلاثاء الى موسكو، برئاسة حسن جبارة رئيس المجلس لدراستها مع الفنيين السوفياتيين.

الخطر على السلام لا يزال جاثما

ومع هذا فالخطر لا يزال يتهدد سوريا واقطار الشرق الاوسط، فلجنة «مقاومة الاعمال الهدامة» التابعة لحلف بغداد ستجتمع في لندن في ٢٧ ايلول القادم، وحلف الاطلسي سيجتمع بعد ايام، والاسطول السادس الامريكي يتنزه قريباً من شواطىء سوريا، وحكام اسرائيل «يسخنون» الوضع على الحدود السورية!!

ولكن الشعوب قد حفرت للمستعمرين حفرة ركوب رؤوسهم وهي تذكرهم بهزيمتهم في مصر قبل حوالي نصف سنة فقط.

يدأ بيد مع الشيطان ضد «الشيوعية»

زعيم الصهيونيين العموميين يقترح التقرب من حلف بغداد

تل ابيب — نشرت جريدة «هبوكر» مقالا لزعيم الصهيونيين العموميين، بنحاس برنشتاين، دعا فيه حكومة اسرائيل الى تغيير موقفها من حلف بغداد، والى التقرب من حكومات هذا الحلف التي «نحن شركاء لها»، ولاسيما الاردن ولبنان.

وهو يرى ان تأييد حلف بغداد من «الحكمة»، ويقول «ان الخطر الناجم عن الانقلاب الشيوعي في سوريا انما يهدد دول حلف بغداد اكثر مما يهددنا.. فالتهديد موجه بشكل خاص الى تركيا والعراق ولبنان والاردن. وحيال هذا التهديد نحن شركاء اضطراريون لهذه الدول. ان الاردن ولبنان ايضا من اعضاء حلف بغداد ولكنهما مضطران الى الاعتماد عليه، أفلا تنشىء هذه الشركة الاضطرارية احتمالاً للتقارب؟»

مبعث امل الشعوب المضطهدة وملايين المستغلين باقتراب فجرهم المشرق

نشاط فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبرامجها للاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر

حيفا — مكتب الاتحاد — قررت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في جلستها المنعقدة في تموز المنصرم تنظيم الاحتفالات الشعبية بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية — ذكرى تأسيس الاتحاد السوفياتي وطن الاشتراكية الاول.

وفي البيان الذي وزعته رئاسة الحركة على الصحف قبل ايام ذكرت:

في الاحتفالات المقرر اقامتها، خلال المدة التي تسبق ٧ نوفمبر (تشرين ثاني) تحضيراً للذكرى الاربعين لثورة اكتوبر ستلقى محاضرات الشرح في الاجتماعات الشعبية والحفلات العامة والمهرجانات. كما ستعرض الافلام والمعارض وتنظم حفلات موسيقية فنية. وكل ذلك بغرض رفع شأن الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي باعتبارها امراً حيوياً للمصالح القومية الاسرائيلية.

وليس من قبيل الصدفة، ان يوم الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر يقابل بالبشر والحماس بين انصار السلام والصداقة والتقدم في جميع انحاء العالم.

فمنذ قيام الدولة السوفياتية وتطورها خلال ٤٠ سنة، وهي مبعث امل الشعوب المضطهدة وملايين المستغلين باقتراب يوم فجرهم المشرق.

وبعد ان جاء بيان حركة الصداقة على دور الاتحاد السوفياتي العظيم في انقاذ البشرية في الحرب العالمية الثانية من براثن الفاشية، وانقاذ ملايين الشعب اليهودي من الابادة، وبعد شرح موجز للدور المشرف الذي قام به الاتحاد السوفياتي لوقف سباق التسلح في الشرق الاوسط ومنع التدخل الاجنبي في شؤونه الداخلية تمهيداً لاحلال السلام والاستقرار ولتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي، فقد اختتمت حركة الصداقة بيانها بدعوة مواطني اسرائيل للاشتراك في هذه الاحتفالات بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر التي تشرح فيها حركة الصداقة الحقيقة عن الاتحاد السوفياتي وما يجري بداخله من اجل تكوين نظرة صحيحة عن مبادئ سياسة السلام السوفياتية تجاه اقطار الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل، وتبين هذه المحاضرات الامكانيات الكبيرة لتحسين علاقات الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ولتقوية هذه العلاقات، لفائدة الطرفين المتبادلة.

كما تدعو حركة الصداقة جميع انصار الصداقة في اسرائيل الى الانخراط في صفوف هذه الحركة وتأييد نشاطها ومساعدتها في تحقيق مهمتها الشعبية والوطنية.

من نشاطات الفروع

وباقتراب موعد ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية تعقد فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الاجتماعات التفسيرية في مختلف انحاء البلاد. وتقوم هذه الفروع في نفس الوقت بعملية تسجيل واسعة لضم الاعضاء الجدد. وقد قدم هذا النشاط، في مراحله الاولى نتائج حسنة ومشجعة.

وفي اجتماع عقد في نادي الصداقة في حيفا، بتاريخ ٨/١٩، تقرر بعد نقاش اشترك فيه الاعضاء النشيطون، بدء حملة جماهيرية لتسجيل الاعضاء الجدد، كما تقرر اقامة الاجتماعات التفسيرية والحفلات في الفروع والاحياء.

وتقرر ايضاً اقامة حفلة في الهواء الطلق بتاريخ ١٤ ايلول، في حديقة «وندسور» بحيفا استقبالا لوفد المهرجان الاسرائيلي العائد من موسكو.

وعقد اجتماع للاعضاء العاملين في حركة الصداقة، في نادي الصداقة في يافا اعلن فيه المتناقشون النجاح الذي تلاقيه حملة تسجيل الاعضاء الجدد وجمع التبرعات كما قرر المجتمعون زيادة هذا النشاط وتوسيعه.

كما عقدت اجتماعات مماثلة في فروع حركة الصداقة في تسيونا وتل ابيب ورمات غان والناصرة. فقد نظم فرع الصداقة في الناصرة محاضرة يوم السبت الماضي تكلم فيها المحامي حنا نقاره عن نجاحات الاتحاد السوفياتي، ومشروع الخمس سنوات السادس.

برنامج حركة الصداقة لاستقبال وفد المهرجان

بمناسبة عودة الوفد الاسرائيلي من مهرجان موسكو، اعدت حركة الصداقة برنامجاً واسعاً بالتعاون مع لجنة المهرجان الاسرائيلية لتنظيم سلسلة اجتماعات شعبية وحفلات عامة يتحدث فيها اعضاء الوفد عن انطباعاتهم في الاتحاد السوفياتي ويعطون تقارير عن المهرجان والشبيبة السوفياتية للرأي العام. وتم حتى الان حجز عدد من القاعات في القدس وتل ابيب ورمات غان وغيرها لهذا الغرض.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

شر التخفيف

باقة الغربية — اشتدت قيود الحكم العسكري بعد اعلان بن غوريون «تخفيف» هذا الحكم. في القرية كان الحاكم العسكري يصدر التصاريح، حين يصدرها، بدون ان يطلب الى العمال تزويده بالصور الفوتوغرافية اما بعد «التخفيف» فاصبح على العامل ان يأتي باربع صور..

في كل مكان يطلب الحكام العسكريون ثلاثة صور لاصدار التصاريح الدائمة... اما في باقة فحتى التصاريح غير الدائمة تستدعي اربعة صور.

وتخفيف بن غوريون كان له معنى آخر.

فالحاكم العسكري يستدعي العمال الى مكتبه ويحقق معهم في احوالهم الشخصية... اي ان «التخفيف» يعني مضاعفة المراقبة البوليسية على المواطن العربي بل على روحه.

يحق للعمال ان يقولوا: اللهم اكفنا شر «التخفيف»!

دعوة عامة

غداً الاربعاء، بعد الظهر تصل الى حيفا الباخرة «مرمرة» وعلى ظهرها وفد الشباب الاسرائيلي الى مهرجان الشباب السادس بموسكو.

فجميع اعضاء الحزب واصدقائه ومؤيديه بحيفا، مدعوون الى استقبال الوفد في الميناء وكذلك الالتقاء به في نفس اليوم (الاربعاء بعد الظهر) امام مكاتب جريدة الاتحاد، شارع الخوري ٢٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

אל-איתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר'

هذه الجمعة

٣٠ آب ١٩٥٧
٣ صفر ١٣٧٧
٣ ألول ٥٧١٧
30 August 1957 30 אוגוסט
No. 36 Vol XIV
العدد ٣٦ السنة الرابعة عشر

لا نريد مهاجمة احد

دمشق — صرح هاني السباعي وزير التربية السوري ان سوريا لم تشتر السلاح من الاتحاد السوفياتي لغير غرض الدفاع. وقد جاء التصريح تعقيبا على تصريح دالس ان تدفق الاسلحة على سوريا سبب قلق جيران سوريا.

وقال لا نستطيع الهجوم على دولة كبيرة مثل تركيا ولا نفكر في الهجوم على إسرائيل لان امريكا ستهب لنصرتها. أما الدول العربية المجاورة فيطمئن دالس ان العربي لن يقاتل اخاه العربي.

لمنع عدوان جديد

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استعرض فيه التطورات في الشرق الاوسط وحذر من مكائد هندرسون ضد سوريا باشتراك حكومة بن غوريون. ودعا الى انقاذ اسرائيل والى الدفاع عن السلام.

(إقرأ البيان على الصفحة الثانية)

تمادي امريكا فى التآمر على سوريا يكلفها غاليا
امريكا تطلب انضمام الاردن رسميا الى مبدأ ايزنهاور

حذرت «ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتية، الولايات المتحدة من التمادي في التآمر على سوريا والعدوان عليها فقالت ان ذلك سيكلفها غالياً والفشل الذي أصاب العدوان على مصر هو تحذير كاف لها.

وقد جاء تحذيرها في ختام عرضها للوضع في الشرق الاوسط جاء فيه ان لوي هندرسون نائب وزير خارجية الولايات المتحدة هبط الى استنبول لينظم هجوماً عسكرياً تقوم به الاقطار المجاورة لسوريا يكون مبرراً لتدخلها العسكري. وفصلت الجريدة المكيدة فقالت ان امريكا تريد تنظيم الامر بشكل يمكنها من وضع المسؤولية على سوريا وتفعيل مبدأ ايزنهاور.

هندرسون يواصل مؤامراته في لبنان

وقد اذيع هذا التحذير السوفياتي في يوم وصول لوي هندرسون الى بيروت حيث عقد سلسلة من الاجتماعات مع رئيس الجمهورية اللبناني كميل شمعون ورئيس الوزراء سامي الصلح وشارل مالك وزير الخارجية.

وذاع راديو القاهرة ان علي جاز الدفتري وزير خارجية العراق وبهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي الاردني وصلا الى بيروت واجتمعا بكميل شمعون وشارل مالك حيث اجريا مباحثات تمهيدية حول الموضوعات التي سيتناولها البحث مع لوي هندرسون.

اهداف المباحثات
ضم لبنان والاردن الى حلف بغداد

وفي اعقاب هذا النشاط المحموم الذي بدأ يضم اجزاء الاستعمار في العراق ولبنان والاردن صرح مأذون تركي ان هندرسون ابلغ مندريس رئيس وزراء تركيا رغبة حكومته في توسيع نطاق حلف بغداد ليشمل بعض الدول الاخرى.

وقد تردد الحديث قبل وصول هندرسون الى بيروت بشأن انضمام الاردن ولبنان الى حلف بغداد.

وصرح لنكولن وايت المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان هندرسون سيعقد مؤتمراً في بيروت يحضره سفراء امريكا في لبنان والعراق والاردن.

ضم الاردن رسمياً الى مبدأ ايزنهاور

ويظهر ان حكام الولايات المتحدة يريدون انتهاز هذه الفرصة من التحريض على سوريا واعداد العدوان عليها لتوطيد مراكزهم المزعزعة في الشرق الاوسط فهم يريدون تقوية مبدأ ايزنهاور، لا حلف بغداد فقط. وقد اذاع راديو رام

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اثر طيب!

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان نهرو رئيس وزراء الهند صرح في اجتماع سري للجنة الاستشارية انه يأمل ان يكون لاعلان الاتحاد السوفياتي عن نجاح تجربة الصاروخ البعيد المدى اثر طيب في مباحثات لندن بشأن نزع السلاح.

واضاف نهرو ان الاعلان السوفياتي خلق موقفاً جديداً واكد ان اي حرب معناها الدمار الشامل. وفي مثل هذه الحرب لن يكون منتصر يجني ثمار انتصاره ان ادراك هذه الحقيقة قد يدفع ساسة العالم الى الوصول الى اتفاق ما بشأن نزع السلاح.

نجاح الاتحاد السوفياتي في تجربة الصاروخ
ضربة قاسمة لسياسة الاستعمار ومشاريعه

لندن — كان لاعلان الاتحاد السوفياتي عن نجاحه في تجربة صاروخ موجه بعيد المدى صدى مدوي في كل انحاء العالم. ويرى المراقبون السياسيون ان تفوق الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان هو ضربة قاصمة لسياسة «القوة» التي ينتهجها المستعمرون وعلى رأسهم الاستعمار الامريكي.

فقد اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي قد نجح في تجربة صاروخ موجه بعيد المدى. فارتفع الصاروخ ارتفاعاً شاهقاً في الفضاء وقطع مسافة شاسعة في وقت قليل جداً وسقط في المكان المعين له بالضبط. وابدت نتيجة هذه التجربة ان في الامكان توجيه هذا الصاروخ الى اي مكان في العالم. اي انه قد اصبح في الامكان الوصول الى اي مكان في العالم دون حاجة الى الطائرات البعيدة المدى المعرضة دائماً لمدافع المقاومة للطائرات.

وقد كتب الجنرال بوكروفسكي مقالا في جريدة «الطيران السوفياتي» قال فيه ان هذا الصاروخ البعيد المدى الذي جربه الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يقطع ٢٥ الف كيلومتر في الساعة، ويرتفع في الجو الف كيلومتر. وهو مضبوط جداً في اصابة الهدف. واقصى ما يمكن ان يخطئه عشرة مليمترات او عشرين مليمتراً.

وقد اعلن جون فوستر دالس، وزير الخارجية الامريكية، في اجتماع صحفي انه ليس لديه ما يدعو الى الشك في صحة ما اعلنه الاتحاد السوفياتي بشأن تجربة هذا الصاروخ. ولكنه قال ان البيان السوفياتي قد صيغ بحذر كبير، وهو هام جداً.

وزعم دالس ان هذه التجربة ليس من شأنها ان تؤثر في الموازنة العسكرية بين الشرق والغرب.

وقالت جريدة «نيوز كرونيكل»: «ان الغرب الذي يعترف بتفوق الاتحاد السوفياتي في ميدان السلاح العادي، لم يعد يستطيع ان ينكر تفوق الاتحاد السوفياتي في الميدان النووي».

وقال مكاتب آخر في «نيوز كرونيكل» ان هذا الصاروخ يستطيع ان يصل الى هدفه قبل ان يستطيع الرادار المدار بالدماغ الالكتروني ان يعين عن مجيئه او عن الهدف الذي يقصد اليه.

وقال المكاتب العالمي لجريدة «الديلي اكسبرس» ان ما اعلنه الاتحاد السوفياتي، اذا كان صحيحاً، فان ذلك ضربة خطيرة لمشاريع الغرب العسكرية.

وقال المكاتب السياسي لجريدة «ديلي سكتش» ان هذا الصاروخ سيكون له اثر هام في الاستراتيجية لانه سيلغي الحاجة الى طائرات بعيدة المدى، وهذا هو الغرض من التجارب التي تجريها في هذا الميدان بريطانيا والولايات المتحدة.

منظر حفلة ختام مهرجان موسكو

بلغانين وخروشتشوف يزوران سوريا هذا العام

دمشق — اذاع «رويتر» نقلاعن موظف كبير في وزارة الخارجية السورية ان نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول سيزوران سوريا قبل نهاية العام الحالي.

ويضيف «رويتر» ان الموظف الكبير اخبر مراسله ان الزعيمين السوفياتيين قبلا الدعوة لزيارة سوريا التي حملها خالد العظم وزير الدولة للشؤون الدفاعية وقدمها اليهما اثناء زيارته الاخيرة لموسكو.

وحين طلب مراسل «رويتر» تحديد موعد الزيارة قال الموظف الكبير، لا اعرف موعد زيارتهما بالضبط ولكن من المؤكد ان تتم قبل نهاية هذا العام.

السفارة الامريكية

قبيل مؤامرة الانقلاب في سوريا

برلين — كتب مراسل «نويس دويتشلاند» السياسي، في الشرق الاوسط، انه في عشية المؤامرة التي كشفت مؤخراً في سوريا، كانت السفارة الامريكية بدمشق تعج بالموظفين الجدد، المجربين في التجسس والمؤامرات.

وتساءل المراسل، اليس غريباً انه في قطر صغير كسوريا، تحتفظ السفارة الامريكية بـ ٧٠٠ دبلوماسي وموظف، يستخدمون ١٧٠ سيارة لاحتياجاتهم الخاصة فقط، كما ان الملحق العسكري الامريكي كان يستخدم طيارة خاصة موضوعة تحت تصرفه؟!

ويضيف هذا المراسل، ان هوارد ستون، السكرتير الثاني في السفارة الامريكية، احد الثلاثة الامريكيين الذين ابعدتهم الحكومة السورية، كان في سنة ١٩٥٣ ملحقاً عسكرياً في طهران واشترك اشتراكاً فعلياً في المؤامرة الفاشية العسكرية التي قادها الجنرال زاهدي ضد الشعب الايراني واطاحت بحكومة مصدق.

لمقاومة الاستفزاز الامريكي بشأن المجر

القاهرة — اجتمع نائب وزير خارجية المجر الذي وصل الى العاصمة المصرية على رأس وفد من بلاده... أجتمع بمحمود فوزي وزير الخارجية وبحث معه محاولة الولايات المتحدة التدخل في شؤون المجر الداخلية عن طريق بحث ما يسمى بقضية المجر في هيئة الامم المتحدة حين تجتمع الجمعية العامة في ١٠ ايلول.

وسيزور الوفد المجري بعض اقطار الشرق الاوسط لتوضيح موقف الحكومة المجرية من هذه القضية.

ويذكر القراء ان هيئة الامم المتحدة كانت الفت لجنة دولية للتحقيق في «التدخل السوفياتي»! في المجر. وقد اصدرت اللجنة تقريرها المغرض الذي سيكون موضع البحث في دورة الامم المتحدة.

وقد استنكرت الحكومة المجرية محاولة امريكا واعتبرت مثل هذا البحث تدخلا في شؤونها كما عقدت الوفد الاجتماعات في المجر لشجب هذا التدخل وارسلت البرقيات بهذا المعنى لداج هامرشولد سكرتير الامم المتحدة

دبابات امريكية للاردن!

اذاع راديو القاهرة ان وزارة الخارجية الامريكية وافقت على تزويد الاردن بدبابات متوسطة الحجم...

لمحة..

او كان فيه خير..

هربرت موريسون زعيم سابق في حزب العمال البريطاني كاد ينزوي ويعتكف بعد ان هزم في انتخابات زعامة حزب العمال البريطاني على اثر ترفيع اتلي الى مصاف «النبلاء» ودخوله الى مجلس اللوردات.

وهو يزور الآن اسرائيل زيارة شخصية.

ويبدو من تصريحاته، حين وصل، وحين حاضر في تل ابيب اول امس، ان هذه «مساعدة» رجعية اسرائيل في حملتها على الاتحاد السوفياتي. كأن الصحف المتعبة تحتاج الى مثل هذه المساعدة.

ومن عينات تحريضه، ان الاتحاد السوفياتي يناصر «الرجعية» (هكذا) في الاقطار العربية (اي في سوريا ومصر).

فسوريا ومصر صاحبتا سياسة الحياد الايجابي والاستقلال والتطور الاقتصادي المستقل «رجعيتان»، ومصر التي قضت على الاقطاع وعلى حكم رأس المال الاجنبي «رجعية». اما اردن حسين — مالروي وعراق حلف بغداد، ولبنان مبدأ ايزنهاور، فأقطار «تقدمية»... عالية. مثل حكومة بن غوريون الطلائعية.

صدق المثل، او كان فيه خير...

(ت)

الاتحاد السوفياتي يعلن:

لا يمكن الاتفاق على حظر التجارب النووية بشروط
سياسة «الاعتماد على القوة» الامريكية يصيبها الانهيار

لندن — في اجتماع لجنة نزع السلاح في لندن رفض فالرين زورين مندوب الاتحاد السوفياتي المقترحات الغربية بشأن وقف التجارب النووية وقال انها لا تصلح اساساً لاتفاق شامل على نزع السلاح ولكنه في الوقت ذاته وافق على ان تستمر لجنة نزع السلاح في اجتماعاتها حتى تنتهي الدول الغربية من عرض مشروعها.

والرفض السوفياتي كان امراً بديهيا على الرغم من «الزوبعة الغربية» فهو يتمشى مع الموقف السوفياتي القديم بهذا الشأن الذي يقوم على رفض الاتفاق على حظر التجارب النووية اذا اقترن بشروط.

وكان ستاسن المندوب الامريكي قد اقترح باسم الدول الغربية مشروعاً لحظر التجارب النووية لمدة سنتين وربط مثل هذا الاتفاق بايقاف انتاج المواد الذرية وباتفاق جزئي على نزع السلاح.

وعلى الاثر سافر المندوب الامريكي ستاسن الى واشنطن للتداول مع دالس وزير الخارجية. وتقول الاذاعة البريطانية انه قد يجتمع بايزنهاور ايضاً. وقد كذب رسمي امريكي ما قيل ان مباحثات نزع السلاح اوشكت على الانهيار.

مأساة... ايزنهاور

وكان الرئيس الامريكي ايزنهاور قد اصدر بياناً في اعقاب اجتماعاته بدالس قبل اعلان الرفض السوفياتي جاء فيه «ستكون مأساة اذا رفض الاتحاد السوفياتي مقترحات الغرب بشأن الخطوات الاولى لنزع السلاح قبل دراستها دراسة جدية»!!

واضاف ان مثل هذا الرفض سيحكم على الانسانية بمستقبل غير واضح ومشحون بالاخطار...

هذا ما قاله ايزنهاور وقال غيره. ولكن الواقع ان المأساة هي مأساة ايزنهاور وحكام الولايات المتحدة الذين يتهربون من الاتفاق على ايقاف التجارب النووية ويعرقلونه بربطه بالمراقبة ونزع السلاح و... و...

ولم يتورع ايزنهاور عن التحريض على الاتحاد السوفياتي حين ربط بين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

فرنسا تحاول توسيع رقعة حرب الجزائر
الحركة القومية ترفض الحل الفرنسي الجديد

باريس — حمل وزير الدفاع الفرنسي اندري موريس على تونس ومراكش واتهمهما باتخاذ موقف المحارب ضد فرنسا بشأن الجزائر. واضاف ان حكومته تحترم استقلال مراكش وتونس ولكن عليهما ايضاً ان «يحترما» سيادة فرنسا واراضيها (هكذا) التي «تشكل الجزائر جزء منها»!...

وقد بنى اتهامه على ان القوميين المحاربين الجزائريين يتدربون الآن على السلاح في كل من مراكش وتونس

فرنسا تعد لعدوان على تونس ومراكش

والدلائل تشير الى ان فرنسا، بعد ان اخفقت في حرب الابادة التي تشنها على شعب الجزائر ستحاول ان توسع رقعة الحرب ظناً منها ان ذلك سيأتي لها بالنصر.

وكان «رويتر» قد اذاع ان الرسميين الفرنسيين يضعون خططاً لما سموه بحرب الحدود لمنع وصول الامدادات الى جيش التحرير الجزائري.

وتتضمن هذه الخطط قيام القوات الفرنسية في الجزائر بملاحقة القوميين عبر الحدود التونسية والمراكشية اذا هم تخطوا تلك الحدود.

ويذكر القراء ان الاصطدامات وقعت بين الجيش الفرنسي والقوات التونسية في تونس قبل اسابيع حين حاولت هذه القوات الاستعمارية التي لا تزال ترابط في تونس استخدام تونس قاعدة لعملياتها الحربية ضد القوميين الجزائريين.

وهذا فقرار فرنسا الجديد بملاحقة الجزائريين عبر الحدود التونسية والمراكشية يعني توسيع رقعة الحرب لتشمل تونس ومراكش على ان تقضي اولا على الجزائريين وثانيا لتعيد نظام المستعمرات الى هذين القطرين اللذين يؤازران كفاح الجزائر.

ومثل هذا الامر لا يهدد تونس ومراكش فحسب بل ينذر بانفجار كبير قد لا يمكن حصره.

القوميون يرفضون دستور فرنسا

وفي الوقت نفسه اصدرت حركة الجزائر الوطنية بياناً في لندن اعلنت فيه ان الدستور المقترح للجزائر هو خطوة الى وراء.

فالدستور يهدف الى دوام نظام المستعمرات وهو يعني تجزئة الجزائر ولا يلبي مطالب الشعب الجزائري القومية — الاستقلال والسيادة.

والدستور الجديد ينص على اقامة مناطق اتحادية في الجزائر ترتبط بفرنسا ويقوم على اساس ان الجزائر هي جزء من فرنسا.

والقصد من وضع هذا الدستور هو تمكين حكومة فرنسا من الزعم في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة انها اتخذت اجراءات «لحل» المشكلة الجزائرية.

الحكومة الاردنية تمهد السبيل لانتسابها الى مبدأ ايزنهاور

انسحاب الدفاع عن الاربعين زعيما اردنيا
موافقة المحكمة على الانسحاب خطوة للاجهاز عليهم بسرعة

عمان — انسحبت هيئة الدفاع عن الاربعين قومياً أردنياً الذين يحاكمون الآن امام المحكمة العسكرية بتهمة «القيام بمظاهرات ومحاولة قلب نظام الحكم»! بعد ان رفضت المحكمة طلب الدفاع بان يجلس رئيس المحكمة العقيد عكاش الزبن في مكان الشهود.

وسارعت المحكمة ووافقت على انسحاب هيئة الدفاع واعلنت انها ستواصل النظر في القضية بدون محامي الدفاع وبذلك قدمت شاهداً جديداً على ان ما تتوخاه في هذه المحاكمة الصورية هو ادانة القوميين الاردنيين وتغريمهم والقضاء عليهم وعلى الحركة القومية التي يقودونها.

«فالمتهمون» الذين قدمتهم النيابة الاردنية الى المحاكمة هم، غير الضباط الاردنيين الـ٢٢ الذين يحاكمون الآن وبينهم من قادة الاحزاب وبعضهم خارج الاردن امثال يعقوب زيادين ونعيم الاشهب.

وكان الدفاع قد طلب ان يجلس رئيس المحكمة عكاش الزبن في مكان الشهود للادلاء بمعلوماته لانه كان يشغل منصب رئاسة هيئة العمليات الحربية في رئاسة اركان الجيش في زمن حوادث المحاكمة ولكن النيابة العسكرية اعترضت على هذا الطلب وزعمت ان الرئيس الحالي «يستطيع» ان يقوم بهذه المهمة!

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

ماذا وراء الوافد من مدريد؟

عمان — وصل فجأة الى العاصمة الاردنية الامير حسين بن ناصر سفير الاردن في مدريد حيث يقضي الملك حسين إجازة لاسبوعين.

واذاع راديو القاهرة ان مجلس الوزراء اجتمع على الفور بحضور السفير وبحث أموراً هامة تتعلق بزيارة حسين لاوروبا والحالة في الشرق الاوسط.

وكانت إجازة حسين وسفره الى مدريد قد اثارت استغراب المحافل السياسية لانها حلت في وقت اشتداد الازمة في الشرق الاوسط ومكائد هندرسون.

ماذا وراء الحملة المعادية للاتحاد السوفياتي ؟

تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ضرورة حيوية

بقلم توفيق طوبي

هذا هو القسم الثاني من مقال الرفيق توفيق طوبي حول العلاقات الاسرائيلية السوفياتية وقد نشر القسم الاول في عدد الثلاثاء الماضي .

وبعد الشيء الكثير من التعريض على الاتحاد السوفياتي ، وبعد محاولات التستر على سياسة الحكومة ، اضطرت جريدة « عل همشمار » في ١٩/٨/٥٧ الى التحذير من التورط في اعمال قوى عالمية متصارعة في هذه الناحية من العالم . بهذه اللهجة الغامضة المتلعثمة تحذر « عل همشمار » من التورط في اعمال ... مثل حملة سيناء مثلا . وهي تقول مداعبة بان اخطارا جسيمة تنجم عن مثل هذه الاعمال ، ولكنها مع ذلك تعتبر ... حتى الآن ... التي حصدت ... حملة سيناء ، على الرغم من ان الاخطار في هذه المرة قد تكون اشد واخطر .

كل وطني اسرائيلي محب للسلام ومحب لشعبه يبغي ان يعلم ان هذه السياسة المعادية للسوفيات ، سياسة المغامرات التي ينتهجها بن غوريون واوساطه العسكرية تقود الى شفا الهاوية .

حينما يحذر الرفيق خروشتشوف اسرائيل من خطر سياسة المغامرات هذه التي تنتهجها ، عندما يصرح بصدد هذه السياسة بأن خروشتشوف يهدد ، وهم يريدون ان يقنعوا ... الشكوى عنه الى هيئة الامم المتحدة . ان هذا منطق معوج ... منطق ... فهل الذي يحذرك من التورط في حفر الهاوية يهددك ؟! ام هو يريد بك الشر ؟

ان مصدري حملة التعريض على الاتحاد السوفياتي في اسرائيل يصرخون محتجين على المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى سوريا ومصر ، ويزعمون ان هذه المساعدة قصد بها تقوية الذين يريدون محو اسرائيل ، وهم يتجاهلون الحقيقة التاريخية البارزة للعيان وهي ان الاستعمار وصنائعه هم الذين يريدون القضاء على الحكومات الاستقلالية القائمة في مصر وسوريا . افليس اصحاب مبدأ ايزنهاور وصنائعهم هم الذين سعوا طيلة شهور الهجرة ولا يزالون يسعون حتى اليوم محاولين محو الحكومات المقاومة للاستعمار في مصر وسوريا كما محوا حكومة الشعب الاردني الشرعية ، حكومة النابلسي ؟

ضد من تحاك الدسائس والمؤامرات يوميا ؟ ضد حكومة بن غوريون ام ضد حكومتي سوريا ومصر ؟

وحول من تضرب الدول الكبرى « حصارا اقتصاديا » ؟ حول اسرائيل التي تلقى من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية (من اجل تنفيذ اغراض هذه الدول الاستعمارية) كل مساعدة عسكرية واقتصادية ، ام حول مصر وسوريا التي فرضت عليهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حصارا اقتصاديا وعسكريا ؟ أيقف الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية موقف غير مكترثة حيال الاخطار التي تهدد الاقطار التي تريد التخلص من سادتها ، ومقاومة السيطرة الاستعمارية ؟ أيسمح العالم الاشتراكي بان تسقط هذه الاقطار الصغيرة وشعوبها ضحية لمصالح ارباب البترول مستعبدي الشعوب ؟ ان عملاء الاستعمار والذين اعمتهم الشوفانية هم وحدهم الذين يستطيعون ان يعارضوا في ان يقدم الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى كل مساعدة لهذه الاقطار لكي تستطيع ان تصد عدوان المستعمرين ، وتتغلب على الصعوبات الاقتصادية ، وتنمو وتزدهر حرة من السيطرة الاستعمارية . وعلى من اعتدى المستعمرون في اكتوبر ١٩٥٦ ؟ ومن الذي ارادوا « محوه » ؟ اعلى حكومة جمال عبد الناصر المعارضة لمشاريعهم ، ام على حكومة بن غوريون ؟

في الماضي القريب اعطي لمصر سلاح - سلاح دفاع لمساعدتها على الصمود في وجه دسائس المستعمرين . ولقد صرخ بن غوريون وغيره من الشوفانيين اذ ذاك زاعمين ان السلاح التشكوسلوفاكي سيؤدي الى ان يهاجم عبد الناصر اسرائيل . بل انهم قد عينوا موعدا « لهجوم عبد الناصر » . ولكن بدلا من ان يكون هجوم مصري ، كانت مصر عرضة للعدوان المثلث السيء الصيت . وتبين ان كل ذلك الصراخ والعويل حول الاتفاق المصري التشكوسلوفاكي لم يكن الا ستارا من الدخان لاخفاء العدوان على مصر .

وكيف كان تطور العلاقات بين مصر واسرائيل ؟ الواقع انه من بين جميع الحكومات العربية كانت الحكومة المصرية صاحبة خير توجه نحو العلاقات الاسرائيلية العربية . وحكومة نوري السعيد الصديق المخلص لاصدقاء بن غوريون « تصرح بانه وطني » ... فماذا تسمح مصر لسفن القاصدة الى اسرائيل ان تمر في قناة السويس .

واليوم اذ لا يقوم بن غوريون باعمال تشد التوتر على الحدود المصرية الاسرائيلية ، يسود الهدوء هناك . والحكومة المصرية تريد حلا سلميا لقضية فلسطين ، وذلك ، بالطبع ، على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان المساعدة السوفياتية لسوريا هدفها تقوية استقلال سوريا ، وسيادتها ، وتطورها المقاوم للاستعمار ، وهذا التطور انما يفيد العلاقات الاسرائيلية السورية . واذا لم تقم حكومة اسرائيل بأية مغامرة او استفزاز ، فهنالك ما يحمل على الافتراض باننا سنشهد تطورا ايجابيا في صدد حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية .

ان اعداء الاتحاد السوفياتي الالداء هم وحدهم الذين يستطيعون اتهامه بانه يريد الاستفادة من النزاع الاسرائيلي العربي . فقد عمل الاتحاد السوفياتي دائما - وهذا حجر الزاوية في السياسة السوفياتية - من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

ان عملاء الاستعمار وحدهم هم المعنيون بتجاهل جهود الاتحاد السوفياتي وشتيه الديبلوماسيين في سبيل المحافظة على السلام في هذه المنطقة .

معروفة جيدا اقتراحات الاتحاد السوفياتي التي تقدم بها الى الدول الغربية من اجل عقد اتفاق لمنع استعمال القوة لحل قضايا الشرق الاوسط ، تلك الاقتراحات بشأن الامتناع عن التدخل في شؤون اقطار تلك المنطقة الداخلية ، وبشأن المساعدة الاقتصادية المشتركة لتلك الاقطار . وهذه الاقتراحات التي تتفق مع مصالح كل شعوب هذه المنطقة قد تكررت عدة مرات . ولكن من الذي رفض هذه الاقتراحات ؟ الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون . كذلك حكومة اسرائيل قد تجاهلت هذه الاقتراحات ، بل هزأت بها تزلفا لامريكا .

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام قول بلغانين بشأن النزاع الاسرائيلي العربي في مذكرته الاخيرة الى رئيس الحكومة البريطانية . قال بلغانين :

« الحكومة البريطانية تتحدث عن الحاجة الى حل عاجل للنزاع الاسرائيلي العربي ، ذلك النزاع الذي تعتبره مصدر التوتر في الشرق الادنى والاوسط . فليسمح لي رئيس الحكومة بأن اسأله ، كيف يمكن اعتبار اعمال مثل ضرب المدن والقرى المصرية بالقنابل ، وغارة القوات الاسرائيلية على الاراضي المصرية ، وكبت هذه القوات للاهلين المدنيين ، عاملا في وسعه المساعدة على تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ؟ في رأينا ان هذا الامر بعيد جدا عن ان يكون عاملا كهذا . ان اعمالا كهذه انما تؤدي الى تعميق الخلاف بين اسرائيل والاقطار العربية ... والاتحاد السوفياتي يصدر دائما عن وجهة نظر واحدة وهي الرغبة في اقرار السلام هناك مع اعتبار مصالح كل الفرقاء ، واحترام استقلال وسيادة دول الشرق الادنى والاوسط كشرط ضروري لذلك .

وكل ما نريده هو امر واحد : ان يسود السلام والهدوء في الشرق الاوسط وان لا تعود هذه المنطقة مركزا لنزاعات عسكرية لا يقتصر ضررها على شعوب هذه المنطقة بل قد تجر اقطارا أخرى الى نطاق النزاعات المسلحة » .

اذا توصل شعب اسرائيل والشعوب العربية الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، وهنالك كل اساس لتوقع هذه التسوية ، فسيكون ذلك بفضل سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية ، وبفضل المساعدة المخلصة التي يقدمها الى شعوب هذه المنطقة لتتحرر من الاستعمار وتقرر امورها بنفسها بدون تدخل المستعمرين .

ان علم مقاومة الاتحاد السوفياتي الذي ترفعه اليوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل هو علم الحرب والاستعباد الاستعماري . والحملة على الاتحاد السوفياتي التي تشن اليوم في اسرائيل قد تضر في نهاية الامر باسرائيل وحدها ، بكيانها الدولي وبعلاقاتها بالدول المجاورة .

كل الوطنيين الاسرائيليين مدعوون اليوم الى العمل العاجل ضد هذه الحملة على الاتحاد السوفياتي التي هي في الوقت نفسه حملة على مصالح اسرائيل . ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي ضرورة لحياة اسرائيل حياة مستقلة حرة ، وانتهاجها سبيل السلام والصداقة مع الاقطار المجاورة . فوجود اسرائيل في جبهة اعداء الاتحاد السوفياتي معناه الاستعباد للاسياد الامريكيين حتى على مقاومة السوفيات الهتري ، معناه ان تكون اسرائيل اداة في ايدي المستعمرين ضد الاقطار العربية المتحررة ، معناه ربط مصيرها وكيانها بمصير الاستعمار الذي يطرد الان من الشرق الاوسط .

والشيوعيون في اسرائيل يرون من واجبهم الوطني ان يتذروا ويحذروا ، ويحولوا دون تدهور اسرائيل في منحدر مقاومة السوفيات ، ذلك المنحدر الذي تتدهور فيه حكومة بن غوريون .

والشيوعيون في اسرائيل يرون في التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر واجبا وطنيا من الدرجة الاولى ، ومناسبة لان يشرحوا لجماهير الشعب الاخطار الجسيمة المترتبة على سياسة حكومة اسرائيل الحاضرة ، ولان يشرحوا لجمهور سياسة السلام واخوة الشعوب التي تنتهجها دولة ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ونحن الشيوعيين نرى اهمية كبيرة للاعمال التي تقوم بها الآن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لتوسيع صفوفها بضم اعضاء جدد ، ولتشرح اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لاسرائيل .

وكل الشيوعيين يتجندون لهذا العمل ويساهمون بنصيبهم مع كل الوطنيين الامناء لوطنهم في صد حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ، وبناء الصداقة الاسرائيلية السوفياتية وتوطيدها .

لقد كانت السياسة السوفياتية ولا تزال تلك السياسة اللينينية الرامية الى اقامة علاقات صداقة ومساواة مع كل الاقطار وبين كل الشعوب الكبيرة والصغيرة على مختلف انظمتها الاجتماعية . ولقد عمل الاتحاد السوفياتي ولا يزال يعمل على اقامة علاقات صداقة مع اقطار الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل . وما وصلت العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الى ما وصلت اليه الا بذنب الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بذنب سياسة خدمة المستعمرين والتحريض على الاتحاد السوفياتي ، سياسة المغامرات والاستفزاز ضد الشعوب العربية المتحررة من نير الاستعمار .

وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي — الذي هو ضرورة حيوية لاسرائيل — يتوقف على مبادرة الاوساط الحاكمة هنا . والخطوات التي تؤدي الى ذلك هي :

وقف التحريض على الاتحاد السوفياتي الذي ينظمه حكام اسرائيل هنا وفي الخارج ؛

وقف الدعاية ضد الاتحاد السوفياتي التي تقوم بها صحف الائتلاف والصحف اليمينية منذ وقت طويل ، الامر الذي يؤدي فقط الى الاضرار باسرائيل في علاقاتها بمعسكر الاشتراكية والسلام العظيم .

السلوك سلوكا يلائم دولة مستقلة لا دولة تابعة للولايات المتحدة ولسياستها المقاومة للاتحاد السوفياتي في الميدان الدولي وفي هيئة الامم المتحدة ؛

ازالة العقبات التي كدستها حكومة اسرائيل في سبيل العلاقات الثقافية بين الدولتين ، والغاء الحظر على استيراد الكتب السوفياتية .

ان اتخاذ خطوات في هذا الصدد انما هو اتخاذ خطوات في سبيل مصلحة اسرائيل الحيوية وفي سبيل تلبية مطالب جماهير الشعب في اسرائيل التي ترغب كل الرغبة في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

مؤتمر المعلمين العالمي

وارسو — انتهى هنا امس مؤتمر المعلمين العالمي السادس . وقد اصدر المؤتمر نداء الى الحكومات والى منظمات المعلمين يدعوها الى تحسين اوضاع التربية والتعليم . واتخذ المؤتمر قرارا بالمطالبة بالتعليم بروح الوطنية وحسن العلاقات الدولية . وتقرر الاحتفال « بيوم عالمي للمعلمين »

وبناء على طلب المندوب الياباني اتخذ المؤتمر قرارا باستنكار التجارب النووية والمطالبة بالقضاء على هذه الاسلحة

ورق من القصب

تشونكنغ — بدأ العمل هنا مصنع لانتاج نوع جيد من ورق الصحف من القصب . وسيوسع هذا المصنع ويضاعف انتاجه اربعة اضعاف في السنة المقبلة ، وهو اول مصنع من نوعه في الصين

في الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر

الف سنة ضغطت في اربعين

نساء بلكارا يجمعن ثمار الحقل

« كباردا - بلكارا » احدى جمهوريات الحكم الذاتي في اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية في هذا العام وهي تحتفل احتفالا مزدوجا بثورة اكتوبر وبمرور ٤٠٠ سنة على انتسابها الى روسيا . هذا الانتساب الذي حماها من المغول والاتراك وبعد النصر على القيصرية نقلها من عهد العشائرية القبلية الى عهد الاشتراكية .

وقصتها ملحمة شعرية . لم تكن لها لغة مكتوبة قبل ثورة اكتوبر فاصبحت معاهدها العلمية والتكنيكية تضاهي معاهد كثير من الاقطار الرأسمالية ... لم تكن لها حكومة قومية فاصبحت حكومتها شعبية وقومية تحترم الكفاءات .

انها الجمهورية التي يحتل فيها ، شاعرها عليم كيشكوف منصب نائب رئيس الوزراء .

تقع هذه الجمهورية في شمال القفقاس ومساحتها (١٢) الف كيلو متر مربع اقيمت في عام ١٩٢٢ كمنطقة حكم ذاتي وفي عام ١٩٣٦ كسبت حقها في ان تصبح جمهورية .

لقد بنى شعباها الكبارداي والبلكارائي كل شيء فيها وحولاها من منطقة قاحلة لا تسمع فيها غير جعجعة بعض المطاحن ، الى منطقة عامرة بالمصانع والمباني يتسجم فيها طنين الآلات مع نشيد الحياة المرحة .

ان صناع كباردا - بلكارا هم ابناء الرعاة ولكنهم استوعبوا العلم المعاصر وسخروه لخدمتهم وتقلوا ببلادهم خلال اربعين سنة الى طور من التقدم كانوا يحتاجون الى الف عام لتحقيقه بدون مساعدة الشعب الروسي الاخوية في ظل حكومة وليدة ثورة العمال والفلاحين على الطغيان .

في مقال كتبه في ذكرى مرور ٤٠٠ عام على انتساب هذه الجمهورية الى روسيا قال الشاعر عليم كيشكوف نائب رئيس الوزراء : في الماضي لم تقم مدن في كباردا - بلكارا اما الان فهناك اربعة مدن كبيرة احداها ترني اوز وهي مركز تعدين يعمل فيها ابناء الرعاة الموهوبون . لقد كرست شعرا لابناء هذه المدينة اطلقت عليه : « الناس وراء الغيوم » .

وصدق الشاعر السياسي فابناء هذه الجمهورية قد حققوا انجازات ترتفع على الغيوم .

ولنأخذ بعض معالم انجازاتهم

*** ارتفع عدد العمال المستخدمين في الجمهورية من ٥١ الفا عام ١٩٤٠ الى ٧٨ الفا في عام ١٩٥٦ . وهذا طبيعي لان التطور الصناعي الذي بدأ بعد الثورة في نمو مطرد .**

*** في عام ١٩١٣ كانت الاراضي المفتلحة ١٧٣ الف هكتار وفي عام ١٩٥٦ اصبحت ٣١٧ الف هكتار .**

*** كان عدد التراكتورات في هذه الجمهورية ، التي تبلغ مساحتها اكثر قليلا من نصف مساحة اسرائيل ، في عام ١٩٤٠ ١٣٦٠ واصبح عددها ، في عام ١٩٥٦ ، ٢٥٤٧ .**

*** كان شعبا كباردا - بلكارا اميين قبل الثورة . اما الان ففيها ٤٠٠٠ معلم و ٧٠ الف تلميذ و ٨٠٠٠ خبير بينهم ١٣٠٠ مهندس وتكنيكي و ١٠٠٠ خبير زراعي وحيواني .**

*** اقيمت في الاربعين سنة الماضية ٤٥٠ مكتبة وعدد كبير من الاندية في القرى .**

هذا هو مصير شعوب صغيرة جدا في بلد ثورة اكتوبر .

حملة الاحتكاريين الالمان ... على الشرق الاوسط

ملخص مقال ف. بختايف

الاوقات الجديدة السوفياتية

قام عدد من زعماء المانيا الغربية بزيارة عدد من اقطار الشرق الاوسط فزار المستشار اديناور ايران وزار وكيله بلوخر الباكستان وزار المالي الكبير كروب تركيا .

وعلى الرغم من محاولة الصحف الغربية التقليل من اهمية هذه الزيارات فمحافل الاحتكار في بريطانيا وفرنسا اعربت عن قلقها لهذه الزيارات خصوصا وان تصدير المانيا الغربية الى هذه الاقطار زاد زيادة خيالية لم يحققها في اي مكان فقد ارتفع هذا التصدير من ما تقدر قيمته بـ ١٠٧٠٥ مليون مارك عام ١٩٥٠ الى ما تقدر قيمته بـ ٢١٠٣٠٥ مليون .

ومعلم من معالم تجارة المانيا الغربية مع اقطار الشرق الاوسط هو تفوق تصدير المانيا الغربية الى هذه الاقطار على استيرادها منها كما يدل الجدول ادناه :

جدول تصدير واستيراد المانيا الغربية مع اقطار الشرق الاوسط عام ١٩٥٦ بملايين الماركات

القطر	تصدير المانيا الغربية له	استيرادها منه
ايران	٢٢٠٠٧	١١٨
تركيا	٣٩١٠٥	٢٨١٠٩
مصر	٢٥٧٠٨	١٠٨٠٦
سوريا	٨١٠٢	٥١٠١
لبنان	٨٧٠٣	١٢٠٣
اسرائيل	٢٧٤٠١	٢٣٠٨

وهذا يعني ان التجارة مع المانيا الغربية ليست في صالح اقطار الشرق الاوسط لانها تزيد في اعتمادها على حكومة بون .

ولكن اذا كان مقدار التجارة هو احد مظاهر توسع احتكارات المانيا الغربية في المنطقة فان تصدير رأس المال هو مظهر آخر هام . وهذا التصدير يتخذ سبيلين : مباشر عن طريق استثمار الاحتكاريين لرؤوس اموالهم في اقطار المنطقة او غير مباشر عن طريق تأسيس شركات محلية او المساهمة في شركات قائمة .

والاحتكاريون في المانيا الغربية يبدون اهتماما كبيرا في المنطقة ويرغبون في التسرب اليها والتوصل الى ثرواتها . وهذا امر بديهي فهم يستوردون ٦٢ في المئة من حاجاتهم من البترول منها .

ولهذا يرفعون شعار تدويل البترول . وقد كتبت « اندستريكورير » الالمانية ان منع دولة كبيرة تستهلك كميات ضخمة من البترول عن الوصول اليه (اي الاشتراك في استغلاله) لا يتلاءم مع روح ميثاق هيئة الامم المتحدة !! .. واضافت الصحيفة ... والمراقبون يتساءلون الى متى تحرم دول صناعية كبيرة مثل المانيا وايطاليا واليابان من الوصول الى منابع التموين الدولي .. وتعتقد المحافل الاقتصادية ان مشاكل الشرق الاوسط السياسية ستجد حلها الافضل بتوجه جديد لمشكلة البترول .

وليس عجيبا اذن ان يبحث اديناور في ايران مسألة استثمار رأس المال الالماني في البترول وان يقلق هذا الامر ، لا البريطانيين فحسب بل والامريكيين .

ان استعراض الوضع في بعض اقطار الشرق الاوسط يدل على مدى تسرب المانيا الغربية اقتصاديا وعلى ما يكمن في هذا من تهديد لبريطانيا والولايات المتحدة .

ففي تركيا مثلا ، اصبحت المانيا الغربية في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة وتفوقت على بريطانيا وايطاليا وسويسرا وفرنسا وهولندا مجتمعة من حيث استثمار رأس المال (يبلغ رأس المال الالماني المستثمر ٢٠ في المئة من رأس المال الاجنبي في تركيا . اما الولايات المتحدة فنسبتها ٤٠ في المئة .)

وهدف المانيا الغربية السيطرة على صناعة البترول والمعادن في تركيا ولهذا تركزت في استثمار اموالها في هذين الميدانين . وحصلت على امتياز في عام ١٩٥٤ للتنقيب عن البترول في تركيا الاوروبية (بواسطة الشركة الالمانية ديغمان وتان) . وفي عام ١٩٥٦ منحت الحكومة الالمانية اعتمادا ماليا لتركيا لشراء اجهزة التعدين بقيمة ١٠٢ مليون دولار وسيسدد الاعتماد بارسال الحديد والبريات(١) الى المانيا الغربية .

وفي ايران تحتل المانيا الغربية المكانة الثانية في التجارة بل هي تنافس الولايات المتحدة التي تمكنت من المحافظة على مكانتها حتى الآن . وتظهر هذه المنافسة من هذا المثل :

ففي عام ١٩٥٣ ارسلت شركة المرسيدس الالمانية شحنات سيارات الى ايران ومنحتها شروطا حسنة اهمها ان تدفع ايران ٨٠ في المئة من ثمن الشحنة بعد سنتين . وهذا اضطر شركة جنرال موتورز كرايسلر الامريكية ان تبيع سياراتها الى ايران على ان تدفع اثمانها بعد ثلاث سنوات .

هذه امثلة فقط . والحملة الالمانية للاستيلاء على اسواق اقطار الشرق الاوسط شاملة تسربت حتى الى اسرائيل حيث يتحصن رأس المال الامريكي .

وقد شددت المانيا الغربية حملتها بعد فشل بريطانيا وفرنسا في السويس في نهاية العام الماضي وبدأ الاختصاصيون الالمان يروجون بان المانيا الغربية هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تستطيع ملء الفراغ في الشرق الاوسط لان بريطانيا وفرنسا فقدتا مراكزهما الاجيال .

ولكن اساليب التوسع الاقتصادي القديمة لا تصلح ولهذا رحبت حكومة المانيا الغربية بمبدأ ايزنهاور فهي ترى ان التوسع الاستعماري بأسلوب « مساعدة » الاقطار غير المتطورة هو الأسلوب المعاصر وهو الحل القريب الى قلوب الرأسماليين في المانيا الغربية .

ومع هذا فهناك امر جدير بالاهتمام . فحكام الولايات المتحدة قرروا استخدام المانيا الغربية في برنامج توسعهم الاقتصادي والسياسي البعيد المدى في الشرق الاوسط . وهم يحسبون ان احتكارات الرين والرور قد اكتسبت خبرة غنية في الشرق الاوسط وان سمعة بون (مقر حكومة المانيا الغربية) في المنطقة لم تلطخها السياسة الاستعمارية . وقالت « دير سبيجل » في كانون الاول مع ان المصالح الذاتية هي التي ارشدت الشركات الاحتكارية في المانيا الغربية حين نشطت في الشرق العربي الا انها تنوي ان تصبح مطية سياسة واشنطن .

وقد اتفق حين أذيع مبدأ ايزنهاور ان وصلت الى بون لجنة الخبراء التي بعثها مجلس الأمن القومي الامريكي لتدرس مسألة المساعدة الامريكية لاقطار الشرق الاوسط . وعقبت الصحف ومكاتب الاستعلامات في المانيا الغربية على هذه الزيارة قائلة ان سلطات بون وخبراء امريكا بحثوا مسألة تنسيق برامجها للمعونة العسكرية والاقتصادية والمالية والتكنيكية . وقالت « دير سبيجل » بهذا الشأن سيكون لهذه المباحثات ذيول بعيدة المدى . فاتحاد الصناعات في المانيا الغربية اقترح إقامة منظمة اعتمادات مالية كبرى تسندها ماليا الحكومة يكون تحت تصرفها مبالغ ضخمة « لمساعدة » اقطار الشرق الاوسط اقتصاديا . وفي وسع مثل هذه المنظمة ان تمنح قروضا لمدد تتراوح بين ٥ و ٢٠ سنة . وتزودها ببضائع استهلاك بما قيمته ٧٠٥٠٠ — ١٥٠٠٠٠ مليون مارك .

لقد حاول نائب المستشار بلوخر ان يطمئن منافسي المانيا فصرح ان حكومته لا تنوي إجلاء دول أخرى من السوق او الاضرار بمصالح احد ولكن الوقائع تدل على ان الحملة الالمانية في الشرق الاوسط تهدد منافسي الاحتكاريين الالمان .

(١) معدن غير حديدي .

البن

يستهلكه العرب وينتجه غيرهم

يعتبر شعب الجزيرة العربية والاقطار العربية عامة اكثر شعوب العالم استهلاكا للقهوة .

صحيح ان شبه الجزيرة العربية كانت ، حسب الروايات ، مهد حبة البن ولكن معظم محصول القهوة الان يأتي من امريكا الجنوبية . فقد بلغ انتاج العالم من البن في عام ١٩٥٦ نحو ٤٧٠٤٠٠٠٠٠ كيس انتجت امريكا الجنوبية منها ٢٧٠٤٠٠٠٠٠ وافريقيا ٨٠٢٠٠٠٠٠

اما المركز الرئيسي لانتاج البن في امريكا الجنوبية فالبرازيل

ولعل من الامور ذات الاهمية بالنسبة للاقطار العربية ، طالما انها تبتاع كمية كبيرة من البن ، الاقتراح القاضي بانشاء مجلس عالمي للقهوة وسيتولى هذا المجلس المنوي انشاؤه تثبيت اسعار البن وتصنيف اجناسه .

تعاون !

بعث الرئيس الامريكي ايزنهاور ، برنارد لامب الى المانيا الغربية .

وبرنارد لامب خبير حملة ايزنهاور الانتخابية .

والهدف من سفره الى المانيا الغربية : مساعدة المستشار اديناور في حملته الانتخابية .

وسقوط حزب اديناور في الانتخابات القادمة يهدد بالخطر حلف الاطلسي .

واذا اتتك مذمتي.

نحن علمنا ونعلم، من خبرتنا المجبولة بالدماء خلال عشرات السنين، لاية درك يستطيع ان ينحط هؤلاء اليهود السفلة!

اعوذ بالله من هذا الكلام الهتلري اللاسامي! كيف تجرؤ «الاتحاد»، التي تصدر في اسرائيل، في الدولة اليهودية، على نشر هذا الكلام من على صفحاتها؟

ولكن على مهلك يا قارئي لئلا تقع في حفرة.

من قال هذه الجملة، واين نشرت؟ في صحيفة برلين ايام هتلر؟ لا. في صحيفة امريكية من صحف «العالم الحر»؟ ولا هذا. في العراق؟ لا. اين؟

في اسرائيل، في الدولة اليهودية، في صحيفة «دافار»، صحيفة الهستدروت الرسمية، منظمة عمال يهود «ارض اسرائيل».

الى هذا الدرك وصل الانحلال الخلقي الذي يميز ابواق الحكومة الحاضرة في بلادنا.

وحتى ازيل تعجبك ايها القارئ الكريم ابسط لك حقيقة الامر:

ظهرت هذه الجملة في افتتاحية لدافار يوم الاثنين الماضي حملت فيها حملة المجاذيب على رفاقنا اليهود الذين اشتركوا في مهرجان الشبيبة العالمي للسلم والصداقة، طالبت بذبحهم، باستئصال شأفتهم، لانهم، كما قالت: «اعادوا – في موسكو – كل الاتهامات الكاذبة حول حبس العرب في غيتوات، والتمييز الدائم ضدهم، وحول عدواننا على مصر ومؤامراتنا الاستعمارية وحول البطالة الدائمة واسكان العوليم في المعابر» الخ الخ..

ومن اين استقت دافار «معلوماتها» هذه، استقتها من «شهادات رفاق» كما قالت، ومن هم هؤلاء الرفاق، رفاق دافار، رفاق بن غوريون؟ هم قادة وفد المبام الى المهرجان الذين عادوا قبل بقية الوفد ونشروا، في الاجتماعات وفي المقالات في عل همشمار اقذر واسفل الاتهامات ضد رفاقنا الشيوعيين، هم نشروا اكاذيبهم السافلة محرضين على حزبنا الشيوعي وعلى الاتحاد السوفياتي الذي افسح لهم صدره في مهرجان السلم والصداقة، ودافار جاءت لتصل الى النتائج: اذبحوهم...

وفود من ١٢٧ قطرا عادوا الى بلادهم حاملين رسالة السلم والصداقة، واما «الوفد الحالوتسي الصهيوني» فعاد لينشر الرسالة السوداء، رسالة الحقد والكراهية وسفك الدم،

«شهادات رفاقنا» كتبت دافار، فيا «شرف» المبام بهذه الشهادة!

الشرف والكرامة لرفاقنا الشيوعيين اليهود الذين يقفون الان ضحية هذا التحريض المبامي – المبامي الدموي.

وكلمة المهاوس في دافار: لن يجديكم هذا التصحيح شيئا، ان سيدكم، فيما وراء البحار، يشد شعره من الغيظ واللخمة واليأس، فماذا تفعلون؟

الطموا خدود كم وارد حوا انا، وهددونا بالويل والثبور... هذه طريقة اليائسين الجبناء الذين عدموا كل حيلة شريفة.

واذكروا ايها الرداحون انا، نحن الشعب، لن ننسى مباذلكم، لن ننسى جرائمكم، لن ننسى تطاولكم على ابناء الشعب الشرفاء.

ولن ننسى، ايضا «شهادات رفاقكم»...

(جهينة)

الحكم العسكري لا يريد ان تصل المساعدة الى عائلات ضحايا كفر قاسم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – رفض الحاكم العسكري في كفار يونا، يوم الاثنين الماضي، التصريح للوفد النسائي الذي غادر الناصرة متوجهاً الى كفر قاسم ليقدم مبلغ ٨٠٠ ليرة مساعدة لعائلات ضحاياها.

ويذكر قراء «الاتحاد» ان منظمة النساء الديمقراطيات بالناصرة جمعت في نيسان الماضي قد جمعت الاموال، واقامت بازارا لرسم ريعه لمساعدة عائلات ضحايا غدر بوليس الحدود في كفر قاسم.

ومنذ ذلك الوقت وهي تطالب حاكم الناصرة العسكري بتزويد وفد عنها بالتصاريح المطلوبة الى كفر قاسم وتقديم المساعدة الى عائلات ضحاياها، وطوال هذه الاشهر راوغ الحاكم العسكري حتى كان الاسبوع الماضي حين وافق على اعطاء تصاريح للوفد ليسافر الى كفار يونا ووعدهم بان الحاكم العسكري هناك سيعطيهم التصاريح الى كفر قاسم.

وسافر الوفد يوم الاثنين الماضي، واجتمع موظف التصاريح في كفار يونا ورفض اعطاء التصاريح لاعضائه، ورفض حتى تلبية طلب اعضاء الوفد مقابلة الحاكم العسكري معلناً ان الحاكم العسكري لا يرغب في مقابلتهم ولا يرغب في تحديد موعد آخر لمقابلتهم.

انا نشارك وفد النساء الديمقراطيات في احتجاجهم على سلوك الحكم العسكري في كفار يونا ونطالب بان يزود الوفد بتصاريح السفر الى كفر قاسم وتقديم التبرعات التي قدمها المواطنون الى عائلات ضحايا الجريمة التي وقعت بسبب نظام الاضطهاد القومي الذي يمثل الحكم العسكري اسوأ مظاهره.

بمناسبة اقتراب موعد افتتاح المدارس

كتلة المعلمين الديمقراطية تقترح دعوة المجلس الى الانعقاد لبحث قضايا المعلمين

تل ابيب – مراسل الاتحاد – وجهت كتلة المعلمين الديمقراطية في نقابة المعلمين العامة، كتاباً الى سكرتيرية النقابة تقترح فيه دعوة مجلس النقابة القطري لبحث قضايا المعلمين بمناسبة اقتراب موعد بدء السنة الدراسية الجديدة.

ومما جاء في هذا الكتاب:

«اننا على اعتاب السنة الدراسية الجديدة، وبعد ايام يبتدئ الفصل الدراسي في المدارس.

«وهنالك قضايا لنقابة المعلمين لم تسو بعد، ومن المستحسن ان تسوي هذه القضايا قبل افتتاح المدارس.

«اننا نقترح دعوة المجلس القطري للمعلمين، دون تأخير، للبحث ولاتخاذ قرارات في القضايا التي لا تتحمل التأجيل».

وقد وقع هذا الكتاب نيابة عن كتلة المعلمين الديمقراطيين الاستاذ نمر مرقس.

بعثة حكومية في سهل عبلين لا تسمع مدحا بل مطالبا وادانة

عبلين – الحكومة القائمة ماضية بدعايتها بين الجماهير العربية لتقنعها بان الوضع لا يمكن ان يكون احسن مما هو!! وقد بعثت قبل اكثر من اسبوع وفداً كبيراً الى قرية عبلين من اجل هذه الغاية كان قوامه نائب وزير الزراعة وبعض موظفي دائرته ومساعد الحاكم العسكري ونائب الكنيست اياه صالح خنيفس.

وقد عقد الاجتماع في السهل ودعي لحضوره اعضاء المجلس المحلي في شفاعمرو ومخاتير عبلين وكابول.

الا ان الفلاحين الذين عرفوا بالاجتماع هرعوا الى مكانه وقلبوا الدعاية الى ادانة بعرضهم لمطالبهم وبادانتهم السياسة القائمة.

فبدد سابق سكرتير جمعية الري في القرية لم يتمتع وشهد تفاخر الحكم القائم بل اثر فقدان المساعدات وطالب بمساعدات مالية وبآلات زراعية وبأسمدة كيماوية وبقروض طويلة الاجل... وطالب فيما طالب تمكين المزارعين العرب من زيارة المزارع التعاونية اليهودية لتبادل الخبرة... وهذا امر تخشاه السلطات لانه يقرب الشقة بين العرب واليهود.

اما مختار عبلين فقد تحدث عن موسم الجفاف وعن [illegible] المحاصيل [illegible] ان تنقذ [illegible] الفلاح.

[illegible] فهو الآخر تحدث عن ضعف الانتاج الزراعي وعدم مساعدة الحكومة [illegible] الضرائب وشدد [illegible] والحبوب في الحجز على الفلاحين والاضرار بانتاجهم الزراعي.

وفي هذا الجو [illegible] وزير الزراعة فقال ان الهدف هو [illegible] اشتراكي زراعي [illegible] في القرية العربية [illegible] العرب من اراضيهم واقرارهم [illegible] وان مسألة [illegible] من اختصاصه.

وقد أنهي الاجتماع بسرعة طبعاً لان البعثة الحكومية لم تسمع ما ارادت ان تسمع.

ولا ندري اذا كان الصحفيون الامريكيون والمصورون الذين جيء بهم لالتقاط الصور قد وعوا ما قاله الفلاحون العرب او ترجم اليهم كما ترجم جوزيف بوست الوقائع العربية... (اي مقلوبة)!!

وزير داخلية غانا: اسرائيل مصدر التوتر في الشرق الاوسط

القاهرة – قال وزير داخلية غانا في حديث له مع مكاتب جريدة «المساء» ان المذكرة التي حملها الى الرئيس عبد الناصر من رئيس حكومة غانا تضمنت اقتراحاً بانشاء علاقات تجارية وثقافية بين الدولتين، وقد دعت غانا بعثة اقتصادية مصرية لدرس الوضع الاقتصادي في غانا.

وقال الوزير ايضاً ان لا حاجة الى خبراء مصريين لانها ستستغني عن خدمات الخبراء الذين يعملون الان هناك. وقال كذلك ان اسرائيل هي مصدر التوتر ومصدر المشاكل في الشرق الاوسط.

النيابة تطلب تأجيل الاستماع الى المرافعات في محاكمة كفر قاسم

تل ابيب – طلبت النيابة العسكرية، في محاكمة الميجر ش. ملينكي والعشرة متهمين الآخرين في مقتل ٤٧ مواطناً من قرية كفر قاسم، عشية الهجوم على «سيناء»، طلبت من المحكمة العسكرية المركزية، التي تنظر في القضية، تأجيل بدء استماعها الى مرافعات النيابة والدفاع الى حين منتصف تشرين اول القادم.

والاسباب التي ابدتها النيابة في طلبها هي: مرض الكولونيل ك غيلون، رئيس النيابة، وكثرة الافادات التي تتطلب المراجعة لمقتضيات المرافعة.

كما انضم الى طلب التأجيل محامو الدفاع ايضاً لنفس السبب.

ولا تزال المحكمة تنظر في طلب التأجيل، ومن المتوقع ان تعلن قرارها قريباً.

ضحية جديدة لسياسة الروح العسكرية بين النشء الصغير

بئر السبع – ادت عسكرة التعليم، وتدريب الاحداث على استعمال الاسلحة النارية، الى مأساة جديدة، بعد مأساة معسكر «البيطار»، فقد قتلت بنت في الخامسة عشرة من عمرها برصاصة بندقية «عوزي» في معسكر عمل في النقب.

وذلك انه في يوم الخميس الماضي كانت جماعة من الصبيان والبنات مجتمعة حول مشعلة وكان احد الصبيان يحمل في يده بندقية «عوزي» ويلعب بها، وفجأة انطلقت منها رصاصة فاصابت تسيلاتسر توبوسكي فاردتها قتيلة. فدعي البوليس حالا وشرع في التحقيق.



تقديم التعازي يهدد سلامة الدولة...

وصلت الينا متأخرة رسالة من الاستاذ الياس كوسا يذكر فيها ان البوليس في حيفا حجز عنه تصريح سفره الى الناصرة يوم ١٧ آب كان يريده للاشتراك في جنازة والدة رئيس البلدية في الناصرة.

وتقول في هذا الكتاب: يدعي رئيس الحكومة، وما يدعي زوراً وبهتاناً من [illegible] الحكم العسكري والاحتفاظ به طيلة السنوات التسع التي خلت هما مبرران تقتضيهما سلامة الدولة وامنها واستقرارها بيد ان الحقيقة الساطعة هي ان هذا النظام الجائر المنبثق من الروح القومية التي يكنها السيد دافيد بن غوريون لعرب اسرائيل ومن [illegible] التي يضمرها العرب عامة قد فرض لاضطهاد عرب اسرائيل واذلالهم ونهب اراضيهم وترحيلهم عن البلاد. واذا كان هذا القول غير صحيح فكيف يمكن ان يؤدي سفري من حيفا الى الناصرة، للاشتراك في الجنازة وتقديم التعازي الى آل الفقيدة ([illegible])، الى تهديد سلامة الدولة وامنها واستقرارها.

انخفاض قيمة النقد المتداول

القدس – اعلن بنك اسرائيل امس ان النقد المتداول في اسرائيل قد هبط في هذا الاسبوع الى ٦٠٤٠٣٥٠٨ ليرا.

وارتفع الذهب ١٠٣٠١ ليرا، وانخفض احتياطي النقد الاجنبي ١٠٨٣٤٠٧٠٩ ليرا وانخفضت سندات الخزينة وسندات الحكومة ٤٠٥٧٠٠٠٠٠ ليرا.

اما سندات الحكومة وسندات العين فلم يحصل فيها اي تغير.

بيان من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الوضع السياسي

التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط تثبت ان مبدأ ايزنهاور قد مني بفشل ذريع، وفشلت كل الدسائس لاستعباد شعوب هذه المنطقة للاستعمار الامريكي. وادى مبدأ ايزنهاور الى نتائج عكس النتائج التي توقعها اصحاب هذا المبدأ في واشنطن وصنائعهم في هذه المنطقة. بل ان الشعوب العربية قد شددت نضالها دفاعاً عن استقلالها القومي الذي حققته بعد استعباد استعماري طويل، ورفضت الدعاية الاستعمارية حول «الخطر الشيوعي» المزعوم، ووثقت علاقاتها بالدول المحبة للسلام وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.

ان مبدأ دالس ايزنهاور قد افلس، واصحاب هذا المبدأ وراء المحيط في حيرة حيال ظهور عظمة حركة التحرر القومي لدى الشعوب العربية، وحيال توثق علاقاتها بحصن السلام واستقلال الشعوب، الاتحاد السوفياتي. فالاتفاق السوري السوفياتي الاخير قد انزل ضربة قاسية على رأس المستعمرين في الشرق الاوسط. وهو مما يخيف المستعمرين واتباعهم الذين يتوهمون ان في وسعهم فرض سياستهم بالقوة العسكرية واستعباد شعوب الشرق الاوسط، وبهذا قد وطد السلام والامن في هذه المنطقة.

ان الشعوب قد تعلمت من خبرتها الذاتية ان الاتحاد السوفياتي، خلافا للمستعمرين، لا ينشد اقامة قواعد عسكرية، ولا السيطرة على بترول الشرق الاوسط. فالاتحاد السوفياتي قد ساعد، ولا يزال يساعد، وسيساعد، كل قطر يدافع عن استقلاله ويقاوم الاحلاف والمشاريع الحربية، بغض النظر عن نظام ذلك القطر الاجتماعي او السياسي، ودون تمييز.

واسرائيل كذلك تستطيع دون شك ان تحصل من الاتحاد السوفياتي على المساعدة الاقتصادية والتأييد السياسي اللذين نالتهما سوريا بحق، اذا هي انتهجت سياسة سلام واستقلال وحياد.

ينبغي ان يكون واضحاً لكل سياسي في اسرائيل، ولكل انسان في اسرائيل، ان الشرق الاوسط لم يعد، ولن يعود ابداً، منطقة يستطيع الاستعمار ان يعمل فيها كما يعمل في بيته. بل على العكس ان الامر المتوقع الاكيد هو طرد المستعمرين من هذه المنطقة كلها، وتحقيق استقلال كل شعوب الشرق الاوسط. ومنذ الآن قد نجم عن اشتداد النضال ضد الاستعمار وضع تشتعل فيه النار تحت اقدام المستعمرين – الذين طردوا من مصر وسوريا – وعمان واليمن، وفي الاردن والعراق ايضاً. ان كل الشعوب العربية دون استثناء تقف موحدة ضد الاستعمار وضد الحكام المنعزلين الذين باعوا بلادهم بالدولارات.

ان الواقع نفسه يثبت انه من المستحيل اليوم حل اية مسألة في الشرق الاوسط بدون الشعوب وضدها.

والواقع نفسه يثبت انه من المستحيل اليوم حل اية مسألة في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفياتي وضده.

ان حكومة اسرائيل بانضمامها الى مبدأ ايزنهاور – مبدأ الحرب ضد الاتحاد السوفياتي واستعباد شعوب الشرق الاوسط – قد دفعت اسرائيل في طريق يؤدي الى اخطار جسيمة جدا. وحكومة بن غوريون التي تدعي انها تمثل الشعب اليهودي قد ايدت «مبدأ» بمكافحة «الشيوعية الدولية» هذا «المبدأ» الهتلري الذي ادى الى ابادة ستة ملايين يهودي.

وحكومة بن غوريون لم تتعلم شيئا من اخفاق العدوان المثلث على مصر، وقد عادت تنظم في الراديو والصحف دعاية يقصد بها تحضير الرأي العام للحرب في الخارج وللفاشيستية في الداخل. وقد اسرع في اقرار قانون «امن الدولة» المكارثي في الكنيست، والقصد من هذا القانون تحضير حملة ملاحقة لمعارضي سياسة الحرب والخنوع لمبدأ ايزنهاور. وقد اشتد الاضطهاد القومي على الاهلين العرب، وراحت ترتكب ضدهم جرائم خطيرة لحملهم على ترك اراضيهم ومغادرة البلاد. وفرضت ضرائب جديدة فادحة على الجماهير، والغلاء يتفاقم باستمرار، وكل ذلك لتحويل حملة التسلح والتحضير للحرب في خدمة «المبدأ» الامريكي ولاغراض التوسع الاقليمي. وفوق هذا كله اخذت دبلوماسية حكومة بن غوريون ودعايتها تستعملان كل الوسائل للدفع الى عمل عسكري ضد سوريا، ولحث المستعمرين.

ان الحزب الشيوعي القلق مع كل الناس المستقيمين في اسرائيل على مصير الشعب والوطن يحذر الشعب بكل لسان من خطر حرب تشنها حكومة بن غوريون، بالتحالف مع المستعمرين، على سوريا. فان تجدد العدوان – يعرض مستقبل دولة اسرائيل كله لخطر جسيم.

ان الحزب الشيوعي قد حذر دائما، وهو يحذر الآن، من النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن مواصلة سياسة المغامرات، سياسة التحالف مع الاستعمار ضد استقلال الشعوب المجاورة وضد السلام.

اننا ندعو كل الاوساط الى تشعر بالمسؤولية القومية – بغض النظر عن مذاهبها السياسية وانتمائها الحزبي، الى النضال وتجنيد الشعب للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية، من اجل سياسة واقعية، سياسة سلام وحياد واستقلال قومي.

مع الشعوب العربية الحرة والمتحررة ضد الاستعمار – هذا هو السبيل الى امن اسرائيل، والى ضمان مكانتها المحترمة في اسرة شعوب الشرق الاوسط، في اسرة شعوب آسيا وافريقيا.

اننا نعلم ان في جميع الاحزاب تقريباً اوساطاً تعارض سياسة بن غوريون الصادرة عن افتراض ان اسرائيل ليست دولة من الشرق الاوسط، سياسة المغامرات العسكرية ضد الشعوب العربية في خدمة الاجانب. وهذه الاوساط تدرك ان سياسة العداء والاستفزاز للاتحاد السوفياتي التي ينتهجها بن غوريون، والتي تظهر في التحريض الدائم غير المقيد الذي يقوم به رجال الحكومة الرسميون والراديو والصحف الحكومية – تنافي مصالح اسرائيل القومية.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الاوساط الوطنية التي تدرك ما في هذه السياسة من خطر الى تكتيل قواها في النضال للحيلولة دون مغامرات جديدة ضد السلام، ومن اجل الحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وتمهيد السبيل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية.

ان فشل مبدأ ايزنهاور قد فتح عيون الكثيرين ليروا الوضع السياسي بشكل واقعي. بيد ان ثمة اوساطاً، لخيبة املها من الانجرار وراء حكام الولايات المتحدة، تحاول التفتيش عن «سند» لدى المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين المفلسين بل حتى لدى المستعمرين النازيين الجدد في المانيا الغربية. وهذه السياسة معناها نقل اسرائيل من سيء الى اسوأ، من خطر الى خطر.

من اجل الوصول الى شاطئ السلامة ينبغي في المقام الاول ان تتحرر السياسة الاسرائيلية من اي ارتباط باي استعمار. فليس لاي استعمار مستقبل في هذه المنطقة. وكل من يبني سياسته على التحالف مع الاستعمار، انما يبني على رمال، ويعمل ضد تطور الاحداث السياسية الموضوعي الحتمي، ويجلب الكارثة على دولة اسرائيل.

وحيال فشل مبدأ ايزنهاور والسياسة البنغوريونية القائمة على هذا المبدأ تحاول اوساط رجعية معينة ان تزعم بان لا اختيار امام اسرائيل، وانها مضطرة الى السير مع الاستعمار لان الاتحاد السوفياتي ينتهج «سياسة معادية لاسرائيل». ونحن، شاعرين بكامل المسؤولية القومية، نعلن ان هذا ليس صحيحا، وكذب الزعم بان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة «معادية لاسرائيل». فالحقيقة هي ان حكومة بن غوريون تنتهج سياسة معادية للاتحاد السوفياتي، وقد انضمت الى نضال المستعمرين والنازيين الجدد العالمي ضد «الشيوعية الدولية». وانما ساءت العلاقات الاسرائيلية السوفياتية من جراء سياسة العداء للاتحاد السوفياتي الاستفزازية التي تنتهجها حكومة بن غوريون، من جراء وقوف حكومة بن غوريون الى جانب المستعمرين ضد السلام واستقلال الشعوب.

وبفشل مبدأ ايزنهاور قد حان الوقت لان تبدأ كل الاوساط السياسية المسؤولة التي تقف على اساس التعايش السلمي، والتي تقلق على مستقبل الشعب والوطن، والتي تريد ان تضمن مستقبل اسرائيل في هذه الناحية من العالم، في التفكير من جديد، وان تشدد النضال بجرأة وتكتل لتغيير سبيل السياسة الاسرائيلية قبل ان ينجح بن غوريون في توريطنا في مغامرة عسكرية جديدة مليئة باشد الاخطار.

من اجل انقاذ اسرائيل ينبغي في المقام الاول العمل على منع عدوان جديد من جانب المستعمرين بمساعدة بن غوريون، منع «استعمال مبدأ ايزنهاور»، ومن اجل انتشال اسرائيل من براثن هذا المبدأ.

ان الاتفاق السوفياتي السوري يضمن من ناحيته ان ليس ثمة خطر حرب على اسرائيل ولا على غيرها، لا من جانب سوريا ولا من جانب اية دولة تنتهج سياسة حياد ايجابي واستقلال.

ان الخطر على السلام في هذه المنطقة هو استفزازات الاسطول الامريكي السادس وتدخله، ودسائس لوي هندرسن ومحاولات الاوساط الاستعمارية استخدام حكومات مبدأ ايزنهاور في هذه المنطقة ضد الدول المحايدة وبشكل خاص ضد سوريا.

والتطورات الاخيرة تثبت بشكل واضح ان اسرائيل بحاجة ماسة الى تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفياتي. وهذا امر ممكن، وهو يتوقف على اسرائيل فقط.

ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، الذي لا يستطيع تجاهل تأثيره في هذه المنطقة سوى عديمي الفهم، ينبغي في المقام الاول وقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تشنها ابواق الحكومة التي تشيع الاكاذيب السافلة عن الاتحاد السوفياتي وتشوه سياسته السلمية.

وعلى اسرائيل ان تكون المبادرة الى تحسين العلاقات بالاتحاد السوفياتي، عليها ان تخطو الخطوة الاولى في الاعراب عن حسن النية.

ولكن حكومة بن غوريون لا تبدي اية ظاهرة تدل على الرغبة في تحسين العلاقات بالاتحاد السوفياتي حتى بعد فشل مبدأ ايزنهاور. ولن يؤدي الى تغيير السياسة الاسرائيلية وفقاً لمصالح شعبنا القومية الا نضال جماهيري موحد تشنه جميع القوى المعارضة لسياسة المغامرات البنغوريونية.

للدفاع عن السلام، لمنع تجدد العدوان.

للعمل من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ووقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تنظمها الحكومة.

للتحرر من اسر مبدأ ايزنهاور، وانتهاج سياسة «مراكز القوة» تجاه الشعوب العربية.

لانتهاج سبيل السلام والاستقلال والحياد.

لتكتل كل القوى الوطنية للنضال لتغيير السياسة الاسرائيلية، ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

هذا هو واجب الساعة، وسبيل الحياة لشعبنا، سبيل انقاذ اسرائيل من الاخطار وضمان مستقبلها وامنها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

تل ابيب ١٩٥٧/٨/٢٧

عـودة وفـد الشبـاب الاسرائيلي من مهرجان موسكو

حيفـا — من مختلف انحاء البلاد، من المدن، والقرى، والمستوطنات، والمعابر، والكيبوتسات تجمعت الوفود لاستقبال وفد الشباب العائد من مهرجان «السلام والصداقة» في موسكو. وتعالت الهتافات «بالسلام والصداقة» من افواه مئات المستقبلين حينما اقتربت الباخرة مرمرة من رصيف الميناء، واخذ القادمون يلوحون بايديهم محيين المستقبلين، فيرد عليهم المستقبلون بالهتافات الداوية.

تم بعد الاستقبال في الميناء أقيمت لاعضاء الوفد حفلة استقبال في هادار هكرمل، حيث رحب بهم الرفيق عوزي بورشتاين، عضو المجلس العالمي لاتحاد الشبيبة الدمقراطية، والرفيقة نسيلا عيرم، عضو مجلس بلدية حيفا وعلي عاشور سكرتير فرع وادي النسناس للحزب الشيوعي وفيكتور رزق من الشبيبة الشيوعية.

ورد باسم القادمين الرفيق د. راينو فقال اننا ننقل اليكم تحيات اجتماع الشبية في موسكو. وعلينا منذ الآن ان نوصل كلمة المهرجان، كلمة الأمل والسلام الى كل مكان.

وانتهى الاستقبال بالهتاف للسلام والصداقة.

اجتماع صحفي

وكان القادمون قد عقدوا اجتماعاً صحفياً على ظهر السفينة تكلم فيه الرفيقان دافيد راينو وزاهي كركبي فتحدثا عن استقبال السوفياتيين للمشتركين في المهرجان وقالا ان ما من احد يستطيع ان ينكر ان السوفياتيين قد استقبلوا الوفد الاسرائيلي بنفس الأخوة والصداقة اللتين قابلوا بهما الوفود الاخرى.

وذكرا ان الكثيرين في موسكو قد سألوهما، لماذا ليس عندكم سلام؟ والى متى سيبقى بن غوريون في الحكم عندكم؟ وكيف يمكن لدولة يهودية ان تعارض في استقلال الشعوب الاخرى.

وقالا ان شرحهما وكلامهما عن الفرق بين الشعب الاسرائيلي الذي يرغب في السلام، وبين سياسة حكومة بن غوريون، قد زاد الاحترام لاسرائيل، وكان له قيمة وطنية من الدرجة الاولى.

وقالا ان لجنة المهرجان لم تعترف إلا بوفد اسرائيلي موحد كما كان شأنها مع جميع الوفود الاخرى التي هي ايضاً مؤلفة من منظمات مختلفة. وطبقاً لهذا المبدأ أقيمت لجنة تنسيق قامت بعملها طيلة ايام المهرجان.

وما عكر الجو الحماسي الذي استقبل به القادمون ذلك الاعتداء الذي نظمه بعض المحرضين المعروفين على وفد لجنة المهرجان وعلى مستقبليهم. فقد نظم هؤلاء المحرضون عناصر معينة من عمال الميناء، واعفوهم من عملهم ووعدوهم بيبرة وبأجور ساعات إضافية لقاء تحرشهم باعضاء الوفد ومستقبليهم. وقد قابل العمال الآخرون هذا الاعتداء بالاشمئزاز.

الناصرة تستقبل وفدها بالحماس العظيم والرياحين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — رتل من السيارات يقل وفود الشعب، قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية من الناصرة ويافة الناصرة، وطرعان، وكفر كنا والرينة وكفر ياسيف وغيرها، ووفد من نقابة عمال الدجاير وممثلين عن حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في الناصرة، ومن منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات خرجوا من الناصرة ليستقبلوا وفد شباب الناصرة ومنطقتها العائد من مهرجان السلم والصداقة في موسكو... بينما كان شباب الناصرة ومواطنوها يتجمعون في ساحة الكراجات مركز استقبال الوفد.

وازدانت سيارات المستقبلين بالاعلام والشعارات التي تعبر عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وترحيب الناصرة بابنائها العائدين.

وعند مدخل قرية يافة الناصرة التي استقبل شبابها الوفد استقبالا حاراً ووسط هتافات الصداقة والسلام تعانق اعضاء الوفد مع مستقبليهم.

وما ان وصل الوفد في الساعة السادسة والنصف بعد ظهر الاربعاء ساحة الكراجات التي كانت تعج بالمئات من الشباب والمواطنين، حتى علت الهتافات من مئات الحناجر تهتف بحياة الاتحاد السوفياتي نصير الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها، وارتفعت ايدي عشرات الاطفال قاذفة الزهور على اعضاء الوفد والجماهير تعانق ابناءها العائدين.

ووسط جو السلم والصداقة والاستقبال التظاهري هذا حيا الوفد باسم شباب الناصرة الرفيق غسان حبيب، معلناً تعلق الشباب بالصداقة مع حصن السلام والاشتراكية الاتحاد السوفياتي، وشجب التحريض الذي تقوم به الصحف الاسرائيلية عليه، تلك التي باع كتابها انفسهم للاستعمار ومشاريعه.

وقدم تحية الوفد الرفيق امين قدحة ناقلا تحيات الشعب السوفياتي وشعوب الدمقراطيات الشعبية وشعب مصر والاردن وسوريا وسائر الشعوب المناضلة من اجل حريتها من ابنائها الذين تلاقوا مع ابناء الناصرة في موسكو.

وقد حاول البوليس اعتقال الرفيق امين قدحة بعد ان انهى هذه التحية بحجة ان التحية هي اجتماع غير مشروع (كذا) ولكن الجماهير التي تعالت هتافاتها بسقوط الارهاب البوليسي وباناشيد السلم والصداقة احبطت هذه المحاولة. وسارت بجموعها تهتف وتنشد الى مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة ومن هناك تفرق اعضاء الوفد مع عائلاتهم الى بيوتهم حيث احيوا السهرات على شرف مهرجان السلم والصداقة.

تمادي امريكا (بقية)

الله ما اذاعته «اسوشيتد برس» من ان السفير الامريكي في الاردن مالروي قد طلب رسميا من سمير الرفاعي نائب رئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية ان تعلن الاردن قبولها رسميا مبدأ ايزنهاور.

مزيد من الاسلحة

وتمهيدا لتحويل الشرق الاوسط الى معسكرين متناحرين اذاعت «يونيتدبرس» ان تركيا والعراق والاردن اعربت عن املها بان تتلقى من الولايات المتحدة مزيدا من الاسلحة ومضاعفة المساعدة المالية التي تتلقاها.

تحذير عفيف البزري

وفي تصريح ادلى به عفيف البزري رئيس اركان الجيش السوري لمراسلي الصحف قال بشأن تحركات الاسطول الامريكي السادس ان سوريا قطر صغير واذا هاجمتنا الولايات المتحدة فسنهزم ولكننا سنواجه الاسطول السادس او اي اسطول آخر وسندافع عن بلادنا حتى النفس الاخير، ولكني متأكد ان الرأي العام العالمي لن يقف مكتوف الايدي حيال مغامرة امريكية كهذه.

تأييد عـالمي

وصدق اللواء عفيف البزري فقد كتبت جريدة «الشعب» الصينية تعقيبا على تصريحات ايزنهاور بشأن سوريا التي كانت تمهد الطريق امام التدخل امريكي في سوريا كتبت تقول هناك دلائل تدل على ان الولايات المتحدة ترغب في ان تتدخل اقطار حلف بغداد المجاورة لسوريا في شؤون سوريا الداخلية.

وبعد ان تعرضت الجريدة الى المباحثات السرية الجارية بين اقطار حلف بغداد وغيرها كتبت: ان الشعب السوري الذي حطم المؤامرة الامريكية في بلاده سينجح بلا شك في احباط التدخل الاجنبي، وكفاح الشعب السوري لتوطيد استقلاله القومي سيحظى بتأييد وتعضيد عالمي.

الحكومة الاردنية تمهد السبيل

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

(كيف يستطيع وهو لم يكن في هذا المنصب ولا يعرف التفاصيل التي يرغب النفاع تبيانها؟)

واوقفت المحكمة جلساتها لبحث هذا الطلب ثم اجتمعت لتعلن رفضها له.

واذاع راديو دمشق ان المحكمة ستعود الى الانعقاد يوم السبت القادم.

ويرى المراقبون ان محاكمة الاربعين زعيما قوميا في الوقت الذي لم تنته فيه محاكمة العسكريين يدل على ان زمرة حسين – مالروي ترغب في الاسراع في عملية القضاء على الحركة القومية الاردنية تمهيداً لانتساب حكام الاردن الى مبدأ ايزنهاور.

(اقرا نبأ انتساب الاردن الى مبدأ ايزنهاور في خبر سوريا...)

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

وزارة الداخلية تتعهد بمعاونة المجلس المحلي في كفر ياسيف على تزويد القرية بالمياه موقتا

القدس — مراسل الاتحاد الخاص — تعهد لندمان مدير دائرة الاقليات في وزارة الداخلية بتحقيق طلب وفد كفر ياسيف وتأمين خط انابيب موقت يزود القرية بالمياه.

والواقع ان هذا التعهد انتزعه الوفد انتزاعا بعد ان لاقى المصاعب والعراقيل.

فقد توجه الوفد الذي تألف عن المجلس المحلي وعن الاهالي (يني يني، رئيس المجلس، والعضوين نجيب لبيب خوري ويوسف شحادة، وحنا دلي وعفو شحادة وتمر توما) الى القدس لباحثة وزيري الداخلية والزراعة بشأن ازمة المياه ولحل هذه الازمة التي تهدد حياة القرويين، بعد ان جف بئر الماء في القرية.

وكانت وزارة الزراعة قد اهملت الاجابة على برقيتين بشأن تنظيم موعد للزيارة كما اهمل نائب وزير الزراعة وعده بتعيين مثل هذا الموعد حين قابله يني يني في شفاعمرو.

ولم يجد الوفد حين وصل الى القدس في ٥٧/٨/٢٩ وزير الزراعة او نائبه كذلك «انشغل» وزير الداخلية جدا جدا حين وصل الوفد الى مكتبه ولم يرى ان قرية عطشى اهل لوقته الثمين.

وهكذا عرض الوفد مطالبه على لندمان.

وطالب يني يني بالاسراع في تنفيذ مشروع مياه القرية واقرار ميزانية المجلس لسنة ٥٧/٥٨ التي تشمل مشروع المياه وإمداد المجلس بالقروض والهبات اللازمة للمشروع.

ولكن حتى يتم المشروع طالب الوفد ان تساهم الوزارة بـ ٥٠ في المئة من تكاليف مد خط انابيب من اقرب خزان للمياه في قرية يهودية مجاورة لتزويد القرية بالمياه.

وتعهد لندمان بتحقيق ذلك.

وخلال حديث لندمان ظهر بوضوح ان وزارة الداخلية عاتبة على المجلس المحلي الحالي لانه لا يفرض الضرائب المرتفعة... وهذا عليه ان يفهم ان أموره لن تسير على ما يرام. وفهم ايضاً خلال الحديث ان مواقف المجلس القومية «لا تحظى بالقبول»... ولذلك لا بأس ان يعطش الاهالي.

على كل حال نجح الوفد في تحقيق بعض مطالب الاهلين وبقيت مطالب سيحققها الكفاح المتواصل.

وزارة العمل توقف بناء المساكن للقادمين الجدد

القدس — علم مراسلنا ان وزارة العمل اوقفت عملياً بناء كل المساكن الجديدة، المخصصة للقادمين الجدد. والسبب في ذلك الافتقار الى الموارد المالية التي نضبت، ولذلك فوزارة العمل توقفت مؤخراً عن توقيع اتفاقيات جديدة لبناء المساكن للقادمين.

ففي البرنامج الاصلي، المقرر تنفيذه للسنة المالية ٥٧/٥٨، عهد ببناء ٣٠ الف وحدة سكن خلال هذه الفترة.

ويتركز هذا المشروع على المصادر المالية التالية: ٢٠ مليون ليرة من الميزانية العادية، ٥٠ مليونا من دخل قرض الاسكان للقادمين، وما تبقى من قروض تجمع من مؤسسات مختلفة.

وبدأت وزارة العمل في تنفيذ المشروع الاصلي على اساس بناء ٢٥٠٠ وحدة سكن في الشهر، ولكن نتيجة لتعذر تغطية ميزانية هذا البناء، هبطت سرعة عملية البناء الى ١٥٠٠ وحدة بالشهر.

وربما تم الاتفاق داخل الحكومة على تغطية نفقات ٩ آلاف وحدة لم يكتمل بناؤها بعد.

ومع هذا فقد تقرر وقف اعطاء اية تعليمات لبدء في بناء مساكن جديدة للقادمين الى ان تتوفر الاموال اللازمة.

كهل ينتظر وعد داعية الكارن كاييمت جزء من ارض لقاء ارضه لم يستلمها

حيفا — مكتب الاتحاد — زارنا في الاسبوع الماضي الكهل كنج فارس من قرية حرفيش وسرد علينا قصته.

وقصة الكهل الذي يعيل عائلة كبيرة هي قصة الكثيرين من الفلاحين العرب.

هو يملك قطعة ارض في خلة ابو حارث تقدر بحوالي ٤٥ دونمًا ويصلها الماء. اعلنتها السلطات في منطقة مغلقة بسبب الامن (دائمًا الامن) ومنعته من استثمارها والعيش من خيرها وثمارها.

وطبعاً نشطت الكارن كاييمت وحل داعيها يوسف نحماني في القرية ليعالج هذا الكهل وغيره حتى يتنازلوا عن اراضيهم لقاء اراض تمنح لهم في مكان آخر.

ومنذ عام ١٩٥٣ والقضية بين مد وجزر واخذ ورد.

لقد اراد الكهل ان يعيش ولم يرغب في الاصرار فقبل المبادلة ولكنه حتى الآن ينتظر وعود نحماني وامثال نحماني ورجال السلطة الذين يدعمون نحماني.

ان الكهل وقع على اتفاق ينال بموجبه ٣٤ دونمًا لقاء تنازله – الا ان الاتفاق لايزال حبراً على ورق ولايزال الكهل ينتقل من هنا الى هناك ولايزال يتقبل الوعود من هنا وهناك.

وفي ختام المطاف بلغ مكتبنا.

وسرد علينا قصة هي غاثل قصص فلاحينا ورجانا ان نطلع الرأي العام.

وها نحن نلبي الرجاء.

ولكن نقترح على هذا الكهل وامثاله ان لا يتركوا قضيتهم في مهب الريح وبين اخذ ورد بل ان يتابعوها بالوسائل كلها... بالنضال في مكانهم وفي المحاكم... وفي ميدان الرأي العام.

حراس بطيخ يأخذون القانون بأيديهم

الرملة — اعتدى حراس مقاثي البطيخ على العامل عبد الفتاح محمد الشرايعة الذي يعمل في بيارات شركة «مهادرين» بصرفند زاعمين انه سرق بعض البطيخ.

وقد كتب الينا هذا العامل يقول:

«اقتادوني الى داخل الحقل وانهالوا علي بالضرب المبرح ثم اخذوا مني هويتي ودفتر المؤن بالقوة.

وعند مراجعتي بوليس الرملة رفض مساعدتي واحالني على بوليس ريشون تسيون.

«لقد تعطلت عن العمل ولا املك النقود الكافية للمعالجة واخذ تقرير طبي.

«اني اشرح قضيتي امام الرأي العام»

الاتحاد — الواجب على البوليس التحقيق في هذا الاعتداء ومعاقبة هؤلاء الحراس الذين يخرقون القانون، ففي البلاد محاكم كافية وليس لاحد الحق في اخذ القانون بيده.

ظروف يستأسد فيها الزعران

ام الفحم — اعتدى المدعو شلومو يترم من جبعات ادا على فوزي حسن عيد من كفر قرع يعمل في زراعة الدخان في كيبوتس كفار اكلكس.

وقد زعم شلومو وبعض صحبه ان فوزي حسن كان يسوق عربة في طريق رملية ولم يفسح المجال امام شلومو المذكور وصحبه الذين كانوا يركبون الدراجات.

وقد انهال شلومو المذكور وصحبه على العامل المذكور بالضرب حتى تمكن من الافلات والاحتماء في الكيبوتس.

والغريب ان البوليس اعتقل هذا العامل العربي المعتدى عليه على الرغم من ان الطبيب الذي عالجه منحه تقريراً طبياً لستة ايام.

صحيح ان البوليس عاد واطلق سراحه بالكفالة ولكنه اخرجه بعد ستة ايام سجن بدون مبرر.

لقد كان الاحرى بالبوليس ان يسجن شلومو المذكور الذي عرف بتحرشه بالعمال العرب، وقبل سنتين تسبب بقلع عين العامل محمود يوسف ابو محسن من كفر قرع.

فقط في ظروف الاستهتار بالمواطنين العرب وبحياتهم يمكن لازعر مثل شلومو المذكور ان يستأسد ويعتدي.

الاتحاد السوفياتي يعلن (بقية)

شجب الاتحاد السوفياتي لاقتراحات الغرب و«افتخار» الاتحاد السوفياتي بتجربة الصاروخ البعيد المدى.

لقد فات ايزنهاور ان الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهي تنتهج سياسة الاعتماد على القوة في علاقاتها الدبلوماسية وطالما اكد الاتحاد السوفياتي ان مصير مثل هذه السياسة الفشل.

ليس الاتحاد السوفياتي بل امريكا التي تنتهج سياسة الاعتماد على القوة وهي التي كشف الصاروخ عن عوراتها.

حظر التجارب النووية حالا

على جدول اعمال مؤتمر النقابات البريطاني

لندن — ثمة موضوعان بارزان بين الموضوعات السبعة والسبعين التي على جدول اعمال مؤتمر نقابات العمال البريطاني الذي سيعقد في بلاكبول بين ٢ و٦ ايلول القادم.

☆ نزع السلاح وحظر التجارب النووية

☆ واتساق الاجور مع ارتفاع الاسعار

وندعو جميع القرارات المقترحة على المؤتمر الى حظر التجارب الهيدروجينية حالا.

اما بشأن الاجور فقد اقترحت نقابة المواصلات والعمال العموميين، وهي اكبر نقابة في بريطانيا، رفض مبدأ التريث وهي تطالب ان تتفق الاجور مع غلاء المعيشة.

وفي السياسة الخارجية ترحب مقترحات القرارات بالغاء الحظر على التجارة مع الصين وترحب بالغاء قيود التجارة الاخرى.

ويشترك في المؤتمر المقبل ١٠٠٠ مندوب يمثلون اكثر من ٨ ملايين عامل.

نداء كولومبو يوقع في مصر

القاهرة — دعت لجنة السلام القطرية في مصر المواطنين الى جمع التواقيع على نداء كولومبو الذي ينص على المطالبة بوقف التجارب النووية.

وجاء في بيان السكرتارية:

«بالنظر الى الخطر الذي يتهدد الانسانية من جراء التجارب النووية، وبالنظر الى ان هذه التجارب تهدد خاصة شعوب آسيا وافريقيا التي اختار المستعمرون اراضيها لاجراء تجاربهم القاتلة، يتوجب علينا ان نشارك قوى السلام التي اجتمعت في طوكيو (المؤتمر الدولي الثالث لمقاومة القنابل الذرية والهيدروجينية) ونشارك شعوب العالم كله في الكفاح من اجل منع هذه التجارب وجميع اسلحة الابادة الجماعية»

اعيدوا ابراهيم بولس الى مكانه

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد ايام تفتح المدارس ابوابها ولكن حتى اليوم لم تستجب وزارة المعارف الى المطالبة العامة باعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله في مدرسة البعنة.

لقد طالب الاهالي بذلك وطالب اولياء التلاميذ بذلك وطالب التلاميذ انفسهم.. طالب كل هؤلاء وعدد من المعلمين منهم والدائرة لا تستجيب الى هذا الطلب العادل.

ومؤخرا ارسل المعلم ابراهيم بولس كتابا الى مدير المعارف العربية يطالب بالعودة الى التدريس في مدرسة البعنة كما ارسل كتابا الى سكرتير مركز نقابة المعلمين يطلب ان تعالج النقابة الامر وتحقق مطلبه.

ان المدارس العربية تحتاج الى المعلمين الاكفاء، وتحتاج الى مثل ابراهيم بولس ولهذا فلن تسكت الجماهير صاحبة الرأي في مستقبل رواد المدارس على بقاء مثل هذا المعلم خارج المدرسة.

خطوة الى امام

صرح في طوكيو وزير خارجية اليابان امام الصحفيين ان حكومته ستعرض على هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة اقتراحات لايقاف التجارب النووية تشكل خطوة الى امام في هذا الامر.

واضاف ان توجه اليابان يختلف اختلافا بينا عن ما كان الاتجاه عليه حتى الآن.

افتتاح روضة الاطفال في وادي النسناس

تعلن روضة الاطفال التابعة لاتحاد النساء الدمقراطيات انها ستفتح ابوابها في ٢ ايلول (يوم الاثنين القادم) في مقرها الكائن شارع مار يوحنا ٣٩

غداً السبت ٥٧-٨-٣١

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة اجتماعه الشعبي تحت شعارات:

☆ ارفعوا الايدي عن حرية شرقنا

☆ ارفعوا الايدي عن حريتنا في وطننا

المكان: مقهى صباغ ودحدل

☆ الساعة السادسة مساء ☆

يتكلم في الاجتماع

ماير فلنر

النائب الشيوعي

ويتكلم ايضاً أحد ابناء الناصرة العائدين من المهرجان

ولاول مرة ستظهر «الطليعة» بعد عودتها من موسكو

مؤامرة امريكية في سيلان

دلهي الجديدة — كشفت جريدة «بليتز» الاسبوعية عن مؤامرة امريكية لايجاد اضطرابات في سيلان بواسطة «الحزب القومي الموحد».

وهذا الحزب الذي أصيب في الانتخابات الاخيرة بهزيمة نكراء يعمل على الغاء اتفاقية بندارانايكه حول استعمال الفنين السنهالوزية والتاميلية في سيلان. وهو يتذرع بهذا لايجاد اضطرابات وشغب على سياسة سيلان الحاضرة، سياسة الحياد والتعايش السلمي.

وتقول هذه الجريدة ان السفارة الامريكية في كولومبو قد اوعزت الى «الحزب القومي الموحد» بتنظيم جماعات عسكرية سرية وان السر جون كوتلاوالا رئيس حكومة سيلان السابق كان قد نقل الى السفير الامريكي وثائق سرية تتعلق بأمن البلاد.

بريطانيا تعد لهجوم على اليمن

دمشق — صرح القائم بالاعمال اليماني في بيروت ان حكومته عقدت معاهدات عسكرية مع مصر والسعودية، واضاف ان بريطانيا تستخدم جنوب الجزيرة العربية ومحمية عدن لتدريب الطيارين وتجربة الاسلحة الحديثة وانها تعد لهجوم واسع النطاق.

وقال ان بريطانيا اغارت بالطائرات على جنوب اليمن وهي تواصل غاراتها وتضرب الآمنين بالقنابل المحرقة.

ثم ختم حديثه بالقول: ان اليمن تحتاج الى السلاح وهي ترغب في الحصول عليه من الاتحاد السوفياتي.

نتائج ذات قيمة

المباحثات الاقتصادية المصرية الفرنسية

جنيف — واصل الوفدان المصري والفرنسي مباحثاتهما الاقتصادية وصرح كريستيان دوميل رئيس القسم الاقتصادي للشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية ان المباحثات وصلت الى نتائج ذات قيمة.

واضاف ان البحث يتناول الآن القضية العويصة وهي قضية الاموال الفرنسية الموضوعة تحت الحراسة في مصر.

واذاع راديو القاهرة ان الحكومة المصرية الغت الحظر على بواخرها من التعامل مع بريطانيا وفرنسا وذلك لتمكينها من ايصال القطن الى المرافىء الفرنسية.

ويذكر القراء ان فرنسا اشترت قطناً مصرياً بمبلغ ١٢ مليون جنية.

مبروك

فرع الحزب الشيوعي في اوريهودا يهنىء الرفيق عبد الله بصري وزوجته بمناسبة ولادة روث.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) — מחיר 120 פרוטה

عدد الثلاثاء
٣ ايلول ١٩٥٧
٧ صفر ١٣٧٧
٧ ألول ٥٧١٧
3September1957
No. 37 Vol XIV
العدد ٣٧ السنة الرابعة عشر

شباب العراق ينتصرون لسوريا

القاهرة – اعرب عدد كبير من شباب العراق عن رغبتهم في الانضمام الى فرق المقاومة الشعبية في سوريا التي عادت الى التدريب.

وقد اعربوا عن هذه الرغبة في مذكرة قدموها الى المفوضية السورية في بغداد، شجبوا فيها المؤامرة الاستعمارية الامريكية على سوريا واعلنوا ان المحافظة على استقلال سوريا واجب تفرضه المصلحة العربية العليا.

السعودية تنفي وجود قواعد على اراضيها

كراتشي – اصدرت السفارة السعودية في كراتشي بيانا جاء فيه: ان لا قواعد امريكية على الاراضي العربية السعودية. وان كل ما في الامر ان الحكومة السعودية منحت تسهيلات محددة للطائرات الاجنبية لعبور مطار الظهران وقد صدر البيان ردا على خبر جاء فيه ان ايزنهاور وافق على برنامج لاقامة القواعد في العربية السعودية ولبنان. وقد جاء ايضا ان الحكومة السعودية لا تعقد اتفاقات لوضع قوات اجنبية على اراضيها وهي ستنتهج هذا السبيل دائما.

بعثة هندرسون كانت لاحكام اغلال مبدأ ايزنهاور

فشل امريكا بفضل صمود الشعب السوري وتضامن الشعوب معه

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية – تغيرت نغمة دعاة الاستعمار الامريكي الذين وجهوا جولة لوي هندرسون نائب وزير الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط وبدأوا الآن يرددون بيان السفارة الامريكية في بيروت التي قالت ان هدف زيارة هندرسون لم يكن للتأثير على الدول العربية وحملها على تغيير سياستها وانما كان « للتعرف على الحقائق» « وتبادل المعلومات»!!

ولقد طرأ مثل هذا التغيير على الصحف البريطانية التي اخذت تنفي ايضا تهديد سوريا السلام. فقد كتبت الديلي تلغراف البريطانية تقول ان الاتفاق سائد بين بريطانيا والولايات المتحدة وجيران سوريا على عدم وجود احتمال انتهاج سوريا سياسة عدوانية واضافت ان النفوذ السوفياتي يتجه نحو « كبح » سوريا عن القيام باستفزازات مسلحة مع جيرانها!

وفي هذه الظروف اضطرت جريدة ايكونومست البريطانية للاعتراف بان المساعدة السوفياتية لسوريا كانت بدون شروط سياسية.

فشل هندرسون

ولا جدال ان هذا التطور كان نتيجة لصمود الشعب السوري وحكومته امام الضغط الاستعماري ولتضامن المعسكر الاشتراكي وشعوب العالم مع سوريا.

وهذا الوضع هو الذي ادى الى فشل هندرسون في مهمته التي كانت، على حد تعبير، فريد زين الدين، سفير سوريا السابق بواشنطن، لتأليب الدول المجاورة لسوريا للاعتداء عليها. وفضح زين الدين ما جاء في البيان الامريكي قائلا، لو اراد هندرسون التعرف على الحقائق لزار سوريا.

وكانت «الشعب» المصرية مصيبة بقولها ان هندرسون طلب وساطة لبنان بين سوريا والولايات المتحدة بعد ان اتضح له بان ليس هناك احتمال في اقناع العراق بمهاجمة سوريا.

واجمعت الصحف المصرية على ان جهود الولايات المتحدة لعزل سوريا قد فشلت.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

المساعدة الامريكية:
كثرة «خبراء»!

هانوي – صرح تان كوانغ زعيم التكتل الديمقراطي في جنوب فيتنام ان «المساعدة» الامريكية لبلاده قد سببت تدهوراً اقتصاديا.

وقال ان «المساعدة» الامريكية تتألف من بضائع استهلاك وعدد كبير من الخبراء.

واستشهد بالوقائع فقال، خلال الثلاث السنوات الاخيرة استوردت فيتنام الجنوبية بمبلغ ٩٣٠٠ مليون قرش كان من بينها ما يعادل ٥ في المئة آلات.

لقد ظن الاستعمار الامريكي ان فيتنام الجنوبية معقل ثابت له.

سعود لا يجتمع
بدون ناصر والقوتلي

القاهرة – صرح ناطق رسمي سعودي ان الملك سعود ان يشترك في اجتماع عربي على مستوى عال ما لم يشترك فيه الرئيسان المصري والسوري.

وكان التصريح بمثابة تعقيب على دعوة كميل شمعون الرئيس اللبناني لعقد مؤتمر لملوك الدول العربية (العراق والعربية السعودية والاردن) في بيروت لبحث الوضع في سوريا!

نبش مشروع الحولة لتشديد التوتر على حدود سوريا

تقاسم صريح في الصحف بتأييد العدوان على سوريا وبمعارضته

اشارت الصحف اول امس، الى ان هنالك استعداداً لاستئناف العمل من جديد لاتمام مشروع مجرى الاردن المتصل بمشروع تجفيف مياه الحولة. وهذا المشروع هو موضوع نزاع شديد بين سوريا واسرائيل وقد حفز هذا النزاع انذاك مجلس الامن على الطلب من اسرائيل وقف هذا المشروع

فالنية في تجديد العمل في هذا المشروع، في جو التوتر الدولي الذي خلقه الاستعمار الامريكي حول سوريا، والنقاش الصريح في صحف الائتلاف والرجعية الاسرائيلية حول «خطة المبادرة» الاسرائيلية والتحريض الاهوج على شن هجوم على سوريا، يثير حتما اشد القلق بين جماهير الشعب، من انجرار الاوساط المتطرفة في حكومة بن غوريون في مغامرات جديدة ضد سوريا لتحقيق اغراض امريكا العدوانية في الشرق الاوسط.

فالعودة الى العمل في مشروع مياه الحولة، في جو التوتر الحالي، وانعدام الاتفاق على هذا المشروع من شأنه ان يؤدي الى نزاع مسلح لا يفيد «التطور الاقتصادي». وقد اشارت الى هذا الخطر، جريدة «مرحاف» التي [illegible] ذلك «تحياتنا الى كل القائمين بهذا العمل والى كل سكان الجليل، تحية مقرونة بالامل، بأن لا يقع اي حادث يعرقل هذا العمل لا من الناحية السياسية ولا من ناحية الامن».

فجريدة «مرحاف» توقع ميعا[illegible] خطر نشوب [illegible] من جراء هذا العمل، ومع هذا فانها تصبح بمواصلة هذا العمل الذي وقف قبل عدة سنوات.

وسيلة للضغط على سوريا

فهذه الخطوة التي [illegible] الحكومة اتخاذها الان [illegible] وسيلة لاتى استفزاز يبرر التدخل الاستعماري [illegible] يهدد الامن والسلام في الشرق الاوسط.

الاوساط العسكرية تحرض على الاعتداء على سوريا

وتثير صحف الاوساط العسكرية الاسرائيلية وبعض صحف الائتلاف ضجة خطيرة حول سياسة امريكا بالتخلي عن اسرائيل. فجريدة «مرحاف» [illegible] من اوامر واشنطن لحكومة اسرائيل بالامتناع عن الاعمال التي تزيد من شدة الوضع في المنطقة، كما تشكو من [illegible] ومن وضع الجود في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

[illegible] جريدة «حيروت» وزارة الخارجية الامريكية على محاولة الابتعاد عن اسرائيل، وعدم اخذها بالحسبان كأنها غير موجودة على الخارطة. فجريدة «حيروت» تريد من دالس ان يأخذ اسرائيل بحسابه في مشاريعه ضد سوريا. وبهذا تدعم «حيروت» بالتهديد بالحرب ضد سوريا، فقد دعا روزنبلوم في «حيروت» الى مهاجمة سوريا ازاء التردد والمماطلة الامريكية.

«خطة المبادرة»

وبعد ان «خطة المبادرة» التي وضعها بن غوريون في اجتماعه مع وزيرة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

القوتلي يؤكد تمسك سوريا بالحياد الايجابي ومعارضة الكتل العدوانية رغم التهديد

دمشق – افتتح الرئيس السوري شكري القوتلي، أمس الاول، معرض دمشق الدولي الرابع بخطاب سياسي هام اكد فيه تمسك سوريا بسياسة الحياد الايجابي والاستقلال ومعارضة الكتل والاحلاف العسكرية.

واكد ان سوريا على الرغم من الحصار الذي تضربه عليها الدول الاستعمارية ستواصل السير في ذلك السبيل الذي اختارته لنفسها دون اي تردد.

وقد قوطع خطابه عدة مرات بتصفيق حاد متواصل.

وكان هذا الخطاب رداً مفحما على ابواق الدعاية الاستعمارية التي زعمت ان ثمة خلافاً بين الرئيس والحكومة السورية، وانه ينوي الاستقالة من منصبه.

واعرب القوتلي في خطابه عن رغبة سوريا في علاقات حسنة مع كل الدول في الشرق والغرب. ولكن سوريا لن تسمح للدول الاحتكارية الاستعمارية بان تعيش وتغتني على حساب الملايين من ابناء آسيا وافريقيا. وقال ان سوريا لن توافق على ان تكون قاعدة استراتيجية حربية، وانها في نضالها عن استقلالها تثق كل الثقة بالشعب السوري الذي اثبت اليوم اكثر من اي وقت مضى نضوجه السياسي.

وفي نهاية خطابه دعا الرئيس القوتلي الشعب السوري الى الالتفاف حول سياسة الحكومة لاحباط مؤامرات الاستعمار ودسائسه.

وتكلم في افتتاح المعرض ايضا وزير الاقتصاد، خليل الكلاس، بين فيه ان وضع سوريا الاقتصادي اليوم ثابت ومستقر اكثر منه في اي وقت مضى، وان احتياطي سوريا من الذهب والنقد الاجنبي يبلغ ٤٣ ونصف بالمئة من قيمة النقد السوري المتداول، وهذه اكبر نسبة عرفتها سوريا في تاريخها، بل هي نسبة اعلى جداً مما عرفته دول اوروبا الغربية حتى الآن.

ويشترك في هذا المعرض ٢٢ دولة عربية «وآسيوية واوروبية».

وحضر حفلة الافتتاح وزراء الاقتصاد والتجارة من مختلف الاقطار، ومنهم وكيل وزارة التجارة السوفياتية ووزير التجارة التشيكوسلوفاكية، ووزير الاقتصاد المصري.

المعارضة العراقية تتمسك بمطالبها لتحقيق الحريات

رسمي حكومي يعد باطلاق سراح كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي

بغداد – عقد الشيخ رضا الشبيبي زعيم المعارضة في مجلس الاعيان مؤتمرا صحفيا اعلن فيه تمسك المعارضة بالمطالب التي تضمنتها مذكرتهم الاخيرة (نشرنا عنها في الاتحاد) الى رئيس الوزراء واتخاذ مايلزم من الاجراءات لتحقيق الحرية الدستورية واطلاقها من عقالها والاقدام على تصفية الاحكام العرفية واعادة المعلمين والطلاب المفصولين واطلاق سراح السجناء السياسيين.

وبهذا التصريح رد الشبيبي على محاولة الحكومة العراقية تشويش الوضع السياسي الداخلي في البلاد والتظاهر بانها ترغب في تلبية مطالب المعارضة.

فقد اعلن خليل ابرهيم المدير العام للتوجيه والاذاعة في بغداد قبل اسبوع ان الحكومة العراقية مستعدة الان «للنظر» في طلب تشكيل اي حزب سياسي في العراق. واضاف انه لا يوجد من المعتقلين السياسيين بموجب الاحكام العرفية، الان سوى السيد كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي المنحل وسينظر في امر اتخاذ الاجراءات القانونية لاطلاق سراحه.

ولكن على الرغم من ان الحكومة لم تلب مطالب المعارضة الديمقراطية فالامر المؤكد ان الجو في العراق قد تبدل بعض الشيء بفضل سعي المعارضة فقد نقلت الانباء ان الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري قد عاد الى العراق ولم تعترضه الحكومة.

لمنع مغامرة حربية جديدة

للدفاع عن السلام والديمقراطية وحقوق العاملين

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بجمع ٤٥ ألف ليرا.

في الاشهر التي تلت المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي حل بعض الانفراج في التوتر الدولي. وقوى السلام والديمقراطية في العالم وفي الشرق الاوسط في تعاظم مستمر. ولكن المستعمرين يواصلون تهديد السلام، ولا سيما السلام في الشرق الاوسط.

وحكومة بن غوريون، التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور، مستعدة للقيام باية خدمة يرغب فيها الاستعمار. ولكي تكون مستعدة دائما للاوامر من عبر المحيط، تحضر الحكومة الرأي العام في هذه البلاد للحرب. فالوزراء، وكل الابواق الرسمية، يشنون حملة عداء على الدول المحايدة في هذه المنطقة، ويكيلون المديح للملوك الاقطاعيين الذين انضموا «لمبدأ» الاستعمار والعدوان، ويشنون حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي المدافع عن السلام في الشرق الاوسط والواقف بالمرصاد لكل استفزاز استعماري ممكن. وهم يقومون بهجوم على حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب ومصالحها، ويشنون حملة تحريض وتهديد على الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع بجرأة عن قضية السلام والاستقلال القومي، والمناضل من اجل جبهة موحدة من كل الاوساط المطالبة بتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة استقلال وحياد.

وقد اصبح العاملون الان اكثر اصغاء لنا، ولم يعودوا الان ينجرون بسهولة وراء دعاية العسكريين والمحرضين على الاتحاد السوفياتي اعداء السلام المبيعين بالدولار. ولكن كلمتنا، كلمة الحق عن وضع اسرائيل وعن التطورات في الشرق الاوسط وفي العالم، لم تصل بعد الى الجماهير الغفيرة على النطاق المرغوب فيه. ان احزاب مبدأ ايزنهاور تملك الملايين من الدولارات للدعاية الحربية وبث سموم الشوفانية والعداء للشيوعية. اما الحزب الشيوعي الاسرائيلي فموارده ضئيلة جداً، وهي تبرعات العاملين الواعين القلقين على مصير الشعب والوطن. وليس من المصادفات ان حزبنا هو الوحيد الذي يقوم بحملات جمع التبرعات من العاملين لتمويل صحفه والانفاق على اعماله ومعاركه السياسية.

من اجل تشديد نضال الحزب السياسي لمنع مغامرة حربية جديدة، وللدفاع عن السلام والديمقراطية ومصالح العاملين قررت اللجنة المركزية القيام بحملة جمع تبرعات بمبلغ ٤٥ الف ليرا. وستستمر هذه الحملة ٣ اشهر، من اول ايلول الى نهاية تشرين الثاني سنة ١٩٥٧.

واللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية، وكل الانصار والعمال في المدينة والقرية، من اليهود والعرب، وكل طلاب السلام في اسرائيل الى التجند والتجنيد لانجاح هذه الحملة.

لنستقبل الاحتفال بمرور اربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بتشديد نضال حزبنا المتقدم على ضوء اكتوبر العظيم تحت علم الماركسية اللينينية المظفر.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الوطنية الاسرائيلية والأممية البروليتارية!

قدماً نحو انجاح الحملة لتشديد نضال الحزب الوطني والبروليتاري!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٣١ آب ١٩٥٧

صدى بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة لندنية

لندن – قالت مجلة «جويش ابزرفر» ان «موظفي الحكومة في القدس ينظرون بدقة في معاني البيان الهام الذي صدر يوم الاربعاء عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي» (الاتحاد عدد ٣٦ بتاريخ ٣٠ آب).

وذكرت المجلة ان البيان ينذر بان بن غوريون لم يتعلم من فشل حملة السويس وانه يحضر الرأي العام لهجوم على سوريا، ويحث اسرائيل على ان تدرك انه لم يعد في الامكان حل اية قضية في الشرق الاوسط دون الاتحاد السوفياتي وضده. وان على الاسرائيل ان تتحرر من النفوذ الامريكي.

واذا انتهجت اسرائيل سياسة حياد تستطيع هي ايضا ان تقيم، مثل السوريين، علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي.

وتقول المجلة ان هذا البيان قد قوبل بضجة سياسية كبيرة واثار موجة من التكهنات السياسية. ولكن المسألة الكبرى هي: استعد الاتحاد السوفياتي حقيقة للعمل على تسوية اسرائيلية عربية؟ ان الاسرائيليين يميلون الى الشك في ذلك.

ان هذه المجلة التي تعنى بشكل خاص بشؤون الشرق الاوسط، كان اولى بها، بدلا من اثارة هذه «المسألة الكبرى» والتشكيك فيها، ان تذكر بنفسها وتذكر لقرائها ان استعداد الاتحاد السوفياتي للمساهمة في تسوية سلمية لكل قضايا الشرق الاوسط، قد اعرب عنه في وثائق سوفياتية كثيرة، بما في ذلك الاقتراحات الخاصة بمسائل الشرق الاوسط التي قدمتها وزارة الخارجية السوفياتية الى الدول الغربية.

وليس من المعقول ان محرر هذه المجلة لايعرف ان هذا الموقف نفسه قد اعرب عنه ايضاً رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي مؤخراً في مذكرته الى رئيس الحكومة البريطانية.

الواقع هو ان حكومة اسرائيل هي التي لا ترغب في تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي.

النوايا الطيبة

كراتشي – أذيع من العاصمة الباكستانية ان رئيس الوزراء سهراوردي سيرسل الى الاتحاد السوفياتي مبعوثاً خاصاً يحمل نوايا الباكستان الطيبة نحو الاتحاد السوفياتي.

والمعتقد ان هذا المبعوث سيكون الشيخ عبد الرحمن سكرتير عصبة عوام. وكان الشيخ قد قام بمثل هذه المهمة في الصين الشعبية قبل اسابيع.

قطع سوفياتية بحرية تزور يوغوسلافيا

موسكو – غادرت خمس قطع من الاسطول السوفياتي قواعدها في بحر البلطيق في طريقها الى سواحل يوغوسلافيا في زيارة ودية الى يوغوسلافيا.

سكرتير السفارة السوفياتية الثاني يقضي نحبه مع زوجته

تل ابيب – قضى السكرتير الثاني للسفارة السوفياتية في اسرائيل، سميرنوف، نحبه مع زوجته في اعقاب عطل فجائي في احدى عجلات السيارة التي كانا يركبان فيها. اما موظف السفارة كوكوشكين وابنته اللذان كانا في السيارة ايضاً فاصيبا بجراح، وادخلا الى مستشفى هداسا. اما اصابة كوكوشكين فشديدة.

وزار السفارة معزياً وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من موشه سنيه وتوفيق طوبي، ووفد عن وزارة الخارجية الاسرائيلية ووفود اخرى.

اصداء نجاح تجربة الصاروخ السوفياتي

الصحف العالمية تعترف بتفوق الاتحاد السوفياتي

امريكا تطلق صاروخا... للدعاية ولكنها تعترف بنواقصه

نيويورك – لاتزال اصداء نجاح تجربة الصاروخ السوفياتي بعيدة المدى، تتردد في مختلف انحاء العالم. وتتناول الصحف العالمية هذا الحدث بالتعليق مشيرة الى ما اصاب الدول الاستعمارية من فزع حيال نجاح التجربة.

فقالت «نيويورك هيرالدتريبيون» ان «النجاح الذي احرزته روسيا في بناء صاروخ يطير بين القارات، قد [illegible] امريكا، انما يغير توازن القوى في العالم بشكل ملموس».

ثم اضافت هذه الصحيفة الامريكية ان المنشأة العسكرية السوفياتية لم تحرز خطوة هامة كهذه منذ تفجير القنبلة الهيدروجينية السوفياتية الاولى في ١٩٥٣.

وكتبت صحيفة «نيوز كرونكل» البريطانية تقول ان امريكا متخلفة ١٨ شهراً على اقل تقدير عن الاتحاد السوفياتي في انتاج صاروخ عبر القارات.

اما الصحيفة الفرنسية «[illegible]» فقالت ان السوفياتيين لم يشيروا ابداً من هذا القبيل إلا انها الواقع، [illegible] ان الخبراء الامريكيين كانوا يستخفون دائما بنجاحات الخبراء والفنيين الروس.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الملايو المستقلة تطلب الانتساب الى الامم المتحدة

كوالا لمبور – في اليوم التالي من اعلان استقلال الملايو رسميا في ٣١ آب الماضي تقدم وزير خارجية الدولة المستقلة الجديدة في آسيا، تنكو عبد الرحمن (هو ايضاً رئيس وزرائها)،... تقدم الى هيئة الامم المتحدة بطلب الانتساب الى عضويتها.

ومن المنتظر ان توافق هيئة الامم المتحدة على طلب الملايو اثناء انعقاد الدورة القادمة لها التي ستبدأ في ١٠ ايلول الحالي.

وقد وصلت برقيات التهنئة الى رئيس وزراء الملايو لاستقلال بلاده من اقطار عديدة وكان بينها برقية من ماو تسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية.

وكتبت برافدا في يوم استقلال الملايو تهنئ شعب الملايو على نجاح كفاحه فقالت ان الاستقلال جاء بعد نضال طويل ضد التحكم الاجنبي... لقد عاش شعب قطر من اغنى اقطار آسيا في فقر مدقع خلال عشرات السنين بينما اغتنى اصحاب المزارع الانجليز والاحتكاريون.

لمحة..

هيهات

حل ممثل شركة قناة السويس المنحلة على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وقال ان زعماء امريكا لا يحتاجون الى الاسطول السادس بل الى الحاسة السادسة لتفهم أماني الشعوب. (ت)

ثورة التبت

«في التبت «ثورة» على «حكومة بكين الشيوعية»!!

هذا ما ترويه الصحف الغربية حين تواتيها الفرصة.

وفي ظنها ان هذا الاقليم من اقاليم الصين الشعبية بعيد جداً عن العالم ومن الممكن الافتراء بشأنه دون خوف من تسرب الحقائق! فهو «سقف العالم» كما يقولون وليس في وسع كل انسان ان يعرف ما يجري في إقليم يناطح السحاب.

ولكن من سوء حظ الرجعية ان «سقف العالم» في عهد الصين الشعبية لم يعد إقليماً معزولا بل هو اقرب الى شعوب آسيا وافريقيا وحتى الى شعوب اوروبا اكثر من قربه من واشنطن «أم العالم» كما يدعي ساستها.

والثورة في التبت ليس ثورة على حكومة بكين الشيوعية بل هي نهضة ثورية شعبية ترعى حكومة بكين التي تغير يومياً وجه الصين.

وهذه الحقائق اوردها نجبو نجوانغ جيجمي من كبار المسؤولين في الحكومة المحلية.

— في العاصمة لاهاسا أقيمت مدرسة متوسطة و ٧٨ مدرسة ابتدائية يتلقى العلم فيها ٦٠٠٠ تلميذ وحوالي ١٠٠٠ طالب يتلقون علومهم العالية في المعاهد المركزية ومعاهد القوميات.

— لقد اقيمت مستشفيات في كل المدن الكبرى وتطوف في القرى وحدات طبية تقدم للاهلين خدمة طبية مجانية.

— ان الطرق التي اقيمت قد ربطت بين التبت الصينية والعالم. وقد دشن خط جوي بين لاهاسا والهند وبين لاهاسا وبكين.

— في لاهاسا محطة كهربائية ومشغل لتصليح السيارات، وفي سيجاش اقيم مشغل جديد ويجري بناء مصنع بوراكس.

هذا ما يجري في الاقليم النائي الذي لم يكن يربطه بالعالم الخارجي طريق منظم ولم تكن فيه مدرسة عالية او صناعة مهما تكن متواضعة.

فعلاً في التبت ثورة.. ولكنها ثورة لا ترضي الذين يجلسون على المقاعد الوثيرة في واشنطن.

ثلاث مرات

اذاعت وزارة التعليم العالي في الصين الشعبية ان عدد الذين انتسبوا الى المعاهد العليا في هذا العام هو ثلاثة اضعاف عددهم في عام ١٩٤٩ اي ٤٤٣٠٠ طالب.

وقد أقيمت الآن جامعات في كل الاقاليم وفي منطقتين من الحكم الذاتي. وسيتلقى الطلاب الاوائل مساعدات حكومية بالاضافة الى مجانية التعليم والخدمة الطبية.

وقد تخرج خلال الستة السنوات بين ١٩٥٠ – ١٩٥٦ اكثر مما تخرج خلال ٣٦ سنة قبل ١٩٤٧.

القضية الاولى التي تشغل بال الانسانية

مفاوضات نزع السلاح الى اين؟

بقلم صليبا خميس

اهتمت الصحافة العالمية والاوساط السياسية والرأي العام العالمي اهتماماً خاصاً، هذه المرة، بما يدور من ابحاث وبما كان يقدم من مقترحات في اجتماعات لجنة نزع السلاح الفرعية التابعة لهيئة الامم المتحدة.

وهذا الاهتمام الكبير في تتبع ابحاث نزع السلاح الدائرة في لندن، يظهر ان مسألة نزع السلاح ووقف سباق التسلح وتفادي خطر حرب عالمية جديدة، لم تعد مسألة تهم الحكومات والدبلوماسيين، بل اصبحت مسألة بالغة الخطر بالنسبة لجميع شعوب العالم.

وفي المباحثات الاخيرة، التي استغرقت خمسة شهور لم يتوصل الجانبان في لجنة نزع السلاح الى اي اتفاق بسبب العراقيل التي وضعها ممثلو حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا، الحيلولة دون قبول المقترحات السوفياتية لتحقيق اتفاق يضمن نزع السلاح ومنع استخدام الاسلحة النووية ويبعد خطر الحرب.

ومما يدعو الى القلق ان الاستمرار في تكديس الاسلحة سيؤدي حتما الى تدهور الاوضاع الدولية والى زيادة خطر الحرب، وكل حرب جديدة ستسفر عما لا يحصى من الخسائر بالارواح والتدمير لان الطيران الحديث والصواريخ خصوصا الصواريخ — عبر القارات — تجعل كل بقعة على وجه الارض عرضة للدمار. وكان يتوجب على الدول الغربية ان تظهر ادراكا لهذه الاوضاع وبالتالي استعدادا للوصول الى اتفاق يرضى به الطرفان.

وقد بحثت هذه القضية الحادة، في مؤتمرات عديدة خلال الاحدى عشرة سنة الاخيرة دون اي نجاح، على الرغم من ان احدا لا يستطيع ان ينكر اليوم، بان المهمة الرئيسية هي منع حرب، وان هذا يمكن تحقيقه بتحريم السلاح تحريما تاما.

ولذلك فقد استهدفت المقترحات السوفياتية اثناء جميع مباحثات نزع السلاح المستفيضة الوصول الى هذه الغاية، خصوصا وان جميع الشعوب المحبة السلام في العالم ترى ان هذه القضية لا تحتمل الانتظار. وعلى هذا الاساس قدم الاتحاد السوفياتي، خلال الاشهر الماضية في لجنة نزع السلاح الفرعية بلندن، اقتراحات عملية مفصلة ولكن الدول الغربية لم تحر عليها جوابا ايا كان.

فما هي المقترحات السوفياتية؟

اقترح الاتحاد السوفياتي، بغية الوصول الى اتفاق حول نزع السلاح اخراج مسألة التجارب النووية من ضمن المسائل الاخرى، ووقف هذه التجارب لمدة سنتين او ثلاث واقامة اجهزة مراقبة، لضمان تنفيذ ذلك، في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمحيط الهادي. ولكن الدول الغربية رفضت هذه المقترحات، واقترح هرالد ستاسن باسم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقتراحاً مقابلا يدعو الى وقف التجارب مدة عشرة شهور، وقرن ذلك بشروط سياسية، خصوصا في القضية الالمانية. كما ان ممثلي الدول الغربية، رفضوا التقيد بعدم استخدام الاسلحة الذرية.

وكان ممثلو الدول الغربية قد رفضوا في مراحل المفاوضات الاولى الاقتراح السوفياتي بتدمير كل مخزون الاسلحة النووية. كما رفضوا اقتراحا باصدار بيان عن عدم استخدام السلاح الذري، ورفضوا وقف التجارب لمدة سنتين او ثلاث سنوات.

وتقدم زورين، ممثل الاتحاد السوفياتي باقتراح للمراقبة الجوية المتبادلة على عمق ٨٠٠ كيلو متر على كلا جانبي الحد الفاصل بين دول ميثاق وارسو واقطار حلف الاطلسي، وان تصبح هذه المراقبة نافذة المفعول بعد انشاء منطقة في اوروبا منزوعة من السلاح تشمل شطري المانيا (وكانت قد تقدمت بهذا الاقتراح اصلا بريطانيا).

وعلى اثر رفض الدول الغربية لهذا الاقتراح تقدم المندوب السوفياتي باقتراح مشروع للمراقبة الجوية على امتداد ٧٠٠٠ كيلو متر مربع على سطح

الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بعد الاتفاق على وقف التجارب النووية وتخفيض القوات المسلحة العادية.

واقترح الاتحاد السوفياتي مشروعاً واضحا لتخفيض القوات العسكرية والاسلحة العادية. فاقترح ان يجري، في المرحلة الاولى تخفيض كل من القوات المسلحة السوفياتية والامريكية الى مليونين ونصف المليون جندي وتخفيض كل من قوات بريطانيا وفرنسا الى ٧٥٠ الف جندي. كما ينص المشروع على تخفيض قوات الاتحاد السوفياتي وامريكا في المرحلة الثانية الى مليون ونصف المليون جندي لكل منهما وتخفيض كل من قوات بريطانيا وفرنسا الى ٦٥٠ الف جندي.

ولكن الدول الغربية رفضت هذه المقترحات، واشترطت قبولها بالموافقة على شروط سياسية، منها قبول طلب اديناور بخصوص وحدة المانيا، والوصول الى اتفاقات سياسية أخرى، قبل الموافقة على تخفيض القوات المسلحة. وموقف امريكا كان يتلخص بان يتخلى الاتحاد السوفياتي عن المانيا الدمقراطية الشعبية مقابل تخفيض القوات الامريكية الى مليونين ونصف المليون جندي. واعلنت امريكا عدم استعدادها التقدم اي خطوة في مسألة نزع السلاح قبل تحقيق مطالبها السياسية الاخرى.

ولم تكن لغة التهديد هذه، بحيث تستطيع ان تفرض على الاتحاد السوفياتي الشروط الاستعمارية. فليس هنالك عمليا اي علاقة بين قضية المانيا وبين مسألة نزع السلاح، ولكن وزارة الخارجية الامريكية ربطت بين هذين الامرين بشكل تعسفي لعرقلة الاتفاق على نزع التسلح ولعرقلة تسوية قضية المانيا. ومن اجل الوصول الى اتفاق، اقترح الاتحاد السوفياتي تخفيض قوات الدول الاربع في شطري المانيا بالثلث، ومنع وضع الاسلحة الذرية داخل حدودها.

وكان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الوحيدة التي اقترحت مراقبة شاملة وعامة لضمان تنفيذ اتفاق نزع التسلح. ولكن الدول الغربية اصرت على اجراء المراقبة دون الاتفاق على نزع التسلح مما يكون لفائدة دوائر الاستخبارات الغربية فقط، كما ان مراقبة من هذا النوع لن تستطيع منع حرب ذرية مدمرة.

ومن اجل خلق جو من الثقة المتبادلة بين الدول، قبل الاتحاد السوفياتي معظم المقترحات الغربية. فقد وافق الاتحاد السوفياتي على المراقبة الجوية المتبادلة، واقتراح تخفيض القوات المسلحة

ولكن بلغ الامر بالدول الغربية المدرجة انها كلما وافق الاتحاد السوفياتي على اقتراح غربي، تراجعت عنه.

المقترحات الغربية

لم يتقدم الغرب بأي مقترحات عملية لنزع التسلح وتحريم السلاح الذري وكل ما هنالك، ان الدول الغربية اقترحت تسجيل التجارب النووية، لدى مركز هيئة الامم، الامر الذي يعطي لهذه التجارب الخطيرة، حتى باعتراف الكونغرس الامريكي، صفة مشروعة. وكان من الطبيعي ان يرفض الاتحاد السوفياتي هذا الاقتراح الذي يفرض الاعتراف باستخدام سلاح الابادة الجماهيرية.

اما مشروع دالس، حول المراقبة الجوية المتبادلة، الذي اقترحه في مفاوضات لندن، فهو المشروع الامريكي القديم، الذي يستثني مسألة الاتفاق على وقف التجارب النووية وتخفيض القوات المسلحة. ومفهوم ان مشروعاً كهذا لا يحل المسألة الجوهرية التي تعتبر خطراً على العالم. كما ان مشروع دالس هذا، يشترط المراقبة الجوية على كل المناطق والاقطار الواقعة ضمن ميثاق وارسو، بما فيها الاتحاد السوفياتي طبعاً، بينما يستثني من المراقبة الجوية القواعد الامريكية في الشرق الاوسط وفي شمال افريقيا. ولذلك فهذا المشروع ليس فيه ما يؤدي الى تخفيض التسلح، بل الى التجسس على الاتحاد السوفياتي.

فبعد مرور خمسة شهور على مباحثات لندن، تبين فيها للعالم كله، ان ليس للغرب مشروعاً حقيقيا لنزع السلاح، تقدمت الدول الغربية باقتراح جديد، كانت قد بحثته لجنة حلف شمال الاطلسي في ٢٦ آب الماضي.

فقد اقترحت الدول الغربية وقف التجارب لمدة سنة بدل عشرة اشهر، وابدت استعدادها ايضاً لبحث وقف التجارب لمدة سنتين، ولكن ربطت موافقتها هذه، بشرط اجراء اتفاق عام اولاعلى نزع التسلح. وهذا يعني استمرار التجارب النووية الى ان يتم الاتفاق على نزع السلاح. كما ان الدول الغربية اصرت على الاستمرار في التصوير الجوي كشرط لوقف التجارب. كما ان هذا الاقتراح الذي قدمه ستاسن يعارض بتخفيض القوات المسلحة الى ما هو دون المليونين ونصف المليون جندي لكل من امريكا والاتحاد السوفياتي و ٧٥٠ الف لكل من بريطانيا وفرنسا.

ووضع الغرب شرطاً جديداً لوقف التجارب النووية لمدة سنة، الا

وهو وقف انتاج المواد اللازمة لصنع القنبلة، واقامة مراقبة دولية لضمان تنفيذ هذا الشرط.

اما ما يكمن وراء هذا الشرط فهو ان لدى الولايات المتحدة مخزونا كبيراً من هذه المواد، ولذلك فهي تستطيع ان تضمن لنفسها التفوق في كمية السلاح الذري، فوقف انتاج المواد اللازمة لبناء القنبلة الذرية قد يكون ذا قيمة اذا تقرر تحريم استخدام الاسلحة النووية ووقف انتاجها.

الحلقة المفرغة

تحاول الدول الغربية، ازاء المقترحات السوفياتية الصريحة، خلق حلقة مفرغة من اللف والدوران لعرقلة الوصول الى اتفاق. فالدول الغربية تفترض ان الاتفاق على وقف التجارب يتطلب اولا عقد اتفاق عام على القضايا السياسية — اي قبول طلبات اديناور التي يشترطها لتوحيد شطري المانيا. فهذا هو المشروع الغربي «لنزع السلاح» الذي غرضه الوحيد ذر الرماد في العيون لمواصلة التجارب النووية وسباق التسلح اللذين يهددان حياة الانسانية.

الصاروخ عابر القارات في مفاوضات نزع السلاح

ان العراقيل التي يضعها الغرب في مفاوضات نزع السلاح لمنع الوصول الى اتفاق، صادرة عن حسابات الدول الغربية المغلوطة، بأن الولايات المتحدة الامريكية تتفوق على الاتحاد السوفياتي في السلاح النووي. وبناء على هذا «التفوق» المزعوم، تعتقد الولايات المتحدة انه بالامكان املاء شروط سياسية على الاتحاد السوفياتي. وقد وجدت هذه الحسابات الامريكية لها تعبيراً بالبيان المشترك الذي صدر عن امريكا وحكومة المانيا الغربية الذي تطالبان فيه من الاتحاد السوفياتي الموافقة على «انذار» اديناور بشأن وحدة المانيا. ولكن نجاح تجربة الصاروخ السوفياتي — عابر القارات — قلب حسابات دالس والدول الغربية الاخرى رأساً على عقب، واثبت ان اوهام التفوق الغربية على الاتحاد السوفياتي مبنية على الرمال. لقد دلت تجربة هذا الصاروخ الهائل، ان رغبة الاتحاد السوفياتي المخلصة في الوصول الى اتفاق حول نزع السلاح ليس مبعثها الضعف كما كان يتوهم الغرب، وخصوصاً امريكا، بل مبعثها القوة والتفوق الهائل على الدول الغربية.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

في مهرجان موسكو

١ – لهفة السلام..

بقلم محمد خاص

هذه هي الحلقة الاولى لسلسلة من المقالات التي يكتبها محمد خاص، مندوب «الاتحاد» في مهرجان موسكو ويتحدث فيها عن مشاهداته هناك.

اخذ القطار يبتعد بنا عن العاصمة السوفياتية موسكو، كان كل واحد منا يجابه مشكلة واحدة صعبة: كيف يمكن نقل ما رأوا، وما اكثر ما رأوا، الى مواطني بلادنا. فأي وصف يمكنه ان يحيق بكل ما كان في مهرجان الشباب وبكل ما تضمه موسكو بين جوانحها.

اني لا ادعي حل هذه المشكلة، ولكنني سأحاول هنا ان ادون بعض الارتسامات والانطباعات وان اذكر شيئاً بسيطاً عن وطن الاشتراكية الاول.

قد تختلف انطباعات الذين كانوا في موسكو خلال اعياد الشباب.

فمنهم من سيتحدث عن مسرح بولشوي، عن زخارف سقفه الكبير، عن مقصوراته الفخمة، عن ستار مسرحه المخملي الثقيل وهو يرتفع عن باليه «بحيرة الاوز» بموسيقاها العذبة ورقصات اولانوفا الشهيرة.

وبعضهم سيتحدث عن الساحة الحمراء وما تثيره في الانسان من مشاعر دافئة وهو يعبرها او وهو يواجه ضريح لينين وستالين.

وستجد من يحدثك عن الراية الحمراء الاصيلة التي ترتفع فوق الكرملين، الكرملين الذي تكسرت امام جدرانه كل موجات الطغيان منذ ايام التتر حتى هتلر.

وبعضهم قد يتحدث عن «شوارع الادب»، شوارع غوركي وبوشكين وما يكوفسكي، بحدائقها الخضراء وبساحاتها الفسيحة وبالزوار الذين يرتادونها وفي ايديهم اكاليل الزهور يضعونها على قاعدة تمثال بوشكين..

ومع ذلك، فهم كلهم، سيتحدثون عن.. المواطن السوفياتي.

كم كنت اود ان يكون معي اولئك الذين يحلو لهم في بعض الاحيان ان يوجهوا «للاتحاد» لوماً على انها «تكثر الحديث» عن حب السوفياتيين السلام. اذن لرأوا انهم، على اقل تقدير، غير محقين. فهذا المهرجان، بالاضافة الى انه اكبر التقاء للشباب عرفه العالم، هو مظاهرة تعبير عن هذا الحب.

انه حب تراه في بريق عيون الملايين المحتشدة في الشوارع وتلمسه في حرارة الايدي التي تصافحك، وتدرك عمقه من هذه الهتافات التي تنطلق من الحناجر، وبكل لغات الارض: سلام وصداقة!

المرأة التي ترفع طفلها بين يديها وكأنها تستحلفك باسم كل الاطفال...

اليد التي لا تقدر ان تصفق فتوأمها كم معطف يتهدل في جيب وتكتفي بأن تلوح في اصرار: «السلام، السلام بإسرائيل الصداقة مع العرب بإسرائيل».

كان ذلك بالنسبة لي وللكثيرين من اعضاء الوفد الاسرائيلي تذكرة وتنبيها، تذكرة بما كان من هجوم حكومة بن غوريون على مصر خدمة المستعمرين وتهديدها للسلام في العالم. وتنبيها للمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق انصار السلام في بلادنا للنضال المشدد دفاعاً عن السلام.

لقد قفزت، دون شعور، من السيارة واخذت اعانق هؤلاء الناس.. الناس الذين يحبون الحياة ويتمنون السعادة لكل من هو انسان.

ان هذا الاسراف في الحب يمكن لمسه في كل مناسبة يتصل فيها المرء بالمواطن السوفياتي. ان له قلباً كبيراً.

تسأل عن محطة مترو فيتبرع اكثر من واحد ليدلك عليها. تأكل قليلا في المطعم فيحيطونك بأسئلتهم: لماذا؟ الا يعجبك الأكل؟ أأنت مريض؟ افقد طريقك في الليل فيجمعون النقود من بعضهم بعضا ليستأجروا لك سيارة خاصة توصلك الى بيت وفدك. تمر في زيك القومي فيطوقونك في حنان يطلبون اليك ان توقع لهم على «بطاقات السلام» او يقدمون لك هدية حتى لتظن نفسك من مشاهير نجوم السينما.

وهذا كله دون تكلف او تصنع

لقد افسحت موسكو صدرها وتحولت كلها الى ميدان تعرض فيه الوفود القى تراثها وتقاليدها وبذلك اغنت التراث الانساني.

كان لموسكو، ولا يزال اعياد كثيرة، فاضافت اليها اكبر عيد للشباب سيذكره الشباب على مر الايام ويذكرون معه.. موسكو قبلة الشباب

بعد عشرين سنة او «اخلاص» شرطي

للكاتب الامريكي و. هنري

و. هنري

كاتب اميركي مشهور عالج قضايا اجتماعية وربى جيلاً كاملا من القراء الذين تحببوا به ورأوا في قصصه الف ليلة وليلة اميركية.

سار الشرطي متباهياً كعادته في الجادة يتفقد الابواب في طريقه، ومع ان الوقت لم يتعد العاشرة مساء الا أن برودة الطقس والريح الذي حل معه رائحة المطر ابعد المارة فبدت الحركة راكدة.

واستمر الشرطي في سيره يلوح بهراوته وينتقل بنظره من مكان الى آخر في الشارع الهادىء فبدا مثالا لحارس «الامن والنظام».

وفي منتصف الجادة خفف الشرطي سرعته. ففي مدخل مخزن خردوات مظلم شاهد الشرطي رجلا يعض على سيجار غير مشعل ويستند بظهره الى الباب.

وأسرع الرجل فقال: اطمئن يا حضرة الضابط اني أنتظر صديقاً... قد يبدو لك الامر مضحكاً ولكن موعدي مع هذا الصديق يعود الى ما قبل عشرين سنة وسأروي لك القصة لتتأكد من الامر. فقبل عشرين سنة كان في مكان هذا المخزن الذي اقف في مدخله مطعم جو برادي الكبير.

— قبل خمس سنوات تم تقويضه. قال الشرطي واشعل الرجل سيجاره فبان وجه شاحب مربع الصدغين وبالقرب من حاجبه الايمن ندب ابيض.

وواصل الرجل قصته: قبل عشرين سنة تماماً تعشيت في مطعم برادي مع جيمي ولز احسن صديق عرفته واعظم شاب في العالم. وقد شببنا نحن الاثنين في نيويورك مثل شقيقين. وكنت في الثامنة عشرة من عمري وكان جمي في العشرين. وكان علي في اليوم التالي ان اسافر الى غرب البلاد لاجمع الثروة. اما جمي فما كان من الممكن انتزاعه من نيويورك فقد كان يرى انها المكان الوحيد في العالم. واتفقنا ان نلتقي في الليلة ذاتها من ذلك اليوم بعد عشرين سنة مهما تكن الظروف ومهما تكن الابعاد. فقد قدرنا ان كل واحد منا سيقرر مصيره خلال هذه الفترة.

وقال الشرطي: ان القصة مثيرة الم تتكاتبا خلال هذه الفترة.

— لقد تبادلنا الرسائل في بادىء الامر ولكن الغرب منطقة كبيرة وكنت مضطراً الى الانتقال بسرعة من مكان الى آخر ولهذا فقد الواحد منا الآخر. ولكنى مطمئن الى ان جمي اصدق صديق في العالم لن يلبس الموعد. لقد جئت من مكان يبعد الف ميل لاقف في انتظاره... وسوف اعتقد بانني لم اتجشم مشاق السفر اذا حضر جمي.

وسحب الرجل ساعة جميلة رصعت بالماس وقال ثلاث دقائق للعاشرة.

واستفسر الشرطي: اجمعت ثروة في الغرب؟

— مؤكد. آمل ان يكون جمي قد جمع نصفها مع انه انسان طيب الا انه كان دائماً بطيئاً. لقد كان عليّ ان اتنافس مع احمق الناس.

ولوح الشرطي بهراوته وخطا خطوتين الى امام وقال: سأسير في الطريق آمل ان يحضر صديقك... أستنتظره بعد الوقت او ستنسحب حين تحين العاشرة تماماً؟

— لا سأنتظره نصف ساعة بعد العاشرة. واذا كان جيمي حياً فسيحضر مهما تكن الظروف.. أسعدت مساء يا حضرة الضابط.

— مساء الخير يا سيدي. قالها الشرطي وواصل سيره يتفقد الاقفال ويلوح بهراوته.

وبدأ ينهال الرذاذ ويزداد شيئاً فشيئاً مما دفع المارة القلائل الى ان يهرولوا مسرعين فأقفرت الجادة وبقي الرجل الذي قطع الف ميل ابرى صديق صباه يدخن سيجارة في مدخل مخزن الخردوات.

عشرون دقيقة مرت حين وصل الى الرجل شخص طويل القامة يلبس معطفاً رفع ياقته حتى أذنيه وعلى رأسه قبعة اخفت القسم الاكبر من جبهته.

ونادى القادم. اهذا انت يا بوب؟ واجاب الرجل الذي قطع الالف الميل، اهذا انت يا جمي ولز؟

«ليهدأ قلبي» صاح القادم وشد بيديه على اليدين اللتين امتدتا في الظلام... واستطرد، انك بوب لقد كنت متأكداً من انك ستحضر اذا كنت لا تزال في الوجود... حسن، ان عشرين سنة مدة طويلة. لقد هدم المطعم. كم كان بودي ان يكون قائما لنتناول العشاء... والآن كيف عاملتك الايام؟

— لقد منحتني كل ما رغبت فيه. يبدو انك تغيرت لم اعهدك بهذا الطول؟

— صحيح لقد نميت بعض الشيء بعد العشرين.

— وكيف حالك يا جمي في نيويورك.

— لا بأس اني اعمل في احدى دوائر المدينة. تعال يا بوب الى مكان آخر في ما وراء الزاوية نستطيع ان نتحدث فيه عن الايام الخوالي.

وتأبط الواحد ذراع الآخر وسارا في الجادة. أما رجل «الغرب» فالحت عليه رغبة الحديث وبدأ يتباهى ويستعرض تاريخ حياته. أما الآخر فقد اصغى باهتمام بالغ.

وفي الزاوية انبعثت اضواء حانة ساطعة الى الشارع. ما ان وصل اليها الرجلان حتى التفت الواحد الى الآخر ونظر في وجهه.

وتوقف رجل الغرب فجأة وسحب ذراعه من ذراع الآخر وقال بحدة: لست جمي ولز... ان عشرين سنة مدة طويلة ولكنها لا تغير انفا رومانياً الى انف افطس.

واجاب الرجل الطويل، ولكن مثل هذه المدة تغير إنساناً طيباً الى انسان رديء. لقد القيت القبض عليك منذ عشر دقائق يا بوب «الحريري». لقد ارسلت الينا مدينة شيكاغو بانك قد تهبط على مدينتنا ورغبت الينا ان نعيدك اليها. هناك من يريد ان يتحدث اليك. فهل ستسير بهدوء؟... هذا حسن. والآن قبل ان نسير الى مركز البوليس اقرأ هذه الرسالة انها من الشرطي المناوب واز.

واخذ الرجل الذي قطع الف ميل من الغرب الرسالة وقد جاء فيها:

بوب، لقد جئت الى الموعد في الوقت المحدد. حين اشعلت السيجار رأيت ان الوجه الذي طالعني هو وجه رجل تطلبه شيكاغو. لم «يطاوعني قلبي» لاحتفالك فأرسلت بوليسا بالالبسة المدنية.

هآرتس تدعو الى تغيير الموقف من الاتحاد السوفياتي
اصوات اخرى تدعو الى الحياد والسلام مع العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — كتب محرر صحيفة هآرتس السياسي «فولس» مقالا يوم الجمعة الماضي دحض فيه الرأي القائل ان التطورات في سوريا تهدد اسرائيل بالخطر، وكذلك ندد بالافتراض الذي تقوم عليه السياسة الاسرائيلية والقائل انه يتحتم على اسرائيل ان تكون عاملاً يلجم النفوذ السوفياتي او الشيوعي في الاقطار المجاورة. وعلى الرغم من مواقف المحرر المعادية للشيوعية والمؤيدة للغرب وعلى الرغم من مفاهيمه السياسية المغلوطة، فانه يوصي بانتهاج سياسة ترمي الى السلام مع الاقطار العربية ورسم سياسة جديدة للعلاقات مع الاتحاد السوفياتي على غرار فنلندا.

وقال هذا المحرر: «ان كل المراقبين يجزمون على ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قد منيت بفشل ذريع في احداث دمشق». «ففي تعليقات صحفنا لم نشعر هذه المرة بهجة الخطر المباشر العاجل».

ويتساءل المحرر عن مغزى الاحداث السورية بالنسبة لاسرائيل ويقول: «ان القضية تدعونا الى اعادة النظر في موقفنا من الاتحاد السوفياتي ومن سوريا (والدول العربية عامة)».

ويرى محرر هآرتس خطراً من «ان سياسيين امريكيين معينين سيحاولون تحصين مركز امريكا في الشرق الاوسط من طريق التنكر لاسرائيل» ثم يضيف «انه حتى لو صد هذا الخطر فليس ثمة احتمالات بأن تتجه امريكا نحو دولة اسرائيل كحليف طبيعي فعال من الناحية العسكرية للغرب».

ثم يطلب كاتب المقال تغيير التوجه للقضية لا من الناحية الدولية فحسب بل والقضية العلاقات الاسرائيلية — العربية. ويقول: ليس من العبث ان نسأل انفسنا فيما اذا كانت هذه الفترة الطويلة من انعدام السلام لا تحملنا على ان نيأس في الواقع من امكان التوصل الى السلام في يوم ما، ام ان هذا الشك وهذا اليأس قد استحوذ علينا؟

واقوال هآرتس هذه هي تحد لاقوال بن غوريون عن عدم السلام المستمر.

ثم يشير محرر هآرتس انهم في اسرائيل غير اهل لان يفهموا ان الشعب المصري او الشعب السوري يمكنهما ان يتلقيا السلاح والمساعدة الاقتصادية والفنية من الاقطار الشيوعية لا «للاستعداد لحرب انتقامية على اسرائيل» بل «انهما في الواقع يعملان على التحرر من نفوذ الغرب الاستعماري او ان اسلوب الحكم والادارة في الاتحاد السوفياتي يجذبهما».

ويستطرد محرر هآرتس قائلا ان محاولاتنا الظهور بمظهر المتعصبين للديمقراطية الغربية في وقت لا توجد فيه الثقة بان الغرب نفسه يتمسك بها، هو امر مضر باسرائيل ويشدد النزاع مع الاقطار العربية. فليس من شأننا ان نضيف على عامل التناقض القومي عامل العداوة الايديولوجية.

ويصل محرر هآرتس الى نتيجتين: الاولى تتعلق بالعلاقات الاسرائيلية — العربية فيقول: «ومع ان ثمة شكاً كبيراً فيما اذا كان من الممكن الاجابة بالايجاب على السؤال: «هنالك امكانية للتوصل الى السلام مع العرب» الا ان من الواجب ان تكون السياسة هنا خلافاً بغية تقريب امكانية السلام».

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فان رأي المحرر هو انه «يجب رفض الشيوعية لمصلحتنا نحن وليس لمصلحة الآخرين». ويقول:

«فنلندا ايضاً ترفض الشيوعية على الرغم من ان الاتحاد السوفياتي هو جارتها المباشرة. ولكن فنلندا تدرك ايضاً انه ليس لها اي واجب تجاه شعب آخر. ومن الجدير ان يكون مثلها نصب اعيننا».

⁂

ولنتيجة من هذا القبيل وصل ايضاً محرر «عولام هزه» اوري افنيري في مقال كتبه. قال: «ليس بحملة دعاية هوجاء معادية للسوفيات من شأنها ان توسع الشقة القائمة اليوم بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، يمكن اصلاح الوضع، بل (١) بانتهاج سياسة الحياد (٢) بتقريب اسرائيل السلام وعلى الاقل مع قسم من العالم العربي (٣) باندماج اسرائيل في الشرق الاوسط من الناحية الاقتصادية».

منظمة النساء الدمقراطيات تطالب باجراء تحقيق في حادث القتل بعرب السواعد

تل ابيب — وجهت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل كتابا الى رئيس الحكومة، بن غوريون، احتجت فيه على مقتل طفلين في عرب السواعد وجرح اربعة آخرين بينهم امرأتان، وطالبت المنظمة في كتابها الذي وقعه اعضاء رياسة المنظمة باجراء تحقيق شعبي في هذا الحادث. ومما جاء في هذا الكتاب:

اعترى جماهير بلادنا القلق، في الاسابيع الاخيرة، من نشر انباء بمقتل طفلين عربيين وجرح اربعة مواطنين آخرين في قرية عرب السواعد.

فالبيان الرسمي ينص على ان الحادث وقع اثناء تدريبات الجيش الاسرائيلي في منطقة مغلقة، كما انه يضع اللوم على فئة حفر المصابين. ولكن الانباء التي وردت من قرية عرب السواعد تثبت ان الضحايا أصيبت داخل القرية، وقرب بيوتهم. وتثبت هذه الانباء ان هنالك حادث اعتداء شديد على ارواح مواطنين عرب مسالمين، بقصد ارهابهم وانتزاعهم من اماكن سكناهم ...

اننا نضم اصواتنا الى اصوات كل الناس المستقيمين في بلادنا، والى صوت اهالي الضحايا والمواطنين العرب من اجل اجراء تحقيق شعبي وعلني، حالاً، في هذا الحادث وتقديم المتهمين فيه الى القضاء.

مجلس محلي الطيبة يبحث الاعتداءات على الاقلية العربية

من الطيبة
احتجاج على الجريمتين

يوقع سكان الطيبة على عرائض احتجاج على مقتل طفلين في عرب السواعد وجرح ٤ اطفال في أم الفحم في حادث انفجار القنبلة اليدوية داخل القرية.

ويطالب الموقعون في عرائضهم الموجهة الى وزير الدفاع اقامة لجنة تحقيق في الهجوم على الاقلية العربية ووضع حد نهائي للاستهتار بارواح ابناء الاقلية العربية.

تخاذل الاغلبية في المجلس المحلي

وفي اجتماع المجلس المحلي الاخير طلب العضو الشيوعي عبد الرحيم اسعد ان يبحث المجلس الاعتدائين على عرب السواعد وعلى اطفال أم الفحم.

وقد سرد تفاصيل الحادثين واكد على اهمية احتجاج المجلس المحلي على وقوعهما ثم اقترح ان يبرق المجلس باحتجاجه الى السلطات المسؤولة ويطالب بالتحقيق فيهما.

واقترح كذلك ان يبادر المجلس المحلي في الطيبة الى الاتصال بالمجالس البلدية والمحلية العربية وبالهيئات الشعبية من اجل القيام بعمل مشترك ضد هذين الاعتدائين.

ولكن الرئيس زعم ان طلب البحث جاء متأخرا وهذا لا يمكن وضعه على جدول الاعمال في تلك الجلسة ومن الممكن ادراجه في الجدول في الجلسة القادمة.

اما بقية الاعضاء غير الشيوعيين فلم يحركوا ساكنا.

تسهيلات بن غوريون

الطيرة — اوقف الضابط بلوم اياه ثمانية عمال كانوا في طريقهم الى تل ابيب عن طريق رمات هكوفش زاعماً ان التصريح ينص على ان عليهم ان يصلوا الى تل ابيب عن طريق كفار سابا.

وعلى الرغم من احتجاج العمال فقد منعهم عن مواصلة السفر!

وكان السماح لقرى المثلث باستخدام طريق رمات هكوفش «التخفيف» الوحيد الذي «حظي به» مواطنو المثلث!

طرعان تحيي الوفد العائد من موسكو

طرعان — بحماس واهتمام استقبل اهالي هذه القرية، في اجتماع شعبي عقد مساء السبت الماضي، بيان اكرم صفوري من كفر كنا الذي اشترك في مهرجان السلام والصداقة العالمي في موسكو.

وهتفت الجماهير المحتشدة لحياة الاتحاد السوفياتي حصن الحرية والسلام ولحياة السلم والصداقة بين الشعوب.

وكان خطيب الاجتماع النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي تحدث عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وفضح قانون «امن الدولة» الماكارثي الجديد الذي يثبت خوف حكومة بن غوريون من الشعب الناقم على سياستها المفلسة والمنهارة.

وفضح اميل حبيبي اكاذيب الحكومة عن «التخفيفات» في الحكم العسكري، وقال: عشر سنين مضت على قيام الدولة ولم تقم الحكومة باجراء انتخابات محلية سوى في قريتين من قرى الجليل هما شفاعمرو وكفرياسيف من عشرات القرى العربية.

وافتتح الاجتماع واختتمه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، الرفيق امين سمعان.

واقر الاجتماع قرارات منها المطالبة بالغاء قانون «امن الدولة» الماكارثي ومعاقبة المسؤولين عن سفك الدماء في عرب السواعد وام الفحم.

التضييق بدل التوسيع

الطيبة — اغلق فرع صندوق المرض (كوبات حوليم) ابوابه وسيقوم بالخدمة الصحية التي كان عليه ان يقوم بها المستوصف المحلي التابع المركز الصحي الحكومي في الطيرة.

ان هذه الخطوة تعني تضييق نطاق الخدمة الصحية التي كانت دائماً ضيقة ولا توفر ما تحتاج اليه القرية.

وبعد هذا تتباهى الهستدروت «باتساع نطاق خدماتها» في الناحية العربية ...

الحكم العسكري وجد بغيته في زكي العبد الله
ولكن الجماهير ستعرف كيف تدافع عن مصالحها

باقة الغربية — توقع الحزب الشيوعي في القرية على اثر اقالة رئيس المجلس المحلي ان يعمل الرئيس الجديد بوحي الحكم العسكري على تشديد الضغط على المواطنين.

وفعلاً تحقق ما توقعه الحزب الشيوعي فما ان تسلم الرئيس الجديد زكي العبد الله مهامه حتى اصدر منشوراً بتوقيعه انذر فيه السكان باتخاذ اشد الاجراءات وبينها الحجز على امتعتهم وبيعها بالمزاد العلني ما لم يسارعوا الى دفع الضرائب المستحقة التي يتذمر من ثقلها السكان.

ولكن الجماهير التي ارغمت الرئيس السابق على الاستقالة ستعرف كيف تواجه عميل الحكم العسكري الجديد الذي بدأ عهده بالتجبر والتكبر.

وزير المواصلات يحقق في الاعتداء الذي وقع على اعضاء وفد المهرجان

القدس — قدم ناطق باسم وزارة المواصلات بيانا الى الصحف جاء فيه ان وزير المواصلات م. كرمل، طلب من مدير ميناء حيفا اعداد تقرير مفصل عن حادث العدوان على قسم من أعضاء الوفد الاسرائيلي لمهرجان الشبيبة في موسكو، الذين هاجمتهم جماعات من عمال الميناء يوم الاربعاء في ٢٨-٨-٥٧.

وقد طلب من مدير الميناء التحقيق في ظروف الحادث وتفاصيل الوقائع ومعرفة كيف ترك العمال اعمالهم، وعما اذا كان هنالك جهات مسؤولة عن تنظيم العمال لهذا الاعتداء.

المعلمون العرب يقبلون على سنة جديدة

بقلم نمر مرقس
من كتلة المعلمين الدمقراطيين

ان سياسة السلطات لتخريب التعليم العربي لم تترك المعلمين العرب وشأنهم، فنفذوها يعلمون انه بدون ضرب الراعي لا تتبدد الرعية، بدون ضرب المعلمين لا يمكن الوصول الى النشء وتنفيذ ما يضمرونه له.

لهذا كان المعلمون العرب هدفاً لسياسة الاضطهاد والتمييز، ونتيجة لذلك وصلوا الى اوضاع سيئة جداً عكست اثرها على التعليم العربي.

وعلى تنفيذ تلك السياسة ضد المعلمين العرب عملت وتعمل ادارة المعارف بالاشتراك مع اعوانها في نقابة المعلمين ومع دوائر الحكم العسكري وقلم الاستخبارات. ولكل من هؤلاء دوره، فما هو دور ادارة المعارف وبأي الطرق تنفذه؟

١ — بالفصل من العمل، وهذا اتخذ اشكالا مختلفة: فصل اجماعي، فصل فني، وفصل سياسي.

لقد شمل النوع الاول من الفصل (الاجماعي) مئات المعلمين،

السنة	عدد المفصولين
٥٢ — ٥٣	٣٥٠
٥٣ — ٥٤	٢٥٠
٥٤ — ٥٥	١١٨
٥٥ — ٥٦	١٦١

ولكن ادارة المعارف تراجعت سنة ٥٥ — ٥٦ فلم تنفذ اوامر الفصل التي ارسلتها، بسبب النضال الذي شنه المعلمون بقيادة كتلة المعلمين الدمقراطيين ومنذ تلك السنة لم تعد الى هذه الطريقة من الفصل.

ولكنها اخترعت في نفس السنة نوعاً جديداً من الفصل هو الفصل الفني وكان من ضحاياه بضع عشرات من المعلمين اكثرهم ذوو مؤهلات وخدمات تؤهلهم للاستمرار في العمل. فنهم من يحمل شهادة متريك، واكثرهم خدموا خمس سنوات فما فوق.

وتراجعت ادارة المعارف عن هذا الفصل نتيجة لنضال المعلمين، الذي كان لكتلة المعلمين الدمقراطيين شرف قيادته، واعادت حوالي نصف المفصولين فاتضح ان الفصل لم يكن لاسباب فنية كما ادعت.

وكانت ادارة المعارف تعيد في كل سنة اكثر المفصولين الى العمل بعد مضي عدة اشهر على بدئها، ولا تدفع لهم اجرة هذه الاشهر، كما انها لم تدفع اي تعويضات لاي معلم بقي مفصولا !!! ولم تتدخل نقابة المعلمين في الامر ولا مرة، وكأنه ليس من شأنها !!!

اما الفصل السياسي فكان آخر ضحاياه المعلم ابرهيم بولس عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين ومندوبها في مؤتمر نقابة المعلمين.

والمعركة ضد فصل ابراهيم بولس بل ضد «الفصل السياسي» هي معركة المعلمين وكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد، لان هذا الفصل هو نذير خطر يهدد الحريات الدمقراطية ويهدد مكاسب المعلمين وحقوقهم، ومستقبل النشء.

٢ — تستخدم ادارة المعارف لارهاب المعلمين العرب سلاح النقل الانتقامي وقد استعملته ضد المعلمين الدمقراطيين وضد كل من لا يخضع لرغباتها، فنقلت مثلا معلمين من الجليل الى المثلث وبالعكس. وقد نجح المعلمون في نضالهم ضد النقل الانتقامي ايضاً الى حد كبير. اما نقابة المعلمين فقد آثرت السكوت في هذه القضية ايضاً.

٣ — هنالك طرق اخرى تنتهجها ادارة المعارف في محاولاتها لاذلال المعلمين العرب. وللمسؤولين فيها تاريخ حافل في هذا المجال:

في سنة ١٩٥٢ قال مدير المعارف العربية آنذاك (نائب مدير المعارف العام اليوم بلتور) «ان المعلمين العرب بطروا»! لماذا؟ لانهم طالبوا بزيادة الرواتب ومساواتهم بزملائهم اليهود.

وقال مفتش المعارف العربية ابنير كوهن: نحن نعامل المعلمين العرب ككلاب!! وقبل سنتين ارسل مدير المعارف العربية الحالي، شموئيل سلمون، منشوراً رسمياً الى المدارس نعت فيه المعلمين العرب بقلة الادب!! وكان لهذا رد فعل شديد بين المعلمين اجبر السيد سلمون على الاعتذار.

⁂

هكذا تعامل ادارة المعارف المعلمين العرب محاولة ارهابهم واذلالهم. وهنالك اعمال اخرى قامت بها هذه الادارة بالتعاون مع دوائر حكومية اخرى، وابرزها المؤامرة التي دبرتها ضد مدرسة كفرياسيف الثانوية، وهي قضية مشهورة، انتهت بالفشل.

وهنالك عدا ما تقدم، اهانات وجهت وتوجه الى المعلمين العرب بصورة خفية من قبل اعضاء جهاز الارشاد والتفتيش واعوانهم من مدراء المدارس.

⁂

والآن ما هو دور الحكم العسكري وقلم الاستخبارات؟

لهذين الجهازين الرأي الاول واليد الطولى في تعيين المعلمين. نعم، ليست المؤهلات هي المقرر الرئيسي في قبول المعلم. فالمحسوبيات ونواحي الحكم العسكري وقلم الاستخبارات اولا هي ذلك المقرر.

لقد الصق هذان الجهازان عدداً من اجرائهما في جهاز التعليم، والبستهم ادارة المعارف «ثوب» المعلمين مع انهم ليسوا باهل للقيام بواجب المعلم المقدس. وعمل هذه الفئة من «المعلمين» ليس تثقيف النشء وانما خدمة الجهاز الحاكم. مكاتب الحكم العسكري هي النوادي التي يؤمونها، وبيوتهم اصبحت محطات لموظفي قلم الاستخبارات. وافظع من هذا، كثيرون منهم يحملون المسدسات ويتبخترون في شوارع قراهم بل واحياناً يحملونها الى المدارس التي يعملون فيها!! «ليثقفوا» النشء!!

ان وجود هؤلاء في جهاز التعليم هو سبب رئيسي في تدهور مستوى التعليم العربي. فبسبب عدم اهلية اكثرهم للخدمة، وبسبب اهمالهم لواجباتهم التعليمية، ثم بسبب انهم يحطون من كرامة المعلمين عامة في اعين الجماهير والنشء الذي يربونه.. بسبب هذا كله هم يسيئون الى التعليم.

ان ادارة المعارف تتستر على هؤلاء «المعلمين» وتساندهم لانهم ذخر للحزب الحاكم، فهم يخدمونه في اعمال يومية وفي مواسم الانتخابات.

⁂

اما دور قيادة نقابة المعلمين والهستدروت فهو في انها تتبنى هذا النفر من المعلمين بسكوتها عن هذه الاوضاع. وهي من ناحيتها تعمل على تنمية «زبائن» خاصين بها تصدر بعضهم الى مؤتمرات عالمية ليسبحوا بحمد الحكم القائم، حكم الاضطهاد القومي والتشريد، وليتحدثوا عن الدمقراطية والحياة السعيدة التي تتمتع بها الاقلية العربية.

تتبنى قيادة نقابة المعلمين عدداً من اجراء المباي بين المعلمين العرب وتفرضهم «كممثلين نقابيين» لهم. وقد حشرت عدداً منهم في قسم خاص بنقابة المعلمين العرب التي ظهرت في انتخابات مؤتمر المعلمين، وظهر منها بعد كل التزييف والتهديد، ان المعلمين العرب لا يثقون بهؤلاء «النقابيين» بصورة مطلقة كما يحاول المباييون ان يوهموا الرأي العام.

اما ما يقوم به هذا القسم فهو الاشتراك مع قيادة الهستدروت في تنظيم نهب رواتب المعلمين العرب لمشاريع هستدروتية (مباينية بالواقع) مختلفة.

باقامة هذا القسم حرم المباي المعلمين العرب من الاشتراك في حياة نقابية مشتركة مع زملائهم اليهود وفي نضال مشترك. وحرمهم من حقوق تنظيمية عامة، فقد اقفل فروع نقابة المعلمين في الناحية العربية وحرمهم من الانتماء الى فروع النقابة الحالية حيث يكون ذلك ممكنا، اي عزل المعلمين العرب عن اخوانهم اليهود.

بوجود هذا القسم الذي اوجدته سياسة التفرقة والتمييز، وبتآمره مع ادارة المعارف ضاعت حقوق ومكاسب كثيرة للمعلمين حققوها بنضالهم.

فحتى الآن لا يشترك اي معلم عربي في صندوق التقاعد !!

وحتى اليوم يحرم المعلمون العرب، واكثرهم غير مؤهلين، من شروط ضرورية لتكملة تحصيلهم. انهم يتقدمون الى الامتحانات بدون دراسة كافية لانعدام المصادر وعدم اهتمام المسؤولين بتوفيرها، ولضيق الوقت وتشويش مواعيد الامتحانات وتقليصها الى موعد واحد فقط سنويا !! وفوق هذا التأخير نتائج الامتحانات لمدد طويلة بلغت احيانا اكثر من سنة !!

بوجود هذا القسم وتآمره مع ادارة المعارف، حرم قسم من المعلمين العرب يكونون حوالي ٣٠ بالمئة منهم، من سنوات الخدمة، مع انهم خدموا باكثريتهم الساحقة خمس سنوات وما فوق. وهذه الفئة من المعلمين تتعرض الآن لخطر الفصل بعد ان قرر مجلس نقابة المعلمين في تموز الماضي عدم اعتبار المعلمين الموقتين اعضاء في نقابة المعلمين.

ان هؤلاء المعلمين الذين خدموا السنوات الطويلة وقدموا خدمات كبيرة، لا تزال ادارة المعارف واعوانها «النقابيون» يعتبرونهم موقتين !!!

وبوجود قسم شؤون المعلمين العرب، وبتآمره مع ادارة المعارف، حرم المعلمون العرب الذين فصلوا من العمل من اي تعويض.

⁂

هذه هي باختصار اوضاع المعلمين. ومفهوم ان الهدف من ايصالهم الى هذه الاوضاع وابقائهم فيها، هو تخريب التعليم العربي وتحطيم معنويات النشء العربي عن طريق اذلال مربيه.

ان هذه الاوضاع تثير سخط المعلمين، وسخط كل القوى الدمقراطية في بلادنا. ولا شك ان السنة الدراسية الجديدة ستكون سنة نضال مثابر عنيد لتغيير هذه الاوضاع، نضال يشنه المعلمون بتأييد كل القوى المستقيمة، وبتأييد الجماهير الساهرة على مستقبل ابنائها.

مفاوضات نزع السلاح (بقية)

فنرى هذه التجربة من شأنه ان يرغم الدول الغربية الى اعادة التفكير في سياستها التخريبية تجاه تحقيق اتفاق دولي في قضية التسلح، وهذا يعلمها ايضا انه بالتخلي عن سياسة القوة يمكن الوصول الى اتفاق حول نزع التسلح ووقف التجارب النووية. فتجربة هذا الصاروخ تؤكد للدول الغربية، والاحتكارات الرأسمالية العالمية التي تروج لسياسة الحرب بان الاتحاد السوفياتي ساهر على وسائله الدفاعية ضد العدوان، وانه يتخذ كل الوسائل لتقوية دفاعه. فتجربة الصاروخ السوفياتي — عابر القارات — كانت ضربة جديدة حطمت ركناً من اركان «سياسة القوة» التي تعتمد عليها الدول الغربية، ما يدعوها الآن الى الانتقال الى «سياسة العقل». فهذا هو السبيل الذي يفتح امام الدول الكبرى طريق التوصل الى اتفاق سريع حول قضية نزع السلاح، وتفادي حرب ذرية مدمرة، وضمان التعايش السلمي بين المعسكرين. فجميع شعوب العالم، اليوم تؤيد الوصول الى اتفاق سريع، مدركة خطورة استمرار سباق التسلح، كما انها عبرت عن استنكارها الشديد للمناورات الدبلوماسية التي تلجأ اليها الدول الغربية لعرقلة مفاوضات نزع السلاح.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

مباريات التصفية

ابتدأت يوم السبت الماضي مباريات التصفية التي تشترك فيها خمس فرق من الاتحاد الاول (ب) هي: هبوعيل كفر سابا، وهبوعيل الطيرة، ومكابي رحوبوت، ومكابي تل ابيب، وهبوعيل القدس.

ويذكر القراء ان هذه المباريات تجري بناء على قرار اتحاد كرة القدم الذي فصل في مصير فريقي هبوعيل كفر سابا ومكابي رحوبوت اللذين احتلا المكانين الاولين بطريق غير رياضية.

وفي الاسبوع الاول لمباريات التصفية انتصر هبوعيل كفر سابا على هبوعيل القدس (٣ : صفر) وفريق هبوعيل الطيرة على مكابي تل ابيب بنتيجة (٢ : صفر) ايضا.

ومن المقرر ان تستمر هذه المباريات حتى نهاية هذا الشهر حيث سيقرر من من هذه الفرق سيرتقي الى الاتحاد الاول.

في هولندا

احرز هبوعيل [illegible] الموجود في هولندا [illegible] في مباراته وخسر مباراة أخرى. اذ تعادل [illegible] على فريق [illegible] بنتيجة (١ : صفر) ولكن فريق [illegible] هزمه بنتيجة (١:٣).

وجدير بالذكر ان هذا الفريق الهولندي كان قد فاز بكأس هولندا في السنة الماضية وانه يعد من اقوى الفرق الهولندية.

وسيباري هبوعيل بتيح تكفا في هذا الاسبوع مع فريقين احدهما في فرنسا والثاني في الدانمارك. ويصل هبوعيل في نهاية الاسبوع الحالي الى فرنسا.

وفي اوروبا

هزم فريق «[illegible]» الفرنسي فريق هبوعيل تل ابيب الذي يزور اوروبا وكانت هذه المباراة هي الاولى التي يقوم بها هبوعيل تل ابيب. وسيغادر هذا الفريق فرنسا الى بلجيكا للقيام بمباراة مع فريق [illegible].

مباريات ودية

جرت مباريات ودية خلال هذا الاسبوع منها:

مكابي يافا — هبوعيل رمات غان (٧ : ٢) مكابي بتيح تكفا — هبوعيل حيفا (٢:٤).

في المجال الدولي

انتصر منتخب الاتحاد السوفياتي في الرياضة الخفيفة على منتخب انجلترا بنتيجة ١١٩-٩٣ نقطة. ويشمل هذا الفرع من الرياضة: الركض على مختلف انواعه، والقفز العالي والعريض وغير ذلك.

وقد جرت هذه المباريات في لندن واستمرت يومين.

رحيل الشركس

حيفا — غادر اسرائيل على ظهر الباخرة التركية «مرمرة» ٥٠ عائلة شركسية من كفر كما نازحين الى تركيا، بعد بيع املاكهم. ويبلغ عدد الشركس في اسرائيل ٢٥٠٠ نسمة في قريتي الريحانية وكفر كما. والمعروف ان ٥٠ عائلة أخرى قد تسجلوا للحصول على إذن بالرحيل.

مناورة حكومية لتخفيض جدول الغلاء بشكل مصطنع

فرض رقابة على البيض والخضروات لاخراجها من جدول الغلاء لتزييفه

تل ابيب — ادى الغلاء المتفاقم الذي يشمل معظم الحاجيات الضرورية الى ارتفاع ذ بن في جدول غلاء المعيشة في شهر آب الماضي. وتقدر الاوساط الاقتصادية هذا الارتفاع بخمس نقاط.

وكان الجدول قد ارتفع في شهر تموز بست نقاط.

واتفاق علاوة الغلاء الحاضر يقضي بدفع علاوة الغلاء للعمال اذا ارتفع الجدول في هذا الشهر نقطتين أخريين، وعلى هذا فان الحكومة تستعد منذ اليوم للقيام بمناورة لتخفيض جدول الغلاء بشكل مصطنع بفرض الرقابة على البيض والخضروات، وقد تخرج الخضروات كليا من حساب جدول الغلاء مما يزيد هذا الجدول زيفا على زيف.

وقد صرح وزير التجارة والصناعة بان الحكومة تفضل اعطاء إعانات موقتة على ارتفاع جدول الغلاء. وقال ان الحكومة قد توصلت الى اتفاق لمدة ٣٠ شهراً مع المنتجين والمصرفين، ستشتري الحكومة بموجبه ٩٠ مليون بيضة بسعر ١٠٠ بروطة للبيضة. وذلك لضمان سعر ثابت للبيض في الاسواق. وفي ايام القلة يوزع البيض بالتقنين، وفي ايام الكثرة يصدر الفائض من البيض. وعدا هذا ينتظر ان يصل الى البلاد في منتصف هذا الشهر عشرون مليون بيضة من تركيا وهولندا والدانيمارك. وسيوزع معظم هذه الكمية من البيض في الاعياد.

وفيما يتعلق بالخضروات ايضا ستنتهج الحكومة هذا النهج، فتعنى الحكومة بتصريف الخضروات باسعار ثابتة. وفائض الخضروات يباع لمصانع الخضروات المعلبة.

بش مشروع الحوالة (بقية)

خارجيته وقائد الاركان، وسفير إسرائيل في واشنطن ابا ايبان قبل ايام، هي مزاولة العمل في مشروع الحوالة، لخلق ظروف الاستفزاز.

وجريدة «عل همشمار» التي هي جريدة حزب في الائتلاف الحكومي، تحذر من القيام بعمل عسكري بموجب «خطة المبادرة» وفقا لاهداف الغرب.

فعل همشمار تقول في مقال افتتاحي ان هذا الوضع لا يفيدنا كثيرا ان كان ان إسرائيل هي صنيعة الغرب في الشرق الاوسط.. فلا يجوز لاسرائيل الانجرار في تصارع القوى الخطير الذي يجري في منطقتنا حول سوريا. وهذه فرضية اساسية وتوجيها يجب ان نزن كل خطوة وتوجيها سياسية كانت او تتعلق بالامن.

وتضيف «عل همشمار» في هذا الوضع لا يجوز الوقوع تحت تأثير التفكير الفاسد بان على اسرائيل نفسها ان تعد خطة مبادرة تتفق مع اهداف الغرب.

وليس من قبيل الصدفة ابتعاد «عل همشمار» عن ... خطة مبادرة ... وهكذا جريمة لرجال ... تحضر فيه شيئا من خطر مبادرة جديدة.

... إسرائيل ... خطرا آخر، هو خطر الانجرار وراء اعمال من الواجب الاحتفاظ منها كل الحيطة، وهي خطر الانجرار وراء اعمال من شأنه تحويلنا الى اداة في مؤامرات لا شأن لنا بها.

والنتيجة التي تكمن في الوصول اليها هي ان بعث مشروع الحوالة يحمل في طياته خطر اصطدام اسرائيلي - سوري وقد كشف عن هذه النوايا على اتضاح استفزاز جديد الصحف المؤيدة لسياسة المغامرات البن غوريونية.

فاذا كان من الممكن ايقاف هذا المشروع طيلة السنين الماضية، فان مصلحة السلام ومن اسرائيل يقتضيان الآن وحدة الرأي العام المحب للسلام لاحباط مؤامرات الاستفزاز الجديدة باسم التطور الاقتصادي هذه المؤامرات التي تنطوي على اشد الاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط وتعرض امن اسرائيل للخطر.

اصداء نجاح تجربة الصاروخ

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

فقد قوبلت انجح اول قنبلة ذرية سوفياتية ... السعد ضرورة هي ان لا تلقى الـ ... الجديد بالشك او بالاستخفاف.

تجربة امريكية . . . للدعاية

وعمدت وزارة الدفاع الامريكية الى اطلاق صاروخ امريكي محاولة بذلك تخفيف الاثر الذي تركته انباء نجاح تجربة الصاروخ السوفياتي. ولكن واشنطن اعترفت بان الصاروخ المذكور ليس من النوع الذي يعبر القارات، وان التجربة ابقت بعض النواقص.

ومهما يكن من امر التجربة الامريكية فالرأي السائد في مختلف انحاء العالم هو ان نجاح تجربة الصاروخ السوفياتي تعتبر ضربة قاصمة لمؤامرات مثيري الحروب وتعزيزا هاما لقوى السلام.

على هامش مناقشة البيان الوزاري في لبنان

مكافحة الشيوعية ذريعة لاخضاع لبنان للاستعمار

النواب الوطنيون يبينون رياء حكام لبنان

بيروت — حمل نواب الجبهة الوطنية اللبنانية على مبدأ ايزنهاور وحكومته اللبنانية اثناء المناقشة حول البيان الوزاري الذي قدمته الى البرلمان وزارة سامي الصلح الجديدة.

وقال النائب فيليب تقلا ان على لبنان ان يحافظ على سياسة الحياد في الشؤون الدولية والعربية وانتسابه الى مبدأ ايزنهاور يجر عليه الخراب لانه يجعل من لبنان قاعدة عسكرية اجنبية.

وقال حميد فرنجية وزير الخارجية السابق ان الحكومة اتخذت من مكافحة الشيوعية ستاراً التنكيل بالشعب وبقواه الوطنية وذريعة لاخضاع البلاد للسيطرة الامريكية.

وكان شارل مالك وزير الخارجية قد اعترف امام الحاح نواب المعارضة ان حكومته ابدت رأيها في مبدأ ايزنهاور قبل استشارة الدول العربية.

وقد احرج النواب شارل مالك في هذا الامر لاظهار رياء حكام لبنان الموالين للاستعمار. ففي ٨ آب الماضي خطب كميل شمعون الرئيس اللبناني فقال ان من اسباب التدهور في العلاقات العربية اقدام بعض الحكومات منفردة ودون تشاور على اتخاذ مواقف بالغة الاهمية في السياسة الخارجية!

قوات فرنسا تخترق حدود تونس وتعتدى على سيادتها اعتداء فظا

القاهرة — اخترقت لاول مرة القوات الفرنسية الحدود التونسية بحجة مطاردة قوات جيش التحرير الجزائري وهاجمت قرية «حيرة» التونسية بالدبابات والسيارات المصفحة.

وهذا الاعتداء الفظ على سيادة تونس واستقلالها هو الاول من نوعه منذ ان اعترف السلطات الفرنسية بهذا باختراق الحدود التونسية والتفتيش لمطاردة جيش التحرير الجزائري.

والمعتقد ان هذا الاعتداء سيجر وراءه تطورات بعيدة المدى. فقد صرح حبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس ان الجيش التونسي سيحشد قواته لمنع فرنسا من اختراق حدود بلاده والاعتداء على اراضيها.

والخطوة الفرنسية جاءت بأمل ان يؤدي توسيع عملياتها الحربية الى القضاء على كفاح الجزائريين من اجل الاستقلال. ولكن الدلائل تشير الى ان هذه الخطوة ستوسع نطاق الحرب وقد تؤدي الى انفجار خطير.

اقتراح بريطاني

لطرد الاشتراكيين الفرنسيين من دوليتهم

لندن — نشرت جريدة تريبون العمالية لسان حال الجناح اليساري في حزب العمال مقالا لمعقبها السياسي دعا فيه الى ان يقرر مؤتمر حزب العمال المطالبة بطرد الحزب الاشتراكي الفرنسي من الدولية الاشتراكية بسبب سياسته في الجزائر.

وقال ان فرنسا تسير في طريق الفاشية ولكن اصوات جديدة بالاضافة الى الشيوعيين تعلو الآن في فرنسا يعارض اصحابها في الهجوم على الدمقراطية

بعثة هندرسون (بقية)

وعقب عبد الرحمن شقير سكرتير الجبهة الوطنية في الاردن الموجود حاليا في دمشق على بعثة هندرسون فقال ان المؤامرات الاستعمارية كانت تهدف الى تحويل سوريا عن سياستها الا ان هذه المؤامرات باءت بالفشل ولم تعد على امريكا باي نفع وقد نجح التضامن العربي حيال هذا الضغط مثلما نجح ايام العدوان على مصر.

الوجه الاخر

ولكن المراقبين يرون بحق ان هندرسون هدفا آخر — هو اجلاء الاستعماريين البريطاني والفرنسي عن مواقعهما في الشرق الاوسط وهذا الامر يظهر بانفراد الولايات المتحدة بالمشاورات مع حكام بعض اقطار الشرق الاوسط الموالين للاستعمار في تركيا والعراق ولبنان والاردن اثناء جولة هندرسون.

وقد اكدت براففا هذه الحقيقة فكتبت تقول ان جولة لوي هندرسون هي حلقة في خطة الولايات المتحدة على منافسيها البريطانيين والفرنسيين لتصبح الدولة المسيطرة الوحيدة في الشرق الاوسط. واضافت ان هدف هندرسون هو احكام اغلال مبدأ ايزنهاور على اقطار الشرق الاوسط عن طريق المعونة الاقتصادية وارهابها بالخطر السوفياتي.

ومما يزيد في وزن هذا التقدير ان حكومة الولايات المتحدة رفضت الانتساب الى حلف بغداد على الرغم من تشديد الطلب من اعضائه ولم تطالب من لبنان والاردن الانتساب اليه كما اشاعت الصحف البريطانية، وهذا ما اذاعه راديو رام الله، ان تنتسب الاردن الى مبدأ ايزنهاور.

فشل حتى في الاردن

ومن دلائل فشل بعثة هندرسون ان الاردن، على الرغم من جو الحمى الذي اشاعته امريكا في اقطار الشرق الاوسط باصطناعها ما سمي اعتباطا بالازمة السورية... ان الاردن على الرغم من هذا رفض بلسان وزير خارجيته الانتساب رسمياً الى مبدأ ايزنهاور.

وهذا الرفض مبعثه ان حكام الاردن الطغاة يخافون الاعلان عن موالاتهم للاستعمار خوفاً من الشعب.

وهكذا يمضي الشعب في سوريا في طريقه وقد سجل نصراً جديداً على المؤامرة الاستعمارية الجديدة.

امريكا تعود الى مظاهرات القوة

نورفوك — غادرت هذا المرفأ ٤٠ قطعة من قطع الاسطول الامريكي في طريقها الى البحر الشمالي والبحر الابيض المتوسط تمهيداً لاجراء مناورات بحرية واسعة النطاق مع اقطار حلف الاطلسي.

ويقول رويتر ان هذه المناورات ستجري في منطقة واسعة تمتد من سواحل ايسلندا الى سواحل تركيا.

واضاف مراسل رويتر ان اكثر من ٨٠ قطعة من قطع الاسطول الامريكي بينها اضخم الوحدات ستشترك في هذه المناورات التي ستبدأ في ٢٤ ايلول وتنتهي في ٢٨ ايلول.

تصريح اوليناور

برلين — قال اريك اولينآور زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية ان الصاروخ السوفياتي عابر القارات قد اظهر فشل سياسة مراكز القوة.

الناصرة تستمع الى كلمة الحزب الشيوعي

[فانر وخوري يندان بقانون امن الدولة الفاشي وبشجبان الجرائم التي ارتكبت في عرب السواعد وام الفحم ويدعوان السكان لاقامة جبهة دمقراطية في المجلس البلدي]

الناصرة — تحت شعارات: «ليلغ قانون امن الدولة الفاشي» و«دماء الابرياء في عرب السواعد وام الفحم وكفر قاسم وصمة عار في جبين الحكم القائم» و«لتنفذ الحكومة وعودها لبلدية الناصرة» — عقد هنا اجتماع شعبي تكلم فيه الرفاق صابر فانر وفؤاد خوري وصبحي السروجي.

وذكر فؤاد خوري الذي افتتح الاجتماع عدم تنفيذ الحكومة الوعود التي قطعتها لبلدية الناصرة وقال: ان قضية مهندس البلدية لم تنته بعد، وخارطة المدينة لم يوافق عليها حتى الآن رغم مرور ٣ سنوات منذ ان قدمتها البلدية الى السلطات.

ودعا فؤاد خوري السكان الى تشديد النضال وتشكيل ضغط شعبي على اعضاء البلدية من الكتل المختلفة لتوسيع الجبهة الدمقراطية داخل المجلس البلدي.

وتكلم صبحي السروجي عن انطباعاته في مهرجان الشباب السادس في موسكو وقوبل كلامه باهتمام وحماس

ثم تكلم الرفيق فانر الذي قابله الحضور بعاصفة من التصفيق.. وفي بداية كلمته فند المزاعم التي نشرتها الرجعية عن مهرجان موسكو وعن وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي.

وابرز الخطيب اهمية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كشف النقاب عن مجزرة كفر قاسم وفي تقديم المتهمين الى المحكمة. ثم اشار الى الجرائم التي ارتكبت في عرب السواعد وام الفحم وابنت مدى ما تحمله الحكومة من مسؤولية عن هذه الاعمال المتكررة. وقال: ان حزبنا الشيوعي الذي نجح في تجنيد الرأي العام لتقديم المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم الى المحكمة، سيواصل النضال من اجل تقديم المسؤولين عن هذه الاعمال المعروة الى المحكمة ايضا.

ثم حلل الخطيب الاحداث الاخيرة في سوريا وندد بالمؤامرة الاستعمارية وباجراء الاستعمار ودعا الى النضال الموحد ضد اخطار جر اسرائيل الى مغامرة عسكرية جديدة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بشجب التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي وباستنكار «قانون امن الدولة» المكارثي، وبالتنديد بالجرائم التي ارتكبت في عرب السواعد وام الفحم، وبدعوة سكان الناصرة لتشكيل جبهة مناضلة دمقراطية في المجلس البلدي من الكتلة الشيوعية واعضاء آخرين في المجلس.

ثم انشدت الطليعة الاناشيد الشعبية.

مطاردة الحمالين والباعة العرب في حيفا

حيفا - لمراسل الاتحاد - لم يكف ان قيادة المباي في الهستدروت تلاحق العمال العرب لطردهم من اماكن عملهم وتنتهج ضدهم تمييزا فاضحا فقد شن موظفو البلدية في الاسابيع الاخيرة هجوما على الحمالين من اصحاب عربات اليد الصغيرة وبائعي الخضرة المتجولين.

فقبل شهر صادر موظفو البلدية ٦٠ كيلو غرام شمام لمحموده سليمان وهو رجل مسن طردته الهستدروت من عمله في الميناء كما صادروا منه قبل أسبوع ٧ صناديق صبر وطشت نحاس ولم تعد اليه كل ذلك رغم مراجعاته المتكررة.

وقبل ايام وبينما كان الحمالان سلامه محمود واحمد بدوي يقفان في ساحة الحرة في انتظار الرزق واذا بموظفي البلدية يصادرون عربتيهما وطلبوا ابدالهما بعربات من الحديد بعجلات من الكاوتشوك ولم يتعرضوا ابداً لاصحاب العربات الاخرى من اليهود.

اننا نرى في عدوان موظفي البلدية هذا تمييزاً فاضحاً ضد العمال العرب ومحاولة لاغلاق آخر ابواب الرزق في وجوههم. وقد توجه هؤلاء العمال الثلاثة الى الرفيقة تسيلا عيرم عضو البلدية الشيوعي طالبين تدخلها السريع في هذه القضية.

مؤتمر دولي للبحث في مبنى الذرة يفتتح في رحبوت في ٨ ايلول

تل ابيب — يفتتح في الثامن من هذا الشهر في معهد وايزمن في رحبوت مؤتمر دولي للبحث في مبنى نواة الذرة.

وقد اعلن حتى الان ١٧ وفداً من الولايات المتحدة واوروبا وآسيا عن اشتراكهم في هذا المؤتمر. وتتألف هذه الوفود من ١٥٥ شخصاً. ويشترك في هذا المؤتمر من اسرائيل ٥٥ شخصاً منهم ٣٠ طالباً مستمعاً.

وهذه الوفود التي اعربت عن اشتراكها في المؤتمر تمثل الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، والدنيمارك وسويسرا، وهولندا، والسويد ويوغسلافيا وبلجيكا، وكندا، والمانيا الغربية، والهند وايطاليا، واليابان، والمكسيك، وبولونيا ورومانيا.

وقد يشترك في المؤتمر وفد من الاتحاد السوفياتي.

سيقيم الاتحاد السوفياتي عدداً من العمارات في بورما التي ستكون هبة منه للشعب البورمي. وقد وقعت الاتفاقية لهذا الغرض بين الحكومتين السوفياتية والبورمية وبين هذه العمارات معهد تكنيكي ومستشفى وفندق وسينما ومطعم.

مشاكل التعليم تعود من جديد مع بدء السنة الدراسية

استمرار التعليم بالمناوبة وانعدام الكتب في المدارس العربية

ليس من حق المدراء اقصاء طالب بسبب عدم دفع رسوم الخدمات

حيفا — مكتب الاتحاد — ابتدأت، اول امس، السنة الدراسية الجديدة غير ان قضايا عديدة تتعلق بالتعليم وبالمدارس بقيت دون حل. فهناك النقص في الصفوف وفي المعلمين الاكفاء. كما ان «التعليم بالمناوبة» لا يزال كما كان في السنة الماضية، فاكثر من الف صف سيتعلم بهذا الاسلوب.

وارسل الينا مراسلونا في القرى العربية يذكرون ان المشاكل التي عانى منها الطلاب في السنوات الماضية لا تزال على ما كانت عليه، كالتأخر في تعيين المعلمين وفي ابلاغهم ترتيبات النقل التي من شأنها ان تضيع على الطالب الفصل الدراسي الاول، والنقص في الكتب واللوازم المدرسية.

وكتب مراسلنا في المثلث يقول ان دائرة المعارف تهدف الى اغلاق المدارس الثانوية في المثلث، وابقاء واحدة منها فقط، هي مدرسة الطيبة، متذرعة بحجة واهية هي «تركيز التعليم وتقوية المدرسة»!! ولكن الدراسة بدأت ومدرسة الطيبة لم تفتتح بعد ولم يتم تسجيل كل التلاميذ الراغبين في الدراسة.

وارسل الينا مراسلنا في الطيبة يقول ان المجلس المحلي بحث في المنح المالية المقدمة من وزارة المعارف لبعض التلاميذ الناجحين في التعليم الابتدائي ويريدون مواصلة الدراسة الثانوية. اما هذه المنح فتقدم لتلاميذ الصف التاسع فقط اي لمدة سنة واحدة. ولا تتجاوز نسبتها ٤٠-٥٠ بالمئة من القسط. اما مجموع المنح للمدرسة الثانوية فلا يزيد عن ٥٠٠ ليرة.

وجدير بالذكر ان دائرة المعارف اوقفت منذ السنة الماضية كل مساعدة للمدارس الثانوية، وامام موجة الاحتجاج على هذا التصرف الذي يعرقل التعليم، اضطرت الدائرة الى التستر على ذلك بتقديم هذه المبالغ التافهة.

وتبين في جلسة المجلس المحلي ان الاكثرية تعارض في اشراك الشيوعيين في اللجنتين اللتين اقرهما المجلس للبحث في امر توزيع هذه المنح، وذلك — كما قال سكرتير اتحاد عمال اسرائيل محمد عبد الغني — «لان الشيوعيين يريدون مساعدة الفقراء وبذلك يخفضون دخل المجلس»!!

رسوم خدمات التعليم ليست الزامية

وفي اجتماع صحفي عقد في تل ابيب اعلن نائب مدير المعارف العام اقتراحات تخول السلطات المحلية صلاحية جباية رسوم الخدمات الاضافية في المدارس بالشكل الذي تجبى فيه كل ضريبة بلدية شريطة ان يوافق على هذه الرسوم وزير المعارف.

وادلى الدكتور ايمور في هذا الاجتماع ببيان ذكر فيه ان رسوم الخدمات هذه الزامية في نطاق قانون التعليم. اما الرسوم الاخرى التي تفرضها السلطات المحلية على السكان او التي تفرضها المدارس على اولياء الطلبة لقاء اي خدمات اخرى، فليست في نطاق قانون التعليم وهي حق وليست واجباً. ثم انه ليس من حق مدراء المدارس او السلطات المحلية اقصاء طلاب من الصفوف او تأخير شهاداتهم او معاقبتهم على عدم دفع رسوم مثل هذه الخدمات او غيرها.

تهنئة

اننا نهنىء الرفيق جميل قهاوي وزوجته بولدهما:

مجدي

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

خلية قيسارية

للحزب الشيوعي - حيفا

في سطور

يعقد المحامون العرب مؤتمرهم الثالث بين ٢١-٢٥ ايلول تحت رعاية القوتلي.

تظاهر الطلاب في ليما عاصمة اوروغواي في امريكا اللاتينية احتجاجاً على منع وفد حركة التحرر الجزائري من دخول البلاد ودعوا حكومتهم لتأييد كفاح الجزائر اثناء بحث القضية في هيئة الامم المتحدة. وقد هتف المتظاهرون بسقوط الاستعمار واعربوا عن تأييدهم لشعب الجزائر وسبب المنع توافق زيارة الجزائريين مع زيارة كريستيان بينو لليما بهدف كسب التأييد لموقف فرنسا

وافق مجلس الشيوخ الامريكي على قانون جديد يلغي الحاجة الى اخذ بصمات اصابع زوار الولايات المتحدة الاجانب الذي سبب رفض كثير من الوفود الاجنبية (خاصة الاقطار الاشتراكية) زيارة الولايات المتحدة. والقانون يسري مفعوله حين يوقع الرئيس ايزنهاور عليه.

قرر فلاحو فرنسا تحدي قرار الحكومة بتجميد اسعار المنتجات الزراعية. وقد هدد المزارعون بالتوقف عن تسليم القمح والطحين الى المخابز. والمتوقع ان ينسف هذا التحدي سياسة التقنين والتقشف التي تحاول الحكومة القائمة انتهاجها لتفادي الافلاس.

جدول اعمال اللجنة السياسية للجامعة العربية

القاهرة — بالامس بدأت اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية التي ستبحث في الموقف العربي العام وفي قضايا فلسطين، والجزائر وعمان.

وقد اذاع راديو دمشق ان على جدول الاعمال:

— توحيد موقف الدول العربية في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة وتوحيد موقفها من الترشيحات للمناصب الهامة في الهيئة.

— تأييد الشعب القبرصي في كفاحه من اجل حق تقرير المصير وتأييد اندونيسيا في كفاحها من اجل تحرير اريان الغربية.

— الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية

— وتنسيق التمثيل الدبلوماسي لدول الجامعة العربية في الامكنة التي ليس فيها ممثلون لكافة الاعضاء.

شركة «ايجد» تفرض عقوبة جماعية على اهالي ام الفحم في اعقاب حرق باص

ام الفحم - حدث ليلة يوم الجمعة الماضية ان اشتعلت النار في سيارة باص في موقف الباص الذي يقع خارج القرية وبحكم منع التجول لم يجرأ احد على الخروج من بيته على اثر مشاهدة النار. وفي صباح اليوم التالي خرجت قوة من البوليس الى مكان الحادث واعتقل البوليس صاحب البيت المجاور، عبد الله محمد ياسين، وعدداً من الفلاحين الذين ينامون على البيادر القريبة من مكان الحادث. وبينهم محمد حسين العبق، والد الاطفال الذين جرحوا في حادث القنبلة التي انفجرت في ساحة داره قبل بضعة ايام. ومن الجدير بالذكر ان سائق الباص نفسه يسكن في بيت المعتقل محمد العبق.

وقد هدد البوليس اهالي القرية بالكشف عن الفاعل حالا، كما منعت شركة «ايجد» دخول سيارات الباص الى القرية انتقاماً من السكان، مما اضطر الداخل والخارج من القرية الى السير على الاقدام مسافة ٣ كيلومترات. ويستنكر اهالي ام الفحم هذا الاجراء، كما يعلنون براءتهم من المؤامرة الجديدة على قريتهم وعدم علاقتهم بحادث حرق الباص.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד

الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

عدد الجمعة

٦ ايلول ١٩٥٧
١٠ صفر ١٣٧٧
١٠ ألول ٥٧١٧
6September1957 6בספטמבר
No 38 Vol XIV
العدد ٣٨ السنة الرابعة عشر

علي صبري يهاجم مهمة هندرسون ويعلن تأييد مصر التـام لسوريا

القاهرة — ادلى المدير السياسي لمكتب رئيس الجمهورية المصرية، علي صبري، بحديث لوكالة انباء الشرق الاوسط هاجم فيه مهمة هندرسون الاستعمارية وقال: يبدو ان المستعمرين لم يتعلموا درساً من فشل عدوانهم على مصر ولهذا يحاولون ان ينجحوا في سوريا فيما فشلوا فيه بمصر. غير ان الدول المستقلة لن تهتز لهذه المؤامرات وستفشلها. واعلن علي صبري ان مصر تقف بكل قوة وحزم مع سوريا في نضالها الحق.

الجواب ... الجاهز !!

لندن — اصدرت وزارة الخارجية البريطانية تعقيباً رسمياً على مذكرات الاتحاد السوفياتي الاخيرة الى الدول الغربية حتى قبل ان تدرس نص هذه المذكرات.

ولم يأت في التعليق اي جديد. فبريطانيا تناسى عدوانها على مصر وتريد ان تخفي حربها في عمان واعتداءها على اليمن فزعمت ان شحنات الاسلحة السوفياتية الى مصر وسوريا واليمن يقصد بها الاخلال بتسوية النزاع (الذي خلقته بريطانيا وشريكاتها) في الشرق الاوسط.

الاتحاد السوفياتي يقترح على دول الغرب اصدار بيان مشترك حول الشرق الاوسط باستنكار استخدام القوة والامتناع عن التدخل في شؤون بلدان المنطقة

الحكومة السوفياتية تحمل الدول الغربية المسؤولية التامة عن جميع العواقب الناجمة عن تعقد الوضع في الشرق العربي

موسكو — وجهت الحكومة السوفياتية مذكرات جديدة الى حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا بشان الوضع في الشرقين الادنى والاوسط كررت فيها الدعوة الى اصدار بيان مشترك من الدول الاربع حول استنكار استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المختلف عليها والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان هذه المنطقة.

واعلنت وكالة انباء رويتر ان المذكرة السوفياتية الى الحكومة الفرنسية قد تضمنت تحذيراً من ان «إقامة حلف فرنسي اسرائيلي، لا يمكن إخفاء نواياه العسكرية الموجهة ضد الاقطار العربية، سيؤدي الى زيادة تعقيد الوضع في الشرق الاوسط».

وقد ابدت الحكومة السوفياتية اسفها لرفض الدول الغربية اقتراح الاتحاد السوفياتي باصدار الدول الاربع بياناً حول السلام والأمن في الشرق الادنى والاوسط وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة، كما رفضت الاقتراح السوفياتي باستنكار استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المختلف عليها وذلك كخطوة اولى لتحسين الوضع في هذه المنطقة.

واشارت المذكرات الى ان الدول الغربية الثلاث، في الوقت نفسه، لم تتقدم بأي اقتراح ملموس من شأنه ان يؤثر في اعادة الوضع الطبيعي في المنطقة.

وقالت المذكرات السوفياتية ان مثل هذا الموقف الذي تقفه الدول الغربية يدل على انها تنوي، شأنها في السابق، اتباع سياسة القوة وزج اقطار المنطقة في التكتلات الرجعية الاستعمارية، يدل على ذلك مشروع ايزنهاور الذي اعدته الاوساط الرسمية في امريكا والذي يستهدف تحقيق سيطرة امريكا على الشرقين الادنى والاوسط ومساندة النظام الاستعماري البالي وحرمان شعوب الشرق من استقلالها وحريتها، ويدل على ذلك ايضاً الضغط المسلح الذي تقوم به القوات الانجليزية ضد الحركة التحررية الوطنية لشعبي عمان واليمن.

واشارت المذكرات الى ان امريكا وقفت في هذا الشأن موقف المؤيد للاعتداء الانجليزي كما ان الدول الغربية، لعدم رغبتها في حل المسائل المختلف عليها في الشرقين الادنى والاوسط بالطرق السلمية، عرقلت بحث مسألة الاعتداء الانجليزي المسلح ضد شعب عمان في مجلس الأمن.

وقالت المذكرات السوفياتية، ومما يدل على ما تواجهه شعوب البلدان العربية من تشديد الخطر على استقلالها، العدوان الرجعي الذي دبرته امريكا في الاردن والمؤامرات ضد حكومتي سوريا ومصر، ثم ان امريكا وانجلترا وفرنسا تعمل الآن على تشديد حرب الاعصاب ضد سوريا وتعد هجوماً مشتركاً جديداً ضد هذا البلد العربي.

وبينت الحكومة السوفياتية في مذكراتها ان هذه الاعمال لا يمكن إلا ان تثير استنكار شعوب العالم اجمع التي تكن عطفاً كبيراً للشعوب المدافعة عن استقلالها.

وجاء ايضاً، وحيال هذا الوضع المزعج يعتبر الاتحاد السوفياتي ان مبعث كل هذا التوتر هو سياسة القوة التي تستخدمها الدول الغربية في هذه المنطقة ونشاط الحلف الذي اسسته هي الا وهو

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)

زورين: لم يأت الغرب باقتراحات جديدة

حظر السلاح الذري في مقدمة ابحاث مؤتمر حزب العمال البريطاني

لندن — رد نائب وزير الخارجية السوفياتي، فالرين زورين، على المقترحات الغربية في لجنة نزع السلاح بأن المشروع الغربي الشامل لا يتضمن شيئاً جديداً ولا يمكن قبوله.

وقال زورين ان الاتحاد السوفياتي يطالب بوقف التجارب الذرية حالاً وقفاً غير مشروط، دون ان يكون لذلك علاقة بالخطوات الاخرى لتخفيض التسلح لان ذلك من شأنه ان يؤدي الى تعقيد مسائل تمية.

وقال المراقبون [illegible] اذا كان رد زورين هذا هو الجواب السوفياتي لا ابحاث زورين [illegible] الحكومة السوفياتية في ٢٧ آب هو الجواب السوفياتي لانه لا من جديد في المشروع الغربي. والبيان السوفياتي المذكور يعلن رفض الاتحاد السوفياتي لوقف التجارب النووية مشروطاً بحل مسألة توحيد المانيا.

نزع السلاح على جدول ابحاث مؤتمر حزب العمال البريطاني

وجه اكثر من ١٣٠ فرعاً من فروع حزب العمال البريطاني الى المؤتمر المزمع عقده في ٣٠ ايلول اقتراحات تدعو الى المطالبة بوقف التجارب النووية، وكثرة الاحتجاجات على التجارب النووية التي توجهها فروع حزب العمال قد اصبح من المؤكد ان مسألة التجارب النووية ستكون في مقدمة ابحاث المؤتمر الـ ٥٦ لحزب العمال البريطاني.

امريكا تناور

واعلنت «نيوزويك» الامريكية النقاب عن اهداف المقترحات الامريكية لايقاف التجارب النووية ونزع السلاح فقالت ان هدف الغرب دق اسفين في المقترحات السوفياتية وإقناع الدول المحايدة بان الغرب راغب في السلام!!!

جاء في الانباء:— تشترط امريكا الاتفاق على وحدة المانيا تمهيداً للاتفاق على نزع السلاح.

دالس — طير يـا طير ....

امريكا تحاول اقامة حزام حول سوريا

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — اوجز لوي هندرسون نائب وزير الخارجية الامريكي موقف حكومته من سوريا على اثر عودته الى واشنطن فقال ان الموقف خطير جداً!! في سوريا: ومن شأنه ان يؤثر على «امن العالم الحر كله».

وهذا التقدير يدل على ان حكومة الولايات المتحدة ستواصل تآمرها على سوريا الحرة وانها ستنتهج السبيل الذي لخصته «نيويورك» الامريكية وهو «ان تحارب في معركة أمر وان تتخذ موقفاً علينا أمر آخر».

ونستخلص من هذا ان الولايات المتحدة تحاول التظاهر بسياسة عدم التدخل في شؤون سوريا بينما تعمل في الخفاء على اعداد الخطط للاعتداء عليها وتحويلها عن طريقها التحرري.

وقد اماطت جريدة «برس ويكلي» الهندية اللثام عن هذه الخطة فقالت ان هندرسون قد اعد مشروعاً للعدوان على سوريا، تساهم في تنفيذه تركيا واسرائيل مع احتمال دفع العراق والاردن ولبنان الى عدوان على سوريا ايضاً.

ويؤكد وجود مثل هذا المشروع ما اذاعته وكالة يونيتدبرس بان هندرسون سيقترح على حكومته تقديم المزيد من المساعدة الى الاقطار المجاورة لسوريا وخاصة الاردن لتشديد مقاومة الشيوعية. وان هذا هو الرد الوحيد الممكن الآن اذ ان الرسميين الامريكيين يعتقدون بانهم لا يستطيعون تحويل التيار في سوريا وان عليهم اقامة السدود لايقاف هذا التيار داخل الحدود السورية.

الاتفاق السوفياتي السوري

ولكن سوريا تسير في طريقها الذي اختارته لنفسها لا تأبه للتهديدات وان كانت تعد للامر عدته.

وقد انهى وفدها الاقتصادي الذي سافر الى موسكو مباحثاته مع المسؤولين السوفياتيين بشأن الاتفاق الاقتصادي والمعونة السوفياتية وعاد الى بلاده. ومن المنتظر ان تصل قريباً البعثة السوفياتية الى دمشق التي ستفحص الحكومة السورية لتنفيذ المشاريع العمرانية.

وقد كان في وداع الوفد السوري يرفوخين رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية مع الدول الاجنبية.

وصرح خليل كلاس وزير الاقتصاد السوري تعقيباً على الاتفاق السوري السوفياتي ان الاقتصاد الوطني سيكون موجهاً وهناك مشاريع لا بد ان تكون تحت اشراف الدولة. الا انه نفى أن تكون نية الحكومة الاشراف التام على الاقتصاد.

كلمة الاتحاد

التحريض على الاتحاد السوفياتي لا يضر الا اسرائيل نفسها

تنطلق في البلاد اصوات جديدة يفتش اصحابها عن مخرج جديد من مستنقع القيود الاستعمارية التي كبلت اسرائيل وجعلتها اداة للمؤامرات ورأس حربة في مشاريع السيطرة الاجنبية على اقطار الشرق الاوسط المتحررة والساعية نحو تحررها.

وبين هذه الاصوات، صوت محرر هآرتس، فوبس، الذي دعا في مقال جريء الى تغيير الموقف من الاتحاد السوفياتي. وقام بهذا في وقت شاع فيه التحريض على الاتحاد السوفياتي.

ومهما تكن هذه الاصوات خافتة فهي تعرب عن تفكير جديد بدأ يفرض نفسه على مسرح السياسة الاسرائيلية بعد خيبة الامل المريرة من سياسة الحكومة التقليدية التي يظهر ضررها البالغ على مصير البلاد.

وارتفاع هذه الاصوات التي تؤيد موضوعياً سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبرهن على ان الحكومة والرجعية فشلتا في عزل الحزب الشيوعي بل فشلتا في اقناع الجماهير بزعمها ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة معادية لاسرائيل.

ولهذا كان للبيان الهام الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٥٧/٨/٢٧ (انظر الاتحاد عدد ٣٠ آب) وقع كبير بعيد الاثر في اوساط الرأي العام الاسرائيلي لانه تعبير صادق عما تريده الجماهير. فهو يؤكد ضرورة تبديل السياسة الاسرائيلية الى سياسة إيجابية تجاه الاتحاد السوفياتي.

وقد حذر هذا البيان من خطر تجدد العدوان الذي يعرض مستقبل دولة اسرائيل للخطر وحذر من النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن مواصلة سياسة المغامرات، سياسة التحالف مع الاستعمار على استقلال الشعوب المجاورة وعلى السلام.

ويؤكد البيان «ان التطورات الاخيرة تثبت بشكل واضح ان اسرائيل بحاجة ماسة الى تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفياتي وهذا امر ممكن يتوقف على اسرائيل».

وعودة الاتحاد السوفياتي في هذه الفترة بالذات الى تأكيد سياسته السلمية في الشرق الاوسط في المذكرات التي ارسلها الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واستعداده للاتفاق مع الدول

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

اتفاق الوحدة الاقتصادية بين مصر وسوريا خطوة لتحقيق الاتحاد بينهما

القاهرة — وقع خليل كلاس وزير الاقتصاد السوري وعبد المنعم القيسوني زميله المصري على اتفاق الوحدة العربية بين البلدين.

ويحدد الاتفاق اهداف الوحدة الاقتصادية ووسائلها وينص على تأليف لجنة مشتركة لوضع الخطط لتحقيقها ويدعو الى اتخاذ خطوات عاجلة لهذه الغاية.

ومن هذه الخطوات إقامة شركات تجارية مشتركة وتوسيع التبادل التجاري بين القطرين وتبادل المعونة الفنية وإقامة مصارف صناعية وتجارية وشركات نقل مشتركة.

وينص الاتفاق ايضاً على حرية الانتقال لمواطني القطرين واستثمار الاموال والعمل في مختلف الميادين الاقتصادية.

وقد اذاع راديو دمشق ان على اللجنة المشتركة الانتهاء من وضع تقريرها لتحقيق الوحدة الاقتصادية التامة خلال ثلاثة اشهر.

وقد رأى المراقبون في هذا الاتفاق خطوة كبرى نحو الاتحاد الفيدرالي بين القطرين.

غليان الشعب الاردني يهدد بانفجار عام

منشورات تدعو الى الثورة، وازدياد حركة المقاومة الشعبية تثير فزع الحكومة

بلغت موجة النضال في الاردن ضد حكومة اجراء «مبدأ ايزنهاور» ذروة جديدة في الآونة الاخيرة وان جو التوتر والغليان الجماهيري المتصاعدين ينذران بانفجار عام — هذا ما اوردته جريدة «السياسة» السورية.

وقد اضافت هذه الجريدة، ان منشورات، تدعو الى الثورة على النظام القائم قد وزعت في جميع انحاء الاردن. وقد صورت جريدة السياسة الحالة الراهنة بقولها «هنالك ازمة عنيفة تجتاح الاردن وان الحكام لا يعرفون كيف يسيطرون على الحالة». وتذكر ايضاً ان سمير الرفاعي، وزير الخارجية، اصبح عملياً صاحب السلطة المطلقة في البلاد، وانه يمهد السبيل لانضمام الاردن الى حلف بغداد. وتختم الجريدة تعليقها بأن «الاردن يقف على عتبة احداث من شأنها ان تؤدي الى انفجار عام في الدولة».

واذاع راديو القاهرة، ان حكومة الاردن قررت اتخاذ اجراءات شديدة للمحافظة على السفارات والمؤسسات الاجنبية، نظراً لحوادث القاء القنابل الاخيرة. فقد انفجرت قنبلة عند مدخل مكتب الاستعلامات الامريكي، واخرى قرب دار السفارة التركية.

واشتداد حركة الشعب الاردني هو ما اضطر حكومة حسين — المروي الى تكرير التصريحات بأن الاردن لن ينضم الى حلف بغداد، وان اشد ما تخشاه الدول الغربية الاستعمارية هو قيام انتفاضة جماهيرية جديدة في الاردن، تقضي نهائياً على اثر حلف بغداد.

وتقول الانباء ايضاً ان الحكومة الاردنية فقدت سيطرتها على الضفة الغربية، وفضلاً عن بعض «الزعماء» الفلسطينيين امثال سليمان طوقان (وزير الدفاع) وانور نسيبة (وزير سابق) لم يبق من يؤيد الحكومة القائمة.

وقد نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» نبأ يؤكد اشتداد معارضة الشعب لنظام الارهاب الاستعماري العسكري في الاردن فقالت ان:

«مدير بوليس قلقيلية، نصب المدافع الرشاشة قبالة اراضي مستوطنة نوح — يامين الاسرائيلية وهدد مخاتير القرية باطلاق النار على اليهود لاحداث عمل انتقامي اسرائيلي اذا ما رفض المخاتير ارسال مذكرات الولاء للملك».

وخلاصة القول فان اجراء الاستعمار وعبيد مبدأ دالس — ايزنهاور في الاردن، يقفون على فوهة بركان ينفجر بالانفجار.

مناورات سوفياتية في البحر الشمالي

لندن — حذرت وزارة الدفاع السوفياتية جميع السفن والطيارات الاجنبية من الاقتراب من المنطقة التي ستجري فيها المناورات البحرية السوفياتية بين ١٠ و١٥ ايلول الحالي.

وذكر بيان وزارة الدفاع الذي اذاعه راديو موسكو ان المناورات ستجري في بحر القطب الشمالي وستستخدم فيها بعض انواع الاسلحة الحديثة باشتراك قوات بحرية وجوية من الاسطول السوفياتي الشمالي.

وقال البيان، ان وزارة الدفاع السوفياتية تحذر كل السفن والطيارات الاجنبية وتعلن انها لن تتحمل اي مسؤولية عن الاضرار التي ستنجم عن دخول منطقة الخطر.

بحث «المسألة» المجرية محاولة لتشديد التوتر

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية

اثارة «مسألة المجر» في هيئة الامم المتحدة محاولة يقوم بها المستعمرون لتفادي مسؤوليتهم في عرقلة الاتفاق على تحريم الاسلحة النووية وهي تدخل فظ في شؤون المجر الداخلية يتنافى مع ميثاق هيئة الامم المتحدة.

هذا هو صدى المحاولة الامريكية لبحث «المسألة المجرية» واشغال هيئة الامم فيها بل هذا هو رأي الانسانية في مساعي الولايات المتحدة لتجنيد اعضاء الامم المتحدة للسير في اعقابها بهذا الشأن

فقد نشرت يونيتدبرس ان كابوت لودج المندوب الامريكي في هيئة الامم قد اجتمع بممثلي دول أمريكا اللاتينية وبعض دول اوروبا وآسيا وافريقيا لاقناعهم بتأييد مشروع قرار امريكي بشأن المجر ينص على تأييد تقرير لجنة المجر واستنكار (كذا) اعمال الاتحاد السوفياتي وحكومة المجر الحالية لانتهاكها (١) قرارات الامم المتحدة وتكليف اللجنة بتعيين مبعوث خاص يعمل على مراقبة الوضع وتحسين الحالة في المجر والمطالبة بوقف الاعتقالات والمطاردة فيها.

وقد ابرزت صحف اقطار آسيا والاقطار الاشتراكية اهداف بحث «المسألة المجرية» وقالت انها محاولة لتعكير العلاقات الدولية في اوروبا وتشديد الحرب الباردة. وذكرت صحيفة دودونغ شنمون الكورية ان امريكا تريد من وراء مسعاها التغطية على جرائم جيشها البشعة في كوريا وغيرها.

كوكب اصطناعي يطيره السوفيات قريباً

مونتريال — «العلماء **السوفياتيون يتخذون العدة الآن لاطلاق كوكب اصطناعي في الجو حتى نهاية السنة الحالية او في مطلع السنة القادمة ١٩٥٨».**

هذا ما اعلنه الدكتور ايفان باردين رئيس النقابة السوفياتية الجغرافية الطبيعية ونائب رئيس اكاديمية موسكو العلمية، الذي وصل الى هنا برفقة ٥٠ عالماً سوفياتياً للاشتراك في المؤتمر العلمي لعلوم الجغرافية الطبيعية.

وسيعرض الوفد السوفياتي في المؤتمر فلماً سينمائياً صوره عدد من العلماء السوفيات في القطب الجنوبي.

«الشعب المصرية»: لم يحن الوقت لبحث قضية فلسطين في دورة هيئة الامم

القاهرة — نشرت جريدة «الشعب» أمس ان الحكومة المصرية تعتقد ان الوقت الحالي غير ملائم لبحث مسألة فلسطين في دورة هيئة الامم. وقالت «الجمهورية» ان الحكومة المصرية تتشاور مع كتلة اقطار آسيا وافريقيا ومجموعة دول امريكا اللاتينية لاتخاذ موقف موحد. وتضيف «الشعب» ان همرشولد يحاول التفرقة بين قضية فلسطين وبين اللاجئين.

وقالت «الجمهورية» ايضاً ان الولايات المتحدة وهيئة الامم المتحدة لا تستطيعان فرض حل على العرب. واضافت ان حكومة مصر لا تريد عودة الحالة فباستطاعتها إرسال قواتها الى قطاع غزة وطرد قوات الامم المتحدة من هناك، وستقوم بهذا العمل اذا واصلت حكومة اسرائيل عنادها لمنع الوصول الى حل عادل لقضية فلسطين.

عبد الحكيم عامر

القاهرة — اعلن اللواء عبد الحكيم عامر رئيس اركان الجيش المصري في مجلس الأمة ان من حق مصر ان تعيد قواتها الى قطاع غزة بموجب اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩.

واضاف ان مراكز التدريب العسكري للمدنيين ستفتح قريباً.

وكان قد صرح ايضاً ان قوة السلاح الجوي قد تضاعفت وان مصر ارسلت ضباطها للتدريب في الديمقراطيات الشعبية ومصانعها تنتج الطائرات النفاثة.

زيلندا الجديدة ايضاً لا تريد قواعد ذرية

لندن — اعلن هولي ودك نائب رئيس وزراء زيلندا الجديدة ان بلاده لن تصبح قاعدة ذرية وهي لم تطلب اسلحة نووية.

وقد اعلن هذا الامر بمناسبة المباحثات التي جرت بين حكومته ودنكان سانديس وزير الحربية البريطاني.

ويبدو ان جو آسيا وريحها وصل الى زيلندا الجديدة ايضاً.

الاتحاد السوفياتي يقترح مساعدة الهند

دلهي الجديدة — اقترح الاتحاد السوفياتي تقديم قرض للهند بمقدار ١٠٠ مليون روبل بالاضافة الى القرض الذي تعهد بتقديمه الاتحاد السوفياتي بقيمة ٥٠٠ مليون روبل.

وقالت الجريدة الهندية التي اوردت هذا النبأ ان القرض السوفياتي سيستخدم بالاساس لبناء السدود ضمن مشروع الخمس سنوات الهندي.

ديلي نيوز:

افيدار يسعى لتحسين علاقات الثقافة مع الاتحاد السوفياتي

نيويورك — تقول جريدة «ديلي نيوز» اعتماداً على مصدر مطلع في تل ابيب ان سفير اسرائيل في موسكو، يوسف افيدار سيقترح اقامة تبادل ثقافي بين الدولتين في المجال الثقافي وذلك «ضمن المساعي لتحسين العلاقات بين دولة اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

في السياسة العالمية

١٥ ايلول يوم ينتظره الشعب الالماني

يترقب الشعب الالماني والعالم كله، باهتمام كبير يوم ١٥ ايلول الجاري، حيث ستجري في المانيا الغربية الفدرالية انتخابات «البوندستاغ». ومن المحتمل ان تسفر نتيجة هذه الانتخابات عن سقوط حكومة اديناور وفوز الحزب الاشتراكي الدمقراطي، الذي يرأسه اولينهاور، باغلبية الاصوات. وقد اصبح هذا الاحتمال قريب التحقيق، خصوصاً وانه في السنتين الاخيرتين هبطت نسبة اصوات حزب اديناور، في الانتخابات المحلية، هبوطاً كبيرا وارتفعت نسبة الاشتراكيين الدمقراطيين.

ويدعو الحزب الشيوعي، الذي يعمل في اوضاع سرية، داخل المانيا الفدرالية في برنامجه جماهير الناخبين بتأييد قائمة الحزب الاشتراكي الدمقراطي.

وبالرغم من الخلافات الشديدة بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي، فان برنامج الحزب الشيوعي وقراره بتأييد الاشتراكيين الدمقراطيين، هما خطوة هامة في تجنيد الشعب الالماني لمحاربة العسكرية والفاشية الالمانية في ظل نظام اديناور، وبناء جبهة مع الاشتراكيين الدمقراطيين، رغم مواقفهم الانتهازية، تضع نصب اعين الطبقة العاملة الالمانية والعالم كله، موقف الحزب الشيوعي الالماني الخاص في توجيه النضال ضد العدو المشترك باعتباره امراً فوق كل شيء آخر.

وقرار الحزب الشيوعي الالماني، لا يتجاهل موقف قيادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي، فتصريح اولينهاور حول وحدة المانيا فيه تأييد لحجج الرجعية، بعدم الاعتراف بوجود جمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية، وفي تصريحه هذا يتاجر اولينهاور بشعار «الانتخابات الحرة»، من وضع اديناور — دالس، ولذلك في النداء الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني من اذاعة «المانيا الحرة ٩٠٤» — وهي اذاعة سرية — اشار النداء الى عدم تعليق الآمال الكبيرة على قيادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي، والى عدم تحريرها من المسؤولية التاريخية الكبيرة الملقاة على عاتق القادة الاشتراكيين الدمقراطيين، كقادة لحزب عمالي، الوحيد في المانيا، الذي يعمل في ظروف علنية، وبامكانه منافسة حزب اديناور في الانتخابات. واضاف البيان، انه ليس عن طريق التهادن مع اديناور، بل عن طريق النضال الجماهيري المثابر يمكن اسقاط حكومة اديناور، حكومة الحرب الذرية، ويدعو البيان الى اقامة جبهة موحدة من كل القوى المعارضة لنظام اديناور، لانه فقط بقيام مثل هذه الجبهة يمكن هزم الرجعية ومنع الحرب.

وكان لقرار الحزب الشيوعي اثر بالغ على اعضاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي البارزين وعلى قادة النقابات. فقد اعربوا عن ثقتهم بأن تأييد الشيوعيين لقائمة الحزب الاشتراكي الدمقراطي، في الانتخابات، من شأنه ان يقوي النضال ضد اديناور وطغمته الحاكمة، وليس بالانتخابات فحسب.

في اذاعة وجهها ماكس ريمان، سكرتير الحزب الشيوعي العام، من الاذاعة السرية «٩٠٤» قال «هنالك رفاق اشتراكيون دمقراطيون، ورفاق في النقابات، يطالبون معنا بالغاء الحظر عن الحزب الشيوعي في المانيا الفدرالية. وهؤلاء الرفاق يتطلعون مثلنا نحو العمل المشترك مع كل المنظمات العمالية ضد الرجعية والعسكرية»..

وعلى اثر توزيع برنامج الحزب الشيوعي الانتخابي، في المانيا الغربية، ازدادت شراسة التحريض الحكومية في بون على الحزب الشيوعي، لشدة خوفها من تأييد الحزب الشيوعي للاشتراكيين. ففي الانتخابات السابقة، حاز الشيوعيون على ما يزيد على مليون صوت. فتأييد اعضاء الحزب الشيوعي وانصاره لقائمة الاشتراكيين لا يعني فقط مليون صوت، بل اكثر من هذا، لان شعار الجبهة سيجند قوى كبيرة اخرى كانت مترددة. وهذا يضمن ازدياداً كبيراً في قوة الحزب الاشتراكي الدمقراطي. وقد دلت الخبرة، ان مثل هذا التأييد، يعني اكثر من ضم اصوات مؤيدي الحزب الشيوعي الى اصوات الاشتراكيين في عملية حسابية. وقد برزت اهمية مثل هذا التأييد في الانتخابات التي جرت في النمسا. فقد اعترف المراقبون في حينه، بان تأييد الشيوعيين النمساويين جعل من الممكن انتخاب رئيس جمهورية اشتراكي، وهزيمة منافسه مرشح البرجوازية.

وهكذا، فالشعار الذي يرفعه الحزب الشيوعي في المانيا الغربية: كل شيء من اجل اسقاط اديناور كل شيء لهزيمة العسكرية والفاشية الالمانية والرجعية!

— من اضراب آتا —

احتدام النضال الطبقي ... ضربة لسياسة المغامرات

بقلم جمال موسى
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدلائل تدل على ان حكام هذه البلاد يفكرون في مغامرة جديدة بل يعدون لها.

ومثل هذه المغامرة لا تهدف فقط الى تحقيق مقاصد المستعمرين الامريكيين بل تهدف الى كبح النضال الطبقي الذي اخذ في الاحتدام نتيجة اشتداد هجوم البرجوازية الكبيرة على مكاسب العمال وارتفاع الاسعار الجنوني الذي يهدد مستوى معيشة الكادحين.

وفي هذه الظروف يكتسب اضراب آتا اهمية بالغة لانه كان مقدمة لمرحلة اعلى من الاصطراع الطبقي سيكون لها تأثير جدي على اوضاع العمال اولا وعلى المعركة السياسية ثانيا.

واضراب عمال آتا كان اهم اضراب وقع بعد اضراب البحارة في سنة ١٩٥٣ من حيث شموله (١٧٠٠ عامل) ومكانه (اكبر مصنع للنسيج ودام ما يزيد على مئة يوم واحتل موقعاً مركزياً على المسرح السياسي).

مطالب العمال

لقد اعلن الاضراب لان مولر وشركاءه رفضوا دفع زيادة الاجور عن السنتين ٥٦ و٥٧ والمنحة السنوية وتبلغ (٢٠٠) الف ليرة والاتفاق على تعويض العمال حين تعين الشيخوخة ومطالب أخرى.

ولكن عقدة العقد كانت رغبة مولر في ان يفصل العمال عن العمل حسب «مبدأ»، «مصلحة العمل»: دون اعتبار القدم والتقيد النقابي الهام «اول من دخل آخر من خرج».

وكان واضحا امام عمال آتا والطبقة العاملة ان نجاح مولر في معركته ضد العمال سيكون البادرة الى حلقة تشنها اصحاب العمل على العمال تلغي حقوقهم المكتسبة بفضل كفاحهم الطويل.

وتجسم في هذه المعركة قول لينين، «يعلم الاضراب العمال ان يروا بوضوح ان كل طبقة البرجوازيين هم اعداء طبقة العمال كلها وان العمال يستطيعون فقط الاعتماد على انفسهم ووحدتهم».

فالبرجوازية ساندت مولر والعمال ساندوا مضربي «آتا» وتضامنوا معهم.

الحكومة وقفت الى جانب البرجوازية

ووقفت الحكومة الى جانب مولر والمستغلين. ففي اليوم الثالث من الاضراب ارسلت بوليسها ينهال بهراواته على رؤوس المضربين الذين اقاموا الحاميات امام مخزن آتا.

وهرع نمير وزير العمل لتقليص مطالب العمال المالية واحالة قضاياهم الهامة على التحكيم. اما وزراء الحكومة فأخذوا يمنون مولر بزيادة اسعار منتجاته.

ونزل بن غوريون الى المعركة فحمل على الاضراب زاعماً انه يقوض الاقتصاد «القومي» ويحرقه لانه «يخيف» اصحاب رؤوس الاموال الاجانب!.. واخيراً انه يهدد أمن الدولة. وقد وجه بن غوريون رسالة علنية عمال حيفا السبعين الف لان لجانهم انتقدت موقف وزير الصناعة من الاضراب.

وقبل نهاية المطاف فرض بن غوريون نفسه ليكون حكماً يلزم الطرفين بعد ان تواطأ مع مولر على مطالب العمال.

وهكذا اتخذت حكومة احزاب العمال موقفاً عدائياً من الاضراب منذ يومه الاول حتى نهايته.

قيادة المباي اسفرت عن وجهها

ومنذ اليوم الاول ايضاً وقفت قيادة المباي ضد المضربين فرفض لافون سكرتير الهستدروت المباي تحية المضربين في اللجنة التنفيذية لانه ادعى «انه لم تكن هناك حاجة لاعلان الاضراب»، وعمل هو وصحبه لاعادة العمال الى العمل اولا ومن ثم تبحث مطالبهم.

وفي النهاية تمكنت قيادة الهستدروت من عزل مجلس عمال حيفا ولجنة العمال المضربين عن قيادة الاضراب وحمل الاضراب منه ان ختمت امام مولر وتخلت عن مطالب العمال الجوهرية وصاغت مسألة الفصل في «مصلحة العمل» بشكل يحمل تأويلا خطيراً يهدد العمال لانه يعترف بما يسمى «مصلحة العمل».

اما قادة مباي حيفا والموغي على رأسهم فقد «رقصوا في عرسين» كما يقول المثل العبري فأيدوا العمال المضربين بحماس في اجتماعات اولئك العمال وتواطئوا مع رفاقهم في تل ابيب.

صحيح ان الموغي وصحبه ساروا على «رأس» موجة الاضراب الا انهم قاموا بهذا الدور خوفاً على نفوذهم بين العمال ولكنهم عرقلوا منذ اليوم الاول بل قاوموا كفاح العاملين لنصرة المضربين. فهم منعوا قيام العمال باضرابات تضامن على الرغم من قرار لجان عمال حيفا الذين يمثلون ٧٠ ألف عامل.

مبام واحدوت هعبودا والحديث الثوري

وانشغل ممثلو مبام واحدوت هعبودا في الهستدروت بالحديث عن الشكليات والدفاع عن حق مجلس عمال حيفا في قيادة الاضراب امام اعتداء المركز الا انهم على الرغم من تأييدهم الصريح للاضراب فانهم رفضوا القيام بنشاط بين العمال يؤدي الى اضرابات تضامن مع عمال آتا كما رفضوا التعاون مع الحزب الشيوعي الذي دعا حزبيهما لمثل هذا التعاون.

الحزب الامين لانه حزب الطبقة العاملة

وكان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي ايد الاضراب وبذل الجهود كلها لتنظيمه فأصدر المناشير ودعا عمال المنسوجات وعمال البلاد للتضامن مع المضربين كما عقد الاجتماعات العديدة لتأييد الاضراب.

وتصريحات نوابه في الكنيست وفي هيئات الهستدروت ستبقى مثلا رائعا على امانة الحزب الشيوعي للطبقة العاملة وكفاحها.

عبرة الاضراب دعوة الى تشديد النضال

لقد كانت فوائد الاضراب عظيمة على الرغم من ان زيادة اجور العمال كانت زهيدة بمقدار ٤٠٠ الف ليرة يقابلها ارباح مولر بمقدار مليوني ليرة هي زيادة اسعار منسوجات آتا التي سمحت بها الحكومة (١٠٪).

الا ان عدم كسب العمال لمطالبهم بسبب خيانة قادة المباي لا يغير اهميته الكبرى.

فقد برهن هذا الاضراب على قوة الطبقة العاملة الموحدة وعلى ممكنات

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣ و ٤]

عروة الصعاليك

جاء في الاغاني: «كان عروة بن الورد اذا أصابت الناس سنة شديدة (محل) تركوا في دارهم المريض والكبير والضعيف (طبعا من الفقراء من اطراف العشيرة)، وكان عروة بن الورد يجمع اشباه هؤلاء من دون الناس من عشيرته في الشدة، ثم يحفر لهم الاسراب (الخنادق) ويكنف عليهم الكنف (الخيام) ويكسبهم ومن قوي منهم. اما مريض يبرأ من مرضه، او ضعيف تثوب قوته، خرج به فاغار وجعل لاصحابه الباقين في ذلك نصيبا. حتى اذا اخصب الناس والبنوا وذهبت السنة الحق كل انسان باهله وقسم له نصيبه من غنيمة كانوا غنموها، فربما اتى الانسان منهم اهله وقد استغنى. فلذلك سمي عروة الصعاليك، وابو الصعاليك»

ولكن حتى عروة هذا ادرك ان هذا العمل لا يحل مشكلة. فما ان يصبح صعاليكه متمولين حتى يعودوا مثلهم مثل بقية الناس، جشعين، انانيين فيرغبون في التملك، حتى قال بيته المشهور:

الا انّ اصحاب الكنيف وجدتهم
كما الناس لما أمرعوا وتمولوا

والشركة، التي منها الاشتراكية. كانت تراود عروة الصعاليك وامثاله من فرسان الجاهلية الذين جندوا الصعاليك، مثل تأبط شرا والسليك بن السلكة وغيرهما. فعروة هو الذي قال:

واني امرؤ عافي (١) انائي شركة
وانت امرؤ عافي انائك واحد
أتهزأ مني ان سمنت وان ترى
بجسمي شحوب الحق، والحق جاهد
أفرق جسمي في جسوم كثيرة
واحسو قراح الماء والماء بارد

١) عافي انائي: خط انائي

— قصة قربة —

بعد الاعصار...

هذه قصة قرية من قرى الصين الشعبية. وهي قصة مواطنين انتصروا على الطغيان وهم يتعلمون كيف ينتصرون على طغيان الطبيعة.

والقرية هي شان شان التعاونية وتقع على ساحل اقليم شكيانغ الذي تعرض لاعصار مدمر في الصيف الماضي.

فحين وصل الاعصار الى اقليم سكيانغ تعرضت قرية شان شان لاقصى قوته المدمرة فقد جر معه موجات بحرية حطمت ثلاثة سدود وحولت المنطقة الى بحيرة.

لقد جرف الاعصار البيوت ومسح حقول القطن والارز وبعد ان مضى كان يبدو من المستحيل الاستفادة من الارض في هذا العام.

كان الاعصار ضربة بل كان كارثة حلت بالفلاحين الذين تذكروا مصيرهم بعد مثل هذه الكوارث الطبيعية، في الماضي كان على الفلاحين ان يتجولوا في الاقليم لاستجداء القتات.

اما في هذه المرة فقد توحد الفلاحون ونفضوا عن انفسهم غمامة السوداء واليأس وشمروا عن سواعدهم وبدأوا يعملون. انقذوا اولا ما يمكن انقاذه من المزروعات التي فاضت عليها المياه ثم جرروا المياه المالحة بصب مياه الجدول القريب الحلوة وتمكنوا من زراعة ٧٥ فداناً بالحبوب المتأخرة.

وبنى فريق الصيادين اربعة قوارب من خشب الاشجار الكبيرة التي اقتلعها الاعصار... وقالوا:

«لقد اخذ البحر ثروتنا وعليه ان يعيدها».

ونجحوا في صيد ٥٣ طناً من السمك.

ثم اقاموا موتوراً في مصنع البطاطا الحلوة واصلحوا فرنين قديمين.

وحول الفلاحون كل ما لديهم لزيادة الانتاج وسخروا كل آلة بدائية في هذا السبيل.

والنساء والاولاد لاحقوا السلاطعين والاصداف يجمعونها واتجهت القرية للاستزادة من الثروة الحيوانية للتعويض عن خسائرهم.

لقد زار الصحفي المصور هسيا شز شون القرية بعد عام من الاعصار فوجد الفلاحين وقد اصلحوا بيوتهم واعادوا السدود تقريباً الى ما كانت عليه ورأى ان القرية التي تحملت عنف الاعصار قد خرجت وجراحها ملتئمة سوى بعض الحقول التي لم تعمر بعد.

وقال الصحفي المصور في نهاية قصة القرية التي تغلبت على الاعصار... وفي الصباح افاقت القرية وسار التلاميذ الى مدارسهم والنساء الى السدود لتدعيمها والفلاحون الى حقولهم للاعتناء بها. وقال احدهم: من كان يتصور ان نخرج من تلك القمة على هذا الشكل... ثم ابتسم وسار في طريقه.



الأوز ترعى بعد الاعصار ....

في مهرجان الشباب

اسرائيليون .. في موسكو

بقلم محمد خاص



فرقة روث امام نزل الوفد الاسرائيلي في موسكو

.. ويتكرر المنظر من محطة سفيتغراد البلغارية، شعارات السلام، اعلام الدول المشتركة في المهرجان.. هتافات الاخوة.. وعناق الاصدقاء، وصل الوفد الاسرائيلي الى موسكو.

ومنذ ان هدأت انفاس القطار اللاهثة، تدافع اعضاء الوفد الى ابواب العربات يهبطون الى ارض المحطة الكبيرة ذات السقف الزجاجي، الرحبة بحيث تتسع لالوف القادمين ومستقبليهم، يحيون من نسيم اول صباح موسكوي واول يوم من ايام المهرجان.

ولم يكن في وسع الاستقبال الرائع في المحطة ان يحول بيننا وبين الالتفات مشدوهين الى حيث يبدو اي قسم من موسكو مهما يكن صغيراً.

والتقت ابصارنا من خلال نوافذ السيارات التي اقلتنا الى «دارنا» في «اكاديمية تيمرياسوف»، باول مناظر موسكو: الشوارع الفسيحة النظيفة، الميادين الواسعة والابنية الشاهقة والزخارف الشيقة. فكنا، كلنا، كالبدوي الذي دخل المدينة لاول مرة وبدأت كلمات الاعجاب تتسلل من افواهنا ثم ما عتمت ان اصبحت هتافات تتجاوب مع هتافات المستقبلين من ابناء موسكو.

جو من الحب، ودوامة من الاخاء وامواج من البشر والسعادة. هكذا رأينا موسكو منذ اللحظات الاولى التي قضيناها فيها.

لقد اذهلت الاستقبالات التي لقيها وفدنا حتى اولئك الذين يعمدون الان، في اسرائيل ولاغراض التحريض على الاتحاد السوفياتي ولجنة المهرجان، الى اختلاق الاكاذيب عن «تجاهل المسؤولين في المهرجان للوفد الاسرائيلي» وعن «اخفاء اشتراك الوفد في المهرجان».

اما كيف يمكن «تجاهل» الوفد و«اخفاء» اشتراكه في المهرجان واعضاؤه قد نظموا الحفلات في المسارح الكبرى واقاموا الالعاب الاسرائيلية الفنية، وظهروا على شاشة التلفزيون امام عشرات الملايين.. فأمر لا يستطيع تفسيره حتى الذين اخترعوا الاكاذيب المذكورة.

لقد اتاح المهرجان لكل وفود الشباب الالتقاء والاجتماع والتحدث في امورهم المشتركة.

وفي المهرجان، في موسكو، التقينا نحن الاسرائيليين بشباب آسيا وافريقيا، الذين ادت سياسة حكومة بلادنا الى عزلنا عنهم. هنا زالت كل الحواجز والتقينا لقاء الاخوة وتحدثنا.. واقسمنا جميعاً على مواصلة النضال للسلام. كنا نحييهم التحية التي كان قد اتفق عليها مع الوفد الصهيوني تحية السلام والاهة صيانة لاقطار الشرق الاوسط.

كل مزاعم بن غوريون ورهطه عن وجود اسرائيل «في اوروبا» او «في امريكا الشمالية» تبخرت في هذا اللقاء بيننا وبين اخواننا الاسيويين، من الصين والهند واندونيسيا وسيلان. فاسرائيل في آسيا.

مندوب سيلان الصغيرة قال لنا، «هناك من هم معنيون بالحرب ويريدون استخدام اسرائيل وسيلان كرأس جسر لمؤامراتهم الحربية. نحن مسرورون لان نعلمكم بان الجنرال الذي كان يحكم بلادنا ويخدم المستعمرين وسير وفق مشيئتهم قد خلع واستبدلناه بالسيد بندرانيكا الذي يؤيد مبادىء باندونغ. ومن المؤسف جداً ان بلادكم انجرت الى حرب قذرة في الشرق الاوسط. ولكننا ندرك ان شبيبة بلادكم لا تريد ذلك. ان هناك حركة قومية جديدة تنبعث في الشرق الاوسط ويجب ان يكون استقلال وحرية الشعوب العربية عزيز عليكم كاستقلال بلادكم وحريتها. هذا هو السبيل الى آسيا.

اننا على ثقة من انه ليس بعيداً اليوم الذي سيأتي الينا فيه اخواننا الاسرائيليون بأذرع مفتوحة للنضال سوية من اجل السلام. النصر الشبيبة التقدمية في اسرائيل. عاشت الصداقة العربية الاسرائيلية».

وممثل الهند الكبيرة قال هذا بكلمات أخرى، اشار الى حب الشعب الاسرائيلي للسلام وقال، ولكن هجوم اسرائيل على مصر هدد السلام وكان هجوماً على سياسة الحياد الايجابي الذي تسير عليه دول آسيا المتحررة.

وترددت هذه الكلمات في مختلف المقابلات التي اجراها الوفد الاسرائيلي في ايام المهرجان.

فهل من قبيل الصدفة ان السوفياتي والصيني والاندونيسي والهندي والسيلاني والكندي والبلغاري يذكرون عدوان حكومة بن غوريون على مصر حتى بعد مرور عدة اشهر؟ لا. ذلك ليس صدفة فهم لا زالوا يرون الخطر ماثلا، خطر مواصلة الاستفزازات والاعتداءات وتهديد السلام في هذه المنطقة بل وفي العالم كله. يذكرون ذلك ويدعون الى تجند الشباب الاسرائيلي لصد اليد الآثمة.

وان كانت المقابلات قد جمعتنا، بممثلي آسيا المتحررة والمناضلة وبممثلي الصين الكبيرة والاتحاد السوفياتي العظيم، فقد ضمت حفلاتنا الاسرائيلية الوف الموسكوبين.

لقد حظيت هذه الحفلات بالاعجاب والتقدير اذ هي اظهرت وجه اسرائيل الاخرى، الوجه الدمقراطي ووجه الاخوة الصادقة بين العرب واليهود. في هذه الحفلات كان جمهور النظارة السوفياتي يقف مصفقاً هاتفاً بحماس لاغاني السلام ينشدها ابناء الشعبين اليهودي والعربي.

وفي كل مقابلة وحفلة كنا نزداد تصميما على غل يد اولئك الذين يريدون بناء «سور صيني» بيننا وبين آسيا. وعلى الدفاع عن السلام في الشرق الاوسط.

وكنا نهتف مع مندوب سيلان بان «اليوم الذي ستتبوأ فيه مكانتنا في آسيا ليس بعيداً رغم انف المجرمين».

سجون

الفترينة ...

« الفترينة » وما ادراك ما الفترينة . هي واجهة الدكان الزجاجية ، يعرض فيها اجود ما في الدكان من بضاعة خلابة ، حتى يقول المتفرجون المبحلقون : « اقرأ المكتوب من عنوانه » ، واعرف ما في الدكان من فترينة السهان .

ومن يوم ماجاء الى بلادنا ذاك الامريكاني ، رئيس بلدية نيو اورلياس ، وقال عن نظام بن غوريون انه « فترينة الدمقراطية الغربية في الشرق الاوسط » ، وهذه الفترينة تفاجىء المتفرجين المبحلقين كل يوم ببضاعة جديدة ازخم من اختها .

بضائع فترينة بن غوريون متنوعة ، جدتها لا تبلى . فمن يوم ما عرضت فيها بضاعة « حرب الاستقلال رقم ٢ » في سيناء » ، وبضائعها الجديدة تبهر الابصار : بضايع ! مشروع ايزنهاور ، كفر قاسم ، مرور الزمن ، كوكب ، عرابة ، عرب السواعد ، ام الفحم ، والتخفيفات في قيود عقول الخسة ...

... وكل هذه البضائع تثبت ، بالطبع ان النظام في بلادنا هو واحة الدمقراطية في صحراء الدكتاتورية في الشرق الاوسط ! والذي يرفض الاعتراف بهذه « الحقيقة » ـ حقيقة الامر ـ الحالوتسية عرضه ...

ولكني الآن لا اريد ان احدثك عن البضائع الكبيرة في هذه الفترينة ، فالبضائع الكبيرة تتحدث عن نفسها بنفسها وهي بارزة كطلعة رئيس حكومة الواق الواق .

انما اريد ان احدثك الآن عن بضاعة « متواضعة » رأيتها في زاوية من هذه الفترينة ، ولكن لها دلالة كبيرة تشير الى الاناء وعما ينضح منه .

تلك قصة شاب مثقف عامل من قرية فسوطة النائية في الشمال التي بأس وفرخ فوقها الحكم العسكري طول السنوات العشر الماضية فعزلها عن حياة البلاد العامة عزلة تكاد تكون تامة ، حتى جريدة اليوم لاتصلها . فتوهم اهلها ان سعادة قاطع التصاريح هو اقوى من اكبر قاطع طريق ظهر في التاريخ .

هذا الشاب العامل من فسوطة انضم الى الحزب الشيوعي ، فقامت قيامة قطاع الطرق . كيف من الممكن ان يدخل قبس من نور الى امبراطوريته الفسوطية ؟ التحري اشتغل ، والتهديد بمنع تصاريح العمل عن اخوة الشاب الشيوعي ، اشتغل . وانقلبت امبراطورية قطاع الطرق رأسا على عقب . واضطر الاخوة الى طرد اخيهم الصغير ، الشيوعي ، من البيت ومن القرية .

هذه هي « الدمقراطية » ، واللابلاش ... هذه هي « الحرية » التي تزين « واحة الدمقراطية » وفترينة الدمقراطية الغربية .

اكراه الاخوة الشرفاء على طرد اخيهم الصغير من بيته وقريته ـ الى هذا الدرك الاسفل وصلت فترينة الدمقراطية الغربية .

ولكن هذه ليست كل العبرة من هذه المهزلة المشينة : ان التجاء الحكم الحاضر الى هذه الواسطة المنحطة لمنع شاب صغير واحد من الانتساب الى الحزب الشيوعي في قرية عربية صغيرة واحدة نائية ، لايشير الى قوة الحكم الحاضر وجبروته ، بل يشير الى مدى ضعف اعصابه وخور قواه ، يشير الى عفونته وانهيار قواه .

ان الاخوة لن يتركوا اخاهم واعمال الاكراه البربرية هذه لن تزيدهم الا حقداً على هذا النظام ، وستثبت لاهالي فسوطة المعزولين حقائق كثيرة كانوا يجهلونها في الماضي واهمها : ان شاباً شيوعياً واحداً يثير اشد الفزع والخوف في قلب قطاع الطرق والتصاريح ...

فيدرك عمال فسوطة وفلاحوها ، كما ادرك عشرات الالوف من القرويين والعمال في القرى العربية الاخرى انهم بوحدتهم اقوى بكثير من ظالمهم المهين لكرامتهم والسالب لحريتهم .

وسيتعلمون من اسرار ابنهم الشيوعي الشاب على مبادئه الشريفة وعلى دفاعه عن شعبه وقريته وعلى المحافظة على كرامته سيتعلمون انهم يستطيعون ، حتى وفي جهنم الحكم العسكري ، ان يأكلوا لقمة خبزهم مجبولة لا بماء كرامتهم ، بل بعرق جباههم النقية .

وسيتعلم الحكم العسكري ! من اصرار رفيقنا ، ان زعبرانه لا تقطع فينا .

وهذه البضاعة « المتواضعة » في زاوية من الفترينة اياها ، ستنفجر فتحطم زجاج الفترينة ...

(جهينة)

وزارة الخارجية تمتدح مبدأ ايزنهاور المعادي للسوفيات

وتدعي انها لا تعرف ماذا يجب عمله لاصلاح العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ كانت وزارة الخارجية ، غولدة مئير ضيف الصحفيين الاجانب هنا هذا الاسبوع بمناسبة سفرها للاشتراك في دورة هيئة الامم المتحدة وفي الرد على اسئلتهم امتدحت « مبدأ ايزنهاور » وزعمت ان اسرائيل « بذلت كل جهد لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي » ولكنها اضافت قائلة « وسنصغي الى كل نصيحة في هذا الصدد » واعلنت الوزيرة عدم موافقتها على اقتراح فرض حظر على تزويد الشرق الاوسط بالاسلحة بدعوى ان « ميزان التسلح قد خرق » . وكررت غولده مئير موقف حكومة اسرائيل السلبي من قضية الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة .

وقالت الوزيرة انها لا تعرف شيئاً عن مهمة هندرسون ولكن يجب الافتراض ان « مهمته تستهدف دراسة الوضع » !

وتحدثت عن الوضع في سوريا فقالت ان « اسرائيل تنظر الى الوضع بقلق كبير لان اسلحة كثيرة قدمت الى الجيران الذين سياستهم المعلنة هي ابادة اسرائيل » ! وزعمت ان الاتحاد السوفياتي « يقوم بحملة دعاية ضد اسرائيل في الراديو » ..

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين عما في نية اسرائيل القيام به لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . قالت الوزيرة : اننا لسنا حكماء بدرجة تمكننا من ايجاد خطوات أخرى من شأنها ان تجدي في تحسين العلاقات ونحن مستعدون ان نعيد كل الخطوات التي سلكناها .

وتعامت الوزيرة عن انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور الذي يهدف الى زج اقطار المنطقة في تحضيرات الحرب ضد الاتحاد السوفياتي . والذي ترافقه حملة تحريض اهوج معاد لسوفيات وللشيوعية .

واكثر من هذا تعامت الوزيرة عن الحرب العدوانية التي شنتها حكومتها على مصر وقالت اننا لانعرف شيئاً قمنا به يبرر موقف الاتحاد السوفياتي غير الودي من اسرائيل . ونحن نأمل ان يحدث تغير في هذا الشأن .

وردت على سؤال آخر قائلة ان فرض حظر على شحنات الاسلحة في الفترة التي يتلقى فيها الجيران اسلحة ليس موقفاً حيادياً ..

وذكرت الوزيرة انه لم يحدث ان تحدث ناطق رسمي عن سفينة التجربة وان الحكومة ستقرر ارسال سفينة تحمل العلم الاسرائيلي حينما ترى ذلك مناسباً .

واعربت غولده مئير عن استعدادها البحث في امر ... اعادة قطاع غزة لاسرائيل مقابل اعادة بعض اللاجئين .

واجابت على سؤال بصدد قضية اللاجئين فكررت موقف حكومتها السلبي من قضية اعادة اللاجئين وقالت اذا اثيرت القضية في هيئة الامم فان ما سيقال لايختلف عما كان المندوبون الاسرائيليون قد قالوه في السابق ..

وامتدحت الوزيرة في نهاية اجوبتها مبدأ ايزنهاور وقالت « انا نأمل ان يؤدي المبدأ الى السلام والاستقرار » .

انسحاب من المبام

انا الموقع بذيله اعلن انسحابي من حزب العمال الموحد (مبام) وقد قطعت علاقتي به .

عبد الرؤوف درويش

عضو لجنة فرع جديدة سابقاً

احتدام النضال الطبقي (بقية)

توحيد العمال على مختلف احزابهم السياسية في نضالهم الطبقي .

وبرهن على ان المعركة الطبقية توحد العمال بغض النظر عن اختلافهم القومي . لقد آزر العمال العرب مضربي آتا وراوا في كفاحهم كفاحاً طبقياً ضد المستغلين وضد سياستهم ، القائمة على التمييز .

وا كدعلى ان العمال على استعداد لاتخاذ طريق الاضراب والصمود فيه وتحقيق مطالبهم اذا هم ثاروا ونجحوا في عزل القادة الخونة اي اذا عزلوا قادة المباي اجراء البرجوازية ، الذين برهنوا مجدداً على خيانتهم لصالح العاملين .

ولا جدال ان هذا الاضراب زعزع مكانة قادة المباي بين العمال المبائيين الذين في رفضهم تحكيم بن غوريون قد اعربوا عن شكوكهم وعدم ثقتهم بهذه القيادة .

والمهم الآن ان تتعلم الطبقة العاملة من خبرة عمال آتا فتعمل على عزل هؤلاء القادة وبذلك تخلق الظروف لانجاز نجاحات كبرى في كفاحها الذي سيشتد .

فلا سلاح امام العمال حيال جشع اصحاب الاعمال والبرجوازيين الكبار وسياسة الحكومة المعادية ، التي تظهر بالضرائب الباهظة والاسعار المرتفعة ... لا سلاح غير سلاح الكفاح المثابر وسلاح الاضراب هواشد ما في جعبتهم من سلاح .

وسيكون لاتساع نفوذ الحزب الشيوعي بين العمال الذين خبروا اخلاصه في هذا الاضراب اثراً ايجابياً في تطور المعركة النقابية فكانة الحزب الآن بين العاملين كبيرة تبرهن على ان محاولة عزل الحزب الشيوعي عن طبقته ، التي جرت بطرد بعض الشيوعيين من شركة التكرير في حيفا ... هذه المحاولة فاشلة لا محالة .

وعبرة اضراب آتا هي في انه مهد السبيل امام معارك جديدة ... معارك طبقية من الدرجة الاولى ستؤثر على سياسة المغامرات في الميدان الخارجي وتعمل على لجمها .

والعمال العرب الذين يواجهون معارك تنظيمية واقتصادية لهم في معركة آتا درس جذري فعليهم هم ايضاً ان يعزلوا زعم المباي من بين صفوفهم ليستقيم نضالهم وينجح .

في ظل حكم الاضطهاد القومي

مختار يهدد « بشق » امرأة !

كفر مندا ـ تطاول البوليس رقم ١٥٠٤٣ والمختار سليمان سليم الاحمد على زوجة رجا زين قدح حين فاجأها وهي وحيدة في بيتها للحجز على الامتعة لقاء ضريبة الدخل .

وكان مما قاله المختار لهذه المرأة حين ردت على البوليس بانها وضعت سن الذهب في بيت ابيها ، لا تتطاولي على البوليس والا شققتك ... و

وقد ردت الامرأة هذا حين قال لها البوليس ساخراً اذا كنتم فقراء فمن اين سن الذهب !!!

ولولا وصول الحاج محمود عبد الوهاب الى المكان واخباره موظف الضريبة والبوليس « المحترم » والمختار « الابضاي » بان اراضي رجا الزين محجوزة مقابل الضريبة المطلوبة (٢٠٠ ليرة) ولا حاجة الى عملية حجز أخرى .. لولا وصول الحاج لكان التطاول اشد والفظاظة اعنف .

هذه شكوى تطالب بالتحقيق فيها !

« اليوم » تحاول طمس معالم جريمة ام الفحم

سجن محمود قاسم ادارياً محاولة لتضليل الرأي العام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ امر الحاكم العسكري بسجن الرفيق محمود محمد قاسم من ام الفحم لمدة شهر واتخذ هذه الخطوة الادارية لاعتقاله بعد ان تبين له ان لا اساس لمحاكمته لانه لم يرتكب اي جريمة .

وقد جاء هذا الحكم في ظروف تحاول فيها الحكومة ودعاتها التغطية على جريمة اصابة اربعة اطفال بجراح نتيجة انفجار قنبلة صدرت عن مكتب الحاكم العسكري في ام الفحم .

و « جريمة » محمود محمد قاسم انه تجمهر مع المتجمهرين بعد وقوع الجريمة بالقرب من مكتب الحكم العسكري وشاركهم في عواطف الاستنكار والاحتجاج ضد استهتار الحكام بارواح المواطنين العرب .

ولكن يبدو ان حكام هذه البلاد لم يكتفوا باعتقال هذا المواطن ادارياً بل يواصلون تلفيق التهم ضده حتى بلغت وقاحة التلفيق في جريدة « التلفيق » « اليوم » الاسافية ، ان ربطت بين هذا المواطن وحادث احراق باص ايجد الذي جرى بعد ايام من الانفجار ، بينما كان هذا المواطن يقبع في السجن .

وهكذا كتبت اليوم في ١/٩/٥٧ ، « والمظنون ان هناك علاقة بين هذا الحادث (حرق الباص) وبين العربي الذي افترى (كذا) قبل اسبوع بان جنوداً اسرائيليين القوا قنابل يدوية على اولاد في القرية اصيبوا بجراح عندما كانوا يلعبون براس مدفع هاون عثروا عليه في حقل يقع على مقربة من القرية . »

وليس هذا الافتراء الاساسي هو الاول من نوعه بل هو ترديد ما كتبته اليوم في ٢٣/٨/٥٧ .

وقد كتب الينا مراسلنا في ام الفحم يدحض هذا الافتراء الوضيع ويتهم محرر اليوم بمحاولة طمس الوقائع واخفاء معالم الجريمة عن الرأي العام العالمي وجعل محمود قاسم كبش فداء .

وسأل مراسلنا في ام الفحم ، اين يقع الحقل الذي حدث فيه الانفجار ؟

ويجيب المراسل وفي اجابته فضيحة لليوم « الغراء » انه الدار المجاورة لمكتب الحاكم العسكري والتي لا تبعد اكثر من اربعة امتار عن شباك مكتبه .

حقيقة ان القنبلة انفجرت في « حقل » ولكنه « حقل » سياسة الاضطهاد القومي ولم تنفجر من تلقاء ذاتها بل بفضل به الاضطهاد القومي .

ان القنبلة التي اصابت الاطفال صدرت عن مكتب الحاكم العسكري وهذا ما اثار الجماهير في ام الفحم لتتظاهر وتحتج ولن تستطيع « اليوم » واخواتها اخفاء معالم هذه الجريمة .

اما ربط حرق الباص بهذه الجريمة فلن يستنكره اهالي ام الفحم الذين تبرأوا منه حالا ولن يخفف جريمة اصابات الاطفال او يضيع الطلب لاطلاق سراح المواطن قاسم والتحقيق بجريمة قنبلة ام الفحم .

الف مواطن في الجليل يشجبون جريمة عرب السواعد

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اكثر من ١٠٠٠ مواطن من الرجال وما يزيد على ٤٠٠ امرأة من الناصرة ومنطقتها وقعوا حتى الان على مذكرات يحتجون فيها على مقتل طفلي عرب السواعد وجرح اربعة آخرين ويطالبون بعقد جلسة طارئة للكنيست ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة .

وقد اثارت جريمة مقتل الطفلين نقمة نساء عيلبون ويافة الناصرة فقمن بجمع التواقيع على عريضة استنكرن فيها الحادث ووقع عليها عدد كبير من الامهات

هذا والجماهير تنتظر من رئاسة الكنيست تلبية مطلبها بعقد جلسة للكنيست واتخاذ القرارات التي تكفل معاقبة المسؤولين عن جريمة عرب السواعد ووقف المناورات العسكرية التي سببت اضراراً كبيرة لحقولهم ومزروعاتهم وادت الى قتل اطفالهم .

خطوة انتقام

باقة الغربية ـ سحب الحاكم العسكري تصاريح عدد من العمال والمهنيين وهم اما من الشيوعيين او من اصدقائهم .

لقد حصل هؤلاء على تصاريحهم بشق النفس وبعض نضال طويل وسحب تصاريحهم يهددهم بالجوع .

والخطوة ، كما يبدو ، للانتقام لان « الاتحاد » عالجت التغييرات التي جرت في رئاسة المجلس المحلي ولكنها اماطت اللثام مجدداً عن تسهيلات بن غوريون .

وها هي اسماء المضطهدين نقدمها الى من يؤمنون بالوعود !!

ابراهيم محمد بيادسه : عامل .

حافظ محمد مواسي : صاحب مقهى .

مصطفى بيادسه : صاحب مقهى .

يوسف بيادسه : عامل .

المطالبة بالاسراع في بناء المساكن لتصفية معبرة حولون قبل الشتاء

حولون ـ توجه رئيس بلدية حولون ، بنحاس ايلون ، بطلب الى قسم الاسكان في وزارة العمل للاسراع في عملية بناء المساكن المخصصة لسكان المعبرة ضمن منطقة بلدية حولون الجنوبية . وذلك لتصفية المعبرة بنقل ١٣٥ عائلة الى مساكنهم الجديدة قبل حلول فصل الشتاء .

لقد وعدت وزارة العمل والوكالة اليهودية سكان المعبرة ، قبل سنتين ، بنقلهم الى مساكن جديدة قبل حلول فصل الشتاء في هذا العام . ولكن بطء عملية البناء يثير قلق السكان ومخاوفهم من البقاء هذا الشتاء ايضاً في الاكواخ القماشية ، التي مضى على اقامتها ثماني سنوات واصبحت في حالة مهلهلة .

تقرير عن العدوان على وفد المهرجان

القدس ـ رفضت وزارة المواصلات اطلاع الرأي العام على تقرير مدير ميناء حيفا بخصوص الاعتداء الذي وقع على وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية العائد من موسكو .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المواصلات طلب الى مدير ميناء حيفا اعداد تقرير مفصل عن هذا الاعتداء والتحقيق في مسألة ترك العمال اعمالهم لتنظيم العدوان .

وعلم ان وزارة المواصلات قد تسلمت التقرير الذي وضعه مدير ميناء حيفا . وبحثت هذا التقرير مع المسؤول في الميناء وبهذا الشكل « اغلقت الحادث » الى الف العالم .

عزلة زلم المبام

كفرياسيف ـ شجب الحزب الشيوعي في بيان اصدره في البلدة مناورات زلم المبام الذين حاولوا عرقلة كفاح الجماهير من اجل تزويد البلدة بالمياه بالسخرية بعريضة الجماهير والاقتراح على المجلس بتأليف جمعية تعاونية مائية لتزويد البلدة بالمياه .

وبحق ينتهي البيان بالقول : ان زلم المبام الموظفين امثال موسى بصل يجدون انفسهم في عزلة .

حصة الدمقراطية البنغريونية تحدد درجة

الحكم العسكري يمنع النائب اميل حبيبي من دخول ام الفحم

الناصرة ـ رفض الحاكم العسكري هنا اصدار تصريح دخول الى ام الفحم كان النائب الرفيق اميل حبيبي قد طلبه ليوم السبت الماضي .

وكان اميل حبيبي في السابق ينال تصاريح السفر المطلوبة من مكتب الحاكم العسكري العام في تل ابيب . ولكن هذا المكتب اعلن في الاسبوع الماضي ان اميل حبيبي يسكن الان في الناصرة والدائه عليه ان ينال تصاريح السفر من الناصرة .

ولما تقدم اميل حبيبي بطلب التصريح الى الحاكم العسكري في الناصرة أجيب ان ام الفحم ليست ضمن صلاحيات حاكم الجليل العسكري ، وان اميل حبيبي يستطيع ان ينال التصريح المطلوب اما من الحاكم العسكري العام في تل ابيب او من مكتب الحاكم العسكري في كفار يونا .

فالمسؤولون عن الحكم العسكري يحاولون ان يتظاهروا بالشطارة بتضييع طلب النائب اميل حبيبي بين حانا ومانا ..

ومن الواضح ان الحكم العسكري بهذا يرفض عملياً السماح لعضو الكنيست ، الهيئة التشريعية في البلاد ، من دخول احدى قرى البلاد والقيام بواجباته تجاه جمهور ناخبيه .

وكل هذا يجري في ظل « حصن الدمقراطية » البنغريوني في الشرق الاوسط . وكل هذا ، بالطبع ، هو « دمقراطية » و « حرية » و « برلمانية » تتعارض مع « الديكتاتورية » في مصر وسوريا ...

وكل هذا يجري اثناء « التخفيفات » في قيود الحكم العسكري التي اعلنها بن غوريون على خشبة ...

فهل هذا سيجدي نظام بن غوريون المفتن شيئاً ؟ هل هذا سؤال يوم الحكم عليه ؟ ولا لدقيقة واحدة ! ان هذه الاعمال لا تثبت سوى عفونة هذا النظام وخوفه من الشعب العامل ، خوفه من كلمة الحق والعدالة التي يحملها الشيوعيون .

فاذا وصل الامر بحكومة بن غوريون الجبارة الى درجة الخوف من وصول قائد شيوعي الى قرية عربية فقل على هذا ... الجبروت السلام .

طفح الكيل ... ياكيال ..

من محمد علي دبوري مواطن صفورية ومن م. س. مواطن يافا وردت الينا رسالتان يدحض فيهما الكاتبان الادعاءات الزائفة التي نشرها العاقبة الثاني سعد محمود كيال في جريدة اليوم بتاريخ ٢٧/٨ في باب المنبر الحر .

ويتفق الكاتبان على رفض اقتراح الياس كوسا بشأن مبادلة السكان بين اسرائيل والاقطار العربية الذي ايد كيال مقاله رداً عليه ولكنهما يتفقان ايضاً على شجب مديح كيال واشادته بدمقراطية اسرائيل وحسن معاملتها للشعب العربي في البلاد .... ذلك المديح الذي اطفح الكيل حقاً .

من رسالة محمد علي دبوري

ولكن يا سيد كيال هالي واقتراح الاستاذ كوسا ... تعال ننظر الى حالة الاقلية العربية في اسرائيل ... تعال يا سيد كيال لنذهب معا الى سجون اسرائيل ـ شطة والرملة والجلمة وغيرها ـ المكتظة بالفلسطينيين ، ولنسألهم عن اهاليهم او عن جرائمهم وسيروون لك قصصهم ، هذا زوجته في عكا وذاك اولاده في الناصرة او امه في شفاعمرو او ... او .

نعم يا سيد كيال ان زوجاتهم واولادهم واهلهم هنا في اسرائيل . فلماذا لا ترأف باحوالهم حكومة الدمقراطية ؟

من تريد ان تقنع بمقالك ؟

الفلاحين الذين سلبت اراضيهم واثقلت كواهلهم الضرائب الباهظة ؟ ام العمال والشباب الذين يتسكعون في الطرق عاطلين عن العمل ام الذين تطاردهم السلطات وتمنع التصاريح عنهم ...

او سافرت يا سيد كيال الى امريكا كزميلك ماجد الفاهوم او الى تونس كزميلك جورج حمد ... ولكنت ما كتبت في هذين القطرين ما كتبت هنا لما صدقوك فكيف تريد ان نصدقك نحن حين تتحدث عن « الدمقراطية » وجنتها ... نحن الذين ذقنا آلام الحكم العسكري طوال عشر سنين ؟

من رسالة م. س. ـ يافا

يقول الكيال انه رضي بالعيش تحت ظل علم « الدولة الدمقراطية » رغم ما يقاسيه من فرقة الاهل والخلان .. ويقول انه صادف صعوبات ومشاكل ولكنه يعزو كل ذلك لان الدول المجاورة لاتريد السلام واسرائيل تنادي بالسلام ليل نهار . ولكن ما رأي الكيال في حملة سيناء (الموفقة كما يقول حكام اسرائيل) وما رأيه فيما سبقها من غزوات وما يدبر بعدها من مغامرات ولا اظنه نسي جريمة كفر قاسم وعرب السواعد وام الفحم .

كتلة المعلمين الدمقراطيين

تطالب بتأديب صبحي الصالح

حيفا ـ ارسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين مذكرة الى سكرتير نقابة المعلمين احتجت فيها على سلوك عضو مجلس النقابة صبحي الصالح الذي اهان المعلم صبحي مرار وعلى سكوت سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب .

وقد طالبت الكتلة بتأديبهما .

مؤتمر كييف يتضامن مع نضال شعوب الشرق ضد الاستعمار

ابو حنا وجنيزدوفتش يعودان من «مؤتمر كييف» . المندوبون يحيون ممثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي على موقفه

تل ابيب — عاد الى اسرائيل الرفيقان حنا ابو حنا وبنيامين جينزدوفتش اعضوا سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد ان اشتركا في جلسات مؤتمر اتحاد الشباب العالمي الذي عقد في كييف في الاتحاد السوفياتي .

وذكر العائدان ان المؤتمر اتخذ قرارات عديدة منها قرار يعرب عن التضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومؤامرات الاعتداء على مصر . كما يعرب عن التضامن مع نضال شبيبة اقطار الشرق الاوسط ضد بقايا المستعمرات ومن اجل الاستقلال .

وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع وايده مندوبا حركات الشبيبة الصهيونية في اسرائيل .

وجدير بالذكر ان هذا القرار يشابه القرار الذي كان مجلس السلام العالمي قد اتخذه في دورته الاخيرة في كولومبو عاصمة سيلان .

وقد وافق المؤتمر على طلبات تقدمت بها ٣٠ منظمة شباب في مختلف الاقطار ولا سيما الاقطار الاسيوية والافريقية . كما اقر المؤتمر [illegible] الاتحاد العالمي [illegible] وقد [illegible] (ايطاليا) رئيسا و[illegible] (فرنسا) سكرتيرا عاماً .

وكان المؤتمر قد استمع الى تحيات عديدة منها تحية رئيس بلدية كييف وسكرتير الكومسومول الاكرايني ومندوب الامم المتحدة الذي قرأ تحية السكرتير العام همرشولد .

وفي المؤتمر تكلم نحو ٩٠ مندوبا بينهم سكرتير الشبيبة الشيوعية جنيزدوفتش ومندوب الشبيبة الصهيونية يلغ .

واستقبل المندوبون كلمة الرفيق جنيزدوفتش بالتصفيق . وكان قد خصص القسم الاكبر منها لنضال الشبيبة الاسرائيلية المحبة للسلام والمكافحة ضد التدخل الاستعماري ومبدأ ايزنهاور وندد جنيزدوفتش بالعدوان الانجلو - فرنسي - الاسرائيلي على مصر وارسل التحيات النضالية لشباب اقطار الشرق الاوسط واشار الى ضرورة احلال السلام الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ، اليهودي والعربي الفلسطيني .

وفي نهاية الكلمة تقدم مندوبو الاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وايطاليا ومندوبو اقطار آسيا والشرق الاوسط وحيوا الرفيق جنيزدوفتش على كلمته .

اما مندوب الشبيبة الصهيونية فندد بالعدوان الانجلو - فرنسي على مصر ولكنه برر العدوان الاسرائيلي زاعما ان ذلك كان « للدفاع عن النفس » وشجب هذا المندوب مجزرة كفر قاسم .

ولم يقرر المؤتمر موعد المهرجان السابع ومكانه وترك الامر لقرار اللجنة التنفيذية للاتحاد .

انتهاء مؤتمر المعلمين العالمي

تل ابيب — وصل الى البلاد دالي بتر عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين هنا بعد ان اشترك في مؤتمر المعلمين العالمي الذي عقد في صوفيا .

واعلن دالي بتر ان ٢٦٠ مندوبا من ٥٤ قطرا قد اشتركوا في المؤتمر وبحثوا اوضاع المعلمين والوضع العالمي .

وذكر ايضا ان المؤتمر اتخذ قرارين احدهما قدمه مندوب المعلمين السوريين ضد مؤامرات الاستعمار على الحدود السورية - الاسرائيلية لكبت نضال الشعب السوري من اجل الاستقلال وتابعها [illegible] ويدعو هيئة الامم المتحدة الى العمل على إعادة اللاجئين العرب الى وطنهم . واتخذ هذان القراران بالاجماع .

وذكر دالي بتر انه كان المندوب الاسرائيلي الوحيد في المؤتمر وان اعضاء سكرتارية المنظمة اعربوا عن أسفهم على ان الصلات القليلة التي كانت المنظمة مع ممثلي المام قد قطعت .

وعاد هذا الاسبوع الى اسرائيل الشاعرة حايا قدمون ومحرر الصفحة الادبية في « قول هعام » ميشيل هرسفور بعد ان زارا موسكو وصوفيا بناء على دعوة نقابة الكتاب في الاتحاد السوفياتي وبلغاريا .

مفاجئات عسكرية كثيرة تنتظر فرنسا في الجزائر

القاهرة — اعلن احمد توفيق المدني ، المندوب الجزائري في اجتماع اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية ان الجزائر كلها باستثناء بعض المدن ، هي اليوم تحت حكم جزائري .

وقال المدني ان الجزائريين مسلحون الآن احسن من ذي قبل وانه ينتظر فرنسا مفاجئات عسكرية كثيرة في القريب العاجل .

وقد طلب المندوب الجزائري من الدول العربية ان تقدم المساعدة المادية للجزائريين وان تؤيد نضالهم في هيئة الامم المتحدة .

وذكر المدني ان المستعمرين الفرنسيين قد قتلوا نحو نصف مليون جزائري وان مثل هذا العدد قد هرب الى مراكش وتونس . واضاف قائلا ، ولكننا مستعدون لتوجيه الضربة تلو الضربة للمستعمرين الفرنسيين ، كما اننا مستعدون لتقديم كل تضحية في سبيل احراز استقلالنا .

واعلن ان كل دول آسيا وافريقيا وجميع الشعوب الحرة تؤيد نضال الجزائريين .

وجاء من القاهرة ان اللجنة السياسية ايدت ترشيح شارل مالك (لبنان) لرئاسة دورة هيئة الامم المتحدة ، كما قررت تأييد ترشيح كندا وبيرو لعضوية مجلس الامن .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

لمنع نشوب الحرب الدفاع عن السلام والدمقراطية وقضايا العاملين .

روح المباريات تعم فروع الحزب في البلاد . والحماس يبديه اعضاء الحزب ومؤيدوه لانجاح الحملة المالية .

بالامس وصل الى صندوق الحملة مبلغ ٣٣٠ ليرة و٣٠٠ بروطة وبهذا اصبح المجموع ٥٤٩ ليرة و٣٠٠ بروطة .

وجاءنا من تل ابيب ان قطاع « ٤ » قد دفع مبلغا تجاوز ١٤٠ ليرة . واعلمتنا لجنة منطقة حيفا ان فرع حيفا قد دفع ١٠٠ ليرة ، والكريوت ٩٣ ليرة ، وكريات يام ١٥ ليرة وآتا ليرتين .

إننا على ثقة بأن الرفاق ، كعادتهم ، سيصلون بالحملة الى النجاح التام .

ولكن السرعة مطلوبة ايضاً ..

فمقتضيات النضال ضد المؤامرات الحربية ومن اجل السلام ، تتطلب ذلك .

فالى امام بخطوات واسعة نحو تحقيق الهدف .

همرشولد يدعو في تقريره الى
صيانة اتفاقيات الهدنة

نيويورك — « لاتزال الرغبة في السلام في اقطار الشرق الاوسط قائمة واتفاقيات الهدنة التي تعتبرها اسرائيل غير سارية المفعول يجب ان تعود فعاليتها » .

هذا الرأي اعلنه داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة في تقريره السنوي ، في عشية اجتماع دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وعالج فيه المشاكل الدولية البارزة .

واكد في تقريره ان واجبين ملقيان على عاتق هيئة الامم المتحدة حيال قضية فلسطين الاول اتفاقيات الهدنة والثاني مشكلة اللاجئين وهي مسؤولية هيئة الامم المتحدة الخاصة .

وبعد ان يذكر السكرتير العام ان قوة الطوارىء الدولية قد برهنت على قيمتها وان كانت محدودة الصلاحيات يقول ان الملاحة في قناة السويس على خير ما يرام ولكن لاتزال هنالك قضايا معلقة .

اما بشأن السماح لاسرائيل باستخدام القناة فقد اكد همرشولد انه يواصل اتصالاته غير الرسمية لمعالجتها .

في المشاكل الدولية

وحين عالج مسألة الاحلاف الاقليمية اكد همرشولد على ان قيمة هذه الاحلاف محدودة حيال السعي لتحقيق السلام الدائم والرفاهية .

وندد همرشولد بالذين يأخذون على منظمة الامم المتحدة (الاشارة الى الدعاة الغربيين) مساواتها بحق التصويت بين جميع الدول صغيرها وكبيرها فقال ان هؤلاء يغالون في آرائهم ولا مبرر لقولهم ان هناك امم مسؤولة وامم غير مسؤولة .

وختم همرشولد تقريره بالقول ان قانون الثلثين في الجمعية العامة هو ضمان معقول في ان قرارات الامم المتحدة تكون موزونة ولا مكان للحديث حول تعديل دستور الامم المتحدة او ميثاقها .

ودعا همرشولد في تقريره ايضا الى اقامة قوة طوارىء تابعة لهيئة الامم لاستخدامها عند الحاجة .

ارتفاع في ضريبة الدخل

القدس — أعلن هنا ان مجموع ما جبي من ضريبة الدخل خلال سنة ٥٦/٥٧ قد بلغ ١٨٠ مليون ليرة اي بزيادة قدرها ٢٦ مليون ليرة عما جبي في السنة السابقة .

وارتفعت حصة العاملين بأجرة في هذه الضريبة بنسبة ٤٢٠١ بالمئة عما كانت عليه في السنة السابقة ٣٨٠٥ بالمئة ووصلت الى ٧٦ مليون ليرة . وكذلك ارتفعت حصة العاملين المستقلين واصبحت ٣٧٠١ بالمئة مقابل ٣٤٠٥ بالمئة

اما نصيب الشركات في ضريبة الدخل فانخفض من ٢٧ بالمئة الى ٢٠٠٨ بالمئة وبلغ مجموع ما جبي من الشركات ٣٧٠٥ مليون ليرة !!

الاتحاد السوفياتي يقترح على دول الغرب (بقية)

حلف بغداد العدواني .

واضافت المذكرات : ان اعضاء الحلف ينتهجون سياسة تنطوي على عواقب خطيرة لقضية السلام . ثم تذكر المذكرات قرار مؤتمر حلف بغداد في كراتشي لاقامة القواعد الحربية وتشديد الاستعدادات الحربية ، وتعلن « ان جميع هذه الاعمال ما هي إلا تهديد مباشر للبلدان الاخرى في المنطقة » .

واشارت المذكرات الى ان مشروع ايزنهاور يرى إمكانية استخدام القوات الامريكية المسلحة ضد بلدان الشرقين الادنى والاوسط .

واعلنت الحكومة السوفياتية في مذكراتها ان رفض امريكا وانجلترا وفرنسا مقترحات الاتحاد السوفياتي تضع على عاتقهم المسؤولية التامة عن جميع العواقب التي قد تنجم عن تعقيد الوضع في الشرق العربي .

« والحكومة السوفياتية ، شأنها في السابق ، تعتبر انه كخطوة اولى في سبيل تحسين الوضع في هذه المنطقة يجب اصدار بيان مشترك من الدول الاربع حول استنكار استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المختلف عليها والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان هذه المنطقة » .

كلمة الاتحاد (بقية)

الغربية على صيانة السلام في المنطقة وتخفيف التوتر فيها عن طريق عدم التدخل في شؤونها ... ان تأييد الاتحاد السوفياتي على سياسته قد جاء [illegible] لدعاة تعميق [illegible] الاسرائيلية حيال الاتحاد السوفياتي [illegible] امام القوى الدمقراطية لتحقيق ما تصبو اليه

ولا جدال ان المذكرات السوفياتية الجديدة ستقع على رؤوس المحرضين على الاتحاد السوفياتي من زعماء الحكومة القائمة كالصاعقة وتنسف مزاعمهم القائلة ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة معادية لاسرائيل .

وبوضوح تام اكد الاتحاد السوفياتي في هذه المذكرات ان اسباب التوتر الاساسية في الشرق الاوسط ليست في النزاع العربي الاسرائيلي ، الذي يمكن تسويته [illegible] الدول الغربية الثلاث امريكا وبريطانيا وفرنسا عن استخدام اسرائيل [illegible] في سياستها الاستعمارية [illegible] ان اسباب هذا التوتر في محاولة الدول الغربية اعادة نظام الاستعمار وتوطيده في الشرق الاوسط .

وفي هذا الاعلان مهد الاتحاد السوفياتي السبيل امام اسرائيل لتحقيق السلام مع الاقطار العربية وصيانة سلامها .

ولكن لا بد من ان يذهب الموالون للاستعمار الامريكي قبل إجراء اي [illegible] لانهم لا زالوا يتمسكون بالاستعمار ويرفضون التخلي عن السير وراء مشاريعه العدوانية .

اما الجماهير فقد تبنت سلاحا جديدا اذا احسنت استخدامه صانت حريتها وامنها وسلامها .

واخيرا «وافقت» الحكومة على فصل سكال

الناصرة — فهم مراسلنا في مقابلة صحفية مع رئيس بلدية الناصرة ان البلدية تسلمت رسمياً موافقة الحكومة على قرارها بفصل المهندس سكال ... كما فهم في اوساط مسؤولة في البلدية ان الحكومة مع هذا تطالب بأن تدفع البلدية رواتب هذا المهندس حتى ٣٠-٨-٥٧

وقد جاء قرار الحكومة الذي صدر نتيجة صمود الناصرة لطمة لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي الذين حاولوا الصيد في الماء العكر والتحريض العنصري واخفاء الحقيقة الثابتة وهي ان الفصل كان بسبب عدم كفاءة هذا المهندس لا لكونه يهوديا .

وعلم مراسلنا ان طلب الحكومة بدفع معاشات هذا الموظف حتى ٣٠-٨-٥٧ يلاقي معارضة قوية . فالبلدية فصلته في ١٠-٣-٥٧ ومن الواجب احترام قرارها .

واخيرا ... ليكن فصل المهندس سكال انذارا لجميع الحكام الذين يستهترون بحقوق الشعب ومصالحه .

تهاني

الى رفيقنا سليم ابراهيم غنطوسه وعروسه ليلى
تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما
بالرفاه والبنين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر ياسيف

الى صديقنا توفيق عوابده وعروسه اميره
تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما
وبالرفاه والبنين
رفاق الخلية الشيوعية في حي الشوفاني
الناصرة

مريضان في كل سرير !!

بئر السبع — ازدحم مستشفى « هداسا » هنا ، بشكل غير طبيعي ، بالاولاد المرضى . ففي قسم الاولاد الان ٧٤ ولداً في ٤٠ سريراً اي ولدان في كل سرير !؟

والمستشفى لا يستطيع الان ان يقبل اي مرضى جدد من الاطفال وطلب مدير المستشفى الى صندوق المرض (كوبات حوليم) ان لا يرسل أي مرضى حتى اشعار آخر .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة :
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

الملايو الدولة الجديدة الغنية تشيع فيها روح آسيا

عرض ابن خلدون

في صباح الاول من ايلول سنة ١٩٥٧ اصبحت الملايو دولة مستقلة والعضو العاشر في مجموعة الدول البريطانية . وقالت في ذلك رودو برافو التشيكوسلوفاكية : أن منح الملايو استقلالها جاء نتيجة كفاح طويل مرير ضد الاستعمار البريطاني (اي منذ ١٧٩٠) وشاهداً على انحلال نظام المستعمرات .

ولكن رودو برافو اضافت ، وفي ما اضافته شاركت الانباء المتقدمة ، بان استقلال الملايو لم يحررها تماما من النفوذ البريطاني . وهذا بديهي فامام الملايو معارك لابدان تنتصر فيها لتتمتع بسعادة الحرية التامة والتطور الاقتصادي والسياسي المستقل . فاتفاقيتها مع بريطانيا منحت المستعمرين حق العسكرة في الملايو لاغراض « الدفاع » !

اتحاد الملايو او منجم الذهب

تتألف الملايو من تسع ولايات يعيش فيها ما ينوف عن الستة ملايين انسان ينقسمون الى قوميتين كبيرتين ، الملائيين وعددهم يزيد على المليونين ونصف المليون والصينيين وعددهم يعادل عدد الملائيين . اما السكان الباقين فهم هنود واوروبيون وآسيويون وقبائل بدائية .

وعلى الرغم من ان الاوروبيين وجلهم من الانجليز هم اقلية ضئيلة (حوالي ٣٠ الفا) الا انهم يمتلكون ٧٥ في المئة من مزارع المطاط (ثروة الملايو الجوهرية) و٦٠ في المئة من مناجم التنك ومشروع الحديد الضخم الذي أقيم برأسمال بريطاني امريكي ياباني قدره مئة مليون دولار .

اما غنى الملايو الخيالي فيبدو من ارتفاع نسبة التصدير الذي بلغ قبل سنوات ٣٠٦ دولارات للفرد الواحد بينما كان معدل التصدير في بريطانيا ١٠٢ دولاراً وفي امريكا ٩٩ دولاراً .

وجل هذه الثروة يجنيها الاحتكاريون بينما يعيش الملائيون في ظروف ادنى من المستوى الانساني يكفي للتدليل عليها ان نسبة الوفيات بين اطفال الملايو ٤٥ بين كل ١٠٠ طفل لا يتجاوز الخمس سنوات من العمر .

الملايو في آسيا حقاً

قبل ان تستقل الملايو عقدت الحكومة القائمة اتفاقاً عسكرياً مع بريطانيا لاغراض الدفاع .

ولكن عداء الجماهير الملائية لنظام المستعمرات وللاستعمار البريطاني وللاحلاف العدوانية سيجعل من هذا الاتفاق حبراً على ورق . فالملايو في آسيا وروح آسيا المعادية للحرب تشيع فيها بقوة وعنف .

ولهذا ما ان اعلن دنكان ساندس وزير الدفاع البريطاني ان القوات البريطانية في جنوب شرقي آسيا ستجهز باسلحة نووية حتى اعلن تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء الملايو ان حكومته لاتوافق على انشاء قواعد نووية في بلادها وايده وزير الدفاع في حكومته عبد الرزاق قائلا ان الاتفاق العسكري مع بريطانيا لاينص على اقامة قواعد ذرية على ارض الملايو .

وفي عشية استقلال الملايو اعلن حزب الملايو الاسلامي انه يعارض في انتساب بلاده الى سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا) كما اعلن زعيم الحزب الحلمي برهان الدين في مؤتمر حزبه ان



بنغ شنغ
سكرتير الحزب الشيوعي الملائي

جماهير الملايو تعارض في اقحام الملايو بالحرب وهي تعارض في عسكرة الجيوش البريطانية في بلادها .

ولكن روح آسيا لاتظهر في مقاومة القواعد والاحلاف العدوانية فقط بل في الرغبة في انتهاج سبيل التطور الاقتصادي المستقل ايضا .

الاعتراف بالشيوعيين
يعزز استقلال الملايو

ولا جدال ان الحكومة الحالية في الملايو التي تواصل سياسة الاستعمار البريطاني في محاربة الشيوعيين وعدم الاعتراف بحقوقهم الدمقراطية ... لا جدال ان هذه الحكومة في سياستها انما تضعف ممكنات انجاز استقلال الملايو واجلاء الاستعمار البريطاني من مواقعه الباقية .

فحكومة تنكو عبد الرحمن ترفض الاعتراف بالشيوعيين وتعلن اصرارها على محاربتهم والقضاء عليهم .

والشيوعيون في الملايو حملوا السلاح ايام الاحتلال الياباني في الحرب العالمية الثانية وواصلوا المعركة من اجل الحرية والاستقلال ضد البريطانيين . وقد نجحت بريطانيا في تعميق الهوة بينهم وبين القوميين المهادنين ولهذا لا زالوا يعتصمون بالغابات ويطالبون بالعلنية وحق العمل .

والامر الهام ان قوى عديدة في الملايو بدأت تشعر باهمية الاعتراف بالشيوعيين وهي تطالب بانهاء محاربتهم والتفاوض معهم .

وقد طالب حزب عمال الملايو في مؤتمره الخامس قبل ثلاثة ايام من اعلان الاستقلال بانهاء حالة الطوارىء وشجب موقف الحكومة التي تطالب باستسلام الشيوعيين دون قيد او شرط وتصر على الاعتراف بالحزب الشيوعي رسمياً اذا ما تخلى عن سلاحه وكانت الحكومة وقد تعاظم هذا النداء قد حلت عصبة الشباب الملائيين الاشتراكيين لانها طالبت بمفاوضة الحزب الشيوعي والاعتراف به رسمياً .

اما الشيوعيون فهم راغبون في مفاوضة الحكومة لنزع سلاحهم والعمل كأمثال باقي الاحزاب ولكنهم يناضلون من اجل الاستقلال الكامل وجلاء الاستعمار البريطاني بقواعده وقواته .

لقد ارتفع النداء للاعتراف بالشيوعيين الذين قدموا اغلى الضحايا في المعركة لجلاء اليابانيين وكان كفاحهم المسلح ضد البريطانيين من اهم العوامل لوصول الملايو الى استقلالها القائم . ولا جدال ان حرية العمل للشيوعيين ستكون الضمان لاستقلال الملايو وتحقيق اماني الشعب الكاملة .

في سطور

صرح جين روبرت رئيس الوفد الفرنسي في المفاوضات الاقتصادية مع مصر ان المفاوضات ستستأنف مجددا يوم الجمعة (اليوم) بعد ان استشار الوفدان حكومتيهما .

وصل سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية الى بلغراد وبدأ مباحثاته مع المسؤولين اليوغسلافيين وستتناول المباحثات الموقف في الشرق الاوسط ، وكما اذاعت الانباء الامريكية ستتناول الابحاث سياسة الاتحاد السوفياتي .

دعا الشيخ وليم نولند الجمهوري الى السماح للصحفيين الصينيين بزيارة الولايات المتحدة وكانت الصين الشعبية قد رفضت السماح للصحفيين الامريكيين الذين حازوا على موافقة حكومتهم بدخول بلادها بسبب رفض امريكا السماح للصحفيين الصينيين بدخولها .

سافر وفد عن جمعية الصداقة بين لبنان والاتحاد السوفياتي الى موسكو لزيارة الاتحاد السوفياتي وسيمكث الوفد اسبوعين .

طوكيو يزور الصين الشعبية وفد تجاري فرنسي مؤلف من ١٦ شخصا ، واعلن رئيس الوفد هنري روشان في بكين ان مهمة الوفد مباحثة الحكومة الصينية في مسألة توسيع التجارة بين الصين وفرنسا .

موسكو جددت حكومة منغوليا الشعبية طلبها الى مجلس الامن بشأن قبول منغوليا عضوا في الامم المتحدة .

قاضي امريكي يحذر من ازدياد جرائم الاحداث في اسرائيل

نيويورك — « حضرت معارفي في دولة اسرائيل من انه اذا لم تتغلب الدولة على الارتفاع في حوادث اجرام الاحداث ، فانها ستضطر الى بناء السجون بدلا من بناء المساكن » .

هذا ما اعلنه القاضي الامريكي ليبوبوفتش على اثر عودته الى نيويورك من اسرائيل .

ورأى هذا القاضي ان السبب هو « تناقص ثقافات القادمين من الاقطار المختلفة » و (٢) الجو العام في البلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عكا

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في مقهى الدلالين بعكا القديمة الساعة السابعة مساء الجمعة ١٩٥٧/٩/٦ ويتكلم فيه :

الرفيق توفيق طوبي

عن الوضع السياسي الداخلي والخارجي

هلموا بجماهيركم وادعوا اصدقائكم

اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب السادس في موسكو
حيفا

تتشرف بدعوة جماهير السكان لحضور

الاجتماع الاحتفالي

بمناسبة عودة وفدنا الى مهرجان السلم والصداقة السادس بموسكو وذلك يوم الثلاثاء في ١٩٥٧/٩/١٠ الساعة ٧٠٣٠ مساء في مار يوحنا ٣٩

ويتكلم عن انطباعاتهما في هذا المهرجان عضوا الوفد

جورج طوبي — محمد خاص

الاتحاد

باسم السلام اتحدوا!!

غدوة الثلاثاء

١٠ ايلول ١٩٥٧
١٤ صفر ١٣٧٧
١٤ ألول ٥٧١٧
10September957 10 בספטמבר
No 39 Vol XIV
العدد ٣٩ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר — אל-אתיחאד

اتفاقية تجارية بين سيلان والصين

كولومبو — اعلن هنا ان سيلان والصين الشعبية اتفقتا على تبادل البضائع، وستستورد سيلان الارز من الصين وتصدر اليها المطاط.

وفي الاتفاقية ان الصين ستمنح سيلان قرضاً يبلغ ٢٠ مليون روبية لدعم اقتصادها الوطني.

رد سوري على بيان دالس

هدف البيان اخفاء الاخطار الحقيقية على العرب ونفر بقرهم

دمشق — اتهم ناطق بلسان الوزارة الخارجية السورية، امريكا بالتدخل الواضح ضد سوريا وبخرق ميثاق الامم المتحدة.

وقال الناطق ان بيان دالس الاخير يستهدف ابعاد انظار الرأي العام عن الاخطار الحقيقية التي تهدد القومية العربية، وبث النزاع بين الدول العربية واتاحة الجو لاسرائيل للاعتداء وفرض نفسها على الشرق الاوسط.

وذكر الناطق ان بيان دالس يشير الى ما تبيته امريكا من نيات عدوانية ضد سوريا محاولة خلق حوادث حدود تتخذها امريكا ذريعة للعدوان على سوريا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

امريكا تعمد الى عمليات التحرش والاثارة ضد سوريا
٥ قطع امريكية حربية تقترب من الشاطىء السوري بشكل تحد سافر

ناطق رسمي: سوريا صامدة كالطود وستقاوم التحرش باعصاب هادئة

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — بدأت امريكا امس عمليات التحرش والاثارة ضد سوريا بغية دفعها للقيام باعمال تتخذ ذريعة للاعتداء عليها. فقد اعلن ناطق عسكري سوري رسمي ان خمس قطع حربية امريكية اقتربت من الشاطىء السوري بشكل يتضمن تحدياً سافراً ولا يتفق مع قواعد البروتوكول الدولي المتعارف عليه. كما حلقت في سماء اللاذقية وعلى ارتفاع شاهق طائرتان نفاثتان مجهولتا الهوية. واستنكر الناطق الرسمي هذا التدخل الفظ ضد بلد عضو في الامم المتحدة لا كراهه على التخلي عن حريته وقال ولكن سوريا شعبا وحكومة وجيشا صامدة كالطود وستقاوم هذه التحرشات باعصاب باردة.

وقال اننا مطمئنون على وضعنا فعندما يستقر وضعنا تثور ثائرة المستعمرين... وثورتهم هذه دليل على استقرارنا. ان جبهتنا الداخلية قوية جداً بحيث لا تؤثر فيها المؤامرات.

التهديد الامريكي

وكان التهديد الامريكي قد صدر في اعقاب عودة لوي هندرسون من جولته في بعض اقطار الشرق الاوسط الى واشنطن واجتماعاته بايزنهاور ودالس. وقد قرأ التهديد دالس باسم ايزنهاور في اجتماع صحفي جرى يوم السبت الماضي.

وجاء في هذا التهديد الفظ ان الرئيس ايزنهاور يأمل ان لا تدفع الشيوعية العالمية (الاتحاد السوفياتي) سوريا الى الاعتداء على جاراتها (كذا) وان يعمل الشعب السوري من اجل ازالة القلق الذي اثارته الحوادث الاخيرة!!

وجاء ان التطورات في سوريا قد اقلقت (؟) زعماء الدول المجاورة لسوريا في تركيا والعراق والاردن ولهذا فقد قرر الرئيس الامريكي التعجيل بارسال المساعدة الامريكية لها.

واكد الرئيس ايزنهاور ان من حقه تفعيل مبدأ ايزنهاور الذي ينص على مساعدة الاقطار التي تهددها الشيوعية العالمية.

نقل المعدات بالطائرات والتدخل في علاقات الدول

وحال صدور هذا التهديد الفظ الذي يجسم التدخل الامريكي في شؤون سوريا الداخلية وفي شؤون منطقة الشرق الاوسط، اعلنت الولايات المتحدة انها سترسل المعدات العسكرية الى الاردن بالطائرات الضخمة.

وحالا ايضاً اوقفت العراق مباحثاتها الاقتصادية مع سوريا وبذلك برهنت على رضوخها لاوامر الولايات المتحدة التي قررت ان تحاصر سوريا وتقيم السدود حولها كخطوة في سبيل الضغط الاقتصادي عليها.

سوريا تتهم امريكا وتساندها مصر

ولكن زعماء سوريا، تؤيدهم الصحافة السورية والمصرية وصحافة العالم العربي، قاموا بهجوم معاكس على الولايات المتحدة واتهموها بالاعداد للعدوان.

وقد صرح صالح عقيل وزير الاستعلامات السوري ان مزاعم امريكا حول التسرب الشيوعي الى سوريا ليست سوى حجة لتبرير تدخلها في شؤون سوريا الداخلية واعداد الاعتداء عليها.

وقال اكرم حوراني زعيم حزب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

اعمال امريكا تثير القلق في النفوس

موسكو — نشرت جريدة «برافدا» مقالا قالت فيه ان اعمال الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الاستعمارية في الشرق الادنى قد ادت الى نشوء وضع متوتر بحيث يثير القلق في نفوس كل اولئك الذين يعز عليهم السلام. فالسياسة الامريكية في هذه المنطقة تتميز بنفاق دبلوماسي خطر جدا.

واعمال الامريكيين المحمومة على حدود سوريا تثبت ان الولايات المتحدة ترمي الى حمل بعض دول الشرق الادنى على تنفيذ مشاريعها العدوانية. وغرض السياسة الامريكية هو في الاساس المساس بشعوب الشرق الاوسط والادنى وباستقلالها.

وتقول الجريدة ايضاً ان الدول الغربية الثلاث تخشى ان تجيب جوابا مباشراً على الاقتراح السوفياتي بشأن نشر تصريح صادر عن الدول الاربع الكبرى حول عدم التدخل في شؤون هذه المنطقة.

وتضيف «برافدا» قائلة ان الدول الغربية قد تجاوزت الحد في تدخلها في شؤون دول الشرق الادنى الداخلية، ويظهر انها عازمة على مواصلة هذا الخط السياسي الخطر.

بريطانيا تؤيد امريكا!

لندن — اعلنت الحكومة البريطانية تأييدها السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ولكنها لن ترسل اسلحة الى المنطقة وقال بيان ان الحكومة البريطانية تشعر بالقلق من جراء «التطورات السورية» وانها على اتصال دائم بامريكا

جمال عبد الناصر لمراسل الاهرام:
مصر تؤيد سوريا في كفاحها بكل قوتها

القاهرة — ادلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر، اول امس، بتصريحات هامة لمحرر الاهرام، محمد حسنين، أوضح فيه النوايا الامريكية للقضاء على القومية العربية ودحض مزاعم الغرب بأن مصر غير راضية عن التطورات في سوريا واعلن «ان مصر ستقف الى جانب سوريا الى اي حد وبدون قيد او شرط، ومهما يكن الضغط. فان جميع امكانيات مصر السياسية والعسكرية والاقتصادية تسند سوريا في معركتها، معركة القومية العربية».

وقال رداً على السؤال هل انحازت سوريا حقيقة الى المعسكر الشيوعي؟ الجواب ... النفي قطعا، وان لا اساس لمزاعم بأن مصر غير راضية عن التطورات في سوريا.

مسرحية السلاح

وقال الرئيس المصري، ان الحركة المسرحية التي يتم بها ارسال السلاح للدول الموالية للغرب، يدل على ان العملية هي عملية تخويف، واظهار ان الامر عاجل وخطير، لتخويف الملوك والرؤساء. وقال ان عملية نقل السلاح بالطائرات هي عملية اصطناعية، فلا يمكن نقل سوى الاسلحة الخفيفة بالطائرات، وهذه الاسلحة موجهة ضد الحركات الداخلية، للسيطرة على الداخل وكسر شوكة القومية العربية والقضاء عليها. فالسلاح المعطى لبعض الدول العربية لا يخيف اسرائيل.

السياسة الامريكية

وحلل جمال عبد الناصر استراتيجية امريكا في الشرق الاوسط فقال ان لها ٣ أهداف:

١ — حل مشكلة اسرائيل على اساس الامر الواقع بدون ارجاع اللاجئين واعتبار خطوط الهدنة الحالية حدوداً دائمة لاسرائيل.

٢ — فرض تنظيم دفاعي يخدم مصالح امريكا.

٣ — ارغام الدول العربية على الانحياز الى سياسة امريكا في جميع الميادين بحيث تصبح البلاد العربية تحت النفوذ الامريكي.

ووصف الرئيس المصري تصريح ايزنهاور بأنه لتوتير الجو الذي يلائم الحرب النفسية، وتبديد الهدوء بعد خطاب القوتلي، وشبه بيان واشنطن ضد سوريا بالبيان الذي صدر ضد مصر بعد الغاء المساعدة لبناء السد العالي.

اسرائيل ومبدأ ايزنهاور

ووصف عبد الناصر ربط اسرائيل ببعض الدول العربية عن طريق ضمها الى مبدأ ايزنهاور، بأنه بديل لمشروع الدفاع عن الشرق الاوسط الذي رفضته الشعوب العربية سنة ١٩٥٥، وتكملة لحلف بغداد.

تجتمع اليوم الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اجتماعا خاصا لبحث ما اسمته الولايات المتحدة «بقضية المجر»

نعمة الوعود الامريكية
لاجئة مجرية تستجدي في جوهنسبرج

اعتزام ضم الأردن الى حلف بغداد

منازعات خطيرة تسود الاوساط الحاكمة الاردنية

القاهرة — نشرت جريدة الاهرام المصرية، ان منازعات خطيرة دبت بين الاوساط الحاكمة في عمان. فسمير الرفاعي يطالب بانضمام الاردن فوراً الى حلف بغداد ولكن موقفه هذا يلقى معارضة في الدوائر السياسية التي تخاف من ان يثير هذا الانضمام مقاومة عنيفة لدى الشعب في الاردن تهدد النظام الحالي.

وكشف عن خطورة هذا الوضع ما نشرته وكالة يونايتد برس بان الملحق الصحفي في السفارة الامريكية في عمان وضع تقريراً ذكر فيه ان العناصر المناهضة لامريكا تبذل نشاطاً كبيراً في الآونة الاخيرة مما يهدد النفوذ الامريكي في الاردن.

وكشفت جريدة الديلي ميل اللندنية عن مخاوف الملك حسين من توتر الحالة في الاردن فكتبت على لسان مراسلها في مدريد ان الملك حسين توجه الى الرئيس ايزنهاور، من مكان اجازته في اسبانيا، يطالب ان تكون حاملة الطائرات الامريكية التابعة للاسطول السادس، على مدى قريب حيث تتمكن الطائرات التي عليها من الوصول الى عمان، وان تؤيد امريكا اقتراح عقد مؤتمر للدول العربية في مدريد لبحث اتخاذ موقف موحد من الشيوعية، وان تقدم امريكا الضمانات

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الاتحاد السوفياتي يحذر المانيا الغربية من مواصلة سياسة التحضير لحرب ذرية

موسكو — وجه الاتحاد السوفياتي مذكرة الى حكومة المانيا الغربية رداً على المذكرة التي قدمتها المانيا الغربية في ٢٤ ايار.

وفي المذكرة السوفياتية تحذير لالمانيا الغربية بأنها امام احد امرين، إما ان تغير سياستها الخارجية وتكف عن التحضير لحرب ذرية، وإما ان تواصل سياستها الحاضرة التي تحمل في طياتها خطراً خطيراً جداً.

وجاء في هذه المذكرة ان توحيد المانيا لا يمكن تحقيقه الا بالاتفاق بين الدولتين الالمانيتين.

وتشير المذكرة، في هذا الصدد، الى اقتراحات حكومة المانيا الديمقراطية بشأن اقامة اتحاد كونفدرالي من الدولتين الالمانيتين بموجب معاهدة تلزم انتهاج سياسة مشتركة في كل القضايا الهامة ذات الصلة بحياة الشعب الالماني القومية.

كلمة الاتحاد
التهديد الامريكي يخلق حالة خطيرة!

تصريح ايزنهاور حول الموقف في سوريا هو خطوة خطيرة تثير قلق جميع الشعوب المحبة للسلام. فرئيس الولايات المتحدة يهدد باستخدام «مبدئه» وفقاً لقرار الكونفرس الامريكي، الذي يخوله ارسال القوات الامريكية ضد سوريا، والحجة التي يتستر وراءها ايزنهاور هي الحجة الكاذبة القائلة «بارتماء سوريا في احضان الشيوعية الدولية» وبتصوير سوريا كدولة معتدية تهدد امن جاراتها، اي لبنان والاردن وتركيا، ولم يعد يخفى على احد ان هذه الحجة الكاذبة ماهي الا وسيلة لاخفاء نوايا امريكا الحقيقية بتنظيم عدوان على سوريا للقضاء على سياستها المستقلة من جهة ولعزلها عن الاقطار العربية من جهة اخرى للقضاء على الجبهة العربية المتحررة والمعادية للاستعمار.

ولذلك نرى رئيس الولايات المتحدة، يبدي «قلقه» فجأة «ازاء حوادث الحدود واشتداد حملة الدعاية السورية» التي تشكل خطراً على جارات سوريا على حد زعم ايزنهاور! واستناداً الى هذا الزعم اسرعت امريكا في شحن الاسلحة جواً الى الاردن واقطار حلف بغداد الاخرى في مظاهرة مسرحية لخلق الشعور بدقة الوضع وخطورته في الشرق الاوسط ولايجاد الحالة النفسية الملائمة للعدوان الامريكي وتخويف حكام بعض الدول العربية من الخطر السوري المزعوم.

فايزنهاور ضرب بميثاق هيئة الامم الذي يحرم استخدام القوة عرض الحائط. فها هو يعلن ان الكونفرس خوله صلاحيات معينة، وانه عازم على استخدام هذه الصلاحيات. وهنا يكمن الخطر الذي يهدد السلام. فاذا تعني هذه الصلاحيات؟ في آذار الماضي قرر الكونفرس الامريكي تخويل ايزنهاور صلاحية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

قائد القوات الجوية السوفياتية:
بامكان الاتحاد السوفياتي انزال ضربات ساحقة بالمعتدين

الحكومة السوفياتية تناضل بكل نشاط لوضع حد للحرب الباردة ومن اجل التعايش السلمي

موسكو — «... ولكن اذا غامر المعتدون وشنوا حربا عالمية جديدة فالاشتراكية ستنتصر فيها وستنهار الرأسمالية حتما وسيقضى عليها، فالشعوب ستضع حدا للنظام الرأسمالي الذي جر البشرية مرارا في الفترات الاخيرة الى حروب دامية قاسية».

هذا ما ادلى به المارشال قسطنطين فورشينين قائد القوات الجوية الحربية في الاتحاد السوفياتي رداً على الاسئلة التي وجهها اليه مراسل صحيفة برافدا.

وكان هذا المراسل قد سأل المارشال عن التصريحات التبجحية التي يدلي بها كبار العسكريين الامريكيين وعسكريو حلف الاطلنطي.

ووصف المارشال هذه التصريحات بأنها تصريحات طائشة تماماً اذ يجب على الناس في الوقت الحاضر ان لا يبذلوا الجهود للبحث عن وسائل القضاء على بلد ما بل عليهم ان يستخدموا كل ما توصلت اليه البشرية من علم استخداماً ينطوي على التعقل وخير الانسانية.

وقال المارشال السوفياتي، «وقد حل الاتحاد السوفياتي هذه المسألة جيداً فاصدر قانوناً يحرم الدعاية للحرب. ولكن يبدو ان بعض الدول البرجوازية تسترشد باخلاق أخرى. بيد اننا على ثقة بان الجماهير الشعبية في الغرب ستعرب عن ارادتها ان عاجلا او آجلا وتكبح جماح الذين يهملون مصالح الشعب».

ولما طلب المراسل الى المارشال ان يدلي برأيه في هذه التصريحات من الناحية العسكرية قال:

«ان هذه التصريحات لم يدل بها كبار العسكريين الامريكيين صدفة. فهناك ما يسمونه «بالمبدأ الجوي» الذي يقول بامكان القضاء على الاتحاد السوفياتي في لحظة واحدة بواسطة غارة جوية.

ولكن هذا المبدأ هزيل جداً. فان هذه التصريحات والمبادىء تشابه كثيراً مبدأ هتلر المزعوم، مبدأ الحرب الخاطفة. والنتائج التي اسفر عنها هذا المبدأ لالمانيا النازية معروفة للجميع وسيكتب نفس المصير لمبدأ الحرب الخاطفة الامريكي.

ان امريكا ليست الدولة الوحيدة التي تملك السلاح الذري والهيدروجيني فالاتحاد السوفياتي يستطيع الآن انزال ضربة يرد بها على امريكا بنفس السلاح. ويجب ان نضيف الى ان اراضي الاتحاد السوفياتي شاسعة جداً وتقع مراكزه ومصادره الحيوية الهامة في مختلف الاماكن في هذه الاراضي ويمكن القول بكل ثقة ان الشعب السوفياتي سيتمكن من الدفاع عن مصالحه.

ثم سأله المراسل قائد القوات الجوية السوفياتية عن القواعد الحربية الامريكية في الاراضي الاجنبية، واشار الى ما تقدم به الاتحاد السوفياتي مرارا من اقتراحات لتصفية جميع القواعد الحربية.

فقال، «والاتحاد السوفياتي يملك وسائل قوية للدفاع عن نفسه، وهو قادر على انزال الضربات الصاعقة بالمعتدين وتصفية جميع القواعد المذكورة. وليس من الضروري ان تصيب الطائرة او الصاروخ القاعدة نفسها. فقد اخترع السلاح الذري والهيدروجيني ومنها الصواريخ بعيدة المدى. وهذا سلاح ذو قوة تدميرية جهنمية جبارة. ثم انه ليس من الضروري استخدام الصواريخ بعيدة المدى لاطلاقها على القواعد الحربية الموجودة في بلدان حلف الاطلنطي وتركيا وايران وغيرها، فمن الممكن إصابتها بالصواريخ العادية التي تستخدم من البر والجو والغواصات. اما السفن حاملة الطائرات الامريكية فأهداف يمكن اكتشافها بسهولة واصابتها رأساً.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

توقف ابحاث لجنة نزع السلاح

فشل الغرب في ابعاد القضية عن دورة الامم المتحدة

لندن — اوقفت لجنة هيئة الامم الفرعية لنزع السلاح ابحاثها يوم الجمعة الماضي. واعلن مصدر رسمي ان المباحثات توقفت الى اجل غير مسمى.

فالدول الغربية واولها امريكا، حاولت استخدام اللجنة الفرعية لصرف انظار المحافل الشعبية عما تبذله من الاتفاق على التسلح، وهذا هو الامر الذي منع الوصول الى تقدم.

وحاول مندوبو الغرب التهرب من المسؤولية عن الاخفاق وهم يصرون ان تواصل اللجنة اعمالها في نيويورك في اول أكتوبر بعد ان تنهي دورة هيئة الامم اعمالها.

والغرض من إصرار الدول الغربية على مواصلة البحث، هو عرقلة بحث المسألة في دورة هيئة الامم من جميع نواحيها فأعداء نزع السلاح يخافون من اطلاع العالم على موقفهم الحقيقي، ولكن مناوراتهم هذه قد فشلت.

واضطرت جريدة مانشستر غارديان وغيرها الى الاعتراف بأن الرأي العام سيكون الى جانب المقترحات السوفياتية. وقالت نيوز كرونيكل البريطانية ايضاً ان الاقتراح السوفياتي بوقف التجارب النووية بدون شرط، سيضم الى جانب الاتحاد السوفياتي دولا ليست منضمة الى اي من المعسكرين.

وفي عشية توقف ابحاث اللجنة، اعلن رئيس الوفد السوفياتي، زورين، انه بعد فحص المشروع الغربي لنزع السلاح جزئياً، اقتنع بأن هذا المشروع لا يحتوي على اي جديد ذي قيمة.

ولم يعرف بعد الزمان والمكان لتجديد مباحثات لجنة نزع السلاح.

وزارة خارجية اسرائيل ترفض الرد على مذكرات الاتحاد السوفياتي للغرب

القدس — علم مراسل «قول هعام» من اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية ان المذكرة السوفياتية الى الدول الغربية الثلاث، بشأن الشرق الاوسط، كانت موضوع بحث في وزارة الخارجية. وان أمر هذه المذكرة سيثار في المحادثات التي ستجري قريباً بين ممثلي اسرائيل وممثلي الدول الغربية.

وتقول هذه الاوساط ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لن تشرع في محادثات مع ممثلي الاتحاد السوفياتي بشأن هذه المذكرة.

وتبريراً لعدم صدور اي رد رسمي من قبل حكومة اسرائيل على هذه المذكرة، تقول هذه الاوساط ان المذكرة موجهة الى الدول الغربية الثلاث ووزارة الخارجية الاسرائيلية لا ترى ما يدعو الى اي تعليق على هذه المذكرة من قبلها. هذا على الرغم من ان المذكرة السوفياتية انما تبحث في شؤون الشرق الاوسط، وتقترح حلا للنزاع الاسرائيلي العربي.

«فيتو» سوفياتي

كراتشي — اعلن هنا ان الاتحاد السوفياتي سيستخدم حق النقض (الفيتو) على كل مشروع قرار في قضية كشمير اذا هو تضمن طلباً باستخدام قوة طوارىء في المنطقة.

ولا يتوقع ان تضمن الباكستان مشروع القرار الذي ستقدمه الى مجلس الامن طلباً لقوة طوارىء دولية.



٨٠ لغة من راديو موسكو

موسكو – جاء في خبر اوكالة تاس السوفياتية ان مصلحة الاذاعة السوفياتية تذيع الان ب ٨٠ لغة الى داخل الاتحاد السوفياتي وتذيع ب ٣٤ لغة اجنبية الى العالم الخارجي من محطات الاذاعة السوفياتية التي تعتبر اقوى محطات في اوروبا.

فشل محاولة هزم حكومة كيرالا الشيوعية

دلهي الجديدة - اقر المجلس التشريعي في جمهورية كيرالا بالهند دون معارضة قانون التعليم الجديد الذي تقدمت به حكومة كيرالا الشيوعية. وينص هذا القانون على وضع جميع المدارس تحت اشراف الدولة. ولقي هذا القانون معارضة اوساط كاثوليكية معينة التي تشرف على كثير من المدارس الخاصة في هذه الجمهورية الهندية. فنظمت هذه الاوساط حملة ارهاب جهنمية ولجأت الى وسائل الرشوة والاغتيال من اجل منع تنفيذ هذا القانون ومن اسقاط الحكومة، كما قامت بمظاهرة ضد الحكومة لم يشترك فيها إلا نفر قليل من انصار الكنيسة.

دهشة امريكا من طائرة سوفياتية

نيوجيرزي – استولت الدهشة التامة على رجال الطيران الامريكي عند مشاهدتهم لاول مرة طائرة ركاب نفاثة سوفياتية طو ١٠٤، وقد اقلت هذه الطائرة الوفد السوفياتي الى هيئة الامم المتحدة.

وتبلغ سرعة طو ١٠٤ ٥٥٩ كيلومترا في الساعة وتقطع مسافة ٣٢٠٠ كيلو متر دون ان تحتاج الهبوط على الارض، وقطعت هذه الطائرة مسافة ٥٥٠٧ ميلا (٨٩١٢ كيلو مترا) بين موسكو ومطار نيوجيرزي في الولايات المتحدة ب ٢١ ساعة و ٤٥ دقيقة، ومرت بطريق لندن ريكيافيكي وخليج غوز.

وكانت مصلحة الطيران السوفياتية قد طلبت ان تهبط الطائرة في مطار نيويورك الدولي الا ان السلطات الامريكية عارضت في ذلك، لان الطائرة السوفياتية لم تجتز عملية «فحص الضوضاء». وهذه الطائرة السوفياتية ذات المحركين النفاثين هي اول طائرة سوفياتية تهبط في الولايات المتحدة منذ ٢٠ سنة.

دكتور غاغان من المنفى الى الوزارة

غورجاتون – غيانا البريطانية – تولى دكتور غاغان في الاسبوع الماضي، منصب وزير التجارة والصناعة في دولة غيانا البريطانية. وكان البريطانيون قد عزلوا دكتور غاغان من الحكومة قبل ٤ سنوات وطردوه من البلاد بتهمة محاولة تأليف حكومة شيوعية. وزوجة غاغان جيبي سيتم تعيينها وزيرة المواصلات والصحة والتربية البيتية.

وسيفتتح (اليوم) الثلاثاء المجلس التشريعي الجديد في غيانا الذي تألف في اعقاب الانتخابات العامة التي جرت في الشهر الماضي، وقد حاز حزب غاغان التقدمي على اكثرية في هذه الانتخابات. وسيفتتح هذه الجلسة الحاكم البريطاني، بصفته رئيساً للمجلس التشريعي بموجب الدستور البريطاني لغيانا.

وعلى اساس هذا القانون الرجعي يتألف المجلس التشريعي من ٣ اعضاء تختارهم السلطات البريطانية و ٦ اعضاء آخرين يعينون تعيينا، ايضا على ايدي السلطات، و ١٤ فقط ينتخبون انتخابا: وقد حاز الحزب التقدمي حزب غاغان على ٩ مقاعد من ١٤.

الحذار من الوعود الانتخابية..من السم المدسوس بالدسم

مـا هكذا تتحسن حـال القرى العربية

بقلم فؤاد خوري

ان تصريح بن غوريون لزلة الحنة على نواب المباي العرب، عن مشاريعه «الخيرية» لتحسين احوال القرى العربية، شرعت الهستدروت ووزارتا الزراعة والعمل بعقد اجتماعات ضيقة في بعض القرى لتنظيم ايصال الماء اليها.

واتصل «رسل» الهستدروت والوزارتين بالمخاتير وبعض الاغنياء في المكر وابو سنان وجديدة ويافة الناصرة، وعقدوا اجتماعات ضيقة، اشترك فيها بعض المثلين الحقيقيين لشعبهم حيث تمكنوا من ذلك. وتلخصت مشاريع هؤلاء «الرسل» المقترحة بتأسيس تعاونيات من «الراغبين» بذلك من القرويين على ان تملك الهستدروت ٥١ بالمئة من اسهم هذه التعاونيات. وفي بعض القرى عادت الهستدروت فتنازلت عن حصتها من الاسهم، تهدئة «للرأي العام».

هذا عن الماء. وفي بعض القرى عبدت الطرق التي تصلها بالطريق العام، مثال ذلك البعنة ودير الاسد، هذه الطرق التي لم تعبدها الحكومة خلال السنوات التسع الماضية، منذ قيام الدولة، وقد دفع الاهالي من تكاليف تعبيد الطرق حصة الاسد، ولكن الحكومة اعتبرت مساهمتها مفخرة كبيرة وضمتها الى فضائلها «الكفر قاسمية».

ويبدي القرويون اهتماماً بالغاً بكل مشروع لتعبيد طريق او جلب الماء او اي امر للتحسين. وذلك لرغبتهم الخالصة باصلاح قراهم ولحاجتهم الماسة للماء والاتصال السهل بانحاء البلاد. وكثيرا ما تدفع الرغبة الخالصة واللهفة المحرقة للماء والطرق وغيرها بالقرويين الى استعدادهم لدفع الاموال مساهمة في هذه المشاريع، زيادة عما ينتظر منهم او عما يطالبهم به القانون. ففي البعنة ودير الاسد وطرعان وكفركنا والمشهد وطمره دفع الاهالي اكثر مما يجب ان يدفعوه لتعبيد الطرق. وفي يافة الناصرة جمعوا الاموال من بعضهم اكثر من مرة للمساهمة في تكاليف جلب الماء، ثم كانوا يعيدونها الى اصحابها لسبب عرقلة الحكم العسكري واذنابه ومؤامراتهم لافساد كل خطة.

وبسبب حاجة القرويين الماسة الماء تلوّح الحكومة والدوائر الرسمية الاخرى كالهستدروت ببعض مشاريع الماء فتكاد تخلب لبّ بعض القرويين وتستغل تيتهم. ومن الواضح ان الحكومة تعيد الكرة في هذه الفترة، وبعد تصريح بن غوريون، على القرويين لتضليلهم مرة أخرى وتبييض صفحة الحكومة السوداء، ولكن هيهات...

وبينما تستمر الحكومة في محاولتها خداع المواطنين وتمويه سياسة الاضطهاد القومي التي وصلت الى ذروة كفر قاسم، علينا نحن، الحزب الشيوعي وجماهير القرويين، ان نحذر من الوقوع في شباك التضليل والتمويه.

لن نقول، ولن يقول قروي، لانريد ماء او طريقاً معبدة. بل هذا هو ما نريد، وما ناضلنا من اجله كل الوقت.

ان طريق الاصلاح واداته هو الحكم الذاتي والسلطة المحلية المنتخبة. ومن المعروف ان الحكومة طوت هذه الصفحة تسع سنوات في المناطق العربية فلم ينتخب الا مجلس محلي واحد في كفر ياسيف ولم يعين الا ثلاثة مجالس محلية في في كل من طمره والمغار والرامه — في منطقة الجليل، وكان تعيينها بشكل تعسفي استبدادي.

فما هو تبجح الحكومة اذن، بسم رئيس وزرائها، عن الرغبة بتحسين احوال الاقلية العربية، اذا كانت ماتزال مصرة على حرمان المواطنين العرب من حق طبيعي دمقراطي؟ هل يمكن تفسير هذا الا بالتضليل والاضطهاد القومي؟

ان القرويين يريدون الماء، ولكنهم يعتقدون انه لا يصل الى قراهم، وان وصل فانه لايدوم، الا اذا اشرف على جلبه وادارته اهل القرية انفسهم.

ثم ان قيادة الهستدروت والحكومة زيادة في التضليل، تلقي العبء المالي الاساسي في تنفيذ مشاريع الاصلاح على القرويين، وتتحجج باللائمة عليهم لتقاعسهم وعنادهم. والواقع ان الحكومة ملأت خزائنها باموال القرويين التي فاضت بها ضريبة الرأس «الاقطاعية» وضريبة الدخل التعسفية وغيرها وغيرها. والواقع ان لكل قرية حقاً بانتخاب سلطة محلية وبحصة من المال الحكومي الذي تسميه الحكومة «هبات». ولاشك ان مجموع هذه المبالغ السنوية، لو جمعت، ودفعتها الحكومة عن السنوات السابقة، لكانت كافية لتغطية مصاريف مشاريع المياه.

ان تجاهل السلطات الحكومية لواجبها المالي والانحاء في اللوم بعد ذلك على القرويين الذين تسلب اموالهم واراضيهم باستمرار، لهو صفاقة ما بعدها صفاقة.

*

واحدث طرق الخداع هو مايسميها قادة الهستدروت و«رسل» الحكومة بالطريقة «التعاونية». وهنا ايضاً لن يرفض القرويون تأسيس التعاونيات.

ولكنهم يتساءلون عن سبب اشتراك الهستدروت بـ ٥١ بالمئة من الاسهم؟ الأنها هستدروت؟ الأن قادتها يرفضون تنظيم العمال العرب؟ ام لان موظفيها يطاردون العمال العرب من مكان عمل الى آخر؟ ام لان قادتها لايتعاونون في القرى الا مع اذناب الحكم العسكري؟

تعاونيات ..؟ نعم. اما اشتراك الهستدروت فيها وفي هذه الفترة، فلا والف لا... لانها تحتكرها لخدمة كل غرض رجعي في البلاد.

وامر آخر، ان جلب الماء هي اساس تعاوني يجب الا يحول دون امكانية كل قروي من المساهمة فيه. وهذا لن يتأتى للعمال الفقراء والفلاحين الكادحين واللاجئين المشردين إلا اذا حدد مبلغ السهم في هذه التعاونيات بليرة واحدة او اثنتين لا بخمسين ليرة او اكثر. ان الحديث عن تعاونية ذات اسهم كهذه هو سبيل احتكار هذه المشاريع من قبل الحكومة والهستدروت ونفر قليل من اغنياء القرى.

وخلاصة القول ان القرويين يريدون الماء والطرق المعبدة ولكنهم لن يشتروا الماء بماء وجوههم، فاذا انقطع في المستقبل ظلوا بدون ماء وبدون كرامة.

ان القرويين يريدون مجالس محلية تمثلهم تمثيلا حقيقياً ويريدون الحكومة ان تساهم بواجبها المالي في المشاريع المختلفة التي تلوّح بها، وهذه المساهمة هي عشر معشار ما دفعه القرويون من ضرائب وضريبات...!

ان القرويين يرون نقطة البدء في تأليف لجان تحضيرية واسعة، بعيدة عن تأثير الحكم العسكري وعرقلته. ومثل هذه اللجان توحد الكلمة وتفاوض السلطات والدوائر الاخرى وتدرس المشاريع المختلفة.

هناك طريقان امام القرويين، الدعاية الانتخابية ووعودها التي اختبرها القرويون سنة ١٩٥٥، والتحسين الحقيقي القائم على اساس دمقراطي نظيف.

اما الطريق الاولى فقد ادت، رغم الوعود الكثيرة والمعسولة الى مجازر كفر قاسم وعرب السواعد وام الفحم، اما الثانية فتودي حتما الى التحسين الحقيقي والثقة المتبادلة والسلام.

المؤتمر الاسيوي الافريقي يعقد في كولمبو فى ١٩٥٨

كولومبو - اكد سلمون بندرانيكا رئيس وزراء سيلان لدى عودته من الملايو الى عاصمة بلاده ان المؤتمر الاسيوي – الافريقي الثاني سيعقد في كولومبو في اوائل السنة القادمة

واضاف ان الاتصالات تجري مع رؤساء حكومات الدول الاسيوية والافريقية لتحديد الموعد تماما.

وقال ان الملايو ستأخذ مكانها في مجموعة الدول الاسيوية والافريقية ولن تنضم الى حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو)

وكان بندرانيكا قد اشترك في احتفالات استقلال الملايو في نهاية آب الماضي.

باريس -- علم ان ٢٩ رئيس بلدية ومجلس محلي في منطقة كلرمون بران، قدموا استقالاتهم احتجاجا على سياسة الاسعار الجديدة بخصوص المنتوجات الزراعية.

كتاب سوفياتي عن العدوان على مصر

لندن - صدر في الاتحاد السوفياتي اول امس، كتاب اسمه «مسألة السويس والعدوان الاستعماري على مصر».

وقد اذاع راديو موسكو مقتطفات من هذا الكتاب جاء فيها ان المستعمرين استهدفوا انزال ضربة بكل الحركة القومية في الشرق الاوسط، وان فشل التدخل الانجلو – فرنسي في مصر كان بسبب تصميم الشعب المصري في الدفاع عن استقلاله ونتيجة لموقف الاتحاد السوفياتي

فى عشية الدورة الـ ١٢ لهيئة الامم المتحدة

بقلم علي عاشور

اليوم تفتتح الجمعية الخاصة لهيئة الامم المتحدة جلساتها وتبدأ جلسات الدورة الـ ١٢ للجمعية العمومية في ١٧ ايلول الجاري.

ومنذ الدورة الماضية حتى الدورة الحالية جرى تخفيف في حدة التوتر الدولي. فقد عقدت الدورة الماضية اثناء العدوان الاستعماري المسلح على مصر وفي وقت الثورة المضادة في هنغاريا.

ولكن في هذه السنة، ١٩٥٧، امكن رغم انف تجار الحروب تخفيف حدة التوتر الدولي بافشال العدوان على مصر وبالقضاء على الثورة المضادة في هنغاريا ولكننا لا زلنا بعيدين عن السلام الدائم المقيم ولا زالت تنتظرنا اخطار جدية.

«قضية هنغاريا» من جديد

تحاول حكومة الولايات المتحدة ان تضع على جدول الابحاث في الدورة الحالية «قضية هنغاريا» وذلك بحجة بحث تقرير اللجنة الخاصة الخاص بهذه «القضية».

لقد شجب عدد من الشخصيات العالمية هذا التقرير. فرئيس حكومة سيلان بندرانيكا، (سيلان عضو في اللجنة الخاصة) قال عنه انه لا يستند على اساس من الواقع. وقال عضو البرلمان الهندي، سا كسون، الذي زار هنغاريا مؤخراً، ان النتائج التي توصل اليها هذا التقرير سخيفة ولا تستند على اسس قانونية.

ان المثلين الديلوماسيين الامريكان يحاولون ان يجندوا لتأييد هذا التقرير كل اعضاء حلف الاطلنطي. ولكن الدول المحايدة في آسيا واوربا وافريقيا لا تؤيد هذا التقرير وقد استقبلته بكل برود وهي ترى فيه محاولة من وزارة الخارجية الامريكية لزيادة التوتر الدولي.

موقف اسرائيل من هذه «القضية»

في الدورة الماضية لهيئة الامم المتحدة انضمت جولدا مائير ممثلة اسرائيل في هذه الهيئة الى جوقة التحريض على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية بخصوص «قضية هنغاريا» بل وفاقت المندوب الامريكي كبوت لودج في تحريضه.

وقبل ايام طلبت وزارة الخارجية الامريكية من اسرائيل ان تقف في هذه الدورة ايضاً من «قضية هنغاريا» نفس الموقف الذي وقفته في الدورة الماضية.

ان وزيرة خارجية اسرائيل جولدا مائير زعمت امام الصحفيين الاجانب عشية سفرها الى الدورة الامم المتحدة الحالية «أنها بذلت كل جهد لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي» وأضافت «سنصغي الى كل نصيحة في هذا الصدد».

ومع ان وزيرة الخارجية تجاهلت مسؤولية حكومة اسرائيل في توتر العلاقات مع الاتحاد السوفياتي مثل انضمامها الى «مبدأ ايزنهاور» المعادي للاتحاد السوفياتي وعدوانها على مصر، فلا يزال بالامكان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ونصيحتنا، اذا كانت وزيرة الخارجية حقاً تستمع الى النصيحة، ان لا تركب في الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة فرس التحريض على الاتحاد السوفياتي بخصوص «قضية هنغاريا» وان تلتزم جانب التعقل والاتزان وخصوصاً ان العلاقات بين اسرائيل وحكومة هنغاريا الحالية لم تكن احسن مما هي عليه اليوم سواء من الناحية السياسية او من الناحية الاقتصادية والثقافية. فليس بامكان اي تحريض ان يحول المجر من الطريق الاشتراكي

اسرائيل والتهديد السوفياتي المزعوم

لقد كتبت (هآرتس) ان مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية يحث المكاتبة الثارة «تهديدات» الاتحاد السوفياتي لاسرائيل في هذه الدورة مع ان الاتحاد السوفياتي لم يهدد اسرائيل ولا مرة واحدة

ان هذا الذي كتبته «هآرتس» دليل على ان بعض الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول ان تكون المبادرة في في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي

ان موقف هذه الاوساط المعادي للاتحاد السوفياتي يناقض مصلحة اسرائيل القومية وهو فقط خدمة حقيرة للدول الاستعمارية الكبرى.

قضايا المستعمرات والدنيال

ضد الاستعمار

لا شك ان قضايا المستعمرات وايقاف التدخل الاستعماري في شؤون الدول الاخرى ستبحث في الدورة الحالية.

فحتى الان لم تنفذ فرنسا قرار الدورة الماضية لاجراء مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري لوضع حد للحرب الدائرة في الجزائر. كما ان قضية قبرص لا تزال بدون حل ولا يزال الاستعمار الهولندي يحتل اريان الغربية في اندونيسيا ويواصل الاستعمار البريطاني حربه الوحشية على شعب عمان المدافع عن حريته واستقلاله.

فماذا سيكون موقف اسرائيل من كل هذه القضايا التي ستعرض في هذه الدورة؟

هل ستؤيد الاستعمار كما فعلت في الدورة الماضية فكسبت عداء شعوب آسيا وافريقيا وسببت لنفسها عزلة تكاد تكون تامة؟

طلب قبول الصين الشعبية في هيئة الامم

في كل دورة من دورات هيئة الامم المتحدة كانت تبحث قضية قبول الصين الشعبية عضواً في هذه الهيئة وكان الوفدان البريطاني والامريكي يطالبان بتأجيل هذه القضية سنة اخرى.

وسنة بعد سنة ازداد عدد الاعضاء المطالبين بقبول الصين الشعبية عضواً في الامم المتحدة.

وساعد ممثلو اسرائيل دائماً على منع الصين الشعبية من اخذ حقها الطبيعي في هذه الهيئة العالمية مع ان اسرائيل اعترفت بالصين الشعبية منذ اول قيامها.

ان تأييد اسرائيل لقبول الصين الشعبية عضواً في الامم المتحدة يفتح امامها آفاقاً واسعة ويوطد علاقاتها مع اعظم دولة اشتراكية في آسيا. ان موقف اسرائيل من هذه القضية أقل ما يقال فيه انه حمق سياسي يضر في مصلحة اسرائيل اكبر الضرر.

نزع التسلح وايقاف التجارب النووية

لا تزال قضية نزع التسلح وايقاف التجارب النووية بدون حل على الرغم من المفاوضات الطويلة التي جرت في لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة في لندن.

لقد عرقلت الدول الغربية الوصول الى اي اتفاق حول هذه القضية على الرغم من ان دولا كثيرة مثل الهند وسيلان والسويد واليابان ويوغسلافيا راحت تطالب بنزع التسلح وايقاف التجارب النووية.

لقد احرج موقف الاتحاد السوفياتي الواضح من هذه القضية الدول الغربية وأظهر انها تفرض الشروط وتضع العراقيل كلما امكن الوصول الى اتفاق ما حول هذه القضية.

لقد اثبت الواقع ان الدول الغربية لا تريد نزع التسلح ولا ايقاف التجارب النووية وهدفها من المفاوضات فقط هو تضليل الرأي العام والوصول مع الاتحاد السوفياتي اذا امكن الى اتفاق ذي صبغة مطاطة يسمح لها بزيادة التسلح واستعمال القنابل الذرية والهيدروجينية بحجج مختلفة مثل الدفاع عن النفس، وذلك في الوقت الذي تراه مناسباً.

اي بصورة اوضح تلف الدول الغربية وتدور بقصد الوصول الى اتفاق دولي يضفي صفة قانونية (طبعاً بحجج مختلفة) على التسلح واجراء التجارب الذرية والهيدروجينية واستعمالها.

ولا شك ان تقريراً عن مفاوضات لندن لنزع السلاح سيقدم الى الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة. وستحاول الدول الغربية التهرب من بحث هذا التقرير وستكيل مختلف التهم الى الاتحاد السوفياتي، لانها لا تجرأ على مواجهة هيئة الامم المتحدة والراي العام العالمي بموقفها الصريح من هذه القضية.

ان موقف الاتحاد السوفياتي من هذه القضية واضح كل الوضوح فهو في الوقت الذي يسعى فيه الى نزع التسلح يطالب بتحريم استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية تحريماً باتا مهما كانت الظروف والاحوال ويرفض ربط هذه القضية بأي شرط من الشروط.

ما هو موقف اسرائيل؟

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول ان تظهر بمظهر اللامبالاة من هذه القضية وكأنها لا تعنيها بشيء، مع ان خطر الحرب الذرية يهدد اسرائيل كما يهدد اي دولة اخرى.

ان انصار السلام في اسرائيل يطالبون ان تضم اسرائيل صوتها الى صوت الدول والشعوب المطالبة بتحريم التجارب النووية واستعمال السلاح الذري

الخلاصة

ان من الممكن ان تساهم هذه الدورة لهيئة الامم المتحدة مساهمة فعالة في تخفيف حدة التوتر الدولي وتفتح الطريق لسلام دائم مقيم.

فلتقف اسرائيل في هذه الدورة بجانب قوى السلام والتقدم في العالم.

مراسل آخر زمان..لمعريب في كفركنا

بقلم ابن زيدون

نشرت صحيفة معريب في عددها الصادر يوم الخميس ٢٩-٨-٥٧ مقالا تحت عنوان ضخم «فوزي هرب الى الاردن» حشته بالدس والتحريض على الاقلية العربية والشباب العرب والمقصود منه اظهار الشباب العرب بمظهر عدم الاخلاص والولاء لدولة اسرائيل وتمويه حقيقة وجود الاضطهاد القومي والاعلان بان الشبان العرب في اسرائيل لا يواجهون اي اضطهاد او مشاكل سياسية او قومية او اقتصادية.

ولو كانت «معريب» هي التي نشرت هذا المقال وحسب... لما استدعت تعليقنا لان معريب معروفة بعدائها للعرب وبسياستها المغامرة، والشيء لا يستغرب من منبعه!! ولكن الذي استدعى تعليقنا ان كاتب هذا المقال هو ت. الياس المعروف في كفركنا بـ «تيسير الياس». وهو شاب من ابناء كفركنا يعمل معلما في مدارس الحكومة.

وخطورة ماكتب تصدر عن كونه عربياً يؤيد حجج سياسة الاضطهاد القومي الملفقة ضد المواطنين العرب وبذلك يساعد الحكومة والاوساط الرجعية في تضليل القراء اليهود الواقعين فريسة الصحافة الصفراء.

اما الحكاية نفسها فحادثة مؤسفة من احدى الحوادث فنوزي هو معلم من ابناء كفركنا كان يعمل معلماً في مدرسة صندله وقبل شهر او اكثر ترك البلاد بصورة غير شرعية الى الاردن، تاركا اباه واخوانه.

وحول هذه الحكاية نسج مراسل معريب تيسير الياس نسيجاً مهلهلاً بائخاً من عقل الرجعية الرخيصة. فذهب الى ان هروب فوزي الى الاردن يبدد القول بأن الهاربين انما يهربون بسبب الضغط الاقتصادي والارهاب السياسي ويعزو السبب الى ان الشباب العرب لا يحبون العيش في هذه البلاد وأنهم اعداؤها. ويزيد الكاتب «النحرير» ان حجة طلب العلم في الخارج هي ايضاً حجة فارغة لان ابواب الجامعة العبرية مفتوحة على مصراعيها امام الشباب العرب...!

وحشا المراسل رسالته باسباب اخرى واهية شخصية ورخيصة لاتكسب المراسل تقديراً ولا احتراماً.

ولا يخفى على اي انسان حر ان هدف السيد تيسير الياس من هذا المقال كان النفاق للحكم العسكري والقائمين عليه مقابل اغراض شخصية طارئة. او هل يعقل ان يكون السيد تيسير معلما ومثقفاً وتفوته امور واضحة كسياسة الحكومة في تجهيل النشء العربي وقتل اللغة العربية ومحاربة الشعور القومي والكرامة القومية؟ وهل يفوته أن نظرة الامتهان القومي هي التي تقابل الشاب العربي من الاوساط الحاكمة والمسؤولة في الدوائر المختلفة والهستدروت والجامعة العبرية وغيرها؟

لا يمكن ان تفوت هذه الامور انساناً ساذجاً بسيطاً فكيف «بعلم» و«مثقف»..!

لا شك أن السيد فوزي، المعلم الذي فضّل ترك البلاد على البقاء فيها، مخطىء في خطوته من ناحية عامة، مهما تكن الاسباب. ولكن ما من شك ايضاً، في ان الدوافع التي اضطرته الى ذلك هي حقده على هذه السياسة ونتائجها ونقمته عليها، مما دفعه الى اليأس وتفضيل الرحيل.

اما حب العيش في هذه البلاد فليس لكونها اسرائيل بل لانها بلادنا ياسيد تيسير... فقد ولدنا فيها وندفن فيها اباؤنا واجدادنا واي سياسة للاضطهاد القومي مهما استشرت لن تبعد من حبنا لبلادنا والعيش فيها. فاذا كانت محبة الاوطان قد امحت من دماغ مراسل معريب آخر زمان... فلاعتب عليه ولا تثريب.

زوايا في صحف

تحت عنوان «حوشستان» (اي مملكة ابا حوشي) كتبت «عولام هزه» معلومات عن الاعتـــداء الوحشي المنظم على اعضاء وفد لجنـــة المهرجان الاسرائيلية في يوم وصولهم الى حيفا.

قالت المجلة: «عشرات عمال الميناء، بألبسة العمل اعتدوا على اقارب العائدين. ضربوهم بوحشية. اما الشباب ذوو القمصان الزرقاء فنظروا الى المشهد وكأن الامر لا يعنيهم. لقد دخلوا مع اقاربهم، الى قاعة الجمرك الكبيرة حيث شربوا الكازوز واستمعوا الى الخطاب تلو الخطاب تنقله مكبرات الصوت الى حيث المعركة في الخارج وفي هـــذه الخطابات ابرز الخطباء، رؤساء وفد المباي واحدوت هعفودا والمبام، امرأ واحداً اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي اساءوا في الخارج الى الدولة».

وفي الخارج استمر الضرب. عمال كراج شركة خدمات الميناء الموحدة حرروا من اعمالهم في ساعات الصباح، ووعدهم المنظمون بخمس ليرات لكل واحد وبدفع العمل طيلة اليوم مقابل عملية سهلة جداً.. : ضرب الشيوعيين.

كان التنظيم دقيقا. اعضاء الوفد الصهيوني واقاربهم احتشدوا في قاعة الجمرك بعد ان دخلوها بموجب تصاريح خاصة اعطتها لهم ادارة الوفد. وفي الخارج كان الزعران ينتظرون بفارغ الصبر، الى ان خرج الوفد الصهيوني من الميناء.

وكذلك الشرطة المرتبطة مباشرة باباحوشي والموغي عرفت واجبها تماما. فسياراتها وصلت الى الميناء متأخرة ربع ساعة، ثم وقفت على الرصيف دون ان يترجل منها الشرطة الى المعركة وقال ضابط الشرطة التي عمدت الى اخفاء ارقامها: «لا تعتقلوا احدا بل ابعدوهم من الميناء».

ولم يكن خافيا من الذي يجب ابعاده. فعــمال الميناء موجودون في مكان عملهم، والشرطة فهمت ان المخلين بالنظام هم عائلات القادمين. وكل من تلقى ضربة حجر في رأسه او ضربة عصى طورية على وجهه طردته الشرطة من الميناء وتركته عرضة لعصي الزعران.

ونصح شرطي - بدون رقم - القابـــلة العجوز هداسا غولد برغر قبل ربع ساعة من ابتداء الضرب قائلا «لا تقفي هنا. فمعركة ستنشب حالا».

وتمتع منظمو الضرب بحماية الشرطة. فالشابان - احدهما يضع نظارة عـــلى عينيه والثاني يرتدي قميصا ازرق - اللذان كانا يوجهان الزعران كانا يتجولان بحرية بين الشرطة وانتهى كل شيء.. وتوجه الزعران الى مقهى «كينجز بار» المشهور، وهناك كانت تنتظرهم وجبة اكل ومشروبات وخمس ليرات لكل واحد».

وصوت آخر:

وكتب موشه شمير مقالا في عل همشمار على الرغم مما فيه من تحريض على الحزب الشيوعي كان استنكارا للعدوان الذي جرى على اعضاء وفد لجنة المهرجان لدى وصولهم الى حيفا.

وقال موشه شمير: «و«المجزرة» الصغيرة التي قام بها عدد من عمال ميناء حيفا، سواء كانت على مسؤوليتهم او ليس على مسؤوليتهم هي فضيحة مخزية، هي بادرة خطيرة جدا، هي وصمة لجمهور عمال حيفا كله».

فشل تدخل الحاكم العسكري في شؤون الطائفة الارثوذكسية

الناصرة — في المدة الاخيرة اخذ حاكم الناصرة العسكري، خضوري، يقابل بعض اعضاء المجلس الملي الارثوذكسي ويغريهم لاقحام اعوانه الطيعين في المجلس الملي.

وتتلخص الخطة في حرمان الطائفة من ممارسة حقها في الانتخابات الدمقراطية الدستورية وتخطي الهيئة التمثيلية للطائفة.

ومثل هذا النشاط قام به الحاكم العسكري قبيل الانتخابات البلدية سنة ١٩٥٤. ولهذا فالظاهر ان خطته الآن اقامة مجلس ملي يسخره لاغراضه في انتخابات قادمة وقرية.

ومن دواعي الاسف ان يستطيع الحاكم العسكري تضليل عدد ولو ضئيل من اعضاء المجلس وابناء الطائفة وان ينجح في التأثير على المطران اسيدوروس في تنشطه في هذا الاتجاه.

ولكن تمسك عدد من اعضاء الهيئة التمثيلية بالدستور ورفض المرشحين الانضمام للمجلس افشل المكيدة.

ان جميع افراد الطائفة يطالبون الهيئة التمثيلية بعقد اجتماع لها والتحضير لانتخابات سريعة لهيئة جديدة ومجلس ملي جديد يسهر على مصالح الطائفة ويزجر الحكم العسكري واذنابه من استغلال الطائفة واملاكها ومجلسها لمصالح انانية وسياسية ليست في مصلحة الشعب العربي في البلاد ولا في مصلحة الطائفة الارثوذكسية.

دعوة احزاب الائتلاف الى الاجتماع!

«لمنع تطورات سلبية في الحكومة»

تل ابيب — وجـه حزب احدوت هعبودا كتاباً الى حزبي مباي ومبام دعا فيه الى عقد اجتماع بين احزاب العمال الثلاثـة في الائتلاف.

وقـال مراسل جريدة «لمرحـاب» ان حزب احدوت هعبودا كان قد توجـه الى ادارة الائتلاف لعقد مثل هذا الاجتماع حتى قبل عطلة الكنيست، وذلك لبحث قضايا حيوية في النـاحيتين السياسية والاقتصادية ولكن مثل هذا الاجتماع لم يعقد.

ويقول هذا المراسل ان طلب الاجتماع المستعجل هذا هو «لمنع تطورات سلبية في العلاقات المتبادلة في حركة العمال وللوصول الى اجوبة ايجابية ومشتركة على القضايا الحيويـة لجمـاهير العمال والدولـة».

بن غوريون يدعو الى انتخابات منطقية

تل ابيب — افتتح اول امس مؤتمر نساء «فيزو» بتل ابيب. وقد حيى، بن غوريون هذا الاجتماع، وعاد في كلامه الى دعوته القديمة باجراء انتخابات منطقية واقامة «نظام الحزبين» في البلاد وبهذا يتسنى اقامة حزب معارضة واحد يستطيع ان يكون بديلا للحزب الحاكم..

اسرائيل تعرض خدماتها

في حديث اذاعة راديو موسكو عن استعداد حكام اسرائيل لعرض خدماتهم لتنفيذ الخطط الامريكية العدوانية اشار المذيع الى ان «قول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد حذرت الحكام من الانجرار الى حرب ضد سوريا. «الامر الذي يجلب العواقب الوخيمة عـلى اسرائيل نفسها.»

«النقابي» جورج سعد يؤيد فصل عامل

الناصرة — أيد المباي، ومنظم «العمال» جورج سعد فصل العامل اسعد ابراهيم ابو شهوان من العمل في كسارة ضيف الله عواد واعلن ان من حق صاحب العمل فصله.

وقد رفض، حين راجعـه هذا العامل، ان يساعده على تحصيل تعويضه من صاحب العمل لقـاء الثلاث سنوات التي قضاهـا في العمل زاعماً ان لا حق لهذا العامل في التعويض.

اما اسباب فصل هذا العامل وموقف جورج سعد، الذي ذهب الى تونس «ليمثل» العمال، فتتعلق بالاضراب الذي اعلنـه العمال في كسارة ضيف الله عواد في العام الماضي بدون موافقة سعد واستمر ٦٣ يوماً.

لقد كان والد هذا العامل سكرتير النقابـة انذاك واحسن قيادة الاضراب فلم يرضخ امـام ضغط صـاحب العمل ولم يقبل تنازلات جورج سعد ولهذا كان الفصل انتقاماً من السكرتير السابق.

وقد علم مراسلنا ان العامل التجأ الى القضاء واوكل عنـه المحامي حنا نقـارة ولكن هذه الخطوة كانت بمثابة ادانة لجورج سعد واسياده قـادة المباي في المستدروت.

وقد أثار الفصل عمـال الكسارة الذين رأوا فيه تهديداً لهم وخطراً على مكاسبهم وهم يدرون ان الفصل سيكون من نصيب بعضهم مـالم يتوحدوا ويكافحوا لاعادة زميلهم.

خطـوة اخرى لتشديد التوتر الدولي

مشروع امريكي لتخزين المواد الغذائية في اسرائيل واقطار اخرى

تل ابيب — تضع لجنة الكونغرس الامريكي الفائض الزراعي الفرعية، مشروعاً لتخزين المواد الغذائية في «الاقطار الصديقة» لها.. هذا ما كشف عنه، يوم الخميس الماضي، رئيس اللجنة الفرعية عضو الكونغرس الدمقراطي، فيكتور والف افونسو، في اجتماع صحفي عقد في السفارة الامريكية بتل ابيب.

وقال افونسو، انه يأمل الموافقة على طلب اسرائيل للحصول على الفائض الزراعي الامريكي خلال فترة شهر، وذلك بموجب قانون الفائض الزراعي. فقد طلبت اسرائيل، في هذه المرة، عن سنة ٥٨/١٩٥٧ تزويدها بكميات اكثر من المواد الغذائية تبلغ قيمتها حوالي ١٠٠ مليون دولار، لتتمكن من شراء ٢٥٠ الف طن حنطة، ٢٤٨ الف طن ذرة و١٤ الف طن لحوم، و١٠ آلاف طن زبدة وحاجيات أخرى.

وفي سنة ٥٦/١٩٥٥ تسلمت اسرائيل من الفائض الامريكي ما قيمته ٥١ مليون دولار، هي ثمن ٣٥٨ الف طن حنطة تقريبا، و٢١٥ الف طن علف للحيوانات، و١٢ الف طن لحوم، و١٢٠٠ طن حليب مجفف، وحاجيات أخرى.

وقال افونسو في تفسير مشروع تخزين المواد الغذائية «الذي يشمل الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي»، انه قبل مغادرته واشنطن استمعت اللجنة الفرعية الى اقوال ممثلي وزارات الحكومة ومؤسسات أخرى، وجميعها ابدت استحسانها لهذا المشروع.

والغرض من هذا المشروع تخزين مواد غذائية في اقطار صديقة لامريكا، وبخصوص هذا، زار افونسو ايطاليا واليونان واسرائيل. وبموجب اعتقاده يجب تخزين هذه المواد في مخازن تحت الارض. وقال انه اثناء تجواله في اسرائيل علم بوجود مغاور قرب حيفا ملائمة لهذه الغاية. والمقصود بذلك، على حد تعبير افونسو تخزين هذه المواد في اسرائيل «لحالات الحصار وتعطل طرق النقل» لاسرائيل واقطار الشرق الاوسط.

وفي اجتماعات افونسو مع وزراء حكومة اسرائيل، قبلت هذه المقترحات بحماس شديد وكان لها صدى ايجابي.

ومن المتوقع ان يجتمع افونسو هذا الاسبوع، في القدس، مع رئيس الحكومة.

المؤتمر الدولي لمبنى نواة الذرة يفتتح في معهد وايزمن برحبوت

تل ابيب — ١٥٠ عالماً من ١٦ قطراً وعدد من العلماء الاسرائيليين اشتركوا مساء الاحد في افتتاح المؤتمر الدولي للبحث في مبنى نواة الذرة، الذي عقـد في معهد وايزمن في رحبوت.

وبعد ان القى رئيس الحكومة كلمة تحية المؤتمر، تناول المؤتمرون طعام العشـاء.

وبعد العشاء افتتح المؤتمر البروفسور ويسجل المدير الاداري لمعهد وايزمن. ثم تولى رئاسـة المؤتمر البروفسور ي. روكاح الذي رحب بالضيوف. واعلن ان اعمال المؤتمر تبتدىء في صباح الاثنين.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

مباراة.. واستقالة

جرت مباراة واحدة هذا الاسبوع في نطاق مباريات التصفية، وكانت بين هبوعيل كفرسابا وهبوعيل الخضيرة وانتهت بفوز الفريق الاول بنتيجة (٣ : ١).

اما المباراة الثانية التي قررت بين هكوح تل ابيب ومكابي رحبوت فالغيت على اثر مقاطعة فريق رحبوت لمباريات التصفية.

ويذكر القراء ما كنا نشرناه هنا من ان مكابي رحبوت احتل المكان الثاني في الاتحاد الاول (ب) وكان يجب ان يترقى الى الاتحاد الاول، ولكن اتحاد كرة القدم قرر اقامة مباريات التصفية بين الفرق الخمس الاولى في الاتحاد بسبب استخـدام مكابي رحبوت وهبوعيل كفر سابا طرقا غير رياضية في الوصول الى ما احرزاه من نتيجة.

ورفض مـكابي رحبوت.. واستقـال رئيس اتحاد كرة القدم الدكتور لام، احتجاجا على تصرف فريق رحبوت هذا.

ويسود «الاتحاد» قلق كبير ولا سيما ان توترا يشتد بين مركزي هبوعيل ومكابي في اتحاد كرة القدم.

هزيمة جديدة

المرة الرابعة هزم هبوعيل تل ابيب خارج البلاد. فقد تغلب عليه هذا الاسبوع فريق «لانس» الفرنسي (٦ : صفر)

اما هبوعيل بتاح تكفا فقد هزم ايضا في المباراة التي اجراها مع منتخب كوبنهاجن (عاصمة الدنمارك) بنتيجة (٤ : ١).

وهـذه هي المباراة الرابعة التي يجريها هبوعيل خارج البلاد، وقد انتصر في النمسا وهزم في هولندا والان في الدنمارك.

لتدفع اجور العمال في وادي النسناس

حيفا - يشكو عمال الطوارئ العرب في وادي النسناس من التأخر الكبير في دفع اجورهم، اذ يمر شهر او اكثر قبل ان يقبضوا اجورهم المستحقة - وهم يشيرون الى الوضع القائم بالنسبة الى اخوانهم عمال الطوارئ اليهود حيث يحصلون على اجورهم من بلدية حيفا بعد مرور اسبوع واحد من انتهاء العمل، ويطالبون بمساواتهم في المعاملة لتأمين دفع اجورهم بدون تأخير.

ضجـة

بقلم محمد خاص

ضجة..

ضجة كالتي يحدثها الاطفال وهم يلعبون بالرمل على شاطىء البحر. ولكن متى كان لمثل هذه الضجة ان تحجب هدير البحر..

ضجة عن الشيوعيين.. عن المهرجان.. عن موسكو.. عن يهود الاتحاد السوفياتي.

زعموا ان الشيوعيين «اساءوا الى الدولة» وادعوا ان لجنة المهرجان ميزت ضد الوفد الاسرائيلي.

وافتروا على موسكو انها تضطهد اليهود.

وقالوا، ان يهود الاتحاد السوفياتي يريدون الهجرة الى اسرائيل.

من الذي اساء الى الدولة ؟!

حكومة بن غوريون اعتدت على مصر بارشاد المستعمرين وخدمة لهم. فاستنكرت هذا العدوان الاكثرية الساحقة من حكومات العالم (هيئة الامم المتحدة). ثم ندد به الزعيم الصهيوني الدكتور غولدمان وانتقد رئيس الحكومة السابق موشه شاريت، وارتفعت اصوات كثيرة في اسرائيل ضده.

وحكومة بن غوريون انضمت الى مبدأ ايزنهاور الذي هو اخطر على السلام وأمن الشرق الاوسط من العدوان على مصر.

احزاب حكومية، مبام واحدوت هعبودا، عارضت هذا المشروع الاستعماري الامريكي وخيم على الائتلاف البن غوريوني شبح الانهيار الى ان استخفت قادة المبام واحدوت هعبودا الى تهديدات بن غوريون فاكتفتا باعلان «تحفظاتهما» عليه.

حكومة بن غوريون تضطهد الاقلية العربية، تصادر اراضيها، تعيّشها في غيتوات الحكم العسكري.

اوساط شعبية واسعة من الشعب اليهودي تستنكر هذا الاضطهاد.

صحف كهآرتس وعولام هزه تندد به وتطالبان بوقفه.

ممثل الشبيبة الصهيونية في مؤتمر كييف شجب مجزرة كفر قاسم.

فماذا قال وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية في موسكو ؟!

زئيف شيف محرر صحيفة هآرتس الذي ذهب الى موسكو مع وفد لجنة المهرجان كتب يقول:

«وفي تفسيراتهم حاول الشيوعيون ان يفرقوا بين شعب اسرائيل والحكومة. قالوا عن انفسهم انهم يمثلون اسرائيل الأخرى. ووجهوا كل النقمة الى حكومة اسرائيل بسبب حملة سيناء والانضمام الى مبدأ ايزنهاور والمعاملة التي تلقاها الاقلية العربية في اسرائيل».

فأين الاساءة الى الدولة ؟!

ثم التحريض على الشيوعيين العرب لا يقصد به سوى تشديد الاضطهاد والملاحقة على ابناء الاقلية العربية المناضلين.

من ابرز مظاهر الاممية التي تحلى بها الشيوعيون هي ان الشيوعيين العرب طالبوا باحترام حقوق الشعب اليهودي، كما يطالب الشيوعيون اليهود باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

فها هو شالوم كوهين محرر عولام هزه يسرد حادثة زيارة احد اعضاء الوفد السوداني الى دار الوفد الاسرائيلي فيقول:

«لقد قال الشيوعيون العرب (لهذا السوداني) انه يجب الاعتراف بحق الشعب اليهودي في دولة مستقلة خاصة به في فلسطين».

ثم كتب زئيف شيف في هآرتس يقول، اما خطوط التفسير (التي سار عليها الشيوعيون) فكانت (١) شجب حملة سيناء (٢) استنكار الانضمام الى مبدأ ايزنهاور (٣) التنديد بالتمييز اللاحق بالاقلية العربية (٤) حق اسرائيل في الملاحة الحرة في السويس (٥) حق اسرائيل في العيش دون خوف من القتلة.

فمن هو الذي اساء الى الدولة ؟

اهم الذين يفرقون بين الشعب المحب للسلام وحكومة الحرب والمغامرات، الذين يطالبون بالاعتراف بحقوق الشعب اليهودي العادلة، الذين اظهروا وجه اسرائيل الاخرى المحبة للسلام - اهؤلاء هم الذين اساؤا الى الدولة ام اولئك الذين اعتدوا على مصر وقبلوا مبدأ ايزنهاور ولا زالوا يواصلون اضطهاد الاقلية العربية ويتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولكن ما العمل وهناك من يعتمد على «المنطق» الاعوج فيقول ان المسؤول عن الجريمة ليس المجرم بل الذي يستنكر الاجرام...

المراسل الذي تغرب...

والمراسل الذي تغرب هو مراسل صحيفة عل همشمار المباي التي امتازت بالتحريض على الاتحاد السوفياتي بشكل «حلونسي» جداً ليس من الممكن الرد على اكاذيب مراسل هذه الصحيفة لكثرتها. غير انه يجب ذكر بعض الحقائق.

قال هذا المراسل المبامي، الوفد الاسرائيلي لم يُدع الى الحفلة الرسمية التي اقامتها الحكومة السوفياتية في الكرملين للوفود..

يكفي ان تعرف ان هذه الحفلة قد دُعي اليها وحضرها كل من ريتو وحنين (من قيادة وفد لجنة المهرجان) واوبلس (من قيادة الوفد الصهيوني ومن زملاء حضرة المراسل).

فماذا يسمى هذا التشويه المبامي؟ في اللغة العربية له صفة هي: الكذب.

وهذا المراسل «فنان» في اختلاق الاكاذيب. قال ان لجنة المهرجان ميزت ضد الوفد الاسرائيلي فنقلته من محل الى محل ولم تنشر اسماء الاماكن التي جرت فيها حفلاته، والغت حفلة الوفد.

ما هي الحقيقة ؟!

لقد اقام الوفد الاسرائيلي ٣ حفلات اسرائيلية، والغيت حفلتان، الاولى الغاها المدير الفني للوفد الصهيوني والثانية تقرر، بالاتفاق بين قيادتي الوفدين الغاءها بسبب مرض عدد كبير من اعضاء الفرقتين الفنيتين. ونقلت حفلة اخرى من مكان الى آخر بسبب خلل في الانارة. ولتمكين الوفد الاسرائيلي من اقامة حفلته الغت لجنة المهرجان حفلة بلغارية واعطي المكان للوفد الاسرائيلي.

كثيراً ما كان اعضاء الوفد الاسرائيلي يعرفون عن حفلاتهم من المجلات والصحف السوفياتية.

والمراسل «الفنان» زعم ان المسؤولين السوفياتيين حالوا دون وقوف القطار في المحطات على الطريق خوفاً من تجمعات اليهود..

تناسى المراسل المذكور لاغراض التحريض على الاتحاد السوفياتي، ان المسؤولين السوفيات بذلوا كل جهد لتمكين الوفد الاسرائيلي من الوصول الى موسكو قبل افتتاح المهرجان. غيروا مواعيد القطار، الغوا الوقوف في بعض المحطات الصغيرة لكي نصل الى موسكو. وبالفعل، وبفضل هذه الجهود، وصلنا الى موسكو قبل افتتاح المهرجان.

فأين هو التمييز ضد الوفد الاسرائيلي ؟

انها طبيعة المحرضين المعادين للسوفيات لا اكثر ولا اقل. انها وقاحة متناهية.

«القضية اليهودية»

توجه الرجعية وصحفها هجومها المعادي للسوفيات متذرعة بما تسميه «القضية اليهودية»!

ان كل من يحاول ان يعتبر يهود الاتحاد السوفياتي كتلة واحدة موحدة انما يضلل نفسه ويحاول تضليل غيره.

فمن المعروف مثلا ان مناطق ضمت الى الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية (مثلا لتفيا، غربي اكرانيا، استونيا) اي انه لم يمض على هؤلاء السكان سوى ١٠ سنوات.

واثناء الحرب انتشر بعض هؤلاء السكان في الاتحاد السوفياتي ومنهم من عاد الى موطنه. فاما الذين تفرقوا في الاتحاد السوفياتي فيعيشون معيشة السوفياتيين، ينعمون بالحياة السعيدة وبينها الحياة الثقافية.

ولكن ثمة فئة من السكان الذين انضموا الى الاتحاد السوفياتي في اعقاب الحرب يرغبون، ولهم الحق، في ان تلبى احتياجاتهم الثقافية والحكومة السوفياتية تعمل في هذا الاتجاه.

لم يستطع المحرضون الآثمون الا ان يعترفوا بانه لا توجد في الاتحاد السوفياتي لاسامية وبأن الحكومة السوفياتية تضرب بيد من حديد على رأس كل من يبدي مظهراً من مظاهر اللاسامية، وبأن اليهود يعيشون حياة سعيدة. ولكن التجأوا الى ما اسموه «بالقضية الثقافية».

ان احداً لا ينكر ان اخطاء خطيرة وقعت خلال فترة تقديس الشخصية في الاتحاد السوفياتي. ولكن هذه الاخطاء قد كشف عنها واخذت الأمور تعود الى حالتها الطبيعية، وهذا ما تحدثت به الاكثرية الساحقة من اليهود السوفياتيين الذين نلتقي بهم في شوارع موسكو.

ثم قضية الهجرة الى اسرائيل. هناك بعض من اهتم بهـذه القضية بل وهناك من تساءل عما اذا كان في الامكان السفر من اسرائيل الى.. كندا مثلا.

ولكن ايمكن الحكم على يهود الاتحاد السوفياتي وفقا لما ابداه هذا النفر الذي جاء الى دار الوفد الاسرائيلي.

ان في موسكو نصف مليون يهودي وفي الاتحاد السوفياتي ثلاثة ملايين ونصف المليون يهودي. فكيف يجوز لاي انسان مستقيم رأى بضع مئات يلتفون حول دار الوفد الاسرائيلي وتحدث اليهم ان يصدر حكمه على كل يهود الاتحاد السوفياتي ؟!

ان الرجعية الحاكمة بتحريضها هذا على الاتحاد السوفياتي والشيوعية انما تخدم اصحاب مبدأ ايزنهاور، وتحاول ان تبعد انظار الرأي العام عن القضية الملتهبة، قضية تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، الى مسارب التحريض الاعوج.

هذا ما استهدفه المحرضون ولكن الشعب يريد شيئا آخر، يريد السلام والعلاقات الودية الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي، يريد السير مع شعوب آسيا وافريقيا ضد الاستعمار ومؤامراته.

وقد كانت وصية يهود الاتحاد السوفياتي الى سكان اسرائيل، حافظوا على السلام، اعملوا للصداقة مع جيرانكم العرب.

رسالة السلام والصداقة من مهرجان موسكو الى اسرائيل

اعضاء الوفد الاسرائيلي يقدمون تقريراً في اجتماع واسع بتل ابيب

تل ابيب — الوف المواطنين احتشدوا في قاعة بيت هعام وفي خارجها واستمعوا الى البيان الذي القاه عن مهرجان موسكو وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية. وقد قوبل خطباء الاجتماع واعضاء قيادة الوفد وقادة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بترحيب وحماس عظيمين. وحضر هذا الاجتماع الاحتفالي ممثلو السفارة السوفياتية ومفوضيات بلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وكانت منصة الاجتماع مزدانة بشعارات « اهلا وسهلا بالعائدين من المهرجان » و« الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضمان لاستقلال بلادنا » و« من اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية ».

وبعد ان رحبت ح. كوهين بالعائدين رحب بهم ايضا، باسم رئاسة حركة الصداقة، البروفسور ابرنشتادت.

ثم تكلم حنا ابو حنا، عضو قيادة الوفد فشرح جو السلام والصداقة الذي ساد المهرجان منذ افتتاحه حتى اختتامه وتحدث عن حب الشعب السوفياتي للسلام ذلك الحب الذي ادركه كل من اشترك في المهرجان وكرس الخطيب جل كلمته الى النتائج التي يجب ان نستخلص من هذا الالتقاء الكبير ومن المقابلات التي اجراها الوفد الاسرائيلي مع وفود الشباب من مختلف الاقطار.

وهنا اكد ابو حنا ان التعبة التي القاها الوفد الاسرائيلي وكذلك المقابلات التي اجراها كانت باسم الوفد كله، اي باسم وفد لجنة المهرجان ووفد حركات الشبيبة الصهيونية.

وذكر ابو حنا ان مقابلات جرت مع اعضاء من الوفود العربية، وكان من الواجب بذل جهود كبيرة لاحراز ثقتهم باسرائيل. والذي انقذ سمعة اسرائيل هو الحقيقة الدامغة ان في اسرائيل قوى مناضلة ضد السياسة العدوانية ومن اجل حل عادل وسلمي للقضايا المختلف عليها. وهذا موقف فهمه اعضاء من الوفود العربية.

وبين ابو حنا ان مهمة الوفد في موسكو كانت مهمة وطنية كبرى. فقد كان واجبنا ان نفسر نضالنا هنا في اسرائيل من اجل حق تقرير المصير لكلا الشعبين، الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي.

وفند ابو حنا مختلف الاكاذيب والافتراءات التي ينشرها المغرضون هنا.

ثم تكلم الموسيقار عوزي فايزل فشرح التطورات التي مر بها تركيب وفد لجنة المهرجان والضغط الذي شنته الاوساط الرسمية لاقصاء عناصر شريفة وغير حزبية عنه، كما اشار الى انه اشترك في الوفد اذ كان يرى في ذلك اضعافاً لهؤلاء الذين يستعملون الارهاب والضغط.

وتكلم عوزي فايزل عن انطباعاته عن الموسيقى السوفياتية وعن الثقافة السوفياتية وقوبلت كلمته باستحسان كبير.

وتحدث في الاجتماع المصور فرح يحزقيل، وقد عرض في القاعة صورة كبيرة لاحدى السيارات التي اقلت الوفد الاسرائيلي يوم الافتتاح الى مدرج لينين.

وكذلك تكلمت الشاعرة حيا قدمون عن مقابلاتها مع الادباء السوفيات وبينهم أدباء يهود عديدون.

وكانت كلمة الختام لعضو قيادة الوفد، رينو فشرح المقابلات التي جرت مع يهود الاتحاد السوفياتي وفند المزاعم التي تخترع الآن لاغراض التحريض على الاتحاد السوفياتي.

وفي نهاية الاجتماع انشدت فرقة «رون» الاناشيد التي انشدتها في موسكو وحظيت بالاستحسان الكبير.

اعتداء صارخ على حقوق المواطنين العرب

اصدار امر باثبات الوجود على مواطنين من باقة الغربية بموجب قوانين الانتداب البغيضة

باقة الغربية — لمراسلنا — استناداً على قوانين الانتداب البريطاني الاضطهادية، اصدر الحاكم العسكري هنا امراً يقضي على خمسة من مواطني القرية باثبات وجودهم مرتين يومياً، في الصباح وفي المساء لدى شرطة باردس حنا التي تبعد عن القرية ١٥ كيلو متراً.

ومعنى هذا الامر، في ظروف انعدام المواصلات المنتظمة بين القرية وباردس حنا، هو ارغام هؤلاء المواطنين على قطع المسافة سيراً على الاقدام وعدم تمكينهم من العمل.. اي تجويع عائلاتهم واطفالهم، بالاضافة الى اشاعة جو من الارهاب في باقة بل في قرى المثلث.

اما هؤلاء المواطنون فهم ابراهيم بيادسي عضو الحزب الشيوعي، واخواه مصطفى ويوسف، وصاحب مقهى القرية حافظ محمود مواسي، وصبحي بيادسي.

وقد سبقت هذه الخطوة خطوة اضطهادية أخرى. ففي ٥٧/٩/١ استدعى الحاكم العسكري هؤلاء المواطنين وصادر تصاريح التجول التي كانت في حيازتهم. ولما سأل ابراهيم بيادسي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، الحاكم عن سبب هذا الاجراء التعسفي قال له: « ان سلوكك لا يعجبني »!!

وتجدر الاشارة هنا الى ان السلطات تلاحق الرفيق ابراهيم بيادسي منذ مدة طويلة ولا سيما في اعقاب الاضراب التاريخي الذي اعلنه الشعب العربي في البلاد احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم. ففي ذلك اليوم نفى الحاكم العسكري ابراهيم بيادسي وصبحي بيادسي مع بعض اعضاء الحزب الشيوعي في قرى المثلث الى قرية بيت جن الدرزية في الجليل.

ومنذ مدة والسلطات تطلب من السيدين محمد مواسي ومصطفى بيادسي ان ينشرا تصريحاً بأن لا علاقة لهما بالحزب الشيوعي. ومع انهما ليسا من اعضاء الحزب فقد رفضا بكل اباء اصدار مثل هذا التصريح.

ان قرية باقة تعاني ارهاباً فظيعاً يشنه الحاكم العسكري بمعاونة اعوانه الرجعيين وفي مقدمتهم عضو الكنيست المبائي فارس حمدان الذي يستهدف اخضاع القرية لسيطرة اسياده المبائيين.

ولكن الاساليب العفنة التي تلجأ اليها سلطات الحكم العسكري واعوانها ستفشل فالناس الشرفاء في باقة لن يطأطئوا الرأس امام الارهاب مهما يشتد.

وفهمت ان النائب الشيوعي توفيق طوبي ارسل الى وزير الدفاع يستجوبه حول هذا التصرف الشاذ.

اننا مع كل الناس الشرفاء نطالب بالغاء الامر الجائر وباعادة التصاريح لهؤلاء المواطنين ورفع يد الارهاب عن باقة.

مجلس الأمن يطلب من ليري

بياناً عن المنطقة المجردة بين اسرائيل والاردن

نيويورك — قرر مجلس الامن الدولي الطلب الى كبير المراقبين بالوكالة، الكولونيل ليري، تقديم تقرير عن الوضع في المنطقة المجردة بين اسرائيل والاردن في منطقة القدس، وذلك في اعقاب الشكوى الاردنية الى مجلس الامن.

وكان مندوب الفلبين قد تقدم بمشروع هذا القرار وايده في ذلك مندوبا امريكا وبريطانيا.

وفي جلسة المجلس تكلم المندوب الاردني يوسف هيكل فقال انه اذا لم تتوقف اسرائيل عما تقوم به على مقربة من دار المندوب السامي في القدس فلن تجد الاردن مناصاً من انتهاج الوسائل الضرورية التي تكفل أمن المنطقة وتضمن الوضع الراهن. ثم طلب من المجلس ان يندد باسرائيل لخرقها اتفاقية الهدنة.

ورد مندوب اسرائيل، كيدرون، فقال ان ما تقوم به اسرائيل في تلك المنطقة ليس سوى تمهيد الارض لغرس الاشجار.

ثم تكلم المندوب السوفياتي، سوبوليف، فقال ان اسرائيل لم تقتصر على مواصلة خرق اتفاقية الهدنة بل ورفضت ان تسمح لمراقبي الامم المتحدة بالدخول الى المنطقة والاطلاع على الوضع.

واستطرد المندوب السوفياتي قائلا: «ولا يمكن ان يكون الا سبب واحد لخرق اسرائيل المتكرر لاتفاقية الهدنة ألا وهو مواصلة العلاقات المتوترة بينها وبين الدول العربية. وهذا الامر يتلاءم مع مصالح الاوساط العدوانية في حكومات معينة تستخدم اسرائيل اداة في مشاريعها العدوانية تلك المشاريع التي لا تمت باي مصلحة لاسرائيل او للسلام العالمي.

«وليس صدفة ان الوضع الحالي قد نجم في الوقت الذي تشن فيه امريكا ضغطاً شديداً على الدول العربية. ان الاتحاد السوفياتي لا يعارض في ان يقدم رئيس المراقبين بالوكالة تقريره ولكن الاتحاد السوفياتي يأمل ان توقف اسرائيل العمل في المنطقة المجردة».

وذكر همرشولد ان التقرير سيكون معداً خلال مدة تتراوح بين ١٠ و١٤ يوماً.

امريكا تخذل اتباعها في الاردن

ونشرت وكالات الانباء يونايتد برس ورويتر وغيرها، نبأ جاء في صورة تبليغ مؤقت عاجل، يقول ان الدول الغربية وخصوصاً امريكا وبريطانيا رفضتا تأييد شكوى الاردن على اسرائيل في مجلس الامن.

كلمة الاتحاد (بقية)

اعلان الحرب بموجب «مبدأ ايزنهاور»، الذي وصفه بعض اعضاء الكونغرس الامريكي آنذاك ببدء الحرب غير المعلنة او غير المؤرخة. فايزنهاور يستطيع شن الحرب في الشرق الاوسط دون الرجوع مرة اخرى الى الكونغرس.

فالسياسة الامريكية حيال سوريا قد انتقلت بتصريح ايزنهاور وتهديداته الى مرحلة جديدة اشد خطورة. فالمرحلة الاولى كانت احداث انقلاب داخلي، وفي المرحلة الثانية وجهت امريكا حرب دعاية وضغط سياسي ودبلوماسي واقتصادي مقرون بالاستفزاز والتخويف. ولما باءت جميع هذه المحاولات بالفشل، وتحطمت على صخرة وعي الشعب السوري وحكومته الوطنية، جاء دور المرحلة الثالثة مرحلة التهديد السافر بشن حرب على سوريا واستخدام احلاف الغرب الاستعمارية لهذا الغرض العدواني الفظ.

فالخطر اذن شديد ولا يمكن تجاهله، فهو لا يهدد سوريا وحدها، بل يهدد جميع اقطار الشرق الاوسط، وضمنها اسرائيل.

فحكام الولايات المتحدة، قد رفضوا كل الاقتراحات السوفياتية لايجاد تسوية سلمية لمشاكل الشرق الاوسط وآثروا سياسة اللعب بالنار.

ومما يزيد القلق ان حكام اسرائيل يرون في تهديدات ايزنهاور استجابة الى مواقفهم العدائية من سوريا. فتهديدات ايزنهاور تتفق مع « خطة المبادرة » الاسرائيلية بضرورة القيام بعمل ما ضد سوريا. ولذلك رحبت جريدة « معريب » ببيان ايزنهاور بقولها ان تصريح ايزنهاور « ليس انذاراً ابداً وانه ليس شديداً ولا عدوانياً ».

فهذا القول، وكل الموقف الذي وقفته صحف الائتلاف من احداث سوريا يثبت رغبة الاوساط العسكرية في اسرائيل في تقديم خدماتها بشكل فعال لتنفيذ المؤامرة الامريكية ضد سوريا. والدلائل الكثيرة تشير الى ان حكام واشنطن ينوون استخدام اجرائهم في اسرائيل، كأداة للعدوان على سوريا.

وجماهير الشعب في اسرائيل، التي تدرك ان لا ناقة لها ولا جمل في تقديم الضحايا على مذبح المطامع الاستعمارية، تعرف مدى الاخطار التي يتعرض لها امن هذه الدولة ومستقبلها من عدوان جديد يقوم به حكام اسرائيل على سوريا.

ويزيد من تصميم الجماهير على النضال لمنع اشتراك حكام اسرائيل في مغامرة دالس — ايزنهاور الجديدة على سوريا والشرق العربي، المقترحات السوفياتية الاخيرة لدول الغرب الثلاث بتسوية مشاكل الشرق الاوسط بالطرق السلمية. فالشعب يدرك الآن اكثر من اي وقت مضى من يريد الحرب ومن يريد السلام والاستقرار.

فهناك تصريح وتصريح جاءا تقريبا في آن واحد. تصريح يضمن الامن والسلام في الشرق الاوسط، وهو ما يتطلع اليه كل محبي السلام في اسرائيل والعالم. وتصريح ايزنهاور الذي ينذر بالخراب والدمار.

فالسبيل لانقاذ اسرائيل من خطر مغامرة دموية جديدة ضد سوريا، هو منع بن غوريون وحكومته من اقتراف مغامرتهم الجديدة التي تعرض ارواح شباب هذه البلاد للخطر.

ان خطر المغامرات الجديدة، يدعو جماهير الشعب في اسرائيل الى تشديد يقظتها ورفع صوتها عالياً لردع بن غوريون وحكومته عن الانزلاق في هذه المغامرات الامريكية، ولانقاذ السلام في الشرق الاوسط ولابعاد الاخطار التي تتهدد اسرائيل من مبدأ ايزنهاور.

لبنان يرحب بالمبادرة السوفياتية

لتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

بيروت — رحب وزير الخارجية اللبنانية، شارل مالك، بالمقال الذي نشرته ازفستيا السوفياتية ودعت فيه الى توثيق العلاقات الودية بين لبنان والاتحاد السوفياتي.

واعلن مالك في بيان اصدره انه قابل السفير السوفياتي في بيروت قبل مغادرته لبنان الى وطنه، وطلب اليه ان ينقل الى الحكومة السوفياتية رغبة لبنان في المحافظة على العلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي.

وكانت ازفستيا في مقالها قد ذكرت انه توجد الآن كل الامكانيات لتقوية الصداقة بين البلدين، وان هناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن لبنان نفسه يرغب لا اقل من الاتحاد السوفياتي، في تطوير العلاقات السوفياتية — اللبنانية لمصلحة شعبي البلدين.

رد سوري (بقية)

وقال الناطق ان سوريا الحريصة على استقلالها تعلن انه لا يوجد سوري واحد يقبل بالاعتداء على اخيه العربي واكد الناطق ان السياسة السورية الحالية هي السياسة الوحيدة التي يقبل بها الشعب السوري ولا يرضى عنها بديلا.

وانهى الناطق تصريحه بقوله ان مطالبات امريكا ان تخدع احداً.

اعتزام ضم الاردن (بقية)

الصريحة لنظام في الاردن وحدودها الحالية ومساعدتها معنويا وماديا في التغلب على «القلق الشيوعي».

وكتبت الصحف، ان الملك حسين، شعر بتضعضع موقفه قبل مغادرته الاردن الى تركيا. فقد زار مدينة نابلس آنذاك وشعر بالنفور الشديد الذي قوبلت به هذه الزيارة، واحس بالنقمة الشعبية التي تغلي في صدور الجماهير.

تهديد امريكا (بقية)

البعث السوري ان الحكومة السورية قد اتخذت الاحتياطات اللازمة لمواجهة هجوم محتمل تشنه اسرائيل او اي قطر آخر من الاقطار المجاورة على سوريا.

وان الصحف المصرية قد حملت على ادارة الولايات المتحدة واتفقت بروحها مع صحيفة الشعب التي بعد ان سألت من يهدد السلام في الشرق الاوسط اجابت: الولايات المتحدة.

واذاعت وكالة الشرق الاوسط رسالة عبرت فيها عن تقدير المحافل الرسمية في سوريا لهذه التطورات جاء فيها ان المحافل الرسمية تنظر بيقظة واهتمام الى نقل المعدات الامريكية بالطائرات الى الاردن وهي تتهم امريكا بانها تحاول تحويل الاردن الى قاعدة لها للاعتداء في المستقبل على سوريا. وقالت ان تعهد الاردن بان لا تستخدم هذا السلاح ضد اسرائيل يدل على التوافق بين حكام الاردن والمستعمرين في مناهضة القومية العربية.

اصداء عالمية

وقد هبت الصحافة العالمية للدفاع عن سوريا وفضح المؤامرة الامريكية فكتبت جريدة الشعب الصينية تقول ان امريكا تحرض اسرائيل وتركيا على احداث المنازعات على الحدود السورية وهي تدعو لبنان والاردن الى الاشتراك في هذه المؤامرات.

وحذرت [illegible] من هذه المؤامرات ايضا وتجدها [illegible] في مكان آخر من هذا العدد.

قائد القوات الجوية (بقية)

وهنا سأل المراسل عن رأي المارشال في مزاعم العسكريين الامريكيين عن ان امريكا، لبعدها، ستنجو من الخراب، فقال:

اعتبر ان الاعتقاد بان بعد امريكا عن القارات الأخرى سيقيها من الضربات في حالة حرب ليس له اساس. ففي عصرنا، عصر التكنيك الذري والطاقة الذرية لا تلعب المسافات الكبيرة دوراً حاسماً فالاهداف التي لم تكن تستطيع اصابتها في الماضي يمكن اصابتها الآن بسهولة وبواسطة اساليب الهجوم الجوي الحديثة.

وينبغي الاشارة الى ان أسطول الغواصات اصبح حاليا سلاحاً خطراً جدا لانها تستطيع ان تطلق النار على المدن الساحلية وعلى المدن البعيدة بواسطة الصواريخ الذرية والهيدروجينية.

صحيح ان الاسلحة التي يملكها الاتحاد السوفياتي يمكن ان يملكها، او سيملكها خصومه. واضح انهم اذا استخدموا ذلك ضدنا فسيلحق بنا خسائر ولكن خسائرنا ستكون اقل من خسائر الدول الغربية التي هي اكثر كثافة في السكان وفي التركيز الصناعي. ففي نيويورك مثلا ١٣ مليون نسمة وفي شيكاغو ٥،٣ مليون. ويمكن ان تتعرض مدن كبيرة كثيرة أخرى في اوروبا الغربية وفي امريكا، في حالات الحرب، للغارات العنيفة بالاسلحة الصاروخية وقاذفات القنابل والهجوم من الغواصات.

وفي الرد على سؤال آخر عن الطريق الواقعي لمنع هذه الكوارث الفظيعة قال المارشال: انني بوصفي عسكري اهتم بضمان أمن بلادي وبلدان المعسكر الاشتراكي والمشتركة في معاهدة وارسو وأمن الصين وغيرها من الدول الاشتراكية. ولكننا لا نعد جيشنا للاعتداء بل للرد على هجوم المعتدين وسأكون سعيدا اذا لم تستخدم وسائل الابادة بالجملة التي نملكها ويملكها الغرب.

وعلى القادة العسكريين، اذا كان لديهم بقية من انسانية ان لا يمتنعوا عن هذه التصريحات فحسب بل ان يكافحوا اولئك الذين يشددون التوتر وينشرون البغضاء ويعكرون العلاقات الدولية. انني اعتز وافخر بأن الحكومة السوفياتية تناضل بكل نشاط لوضع حد للحرب الباردة ومن اجل التعايش السلمي.

وبعد ان اشار المارشال الى اقتراحات الحكومة السوفياتية المتعددة لتحريم الاسلحة النووية وتخفيض السلاح والتسلح وتصفية القواعد العسكرية ولاقامة المراقبة الفعالة قال، ان هناك طريقاً واحداً هو ان تكف الدول الغربية عن الكلام الاجوف وان تباشر هذه المهمة بالفعل. وهذا سيكون خطوة اولى في هذا السبيل.

وختم المارشال تصريحاته بقوله: انا لا نتقدم بهذا لاننا ضعفاء او لاننا نخاف من احد بل لاننا نسعى فعلا لازالة خطر حرب عالمية ثالثة. فالاتحاد السوفياتي يرغب في تخليص الانسانية من الخوف والقلق ولضمانة التعايش السلمي.

المعلم ابراهيم بولس يعلن اضراب جلوس

البوليس يعتقله، والبعنة تهب لنصرة ابنها البار

البعنة — اعلن المعلم ابراهيم بولس امس اضراب جلوس في مدرسة القرية احتجاجاً على فصله من العمل، وعلى اصرار وزارة المعارف على عدم ارجاعه رغم الاحتجاجات والمطالبات التي وصلتها من تلاميذ القرية واهاليها، ومن اماكن اخرى.

ومع الاضراب وزع في البعنة بيان من المعلم المضرب يشرح فيه قضيته ويعلن عزمه على الاضراب حتى تلغي ادارة المعارف قرار الفصل التعسفي وتعيده الى العمل، ويدعو الى تأييده في نضاله.

واعلن انه يخوض معركته واثقاً بعدالتها وبتأييد اهالي القرية وجميع القوى الديمقراطية في البلاد.

وبعد ساعات من اعلانه الاضراب وبعد ان نشط مدير المدرسة في ابلاغ البوليس هرع بوليس بن غوريون، واعتقل المعلم المضرب. واثار عمل البوليس سخط اهالي القرية فهبوا لنصرة ابنهم، وعقدوا اجتماعاً احتجاجياً تكلم فيه حنا ابراهيم سكرتير فرع الحزب الشيوعي فشرح سياسة الاضطهاد والتجهيل التي تتبعها السلطات تجاه المعلمين والتعليم العربي. واحتج على اعتقال المعلم بولس وطالب باخراجه من السجن حالا.

واتخذ الاجتماع قراراً بارسال برقية الى وزير المعارف احتجاجاً على الفصل، ومطالبة بارجاع ابراهيم بولس الى عمله.

كذلك ارسل عمال المحاجر في البعنة برقية مماثلة وقعها عنهم العمال، احمد بكري، حنا ابرهيم، نمر درويش محمد اسدي، محمد بكري.

الوف المواطنين يحتجون على الاستهتار بارواح العرب

ويشجبون قانون مرور الزمن الذي يهدف الى تجريد الفلاحين من اراضيهم

حيفا — مكتب الاتحاد — الوف المواطنين العرب رفعوا اصواتهم عالياً في الاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدها الحزب الشيوعي في مختلف البلدان والقرى العربية واحتجوا على الاستهتار بارواح المواطنين العرب وعلى قانون مرور الزمن المعد لسلب اراضي الفلاحين العرب.

وقد تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي في سلسلة من هذه الاجتماعات الشعبية في الايام الاخيرة التي عقدت في الطيبة وعكا وعرابة كما تكلم النائب الشيوعي موشي سنيه في كفر ياسيف والمحامي حنا نقارة في البعنة، في اجتماع ضخم ضم ابناء البعنة ودير الاسد.

الرسالة التي حملها توفيق طوبي الى المواطنين العرب

وفي هذه الاجتماعات استعرض توفيق طوبي انتصارات الشعوب في الشرق الاوسط على الاستعمار ومؤامراته وحيى بنوع خاص كفاح الشعب السوري.

ولكنه حذر من اخطار المغامرات التي تعدها حكومة بن غوريون في خدمة مبدأ ايزنهاور.

وقال ان الشعوب العربية قد وطدت صداقتها مع الاتحاد السوفياتي مثلها مثل كثير من الشعوب المدافعة عن حريتها ولن تنجح مساعي دالس — بن غوريون — حسين في تحويل الشعوب عن طريق الحرية التي قررت ان تسلكها.

وقال ان مذكرات الاتحاد السوفياتي لدول الغرب جاءت لتحذر من مغبة التدخل في شؤون دول الشرق الاوسط وهي تحظى بتأييد انصار السلام في كل مكان واسراع حكومة بن غوريون بلسان وزيرة الخارجية الى رفضها دليل على انها لا ترغب في تخفيف التوتر وان سياستها قائمة على التدخل واستخدام القوة.

وفي هذه الاجتماعات شجب توفيق طوبي سياسة التنكيل بالمواطنين العرب وتشديد اضطهادهم وقال في اجتماع عرابة ان احزاب الحكومة اذ تدرك مدى تماديها في الاستهتار بحقوق المواطنين العرب كما ظهر في العدوان على عرب السواعد وحادث ام الفحم وفي قانون مرور الزمن تسعى بطرق بهلوانية لاقناعهم بانها تهتم بقضاياهم فترصف شارعاً وتعرض فيلماً ولكنها تتمادى في الاضطهاد والضغط.

وقد دعا طوبي الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي لمقاومة هذه السياسة وتحقيق مطالب الشعب واحباط سياسة المغامرات التي تهدد السلام.

سنيه في كفر ياسيف

وفي الاجتماع الشعبي الذي عقد في كفر ياسيف اوضح موشه سنيه الطريق الذي يمكن بواسطته انقاذ البلاد من الازمة التي اوصلتها اليها الحكومة البن‌غوريونية.

وبعد ان بين ان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يعمل لالغاء الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي قال ان زعماء مبام يقولون بانهم يعارضون الحكم العسكري ولكنهم يشتركون في حكومة الاضطهاد القومي فهم يريدون اخضاع الجماهير العربية للحكومة ولا يريدون ان يرغموا الحكومة على الكف عن سياسة الاضطهاد القومي.

واضاف في معرض حديثه عن مساعي احدوت هعبودا للتسرب الى القرية العربية قائلا: هل يريد هذا الحزب ان يطلب متطوعين للهجوم على سوريا؟

وفي هذه الاجتماعات الجبارة قرر المواطنون العرب الاحتجاج على جريمة عرب السواعد وام الفحم واستنكار قانون مرور الزمن.

وفي كفر ياسيف والبعنة قرر المجتمعون الاحتجاج على فصل المعلم ابراهيم بولس من مدرسة البعنة وطالبوا بارجاعه.

قداس وجناز

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٤-٩-٥٧ في كنيسة الشبان للروم الارثوذكس بالناصرة قداس وجناز عن نفس المرحوم

راجي يعقوب صباغ

عائلة الفقيد ترجو من جميع الاقارب والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب السادس في موسكو

حيفا

تتشرف بدعوة جماهير السكان لحضور

الاجتماع الاحتفالي

بمناسبة عودة وفدها الى مهرجان السلم والصداقة السادس بموسكو وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٥٧/٩/١٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في مار يوحنا ٣٩

ويتكلم عن انطباعاتهما في هذا المهرجان عضوا الوفد

جورج طوبي — محمد خاص

الاتحاد

باسم الطبقة العاملة اتحدوا!

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة
١٣ ايلول ١٩٥٧
١٧ صفر ١٣٧٧
١٧ الول ٥٧١٧
13 September 1957 13 בספטמבר
No. 40 Vol XIV
العدد ٤٠ السنة الرابعة عشر

امريكا ترفض تبادل زيارة الصحفيين

جنيف — رفضت وزارة الخارجية الامريكية الاقتراح الذي تقدمت به الصين الشعبية لتبادل زيارات الصحفيين بين امريكا والصين. وكانت الصين قد قدمت هذا الاقتراح في مباحثات سفيري البلدين التي تجري هنا.

امريكا تعدل لهجتها من سوريا لكسب الوقت في تنفيذ مؤامرة جديدة

غروميكو: الاتحاد السوفياتي لن يستطيع تجاهل حوادث تهدد السلام والامن على حدوده

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

بفضل صمود الشعب السوري وحكومته امام العدوان والتحرش الامريكي وبفضل تضامن الشعوب العربية مع سوريا وبفضل التحذير السوفياتي البين المعالم وتأييد المعسكر الاشتراكي وشعوب آسيا وافريقيا... بفضل كل هذه العوامل اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع موقتاً عن سياسة التدخل العسكري المباشر في سوريا.

فقد صرح جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي ان جارات سوريا تستطعن مواجهة «عدوان»! سوريا عليها بدون تدخل امريكا العسكري وقال انه على الرغم من وصول الاسلحة السوفياتية الى سوريا، فانه لا يعتبر سوريا تحت سيطرة «الشيوعية الدولية»! (كذا)

ولكن هذا التراجع يحمل في طياته اخطاراً جدية فالولايات المتحدة لا تزال تتآمر على سوريا كما كانت وكل ما حصل هو انها عدلت خطتها.

وقد اماط مراسل اليونايتدبرس اللثام عن خطة امريكا الحالية فقال ان الولايات المتحدة حولت لهجتها الى الاعتدال بشأن سوريا لاسباب استراتيجية «لتهدئة» الازمة وكسب الوقت. ولكنه يضيف ان الرسميين الامريكيين يعتبرون الموقف خطيراً وهم يؤكدون ان امريكا مصممة على اتخاذ اجراء ما... ويرى المراقبون ان كل التعديل في موقف امريكا انها قررت الآن ان لا تشترك اشتراكاً مباشراً «بالازمة» السورية.

٥٠ مليون دولار لاحداث الانقلاب

ولهذا يكتسب النبأ الذي نشرته «الجمهورية» المصرية اهمية كبرى لانه يبين «التعديل» الامريكي. فقد قالت الجريدة ان الرئيس ايزنهاور خصص مبلغ خمسين مليون دولار لتنفق على مشاريع قلب نظام الحكم في سوريا وسيستخدم هذا المبلغ في مساعدة العناصر الموالية للغرب في سوريا وخارجها.

واضافت، فالولايات المتحدة تبعث رسلها وعملاءها الى بيروت وبغداد وعمان وانقرة لتنسيق الجهود بقصد إحداث انقلاب في سوريا وانها اعدت مشروعاً «لاقامة دولة عربية كبيرة واحدة تضم العراق والاردن وسوريا تحت التاج الهاشمي».

التضامن العربي يفضح امريكا

ولا جدال في ان تضامن الشعوب العربية قد كان له دور جوهري في فشل المؤامرة الامريكية اذ فضح المبررات الامريكية للتدخل الامريكي المسلح في سوريا.

فما ان اعلن ايزنهاور بلسان دالس ان جارات سوريا قلقات من جراء الوضع في سوريا حتى تحركت القوى القومية في الاقطار العربية المجاورة لسوريا فاستنكرت هذا التشويه والافتراء مما

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

البيان السوفياتي بتأييد سوريا وتحذير المتآمرين يلقى ترحيباً

حيفا مكتب الاتحاد — «بتصريح غروميكو اضاف الاتحاد السوفياتي موقفاً مشرفاً جديداً لمواقفه المشرفة من الشعوب العربية. اننا نكن اسمى التقدير للاتحاد السوفياتي على موقفه من جلاء القوات الاجنبية عن بلادنا، وعلى موقفه من العدوان على مصر، وعلى موقفه من اعمال الاستفزاز الامريكية ضد سوريا».

بهذه الكلمات علق رئيس الحكومة السورية، صبري العسلي، على تصريح وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، الذي تضمن سبل صيانة السلام في الشرق الاوسط وتحذيراً قوياً لمثيري الاستفزازات والحروب الامريكيين وصنائعهم في المنطقة.

وادلى قائد حزب البعث الاشتراكي، اكرم الحوراني، ببيان وصف فيه تصريح غروميكو بانه انذار رادع للمعتدين سيبقى خالداً في اذهان الشعب العربي كله.

هذا، ولا تزال اصداء تصريح غروميكو تتجاوب في مختلف الدول العربية والعواصم الغربية ودول آسيا وافريقيا.

من تصريح غروميكو

وكان غروميكو قد ادلى ببيان رسمي في اجتماع للصحفيين في موسكو اشار فيه الى رحلة المبعوث الامريكي، هندرسون، التي استهدفت تنظيم المؤامرات لاخضاع سوريا التي تقف مع مصر في طليعة الشعوب الشرقية المناضلة بسالة ضد المتآمرات.

وبين وزير الخارجية السوفياتية ان واضعي مشاريع العدوان على سوريا يشيرون بعض الدول العربية، كالعراق والاردن، وكذلك تركيا للاعتداء على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

قائد الجيش عفيف البزري يقول:

وقعنا مع اسرائيل اتفاقية الهدنة: ونحن نحترم توقيعنا ولن نبدأ بالعدوان بل سنرد بقوة على كل معتد

القاهرة — رد قائد الجيش السوري العام عفيف البزري، على اسئلة مندوب وكالة الشرق الاوسط فقال: «اننا وقعنا على اتفاقية هدنة مع اسرائيل ونحن نحترم توقيعنا، ونحن لن نبدأ بالعدوان ولكننا سنرد على اي عدوان».

وقال عفيف البزري الذي عاد من القاهرة مع رئيس المكتب الثاني السوري، عبد الحميد سراج، بعد مقابلة الرئيس المصري — قال ان سوريا لا تأبه لتهديدات امريكا خصوصاً وانه لا ذنب لسوريا فيما وصلت اليه العلاقات بين البلدين.

ورد البزري على سؤال عن احتشادات القوات التركية على الحدود السورية فقال ان سوريا ليست وحدها في الكرة الارضية فهناك شعوب كثيرة، بما فيها شعوب الاستعماريين انفسهم، تقف معنا بالاضافة الى صمود الشعب السوري.

ووصف القائد السوري الجبهة الداخلية بانها جبهة متحدة متماسكة سليمة.

واجاب على سؤال بشأن تهديدات امريكا فقال: اننا نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا ونشكر من يساعدنا وهدفنا هو ان نبقى، وسنبقى، محتفظين بحريتنا واستقلالنا.

واضاف: ان تصريحات دالس جزء من حرب الاعصاب التي تشنها امريكا ضد سوريا.

ورد على سؤال آخر فقال: لا يهمنا سواء تراجعت امريكا ام تقدمت، فتراجعها او تقدمها لن يغير طريقنا، طريق الحرية واحترام انفسنا.

وعن العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفياتي قال البزري: ان سوريا دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في هيئة الامم المتحدة ونحن لن نضحي بحريتنا واستقلالنا لاي كان. كما ان الاتحاد السوفياتي لم يطلب الينا ان نضحي باستقلالنا. والعلاقة هي طبيعية وبين دولتين عضوين في هيئة الامم المتحدة ولا [..] اكثر من ذلك.

وفي ختام اجوبته ذكر البزري ان الاسلحة التي في يد الجيش السوري هي للدفاع عن سوريا، ونحن لن نبدأ بأي عدوان ولكن اذا اعتدي علينا فستحرق الارض والسماء على من يعتدي علينا.

«فوكس» تدعو وفدا عن حركة الصداقة لزيارة الاتحاد السوفياتي وحضور حفلات الثورة

تل ابيب — تلقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي من منظمة «فوكس» (منظمة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاجنبية) دعوة لارسال وفد عنها لزيارة الاتحاد السوفياتي والاشتراك في احتفالات الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وذكرت رئاسة حركة الصداقة في بيان وزعته على الصحف بهذه المناسبة انها ترى في الدعوة تعبيرا عن علاقات الاتحاد السوفياتي الودية تجاه شعب اسرائيل، مثله مثل كل الشعوب.

ويضيف مراسلنا هنا، هذه هي المرة الاولى التي تتلقى فيها حركة الصداقة، منذ قيامها، دعوة لارسال وفد للاتحاد السوفياتي. وليس من شك في ان زيارة الوفد الاسرائيلي للدولة السوفياتية ستساهم في توثيق عرى الصداقة بين الشعب في اسرائيل وبين شعوب الاتحاد السوفياتي.

ان هذه الدعوة تبين الاهتمام العظيم الذي يبديه الجمهور السوفياتي لتوثيق الروابط الثقافية وعرى الصداقة مع جماهير الشعب في اسرائيل.

وقد ارسلت منظمة «فوكس» دعوات مماثلة لحركات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اقطار عديدة.

الدورة الـ ٢٨ للجامعة العربية

القاهرة — علم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بان ممثلي حكومات مصر وسوريا والسعودية ولبنان واليمن والسودان وليبيا والعراق سيعقدون اجتماعاً في القاهرة، بتاريخ ١٤ تشرين اول، لبحث الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط، وستكون هذه الدورة الـ ٢٨ للجامعة العربية.

وزارة الخارجية الاسرائيلية ترد.. على غروميكو

القدس — لمراسل الاتحاد — على الرغم من ان تصريح غروميكو، كما اذاعه راديو موسكو، لم يتضمن اي ذكر لاسرائيل، فقد رأى الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية «واجباً» في ان يحشو بيانه بتحريض اهوج على الاتحاد السوفياتي...

فقد قال هذا الناطق «ان اشارة وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، الى اسرائيل لا يمكن ان تكون مفاجئة لنا، فهي تتلاءم مع خط الدعاية السوفياتية في المدة الاخيرة..»

واضاف الناطق، ان الوصف السوفياتي للوضع بين اسرائيل وسوريا هو من نسيج الخيال من اوله حتى آخره.

واستطرد حضرته يقول: فالدعاية السوفياتية تضاعف جهودها لاكتساب عطف اشد العناصر تطرفاً وعدواناً في العالم العربي عن طريق التحريض المنظم على اسرائيل. وثمة انطباع بأن جهود الدعاية هذه لا يعيقها اي عائق.

وختم بيانه بقوله: «ان كل مراقب موضوعي سيحكم على ما اذا كانت حمة الدعاية هذه تخدم قضية السلام في المنطقة او انها تضر بها»!!

صاروخ امريكي ينفجر لدى انطلاقه

فلوريدا — نقلت وكالات الانباء ان صاروخاً بعيد المدى انفجر وتناثرت شظاياه حين اطلقته الولايات المتحدة في ميدان التجربة القريب من فلوريدا (جنوب الولايات المتحدة).

وقد رفضت المصادر الرسمية ان تؤكد او تنفي حدوث التجربة او الانفجار.

وكانت الولايات المتحدة من قبل قد جربت مثل هذا الصاروخ الموجه وانفجر!

الاتحاد السوفياتي يطلب عقد جلسة عاجلة للجنة نزع السلاح

نيويورك — طلب الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع عاجل للجنة نزع السلاح (تتألف من اعضاء مجلس الامن وكندا) لبحث تقرير لجنة نزع السلاح الفرعية، التي انهت اجتماعاتها في لندن، تمهيدا لمناقشة القضية في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

وقد اعلنت المصادر القريبة من الوفد الامريكي ان الولايات المتحدة ستؤيد الطلب السوفياتي. وكانت الهند قد طلبت ادراج مسألة تقرير لجنة نزع السلاح على جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

كلمة الاتحاد

تحرشات خطيرة

اذاع راديو دمشق تفاصيل حادثة حدود جرت يوم ١١ الجاري.

والتفاصيل ان السلطات الاسرائيلية طردت اهالي قرية «التوافيق» الواقعة في المنطقة المنزوعة السلاح وبدأ رجالها يقومون باعمال مسح في القرية، على الرغم من طلب سوريا عن طريق رئيس لجنة الهدنة ان تتريث اسرائيل لان المنطقة موضع خلاف ولا يجوز ان يقوم طرف من طرفي اتفاق الهدنة بعمل ما فيها على انفراد.

وقد تم انسحاب الاسرائيليين من المنطقة وعاد سكان قرية التوافيق الى قريتهم بعد ان قامت السلطات السورية باتصالات متعددة مع هيئة المراقبة ولجنة الهدنة.

ولكن ما معنى هذا التحرش في الظروف الدولية القائمة في الشرق الاوسط؟

ما معنى هذا التحرش الذي وقع في اعقاب مظاهرة القوة الفظة التي قام بها الاسطول السادس على مقربة من سواحل سوريا؟

ألا يعني هذا التحرش الذي انتهى بسلام بفضل هدوء اعصاب سوريا ومرونة موقفها، ان حكام اسرائيل يواصلون سياسة المغامرات والعدوان التي ستجر الكارثة على المنطقة وعلى اسرائيل؟

إن الزعم بصدق حقوق إسرائيل في هذه المنطقة المنزوعة السلاح او في غيرها لا يمكن ان يبرر محاولة حل الخلاف بشأن هذه الحقوق بالقوة. ففي المرحلة التاريخية المعاصرة لا يحظى مثل هذا الزعم بأي تأييد لان الشعوب تتمسك بحل جميع المشاكل عن طريق المفاوضات سلمياً لا بقوة السلاح. ومثل هذا الزعم لا يمكن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

سوريا تعيد تأليف فرق المقاومة الشعبية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الحكومة السورية قررت اعادة تشكيل منظمات المقاومة الشعبية بسبب الوضع الذي توجد فيه سوريا حالياً. وستقام ايضاً مخيمات التدريب في مختلف مناطق البلاد.

بدء المحادثات البولونية اليوغسلافية

تيتو يعلن تأييد بلاده لحدود اودر-نيسي

بلغراد — ابتدأت هنا المحادثات الرسمية بين الوفد البولوني برئاسة السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد، غومولكا، ورئيس حكومة بولونيا سيرنكيفتش وبين المسؤولين اليوغسلافيين برئاسة الرئيس تيتو.

وقد تكلم الرئيس تيتو في حفلة أقيمت ترحيباً بالوفد البولوني فأعلن ان بلاده تؤيد تعيين خط اودر-نيسي كالخط الوحيد النهائي للحدود بين بولونيا والمانيا.

وذكر تيتو انه لما كانت بولونيا ويوغسلافيا قد وقعتا ضحية للعدوان فان لهما مصلحة حيوية باقامة الامن الاوروبي والسلام في العالم. وابرز تيتو ان يوغسلافيا تتابع باهتمام كبير قضية نزع التسلح وهي تأمل ان تفهم الدول المشتركة في ابحاث نزع التسلح المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها تجاه الجنس البشري.

وقال تيتو عن القضية الالمانية انها قضية بالغة الاهمية لقضية السلام والامن وانها لا تحل الا في جو من الثقة والا باشتراك الشعب الالماني نفسه.

ورد غومولكا على التحية فقال ان الخطر على سلامة اوروبا ناجم في المقام الاول من ان المانيا تواصل ان تكون موضعاً معقداً للتناقضات الخطرة وان قوى العسكرية والانتقام تنشط في اوروبا الغربية وتحاول ان تضع علامة سؤال على تعيين الاودر-نيسي كحدود سلام.

وقال، وثمة سبب آخر للخطر الذي يهدد السلام هو ان الدول الغربية تواصل بعنت انتهاج السياسة الاستعمارية وحكم عدد من الشعوب الاجنبية ونهب ثرواتها الطبيعية خلافاً لرغبات هذه الشعوب في السلام والحرية. وافضل ضمان ضد هذه الاخطار هو تضامن الدول الاشتراكية والنضال الفعال الذي تشنه كل قوى السلام.

وفي رغبتها لاحراز هذه الاهداف تعرب بولونيا عن تضامنها مع جارتها وحليفتها التي هي اقوى دولة اشتراكية، الا وهي الاتحاد السوفياتي.

احتجاج بون

وعلم في بون ان حكومة اديناور احتجت لدى الحكومة اليوغسلافية على ما ورد في خطاب تيتو من تأييد لحدود اودر-نيسي بين بولونيا والمانيا.

همسة!

شخصيتان لمعتا هذا الاسبوع في وسط عرب اسرائيل، احداهما شخصية سعيد الكيالي المكية صاحب المقالات الطنانة في جريدة اليوم. فقد حظيت مقالاته هذه بتعليق خاص، اول امس، من راديو دمشق، وصف صاحبها اوصافا من غير شك سترفع من مقامه في نظر، اساف محرر اليوم.

اما الشخصية الثانية فهي شخصية كمال منصور، من عسفيا. فقد صرح جنابه، انه دائماً كان يعلم بكسب تأييد الدروز لاسرائيل، وفي امريكا ٥٠ الف درزي، طار اليهم كمال منصور لتجنيدهم الى جانب اسرائيل، وربما نجح في تهجيرهم من امريكا الى اسرائيل طالما يهود امريكا انفسهم يرفضون الهجرة الى اسرائيل، فدروز من امريكا ولا «البلاش».

شحنات الأسلحة الامريكية الى الاردن تزيد من حدة التوتر الداخلي

عمان — اوقع شحن الاسلحة الامريكية الى الاردن، على طريقة هوليود المسرحية الاضطراب في صفوف الحكومة الاردنية، فأعلنت حكومة الرفاعي، تارة ان الاسلحة ليست ضد اسرائيل (اي ضد سوريا) ثم ناقضت نفسها بنفسها، فأعلن ناطق رسمي آخر ان الاسلحة ستستخدم ضد اسرائيل وضد اي دولة اخرى تعتدي على الاردن.

واظهرت الاوساط المقربة من الحكومة اشمئزازها من الطريقة البهلوانية والدعاية الامريكية الواسعة التي صحبت نقل الاسلحة الى الاردن.

وقد اضطرت الاوساط الرسمية الاردنية ان تنفي دخول ٦٠٠ شخصاً من اعضاء البعثة العسكرية الامريكية الذين رافقوا شحنة الاسلحة بالبستهم المدنية.

استدعاء الملك

وقد وصل الى عمان اليوم الملك حسين عائداً من اسبانيا، بعد ان قطع اجازاته بناء على طلب من الحكومة الاردنية. فقد ذكرت الانباء ان ابراهيم هاشم رئيس الحكومة واعضاء حكومته، يعتقدون ان وجود الملك، في عاصمة ملكه، سيعزز معنويات قواد الجيش وزعماء القبائل الموالين للملك، ازاء اشتداد نشاط احزاب المعارضة في الاردن.

اعتقالات واسعة

وتقول الانباء الواردة من الاردن ان قوات البوليس الاردنية تطارد انصار احزاب المعارضة وتقوم بحملة اعتقالات واسعة بسبب ازدياد غليان الشعب الاردني وازدياد اعمال المقاومة الشعبية.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥]

اجتماع قطري بمبادرة لجنة الامهات في اسرائيل يقرر

بدء حملة شعبية لجمع التواقيع احتجاجاً على التجارب النووية

تل ابيب — في جو من الحماس الكبير، وبشعور عميق من المسؤولية القومية اتخذ الاجتماع القطري الذي عقدته هنا، يوم الاحد الماضي، «لجنة الامهات في اسرائيل»، قراراً ببدء حملة شعبية لجمع التواقيع احتجاجاً على التجارب النووية.

وفي هذا الاجتماع اشتركت ٦٠ مندوبة من المدن والمستوطنات والقرى العربية والمعابر، فاستمعن الى تقرير اللجنة عن اخطار استمرار التجارب النووية على صحة الجيل الحالي والاجيال القادمة، ولا سيما الاطفال.

وبالحماس الكبير قبلت المندوبات اقتراح «لجنة الامهات في اسرائيل» ببدء الحملة الشعبية لجمع التواقيع بمطالبة الكنيست بالعمل في هيئة الامم المتحدة وفي كل المنظمات الدولية من اجل احراز اتفاق بين الدول الثلاث الكبرى حول وقف التجارب النووية فوراً.

وفي البيان الذي اصدره الاجتماع وضمنه قراره هذا ووزعه على الصحف توجهت المندوبات «الى كل المنظمات النسائية في البلاد والى كل رجل وامرأة بمناصرة هذا العمل وبالتوقيع وجمع التواقيع باشكال مختلفة لاثارة الرأي العام في البلاد للنضال ضد الاخطار التي تهدد شعبنا والانسانية كلها من جراء التجارب النووية، ومن اجل الاشتراك في الحملة العالمية العظيمة لانقاذ الجنس البشري من الابادة والدمار»

حول العالم

ثلاث جمهوريات سوفياتية تفوق امريكا بانتاج الحليب

تفوقت كل من لتفيا واستونيا وليتوانيا وهي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في نسبة انتاج الحليب للفرد الواحد .

في العام الماضي انتجت الولايات المتحدة ٣٤٣ كيلوغرام حليب للفرد الواحد بينما كان معدل انتاج لتفيا للفرد الواحد ٥٢٢ واستونيا ٥٤٠ ولتوانيا ٤٠٢

ومن المنتظر ان تفوق جمهورية اوكرانيا الولايات المتحدة في انتاج الحليب للفرد الواحد في هذا العام . كما انه من المتوقع ان يفوق الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة في العام المقبل .

حالة فرنسا الاقتصادية

ميزان فرنسا التجاري في تموز الماضي وصل الى ٤٤٠٧٠٠ مليون فرنك فقد بلغت قيمة الواردات ١٤٧٠٩٠٠ مليون بينما بلغت قيمة الصادرات ١٠٣٠٢٠٠ مليون

وتبين الاحصاءات الرسمية ان العجز التجاري خلال السبعة الاشهر الاولى من هذا العام بلغ ٣٦٦٠٦٠٠ مليون فرنك .

السلطات البلدية تعمل لاجلاء الامريكيين عن اليابان

قررت السلطات البلدية في نكمناو ان تنظم حركة لاجلاء الامريكيين عن اليابان وتصفية قواعدهم الحربية فيها بعد ان تقرر احالة قضية الطيار الامريكي جون جوردن الى محكمة امريكية لتحاكمه

وجوردون انهم بقتل امرأة يابانية واصابة ابنها بينما كان يقود طائرة فوق نكمناو

تشيكوسلوفاكيا تقيم مصنعا للسكر في سيلان

قبلت الحكومة السيلانية عرض تشيكوسلوفاكيا لبناء مصنع تكرير للسكر في بلادها ومن المنتظر ان يبدأ البناء خلال الاسابيع القريبة القادمة في كنتالاي في شرق سيلان .

وستبلغ تكاليف المصنع ١٦ مليون روبية وستكون طاقته عصر ١٢٠٠ مليون طن من قصب السكر يوميا وانتاجه ٢٠٠٠٠٠ طن من السكر الابيض سنويا .

وفد اسلامي سوري يزور الصين الشعبية

يزور قريبا الصين الشعبية وفد اسلامي من سوريا برئاسة المفتي الشيخ عبد الناصر عابدين تلبية لدعوة العصبة الاسلامية الصينية .

وقابل المفتي الرئيس التونلي الذي بارك هذه الزيارة قائلا : ان الاقطار الاشتراكية قد زودت سوريا بالمساعدة الضرورية للدفاع عن استقلالها وتطوير اقتصادها .

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

صرح التصنيع اقامه الاحرار

بقلم اميل توما

كفر هاورد فاست الكاتب الامريكي بالشيوعية وبالاتحاد السوفياتي بسبب خرق القانون الاشتراكي الذي وقع في مرحلة تقديس الشخصية ... ولان الاتحاد السوفياتي ، أمينا على السلام ، انذر حكام اسرائيل بانهم يعرضون كيان بلادهم الى الخطر اذا ما تمادوا في العدوان وواصلوا السير في ركب الاستعمار عدو الشعوب المتحررة !..

ومثله كفر هايمن ليفي البروفسور البريطاني بالاتحاد السوفياتي لوقوع اخطاء نتجت ايضا عن خرق القانون الاشتراكي والمركزية الديمقراطية في حياة الحزب الشيوعي السوفياتي .

ارتفع انتاج ادوات الانتاج في ١٩٥٦ (٦٠) مرة عما كان عليه سنة ١٩١٣

وهذان المثقفان ليسا اول من يكفر بالشيوعية وبالاتحاد السوفياتي فقد سبقهما الى الكفر عدد من المثقفين الذين يفقدون التوازن الفكري لعدم رؤية الوقائع في ظروفها التاريخية وفي اوضاعها المعينة وفي صلتها مع التطور والآفاق الرحبة لهذا التطور .

وقديما رأى لينين هذا الامر وقال قوله المشهور ان الحزب الشيوعي مثل قطار يسير الى محطته النهائية ومن المسافرين رفاق طريق يهبطون في المحطات الصغيرة إلا ان القطار يسير حتى نهاية الشوط ... الى المجتمع الشيوعي.

ولكن حتى هاورد فاست وهايمن ليفي اضطرا الى الاعتراف بتقدم الاتحاد السوفياتي الجبار . فهاورد فاست قال ان ما حققه الاتحاد السوفياتي عظيم حقا وان كان قد تم بتجاهل «للقيم الروحية» (كذا) . وهايمن ليفي قال ان ما حققه الاتحاد السوفياتي خلال اربعين سنة كان يحتاج قطر آخر لتحقيقه ، بدون ثورة ، ٥٠٠ سنة .. ومثل زميله فاست اخذ هايمن على الاتحاد السوفياتي انه حقق هذه الانجازات الرائعة بثمن باهظ من « كبت الحرية » (هكذا بالضبط) .

قال الاديب فاست والعالم ليفي ان الكفر اعماهما عن رؤية الحقيقة البينة ألا وهي ان انجازات الاتحاد السوفياتي ما كانت تتحقق لولا ان القيم الروحية والاخلاقية ارتفعت الى ذروة عالية من الرفعة والجلال وان هذه الانجازات كان المقرر فيها حماس العمال والفلاحين ، على الرغم من الاخطاء وجرائم تقديس الشخصية، والحماس لا يفرض من فوق بل ينبعث من كيان الانسان وشعوره بالحرية والانطلاق.

ومن السخف الفكري ان يقوم مجتمع لا تكون القيم الروحية والاخلاقية فيه قائمة على اساس النظام الاقتصادي ، فالنظام الاقتصادي وهو القاعدة لا بد وان يخلق له بناء اعلى ، يعبر عن هذه القاعدة . والبناء الاعلى هو النظام السياسي والقوانين والقيم الروحية والاخلاقية ،

والاعتراف بحسن القاعدة الاقتصادية وجلالها وعظمة انجازاتها هو اعتراف ايضا بان بناءها الاعلى - النظم السياسية والافكار والآداب والفنون والاخلاق - عظيم وجليل .

ارتفع انتاج البضائع الاستهلاكية في ١٩٥٦ (١١) مرة عما كان عليه سنة ١٩١٣

أما خرق القانون في الحياة السياسية وميادين الثقافة والعلم فليس سوى خطأ عابر ليس من طبيعة الاشياء يماثل تماما الاخطاء التي وقعت في النشاط الاقتصادي - الصناعي والزراعي - لا تغير مطلقا من طابع التقدم الثوري الهائل في هذا الميدان

***

لقد وصل الاتحاد السوفياتي الى المرتبة الثانية بين دول العالم في الميدان الاقتصادي ... ووصل الى هذه المرتبة خلال ١٨ سنة لا اربعين . فمع ان الثورة الاشتراكية الكبرى التي خلقت الاتحاد السوفياتي جرت قبل اربعين سنة الا ان الثورة الاهلية وحروب التدخل وغزو الاتحاد السوفياتي الغادر ايام الحرب العالمية الثانية وسنوات اعادة ترميم ما دمره المتدخلون والغزاة الفاشيون لم يترك لدولة العمال والفلاحين غير ١٨ سنة لتنقل سدس العالم من قطر متأخر ، سبقته بريطانيا وفرنسا والمانيا واميركا وغيرها ، الى قطر صناعي متطور ينافس الولايات المتحدة على المرتبة الاولى وسيتفوق عليها في برهة تاريخية قصيرة .

اما كيف تمت هذه المعجزة التاريخية فالجواب نجده في طابع النظام الاشتراكي .

فتأميم الصناعة وتوزيع الاراضي وبرمجة الانتاج واقامة المزارع التعاونية والسوفخوزات ، واقامة ملكية العمال لوسائل الانتاج هي التي حققت هذه المعجزة التي سيرويها التاريخ ما خلد الانسان على كوكبنا .

ان القضاء على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي هو الذي اطلق قوى العمال والفلاحين الخلاقة ومكن الدولة السوفياتية من زيادة الانتاج الصناعي ثلاثين مرة عما كان عليه عام ١٩١٣ .

ولولا صدق السياسة الصناعية التي قامت على تركيز الجهود على انتاج وسائل الانتاج لما تم هذا البناء الشامخ . لقد ارتفع انتاج الصناعة الثقيلة (٥٨) مرة عما كان عليه سنة ١٩١٣ وبذلك وضع الاسس اولا لاكتفاء الاتحاد السوفياتي الذاتي وثانيا لتقدم اساسي في انتاج المواد الاستهلاكية التي ارتفعت (١١) مرة عما كانت عليه سنة ١٩١٣ .

ولولا القضاء على الاضطهاد القومي الذي كان يبدو في ميدان الاقتصاد في تركيز التصنيع في روسيا وكبح تطور الشعوب المكبوتة لما تطور الاتحاد السوفياتي هذا التطور واسهمت الجمهوريات الشرقية بنصيبها الكبير . لقد ارتفع الانتاج في سيبيريا ، التي كانت مثل مجاهل افريقيا ، في زمن روسيا القيصرية ... ارتفع ٣٠ مرة بالقياس الى سنة ١٩١٣ وفي جمهورية الكرج ارتفع ٣٦ مرة وفي كرغيزيا ٤٣ مرة وفي ارمينيا ٤٥ مرة . وحتى في الجمهوريات المتطورة الى حد ما ارتفع الانتاج ، ففي ليتوانيا ارتفع حوالي ٥ مرات عما كان عليه سنة ١٩٤٠ وفي لتفيا حوالي ٦ مرات وفي استونيا حوالي ٧ مرات .

واذا كانت الارقام مجردة ، فهذا مثل من سيبيريا الغربية . ففي سنة ١٩١٣ كان انتاجها من الفحم (٨٠٠) الف طن فاصبح في سنة ١٩٥٦ (٦٦) مليون طن . والاورال الان ينتج من الفحم ٥٠ مرة عما كان ينتجه في سنة ١٩١٣ اما البترول الذي كان مقتصرا انتاجه على اذربيجان فقد اصبحت آباره منتشرة في الجمهوريات السوفياتية ووصل مجموع ما انتج منه عام ١٩٥٦ الى (٦٠) مليون طن .

هذه ارقام اجمالية ولكن معناها الواقعي رفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي وابسال المتشككين العائدين من موسكو قبل ايام وهم يحملون آلات التصوير والراديات وغيرها .

والتقدم لا يتوقف والابداع الخلاق يتطور وهل اصدق على هذا الامر من ان ١٥٦٠ نموذجا واختراعا أدخل على الصناعة عام ١٩٥٦ ؟ ومثل هذه الآلات الجديدة المخترعة يبدعها الفنيون السوفيات الاحرار . فالعبيد لا يبدعون ولا يخترعون ولا يقيمون صرحا من الادب والفن الرائع الذي لا يضاهيه ادب او فن في العالم .

الجمود الاقتصادي في امريكا يضر بالاقتصاد الغربي الدول الاشتراكية حققت برامجها الاقتصادية بنجاح

فائض في المانيا الغربية وعجز في فرنسا التي تكلفها حربها في الجزائر ٧٠٠ مليون جنيه استرليني

جنيف – التطورات الاخيرة في امريكا اضعفت مدى اتساع الصادرات الى هذه الدولة من الدول الاخرى . ومعركة الجزائر تكلف فرنسا سنويا ٧٠٠ الف مليون فرنك – اي ٧٠٠ مليون جنيه استرليني ، من انعدام الانتاج المدني فقط . اما ميزان الدفع في اوروبا الغربية فيتميز بان الفائض الكبير في المانيا الغربية يتزايد باستمرار بينما تقاسي فرنسا من عجز خطير

هذه المعلومات وغيرها تضمنتها النشرة الاقتصادية التي تصدرها هيئة الامم المتحدة .

وحيال هذا جاء في النشرة «ان برامج الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي وفي اقطار اوروبا الشرقية قد نفذت في النصف الاول من سنة ١٩٥٧ واحرز فائض ملموس . ومع ان مدى تعاظم الانتاج قد كان في اغلب الحالات اقل منه في النصف الاول من ١٩٥٦ ، فليس هناك اي بوادر لانخفاض كبير في الانتاج كما تنبأ منظمو هذه البرامج لسنة ١٩٥٧ باستثناء تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية» .

وتحدثت النشرة عن العلاقات الاقتصادية مع امريكا فذكرت انه اذا اتخذت بعض العوامل الموقتة بعين الاعتبار فمن المحتمل ان يكون حساب غربي اوروبا مع امريكا موازنا تماما لو ان فيه بعض العجز . وقد اثرت التطورات الاخيرة في امريكا - حيث طرأ مؤخرا ارتفاع ضئيل فقط في النشاط الاقتصادي - تأثيرا هاما في الوضع في اوروبا ، ولا سيما في اضعاف اسواق الحاجيات في العالم وفي تقليص مدى اتساع الصادرات من الاقطار الاخرى لامريكا .

وذكرت النشرة ان احد الخطوط التي تميز شرقي اوروبا قد وجد تعبيرا له في الهجرة الموقتة من بلغاريا التي تستهدف تخفيف وضع البطالة . فهناك نحو ١٠ الاف شاب بلغاري سيسافرون هذه السنة الى الاتحاد السوفياتي للعمل في حقول القطن في اوزبكستان وفي مشاريع البناء الاخرى في الدولة السوفياتية .

من مهرجان موسكو

زيارة .. بدون موعد

بقلم محمد خاص

لا اعرف ، بالضبط ، ما الذي دفعني الى قرع ذلك الباب بعينه . قد تكون اسلاك التلفزيون المثبتة بكثرة على سطح الدار ، وقد يكون المنظر الخارجي لهذا البيت الخشبي .. بل ربما تلك الزخارف التي علقت على كل نافذة تحية المهرجان

ولكني اعرف انني اجتزت الباب الرئيسي في شيء من الرهبة التي يشعر بها الانسان حينما يقدم على عمل خطير ..

وقرعت الباب قرعا خفيفا ..

ورأيت امامي سيدة صغيرة السن . فرحت ابتسم ابتسامة مقتضبة كانت بدون شك تفصح عن حيرتي .

– انجليزكي ؟ سألت وانا اشير اليها باصبعي

– لا . اجابت بالروسية

وبسرعة اخذت ابحث في قاموس الكلمات الروسية القليلة التي تعلمتها خلال ايام المهرجان فلم اجد مخرجا لي من «الورطة» . وتكلمت بيدي مفسرا لها انني اريد ان اتحدث اليها بالانجليزية

وفهمت هي ما اردت . وفتحت الباب واشارت بالدخول وانتظارها في الغرفة حتى تعود

وجلست ، واخذ ضميري يوبخني على هذا الازعاج الذي سببته لهذه السيدة دون مبرر ، والتفت واذا في زاوية الغرفة طفل صغير في سريره ..

وزادت دقات قلبي سرعة واضطرابا ، واخذت اتخيل كيف لو افاق هذا الطفل ولم ير امه ورآني انا الغريب ، لا شك انه سيصرخ .. وربما جاء الجيران فيستفزون وجودي وتكون مشكلة .

ورحت انظر في ساعتي ، خمس دقائق .. عشرة .. خمس عشرة .. عشرون ، وهي لم تأت وانا في حيرة من امري .

ولا ادري كيف كانت ملامحي حينما عادت مع شاب بعد ٢٥ دقيقة وحينها رأتني اتنفس الصعداء .

– مساء الخير ، ايمكنني مساعدتك ؟ – قال الشاب بالانجليزية .

– شكرا جزيلا ، ولكني قبل كل شيء اود ان اعتذر للسيدة الكريمة على ما سببته لها من ازعاج .

ورأيتها تبتسم «والمترجم» ينقل لها كلماتي ثم قالت : لا شيء .. المعذرة منك فقد اكون أطلت عليك حينما احضرت هذا الاخ ، تفضل

واردت ان ابدا حديثا ، اي حديث يخلصني من الدقائق الاولى للمقابلة غير المتوقعة ، وقلت ، الاصحفي – واردت ان ازور عائلة سوفياتية دون موعد فكان حظها انني جئت الى بيتها

— مرحبا ، اجابت ، تفضل

— أهذا طفلك ؟

— نعم

— واين ابوه ؟

— يعمل اليوم ليلا في مصنع للادوات الكهربائية .

راتبه الشهري ١٢٠٠ روبل ، لقد قالت ان الراتب يكفيهم ولكنها هي ايضا تعمل في مصنع للاحذية وتتقاضى راتبا ٧٠٠ روبل في الشهر .

— واين تنفقانها ؟ سألت

— في كل شيء بفيد بيتنا وعائلتنا الصغيرة . الا ترى هذا تلفزيون اشتريناه قبل سنة وهذا راديو لمحطة موسكو وحدها كان عند زوجي قبل الزواج انه رخيص جدا .. ومؤخرا اشترينا هذا « الراديو العالمي » لكل المحطات والموجات .

وتجولت ببصري في الغرفة ، كنبة وطاولة وثلاثة كراسي .. مكتبة صغيرة . صورتان جميلتان من صور الاطفال فوق سرير الطفل ، وسرير الزوجين ، بساطة فيها ذوق وترتيب فيه اتقان .

وعدت اسألها واين تذهبين بالطفل؟

— الى روضة اطفال المصنع ، اتركه في عهدة مربيات حتى انتهي من العمل فنعود سوية الى البيت . ومن عادتي كذلك ، ان نزور اطفالنا بعد تناول وجبة الغداء في مطعم المصنع .

لقد قالت لي انها منحت اذنا ٥٦ يوما قبل الولادة و٥٦ يوما بعد الولادة باجر كامل .

— او تتمكنين من الوقوف ٨ ساعات امام الآلة ؟

النساء العاملات في مصنعنا يعملن

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و٣]

جدعان والارض

بقلم فارس زكي — دمشق

جدعان العبدالله (١) سحابة نهاره قضى في خنادق صغيرة ، تصل ما بين المرتفع الجانبي والارض الصغيرة التي دفن في احشائها مؤونته الشتوية ، وذلك استعدادا لاستقبال الامطار التي تأخرت عن اوان هطولها ثلاثة اشهر . فها هو فصل الشتاء يزحف كالثعبان المرعب الذي لايبشر قدومه بالخير . انه غريب هذا الشتاء الذي اطل برأسه فجاة دون ان يحدث ضجة او خبرا ينبىء عن قدومه فلا ريح ولا رعد ولا قطرة ماء .

حتى ان ابسط صفة من صفاته كانت معدومة ، وهي البرد .. فالاربعينية قد انقضت منذ يومين ، ولا يزال هواء الخريف الدافىء يكنس الاعشاب اليابسة ويخلف التراب من تحته ظمآن جافا اللهم إن لم يبتلع الرطوبة التي يختزنها في جوفه ، والتي خلفتها له سنوات الخير .

كان رأس المعول بين يدي جدعان الخشنتين يلاقي صعوبة في شق طريقه بين كتل التراب الحمراء . والاحجار الكبيرة المفتتة المنخورة ، المتناثرة في الارض بكثرة ، لا لأن اليدين اللتين تمسكان بنصابه كانتا رخوتين ، بل لانه لم يعتد ، بحياته كلها ، ان يعمل مثل هذه الخنادق ، وفي مثل هذه الارض ، وبالتالي من اجل هذه الغاية .. ولعل في نفس المعول يكمن السبب الحقيقي ، فان رأسه كان ينفصل دائما من نصابه فيتخلى الفلاح الشاب ، ويدخل - الرأس في النصاب ، ويدقه بحجر ، ثم يستأنف عمله من جديد .

وبعد العصر بقليل ، بدأ جدعان يشعر بان التعب يغرس اوتاده في ظهره وخاصرتيه فراح يستند بين آونة واخرى بصدره على نهاية النصاب العريض ليستريح . وشرعت بضع حبات من العرق تتجمع فوق جبينه ، وتتقارب شيئا فشيئا ، لتحدث ساقية صغيرة ، تبدأ من الندبة الحمراء في الناحية اليمنى من جبينه وتنتهي عند الثؤلولة في نهاية ذقنه .

ورأت عيناه عندما استقر بقطرة باردة تتعلق بهدبه ، فتسقط القطرة على الارض . وتوقف المعول عن الحركة . لقد ابتلع التراب قطرة العرق ولم يعد لمكانها ادنى اثر . وتفاعلت في صدر الفلاح عاطفتان متناقضتان ، عاطفة الام التي ترى ابنها يموت من العطش ، وعاطفتها عندما تسقيه قطرة من دمها . اما الانطباعة السيئة التي طغت على كل شيء ، فهي السؤال الذي ردده بصوت مسموع ، أفي هذا الفصل من السنة يعرق الانسان ؟..

وامتدت اصابع طويلة ، ذات عقد بارزة الى صدره ، ومزقت شق القميص الذي يرتديه على اللحم .

كان جدعان يرتدي على اللحم قميصا وسروالا ، فقد كل منهما لونه الاصلي ، واصبح لهما على مر الايام لون موحد ، هو لون الجلد الذي يكسوانه . فقد تعاون التراب والعرق والشمس ، على اعطائهما هذه الصفة الحائلة . واذا صدقنا ان لون السروال الاول كان اسود ، ولون القميص ازرق امكننا ان نخمن مبلغ الجهد الذي قاساه حتى تآكلت خيوطهما واصبحت الرقع في كليهما ضرورة لازمة ، كالجرح الذي يلحم نفسه دون الاستعانة بدواء ..

ولقد ادرك جدعان ، ان الوقت قد حان لتغيير ملابسه بملابس جديدة ، فالافعى تغير ثوبها كل سنة .. خاصة ان فصل الشتاء قد حل ، وعليه ان يدفىء عظامه ، غير انه فضل مضطرا ان يؤجل ذلك ، لان البائع المتجول ، لم يعد يحمل الخام المصبوغ ، ويربطه بالحبل الى صدره ، ويدور في القرى ، لم يعد البائع المتجول يفعل ذلك منذ شهرين ، لانه آنس في نفسه ان الحنطة قد قوص بها ، فاختفت في باطن الارض ، واصبح البيع على البيدر غير مأمون ..

ان الاسهاب في قضية اللباس امر ضروري لان اللباس في اكثر الحالات ، يبين درجة الانسان الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ايضا ، وجدعان لم يكن ينتعل حذاء ولا غطاء رأس ، لان الاول يعتبره من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها بجلد القدم ، وللفلاحين في ذلك نظرية هامة ، وهي ان جلد القدم يزداد سماكة كلما أصيبت برضوض ، اما غطاء الرأس لقد طوح به مساء امس في الهواء ، على اثر مشاجرة عنيفة جرت بين ابناء القرية ، بسبب نعجة ضاع رأسها بعد ان فتك بمؤخرتها ذئب جائع .

عندما احس جدعان ، بأن العرق بدأ يضايق عينيه ، رفع يده ليمسح جبينه بكم قميصه ، فرت بقسوة فوق الندبة ، التي سببتها مشاجرة الامس ، واحدثت على الفور ألما حادا ، فرفع المعول في الهواء وراح يخبط التراب على غير هدى .. وافلت رأس المعول بعد ضربتين فانكب عليه يعالج اصلاحه من جديد ..

كان منذ الصباح يعمل عملا آليا بتحديد الارض ، دون ان تراود رأسه فكرة معاكسة .. قطرات المطر ستنزل بغزارة ، وستسير في هذه الاخاديد ، وستسقي الارض ، هذا كل شيء .. واذا تأخرت حتى الان ، فلا يعني هذا ان الله يريد ان يحجبها عن الناس ، فهو ليس بحاجة اليها لانه لايشرب ولايأكل ، وهو لم يخلقها الا من اجل هذه الغاية ، فاذا لم تنزل اليوم فغدا او بعد غد على ابعد تقدير .. وعلى هذا فلا يزال هنالك امل ..

من اجل ذلك كان جدعان يصعد المرتفع ، ويغرس رأس المعول في الارض ، ويرجع الى الخلف ، فيصطدم كعباه باحد الاحجار ، فاما ان يقع فوقه — اذا كان يرجع هرولة — او يتجاوزه بهدوء .. واخيرا يصل مع الاخدود الى الارض المنبسطة وعندها يستريح قليلا ، ليثبت رأس المعول بالنصاب ، ويسترد انفاسه ، ثم يعاود الصعود ..

وكان يطرد الافكار المعاكسة التي تحط على رأسه كأسراب الذباب ، بهزة من رأسه . واذا لم ينزل المطر .. ؟ هل من المعقول .؟ لماذا .؟ لا .. لا يمكن ذلك .. ان الله ليس بحاجة اليها .. فهو لا يشرب ولا يأكل ..

وسمع نعيقا مفاجئا ، فرفع رأسه نحو الغرب ، ها هو غراب تائه ، يحط فوق صخرة من لونه ، واحس الفلاح بالاستبشار .. هناك مطر في الغرب .. وفي الحقيقة كانت سحابة زرقاء كثيفة ملبدة عند الافق ، صبغت حواشيها بحمرة قانية . كانت السماء في تلك البقعة ، كأنما اصيبت بجرح بليغ ، اسال منه الدهوترك في وسطه ورما ازرق . واسترجع جدعان برئتيه شيئا رطبا باردا ، فامتدت اصابعه ذات العقد — والتي اكتسبت هذه الصفة من نصاب المعول والمحراث — الى فتحة قميصه ، فتناثرت خيوطه كزغب العصفور ، وبدا كالمجنون الذي يبحث عن رائحة الهواء ، واصاخ بسمعه ، ووهب حواسه جميعا الى اذنيه ، وتأهب لسماع

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤]

(١) فصل من رواية جديدة يعدها الاستاذ فارس زكي للطبع بعنوان « لن تجدب الارض بعد الان ».

على شارع البعنة

محطة «صوت اسرائيل» ١٠ مصدفة حالها. سمعت عن تعبيد شارع الى قريتي البعنة ودير الاسد، وعن تعبيد شارع آخر الى قرية عبلين فاعتبرت الامر هجنة. شاقت الشارع فطار عقلها وصارت تحل روايات عن هذا «البرهان» الجديد على «دمقراطية» حكومة بن غوريون - الحصن اياه!

حل المذيع مكرفونه وراح على الشارع الجديد، بين البعنة والرامة، يستجوب الناس عن كرم حاتم الطائي. فقابل على الطريق - صدفة طبعاً! - المدعو حبوشي موظف وزارة العمل. فسأله، اية قرى عربية تفضلت الحكومة وعبدت شوارعها. ففكر السيد حبوشي، ثم فكر السيد حبوشي، ثم اجاب، كفركنا ...

والقارىء اللبيب يعرف بالطبع ان كفركنا تقع على الطريق العام، حيفا - الناصرة - طبريا، وان الطريق العام تمر بها من زمن طيباريوس قيصر الذي طبر طبريا!

على الهامش

حادثة على الهامش قبل ان اواصل الحديث ذكاه حبوشي ذكرني بها، كنت في الباص من حيفا في طريقي الى الناصرة وكان في السيارة سائح امريكاني استوقفته خرائب قرية المجيدل العربية التي هدمت في الحرب الفلسطينية! ومسحتها الحكومة الان مسحاً متأملة انها بذلك ستمسح ذكراها من صدور اهلها اللاجئين في الناصرة.

وكان يجلس الى جانب السائح الامريكاني موظف حالوتسي. فسأله عن هذه الخرائب. فأجاب، انها بقايا آثار رومانية قديمة تحافظ عليها الحكومة في مجال محافظتها على الآثار القديمة...

عجيبة ..

ولنرجع الان الى قصة الشارع ومكروفون محطة «صوت اسرائيل».

حين سمع اهالي البعنة هذه الاذاعة قال احدهم، وهل مد شارع عجيبة؟

فأجابه شيخ حكيم، في ظل هذه الحكومة السنية، حكومة الانعاش والتطوير وهدم بيوت القرويين، هذا الامر عجيبة واي عجيبة. عشر سنين مضت على قيام الدولة ولا تزال اكثر القرى العربية بدون طرق معبدة. لو لم تكن هذه الحكومة السنية، لو لم تفرض علينا الاضطهاد وسلب الاراضي والتشريد والخوف والخنق الاقتصادي، لكنا من زمان تطورنا وترقينا واوصلنا لا طريق الاسفلت الى قرانا فقط، بل الكهرباء. ان مد الشارع الان، وعلى حساب اهالي القرية الفقراء، بعد عشر سنين من قيام الدولة، هو عجيبة بالنسبة الى المذيع الذي يفهم الطابق، ولكنه بالنسبة الينا اكبر برهان على اهمال هذه الحكومة لنا ولمصالحنا ولقضية تطورنا

صانع العجيبة

صار مد شارع صغير الى قرية عربية عجيبة في ظل هذه الحكومة، عجيبة تدعو الى انشاء الروايات الهوائية.

ولكن من صنع هذه العجيبة؟ الحكومة؟ لا والله. بل الشعب صناع العجائب.

اهالي هذه القرى وحدوا صفوفهم، تغلبوا على التفرقة التي اثارها الحكم العسكري بينهم، وجمعوا تكاليف الطريق منهم.

وزارة العمل تعهدت بأن تدفع منها اجور ايام العمل الضرورية لمد الشارع. والمذيع المكرفوني تباهى بهذا الامر.

ولكن حتى هذا الوعد لم توفه وزارة العمل. فهي تدفع للعامل الواحد في الطريق ٥ ليرات يومياً، بينما اجور العامل بحسب التعريفة الهستدروتية نفسها هو اكثر من ثماني ليرات ونصف.

فوزارة العمل لم تساهم الا بثلث ايام العمل المطلوبة. الاكثرية الساحقة من تكاليف الشارع دفعها الاهالي انفسهم، واما العمال، الذين يعملون في هذه الطريق، فهم في الواقع الذي دفع حصة الاسد. الفخر لاهالي البعنة ودير الاسد وعبلين ولعمال هذه القرى الذين ساهموا باكثر من ثلث اجورهم لبناء الشارعين، والعار لحكومة «الحصن» إياه...

[جهينه]

تعاظم النزاعات في ائتلاف بن غوريون

تل ابيب — نشأ في الائتلاف الحكومي البنغوريوني نزاع جديد مبعثه الابحاث التي دارت في الحكومة بشأن دورة هيئة الامم الجديدة وكيفية تشكيل وفد اسرائيل فيها.

وكان المباي قد قرر ضم عضوين اثنين فقط للوفد هما دافيد هكوهين (مباي) وهراري («التقدميين»). ولما احتج وزراء المبام واحدوت هعبودا تكرم عليهم بن غوريون بضم ممثلي الحزبين للوفد بصورة «استشارية».

وقبلت قيادة المبام بنصيبها، اما زعامة احدوت هعبودا فتنازلت عن «حصتها» بشكل تظاهري واعلنت ان تركيب الوفد جرى من ناحية واحدة «لاسباب سياسية ويجب ان يرى فيه امراً مضراً يمس الشراكة الائتلافية».

وفهم ان وزراء مبام واحدوت هعبودا قد عارضوا في عدد من الاقتراحات التي قدمتها وزارة الخارجية بشأن كيفية التصويت على القضايا التي ينتظر بحثها في دورة هيئة الامم. وقد عارضت هاتان الكتلتان في «التماثل التام مع اي من المعسكرين الكبيرين في هيئة الامم».

وعلم انه وفقاً لاحدوت هعبودا سيجري في الاول من اكتوبر القادم بحث بشأن وضع الائتلاف. واعلن مركز المباي ان هذا البحث قد أجل حتى آخر الشهر الحالي بسبب فرصة بن غوريون.

وقد فسرت صحيفة احدوت هعبودا ان المبام لم يرد على بيان مركز المباي هذا بعد.

شبح البطالة يخيم على ٧٠٠ عامل

اصحاب مصانع الحرير الاصطناعي يهددون باقفال مصانعهم

تل ابيب — شبح البطالة يخيم الان على ٧٠٠ عامل يعملون في مصانع اقمشة الحرير الاصطناعي، بعد ان هدد اصحابها باقفالها كليا اذا نفذت الحكومة قرارها بفرض ضريبة جمرك بنسبة ٥٠ بالمئة على المواد الخام التي يستوردونها لمصانعهم.

وكانت الحكومة قد فرضت هذه الضريبة على المواد الخام لمصانع الصوف والحرير الاصطناعي. ولكنها اجلت جباية الضريبة من مصانع الصوف حتى منتصف اكتوبر على ان تبدأ بعد ذلك بجبايتها بنسبة ٣٠ بالمئة وربما اقل من ذلك.

ولكن الحكومة ترفض التراجع عن قرارها بالنسبة لمصانع اقمشة الحرير الاصطناعي الامر الذي يهدد هذه المصانع بالاقفال.

ويقول اصحاب هذه المصانع ان القسم النقابي في الهستدروت قد فهم وضعهم القاسي وتنازل عن علاوة الغلاء الاخيرة لسنة ١٩٥٧/٥٦ التي يستحقها عمال هذه المصانع.

وذكر ناطق بلسان اتحاد اصحاب الصناعة ان مئات العمال قد فصلوا في السنة الاخيرة من هذه المصانع وان عدداً بعضها قد بيع بسبب تقلص الانتاج.

ان فرض هذه الضريبة لا علاقة له بحماية الانتاج المحلي بل القصد منه اغتراف الاموال لسد العجز في الموازنات ذلك العجز الذي كانت اسبابه الرئيسية حرب سينا.

ويتوقع المسؤولون الحكوميون ان يجبوا بواسطة هذه الضريبة مليون و٦٠٠ الف ليرة في القريب العاجل!!

على بلدية الناصرة ان تخطو الخطوة التالية

بعد ان رفضت تنوفا دفع الرسوم القانونية

الناصرة — قطعت المفاوضات يوم الثلاثاء ١٠-٩-٥٧ بين البلدية وممثلي شركة تنوفا بشأن الخلاف الحالي بينهما... هذه المفاوضات التي فرضتها وزارة الداخلية حين قررت البلدية توكيل المحامين حنا نقارة ومحمد الهواري وحسني الزعبي لتحصيل حقها وتنفيذ امر المحكمة باغلاق مخازن «تنوفا» في الناصرة اذا رفضت الانصياع الى اوامر البلدية وتنفيذ انظمتها.

وعلم مراسلنا ان موقف ممثلي البلدية في هذه المفاوضات كان صلباً ومبدئياً. ولذلك من الطبيعي الان ان تتخذ البلدية اجراءاتها القانونية لصيانة حقوقها ولا تسمح لتدخلات وزارة الداخلية غير العادية. والامل ان تقتنع تنوفا الان انها لا تستطيع تطبيق سياسة الاضطهاد القومي الى ما لا نهاية.

القضية:

والقضية قديمة. لقد طلبت البلدية ان تدفع تنوفا ٢،٥ بالمئة من قيمة المبيعات ضريبة على المشتري و٥ بالمئة ضريبة على البائع ولم تطلب منها تنفيذ امر فريد بل امر ينفذه باعة الخضار في الناصرة جميعهم ولكن تنوفا وافقت على ان تدفع ٢،٥ بالمئة وهي الرسوم التي تخصمها من المشتري ورفضت دفع ٥ بالمئة التي تدفعها من صندوقها. لقد استعد ممثلوها ان يدفعوا ١،٥ بالمئة بدل ٥ بالمئة على الرغم من ان النظام البلدي يفرض ان يدفع البائع ٥ بالمئة وحجة تنوفا انها تخسر اذا دفعت الـ ٥ في المئة.

الادباء والمثقفون العرب يقيمون رابطة لهم

تعمل على رفع شأن الثقافة العربية

حيفا — بدعوة من اللجنة التحضيرية لرابطة الادب والثقافة عقد في الاسبوع الماضي بنادي الاخاء المسيحي المؤتمر الاول للادباء والمثقفين العرب.

وقد كانت حفلة افتتاح المؤتمر تعبيراً عن قلق الادباء والمثقفين العرب على مستقبل الثقافة العربية والتعليم العربي.

ففي حفلة الاختتام عرض هذه القضية الشاعر عصام العباسي وعدنان ابو السعود والياس دلل فاجمعوا على ان الاوضاع تستدعي قيام رابطة للادباء والمثقفين تجمع جميع العناصر بغض النظر عن آرائها السياسية واتجاهاتها الفكرية.

وقد حيا المؤتمر الشعراء راشد حسين وشكيب جهشان وحبيب قهوجي، وعزف على العود الموسيقي الموهوب العربية في مقطوعات جميلة.

وفي اليوم الثاني الذي تلا حفلة الافتتاح اقر المؤتمرون دستور رابطتهم التي اطلقوا عليها رابطة الادباء والمثقفين العرب وانتخبوا هيئة ادارية تعمل على تنفيذ الاهداف التي رسمتها اللجنة التحضيرية في نداءاتها تمهيدا للمؤتمر.

وتتلخص اهداف المؤتمر بالعمل على اعلاء شأن الثقافة العربية واللغة العربية ونشر التراث العربي ورفع مستوى التعليم وتشجيع نشر انتاج الادباء وحماية الكتاب والشعراء.

اما الهيئة الادارية الاولى فقد علمنا انها تألفت من عدنان ابو السعود، عصام عباسي، مصطفى مراد، حبيب قهوجي، راشد حسين، حسني عراقي، فريد وجدي الطبري، شكيب جهشان، ترزي فرنس وعيسى لوباني.

جريدة الاتحاد والراصد وابا ايبان

ومن البلية عذل من لا يرعوي
عن جهله وخطاب من لا يفهم

هذا ما قاله المتنبي في الجهل وقال العرب من الصعب مداواة الحمقى، فكيف الحال بمداواة عقل راصد «المرصاد» الحالوتسية، الذي لا يملك سوى لساناً طويلا وعقلا مقفلاً، فقد زعم هذا الراصد، لا فض فوه، ان جريدة الاتحاد تدعي ان اسرائيل ليست في آسيا. وذلك لان جريدة الاتحاد تساءلت عن عمى حكام اسرائيل الذين يرفضون الاعتراف بحقيقة كون اسرائيل في آسيا.

ويقول الراصد بيلادته المعهودة، انه رجع الى الاطلس وكتب الجغرافيا ومعجم البلدان لاستطلاع الحقيقة، لحق لا يبقى في حيرته فنى اداه على المرجع الذي يشبع فضوله فيكفينا شره ويقطع عنا لسانه.

فاذا أخذ الراصد جريدة «عل همشمار» المبامية وام المرصاد قرأ في عددها الصادر بتاريخ ١-٩-٥٧ الخبر التالي:

قال ابا ايبان، في محاضرة القاها في بيت سوكولوف بتل ابيب «ان اسرائيل ليست الطرف الغربي لاسيا بل الطرف الشرقي للقارة الاوروبية». ولعل الراصد الفهيم يعلم ان ابا ايبان هو سفير اسرائيل في واشنطن، وينطق باسم حكومة الراصد، وفي المثل لا يكذب الرائد اهله، فليرجع الراصد الى سفيره، فيعلم منه سر خارطة معلمه دالس، التي تجعل اسرائيل الطرف الشرقي لاوروبا!

ص.

عمال القرميد مضربون

حيفا — مكتب الاتحاد —

لم تف الهستدروت بوعدها لعمال القرميد بكفر آتا الذين اضربوا في ١٨-٨ بتخليها عنهم.

وقد جاءنا اليوم ان العمال مضربون حتى تجاب مطالبهم وهي رفع اجورهم من (٥) ليرات الى (٦،٢٥) والاعتراف باجازاتهم السنوية.

تحقيقات بوليسية تتجاوز القانون

الطيبة — يستدعي الحكام العسكريون او موظفوهم في قرى المثلث مئات المواطنين للتحقيق معهم في احوالهم الشخصية ولاخذ صورهم (المرة الالف على اقل تقدير)

والاسئلة روتينية توجه لكل من هؤلاء المواطنين وعلى النسق التالي:

- هل لك اقارب في الاقطار المجاورة؟
- هل لك اصدقاء في تلك الاقطار؟
- من هم اصدقاؤك هنا في البلاد؟
- مع من تتعامل؟
- ومع من تقضي ايامك؟

ان هذه الاسئلة الاستفزازية البوليسية تهدف الى اخافة الناس ونعتقد ان المواطنين يستطيعون رفض الاجابة عليها. فهي خرق للقانون ولحرية الانسان الشخصية

التمنيات وحدها لا تطعم خبزاً

فسوطة — قبل ايام عرضت اللجنة الثقافية في الهستدروت شريطاً تاريخياً في هذه القرية يرجع الى تاريخ هنري الثامن وابنه ادوار السادس...

لا حول ولا كما يقولون، فالشريط لم يفهمه الحاضرون لانه بالانجليزية ومعقد، ولكن القصة ليست في الشريط.

اما القصة ففي سليم جبران ممثل الهستدروت الذي رافق الشريط من حيفا ووقف على عرضه.

لقد تحدث جبران في الحفلة وامتدح عمال فسوطة على مبادرتهم التنظيمية وتألف لجنتهم ثم... ثم... تمنى لهم النجاح

وقد همس احد العمال باذن مراسلنا، انه يتمنى النجاح... ولكن كيف يتم النجاح... اليس هو في يد الهستدروت؟.. الهستدروت التي يمثلها سليم جبران إياه!!



هذه اقطاعيات

محمد ابو اصبع — الطيبة

بين هدار يوسف والشيخ مونس الى الشمال من نهر العوجة تقع مزرعة واسعة مساحتها ١٥٠٠ دونم غلتها الاساسية القطن وتزرع فيها الفاصوليا والذرة الصفراء وغيرها.

يعمل في هذه المزرعة ١٢ عاملا بشكل دائم ويتقاضى هؤلاء ٦،٥٠٠ ليرة يومياً لقاء عمل يبدأ في الصباح وينتهي في المساء ويصحبه كلام بذيء يلقيه المسؤول في آذان العمال.

وفي مواسم الارز والقطن كان يعمل عادياً اكثر من ١٥٠ عاملا وعاملة ويبدو الان ان المسؤولين يرغبون في زيادة نسبة العاملات بينهم لان العاملة تتقاضى ٢،٥٠٠ ليرة يومياً بمقابلة في العامل ٦،٥٠٠.

وهكذا سدت السبل في الايام الاخيرة امام العمال الزراعيين الذين يعملون عادة في هذه المزرعة بسبب هذه السياسة الاستغلالية.

ويظهر ان هذه السياسة قد بدأت تنتهجها المزارع الاخرى القريبة من مزرعة شمالي العوجة ما ادى الى انتشار البطالة في قرى المثلث.

ان العمال لا يعارضون في تشغيل النساء العاملات ولكنهم يطالبون بايجاد اعمال لهم وبرفع اجور العاملات لتتناسب مع ما يقدمونه من جهد. وهم يطالبون باجور متساوية للعمال والعاملات لقاء العمل المتساوي.

والسؤال الذي يسأله العمال: كيف تسكت الهستدروت على هذا الاستغلال البشع الذي تتعرض له العاملات اليهوديات والعربيات في هذه المزارع التي بدأت تشبه الاقطاعيات؟

مواطنو باقة الغربية يحتجون على اوامر اثبات الوجود

باقة الغربية — عقد هنا اجتماع شعبي للاحتجاج على الامر الاداري الذي يفرض على ستة من مواطني القرية اثبات وجودهم يومياً في مركز بوليس مارديس حنا.

وقال الرفيق توفيق طوبي الذي تكلم في الاجتماع ان الامر التعسفي ليس موجهاً فقط الى المواطنين الستة بل هو اعتداء على المواطنين الذين يكافحون الاضطهاد القومي البشع والحكم العسكري الذي هو ابرز مميزات هذا الاضطهاد.

ولهذا ناشد المواطنين الا يخضعوا امام الارهاب بل ان يشددوا الكفاح الى جانب الحزب الشيوعي ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة بالحقوق.

وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون المطالبة بالغاء الامر الاداري على المواطنين الستة الذي يمنعهم ايضاً عن العمل وسد نفقات معيشة عائلاتهم.

ويقول مراسلنا ان المواطنين يوقعون على عريضة الى وزير الدفاع يطالبونه فيها بالغاء الامر الاداري حالا على المواطنين الستة.

انسحاب آخر

انا الموقع بذيله اعلن انسحابي من حزب العمال الموحد (مبام) وقد قطعت صلتي به.

جبر محمد عبد الله بهال
قرية جديدة - قضاء عكا

٧٣٦١ ليرة ضريبة دخل

على ٢٦ رأس غنم:

محمود احمد ابراهيم حافي وشقيقه يوسف كانا يملكان ٢٦ رأس غنم ويعتاشان وعائلتهما مما تدره عليهم.

ضريبة الدخل تطالبهما بدفع ٧٣٦١ ليرة. فهي تطالب محمود بـ ٣٦١١ ليرة ويوسف بـ ٣٧٥٠.

ليحكم المواطنون على هذه القضية:

ضريبة دخل على ٢٦ رأس غنم تساوي ٧٣٦١.

لقد باعا الغنم بعد ان حجزت الدائرة على عشرة رؤوس منها وقررا ان يتعطلا.

ولا شك ان هذا ما تهدف اليه ضريبة الدخل: افقار المواطنين العرب بمثل هذه الاساليب.

ليحكم الرأي العام...

اقولها ثانية..

اعتداء فظ بعد حفلة دبلوماسية

حيفا — لمراسل الاتحاد - بعد ظهر يوم الاحد الماضي جاء ثلاثة من رجال التحري بحيفا الى بيت حسن الخضر عود الله المعروف باسم ابو عزت والقاطن في الكولونية الالمانية شارع هوفمن رقم ١١ وطلبوا من اهل البيت اجراء التفتيش فرفض اهل الدار السماح لهم بذلك لانهم لا يحملون امراً من المحكمة ولان رب البيت غائب. فأصر رجال التحري على اجراء التفتيش بالقوة ولما قاوم اهل البيت انهالوا عليهم بالضرب المبرح وجمعوا اولاد ابو عزت الثمانية الذين تتراوح اعمارهم بين سنة و١٤ في غرفة واغلقوا عليهم الباب كما حلوا البنت الكبرى وعمرها ١٧ سنة ووضعوها في المطبخ واغلقوا عليها الباب كما انهالوا بالضرب على الزوجة المريضة وهي الان طريحة الفراش. وعلى صراخ الام وصياح الاطفال حضر احد الجيران المدعو سليم العبوري وتدخل في الامر فانهالوا عليه بالضرب وبعد ذلك حضر ولدا ابو عزت عزيز ومحمد فانهالوا عليهما بالضرب ايضاً وكانت معركة حامية تجمع على أثرها الجيران وحضرت قوة من البوليس برفقة ضابط واعتقلت عزيز ومحمد وسليم العبوري كما قامت بالتفتيش في الدار ولم يسفر التفتيش عن شيء. وقد علمنا ان البوليس في الجلمة قام بضرب الثلاثة المعتقلين بشكل وحشي واصدر من المحكمة امراً بابقائهم لمدة ١٠ ايام.

ان سبب هذا الاعتداء الوحشي كما تبين فيما بعد انه في ليلة الحادث كانت حفلة عماد في بيت الدموني سكرتير القنصلية البريطانية، الملاصق لبيت ابو عزت وكان مدعواً اليها القنصل الايطالي والبريطاني وغيرهما واستمرت الحفلة حتى الصباح، ووقت الحفلة جرى اطلاق رصاص في الجو. وقد اعتقد البوليس ان هذا الرصاص صادر من بيت ابو عزت.

اننا نستنكر هذا العدوان الذي قام به رجال التحري وخرقهم لجميع القوانين المتبعة في البلاد، ونطالب بالتحقيق في هذا الحادث المشين.

زيارة بدون موعد (بقية)

ساعة واحدة وقوفاً وساعة أخرى جلوساً هذا هو ترتيب المصنع.

ولما سألتها عما لديهم من أكل، اقتادتني الى المطبخ. انه كبير جداً مقسم الى «اركان» ركن من بوتاز ومنضدة لكل عائلة، ان فيه ١٢ عائلة. وقالت، هذه هي «ازمة» موسكو. فعلى الرغم من كل البناء الذي لا شك في انك شاهدته، وعلى الرغم من ان هذه «الازمة» هي في طريق الحل السريع، فلا تزال «مطابخ مشتركة كهذه. ولكن خلال السنوات القليلة القادمة لن يكون أثر لهذه «الازمة»».

ورأيت الأكل الروسي شوربة وخضار بلحم

وكانت زيارتي على وشك الانتهاء، غيرانها سألتني وهي تضع امامنا اقداح الشاي.

— ولكن من اي بلد انت؟

— من اسرائيل! اجبت

— آه، حسن. ومدت يدها تصافحني من جديد.

وقامت الى جهاز التلفزيون تديره... وبدأت مناظر من حفلات المهرجان تظهر على شاشته.

وسألتني عن رأيي في موسكو وفي المهرجان ثم عن اسرائيل، عن احزابها عن حياة النساء والعمال فيها.

وعاد الحديث يتكرر عن... «حرب سينا» فقالت، لا فائدة لاي شعب في الحرب. الم يقاسي الشعب اليهودي بما فيه الكفاية من الحروب؟ اعملوا لمصلحتكم ولمصلحة كل الناس، للسلام وخصوصاً مع جيرانكم هذه هي وصيتنا اليكم.

وانهيت اسئلتي ومرت على الشاشة التلفزيونية فرقة انشاد تشيكوسلوفاكية. فقمت مودعاً وشكرت المترجم والمضيفة التي اخذت تلح علي في ان ازورهم غداً لاتعرف على زوجها. فاعتذرت لضيق وقت زائر مثلي كل ما بقي له في موسكو هو ٤ ايام.

ولما كنت أغادر البيت كنت احمل لهذه العائلة السوفياتية الصغيرة كل حب وتقدير واحترام.

جدعان والارض (بقيه)

قصف شديد... آه.. يا اكرم الله..! وهبت ريح طفيفة، فخيل اليه انه يسمع شيئاً.. انه الرعد.. فنفخ كفيه وبصق فيهما بصقة كبيرة.. وراح يجري الى الخلف، فاصطدم بحجر كبير، وقع فوقه فسبب له ألماً في مؤخرته، ثم نهض بهمة كبيرة، واستأنف الجري، وبيده النصاب وحده.

— لا بأس ايها المعول القذر، سوف اعلمك كيف تحب الارض... سينزل المطر عما قليل... وسينصب جميعه على ارضنا، الا تعلم.؟ سأدق لك مسمارين جديدين طويلين هيا.. هيا.. فلنعمل سوياً، غداً تمتلىء البركة ماء.. سنشرب الماء.. وترتوي البقر.. ونشرب الحليب الساخن..

ولاك اللعاب المترب في فمه.. فاحس بالعطش..

فوضى في وزارة الخارجية الاسرائيلية من خطاب هكوهن عن العلاقات مع فرنسا

لندن - في حفلة صهيونية اقيمت هنا ترحيبا بوفد الكنيست الى مؤتمر اتحاد البرلمانات العالمي تكلم عضو الوفد، النائب المابي دافيد هاكوهن فقال: «مع ان اسرائيل تقدر عطف فرنسا عليها ومساعدتها لها، فمن الواجب الحذر من الاوهام ففرنسا كانت، قبل الحرب العالمية الثانية، في حلف مع تشيكوسلوفاكيا ولكنها خدعتها وخيبت آمالها».

وكتب مراسل يديعوت احرونوت في لندن الى صحيفته يقول ان كلمات دافيد هكوهين غير المتوقعة كانت مفاجئة للحضور وان اعضاء الوفد الاخرين قد بدوا مضطربين خوفاً من ان يفسر الوفد الفرنسي اقوال هكوهين بشكل خاطئ، حينما يبحث المؤتمر البرلماني قضية اللاجئين العرب.

وزارة الخارجية ترفض التعليق

ويقول مراسلنا في القدس ان الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية رفض التعليق على ما جاء في خطاب هكوهين بحجة ان نص الخطاب لم يصل بعد الى الوزارة.

ولما سأل احد الصحفيين الناطق فيما اذا كان هذا الامر سيؤدي الى الغاء عضوية هكوهين في الوفد الاسرائيلي لهيئة الامم، قال: لقد القى هكوهين خطابه بوصفه عضواً في الوفد البرلماني وليس كعضو في وفد اسرائيل لهيئة الامم المتحدة.

ويذكر المراقبون السياسيون ان خطاب هكوهين اثار فوضى في وزارة الخارجية ولا سيما لانه القي في وقت ستجري فيه وزارة الخارجية بواسطة مئير محادثات مع المسؤولين الفرنسيين في باريس الامر الذي يضع علامة سؤال قبيل هذه على المحادثات.

البيان السوفياتي (بقية)

سوريا.

وقال غروميكو: ويجب القول بصراحة ان زعماء تركيا يتوون، كما هو ظاهر، السير في هذا الطريق بغض النظر عن ان ذلك قد يؤدي بالبلاد الى شفا الهاوية... فالقوات التركية تحتشد على الحدود السورية.

وتساءل غروميكو: فما هو الموقف الذي تتخذه تركيا اذا احتشدت على حدودها قوات دولة اجنبية. وقال انا نود ان نقتنع بأن زعماء تركيا سيدركون الحالة كل الادراك فلا يوقعوا تركيا في وضع قد تجر عليها كوارث جسيمة.

وهنا فند غروميكو المزاعم القائلة بأن المؤامرة ضد سوريا هي نزاع اقليمي، واشار لحوادث التاريخ، الى مايؤول اليه «النزاع الاقليمي» وتحوله الى حرب عالمية، ولاسيما في اوضاع تطور الاسلحة الذرية والهيدروجينية والصاروخية.

وقال غروميكو ان المستعمرين يريدون ان ارادة الشعب السوري وجعل سوريه بلدا اعزل يرتمي في احضانهم وبلدا تابعا غير مستقل كما كان في الماضي.

ودحض وزير الخارجية السوفياتية مزاعم من ان سوريا «تهدد الدول المجاورة» وتساءل لماذا لم تعرض حكومة امريكا التي «تقلق من هذه المسألة» على مجلس الامن هذه القضية؟

واضاف غروميكو قائلا: ولكن ليس من قبيل المصادفات ان حكومة امريكا لم تطرح هذه القضية حتى الان على بساط البحث في مجلس الامن فرجال الدولة الامريكان يعرفون جيدا ان النوايا العدوانية التي تنسب لسوريا هي محض اختلاق.

واستطرد غروميكو قائلا: ان عهد العبودية والنهب الاستعماري قد زال الى الابد، وان سوريا عضو من اعضاء هيئة الامم المتحدة وان لها كثيرا من الاصدقاء الامناء، وعلى دعاة التدخل المسلح في الشؤون السورية الداخلية ان لاينسوا دروس المغامرة الفاشلة التي قاموا بها في السنة الماضية ضد مصر.

واضاف: اما الاتحاد السوفياتي الذي يسير على سياسة التعايش السلمي والتعاون المتبادل بين الشعوب فلا يستطيع ان يتجاهل الحوادث التي تشكل خطرا على السلام والامن في الشرقين الادنى والاوسط. وذلك امر طبيعي لان الاتحاد السوفياتي لايستطيع ان يغض النظر عن اعمال اولئك الذين يريدون اشعال نيران الحرب في منطقة تقع على مقربة من حدوده.

رد امريكي

واوردت وكالة يونايتد برس من واشنطن ان لهجة امريكا بالنسبة الى سوريا قد اصبحت اقل عنفا مع ان «التهديد الامريكي لا يزال ساري المفعول»!

وجاء ايضاً ان وزارة الخارجية الامريكية قد رفضت المقترحات التي تضمنتها المذكرة السوفياتية الاخيرة الى الدول الغربية بشأن الشرق الاوسط.

تركيا ... تنكر

وانكرت الحكومة التركية احتشاد القوات التركية على الحدود السورية بسبب الوضع الحالي في سوريا وادعت ان القوات التركية موجودة على الحدود السورية بسبب «المناورات التي اعتاد الجيش التركي القيام بها في هذا الشهر من كل سنة»...

امريكا «تعدل لهجتها» (بقية)

اضطر حكام الاقطار العربية الموالين للغرب الى الاعراب عن التضامن مع سوريا وان لم يكن تضامنهم خالصا وأمينا.

وقد بادر سمير الرفاعي نائب رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيته الى التصريح بان سوريا قطر شقيق بينما اسرائيل هي العدو. ثم تلاه السفير السعودي في دمشق الذي صرح ان حكومته ستقف الى جانب سوريا اذا هوجمت من الخارج، واخيرا عاد عبد الجليل الراوي وزير العراق المفوض في دمشق من بلاده واجتمع بالرئيس السوري شكري القوتلي واكد له ان حكومة العراق تحافظ على إخلاصها للسياسة العربية القومية.. اي انها لا تعتدي على سوريا.

أما لبنان فقد ذهب ابعد من كل هذا فقد طلب وزير الخارجية اللبناني شارل مالك من وزير الخارجية السورية تنظيم اجتماع لممثلي القطرين وعلى الاثر سافر وفد سوري الى بيروت وبعد المباحثات التي جرت بين الطرفين باشتراك شارل مالك صدر بيان سوري لبناني اعلن فيه الجانبان اتفاقهما على اتخاذ مواقف مماثلة وموحدة من القضايا التي ستبحث في هيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية.

وكان النائب علي البزي قد استجوب الحكومة اللبنانية بشأن تصريحات ايزنهاور — دالس (بان الحكومات المجاورة لسوريا تشعر بالقلق!) وطلب ان يعرف اذا كان لبنان بين هذه الحكومات القلقة لان الحقيقة تناقض تصريحات دالس تماماً ولبنان يشعر بالاطمئنان التام بان الاسلحة التي وصلت الى سوريا تستخدم دفاعاً عن القضية العربية.

ومما ساعد هذا التطور ان سوريا نفسها استفسرت من الحكومات العربية عن هذا القلق.

وهكذا يجد الاستعمار الامريكي نفسه امام حقيقة اعرب عنها اكرم حوراني زعيم حزب البعث السوري حين قال ان اي هجوم على سوريا سيؤدي الى وحدة الدول العربية ووقوفها الى جانب سوريا، وفي نشوء حالة مثل هذه فانها تكون نهاية الاستعمار في الشرق الاوسط.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر، حيفا

الحكومة تلغي امر مصادرة اراضي بالناصرة بفضل الوحدة وتأييد القوى الدمقراطية

الناصرة - لمراسل الاتحاد الخاص - تراجعت الحكومة عن قرارها بمصادرة الدور والاراضي الواقعة في غرب المدينة والقريبة من عمارة البوليس.

ففي اجتماع عقد لهذه الغاية في الاسبوع الماضي، حضره قائمقام طبريا موشي روزاح وعدد من الرسميين الحكوميين واصحاب الاملاك المعنيين، اعلن روزاح ان الحكومة الغت أمر مصادرة الاراضي والدور الذي صدر قبل ثلاثة اشهر... بحجة «الأمن» اياه.

وهكذا بوحدتهم الرائعة ومقاومتهم المتينة وتأييد اهالي الناصرة لهم افشل اصحاب الاملاك المهددة مؤامرة مصادرة اراضيهم ودورهم.

ولا جدال ان مؤازرة القوى الدمقراطية لهؤلاء المواطنين وتأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهم وتبني البلدية لقضيتهم بفضل تأييد الناصريين وتضامنهم قد حقق هذا الانتصار.

ان انتصار سكان حي العمارة في الناصرة في معركة المحافظة على اراضيهم وبيوتهم هو انتصار لجميع القوى العربية واليهودية المناضلة للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة بن غوريون والتي كانت اوامر المصادرة مظهراً لها.

تونس ستقاوم فرنسا بالسلاح دفاعا عن سيادتها وسلامة حدودها

تونس — حذر حبيب بو رقيبة، رئيس جمهورية تونس، فرنسا من مغبة اعتداءاتها على الاراضي التونسية واعلن ان حكومته ستستخدم جميع الوسائل وبينها القوة المسلحة لصيانة امنها والدفاع عن حدودها.

وقد جاء هذا التحذير في اجتماع الرئيس التونسي مع سفير فرنسا في العاصمة التونسية في اعقاب احتجاج شديد اللهجة قدمه «البهي الادغم»، نائب رئيس وزراء تونس للقائم بالاعمال الفرنسي بسبب خرق القوات الفرنسية حدود تونس واختطافها اربعة مدنيين تونسيين من قرية قصرية.

وكانت الحكومة التونسية قد اعلنت حالة طوارىء على حدودها مع الجزائر لمقاومة ما اسمته فرنسا بحق التتبع اي ملاحقة الجزائريين الذين تدعي انهم يدخلون الى تونس.

وتقول يونيتدبرس ان القوات الفرنسية وقوامها عشر مصفحات توغلت في الاراضي التونسية حتى وصلت الى قرية «قصرية» حيث قامت بتفتيش المنازل ثم انسحبت الى الجزائر بعد ان اختطفت اربعة مدنيين.

وهذه هي المرة الثالثة التي تخترق فيها القوات الفرنسية الحدود التونسية وتعتدي على حرمتها. وفي المرة السابقة أصيب عدد من التونسيين بجراح وقتل ستة اثناء عملية «التتبع».

وهذه الخطوة الفرنسية الاخيرة هي اعتراف من فرنسا بعجزها عن القضاء على حركة التحرر القومي في الجزائر. الا ان هذا الاجراء الفرنسي الاخير سيوسع نطاق الحرب في شمال افريقيا مما يهدد السلام العالمي بالخطر.

جبهة التحرر الاردني تحذر من حادث حدود

القاهرة — اذاعت جبهة التحرر القومي في الاردن بياناً أستعرضت فيه مؤامرات الاستعمار الامريكي على سوريا وناشدت الشعب الاردني ليكون على حذر وان يهب كرجل واحد للدفاع عن استقلال سوريا واصيانة سيادتها وللكفاح من اجل تحرر الاردن والوحدة العربية.

وجاء في البيان ان الاستعمار اوفد لوي هندرسون بعد انكشاف مؤامرته في سوريا ليدبر مؤامرة جديـدة وانه اجتمع بالحكام العرب وبالاسرائيليين ليحقق باتصالاته حلفا لم يعلن بعد. وجاء ان تحريك الاسطول السادس وافتعال حادث في المنطقة المجردة من السلاح كانا طرفي المؤامرة. وقد حذر البيان الشعب من السماح بافتعال اي حادث على الحدود (المقصود هنا حكام الاردن) يمكن الاستعمار من التدخل عسكرياً في المنطقة ضد سوريا.

كلمة الاتحاد (بقية)

إلا ان يقابل بالاستنكار الشديد لصدوره من حكومة اسرائيل التي وصمت بالعدوان اكثر من مرة.

لقد مرت هذه الحادثة بسلام. ولكن وقوعها هو ناقوس خطر لجماهير الشعب في البلاد ينبهها الى ضرورة القضاء على سياسة المغامرات وخدمة المستعمرين التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

إن هذا التحرش الذي وقع بعد رحلة هندرسون وفي وقت حشدت فيه تركيا قواتها على حدود سوريا يشهد بأن التحذيرات السوفياتية في موضعها وجميع المحاولات التقليل من اهميتها او تجاهلها ليست في مصلحة الشعب الاسرائيلي، ولا في مصلحة السلام والأمن في الشرق الاوسط.

ان الاوضاع تستدعي اليقظة التامة لاحباط مشاريع المستعمرين والموالين لهم في هذه البلاد.

قداس وجناز

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٤-٩-٥٧ في كنيسة القلاية للروم الارثوذكس بالناصرة قداس وجناز عن نفس المرحوم

راجي يعقوب صباغ

عائلة الفقيد ترجو من جميع الاقارب والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم.

مولوتوف يقدم اوراق اعتماده

اولا باتور - منغوليا - قدم ف. م. مولوتوف سفير الاتحاد السوفياتي الجديد اوراق اعتماده الى جمارتغن سامبو رئيس جمهورية منغوليا الشعبية.

وكان مولوتوف قد وصل الى العاصمة المنغولية تصحبه زوجته في صباح ٧ ايلول ١٩٥٧

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

بدأت التبرعات الاولى تصل الى صندوق الحملة، حتى بلغت مساء امس ٣٤٢٤ ليرة.

ايها القارىء،

لاحزاب الحرب مصادر تغترف منها الاموال لمواصلة سياسة العدوان اما نحن فلنا انت، انت الذي تنشد السلام.

واليك نحن نتوجه واثقين بأنك ستلبي النداء، ان التبرعات التي تدفعها ستكون مسامير تدق في نعش سياسة الحروب والمغامرات.

لقد كان توزيع المبالغ التي جمعت من المناطق كما يلي:

المدينة	المبلغ
حيفا	١٥١٤٠٨٠٠
تل ابيب	١١٠٠٠ —
السهل	٤٠٦٠ —
الجنوب	١٩١٠٢٠٠
القدس	٢٠٠٠ —
متفرقات	١٢٠ —

طلاب مدرسة البعنة يضربون تضامناً مع معلمهم ابراهيم بولس

البعنة - على اثر اعلان المعلم ابراهيم بولس اضراب جلوس في مدرسة البعنة صباح الاثنين الماضي وقيـام البوليس باعتقاله، اعلن طلاب المدرسة المذكورة صباح الثلاثاء اضرابا انذاريا لمدة نصف نهار تضامنا مع معلمهم وارسلوا رسالة الى وزارة المعارف يطالبون فيها باعادته لعمله.

ولقد تجند ضد الطلاب المضربين مختار القرية ابراهيم بشارة ومدير المدرسة وبعض معلميها وراحوا يهددون الطلاب واولياء أمورهم، ويعملهم هذا اثبتوا خنوعهم لسياسة التجهيل واصحابها وتنكرهم لمصالح ابناء قريتهم.

وفي صباح الاربعاء بعد ان فشل البوليس بتوقيف ابراهيم بولس بواسطة قرار من المحكمة اطلق سراحه بكفالة، ووجه ابراهيم بولس رسالة الى وزارة المعارف ومدير المعارف العربية واللجنة التنفيذية الهستدروت ونقابة المعلمين يعلن فيها تمسكه بحقه في العودة الى عمله وعدم تراجعه عن هذا الحق امام ارهاب البوليس وتدخله في اضرابه واعتقاله.

ان نقابة المعلمين مدعوة للدفاع عن هذا المعلم والعمل على اعادته الى عمله خصوصاً وانه معلم قدير وطلاب مدرسته واهل قريته يطالبون باعادته الى عمله.

الافراج عن معتقلي مظاهرة بيروت

بيروت — افرجت السلطات اللبنانية بالكفالة عن ٢٤ شخصاً ممن اشتركوا في مظاهرات نهاية ايار الماضي في بيروت احتجاجاً على انتساب الحكومة الى مبدأ ايزنهاور وعلى محاولة تزييف الانتخابات النيابية.

وكانت بضغط الرأي العام ايضاً قد افرجت عن عدد آخر من المعتقلين.

ولكن لا يزال ٢٠ معتقلا آخر في السجون.

مبدأ ايزنهاور يهدد بحرب عالمية جديدة

وارسو — صرح انورين بيفان زعيم الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني في اجتماع صحفي ان مشروع ايزنهاور لا يحل مشاكل منطقة الشرق الاوسط.

واضاف ان اي صدام مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المنطقة قد يؤدي الى حرب عالمية.

واكد انه لا يمكن حل المشاكل في المنطقة الا عن طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي.

وقد وصل بيفان الى وارسو حيث عقد سلسلة اجتماعات مع قادة الحزب البولوني الموحد وبعدها سافر الى موسكو حيث من المنتظر ان يجتمع بزعماء الحزب الشيوعي السوفياتي.

النقابات السودانية تشترك في مؤتمر النقابات العالمي

القاهرة — وافق اتحاد النقابات السودانية على تلبية دعوة اتحاد النقابات العالمي للاشتراك في مؤتمره العالمي في ليبزغ في المانيا الدمقراطية.

توسيع المجلس القومي الجزائرى

القاهرة - في مؤتمر عقدته جبهة التحرر الوطني الجزائرية تقرر توسيع المجلس القومي للثورة في الجزائر ليضم ٥٤ عضوا بدلا من ٣٤ عضوا لسبب اتساع نطاق الكفاح المسلح في الجزائر وتقرر ايضا توسيع لجنة التنسيق التنفيذية لتضم تسعة اعضاء، وسيكون الزعماء الخمسة الذين اختطفتهم فرنسا ولا تزال تعتقلهم أعضاء شرف في هـذه اللجنة.

وقد عقد المؤتمر لاستعراض الوضع في الجزائر واتخاذ الخطوات الموافقة له.

وفي البيان الذي صدر بعد المؤتمر اكد المجتمعون تصميمهم على مواصلة الكفاح حتى تستعيد الجزائر سيادتها واستقلالها.

شحنات الاسلحة (بقيه)

فقد نشرت الصحف الاردنية، انه القيت، في ٩ ايلول الحالي، قنبلة على بيت وزير الزراعة، عاكف بن فايز كما نشرت ديلي اكسبرس البريطانية، ان اعمال العنف اخذت تتسع في الاردن وتقول الصحف البريطانية ان القلق الشديد يساور الحكومة الاردنية من اتساع حركة المعارضة الشعبية، كما انها تقول بأن عبد الله التل، ورئيس الاركان السابق علي ابو نوار، قد تسللا الى الاردن لتنظيم حركة المقاومة واعلن مذيع راديو القاهرة باللغة العامية ان احرار الاردن يعودون الى بلادهم لاحباط المشاريع الاجنبية ضد الشعب العربي وتطهير الاردن من الاستعمار.

النيابة تنتهي من مرافعتها

القدس - واصلت المحكمة العسكرية النظر في قضية الضباط الاحرار الواحد والعشرين «المتهمين» بمحاولة اغتيال الملك حسين والتآمر لقلب نظام الحكم على الرغم من انسحاب هيئة الدفاع ورفض المتهمين مناقشة الشهود ارفض المحكمة طلب الدفاع العادل بأن يدلي رئيس المحكمة عكاش الزبن بشهادته في القضية.

وقد طلبت النيابة في مرافعتها الختامية تبرئة ثلاثة من المتهمين والحكم على الباقين بمدد اقصاها ١٥ سنة.

محاكمة الاحرار في الاردن

عمان — طلبت النيابة العسكرية في محاكمة المتهمين بالتآمر على العرش بتبرئة ثلاثة من المتهمين، وذلك في محاولة لتضليل الرأي العام واظهار «نزاهة» المحكمة. كما لم تطلب النيابة اصدار حكم الموت على اي من المتهمين الآخرين. اما الذين طلبت النيابة تبرئتهم فهم: محمد المعايطة، رئيس قسم الاستخبارات السابق واثنين من اقرباء الجنرال علي الحياري الموجود حالياً في مصر.

في سطور

☆ نفى كرمنليس رئيس وزراء اليونان ان تكون الطائرات الامريكية التي تنقل العتاد والاسلحة الى الاردن قد مرت باليونان واضاف: لا امكانية لمرورها باليونان في المستقبل. وجاء النفي رداً على ما نشرته الصحف ان الطائرات الامريكية التي نقلت الاسلحة مرت باثينا.

☆ صرح رئيس جمهورية بورما ان بلاده تتمسك بالحياد وان هذه السياسة هي السبيل الوحيد لمنع الحرب وتحقيق السلام.

☆ يجري البحث الآن بين وفد الحكومة السوفياتية والحكومة الهندية في نيودلهي بشأن استخدام قرض الخمسماية مليون روبل التي منحتها الحكومة السوفياتية الى الهند. وتقول الانباء ان القرض سيستخدم لبناء مصنع لبناء الآلات الثقيلة بطاقة ٤٥ ألف طن ومحطة كهربائية ذرية.

☆ استؤنفت المحادثات مجدداً بين سوريا والاردن في لجنة اليرموك المشتركة لبحث استثمار مياه نهر اليرموك.

رواتب ايلول وتشرين الاول لن تدفع الى المعلمين ..

حيفا — ارسل مدير المعارف العربية كتابا في الأسبوع الماضي الى مدراء المدارس العربية يخبرهم فيه ان رواتب المعلمين لن تدفع عن شهري ايلول وتشرين الاول «لاسباب فنية»!!! وما هي هذه الاسباب الفنية؟! تعرفها فقط سلطات سياسة التنكر للعاملين — تعرفها حكومة الاحزاب «العمالية الطلائعية».

ويضيف الكتاب انه ستدفع سلفة على حساب الراتب في هذين الشهرين، واعلى مبلغ للسلفة هو ١٥٠ ليرة!! اي ان معلماً يقبض مئتين او مئتين وخمسين ليرة، وتنتظره مصاريف عشرة اقسام سيتقاضى فقط ١٥٠ ليرة!! اما كيف سيعيش مع عائلته فغير مهم!!

لا نعلم ما هي الاسباب الفنية؟ هل نحن في بدء سنة مالية؟ مثلا.

ان جمهور المعلمين يستنكر هذا الامر ويطالب بدفع الرواتب بتمامها فالغلاء ايها السادة الحكام لا يمكن المعلمين من الصبر.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

غدو الثلاثاء

١٧ ايلول ١٩٥٧ — ٢١ صفر ١٣٧٧ — ٢١ آلول ٥٧١٧

17 September 1957 — 17 בספטמבר 1957

No. 41 Vol. XIV

العدد ٤١ السنة الرابعة عشر

بيان يوغسلافي بولوني مشترك

بلغراد — صدر في بلغراد اليوم بلاغاً بولونياً - يوغسلافياً مشتركاً جاء فيه ان يوغسلافيا وبولندا تعتبران خط الأودر نيسي حداً نهائياً بين بولونيا والمانيا، وان معاهدة بوتسدام قد اقرت بهذا الخط كما ان جمهورية المانيا الديمقراطية قد اعترفت به. وترى يوغسلافيا وبولونيا ان اعتراف الدول التي لم تعترف بعد بهذا الخط الحدود النهائية انما يساعد على تحسين العلاقات الدولية وتوطيد السلام. وترى الدولتان ان وحدة المانيا انما تتم بالمفاوضات بين المانيا الغربية وجمهورية المانيا الديمقراطية.

نتائج الانتخابات في المانيا الغربية

بون — اسفرت الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت امس في المانيا الغربية عن فوز الحزب « الديمقراطي المسيحي - وهو حزب رئيس الحكومة الحالي اديناور - بخمسين بالمئة من عدد الاصوات - وقد كان لهذا الحزب في البرلمان المنحل ٤٥،٢ بالمئة - ونال الحزب الاشتراكي الديمقراطي نحو ٣٢ بالمئة من الاصوات - وكان له في البرلمان الماضي ٢٨،٨ بالمئة. ونال « الديمقراطيون الاحرار » - وهم شركاء اديناور في الائتلاف الحكومي القائم في المانيا الان ٧،٧ بالمئة من الاصوات - وكان لهم في البرلمان الماضي ٩،٥ بالمئة ونال حزب « اللاجئين » ٤،٦ بالمئة - وكان له في البرلمان الماضي ٥،٩ بالمئة. ونال الحزب الالماني ٣،٤ بالمئة وكان له ٣،٣ بالمئة.

وسيكون لحزب اديناور في البرلمان الجديد ٢٧٠ نائباً من مجموع ٤٩٤ نائباً.

(اقرا تعليق مكاتب الاتحاد السياسي على الصفحة ٤)

اذاعت القاهرة ان المانيا (الشرقية) الديمقراطية اقتقترح الحكومة المصرية على شراء كميات من القطن تبلغ ٩ ملايين جنيه.

٦٠٠ مليون صيني يدعمون كفاح سوريا لصيانة استقلالها

رسالة بلغانين لتركيا تحذير للغرب بأن الحرب ضد سوريا لن تكون حرباً اقليمية فقط

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

حكومة الصين الشعبية وشعبها يؤيدان كفاح سوريا من اجل المحافظة على استقلالها وحريتها.

هذا ملخص مذكرة شوان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية الى الحكومة السورية التي سلمها سفير الصين في دمشق الى رئيس وزراء سوريا في اجتماع حضره وزير الخارجية السوري.

وقد صرح السفير الصيني في اعقاب هذه المقابلة بأن الحكومة الصينية في مذكرتها استنكرت تصريح دالس ورأت فيه تدخلاً فظاً في شؤون سوريا الداخلية.

وقال صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السوري في هذا الشأن ان الغرض من زيارة سفير الصين لمكتب رئيس وزراء سوريا كان تدعيم موقف سوريا والاعراب عن مساندة الحكومة الصينية وشعبها لكفاح سوريا التحرري.

وقد جاءت هذه المقابلة في وقت اجمعت فيه الصحف الصينية على معاضدة سوريا وتحميل الولايات المتحدة وحدها مسؤولية التطورات الخطيرة التي تهدد السلام العالمي.

وكتبت صحيفة تا - كونغ - باو ان ملاحظات شو ان لاي امام الوفد السوري (اقرا اسبوع الاقلام الآسيوية ص ٢) في الاسبوع الماضي اعربت عن تصميم ٦٠٠ مليون صيني على مساعدة سوريا. فقد قال شو ان لاي: اننا نؤيد سوريا التأييد التام ونقاوم التدخل الامريكي.

انذار بلغانين لتركيا

وكان رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نقولاي بلغانين قد بعث برسالة الى الحكومة التركية حذرها فيها من مغبة التحرش بسوريا وتشديد الضغط عليها والقيام بنشاط معاد لها، وقال ان ذلك يجلب الكوارث على تركيا.

وقد اكد بلغانين في هذا الانذار بان لا مطامع اقتصادية او سياسية او استراتيجية للاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط وهو انما يرغب في صيانة السلام في هذه المنطقة.

وعلى الاثر زعمت حكومة تركيا انها لا تنوي الاعتداء على سوريا وان الحشد على حدودها هو امر عادي تستدعيه مناورات الخريف العسكرية السنوية.

وقد علقت جميع الصحف السورية على اهمية المذكرة التي بعث بها بلغانين الى تركيا. فقالت « التحرر » ان بلغانين حذر حكام تركيا من القيام مع امريكا بالعدوان على سوريا. وقالت « النصر » ان رسالة بلغانين حذرت الغرب من ان الحرب ضد سوريا لن تكون حرباً اقليمية.

والواقع ان سلسلة الانذارات السوفياتية للغرب ولتركيا اسهمت مساهمة كبرى في احجام المعتدين عن الاعتداء على سوريا. وبحق قالت صحيفة ما كونغ باو الصينية ان مذكرات الاتحاد السوفياتي الى امريكا وبريطانيا وفرنسا بشأن الشرق الاوسط « اسهمت مساهمة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

معهد الماركسية - اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

الحرب لم تعد محتومة في ايامنا

موسكو — نشرت جريدة « برافدا » رؤوس الاقلام التي اعدها معهد الماركسية اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حول الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي رؤوس الاقلام هذه تأكيد لما قرره المؤتمر العشرون من ان الحرب لم تعد محتومة في ايامنا.

وفي الفصل الذي يستعرض محاولات المستعمرين المتواصلة لقضاء على اول حكومة للعمال في العالم، انه في عشية الحرب العالمية الثانية وضع المستعمرون الخطط لكي يستنزف الاتحاد السوفياتي دماءه حتى الموت. فالاستعماريون في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا قد انفقوا آلاف الملايين من الدولارات على مساعدة الاحتكاريين الالمان الذين رفعوا هتلر الى سدة الحكم، وجهزوا المعسكر الفاشستي، وشجعوا الغازيين المعتدين في مطالبهم في النمسا وتشيكوسلوفاكيا، ودفعوهم نحو الحدود السوفياتية، ورفضوا الاصغاء الى الاقتراحات السوفياتية بشأن صد المعتدين الفاشستيين.

وحتى لما اصبح واضحاً للعيان ان معسكرات المغتصبين تهدد حرية كل الامم واستقلالها لم يتخل المستعمرون عن املهم بان يسووا امورهم على حساب الاتحاد السوفياتي. وقد حسبوا ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

رمز السلام كما تحب الولايات المتحدة ان تصوره اثر مواصلة التجارب النووية.

رسم يوسف روس رومانيا

قضية نزع السلاح في مركز ابحاث هيئة الامم

بمعارضة الدول الاشتراكية توافق الهيئة على القرار الامريكي بشأن المجر

نيويورك — تفتتح اليوم (الثلاثاء) الدورة الثانية عشر للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بحضور ٨٢ مندوباً يمثلون ٨٢ قطراً يؤلفون الهيئة.

وقد وصل الوفد السوفياتي برئاسة اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لحضور هذه الدورة. ومن المنتظر ان تحتل مسألة نزع السلاح وايقاف التجارب النووية وانتساب الصين الى هيئة الامم وقضايا الشرق الاوسط مركز ابحاث هذه الدورة.

وعلم ان دالس وزير خارجية امريكا، سيتقدم الى جلسة الجمعية العمومية، يوم الخميس القادم، مشروعاً « لحل » بعض مشاكل الشرق الاوسط. ومن المنتظر ان يكون يضمنها الاتحاد السوفياتي

معارضة الدول الاشتراكية لقرار التدخل في شؤون المجر

وكانت هيئة الامم قد عقدت، قبل ذلك اجتماعاً خاصاً بحثت فيه « مسألة المجر ». وبضغط الولايات المتحدة أقر مشروع القرار الامريكي « بادانة » الاتحاد السوفياتي على « قمع » كفاح المجر من اجل « الحرية ».

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ٦٠ صوتاً ضد عشرة اصوات هي اصوات بلغاريا والبانيا، وروسيا البيضاء وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولونيا ورومانيا واوكرانيا والاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا.

وامتنع عن التصويت افغانستان وسيلان ومصر وفنلندا والهند واندونيسيا وسوريا واليمن والسعودية.

اما الوفد الاسرائيلي فقد ايد الاقتراح الامريكي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

العربية السعودية والعراق تقفان الى جانب سوريا

حيفا - مكتب الاتحاد - تأكد ما ذهبت اليه الاتحاد في الاسبوع الماضي (عدد ١٣ ايلول ١٩٥٧) من « ان تضامن الشعوب العربية كان له دور جوهري في فشل المؤامرة الامريكية »... فقد اضطر حتى زعماء الحكومات العربية الموالية للغرب الى التضامن مع سوريا.

وقد صرح احمد الشقيري، وزير العربية السعودية لشؤون هيئة الامم المتحدة، عند وصوله الى نيويورك للاشتراك في دورة الامم المتحدة، ان بلاده ستقف الى جانب سوريا اذا ما هاجمتها اية دولة. واضاف ان العربية السعودية لا يمكنها ان تسمح بهجوم على سوريا.

ومن بغداد أذيع ان علي جودت الايوبي رئيس وزراء العراق اجتمع بوزير سوريا المفوض واكد له عزم حكومته على توثيق علاقاتها مع سوريا.

واذاع راديو بيروت ان جميل المدفعي رئيس مجلس الشيوخ العراقي صرح في دمشق ان اي هجوم على سوريا هو هجوم على العراق وعلى كل قطر عربي.

وبالغت الصحف الاردنية في تأكيد تصريح سمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء الاردني بشأن الاسلحة الامريكية فقالت ان الرفاعي اكد ان سوريا قطر شقيق وانا لا ابيح ان يقرن اسمها باسرائيل عدوتنا.

اسرائيل ارتكبت ٢٢ خرقاً لاتفاق الهدنة

دمشق — اعلن ناطق رسمي سوري، ان اسرائيل ارتكبت ٢٢ خرقاً لاتفاق الهدنة السوري - الاسرائيلي على خطوط الهدنة وفي المنطقة المنزوعة السلاح خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة.

مؤتمر ثلاثي يشترك فيه سعود

وكتبت جريدة « الناس » اللبنانية ان الملك سعود سيزور دمشق في طريق عودته من المانيا الغربية حيث ذهب للاستشفاء وان الملك السعودي سيجتمع بشكري القوتلي الرئيس السوري وجمال عبد الناصر الرئيس المصري لبحث الوضع في الشرق الاوسط

كلمة الاتحاد

قرار باطل وعديم السلطة الادبية !

خطوة جديدة يخطوها حكام امريكا ودول الاستعمار الغربي في سياسة التوتر الدولي والحرب الباردة. فقد اصرت هذه الدول، باكثريتها الشكلية، على تقديم موعد دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم لعقد جلسة خاصة في الاسبوع الماضي، واعتبارها استمراراً لدورة الجمعية العمومية السابقة، واتخاذ هذه الجلسة منبراً لتشديد « الحرب الباردة » باثارة ما يسمى « قضية المجر » ذريعة لذلك.

لقد استخدمت الولايات المتحدة وسائل الضغط والتأثير الدولي لكسب اكثرية ٦٠ صوتاً للاقتراح الامريكي بمسألة المجر. ولكنها ليست اكثرية على كل حال، بل اقلية في حقيقتها. فالدول الاشتراكية العشرة التي صوتت ضد القرار، تمثل الف مليون انسان، بما في ذلك الشعب الصيني الذي حرم من حق التمثيل بهيئة الامم. والدول الحيادية العشرة التي امتنعت عن تأييد هذا القرار ايضاً تمثل ٥٠٠ مليون انسان. فهذا المليار ونصف المليار من البشر، الذين لم يؤيدوا القرار الامريكي « باستنكار » موقف الاتحاد السوفياتي، يشكلون اكثرية المجموعة البشرية الساحقة.

وهذا القرار لا يعبر عن رأي اكثرية المجموعة الانسانية فحسب، بل انه يتعارض نصاً وروحاً مع ميثاق هيئة الامم المتحدة الذي لا يجيز لهذه المنظمة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء فيها. فثورة الردة الفاشية، التي وقعت في المجر في الخريف الماضي، كانت تحمل طابعاً معادياً للاشتراكية. ولذلك فمسألة هذه الثورة وقمعها لا شأن لهيئة الامم المتحدة فيها. اما وجود القوات السوفياتية في المجر فيستند الى معاهدة دولية معترف بها، ومساعدة هذه القوات لحكومة المجر، هو عمل شرعي يستند إلى طلب الحكومة المجرية وبرلمانها المنتخب. فالتصويت الذي جرى على مشروع القرار الامريكي، ما هو إلا خرق لميثاق الامم المتحدة وتدخل في شؤون المجر الداخلية واعتداء على سيادة المجر!

وعلى ما يظهر فان رئيس الجمعية العمومية « فان » قد شعر بهذه الحقيقة، ولذلك حاول بعد التصويت، المقارنة بين القرار باخراج القوات المعتدية من مصر، وبين هذا القرار. والفرق البسيط الوحيد الذي تجاهله هذا الرئيس، هو انه لم يكن عدوان سوفياتي ولا احتلال في المجر.

ولم يكن قرار الستين، في الجمعية العمومية، عديم الشرعية، فحسب، إلا انه ايضاً عديم القوة الادبية. فزعامة هذه الاكثرية، صاحبة القرار، هي الدول الاستعمارية الكبيرة التي تحتفظ بقواعد عسكرية في عشرات الاقطار الاجنبية والاقطار الموالية تحت السيطرة الاستعمارية

ومنها ايضاً البلاد الداخلة في الاحلاف الحربية العدوانية، مثل حلف شمال الاطلسي وحلف بغداد وحلف جنوب شرق آسيا. فالمعاهدات التي أقيمت بموجبها هذه الاحلاف تبيح التدخل العسكري الخارجي ضد « الاعتداء » من الداخل، اي ضد حركة التحرر المعادية للاستعمار في الاقطار المنخرطة في هذه الاحلاف. فأي قوة ادبية لسفاحي الشعب الجزائري، ومضطهدي الشعب القبرصي والشعب الكيني، ولمدبري الانقلابات الرجعية في فنزويلا وغواتيمالا والاردن — اي قوة ادبية لكل هؤلاء « بادانة » الاتحاد السوفياتي على مساعدته الاخوية للمجر الشعبية ؟ اي قوة ادبية لحكام امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا الذين تعسكر قواتهم المسلحة، البرية والبحرية والجوية في عشرات الاقطار التي تبعد عن حدودهم آلاف الاميال — بأي سلطة ادبية تطالب هذه الدول خروج القوات السوفياتية من المجر ؟ ألم يعقد ميثاق وارسو العسكري كرد وخطوة دفاعية ازاء خطر احياء العسكرية الالمانية واقامة حلف الاطلسي ؟ الم تعلن الدول الاشتراكية عن استعدادها لالغاء هذا الحلف واعادة القوات السوفياتية الى قواعدها اذا ما تبدد الخطر الذي يهددها من بقاء حلف الاطلسي والعسكرية في المانيا الغربية ؟

فلن يكون إذن، بمقدور هذا القرار طمس الحقائق الدامغة التي يعرفها الرأي العام العالمي. فهو مجرد استفزاز لمعسكر الاشتراكية ومحاولة التستر على المؤامرة الاستعمارية في تنظيم ثورة الردة في المجر.

ولقد دل هذا التصويت في هيئة الامم على حقائق هامة ايضاً، فقد عبر عن وحدة المعسكر الاشتراكي بما في ذلك يوغسلافيا. لقد عبر عن صمود دول معسكر الحياد في آسيا، وعلى رأسها الهند العظيمة. لقد صمدت هذه الدول امام الضغط الاستعماري وحافظت على حيادها الايجابي. ووقوف اليمن والسعودية الى جانب مصر وسوريا بالامتناع عن التصويت ضد الاتحاد السوفياتي يظهر مدى التطورات المعادية للاستعمار في العالم العربي، وفشل « مبدأ ايزنهاور ».

على ضوء هذه الحقائق، وازاء هذه التطورات في الشرق الاوسط، نحو الحياد الايجابي، يجب استنكار موقف الوفد الاسرائيلي، في هيئة الامم، الذي ايد المؤامرة الامريكية ضد الاتحاد السوفياتي والمجر الشعبية وكل معسكر السلام والاشتراكية.

ان الجماهير الوطنية المخلصة في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

رومانيا تقترح اتفاق عدم اعتداء بين دول البلقان

اثينا — اقترح كيوستويكا رئيس وزراء رومانيا، في رسالة بعث بها الى قسطنطين كرمنليس رئيس وزراء اليونان، عقد مؤتمر لدول البلقان لبحث عقد اتفاق عدم اعتداء بينها.

والهدف من مثل هذا الاتفاق دعم السلام في البلقان والاتفاق على حل المشاكل والنزاعات بالطرق السلمية واقامة التعاون الاقتصادي والثقافي بينها.

ويقترح رئيس وزراء رومانيا في رسالته، ان يعقد رؤساء وزراء جميع الدول البلقانية - تركيا وبلغاريا واليونان ويوغسلافيا والبانيا ورومانيا - مؤتمرهم في بوخارست للوصول الى ذلك الاتفاق الذي سيضمن حدود الدول المشتركة ويقوم على اساس المساواة بينها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ويؤكد ستويكا ان الهدف ليس اقامة كتلة ضد اخرى بل اقامة تعاون بين الدول البلقانية داخل الاتحاد الاوروبي.

موقف اليونان

وقد سارع مراسل رويتر بعد اذاعة هذا الاقتراح بالاتصال بالمحافل الرسمية في اثينا واستخلص ان اليونان لا ترحب بمثل هذا الاقتراح لان ذلك يتعارض مع شروط انتسابها للحلف الاطلسي اولاً، وثانياً لان بينها وبين تركيا وبلغاريا والبانيا، نزاعات لم تسو بعد فبينها وبين تركيا نزاع على قبرص ادى في الماضي الى نسف حلف البلقان الذي قام بينها ومن تركيا ويوغسلافيا. وهناك قضايا تعويضات الحرب بينها وبين بلغاريا وحالة تشبه الحرب بينها وبين البانيا.

ومع هذا فقد جاء اقتراح رئيس الوزراء الروماني مفاجأة سياسية كبرى ويقول المراقبون انه لاقى صدى واسعاً في المنطقة.

تجارب نووية امريكية تثير قلق اليابان

حيفا - مكتب الاتحاد - اعلنت الحكومة الامريكية بان الولايات المتحدة تستعد لاجراء سلسلة من التجارب النووية في المحيط الهادىء في شهر نيسان القادم.

وزعمت الحكومة الامريكية في بيانها ان الحكومة الامريكية في بيانها ان قرارها مبعثه عدم الاتفاق على ايقاف التجارب النووية كجزء من اتفاق على نزع السلاح.

وقد اشاع هذا النبأ موجة من القلق والغليان في اليابان وصرح رئيس جامعة ريكيو ان هذه التجارب الجديدة تهدد الشعب الياباني.

واما رئيس لجنة مناهضة القنابل الذرية والنووية في اليابان فاعرب عن نقمة الشعب الياباني واستعداده لمقاومة هذه التجارب بقوله ستطالب الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باصدار قرار يمنع هذه التجارب.

ابتداء من الشهر القادم سيعمل خط جوي بين القاهرة وبراغ. وقد عقدت مصر اتفاقات لاقامة خطوط النقل الجوي بينها وبين رومانيا وبلغاريا وبولونيا. وصرح مدير الطيران المدني في مصر انه قريباً سينظم النقل الجوي بين مصر والاتحاد السوفياتي.

لمحة..

رياضة بن غوريون !

نشرت الصحف ان بن غوريون رئيس الحكومة الذي يقضي الان عطلته ادهش المستجمين حين استطاع ان « يقف » على رأسه بضعة ثوان وان يكرر هذا التمرين الرياضي

المأساة ان بن غوريون يقود البلاد دائماً وهو يقف على رأسه.

ت

قنابل في بيروت

بيروت — انفجرت قنبلة اول امس بالقرب من مكتب جريدة « الحياة » الموالية للغرب كما انفجرت قنبلة آخر بالقرب من نادي حزب الطاشناق الفاشي.

اقالة الحسين لتفادي انتفاضة الشعب الاردني ؟

فرار الضباط وانضمامهم الى جبهة التحرر الوطني

القاهرة — نشرت الاهرام انه من المتوقع استقالة الملك حسين لمصلحة شقيقه احمد على ان تكون الملكة الام زين الوصية على العرش.

وقالت الصحيفة ان مالروي السفير الامريكي طالب حكام الاردن بالانتساب الى حلف بغداد مما سبب الانشقاق بين حكام الاردنيين فسمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء وافق على الرضوخ لهذا الطلب بينما عارض فيه بهجت التلهوني كبير أمناء القصر الذي يخاف ان يؤدي الرضوخ الى عاصفة قومية تهدد المملكة.

واضافت المصادر المطلعة في القاهرة ان عدداً كبيراً من ضباط الجيش الاردني يفرون من الجيش وينضمون الى جبهة التحرر القومي التي تعمل من اجل تحرير الاردن.

وجاء في وكالة انباء الشرق الاوسط ان حكام الاردن يقومون بحملة اعتقالات واسعة في الآونة الاخيرة وذلك لقلقهم من ثورة شعبية بسبب نقمة الجماهير على خنوع الحكام للاستعمار الامريكي الذي ظهر في وصول شحنات الاسلحة الامريكية والخبراء الامريكيين.

وهذه الانباء تؤكد عمق الازمة السياسية في الاردن التي اعترفت بحدتها وكالة رويتر فقالت ان المراقبين في عمان يعتقدون بان الوضع الراهن، هو نتيجة احداث وقعت في الاشهر الاخيرة ولم ينشأ فجأة بسبب التطورات في سوريا والخوف من الانتفاضة الشعبية هو الذي دفع الحكام لان يطالبوا بسجن الضباط الاحرار ١٥ سنة بينما طالبوا في بدأ المحاكمة الصورية باعدامهم.

وبسبب الغليان في الاردن تواصل الصحف الاردنية الاجيرة دحض الدعاية الامريكية بان هناك خطراً سورياً على الاردن.

ولهذا لم يكن غريباً ان تظهر « الصريح » العريقة في الخيانة مهاراتها من مسرحية نقل الاسلحة الامريكية بالطائرات فتقول ان المساعدة العسكرية يجب ان تكون سرية فليس هناك مايدعو الى الضجة التي اثيرت حولها.

محادثات ثقافية سوفياتية امريكية

واشنطن — اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد وافقا على اجراء محادثات بينهما على مستوى رفيع في الشهر القادم من اجل توثيق التعاون الثقافي والتكنيكي بين الدولتين.

واعلنت وزارة الخارجية السوفياتية ان العلاقات الثقافية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هي لفائدة الفريقين معاً. ومن شأنها ان توطد الصداقة والتفاهم بين الدولتين.

نشرت الصحف الهندية ان الولايات المتحدة تبني بشكل محموم قواعد حربية في منطقة كشمير التي تحتلها الباكستان القريبة من الحدود السوفياتية والتي لا تبعد اكثر من طيران نصف ساعة من الصين الشعبية. وقد تظاهر اهالي مظفر آباد بشدة احتجاجاً على بناء هذه القواعد. وكذلك تظاهر سكان جلجيت وبونغ سوالكوت.

اضطهاد الشعب العربي و « رسالة » الديمقراطية البنغوريونية

هل غيرت هذه الحكومة التي في مركزها تلاشت ، احزاب عمال » شيئاً من سياستها الدموية تجاه الشعب العربي في اسرائيل منذ مذبحة كفر قاسم ؟!

هل اعتبرت هذه الحكومة شيئاً من ضخامة عدد الضحايا الذين سقطوا في كفر قاسم قرباناً لسياسة التحريض العنصري الدموية ضد الشعب العربي ؟

لقد اهتز الضمير الانساني كله لهذه المجزرة المروعة . اما حكومة بن غوريون فألفت محكمة لتهدئة الرأي العام ولطمس معالم هذه الجريمة الكبرى ضد الانسانية ، ولانقاذ سمعة نظام الارهاب الذي يسود اسرائيل . ولكن هذه الحكومة واصلت سياستها الاجرامية ضد الشعب العربي بالقمع والارهاب ، وضد الشعب الكادح بالاضطهاد والاستغلال وسلب الحريات . وعبثاً ، امل الآملون بالا تكون هذه المجزرة امتداداً لنفس الروح والعقلية التي دفعت الى اقتراف مجزرة دير ياسين .

ففي غضون اقل من عام واحد ، وقعت مأساة عرب السواعد التي قتل فيها طفلان وجرح اربعة مواطنين آخرون ، كانوا هدفاً لرصاص الجيش الاسرائيلي .

ثم ماذا حصل ؟ حصل ايضاً ان قنبلة القيت على اربعة اطفال في ام الفحم وهم يلهون في فسحة دارهم فجرحتهم جميعاً .

وقبل ان يضيع صدى هذه الجرائم اضاف الحكم العسكري صفحة جديدة الى تاريخه الاسود الحافل بالعدوان على الشعب العربي المسالم .

فمنذ اسبوع اصدر الحاكم العسكري في المثلث امراً ضد خمسة من احرار باقة الغربية يأمرهم فيه باثبات وجودهم مرتين في اليوم في مركز بوليس « باردس حنا » الذي يبعد ١٥ كيلو متراً من باقة .

ولانعدام المواصلات ، فهذا الامر يعني السير يومياً ، ذهاباً واياباً ٦٠ كيلو متراً على الاقدام . بهذا الاجراء التعسفي يريد الحكم العسكري منع امكانية العيش والعمل عن خمسة من احرار المثلث ، اطماعاً لضعفه وافلاسه . فليس من ذنب ارتكبه هؤلاء الخمسة سوى انهم رفضوا ان يبيعوا ضمائرهم . فاثنان منهم رفضا ان يوقعا على اعلان براءة من الحزب الشيوعي — حزب الكادحين الوفي ، الذي يرفع لواء النضال من اجل الديمقراطية والمساواة والسلام .

فالحاكم العسكري يريد ان يقتلهم ويقتل عائلاتهم جوعاً ليرهب الشعب الداخل ، ولجعلهم عبرة لغيرهم ، لكل من يجرأ على ان يرفع صوته ضد هذه السياسة الغاشمة .

وهكذا ، قبل ان ينقضي عام واحد ، على المذبحة الجماهيرية في كفر قاسم ، تواصل « حكومة العمال » سياستها الدموية ضد الشعب العربي دونما وازع يردعها . انها تواصل سياسة كفر قاسم باساليبها القديمة — الجديدة ، اساليب القتل والتشريد وسلب الاراضي والاعتقال ومطاردة الاحرار وتضييق خناق نظام التصاريح . وفشل سياسة الحكومة في تحقيق اغراضها امام وعي الجماهير وبسالة نضالها يدفعها الى ان تفقد صوابها وتزيد شراستها ليس عن قوة بل عن ضعف وجبن .

فلقد تصورت « حكومة العمال » الطلائعية ، اجيرة الاستعمار ، انها تستطيع سلب اراضي اهالي كوكب الهيجاء فمنيت بالفشل امام اصرار الفلاحين في المحافظة على اراضيهم . وتصورت الحكومة انها تستطيع تشريد عرب السواعد بواسطة الارهاب ، فنعم عرب السواعد ثمن الارض بدماء ابنائهم ولم يتزحزحوا عن مواقعهم الغالية عليهم .

وكذلك تصورت هذه الحكومة انها بطرد المعلم ابراهيم بولس من عمله تستطيع ان تكم افواه المعلمين الاحرار وتقضي على حب الحرية الذي تزخر به صدور الطلاب ... فأضرب طلاب المدرسة مطالبين باعادة معلمهم الى عمله ، واتحدت صفوف اهالي القرية مؤيدة طلب اعادة المعلم ابراهيم بولس .

فالحكومة التي تبيح ذبح الاطفال لا ترعى حرمة لمهنة التعليم المقدسة ، وتدوس اقدس مقومات الشرف والانسانية . لقد وصل انحطاط هذا النظام الى درجة ان الحكم العسكري قد منع وفداً من منظمة النساء الديمقراطيات من الدخول الى قرية كفر قاسم لتقديم مساعدة التضامن التي جادت بها نفوس الشرفاء في هذه

بقلم صليبا خميس

البلاد لذوي ضحايا المجزرة ...

* * *

فالوقائع تثبت ان المسؤولين عن سياسة سيناء — كفر قاسم ينوون ، بسياسة الحديد والنار ، القضاء على جذوة النضال في نفوس الجماهير العربية التي بقيت في وطن آبائها واجدادها ، ليرغموا هذه الجماهير ، من بقايا الشعب العربي ، على التشرد والهلاك ، اكمالا لرسالة « الديمقراطية » التي ابتدأت بدير ياسين .

ولكن كما ان تشريد عرب فلسطين لم يقض ولن يقضي على كفاحهم من اجل العودة الى بلادهم ، فكذلك لن تستطيع المجازر والارهاب والتنكيل بالاحرار ، لن يستطيع كل هذا ان يفت في عضد هذا الشعب الصابر على الكفاح من اجل حريته واستعادة حقوقه للعيش في بلاده وارض اجداده والتمتع بحقوق المواطنة كاملة غير منقوصة .

والنضال الذي تشنه الجماهير ، المؤمنة بعدالة حقوقها ، ينبت الاحرار والمناضلين من بين الشعب الذين لن يقوى اي اضطهاد ، مهما تبلغ شراسته ، على ان يقضي على جذوة الكفاح المتأججة في صدورهم .

فايمان الجماهير بأن نضالها العادل لا ينفصل من نضال كل القوى اليهودية المخلصة والديمقراطية في اسرائيل ، هو معين تستمد منه قواها ومضاء عزيمتها ، ويزيدها ايماناً بالنصر ، لكونها ليست وحيدة ، بل تسير مع كل الشعوب العربية المتحررة في الشرق الاوسط التي تحرر نفسها من الاستعمار والرجعية .

فكم من مرة سالت دماء الاحرار من ابناء الشعبين في شوارع تل ابيب وحيفا والناصرة وغيرها في النضال الموحد من اجل الاخوة والمساواة ومقاومة مشاريع الحرب والعدوان .

لقد كان الوطنيون الصادقون على استعداد دائماً للوقوف في وجه كل محاولة تقوم بها حكومة الاضطهاد القومي الاعتداء على المواطنين العرب في اسرائيل ، وسيدافع الوطنيون الصادقون في اسرائيل عن حق الشعب المضطهد في تقرير مصيره بحرية وبملء اختياره ، بادراكهم ان هذه طريق تحريرهم ايضاً في اسرائيل وطريق ضمان السلام والامن في الشرق الاوسط .

هذه حقيقة ادركتها الجماهير العربية خلال نضالها الطويل والمرير ، كما انها تعلمت ان وجه الحكم العسكري الاسود الذي يطل عليها ، لا يمثل وجه الشعب اليهودي الحقيقي بل وجه حكام اسرائيل الذين اعمت بصائرهم اطماع التوسع والكره العنصري والخيانة القومية .

ولذلك فالجماهير العربية لن تألوا جهداً في النضال للقضاء على الاضطهاد القومي ، ولن يثنيها عن عزمها هذا ارهاب الحكم العسكري ووحشيته .

وستواصل جماهيرنا العربية نضالها مع كل القوى الوطنية والديمقراطية اليهودية في اسرائيل لاستئصال الفاشية والرجعية والاستعمار لتأمين حل عادل لقضية فلسطين واحلال السلام في الشرق الاوسط .

* * *

وبعد بضعة اسابيع ، في يوم ٢٩ تشرين اول القادم ، يصادف موعد الذكرى الاولى لمجزرة كفر قاسم ، فنجعل هذه الذكرى رمزاً يذكر حكام هذه البلاد بأن الجماهير لن تنسى ضحاياها ، ولنرفع اصواتنا مطالبين بالغاء اوامر اثبات الوجود عن احرار المثلث ، وباعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله .

لا « تسهيلات » بن غوريونية كاذبة ما نريد ، بل القضاء التام على الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

المرأة العربية في المعركة

دمشق — في الاسبوع الماضي عقد المؤتمر الرابع للاتحاد النسائي العربي العام باشتراك الاتحادات النسائية في مصر والسودان ولبنان والعراق ومراكش وتونس وسوريا ،

وقد بحث المؤتمر في حقوق المرأة السياسية في البلاد العربية وفي مشاريع حماية الاسر والامومة والطفولة وكيفية تعبئة ممكنات المرأة العربية وتنظيمها لمجابهة الطوارئ القومية والاجتماعية .

وفي الكلمة التي القاها شكري القوتلي الرئيس السوري في حفلة افتتاح المؤتمر جاء :

« ان المرأة العربية لتغدو في الايام العصيبة قوة جديدة ودما جديدا في جسم الامة تتطلع فتراها في كل مكان : في البيوت والشوارع والميادين وفي الدفاع المدني وفي المقاومة الشعبية وامام خطوط النار وورائها تؤدي رسالة المرأة العربية في معارك الجهاد الكبرى التي كسبت النصر للعرب ونشرت حضارتهم في مشارق الارض ومغاربها .

وقد تمنى الرئيس ان تبلغ المرأة ما تصبو اليه .



في بلد المهرجان

سيارة نقل كل ٤ دقائق ودراجة في كل دقيقة

بقلم محمد خاص

باريته عاش لينين ويفرح للشيوعية !

هذا البيت من زجلنا الشعبي ، الذي رددناه قراناً ، تذكرته يوم وقفت في اكبر مصنع للسيارات في الاتحاد السوفياتي ، مصنع « زيس » .

انظر الى مساعد المدير العام وهو يشير بيده الى بناية قديمة تقع على تلة صغيرة ويقول :

« في سنة ١٩١٨ زار لينين كراجاً كان يقع في تلك البناية ، واحاط العمال بلينين وسأله احدهم : « يا رفيق لينين ! ماذا سيكون مستقبل هذا الكراج ؟ » ونظر لينين الى الافق البعيد ثم ابتسم وقال : « هنا ، سيكون مصنع لانتاج السيارات » . أترون ؟ ها هي نبؤة لينين قد تحققت »

لم تكن صناعة السيارات موجودة في روسيا القيصرية تقريباً . والانتاج الاول للسيارة الاولى هنا كان في ١٩٢١ .

اما اليوم فيعمل في هذا المصنع وحده نحو ... اربعين الف عامل ! ينتجون سيارات الشحن وسيارات الركاب والدراجات النارية والعادية والثلاجات الكهربائية .

لقد كانت زيارة كل هذه الاقسام ستستغرق اكثر من يوم كامل . ولهذا قررنا ان نكتفي بزيارة اقسام التركات والباصات والدراجات العادية .

وقادنا المدير « ايفان كرزوف » الى هذا القسم ، او الى هذه البلدة .. وطفنا على مختلف دوائر الانتاج .

سيارة الشحن يتطلب انتاجها ساعة وعشرين دقيقة . غير ان شكل الانتاج ، الشكل الجماعي ، يختزل هذه المدة اختزالاً هائلاً حتى انك تقف مشدوهاً ، في آخر دائرة ، اذ ترى امامك سيارة شحن كاملة جديدة تخرج في كل ٤ دقائق .

ولن تكون اقل دهشة وانت تزور قسم الدراجات العادية . في كل دقيقة دراجة واحدة تذهب الى المخزن .

اما الباصات ففي كل يوم ١٤ باصاً مخصصة للمسافات البعيدة ومزودة بكل وسائل الراحة .

وورد المدير على استفساراتنا ان الانتاج الاساسي في المصنع هو انتاج سيارات النقل .

« فنحن في حالة بناء وتعمير . وسيارات النقل من الوسائل الحيوية في هذا المجال » .

وازدحمت رؤوسنا بالاسئلة عن حياة العمال ، رواتبهم ، مستواهم الثقافي ، عن شروط السكن ، عن الاستجمام والضرائب وغير ذلك .

— هل هناك فصل من العمل ؟ سأل احد الصحفيين المدير .

— آه ! فصل من العمل ؟ نعم . في حالتين : الاهمال و « الاوتوماتيكية » ، اجاب المدير مبتسماً . اما الاهمال فتفصل فيه بعد تحذيرات وانذارات لجنة العمال والادارة . واما اذا ابدلت آلة بآلة اوتوماتيكية « فيفصل » العامل ويرسل الى ... مدرسة المصنع ليتعلم على الآلة الجديدة او على آلة اخرى ، ثم تعطيه راتبه الشهري كاملاً الى ان ينهي دراسته .

— وكم مدرسة في المصنع ؟ سألت

— مؤسستان ثانويتان صناعيتان فيهما الآن ٥ آلاف عامل يتعلمون . من هنا تخرج عمال فنيون بل ومهندسون . ثم لدينا ١٦ روضة لاطفال عمال المصنع . كنت اود ان تشاهدوا الاطفال في رياضهم ولكنهم الآن في مخيمات الاستجمام فالفصل فصل صيف .

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

لنكف عن نفي الشيوعية

عقبت الصحف السورية على تهديد ايزنهاور — دالس الاخير بقوة وشدة . ولكن تعقيب « النصر » اصاب كبد الحقيقة .

لو كنا اعتنقنا الشيوعية فعلا وسلكنا السبيل الذي يرضي السياسة الامريكية لما حرك الامريكيون ساكناً حيالنا . فليس المبدأ الذي يخيفهم بل الاتجاه السياسي الذي تسير فيه سوريا والذي يجعل سيطرتهم علينا ضرباً من المستحيل . لذلك يجب ان نكف عن القول باننا لسنا شيوعيين فلا فائدة من ذلك . والاجدر بنا ان نستعد لمواجهة الخطط المقبلة وان نقف على مستوى الخطر وان نقنع الرأي العام العالمي (الذي يقتنع الآن) باننا بلد يريد الدفاع عن نفسه .

الدبكة اللبنانية

موزيتسيف يضع اسلوباً جديداً لها

اثارت رقصات الدبكة اللبنانية التي قدمها مروان جرار وزوجته وديعه ، في ثوب جديد ، اهتماماً كبيراً في اوساط هواة الرقص الشعبي ومحبيه .

فقد احيت وديعة وزوجها حفلة رقص شعبي في مهرجان بعلبك ، وقدمت للمرة الاولى ، اساليب رقص جديدة .

والاسلوب الجديد يحرر الراقصين من الدوران المتواصل ويمكنهم من الرقص في خطوط مستقيمة ومتقاطعة ومتشابكة . واهمية هذا الاسلوب هي في واقعيته الامر الذي برز في حركات القدمين وفي سرعة الرقص .

ووديعة جرار لاجئة فلسطينية من منطقة الحولة . وقد قالت للصحفيين انها تعلمت الرقص الجديد بارشاد الفنان السوفياتي الشهير موزيتسيف .

ومن المعروف ان موزيتسيف كان قد زار لبنان ومصر في السنة الماضية وعهد اليه باقامة فرق رقص شعبي في البلدين . وفي لبنان طلبت زوجة رئيس الجمهورية ، كميل شمعون ، الى الفنان السوفياتي وضع أسلوب جديد للرقص الشعبي اللبناني . واختيرت لهذا الغرض وديعة وزوجها فسافرا الى الاتحاد السوفياتي للدراسة وتعلم الرقص الجديد .

وقد قالت وديعة للصحفيين ايضاً انها في الاتحاد السوفياتي شاهدت الرقص الروسي المتنوع والقديم وتعلمت بعض الحركات لرقصاتها الجديدة .



اسبوع الافلام الآسيوية في بكين

بقلم ابن خلدون

تنهار السدود التي اقامها المستعمرون في اسيا بانتصار شعوبها وفوزها بالاستقلال والسيادة .

فاقطار آسيا الحرة التي قذفت « بالقيمين » الى البحر تعيد اليوم علاقاتها القديمة السياسية والاجتماعية والثقافية ولم يعد هناك من يقيد هذه العلاقات .

لقد كان مؤتمر بندونغ التعبير السياسي التاريخي لانهيار تلك السدود والقيود ، وكانت الاتفاقات التجارية الثنائية بين اقطار اسيا التعبير الاقتصادي ، وكان اسبوع الافلام الاسيوية (١-٧ ايلول ١٩٥٧) التعبير الثقافي .

في هذا الاسبوع شاهد ربع مليون من مواطني بيكين ، عاصمة الصين الشعبية وقبلة آسيا ، عرضا لافلام قومية تمثل التطور الفني في ١٤ قطراً آسيوياً .. وشاهدوا توثيق الروابط بين العاملين الفنيين في تلك الاقطار .

ان مهرجانات الافلام لم تعد حدثا اصيلا . فسنويا تجري المهرجانات الدولية في البندقية (بايطاليا) او في كان (بفرنسا) او في براغ (في تشيكوسلوفاكيا) وفي هذه المهرجانات توزع الجوائز على الافلام الناجحة ويتم التقارب الثقافي .

ولكن الاصيل في بيكين ان المهرجان كان آسيويا وكان الهدف منه لا التنافس على الجوائز كما يجري في « البندقية » او « كان » بل كان هدفه اطلاع اهل الصين على ابداع الشعوب المتحررة وكان هدفه توطيد الروابط بين تلك الشعوب وتبادل الخبرة والمعرفة بين العاملين في هذا الميدان .

ولهذا صدق شو تو تان رئيس عصبة الصداقة مع الاقطار الاجنبية في الصين الشعبية اذ قال مرحبا بالضيوف الآسيويين : ان « اسبوع الافلام الاسيوية يمثل خطوة جديدة في التبادل الثقافي بين الصين واقطار آسيا وهو انجاز في ميدان العلاقات الثقافية والتضامن والصداقة بين شعوب آسيا » ..

واضاف : « ان امم آسيا الذين تحرروا من نظام المستعمرات تمكنوا من تطوير صناعة الافلام واحراز نجاحات كبرى » ومع هذا فالتعاون الآسيوي يمتاز بطابع خاص عبر عنه رئيس الوزراء شو ان لاي في الحفلة التي اقامها للضيوف الاسيويين العاملين في صناعة الافلام .. قال شو ان لاي :

« ان اسبوع الافلام ارهف ادراكنا بانه على الرغم من تباين نظمنا الاجتماعية واختلاف عاداتنا فنحن (اقطار آسيا) نشترك في التصميم على السعي من اجل السلام ومقاومة الحرب ، من اجل الفوز باستقلالنا القومي وصيانته ومقاومة انظمة الاستعمار على اساس تطوير التعاون الودي بين اقطارنا » .

وهذا الامر على غاية من الاهمية . فقد كانت آسيا احتياطيا للاستعمار قبل زمن وجيز وتحررها وتوطيد تعاون اقطارها لاجلاء الاستعمار عن كل بقعة فيها وافشال مؤامراته لتسخير شعوبها وثرواتها لخدمة مشاريعه التعاونية سيكون له اثر كبير في مدى سرعة احراز السلام المقيم والحرية التامة والرفاهية المنشودة .

طابع الافلام

لقد عالجت جريدة الشعب الصينية هذا الاسبوع المشهود في بيكين الذي سيتكرر في شنغاي فقالت بعد ان اكدت اهميته السياسية وتوافقه مع مبادىء بندونغ :

« مكافحة نظام المستعمرات من اجل الاستقلال القومي اثر تأثيراً عميقا على فن الافلام في الاقطار التي اشتركت في اسبوع الافلام الاسيوية . فكثيرة هي الافلام التي عالجت هذا الموضوع اما مباشرة واما بطريق الايحاء » .

وأضافت ان المعالم القومية برزت في هذه الافلام والفنانون عبروا عن ابداعهم الخلاق بطريقتهم التقليدية وباطار من ثقافتهم القومية ، فهم ورثة ثقافة قومية وفن قومي ولهذا ابرزوا في افلامهم المشاعر الوطنية النبيلة وحب الشعب والحرية والحياة والسلام ، وقد حركت هذه الافلام عواطف النظارة لانها عالجت هذه المشاعر بصدق وجرأة ولان القيمين اعتمدوا على البساطة واستخدموا موسيقاهم ورقصهم القوميين .

وختمت الجريدة تقديرها بالقول : ان الاختلاف الايديولوجي والافكار السياسية والتوجه الثقافي واساليب الابداع الخلاق لم تنفر من وحدة الافلام



منظر من الفيلم الصيني ، الطريق الى السادة

الاقطار التي في المهرجان

الصين الشعبية وبورما والهند وكمبوديا واندونيسيا واليابان وكوريا ومنغوليا وباكستان وسوريا وطاجكستان وسيام وفيتنام ولبنان . واعربت الصحف الصينية عن املها بان ينظم في المستقبل اسبوع افلام اسيوية وافريقية .

تحية سوريا

في كلمة الترحيب التي القاها شو ان لاي قال : احترامنا الكبير وتأييدنا المتين لشعوب آسيا الغربية والاقطار العربية — وقبل كل شيء لشعب سوريا الذي يقف اليوم في خط النار الاول في مكافحة نظام المستعمرات .

اعتقال شيوعيين في العراق

بغداد — اذاع رويتر ان قوات الامن المراقبة داهمت خلية شيوعية في السلمانية واعتقلت اربعة قادة بينهم رشيد عبد الله الذي تطلبه الحكومة منذ زمن طويل . واضاف ان البوليس سيقدم المعتقلين الى المحاكمة بعد اتمام التحقيق .

طرائف

السياسة ... ولون الوجوه

قبل ايام خطب رشيد كرامي نائب طرابلس ، وأحد قادة الجبهة الوطنية في لبنان ، في مدينته ذات التاريخ القومي المشهور ، فطالب بان تكون سياسة لبنان منسجمة مع سياسة سوريا وان تأتي مطابقة مع عروبته واستقلاله .

وهرع كميل شمعون الرئيس اللبناني الى طرابلس حالا ليدافع عن سياسة حكومته امام الطرابلسيين الاشداء فقال :

« ليس هنا امر « اساسي » يفرق بين اي بلد عربي وآخر شقيق وانما هناك اسباب « ظاهرية » فرقت بين بعض الحكومات العربية .... »

ثم خاطب مستمعه : « انظروا الى وجهي ووجوه اعضاء الحكومة اذا كانت وجوه عبيد او وجوه اسياد بيض ....!! »

لا ندري ما اجاب مستمعو كميل شمعون ... ولكن وجوه اسياده في واشنطن ... « بيض »

٤٢٠ مستخدماً في بلدية بتح تكفا يوقفون العمل

اجتماع احتجاجي على رفض البلدية الاشتراك في صندوق التوفير

بتح تكفا — اوقف ٤٢٠ مستخدماً في بلدية المدينة، من كتاب وعمال، اعمالهم وعقدوا اجتماعاً عاجلاً احتجاجاً على رفض البلدية الاشتراك في صندوق التوفير بواحد بالمئة من اجورهم، وعلى رفض رئيس البلدية مقابلة ممثلي العمال.

وقرر العمال بالاجماع انه اذا لم تلب البلدية مطالبهم خلال ١٠ ايام فسيعقد اجتماع عام يقرر انتهاج ما يراه العمال من وسائل النضال لتحصيل حقوقهم. كما طالب المجتمعون مجلس عمال بتح تكفا بتأييدهم في نضالهم.

وكانت المفاوضات حول هذه القضية قد طالت ١٣ شهراً دون فائدة مع ان سلطات محلية كثيرة (كحيفا والقدس وتل ابيب وغيرها) تدفع اشتراكاتها لصندوق التوفير التابع لعمالها.

وقال عضو لجنة العمال، براون، اننا نريد ان نفعل هنا ما يترتب على المستدروت ان تفعله بل وما فعله في اماكن أخرى.

وتكلم زلمان تسيبون فقال اذا ادرك مجلس العمال صلابة موقف العمال فسيضطر الى تأييدهم.

اما روّاي المعروف بأنه عضو في احدوت هعبودا فقال انه ليس من ضرورة لعقد هذا الاجتماع وانه «لا يمكن الجمهور ان يناضل ما لم يضمن المؤخرة» واتهم الاجتماع بأنه تقرر بشكل غير دمقراطي وطالب باستقالة اللجنة — وقد لاقت كلمته استنكاراً واستياء من العمال المجتمعين.

واختتم النقاش سكرتير لجنة العمال الذي قال لقد بدأنا المعركة وسنواصلها الى النجاح، فنحن لسنا وحدنا. لقد سبقنا الاطباء والمهندسون وعمال شركة الكهرباء، وكلهم اعضاء في الهستدروت لا يقلون اخلاصاً لها من روّاي.

وقد اقر مشروع القرار الذي قدمته اللجنة بالاجماع وبالتصويت العلني.

على هامش ما نشرته هآرتس عن المنطقة الصناعية في الناصرة

ليكن استيعاب العمال العرب واليهود عن طريق مكتب العمل في المدينة

الناصرة — نشرت جريدة هآرتس في عددها بتاريخ ١-٩ ان معملاً للشكولاته سيقام في الناصرة وسيبدأ انتاجه في الربيع القادم ويستوعب ٥٠٠ عامل وان مصانع اخرى ستقام في منطقة صناعية في المدينة بينها مصنع للنسيج وآخر للبيانو وآخر للبسكويت.

لقد اثار هذا الخبر اهتمام العمال العرب الذين يطالبون بوضع الامور في نصابها عشية بناء هذه المصانع على الارض التي سلبت منهم وهم يطالبون بحق العمل فيها. ويطالبون بان يكون الاستخدام عن طريق مكتب العمل في المدينة.

فالوضع حتى الآن كان غريباً وشاذاً. فالعمال العرب الذين كانوا يعملون في «الشيطان» كانوا يؤخذون عن طريق مكتب العمل بينما زملاؤهم العمال اليهود كانوا يؤخذون مباشرة وحق العمل لهم مقدس قبل غيرهم.

ان الوضع القديم الذي اثار نقمة العرب على المسؤولين الماليين يجب ان يتغير لتستقيم الامور ويؤخذ العمال جميعاً من مكتب العمل.

في بلد المهرجان (بقية)

— والمعالجة مجانيا؟ سأل عامل في كراج في بتح تكفا.

— بالطبع. لدينا مستشفى فيه ١٣٠ طبيباً لعمالنا خاصة.

وسأل المدير اعضاء وفدنا: أية اسئلة اخرى؟

وارتفع صوت عامل من ام الفحم يسأل أو يدفع العمال ضرائب، ضريبة دخل؟

طبيعي ان لا يدرك المدير السوفياتي ما وراء سؤال هذا العامل. اما الكثير من اعضاء الوفد فابتسموا اذ عادت الى اذهانهم صور تصرفات جباة الضرائب في القرى العربية.

— اولا يدفع العامل ١ بالمئة للنقابة. اما ضريبة الدخل فتصاعدية.

وعاد عامل ام الفحم يلح على المدير بان يقدم مثلا عن عامل يتقاضى الف روبل..

— ٤٥ روبل!

وبدت على الوجوه ملامات التعجب والاستحسان.

لقد كان من شأن هذا السؤال ان يدفع طائفة اخرى من الاسئلة.. حول الاجور!

— معدل الراتب في المصنع هو ٩٠٠ روبل اما الحد الادنى فهو ٦٥٠ روبلاً، والحد الاعلى هنا هو الف روبل الى الفين وخمسمئة روبل. وهذا الحد الاعلى هو رواتب العمال الفنيين والمهندسين.

— رأينا نساء في المصنع، فهل أجورهن متساوية مع اجور الرجل.

وضحك المدير وقال: وماذا كنت تنتظر؟ ان ٣٠ بالمئة في المصنع نساء!

ولما لم يجد المدير أسئلة جديدة، قال لماذا لم تسألوا عن اماكن السكن مثلاً، عن الرياضة؟ اننا نبني سنوياً لعمالنا ٦٠٠ بيت معدل كل بيت منها ٣٥ متراً مربعاً. اننا نعمل على ان نوفر لعمالنا، كعمال بلادنا كلهم، حياة بيتية مريحة.

وحينما ركبنا السيارات الى بوابة المصنع الرئيسية مررنا على ملاعب كرة القدم وكرة السلة وبركة السباحة واشار المدير الذي رافقنا الى هذه الملاعب وقال ان في المصنع فرقاً لمختلف انواع الرياضة ولها هيئة خاصة مسؤولة تعمل على تطويرها

كان كل ما رأيناه ماثلاً امامنا. التطور الهائل الذي يجري اليوم في الاتحاد السوفياتي الاندفاع الكبير، بخطى واثقة، الى المجتمع الشيوعي

نعم لقد ذكرت ذلك البيت من الزجل الشعبي الذي يقول: ماريته عايش لينين! ويفرح للشيوعية. اما نحن فقد فرحنا لانتصار اخواننا عمال الاتحاد السوفياتي.

تصرفات عميل للحكم العسكري

طرعان — اطلق المدعو محمد درويش (ابو الاديب) احد اعوان الحكم العسكري النار على خالد عمر عدوي. وكان هذا الاخير قد جاء ارؤية محمد درويش في مقر عمله الى «كفرسبت» حيث يعمل خفيراً على مقاة بطيخ.

وعلم مراسلنا ان احمد محمد المعلبي الذي كان موجوداً اثناء الحادث قال، ان المدعو صاح «يا ابو الاديب» ولما سأله هذا عن هويته اجاب انه خالد. وقال المعلبي ايضاً ان محمد درويش كان يريد الاجهاز على المغدور لولا ان احد الرعاة منعه من ذلك.

والغريب في الامر ان البوليس قد اطلق سراح مطلق النار بعد ٢٤ ساعة من الحادث.

وابو اديب «معروف» وكان قد اتهم بالاشتراك في سرقة جمعية العمال التعاونية بطرعان في العام الماضي واعترف انذاك بتفاصيل السرقة احد المشتركين المدعو مصطفى سرية.

وعلم مراسلنا ان اثنين من ابناء عم المصاب طالبوا البوليس بالتحقيق واستنكروا اطلاق سراح مطلق النار وعلم ايضاً ان الجريح المغدور ينوي رفع قضيته الى القضاء.

شركة الكهرباء تفرض شروطاً قاسية على شفاعمرو

الحزب الشيوعي يطالب بصيانة البلدية من سيطرة البنوك وبتعديل الاتفاق

شفاعمرو — اقر المجلس البلدي بمعارضة العضو الشيوعي شفيق خورية، الاتفاق الذي جرى مع شركة الكهرباء لايصال التيار الى البلدة وعارض في دفع مبلغ (٤٠) الف ليرة سلفاً الى الشركة التي فرضت على المجلس شروطاً استبدادية.

وقد نشر الحزب الشيوعي في شفاعمرو بياناً عرض فيه هذه القضية واطلع الرأي العام على تفاصيلها. وقد جاء في المنشور المعلومات التالية:

* تكاليف ادخال الكهرباء الى شوارع البلدة تبلغ (١٠٣) آلاف ليرة.

* تطلب الشركة دفع المبلغ المطلوب بكامله قبل ايصال التيار الكهربائي بشهرين.

* عدم ايصال التيار الى البيت الذي يبعد عن عامود الكهرباء بـ ٤٠ متراً الا اذا دفعت مبالغ اضافية الى الشركة تتراوح بين (١٢٠-١٥٠) ليرة.

والامر الجوهري الذي دفع المندوب الشيوعي الى معارضة هذا الاتفاق هو ان البلدية وافقت على شروط قروض تضع واردات البلدية تحت تصرف البنوك. فقد وافق ائتلافها على المشروع دون ان يضع برنامجاً واضحاً لتمويل المشروع ووافق وليس لديه من مبلغ (١٠٣) آلاف ليرة سوى قرض يبلغ (٢٠) الف ليرة.

والغريب ان الرئيس رفض ان يبين كيفية تمويل المشروع حين سأله المندوب الشيوعي عن ذلك.

ولهذا ناشد الحزب الشيوعي في منشوره الاهالي الذين يطالبون بحق ايصال الكهرباء الى بيوتهم بان لايخضعوا لطلبات الشركة الاستبدادية وبتعديل الاتفاق بما يتلاءم فعلا مع تكاليف المشروع وان يطالبوا الحكومة بزيادة قروضها للبلدية بفوائد زهيدة ولمدد طويلة دون شروط تعني التدخل في واردات البلدية وصلاحياتها.

ويقول مراسلنا ان اهالي البلدة استقاموا نداء الحزب الشيوعي بحماس كبير خصوصاً وقد تبينوا منه ان الشركة تطالب مثلا باربعين الف ليرة ثمناً للمحول بينما كانت تكاليف المحول (ترانسفورمر) الذي اقيم بالعلية (٦) آلاف ليرة.

عقدة رياسة مجلس عبلين المحلي لا تحل بمساومات بل بالطرق الدمقراطية

عبلين — حضر الحاكم العسكري في شفاعمرو الى القرية وبدأ باتصالات كان الغرض منها التوفيق بين المتنافسين على رياسة المجلس المحلي الذي قررت وزارة الداخلية تعيينه.

ويقول مراسلنا ان الحاكم زار المختار عرسان وبعض شيوخ القرية وحاول اقناعهم بقبول الخطة المرسومة.

والخطة على هذا النحو:

يُعين عزت الداوود، زميل النائب صالح خنيفس، رئيساً للمجلس ويُعين عرسان نائباً للرئيس ويتقاضى المعاش كاملا... ثم بعد مدة قليلة يتنازل عزت الداوود عن الرياسة ويخلفه عرسان... ولكن عرسان لم يقبل وهو يريد الرياسة لنفسه مباشرة

والعقدة لا تزال كما هي والحاكم العسكري يحاول حلها ومن اجل هذا دعا بعض الوجهاء الى مقابلته في شفاعمرو

وكل هذا الذي يجري في عبلين جري في غيرها لان مبدأ تأليف المجالس المحلية غير مستقيم وهو قائم على اختيار الموالين للحكم العسكري لا ممثلي الشعب الحقيقيين. واحسن دليل على هذا الوضع ان الحاكم وموجهيه تجاهلوا الحزب الشيوعي في القرية الذي نال ثقة ٤٠ ٪ من الناخبين في انتخابات الكنيست الماضية.

ان العقدة لن تحل ولو حلت فسيكون حلها موقتاً وسيكون المجلس الذي يقام على مثل هذا الحل مجلساً مشلولا. ومثل طمرة وغيرها لا يزال ماثلا في الاذهان.

اننا نطالب مع اهالي عبلين بان يقام المجلس بالطريقة الواقعية، من القوى التي تمثل السكان، وهناك اساس لهذا في نتائج الانتخابات الاخيرة... فمثل هذا المجلس لا يصعب في انتخاب رئيسه.

على البلدية ان تعالج حوادث الطرق

الناصرة — في الاسبوع الماضي ذهب المواطن اسعد عبد داود المصري من قرية سولم ضحية حادث دهس مؤلم في شارع البنك الذي طالما طالب المواطنون بتوسيعه او بمنع مرور السيارات فيه.

وقد علم مراسلنا ان سائق السيارة الجاني تمكن من الفرار الى الاردن.

لقد تعددت حوادث الطرق في الايام الاخيرة والبلدية وبوليس حركة المرور مسؤولين عنها، فالناصرة هي المدينة الوحيدة في اسرائيل التي لا يوجد فيها مركز لبوليس المرور وحوادث الطرق. فالمركز موجود في العفولة وليس في الناصرة، وفي حالات كثيرة، مثل هذه الحالة التي نحن بصددها، يفر الجاني قبل ان يحضر البوليس للتحقيق

ان المواطنين ينتظرون ان تعالج البلدية هذا الوضع وان يلتفت وزير المواصلات الى هذه القضية.

سلطة مرفأ حيفا تهدد بتشريد ٢٠٠ عربي

ان ارادت هذه السلطة هدم «بركياتهم» فلتؤمن لهم المساكن مقدماً

حيفا — مكتب الاتحاد — قرب جسر شل في حيفا اقيمت منذ سنين «بركيات» خشبية. وفي هذه «البراكيات» القديمة تسكن ٢٥ عائلة فقيرة كادحة يبلغ تعداد انفسها الثلاثمئة او يزيد.

ومنذ سنوات وحتى الان والمعركة قائمة بين سلطة مرفأ حيفا وهؤلاء الكادحين. فالسلطة تريد هدم براكياتهم وتشريدهم. وهم يريدون إما البقاء في هذه المساكن المتواضعة وإما تأمين مساكن بدلا منها. فليس في مقدورهم استئجار المساكن في ظروف الازمة القائمة ودفع الالوف من الليرات «مفتاحيات» لمثل هذه المساكن.

لقد لجأوا الى القضاء ولجأت السلطة الى القضاء.

ونظرت المحاكم اربع مرات في القضية.

وكانت الاحكام معهم وضدهم... اي كان في هذه المعركة مد وجزر.

ولكن الخطر يتهددهم الان اكثر من اي وقت مضى فالحكم الاخير كان في صالح السلطة وهم قلقون على مستقبلهم وقد التجأوا الى القضاء من جديد واو كلوا حنا نقارة ومناحم كسمان

لقد زارنا اثنان من المهددين بالتشريد والجلاء سعيد مصطفى بشكار وحاده عبد الله، وطالبانا باسم الثلاثمئة ان نستصرخ الرأي العام لحماية هذه العائلات من مصير اسود.

لقد اقاموا «مساكنهم» منذ حوالي ١٨ سنة وليس من العدل ان يشردوا الان.

ولقد كان الواجب الاجتماعي يقضي بأن تبادر الحكومة باسكانهم في مساكن انسانية قبل هذه الازمة. وقبل هذه المعركة لا ان تتراكم على هذه الحالة. فهل لها ان تتيقظ لواجباتها الان؟ يجب ان يعاملوا كسكان مخيمات القادمين الجدد فلا يطردوا قبل تنظيم مأواهم.

انا نطالب بتأمينهم مساكن حتى تحل قضيتهم.

وقد علم مراسلنا انهم سيوقعون على عريضة الى رياسة الكنيست يعرضون فيها قضيتهم ويطالبونها بحمايتهم.

الناصرة وشفاعمرو وعبلين ورمات غان تستمع للعائدين من مهرجان موسكو

حيفا — مكتب الاتحاد — نقل اعضاء وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية الى المواطنين مشاهداتهم وارتساماتهم في الاتحاد السوفياتي في سلسلة من الاجتماعات عقدت في الناصرة وشفاعمرو وعبلين. واقبل عليها السكان اقبالاً كبيراً.

ففي حي الميدان غصت دار الاخ طه يومي بشباب الحي الذين استمعوا الى وصف المهرجان السادس والحياة في الاتحاد السوفياتي يلقيه عضوا الوفد فؤاد سعيد ونعيم عبود اللذين قدمهما حسين جرار. وفي بيت السيد امين زياد في حي الشرقية افتتح الاجتماع توفيق زياد سكرتير الحزب الشيوعي في المدينة الذي اكد على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي يقف مع شعوب الشرق الاوسط المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ضد مؤامرات المستعمرين ومشاريعهم. وقد تكلم في هذا الاجتماع توفيق سليمان عضو نقابة عمال السجاير وصبحي السروجي وكان جل حديثهما ما شاهداه من تقدم في الصناعة وارتفاع في اجور العمال ومستوى المعيشة.

وتكلم في شفاعمرو وعبلين مندوب جريدة الاتحاد في المهرجان، محمد خاص، فشرح ملابسات تألف الوفد الاسرائيلي للمهرجان وعن مقابلات الوفد مع وفود شباب الاقطار الاخرى.

ثم تحدث الخطيب باسهاب عن حب المواطنين السوفيات للسلام والصداقة مابين الشعوب، واستعرض حياة المواطن السوفياتي في المصنع والكولخوز والبيت والشارع.

وفي حفلة حضرها مئات من شباب رمات غان وسكانها تكلم عضو الوفد مئير خلاصجي ويونتان شتر عضو مجلس عمال المدينة، وعضو قيادة الوفد داني بتر. وانشدت فرقة رون الاناشيد شعبية عبرية وعربية وسوفياتية.

وفي نهاية الاجتماع قدم الحضور اسئلة عديدة للخطباء اجابوا عليها.

وبدت في هذه الاجتماعات الصداقة الوطيدة والحب العميق اللذين تكنهما الجماهير للاتحاد السوفياتي والاشتراكية.

توفيق طوبي يستجوب وزير المعارف

ما سبب تقليص شبكة التعليم الثانوي بين العرب؟

القدس — لمندوبنا البرلماني — «ما الاسباب التي حدت بوزارة المعارف الى انتهاج سياسة تقليص شبكة التعليم الثانوي بين السكان العرب؟ ولماذا ضغط ممثلو وزارة المعارف على مجلس باقة الغربية المحلي لاغلاق مدرسة القرية الثانوية؟»

هذان السؤالان تضمنهما استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف والثقافة.

وقد ذكر النائب طوبي في استجوابه «في هذه السنة اقفلت المدرسة الثانوية في باقة الغربية، مع ان نفقات المدرسة قد سددت من اجور التعليم، ودعم المجلس المحلي قيمة العجز الضئيل الذي وجد. ان اقفال المدرسة يعني اهمال اولاد القرية (التي يسكنها اكثر من ثلاثة آلاف شخص) الراغبين في تلقي علومهم الثانوية.

وذكر النائب طوبي ايضاً انه من المعروف في القرية ان سبب اقفال المدرسة هو رفض وزارة الداخلية الموافقة على بند في ميزانية المجلس المحلي لدعم المدرسة الثانوية، وان وزارة المعارف ضغطت على المجلس المحلي لاقفال المدرسة

وطلب النائب الشيوعي من الوزير ان يجيب على استجوابه.

في ظل دائرة المعارف العربية

مدرسة طرعان تخبو بعد ازدهار بفضل «رعاية» السلطة المحلية والمخاتير!

طرعان — لقد بدأت السنة الدراسية الجديدة وكان الخراب هو الشيء الجديد الذي حل بالمدرسة.

لقد كانت مدرسة القرية، زمن الانتداب، بين مدارس المنطقة، فبناؤها جميل وموقعها حسن ويحيط بها بستان جمع بين الاشجار المثمرة والاشجار غير المثمرة. وكان يحيط بالحديقة سور لحمايتها من عبث الفتيان والجهلة.

ولكن منذ قيام الدولة وحالة المدرسة تسوء شيئاً فشيئاً بفضل «رعاية» وزارة المعارف و«سهر» سلطتها المحلية المعينة «لتشرف» مع المخاتير عليها.

لقد تدهورت المدرسة وتهدمت اسوارها وتلفت ابوابها وشبابيكها، واصبحت الحديقة مرعى للمواشي والحيوانات مما سبب تلف الاشجار.

ولقد كان في المدرسة سابقاً ماكنة تفقيس تقسم الى تسخينية بيضة وغرفة خاصة بها ولكن الآن لا وجود للماكنة فقد كسرها بعض الاولاد وكسروا نوافذ الغرفة وابوابها.

وخلال عطلة الصيف كسر الاولاد بسبب اهمال «السلطة المحلية» الساهرة! ما يقرب من ٧٥ لوح زجاج واتلفوا المقاعد... ولو انتبهت دائرة المعارف ولو قليلا وعينت حارساً لما وقع كل هذا الخراب.

ان اهالي طرعان الذين اقاموا مدرستهم الجميلة يغلون بالنقمة على هذا الوضع ويطالبون باصلاح الخراب لتكون المدرسة فعلا معهد تربية وعلم لا زريبة كما هي الآن.

انتهاء مؤتمر الذرة في رحبوت

تل ابيب — انتهى مؤتمر الذرة الذي انعقد قبل نحو اسبوع في معهد وايزمان في رحبوت، باشتراك عدد كبير من علماء البحث الذري في دول عديدة

وقد تجول العلماء في النقب كما زاروا الجليل.

وكانت لجنة الامهات في اسرائيل قد توجهت الى هذا المؤتمر بنداء تطلب الى العلماء الذين اشتركوا فيه بذل الجهود لوقف التجارب الذرية التي تهدد سلامة الناس، ولا سيما الاطفال، ومن اجل احراز اتفاق بين الدول الكبرى لحظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية.

وقد اقيمت للعلماء حفلة بمناسبة اختتام المؤتمر حضرها عدد من الاساتذة وكبار الرسميين

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

بدء المكابيا الخامسة

تركز اهتمام هواة الرياضة في اسرائيل هذا الاسبوع حول مباريات «المكابيا الخامسة» التي بدأت يوم الاحد الماضي بحضور رئيس الدولة وعدد كبير من الشخصيات.

ويشترك في دورة المكابيا هذه ٩٠٠ رياضي بينهم ٦٠٠ من ١٩ قطراً. ومن بين الوفود التي قدمت الى اسرائيل بعض مشاهير الرياضيين وبعضهم ابطال في الدورة الاولومبية الاخيرة.

والمكابيا عبارة عن دورة رياضية تعقد مرة كل ٤ سنوات ويشترك فيها الرياضيون اليهود من بعض اقطار العالم.

وبدأت هذا الاسبوع مباريات كرة القدم وكرة السلة والسباحة وبعض اقسام الرياضة الخفيفة.

في سنغافورة

احرز فريق هبوعيل انتصاراً كبيراً هذا الاسبوع على منتخب سنغافورة (١:٤) وهذه هي المباراة الاولى التي يجريها هبوعيل في الشرق الاقصى بعدما انهى زيارته لبعض اقطار اوروبا. وجرت المباراة بحضور نحو ٥ آلاف شخص

مباريات التصفية

جرت هذا الاسبوع مباراة واحدة ضمن مباريات التصفية بين هبوعيل القدس وهبوعيل الخضيرة وانتهت بالتعادل (١:١) اما المباراة الثانية فلم تجر بسبب مقاطعة مكابي رحبوت لهذه المباريات لاسباب كنت ذكرتها في حينها.

وفي اعقاب هذه المباراة اصبحت لائحة الفرق كما يلي:

الفريق	عدد المباريات	عدد النقط
هبوعيل كفار سابا	٣	٤
هبوعيل الخضيرة	٣	٣
هبوعيل القدس	٢	١
مكوح تل ابيب	١	٠

ومباريات ودية

وجرت ايضاً مباريات ودية بين عدد من الفرق هي:

مكابي بتح تكفا — مكابي رحبوت (١:صفر) مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان (١:٢) هبوعيل حيفا — بيطار تل ابيب (٢:٢) مكابي يافا — مكابي تل ابيب — (١:٢) مكابي نخيم داقيد — المستقبل الناصري (٣:٤)

بولونيا تنتصر

انتصر المنتخب البولوني للرياضة الخفيفة على المنتخب الانجليزي بنتيجة (١٠١:١١١) وقد حضر المباريات التي استمرت يومين اكثر من ١٥٠ الف متفرج.

نقابة المعلمين تبحث فصل المعلم بولس

استمرار حركة النضال الشعبية لاعادة المعلم ابراهيم بولس الى عمله في مدرسة البعنة

البعنة – لمراسلنا الخاص – اجل المعلم ابراهيم بولس اضراب الجلوس الثاني الذي كان سيعلنه احتجاجاً على رفض ادارة المعارف العربية اعادته الى العمل، بعد ان اعلن سكرتير نقابة المعلمين سلوم لفين، في مقابلة اجراها مع ممثلي كتلة المعلمين الدمقراطيين ان النقابة ستبحث قضيته في وقت قريب اذا طلبت كتلة المعلمين الدمقراطيين ذلك.

والمعروف ان مركز نقابة المعلمين كان قد اهمل قضية فصل المعلم بولس حتى الآن على الرغم من الرسائل المتكررة التي بعث بها اليها المعلم بولس.

والمؤكد ان كتلة المعلمين الدمقراطيين قد قدمت الى مركز النقابة اول امس رسالة تطلب فيها بحث القضية

اما ما سيبحثه المركز في هذه القضية فهو قانونية أمر الفصل الذي وافق عليه، في حينه، ممثلا نقابة المعلمين في لجنة التوضيح المشتركة التي أقيمت من ممثلي ادارة المعارف والهستدروت للتحقيق مع ابراهيم بولس لنشره مقالا في جريدة الاتحاد عالج فيه الفصل «الفني».

وتستمر الان المعركة من اجل اعادة ابراهيم بولس الى عمله وبوقع اهالي البعنة على عريضة جديدة الى وزير المعارف يطالبونه فيها بالغاء قرار الفصل واعادة المعلم بولس الى المدرسة.

وكان المعلم بولس قد اعلن صباح الاثنين الماضي اضراب جلوس في المدرسة وقام البوليس باعتقاله كما كان تلاميذ المدرسة قد اعلنوا اضراباً انذارياً نصف نهار تضامناً مع معلمهم وارسلوا رسالة الى وزير المعارف طالبوا فيها باعادته.

خطوة اخرى في سلسلة اعمال الكبت والاعتداء على الحريات

امر باثبات الوجود ومنع حرية التنقل ضد سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة

الطيبة ـ اصدر الحاكم العسكري في المثلث امراً ادارياً الى سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة الرفيق عثمان ابو راس بان يثبت وجوده مرتين في اليوم في مركز بوليس الطيبة، وان لا يغادر قرية الطيبة، وان لا يخرج من بيته من غروب الشمس حتى مطلعها وذلك لمدة شهرين.

وهذه خطوة اخرى في سلسلة اعمال الكبت والاعتداء على الحريات الدمقراطية وسياسة الاضطهاد القومي التي اخذ يقوم بها الحكم العسكري ضد الشيوعيين العرب وغيرهم من الاهلين الواعين في المثلث.

والرفيق ابو راس قد خرج مؤخراً من السجن بعد ان قضى فيه ١٥ شهراً بحكم من المحكمة العسكرية. والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري قد تحدث الى الرفيق ابوراس بعد خروجه من السجن وابلغه انه قد حكم عليه بالسجن خمسة عشر شهراً ليس على التهمة التي وجهت اليه، فالمتهم بتهمة كتلك يعاقب عادة بالسجن شهراً. وقد كان القصد من الحكم عليه بهذه العقوبة الشديدة عرقلة نشاطه الشيوعي. ولذلك فانه اذا واصل نشاطه الشيوعي «ضد الدولة» فهنالك «طرق اخرى لمعاقبته».

وهكذا ينفذ الحاكم العسكري اليوم تهديده للرفيق عثمان ابو راس المعروف في قريته وفي كل قرى المثلث باخلاصه ونضاله من مصالح الاهلين وحقوقهم ضد الاضطهاد القومي ومن اجل السلام.

وقد قابل سكان الطيبة هذا الامر الاستبدادي بالسخط والاحتجاج وهم يطالبون بالغاء هذا الامر حالا.

مشروع سوفياتي لاطلاق سفينة هوائية تحمل اناساً الى القمر والزهرة والمريخ

موسكو – نشرت «مجلة الاداب» السوفياتية، منذ أيام، تفاصيل مشروع سوفياتي لارسال سفينة هوائية تحمل الانسان الى القمر والزهرة والمريخ وذلك بين سنتي ١٩٦٠، الى ١٩٦٥.

فخبير الصواريخ السوفياتي ك. خلانسبفتش، استعرض في مقاله، عن الطيران بين الكواكب، مشاريع وصول الانسان الى القمر بين سنتي ١٩٦٠ و١٩٦٢ والى الزهرة والمريخ بين سنتي ١٩٦٢ و١٩٦٥، وسيجري تحقيق هذه المشاريع على ثلاث مراحل:

١ ـ اطلاق صواريخ توجه بواسطة الراديو الى الكواكب السيارة للتجربة دون ان يكون فيها اناس.

٢ ـ انـزال «مختبرات مجهزة» على الكواكب الاخرى، تكون بمثابة مراصد تبعث تسجيلاتها الى الارض بواسطة التلفزيون دون ان يكون في هذه المختبرات اناس ايضا.

٣ ـ اطلاق صواريخ تحمل اناسا في سفن هوائية الى «محطات علمية» على ثلاث كواكب

ويقدر خلانسبفتش ان الوقت الذي يستغرقه الطيران الى الزهرة ب ١٤٦ يوما والى المريخ ب ٢٠٨ يوما. ويقول الخبير السوفياتي ان نجاح تجربة الصاروخ السوفياتي ـ عابر القارات يثبت ان لدى الاتحاد السوفياتي كل الوسائل الضرورية لبناء الصواريخ الكونية.

وستكون رحلة السفينة الهوائية الاولى الى القمر على خمسة مراحل، وسيوجهها تلسكوب الكتروني من الارض حتى تصل الى نهاية رحلتها، ويحتاج هذا التلسكوب الى «انتينا» تمتد على مسافة عشرة كيلو مترات.

اضراب عمال مصنع السكر في العفولة

العفولة – اضرب عمال مصنع السكر هنا عن العمل احتجاجاً على اشعارات الفصل من العمل التي ارسلتها لهم ادارة المصنع.

وتدعي الادارة انها اضطرت الى سلوك هذا السبيل بسبب امتناع الحكومة عن تزويد السكر الاحمر للمصنع لتكريره.

واعلن العمال انهم يرفضون رفضاً قاطعاً مؤامرة فصلهم واخذوا يطالبون الجهات المختصة بالتدخل ومنع هذه الخطوة التي تعني، اذا نفذت، تجويعهم مع عائلاتهم واطفالهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

إسرائيل، مع كل شعوب العالم المحبة للسلام تعترف بالشكر العميق للاتحاد السوفياتي على مساعدته الاخوية للمجر الشعبية في قمع ثورة الردة الفاشية وفي منع تحويل المجر الى بؤرة حرب عالمية جديدة في قلب اوروبا ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.

ان «القرار» الذي اتخذته الجمعية العمومية لن يستطيع وقف تقدم معسكر السلام والاشتراكية التاريخي. وستطويه سجلات هيئة الامم كأحد الوثائق المخزية التي تدين لا الاتحاد السوفياتي بل دعاة «الحرب الباردة» اعداء السلام واعداء الشعوب.

من نجاحات ثورة اكتوبر

موسكو – ظهر من الابحاث التي اعدت هنا لمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي قد بلغ ٨ ملايين.

وتبين من الاحصاءات الاخرى التي نشرت بهذه المناسبة ان الانتاج في الاتحاد السوفياتي قد بلغ اليوم ٣٠٥ اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٤٠، وسيكون الانتاج العام في هذه السنة ٣٣ ضعف ما كان عليه سنة ١٩١٣.

وكان في الاتحاد السوفياتي في بداية هذه السنة ١٠٥٠٠٠٠ تراكتور وملايين من الآلات الزراعية الاخرى والاراضي المفتلحة تزيد ٥٠ بالمئة عما كانت عليه سنة ١٩١٣.

وتشمل الاقطار الاشتراكية اليوم ٢٦ بالمئة من مساحة الكرة الارضية و ٣٥ بالمئة من سكان العالم يعيشون في هذه الاقطار وينتجون نحو ثلث الانتاج العالمي كله.

سوليل بونيه توقف ١٢٠ عاملا!

بئر السبع – اوقفت ادارة سوليل بونيه في النقب عمل ١٢٠ عاملا من عمال البناء في ديمونه بسبب رفضهم طلب الادارة بالانتقال من العمل باجرة يومية الى العمل، بالمقاولة!

ومنذ عشرة ايام وهؤلاء العمال وكلهم من القادمين الجدد، يتوجهون الى مؤسسات الهستدروت طالبين اليها تأييدهم في موقفهم ولكن، لا حياة لمن تنادي.

وحاولت الادارة تشغيل محطمي اضرابات مكان العمال غير انها فشلت في مسعاها هذا.

وحيال صلابة العمال وضغطهم، اعلن مجلس العمال انه يتعهد بالاهتمام لاحراز فرق الاجور بين ما يتقاضاه العمال المبتدئون وبين الاجر اليومي.

ولا يزال العمال يرفضون طريقة العمل بالمقاولة ويطالبون بدفع أجور ايام وقفهم عن العمل.

ومن المنتظر ان يجري بحث هذا الامر بين ادارة سوليل بونيه والهستدروت هذا الاسبوع.

وفد ياباني اشتراكي يزور الاتحاد السوفياتي

موسكو – يصل الى موسكو وفد الحزب الاشتراكي الياباني الذي يرأسه تتسو كتاياما رئيس الوزراء السابق لمباحثة زعماء الاتحاد السوفياتي بشأن توثيق العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين.

وقد اذاع مراسل اليونيتدبرس ان الوفد الياباني سيبحث مع الزعماء السوفياتيين اتفاق صيد الاسماك ومسائل اخرى كما سيبحث عقد معاهدة صلح بين القطرين.

دافيد هاكوهين يرفض الرجوع عما صرح به بصدد فرنسا

القدس – علم هنا ان الحكومة قد بحثت في جلستها امس تصريح عضو الكنيست دافيد هاكوهين الذي حذر فيه من الاوهام الناجمة عن العلاقات بفرنسا. واحيل الامر الى وزيرة الخارجية للبت فيه.

وبناء على طلب وزارة الخارجية الاسرائيلية تلقت السفارة الاسرائيلية في لندن تقريراً مفصلا عما صرح به دافيد هاكوهين وعن الظروف التي صدر فيها هذا التصريح. والمفهوم ان دافيد هاكوهين قد رفض الرجوع عما صرح به.

ووصل هذا التقرير الى وزارة الخارجية فاحالته الى الحكومة، لان الوزارة، نظراً لتغيب الوزيرة، لم تر نفسها ذات صلاحية البت في هذا الامر.

الحزب الشيوعي في اور يهودا يطالب ببناء البيوت لسكان المعابر

اور يهودا – قدم ممثل الحزب الشيوعي، في مجلس محلي او يهودا، اقتراحاً في جلسة المجلس الاخيرة بتاريخ ١٠ـ٩ـ٥٧ يطلب فيه بحث مشكلة بناء البيوت الجديدة لسكان اور يهودا وتصفية المعابر في المنطقة.

وقال عضو المجلس الشيوعي، ا. كوجومان، لما قدم اقتراحه، بأن المجلس قرر من قبل، النضال من اجل بناء المساكن. وطالب المجلس بتنفيذ قراراته ووعوده.

اما رئيس المجلس المباي، بن بورن، فبدلا من ان يجيب على اقتراح الممثل الشيوعي بشأن العمل لضمان المساكن لسكان المعابر قام يحرض على الحزب الشيوعي تحريضاً اهوج وصاب جام غضبه على الاتحاد السوفياتي.

ولم ير اعضاء الائتلاف «الصهيوني» واجب الاحتجاج على اقوال رئيسهم ورضوا بانهاء الجلسة مكتفين برد الرئيس واقواله الاستفزازية التي لا تسد حاجة اهل المعابر الى المساكن.

قضية نزع السلاح (بقية)

وينص القرار على ايفاد رئيس الجمعية الحالي، «فان» ورئيس وفد سيام، الى الاتحاد السوفياتي والمجر لبحث تنفيذ القرار القاضي بوقف «التدخل» السوفياتي في المجر.

وقبل التصويت، اعلن ممثل المجر الدكتور مود ان تقرير اللجنة الذي على اساسه قدمت امريكا قرارها، انما يعتمد على شهادات الجواسيس المأجورين، وانه تقرير مغرض لا يعتمد على الحقائق. ووصف المندوب اليوغسلافي القرار بانه عودة الى سياسة الحرب الباردة (انظر كلة العدد)

تعزية

تعازينا للاخ حسين صباريني بوفاة زوجته والى جميع آل حمدان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

٦٠٠ مليون صيني (بقية)

جديدة في حفظ السلام.

كريشنا منون يحذر

وفي الوقت ذاته صرح كريشنا منون وزير الدفاع الهندي، في القاهرة، اثر مقابلته للرئيس المصري جمال عبد الناصر، ان على الدول الكبرى ان تحاول تجنب القيام باعمال تسبب حدوث صراع حول سوريا. وقد اعرب عن امله بان لا تقدم اية دولة على اي شيء من هذا القبيل يؤدي الى توسيع شقة الخلاف لان ذلك يجلب المتاعب لجميع العالم. وقد اضاف منون ان سوريا دولة حرة وان امريكا تتهم بالشيوعية كل قطر لا يسير في فلكها.

وفي قول منون الاخير رجع الصدى لصحف آسيا المتحررة. فقد كتبت جريدة امروز الباكستانية تقول: كل محاولة للتخلص من السيطرة الغربية وكل محاولة للفوز بالاستقلال تصفها الدول الغربية بالمؤامرة الشيوعية. ان هذه الدول تحاول ان تخضع الدول الشرقية باسم «الجبهة المعادية للشيوعية».

البزري يؤكد مواصلة الضغط

وفي اجتماع صحفي اكد اللواء عفيف البزري رئيس اركان الجيش السوري ان الضغط التركي يزداد على على سوريا. وقال ان تركيا وضعت على الحدود السورية ثلاث فرق منها فرقة مدرعة. وبعد ان اثبتت خرق قطع الاسطول الامريكي لمياه سوريا الاقليمية على شاطئ اللاذقية قال ان الطائرات التي خرقت جو سوريا فوق مرفأ اللاذقية كانت امريكية.

ونفى البزري ان يكون الاتحاد السوفياتي قد طلب من سوريا اقامة قواعد على اراضيها ثم قال ولكن الولايات المتحدة طلبت مرات عديدة اقامة قواعد على الاراضي السورية حين طلبنا منها ان تزودنا بالسلاح.

ورداً على سؤال بشأن اسرائيل قال البزري: لقد برهنا على ان اسرائيل حشدت قواتها على الحدود وهي تستخدم اداة بيد الاستعمار. ولا نستبعد ان يكون في اسرائيل طيارين فرنسيين.

ثم قال بشأن الحولة: اذا لم تتوقف اسرائيل عن بناء السد فستستعمل سوريا كل الوسائل التي تحت تصرفها لايقافها عن مواصلة البناء.

المقاومة الشعبيه

واذيع من دمشق ان تدريب فرق المقاومة الشعبية قد استؤنف مجدداً، ولكن خالد العظم وزير الدفاع بالوكالة قال ان سوريا لم تعلن التعبئة العامة.

الحرب لم تعد محتومة (بقية)

منافسيهم الالمان سيضعفون، وان الاتحاد السوفياتي سيقضى عليه، او تستنزف دماؤه حتى يصبح في حالة احتضار وحينذاك يستطيعون هم ان يفرضوا شروطهم على الغالب والمغلوب معاً. ولكن الامور تطورت على خلاف ذلك.

وجاء في رؤوس الاقلام ايضاً ان الغرب لم يفتح الجبهة الثانية في فرنسا الا بعد ان تبين له ان الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يقضى وحده على المانيا الفاشيستية.

وتشير رؤوس الاقلام الى ان تقديس شخصية ستالين قد اضر ضرراً كبيراً بقضية الشيوعية، ولكن الحزب قد اتخذ خطوات لاصلاح الاخطاء، وهو يعمل لمنع كل احتمال لتكرار مثل هذه الاخطاء.

وتندد رؤوس الاقلام بفكرة الشيوعية القومية الخطرة.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري – حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

كيف جرت الانتخابات «للبوندستاغ» في المانيا ـ اديناور

اللاسامية والرشوة وشراء الاحتكارات للاحزاب والارهاب الداخلي على الطريقة الامريكية

بون – توجه يوم الاحد اكثر من ٣٥ مليون ناخب في جمهورية المانيا الاتحادية الى صناديق الاقتراع لانتخاب ٤٩٤ عضواً لمجلس «البوندستاغ» الالماني.

ويتنافس في هذه الانتخابات ٣٠٠٠ مرشح من ١٣ حزباً. ولكن الحزبين الرئيسيين المتنافسين في هذه الانتخابات هما الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يتزعمه اوليناور، والحزب الدمقراطي المسيحي الذي يترأسه كونراد اديناور، رئيس الحكومة الحالية، والذي يعتبر اكبر حزب في المانيا الغربية، وهو الحزب الذي ينفذ سياسة التسلح ضمن حلف الاطلسي.

اما الحزب الشيوعي الذي امرت بحله حكومة اديناور، فقد دعا في بيانه الانتخابي جميع الكادحين في المانيا الغربية الى تأييد الحزب الاشتراكي الدمقراطي من اجل اسقاط حكومة اديناور وهزم العسكرية الالمانية التي تتعطش للانتقام والحرب.

البوندستاغ السابق

كان «البوندستاغ» (البرلمان) السابق في يد حزب اديناور، بفضل قانون الانتخابات الذي يسلب اي حزب حق التمثيل ما لم ينل الحد الادنى من الاصوات وهو ٥ بالمئة. وقد استطاع حزب اديناور باقل من ٤٥ بالمئة من الاصوات ان يحصل على ٢٤٤ مقعداً، يضاف اليهم مقاعد ممثلي الاحزاب التي تحالفت مع اديناور وهم ممثلو «الحزب الدمقراطي الحر» وحزب «اللاجئين» والحزب «الالماني». وبهذا حصلت حكومة اديناور على اكثرية ساحقة في البرلمان من ٣٣٣ مقعد. وبموجب قانون ٥ بالمئة الذي يعتبر الحد الادنى لتمثيل اي حزب في البرلمان، الغيت اصوات الحزب الشيوعي والحزب البفاري وغيرهما من الكتل.

ولكن منذ الانتخابات الاولى منذ سنة ١٩٥٣ انفك عن اديناور كثيرون من اعضاء البوندستاغ الذين التفوا مع حزبه ولم يبق مع اديناور عشية الانتخابات الجديدة سوى ٢٥٩ عضواً، اكثر بقليل فقط من نصف عدد نواب البرلمان.

تحول في الانتخابات المحلية

في الانتخابات المحلية والمنطقية التي جرت في سنتي ١٩٥٥ و ١٩٥٦ ضعفت قوة حزب اديناور وحافظ الاشتراكيون الدمقراطيون على قوتهم. وتقدر خسارة اديناور في تلك الانتخابات بـ ٤ ملايين صوت.

لاسامية ورشوة وضغط

ومن ابرز اسلحة اديناور في دعايته ضد الحزب الاشتراكي الدمقراطي سلاح التحريض اللاسامي، فقد صدرت نشرات ضد اولينهاور، زعيم هذا الحزب تحمل نجمة داوود، وقد بلغت شدة حملة التحريض اللاسامي، بترويج دعاية مفادها ان اولينهاور هو يهودي، وقد استخدم اديناور رجال «الفيرماخت» والمحكومين النازيين الذين اطلق سراحهم للضغط على الناخبين وارهابهم فضلا عن حل الحزب الشيوعي وضرب الحريات الدمقراطية.

وكما فعلت الاحتكارات الالمانية في سنة ١٩٥٣، اذا قدمت ١٥٠ مليون فرنك لحزب اديناور في الانتخابات، فان زعماء هذه الاحتكارات قد اجتمعوا في العاشر من كانون الاول الماضي، وقرروا دعم حزب اديناور، الذي يرون فيه الحزب الذي يخدم مصالحهم ومصالح انتاجهم الحربي.

ولم تعمد الاحتكاريون الى شراء الاحزاب البرجوازية الصغيرة مثل حزب اللاجئين الذي نال ٧ بالمئة (٢٢ مقعداً) في الانتخابات الماضية. فقد اعلن الحزب الليبرالي (الحزب الدمقراطي الحر) بان حزب «اللاجئين» باع نفسه بالفرنكات لتأييد سياسة الاحتكارات التي تدعم اديناور. وقد اضطر حزب «اللاجئين» الذي لم يستطع نفي هذه التهمة، الى ان يعلن، دفاعاً عن نفسه، بأن الحزب الليبرالي ايضاً قد قبض الثمن لاداء الدور المعد له في الانتخابات.

السلام برنامج خصوم اديناور

«الذي ينتخب اديناور انما ينتخب هيروشيما» او «ينتخب الموت بالقنبلة الذرية» هي بعض الشعارات التي برزت في دعاية الاشتراكيين الدمقراطيين بفضل نضال الحزب الشيوعي. وشعارات أخرى للسلام ولقبول الاقتراحات السوفياتية حول وحدة المانيا. وصدى زيارة بلغانين وخرشتشوف لالمانيا الغربية هي من ابرز القضايا التي وضعت امام الناخب الالماني بديلا لسياسة الحرب واحياء الفاشية التي يسير عليها اديناور. ولكن مما يضعف موقف الحزب الاشتراكي الدمقراطي، انه لم يكن له برنامج واضح شامل ومثابر، وان قيادة هذا الحزب لم توافق على وضع قضية اخراج قوات الاحتلال، وخروج المانيا من حلف الأطلسي والتعهد بمنع اقامة القواعد الحربية على اراضي المانيا وتطهير جهاز الدولة من النازيين، والتعهد بتخفيض عبء التسلح وتخفيض الضرائب، لم توافق على وضع جميع هذه القضايا في برنامج حد ادنى يوحد كل القوى بالتعاون مع الحزب الشيوعي على اسقاط حكومة اديناور.

ولكن مهما يكن الامر فان ازدياد قوة الاشتراكيين الدمقراطيين، هي خطوة اولى للتحول السلمي المنشود في المانيا.

هيئة تحرير الجديد

تجتمع هيئة تحرير الجديد يوم الجمعة القادم في ٢٠ ايلول ١٩٥٧ في الساعة العاشرة صباحاً في المكتب الموقت ٣٩ شارع مار يوحنا حيفا.

الاجتماع هام والمرجو من جميع اعضاء هيئة التحرير حضوره في الوقت المحدد.

اعلان

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا قضية وراثة رقم ٥٢/٢٩٨ بخصوص تركة المرحوم سليمان قاسم زرقا من البقيعة متوفي وبخصوص طلب زمورد محمد علي زرقا من البقيعة بواسطة وكيلها المحاميين سلمون وليفتش وشركاه شارع هنغنيم ٦٤ حيفا.

دعوة –

ليكن معلوماً بان زمورد محمدعلي زرقا من البقيعة قد قدمت طلباً لهذه المحكمة تطلب فيه اصدار قرار حصر ارث على تركة المرحوم سليمان قاسم زرقا وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور في ٥٧/١٠/٢٣ الساعة ١٠٠٣٠ صباحاً.

فعلى كل من يدعي باية حقوق عليه الحضور في المكان والزمان المذكورين اعلاه والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

في ٥٧/٩/١٧

المسجل – ش. رازي

اعلان

سجلنا حجة بوفاة المرحوم شوباش بن محمد خليل الشبلي، من اهالي وسكان قرية البعنة التابعة لعكا وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته نورة بنت اسماعيل حسين وباولاده منها وهم خليل وابراهيم وجميل ومحمد وجمال واحسان وجميلة وجوليا لا غير ولا وارث للمتوفي سوى من ذكر فمن له اعتراض على ذلك فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

٥٧/٩/١٧ قاضي عكا الشرعي
موسى الطبري

عبد المسيح وميشيل مطلق وعموم عائلة مطلق ونقولا وحاطوم ينعون اليكم بمزيد الاسف وفاة اخيهما وابن عمهم وقريبهم المرحوم

الارشمندريت تيوذري مطلق

المتوفي في لبنان عن ٦٤ سنة من العمر وسيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم يوم السبت الموافق ٢١ـ٩ـ٥٧ في الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في قرية يافة الناصرة

وترجو عائلة الفقيد اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل صديق

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — "אל-איתיחאד" — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

عدد الجمعة
٢٠ ايلول ١٩٥٧
٢٤ صفر ١٣٧٧
٢٤ الول ٥٧١٧
20 September 1957
No. 42 Vol XIV
العدد ٤٢ السنة الرابعة عشر

غروميكو ودالس يبحثان قضايا الشرق الاوسط

نيويورك — اعلنت يونيتدبرس ان غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ودالس وزير خارجية امريكا اعربا عن استعدادهما للاجتماع لبحث مشاكل الشرق الاوسط.

وغروميكو كما هو معلوم موجود في نيويورك للاشتراك في جلسات الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة.

الى وكلاء الاتحاد وقرائها

بمناسبة عيد رأس السنة العبرية لن تصدر «الاتحاد» يوم الجمعة المقبل، وسترسل الى الوكلاء يوم الثلاثاء، نفس الاعداد التي ترسل يوم الجمعة.

الحزب الشيوعي يدين السلطات على فاجعة صندلة الاليمة

الجماهير العربية المكلومة ترى في المصيبة استمراراً لسياسة الاستهتار بارواح الاقلية العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — هزت المأساة الكبرى، التي حلت بابناء قرية صندلة، البلاد من اقصاها الى اقصاها. وفي جو الحزن والاسى الذي خيم على قرية صندلة، وفي مأتم رهيب عم جميع مواطني هذه القرية الصغيرة جرى يوم الاربعاء تشييع جثث ال ١٧ تلميذاً الذين ذهبوا ضحية حادث انفجار قنبلة اثناء رجوعهم من مدرستهم الى قريتهم. وقد اشترك في تشييع جثث الضحايا وفد من طلاب مدرسة المقولة يحملون اكليلاً من الزهور.

واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الرأي العام اعرب فيه عن مشاركته سكان قرية صندلة في حزنهم على هذا المصاب المفجع. وطالب في بيانه هذا باقامة لجنة برلمانية تحقق في ظروف هذا الانفجار واسبابه.

العثور على ١٢ قنبلة

واعلن مدير قسم التحقيق في المنطقة، ان قوات البوليس التي هرعت للتفتيش على الالغام والقنابل في المنطقة قد عثرت على ثلاث قنابل قرب مقيبلة، و ٩ قنابل اخرى في الحقول المجاورة.

موجة من الاستنكار والسخط تعم الجماهير العربية

وتقول الانباء التي وردت على هذه الجريدة ان هذه الفاجعة الجديدة التي تشبه في فداحتها مجزرة كفر قاسم قد اثارت السخط والاستنكار الشديدين بين نفوس الجماهير العربية. ومهما تحاول السلطات المسؤولة القاء المسؤولية على الطلاب الذين ذهبوا ضحية انفجار القنبلة، لانهم عبثوا بها، فالمسؤول الاول والاخير عن هذه الفاجعة هو الحكومة، التي بسبب اهمالها تركت مثل هذه القنابل في متناول ايدي اطفال ابرياء، كانوا ضحية اهمال الحكومة في المحافظة على حياة المواطنين وارواحهم.

تجميع المواطنين في الناصرة ومنطقتها يطالبون السلطات المسؤولة وبكل شدة، بالتحقيق السريع في هذه المجزرة الجديدة، وفي حادث الانفجار بام الفحم لمعاقبة المسؤولين عن هذا الاهمال وضمان سلامة ارواح المواطنين.

انتقام لجنة تحقيق

وجاء في البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

وقع حادث مروع، وقتل ١٧ تلميذاً عربياً تتراوح اعمارهم بين ٩ و١٣ سنة كما جرح آخرون وذلك بعد خروجهم من المدرسة عائدين الى قريتهم صندلة بتاريخ ٥٧/٩/١٧. ولقد هزت هذه الكارثة الجماهير العربية وكل سكان اسرائيل واننا نعرب عن عميق حزننا لعائلات الضحايا أهالي صندلة في مصابهم الاليم.

لقد اعلن بوليس اسرائيل رسمياً ان الكارثة وقعت نتيجة انفجار قنبلة مدفع، وجدها الاولاد وعبثوا بها، ولم يمض سوى وقت قصير على سفك دم اطفال ونساء طاهر في قرية عرب السواعد بالجليل. والراي العام لم يكتف بالبيان الرسمي عن تلك الحادثة بأن الضحايا (الاطفال!) هم انفسهم مسؤولون عن دخولهم الى منطقة المناورات (مكان سكناهم!). فالراي العام يطلب تحقيقاً شعبياً. والحكومة، لسبب ما اصمت اذانها، ولم تعلن حتى ماذا كانت نتائج التحقيق، ولم تقدم احداً للمحاكمة. وقبل بضعة اسابيع فقط، سفك دم اطفال في قرية ام الفحم بالمثلث. وذكر بيان البوليس، ان الاطفال عبثوا بقنبلة. ولكن سكان القرية ينفون الزعم الرسمي هذا ويدعون بأنه كان هنالك جنود القوا بالقذيفة من سطح مقر الحاكم العسكري الى ساحة البيت الذي كان يلهو فيها الاطفال. ومرة أخرى صمت الحكومة اذانها ولم تجب على طلب اجراء تحقيق شعبي.

والآن وقعت الفاجعة المريعة في قرية صندلة — ولم يكن هنالك تحقيق في اسباب هذه الكارثة. اننا نطالب، باجراء تحقيق شعبي تقوم به لجنة برلمانية. فلا تكون ارواح المواطنين العرب مهدورة.

فلتحقق اللجنة البرلمانية في مدى صحة بلاغ البوليس.

لتقرر اللجنة البرلمانية من المسؤول من عدم تطهير المنطقة القريبة من المدرسة من القذائف.

وتعلن اللجنة المركزية في اختتام بيانها ان «الراي العام يطالب بتحقيق شعبي، فلتقم لجنة تحقيق برلمانية من جميع الكتل لتكشف عن سبب المأساة والمسؤولين عن وقوعها.

منشور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتقف السمسرة والغلاء

لنتحد في النضال ضد سياسة التجويع

الى جمهور العمال والنساء!

ان فترة ما قبل الاعياد قد تحولت الى مناسبة جديدة لارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية.

فالغلاء يتفاقم دون رادع.

وقد نشرت الحكومة قائمة اسعار رسمية للتظاهر بالقيام بالواجب تجاه المستهلكين، ولكي تسهل التلاعب في حساب جدول الغلاء.

ولكن كل عامل يعلم وكل ربة بيت تعلم ان اسعار الحاجيات الحقيقية في الاسواق تزيد ضعفين او ثلاثة اضعاف على تلك الاسعار التي تنشرها الحكومة.

لقد ارتفعت اسعار الخضروات واللحوم والفاكهة وغيرها. ولقد رصدت الحكومة ملايين الليرات للاعانات بحجة لجم الغلاء، ولكن هذه الملايين، التي تأتي في الاساس من الضرائب التي يدفعها جمهور العمال، تتسرب مباشرة الى جيوب السماسرة.

فلا يستفيد من هذه الملايين العمال وجمهور المستهلكين ولا المزارعين المنتجين وبشهادة الصحف البرجوازية منهمكة الدوائر الحكومية الآن في «ترتيب» جدول الغلاء، لكي لا يرتفع بسبب الغلاء. فكل هم هذه الدوائر وهم البرجوازية هو منع العمال من نيل شيء مقابل هذا الغلاء المريع.

ايها العمال، ويا ربات البيوت!

ان هذه السياسة ليست عفوية.

وليست ناجمة عن خطأ ولا عن عدم فهم.

انها سياسة حكومية واضحة تضمن اغتناء السماسرة وافقار جماهير العمال. انها سياسة معادية للشعب يقصد بها تمويل سياسة حلة التسلح التي تقوم بها الحكومة على حساب تخفيض مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب!

فلنتكتل في النضال ضد هذه السياسة الفاسدة التي تزيد في ضائقة الشعب!

لتنخفض اسعار الحاجيات!

لتفرض رقابة مجدية على الاسعار!

ليعاقب السماسرة مجوعو الاولاد والشعب!

ليقف تزييف جدول الغلاء

ولتدفع علاوة الغلاء الحقيقي المتفاقم!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل أبيب ٥٧/٩/١٩

اندحار امريكا سيكون اعظم من اندحار بريطانيا وفرنسا اذا اعتدت على سوريا

البعثة الاقتصادية السوفياتية تصل الى دمشق وتبدأ مباحثاتها

دمشق — واصلت الحكومة السورية اجتماعاتها باشتراك رئيس الجمهورية شكري القوتلي ورئيس الاركان اللواء عفيف البزري لبحث الاحتشاد التركي على الحدود السورية. واذيع ان الحكومة بعثت بمذكرة الى تركيا بهذا الشأن.

وباستمرار المؤامرات الامريكية على سوريا تشتد تحذيرات الصحف العالمية للولايات المتحدة من مغبة مؤامراتها. وتحت عنوان «مرة أخرى نحو شفا الهاوية» كتبت جريدة حزب العمال البريطاني ديلي هيرالد [?] «ديلي ستيمان النيوزشن» تنذر الولايات المتحدة من نتائج مغامرتها الخطيرة بارسال الاسلحة للاردن عن طريق الجو.

وقالت الجريدة اللندنية ان سياسة الغرب في الشرق الاوسط تقوم على المحافظة على الانظمة السياسية الاقطاعية التي تضمن للغرب سيطرته على مصادر البترول في المنطقة وتجعل منها قواعد امريكية.

واضافت ان تصريحات ايزنهاور-دالس الاخيرة ضخمت تعهدات الولايات المتحدة وضاعفت احتمالات تدخلها المباشر في المنطقة.

ثم حذرت من ان طاحونة الحركة القومية العربية تطحن في طول العالم العربي وعرضه، والولايات المتحدة تقامر بنفسها في ظروف تعاظم التوتر الدولي مما يؤدي الى تآكل الجسور الضيقة بين الكتلتين في العالم.

اندحار امريكا سيكون اعظم ...

وكتب معقب جريدة الشعب الصينية يقول: ان الشعب السوري على استعداد لان يلقن المعتدي ضربة قاصمة وبهذا سيحظى بتأييد انصار السلام في العالم، وستواجه الولايات المتحدة اندحاراً اشد واعظم من الاندحار الذي اصاب بريطانيا وفرنسا ابان هجومهما على قناة السويس.

وصول البعثة الاقتصادية السوفياتية

وقد وصلت البعثة الاقتصادية السوفياتية الى دمشق واستقبلها رئيس الجمهورية شكري القوتلي كما استقبلها فيما بعد رئيس الوزراء صبري العسلي بحضور وزير الدولة لشؤون الدفاع خالد العظم ووزير الاشغال العامة والمواصلات.

وبدأت مباحثات البعثة الاقتصادية السوفياتية حالا.

وكان الاتفاق على مجيء البعثة السوفياتية التي ستمنح الحكومة السورية بشأن مشاريع الانماء الاقتصادي قد اسس عليه اتفاق المساعدة السوفياتية.

اما مهمة الوفد الرئيسية فستكون العمل على تنفيذ الاتفاق الاقتصادي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

دعوة سفن حربية سوفياتية لزيارة ميناء اللاذقية

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الطراد السوفياتي جدانوف والمدمرة «سيوبودني» في طريقهما الى ميناء اللاذقية السوري للقيام بزيارة ودية بناء على دعوة من الحكومة السورية. وكانت هاتان القطعتان قبل اقلاعهما الى الساحل السوري في زيارة ودية لميناء «شفليت» اليوغسلافي.

زمرة حسين وافقت على احتلال امريكا للقواعد العسكرية التي اخلتها بريطانيا

عمان — تؤكد الانباء الواردة من الاردن ان حكومة اجراء مبدأ ايزنهاور في عمان وقعوا مع امريكا معاهدة جديدة تمنح الولايات المتحدة حق احتلال القواعد البريطانية السابقة في الاردن ومنها مطار عمان والمفرق والميناء الجديد على خليج العقبة.

وهذا يدل على رغبة امريكا في القضاء على بقايا استقلال هذا البلد. فقد نشرت الصحف العربية ان امريكا استفادت من تبعية الاردن لها وفرضت عليها اتفاقية استئجار القواعد التي كان يحتلها الانجليز.

وتؤكد الانباء ايضاً ان السفير الامريكي «مالروي» في عمان قد طالب من الحكومة الاردنية الانضمام الى حلف بغداد ولكن صنائعه في الاردن لا يشعرون بالاطمئنان حيال اشتداد الوضع في الاردن وقد بدأ القلق يساور اسيادهم الامريكيين ايضاً.

ولذلك يفكر الاستعماريون الامريكان بادخال قواتهم الى الاردن لضمان ضمه الى حلف بغداد.

ولكن ازدياد النقمة الشعبية، قد اضطر الاوساط الحاكمة الى ان تأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار في تنفيذ خططها. كما ازدادت بسبب ذلك الخلافات في الاوساط الحاكمة. وما اشاعات تخلي حسين عن العرش الا مظهراً لهذه الخلافات والبلبلة التي اصابت حكام الاردن.

وقد ادت السياسة الموالية لامريكا الى ان اصبح الامريكان يعدون للاردن دوراً بارزاً في مشاريع الضغط وتدبير العدوان على سوريا. واصبحت امريكا تعتمد على الاردن وتعتبره من اهم العوامل لشق الجبهة العربية المعادية للاستعمار.

ولكن هذه الحالة لا بد ان تثير السخط وتزيده. فالمعاهدة الجديدة، وطلب ضم الاردن لحلف بغداد لا يزيد الطين الا بلة.

والوقائع تدل ان الشعب يرفض الاحتلال الجديد، الاحتلال الامريكي، ويرفض الدخول الى سجن الشعوب الاستعماري — حلف بغداد.

وكل الارهاب ووسائل القمع والاعتقال لن تحطم معنوية الشعب الاردني بل تزيد قوة الانفجار الذي سينقذ الاردن من الاستعمار نهائياً. فالشعب الاردني سيقاوم ان تصبح بلاده قاعدة حربية امريكية.

حركة الجيش

واشتراك عدد كبير من ضباط الجيش وجنوده في نشاط حركة المقاومة الشعبية، قد القى الرعب في نفوس حكام البلاد وحكومة أجراء الاستعمار في الاردن.

وتحاول الحكومة قمع الحركة الجديدة بتسريح عدد كبير من ضباط الجيش ونقل آخرين من وحداتهم. فقد ذكرت وكالة انباء الصين الشعبية من دمشق ان الحكومة الاردنية قد اعدت قائمة بـ ٢٠٠ ضابط وطني تمهيداً لفصلهم من العمل وقد اعادت معاوني القائد البريطاني جون جلوب الى مراكزهم التي ابعدوا عنها.

وغادر عمان الى الولايات المتحدة، وفد اردني لمفاوضة حكام واشنطن على تقديم قرض، بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني، من البنك الدولي، «لتمويل مشاريع الاردن الاقتصادية».

يوغسلافيا تؤيد دعوة رومانيا لتعزيز السلام في منطقة البلقان

بلغراد — اعرب الرئيس تيتو عن تأييد حكومته لاقتراح رئيس حكومة رومانيا «كيبوستويكا» دعوة مؤتمر بلقاني.

فقد دعت الحكومة الرومانية الى عقد مؤتمر لتوطيد السلام بين دول البلقان وعقد اتفاق عدم اعتداء بينها.

وقد قال الرئيس تيتو في رده على رسالة رئيس حكومة رومانيا انه يعتقد بان المشاورات بين رؤساء دول البلقان ستكون خطوة الى امام في سبيل توثيق التعاون وتنمية العلاقات الودية بين شعوب البلقان.

وقال تيتو في نهاية رسالته انه هو وحكومته يؤيدان تأييداً تاماً اقتراح حكومة رومانيا والروح الودية وحب السلام اللذين اعربت عنهما رسالتها.

دالس يطلب من الامم المتحدة اجراء مناقشة كاملة حول الشرق الاوسط

نيويورك — طلب وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالس في اجتماع هيئة الامم المتحدة امس اجراء مناقشة كاملة في الموقف الحرج في الشرق الاوسط. وزعم ان سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط «قد تؤدي الى عدوان» هناك. وقال ان الولايات المتحدة ستقدم مقترحات محدودة في قضايا الشرق الاوسط. وفي مسألة نزع السلاح طلب الموافقة على المقترحات الغربية في هذا الشأن. وقال: ان الولايات المتحدة ستواصل التجارب الذرية.

وكانت قد افتتحت مساء الثلاثاء الدورة الثانية عشرة لهيئة الامم المتحدة. وانتخب السرلسلي مونرو النيوزلندي رئيساً لهذه الدورة بالاجماع تقريباً، بعد ان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]



مناشير بريطانية

في معارك عمان

أسر ٩ ضباط بريطانيين

القاهرة — طلب امام عمان من ممثله صالح الحارثي ان يستنجد بالجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة لتعمل على اقامة لجنة تحقيق دولية تحقق في الجرائم التي ارتكبتها الطائرات البريطانية التي تلقي القنابل المحرقة على مواطني قرى الامامة الآمنة.

وفي رسالته ذكر الامام ان الطائرات البريطانية اغارت على مدن عمان الرئيسية فسببت لها دماراً قرى «فرق» و «تنوف» «والبرقة».

وجاء ايضا ان كفاح عمان لا يزال متوقداً وفي المعارك المسلحة الاخيرة قتل ضابط بريطاني كبير وعدد من جنوده كما اسر تسعة ضباط بريطانيين وغنم العمانيون ٥٠ «جيب» وسيارتين مصفحتين.

وختم الامام رسالته قائلا ان الكفاح لا يزال مستمراً والمعارك جارية.

الحارثي يسافر الى نيويورك

القاهرة — واذيع ان صالح الحارثي سيسافر الى نيويورك ليتصل بوفود هيئة الامم المتحدة وليقنعها بمساعدة بلاده في كفاحها من اجل الحرية ولاجلاء البريطانيين عن اراضيها.

لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني تطالب بالانسحاب من مبدأ ايزنهاور

القاهرة — انزلت لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني ضربة شديدة على رأس حكومة سامي الصلح الموالية للاستعمار حين قررت مطالبة الحكومة بمفاوضة الولايات المتحدة بغية الخروج من قيود مبدأ ايزنهاور.

وذكرت اللجنة في قرارها ان انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور قد اقحم لبنان في الحرب الباردة الدائرة بين الكتلتين العالميتين وهذا يتعارض مع مصالحها.

ورأس فيليب تقلا احد قادة جبهة الاتحاد الوطني المعادية للاستعمار هذه اللجنة البرلمانية المهمة وقد اشترك في انتخابه لرئاستها بعض النواب الموالين للحكومة.

واهمية القرار انه صدر عن لجنة تتألف من نواب الجبهة ونواب الحكومة وقد جاء بعد ان استمعت اللجنة الى بيان شارل مالك وزير الخارجية الذي مثل امامها تلبية لدعوتها.

همسة!

لصوص الآثار، هم لصوص الشعوب. بهذا المعنى نشرت الصحف الهندية تفاصيل مؤامرة سرقة الآثار التاريخية من مقبرة تاج محل، احد عجائب الدنيا السبع. لقد حققت المؤامرة بعض اغراضها بسرقة كمية كبيرة من الحجارة الثمينة وتهريبها الى خارج الهند.

واسمعوا. فمدبر هذه السرقة ومنفذها، كما قالت الصحف الهندية، هو روبرت لودن، الدبلوماسي الامريكي.

والفضيحة الاخرى التي طيرتها وكالات الانباء هي ان تشارلز اوثر، خبير الآثار البريطاني، حاول مغادرة مصر معبئاً حقائبه بآثار الفراعنة التي حاول تهريبها الى خارج مصر.

هذه هي بعض السرقات يقوم بها مبعوثو الغرب «المتمدن»، وهكذا فالغرب لا يكتفي بمحاولة سرقة حريات الشعوب وثرواتها الطبيعية بل يريد سرقة تاريخها وآثارها ....

لعله يريد ان يزعم انه صاحب مدنيتها ايضاً ؟

ص

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

ليسقط القيصر.. ثورة شباط سنة ١٩١٧

بقلم اميل توما

هذه المقالات

في هذه السلسلة من المقالات سنروي قصة ثورة اكتوبر، الثورة الاشتراكية الكبرى، التي زعزعت نظام الاستعمار وحققت النجاحات الثورية التي نعيش في ظروفها اليوم في العالم وفي الشرق الاوسط.

وهــذه القصة هي قصة الطبقة العاملة، قصة الكادحين والمحرومين الذين طالما كانوا طعام المدافع ولحمة الثورات وسداها ولكنهم لم يجنوا ثمار تلك الثورات العديدة قبل ثورة اكتوبر.

وهنا تكمن عظمة ثورة اكتوبر وديناميتها. فهي ثورة كان الكادحون لحمتها وسداها وكانوا اسيادها جنوا ثمارها ولا زالوا يجنون.

وقد سبقت الثورة نفسها ثورة وهبة ولهذا فقصتنا هي قصة عام الثورة منذ اندلاعها.

ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧

كان القرن التاسع عشر قرن صعود الطبقة العاملة الى المسرح السياسي، فالتقدم الصناعي في اوروبا صهر جيش العمال الصناعيين وفي ظروفه اكتشف ماركس وانجلز قوانين التطور الاجتماعي التي سادت عبر القرون ونصت على ان الاصطراع الطبقي كان معلم المجتمعات الجوهري وان الاصطراع في عصرهما (وعصرنا) قائم بين العمال والرأسماليين ولا بد للعمال من ان ينتصروا فيحققوا الحرية لجميع الطبقات والفئات المستعبدة.

ولكن القرن التاسع عشر لم ير صعود الطبقة العاملة على المسرح السياسي فقط ولم ير صياغة نظريتها الفلسفية على ايدي ماركس وانجلز فحسب بل رأى ايضاً اولى محاولاتها القبض على زمام السلطة ابان ثورة كومونة باريس وتختم التاريخ بملاحمها المجيد.

وفي روسيا ارتفعت همهمات الطبقة العاملة رويداً رويداً حتى تحول تطورها البسيط الى تطور معقد وقفزت من التمرج في الثورة فشنت كفاحها المجيد في مطلع القرن العشرين وكانت ثورتها العاصفة في عام ١٩٠٥-١٩٠٧ التي زعزعت القيصرية وحلفاءها ولكنها لم تقض على نظام الطبقات فغرقت بالدماء.

وفي الايام التي تلت هذه الثورة ارتفعت اصوات الانتحاريين تدعو الى اليأس والقنوط وتسربت هذه الافكار الى الثوريين ووجد من يتبناها في داخل صفوف الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي كان في صفوفه البلاشفة، وصف الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اشاد صرح الاتحاد السوفياتي العظيم امل الشعوب ورجاءها.

ولكن التاريخ الذي يحكم بالحق والموضوعية دان اولئك الانتحاريين بعد حوالي عشر سنين وبرهن على ان الطبقة العاملة ومعها الكادحين جميعا لا بد من ان تنتصر بقيادة حزبها الشيوعي.

عشية الحرب العالمية الاولى
١٩١٤

لقد كان من المحتم وقوع الحرب، فتطور الرأسمالية الى اعلى مراحلها — الاستعمار — حسب القانون الموضوعي لنظام الرأسمالي، واكتساب الاحتكار المكانة المهيمنة في الاقطار الرأسمالية وتصدير الاموال الى الاقطار غير المتطورة ثم احتلالها والتنافس الذي يصاحب هذا التطور جعل الحرب العالمية محتومة.

وقد اوجز ستالين في تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البولشفي) هذا التطور حين كتب:

«ولكن بنهاية القرن التاسع عشر كانت جميع الاقاليم في العالم قد قسمت بين الدول الرأسمالية (في الاساس بريطانيا وفرنسا)، بيد ان تطور الرأسمالية في عهد الاستعمار يسير بشكل غير متعادل بالمرة، وبقفزات فبعض الاقطار التي كانت في الماضي تحتل مكاناً امامياً، اخذت الان تنمي صناعتها ببطء نسبي، بينما اقطار اخرى كانت في الماضي متأخرة (المانيا واميركا)، اخذت تلحقها وتسبقها بقفزات سريعة، فكانت قوى الدول الاستعمارية، الاقتصادية والعسكرية، النسبية في حالة تغيير وظهر سعي الى اعادة تقسيم العالم والاصطراع على اعادة هذا التقسيم قد جعل الحرب محتومة. وكانت حرب ١٩١٤ من اجل اعادة تقسيم العالم وتقسيم مناطق النفوذ. وكانت الدول الاستعمارية تحضر لها منذ زمن بعيد».

وادركت احزاب العمال الاشتراكية الديمقراطية علناً على الاقل ان مثل هذه الحرب سيكون العمال والكادحون طعام المدافع فيها وليس لهم فيها ناقة ولا جمل. ولهذا قرروا في اجتماع امميتهم الثانية في كوبنهاغن سنة ١٩١٠ ان يصوت الاشتراكيون في البرلمانات ضد المخصصات الحربية. كما قرر مؤتمر الاممية الثانية ابان حرب البلقان سنة ١٩١٢ في بازل (سويسرا): «ان عمال جميع الاقطار يعتبرون من الاجرام ان يقتل الواحد منهم الاخر من اجل زيادة ارباح الرأسماليين».

ولكن زعماء هذه الاحزاب لم يخلصوا لهذه القرارات التي كان غرضها صيانة الطبقة العاملة من المجزرة العالمية وتحويل كفاحها الى القضاء على الرأسمالية في كل قطر. وهكذا صوت الاشتراكيون الدمقراطيون الالمان في البرلمان في ٤ آب ١٩١٤ على المخصصات الحربية ومثلهم صنعت الاكثرية في فرنسا وبريطانيا والبلجيك ولم يبق غير البلاشفة الروس امناء لهذا المبدأ.

ولهذا وقعت الحرب العالمية في ظروف تفكك وحدة حركة العمال العالمية وضعفها وخنوعها امام الرأسماليين.

روسيا في الحرب العالمية

دخلت روسيا الحرب في اول آب ١٩١٤.

ودخلتها وهي غير مستعدة. لقد كان الاضطراب والفساد يسود نظامها المتعفن ودخلت المعركة بهذا الاضطراب والفساد. لقد زجت الفلاحين في الجيش والحصاد لم ينته بعد والاعتدة والذخائر لا وجود لها...

لقد كانت القيصرية مرتبطة بتعاهدات مع بريطانيا وفرنسا ولهذا اقتحمت الميدان واقحمت جيشها غير المستعد ولكنها لم تقم بهذا بسبب خنوعها لبريطانيا وفرنسا وبسبب مطامعها الاستعمارية.

لقد كان لها غرض آخر. فالاتوقراطية املت بعث الشعب الى ساحات الموت في معركة غريبة عن مصالحه لتستنزف دماءه وتلجم قوة الثورة النامية.

وكان هناك ما يبرر تخوفها من الثورة القادمة ومن طابعها الخاص فذكريات ثورة ١٩٠٥ كانت لا تزال ماثلة حية في الاذهان. وفي عشية الحرب كتب ب. ن. دورنوفو وزير داخلية سابق الى نيقولاي الثاني قيصر روسيا آنذاك:

«الثورة السياسية في روسيا مستحيلة وكل حركة ثورية من المحتم ان تتطور الى حركة اشتراكية» (١)

وهكذا فالقيصر في اقحامه الشعب في الحرب كان يأمل ان لا تكون حركة ثورية مطلقاً.

وهذا هو سبب استراتيجية القيصر التي دفع بالجيش الروسي الى غزو بروسيا بدون استعداد وبدون بنادق كافية وبدون مدافع وبدون ذخائر.

ولم يكن غريباً ان يصاب هذا الجيش الغازي بخسائر فادحة فيقتل منه ٢٠ الفاً ويؤسر ٩٠ الفاً ويرتد على اعقابه مندحراً.

وقد كتب احد وزراء الحكومة الموقتة البرجوازية التي استولت على السلطة عام ١٩١٧:

«لم اكن اتوقع ان ترسل روسيا الملايين من ابنائها الى الخنادق من اجل قضية غريبة قبل ان تحشد قواها». (٢)

العصر: عصر ثورات

الا ان القيصرية على الرغم من بحر الدماء الذي اغرقت فيه الشعب الروسي لم تغير مجرى التاريخ الجوهري وفي كتاب «الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية» الذي اصدره لنين في ربيع ١٩١٦، اكد زعيم البلاشفة:

«ان الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية، مرحلة تحولت فيها الرأسمالية من رأسمالية تقدمية الى رأسمالية طفيلية، ورأسمالية آخذة في التعفن وان الاستعمار هو رأسمالية تحتضر». (٤)

واظهر:

«انه في عهد الاستعمار تزداد الازمة الثورية في المستعمرات والاقطار غير المستقلة حدة، وان عناصر الثورة على الاستعمار، عناصر حرب التحرر من الاستعمار، تتراكم وتتجمع» (٥)

وبين لنين وهذا ما كان يمكن للقيصرية ان تدرك كنهه:

«ان نير الرأسمالية في عهد الاستعمار يشتد ضغطه وانه في ظل الاستعمار تنمو ثورة البروليتاريا على اسس الرأسمالية، وان عناصر الانفجار الثوري تتراكم وتتجمع في الاقطار الرأسمالية.. وان من الممكن تماما للبروليتاريا ان تخترق جبهة الاستعمار..»

والامر الذي ضمن الشعب الروسي الا ينتصر عليه القيصر وطغمته واحلافه كان وعي الطبقة العاملة البروليتاريا وفهمها ان الرأسمالية لا يمكن خلعها الا بالثورة تقوم بها هي وتقف على قيادتها.

وقام البلاشفة بدور حاسم في المصانع وعلى الجبهة وفي كل مكان لايقاظ البروليتاريا وحلفائها واطلاعها على قوانين التطور واظهار دورها ودعوتها للقيام بهذا الدور بقيادة حزبها الامين الذي لم تغرر به الشوفينية ولم ينجر وراء شعارات البرجوازية، الدفاع عن «الوطن» وصيانة ارض الاباء والاجداد!!

وبقيامه بهذا الدور فضح الحزب البولشفي البرجوازية والانتهازيين من جميع الاتجاهات والالوان وبين انهم غير مشايعين ولا مخلصين لاهداف البروليتاريا والكادحين.

ليسقط القيصر...

استمرت الحرب ثلاث سنوات.

وقتل الملايين على الجبهات ووراء خطوط النار، ومن المقاولات وعقود الحرب كدست البرجوازية الارباح الطائلة بينما كان العمال والفلاحون يعانون الفاقة والحرمان وتشتد عليهم اسباب الشقاء والبؤس.

لقد عصفت الحرب باقتصاد روسيا — بمرافقها وزراعتها وغلى الحقد قوياً في صدور العمال والفلاحين والجنود والمثقفين حتى على البرجوازية الاستعمارية بدأت تتفسخ

وفي ٩ كانون الثاني ١٩١٧ اضرب عمال بتروغراد (لننغراد) وموسكو وباكو ونجني نفغورود.

وساروا في مظاهرات جبارة.

وفي بتروغراد انضم الى المظاهرة فايبورغ الجنود.

لقد نزلت فرق فرسان البوليس الى الشارع لتفريق المظاهرات... وفرقت عدداً منها ولكن كما جاء في تقرير بوليس بتروغراد.

ان فكرة الاضراب العام تكتسب يوميا انصارا جدداً وهي آخذة في الرواج كرواجها في ١٩٠٥.

ان اضراب ٩ كانون الثاني كان الشرارة التي تحولت الى نيران ملتهبة احدثت الانفجار. ففي ١٨ شباط ١٩١٧ نشب اضراب في مصانع بوتيلوف في بتروغراد. وفي ١٢ شباط اضرب عمال اكثر المصانع الكبيرة في المدينة.

وايد العمال مظاهرة قام بها النساء في ٢٣ شباط (٨ آذار) يوم المرأة العالمي تلبية لنداء لجنة بتروغراد البولشفية وكانت شعاراتها تنادي بسقوط القيصر والحرب وضد الجوع. لقد تطورت الاضرابات الاقتصادية الى اضرابات ومظاهرات سياسية.

وفي ٢٥ شباط قامت المظاهرات في بتروغراد واصطدمت مع البوليس وقد ميزها رفرفة الاعلام الحمراء والنداءات الواضحة «ليسقط القيصر.. لتسقط الحرب.. نريد خبزاً».

لقد وقعت الثورة. فالعمال كانوا يجردون البوليس من سلاحه ويتسلحون والجنود كانوا ينضمون الى المضربين والمتظاهرين والقيصر يصدر اوامره الى جنرال خبالوف يأمره بوقف الاضراب «في وقت لا يتجاوز الغد»!

ان القيصر حاول جهده باطلاق النار على العمال وغير ذلك ان يوقف الثورة ولكن الكادحين انطلقوا ولم يعد من الممكن اعادتهم الى قمم العبودية.

وسرعان ما بلغ الهيجان اشده وطوق المتظاهرون المسلحون الدوما (برلمان روسيا) وهم يهتفون بهتافاتهم ويطالبون بتحقيق مطالبهم.

وقد بلغ عجز الحكومة القيصرية انها لم تستطع حتى اتخاذ قرار ما.

وفي هذه الظروف انتخبت الدوما لجنة موقتة غرضها اعادة الهدوء والاستقرار تألفت من احزاب البرجوازية ذات الصبغة اليمينية وذات الصبغة اليسارية مثل الاشتراكيين الثوريين والمنشفيك.

وانتشرت الثورة انتشاراً جباراً، صوره تقرير وضعته اللجنة العسكرية التي اقامتها اللجنة الموقتة.

بعد ظهر ٢٦ شباط كان عدد الثائرين، حسب تقدير اللجنة ٦٠٠ وفي صباح ٢٧ شباط اصبح ١٠٠٢٠٠ وفي ظهر ٢٧ شباط صار العدد ٢٥٠٧٠٠ وفي مساء ذلك اليوم قفز الى ٦٦٠٧٠٠ وتضاعف في ٢٨ شباط حتى بلغ العدد في مسائه ١٢٧٠٢٠٠.

ودعا الحزب البولشفي الى مواصلة النضال المسلح ضد القيصرية والى تأليف حكومة ثورية موقتة.

وفي ٢٧ شباط ١٩١٧ رفض جنود بتروغراد اطلاق النار على العمال وبدأ العمال والجنود الثائرون يعتقلون وزراء القيصر وجنرالاته.

وفي كل مكان بدأ الثوريون يعتقلون موظفي القيصر.

وانتصرت الثورة. فقد «اقنعت» اللجنة الموقتة التي شكلتها الدوما القيصر بالتنازل عن العرش لاخيه ميخائيل... ثم اقنعت اخيه بعد ان شكلت نفسها حكومة موقتة ان يتنازل عن العرش.

فاللجنة الموقتة التي تحولت الى حكومة موقتة رأسمالية ادركت ان التضحية بالقيصرية هي الطريق الوحيد لانقاذ النظام الرأسمالي الذي كان يهدده الخطر. وقد قامت حكومة البرجوازية بهذا بتأييد بريطانيا وفرنسا اللتين رغبتا في ان تتمكن هذه الحكومة الموقتة من متابعة الحرب الى جانبها لهزم المنافس الاستعماري الالماني.

لقد انتصرت الثورة لان العمال قادوها... لا البرجوازية المذبذبة التي كانت تريد اخذ الامتيازات من القيصر والحد من صلاحياته لتستقيم لها الامور... ولم تكن ترغب مطلقاً في ان تخزل القيصرية بل ارادت أن تتفق معها.

وتألفت هذه الحكومة الموقتة من البرنس «لفوف» وكانت تهدف الى مواصلة الحرب... مواصلة سياسة القيصرية فهذه الحكومة البرجوازية كانت تريد المحافظة على حصتها من اسلاب الحرب والقضاء ايضاً على الحركة الثورية.

ثورة شباط بداية الشوط

ولكن ثورة العمال والجنود التي رافقها كفاح الفلاحين الثوري اقامت في المعركة المسلحة ما كانت قد اقامته في ايام ثورة ١٩٠٥، سوفيتات، اي مجالس عمال وجنود. وهذه المجالس ظهرت في ١٩٠٥ انها اجهزة الثورة المسلحة وكانت في شباط ١٩١٧ أجهزة الثورة المسلحة، والفت سلطة في البلاد.

وفي هذه الظروف كانت في البلاد سلطتان — سلطة الحكومة الموقتة وسلطة السوفيتات.

ولكن المناشفة تمكنوا، لانشغال البلاشفة في قيادة الثورة المسلحة ولتشرد عدد كبير منهم في المعتقلات في سيبيريا وفي المنافي... تمكنوا من احتلال اكثرية مقاعد السوفيتات. و«بايعوا» الحكومة الموقتة بدلا من اسقاطها والسير بالثورة حتى الظفر.

وامام حماس الجماهير غير الخبيرة بالاعيب احزاب «اليسار» المتهادنة وعدم استعدادها لاسقاط هذه الاحزاب رأى الحزب البولشفي ان عليه.

«ان يفسر الامور بصبر واناة وان يفتح اعين الجماهير لترى طابع هذه الحكومة وترى خيانة الاشتراكيين الثوريين والمناشفة واظهار ان السلام لا يمكن ان يحقق الا بابدال الحكومة الموقتة بحكومة سوفيتات» (٦)

وهذا الواجب قام به البلاشفة بفخر

(المقال الثاني ردة تموز)

(١) تاريخ الحرب الاهلية ص ٤

(٢) ذات المصدر ص ٣.
(٤) تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.
(٥) المصدر ذاته.

(٨) تاريخ الحزب البولشفي

أضواء كاشفة

حكومة عدنان مندريس تفاجيء اعداءها الداخليين
بقرار تقديم موعد الانتخابات البرلمانية الى ٢٧ تشرين اول

في الحادي عشر من هذا الشهر، قرر البرلمان التركي حل نفسه بناء على طلب الحزب الحاكم، الحزب الدمقراطي الذي يرأسه عدنان مندريس، استعداد للانتخابات القادمة، كما قرر الحزب الدمقراطي في نفس الوقت، تقديم موعد الانتخابات، المقرر اجراؤها في السنة المقبلة، الى ٢٧ تشرين اول القادم

ويبدو ان الدوافع التي حفزت الحزب الدمقراطي الى تقديم موعد الانتخابات العامة، هي كسب الوقت وإضاعة الفرصة على احزاب المعارضة التي تسعى الى التوحد.

وخوفاً من هذا الاحتمال، اقر مجلس النواب التركي قبل انحلاله قانون انتخابات جديد، يمنع الاحزاب السياسية من الارتباط بعضها مع بعض لغاية انتخابية. وقد ادى هذا القانون الى نقاش حاد في مجلس النواب، وخصوصاً حينما شرح رئيس الجمهورية التركية الاسبق وزعيم المعارضة، عصمت اينونو الاسباب التي قادت احزاب المعارضة الى اتخاذ قرار بالاتحاد.

وتتألف المعارضة في تركيا حالياً من ثلاثة احزاب، حزب الشعب الجمهوري، حزب الحرية الليبرالي، والحزب القومي الاسلامي. وقد اعلنت احزاب المعارضة الثلاثة نهجها، فيما اذا حصلت على اغلبية الثلثين في مجلس النواب، بتغيير قانون الانتخابات، وتحويل مجلس النواب الى مجلس تحضيري لمدة سنتين، تجري بعدها انتخابات عامة على الطريقة النسبية (كما في اسرائيل).

ويظهر ان السبب الثاني الذي حدا بحزب مندريس الى تقديم موعد الانتخابات، هو استغلال ازمة الشرق الاوسط التي خلقها الاستعمار الامريكي حول سوريا، وازدياد اعتماد امريكا على تركيا لدعم حزب مندريس في الانتخابات واغداق المساعدات له. ويقول بعض المراقبين ان نجاح الموسم الزراعي هذا العام، في اوج الازمة الاقتصادية الحادة التي تجتاح تركيا، يساعد حزب الدمقراطيين على كسب الفلاحين في معركة الانتخابات.

طريقة الانتخابات

وتجري الانتخابات في تركيا على طريقة الاكثرية، اي ان الحزب الذي ينال غالبية الاصوات في منطقة الاقتراع يحصل على كل المقاعد فيها. وبهذه الطريقة استطاع حزب مندريس، في انتخابات سنة ١٩٥٤ الحصول على ٥٠٠ مقعد ومقعد في البرلمان من اصل ٥٤١ بـ٥٨ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين.

اما قرار تقديم موعد الانتخابات فقد احدث تصدعا في الحزب الدمقراطي الحاكم. فعلى اثر هذا القرار، استقال من الحزب فؤاد كبرولو، وزير الخارجية التركي، وواحد من اربعة من مؤسسي الحزب.

وسبق هذا ان حدث انقسام آخر في صفوف هذا الحزب قبل سنتين، خرج بسببه بضعة عشرات من نواب البرلمان الدمقراطيين والفوا لهم حزباً، هو حزب الحرية احد احزاب المعارضة الثلاثة.

وستجري الانتخابات في جو من كبت الحريات الدمقراطية والرقابة الشديدة على الصحافة وحرية النشر والكلام فحق الاضراب والتنظيم النقابي جريمة في نظر الحكومة التركية.

وقد ادت سياسة حزب عدنان مندريس، الى ربط تركيا ارتباطاً وثيقاً بعجلة الاستعمار الامريكي ومشاريعه الحربية، وحولت البلاد الى سوق للاستغلال الامريكي. وفي عهد «الحكم الدمقراطي» انضمت تركيا الى حلف الاطلسي وحلف بغداد وان لم يكن ذلك إلا استمرار لسياسة الحزب الجمهوري الذي ادخل تركيا سنة ١٩٤٧ في مبدأ ترومان للمساعدات الامريكية الخارجية. اما مسؤولية تدهور العلاقات الحسنة التي كانت قائمة بين الاتحاد السوفياتي وتركيا منذ سنة ١٩٢٠ فهي مسؤولية الحزبين الجمهوري والدمقراطي اللذين تعاقبا على الحكم. فقد استمرت هذه العلاقات حتى سنة ١٩٣٨ في عشية الحرب العالمية الفاشية، كما ادت سياسة الحكومة التركية في سنة ١٩٤٧ الى الغاء معاهدة عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفياتي الموقعة في سنة ١٩٢٦.

ومع ان النقمة شديدة في تركيا على الحكومة الحالية وخصوصاً بسبب الازمة الاقتصادية إلا انه من الصعب رؤية النتائج التي يمكن ان تسفر عنها هذه الانتخابات، البعيدة كل البعد من التعبير عن ارادة الجماهير. ونقطة ضعف اساسية أخرى، انه ليس هنالك من برنامج سياسي يوحد احزاب المعارضة سوى عدائها للحزب الحاكم.

ص.خ.

فن وأدب

نكبة اللاجئين في الفن وقصة فنان فلسطيني

معرضان اقيما في اوائل شهر ايلول الحالي في الاردن احدهما في الاتحاد الارثوذكسي العربي في القدس والثاني في رام الله اقامه هواة الفن في مدينتي نابلس ورام الله وقد اهتمت الصحافة الاردنية اهتماماً بالغاً بالمعرضين وهي التي عودت قراءها في الايام الاخيرة ان لا تهتم بهذا الميدان الثقافي.

ولكن الامر البارز الذي اجمعت عليه هذه الصحف كان امتداحها رسوم الفنان الفلسطيني الموهوب اسماعيل شموط الذي وصفته جريدة فلسطين بصاحب الفضل الاول في خلق «من النكبة» وتصوير حياة اللاجئين المشردين.

واتفاق «الدفاع» و«فلسطين» على اختيار لوحات الفنان شموط على انها افضل ما في المعرض.. هذا الاتفاق يدل على ان لوحات الفنان شموط الواقعية فازت باعجاب زوار المعرضين واحدثت ضجة بين هواة فن الرسم والمعجبين به.

ونستطيع ان نحكم من صور لوحات هذا الفنان التي نشرت في الصحيفتين ان تصويره الصادق الانساني لحياة اللاجئين ومآسيهم كان مصدر الاعجاب والتقدير ومبعث هذا الاهتمام الكبير بفنان خرج من بين صفوف اللاجئين ليروي بريشته قصتهم وينقل بالوانه مآسيهم القاتمة.

لقد كان الادب وخاصة الشعر هو التعبير الفني عن حنين اللاجئين الى وطنهم واصرارهم على احباط كل محاولة يراد بها القضاء عليهم. ولكن لوحات الفنان اسماعيل شموط تؤكد ان الفن قد نزل الى المعركة وجاءت رسالته سلاحاً جديداً بيد اللاجئين

ولا جدال في ان هذه اللوحات الرائعة ليست من قبيل تسجيل الواقع وتصوير ما هو قائم في هذا الواقع فهي تدين المستعمرين الذين سببوا هذه النكبة والذين لا يزالون يحاولون تعميقها بل زيادة آلامها بنقل هؤلاء اللاجئين الى صحاري العراق وتشتيتهم.

بعض اللوحات

لقد نشرت جريدة فلسطين ثلاث لوحات (هنا كان ابي) و(ذكريات وواقع... ونار) و(هل سيعود) وتروي لوحة «هنا كان ابي» قصة طفل قتل ابوه اثناء احدى غزوات الانتقام على غزة. واللوحة تمثل الطفل وقد جلس بالقرب من كرسي كان يجلس عليه والده.

اما لوحة «ذكريات وواقع.. ونار» فهي تروي قصة شيخ لاجيء جلس بجانب الموقد في خيمته، بعد ان نام افراد عائلته، ليستعيد ذكرياته في وطنه قبل تشرده منه، وليتأمل الحال الذي آل اليه وليحاول رؤية المستقبل. واللوحة اداها الفنان ببساطة. فبان الشيخ هرماً يكاد ينوء تحت اعباء الحياة وقد اكتسب وجهه عمقا طبيعياً لا تكلف فيه.

ولوحة «هل سيعود» تروي قصة زوجة لاجئة وطفلها فقدت زوجها بعد تشردها من قريتها وانقطعت اخباره عنها... وكانت تخرج يومياً لتقف على مدخل المعسكر وقد حملت طفلها تنظر ساهمة. فلا يدري الناظر اليها: هل هي امل ام هي يأس. ولكن في الوقفة امل. (انظر هذه اللوحة مع هذا الكلام).

ان ظهور الفنان اسماعيل شموط وتطوره ليس كسباً للاجئين بل كسباً للفن العربي المتقدم، للفن العربي الواقعي... ولوحاته رد على الذين يعتقدون بامكان تصفية قضية اللاجئين بالقضاء عليهم. لقد كان ادب الحنين طابع ادب الفلسطينيين في الاردن وغير الاردن والآن اصبح طابع الفن — من الحنين.

من هو الرسام شموط

اسماعيل شموط من مواليد اللد عاش فيها وشرد منها مع بقية اهلها والتجأ الى غزة. في غزة واصل دراسته في المدرسة الثانوية وتابع هوايته في الرسم.

وبعد ان اتم دراسته في غزة ذهب الى القاهرة حيث التحق بكلية الفنون الجميلة ونال دبلومها العالي في الرسم.

ثم سافر الى ايطاليا والتحق باكاديمية الفنون الجميلة بمدينة روما ونال بعد اربع سنوات دبلومها وعاد الى بيروت وعمل في القسم الفني بوكالة غوث اللاجئين ولا يزال يعمل في هذا القسم.

في عام ١٩٥٤ عرض لوحاته في القاهرة، وبلغت ٩٠ لوحة كان اغلبها عن اللاجئين.

وقد نال هذا المعرض اعجاب الكثيرين حتى ان الجامعة العربية اشترت ثلاثاً منها (الى اين) (وجرعة ماء) وبداية مأساة) لتعلقها في مكتبها بنيويورك.

وقد اشترك في عدد من المعارض العربية كان آخرها معرضا الاردن



يابسة نهمة،
يارُسُل الدمقراطية،
ياية نهمة ولو ملفقة،
حكم الحاكم العسكري

عناقيد النقمة!
الاستعداد للذكرى العاشرة لاعلان الدولة على اشده!

وعلى اشده ايضاً الاستعداد لاحياء ذكرى مرور سنة على مجزرة كفر قاسم!
وانا استعد ايضاً...

فو الله لن اترك « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » حتى أعريها من ورقة التوت، واعري المهام معها وكل من يتستر عليها. لن اتركهم الا يزق ربهم – في كوابين...

فما اوقح « الواحاتية » – النسبة الى « الواحة » ايامها – في اتهام الاتحاد السوفياتي بكبت حرية يهوده. بينما هم هنا، في « الواحة »، لم يتركوا للعرب، الذين شاء مصيرهم البائس ان يقعوا تحت حكمهم، اية حرية على الاطلاق – حتى ولا حرية التجول في وطنهم.

يطالبون السماح لليهود بعبور حدود الاتحاد السوفياتي، ولا يسمحون لمواطنيهم العرب بعبور حدود شفاعمرو! ويمنعون اللاجئين العرب من العودة الى وطنهم!

يطالبون بحق تقرير المصير لليهود في الاتحاد السوفياتي، ويسنون في اسرائيل قانوناً باعدام من يطالب بحق تقرير مصير العرب!

في روسيا القيصرية، التي كانت تعتبر اشد الاقطار رجعية وارهاباً وتأخراً في وقتها، حين نظم القيصر مجزرة وحشية ضد اليهود في كوبيشيفا، ثارت ثائرة كل الدمقراطيين في روسيا وفي العالم، واهتزت الحكومة القيصرية واضطرت الى اقالة مدير البوليس المسؤول عن المنطقة.

مجزرة كفر قاسم ارتكبت في ظل حكومة « الواحاتية » يا وزراء المبام، في ظل الحكومة التي عليها « ان تنشر الدمقراطية والمدنية في الشرق المتوحش » كما يقولون في هولندا. فماذا حدث؟ ها ان سنة تكاد تمضي على المجزرة ولم يَلْقَ احد قصاصه. وزير الدفاع بقي وزير دفاع ووزير البوليس بقي وزير بوليس ووزراء المبام بقوا في الحكومة « الحالوتسية المحبة للسلام » ولا ضابط بوليس استقال او اقيل. ولا شيء بالمرة. اني اتحداكم، ايها الواحاتية، ان تقدموا لي شبيهاً لهذه الاستهانة الاجرامية بارواح الابرياء، شبيهاً في نظام همجي او في نظام متمدن. حكومات تتهاوى لاقل من هذه المجزرة. واما حكومة « الواحة » فلا تزال تبشر بحقوق الانسان في الزُهرة...

وماذا نشهد الآن، ايها « الواحاتية »؟ ماذا نشهد بعد سنة من كفر قاسم، في المثلث الذي أنبت موسم زيتون احمر؟

استمرار السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم، ايها « الواحاتية ».

يابسة نهمة، يارُسُل الدمقراطية، ياية نهمة ولو ملفقة، حكم الحاكم العسكري في باقة الغربية على خمسة من ابنائها باثبات الوجود مرتين في اليوم في باردس حنا وقطع ارزاقهم وجوع نسائهم واطفالهم؟

يابسة نهمة، ياواحاتية، حكمتم على رفيقنا عثمان ابو راس من الطيبة، الذي لم يخرج من سجنكم الظالم الا قريباً، بالاقامة الجبرية واثبات الوجود في قريته؟

لماذا لم تحققوا في امر انفجار القنبلة في ساحة بيت في ام الفحم كان يلعب فيها اطفال ابرياء؟

لماذا لم تحققوا في مقتل الطفلين البريئين في عرب السواعد اجيبوا يا ملائكة الرحمة، يامكملي رسالة الانبياء على الارض، يا اتباع «المهدي» الفيلسوف الذي افتتح مؤتمر علماء الذرة في رحبوت داعياً الى اقامة دولة العلماء والاخاء...

اني اعرف جوابكم. ستردون على همشياركم على هذه الاتهامات مولولة محرضة: تحريض على الدولة امسكوه. اذبحوه – يا خوف عكا من هدير البحر...

وحاكمكم العسكري يصمت ولسان حاله: تكلم السيف فاسكت ايها القلم. فما اقصر نظركم، بل ما اعماكم ايها « العميان »، متى كان الارهاب ينفذ نظاماً شيد على الجماجم!

ان حكومتكم، يا«واحاتية» تظهر رفزة في المدة الاخيرة تفضح خور اعصابها وضعفها.

ان تنكيلكم الوحشي بالشيوعيين وباصدقائهم لا يدل على قوتكم بل على خوفكم الشديد من الشيوعيين، من الشعب.

ماذا حدث بتخفيف قيود الحكم العسكري الذي وعدتم به خفيفي العقول تحضيراً لانتخاباتكم «الدمقراطية»؟ حتى اقامة « لجان تخمين » لم تقدروا عليها. انكم اضعف من القيام بأي « تخفيف » ليس امامكم سوى سبيل تشديد الارهاب والتنكيل لانكم افلستم. تنكيلكم الوحشي بالشيوعيين هو اوسمة شرف للشيوعيين، هو اكبر برهان على اخلاص الشيوعيين لشعبهم وعلى فعالية النضال الذي يقوده الشيوعيون. فلو كان نضالنا لا اهمية له لما اصطكت ركبكم من الخوف والفزع منه.

تنكيلكم بالشيوعيين، يا صناديد يا رعاديد، سيزيد من التصاق الشعب بابنائه الشيوعيين ومن ثقته بنضالهم، وما تزرعون من نقمة ستجنونها اضعافاً، فواسكم منزلة.

هل سمعتم اطفالنا يهتفون، «المسبة تلبس قبقابها وترجع لاصحابها»؟ هكذا الارهاب والتنكيل، يا واحاتية، يا هاربين من تحت الدلف لتقعوا تحت المزراب — مزراب نقمة الشعب العادلة، يهود وعرب على السواء، التي يجمعها في صدره، ثم يجمعها في صدره، ثم يجمعها في صدره، عشر مرات.

فالاستعداد للذكرى العاشرة لقيام الدولة على اشده!

(جهينة)

ارتفاع جدول الغلاء ٥ نقط

واختصاصيو الحكومة منهمكون في ايجاد السبل لانقاذ اصحاب الاعمال من دفع علاوة الغلاء

تل ابيب – ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر آب الماضي ٥ نقط اضافية ووصل الى ٢٦٩ نقطة. ولمقتضيات حساب علاوة الغلاء يكون الارتفاع قد وصل الى ١١ نقطة منذ اول حزيران الماضي.

فاذا طرأ على الجدول ارتفاع بنقطة ونصف نقطة خلال شهر ايلول الحالي، فان ذلك سيعني ان على اصحاب الاعمال دفع علاوة للعمال ابتداء من ١٥ تشرين الاول وفقاً للاتفاقية التي عقدت في مطلع هذه السنة بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة.

ولكن الوزارات منهمكة الآن في اتخاذ كل «الاحتياطات» التي من شأنها ان تنقذ اصحاب الاعمال من دفع العلاوة..

ومع ان شهر ايلول هو شهر اعياد وفيه ترتفع اسعار الحاجيات، الامر الذي لن يجعل مهمة «كبت الغلاء» سهلة، فان في الوزارات اختصاصيين اصبحوا على درجة كبيرة من الخبرة في «لجم الغلاء» بشكل مصطنع بحيث يتمكنون من تنفيذ مهمتهم بنجاح..

واذا نجح هؤلاء المسؤولون في ذلك فستجرى حساب علاوة الغلاء في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٥٨!!

ويتضح من الاحصائيات الرسمية ان الغلاء قد تناول مواد حيوية كالخضار والفواكه والبيض والدجاج والزبدة والجبنة والصحف، وكذلك في اجور السكن.

خطر اغلاق مصانع المطاط

بسبب المكوس المالية المفروضة على استيراد المواد الخام

تل ابيب – يعتزم اصحاب صناعة المطاط (البلاستيك) تنفيذ تهديداتهم باغلاق مصانعهم ان لم يلغ الامر الصادر بزيادة المكوس حتى ٦٠ بالمئة على المواد الخام المستوردة من الخارج.

وقابل هذا الاسبوع منتجو « البلاستيك » القيم على دخل الدولة ز. شارف، ومدير قسم التجارة الخارجية في وزارة التجارة والصناعة م. تصور. واجتمع، اول امس، « اصحاب » هذه الصناعة لبحث نتائج المقابلة.

وعلم ان ٤٠ عاملاً في في مصنع المطاط «تصورآ» في القدس قد تلقوا انذارات بالفصل، جاء فيها ان السبب لذلك يعود الى قلة المواد الخام. ولا يزال اصحاب مصانع المطاط يرفضون اخراج المواد الخام من الميناء واستلامها.

سرقة شكات

بمبلغ ٧٠ الف ليره

تل ابيب – سطا مجهولون يوم الاثنين الماضي على مكتب اتحاد الكيبوتسات في شارع برنر في تل ابيب وسرقوا من خزانة الحديد في المكتب شكات بنكية بقيمة ٧٠ الف ليرة، ومبلغ نقدي يبلغ ١٧٠ ليرة. ودل تحقيق البوليس ان اللصوص فتحوا باب المكتب بمفتاح موقع، ثم كسروا درج احد الطاولات وفيه وجدوا مفاتيح خزانة الحديد ولم يعلن بعد عن العثور على الجناة.

« عقوبة » كفر قرع

ام الفحم – اصاب كفر قرع غضب شركة «ايجد» كما اصاب ام الفحم ونالت كفر قرع عقوبة بسبب حريق الباص المشهور في قرية ام الفحم!

فقد كانت «ايجد» في الخضيرة سابقاً ترسل باصين يومياً لعمال عارة وكفر قرع لنقلهم في الصباح من قراهم الى امكنة عملهم في الخضيرة، ولكنها بعد قصة حرق الباص اكتفت بارسال باص واحد الى عمال عارة اولا، وفي عودته من عارة الى كفر قرع لا يستطيع ان يستوعب سوى احادا من العمال الآخرين. وهكذا تترك اكثرية العمال الساحقة بدون وسائل نقل.

لقد وقع العمال على عريضة الى وزير المواصلات واخرى الى مدير شركة «ايجد» يطالبون فيها تنظيم نقلياتهم ويحتجون على هذا اللون من الوان الانتقام.

والسؤال: هل من حق «ايجد» ان تتصرف بهذا الشكل وتعاقب وتنتقم؟

علاقات دبلوماسية

اسرائيل – سيلان

القدس – قررت الحكومتان الاسرائيلية والسيلانية اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين

وفي نبأ من نيويورك، ان وزيرة الخارجية، غولدا مئير، او سفير اسرائيل، ابا ايبان، سيجتمع بالوفد الاسباني في هيئة الامم بشأن اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا.

٨٠ رب عائلة من رأس العين ينهون

اضرابهم في دائرة الشؤون الاجتماعية

القدس – انهى يوم الثلاثاء، ٨٠ رب عائلة، يعيلون ٨٠٠ نفر، في رأس العين، اضراب الجلوس الذي اعلنوه، يوم الاثنين الماضي امام مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية بالقدس. وجميع هذه العائلات من القادمين من اليمن والذين في حاجة الى مساعدات اجتماعية.

واوقف المضربون اضرابهم بعد ان تعهدت ادارة الشؤون الاجتماعية بأن وفداً عن هذه الادارة سيزور رأس العين حالا لبحث ترتيبات تقديم المساعدة مع المحتاجين اليها.

ويطالب ارباب العائلات التي في حاجة الى المساعدات الاجتماعية، باجراء تحقيق واسع واساسي في اوضاعهم وتغيير جهاز مكتب دائرة الشؤون المحلي، كما يطالبون بزيادة المخصصات المالية ومساعدات الالبسة المقدمة لهم.

اسلوب الحكومة في افقار بيت جن

تخفيض اسعار العنب ورفع تقدير الدخل

عكا – في قرية بيت جن موجة من الاستنكار بسبب اجراءات الحكومة الاخيرة بشأن اسعار العنب. فقد امرت الحكومة اهالي القرية ان عليهم ان يبيعوا عنبهم بسعر ٢٣٠ بروطه للكيلو الواحد وستدفع لهم في آخر الموسم ٢٠٠ بروطه مساعدة لكل كيلو.

المعروف ان موسم العنب قد قارب الانتهاء في اغلب انحاء البلاد وقد بدأ الان فقط في بيت جن، ومعروف كذلك ان عنب هذه القرية يمتاز على غيره ولذلك يرى المنتجون ان تسعيرة الحكومة مجحفة جدا.

انهم لا يعارضون في ان تخفض الحكومة سعر العنب للمشترين ولكنهم يعتقدون ان مسؤوليتها ان تؤمن لهم الحد الادنى من التكاليف ويطالبون بان تدفع الحكومة فرق السعر بالنسبة لانتاجهم كله لا لبعضه – اي ذلك الذي يباع في المدينة، ان العنب هو انتاج بيت جن الرئيسي وهو مصدر رزق المنتجين خصوصا بعد ان صادرت الحكومة ٨ الاف دونم من اجود اراضيهم.

والاغرب من ذلك ان الحكومة تحدد اسعارا رخيصة لعنب بيت جن بينما يقوم تقدير دائرة ضريبة الدخل على اساس ان كيلو العنب يباع ب ١٠٢٥٠ بروطة.

وهكذا تضرب الحكومة على «القفازين» كما يقولون وسياستها ابدا افقار الاقلية العربية

لقد علمنا ان الفلاحين قرروا ان يرفعوا ظلامتهم الى الدوائر المسؤولة.

ميكونس وفلنسكا يعودان من الاتحاد السوفياتي

اللد – وصل الى البلاد، يوم الثلاثاء الماضي عائدا من الاتحاد السوفياتي كل من الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي، والرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي بعد قضاء فترة استجمام، وكان في استقبال العائدين في مطار اللد اعضاء اللجنة المركزية للحزب والشبيبة الشيوعية ومحررو صحف الحزب ووفد من فرع الحزب في تل ابيب والاقرباء.

من صندوق البريد

الوزارة «لا تفكر»!

«ان وزارة العمل لا تفكر في فتح مكتب عمل في قلنسوة» هذا الجواب تلقيته من حبوشي المسؤول عن «الاقليات» في وزارة العمل في حيفا.

وهذا الجواب لم يكن لي بل ردا على رسائل وعرائض عديدة وقعها العمال وبعثوا بها الى وزارة العمل يطلبون منها في هذه الرسائل والعرائض ان تفتح مكتب عمل في القرية يمثل العمال ويدافع عنهم حيال استبداد عبدالله الكرمية الذي فرضته الهستدروت «موقتا» ليمثل العمال

لقد وعد نائب الكنيست فارس حمدان بان يفتح مكتب عمل ونشر المجلس المحلي اعلانا بان الهستدروت تريد مثل هذا المكتب وتنوي اقامته... ولكن جواب حبوشي كان فصل الخطاب الان.

ان عبدالله كرمية «يدير شؤون» عمال قلنسوة وهو في الطيبة والوضع سيء، ولهذا يعود العمال ويطالبون الجهات المختصة بان تفتح مكتب العمل الذي وعدت به.

فتى قلنسوة

نحمي العرب الى ايه

استعرض توما المنيل من السكنة العربية في اللد حالة الاقلية العربية ومقاصد الحكومة تجاهها فقال: ان سياسة الحكومة تهدف الى بعث اليأس والقنوط بين الجماهير العربية.

ثم قال:

«تزعم الحكومة انها تريد ان يعيش العرب كمواطنين «صالحين» فاذا كان هذا هدفها فما القصد من الحكم العسكري في مناطق ابعد ما تكون عن الحدود؟ ما القصد من وراء سلب الوف الدونمات من الاراضي العربية بشتى القوانين الجائرة واحيانا دفع مبالغ بخسة اثمانا لها؟ ما القصد من اعمال الاستهتار بارواح المواطنين العرب حتى درجة القتل احيانا؟»

ويختتم توما المنيل مقاله بدعوة الجماهير العربية الى نبذ الانتهازيين والعملاء لكي توحد قواها وتأخذ امورها بايديها.

منشورات جديدة

صدر للبيع، دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اقره مؤتمر الحزب الثالث عشر

وكل من يرغب شراءه يمكنه الحصول على نسخة من فروع الحزب ووكلاء جريدة الاتحاد في مختلف انحاء البلاد وثمن كل نسخة ٢٠٠ بروطة.

نحو المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

احقاً قانون التعليم الابتدائي « الزامي » و« مجاني »؟

بقلم عوزي بورشطين

١

قبل ان نبدأ بمعالجة وضع الشبيبة الاسرائيلية لا بد من ذكر بعض الاحصاءات حول الشبيبة الاسرائيلية من مختلف الاجيال.

وفقاً للاحصاءات الرسمية الاخيرة التي نشرت في ١٩٥٥/١٢/٣١ يوجد في اسرائيل ١٢٥٠٩٣٣ ولدا تتراوح اعمارهم بين ٥ – ٩ سنوات منهم ١٩٨٠٠٠ ولد يهودي و٢٦٠٩٣٣ ولداً عربياً، ويوجد ١٥٣٠٥٨٠ حدثا تتراوح اعمارهم بين ١٠ – ١٤ سنة منهم ١٢٧٠٠٠٩ أحداث يهود و٢٦٠٥٧١ حدثا عربيا ويوجد ١٤١٠٠٨٤ شابا تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ – ١٩ سنة منهم ١٢٠٠٣٢٨ شابا يهوديا و٢٠٠٧٥٦ شابا عربيا.

ومن هذه الارقام يتضح ان علينا معالجة وضع نصف مليون ولد وحدث وشاب.

ان منظمات الشبيبة الاسرائيلية تعمل بين الاولاد والشباب ابتداء من سن العاشرة فما فوق، ولكن كي نستطيع ان نفهم بوضوح وضع الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ – ١٤ سنة من الضروري دراسة وضع الاولاد في سن مبكرة اكثر، الامر الذي يؤثر على وضع الاحداث.

يبدأ التقسيم بين الشبيبة العاملة والشبيبة المتعلمة في سن ١٤ حيث يخرج الحدث من نطاق قانون التعليم الالزامي ويقف امام مفرق طرق، الى العمل او الى معهد الدراسة الثانوية (او الصناعية او الزراعية...) او الانضمام مكرها الى معسكر العاطلين عن العمل. ولذلك سنبدأ في معالجة وضع الاولاد والاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ – ١٤ سنة اي الذين ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي.

٥١ ألفاً خارج القانون

وفقاً للاحصاءات الرسمية التي نشرت في ٥٥/١٢/٣١ يوجد في اسرائيل ٣٦٩٠٥١٣ ولداً تتراوح اعمارهم بين ٥ – ١٤ سنة وفي السنة الدراسية ٥٥/٥٦ بلغ مجموع التلاميذ اليهود والعرب في المدارس الابتدائية ٢٨٨٠٠٠٠ وهذا يعني ان ٩١ ألف ولد وحدث تتراوح اعمارهم بين ٥–١٤ لم ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي، وحتى لو اخذنا بعين الاعتبار ان هنالك من ينهي المدرسة الابتدائية في سن الثالثة عشرة والثالثة عشرة والنصف، ونخرج من الحساب الاحداث في سن الرابعة عشرة الذين يبلغ عددهم ٣٠ الف حدث نرى ان هنالك لا اقل من ٥١ الف ولد لا يتعلمون في المؤسسات التي ينطبق عليها قانون التعليم الالزامي.

في نهاية السنة الحالية سيعقد المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وبهذه المناسبة ستقوم « الاتحاد » بنشر سلسلة مقالات حول وضع الشبيبة الاسرائيلية.

ولعدم وجود احصاءات دقيقة حول نمو عدد الاولاد الطبيعي ونتيجة الهجرة في سنتي ٥٦/٥٧ لا نستطيع تعيين عدد الاولاد الذين حرموا من الدراسة في ٥٦/٥٧ ولكن جميع الدلائل تشير الى انه لم يطرأ اي تغير على الوضع.

امكانية خرق القانون

ما هي الاسباب التي ادت الى هذا الوضع القلق؟ في المؤتمر الخامس لمنظمتنا اشرنا الى نواقص اساسية في قانون التعليم الالزامي المجاني وذكرنا ان ابقاء القانون كما هو سيؤدي حتما الى الوضع الذي نواجهه اليوم، فالفقرة ٦ (ب) في هذا القانون تنص:

ولدائرة المعارف المحلية – التي يوجد في منطقتها مدرسة رسمية يتعلم فيها الحدث – الحق في جمع الدراهم وذلك بعد موافقة الوزير لقاء ما تقدمه من امور الحدث علاوة على الخدمات التي حددها الوزير.

من الواضح ان هذه الفقرة تبيح المجال لتحويل القانون الى حبر على ورق. والواقع يظهر لنا ان السلطات المحلية قد احسنت استغلال هذا النقص في القانون (كما وافق الوزير على خطوات السلطات المحلية) واخذت تجبي رسوم التعليم باشكال مختلفة. وهذه الرسوم التي تحمل اسماء متنوعة اضيفت الى عبء الضرائب العام الملقى، في الاساس، على عاتق جماهير الشعب.

من الواضح ان هذا هو السبب الاساسي لبقاء عشرات الالوف من الاولاد والاحداث خارج نطاق الدراسة الابتدائية. وعوضاً عن ان تقوم وزارة المعارف باصلاح الوضع وازالة هذه العقبة الاساسية التي تعرقل تنفيذ القانون، فقد سمعنا مؤخراً ان وزارة التعليم هذه تعد لفرض قرض اجباري على اولياء الطلاب. وليس من شك في ان هذه الخطوة ستزيد الوضع سوءاً.

ان الوضع الاقتصادي العام في البلاد لا يمكن عدداً كبيراً من الآباء من دفع رسوم التعليم هذه ولا حتى من اعالة اولادهم. وليس سراً انه في موسم جمع القطن والفستق تنتقل صفوف بكاملها في مراكز القادمين الجدد حيث يلتحق الاولاد بعائلاتهم ويخرجون لعمل المضني

لا داعي لاطالة الحديث حول اهمية وضرورة التنفيذ الكامل لقانون التعليم الالزامي المجاني وخصوصاً في اسرائيل.

فبالاضافة الى الاسباب العامة التي تنطبق على كل دولة برجوازية اخرى فثمة امرين هامين آخرين بالنسبة لاسرائيل

أ) ضرورة تعليم لغة البلاد للاولاد الذين يتكلمون بلغة البلد الذي هاجرت منه عائلاتهم.

ب) الحاجة الى تطوير البلاد الامر الذي يتطلب كادراً فنياً مثقفاً. ومن الواضح انه لا يمكن تحقيق هذا دون دراسة ابتدائية لجميع الاولاد.

وهكذا يتضح ان تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني بكامله هو مصلحة وطنية من الدرجة الاولى، ويمكن الوصول الى هذا اذا وجه اهتمام لتزويد الاولاد الفقراء بالطعام واللباس والكتب والغاء جميع النفقات الخاصة التي يمكن اعتبارها رسوماً دراسية.

قصة الملحق الاسرائيلي في اوديسا

وسيلة لتعكير صفو العلاقات الاسرائيلية السوفياتية

يوم الاثنين الماضي اعلن والتر ايتان مدير عــام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الملحق البــاهو حزان في السفارة الاسرائيلية في موسكو تعرض الى الاعتقال بينما كان في اوديسا (على البحر الاسود) وان الشرطة السوفياتية خرقت حصـــانته الدبلوماسية حين حققت معه مدة ٢٦ ساعة في الايام الواقعة بين ٧ ـ ١٠ ايلول .

وقال ايتان انـ الملحق المذكور اعتقل بينما كان يزور مواطناً سوفياتياً في اوديسا وان هدف التحقيق كان للضغط عليه ليعمل في شبكة الاستخبارات السوفياتية .

واضـــاف انـ السفير الاسرائيلي في موسكو احتج على هذا التصرف لدى وزارة الخارجية السوفياتية وان المسؤول الرسمي السوفياتي وعده بالتحقيق في الحادث

وفي يوم صدور البيان وصل الملحق المذكور الى اسرائيل ولكنه رفض الادلاء بشيء امام الصحفيين واكتفى بترديد قوله وعدنا بسلام» . اما السلطات الاسرائيلية فقد اختطفته تقريباً من مطار اللد واخذته في سيارة الى مكان للنقاهة .

هذه هي الواقعة .

ولكن الصحف الاسرائيلية الرجعية انتهزت الفرصة لشن حملة تحريض سوداء على الاتحاد السوفياتي ولم تنتظر معرفة تفاصيل ونتائج التحقيق السوفياتي .

والصحف لم تكن صاحبة المبادرة في هذا الامر فلو لم يكن لوزارة الخارجية الاسرائيلية مقاصد أخرى في استخدام الواقعة لاغراض التحريض الاسود على الاتحاد السوفياتي لتريثت قليلاً ، قبل ان تنشر بيانها وتضعه بهذه الروح العدائية العنيفة ، ولانتظرت نتائج التحقيق السوفياتي قبل ان تستخلص نتائج بعيدة المدى .

ونوايا الحكومة الاسرائيلية قديمة ومصدرها موالاتها للاستعمار الغربي ومبدأ ايزنهاور .

ففي سنة ١٩٥٣ قطعت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بسبب محاولة نسف السفارة السوفياتية في تل ابيب ، وفي عام ١٩٥٦ تأزمت هذه العلاقات بسبب العدوان على مصر وتهديد السلام العالمي لدرجة سحب السفير السوفياتي من تل ابيب .

ان شكل نشر هذه القضية يؤكد ان لا اساس لمزاعم حكام هذه البلاد بانهم يرغبون في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . . هذا الزعم الذي زعمته جولدا مئير قبل سفرها الى نيويورك رداً على الاصوات التي ارتفعت تدعو الى مثل هذه الخطوة .

ان مراسل « أومر » اعرب باسلوب غير مباشر عن تخاوف بعض العناصر الصهيونية التي تريد تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي حين سأل والتر ايتان : الا تعتقد ان نشر هذا البيان سيسيء الى العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ؟

ان اي خطوة تؤدي الى زيادة التوتر في الشرق الاوسط وفي العالم لا يمكن الا ان تضر بالمنطقة وباسرائيل . والتحريض على الاتحاد السوفياتي الذي قامت به الصحف يزيد هذا التوتر .

فالواقعة المذكورة اختفت من الصحافة حالا ولكن التحريض استمر مما يؤكد ان الحكومة تهدف من وراء تصرفاتها خلق ازمة جديدة في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي سوف لا تكون في

موجة ارهــاب تكتسح قرى المثلث

السكان لن يبيعوا ضمائرهم وسيواصلوا تأييد الشيوعيين

الطيرة - لمراسل الاتحاد - لم يكن قد جف بعد حبر الامر الاداري الاستبدادي الذي اصدره الحاكم العسكري ضد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، الرفيق عثمان ابوراس، حتى خطا الحاكم العسكري خطوة تعسفية مشابهة فاصدر امراً اداريا على مواطني الطيرة: عبدالرحمن مسعود ومصطفى حمدان زايد، بعدم مغادرة قريتهما وعدم الخروج من منزليهما من غروب الشمس حتى مشرقها واثبات وجودهما مرتين يوميا لدى مركز بوليس الطيبة الذي يبعد عن قريتهما ٨ كيلو مترات .

اما « جريمة » الاول فهو انه تكلم في اجتماع عقده الحزب الشيوعي في القرية وخطب فيه النائب توفيق طوبي واعلن تأسيس فرع للحزب الشيوعي في الطيرة . اما « جريمة » الثاني فهو انه صاحب المقهى الذي عقد فيه الاجتماع . .

والامر الاستبدادي على هذين المواطنين هو لمدة شهر .

وليس من شك في ان سلطات الحكم العسكري تمعن في اتخاذ هذه الاجراءات التعسفية التي تستند على قوانين الانتداب البريطاني الماضية لنشر جو من الارهاب في قرى المثلث وكبت النضال الذي يشنه السكان ، بقيادة الحزب الشيوعي ، ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد وسلب الاراضي ومن اجل المساواة التامة .

وفي محاولة نشر الارهاب يتخبط الحكم العسكري فيتناول باوامره التعسفية الشيوعيين وغير الشيوعيين ، بل وكل انسان مستقيم لا يبيع ضميره وكرامته وشرفه لاصحاب سياسة كفر قاسم .

والذي افزع الحكم العسكري هو فشل محاولته عرقلة اقامة فرع للحزب الشيوعي وفشله في ابعاد العمال والشرفاء من اهالي القرية عن تأييد الشيوعيين اخلص المناضلين من اجل حقوق السكان ومصلحتهم .

لقد اثار القرار الاستبدادي ، الذي جاء في اعقاب سلسلة من اعمال ارهاب مشابهة ، استنكار السكان في الطيرة وفي قرى المثلث الاخرى الذين يطالبون بالغاء الاوامر الادارية التعسفية عن ابناء المثلث المخلصين ، ويعلنون انه ليس في وسع اي ارهاب مهما يشتد ان يثنيهم عن تأييد حزبهم الشيوعي .

جماهير الطيبة تحتج على اعتداء الحكم العسكري على الحريات الديمقراطية

الطيبة — عُقد اجتماع شعبي واسع ، حضره مئات سكان الطيبة يوم الاحد الماضي بدعوة من فرع الحـزب الشيوعي . وقـد اعرب المجتمعون عن احتجاجهم الصارخ على الامر الاداري ضـد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، الرفيق عثمان ابو راس .

وتكلم في هذا الاجتماع عضوا المجلس المحلي في القرية محمد حسين وعبد الرحيم واستنكرا بشدة الاعتداء على حرية الرفيق عثمان ابو راس وحقوقه . وذكر خطيبا الاجتماع ان هذا الاعتداء يهدد حرية وحقوق جميع سكان القرية المناضلين ضد اساليب الاضطهاد الفاشية التي ينتهجها الحكم العسكري .

ولما تكلم الرفيق عثمان ابو راس في هذا الاجتماع ، دعا الى توحيد جهود كل سكان القرية في النضال من اجل حقوقهم .

ووزع الحزب الشيوعي في الطيبة منشوراً دعا فيه المواطنين الذين اعربوا عن استنكارهم للاجراءات التعسفية الى النضال لالغاء قوانين الطوارئ، التي هي من مخلفات نظام الاستبداد الاستعماري البريطاني على فلسطين .

اندحار امريكا (بقية)

السوري ـ السوفياتي .

وبموجب هـذا الاتفاق الذي وقع في موسكو تقدم الحكومة السوفياتية قرضاً طويل الامد لسوريا بفائدة قدرها ٢٠٥ بالمئة لمساعدة سوريا في تطوير مشاريعها مثل مد خطوط السكك الحديدية وبناء السدود وتوسيع ميناء اللاذقية .

وقد اكد زعماء سوريا بوضوح ان ليس في هذا الاتفاق اي شروط سياسية مهما تكن .

الاتحــاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

الى الوكلاء والمراسلين والمراجعين

انتقلت مكاتب تحرير «الاتحاد» موقتاً الى ٣٩ شارع الوادي (مقر مؤتمر العمال العرب سابقاً) ورقم التلفون هو ٦٦٨٢٤

بيفان: خرشتشوف اكد ضرورة تحسين علاقات الاتحاد السوفياتي مع امريكا

موسكو ـ قال انيورين بيفان ، زعيم الجناح الايسر في حزب العمال البريطاني ، الذي يزور الاتحاد السوفياتي الان ، ان زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ن . خروشتشوف قداعرب عن رأيه في ان الوضع الدولي يزداد خطورة ، ولذلك فانـه يرى انـ تحسين العلاقـات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أمر مستعجل .

وكان بيفان قد اجتمع يوم الاثنين بخروشتشوف مدة ثلاث ساعات في يالطا وقال للصحفيين بعد ذلك ، « ما قاله لي خروشتشوف ينبغي ان يبقى بيننا » . ولكنه اضاف الى ذلك قوله ، « والذي استطيع ان اقوله هو ان خروشتشوف مضيف ممتاز . ولقد قضينا معاً ثلاث ساعات كرست ساعتـان ونصف منها لبحث سلسلة طويلة من المواضيع » .

وقال بيفان ايضاً انه سيؤدي الرسالة بنقل رغبة خروشتشوف في ايجاد علاقات اكثر ودية مع الولايات المتحدة حينما يزور الولايات المتحدة في نهاية شهر تشرين الاول المقبل .

ومن المواضيع التي بحثها بيفان مع خروشتشوف في اجتماعهما موضوع الشرق الاوسط . وقد قال بيفان ان خروشتشوف قال ان الاستقرار في الشرق الاوسط مستحيل بدون ان يكون للاتحاد السوفياتي حق اسماع صوته . وينبغي ان يكون مفهوماً ان الاتحاد السوفياتي قد اصبح هنالك بالفعل .

في مقال بمجلة الشؤون الخارجية الامريكية

تيتو يندد بالمستعمرين وسياسة "مراكز القوة" للدول الغربية

نيويورك — نشرت مجلة الشؤون الخارجية الامريكية مقالا للرئيس تيتو قال فيه ان سياسة الدول الاستعمارية الحالية تجـاه شعوب آسيا وافريقيا هي سياسة خاطئة وتحمل في طياتهـا خطر اصطدام .

وجاء في هذا المقال ان ثمة خطر انفجار جديد في الشرق الاوسط من جراء سياسة التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية .

فالدول العربية الفتية التي لم تتطور بعد تطوراً كافياً قد فرقها مبدأ ايزنهاور التي يتعذر ان ترى فيه اية فائدة لها .

وقال تيتو في مقاله ان مأساة الجزائر الدامية هي مثال على مقاومة الدول الاستعمارية لرغبة شعوب المستعمرات المستعبدة في التحرر . وان هذه القضايا ينبغي ان تبقى موضوعاً رئيسياً لاهتمام الامم المتحدة .

وقال ان العالم اليوم في جو الحرب العالمية الثانية ومؤتمرات الكبار التي اعقبتهـا . وبالنسبة الى الاشخاص المركزيين في هذه المؤتمرات يتألف العالم من ثلاث دول كبرى . وكل الدول الاخرى هي في نظرهم كالديدان .

واتهم تيتو دولا معينة في الغرب بانها لا تزال تتمسك بهذه النظرة وحذر من انه ما لم تقبل الدول كلها مبدا الاستقلال فسيبقى هنالك عامل دائم الاصطدام .

واستنكر تيتو سياسة ستالين الخارجية الخاطئة وموقف وزير الخارجية السوفياتية السابق مولوتوف . وقال انه لايفهم كيف يستطيع الغرب ان يستمر في موقف الارتياب تجاه الاتحاد السوفياتي في حين ان قادة الاتحاد السوفياتي اليوم يعملون على اصلاح اخطاء ستالين .

وهاجم تيتو موقف الغرب المبني على اساس مراكز القوة . وقال ان استمرار قيام القواعد العسكرية في اوروبا وفي الشرق الاوسط وآسيا يحمل في طياته خطراً دائماً على السلام .

وقال كذلك ان هدف يوغسلافيا النهائي هو نفس هدف الاتحاد السوفياتي على الرغم من ان ثمة خلافا في الرأي حول بعض قضايا التطور الداخلي وحول تفسير أمور معينة من الماركسية اللينينية .

وقال ان سياسة يوغسلافيا الخارجية قائمة على اساس مبدأ التعايش والتعاون على اساس المساواة بين كل الاقطـار الكبيرة والصغيرة . ولذلك كان من الطبيعي ان ترغب يوغسلافيا في علاقات حسنة مع الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية ايضاً لا مع الدول الغربية فقط .

النجم الاحمر

مناورات الاطلسي تحضير للعدوان حشود عسكرية على الحدود السورية

موسكو — اتهمت جريدة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» الدول الغربية بالتحضير للحرب ، وان مناورات اساطيل حلف الاطلسي في البحر المتوسط هي استعداد للقيام باعمال عدوانية واسعة النطـاق .

واضافت جريدة النجم الاحمر ، ان هذه التمرينات هي برهان آخر على النوايا العدوانية الكامنة دول حلف الاطلسي التي تستعد لحرب عالمية جديدة تحت ستار التمارين الدفاعية عن غرب اوروبا من خطر سوفياتي وهمي .

وفي تمارين حلف الاطلسي التي تستغرق اسبوعين يشترك ٢٠٠ سفينة حربية و٦٠٠ طائرة و٧٥ الف جندي .

حشود على حدود سوريا

وكتب مراسل نيويورك تايمس من انقرة ان الوحدات التركية التي تناور على الحدود السورية هي اكبر مما كانت عليه اثناء الازمة السورية — الاردنية . وتتألف هـذه القوات من ٩ فرق .

واذاع ناطق سوري عسكري بان قوات تركية واسرائيلية واردنية ولبنانية بدأت مناوراتها على طول الحدود السورية المتاخمة لهذه الدول ، وان هذه المناورات المفاجئة هي وسيلة للضغط على سوريا . ودعا الناطق السوري الى تشديد اليقظة والاستعداد لمواجهة مناورات الاستعمار الغربي .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجمع مبلغ ٤٥ ألف ليرة

من اجل منع تجدد الحرب!

من اجل الدفاع عن السلام والدمقراطية ومصالح العاملين !

جمع حتى مساء الخميس (أمس) مبلغ ٧٥٥٧ ليرا و ٣٥٠ بروطة موزعة على المناطق على النحو التالي .

المنطقة	بروطة ليرا
حيفا	٢٤٨٦٠ —
السهل	١٢١٩٠٩٠٠
تل ابيب	٢٤٨١٠٩٥٠
الناصرة	٥٥٠٠ —
الجنوب	٥١٠٠ —
القدس	٢٧٠٠ —
متفرقات	٣٨٠ —

منطقة الناصرة ترفع حصتها من الحملة

الحماس ينمو في القطاعات والفروع

الناصرة — قررت لجنة منطقة الناصرة رفع مساهمتها في الحملة المالية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من(٣٨٠٠) ليرة ، التي قررها المركز ، الى ٤٢٠٠ ليرة ، وقد بلغ ما جمع حتى الان ٤٠٠ ليرة اي ١١ بالمئة من المبلغ الذي قرره المركز ،

وقد تم الحاسبين لجان القطاعات لانجاح الحملة المالية . وتحدى قطاع الشمال قطاع الناصرة وقطاع الخط قطاع البطوف وفرع كفركنا فرع كفر ياسيف ـ ابو سنان .

وتحدى كذلك فرع المغار فرع كفرياسيف ابو سنان ، وفرع طرعان فرع عيلبون ، وفرع البقيعة فرع الرينة وفرع الرينة فرع طرعان ، وفرع يافة الناصرة فرع الناصرة .

وقد برز فرع المغار فجمع (٤٥) ليرة من مجموع (١١٠) ليرات عليه ان يجمعها وبذلك يكون قد سبق فرع كفرياسيف ـ ابو سنان الذي جمع (٦٢) ليرة من (٤١٥) اما فرع كفركنا فقد جمع (٢٠) ليرة من ١٦٥ وبذلك يكون قد تخلف عن فرع كفرياسيف ـ ابو سنان .

هذا وقد قررت لجنة قطاع الناصرة جمع ٢٠ في المئة من حصتها في الحملة حتى ٥٧/٩/٢١ وجمع ٤٠ في المئة حتى التلخيص الشهري العام الاول .

اما سكرتارية المنطقة فعليها ان ان تجمع (٨٣٥) ليرة .

اقامة فرع للحزب الشيوعي في الطيره

الطيرة — في اجتماع احتفالي كبير ضم مئات العمال والفلاحين من اهـالي قرية الطيرة اعلن عن اقـامـة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

وتكلم في هذا الاجتماع الكبير ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، توفيق طوبي ، فحيى نضال اهل الطيرة ضد سياسة الاضطهـــاد القومي ، ودفاعهم عن حقوقهم العادلة .

واشار توفيق طوبي في كلمته الى ان الحكم العسكري واجراءه حاولوا خــلال مدة طويلة منع اقامة فرع الحزب الشيوعي في قرية الطـيرة ، مستخدمين التهديد والتخويف . ولكن جميع هـــذه المحاولات باءت بالفشل ، بفضل تمسك الجماهير بسياسة الحزب الشيوعي ، سياسة السلام والاخوة اليهودية العربية ، وقوبلت كلمة الرفيق طوبي بالتصفيق الحاد والهتافات الحارة .

وكان من المتكلمين في هذا الاجتماع ايضاً الرفيقــان احمد منصور وعبــد الرحمن مسعود وكلاهما من الطيرة .

بمبدأ عن الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي والقوانين العنصرية

مبام «يكافح» متظاهراً بانقاذ الفلاحين العرب من مساوئ ضريبة الدخل

المؤتمرون يلقون درساً على زعماء مبام ويعلنون انهم لا يمثلون المزارعين العرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد — يوم الثلاثاء الماضي وفي سينما غانيم ، هنا ، عقد مبام ما اسماه «بالمؤتمر القطري لمشاكل ضريبة الدخل وقضايا المزارعين العرب» ، بحضور عدد محدود من مزارعي بعض قرى الجليل .

برعاية الحكومة

وقد بدا من التحضير لهذا المؤتمر ان مبام رغب في ان يكون مؤتمراً حزبياً بدليل الدعوات التي وزعت على الانصار والمؤيدين ووصلت فقط الى تلك القرى التي لمبام عناصر فيها . وبدا ايضاً ان المؤتمر حظي برعاية الحكومة فحضره ممثلو وزارة الزراعة والمالية وغيرهم مما اوحى لمراسل جيروزلم بوست بان تنشر الخبر بهذه الروح مبرزة ، لا ما قاله الخطباء ، بل من حضره من الرسميين .

منفس . . . لا نضال

وظهر ايضاً من القرارات ومن خطباء المبام (المحامي موشي عماروزئيس المؤتمر نعيم مخول) ان القيمين على هذا المؤتمر «القطري» لم يرغبوا في حشد قوى المزارعين العرب لشن نضال جدي في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي الاقتصادي والسياسي بل رغبوا في ان ينفس فيه المزارعون عن كربتهم وضيقهم ثم يكون التوجيه «الايجابي» «البنائي» ويكون التثقيف بالمواطنة الصحيحة ، كما قال المحامي موشي عمار .

فالقرارات والشعارات وزبدة الخطابات الرئيسية «الموجهة» كلها صدرت في فراغ فلم يظهر الارتباط العضوي بين الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومشاكل ضريبة الدخل وتطوير القرية العربية . لم يظهر ان تصرفات ضريبة الدخل ليست تصرفات موظف مأفون او جابي فظ بل هي وفق سياسة مرسومة تهدف الى افقار الجماهير العربية وتشريدها . ولم يظهر في هذا المؤتمر ان من يريد ان يقضي على خرق القوانين في الضريبة ، عليه ان يقضي اولا على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وقوانين التمييز العنصري وهل يمكن لانسان ان يتصور تطوراً في القرية العربية بدون كفاح مثابر شديد ضد قانون استملاك الاراضي الذي يجرد ويجرد فعلا الفلاحين من اراضيهم وقانون مرور الزمن الذي يهدد بمصادرة اراضي فلاحي الجليل !

ان قرارات المؤتمر بهذا الشأن لم تذكر هذا الامر بل «رحبت» بتصريحات بن غوريون وطالبت المستدروت بالقيام بحملة «تفسير وتنوير» . .

المؤتمرون ادركوا . . .

ولكن على الرغم من كل مساعي المبام ورياسة المؤتمر العملية فقد خرجت الاصوات الواقعية تدين الحكم العسكري والقوانين العنصرية ، وبهذه تكلم حتى النائب يوسف خميس وكذلك احد زعماء مبام في المثلث عبد الحفيظ وآخرون من عرب السواعد ومعلول .

المؤتمرون يلقون الدرس على مبام

لقد انهى المؤتمر وسار كما كان مقدراً له ان يسير واتخذ القرارات التي اعدت من قبل . . اي اتخذت قرارات تبشيرية تدعو الى «تغيير موظفين» وتأمين وصول النماذج بالبريد» . ولكن المؤتمرين القوا على مبام درساً قويا . فحين انتقل المؤتمر الى انتخاب لجنة قطرية اعلن المؤتمرون انهم لا يمثلون المزارعين العرب مما اوقع الرياسة في حيص بيص خرجت منه بان اللجنة التحضيرية هي اللجنة القطرية التي اعدت للمؤتمر .

ولكن المؤتمرين ادركوا ان جدية الكفاح لا تأتي بمثل هذا المؤتمر الانعزالي بل بمؤتمر يضم المزارعين جميعهم ويأتي بتوحيد جميع القوى المناضلة .

ومع ان المؤتمرين لم يذكروا الحزب الشيوعي فالواقع يؤكد انه كان في ذهنهم لان الشيوعيين هم طليعة هذا النضال للقضاء على الاضطهاد القومي .

فهل يتعلم زعماء المبام شيئاً؟

دالس يطلب من الامم المتحدة (بقية)

انسحب منافسه الدكتور شارل مالك ، وزير خارجية لبنـان .

وعلم ان انسحاب شـارل مالك كان على اثر مفاوضات مع الوفود الغربية لكي لا يخلق وضعاً يستفيد منه الاتحـاد السوفياتي . وبعد انـ وعدته الدول الغربية بتأييد ترشيحه للرئاسة في الدورة القادمة .

وفي يوم الاربعاء انتخب نواب الرئيس وهم ممثلو سيلان ، وبراغواي ، والولايات المتحدة ، وبريطانيا ، والاتحاد السوفياتي ، وفرنسا ، وتونس ، وممثل تشيانغ كاي شيك .

وتحاول الدول الغربية ان تزيد عدد نواب الرئيس المتسعة ليفوز بهذا المنصب ايضاً مندوب فرانكو الذي نال ٤٥ صوتاً .

وكانت الكتلة الآسيوية الافريقية قد طالبت بان يكون منها نائبان للرئيس نظراً لثقل وزنها في هيئة الامم المتحدة . وقد فازت فعلا بذلك اذ انتخب مندوب سيلان ومندوب تونس .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

٢٤ ايلول ١٩٥٧
٢٨ صفر ١٣٧٧
٢٨ ألول ٥٧١٧
24 September 1957 כ״ח באלול
No. 43 Vol XIV
العدد ٤٣ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) — מחיר 120 פר׳

القوتلي : نحن لا ننشد الحرب ولا نسعى اليها ولا نوالي مضرميها

حمص — في الحفلة التي اقيمت اليوم في الكلية العسكرية هنا لمناسبة تخرج فوج جديد من الضباط، القى الرئيس السوري شكري القوتلي خطاباً سياسياً هاماً قال فيه : اننا لا نربي ابناءنا في المعاهد العسكرية لنبث فيهم روح الشر والعدوان، ولا نريدهم ان ينظروا الى الحياة نظرة نقمة وحقد.

وقال كذلك : ان السياسة في شرعنا وفي واقع حياتنا تقوم على الحق والعدل والاخلاص. ونحن لا ننشد الحرب ولا نسعى اليها ولا نوالي مضرميها. ونحن لا يمكن ان نعتدي ولا نحب المعتدين، ولا يمكن ان نظلم ولا نحب الطغاة الظالمين.

وقال ان الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي يقوم على اسس من الثقة والمحبة من تبادل المنافع والمصالح. ونحن احرار في التعاون المتكافئ غير المشروط مع اية دولة من دول الامم المتحدة.

وقال ان مبدأ الاعتداءات ضد سوريا ليس لانا نهدد احداً بل لانا رفضنا نظرية الفراغ في الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد

سنة طيبة

عام عبري جديد يهل على البلاد وجماهيرها تودع عاماً عاصفاً لم تشهد مثله منذ قيام دولة اسرائيل.

ففي هذا العام الذي انصرم قام الحكام باخطر مغامرة عرفها العالم منذ الحرب الكورية بهجومهم على مصر، بالتعاون مع دولتين استعماريتين «عريقتين»، وبذلك وضعوا السلام العالمي على كف عفريت.

وفي هذا العام ادت سياسة هؤلاء الحكام الى عزلة اسرائيل في الميدان الدولي، وفي هيئة الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية. وصدر التحذير السوفياتي بان مثل هذا الاسلوب من النهج السياسي يعرض كيان اسرائيل بل قيامها الى الخطر.

انه عام اسود مضى على البلاد لم يجر فيه اي تقارب بين اسرائيل والعالم العربي ولم يتم فيه اي اجراء يقرب الثقة بين هذه الدولة ومجموعة الدول الآسيوية والافريقية التي تستطيع صيانتها ومنحها مقومات التطور والحياة.

وانعكست هذه السياسة الخارجية على الوضع الداخلي فاشتد عبء الضرائب على المواطنين وارتفعت الاسعار ارتفاعاً خيالياً وتردى العاملون في المدينة والقرية في مهاوي الفقر والشقاء.

وبديهي، وهذه هي الاوضاع، ان يصيب الشعب العربي في اسرائيل اشد الاضطهاد واقساه وان تشتد وطأة سياسة السلب والنهب والافقار الى ذروة عليا فيصاغ قانون مرور الزمن الذي يرمي الى سلب آلاف الدونمات لتضاف الى المليون دونم التي نهبت بشتى القوانين القديمة.

والسنة العبرية الجديدة تهل على الشعب الاسرائيلي والعرب في مأتم على تلاميذ صندلة وعلى الضحايا التي سبقتهم.

ان المواطنين اليوم يتبادلون التحيات ويقول الواحد للآخر «سنة طيبة». وبهذه الجملة البسيطة يجسمون كل آمالهم وامانيهم بان تكون السنة القادمة سنة طيبة فيها المستلزمات التي تجعل منها سنة طيبة تمنحهم السعادة والرخاء والاكتفاء الاقتصادي والسلام.

ولكن لتكون السنة القادمة «سنة طيبة» لا بد لذلك من ظروف واوضاع... لا بد لذلك من تغيير جوهري في السياسة الخارجية والداخلية... لا بد لذلك من وضع حد لسياسة المغامرات الجنونية. فلن تكون سنة طيبة اذا ما ارتكبت الحكومة القائمة مغامرة جديدة في الشمال او في الشرق او في الجنوب على نسق مغامرة سيناء واذا ما واصلت سياسة الاضطهاد القومي. ولهذا لا بد من الكفاح الثابر، لتكون «سنة طيبة» لا بد من اقصاء الحكام الذين جعلوا من السنة المنصرمة سنة سوداء وسيجعلون من السنة القادمة سنة سوداء اذا لم ينحهم الشعب ويقيم حكومة سلام ورخاء ومساواة قومية.

اننا نتمنى للشعب سنة طيبة ونتمنى ذلك بكل جوارحنا ولكننا نتمنى له ايضاً سنة كفاح لان بدون هذا الكفاح لا تكون طيبة وفي هذا الكفاح ستكون الاتحاد دائماً في الطليعة.

قلق امريكا لتزعزع نظام الحكم الاردني

التهديد باحداث «ازمة في الشرق الاوسط»، والقاء مسؤولية اضطراب الاوضاع على «تدخل سوري — مصري»

— لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية

ازدياد المقاومة الشعبية في الاردن لحكومة «مبدأ ايزنهاور» تزيد في اضطراب رجال القصر والسفارة الامريكية في عمان. وقد اذاعت وكالة يونايتدبرس، نقلاً عن اوساط مقربة من وزارة الخارجية الامريكية، ان الوضع في الاردن يزداد خطورة ومن شأنه ان يسبب «ازمة» جديدة في الشرق الاوسط، وتعتقد الاوساط السياسية ان وزارة الخارجية الامريكية تبرز انباء تزعزع عرش حسين، مع التأكيد بأن هذا التطور من شأنه ان يحدث «ازمة في الشرق الاوسط» ومع الادعاء بأن هذه «القلاقل تسببها حكومتا سوريا ومصر».

وقد لوحظ اشتداد نشاط المعارضة في الاردن، خصوصاً، بعد صدور الرد الاردني على مذكرة سوريا، بشأن توضيح موقفها الرسمي، تجاه ادعاءات لوي هندرسون، بأن الاردن اعربت له عن قلقها من خطر عدوان سوري. فالجواب الاردني الاستفزازي اثار مشاعر الشعب الاردني ضد حكومة القصر، التي اضعف من موقفها كثيراً تصريح الملك سعود الاخير بأن السعودية تقف الى جانب سوريا. فقد اخذ عدد انصار الملك يتضاءل كثيراً، وضباط الجيش يفرون من حوله.

اختراع اسطورة تهريب السلاح

والانباء الكاذبة التي تذيعها محطة رام الله، عن اكتشاف كميات اسلحة على الحدود الشمالية، هي احدى الوسائل لصرف انظار الرأي العام عن ازمة الحكم في الاردن، والقاء مسؤولية الاضطراب الداخلي على عوامل خارجية، واتهام سوريا بارسال هذا السلاح، لتبرير وصول المزيد من السلاح الامريكي والبعثات العسكرية الامريكية.

وقبيل اذاعة نبأ اكتشاف السلاح «التشيكي» على الحدود الاردنية السورية اذاعت وكالات الانباء ان البعثة العسكرية الامريكية في الاردن باشرت في عملية مسح اراضي الحدود الاردنية المتاخمة لسوريا.

اجتماعات تظاهرية تطالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية تكشف عن المسؤولين وتضع حداً لسفك الدماء

اميل حبيبي : لماذا لم يكتشف البوليس القنابل الكثيرة المبثوثة في المكان الا بعد الكارثة ؟

الناصرة — اعرب مئات المواطنين الذين اشتركوا في اجتماع شعبي ضخم في ساحة الكراجات في المدينة عن قلقهم العميق لسفك دماء التلاميذ الابرياء في صندلة، واقروا بالاجماع الابراق الى رياسة الكنيست ومطالبتها بتأليف لجنة تحقيق برلمانية تبحث في مقتل الخمسة عشر تلميذاً.

وفي الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الاجتماع الاحتجاجي حذر من ان يتحول سفك الدماء العربية الى «امر عادي».

وتساءل اميل حبيبي لماذا لم تكتشف الشرطة عن عشرات القنابل قبل مقتل التلاميذ ؟

وهل تبثت هذه القنابل بصدفة ؟ ولماذا لا تحقق في ذلك لجنة برلمانية ؟

واضاف اميل حبيبي :

ان هذه الكارثة ليست الاولى من نوعها، فقبل مدة سفكت دماء اطفال عرب السواعد وبعد ذلك اصيب ايضاً اولاد في ام الفحم.

لقد طالبنا الحكومة بالتحقيق فلم تلب طلبنا ونحن لا نقبل بتفسير الشرطة، بان هذه الكارثة وقعت مصادفة ولذلك لن نسمح بان تمر الحكومة عنها وتهملها.

وختم خطابه بمطالبة الكنيست بتأليف لجنة برلمانية تحقق في هذا الامر.

منظمة النساء الدمقراطيات تحتج

وفي اجتماع شعبي عقدته منظمة النساء الدمقراطيات في المدينة تكلمت اولو صباغ وقالت ان جماهير النساء لا تستطعن الاكتفاء ببيانات الشرطة التي لم تؤد الى وقف سفك دماء الابرياء من المواطنين العرب.

وقد وقف المجتمعات حداداً على تلاميذ صندلة.

وقرر الاجتماع ارسال برقية الى رياسة الكنيست جاء فيها : اطفال ابرياء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

لتكن سنة سلام واطمئنان !



بمناسبة العيد لن تصدر الاتحاد يوم الجمعة القادم وستعود الصدور يوم الثلاثاء ١ تشرين اول ١٩٥٧

حكومة المجر ترفض محاولات الغرب التدخل في شؤونها بمساعدة هيئة الامم

فيينا — اذاع راديو بودبست امس الاول بياناً رسمياً صادراً عن حكومة المجر رفضت فيه قرار الامم المتحدة في مسألة المجر.

وتؤكد وزارة خارجية المجر في بيانها ان الدول الغربية قد قامت بمحاولة، خلافاً لمبادئ الامم المتحدة، التدخل في شؤون المجر الداخلية. بيد ان حكومة المجر مصممة على المحافظة على استقلال بلادها، والقرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة ليس له اي اساس قانوني، ولذلك فهو غير ملزم.

وجاء في البيان ايضاً انه اثناء النقاش في هيئة الامم المتحدة لم تذكر اية حجة لا تستطيع حكومة المجر تفنيدها بالوثائق التي لا يمكن الشك في صحتها.

وتقول حكومة المجر في بيانها ان الولايات المتحدة وسائر الدول الغربية لم تتورع عن استعمال الضغط الدبلوماسي من اجل جمع اصوات لتأييد مشروع قرارها بشأن المجر.

برافدا تحذر الاوساط المتطرفة الاسرائيلية من شن عدوان جديد

في دولة اسرائيل تزداد الاصوات المعارضة للسياسة العسكرية

نشرت برافدا، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، مقالاً هاماً بتاريخ ١٣-٩-٥٧ بتوقيع ق. ابيانوف، سننشره في العدد القادم لاهميته.

ويستعرض هذا المقال مشاريع الضغط الاستعمارية على اقطار الشرق الاوسط وخاصة مصر وسوريا، والدور الذي تؤديه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في خدمة مشاريع العدوان الاستعماري والاستفزازات ضد الاقطار العربية. ويقول كاتب المقال ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لا تزال تلعب بالنار في منطقتي الشرق الادنى والاوسط، إلا ان اصوات الاحتجاج ضد المغامرات اخذت تتضاعف في اسرائيل.

ويشير كاتب المقال الى ان استيلاء حكام اسرائيل على اكثر من ٦ آلاف كيلو متر مربع من اراضي فلسطين العربية ورفضهم ارجاع اللاجئين العرب، الذين يزيد عددهم عن مليون، يجعل اسرائيل في وضع صعب، وامام عداء العرب الدائم.

ويضع كاتب المقال مسؤولية عواقب سياسة المغامرات على عاتق حكام اسرائيل والاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى، هذه الاوساط التي تحرض المتطرفين الاسرائيليين ضد سوريا والاقطار العربية الاخرى.

ادينارو... مستعد للاعتراف

بون — صرح اديناور مستشار المانيا الغربية بان حكومته مستعدة للاعتراف بحدود بولونيا على الاودر نيسي اذا قبلت بولونيا الاندماج اقتصادياً باوروبا (اي التنازل عن استقلالها) واعادت الالمان الذين اخرجوا من المنطقة شرقي الاودر نيسي.

انصار الفرنسيين

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الفرنسيين خسروا معظم مواقعهم في منطقة الهيجار في الصحراء الغربية، وان قوات الجزائريين دمرت آبار البترول فيها وهي تحاصر الآبار الأخرى.

السفارة الامريكية تشتري الصحافة الاردنية

تقول مجلة «جويش اوبزفر» اللندنية، ان السفارة الامريكية في عمان قد اشترت الجريدتين الاردنيتين «الجهاد» و«فلسطين» لتعملا لحساب امريكا.

غروميكو يضع امام هيئة الامم مشروعاً سوفياتياً لضمان السلام في الشرق الاوسط

صدى الخطاب في العالم

لا تزال اصداء الخطاب الهام الجامع الذي القاه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم تتردد في المحافل الدولية العالمية. وقد اعربت الاوساط السياسية ان هذا الخطاب الايجابي الذي يعرب عن استعداد الاتحاد السوفياتي لايجاد تفاهم حول شؤون الشرق الاوسط، قد اظهر الاتحاد السوفياتي، في نظر الرأي العام العالمي انه صاحب المبادرة في حل مسائل الشرق الاوسط، وقضية نزع السلاح.

من خطاب غروميكو

طلب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اندريه غروميكو في خطابه في هيئة الامم المتحدة وقف كل التجارب النووية لمدة سنتين او ثلاث، واقامة لجنة للاشراف على هذا الامر، ومنع استعمال الاسلحة الذرية والهيدروجينية لمدة خمس سنوات على الاقل، والقيام خلال هذه الفترة بمفاوضات لتحريم هذه الاسلحة كلياً، ودعا الى عقد اتفاق بين جميع الدول على التعايش السلمي، ووقف تدخل الامم المتحدة في شؤون المجر الداخلية، وضمان عدم استخدام القوة في الشرق الاوسط، وتقوية مركز الامم المتحدة بالغاء الكتل والاحلاف العسكرية، وقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة.

ودعا غروميكو الى عقد مؤتمر عالمي للبحث في التعاون الاقتصادي وعقد معاهدة امن جماعي.

لن يقف الاتحاد السوفياتي مكتوف الايدي

والقى غروميكو على الولايات المتحدة مسؤولية الازمة في الشرق الاوسط وقال ان الاتحاد السوفياتي لا ينوي ابداً التدخل في شؤون هذه المنطقة. بيد أن «الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يقف موقف المتفرج في وقت يتحول فيه الشرق الاوسط، القريب من حدود الاتحاد السوفياتي، الى ميدان خصام ونزاع عسكري دائم. وعلى منظمي هذه النزاعات ان يدركوا ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي حيال وضع يحمل في طياته خطراً على أمنه».

الضغط على سوريا

واعرب غروميكو عن ارتياح الاتحاد السوفياتي للعلاقات الطيبة القائمة بينه وبين الدول العربية. وقال ان سوريا قد اختيرت هدفاً للعدوان الاستعماري. وهي عرضة لضغط سياسي واقتصادي، وتحاك المؤامرات على حكومتها. وقد ازدادت مؤخراً التهديدات الصريحة بالتدخل العسكري في شؤونها.

والسبب في هذا كله ان الشعب السوري وحكومته يرفضان الخضوع للاوامر الخارجية ولا يسمحان بان تتورط بلادهما في احلاف عدوانية. ولو كانت هناك حاجة الى برهان جديد على ان مبدأ ايزنهاور ينافي كلياً مصالح شعوب الشرق الاوسط، لكانت اعمال امريكا هذا البرهان. واذا كانت سوريا تهدد جيرانها، كما زعم دالس امس، فلماذا لم تتقدم الولايات المتحدة او غيرها الى الامم المتحدة بهذا الشأن ؟

صحيح انهم يقولون ان بعض التعيينات السياسية في سوريا لا ترتاح اليها واشنطن، ولكن لماذا ينبغي ان تسوى مثل هذه الشؤون في واشنطن لا في سوريا ؟ وفضلاً عن ذلك ما للاتحاد السوفياتي ولهذه الامور ؟ ان منظمي الاستفزازات لسوريا يرددون صراخاً زاعمين ان للاتحاد السوفياتي برنامجاً خطراً في الشرق الاوسط. انهم يرون خطراً في كون الاتحاد السوفياتي يعارض في ان تكون اقطار الشرق الاوسط خاضعة لاوامر من الخارج، وفي التدخل في شؤون هذه الاقطار، ويؤيد حق هذه الاقطار في التطور وتوطيد الاستقلال.

من هم المتآمرون

وتساءل غروميكو، من الذي مد يده الى ثروات اقطار الشرق الاوسط الطبيعية، الاتحاد السوفياتي ام الولايات المتحدة ؟

وقال ان الجواب واضح. ان الذي قام بذلك هو اصحاب الاحتكارات الامريكية وفي المقام الاول ارباب البترول.

ومن الذي يحيك المؤامرات على حكومات اقطار الشرق الاوسط ؟ ان الجواب على هذا قد جاء واضحاً في بيان الحكومة السورية الاخير.

ومن الذي يرسل رسلاً خصوصيين الى الشرق الاوسط لتشديد الضغط على سوريا وللتدخل تدخلاً فظاً في شؤونها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

جواب وزارة الخارجية السوفياتية

رواية الياهو حزان اختلاق استفزازي • ضبطه متلبساً بجريمة توزيع مناشير معادية للسوفييت في اوديسا

موسكو — اعلنت وزارة الخارجية السوفياتية ان الاتهامات الاسرائيلية بشأن اعتقال الدبلوماسي الاسرائيلي الياهو حزان هي اختلاق استفزازي. وان الياهو حزان قد اعتقل لفترة وجيزة

وذكرت وزارة الخارجية السوفياتية ان حزان قد سلك سلوكاً منافياً لصالح الاتحاد السوفياتي بنشر دعاية معادية ومحاولة استخدام مواطنين سوفياتيين لاغراض لا صلة لها بالاعمال الدبلوماسية الرسمية، فقد قام بنشر دعاية معادية للسوفيات في موسكو واوديسا ومدن سوفياتية أخرى. وضبط في اوديسا في ٧ ايلول اذ كان يسلم لمواطن سوفياتي نشرات دعاية معادية. وقد رفض ابراز بطاقة هويته، فاعتقل لمدة ساعة واحدة، وحقق معه، ثم اطلق سراحه بعد ان ابرز اوراقه الدبلوماسية، ولقد كان اعتقاله في اوديسا امام شهود، ووضع تقرير رسمي عن الحادث بحضور حزان نفسه ووقع عليه بيده. وفي التقرير اعتراف حزان بانه قد وزع بالفعل نشرات غير مشروعة في اوديسا.

ونفت وزارة الخارجية السوفياتية توجيه اي تهديد الى حزان او اي عرض عليه بان يتجسس لصالح الاتحاد السوفياتي او انه قد طرد من الاتحاد السوفياتي.

وفي حيازة السلطات السوفياتية النشرات المعادية للسوفيات غير المشروعة التي طبعت في اسرائيل ووزعها حزان في اوديسا ومدن سوفياتية أخرى، وواضح ان حزان قد اختلق تلك القصة التي اذاعها للتغطية على دلالة الخطة المعادية للاتحاد السوفياتي وليجعل من نفسه بطلاً

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

الاميرال كوتوف : الاتحاد السوفياتي مستعد لمساعدة سوريا حيال كل تدخل

دمشق — وصلت الى ميناء اللاذقية يوم السبت سفينتان حربيتان سوفياتيتان تزوران سوريا زيارة ودية. فاستقبلتهما البحرية السورية باطلاق المدافع تحية لهما. وزارهما مرحباً محافظ المدينة وقائد المنطقة.

وقد قوبل ضباط السفينتين وبحارتهما بحفاوة عظيمة اثناء تجولهما في شوارع المدينة. فقد احتشد الالوف من سكان المدينة في الشوارع يهتفون، عاش الاتحاد السوفياتي صديق العرب المخلص. عاشت الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي. ليسقط الاستعمار.

وقد زار قائد الاسطول الاميرال كوتوف محافظ المدينة، والقى كلمة قال فيها : اننا نقدر كل التقدير نضال سوريا ونحن مستعدون دائماً لمساعدتها على المحافظة على استقلالها وعلى سيادتها حيال كل تدخل من الخارج.

شهاب امام اللجنة الخارجية اللبنانية

بيروت — استدعت اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني رئيس اركان الجيش الامير شهاب ليدلي امامها ببيانات عن وضع لبنان العسكري وعلاقات لبنان بالدول العربية.

ويذكر القراء ان هذه اللجنة التي يرأسها فيليب تقلا احد اعضاء الجبهة الوطنية اتخذت قراراً يدعو الحكومة اللبنانية الى الانسحاب من مبدأ ايزنهاور.

حول العالم

رائحة البترول

اتهمت جريدة تايم كراتشي الباكستانية المالي الامريكي ونفلد فيليبس بعرقلة المحاولات لتسوية النزاع بين باكستان وسلطنة مسقط حول منطقة جوادر.

وجوادر لسان في البحر العربي يتصل بساحل بلوخستان تسيطر عليه الآن سلطنة مسقط وتدعيه باكستان. ومنذ مدة طويلة وباكستان تحاول تسوية النزاع عن طريق بريطانيا ولكن محاولاتها باءت بالفشل.

وتضيف الصحيفة ان المالي الامريكي له مصالح كبيرة في مصادر بترول المنطقة وهو لا يريد أن يتم الاتفاق على المنطقة المتنازع عليها قبل ان تنتهي اعمال التنقيب فيها.

مخطوطات القرآن الصينية

عرضت في بيكين في الايام الاخيرة خمس مخطوطات للقرآن بالعربية نسخها علماء شعب «هوي» وهو احد القوميات الاسلامية التي تعيش في الصين.

والمخطوطات هي بعض مافي المعرض القومي الذي يعالج تاريخ هذه القومية وثقافتها وتعود الى القرن السابع عشر.

وثلاث مخطوطات شُكلت بالتشكيل العربي واثنتان شكلتا بالتشكيل الفارسي.

نعمة الاستقلال

قبلت السودان لجوء ١٣ سياسياً (بينهم اربع نساء) الى اراضيها.

واللاجئون السياسيون اضطهدتهم الحكومة البريطانية التي تسيطر على وطنهم كميرون في افريقيا.

وقد منحتهم الحكومة السودانية رواتب شهرية ليسدوا نفقاتهم.

وفي مقابلة مع مراسل وكالة الشرق الاوسط قال مومي رونلد فيليكس زعيم اتحاد شعب كميرون وأحد اللاجئين السياسيين: ان حركة التحرر القومي التي يشنها خمسة ملايين كميروني ضد الاستعمار البريطاني ــ الفرنسي تواصل سيرها، وحرب الانصار في الادغال تشتد. ثم اضاف ان الفرنسيين بدأوا في مطاردته حين كان في منطقتهم وحين انتقل الى القسم البريطاني طارده البريطانيون حتى وصل الى الخرطوم في السودان.

جرار سمك في قمر البحر

عثرغواصو البحرية الفرنسية على جرار مملوءة بالسمك المحفوظ يعتقد انها كانت قد ارسلت الى الجنود الرومانيين الذين كانوا يقاتلون في فرنسا قبل الفي سنة.

الوضع في حركة السلام الاسرائيلية

لمراسل الاتحاد الخاص

منذ انتهاء اجتماع مجلس السلام العالمي في كولومبو في شهر حزيران وانصار السلام في اسرائيل يترقبون خطوات حركة السلام في اسرائيل لتنفيذ توجيهات اجتماع كولومبو وخصوصا نداءه لتشديد الحملة الشعبية العالمية من أجل تحريم الاسلحة الذرية.

ولكن ها قد مرّ اكثرمن ثلاثة اشهر ونصف الشهرعلى اجتماع كولومبو، وحركة السلام في اسرائيل لم تحرك ساكنا. وهناك احداث هامة في الشرق الاوسط تهدد السلام وتزيد التوتر، مثل نشاط «مبدأ ايزنهاور» والمحاولات لدفع اسرائيل لعدوان جديد ضد سوريا. فتجاه كل هذا لم تتمكن حركة السلام من اتخاذ موقف.

ونقلت صحف حزبي احدوت همفودا والمبام، «لمرحاب» و «عل همشمار» الى الرأي العام الاسرائيلي مؤخراً، معالجات ونقاش اظهر الواقع المؤلم الذي طغى على حركة السلام في اسرائيل والذي منعها لغاية الآن من اتخاذ اي قرارات لتنشيط الرأي العام في المعركة من اجل السلام.

ومما نشرته هذه الصحف يظهر ان رئاسة حركة السلام لم تبحث خلال هذه المدة كيف تنظم النضال من اجل السلام في اسرائيل وانما بحثت الاقتراحات المتعددة والمتشابهة التي يقدمها آنا ممثل احدوت همفودا وآنا ممثل المبام والتي تتلخص في المطالبة باستنكار قرارات اجتماع مجلس السلام في كولومبو المتعلقة بالشرق الاوسط، واستنكار موقف الرفيق ماير فلنر الذي ندد هناك بسياسة حكومة بن غوريون وفضح عداءها لقضية السلام.

ويتبين مما نشرته هاتان الصحيفتان ان موقف الشيوعيين في رئاسة لجنة السلام كان معارضة شديدة ومقاومة عنيدة لهذه الاقتراحات والمواقف المغايرة لاهداف حركة السلام، وقد نشرت هاتان الصحيفتان ان رئاسة حركة السلام في اسرائيل، في اجتماعها الاخير (قبل حوالي ٤ اسابيع) قد اقرت باكثرية اصوات اعضاء مبام واحدوت همفودا اقتراحاً قدمه عضو مبام مفاده ان حركة السلام الاسرائيلية تؤيد موقف الممثلين أ. برزلاي و ش. دبرخ في اجتماع كولومبو وتؤيد نشاطهما هناك. وفي القرار ايضا ان لجنة السلام الاسرائيلية تطالب حركة السلام العالمية باتخاذ خطوات ... لتحقيق السلام العربي الاسرائيلي. واتخذت اللجنة هذا القرار، بعد ان رفضت اللجنة اقتراحاً لاحدوت همفودا بضرورة استنكار قرار كولومبو صراحة. وقد عارض الشيوعيون كلا الاقتراحين مبينين ان لا فرق بينهما الا في المظهر، وأما المضمون فهو واحد. واقترح الممثلون الشيوعيون في اللجنة، تأييد قرارات كولومبو، والبدء حالا بتنظيم حركة جماهيرية ضد تجارب السلاح الذري ولاخراج اسرائيل من حبال مبدأ ايزنهاور. ولكن مندوبي مبام واحدوت همفودا رفضوا هذا الاقتراح، كما ذكرت جريدة «عل همشمار» وقالت ان الشيوعيين طالبوا في اجتماع اللجنة العامة لحركة السلام ببحث اعتراضهم على ما صوتت عليه الاغلبية وببحث الوضع الجديد الخطير الذي نشأ عن ذلك والذي يهدد حركة السلام ومستقبلها.

وكان هذا الوضع، موضع نقاش بين جريدتي «لمرحاب» (احدوت همفودا) و«عل همشمار» (مبام).

ففي الخامس من ايلول بادرت «لمرحاب» باتهام ممثلي مبام في رئاسة حركة السلام بالانصياع للشيوعيين وتهديداتهم «الى درجة انهم تراجعوا عن قرار انتقاد الفقرة الخاصة بالشرق الاوسط في مقررات مؤتمر السلام في كولومبو» ...

وفي مكان آخر، قالت «لمرحاب»: «... ومن الجدير بالذكر ان اللجنة السياسية لحزب احدوت همفودا بوعلي تصبون، اعربت عن رايها بان على لجنة السلام القطرية ان تنفصل بصورة علنية وصريحة من قرار كولومبو الخاص بالشرق الاوسط وتؤيد موقف القسم الصهيوني في الوفد وتستنكر موقف الخيانة (على حد قولها) الذي وقفه ماير فلنر مما يجعله غير اهل للقيام بأي مهمة من مهام حركة السلام الاسرائيلية» ....

وقد اجابت جريدة «عل همشمار» على هذه التهم تحت عنوان: «لمرحاب تشوه موقف مبام في لجنة السلام» فأعلنت ان مبام كان المبادر في تقديم الاقتراحات التي تحدثت عنها «لمرحاب» ولكن مع هذا ايضاً اعلنت «عل همشمار» لسان حال مبام، لن نساعد على حل لجنة السلام الاسرائيلية ..» وتضيف «عل همشمار» ...«يقع علينا وعلى احدوت همفودا واجب خاص للاضطلاع به في حركة السلام وهو مهمة اتصالنا بقوى السلام الكبيرة في اوروبا وآسيا — القوى الليبرالية والاشتراكية والشيوعية على حد سواء ـ وذلك لمصلحة اسرائيل ولمصلحة السلام في منطقتنا، ولن نخطئ، اذ نقول بان مبام ليس وحده النشيط في حركة السلام، بل ان اوساطاً واسعة ومسؤولة لدى جمهورنا، ترغب اليوم، في استمرار نشاط حركة السلام، دون عائق يعيقها. وبعد خبرة وفد المهرجان لموسكو ازدادت الاوساط في بلادنا التي تقدّر بتأكيد اكثر مهمة لجنة السلام، لدى الرأي العام العالمي، بخصوص قضايانا».

وقد تناولت جريدة «قول هعام» هذا النقاش في مقال افتتاحي ردت فيه على مبام واحدوت همفودا، فقالت:

ومن هذا النقاش، على صفحات «لمرحاب» و «عل همشمار» تتضح معالم الخطط المنفردة لكل من مبام واحدوت همفودا اللذين مع ذلك يتحدان تماماً في حملة مشتركة ضد قرارات كولومبو، التي اتخذها مجلس السلام العالمي بخصوص الشرق الاوسط وضد الشيوعيين وغير الحزبيين في حركة السلام الاسرائيلية الذين وقفوا الى جانب قرارات كولومبو.

وليس ما يهمنا الآن هو اختلاف خطط هذين الحزبين ولا يهمنا الآن التطرق لما يوحد بينهم والى ما يفرقهم، إنما الذي يهمنا بالاساس هو ما اذا كانت لجنة السلام الاسرائيلية تستطيع الاضطلاع بالمهام المشرفة التي قامت من اجلها.

– ٢ –

الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي ان نشاط حركة السلام الاسرائيلية قد شل منذ سنة ونيف. فاثناء الغارات العسكرية عبر الحدود، وفي الوقت الذي رفع فيه حزبنا صوته محذراً من ان هذه الغارات تجر مباشرة الى الحرب، رفضت الاكثرية في رئاسة لجنة السلام تأدية واجبها في لجنة السلام بتجنيد الجماهير ضد هذا الخطر الحقيقي. ولما قام بن غوريون بحربه «الماننة» بالهجوم على سيناء كان واجب حركة السلام الاساسي والاول هو استنكار استخدام القوة في حل النزاعات بين الشعوب، كان واجبها استنكار غزو اراضي البلاد المعتدى عليها واستنكار التآمر مع المعتدين الاستعماريين، وكان الواجب لا يقضي بشجب الحرب فحسب، بل بالمطالبة بايقافها حالا وسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة. ولكن الاكثرية في لجنة السلام لم تقم بشيء من هذا ثم انها منعت عقد جلسة للجنة السلام ... واكثر من هذا، فان مبام واحدوت همفودا اللذين يشكلان الاكثرية في لجنة السلام عارضا الانسحاب من المناطق المحتلة حتى بعد ان اضطر بن غوريون الى الانسحاب تحت ضغط الرأي العام العالمي. ولما وافقت حكومة بن غوريون، بعد ذلك، على ضم اسرائيل الى «مبدأ ايزنهاور» ـ مبدأ الحرب والاستعباد الاستعماري، ملأت لجنة السلام فمها ماء، ولم تنبس ببنت شفة، كأن القضية لا تعنيها في كثير اوقليل، وذلك بسبب موقف هذه الاكثرية

لقد تجاوزت هذه الاكثرية، من مبام واحدوت همفودا كل حد في تنكرها لاسس حركة السلام، حين وقف ممثلو مبام واحدوت همفودا، في مجلس السلام بكولومبو، مؤيدين «حرب سيناء». فها هي «عل همشمار» تعترف من جهة بأن التعاون بين مبام واحدوت همفودا في لجنة السلام لم يكن ممكناً ان يسوده «الانسجام» بعد تأييد احدوت هفود، غير المقيد لحرب سيناء» — وهل يمكن ان يسود هذا الانسجام لجنة السلام، حتى على اساس «تأييد محدود» لعمل حربي عدواني ؟! وكيف يكون هذا الانسجام بعد ان وقف ممثلو مبام واحدوت همفودا، وحيدين، في مجلس كولومبو واعربوا عن تأييدهم غير المحدود «لحرب سيناء» ؟! وفضلا عن ذلك فإن هذه الاكثرية التي تؤيد الحرب باسم «السلام» تريد ان تفرض على لجنة السلام الاسرائيلية قرارا باستنكار موقف ماير فلنر، الممثل الاسرائيلي الوحيد في مؤتمر كولومبو الذي عبر بامانة واخلاص عن مبادىء حركة السلام العالمية والاسرائيلية باستنكاره العدوان على مصر. وهو قد عبر بموقفه هذا عن رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام وانقذ شرف هذا الشعب وسمعته في نظر شعوب العالم. وتطالب هذه الاكثرية ايضاً باتخاذ قرار في لجنة السلام الاسرائيلية تهاجم فيه مجلس كولومبو للسلام على قراره الذي يدعو الى منع تكرر العدوان في الشرق الاوسط، مثل العدوان الثلاثي الذي وقع على مصر، والذي يدعو الى منع التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للمنطقة، من اجل تمهيد الطريق لاجراء تسوية سلمية لمشاكل المنطقة بطرق المفاوضات ـ أو لم تبرر التطورات الاخيرة حول سوريا، كل التبرير، قرارات كولومبو، ازاء تهديدات اسياد مبدأ ايزنهاور واجرائهم بالهجوم على سوريا. ألم يرسم مؤتمر كولومبو الطريق المستقيمة الوحيدة التي توصل الى حل سلمي للخلافات الاسرائيلية ـ العربية بواسطة التفاوض ؟

– ٣ –

فلا يجوز للجنة السلام الاسرائيلية ان تحمل هذا الاسم دون المسمى، ولا يجوز للجنة السلام ان تقف مكتوفة الايدي امام خطر الحرب والتهديد بالحرب، كما لا يجوز لحركة السلام ان تبرر العدوان ولا يجوز بحال من الاحوال ان تخرق لجنة السلام المبادىء التي قامت عليها حركة السلام العالمية والاسرائيلية، هذه المبادىء التي تقوم في اساسها على توحيد جميع القوى ذات الآراء السياسية المختلفة التي تعمل من اجل السلام، بمحض اختيارها ودون فرض آراء طرف على طرف آخر، وعن طريق الاتفاق المتبادل. على اساس هذا المبدأ المقدس قامت حركة السلام. فلا يجوز للاكثرية في لجنة السلام الاسرائيلية اذن ان تشجب الموقف السياسي لانصار السلام المخلصين وتمثيلهم في اللجنة، الذين هم اقلية، بشكل ترتيب اللجنة الحاضر. فأنصار السلام هؤلاء لم يساهموا في اقامة هذه اللجنة الشعبية لتكون المقررة في المسائل السياسية الاساسية المختلف عليها بين الاطراف المشتركين في اللجنة. ولا تستطيع لجنة السلام الاسرائيلية ان تقوم بواجبها على اساس «شروط» تمليها احدوت همفودا ومبام عن طريق «استخدام الاكثرية الصهيونية» ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ومع تقدير ما اعلنته جريدة «عل همشمار» بأن مبام لن تمد يد المساعدة للغط المؤدي الى حل لجنة السلام، الا انه لا يمكن القول، باي حال من الاحوال بجواب مبام لاحدوت همفودا بخصوص واجب حركة السلام. هذا الواجب الذي لمحت به جريدة «عل همشمار» ويفهم منه، خدمة سياسة حكومة بن غوريون، المعادية للسلام، في مؤسسات السلام العالمية.

الواجب يحتم على حركة السلام الاسرائيلية ان تبقى لتعمل. وانها لتستطيع العمل فقط على اسس مبادىء حركة السلام الا وهي معارضة كل اشكال استخدام القوة والتهديد باستخدامها، والنضال المثابر للمحافظة على السلام ودعمه. وتستطيع هذه اللجنة المحافظة على كيانها، فقط على اسس حركة السلام التنظيمية التي تفترض ايجاد ما يوحد بين قوى السلام المختلفة، في النضال من اجل السلام، وتجنب ما يفرق صفوفها ويؤدي الى انقسامها.

ومع انه، لم تتوصل حركة السلام الاسرائيلية، حتى الان، الى ايجاد لغة مشتركة بين الاطراف التي تتألف منها حركة السلام الاسرائيلية حول الواجبات الاساسية والحيوية ازاء الاخطار التي يتعرض لها السلام والامن في الشرق، الا ان هنالك واجبات من شأنها توحيد كل العناصر التي تتألف منها لجنة السلام الاسرائيلية. ويجدر ذكر واجب تجنيد الجماهير الاسرائيلية في حملة شعوب العالم كله ضد التجارب النووية وضد خطر حرب الابادة الذرية. فهل عدم الاتفاق على المسائل الاخرى هو الذي يمنع تنشيط العمل حول القضايا المتفق عليها واعتبار هذا العمل نقطة بدء لزيادة التعاون والتفاهم حول المسائل الاخرى ؟ أليست هذه هي الطريقة الحكيمة الوحيدة التي تحتمها المسؤولية العامة ؟

ان المسؤولين في مبام واحدوت همفودا مدعوون للاجابة على هذه الاسئلة الصريحة وان يفكروا جيدا قبل ان يصلوا الى اى نتيجة.

ماذا منع انقاذ يهود اوروبا من الابادة النازية ؟

من رؤوس الاقلام التي نشرتها دائرة الشرح والدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تحضيراً لاحتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية

لو ان حكام امريكا وبريطانيا نفذوا ما التزموا به للاتحاد السوفياتي من تعهدات، وفتحوا الجبهة الثانية في اوروبا الغربية في موعدها المحدد، في سنة ١٩٤٢، لكان من الممكن، اذ ذاك، تقصير امد الحرب وانقاذ حياة الملايين من بني الانسان، وبضمنهم حياة ملايين اليهود الذين أبيدوا، باكثريتهم الساحقة، بين سنوات ١٩٤٢ و١٩٤٤، اي في تلك الفترة التي شهدت مماطلة الغرب في فتح الجبهة الثانية.

هذا ما يتضح من رؤوس الاقلام التي نشرتها دائرة الشرح والدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومعهد الماركسية ـ اللينينية هذا الاسبوع في موسكو تحضيراً لاحتفالات الثورة الاشتراكية الكبرى في عيدها الاربعين.

وجاء في القسم الذي يتحدث عن الحرب العالمية الثانية، في رؤوس الاقلام هذه:

« وقعت امريكا وبريطانيا على اتفاقيات مع بلادنا للقيام باعمال مشتركة في الحرب ضد المانيا. فتعهدتا، في المقام الاول، وفي سنة ١٩٤٢، بفتح جبهة ثانية في غربي اوروبا ضد الجيوش الالمانية الفاشية. ولو نفذت هذه الاتفاقيات لانتهت الحرب في وقت قصير جداً ولامكن انقاذ ملايين بني الانسان وثروات مادية وثقافية عظيمة. ولكن حكومتي امريكا وبريطانيا ـ على عكس الاتحاد السوفياتي الذي قام في اوضاع صعبة جداً بكل ما في وسعه للتخفيف عن حليفتيه وللاسراع في احراز النصر — ماطلتا، بمختلف الحجج، في فتح الجبهة الثانية. وقد حمل الاتحاد السوفياتي، بقواته المسلحة وفرق الانصار من ابنائه، كل العبء الرئيسي للمعركة ضد القوات الهتلرية.

وفي المعارك التي لم يعرف مثيل لها من بحر بارنتس (على مقربة من القطب الشمالي) وحتى البحر الاسود، هزم الجيش السوفياتي العدو. ثم طرده، في اعقاب معارك صيف ١٩٤٣ بالقرب من بلوغرود وكورسك، من اراضي الوطن الغربية واباد قواته الانسانية والتكتيكية بضربات ماحقة.

ولما اتضح ان الجيش السوفياتي اهل، حتى لوحده، لان يهزم المانيا الفاشية ويحرر شعوب اوروبا المستعبدة، قامت امريكا وبريطانيا، في حزيران سنة ١٩٤٤، بعملية انزال جيوشهما في فرنسا. ولكن اهتمام المستعمرين الامريكيين والبريطانيين، حتى بعد هذا، لم يكن الهجوم على المانيا من الغرب، بل التسلل الى البلقان حيث تشن شعوب يوغسلافيا واقطار بلقانية أخرى نضالا مظفراً ضد الفاشيين معتمدة على انتصارات القوات السوفياتية المسلحة. وقد ادى تكتيك حلفائنا هذا الى ان القيادة الالمانية نجحت دون ان تسحب قواتها من الجبهة السوفياتية في ان تخترق الجبهة الانجلو ـ امريكية بقوات ضعيفة نسبياً وتهدد جيوش امريكا وبريطانيا في اواخر كانون الاول سنة ١٩٤٤.

وفي ذلك الوقت ارسل رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل برقية الى رئيس الحكومة السوفياتية يوسف ستالين يستصرخه فيها ان تشن القوات السوفياتية هجوماً جديداً في الجبهة السوفياتية الالمانية وذلك للتخفيف على الجيوش الانجلو ـ امريكية.

وعلى الرغم من ان الجيش السوفياتي كان اذ ذاك قد انهى هجوم الشتاء الكبير وعلى الرغم من ان الطقس لم يكن ملائماً فان يوسف ستالين اعلن في اليوم التالي، السابع من كانون الثاني سنة ١٩٤٥ ان القيادة السوفياتية العليا، آخذة بالاعتبار وضع الحلفاء في الجبهة الغربية، قد قررت الاسراع في انهاء التحضيرات وشن هجمات واسعة ضد الالمان على طول الجبهة المركزية في وقت لا يتأخر عن النصف الاول من كانون الثاني بغض النظر عن اوضاع الطقس الصعبة.

وبعد اسبوع واحد تقريباً بدأت الجيوش السوفياتية هجوماً واسعاً من جبال الكربات وحتى بحر البلطيق وارغمت القيادة الالمانية على ان تسحب قسما من جيوشها من الغرب في محاولة لانقاذ الجبهة المركزية المتدهورة.

وفي الثالث والعشرين من شباط سنة ١٩٤٥، كتب ونستون تشرشل الى يوسف ستالين يقول:

«يحتفل الجيش الاحمر بالذكرى السابعة والعشرين على تأسيسه في جو الانتصار الذي احرزه واثار دهشة حلفائه غير المحدودة، والذي قرر مصير العسكرية المانية. ان الاجيال القادمة ستعترف دون اي ظل من الشك بما هي مدينة به للجيش الاحمر كما نعترف به نحن الذين عشنا لنكون شهداء على هذه الانتصارات الباهرة.

ان الجنود الامريكيين والبريطانيين وشعوب هذه الاقطار تابعت بحماس كبير الهجوم الاخير الحاسم الذي شنه الجيش السوفياتي والذي مع اعمال قامت بها جيوش امريكا وبريطانيا، ارغم المانيا الفاشية على الخنوع دون قيد».

من الجدير ذكر هذه الامور مرات، ولاسيما اليوم في غمرة التحريض الاهوج الذي تشنه الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاتحاد السوفياتي.

لقد وعد تشرشل باسم الاجيال القادمة بالاعتراف بما هي مدينة به الانسانية لاضاحي الشعب السوفياتي في هزم الهتلرية. ولكن يجب، وللاسف ذكر هذه الامور لهذا الجيل الذي كان من شأن بطولة الجيش السوفياتي وتضحياته الغالية ان ينقذه من مخالب الموت الهتلري. ويجب ان لا يقتصر ذكر هذا الامر على اولئك الذين كانوا حلفاء الاتحاد السوفياتي وهم اليوم يقيمون بايديهم الجيش النازي في المانيا الغربية، بل يجب ان نذكره ايضاً للجيل اليهودي الحالي، ولاسيما لحكام اسرائيل الذين يدخلون في حلف مع ورثة هتلر في المانيا الغربية ضد الاتحاد السوفياتي الذي انقذ البقية الباقية من يهود اوروبا وساعد على اقامة دولة اسرائيل.

مذكرة فوروشيلوف للقوتلي

القاهرة — تسلم الرئيس السوري شكري القوتلي مذكرة هامة من رئيس مجلس السوفييت الاعلى، الماريشال كلمنت فوروشيلوف. وتقول وكالة الانباء المصرية ان المذكرة تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط، وتعتبرها الاوساط المتطلعة على غاية من الاهمية.

الجامع .. الذي له رصيد في البنك !

بقلم محمد خاص

والتفت احدنا ذات اليمين وذات اليسار ثم ابتسم وقال: واين البوليس ؟

ـ اي بوليس ؟ سألت مستغربا.

ـ البوليس الذي يمنع الناس من الوصول الى الجامع، لقد فتشت عنه فلم اجده. افرآه احد منكم ؟

بالطبع لم يكن زميلنا جادا في تفتيشه عن البوليس، وانما ذلك تعقيب فيه استهزاء على ما يختلقه اعداء العمال من دعايات يرمون بها اول دولة للعمال والفلاحين، الاتحاد السوفياتي، دعايات تبتدئ من «الشيوعية تحارب الاسلام» و «الاتحاد السوفياتي يضطهد المسلمين» ولا تنتهي ..

كان ذلك في يوم الجمعة، الثاني من آب الماضي، حينما كنا نترجل نحن الخمسة، مسلمين ومسيحيين، من الباص ونهم بدخول الباب الرئيسي المفضي الى ساحة الجامع الخارجية.

ـ ليس غريبا ان لا نجد مصلين فليس الوقت الان وقت صلاة ولا تزال ساعتان ونصف الساعة لصلاة الجمعة ـ قال احدنا وكأني به يريد ان يستبق الامر ويفسر عدم وجود مصلين حتى قبل ان ندخل فناء الجامع.

وخلعنا احذيتنا، وصعدنا عدة درجات مغطاة بسجاد .. ورأينا امامنا عشرات من المصلين. منهم من يصلي، ومنهم من يقرأ، ومنهم من يتمتم بكلمات لم نستطع ان نسمعها لبعدنا. ودخلنا غرفة متواضعة. فيها طاولتان وكراس وعلى جدرانها بعض آيات من القرآن والحديث النبوي، ومكتبة صغيرة.

ولما كان المسؤول عن الجامع، السيد حمزة بن عيسى، يرحب بنا ويدعونا للجلوس، دخل فضيلة امام الجامع، تمر الدين صالح. انه في نحو الخمسين من عمره. قال:

ـ اهلا وسهلا. تفضلوا. من اي مملكة حضرتكم ؟

ـ من اسرائيل ! اجبنا بصوت واحد.

ومن القدس الشريف ؟ عاد فضيلته يسأل.

وعرفناه علينا واحدا واحدا. من حيفا وام الفحم ويافة الناصرة والناصرة.

ـ من الناصرة ؟ انها مدينة السلام ايضا — قال فضيلته وهو يمسح لحيته البيضاء الطويلة بقبضة يده.

كان يتكلم بلغة عربية فصيحة قد يصعب فهمها على مواطن في بلادنا حرم من نور العلم والمعرفة.

وطالت جلستنا وتشعب الحديث وكثرت الاسئلة وتناولت شؤون مسلمي موسكو ولكنه كان يرد عليها بسرور ظاهر.

وبين الفترة والفترة كان يدخل الغرفة شيخ عجوز او شاب صغير فيلقي علينا التحية المعهودة: السلام عليكم، ويميل على احد الجالسين من السوفياتيين يسأله عنا وعن بلادنا ..

ـ او يتسع الجامع المصلين ؟ سأل احدنا

ـ في المسجد متسع لكل من يريد الصلاة في الايام العادية. ولكن يحدث في ايام الجمعة ان يضطر بعض المصلين الى الصلاة في الساحة الخارجية بسبب ازدحام الفناء الداخلي بالمصلين.

اقد بني الجامع في سنة ١٩٠٤ ليتمكن مسلمو العاصمة السوفياتية من تأدية واجباتهم الدينية. ان عددهم اليوم في موسكو عشرة آلاف.

ـ وخطبة الجمعة على اي شيء تقوم ؟

ـ على القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، فيها شرح لامور دينية، وفيها دعوة الى عمل الخير ونبذ الشر، وفيها دعاء الى الله بان يجنب الناس الكوارث والمكروه ويمنح الانسانية كل سعادة وهناء.

ولما سألنا الامام عما اذا كانت الحكومة تساعد الجامع ماديا، فسرلنا فضيلته ان مخصصات المسجد هي من الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفياتي. وقال: نحن، والشكر لله، في سعة من الرزق. والمؤمنون يقدمون الخدمات للجامع في يسر، ولجامعنا هذا اموال في البنك نستخدمها متى اردنا في كل ما يفيد الجامع.

لقد ذكر لنا ان عشرين مسلما من موسكو وحدها قد ادوا فريضة الحج في السنة الماضية.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

زاوية في الصحف

لالغاء الحكم العسكري

كتبت جريدة «مرحاب» (احدوت هعفودا) مقالا افتتاحياً، اول أمس، دعت فيه الى الغاء الحكم العسكري كلياً. وهذه اول مرة تدعو فيها هذه الجريدة بهذه الصراحة الى الغاء الحكم العسكري المعروفة بشدة وطأته على الجماهير العربية في اسرائيل.

ومما قالته هذه الجريدة:

يحتم الحق العودة الى تجديد طلب اتخاذ اجراءات عملية ومنتظمة لالغاء الحكم العسكري، وتدبير قضايا الامن في مناطق الحدود بوسائل اكثر عدلا دون ان تكون اقل فعالية. ويكتسب هذا الرأي قوة بعد التدقيق في نشاط الحكم العسكري وتطوره خلال السنوات التسع، منذ قيامه.....

وتمضي هذه الجريدة تقول: «يتضح اكثر فاكثر ان ثمن هذه الراحة بقيام الحكم العسكري تمخضت عنها خسارة كبيرة تفوق الاعتبارات الاساسية لقضايا الامن على الحدود، وتفوق العلاقات التي نريد تكوينها بالنسبة للاقلية العربية في الدولة».

وتشير الجريدة الى ذكرى عشر سنوات على قيام الدولة وتقول لقد حان الوقت لتغيير هذا الاسلوب.

وتستخلص الجريدة بعض النتائج من اعمال الحكم العسكري التعسفية فتقول لا يمكن استئصال جذور التمييز او القيام بأي اصلاحات ما لم يلغ الحكم العسكري – فأي اصلاحات ان تغير من صفته الاساسية».

وتستطرد «مرحاب» فتقول: من زمن غير بعيد اعلن رئيس الحكومة عن «تسهيلات» معينة اقترحها عليه القائد العام لجيش الدفاع الاسرائيلي، ولكنه يتضح انه حتى هذه التسهيلات تزول.. طالما لم يلغ النظام نفسه».

وتوصلت «مرحاب» في مقالها هذا الى حقيقة اخرى طالما اكدناها نحن. لقد قالت «مرحاب» في اختتام مقالها: لن ينجح شيء في اظهار المطالبين بالغاء الحكم العسكري بانهم منقطعون عن الواقع او غير مكترثين بقضايا الامن».... فلا يجوز ان تبرر حجج الامن اساليب تشدد حدة الوضع.

عضو الكنيست توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع عن اعمال الحكم العسكرى الاستبدادية فى باقة الغربية

وجه عضو الكنيست توفيق طوبي استجواباً لوزير الدفاع، دافيد بن غوريون، عن اجراءات الحكم العسكري في باقة الغربية ضد خمسة مواطنين كان الحاكم العسكري قد سحب تصاريح تنقلهم في ١-٩-٥٧، وفرض عليهم اوامر اثبات الوجود، مرتين في اليوم في مركز بوليس باردس حنا، التي تبعد ١٥ كيلو متراً عن باقة الغربية.

وجاء في هذا الاستجواب ان، هذا الامر الذي صدر ضد عضو الحزب الشيوعي، ابراهيم يادسي، واخويه وشريكه في المقهى، وابن عمه، ان هذا الامر باعتقاد الكثيرين من سكان القرية هو عمل سياسي صريح، قام به الحكم العسكري ضد مواطنين ابرياء من كل تهمة، والذين، ذنبهم الوحيد، انهم رفضوا الرضوخ للضغط والتهديد الذي وقع عليهم من جانب ممثلي الحكم العسكري ليعلنوا براءتهم علناً من الحزب الشيوعي.

وفي نهاية الاستجواب وجه نائب الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع الاسئلة التالية:

١ — لماذا الغى الحاكم العسكري في باقة – الغربية تصاريح الاشخاص المذكورين اعلاه؟

٢ — الا يوافق حضرة الوزير على ان الامر الاداري الذي يفرض على هؤلاء المواطنين اثبات وجودهم مرتين في اليوم، في باردس حنا، معناه تعريضهم للبطالة والجوع؟

٣ — ما هي الاسباب التي حدت بالحكم العسكري، الى استخدام قوانين الطوارئ الانتدابية، لاصدار العقاب الصارم، بصورة ادارية، دون تقديم هؤلاء الاشخاص للمحكمة وتوجيه تهمة ما ضدهم؟

٤ — هل حضرة الوزير على استعداد للتدخل من اجل الغاء هذه القيود التي فرضت على خمسة من سكان باقة الغربية، ومن اجل اعادة تصاريح التنقل لهم والغاء امر اثبات الوجود عنهم؟

موظفو مكتب العمل في عسقلان يهددون باقفاله للضغط على العاطلين

عسقلان – هدد المسؤولون في مكتب العمل هنا باغلاق ابوابه وبوقف تسجيل العمال العاطلين عن العمل..

وزعم هؤلاء المسؤولون ان السبب في ذلك هو رفض العمال الذهاب والعمل في جني القطن ولكن الحقيقة هي ان اصحاب مزارع القطن قد تأخروا في دفع الاجور للعمال مدة طويلة. ولا يزال بعضهم يماطل في دفع اجور العمال عن عمل قاموا به في الموسم الماضي

ويواصل العمال رفض العمل في اوضاع شاذة كهذه ولا سيما لدى الذين لم يدفعوا لهم الاجور عن عمل السنة الماضية.

وهكذا يتضح ان تهديد المسؤولين في مكتب العمل انما يعود الى محاولة ارغام العمال على العمل دون اي ضمان بدفع اجورهم

الجامع الذي له رصيد (بقية)

وقدمت الحكومة سبل المواصلات وحولت النقود التي نحتاجها الى عملة اجنبية، اما النفقات فدفعها الحجاج انفسهم. ألم يقل الله في كتابه العزيز «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا». وهؤلاء استطاعوا اليه سبيلا في السنة الماضية.

وفي الاتحاد السوفياتي معاهد دينية يتخرج منها الائمة وعلماء الدين وتشرف عليها الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفياتي.

والتفت فضيلته الينا وسأل: وكيف حال المسلمين المؤمنين في بلادكم؟

وشرحنا له وضعهم، وكيف ان الحكومة تعتبر اوقافهم «من الغائبين» ولا تلبى مطالبهم بانتخاب لجانهم الدينية وكيف انها تفرضها عليهم، من رجالها، فرضا..

ولم يزد فضيلته على ان اخذ يقول: لا حول ولا قوة الا بالله، حسبنا الله ونعم الوكيل..

وقام بعضنا لتأدية صلاة «تحية المسجد» لعدم تمكننا من الانتظار حتى موعد صلاة الجمعة.

وفي امكنة الوضوء وجدنا مغاسل على نوعين، واحدة لليدين والوجه والثانية للرجلين، امكنة خاصة لتعليق الملابس، مناشف، صابون، مري، واباريق من النحاس الابيض..

وسألنا الامام عن شعور المسلمين اثناء العدوان على مصر؟

طبيعي ان شعورنا كان مع شعب مصر، فهو شعب معتدى عليه ظلماً من حكومات ثلاث كانت حكومة بلادكم احداها، وقد عبرنا عن تضامننا نحن المسلمين بتبرعات تبلغ ٢٠٠ الف روبل (من كل الاتحاد السوفياتي) حملها وفد خاص لرئيس مصر، السيد جمال عبد الناصر.

– أترغب فضيلتكم في توجيه رسالة الى مسلمي بلادنا؟ سألت.

«نعم، بلغوا المسلمين الذين يسكنون في بلادكم تحيات اخوانهم مسلمي موسكو، اننا نأمل لجميع المسلمين ولكل الناس المستقيمين الحياة السعيدة والعيش بسلام.

«ان حياتنا، مثل حياة كل شعوب الاتحاد السوفياتي، رغيدة وسعيدة، ان اولادنا يتعلمون في كل المعاهد، واليوم منهم مهندسون ومعلمون واطباء وفنيون.

«ان كل المسلمين يجب ان يؤيدوا فكرة السلام، فديننا هو دين سلام، والرجل الذي يعمل للسلام هو الذي يحظى بحب المسلمين اما الذي يريد الحرب فهو عدونا، عدو جميع المسلمين».

وودعنا الامام والمسؤول عن الجامع وخرجنا بعد ان ادى بعضنا صلاة «تحية المسجد» لنرى الفناء، وقد احتشد بالمصلين من شيوخ وشباب

ولما كنا نخرج من باب الفناء، رأينا نسوة يذهبن الى الناحية الاخرى من الجامع لتأدية فريضة الصلاة في يوم الجمعة

ولم ينس زميلنا ان ينظر باحثا عن البوليس حينما خرجنا من الجامع..

الشيوعيون يشجبون مجلس الموالين للاضطهاد القومي

جلين – وزع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً شجب فيه المحاولات التي تجري في الغرف المقفلة لتعيين مجلس محلي للقرية من العناصر الموالية لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

وفي هذا المنشور اعلن الحزب ان مجلسا من هذا النوع يقوم على التناحر الطائفي والعائلي لا يمكن ان يحل مشاكل القرية.

ودعا الى اقامة مجلس محلي يضم جميع القوى في القرية اذ ان مجلسا لا يضم الشيوعيين لن يكسب ثقة الجماهير او يحل مشاكل القرية.

اهالي معلول لا يتراجعون عن حقهم في العودة الى قريتهم

الناصرة – بقلم علي دياب –

كانت الاتحاد قد اشرت قبل بضعة اشهر عن مخاوف سكان قرية معلول المشردين حالياً في الناصرة، من اعادة نعمة عواد خوري الى البلاد من لبنان. وذكرت انذاك ان القصد من اعادة هذا الانسان الى البلاد هو ان يبيع املاكه التي تقدر بنصف ممتلكات القرية ليفقد سكان معلول املهم بالعودة الى اراضيهم.

والاشاعات الان تدور حول نجاح الحكومة واجهزتها في شراء ممتلكات نعمة عواد خوري ان الحكومة وقد نجحت في هذه الخطوة ستحاول ان تجعل اهالي معلول في مركز صعب ليتنازلوا عن حقوقهم ويتخلوا عن ارض آبائهم واجدادهم، ويقبلوا بحياة التشرد، التي يعيشون في ظروفها.

ولكن سكان معلول يعرفون قصة «العائد» من لبنان وقصة الحكومة التي اعادته وهم مصممون على احباط المكيدة التي تنظم ضدهم.

انهم يريدون العودة الى قريتهم وسيناضلون الان كما ناضلوا في الماضي. ولن يمنعهم تصرف عواد كما لم يفت من عضدهم ان الحكومة تركت قريتهم مهجورة وارضها بور وبساتينها وزيتونها بايدي المتعهدين.

ان قصة معلول هي قصة جديدة من قصص «الديمقراطية» الاسرائيلية – نحيلها الى «الديمقراطي» سعيد كيال.

نجاح حملة التواقيع على عريضة تحريم التجارب النووية

تل ابيب – نشطت لجنة الامهات في جمع التواقيع على مذكرة ضد التجارب النووية، ويقابل هذا النشاط برضا وترحيب النساء في المدن والقرى والمستوطنات والمعابر، وقد جمع حتى الآن ٧٠٠ توقيع.

وتقدمت اللجنة باقتراح الى المنظمات النسائية الاخرى في البلاد بأن تقوم هي ايضا بسعي لوقف التجارب النووية.

وعقد اتحاد النساء الديمقراطيات مساء السبت اجتماعاً نسائياً في حيفا تكلمت فيه الرفيقة روت لوبنش.

وتكلمت الدكتورة كلنجر عن حملة جمع التواقيع وقالت ان هذه الحملة تقابل بتأييد الجمهور.

واتخذ الاجتماع قراراً بتأييد قرار لجنة الامهات بالقيام بهذه الحملة، وبمطالبة حكومة اسرائيل بان تضم صوتها الى الاصوات المطالبة بوقف التجارب النووية، وبان لا تشترك في اي مشروع يهدد سلام الشرق الاوسط ودولة اسرائيل.

يريدون اقامة مجلس محلي في طرعان وراء ظهر السكان وممثليهم الحقيقيين

طرعان – قبل اكثر من اسبوع حل قائمقام الاقليات في الجليل الاعلى ضيفاً على محمود يوسف عدوي مختار القرية. وبناء على دعوة القائمقام اجتمع في بيت المختار الاب الخوري كامل ومصطفى عمر زرعيني وعبد المعطي يوسف عدوي وتداولوا بالبحث اقامة مجلس محلي في القرية.

منذ سنوات وجماهير القرية تطالب بمجلس محلي يرعى شؤونها ويسهر على مصالحها. واهتمام الحكومة باقامة مجلس محلي هو نتيجة سعي الجماهير وكفاحها

ولكن الجماهير، التي عرفت، بالزيارة وبطابع الاجتماع اجمعت على شجب محاولة القائمقام الاقليات إقامة مجلس بهذا الأسلوب من التشاور مع عناصر بعضها يتحمل مسؤولية شخصية عن الوضع السيء الذي يسود مدرسة القرية (إقرأ الاتحاد عدد ٤١) والآخر عرقل قيام مثل هذا المجلس المحلي.

لقد كان الاجدر بقائمقام الاقليات ان يستشير أهل القرية بدلا من التشاور في الخفاء، بعيداً عن اعين السكان، مع عناصر لا تمثل القوى المختلفة في القرية بل منها من اعمل القرية.

ان الجماهير تريد مجلساً محلياً لانها تريد ايصال الكهرباء الى القرية وتريد تزويدها بالماء وتريد الخدمة الصحية وتصليح الطرق...

وهي تعرف ان مجلساً محلياً يؤلف على هذا الشكل لا يمكن ان يحمي ما تريد خصوصاً وان المخاتير كانوا دائماً عوناً للحكم العسكري على الشعب وكانوا عوناً للسلطات ضد الشعب.

لقد فاز الحزب الشيوعي بما يزيد عن ثلث الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة ولهذا فتجاهل هذا الحزب لا يمكن ان يكون في مصلحة القرية.

ان اهالي القرية يطالبون بعقد اجتماع واسع يمثلهم وفي وسعه ان يقيم مجلساً محلياً موقتاً يمهد للانتخابات بعد سنة.

رياضة

دورة المكابيا

استمرت مباريات دورة المكابيا خلال اليومين الاخيرين ولا تزال اسرائيل تحتل المكان الاول من حيث عدد النقط التي فازت بها في المباريات.

كرة السلة

ففي مباراة حماسية جرت هذا الاسبوع بين منتخب اسرائيل ومنتخب كندا القوي في كرة السلة تمكن المنتخب الاسرائيلي من إحراز ٧٢ نقطة مقابل ٦١ نقطة للمنتخب الضيف.

وكان منتخب كندا قبل ذلك قد تبارى مع منتخب فرنسا وتغلب عليه (٦٩-٣٩) بينما هزم المنتخب الامريكي منتخب البرازيل (٦٧:٥٠). ويتنافس الآن على بطولة المكابيا كل من اسرائيل وكندا وامريكا.

عضو كيبوتس يد حنا بطل الركض الطويل

واحرز الرفيق الياهو كوماي، عضو في كيبوتس يد حنا، بطولة الركض لمسافة ١٠ كيلومترات.

وذكر الرفيق الياهو انه تدرب على الركض للمسافات الطويلة خلال السنوات الخمس الماضية، وانه اشترك في مباريات عديدة واحرز ارقاماً قياسية محلية. أما ركض مسافة ١٠ كيلومترات فكانت أولى مبارياته في الدورة السابقة للمكابيا ولكنه لم يكن اذ ذاك قد تدرب بشكل يمكنه من إحراز درجة حسنة.

وجدير بالذكر ان الرفيق الياهو هو عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو بالاضافة الى نشاطه الرياضي نشيط في العمل الحزبي.

هزيمة جديدة

تغلب فريق درومكندره الايرلندي على فريق هبوعيل الاسرائيلي في مباراة جرت بينهما هذا الاسبوع في دبلن بنتيجة (٢: صفر).

ولا بد هنا من الاشارة الى ان هبوعيل لم يحرز اي انتصار طيلة جولته، والى ان جمهور النظارة (نحو ٧ آلاف) كان يشجع اللاعبين الاسرائيليين ولكن ذلك كله لم يجد نفعاً واحرز الفريق الايرلندي انتصاره.

على هامش مهرجان كفر ياسيف

اساف فى قفص الاتهام ... لا الشعراء العرب

بقلم اميل توما

حملت «اليوم» بتاريخ ٢٠ الحالي مساجلة ادبية – سياسية بين الشاعرين راشد حسين وجمال قعوار من جهة وميخائيل اساف من جهة ثانية بشأن مهرجان كفر ياسيف الشعري.

ومبعث المساجلة ما كتبه ميخائيل اساف بقلم مسموم عن مهرجان كفر ياسيف (١) في اليوم في ٥ ايلول ١٩٥٧ آنذاك كتب اساف يتهم الشعراء «بخيانة» الدولة ووصفهم «بانهم ذيل لذيل موسكو»!

وبعد ذلك هددهم بانهم يسيؤون الصلات العربية اليهودية.

ورد الشاعران كل باسلوبه واعتماداً على عقيدته:

فراشد حسين تساءل: هل عدم الاخلاص للدولة هو في ان يتحدث الشاعر عن آلام قومه؟ وهل توجه تهمة الشيوعية لكل من يعبر عن رأيه بصراحة اذا كان هذا الرأي لا يعجب اساف؟

اما جمال قعوار فقد تبنى في رده القول المأثور «ولكن بعدي الطوفان» «فاعترف» ان بين الشعراء من هو غير مخلص للدولة (كذا) ولكنه قال... «سيدي ليس جميع التلاميذ خائنين لان احدهم باع معلمه .... ليست جميع الفتيات غادرات لان احداهن غدرت وليس جميع الشعراء نوع... اذا كان احدهم كذلك».

ولكن ردي الشاعرين لم يلينا قناة ميخائيل آساف، وتزلف قعوار لم يخفف من غلوائه عامة... ومن غلوائه على قعوار خاصة فكتب رده على الشاعرين تحت عنوان «اترك الحكم للمواطنين العرب».

لن نناقش مقدمة اساف ولا اراءه في الوطنية والاخلاص للدولة... بل نعتقد ان من السخف ان ينصب اساف من نفسه معلما يعلم الشعب العربي في اسرائيل الاخلاص للوطن... بل اشد سخفاً من ذلك ان يستجدي الشعراء والادباء شهادة الاخلاص للاخوة العربية اليهودية من اساف الذي جعل من «اليوم» بوقاً للسفه الاقلية العربية واقامة سد عنصري بينها وبين الشعب اليهودي.

ولكن، وان كنا لا نريد ان نناقش اساف فنحن نريد ان نتفق واياه ولو مرة واحدة، على تحكيم المواطنين العرب ما دام قد اختار هو هذا الامر... بل نحن مستعدون ان نحكم جمهرة المواطنين اليهود الذين لم يغرر بهم حزب اساف واحلاف اساف ولم يعم بصائرهم بالعنصرية البغيضة.

يختار اساف للتدليل على صحة ما ذهب اليه، عينات من الشعر الذي القي في مهرجان كفر ياسيف، ليحكم المواطنون العرب على الشعراء بها.

فيأخذ من قصيدة راشد حسين ما يلي:

«اليوم جئت وكلنا سجناء
فمتى اجيء وكلنا طلقاء»

ويقول:

«اي ان يعتبر نفسه والمواطنين العرب في الدولة سجناء. وهل يعتبر هذا رأياً ام دعاية او تحريضاً».

هذا ما يريد اساف من الجماهير العربية ان تجيب عليه.... نعم، ان اساف يريد العمال والمواطنين الذين ينتظرون بالدور لتلقي التصاريح ان يجيبوا على على سؤال:

اهذا رأي ام دعاية ام تحريض؟

كم كان بودنا ان ينظر اساف الى الوجوه حين تصفع هذا الكلام. او لا يعرف اساف ان هبة الاقلية العربية للقضاء على نظام «الفيتوات» والحكم العسكري قد جمعت اليهود والعرب على صعيد واحد في اكثر من مؤتمر حتى التزمت الحكومة بتأليف لجنة رتنر للتحقيق في ظلامات العرب... ودعت مؤخراً، بن غوريون، زعيم اساف الى ان يتظاهر «بالتسهيلات».

من السخف مرة ثالثة ان نطلب من اساف ان يجاري المنطق، ولكن يعرف اساف ما يجري في المثلث موطن راشد حسين. الم يسمع بسحب التصاريح وباوامر النفي... واخيراً باوامر اثبات الوجود...

ستحكم الجماهير العربية بالواقعية على هذين البيتين وترى انهما شعارين بل ترى فيهما صيحة كفاح يرددها العرب وكثير من اليهود... صيحة تدوي حتى تنهار اسوار الحكم العسكري مثلما انهارت اسوار اريحا التي يعرف قصتها اساف.

* *

ويواصل آساف دعوته لتحكيم الجماهير العربية فيقول:

«وهل من حرية الرأي ان يقف شاعر آخر فيقول:

«لكنهم فرضوا عليك ضرائبا
حتى يضمك موكب النزاح
وتغادر الوطن الحبيب كلاجيء
يبكي عليك بدمع سحاح

«وهل حقاً ان الدولة تريد بجبايتها الضرائب من المواطنين العرب تشريدهم والحاقهم بقائمة اللاجئين العرب».

«نعم» نقولها بملء فمنا وتقولها الجماهير العربية.

ان ميخائيل اساف يبدو ساذجاً في هذا التساؤل. فلو قرأ بامعان صحيفة «اليوم» بتاريخ ١٨ الحالي (قبيل يومين من صدور مقاله) لرأى فداحة المشكلة التي عبر عنها الشاعر. ففي هذا الصدد خبرين، الاول عن قيام نقابة للمزارعين العرب، بمبادرة «زلة» حزبه التابع مسعد قسيس، من اهم اهدافها «التفاوض مع دائرة ضريبة الدخل على مقدار الدخل الصافي من الدونم الواحد» والثاني تشكيل منظمة المزارعين العرب التي انبثقت عن مؤتمر اشرف عليه مبام (زميل حزبه في الحكم) وحضره مندوبو وزارات. لقد عقد مؤتمر المبام ايضاً لمواجهة ضريبة الدخل (١).

ولكن لنترك هذه المشكلة، مشكلة الضرائب التي دفعت الى عقد اجتماع ومؤتمر وتشكيل نقابة ومنظمة. لنترك هذا ونسأل اساف، الا تعرف ان مليون و٢٠٠ الف دونم صادرتها حكومتكم بموجب قوانين الاراضي العنصرية. الا تعرف ان ما يقرب من ٨٠٠ الف دونم عربية مهددة بالمصادرة اذا ما نفذ «قانون مرور الزمن»؟

لاندري طريقاً تؤدي الى تشريد العرب من اسرائيل اقرب من هذه الطريقة التي يحتج اساف على ان شاعراً صورها.

ويستشهد كذلك بابيات من قصيدتين احدهما لجمال قعوار الذي ظهر انه لم ينجح في تزلفه بدليل استشهاد اساف ببيتين من قصيدته الحلم المبدد. ولا نرى ان علينا ان نقص قصتهما.

ونعتقد ان الجماهير ستحكم وقد حكمت من قبل ان يدعوها اساف وكفاحها دليل حكمها.

ولكن ثمة امر آخر.

يقول اساف في رده انه لم يحضر مهرجان كفر ياسيف واستقى معلوماته مما نشر في الجديد رقم ٧ تموز ١٩٥٧.

اننا نسأل اساف، لماذا تحامل على الشعراء العرب هذا التحامل وسكت عن لوحة غلاف الجديد (الصفحة الاخيرة) وهي تصور تماما الاقلية العربية في سجنها؟

فما هو الفرق بين ما قاله راشد حسين وما قاله صاحب اللوحة الذي رسم عائلة عربية وراء الاسلاك الشائكة؟

لقد رأى اساف مجلة «الجديد»... فهو يعلن هذا؟ فلماذا سكت عن مثل هذه اللوحة ولم يقل انها خيانة وانها تسيء للعلاقات... وانها تحريض... الخ.

أهملها اساف لان الرسام هو دان ليكوفيتش وهو ديمقراطي يهودي يأبى اضطهاد الاقلية العربية ولهذا سخر ريشته ليقف الى جانبها... الى جانب شعرائها.

في هذا الاهمال تكمن ايضاً عنصرية اساف... يكمن تحريضه على العرب... ان هذا التحريض الاسود هو الذي يقيم السدود بين العرب واليهود ويثير الضغائن.

وهكذا ليس الشعراء العرب هم الذين يقفون في قفص الاتهام بل اساف وعليه حكمت الجماهير العربية وقسم من الجماهير اليهودية... والوقت آت لتحكم عليه اكثرية الشعب اليهودي.

(١) صدر استعراض عن هذا المهرجان في عدد الجديد رقم ٧، ورد على مقال اساف في افتتاحية عدد الجديد ٨ و٩ (الاخير).

بيطار يدحض افتراءات دالس بشأن قلق جيران سوريا

العراق والعربية السعودية تلتفان حول سوريا والملك سعود يزورها

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — دحض صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا لدى وصوله الى نيويورك، لحضور اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، مزاعم دالس بان سوريا بعثت القلق في تركيا بسبب تزويدها بالاسلحة السوفياتية وقال ان تركيا نفسها لم تعرب عن اعتقادها بان سوريا تهددها بالخطر.

العراق مقتنع بعدم وجود خطر سوري

وفي الوقت ذاته اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية العراقية في بغداد ان حكومته مقتنعة بان سوريا لن تقوم مطلقاً بعمل عدواني ضد اي دولة عربية. فشراء السلاح من الاتحاد السوفياتي شيء والشيوعية الدولية شيء آخر. واضاف ان العراق سيستمر في تعاونها مع الدول العربية ضد اسرائيل!

وقد جاء هذا التصريح رداً على استفهام سوريا بشأن ما ورد في خطاب دالس بان جيران سوريا قلقون من تسلحها بالسلاح السوفياتي.

الرفاعي يخدم اغراض دالس

اما رد الحكومة الاردنية على الاستفهام نفسه الذي بعثت به سوريا الى العراق والاردن ولبنان، فقد جاء محشواً بالمغالطات والافتراءات لخدمة اغراض مبدأ ايزنهاور الذي تخدمه حكومة حسين — الرفاعي على الرغم من عدم انتسابها الرسمي اليه.

ففي هذا الرد زعمت الحكومة الاردنية ان تصرفات سوريا وعداءها للحكومة الاردنية منذ قيام تلك الحكومة، وعدم قيام سوريا «بتعهداتها»! هو الذي يثير التوتر بين القطرين ومع هذا فقد نفى حكام الاردن ان يكونوا قد اعربوا عن قلقهم من جراء الوضع الداخلي في سوريا للوي هندرسون المبعوث الامريكي كما نفوا بشدة ان يكونوا قد اتصلوا به.

العربية السعودية

تتضامن بقوة مع سوريا

وفي هذه الفترة برز بشدة تضامن السعودية العربية مع سوريا. فقد اصدر مكتب الاستعلامات السعودي بياناً اعلن فيه ان الملك سعود قد ابدى موافقته على تلبية دعوة شكري القوتلي الرئيس السوري للمرور بدمشق في طريق عودته الى بلاده من المانيا حيث ذهب للاستشفاء.

كذلك وصل الى دمشق الامير فهد وزير المعارف السعودي وبذلك قدم الدليل على ما نقلته «الاخبار» المصرية بان الملك سعود اعلن تأييده التام لميثاق الدفاع المشترك الذي وقع في العام الماضي وربط بين مصر وسوريا والعربية السعودية في الميدان العسكري.

وهذه التطورات تثبت ما ذهبت اليه الصحف بان سعود حذر الرئيس الامريكي ايزنهاور من التدخل في سوريا

وقد جاء من واشنطن اول امس هجرتي المتحدث الصحفي للرئيس ايزنهاور صرح بانه لا يعرف اذا كانت غاية مقابلة ولي العهد السعودي لايزنهاور تتعلق بمساعي الملك سعود لتطمين سوريا وغيرها من الاقطار العربية بان العربية السعودية ستقف الى جانبها امام تدخل اجنبي في شؤونها.

أيتم الاجتماع الثلاثي؟

ويقول مراسل يونيتد برس في رسالة نشرتها الصحف العالمية ان الشائعة في دمشق تدور بان عبد الناصر سيزور دمشق اثناء زيارة ابن سعود للاجتماع بالعاهل السعودي وبالرئيس السوري.

غروميكو يضع (بقية)

الداخلية؟ الولايات المتحدة ام الاتحاد السوفياتي؟

ومن الذي يحرض اقطار الشرق الاوسط الواحد منها على الآخر ابتغاء ايجاد متآمرين موالين في دولة ما على الدولة الاخرى من الدول العربية؟ إنه الولايات المتحدة.

وحذر غروميكو من عدم الاكتراث بما يجري في الشرق الاوسط وقال ان هنالك أناساً في الشرق والغرب يعتقدون بان الاحداث في الشرق الاوسط، على خطورتها، انما هي ذات طابع محلي، ولذلك فلا داعي للقلق. ولكن هذا وهم خطر. على هيئة الامم المتحدة ان ترفع صوتها عالياً في الدفاع عن استقلال دول الشرق الاوسط وان تستنكر بشدة هذه السياسة الخطرة التي تنتهجها بعض الدول تجاه تلك الاقطار.

وقال غروميكو ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد رفضت اقتراحات الاتحاد السوفياتي بالتخلي عن استعمال القوة وعن التدخل في شؤون تلك المنطقة الداخلية. فاذا اقرت الجمعية العمومية الاقتراحات السوفياتية في هذا الشأن بشكل ما، فسيكون لذلك تأثير هام ومهدئ للوضع الذي يثير القلق. ولقد اسهمت الامم المتحدة بنصيب مفيد في دورتها الاخيرة اذ رفعت صوتها في الدفاع عن مصر. وانها لتسهم بنصيب آخر اذا هي رفعت صوتها في الدفاع عن اقطار أخرى في الشرق الاوسط.

قضية المجر

وبشأن «قضية المجر» قال غروميكو انها ستزول عن بساط البحث دائماً، توقف الضجة التي تثار حولها، ومن الخير ان يكون ذلك عاجلاً، فحذف «قضية المجر» من جدول اعمال هيئة الامم المتحدة سيزيد في احترام هذه المنظمة الدولية ويسهم في المحافظة على السلام في العالم.

وبشأن مسألة الصين قال غروميكو ليس إلا مما يبعث على الدهشة ان دولة ذات سيادة يؤيدها كل الشعب الصيني ليست في الامم المتحدة بعد.

نزع السلاح

وعن قضية نزع السلاح قال غروميكو ان مما عرقل الوصول الى اتفاق في هذا الشأن ضيق نطاق اللجنة الفرعية وعدم تمثيلها تمثيلاً كافياً، فان قارات باسرها مثل آسيا وافريقيا لم تمثل في هذه اللجنة.

حلف بغداد ملحق

لحلف الاطلنطي

وقال غروميكو ان حلف الاطلنطي اتخذ خطوات في سبيل التحضير لحرب ذرية في اوروبا، ووصف حلف بغداد بانه ليس سوى ملحق لحلف الاطلنطي.

وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد لسحب قواته من اقطار ميثاق وارسو بشرط ان تسحب الدول الغربية قواتها هي ايضاً من اقطار اوروبا. وان الاتحاد السوفياتي يرى وجوب سحب القوات الاجنبية من الاقطار الاخرى ايضاً.

اجتماع تظاهري (بقية)

قتلوا في صندلة وقبلها في عرب السواعد كما أصيب بجراح غيرهم في ام الفحم. ارسلنا الاحتجاجات وطالبنا بالتحقيق فلم تستجب طلباتنا مما ادى الى ازدياد هذه الحوادث. اننا قلقون على حياة اطفالنا. نطالبكم بتأليف لجنة برلمانية تحقق تحقيقاً شعبياً في مقتل ١٥ تلميذاً عربياً في صندلة ومعرفة المسؤولين عن هذه المأساة.

اجتماعات في المدارس

وقد وزع فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة منشوراً على التلاميذ مجللاً بالسواد حذر فيه من استمرار سفك دماء التلاميذ وطالب فيه باقامة لجنة تحقيق برلمانية. وقد عقدت اجتماعات في ساحات المدارس كما ان عدداً من الصفوف احترمت ذكرى التلاميذ المقبورين بالوقوف حداداً.

كفركنا توقع على العرائض

وطلابها يضربون

وبدأ مواطنو كفركنا يوقعون على عريضة الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها بتأليف لجنة برلمانية تحقق بالكارثة.

واضربت أكثرية طلاب مدرسة كفركنا امس الاثنين، لمدة نصف ساعة حداداً على اطفال صندلة. وبالاجتماع التظاهري الذي عقد خارج المدرسة في ساعات الصباح المبكرة طالب الطلاب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية تحاسب المسؤولين عن ضحايا صندلة وعن ضحايا عرب السواعد وام الفحم من قبلهم. ويقوم الطلاب الآن بالتوقيع على مذكرات موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية.

زيارة المحزونين

وقد زار وفد كبير من الحي الشرقي في الناصرة اهالي صندلة واعربوا لهم باسم الناصرة عن تعازيهم بالمصاب الاليم.

وتنتشر في قرى الجليل والمثلث موجة السخط على الحكومة التي ترفض اقامة لجنة تحقيق واتخاذ خطوات لايقاف سفك الدماء. كما يرى المواطنون العرب، في موقف الحكومة، اهمالاً مقصوداً واستهتاراً بحياة المواطنين العرب

شفاعمرو تحتج

وفي اجتماع عقده الحزب الشيوعي في شفاعمرو لبحث مشكلة الكهرباء اعرب المجتمعون عن قلقهم الشديد حيال كارثة صندلة وطالبوا باقامة لجنة تحقيق برلمانية.

المحاكم الاردنية العسكرية تطحن..

دمشق — سيصدر يوم السبت القادم الحكم على الضباط الاردنيين الاحرار الذين يحاكمون امام محكمة عسكرية بتهمة التآمر على حياة الملك ومحاولة قلب نظام الحكم في الاردن. كما ستصدر محكمة القدس العسكرية غداً احكامها على المتهمين السياسيين.

وقد اصدرت محكمة القدس العسكرية احكاماً مختلفة اقصاها ١٩ سنة على المتهمين بالانتساب الى الحزب الشيوعي الاردني والقيام بمظاهرات إبان الأزمة الوزارية التي عقبت إقالة حكومة النابلسي.

وبين المحكوم عليهم يعقوب زيادين نائب القدس ونعيم الاشهب ولكنهما مع عدد آخر حوكموا غيابياً.

وجاء من عمان ان حكومة حسين — مالوري نقلت بعض المعتقلين من الجفر الى اريحا توطئة لمحاكمتهم امام محاكم عسكرية.

حكومة كيرالا الشيوعية توزع الاراضي على المعدمين

نيو دلهي — امرت حكومة كيرالا (ولاية الهند الجنوبية) التي يقودها الشيوعيون بتزويد الفلاحين المعدمين وفقراء الريف بالاراضي الحكومية.

وتقدر اراضي الحكومة في كيرالا بسبعمائة الف فدان من الاراضي البعلية. وبموجب اوامر الحكومة تخصص مساحة ٢٥ بالمئة من الاراضي المذكورة في كل قرية لعائلات المنبوذين. ويترك ٢٥ بالمئة أخرى لمستلزمات الحكومة.

وستقام اللجان الاستشارية في كل قرية لتقرر اصحاب الحق الذين سيمنحون الارض.

ويذكر القراء ان حكومة كيرالا منعت حين تولت زمام الامور في نيسان الماضي طرد الفلاحين من الاراضي التي يفلحونها.

وفي الوقت ذاته تعد الحكومة مشروع قانون للاصلاح الزراعي سيعرض على برلمان الولاية في دورتها القادمة ينص على منح المزارعين ملكية الارض التي يفلحونها وتحديد الاجور والملكية بـ ١٥ فدان.

وبيان الحكومة بهذا الشأن يفسر اهداف هذا الاصلاح على انه لزيادة انتاج الغذاء لتغطية عجز الولاية. وقد اتخذت الحكومة اجراءات جدية هبطت على اثرها اسعار المواد الغذائية. وكان احدى هذه الاجراءات اقامة ٦٠٠٠ حانوت لبيع المواد الغذائية باسعار معقولة.

وقد قامت حكومة كيرالا بهذه الخطوة في وقت اقترح فيه الحزب الشيوعي الهندي توزيع الاراضي على الفلاحين كسبيل للتغلب على ازمة الغذاء التي تعرقل تنفيذ مشروع السنوات الخمس الثاني.

وقد جاء في الاقتراح الشيوعي إلغاء نظام اسياد الارض ومساعدة الفلاحين الفقراء والمتوسطين وتأمين وسائل الري.

وجدير بالذكر ان ١٤ ولاية الآن تتألم من ازمة الغذاء التي تعود جذورها الى مخلفات الحكم البريطاني.

اطلاق سراح المناضل محمد الشريدي

مكتب الاتحاد — بعد ظهر أمس، الاثنين، خرج الرفيق محمد يوسف الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم من السجن بعد ان قضى فيه مدة ١٨ شهراً.

ويذكر القراء ان الحكم العسكري كان قد لفق تهمة على الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس فحكم عليهما بالسجن سنتين للاول وسنة ونصف السنة للثاني.

واستناداً على قانون السجون تقدم محامي الرفيق الشريدي، حنا نقارة، الى لجنة الافراج طالباً إخلاء سبيل موكله بعد انقضاء ثلثي مدة الحكم ومع ان القانون يبيح إخلاء سبيل السجين اذ تضى ثلثي المدة مراعياً قوانين السجن، فان السلطات قد اخرت إخلاء سبيل الشريدي مدة شهرين آخرين فأمضى ١٨ شهراً بدلاً من ١٦ شهراً!!

ولقد زار الرفيق الشريدي مكتب الاتحاد هنا فوجدناه شديد العزم على مواصلة النضال من اجل مصلحة جماهير الشعب، كبير الثقة بانتصار قوى السلام والاستقلال على قوى الحرب والعبودية. فنرحب بالرفيق الشريدي ونتمنى له كل نجاح في مواصلة نضاله.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الناصرة — وجه النائب المباني الشيخ صالح السليم الى اصدقائه ومعارفه الدعوة التالية:

تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور افتتاح البيت الجديد الكائن بقرب خزان المياه بالناصرة. ويحضر حفلة الافتتاح سعادة الحاكم العسكري وذلك يوم السبت الموافق ٥٧/٩/٢٩ الساعة الثانية عشرة ظهراً لا زلتم عضداً لكل مشروع خيري

جوكوف يزور يوغوسلافيا

بلغراد — نشرت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية «تانيوج» أن وزير الدفاع السوفياتي المرشال جوكوف سيصل الى بلغراد، في زيارة رسمية، في الثامن من أكتوبر تلبية لدعوة وزير الدفاع اليوغوسلافي.

وسيصحب المرشال جوكوف في زيارته قادة الجيش والبحرية السوفياتية، وكانت الدعوة قد وجهت الى جوكوف اثناء زيارة وزير الدفاع اليوغوسلافي للاتحاد السوفياتي.

مصر في طريق التطور المستقل

العالم الاشتراكي حطم احتكار الغرب

القاهرة — نشر مراسل وكالة الصين الجديدة ان صادرات القطن المصري الى الاقطار الاشتراكية بلغت ٥٤ في المئة من مجموع هذه الصادرات.

واضاف، اعتماداً على المصادر المصرية، ان الاتحاد السوفياتي يقف في رأس قائمة المستوردين في الموسم الاخير اذ استورد ١٤١٬٨١٦ بالة من مجموع ٧٠٩٬٩٤٧ بالة.

واحتلت الصين الشعبية المقام الثاني باستيراد ٥٦٬٢٥٤ بالة وتشيكوسلوفاكيا المقام الثالث باستيراد ٦٢٬٦١٤ بالة.

اما فرنسا فقد انتصف استيرادها عما كان عليه في السنة التي سبقت. وبريطانيا لم تشتر القطن المصري مباشرة (بل عن طريق وكلائها في اقطار اخرى)

وهكذا حطم العالم الاشتراكي قبضة الاحتكاريين الاستعماريين على الاقتصاد المصري، قبضة كانت تهدد مصر سياسياً واقتصادياً..

وتدل الاتجاهات على ان التعاون الاقتصادي سينمو بين مصر والعالم الاشتراكي في السنوات القادمة كما ان المانيا الدمقراطية اشترت، قبل ايام، قطناً مصرياً بمبلغ ٩ ملايين جنيه.

جواب وزارة الخارجية (بقية)

في نظر حكومته.

الصحفي السوفياتي المعروف

دافيد زسلافسكي

يدحض «فرية جنون»

وقد نشرت جريدة «برافدا» مقالا لدافيد زسلافسكي في هذا الموضوع قال فيه ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ترى ان مهمتها هي الحيلولة دون انفراج التوتر وهي معنية بتشديد حدة التوتر الدولي ولا سيما في الشرق الاوسط. وهي لا ترتاح الى ارتفاع مكانة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط ولذلك تحاول تسميم الجو السياسي. وهؤلاء السادة من نوع حزان انما ينفذون تعليمات الغرض منها اثارة الكراهية للشعب السوفياتي. ولقد نفذ حزان تعليمات اصحاب اعمال اثرياء في اقطار معينة وحاول استغلال ثقة مواطني الاتحاد السوفياتي لتوزيع نشرات معادية للسوفيات ففشل بشكل مخز وضبط متلبساً بجريمته.

وذكر زسلافسكي اسماء ثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين آخرين — هم لبنون، وكهت، وسلع — الذين اضطروا الى الاسراع في مغادرة الاتحاد السوفياتي قبل سنتين بعد ان ضبطوا وهم يقومون باعمال لا تليق بالدبلوماسيين.

سرلين يحذر من الهستيريا

وفي اجتماع للصهيونيين العموميين في تل ابيب حذر عضو الكنيست ي. سرلين (وزير الصحة السابق) من تضخيم حادث حزان، وقال ان «في سياستنا قد سيطرت هستيريا تضخم دون اية حاجة الى ما حصل في اوديسا، وهذا التضخيم يسير بنسبة عكسية مع قوتنا».

وقد بحثت الحكومة في جلستها امس الاول في بيان وزارة الخارجية السوفياتية عن قضية حزان، وقد وصل الى وزارة الخارجية الاسرائيلية النص الكامل للرد السوفياتي. والظاهر ان الحكومة لم تنته من بحث هذه القضية في جلستها المذكورة، واحيلت القضية كلها على بن غوريون ليبت فيها.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

خطاب دالس في هيئة الامم المتحدة يؤكد

ان امريكا تحلم بالسيطرة على الشرق الاوسط

التحريض على الاتحاد السوفياتي كان للتمويه والتضليل واخفاء المشروع

منذ زمن طويل وجون فوستر دالس ينتهج في أدارته لسياسة الولايات المتحدة الخارجية اسلوب ايصال العالم الى «شفا هاوية الحرب» والعودة به الى وراء. وقد جاءت تصرفات الولايات المتحدة تجاه سوريا تأكيداً لهذا الاسلوب المغامر الخطير.. كما كان خطاب دالس في هيئة الامم المتحدة يوم الخميس الماضي بروح هذه السياسة.

ولكن هذا الخطاب الذي كان ايضاً بمثابة تهديد سافر بشن الحرب على الاتحاد السوفياتي، صدر في وقت مناورات بحرية على نطاق عالمي امتدت من البحر الشمالي حتى شرقي البحر الابيض المتوسط.. هذا الخطاب القى اضواء ساطعة على دوافع سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. فالشرق الاوسط هو مفتاح الامبراطورية العالمية التي يحلم بها الامريكيون.

زبد خطاب دالس

طلب دالس في خطابه امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان يجري بحث مشاكل الشرق الاوسط بعد ان قال ان نشاط الاتحاد السوفياتي في المنطقة قد يؤدي الى «عدوان جديد»!

اما سبب ذلك في رأي دالس فهو ان الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٥٥ وهو يحرض (كذا) الامم العربية ليقنعها بانها تستطيع تحقيق مطامعها القومية المتطرفة بالسلاح السوفياتي وبالخبراء السوفياتيين وبتأييده السياسي. (طبعاً لم يعلن دالس لماذا مطامع الامم العربية القومية المتطرفة تؤدي الى العدوان).

ولكن بيت القصيد في خطاب دالس بل جوهره الذي يلقي ضوءاً ساطعاً على سياسة الولايات المتحدة كان في قوله، «ان الامل باتساع الحرية والرفاهية في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه ما دام ينظر الى المنطقة على انها هدف للغزو وقاعدة للسيطرة على اوروبا وافريقيا وآسيا».

لقد اراد دالس ان يقنع العالم بان الاتحاد السوفياتي هو الذي ينظر الى منطقة الشرق الاوسط هذه النظرة ولكن الواقع ان ما من سياسي امريكي رسم سياسة بلاده في الشرق الاوسط بايجاز اكثر من دالس حين فاه بهذه الكلمات التي تنطبق انطباقاً تاماً على السياسة الامريكية كما تظهر من مبدأ ايزنهاور وبناء القواعد في البلاد المنضمة الى حلف بغداد وغيرها من اقطار المنطقة.

ومن المؤكد ان التحريض على الاتحاد السوفياتي واتهامه بهذه النوايا كان من قبيل التغطية والتمويه ويصدق عليه المثل العربي المشهور «رمتني بدائها وانسلت».

جريدة الشعب الصينية

كشفت هذا الامر

وقبل اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وقبل ان يتكلم دالس كتبت جريدة «الشعب» الصينية في ١٠ ايلول سنة ١٩٥٧ مقالا افتتاحياً عرضت فيه بدقة متناهية اسباب تآمر الولايات المتحدة مع بعض جيران سوريا على سوريا لتحويلها عن طريقها (بلغة دالس مطامعها القومية المتطرفة) فقالت، اذا ما صحت شعوب الشرق الاوسط على استقلالها يستحيل على المستعمرين ان يحتفظوا بمستعمراتهم الباقية في آسيا وافريقيا. وفي مثل هذه الظروف تنمو حركات شعوب امريكا اللاتينية القومية الاستقلالية. ولهذا يتضح اتضاحاً تاماً ان الولايات المتحدة ترى في الشرق الاوسط المفتاح لاقامة امبراطوريتها الاستعمارية العالمية».

وتضيف الجريدة بعد ان تستعرض «المبادىء» (مبدأ ترومان ومبدأ ايزنهاور) والخطوات الاخرى، ان هدف الولايات المتحدة منها كان اجلاء المستعمرين البريطانيين والفرنسيين من مواقعهم في المنطقة والسيطرة على بترولها وبذلك تزيد ارباحها الضخمة وتستخدم ذلك البترول الذي تحتاجه اوروبا كثيراً لتفرض على اقطارها السير في ركابها وانتهاج سياستها في زيادة انتاج الاسلحة والاستعداد للحرب.

ولهذا ترى الجريدة ان الولايات المتحدة ترى سوريا ومصر شوكتين في جنبها تعرقلان مشروعها لاقامة الامبراطورية الاستعمارية العالمية التي تحلم بها وتهدد بنسف سيطرتها وسيطرة منافسيها البريطانيين والفرنسيين على ما تبقى من المستعمرات.

وبحق تقول الجريدة في نهاية افتتاحيتها،

ان الكفاح في الشرق الاوسط معقد ومرير. فالمستعمرون يستخدمون اسلوب «فرق تسد» وقد قام لذلك معسكران، معسكر يضم مصر وسوريا وينتهج سياسة الحياد، ومعسكر ينتهج سبيل موالاة الاستعمار ولا يخدم مصالح الشعب.

ولكن شعوب الشرق الاوسط التي ستجد صعوبات وعراقيل كثيرة في كفاحها للدفاع عن استقلالها القومي، امامها مستقبل منير. فالنور سيخترق الضباب الذي لا يزال يتلبد في سماء الشرق الاوسط.

***

وهذا هو الامر الذي حمل دالس على الاندفاع من جديد الى شفا هاوية الحرب عله ينقذ مشروع الامبراطورية من الاختناق.

اما تحريضه على الاتحاد السوفياتي فقد رد الى نحره حين وقف اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ودحض المزاعم الامريكية وبينها على حقيقتها.

(خطاب غروميكو على الصفحة الاول)

الاوساط الحاكمة الاسرائيلية مرتاحة لخطاب دالس الحربي

حيفا — مكتب الاتحاد — كتب عاموس ايلون، مراسل هآرتس في واشنطن بأن الاوساط الاسرائيلية ترى ان خطاب دالس في الجمعيه العمومية، هو «خطوة هامة الى الامام نحو ضمان امن الدول الحرة في الشرق الاوسط من خطر عدوان يؤيده السوفيات». واضاف ان هذه الاوساط الاسرائيلية لم تخف اقتناعها بسماع خطاب دالس.

ويضيف المراسل ان خطاب دالس، على ما يظهر، يلمح بأن اي «اعتداء» سوري، يقرر بشكل اوتوماتيكي بأن سوريا واقعة تحت سيطرة «الشيوعية الدولية» وان وضعاً من هذا النوع من شأنه ان يؤدي الى استخدام مبدأ ايزنهاور، مما يعني استخدام القوات المسلحة الامريكية بناء على طلب دولة من دول المنطقة.

الاتحاد

بأمم لطالع اتحدوا !!

غدو الثلاثاء

١ تشرين الاول ١٩٥٧
٥ ربيع الاول ١٣٧٧
٥ تشري ٥٧١٧
1 October 1957 1 אוקטובר
No. 44 Vol XIV
العدد ٤٤ السنة الرابعة عشر

AL-ITTIHAD "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

منع التجول في منطقة مطار عمان

عمان — اعلنت السلطات العسكرية الاردنية منع التجول في منطقة مطار عمان ابتداء من مساء امس. وادعت السلطات ان السبب في ذلك هو خوفها من ان «يضع المخربون قنابل في الطائرات التي في المطار»!!

وقالت السلطات ان هذا الامر سيكون ساري المفعول حتى اشعار اخر.

سقوط حكومة فرنسا

باريس — في ساعة متأخرة من مساء امس هزمت الحكومة الفرنسية بأغلبية ٢٧٩ صوتا ضد ٢٥٣ وذلك بعد النقاش حول المشروع الذي تقدم به رئيس الحكومة، موريس، بشأن المسألة الجزائرية.

وقامت الحكومة بمحاولة اخيرة لانقاذ نفسها من السقوط واعلنت انها ستعيد بحث موقفها من حلف الاطلسي اذا زودت احدى دول الحلف تونس بالسلاح.

جبهة التحرر الوطني تعلن في عشية اجتماع البرلمان الاردني:

ايها النواب! حققتم الجلاء والتضامن والاستقلال والحياد فلا تمنحوا ثقتكم لحكومة تحول بلادكم الى قاعدة للاستعمار

القاهرة — اصدرت جبهة التحرر الوطني في الاردن بيانا على اثر دعوة البرلمان الاردني للانعقاد، نددت فيه بمحاولة الحكومة الاردنية عزل البلاد عن العالم العربي وتحويلها الى قاعدة الاستعمار في تآمره على سوريا. ودعت الجبهة في بيانها اعضاء البرلمان الاردني الى عدم منح ثقتهم للحكومة الحالية.

وكان الملك حسين قد قرر دعوة البرلمان الى الانعقاد يوم الثلاثاء (اليوم) لاجراء الاقتراع على الثقة بالحكومة. والمعروف انه في هذه الجلسة سيلقي الملك حسين خطاب العرش بنفسه خلافا للتقاليد المرعية. وهذه الخطوة التي خطاها حسين، بدعوة البرلمان، بعد حملة الارهاب الوحشية على الشعب الاردني واعتقال النواب الاحرار وتشريدهم، تشير الى ان حسين يستهدف بهذا العمل الضغط على العناصر الضعيفة والمترددة في البرلمان لارغامها على اعطاء ثقتها للحكومة. وكل الدلائل تدل على انه ليس في نية الملك اعادة الحياة البرلمانية والسماح بعقد غير هذه الجلسة.

وحذرت جبهة التحرر الوطني من ذلك، فذكرت ان الحكام المتعاونين مع الاستعمار يريدون من وراء دعوة البرلمان الحصول على ثقة البرلمان ثم قالت ان هؤلاء النواب هم انفسهم الذين منحوا حكومة النابلسي ثقتهم واقروا سياستها القومية وحققوا التضامن العربي وجلاء الاستعمار وتبنوا سياسة الاستقلال والحياد الايجابي. فكيف يمكن لهؤلاء النواب ان يمنحوا ثقتهم للحكومة القائمة التي ربطت نفسها بالاستعمار الامريكي الجديد؟

وحذرت الجبهة كذلك من مغبة منح الثقة لمثل هذه الحكومة فقالت: انكم انما تحكمون على الاردن ان يكون مستعمراً لامريكا والدولار وقاعدة العدوان ضد العروبة ومتواطئاً مع الاستعمار على فلسطين وعلى قضية اللاجئين.

الضباط الاردنيون يهددون بالاستقالة بالجملة

واكدت وكالة انباء الشرق الاوسط من دمشق ان ١٢٠ ضابطاً في الجيش الاردني قد هددوا بالاستقالة اذا لم تطلق الحكومة سراح زملائهم المعتقلين بتهمة التآمر على العرش. وكان هذا الطلب احد ثلاثة مطالب قدمها الضباط الاردنيون للحكومة الاردنية، فقد طالبوا ايضاً بابعاد رجال «غلوب» باشا عن مراكز القيادة في الجيش وطرد القوات الاسرائيلية من منطقة جبل المكبر.

وقد احتج هؤلاء الضباط ايضاً على تدخل الملحق العسكري الامريكي في شؤون الاردن الداخلية.

محاولات احياء مشروع جونستون

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط لمراسلها في بيروت ان حكومة الولايات المتحدة بدأت في اتصالات جديدة مع ممثلي بعض الدول العربية في نيويورك لتجديد المباحثات حول مشروع جونستون لاستثمار مياه الاردن. وكانت الدول العربية قد رفضت هذا المشروع سنة ١٩٥٥.

تغيير قانون الانتخابات الاردني

عمان — اذيع رسميا ان الحكومة الاردنية ستقيم لجنة حكومية خاصة لادخال «تعديلات» على قانون الانتخابات. وتتألف هذه اللجنة من وزير الخارجية، سمير الرفاعي، ووزير المواصلات هاشم الجيوسي، ووزير العدلية، علي هنداوي. ومن مستشارين آخرين.

وفي جلسة البرلمان اليوم، ستضع الحكومة اقتراحاً بطرد النواب السبعة الذين اضطروا الى الفرار. وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت على اربعة منهم بالسجن لمدد طويلة بتهمة الشيوعية. فقد حكم على النائب فائق وراد، ممثل الجبهة الوطنية بـ ١٦ سنة، ويعقوب زيادين ١٩ سنة.

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية ليست وحدها

كثر حديث الصحف في هذه الايام عن الاقلية العربية وأوضاعها.

فقبل ايام طالبت جريدة لمرحاب (احدوت همبودا) بالغاء الحكم العسكري بعد ان قالت في مقال افتتاحي ان الحكم العسكري «لا يمكن التسليم به بعد الآن».

واضافت انه ضمن حدود الحكم العسكري لا يمكن اصلاح النواقص التي ترافقه بعد ان اصبحت جزءاً لا يتجزأ من كيانه. وقد تعرضت الى «تسهيلات» بن غوريون الاخيرة وقالت: ما دام الحكم العسكري قائماً فلن تغير «الاصلاحات» من طبيعة أسسه.

وحتى جريدة «حيروت» اضطرت الى الاعتراف بان الحكم العسكري لا يستخدم لغايات الامن بل لمصالح الحزب الحاكم.

واذا كان لنا ان نستدل على شيء من هذه التعابير فذلك ان فشل سياسة بن غوريون تجاه الشعب العربي في اسرائيل قد كان مصدر هذه الاعترافات بيشاعة الاضطهاد القومي وبعث النزعة العامة لالغائه.

ولن يقلل من قيمة هذه المظاهر الايجابية ان ملابساتها وثيقة الصلات من بعيد او قريب بالحديث عن الانتخابات.

وفي اقوال الصحف وقائع تدل على انه مع اشتداد قسوة الاضطهاد القومي ووحشيته، في شكل الحكم العسكري وقوانين التمييز، فان الاصوات المنادية بالغاء الحكم العسكري وبالغاء سياسة التمييز تزداد بين الجماهير اليهودية واوساطها الدمقراطية في مختلف الاحزاب وبين اصحاب مختلف الاتجاهات.

وارتفاع هذه الاصوات بين الجماهير اليهودية يشير الى ازدياد شعور القلق بين الجماهير اليهودية وعدم ارتياحها للمآسي التي تحل بجماهير الشعب العربي وبينها سفك دماء الابرياء والاستهانة بارواح المواطنين واطفالهم كما دلت حوادث مرب السواعد وام الفحم وصندلة.

والفضل في هذا التطور يعود الى الجماهير العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي. فنضال الجماهير العربية المرير وتضحياتها الغالية في هذا النضال وقيادة الحزب الشيوعي لمعركة الجماهير الدمقراطية العربية واليهودية ضد همجية سياسة الاضطهاد القومي، قد خلق هذا التطور وبعث القلق من بشاعة الاضطهاد والرغبة في تخفيفه او القضاء عليه.

وفي هذا الامر مصدر قوة الشعب العربي المناضل والقوى الدمقراطية اليهودية ومصدر تفاؤل في مستقبل الكفاح الذي نشنه في ظروف تبلغ فيها الوحشية واساليب الكبت والقمع اقصاها.

وطليعة ابناء الشعبين — الشيوعيون — في مواصلتهم هذا الكفاح يؤمنون بان نضالهم مع كل القوى المقتنعة سيؤدي الى تحقيق المساواة والاعتراف بحقوق الشعب العربي القومية وبالتالي الى احلال

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

المؤتمر النسائي الاسيوي الافريقي يعقد في سيلان

جكرتا — سيعقد في سيلان في اذار القادم المؤتمر الاول لنساء آسيا وافريقيا.

وقد اعلنت هذا النبأ السيدة سوبندريو رئيسة لجنة الاعداد المؤتمر في اندونيسيا.

واضافت السيدة سوبندريو ان منظمات النساء في بورما وسيلان والهند وباكستان واندونيسيا، التي بادرت الى عقد المؤتمر، قد دعت منظمات ٢٩ قطرا آسيويا وافريقيا.

الاتحاد السوفياتي اكبر مشتر للارز المصري

القاهرة — نشرت جريدة «اخبار اليوم» اعتمادا على تصريحات فاه بها نصير وزير التجارة ان مصر سترب ١٥ مليون جنيه من العملة الصعبة لقاء الارز الذي ستصدره هذا العام وتبلغ كميته نصف مليون طن.

ويأتي الارز في المرتبة الثانية بعد القطن وهو من المواد التي تصدرها مصر، ويقف الاتحاد السوفياتي مع اليابان في رأس لائحة مستوردي الارز المصري.

وقد بلغ ثمن ما صدرته مصر من الارز في العام الماضي حوالي ٩ ملايين جنيه.

كرشنامنون يتحدث عن

انضمام الصين للامم المتحدة

نيويورك — في مقابلة تلفزيونية صرح كرشنا منون وزير الدفاع الهندي وممثل حكومته في هيئة الامم المتحدة ان من المفيد للصين الشعبية ولهيئة الامم المتحدة ان تنضم الصين الى المنظمة الدولية.

واضاف: مع الزمن ستضطر الولايات المتحدة الى التوقف عن مقاومتها لانضمام الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.

الهند تتقدم باقتراح جديد لنزع السلاح

مظاهرة كبرى في لندن لمنع الاسلحة الذرية يشترك فيها نواب البرلمان

نيويورك — تقدمت الهند، في مطلع هذا الاسبوع، باقتراح جديد لنزع السلاح الى الجمعية العمومية لهيئة الامم، ودعت في اقتراحها الى اجراء هدنة حالا في سباق التسلح يكون من شأنها ان تؤدي الى منع استخدام السلاح النووي.

اما أسس الاقتراح الهندي فهي: هدنة سريعة في سباق التسلح في كل انواع الاسلحة تمهد الطريق للخطوات التالية:

١ — منع استخدام المواد المتفجرة للاغراض العسكرية

٢ — منع نقل المواد المتفجرة من المستودعات المدنية الى المستودعات العسكرية

٣ — منع انتاج الاسلحة الذرية وتحريم استخدامها

٤ — منع انتاج الاسلحة الذرية المسماة بالاسلحة التكتيكية ومنع استخدامها

٥ — تصفية مخازن السلاح الذري القائمة حالا

٦ — تحريم انتاج السلاح الذري واسلحة الابادة الجماعية الاخرى.

٧ — ان تقدم الدول الاعضاء في هيئة الامم، الى السكرتير العام للهيئة، تقارير عن ميزانياتها العسكرية.

٨ — توقيع ميثاق لنزع السلاح

٩ — اقامة جهاز مراقبة حالا لاحلال الاطمئنان والثقة المتبادلة

ويدعو الاقتراح الهندي، لجنة نزع السلاح الفرعية الى تقديم تقرير الى الجمعية العمومية وعقد جلسة خاصة للجمعية لهذا الغرض ولبحث المقترحات الهندية.

وهذا هو الاقتراح الثالث الذي تقدمت به الهند الى هيئة الامم حول قضية نزع السلاح. فالاقتراح الاول دعا الى اقامة لجنة من ٥ علماء تبحث في اسرع الطرق لمنع الاسلحة الذرية. اما الاقتراح الثاني فكان طلب توسيع لجنة السلاح الفرعية التابعة لهيئة الامم.

وذكرت وكالة الانباء الامريكية يونايتدبرس ان احتمالات موافقة الدول الغربية على الاقتراح الهندي بشكله الحالي هي ضئيلة.

وقد توجه ممثل حكومة بورما الى كل الدول الكبرى في العالم داعيا الى احترام سيادة اقطار الشرق الاوسط ووقف التجارب النووية ورفع مستوى معيشة الشعوب لتعزيز قضية السلام. وقال ان بورما ترى ان قضية نزع السلاح

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

ايتها الأمهات، لنوقف الموت!

حيفا — مكتب الاتحاد — بعنوان: ايتها الامهات لنوقف الموت ولنطلب منع التجارب النووية اصدرت لجنة منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نشرة تحض على النشاط في حملة التوقيع على عريضة المطالبة بمنع التجارب النووية، سلاح الابادة الجماعية، حالا.

وفي هذه النشرة المصورة اقتباسات من تصريحات كبار رجال العلم التي تحذر من خطر تسميم الجو نتيجة لهذه التجارب وتذكر هذه التصريحات حقائق عن الاثر المميت للتجارب وخطرها على حياة الاجيال القادمة.

ووجهت لجنة الامهات نداء في هذه النشرة جاء فيه:

«ان هذه الحقائق تصرخ لنا، الى أمهات اسرائيل والى نساء العالم كله اللواتي يردن سعادة اولادهن، والراغبات في ان يصبح لهن احفاد والمتطلعات الى حياة سلام.

«ايتها الام انت التي تمنحين الحياة — اوقفي الموت».

«ايتها الام، في اسرائيل، رأينا من واجبنا ان نتوجه اليك، وان نستصرخك وان نثير مسؤوليتك كأم وانسان، ان ندعوك الى رفع صوتك باحتجاج شديد ضد استعمال السلاح الذري، وضد التجارب النووية في العالم كله — لنتوجه الى الكنيست والحكومة مطالبين بانضمامها الى طلب الشعوب لايقاف التجارب النووية حالا».

«وقعي على نداء لجنة الامهات لمنع التجارب النووية».

«في استطاعتنا ان نعمل الكثير لهذا الغرض — نحن النساء والامهات اللواتي نشكل نصف الانسانية، لنتوجه ونرص صفوفنا في هذا النضال المقدس من اجل الحياة والانتاج.

الملايو لا تريد قوات بريطانيا على اراضيها

كولا لمبور — «اننا لا نريد ان تعسكر قوات مجموعة الدول البريطانية على اراضي اتحاد الملايو». هذا ما صرح به رفقان رئيس حزب العمال الملائي.

وقال ان الاتفاق مع بريطانيا بهذا الشأن يربط الملايو عسكريا ببريطانيا وأستراليا وزيلندا الجديدة وهي اعضاء في حلف «سياتو». وعسكرة هذه القوات سيكون مبعث عداء الفريق الاخر للملايو.

وهكذا فان رئيس حزب العمال الملائي قد اعرب عن مقاومة الشعب الملائي لعسكرة القوات البريطانية في الملايو والاتفاق البريطاني الملائي عامة.

وقد صرح «نافر» السكرتير العام لمجلس نقابات الملايو ان نصوص الاتفاق التي تخول بريطانيا حق بقاء قواعدها العسكرية في الملايو هي اعتراف لبريطانيا بحق السيادة على اتحاد الملايو.

تعيين جنرال عسكري بريطاني لمحاربة الشيوعيين

وقد كان مبعث هذه التصريحات الجديدة نشر حكومة بريطانيا اتفاقها السري مع الملايو لمواصلة محاربة الحزب الشيوعي في الملايو وللاحتفاظ بالملايو كقاعدة عسكرية دائمة لها في جنوب شرقي آسيا.

وقد نص الاتفاق على تعيين الجنرال البريطاني ارشيبولد كاسل لقيادة الحرب على الشيوعيين الملائيين المعتصمين بالادغال والمدافعين عن انفسهم حيال حرب الابادة التي ما زالت تشنها عليهم بريطانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

و«جريرة» الشيوعيين الوحيدة هي انهم طالبوا بالحرية والاستقلال للملايو وبجلاء القوات البريطانية عنها.

وكان الامل بعد ان استقلت الملايو ان تتوقف هذه الحرب ويعود السلام الى ربوع البلاد، وكل ما يطلبه الشيوعيون هو منحهم حق العمل كغيرهم من الاحزاب السياسية.

وتقضي الاتفاقية المذكورة باشراك أستراليا ونيوزيلندا «بالدفاع» عن الملايو... وليس فيها ما يمنع إقامة قواعد ذرية في الملايو.

الجيش يمنع الدخول الى ام الفحم

ويلجأ الى تخويف الناس اثناء اجتماع شعبي

ام الفحم — في يوم الجمعة بتاريخ ٢٧-٩-٥٧، كان من المقرر عقد اجتماع شعبي ترحيباً بخروج الرفيق محمد الشريدي من السجن. وقد دعا فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم عضو الكنيست الرفيقة استر فلنسكا للتكلم في هذا الاجتماع ولكن سلطات الحكم العسكري، رفضت بشكل تعسفي اعطاء تصريح دخول للرفيقة فلنسكا دون ابداء اي سبب لذلك.

وفي نفس اليوم، لما احتشدت الجماهير في ساحة القرية للاستماع الى خطباء الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الشيوعي، وضعت الشرطة العسكرية حاجزاً عند مدخل القرية ومنعت اي قادم من الدخول اليها.

وانتشرت كذلك قوات البوليس العسكري في القرية باعداد كبيرة وفرقت الجماهير التي هرعت لحضور الاجتماع وقامت بتفتيش جيوب الناس وعثرت اثناء التفتيش في جيب الرفيق توفيق حسين على صيغة الخطاب الذي كان قد اعده ليلقيه في الاجتماع فأخذته منه بالقوة واعتقله البوليس واودعه في مركز بوليس القرية حتى الساعة السادسة مساء.

وعادت قوات البوليس يوم السبت الى القرية باعداد كبيرة وغصت شوارع القرية كأنها ساحة حرب لالقاء الرعب في نفوس السكان.

اطلاق سراح محمود قاسم

ام الفحم — استقبلت جماهير القرية الرفيق محمود محمد قاسم بحماس بعد ان اطلق سراحه.

وكان الرفيق قد اعتقل اعتقالا ادارياً لمدة شهر بعد ان زعمت السلطات انه اثار الشغب في اعقاب اصابة اطفال ام الفحم بجراح من جراء انفجار القنبلة المروعة.

همسة!

بلغنا ان الكارن كاييمت عندما «تشتري» الاراضي من اصحابها العرب تجري تسجيل صفقة البيع بتاريخ (X) ١٩٤٦، اي قبل قيام الدولة.

وبلغنا كذلك ان مدير دائرة الطابو في زمن الانتداب يبصم امضاءه على هذه الصفقات «اليوم» رغم انه ليس هنالك دائرة طابو ولا دائرة تسجيل في الناصرة منذ سنة ١٩٤٨، ولكن في ظل «الدمقراطية» يمكن صنع عجائب من هذا النوع فلطش الاراضي من اصحابها العرب «بالمليح وبالعاطل» هي — «استمرار لقيام الدولة» — «هآرتس».

—ف—

نمو التضامن العربي اوقع الرعب في محافل الاستعمار

— لمكاتب الاتحاد السياسي

شاهد الاسبوع الفائت تطورات هامة في ميدان العلاقات العربية اذ التف حكام البلاد العربية في العراق والعربية السعودية وحتى الاردن حول سوريا واعلنوا كل بلغته واسلوبه ان العدوان عليها من اي جانب سيكون عدوانا على اقطارهم.

والامر البارز هو ان تصريح الملك سعود قد وطد التغيير الراديكالي في سياسة العربية السعودية تجاه سوريا وتأييدها لها في معركتها مع الاستعمار وقد صدق راديو موسكو حين عقب على هذه المباحثات بين سعود والقوتلي فقال ان نتائجها اثارت الرعب في قلوب اعداء الوحدة العربية في الشرق الاوسط والعالم.

والواقع ان زيارة سعود الى دمشق وبيانه قد كان مظاهرة جدية في تأييد سوريا خصوصاً وقد اعقبها قرار بحشد القوات السعودية على مقربة العقبة التي رأت فيه بعض الصحف تحذيراً لاسرائيل من مغامرة جديدة على سوريا.

ولا جدال في ان هذه التطورات التي انبثقت من اجتماعات دمشق ... لم تكن وليدة الصدفة او وليدة نزوة من نزوات سعود والايوبي، بل كانت التعبير العيني لضغط حركة التحرر القومي العربية على اولئك الحكام الموالين للغرب وكانت نتيجة لقوة التضامن العربي.

تصريحات سعود والايوبي

وكان الملك سعود قد صرح بعد مباحثاته مع الرئيس السوري انه مسرور لوجوده في سوريا في وقت تنشر فيه الشائعات المغرضة التي تبعث الاضطراب والشك وان زيارته لسوريا اكدت له ان هذا القطر العربي لن يكون خطراً على جيرانه بل على العكس فقد لمس رغبة سوريا في التعاون مع اولئك الجيران. ثم قال بانه يستنكر كل عدوان على سوريا ويعلن صراحة وبوضوح واخلاص امام الجميع بانه سيحارب الى جانب سوريا واي قطر عربي آخر يتهدد العدوان استقلاله مهما يكن مصدر هذا العدوان.

وكذلك صرح علي جودت الايوبي: «انا نعتبر اي عدوان على سوريا او اي بلد عربي عدوانا على العراق ولا يمكن للعراق او اي بلد عربي آخر ان يقف مكتوف الايدي في حالة الاعتداء على اي قطر عربي».

حتى الاردن

وفي الوقت ذاته اعلن يوسف هيكل سفير الاردن في واشنطن وممثلها في اجتماعات هيئة الامم المتحدة، بان الحكومة الاردنية تعتبر الهجوم على سوريا هجوماً عليها على الاردن.

ضربة قاصمة لمدبري المؤامرة على سوريا

ان هذه التصريحات هي بدون شك ضربة قاصمة لمدبري المؤامرة الاستعمارية على سوريا عن طريق جيرانها.

فبفضل هذه الوحدة اصبح من غير الممكن ان تتجرأ، حتى اكثر الاقطار العربية موالاة الاستعمار، على الاصطدام بسوريا.

لا مجال للاوهام

ولكن على الرغم من هذه التطورات الايجابية التي رحبت بها جميع المحافل القومية العربية في اقطارها المختلفة فلا مجال للاوهام بان الاستعمار قد اخفق في مكائده وانه سيتوقف عن التآمر على سوريا وعلى مصر وعلى الحركة القومية العربية.

وقد اكد خالد العظم وزير الدولة السوري لشؤون الدفاع، بعد ان امتدح نتائج مباحثات سعود القوتلي ... اكد ان الحشود التركية لا تزال قائمة على الحدود السورية التركية. واكد هذا الامر في وقت وقف فيه مندوب تركيا في هيئة الامم المتحدة يحرض على سوريا ويعرب عن «قلقه» من «تسرب» النفوذ السوفياتي اليها.

وكذلك صرح صبري العسلي رئيس وزراء سوريا اول امس ان الثابت من وراء اتهام بلاده بالشيوعية ومن وراء تضليل الرأي العام ان هدف الاستعمار هو ان يتمكن من سوريا وان يخضعها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

«برافدا» تحذر المتطرفين الاسرائيليين من مغامرة جديدة

الجريدة السوفياتية تشير الى ان «في دولة اسرائيل نفسها تتزايد الأصوات ضد العسكرية»

ازداد، في الآونة الاخيرة الضغط على الاقطار العربية، وبالدرجة الاولى ضغط الولايات المتحدة الامريكية على الدول العربية المستقلة في الشرقين الادنى والاوسط، وخصوصاً، على الدول العربية التي تنتهج سياسة تتجه نحو توطيد السيادة لدولها وتصفية نتائج السيطرة الاستعمارية.

وهذه السياسة العدوانية للاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة تصطدم بمعارضة اوساط شعبية واسعة في البلاد العربية. فبعد الانقلاب المعادي للشعب في الاردن، هذا الانقلاب الذي هتك القناع عن وجه امريكا الحقيقي، بأنها مركز الاستبداد الاستعماري والرجعية في الشرق الادنى الاوسط، فشلت المحاولة لتنفيذ مؤامرة ضد الشعب، في سوريا، ولكن التأثير المتعاظم للقوى الوطنية والديمقراطية فيها.

ولكن خطط المستعمرين مستمرة، وعلى الاخص، تدخل الدول الاستعمارية الكبرى في الشؤون الداخلية لاقطار المنطقة، هذا التدخل الذي هو السبب الاساسي للتوتر في هذه المنطقة.

فحكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ترفض الاقتراح السوفياتي بالتخلي عن استعمال القوة وعن التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار المنطقة. وبهذا الرفض تعود هذه الحكومات فتثبت وايها العدوانية الموجهة الى هذه الاقطار وإزاء هذا، تتجه انظار الجماهير الواسعة، في العالم، الى تصرفات اسرائيل الواقعة في منطقة الشرق العربي.

فهم هناك لا تزال تعبث في رؤوسهم ذكريات آخر تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٩٥٦، اي حينما اعتدت القوات الاسرائيلية المسلحة، فجأة وبشكل غادر، على جارتها مصر. فقد ثبت بعد هذا ان اسرائيل عملت بموجب مؤامرة مشتركة مع الدول الاستعمارية — بريطانيا وفرنسا — وايضاً مع امريكا، الذين حاولوا إخضاع مصر بعد تأميمها شركة قناة السويس. ولكن حتى بعد ان اضطرت اسرائيل الى سحب قواتها من اراضي مصر، فانها واصلت تهديدها لمصر والدول العربية الاخرى كما اعلنت ان اتفاقية الهدنة المعقودة مع مصر، سنة ١٩٤٩ بواسطة هيئة الامم المتحدة، تعتبر «غير قائمة».

وأثناء حوادث نيسان في الاردن اشتركت اسرائيل في كل انواع الاستفزازات ضد الدول العربية المستقلة، بما في ذلك المظاهرات العسكرية من اجل هدف إبقاء حالة عدم الهدوء في هذه المنطقة ومساعدة الضغط المستعمرين على الاردن والدول العربية المستقلة الاخرى.

ففي ايار، من هذه السنة، اعلنت حكومة اسرائيل انضمامها الى «مبدأ دالس — ايزنهاور» وبهذه الوسيلة وضعت اراضيها تحت تصرف الطغمة العسكرية الامريكية خارقة بصراحة الالتزامات التي اخذتها على نفسها إثناء إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

ان الانضمام الى مبدأ دالس — ايزنهاور، اثار حماس الاوساط المتطرفة في اسرائيل ودفعها الى زيادة اعمالها الاستفزازية ضد الاقطار المجاورة واولها سوريا. فتتالت، بمبادرة اسرائيل، الحوادث الاستفزازية على خطوط الهدنة الاسرائيلية — السورية. فرئيس الحكومة، بن غوريون وزعماء آخرون لدولة اسرائيل يدلون، بصورة منظمة، بتصريحات التهديد لسوريا. فقد اعلن قائد الاركان، ديان، من زمن غير بعيد، «بأننا مستعدون لحرب ضد العرب المرة الثالثة والرابعة، والسابعة والثامنة، وعلى العرب ان يعلموا ذلك».

والاستعدادات الحربية الاسرائيلية على خطوط الهدنة الاسرائيلية — السورية مرتبطة، بشكل صريح، بمحاولات الاستعماريين الامريكيين شن عدوان على سوريا. وبموجب ما تقوله الصحف الاجنبية فان المتطرفين الاسرائيليين ينوون القيام بمظاهرات قوة مسلحة على خطوط الهدنة الاسرائيلية — السورية، اي القيام باصطدام استفزازي في منطقة بحيرة الحولة.

فبن غوريون الذي يؤيد المؤامرات الامريكية ضد سوريا، قد اعلن في خطاب القاه بالكنيست بتاريخ ١٠ تموز انه «من المحتمل توجيه اوامر جديدة للجيش الاسرائيلي المرابط على خطوط الهدنة مع سوريا وفقاً لتطور الاحداث».

وفي صباح ١٠ ايلول حلقت طائرتان اسرائيليتان فوق الاراضي السورية واقتربتا الى مسافة ١٥ كيلومتراً من دمشق. هذا في الوقت الذي اطلقت فيه، وحدات اسرائيلية، النار على الفلاحين السوريين الذين كانوا يعملون في اراضيهم داخل منطقة الحرام.

وليس من الصعب رؤية ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لم تهدأ، وانها تواصل، باستخفاف المصير بالتأرفي منطقة الشرق الادنى والاوسط بالمساهمة في الاستفزازات التي تشكل خطراً على قضية المحافظة على السلام في هذه المنطقة وفي العالم كله.

ان الشعوب المحبة للسلام تستنكر بشدة هذه الاعمال التي تقوم بها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتطالب بلجم المتطرفين. وليس فقط في الاقطار الاخرى بل وفي داخل دولة اسرائيل نفسها تتكاثر اصوات الاحتجاج على مغامرات المتطرفين الاسرائيليين الذين من شأنهم تكديس الكوارث والمصائب على سكان هذه البلاد.

وكان يخال ان على اسرائيل التي يبلغ جميع سكانها مليون و٨٠٠ الف نسمة، ان تكون من الوجهة الموضعية معنية قلباً وقالباً باقامة علاقات حسنة وطيبة، علاقات جوار جيدة وصادقة مع الدول العربية التي يبلغ عدد سكانها ٨٠ مليون نسمة. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن: لماذا وكيف تنتهج اسرائيل سياسة كهذه، طائشة ومغامرة وعدوانية في الشرق الادنى وتقبل باستخدامها اداة في يد الاستعماريين الاجانب الطامعين في اهداف استعمارية؟

والسبب الاول والاساسي يكمن في ان سياسة الاوساط الحاكمة في دولة اسرائيل، منذ قيامها، يوجهها زعماء رجعيون يتبعون خط القومية والشوفينية المتطرفة. ولهؤلاء الناس علاقات قديمة مع اكبر الاحتكارات الاستعمارية في امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

والاوساط الحاكمة في اسرائيل، التي اعمت ابصارها الآراء القومية الشوفينية القديمة، لا ترى حركة التحرر القومي لدى شعوب الشرق التي لا يمكن قهرها، ولا تريد ان تدخل في حسابها ان التاريخ، في كل مجراه، قد حكم على الاستعمار بالانهيار، بل انها تمسك بكل وسيلة مهما تكن لخدمة الاستعماريين. ففي المسألة الدولية، مسألة تحرر الشعوب المضطهدة في الاقطار المستعمرة والتابعة من نير الاستعمار وقفت هذه الاوساط الى جانب الاستعمار وسياسة السيطرة الاجنبية.

> **هذا المقال**
>
> **هذا المقال صدر في جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي «برافدا» في تاريخ ٥٧-٩-١٣ وبتوقيع ق. ايبانوف.**

وحتى في السنوات الاولى من قيامها استغلت اسرائيل ضعف الانظمة في الدول العربية الحديثة العهد، فاستولت في سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩، بالاضافة الى المناطق التي حددتها لها قرارات الامم المتحدة، على نحو ٦ آلاف كيلومتر مربع من اراضي العرب بعد طرد حوالي مليون من السكان العرب من مواقعهم والاستيلاء على املاكهم. وكان قد افاد المستعمرين ان اسرائيل سلبها من العرب اراضيهم تضع نفسها في موضع عداء دائم بينها وبين الدول العربية. فقد مكنهم هذا الامر من استغلال التناقضات بين اسرائيل وبين الاقطار العربية من اجل المحافظة على مراكزهم في الشرق الادنى. ولكن اسرائيل كدولة، لم تجن اي ربح سياسي، من كونها، نتيجة للاعمال الحربية، قد استولت على بضع آلاف الكيلومترات المربعة من الاراضي العربية التي خصصت بموجب قرارات الامم المتحدة للعرب. فحكام اسرائيل لا يريدون الاعتراف بهذا الامر وهم يواصلون بعناد وضع ايديهم على هذه الاراضي المحتلة ولا يرغبون في تنفيذ قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في مسألة حدود اسرائيل وكذلك في مسألة اللاجئين العرب.

وفي وضعهم اسرائيل في موضع العداء للشعوب العربية وبتشجيع الدعاية لمشاريع اقامة «اسرائيل الكبرى» لا يستطيع المتطرفون الا ان يروا، كما هو مفهوم، ضعف موقف هذه الدولة المبنية على مأساة الجيران، والتي هي مجرد جزيرة في بحر من الدول العربية المحيطة بها. ولكنهم بتكديسهم خطأ فوق خطأ يتحدثون باسم مستقبل اسرائيل كذا، ومن اجل المحافظة على «توازن القوى» القائم بين اسرائيل والبلاد العربية.

ولكن هذه الحسابات الاستعمارية البحتة تجعل في الواقع دولة اسرائيل كلها في وضع صعب للغاية. فهم يثيرون في البلاد حالة هستيريا حربية كبيرة بشكل مصطنع ويطلقون بشكل منتظم صفارات الانذار من الغارات الجوية ويجرون المناورات العسكرية ويجندون قوات الاحتياط. وتجرد الاوساط الحاكمة اسرائيل من السلام والهدوء اللذين هما الشرط الاول، الذي لا غنى عنه من اجل قيام الدولة وذلك بتثقيف الشعب بسيكولوجية «الحصن المحاصر» وبابقاء الشعب في حالة توتر دائم. ووضعت الاوساط الحاكمة اسرائيل في وضع اقتصادي صعب يحاولون الخروج منه عن طريق مغامرات جديدة، في اول مناسبة، وذلك لوقوفهم ضد التعايش السلمي مع الاقطار المجاورة ولانتهاجهم سياسة عسكرية ولاثارتهم الحمى الحربية في بلادهم. ولكن سياسة كهذه تؤدي الى زيادة المصاعب الاقتصادية والمالية وغيرها. فالاجور الحقيقية لعمال اسرائيل قد هبطت في سنة ١٩٥٦ بـ ٥٠ في المئة بالنسبة الى سنة ١٩٤٩، وبعد العدوان على مصر ارتفعت اسعار الحاجيات الضرورية، مثل الخبز واللحم والخضار وغيرها بـ ٤٠ بالمئة الى ١٠٠ بالمئة. والضرائب في السنة الفائتة فقط ارتفعت بـ ٢٤ بالمئة. وديون دولة اسرائيل بلغت ضعفي ميزانية البلاد واصبحت الواردات تزيد ٤ مرات عن الصادرات.

وفي وقت واحد مع الاتجاه العدواني في السياسة الخارجية تورطت اسرائيل في الارتباط المالي — الاقتصادي، بالدرجة الاولى، مع امريكا. وديون البلاد بلغت ٥٠٠ مليون دولار. كما ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تواصل مد يدها الى الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى بحثاً عن القروض الجديدة وكذلك ما يسمى بـ «الهبات».

ان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تنطوي على اشد الاخطار لقيام اسرائيل كدولة بسبب اعتماد هذه السياسة على قوى المستعمرين الذين تقرر مصيرهم التاريخي، ولانها تشكل استفزازاً لشعوب الشرق ولانصار السلام وامن الشعوب.

فسياسة حكومة اسرائيل هذه، تناقض بشكل فظ مبادئ دستور هيئة الامم المتحدة.

فالمسؤولية الثقيلة من نتائج سياسة اسرائيل المغامرة تقع على عاتق حكام اسرائيل؛ وهذه المسؤولية تقع ايضاً على عاتق الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى التي تحرض المتطرفين الاسرائيليين على الاستفزازات ضد سوريا والاقطار العربية الاخرى.

تحية الحزب الشيوعي اليوناني

لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ١٣

تل ابيب — بتأخير كبير وصلت هذا الاسبوع برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني لتحية مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر. وسبب هذا التأخير واضح. فالحزب الشيوعي اليوناني يعمل في اوضاع سرية شديدة وتطارده شراذم حكام اليونان المكلفين الفاشيين.

وجاء في البرقية:

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ترسل الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر تحياتها الاخوية الحارة، وتتمنى لكم النجاح في نضالكم من اجل وحدة صفوف الطبقة العاملة ومن اجل توحيد كل القوى التقدمية في اسرائيل في النضال ضد مؤامرات المعتدين الاستعماريين وخدمهم في الشرق الاوسط، وفي النضال للدفاع عن السلام ومن اجل مصالح شعبكم الحيوية.

ان القوى التقدمية في بلادنا وكذلك شعبنا المحب للسلام والذي يناضل هو ايضاً ضد حكم الاستعباد وضد الخطر المحدق ببلادنا من جراء القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة فيها، ومن جراء مبدأ «ايزنهاور» — ليتابعان بعطف واهتمام نضال القوى التقدمية في اسرائيل ويبتهجان لكل انتصار جديد تحرزه.

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي اليوناني
١٩٥٧/٥/٣١

كيلومتر ونصف بدل ٨٠٠٠ ك. م.

نيويورك — منيت الاوساط الحاكمة الامريكية، وخبراء امريكا العسكريين والفنيين بفشل جديد. ففي الاسبوع الماضي اجرت الحكومة الامريكية تجربة جديدة لصاروخ قد حدد مداه بـ ٨٠٠٠ كيلو متر. ولكن الصاروخ انفجر على بعد كيلو متر ونصف من نقطة انطلاقه على ساحل فلوريدا. وقبل ذلك انفجرت عدة صواريخ على بعد مسافة قصيرة من نقطة انطلاقها او كان من الضروري تفجيرها في الجو لانحرافها عن الاتجاه الذي اطلقت فيه.

في الاتحاد السوفياتي

العلم للشعب

بقلم محمد خاص

لو كانت الارقام وحدها تكفي، لقلت لك ان في الاتحاد السوفياتي اكثر من مليوني طالب وان في موسكو ٧٠ مؤسسة علمية عليا و٤٤٨ مركزاً للبحث العلمي.

ولكن الارقام، كما يقولون جامدة.. ولهذا سأتحدث اليك هذه المرة عن مركز العلم، بل عن «العلم الرخيص»...

كنا نحو عشرين صحفياً من مختلف الاقطار بينها بلاد «المدنية الغربية» الكبرى امريكا وبريطانيا وفرنسا.

ولكننا جميعنا وقفنا مشدوهين حينما فتح مرافقنا السوفياتي باباً في آخر دهليز طويل. فنحن امام غرفتين صغيرتين، احداهما «مصبغة» (محل كي الملابس) والثانية.. مطبخ مزود بكل الاواني اللازمة.

وانطلقت من افواهنا كلمات الدهشة. مطبخ؟! هنا؟

— وما ضرورة المطبخ؟ أليس هنا مطعم؟ سأل صحفي امريكي وغمز باحدى عينيه

— المطعم موجود. ولكن ربما اراد احدهم ان يأكل «اكلة» من صنع يديه.. في مثل هذه الحالة سيجد هذا المطبخ الصغير.

كان هذا الحديث في احد دهاليز جامعة موسكو.

هنا لكل دهليز مطبخ ومصبغة وغرفة واسعة فيها مقاعد مريحة (كنبات) وجهاز تلفزيون وكتب وصحف ومجلات، والعاب تسلية عديدة.

وعلى الرغم من ان الجامعة بلد كبير قائم بذاته الا انها تضيق عن استيعاب الجامعيين الذين يبلغ عددهم ٢٢ الف طالب. فهنا يسكن ١٠ آلاف طالب، بينما يدرس في مبنى الجامعة القديم (في ميدان مانيجي) نحو ٦ آلاف طالب آخر

— واين الستة آلاف طالب الآخرين. سأل احدنا.

— يتعلمون بالمراسلة. اجاب مرافقنا:

كنا اذ ذاك في المبنى الرئيسي للجامعة الذي يضم ٣٣ طابقاً. في هذا المبنى يسكن ٨ آلاف طالب في شقق خاصة بهم.

وانقسمنا الى فريقين، لزيارة واحدة من هذه الشقق. وزارت فرقتي شقة في الطابق التاسع عشر.. شقة بسيطة مريحة مؤثثة بأثاث النوم والجلوس: سرير النوم، طاولة، كراسي، خزانة، رفوف للكتب.. وجو هادئ تطيب فيه الدراسة.

ودفع المرافق باباً جانبياً في الغرفة فاذا نحن امام صالون. فلكل غرفتين صالون مشترك.. ومنافع مشتركة.

او تكلف الاقامة هنا الطالب شيئاً؟ سألت.

واجاب المرافق: التعليم كما تعرفون مجاني في الاتحاد السوفياتي ولكن الاقامة هنا تكلف ٣٠ روبلاً في الشهر.

— انه مبلغ ضئيل ولكن من اين للطالب ان يدفعه؟ سأل صحفي فرنسي

وابتسم المرافق وقال: من راتبه! فالطالب، منذ قبوله في الجامعة، يتقاضى «راتباً» شهرياً يزداد سنوياً. فهو يبلغ في السنة الاولى ٢٩٠ روبلاً في الشهر ويصل، في السنة الخامسة، الى ٤٤٥ روبلاً في الشهر.

واذا حصل على علامات ممتازة فان «راتبه» هذا يزيد بقيمة ٢٥ بالمئة.

واخذ كل منا يحسب ما يتكلفه الطالب الجامعي في بلاده.. ولكن صحفياً هندياً سأل المرافق:

— او في الجامعة طلاب متزوجون؟

— بالطبع.

وهنا انبرى الصحفي الاميركي نفسه يسأل: لنفرض ان طالباً في السنة الاولى متزوج فكيف يعيش مع زوجته بالراتب الجامعي الاولي اي: ٢٩٠ روبلاً؟

واخذ يجيل بصره فينا وابتسامته

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

قصة العدد

الكعكة الفاسدة

لجول رينار

جول رينار

كاتب فرنسي عاش في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين (١٨٦٤—١٩١٠) ونشر القصص الطويلة والقصيرة وامتاز بالحدة والسخرية، والانسانية. لم ينهج في قصصه ومسرحياته نهجاً معيناً ولم ينتم الى مدرسة بعينها ولكن طابع ما كتب يدل على واقعية وثيقة بالحياة الفرنسية التي صورها.

يقول النقاد انه عاش حياة هادئة لا تصلح وقائعها لان تكون مادة لسيرة عنه، وهذا صحيح ولكن بعض قصصه كانت نماذج رائعة لحياة فئة بل فئات وطبقات من الناس.

وهذه القصة التي ترجمها بشيء من التصرف تبين ماذهبنا اليه

فضت السيدة بورنه البرقية وقرأت ما يلي:

«متوعك المزاج لن استطيع الحضور اليكم الليلة. تحياتي — لافوي».

وغضبت السيدة بورنه وصرخت، متوعك المزاج! اي عذر هذا خصوصاً بعد اعدادي؟

وايد السيد بورنه زوجته وقال: هذه الامور تقع بنا فقط.

وفكرت السيدة بورنه وقالت بهدوء... «هناك حل.. ان تولوت وزوجته سيحضران غداً والكعكة ستبقى طازجة وسنقدمها اليهما»

وفي اليوم التالي فضت السيدة بورنه برقية ثانية وقرأت ما يلي:

مستحيل علينا الحضور هذا المساء. المعذرة — تولوت.

وصاح السيد بورنه: هذه مؤامرة واصفر وجه السيدة بورنه وتقلصت عضلاتها وتركت الكلمات المرة تفلت من شفتيها، يبلغونا في التاسعة مساء. اما قلة ادب وعدم تربية.

وحاول بورنه ان يخفف عن امرأته فقال، كان احسن ان يبلغانا متأخرين من ان لا يبلغانا ابداً. الافضل ان تخففي من روعك ولا يقشعر بدنك ويجمد دمك.

— انك تستطيع ان تضحك.. هذه المرة ضاعت الكعكة. قالت الزوجة.

— تستطيع ان تأكلها غداً بعد الغداء.

— وهل تظن انني اشتري الكعك لنأكله نحن.

— طبعاً لا ... ولكن ما العمل علينا ان نستسلم.

— حسناً لنقذف المال من الشباك بهذه الطريقة.

وامضت السيدة بورنه ليلة قلقة. اما زوجها فنام بهدوء وقد يكون حلم «بالقشطة المثلجة».

***

وحملت الخادمة الكعكة بعد الغداء ووضعتها على المائدة بدون اهتمام خاص. ونظر اليها بورنه وزوجته فرأيا ان القشطة قد اصفر لونها وبدأت تنساب في شقوق الكعكة التي بدت كحصن انهار ولم تعد واضحة معالم بنائه. واحتفظ السيد بورنه بملاحظاته لنفسه بينما بدأت زوجته تقسم الكعكة وتحاول ان تكون القسمة بالعدل والقسطاس.

وقالت الزوجة وهي تزحلق قطعة في صحن زوجها، لقد اردت القطعة الكبيرة ايها الخنزير فخذها واحش بها نفسك.

وما ان تناول السيد بورنه قطعة بشفته حتى انقلبت سحنته وابدى بعض الامتعاض ثم قال، ان طعمها...

— اظن حامض!

ما! هذا قول «حسن»! لقد اصبحنا نميز ونختار.. لا ادري في هذه الايام كيف ارضيك؟ يا الهي ماذا صنعت حتى استحق هذا؟

— جربي انت

— لماذا اجرب؟ اعرف مقدماً ان طعمها ليس حامضاً.

— ولكن جربي لقمة

— سأجرب لقمتين.

وما ان بلعت لقمتين من الكعكة حتى قالت، اترى! ليس بها شيء... ولكنها قد تكون ناضجة بعض الشيء... ولكن السيدة بورنه لم تواصل اكلها بل كاد الدمع يطفر من مقلتيها حين قال السيد بورنه:

— اسمع. انك لم تعط البواب شيئاً في المدة الاخيرة. وقد لاحظت ان اهتمامه بنا هبط منذ عيد رأس السنة. لماذا لا نضحي بانفسنا فنعطيه الكعكة. امامنا حياة كاملة لنأكل اثناءها الكعك

— حسناً ولكن على الاقل ارجع حصتك الى الصحن لتكون الكعكة كاملة

واستدعيا البواب. وبعد ان تبادلا واياه التعابير التقليدية قال بورنه وهو يقدم الكعكة الى البواب: بودنا ان نهديك هذه الهدية

واجاب البواب. هذا لطف منكما ولكن الا تستفقدان اليها؟

واسرع بورنه يقول، لا ابداً لقد اتخمنا الكعك حتى الزلعوم...

وايدت الزوجة ما قاله زوجها وقالت، خذها ولا تخف... انها لك.

ونظر البواب الى الكعكة وشمها قليلاً وقال فجأة، ايوجد فيها بيض؟

«بالتأكيد» — اجابت السيدة بورنه واستطردت انك لا تستطيع ان تصنع كعكة بدون بيض.

فقال البواب — يؤسفني اذن ان لا آخذها فأنا لا احب البيض.

واسرعت السيدة بورنه تخاطب زوجها، ماذا تقول يا عزيزي.. فيها فقط زلال بيض ليجعلها تتماسك بعضها ببعض

— اه سيدتي ان معدتي تنضبط اذا سمعت قرقرة دجاجة.

— ولكني اؤكد لك ان الكعكة ممتازة — قالت السيدة بورنه

وغمس البواب اصبعه بالقشطة ثم لحس القشطة العالقة بشجاعة وقال، هذا محتمل ولكني لا استطيع ان احكم ولكني لا اريدها... فلسوف اتقيأ.. اعتذر لكما واشكركما على كل حال.

— ولكن امرأتك؛ خذها من اجلها.

— امرأتي مثلي فهي لا تحب البيض وفي الواقع كرهنا المشترك البيض هو الذي جمعنا.

— واطفالك؟

— آه يا سيدتي فالكبير يعاني اوجاعاً في اسنانه وهي تتساقط في كل مكان والحلويات تضر به. اما الصغير فصحته سيئة وهو لا يأكل كثيراً.

ويظهر ان السيدة بورنه ارادت انقاذ الموقف فقالت، كفى... لا نستطيع ان نضغط عليه.. لا حق لنا بذلك. آسفين.

وردد السيد بورنه القول، نعم كفى. قال ذلك وكأنه يصد شحاذاً.

وادرك البواب انه اساء اليهما وحاول بالسؤال عن كتاب ان يسترضيهما ولكنه لم ينجح فانسحب وقرر ان يمنحهما خدمته في المستقبل ليكفر عن اساءته.

«اما سخيف» قال هذا السيد بورنه واردف في الاسبوع الماضي رأيت طفله يمص ورقة خس. انهم جائعون.

«انه الكبرياء الذي منعه. لقد كان متهالكاً ليأخذها!» قالت الزوجة.

وصعد الدم الى وجه السيدة بورنه وضربت بأصابعها على جبهتها بينما كان الزوج يتأمل ازرار سترته وهو يفكر. بعد قليل عليهما ان يتنصلا من مسؤولية الكعكة. لقد كان من الصعب ايجاد من يأخذها.

وفجأة دقت السيدة بورنه الجرس الكهربائي وما ان اقبلت الخادمة حتى قالت لها،

«لويز كلي الكعكة ووفري الجبنة لغد»

واخذت لويز الكعكة، وما ان توارت حتى قالت السيدة بورنه: اني اتصورها تلتهمها وابدى الزوج شكوكه، لست متأكداً من هذا فهي لم تعد المرأة البسيطة التي كانت. ان باريس تركت طابعها عليها، فهي تضع في اذنيها قرط الماس الزجاجي ومنذ ان اصطحبناها الى السرك وهي تلعب بالصحون كلاعبي خفة اليد.

— لن تأنف حين تكون المسألة مسألة معدة.

— لست ادري قد تلتهمها وقد تقذف بها بعيداً

— بودي ان اتأكد

وتسللت السيدة بورنه الى المطبخ ثم عادت وهي تصك اسنانها غضباً.

وتراجع السيد بورنه في مقعده وبدا كأنه علامة استفهام كبيرة.

— «تصور ماذا صنعت!» قالت الزوجة.

— اكاد ارى نجوم الظهر

— لقد قذفتها في وعاء النفايات

— هذا كثير

— هذا هو الوضع، انك تنقذها من الحضيض وتضحي بنفسك من اجلها وهكذا تكافئك.. أو تعرف ماذا قالت لي، قالت، سيدتي لم آت الى هنا لآكل كعكك الفاسد ولكني جعلتها تدفع ثمن وقاحتها»

ولم تستطع السيدة بورنه ان تواصل حديثها فقد خنقها الغضب فرفعت اصابع يدها اليمنى الخمسة ورفعت ثلاثة اصابع يدها اليسرى.

— حسناً فعلت امهلتيها ثمانية ايام.

وهكذا سكن غضبها. السيدة بورنه أبقت على اصابعها المرفوعة واحمرار الحمى يكسو جبهتها ووجنتيها وملامح السيد بورنه تشتد سواداً ...

قرأت في الصحف

بصفحات كثيرة مليئة بالاعلانات التجارية، صدرت الصحف عشية عيد رأس السنة العبرية، أما القضايا السياسية فكان من العبث، تقريباً، البحث عنها في اغلب هذه الصحف. ولكن، مع ذلك، ذكرت هذه القضايا في بعض الصحف.

هآرتس

فقد كتب المحرر السياسي لصحيفة هآرتس، فولس، مقالا بعنوان «اسرائيل بين الكتلتين» ضمنه نقداً شديداً للسياسة الاسرائيلية الرسمية. ويذكر القراء أن فولس كان قد كتب نقداً قبل ذلك وطلب في مقاله اذ ذاك تغيير توجه الحكومة للاتحاد السوفياتي على غرار فنلندا.

وفي مقاله الجديد عاد فولس على ما كان ذكره من ان اسرائيل من ناحية نظامها الداخلي، تنتسب الى الغرب «وانه لا يجب على الروس ان ينتظروا شيئاً آخر»

ويدعي فولس ان هذا هو السبب في انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور، ويقول: «ولم تسد لدينا اي اقوال مبالغ فيها حول الزعم بامكان تقوى الامن من جراء هذا الانضمام»

وبعد هذا الدفاع عن مبدأ ايزنهاور، الدفاع الذي دحض اقوال بن غوريون من ان الانضمام الى «المبدأ» سيقوي امن اسرائيل، يحذر فولس من مغبة التوجه الذي يسود الاوساط المقررة في السياسة الاسرائيلية، «بالاعتماد على اشتداد التناقضات بين الشرق والغرب وان الغرب» سيضطر «الى القيام باعمال ضد الكتلة الشيوعية، اعمال من شأنها ان تقوي امننا في المنطقة.»

وهنا يهاجم كاتب المقال الدبلوماسية والدعاية الاسرائيلية الرسمية التي تتوقع من امريكا القيام بعمل شديد (اي عسكري) ضد سوريا والتي تتحمس الى القيام بعمل ضد سوريا من جانب اسرائيل، ويقول:

«ليس من شأننا التدخل وتوزيع نصائح لا يطلبها احد»... فالتقرير في امر الحرب والسلم في المنطقة ليس في يدنا. والافضل لنا ان لا نبدي توجها ذاتياً مزعوماً.. وان لا نسرع في جعل مصالحنا مماثلة لمصالح اي عامل اجنبي».

فحسب رأي فولس ليس هناك تماثل بين المصالح الاسرائيلية والمصالح الامريكية او السوفياتية.

«فليس ثمة حاجة لاطالة الكلام حول تماثل ممكن بين المصالح الاسرائيلية ومصالح الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية. فمثل هذه الامكانية غير قائمة وهي لا تبدو في الافق. ولكن لا يجب القول ان ثمة تماثلاً كلياً بين المصالح القومية الاسرائيلية ومصالح الغرب عامة وامريكا خاصة. ومن المذهل حقاً هذا الاستخفاف الذي يبديه بعضهم في تقديم الادلة على ان مثل هذا التماثل قائم».

ويعارض كاتب المقال بشدة في الانخراط في الكتلة الامريكية ويقول ان غربيتنا (انتسابنا للغرب) لا يتناولها شك ولكن ذلك لا يلزمنا بالانخراط في الكتلة الامريكية فلهذه الكتلة حساباتها الخاصة ومن يدري فقد تسوى هذه الحسابات بالاتفاق مع الكتلة الشيوعية حول الشرق الاوسط ايضاً حتى لو قرر الامريكيون انه لا مكان للاتفاق مع السوفيات، فان علينا ان ننتظر ونرى ما يطلب منا ولكن ليس من شأننا ان نقرب موعد هذا القرار الصعب.

وفي نهاية مقاله يقول:

«من المحتمل ان يقول احدهم ان هذا، في واقع الامر، هو سياسة الحياد. ان نتلاعب بالكلمات فان هذا هو سياسة اسرائيلية عملية».

دافار

وكتب الزعيم المباني هيلل دانتسيغ في دافار مقالا قال فيه:

لقد تقدمت الحكومة السوفياتية في مناسبات عديدة، وكذلك بعد الثورة الموالية للسوفيات في سوريا، انتهاج سياسة «المسؤولية المشتركة» عن امن الشرق الشرق الاوسط، ووقف سباق التسلح والحرب الباردة في هذه المنطقة. من الممكن الشك في اخلاص هذا الاقتراح، ولكن من ناحية مصير المنطقة ومستقبلها، من الواجب تفضيل حتى محاولة مشكوك فيها لتسوية في الشرق الاوسط متفق عليها بين الدول المتخاصمة — تفضيل ذلك على رفض الغرب التام لهذه الفكرة».

ولما كان كاتب المقال لا يرى امكانية في ان يضمن الغرب امن اسرائيل فانه يصل الى النتيجة التالية:

«على اسرائيل ان تقف في الميدان الدولي الى جانب فكرة التعاون والاتفاق بين الدول الاربع الكبرى لصيانة السلام والامن في المنطقة ولضمان المصالح العادلة للشعوب الاخرى التي تعيش فيها (تزويد النفط والنقل المنتظم). فحتى تجميد الوضع والجبهات على غرار ما حدث في اوروبا والشرق الاقصى، لافضل كثيراً من تشديد الحرب الباردة حتى شفا الاندلاع، مما ينجم عنه اخطار في الشرق الاوسط اكثر بكثير من اي منطقة أخرى في العالم.

همبوكر

وكتب زعيم الصهيونيين العموميين برنشتاين نقداً شديداً للنظام الداخلي في اسرائيل الذي يجرد الدمقراطية البرلمانية من مضمونها.

قال برنشتاين: اني اعترف بأن جهوداً قد بذلت في الفترة الاولى من قيام الدولة لصيانة قيمة الكنيست. ولكن هذه الجهود تضاءلت في السنوات الاخيرة حتى توقفت كلها الآن، فلم يبق من الدمقراطية البرلمانية اكثر من المظهر الخارجي. اما المضمون فلا وجود له.

لماذا تخاف الحكومة من زيارة وفد شيوعيين لصندلة

اتساع حملة الشعب لتأليف لجنة برلمانية تحقق في الكارثة

الناصرة — منع الحاكم العسكري عن وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي التصاريح الضرورية لتمكينه من السفر الى صندلة وتعزية اهاليها لمصابهم الاليم بقتل عدد من اطفالهم التلاميذ.

وقد اختلقت دوائر الحاكم العسكري مختلف الاعذار الصبيانية لتأجيل اعطاء الجواب ولم يف الحاكم العسكري بوعده لنائب اميل حبيبي رئيس الوفد الذي اتصل به هاتفيا ووعده بان يعطيه الجواب يوم الاربعاء، وفي يوم الاربعاء ترك الحاكم المذكور مكتبه لقضاء إجازة العيد.

وعلى الاثر اصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً بعنوان «لماذا تمنع الحكومة وفد الحزب الشيوعي من زيارة صندلة؟! واي حقائق تخاف الحكومة من انكشافها» احتجوا فيه على تصرفات الحكم العسكري وأكد... «ان رفض الحكومة اعطاء عضو الكنيست اميل حبيبي تصريحا لزيارة صندلة لتعزية اهاليها بعد تمنعها عن تأليف لجنة تحقيق برلمانية يشير الى نيتها، كما كانت بعد مجزرة كفر قاسم، على «لف طابق الكارثة».

وقد دعا الحزب في منشوره الى المطالبة باصرار بتأليف لجنة تحقيق شعبية تكشف الحقائق التي تريد الحكومة ان تخفيها.

اجتماع التلاميذ

واثناء توزيع المنشور بين تلاميذ المدارس عقد تلاميذ المدرسة الثانوية والابتدائية اجتماعاً تظاهرياً عبروا فيه، في هتافاتهم النضالية، عن تأييدهم لمطلب تأليف لجنة برلمانية.

وبعد هذا الاجتماع وقع التلاميذ على عريضة الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بتأليف مثل هذه اللجنة للتحقيق في مأساة صندلة.

وبعث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة تعزية الى اهالي صندلة جاء فيها:

«روعتنا الكارثة الدموية التي حلت بقريتكم الصابرة. كل بيت في الناصرة فجع بفاجعتكم الاليمة. فاقبلوا عن بعد تعزيات اخوان لكم يشعرون ايضا انهم مصابون بمصابكم.»

وفي هذه الرسالة التي وقعها اميل حبيبي وتوفيق زياد شجب الوفد تصرفات الحكم العسكري بمنع سفره وشرح نضال الحزب الشيوعي وصحفه من اجل تأليف لجنة تحقيق واكد إصرار الحزب الشيوعي على مواصلة السعي لتخليص اهالي صندلة من السياسة الظالمة التي تركتهم فريسة التهديد والعزلة وكوارث من هذا النوع.

ودعا الحزب اهالي صندلة في هذه الرسالة لان يرفعوا اصواتهم ليكشفوا الحقائق ويوضع حد لاستهتار الحكومة بحياة ابناء الشعب.

هذا وقد بعث الينا مراسلونا رسائل اعلنوا فيها ان حملة المطالبة بتأليف لجنة تحقيق برلمانية في كارثة صندلة ازدادت اتساعاً وان مئات المواطنين في كفر ياسيف وابو سنان وكفر كنا وغيرها من القرى يوقعون على العرائض والمذكرات لرئاسة الكنيست من اجل تحقيق مطلب الشعب، لجنة برلمانية تكشف واقع كارثة صندلة.

يني يني رئيس مجلس محلي كفرياسيف يكتب للاتحاد

حقيقة ما دار في المقابلة بين وفد كفرياسيف وممثل وزارة الداخلية

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا السيد يني يني رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف برسالة حول ما نشرته جريدة الاتحاد في عددها الصادر في ٣٠-٨-١٩٥٧ بعنوان «وزارة الداخلية تتعهد بمعاونة المجلس المحلي في كفر ياسيف على تزويد كفر ياسيف بالمياه موقتا.»

وفي هذه الرسالة يأخذ السيد يني على الاتحاد قولها: «وقوم ايضا خلال الحديث (بين الوفد ولندمان من وزارة الداخلية) ان مواقف المجالس القومية لا تحظى بالقبول ولذلك لا بأس ان يعطش الاهالي».

ويستعرض السيد يني يني تفاصيل المقابلة ويثبت اقوال لندمان وقد جاء فيها:

«ان في كفرياسيف مجلساً محلياً قديماً وقديراً يعرف واجباته ولا يحتاج الى تعليم او توجيه، ولماتاريخه كان دائما في طليعة المجالس المحلية العربية وبعض المجالس اليهودية ايضا. ان شارته الملقة على الجدار داخل بنايته تثبت ذلك. ان هذا المجلس نائم الان ولا يريد ان يتحرك ولا يقوى على تحقيق مشاريعه والوزارة غير راضية عن اعماله وضرائبه المنخفضة وجبايته وسلوكه في المكاتبات الخ ..

ان مصادر المياه ليست ضمن نطاق اعمال وزارة الداخلية اما امر تأمين المياه لشرب الاهالي فهو من اختصاصها».

ويستطرد السيد يني.

«وقد وعد السيد لندمان بان يرفع مطالب الوفد الى معالي الوزير مرفقة بتوصية وطمأن بتحقيقها».

ويختم السيد يني رسالته التي اراد بها تثبيت الحقيقة بالقول:

«ورد رئيس المجلس على كلمة السيد لندمان بكلمة نفى فيها ما نسب المجلس من قصور واهمال واكد اخلاص المجلس لمهمته وواجباته وناخبيه وعززها بامثلة وبراهين تثبت صواب الخطة وعدالة القاعدة اللتين اتبعهما في اعماله وجبايته واجراءاته وفي وضع انظمته وضرائبه وميزانياته والربط بين مالية المجلس والحالة الاقتصادية في القرية وطلب ان يقوى التعاون بين الوزارة والمجلس.

وهكذا انتهت المقابلة بتفاهم حسن ونتيجة مرضية».

مصرع راع عربي

تل ابيب — اعلن ناطق عسكري انه «بيوم ٢٦-٩-٥٧، في ساعات قبل الظهر قتل راع عربي بطلقات نارية جاءت من خلف خطوط الهدنة مع الاردن، في ضواحي جبعات عوز، قرب العفولة».

واضاف البيان ان جماعة من الرعاة العرب الاسرائيليين مكونة من ستة اشخاص كانت ترعى مواشيها قرب خط الهدنة، بجوار جبعات عوز، وفجأة ظهر عبر الحدود عرب يلبسون على رؤوسهم كوفيات حمراء، واطلق احدهم النار من بندقية اصابت احد الرعاة وعمره ١٥ سنة باصابات مميتة».

في حياة الحزب

لتحث الناصرة خطاها في الحملة المالية

الناصرة — قررت سكرتارية لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في الناصرة ان تسدد الفروع ٣٥ في المئة من حصة المنطقة من الحملة المالية العامة.

وقد ظهر من نتائج المنافسة ان الوضع في الفروع والقطاعات كان بهذه الصورة:

قطاع الشمال — قطاع الناصرة	٣٦ — ١٩ ٪
قطاع البطوف — قطاع الخط	٣٦ — ٣٤ »
فرع كفرياسيف — فرع كفر كنا	٥٨ — ٤٩ »
فرع كفرياسيف — فرع المغار	٥٨ — ٥٢ »
فرع عيلبون — فرع طرعان	٢٥ — ٢٤ »
فرع الرينة — فرع طرعان	٢٦ — ٢٤ »
فرع البقيعة — فرع الرينة	٤٤ — ٢٦ »
فرع يافة — فرع الناصرة	٢٣ — ١٩ »
نتيجة المنطقة العامة حتى ٢٨-٩-٥٧	٢٦ ٪

ان مسؤولية تأخر المنطقة عن هدفها تقع على الفروع المقصرة وخصوصا الناصرة!!

فلتحث الناصرة خطاها، لتتقدم المنطقة.

احتفالات ام رياء ...!

بقلم مراسل الاتحاد في البلدية

الناصرة — طلبت لجنة الشمال لتنظيم الاحتفالات العاشرة لقيام دولة اسرائيل من بلدية الناصرة تنظيم برنامج وتعيين شخص مسؤول من قبلها ليكون ضابط ارتباط بينها وبين البلدية.

وكان رئيس البلدية قد حضر اجتماعاً بهذا الخصوص في اوائل الشهر في رحوبوت دعا اليه وزير الداخلية. وفي ٩/١٧ اجتمعت لجنة ادارة البلدية برئيس لجنة الاحتفالات للواء الشمالي الذي طلب تعيين شخص مسؤول للاتصال الدائم به.

وشرح رئيس لجنة الاحتفالات للواء الشمالي هدف الحكومة وبرنامجها فقال ان الاحتفالات ستستمر من ٥٨/٤/٢٣ الى ٥٩/٤/٢٣ اي لمدة سنة كاملة. وان الهدف منها اجتذاب السائحين من جميع انحاء العالم ليزوروا اسرائيل ويتعرفوا على حياة اهاليها ويتأكدوا من انها دولة لا لليهود فقط بل كما قال للاقليات اخرى (كذا) كأقليات الدروز والنصارى والمسلمين (ما شاء الله)!

وقال ان اللجنة القطرية لتنظيم الاحتفالات ستنشر مجلة عن سير التحضيرات والاحتفالات وستوزع هذه المجلة في الولايات المتحدة ...!

وطلب رئيس اللجنة ان تسهر البلدية، على توفير الفنادق والمطاعم اللائقة للزائرين، وعلى تنظيف المدينة (لينه تنظيفها من الحكم العسكري)، بمنعة الاهالي واولاد المدارس لهذه الغاية.

وضع البلدية بأن تقدم برامج الناصرة الاحتفالية على الطقوس الدينية للنصارى والمسلمين (ان امكن) وما تراه البلدية مناسباً!

وفي ٥٧/٩/٢٥ عقدت لجنة ادارة البلدية اجتماعاً لبحث الموضوع وتعيين الشخص المسؤول.

واتفق على برنامج يشمل استعراضات منظمات الكشافة والشبية يوم ٥٨/٤/٢٣، وتنظيم روايات تتصل بتاريخ الناصرة، وتنظيم معرض لمصنوعات الناصرة، وتنظيم حفلة موسيقية مساء ٥٨/٤/٢٣.

وقد تكلم عضو لجنة الادارة الشيوعي فؤاد خوري فقال ان الاحتفالات بهذا الشكل هي رياء ونفاق، ان مواطني الناصرة واسرائيل العرب لا يشعرون باي ابتهاج للاستقلال بل يشعرون بنير الحكم العسكري والتمييز العنصري وسلب اراضيهم وبسياسة الاستهتار بدمائهم في صندلة.

ان أي برنامج تقوم به البلدية او غيرها لن يكون برنامجا يقبل عليه الشعب ويحتفل به إلا اذا كان تحت شعار الغاء سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي وتلبية مطالب المواطنين العرب العادلة.

وقد رفض اعضاء اللجنة الحاضرون اقتراح عضو البلدية الشيوعي وقرروا فقط البرنامج الذي جئنا عليه.

ثم انتقل البحث الى من يكون مسؤولا، فظهر تذمر لدى الاكثرية الموجودة وروح تهرب من تحمل هذه المسؤولية. فقد اعرب البعض عن حرج موقف المسؤول اذا توجه لاهالي المجيدل ليحتفلوا بالاستقلال وهم المسلوبة اراضيهم والمشردون. ولكن ذلك البعض اكتفى «بالتهرب وبفرك الايدي» وعارض اقتراح العضو الشيوعي برفع شعارات وطنية شعبية حقيقية بهذه المناسبة.

وقدم رئيس البلدية اقتراحاً بتأليف لجنة ثلاثية مؤلفة من الاعضاء يعقوب فرح عن الروم الارثوذكس وماجد الفاهوم عن المسلمين ومخائيل ساباً عن الكاثوليك، على ان تعين هذه اللجنة احد اعضائها يعقوب فرح مسؤولا اولا.

ولكن العضو ماجد الفاهوم رفض فقررت اكثرية اللجنة الاكتفاء بتعيين يعقوب فرح لهذا العمل، وقد ابدى المذكور استعداداً وحماساً ملحوظين.

المعلمون يطالبون بالغاء النقل الانتقامي

حيفا — مكتب الاتحاد — وردت الى هيئة تحرير هذه الجريدة في الايام الاخيرة انباء النقل الانتقامي الذي انتهجته دائرة المعارف العربية حيال المعلمين العرب لاخضاعهم اولا ولتخريب التعليم العربي ثانياً.

وقد عالجت هذه القضية الهامة نشرة كتلة المعلمين الدمقراطيين «مطلب المعلم الدمقراطي» فقالت:

ومع بدء السنة الدراسية نقلت ادارة المعارف عدداً من المعلمين العرب الى اماكن عمل جديدة بقصد الانتقام والارهاب (لان بعضهم آزر كتلة المعلمين الدمقراطيين).

وقد عرفنا من هؤلاء: فرحان عرطول وكان يعلم في مدرسة قرية المغار طيلة السنوات الماضية وقد نقل الى مدرسة بيت جن.. وعيسى اوبالي الذي يسكن الناصرة وكان معلما في اكسال ونقل الى مدرسة دبورية... وعبد الله جرايسي من كفر كنا وكان معلماً في عين ماهل القرية من قريته فنقلته ادارة المعارف الى مدرسة صندلة ومقيبلة.

وتؤكد كتلة المعلمين الدمقراطيين ان هذا النقل بسبب متاعب عائلية وشخصية ليست في صالح التعليم وتطالب باعادة المعلمين الى مراكزهم القديمة.

النقل الانتقامي في الطيبة ايضاً

وكان مراسلنا في الطيبة قد ارسل الينا رسالة يستعرض فيها ابحاث المجلس المحلي بشؤون التعليم.

ويتضح من مناقشة الاعضاء الشيوعيين ان التعليم الثانوي في القرية في خطر بعد ان انتهجت دائرة المعارف نهج النقل الانتقامي. وقررت نقل المعلم صالح برانسه من المدرسة الثانوية حيث كان يعلم العربية الى مدرسة ابتدائية.

وقد طالب الشيوعيون في تلك الجلسة بالغاء نقل المعلم برانسه والابقاء على تعيين المعلم حسن بشارة وتعيين هشام الناشف خريج الجامعة العبرية معلما في المدرسة لكفاءته.

النادي الثقافي في كفرياسيف يرد على اساف

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد نسخة عن رسالة بعث بها النادي الثقافي الرياضي في كفرياسيف الى «اليوم» يرد فيها على ما كتبه اساف عن المهرجان الشعري الذي اقامه النادي.

ويستشهد النادي في رسالته ببعض الابيات من قصائد مختلفة ليدحض تحريض اساف ويؤكد ان النادي لا ينتسب الى حزب من الاحزاب كما ان الشعراء الذين اشتركوا في المهرجان الشعري ضموا شيوعيين اثنين وان الشعر الذي القاه الشيوعيون وغير الشيوعيين امتاز بتصوير واقع الجماهير العربية وتعلقها بوطنها ورغبتها في الكفاح من اجل حقوقها وليس فيها اي مس بالهواة.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

مباريات التصفية

انتهت يوم السبت الماضي مباريات التصفية، وتناهت «هكوح» تل ابيب النقارة بتعادله مع فريق هبوعيل كفرسابا بنتيجة (٢:٢). وكنت قد ذكرت في ركن الرياضة ان مكابي رحبوت قد قاطع مباريات التصفية.

وهكذا احتل المكان الاول هبوعيل كفر سابا، واحتل المكان الثاني هبوعيل الخضيرة وبذلك سيرتفع هذان الفريقان الى الاتحاد الاول. اما فريق هكوح تل ابيب فسيتبارى مع فريق مكابي يافا لتقرير ايهما سيرتقي الى الاتحاد الاول.

مكابي حيفا في قبرص

احرز مكابي حيفا اول انتصار له في قبرص. ففي المباراة التي اجراها مع «انوعل» القبرصي سيطر الفريق الحيفاوي على ملعب نيقوسيا وهزم خصمه بخمس اصابات دون ان يتمكن انوعل من تسديد اي هدف.

اما الفريق القبرصي «اورثوزيس» الذي يزور اسرائيل فانتصر على مكابي يافا (٤ : صفر) وهبوعيل حيفا (١:٢) واورثوزيس يحتل المكان الاول في اتحاد الكرة القبرصي.

مهرجان رياضي

في عكا، وبحضور مئات المواطنين، أقيم هنا مهرجان رياضي نظمه فريق الشباب العرب في المدينة بمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيسه. واشتركت في هذا المهرجان ٤ فرق: الشباب العرب العكي، شباب مجد الكروم، الحرية من يافة الناصرة، وفريق المزرعة.

وكانت النتائج: انتصار الشباب العرب على فريق المزرعة (١:صفر) والحرية على شباب مجد الكروم (١:صفر).

وفي المباراة الاخيرة انتصر الشباب العرب على فريق الحرية من يافة الناصرة (١:صفر) وبهذا احرز كأس المهرجان الفضي.

وتجلت في كل المهرجان روح رياضية طيبة.

مباريات ودية

انتهت المباريات الودية التالية بالنتائج الآتية: — فريق المستقبل (حيفا) — هبوعيل كركور (١:صفر) الاخاء المسيحي (حيفا) — مكابي نجم داقيد (٥:٥).

عيد الصين القومي

بيكين — غداً (الثلاثاء) تحتفل الصين الشعبية بعيدها القومي. وقد وصلت اليها وفود الاقطار الاشتراكية ووفود اقطار اخرى لتشاركها في هذا العيد: عيد اعلان الجمهورية الصينية الدمقراطية.

وقد وصل الى بيكين الوفد السوفياتي الكبير الذي تألف من ٢٥ شخصية على قيادتهم اب. اريستوف عضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وبين الشخصيات الكبيرة التي وصلت مع وفودها ناوش كادر رئيس وزراء المجر، محمد حتى نائب رئيس جمهورية اندونيسيا السابق.

وسيشترك في الاحتفالات الصينية وفد الشبيبة الامريكية الذي يزور الصين الان وكان قد وصل اليها من موسكو حيث اشترك في مهرجان الشبيبة.

امريكا تقحم جاوا في سياتو

دلهي الجديدة — اماطت جريدة بلتس الهندية اللثام عن مشروع امريكي يهدف الى اقحام جاوا في سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا العسكرية).

وجوا ولاية صغيرة في جنوب الهند تستعمرها البرتغال وتعتبرها «جزءاً من اراضيها»!! (مثل فرنسا بالنسبة للجزائر) وترفض تلبية طلب اهلها الذين يريدون الانضمام الى وطنهم الهند.

وتضيف بلتس ان خبيرين عسكريين امريكيين من سياتو يصحبهما زميلين باكستانيين زارا جوا وتفقدا منشآتها العسكرية وحصونها على حدود الهند المتحررة.

وتقول الجريدة ان المشروع الامريكي يقضي بمنح جوا حكما ذاتيا في كانون الاول من هذا العام تتقدم بعده جوا «المستقلة» بطلب للانتساب الى سياتو وتوافق سياتو على الطلب في آذار المقبل.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد بحثت مع سالازار دكتاتور البرتغال امر اقحام جوا في سياتو سنة ١٩٥٤.

وهدف المؤامرة اقامة قواعد عسكرية امريكية في جوا لتهديد الهند والضغط عليها وارهابها للتخلي عن سياستها المستقلة الموالية للحياد الايجابي والسلام.

الهند تتقدم باقتراح (بقية)

هي اهم قضية تواجه هيئة الامم.

نواب برلمان عن حزب العمال يشتركون في مظاهرة لندن

لندن — اكتظ ميدان ترفلجر الكبير في لندن بالالوف من اعضاء النقابات واعضاء حزب العمال البريطاني في مظاهرة كبيرة دعت اليها لجنة منع تجارب القنبلة الهيدروجينية.

وغطت الشعارات الواجهات المحيطة بالميدان والداعية الى تحريم التفجير، و«القلق على مستقبل اطفالنا»، فلتسقط الحرب»، و«من الافضل ان تتمتع بالنشاط مع ان يتمتع ذلك الرماد الذري».

وقد خطب في الاجتماع التظاهري عضو البرلمان هرولد ديس فقال اذا ما اتهموني بالشيوعية بسبب احتجاجي على التسابق الهيدروجيني فأنا اكون في رفقة جماعة طيبين، منهم البابا، الذي اعلن هو ايضاً ان على الانسانية ان تقلق من خطر القنبلة». وايد المظاهرة ايضاً عضو البرلمان العمالي يان ميكاردو بارسال برقية الى الاجتماع بسبب عدم تمكنه من الحضور شخصيا.

وكان رئيس الاجتماع عضو البرلمان العمالي غرين وود. وخطب في هذه المظاهرة عضو البرلمان العمالي المعروف كوني زيليافوس فقال «علينا اذا اقتضى الامر ان تجرى محادثات سلام بدون الامريكان وان نقول لهم ان يعيدوا قنابلهم الى بيتهم».

وكان آخر المتكلمين في المتظاهرين دونالد سوفر، ممثل اتحاد الكنائس، الذي اعلن تأييده لشعارات المظاهرة الكبيرة.

النساء الدمقراطيات يطلبن لجنة تحقيق برلمانية

تل ابيب — «قلقنا مجدداً من جراء كارثة قرية صندلة حيث قتل ١٠ تلاميذ في طريق عودتهم من المدرسة».

بهذه الكلمات استهلت الدكتورة كلنغر رسالتها الى رياسة الكنيست باسم رياسة منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

واضافت كلنغر:

من الصعب ان نتخلص من شعور القلق الصادر عن ان الحوادث توالت في الايام الاخيرة وقتل فيها اولاد عرب. ومثل هذه الحوادث وقعت بين عرب السواعد وفي ام الفحم واخيرا في صندلة.

ان الاجوبة المقتضبة العادية والعامة على هذه الحوادث لا تبعث على الاطمئنان. وبعد ان تشجب كلنغر عدم رغبة الحكومة في تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في هذه الحوادث الدامية تطالب باسم الاف النساء اليهوديات والعربيات باقامة لجنة برلمانية تحقق في المأساة، وتعلن نتائجها حتى لا تتكرر هذه الحوادث.

عمال وفلاحو باقة الغربية ينضمون الى المطالبين بلجنة تحقيق

وقد وقع فلاحو وعمال باقة الغربية على عرائض الى رياسة الكنيست اعربوا فيها عن قلقهم لمقتل تلاميذ صندلة وطالبوا بتأليف لجنة برلمانية تحقق في ظروفها.

هدية العيد

في صباح عيد رأس السنة العبرية داهمت فرقة بوليس مجد الكروم قرية الرامة وبشكل استفزازي بدأ افرادها يسألون عن هويات المواطنين.. طبعاً بحجة التفتيش عن متسللين!!!

وقد اعتقلوا كل من لا يحمل هويته حتى ولو كان امام حانوته وهويته في الحانوت. وبين هؤلاء العاجز يوسف مرعب الذي كان جالساً امام حانوته.

وقد تكررت هذه الواقعة يوم الاحد في ٢٩-٩-٥٧.

بن غوريون يقطع اجازته لبحث الخلافات التي نشبت في الائتلاف

القدس — قطع بن غوريون اجازته للاشتراك في جلسة الحكومة التي عقدتها يوم الاحد لبحث الخلافات التي نشبت في الائتلاف.

وكانت الحكومة قد بحثت في جلستها هذه، كما فهم من بيان مدير وزارة الخارجية عقب الجلسة، مسألة المسارب التي قد تتجه اليها السياسة الامريكية ازاء التطورات الاخيرة المتعلقة بسوريا.

كما بحثت الحكومة، بتأخير كبير، مسألة تركيب وفد حكومة اسرائيل الى دورة هيئة الامم الحالية التي مضى عليها اسبوعان.

وكما هو معروف، فقد احدث تركيب الوفد خلافاً شديداً وتوتراً داخل الائتلاف، على اثر التذمر الذي ابداه حزب مبام وحزب احدوت هعفودا الذين لم يشترك ممثلون عنهما في الوفد. فمن الجدير بالذكر ان الحكومة قررت آنئذ ضم ممثلين عن مبام واحدوت هعفودا والمتدينين الى وفد هيئة الامم، بصفة مستشارين للوفد، بينما ضم دافيد هاكوهن المبائي، وهراري (تقدمي) عضوين كاملين في الوفد.

وفي هذه الجلسة التي اشترك فيها بن غوريون، قررت الحكومة عدم اجراء اي تغيير في تركيب الوفد ورفض اشراك المبام والاحدوت هعفودا فيه.

عبد الناصر مستعد لمقابلة ايزنهاور

القاهرة — اعلن الرئيس المصري، جمال عبد الناصر، لمراسل وكالة «اسوشيتد برس» الامريكية انه على استعداد لمقابلة ايزنهاور، اذا وجه له الرئيس الامريكي مثل هذه الدعوة.

وتعتقد بعض الاوساط السياسية في الدول الغربية ان وزارة الخارجية الامريكية قد تجد نفسها مضطرة الى الاعتراف بالامر الواقع في الشرق الاوسط لمدة طويلة وان تعمل بجهدوء دون استبعاد امكانية القيام بخطوات عملية بعد فترة متأخرة.

وعلى ضوء هذا التقدير تحتمل هذه الاوساط ان يجري اجتماع مصري-امريكي على مستوى عال جنباً الى جنب مع المحادثات المصرية - البريطانية - والمصرية - الفرنسية.

وتعتقد هذه الاوساط ان الاتصال السعودي - السوري - العراقي، الاخير قد اجبر امريكا على التريث والتردد في استخدام «مبدأ ايزنهاور» ضد سوريا.

وكان جمال عبد الناصر قد اجاب على سؤال آخر لوكالة الانباء الامريكية فقال ان بلاده ستؤيد سوريا في حالة الاعتداء عليها ودحض مزاعم دالس بوجود خطر سوري على الولايات المتحدة.

اما بخصوص الحدود بين اسرائيل ومصر، فقد قال الرئيس المصري بأنه لايزال يعتقد كرجل عسكري بأن اقامة حاجز على الحدود بين القطرين سيكون انجع حل لقضية الحدود. وهاجم عبد الناصر سياسة حكومة اسرائيل واتهم بن غوريون بمحاولة فرض السلام وفق شروطه على الدول العربية.

١٢ سنة سجن للاشتراك في المهرجان

لندن — حكمت محكمة عراقية على طالب عراقي وعلى موظف بالسجن مدة ١٢ سنة مع الاشغال الشاقة لاشتراكهما في مهرجان السلم والصداقة بموسكو. وكان الوفد العراقي لهذا المهرجان يضم ١٣٠ عضواً.

وكانت النيابة العامة قد ادعت بان المتهمين قد غادرا البلاد بجوازات سفر مزيفة، ولكن المتهمين اعترفا بان السفارة السوفياتية في دمشق قد منحت المسافرين للمهرجان تأشيرات سفر خاصة.

النائب تقي الدين الصلح يقول لبنان تسير على سياسة خاطئة

بيروت — شجب النائب اللبناني الشيخ تقي الدين الصلح سياسة لبنان الحالية وقال انها خاطئة ومنعت لبنان من ان يقوم بدوره في السياسة العربية.

وقال اني ارى في سوريا شعباً عربياً مناضلاً وكفاحه من اجل صيانة استقلاله فيه مصلحة لسوريا ومصلحة للبنان.

ورداً على سؤال بشأن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قال ان عبد الناصر اجاب على هذا السؤال واضاف ان امريكا لا تفهم الثورة القومية المشتعلة في البلاد العربية كلها وليس في مصر وسوريا فقط.

وتقي الدين الصلح انتخب للبرلمان اللبناني على لائحة انصار الحكومة لا الجبهة الوطنية اللبنانية المعادية للاستعمار.

اجتماع لبحث قضية عمان في سفارة العربية السعودية في القاهرة

القاهرة — عقد في السفارة السعودية في العاصمة المصرية اجتماع حضره السفير السعودي الشيخ ابراهيم سليمان بن عقيل ومندوب عمان الحارثي ومستشار الملك سعود خالد ابو الوليد لبحث تطورات العدوان البريطاني على الشعب العماني.

وقد عقد هذا الاجتماع بعد جريمة بشعة اقترفتها القوات البريطانية في عمان، فقد اصدر مكتب عمان في القاهرة بياناً جاء فيه ان قوات بريطانية هاجمت قرية الشريقة العمانية في الجبل الاخضر وبعد ان صدها الاهالي استنجدت القوات البريطانية بطائراتها التي دمرت القرية عن بكرة ابيها واضطرت اهلها الذين استماتوا في الدفاع عنها الى اللجوء الى الجبال.

ولم تعرف بعد خسائر الارواح.

اهمية الاجتماع في سفارة العربية السعودية

ان عقد الاجتماع لبحث التطورات في عمان في السفارة السعودية في القاهرة قد تم في ظروف تغير سياسة العربية السعودية تجاه القضايا العربية وفي ظروف تضامنها مع سوريا المعادية للاستعمار عامة وللاستعمار الامريكي خاصة.

ولهذا فهو دليل على تأييد العربية السعودية العلني لكفاح الشعب العماني ضد الاستعمار البريطاني في وقت اتفق فيه المستعمرون البريطانيون والامريكيون على القضاء على هذا الكفاح بالحديد والنار.

ومن الممكن القول ان مباركة الولايات المتحدة لعدوان بريطانيا على الشعب العماني قد عمقت التناقضات بين العربية السعودية والولايات المتحدة ودفعت سعود الى انتهاج سياسة تأييد سوريا وعمان على هذا الشكل. ويذكر القراء ان العربية السعودية لم تتظاهر من قبل بتأييد عمان بهذا الشكل وهذا هو الاجتماع الاول من نوعه الذي تنفرد فيه السعودية ببحث تطورات عمان.

نمو التضامن العربي (بقية)

لمصالحه السياسية والاقتصادية ويفرض وصاية لا يمكن ان تتمرد عليها.

مشروع الهلال الخصيب

وقد نشرت الاهرام تحذيراً جديداً من مكيدة امريكية ثابتة حين قالت «ان الولايات المتحدة وعدت ولي عهد عرش العراق عبدالاله بتأييد مشروع الهلال الخصيب». اي ان الولايات المتحدة تحاول تنفيذ انقلابها في سوريا عن طريق مشروع استعماري قديم يتخذ طابع «الوحدة» بين سوريا والعراق ويحمل في طياته القضاء على استقلال سوريا ودمجها في حلف بغداد عن طريق دمجها بالعراق.

وهذا الامر يؤكد ان حكام العراق انما يتظاهرون بتأييد سوريا حيال العدوان بينما يضمرون بايحاء المستعمر كل العداء لنظام الحكم الاستقلالي فيها.

ولكن القوى التي افشلت المؤامرات حتى الآن في وسعها ان تنقذ سوريا من المؤامرات الجديدة وتقلب مشاريع المستعمرين على رؤوسهم.

الاعتراض على فصل ابراهيم بولس امام ادارة مركز نقابة المعلمين

تل ابيب — قدمت كتلة المعلمين الدمقراطيين، يوم الثلاثاء الماضي، اعتراضاً في اجتماع رياسة مركز نقابة المعلمين، على فصل المعلم ابراهيم بولس من عمله. وقد قدم هذا الاعتراض ممثل كتلة المعلمين الدمقراطيين د. بتر والمعلم ابراهيم بولس نفسه.

وقد اكد المعترضان الحقائق التالية:

١ — إرسال إشعار الفصل الى المعلم ابراهيم بولس دون ذكر الاسباب.

٢ — ممثلا نقابة المعلمين في اللجنة التي قررت الفصل لم يشتركا، في الواقع، في البحث (فاحدهما تغيب اثناء النقاش، وثانيهما لم يشترك فيه ذاتا).

٣ — لم يتمكن احد من إظهار المادة القانونية التي بموجبها جرى فصل المعلم ابراهيم بولس.

وذكر المعترضان ايضاً ان المعلم ابراهيم بولس قد فصل من عمله بسبب نضاله من اجل حقوق المعلمين. وذكرا ايضاً العطف والتأييد الكبيرين اللذين يحظى بهما المعلم ابراهيم بولس بين جمهور المعلمين العرب وبين اولياء التلاميذ والتلاميذ انفسهم.

وبعد ان اجاب المعترضان على سلسلة من الاسئلة وجهتها اليهما رياسة مركز المعلمين، اعلن السكرتير العام لنقابة المعلمين ش. لوين بأن اجتماع الادارة سيبحث الاعتراض وستنقل القرارات الى كتلة المعلمين الدمقراطيين في اقرب وقت.

اعتداء اوباش على نادي الحزب الشيوعي بالقدس

القدس — اعتدى مجهولون، بفعل الدعاية السامة المعادية للشيوعية، اثناء عطلة العيد على نادي الحزب الشيوعي فحطموا شبابيكه محاولين النفاذ الى داخل النادي.

وبعد تقديم شكوى للبوليس الذي وعد بالتحقيق في الحادث وتقدير الخسائر التي نجمت عنه، عاد المجهولون الى الاعتداء على النادي مرة ثانية، يوم السبت الماضي بتحطيم شبابيك اخرى، مواجهة للشارع الرئيسي.

وفد اسرائيل يعارض قبول الصين

هيئة الامم — وافقت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة باغلبية ٤٧ صوتا مقابل ٢٧ وامتناع ٧ على الاقتراح الامريكي بعدم بحث مسألة قبول الصين الشعبية في هيئة الامم الى ان تنتهي الدورة الحالية. وكان وفد اسرائيل بين الممتنعين عن التصويت.

في «لتل روك» تجسمت روح استعلاء البيض على الزنوج

وبان وجه الاضطهاد القومي الذى يفرضه حكام امريكا على «السود»

«لتل روك» مدينة صغيرة في ولاية اركنساس من ولايات الولايات المتحدة. ولكن حوادثها تحتل الصفحات الاولى من صحف العالم. ففي هذه الحوادث تجسمت روح التمييز البغيض الذي قاساه ويقاسيه زنوج الولايات المتحدة... وفيها تجسيم لروح سيادة الرجل الابيض... وفيها ادانة لطريقة الحياة الامريكية التي تحاول امريكا ان تفرضها بالحديد والنار على العالم.

قضية لتل روك

بعد كفاح مرير شنه زنوج امريكا وشنته القوى الدمقراطية الامريكية قررت المحكمة العليا في العام الماضي الغاء قوانين فصل الزنوج عن البيض في المدارس.

ووضع هذا القرار الولايات الجنوبية التي تمنع اندماج الطلاب البيض والزنوج في مدارس واحدة... وضعها أمام واجب فتح المدارس التي اقتصرت على البيض امام الطلاب الزنوج والقضاء عملياً على مظهر من مظاهر التمييز العنصري الفظ الذي يحمل في طياته إذلال الزنوج واهانتهم.

وحاول حكام هذه الولايات عرقلة تنفيذ هذا القرار آنذاك وكانوا يلقون العطف من حكام الولايات المتحدة في مساعيهم المحمومة.

وكانت بداية هذا العام الدراسي محك تنفيذ الدستور الامريكي. هذا الدستور الذي انتهك حرمته حكام امريكا طوال مئة وخمسين عاماً.

ان دخول الطلاب الزنوج الى المدارس والجامعات العامة ودخولهم الى المدارس والجامعات التي كانت موصدة امامهم لا يقضي على الاضطهاد القومي الذي يلقونه ولا يذهب الاحتقار ولا يلغي الاستهانة بارواحهم ولا يساويهم مع البيض، إلا انه يقضي على مظهر واحد من مظاهر التمييز... فهو انتصار في معركة الكفاح من اجل الحرية والمساواة في الحقوق المدنية والسياسية.

وفي ظروف تنفيذ قرار المحكمة العليا والدعوة لاحترام الدستور الامريكي وقعت حوادث لتل روك.

والحوادث تتلخص في أمر بسيط. فمدرسة سنترال هاي في لتل روك تنفيذاً لقرار محكمة اتحاد الولايات المتحدة وافقت على دخول تسعة طلاب زنوج. وبدون مبرر بعث حاكم ولاية اركنساس اورفال فوبوس بالحرس الوطني الى المدرسة ليمنع دخول الزنوج الى مدرستهم بحجة المحافظة على الامن.

وكانت خطوة هذا الحاكم الشرارة. وكانت الدعوة لزعران الحكام ليحتلوا الشوارع ويثيروا الشغب ويعتدوا على الطلاب الزنوج.

وكان عمل الحاكم فوبوس تحدياً لقرار المحكمة الاتحادية وتحدياً سافراً لجميع القوى الدمقراطية وكان خرقاً للدستور... وكان تجسيماً لروح امريكا ونظرتها الى الشعوب الملونة واحتقارها لهم.

وحاول ايزنهاور في بداية الامر ان يتجاهل القضية علها تمر بدون ضجة ودعا الى «الصبر»!!

ولكن الزوبعة التي ثارت في الولايات المتحدة وعاصفة الانتقاد التي اطلقتها القوى الدمقراطية في الولايات اضطرته الى التدخل.

لقد بينت لتل روك طابع حكام امريكا الذين يريدون التظاهر في آسيا وافريقيا بمظهر الحامي لحريات اقطارها وسيادتها.

ولهذا سارع الرئيس ايزنهاور لانقاذ سمعة بلاده وتبييض صفحتها في آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية. فأمر بضم حرس اركنساس الوطني الى الجيش الامريكي وبذلك اخرجه من سلطة الحاكم فوبوس ثم بعث بفرق من الجيش الامريكي الى لتل روك ليمكن الطلاب الزنوج من دخول مدرسة سنترال هاي.

هذا هو الوضع في امريكا التمييز القومي، امريكا الحمى العنصرية وحمى الكره القومي والتعصب لسيادة الرجل الابيض... هذا هو الوضع الذي يستدعي ان ترابط فرق الجيش المصفحة وبينها جنود المظلات امام مدرسة لتمكين تسعة طلاب من دخولها لئلا يعتدي عليهم «المواطنون» البيض.

والمعركة لم تنته بعد. فقد صرح فوبوس انه يفضل ان تغلق المدرسة من ان يدخلها الطلاب الزنوج... وقال انه اذا لم تغلق المدرسة واذا استمر الوضع الحالي، فسيحيل القضية الى هيئة الامم المتحدة... فيا حبذا ان تبحث هيئة الامم المتحدة هذه المشكلة ليسمع حكام امريكا آراء دول العالم الاشتراكي واقطار آسيا وافريقيا الملونين.

يا حبذا لو يسمع مندوبو آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حقيقة آراء حكام امريكا التي سيطلقها بصراحة فوبوس والتي لا يريد ايزنهاور ان تظهر سافرة.

عناوين الصحف لا تصور الواقع على حقيقته

ان «لتل روك» اصبحت قضية عالمية. والصحف الامريكية تحاول ان تصورها وكأنها حالة فريدة من نوعها ووقعت لان حاكم اركنساس يريد ان يكسب اصوات الناخبين حين تجري الانتخابات لحاكم الولاية القادم عام ٥٨.

ولكن بروز «لتل روك» صور حالة عامة بمراءوتها الامريكية، ففي ١٧ ولاية كانت تمارس الفصل العنصري بين الطلاب جرى الاندماج شكلياً في ٧٠٠ من مدارسها بينما لا يزال الفصل العنصري بين الطلاب البيض والزنوج قائماً في ٢٧٠٠ منها.

وفي الـ ٧٠٠ مدرسة التي مارست الاندماج انتسب عدد ضئيل من التلاميذ الزنوج لا يتجاوز في اكثر الاحيان عدد اصابع اليد الواحدة.

ففي هذه المدارس يتعرض الزنوج للاهانة والاحتقار. ودخول الزنوج فيها إنما يعود الى رغبتهم في تحطيم الجدار الصيني بين الزنوج والبيض الذي اقامه الحكام لمنع وحدة العمال الزنوج والبيض ووحدة الكفاح من اجل الدمقراطية والمساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

كلمة الاتحاد (بقية)

السلام والقضاء على السياسة العدوانية التي انتهجتها القوى المسؤولة في حكومة بن غوريون خدمة للاستعمار ومشاريعه، ضد الشعب العربي هنا، وضد الشعوب العربية في الاقطار المجاورة.

فلنشدد معركتنا للقضاء على الاضطهاد القومي ولنطمئن الى ان القوى الدمقراطية هنا وفي العالم تقف الى جانبنا وتنظر الينا بعين العطف، معتبرة هذا النضال جزءاً هاماً من النضال العام من اجل السلام وضد الاستعمار العالمي وأجرائه.

قطع المياه في الطيبة

الطيبة — قررت الكتلة الشيوعية في مجلس محلي القرية ادراج مسألة وقف سيل المياه عن بيوت الذين لم يسددوا ضرائب المجلس في جدول الابحاث.

وقد اثار اجراء وقف سيل الماء اشد السخط بين سكان القرية الذين يعرفون انه ليس هنالك اية مجالس محلية في البلاد تتصرف مثل هذا التصرف.

تعزية

تعازينا للاخ اميل جبران واخوانه وعائلة جبران

بوفاة عميدهم

ابرهيم خليل جبران

خلية اللاتين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

تهنئة

الى الرفيق احمد زرعيني
تهانينا القلبية بمناسبة زواجك
حياة سعيدة وبالرفاه والبنين
خلية الميدان - الناصرة

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

باسم لطبقات العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٤ تشرين الاول ١٩٥٧

٨ ربيع الاول ١٣٧٧

٨ تشري ٥٧١٧

4 October 1957 4 אוקטובר

No. 45 Vol XIV

العدد ٤٥ السنة الرابعة عشر

مؤتمر حزب العمال البريطاني يقرر معارضة التدخل العسكري في الشرق الاوسط

لندن — قرر مؤتمر حزب العمال البريطاني معارضة اي تدخل عسكري في شؤون الشرق الاوسط . ودعا زعماءه بشن حملة لمعارضة التجارب النووية ومطالبة الحكومة بالعمل على توحيد المانيا بالطرق السلمية . كذلك اعلن هذا المؤتمر عن رأيه بضرورة ضم الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة .

مصر تشجب سياسة مراكز القوة

نيويورك — «مصر لن تسمح ان يمس اي معتد شعرة واحدة من سوريا» . هذا ما قاله محمود فوزي وزير الخارجية المصري حين خاطب الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أمس .

وقد شجب محمود فوزي شهوة السيطرة وسياسة مراكز القوة وانتقد الدول الغربية على اعمالها في الجزائر وقبرص . وقد طالب بفترة هدوء في الشرق الاوسط ، وشكر الامم المتحدة على موقفها ابان العدوان الثلاثي عليها ومساعدتها في تطهير القناة . وقال ان مصر تدعم اقتصادها بنجاح رغم الحرب الاقتصادية التي تشنها عليها بعض دول اعضاء هيئة الامم المتحدة .

العمال الفرنسيون يعلنون الاضراب لصد محاولات الاستعماريين لاقامة دكتاتورية فاشية تحت شعار انقاذ البلاد من الازمة

باريس — اضرب عمال احواض السفن في سان نزار ، وتبعهم عمال المعادن . ويتأهب لاعلان الاضراب عمال المناجم والمواصلات ..

المنتجون الزراعيون يشددون من مقاومتهم لسياسة الاسعار الحكومية . فامتنعوا عن تزويد سوق التموين المركزي في باريس بمنتجاتهم ، وغدا السوق يعمل باربعين بالمئة من قوته .. الفرنك الفرنسي هبطت قيمته كثيراً والبورصة الباريسية تسودها فوضى شديدة ..

هذا هو وضع فرنسا اليوم : ازمة حكم خانقة ، وصعوبة حادة يجابهها الرئيس الفرنسي ، كوتيه ، في ايجاد خلف لبورجيس موري الذي سقطت حكومته مساء يوم الاثنين الماضي ولم يمض عليها في سدة الحكم سوى ثلاثة اشهر ونصف الشهر . وهكذا تموت الحكومة الفرنسية الثالثة والعشرون منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ومعروف ان السبب في سقوط حكومة موري هو السبب نفسه الذي ادى الى سقوط حكومات فرنسية عديدة ، الحرب القذرة التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري .. والازمة الاقتصادية الناشئة عنها .

توجيهات امريكية

ويبدو مما اوردته وكالة يونايتد برس الامريكية ان امريكا تريد ان تصرف انظار الرأي العام عن السبب الجوهري للازمة الفرنسية ، الا وهو الحرب الاستعمارية في الجزائر ، ولهذا اعادت السبب الى النظام البرلماني واوصت بضرورة اقامة حكومة دكتاتورية رجعية . فقالت هذه الوكالة :

« والاستياء العام الذي يبديه الشعب يذكرنا بالوضع الذي ساد فرنسا في سنة ١٧٩٩ و١٨٥١ ، حينما استولى نابليون وابن اخيه نابليون الثالث على الحكم » ..

وفي اعقاب هذا اخذت الصحف الرجعية الفرنسية تكثر الحديث عن ضرورة ايجاد « رجل قوي » يتمكن من « انقاذ فرنسا » !

الرؤساء السابقون

واتصل رئيس فرنسا ، كوتيه ، برؤساء الوزارات السابقين ، منديس فرانس وجي موليه وغيرهما ، « لايجاد حل للازمة ! » . ثم عقد اجتماعاً لممثلي الاحزاب السياسية الفرنسية .

الشيوعيون يوضحون السبيل

وبينما تتعامى الاحزاب السياسية الاخرى عن السبب الحقيقي لازمة الحكم في البلاد ، وتضع حلولها على اساس مواصلة اضطهاد الشعب الجزائري وسلب حقوقه وتقتيل ابنائه ، والاستمرار في سياسة حلف الاطلنطي — يوضح الحزب الشيوعي الفرنسي السبيل الى اخراج البلاد من ازمتها الخانقة .

فقد عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي اجتماعاً لها كان اول بند في جدول ابحاثه ، « النضال للسلام

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مظاهرة كبرى في بيكين احتفالا بعيد قيام الجمهورية الشعبية الصينية

بكين — شهدت الصين ، يوم اول تشرين اول ، اروع مباهج الفرح والحماس احتفالاً بيوم مرور ٨ سنوات على تأسيس جمهورية الصين الشعبية ، وجرى في بكين عرض عسكري رائع شهده ١٨٠٠ مندوب من مندوبي الدول الاجنبية والضيوف .

وكان بين الوفود التي اشتركت في هذه الاحتفالات وفد من السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي برئاسة ا. اريسطوف ، ورئيس حكومة المجر يانوش كادر ، ورئيس حكومة بلغاريا انطون يوغوف ، ورئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي س. برلنجر ، ورئيس برلمان يوغسلافيا ، ف. ستامبولتش ، ونائب رئيس جمهورية اندونيسيا الاسبق محمد حتى ، ووفود كثيرة من جميع انحاء العالم .

ووقف على المنصة التي أقيمت في ميدان تان - آن - مين بالعاصمة لتحية العرض العسكري ومظاهرة اهالي الشعب ، كل من الرئيس ماو تسي تونغ وتشو ته نائب رئيس الجمهورية ، وليو شاو شي ، رئيس البرلمان ، وشو ان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

كلمة الاتحاد

انتصار الاشتراكية في الصين

في اول تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩٤٩ أعلن في ميدان تان - آن - مين ببكين قيام جمهورية الصين الشعبية . ورفرف العلم الاحمر ذو النجمة الخماسية فوق شغاف الصين ، ومنذ ذلك الحين ، اصبح هذا اليوم ، يوماً خالداً في تاريخ الصين ، التي حرر ٦٠٠ مليون من ابنائها انفسهم من عبودية الاجيال .

في السنوات الثماني ، منذ انتصار الثورة الشعبية في الصين ، جرت في هذه البلاد تطورات اساسية اهمها انتصار الاشتراكية وتحقيق تقدم اقتصادي وثقافي جبار .

فعملاق آسيا ، هذا البلد ، شبه المستعمر وفريسة الاستغلال الاجنبي النهم ، ومركز الاقطاع في آسيا قد استيقظ .

لقد حققت الصين الجديدة انتصارات باهرة ايضاً في ميدان التطور الاقتصادي والزراعي ، وتغير البناء الاقتصادي فيها كلياً بفضل قيام ديكتاتورية الشعب التي هي احدى اشكال ديكتاتورية البروليتاريا . وقد انقذ انتصار الثورة الشعبية الصينية ملايين الشعب الصيني من براثن الجهل والتأخر وفتح افاقاً رحبة نحو مستقبل زاهر للصين ولكل شعوب آسيا التي تحرر نفسها .

فبلاد الصين الجديدة وجه ضربة ماحقة للاستعمار ونسف جميع مزاعم الايديولوجيين البرجوازيين ، كما نسفت مزاعمهم وآمالهم ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى من قبل . فتبددت آمالهم واوهامهم حول انهيار النظام الجديد ، وبنت الصين قوتها العظيمة وقضت على مصدر تأخرها واحتلت مكانها اللائق بها في عائلة الشعوب والدول العظمى واصبحت عاملاً حاسماً في العلاقات الدولية وحطمت الحصار الذي ضربته عليها الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا ، واصبحت نبراساً يضيء سبيل شعوب آسيا ، ونصيراً قوياً لكل الشعوب التي تنشد الحرية والاستقلال .

واحدث قيام الصين الشعبية تغيراً عظيماً في توازن القوى في آسيا والعالم اجمع ترك طابعه على كل التطورات الدولية الهامة ومستقبلها . فتأسيس جمهورية الصين الشعبية كان اكبر ضربة لنظام السيطرة الاستعمارية في العالم واسرع في انهيار هذا النظام .

فقد ساهمت الصين الشعبية مساهمة هامة في تثبيت دعائم السلام بتأييدها المطلق ، سوية مع الاتحاد السوفياتي ، نضال شعوب الشرق من اجل تحررها . فشو إن لاي ، رئيس حكومة الصين الشعبية وضع ، بالاشتراك مع نهرو ، رئيس حكومة الهند ، مبادىء التعايش السلمي الخمسة . وبفضل الدور الهام ايضا الذي ادته الصين الشعبية من اجل قضية السلام توقفت الحرب في كوريا والهند الصينية . واشتراك الصين الشعبية في مؤتمر باندونغ التاريخي كان مساهمة كبرى في وحدة شعوب آسيا وافريقيا حول مبادىء مقاومة السيطرة الاستعمارية والاستبداد ، المبادىء التي اقرها هذا المؤتمر التاريخي .

ولا تزال هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها ربع سكان الارض تقريبا محرومة من عضوية هيئة الامم المتحدة ، ولكنه ، من سنة لسنة ، يتضاءل عدد تلك الدول التي لا تزال تؤيد سياسة المقاطعة والحصار الامريكية .

ففي التصويت الذي جرى مؤخراً في الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، صوتت ٢٧ دولة الى جانب اقتراح قبول الصين في هيئة الامم و٧ دول امتنعت و٤٧ دولة ايدت الاقتراح الامريكي بتأجيل بحث طلب دخول الصين الشعبية لهيئة الامم خلال الدورة الحالية . ولكن الوقت الذي لم تعد فيه هذه الهيئة تستطيع تجاهل قيام الصين العظيمة قد اضحى وشيكاً . ومن اهم مظاهر هذا التطور الجبار في آسيا ان تعود الهند وتطالب في هيئة الامم باعطاء الصين مكانها اللائق بها في هذه المنظمة الدولية .

إن الثورة الشعبية الصينية ، هي اكبر ثورة في التاريخ بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى . فهذه الثورة كانت من اعظم عوامل انهيار السيطرة الاستعمارية وقيام النظام الاشتراكي العالمي . فقد اعلن زعيم الصين ، ورئيس جمهوريتها ، ماو تسي تونغ ، ان الثورة الشعبية الصينية ، هي استمرار لثورة أكتوبر الاشتراكية .

فالاتحاد السوفياتي العظيم والصين الشعبية الجبارة هما قلب جبهة السلام والاشتراكية والتحرر في العالم . ومصادقة هذه الجبهة ، هي الضمان الاساسي للسلام والتقدم والمحافظة على الاستقلال القومي لكل بلد ينشد السلام والحرية . وجميع انصار السلام والتقدم في اسرائيل الذين يؤمنون إيماناً عميقاً بهذه الحقيقة ، يرون من واجبهم ، تضامناً مع الشعب الصيني المجيد في عيده الوطني الكبير ، تشديد مطالبتهم لحكومة اسرائيل بتغيير موقفها السلبي من مسألة انضمام الصين الى هيئة الامم ، هذا الموقف الذي لا يضر إلا بقضية السلام في العالم وباسرائيل نفسها بنوع خاص .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الصيني

نبعث اليكم ايها الرفاق الاعزاء ، بمناسبة مرور ٨ سنوات على تأسيس جمهورية الصين الشعبية تحياتنا الشيوعية واجل تمنياتنا .

ان النجاحات الباهرة في البناء الاشتراكي في جمهورية الصين الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ومساهمتها البالغة الاهمية في القضية الكبرى التي هي وحدة المعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية ، والنضال بدون هوادة من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والدفاع البطولي عن قضية استقلال الشعوب ، وعدم الارتباط ، وتحرر هذه الاقطار من نير الاستعمار ، كل ذلك يشكل مساهمة جبارة في نضال الانسانية من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

لتعش جمهورية الصين الشعبية .

ليعش الحزب الشيوعي الصيني .

اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عريضة شعبية

طوكيو — في الاول من تشرين الاول ، عيد الجمهورية الصينية الشعبية بدأت جمعية الصداقة اليابانية - الصينية في جمع التواقيع على عريضة يطالب فيها الموقعون ان تعترف حكومتهم بالصين الشعبية وتقيم علاقات دبلوماسية معها .

الدول الغربية تقرن بحث وقف التجارب النووية مع قضية نزع السلاح في هيئة الامم

نيويورك — قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باغلبية ٤٤ صوتاً مقابل لاشيء وامتناع ٢٢ مندوباً عن التصويت رفض الاقتراح السوفياتي بشأن تحريم التجارب النووية وبحثه كموضوع ثانوي اي كجزء من مشكلة نزع السلاح .

وكان غروميكو وزير الخارجية السوفياتي قد طلب ان تبحث الجمعية العامة كبند مستقل مسألة تحريم التجارب النووية .

وفي المذكرة التي ارفق بها اقتراحه اعلن غروميكو ان خطراً جدياً يهدد الانسانية بسبب هذه التجارب وسيزداد هذا الخطر غداً اذا استمرت التجارب .

واضاف لا يمكن للجمعية العامة ان تتجاهل طلب الانسانية الاجمالي لايقاف هذه التجارب .

واثناء النقاش في الجمعية العامة قبل التصويت ، شجب المندوب السوفياتي فاسيلي كوزنتسوف محاولة إدراج مسألة وقف التجارب مع موضوع نزع السلاح وقال ان هذا يقلل من اهمية هذه المسألة .

وقد اتخذ هذا القرار بضغط دول الغرب التي تعرقل حتى الآن الوصول الى اتفاق بشأن إيقاف التجارب النووية .

المندوب السعودي يفند مزاعم الغرب بأن سوريا قد تحولت الى قاعدة سوفياتية

دمشق تحذر من خطر مؤامرات احداث انقلاب موالي لامريكا في سوريا

— لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية

كذبت امريكا ، وكذبها اولئك الذين كانت تعتمد عليهم وهي تختلق اكاذيبها . لقد ارادت ان تستند على العراق والسعودية في حملتها ضد سوريا فجاءت كلمة المندوب السعودي صفعة صريحة لاتهامات دالس وتحرشاته بسوريا .

فمندوب العربية السعودية احمد الشقيري ، قد اعلن اول امس ، في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بأن سوريا لا تشكل خطراً على جاراتها العربيات وفند الشقيري التهم الغربية التي اثارها المندوب البريطاني والتي زعم فيها ان سوريا قد تحولت الى مستودع للاسلحة والى قاعدة عسكرية سوفياتية .

واضاف الشقيري ان سوريا لا تضمر اي نوايا سيئة لا لتركيا ولا لغيرها . واستطرد الشقيري ان المزاعم التي اوردها وزير الخارجية البريطاني ، سلوين لويد ، بان الاتحاد السوفياتي يمد الدول العربية بالسلاح لغرض اقامة القواعد العسكرية لنفسه ما هي الا كذب فاضح . ومضى الشقيري يقول ، « يبدو ان الشرق الاوسط قد زج في الحرب الباردة رغم ارادته ... ولكن القضية الاساسية هي ان الدول العربية مستقلة تماماً وذات سيادة ... وليس من حق احد ان يتدخل في شؤونها الداخلية . فالدول الغربية هي عامل الخلافات بين العرب .

رفض اقتراح دالس

وقال الشقيري في معرض كلامه ان « بعض وفود هيئة الامم — مخفياً ذكر اسم دالس — طلبت من الجمعية العمومية اجراء نقاش حول الوضع في الشرق الاوسط واحتفظت لنفسها بحق تقديم اقتراحات عملية » . وحول هذا قال الشقيري ليس هنالك مبرر قانوني لبحث هذه القضية في جلسة الجمعية ... واكد ان اساس الاتهامات الموجهة ضد سوريا هي عزل الوطنيين الحقيقيين عن الحكم باتهامها باستيراد الاسلحة من الاتحاد السوفياتي مما يهدد جاراتها . واجاب على هذه الاتهامات قائلا ، « من الواضح ان هذا الامر لا يشكل موضوعاً للنقاش في هيئة الامم ، وخصوصاً وان هذا الامر من شؤون سوريا وحدها . والسؤال من في الحكم في سوريا ومن ليس في الحكم فهو ايضاً من اختصاص سوريا وحدها ، ونحن لسنا هنا لبحث تغيير زعماء وحكومات ... اما بخصوص صفقة الاسلحة فلا نرى فيها اي مبرر للتدخل ، فكل دولة من حقها ان تتمتع بحق الدفاع عن نفسها وامنها » ...

امريكا تواصل ضغطها على سوريا

كانت هذه التصريحات ، وما سبقها من تصريحات الملك السعودي ورئيس حكومة العراق الايوبي ، كفيلة بان تعيد حكام الولايات المتحدة الى الصواب . ولكن امريكا تريد مواصلة مؤامراتها ضد الشعب السوري وضد حريته .

وقد كانت جريدة نيويورك تايمز قد كتبت بصراحة ان ايزنهاور ارسل الى الملك سعود رسالة اكد فيها بصراحة المزاعم عن الخطر السوري ، وقال في الرسالة ان امريكا لن تسمح لتركيا او لاي بلد آخر بشن العدوان في الشرق الاوسط .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

تيتو يشترك باحتفالات اكتوبر بموسكو

فينا — سيزور الرئيس اليوغسلافي ، جوزيف بروز تيتو الاتحاد السوفياتي للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد اوردت هذا النبأ صحيفة حزب العمال المجري استناداً على الدوائر السياسية في العاصمة اليوغسلافية .

.. واقطار آسيا المحايدة

واكد ناطق بلسان السفارة اليوغسلافية في القاهرة ما اعلنته الصحف المصرية من ان الرئيس تيتو سيزور قريباً سوريا ومصر واندونيسيا لاجراء مباحثات مع زعمائها .

وقال هذا الناطق ان تيتو تلقى دعوة من سوريا وأخرى من اندونيسيا ومن المتوقع ان يزور ايضاً مصر والهند بهذه المناسبة .

صبح الصين

لجنة الصين للاحتفال بالثورة الاشتراكية تألفت من شوته وشو آن لاي وغيرهما

بيكين — تألفت لجنة قطرية من ٤٤ شخصية لتنظيم الاحتفالات بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى في الصين الشعبية .

ومن اعضاء هذه اللجنة شوته نائب رئيس الجمهورية وشو ان لاي رئيس الوزراء ولي شاو شي من كبار زعماء الحزب الشيوعي الصيني وكوموجو عميد ادباء الصين .

وجاء في البيان الذي صدر ابان تأليف هذه اللجنة ، ان لاحتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية اهمية عظيمة . فهذه الثورة دشنت عهداً جديداً في التاريخ وانارت السبيل لتحرر الشعب العامل التام وكان لها تأثير لا يقدر على قضية الثورة في الصين وفي العالم ... ان تاريخ الاتحاد السوفياتي يبرهن كلياً على سيادة النظام الاشتراكي المطلق وحيوية الماركسية اللينينية غير المحدودة .

وفي النهاية دعا البيان الشعب الصيني لان يحتفل بهذه الثورة ويتعلم الخبرة السوفياتية .

لمحة ..

عفا الله عما مضى ...

دعا ابا حوشي رئيس بلدية حيفا عددا من رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية وبحث معهم التحضيرات للاحتفال بمرور عشر سنوات على قيام الدولة

وفي كلمة الافتتاح قال ابا حوشي يخاطب ممثلي المجالس العربية (مجالس « الاقليات » على حد تعبير الصحف الرجعية) ... « اني وكل منا ما يقلقه ولكن مثل افراد عائلة في عيد عندنا ان نضع جانبا مشاكلنا ونحتفل بالعيد العاشر وبانجازات العشر السنوات الماضية »

اي بكلمات موجزة لننس كل شيء : الحكم العسكري والاضطهاد القومي والقنابل التي سفكت دماء الابرياء ومجزرة كفر قاسم وسياسة التحريض العنصري البشع ..

لننس كل هذا الان ...

ولكن يظهر ان بعض رؤساء المجالس لم يستطيعوا ان ينسوا ، وتقول الصحف ان بن رئيس بلدية كفر ياسيف ناشد الحكومة بأن تبذل مساعيها في العيد العاشر لحل مشاكل العرب ...

لا عفا الله عما مضى .. الا بعد ان يمضي الى غير رجعة ...

ت

١٠٠٠ عالم يطالبون بتحريم التجارب النووية

ستتغارت — المانيا الغربية — طالب حوالي الف عالم ينتسبون الى ٣٦ قطراً بايقاف التجارب النووية في ختام الاجتماع السنوي لجمعية الغذاء والفيتامينات الدولية

وبعد ان حذروا من اخطار الاشعاع الذري اوصوا بقيام شبكة مراقبة لقياس الاشعاع الذري .



دولة سان مارينو

وجهت حكومة سان مارينو الشيوعيـة الاشتراكية طلباً الى الامم المتحدة لارسال مراقبين يشرفون على عملية الانتخابات في هذه الدولة الصغيرة التي تقع في ايطاليا الشرقية. وكان هذا الطلب هو رد حكومة سان مارينو على الاتهامات التي وجهت لها بأنها احدثت « انقلابا » قبل اسبوعين لمنع سقوطها نتيجة للمعارضة في البرلمان. وستجري الانتخابات فيها في ٣ تشرين الثاني القادم.

العلمـاء العرب والتجارب النوويـة

بيروت — وجه مؤتمر رجال العلم الذي استمر حوالي عشرة ايام هنا مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة « همرشولد » طالب فيهـا بوقف التجـارب النووية وتحريم السـلاح الذري

وقد اشترك في هذا المؤتمر مندوبون من مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن.

تزوير صحف مصرية في المانيـا الغربية

روما — اعلن ناطق باسم السفارة المصرية في روما ان صحفاً مصريـة مزورة الغرض منهـا الاساءة للعلاقـات المصريـة السوفياتية يجري طبعها حالياً في المانيـا الغربية.

ووزع الناطق نسخاً عن الصحيفة المصرية المزيفة « التقدم المصري » التي تصدر باللغة الفرنسية وتحتوي على مغالطات وتهجم على الاتحاد السوفياتي

واتهم الدبلوماسي المصري الولايات المتحدة بأن لهـا ضلع في هذه العملية، وقال ان الصحف المزيفـة توزع على سفـارات الدول العربيـة في اوروبا كما توزع في بعض الاقطار العربية أيضاً.

العلاقـات التجارية السوفياتية ـ السودانية

القاهرة — غادر سفير الاتحاد السوفيـاتي في السـودان كيسليف موسكو عائداً الى الخرطوم. وتقول الاوساط المطلعة في السودان أن كيسليف يحمل معه اقتراحات من حكومته لتوقيع اتفاقات تجارية بين الدولتين. وكان كيسليف قبل سفره الاخير لموسكو قد اجرى محادثات تجارية مع الحكومة السودانية.

الحزب الشيوعي الياباني

يعقد الحزب الشيوعي الياباني مؤتمراً للحزب في شهر شباط القادم

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

ردة تموز ١٩١٧

بقلم اميل توما

تلخيص المرحلة الاولى من الثورة

في المقال الاول من سلسلة مقـالات تاريخ ثورة اكتوبر الكبرى استعرضنا العوامل التي مهدت لثورة شباط سنة ١٩١٧ تلك الثورة التي خلعت القيصرية واقامت الحكومة الموقتـة البرجوازية وفي ذلك الاستعراض اثبتنا الظروف التي لابست هذه الثورة وادت الى قيام سوفيتات العمال والجنود التي مثلت ديكتاتورية البروليتاريا.

وقد ذكرنا انه نجم عن هذا الوضع سلطة ثنـائية.

وختمنا هذه المرحلة التاريخية بالقول ان المهمة التي جابهت الحزب (الشيوعي) البولشفي انذاك كانت العمل بصبر وأناة على تفسير الامور وفتح عيون الجماهير لترى طابع الحكومة الموقتة الاستعماري.

(المقال الاول ظهر في عدد ٣٠ ايلول ١٩٥٧)

بعد ثورة شباط بخمسة ايام صدرت « برافدا » جريدة الحزب البلشفي في بتروغراد وبعد بضعة ايام صدرت جريدة « سوتيال دموكرات » في موسكو.

واخذ الحزب يشرح لجماهير العمال والجنود الذين اسكرتهم نجاحات الثورة بان انتصار ثورتهم لا يزال بعيداً مادامت السلطة في ايدي الحكومة الموقتة البرجوازية وما دام يسيطر على السوفيات المهادنون ـ المناشفة والاشتراكيون الثوريون ـ.

وقد انفرد الحزب بقيادة الكادحين وبدأ يبرهن للشعب انه لن يحصل على السلام ولا على الارض ولا على الخبز ما لم ينقل السلطة من الحكومة الموقتة الى السوفيتات التي في وسعها ان تكون ممثلة للعمال والجنود وحكومة ديكتاتورية البروليتاريا.

اما الاحزاب « اليسارية » امثال الاشتراكيين الثوريين والمناشفة فقد عملت على تأييد الحكومة الموقتة البرجوازية واعتبرت ان الثورة قد بلغت ذروتها في تلك المرحلة وان الواجب يدعو الى توطيدها. ولهذا ايدت هذه الاحزاب مواصلة الحرب ولم تتخذ اي اجراءات تصون مصالح العمال وتحقق للفلاحين مطامحهم في تلك الارض.

يقول تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن طابع رجال هذه الحكومة الموقتة انها تألفت من ممثلي الرأسماليين واسياد الارض البارزين... ولم يكن في مقدورهم ان يزودوا الشعب العامل بالخبز لان قيامهم بذلك كان يعني التعدي على مصالح تجار الحنطة الكبار... ولم يكن في مقدورهم اعطاء السلام للشعب لانهم كانوا مرتبطين مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وحاولوا الاستفادة من الثورة لجعل اشتراك روسيا في الحرب اكثر فعالية.

لينين يتولى قيادة حزبه عملياً

وفي ٣ نيسان ١٩١٧ عاد لينين الى روسيا بعد مدة نفي طويلة.

وارعبت عودته المستعمرين..

ففي يوم وصوله بعثت السفارة البريطانية بمذكرة الى وزارة الخارجية الروسية تلفت فيها نظرها الى ان لينين رجل خطر جداً ومنظم ممتاز وسيجد اتباعاً كثيرين في بتروغراد.

وبهذا القول ارادت السفارة البريطانية ان توحي للحكومة الموقتة بشن حملة لتشويه سمعته وعزله عن الجماهير.

وبوصول مذكرة شبيهة من السفارة الفرنسية سجل ترتوف مساعد وزير الخارجية الروسي على المذكرتين ما يلي:

« ان المعلومات التي وصلت الينا من الفريق الثالث (اي بريطانيا وفرنسا) يجب ان تنشر في الصحف غداً بدون تاخير وبدون الاشارة الى مصادرهـا ويجب التأكيد على « العطف » الذي ابدته الحكومة الالمانية تجاه لينين ». (١)

ورددت الصحافة البرجوازية و « اليسارية » هذه الشتيمة الوضيعة بقصد اظهار لينين بمظهر الخائن لبلاده، الذي ابرم اتفاقاً مع المانيا على حسابها وذلك للقضاء على نفوذه بين العمال والجنود وافشال كفاحه وكفاح حزبه المجيد من اجل السلام والارض والخبز.

ولكن هذا التعريض السافل لم يلق اذناً صاغية والتفت الجماهير حول الحزب البولشفي وارتفع عدد اعضائه.

وسبب هذا عظمة لينين وعبقريته وابداعه الخلاق في تقدير الظروف التاريخية ورسم السياسة الحكيمة التي

تؤدي الى انتصار الثورة الاشتراكية والقضاء على البرجوازية.

واطروحة نيسان كانت الطريق النير الذي سار فيه الحزب البولشفي ودعا الجماهير الى السير فيه الى النصر.

وفي هذه الاطروحة قال لينين « ان المظهر الخاص للوضع الحالي في روسيا هو انه يمثل انتقالا من المرحلة الاولى للثورة... الى المرحلة الثانية التي يجب ان تضع السلطة في ايدي البروليتاريا وافقر فئات الفلاحين ».

وقد اقترح لينين اقامة جمهورية سوفيتات لا جمهورية برلمانية لانها تستطيع بوصفها تجسم سلطة العمال والفلاحين، ان تحقق الانتقال من دكتاتورية البرجوازية الى ديكتاتورية البروليتاريا.

اما الخطوات الانتقالية في الحقل الاقتصادي فقد اقترح لينين ان تؤمم البنوك كلها وتصادر الاقطاعيات وتدمج البنوك في بنك قومي تحت مراقبة السوفيتات وتفرض مراقبة على الانتاج الاجتماعي وتوزيع المنتجات.

ولم يدع لينين الى ثورة ضد الحكومة الموقتة التي كانت حينئذ تتمتع بثقة السوفيتات ولم يطلب خلعها بل اراد بوسائل العمل التوضيحي وبتجنيد الجماهير كسب اكثرية في السوفيتات وتغيير السوفيتات وعن طريق السوفيتات تغيير تركيب الحكومة وسياستها... اي انه كان يتوقع تطوراً سلمياً للثورة.

وفي هذه الصفحة من تاريخ ثورة اكتوبر دروس وعبر حية تلقي اضواء على مرحلتنا المعاصرة.

الانتقال الى الاشتراكية سلمياً

فلينين في اطروحة نيسان ١٩١٧ التي ايدها الحزب البولشفي وانتهج السبيل الذي رسمته توقع ان تتطور الثورة سلمياً وان يتم الانتقال الى الاشتراكية من البرجوازية سلمياً... اي بدون حرب اهلية. وفي هذا صدر عن تحليل لاوضاع روسيا آنذاك في ظروف عالمية معينة.

وقد برهنت الحوادث التي تلت نيسان انه كان من الممكن تحقيق هذا التطور السلمي اولا ان البرجوازية الروسية بتأييد من الاستعمار العالمي، استطاعت شن حملة دامية على قوى الثورة وتمكنت من انتهاك الديمقراطية السياسية والاقتصادية وفي النهاية تمكنت من فرض الحرب الاهلية العنيفة على الكادحين في روسيا.

وفي هذه الصفحات من تاريخ الثورة ما يدحض الافتراءات على الشيوعيين في روسيا وعلى الشيوعيين عامة. فليس هم الذين ارادوا « او يريدون » ايقاع الحرب الاهلية وسفك الدماء وليس هم الذين يعتقدون بأن الثورة الاشتراكية تحتم وقوع مثل هذه الحرب الاهلية المدمرة بل اعداؤهم الذين يمنعون العمال والفلاحين من ممارسة حقهم في الانتقال من النظام الراسمالي المحتضر الى النظام الاشتراكي.

واعتماداً على حقائق ثورة أكتوبر

واعتماداً على تقدير لينين في نيسان سنة ١٩١٧ وعلى تقدير ماركس وانجلز من قبله اعلن المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ان من الممكن الانتقال الى النظام الاشتراكي سلمياً.

وليس في هذا اي تناقض مع وقائع ثورة أكتوبر التي جرت وراءها حرباً اهلية.

فالاوضاع العالمية القائمة التي تتميز بتحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي وتعاظم قوة معسكر الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي ونمو حركة البروليتاريا العالمية.. كل هذا قد خلق اوضاعاً تتمكن فيها البروليتاريا في قطر ما او في مجموعة من الاقطار ان تمنع بقوتها وبمساندة المعسكر الاشتراكي وقوع حرب اهلية... اي في استطاعتها ان تحبط محاولات البرجوازية المحلية والاستعمار العالمي من ان يفرضوا على الشعب المتطلع الى الاشتراكية حرباً اهلية حيث يقرر القضاء على النظام البرجوازي والانتقال سلمياً الى النظام الاشتراكي.

وفي تطورات الوضع السياسي العالمي ما يبرهن على صحة هذا التقدير.

ففي حالتي مصر وسوريا عجزت البرجوازية الموالية للاستعمار وعجز الاستعمار عن قلب انظمة دمقراطية واستقلالية على الرغم من كل مكائده ومؤامراته. وعجزه في الحالتين مرده تعلق الشعب بسياسة الحكومة التحررية

في كل من سوريا ومصر ومساندة معسكر السلام والاشتراكية. وليس من قبيل المصادفة ايضاً ان تقوم حكومة شيوعية في كيرالا إحدى ولايات الهند وان تضطر الحكومة المركزية الى عدم التعرض لها. فهذه الحكومة الشيوعية وصلت الى زمام السلطة بالانتخابات وهذه الحكومة يتعلق بها الشعب لانها تلبي بعض متطلباته الملحة، زيادة الاجور، والارض للفلاحين المعدمين.

والشرط الوحيد لتحقيق هذا الانتقال السلمي هو إقناع العمال والفلاحين بصدق السياسة وصدق طريق هذا الانتقال وإزالة خداع احزاب البرجوازية والاحزاب « اليسارية » للعمال. ولهذا اكد لينين في أطروحته على ضرورة العمل بصبر واناة لاظهار « مدى الشؤم الذي تجلبه سياسة المهادنة التي ينتهجها الاشتراكيون الثوريون والمناشفة الذين كانوا يخدعون الشعب بالوعود الكاذبة ويعرضونه لضربات الحرب الاستعمارية والثورة المضادة » (١).

سياسة الحزب الشيوعي القومية

ولا جدال في ان مصدر قوة الحزب الشيوعي البولشفي في تلك الايام وفي تاريخه حتى اليوم كان في سياسته الأممية وموقفه النير من المشكلة القومية الحادة في روسيا القيصرية.

وفي اجتماع المداولة الذي عقده الحزب البولشفي في نيسان لبحث أطروحة لينين قرر الاجتماع...

« يجب الاعتراف بحق جميع الامم التي تشكل جزءاً من روسيا، في حرية الانفصال وتأليف دول مستقلة.

فنكران هذا الحق عليها، او الاحجام عن اتخاذ الاجراءات التي تضمن تحقيقه العملي هو كتأييد سياسة الاستيلاء والضم. وليس غير اعتراف البروليتاريا بحق الامم في الانفصال يستطيع ان يكفل التضامن التام بين عمال مختلف الامم وان يساعد على التقريب بين الامم وفق خطوط دمقراطية صحيحة »..

وكان مبدأ الاعتراف بحق تقرير المصير هو الذي اوحى للحزب البولشفي باتخاذ هذا القرار الذي يضمن ايضاً الطلب بان:

« يتضمن الدستور قانوناً اساسياً يلغي جميع الامتيازات التي تتمتع بها اية أمة وكل مساس بحقوق الاقلية القومية ».

العمل بين العمال والجنود

لقد درس البلاشفة أطروحة لينين وقرارات اجتماع المداولة في نيسان ولكنهم كانوا يعملون طوال الوقت بين العمال والجنود يشرحون لهم حقائق الوضع وينظمونهم للكفاح ويشتركون معهم في المظاهرات والنشاط الثوري... بل يقفون في طليعة هذا النشاط.

ولهذا كان طبيعياً بعد هذا ان تجري انتخابات جديدة في عدة مدن السوفيتات وان ينتخب العمال والجنود البلاشفة بدلا من المناشفة والاشتراكيين الثوريين المهادنين.

لقد بدأت معالم السوفيتات تتطور وطابعها يتخذ روحاً ثورياً... وهذا ما اخاف البرجوازية والاستعمار ودعاها لارتكاب العدوان...

(العدد القادم، الهجوم الدامي على العمال والبلاشفة في تموز)

(١) لقد مر لينين في طريق عودته الى روسيا بالمانيا. ولكن مروره كان بموجب اتفاق تم بين الحكومة الالمانية والمنفيين السياسيين. ولم تعرف الحكومة الالمانية من هم المنفيون.

(١) تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.



وعين الرضـا

« رد على كلمة الاستاذ توما في عدد الثلاثاء ٢٤-٩-٥٧ حول مهرجـان كفرياسيف الشعري »

انا مؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول، والاستاذ اساف ان يتهمني بالانجرار والانجراف، لغاية في نفس يعقوب. وللاستاذ توما ان يتهمني بالتزلف والتملق لغاية في نفس اسحق. اما انا فمؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول رغم اولئك الذين كفروا بحرية الرأي، ورغم اولئك الذين يقيسون المواضيع بالطول وبالقصر ورغم اولئك الذين يقيسون الاشعار بعدد ما تحوي من كلمات: الاستعمار والشعب والنضال والثورة

***

ان من الشعر لحكمة،

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

ولكن عين السخط تبدي المساويا

فهل هذا صحيح ؟؟ ربما..

هنالك كثير من المواضيع تتشابه جداً وهنالك كثير من المواضيع لا تختلف عن بعضها الا في الطول، وهنالك كثير من الاشعار العذبة التي تحوي معاني انسانية وعواطف راقية تختلف كثيراً عن ذلك الصراخ وذلك التملق وذلك التمثيل، ومع هذا ففي المواضيع المتشابهة تجد من يفرق بينهما ويقرر متانة احدها لان عين الرضا عن كل عيب كليلة وضعف الاخر لان عين السخط تبدي المساويا.

وتجد آخر يمدح احدها لطوله ويذم الاخر لقصره وتجد ثالثاً يصف احدى القصائد « بانها ارتفع بها صاحبها الى المستوى الراقي » بسبب ما حوته من كلمات، بور سعيد والقنال، والجزائر، ولكن لا بأس فانا مؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول.

***

انا متزلف متملق. لماذا ؟ لان بعض الناس اعتاد على الاساليب اللينة وعلى الالتواء والوصول الى الهدف بطرق اخرى، انا متزلف متملق لاني عبرت عن رأيي بصراحة وقلت في وضح النهار هذه هي الشمس وكان بين الناس من تجاهل ومن اختلق « المساويا » وحاول ان يظهرها لان عين السخط تختلق المساويا. لا يا سادة لست متزلفاً ولا متملقاً ولم انكر المسيح ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك لغاية في نفس بطرس، انا مؤمن بنفسي ومؤمن بما اقول

واما اذا تكلمت عن الآتي وعن الايام المقبلة فسأكون نبي آخر زمان في رأيكم ولكن هناك يوم غير بعيد فيه لا يستطيع الاستاذ اساف ان يتهمني بالانجرار والانسياق وفيه لا يجد الاستاذ توما من يصدقه حين يتهمني بالتزلف والتملق، فيه يتجلي الموقف ويقول له الناس، آمن توما ؟

جمال قعوار

ملاحظة

هذا رد الشاعر جمال قعوار على تعقيبنا بشأن اتهامه لبعض زملائه الشعراء بالخيانة.

لقد ساعد بهذا الاتهام الذي سجله في رده في اليوم حملة اساف العنصرية على الشعراء العرب الذين صوروا آلام وامال جماهيرهم في مهرجان الشعر في كفرياسيف ونحن نحتكم في هذه القضية للشعب وله ان يحكم معنا أو علينا.

ولكن كلمة واحدة: لماذا يقحم الشاعر قصة طول القصائد وقصرها ؟ ولماذا يقحم مادتها والآراء حولها ؟

اننا نود ان نؤكد للاستاذ جمال باننا لا نحتكم على القصائد الا بمقياس واحد: صلتها الوثيقة بالشعب وبالحيـاة. ونحن نعرف ان الشاعر قعوار اسهم في الشعر العربي في اسرائيل مساهمة طيبة جعلت اساف يغضب عليه ويستشهد بابياته رغم اتهامه لزملائه بالخيانة الذي رأيناه زلفا وتملقاً.

والايام بيننـا.

اميل توما

نداء الكتـاب السوريين

دمشق — ناشدت رابطـة الكتاب العرب في سوريا ادباء العالم ليرفعوا أصواتهم دفاعا عن سوريا وليؤيدوا مكافحتهـا للاستفزازات الامريكية.



الفيلم الذى لا يريد صاحبه انه يعرضه فى الولايات المتحدة

« ملك في نيويورك » ... هذا هو فيلم شارلي شابلن الاخير الذي شاهده اللندنيون لاول مرة قبل اسبوع وحضر شابلن عرضه الاول.

لقد اعجبت الجماهير بهذا الفيلم وطربت له وامسكت بخواصرها من الضحك اثناء عرضه. وتناولته الصحف بالنقد واطرت في امتداحه.

ولكن هذا الفلم لم يحظ باعجاب النقاد الامريكيين الذين شاهدوه في لندن وقد قال احدهم يظهر ان شابلن نسي كيف يثير الضحك.

وفي الوقت ذاته حين وصل شابلن الى لنـدن لحضور حفلة افتتاح عرض الفيلم رفض مقابلة شركة الاذاعة الوطنية الامريكية والادلاء بحديث تلفزيوني لمراسلها قائلا: ليس لي ما اقوله لامريكا ممكن ان يثير اهتمامهـا.. بل ليس لي ما اقوله لامريكا وممكن ان تفهمه.

وهكذا ففيلم شابلن الاخير كاد ان يصبح قصة دولية تدور حـول خصام شابلن الممثل الهزلي العـالمي وصاحب جائزة ستالين للسـلام وبين الولايات المتحدة.

وفي الواقع هناك قصة.

والقصة بدأت قبل اعوام حين كانت المكارثية في أوجهـا في الولايات المتحدة. وآنذاك كان شابلن يعيش في الولايات المتحدة وقد اتخذها موطناً له قبل ربع قرن قادما من لندن موطنه الاصيل..

وفي تلك الايام لفحت المكارثية بريح مسمومة ميدان الثقافـة الامريكي: ميدان العلم والادب وميدان الفن والتمثيل.. لفحت كل ميدان يعمل فيه الفكر.

وطرد المئات من وظائفهم في الجامعات وسـدت أبواب الرزق امام مئات الممثلين وواضعي السيناريو ومخرجي الافلام.

وتعرض تشارلي تشابلن لتلك الريح السامة ولكنه صمد ولم يخنع وتحدى ولم يرضخ. واعلن انه لا ينتسب الى الشيوعية ولكنه ينتسب الى حرية الفكر وينتسب الى الدمقراطية.

وصرخ شابلن بوجه الحملة المحمومة التي تعرض لها: « لا لن ارضخ »!! ورحل عن الولايات المتحدة، لا خوفا من الارهاب، او وجلا من الملاحقة بل قرفا من الجـو الخانق واشمئزازا من تدهور الادب والفن.

وقـد كان يعرف أن حكام امريكا كانوا سيطردونه من البلاد كما طردوا غيره من المتجنسين بالامريكية بحجج كثيرة، ولهذا استبقهم ورحل الى لندن اولا ثم الى جنيف في سويسرا حيث يقيم الآن.

هذه هي قصة « العداوة » بين اعظم ممثل هزلي وامريكا « الضاحكة » !

الا ان قصة « العداوة » لا تفسر تنـاقض الرأي بين الامريكيين والبريطانيين بشأن الفيلم.. اي انها لا تفسر لماذا لا يضحك الامريكيون من مشاهد الفيلم بينما يمسك البريطانيون بخواصرهم.

موضوع الفيلم

اما التفسير لهذا التناقض ففي موضوع الفيلم.

فالفيلم يروي قصة ملك خلع عن عرش مملكته الصغيرة وذهب الى نيويورك ينشد السعادة والحرية.

ويشهد الملك المخلوع الحياة الامريكية عن كثب ويختبرها وتهـزه الى الاعماق لمدة حتى ملاحقة الشيوعيين فيمقت هذه الحياة ويكفر بها.

هـذا هو الموضوع ولكن شابلن كعادته اضفى على القصة طابعه الهزلي الساخر وجمع بين النقد اللاذع الواقعي والهزل الساخر، فجاءت المشاهد كما تصفها الصحف البريطانية روعة من روائع شابلن.

ومن الخطأ طبعا ان تقول ان الخلاف قائم بين الامريكيين والبريطانيين. فابواق حكام امريكا هم الناضبون لا الشعب الامريكي وجماهير بريطانيا هم المعجبون لاحكامهم الذين باركوا المكارثية الامريكية وحاولوا نسخها في بلادهم فلم ينجحوا كل النجاح.

وليس لنا ان نتدخل في « عداوة » شابلن وامريكا ولكن لا نعتقد ان شابلن مصيب حين صرح في لندن انه لا يريد عرض فيلمه في امريكا او حين قال: ليس لي ما اقوله يمكن لامريكا ان تفهمه. ففي امريكا شعب حارب المكارثية وقاومها وبفضله انكسرت شوكتها الى حد ما.

صور

جدي جداً!

تكثر الصحف، في هذه الايام، من الكتابة عن وضع العرب في اسرائيل. وذلك في مجال استعراضها لانجازات الدولة خلال السنوات العشر على قيامها.

فهذه الصحف تدرك ان وضع العرب في اسرائيل هو احد النقط السوداء التي ستنغص «فرحة العيد».

وهي في ذلك اصرح بكثير واشد واقعية، من رئيس بلدية الناصرة امين جرجورة، الذي كتبت دافار بالقلم العريض انه اعلن «ان العيد العاشر هو عيد جميع مواطني الدولة. واذا كان للعرب قضاياهم الخاصة فمن الواجب تناسيها والاحتفال بالعيد في جميع الاماكن»...

ان صحف اسرائيل، من اليمين الى اليسار، تدرك ان «قضايا العرب الخاصة» هي اعمق بكثير مما يمكن تناسيها، ولو ليوم واحد. واذا كان امين جرجورة يدعو الى تناسيها فذلك يدل فقط على انه قطع آخر خيط عنكبوت كان يصله بشعبه.

ومن هذه المقالات التي استوقفتني مقال بروخ بر، في هآرتس يوم الجمعة الماضي، بعنوان «الاقلية العربية – معنا اوعلينا». يتميز هذا المقال بصراحة كاتبه ومحاولته الكشف عن الحقائق مهما تكن مزعجة، مع انه لايسلم من مرض الصحافة الشائع في اسرائيل، مرض تلفيق حوادث عن العرب لم نسمع بها نحن العرب ابداً.

يتلخص هذا المقال بفكرة اساسية: لا لوم على الدولة في اضطهادها للعرب ولا لوم على العرب في نظرتهم السلبية الى الدولة. بل الملام هو الاوضاع التاريخية التي في ظلها قامت اسرائيل. لماذا؟ يقول: انه ما كان من الممكن قيام الدولة الا على انقاض المجتمع العربي.

واسترسل في هذه الفكرة حتى كتب: «لا يلائم مبادىء دولة اسرائيل الدمقراطية سن قانون الاستيلاء على الاراضي الذي معناه بالنسبة الى العرب سلب اراضيهم واجتثاثهم من بيوت ولدوا فيها هم وآباؤهم وآباء آبائهم. ولا يلائمنا فرض حكم عسكري في ايام السلم، ومعاقبة اناس لا لانهم اقترفوا جرماً بل لانه من الممكن ان يقترفوا جرماً ... ولكن، مع ذلك، كنا مضطرين الى سن قانون الاستيلاء على الاراضي. وان هذا القانون هو استمرار منطقي لاقامة الدولة ولحرب الاستقلال، وحتى من الممكن القول انه استمرار لتحقيق المبادىء الصهيونية.. لقد كنا في حاجة الى الارض في دولتنا وكان علينا ان نأخذ هذه الارض اما بالقوة واما بالرضى»...

ويعترف كاتب المقال انه «ولا حجة صهيونية تستطيع ان تمحو حقيقة اقامة اليهود في مكان اقام فيه، قبل عشر سنين عرب»!

انني الآن في معرض تعليق جدي جداً. ولذلك لن «افند» دعاوي كاتب المقال بتذكيره بأمر غريب جداً وهو دفاع عرب عن الحركة الصهيونية، عرب المباي. فهل وجدت هذه «الحجة الصهيونية» التي نفى وجودها كاتب المقال؟ انا اعرف وكاتب المقال يعرف وعرب المباي انفسهم يعرفون هذه «الحجة». فلنمتنع عن ذكرها، ولو احتراماً لتصريح رئيس بلدية الناصرة كما نشرته دافار. او ليس مثلنا السبح يقول: «الله لا يقطع رزق احد»؟

ان كاتب المقال في هآرتس يصل الى نتيجة بسيطة، انه يرفع يديه الى اعلى ويقول: لا حل للمشكلة. نحن سنبقى نضطهد العرب والعرب سيظلون يكرهوننا.

وبعد كل هذا يوجه اشد هجومه على حزبنا الشيوعي.

حزبنا الشيوعي، يا كاتب مقال هآرتس، هو الحزب الوحيد في البلاد الذي يضع امامك وامام غيرك في البلاد مستقبلا غير المستقبل المظلم الذي تراه للدولة القائمة في وسط محيط عربي.

هذا المستقبل يتحقق بالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. ان الشعوب تتآخى وتتفاهم حين يقوم ما بينها الاحترام المتبادل لحقوقها القومية. بالطبع هذا يتطلب التنازل عن احلام التوسع وسلب الاراضي الصهيونية.

مصيبة هذه البلاد كثرة الاحزاب فيها التي تتوهم انه «كما عشنا السنوات العشر الماضية سنعيش السنوات العشر القادمة». ولا نرى ما حدث في هذه الاثناء، لا نرى ان ورقة الاستعمار التي كانت رابحة اصبحت «فنوش».

ان اسرائيل قامت، لا على ارض طرد منها العرب فقط، بل في منطقة يطرد منها الاستعمار. وهذه هي القضية الاساسية التي يجب ان يفكر بها، وبعمق وجرأة، كل العقلاء في اسرائيل. فاذا رأوا هذه القضية الاساسية واستخلصوا النتائج الصحيحة منها، يهون حل كل قضية أخرى دون حاجة الى تناسي «قضايا العرب الخاصة» يا سيد امين جرجورة!

(جهينة)

سياسة «تهويد» الناصرة ونظام تصاريح التنقل

هآرتس: الحكومة تبحث رفع نظام التصاريح بين الناصرة وحيفا

الناصرة – اظهرت سياسة «تهويد» الناصرة ابشع صور التمييز التي تلحقها سياسة الاضطهاد العنصرية بالشعب العربي. فسكان «الشيكون» (ناصرة بن غوريون الجديدة) يستطيعون الدخول والخروج من الناصرة واليها بدون تصاريح في حين يشتد طوق نظام التصاريح على سكان الناصرة العرب.

وهذه الظاهرة الجديدة هي اشد لطمة ادبية لسياسة حكومة «احزاب العمال»، هذه السياسة التي تفوق في اضطهادها سياسة التمييز ضد الملونين في جنوب افريقيا. وهذا التمييز الجديد يثير اشد سخط المواطنين العرب في اسرائيل.

هآرتس تطمئن

ونشرت جريدة هآرتس، يوم الثلاثاء، خبراً لمراسل خاص قال فيه، ان سلطات الحكم العسكري واوساط الحكومة تبحث في امكانية اجراء «تسهيلات» جديدة تجاه السكان العرب في مناطق الحكم العسكري.

ويقول مراسل هآرتس انه علم ان الابحاث تدور الان، بالاساس، حول الغاء نظام التصاريح بين الناصرة وحيفا. ويضيف المراسل ان هذه الترتيبات سوف تستغرق بضعة اشهر. ويعترف هذا المراسل استناداً الى «جهات مسؤولة في الناصرة» ان هذه القضية كانت احدى مطالب سكان الناصرة.

وليس غريباً ان نسمع الان مثل هذه الوعود والتطمينات، التي هي جزء من استعدادات احزاب الائتلاف الانتخابات القادمة...

ان تحقيق مطالب السكان العرب لايتم الا بتشديد نضالهم المثابر ضد كل اشكال التمييز والاضطهاد والتجويع. ومطالب المواطنين العرب لا «تسهيلات» صورية، بل القضاء على كل سياسة التمييز والاضطهاد وتحقيق المطالب القومية العادلة.

قلق عمال فسوطة على مصالحهم

فسوطة – بدأت اللجنة، التي انتخبها العمال تحاول القيام بمهمتها، بتأييد من العمال.

ولكن المستدروت لم تقدم لها اي مساعدة تمكنها من تحقيق واجباتها على الرغم من مضي ثلاثة اشهر. وغازي السعدي ممثل النقابات اياه الذي زار القرية ركز اهتمامه على اتهام الشيوعيين بانهم طابور خامس وباقناع العمال بعدم عودة اللاجئين.

ويقول مراسلنا ان العمال لم يتسلموا بطاقات المستدروت ولم ينجز الوعد بزيادة اجور عمال «مقروت».

ويضيف ان زكي الهويدلي يستمر في معاداته للعمال وقد طرد عمال القرية الذين كانوا يعملون بالحفريات عدا شخصين لا يمكن الاستغناء عنهما. والمعتقد ان الطرد كان لاسباب غريبة عن متطلبات العمل!!

يختم مراسلنا رسالته بالقول ان عمال فسوطة قلقون على مصالحهم ويستنكرون اهمال المستدروت لمصالحهم.

فادارة صندوق المرض ترفض الى الآن فتح فرع لها بحجة «قلة» المشتركين بالصندوق!!

المدارس العربية ينقصها المعلمون

حيفا – مكتب الاتحاد – لقد مضى اكثر من شهر على افتتاح المدارس الحكومية وحتى اليوم ما زالت تشكو نقصا خطيرا في المعلمين.

فمدرسة طمرة مثلا ما زالت بحاجة الى ثلاثة معلمين.

ومدارس دنون والمزرعة وبافة الناصرة ودبوريه واكسال ينقص كل منها معلم واحد.

وتحتاج كفر كنا الى معلمين.

وهذه امثلة قليلة من كثير.

والسؤال: لماذا يتكرر هذا الاهمال سنويا؟

الا يدل هذا على استهتار وزارة المعارف بالتعليم العربي.

أليست فرصة الصيف كافية لحل هذه المشاكل بدلا من تركها حتى اللحظة الاخيرة.

ان هذا الوضع يدين الحكام من جديد ويكشف خطتهم القائمة على تجهيل النشء العربي.

مدرسة!!

في موطن عرب الهيب هنالك «مدرسة»! هكذا تزعم احصاءات وزارة المعارف... وهذه المدرسة تتكون من: براكية واحدة!! يتعلم فيها ستة صفوف ويقوم بالتدريس فيها معلم واحد!

اغلاق مكتب عمل الرملة

الرملة – اغلق مكتب العمل ابوابه في الرملة وتوقف تسجيل العاطلين عن العمل.

وقد اصبح مئات من العمال العاطلين عن العمل، بينهم حوالي ٢٠٠ من اصحاب «المقدرة المحدودة» بموجب سجلات المكتب بدون اي امل في الحصول على عمل.

ارتفاع سعر الاسمنت

القدس – اعلن متحدث عن مكتب وزارة التجارة والصناعة انه ابتداء من اول الشهر الحالي ارتفع سعر الاسمنت فأصبح سعر الطن الواحد ٨٧ ليرة ونصف بدلا من ٨٤ ليرة.

فشل مبام واحدوت هعفودا في تغيير سياسة اسرائيل الخارجية

مقر الامم المتحدة – كتب مراسل جريدة دبلي نيوز في تل ابيب، بأنه يرى ان عدم اشتراك ممثلين عن مبام واحدوت هعبودا في وفد اسرائيل لهيئة الامم تعبير عن فشل هذين الحزبين في تغيير اتجاه سياسة اسرائيل الخارجية بالنسبة الى العلاقات مع الغرب ومع الاتحاد السوفياتي.

تكهنات حول مقابلة غولدا مئير – غروميكو

قابلت غولدا مئير، وزيرة خارجية اسرائيل، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اندريه غروميكو في مكاتب الوفد السوفياتي المجاورة لمقر هيئة الامم. وتقول وكالة انباء «سنا» ان هذه المقابلة اثارت تكهنات معينة في اروقة هيئة الامم بسبب اشتراك سفير اسرائيل في موسكو، يوسف افيدار، في هذه المقابلة برفقة وزيرة الخارجية الاسرائيلية. ويوسف افيدار يشترك حاليا في وفد اسرائيل الى هيئة الامم.

واحدى هذه التكهنات تقول ان غولدا مئير ارتقضة الملحق الاسرائيلي حزان، مع وزير الخارجية السوفياتي. ورأي آخر يقول ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية طلبت بحث مسألة ارسال الاسلحة السوفياتية الى سوريا ودول الشرق الاوسط الاخرى.

واستغرقت هذه المقابلة ما يزيد عن الساعة. وقد رفض الناطق الاسرائيلي الذي اعلن نبأ هذه المقابلة، ان يدلي بتفصيلات عن جوهر المحادثات.

ومن المتوقع ان تقابل غولدا مئير ايضاً وزير خارجية امريكا، دالاس، خلال العشرة ايام القادمة.

مشرد وكفر برعم يستنكرون محاولة نهب اراضيهم

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا الخوري يوسف سوسان بنسخة عن برقيات ارسلها الى رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والخارجية ورئيس الكنيست يستنكر فيها اقامة موشاف جديد على اراضي سكان قرية كفر برعم.

وهذا نص الاحتجاج:

«ابعادنا بعد ١٥ يوما من الاحتلال (عام ١٩٤٨) دون ذنب، وحرماننا من اراضينا مدة عشر سنوات لهو ظلم سافر.

نسف بيوتنا بعد خمس سنوات من ابعادنا بدون سبب وعلى الرغم من حكم المحكمة العليا لصالحنا، هو اضطهاد ظاهر.

مباشرة السلطات حاليا باقامة موشاف يهودي على اراضينا بعد الاعتراف بمواطنتنا مدة عشر سنوات لهو اشد ظلم سمعت به اذن ورأته عين، نستنكره بشدة بالاضافة الى استنكاراتنا السابقة ونستنكر دائما ونريد ابقاءنا بالجش وعدم ارجاعنا الى قريتنا.

انصفونا، ارجعونا الى قريتنا واعيدوا املاكنا واراضينا الينا عملا بالقانون وحبا بالعدل.

الخوري يوسف سوسان
عن اهالي كفر برعم

شفاعمرو تريد الكهرباء ولكنها لا تريد وضع مقدراتها بايدي البنوك

شفاعمرو – على اثر الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي هنا لتوضيح مشروع ايصال الكهرباء للبلدة تألف وفد من ١١ شخصاً قابل رئيس المجلس البلدي يوم السبت الماضي.

وقد تبين اثناء المقابلة ان تكاليف الكهرباء (١٠٤) آلاف ليرة على البلدية والاهالي ان يدفعوها وان الحكومة لن تساهم ببروطة واحدة.

واظهر الرئيس ان على الاهالي ان يدفعوا (٣٠) الف ليرة من كلفة المشروع وان رصيد الكلفة ستغطيه القروض.

وقد طالب الوفد بان تعمل البلدية على تحقيق مساهمة الحكومة بالمشروع لا عن طريق القروض بل عن طريق الهبات خصوصاً ان البلدية مدينة بقروض قديمة تبلغ (٤٠) الف ليرة.

ويقول مراسلنا ان الرأي العام في البلدة غير راض عن هذا المشروع على الرغم من مطالبته بايصال الكهرباء وهو يحذر قادة البلدية من وضع مقدرات البلدة تحت تصرف البنوك.

انتهى اضراب عمال القرميد

عبلين – عاد عمال القرميد الذين اضربوا شهرا الى عملهم في مصنع القرميد في كفار آتا بعد ان ابى صاحب العمل طلبهم لزيادة الاجور ووافق على زيادتهم ثلاث بروطات للقطعة الواحدة بدلا من خمس كانوا يطلبونها.

ولكن العمال لم يحصلوا على اجور ايام الاضراب وشروط استخدام تقليدية تقر بحقهم في ايام المرض والاجازة السنوية.

وعدم نجاح العمال التام يعود الى ان ممثل النقابات المهنية في القرية سليمان سليمان لم يناصرهم، وقد زعم ان تصرفه يعود الى انهم نشروا انباء اضرابهم في «الاتحاد».

لقد «ربح» سليمان سليمان «بياض الوجه» امام زعمائه المبائيين ولكنه خسر ثقة العمال... اذا كان له مثل هذه الثقة في الماضي.

مرشد ام بوليس

زار رائف زعبي «مرشد» المعارف العربية مدرسة دير الاسد.

وكان المنتظر ان يبحث في اوضاع هذه المدرسة ويهتم باحتياجاتها ويرى سير العمل فيها.

ولكنه قام بمهمة اخرى، وعلى ما يظهر بمهمة اهم من كل هذا!!

فلقد اختلى بالمعلم مارون خريش واستنطقه عن نشاط احد المعلمين – غر مرقص عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين.

وبعد ذلك قام بمهمته الثانية «الهامة»... لقد اعرب عن امله ان لايتقبل المعلمون نشرة كتلة المعلمين الدمقراطيين...

وهكذا يتبادر السؤال أمرشد ام ضابط بوليس مثل هذا الانسان.. موظف دائرة المعارف العربية؟!

من صندوق البريد

من اقترف هذه الجريمة

في صباح السبت ٢٠-٩-٥٧ انتحرت فاطمة العباسي البالغة من العمر ٣٢ سنة وهي ام لاربعة اطفال صغار.

وقصة هذه المرأة حكم رهيب على هذا النظام القائم. ففاطمة كانت زوجة لاجىء فقير تسكن كما يسكن اللاجئون امثالها في براكية تلك لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف. اصيبت في الايام الاخيرة بمرض عقلي حرمها النوم ليلا ونهارا.

وعرفت بامرها دائرة الشؤون الاجتماعية وعرفت بامرها لجنة الشؤون الاجتماعية المجلس المحلي، وسارت الايام ولم تحرك هذه الهيئات ساكنا ولم تعمل على ايصالها الى المستشفى او معالجتها.

وهكذا تطورت الامور الى ان قذفت المرأة بنفسها مع رضيعها الى البئر وقضي على حياتها. لقد ارادت في يأسها ان تقضي على الطفل البريء...

انها تركت القرية التي رأت مأساتها ولكنها تركت ايضا اهالي القرية يناقشون ويتهمون المسؤولين عن هذه الجريمة.

طمرة – ابراهيم فحماوي

مشكلة الماء في قرية المكر

عالج «معمر» من قرية المكر قضية الماء في قريته المكر واستعرض تاريخ تركيب «ماتور» الماء الذي حل الازمة الى حد ما.

ويستطرد «معمر» فيقول: «وهكذا بدأ الماتور يعمل شهرا ويتوقف شهرا اخر... وفي النهاية اختلف الشركاء على الماتور، لسبب ما، واظنه تقسيم الارباح فأوقف الماتور ورجع الناس الى الترتيب القديم: نشل الماء باليد».

وبعد ذلك يستعرض «معمر» محاولات اقامة جمعية تعاونية لحل ازمة الماء ويقول ان التكالب على الزعامة والوجاهة افشل المشروع.

ويختم الكاتب رسالته بمناشدة مواطنيه للاتحاد والقضاء على هذا الوضع.

حول مقال امنون كابليوك عن هرب الشباب العرب من اسرائيل

اعتراف ... ولكن

بقلم محمد خاص

عالج امنون كابليوك في «عل همشمار» قبل نحو اسبوع، قضية هرب شباب عرب من اسرائيل، فذكر ان «هذه القضية ليست بجديدة بل هي قائمة منذ سنتين» (واكثر من سنتين)، وبين ان عدد هؤلاء الشباب الذين اخترقوا الحدود «بصورة غير مشروعة» بلغ ٣٠٠ في سنة ١٩٥٦ و ٢٠٠ في الاشهر السبعة الاولى من السنة الحالية. هذا بالاضافة الى من «يرحلون بصورة مشروعة» بسبب سياسة الاضطهاد وعددهم لا يقل عن اصحاب «الطريقة غير المشروعة»..

واورد كابليوك الجدول التالي لتبيان اعمار ومناطق هؤلاء الشباب الذين تركوا البلاد خلال الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٥٧.

شهر	الجليل	المثلث	مدن مختلطة
كانون٢	٢٢	٢	٢
شباط	٢٥	٧	٣
آذار	١٠	٨	٨

اما الاعمار فيبنها الجدول التالي.

الشهر	حتى ١٥	١٥–٢٠	اكثر من ٢٠
نيسان	٥	١٤	١٢
أيار	٤	٥	١٠
حزيران	٩	٧	٣
تموز	٤	١٠	٤

ويذكر كابليوك في مقاله «ان حركة الشباب تحولت من ظاهرة منعزلة الى ازمة ثقافية تثير صدى ونقاشاً حاداً بين الشبيبة العربية» ويعترف بأن «مصيبة المصائب هي الحكم العسكري وكل ما يرتبط به من نظام يخلق التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل ويؤدي الى زعزع عميق ولا سيما بين الشباب» ثم يؤكد ان «بيان رئيس الحكومة لنواب المباي العرب عن التسهيلات التي ستمنح للاقلية العربية قد جاء متأخراً وليس في فحواه ما يبشر بتغييرات بعيدة المدى.»

ويشير كابليوك الى ان من بين الاسباب المؤدية لهرب الشباب، «وضع المثقف العربي وعدم تمكنه من الحصول على عمل مناسب».

وكذلك اسلوب وزارة المعارف وامتحانات الاجتياز (البجروت) (حيث لم ينجح سوى ٣٠ طالباً من ١٧٢ في السنة الدراسية الماضية).

ولكن كابليوك، مع اعترافه بكل هذا، «يرى» ان ثمة سبباً آخر «اكثر عمقاً واتساعاً»!! من الاسباب التي ذكرها.

وهنا، يعمد كابليوك، جرياً على عادة «عل همشمار» وزعماء المبام، الى التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيقول «فمن الناحية الواحدة الحكم العسكري، ومن الناحية الثانية القوميون العرب ويضمنهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يحرضون سراً وعلانية ضد دولة اسرائيل ويخلقون جواً لا يحتمل بين السكان العرب... ولهذا فالحزب الشيوعي لا يستطيع التهرب من المسؤولية عن هرب الشباب».

فما هو هذا الجو الذي لا يحتمله كابليوك وزملاؤه في عل همشمار بل وعن اي شيء يريد ان يتحمل الحزب الشيوعي المسؤولية؟

يقول كابليوك نفسه في مقاله ذاته، «صحيح ان صحيفة هذا الحزب باللغة العربية (الاتحاد) تدعو الشباب العرب الى النضال من اجل حقوقهم في هذه البلاد «ليس لانها اسرائيل بل لانها وطننا».

اذن !! ايريد حضرته ان ندعو الشباب العرب الى الدفاع عن حقوقهم لان هذه البلاد ليست وطنهم ولا وطن آبائهم واجدادهم وانما هم دخلاء فيها ويجب ان يثبتوا حقهم بالبقاء؟

ام ان كابليوك يريد منا ان ندعوهم الى السكوت على الاضطهاد ونظام التصاريح وسياسة التجهيل والبطالة ومصادرة الاراضي ومذبحة كفر قاسم.

الواقع ان كابليوك يواصل الخلط بين الحكومة والدولة متخذاً من ذلك وسيلة للتحريض على الشيوعيين والمناضلين من اجل حقوق الشعب العربي في هذه البلاد.

ولهذا، وبعد التحريض على الشيوعيين، اورد فقرة في مقاله يمتدح فيها المبامين العرب الحلوتسيين الثوريين، «وحيال هذا ليس من الصعب ان ندرك الدور الهام والمسؤول الذي تقوم به حركة الشبيبة العربية الحالوتسية المبامية.. فالقائد نمر، عضو الوفد الصهيوني الى مهرجان موسكو، قد استحسن الدور البارز والمخلص الذي قام به مبعوثو الشبيبة العربية الحلوتسية».

بكلمات بسيطة نريد منا ان نقول كما يقول زملاؤه هؤلاء، «كل شيء على ما يرام ومحال احسن من هذا الحال»..

لقد اورد كابليوك في مقاله بعض الاحصاءات الهامة وتجرأ على الاشارة الى ان المصيبة كامنة في الحكم العسكري (اي في سياسة الحكومة التي يشترك فيها حزبه) وهذا امر نوافقه عليه كل الموافقة.

اما ان يدس في مقاله التحريض على الشيوعيين وعلى المناضلين من ابناء الشعب العربي فانما يقلل، على اقل تقدير، من اهمية مقاله ويساعد اعداء الشعبين في صرف انظار الرأي العام عن المصدر الحقيقي للقضية.

واما نحن الشيوعيين فسنواصل دعوة الشباب العرب الى النضال مع جماهير شعبهم ومع القوى الدمقراطية اليهودية في وطنهم من اجل المساواة التامة والدمقراطية والسلام، مؤكدين لهم ان «مصيبة المصائب» هي هذه الحكومة التي تفرض عليهم الاضطهاد القومي وتحرمهم من حقوقهم، وان الحل هو بالنضال مع الجماهير اليهودية لتغيير هذه الحكومة وسياستها، ولاقامة حكومة سلام وحياد واستقلال قومي».

اتساع الهوة بين حكام الاردن والشعب

الريماوي يتهم الملك حسين بتأجير القواعد لامريكا

مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

يعتقد المراقبون الغربيون ، ان دعوة البرلمان الاردني للانعقاد يوم الثلاثاء الماضي كانت خطوة « حكيمة » خطاها الملك حسين لتفادي انتفاضة شعبية عامة في الاردن ضد العرش والحكومة .

وحشا الملك حسين ، خطاب العرش الذي القاه امام البرلمان بالهجوم السافر على مصر وسوريا الى أنه اضطر الى ان يعلن بان سياسة الاردن الخارجية تقوم على معارضة الانضمام الى الاحلاف الاجنبية ، وان الاردن سيواصل نضاله ضد الاستعمار وضد السيطرة الاجنبية (!) ، كما وجه هجوماً شديداً الى القوى الدمقراطية في الاردن واحزابها المنحلة .

واشار الملك في خطاب العرش ، اشارة مقصودة الى العجز في ميزانية الاردن ملقياً اللوم بذلك على تخلف مصر وسوريا عن دفع التزاماتها ضمن اتفاقية التضامن العربي .

وعلقت الصحف العربية على الوضع في الاردن ، فكتبت تقول ان الهوة تتسع ساعة بعد ساعة بين الشعب والحكام ، وان الوضع الداخلي خطير للغاية . وهاجمت الصحف المصرية بشدة خطاب العرش في مجلس النواب الاردني ، فقالت الاهرام ان الملك حسين ينفذ انقلاباً رجعياً يضع مقاليد الحكم في البلاد بأيدي السفير الامريكي بعمان .

الريماوي يتهم

واعلن وزير خارجية الاردن السابق عبد الله الريماوي ، في بيان اصدره ، اول امس ، بدمشق ، ان الحكومة الاردنية تدرس في الوقت الحاضر بصورة جدية موضوع تأجير القواعد العسكرية الاردنية الولايات المتحدة .

واضاف الريماوي ان بعثة عسكرية امريكية زارت الاردن في ٢٠ ايلول الماضي ، وتفقدت مطار المفرق لغرض استئجاره ، وقال الريماوي ان مجلس الوزراء الاردني بحث هذا الموضوع في الشهر الماضي بعد بحثه مع السفير الامريكي في عمان .

واعلن الريماوي ، ان اخطر مؤامرة تواجه الاردن ، هي محاولة حكومة الملك انتزاع تأييد البرلمان الاردني في هذه الخيانة . ونوه وزير خارجية الاردن الاسبق ان كلام الملك حسين في خطاب العرش عن الازمة الاقتصادية هو تمهيد السبيل لتنفيذ مؤامرة الاحتلال الامريكي عن طريق تأجير القواعد .

غلوب في الاردن !

نشرت جريدة الشرق اللبنانية ان الجنرال غلوب باشا مع فريق من الضباط البريطانيين قد وصلوا الى عمان في جو من التكتم الشديد . وقالت الجريدة ان فرض نظام منع التجول في عمان كان الغرض منه المحافظة على سرية وصول الضباط البريطانيين .

مصر تصدر البنزين الى اوروبا

القاهرة — اعلن وكيل وزارة الصناعة والوقود المصري ان بلاده ستحاول لاول مرة في تاريخها تصدير البنزين .

وتضيف جريدة « المساء » التي اذاعت هذا التصريح ان الوكيل قال لمراسلها ان ايطاليا وتركيا ويوغسلافيا قد اعربت عن استعدادها لشراء البنزين المصري . واستطرد ان مصر مستعدة لتصدير (٥٠) الف طن بنزين صافي و (٥٠) الف طن بترول خام سنويا .

وقد اصبح لمصر فائض من البنزين بعد ان بدأت تعمل مصفاة الاسكندرية .

الكتلة الشيوعية تتوجه ثانية للكنيست بطلب اقامة لجنة تحقيق بكارثة صندلة

تل ابيب — طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست اجراء بحث حول كارثة صندلة المؤلمة في الاسبوع الاول لدورة الكنيست الجديدة لاقامة لجنة برلمانية للتحقيق في هذه القضية .

وتقدمت الكتلة الشيوعية بهذا الطلب في رسالة وقعتها النائبة استر فلنسكا الى رئاسة الكنيست ذكرت فيها انه في المدة الاخيرة حدثت حوادث مؤلمة متتالية مثل مقتل عددمن سكان عرب السواعد وكارثة صندلة الامر الذي يبعث على الاعتقاد بان الفئات الرسمية لا تبدي اهتماما بالسكان العرب .

وقالت الرفيقة فلنسكا : يجب ان لا تمر هذه الحوادث المؤلمة دون تحقيق واستخلاص النتائج ، اننا نعتقد بان من الواجب البحث عن كيفية امكان وقوع الكارثةوعن المسؤولين عنها

الجامعة العربية تطلب التحقيق بمسألة سلب اراضي العرب في اسرائيل

القاهرة — وجهت امانة الجامعة العربية مذكرات الى الدول العربية الاعضاء تقترح فيها الاتصال بلجان الهدنة المشتركة بين اسرائيل والدول العربية والطلب من هذه اللجان التحقيق في اجراءات حكومة اسرائيل التعسفية لسلب اراضي العرب في اسرائيل .

واستندت هذه المذكرات في الاساس على محاولات السلطات الاسرائيلية « تهويد » الجليل وعلى قانون « مرور الزمن » .

عشرة الاف يتظاهرون في اليابان للمطالبة باخلاء القواعد الامريكية

طوكيو — على اثر مظاهرة عشرة آلاف عامل ، وطالب ، احتجاجا على اعتقال ٢٦ نقابيا وطالبا اثناء مظاهرة سابقة معادية للامريكيين ، اضطرت الحكومة اليابانية الى اخلاء سبيل عشرة من المعتقلين .

وقد بدأت المظاهرات حين اعلنت السلطات الامريكية نيتها في اقامة قاعدة « تينميكاوا » الحربية وقرر المتظاهرون المطالبة باجلاء جميع القواعد الامريكية في اليابان ، واعلنوا ان الاعتقالات هي تعبير عن تصرف الحكومة الفاشي وكبتها السياسي .

العمال الفرنسيون (بقية)

في الجزائر » .

وفي هذا الاجتماع قررت اللجنة المركزية الدعوة الى تشديد النضال ضد الحرب في الجزائر . كما دعت العاملين في المدينة والقرية الى النضال ضد نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية . وفي قرار ثالث طلبت اللجنة المركزية اطلاق سراح الوطنيين الفرنسيين الذين قتل النازيون اباءهم والذين يرفضون الخدمة تحت امرة الجنرال النازي شبيدل .

وقالت اللجنة المركزية في القرار عن الجزائر : « ان الحل الوحيد لقضية الجزائر ، الذي يتلاءم مع مصالح فرنسا القومية الحقيقية ، هو الذي يقضي على العلاقات الاستعمارية بين فرنسا والجزائر ويمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال ويقوم على التفاوض ، على اسس متساوية ، بغية ايجاد علاقات وروابط جديدة متبادلة بين البلدين » . واضاف القرار ان نضال الشعب الجزائري لاستقلاله يشكل مساعدة مباشرة للطبقة العاملة الفرنسية ضد الرجعية السياسية إذ أن هذا النضال يضعف الاستعمار . ودعا القرار الشعب الى تحويل يوم ١٧ أكتوبر الى يوم نضال قومي من اجل السلام في الجزائر .

المندوب السعودي (بقية)

ولكن البيت الابيض سارع الى تكذيب هذا النبأ . ومن هذا يتضح ان امريكا تريد مواصلة الضغط على سوريا . فتركيا وامريكا تحشدان القوات على الحدود التركية — السورية وفي لواء الاسكندرونه . والتصريحات الامريكية والتركية والاسرائيلية تدل على ان امريكا بعد فشلها في اثارة صدام بين الدول العربية نفسها قد قررت استخدام تركيا واسرائيل .

حكومة سورية في المهجر !

وتقول جريدة التلغراف الامريكية ان امريكا ساهمت في تأليف حكومة سورية مؤقتة بتركيا ، تقدم لها المساعدات .

دمشق تحذر

وحيال هذه التطورات اعلن معلق سوري من راديو دمشق ان امريكا تدبر مؤامرة جديدة لقلب نظام الحكم في سوريا ، واضاف ان امريكا تريد استغلال فترة الاطمئنان التي عقبت تصريحات الملك سعود وعلي جودت الايوبي لتدبر مؤامرة انقلاب داخلي جديدة في سوريا ، بعد اخفاق مبدأ ايزنهاور في عيون جميع العرب .

فقد اكد صبري العسلي، رئيس حكومة سوريا من جديد ، ان الوضع في سوريا الآن اقوى مما كان عليه في اي وقت مضى ، بما ابداه الشعب السوري من نضال مجيد في الدفاع عن استقلاله وسيادته ووقوف الدول الصديقة والمحبة للسلام الى جانبه .

وعلى المعتدين الا ينسوا المصير الذي آل اليه الاعتداء ، منذ وقت قريب على مصر .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

العثور على قنابل في عرابة

الجماهير تحمل الحكومة مسؤولية كل نقطة دم تسفك

عرابة — كانت القضية الاولى التي اثارها القرويون ، حين زارهم النائب اميل حبيبي هذا الاسبوع ، هي قضية المتفجرات التي شاهدوها في القرية بعد المناورات الاخيرة .

ويقول مراسلنا ان القرويين شاهدوا عدداً من الالغام وان طفلا وجد مسدساً متروكاً في القرية سلمه حالا للبوليس .

والظاهر ان السلطات المسؤولة لم تقم بتنظيف الاراضي في القرية بعد المناورات .

ويضيف مراسلنا ان القرويين يعربون عن تخاوفهم وقلقهم على ارواحهم وارواح اطفالهم من جراء هذا الوضع خصوصاً بعد كارثة صندلة ، ويعتقدون ان اصابات المواطنين العرب تتكرر نتيجة للمناورات .

ونحن نشترك مع القرويين في في عرابة وغيرها من القرى المجاورة في تحذير السلطات من مغبة اهمالها في تنظيف الاراضي ويعلنون ان الدماء التي قد تسفك ستقع مسؤوليتها على رأس المسؤولين والحكومة التي تشرف عليهم .

يجب ان تكون كارثة صندلة هي الاخيرة . هذا هو مطلب الجماهير العربية واليهودية ... وهو تحذير للحكام ...

مع الاستعمار وضد اماني الشعوب بالتحرر

حكومة اسرائيل ترفض اقتراح حركة التحرر الجزائرية !

نيويورك — جبنت السلطات الاسرائيلية عن تلبية دعوة ممثلي الحركة القومية الجزائرية بالتفاوض لاقامة التعاون والعلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والجزائر .

هذا ما اوردته صحيفة « ديلي نيوز » الامريكية اعتماداً على مصادر مطلعة في القدس .

ويذكر القراء ان صحف اسرائيل كانت قد نشرت أنباء من نيويورك وجنيف مفادها ان الاوساط القائدة في حركة النضال القومي الجزائرية ، وبينها قائد النقابات المهنية فرحات عباس ، اقترحت على حكومة اسرائيل ان تساعدها في إحراز استقلال الجزائر ، لان هذا سيساعد اسرائيل على تسوية علاقاتها مع الدول العربية .

واشارت الصحيفة ان من بين الذين عملوا لصالح هذا الاقتراح ، المؤتمر اليهودي العالمي ومبام . واعلنت « ديلي نيوز » ان هذه الاوساط الجزائرية اقترحت على السلطات الاسرائيلية عقد اجتماع للبحث في التعاون وعقد علاقات دبلوماسية مع الجزائر حال استقلالها .

وتقول الصحيفة ان موظفين حكوميين اسرائيليين قد اعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي مثل هذا التقارب الى غضب فرنسا التي هي حليفة اسرائيل المضمونة في اوروبا .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تقر بيانه رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع

ميكونس : لتكن تحضيراتكم للمؤتمر بروح الحماس والثقة التي تتصاعد في كل مكان عشية الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تل ابيب — وافقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في جلستها في ٢٥ الى ٢٧-٩-٥٧ ، على رؤوس الاقلام لمؤتمر الحركة السابع ، واقرت برنامج العمل حتى انعقاد المؤتمر ، ولخصت نشاط الحركة في التحضير لمهرجان موسكو واثناء الاشتراك فيه ضمن نطاق وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية .

واشترك في هذا الاجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس ، والقى كلمة اشاد فيها بنضال الشبيبة الشيوعية ، مع الحزب ، وبقيادته ، في حشد كل ما هو طيب ومستقيم في صفوف الشبيبة الاسرائيلية ضد ربط اسرائيل بعربة الاستعمار ، وضد سياسة العدوان المغامرة التي تنتهجها اوساط بن غوريون العسكرية ، ضد الاستغلال واهمال شبيبة الفئات العاملة وضد الاضطهاد القومي وتثقيف الناشئة بالثقافة العنصرية وبطريقة الحياة الامريكية ومن اجل اخوة الشبيبة اليهودية والعربية

ولما استعرض ميكونس نشاط الشبيبة الشيوعية في مهرجان موسكو قال ، لقد اديتم باخلاص واجبكم الوطني والاممي اذ افصحتم عن الرغبة في السلام والصداقة بين الشبيبة اليهودية والعربية ونددتم بالعدوان البنغوريوني على مصر وشجبتم حملة الاضطهاد القومي وحملة التحريض المعادي للسوفيات ، واستنكرتم تسخير استقلال اسرائيل لاعداء السلام واستقلال الشعوب .

وقال الرفيق ميكونس في كلمته ، اننا نرغب في ان نراكم تدرسون جيداً أسس نظريتنا الماركسية — اللينينية ، وتنشطون في مختلف جبهات نضالنا ، وتصقلون بانتظام الطابع الثوري للشبيبة الشيوعية وتفتحون مستقبلا اجتماعياً ثقافياً يتلاءم مع حركتكم المظفرة وتوثقون وشائج الصلة بجماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة

وتمنى الرفيق ميكونس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، باسم لجنة الحزب المركزية نجاحاً في التحضير للمؤتمر السابع بروح الحماس والثقة التي تتصاعد اليوم في كل مكان عشية الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

تقرير السكرتارية

وكان السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الرفيق عوزي بورشتاين قد حيا الوفد العائد من مهرجان موسكو ومؤتمر كييف وقدم تقرير السكرتارية عن نشاط الاتحاد وقدم رؤوس الاقلام وبرنامج العمل حتى المؤتمر . والقى الرفيق رينو تقريراً عن نشاط وفد الحركة في المهرجان . ثم قدم الرفيق حنا ابو حنا تقريراً عن مؤتمر كييف وعما اتخذ فيه من قرارات

قرارات الاجتماع

واتخذت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قرارات عدة منها قرار احتجاج على كارثة صندلة يطالب بتأليف لجنة برلمانية لتحقق في الحادث وتظهر المسؤولين عنه .

وقد اتخذت اللجنة المركزية قراراً بالموافقة على رؤوس الاقلام لمؤتمر الحركة السابع وقررت نشر رؤوس الاقلام على اعضاء الحركة في موعد لا يتاخر عن ١٥/١٠/٥٧

ودعا هذا القرار اعضاء الحركة واصدقاءها الى تشديد نضالهم على شرف المؤتمر السابع والى توسيع النشاط لحشد الشباب في النضال لمنع المغامرات والخروج من مبدأ ايزنهاور ولتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة استقلال وسلام وحياد .

واكد هذا القرار اهمية وحدة جماهير الشبيبة مبيناً انها السبيل الى انتصار النضال .

وفي قرار آخر وافقت اللجنة المركزية على التقرير الذي قدمه الرفيق رينو عن نشاط وفد الحركة بخصوص المهرجان . واعربت اللجنة المركزية عن تقديرها للواجب الوطني الهام الذي قام به وفد الحركة في نطاق وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية .

وقدرت اللجنة المركزية في هذا القرار ان التحية المشتركة التي القيت في مقابلات الوفد الاسرائيلي في المهرجان ، والتي وقع عليها ممثلو لجنة المهرجان الاسرائيلية وحركات شبيبة المبام واحدوت هعفودا والمباي ، هي نجاح لقضية نضالنا ضد الاستعمار وضد السياسة القائمة على مراكز القوة ومن اجل الاستقلال القومي ، وهي تؤلف علامة هامة في نضالنا للتعاون مع حركات الشبيبة الاخرى

ودعا هذا القرار شبيبة هذه الحركات الى التجند سوية معنا في النضال من اجل القضايا المشتركة كما نصت عليها التحية المشتركة ، النضال ضد التدخل الاستعماري في شؤون الشرق الاوسط ، التدخل الذي هو — كما جاء في التحية — مصدر التوتر في منطقتنا ، والنضال ضد « سياسة مراكز القوة » ، والنضال للصداقة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية والتضامن معها في نضالها ضد الاستعمار .

ويشجب القرار افتراءات قيادة الوفد الصهيوني على المهرجان ومنظميه وعلى الاتحاد السوفياتي ويدعو الى تشديد النضال للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وفي قرار آخر وافقت اللجنة المركزية على نشاط وفد الحركة في مؤتمر اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي في كييف وايدت قرارات المؤتمر واعلنت انها ستعمل على تنفيذها في اسرائيل بوصفها عضو كامل في اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي .

المؤتمر الدولي الذري للاغراض السلمية

جنيف — وجه كلمنتي فورشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية رسالة الى المؤتمر الدولي الذري للاغراض السلمية اكد فيها موقف حكومته بان لا يقترن الاتفاق على تحريم التجارب الذرية باي شرط من الشروط ، وقد قرأت رسالة فورشيلوف في المؤتمر الى جانب رسالة بعث بها الرئيس الامريكي ايزنهاور

وكان هذا المؤتمر قد رفض اقتراح الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا بالسماح لمراقب من الصين الشعبية بحضور المؤتمر باكثرية ٣٥ صوتاً مقابل ١٣ وامتناع مندوب واحد .

وقد التأم المؤتمر قبل ايام في العاصمة السويسرية بحضور ممثلين عن ٦٠ دولة لبحث طرق التعاون الدولي لاستخدام الذرة في الاغراض السلمية . وتقرر ان تضع لجنة تحضيرية مشروعاً حتى سنة ١٩٥٩ لمساعدة الاقطار غير المتطورة .

وكانت لجنة المؤتمر التحضيرية قد قررت ان يتم تنسيق تدريب الطلبة الذريين والمساعدة التكنيكية لمختلف الاقطار .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة حيفا وصلت الى ٤٧ بالمئة

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق حملة الحزب الشيوعي المالية حتى الآن ١٥٠٦٤٢٠٥٠٠ ليرة اي ٣٤٠٧ ٪ موزعة كما يلي :

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	٤٠٣٧١٠٢٠٠	٪ ٤٧
الناصرة	١٠٦٢٩٠٠٠٠	٪ ٤٣
السهل	٢٠٥٧٠٠٠٠٠	٪ ٤١٠٤
الجنوب	١٠١٨٩٠٤٠٠	٪ ٣١٠٣
تل ابيب	٥٠٧٦٠٠٩٠٠	٪ ٣٠٠٨
القدس	٧٤٩٠٠٠٠	٪ ١٩٠٧
متنوعات	٥٧٠٠٠٠	--
المجموع	١٥٠٦٤٢٠٥٠٠	٪ ٣٤٠٧

ومن هذا التلخيص الشهري للحملة يتبين ان منطقة حيفا لا تزال تقف في الطليعة ، كما ارتفعت منطقة الناصرة الى المرتبة الثانية . والحملة بشكل عام تسير بخطى حثيثة نحو الهدف المقرر . وقد ازداد الحماس في المدة الاخيرة في جميع المناطق والفروع ، ففرع الطيبة مثلا وصل حتى الان الى ٨٠ ٪ من المبلغ المقرر .

إننا واثقون ان جماهير الشعب المؤيدة لحزبنا ولسياسته السلمية والمتطلعة الى حياة افضل ستمكنه من جمع المبلغ المقرر في المدة المعينة وستزيد عليه ؛ فالى امام .

منطقة حيفا في معركة جمع الحملة المالية

اربعة فروع تتخطى ٥٠ بالمئة واربعة غيرها تصل الى الخمسين

حيفا — مكاتب الاتحاد — جمعت منطقة حيفا حتى الامس ٤٧ في المئة من حصتها في حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية (٤٥ الف ليرة) وقد ازداد النشاط في الفروع والخلايا وتخطت اربعة فروع ٥٠ بالمئة من حصتها هي قريوت (٦٧ بالمئة) وآنا (٦٥) وتل حنان (٦٦) وطمره (٥٧) كما جمعت اربعة فروع اضافية ٥٠ بالمئة من حصتها هي يوكنعام وقرية امال وحواسة والعفولة .

اما حيفا فقد جمعت (٤٠) بالمئة من حصتها وجمعت الفروع الاخرى النسبة المئوية التالية من حصتها : كريات يام (٤٠) شفاعمرو (٤٢) عبلين (٣٣) عكا (٣٢٠٥) كردانة (٢٠) نهاريا (٤٠) وترشيحا (٦٠٥) .

وتحتدم المسابقة بين فطاعي تل حنان والقريوت والوضع بينهما ٥٧ بالمئة قريوت و٥٦ بالمئة تل حنان .

ويتسابق فرعا شفاعمرو وعبلين في الوصول الى ٨٠ بالمئة من حصة كل منهما حتى آخر الشهر .

كما يتسابق نصري المر (عبلين) وشفيق خورية (شفاعمرو) على الوصول الى مئة ليرة ويتسابق معهما ابراهيم فحماوي في جمع (٥٠) ليرة .

ان نجاح الحملة يدل على تزايد التفاف الجماهير حول الحزب الشيوعي .

مظاهرة كبرى (بقية)

لاي ، رئيس الحكومة وزعماء صينيون آخرون .

وكان بين المدعوين ايضاً اعضاء وفد الشباب الامريكي لمهرجان موسكو ، الذين تحدوا قرار حكومتهم الذي يمنعهم من زيارة الصين الشعبية .

واقام لي ساو سفير الصين الشعبية في موسكو حفلة بهذه المناسبة تكلم فيها كل من ا. ميكويان ، نائب رئيس الحكومة السوفياتية والسفير الصيني (انظر كلمة العدد)

غداً يجتمع غروميكو ودالس

نيويورك — يجتمع يوم السبت (غداً) اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ومقابله جون فوستر دالس الامريكي .

وقد اذاعت الأنباء ان ابحاثهما ستتناول الميادين السياسية الواسعة والمشاكل الدولية المختلفة .

الشقيري وقضية فلسطين

نيويورك — في الخطاب الذي القاه مندوب العربية السعودية امام الجمعية العمومية لهيئة الامم اول أمس ، طالب باقامة لجنة تحت اشراف هيئة الامم لاعادة اليهود من اسرائيل الى اوطانهم الاصلية في اوروبا وطلب تحريم الصهيونية في العالم واعادة اللاجئين العرب الى بلادهم .

خطبة

جرت في يوم السبت الماضي في ترشيحا خطبة الشاب بشارة النبس والآنسة منيرفا بشارة . فتهانينا لهما

ممثلو ٤٠٠ عاطل عن العمل في نس تسيونا يتظاهرون

المطالبة بأجر يومي يقي من الجوع

نس تسيونا — لم تنجح مؤامرة إقفال مكتب العمل هنا لارغام العاطلين عن العمل على الذهاب الى حقول القطن للعمل في جنيه باسلوب القطعة . فقد اجتمع العاطلون امام باب المكتب وطالبوا بتوزيع العمل عليهم واعلنوا استعدادهم للعمل في جني القطن بأجر يومي .

وحيال صمود العمال ومطالبتهم الشديدة وافق سكرتيرا مكتب العمل ومجلس العمال على مرافقة وفد العمال المؤلف من ٦٠ عاملا الى وزارة العمل .

غير ان المسؤولين في وزارة العمل الذين استمعوا الى مطالب الوفد بحضور ضباط الشرطة ، اكتفوا باتهام العمال بالعمل ضد اقتصاد البلاد وزعموا « انه حتى في الاتحاد السوفياتي لا تهتم الحكومة بالعامل » (!!)

ولكن هذا الجواب الاستفزازي لم يفت في عضد العمال واعلنوا انهم سيواصلون النضال حتى تحقق مطالبهم .

ويبلغ عدد العمال المسجلين في مكتب العمل نحو ٤٠٠ عامل . وقد مضت عليهم مدة تقارب الثماني سنوات دون ان يحظوا بعمل دائم على الرغم من ان بينهم عدد لا بأس به من العمال المهنيين

ويعمل هؤلاء العمال في جني القطن باجر ١٧ قرشاً للكيلو الواحد . ويبلغ ما يجنيه العامل من القطن ، حتى في الحالات الحسنة ، نحو ٢٠ كيلو غراماً ، اي ان اجره لا يتجاوز ٣٠٤٠٠ بروطة في اليوم (من الصباح حتى المساء) يخصم منها اجر السفر .

الاتحاد

باسم الطبقة العاملة اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — 'אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר'

غدو الثلاثاء

٨ تشرين الاول ١٩٥٧
١٢ ربيع الاول ١٣٧٧
١٢ تشري ٥٧١٧
8 October 1957 8 אוקטובר
No. 46 Vol XIV
العدد ٤٦ السنة الرابعة عشر

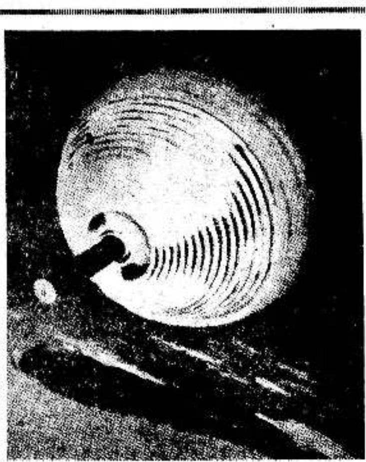
وهل يخفى القمر؟!

واشنطن — اعلنت وكالات الانباء ان الحكومة الاميركية امرت دور الاذاعة في امريكا بالتوقف عن نشر انباء القمر السوفياتي.

محاولة يائسة لاخفاء النجاح السوفياتي..

جوكوف في بلغراد

وصل الى بلغراد وزير الدفاع السوفياتي جوكوف ضيفاً على الحكومة اليوغسلافية. وقالت وكالة يونايتد برس في بلغراد ان جوكوف سيعرض على يوغسلافيا تزويدها بالاسلحة الحديثة.



القمر الاصطناعي كما تخيله علماء الغرب

الاقمار السوفياتية تصل الى القمر والزهرة والمريخ بين عام ١٩٦٠-٦٧

الاتحاد السوفياتي «يهدىء اعصاب امريكا» فيؤكد ان هدفه خدمة الانسانية والعلم

مكتب الاتحاد — الانسانية كلها تنحني اليوم احتراماً وتقديراً لنجاحات العلم السوفياتي فالنظريات التي كانت في طيات الكتب اصبحت الان حقيقة واقعة. ففي سنة ١٩٥٧ توصل العلماء السوفياتيون الى القمر الاصطناعي. وفي سنوات ١٩٦٠-١٩٦٥ ستصل اول قذيفة سوفياتية الى ... القمر الطبيعي ثم الى ... الزهرة ... فالمريخ!

وقريباً سيشهد العالم انطلاق قمر سوفياتي جديد اكبر حجماً وادق صنعاً. وفي الايام القليلة القادمة ستنطلق مئة قذيفة سوفياتية من ثلاثة مراكز: واحد في داخل الاتحاد السوفياتي واثنان في المناطق المتجمدة. سترتفع هذه القذائف الى علو ١٠٠ كيلو متر وتبقى طائرة مدة معينة ثم تهبط، بكامل اعتدتها، الى الارض بالمظلات (البراشوت)!!

تقديرات سوفياتية:

وكتب البروفسور يوري خليبتسيفتس، وهو اصغر والمع عالم سوفياتي، ان بعثة صاروخية ستطير الى القمر في سنوات ١٩٦٠-١٩٦٥ وان بعثة مماثلة ستطير الى الزهرة والمريخ في سنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٧. وقال البروفسور ان هذه البعثات ليست سوى مختبرات دقيقة واجهزة تلفزيونية داخل صواريخ... وليس فيها اناس.

لخدمة الانسان لا السيطرة

وتحدث العالم السوفياتي بلاجونرافوف، الذي يزور امريكا الآن، في التليفزيون فقال ان «الاتحاد السوفياتي سيكون مسروراً جداً لان يرى امريكا وقد طيرت كوكبها الاصطناعي». واضاف ليس لاحد ان يخشى شيئاً من برامج الكواكب الاصطناعية السوفياتية التي تهدف الى نقل الانسان الى الفضاء. فهدف الاتحاد السوفياتي هو اغناء العلم الانساني بهذا الاختراع وليس السيطرة على العالم، ولا القيام بحملة دعاية للاتحاد السوفياتي.

فزع الدوائر الاستعمارية

ولكن على الرغم من هذا فان تطيير القمر السوفياتي الاول بنجاح قد انزل الهلع والفزع في الاوساط الاستعمارية التي تبني كل مشاريعها للسيطرة على العالم اعتماداً على «مراكز القوة».

فقد اتصل المسؤول الصحفي في البيت الابيض، هاجرتي، بالرئيس ايزنهاور في مكان اجازته وابلغه الامر. وطلب ايزنهاور من العلماء الامريكيين ان «يفسروا له الحادث» وان «يطلعوه الى اي مرحلة وصلوا في صنع القمر الامريكي»!!

وكتب السناتور الامريكي سيمنجتون رسالة الى السناتور راسل، رئيس لجنة الشؤون العسكرية الامريكية، «يحتج فيها على عدم توصل امريكا الى الاساس الذي بموجبه يتتبع القمر والصواريخ»، ويطلب «اجراء تحقيق عاجل مع المسؤولين». وجاء في رسالته «ان مستقبل امريكا اصبح في خطر ماحق».

اما راسل فادلى بتصريح قال فيه «من الحمق ان نخدع انفسنا ونخدع الشعب الامريكي بعدم الاعتراف باهمية هذا الحدث الرهيب».

اعترافات بالنجاح

وكتبت صحيفة نيويورك هيرالد تريبون مقالا افتتاحياً قالت فيه ان نجاح السوفيات في تطيير القمر الاصطناعي يعتبر هزيمة منكرة لامريكا فهذا النجاح معناه ان امريكا فقدت تفوقها في هذا الميدان.

وقال المعلق السياسي لوكالة يونايتد برس الامريكية، ميلر، «ان ٩٠ بالمئة من الاحاديث عن الكواكب الاصطناعية كانت تجري حول امريكا. اما الان فالحديث عن قمر الاتحاد السوفياتي هو مئة بالمئة».

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

كيف نرى القمر؟ وكيف تسمع صوته؟

الرؤيا

افضل وقت لرؤية القمر السوفياتي هو إما عند هبوط الظلام وإما عند الصباح الباكر. ويمكن رؤيته في الليل ايضاً اذا مر في اتجاه معاكس للقمر. وافضل وسيلة لرؤيا هذا القمر هي منظار عادي او تيلسكوب. ففيهما نستطيع ان نميز كوكباً ذا لون ابيض ضارب الى الصفرة يسير بسرعة خاطفة.

ومن الافضل ان تنظر في المنظار او التيلسكوب بعين واحدة.

سماع الصوت

ادر موجة الراديو خاصتك الى موجة ٧٠٥ او ١٥ وستسمع كل ثلاثة اعشار الثانية إشارات تكون خفيفة في بادىء الامر ولكن تبلغ اكثر قوتها مرة واحدة في كل ٩٥ دقيقة. أما هذه الاشارات فهي «بيب.. بيب.. بيب...».

نهرو: القمر.. سيخفف من حدة التوتر

طوكيو — نجاح الاتحاد السوفياتي في إطلاق القمر الاصطناعي سيؤدي الى انخفاض حدة التوتر بين امريكا والاتحاد السوفياتي. فهذا الاكتشاف يجعل الحديث عن الحرب والتسلح أمراً سخيفاً جداً.

هذا ما اعلنه رئيس الحكومة الهندية، نهرو، في اجتماع صحفي عقده في العاصمة اليابانية بعد ظهر امس. ونهرو يزور الان اليابان زيارة رسمية.

وقال نهرو ان الخطوة الاولى لتحقيق السلام يجب ان تكون بوقف التجارب الذرية والهيدروجينية لمدة سنتين ونزع السلاح خطوة خطوة. فوقف التجارب النووية سيمكن كلا من الفريقين من عرض وجهة نظره.

وشجب نهرو وجود قوات بعض الدول على اراضي دول أخرى ودعا الى سحب هذه القوات فورا والى الاعتراف بالصين الشعبية وضمها الى الامم المتحدة.

وقال ان التعاون بين الصين واليابان والهند سيكون قوة فعالة من الناحية السياسية.

واعلن ان كشمير جزء من الهند، وقال إننا نريد حل منازعاتنا مع الباكستان سلمياً ولكننا لن نوافق على وجود اي قوات في كشمير سواء أكانت باكستانية أم تابعة للامم المتحدة.

هزيمة لسياسة مراكز القوة

من له عين فليرى، ومن له آذان للسمع فليسمع..

الاتحاد السوفياتي، دولة العمال والفلاحين الاولى، الدولة التي لم تقطع من عمرها المديد الطويل سوى ٤٠ سنة لا غير، تفوق دول البرجوازية العريقة في العلم، فترسل قمراً اصطناعياً ليدور حول الكرة الارضية ويبعث إشارات العلم والسلام والخير للانسانية، لكل الانسانية.

البشرية تفخر وتعتز بهذا الاكتشاف الباهر، فهو تحقيق لاحلام الانسان القديمة، احلام الطيران في الفضاء الكوني للتعرف على مكنوناته للاستفادة منها في كل ما يخدم العلم ويغنيه ويفيد الانسان ويسعده.

والشعوب فرحة سعيدة بالاكتشاف السوفياتي لانها ترى فيه عملاً جديداً لقضية السلام العالمي وأفقاً رحباً من آفاق التقدم الانساني.

فقد اثبت هذا الاكتشاف حقيقة بقي بعض الناس يشككون فيها، حقيقة تملك الاتحاد السوفياتي للصواريخ عابرة القارات التي تستطيع ان توجه الضربة القاصمة لكل من يجرأ على العدوان في اي مكان كان. بل لقد خلق هذا الاكتشاف الارضاع لتحطيم سياسة القوة والتهديد التي تنتهجها الدوائر الامريكية الاستعمارية.

اين هي الآن احلام امريكا وحلفاء امريكا في السيطرة على العالم؟ ما قيمة قواعدهم العسكرية واساطيلهم السادسة والسابعة وغيرها؟

لقد بدد الاكتشاف السوفياتي آمالهم المجرمة وتركهم - كما قالت صحفهم - في هلع وفزع ورهب..

ومن له عين فليرى، ومن له آذان للسمع فليسمع..

لو كان الاتحاد السوفياتي يصدر في سياسته عن مراكز القوة، ولو كان يريد تدمير العالم، كما يزعم المستعمرون، لحمل الصاروخ متفجرات بدل القمر ولما اعلن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

مباحثات جروميكو ودالس المفيدة تناولت الشرق الاوسط

واشنطن — «مباحثات اندري جروميكو - وزير الخارجية السوفياتي ومقابله جون فوستر دالس الامريكي كانت مفيدة».

هذا ما نقلته الانباء كنه البيان المشترك بعد اجتماع الوزير السوفياتي والامريكي في بيت دالس.

وتقول الوكالات ان الاجتماع دام اربع ساعات وعقد بدعوة من دالس وضرب الرقم القياسي في طوله اذ انه اطول اجتماع عقده دالس مع دبلوماسي سوفياتي.

وقد صرح غروميكو لدى انتهاء المباحثات امام الصحفيين ان المباحثات كانت مفيدة بشأن عدد من المشاكل بينها الشرق الاوسط ونزع السلاح.

وجاء في البيان المشترك ان المباحثات تناولت بالاضافة الى المشكلتين اللتين ذكرهما غروميكو مسألة الوضع في اوروبا والعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

اما مسألة وحدة المانيا التي تعرض اليها دالس حين مناقشة الوضع الاوروبي فقد رفض غروميكو بحثها على اعتبار انه لا يراها موضوعاً يبحثه هو. وهذا يطابق الموقف السوفياتي القائم على القاعدة الصحيحة: ان مسألة توحيد المانيا تعود الى الشعب الالماني وحده.

عيد المولد النبوي الشريف

مكتب الاتحاد — احتفل المسلمون في مختلف بقاع الارض بعيد المولد النبوي الشريف. وتميزت احتفالات هذه السنة بانتصارات كبيرة حققتها الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والسلام والحياد الايجابي.

والاتحاد تنتهز هذه المناسبة فتهنىء المسلمين بالعيد آملة ان يعود والوية السلام ترفرف على العالم.

ايزنهاور يتتبع القمر...

واشنطن — قطع الرئيس الامريكي ايزنهاور اجازته واوقف رياضة الجولف، وقرر العودة بسرعة الى واشنطن ليتمكن من تلقي التقارير العاجلة عن تطورات القمر السوفياتي

حكام الاردن يقبلون بوصاية امريكية

الامريكيون يرسلون الاسلحة سراً الى الاردن خوفاً من نقمة الشعب

القاهرة — اماطت الصحف المصرية اللثام عن شروط «المساعدة» الامريكية للاردن حين نشرت نص رسالة سمير الرفاعي وزير الخارجية الاردنية الى السفير الامريكي في عمان وفيها تعهد الرفاعي بتحقيق الشروط الامريكية لتقديم «المعونة» الى الاردن.

ويقضي تعهد الرفاعي بما يلي:

تقدم الحكومة الاردنية تقارير دورية الى المثل الامريكي بشأن برامج الوزارات وميزانياتها

* يسمح للممثل الامريكي ان يطلع على هذه البرامج ويحقق فيها بدون حرج.
* تراعي الحكومة الاردنية تقاليد الحصانة الدبلوماسية لممثلي الولايات المتحدة الذين يشرفون على تنفيذ الاتفاق الامريكي الاردني.
* تمنح الحكومة الاردنية صلاحية مطلقة للمشرف الامريكي على البعثة الادارية والمالية والتكنيكية الامريكية.
* تضع الحكومة الاردنية تحت تصرف الولايات المتحدة جميع وسائل النشر والدعاية وتتعهد بتوزيع النشرات الامريكية.

هذا وتواصل الولايات المتحدة ارسال الاسلحة والاعتدة الحربية الى الاردن، وقد اذاع رويتر ان سفينة امريكية وصلت الى العقبة وبدأت تفرغ حمولتها من الدبابات بعد ان احاطت الحكومة الاردنية العملية بسرية شديدة ولجوء الحكومة الامريكية الى اسلوب السرية بعد تظاهرة نقل الاسلحة بالطائرات الى مطار عمان يؤكد ما كنا ذكرناه من ان وصول شحنات الاسلحة الامريكية بالطائرات اثار موجة شديدة من النقمة والاستنكار بين جماهير الشعب الاردني.

كلمة الاتحاد

تمهيداً لذكرى العدوان على مصر ومجزرة كفر قاسم

لتكن الذكرى نقطة انطلاق في الكفاح

باقتراب ذكرى مرور سنة على العدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفر قاسم التي رافقته تتحفز القوى الديمقراطية في البلاد لتجعل من الذكرى يوم كفاح من اجل القضاء على السياسة الاسرائيلية المغامرة التي اوحت بالهجوم على مصر وكانت مبعث الاضطهاد القومي الذي وصل ذروة من ذرارية في سفك دماء أبناء كفر قاسم.

ان القوى الديمقراطية الاسرائيلية، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم تأل جهداً، منذ ان تبينت طابع السياسة الاسرائيلية الخطرة، في كفاحها من اجل تغيير السياسة المغامرة الخارجية والداخلية وبذلت كل سعي لاسقاط الحكومة القائمة التي انتهجت هذه السياسة واستوحتها من ايديولوجية الاذناب للاستعمار والاخلاص لاغراضه في الشرق الاوسط.

لقد كتبت هذه القوى في كفاحها المجيد صفحات رائعة قبل حرب سيناء الغادرة وابانها وبعدها. وهي تكتب يومياً صفحات من نور في الكفاح من اجل رفع سوط الارهاب القومي وتحطيم اليد التي تقبض عليه.

وان كانت هذه القوى تتحفز الآن لاستقبال الذكريين فذلك لانها تريد ان تكونا يوم كفاح ونقطة انطلاق جبارة لتشديد هذا الكفاح وجذب قوى جديدة يهودية وعربية اليه ... قوى وقفت حتى اليوم في عزلة عنه إما عن رهبة وإما عن سوء تقدير.

وفي هذا التقدير تصدر هذه القوى من الاعتقاد بان حملة سيناء وذيولها اقنعت الكثيرين بواقعية الاخطار التي تحيق باسرائيل وكيانها من جراء سياستها المغامرة واقنعتهم بان هناك بديل لهذه السياسة الجنونية من شأنه ان يصون مستقبل البلاد ويؤمن الأمن والرفاهية لمواطنيها.

ومن البديهي ان يقلق الكثيرون من استمرار الحكام في انتهاج طريقهم الوعر واستعدادهم لتنفيذ اوامر استعمارية جديدة في الشمال مماثلة لتلك الاوامر التي نفذوها في الجنوب ايام حملة سيناء.

ومن البديهي ايضاً ان يدفع هذا القلق الكثيرين الى العمل على تجنيب بلادهم كارثة جديدة سيكون لها اضعاف الذيول الخطيرة التي كانت لحملة سيناء السابقة.

ان ملامح هذا القلق، الذي بدأ يتسرب الى الكثيرين من مواطني البلاد الذين ساندوا الحكام القائمين في الماضي، يظهر اكثر ما يظهر في الموقف من الشعب العربي في اسرائيل.

ومواصلة سياسة مجزرة كفر قاسم التي ظهرت في مقتل طفلين في عرب السواعد و١٥ تلميذاً في صندلة وانفجار قنبلة أم الفحم بين اطفال يافعين هي التي دفعت فئات عديدة من الشعب اليهودي الى التشدد في مطالبتها بوقف هذا الاستهتار المطلق بارواح المواطنين العرب الذي قد يكون بمثابة انتهاج سياسة انتحارية.

وفي هذه الذكرى، يقع على الشعب العربي في اسرائيل واجب نضالي هام عليه ان يقوم به بروح قوية مثلما قام به بعد مجزرة كفر قاسم حين التف حول لجنته الشعبية الواسعة التي قادت مظاهرته الاحتجاجية الكبرى ضد بغي الحكم العسكري ودموية الاضطهاد القومي.

وسيلتقي على صعيد واحد، في معركته من اجل القضاء على الارهاب العنصري، مع القوى الديمقراطية اليهودية التي تحارب بمثابرة واخلاص من اجل إقالة حكومة الحرب وكفر قاسم وإحلال حكومة سلام ومساواة واستقلال مكانها.

وهكذا فلن يكون الحداد على ضحايا كفر قاسم ولن يكون الغضب على حملة سيناء المؤلمين الجوهريين ليوم الذكرى السنوية، بل الكفاح المتعاظم لمنع تكرار الكارثتين، كارثة الحرب وكارثة المجزرة.

وفي الاوضاع العالمية التي تتميز بانتصارات الشعوب على الاستعمار وبالفوز بالحريات يستطيع الشعبان هنا ان ينتصرا على الحكومة الموالية للاستعمار.

«الخطر الشيوعي» يهدد الكواكب

في تعقيبه على القمر الاصطناعي السوفياتي قال اسحق حنا معقب الاذاعة المصرية بانه لن يستغرب ان يعلن دالس ان القمر السوفياتي يهدد الكواكب والنجوم والاقمار بالخطر الشيوعي.

العربية السعودية لم تنتسب الى مبدأ ايزنهاور

عمان — في بيان صدر عن السفارة السعودية في عمان اكدت العربية السعودية بانها لم تنتسب الى مبدأ ايزنهاور ولم تتسلم اي مساعدة من اي دولة وهي لا تعتقد بان موقفها يؤدي الى تدهور علاقاتها الودية مع الولايات المتحدة.

وقد صدر هذا البيان لدحض اقوال الصحف الاردنية بان العربية السعودية انتسبت الى مبدأ ايزنهاور.

ويبدو ان الصحف الاردنية الموالية للاستعمار الامريكي رغبت حين روجت هذا النبأ، في تمهيد الطريق امام زمرة حسين - مالروي للانتساب رسميا لمبدأ ايزنهاور اعتمادا على موقف السعودية؛ فجاء هذا الدحض.

وصدور هذا البيان جاء في اعقاب مباحثات القوتلي - سعود في دمشق حين اعلن سعود تضامنه المطلق مع سوريا واستعداد حكومته لتأييدها والوقوف الى جانبها حيال اي عدوان يقع عليها من اي جانب.

ولهذا فالبيان يوطد التطور السعودي الاخير الذي تجسم بتقارب بين السعودية والاقطار العربية المتحررة.

لتحقق الامم المتحدة في الوضع في سوريا وتركيا واسرائيل لتكشف من هي الدولة التي تعد للعدوان

دمشق — اذاع راديو دمشق ان الحشود التركية على الحدود السورية ازدادت في الايام الاخيرة وان دورية تركية اخترقت الحدود وتبادلت اطلاق النار مع دورية سورية ثم انسحبت.

ومع ان معقب راديو دمشق لم يعلن موقف الحكومة السورية التي تدرس هذا التحرش الاستعماري، الا ان وكالة انباء الشرق الاوسط اذاعت ان الحكومة السورية سترفع الامر الى مجلس الامن اذا تكررت استفزازات الاتراك الفظة هذه

لتحقق هيئة الامم المتحدة

وكان اكرم حوراني احد زعماء حزب البعث الاشتراكي السوري قد اقترح قبل ايام على حكومته ان تطلب من هيئة الامم المتحدة ارسال لجنة محايدة تحقق في الاتهامات الغربية ضد سوريا.

وقال اكرم حوراني: ان امريكا وبريطانيا واستراليا وتركيا تزعم ان سوريا اصبحت مستودعا للاسلحة وهي تهدد الاقطار المجاورة لها. ان اللجنة المحايدة يجب ان تحقق في سوريا وتركيا واسرائيل وتحقيقها سيظهر للعالم من هي الدولة التي اصبحت مستودعا للاسلحة وتعد للعدوان.

حول العالم

يوم الجزائر في فرنسا

اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي يوم الخميس في ١٧ كانون الاول القادم يوماً قومياً للنضال من أجـل السلام في الجزائر. ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي «اومانتيه» دعوة الحزب الشعب الفرنسي الى تنظـيم الاضرابات والمظاهرات والعرائض لتحقيق وقف إطلاق النـار في الجزائر والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.

المؤتمر الطبي العربي يعقد في تونس

اذاعت وكالة الانباء العربية نقلاً عن نقابة الاطباء في الاردن ان المؤتمر الطبي العربي السادس والعشرين سيعقد دورته القادمة في تونس خـلال عطلة عيد الفطر في شهر نيسان من العام المقبل.

يتحولون الى اصدقاء

اقام مجرمو الحرب اليابانية ـ الصينية، التي بدأت قبل الحرب العالمية الثانية وانتهت بختامها، منظمة هم هدفها مطالبة الحكومة بتأمين حياتهم وايجاد الاعمال لهم. وقد عاد هؤلاء المجرمون من الصين الشعبية مؤخراً بعد ان اطلقت سراحهم بغية تحسين علاقاتها مع اليابان.

ومن اهداف المنظمة تقوية علاقاتهـا مع منظمات السلام والصداقة ومقاومة الحرب والعمل من اجـل السلام ... وتنمية الصداقة الصينية اليابانية.

تشيكوسلوفاكيا تصدر ٦٦ بالمئة من تراكتوراتها

تحتل تشيكوسلوفاكيا المكانة الرابعة بين الدول من حيث كميات التراكتورات التي تصدرها بعد بريطانيا والمانيا الغربية والولايات المتحدة واذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان تشيكوسلوفاكيا تصدر ثلاثة ارباع التراكتورات التي تصنعها الى ٦٦ قطراً.

حوانيت للبيع بالمفرق في مصر

قررت الحكومية المصرية ان تفتح حوانيت للبيع بالمفرق في المناطق المكتظة بالسكان لتزويد الاهلي بلوازمهم بالاسعار الحكومية. وأمـا ارباح هذه الحوانيت فستصرف لتثبيت اسعار المواد الضرورية.

الهند بين عهدين

وضعت الهند مشروعاً لتنفيذ التعليم الالزامي في سنة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ الدراسية.

وقال وزير التعليم في هذه المناسبة انه كان في الهنـد ايام التحكم البريطاني ١٦ جامعة وحوالي ٤٠٠ كلية للفنون والعلم و٤٠٠٠ مدرسة عالية و٧٠٠٠ مدرسة ابتدائية.

أما الهند المستقلة ففيها ٣٤ جامعة و٦٩٠ كلية للفنون والعلم و٢٧٠٠٠ مـدرسة ثانوية و٢٦٣٠٠٠ مدرسة ابتدائية.

برنامج اقتصادي لسبع سنوات في الاتحاد السوفياتي

الاسراع في بناء دور السكن وفي سبيل تطوير الثروات الطبيعية في سيبيريا

تطوير الانتاج الزراعي بما يمكن من اللحاق بامريكا في انتاج اللحم والزبدة والحليب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية برنامجاً اقتصاديا للاتحاد السوفياتي خلال سبع سنوات تبتدىء من ١٩٥٩. وقد جاء وضع هذا البرنامج الاقتصادي في اعقاب احداث هامة تحتم، في بعض فروع الاقتصاد، على تجاوز الاهداف التي اقرها المؤتمر العشرون خلال فترة مشروع السنوات الخمس السادس (٥٦-١٩٦٠)

وقد عهدت اللجنة المركزية ومجلس الوزراء الى لجنة البرمجة الحكومية والى مجالس الوزراء في الجمهوريات الاتحادية والى المجالس الاقتصادية المنطقية، باعداد مشروعات لتطوير الاقتصاد السوفياتي خلال سبع سنوات تبتدىء من ١٩٥٩ وحتى ١٩٦٥.

ويذكر البيان الذي اعلن عن البرنامج ان انتاج الاتحاد السوفياتي ازداد بـ ١١ بالمئة في سنة ١٩٥٦ وانه خلال الاشهر الثمانية الاولى من سنة ١٩٥٧ - ازداد بـ ١٠ بالمئة (مع ان الزيادة التي نص عليها مشروع السنوات الخمس هي ٧ بالمئة لهذه الفترة).

ويورد البيان التغييرات الهامة التي طرأت على اقتصاد الاتحاد السوفياتي منذ المؤتمر العشرين.

(١) اتخذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب في كانون الاول سنة ١٩٥٦ سلسلة من الاجراءات التي تستهدف منع التبذير في الوسائل المادية والمالية وطلب الاجتماع بشكل خاص تكريس جهود اضافية للاسراع في بناء دور السكن.

(٢) قرر اجتماع اللجنة المركزية للحزب في شهر شباط اعادة تنظيم الادارة الاقتصادية باقامة مجالس اقتصادية شعبية في ١٠٥ مناطق ويستهدف هذا الاجراء التقريب بين الادارة الاقتصادية والمشاريع نفسها وخلق الاوضاع التي ترشد مبادرة الجماهير ومراقبتها.

ودعيت المجالس الاقتصادية المنطقية الى القيام بدور اكثر فعالية في تحضير البرنامج، ولهذا الغرض نشطت الجمهوريات الاتحادية

(٣) خلال السنوات الاخيرة اكتشف علماء الجيولوجيا السوفياتيون في مساحات واسعة من الاتحاد السوفياتي مصادر جديدة للمواد الخام (فحم رصاص حديد ماس، معادن غير حديدية وغير ذلك)، مصادر لم تكن معروفة اثناء وضع مشروع السنوات الخمس السادس.

وحيال هذا فان من المحتمل جداً توزيع الاستثمار. وهذا الامر سيكون في المقام الاول في مصلحة بناء دور السكن، مثلا، بينما يمكن احتمال بطء معين في مدى بناء محطات الكهرباء في سيبيريا.

ومن هذا يتضح سبب عدم اقرار السوفيات الاعلى، حتى الآن، ارقام مشروع السنوات الخمس السادس واكتفى بان عين الارقام لسنة ٥٦-١٩٥٧.

ان مبادىء البرمجة لزمن طويل التي ترشد الاتحاد السوفياتي هي التي ادت الى وضع اهداف بعيدة للسنوات التي تعقب ١٩٦٠ اي ان البرنامج هو لسبع سنوات.

والهدف المطلوب يتضح جيداً مما ورد في بيان اللجنة المركزية والحكومة السوفياتية فقد جاء فيه:

«وفي برنامج السنوات الخمس المطول، يجب ان الأخذ بعين الاعتبار ضرورة استغلال الثروات الطبيعية في مناطق البلاد الشرقية (سيبيريا) استغلالا اكثر شمولا، والاسراع في تطوير الصناعة الكيماوية والنسيج ومواد البلاستيك، والاسراع في كهربة البلاد وفي انتاج النفط والغاز الطبيعي، ووضع حد للتبذير في استثمار الاموال في مشاريع عمل اكثر من اللازم، فلنسرع في مدى بناء دور السكن، ولنتعاظم الانتاج الزراعي بما يمكن من اللحاق بامريكا في انتاج اللحم والزبدة والحليب بالنسبة للرأس الواحد.

ويجب ان ينتهي التحضير للبرنامج في الاول من تموز ١٩٥٨».

صحون طائرة لدى الاتحاد السوفياتي

موسكو — نشرت وكالة يونايتد برس الامريكية نقلا عن المجلة السوفياتية الشهرية للعلوم الشعبية ان هنالك صحون طائرة لدى الاتحاد السوفياتي.

وقد كتب البروفسور س. زونشتاين مقالا مطولا في المجلة السوفياتية، وصف فيه بالتفصيل هذا النوع من الطائرات المصنوعة على نموذج الصحون الطائرة، كما شرح ايضاً التقدم في حل مسألة التغلب على الحرارة الناجمة عن الاحتكاك في الطيران السريع.

ووصف البروفسور زونشتاين هذه الصحون الطائرة فقال، ان «الصحون الطائرة هي نموذج جديد للطائرة. وتستطيع هذه الصحون الطيران والهبوط باتجاه عمودي. اما جناح الصحن الطائر فهو على صورة نصف كرة مجوف له اربع فتحات مستديرة تشفط الهواء بواسطة المحركات. وهذه العملية تحدث فراغاً في قلب الجناح اثناء دورانه، وخروج الهواء المضغوط من اسفل يدفع الصحن فوق الارض الى اعلى. وبواسطة جهاز «غيروسكوبي» تتحول غرفة قيادة الطيار دائماً الى الاتجاه الذي يطير فيه الصحن ...

حرق الدولارات .. بالاطنان!

استعرضت «نيوز ويك» الامريكية مساعي الولايات المتحدة (الفاشلة حتى الآن) لبناء الصواريخ الموجهة البعيدة المدى فقالت:

«ان تطوير الصواريخ الموجهة هو عملية تشبه عملية حرق الدولارات بالاطنان».

ثم قالت: لقـد صرفت الولايات المتحدة بليونين ومليون دولار على بناء الصواريخ الموجهة عام ١٩٥٧ وستصرف بليونين واربعة ملايين عام ١٩٥٨.

قصة الاتحاد

الكناري

مرسيلافان كلفن

قصة القصة

هذه القصة نشرتها مجلة «المرأة السوفياتية» بعد ان قدمت لها برسالة وصلت الى هيئة تحريرها من مرسيلا فان كلفن. وفي هذه الرسالة تقول السيدة كلفن، اني احد قراء مجلة المرأة السوفياتية القدماء والمثابرين. وهذه القصة التي قررت ان أرسلها اليكم وقعت حوادثها فعلا. لقد اقلقت هدوئي منذ ان اطلعت عليها وتراءى لي ان قراءكم سيرغبون في الاطلاع على قصة امرأة بلجيكية.

وتضيف المجلة ان السيدة كلفن زارتهم في هيئة التحرير وكانت في موسكو للاشتراك في مهرجان الشبيبة العالمي السادس.

كانت الحركة غير عادية في الميدان القديم الذي تحيط به البيوت الزهر التي أقيمت على نسق هندسة عصر النهضة..

وفي زاوية بعيدة عن وسط الميدان تكومت قطع أثاث قديمة بالية في شيء من الفوضى.

ولم يكن وجود الاثاث هو غير العادي فالمكان يجري فيه البيع بالمزاد العلني. انما العجوز التي وقفت الى جانب الاثاث هو ما كان يستلفت النظر. ويضفي الجو الحاس.

وكان ممكن للمراقب ان يتعرف على تفاصيل قصة هذه المرأة. فمخصصات الشيخوخة كانت ضئيلة ولهذا لم تدفع أجرة غرفتها بعض الاشهر مما مكن صاحب المنزل ان يلجأ الى المحكمة التي حكمت له بالايجار المتأخر و... حتى مصاريف القضية. وكيف كان لمثل هذه العجوز ان تدفع المتأخر والمصاريف؟ وهكذا وصل اثاثها الى ... ساحة المزاد العلني!

وجاء مأمور التنفيذ. وتساءل بعضهم لماذا حضرت العجوز؟ هل ارادت ان ترى ممتلكاتها المتواضعة تباع؟ ام التهب في صدرها امل باهت بحدوث معجزة؟

ولم تقع المعجزة. ورأت العجوز ممتلكاتها تباع الواحدة بعد الاخرى. رأت وهي تقف وحيدة، اثاثهـا الذي كان جزءاً من حياتها يضيع عليها وتتلقفه الايدي الغريبة. وتحركت شفاهها بصمت وهي ترى الطاولة تضيع عليهـا. كم من مرة نظفتها وصقلتها حتى اشتد لمعانها؟ لقد كان الى جانبيها مقعدان عتيقان كانت وزوجها يقعدان عليهما امام الموقد، هو يدخن ويقرأ في صحيفته وهي تنسج. لقد بقي المقعد بعد وفاة زوجها في مكانه. هاهي الخزانة العتيقة تباع. لقد كانت تضع فيها الفخار الصيني الذي اندثرت الوان الازهار المطبوعة على فناجينه.

انها لا تستطيع ان تشهد هذا المنظر، لا يمكنها ان تتحمل اكثر مما تحملت. بأي حق استولوا على هذه الاشياء التي كانت جزءاً من حياتها ومصدر سعادتها المتواضعة. لقد عملت كثيراً طوال حياتها ... وانتهى بهـا الامر الى هذا الوضع؟!

وكان مأمور التنفيذ يحاول بمعونة مساعديه ان ينتهي من مهمته بسرعة كأن العجوز ازعجته. اما الجمع فلم يخف غضبه على العملية وقد اعرب عن سخطه بالملاحظات التي كان يطلقها بعضهم مستنكراً الظلم الذي حل بالعجوز.

وكاد بيع المزاد ينتهي حين صرخت العجوز فجأة ورآها الواقفون تمد الى امامها يديها. وارتفعت بشدة اصوات السخط والاستنكار حين رأى الواقفون قفصاً فيه كناري. اما الكناري فبدا يقفز بوجل ويزقزق بخوف.

وانهمرت الدموع على وجه العجوز المتجعد وهي تحاول ان تصل الى الكناري وكأنها تقول، حتى هذا تريدون ان تأخذوه. لقد كانت تحب الطير الذي اصبح سلوتها. فطالما ناجته واستمعت الى تغريده راداً على مناجاتها.

وصمت الجمع. ثم حطم الصمت بعضهم بصرخات الاستهجان والاستنكار، اخجلوا، حتى هذا ... هذا كثير.

وبسرعة جمع الحاضرون بعض المال وبعد برهة وجيزة كان القفص بأيدي العجوز التي ضمت عصفورها الى صدرها وبدون ان تلتفت او تنظر الى احد خطت خطوتين ثم نزعت شالها الصوف ولفت به القفص وكأنها تريد ان تحمي الكناري من خطر داهم.

اين ستذهب؟ لم يكن لديها شيء ولا مأوى لها.

لم يبد عليها انها تفكر في هذا فقد سارت في طريقها تطوق القفص بيديها وبه الكناري.

مؤتمر النقابات الاسيوي الافريقي العتيد يحظى بتأييد واسع في القارتين

كتبت مجلة اتحاد النقابات العالمي في عددها الاخير (ايلول) تستعرض التأييد الواسع الذي تحظى به فكرة عقد مؤتمر للنقابات الاسيوية والافريقية.

ان لعقد هذا المؤتمر اهمية حاسمة. فالطبقة العاملة في القارتين قد احتلت مركز الصدارة وقامت بدور جوهري في تطور الكفاح المعادي للاستعمار وفي تحقيق انجازات حركة التحرر القومي.

وبديهي اذن ان يوثق مثل هذا المؤتمر تعاون بروليتاريا القارتين وان يوطد تضامنها الاممي الذي كان له النصيب الاكبر في احباط عدوان الاستعمار على مصر والشرق الاوسط.

موجز مقال

مجلة اتحاد النقابات العالمي

«نعرف مدى رغبة اتحاد نقابات العمال الصيني في تأييد مساعي تقارب العمال الاسيويين والافريقيين تأييداً كاملا ونعرف اهتمامه الشديد بعقد مؤتمر اسيوي افريقي لهم.

وفي اندونيسيا ايضا تبعث فكرة المؤتمر اهتماماً بالغاً. وخلال زيارة الاخ رسلان فجاجا ستر، مساعد السكرتير العام لمنظمة النقابات الاندونيسية، لمكتب اتحاد النقابات العالمي في براغ تحدث عن التأييد النامي في اندونيسيا لفكرة المؤتمر.

وفي الحديث عن اسباب هذا الاهتمام العميق قال فجاجاسترا، بالطبع ان اهم امل بل اول امال عمال اندونيسيا من مثل هذا المؤتمر هو انه سيوطد وحدة الطبقة العاملة في هذه الاقاليم حتى تتمكن من مساعدة بعضها في الايام الصعبة كما حدث ايام العدوان على مصر.

والمعروف ان شعوب اسيا وافريقيا تعرضت لاسوأ انواع الاضطهاد ولذلك بديهي ان تحس بالقرابة الواحدة منها تجاه الاخر وان ترغب في التعاون الوثيق لتقضي على نظام المستعمرات، اننا ندرك ان الاستعماريين يرغبون في استخدام شعوب القارتين كطعام مدافع ويودون ان يؤلبوا الشعب الواحد على الاخر لان في ذلك مصلحتهم وارباحهم.

ولهذا فاذا وقفنا سوياً يكون من الاصعب للمستعمرين ان يحرضوا الشعب الواحد ضد الاخر». ثم اضاف «وهناك سبب آخر لان يثير مثل هذا المؤتمر اهتمام عمال اندونيسيا الخاص. فالشعب الاندونيسي كافح الاستعمار الهولندي كفاحاً طويلا. وحتى الان على الرغم من استقلال اندونيسيا فلا تزال مصادر ثروة البلاد بايدي الرأسماليين الهولنديين والبريطانيين وفرنسا. والشعب الاندونيسي يعرف ان احتكاريي هذه الاقطار هم المسؤولون عن القلاقل التي وقعت مؤخراً وتهدف الى خلع الحكومة الديمقراطية وحرمان اندونيسيا من سيادتها القومية». وبعد ان يذكر الكاتب ان مؤتمر باندونغ قوى روح الوحدة الاسيوية والافريقية بعد هذا يقول ان لجنة تحضيرية تألفت في اندونيسيا للاتصال بالنقابات في القارتين لهذا الغرض.

ثم يقول الكاتب نقلا عن الزعيم الاندونيسي جاجا سترا ان منظمة النقابات الاندونيسية ارسلت وفداً منها الى عدد من الاقطار الاسيوية كانت بينها مصر وفيتنام وان اقطار اسيا وافريقيا وبينها الصين والهند والملايو ومصر تبادلت الوفود النقابية واندونيسيا تنتظر زيارة وفد النقابات اليابانية ووفد من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

ويختم الكاتب مقاله بالقول ان قادة النقابات اليابانية قرروا مضاعفة جهودهم لمساعدة منظمي المؤتمر النقابي الاسيوي الافريقي بينما تلاقي فكرة المؤتمر الاهتمام الكبير في مصر والسودان واقطار الشرق الادنى والاوسط وشمالي افريقيا.

مؤتمر عربي يحضره ممثلو آسيا وافريقيا لبحث التأميم وحق تقرير المصير

دمشق — دعا زعماء المؤتمر الشعبي العربي الى عقد مؤتمر عربي عام في دمشق يلتئم بين ٧ و١٠ تشرين الثاني المقبل لبحث التأميم في عرف القانون الدولي وحق تقرير المصير والعدوان غير المباشر.

وقد دعا المؤتمر ممثلين عن اقطار آسيا وافريقيا لحضوره.

ويضيف رويتر ان منظمي الاجتماع يتوقعون ان يحضر ممثلو اكثر الدول الاسيوية والافريقية هذا المؤتمر العربي العام.

مؤتمر اقتصادي آسيوي

دلهي الجديدة ـ في بيان اصدرته اللجنة التحضيرية الهندية الموقتة لعقد مؤتمر اقتصادي آسيوي جاء ما يلي:

على الاقطار الآسيوية ان تبذل جهوداً موحدة لتطوير التبادل التجاري الاقليمي والتنسيق مشاريعها البنائية بغية استخدام موادها على احسن وجه والقائمة الاقطار الآسيوية ونفعها.

ويقول مراسل الصين الجديدة ان الاعداد للمؤتمر الاسيوي الاقتصادي يحقق قرار مؤتمر باندونغ.

ثم يضيف ان رئيس اللجنة الهندية الدكتور جيان شند صرح بان الدعوات ارسلت الى الاقطار الآسيوية للاشتراك في هذا المؤتمر وستقام لجنة تحضيرية آسيوية اذا جاءت اجوبة المدعوين ايجابية لترتيب المؤتمر ووضع جدول اعماله.

يجب تشديد النضال لدخول العمال العرب الى الهستدروت

داوود تركي — حيفا

منذ ان اتخذت الهستدروت، في مجلسها السادس والستين، قرارا بقبول العمال العرب اعضاء في النقابات المهنية، وتنظيمهم في مكاتب الاستخدام العامة، نتيجة لنضال طويل شنه العمال العرب، وساندهم فيه العمال اليهود، بقيادة الحزب الشيوعي .. منذ ذلك الوقت، وقيادة الهستدروت المبائية، تنوي جعله حبراً على ورق، وتعرقل تنفيذه. ولهذا افتتحت فرعاً للنقابات المهنية منفرداً، ومكتب عمل في وادي النسناس للعمال العرب، وعينت قيمين عليهما من أجرائها العرب، امثال سليم جبران وفهد قبطي وعدنان عبد العال، وعينت مرشداً لهم امنون لين. وقد جعلت من هذه المكاتب مركزاً للدعاية المبائية، والتجسس، والدعوة للانضمام للجيش، وتأليف كتائب طائفية، مثل الكتيبة المسيحية.

وطبيعي ان تفشل مساعي هؤلاء «القادة» الخبيثة بفضل وعي العمال العرب ووحدتهم. فالدعاية لا تملأ بطناً ولا تشبع جائعاً ولا تحل مشكلة.

ولكن هذه القيادة واصلت أسلوبها. ولتصرف انظار العمال العرب من مطالبهم العادلة، الدخول الى الهستدروت بعضوية كاملة والمساواة في الاجور وممارسة حقوقهم في انتخاب مؤسسات الهستدروت، اخذت توزع عليهم في الايام الاخيرة اعمال طوارئ، او اعمالا باجور اقل من التعريفة الهستدروتية.

وفي بعض الاحيان، مثلا في اعمال الميناء وافقت على استخدام العمال بدون شروط او ضمانات اجتماعية

والمهم في الامر ان توزيع الاعمال كان يجري في الاساس على الاعوان والمقربين.

عراقيل الانتساب الى النقابات المهنية

ولا تزال القيادة المبائية تضع العراقيل امام قبول العمال العرب في النقابات المهنية بفرض اشتراكات خيالية لا تتناسب مطلقاً مع أجورهم، وترك القسم الاكبر من طلبات الانضمام دون رد بالقبول، او بالرفض. واكبر دليل على هذا انها قبلت ٥٠٠٠ عامل من ١١٠٠٠ عامل تقدموا بطلبات الانضمام خلال المدة التي حددتها للتسجيل عند اتخاذ القرار.

واليوم، يوجد في حيفا، المئات ويوجد في غيرها الالاف من العمال العرب غير المنظمين، الذين يعملون بشروط غير انسانية، ويتعرضون للطرد من اماكن عملهم على ايدي قادة الهستدروت ووكلائهم العرب، ويقعون فريسة لاستغلال اصحاب الاعمال البشعة في البناء والمطاعم والكسارات والكراجات ومختلف فروع العمل. كل ذلك نتيجة لحرمانهم من التنظيم، وعدم وقوف الهستدروت الى جانبهم.

لماذا اقامت فرع وادي النسناس

لقد قصدت قيادة الهستدروت من فتح مكتب عمل وفرع النقابات المهنية خاصين بالعرب، في حيفا، المدينة المختلطة، ايجاد حاجز، يقف بين العامل العربي والعامل اليهودي، والتمكن من تحويل نقمة الاخير على اخيه العامل العربي، كما جرى في بعض الاحيان، عندما جندت عمال يهود، عاطلين عن العمل، ضد عمال عرب. وفي إحدى هذه العمليات فقئت عين عامل عربي من الطيبة.

ان عمليات طرد العمال العرب من اماكن عملهم من شأنها ان تزيد الكراهية في نفوس العمال اليهود والعرب الواحد للاخر، وتبعد من امكانية وحدتهم تلك الوحدة التي تهدد كيان هذه القيادة الخائنة لمصالح العاملين، والتي تمثلت في تحطيم اضراب البحارة، واضراب عمال آتا واضرابات أخرى، شنها العاملون في البلاد، منذ نشوء الدولة حتى اليوم.

فمن اجل الدخول الى الهستدروت بعضوية كاملة، ومن اجل نيل العمل باجور متساوية، وضد الطرد من اماكن العمل، يجب على العمال العرب، على اختلاف مذاهبهم، ان يشنوا نضالا جريئاً، لارغام قيادة الهستدروت على قبولهم اعضاء كاملي العضوية. وسيلقون العون، دون شك، من القوى العمالية التقدمية في البلاد. لقد سبق وارغموا هذه القيادة على اتخاذ قرار بقبولهم في النقابات المهنية، بمثل هذا النضال.

القمر .. في الصحف

لم يكن ممكناً ان تتحدث الصحف عن غير «الكوكب الاصطناعي» الاول الذي طيره العلماء السوفياتيون الى الفضاء الكوني فأخذ يدور حول الكرة الارضية مرسلاً إشارات لاسلكية التقطت في اماكن عديدة من العالم . فأنباء هذا الكوكب طغت على كل الانباء . .

هآرتس

وقد كرست صحيفة هآرتس مقالها الافتتاحي لهذا الحدث الهام وقالت :

«ان هذا الانتصار جبّار . وليس عجيباً ان يتلىء الروس اعتزازاً وفخراً بأن علماءهم هم اول من استطاع تطيير قمر اصطناعي الى الاجواء الفلكية لاول مرة . ان هذا ليس انتصاراً قومياً فقط مع انه يجب عدم التقليل من اهمية هذا الامر ولا من الأثر الذي سيكون ، على شعوب آسيا وافريقيا ، لنجاح السوفيات قبل الامريكيين او اي أمة غربية أخرى ، في تطيير الكوكب كنجاحهم قبل ذلك في تطيير الصاروخ عابر القارات . ان الانتصار الذي احرزه العلماء السوفياتيون هو انتصار للانسانية كلها» .

هبوكر

وتحت عنوان «مظاهرة سوفياتية في السماء» كتبت صحيفة الصهيونيين العموميين ، «هبوكر» مقالها الافتتاحي . وعلى الرغم من ان «هبوكر» حشت مقالها بالافتراء والتحريض على الاتحاد السوفياتي في محاولة التخفيف من أثر النجاح السوفياتي ، فانها اضطرت ان تقول :

«ان عملية تطيير القمر الاصطناعي التي قامت بها روسيا السوفياتية ، القمر الذي يثير مداه ، وقته ، وسرعته الى التفوق السوفياتي في حقل البحث العلمي ولا سيا في الصواريخ ، ان عملية التطيير هذه يجب ان تعطي العالم درساً هاماً» .

وتقول «هبوكر» ، في عداد تحريضها الوقح على الاتحاد السوفياتي ان هذا الانتصار كان على حساب جماهير الشعب ، «فالمؤن والملابس لا يمكن الحصول عليها الآن في الاتحاد السوفياتي بدون الوقوف في الدور (من كثرة المشترين)» ، وتستغرب «هبوكر» كيف ان الاتحاد السوفياتي (الذي سياسته ونظامه يستهدف رفع مستوى أبنائه والذي يناضل لاقامة نظام عادل في العالم) . . . كيف انه نجح في اختراع القمر الاصطناعي ،

وتزعم «هبوكر» ان سبب تأخر امريكا والدول الغربية في اللحاق بالاتحاد السوفياتي هو «مساعدتها الدول الاخرى» !

نكتفي ان نحيل «هبوكر» على البلاد التي تلقت مثل هذه المساعدات : تركيا واسرائيل و . . . الاردن !

دافار

وكتبت «دافار» المباائية مقالاً افتتاحياً جاء فيه : «ان القمر الاصطناعي الذي طيره الاتحاد السوفياتي الى الفراغ الكوني هو ، قبل كل شيء ، معلم تاريخي في تطور العلم الانساني ، وهو خطوة أولى في اتجاه احتلال الفراغ الكوني ، ومؤرخ المستقبل سيبدأ بهذا الحدث لا صفحة جديدة بل فصلاً جديداً في حياة الانسان من حيث هو إنسان وفي تاريخ النضال العظيم بين الروح والطبيعة .

«وليس من شك في انه سيكون لهذا الانتصار الفني أثر عظيم في العالم كله وسيرفع مكانة «موسكو» عالياً في اعين الشعوب ولا سيا تلك الشعوب الضعيفة التي تقرر سياستها وفقاً لمظاهر قوة «الدول الكبيرة» . . . فسيثير في قلوبها مشاعر الانجذاب الى النظام «الموحد» و«القادر على كل شيء» . . .

حملة جديدة في المثلث لتجريد العرب من اراضيهم

القرويون يبرهنون ان سنوات الاضطهاد لم تلن قناتهم

حيفا – مكتب الاتحاد – يظهر من انباء قرى المثلث ان السلطات العسكرية بوحي من الحكومة بادرت الى شن حملة لتجريد الفلاحين واصحاب الاراضي من اراضيهم .

ويبدو ان قوانين الحكومة العنصرية لم تعد تكفي لسلب الاراضي العربية ولهذا كانت هذه الحملة .

جس النبض في ام الفحم

ويقول مراسلنا في ام الفحم ، بعد عشر سنين من قيام الحكم العسكري تقوم الحكومة الان عن طريق هذا الحكم واجرائه الضمائر بجس نبض الفلاحين العرب تمهيداً لمصادرة اراضيهم .

فقد طبعت الحكومة نماذج اسئلة احتوت على الاسئلة التالية .

* كم من الدونمات تملك . . وكم هي مساحة الارض المشجرة والارض غير المشجرة ؟

* ما هي البيوت التي تملكها في القرى المتروكة .

* ما هي المساعدة التي تريدها ، أتريد مساعدة زراعية ام مساعدة مالية لبناء بيت .

وفي نماذج الاسئلة التي وزعت على فلاحي عارة وعرعرة وكفر قرع اضيف السؤال التالي :

* هل تريد تصفية املاكك . . . او مبادلتها باملاك الغائبين ؟

ويضيف مراسلنا ، لقد فهم الفلاحون ان القصد من هذه الاسئلة جس نبضهم ورؤية ممكنات تجريدهم من اراضيهم بطرق الاقناع والترغيب بعد ان فشلت المحاولات السابقة في «اقناعهم» ببيع ممتلكاتهم والموافقة على تشردهم ، واجتثاثهم من الارض التي تركها لهم آباؤهم واجدادهم .

ويستطرد مراسلنا فيؤكد ان اجوبة الفلاحين صدمت القيمين على هذه المحاولة وبرهنت على تعلق المزارعين باراضيهم وعدم استعدادهم لابدال اراضيهم باراضي غائبين لهم حق العودة الى وطنهم واراضيهم وممتلكاتهم .

المجلس المحلي في باقة يقوم «بالمهمة» الموكلة اليه

اما في باقة الغربية فيقول مراسلنا ان المجلس المحلي هو الذي اخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة . فقد اخذ يستدعي الفلاحين اصحاب الاراضي ويحاول إقناعهم ببث اليأس في نفوسهم بضرورة «تصفية اراضيهم» اي بيعها .

وتقوم بهذه المهمة الوضيعة لجنة من المجلس المحلي برئاسة الرئيس الجديد الذي كنا ذكرنا انه جاء لينفذ ما يوحي له به الحاكم العسكري بدون تحفظ .

ويضيف مراسلنا ان القرويين لم يقعوا في الفخ بل رفضوا هذه المحاولات واقتنعوا ان المجلس المحلي قد اصبح آلة طيعة بأيدي اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة تشريد الاقلية العربية وافقارها الاقتصادي .

ان الجماهير العربية لم تيأس ولن تيأس على الرغم من عشر سنوات الحكم العسكري . فهي تعرف ان هذا النظام لا يمكن ان يدوم وان الجماهير اليهودية ستقف الى جانبها في معركتها من اجل القضاء على معالم هذا الارهاب القومي .

الرفيق قاسم :

لن اخون رفاق الكفاح

ام الفحم – في رسالة بعث بها الينا وصف الرفيق محمود محمد قاسم محاولات دائرة الاستخبارات لاستخدامه مخبراً على الحزب الشيوعي في قريته اثناء اعتقاله الاداري .

وكان محمود محمد قاسم قد اعتقل بعد انفجار قنبلة ام الفحم بقصد ارهاب الاهالي واخفاء الحقائق .

ويسرد الرفيق اسلوب التهديد والضغط الذي استعمله رجل الاستخبارات فقال ان هذا الرجل هدده بالسجن من ثلاث الى سبع سنوات .

ولكن الرفيق صد هذه المحاولات وقال انه يؤمن بمستقبل الشيوعية في هذه البلاد ولن يخون رفاقه لقاء وظيفة او منفعة .

لقد اطلقت السلطات سراح الرفيق قاسم وعاد الى قريته بعد ان امضى مدة اعتقاله الاداري .

تضحية قومية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – علمت ان الحاكم هنا قد سحب تصريح الشاب سمير سرور ، والمذكور عضو في مبام ومركز عمل الشبيبة الطلائعية بين العرب ويعمل في جمعية السلام والمساواة المباميـة .

والغريب ان مبام سكت على هذا التصرف ، وامسكت صحيفة «على همشمار» عن نشر انباء هذا التصرف الفظ .

وقد يكون سبب هذا السكوت ان مبام الذي يشترك في ائتلاف بن غوريون ويؤمن بان بن غوريون «خفف» قيود الحكم العسكري يخجل من الكتابة حول هذا الموضوع حتى ولو اصاب الاجحاف احد اعضائه العاملين .

ويمكن القول ان سكوت مبام «تضحية قومية» !

ظلامة انسان تحتاج الى تحقيق

الناصرة – حضر عبدالله برازي (قرية الرحبانية) الى مكتب الاتحاد وشكا المسؤولين في دائرة ضريبة الدخل والارنونا ودوائر الحكم العسكري قال :

طلبت مني دائرة الارنونا دفع ١٣٣ ليرة اسرائيلية استناداً الى انني املك ٥٠ رأس غنم ، فبادرت الى تنظيم شهادة وقعها وجهاء قريتي تثبت بانني لا املك اي رأس غنم ولا املك سوى بعض رؤوس الماعز ولكن الدائرة رفضت تسلم هذه الشهادة حين قدمتها وهددني المسؤول بالحجز على ما املك .

وامعاناً في الانتقام مني وبايعاز من المختار طالبتني دائرة ضريبة الدخل بدفع (٣٨٦) ليرة عن سنة ٥٤/٥٥ وحين لجأت الى المحكمة معترضاً على تقديرها طالبتني بدفع ٧٤ ليرة ضريبة دفاع ... واوقعت الحجز على ٦ رؤوس ماعز ... ثم رفعت ضريبة الدفاع المطلوبة من ٧٤ ليرة الى ١٨٠ ليرة بناء على تقدير المختار .

ويعتقد عبدالله برازي ان الحكم العسكري منع عنه التصريح بالسفر الى الناصرة إمعاناً في الانتقام منه بسبب خلافه مع المختار ولم يمكنه من تغيير بطاقات مؤن عائلته .

من المؤكد ان لهذا الانسان قضية ... فهل السلطات ان تحقق فيها .

«ينابيع» القاذورات تتفجر في احياء عكا القديمة

والبلدية تهمل الامر وتهدد بذلك حياة المواطنين

عكا – لمراسل الاتحاد – يوقع مواطنو عكا القديمة على عرائض يشجبون فيها اهمال البلدية البشع في تنظيف الاحياء .

ويضيف مراسلنا ، وحيثما سار المواطن في المدينة القديمة فانه يجد المياه الآسنة والقذورات تتفجر غزيرة في الشارع والزقاق ومن الجدار .

فالى جانب نادي الكويكرز مثلا (حيث يوجد بستان اطفال يأمه عشرات الاطفال) هناك مثل هذا «النبع» الذي يعرقل مرور المارين وينشر روائح تهدد حياة المواطنين والاطفال .

ومثل هذا الوضع قائم بالقرب من حمام المدينة الوحيد وفي الحي الصغير رقم ١١/١٨٥ حيث يعيش عدد من العائلات وحيث «تفيض» هذه القذورات والمياه الآسنة بشكل دائم وتفرض على المارين ان يستعملوا «القوارب» تقريباً .

اما لماذا هذا الوضع ؟؟ فلان المدينة القديمة تملكها «شركة عميدار» التي استولت على املاك الغائبين وتؤجرها وتأخذ «الفتاحيات» الباهظة وكأن هذه البيوت تقع على جبل الكرمل في حيفا . . . ولأن عميدار ترفض ان تصرف اي بروطة على اصلاح المجاري . . . وحتى ولو اختنق المستأجرون من الروائح الكريهة او ماتوا بالطاعون او بوباء الكوليرا .

وقد زارت لجنة الصحة في البلدية برفقة الرفيق رمزي خوري العضو الشيوعي مواقع هذه «الينابيع» وارتعب اعضاؤها من هذا الوضع ونقموا على عميدار واقترحوا مقاضاة عميدار امام المحاكم ولكن ادارة البلدية حالت دون ذلك لانها لا تريد المساس بقدسية هذه الشركة الحكومية !

لقد اضطر المجلس البلدي ان يقرر صرف الف ليرة لاصلاح الوضع وتحصيل المبلغ من عميدار ولكن حتى الان لم يتم شيء على الرغم من ان الاسابيع مرت على القرار .

ان الوضع خطير ولكن يظهر ان رئيس البلدية لا يقدر خطره ... ونظن انه لو سكن في احدى هذه النواحي ، حيث تكثر «الينابيع» لبادر حالا الى اصلاح الوضع .

ان الحالة تستدعي المعالجة قبل ان تحل الكارثة بسكان المدينة القديمة .

جماهير ام الفحم تحتفي بخروج الشريدي من السجن

فلنسكا : بنضالنا ضد سياسة المغامرات والاضطهاد سننتصر

ام الفحم – احتشدت جماهير القرية في الساحة العامة واستمعت الى الخطاب الذي القته النائبة الشيوعية «استر فلنسكا» في الاجتماع الشعبي الذي عقد للترحيب بسكرتير فرع الحزب في القرية – الرفيق محمد يوسف الشريدي ، الذي خرج من السجن بعد ان امضى فيه ، بتهمة ملفقة ، مدة ١٧ شهراً .

وقالت الرفيقة فلنسكا : ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل وقف سياسة مرار القوة التي تنتهجها الحكومة ، وضد خطر مغامرة ضد سوريا ، ومن اجل سياسة استقلال وسلام — ان هذا النضال حيوي جداً لليهود والعرب وسينتصر .

وذكرت الرفيقة فلنسكا انه في هذا الشهر تمر سنة على الحرب ضد مصر ، تلك الحرب التي ندد بها الشيوعيون الاسرائيليون وطالبوا بوقفها وباعادة القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وبذلك عبروا عن مصالح شعب اسرائيل وضميره . ثم ذكرت الخطيبة مجزرة كفر قاسم وطالبت بوقف تنكر الاوساط الرسمية للسكان العرب وبمعاقبة القتلة عقاباً رادعاً فورياً . واستعرضت الرفيقة فلنسكا اهمية التطورات المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط ومساعدة الاتحاد السوفياتي للدول المحايدة في نضالها ضد مؤامرات التدخل الاستعماري .

وفي نهاية كلمتها طالبت الرفيقة فلنسكا بتأليف لجنة تحقيق برلمانية للبحث في كارثة صندلة واظهار المسؤولين عنها ودعت الجماهير الى تشديد النضال لالغاء سياسة الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري .

وكان قد تكلم في الاجتماع الرفيق محمود حسين فاستعرض قضايا القرية وشجب عدوان الحكم العسكري على السكان وطالب اجراء انتخابات لمجلس محلي .

وتكلم المحتفى به الرفيق محمد الشريدي فأكد انه ليس في وسع السجن والارهاب ان يضعف نضال الشيوعيين وانه سيواصل النضال مع رفاقه وابناء قريته من اجل مصلحة السكان وسعادتهم .

وتحدث توفيق حسين عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي وعن مهرجان موسكو . كما تكلم ايضاً محمود قاسم عن اضطهاد الحكم العسكري للسكان ودعا اهالي القرية الى النضال ضد هذا الاضطهاد التعسفي .

نحو المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

٢ - احقا قانون التعليم «الزامي» و«مجاني»

بقلم عوزي بورشطين

اوضاع مقلقة

ان مصير عشرات الآلاف من الاولاد والاحداث الذين هم خارج نطاق التعليم الالزامي — وبينهم من لم يدخل المدرسة مطلقاً هو الانضمام الى معسكر الاميين في اسرائيل الذين يبلغ عددهم ٤٠٠٠٠٠ انسان (وفقاً لتصريح وزير المعارف أورن قبل سنتين) .

حسب تقدير وزارة المعارف هنالك ١٠ آلاف ولد لا يدخلون المدارس الابتدائية مطلقاً ، والى هذا الرقم يجب اضافة عدد التلاميذ الذين يتركون المدارس الابتدائية قبل اتمامها ، ففي بداية السنة الدراسية ٤٨/٤٩ بلغ عدد الاولاد الذين سجلوا في الصف الاول ٣٠٠٠٠ ولد ولكن في السنة الدراسية ٥٥/٥٦ بلغ عدد الذين انهوا المدرسة الابتدائية ١٦٥٠٠ تلميذ ، اي ان ٥٠٪ تقريباً من التلاميذ في المدة المذكورة اعلاه قد تركوا المدارس الابتدائية قبل اتمامها .

ما هو سبب هذه الظاهرة الخطيرة؟ في عشية المؤتمر الخامس لمنظمتنا قمنا باجراء استفتاء بين ١٠٠ تلميذ في تل ابيب حول اوضاع سكنهم ، وفي الآونة الاخيرة اخذت هذه القضية تشغل عناصر اخرى تعمل في حقل التعليم ، وقد نشرت مجلة الشؤون الاجتماعية بتاريخ ١/٢/٥٦ رسالة من الممرضة يهودت بن نون جاء فيها :

«بسبب عملي كممرضة في احدى المدارس الابتدائية قمت باجراء استفتاء بين ١٠٠٠ تلميذ من الذين يتعلمون في ضواحي تل ابيب وذلك للاطلاع على شروط معيشتهم في البيت وسألت التلاميذ كيف ينامون في البيت ؟ وقد اظهرت الاجوبة خطورة الوضع اذ اتضح ان ٤٨٪ من التلاميذ ينامون كل اثنين في سرير واحد و ٣٠٪ ينامون كل ثلاثة في سرير واحد او على الارض !! وعدد كبير من التلاميذ يعدون دروسهم على الارض !!»

بعد قراءة هذه الحقائق الخطيرة لا حاجة للتعليق .

نقص في الصفوف والمعلمين

وسبب آخر يؤدي الى قيام عدد من التلاميذ بترك المدرسة الابتدائية هو اوضاع التعليم وازدحام الصفوف ، وقبل كل شيء مشكلة «الشفت» (الدراسة بالتناوب) .

رداً على انتقاد عضو الكنيست فلنسكا اعترف وزير المعارف (اثناء النقاش الذي جرى في الكنيست حول ميزانية التعليم لسنة ٥٧/٥٨) انه في السنة الدراسية ٥٦/٥٧ تعلم ٨٢٢ صفاً في ساعات بعد الظهر (٨٪ من صفوف المدارس الابتدائية) ومن المعلومات التي لدينا فقد ازداد الرقم هذا العام .

وكثيراً ما اشرنا في الماضي الى الاضرار التي تنتج من اتباع نظام «الشفت» في المدارس الابتدائية الامر الذي يؤدي الى انخفاض مستوى التعليم ودفع عدد كبير من التلاميذ الى ترك المدرسة .

ان ازدحام الصفوف تزيد من التلاميذ الذين يضطرون الى ترك المدرسة .

ان ازدحام الصفوف تزيد من خطورة المشكلة . هنالك نقاش حول الحد الاعلى لعدد التلاميذ في الصف الواحد . في الاقطار الاشتراكية متفق على ان الحد الاعلى هو ٢٠ ولداً وفي مختلف الاقطار الرأسمالية متفق على ان الحد الاعلى هو ٣٠ ولداً . وهنا في اسرائيل نستطيع ان نستنتج من بعض الاحصاءات التي قدمها وزير المعارف ان ثلث التلاميذ في اسرائيل يتعلمون في صفوف لا يزيد عدد التلاميذ فيها على ٣٠ ، وثلث آخر يتعلم في صفوف فيها من ٣٠ — ٤٠ تلميذ وثلث آخر من ٤٠ تلميذاً وما فوق .

من الواضح انه في اوضاع كهذه لا يستطيع المعلم توجيه الاهتمام الكافي لكل تلميذ ويصبح واجب المعلم تهدئة التلاميذ في الصف بدلا من تنفيذ برنامج الدراسة . وليس غريباً ان ينهي التلميذ المدرسة الابتدائية في اوضاع كهذه دون ان يحسن القراءة والكتابة ومواضيع اخرى حيوية .

وطابع التعليم في المدارس الابتدائية هو مشكلة بحد ذاتها ومن ميزاته التثقيف الشوفاني والعسكري ، وسنعالج هذا الامر في مكان آخر .

تفرقة في التعليم

واذا كان هذا هو الوضع العام في المدارس الابتدائية نستطيع ان نتصور خطورة المشكلة وحدتها بالنسبة للتلاميذ العرب . هنالك انخفاض في عدد التلاميذ العرب ففي السنة الدراسية ٥٣/٥٤ بلغ مجموع التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية ٢٦٠٠٢ واما في السنة الدراسية ٥٤/٥٥ هبط الى ٢٥٠٤٠ .

ان اوضاع المدارس في القرى العربية سيئة جداً ، فثمة مدارس تنقصها المتطلبات الاولية كساحة للعب ومراحيض ... الخ وهنالك نقص كبير في المعلمين للمدارس العربية . وتتبع دائرة المعارف سياسة مكارثية تجاه المعلمين . وتفصل كل معلم يقوم بتثقيف تلاميذه على أسس ديمقراطية تقدمية ، وعلى أسس الاخوة اليهودية العربية وحب الوطن . وهذا الامر يدفع دائرة المعارف الى اختيار المعلمين من بين خريجي المدارس الابتدائية الذين يمرون دورة دراسية خاصة لمدة سنتين .

واذا كان طابع التعليم في المدارس اليهودية يتصف بالشوفانية والعسكرية فان طابع التعليم في المدارس العربية يتصف بالتنكر لقومية الطالب واخفاء الصفحات المجيدة من تاريخ شعبه وادبه .

كم يصرف على الحصان والكلب وكم يصرف على التلميذ ؟

كل من يريد الاطلاع على جذور مشاكل التعليم في اسرائيل عليه ان يراجع ميزانية الحكومة .

ان ميزانية التعليم لسنة ٥٦/٥٧ بلغت ٧٪ من الميزانية العامة المعلن عنها ، ورغم ازدياد متطلبات التعليم فلم يطرأ اي تغير على ميزانية التعليم هذا العام .

ان معدل ما صرفته الحكومة على التلميذ الواحد عام ١٩٥٥ قد بلغ :

في مدرسة عادية ١٠٣ ليرا
في مدرسة معبراة ٧٦ ليرا
في مدرسة عربية ٦١ ليرا

وليس باستطاعة هذه المبالغ الضئيلة ان تحل مشاكل التعليم الابتدائي في اسرائيل . كما وتكشف هذه الارقام عن حقيقة خطيرة جداً وهي ان الحكومة تقوم بصرف مبالغ اقل على المدارس في المعابر والقرى العربية من المبالغ التي تصرفها على المدارس في المدن حين ان المنطق يقضي العكس تماماً اذا اخذنا بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي العام (في المعابر والقرى العربية) وهنا تبرز سياسة التمييز الاجتماعي التي تتبعها الحكومة حتى بين الاولاد في المدرسة .

وتخصص هذه الحكومة مبلغ ٤٦ ليرة في الشهر لحصان البوليس ، ومبلغ ١٥ ليرة في الشهر لكلب البوليس ومبلغ ٧٠٥ ليرة في الشهر لتغذية تلميذ في المدرسة الابتدائية .

اننا نطالب ونناضل من اجل زيادة ميزانية التعليم على حساب تخفيض ميزانية الحرب والبوليس بحيث تكفي لمتطلبات القطاع وليس لضم اسرائيل لعجلة العدوان الامريكية الامر الذي يهدد بلادنا بالخطر .

ان اتباع سياسة سلام وحياد تعني تخفيض ميزانية الحرب والبوليس وبهذا يصبح من الممكن زيادة ميزانية التعليم وحل مشاكل التعليم في اسرائيل .

اجتماع شعبي في الرملة

الرملة — عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعاً في الحي العربي تكلم فيه عضو مكتب الحزب السياسي ، النائب توفيق طوبي ، عن الاوضاع السياسية الداخلية والخارجية ، وعن اهمية الاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وفي خطابه استعرض النائب طوبي اوضاع العاملين القاسية في البلاد وندد بسياسة المغامرات وحذر من مغبة زج البلاد في مغامرة على سوريا . وشجب سياسة الاضطهاد القومي وطالب بالغاء الحكم العسكري ومعاقبة قتلة الابرياء في كفر قاسم .

واستقبلت كلمة الخطيب بحماس من الحضور الذين اعربوا ، بذلك ، عن تأييدهم السياسة التي يرسمها الحزب الشيوعي من اجل السلام والاستقلال القومي .

وفي نهاية الاجتماع تقرر الاحتجاج على مقتل اطفال صندلة والمطالبة بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق والكشف عن المسؤولين كما تقرر الاحتجاج على اوامر الاعتقال الادارية ، وعلى قانون مرور الزمن الذي يهدد الفلاحين العرب بسلب اراضيهم .

عريضة احتجاج

ووقع اكثر من ٨٠ رب عائلة هنا على عريضة احتجاج على مأساة صندلة وطالبوا باقامة لجنة تحقيق برلمانية .

تضامن البقيعة مع فسوطة

البقيعة — اقيمت في بيت الرفيق رزق سمعان في القرية حفلة ساهرة على شرف وجيه طنوس الشاب الذي عاد الى قريته فسوطة بعد ان شرد من بيته نتيجة الارهاب الذي فرضته السلطات على اهله .

اما غضب السلطات على الشاب وجيه طنوس فيعود الى انه اراد ان يقضي على عزلة قريته وان يشرك اهلها بالكفاح العام الذي يشنه الشعب العربي في هذه البلاد من اجل مساواتهم وحقوقهم .

وقد كانت الحفلة وما تخللها من اغاني شعبية صيحة من اجل الكفاح والاخوة اليهودية – العربية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

ويقول مراسلنا ان الشاب تأثر جداً من هذه الحفلة ورأى فيها تضامناً مع كفاح قريته .

انسحاب من مبام

انا الموقع ادناه اعلن انسحابي من حزب العمال الموحد (مبام) وقد قطعت كل علاقة لي به .

عبد المجيد عمر عبد المجيد
جديدة – قضاء عكا

٢٠ الف عائلة من القادمين ستقضي هذا الشتاء في المعابر

القدس — اكثر من ٢٠ الف عائلة من عائلات القادمين ستقضي هذا الشتاء في الاكواخ التنكية والخشبية في المعابر — هذا ما يفهم من التفاصيل التي ادلى بها في اجتماع للصحفيين امين صندوق الوكالة اليهودية ، دب يوسف .

فقد اعلن ان الوكالة خصصت ميزانية لغاية ٥٨/٤/١ مبلغ ١٤٩ مليون ليرة ، ٧٥ بالمئة منها لاعمال في البلاد و٦ بالمئة لاعمال في الخارج و١٦ بالمئة لسداد الديون .

وتبين ان المبلغ المخصص للاستيطان (٣١ مليون ليرة) يقل عما كان عليه في السنة الماضية بمبلغ ٦ ملايين ليرة والسبب في هذا ان الحكومة لم تشترك باي مبلغ بعد ان اشتركت في السنة السابقة بـ ٣٠ مليون ليرة . وقال دب يوسف «ولما كانت الاموال غير متوفرة فعلى المستوطنين ان يتحملوا قليلا !!»

وقال دب يوسف ان ٢٦ الف قادم سيصل الى البلاد خلال الاشهر الستة القادمة . واضاف ان عدد « النازحين » من البلاد قليل ولكن نسبة القادمين الراغبين في النزوح تتراوح بين ٧ و١٠ بالمئة « بسبب عدم ترتيب حياتهم هنا » .

الاقمار السوفياتية (بقية)

اما وكالة اسوشيتد برس ، الامريكية ايضاً ، فقالت : « ان نصف المحطات المنشأة لمراقبة كوكب امريكا الاصطناعي تتبع الان القمر السوفياتي » .

وقالت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية ان الاتحاد السوفياتي قد « احدث ثورة في حقل العلم » .

وفي لندن ذكرت صحيفة « صنداي تايمز » « ان انتصار العلم السوفياتي قد فتح آفاقاً للسفر بين الكواكب » . واعترفت صنداي اكسبرس البريطانية بان « الاتحاد السوفياتي اثبت للعالم عبقرية علمائه ونبوغ تكنيكه » . وقالت « الاوبزرفر » اللندنية ان « تفوق الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان هو اعظم مما كان يظن » .

الصدى في العالم العربي

وتناولت الصحف والاذاعات في البلاد العربية الحدث بالتعليق في صدر صفحاتها وفي مطلع نشراتها الاخبارية . واشارت هذه الصحف والاذاعات باعجاب وحماس كبيرين الى اهمية هذا الاكتشاف العلمي الرائع وقالت ان من شأنه ان يزيد في عدد الدول التي تنتهج سياسة الحياد .

وجاء في التعليقات ايضاً ان في امريكا جدلا حامياً حول تأثير هذا الاكتشاف على سياسة امريكا عامة وسياستها في الشرق الاوسط خاصة ولا سيما حيال محاولات امريكا جر بعض دول هذه المنطقة الى السير في فلكها والارتباط باحلافها . وبينت هذه الصحف والاذاعات ان الدول الموالية للغرب ستفكر اليوم مرتين قبل ان ترتبط باحلاف امريكا العسكرية .

وفي القاهرة عقد مدير مرصد حلوان اجتماعاً خاصاً حضره احد العلماء السوفيات الذين يزورون الآن مصر والذي اشترك في صنع اجهزة القمر السوفياتي . وفي هذا الاجتماع هنأ مدير مرصد حلوان باسم العلماء المصريين زملاءهم العلماء السوفيات على هذا الانتصار الباهر .

كما اقام العالم المصري احمد زكي حفلة في الجامعة المصرية حضرها العالم السوفياتي . واشاد السيد زكي بنجاح العلم السوفياتي الذي هو نصر الانسانية المتقدمة كلها .

(اقرأ صدى الاكتشاف السوفياتي في الصحف الاسرائيلية على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

استمرار الاهتمام

وعلى الرغم من مرور اربعة ايام على انطلاق القمر السوفياتي فلا تزال محطات الاذاعة في مختلف انحاء العالم تلتقط اشاراته. كما لا تزال الصحف تنشر انباء دورانه واسماء المدن الرئيسية التي يمر عليها في صدر صفحاتها الاولى ، كما تحتل اصداء الحدث القسم الاكبر من نشرات الاخبار وانباء الصحف .

اثبات الوجود يفرض على الشريدى وحسين بغية ارهاب المواطنين في ام الفحم وعرقلة كفاحهم

ام الفحم — اتخذ الحكم العسكري اجراءاً استبدادياً جديداً هدفه ارهاب المواطنين العرب في القرية ، حين فرض اثبات الوجود في مركز بوليس القرية يوميا على الرفيق محمد الشريدي لمدة ستة أشهر ، وحين فرض على الرفيق محمود محمد حسين اثبات وجوده مرتين في البوليس يومياً وعدم الخروج من بيته بعد السادسة مساء .

وقد اتخذ الحكم العسكري اجراءه الجديد بعد اسابيع معدودة من اطلاق سراح محمد الشريدي من السجن حيث قضى ١٧ شهراً تنفيذاً لحكم محكمة عسكرية اعتمد على حقائق ملفقة .

وجاء الاجراء ايضاً في اعقاب حملة ارهابية على مواطني القرية ظهرت في تخريب اجتماع شعبي ومطاردة الشيوعيين واعتقالهم «وقتاً دون مبرر» .

وينظر المواطنون الى هذا الاجراء كمحاولة جديدة تقوم بها السلطة لارهاب نضالهم من اجل حرياتهم ومن اجل الغاء الحكم العسكري .

ويديهي بعد هذه الاجراءات ان تشتد السخرية من وعود بن غوريون بشأن «تخفيف» قيود الحكم العسكري .

ان اهالي ام الفحم ويشاركهم العرب واليهود الدمقراطيون يطالبون بالغاء هذه الاجراءات وايقاف الملاحقات التعسفية التي يتعرض لها الشيوعيون الذين يقفون في قيادة نضال ابناء شعبهم .

فرنسا تعتدي على ليبيا بعد تونس

القاهرة — احتجت الحكومة الليبية على العدوان الذي ارتكبته فرنسا في قرية ايسين الواقعة على الحدود الليبية الجزائرية وقد اذاعت ليبيا ان القرية قاومت العدوان الفرنسي وان التدمير حاق بها . وقد ابلغ وزير خارجيتها انباء العدوان لبريطانيا ولسفير الولايات المتحدة

والعدوان الجديد على ليبيا الذي جاء في اعقاب تكرار العدوان الفرنسي على قرى تونس المجاورة لحدود الجزائر يشير الى سياسة المخاطرة والمغامرة التي تنتهجها فرنسا في اثارة عداء افريقيا الشمالية كلها في محاولتها الفاشلة لضرب حرب التحرر التي يشنها شعب الجزائر .

عمال وطلاب وارسو يلتفون حول الحكومة في مقاومتها عناصر الشغب

وارسو — التف العمال والطلاب هنا حول حكومتهم التي قاومت اعمال الشغب التي ارتكبها بعض زعران الطلاب متسترين وراء شعار حرية النشر . فحتى المراقبين الغربيين اعلنوا ان اعمال الفوضى التي ارتكبها زعران الطلاب تصدر عن تنظيم وخطة سابقة مما يوحي بان ايدي اجنبية معادية للشعب تحاول العبث والتخريب.

وقد بدأت القضية قبل ايام حين اغلقت الحكومة البولونية مجلة الطلاب « بو برستو » لاتخاذها موقفا معادياً لنظام الاشتراكي وللحزب الذي يقود بناء الاشتراكية في بولونيا .

وقد تظاهر على الاثر بعض مئات الطلاب على اعتبار انهم يدافعون عن حرية الرأي ولم تتعرض لهم الحكومة في بادىء الامر بل حاولت إقناعهم بصدق سياستها .

وشيئاً فشيئاً اقتنع اكثر الطلاب برأي الحكومة. ولكن اقتناعهم لم ينه القضية فواصل نفر ضئيل اعمال الشغب والفوضى بينما التف الطلاب حول الحكومة وتعاون عدد كبير منهم مع الحرس الوطني لكبح جماح الزعران .

وقد اتخذت لجان العمال في وارسو وغيرها قرارات تشجب فيها اعمال الشغب وتؤيد الحكومة في موقفها .

ونشر الطلاب رسالة الى مواطني وارسو في الصحف تنصلوا فيها من اعمال الشغب والفوضى ومن تحويل المظاهرات الهادئة الى اعمال اضطراب .

وتضيف وكالات الانباء ان الطلاب الزعران يقومون باعمال الشغب وهم سكارى مما اقنع حتى المراقبين الغربيين بان المعركة ليست معركة فكرية وان المظاهرات الهادئة التي نشأت عن إغلاق المجلة «بو برستو» قد ارادت الايدي الاجنبية ان تستغلها لاهدافها الاستعمارية .

السفير السوفياتي يجتمع بزعماء احزاب العمال

تل ابيب — نشرت جروزلم بوست ان السفير السوفياتي ابراموف قد دعا في الاسبوع الماضي عددا من زعماء المباي والمبام لمباحثتهم في الوضع الراهن .

واضافت ان وزير المالية اشكول ووزير العمل نمير ومدير عام وزارة الخارجية ولتر ايتان تناولوا طعام العشاء على مائدة السفير السوفياتي في السفارة مؤخراً وبعد ان اعلنت جروزلم بوست ان ابراموف اجتمع بمائير يعري زعيم المبام وتتان بلد سكرتير المبام العام في الاسبوع الماضي اضافت : والمعتقد ان السفير السوفياتي بعث بدعوات الى ثلاثة من زعماء احدوت هعبودا .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

وصل الى صندوق الحملة حتى الآن مبلغ ١٦٠١٨٦ ليرة . والحماس يزداد في جميع المناطق والفروع للوصول الى الهدف المقرر وتخطيه قبل الموعد المعين . والمعلوم ان منطقة حيفا وقفت منذ بداية الحملة حتى الآن في الطليعة ولكن منطقة الناصرة تقدمت هذا الاسبوع بسرعة واصبحت تهدد باحتلال مكان منطقة حيفا .

وجاءنا من سكرتارية منطقة حيفا ان جميع فروع المنطقة تقريباً وصلت الى ثلث المبلغ المقرر . وقد وزعت الجوائز على الفروع الفائزة وستوزع الجوائز ايضاً في نهاية هذا الشهر على الفروع التي تصل الى ٧٠ بالمئة من المقرر .

وفي منطقة السهل كان فرع الطيبة الفرع الاول اذ وصل الى ٨٠ بالمئة . وقد رفع حصته الى ٢٧٥ ليرة .

فالى الامام ايها الرفاق للوصول الى الهدف بسرعة متناسبة مع سرعة الكوكب الاصطناعي .

انتخابات النرويج

اوسلو — جرت امس الانتخابات النيابية في النرويج لاختيار اعضاء البرلمان الجديد ، وتتكهن الصحف بان حزب العمال النرويجي سيظل على دفة الحكم بعد هذه الانتخابات

وتقول الوكالات ان الحزب الشيوعي هو الوحيد بين الاحزاب المتنافسة الذي يطالب بخروج البلاد من حلف الاطلسي

المعلمون والتلاميذ يتضامنون مع اهالي صندلة في مصابهم

كتلة المعلمين الدمقراطيين تطالب بلجنة برلمانية تحقق في الفاجعة

الناصرة — تتوالى على الهيئة التدريسية في مدرسة صندلة وعلى اهالي القرية الرسائل الاخوية من معلمي وتلاميذ المدارس العربية التي تعبر عن مشاركتهم في الحزن والقلق للفاجعة الاليمة التي حلت بتلاميذ مدرسة صندلة الخمسة عشر الذين كانوا ضحية إهمال السلطات .

وقد عرفنا ان بين المدارس العديدة التي ارسلت مثل هذه الرسائل مدارس - كفرياسيف وسولم ودنون ودير الاسد .

وقد ارسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين رسالة تعزية الى الهيئة التدريسية واهالي صندلة كما ارسلت مذكرة الى مركز نقابة المعلمين تطلب فيها ان تطالب النقابة بلجنة برلمانية تحقق في الفاجعة وتبين المسؤولين عنها .

وفي مذكرة اخرى طلبت كتلة المعلمين الدمقراطيين من رئاسة الكنيست ان تقيم لجنة برلمانية للتحقيق في الكارثة

واضافت الكتلة في مذكرتها ، ان عدم اجراء تحقيق جدي في حوادث قتل الاطفال والتلامذة يجر في اعقابه حوادث جديدة ويجعلنا غير امنين على حياتنا وحياة اطفالنا .

موليه يفشل و بليفان يجرب حظه

باريس — اعلن جي موليه فشله في تأليف وزارة لفرنسا . ثم استدعى الرئيس الفرنسي ، كوتيه ، زعيم الاشتراكيين الرديكاليين ، بليفان ، ليجرب حظه .

وكان كوتيه قد ارسل طائرته الخاصة لاحضار بليفان الى باريس ، ووافق هذا على القيام بمحاولة تأليف الحكومة .

وذكر بليفان انه يشترط ان يدخل في وزارته اشتراكيون واحزاب الوسط وان يقدم اليه تعهد بعدم اسقاط حكومته خلال سنة ... على أقل تقدير .

غير ان الصحف الباريسية تبدي تشاؤماً من محاولات بليفان وتعتبرها فاشلة سلفاً .

نجاح طلاب المدرسة الصناعية في اضرابهم

الناصرة — اضرب يوم الجمعة الماضي طلاب المدرسة الصناعية التابعة لقسم التعليم المهني في وزارة العمل احتجاجاً على ايقاف زميلهم غادل سليم الحنا عن التدريب والعمل وطالبوا بتحسين شروط تدريبهم وعملهم .

وقد نجح الطلاب في اضرابهم فقد أعيد زميلهم الموقوف ووعدهم المسؤولون بدرس ممكنات تحسين شروط حياتهم العلمية .

وعلى الاثر صرح سميح رشرش سكرتير لجنة الاضراب ان الطلاب سيواصلون النضال من اجل تحسين اوضاعهم التي وصفها بانها غير انسانية .

بريطانيا «مثابرة» في موقفها من اللاجئين

حيفا — مكتب الاتحاد — في الوقت الذي جرى فيه بحث ميزانية وكالة غوث اللاجئين تعرضت الاذاعة البريطانية الى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين و«نصحت» الدول العربية ، في اذاعتها العربية بان تتحلى بالواقعية فتعترف بان هيئة الامم المتحدة لايمكنها ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

واضافت الاذاعة البريطانية ان على الدول العربية ان لا تواصل استخدامها للاجئين العرب « لاغراضها السياسية » !!

ثم دعت المنظمة الدولية الى تمهيد السبيل امام مباحثات عربية اسرائيلية بغية التعويض على اللاجئين واعادة اسكانهم في امكنة اخرى !!

وبديهي ان تطالب الحكومة البريطانية العرب « بالواقعية » ...

وبديهي ان تكون مثابرة فهي التي ساعدت في اواخر ايام انتدابها على فلسطين ، على تشريد الشعب العربي الفلسطيني وهي في دعوتها انما تريد ان يستمر هذا التشريد .

ان بريطانيا فعلا لا تستطيع ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء وهذا يعني انها اليوم لا تستطيع ان تحقق اغراضها مثلما حققتها سنة ١٩٤٨ .

بين المحطة الذرية الاولى والقمر الاصطناعي الاول يكمن تفوق العلم السوفياتي التام

مكتب الاتحاد — بينما كان «مالي» امريكي مهووس يصرخ في واشنطن بان الفضاء الكوني «دولة له» و «مسجلة رسمياً (!) على اسمه» وانه « اعطى امتياز » استخدامها الى امريكا وحدها... كان القمر الاصطناعي السوفياتي لا يزال طائراً حول الارض يسجل اكبر نصر للعلم السوفياتي ويثبت ان دولة العمال والفلاحين الاولى هي ارقى دولة في العالم من الناحية العلمية والتكنيكية .

لقد دار القمر السوفياتي حول الارض زهاء ٤٠ دورة بسرعة ٢٨٨٠٠ كيلو متر في الساعة ، واجتاز اكثر من ثلاثة اضعاف المسافة التي تفصل بين الارض والقمر الطبيعي !

مر بامريكا اكثر من ست مرات.. ومر بمختلف اقطار العالم الاخرى.. وشوهد امس في القاهرة ودمشق وسجلت إشارته اللاسلكية في اسرائيل ايضاً !

٥٨ سنتمتراً ... وصاروخ !

والقمر السوفياتي كروي الشكل وقطره ٥٨ سنتمتراً فقط ووزنه ٨٣ كيلو و٦٠٠ غرام ، ويحمل جهاز ارسال . وتستغرق كل دورة من دورانه حول الارض ٩٦ دقيقة ، على علو يبلغ ٩٠٠ كيلو متر !

وقد اطلق هذا القمر يوم الجمعة الماضي من صاروخ منحه السرعة المطلوبة لدورانه الا وهي ٨ آلاف متر في الثانية الواحدة .

اذاعات مستمرة «غامضة»

ويبث جهاز الارسال المزود به القمر اشارات لاسلكية بشكل متواصل. ولكن هذه الاشارات هي « شيفرة » لايستطيع حل رموزها ، غير العلماء السوفيات . وهذه الاشارات هي « بيب بيب .. بيب » !

واعلن في موسكو ان من الممكن التقاط هذه الاشارات بواسطة اجهزة الاستقبال العادية (راديو) على موجات ٧٠٥ و١٥ و٢٠٠٠٥ و٤٠٠٠٠٢ ميجسكل .

زمن ثابت ..

ومع انه انقضى على اطلاق هذا القمر نحو اربعة ايام فان راديو موسكو اعلن ان الزمن الذي تستغرقه دورة القمر حول الارض بقي ثابتاً لم يتغير الامر الذي يشهد على عدم وجود قوى تعيق حركته . كذلك اعلن ان الاجهزة اللاسلكية في القمر تعمل بصورة طبيعية منتظمة .

من اجل الوصول الى القمر

وافاد كبار العلماء السوفيات ان القمر مزود بآلات خاصة لتسجيل صدام الشهب والاجسام الدقيقة جداً وذلك للاستفادة من تسجيلاتها في بناء سفن الفضاء للوصول الى القمر .. الطبيعي .

الطاقة الكونية

اما الآلات المزود بها القمر فستستمر في العمل اسبوعين . وقد اعلن العلماء السوفياتيون ان القذائف القادمة ستستخدم الطاقة الكونية لاعادة شحن بطارياتها بالكهرباء .

مراقبة من .. الارض

ويراقب العلماء السوفيات الآن دوران قمرهم حول الارض على لوحات رادار خاصة . وقد اقيمت في لينغراد محطة مراقبة خاصة لملاحظة الكواكب الاصطناعية في الجو . ومن شأن هذه المحطة ان تسجل كل طيران لهذه الكواكب اوتوماتيكياً .

نهاية المطاف

ويؤخذ من الانباء العلمية ان هناك في الجو ، حتى على هذا الارتفاع الشاهق بمئات الكيلو مترات كمية كافية من الموائق التي ستخلق احتكاكاً من شأنه ان يبطىء تدريجياً في سرعة القمر . وبالمدى الذي تخف فيه السرعة يقترب القمر من المنطقة الجوية المحيطة بالارض واذ ذاك يقترب من منطقة الجاذبية فيخترق طبقات الهواء بسرعة متناهية يولد احتكاكها بسطح القمر حرارة شديدة فينصهر ويحترق ..

برامج مرور القمر

واذاع راديو موسكو لائحة بمواعيد مرور القمر السوفياتي بمختلف المدن الرئيسية في العالم . ويتبين ان « الرحلة » بين مانشستر وباريس قد استغرقت .. دقيقة واحدة فقط .

القمر .. شاهد جديد

وهكذا صدق الاتحاد السوفياتي وعده قبل موعده . فمن اول محطة كهربائية ذرية في العالم ، الى اول طيارة ركاب اندفاع ذاتي في العالم ، الى اول صاروخ عابر القارات في العالم ، الى اول قمر اصطناعي تطيره الدولة السوفياتية قبل اي دولة أخرى في العالم .

والحبل على الجرار ..

كل هذا لدليل واضح ، كالشمس والقمر ، على تفوق العلم الفكري السوفياتي التام .

إقرأ اصداء الاكتشاف الجبار في العالم على الصفحة الاولى من هذا العدد .

هزيمة لسياسة مراكز القوة (بقية)

فقد اثبت الاتحاد السوفياتي ، طيلة تاريخه ، بانه اضمن سند للسلام واخلص صديق للشعوب في تحررها من الاستعمار والاستعباد والحروب والكوارث .

ان امريكا تخشى ان ترى الشعوب أن خير الطرق هو الابتعاد عن طريق الحرب والتكتلات العدوانية وانتهاج سبيل الحياد والتعايش السلمي . ولهذا فقد اعلنت امس ، وفي غمرة فرحة البشرية بنجاح تجربة القمر السوفياتي ، انها اجرت تجربة جديدة لا .. للقمر الامريكي بل للقنبلة الذرية الامريكية !

ولكن هذا لن يفيد الا في استمرار عزلة امريكا عن شعوب العالم .

لقد كان نجاح القمر السوفياتي نجاحاً لا للعلم السوفياتي فحسب ، ولا للتكنيك السوفياتي فقط ، بل للنظام الاجتماعي ، للاشتراكية ، التي مكنت من الوصول الى نجاحات اذهلت الدوائر الاستعمارية وكان آخرها قبل ايام ، القمر الاصطناعي السوفياتي .

ومن شأن هذا النجاح ان يثير حماس الشعوب وان يزيد من قوة المعسكر الاشتراكي ونفوذه وان يقوي ثقة الشعوب بالمستقبل السعيد . ومن له عين فلير .. ومن له آذان للسمع فليسمع ، استعداده لتقديم المعلومات عن القمر وعن النتائج التي توصل اليها الى « ارباب التمدن الغربي » و«العريقين» في العلم والتكنيك منذ مئات السنين.. ، ولما طالب باستمرار بوقف التجارب الذرية وبحظر إنتاج واستخدام اسلحة الابادة الجماعية ، وبينها الصواريخ ، بدون قيد او شرط ..

عشت البشرية في فرحها .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الاتحاد

باسم الطبقة العاملة!

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) — מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة
١١ تشرين الاول ١٩٥٧
١٠ ربيع الاول ١٣٧٧
١٥ تشري ٥٧١٧
11 October 1957 — 11 אוקטובר
No. 47 Vol. XIV
العدد ٤٧ السنة الرابعة عشر

مؤامرة امريكية جديدة على سوريا

دمشق — كشف ناطق عسكري سوري النقاب عن مؤامرة جديدة لقلب نظام الحكم في سوريا. وبين الناطق ان حفنة ضئيلة حقيرة من عصابة «الحزب السوري القومي» قد جعلت من نفسها اداة للاستعمار الامريكي وتسلمت الاسلحة منه براً وبحراً وخزنتها في الكهوف والمغاور الجبلية لاخراجها واستخدامها في الوقت اللازم. وقد القي القبض على العصابة والسلاح وبدأ التحقيق.

انفجارات في عمان والقدس

عمان — انفجرت امس قنبلتان واحدة في داخل مبنى وزارة الخارجية الاردنية في عمان والثانية تحت احد اعمدة التلفون في القدس. والانفجار في عمان هو ثاني انفجار خلال يومين وكان الانفجار الاول بالقرب من منزل احد رجال السفارة الامريكية.

وتواصل الحكومة الاردنية الارهاب فقد ألفت لجنة خاصة للتحقيق مع كل موظفي الدولة واقصاء العناصر الوطنية من جهاز الحكومة.

لجنة كفر قاسم الشعبية تدعو الى الاضراب يوم ذكرى المجزرة
الجماهير العربية ستعبر عن نقمتها ضد استمرار سياسة كفر قاسم

حيفا — مكتب الاتحاد — قررت لجنة كفر قاسم الشعبية التي اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي ان تدعو الجماهير العربية للاضراب في يوم مرور سنة على مجزرة كفر قاسم في ٢٩ تشرين الاول الحالي.

وقد قررت اللجنة اعتبار يوم ذكرى المجزرة يوم حداد وكفاح تعبر فيه الجماهير العربية عن نقمتها العادلة حيال المجزرة المروعة التي وقعت يوم حملة سيناء الغادرة وحيال سياسة مجزرة كفر قاسم التي تواصلها الحكومة القائمة التي ادى استهتارها بارواح المواطنين العرب الى وقوع ضحايا جديدة في عرب السواعد وام الفحم وصندلة.

وعلم مراسلنا ان اللجنة ستصدر نداء الى الجماهير تشرح فيه مغزى هذه الذكرى واهمية الاضراب الحدادي التظاهري.

ويقول مراسلونا في المدن والقرى العربية ان الجماهير تستعد ليوم النضال وقد تصاعد اهتمامها به بعد كارثة صندلة المفجعة.

وقد جاءنا من مراسلنا في المثلث ان اهالي كفر قاسم الذين يلبسون السواد يتساءلون ماذا حل بالمحكمة العسكرية التي نظرت في قضية المتهمين بجريمة قتل ابناء قريتهم ...؟

اطلاق الكوكب مفخرة علمية عظيمة للاتحاد السوفياتي
اقمار سوفياتية ثلاثة تدور الآن حول الارض

مكتب الاتحاد — لا يزال حدث اطلاق القمر السوفياتي الاصطناعي يهز العالم من اقصاه الى اقصاه مبشراً بدخول الانسانية عهد اقتحام الفضاء، وقد اجمع المعلقون السياسيون في العالم على ان اطلاق الكوكب قد انزل ضربة شديدة على سياسة المستعمرين العدوانية.

وقد كتب عبد الرحمن خليفة الكاتب المصري المعروف في جريدة الجمهورية المصرية «ان النبوغ العلمي الذي ادى الى انشاء واطلاق اول قمر صناعي في العالم ضربة قاصمة لسياسة المستعمرين العدوانية. فاطلاق القمر السوفياتي ليس انتصارا عظيما للاتحاد السوفياتي بل للعالم كله. فقد استهل اطلاق هذا القمر عهداً جديداً في تاريخ البشرية.»

ويعتقد الخبراء ايضاً ان اطلاق القمر الصناعي سيؤثر على البشرية وتطورها تأثيرا كبيرا يفوق كل التطور. فاطلاق هذا الكوكب هو مفخرة علمية عظيمة للاتحاد السوفياتي.

اقمار سوفياتية ثلاثة تدور الآن حول الارض

— ثلاثة اقمار سوفياتية تدور الآن حول الارض، القمر الاصطناعي الاول، والصاروخ الذي حمله، ثم غلاف القمر الاول الخارجي بعد ان انشق عنه وانقلب قمرا ثالثا اخذ يدور هو ايضاً في الفضاء.

وهكذا ما ان يفيق العلماء من دهشة حتى يصابوا بذهول. فالقمر الاول يدور على شكل دائرة تامة على عكس الكواكب الطبيعية التي تدور على شكل بيضاوي حول الارض. ثم انه لم يفقد حتى الآن شيئا من سرعته. اما سبب مروره على مناطق ارضية متباينة في كل دورة فهو ان الارض، في الوقت ذاته، تقوم بدورانها الطبيعي.

والصاروخ الذي حمل القمر الى علو ٥٨٠ كيلو مترا آخذ هو ايضاً في الدوران حول الارض في علو متساو مع القمر الاصطناعي مع فارق في المسافة بينهما يقدر بالف كيلو متر، قد تزداد تدريجيا.

والقمر السوفياتي يتابع ارسال اشاراته اللاسلكية التي تلتقط بصورة واضحة وبالقوة السابقة في مختلف البقاع التي يمر عليها.

طيارون يرون القمر

وشاهد ركاب احدى الطائرات الامريكية القمر السوفياتي بينما كانوا يسافرون بين نيويورك وباريس وكان ذلك بعد ١٠ دقائق من شروق الشمس واعرب الركاب عن دهشتهم من شدة النور الساطع من القمر السوفياتي.

واعلن الوف من مواطني اوستراليا انهم رأوا القمر السوفياتي او قسما من الصاروخ الذي حمله اثناء دورتهما الاربعين حول الارض.

القمر يرسل صوراً

ويؤخذ من الانباء الواردة من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

آخر نبأ اثناء عيد العرش
اعتقال شابين

اعتقل لمدة ١٥ يوماً الشابان رزق عبده ونعيم عبود بسبب نشاطهما من اجل لجنة برلمانية تحقق في كارثة صندلة.

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية منشوراً شجب فيه هذا الاعتقال التعسفي الذي يتنافى مع الحريات الديمقراطية وطالب باطلاق سراح الشابين حالا.

وسننشر التفاصيل في عدد قادم.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الرابع في يومي ٦–٧ تشرين الاول.

وقد قدم السكرتير العام الرفيق س. ميكونس بياناً الى اللجنة المركزية حول موضوع: مرور سنة على حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم. وقدم عضو المكتب السياسي موشه سنيه محاضرة عن «رؤوس الاقلام للحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة مرور ٤٠ سنة على ثورة أكتوبر.

وجرى بعد ذلك نقاش اشترك فيه ١٧ رفيقاً وقام بتلخيص النقاش الرفيق ميكونس. واتخذت بعد ذلك قرارات، سننشرها في العدد القادم.

وقدم بعد ذلك عضو المكتب السياسي، وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي بياناً عن برنامج عمل الحزب والنشاط التنظيمي. واشترك في النقاش حول هذا البيان ايضاً ١٥ رفيقاً.

وفد الحزب الشيوعي الى احتفالات ثورة اكتوبر

واقر اجتماع اللجنة المركزية تأليف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احتفالات الذكرى الاربعين على ثورة أكتوبر الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي. فبناء على الدعوة الموجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تقرر تأليف وفد من الرفيقين صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي.

تحية للرفيقة بنيا فاينهوز ببلوغها الـ ٦٠ من العمر

وقدمت عضو المكتب السياسي، الرفيقة استر فلنسكا، التي ترأست جلسة اللجنة المركزية، تحية اللجنة المركزية الى عضو اللجنة الرفيقة بنيا فاينهوز بمناسبة بلوغها سن الستين، قضت منها ٣١ سنة عضواً في الحزب الشيوعي، كما اعربت اللجنة المركزية عن تقديرها لعمل الرفيقة المثابر والمخلص خلال عشرات السنين في صفوف الحزب وفي قيادته وتمنت لها باسم الحزب مديد العمر والصحة الجيدة في نضالها المجيد داخل الحزب من اجل التحرر القومي والاجتماعي لجماهير الشعب ومن اجل انتصار الاشتراكية.

اعتقال متري زيادين في القدس

عمان — القت الشرطة الاردنية القبض على متري سليمان زيادين في القدس وزجته في السجن بعد ان وصفته بانه شيوعي خطير.

ومتري هو ابن عم الدكتور يعقوب زيادين نائب القدس في البرلمان الذي حله الملك حسين.

ايزنهاور يهنئ الاتحاد السوفياتي على نجاحه
ويحاول جاهدا التقليل من اهمية هذا النجاح !

واشنطن — على الرغم من ان الرئيس الامريكي، ايزنهاور، حاول في اجتماعه الصحفي الاسبوعي، التقليل من اهمية نجاح الاتحاد السوفياتي في اطلاق اول قمر اصطناعي، فانه لم يستطع الا ان يهنئ الاتحاد السوفياتي على هذا النجاح الكبير. وقد قرأ تهنئته هذه من ورقة مكتوبة.

وقال ايزنهاور ان نجاح الاتحاد السوفياتي في اطلاق القمر الاصطناعي الاول ربما وضع في يده ميزة سياسية في العالم. واعرب ايزنهاور «عن شكوكه (!!) في ان يكون الاتحاد السوفياتي قد احرز تفوقاً على امريكا في مضمار اطلاق الكواكب والصواريخ (يا للعجب!)

واعلن ايزنهاور انه «استناداً الى ابحاث العلماء الامريكيين لا يرى ان القمر السوفياتي يشكل تهديداً لسلامة امريكا» ثم اضاف: «ولكن على كل حال فان الصاروخ الذي نقل القمر السوفياتي الى علو ٥٨٠ كيلو متراً يعني ان في حوزة الاتحاد السوفياتي قوة دافعة عظيمة جداً». وقال ايزنهاور انه «يشك في ان القمر السوفياتي يبلغ الوزن الذي اعلن عنه الاتحاد السوفياتي فلو كان كذلك لكان هذا مدعاة لدهشة العلماء»!!

وذكر ايزنهاور ان امريكا ستطلق اول قمر اصطناعي حتى بداية ١٩٥٨، ثم اعترف بأن الاتحاد السوفياتي قد احرز نصراً نفسانياً كبيراً في المجال الدولي.

واراد ايزنهاور ان يخفف من وطأة اعترافه فقال: «لو كان الاتحاد السوفياتي قد اطلق صاروخاً واعاده الى منطقة هدف معين لكان ذلك على اهمية عالية كبرى!»

في العدد القادم

تنشر الاتحاد في عددها القادم البيان السياسي الذي القاه الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع المركز الاخير حول: مرور سنة على حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم.

استمرار الرغبة للتخلص من مبدأ ايزنهاور في لبنان
لجنة الشؤون الخارجية تؤكد عدم قلق البلاد من سوريا

بيروت — اعربت اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني عن مشاعر الشعب اللبناني حين اتخذت قراراً بالاجماع تؤكد فيه عدم قلق لبنان من الوضع في سوريا.

وبهذا القرار جسمت لجنة الشؤون الخارجية التناقض الجوهري بين الشعب اللبناني والحكومة القائمة التي انتسبت الى مبدأ ايزنهاور.

ويذكر القراء ان هذه اللجنة التي يرأسها فيليب تقلا احد زعماء الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار كانت قد طالبت الحكومة بالانسحاب من مبدأ ايزنهاور.

والمؤكد ان جو لبنان السياسي هو الذي دفع شارل مالك وزير الخارجية اللبناني «المخلص» للامريكان ان يعلن في هيئة الامم المتحدة ان حكومته غير قلقة من تطورات الوضع في سوريا هذا التغيير بسبب الاوضاع الراهنة وكوسيلة لتقريب وجهات النظر بين الحكومة واوساط واسعة من الشعب اللبناني.

هنري فرعون يطالب بالانسحاب من مبدأ ايزنهاور

وكتبت جريدة الحياة البيروتية الموالية للحكومة القائمة تنبت هذا الوضع فقالت: في الآونة الاخيرة اشتدت الرغبة للتخلص من مبدأ ايزنهاور ومن بين الذين يقفون الى جانب القوى التي تطالب بهذا، الزعيم هنري فرعون، فهو يرى ضرورة وستقف الى جانبها في حال وقوع اعتداء عليها.

صاروخ سوفياتي لكل قاعدة غربية

واشنطن — اعلن ناطق باسم الاسطول الامريكي بأن لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ ذات المدى المتوسط تستطيع حمل القنابل الذرية والهيدروجينية لكل القواعد العسكرية في غرب اوروبا. وقال كابتن هـ. ميلر من مكتب ادارة الاسطول الامريكي الذي افضى بهذا التصريح، ان حقيقة وجود صاروخ من هذا النوع لدى الاتحاد السوفياتي يهدد تهديداً خطيراً كل قواعدنا الموجودة على بعد ١٥٠٠ ميل من نقاط انطلاق الصواريخ السوفياتية.

غولده مئير لدى دالس

واشنطن — قابلت غولده مئير، وزيرة الخارجية الاسرائيلية وزير خارجية امريكا دالس.

وادلت الوزيرة بتصريح بعد المقابلة اعلنت فيه انها تباحثت مع دالس في قضايا الشرق الاوسط واوضحت الوزيرة ان دالس قد ابلغ الاتحاد السوفياتي والدول العربية عن موقف اسرائيل من احداث الشرق الاوسط. وقد اعرب دالس عن رأيه بان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيراً!

مطعم امريكي يرفض تقديم طعام لوزير مالية غانا

نيويورك — رفض احد المطاعم هنا ان يقدم اي لون من الطعام الى وزير مالية غانا بحجة انهم لا يقدمون اكلاً للملونين، واضطر الوزير الى مغادرة المطعم!

وكما هو معروف فان وزير مالية غانا هو، كابناء بلاده، اسود اللون.

وقد احتج الوزير الى وزارة الخارجية الامريكية على هذا التصرف الذي يدل على تفشي روح العنصرية في امريكا!

واثار النبأ ضجة كبرى دعت ايزنهاور نفسه الى الاعتذار لوزير غانا ودعاه الى تناول طعام الفطور امس على مائدته في البيت الابيض.

خروشتشوف يقترح على امريكا الاتفاق على مراقبة الصواريخ والاقمار

البيت الابيض يرفض المقترحات السوفياتية ثم يقبلها بعد ٤ ساعات

سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي يحذر الغرب من خطر العدوان على الشرق الاوسط

• فحينما تنطلق المدافع وتحلق الصواريخ في الجو يكون قد فات الاوان

مكتب الاتحاد — اقترح نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، عقد اتفاق بين الاتحاد السوفياتي وامريكا على اقامة مراقبة دولية على الاقمار الاصطناعية والصواريخ الموجهة بحيث يكون ذلك جزءاً من تسوية عامة بين الدولتين. ورفضت امريكا الاقتراح بادئ الامر، ثم تراجعت امريكا بعد ذلك باربع ساعات فقط!

وفي حفلة اقيمت في دار سفارة المانيا الديمقراطية في موسكو حذر خروشتشوف الدول الغربية من مغبة العدوان في الشرق الاوسط ولاسيما سوريا وقال: «فحينما تنطلق المدافع وتحلق الصواريخ في الجو، فسيفوت الاوان» واضاف: «ان اطلاق الاتحاد السوفياتي القمر الاصطناعي من شأنه ان يحتم ادخال الطيارات النفاثة وحاملات القنابل الى... المتاحف».

مع المراسل الامريكي

وكان خروشتشوف قد ادلى بحديث ضمنه اقتراحات الاتحاد السوفياتي بشأن الاقمار والصواريخ، الى مراسل صحيفة نيويورك تايمز الامريكية. ورد على سؤال للمراسل فيما اذا كان لدى الاتحاد السوفياتي اقتراحات جديدة لتحطيم الجمود الدبلوماسي في ميدان المراقبة على نزع السلاح. فقال خروشتشوف ان المراقبة على القمر الاصطناعي او على الاكتشافات العلمية الاخرى القادمة لن تؤلف قضية بعد ان تتوصل امريكا والاتحاد السوفياتي الى اتفاق بينهما على التعايش السلمي.

وهاجم خروشتشوف الحكومة الامريكية وخصوصاً دالس، على انهم المسؤولون عن التدهور في العلاقات بين الدولتين. فدالس يحاول جر تركيا الى حرب ضد سوريا واديناور الى انتهاج سياسة هتلرية.

وقال الزعيم السوفياتي لو ان امريكا والاتحاد السوفياتي ابديا روح التعقل لكان من الممكن التوصل الى ان تكون الاكتشافات العلمية كلها تحت اشراف دولي لمنع اخطار الاسلحة المدمرة.

واتهم خروشتشوف وزير خارجية امريكا دالس بتحريض تركيا على إشعال حرب في الشرق الاوسط بالهجوم على سوريا. ثم تحدى الكونغرس الامريكي بأن يجري تحقيقاً في الاتهامات الموجهة الى دالس. وذكر خروشتشوف ان دالس اعطى تعليمات لمبعوثه هندرسون لتحريض تركيا بمهاجمة سوريا.

وقال: ان الاتحاد السوفياتي سيعمل كل ما في وسعه لمنع الحرب.

وتركيا بحشدها قواتها على الحدود السورية تركت حدودها معنا مكشوفة، وتركيا لن تستغرق يوماً واحداً اذا هي اشعلت الحرب في الشرق الاوسط.

الحرب تقضي على الرأسمالية

واجاب خروشتشوف على سؤال المراسل فاعرب عن رغبة الاتحاد السوفياتي في التعايش السلمي وحذر بان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

في سفارة المانيا الديمقراطية

وفي حفلة سفارة المانيا الديمقراطية قال خروشتشوف ان هناك قوى لم تتخل بعد عن فكرة الحرب في الشرق الاوسط. وقد اعدت الاردن والعراق لمحاربة سوريا، والآن تعد العراق وتركيا.

وذكر خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي حذر رئيس حكومة تركيا مندريس، من مغبة العدوان على سوريا وقال: غير ان الزعماء الاتراك لا يبدون تعقلا فقد حشدوا قوات كثيرة على حدود سوريا حتى انهم كشفوا تماماً تقريباً، حدودهم معنا.. يجب على الامريكيين والاتراك ان يفكروا جيداً فحينما تنطلق المدافع وتطير الصواريخ في الجو سيفوت الاوان.

وسخر خروشتشوف من اولئك الذين لم يؤمنوا بمقدرة الاتحاد السوفياتي وقال ان الصواريخ اسلحة لا تعرف الرحمة ولكننا لا نرغب في استغلال تفوقنا استغلالا سيئاً.

الحكومة الاردنية لا تفكر بالغاء حالة الطوارئ وانظمتها التعسفية

عمان — اذاع راديو القدس ان مجلس الاعيان الاردني قد وافق «بالاجماع» على خطاب العرش الذي القاه الحسين. وجاءت هذه الموافقة بعد ان وافق مجلس النواب ايضاً «بالاجماع» على ذلك الخطاب الذي عرض فيه الحسين سياسة حكومته!

وكانت «موافقة» مجلس النواب «الاجماعية» مبعث سخرية ونقمة، سخرية لان «الموافقة» انتُزعت من النواب الذين طالبوا بالغاء قوانين الطوارئ، وبمطالبتهم اعربوا عن عدم ثقتهم بالحكم القائم.. ونقمة على جو الارهاب والاستبداد الذي مكن الحكومة القائمة من الحصول على «جلال الشرعية» بموافقة مجلس النواب على سياستها المعادية للشعب.

ويظهر ان الحكومة الاردنية تخوفت من وقوع التباس على أثر مطالبة النواب بالغاء حالة الطوارئ، وانظمتها ولهذا اعلن رئيسها الفعلي سمير الرفاعي انه لا يعرف متى يمكن الغاء هذه الحالة والتوقف عن العمل بقوانينها. وبكلمات أخرى فالحكومة الاردنية لا تفكر الآن بالغاء حالة الطوارئ.

اشتباك في البرلمان

نشرت جميع الصحف الاردنية صيغة رسمية واحدة عن جلسة البرلمان الاردني، كما يظهر باملاء الحكومة. ولكن جريدة «فلسطين» نشرت بعنوان بارز، ان اشتباكاً وقع في البرلمان أثناء الجلسة بين نواب البرلمان من انصار الملك وبين مؤيدي الاحزاب المنحلة. فقد وقع اشتباك بالايدي بين النائب فائق عنبتاوي وبين كامل عريقات من انصار الملك.

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

ردة تموز ١٩١٧
تحريم الحزب البولشفي

بقلم اميل توما

هذا هو المقال الثالث من سلسلة المقالات التي تروي تاريخ ثورة اكتوبر .

والمقال الاول استعرضنا فيه ثورة شباط ١٩١٧ وفي المقال الثاني استعرضنا نشاط الحزب لتطوير الثورة تطويراً سلمياً
(المقال الاول صدر في عدد ٣٠/٩/٥٧ والثاني في عدد ٤/١٠/٥٧)

في ١٦ حزيران انعقد المؤتمر الاول لسوفيتات كل روسيا . وكان البلاشفة لا يزالون أقلية في السوفيتات . ولهذا كانوا مئة مندوب مقابل ثمانمائة مندوب من المناشفة والاشتراكيين الثوريين .

وقد انعقد هذا المؤتمر في ظروف احتدام الازمة العامة واهداف الثورة لم يتحقق اي منها والازمة الاقتصادية أخذت بالنمو والانتشار من اقليم الى آخر ، وساد ميدان الانتاج الصناعي شلل مخيف بدأ يتسرب الى جسم الانتاج ومواطنه الحساسة

وبينما أغلق في ايار مئة مصنع يعمل فيه ٨٧٠١ عامل ابوابهم اغلق في حزيران ١٢٥ مصنعاً ابوابهم ووجد ٣٨٤٥٥ عاملا انفسهم على قارعة الطريق .

وقد استمر هذا الاتجاه في تموز حين اغلقت ٢٠٦ مصانع ابوابها واستغنت عن ٤٧٧٥٤ عامل .

في تلك الايام انخفض انتاج الفولاذ ، ٤٠ في المئة وانتاج المنسوجات ، ٢٠ في المئة .

وخيم على روسيا شبح الجوع .

وسرت الرأسمالية بهذا الوضع .

وعبر رايبوشنسكي احد كبار الصناعيين عن سروره حين قال :

« ان يد الجوع المعروفة والفقر الهدام سيقبض رقبة (خناق) اصدقاء الشعب اعضاء المجالس والسوفيتات » .

ولهذا كان طبيعياً في هذا المؤتمر ان يؤكد البلاشفة خطورة الوضع والنتائج المميتة للتهادن مع البرجوازية .

وفي خطابه اثناء المؤتمر فضح لينين الصفة الاستعمارية للحرب واعلن ان حكومة السوفيتات فقط تستطيع ان تعطي خبزاً للشعب العامل وارضاً للفلاحين وان تضمن السلام وتنقذ البلاد من الفوضى .

ولكن مؤتمر السوفيتات لم يصغ الى لينين والبلاشفة . وزعماء المناشفة والاشتراكيين الثوريين لم يستخلصوا النتائج من موجة الاضرابات التي عمت الاقاليم ومن ثورة الريف النامية .

لقد كان من المحتم ان تؤثر حركة العمال والفلاحين الثورية على الجيش .

وفي المظاهرة التي وقعت في ١٨ حزيران ١٩١٧ لتقديم مطالب لمؤتمر السوفيتات ظهرت الروح الثورية الصاعدة وقوة الحزب البولشفي . فالاحزاب المتهادنة حاولت ان تجري هذه المظاهرة تحت شعارات معادية للبلاشفة وشعارات الثقة بالحكومة الموقتة الداعية الى مواصلة الحرب ولكن المظاهرة حملت شعارات البلاشفة : لتسقط الحرب ، وليسقط الوزراء الرأسماليون العشرة ، وكل السلطة للسوفيتات .

ويصف تاريخ الحزب الشيوعي البولشفي هذه اللحظة من تاريخ الثورة فيقول :

« ومع ذلك فقد نالت الحكومة الموقتة تأييد مؤتمر السوفيتات الاول . وقررت مواصلة السياسة الاستعمارية . وفي ذلك اليوم بالذات ، ١٨ حزيران دفعت الحكومة الموقتة ، تلبية لرغائب المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ، الجنود الى الميدان للقيام بهجوم . وقد اعتبرت البرجوازية هذا الامر الوسيلة الوحيدة لانهاء الثورة . ففي حالة نجاح الهجوم املت البرجوازية ان تستولي على السلطة كلها وان تخرج السوفيتات من الميدان وان تحطم البلاشفة . اما في حالة فشله ، فيمكن ان تلقى التبعة كلها على عاتق البلاشفة باتهامهم بتمزيق الجيش » .

وكان من البديهي ان ينصب غضب الرجعية على الحزب البولشفي وان تحاول القضاء عليه . فهو الوحيد بين الاحزاب الذي وقف بوضوح ضد الحرب الاستعمارية وهو الوحيد الذي كان يزداد نفوذه بين جماهير الشعب العامل لانه اراد الانتقال بالثورة البرجوازية الى الثورة الاشتراكية وتلبية مطالب العمال والفلاحين .

ولذلك دعا عضو الدوما مليكوف في اجتماع لاعضاء الدوما بين هتاف زملائه الى وقف « التهديد » البولشفي فقال :

« على المجتمع الروسي ان يتحد في مكافحته التهديد البولشفي . واذا الحكومة الموقتة ، بعد طول التردد ادركت ان لديها اساليب اخرى غير الاقناع .. واذا سارت في هذا السبيل (سبيل عدم الاقناع والاعتماد على القوة) فانجازات الثورة يمكن توطيدها . ونحن ندعو الحكومة الموقتة الى انتهاج ذلك السبيل »

واتخذت الحكومة هذا السبيل فعلا كما اظهرت ذلك الوقائع .

فهجومها العسكري فشل كما كان مقدراً له ان يفشل وفشله اثار السخط الثوري بين عمال وجنود بتروغراد .

وفي ١٦ تموز ١٩١٧ قامت مظاهرة عفوية في ناحية فايبورغ للاحتجاج على الحكومة الموقتة .

وسرعان ما تحولت المظاهرات التي تلت هذه المظاهرة الى مظاهرات مسلحة تطالب بتحويل السلطات الى السوفيتات .

«وكان الحزب البولشفي يعارض في عمل مسلح لانه كان يرى ان الازمة الثورية لم تنضج بعد» (١)

إلا ان الوضع لم يكن يسمح للحزب بأن يقف في عزلة عن هذا التطور . وقد اعرب عن حقيقة المشكلة نائب رئيس سوفيات كرونستاد (في بتروغراد) روسكولنكوف في رسالة بعث بها لاسلكياً الى اللجنة المركزية للحزب البولشفي قال فيها :

«ان المسألة ليست ان نعمل او لا نعمل . فالمسألة من نوع آخر . والسؤال هو هل سيجري العمل (المظاهرة المسلحة) تحت قيادتنا او بدون اشتراك حزبنا ؟ وفي الحالتين يكون العمل محتوماً ولا مرد له وليس هناك ما يمنعه » .

واجاب الحزب على هذا التساؤل فقرر الاشتراك في المظاهرة التي تقررت في ١٧ تموز على ان يجعلها مسالمة .

وخرجت برافدا بالنداء التالي الى عمال وجنود بتروغراد :

« الآن وقد خرجت علناً البرجوازية المعادية للثورة ضد الثورة فلتأخذ السلطة كلها سوفيتات العمال والجنود والفلاحين »

وكانت المظاهرة جبارة سار فيها مئات ألوف الرجال والنساء الى مركز سوفيات بتروغراد حيث طالبوا بأن تأخذ السوفيتات زمام السلطة في ايديها وتقطع صلتها بالبرجوازية الاستعمارية وان تنتهج السوفيتات سياسة سلمية فعالة .

(١) تاريخ الحزب البولشفي

وعلى الرغم من ان البلاشفة نجحوا في ان تكون المظاهرة سلمية إلا ان الحكومة اختارت هذا الوقت لقمعها بالسلاح مما ادى الى وقوع عدد من المتظاهرين شهداء للثورة .

وكان الهجوم على العمال والجنود في تموز بادرة الردة العنيفة واشارة الحملة على البلاشفة . ولهذا حطمت قوى الحكومة الموقتة دار برافدا وعطلت الجريدة نفسها وعدة صحف شيوعية أخرى وبدأ تجريد الحرس الاحمر من السلاح وجرت الاعتقالات في المؤخرة والجبهة واعتقل عدد من اعضاء الحزب البارزين . وفي ٧ تموز صدر أمر بالقبض على لينين . لقد اخرجت الحكومة الحزب البولشفي من ميدان العمل العلني .

ولتبرير هذه الاعمال اتهمت الحكومة الموقتة البلاشفة بالخيانة العظمى ، بالتعاون مع المانيا .

ولكن الواضح ان هذه التهمة كانت مختلقة وقد شهد «دان» احد زعماء المناشفة امام لجنة تحقيق أقيمت لبحث مظاهرات تموز :

«بينما اعتقد اعتقاداً راسخاً ان وكلاء اركان الحرب الالمانية يتعلقون بكل الحركات التي من طابع حركات ١٦ — ١٨ تموز إلا انني لم اتهم ابداً اي من البلاشفة او الحزب البلشفي عامة بالتجسس لحساب المانيا » .

والمؤكد ان الرجعية العالمية كانت تؤيد هذه الردة بل تتدخل في شؤون روسيا لمقاومة الثورة . وليس ادل على هذا من ان يطالب السفير البريطاني السير جورج بكنان امام وزير الخارجية الروسي ، (١) بإعادة عقوبة الاعدام في روسيا كلها و (٢) إجبار الفرقتين ١٦ و ١٧ اللتين اشتركتا في المظاهرة ان تسلما المحرضين .

وطبعاً انهى هذا الهجوم الفترة السلمية من الثورة وظهرت الحكومة الموقتة في طابعها وكشفت عن سياستها ، مواصلة الحرب والقضاء على حقوق الشعب الدمقراطية .

ووجد الحزب الشيوعي محباً أميناً لقائده لينين الذي بدأت الحكومة تشدد مطاردته وتراجع بانتظام امام الردة ... ولكنه تراجع استعداداً للتقدم .

(في العدد القادم الاعداد للثورة المسلحة)

فوز حزب العمال النرويجي في الانتخابات العامة

حافظ حزب العمال النرويجي على اكثرية ساحقة في انتخابات البرلمان التي جرت هذا الاسبوع ، بينما فقد حزب المحافظين عدداً من مقاعده . وكان للاشتراكيين في البرلمان السابق ٧٧ مقعداً من مجموع ١٥٠ وللمحافظين ٢٧ مقعداً ولحزب المزارعين ١٤ وللحزب المسيحي ١٤ وللاحرار ٥ مقاعد

على هامش خطاب غولدا مئير في هيئة الامم

تجاهل اسس النزاع الاسرائيلي - العربى

اثبتت وزيرة خارجية اسرائيل ، غولده مئير ، من جديد ، في الخطاب الذي القته في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، ان حكومة بن غوريون ، لاتنوي ترك سياستها الفاسدة ، السياسة التي حالت دون الشعب الاسرائيلي والسلام الضروري والممكن مع الاقطار العربية .

ففي هذا الخطاب المماثل لخطابات حكام اسرائيل السابقة ، اثبتت وزيرة الخارجية انه في قضايا النزاع الاسرائيلي - العربي - قضية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وقضية حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم - لاتتجه حكومة اسرائيل في طريق الاتفاق .

فقد اقترحت غولده مئير توطين اللاجئين العرب .. في سوريا والعراق . غير ان مئات الوف اللاجئين ، واكثريتهم من الفلاحين والعمال ، ليسوا مستعدين للتنازل عن حقهم في وطنهم ولا لقبول « الحلول » المقترحة عليهم على اساس فرض هذا التنازل عليهم فرضاً . فهم يتمتعون بتأييد كل الشعوب العربية .

وذكرت غولده مئير في خطابها قضية حرية الملاحة في قناة السويس واعلنت ان حرمان اسرائيل منها يناقض قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن . وكان من الممكن ان يكون لقولها هذا قوة ادبية وسياسية كاملة لو ان غولده مئير اعتنت استجابة حكومتها لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن في القضية التي تتعلق بمصير مئات الوف الرجال والنساء والاطفال الذين يعيشون منذ نحو عشر سنوات في المخيمات في اوضاع قاسية جداً . فحقوق اسرائيل تحرز عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لاعن طريق التنكر لها .

وبحق ذكرت وزيرة الخارجية ان التاريخ قد حكم بأن اسرائيل دولة مستقلة في الشرق الاوسط وبأن الدول العربية هي دول مستقلة في هذه المنطقة . غير ان غولدة مئير لم تنبس ببنت شفة عن العدوان الذي قامت به حكومة اسرائيل قبل احد عشر شهراً فقط على استقلال دولة عربية مجاورة هي مصر ، ذلك العدوان الذي قصد به خرق قرار التاريخ بشأن هذه الدولة في الشرق الاوسط . فما هي القيمة التي يمكن رؤيتها في دعوة الدول الكبرى « الى استخدام نفوذها لاقامة جسر على هوة عدم التفاهم الموجودة في الشرق الاوسط » ، في وقت لم تنطق فيه وزيرة الخارجية بأي كلمة اسف على مغامرة سيناء الجنونية التي ابعدت احتمالات التفاهم وعمقت الهوة وهددت سلام العالم كله؟

بل ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية طرحت سؤالا على غروميكو وزير الخارجية السوفياتية .لقد سألته هل التعايش السلمي ، الذي تحدث عنه ، ينطبق على الشرق الاوسط ايضاً ؟

مراراً وتكراراً ، في السنوات الاخيرة وفي السنة الماضية ، اقترح الاتحاد السوفياتي مشروعات للسلام والتعايش في الشرق الاوسط . فالآن ايضاً عاد الاتحاد السوفياتي واقترح عقد اتفاق بين الدول الاربع الكبرى بشأن عدم استخدام القوة في الشرق الاوسط وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار المنطقة وتقديم المساعدة المشتركة لتطورها اقتصادياً — هذا الاقتراح الذي من شأن تنفيذه ان يمهد السبيل لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس تحقيق الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ولم يحدث ابداً ان اعربت حكومة بن غوريون عن تأييدها لهذه المشروعات السوفياتية . بل ان حكومة بن غوريون بناء على توصية دالس ، لم تبحثها ولم تعرها اهتماماً وتجاهلتها كلياً ومدت يدها لا للتعايش - اساس كل المشروعات السوفياتية - بل لتنظيم وتنفيذ سياسة القوة والحرب الاستعمارية (حرب سيناء ومبدأ ايزنهاور). والآن تأتي غولده مئير متوجهة الى وزير الخارجية السوفياتية بسؤالها المذكور ..

لقد اثارت غولده مئير ضجة في هيئة الامم المتحدة عن الخطر الذي يهدد ، زعماً ، اسرائيل من جراء تسلح مصر وسوريا « المفرقتين بالسلاح من الاتحاد السوفياتي » ومن جراء تسلح دول عربية أخرى (لم تذكر اسماءها !) وهي « تتلقى السلاح من مصادر أخرى » (« نسيت » الوزارة اسماء هذه المصادر..!)

ولكن الرأي العام لم ينس ولن ينسى ان الاتحاد السوفياتي اقترح ويقترح عقد اتفاق بشأن امتناع الدول الكبرى عن ارسال السلاح وبشأن عدم استخدام القوة . والرأي العام لم ينس ولن ينسى ان حكومة بن غوريون لم تقل اي كلمة إيجابية واحدة عن هذه الاقتراحات السوفياتية التي تمنع سباق التسلح والحرب والتي تعمل في طياتها تهدئة للوضع في المنطقة وتقرب السلام .

وحيال قراءتنا لخطاب غولده مئير عن «عجلة الموت الناجمة عن شحنات الاسلحة للشرق الاوسط التي تشدد التوتر في المنطقة والعالم وتزيد في خطر الحرب » ، ليس في وسعنا الا ان نقول للشعب القول البسيط الواضح الذي قاله المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

— لتعترف حكومة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة فتحرز اعتراف العالم العربي بدولة اسرائيل وبحقوقها العادلة .

— لتنتهج حكومة اسرائيل سياسة عدم الارتباط بالاستعمار ، سياسة الحياد ، فتحظى بالعطف والتأييد الشامل من الاتحاد السوفياتي ومن كل معسكر السلام والاشتراكية العالمي .

— لتسقط حكومة المغامرات العسكرية وخدمة نظام المستعمرات ولتقم حكومة سلام واستقلال قومي في اسرائيل.

(عن قول همام)

حماس طلائعي مباي

كانت اكثر صحيفة في اسرائيل ابرزت خطاب غولدا مئير بعناوين ضخمة وباهتمام كبير هي جريدة عل همشمار ، فتوجت خبرها بعناوين تفيض عذوبة ورقة قلب ، تصور غولدا مئير بحمامة سلام طاهرة ، ويخال القارىء الخبر في عل همشمار ان غولده هذه هي عضو في المبام لا في المباي ، فدافار لم تهتم بخبر خطاب غولدا بقدر اهتمام عل همشمار ، وكذلك الامر هآرتس

"مصادر" الانباء

قد يعجب متعقب انباء ومقالات الصحف الاسرائيلية من «سعة اطلاع» محرري هذه الصحف البرجوازية ..

وعجبه قد يتضاعف من كثرة المقالات التي تعالج الشيوعية والحياة في الاتحاد السوفياتي ... ومن «دقتها» !

ولكنه لو تسرب الى هيئات تحرير هذه الصحف واطلع على بريدها لوقع في يده كتاب بدون غلاف .

واذا فض ما يربط هذا الكتاب لوجده صادراً عن ... «مكتب استعلامات الولايات المتحدة ١٩ جادة روتشيلد تل ابيب» ويبدأ بهذه الكلمات :

«سيدي

«المقالات الاتية ونسخ عن مقالات المجلات (الامريكية) قد وصلت الان الى مكتبنا وهي تحت تصرفك والخدمة قائمة على اساس من يأتي اولا يأخذ اولا»

وسيجد تحت هذه المقدمة «المتواضعة» لائحة بالمقالات التي تعالج امور العالم من القطب الى القطب ومن الشرق الى الغرب .

واذا اطلع على هذه الكتب الدورية الصادرة عن مكتب ١٩ جادة روتشلد في تل ابيب لوجد ان المقالات تتغير فقد تحتوي لائحة ما على مقال عن الملايو بينما تحتوي لائحة في الاسبوع التالي مقالا عن القمر الاصطناعي الامريكي (لا السوفياتي طبعاً) .. اي ان المقالات تختلف مواضيعها وأن كانت تكتب بروح فلسفة الحياة الامريكية اياها .

ولكن هناك في لائحة المقالات بابا ثابتاً ... عن الشيوعية وعادة تحت عنوان انباء مختصرة عن الشيوعية ....

هل ادرك الان القارىء مصادر الانباء ...

مئتان من بني البشر

يعملون فى التراب ويأكلون مع الذباب
ويستنشقون الروائح الكريهة ..!

بقلم محمد خاص

بين تلال القاذورات المتعفنة ، واكوام التنك الصدىء ، ونجمعات العظام الحيوانية .. يعيش مئتان من بني البشر .. اطفال ونساء ورجال ، يعملون في التراب .. ويأكلون مع الذباب .. ويتنفسون الروائح الكريهة ممزوجة بدخان حرائق النفايات .

هنا «حي المزبلة» ، قرب جسر « شل » على بوابة حيفا الشرقية !

واخذت اشق طريقي في «الحي» بصعوبة في هذه المسارب التي عبدتها الاقدام الحافية .

ويبدو ان قدومي كان مستهجناً . فقد اخذت الاكواخ التنكية تلفظ اناساً يرمقونني بنظرات فيها تساؤل .. من انت ؟ ومن تكون ؟ وماذا تريد ؟

ورأيت طفلا انحسر قيمصه الذي كان ابيض في يوم مضى ، عن نصفه الاسفل يلعب بعلبة من علب شراب الفواكه . ربما اختارها لصورة المشمش الذي على ورقتها الخارجية .. بل ربما ان لمان داخلها هو الذي استهواه ولكنه على كل حال ، لا يعرف ان للاطفال العاباً اخرى ..

وقطعت عليه لعبه .

— فين ابوك يا شاطر ؟

ولم يزد الطفل على ان رفع رأسه وامسك بالعلبة ورنا الي بعينين فيهما كل براءة الطفولة ثم ولى راكضاً الى ان تلقفته يدا ابيه في حنو ظاهر .

وحييت الوالد الذي اخذ يقترب مني في شيء من الحذر .

— اهلا وسهلا. انه ابني .

ومين حضرة الاخ ؟

— انا الجريدة .. جريدة الاتحاد .. جريدة الشيوعيين .

وانفرجت اسارير الرجل واخذ يرحب بي في حرارة ثم ابتسم وقال : حسبت انك موظف ومعك تبليغات . وانطلق ينادي على جيرانه . ابو مصطفى والوحش والحاج حجازي والطيب ويقول : الجريدة اجت لعندكم . تفضلوا !

لم يحضر كل الرجال فمنهم من كان لا يزال يقلب اكوام الزبالة بحثاً عن عظام او تنك او حديد ، مع ان الساعة قد اشرفت على الخامسة مساء

— الخواجة دخوفني ، متعهد المزبلة ، يحرمنا من العمل اثناء وجوده . قال احدهم مفسراً « سر » تغيب بعض سكان الحي .. فدخوفني يترك المزبلة في الرابعة !

وفي هذه اللحظة وصل كامل بستوني يحمل كيساً فيه كمية من العظام ، والقى الكيس على القبان وعاد ليحضر كيساً آخر يساعده ابنه .

— كم كيلو احضرت؟ سألته .

— ٨٠ كيلو .

وباجراء العملية الحسابية البسيطة يتضح ان ثمن عمله من شروق الشمس حتى غروبها .. هو ٥ ليرات و ٦٠٠ بروطة . فكيلو العظم ٧٠ بروطة .

— واشتغلت لوحدك؟ عدت اسأله .

— ثلاثة اولادي وبنتي كانوا يعملون معي . واقترب ابنه الكبير ، مصطفى . انه لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره .

— لماذا لاترسله الى المدرسة ليتعلم ؟ سألت الوالد الذي بدت على وجهه امارات التعب والشقاء

— تعلم للصف السادس . يكفي . العلم بالنسبة لنا هنا هو ان يعرف النحاس من الحديد من التنك حينما تكون كلها صدئة ! بدنا نعيش .

ووصل وحش تعيسان ! انه متزوج من اثنتين وله ٨ اولاد اكبرهم في الحادية عشرة وكلهم الا اكبرهم ، يعملون معه في التنقيب عن ثمن الخبز في اكوام الزبالة .

وتنهد احدهم وقال : وبعا ربتنا خالصين مع البلدية . استكثرت علينا حتى هذا المسكن الذي تراه..

وتكلم الطبيب محمد ابراهيم . ان له ١٨ عاماً في هذا المكان. كان يسكن على مزبلة اخرى تبعد ٣٠٠ متر فجاءت سيارات البلدية ونقلته «مع امانه» الى مكانه الحالي الذي تريد ان تطرده منه

— البلدية خايفة على صحتكم

— قلت بشيء من السخرية من هذا النظام .

— كتر خيرها . تتركنا وصحتنا لوحدنا ، قال الحاج سالم حجازي البالغ من العمر ٩٠ سنة قضى منها ١٥ سنة في كوخه التنكي الصغير هنا . واندفع محمد يوسف يقول : لو كانت تريد صحتنا لما جاءت بالسيارات وقذفت بالزبالة دابر البيوت قبل ٣ سنوات لترغمنا على الرحيل

واشار احدهم الى النسوة اللواتي اخذن يتسللن من الا كواخ باوعيتهم ميممات شطر المطحنة لشراء الماء . وقال : حتى الماء حاولوا منعه عنا ، اننا اشتريه سراً !

ولماذا لا تذهبون للعمل في حيفا ؟

وضحكوا كلهم تقريباً وقال بعضهم ليحكي لك محمد اليوسف قصته :

« تسجلت في مكتب عدنان (اي مكتب العمل في وادي النسناس ، وعدنان هو الموظف) ثلاثة ايام متتالية ، فكدت اموت من الجوع ولهذا رجعت للعمل في الارض (المزبلة) ومع ان العمل هنا كالقهار فهو احسن مما عند عدنان !

وعدت اسأل عن قضاياهم مع البلدية وسلطة الميناء .

انهم لا يعارضون في ترك المكان على ان توفر لهم البلدية مكانا يقيمون فيه وعملا يعتاشون منه وتعويضاً يرممون به حياتهم

اما ان يشردوا وان يموتوا جوعاً فلا .. وهم يقولون ذلك بملء افواههم وهم لا يقولون لا فقط وانما يعملون ايضاً . ارسلوا المذكرات وكتبوا في الصحف يستصرخون الرأي العام لانقاذهم مما هم فيه من حياة بؤس وشقاء .

— او سمعتم عن حياة افضل ؟

والتفتوا الى جبل الكرمل باسواره . وفهمت انا . ولكني عدت اسأل : اقصد حياة افضل لنا نحن العمال .

— ومن لم يسمع عن روسيا ؟! عن الشيوعية .

حتى هنا ، في هذا المكان القريب جغرافياً من حيفا البعيد عملياً ، عن مظاهر ما فيها من حياة ، ينظرون الى الغد ، غد الاشتراكية .

ولما كنت اسلك طريقي في المسارب متعثراً كانت صورة الطفل ذي القميص المتسخ ماثلة امامي . فهو يريد العاباً غير علبة التنك ، العاباً انسانية .



قرو بق !

الانسان ، هو اسمى شيء على الارض . هو الاوج العجيب الذي وصلت اليه الحياة والطبيعة . لقد تمخضت الطبيعة عن الانسان بعد آلام مخاض استمرت سبعين مليون سنة . فهل هناك اسمى من هذا المولود الذي احتاجت الطبيعة ، حتى تخرجه الى النور ، ان تحمله في رحمها سبعين مليون سنة ؟

هذه هي فلسفتنا ، نحن الشيوعيين في جملة واحدة .

وهذا هو الانسان الذي يحصدونه حصد اعواد القرة في الجزائر ، ويذبحونه ذبح النعاج في عمان ، ويمرغون كرامته الانسانية في الوحل في «لتل روك» في امريكا وفي ام الفحم في اسرائيل !

في أكتوبر ، سنة ١٩١٧ ، انطلق هذا الانسان لاول مرة من نطاق الاستغلال والاستعباد الى فضاء الحرية . وحطم ، لاول مرة ، قيود نظام الغاب ودخل في مرحلة توحيد الحياة الانسانية على الارض .

وكان هذا الانسان هو الانسان السوفياتي ، كما تعلمون . الانسان ، الذي بنى لاول مرة على ارضنا ، نظاماً يليق بالانسان الذي هو الاوج العجيب الذي وصلت اليه الحياة في تطورها . ما هو الانسان ، هو الحياة التي تكتسب صفة الارادة الحرة . فأي انسان بارادته الحرة يرضى بأن يكون مستعبداً ، جاهلا وفقيراً ومهاناً ؟

فمن الطبيعي جداً ان يكون هذا الانسان ، من دون كل الاناسي ، الذي حطم قيود كوكبنا لاول مرة وانطلق من نطاق الارض الى الفضاء الذي لا نهاية له ودخل في مرحلة الحياة في الكواكب التي لا نهاية لها .

فهذا لم يكن من الممكن ان يقوم به انسان دالس ، على الرغم من كل اختراعاته العجيبة لان هذه الاختراعات لم تستطع ان تخلصه من قيود اضطهاد الزنوج ، فكيف بقيود الفضاء . ان الذي يعمل على فرض قيود الاستعباد على الشعوب لا يمكن ان يحطم كوكبنا !

إن انطلاق اول كوكب صناعي من ارضنا الى الفضاء الواسع هو استمرار طبيعي لانطلاق اول انسان من مستنقع الاستغلال في ارضنا .

إن ٤ أكتوبر ١٩٥٧ هو استمرار طبيعي ، حتمي جداً ، لا أكتوبر ١٩١٧ ، للثورة الاشتراكية الكبرى .

اليوم يطل الناس كلهم ، في جميع القارات ، انظارهم بالفضاء يتتبعون تحرك القمر السوفياتي . واما نحن فقد رأيناه منذ اربعين سنة وتتبعنا بلهفة وامل سيره الدافق الى امام !

ويقولون ان الاتحاد السوفياتي سيطلق عشرات الاقمار الاخرى قريباً . واما نحن ، فقد رأينا هذه الاقمار ، اقمار الاشتراكية ، منذ وقت طويل ، من كوريا حتى برلين ، ومن موسكو حتى بكين . والحقيقة اننا نعمل هنا ايضاً على اطلاق كوكبنا ...

حين يطلع القمر لا يصلح الا حديث الحب والعطف . وحين يطلع القمر السوفياتي يصبح من السخف ان يواصل مستعبدونا التفكير باستعبادنا وحبس حريتنا واهانة كرامتنا الانسانية . قبل ٤ أكتوبر كنا نعد لهم ألسنتنا . فماذا ينتظرون منا الآن ؟

من فوق القمر السوفياتي ، قرنا كلنا ايها الاصدقاء ، لننظر الى مستعبدينا ، الى مضطهدينا ومستغلينا ومشردينا ، الى هكا كيز دالس وعصابته المتصابيات . فماذا نرى ؟ من فوق ذلك القمر ومن ذلك العلو الشاهق الذي وصل اليه انسان الاشتراكية ما الفرق بينهم ، بسجونهم واحكامهم وقوانينهم وصوانهم وفحيحهم واحزابهم وبين «البق» ؟

[جهينة]

يافة الناصرة تريد ان يكون مشروع المياه تحت اشراف مجلس محلي

يافة الناصرة — حيال الحاح الاهالي بشأن تزويد قريتهم بالماء زار ممثلو وزارة الزراعة القرية ، قبل شهرين واعربوا عن استعداد وزارتهم لتقديم قرض للقرية يعادل ٥٠ ـ ٧٠ في المئة من تكاليف مشروع المياه كما طالبوا الاهالي بمباشرة جمع المال وتأليف جمعية تعاونية تقوم على تنفيذ المشروع ، واخذ الاهالي الاقتراح وجمعوا المال على اساس اسهم متساوية القيمة .

وفي يوم الثلاثاء الماضي حضر ممثلو وزارة الزراعة يرافقهم ممثل الهستدروت وعقدوا اجتماعاً لسكان القرية شرحوا فيه بناء الجمعية التعاونية كما تحدثوا عن المساعدات التي ستقدمها لها دائرة الزراعة .

وقد تبين من قراءة مشروع دستور الجمعية التعاونية ان الهستدروت سيكون لها السلطة المطلقة في هذا المشروع عن طريق سيطرتها على اكثر من نصف الاسهم .

ولهذا فقد رأى اكثرية المواطنين في القرية ان هذا المشروع التعاوني لا يطابق امانيهم لانهم يعتقدون ان مشروعاً حيوياً كهذا يجب ان يكون تحت إشراف مجلس محلي منتخب يسهر على مصالح القرية ومستلزماتها .

ويقول مراسلنا ان القرية يسودها جو من اليقظة وان الواعين يحذرون من التسرع ويدعون الى دراسة المشروع .

ولكن الامر الذي يجمع عليه القرويون ان على الحكومة ان تهب القرية المعونة لتنفيذ مشروعها الحيوي وان تؤمن لها القروض الطويلة الاجل للقيام بمشاريعها العمرانية الاخرى . ويؤكدون ان قيام مجلس محلي سيكون إجراء جوهرياً لتنفيذ هذه المشاريع على احسن وجه .

اهالي عبلين يطالبون بانتخابات محلية

في اجتماع شعبي يعقده الحزب الشيوعي

حيفا — عقد الحزب الشيوعي يوم الجمعة الماضي اجتماعاً شعبياً في قرية عبلين تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي ، وقد افتتح هذا الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، الرفيق نصري المر ، فندد بالمؤامرة حول تعيين مجلس محلي للقرية ودعا اهالي القرية الى اقامة جبهة موحدة ورفض جميع محاولات تفرقة صفوف السكان . وطالب في نهاية خطابه باجراء انتخابات حرة لانتخاب ممثلين حقيقيين للمجلس يخدمون مصالح كل السكان دون فرق .

وشرح عضو الكنيست ، اميل حبيبي ، في كلمته الوضع السياسي في الشرق الاوسط وبرنامج الحزب الشيوعي من اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية .

الطريق الجديدة ثمرة نضال

وهنأ اميل حبيبي اهالي القرية على نجاحهم في تعبيد الطريق الموصلة الى القرية واكد ان هذا النجاح كان بفضل نضالهم بتوجيه حزبهم الشيوعي

وفي هذا الاجتماع ، الذي قوبلت فيه كلمات عضو الكنيست اميل حبيبي بحماس كبير ، تقرر ارسال برقية الى الكنيست يطالب فيها المجتمعون باقامة لجنة تحقيق في كارثة صندلة التي ذهب ضحيتها ١٧ تلميذاً عربياً .

على مجلس محلي الطيبة: ان يبحث مشاكل القرية لا ان يوزع نشرات امريكا

الطيبة — لمراسلنا الخاص — وصلت الى مكتبة الهستدروت في القرية نشرات دعاية رخيصة ضد الشيوعية والاتحاد السوفياتي مصدرها السفارة الامريكية .

وقد ظهر ان هذه الكتب والنشرات الصفراء جاء بها مردخاي سكرتير المجلس المحلي الذي عينه وزير الداخلية .

وكان وصول هذه النشرات وتوزيعها سراً موضع استهجان المواطنين الذين لم يعرفوا ان مجلسهم المحلي تحول الى فرع من فروع مكاتب الاستعلامات الامريكية وان فرع الهستدروت ايضاً ملحق لهذه المكاتب .

قضايا الشعب امام المجلس المحلي

ويضيف مراسلنا ان على المجلس المحلي ان يلتفت الى مشاكل المواطنين التي وضعها على بساط البحث اعضاء الكتلة الشيوعية .

وبين هذه القضايا :

* قطع سيل المياه عن البيوت كتدبير لتحصيل الضرائب من المتخلفين .
* تعيين لجنة استشارية شعبية تعمل على ان يكون تقدير دائرة ضريبة الدخل تقديراً واقعياً .
* مقتل تلاميذ صندلة .
* الاجراء التعسفي ضد عضو المجلس المحلي عثمان ابو راس .

وفي الطيرة .. وضعت في المدرسة

يقول مراسلنا في الطيرة (المثلث) ان نشرات التحريض الوضيع الامريكية وضعت في المدرسة .

فهل قررت دائرة المعارف العربية تدريس هذه «المادة» في المدارس العربية ؟

الطلب الذي لا يحتمل التأجيل !

في اعقاب المقال الافتتاحي ، الذي نشرته جريدة لمرحاب قبل بضعة اسابيع وطالبت فيه بالغاء الحكم العسكري ، نشرت «عل همشمار» صحيفة حزب مبام ، المشترك بالائتلاف البن غوريوني ، مقالا افتتاحياً يوم الاحد في ٦ تشرين الاول الحالي ، طالبت فيه ايضاً بالغاء الحكم العسكري .

وهذه الاصوات التي تنطلق بها الصحف ، وعلى الاخص صحف احزاب الائتلاف الحكومي ، هي مصداق لمطالب الجماهير العربية ونضالها العادل ، خلال تسع سنوات طويلة ، ضد سياسة الاضطهاد القومي ، والحكم العسكري الغاشم .

فقد كتبت «عل همشمار» في مقالها الافتتاحي ان :

«الطلب لالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة التامة للاقلية العربية — التي ناضل من اجله حزب العمال الموحد خلال سنين — قد كسب تأييد الكثيرين من الجمهور الاسرائيلي ، من الاحزاب المختلفة بما في ذلك اوساط من حزب المباي المسؤول عن بقاء الحكم العسكري ليومنا هذا» .

وتعترف «عل همشمار» باضرار الحكم العسكري فتقول : «يزداد الاعتقاد انه على الرغم من الضرر المؤكد الانساني والسياسي المرتبط ببقاء الحكم العسكري ، فليس للحكم العسكري اي فائدة تخص الامن . وليس هذا فحسب بل ليس هنالك ما يبرر استمرار القيود الشديدة المفروضة على القسم الاعظم من السكان العرب» . هذه القيود التي «تناقض مصالح إسرائيل الحيوية . ولذلك فالطلب لالغاء الحكم العسكري لم يخف بل ازداد إلحاحاً باعتباره القضية الاولى بالنسبة للاقلية العربية ولدولة إسرائيل كلها» .

فعلى الرغم من جميع البواعث التي حفزت «عل همشمار» لكتابة هذا المقال الذي تسري في سطوره اللهجة الانتخابية ، وعلى الرغم من المغالطات والتنكر لحقوق الشعب العربي القومية ، وعلى الرغم من التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية الوطنية الشريفة التي ناضلت بجرأة متناهية بقيادة الحزب الشيوعي ، ضد اشرس ضروب الاضطهاد القومي وابشعها في ظل نظام الحكم العسكري ، على الرغم من كل هذا فان مطالبة «عل همشمار» حكومة «احزاب العمال» بالغاء الحكم العسكري ، هي خطوة نرحب بها وترحب بها الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية في إسرائيل ونحب ان نرى فيها لا مجرد اقوال بل افعال ، من حزب يشترك في الحكومة .

ولا ريب ان مما يدعو الى الشك في حسن نية قادة المبام وإخلاصهم لمطالب الشعب العربي المحقة ، قول «عل همشمار» ان الحكم العسكري وتوابعه ... «هي ، هي التي تشكل مرتعاً خصباً للنشاط الهدام من اجل «الانفصال» و«التفرقة» الذي تقوم به اوساط معادية في الداخل وقوى الرجعية العربية في الخارج» .

فمخاوف «عل همشمار» تدور حول حق تقرير المصير وإرجاع اللاجئين الذي يناضل من أجله الشعب العربي . «فعل همشمار» التي «تناضل» من اجل حق تقرير المصير للشعب اليهودي تتنكر لحق الشعب العربي في حق تقرير مصيره ، ودعوتها لالغاء الحكم العسكري تريدها ان تكون وسيلة لاضعاف هذا النضال .

ثم ان «عل همشمار» التي تعبر عن رأي قادة المبام ترى ان الحكم العسكري قد ادى وظيفته ولم تعد ضرورة لوجوده بضربها صفحاً عن مظاهر الاضطهاد الاساسية التي لحقت بالعرب وكان من نتائجها سلب عرب اسرائيل اكثر من ثلثي اراضيهم الصالحة للزراعة . فحول هذا الامر الخطير لا تنبس عل همشمار ببنت شفة ... اذ ان المساواة الحقة والدمقراطية الصحيحة ليست مجرد كلمات طنانة رنانة ، بل هي امور ملموسة نريد ان نعرف موقف عل همشمار منها .

والمغالطات التي تريد عل همشمار طليها على الجماهير هو تبجحها بنضال المبام طيلة سنوات من اجل الغاء الحكم العسكري والمساواة .. ولا نقول هذا من قبيل الرغبة في التهجم على «عل همشمار» وانما لحفزها على النضال الحقيقي من اجل الغاء الحكم العسكري ، لاننا كل ما نخافه ، ان يكون مثلها الاخير ، مثل ذلك «النضال» الذي شنه زعماء «عل همشمار» طوال سنوات الاضطهاد التسع المريرة .

لان مجرد طلب عابر باعث المنافسة مع «لمرحاب» واستعداداً لمعركة الانتخابات ، لا يليق بحزب يجلس على سدة الحكم ولا يمكن اعتباره نضالا عملياً من اجل الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة .

ان نضال القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، نضالا مثابراً في جبهة شعبية موحدة ، هو النضال الوحيد المثمر الذي من شأنه وقف تيار الشوفانية الجارف ووضع حد لسياسة الاضطهاد القومي ولنظام الحكم العسكري ، الذي تعترف «عل همشمار» بأنه قضية من الدرجة الاولى . . . والذي تريده وتريده كل الجماهير المحبة للسلام في اسرائيل وفي حزب مبام نفسه هو الافعال وليس مجرد الاقوال .

— ص —

النشيد شيء .. والمصلحة شيء آخر

«المحسنون» الامريكيون يطالبون بملكية دار الثقافة

تل ابيب — لم تكن موسيقى النشيد القومي الامريكي التي انطلقت ليلة افتتاح «دار الثقافة» هنا قد هدأت ، حتى شب نقاش حاد بين «المحسنين» الامريكيين الذين تبرعوا بالاموال لاقامة الدار وبين الاوركسترا الاسرائيلية حول ملكية الدار وادارتها .

فقبل نحو اسبوع احتفل بافتتاح الدار بحضور رئيس الحكومة وعدد كبير من الرسميين و «المحسنين» الامريكيين . واصر الامريكيون على ان يعزف نشيدهم قبل النشيد القومي الاسرائيلي .. وتدخل رئيس الحكومة وخلافاً لرأي زملائه قرر ان يعزف النشيد الامريكي قبل النشيد الاسرائيلي

وثارت ضجة في البلاد وفي الصحف على هذه الاهانة التي سددها بن غوريون للنشيد الاسرائيلي ارضاء «للمحسنين» الامريكيين والسفارة الامريكية .

وقالت يديعوت احرنوت ان رئيس الحكومة كان في بادىء الامر مصراً على ان يعزف النشيد الاسرائيلي أولا ولكنه تحت الضغط سأل فتاة مسيحية هي زوجة احد المحسنين ان تحكم في الامر.. فحكمت بأن يعزف النشيد .. الامريكي اولا . ووافق رئيس الحكومة .

وما ان «هدأت» هذه الفضيحة حتى نشبت فضيحة اخرى .

فالاعتقاد ، بل والمقرر ، كان ان الدار ستصبح بعد الافتتاح ملكاً للاوركسترا الاسرائيلية . غير ان «المحسنين» الامريكيين رفضوا هذا وطالبوا بحق ملكية الدار كلها وبحق الاشراف على البرامج الفنية التي تجري فيها وعلى اسعار التذاكر وغيرها ، أي انهم يريدون تشديد السيطرة على هذا الميدان الثقافي في البلاد .

اما «المحسن» الامريكي فردريك مان الذي تبرع بالقسم الاكبر من الاموال فلا يريد اشراك «الصندوق الامريكي» في ملكية الدار وادارتها . لماذا ؟ لان بلدية تل ابيب وافقت مؤخراً على تسمية الدار كلها باسمه !

غير ان «المحسنين» الامريكيين الآخرين لا يوافقون على هذا ويطالبون بحق الملكية والاشراف ..

ولا تزال هذه الفضيحة مستمرة !

جماهير الناصرة تعرب عن مشاعرها الى السفير السوفياتي حيال القمر الاصطناعي

القمر خطوة لانطلاق الانسان نحو تحرره الكامل

الناصرة — «سبقتكم في اطلاق القمر الاصطناعي مفخرة للبشرية ، تهانينا ، والى امام نحو القمر»

هذا ما جاء في البرقية التي ارسلها الى السفير السوفياتي في اسرائيل السيد منصور كردوش والاستاذ زهير حلاق وتوفيق زياد عضو بلدية المدينة وامين قحة سكرتير الجمعية التعاونية والاستاذ سامي بدين وحازم زعبي ومحمد غريض .

وارسلت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في المدينة برقية مماثلة الى السفير السوفياتي ذكرت فيها ان اطلاق القمر الهب خيال الجماهير ورأت فيه انجازاً كبيراً في طريق انطلاق الانسان نحو حريته الكاملة .

دير حنا ترفض مجلس الموالين لنظام الارهاب والاضطهاد القومي

الناصرة — علم مراسلنا ان السلطات قد بلغت المخاتير واعضاء لجنة المعارف في قرية دير حنا بتعيين مجلس محلي للقرية اكثريته من اعوان السلطات والموالين لهم .

وقد لاقى النبأ استنكار اكثرية السكان الساحقة وهم يوقعون على عريضة يعبرون فيها عن استنكارهم لهذا التعيين .

ويطالبون في عريضتهم ان تعين الحكومة مجلساً يمثل ارادة سكان القرية لا ارادة الموالين لسياسة الاضطهاد القومي .

استمرار سياسة النقل الانتقامي

حيفا — مكتب الاتحاد — على اثر ما نشرته الاتحاد بشأن نقل المعلمين الانتقامي بلغنا ان المعلم سبع ناطور الذي كان يعلم في قريته قلنسوة قد نقل الى باقة الغربية ... وبلغنا ان المعلم محمود عبد الرازق من الطيبة الذي كان يدرس في قلنسوة قد نقل الى ام الفحم .

وقد نقل ايضاً المعلم عبد الحميد المصري من باقة الغربية الى مدرسة كفر قرع .

ان النقل الانتقامي يخدم سياسة التجهيل التي درجت عليها دائرة المعارف العربية . ودائرة المعارف تدرك ان معلماً لا يرتاح في مكان عمله لا يمكن ان يؤدي واجبه كاملا .

ان المعلمين وتلاميذهم واولياء امور التلاميذ يطالبون بشدة ان تكف الدائرة عن تصرفاتها التعسفية وتعيد المعلمين الذين نقلتهم بغية الانتقام ... ان تعيدهم الى امكنة عملهم القديمة .

قنابل على بيادر قرية عين ماهل

الناصرة — مكتب الاتحاد — تحدث الاهالي في قرية عين ماهل الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حين زاروهم لايصال «الاتحاد» اليهم ، عن القنابل التي وجدها ابناؤهم التلاميذ على بيادر القرية في يوم عيد رأس السنة العبرية ... تحدثوا عنها بقلق وخوف وقالوا : لقد ابلغنا المختار الذي ابلغ البوليس بالامر فحضر الى القرية وحمل بعض افراد القنابل .

وقال بعضهم لولا يقظة هؤلاء التلاميذ لوقعت كارثة شبيهة بكارثة صندلة المروعة .

ولهذا طالبوا بحق ان يحقق المسؤولون بهذه المظاهر الخطيرة للكشف عن الذين يتركون مثل هذه القنابل ، ومحاسبتهم على جريمتهم . فحياة الفتيان العرب لا يمكن ان تكون معرضة لمثل هذا الاستهتار .

قرويو دير حنا يقظون لمؤامرة تدبر لسلب اراضيهم ومورد رزقهم

الناصرة — يمسح الآن موظفون اراضي دير حنا ويضعون معالم فيها . والاهالي يعتقدون ان الموظفين يتبعون الكرن كايميت

وقرويو دير حنا قلقون من هذا العمل ويعتقدون ان هناك تدبيراً لسلب اراضيهم ، فقد صرح احد الموظفين بان الاراضي ليست ملكاً لاهالي دير حنا وانما هي إحراش حكومية .

ان اهالي دير حنا يفلحون هذه الاراضي قبل ايام الانتداب البريطاني وقد زرعوها بمختلف انواع اشجار الفواكه ووصفها «بالاحراش» لتثبيت ملكية الحكومة لها ليس الا مؤامرة لسلبها

وتتحدث اهالي دير حنا عن هذه القضية المثيرة ويعلنون انهم سيناضلون بقوة لاحباط المؤامرة وهم على ثقة من ان القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ستقف الى جانبهم تؤيد نضالهم .

في عيد المولد النبوي

الناصرة — اقامت سرية كشافة الجليل الاسلامي مساء السبت الماضي ٥-١٠-٥٧ حفلة في مقرها بالمدينة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف .

وقد افتتح الحفلة السيد عبد الرحمن السعدي معلم السرية ثم قدم اعضاء السرية برنامجاً فنياً تضمن عزفاً على العود ورواية تمثيلية ودبكة شعبية وقد حيى الذين حضروا هذه الحفلة السيد طاهر الفاهوم .

بلدية الناصرة تطالب بدائرتين

الناصرة — قررت لجنة ادارة بلدية الناصرة مطالبة الحكومة بفتح دائرتين : لتسجيل الاراضي والمهاجرة في المدينة تسهيلا لاصحاب المصالح ولتوفر عليهم المصاريف الكثيرة ومصاعب السفر وتصاريحه حينما يسافرون الى حيفا او طبريا او الى المكانين معاً لهذه المقاصد .

بن غوريون يقترح

ابتلاع مبام واحدوت هعفودا

قبل بدء المحادثات الثلاثية بين مباي ومبام واحدوت هعبودا لبحث حجج الحزبين الاخيرة ، باسبوعين ، قام بن غوريون بدعوة زعماء احدوت هعبودا على انفراد وراء ظهر المبام ، ليبحث معهم امور «التعاون الطلائعي» بين الحزبين ، ودعا بن غوريون الى تفاهم الحزبين على موقف متفق عليه سلفاً قبل المحادثات الثلاثية والضغط على زعماء مبام ايضاً الموافقة على التقرب من مباي ، اي على ذوبان المبام وابتلاعه داخل مباي . فقد اقترح بن غوريون على احدوت هعبودا «الوحدة» لخوض معركة الانتخابات القادمة .

تهنئة

الى الأخ منير وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما

شاؤول والبير والياهو غازي

معبرة الرملة

تهنئة

تهانينا الى الصديقين فؤاد وجورج شكري الصايغ بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين

خلية الروم

للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

في العالم العربي

المندوبون العرب في هيئة الامم المتحدة

احتل التمسك بالتضامن العربي مركز الصدارة في خطابات مندوبي الدول العربية في المناقشة العامة التي تجري في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

ولم يشذ ممثل واحد من ممثلي الدول العربية عن التمسك بروح التضامن العربي واعلن جميعهم بان حكوماتهم متضامنة مع سوريا وستقف الى جانبها لرد اي عدوان يقع عليها من اي جهة.

وهذا الاجماع تم بفضل وحدة الشعوب العربية ووعي حركتها القومية المتحررة.

ولكن طابع الحكومات العربية المختلفة ظهر في نواحي اخرى من خطابات هؤلاء المندوبين. وبينما اكد مندوبو الاقطار العربية المتحررة - مصر وسوريا - في خطاباتهم ان الاستعمار ومكائده ومحاولاته للتدخل في شؤون اقطار المنطقة هو مبعث القلق والاضطراب، بينما اكدوا هذا تجاهل مندوبو الحكومات الموالية للغرب - العراق والاردن ولبنان هذا الامر ولم يشيروا اليه ولو اشارة عابرة.

كذلك ظهر هذا التباين حين تعرض مندوبو الدول العربية الى اسرائيل فمندوبو الدول المتحررة العربية - مصر وسوريا - شجبوا اسرائيل بتعريض اعمالها لاهداف الاستعمار وتنفيذها لاهدافه العدوانية وعالجوا قضية فلسطين على ضوء قرارات هيئة الامم المتحدة بينما شط مندوبو الدول العربية الموالية الاستعمار عن هذا الخط ورأوا اسرائيل لوحدها مبعث القلق والاضطراب واغفلوا الرابطة العضوية بينها وبين الاستعمار - هذه الرابطة التي تجعل اسرائيل خطرا على امن وسلام المنطقة في الشرق الاوسط.

وهؤلاء المندوبون وخاصة احمد الشقيري - مندوب العربية السعودية - من بينهم كانوا في ذلك يخدمون مصالح الاستعمار الامريكي والاستعمار عامة.

ولهذا انتهز الرئيس الامريكي ايزنهاور الفرصة في اجتماعه الصحفي في ٣ تشرين الاول وقال في تعقيبه على خطاب احمد الشقيري:

«ان العرب يتهمون اسرائيل باكثر صعوباتهم والولايات المتحدة حاولت دائما ان تكون محايدة في هذا النزاع لتفيد في تنمية السلام».

ان ايزنهاور في هذا القول حاول ان يغطي بالافتراء عداء الشعب العربي في اقطاره المختلفة للاستعمار عامة وللاستعمار الامريكي خاصة بتركيز الانظار على عداء الشعب العربي لسياسة اسرائيل الموالية للاستعمار.

ولكن الجماهير العربية لن يضللها المندوبون الموالون للاستعمار ولا اقوال ايزنهاور بدليل تصاعد كفاحها ضد مبدأ ايزنهاور والمؤامرات الامريكية وهي تعرف ان اسرائيل تفقد خطرها اذا قضي على الاستعمار... واذا تحولت عن طريقها المغامر الخطر.

وفي خطابي محمود فوزي وزير خارجية مصر وصلاح البيطار وزير خارجية سوريا اساس لحل النزاع العربي الاسرائيلي على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء حق اللاجئين في العودة الى وطنهم. وفي هذا الاعتراف يكمن تحول اسرائيل عن طريق التعاون مع الاستعمار والسير في ركابه.

اطلاق الكوكب (بقية)

امريكا واوستراليا ومصر ان ثمة اعتقادا بان القمر يلتقط صورا يرسلها بواسطة جهاز تلفزيوني الى الارض.

برقية الى ايزنهاور

ويواصل الشيخ الامريكي ستمنجتون صراخه على القمر السوفياتي، وقد ارسل برقية الى الكونغرس يطلب فيها منح الرئيس ايزنهاور «كل الصلاحيات والاموال التي يطلبها لاسترداد مكانة امريكا».

وشهادة امريكية

واعلن مدير مرصد شيكاغو، ستراند، ان القمر الاصطناعي دل على ان علماء الاتحاد السوفياتي يتحكمون في الصواريخ تحكما دقيقا، وهذا نجاح كبير لهم.

واوردت وكالة انباء يونايتد برس نبأ اعلنت فيه ان الاشارات اللاسلكية التي يبثها القمر قد كان لها اثر عظيم في تحويل السياسة الامريكية في ميدان نزع السلاح.

تيتو: نصر كبير

وادلى تيتو، الرئيس اليوغسلافي، بتصريح قال فيه: «من الحماقة بمكان ان يعتقد احد بان الحرب ممكنة اليوم بدون فناء البشرية. والعالم اليوم يتقدم نحو الاعتقاد بان الحرب مستحيلة ولهذا فان الانتصارات العلمية يجب ان تعزز قضية السلام» واضاف: ان القمر السوفياتي كان نجاحا رائعا لعلماء السوفيات وسيكون له اهمية قصوى في ابحاث غزو الفضاء.

من اين تأتي القنابل ؟!

رئيس بلدية الناصرة يطلب تفسير السلطات

الناصرة - لمراسل الاتحاد - دارت اشاعات في البلدة عن عثور عدنان خليل شحادة وعمره ١٣ سنة على قنبلة بجانب ملعب كرة القدم (سابقا) قرب عمود للتلفون وذلك يوم عيد المولد (الاحد). وقد وجد الغلام القنبلة بينما كان يلعب مع اترابه في المكان المذكور فأبلغ البوليس الذي حضر وازال القنبلة.

ونتيجة للقلق الذي عم سكان البلدة، قام صباح الاربعاء الماضي وفد مؤلف من اعضاء البلدية، ميخائيل سابا وخليل خوري وماجد فاهوم ومحمود القاسم، والسيد عبد الكريم موسى من الأهالي بمقابلة رئيس البلدية واعربوا له عن قلقهم من نبأ العثور على قنبلة وطالبوه بالاتصال بالسلطات ومعرفة نتائج تحقيق البوليس في الحادث.

وعلم مراسل الاتحاد بأن رئيس البلدية قد ارسل كتابا الى مدير البوليس والحاكم العسكري مستفسرا عن حادث القنبلة، الا انه لغاية الآن لم يتلق اي رد.

ويتساءل اهالي الناصرة من اين تأتي هذه القنابل التي بدأت تظهر بصورة مريبة عجيبة ؟

خروشتشوف يقترح (بقية)

حربا صاروخية ستبيد العالم الرأسمالي. ورد بالنفي على سؤال المراسل فيما اذا كانت الحرب تقضي على الشيوعية. «فاذا نشبت الحرب فستكون الرأسمالية هي التي فرضتها على العالم. ومن شأن حرب كهذه ان تثير ضمير الانسانية كلها ضد الذين شنوا الحرب. وفي هذه الحالة ستصر الشعوب على ان يقوم نظام جديد يلبي كل آمالهم وليس غير الاشتراكية اهل للقيام بذلك».

نحن نعتز بكرامتنا

واعرب خروشتشوف عن استيائه من عدم ترحيب الحكومة الامريكية بزيارة وزير الدفاع السوفياتي لها وقال ان ايزنهاور هو الذي اعلن انه سيكون لمثل هذه الزيارة نتائج مثمرة، واضاف خروشتشوف نحن قوم نعتز بكرامتنا ولسنا على استعداد لان تمتهن انفسنا لمثل هذه الاشياء. اننا نكن اعظم الاحترام لايزنهاور ولا نحب ان تستغل اقواله بهذا الشكل.

امريكا تتراجع..

وعلى اثر تصريح خروشتشوف اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته ترفض اقتراحات خروشتشوف فهي «ستواصل تأييد عقد اتفاق شامل على الصواريخ والاسلحة الفضائية الاخرى في نطاق نزع السلاح بحيث توقع على الاتفاق دول عديدة».

ولكن ما ان انقضت اربع ساعات على هذا التصريح حتى... تراجعت امريكا واعلنت موافقتها على بحث هذا الامر خارج نطاق نزع التسلح مع الاتحاد السوفياتي.

بريطانيا تعارض بشدة

واعلن ناطق رسمي بأن الحكومة البريطانية تعارض بشدة في اجراء مفاوضات امريكية - سوفياتية منفردة لعقد اتفاق حول الاشراف الدولي على الفضاء والصواريخ. وقال ان حكومته اتفقت مع امريكا على ان المباحثات يجب ان تكون مع الامم المتحدة.

تناقض السياسة الاستعمارية

وعلقت الصحف في العالم على تراجع امريكا بشأن المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول مراقبة اسلحة غزو الفضاء فقالت ان في هذا التراجع تناقضا يعود الى اشتداد الخلافات بين ايزنهاور ووزير خارجيته دالس.

مؤتمر ليبيا الشعبي يطالب برفض الاحلاف

المؤتمرون يدعون حكومتهم بانتهاج الحياد الايجابي

بني غازي - طالب المؤتمر الشعبي الذي عقد في هذا المرفأ بأن ترفض ليبيا مبدأ ايزنهاور وان تنتهج سبيل الحياد الايجابي.

وقد عقد هذا المؤتمر في اعقاب العدوان الفرنسي على قرية ايسين الليبية وخطب فيه الزعيمان بشير المنير ومصطفى بن عامر فشجبا المعاهدات العسكرية ومبدأ ايزنهاور.

وبين المقررات التي اتخذها المؤتمر مطالبة الحكومة الليبية بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع فرنسا واعادة النظر في معاهدتها مع بريطانيا.

واعلن المؤتمرون رفضهم التام لمبدأ ايزنهاور وتمسكهم التام بمبادىء الحركة القومية العربية وطالبوا الحكومة بان تعلن حياد البلاد الايجابي.

تشيكوسلوفاكيا تبيع الادوات لمصانع مصر بالتقسيط

القاهرة - عاد الى القاهرة وزير المالية المصري، عبد المنعم القيسوني، بعد ان طاف بتسع دول: سوريا واليونان ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وامريكا.

وكان القيسوني قد وقع اثناء زيارته لسوريا اتفاقية الوحدة الاقتصادية المصرية السورية.

وذكر القيسوني ان تشيكوسلوفاكيا وافقت مبدئيا على مد مصر بكل الادوات واللوازم الضرورية للمصانع المصرية وبالتقسيط.

وقال وزير المالية المصري انه لمس في رحلته رغبة صادقة من هذه الدول في تعزيز العلاقات الاقتصادية لتبادل المنفعة كما انه لمس التقدير التام لموقف مصر والاحترام لما قامت به من تطوير اقتصادي بعد التأميم.

سوريا تحتج على التحرش والاستفزاز التركي

وفد الخبراء السوفياتيين يزور اقاليم سوريا

دمشق - احتجت سوريا رسميا على الاعتداء التركي الاخير على حدودها ووصفته بانه استفزاز وتحرش.

وفي مذكرة الاحتجاج التي سلمها مدير وزارة الخارجية السوري صلاح الترزي الى القائم بالاعمال التركي ، كدت الحكومة السورية بانها ترى في اعمال الاستفزاز والتحرش التي تقوم بها تركيا خطرا على السلام، ومما يسيء الى علاقات حسن الجوار.

كذلك شجبت الحكومة السورية في مذكرتها حشد الجيوش التركية على حدودها واكدت عزمها على الدفاع عن حريتها واستقلالها.

وكان خليل كلاس وزير الخارجية بالوكالة قد اعلن اول امس ان حكومته مستعدة لاحالة العدوان التركي الى هيئة الامم المتحدة.

وفد الخبراء السوفياتي

واذاع راديو دمشق ان وفد الخبراء السوفياتيين قد عاد الى دمشق بعد ان زار الاقاليم وهو يعد تقريرا عن الاموال الضرورية التي تحتاجها المشاريع الصناعية لتقديمه الى مجلس الاعداء الاقتصادي السوري.

ومن المتوقع ان توقع الحكومة السورية والحكومة السوفياتية الاتفاقات الضرورية بشأن المبالغ التي ستحتاجها سوريا للقيام بهذه المشاريع والتي سيقدمها الاتحاد السوفياتي.

ويذكر القراء ان الاتفاق العام بهذا الشأن تم التوقيع عليه في ١٨ ايلول الماضي.

التعويضات تدفع لاهالي بور سعيد

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية بدفع التعويضات لاهالي بور سعيد عما لحق بهم من خسائر واضرار اثناء العدوان الانجلو - فرنسي على المدينة.

واعلن وزير العمل والشؤون البلدية حسين الشافعي ان حالات التعويض التي دفعت تقدر بنحو ٨ آلاف حالة قيمتها مليون ونصف المليون جنيه.

وكانت الحكومة المصرية قد اعتمدت ثلاثة ملايين ومئتي الف جنيه لتعويض اهالي بورسعيد.

تضامن عربي

العراق لا تسمح بمد انابيب بترول عبر الاراضي التركية

القاهرة - اعلن نديم الباججي وزير المالية العراقي ان العراق لن يسمح بتصدير بتروله الا عبر الاراضي العربية.

وكان ممثلو شركات الاحتكار البترولية قد اعلنوا اكثر من مرة عن عزمهم على بناء خط انابيب بترول يصل بين مصادر البترول العراقية والبحر الابيض المتوسط عبر الاراضي التركية.

خط ايراني تركي

وفي الوقت ذاته اعلن شاه ايران في مجلس الشيوخ ان شركة امريكية تعهدت ببناء خط لانابيب البترول عبر الاراضي الايرانية - التركية الى البحر الابيض المتوسط.

واضاف الشاه ان الخط سيبلغ طوله (١٦٠٠) كيلومتر وسيكلف (٥٠٠) مليون دولار.

زيارة نهرو لليابان

طوكيو - جرى استقبال جماهيري كبير في طوكيو اشترك فيه اكثر من ٢٠ الف طالب احتفالا بزيارة نهرو لليابان.

ويقوم نهرو الآن بزيارة ودية لليابان تستغرق ١٠ ايام وقد زار جامعتين في طوكيو استقبل فيهما استقبالا حافلا.

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الرابع يتضامن مع الجزائر

ممثلو النقابات في الاقطار العربية يشتركون في المؤتمر الذي افتتح في ٤ تشرين الحالي

قرر مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الذي ينعقد الآن في ليبزيج في جمهورية المانيا الدمقراطية ان يرسل مذكرة الى سكرتير هيئة الأمم المتحدة يطلب فيها تدخل المنظمة الدولية لوقف حرب الابادة التي تشنها فرنسا في الجزائر ولمساعدة شعبها في تحقيق استقلالها. كما ارسل المؤتمر الى قائد حركة التحرر الجزائرية رسالة يعرب فيها عن تضامن المؤتمرين مع كفاح الشعب الجزائري من اجل استقلاله وحريته.

وفي هذا القرار بين المؤتمر الرابع لاتحاد النقابات العالمي الذي بدأ جلساته في ٤ تشرين الاول عن طابعه وعن تقديره لاهمية مكافحة نظام المستعمرات كسبيل لتلبية مطالب الطبقة العاملة العالمية ولتحررها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وقد بحث المؤتمر الذي يمثل حوالي ٨٩ مليون عامل ينتسبون الى اقطار العالم المختلفة في قاراتها الخمس وحدة الحركة النقابية في العالم ونشاط العمال وكفاحهم من اجل مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية وحقوقهم الدمقراطية... ومن اجل نزع السلاح والسلام والسيادة القومية.

وقرار الجزائر اتخذ في معرض بحث الموضوع الثاني على جدول اعمال المؤتمر، واجبات النقابات في مكافحة نظام المستعمرات. وقد استعرض هذه الواجبات زعيم الحركة النقابية في الهند، دانجي.

ومن المتوقع ان يقرر المؤتمرون في ختام جلساتهم في ١٥ تشرين الاول بشأن الوحدة النقابية التي شقها اتحاد النقابات العالمية «الحرة» بوحي المستعمرين الامريكيين والبريطانيين كما سيقرر في الاجراءات لتوطيد تعاون النقابات الآسيوية والافريقية على ضوء مشروع عقد مؤتمر النقابات الآسيوية والافريقية (راجع العدد الاخير من الاتحاد).

وقد ظهر في هذا المؤتمر ان نقابات آسيا وافريقيا قد التفت حول اتحاد النقابات العالمي واحبطت محاولات اتحاد النقابات العالمية «الحرة» لشق الحركة النقابية في آسيا وافريقيا التي تجسمت في مؤتمر هذا الاتحاد «الحر» في تونس قبل اشهر.

ويشترك في هذا المؤتمر مندوبو النقابات العربية في سوريا ومصر كما يحضره مندوبو الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

منطقة حيفا وصلت الى ٥١٫١ بالمئة

اننا نحيي رفاقنا في منطقة حيفا لنجاحهم في الوصول الى اكثر من ٥٠ بالمئة من المقرر. كما نحيي رفاق منطقة الناصرة الذين يتقدمون بسرعة نحو الهدف. وندعو جميع الرفاق في المناطق الاخرى للاقتداء بمنطقتي حيفا والناصرة والوصول الى ٥٠ بالمئة من المقرر في وقت قريب جداً. وعلينا الا ننسى انه يجب الوصول بالحملة الى مبلغ ٣٠ الف ليرة حتى نهاية الشهر الحالي اي الى ٦٦ بالمئة من مجموع الحملة العامة (٤٥ الف ليرة) وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة حتى يوم الثلاثاء الماضي:

وصلنا الى مبلغ ١٧٫٢٧٠٫٣٠٠ ليرة

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	٩٫٣٠٠	٧٫٧٥٢٫٣٠٠	٥١٫١
الناصرة	٣٫٨٠٠	١٫٨٦٠٫٠٠٠	٤٩
السهل	٦٫٢٠٠	٢٫٧٣٠٫٥٠٠	٤٤
الجنوب	٣٫٨٠٠	١٫٣٢١٫٤٠٠	٣٥
تل ابيب - يافا	١٦٫٥٠٠	٥٫٧٥٣٫٣٥٠	٣٤٫٩
القدس	٣٫٨٠٠	٧٨٥٫٠٠٠	٢٠٫٦
متفرقات	١٫٦٠٠	٦٧٫٧٥٠	—
المجموع	٤٥٫٠٠٠	١٧٫٢٧٠٫٣٠٠	٣٨٫٤

ايها الرفاق

لقد استطاعت منطقة حيفا ان تكون في الحملة في طليعة المناطق لانها ادخلت روح المباراة بين الفروع والفرق والرفاق. وقد وزعت هذا الاسبوع في جو احتفالي الجوائز على الفرق والفروع التالية لانها وصلت الى ٥٠٪ قبل ٣٠/٩/٥٧:

تل حنان، كريوت، قطاع الكرمل في حيفا، كفار آتا، كريات عاتا، يوكنعام، حواسه، طمرة، العفولة.

اننا ندعو جميع الرفاق والاصدقاء للتجند وجمع المبلغ المقرر قبل الموعد المعين. ولتكن النجاحات التي احرزها ويحرزها كل يوم معسكر السلام والاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي العظيم حافزا ومشجعا لنا في نضالنا من اجل السلام والاشتراكية ولتقوية حزبنا ماديا ومعنويا ليستطيع مواصلة النضال بنجاح مع جميع قوى السلام والحرية في العالم والمنتصرة دائما.

في سطور

☆ هيئة الامم قررت الجمعية العمومية لهيئة الأمم باغلبية الاصوات تعيين نائب رئيس تاسع لرئيس الجمعية في دورتها الحالية. وقد عارض في ذلك التعيين الاتحاد السوفياتي وسائر اقطار المعسكر الاشتراكي. أما هذا المركز الجديد فذهب لممثل اسبانيا في هيئة الامم.

☆ برلين قرر برلمان المانيا الدمقراطية الشعبية تمديد رياسة ولهلم بيك لرياسة الجمهورية لمدة اربع سنوات جديدة. ويبلغ ولهلم بيك من العمر ٨١ سنة وكانت مدة رياسته قد انتهت يوم الاثنين الماضي.

☆ دمشق نفت جريدة «القبس» الدمشقية على لسان الجنرال عفيف البزري قائد الاركان السوري ما نشر سابقا من ان عفيف البزري يستعد لزيارة المملكة العربية السعودية.

☆ دلهي الجديدة من المتوقع عقد اتفاق ثقافي بين الهند وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وبين الهند ومصر وسوريا والصين الشعبية. وهدف هذه الاتفاقات زيادة التبادل الثقافي والعلمي وتبادل الخبراء والطلاب.

شكر على تعازي

وداد ونهى مشعلاني تشكران كل من واساها في مصابهما بفقدان شقيقتهما ماجي. وترجوان ان يعتبر كل منهم هذه الكلمة خاصة به.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري - حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الاتحاد

باسم لطفلها اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל־איתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) — מחיר 120 פרו׳

غدد الثلاثاء
١٥ تشرين الاول ١٩٥٧
١٩ ربيع الاول ١٣٧٧
١٩ تشري ٥٧١٧
15October 1957 15 אוקטובר
No 48 Vo. XIV
العدد ٤٨ السنة الرابعة عشر

اتفاق على تبادل المعلومات عن القمر

واشنطن — اعلن مدير مراقبة عمليات صنع القمر الاصطناعي الامريكي أن الاتحاد السوفياتي وامريكا اتفقا على تبادل المعلومات عن القمر الاصطناعي واضاف ان التفاصيل لم يتفق عليها بعد. واعلنت بريطانيا انها على استعداد للدخول في مفاوضات مع امريكا وغيرها من الدول لتسخير القذائف الفضائية للاغراض السلمية.

ازمة الحكم في فرنسا على اشدها

باريس — تفيد الانباء الواردة من العاصمة الفرنسية ان جهود المرشح لرئاسة الوزارة الانطوان شبه ستفشل. وتزداد شدة أزمة فرنسا الاقتصادية فقد استنفد احتياطي الذهب ولم يبق منه الا مبلغ ضئيل جداً لا يتجاوز مئة مليون جنيه على فرنسا ان تدفع منها فوراً ما عليها من دين الاتحاد الاوروبي وقدره ٦٠ مليون ليرة!

طلب الحماية الامريكية يثير القلق في اسرائيل

وزيرة خارجية اسرائيل تدعو واشنطن لتأييد لبنان والاردن — والاعتماد على اسرائيل وتركيا كاضمن قاعدتين لامريكا في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي اصيب فيه مبدأ ايزنهاور بضربات قاصمة لا امل له بعدها بالنجاح، وفي الوقت الذي اصبحت فيه كل استراتيجية الغرب العدوانية على كف عفريت، يواصل حكام اسرائيل مساعيهم لتوثيق مصيرهم بمصير الاستعمار الامريكي ومشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط.

والانباء المزعجة التي تصل الى هنا من نيويورك تقول ان وزيرة خارجية اسرائيل غولدا مئير قد اجلت عودتها الى البلاد، وهي تبذل في الولايات المتحدة مجهودات خاصة، من اجل الحصول على «ضمانات علنية» من وزارة الخارجية الامريكية، للدفاع عن اسرائيل، اسوة بضمانات دالس الى حكام تركيا.

ضد «الخطر السوفياتي» المزعوم في سوريا. وذهبت غولدا مئير الى ابعد من هذا فدعت في اجتماع للصحفيين الاجانب في نيويورك، الولايات المتحدة ليس لاعطاء ضمانات علنية لاسرائيل فحسب، بل لاصدار تأييد صريح ايضا للبنان والاردن.

تصريحات غولدا مئير تثير القلق في اسرائيل

وفي الوقت الذي اصبحت فيه معظم دول الغرب والشرق الصغيرة منها والكبيرة تفكر جديا في التحول نحو

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

ربيبتا امريكا

والمحاولات التي تقوم بها غولدا مئير الآن في الولايات المتحدة هي إقناع اسيادها الامريكيين ان لهم في منطقة الشرق الاوسط فقط ركيزتين ثابتتين - اسرائيل وتركيا - وانه لا يمكن الاعتماد على اصدقاء امريكا العرب. وعلى هذا الاساس تقول مئير تنصح الولايات المتحدة بمعالجة شؤون الشرق الاوسط بيد حازمة ودمج اسرائيل بصورة صريحة في مشروع امريكا للشرق الاوسط.

ضمانات لاسرائيل

ويتضح من الانباء ان غولدا مئير انضمت كليا الى حملة الدعاية الامريكية

كلمة الاتحاد

شتاء جديد!

شتاء آخر جديد على الابواب.. والقادمون الجدد، الذين لم يعودوا جددا، في معابرهم قابعون!

شتاء آخر جديد تعود فيه الكوارث والمآسي التي خبرها سكان الاكواخ، القماشية والتنكية والخشبية، طيلة فصول الشتاء في نحو تسع سنين سابقة.

والوعود الحكومية تزداد وتتلاحق.. بتعاقب فصول السنة والحكومات والوزراء، وباقتراب مواسم الانتخابات.

في هذا الاسبوع اجتمع مركز المباي لبحث مشروع اقتصادي جديد اعلن فيه وزير العمل، نمير، ان المعابر ستصفى بعد ثلاث سنوات ونصف السنة، واقر مركز المباي هذا المشروع.

غولدا مئير، وزيرة الخارجية الحالية ووزيرة العمل السابقة، كانت قد وعدت بتصفية المعابر في شتاء سنة ١٩٥٥، وبقي الوعد حبراً على ورق. وجاء وزير العمل الجديد، نمير، فاعلن انه سيصفي المعابر بعد اكثر من ثلاث سنوات، اي ان ١٢٠ الف نسمة ستقبع في الاكواخ ثلاثة فصول شتاء اخرى.

ووعد نمير ان يختلف عن وعد غولدا مئير، بل ان نمير فاق زميلته واعلن في مشروعه انه سيحمل سكان المعابر ما لا طاقة لهم بحمله.. مبلغ عشرين مليون ليرة كمساهمة منهم في بناء المساكن!

ونحن نقول هذا لان حكومة غولدا مئير ونمير هي هي لم تتغير. فسياستها لا تزال سياسة الخنوع لواشنطن، سياسة الاعداد للحرب وشن المغامرات وإفقار جماهير الشعب.

ان المشروع المبائي الجديد الذي قدمه نمير يأتي في وقت تمر فيه سنة على حملة سيناء التي انزلت بالاقتصاد الاسرائيلي اضراراً جسيمة لا تقل خطورة عن الاضرار السياسية الشديدة التي لحقت بالبلاد من جراء ذلك العدوان الغاشم على مصر.

وحكومة بن غوريون مستمرة في هذه السياسة رغم الاصوات الكثيرة التي ترتفع في مختلف الاوساط ضدها.

وسياسة التمييز القومي التي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

راديو موسكو:

استعدادات عسكرية سرية في اسرائيل

لندن - اذاع راديو موسكو قبل بضعة ايام ان اسرائيل تسرع في استعداداتها العسكرية السرية بينما تعزز تركيا حشودها على الحدود السورية.

ويقول راديو موسكو، ان هذه الامور تجري في حين ان بريطانيا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول الغربية الكبرى عادت تزعم مؤخرا ان الاوضاع في سوريا آخذة في التدهور.

ويضيف مذيع راديو موسكو ان الولايات المتحدة تعمل تحت الشعارات الفارغة عن تخفيف التوتر بينما تستعجل تركيا واسرائيل في تحضيراتها العسكرية كما انها تجرب تنشيط العناصر الرجعية المحلية.

فمن الجدير بالذكر ان الحكومة السورية كشفت عن مؤامرة داخلية جديدة لقلب نظام الحكم في سوريا، بالتآمر مع امريكا، ويقف على رأس المتآمرين جماعة الحزب السوري القومي.

كيف يلمي حكام اسرائيل «صداقتهم» مع الاتحاد السوفياتي

بكلمات موجزة نشرت الصحف الاسرائيلية تكذيب وزارة الخارجية الاسرائيلية بان لا اساس من الصحة لما اذاعته وكالات الانباء من ان غولدا مئير ذكرت بعد محادثتها مع غروميكو ان المحادثة كانت بمثابة كابوس مرعب وانها فهمت من مقابلتها ان الاتحاد السوفياتي يسره ان يقضي على اسرائيل.

لقد جاء التكذيب الموجز بعد ايام على نشر اذاعة يونيتدبرس وبعد ان استنفذت الصحف الرجعية الاسرائيلية والامريكية ما في جعبتها من وسائل التحريض على الاتحاد السوفياتي بسبب ما نسب الى غولدا مئير.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور سنة على حملة سيناء ومجزرة كفر قاسم

لتخليص اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور لالغاء الحكم العسكري، لسياسة سلام واستقلال وحياد

تل ابيب — ليكن يوم مرور سنة على حملة سيناء ومجزرة كفر قاسم يوماً للنضال المشدد ضد السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة بن غوريون، ومن اجل تخليص اسرائيل من براثن «مبدأ» ايزنهاور وفي سبيل معاقبة قتلة كفر قاسم ومرسليهم. والرفع، في السنة العاشرة لقيام الدولة، وصمة الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب في بلادنا، وليمهد، بقوى مشتركة، سبيل اسرائيل الى السلام والاستقلال واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي.

بهذين النداءين توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير الشعب، الى كل الوطنيين الاسرائيليين، الى كافة الشخصيات المتنورة، داعية اياهم الى دراسة نتائج حملة سيناء ومجزرة كفر قاسم وفشل «المبدأ» الامريكي، والى رؤية التغيرات التي طرأت على تناسب القوى الدولي

والى تفهم حقيقة ان الوقت قد حان للاتحاد في معركة مشتركة من اجل اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية، من اجل سياسة اسرائيلية مستقلة.

وقد اصدرت اللجنة المركزية بيانها هذا بمناسبة اقتراب يوم مرور سنة على هذين الحدثين الفجيعين.

وواضحت اللجنة المركزية في بيانها نتائج حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم من عزلة اسرائيل، وتعمق الكره لها في الشرق العربي وفي انحاء آسيا وافريقيا، والتنديد بها كصنيعة وكاداة في يد الاستعمار تهدد السلام، وبابتعاد احتمالات السلام مع الدول العربية، وازدياد الصعوبات الاقتصادية وتخفيض مستوى المعيشة. وقالت: ان الدوائر الحاكمة لم يتعلموا شيئا، وحكومة بن غوريون على اساس الخنوع لسياسته فيه مساعدة كبيرة لقوات العسكرية ...

تنفذ مشاريعها المجرمة.

واعادت اللجنة المركزية الى الاذهان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... الحزب الوحيد في اسرائيل الذي ... منذ اللحظة الاولى اجراءه ... حملة سيناء، والذي ... واسع عن جريمة كفر قاسم، والذي دعا الى وقف الحرب فورا والى الجلاء عن الاماكن المحتلة والى التحقيق في مذبحة كفر قاسم ومعاقبة منفذيها والذين امروا بها.

واشارت اللجنة المركزية الى اخطار ضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور ... ولا يزال ... اسرائيل ... سياسة النفط الامريكية في الشرق الاوسط ... الاستعماري والمقر العسكري في شؤون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

إقرأ

في هذا العدد على صفحة ٢

سنة على «حملة سيناء»

من محاضرة الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في ٦ و٧/١٠/٥٧.

وسيصدر يوم الجمعة القادم

منشور خاص يتضمن النص الكامل لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور عام على مجزرة كفر قاسم وحملة سيناء.

الجيش المصري في سوريا خطوة نحو الوحدة ودعم لاستقلال سوريا وقدرتها الدفاعية

حيفا - لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية - وصفت المحافل السورية والمصرية إرسال عناصر اساسية من القوات المصرية إلى سوريا بالحدث التاريخي الهام ورأت فيه الخطوة العملية الاولى لتحقيق الوحدة العربية ورد العدوان عن حدود سوريا الشمالية (تركيا) والجنوبية (اسرائيل).

وقد اعلنت القيادة السورية نبأ وصول القوات المصرية اول امس فقالت، استناداً لاتفاق الدفاع المشترك المعقود بين مصر وسوريا وتنفيذاً للخطط المشتركة للاتفاق المعقود في القاهرة بين القيادة المشتركة وهيئة اركان الجيش السوري في ١١/٩/٥٧ باشرت القوات المسلحة المصرية بارسال عناصر اساسية الى سوريا منذ منتصف ايلول الماضي وذلك لتعزيز القوات السورية وتدعيم امكانياتها الدفاعية. وامس وصلت الى ميناء اللاذقية القوات المصرية بحراسة القوات البحرية المصرية وقوات القطرين الجوية.

واجمعت الصحافة المصرية والسورية والصحافة العربية المتحررة على ان ارسال القوات المصرية الى سوريا اكد تأييد مصر الفعلي لها وان وجود الجيش المصري في سوريا سيجعل شمالها وجنوبها جبهة واحدة تعرف كيف تقف امام العدوان.

كما اذاع راديو دمشق ان هذه الخطوة وطدت وحدة النضال العربي ضد الاستعمار واعداء القومية العربية.

الاصداء الاولى

ويبدو ان الاستعماريين، رحبوا بهذه الخطوة بل حقدوا على القطرين المتحررين. وبروح هذا الحقد عقب مذيع راديو صوت بريطانيا باللغة العربية صباح امس فقال ان الخطوة ليست ضرورية لصيانة سوريا وان بريطانيا لا ترى الخطر على سوريا من تركيا او من اسرائيل بل من «التسرب السوفياتي»!!

غروميكو في اللجنة السياسية للامم المتحدة:

لن نسمح بتحول الشرق الاوسط الى بؤرة تحرشات عسكرية واصطدام

الامم المتحدة — في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة، اعلن وزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو، ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بأن يتحول الشرق الاوسط الى بؤرة تحرشات عسكرية واصطدام دائم.

وتساءل غروميكو فيما اذا كان ثمة احتمال لانعطاف في وضع الشرق الاوسط، ثم اجاب بالايجاب وقال، ان المطلوب هو نبذ سياسة القوة والتهديد والانصراف عن التدخل في شؤون العرب الداخلية. واذا وقفت امريكا ومعها بعض الدول الغربية مع الاتحاد السوفياتي في سبيل السلام واستقلال دول المنطقة، فستكون لنا غاية مشتركة وسيزول سبب الخصام والتوتر اللذين في هذا الوضع.

ودعا غروميكو الدول العربية الى المحافظة على وحدتها وامتدح التصريحات العربية الاخيرة التي فضحت مزاعم الغرب بأن «سوريا اصبحت خطراً يهدد العرب». وقال ان مصر وسوريا بينتا كيف توجه الضربة الجوابية الى التهديدات الغربية.

واتهم وزير الخارجية السوفياتية امريكا والمانيا الغربية باللعب بالنار عن طريق التآمر بعرقلة نزع السلاح حتى توحيد المانيا. وقال: «ان السبيل لحل القضية الالمانية هو بالاتصال بين المانيا الشرقية والغربية الذي سيؤدي الى خلق دولة المانية دمقراطية محبة للسلام حقاً».

وشجب الوزير السوفياتي اشتراط امريكا حل قضايا سياسية قبل التوصل الى اتفاق حول نزع السلاح وقال، يجب بذل الجهود لاحراز اتفاق حول قضايا منفردة.

وقدم غروميكو اقتراحات لنزع السلاح:

* حظر استخدام الاسلحة الهيدروجينية والذرية لمدة ٥ سنوات على الاقل.
* تخفيض قوات الدول الاربع الكبرى.
* تصفية القواعد في البلاد الاجنبية.
* اعطاء ضمانات بأن لا تخزن الدول الغربية اسلحة نووية خارج حدودها.
* اقامة شبكة مراقبة برية لتأمين عدم قيام هجوم مفاجئ.

اكرم الحوراني يرأس البرلمان السوري

دمشق - انتخب البرلمان السوري النائب اكرم الحوراني من زعماء حزب البعث الاشتراكي لرئاسة البرلمان في دورته الحالية ولم يتجدد انتخاب الرئيس السابق في الانتخابات.

وانتخاب الحوراني ... اقوى الاحزاب ... في سوريا، فالمعروف ان ناظم القدسي من زعماء حزب الشعب الذي عرف بتذبذبه وظهر من بين زعمائه عناصر موالية للاستعمار ... الحاكات في سوريا.

حسين وفيصل يجتمعان فجأة

عمان - طار حسين ملك الأردن، «فجأة»، الى الحدود الأردنية العراقية حيث قابل فيصل ملك العراق. وكان يرفقة كل منهما رئيس حكومته ووزير الخارجية وقائد الجيش.

وقد أحيط سفر حسين بسرية تامة الى ان تركت الطيارة مطار عمان.

ويتضح من الانباء ان حسين وحكومته يخشون زيادة عزلتهم في العالم العربي على اثر قيام رئيس حكومة العراق علي جودت الايوبي بزيارة دمشق وما ادلى به من تصريحات في تأييد موقف سوريا من التدخل الامريكي، وكذلك تصريحات الملك سعود بهذا الصدد ايضا.

وفي هذا الاسبوع اشتدت موجة الكفاح الشعبي ضد عصابة حسين - مالروي وخصوصا في اعقاب حملة الاعتقالات الواسعة واقامة لجنة خاصة لتطهير الجهاز الحكومي من العناصر الوطنية.

ويقول المراقبون ان حسين وحكومته قد قاموا بهذا الاجتماع مع المسؤولين العراقيين بغية معرفة موقف العراق والحصول على مساعدة مالية منه.

ميرالد تربيون تؤكد ان:

شعوب اوروبا الغربية ترغب في الحياد — المحافل المثقفة تحمل امريكا مسؤولية الحرب

- لمكاتب الاتحاد السياسي

اثبتت صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون الامريكية ان اكثرية شعوب اقطار اوروبا الغربية تطالب بالوقوف على الحياد في حرب جديدة قد تقع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

واعتمادا على تحقيق مراسليها في الاقطار الاوروبية الغربية اعلنت الصحيفة ان الاوساط المثقفة تحمل الولايات المتحدة مسؤولية نشوب مثل هذه الحرب. ثم تؤكد ان خطر نشوب حرب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة دفع معظم شعوب العالم الى ان تقف على الحياد في حرب قادمة وان الشعور السائد بين هذه الشعوب هو لتتحمل الولايات المتحدة لوحدها اهوال الحرب.

وتستعرض الصحيفة نتائج استفتائها في اقطار اوروبا الغربية فتعلن ان ٥٤ في المئة من البريطانيين طالبوا بالوقوف على الحياد في حرب قادمة وان نسبة المطالبين بالحياد في المانيا الغربية ٦٣ في المئة وفي فرنسا ٦٦ في المئة وفي البلجيك ٧٣ في المئة وفي النمسا ٨٩ في المئة وفي السويد ٩٤ في المئة.

وقد كانت نسبة البريطانيين المطالبين بالحياد اقل نسبة بينما كانت نسبتهم في ايطاليا وهولندا والنروج والدنمارك والبرازيل (القطر الوحيد الذي جرى فيه الاستفتاء في امريكا الجنوبية) تزيد على ٦٠ في المئة.

واحدث هذا الاستفتاء ضجة كبرى في الاوساط الامريكية الرسمية وحاولت دور الاذاعة الغربية ان تتجاهل نتائجه خصوصاً وان صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» اكدت ان المثقفين في هذه الاقطار يحملون الولايات المتحدة مسؤولية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مصر تبادر الى عقد مؤتمر آسيوي - افريقي هذا الشهر

بيروت - اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس جمال عبد الناصر قد اصدر أمراً للبدء حالا في إعداد مكان مؤتمر التضامن الآسيوي - الافريقي الذي سيعقد في القاهرة. ويقول النبأ ان يوسف السباعي قد عين سكرتيراً لهذا المؤتمر الذي سيفتتح في ٢٠ تشرين الحالي.

ومن الجدير بالذكر ان جميع الاقطار التي أرسلت اليها الدعوة قد قبلت الاشتراك في المؤتمر، عدا، اليابان التي طلبت تأجيل موعد المؤتمر لشهر كانون الاول القادم.

طبيب سوفياتي لمعالجة حميد فرنجية

لندن — وصل الى لندن، زعيم المعارضة في البرلمان اللبناني، حميد فرنجية، لاجراء عملية مستعجلة في الدماغ.

وسيقوم باجراء هذه العملية طبيب اختصاصي سوفياتي سيفد الى لندن من موسكو خصيصاً لهذه الغاية بناء على طلب من حكومة لبنان.

سنة على «حمـــلة سينـــاء»

من محاضرة الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في ٦و٧–١٠–٥٧

إننا نعقد اجتماع اللجنة المركزية وشعور الفرح والاعتزاز يسودنا نحن وجميع شعوب العالم للنجاح الرائع الذي احرزه العلم السوفياتي باطلاق الاتحاد السوفياتي القمر الاصطناعي. فبعد ان اقام الاتحاد السوفياتي المحطة الذرية الاولى واكبر محطة كهربائية في العالم، وبعد ان اطلق الاتحاد السوفياتي بنجاح الصاروخ عابر القارات، جاء القمر الاصطناعي ليؤكد تأكيداً تاماً نجاحات العلم السوفياتي العظيمة التي لا مثيل لها في اي بلاد رأسمالية بما فيها امريكا. وشعور الفرح والاعتزاز الذي يعيه الناس البسطاء في العالم [illegible] عن إدراكهم [illegible] العلم السوفياتي هذه انما تسهم في خدمة قضية السلام العالمي والتقدم [illegible]، وعن إدراكهم [illegible] الدولة الاشتراكية [illegible] على الرغم من تفوق الاتحاد السوفياتي العلمي والتكنيكي [illegible] امريكا [illegible] لاستراتيجية الحرب [illegible] لامريكا [illegible] من اجل حظر [illegible] الاسلحة الذرية و[illegible] من اجل نزع السلاح، و[illegible] السلمي بين الدول [illegible] وأمن شعوب [illegible] هو ان نجاح الاتحاد السوفياتي لا [illegible] العلمي [illegible] باطلاق القمر الاصطناعي ليس فقط [illegible] لاحتلال الفضاء الكوني [illegible] في [illegible] من [illegible] الحرب الباردة ومشاريع [illegible] الاصطناعي [illegible] ولن [illegible] من [illegible] سلام [illegible] وأمن كل الشعوب.

حساب سيناء وكفر قاسم

[illegible] «حملة سيناء» ومجزرة كفر قاسم [illegible] ذلك الهجوم وأثره [illegible] في وضع بلادنا [illegible] من [illegible] من اجل السلام والاستقلال القومي من اجل الاخوة اليهودية العربية والتقدم الاجتماعي.

ان هذين [illegible] الهجوم [illegible] القوات المسلحة الاسرائيلية على مصر بالتضافر مع قوات بريطانيا وفرنسا المسلحة، وقتل عشرات العرب، من رجال ونساء واطفال [illegible] في كفر قاسم قد كان لهما [illegible] في وضع بلادنا منذ ذلك الوقت وحتى الآن، والضرر الكبير الذي لحق باسرائيل في اعقاب هاتين العمليتين لم يصل الى نهايته بعد، فنحن نشعر به ونشاهده في كل نواحي حياتنا مع مرور الوقت.

«حملة سيناء» ومجزرة كفر قاسم اللتان حدثتا في ذلك اليوم نفسه، في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦، كانتا تحولا خطيراً في سياسة الفئات الحاكمة في بلادنا — من عمليات عدوانية ذات طابع محلي على الحدود وبما وراءها لخدمة المصالح الاستعمارية الى حملة حرب عملية هددت بالخطر سلام الشرق الاوسط وسلام العالم كله. وفي هذه العمليات عهدت اوساط بن غوريون الحاكمة إلى اسرائيل بالدور الحقير والخطر، دور اداة استعمارية وعدوان بشكل عالمي.

و«حملة سيناء» ومجزرة كفر قاسم، اللتان لازمتا عدوان بريطانيا وفرنسا الوحشي على مصر، قد كشفتا للمرة الاولى بقوة وبوضوح شديدين لاعين العالم كله الطابع المغامر الخطر الذي لفئات الحاكمة وفي مقدمتها بن غوريون، وافصحتا عن استعداد الاوساط العسكرية لتضحية حياة ابنائنا على مذبح مصالح الدول الاستعمارية التي استهدفت القضاء على استقلال مصر وفرض عبء استعباد جديد عليها، وكشفتا عن اتجاهات التوسع والاحتلال لحكام بلادنا على حساب الاقطار المجاورة وعن مشاريع قتل واضطهاد وطرد مواطني اسرائيل العرب.

والفشل الذريع الذي مني به الهجوم المسلح الوحشي على مصر في أكتوبر — نوفمبر من السنة الماضية كان فشلا لسياسة مراكز القوة، لسياسة التي تعامت عن ميزان القوى الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط، الميزان الذي تغير لصالح معسكر السلام والاشتراكية. وهذا الفشل قد اكد المبدأ الهام الذي اعلنه المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي بشأن إمكان منع الحرب في ايامنا، وكذلك المبدأ الآخر بشأن الانهيار

المتواصل لنظام المستعمرات الاستعماري. وقد افشل النضال البطولي الذي شنه الشعب المصري وأبناء بور سعيد، والموقف الصامد الذي وقفته جميع الشعوب المحبة للسلام والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية — لقد افشل هذا كله الهجوم على مصر. وقد انقذ فشل الحرب العدوانية الفريع مصر من الاستعباد وانقذ السلام العالمي وانقذ اسرائيل من الدمار والابادة.

فمن المعروف انه لم يتحقق اي هدف من الاهداف التي وضعها الغزاة المستعمرون نصب اعينهم. واضطرت اسرائيل الى الانسحاب من كل المناطق المحتلة تجر اذيال العار وخسائر سياسية ومادية جسيمة. و«الملكوت الثالثة» التي اعلنها بن غوريون في نوفمبر سنة ١٩٥٦ من على منبر الكنيست على مساحة جديدة قدرها ٦٠ الف كيلو متر مربع، طارت في اليوم التالي. وكانت النتائج الاولى الفاضحة «لحملة سيناء» المغامرة، على إسرائيل، هي عزلتها التامة في المجال الدولي (التصويت في الامم المتحدة، وقرار التنديد الذي اتخذه مؤتمر الاشتراكيين الآسيويين وغير ذلك) واتساع كره اسرائيل ونعته في الشرق العربي وفي نواحي آسيا وافريقيا، والتنديد بها كمتندبة وخادمة للاستعمار ومهددة للسلام، وابعاد احتمالات تسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية، واشتداد الصعوبات الاقتصادية وارتفاع موجة الشوفينية. وإحدى النتائج الفاضحة جداً على اسرائيل من جراء «حملة سيناء» هو تعمق استعباد امريكا لاسرائيل.

ووصمت «حملة سيناء» ومجزرة كفر قاسم اسرائيل بالعار في العالم كله. وهذان الحدثان المفجعان اللذان زعزعا الجمهور الاسرائيلي — ولا سيما مجزرة كفر قاسم — قد اوضحا قيام ديكتاتورية عسكرية بن غوريونية عملياً تعمل حتى بسرية عن قسم معين من الحكومة. وإشراك احدوت عبودا والمباي في حكومة بن غوريون على اساس الخنوع لسياسته، قد منح الاوساط العسكرية الحاكمة مساعدة كبيرة لتنفيذ هذه الجرائم. ففي ايام الامتحان تلك تساقطت بسرعة متناهية كل الزخارف الاشتراكية والعمالية عن وجوه زعماء المباي واحدوت عبودا، وارتفع علم «الحيروت»، حزب الفاشية والحرب، على كل الجبهة الائتلافية لزعماء احزاب العمال «الحنوتية».

والحزب الوحيد في اسرائيل، الذي حذر في الوقت المناسب من الاخطار، والذي وقف بجرأة ومثابرة منذ اللحظة الاولى ضد «حملة سيناء» ومجزرة كفر قاسم، والذي دعا الى وقف الحرب والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى تصفية التعاون الشنيع مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين والى التحقيق في مجزرة كفر قاسم وتقديم الذين قاموا بها والذين نفذوها الى القضاء — كان حزبنا الشيوعي. وعلم السلام والاستقلال والنضال المعادي للاستعمار، علم الاخوة اليهودية العربية، علم الكرامة القومية والمسؤولية القومية، الذي ارتفع في تلك الايام على بلادنا كان علم حزبنا الشيوعي فقط.

وشجع موقف حزبنا وارشد اصحاب الضمائر والناس اليقظين والوطنيين في مختلف الاوساط، والاهلين العرب على وجه الخصوص، في النضال ضد الحرب ومجزرة كفر قاسم. وجدوى سياسة حزبنا وصحتها وانوها ورؤيتها الجديد، الامور التي اثبتت صدقها التطورات السياسية منذ ذلك الوقت وحتى اليوم، ناجمة عن ان هذه السياسة هي سياسة واقعية، سياسة تأخذ بالحسبان تناسب القوى الجديدة في العالم وفي الشرق الاوسط، سياسة تتفق مع مصلحة السلام واسمى مصالح جماهير شعبنا القومية والاجتماعية.

الانضمام «للمبدأ» استمرار لحملة سيناء

لقد مهدت «حملة سيناء» السبيل لضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور، ذلك المبدأ الامريكي الذي ولد، عملياً، في احضان فشل المغامرة العسكرية على مصر واستهدف وراثة مراكز بريطانيا وفرنسا وفرض استعباد استعماري على اقطار المنطقة بالتهديد بالتدخل العسكري. وأحد الامور الخطيرة التي بحثتها ضم اسرائيل الى «المبدأ» كان ولا يزال إعطاء الصلاحية عملياً لحكام امريكا، لارباب النفط والقنبلة الذرية، لاستغلال قوات اسرائيل المسلحة لاغراض الضغط والعدوان والحرب على الاقطار العربية التي ترفض ان تقبل عبء «المبدأ».

وحكام بلادنا، بضمهم اسرائيل الى «المبدأ»، انما ضموها الى الجبهة الاستعمارية العالمية التي تجري تحت راية «محاربة الشيوعية». فتحت ستار هذا الشعار ضم زج هتلر بالعالم في اتون الحرب العالمية الثانية واباد ٦ ملايين من ابناء شعبنا. وبهذه الخطوة وضع بن غوريون اسرائيل ضد كل الشرق العربي وضد الاقطار المحايدة، ضد اكثرية الجنس البشري. وربطت اسرائيل بجبهة القوى الرجعية المحتضرة التي ليس من امل لها في العالم او في منطقتنا وفرض علينا سباق تسلح مفقر، ووضعنا في «دولة استعداد» لحالة يطلب فيها حكام امريكا اخراج الكستناء من النار لهم. وغرقت اسرائيل في لجة التعريض الذي لم يبق له مثيل على الاتحاد السوفياتي والشيوعية، وتحضير الرأي العام لمغامرات حربية جديدة ضد القوى المعادية للاستعمار خدمة لمحور واشنطن – بون. ان احدوت عبودا والمباي اللذين يواصلان الجلوس في الائتلاف الحكومي، يتحملان كل المسؤولية عن هذه السياسة الخطرة، ويقصان ستاراً «يسارياً» على هذه السياسة، ويطلقان يد الرجعية الاسرائيلية. وحتى قبل ان يأتي وقت المعارك الحاسمة بين الطبقة العاملة الاسرائيلية والبرجوازية الكبرى، تجد زعماء احدوت عبودا والمباي، بزعامة بن غوريون تماماً في معسكر اجراء الاستعمار المحتضر، ابتداء من «حملة سيناء» وحتى «مبدأ» ارباب النفط الامريكيين.

وكما ان الانضمام الى «المبدأ» قد كان استمراراً «لحملة سيناء» فان اشتداد الاضطهاد على السكان العرب في اسرائيل قد كان استمراراً لمجزرة كفر قاسم. وليس فقط ان قتلة كفر قاسم ومرسليهم في الغوارز العليا لم يعاقبوا حتى الآن، بل ان تلك القوى العسكرية نفسها واصلت هذا الخط بالهجوم على فلاحي قرية كوكب بغية سلب اراضيهم وبهدم بيوت الفلاحين (في عرابة) وبضرب قرية بدو عرب السواعد بالقنابل اثناء مناورات الجيش الاسرائيلي، وبالقاء قنبلة على ساحة بيت في ام الفحم ادت الى جرح اولاد، وبالاهمال الذي ادى الى فاجعة صندلة ومقتل ١٧ ولداً. ان سياسة حكومة بن غوريون كانت ولا تزال سياسة عزل اسرائيل وتهديدها، سياسة عار قومي.

الاستفزاز على سوريا فشله ونتائجه

لقد فتح فشل الهجوم على مصر في السنة الماضية دافعاً اضافياً لنضال الشعوب العربية المعادي للاستعمار ولتقوية وحدتها في النضال للاستقلال وضد احلاف الغرب العسكرية الاستعمارية. ولم يكن وقع هذا الوضع سهلا على اصحاب «المبدأ» الامريكي وخدمهم في اقطار المنطقة. فعلم «المبدأ» هو علم الحرب واستعباد الشعوب، علم التدخل المسلح في شؤون الاقطار الداخلية.

وتنفيذ المبدأ يتطلب اوضاعاً غير تلك التي وجدت مع فشل مغامرة سيناء. وهذه الاوضاع الاخرى هي: تفسيخ معسكر شعوب الشرقين الادنى والاوسط، وبذر بذور الريبة بين شعوب المنطقة، وتأجيج النزاع الاسرائيلي العربي، وخلق الاستفزازات — ذريعة للتدخل الامريكي المسلح. ومن هنا، كان كل النشاط الذي يقوم به ممثلو حكومة امريكا ومأجورو «ارامكو» واجراء شركات النفط الامريكية، من اجل خلق الاوضاع اللازمة «للمبدأ» الذي هو نفسه مظهراً لسياسة النفط الامريكية ولسياسة القواعد العدوانية ضد المعسكر الاشتراكي والاقطار المحايدة. ومن هنا، كانت قضية الاستفزازات على حدود الاردن وسوريا وكل سرعة «دبلوماسية الخنجر» التي من بين خبرائها جون فوستر دالس، ومظاهرة القوة التي قام بها الاسطول الامريكي السادس في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

والنجاح المتزعزع الذي احرزه «المبدأ» في الاردن، هذا النجاح الموقت في القضاء على حكومة النابلسي وفرض عصابة حسين، ليس في وسعه ان يخفي عن اعين الجميع فشل «المبدأ» الذريع في اهم الجهات في منطقتنا. كذلك افشلت يقظة الفئات الحاكمة في مصر المؤامرة الامريكية للقضاء على الحكومة والنظام الحاليين في مصر. وتمت محاولة أخرى على نطاق اكثر اتساعاً وجدية افشلتها الحكومة السورية. ومع فشل هذه المؤامرة، مع فشل الضغط الاقتصادي (عرقلة بيع الحنطة السورية في ايطاليا فالاتحاد السوفياتي اشتراها، واشترت تشكوسلوفاكيا الجلود وغيرها) تقرر في واشنطن انتهاج سبيل التدخل المسلح في سوريا للقضاء على الحكومة والنظام القائمين هناك واستبدالها بحكومة ونظام لاجوري «المبدأ» الامريكي.

وتجند امريكا الخاص ضد سوريا ناجم في المقام الاول عن ان ثلث مجموع النفط — كالقانيبوبتيلاين — في الشرق الاوسط يجري في انابيب النفط التي تمر في سوريا. وواضح ان السياسة المعادية للاستعمار، سياسة الاستقلال والحياد الايجابي في سوريا، لم ترض اصحاب شركات النفط بل وافزعتهم.

وفي اعقاب درس الهجوم الانجلو — فرنسي — الاسرائيلي على مصر، تقرر في واشنطن القيام بمحاولة ضد سوريا بتنشيط قوات جاراتها المسلحة، تركيا والعراق والاردن ولبنان. وقد ارتبطت بهذا المشروع مهمة لوي هندرسون مبعوث وزارة الخارجية الامريكية وشركات النفط.

وحاولت الدعاية الهوجاء الامريكية ومأجوروها في اقطار أخرى، وضمنها اسرائيل، خلق انطباع بأن الشيوعيين قد سيطروا على حكومة سوريا، وان ثمة خطراً جدياً يتهدد جيران سوريا بسبب الاحداث فيها، وان هؤلاء الجيران «قلقون جداً» الى غير ذلك من المزاعم. ولكن نجد الشعب السوري والثقة حول حكومته، والاتفاق السوري — السوفياتي وتوثيق التعاون بين سوريا واقطار المعسكر الاشتراكي، والتحذير السوفياتي لحكومة تركيا، وعدم استعداد حكام العراق والاردن ولبنان لتنفيذ برنامج هندرسون خوفاً على بقائهم في الحكم حيال موجة تضامن كل الشعوب العربية مع سوريا، وبيانات حكام السعودية والعراق والاردن بأنهم سيرون في اي عدوان على سوريا عدواناً عليهم — كل هذه الامور افشلت مشروع التدخل العسكري في سوريا. ويجب ان نضيف الى هذا ما لبيان وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، بأن اي نزاع مسلح في الشرقين الادنى والاوسط سيتحول الى حرب عالمية — ما كان لهذا من اثر رادع على امريكا. فقد كان اشارة واضحة جداً الى امريكا بأن لا تلعب بالنار وهكذا مني مبدأ ايزنهاور بفشل ذريع والنتيجة الاولى لكل الحملة الامريكية على سوريا كانت تعاظم الوحدة والتضامن العربي المعادي للاستعمار، اي عكس ما امله ونظمه «البيت الابيض». وواضح الآن لكل انسان مستقيم ان اصحاب «المبدأ» لم ينجحوا في خلق كتلة من الدول العربية التابعة لهم حيال الكتلة المعادية للاستعمار، الكتلة المصرية — السورية. فالحكام المأجورون للدولار في عدد من الاقطار العربية مكروهون من الجماهير ومضطرون — اذ لا مبرر آخر — «للموازنة» خدمتهم «للمبدأ» بتصريحات الاخلاص للوحدة العربية. وواضح لنا ايضاً، وعلينا ان نوضح للآخرين، ان الاخطار لم تزل بعد بالضربة القاصمة

التي مني بها «المبدأ» في قضية سوريا لانعنى ان حكام امريكا قد تخلوا عن مشاريعهم المجرمة ضد استقلال اقطار الشرق الاوسط وامنها. ولكنها تعنى ان ميزان القوى آخذ في التغير اكثر فاكثر في منطقتنا ايضاً لمصلحة قوى الاستقلال والسلام ولغير قوى الاستعمار والحرب.

المصالح الامريكية فوق الجميع...

في بداية حملة الدعاية وعملية الاستفزازات ضد سوريا كانت لاسرائيل فرصة تاريخية لتحسين وضعها في منطقة الشرق الاوسط، هذا الوضع الذي ساء كثيراً في «حملة سيناء»، فمصلحة السلام وتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية، مصلحة انقاذ اسرائيل من العزلة في المنطقة وبين شعوب آسيا وافريقيا — ان هذه المصالح كانت تقتضي ان تقف اسرائيل على الحياد، وان تعلن بوضوح انها لا تهدف الى التدخل في شؤون سوريا الداخلية. خطوة كهذه، اثناء المحنة والخطر اللذين واجها سوريا، كان من شأنها ان تترك اثراً كبيراً لدى الشعوب العربية لا يمحى. وكان من شأنها ان تساعد كثيراً على تقدم مصالح اسرائيل في هذا الجزء من العالم.

ولكن الاوساط البن غوريونية الحاكمة وضعت ايضاً هذه المرة مصالح الاستعماريين الامريكيين فوق المصالح القومية والحيوية لاسرائيل. فباسم المصالح الامريكية انتهجت الحكومة ونفذت اعمالا ذات طابع استفزازي في المنطقة المنزوعة من السلاح، متظرة بذلك، احداث رد سوري، يقود الى نزاع مسلح، وبعد ذلك — حملة «التوسع بالسيف». ودعاية استعجال وزارة الخارجية الامريكية بأن لا تضيع، لا سمح الله، «الفرصة» وتباشر «العمل» المطلوب. وبدأت الاوساط الحاكمة جهدها كي يعلم العالم بأنها «تقف بالمرصاد»، وأنها في حالة «استعداد» لتلبية كل طلب من واشنطن.

لقد اصاب العمى، الاوساط البن غوريونية، تجاه التغيرات والاحداث الجوهرية الجديدة في الشرق الاوسط، فلم تدرك ان حكام الولايات المتحدة في الظروف الراهنة غير مستعدين لاستخدام القوات العسكرية الاسرائيلية، خوفاً — وهذا الخوف في محله — من ان يكون الهجوم الاسرائيلي على سوريا بمثابة دعوة لوحدة تامة ووثيقة الارتباط في الشرق العربي، ضد الولايات المتحدة وضد مبدأ ايزنهاور — مما يهدد مصالح «ارامكو». فهكذا كان الخط الذي سار عليه حكام الولايات المتحدة في الظروف الراهنة. ولا يزال حكام الولايات المتحدة وارباب «ارامكو» يأملون «تدبر امرهم» دون ان يحتاجوا الى استفزاز مفضوح وخطير للشرق العربي بواسطة القوات الاسرائيلية، ومن الواضح لنا، وهذا ما يثبته الواقع السياسي، ان ما تأمله امريكا وتتوقعه يتبدد اكثر فأكثر، فحكام الولايات المتحدة سيعودون المرة تلو الاخرى الى استخدام سلاح التآمر، والاستفزازات والقوة. ولا سبيل لهم للتخلي عن «تبرع الدم» من اسرائيل عندما يكون الامر امر انقاذ مصالح شركات النفط الامريكية. والدلك علينا ان نعلم بوضوح ان خطر استغلال الولايات المتحدة لاسرائيل في عدوان جديد ضد سوريا او ضد اي دولة عربية أخرى لا يزال قائماً على شدته. والدليل على ذلك ايضاً هو انه حتى بعدان اضطر دالس وايزنهاور الى التراجع عن لهجة «السيطرة الشيوعية على سوريا» و«خطر سوريا» على جاراتها، واصل بن غوريون، ذلك، بتأكيد كبير. ففي المقابلة التي اجراها مع محرر جريدة الجيش «بمحنة» عشية عيد رأس السنة، تحدث عن «الخطط الخطرة» في سوريا التي ستشغل باله في

السنة المقبلة... ومما يشهد، الى اي مدى كبير يستهتر حكام بلادنا بمصالحنا القومية، هو رفضهم ايضاً نداء ممثلي جبهة التحرير الجزائرية الذين طلبوا تأييد اسرائيل لقضيتهم العادلة مع ابداء استعدادهم للعمل من اجل التقرب الاسرائيلي — العربي. وهكذا — فلا مجال للاوهام. فهذا الخبير يدعونا الى اليقظة، الى الوقوف بالمرصاد، والى النضال ضد خطر جر اسرائيل الى استفزاز دموي جديد. هذا الخبير يساعد رفاق حزبنا على فتح عيون الذين لا يبصرون من البسطاء والذين لا يزالون يسيرون على غير هدى خلف الدعاية الرسمية الكاذبة.

فسياسة «السيف للابحار» التي تنتهجها الحكومة، والسير الاعمى في طريق «مبدأ» الاستعباد والعدوان، وحملة الاوساط الحاكمة الموجهة والمركزة من اجل توتير العلاقات مع الاتحاد السوفياتي — كل ذلك يشهد على الطابع المعادي للوطنية في سياسة الحكومة.

ومن الامور المميزة، انه على الرغم من كيل المديح وتسبيح «صوت اسرائيل» للمنشحين «ومبدأ ايزنهاور» وحلف بغداد العرب، هذا المديح على اتباعهم الى نفس حظيرة خدام الاستعمار وشركات البترول — التي ينتسب اليها بن غوريون نفسه، على الرغم من ذلك، فإن هؤلاء الحكام العرب يزيدون من تحريضهم على اسرائيل، ويربطون معاً خدمتهم للاستعمار بتحريضهم على «ازالة اسرائيل». فتلك هذا التعريض يقتضيه نوع «المبدأ» وخدمته، كما يقتضيه برنامج دالس، لتنمية العداء بين الشعوب والتوتر بين اقطار المنطقة. ومن جهة ثانية، فإن رجال الدولة العرب في مصر وسوريا — الذين رفضوا «المبدأ»، والذين يناضلون ضد السيطرة الاجنبية، ويسعون الى توثيق علاقات بلادهم مع الاتحاد السوفياتي، يتهجمون، في السنة الاخيرة على الاخص، سياسة واقعية وحكيمة في قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية ايضاً. فإن هؤلاء، يعبرون عن رأيهم المتزن من اجل السلام العربي — الاسرائيلي على اساس عادل في حل قضية اللاجئين العرب ومسألة الحدود.

ويكفي ان نقول لنا، انه قد سمعت ايضاً من مصر وسوريا تصريحات معادية لاسرائيل حتى من نفس الزعماء الذين هم اليوم يتكلمون بصورة مختلفة. وعلى هذا فإننا نجيب، بأن السياسة الاسرائيلية هي نفسها، قبل كل شيء، سياسة تجاهل تام لقضية اللاجئين، سياسة الغزو، «فحملة سيناء» وكفر قاسم وهي مادة غير قليلة من اجل زيادة التصريحات العدائية لاسرائيل. وثانياً — فان التصريحات الاخرى، اقتراحات حكام مصر وسوريا الواقعية من اجل حل قضية فلسطين وتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية تعني، من اوساط صقلها النضال المعادي للاستعمار وأثرت فيها سياسة السلام الحكيمة للاتحاد السوفياتي وتطورت بصورة حتمية في اتجاه التقدم ولذا فهي معنية بالسلام الذي هو وحده يستطيع ان يكفل لها تعزيز استقلال بلادها السياسي والاقتصادي. فهذه الخطوط والصور هي التي تميز اتجاه التطور في معسكر شعوب الشرق الاوسط المعادي للاستعمار، وهي التي تمثل الامكانيات الحقيقية. ولكن نحو هذه القوى العربية، بنوع خاص، يوجه حكام اسرائيل سهامهم المسمومة. وتضبح من معاداة الاستعمار، وسلام عادل مع اسرائيل وصداقة الاتحاد السوفياتي لا تتفق مع برنامج الاشتراكيين البن غوريونيين ومع سياستهم. فتقاط تعاونهم مع الملك حسين ونوري السعيد تزيد بكثير عنها مع حكام مصر وسوريا المعادين للاستعمار. ولكن على الرغم من هذا فما لمادة السيطرة الاجنبية، والسلام الاسرائيلي — العربي العادل والصداقة مع الاتحاد السوفياتي تتفق خصوصاً مع مصالح اسرائيل القومية. وهذه المصالح القومية تتطلب تغيير سياسة «المبدأ» في اسرائيل الى سياسة سلام وحياد سياسة من شأنها وحدها ان توطن اسرائيل في المنطقة وتقودها الى شاطئ السلام والتطور التقدمي.

ثمرة المبدأ العفنة

لقد زعمت اوساط بن غوريون ان انضمام اسرائيل الى «المبدأ» يخرجها من العزلة ويزيد من امنها. ولكن الواقع نفسه يفند هذا الزعم. فحتى جريدة مثل «هابوكر» غير مشتبهة بالعداء للاستعمار كتبت ان «المبدأ» يعرقل احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية. فالمبدأ يتطلب الاخذ بين الاعتبار، قبل كل شيء، المصالح الامريكية في المنطقة. وعلى حكومة اسرائيل ان تدفع الثمن لصالح الملك سعود الذي يتهم «بلوضائه» ارباب البترول الامريكيين. اذ ما لكل هؤلاء ولمصالح القومية لاسرائيل؟

واكثر فاكثر يتمثل للعيان تناقض المصالح الموضوعي بين اسرائيل و«المبدأ» الامريكي. فاسرائيل في حاجة الى السلام مع جاراتها بينما «المبدأ» في حاجة الى الحرب بينهم، اسرائيل في حاجة الى الاستقلال والمبدأ — للاستعباد الاستعماري، شعب اسرائيل يتطلع الى التقدم الاجتماعي وهو — الى الرجعية والتأخر. «فتوجه» الاوساط الحاكمة نحو الاستعمار يصطدم بالتناقضات التي تظهر كل مرة، بين السيد والعبد. فتناقض المصالح الموضوعي بين اسرائيل والاستعمار، بين حكامنا واسيادهم عبر البحار، بين جماهير شعبنا وبين الحكام البن غوريونيين — كل هذا من شأنه ان يضعف السياسة البن غوريونية، الموالية للاستعمار، الى الانهيار، والرسوب في مأزق لا سبيل منه. ويساعد مساعدة كبيرة على هذا المصير الجبري سياسة السلام السوفياتية، ونضال هذه السياسة لصالح استقلال جميع شعوب المنطقة والتفاهم بينهم. ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان الشعوب العربية بعد ان خبرت الاستعمار البريطاني والفرنسي والامريكي نظرياً وعملياً، حولت انظارها نحو موسكو كمكة لقلبها كل الاحترام والحب، بعد ان ايقنت ان اقطار المعسكر الاشتراكي هي الصديق الحقيقي المخلص لاستقلال الشعوب والسلام والسعادة. وما من شك في ان هذه المرئية الصحيحة للاتحاد السوفياتي سوف تنتقل ايضاً الى جماهير شعبنا في اسرائيل.

من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية

ان الفشل الفريع الذي اصاب المبدأ في سوريا وفي المنطقة كلها، هو ايضاً فشل لسياسة حكومة بن غوريون القائمة على هذا «المبدأ». فهذا الفشل من جهة واحدة، والاقتراحات السوفياتية للوصول الى اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط، ومنع استخدام القوة وعدم التدخل في شؤون اقطار المنطقة الداخلية ووقف سباق التسلح، من جهة ثانية — احدث ثانية غلياناً جديداً بين الاحزاب في اسرائيل. فجرى «هآرتس» و«فولس» وهقل دازنج في «دافار» ومقالات باسم هيئة التحرير «عل همشمار» و«لمرحاب»، من كل هؤلاء، سمعت اصوات تؤيد الاقتراحات السوفياتية للشرق الاوسط وتؤيد حياد اسرائيل وخلاصة القول — تؤيد تفكيراً جديداً في حقل سياسة الحكومة الرسمية. فالاقتراحات السوفياتية لعقد اتفاق بين الدول الاربع الكبيرة تثير اهتماماً خاصاً لدى جماهير الشعب الرئيسية، بعد ما جاء في مذكرة الحكومة السوفياتية الى حكومة بريطانيا، من ان الاتفاق يوصل الى تخفيف التوتر في المنطقة وان تخفيف التوتر يخلق ظروفاً اكثر ملاءمة لتسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية — العربية ولتصفية النزاع الاسرائيلي — العربي. وهذا يعني تحديداً في كل مرة، «تصديقاً» بصورة مباشرة وغير مباشرة لصحة سياسة حزبنا الواقعية.

اما الاوساط، التي تعارض ذلك، وتخشى ضغط الجماهير من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية، فتلمع امام الشعب «مدفع» الدولارات التي تقدمها «المساعدة» الامريكية. ففي تقرير اللجنة المركزية لمؤتمرنا الثالث عشر ابتدأنا، اعتماداً على الاحصاءات الرسمية ان «المساعدة» الامريكية و«التعويضات» مهما تكمن سياق التسلح وصالح برجوازية السمسرة والبرجوازية الطفيلية الكبيرة، اذ ان من جراء هذه «المساعدة» يتضرر تطور بلادنا الاقتصادي وتطور الانتاج، ويتضرر منها مستوى معيشة الشعب. فقد زاد باضطراد التفاوت في ميزان الدفع، وتضخمت ديون الدولة. واو كثر من هذا فان السيادة القومية وحياة الشعب اللتين يضعهما التوجه على الولايات المتحدة امام اخطار كبيرة لا يكن اعتبارها بضاعة للبيع بالدولارات. وهذا ما يستطيع فهمه والموافقة عليه كل وطني وكل مواطن يعز عليه شعبه وبلاده.

ونحن لا نوهم انفسنا بأن القوى المطالبة بسياسة اكثر واقعية والتي تدرك ضرورة تغيير السياسة الخارجية والداخلية لاسرائيل قد اصبحت كثيرة. الا ان واجبنا هو تشجيع هذه القوى وتوجيهها ومساعدتها على تقوية نفسها واعطائها خبرتنا السياسية مقربين لها والجماهير الشعب بصورة اوسع واعمق سياستنا الوطنية والاممية، مدركين بوضوح انه مهما تكن المهمة صعبة، ومهما يطول الزمن فان نضالنا والتطورات الموضوعية الحتمية تقود الى انتصار سياسة حزبنا وذلك بسبب بسيط، هو ان هذه السياسة تعبر عن افضل مصالح الشعب العامل ومصالح اسرائيل كلها.

فلا شيء يستطيع منع التناقضات وتعمقها بين الاوساط الحاكمة، في الحكومة، وبين كل احزاب الائتلاف. فالاحتكاك في الائتلاف البن غوريوني بين مباي واحدوت عبودا ومباي، او بين مباي والمتدينين قد خرج عن حيز السرية. وكل هذه التناقضات هي تعبير عن اتساع الشقة الآخذ في الازدياد بين سياستهم الرسمية وبين مصالح الجماهير.

ولا شيء يستطيع ان يمنع اتساع واحتدام نضال البروليتاريا في المدينة والقرية في اسرائيل، نضال المثقفين العاملين وطبقات الشعب الوسطى المتضررة من سياسة حكومة «المبدأ». علينا فقط ان نزيد نشاطنا بين الجماهير وان نوسع شرحنا ونضالنا في الدفاع عن مصالح الكادحين وسكان الاحياء والمعابر وعن العاطلين عن العمل وفقراء الشعب. علينا ان نفهم رفاق حزبنا الاهمية الخاصة لزيادة ثقل كلمة الحزب المطبوعة والشفهية، لاماكن العمل واحياء السكن. يجب الا نقع في خطأ الوهم بأن التغييرات تأتي من فوق دون ان يأتي ضغط من القاعدة! فلزام على كل عضو في الحزب ان يكون داعية لكلمة الحزب، داعية ومنظماً ومدافعاً عن مصالح الناس البسطاء، بنفس روح وحدة العمل، دون فرق في الرأي او الانتساب الحزبي، كما كان تقديرنا الجديد في المؤتمر الثالث عشر.

فهنالك ظروف، اليوم، اكثر من اي وقت مضى في اسرائيل لحملة واسعة لكسب الجماهير من اجل سياسة حزبنا الشيوعي. فلنرفع اذن بجرأة اكبر وبثقة اكثر شعار مؤتمرنا الـ١٣، من اجل تغيير اساسي في اسرائيل من سياسة ارتباط بالاستعمار الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد! لنجند الجماهير في النضال من اجل ان تمد اسرائيل يدها للاقتراح السوفياتي حول اتفاق بين الدول الاربع الكبرى للشرق الادنى والاوسط ومن اجل عدم استخدام القوة والتدخل ولوقف سباق التسلح! للوقوف بقوة اشد ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي — ومن اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي! فلنشدد النضال في الدفاع عن الجماهير العربية، ولالغاء الحكم العسكري!

فبمرور سنة على «حرب سيناء» ومجزرة كفر قاسم، علينا ان نوصل النتائج والعبر والخبرة التي اكتسبناها خلال هذا العام الى جماهير الكادحين، الى الشعب وندعوهم الى مساعدتنا في نضالنا ونضالهم من اجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.

مباراة راديو موسكو حول موضوع القمر

موسكو — اعلن راديو موسكو عن مباريات حول موضوع اطلاق القمر الصناعي السوفياتي لمن يكتب احسن مقال عن الموضوع، وستوزع جوائز على الفائزين في المباراة لمن يقدم:

١ — معلومات علمية ذات قيمة هامة عن القمر الصناعي.

٢ — وصف دقيق وصائب من كل من رأى القمر.

٣ — افضل قصة قصيرة عن القمر

نزوات في صحف

منطق عجيب منطق عل همشمار

هاجت «عل همشمار» وماجت لما بلغها ان الجماهير العربية ستعلن حدادها يوم ذكرى مرور سنة على مجزرة كفر قاسم.

فكتب معلقها للشؤون العربية جبرائيل شتيرن، يوم الاحد، ان الحزب الشيوعي هو المحرض على ذلك لاغراضه الحزبية.

والعجيب ان هذا الطلائعي الرابض في القدس، يعتقد ان الجماهير العربية «متوحشة» «لا تشعر بضحاياها» حتى تنتظر تحريضاً من الحزب الشيوعي لاعلان شعورها الصادق، في ذكرى مرور سنة على افظع مجزرة ارتكبت في ظل «واحة الدمقراطية» التي في مركز حكومتها «احزاب عمال» طلائعية ثلاثة.

«عل همشمار» «وزعماء شتيرن» لا يريدون ان ترفع الجماهير العربية، وكل القوى الدمقراطية اليهودية الشريفة، صوتها في يوم ٢٩ اكتوبر يوم الذكرى الاولى للعدوان الغادر على مصر ومجزرة كفر قاسم.

فشتيرن يقول اننا على ابواب تسهيلات جديدة في الحكم العسكري، وعمل من نوع الاحتفال بذكرى كفرقاسم، يعطي «من ناحية موضوعية حجة جديدة لتلك الاوساط التي تدعو لبقاء الحكم العسكري بحجة عدم اخلاص الاقلية العربية».

وينكر هذا الطلائعي على العرب ضرورة الاحتفال بهذه الذكري، لماذا؟ لان المحاكمة، محاكمة كفر قاسم، سيتجدد النظر فيها في ٢٠ اكتوبر الحالي، واصفاً هذه المحاكمة بانها محاكمة عرفها التاريخ!

ولو فرضنا جدلا ان هذه المحاكمة هي ازه محاكمة عرفها التاريخ، فهل هذا يغير من بشاعة الجريمة، من بشاعة الاضطهاد؟ هل هذا يغير من مسؤولية الحكومة والنظام الذي يحاول شتيرن تبرئة ساحته من هذه الجريمة؟

لم نكن نشك مطلقاً من ان حق اعضاء مبام العرب، كانوا يريدون ان يرواحزبهم «الطلائعي دائماً» يشارك الجماهير العربية في حدادها واضرابها واحتجاجها، مشتركا في معركة النضال الجماهيري ضد الاضطهاد القومي.

ولكن مبام «ايجابي»، وسياسته ايجابية..

ونصيحة دائماً للجماهير العربية هي السكوت... الاستكانة... لسكين الذباح المسلطة على رقابها.. نصيحة لهذه الجماهير، الا تحرك ساكنا الا تحتج... لئلا تجرح شعور قادة مبام، لئلا يتزعج الذباح فترتجف يده... فمبام يريد ان تنام هذه الجماهير حتى يأتي الفرج... فرج التخفيفات من لدن الطلائعيين الحالوتسيين!!

شباب الناصرة يتحدون الارهاب ويطالبون باطلاق سراح رزق عبده ونعيم عبود

الناصرة — عمت موجة الاستنكار الشديد المدينة على اثر اعتقال الشابين رزق عبده ونعيم عبود اعتقالا ادارياً بامر من الحاكم العسكري. وقد عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعاً شعبياً تظاهرياً في ساحة سينما امبير مساء يوم الخميس الماضي لاستنكار هذا الاجراء.

وقد عبر خطيب الاجتماع عن نقمة الشباب على اجراء الحكم العسكري الاداري بين هتافات المجتمعين المطالبة باطلاق سراح رزق عبده ونعيم عبود والمناداة بسقوط الحكم العسكري الجائر.

وطالبا بتأليف لجنة تحقيق برلمانية

وقد دعا اتحاد الشبيبة الشيوعية في منشوره الشباب الى عدم السكوت عن الارهاب الذي تقصد الحكومة من ورائه كبت جذوة نقمتهم العادلة على ظلم واضطهاد الحكم العسكري الذي ادت سياسته الاجرامية الى مجزرة كفر قاسم.

مظاهرة تلاميذ!

وفي صباح السبت تظاهر ما يزيد على ٢٠٠ تلميذ من تلامذة المدرسة الابتدائية امام دائرة البوليس وطالبوا باطلاق سراح رزق عبده ونعيم عبود كما هتفوا بسقوط الحكم العسكري وبتأليف لجنة تحقيق برلمانية تبحث في ظروف فاجعة صندلة.

ويقول مراسلنا ان الحاكم العسكري اعتقل الشابين اعتقالا اداريا لمدة ١٥ يوماً بتهمة «اهانة سلطات الحكم العسكري».

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية بياناً شرح فيه دوافع هذا الامر التعسفي

ويتبين من هذا المنشور ان غضب الحكم العسكري وقرار الاعتقال مبعثه ان الشابين تكلما في اجتماع لتلاميذ المدارس عقد للتنديد باهمال الحكومة الذي ادى الى سفك دماء تلاميذ صندلة

في حفلة خريجي طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة

الطلاب يستنكرون قطع صلاتهم بتراثهم ويندون باوضاع دراستهم وحياتهم الصعبة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — «اننا نتألم اشد الألم من المحاولات لقطع الصلة بيننا وبين تراثنا العربي ذي الامجاد والمفاخر الذي اسهم في الحضارة العالمية الانسانية.. فباسم اخواني استنكر منع وصول تراثنا القومي الينا... نحن الطلاب أبناء شعبنا ونبتة غضة من شجرة هذا الشعب وحتى نواصل الحياة علينا ان نمنع كل محاولة تهدف الى فصل النبتة عن اصلها... واننا معشر الطلاب ابناء مخلصون لشعبنا ولقضاياه وسنظل هكذا الى الابد».

هذا ما جاء في كلمة الطالب عوض ابو سنة، التي قوطعت بالتصفيق، وقد القاها في حفلة مجلس بلدية الناصرة لمتخرجي الصف الثاني عشر من المدرسة الثانوية التابعة للبلدية، والحفلة أقيمت يوم الخميس الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحية وحضرها اولياء امور الطلاب وعدد كبير من الشخصيات واكثر اعضاء المجلس البلدي.

وقد انتقد الطالب مكان المدرسة في مركز اكتظاظ المدينة وعدم توفر الكتب الدراسية وخصوصاً العربية وافتقار المدرسة الى مكتبة حديثة وعدداً من الامور الضرورية.

وكان قد افتتح هذه الحفلة عضو البلدية ماجد القاهوم الذي قال ان مدرسة الناصرة يتعلم فيها تلاميذ من ١١ قرية والاقبال عليها يزداد مما اضطر البلدية الى افتتاح شعبة رابعة فيها ٤١ تلميذاً.

واعلن ان الحكومة وعدت البلدية بقرض ٦٠ الف ليرة لبناء مدرسة تستوعب طلاب العلم الثانوي وسيبدأ العمل حال وصول هذا القرض.

وأكد مدير المدرسة سعيد خميس في كلمته ان ٨ في المئة فقط من الطلاب المتخرجين استطاعوا تكميل تحصيلهم الجامعي واستوعب ٦٠ في المئة منهم في مهنة التعليم. وهذا يعني ان ٣٢ في المئة تركوا الى مصير غير واضح.

وانتقد الاستاذ سعيد خميس عدم وجود مدارس مهنية صناعية وزراعية تستوعب الكثيرين من الذين انهوا دراستهم الابتدائية.

واستعجل في كلمته، بناء المدرسة الجديدة لتحسين التعليم وبقوم ملعب بالقرب منها بعيداً عن ضوضاء مركز المدينة.

وحث الطلاب على اكمال تحصيلهم الجامعي.

أما الاستاذ حبيب حزان فبين صعوبات المعلمين في قيامهم بمهمتهم لنقص الاجهزة اللازمة والكتب وعدم صلاحية موقع المدرسة للتعليم.

ودعا الطالب سمعان حبيب من قرية عيلبون الى اخوة طلاب القرية والمدينة والسير مع القافلة السائرة نحو اخوة الانسان. ثم شرح الاوضاع القاسية التي يعانيها التلاميذ القرويون في المدينة ووصف الغرف التي يعيشون فيها بالزرائب وطالب البلدية ببناء مساكن خاصة انسانية لهم.

وناشد اخوانه للعمل على اقامة مجالس محلية في قراهم تسهر على مصالح القرويين عامة.

وفي كلمته وعد رئيس البلدية بان تعمل البلدية على التغلب على الصعوبات والمشاق الكبيرة التي تواجهها لتحسين المدرسة وبناء مدرسة جديدة وهنأ الطلاب ومعلميهم ثم وزع الشهادات على الطلاب.

لقد كان الاجتماع لائحة اتهام واقعية تدين الحكومة وسياسة التجهيل التي تسير عليها دائرة المعارف العربية. كذلك تبين ان ادارة البلدية (اي الرئيس واتباعه) تتحمل مسؤولية كبرى في سوء الاوضاع.

شروط عمل غير انسانية لعمال قطف الفستق في المجدل

المجدل — يتعرض عمال قطف الفستق في المزارع هنا الى استغلال شنيع. فاصحاب العمل يفرضون عليهم العمل بالمقاولة مما ينهك قواهم ويخفض اجورهم.

فقبل اسبوعين استدعي للعمل في مزرعة عمير اربعون عاملاً. ولكن حيال اوضاع العمل القاسية لم يعد اكثرهم الى العمل في اليوم التالي.

فقد اعطى كل عامل قسماً عليه ان يقطف الفستق فيه في الوقت الذي يتطلبه التراكتور في قلع الاعشاب في ذلك القسم والعودة الى النقطة التي بدأ منها.

ولم يتمكن احد من العمال من انجاز «المهمة» على الرغم من انهم لم يرفعوا رؤوسهم ابداً وقد حظر اصحاب العمل على سائق التراكتور التمهل في سيره.

وحتى الذين تمكنوا من مواصلة العمل لم يحرزوا اكثر من ٦ ليرات و ٤٠٠ بروطة مع ان اجر العامل الزراعي هو ٨ ليرات.

اما العمال البدو العرب الذين يعملون في قطف الفستق في الجنوب فيتقاضون ثلثي اجر العامل اليهودي. ويثير هذا الامر استياء شديداً بين جمهور العاملين اليهود والعرب.

تجدد محاكمة كفر قاسم

نشرت جريدة «عل همشمار» ان رئيس النيابة العامة ق. غيلون، سيبدأ مرافعاته يوم الاحد القادم وسوف تستغرق مرافعاته من ثلاثة الى اربعة ايام، وبعد انتهاء مرافعة النيابة تبدأ مرافعة المحامين الخمسة عن الـ ١١ متهما في مجزرة كفرقاسم. وتقول الجريدة انه من المحتمل ان تستغرق المرافعات كلها مدة ثلاثة او اربعة اسابيع، كما ان المحكمة برئاسة القاضي بنيامين هليفي، قد تحتاج الى وقت مناسب لاعداد القرار.

الغاء تقنين الشاي

تل ابيب — قررت وزارة التجارة والصناعة الغاء التقنين عن الشاي. وهذا القرار يضر بجماهير الشعب الكادحة التي ستضطر لشراء الشاي باسعار مرتفعة من الآن فصاعداً.

الزعامة المبائية تقرر:

عدم تصفية المعابر خلال السنوات الثلاث القادمة

تل ابيب — قررت الزعامة المبائية ابقاء سكان المعابر في خيامهم واكواخهم ثلاث سنوات اخرى. ثم تحميلهم ٢٠ مليون ليرة كمساهمة منهم في نفقات بناء المساكن بعد هذه المدة. ولم تعلن الزعامة المبائية ما هو مصير تلك العائلات التي لا تستطيع ان تدفع حصتها من هذا المبلغ.

وكانت زعامة المباي قد قررت هذا في اجتماع عقدته مع نوابها في الكنيست لبحث الأمور الاقتصادية عشية المباحثات بين الشركاء في الائتلاف: مباي ومبام واحدوت هعبودا.

وقررت الزعامة المبائية اقامة لجنة مؤلفة من ١٣ مبائياً لتضع برنامجاً اقتصادياً يكون اساساً في ابحاث شركاء الائتلاف

وكان وزير العمل نمير قد قدم محاضرة عن «برنامج تصفية المعابر» الذي هو برنامج لابقاء المعابر ثلاث سنوات اخرى. وقد اضطرت الزعامة المبائية الى بحث هذا الأمر على اثر نقمة القادمين الذين مضى عليهم ٩ سنوات والحكومة تغنيهم بالمساكن دون ان تنفذ وعودها. ويزيد في نقمة القادمين ما يرونه من قيام الحكومة باعطاء مساكن القادمين من اوروبا بسرعة في وقت لا يزالوا هم، القادمون من الاقطار الشرقية في خيامهم واكواخهم هذه السنوات الطويلة.

وتكلم وزير المالية اشكول فبين ان الاقتصاد الاسرائيلي في حالة شديدة من التضخم المالي ولكنه لم يقدم اي برنامج لمعالجة الحالة.

وبين اشكول ان الحكومة بتقديمها مساعدات مالية «لتوطيد الاسعار» — اي التلاعب بجدول الغلاء — منعت دفع علاوات غلاء المعيشة للعمال بمبلغ ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليون ليرة.

واتضح من محاضرة جيرسكي ان عجز الاقتصاد الاسرائيلي بلغ ٣٥٠ مليون دولار. وطالب بتخفيض الاجور وربط الاجور بالانتاج.

تهنئة

الى الرفيق يوسف هارون وعائلته تهانينا الحارة والقلبية بمناسبة المولود الجديد

ابراهيم
فرع الحزب الشيوعي
اور يهودا

تخفيف قيود السفر!! والخفة في سحب التصاريح

حيفا — مكتب الاتحاد — من الناصرة ومن ام الفحم وردت الينا رسائل التهكم والنقمة على اسطورة تخفيف قيود التنقل التي اذاعها بن غوريون وتمسك بها دعاته وحلفاؤه... من المباي الى احدوت عبودا.. الى المبام.

مثول... ثم سحب تصريح

يقول محمد صالح محمود وتيسير مفضي وفوزي زطام من قرية أم الفحم في رسالتهم:

«كنا نعمل في رمات غان ونسافر اليها بموجب تصاريح من الحاكم العسكري. وقبل موعد انتهاء مدة التصاريح استدعانا الحاكم العسكري في عارة. وامتثلنا «للامر» في ٢٩-٩ وهو يوم انتهاء مدة التصاريح.

وفي المقابلة سألنا ان نبرز هوياتنا وتصاريحنا فامتثلنا. واخذ الحاكم التصاريح واعاد الينا الهويات وبالفاظ قاسية اعلن ان تصاريحنا محجوزة. حاولنا ان نفهم اسباب هذا التصرف التعسفي فاجاب: ليس هنالك من سبب غادروا الغرفة حالا..

هذه هي دمقراطية تخفيف القيود».

لا داعي للاستئناف

وكتب العامل عمر عبد اللطيف من قرية اكسال رسالة جاء فيها:

«بدون ابداء الاسباب سحب الحاكم العسكري في الناصرة تصريح سفري الى ريشون لتسيون وقد منعني المسؤول عن التصاريح من مقابلة الحاكم العسكري للمطالبة باعادة تصريحي. وهكذا عرضني وعائلتي المكونة من خمسة انفار للجوع..

الظاهر ان «تخفيف» قيود الحكم العسكري الذي وعد به بن غوريون «نوابه العرب» ينفذ بروح «دمقراطية»!!

وطرد عمال

وجاءنا من الطيرة (المثلث) ان البوليس العسكري قبض على ١٧ عاملاً من القرية يعملون في مستوطنة «كفار بروورغ» بحجة عدم وجود تصاريح بايديهم.

وهذه المستوطنة لا تبعد اكثر من كيلومترين عن القرية وهي قائمة على اراضي القرية المصادرة.

وهكذا يتمون بحجة «تخفيف» قيود السفر ان يعمل العمال حيث يجدون العمل..

بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقد اجتماع للعمال الزراعيين لتنظيم نضالهم

تل ابيب — بدعوة من الدائرتين النقابية والزراعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عقد هنا اجتماع للعمال الزراعيين بحث في قضاياهم الحيوية في اعمال جني القطن وقطف الفستق وبساتين الخضار.

وقرر الاجتماع التوجه الى المركز الزراعي مطالبته بتنفيذ قراره بعقد اجتماع لمجلس زراعي خاص يبحث في قضايا العامل الزراعي.

وقد تكلم في الاجتماع عضو المركز الزراعي اليعازر فايلر فاستعرض اوضاع عمل العمال الزراعيين واجورهم وشروط العمل في فروع الزراعة المختلفة.

واعرب الخطباء الذين تكلموا في الاجتماع عن الضرورة الملحة للدفاع عن العامل الزراعي حيال اساليب الاستغلال المتعددة في فروع الزراعة وبين الذين تكلموا في هذا الاجتماع الاضرار الناجمة عن اسلوب المقاولة المنتهج في فروع الزراعة.

ودعا المجتمعون الى تنظيم نضال العمال الزراعيين للدفاع عن قضاياهم، وطالبوا بعقد جلسة سريعة للمجلس الزراعي.

واحتج الاجتماع بشدة على اقفال مكاتب العمل لارغام العمال على العمل الفصلي بشروط قاسية واجور منخفضة.

واشترك في هذا الاجتماع عمال من المجدل والرملة ورحبوت ونس تسيونا وبتح تكفا ورمتايم ورمات هشرون وبازور وتل موند

ولخص النقاش عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الياهو دروكمان.

رياضة

بقلم مكاتبنا الرياضي

هزيمة رياضية لفرنسا

منيت فرنسا هذا الاسبوع بهزيمة رياضية. ففي بودابست، وبحضور اكثر من ١٠٠ الف متفرج، انزل المنتخب المجري بمنتخب فرنسا هزيمة كبيرة (١:٢)

واقول هزيمة كبيرة لأن عدداً من المراقبين الرياضيين كانوا قد تنبئوا بعكس هذه النتيجة متخذين سبباً لذلك عدم اشتراك بعض مشاهير المنتخب المجري في المباراة والضعف النسبي الذي ابداه هذا المنتخب في المرحلة الاخيرة. وكان جمهور النظارة يشجع منتخبه بالهتافات ولكنه كان يلتقي بالتصفيق على كل براعة يبديها الفريق الضيف.

فرنسا - اسرائيل

وفي رمات غان هنا في اسرائيل انتصر منتخب فرنسا (ب) على المنتخب الاسرائيلي بنتيجة (٥:٤)

ويمكن توجيه نقد المنتخب الاسرائيلي على ما ابداه في هذه المباراة من ضعف. ويعود هذا، في رأيي، الى ان معظم اللاعبين الاسرائيليين كانوا في خارج البلاد، مع فرقهم، يتبارون مع فرق اجنبية، ولم يحضروا الى اسرائيل إلا قبل المباراة بقليل الامر الذي حرمهم من التدريب، جماعياً، مع افراد المنتخب الآخرين.

عودة مكابي حيفا

عاد الى البلاد مكابي حيفا بعد ان قام باربع مباريات في قبرص. وكان حصاد هذه المباريات نصر لمكابي حيفا في ثلاث منها وهزيمة واحدة فقط.

أما فريق هبوعيل كفر سابا الموجود حالياً في قبرص فقد تعادل مع فريق سلميس الذي يحتل المكان الخامس في الاتحاد القبرصي الاول (٢:٢).

مباريات محلية

وجرت في البلاد مباريات ودية انتهت بالنتائج التالية:

مكابي حيفا - هبوعيل حيفا (١:٦)
مكابي تل ابيب - هبوعيل رمات غان (١:٤)
هبوعيل رمات غان - مكابي حيفا (٥:٧)
هبوعيل حيفا - مكابي نتانيا (٤:٤)

فقدان هوية

فقد عبد الكريم حاج يحيى من الطيبة هوية رقم ٥٤٢٦٠٠. فالرجاء من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

مئات القرويين في يافة الناصرة وكفركنا ودير حنا تشارك في الذكرى السنوية لمجزرة كفر قاسم

ميكونس: بلايين الدولارات الامريكية التي صرفت على القواعد ذهبت ادراج الرياح باكتشاف الصاروخ السوفياتي

اميل حبيبي: نور القمر السوفياتي يعمي ابصار المستعمرين واعوانهم ويضيء مستقبل الحرية والسلام امامنا

حيفا — مكتب الاتحاد — هرعت جماهير الشعب العربي في يافة الناصرة وكفر كنا ودير حنا الى الاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدها الحزب الشيوعي بمناسبة مرور سنة على حملة سيناء الغادرة ومجزرة كفر قاسم المروعة. وقد تطورت هذه الاجتماعات الى ايام نضالية من اجل تغيير الحكومة القائمة والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي.

ميكونس يدعو الى نبذ طريق السير مع المستعمرين والمغامرين

وقد افتتح اجتماع يافة الناصرة سكرتير الفرع الرفيق اسعد يوسف الذي شجب موقف السلطات السلبي من قضية اقامة المجلس المحلي في القرية ودعا الى تشديد النضال وتوحيد الصفوف في جبهة شعبية لقيادة الكفاح من اجل مجلس محلي دمقراطي.

واستقبلت الجماهير المحتشدة كلمة الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي العام الذي تكلم في هذا الاجتماع بحماس كبير.

وقال ميكونس منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية صرفت الولايات المتحدة بلايين الدولارات لبناء القواعد الحربية حول الاتحاد السوفياتي معتمدة لتجربة الصاروخ وحطم قيمة القواعد الحربية كلها. واضاف ان انتاج الاسلحة وسروروها لوجود الصواريخ العابرة للقارات في ايدي الاتحاد السوفياتي مرده ان هذه الدولة امينة على السلام ولا تزال تناضل بثبات من اجل تحريم السلاح الذري وتخفيف حدة التوتر.

وبعد ان عالج الرفيق ميكونس السياسة الاسرائيلية لمغامرة سياسة سيناء وكفر قاسم قال: ان استمرار الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي وقتل العرب لا يمكن ان تقرب السلام. ان السلام بين اسرائيل والدول العربية مرتبط بسياسة اسرائيلية جديدة.

ثم قال اننا لا نذكر حرب سيناء وكفر قاسم لمجرد الذكرى بل من اجل تعليم الجماهير ومن اجل شن النضال المتعاظم وتوجيه القوى في سبيل تغيير السياسة البن غوريونية التي ليست في مصلحة اسرائيل وشعبها.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون المطالبة بمجلس محلي دمقراطي للقرية، واستنكار مقتل تلاميذ صندلة والمطالبة بتأليف لجنة برلمانية لتحقق في الكارثة، وطلب المجتمعون اطلاق سراح الشابين رزق عبده ونعيم عودة.

حزبنا الشيوعي يحقق السلام الاسرائيلي - العربي

وفي كفر كنا استقبلت الجماهير الرفيق ميكونس بالهتاف لحياة الحزب الشيوعي والتصفيق.

وافتتح الاجتماع الرفيق تركي داوود سكرتير الفرع فدعا الجماهير الى تأييد الحزب الشيوعي والانضمام اليه وتشديد المعركة من اجل مطالب القرويين، وطالب الرفيق باقامة مجلس محلي يمثل فيه الحزب الشيوعي بنسبة ٤٠ بالمئة، نسبته في انتخابات الكنيست الاخيرة.

وفي كلمته استعرض ميكونس

الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط منذ حملة سيناء الى اليوم واكد ان صمود سوريا امام المؤامرات الاستعمارية يعود الفضل فيه الى صدق سياستها وتعلق الشعب بحكومته وتضامن الشعوب العربية والمعسكر الاشتراكي معها.

ودعا ميكونس الجماهير العربية لتلتف حول حزبها الشيوعي الوحيد بين الاحزاب الذي يرسم طريقا آخر يحقق السلام الاسرائيلي العربي.

وفي نهاية الاجتماع وافق المجتمعون على القرارات الآتية:

* المطالبة بمجلس محلي يتمثل فيه الحزب الشيوعي باربعين بالمئة.
* تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لمواقفها البطولية.
* تحية الاتحاد السوفياتي عن طريق سفيره في البلاد على انجازه التاريخي باطلاق القمر الاصطناعي.
* مطالبة وزير القضاء بملاحقة مجرمي كفر قاسم وادانة المسؤولين عنهم.

اميل حبيبي: نور القمر السوفياتي يعمي ابصار المستعمرين ويضيء مستقبل الحرية والسلام امامنا

وفي دير حنا احتشد على ضوء القمر الطبيعي في ساحة القرية مئات المواطنين للاعلان عن اشتراكهم الاجماعي في يوم الحداد العام على ضحايا مجزرة كفر قاسم بمناسبة مرور سنة عليها.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سليمان سالم سكرتير الفرع الذي استعرض احداث السنة الماضية وذكر مواقف الحزب الشيوعي المشرفة ضد سياسة العدوان واضطهاد الاقلية العربية.

والقى الرفيق اميل حبيبي النائب الشيوعي كلمة الهبت حماس المئات المحتشدة وقال: ان غيظ المستعمرين من نجاح الاتحاد السوفياتي في اطلاق اول قمر اصطناعي لا يعود فقط الى ان هذا دليل على تفوق الاتحاد السوفياتي صناعيا وعلميا بل لان هذا السبق السوفياتي يشير الى اسبقية النظام الاشتراكي وتفوقه على نظام الاستغلال.

وقال: ان نور القمر السوفياتي، الذي يعمي ابصار المستعمرين واعوانهم الان، يضيء سبيل الحرية والسلام امام جميع العمال والفلاحين في كل الدنيا.

وتعرض بعد ذلك الى السياسة الاسرائيلية فقال: لقد توهم بن غوريون انه بانضمامه الى مشروع ايزنهاور سيستطيع تقاسم الارباح مع اسياده الامريكيين في مشاريعهم ؟؟

وكشف الرفيق اميل حبيبي عن خدعة الحديث عن تخفيف قيود الحكم العسكري وقال ان الحكومة تواصل سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والاستهانة بارواح المواطنين العرب وكرامتهم.

وفي النهاية قال: ستذكر يوم كفر قاسم موحدين صفوفنا ومشددين نضالنا من اجل حقوقنا القومية واليومية، من اجل السلام واثقين ان جميع الوطنيين اليهود المخلصين يقفون معنا.

الطيبة تطالب بلجنة تحقيق

الطيبة -- اكثر من ٢٠٠ مواطنا وقعوا على عريضة الى رياسة الكنيست اعربوا فيها عن قلقهم لوقوع فاجعة مقتل ١٠ تلميذاً في صندلة وطالبوا بتأليف لجنة برلمانية تحقق في الحادث وتكشف عن المسؤولين عن وقوعه.

هيرالد تريبيون (بقية)

نشوب حرب بين الدولتين الكبيرتين.

ويعتقد المراقبون ان اتجاه الحياد في اوروبا الغربية سيتوطد ويشتد في الايام القريبة القادمة مما سيؤدي الى عزلة الولايات المتحدة. فقد كانت اوروبا الغربية احتياطي الولايات المتحدة في العالم بعد ان خرجت آسيا بملايينها عن الاستعمار وارتفعت فيها وفي افريقيا وامريكا اللاتينية موجة الكفاح من اجل التحرر والاستقلال والسلام.

وكان استفتاء البرازيل في هذه الناحية إشارة الى اتجاه اقطار امريكا اللاتينية العام.

طلب الحماية الامريكية (بقية)

سياسة حياد بين المعسكرين، والابتعاد عن سياسة «شفا الحرب» الدالسية. في مثل هذا الوقت، يزداد القلق في اسرائيل من مغبة سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية.

فجريدة «عل همشمار» المعروفة بتأييدها الشديد لغولدا مئير، لم تستطع ان تخفي انزعاجها من طلب غولدا مئير حماية امريكية. فقالت ان هذا الطلب الى امريكا ان تعلن «حمايتها لاسرائيل وتذكر اسمها صراحة كما فعلت بالنسبة لتركيا من شأنه ان يعني انضمام اسرائيل الى احد الطرفين المتصارعين».

وعلقت هآرتس ايضا في مقال افتتاحي، على طلب غولدا مئير فقالت ان هذا الطلب يسيء الى علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي، خصوصا بعد ان ظهر تردد السياسة الامريكية في المنطقة.

بيان اللجنة المركزية (بقية)

اقطار المنطقة الداخلية، بسياسة العداء والحرب التي تنتهجها امريكا ومأجوروها ضد الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المعسكر الاشتراكي.

ونددت اللجنة المركزية بحملة التحريض القذر على الاتحاد السوفياتي وقالت، لقد اتضح مرة أخرى انه لا يمكن حل اي قضية في الشرق الاوسط بدون الشعوب او ضدها او بدون الاتحاد السوفياتي او ضده.

وجاء في البيان: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى واجبا عليه ان ينصح للشعب عن رأيه المتزن الواضح الذي اثبتت الاحداث الاخيرة صحته وصدقه، ان استمرار السياسة البن غوريونية الحالية في خدمة «المبدأ» سياسة «سيف الايجار» ضد حركات التحرر المعادية للاستعمار في البلدان العربية، سياسة كفر قاسم والاضطهاد القومي الوحشي، سياسة العداوة والتحرش ضد الاتحاد السوفياتي - ان استمرار هذه السياسة الاستعمارية سيؤدي الى الكارثة.

واشارت اللجنة المركزية الى ان المخرج لاسرائيل من وضعها الحالي يتطلب تغييرا اساسيا في السياسة الاسرائيلية، من سياسة الخنوع للاستعمار الى سياسة سلام واستقلال وحياد. فهذه السياسة الحيادية ستمكن اسرائيل من ان تحظى بتأييد سياسي ومساعدة اقتصادية دون اي شروط من الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي دون ان يطلب منها التخلي عن علاقاتها الطيبة والحرة والسيادية مع امريكا او اي دولة أخرى. ان مثل هذه السياسة ستمكن اسرائيل من الوصول الى تسوية سلمية مع الاقطار العربية، تسوية تقوم على ضمان حقوق شعبنا القومية العادلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ويؤكد البيان ان مصلحة اسرائيل القومية تتطلب ان تؤيد اسرائيل الاقتراحات السوفياتية بشأن عقد اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط بعدم استخدام القوة وعدم التدخل في شؤون اقطار المنطقة الداخلية ولوقف سباق التسلح والتسوية النزاعات في المنطقة بطرق سلمية وبالمفاوضات.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

في استقبال سعود:

شباب صيدا يهتفون بسقوط مبدأ ايزنهاور

بيروت - سيصدر اليوم الثلاثاء البيان السعودي اللبناني المشترك الذي سيلخص مباحثات سعود وشمعون التي بدأت يوم السبت الماضي بعد وصول الملك سعود الى العاصمة اللبنانية في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وقد كان طابع استقبال سعود في مدينة صيدا تصويرا واقعيا لجو لبنان السياسي الذي تجري في ظروفه مباحثات سعود شمعون ففي الاستقبال الحافل للملك سعود في صيدا تعالت هتافات المستقبلين بسقوط مبدأ ايزنهاور وبحياة التضامن العربي وبالتأييد لسوريا.

وكان من معالم الجو السياسي تصريح جميل ملاوي نائب وزير الخارجية اللبناني الذي قال في معرض بيان رحب فيه بالملك السعودي ان لبنان يعتبر اي عدوان على سوريا عدوانا عليه.

وتقول انباء بيروت ان سعود استقبل زعيمي جبهة الاتحاد الوطني في في لبنان، عبد الله اليافي وصائب سلام وتباحث معهما، والزعيمان يقودان الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار ولمبدأ ايزنهاور

وفي الوقت ذاته استقبل صبري العسلي رئيس وزراء سوريا في دمشق زعيمين آخرين من زعماء الجبهة احمد الاسعد وعلي البزي.

كلمة الاتحاد (بقية)

تنتهجها الحكومة تجاه الاهلين العرب، والتي حذر الشيوعيون من اخطارها وناضلوا بعناد ضدها، اخذت تنتهج ضد المواطنين اليهود، ولا سيما في المعابر، لتفريقهم الى «شرقيين» و«اشكنازيين» وقادمين من افريقيا.. وقادمين من اوروبا، وذلك لضرب وحدتهم وكبت نضالهم من اجل السكن الانساني والحياة الانسانية.

ان السبيل لتحقيق المطالب العادلة التي يرفعها القادمون، مطالب السكن الانساني والعمل والخبز هو سبيل النضال مع كل فئات الشعب المتضررة لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة اسرائيلية مستقلة، الى سياسة سلام واستقلال قومي وحياد.

وهذا هو ما يدعو اليه ويناضل في سبيله الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فمثل هذه السياسة ستضمن لا لسكان المعابر فحسب، بل وللجماهير الكادحة، اليهودية والعربية، حياة افضل.

بلغاريا الشعبية تدفع تعويضات لضحايا طائرة «ال عال»

صوفيا — ابرق مراسل قول همام من هنا، انه علم من مصادر مطلعة ان حكومة بلغاريا على استعداد لدفع مبلغ ٥٦ الف «ليفي» (٨ آلاف دولار) تعويضا عن كل ضحية من ضحايا طائرة ال عال التي اسقطت في ٢٧ تموز سنة ١٩٥٥ فوق بلغاريا.

وعلم ان هذه المبالغ قد اودعت في البنك الوطني في بلغاريا تحت تصرف ذوي الضحايا. كما انه يمكن تحويل المبالغ الى العملة الاجنبية واخراجها من بلغاريا.

ويؤكد قرار الحكومة البلغارية ان هذه التعويضات هي تعبير عن حسن النية تجاه عائلات الضحايا وذويهم. فالقرار يتلاءم مع روح سياسة بلغاريا الشعبية لتسوية الخلافات مع الاقطار الاخرى بالطرق السلمية وبروح التفاهم المتبادل.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

اكثر من ١٩ الف ليرة جمعت حتى الان

يوما بعد يوم تحتدم المباراة بين مناطق الحزب وفروعه المتعددة وقد تقدمت هذا الاسبوع منطقة السهل وتخطت الـ ٥٠٪ من حصتها وبهذا تكون المباراة على اشدها بين المناطق الثلاث: حيفا والناصرة والسهل.

ويظهر ان منطقة حيفا لا تزال في الطليعة فقد جاءنا مساء أمس ان منطقة حيفا وصلت الى ٥٦،٢٪ وان مجموع فروع المنطقة التي تخطت نصف حصتها من الحملة المالية بلغ ١٠، وقد وصل فرع طمرة الى ١٢٠٪ من حصته.

يجب الا ننسى انه في نهاية الشهر الحالي يجب ان تصل كل منطقة الى ٦٦٪ من حصتها.

وسننشر في العدد القادم تقريرا وافيا من سير الحملة في مختلف المناطق، فالى امام.

بيان هندي - ياباني مشترك

طوكيو — في بيان مشترك دعا رئيسا حكومتي الهند واليابان الامم المتحدة عامة والدول الكبرى خاصة الى مواصلة بذل الجهود للتوصل الى اتفاق شامل على نزع السلاح في العالم، واعلنا ان وقف التجارب النووية يجب ان يكون خطوة أولى في سبيل خلق اوضاع من شأنها ان تمكن من حظر انتاج الاسلحة الذرية واستخدامها.

وكان البيان المشترك قد صدر في اعقاب المحادثات الرسمية بين رئيس حكومة الهند، نهرو، ورئيس الحكومة اليابانية، كيشي.

وجاء في البيان ان الرئيسين مقتنعان بان خزن السلاح ولا سيما سلاح الابادة الجماعية لدى الدول الكبرى ينطوي على خطر شديد على سلام العالم.

وذكر البيان ان نهرو وكيشي يعتقدان بان تطوير دول آسيا ضرورة حيوية لسلامة آسيا والعالم واستقرارها.

واتفق الطرفان على مواصلة البحث، عن طريق الخبراء، في تنظيم الامور الاقتصادية بين الدولتين.

وقد عاد نهرو الى بلاده بعد صدور البيان.

اعلان

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٣١٩ سنة ٥٧
بخصوص تركة المرحوم سعيد سليمان عزام المتوفي في حيفا بتاريخ ٥٣/٩/١.

الطالب: حسين سعيد عزام بواسطة وكيله المحامي يعقوب ابو طبول من حيفا.

دعــوة

ليكن معلوما لدى العموم بان الطالب المذكور اعلاه قدم طلبا لمحكمة مركزية حيفا، يطلب فيه اصدار قرار حصر ارث المرحوم سعيد سليمان عزام وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور بتاريخ ١ تشرين ثاني ١٩٥٧ الساعة ١١ صباحا.

فعلى كل من يدعي بأية حقوق عليه الحضور الى هذه المحكمة في المكان والزمان والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا.

في ٥٧/١٠/٨ ش رازي
مسجل محكمة مركزية حيفا

القمر الصناعي سيواصل دورانه حول الارض سنة

تفاصيل تدهش علماء الغرب من مبنى القمر السوفياتي الصناعي

اذاعت وكالة رويتر من واشنطن ان الدكتور جون هاجن، مدير مشروع بناء الاقمار الصناعية الامريكية صرح: «ان القمر السوفياتي سيدور حول الارض على الاقل مدة سنة». كما اشار هذا العالم الى ان القمر السوفياتي لم يهبط عن ارتفاعه الا ان دورانه حول الارض اصبح يستغرق ٩٦ دقيقة وعشر الدقيقة.

ونشرت الصحف السوفياتية «برافدا» و«ازفستيا» تفصيلات اضافية عن مبنى القمر الاصطناعي المسمى «سبوتنيك»، وعن فلكه الذي يدور فيه وعن المعلومات التي توفرت من نجاح تجربة اطلاق القمر.

وتقول جريدة برافدا ان اطلاق القمر ليدور في فلكه الحالي من الشمال الى الجنوب عبر القطبين الشمالي والجنوبي، هو اصعب من اطلاقه في فلك مواز لخط الاستواء.

والقمر السوفياتي مصنوع من مركب معدن الالومنيوم، وفي داخله، بالاضافة الى الاجهزة المختلفة، غاز النيتروجين المحافظ على الحرارة الداخلية المطلوبة في القمر.

ويحمل القمر في داخله جهازي ارسال قوتهما كبيرة بحيث يستطيعان ارسال الاشارات على بعد عشرة آلاف كيلومتر.

وتقول «برافدا» ان هذه الاشارات من شأنها المساعدة على تتبع القمر وحل عدد من المسائل العلمية. وتضيف الجريدة ان القمر يستطيع ان يدور حول الارض زمنا طويلا بعد توقف الارسال منه، اذ انه من المتوقع توقف اجهزة القمر عن ارسال اشاراتها بعد مضي وقت ما.

المعلومات التي ادهشت علماء الغرب

وبما نشره الاتحاد السوفياتي عن وزن هذا القمر، يتبين ان وزنه يساوي ٩ اضعاف وزن القمر الذي يجري بناؤه في امريكا.

والمعلومات المتوفرة لدى علماء الغرب ان اطلاق قمر اصطناعي وزنه ١٠ كيلو غرامات، الى العلو الذي بلغه القمر السوفياتي، دون ان يحترق نتيجة الاحتكاك بالهواء، يجب ان يحمله صاروخ لا يقل وزنه عن ١٠ اطنان. ومن هنا كانت دهشة علماء الغرب لما علموا ان وزن القمر السوفياتي ٨٤ كيلو غراما، مما يعني ان الصاروخ اللازم لاطلاق هذا القمر يزيد وزنه على ٨٠ طنا.

المفاجأة الكبرى

في تموز ١٩٥٥ اعلن علماء امريكا انهم سيرسلون قمرا صناعيا الى الفضاء في السنة الجغرافية الطبيعية التي تستغرق سنة ونصف السنة من اول تموز ١٩٥٧ الى ٣١ كانون الاول ١٩٥٨

واعد علماء امريكا مشروعا مفصلا لارسال ٢٢ قمرا اثناء السنة الجغرافية — الفيزيائية، وجندوا لذلك كل الامكانيات وخبراء الاسطول الامريكي. واتفق على ان يكون وزن القمر ٩ كيلو غرامات وقطره ٥٠ سنتمترا.

ولكن امريكا اجلت تنفيذ هذا المشروع، وتبين ان القمر الامريكي لن يكون جاهزا قبل ربيع سنة ١٩٥٨

وخوفا من سبق سوفياتي، ولعلم علماء امريكا بان الاتحاد السوفياتي حل كل المسائل الفنية المتعلقة باطلاق القمر باشروا في اعداد اقمار اقل تجهيزا واصغر حجما لاطلاقها في اسرع وقت ممكن، فشرعوا في بناء قمر قطره ١٢ سنتمترا ووزنه ٢ كيلوغراما. ولكن هذا المشروع لم يتحقق. وتأمل الولايات المتحدة اطلاق قمرها الاول الذي سيكون وزنه اقل من القمر السوفياتي وعلى ارتفاع ادنى منه في كانون الاول سنة ١٩٥٨

الكلبة «دمقه» اول من سيدور حول الارض

اشارت المجلة السوفياتية «ليتراتورنا غازيت» ان كلبة سوفياتية بيضاء اسمها «دمقه» ستكون اول حيوان سيدور حول الارض في قمر صناعي جديد، وكانت «دمقة» قد اجرت تجربتها الاولى في صاروخ سوفياتي علا بها الى ارتفاع ٦٠ ميلا في الفضاء واعادها سالمة الى الارض.

اما القمر السوفياتي الحالي الذي يدور حول الارض، فانه يقضي نصف طريقه في الظلام والنصف الآخر تحت اشعاع الشمس، كما ان القمر ينتقل بسرعة من مناطق في الفضاء تنخفض فيها درجة الحرارة الى ٤٠ درجة تحت الصفر ومناطق أخرى تبلغ حرارتها ٤٠ درجة فوق الصفر.

وهذا التغير في الحرارة يحتم ان تكون اجهزة القمر قادرة على ان تحل هذه التقلبات الحرارية، كما انها اجهزة صغيرة ودقيقة الصنع.

وتقول مصادر مختبرات الاسطول الامريكي انها لا تزال تلتقط اشارات القمر من مناطق مختلفة مما يدل على ان القمر لا يزال يرسل اشاراته بصورة منتظمة.

ولا يمكن التكهن حتى الآن متى سيفقد هذا القمر سرعته ويهبط الى طبقات الجو حيث يصطدم بالهواء ويحترق

القمر يصور الارض

اعلن الكسندر شرايان، نائب رئيس الاكاديمية الاوكرانية للعلوم، في بلغراد، اول امس، ان القمر يحمل ٧ اجهزة تصوير، تصور الارض.

اجتماع مندوبي المناطق ووكلاء الاتحاد

يعقد يوم السبت، في ١٩-١٠-٥٧ في الساعة التاسعة والنصف صباحا الاجتماع الدوري لمندوبي لجان المناطق ووكلاء جريدة الاتحاد الذين وصلتهم الدعوة للاشتراك في هذا الاجتماع

مكان الاجتماع مكتب جريدة الاتحاد المؤقت، شارع مار يوحنا رقم ٣٩، حيفا (مقر مؤتمر العمال العرب سابقا).

وسيبحث هذا الاجتماع أمور التحرير والادارة والمالية واقتراح رفع سعر الاتحاد الى ١٠٠ بروطة ومجلة الجديد.

بمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم

يدعوكم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحضور الاجتماع الشعبي الذي يعقده في ابو سنان، في الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة الموافق ١٨-١٠-٥٧

خطيب الاجتماع

الرفيق اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد

بأسم السلام العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

אל-יתאחאד"

الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

عدد الجمعة

١٨ تشرين الاول ١٩٥٧

٢٢ ربيع الاول ١٣٧٧

٢٢ تشري ٥٧١٧

18 October 1957 18 אוקטובר

No. 49 Vol XIV

العدد ٤٩ السنة الرابعة عشر

اجتماع اللجنة التوجيهية لبحث شكوى سوريا

يؤجل الى موعد لم يعين بعد !!

مركز الامم المتحدة — اوردت وكالة «يونايتدبرس» انه تقرر تأجيل اجتماع اللجنة التوجيهية للامم المتحدة الذي كان مقرراً عقده اليوم، الجمعة، في الساعة الرابعة بعد الظهر.

ولم يعلن سبب هذا التأجيل المستهجن كما انه لم يعلن موعد عقد اجتماع آخر. وكان الاجتماع سيبحث في الشكوى السورية على احتشادات القوات التركية على حدودها.

اضرابات ومظاهرات في فرنسا

احتجاجاً على استمرار الحرب القذرة في الجزائر

باريس — كان يوم أمس يوم اضرابات ومظاهرات في باريس ومختلف انحاء فرنسا احتجاجاً على استمرار الحرب القذرة في الجزائر.

واوردت الانباء ان انطوان بنيه، المرشح لرئاسة الوزارة الفرنسية لا زال يلاقي صعوبات جمة في محاولته تأليف حكومة لفرنسا.

الاتحاد السوفياتي يحـــذر من المؤامرة الامريكية التركية ويدعو لصيانة السلام

غروميكو: القوات السوفياتية مستعدة لرد العدوان عن سوريا وتأديب المعتدي

ايد غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي طلب سوريا لعقد جلسة عاجلة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث تكاثف الحشود التركية على الحدود السورية ودعا الامم المتحدة لان تتدخل فوراً لمنع العدوان واعلن ان القوات السوفياتية المسلحة مستعدة لان تساهم في رد العدوان عن سوريا.

وقد ايقظت مذكرة غروميكو الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي تضمنت هذا الطلب، الدول والشعوب في العالم الى الخطر المحيق بالسلام العالمي وانبهت المنظمة الى مؤامرة الولايات المتحدة وتركيا على سوريا ورغبتهما في وضع المنظمة الدولية بعدوانهما على سوريا امام الامر الواقع.

وكانت سوريا قد لفتت انظار العالم الى اعداد تركيا لعدوان عليها في مذكرة بعث بها وزير خارجية سوريا، صلاح البيطار، الى رئيس الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، قال فيها ان الوضع بلغ حداً لا يحتمل السكوت، وان هناك تهديداً عسكرياً ضد سوريا في الوقت الحاضر، بسبب الحشد الذي لم يسبق له مثيل على الحدود السورية. وقال ان الشعار الذي أعطي للقوات التركية هو «الى حلب»، ويردده الجنود الاتراك في الوقت الحاضر. وطلب البيطار من الجمعية العامة بحث الاحتشادات التركية لاتخاذ اجراء عاجل، فالموقف يتفاقم الى حد لا يمكن السكوت عنه.

وارفق طلبه بمذكرة ايضاحية شرح فيها الدوافع التي دفعت سوريا الى تقديم طلبها واكد ان سوريا تعرضت في الآونة الاخيرة الى اعمال استفزازية تركية وان اعمالاً ذات طابع عدواني قد وقعت وطائرات اجنبية قد حلقت فوق سوريا وان الاراضي السورية تعرضت لغارات تركية. ومضت المذكرة تقول ان الضغط والتهديد هما لارغام سوريا على تغيير سياستها، وان مؤامرة اكتشفت لقلب الحكومة عن طريق العنف وتمكن المجرمون من الفرار وتجمعوا بشكل ما في تركيا.

وقد كان اعلان حالة الطوارئ، في الجيش السوري والغاء اجازات الضباط والجنود واستدعاء الغائبين منهم بالاجازة وتوزيع الاسلحة على قوات المقاومة الشعبية في حمص وحلب ومدن سوريا الاخرى... لقد كانت كل هذه الاجراءات تعبيراً جدياً عن خطورة الوضع على الحدود السورية.

«قد ينشب نزاع مسلح في اي وقت» — غروميكو

وهذا سارع غروميكو في تقديم مذكرته لتأييد طلب سوريا عقد جلسة عاجلة للجمعية العامة وتنبيه الرأي العام العالمي الى المؤامرة الامريكية - التركية على السلام العالمي حتى يتمكن من احباطها قبل فوات الاوان. واكد غروميكو في مذكرته ان الوضع حول سوريا قد بلغ حداً خطيراً من التوتر قد ينجم عنه نزاع مسلح في اي وقت ولهذا يؤيد طلب سوريا عقد جلسة مستعجلة للهيئة الدولية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦ و٧)

الاسطول الامريكي قرب شاطئ سوريا

وسفن حربية امريكية وبريطانية في طريقها لاسرائيل

مكتب الاتحاد — بينما اعلن ان ممثلي حلف شمال الاطلسي يجتمعون في باريس «لبحث الوضع في الشرق الاوسط»، اذاع راديو موسكو ان قطع الاسطول الامريكي السادس تتجمع على مسافة غير بعيدة من الشاطئ السوري وان سفناً حربية، امريكية وبريطانية، في طريقها الى اسرائيل.

واعلن راديو موسكو ان التصريحات المهدئة التي تصدر من واشنطن وانقرة يقصد بها تحويل انظار الرأي العام العالمي عن المؤامرة. فهذه التصريحات تشبه تمام الشبه التصريحات المهدئة التي صدرت من باريس ولندن قبل ٢٤ ساعة فقط من العدوان الانجلو - فرنسي على مصر.

وجاء من بيروت ان احدى قطع الاسطول الامريكي السادس ستزور ميناء بيروت يوم العشرين من أكتوبر الحالي «زيارة ودية»!!

امريكا تثير الشغب بين احزاب اليسار السورية لتحطيم الجبهة القومية

موسكو — الرأي السائد لدى الصحف اللبنانية هو ان امريكا ترسم خطة جديدة لقلب نظام الحكم في سوريا. فهم يثيرون الشغب بين حزب البعث الاشتراكي والحزب الشيوعي بقصد اضعاف الجبهة القومية وبقصد تمهيد السبيل امام نشاط قوى اليمين الرجعية.

ويسود الاعتقاد في واشنطن ان هذه الخطوة تتيح الفرصة لحكومة المهجر التي اقامها الامريكيون في تركيا للاستيلاء على الحكم بسوريا.

كلمة الاتحاد

تصريحات غولدا مئير النارية وقود للحرب الباردة

انهت غولدا مئير زيارتها في الولايات المتحدة الامريكية، وقبل ان تصل الى اسرائيل سبقتها تصريحاتها النارية تنذر بما تحمله الوزيرة من توجيهات وتعليمات جديدة تثير القلق، اشد القلق، من خطر تكرير مغامرة ٢٩ أكتوبر الماضي.

ففي ١٤/١٠/١٩٥٧ ابرق مراسل «هآرتس» من الولايات المتحدة ان «وزيرة الخارجية ادلت بعدد من التصريحات المتطرفة — فلمحت في إحداها انه اذا لم يُعثر على حل للازمة الناشبة بين اسرائيل والدول العربية، فلن يكون من الممكن منع حرب عالمية».

وذكرت وكالة انباء «متا» نقلاً من غولدا مئير ان حججها في مطالبة الولايات المتحدة بتأييد لبنان والاردن تأييداً عسكرياً صريحاً كان قولها: «إننا نطلب هذا بعد ان بدا محتملاً ان هذا الأمر فقط من شأنه ان يمنع نشوب حرب في الشرق الاوسط قد تنتشر في كل العالم». وفي جواب على سؤال عما اذا كانت اسرائيل ستفكر باتخاذ إجراءات عسكرية، اجابت غولدا مئير، ان اسرائيل ستعمل «اذا بدا هنالك خطر على أمنها او سلامتها». بهذه الكلمات اجابت وزيرة خارجية اسرائيل. لم تقل لا... لن نقوم بعمل عسكري إلا اذا هوجمنا بل إلا اذا قرر بن غوريون وغولدا مئير ان هنالك «خطراً متوقعاً»... فهذا التصريح الذي صرحته غولدا مئير ينطوي على احتمال شن «حرب مانعة» جديدة، حرب مبادرة على غرار الهجوم العدواني على مصر.. في وقت تتوى فيه الحشود التركية على الحدود السورية، مما يهدد السلام العالمي.

فتصريحات غولدا مئير، تعيد الى الذاكرة اقوال جون فوستر دالس، وزير خارجية امريكا الذي هدد أثناء محادثته مع اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، «بحرب مانعة» تشنها اسرائيل على سوريا. فمن هنا يظهر التنسيق التام بين تصريحات وزيرة خارجية اسرائيل الحربية، وبين اقوال الاوساط الرسمية العليا في واشنطن بأن «إرسال القوات المصرية الى سوريا يشكل خطورة في سياسة «على حافة الحرب» التي من شأنها أن تجر في اعقابها نتائج وخيمة على

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤ و٥)

بوغسلافيا تعترف بالمانيا الدمقراطية وامريكا وبريطانيا تأسفان ...

بلغراد — اعترفت بوغسلافيا، اعترافاً دبلوماسياً، بجمهورية المانيا الدمقراطية. وسيجري تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين بدرجة مفوضية في الايام القليلة القادمة.

واعلنت وكالة الانباء البوغسلافية الرسمية، «طانيوج» التي اوردت هذا النبأ، ان الاتفاق على هذا الامر تم في رسائل تبادلها رئيس حكومة المانيا الدمقراطية، اوتو غروتول، والرئيس البوغسلافي تيتو.

وجاء من واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية «اعربت عن اسفها» لقيام بوغسلافيا بهذه الخطوة؛ وحذت وزارة الخارجية البريطانية حذو امريكا واعلنت هي الاخرى.. اسفها.

وذكرت وكالة رويتر ان خطوة بوغسلافيا هذه تعتبر هزيمة دبلوماسية كبيرة لرئيس حكومة المانيا الغربية، اديناور، ويزيد في بشاعة هذه الهزيمة انها جاءت في الاسبوع الذي عقد فيه البرلمان الالماني الغربي الذي يتمتع فيه حزب اديناور بالاكثرية.

لجنة الخارجية تشجب تصريح شارل مالك

بيروت — استنكر اعضاء اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني تصريح شارل مالك وزير الخارجية الذي اعلن ان صداقة امريكا لا تزال حجر الزاوية في سياسة لبنان وان لبنان يضع نفسه الى جانب العالم الحر!!

اقرا على الصفحة ٢

اهل العصر الحاضر سيشهدون اول طيران الفضاء.....

الرأي العام العالمي والعربي يرحب بمبادرة الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام في العالم

الحزب الشيوعي السوفياتي مستعد لبحث الاقتراحات التي تقدمها الاحزاب الاشتراكية

مكتب الاتحاد — الرسائل التي بعث بها نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي الى احزاب الاشتراكيين الدمقراطيين في بريطانيا والدنمارك والنرويج وايطاليا وفرنسا وبلجيكا وهولندا، لا تزال تحظى باهتمام واسع في اوساط الرأي العام في هذه البلاد وفي العالم.

وفي البلاد العربية رحبت اوساط الرأي العام بمضمون هذه الرسائل وتقول الصحف ان الانذار الذي حوته هذه الرسائل لمثيري الحروب هو خطوة هامة لضمان السلام. ونشرت صحف لبنان موجز الرسائل في ابرز امكنة من صفحاتها الاولى مرحبة بهذه الخطوة الطيبة.

مبادرة هامة

وتعتبر هذه الرسائل مبادرة هامة جديدة من الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام اذ لفتت انظار قادة هذه الاحزاب الى الخطر الجسيم القائم في الشرق الاوسط واكدت ان الظروف في هذه المنطقة قد وصلت الى حد يوجب تدخل كل محبي السلام، واعلنت ان السياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط تنطوي على خطر اندلاع حرب عالمية.

واستعرض خروشتشوف في رسالته الى حزب العمال البريطاني اعمال السياسة الامريكية العدوانية حيال سوريا وقال، ان مصير سوريا اصبح مرتبطاً بمصائر جميع الشعوب الشغوفة بالسلام وان قيام النزاع المسلح حول سوريا يهدد باندلاع قد يشمل العالم كله بالنيران.

وجاء في الرسالة ايضاً، اننا على يقين بان الشعب البريطاني ليست له اية مصلحة في الاغراض التي تعمل لبلوغها القوى الاستعمارية وانه يرى مصلحته، كما تراها الشعوب السوفياتية في صيانة السلام في الشرق الاوسط وفي تعزيز السلام في العالم.

وفي رسائله دعا خروشتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي هذه الاحزاب الى بذل كل الجهود في سبيل منع العدوان وصيانة السلام في الشرق الاوسط، وذلك بتصريح مشترك لبريطانيا والاتحاد السوفياتي وامريكا وفرنسا تستنكر فيه استخدام القوة كوسيلة لتسوية المسائل المعقدة في الشرق الاوسط وتتعهد بالامتناع عن التدخل في الشؤون

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

انعقاد البرلمان الصيني

فاهان — افردت الصحف الصينية مكاناً بارزاً على صفحاتها لنبأ انعقاد البرلمان الصيني برئاسة رئيس جمهورية الصين الشعبية ماو تسي تونغ.

وقد علم ان البرلمان بحث مشاكل سياسية والمشروع الزراعي الطويل الأمد.

ويعتقد المراقبون في الصين ان هدف الاجتماع هو البحث مع ممثلي الاحزاب المختلفة في الصين حول قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

ومشروع التطوير الزراعي لفترة ١٢ سنة كان قد نشرت تفاصيله في كانون الثاني سنة ١٩٥٦

هل تصريحات غولدا مئير ثورة شعور ام تجدد خطر العدوان الحكومي ؟

بعث مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة برسالة حول رد الفعل الذي عقب ارسال قوات مصرية الى سوريا، فذكر فيها ذكر - (هآرتس ١٤-١٠)

«بعد الانقلاب الاخير في سوريا برز اتجاه اسرائيل في الامتناع عن التورط على اي شكل كان. ولكن هذا الخط انتهى في نهاية الاسبوع الماضي لما ادلت وزيرة خارجية اسرائيل، غولدا مئير، بعدد من التصريحات المتطرفة — لمحت في احداها الى انه اذا لم يعثر على حل للجمود الواقع بين اسرائيل والدول العربية، فلن تكون هنالك امكانية لمنع حرب عالمية. وقد فوجئ عدد من الاوساط الاسرائيلية من بيان غولدا مئير هذا. وليس معلوماً بعد ان كانت هي قد اعربت عن الخط الجديد لحكومة اسرائيل ام انها اعربت عن مجرد هياج مشاعرها». (!)

وحدة الشعوب العربية مفاجأة لامريكا

سعود وشمعون يرحبان بزيارة القوات المصرية لسوريا

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة افانتي الايطالية، ان وحدة الشعوب العربية التي تجلت ضد العدوان على سوريا كانت مفاجأة لامريكا. اما جريدة الابزرفر البريطانية فقالت ان الدول الغربية لن تستفيد من سياسة الضغط التي يفرضها الغرب على سوريا

سعود وشمعون يؤيدان الخطوة المصرية

اعلن ناطق باسم القصر الجمهوري في بيروت ان الرئيس كميل شمعون ابلغ السفير الامريكي ببيروت ان لبنان سيقف الى جانب سوريا في حالة وقوع اعتداء عليها. ورحب رئيس الحكومة، سامي الصلح، بمساعدة مصر العسكرية لسوريا وقال انها خطوة مباركة.

وكذب جمال الحسيني، مستشار الملك سعود، ان الملك سعود قد غضب على خطوة مصر كما نشرت وكالات الانباء وقال ان الملك سعود كان يعلم بهذه الترتيبات واضاف ان الملك سعود قال ان مصر لم تفعل اكثر من انها نفذت التزاماتها بموجب اتفاق الدفاع المشترك المصري - السوري - السعودي

قوات عراقية للاردن !

اذاعت مصادر مطلعة في الولايات المتحدة ان العراق ينوي ارسال قوات عسكرية الى الاردن «للدفاع عنها» في وجه كل «عدوان» سوري محتمل.

ولكن ناطقاً مصرياً رسمياً، كذب كل الاتهامات الزاعمة ان القوات المصرية في سوريا ستستخدم للعدوان على احد.

كما انه لا يزال عدد القوات المصرية المرسلة الى سوريا سراً عسكرياً الا ان ناطقاً عسكرياً مصرياً قال ان جل هذه القوات هي من المشاة، وان هناك ترتيبات لارسال قوات اخرى عند الضرورة.

الجيش المصري اقوى من اي وقت مضى

وقال الناطق العسكري المصري، ان تحركات الجيش المصري الاخيرة تثبت كذب الدعاية الغربية والاسرائيلية التي تقول ان الجيش المصري قد «أبيد» في حرب سيناء والهجوم على القناة. واضاف ان قوة سلاح الطيران المصري قد تضاعفت منذ ذلك الوقت

وقد علقت الصحف المصرية على هذه الخطوة التي خطتها حكومة مصر بانها نقطة تحول في تاريخ الحركة القومية العربية.

المحافل العربية تؤيد الاضراب في ذكرى كفر قاسم

قيام لجنة مبادرة في الرملة واجتماعات في الناصرة وحيفا وعكا لتأييد الاضراب

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقت المحافل العربية في المدن والقرى انباء قرارات لجنة كفر قاسم باهتمام بالغ وتأييد تام واعربت عن رغبتها في تلبية النداء من اجل الاضراب الحدادي يوم ذكرى مرور سنة على مذبحة كفر قاسم.

وقد علمنا من سكرتيرية اللجنة ان نداءها سيصدر في هذا الاسبوع وفيه عرض لاستمرار سياسة كفر قاسم ودعوة الاضراب ولتشديد النضال للقضاء على مظاهر الاضطهاد القومي.

وعلم مراسلنا ان لجنة شعبية تألفت في الرملة من السادة اسماعيل يوسف النحاس وفريد بورشه وابراهيم الحكيم واسماعيل العرباشي وانطون البنا وبطرس زعرور ويوسف شاهين وفسطاه زعرور من اجل تأييد قرارات لجنة كفر قاسم والعمل بوحيها.

ويضيف مراسلونا في الناصرة وحيفا وعكا، ان شخصيات هذه المدن بادروا الى تأليف لجان مبادرة محلية ستتألف من تجار وعمال ومثقفين بقصد تنفيذ قرارات لجنة كفر قاسم العامة.

وقد توفر لدينا من المعلومات ان الحكومة واجهزتها بدأت تعمل بشكل محموم لاحباط الاضراب وكانت حملة صحف الائتلاف العبرية التي تلقت «اليوم» عينة منها في عددها اول امس (افتتاحية البوست) تمهيداً لهذه الحملة.

ويؤكد مراسلنا في حيفا ان ابناء الشعب العربي في المدينة لم يؤخذوا باعلان جريدة اليوم بان محاكمة مجرمي كفر قاسم ستستأنف مجدداً في ٢٠ الحالي ويرون ان القضية الجوهرية هي التخلي كلياً عن سياسة الاضطهاد القومي التي تبرز في الحكم العسكري واستهتار الحكام بالدماء العربية. ويرون ان هذا الاضراب الذي تناهضه القوى الدمقراطية اليهودية يهدف في الاساس الى شجب الاضطهاد القومي ولهذا فهو سيوطد الاخوة اليهودية العربية التي لا يمكن ان تقوم الا على اساس المساواة والاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية.

نداء محافظتي ستالنغراد وبور سعيد

موسكو — عاد الى بورسعيد وفد محافظة المدينة الذي كان يزور ستالنغراد. واتفق ممثلو المحافظتين على اعتبار مدينتي ستالنغراد وبورسعيد رمز السلام ضد العدوان. وان المدينتين لا تريدان اندلاع نار الحرب. واصدر الطرفان نداء يدعو شعوب العالم لوضع حد لتجارب السلاح النووي ومنع الاسلحة الذرية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدم:

اقتراحات مستعجلة للكنيست

توجهت عضو الكنيست «إستر فلنسكا» باسم الكتلة الشيوعية، الى رياسة الكنيست بطلب درج النقاط التالية على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة في اول جلساته لما يعود الى الانعقاد:

١ — السياسة الخارجية الاسرائيلية.

٢ — تحقيق برلماني في كارثتي صندلة وعرب السواعد.

٣ — تصفية المعابر هذه السنة.

٤ — عزف النشيد الامريكي أثناء افتتاح «بيت الثقافة»، قبل عزف النشيد الاسرائيلي.



فشل تجربة صاروخ اميركي

نيومكسكو – جرت تجربة صاروخ من نوع «تالوس» وهو من احدث انواع الاسلحة الاميركية وقد اطلق هذا الصاروخ من على طائرة تلقائية (بدون طيار) ، تطير على ارتفاع ٢٠ الف قدم ولكن الصاروخ وصل فقط الى ارتفاع ٤ آلاف قدم ، ثم انحرف عن اتجاهه وانفجر .

الحليب في بريطانيا يصاب بالاشعاع الذري

لندن – القت مصلحة الصحة البريطانية قبل ايام كميات كبيرة من الحليب الى البحر . فقد اتضح لها ان الحليب الذي يدره البقر في منطقة الفرن الذري بكمبرلاند قد اصيب بالاشعاع الذري ، كما امرت مصلحة الصحة الفلاحين ضمن نصف قطر طوله ٢٠٠ ميل من منطقة الفرن الذري ، بالقاء حليبهم الى البحر وعدم تسويقه خوفاً من سموم الاشعاع الذري التي أصابت الحليب .

ايزنهاور يخرج المظليين من « لتل روك »

لتل روك – بدأ افراد فرقة المظليين الاميركية ، البالغ عددهم الالف بالانسحاب من لتل روك ، بعد شهر من نزولهم فيها للدفاع عن حق ٩ من الطلاب الزنوج في التعلم في مدرسة لتل روك الثانوية .

كما صدر امر آخر بتسريح ٨٥٠٠ من افراد الحرس الوطني البالغ عددهم ١٠٠٠٠ الذين هرعوا انذاك الى لتل روك . وكان الحرس الوطني قد جرى تأميمه على أثر استخدام حاكم اركانساس لهذا الحرس في منع الطلاب الزنوج من الدخول الى المدرسة في ولايته .

دبابات اسرائيلية ترسل الى نيكاراغوا

كتبت جريدة « نايشن » النيويوركية ، ان ديكتاتور نيكاراغوا اشترى دبابات من اسرائيل .

ففي ٢٩ ايلول الماضي ، كتب الصحفي الاميركي الدكتور حايم شوشكس في هذه الجريدة نبأ هذه الصفقة ، ووصفها بانها عمل مشين . وقال ان هذه الدبابات وصلت الى نيكاراغوا اثناء وجوده فيها . وقد أثار هذا العمل استنكار زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين الاميركي نورمان توماس .

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

الاعداد للثورة ... هزيمة كورنيلوف

اميل توما

تنل حلة الحكومة المؤقتة التي رأسها كيرنسكي بعد مظاهرات تموز العامة من صلابة الحزب البولشفي (الشيوعي) او نفوذه المتصاعد .

لقد ارادت تلك الحكومة ان تقضي على الحزب البولشفي قضاءً تاماً ، فاغلقت صحافته وطاردت لينين وزعماء الحزب الآخرين ، ومنحت وزير حربيتها صلاحية منع الاجتماعات والمؤتمرات لتجريد الشعب الذي بدأ يلتف حول البلاشفة من حرياته الدمقراطية .

ولكن اجراءاتها اخفقت .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة عقد الحزب البولشفي مؤتمره السادس سراً في ٨ آب ١٩١٧ في بتروغراد .

وفي هذا المؤتمر نقل المندوبون الى المؤتمرين وقائع عديدة برهنت ان العمال والجنود ينفضون من حول المناشفة والاشتراكيين الثوريين ويلتفون حول الحزب البولشفي .

وقال بودبلسكي مندوب موسكو : « ان تأثير منظمتنا العظيم يظهر في الاعمال الجماهيرية الكبرى التي جرت تحت شعاراتنا . فمظاهرة حزيران نظمها السوفيات ولكنها جرت تحت شعاراتنا ... وحين نظمنا اجتماعات شعبية هرعت جماهير غفيرة لحضورها بينما الامكنة الاخرى ظلت مهجورة الى ان اقترنت اعلامنا فدبت فيها الحياة .

وقدر المؤتمر ان الحكومة الموقتة انفردت بالسلطة بسبب مهادنة زعماء السوفيتات وان البرجوازية التي تمسك بالسلطة تواصل تجريد الثورة من سلاحها وتحطيم منظماتها .

وفي هذه الظروف زال احتمال تطور الثورة تطوراً سلمياً . وقبل المؤتمر تقرير اللجنة المركزية الذي القاه ستالين وفيه :

« ان الفترة السلمية من الثورة قد انتهت وبدأت فترة غير سلمية ، فترة اصطدامات وانفجارات » .

وفي القرار الذي اقره المؤتمر السادس ظهر ان الحزب الشيوعي اتجه نحو الثورة المسلحة . فقد جاء في القرار :

« ان الطريق الوحيد للخروج من الوضع الخطير هو طريق تصفية الحرب وتنظيم الانتاج ، لا في صالح الحرب بل من اجل اعادة تعمير ما دمرته الحرب ، لا في صالح حفنة من الكتل المالية بل في مصلحة العمال وفقراء الفلاحين . ومثل هذا التنظيم في الانتاج يتم باشراف البروليتاريين وانصاف البروليتاريين . وهذا يعني ان تنتقل سلطة الدولة الى ايديهم » .

ولم يطالب الحزب بنقل السلطة الى السوفيتات لانها كانت تحت سلطة المناشفة والثوريين الاشتراكيين الذين بمهادنتهم البرجوازية مكنوها من الانفراد بالسلطة . ولكن المؤتمر اكد انه لا يعارض في نقل السلطة الى السوفيتات بل هو يعارض في نقلها الى السوفيتات القائمة المهادنة للبرجوازية .

وهكذا كانت قرارات المؤتمر السادس الذي ختم اعماله في ١٥ آب ترمي كلها الى اعداد البروليتاريا وافقر الفلاحين لثورة مسلحة اشتراكية . ولهذا ناشد المؤتمر العمال والجنود والفلاحين الى حشد قواهم للمعارك الحاسمة مع البرجوازية . وجاء في بيانه : « اعدوا اذن لمعارك جديدة :

يا رفاق السلاح بجرأة ورجولة وهدوء ودون استسلام للاستفزاز ، احشدوا قواكم ، والفوا ارتالكم المقاتلة ، إنضووا تحت لواء الحزب ... »

مؤامرة كورنيلوف

لقد كانت الحركة الثورية في روسيا القيصرية في صعود على الرغم من « سيطرة » الحكومة الموقتة على الموقف وحلتها المحمومة على البلاشفة .

وفي الوقت ذاته كانت الحركة الثورية في صعود في انحاء كثيرة من العالم . ففي اسبانيا بدأ في ١٣ آب الاضراب العام . وفي ١٤ آب بدأ مثل هذا الاضراب في هلسينفورس . وفي ٣ ايلول وقع الاضراب العام من اجل السلام والخبز في ايطاليا .

ولهذا اتجهت البرجوازية الروسية والقوى المضادة للثورة نحو فكرة اقامة ديكتاتورية عسكرية . وفي اواخر آب عبر عن هذا الرأي عضو الدوما بورشكيفتش في اجتماع خاص لاعضاء الدوما (البرلمان) اذ قال :

« ان يشبع النظام في روسيا ما لم نحصل على ديكتاتور يتمتع بسلطات واسعة وما لم يضم المجلس الاعلى احسن الجنرالات الروس الذين طردوا من الجبهة وكرسوا حياتهم من اجل بلادهم » .

وشاع مثل هذا الرأي في الاوساط الرجعية التي رشحت لهذا « المنصب » الجنرال كورنيلوف الرئيس الاعلى لقوات روسيا المسلحة .

وقد رأت بريطانيا ان في وسع كورنيلوف ان « ينقذ » الوضع من « التدهور » . وعبر عن رأيها سفيرها في موسكو بكنان الذي كتب في مذكراته عن تلك الايام :

« ان كورنيلوف اقوى كثيراً من كيرنسكي . واذا ثبت نفوذه على الجيش واذا تحول الجيش الى قوة مقاتلة شديدة البأس عندها يصبح سيد الموقف »

وايد كيرنسكي هذا الاتجاه فقد صرح في مجلس الدولة بانه سيقمع بالحديد والدماء كل محاولة لحركة ثورية بما في ذلك محاولات الفلاحين للاستيلاء على اراضي اسياد الارض .

ومن المؤكد ان كيرنسكي كان يعرف بمؤامرة تنصيب كورنيلوف ديكتاتوراً عسكرياً . فكورنيلوف اصبح نقطة التفاف يتقاطر اليها اصحاب البنوك والصناعيون والتجار من اجل القضاء على الثورة .

وفي ٧ ايلول ١٩١٧ ارسل كورنيلوف الى بتروغراد فيلقاً من الفرسان تحت شعار « انقاذ الوطن » وهب الحزب البولشفي لمقاومة محاولة كورنيلوف فرض ديكتاتوريته .

وحالا دعا البلاشفة العمال والفلاحين والجنود الى السلاح ومقاومة حركة كورنيلوف واحباط محاولته لاقامة الديكتاتورية . ولبى العمال هذا النداء فنظموا وحدات الحرس الاحمر وحفروا الخنادق حول العاصمة بتروغراد ونصبت الاسلاك الشائكة وخلعت قضبان السكة الحديدية المؤدية الى المدينة . وجاء من كرونستادت عدة آلاف من البحارة المسلحين للدفاع عن المدينة — وارسل محرضون الى وحدات كورنيلوف وأقيمت لجان ثورية لمقاتلة الديكتاتور المرشح .

وقد ايد المستعمرون كورنيلوف بكل قواهم وقد ذكر الكولونيل روبنز الاميركي في معرض اعترافاته امام لجنة شيوخ اميركية عام ١٩١٩ ان الضباط البريطانيين تقنعوا ببزات عسكرية روسية وساقوا دبابات وراء قوات كورنيلوف و« تقريباً اطلقوا النار على تلك القوات حين رفضت التقدم وراء بسكوف » .

ومع ان كيرنسكي ساعد موضوعياً وعملياً مؤامرة كورنيلوف الا انه احس بمقاومة الجماهير لها ولهذا سارع الى تنظيم الدفاع عن بتروغراد بمعاونة اللجنة التنفيذية لسوفيتات بتروغراد .

ولكن البلاشفة هم الذين حشدوا العمال والجنود وسحقوا تمرد كورنيلوف الذي اعتقلته حكومة كيرنسكي في ١٢ ايلول وما لبثت ان اطلقت سراحه حالا بعد ذلك .

وقد اظهرت هزيمة كورنيلوف ان الحزب البولشفي اصبح القوة الحاسمة في الثورة .

وكتب لينين في ١٣ ايلول ١٩١٧ الى اللجنة المركزية يلخص نتائج تمرد كورنيلوف قائلا :

« ان الاهمية التاريخية لتمرد كورنيلوف هو في انه فتح اعين الجماهير جداً لترى الحقيقة التي كانت ولا تزال مخفية وراء جمل الاشتراكيين الثوريين والمناشفة المهادنة ... وهذه الحقيقة هي ان اسياد الارض والبرجوازيين ... مستعدون لارتكاب اشنع الجرائم ... من اجل القبض على السلطة واغراق البلاد بدماء العمال والفلاحين » .

وهذا التطور ، هذا الوعي ، ادخل الى السوفيتات حيوية جديدة وحولها نحو الحزب البولشفي .

واشتد نفوذ البلاشفة في السوفيتات وبدأ يتغير تركيبها . وفي اليوم التالي من هزيمة كورنيلوف استقالت رياسة سوفيتات بتروغراد المنشفية والاشتراكية الثورية القديمة وانتخبت مكانها رياسة بلشفية . ومثل هذا التغير وقع في موسكو .

« وكان معنى هذا ان الاوضاع الرئيسية لثورة ناجحة قد اصبحت الآن ناضجة وعاد شعار « كل السلطة للسوفيتات مرة اخرى قضية الساعة » (١)

(المقال الاخير « للثورة الاشتراكية الكبرى » يظهر في الاسبوع المقبل)

(١) تاريخ الحزب البولشفي .

فليعتذر اساف

بقلم حنا ابو حنا

ما الذي استثار تلك الهستيريا في السيد أساف حين كتب « يومنه » (١) الشهيرة (والشهرة ذات لونين ، شهرة ايجابية واخرى سلبية) ؟

ومن هو أساف هذا الذي يخاطبنا بهذه اللهجة ، وكيف يبيح لنفسه أن يهجم على كرامتنا ، فنقول له بلهجتنا العامية — « قف عند حدك ، فلسنا أولاد امرأة أبيك ! »

واي « فروسية » ! استثارت هذا الموت — كشوت المتحدث ليقوم بهجمته هذه ؟

لقد استثاره مهرجان شعري نطق بآلام الجماهير العربية وآمالها ، نطق بصوت هؤلاء المقيدين باغلال الحكم العسكري ، وصرخ بصوت ذلك المفتدي أرضه بنفسه من السلب ، ورفع نداء حب الوطن والدفاع عن الحقوق ، وهتف للسلام والاخوة ، هل يفزع منه ذو الضمير الانساني والوطني .. أوهل يفزع منه الحر الذي لا يرضى عن دوس الحقوق واهدار الكرامات ؟ هؤلاء يغتبطون لهذا الصوت ، يرحبون به ويتجندون الى جانبه .

اما الذين يفزعون منه فهم اولئك الذين يؤيدون استمرار اغلال الحكم العسكري ، اولئك الذين يطمعون في استمرار سلب اراضي كوكب والبطوف وغيرها ، اولئك الذين يريدون ان تشرد الجماهير العربية من هذه البلاد . فقل لنا يا اساف إن المهرجان افزعك لانك تريد كل ذلك . ولا تريد صوتاً يرتفع ضده .

ابتدأ أساف هجومه الكبير — وفقاً للاسلوب « الاصيل » الذي نسخه من « صوت امريكا » ، و « صوت بريطانيا » و « صوت اسرائيل » — باتهام الشعراء والنادي الثقافي في كفر ياسيف بشرف الشيوعية . ومد صوته الهدار يشتم الاتحاد السوفياتي والشيوعيين هنا ، والشعراء العرب .. فنشر نفسه على كل الجبهات في جلة واحدة ، فسبحان البلاغة والايجاز والمنطق .. والتكتيك !

لماذا لجأ أساف الى كل هذه الجبهة الواسعة ؟ لأنه يحسب ان « الشيوعية » بعبع خطير اذا بدأ به فانه سيخيف الجماهير العربية والشعراء .. ولكنه اخطأ التقدير ، لانه رغم النعوت التي نعت بها الشيوعيين ، تعرف الجماهير اليوم حقيقة الشيوعيين في كفاحهم ، وليس من وراء نعوته المستوردة .

اما من هو ذيل الاجنبي .. من هو ذيل واشنطن ولندن وباريس — فتعرف ذلك جماهير الشعب اذ علمت ان قائد حزب المباي الذي ينتمي اليه أساف جر البلاد الى حرب عدوانية على مصر مغامراً بمستقبل البلاد ومهدداً اياها بخطر عظيم — ذيلا للمستعمرين وخدمة لمصالحهم !

وبعد .. او لم يكن افضل لاساف وللجميع ، لو ناقش لب الموضوع ، دون اللجوء الى سحب الدخان هذه ؟

ولكن شر البلية ان يتحدث اساف باسم المنطق — فيقول : « هل يا ترى اختفى المنطق من عالم هؤلاء الشعراء ومن وجودهم ؟ الى اين يسيرون والى اين يسوقون قراءهم ومستمعيهم » ؟

اليس مثل هذا القول من نكد الدنيا ؟ منطق اساف — مترجماً للجماهير العربية — معناه الخنوع للاضطهاد ، والسكوت على القيد .. فكيف يسوق هؤلاء الشعراء قراءهم ومستمعيهم إلى النضال ضد الاضطهاد ، وطلب المساواة ؟

ان منطق اساف يقول ان ينشد الشعراء قصائد تشيد بوصف ذلك الشعور البديع الذي يشعر المرء وهو يقف في الصف الطويل امام مكتب الحاكم العسكري ينتظر « تصريحاً » ..

ومنطق اساف يقول ، تغنوا بافضال ذلك التراكتور الذي يحرث اراضي القرويين قاصداً .. بمحل « التطوير » و « التعمير » ، فاولئك القرويون الذين جبلوا ترابها بعرقهم ودمائهم واجدادهم .. متأخرون لا يستطيعون تطويرها !

كفاك يا اساف ! كفاك استهانة بمشاعرنا ، وتجنياً على المنطق ، فخير لك ان تخلص لنفسك والمنطق وان تنظر الى الجماهير العربية نظرتك إلى بشر لهم كراماتهم ومشاعرهم وحقوقهم .. فتدافع عن هذه الحقوق ، وتطلب انصافهم لتكون الاخوة الحقيقية التي لا تطعنها في صميمها إلا سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ..

اليس المنطق الحقيقي يا سيد اساف ان تؤيد راشد حسين حين يقول :

اليوم جئت وكلنا سجناء
فمتى اجيء وكلنا طلقاء

ولو قلت مثل هذا القول الا تعتقد انك تساهم بذلك في توطيد الاخوة اليهودية — العربية ، وان قولك غير ذلك يطعن هذه الاخوة !

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥ و٦)

(١) جريدة اليوم — ٥ ايلول

سوفييت موسكو يدعو محافظ القاهرة

وصل الى موسكو ، يوم الثلاثاء ، وفد من بلدية القاهرة برئاسة محافظ المدينة عبد الفتاح البنداري بناء على دعوة سوفييت موسكو .

العالم السوفياتي شنيوكوفتش يقول :

اهل العصر الحاضر سيشهدون اول – طيران الى الفضاء –

خلال ١٠ سنوات ستتمكن سفن الفضاء من الوصول الى القمر ،

الاجسام تفقد وزنها في الفضاء الكوني

اعداد الطيارين في الاتحاد السوفياتي لاقتحام الفضاء

نشرت جريدة « موسكو نيوز » حديثاً للبروفسور شنيوكوفتش ، دكتور الطبيعيات والرياضيات في الاتحاد السوفياتي ، اجاب فيه على مغزى إطلاق القمر السوفياتي ومشاريع المستقبل فقال :

إطلاق القمر السوفياتي ، خطوة جبارة نحو اقتحام الفضاء الكوني . وان هذه الخطوة التي خطاها الشعب السوفياتي تثير الابتهاج . فإطلاق القمر يدشن عهداً جديداً في تاريخ الانسانية — عهد اقتحام الفضاء الكوني ما بين الكواكب . فالحلم الذي داعب عقول العلماء عصوراً طويلة قد تحقق .

الصاروخ الذي حمل القمر

ولما سئل الدكتور شنيوكوفتش ايهما اصعب بناء الصاروخ ام القمر قال :

كل من هذين الامرين له مصاعبه الخاصة التي كان من الضروري حلها لاول مرة في تاريخ العلوم والهندسة . وهذا يتعلق قبل كل شيء في دقة الادوات المستخدمة .

فالصاروخ الذي حمل القمر الى فلكه استخدمت فيه ادوات تبلغ دقتها حداً خيالياً . فبالنسبة الى سرعة الصاروخ الحاملة (عدة كيلومترات في الثانية) فان اي تجاوز ، حتى ولو بضعة امتار في الثانية ، للسرعة المقررة له ، او اي انحراف ، حتى ولو كان جزءاً بسيطاً من درجة واحدة من اتجاه اندفاع الصاروخ يعني عدم إصابة الفلك المقرر الوصول اليه . ولكننا نعرف الآن ان هذه المسألة قد حلت بتفوق . فالصاروخ الشاحن قد اوصل القمر الى الارتفاع المقرر والى النقطة المعينة في فلكه ، كما اعطاه سرعة دوران تبلغ ٨ كيلومترات في الثانية ، وبدأ القمر يدور في فلكه حول الارض على ارتفاع ٩٠٠ كيلومتر تقريباً .

اطلاق عدة اقمار في السنة الجيو – فيزيائية

وجواباً على سؤال ، كم قمراً سوفياتياً سيطلق في السنة الجيو – فيزيائية (من تموز ١٩٥٧ الى كانون الاول ١٩٥٨) اجاب البروفسور شنيوكوفتش ، بالنسبة لبرنامج هذه السنة العلمية فاننا نحضر لاطلاق عدة اقمار أخرى . وبالاضافة الى هذا فان اكثر من ١٠٠ جهاز علمي ستطلق الى طبقات الجو العليا بواسطة الصواريخ .

المناجز التي تساعد الاقمار على حلها

كثير من العلماء في كل الاقطار ينتظرون بفارغ الصبر معرفة التقارير التي ارسلها القمر من طبقات الجو العليا

فالجو المحيط بالارض يمتص كميات كبيرة من الاشعاعات المنخفضة الآتية من الفضاء الكوني . والقمر يساعد الفلكيين وكافة العلماء في مختلف المواضيع الطبيعية على دراسة هذه الاشعاعات غير المتأثرة بطبقات الجو التابعة للارض . وسوف تكون لنا فكرة عن توزيع حقل المناطيس الارضي في الفضاء مما يساعدنا على حل معجزة مصدر المناطيس الكوني .

وقال ان دراسة الحرارة والضغط والكثافة وعناصر الهواء في الجو على ارتفاعات مختلفة ، بواسطة الاقمار ، هي على جانب عظيم من الاهمية . فنحن لا نعرف اليوم ، على وجه التقريب لماذا تكون الحرارة على ارتفاع ١٠ كيلومترات ٥٦ درجة تحت الصفر ، ولماذا ترتفع الى ٨٠ درجة فوق الصفر ، وتنخفض الى درجة ١٠٠ تحت الصفر على ارتفاع ٤٥ كيلومتراً ، ثم تنخفض ثانية على ارتفاع ٨٠ كيلومتراً وترتفع الى ١٠٠٠ درجة فوق الصفر على ارتفاع ٣٠٠ كيلومتراً . فلا نزال نجهل تماماً ما يجول هنالك على ارتفاع يفوق هذا الحد .

هل ستحمل الاقمار في جوفها اجساماً حية ؟

اجاب البروفسور على هذا السؤال بقوله ، طبعاً ولكن ليس في المرحلة الاولى ، فمن الضروري دراسة اوضاع « اللاوزن » للاجسام في الفضاء بين الكواكب (اي كيف ان الاجسام تفقد وزنها) . فقبل ان يبدأ الانسان طيرانه في الفضاء الكوني يجب ان نعلم بوضوح كيف يؤثر « اللاوزن » على عمل اعضاء الجسم .

وجواباً على سؤال متى يستطيع الانسان جوب الفضاء الكوني ، قال البروفسور شنيوكوفتش انه يعتقد ان ابناء هذا العصر سيشهدون ذلك . وقال أنا متأكد من هذا لتقدم العلم الباهر في بلادنا . ثم اضاف ان العلماء السوفياتيين قد بدأوا يشتغلون في قضايا جديدة تتعلق بتكنيك الصاروخ – اي إطلاق صواريخ القمر والمريخ والزهرة اولا بدون إنسان ثم إطلاق صواريخ يقودها الانسان .

وقالت العالمة السوفياتية ليديا نورسونوفا ، في مؤتمر « الطيران بين الكواكب » ، الذي اختتم اعماله في برشلونة ، يوم الاحد في ١٢/١٠/٥٧ ، باشتراك ٢٣٠ عالماً وخبيراً في شؤون الطيران في الفضاء الكوني ، قالت للصحفيين اننا بدأنا نعمل في إعداد الطيارين للطيران في الفضاء .

واعرب المشتركون في هذا المؤتمر عن اعتقادهم ان الانسان سيستطيع الوصول الى القمر خلال العشر سنوات القادمة .

وكتب احد كبار علماء الطبيعة السوفياتيين في مجلة النقابات السوفياتية « ترود » ان الاتحاد السوفياتي يدرس مشاريع عملية للوصول الى القمر ، بواسطة بناء سفينة للفضاء تبلغ سرعتها ١١ كيلومتراً في الثانية .

كما ان الاتحاد السوفياتي ينوي بناء كواكب اصطناعية تكون بمثابة محطات لعشر سفن فضائية لقطع الرحلة .. بواسطة قوة جاذبية الشمس ، دون استعمال الوقود . ويمكن ان يبلغ وزن السفينة الفضائية الواحدة ٢٧٠٠ طن ، وتصل السفينة الى المريخ في ٢٥٦ يوماً ويمكن ايضاً ان تستغرق الرحلة ٤٤٠ يوماً اخر قبل ان يتمكن المسافرون من الاتصال بالارض . فالرحلة الى المريخ ذهاباً وإياباً قد تستغرق ٣ سنوات .

وكذلك اعلن رئيس الوفد السوفياتي ، بروفسور ليونيد سادوف ، في مؤتمر الفلكيين في برشلونة ، انه يأمل بان يكون في مقدور الاتحاد السوفياتي إرسال صاروخ للقمر في القريب العاجل . وقد اعرب علماء الغرب عن اعتقادهم بأن الاتحاد السوفياتي يستطيع ذلك ، وقد ينفذ هذه التجربة خلال الثلاثة او الاربعة اشهر القادمة .

هل يزيد او ينقص عمر الانسان في رحلة الى القمر

في اروقة مؤتمر برشلونة ، اثار كبار العلماء عدة اسئلة وآراء غريبة كل الغرابة عن مفاهيم اهل الارض ، مثل هل يتفق الزمن في الفضاء الكوني مع الزمن المتعارف عليه على الارض ؟ فقد ادعى احد العلماء اعتماداً على نظرية اينشتاين ، ان المسافرين في الفضاء الكوني ، عندما يتغيبون عن الارض بموجب حسابهم سنة واحدة ، فانهم قد يجدون حينما يعودون الى الارض انه قد مرت خمس سنوات ، منذ سفرهم . اي انهم يعودون اصغر من ابناء جيلهم بأربع سنوات !!

خطورة حوادث الطرق أثناء الرحلة الى القمر

يقول البروفسور شنيوكوفتش ، ان سيول الشهب التي تتساقط في الفضاء بسرعة آلاف الاميال في الثانية تعتبر العقبة الرئيسية التي تعترض طريق الانسان الى الكواكب . فهذه الشهب اشد اعداء طياري المستقبل في الفضاء الكوني !

صورة لصاروخ سوفياتي ذري لاقتحام الفضاء الكوني مؤلف من ٦ مراحل



I) مرحلة البدء في الصاروخ للوقود السائل :
١ — مخزن للوقود ٢ — مخزن مواد للتأكد ٣ — مضخة توربينية ٤ — طاقات لهب .

II) مرحلة آلات نفاثة :
١ — مخزن غازات مضغوطة ٢ — مخزن وقود ٣ — آلات نفاثة .

III) مرحلة محركات ذرية :
١ — مخزن مواد كيماوية ٢ — وقود ذري ٣ — وحدات مضخات توربينية ٤ — جهاز ايصال الوقود الذري ٥ — طاقات لهب

IV و V) مرحلتا الوقود السائل للصاروخ :
١ — مخزن وقود ٢ — مخزن مواد مضغوطة ٣ — مضخات توربينية ٤ — طاقات لهب .

VI) مرحلة وقود سائل :
١ — مخزن ٢ — مواد مضغوطة ٣ — مضخات ٤ — طاقات لهب ٥ — غرفة ملاحي الصاروخ .



يوم آخر . . .

يقولون ان حرباً جديدة، اذا نشبت، ستكون حرب ازرار: هذا يضغط على زر فينطلق صاروخ وذلك يضغط على زر فينطلق صاروخ يقابله.

ويظهر ان حكام بلادنا يجربون هذه النظرية في صحفهم. يوم الاحد الماضي ضغطوا على كل ازرارهم الصحفية مرة واحدة. فانطلقت صحفهم كلها تولول وتمط شعورها: العرب في اسرائيل يتأهبون لاعلان الحداد والاضراب العام يوم ٢٩ اكتوبر، يوم مرور سنة على مجزرة كفر قاسم!

فما اصدق حكمتنا الشعبية: الصراخ على قدر الوجع. وما اخف عقل الذين ضغطوا على الازرار: فهل حقاً يعتقدون انهم بالارهاب سيستأصلون شأفة شعب ما قدر عليه الانتداب؟

ان هذا الفزع، الذي اصاب حكام بلادنا نتيجة لنداء الحداد والاضراب الذي اصدرته لجنة كفر قاسم، لدليل على ان هذا الامر يفشل مؤامرة سافلة حاكوها ببراعة مزيفي العملة. فما هي هذه المؤامرة؟

من يوم ما اوصلهم اولياء نعمتهم الانكليز والفرنسيون والامريكان الى نصف البير في سيناء وقطعوا الحبل فيهم وانظار العالم كله تتجه نحوهم تطالبهم بالتوبة.

وحكام بلادنا يعرفون قصة الذئب الذي لبس ثياب الحملان. واذا غابت عنهم هذه القصة فعندهم من يذكرهم بها، عندهم المبام!

فراحوا يضعون الطباشير البيضاء على جلد سياستهم الاسود. ولكن كل شيد بلادنا ما استطاع ان يبيض ارض كفرقاسم الحمراء. فما الحل؟. الحل ان يهتف اصحاب الدم: هذا ليس دماً بل احمر شفايف على شلاطيف خروفنا المودرن.

وهذا بالضبط ما يطلبه منا المبام المسؤول عن مكياج «خروف سينا». ولذلك كانت ولولة عل همشمار اعلى من ولولة اخواتها.

ان الرأي العام العالمي اليقظ والرأي العام في اسرائيل نفسها يضغطان على حكام بلادنا من اجل انهاء سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب. وحكام بلادنا يدركون أنه لم يعد في مقدورهم الصمود امام ضغط الرأي العام هذا. فما العمل؟ العمل هو عمل مزيفي العملة. العمل هو عمل الذئب الذي ارتدى ثياب الحملان.

المؤامرة هي التحايل على الرأي العام والتظاهر امامه بأن سياسة الاضطهاد القومي قد انتهت بينما يبقى كل شيء كما كان ...

سلب الاراضي يبقى سلب اراضي، فهنا لا «تخفيف». واذا اصر عرب السواعد على البقاء في اراضيهم فالقضاء والقدر عنده بنادق تمزق تحصد روح طفلين منهم. وعودة اللاجئين، يالطيف! وحق تقرير المصير؟ مؤبد او اعدام. واذا سال دم اطفال في صندلة، فاللغم تركه القاوقجي، واذا زدتموها ايها الشيوعيون، فهو من بقايا السلطان عبد الحميد. واذا طلبتم لجنة تحقيق نحبس لكم رزق عبده ونعيم عبود ...

كل هذه الامور الاساسية لا يجري حولها الحديث عن «التخفيف». ان الحديث عن «التخفيف» هو ثوب الحمل الذي تحاول سياسة الاضطهاد القومي والتنكر للحقوق الاساسية ان ترتديه لتواصل هذه السياسة ولتتخلص من ضغط الرأي العام.

عل همشمار تصرخ وتولول. لماذا؟ لأن برنامجها كان ان يرتدي الذئب ثياب الحمل «التخفيفية» ثم يخرج «هشّافة» المبام الى الطرقات حوله يرقصون ويغنون: «سلّم عليّ سلّم عليّ ...»

ان اعلان الحداد والاضراب العام يمزق مؤامرة «الخروف» و«الهشافة» ارباً ارباً، ويضع سياسة الاضطهاد القومي بكل بشاعتها امام الرأي العام العالمي والمحلي. ويضطر حكام بلادنا، لا الى التحايل على ضغط الرأي العام بل الى الرضوخ لارادة الرأي العام.

لا ايها الحكام. لن نسمح لكم، مهما تولولون وتهددون، ان تسلبونا اراضينا وحريتنا وكرامتنا، ثم ان تتظاهروا امام العالم، بالدمقراطية وكرم الأخلاق. عليكم ان تدفعوا ثمن الدمقراطية، ان تعيدوا الحقوق السليبة، ثم افعلوا ما شئتم. والا لا بملء افواهنا!

ومما لا شك فيه ان فزع الحكام وابواقهم من اعلان الحداد والاضراب العام سيدفع من كان متردداً الى التخلي عن تردده والى الاشتراك في الركب العام ركب شعب كل ما يريده ان يعيش بسلام وأمان ومساواة وحرية وكرامة في وطنه

وحدة الشعب تفزع الظالمين؟

فليكن. اتذكرون ما قاله ناظم حكمت وهو موجود في سجنه الرهيب؟ «اني اعيش يوماً آخر حتى اغيظ جلادي ...»

(جهينة)

خطر الانهيار يحلق فوق الاستيطان العامل بسبب تخفيض الوكالة لميزانية المستوطنات

تل ابيب — تحلق فوق الاستيطان العامل اخطار الانهيار بسبب ما يعانيه من الصعوبات المالية الشاقة الناجمة عن قيام الوكالة اليهودية بتخفيض الميزانية المخصصة لهذا الاستيطان خلال الاشهر الستة القادمة. وقد عقدت حركة المستوطنات اجتماعاً صحفياً احتجت فيه بشدة على خطوة الوكالة اليهودية هذه.

وحيال احتجاج حركة المستوطنات الشديد، اضطر رئيس المركز الزراعي، هرتسفلد ومدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، رعنان مايس، الانضمام الى احتجاج حركة المستوطنات وتأييدها في مطلبها زيادة الميزانية لها.

وعقد ممثلو المستوطنات الفتية اجتماع طوارىء اشترك فيه امناء صناديق هذه المستوطنات الذين وقفوا، الواحدة تلو الاخرى، يعرضون ازمة مستوطناتهم.

وقال كيرف (من تل كتسير) الذي افتتح الاجتماع ان اعضاء القاعدة هم الذين فرضوا عقد هذا الاجتماع لتنظيم النضال من اجل زيادة الميزانية.

وذكر جريشا (برور) انه اذا لم تزد الميزانية فسيكون هنالك خطر مميت للمستوطنات التي وصل الوضع الاقتصادي فيها الى مأزق حرج.

وهاجم شفيغل (زكيم) الفوائد الباهظة التي تدفعها المستوطنات وطالب بتجميد الديون وبالاهتمام بضمان تأمين الحد الادنى من احتياجات اعضاء المستوطنات.

وقال شحر (بيت كما) ان مستوطنته انفقت ٣٠ الف ليرة في قضايا الامن دون ان يكون لها مقابل في الميزانية وذكر ان كل يوم عمل انتاجي يتحمل ١٧٠٠ بروطة للحراسة و ٣ ليرات فائدة على الديون.

لا يستطيع الرد..

وتكلم بعد ذلك مدير قسم الاستيطان في الوكالة فقال انه ليس بقادر على الاجابة على ما اورده المتكلمون وانه هو نفسه يطلب الاجابة عليها واعلن ان من المحال العمل بهذه الميزانية.

الوزير اشكول مريض

وقد اعلن في هذا الاجتماع ان الوزير اشكول الذي دعي لحضور الاجتماع قد مرض.. فجأة وفهم من اقوال هرتسفلد ان هذا المرض.. دبلوماسي!

وقد قرر الاجتماع انتخاب لجنة عمل تعمل مع المركز الزراعي لتحقيق مطالب المستوطنات وقرر ايضاً اتخاذ خطوات اخرى او الدعوة الى اجتماع آخر اذا لم يطرأ تحسن على الوضع. كما تقرر اطلاع الرأي العام على ان تخفيض الميزانية سيزعزع وضع المستوطنات الاقتصادي وسيدفعهم الى التورط في ازمات مالية جديدة.

الفا مسيحي تسجلوا لزيارة الاماكن المقدسة

الناصرة — بلغ عدد المسيحيين الذين تسجلوا لزيارة الاماكن المقدسة في عيد الميلاد الفين ومعظمهم من الناصرة والقرى المحيطة بها.

وقد جرت السلطات الاسرائيلية على عادة التمييز الشديد بين المواطنين والاجحاف بحق الكثيرين الذين حُرموا من الزيارة منذ قيام الدولة حتى اليوم بسبب رفض السلطات لطلباتهم.

جدول الغلاء، هبط، نقطة احابيل المباي منعت دفع العلاوة

القدس — «هبط» جدول غلاء المعيشة في ايلول الماضي نقطة واحدة ووصل الى ٢٦٨ نقطة (وكان في آب قد وصل الى ٢٦٩ نقطة).

وقد اعلنت دائرة الاحصاء التي اوردت هذا الهبوط انه قد نجم من تخفيض اسعار البيض وسمك الفيليه. وكذلك طرأ ارتفاع على معدل اسعار الخضار والفواكه والطيور والالبسة والاحذية.

وهكذا استطاعت الحكومة من هذا الطريق الحيلولة دون دفع علاوة غلاء العمال. فقد كان من الواجب ان يرتفع الجدول ١٢٫٥ نقطة على اقل تقدير لدفع علاوة الغلاء، ولكن الجدول ارتفع (١٠) نقط فقط!

وليس سراً الآن ان مركز المباي يبحث الآن في الغاء المساعدات لتوطيد الاسعار، بعد ان انقضت الفترة الحرجة، فترة حساب جدول الغلاء، وسنعود الى رؤية احابيل المباي من جديد في آخر كانون الاول القادم حيث يجري حساب الجدول من جديد!

الفصل الفني يهدد المعلمين مجدداً

حيفا — مكتب الاتحاد — ابلغت ادارة المعارف المعلمين العرب بانها ستقوم بفصل معلمين لاسباب فنية في نهاية السنة الدراسية.

وقد ابلغتهم هذا الامر عن طريق مدراء المدارس العربية وابلغتهم ان هذا الفصل سيكون وفق مبدأين:

❁ عمل المعلم ونتيجته.

❁ سلوكه العام، اي علاقته بزملائه وتلاميذه وبأهل القرية او المدينة التي يعمل في مدرستها.

وقد يظهر لاول وهلة ان المبدأين لا غبار عليهما، ولكن الواقع يشير الى ان وراء الاكمة ما وراءها وان الخطر يتهدد المعلمين.

فمحاسبة المعلم على نتيجة عمله غير صحيحة، اذ ان المعلمين العرب لا علاقة لهم بتدهور مستوى التعليم الذي يعود الى سياسة إدارة المعارف نفسها. ونقص المعلمين في المدارس الذي يستمر عدة اشهر سنوياً، ونقص الكتب والاجهزة والنواقص الاخرى هي كلها التي تنخر التعليم العربي وتخفض مستواه... وكلها مشاكل خارجة عن ادارة المعلم ولا يجوز محاسبته على ذنب اقترفه غيره.

ان معلماً يشرف على صف ضعيف نتيجة للاسباب المذكورة لا يمكن ان يحاسب على اساس مستوى ذلك الصف.

أما المبدأ الثاني، سلوك المعلم، فنعتقد ان إدارة المعارف لن تستخدمه لانها اذا فعلت وكانت أمينة في تطبيقه فستضطر الى فصل زلمها من جهاز التعليم لان هؤلاء يرتكبون «السبعة وذمتها»، كما يقولون، ومساندتهم لسياسة الاضطهاد القومي لا تقربهم الى قلوب القرويين وقلذات اكبادهم.

ولو طبقت الدائرة هذا المبدأ الثاني فعلا فهل يمكن ان يبقى صبحي الصالح مدير مدرسة باقة في جهاز التعليم صاحب القصة المشهورة مع صبحي مرار؟ وهل يبقى مثلا مدير مدرسة برطعة الذي ضرب معلماً قبل حوالي الشهر ولم تتخذ إجراءات ضده.

إننا نشك ان تقوم إدارة المعارف بذلك فسياستها فصل المعلمين المخلصين امثال ابراهيم بولس الذي اعرب التلاميذ واولياء أمورهم عن تعلقهم به.

ولهذا يرى المعلمون الخطر كل الخطر في الفصل الفني الذي عاد مجدداً يهددهم.

بلدية الناصرة تعاني ازمة مالية خانقة

الناصرة — فهمنا ان الوضع المالي في بلدية الناصرة سيء للغاية، فالموظفون لم يقبضوا رواتبهم حتى اليوم وصندوق البلدية فارغ.

وفهمنا ايضاً ان الحكومة لم تدفع شيئاً من الهبة التي تستحقها الناصرة لهذه السنة، كما انها لم تقر الميزانية التي قدمتها البلدية لسنة ٥٧–٥٨ على الرغم من ان نصف هذه السنة قد انقضى تقريبا.

ان ادارة البلدية المشهورة بعدم فعاليتها وخنوعها لم تتخذ الاجراءات الضرورية لمعالجة الوضع. فعلى اثر ازمة الرياسة ارسل المجلس البلدي تحت ضغط الجمهور واعضاء البلدية الدمقراطيين مذكرات مطولة الى وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء يطالب بالموافقة على الميزانية كما هي وبانهاء الخارطة الهيكلية في خلال شهر وغير ذلك. ولكن حتى اليوم لم تبد الحكومة ابة نية للعمل كما ان ادارة البلدية نائمة على «السبعة والنصف»!

فلماذا لا تستقيل الادارة بعد هذا الفشل.

فليعتذر اساف (بقية)

و«يلحق الاضرار بالعلاقات القائمة بين المواطنين العرب واليهود في داخل الدولة» على حد قولك انت؟

وبهذه المناسبة نود ان نقول للسيد اساف ولحزبه وللكثيرين غيره ان يهجروا كلمة لويس الرابع عشر: «انا الدولة والدولة انا». فليس الحكم العسكري هو الدولة، وليست سياسة سلب الاراضي هي الدولة، وليست الحكومة هي الدولة.. والخلط بين هذه الامور يسيء الى الدولة والمسيء اليها هو الذي يحاول ان يجمعها في امور تتنافى معها!

إن مصلحة الدولة تقتضي العدالة، وقد جاء في «الميثاق الاساسي» للدولة نص صريح يقضي بالعدالة والمساواة بين المواطنين، وكل من يخل به فيميز بين المواطنين ويضطهد السكان العرب ويفرض عليهم مختلف «الاحكام» الجائرة — هو الذي يمس بالدولة! هل تنكر ذلك يا سيد اساف؟ ان اخلاصك للدولة يلزم عليك الكفاح لتنفيذ «الميثاق الاساسي للدولة» بحذافيره.

والا فلا يحق لاساف ان يتحدث عن «شعور اخلاص المواطن لدولته»، فليس هو الدولة، وليفكر اساف قليلا في معنى شعور اخلاص المواطن للدولة كما يقتضيه معنى الدولة، ومعنى العدالة والاخاء والمساواة، وعندئذ — اذا شاء الاخلاص لدولة ولضميره ولشعور الانسانية — رأى ان عليه ان يسلك سبيلا آخر لتحقيق العدالة والمساواة والاخاء.

وبعد.. ما الذي استثار اساف؟ لقد استثاره — وهو وجه من وجوه المباي، ومن الجهاز المباي العامل في «الحقل» العربي ان يرى نمو الثقافة العربية الاصيلة الكريمة في هذه البلاد — رغم كل التوجيه في سياسة التعليم لطمس الثقافة القومية، ورغم الارهاب الشديد الذي يسلط سيفه على الجماهير العربية ومثقفيها. واغراء يبرق من هذا الارهاب يلوح به حيال هؤلاء الادباء الذين يحسب انه يهددهم بلقمة الخبز والوظيفة ليكم افواههم، فليعلم اساف ان الضمير والكرامة فوق المعدة، وان الشعر ليس بضاعة يساوم عليها، ولكنه مثل علياً انسانية وخالدة. فالشاعر ضمير قبل ان يكون معدة، والضمير الصادق قمة جبارة يرتمي عند قدميها كل ارهاب!

والى اخواني الشعراء الذين تصدهم اساف بارهابه اقول، لقد اراد ان يغمز اساف جانبكم كغمز التين، فلا تكونوا تينه الا اتصفكم فولاذاً اشد، ولتثبت له انكم شعراء لكم رسالة الشعراء الخالدة، وشعلة كفاحهم المتوهجة..!

اما السيد اساف فنقول له — جدير بك ان تتمثل بالقول الانكليزي: «لا يقذف الناس بالحجارة من بيته من زجاج!» ، فلا يتحدثن باسم المنطق لان المنطق يثور على ذلك التعدي.

واذا اراد السيد اساف ان «يلف الطابق» كما عبر في «يوميته» الاخيرة، فنحن لن نسمح بذلك لان الجرح لم يندمل ولكنه يستمر في عمل الهيئات الحكومية والرسمية ودوائر التحري..

وعلينا ان نوقف هذه الموجة عند حد، نحن نريد من اساف الذي تراجع ودعا الى التوقف عن النقاش — ان يعتذر من على صفحات جريدته، نعم ليعتذر فقد مس كرامتنا. لقد طلب الاحتكام «الى المواطنين العرب انفسهم».. وهم يقولون له: اعتذر.

وزارة الشؤون الاجتماعية توقف مدرسة البلدية الصناعية

الناصرة — مضى شهر تقريباً على موعد استئناف التدريس في هذه المدرسة بعد العطلة الصيفية وهي ما تزال مغلقة امام طلابها الذين لم يتموا دورتهم، السبب في ذلك ان وزارة الشؤون الاجتماعية التي تساهم في تمويل هذه المدرسة ابلغت البلدية بعدم موافقتها على استئناف الدراسة فيها الا بشرط توقيع البلدية الاتفاقية التي اقترحتها وزارة الشؤون.

ومن المعروف ان هذه المدرسة المسماة «مفتان» لا تزال مستمرة منذ سنتين تقريباً على الاسس المتفق عليها بين البلدية ووزارة الشؤون وهي تعليم مهنة النجارة للاولاد المهملين والمشردين والفقراء. وعلى الرغم من قلة عدد طلابها، نظراً لضآلة مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية فان هذه المدرسة سارت سيراً حسناً من حيث تعليم المهنة ومن حيث اختيار الطلاب دون محسوبية.

والظاهر ان هذا لم يرق في نظر الحكومة التي تريدها مدرسة تخدم اغراض الحكومة لا مصلحة المجتمع العربي، فعمدت الى اقتراح اتفاقية مجحفة على البلدية. وكان بامكان الوزارة تقديم هذا الاقتراح وانهاء الاتفاقية اثناء عطلة الصيف، ولكنها صبرت حتى موعد افتتاح المدرسة فطالبت بتوقيع الاتفاقية قبل فتح المدرسة.

وقد فهمنا ان البلدية احتجت على هذا الاجراء وطلبت من مدير وزارة الشؤون شفهياً وكتابياً بالموافقة على فتح المدرسة حالا وعدم الانتظار الى اتفاق الطرفين على بنود الاتفاقية. ان تأخير فتح المدرسة يعود بالضرر الكبير على الطلاب الذين تتظاهر الوزارة بالحرص على مصلحتهم.

ان جميع الناصريين يطلبون من وزارة الشؤون ان تثبت انها تختلف نوعاً ما عن الحكم العسكري في تصرفاته.

بيان السيد عواد بشأن عقود بيع اراضي جديدة

في عدد ماضي من الاتحاد نشرنا تحت عنوان «همسة» ان الكرن كايميت تشتري الاراضي من اصحابها العرب وتجري صفقة البيع بتاريخ (X) ١٩٤٦ اي قبل قيام الدولة.

وقلنا انه بلغنا كذلك ان مدير دائرة الطابو في زمن الانتداب يبصم امضاءه على هذه الصفقات.

وقد اتصل السيد ضيف الله عواد تلفونياً بمراسلنا الخاص بالناصرة وبلغه بصفته مدير دائرة الطابو ايام الانتداب بانه لم يوقع امضاءه على مثل هذه الصفقات بين الكرن كايميت واصحاب الاراضي العرب.

مهزلة تعيين قائمقامين عرب

احزاب الائتلاف تفتش لها عن انصار جدد بين العرب

الناصرة - مراسل الاتحاد - علمنا ان ممثلي وزارة الداخلية الاسرائيلية التابعة لحزب احدوت همفودا، يفتشون عن شخصيات عربية لمناصب حكومية جديدة، مثل قائمقامين ومستشارين لوزارة الداخلية وحكام اللواء في المناطق المأهولة بالسكان العرب.

ومن المعلوم حتى الآن ان اتصالات قد اجريت مع سامي جراسي، ضابط احداث، وماجد الفاهوم، عضو بلدية الناصرة، وخليل عبود المحامي.

ويبدو من تعليقات الصحف العبرية ان هذه الخطوة مربوطة بتحضير احزاب الائتلاف للانتخابات القادمة.

ويرى السكان العرب في هذه الخطوة محاولة للضحك على الذقون، وايهام المواطنين العرب بحسن نوايا الحكومة واحزابها تجاه المواطنين العرب. فتغيير سياسة الاضطهاد لا تبدأ بتعيين قائمقامين عرب يسهلون مهمة تنفيذ القوانين العنصرية بين العرب بل بالغاء سياسة الاضطهاد اولا.

شخصيات نظيفة

مثل قنبلة دالس النظيفة

ويزعم حزب احدوت همفودا، انه يبحث عن شخصيات نظيفة لهذه الوظائف مثل قنبلة دالس الذرية النظيفة.. وقد قال احد الناصريين بحق: وهل يبقى نظيفاً من يقبل هذه الوظائف التي تعمل على تنفيذ قوانين الاضطهاد العنصرية؟!!

انسحاب جديد من المبام

انا جورج شحادة الخوري من قرية ابو سنان اعلن انسحابي من حزب مبام، واعتباراً من تاريخ هذا الاعلان ليست لي به اي علاقة البتة.

جورج شحاده الخوري

اعلان

اصدرنا حجة بوفاة حسن بن خليل بن مصطفى نجم من صفورية وانحصار ارثه بزوجته ريمة بنت احمد بن عبد الرحمن زعرورة وبابنته فاطمة، ثم توفيت ريمة المذكورة عن ابنتها فاطمة المذكورة فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان محكمة شرعية الناصرة

اصدرنا حجة بوفاة ريمة بنت احمد عبد الرحمن زعرورة وانحصار ارثها في بنتها فاطمة بنت حسن بن خليل عتابا فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية في الناصرة

المؤتمر النقابي العالمي الرابع ينهي اعماله

المندوبون يقسمون على بذل كل الجهود لتحقيق الوحدة

تأييد بلدان آسيا وافريقيا في نزوعها للتطور الاقتصادي المستقل

ليبزغ — ارفض هنا، امس الاول، المؤتمر النقابي العالمي الرابع. واقسم المندوبون، في قرار اتخذوه، ان يهبوا كل جهودهم من اجل تحقيق وحدة الطبقة العاملة. ومن ابرز قرارات المؤتمر قرار يدعو جميع نقابات العمال الى الكفاح من اجل تلبية مطالب العمال في الميدانين الوطني والدولي. واصدر المؤتمر نداء ناشد فيه الطبقة العاملة لتشديد كفاحها من اجل السلام. ويؤكد هذا النداء انه لا توجد مسائل دولية مختلف عليها لا يمكن تسويتها بالطرق السلمية كذلك اتخذ المؤتمر قراراً خاصاً بمهام النقابات في النضال ضد الاستعمار اعرب فيه عن تأييده نزوع اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرقين الادنى والاوسط الى التطور الاقتصادي المستقل.

وكان المؤتمر قد عقد في الرابع من تشرين الاول الحالي بمبادرة اتحاد النقابات العالمي الذي يضم اكثر من مئة مليون عامل او ٦٣ بالمئة من العمال المنظمين في النقابات.

لقد بحث المؤتمر عشرات المسائل المتعلقة بالحركات النقابية الموحدة. واكثر من مئة مندوب (من مجموع ١٢٠ مندوبا) تكلموا عن النضال ضد الاستعمار الامر الذي يشير بحق ان المؤتمر كان مؤتمراً نقابياً لمعاداة الاستعمار.

ومن انشط الوفود واكثرها عددا كانت وفود العمال العرب. فقد اشترك في المؤتمر ممثل الاتحاد الدولي للعمال العرب وممثل اتحاد النقابات السورية التي تنظم نحو مئة الف عامل.

وليس هذا من قبيل الصدفة. فالشعوب العربية اليوم تتعرض لدسائس المستعمرين المجرمة. وكان المندوبون العرب يقفون الواحد تلو الآخر يتحدثون عن النضال ضد الاستعمار.

فالمندوب الاردني تحدث عن اشكال النضال الذي يشنه العمال الاردنيون ضد الاستعمار ومأجوريه في اوضاع الارهاب الاسود.

وتكلم مندوب عمال العراق عن اساليب النضال ضد حلف بغداد العدواني.

واستعرض عبد الله محمد، مندوب عمال العربية السعودية نضال العمال ضد شركة ارامكو التي تستنزف موارد البلاد وثرواتها ودماء العمال وعرقهم.

اما مندوب العمال المصريين فاشار الى الاهمية التي يعيرها العمال المصريون الى سياسة الحياد الايجابي والانصراف عن الكتل الاستعمارية، وقال: اذا رجعنا ٧٠ سنة ونظرنا فلن نجد إلا استعماراً دائباً على استثمار وسلب مواردنا حتى اوصلنا الى حالة يائسة. وقد قررنا على لسان رئيسنا جمال عبد الناصر التمسك بالحياد الايجابي ونمد يدنا الى جميع البلدان للمحافظة على السلام.

ودعا مندوب عمال السودان الى اليقظة ضد دسائس المستعمرين مهما تكن اشكالها، مساعدة او «صداقة» او تحالف.

وقال صلاح جلجول، مندوب عمال سوريا لقد ادركنا من تجربتنا السابقة ضرورة مثل هذه الوحدة.

اننا سنناضل مع كافة عمال العالم لدعم الاستقلال القومي والحرية ولتحقيق السلام وللقضاء على الاستعمار ومشاريعه

وجاء في القرار الخاص بمهام النقابات في النضال ضد الاستعمار، ان النضال ضد الاستعمار قد اتسع كثيراً وان الكثير من الشعوب قد احرزت استقلالها بنضالها الجريء. وجاء ايضاً، ان العمال والنقابات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرقين الادنى والاوسط يشتركون بنشاط في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي وقد احرزت النقابات نجاحات كثيرة في الدفاع عن مصالحها الحيوية لزيادة الاجور وضد البطالة

ونوه القرار بتعاون النقابات في النضال ضد الاستعمار وبالمساعدة الهامة التي قدمها الاتحاد العالمي لتطوير هذا التعاون. واعرب المؤتمر عن ثقته بان النقابات ستقوي حركتها الموحدة بروح الاخاء الدولي من اجل انتصار النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية والديمقراطية والتقدم والازدهار.

حتى في برلمان حسين الحالي

تتهم حكومة هاشم بمعاداة العرب

عمان — على الرغم من ان حكومة صنائع الامريكان في الاردن احرزت «ثقة» برلمان حسين الحالي، فقد وجد حتى في هذا البرلمان من يتهم هذه الحكومة بمعاداة القومية العربية والسير في ركب الغرب الاستعماري ضد الشعوب العربية الشقيقة.

فقد صوت ضد الحكومة النائبان فائق العنبتاوي احد اعضاء الحزب الوطني الاشتراكي (حزب سليمان النابلسي) والشيخ الداعور عضو حزب «التحرير». وايد الحكومة ٢٧ نائباً. وامتنع نائب آخر عن التصويت.

وكما هو معروف فالبرلمان الاردني يضم ٤٠ نائباً حضر منهم الجلسة ٣٢ نائباً. اما النواب الثمانية الاخرون فقد زج حسين بعضهم في السجن والتجأ البعض الاخر الى سوريا.

وعلى الرغم من هذه «الثقة» بالحكومة فالوضع في الاردن يزداد حراجة ويتسع النضال ضد حكومة خدم الامريكيين.

وقد فرضت السلطات الاردنية منع التجول من غروب الشمس حتى شروقها على سير السيارات على الطرق خارج المدن.

وتحت ستار «البحث عن السلاح» توالي السلطات الاردنية اعتقال الوطنيين وقد اوردت الانباء ان الحكومة اعلنت انها ستحكم بالاعدام على كل من تجد في حوزته اي قطعة من السلاح!

الحملة الماليـة

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

منطقة الناصرة تقفز الى الطليعة فتصل الى ٦٠٫٨ بالمئة

فاجئت هذا الاسبوع منطقة الناصرة منطقة حيفا بوصولها الى ٦٠٫٨ بالمئة واحتلت مكانها في الطليعة. وفيما يلي ننشر التلخيص الاسبوعي للحملة الذي جرى يوم ١٥-١٠-١٩٥٦ وصلنا الى ٢١٫٢٢٨٫٨٥٠ ليرة — ٤٧٫١٪

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٣٫٨٠٠	٢٫٣١٣٫٠٠٠	٦٠٫٨
حيفا	٩٫٣٠٠	٥٫٥٩٨٫٠٠٠	٦٠٫٢
السهل	٦٫٢٠٠	٣٫٢٤٢٫٢٥٠	٥٢٫٣
الجنوب	٣٫٨٠٠	١٫٥٧٦٫٤٠٠	٤١٫٤
تل ابيب - يافا	١٦٫٥٠٠	٧٫٢٠٥٫١٠٠	٤٠٫٣
القدس	٣٫٨٠٠	١٫٢٣٤٫٣٥٠	٣٢٫٤
متفرقات	١٫٦٠٠	٥٩٫٧٥٠	—
المجموع	٤٥٫٠٠٠	٢١٫٢٢٨٫٨٥٠	٤٧٫١

وبعد هذا التلخيص مباشرة جاءنا ان منطقة حيفا وصلت الى ٦٢ بالمئة ولكن منطقة الناصرة يظهر انها قررت ان لا تتنازل عن مكانها في الطليعة فاعلنت هي ايضا انها وصلت الى ٦٤ بالمئة.

وهكذا فالمباراة على اشدها بين منطقتي حيفا والناصرة، ومن البيان يظهر ان منطقة السهل تتقدم الى امام وقد سبقت منطقة تل ابيب التي لا تزال متأخرة وقد علمنا ان اكثر من ٣٠ فرعاً من فروع الحزب وصلت الى ٥٠٪ من حصتها.

وجاءنا من منطقة الناصرة ان فرع البعنة يقف في الطليعة وقد وصل الى ١٠٠٪ من حصته. والوضع في الفروع والقطاعات حتى ٥٧/١٠/١٣ كما يلي: قطاع الشمال وصل الى ٩١٪ والخط الى ٩٠٪ وقطاع الناصرة ٤٩٪ وفرع كفر كنا وصل الى ٩١٪ وتغلب على فرع كفرياسيف المتباري معه. ووصل فرع كفرياسيف الى ٨٤٪ وبذلك تغلب على فرع المغار الذي وصل الى ٥٢٪. والوضع في الفروع الاخرى كما يلي: طرعان ٦٣٪، عيلبون ٣٦٪، البقيعة ٤٣٪، رعنانا ٣٥٪، الرينة ٣٥٪، الناصرة ٥٢٪، يافة ٤٦٪، البعنة ١٠٠٪، الرامة ٦٨٪.

هدفنا ان نصل الى ٣٠ الف ليرة حتى نهاية الشهر الحالي اي الى ٦٦٪. فلنعمل على تخطي هذا الهدف قبل نهاية الشهر ولنسر دائماً الى امام.

شاريت ينذر!

تل ابيب - اعلن شاريت وزير الخارجية السابق في حفلة افتتاح نادي حزبه المباي في حي هتكفا ان السلطة في مباي يجب ان لا تكون في ايدي حفنة من الرجال بل يجب ان تقوم القيادة على قاعدة واسعة.

وقال ان لا الحكومة ولا الهستدروت ولا المباي عمل ما فيه الكفاية لتحسين اوضاع سكان الحي.

الاتحاد السوفياتي يحذر من المؤامرة الامريكية (بقية)

ويؤيد الاقتراح القاضي بتأليف لجنة دولية تدرس بدقة الوضع الناشىء على الحدود السورية التركية على ان تقدم هذه اللجنة نتائج عملها وتقديراتها خلال اسبوعين الى مجلس الامن والامم المتحدة.

واماط غروميكو اللثام عن الاستعدادات التركية — الامريكية للاعتداء على سوريا فقال ان هيئة اركان الجيش التركي بتأييد الولايات المتحدة تدبر ان يقع العدوان بعد الانتخابات النيابية في ٢٧ تشرين الاول الحالي وان الولايات المتحدة تدفع تركيا الى هذا العدوان بسرعة فائقة لتضع مجلس الامن والامم المتحدة امام الامر الواقع فلا يكون امامها مجال لصد العدوان. ولذلك على الامم المتحدة ان تتدخل فوراً.

وقال غروميكو في مذكرته ان الغرض من هذا التدخل هو القضاء على استقلال سوريا التي تنتهج سياسة ثابتة للدفاع عن استقلالها.

وقال ان اي هجوم من تركيا عضو الحلف الاطلسي سيؤدي الى امتداد النزاع الى الدول الاخرى.

ثم شجب غروميكو بوضوح تام موقف الولايات المتحدة التي تقف جهارة الى جانب تركيا في اعدادها للعدوان وتعلن تأييدها علانية واضاف ان هذا انتهاك لميثاق الامم المتحدة الذي ينص على عدم اللجوء الى النزاع المسلح.

ولهذه الأسباب طالب غروميكو الامم المتحدة بان تهب حالا الى مساعدة سوريا، اذا انتهكت تركيا السلام، لوقف العدوان التركي واعلن بقوة ووضوح ان الاتحاد السوفياتي على اتم الاستعداد للاشتراك بقواته المسلحة في صد العدوان وانزال العقاب بخارقي السلام.

بيان جبهة الاتحاد الوطني اللبناني

واعلنت جبهة الاتحاد الوطني في لبنان تأييدها لسوريا واستنكرت الحشد التركي على الحدود السورية. واعلنت الجبهة في بيان اصدرته عن الارتياح لدخول القوات المصرية الى سوريا وقالت ان ذلك دليل على التفهم الصحيح لمعنى التضامن العربي وتنفيذ لاتفاق الدفاع المشترك. واضاف البيان ان هذا الموقف يعيد للجبهة العربية سيرتها الاولى في الوحدة والتضامن.

وقالت جريدة التلغراف اللبنانية ان الشعوب العربية التي ذاقت طعم الاستقلال لن تتخلى ابداً عن حقوقها في السيادة، كما اجمعت الصحف العربية على ان ارسال القوات المصرية الى سوريا تحذير صارم للمعتدين بأن العرب حذرين

جريدة الشعب الصيني تحذر تركيا

وكتبت جريدة الشعب الصيني تحذر تركيا من الخطر الذي ينجم عن سياسة المغامرة التي يدفعها اليها المستعمرون ضد سوريا وقالت، اذا ما اقدمت تركيا على العدوان فيصبح من الصعب حصر الحرب في منطقة واحدة. واعلنت الصحيفة ان جميع البلدان المحبة للسلام ستقف الى جانب سوريا في نضالها العادل.

سوريا اعدت لكل شيء عدته

اما في سوريا فقد اعلن رئيس وزرائها صبري العسلي بان سوريا قد اعدت لكل شيء عدته لمجابهة العدوان وهي لن تقف وحدها. فالجيش المصري الذي وصل اليها اخذ مواقعه على الحدود وبعض الدول الكبيرة وشعوب العالم تقف الى جانبها.

ومثل هذا التصريح ادلى به خالد العظم وزير الدفاع السوري.

واكد راديو دمشق في معرض تعقيبه على الوضع على الحدود السورية - التركية ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب سوريا وان محاولات الحكام الاتراك للاعتداء عليها مصدره ايضاً

تحويل انظار الشعب التركي عن الوضع الداخلي والتدهور الاقتصادي الذي يسوء يوماً بعد يوم.

الدول العربية تعرب مجدداً عن تضامنها مع سوريا

وقد صرح في بغداد عبد الله المملوجي سفير العراق المتجول الذي قابل الملك سعود في بيروت ان العراق والعربية السعودية تقفان الى جانب سوريا في حالة الاعتداء عليها وانهما متفقتان على ان ما يصيبها من خير او شر يصيبهما، فسوريا عضو عزيز في المجموعة العربية.

واذاع مراسل يونيتد برس ان الملك حسين في اجتماعه مع سفراء تركيا وامريكا وبريطانيا حذرهم بان اي اعتداء على سوريا ستعتبره الدول العربية اعتداء عليها.

ويرى المراقبون ان هذا الاعلان صدر لتهدئة الغليان في الاردن وكسب العطف بالتظاهر بتأييد سوريا التي تلتف حولها الشعوب العربية.

واذاع راديو القاهرة ان زعماء المعارضة في سوريا قابلوا صبري العسلي رئيس الوزراء واعربوا له عن تأييدهم التام للحكومة السورية.

وحول نبأ من نيويورك ان مندوبي الدول العربية في هيئة الامم المتحدة قد اجتمعوا لبحث الموقف.

امريكا تهدد

وقد اعترف فوستر دالس بالمؤامرة حين قال في اجتماعه الصحفي انه في حالة هجوم سوفياتي (كذا) اوسوري (كذا) على تركيا فالولايات المتحدة لن تلتزم الجانب الدفاعي المحض!!

ولكنه وافق على لجنة دولية لتحقق في اسباب النزاع في منطقة الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد (بقية)

الشرق الاوسط إزاء الاستفزاز الذي قد تثيره ضد تركيا واسرائيل وربما الاردن» ...

فحكومة اسرائيل تحشر نفسها، بكل قوة في دوامة المؤامرة الامريكية الخطرة ضد سوريا، على الرغم من ان سوريا لا تهدد اسرائيل بشيء. ان حكومة بن غوريون بطلبها «ضمانات عسكرية صريحة» من امريكا شبيهة بما اعلنته امريكا من «ضمانات» لتركيا، إنما ترشح نفسها للاعتداء المسلح على سوريا، الى جانب تركيا في خدمة مبدأ ايزنهاور وطواغيت النفط الامريكيين.

فأي مصلحة لاسرائيل في طلب غولدا مئير التأييد العسكري من امريكا للبنان والاردن وربما للعراق ايضاً.. من اجل الاعتداء على سيادة سوريا وعزلها مع مصر — الدولتين الوحيدتين اللتين ابدتا استعداداً لتحقيق السلم مع اسرائيل على اساس عادل — الا تدل هذه السياسة على ان حكومة بن غوريون تتحفز الى مغامرة جديدة على غرار مغامرة سيناء، ولكن في خدمة الاستعمار الامريكي في هذه المرة، مثلما قامت بمغامرتها الاولى في العام الماضي خدمة للاستعمار الانجلو — فرنسي، ضاربة بمصلحة السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية عرض الحائط ومعرضة كل مصالح الشعب والدولة لاشد الاخطار..

إن نداء خروشتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى الاحزاب الاشتراكية في غرب اوروبا من اجل العمل المشترك لتخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط — هو برهان جديد قاطع على رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام على عكس التلفيق والافتراء الذي يقوم به «صوت اسرائيل» زاعماً ان الاتحاد السوفياتي، معني بوقوع استفزاز على الحدود السورية - التركية. فهذا الزعم باطل من اساسه، فليس هنالك خطر من سوريا يتهدد اسرائيل، وكل الاوساط المتزنة والواقعية في اسرائيل تعترف بذلك.

فالتصريحات النارية التي ادلت بها غولدا مئير، والتوجيهات التي تحملها من دالس، تنذر بأن حكومة بن غوريون انما تسلك سبيلا وعراً قد يعود على اسرائيل باوخم العواقب، وتشير الى ان الاوساط المتطرفة في هذه الحكومة تقف على شفا الانزلاق في مغامرات عدوانية جديدة. ان هذه التصريحات تستلزم وحدة كل القوى الواقعية المسؤولة والديمقراطية في هذه البلاد لان تتحد في نضالها لمنع مغامرة سياسية وعسكرية جديدة تكون شرارة انفجار رهيب في الشرق الاوسط.

ان النضال من اجل تأييد المقترحات السوفياتية لاتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط هو الطريق لتخفيف حدة التوتر ولانقاذ السلام ولمنع تكرار مغامرة ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦.

محادثة صحفي ايطالي مع رئيس مصر

عبد الناصر: اننا في حاجة الى السلام ومع اسرائيل ايضاً

اعلن الرئيس عبد الناصر في مقابلة له مع جريدة «تمبو» الايطالية، اتورا جافاتا «اننا في حاجة الى السلام في الشرق الاوسط. فبدون فترة سلام طويلة ومع اسرائيل ايضاً، يصعب جداً ضمان تقدم الشعوب في المنطقة».

واورد هذا المراسل ان جمال عبد الناصر قال له انه قبل سنتين اجرى مفاوضات بواسطة سكرتير هيئة الامم المتحدة، داج همرشولد، من اجل وضع حد لحالة الحرب مع اسرائيل.

باوامر حلف بغداد

منع المدرسين المصريين من دخول العراق

القاهرة — رفضت السلطات العراقية إعطاء تأشيرة دخول الى المدرسين المصريين الذين كان عليهم السفر الى العراق للعمل في مدارسه بناء على الاتفاقية المعقودة بين البلدين.

وذكرت «الاهرام» المصرية ان خطوة الحكومة العراقية هذه قد جاءت تلبية لطلب إحدى لجان حلف بغداد العدواني وقالت ان هذا العمل تدخل فظ في شؤون العراق من جانب قادة حلف بغداد.

الرأي العام العالمي (بقية)

الداخلية لاقطار هذه المنطقة وبالتوقف عن ارسال الاسلحة للبلدان ذات الشأن

واعرب خروشتشوف عن استعداد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لنظر في اي اقتراحات إنشائية قد تتقدم بها هذه الاحزاب حول السبل والوسائل التي تستطيع ازالة خطر الحرب في الشرق الاوسط وصيانة السلام العالمي.

نيني يرحب

وفي رده على نداء خروشتشوف اكد بترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي على انه يشارك سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي مخاوفه وقلقه على السلام وطالب بان تجري اتصالات سريعة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودول اخرى للتوصل الى اتفاق عام بهذا الشأن. وبعد ان ادان مبدأ ايزنهاور أكد الزعيم الايطالي بان على الامم المتحدة ان تتولى رعاية السلام في الشرق الاوسط.

رد حزب العمال البريطاني

وارسلت قيادة حزب العمال البريطاني ردها على الرسالة فذكرت انها قلقة منذ زمن بعيد من الوضع في الشرق الاوسط وانها تقدمت عدة مرات باقتراحات انشائية لتسوية سلمية.. وقالت: اذا كانت الحكومة السوفياتية تعتقد بأن الوضع قد غدا خطيراً الى درجة يهدد السلام، فمن الواجب عرض القضية على مجلس الامن...

وبهذا الجواب كشفت زعامة حزب العمال البريطاني عن عدم الجدية في تصريحات اعضائها في المدة الاخيرة عن رغبتهم في تسوية جميع المسائل المعقدة في الشرق الاوسط عن طريق سلمي!

وقد اوردت الانباء ان زعامة حزب العمال البريطاني اجتمعت على اثر تلقيها رسالة خروشتشوف مع رئيس الحكومة البريطانية ماكملان...

الاتحـاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الاتحاد

بأمل لاطالع اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

الثلاثاء

٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧
٢٦ ربيع الاول ١٣٧٧
٢٦ تشري ٥٧١٧
22October 1957 22אוקטובר
No. 50 Vol XIV
العدد ٥٠ السنة الرابعة عشر

مظاهرة في اسطنبول

دمشق – اعلنت صحيفة « المنار » السورية ان مظاهرة ضخمة قد اخترقت شوارع اسطنبول تطالب بسقوط حكومة عدنان مندريس فاصطدمت بالبوليس وجرح بعض المتظاهرين والشرطة، وتقول الصحيفة ان المظاهرة سارت في اعقاب اجتماع ضخم تكلم فيه الرئيس التركي السابق عصمت اينونو وهاجم حكومة مندريس وطالب بسقوطها.

الامم المتحدة تجتمع اليوم لبحث المؤامرة الامريكية التركية

كان المستعمرون يريدون العدوان على سوريا في غفلة من الشعوب

— لمكاتب الاتحاد للشؤون السياسية

في جو من التأييد العالمي الضخم لسوريا التي يتهددها العدوان الامريكي – التركي تجتمع اليوم (الثلاثاء) الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث الطلب السوري – السوفياتي بارسال لجنة دولية تحقق في الحشود التركية على حدود سوريا.

وهذا الامر يؤكد ان المحاولات الامريكية – التركية لتخفيف الضجة الكبرى التي اثارتها مؤامرة الاستعمار على سوريا تمهيداً للعدوان الفعلي.. ان هذه المحاولات باءت بالفشل.

وكان تكذيب الحكومة السورية لمزاعم اذاعة لندن بان سوريا وافقت على تدخل الملك سعود لحل خلافها مع تركيا وتأكيدها على متابعتها لشكواها في هيئة الامم المتحدة ... كان هذا التكذيب صفعة للمستعمرين الذين يريدون ان يعتدوا على سوريا في غفلة من الشعوب والزمن.

خطورة المؤامرة الامريكية التركية ومقاصدها

ولاجدال ان المؤامرة على سوريا لا زالت على حدتها والتحضيرات للعدوان قائمة على قدم وساق. فقد اذاعت وكالات الانباء ان الاسطول الامريكي السادس اتخذ مواقعه قريباً من الساحل السوري وان اوامر قيادته تقضي بالاستعداد والاهبة الدائمة. كذلك اتخذت قطعه مراكزها الاستراتيجية فرست « كنبرا » التي تحمل الصواريخ في ميناء ازمير التركي ورست قطع أخرى في كريت وردوس.

واصابت « الرأي العام » السورية كبد الحقيقة حين كتبت: ليس من المعقول ان تحتشد القوات التركية مدة شهرين على الحدود السورية وتتحمل الحكومة التركية نفقات باهظة اذا لم يكن هناك غرض عسكري.

وتحدى معقب راديو موسكو الاتراك لاظهار حقيقة نواياهم حين قال: اذا كانت تركيا غير راغبة في العدوان فلماذا لاتسحب قواتها من الحدود السورية.

واستخف المراقبون السياسيون بمزاعم تركيا بان سوريا تشكل خطراً على تركيا واستشهدوا بحقائق عسكرية. فتركيا تملك، كما قالت التايمس اللندنية ٥٠٠ الف جندي على اهبة الاستعداد ووراءهم ٣٠٥ مليون احتياطي بينما لا تتعدى قوات سوريا ٨٠ الف جندي وقوات مصر مئة الف جندي. فهل يمكن ان تهدد سوريا تركيا!

ولهذا كان من البديهي ان تقتنع الجماهير بان العدوان الامريكي – التركي معدّ مسبقاً لا يرتبط « بالتهديد » السوري من قريب او بعيد. فامريكا تريد ان تقضي على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

اتحاد النقابات العربية يحذر

لا بترول للغرب اذا هوجمت سوريا

القاهرة — حذر اتحاد النقابات العربية القومي بوقف اسالة البترول في الانابيب اذا ما هوجمت سوريا.

وقد ارسل هذا التحذير في مذكرة بعث بها الاتحاد الى الرئيس ايزنهاور وطلب منه فيها استخدام « خدماته الحسنة » لمنع العدوان.

وقالت المذكرة « لاتنسى ان كل منابع البترول وطرق ايصاله هي في ايدينا » وسوف نجند كل قوانا لمساعدة سوريا.

وقد وقع على هذه المذكرة سكرتير الاتحاد فتحي كمال.

وقد ارسلت مذكرة مماثلة الى همرشولد طلب فيها ان تقوم الجمعية العمومية بعمل ناجع لمنع حرب ذرية.

جاء في الانباء — ان الاسطول السادس الامريكي يرسو بالقرب من الشواطئ السورية.

دالس مستخدماً لغة الشارات: بدنا « ... »

كلمة الاتحاد

اقنابل مهجورة ام مصائد منصوبة ؟

في كل يوم كارثة، وفي كل يوم جزع واسى على الارواح البريئة والنفوس اليافعة التي تذهب ضحية حوادث انفجارات غامضة ومريبة. فبالأمس كانت حادثة أم الفحم، ثم كارثة صندلة، واليوم مأساة المغار، التي تسببت ايضاً عن انفجار قنبلة اودت بحياة اخرين... كل ذلك في غضون ايام واسابيع معدودة. ولا ندري ماذا سينبئنا به الغد.

ومما يزيد استهجاننا، ان السلطات المسؤولة لم تحرك ساكناً لمنع استمرار سفك الدماء، خصوصاً وان تقرير البوليس الرسمي اعترف على اثر كارثة صندلة بالعثور على ما يزيد عن ١٧ قنبلة في جوار حادث الانفجار. كما ان اهالي الناصرة قد عثروا ايضاً على قنبلة في مكان عام وان اهالي عين ماهل قد عثروا على قنبلة أخرى في قريتهم.. وهناك من يقول انه بالقرب من القنبلة التي عثر عليها في عين ماهل قد عثر على نقود ايضاً..!

وإزاء كل هذا يتساءل المرء كيف تجمعت هذه الصدف والحوادث الدامية. فهل اصبحت الارض تنبت القنابل والالغام في القرى العربية أم ان هذه مصائد تنصبها يد مجرمة تنشر الارهاب الاسود بين ظهرانينا.

وماذا فعلت الحكومة حيال هذا الأمر الخطير.. ماذا فعلت لوضع حد لهذه الحوادث الاليمة؟ ففي حوادث اقل خطورة من هذه ابسط ما تقوم به حكومة مسؤولة تجاه الشعب هو ان تجري تحقيقاً خاصاً في كل حادثة تعتبر خطراً على سلامة الجمهور. افلا ترى هذه الحكومة خطراً من هذه الحوادث المتكررة على سلامة الجماهير العربية ؟!

فثمة اوساط شعبية واسعة، قد رفعت صوتها، منذ ان وقع حادث أم الفحم، الذي جرح فيه اربعة اطفال، بالمطالبة باجراء تحقيق شعبي سريع في ذلك الحادث. وها قد تلاه حادث وحادث من سفك الدماء، وحوادث من العثور على قنابل قبل ان تنفجر، كل ذلك قبل ان ترى هذه الحكومة لزاماً عليها مجابهة هذا الخطر الداهم.

واقل ما يقال في ذلك، هو إهمال الحكومة الفاضح في حماية ارواح المواطنين.. فهل بعيداً ان يكون هذا الاهمال مشجعاً لعناصر الشر السوداء في ان تنشر الارهاب في صفوف المواطنين العرب، بدافع التحريض العنصري الاعمى، وسموم الكراهية القومية والتحريض على العرب.

إننا نريد ان نعرف الحقيقة، الجماهير تطالب بتفسير هذه الظواهر الدموية الغريبة التي تفتك بابنائنا وبناتنا.

لقد طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست درج كارثة صندلة على جدول ابحاث الكنيست، لبحثها بصورة مستعجلة في اول جلسة يعقدها الكنيست، لقد عبرت الكتلة الشيوعية بهذا الطلب عن رغبة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية الشريفة في

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

افتتاح الدورة الشتوية للكنيست

كل شيء في سياسة بن غوريون كما كان

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — « تيق تيق مثل ما رحتي مثل مجيتي » – هذا هو الاثر الذي تركه الخطاب الذي القاه بن غوريون، امس الاثنين، في افتتاح دورة الكنيست الشتوية وخيب فيه آمال المعلقين الصحفيين الذين انتظروا منه ان يوضح الحقائق الجديدة في العالم وفي الشرق الاوسط.

لقد كان مقرراً ان تفتتح الكنيست دورتها الحالية ببحث السياسة الخارجية بعد ان يلقي بن غوريون وغولدة مئير خطابيهما ولكن تأجل النقاش السياسي بعد ان القى بن غوريون خطابه بسبب مرض وزيرة الخارجية المفاجئ، واعلن ان غولدة مئير ستلقي خطابها اليوم الثلاثاء.

وابتدأ بن غوريون خطابه بذكر الحدث العظيم الذي قام به الاتحاد السوفياتي باطلاق اول قمر اصطناعي وهنأ العلماء الروس على هذا النصر، ولمح بن غوريون في خطابه الى التغير الذي حصل في توازن القوى في الشرق الاوسط، وكالعادة لم يخل الخطاب البنغوريوني من الهجوم على الاتحاد السوفياتي اذ اتهمه بانه سبب التوتر في الشرق الاوسط الذي ابتدأ بالصفقة التشيكوسلوفاكية. وقال ان الشرق الاوسط تحول الى مركز للصراع بين المعسكرين وتجاهل ان الاتحاد السوفياتي طالب ويطالب باتفاق الدول الاربع الكبرى على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنطقة ومن اجل المحافظة على السلام.

وكعادته ايضاً هاجم بن غوريون جميع الدول العربية وخصوصاً مصر وسوريا واصفاً اياها بالحكم الدكتاتوري والاقطاعي والعسكري الذي لا يهمه مصلحة جماهير الشعب وانما الحصول على السلاح والسلاح والسلاح ... واستثنى من هذه الاوساط لبنان.

ولبس بن غوريون جناحي ملاك السلام معلناً ان الدول العربية تسعى الى القضاء على اسرائيل بينما هو يسعى الى السلام والتقدم متحدياً هيئة الامم المتحدة متستراً بذلك على سياسته العدوانية وعلى سياسة القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وحاول بن غوريون ايهام الرأي العام بأن سياسته تقود اسرائيل من نصر الى نصر في الميدان الدولي وانها كسبت اصدقاء في آسيا وافريقيا ... جام غضبه على حكومة نهرو لانها لا تقيم حتى الآن علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

واعلن انه لا حق لاسرائيل بتغيير سياستها لانها بلد دمقراطي اي ان عليها ان تستمر في السير مع « الغرب الدمقراطي » وقال ان اسرائيل ليست فقط بلداً في الشرق الاوسط ولا حتى بلداً من بلدان البحر المتوسط فحسب.

وأشاد في خطابه بالمساعدة التي تلقاها اسرائيل من امريكا وفرنسا وخصص قسماً كبيراً من خطابه للتأكيد على ضرورة الاستيطان في النقب.

وتابعت الكنيست جلستها بعد مشروع قانون حول ضرائب الحرف البلدية.

راديو موسكو:

محادثات ايزنهاور - ماكميلان في جو فشل السياسة الامريكية

موسكو — منيت السياسة الخارجية الامريكية بالفشل، وسفر رئيس حكومة بريطانيا، هرولد ماكميلان، الى امريكا انما يستهدف استغلال هذا الفشل في احراز بعض الربح لبريطانيا.

هكذا عقب راديو موسكو على سفر رئيس حكومة بريطانيا امس الى واشنطن لاجراء محادثات مع ايزنهاور.

واضاف راديو موسكو ان ماكميلان سافر الى واشنطن بعد ان اصيبت امريكا بانحدارين سياسيين كبيرين، احدهما فشل خطتها العامة للسيطرة على العالم، وثانيهما فشلها في الشرق الاوسط. وبريطانيا تأمل في ان تقوي نفوذها المتزعزع في حلف الاطلنطي. ووفقاً لتحليل انباء الصحف الغربية يتبين ان ماكميلان يريد تأييد امريكا في سياستها العدوانية مقابل تنازلات امريكية في حقل الاسرار الذرية وموافقة امريكا على اشراك بريطانيا في سباق التسلح الذري.

وقالت صحيفة برافدا السوفياتية ان ماكميلان سينتقم من امريكا على موقفها اثناء ازمة السويس ويستغل هذا الجو للمساومة بشأن موقف امريكي جديد.

واستطردت برافدا تقول ان امريكا ستضطر الى دفع الثمن بتأييد العدوان البريطاني في عمان واليمن ومراكز بريطانيا في الخليج الفارسي. ومثل هذه الصفقة بين واشنطن ولندن ستؤدي الى تشديد العدوان على الشعوب العربية وتعميق سباق التسلح على حساب دافعي الضرائب في البلدين.

محطة علمية سوفياتية ستقام على القمر (الطبيعي)

سبوتنك سيواصل دورانه حول الارض امداً طويلا

لندن — جاء في وكالة تاس السوفياتية ان عميد جامعة لينينغراد، البروفسور الكسندر الكسندروف قال ان محطة سوفياتية للابحاث الطبيعية تدعى « ميرانا » (محطة السلام) قد تظهر على القمر (الحقيقي) قريباً.

وفي المقال الذي نشره العالم الرياضي السوفياتي الكسندروف في جريدة « ازفستيا » لم يفصل ما قاله في هذا المقال عن موضوع ارسال هذه المحطة الى القمر.

وذكر هذا العالم السوفياتي النجاحات الاخيرة التي حققها العلم السوفياتي مثل، انتاج الطائرة النفاثة « ط و ١٠٤ » والصاروخ عابر القارات والقمر الاصطناعي والفرن الذري الذي اقيم في « روفنا » بقوة ١٠ ملايين (الكترون فولت) وذكر ايضاً ان كل هذه النجاحات هي ثمرة الجهود التي يبذلها العلماء السوفييت. واعرب الكسندروف عن ثقته بان المحطة التي ستقام على القمر ستكون هي الاخرى احدى هذه النجاحات.

وذكرت صحيفة مجرية، ان السكرتير الاول لاكاديمية العلوم السوفياتية، الكسندر توفيتصيف، صرح ان الصاروخ السوفياتي العابر للقارات يستطيع ان يصل الى هدف يقع على بعد اقصاه ١٢٤٣٧ ميلا.

القمر السوفياتي

موسكو — اتم سبوتنك حتى مساء الاحد ٢٣٥ دورة حول الارض ولا تزال مراكز الابحاث السوفياتية تجمع المعلومات عن هذا القمر. فأجهزة الارسال في القمر لا تزال تبعث بشاراتها بصورة منتظمة. اما المسافة بين القمر السوفياتي وبين الصاروخ الذي اطلقه قد اتسعت حتى اصبحت ١٨ الف كيلو متر. وقد خفت سرعة القمر شيئاً بسيطاً جداً إلا ان الصاروخ قد هبطت سرعته بنسبة اكبر كثيراً من القمر. ويعتقد ان القمر سيواصل دورانه الى فترة طويلة والمعلومات الكثيرة التي تم جمعها الى الان ستكون ذات فائدة كبيرة لتقدم العلوم.

النجم الاحمر:

تصف جبروت الجيش السوفياتي

موسكو — كتبت جريدة « النجم الاحمر » جريدة الجيش السوفياتي، اول امس، ان تطوير الصاروخ عابر القارات قد زاد كثيراً في قوة جيش الاتحاد السوفياتي، واشارت الى ان هذا السلاح هو الآن معد للاستعمال.

وفي هذا المقال الذي ظهر بتوقيع الكولونيل، ايفاتشنكو ذكر ان في حوزة الجيش السوفياتي سلاح ذري وهيدروجيني وصواريخ ذات المدى البعيد وفوق البعيد.

ويظهر ان ايفاتشنكو، قد قصد بقوله « فوق البعيد » الصاروخ عابر القارات. وقد قال ايضاً ان في حوزة الاتحاد السوفياتي طائرات نفاثة من الدرجة الاولى تضاهي كل سلاح جوي آخر في العالم.

لجنة كفرقاسم تدعو للاضراب صباح الثلاثاء حتى التاسعة

اللجنة تدعو المنظمات اليهودية لتأييد النضال للقضاء على الاضطهاد القومي

— وكالة انباء « عتيم » تعترف بأن المواطنين العرب استقبلوا نداء اللجنة بالحماس في الجليل وقضائه

— الشيخ جمال السعدي، ينفي ان يكون قد كذب شيئاً او اشترك في مؤتمر صحفي

حيفا – مكتب الاتحاد – سنة مضت على مجزرة كفر قاسم ولكن الاوساط المسؤولة في بلادنا لم تشأ حتى الآن أن تتعلم الدرس الذي سطر بدماء الضحايا الابرياء. ان هذه الاوساط لا تزال تواصل بعناد اعمى، السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم – سياسة التنكر لحقوقنا اليومية والقومية.

هكذا جسمت لجنة كفر قاسم الوضع في البلاد في بيانها الذي وزعته على الجماهير العربية بمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم.

وناشدت الجماهير، بعد ان استعرضت الحوادث التي تؤكد استمرار سياسة كفر قاسم الدموية، اعتبار يوم ٢٩ الجاري يوم حداد وقالت:

« اننا ندعو جميع المواطنين العرب، في جميع المدن والقرى ومن جميع فئات الشعب، بما فيهم طلاب المدارس الى التعبير عن حدادهم بالاضراب حتى الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٩-١٠-٥٧ راصين صفوفهم ومتفلين على كل العقبات التي تعترضهم ».

ويدحض البيان مزاعم الصحف الصفراء التي تحرض على الجماهير العربية ويدحض ايضاً مزاعم مبام الذي اخذ في صحافته على لجنة كفر قاسم « عملها الانفرادي » و « الانفصالي المفرق » (المرصاد ٢٦/١٠). يدحض كل هذا التحريض اذ يقول:

« كما ندعو جميع المنظمات اليهودية والشخصيات المعروفة لتأييدنا ورفع صوتها معنا والوقوف بجانبنا كما فعلت بمناسبات عديدة سابقة وعلى الاخص في يوم كفر قاسم في السنة الماضية ».

وهكذا فاليوم المقدس الذي اعلنته لجنة كفر قاسم ليس عملا انفرادياً او معادياً لليهود كما صورته البوست وغيرها بل هو رمز نضال عربي يهودي للقضاء على الاضطهاد القومي الذي سبب جريمتي كفر قاسم وعرب السواعد وغيرهما وهو خطوة لتوطيد الاخوة اليهودية العربية التي لا يمكن ان تتم الا بالمساواة في الحقوق القومية بين الشعبين.

الاعتراف بترحيب الجماهير العربية بنداء لجنة كفر قاسم

ولا تزال ترد الى الاتحاد انباء تصف حماس الجماهير العربية النضالي بجعل يوم الحداد يوماً مشهوداً تعرب فيه عن وحدتها وثقتها بالتضامن العربي اليهودي في المعركة المستمرة من اجل القضاء على التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

ويقول مراسلنا في حيفا ان اجتماعاً تمهيدياً عقد في نهاية الاسبوع الماضي وتألفت فيه لجنة تحضيرية ستعقد اجتماعاً واسعاً ينتخب لجنة مبادرة في المدينة لتحقيق نداء لجنة كفر قاسم والدعوة الى الاضراب في يوم الحداد.

وقد اعترفت الصحف الرجعية بحماس الجماهير العربية واذاعت وكالة عتيم الاسرائيلية خبراً نشرته جيروزلم بوست جاء فيه ان نداء لجنة كفر قاسم توزع في الناصرة ومنطقتها وان هذا النداء لاقى رداً ايجابياً في الناصرة وجوارها.

جنون الرجعية في عكا

ولهذا جنت الرجعية ولجأت الى احط الوسائل في محاولاتها تخريب يوم الحداد ونسف وحدة الشعب.

وهذا ما ظهر في « اليوم » و « دافار » يوم الجمعة ١٨/١٠/٥٧ اذ نشرت الصحيفتان ان الشيخ جمال السعدي امام جامع الجزار بعكا واحمد عبدو(جعله « اليوم » « شيخاً ») كذبا في مؤتمر صحفي عقد في جامع الجزار ان يكونا قد وقعا على منشور زعم ان الحزب الشيوعي وزعه باسميهما في قرى الجليل.. ودعيا الناس لاقامة صلاة الغائب بعكا (على ارواح ضحايا كفر قاسم) يوم الاحد في ٢٧/١٠ اي يومين قبل يوم الحداد.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

بمناسبة مرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر

السوفييت الاعلى يعقد جلسة خاصة

موسكو – جاء في وكالة تاس السوفياتية ان مجلس السوفييت الاعلى سيعقد دورة خاصة في السادس من تشرين ثاني. وجاء في الامر الذي اصدرته رياسة السوفييت الاعلى ان هذه الجلسة ستكرس ليوم الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

ديان في انقره!

القاهرة — اعلنت صحيفة « الجمهورية » المصرية ان قائد الجيش الاسرائيلي موشه ديان قد زار انقره في الاسبوع الماضي وبحث مع العسكريين الاتراك الاوضاع في الشرق الاوسط وفي الازمة السورية. واضافت « الجمهورية » ان ديان اجتمع ببعض المهاجرين السوريين الذين فروا من سوريا.

تصدر الاتحاد في عدد خاص

بمناسبة

مرور سنة على حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم

وذلك يوم الثلاثاء الواقع في ٢٩-١٠-٥٧

ويحتوي العدد على ملحق خاص

بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل



مخطوطة رحلة الى الصين

اكتشف العلماء في مكتبة كلية برنو في تشيكوسلوفاكيا مخطوطة نادرة باللاتينية تصف رحلة التاجر الايطالي ماركو بولو الى الصين في القرن الثالث عشر .

واهمية هذه الرحلة ان ماركو بولو بعد ان عاد منها كتب ان الصين قد تقدمت في ميدان العلوم وسبقت اوروبا بمراحل . وقد نقل التاجر الايطالي آنذاك الى اوروبا بعض انجازات الصين العلمية .

تعاون بين الصين ومصر لانتاج الافلام

صرح يحيى حقي رئيس الوفد السينمائي الذي زار الصين الشعبية اثناء اسبوع الافلام المصري فيها ان حكومته على استعداد لان تساعد في انتاج افلام يشترك صينيون ومصريون في اخراجها .

وقال ان المساعي تبذل لانتاج افلام مصرية قومية واجتماعية وسيرتكز الاهتمام في المستقبل على افلام تعالج مشاكل الشعب العامل ومشاكل المجتمع والعائلة .

المسلخ الامريكي

وصف هان سوليا رئيس اتحاد كتاب كوريا وحشية الجنود الامريكيين في كوريا الجنوبية وقال منذ ان وطىء هؤلاء الجنود اراضي كوريا والدماء تسيل فيها . واضاف : ان الامريكيين يطلقون النار على نساء كوريا الجنوبية وكأنهم طير الحجل .

وقد بلغت حوادث القتل التي ارتكبها الجنود الامريكيون في كوريا الجنوبية اكثر من الف

هذا هو الوضع في كوريا الجنوبية حيث جاء الامريكيون «ليقذوا» البلاد ويدافعوا عن شعبها .

مؤتمر الارز

عقد في دهان في الصين الشعبية مؤتمر لمنتجي الارز حضره مندوبون عن الصين والاتحاد السوفياتي وكوريا وفيتنام .

وقد تبادل العلماء في هذا المؤتمر الخبرة لتحسين زراعة الارز وزيادة انتاجه .

تفوق امريكي

سان دياغو — صنع صاحب بار محلي هنا كوكتيلا جديداً اسماه «سبوتنيك» . وهذا الكوكتيل مكون من الفودكا وعصير «كريب فروت» . وقال صاحب البار أن هذا المشروب الجديد سيقدم اولا الى مهندسي مؤسسة الطيران والصواريخ الموجهة القريبة من باره

نظرة في كتاب .. او كتاب من نظرة حكام اسرائيل

جغرافية سياسة الغزو ... والتوسع

اميل توما

البيان الذي نشرته الوكالة السوفياتية في تاس صباح السبت اعلنت الحكومة السوفياتية عزمها على الدفاع عن سوريا اذا تعرضت لهجوم التركي .

وقد فضحت الحكومة السوفياتية هذا التحضير التاريخي ، الذي فاق في حدته ووضوحه انذار بغالين لبريطانيا وفرنسا واسرائيل ابان العدوان على مصر ضمنت له بعرض دقيق وافي للخطة الاستعمارية للاعتداء على سوريا وتمزيق اوصالها

ومع ان الحكومة السوفياتية في بيان تاس تؤكد ان المهمة الكبرى لتنفيذ العدوان القيت على تركيا الا انها تؤكد ان الاستعمار الامريكي ، واضع خطوط العدوان ، حفظ لحكام اسرائيل «دورهم» . فقد كان عليهم ان يهاجموا سوريا حين تشن تركيا عدوانها ولقاء هذا يقتطعوا منها بعض الاقاليم .

ان صدق هذا التقدير السوفياتي لدور حكام اسرائيل يؤكده النهج السياسي التوسعي الذي سار عليه هؤلاء الحكام منذ قيام الدولة ويؤكده تجاهلهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويؤكده تصرفهم ابان حرب سيناء العدوانية

ولابد لجماهير ان تذكر ، وهي تستعد لاستقبال ذكرى مرور سنة على حرب سيناء الغادرة ومجزرة كفر قاسم ، لابد لها ان تذكر وقائع تلك الحرب واعلان بن غوريون ضم شبه جزيرة سيناء الى اسرائيل باعلانه قيام مملكة اسرائيل الثالثة في الكنيست.

لقد مهد بن غوريون لهذا التوسع الاقليمي على حساب الاقطار العربية المجاورة ببحث تاريخي — جغرافي سياسي «برهن» فيه ان شبه جزيرة سيناء لا تخص مصر وليست منها .

ولم يكن اعلان بن غوريون لهذا الامر ومضة نابليونية الهبت عقله فتبجح بانتصاره وزيادة رقعة البلاد بل كانت تعبيراً عن جغرافية سياسية او ايديولوجية توسعية يريد الحكام ان تكون عقيدة الشعب اليهودي في هذه البلاد بعد ان اقاموا عليها سياستهم الخارجية .

وهذا يظهر في منهاج التعليم العبري الذي يتربى على روحه الجيل الصاعد والذي تربت على روحه اجيال سابقة .

وقد ثبتت المعلمة ش. اوريت في قول صدر عن هذا الامر فقالت ان معظم التلامذة في هذه البلاد يدرسون الجغرافيا في كتاب دافيد شيفمان «وطن اسرائيل» وفي بداية الكتاب نجد اسم بلادنا «ارض اسرائيل وحدودها» من نهر مصر حتى نهر الفرات» .

والمصيبة الكبرى ان هذا التثقيف الخطر على مستقبل اسرائيل تخطى حدود المدارس العبرية ونقلته ادارة المعارف الى المدارس العربية . فقد اوحت الى الاستاذين سعيد بشناق والياس معمر في وضع كتاب «معالم اسرائيل وجغرافية الشرق الاوسط» تضمن مظاهر هذه الايديولوجية التوسعية كلها وباشع صيغها .

ويبدو من تصفح هذا الكتاب ان سعيد بشناق ، الذي وضع المقدمة التاريخية من صفحة (١) الى (٤٥) ، كان عليه ان يصبغ هذه الايديولوجية للنشىء العربي .

ويقوم سعيد بشناق بالمهمة على «اتم وجه» فيتجاهل الشعب العربي في فلسطين ، وكأنه يريد ان يثقف الجيل العربي الناشىء على انه انحدر من الصخر في زمن اسرائيل ... او هاجر اليها اباؤه مؤخراً .

ويبدأ هذا التجاهل بتزييف حتى وثيقة رسمية دولية كقرار ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ فيقول :

«وفي التاسع والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة القرار الذي قضى بتأسيس دولة يهودية في فلسطين . وطلبت الجمعية العمومية الى سكان البلاد ان يتخذوا جميع التدابير الضرورية لتنفيذ المشروع» (١)

هكذا بالضبط يخفي سعيد بشناق وقائع القرار الذي قرر اقامة دولتين عربية ويهودية وقرر حدود كل منهما بالضبط بالامتار .

والقصد من الصيغة «المبقرية» ان يفهم النشىء العربي ! ان على السكان ان «يتخذوا التدابير» لاقامة الدولة اليهودية في فلسطين .. اي في كل فلسطين لا اكثر ولا اقل .

تمرق كم الاستاذ طابع «السياسة السمحة» التي ينتهجها الحكام في إسرائيل وليخفي الحقائق يقول :

«ودولة اسرائيل تبدي استعدادها للتعاون مع اعضاء وممثلي الامم المتحدة للعمل بموجب قرار الجمعية الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وتتخذ التدابير لتطبيق الوحدة الاقتصادية في جميع انحاء فلسطين» (٢)

بودنا ان نسأل كيف يمكن ان ينفذ قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ الذي حدد حدوداً معينة للدولة العربية في فلسطين وبن غوريون وغولدا مئير يصرخان صباح مساء «لا شبر ارض ولا لاجىء» ؟ او لا يدري الاستاذ العبقري ان اسرائيل تحتل ٦٠٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي التي عينت بموجب القرار ايام للدولة العربية ؟ او لا يدري ان من قرارات هيئة الامم ان يعود اللاجئون الى اوطانهم.

ولكن ليس هذا كل ما في الامر . فالروح التوسعية تظهر في الحديث عن ارض اسرائيل او كما يطلق عليها الاستاذ بشناق «ارض الميعاد» .

وهو يحدد حدودها بعد ان يستعرض تاريخ الشعوب التي سكنتها من الكنعانيين حتى «الجرجاشيين» عدا العرب الذين على ما يظهر لم يعرفوا او يسكنوا «ارض الميعاد» !!

وهو يحدد الحدود في الفترات التاريخية المختلفة ويقول انها كانت في عهد مملكة سليمان ....

«تبدأ حدودها الشمالية من ضفاف نهر الفرات الاوسط الجاري في شمال سوريا (اليوم) من موقع ضفة تيباكوس ... وتسير مع ضفاف النهر الى المكان الذي ينحرف مجراه اتجاه الشمال ... ومن نقطة الانحراف هذه تسير الحدود غربا من جنوب نقطة (يبريا) حتى نحو الجبال المعروفة اليوم النصيرية ... ومن نقطة الناقورة يمتد الحد العربي على طول ساحل البحر الكبير (البحر المتوسط) وحتى شعور مصر (او نهر مصر او وادي العريش اليوم) . (٣)

ولكن ليس في تحديد الحدود التاريخية كل الخطر فالدعوة الى التوسع تظهر بشكل اصرح اذ يقول بشناق في كتابه «الغد» :

«هناك ٦٠ في المئة من يهود العالم بقوا احياء بعد الذبحة النازية ، وقد وضعتهم الدولة في حدودها الصغيرة بعد ابرام الهدنة وهي حدود لا تتفق وطبيعة البلاد كما يؤيد ذلك من اكبر على اسرائيل قيامها ...» (٤)

اي ان من «حق» اسرائيل ان تتوسع ماداء اعداؤها الذين ينكرون قيامها «يعترفون» بان حدودها «صغيرة» ..

وهناك غير هذه الاستشهادات ما ينبىء عن سياسة حكام هذه البلاد القائمة على التوسع وخدمة اغراض الاستعمار .

ومما يؤكد هذا الاتجاه ترديده بشناق كل ما في جعبة الرجعية من تحريض اهوج على الاتحاد السوفياتي وكيل المديح على الولايات المتحدة .

فهو يقول مثلا

«لقد اضحى التنافس الدولي يتركز بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ليست الولايات المتحدة التي يزيد عدد سكانها عن ١٥٥ مليون نسمة ولا كذلك روسيا التي تضم حدود بلادها ٢٠٠ مليون نسمة .. ليست كلتاهما اعظم دول العالم ، فليست العظمة بالعدد . كلتاهما تقدمتا دون ان يشعر بهما احد فبرزتا في غفلة (كذا) عن الناس . اداة الاولى وجهازها الحرية ، واداة الثانية الاستبداد (٥) !!

لقد «نجح» بشناق في ٤٥ صفحة ان يكدس مغالطات قد لا يتسع غيره في جمعها في الف كتاب وكلها تنم عن روح توسعية وعظمة تعصبية مزعجة .

والاغرب ، هو ان يتجاهل سعيد بشناق كل التاريخ العربي فيقرعه حين يستعرض المدنيات السابقة وكأنه لم يكن .

وبعد هذا يدرس هذا الكتاب في المدارس العربية .

ان القصد من تدريسه اشاعة العصبية القومية بين الشعب العربي في اسرائيل ، واقناع «الجيل الناشىء» بين العرب لم يكن هو تاريخ في فلسطين وان اسرائيل يجب ان تقوم في ارض الميعاد التي تمتد بين نهر الفرات ونهر مصر ... اوحى الاقل في ارض الميعاد في مفهومها الجديد ... كما يشرحه بشناق ؛

«وجاء وعد بلفور بالوطن القومي وايده قرار جمعية الامم في يوليو ١٩٢٢ وصارت ارض الوطن مقسمة الى قسمين ، قسم غربي تحت الانتداب البريطاني مباشرة ، وقسم شرقي تحت الانتداب البريطاني (شرقي الاردن) بواسطة عبد الله . (٦)

ولهذا فالكتاب وثيقة تفضح مزاعم بن غوريون وامثاله الذين يعنون التعلق بالسلام وهم يعنون التوسع وحتى يثقفون العرب لتأييد هذا التوسع .

ان هذا الاتجاه يشكل اعظم خطر على اسرائيل وفي هذه البلاد يعرقل الاخوة العربية اليهودية . اذ كيف تقوم اخوة على التنكر لحقوق الشعب العربي القومية في البلاد ؟

ولنهمس في اذن اساتذة الذي اخذ على الشعراء تغنيهم بوطنهم واعتبره يعرقل التفاهم العربي اليهودي : هل بنشر مثل هذه الروح يقترب التعاون العربي اليهودي ؟

واخيراً ، ان نشئنا العربي الجديد لن يأخذ التاريخ عن سعيد بشناق وله حتى في الهواء مصادر تعرفه على الحقائق وعلى تاريخ شعبه وحقوقه .

(١) ص ٣

(٢) ص ٣ .

(٣) ص ٢١ (٤) ص ٣٠

(٥) ص ٢٧

(٦) ص ٢٨

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

العالم الجديد

للشاعر الاسرائيلي ص. دافيد

اطل على الكون فجر الغد ... جميع الشعوب به تهتدي

منار يمزق ستر الظلام ... ويهدي الى عالم اسعد

الى عالم يحتويه الاخاء ... فما من مسود ولا سيد

وما من اصيل يجر الذيول ... يفخر بالجد والسؤدد

ولا موسر ، حين تشقى الانام ... ينفق ايامه بالدد

وما من رعاع وشيخ مطاع ... ومستعبدين ومستعبد

ومستعمر يزدري بالشعوب ... يسوي لخادمه : شرد

«وهذي الالوف علام تعيش ؟ ... اليك رؤوسهم فاحصد»

فتزرع اضلاعها في الفضاء ... ويهتف : يا له من مشهد !

* * *

نظام القياصر قد اجهزت ... عليه يد بوركت من يد

يد همها ان تعيد الحقوق ... وتقضي على الجائر المعتدي

وتحفظ عهد الاماني التي ... تبشر بالعيشة الارغد

اماني قد وأدتها الخطوب ... واخرى من الخوف لم تولد

فتبعثها شهقات يتيم ... وحقد سجين ومستشهد

وغيظ النفوس التي ازهقت ... على مذبح الطمع الاسود

وقبضة كف برتها القيود ... من عامل مضنك مجهد

واشلاء منثورة لا تزال ... على ساحة الحرب لم تلحد

* * *

ايا جنة الكادحين اشهدي ... وهيج المحبة في الأفئد

بهديك تضرم نار الكفاح ... تصب وبالا على المعتدي



وتصحو الشعوب ، فتاريخها ... بثورة اكتوبر يبتدي

وتبدو السعادة لا في السماء ... ولكن على الارض ، رهن اليد

فيا شعلة النور لا تأفلي ... ويا جذوة الحق لا تخمدي

ويا امم العالم المستفيق ... هذي سبيل العلا فاصعدي

ومهما ادلهم ظلام الطريق ... فنحن مع الفجر في موعد

بريطاني يحيي قنصل امريكا ويرأس «لجنة المسلمين» في حيفا !!

كيف يمكن ان تستقيم شؤون الطائفة الاسلامية في حيفا ووزارة الاديان تنتهج السبيل الذي اختطه لنفسه رئيس الحكومة ، في الرياضة وفي السياسة ، فتوقف الامور لا على ارجلها بل على رؤوسها وتستخف لا بمطالب المسلمين فحسب بل بمشاعرهم الدينية ؟!

فلجنة اثر لجنة تعين ثم تحل .. وشخص من زلم الحكومة يستبدل بشخص اكثر اخلاصاً لها .. حتى انتهى الامر بتعيين اثنين احدهما بريطاني الجنسية وثانيهما موظف في المباي ، أمي ، ليكونا شيئاً اسمه «اللجنة الاستشارية للشؤون الاسلامية» في حيفا .

أحدهما سهيل شكري وعبد الكريم ابو دبوس . فقد زرت مكتب هذه «اللجنة» وتحدثت الى موظفها .

والمكتب قائم في جامع الجرينة بشارع الملوك . وآثار التصليحات لا تزال بادية في هذا الجامع .. تبليط الفناء واصلاح الجدران الخارجية ودهان المأذنة (الذي لم يتم بعد !)

لقد كلفت هذه التصليحات نحو .. خمسة وعشرين الف ليرة من اموال اوقاف المسلمين التي لا تزال حكومة وزارة الاديان تستولي عليها بقانون وبغير قانون.

اما المتعهد الذي من حظه قبض هذا المبلغ فهو .. سوليل بونيه !

— أو عمل عمال عرب في الاصلاحات ؟

— في المرحلة الاولى ، الرئيسية ، لم يعمل اي عامل عربي . اما الان فيعمل عدد لا يتجاوز ٥ عمال في الاصلاحات الثانوية .

وليس يسر ان العمال العرب «يتمتعون» ببطالة مزمنة ، وفي حيفا ايضاً .

وسألت الموظف عن المهمات التي تقوم بها لجنة سهيل شكري وابو دبوس .

— الاهتمام بدفن الموتى .. مساعدة الفقراء !

كانت «اللجنة» ، كما علمت ، تنفق ٣٠٠ ليرة في الشهر مساعدات للفقراء ولكن هذا المبلغ اختزل بشكل شديد . «فاللجنة» وكولومبوس الذي يرأسها ، اكتشفوا ان الفقراء ليسوا بفقراء وانما هم يكذبون على «اللجنة» ، ولهذا يجب حرمانهم من المساعدة .

— والطلاب الفقراء اتدفعون لهم مساعدات ؟ سألت

— طالب واحد فقط في المدرسة الارثوذكسية الثانوية تدفع عنه «اللجنة» الرسوم المدرسية !

ومع ان الموظف كان حريصاً جداً على ان لا يتحدث عن اي شيء يسيء الى اللجنة المحترمة . فالمسلمون وغير المسلمين يتحدثون عن اشياء كثيرة تدين لجنة سهيل شكري وابو دبوس ووزارة الاديان التي تقف وراءها يتحدثون ، مثلاً ، عن حفلة طبيخ في فندق «تسيون» اقامها سهيل شكري من اموال المسلمين ولمن اقامها ؟!

اقامها تحية لاعداء المسلمين والعرب اقامها توديعاً لقنصل امريكا وترحيباً بالقنصل الامريكي الجديد في حيفا . ودعا اليها قنصل .. تركيا ، اي على شرف ممثلي الحكومتين اللتين تدبران العدوان على سوريا ، وتهددان السلام .

واستطعت ان اعرف ان بين الذين حضروا هذه الحفلة ، وعددهم نحو ٣٠ ! مدير قسم التحري في بوليس حيفا ، كريعر ، ومدراء الرفينري الانجليز الذين طردوا العمال العرب من اعمالهم خلال العدوان على مصر .

بل واكثر من هذا ..

وقف سهيل شكري يحيي بالانجليزية طبعاً ، ضيوفه . ثم قدم هدية للقنصل الامريكي الراحل ... مصحفاً كريماً .. القرآن !!

لقد كلفت الحفلة ، كما علمت ٣٠٠ ليرة اي ان المبلغ الذي انفق في يوم مضى مساعدات لفقراء المسلمين في شهر واحد ، انفقه سهيل شكري هذا على تقديم غداء واحد .. للفقراء جداً .. قناصل امريكا وتركيا ومدراء الرفينري الانجليز .

فما دام انه لم يمت مسلم تهتم اللجنة بدفنه .. وما دام ان الفقراء اصبحوا اغنياء وليسوا في حاجة الى مساعدة .. فلا اقل من حفلة غداء .

ولا شك ان حفلة سهيل شكري ، من اموال اوقاف المسلمين اتاهي استمرار لرحلته في امريكا ، الرحلة التي اعلن خلالها ان عرب اسرائيل موافقون كل الموافقة على سياسة بن غوريون ما عدا قراره بالانسحاب من غزة !!

والذي في حيفا له مثيل في يافا والرملة وعكا وغيرها .

ولكن على الرغم من هذا ففقراء المسلمين يصرخون في حيفا ويافا والرملة وعكا والناصرة ، وصراخهم بلغ العنان ... وان لم يصل الى قاعة اوتيل «تسيون» الفخمة .. وان لم يرتفع على ضجة احتكاك الشوك والملاعق والسكاكين .

ومثل هذا الصراخ ، اذا توحدت قوى المسلمين ، سيطيح «بالمستشارين» و «الاستشاريين» ويعيد الاوقاف الى اهلها الشرعيين .

محرر

«الحرية» ... في بلاد «الحرية» !

صرح احد كبار العلماء الامريكيين ان السبب الرئيسي في تأخر امريكا في اختراع القمر الاصطناعي هو الكبت الفكري الذي تعرض له الامريكيون والتحقيقات المهينة التي تعرض لها علماؤهم اثناء ذروة نشاط لجان التحقيق الفكري المكارتية .

وزير الداخلية السوداني يزور موسكو

القاهرة — يصل اليوم وزير الداخلية السوداني ، علي عبد الرحمن الى القاهرة ومنها سيواصل طريقه الى موسكو في زيارة رسمية تلبية لدعوة الحكومة السوفياتية .

هآرتس

زاوية: قرأت في الصحف

كتب محرر هآرتس، فولس، مقالاً دعا فيه الى عدم التورط في الحرب والى التطلع الى السلام مع الاقطار العربية والى الحرص على ان « لا تختلط قضايانا مع قضايا الآخرين ».

وقال فولس: لم تقم دولة اسرائيل لتكون كنزاً مفضوحاً للغرب. واضاف: ان طلب الضمانات الامريكية سيجلب الضرر على وضعنا.

وذكر فولس: يتوجب على الغرب وبضمنه امريكا، من الناحية المعنوية، ان يدافعوا عن الدولة التي يؤيد اكثرية سكانها الغرب. فاذا تنكر الغرب لواجبه لاسباب تتعلق بمصالح قد يكون مخطئاً فيها فيكون الامر صعباً ومراً بالنسبة لنا. ولكن ليس ثمة ضمانات، في هذا الوقت، بان طلب ضمانات واضحة من امريكا ضد عدوان عربي بمساعدة السوفيات، لن يؤدي الى زيادة وضعنا سوءاً، اذ ان مثل هذا الطلب سيغضب السوفيات ويقوي فيهم الاعتقاد بأن اسرائيل تقاوم الاتحاد السوفياتي لا لاسباب قومية فقط بل وفي الاساس من ناحية اجتماعية أيديولوجية.

ويبين فولس انه ليس من الحكمة ان تتذلل اسرائيل لامريكا وان توضح للامريكيين انهم يستطيعون الاعتماد عليها فقط. ويحذر الكاتب من مغبة التورط في الحرب ومن التحريض الاهوج المعادي للاتحاد السوفياتي.

عل همشمار

وامتدحت عل همشمار مشروع وزير العمل المبائي «لتصفية المعابر» وقالت «انه يستهدف تأمين السكن الدائم لعشرين الف عائلة تسكن منذ سنوات في مساكن موقتة وغير متينة »!!

واعلنت عل همشمار المبامية انه بتنفيذ هذا المشروع ستحل قضية اجتماعية واقتصادية مؤلمة جداً كانت قد وجدت في فترة كبرى وهائجة في تاريخ جمع الشتات.

وذكرت عل همشمار انه يجب عدم التعامي عما في المشروع من نقص: المبالغة في قدرة سكان المعابر على الاشتراك في تمويل المشروع وبالتوجه الروتيني فيما يتعلق بسبل التنفيذ.

تهنئة

الى الرفيق بشارة اسبيس وعقيلته تهانينا بالمولودة فريدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الرملة

قرى عيلبون وابو سنان وسخنين تشارك في يوم كفر قاسم

اجتماعات شعبية ضخمة تعبر عن وحدة الشعب وراء حقوقه العادلة

اميل حبيبي: لقد اظهر الاتحاد السوفياتي ان صيانة السلام بصيانة الحرية!

الناصرة — من مكتب الاتحاد — اشترك مئات العمال والفلاحين في الاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدها الحزب الشيوعي، في آخر هذا الاسبوع، في قرى قضاء الناصرة لمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم. وتكلم في هذه الاجتماعات، التي عقدت في عيلبون (الخميس) وابو سنان (الجمعة) وسخنين (السبت) النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي.

وفي هذه الاجتماعات استنكر القرويون رفض الحكومة اجراء تحقيق شعبي في حوادث انفجار القنابل والالغام بالاطفال الابرياء، خصوصاً وان هذه الحوادث تتكرر بصورة مقلقة وفي هذا الاسبوع انفجرت قنبلة في اراضي المغار وادت الى مقتل صبيين.

وفي الكلمات التي القاها في هذه الاجتماعات استعرض اميل حبيبي الوضع المتوتر في الشرق الاوسط بسبب مؤامرات الاستعمار للاعتداء على سوريا المستقلة ولما تمض سنة على انهيار العدوان الاستعماري على مصر المستقلة.

وبين مظاهر الحماس والامتنان اعلن الرفيق إميل حبيبي ان الاتحاد السوفياتي، بكشفه مؤامرة العدوان التركي — الامريكي على سوريا قبل تنفيذ هذه المؤامرة، وقضائه على عنصر المفاجئة في هذه المؤامرة، قد قدم خدمة كبرى لقضية الحرية في شرقنا ولقضية السلام العالمي. وامام سياسة دالس الاجرامية، سياسة ايصال العالم الى حالة الحرب، يواصل الاتحاد السوفياتي بحزم وبكل شدة مساعيه لصيانة السلام حتى اللحظة الاخيرة. واذا كان المستعمرون واعوانهم قد توهموا انهم بالتلويح بخطر حرب عالمية سيضطرون الاتحاد السوفياتي الى التراجع عن دفاعه عن استقلال سوريا، فان وقوف الاتحاد السوفياتي، بكل قواه وبصراحة تامة، الى جانب استقلال سوريا وحتى النهاية يضع قضية صيانة السلام على اساسها الصحيح، ان صيانة السلام بين الشعوب تكون بصيانة حرية الشعوب!

وفي حديثه عن الذكرى السنوية لمجزرة كفر قاسم استنكر إميل حبيبي ما تظاهرت به الصحف الحكومية، وخصوصاً عل همشمار، من دهشة لان الجماهير العربية قررت الحداد في هذا اليوم. وتساءل: ماذا كانت تنتظر هذه الصحف من الجماهير العربية، ان تقيم الاعراس في يوم كفر قاسم؟ إن اقل ما يفعله أي شعب من الشعوب، في اي قطر من الاقطار، تجاه مناسبة اقل ايلاماً من هذه المناسبة، هو ان يعلن الحداد والتصميم على النضال للتخلص من السياسة التي اوصلت الى هذه المجزرة. اما الجماهير العربية فتنتظر من كل الدمقراطيين الحقيقيين في اسرائيل ان يتضامنوا معها في هذا اليوم. واما تحدي عل همشمار المبامية لمشاعر الجماهير العربية فلا يدل الا على ان التعصب القومي قد انسى محرري هذه الصحيفة ابسط مبادئ الدمقراطية.

وفي جميع هذه الاجتماعات اعلنت الجماهير المحتشدة عن تصميمها على الاشتراك الاجماعي في الحداد والاضراب في يوم كفر قاسم.

وزارة الداخلية تتنكر لمصالح الناصرة الحيوية

فتوافق على ميزانية البلدية بعد ستة اشهر وتمسك عن اقرار الخارطة الهيكلية

الناصرة — لمراسلنا البلدي — اجابت وزارة الداخلية بعد مماطلة وتسويف على مذكرات المجلس البلدي بشأن بعض القضايا الهامة. وقد ظهر في جواب الوزارة ان الحكومة تتنكر لمصالح الناصرة وجميع المواطنين العرب. ولكن ظهر ايضاً ان النضال الشديد المشترك بمؤازرة الرأي العام الدمقراطي اليهودي والعربي هو وحده الوسيلة لكسب الحقوق المهضومة.

ميزانية البلدية

اما بخصوص ميزانية البلدية لهذه السنة، التي انقضى منها نصفها حتى الآن، فقد صادقت عليها وزارة الداخلية بعد تعديلها.

ومن هذه التعديلات انقاص (٨) آلاف ليرة من الهبات التي طلبتها البلدية وكانت (٥٣) الف ليرة، وبذلك تكون الوزارة قد وافقت على رفع قيمة الهبة من (٢٥) الفاً في السنة الماضية الى (٤٥) الفاً هذه السنة.

وهذا يثبت ان النضال المشترك ووحدة العناصر الدمقراطية في المجلس البلدي تستطيع احراز بعض النجاحات ان لم يكن كلها.

واما بخصوص الطلبات الاخرى المتعلقة باصلاح الشارع العام وسعر الماء الذي تطالب ميكروت برفعه الى (٣) قروش لكل متر مكعب وغير ذلك، فان الوزارة لم تعط جواباً شافياً بل تهربت بقولها انها احالتها الى الجهات المختصة.

الخارطة الهيكلية

واما الخارطة الهيكلية فهي مشكلة المشاكل، وعقدة العقد، مشكلتها ترتبط بمستقبل الناصرة، والمؤامرات المنظمة ضد صفتها العربية، ان وزارة الداخلية تكتفي بالقول، انها تحت البحث فاي بحث هذا الذي ما زال يجري رغم مرور ثلاث سنوات؟ ان لدينا المعلومات الكافية التي تثبت ان الخارطة الهيكلية ناجزة وان تأخيرها مقصود، ويجب على الوزارة ان لا تنسى ان اقتراحها الخارطة الهيكلية ليس نهائياً، وان المجلس البلدي واهالي الناصرة ان يوافقوا على اي اقتراح ينتقص من حقوق الناصرة.

ان السؤال ماذا سيفعل المجلس البلدي؟ ان الجماهير تنتظر ان لا تخدع!

الحزب الشيوعي في اور يهودا يرسم الطريق امام الجماهير لتحقق مطالبها العادلة بوحدتها

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعار « لنتحد في سبيل مطالبنا » اصدر الحزب الشيوعي في اور يهودا نداء الى الجماهير يدعوهم الى الاتحاد على اختلاف احزابهم ونزعاتهم من اجل بناء مساكن ثابتة وتوفير العمل للعاطلين وانشاء صناعة تعاونية وتجهيز اور يهودا بالكهرباء وبناء مستوصف تتوفر فيه الادوية والاطباء ومن اجل حل مشكلة السوق.

وبدافع الحزب عن اصحاب الحوانيت في سوق كفر عانة ويطالب ان تعمل الحكومة على تأمين العيش لهم ولعائلاتهم لا تهديدهم واستفزازهم ومحاولة « تصفيتهم ».

ان النداء يعبر عن آلام الجماهير والعمال ويدعو العمال الى العمل الموحد لتحقيق مطالبهم ومطالب السكان عامة.

ويقول مراسلنا ان السكان استقبلوا النداء بحماس لانه يثير فيهم الكفاح المجدي.

ويستعرض النداء العمل المشترك الذي قامت به عناصر الاحزاب المختلفة باشتراك اكثرية اعضاء البلدية وانجازات هذا العمل ثم يشجب رفض احزاب الائتلاف الحكومي مواصلته لتحقيق مطالب السكان.

ويذكر الحزب الشيوعي في ندائه السكان بوعود وزير العمل نمير الذي قال قبل (٦) اشهر بان وزارته خصصت مبالغ لبناء ٤٠٠ بيت خلال السنة ويقول: كفانا ما سمعناه من الحكومة ووعودها وخاصة ايام الانتخابات. فمتى يطبق الوزير المحترم تعهداته؟

ويتعرض الحزب في بيانه الواقعي الى مشاكل اور يهودا ويكشف عن التفرقة الطائفية في تزويد القادمين الجدد بالمساكن وتفضيل « الاوروبيين » ويعلن ان هذه التفرقة ستؤدي الى نتائج غير مستحسنة.

بمناسبة الذكرى الاربعين للثورة الاشتراكية

معرض رسوم سوفياتية في القدس

القدس — في نطاق احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى افتتح في «بيت الثقافة» هنا معرض رسوم عن الثورة من ابداع الرسامين السوفيات.

وافتتح المعرض اوربيخ باسم فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في القدس. ويضم المعرض اكثر من ٢٠ رسماً من الرسوم المشهورة للفنانين السوفياتيين وبينهم جيراسيموف وجرسيمنوف وغيرهما.

وسيستمر عرض الرسوم في المعرض حتى ٢٦-١٠-٥٧.

عكا تطالب بلجنة تحقيق في مأساة صندلة

عكا — وقع مئات من اهالي المدينة على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة يطالبون فيها السلطات بلجنة برلمانية تضم الكتل البرلمانية للتحقيق في الحادث المروع الذي وقع في صندلة وتسبب بمقتل ١٥ تلميذاً من ابناء القرية.

ويذكر الموقعون على العريضة ان حوادث اخرى وقعت واهملتها السلطة مثل مقتل طفلي عرب السواعد واصابة اطفال ام الفحم بجراح من جراء انفجار قنبلة.

كابول تريد تعبيد الشارع وتريد ان يقوم مجلس محلي

لماذا هذا الضغط على اللاجئين؟

اللاجئون لن يتنازلوا عن حقوقهم!

كابول — لمراسل الاتحاد — وافقت الحكومة بعد الحاح القرويين ان تساعد القرية في تعبيد الطريق المؤدية اليها، ولكنها خلقت العراقيل أمام تنفيذ هذا المشروع.

القصة

بعد ان وافقت الحكومة على طلب السكان اصرت على ان يدفعوا حوالي ثلاثة الاف ليرة. ووعدت ان ترسل مهندسيها لوضع تقرير بهذا الشأن.

وانتظر الاهالي ان تقوم الحكومة بهذا العمل قبل حلول فصل الشتاء. الا ان الحكومة لم تقم بشيء. والشتاء اصبح على الابواب.

ولهذا وجه الحزب الشيوعي في القرية نداء الى الجماهير يشرح فيها تطورات القضية ويسأل:

اين البيان بشأن النقود التي دفعها الاهالي وما هي تطورات العمل بشأن تعبيد الشارع.

ولهذا كان من الطبيعي ان يطالب السكان بمجلس محلي يهتم بقضايا القرية ويسهر عليها.

ولكن هناك قضايا اخرى يحاول الحكام ان يخفوها وراء الحديث عن الشارع.

فالسلطات تحاول الآن الضغط على اللاجئين ليتنازلوا عن حقوقهم. ان هذا الضغط يجري بشكل مستور. ولكن القرويين يتساءلون لماذا هذا الضغط فاللاجئون يطالبون بالعودة الى قراهم وهذا جوابهم على اسئلة زلم السلطات!

ليمثل الشيوعيون بنسبتهم في المجلس المحلي في كفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا الخاص — « منذ قيام دولة اسرائيل واهالي قرية كفر كنا يطالبون وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي في القرية بالعرائض والبرقيات والاستجوابات والاتصالات الفردية ... والان تدور المشاورات بين الحاكم العسكري وبين المخاتير والزعماء لاقامة مثل هذا المجلس ... ولهذا نلفت نظر كم الى امر هام ... في قريتنا حزب شيوعي نال في انتخابات الكنيست الثالثة سنة ١٩٥٥ (٣٨) في المئة من اصوات الناخبين ... ولذلك من الضروري ان يعين في المجلس ممثلون عن هذا الحزب بهذه النسبة ».

هذه هي الاسس الجوهرية التي تضمنها كتاب سعيد جريس خشيبون وصالح عبد القادر طه وتركي داوود الى وزير الداخلية وحاكم اللواء طبريا والحاكم العسكري في الناصرة.

ويقول الموقعون في كتابهم: «ونحن نعلم ان الحزب الشيوعي يمثل الاكثرية من العمال والفلاحين وغيرهم ولذلك من الضروري ان ينال هذا التمثيل الحقيقي لاهالي القرية نسبته في المجلس المحلي المقترح.

واننا نعتبر اي إجراء ضد تعييننا في مجلس محلي كفر كنا بالنسبة التي نطلبها ونستحقها هو إجراء تعسفي لحرمان الاكثرية من الاهالي من تمثيلهم وإسماع صوتهم في هذا المجلس.

الحاكم العسكري يحول دون الفلاحين والوصول الى اراضيهم ومزروعاتهم

القدس — بحثت محكمة العدل العليا في القرار الاول الذي اصدرته ضد وزير الدفاع والحاكم العسكري في المنطقة الوسطى بسبب امتناعها عن اصدار تصاريح الى عدد من فلاحي ام الفحم ليتمكنوا من الوصول الى اراضيهم التي اعلنت مناطق مغلقة في السنة الماضية وحصاد مزروعاتهم من قمح وشعير وقطاني في مساحة ٦ آلاف دونم.

وكان مئات الفلاحين قد قدموا الى محاكم عسكرية بسبب وصولهم الى اراضيهم ومزروعاتهم

وقد حققت المحكمة مع الحاكم العسكري فأعلن اعطاء تصاريح الدخول الى الفلاحين لحصاد مزروعاتهم دون ان يكون في هذه الخطوة سابقة يعتمد عليها في المستقبل.

وفي شهادته قال الحاكم العسكري ان القيم على املاك الغائبين قد اعلمه بان الاراضي التي زرعها الفلاحون هي تحت تصرفه وان على الفلاحين ان يثبتوا ان لهم الحق فيها.

وبموافقة الطرفين قررت المحكمة تأجيل الاستمرار في القضية لتمكن الفلاحين المذكورين من تقديم طلبات للحصول على تصاريح الدخول الى تلك المناطق وفقاً لتصريح الحاكم العسكري..

الرئيس بن تسفي يرشح نفسه ثانية

القدس — وافق رئيس الدولة، اسحق بن تسفي، على اقتراح وفد من اعضاء الكنيست مؤلف من احد عشر عضواً، باعادة ترشيح نفسه لرئاسة الدولة

ومن المعروف ان مدة رئاسة الرئيس بن تسفي تنتهي في التاسع من كانون الاول القادم.

اما الوفد الذي اقترح على الرئيس بن تسفي هذا فيمثل احزاب الائتلاف الحكومي الحالي وعرب المباي و« الصهيونيين العموميين » و « عمال اغودات اسرائيل ».

وقد تكلم باسم الوفد لدى الرئيس عكيبا جوبرين من المباي

الفروع في منطقة الناصرة تتخطى ١٢٠ بالمئة

من حملة الحزب الشيوعي المالية

الناصرة — مكتب الاتحاد — بنشاط يعمل رفاق الحزب الشيوعي في المنطقة في جمع الاموال تلبية لنداء اللجنة المركزية لجمع ٤٥ الف ليرة تعضيداً لكفاح الحزب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية.

وفي هذا النشاط اجتازت فروع البعنة اولا وكفر كنا ثانيا وكفر ياسيف ثالثا برنامجها وجمعت، قبل منتصف الشهر الحالي، ١٢٠ في المئة من المقرر عليها جمعه.

وفي المنافسة بين القطاعات والفروع يقف قطاع الشمال في المقدمة اذ جمع ٨٨٫٦ في المئة من المقرر عليه ويتلوه قطاع البطوف الذي جمع ٧٣ في المئة وقطاع الخط وجمع ٧٠ في المئة واخيراً الناصرة وقد جمع فقط ٥٧٫٨ في المئة.

والوضع القائم يؤكد ان على رفاق الرينة ان ينشطوا اذ انهم لم يجمعوا اكثر من ٣٥ في المئة من المقرر عليهم وان على سكرتيرية المنطقة ان تعمل لان فرقها لم يجمعوا اكثر من ٣٧ في المئة من المقرر عليهم. اما الوضع في الفروع... ووضع المسابقة بينها فكما يأتي:

كفر كنا	كفر ياسيف	١٢٠ في المئة	١٢٠ في المئة
طرعان	عيلبون	٦٣ »	٥٩ »
طرعان	الرينة	٦٣ »	٣٥ »
البعنة	الرامة	١٢٠ »	٦٨ »
كفرياسيف	المغار	١٢٠ »	٩١ »
البقيعة	الرينة	٤٣ »	٣٥ »
الناصرة	يافة الناصرة	٥٩ »	٤١ »

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

بطولة الدول العربية

ابتدأت هذا الاسبوع في العاصمة اللبنانية بيروت، مباريات بطولة الدول العربية في بعض فروع الرياضة ككرة القدم وكرة السلة والرياضة الخفيفة والسباحة وغيرها.

ولم تشترك مصر في هذه المباريات.

تشيكوسلوفاكيا في المقدمة

انتصر فريق تشيكوسلوفاكيا الثاني في مباريات حضرة السنة على منتخب امريكا الثاني بنتيجة (٣:٥٠٠٥). وهذه هي اهم مباراة جرت حتى الان ضمن مباريات بطولة العالم التي تجري في ريودي جنيرو البرازيل باشتراك ١٤ منتخباً بينهم منتخب الاتحاد السوفياتي والجزر واسيا وكوبا.

رقم قياسي!

سجل الراكض الروسي كوتس رقماً قياسياً في ركض ٥ آلاف متر. وكان الراكض الانجليزي بيرر هو صاحب الرقم القياسي السابق. وكوتس هو مسجل الرقم القياسي لمسافة ١٠ كيلو مترات وفاز بالوسام الذهبي في هذه المسافة في الدورة الاولمبية في ميبورن التي جرت في السنة الماضية.

نهاية جولة

انهى فريق هبوعيل كفر سابا جولته في قبرص. وقد سجل ثلاثة انتصارات وتعادل في مباراة واحدة مع فريق قبرصي.

وكان هبوعيل قد انتصر هذا الاسبوع في آخر مباراة له مع فريق انورطوزيس بنتيجة (٣:٢). ومن المعروف ان هبوعيل كفر سابا احتل في السنة الماضية المكان الاول في الاتحاد الاول (ب).

وهبوعيل بتح تكفا..

اما فريق هبوعيل بتح تكفا، الذي يقترب من انهاء جولته في الخارج، فانتصر في مباراته مع منتخب جيش بورما بنتيجة (١ : صفر). وبدت على الفريق الاسرائيلي علامات التعب بعد ان اشترك في ١٨ مباراة في اوروبا والشرق الاوسط.

مباريات ودية

جرت المباريات الودية وانتهت بالنتائج التالية:

مكابي يافا — مكابي حيفا (٣:٣)

هبوعيل الخضيرة — مكابي نتانيا (٢ : صفر)

بيطار تل ابيب — هبوعيل رمات غان (٣:١)

مكابي تل ابيب — ابناء يهود تل ابيب (٣ : صفر).

الاتحاد الثالث

انتصر فريق المستقبل الحيفاوي على مكابي نحو داود بنتيجة (٤:٣) في نطاق مباريات الاتحاد الثالث.

جباة ضريبة الدخل في الطيبة يتمسكون بشريعة الغاب في جمع الاموال من الفقراء

الطيبة — لا يزال جباة ضريبة الدخل يواصلون استبدادهم خارقين بذلك القوانين والاجراءات المرعية وكأنهم يعتقدون ان القرية والمنشعامة مزرعة لهم.

فعلى الرغم من ان قيمة الدخل المعفى من الضريبة ارتفع بموجب انظمة ضريبة الدخل الجديدة الا ان الجباة يحاولون، اجبار العاطلين واشباههم والفلاحين الفقراء وذوي العائلات الكبيرة على دفع سلفيات ضريبة لسنة ١٩٥٧/٥٨ على اساس التقدير القديم.

ان هذا التصرف محاولة لنهب السكان علنا. ولا يمكن ان يجري في غير المناطق العربية حيث تسمح سياسة الاضطهاد القومي بشيوع شريعة الغاب.

ان المتضررين من حقهم ان يرفضوا هذه المحاولات فالقانون والشعب يؤيدهم.

تعزية

تعازينا الى الاصدقاء جورج وفرنسيس نصرالله بوفاة والدهم

خلية اللاتين للحزب الشيوعي الناصرة

١١ نائبا اردنيا يستقيلون و٨ في السجون او في الخارج

حكومة هاشم تسرق «الثقة» بالارهاب

مكتب الاتحاد — لا تزال الانباء تتوالى في الصحف والاذاعات مؤكدة ان الارض تميد تحت اقدام حكومة اجراء الامريكيين في الاردن. فقد زيفت ارادة اعضاء البرلمان وسرقت ثقته بالارهاب وتهديد النواب بالاعتقال والنفي واعتقلت اكثر من ٧٠٠ مواطن من ابناء الضفة الغربية واعادت حظر التجول في بعض مناطق البلاد.

وقد اصدر احد عشر نائباً بيانا الى الرأي العام فضحوا فيه الاساليب الارهابية التي اعتمدت عليها حكومة هاشم والرفاعي في سرقة ثقة البرلمان، واعلنوا استقالتهم من عضوية البرلمان احتجاجاً.

وبين هؤلاء النواب حكمت المصري رئيس البرلمان والوزيران السابقان عبد الحليم النمر وعبد القادر الصالح وعبد الخالق يغمور ووليد الشكعة.

والاحد عشر نائباً هؤلاء هم غير النواب الثمانية الذين زج حسين بعضهم في السجن والتجأ البعض الآخر الى سوريا.

وبهذا يكون نصف اعضاء البرلمان (نحو ٢٠ نائباً) هم الذين اجتمعوا في جلسة الثقة اي انه لم يكن هناك حتى نصاب قانوني. ولكن هذا «لا اهمية» له في عرف منظمي الانقلاب الامريكي وخدمهم في الاردن.

ولا يزال النضال في الاردن مستمرا ضد العصابة الحاكمة، النضال الذي تحاول حكومة حسين مالروي كبته بالاعتقالات والنفي والارهاب الاسود.

وقد كتبت صحيفة «الجريدة» اللبنانية الموالية للغرب تشير، بدعوى، الى قرب حدوث تحول في الاردن نتيجة لنضال جماهير الشعب.

كلمة الاتحاد (بقية)

الاولى. فقد عبرت عن هذا الطلب العادل اعشرات الرسائل والعرائض التي بعث بها المواطنون العرب الى الجهات المسؤولة مطالبين باقامة لجنة تحقيق برلمانية في هذه الحوادث المريعة.

لقد اصبح هذا الطلب ضرورة ملحة، بعد مرور سنة هدرت فيها دماء المواطنين العرب غزارة. فكان ذلك في كفر قاسم، وكان ذلك في عرب السواعد، حيث سفكت الدماء الطاهرة على مذبح سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري. والآن حوادث الصدف.

وإننا وإن كنا لا نقرن مجازر كفر قاسم وعرب السواعد، بما وقع في صندلة، وأم الفحم ومؤخرا في الطيرة، إلا ان النتيجة هي سفك دماء ابناء الشعب العربي مهما تعددت الاسباب، وفي كل الحالات لا تنجو الحكومة من المسؤولية الثقيلة عن هذا الذي يحدث.

وفي اقتراب يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم في ٢٩ تشرين الحالي، هذا اليوم المشهود، الذي وحد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل في جبهة واحدة لنضال ضد الاضطهاد القومي، فإننا نعلن تضامننا التام مع لجنة كفر قاسم، في نداءها للاضراب في يوم الذكرى الاولى، ورفع صوت الاحتجاج عالياً ومدوياً ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، للقضاء على السياسة التي زجت البلاد في حرب سيناء العدوانية، واوصلت الى مجزرة كفر قاسم.

ففي يوم الذكرى الاولى لكفر قاسم سترفع كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية صوتها كرجل واحد مطالبة باجراء لجنة تحقيق برلمانية لكشف عن اسباب حوادث انفجار القنابل وإظهار المسؤولين عن الاهمال في المحافظة على ارواح الجماهير وأمنهم.

لجنة كفر قاسم (بقية)

وقد عرف الناس ان الحزب الشيوعي لم يوزع اي منشور كهذا وان منشور لجنة كفر قاسم لم يتضمن تواقيع اعضاء اللجنة.

ويقول مراسلنا ان الشيخ جمال السعدي اعلن بحضور رمزي خوري وابراهيم زيبق وحنا موسى خليل وغيرهم من الذين زاروه في بيته بانه لم يشترك في اي مؤتمر صحفي ولم يقابل صحفيين ولم يوقع على تكذيب ما ولم ير المنشور المزعوم...

وهكذا انفضحت وسائل الرجعية السافلة المرتزقة يوم الحداد وانكشف اختلاقها الاكاذيب من اجل بلبلة الرأي العام والتشويش على حركة الجماهير الاحتجاجية.

قريبا تعترف الهند والدول العربية بجمهورية المانيا الدمقراطية

القاهرة — ذكرت مصادر موثوق بها هنا ان الهند ستعترف في القريب العاجل، بجمهورية المانيا الدمقراطية وان الدول العربية ستحذو حذو الهند حيثما يتم هذا الامر.

وكانت الانباء قد اوردت قبل ذلك ان يوغسلافيا اتصلت بالهند ومصر وبعض الدول الصديقة الاخرى قبل أن تقرر اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين جمهورية المانيا الدمقراطية.

وقد نددت يوغسلافيا بقيام حكومة بون في المانيا الغربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع يوغسلافيا الامر الذي يضر — كما جاء في البيان اليوغسلافي — بالمانيا الغربية وبمركزها، في المقام الاول.

امريكا «فاهمة»

واصدر وزير خارجية امريكا بياناً عن قطع المانيا الغربية علاقاتها مع يوغسلافيا اعلن فيه انه «يفهم» خطوة اديناور وان المانيا الغربية أستشارت امريكا في ذلك..

لماذا يحاكم عبده وعبود في العفولة؟

حيفا — امس فقط ابلغ الشابان رزق عبده ونعيم عبوديان محاكمتهما ستجري اليوم امام محكمة الصلح في العفولة بتهمة استفزاز مدير مدرسة الناصرة.

ويذكر القراء ان الشابين اعتقلا لانهما اشتركا في اجتماع للاحتجاج حداداً على ضحايا صندلة وطالبا بلجنة برلمانية تحقق في الكارثة.

وقد استغرب المواطنون محاكمة الشابين في العفولة مع ان من الطبيعي ان يحاكما في الناصرة التي يجلس فيها رئيس حكام صلح.

سكان معبرة قرية نحوم يتظاهرون

حريق في المعبرة يأتي على متاع عائلة ويحرق طفلا

حيفا — تظاهر سكان معبرة قرية نحوم امام مبنى مجلس قرية بنيامين، الذي تقع المعبرة ضمن سلطته، مطالبين بالسكن وتزويد المعبرة بمعدات اطفاء الحرائق خصوصاً وقد حرق طفل من ابناء السكان امس الاول.

وحاولت الشرطة التي وفدت الى المكان بسرعة سد الطريق في وجه المتظاهرين ثم اطلقت الرصاص في الهواء ارهاباً ولكن ذلك كله لم يخف المتظاهرين وفي مكتب المجلس المحلي حدث عراك ادى الى الاضرار بالاثاث.

وقد سارت المظاهرة في اعقاب الحريق الذي اتى على متاع عائلة رفائيل يندم ولم ينج منه ابن العائلة الصغير الذي لم يتجاوز السنتين من عمره فاحترق ومات.

واعتقلت الشرطة ٧ من ابناء المعبرة كما جرح في العراك شرطيان.

مركز المعلمين يرفض الدفاع عن المعلم ابراهيم بولس

تل ابيب — رفضت ادارة مركز نقابة المعلمين طلب كتلة المعلمين الدمقراطيين بشأن المعلم ابراهيم بولس الذي فصلته ادارة المعارف من عمله في مدرسة البعنة لانه كتب مقالا دافع فيه عن عشرات من زملائه الذين يتهددهم الفصل «الفني».

وكانت كتلة المعلمين الدمقراطية في طلبها الى مركز النقابة قد ناشدت المركز بان يتدخل في اعادة المعلم ابراهيم بولس وبعد ان فسرت الدوافع التي ادت الى فصله دحضت الزعم بان اتهام المعلم ابراهيم بولس «بالمساس برؤسائه» يبرر فصله واكدت انه ليس هناك بند في قانون العاملين في التعليم ينص على فصل احد لمثل هذا السبب. واضافت الكتلة ان شعار الفصل لم يتضمن اي تفسير.

وفي كتاب سكرتير النقابة العام «ايفين» الى كتلة المعلمين الدمقراطيين لم يرد اي سبب لرفض طلبها. وجدير بالذكر ان في جلسة المركز التي قدم فيها طلب كتلة المعلمين الدمقراطيين تغيب ممثلو مبام واحدوت هعبودا. وقد غاب مندوب احدوت هعبودا في الجلسة التي قررت الرفض بينما وافق مندوب مبام على فصل ابراهيم بولس.

وقد بلغنا ان كتلة المعلمين الدمقراطيين ستواصل كفاحها لاعادة المعلم بولس الى عمله عن طريق نقابة المعلمين والمعلمين عامة.

هل زيارة قطع الاسطول البريطاني هي فقط زيارة مجاملة؟!

لندن — بمناسبة زيارة قطع الاسطول الحربي البريطاني لميناء حيفا التي ستجري قريباً، كتب مراسل «التايمز» في القدس اعتماداً على السفارة البريطانية، ان «زيارة الاسطول الحربي لميناء حيفا هي زيارة مجاملة».

وقد اضاف مراسل «التايمز» «على الرغم من هذا فان اكثرية سكان اسرائيل لا يؤمنون بان هذه الزيارة هي بدافع المجاملة فقط».

جواب على اعتقال مواطن مجري في اسرائيل

المجر تطلب سحب ٣ ملحقين اسرائيليين

القدس — في ١٤ تشرين اول الحالي، دعا مكتب وزارة خارجية المجر، سفير اسرائيل في بودابست، مايرتوبل وابلغه انه اذا لم تطلق حكومة اسرائيل سراح المواطن المجري، جرجوس، الذي اعتقل في ١٠ ايلول الماضي، حتى يوم ٢٠ من تشرين اول، فان حكومة المجر ستطلب سحب نصف موظفي السفارة الاسرائيلية في بودابست.

وقد احتج سفير اسرائيل، توبل على هذا الطلب وفي ١٦ تشرين اول استدعى المدير العام في وزارة خارجية اسرائيل، السفير المجري واعرب له عن استياء حكومة اسرائيل من نية حكومة المجر باتخاذ اجراءات انتقامية ضد السفارة الاسرائيلية في بودابست، وذلك بخصوص محاكمة المواطن المجري في اسرائيل. فقد ادعت وزارة الخارجية انها لا تستطيع بأي حال، ان تفعل اكثر من ان تحاول انهاء محاكمة جرجوس دون ادنى تأخير.

وفي ١٩ تشرين الحالي، طلبت حكومة المجر من سفير اسرائيل في بودابست، توبل اعادة ٣ موظفين من موظفي سفارته الى اسرائيل حتى يوم الثلاثاء (اليوم).

ومن المنتظر ان يصدر بيان من وزارة خارجية اسرائيل حول هذه القضية.

ائتلاف بلدية الناصرة يخنع لتدخل وزاري

الناصرة — الغت وزارة الزراعة — قسم البيطرة — اتفاقية مع بلدية الناصرة نصت على تولي الحكومة خدمات البيطرة في الناصرة مقابل مبلغ معين تدفعه البلدية للوزارة. وطلبت الوزارة من البلدية تعيين طبيب بيطري خاص ببلدية الناصرة.

والى هذا الحد استطعنا ان نقبل رغبة الحكومة، واعلنت البلدية عن حاجتها لطبيب بيطري وتقدم لهذا المنصب اربعة اطباء، وكلهم يهود.

فإذا بمدير قسم البيطرة في وزارة الزراعة يكتب لرئيس البلدية مطالباً بتعيين لجنة تضم رئيس البلدية وحاكم اللواء ومدير قسم البيطرة لتنتخب هذه اللجنة الطبيب البيطري، وبعد ذلك يوافق حاكم اللواء ومدير قسم البيطرة نفسه....!

وعقدت البلدية، يوم السبت اجتماعاً اقرت فيه باكثرية اصوات الائتلاف طلب وزارة الزراعة بتأليف اللجنة، خنوعاً لمشيئة وزارة الزراعة.

فما هي هذه اللجنة يا ترى؟ أليست هي لضمان تعيين شخص معين لهذه الوظيفة ترضى عنه الحكومة او بالاحرى ينفذ هو سياسة معينة تريد الحكومة إملاءها على البلدية.

أليس تأليف هذه اللجنة هو تدخل فظ في شؤون البلدية واعتداء على صلاحياتها بموجب قانون البلديات ونظام المصالح.

الامم المتحدة (بقية)

استقلال سوريا لانها تخاف الحركة القومية العربية التحررية وتخاف منها لانها تهدد ابتزازها لثروة الاقطار العربية من نفط وخلافه.

وقد اعترفت بهذا وكالة اسوشيتد برس الامريكية حين كتبت تقول: ان انتصار حركة التحرر الوطني في الشرقين الادنى والاوسط سيصيب السياسة الامريكية بازمة كبرى تفوق نتائجها هزيمة المستعمرين في الصين. فرؤوس الاموال الغربية ونزعات الغرب الاستراتيجية في هذه المنطقة اكبر واهم مما فقده الغرب في الصين. وهذا هو سبب جنون المستعمرين.

تأييد معسكر السلام المطلق لسوريا منع العدوان حتى الآن

ولا جدال بأن تأييد معسكر الاشتراكية المطلق لسوريا وخاصة تأييد الاتحاد السوفياتي العظيم قد منع، هو ووقوف الشعوب الآسيوية والافريقية مع سوريا، العدوان الامريكي — التركي على سوريا.

ولم يقتصر التأييد السوفياتي على تأييد طلب سوريا في هيئة الامم المتحدة بل تعداه الى النطاق العملي ففي مساء الجمعة اذاعت وكالة تاس بياناً اعلنت فيه ان الحكومة السوفياتية ستخف الى نجدة سوريا بقواتها المسلحة وصواريخها اذا اصبحت سوريا ضحية العدوان. وفي هذا البيان استعرضت الحكومة السوفياتية المؤامرة الامريكية بمراحلها كلها فذكرت التخطيط الاول الذي كان يستدعي اشتراك العراق واسرائيل والاردن بالعدوان على سوريا كما ذكرت ان اسرائيل كانت ستحصل على مغانم اقليمية ثم استعرضت التخطيط الحالي الذي يقضي بان تحتل تركيا حلب واللاذقية وبعد ذلك تحتل قطع الاسطول الامريكي اللاذقية.

وفي الايام الاخيرة توالت على الحكومة السورية رسائل التأييد الجبار فقد اعلنت نقابات عمال الصين واتحاد طلابها وشبيبتها وقوفهم الى جانب العرب في مكافحتهم الاستعمار كما اعلن راديو بكين ان ١٢٠ مليون صيني مستعدون لنصرة سوريا وهزم العدوان.

ومن فيتنام واليونان جاءت انباء التأييد كما تصاعد التضامن العربي واعربت منظمات لبنان والعراق ومصر والاردن الشعبية عن استعدادها للدفاع عن سوريا.

وقد اعلن سعود وشمعون في بيانهما المشترك اثر زيارة الملك السعودي للبنان ان الاقطار العربية ترى في العدوان على سوريا عدواناً عليها.

ومن العراق ارتفع صوت مزاحم الباججي رئيس الوزراء السابق ينشد بحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور ويعلن تكاتف العراق لدعم كفاح سوريا الوطني.

ان معركة الدفاع عن سوريا تحولت الى معركة عالمية جبارة ضد الاستعمار الذي يحاول بجنون ان يستعيد سيطرته بعد ان فقدها في مصر وسوريا وبدأ يفقدها في انحاء العالم العربي.

لا حكومة لفرنسا حتى الآن

باريس — اعتذر شومان لدى رئيس جمهورية فرنسا عن تأليف حكومة البلاد وقال انه لا يستطيع القيام بمهمة تأليف الحكومة «ما دامت الاحزاب السياسية منقسمة على نفسها بهذا الشكل».

اضراب السكك الحديدية في فرنسا

باريس — قررت نقابات عمال السكك الحديدية مشتركة اعلان الاضراب يوم الجمعة القادم لمدة ٢٤ ساعة. وقد جاء هذا القرار احتجاجاً على المماطلة في مفاوضات رفع الاجور.

وسبق هذا الاضراب، اضراب عمال الكهرباء يوم الاربعاء الماضي لمدة ٢٤ ساعة والذي نتج عنه تعطيل حركة القطارات وشلل الصناعة واحدث خسارة تقدر بـ ٤٠ مليون فرنك.

على هامش المفاوضات المراكشية الفرنسية

القوة ... لا تخلق حقا ..

من بيان الحزب الشيوعي المغربي

قصة اراضي المغرب المغتصبة

فرض كفاح الشعب المراكشي على فرنسا ان تتخلى عن وصايتها على مراكش...

واستقلت مراكش.

ولكن الاستقلال لم يصف العلاقات غير المتساوية التي قامت بين فرنسا المستعمرة ومراكش المستعمرة. ولهذا بدأت مفاوضات بين الفريقين، بين فرنسا التي لا تريد ان تتخلى عن مواقعها الاستعمارية الباقية ومراكش الحرة التي تريد ان تستكمل معالم استقلالها.

وكانت عقدة العقد او العثرة التي عرقلت المفاوضات وانهتها بفشل، مشكلة الاراضي التي نهبتها فرنسا في عهد «وصايتها» وارادت من مراكش الحرة ان تعترف بنهبها!

وقد اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي المغربي (المراكشي) بياناً يشرح فيه هذه المشكلة.

يقول المكتب السياسي في هذا البيان:

«قطعت المفاوضات الفرنسية — المغربية التي كانت تدور منذ بضعة شهور حول اتفاقية الاستيطان بناء على طلب الحكومة الفرنسية.

ان المفاوضات التي كانت على وشك ان تؤدي الى اتفاق على نقط عديدة واجهت صعوبة مهمة بسبب مطالب الحكومة الفرنسية بشأن التعمير الزراعي — مطالب لا يمكن قبولها مطلقاً.

وتريد الحكومة الفرنسية باتفاقية الاستيطان ان تضمن للمعمرين (المستوطنين) الفرنسيين في المغرب حق ملكية الاراضي التي اغتصبوها في عهد الحماية، وهذا معناه بان الحكومة الفرنسية تريد ان تقيد حكومتنا لتمنعها من تحقيق الاصلاح الزراعي، هذا الاصلاح الذي لا يمكن ان يتم إلا بادخال اراضي المعمرين والاقطاعيين ضمنه.

ومعروف بانه في عهد الحماية (الوصاية) الفرنسية انشأت مناطق اراضي أطلق عليها — مناطق تعمير رسمية — هي في الواقع الاراضي المغتصبة التي قدرتها السلطة الفرنسية بـ(٢٧٥) الف هكتار سنة ١٩٤٥ وهذا الرقم بعيد عن الحقيقة.

فكان من الطبيعي اذن ان ترفض حكومتنا وهي حكومة مغرب مستقل الخضوع لمطالب الحكومة الفرنسية. ونحن يسرنا هذا الرفض.

ان موقف الحكومة الصحيح يطابق مطامح شعبنا، تلك المطامح التي عبرت عنها الاحزاب السياسية الوطنية وبينها الحزب الشيوعي المغربي والاتحاد المغربي للشغل والمجلس الوطني للمقاومة. وكل هذه المنظمات القومية قد اكدت مراراً بانها ترفض الاعتراف بشرعية الملكية المكتسبة بموجب التعمير الرسمي (اي الاغتصاب).

وفضلاً عن هذا ليس التعمير الرسمي إلا جزءاً من مشكلة اوسع وهي مشكلة الاستعمار بصورة عامة. لقد نما الى جانب التعمير الرسمي (الاغتصاب الرسمي) التعمير الخاص (الاغتصاب الخاص). ولقد استعملت لتوسيعه جميع وسائل الاضطهاد التي كان يجيزها نظام الحماية.

وهكذا يملك المعمرون الاوروبيون الذين لا يبلغ عددهم ٦٠٠٠ إنسان اكثر من مليون هكتار من اخصب الاراضي في بلادنا، وعقود الشراء المزعومة واتفاقات البيع لم تحرر غالباً إلا تحت الضغط والتهديد.

ان الفلاحين المغاربة لم يرضخوا للامر الواقع ويطالبون باعادة النظر في حالة كل ملك تعميري بقصد رد الاراضي المغتصبة الى اصحابها».

وبعد ان يثني الحزب الشيوعي على موقف الحكومة القومية الصلب يطالب ان تثابر على هذا الموقف ليزول الغبن الذي وقع بالبلاد بزوال نظام الاستعمار ويناشد جميع القوى المغربية ان تتحد لتحافظ على ثمرة كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

بحق كفر قاسم والدماء البريئة لنتحدى الظالمين ونؤكد ارادتنا للحياة بالاضراب "يوم الثلاثاء القادم

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

الجمعة
٢٥ تشرين الاول ١٩٥٧
٢٩ ربيع الاول ١٣٧٧
٢٩ تشري ٥٧١٧
25October 1957 25 אוקטובר
No 51 Vol XIV
العدد ٥١ السنة الرابعة عشرة

سوريا والاتحاد السوفياتي والشعوب قطعوا الطريق على المتآمرين الذين ارادوا عزل سوريا والقضاء على استقلالها

صبري العسلي مؤمن بان الامم المتحدة ستصدر قراراً رادعاً للمعتدين

ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية

احبطت سوريا بتأييد الاتحاد السوفياتي والشعوب المحبة للسلام المحاولة الامريكية لابعاد الشكوى السورية بشأن المؤامرة الامريكية ـ التركية عليها حينما رفضت الوساطة السعودية بينها وبين تركيا، التي اوحت بها الولايات المتحدة.

ورفض سوريا هذه الوساطة المشبوهة تمكنت الدول من اخذ قرار في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بتأجيل بحث الشكوى حتى يوم الجمعة (اليوم) فقط لا بتأجيلها الى اجل غير مسمى كما ارادت الولايات المتحدة.

وقد عقب صبري العسلي رئيس وزراء سوريا على هذا القرار فقال ان سوريا قطعت الطريق على الذين ارادوا عرقلة معالجة الوضع على حدودها بتأجيل البحث الى اجل غير مسمى واعلنت رأيها بانها لاتقبل الوساطة وان الامم المتحدة هي صاحبة الشأن في معالجة القضية.

وقال صبري العسلي في معرض حديثه عن اهمية بحث الجمعية العامة، ان جميع الدول اطلعت على مضمون الشكوى السورية ولهذا فهو مؤمن بان الجمعية العامة ستصدر قراراً رادعاً يمنع المستعمرين من الاعتداء على سوريا وتهديد السلام العالمي.

وخوفاً من استمرار مؤامرة الوساطة التي تستهدف عزل سوريا عن الامم المتحدة لتيسير الاعتداء عليها بعثت وزارة الخارجية السورية برسائل الى مبعوثيها الدبلوماسيين في الخارج نفت فيها نبأ الوساطة واكدت تصميمها على متابعة شكواها في المنظمة الدولية.

بحث القضية في الامم المتحدة

وقد صدر قرار الجمعية العامة بهذا التأجيل المحدود (وصف بالتأجيل البطيء) على اثر مناقشة الشكوى السورية في الجمعية العامة.

وفي هذه المناقشة تكلم صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السورية فطالب بلجنة تحقيق دولية تفتش الحدود السورية ـ التركية وتكشف النقاب عن الحشود التركية، واتهم الولايات المتحدة وتركيا واسرائيل باثارة الاضطراب في منطقة الشرق الاوسط.

وقال البيطار ان مبدأ ايزنهاور

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

يوم الامم المتحدة

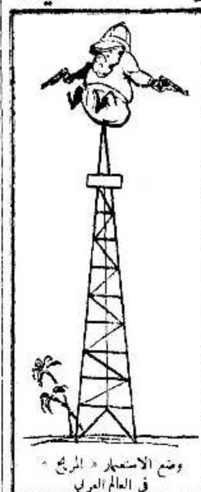
صادف امس يوم الامم المتحدة التي احتفلت بمرور ١٢ سنة على تأسيسها. فالامم المتحدة قامت للمحافظة على الامن والسلام في العالم كله بعد حرب عالمية كبرى لتضمن للأجيال القادمة مستقبل هدوء واطمئنان. وزاد عدد اعضاء الدول المشتركة في هذه المنظمة الدولية حتى اصبح ٨٢، بفضل قيام دول جديدة نهضت على انقاض النظام الاستعماري المتداعي في آسيا وافريقيا.

وتتطلع الشعوب اليوم بانظارها الى هيئة الامم في دورتها الثانية عشرة الحالية معلقة عليها الآمال الكبار بابعاد شبح الحرب الذي عاد يهدد العالم من جديد بسبب المؤامرات الاستعمارية المتدفقة للقضاء على حرية شعوب الشرق الاوسط، وتحقيق المثل التي قامت من اجلها، هذه المثل التي سعت بريطانيا وفرنسا واسرائيل الى تحطيمها في مثل هذا اليوم من العام الماضي.

وافتتحت هيئة الامم دورتها الثانية عشرة ببحث الاوضاع الخطيرة في الشرق الاوسط التي منشأها خطط العدوان الامريكي ـ التركي على سوريا، وامل هذه الدورة هي اشد امتحان لهيئة الامم وللضمير العالمي في هذه الاوضاع العالمية الدقيقة، التي نجتازها، فقدرة الامم المتحدة على احباط خطط العدوان كما فعلت في العام الماضي، اثناء العدوان الثلاثي الغادر على مصر، واقرار المقترحات السوفياتية حول التعايش السلمي، هي السبيل المثلى لتخفيف حدة التوتر والتوصل الى اتفاق حول وقف التجارب النووية ونزع السلاح وتسوية جميع المشاكل الملحة بالطرق السلمية.

وواجب جميع القوى المحبة للسلام في جميع اقطار العالم، وفي اسرائيل ايضاً، الضغط على حكوماتها لتحقيق الاهداف والمبادىء التي من اجلها اقيمت منظمة هيئة الامم المتحدة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)



وضع الاستعمار «المريح» في العالم العربي

التجار والعمال والمثقفون والطلاب يلبون دعوة يوم الحداد

قرية كفر قاسم تذكر ضحاياها يوم الثلاثاء. ارهاب السلطات يتحطم امام وحدة الشعب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تجاوب نداء لجنة كفر قاسم الشعبية للاضراب في ذكرى حرب سيناء الغادرة ومجزرة كفر قاسم الرهيبة في المدن والقرى العربية. وفي كل مكان اعربت الجماهير العربية عن استعدادها الكفاحي لجعل يوم الثلاثاء في ٢٩/١٠/٥٧ يوماً نضالياً مشهوداً في المعركة الكبرى للقضاء على مظاهر الاضطهاد القومي جميعها.

وحيال هذا التصميم الرائع اصاب الفزع دوائر الحكومة فشنت صحافتها حملتها العنصرية المحمومة وبدأت دوائر الحكم العسكري تعمل على إرهاب المواطنين العرب ومنعهم عن التعبير عن عواطفهم وإرادتهم.

ويقول مراسلنا في الناصرة ان الحاكم العسكري في المدينة استدعى مخاتير القرى والوجهاء وبعض تجار الناصرة وهددهم اذا لبوا نداء لجنة كفر قاسم وانذرهم باشد الاجراءات اذا اشتركوا في اي عمل احتجاجي احياء لذكرى ضحايا كفر قاسم.

لجنة كفر قاسم في الناصرة تقول: الرغبة في الحياة اقوى من وعيد الحاكم

واصدرت لجنة كفر قاسم في المدينة نداء الى التجار والحرفيين شجبت فيه التمييز العنصري في مجالات الحياة وضد جميع فئات المواطنين العرب، خاطبت المواطنين التجار:

انتا نعلم ان الحكم العسكري وغيره من خدمه قد قابل بعض التجار من الناصرة وبعض الزعماء والمخاتير من القرى وحذرهم من تلبية نداء لجنة كفر قاسم، وبطريقة او أخرى هدد وتوعد. ولكنك ايها المواطن الكريم تقدر كل التقدير ان دافع الكفاح في سبيل الحياة الحرة المطمئنة والكريمة لاقوى من وعيد الحكم العسكري. ان حقوقك القومية واليومية تدعوك الى الكفاح والى الافتقار تهديد الحكام العسكريين المغرورين... فحق اطفال كفر قاسم واهالي الفجر وعرب السواعد وصندلة وعرب الهيب، بحق الدماء البريئة الزكية، ندعوك الى الاتحاد مع ابناء وطنك والى تحدي غضب الظالمين الذي ان يصمد في وجه الشعب المناضل.. حافظ على وحدة الصفوف وساعد على انجاح الاضراب.

الحزب الشيوعي يفضح المباهين

وشجب الحزب الشيوعي في الناصرة تهديد الحكم العسكري في منشور وزعه على الجماهير واكد ان هذا التهديد يقصد منه الصاق العار بالمواطنين العرب حتى يتسنى لحكم العسكري ان يصرح لصحف المحلية والعالمية... ان عرب إسرائيل الى حياتهم مطمئنون وحياتهم راضون... وتخفي واقع الاضطهاد القومي وعنفه.

ويكشف الحزب في منشوره النقاب عن الدور الذي يقوم به خداء الحكم العسكري الذامين الذين يدعون لاضراب تحت ستار ... المشترك و مقاومة الاضراب... الجماهير اليهودية العربية... ويدعوهم ان [illegible] الى دعوة ... اليهودية الى الاضراب ايضاً ... المشترك، لا الى مقاومة ... العربية.

طلاب الناصرة يتضامنون مع شعبهم

ودعت لجنة الطلاب ... الطلاب الى التضامن مع الشعب والاضراب في يوم ذكرى كفر قاسم واعلنت في ندائها المؤثر نحن الطلاب ... وسنقوم ... بواجبنا ... القومية ... تجاهه.

وتعلن لجنة الطلاب التي ... اجابة لنداء ذكرى كفر قاسم، ان ستقوم ... جديدة بالجمعة وشكل بارز بين زملائنا الطلاب الابرياء في ... الفجر وعرب السواعد وعرب القواورة وصندلة ... المروعة وخصوصاً بعد مجزرة كفر قاسم التي لم يعاقب المسؤولون عنها. ان ... السلطات بروح المواطنين العرب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

القوى الدمقراطية اليهودية تتضامن مع الجماهير العربية في ذكرى كفر قاسم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وزع الدمقراطيون اليهود نداء باللغة العبرية دعوا فيه المواطنين التضامن في يوم ذكرى كفر قاسم وتأييد الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي، وصمة العار في جبين البلاد.

ويقول مراسلونا ان اجتماعات تذكارية ستعقد في هذه الايام في تل ابيب وغيرها من البلدان.

قرية كفر قاسم تذكر شهداءها في يوم الاضراب الثلاثاء القادم

اذيع ان اهالي قرية كفر قاسم سيعقدون اجتماعاً حدادياً يوم الثلاثاء القادم (يوم الاضراب) بمناسبة مرور سنة على المجزرة المروعة التي قضت على ٤٩ شخصاً من ابنائهم.

واذيع ان اهالي القرى والمستوطنات اليهودية المجاورة سيشتركون في هذه الذكرى.

لجنة التحضير للمؤتمر الاسيوي الافريقي الثاني تقرر

تأييد سوريا والتحقيق في الوضع على الحدود مع تركيا

القاهرة — اعربت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الآسيوي الافريقي الثاني، التي تجتمع هنا وتتألف من مندوبي ٢٥ قطراً، عن تأييدها الاخوى لسوريا وطلبت من الامم المتحدة اجراء تحقيق عاجل في الوضع على الحدود التركية ـ السورية. وناشدت الشعوب الآسيوية والافريقية ان تعمل على منع تدخل الاستعماريين الذي يهدد السلام العالمي.

وكانت لجنة من ٥ مندوبين (تركيا وسوريا والصين الشعبية والهند ومصر) قد قدمت مشروع القرار بتأييد سوريا الى اللجنة التحضيرية. ومع ان صيغة القرار لم تذكر صراحة اسم تركيا او امريكا فقد رفض المندوب التركي والمندوب الكومبودي التوقيع على برقية تنقل القرار الى الحكومة السورية. ولما عمدت لجنة فرعية الى بحث العدوان الامريكي — التركي، انسحب مندوب تركيا احتجاجاً!

عبد الله الريماوي

وتكلم في اجتماع اللجنة التحضيرية وزير خارجية الاردن السابق، عبد الله الريماوي، الذي اصدرت «محكمة» عسكرية حكماً بسجنه ١٥ سنة. فقال ان عمان، «البلاد التي طبق فيها لاول مرة، مبدأ ايزنهاور» واضاف: إننا نعلق اهمية كبرى على هذا المؤتمر الآسيوي ـ الافريقي بوصفه عملا تقوم به الشعوب من اجل تحررها.

طبرق قاعدة العدوان على مصر

وقال علي رجب، مندوب ليبيا، ان طبرق كانت القاعدة البريطانية للعدوان على مصر، وليس قبرص، واضاف: «إنني اكشف النقاب عن هذه الوقائع مع انني واثق بأنهم سيعاقبونني حينما اعود الى ليبيا».

الجزائر المناضلة

واعلن مندوب جبهة التحرير الجزائرية ان بلاده ستواصل النضال وترفض كل حل لا يمنحها الاستقلال التام.

ومن بين الاقطار التي تشترك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الآسيوي ـ الافريقي الذي سيعقد في كانون الاول القادم، الاردن وسوريا ولبنان ومصر وتونس وليبيا والعراق والصين الشعبية ومنغوليا وفيتنام والاتحاد السوفياتي وتركيا وبورما واليابان وكمبوديا والهند واندونيسيا وافغانستان والجزائر والكمرون.

ازفستيا تحذر الامريكيين من اللعب بالنار وتدعو المتآمرين لان يعودوا الى صوابهم

ازفستيا تسخر من احلام الاتراك باعادة امبراطوريتهم العثمانية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حيال استمرار المؤامرة العثمانية الامريكية على سوريا حذرت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية الولايات المتحدة من اللعب بالنار في الشرق الاوسط.

وكتبت الصحيفة ان الامريكيين يريدون ان يخدعوا الرأي العام ويستروا على حشد الدبابات التركية على حدود تركيا بالاكثار من الحديث عن خطر هجوم سوري على تركيا! ثم تعرضت الجريدة الى الحكام الاتراك فقالت ان الاستعماريين يثيرون احلام الطبقة الحاكمة التركية لاعادة السيطرة على الشعوب العربية، تلك السيطرة التي دامت ٤٠٠ سنة وهم يثيرون احلام إعادة الامبراطورية العثمانية التي ذهبت الى غير رجعة.

وبعد ان تؤكد الصحيفة ان العرب يساندون سوريا تقول ان نشر انباء المؤامرة هو تحذير للمتآمرين من اللعب بالنار وتؤكد ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب سوريا ثم تدعو اعداء السلام الى ان يعودوا الى صوابهم.

زعماء العراق وعمالها يؤيدون سوريا

واذيع من القاهرة ان ١٠ من زعماء المعارضة في العراق وبينهم رئيسا وزراء سابقين ابرقوا الى سكرتيرية الامم المتحدة يعربون عن تأييدهم لشكوى سوريا ويعلنون عن قلقهم للاحتشادات التركية على حدود سوريا ويدحضون إنكار تركيا لهذه الحشود.

وكان قبلهم عمال العراق قد ابدوا في مذكرة، بعثوا بها الى صبري العسلي رئيس وزراء سوريا، استعدادهم لحمل السلاح دفاعاً عن سوريا ونسف انابيب البترول اذا تعرضت الى عدوان المستعمرين واعوانهم.

وقالوا: إننا نعتبر أنفسنا جنوداً في الدفاع عن سوريا وليعلم الاستعمار ان تهديده لن يزيدنا سوى وحدة وان عمال جميع اقطار العالم تقف الى جانبنا.

أفقد هندرسون وثائقه الدبلوماسية؟

باريس — اشرت صحيفة «لي موند» الفرنسية ان ثمة احتمالاً بان وثائق هندرسون، مبعوث ايزنهاور الى الشرق الاوسط قد فقدت.

وكتب خبير الصحيفة في شؤون الشرق الاوسط، ادوارد سبليه، يقول: «لما كنت في اسطنبول علمت من اعضاء «لجنة حلف بغداد للنشاط الهدام» اموراً تخرج عن كونها عادية وهي ان «المحفظة الدبلوماسية الامريكية قد فقدت». وقد حدث الامر في الاسبوع الاول من ايلول حينما اختفت آثار الزورق الصغير الذي نقل المحفظة من الشاطىء الاوروبي الى الشاطىء الآسيوي في اسطنبول ومنذ ذلك الوقت لم يعرف اي شيء عن بحارة الزورق ولا عن المسؤول عن المحفظة. ان الامر غريب جداً ولم اكن اجرأ على ذكره لولا ان حادثاً مماثلا جرى قبل ٤ سنوات في المنطقة نفسها اذ فقد اذ ذاك زورق كان ينقل مستندات امريكية هامة».

ويقول سبليه ان الدوائر العليا في تركيا لم تنف قضية فقدان المحفظة ويحتمل ان يكون في المحفظة تقرير عن محادثات هندرسون ورئيس حكومة تركيا.

ويذكر سبليه ايضاً «ان هذا الامر لا يدل على وجود مشروع امريكي ـ تركي ضد سوريا ولكن هناك مكاناً للاستغراب اذا لم يكن بين هذه المستندات ما يثبت وجود مؤامرة امريكية ـ تركية».

اما وزارة الخارجية الامريكية فاكتفت بأن تعلن ان هذه الانباء خاطئة.

مناورات غربية لتأجيل بحث شكوى سوريا

واشنطن — ذكرت وكالة «يونايتدبرس» ان الدول الغربية تجري مداولات فيما بينها لطلب تأجيل بحث شكوى سوريا الى ما بعد انتخابات تركيا.

وتضيف الوكالة ان ثمة اعتقاداً في اوساط هيئة الامم بضرورة إرسال همرشولد الشرق الاوسط.

حيال هبوط مكانة امريكا

ماكميلان يطالب ايزنهاور بزيادة الاعتبار لبريطانيا

واشنطن — وصل رئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان الى واشنطن لمحادثة ايزنهاور حول «تحسين الصداقة بين البلدين وتوسيع تعاونهما في كل المجالات» كما قال حال نزوله من الطائرة.

واستقبل وزير خارجية امريكا، دالس، ماكميلان وقال «ان التعاون بين بريطانيا وامريكا وبين امم العالم الحر يجب ان لا يرى دائماً مضموناً».

والقضايا الرئيسية التي ستتناولها محادثات ماكميلان ـ ايزنهاور هي: تغيير توازن القوى في العالم حيال نجاح الاتحاد السوفياتي في اطلاق القمر الاصطناعي والصاروخ عابر القارات، وكذلك قضايا الشرق الاوسط.

وتورد الانباء ان بريطانيا ستطلب من امريكا اهتماماً اكبر بمركز بريطانيا في حلف الاطلنطي وفي الشرق الاوسط. وستطلب حكومة ماكميلان ايضاً ان تتشاور امريكا في قضايا الطاقة الذرية وفي قضايا الشرق الاوسط ولا سيما حيال هبوط مكانة امريكا، وان لاتتخذ القرارات دون «حليفاتها».

وعلق محرر «ديلي نيوز» على المحادثات واظهر شكوكه في نتائجها وقال: ان هذه المحادثات ستتيح كلاماً كثيراً عن تقديم امريكا اسرار الاسلحة النووية لبريطانيا وعن تقوية تعاونهما في الشرق الاوسط. واضاف المحرر ان ملاءمة سياسة امريكا في الشرق الاوسط مع سياسة بريطانيا ليس السبيل الافضل لتوثيق الصداقة مع الدول العربية ولمنع هذه الدول من الانجاه نحو المعسكر الشيوعي.

مناورات سوفياتية في القفقاس والبحر الاسود

القاهرة — في نبأ لوكالة يونايتدبرس ان الجيش السوفياتي قد اجرى مناورات واسعة في القفقاس استخدمت فيها مختلف الاسلحة الذرية. وذكرت الوكالة ان قائد الفرق التي اشتركت في المناورات اعلن ان الجيش السوفياتي قد ازداد قوة فقد درس واتقن فنون الحرب الحديثة.

وكتبت صحيفة «النجم الاحمر» ان القوات البحرية السوفياتية تقوم بمناورات واسعة في البحر الاسود.

لجنة السلام تناشد الامم المتحدة

تل ابيب — ارسلت لجنة السلام الاسرائيلية برقية الى رئيس الجمعية العمومية في هيئة الامم المتحدة، بمناسبة مرور ١٢ سنة على تأسيسها. وطالبت لجنة السلام في برقيتها بايقاف التجارب النووية حالا ومنع استخدام سلاح الابادة الذري. وناشدت رئيس الجمعية، الدي موترو بالعمل داخل الجمعية من اجل بحث هذه القضية التي تقلق جميع محبي السلام في اسرائيل والعالم.

نحو الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى

الثـــورة ... او اقتحام « السموات »

بقلم اميل توما

في شهر تموز وآب سنة ١٩١٧ كانت الحرب الاستعمارية تستنفد ٦٦ مليون روبل يومياً من الخزينة الروسية.

وفي الاسابيع التي تلت ارتفعت كلفة الحرب التي وقع عبؤها على العمال والفلاحين.

اما الرأسماليون فقد رأوا في الوضع فرصة لجمع المكاسب الارباح على حساب جماهير الكادحين. وهكذا الفوا الشركات الكبرى للتجارة والاحتكار والتلاعب باسعار المؤن ومستلزمات الحياة. وقد بلغ عدد الشركات التي أسست في ايلول ١٩١٧ (٢٠٣) شركات مجموع رأسمالها مع ٨٠٠ مليون روبل.

وفي مثل هذه الظروف كان من الطبيعي ان يتقوض الاقتصاد وان يخيم على البلاد شبح الجوع. ولم يكن ادل على هذا الوضع من انخفاض نقليات المواد الغذائية بالقطارات الى ثلاثة اخماس.

وهكذا اصغى الكادحون الى صوت الحزب البولشفي وقائده لينين وبدأوا يأخذون الامور في ايديهم وانتشرت موجة عارمة من الاضرابات في بتروغراد وموسكو ومراكز الصناعة في الاقاليم المختلفة وشن الفلاحون حملة لمصادرة اراضي الاقطاعيين الكبار.

وقال لينين في مقاله - شبح الكارثة الجائع وطريق مكافحته - « ان النضال ضد الكارثة بدأت تشنه منظمات دمقراطية اقامت نفسها ... »

وبات واضحاً امام الجماهير صدق دعوة البلاشفة: السلطة كلها للسوفيتات. فالطريق الوحيد لتفادي الانهيار الاقتصادي والفوضى السياسية كان في ثورة البروليتاريا واقامة ديكتاتوريتها. وادرك العمال والجنود (الفلاحون) ان احلال السلام وانقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي وتأمين العمل والخبز للعمال والارض للفلاحين وتحقيق مطالب الشعب الاخرى ... كلها تستوجب قبل كل شيء القضاء على سلطان الرأسماليين واسياد الارض واقامة سلطان العمال وفقراء الفلاحين - ديكتاتورية البروليتاريا.

والتف العمال والجنود حول الحزب البولشفي الذي عبر برنامجه الذي صاغه المؤتمر السادس، عن اماني الكادحين وآمالهم. وهب ملايين العمال لتحدي سلطة الرأسماليين بقوة السلاح كما ارتفع عدد حوادث استيلاء الفلاحين على اراضي اسياد الارض وطرد اولئك الاسياد.

وقد صور «انامن كالدين» احد قادة الجيش الروسي آنذاك الوضع حين ابرق الى وزير حربية حكومة كيرنسكي في ٢٣ تشرين الاول ١٩١٧ قال:

« لقد استولت منظمات اقامت نفسها على السلطة كلها في المناجم (في الدنباس) وهي لا تعترف بغير سلطانها ».

ان العمال بدأوا يقيمون سلطاتهم في المصانع والمناجم وبذلك كانوا يبرهنون على صدق تقدير البلاشفة الذين كانوا يعدون للثورة المسلحة للاستيلاء على السلطة السياسية.

خنام سلسلة المقالات التي نشرت في الاتحاد واستعرضت قصة ثورة اكتوبر الكبرى وقد ظهرت المقالات السابقة في اعداد الجمعة في الاسابيع الماضية

• محاولة اعادة عجلة التاريخ الى وراء •

وحيال تصاعد الثورة حاول المناشفة والاشتراكيون الثوريون ان يوقفوا الاتجاه ويعيدوا عجلة التاريخ الى وراء. ولهذا عقدوا اجتماعاً دمقراطياً روسياً عاماً حضره ممثلو الاحزاب الاشتراكية والسوفيتات المهادنة والاوساط التجارية والوحدات العسكرية وانتخبوا مجلساً موقتاً للجمهورية كان القصد منه ان يصرف الجماهير عن طريق الثورة الى الطريق الدستوري الرأسمالي.

ولكن البلاشفة رفضوا الاشتراك في هذا الاجتماع « الدمقراطي » حتى لا يخلقوا اوهاماً في نفوس الجماهير وشددوا السعي لعقد المؤتمر الثاني للسوفيتات.

وقد تقرر ان يعقد هذا المؤتمر، على الرغم من عرقلات المناشفة والاشتراكيين الثوريين في النصف الثاني من تشرين الاول ١٩١٧.

وبعبقريته الفذة حلل لينين الوضع في روسيا واعلن ان « الازمة نضجت » وان النقطة الحاسمة قد حلت. وبفضل تحليله قررت اللجنة المركزية للحزب البولشفي ان « الثورة محتومة وان الوقت قد نضج كل النضوج لها ولهذا توجه كل منظمات الحزب الى العمل طبقاً لذلك ».

ويصف تاريخ الحزب البولشفي محاولة الرجعية في تلك الايام ...

« وفي تلك الاثناء كان اعداء الثورة ايضاً يعملون مسرعين في تعبئة قواهم والف ضباط الجيش منظمة مضادة للثورة عرفت بعصبة الضباط. واقام اعداء الثورة في كل مكان مراكز قيادة كتائب صدام. وفي نهاية تشرين الاول كان لاعداء الثورة ٤٣ كتيبة صدام تحت امرتهم. والفت كتائب خاصة من فرسان صليب القديس جرجس ».

ولكن استعدادات الحكومة الموقتة واستدعاءها الجنود من الجبهة الى بتروغراد لم ينقذها.

فالعمال والجنود المسلحون، بقيادة البلاشفة كانوا اقوى من قوات الرأسماليين واسياد الارض.



اثنان من الذين اقتحموا « السماوات » في القصر الشتوي

وفي صباح ٦ تشرين الثاني (٢٤/١٠/١٧) ارسلت الحكومة الموقتة قواتاً لمصادرة صحيفة البلاشفة « رابوتشي بوت » (سبيل العمال) ولاحتلال دار تحريرها ومطبعتها ولكن الحرس تصدى لها وردها على اعقابها.

لقد ارادت حكومة كيرنسكي ان يكون هجومها على « رابوتشي بوت » فاتحة لحملتها اليائسة للقضاء على الثورة فكان فشلها فاتحة انتصار الثورة الاشتراكية.

فبعد ساعات من هذا الهجوم صدرت « رابوتشي بوت » تدعو الى خلع الحكومة الموقتة.

وتسارعت الحوادث. ففي مساء ذلك اليوم وصل لينين الى سمولني مقر قيادة الثورة واشرف على الاستعدادات النهائية لخلع سلطان الرأسماليين واسياد الارض وفي ذلك المساء احتل الحرس الاحمر محطات السكك الحديدية ومكاتب البريد ... ووجه البلاشفة قوات الجيش التي انتصرت للثورة الى تطويق القصر الشتوي ملجأ الحكومة الموقتة.

وسقط القصر الشتوي... واعتقل البحارة والجنود الحكومة الموقتة ... وفي ذلك المساء في (٧) تشرين الثاني ١٩١٧ (٢٥ اكتوبر بالتقويم الشرقي) اعلن البلاشفة ان الحكومة الموقتة قد خلعت وان السلطة انتقلت الى ايدي السوفيات.

وفي ذلك المساء التاريخي انعقد المؤتمر الثاني للسوفيتات واعلن في بيانه:

« مستنداً الى ارادة الاكثرية الواسعة من العمال والجنود والفلاحين، ومستنداً الى ثورة العمال والحامية المظفرة التي جرت في بتروغراد يأخذ المؤتمر زمام السلطة في يده. »

لقد انتصرت اعظم ثورة عرفها الانسان في تاريخه ... ثورة كان ولايزال هذا ما بعدها. فبفضلها قامت الصين الشعبية وبفضلها تسير اقطار اوروبا الشرقية على طريق الاشتراكية ... وبفضلها تنتهج الهند ومصر واندونيسيا وسوريا وغيرها سياسة قومية مستقلة ...

***

في ١٨٧١ حاول عمال باريس ان يقضوا على سلطان رأس المال ويقيموا دولتهم.

وقد وصف كارل ماركس هذه المحاولة البطولية فقال: « ما اشد احتمال هؤلاء الباريسيين ... شجاعتهم تبلغ حد الجنون ... مثل هذه البطولة لم يرو التاريخ من قبل ... انهم مستعدون لاقتحام السموات ».

لقد كانت كومونة باريس التي اقامها عمال باريس آنذاك محاولة جبارة لاقتحام السموات ولكنها فشلت واغرقها الرجعيون بالدماء.

ولكن كادحي روسيا اقتحموا السموات وخلقوا الظروف لاقامة جنة الارض.

العمال الزراعيون فريسة الاستغلال وخاصة العمال العرب

بقلم ابو هشام - الرملة

يتميز وضع العمال الزراعيين بأن العامل الزراعي يعطي، على الغالب جهداً اكثر من غيره في العمل، ويتقاضى اجرة اقل بنسبة كبيرة من عامل المدينة. وعدا ذلك اوضاع العمل الشاقة؛ فالعامل الزراعي لا يتمتع بشروط عمل كالتي يتمتع بها عمال في اعمال اخرى. فهو اكثر ايامه عرضة للبطالة، لان عمله موسمي، والعمال الزراعيون الذين يحصلون على دائمية في العمل هم قلة. هذه اوضاع عامة وهناك اوضاع اشد قسوة، هي استغلال صاحب العمل للعمال: مثل اخذ العمال بدون طريق مكتب العمل ومساومتهم على قيمة اجورهم اليومية، دفع اجور للعمال اقل من « التعريفة » الهستدروتية، على الرغم من انخفاض « التعريفة »، عدم دفع تأمين عن العمال « لصندوق التأمين »: استغلال العامل العربي استغلالاً اشد من زميله العامل اليهودي لتجاهل قيادة الهستدروت الدفاع عن اي حق من حقوق العامل العربي.

وسنورد هنا بعض صور عن استغلال العمال الزراعيين في منطقة الجنوب:

يعمل لدى شركة « مهادرين » (شركة لانشاء البيارات) عدة مئات من العمال في اوضاع عمل صعبة. فيقضي العامل ٨ ساعات عمله في ظل الشمس المحرقة، واغلب العمال يعملون في اشغال الطورية الشاقة. وتحاول الشركة سرقة العمال، فتأخذ قسماً كبيراً منهم من غير طريق مكتب العمل ولا تدفع عنهم التأمين (كبرن بتوح) وعلى وجه الخصوص العمال العرب. والعمال الفنيون في هذه الشركة يتقاضون نفس الاجور التي يتقاضاها العمال العاديون.

وفي شركة « يخين » منطقة ب، لم يحصل العمال على دائمية في العمل على الرغم من مرور مدة طويلة على عملهم في الشركة. كما ان هذه الشركة لا تدفع للعمال اجرة ايام الاعياد، مع العلم ان الشركة هستدروتية وحتى الآن لا تزال هذه الشركة تماطل في دفع الزيادة السنوية للعمال الدائميين الذين امضوا في العمل ٣ سنوات.

ويعمل في شركة « متاع هؤماء » عدد كبير من العمال. وهذه الشركة لا تزال تماطل الى الآن في تثبيت حوالي ٢٠ عاملا منهم كعمال دائميين. واخذت هذه الشركة تتبع طريقة جديدة بالنسبة للعمال فقد بدأت توقف العمال عن العمل يوم الجمعة من كل اسبوع بالاضافة الى يوم العطلة الرسمي. وهذا الترتيب ينقص عدد ايام عمل الطوارىء المخصصة للعمال فيصبح عددها ١٠ ايام بدلا من ١٢ يوماً.

ويعمل في الكروم، عدد كبير من العمال باجور دون الاجور الهستدروتية بكثير وبدون شروط عمل انسانية وليس هنالك من يفرض على اصحاب الكروم دفع رسوم التأمين عن هؤلاء العمال.. مع ان اصحاب الكروم يأخذون المساعدات من الحكومة ويضمنون الاراضي منها مقابل اجرة رمزية.

وهنالك في الرملة حوالي ٢٠٠ عامل يعملون في جني القطن على اساس المقاولة واغلب العمال يرفضون هذا العمل لعدم استطاعتهم تحصيل اجرة يوم عمل كاملة. وقد عمد مكتب العمل الى غلق ابوابه لاجبار العمال على الذهاب الى مزارع القطن، كما ويطالب العمال بابطال طريقة العمل، بالمقاولة وجعله باليومية. وتجربة العمال القاسية من طريقة المقاولة كانت السبب في مقاومتهم لهذه الطريقة في اعمال جني القطن وقطف الزيتون.. فمن خبرة السنوات الماضية ظهر انه من الصعب تحصيل اجرة عمل يوم كامل، ففي بعض الاحيان كان يكسب العامل ٣ ليرات يومياً فقط.

هذه صورة مجملة عن وضع العمال الزراعيين ومن هذه الصورة يمكن الوصول الى النتائج التالية:

فقدان التنظيم وعدم اشراف الهستدروت وتجاهلها لاوضاع العمال الزراعيين. حتى وصل عدد العمال غير المنظمين حوالي ٨٠ بالمئة.

الضغط على الهستدروت الوقوف الى جانب العمال الزراعيين من اجل تحقيق مطالبهم العادلة ومن اجل اجرة متناسبة مع الاجور الاخرى وشروط عمل انسانية.

المطالبة بوضع حد لاستغلال اصحاب العمل للعمال الزراعيين، وادخال العمال العرب للهستدروت ومكاتب العمل والكف عن سياسة التفريق العنصرية وايجاد اعمال كافية للجميع بدون تمييز.

النضال من اجل الحصول على حقوق العمل في اماكن العمل مثل الدائمية في العمل والتمتع بجميع الامتيازات والحقوق المتفق عليها بين الهستدروت واتحاد المزارعين.

دموع التماسيح

« بكت » الصحافة الغربية على مصير المجر، وبقيادة الولايات المتحدة تمكنت الدول الغربية من بحث « قضية » المجر في هيئة الامم المتحدة واتخاذ قرار « يشجب » العدوان(!) السوفياتي عليها.

وانتى المشاون الغربيون على « حنو » دولهم و« عطفها » على اللاجئين المجريين.

ولكن كل هذا التمثيل بدأ ينكشف... وذاب الثلج وبانت القاذورات.

فقد اذاعت وكالات الانباء ان السلطات الفرنسية تجبر لاجيء المجر الذين غررت بهم الدعاية الغربية فتركوا اوطانهم، على التجند في الفرقة الاجنبية ليحاربوا في الجزائر.

وقد قال احد هؤلاء وهو عامل في التاسعة عشرة من عمره ان اللاجئين المجريين اجبروا على التوقيع على استمارة لم يعرفوا مضمونها وقيل لهم انها طلب للسفر من فرنسا الى سويسرا ثم تبين انها تعهد بالخدمة في الفرقة الاجنبية ... في الجزائر.

وتحدث عن معاملة الفرنسيين فقال: ان اللاجئين يجبرون على العمل في المناجم بشروط قاسية واذا رفضوا الانضمام الى الفرقة الاجنبية ارسلوا الى مناطق نائية للعمل في المناجم بشروط مخزية.

قصة

الحقيبة

بقلم الانسة روز غريب - لبنان

كان اليوم صافياً، مشرقاً، يشيع في النفوس البهجة والبهجة. لكنها لم تجد فرقاً بين هذا اليوم وغيره. فأيامها - هي - واحدة في رتابتها وقتومها. ولا تذكر في حياتها الماضية اياماً مشرقة كالتي تطبع على وجوه غيرها من الفتيات ابتسامة الامل والرضى.

لقد انتهت الى الاعتقاد بان ليس في الحياة سعادة واطمأنت الى آراء الكثيرين من الكتاب والمفكرين الذين جاهروا بأن السعادة وهم وخيال فوجدت في اقوالهم عزاء..

أتراها احكم منهم واكثر تجربة؟

السيارة تنساب بها حثيثاً على الطريق المعبد الذي يحاذي الشاطىء الجبل. ونسيم الصباح يصفع وجهها ويداعب شعرها. لكنها لا تشعر به ولا تحفل بما حولها من مظاهر نشاط او سكون. بجانبها في السيارة رجلان قد غرقا في صمت عميق كأنهما أخذا بسحر هذا الصباح وجلاله. لكنها لم تلتفت اليهما، بل اغمضت عينيها واستسلمت لافكارها، لعالمها الداخلي، كأنها تود ان تقيم حجاباً بينها وبين الناس.

وما يعنيها من أمر هؤلاء الناس؟ فهي منذ طفولتها لم تكن ينتهم الا غريبة. لماذا؟.. لماذا؟ طالما سألت نفسها هذا السؤال. منذ اخذت تلاحظ الاشياء حولها، احست بهذه الغربة واختبرتها حتى صارت عندها شيئاً مألوفاً. عاشت غريبة في بيت والديها، لانهما لم يعيراها اي اهتمام، فهي واحدة من خمسة اولاد، بنتين وثلاثة صبيان. وأي شأن لبنت عادية الشكل في أسرة فقيرة كثيرة العدد.

ومع هذا كانت تقوم في البيت باشق الاعمال وتتعب لاجل والديها واخوتها، من غير ان تنتظر منهم كلمة عطف او شكر. فقد قيل لها انها مدينة لهم بوجودها ومهما فعلت لاجلهم ستظل عاجزة عن مكافأتهم... كان ذلك عهد ومضى.. إنها اليوم تسخر من هذه الاقوال ولا تجد في الوجود الذي منحاها إياه نعمة تستحق الشكر.

على انها في علاقاتها مع الناس لم تكن اسعد حظاً. كان عملها في التطريز مدة سنة شبيهاً بالسخرة وكان ابوها يقبض أجرتها في آخر كل شهر، نصف ليرة عن كل يوم شغل. ثم قبض لها دخول مدرسة تمضي فيها اكثر الوقت في التطريز ورفء الثياب وتدرس في ما يبقى منه. وكلفتها صاحبة المدرسة تعليم بعض الاولاد في اوقات فراغها. كل هذا بدون مقابل. فرضيت ولم تقل شيئاً لانها وجدت لذة في المسؤولية. اخيراً سلمتها احد الصفوف الاولية مقابل أجرة لا تساوي أجرة واحدة من الخادمات ورضيت الفتاة لانها ما تعودت قبل هذا ان تفكر في الاجرة.

وفي بعض زياراتها لبيروت لتشتري حاجاتها لقيت إحدى المعلمات في مدرسة هناك، فبدأ بينهما عهد صداقة أدى الى انتقالها من مدرستها القروية الى مدرسة هذه الفتاة، لأن المديرة رضيت بان تعطيها راتباً يساوي ضعف ما كانت تتناوله في المدرسة الاولى. فأدركت المسكينة ان تلك المديرة الاولى كانت تستثمرها بغير علمها. لكن عملها الجديد انساها الغبن القديم. وشعرت انها مدينة لتلك الصديقة ولمديرتها الجديدة التي انقذتها من الغبن والاستثمار فراحت تعمل دائبة جاهدة سنة بعد سنة. والايام لا تزيدها إلا تعلقاً بصاحبتها ومديرتها، حتى عرفت يوماً من إحدى معلمات المدرسة ان الاجرة التي تتناولها هي نصف ما تتقاضاه المعلمات اللواتي يقمن بمثل عملها ولا يفقنها في المستوى الثقافي. ففهمت انها وضعت ثقتها في أناس غير جديرين بالثقة، وعرفت ان صديقتها قد خانتها وعبثت بها، وحين جاءت البيت آخر مرة لقضاء عطلة العيد، دخلته وفي نفسها لهفة وحنين وأمل بأن تجد هناك بعض الراحة او بعض العزاء كأنها نسيت الماضي. نسيت انها ما اقامت هناك بعض ايام العطلة الا تاقت الى انتهائها. وها هي الآن تعود ولما تنته العطلة. تعود وفي نفسها خيبة جديدة وأمل محطم... لقد وعد ابوها بان لا يمس شيئاً من معاشها الجديد في المدرسة الجديدة، بان يبقي دراهمها في الخزانة حيث تركتها ملفوفة في المحفظة الصغيرة، وها هو يخلف بوعده فيمد يده الى المال ولا يبقي على شيء منه، زاعماً انه احتاج اليه من اجل اخوتها ومن اجل تجارته. طبعاً لم يجد حرجاً في خلق الاعذار. أما هي فلم تنبس ببنت شفة بل قامت في الصباح الباكر كعادتها وجمعت اشياءها وثيابها وكل ما كانت قد تركته في البيت. ووضعت كل ذلك في حقيبتها الجلدية الضخمة. واضافت اليها رواتب الاشهر الثلاثة الاخيرة، وهي كل ما تبقى لها من عمل خمس سنوات او اكثر. جعلت هذا المبلغ في المحفظة الصغيرة التي وجدتها فارغة في الخزانة، ثم ادخلت المحفظة في احد جيوب الحقيبة التي وضعها السائق في صندوق السيارة. هذه الحقيبة.. هي كل ما بقي لها في الوجود.

وحانت منها التفاتة الى الوراء كأنها تريد الوثوق من ان الصندوق ما يزال محكم الاقفال وان حقيبتها ما تزال في مكانها، لم يصبها شيء، لكن، في هذه اللحظة عينها، وقفت السيارة وتحرك الركاب للنزول، لقد بلغت بيروت من غير ان تشعر بمرور الوقت.

كان الرصيف مزدحماً بالمارة والباعة. فوقفت الفتاة مرتبكة ويدها على الحقيبة ثم تطلعت حولها تبحث عن عتال، فظهر لها على بضعة امتار من مكانها عدد من العتالين مجتمعين حول سيارة شحن هائلة الحجم. فأشارت الى واحد منهم وكان شيخاً ابيض الشعر اعمش العينين يرتدي الاسمال.

— تعال من فضلك إحمل لي هذه الشنتة الى ترام البرج. سأطلع واياك في الترام وادفع عنك الاجرة الى محطة غراهام.

ومشيا وسط الزحام. وما بلغا ساحة البرج حتى ابصرا الترام قادماً فصاحت الفتاة:

— هيا. تعال. لنصعد بسرعة قبل ان يمشي الترام.

وخيل لها انه صعد بين الصاعدين، الهاجمين على الترام هجوم الذئاب على الفريسة، فشقت لنفسها طريقاً بينهم وصعدت وأخذت تتلفت باحثة عن العتال فلم تقف له على اثر. وتابعت البحث والتفرس بعينيها الحادتين، وما ان ادركت انه لم يكن في الحافلة حتى اندفعت خارجاً وهي تشق طريقها مرة أخرى ورمت بنفسها الى الشارع والحافلة تتحرك للسير واخذت تتفرس في وجوه الواقفين والمارين على الرصيف وفي كل مكان، فلم تجد بينهم العتال. فتسارعت نبضات قلبها واحست بدوار يكاد يصرعها ارضاً. لكنها تمالكت واخذت تركض كالمجنونة نحو مخفر البرج ولا تدري كيف قصت حكايتها على الشرطي. ولما رأت منه برودة واستخفافاً اخذت تتوسل اليه بان يصحبها للتفتيش عن العتال.

فهز الشرطي رأسه واخذ يسألها،

— هل تعرفين اسمه؟

— لا.

— هل تعرفين رقمه؟

— لا.

— إذن ماذا تريدين ان اعمل؟

ولما رآها تهم بالبكاء مشى معها الى حيث كان العتال الذي ذهب بحقيبتها فلم تجد من رفاقه إلا واحداً لم يستطع افادتها بشيء. وفي هذه الاثناء توارى الشرطي عائداً الى مكان عمله، ومشت هي وحدها كسيرة الفؤاد، فارغة اليدين، في يوم واحد اضاعت كل ما بقي لها من مال ومتاع. ولو بقي لها احد تثق به او تشكو اليه السلطان الامر، لكنها فقدتهما في اقرب الناس اليها، فلا عجب ان يسرقها هذا العتال الغريب ويهرب بحقيبتها. وصعدت الى حافلة الترام متثاقلة تكاد تتساقط اعياء ويأساً. وتهالكت على احد المقاعد. وحين صرخ قاطع التذاكر، « محطة غراهام » قفزت كمن لدغته جرة. ولكن ما بلغت الرصيف حتى جمدت في مكانها كالمصعوقة، لقد كان العتال « الاشيب الاعمش العينين » جالساً على حجر هناك ينتظرها وبجانبه حقيبتها الضخمة.

وطفر الدمع من عينيها فلم تستطع الكلام في بادىء الامر، ثم تقدمت منه وقالت:

— ماذا حدث؟ وكيف وصلت الى هنا؟

فقال بصوته الذي تمازجه بحة الكبر: رأيت حافلة الامام مكتظة بالركاب فصعدت في حافلة الوراء ونزلت عند محطة غراهام كما قلت. وما زلت منتظراً ...

لم تعرف كيف تعبر لهذا الرجل عن شكرها وتأثرها، وبحركة عفوية اقبلت عليه كأنها تود تقبيله لكنها احجمت. وفتحت جزدانها الصغير واعطته كل ما وجدت فيه من قطع نقدية صغيرة بين ليرات وانصاف ليرات وارباع وعشرات قروش. وكان بين امتعتها رزمة وضعت فيها عدداً من الارغفة وقطع الحلوى والفواكه اشترتها من دكان القرية فدفعت اليه بالرزمة وبكل ما فيها.

واذا بصوت ينادي، عبد، ياعبد فالتفتت ورأت عتالا يقف في الجانب الآخر من الشارع ويرد مخاطباً الذي بجانبها،

— عبد يا عبد. ايها الابله. اين كنت مختفياً هذا الصباح؟ لقد سأل عنك السيد محسن عدة مرات لنقل الاكياس. اين كنت ايها المغفل؟..

وفد سعودي في الاتحاد السوفياتي

موسكو — اذاع راديو موسكو ان وفداً زراعياً سعودياً يزور الان الاتحاد السوفياتي بناء على دعوة وزير الزراعة السوفياتي، وقد زار الوفد ستالنغراد وغادرها اول امس الى خاركوف.

وقال مدير قسم الهندسة في وزارة الزراعة السعودية عبد الرحمن طرطهان ان الوفد استقبل استقبالا ودياً واضاف أن الدول العربية ستحافظ على عرى الصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي وكل دول العالم.



طير وطيارة

وضع العارفون ببواطن الامور ايديهم على قلوبهم بعد ان استمعوا ، مساء الاثنين الماضي ، الى خطاب رئيس الوزراء في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست .

فالسيد بن غوريون ، في هذا الخطاب ، اكثر الحديث الناعم عن الرغبة في السلام مع الدول العربية .

ففي مثل هذا الوقت ، من السنة الماضية ، اكد السيد بن غوريون انه لا يمكن ان يبدأ الهجوم على مصر او على اي بلد عربي آخر . فنطلق بجناحي طير سلام ، طار وطار وفي ٢٩ اكتوبر تحول الى طيارة نفاثة !

« ماكو أوامر »

ولاحظ احدهم ان خطاب رئيس الوزراء لم يوضح شيئاً ولم يفصح عن شيء . كأنما هو امر بالانتظار ، مكانك قف ... فقيل : يظهر انه « ما كو اوامر » .

بعد فشل العدوان على مصر اعترف بن غوريون انه لم يعرف بقرار العدوان في اسرائيل ، قبيل العدوان ، سوى ثلاثة اشخاص ، رئيس الوزراء ووزير الدفاع وممثل « الفريق الثالث » . هكذا كان احترام رئيس الوزراء ، في السنة الماضية ، لاعضاء حكومته وللكنيست فهل تغير وتبدل رئيس الوزراء بن غوريون خلال سنة ؟!

توبة القط

يلذ لي على هذا السؤال ان اجيب بحكاية طريفة :

حكاية القط مفترس الفيران الذي ، من كثرة ما افترس منهم ، لم يعد يستطيع ان يتحايل عليهم . فازدادت يقظتهم واحتراسهم منه . فكاد يجوع . فقرر امراً . فاختفى مدة ، ثم عاد فظهر متجلبباً بجلباب القداسة والطهارة معلنا انه تاب من خطاياه بعد ان حج الى اماكنه المقدسة . واتخذ مكانا قصياً يصلي ويثوب .

وانتشر الخبر بين جماعة الفيران . فكان منهم المصدق ومنهم المكذب . ثم قر رأيهم ان يرسلوا وفداً يستطلع حقيقة الامر . فذهب الوفد الى صومعة القط التائب واقترب كبيرهم من القط فرآه جاثماً وعليه جلباب القداسة والطهارة فازداد اقتراباً ، فتحرك القط التائب واخذ يمد يديه الى امام ثم الى وراء تحفزاً على الانقضاض .

فعاد كبير الوفد الى جماعته يخبرهم عما شاهد ورأى . وقال لهم : انه حاج ، ربما . وانه متجلبب بجلباب القداسة والطهارة ، صحيح . ولكن قفزاته هي قفزاته ...

هذه حكايتي حكيتها وعليكم رميتها . ولو كان يبقى قريبا لاهديتكم طبقاً زبيباً ...

(جهينة)

مزاعم بن غوريون بتخفيف قيود التنقل تنفجر مثل فقاقيع الصابون في عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — على اثر تصريح بن غوريون بشأن « تخفيف » قيود التنقل في مناطق الحكم العسكري اعلن مركز بوليس عكا ، حسب التعليمات التي تلقاها من السلطات المسؤولة انه يمكن لاهالي عكا العرب السفر الى الناصرة وقرى الجليل دون تصاريح .

ولكن سلطات الحكم العسكري واصلت بعد اعلان التسهيلات القاء القبض على عدد من اهالي عكا العرب وهم في طريقهم الى الناصرة وعلى عدد آخر وهم في الناصرة ونظمت قضايا جنائية ضدهم بحجة خرقهم انظمة الطوارىء (الدخول الى منطقة عسكرية بدون تصاريح) .

وعلى اثر الضجة الكبرى بين السكان العرب راجع رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي ضابط البوليس في المدينة واستفسر منه عن هذا الامر فأكد له الضابط المسؤول ان تعليماته صريحة وواضحة وتخول السكان العرب في عكا السفر الى مناطق الحكم العسكري — الناصرة والجليل — بكافة الطرق المؤدية الى تلك المناطق . وقد ابدى الضابط استغرابه من سلوك سلطات الحكم العسكري .

وقد سارع الرفيق رمزي خوري الى مطالبة رئيس البلدية لتدخل اوقف اجراءات السلطات العسكرية التعسفية والغاء المحاكمات المتبعة .

وقد اقتنع الناس بعد هذه التصرفات ان مزاعم بن غوريون وزمله النواب العرب ... وصحف الائتلاف حول « تخفيف قيود التنقل » لم تكن سوى مناورة حزبية انتخابية ومحاولة لتضليل الرأي العام العربي واليهودي .

حقا اعترفت لمرحاب جريدة احدوت هعفودا بان الحكم العسكري لا يمكن تخفيف عنه والطريق الوحيد لازالة مساوئه ، الغاؤه تماما .

« وحدة احزاب العمال » دعاية مبائية لانتخابات الكنيست

مكتب الاتحاد — في اجتماع اتحاد الكيبوتسات كرر بن غوريون دعوته « احزاب العمال الى الوحدة » ، وحذا حذوه شاريت وشبريتساك من زعماء المباي .

وليست دعوة بن غوريون وزملائه هذه سوى عمل انتخابي اقتضته اغراض الدعاية المبائية ولاسيما في هذا الوقت الذي هبطت فيه مكانة هذا الحزب كثيرا في اوساط العمال وباقي فئات الشعب .

ولما كان بن غوريون يريد ان يقدم موعد الانتخابات للاستفادة من احتفالات السنة العاشرة لتأسيس الدولة فقد عمدت الزعامة المبائية الى التظاهر بالدفاع عن مصالح العمال . ومن ذلك ان هذه الزعامة اقامت لجنة من ١٣ مبائياً للبحث في امكانية الغاء « ضريبة الدفاع » واستبدالها بضرائب مستترة اخرى وكذلك بحث سياسة اجتهادات الاسعار .

وقد اجل زعماء المباي المحادثات التي كانت ستجري بينهم وبين زعماء المبام واحدوت هعفودا ، بحجة النقاش السياسي في الكنيست . اما الحقيقة فهي ان زعماء المباي يريدون ان يضعوا شركاءهم من المبام واحدوت هعفودا امام الامر الواقع وذلك بانتهاء النقاش السياسي وبحث الامور الاقتصادية .

وجدير بالذكر ان دعوة المباي الى « الوحدة » لم تجد صدى ايجابيا بين اوساط المبام مع ان هذه الدعوة وجدت آذانا صاغية ، الى حد ما ، في اوساط احدوت هعفودا .

ادارة مخازن الوكالة في صرفند تعود الى محاولة فصل مئة عامل

الرملة — طلبت ادارة مخازن الوكالة في صرفند من سكرتيرية مجلس عمال الرملة اجراء اجتماع مشترك لبحث امر فصل ١٠٠ عامل يبلغ عددهم نصف عمال مخازن الوكالة ، ولكن سكرتيرية المجلس رفضت طلب بحث اي اقتراح بالفصل .

وبلغ عدد العمال الذين فصلوا من هذه المخازن منذ انشائها حوالي ثلثي مجموع العمال . وكانت الوكالة قد حاولت قبل شهرين فصل نصف عمال المخازن الحاليين ولكن موقف العمال ووحدتهم وتأييد مجلس عمال الرملة لهم قد حال دون فصلهم من العمل .

ويبدي العمال استعدادهم للنضال بتأييد كل عمال الرملة لمنع الوكالة من تنفيذ طلبها هذا .

اجتماع شعبي في حيفا تضامناً مع الجماهير العربية في يوم ذكرى كفر قاسم

اميل حبيبي : النضال ضد الاضطهاد القومي والاضراب يوم ذكرى كفر قاسم حق للجماهير العربية وواجب عليها

حيفا — لمراسل الاتحاد — غصت قاعة الحزب الشيوعي في وادي النسناس بمئات المواطنين اليهود والعرب الذين لبوا دعوة الحزب لاحياء ذكرى ضحايا كفر قاسم وبمناسبة مرور سنة على حرب سيناء الغادرة على مصر ، وقد ايد المجتمعون بحماس كبير دعوة لجنة كفر قاسم للاضراب في يوم ٢٩ أكتوبر ، يوم ذكرى الضحايا ، يوم النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ووقف الحاضرون دقيقة احتراما لذكرى الضحايا .

وكان اول المتكلمين في الاجتماع باتيا جروسبورت ، عضوة مجلس عمال حيفا فأعلنت ان مجزرة كفر قاسم الوحشية كانت نتيجة لسياسة الحكومة في اضطهاد الاقلية العربية وقالت ان النضال اليهودي العربي المشترك بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية في اسرائيل استطاع ان يكشف القناع عن سياسة الحكومة المعادية للعرب واضافت ان واجب كل وطني مخلص لبلاده في اسرائيل ان يؤيد نضال الاقلية العربية لالغاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ويتضامن معها في اضرابها في يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم الابرياء .

ثم اعطيت الكلمة الى عضو الكنيست اميل حبيبي فأوضح الاخطار التي تتهدد السلام العالمي نتيجة لمحاولات الاستعمار للاعتداء على سوريا واظهر الدور الكبير الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي في المحافظة على السلام العالمي والمساعدات القيمة التي قدمها للشعب السوري والشعوب الاخرى المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وقال ان الاتحاد السوفياتي يقف بالمرصاد للمعتدي واذا اشعل المستعمرون نار الحرب العالمية في الشرق الاوسط فستنتهي الحرب بدمار الاستعمار وانتصار الاشتراكية .

واوضح اميل حبيبي فشل سياسة بن غوريون المغامرة وقال انه لا توجد قوة في العالم اليوم تستطيع ان تقف امام ارادة الشعوب . واضاف ان من حق الشعب العربي في اسرائيل ان يرفع صوته عالياً مدوياً ضد سياسة الاضطهاد القومي وان يحيي ذكرى ضحاياه في كفر قاسم ودعا الى الاضراب واعلان التصميم على النضال في يوم ذكرى كفر قاسم . وانهى خطابه بقوله : سيروا الى الامام وارفعوا رؤوسكم عاليا واذا سألكم اعداؤكم لماذا ترفعون رؤوسكم فقولوا لهم : اننا ننظر الى القمر السوفياتي الذي اعمى ابصاركم .

وبعد ان انهى اميل حبيبي كلمته وقف السيد قاسم حسين محمد راجح فتكلم باسم اصدقائه الكثيرين في بلدته كفرقاسم فشكر الحزب الشيوعي على نضاله المشرف ودعا الى الاضراب وقال ان الضحايا من كفرقاسم هم ضحايا كل الاقلية العربية في اسرائيل .

وفي نهاية الاجتماع قرر الحاضرون ارسال برقية الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها بالغاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ناطق باسم الامم المتحدة : اسرائيل ترفض طلبات قوة الطوارىء الدولية

القاهرة — اعلن ناطق باسم قوة الطوارىء الدولية ان اسرائيل ترفض الاجابة على الطلبات المتعددة لقوة الطوارىء الدولية بشأن وضع جنود قوة الطوارىء داخل الجانب الاسرائيلي على خطوط الهدنة الاسرائيلية — المصرية .

واكد المتحدث انه ليس هنالك اي نشاط لقوة الطوارىء في الجانب الاسرائيلي في خطوط الهدنة . وذكر ان لجنة الهدنة المختلطة قد ماتت عملياً اثر مقاطعة اسرائيل لها !

الدحي تصمد امام محاولات السلطات لتشريد اهلها

سولم — لمراسلنا عدنان بكر الزعبي — « هل بدأت محاولة لترحيل اهالي قرى المرج ؟ هل هناك مؤامرة لترحيل قرية الدحي؟ هل تريد الحكومة ان تسفك دماء الابرياء في كل مكان»

هذه اسئلة يتجادل فيها مواطنو قرى المرج ويحدثها بقلق ظاهر مواطنو قرية الدحي احدى قرى المرج وتقع شمالي قرية سولم على قمة جبل من جبال المنطقة .

وقصة هذه القرية والقرى المهددة تعود الى سنين .

منذ مدة استولت السلطات على جبال قرية الدحي وقسما من اراضيها ومنعت ماشية المواطنين من الرعي فيها بحجة التحريش ، ولكنها تركت لهم ٤٠٠ دونم من مساحة لا تقل عن الفي دونم .

ومحاولة السلطات لتشريد اهالي هذه القرية هي تمهيد لتشريد قرى المرج ففي سنة ١٩٥٠ اقترحت الحكومة على اهالي الدحي ، ان يهجروا قريتهم ويسكنوا قرية مجاورة بحجة بعد اراضيهم . ورفضوا الاقتراح ورأوا انه يهدف الى ترحيلهم وابعادهم اكثر عن تلك الاراضي .

وفي سنة ١٩٥١ اغتصبت دائرة الاحراش بمساعدة السلطات بيادر القرية زاعمة انها للاحراش وحرمتهم من استخدامها ، ثم شددت عليهم الخناق وحددت مرورهم بممر ضيق للوصول الى اراضيهم .

ولتتمكن من تنفيذ برنامجها فرضت عليهم السلطات ضرائب دخل تزيد قيمتها على عشرة آلاف ليرة مع ان عدد السكان — الكبار والصغار — لا يتجاوز ١٠٠ نسمة .

وادرك السكان ان فرض مثل هذا المبلغ عليهم يهدف الى ارغامهم على بيع اراضيهم بالمزاد العلني وبذلك يتم ترحيلهم .

وبعد كل هذا رأى سكان القرية المسكون باراضي آبائهم واجدادهم بانهم امام خطر جديد .

فقد وقعت قنبلة على بعد مئة وخمسين متراً من بيوت القرية وبيوت البدو المخيمين بقربها بعد حادث صدفة . ان القنبلة لم تحدث اضراراً ولكن وقوعها زاد في مخاوفهم وشعروا انها جزء من المحاولة العامة لتشريدهم .

لقد حضر البوليس ونقل القنبلة من المكان الذي وقعت فيه

إلا ان « الحظ » لا يغير الحقائق فالقرية في خطر . ان اهالي القرية الذين صمدوا امام الضغط يعلنون بأنهم لن يتركوا قريتهم وهم مصممون على البقاء فيها . ولكنهم يريدون ان يعرف الرأي العام ما يجري حولهم ليساندهم ويقف الى جانبهم .

ولا جدال ان القوى الدمقراطية العربية واليهودية لن تخيب ظنهم . فمعركتهم جزء من معركة الشعب العربي العامة في هذه البلاد ... معركة نيل الحقوق القومية .

دائرة ضريبة الدخل تستخدم جهاز تجسس

القدس — دائرة ضريبة الدخل تستخدم جهاز تجسس خاص مهمته « تقديم الادلة » على ضخامة المداخيل التي يجب دفع ضريبة عنها . هذا ما كشف النقاب عنه مدير الدائرة في اجتماع للصحفيين .

وقال المدير ان عنصر التجسس يغلب على عنصر التحقيق في اعمال هذا الجهاز الذي يضم عشرات الاشخاص .

ويبين المدير كيفية عمل هذا الجهاز بأن افراده يبحثون عن مستوى معيشة الشخص المطلوب تقدير دخله ويتحدثون مع جيرانه ويدققون في الضريبة البلدية التي يدفعها وما يدفعه في الفنادق وفي رحلات الاستجمام خارج البلاد .

ورفض المدير ان يذكر اسم الشخص الذي يرأس هذا الجهاز بدعوى ان ذلك قد يضر بعمله ..

وقال المدير ايضاً انه ليس هناك اي تفكير في الغاء هذا الجهاز الذي خصص له من الميزانية ١٢٠ الف ليرة .

واعلن انه لو جبت الدائرة ضريبة حقيقية لكان من الممكن تخفيض نسبة الضريبة بـ ١٠ بالمئة دون ان يضر ذلك بميزانية الدولة .

وطالبت كتلة « الحزب التقدمي » بحث اعمال هذا الجهاز في الحكومة ..

من مهازل دائرة ضريبة الدخل

دير الاسد — لمراسل الاتحاد الخاص — نظم المسؤولون عن تحصيل ضريبة الدخل في الاسبوع الماضي عمليات حجز على عدد من فقراء القرية لاستيفاء ضريبة الدخل الوهمية التي فرضها موظفو هذه الدوائر دون معرفة حال المكلفين ، ولذلك عادوا بخفي حنين !

واما هؤلاء الذين تطالبهم هذه الدوائر بالضريبة فهم :

— محمد عبد الحفيظ محمد ، رب عائلة من ستة اشخاص ولا يملك شيئا ومع ذلك تطلب منه ضريبة الدخل ٤٨٦٫٥٠٠ ليرة .

— محمد موسى الموسى ، هو وزوجته وابنه مرضى ولا يملكون شيئا ورغم ذلك مطلوب منه دفع ٤٥٨ ليرة .

— عباس عبد الحي ، ضرير وعمره [illegible] على السبعين وارضه كانت مصادرة ومع ذلك مطلوب منه دفع ٩٩٠٫٣٣٠ ليرة .

— محمود خليل طه ، عمره يزوف على خمسة وثمانين عاماً ، ويعيش هو وزوجته في كهف ولا يملك شيئاً ، ومطلوب منه ٦٢٢٫٥٠٠ ليرة .

— محمد ياسين [illegible] ولا يملك شيئاً ، ومطلوب منه ٤١٨٫٥٠٠ ليرة .

— ماجد اسعد حوراني ، عائلته مؤلفة من ثمانية انفار ، وكان صغير [illegible] تقل مداخيله عن الضريبة المطلوبة منه وقدرها ٧٨٣ ليرة .

— احمد محمد اسعدي ، عمره حوالي ٧٥ عاماً ، يعيش هو وزوجته على مساعدات اولاده ومع ذلك مطلوب منه ٦٠٢ ليرة .

أما آن لهذه الدوائر ان تعتبر وان تسلك الطريق الصحيح في معاملة الناس لا طريق الاعتماد على الوشايات والتقديرات الطائشة ، ام هذه هي سنة القضاء القائم !!!

احالة قانون تعديل قانون المجالس المحلية الى لجنة الداخلية

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب تحرير الحرفيين من ضريبة الحرف

القدس — احالت الكنيست اقتراح قانون لتعديل قانون البلديات بخصوص ضريبة الحرف الى لجنة الداخلية باصوات الائتلاف وبامتناع الكتلة الشيوعية وبمعارضة حيروت والصهيونيين العموميين .

ويخول التعديل الجديد المجالس المحلية فرض ضريبة حرفية على المشاريع الواقعة ضمن منطقة المجلس برغم ان ادارتها قد تكون خارج المنطقة . كما ان التعديل يخول الحاكم زيادة الضريبة المفروضة على المكلف من قبل المجلس المحلي .

وطالبت ممثلة الكتلة الشيوعية في الكنيست ، استر فلنسكا اعفاء الحرفيين واصحاب المشاغل الصغيرة الذين لا يزيد دخلهم عن ٤٠٠ ليرة في الشهر من هذه الضريبة وطالبت عضوة الكنيست ، بوضع مقياس واقعي للضريبة يبنى على اساس الربح . وعارض ممثلا حيروت والصهيونيين العموميين بضريبة الحرف كلها وطلبا ارجاع مشروع القانون للحكومة .

مباراة كرة قدم بين

اسرائيل والسودان

ابلغ اتحاد كرة القدم العالمي هذا الاسبوع ، اتحاد كرة القدم الاسرائيلي ان عليه اجراء مباراة مع المنتخب السوداني ضمن برنامج المباريات الاولية للحصول على بطولة العالم .

اعتداد « مثقف »

يختفي امام وعي الشعب

الطيبة — حل يوسف هداسي موظف وزارة الخارجية الاسرائيلية على القرية في امسية من امسيات الاسبوع الماضي ليثقف مواطنيها ويحاضرهم عن تطورات الشرق الاوسط ...

وسرد مزاعم حكام هذه البلاد كلها « من ملقاط الى السلام عليكم » فسوريا شيوعية والبلاد العربية منقسمة على بعضها بسبب اطماع زعمائها والكتلة الآسيوية — الافريقية لا قيمة لها ... و « الصراع الجوهري » في المنطقة هو بين امريكا والاتحاد السوفياتي !!

طبعاً الاستعمار لا وجود له في قاموس وزارة الخارجية الاسرائيلية « الفرع » الامين لوزارة الخارجية الامريكية ...

ولكن هداسي الذي بدأ المحاضرة بشعور الاعتداد بنفسه وكبرياء « المعلم » سرعان ما وجد نفسه في جو من المثقفين يلقنونه درساً حين امطروه بوابل من الاسئلة بشأن الشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين بالعودة وحرب سيناء الغادرة واضطهاد الاقلية العربية ...

لقد ظهر كيف يختفي الاعتداد امام وعي الشعب .

وقد انتهى الاجتماع بتلعثم هداسي ..



العيب هو سرقة لقمة العمال

دعى المجلس المحلي العمال العاطلين في القرية للعمل في تعبيد الطريق الموصلة الى [illegible] لاحد هؤلاء العمال [illegible] ووجدت ان القائمين على المشروع يطلبون من العمال التوقيع على تعهد جاء فيه انهم يقبلون العمل باجرة يومية قدرها اربع ليرات .

ورفضت ان اوقع على التعهد واتفقت مع المسؤول عن العمل [illegible] على العمل باجرة قدرها اربع ليرات ونصف ، وعملت [illegible] ايام ، ولما ذهبت الى مكتب القيم على العمل لقبض اجوري ووقعت على ورقة الصرف اخبرني سكرتير المجلس المحلي [illegible] ٣٠ ليرة [illegible] ٣٠ [illegible] تعطي اجرتك الضريبة .

ولما بدأت ابحث في الامر وجدت انه اتفق على اجرة قدرها اربع ليرات ونصف واني احتاج اليها لاني عاطل عن العمل قال السكرتير [illegible] من موزعي « الاتحاد » ... عيب عليك وانت الشاب [illegible] ان توزع « الاتحاد » فاجبته ليس العيب ان يقوم الانسان بعمل شريف كتوزيع الاتحاد وانما العيب ان يسرقوا لقمة العمال [illegible] مقدار [illegible] ...

طمرة — حسن عبد حسان

خوري ام قبضاي

اسكن مع عائلتي « بالاجرة » في دير الاقباط بيافا منذ ثلاث سنوات ونصف السنة . وكنت وغيري من السكان نشرب الماء من مجاري المياه المكشوفة في بستان الدير ، البعيدة عن بيتي ١٥٠ متراً . وطالبنا الخوري القيم على املاك دير الاقباط بأن يمد لنا انابيب المياه الى بيوتنا فلم يفعل . فتوجهت الى مهندس البلدية اشكو هذا الوضع غير الصحي . ووافق المهندس على ان امد انبوب المياه الى بيتي . وحين باشرت بالعمل ثار الخوري واختطف ادوات العمل من العمال وقذفها بعيداً عن المكان واستدعى البوليس . وبينما انا اشرح القضية امام البوليس اذ بالاب متى يعتدي علي بالشتم والضرب ، ولم يحرك البوليس ساكناً . وفي مركز البوليس انقلب الوضع واصبحت « معتدياً » بدلا من معتدى عليه .

وخرج الاب مرفوع الرأس وخرجت انا بالكفالة .

انني رجل متدين واحترم رجال الدين سواء كانوا من طائفتي او من طوائف اخرى ولكن تصرفاً من هذا النوع يصدر عن اب روحي يثير الاشمئزاز .

ولهذا رأيت ان اكتب هذه الرسالة وابعثها اليكم ليطلع عليها ابناء طائفتي والرأي العام .

الياس سعادة

دير الاقباط — يافا

غولدمان من اجل حياد اسرائيل واتفـاق بين الاربعة الكبـار !

نشرت معريب امس ، ان رئيس الجمعية الصهيونية ، الدكتور ناحوم غولدمان قد اجتمع مؤخراً بزعماء بعض الاحزاب بقصد استنباط اتجاه جديد في السياسة الخارجية.

واعرب غولدمان في محادثاته مع هؤلاء الزعماء من احدوت هعفودا ومبام عن رأيه بأن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط اثبتت الفرض القائل بأنه لا يمكن حل مسائل الشرق الاوسط بدون اتفاق بين الدول الاربع الكبرى على إخراج المنطقة من حيز الصراع بين المعسكرين ووقف إرسال السلاح اليها.

واشار غولدمان الى اعتقاده بأن اتفاقاً كهذا يمهد السبيل لحل النزاعات المحلية. وتقول الصحيفة ان غولدمان يؤيد اتجاه تقوية سياسة عدم الانحياز ويعارض في الانضمام لمبدأ ايزنهاور.

وتضيف معريب ، ان غولدمان اجتمع يوم الاحد بين غوريون حول الشؤون السياسية، وتضيف ان لغولدمان برنامجاً لزيارة الاتحاد السوفياتي واقطار شرق اوروبا.

ممثلو مستوطنات النقب يتظاهرون ثانية

يقولون «لا نريد سوى تمكيننا من الحياة واعالة عائلاتنا»

القدس — مرة ثانية تظاهر في ساحة الوكالة اليهودية هنا ممثلو مستوطنات النقب مكررين طلبهم زيادة المساعدة لمستوطناتهم وقد اعلنوا انه ان لم تنفذ السلطات وعودها فسيعودون الى التظاهر واضراب الجلوس.

وقابل وفد عن المتظاهرين وزير المالية ، اشكول ، ووزير الزراعة ، لوز ، والدكتور ناحوم غولدمان. وذكر الوفد ان مستوطنات عديدة على وشك الانهيار وان الناس فيها لا يستطيعون الصمود.

واحتج على تخفيض المخصصات للمستوطنات الجديدة. كما قابل الوفد امين صندوق الوكالة اليهودية ، دب يوسف.

وقد اعترف الوزراء وممثلو الوكالة اليهودية بصدق مطالب المستوطنات ووعدوا ببحثها جدياً.

اضراب جلوس

وكان رجال المستوطنات قد اعلنوا اضراب جلوس منذ يوم الثلاثاء الماضي في ساحة الوكالة اليهودية احتجاجاً على عدم صرف الوكالة حصر المخصصات الموافق عليها.

وقبل ذلك قابل وفد المضربين وزير المالية الذي اشترط لزيادة مساعدة المستوطنات تسلم مساعدة من الخارج. وبغير الوعود غير الملزمة.

سكان معبرة قرية نحوم يقطعون ١٢ كيلو متراً مشياً على الاقدام مطالبين بالسكن وبتأمين حياتهم

الشرطة تعتدي بوحشية متناهية على المتظاهرين من نساء وشيوخ واطفـال

حيفا — اثنا عشر كيلو متراً قطعها سكان معبرة قرية نحوم مشياً على الاقدام في مظاهرة احتجاجية يتقدمها بعضهم حاملا خشبة طويلة محروقة مثبت في اعلاها قميص الطفل مابر تيدم الذي مات حرقاً في مطلع هذا الاسبوع في المعبرة.

وبوحشية بالغة اعتدت الشرطة على المتظاهرين الذين سيشكرون اعمال الملعنات هم ويطالبون بالسكن الانساني. ضربت بالعصي النساء وكبار السن والأطفال فجرح ثلاثة من المتظاهرين جراحاً خطرة وكذلك جرح بعض افراد الشرطة.

وقبل السير في المظاهرة اضربت المعبرة. فلم يذهب العمال الى العمل، والطلاب امتنعوا عن الذهاب الى المدرسة. وقد طلبت لجنة المعبرة (الباثية) تصريحاً من الشرطة لسير في المظاهرة السلمية ولكن الشرطة اجابت بانها ستصدر التصريح المطلوب ... بعد أسبوع.

وقد وصلت المظاهرة الى شارع هرتسل بحيفا في نحو الساعة ١١٫٣٠ صباحاً متجهة الى دار الوكالة اليهودية فاعترضتها شرذمة من الشرطة المزودة بالعصي. وقد اصدر الضابط اوامره الى شرطته الى انهال افرادها بالضرب الوحشي على المتظاهرين.

ورد المتظاهرون على هذا العدوان الآثم بهتافات « لتسقط الشرطة الفاشية » و « اطفالنا يحترقون في المعبرة منذ ٨ سنوات ».

ودافع قسم من المتظاهرين عن انفسهم بينما استمر الآخرون ، من طريق آخر ، بالسير الى ان وصلوا الى مبنى الوكالة. وقد قابل المسؤولون في الوكالة وفد المظاهرة واستمع الى مطالبهم ووعد ببحثها.

والمطالب الاساسية للسكان هي تزويدهم بالمساكن التي وعدوا بها قبل اربع سنوات حينما جرت انتخابات المجلس المحلي ، وقبل سنتين حينما بدأت معركة انتخابات الكنيست ، واصلاح الوضع الصحي وغير ذلك.

وقد اثار عدوان الشرطة اشمئزاز المارة في الشارع واخذوا يشاركون المتظاهرين في هتافاتهم ضد الشرطة ومن اجل السكن الانساني.

تهنئة

نهنئ الرفيق جريس شوص وعروسه عايدة بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين في ظل السلام

خلية الشوفاني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الناصرة

التجار والعمال والمثقفون والطلاب يلبون (بقية)

الأمنين والطلاب الابرياء.

والذي يثيرنا ويبعث في نفوسنا القلق ويدعونا للعمل هو كثرة الضحايا من زملائنا الطلاب.

ويقول مراسلنا في الناصرة والقضاء ان نداء الطلاب المؤثر قد تلقفه الطلاب بحماس وايدوا الدعوة التي جاءت فيه : الاضراب يوم الثلاثاء ٢٩/١٠/٥٧ حتى الساعة التاسعة ثم العودة الى مقاعد الدراسة.

عمال السجاير يؤيدون

واعلنت نقابة عمال شركة السجاير ان العمال يؤيدون نداء لجنة كفر قاسم الشعبية ويعلنون بانهم سيضربون حتى الساعة التاسعة صباحاً يوم الثلاثاء في ٢٩ أكتوبر الجاري.

حيفا تستعد لليوم الكفاحي

ومن حيفا وردت الينا الانباء ان لجنة اضراب محلية قد تألفت من تجار وعمال ومثقفين للاشراف على يوم الحداد في يوم الثلاثاء القادم وقررت اصدار نداء الى المواطنين العرب من اجل توحيد الصفوف واحباط المحاولات التي تجري لعرقلة الكفاح.

ويضيف مراسلنا ان اللجنة قررت ان تقيم اجتماع حداد في عشية يوم الاضراب يعبر فيه المواطنون عن ارادتهم الحازمة في الكفاح من اجل القضاء على الاضطهاد القومي باشكاله جميعها.

الرملة تؤيد الاضراب

ويقول مراسلنا ان المواطنين العرب في الرملة الفوا لجنة مبادرة من اسماعيل النحاس وديب العبثوي ومحمد حداد واسماعيل الدرباسي وباسيل اميس للاشراف على يوم الاضراب والحداد صباح الثلاثاء القادم. ويضيف

ان الجماهير استقبلت نداء لجنة كفر قاسم استقبالا حماسياً وقررت تلبية الدعوة للاضراب وعقد اجتماع في عشيته للتعبير عن سخطها على سياسة كفر قاسم.

وقد طلب منا مراسلنا ان نعلن ان اللجنة هي كما اوردنا الان وليس كما ذكرت جريدة الاتحاد خطأ في ١٨/١٠/٥٧. فالمعذرة من الاشخاص الذين وردت اسماؤهم خطأ.

نداء لجنة كفر قاسم الشعبية الى المجالس المحلية

وبعثت لجنة كفر قاسم الشعبية رسائل الى المجالس البلدية والمحلية العربية دعتها فيها بصفتها هيئات مسؤولة العمل ما في وسعها وفي حدود مسؤولياتها على انجاح عمل احتجاج الجماهير العربية وتأييد الاضراب والاشتراك فيه.

القرى العربية تقف في الطليعة

ومن القرى العربية في المثلث والجليل وردت الانباء تؤيد ان الجماهير العربية ترى في يوم ذكرى كفر قاسم يومها النضالي.

ويقول مراسلنا في الطيبة ان القرية شهدت اجتماعات احياء دعا فيها المبادرون الى إحياء ذكرى شهداء كفر قاسم بالاضراب يوم الثلاثاء القادم حتى التاسعة صباحاً. ويضيف مراسلنا ان السكان عامة يقابلون الدعوة بحماس خاصة العمال بينهم.

ومن كفر كنا جاءنا ، ان بيان لجنة كفر قاسم لقي تأييداً كبيراً في القرية انعكس في تأليف لجنة شعبية واسعة للاشراف على يوم الذكرى وتجنيد الجماهير للاشتراك في الاضراب والحداد.

واما في يافة الناصرة فقد تألفت لجنة واسعة للاشراف على الاضراب ، واعرب اصحاب الحوانيت والطلاب عن استعدادهم التام للمشاركة في اليوم الكفاحي والاضراب مع الجماهير.

ومثل هذه الانباء لا تزال تصلنا باستمرار.

لقد ارادت الحكومة ان ينسى الناس المجزرة ولكن هذا النشاط والاجتماعات الشعبية وتحفز الجماهير عامة للاضراب احبط ارادة الحكومة.

ستبقى ذكرى مجزرة كفر قاسم خالدة ما بقي الاضطهاد القومي. وستبقى خالدة كنقطة تحول في كفاح الجماهير من اجل القضاء على التمييز العنصري.

ان الجماهير تحني رؤوسها في ذكرى كفر قاسم إحتراماً للضحايا ولكنها ترفعها عالياً لثقتها بانها قادرة على الاطاحة باصحاب سياسة كفر قاسم.

سوريا والاتحـاد السوفياتي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ووجود الاسطول السادس الامريكي في مياه البحر الابيض المتوسط وتسليح اسرائيل كلها تشكل جزءاً من المؤامرة على استقلال اقطار الشرق الاوسط وسيادتها.

وعند ما نفى المندوب التركي ان تكون لحكومته نوايا عدوانية الا ان حملته على سوريا اسفر ما اسماه بالتسرب السوفياتي اماط اللثام عن نواياه واوضح ان ثمة مؤامرة على سوريا. اما المندوب الامريكي فقد نصح سوريا بقبول وساطة سعود.

جروميكو يفضح المؤامرة بحذافيرها ويحدث ضجة عالمية

وقد ساعد خطاب جروميكو المدوي في ايقاظ اعضاء الامم المتحدة على الاخطار التي تهدد العالم. فقد اوضح تفاصيل الخطة الامريكية العدوانية فقال ان تركيا حشدت عداداتها للهجوم على سوريا. وان القيادة العامة التركية تعد للهجوم على سوريا بعد الانتخابات العامة التي ستجري في تركيا يوم الاحد. وذكر جروميكو ان اكثر من (٥٠) الف جندي و٧٠٠ دبابة حشدت على الحدود التركية. ومؤخراً زودت الولايات المتحدة تركيا بـ ١٣٠٠ طائرة و١٤٠٠ مدفع.

وقال جروميكو ان خطة تركيا تقتضي الاستيلاء السريع على مرفأ اللاذقية لتتمكن سفن الاسطول الامريكي من الدخول اليه. وذكر جروميكو ان لاسرائيل ايضاً مهمة في هذه الخطة.

وقال جروميكو اذا سارت تركيا في هذا الطريق فان ذلك سيجر عليها عواقب وخيمة. والشعب التركي سيكون اول من يدفع الثمن.

واضاف جروميكو انه لا يقصد بكلامه هذا التهديد وانما ذلك تحذير لتركيا. ولكن الاتحاد السوفياتي يرى من الضروري ان يلفت نظر تركيا الى الكارثة الكبرى المترتبة على قيامها بمغامرة عسكرية ضد سوريا ، فانه يقوم بذلك وفقاً للمسؤولية العظيمة التي تقع على عاتقه في صيانة السلام في العالم.

سوريا يقظة

وفي هذه الظروف تواصل سوريا استعداداتها اليقظة لرد العدوان. وقد اعلن خالد العظم وزير الدفاع ان العمل يجري لتحصين دمشق لمواجهة اي طارئ ، بينما تم تحصين حلب.

واذاع راديو دمشق ان فرق المقاومة الشعبية تقوم بمناورات للتدرب على حرب الشوارع.

وتجري هذه الاستعدادات لان الاستعمار لم يتوقف عن مؤامراته. فقد اعلن عفيف البزري قائد الجيش السوري ان الطائرات الامريكية تخترق اجواء سوريا الى عمق ٤٥ ميلا وتحلق فوق حمص وان تركيا تعزز قواتها على الحدود.

الاوقات والموجات الجديدة لراديو موسكو

أعلن راديو موسكو انه ابتداء من يوم ٢٢ اكتوبر الحالي ، ستصبح مواعيد الخريف والشتاء لاذاعاته هي كما يلي حسب توقيت القاهرة.

الاذاعة	الساعة من — الى		الموجات
الاولى	٦٫٤٥ — ٧٫١٥	صباحاً	١٦ و١٩ و٣١ متراً
الثانية	١١٫٣٠ — ١٢٫٣٠	ظهراً	١٦ و١٩ متراً
الثالثة	٢٫٣٠ — ٣٫٠	ظهراً	١٦ و١٩ متراً
الرابعة	٥٫٣٠ — ٦٫٠	مساء	٢٥ و٣١ و٤١ و٣٠٩ متراً
الخامسة	٧٫٣٠ — ٨٫٠	مساء	٣١ و٤١ و٣٠٩ و٣٤٨ متراً
السادسة	٨٫٣٠ — ٩٫٣٠	مساء	٣١ و٤١ و٣٠٩ و٣٤٨ متراً

وابتداء من اول نوفمبر (تشرين الثاني القادم) ستحذف اذاعة ١١٫٣٠ الى ١٢ ظهراً لتحل محلها اذاعة مسائية من الساعة ١٠ — ١١ مساء (حسب توقيت القاهرة) على الموجات ٣١ و٤١ و٣٠٩ أمتار.

الحملة الماليـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

اكثر من ٢٤ الف ليرة جمعت حتى الآن

الناصرة في الطليعة ووصلت الى ٧٤٠٧ بالمئة

حافظت الناصرة هذا الاسبوع على مكانها في الطليعة ووصلت الى ٧٤٫٠٧ ٪ ، بينما منطقة حيفا وصلت فقط الى ٧٢٫٠٩ ٪.

اننا نسأل رفاق منطقة حيفا هل بهذه السهولة يتنازلون عن مكانهم في الطليعة ؟ وهل ستلخص الحملة آخر الشهر بتأخرهم عن منطقة الناصرة ؟

لقد تقدمت منطقة السهل هذا الاسبوع تقدماً ملموساً فوصلت الى ٦٤٫٠٦ ٪ بينما تل ابيب يافا وصلت فقط الى ٥٣٫٠٦ ٪. ومنطقة الجنوب الى ٤٩٫٠٦ ٪ والقدس ٤٥٫٠٢ ٪.

لقد اعلنت منطقة تل ابيب يافا عن مباراة مع منطقتي الجنوب والقدس اننا ننتظر نتائج هذه المباراة آخر الشهر. ففي آخر هذا الشهر على كل منطقة ان تصل الى ٦٦ ٪ من حصتها ويجب ان يصل مجموع الحملة الى ٣٠٠٠٠ ليرة.

اننا بكل فخر نعلن ان الفروع التالية تخطت حصتها من الحملة :

طمرة	١٦٥ ٪
البعنة	١٢٤ ٪
كفرياسيف	١٢٢ ٪
كفر كنا	١٢١ ٪

اننا نحيي هذه الفروع وندعو الفروع الاخرى الى الاقتداء بها.

كما ندعو رفاقنا وجميع اصدقائنا للمساهمة بنشاط في انجاح حملة الحزب الشيوعي المالية والى امام.

امريكا توقف «مساعدتها» ليوغسلافيا للضغط عليها لتغيير سياستها ..

واشنطن — ذكرت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الامريكية ان حكومة امريكا قررت وقف «مساعدتها» الاقتصادية والعسكرية ليوغسلافيا.

وفي نبأ لوكالة يونيتدبرس انها علمت انه تقرر تقليص «المساعدة» الامريكية ليوغسلافيا و«جريمة» يوغسلافيا ، في نظر امريكا ، هي ان سياستها لا تحظى برضا واشنطن وخصوصاً اعترافها (يوغسلافيا) بجمهورية المانيا الديمقراطية : وتأمل امريكا بخطواتها هذه التأثير في سياسة يوغسلافيا.

وعلم ان امريكا ابلغت قرارها الى عدد من حلفائها الغربيين.

رسالة من الجش

العثور على قنبلة «الجن الاحمر»

يوم الجمعة في ١٨ تشرين اول سنة ٥٧ شاهد طلاب مدرسة الجش الحكومية قنبلتين بالقرب من المدرسة واحدة من جهة القرية الشمالية واخرى في الجهة الشرقية ، تبعد الاولى عن بناء المدرسة نحو خمسين متراً والثانية نحو مئة وخمسين متراً فأخبرت السلطات في صفد وحضر فنيون وقد تسلموها واخذوها معهم في السيارة.

والقنبلة التي وجدت غرباً تعلوها طبقة صدأ تدل على انها ربما تكون قديمة العهد وأما القنبلة الثانية فهي بحالة جيدة وما زالت بلونها الابيض اللامع وحالما شاهدها الخبير سأل الحضور اتعرفون اسم هذه القنبلة فاجابوا كلا. قال : انها قنبلة الجن الاحمر واحمدوا الله على ان اولادكم لم يمسوها وركب السيارة مع رفاقه وقال انه متى ابتعد عن القرية سيفجرها ولم يسمع الاهلون صوت انفجار.

يوم الامم المتحدة (بقية)

فهذه المنظمة تستطيع ان تكون الوسيلة المجدية لتخليص العالم من الحروب وويلاتها ووقف سباق التسلح الذي يرهق كاهل الشعوب والاقتصاد العالمي ، ومساعدة الاقطار التي لا تزال مستعمرة على ان تحقق استقلالها وسيادتها القومية.

وعلى الرغم من المحاولات التي تبذلها الدول الاستعمارية الكبيرة لجعل هيئة الامم اداة لتحقيق اغراضها الاستعمارية ، فان هنالك قوى جديدة اعتلت مسرح هذه المنظمة الدولية بفضل نضال شعوبها تنادي بالمبادئ الخمس للتعايش السلمي (هذه المبادئ التي صاغتها ممثلا الدولتين الكبيرتين الصين الشعبية والهند). فالى جانب كتلة معسكر الاشتراكية الجبار في هيئة الامم تقف كتلة اقطار آسيا وافريقيا. وعلى الرغم ايضاً من نجاح المستعمرين المؤقت بابعاد الصين الشعبية عن اتخاذ مكانها اللائق بها في هذه المنظمة الدولية الا ان الوقت ليس ببعيد حيث تستطيع هذه الدولة العظيمة التي تمثل ربع الانسانية ان تأخذ مكانها في هذه المنظمة تلبية لرغبة الاكثرية الساحقة من شعوب العالم.

ففي تحقيق هذه الاهداف ، وبنجاح هيئة الامم بنشر مبادئها التي قامت من اجلها تتحقق رغبة جميع الشعوب بالسلام الذي به تتحقق جميع آمال الانسانية.

مدمرة بريطانية في ميناء حيفا

مناشير في حيفا تستنكر هذه الزيارة ومظاهرات القوة

حيفا — مراسل الاتحاد — وصلت الى ميناء حيفا ، صباح البارحة مدمرة بريطانية في «زيارة مجاملة». وكان قد اذيع سابقاً ان ٥ مدمرات بريطانية ستقوم بالزيارة هذا الاسبوع.

وقد اصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً فضح فيه معنى زيارة المدمرة في الوقت الذي بلغ فيه التوتر في المنطقة اقصاه. فزيارة المدمرة لحيفا تزيد من حدة هذا التوتر وهي جزء من مظاهرة القوة الاستعمارية وعملية الضغط على سوريا.

ويدعو منشور الحزب الشيوعي الى المطالبة بمغادرة المدمرة ميناء حيفا ، وعدم التهاج بجر اسرائيل ثانية الى مغامرة عدوانية في خدمة الاستعمار.

الانفلونزا الاسيوية تنتشر في القرى العربية

٣٠٠ اصابة في الناصرة يومياً

الناصرة — علم مراسلنا ان الانفلونزا الآسيوية اخذت تتفشى بسرعة في الناصرة والقرى العربية. وعلم من مصادر دائرة الصحة أن الاصابات في الناصرة في الايام الاخيرة تزيد عن ٣٠٠ حادثة يومياً.

ويتذمر الاهالي من شدة اهمال السلطات المسؤولة وعدم تقديمها الارشاد والعلاج للمواطنين وكان هذا الوباء قد انتشر منذ بضعة اسابيع في طول البلاد وعرضها ، وقد تسبب اول امس في ٥ وفيات بالقدس نتيجة هذه الانفلونزا.

ويقول الاطباء ان هذه الانفلونزا تكون وطأتها شديدة وخطرة على الذين يعانون امراضاً في القلب او الرئتين.

اميرال الاسطول السابع الامريكي يهدد

صرح الاميرال الامريكي بيرك قائد الاسطول السابع الامريكي ان الولايات المتحدة «ستدافع» عن تركيا بوسائلها جميعها اذا هاجمتها روسيا.

واضاف وكيله بيكلي ان الاسطول السابع يقف على قدم الاستعداد ليهرع الى باب السويس الخالي في حالة حرب سورية .. تركية !

واعلن قائد الاسطول ايضاً انه منذ حرب السويس احيط بمشاريع وخطط للتدخل في الشرق الاوسط اذا ما جاءت الاشارة من واشنطن.

مدمرتان امريكيتان تهبهما امريكا لتركيا

وجاء من بوسطن ان امريكا اهدت تركيا مدمرتين وان المدمرتين في طريقهما الى تركيا.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

دم شهداء كفر قاسم ، واطفال صندلة وعرب السواعد وام الفحم والمغار والبقيعة يستصرخ الجماهير للاضراب

غدا الثلاثاء لانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري . الاحتقار والعار للخارجين عن الوحدة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الاثنين
٢٨ تشرين الاول ١٩٥٧
٣ ربيع الثاني ١٣٧٧
٣ حشفون ٥٧١٧
28October 1957 28אוקטובר
No 52 Vol XIV
العدد ٥٢ السنة الرابعة عشرة

الوف المواطنين العرب في اجتماعاتهم الجبارة يؤيدون بحماس قرار الاضراب ويتعهدون بمواصلة الكفاح لاجتثاث آخر مظاهر الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — اجابت الجماهير العربية على محاولات السلطات الارهابية لمنعها من الحداد والاضراب غدا يوم الثلاثاء في يوم كفر قاسم باجتماعات الاحتجاج الضخمة في الناصرة وكفرياسيف والرملة وشفاعمرو وطمره التي اعربت عن تصميم الجماهير الفولاذي بتقوية وحدة الصفوف والاضراب الاجماعي وتشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي اوصلت الى هذه المجزرة .

وبانعقاد هذه الاجتماعات التي اعقبت اجتماعات جبارة في قرى الجليل وحيفا والمثلث يكون الوف المواطنين العرب قد لبوا نداء لجنة كفر قاسم الشعبية واعلنوا انهم لن يسكتوا على سفك دماء ابنائهم ولن يخضعوا لنظام التمييز العنصري .

لنوقف سفك الدماء

وخلال هذه الاجتماعات الجبارة وبينما لجان المبادرة تشرف على تنظيم يوم الحداد والاضراب انفجرت قنبلتان جديدتان في المغار (نشرنا نبأهما) والبقيعة (انفجرت اول امس) لتشهدا على ان سياسة مجزرة كفر قاسم لا تزال سياسة الحكام المرسومة ولتؤكدا على ان الحكم القائم بايديولوجيته العنصرية قد هدر الدم العربي وباهماله مكن الايدي السوداء من العبث بحياة فلذات اكباد المواطنين العرب .

ان الدم الذي نزف من اطفال البقيعة مثل الدم الذي نزف في كفر قاسم وصندلة وام الفحم وعرب السواعد والمغار يستصرخ الجماهير لتناضل بشدة اتضم حدا لهذا الاستهتار المرعب وبناشدها الاضراب في يوم الحداد في ذكرى كفر قاسم لتعبر عن تصميمها للكفاح من اجل رفع كابوس ووحشية الارهاب القومي . ان هذا الدم المسفوح يصم بالعار والخيانة اولئك الذين يريدون ان يخرجوا عن وحدة شعبهم لقاء منافع ذاتية ينالونها بالتفرغ امام الحكام والتزلف اليوم .

وفي اجتماعي الناصرة وكفر ياسيف اللذين تكلم فيهما اميل حبيبي وفي اجتماع شفاعمرو الذي تكلم فيه توفيق طوبي وفي اجتماع الرملة الذي تكلم فيه صليبا خميس والياهو شماي واجتماع عبلين الذي تكلم فيه جمال موسى وفي اجتماع طمرة الذي تكلم فيه محمد خاص قرر الوف المواطنين تأييد الاضراب واستنكار اعتقالات المثلث والمطالبة بالغاء الاضطهاد القومي والتضامن مع اهالي كفر قاسم .

تهديد ورد

كفر ياسيف — لمراسلنا — هددت السلطات في كفر ياسيف الوجهاء والمخاتير والكهنة اذاهم لم يقفوا على الاضراب ، وطلبت منهم استعمال صلاحياتهم ونفوذهم مع عائلاتهم وطوائفهم لمنع الاضراب خوفا من حدوث شغب بين الطوائف ومجازر ، كما هددت باستدعاء البوليس للقرية .

وقد رد الخوري جبران توما على السلطات بجرأة وقال ان الطوائف في القرية موحدة في استنكارها لجريمة كفر قاسم وهي تطالب بمعاقبة القتلة ، وكذلك كان رد السيد فايز انطوان وبذلك افشلا محاولة السلطات لتضليل الرأي العام في البلدة وعبرا عن رأي الاهالي .

قنبلة في البقيعة وجرح ٥ اطفال

عكا — انفجرت قنبلة بقرب بيت حنا سعد صباغ ، فاصابت ٥ اطفال كانوا يلعبون في ساحة البيت بجراح . وهؤلاء الاطفال هم اربعة اخوة وابن عمهم . ولا يزيد عمر اكبرهم عن ٩ سنوات .

وقد عثر البوليس الذي خف الى مكان الحادث على كبسولتين شديدتي الانفجار في ساحة البيت التي وقع فيها الحادث .

اما المصابون فقد نقلوا الى مستشفى «رمبام» في حيفا وجراح اثنين منهم بليغة .

كلمة الاتحاد

ارهبت نضالنا سيمرغ الظالمين

الحكم العسكري طغى وتجبر ، وفي عشية يوم كفر قاسم بلغ سيل الارهاب والاضطهاد القومي الزبى .

فبالامس فقط اعتدى الحكم العسكري على حصانة نائب الكنيست توفيق طوبي غير مبال بالقوانين وبكرامة هيئة البلاد التشريعية ، وبالامس فقط اعتقل مواطنين من الطيبة وباقة الغربية معتديا اعتداء صارخا شرسا على حقوق الفرد .

وكأن «القوى» العمياء لم يشبع غرائزها الاضطهاد والسلب والنهب والتمييز الممقوت ، حتى عرضت الجماهير العربية الى خطر جديد داهم ، خطر سره غامض والظروف التي تحيط به مريبة ، ذلك هو خطر القنابل والالغام التي تزهق كل يوم ارواح الاطفال وعابري السبيل .

فهل تحولت ارضنا الى مزارع الالغام ووسائل الفتك والدمار .

هل اصبحت تنبت ارضنا التي يتجبر فيها الحكم العسكري ثمار الموت الزؤام بدل الفاكهة ، لتقضي على العرب في مدارسهم وقراهم ومزارعهم وطرقاتهم .

لقد طالبنا الحكومة بحمايتنا من هذه المصائب الجديدة ، من هـــذا الخطر الداهم ، طالبنا بالتحقيق السريع ، بالكشف عن سر تفشي وحش الموت في ظهرانينا .. فلم تستجب .

وهل يمكن ان نعفي هذه الحكومة من مسؤوليتها وعدم مبالاتها بالدماء التي تسفك كل يوم على مسمع ومرأى منها .

ولكننا في اليوم الذي نحيي فيه ذكرى مجزرة كفر قاسم ، سنرفع صوتنا ، مجلجلا مدويا معلنين عزمنا على مواصلة النضال والكفاح ضد هذه السياسة ، الى ان نقضي على هذه السياسة .

فالجماهير العربية التي تمرست على النضال ، وتعلمت من خبرتها

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

منع النائب طوبي من دخول كفر قاسم والاعتداء عليه
اطلاق النار للارهاب واعتقال مواطنين في المثلث

الطيبة — الهلع من كفاح الجماهير قد اعمى ابصار الحكام وجعلهم يتخبطون خبط عشواء ويخرقون القانون . ففي يوم السبت الماضي بينما كان الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست الشيوعي في طريقه الى كفر قاسم بصحبة ستة من رفاق الطيبة اوقف سيارته شرطيان عسكريان يرافقهما بوليس مدني في مدخل القرية .

وخرقا لكل قانون وعرف وانتهاكا لحصانة الرفيق طوبي البرلمانية اعلن الشرطي العسكري اعتقال طوبي وصحبه . ولم يأبه هذا الشرطي بحصانة الرفيق طوبي البرلمانية كما لم يأبه للقانون الذي يخول ابناء قرى المثلث حق التنقل الحر في المنطقة العسكرية .

ان الذين امروا الشرطي ان يخرق القانون ارعبهم ان يصل الرفيق طوبي الى قرية كفر قاسم ليعبر للذين خلفتهم المجزرة عن مشاركة ابناء الشعب العربي في هذه البلاد لهم في مصابهم ومواساتهم في يوم الذكرى الاولى .

لقد اراد الحكام ان يبقوا على عزلة القرية المنكوبة . ولم يتوقف عمل الحكام عند هذا الحد فقد تصرف الشرطي العسكري رينولي مناح تصرفا فظا عنيفا في معاملته للرفيق طوبي فزرق قميصه ودفعه دفعات اوقعه على الارض ... كما ان رفقته الجانية استرابقي اطلقت في اتجاههم اربع عيارات نارية من المدفع الرشاش «عوزي» الذي كان بيدها .

لقد شهد على هذا الحادث الوحشي عمال كفر قاسم الذين كانوا في طريق عودتهم الى قريتهم .

وبعد ربع ساعة من الاحتجاز في الساعة ٦:٣٠ مساء سمح للرفيق طوبي وصحبه بترك المكان بعد ان حضرت شلة من البوليس وضباطها .

لقد كان واضحا كل الوضوح ان تصرف الحكم العسكري الفظ والوحشي استهدف اظهار سطوة الحكم العسكري «القوية» وقبضته الحازمة (!) في المثلث لارهاب الاهالي العرب في كفر قاسم والمثلث والبلاد وردعهم عن يوم حدادهم واضرابهم .

اعتقالات رفاق المثلث

ويؤكد هذا الاتجاه ان الحكم العسكري اعتقل اعتقالا اداريا لمدة خمسة ايام تنتهي بعد يوم الثلاثاء يوم الحداد ، كل من الرفاق عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعضوا المجلس المحلي محمد حسين وعبد الرحيم عازم ، كما اعتقل محمد الشرعي سكرتير الحزب الشيوعي في ... الفحم ورفيق سكرتير الفرع محمد حسين وتوفيق حسين ، واعتقل ايضا في باقة الغربية الرفيق ... واحمد وجيه محمد مصاروة .

وقد بلغ شناعة البوليس في هذه الاعتقالات ان البلدة التي اعتقل محمد حسين ... [illegible]

[illegible]

وهذا ما تقوله الجماهير العربية في الناصرة وعكا وحيفا والرملة وشفاعمرو ... [illegible] ان يخيفوا احدا ... [illegible] الكفاح وسيكون ... [illegible]

ونقول هكذا لان هذه الجماهير ... نضالية ... [illegible] وعرابة .

الكتلة الشيوعية تطالب بالتحقيق في انتهاك حصانة توفيق طوبي

ارسلت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست الى رئيس الكنيست السيد شبرنتساك برقية جاء فيها ان اعتقال عضو الكنيست توفيق طوبي انتهاك شديد لا مثيل له بحصانة عضو الكنيست وبالكنيست كلها . اننا نتوجه اليك كقيم على قانون حصانة الكنيست ونطالبك بان تسعى بجد للتحقيق في هذا الامر حالا حتى يقدم المسؤولون الى المحاكمة ولا تتكرر مثل هذه الحوادث .

السلطات تشتكي على النائب طوبي

نشرت معريب امس ان السلطات قدمت شكوى الى رئيس الكنيست على توفيق طوبي ادعت فيها ان توفيق طوبي تصرف تصرفا فظا بكونه عضو كنيست مستغلا بذلك حصانته البرلمانية .

وزعمت معريب في سرد نبأ اعتداء السلطات على توفيق طوبي وهو في طريقه الى كفر قاسم ، زعمت ان النائب

[البقية على الصفحة السادسة عمود ١]

كفر قاسم ..

لوحة بريشة الرسامة العبرية روث شلوس

بدعوة من لجنة كفر قاسم ليوم كفر قاسم

اجتماع شعبي في تل ابيب تضامنا مع نضال عرب اسرائيل ضد الاضطهاد القومي

تل ابيب — «نحن سكان تل ابيب متضامنون مع اخواننا العرب في اسرائيل في نضالهم لمعاقبة القتلة والمساواة في الحقوق . ليتنزل العقاب الرادع بالمسؤولين عن مجزرة كفر قاسم . ليتخذ القرار على ان الدم العربي ليس مباحا . اننا نشارك عائلات ضحايا المجزرة حدادهم ونحتج اشد الاحتجاج على ما تبديه السلطات من اهمال في حوادث قتل الاطفال في عرب السواعد وصندلة وام الفحم والمغار ونطالب بالتحقيق في هذه الحوادث » .

هذه هي القرارات التي اتخذها الاجتماع الشعبي اليهودي الذي عقد في قاعة «كيرن تسيل» في تل ابيب بدعوة من لجنة كفر قاسم .

وافتتح الاجتماع الدكتور ش. كوهين قائلا : لقد عقدنا الاجتماع لنعرب عن مشاعرنا ، عن موقفنا ، موقف كل من له ضمير حي . هنالك من قال ان الجمهور يجب الا يتدخل ما دامت المحكمة التي تنظر في القضية مستمرة ... اننا لا نهدف الى التأثير في سير المحكمة بل الى اسماع صوت ضمائرنا . ان مجزرة كفر قاسم لم تضر بالعرب وحدهم بل بالشعب الاسرائيلي كله .

وقدم الدكتور كوهين اول خطباء الاجتماع المحامي م. لاسو الذي قال : لقد ذقنا نحن اليهود مرارة مطاردة اقلية قومية ، وكان من المتوقع ان تكون اسرائيل حالا فيتهيأ مثلا المساواة والاخوة بين شعبين يعيشان بسلام . هذا هو ما كان من واجبنا ، بل هذا هو ما تعهد به ممثلو الشعب في ١٤ أيار ١٩٤٨ وهنا قرأ الخطيب وثيقة الاستقلال التي تنص على اقامة قواعد الحرية والسلام والعدل في اسرائيل .

ثم استطرد الخطيب قائلا ، ولكن منذ ذلك الوقت وحتى مجزرة كفر قاسم اتجهت الطريق في السبيل المعاكس ، سبيل تشديد العلاقات بين الشعبين سبيل الاضرار بالسكان العرب ، وذكر المحامي لاسو القوانين التي سنت في البلاد وتضر بالمواطنين العرب وقال : ان الدولة الديمقراطية لا تحتمل وجود قوانين كهذه واشار الى ان نقابة المحامين قد رفضت قوانين الطوارئ ، واعتبرتها متناقضة مع الحقوق الاساسية للمواطن وتفرض نظاما استبداديا .

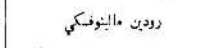
واختتم الخطيب كلمته قائلا : اننا نطالب الجمهور بازالة وصمة العداوة والشوفينية . اننا في احياء ذكرى الضحايا نتوجه الى الجمهور اليهودي لتطوير مشاعر الصداقة مع العرب .

وتكلم المحامي حنا نقاره ، باسم لجنة كفر قاسم فاستعرض نضال الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية منذ

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رودين مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي الجديد

موسكو — اعلنت وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية ، اول امس ، ان مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي قد قرر تعيين ماريشال الاتحاد السوفياتي مالينوفسكي وزير الدفاع للاتحاد السوفياتي .



رودين مالينوفسكي

وقد اعفى مجلس السوفيت الاعلى المارشال جوكوف من هذا المنصب الذي كان يشغله قبل التعيين الجديد .

ويبلغ عمر المارشال رودين مالينوفسكي ٥٩ سنة وهو من ابرز قادة الجيش السوفياتي . وتخرج من جامعة موسكو العسكرية واشترك في الحرب الاهلية ، وقاد القوات السوفياتية في معركة ستالنغراد سنة ١٩٤٢ .

وانتخب مالينوفسكي الى عضوية مجلس السوفيت الاعلى سنة ١٩٥٦ وهو من اكبر ابطال الاتحاد السوفياتي .

اما المارشال جوكوف ، فكان قد عين وزيرا للدفاع السوفياتي في شباط عام ١٩٥٥ ، وفي آب سنة ١٩٤٠ عين رئيسا عاما لقيادة الاركان السوفياتية ، وتم اعفاؤه من منصبه ، اثر عودته الى موسكو بعد زيارته ليوغسلافيا والبانيا .

المهندس ا. جولدشتين يتضامن في الكفاح

في رسالة بعث بها المهندس جولدشتين من حيفا الى الرفيق توفيق طوبي عبر فيها عن مشاعره كمثقف يهودي حيال مذبحة كفر قاسم وسفك دماء الاطفال في القرى العربية واعرب فيها عن تضامنه في الكفاح من اجل القضاء على الاضطهاد القومي .

(سننشر الرسالة في العدد القادم من الاتحاد) .

ماوتسي تونغ يشترك في احتفالات اكتوبر

لندن — اذاع راديو بكين ان الرئيس الصيني ماو تسي تونغ ، سيرأس الوفد الصيني الذي سيشترك في احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي ستجري في موسكو .

ويتألف الوفد الصيني من ١٠ عضوا .

اليوم تستأنف الامم المتحدة بحث الشكوى السورية
برافدا : الوضع في الشرق الاوسط يزداد حدة وخطرا

نيويورك — تستأنف الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اليوم ، الاثنين ، بحث شكوى سوريا من الاحتشادات والاستفزازات التركية على حدودها .

ثم تكلم مندوب امريكا ، هنري كبوت لودج ، وحاول التستر على مؤامرة امريكا وصنيعتها تركيا ، ضد سوريا ، بتحريض وقح على الاتحاد السوفياتي . وهدد لودج بالتدخل العسكري في الشرق الاوسط تحت ستار «الدفاع» حيال «الخطر الشيوعي» !!

واوردت الانباء ان صفارات الانذار قد انطلقت في دمشق لمدة ٥ دقائق بسبب خرق طيارات مجهولة الهوية الفضاء السوري . ويؤخذ من الانباء ايضا ان الجيش التركي يزمع القيام بمناورات واسعة في جنوب شرقي تركيا والبحر المتوسط . ولا تزال بعض قطع الاسطول التركي موجودة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط .

واعلن كذلك ان بعض الفرق التركية على الحدود التركية — العراقية ستشترك في هذه المناورات التي ستجري بعد الانتخابات التركية بفترة قصيرة .

وتقول السلطات التركية ان هذه المناورات تجري مقابل المناورات التي ستجريها دول حلف بغداد الاخرى : بريطانيا وايران والباكستان والعراق .

حدة الوضع في ازدياد

وكتبت الصحيفة السوفياتية ، برافدا ، مخبرة بأن حدة ازمة الشرق الاوسط لم تخف بل ازدادت احتدادا وخطرا . وقالت برافدا ان تعيين المارشال روكوسوفسكي يدل على قلق الاتحاد السوفياتي من الوضع الهائج في الشرق الاوسط .

واتهمت برافدا امريكا بمحاولة استخدام السعودية لصرف الانظار عن خطورة الوضع ولابعاد القضية عن هيئة الامم المتحدة ، خصوصا وان اجراء تحقيق سيفضح نوايا العدوان التركي والامريكي على سوريا .

اتحاد النقابات العالمي يؤيد سوريا

وقد احتج اتحاد النقابات العالمي على الاستفزازات الاستعمارية وعلى التحضير العدواني الذي تقوم به امريكا وتركيا ضد سوريا . واعرب الاتحاد عن تضامن جماهير العمال في كل العالم مع عمال سوريا المناضلين ضد الاستفزازات الاستعمارية ودعا الاتحاد الى جعل يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) يوما لتشديد النضال التضامني مع الجزائر

استفزازات تركية

دمشق — صدر هنا بيان رسمي ذكر ان قوة تركية قوامها نحو ٣٠ جنديا اخترقت الحدود السورية وتوغلت ١٠٠ ياردة وهاجمت قرية في منطقة عامورة . وقد جرى اطلاق عدة طلقات ولكن الشرذمة التركية اختطفت مواطنا سوريا وبعض الماشية وولت الادبار الى الحدود التركية حينما ظهرت قوات الامن السورية .

وتقول وكالة اسوشيتدبرس ان المدن والقرى السورية القريبة من الحدود قد اكملت استعداداتها لصد كل هجوم تقوم به القوات التركية .

هل يعيد التاريخ نفسه؟

بقلم صليبا خميس

في اليوم الذي نحيي فيه الذكرى الاولى لشهداء كفرقاسم، ونرى جميع ضحايا العدوان الاستعماري على مصر الذي شنه حكام اسرائيل خدمة لمشاريع الاستعمار، في هذا اليوم أيضاً نرى غيوم الحرب والعدوان تتجمع فوق سماء الشرق من جديد، غيوم عدوان استعماري تدبره الاوساط الحاكمة الامريكية بالتآمر مع وكلائهم في تركيا وفي حضرة دالس – ايزنهاور.

والسؤال الذي [illegible] هل من عدوان الاستعمار، وهل [illegible]

[illegible]

وفي هذا المساء اطلق الاتحاد السوفياتي قرع النواقيس بنوره «اقمار» دالس واصحاب احزابه في كل مكان.

واتفاق المستعمرون واحرازهم على حقائق جديدة اوضحها قادة الاتحاد السوفياتي، واوضحها غروميكو في هيئة الامم المتحدة، واوضحتها الشعوب العربية وجميع قوى السلام في العالم وهي، ان الاستعمار لن يستطيع ان يخرج من عدوان جديد يشنه على الشعوب العربية، حتى تلك النتائج التي خرج بها من مصر في العام الماضي، فلن يخرج محرجاً حسب من مقطوع الذنب مهشم الرأس ومكسور اليمين والرجلين، ولن يستطيع اي عدوان استعماري جديد ان يفقد شيئاً مما فقده الاستعمار وسيفقده كل يوم الى ان يصل الى القبر.

ولكن هل افق حكام هذه البلاد الذين لا يزالون يعضون في احلامهم الماضية، هل افاقوا من نومهم على هذه الحقائق بعد ان سطع «القمر» او اطلق شرده مارد التحرر القومي.

— ٢ —

[illegible]

تأيد اقتراح الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط، ولم يقتصر ذلك على غولدمان فقد اوساط مختلفة من الجمهور الاسرائيلي بدأت تختمر فكرة ضرورة ايجاد تحول في السياسة الاسرائيلية نحو الحياد فعدد من المقالات الرئيسية التي ظهرت في هآرتس، وعل همشمار ولمرحاب لم تستطع ان تتجاهل اهمية المقترحات السوفياتية لعقد اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول عدم التدخل في الشرق الاوسط ووقف ارسال الاسلحة الى المنطقة ومنع استخدام القوة، هذا الاتفاق الذي يعتبر مخرجاً من التوتر في المنطقة ووسيلة تمهد الطريق لسلام الاسرائيلي — العربي وحتى بنحاس روزين وزير القضاء في حكومة بن غوريون وزعيم التقدميين قال مثل هذا القول.

— ٣ —

بيد ان بن غوريون، الذي يقف على رأس هذه الحكومة، حاول في خطابه في الكنيست [illegible]

ازمة سياسة اسرائيل الخارجية وافلاسها.

فبن غوريون قال في الكنيست ان الصفقة التشيكية وتدفق الاسلحة السوفياتية على مصر هو سبب التوتر في الشرق الاوسط وحاول بن غوريون ان يتجاهل ان هذا لم يكن الا نتيجة التوتر الذي كان له فيه ضلع طويل...

ومشروع دالس — ايزنهاور الذي انضم اليه بن غوريون كان من اهم وسائل هذا التوتر الذي يهدد بالحرب ويسلب حرية شعوب هذه المنطقة.

ولذلك فمهما كثر حديث بن غوريون عن السلام ورغبته في السلام، مثلما فعل في ابتداء دورة الكنيست الحالية فلا مجال للاطمئنان، فما دام بن غوريون على رأس هذه الحكومة، وما دامت هذه هي سياسته، فلا يمكن ان يزول القلق من العواقب التي قد تجرها سياسة بن غوريون.

واذا لم يحفظ بن غوريون بدور الضحية هذه المرة في تنفيذ المؤامرة الاستعمارية على سوريا، فذلك ليس [illegible] المسكرية، وليس ذلك [illegible] السياسة الخارجية الاسرائيلية [illegible] دالس يخشى عاقبة [illegible] لمشروعه بن غوريون يخشى ان يؤدي في وحدة جميع الشعوب العربية ويخشى [illegible] المؤامرة [illegible] جميع الشعوب التي [illegible] ٢٩ [illegible]

[illegible]

فاسياد بن غوريون اليوم [illegible] اضعف بكثير مما كانوا عليه بالامس ولابد ان يكون بن غوريون قد ضعف

مثلهم وسياسته افلست مثل سياستهم، والمصير الذي ينتظره لايختلف عن المصير الذي ينتظرهم.

اما جماهير الشعب في اسرائيل، والشرق الاوسط، العربية واليهودية، فتنتظرها مصير آخر، لانها تكره الحرب، وتبغض الاستعمار وتنشد الحرية والاستقلال.

وإسرائيل أخرى بدون حكومة بن غوريون، وسياسة أخرى، مبنية على حب السلام والتعايش مع الدول العربية والتفاهم مع الشعوب المحبة السلام يمكنها ان تحقق السلام، وتأخذ مكانها في عائلة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار من اجل تحررها ومستقبل شعوبها.

سياسة الحياد

عناد الكفاح

بقلم علي عاشور

هوياتنا في جيوبنا وايدينا على قلوبنا — هكذا اراد لنا ظالمونا ان نعيش في وطننا، واذا قلنا اننا احرار في وطننا ورفعنا ايدينا عن قلوبنا وتحدينا ظالمينا ومقتضي لقمة عيشنا قالوا اننا اعداء الدولة ولا خلاص الدولة الا بالخلاص منا وكأنما الدولة لا تصلح إلا بالظلم ولا تقوى إلا بالاغتصاب.

واذا اعلنا اننا عرب واننا جزء من شعب عظيم يأبى أن يستكين للظلم او يلين امام العدوان استنكروا اعتزازنا بعروبتنا وحاولوا اذلالنا وحرضوا علينا وجندوا صحافتهم ضدنا، لا يعجبهم نضالنا من اجل حريتنا وكرامتنا ولا يرضيهم بقاؤنا في وطننا ولا كفاحنا لاستعادة اراضينا المسلوبة وحقوقنا المهضومة وهم في حقدهم علينا يتمنون زوالنا ويتحينون الفرص لابادتنا والقضاء علينا.

فعندما تسللت قواتهم الى اراضي مصر لتفتح ابوابها المستعمر الغاشم — كان القتلة والمجرمون في طريقهم الى كفر قاسم، الى القرية العربية التي يجهل سكانها اموبات الامر الليلية.

ومثلما فاجأ بن غوريون الحكومة والشعب بعدوانه على مصر فاجأ القتلة والمجرمون الضمير اليهودي بذبحة كفر قاسم الرهيبة

وجريمة كفر قاسم ابتدأت بتشريد عرب فلسطين بعد مذبحة دير ياسين واخذت اشكالها في عيلوط وعيلبون وغيرهما ثم توسعت بحجة معاقبة المتسللين والفدائيين في قبية وغزة وخانيونس وانتشرت في الصبحة وشواطىء بحيرة طبريا ثم توغلت في الكونتيلة ورجعت ثانية الى غزة وانتقلت الى الرهوة والفرندل وفوقين وقلقيلية وظهرت في ابشع صورها في قطاع غزة وخصوصاً في رفح. ولا ندري الى اين تنتهي

انها اذن ليست اولى الجرائم ولكن الجريمة الكبرى ان نسكت عن الجريمة ومقترفيها ونحاول التستر عليها او نكرانها ولولا اننا صرخنا بأعلى صوتنا اقبضوا على المجرم القاتل واشرنا بأصابعنا اليه واعلنا سخطنا واحتجاجنا لما اضطر رئيس الحكومة، بن غوريون، الى شهادة «حسن سلوك» من وجهاء كفر قاسم ولما طالب الوقوف في الكنيست حداداً على ارواح الضحايا ولما اعلن عن محاكمة القتلة والذين ارتكبوا اعظم جريمة في حق شعبنا وامتنا.

ولكن الخطر لا يزال يتهددنا، فالسياسة التي تبنت الجريمة هي نفسها لم تتغير وهي تكوينا بنارها في كل يوم بل في كل ساعة ولم يزل الاجراء والاذناب من بيننا يتمرغون على اعتاب الجريمة ويتمون الصلاة على ارواح الضحايا.

واليوم ونحن نحيي ذكرى شهدائنا في كفر قاسم، شهداء السلام في ارض السلام، نعلن على رؤوس الاشهاد اننا لن نحجم عن خوض معركة النضال من اجل حقنا في الحياة الحرة الكريمة في وطننا العزيز حتى يتحقق لنا النصر على سياسة الاجرام.

واذا كان الزعانف والاذناب يستطيعون اليوم ان يستهتروا بالدم المسفوح على تربة الوطن الغالي فذلك لانهم قطعوا صلتهم بشعبهم وربطوا مصيرهم بمصير اسيادهم وراحوا يلهون بالسيارات التي استنزف من دم الشعب المنكوب.

اما نحن ابناء هذا الشعب المضطهد فقد صممنا ان نحطم موحدين قيود الذل والاستعباد ونهتف بلسان كل عربي ابي في اسرائيل:

هذا ارضي هنا وطني هنا في
ارض اجدادي
سأحمل في يدي علم الكفاح
وارتدي حلل الجهاد
وأذود عن حقي و
حق المعدمين بقوة وعناد
ماذا سنخسر في الكفاح
سوى القيود وطغمة الاسياد؟!

مكان المذبحة في كفرقاسم يحيط به بعض المواطنين

قبر شهداء المذبحة وقد احاط به بعض الزائرين

لن تحل ازمة فرنسا الا بحل مشكلة الجزائر

لمكاتب الاتحاد السياسي

اليوم تجري في فرنسا المحاولات لاقامة الوزارة الثالثة والعشرين بعد الحرب العالمية الثانية وخلال هذه المحاولات تشيع مؤامرة للقضاء على النظام النيابي بحجة عدم صلاحيته. وتكثر الصحف الامريكية الحديث عن الفراغ في فرنسا وتعلن ان الوضع فيها يستدعي قيام «رجل قوي» يأخذ الامور بيده ويقود فرنسا «الى شاطىء السلام»!!

بديهي ان سقوط الوزارة الثانية والعشرين كان تعبيراً عن ازمة الحكم في فرنسا. ولكن ليس النظام البرلماني هو سبب الازمة بل سياسة الحكام التي لا تطابق مطالب الشعب الفرنسي وآماله وامانيه.

اما مرد الازمة فسياسة فرنسا الاستعمارية ومواصلتها حروبها الاستعمارية ١٤ سنة.

يقول موريس توريز زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي:

«فحالا بعد طرد الغزاة الالمان من فرنسا... ابتدأت الحرب القذرة في فيتنام. والان خلافاً للدستور، تحارب جيوشنا ضد الشعب الجزائري، تحارب حرباً غير عادلة ضد شعب يطلب، بصدق، حقه في الحياة الحرة والاستقلال. ان هذه الحرب تكلف فرنسا دماء ودموعاً متزايدة... وهي جرح يلتهم عافية البلاد ويجعل امر تحسين وضع جماهير الفلاحين العاملين مادياً امراً غير ممكن ويشدد الصعوبات الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية.»

وهذا الواقع يظهر من وراء الارقام. ففرنسا تصرف ٢٠٠٠ مليون فرنك يومياً على الحرب الجزائرية. ولهذا تدهور اقتصادها مما اضطرها الى تخفيض الفرنك وما يجره ذلك من ارتفاع في اسعار الحاجيات يتراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة.

واكثر من هذا نجد فرنسا نفسها مضطرة امام ضغط الحرب القذرة لان تتراجع امام الضغط الاميركي وتتنازل عن بعض مصالحها واحسن مثل على هذا اتصالها الاخير بشركات البترول الاميركية لتشترك معها في استغلال بترول صحراء الجزائر مع انها قبل تدهور وضعها كانت تعمل كل ما في وسعها لحظر التسرب الاميركي الى «مستعمراتها».

الخطر الفاشي

ولا جدال ان الخطر الفاشي يخيم على فرنسا فكما قال موريس توريز: «ان الحرب في الجزائر هي سياسة رجعية للاعتداء على الحريات الدمقراطية. انها تشديد ومطاردة «الاومنيته» و«فرانس نوفل» و«ليبراسيون» (الصحف الدمقراطية) وكل الصحف الاخرى التي تنشر الحقيقة. انها سجن انصار السلام وتطبيق صلاحيات اوضاع الطوارىء الرهيبة في الجزائر وفي فرنسا، انها فتح مخيمات الاعتقال كما حدث في زمن حكومة فيشي. انها تشجيع وتأييد رسمي للعصابات الفاشية.

وفي ايام الازمة ارتفعت الاصوات التي تدعو الى «استدعاء» ديغول «ليقود» فرنسا الى النصر. وفعلا ظهرت سياسة تشجيع العناصر الفاشية باعنف مظاهرها.

الطبقة العاملة لن تسمح بالفاشية

ولكن الطبقة العاملة الفرنسية لن تسمح بالفاشية وبقيادة الحزب الشيوعي ستقضي على كل محاولة لفرضها على فرنسا.

وقد برهنت هذه الطبقة على فعاليتها وقوتها الحاسمة في ١٧ تشرين الاول ١٩٥٧ حين لبت نداء الحزب الشيوعي الفرنسي وتظاهرت من اجل السلام في الجزائر على الرغم من المنع الرسمي. لقد كان هذا اليوم يوماً مشهوداً في فرنسا ساعد ولا شك على ابعاد شبح الفاشية.

والاضرابات الجبارة التي يشنها عمال فرنسا في هذه الايام من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية قد طبعت الوضع بطابعهما وخلقت الامكانيات لاخراج فرنسا من الازمة السياسية الحادة.

الحزب الشيوعي يشير الى طريق لحل الازمة

وهناك اجماع بان الحزب الشيوعي الفرنسي هو الوحيد الذي رسم الطريق الى حل الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد.

فهو يصدر عن التقدير الصحيح بان عقدة العقد والقضية الحاسمة في الازمة هي حرب الجزائر.

وقد صرح جاك دكلو، رئيس كتلة الحزب الشيوعي في الجمعية الوطنية الفرنسية، بعد مقابلته لرئيس الجمهورية ان حرب الجزائر هي اهم قضية سياسية في فرنسا ولا يمكن فصل حلها عن حل الازمة الوزارية.

وهذا يعني ان قيام وزارة جديدة لن يغير الواقع او يخفف من حدة الازمة السياسية ما لم تحل مشكلة الجزائر حلاً عادلا. وتاريخ فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية يشهد على هذا فقيام وسقوط ٢٢ وزارة كان بسبب حروب فرنسا الاستعمارية في فيتنام اولا والجزائر ثانياً.

ولهذا وضع الحزب الشيوعي الفرنسي حلاً للمشكلة الجزائرية يقوم على الاعتراف بحق شعبها في الاستقلال والسيادة واقترح اجراءات تهدف الى انهاء الحرب الجزائرية.

وقد بعث الحزب الشيوعي الفرنسي رسائل الى احزاب اليسار اقترح عليها ان تجتمع وتبحث تأليف وزارة جديدة وحل المشكلة الجزائرية، طبعاً رفض الاشتراكيون هذا الاقتراح. فزعامة هذا الحزب تؤيد البرجوازية الاستعمارية الفرنسية ولولا تأييدها لما استمرت الحرب وتحمل الشعب الفرنسي الضحايا.

وجي موليه الزعيم الاشتراكي يحاول الآن ايضاً تأليف الوزارة الجديدة. ولكنه لن يخرج عن سياسته القديمة: تأييد البرجوازية الاستعمارية.

ولهذا فالطبقة العاملة الفرنسية بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي هي القوة الوحيدة التي تستطيع ان تجري تغييرا في فرنسا، تغييراً يؤدي الى ايقاف الحرب.

ومثل هذا التغيير ممكن لان الطبقة العاملة كما برهنت في ١٧ تشرين الاول وتبرهن يومياً باضراباتها تستطيع ان تفرض مشيئتها في نهاية الامر. ومما يساعدها في هذا بطولة الشعب الجزائري الرائعة وهزمه القوات الاستعمارية الفرنسية المرة تلو المرة.

«حرية» فرنسية في الجزائر

فرنسا اليوم... اقتصاد تعرية

عضو مجلس الشيوخ الاميركي

همفري يطالب باقالة دالس

شيكاغو — اقترح عضو مجلس الشيوخ الاميركي هوبرت همفري، بفرض حظر هيئة الامم على ارسال الاسلحة للشرق الاوسط وفرض المراقبة الجوية على التحركات العسكرية مع ايجاد مشروع امريكي جديد للسيطرة الامريكية على المنطقة.

وطالب همفري باقالة دالس واعلن انه ان لم يستقل وزير الخارجية من نفسه فعلى الرئيس ايزنهاور ان يقيله.

وقال همفري ايضاً ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قد افلست وتقف على رأس ساق مكسورة لعجزها في مواجهة «التغلغل السوفياتي» العميق ولفقدان المبادرة الامريكية

اجتماع

هيئة تحرير الجديد

ينعقد يوم الجمعة القادم في ٨-١١-٥٧ في الساعة العاشرة صباحاً اجتماع هيئة تحرير الجديد في مكتب الجديد المؤقت (٣٩ شارع مار يوحنا) بحيفا.

هذا حصاد سنوات الاضطهاد القومي

- بقلم اميل توما

حلت ذكرى مرور سنة على حملة سيناء ومذبحة كفر قاسم وكأنها حلت لتلاقي الذكرى العاشرة على قيام دولة اسرائيل.

وخواطر الذكرى الاولى وخواطر الذكرى الثانية تمتزج وتتلاقى في اذهان ابناء الشعب العربي في البلاد. فمنذ ان قامت دولة اسرائيل وخلال سنيها العشر الاولى والاضطهاد القومي في صعود ومظاهر التمييز العنصري المعقدة وغير المعقدة تتكاثر وترتبط حلقاتها حتى تكاد تضيق على الشعب العربي التنفس.

لقد خلف الانتداب البريطاني تراثاً اسود في هذه البلاد وترك للشعب العربي في اسرائيل متاعب ومشاكل وكان الامل وقد ذهب المستعمر ان تخف المتاعب وان تحل المشاكل.

ولكن المتاعب تضاعفت والمشاكل تعقدت ... وانتهج حكام اسرائيل سياسة من وحي المستعمر قوامها الكره القومي والتعصب العنصري وصلت ذروة من ذراريها في مذبحة كفر قاسم وهي تصل اليوم الى ذروة جديدة بتجاهل الحكومة تفشي انتشار القنابل في القرى العربية وسفك دماء ابناء هذا الشعب.

ان قصة السنة التي مرت على سيناء الغادرة ومجزرة كفر قاسم هي قصة العشر سنوات الماضية. قصة حكام يتجاهلون الحقوق القومية للشعب العربي عامة والشعب العربي في اسرائيل، انها قصة حكام، وقد ربطوا مصيرهم بمصير المستعمرين، شنوا حملة عدائية على هذا الشعب العربي في داخل البلاد وخارجها. انها قصة تتجانس عقدتها وتتوافق ملامحها.

وعلى هذه الصفحة حاولنا ان نسطر بعض ملامح هذه القصة المرعبة. قصة حكام رجعيين ارادوا ان يسجنوا شعباً بعد ان شردوا بتعاون اسيادهم وزملائهم الجزء الاكبر منه.

لقد استعرض بعض كتاب هذه الصفحة قضايا الاراضي والمجالس المحلية والعمال واستعرضوا قوانين الحقد والكره التي تطبقها الحكومة في هذه الميادين على العرب في اسرائيل.

ولكنهم لم يستعرضوا القوانين كلها فهناك قانون الطوارىء وقانون الجنسية الذي يحرم على جزء من المواطنين العرب حق المواطنة وقانون الدخول الذي يمنع اللاجىء من العودة الى وطنه وغيرها.

ومع هذا ففي قصة السنة التي مرت على كفر قاسم.. قصة السنة بين العشر السنوات.. في هذه القصة معالم مضيئة. معالم كفاح ينمو واخوة تتوطد.

ففي هذه السنة تيقظت الجماهير العربية اكثر من اي وقت مضى وشنت كفاحا متواصلا، نال تأييد وعطف قوى دمقراطية يهودية واسعة.

وهكذا نما الكفاح المشترك الذي كان من ابرز معالمه على طريق العشر سنوات مؤتمرات عربية - يهودية عقدت في حيفا والناصرة للتنديد بقانون الجنسية وقانون استملاك الاراضي واعلان الاراضي العربية مناطق مغلقة...

واليوم في ذكرى مرور سنة على حرب سيناء ومذبحة كفر قاسم يتصاعد عنف الكفاح من اجل القضاء على تراث الكره العنصري وعلى سياسة الحكام المستوحاة من الاستعمار. وهناك كل الأمل ان تتحقق الاماني.

الحلول والحرام

قيل ان رجلا كان له قطعة ارض بجنب ارض لرجل اخر فكان يضم كل سنة قطعة منها الى ارضه فقال له يوماً ما هذا النقصان في ارضنا فقال: اما سمعت قول الله تعالى او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. فقال فما هذه الزيادة في ارضك. قال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال: فمن اين أثبت الفضل وأثبت النقص في ذلك فقال: يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم.

القوانين السبعة.. والمليون ومئتي الف دونم من اراضي العرب!

بقلم محمد خاص

لايجب ان تكون متمتعاً بقوة خارقة من الذكاء لتدرك ما وراء سياسة حكومات بن غوريون، سابقا وحاليا تجاه السكان العرب. انها، بكل بساطة سياسة مبيتة لتضييق الخناق عليهم وتيئيسهم، وتشريدهم.

هذا ما ابتدأ نحو عشر سنوات انقضت على تأسيس الدولة فالاحكام العسكرية، بفيتواتها وتصاريحها وعاكاتها. والبطالة المزمنة والطرد من العمل، وضرائب الرأس والدخل التي لا تعتمد على قانون او منطق بل على الوشايات واجهزة التجسس والاهمال الشنيع المتعمد للقرية العربية ثم... مصادرة اراضي الفلاحين العرب.

والفلاحون العرب هم الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب العربي في هذه البلاد. انهم يؤلفون نحو ٨٥ بالمئة منه، ومصادرة اراضيهم، والصالحة منها على وجه الخصوص، انما تعني ضرب الاقتصاد العربي في اسرائيل وخلق الاوضاع الملائمة... لتشريد المواطنين العرب.

سبعة قوانين لمصادرة اراضي المواطنين العرب او التمهيد لمصادرتها... منها ما هو اصيل من صنع حكومات بن غوريون على مختلف تراكيبها، ومنها ما هو بريطاني الاصل فايقظته من رقدته، الى ان سلب من العرب، حتى الآن، مليون و٢٠٠ الف دونم ارض.

في مطلع قيام الدولة اعتبر كل عربي غادر قريته او بلدته الى مكان آخر، داخل اسرائيل «غائبا» ووضع القيم على اموال الغائبين يده على عقاراته، اراض او املاك، وقرى كثيرة تحول سكانها الى «غائبين» واستولى «القيم» على اراضيهم في قرى كثيرة في الجليل وفي حيفا وعكا.

وجاء قانون آخر: «قانون الاراضي البور» الذي ينص على ان كل ارض لم تزرع سنة واحدة يضع وزير الزراعة يده عليها لمدة ٣ سنوات ثم تضخمت المدة لتصبح ٥ سنوات، اي لسنة ١٩٥٣، اي الى حين صدور القانون «استملاك الاراضي»..

وطبلت الحكومة وزمرت وادعت ان هذا القانون هو لحفز الفلاحين الى زراعة اراضيهم. ولكن... قام الحكم العسكري بدوره فمنع التصاريح عن الفلاحين وسد في وجوههم سبيل الوصول الى اراضيهم، وفرض عليهم، بذلك، ان يتركوا اراضيهم بورا على الاقل لسنة واحدة. وفي اعقاب هذا مد وزير الزراعة يده الى هذه الاراضي ووضعها تحت تصرفه لمدة ٥ سنوات.

واصدرت الحكومة قانونا جديدا «قانون مناطق الامن» فاعلن ان مساحة تتراوح بين ١٠-٣٠ كيلو مترا على امتداد حدود اسرائيل قد اصبحت «مناطق امن» ولا يجوز الدخول اليها او السكن فيها او زراعتها الا بأمر خاص من وزير الزراعة، وكان في هذه المناطق اراض بقيت بورا سنة واحدة، فوضع حضرة وزير الزراعة يده عليها..

ولتسهيل عملية السلب، التجأت السلطات الى انظمة الطوارىء الانتدابية فاعلنت مناطق مغلقة ضمن المناطق المغلقة الواسعة، فمنطقة الناصرة المغلقة مثلا تضم قريتي المجيدل ومعلول، وسكان المجيدل ومعلول باكثريتهم قريبون من قريتهم، وهنا اعلنت الحكومة القريتين مناطق مغلقة لكي تحول دون وصول اهليها اليها وفلاحة اراضيهم. وقس على ذلك قرى شعب وميعار من منطقة شفاعمرو المغلقة ايضا.

وجاء قانون استملاك الاراضي (سنة ١٩٥٣) الذي يخول الحكومة حق استملاك الاراضي التي لم تكن بحوزة اصحابها حتى ١٩٥٢. فاستولت الحكومة على الاراضي التي مهدت القوانين السابقة الى ان لا تكون في حوزة اصحابها. لقد جاء هذا القانون ليكسب استيلاء الحكومة على الاراضي «الصفة القانونية».

وهكذا جرت مصادرة مليون و٢٠٠ الف دونم ارض من مواطني اسرائيل العرب.

ولكن ربما يكون هناك شواذ.. ربما يكون هناك من ليس «غائبا»، ويتصرف بارضه، وارضه ليست في «منطقة امن» ولا «في منطقة مغلقة».. فكيف الوصول اليه؟

بقانون انتدابي بريطاني قديم من سنة ١٩٤٣، قانون «استملاك الاراضي» المنافع العامة وعمدت الحكومة الى ايقاظه من رقدته الطويلة.

بهذا القانون صودرت مساحة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة، لبناء الشيكون، «فالمنافع العامة» تقتضي تجريد العرب من اراضيهم، وفقا لبرامج تهويد الجليل. في نظر حكومة بن غوريون يمكن اعتبار بناء مصنع شوكلاته (اشركسي دي) ومصنع للبسكويت في اراضي الناصرة، «منافع عامة»!

وبهذا القانون حاولوا مصادرة الاراضي المجاورة لعمارة البوليس في مدخل الناصرة، لولا التجاء السكان الى محكمة العدل العليا، ولولا ان الامر كان سيفضح المنافع العامة البنغوريونية.

وفكرت الحكومة في اسلوب جديد، لنهب الاراضي. فصاغت مشروع «قانون مرور الزمن». وهذا القانون يهدد بالمصادرة نحو ١٥٠ الف دونم من الاراضي التي يستغلها الفلاحون العرب وخصوصاً في الجليل. فهو يحدد المدة لتصرف المواطن بارضه، التي لم تمر عليها التسوية بعد، من ١٠ سنوات (كما كانت في ايام الحكم البريطاني) الى ٥٠ سنة. اي ان ملكية المواطن لاتثبت الا اذا اثبت انه يتصرف بها منذ ٥٠ عاما. وهات اثباتات!!

وليست مصادرة هذه الاراضي سوى وجه واحد للقضية وثمة وجه آخر.

فالفلاحون العرب لايزالون يملكون ويستغلون نحو ٦٠٠ الف دونم من الارض، من مجموع الاراضي المستغلة في البلاد الذي لايزيد عن ٣ ملايين دونم (تقدر مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في البلاد بنحو ثمانية ملايين ونصف المليون دونم)

وعلى الرغم من ضيق رقعة المساحة التي يستغلونها، ورغم انهم يفتقرون الى الآلات الزراعية الحديثة والى مياه الري، وفوق ذلك وضعهم المالي الصعب، فالفلاحون العرب يساهمون بنحو ٣٠ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي العام في البلاد.

وفي حمى الكره العنصري والاضطهاد القومي تتجاهل الحكومة هذا الامر وتحاول بكل الطرق، ضرب الانتاج الزراعي العربي رغم ما تجره سياستها هذه من اضرار بالغة على اقتصاد الدولة باسرة

ولا يقتصر الامر على انخفاض سعر الانتاج الزراعي العربي، الذي هو امر بارز، بل يتعداه الى كل فروع هذا الانتاج الرئيسية.

فالدخان مثلا. من قبيل تحصيل الحاصل هنا القول ان اسعار الدخان لا توازي تكاليف الانتاج (سعر الكيلو يتراوح بين ليرة وليرة ونصف الليرة)

ان زراعة الدخان فرع رئيسي في الزراعة العربية ولاسيما في قرى المثلث والجليل. وقد كان من شأن سياسة الحكومة، سياسة التنكر للمزارعين العرب وعدم اعطاء القروض لهم لمدد طويلة وبفوائد قليلة، وكذلك تلاعب شركات الدخان، ان انخفضت المساحة المزروعة الى نحو النصف (من نحو ٥٠ الف دونم في ١٩٥٤ الى ٢٥ الف دونم في ١٩٥٦).

لقد كان من شأن مساعدة الحكومة للمزارعين، او قدمت ان تزيد في هذا الفرع الزراعي وتطوره وان توفر على البلاد الاموال الصعبة.

وكذلك هو الامر في انتاج الزيت العربي (هناك نحو ٨٨ الف دونم مغروسة زيتوناً) الذي يؤلف اكثر من ٧٠ بالمئة من انتاج الزيت في اسرائيل، فكثير من الاراضي التي صودرت اهملت او قطعت اشجارها، مع ان اصحابها غير بعيدين عنها ثم ان قضية القروض المنتجين لاتختلف عنها في قضية الدخان او الخضار.

وتؤلف قضية المياه مشكلة رئيسية امام الفلاح العربي ولكن الحكومة تتغاضى عن هذا ولا تعيره ادنى اهتمام، شأنها في ذلك كشأنها في عدم تزويد الفلاحين بآلات زراعية حديثة.

ومما يزيد في الافصاح عن نوايا الحكومة هو موقفها من قضية الثلاثين الف مشرد من سكان «القرى المتروكة» الذين هم مبعثرون في قرى عديدة، لاجئين، بينما قراهم واراضيهم واشجارهم لا تبعد عنهم غير مسافة قليلة.

لو حلت الحكومة هذه القضية، بموجب ما يقتضيه الحق والمنطق، فاعادتهم الى قراهم واعانتهم على ترميم زراعتهم واشجارهم، لأوجدت منهم عنصرا هاما في تطوير الزراعة ولساعدت في تقوية الاقتصاد الاسرائيلي بوجه عام. ولكنها سياسة العداء والكره والتشريد البنغوريونية تجاه الاهلين العرب.

لقد استهدفت سياسة الحكومة تيئيس الجماهير العربية ففرضت على العمال بطالة مزمنة وصادرت من الفلاحين اجود اراضيهم وارغمتهم على الاقامة في غيتوات الحكم العسكري.

غير ان الجماهير العربية لم تيأس ولن تيأس. فهذا هو وطنها، وهذه هي اراضيها وتلك هي مؤتمراتها النضالية في الناصرة وفي حيفا تشهد على وعيها وعلى تمسكها بحقوقها في قراها واراضيها.

لقد فشل الارهاب كما فشل الاغراء بالتعويضات في «اقناعها» بالتنازل عن الارض المجبولة بعرق الاباء والاجداد.

وهي واعية مدركة انها ليست وحدها في النضال ضد الاضطهاد والتمييز والاحكام العسكرية فمعها القوى الدمقراطية اليهودية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ونضالها من اجل حقوقها ليس سوى جزء من النضال العام الذي تشنه الجماهير اليهودية والعربية لاقامة حكومة تنتهج سبيل السلام والاستقلال والمساواة القومية.



«سعادة الراعي»

كتب جدعون ويكرت الداعية الحكومي في جريدة «اليوم» في ١٤-١٠-١٩٥٧ مقالا طويلا بعنوان «عرب اسرائيل في عهدهم الجديد» جاء في ختامه:

«وفي الختام بوسعي ان اقول بكل اخلاص ونزاهة انني اشعر بعد اطلاعي على بواطن الامور من احسن المصادر الموثوقة، ان عرب اسرائيل الآن على ابواب عهد جديد اذا نفذت الخطة المرسومة حالياً بهمة ونشاط فسوف لا تمر سنون طويلة حتى يصبح المواطن العربي في اسرائيل من اسعد مواطني الدولة واكثر العرب رقياً من حيث ارتفاع مستوى المعيشة في هذا الجزء من العالم»

هكذا بالضبط كتب جدعون ويكرت.

ان الحقائق على هاتين الصفحتين هي احسن رد.

ومع هذا يذكرنا قول ويكرت بقصة الملك الذي فتش عن السعادة طويلا ولم يجدها. والقصة التي كتبت بروح «طوبى للجياع» لاقناع الجياع بفائدة الجوع تنتهي بالقول ان الملك وجد «السعادة» في قميص راعي لم يكن عليه سوى ذلك القميص.

ويبدو ان العرب في اسرائيل سيصلون الى «سعادة» الراعي بعد ان يجردوا من كل شيء الارض والمسكن.

قضايا المجالس البلدية والمحلية العربية

بقلم فؤاد خوري ـ الناصرة

تلقي قضايا المجالس البلدية، والمحلية العربية على سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ضوء ساطعاً، يثبت ـ ان كان الامر بحاجة الى اثبات ـ كونها سياسة عنصرية اضطهادية من الدرجة الاولى. ولذلك فان النضال لحل هذه القضايا هو جزء لا يتجزأ من النضال ضد سياسة الحكومة القائمة على حرمان عرب البلاد من الحقوق الانسانية الدمقراطية كحق الحكم الذاتي المحلي.

فعشرون بالمئة فقط من المواطنين العرب يمارسون حقهم بالسلطات المحلية رغم مرور عشر سنوات على قيام الدولة وفقط في سنة ١٩٥٤ رضخت الحكومة لمطلب اهالي الناصرة باجراء انتخابات للمجلس البلدي. واهالي كفر كنا الذين كانت لهم سلطة محلية طيلة سنين في زمن الاستعمار البريطاني، لم يؤذن لهم حتى اليوم بانتخاب مجلس محلي، ومثل كفركنا ليس وحيداً بين القرى العربية في اسرائيل. هذا، ولم تسكت جماهير القرى العربية سنة واحدة على هضم حقها بممارسة الحكم المحلي، بل كانت طيلة العشر سنوات تطالب باستمرار باقامة او انتخاب سلطة محلية تمثل الاهالي وتعمل لمصلحتهم، تارة بالعرائض التي كانت توقعها اكثرية الاهالي وتارة اخرى بالوفود. وكثيراً ما عقدت الاجتماعات الشعبية ونظمت المظاهرات لمطالبة الحكومة بهذا الحق.

ان سياسة الحكومة في المناطق العربية اقرب الى شرائع الغاب منها الى مدنية القرن العشرين. ففي ظل الحكم العسكري ساد نظام المخترة الاقطاعي وحصلت ضريبة الرأس المجحفة طيلة خمس سنوات ومايزيد. وبدلا ان تشجع الحكومة العناصر الشابة والدمقراطية الراغبة باصلاح القرى وانعاش اقتصادها والدفاع عن مصالحها، عمدت هذه الحكومة وتسير في ركابها جميع المنظمات الاقتصادية والهستدروتية، الى خنق الحريات الدمقراطية وتقوية شوكة العناصر الرجعية والانتهازية الفاسدة، كما راحت الاحزاب الصهيونية المختلفة تتسابق على شراء هذه العناصر المأجورة واستغلالها للمقاصد المعادية لمصالح الجماهير العربية الاساسية.

وفي خضم هذا التصارع بين الاحزاب اقامت وزارة الداخلية «الصهيونية العمومية» سنة ١٩٥٥ مجلساً محلياً في قرية طرعه، فهاجمته سلطات الحكم العسكري «المباية» وحلته واضطهدت اعضاءه، لانها كانت تريد مجلساً محلياً من اعوان مباي.

واننا لنشهد في هذه الفترة ايضاً باقتراب موعد انتخابات الكنيست الرابعة، مسرحيات من هذا النوع. فوزير الداخلية من حزب احدوت هعفودا يعقد استشارات لتعيين قائمقام عربي ولتعيين بعض المجالس المحلية، وفي الوقت عينه يعقد ممثلو مباي والحكام العسكريون استشارات أخرى لنفس الغرض نفسه. وهدف الجهتين واحد هو الربح الحزبي على اساس سياسة الاضطهاد القومي ونكران الحقوق القومية.

ولكن المواطنين العرب يشددون نضالهم لنيل حقهم بانتخاب مجالسهم المحلية التي تمثلهم وللقضاء على سياسة الاضطهاد القومي ونكران الحقوق القومية الاساسية.

وهكذا فمجرد اقامة مجالس بلدية ومحلية امر تتنكر له الحكومة وتأباه. ولكن فحيث توجد هذه المجالس ايضاً، تتعرض لاشد التدخل فظاظة ووقاحة من قبل الحكومة. فهي تعمد في كثير من الاحيان الى دوس قانون البلديات او الى اساءة استغلاله، نفس القانون الذي تقوم عليه السلطة المحلية، «لا تجري الرياح بما تشتهي» سفن الحكومة. فقد علم القاصي والداني هذه السنة برفض وزارة الداخلية الموافقة على قرار مجلس الناصرة البلدي بطرد المهندس سكال، كما ان الوزير لم يجرؤ على نقض هذا القرار، بل راح يماطل مدة خمسة شهور وما يزيد امعانا في تعقيد المشاكل. وها هي ذي الحكومة اليوم ايضاً تخالف قانون البلديات بوقاحة ما بعدها وقاحة بما تسمي لفرض طبيب بيطري معين على بلدية الناصرة. فبان مدير قسم البيطرة طلب من المجلس البلدي اناطة انتخاب هذا الطبيب بلجنة لا يمثل البلدية فيها الا رئيسها «ملكي اكثر من الملك» بينما ينص قانون البلديات على ان المجلس البلدي هو صاحب الحق بانتخاب البيطري.

ولعل اوقع امثلة التدخل الحكومي في شؤون المجالس المحلية والبلدية تدخلها في انتخابات هذه المجالس وانتخاب رؤسائها، الامر الذي رآه كل اعمى في معركة انتخابات المجلس البلدي ورئيس المجلس البلدي في الناصرة.

وحتى بعد انتخاب السلطة المحلية وانتخاب رئيسها والتدخل في تعيين موظفيها، تستمر الحكومة ولا سيما السلطات العسكرية في المناورات داخل المجلس المحلي او البلدي، عن طريق تهديد بعض اعضاء المجلس وتخويفهم آنا وعن طريق ترغيبهم وخداعهم آنا آخر. وتسلك السلطات هذا السبيل لتحول دون اتخاذ السلطة المحلية المعنية قراراً ما يفضح سياسة الاضطهاد القومي.

ان مطلب الجماهير العربية الاول في اسرائيل هو الغاء انظمة الطوارئ، والحكم العسكري والاعتراف بحقها في ان تنتخب مجالسها البلدية والمحلية وتمارس حقها في الحكم المحلي بحرية وبدون تدخل في شؤونها الداخلية. واذا كان قانون البلديات والتعديلات الاسرائيلية التي جرت عليه، كلها تحتاج الى تعديلات جذرية لتتلاءم مع مصالح الجماهير العربية واليهودية، فان هذه الانظمة ومجالسها الحاضرة لم تنفذ في الاقاليم العربية. ان كل حديث عن دمقراطية نظام الحكم في اسرائيل هو مجرد سخرية ورياء ما دام العرب يعيشون في ظل شريعة الغاب الاسرائيلية، في وطن آبائهم واجدادهم.

***

وتشكو جميع المجالس المحلية والبلدية من الفقر وضيق ذات اليد للقيام بالاصلاحات البلدية والمشاريع العمرانية وشكوى هذه المجالس تفوق شكوى زميلاتها اليهودية، التي رغم وطأة سياسة العسكرة والعدوان العامة، تنال من مساعدات الحكومة اكثر مما تنال السلطات المحلية العربية.

فبينما كانت مساعدة الحكومة المالية لبلدية الناصرة ـ ٥٦ـ٥٧ (٢٥) الف ليرة، ولم تزد عن هذا المبلغ قبلا، كانت المساعدة لبلدية عكا، لنفس السنة، (٩٠) الف ليرة تقريبا، على الرغم من ان عدد السكان متساو في المدينتين، وعلى الرغم من ان في الناصرة (٨) آلاف مواطن لجأوا اليها في ليلة واحدة سنة ١٩٤٨، جاؤوا اليها تاركين كل ما يملكون خلفهم. اما اموال ميزانيات الانشاء والتعمير فلم يصل منها قرش واحد الى الناصرة العربية طيلة السنوات العشر.

وتتبجح الحكومة ورئيسها بن غوريون بمشاريع لايصال الماء للقرى لفرض الري ولفرض الشرب. فكيف يفسر رفض الحكومة طيلة اربع سنوات تلبية ما طلبه مجلس كفرياسيف المحلي من قروض لتنفيذ مشروع ماء اساسي يكفي القرية وربط بيوتها بشبكة منظمة؟ وفقط هذه السنة، وبعد جهد ولأي اقرضت وزارة الزراعة ذلك المجلس، مبلغ (٦) آلاف ليرة لا تكفيه الا لنقل الماء من بيت هيميك الى خزان كفرياسيف لسد الرمق.

هكذا يقول كل عربي في هذه البلاد، وهكذا نقول نحن، كل مستعمرة يهودية جديدة تجد طريقها وتوصل بشبكتي الماء والكهرباء قبل ان يسكنها اي قادم جديد، فلماذا تمر اعمدة الكهرباء والانابيب الماء بالقرى العربية، تاركة اياها في ظلام دامس وجفاف قاتل؟ لقد استولت الحكومة على مئات الوف الدونمات من اراضي الفلاحين العرب رغم انهم بحاجة ماسة اليها، فلتدفع لهم ما يحتاجون اليه، ومهما تقدم من مال فانها لا تسدد عشر معشار ما سلبت.

وتتبجح الحكومة بانها تعبد الطرق للقرى العربية، وتظهر بمظهر المحسن الكبير. ولكن، من قال ان القرى العربية ملزمة بتعبيد الطرق المؤدية اليها، او انها تستطيع فعل ذلك منفردة وعلى حسابها؟ ان كل صاحب عقل سليم يعرف ان تعبيد الطرق العامة، وجميع الطرق عامة خارج مناطق البناء، واجب يقع على الحكومة وحدها تنفيذه. ان تطبيل الحكومة وتزميرها لما قامت به من تعبيد بعض الطرق هو تضليل وخداع لا اكثر ولا اقل.

وادهى من ذلك، ان هذه الطرق نفسها التي تدعي الحكومة انها عبدتها، قد عبدت على حساب الاهالي تقريباً. فسكان القرى يوفرون المواد الخام وفوق ذلك يعملون باجور يومية غير انسانية لاتزيد هذه السنة عن خمس ليرات ولم ترد سنة ١٩٥٥ عن اربع ليرات يومياً.

جرى هذا في طرعان وطمره وغيرهما كما يجري الآن في طريق البعنة ودير الاسد.

واخيراً، فلا تسل عن حال المدارس العربية الابتدائية. فهي في حال محزنة من الاهمال بسبب عدم وجود سلطة محلية تعتني بها. لقد وصلت الحال ببعض القرى الى درجة عدم القدرة على دفع ايجار الابنية المستخدمة غرفاً للتدريس. ولكن فحيث توجد سلطات محلية تقوم بالحد الادنى من العناية فان الحكومة تمتنع عن تقديم المساعدة المالية لرفع مستوى التعليم الذي انخفض بشكل خطير، فمنذ سنة ١٩٤٩ ومجلس كفر ياسيف المحلي يطالب بقرض مالي (١٢) الف ليرة لبناء طابق ثان للمدرسة الابتدائية والاستغناء عن تسع غرف يستأجرها المجلس المحلي في اماكن متفرقة من القرية. ولكن الحكومة صمت أذنها طيلة الوقت.

وهكذا فان المطلب المالي للمجالس البلدية والمحلية العربية يصطدم بجدار اصم. فالمواطنون العرب يدفعون الضرائب الحكومية وينزفون دماءهم ويسلبون ارضهم ولا «تجوز عليهم» الصدقة...! لان الخط السياسي العام يستهدف افقارهم لا اغناءهم، وخنقهم لا انعاشهم.

ولا تقتصر سياسة الحكومة على تضييق الخناق المالي على المجالس البلدية والمحلية العربية، بل تشمل تضييق الخناق «الاقليمي» ايضاً اذا صح التعبير، امعاناً في تنفيذ سياسة الفتوحات العسكرية وسلب الاراضي والافقار والتشريد.

فمنطقة بلدية الناصرة التي تبلغ مساحتها (٤٣٠٠) دونماً تقريبا والتي تضم (١٩٠٠) دونماً للكنائس والاديرة، اقتطعت منها الحكومة في سنة ١٩٥٥، (٧٠٠) دونما، كما صادرت (٥٠٠) دونماً من الاراضي الملاصقة لمنطقة البلدية والتي يمكن ان تتوسع الناصرة في اتجاهها.

وعلى هذه الارض اقامت الحكومة الشيكون المسمى «كريات نتسيرت»، قرية يهودية مستقلة...! وجبل مصادرة اراض أخرى لهذه القرية اليهودية، على الجرار. ومن اجل تنفيذ هذه الاهداف البعيدة، التي هي جزء من سياسة تهويد الجليل، والتي لا تختلف عن سياسة قطاع الطرق، ترفض وزارة الداخلية الحالونية ان تجهز لبلدية الناصرة الخارطة الهيكلية التي ماتزال تطالب بها منذ سنة ١٩٥٤ وتصمت وزارة الداخلية وتصمت، بكل قصر نظر ومجاوزة ظناً منها انها بسياستها هذه، تستطيع ان تقضي على حقوق المواطنين العرب في الناصرة.

وبينما كانت منطقة كفر ياسيف البلدية تضم (٦٨٠٠) دونماً تقريبا سنة ١٩٥٠ (بما في ذلك الاراضي الزراعية). قلصتها الحكومة الى (٣٠٠) دونماً فقط...! وقدمت (١٠٠٠) دونم منها هدية لمنطقة بلدية جدتون المابامية، رغم ان فلاحي كفر ياسيف يستغلون هذه الارض ويحرثونها.

وبينما يحاول اللاجئون تخفيف ازمة المساكن الحادة في قراهم، رغم فقرهم، فيبنون بعض المساكن على الاراضي التي يملكونها، ترى اللجنة اللوائية الحكومية للتنظيم تمنع البناء إلا في مناطق محدودة لايعرفها حتى اهالي القرى المعنيون بالامر. واكثر من ذلك فانها تعمد الى هدم الدور التي بقيت خارج مواقع البناء المخصصة، امعاناً في الاضطهاد والخنق.

لقد اصبحت هذه القضايا مفهومة اليوم من قبل اكثرية الجماهير العربية في المدن والقرى ذات السلطات المحلية والتي ليس لها سلطات محلية. ان اشكال نضال الجماهير لحل هذه القضايا تتزايد كما ان قاعدة هذا النضال تتسع. ويزداد تذمر اعضاء البلديات والمجالس المحلية الذين كانوا الى فترة طويلة من انصار الحكومة او من الساكتين عن سياستها. لقد اصبح هؤلاء يرون أن حكومة بن غوريون واحلافه هي المسؤولة عن هذه القضايا، وبذلك تزداد وحدة الجماهير والعناصر الدمقراطية المناضلة في سبيل الغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري وفي سبيل المساواة التامة. ويوماً بعد يوم، يعزل اذناب الحكومة والداعون الى التعاون معها، وتتزعزع مراكزهم التي لايثبتها اليوم الا دعائم الحكم العسكري.

***

إن قضايا المجالس البلدية والمحلية وجميع القضايا البلدية في القرى العربية، وعلى رأسها مسألة انشاء مجالس محلية، ان هذه القضايا لا يمكن حلها الا على اساس نضال مشترك وجبهة موحدة تستهدف الغاء سياسة الحكومة العامة تجاه الشعب العربي، سياسة انكار الحقوق الدمقراطية القومية واستبدالها بسياسة واقعية مصدرها انماء روح الثقة المتبادلة بالاعتراف بحقوق المواطنين العرب في البلاد اليومية والقومية والبدء بتحقيقها.

«العمال العرب وسياسة الاضطهاد والتمييز القوميين»

بقلم سليم القاسم ـ الناصرة

اننا اذ نستعرض اليوم، اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، خلال سنة انقضت على «حملة سيناء» ومجزرة كفر قاسم المروعة، يجدر بنا ان نستعرض حالة العمال العرب، الذين منذ قيام دولة اسرائيل حتى اليوم، وهم يرزحون تحت كابوس مزدوج من الكبت والاضطهاد.

فهم كعمال، يعانون من الاستعباد الطبقي الذي تفرضه على كل الكادحين، طبيعة نظام الاستغلال الرأسمالي السائد في البلاد.

وهم كعرب، يقاسون الامرّين من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين، التي يفرضها عليهم اعوان الاستعمار المسيطرون على مقاليد الحكم، هذه السياسة التي تتمثل بأبشع صورها في الحكم العسكري البغيض وقيوده المهينة.

ان سياسة الاضطهاد والتمييز المنكرة هذه، كانت طيلة التسع سنوات الماضية، الصفة الملازمة لمعاملة الحكام والمتصلين بهم، التي يعاملون بها العمال العرب.

ففي مجال التنظيم النقابي، اقام القادة المباءيون في الهستدروت، كما هو معلوم، تنظيما خاصا بالعمال العرب، ينتسبون بموجبه الى النقابات المهنية الهستدروتية، دون ان يكون لهم حق العضوية الكاملة في الهستدروت، وهكذا يحرمون من التنظيم المتساوي مع العمال اليهود في منظمة نقابية واحدة، خلافاً لتقاليد العمال وتنظيمهم النقابي الصحيح، الذي اهم اسسه الوحدة.

وبالرغم من مرور اربع سنوات على انتهاء عدد من العمال العرب للنقابات المهنية، لم تجر حتى اليوم اية ترتيبات لاقامة لجان ومجالس نقابية محلية منتخبة من بين صفوفهم، لتشرف على تنظيمهم وتقود نضالهم في سبيل حقوقهم، وانما القادة المباءيون الذين نصبوا من انفسهم اوصياء على العمال العرب، يفرضون عليهم اعوانهم قادة، هؤلاء الاعوان الذين يرى فيهم العمال بحق دعاة المباي يبررون سياسة زعمائه الاضطهادية، ولا يهمهم من شؤون التنظيم النقابي سوى خدمة اسيادهم وقبض الرواتب.

نتيجة لذلك تسود الفوضى هذا التنظيم، وليس ادل على هذه الفوضى من تضارب الاراء في تصاريح المسؤولين عنه، حول عدد العمال المنظمين، فتارة يعلنون ان عددهم ٤٥٠٠ وتارة اخرى يعلنون ان عددهم هو ٩٠٠٠، ومهما يكن من امر هذه، فالحقيقة هي ان الذين سمح لهم بالانتساب للنقابات المهنية من العمال العرب طيلة السنوات الاربع الماضية هم اقلية، بينما الاكثرية الساحقة منهم تركوا بدون اي شكل من اشكال التنظيم، وليس ذلك لأنهم لا يرغبون في التنظيم، بل نتيجة لعدم الاهتمام الخاص بتنظيمهم.

ان قادة المباي لم يلجأوا الى هذا الاسلوب الممسوخ من التنظيم صدفة، بل عن عمد وسبق اصرار كجزء من سياسة التمييز ضد العرب في اسرائيل. انهم يتعمدون ابقاء العمال العرب في فوضى تنظيمية، مجردين من سلاح الوحدة والتنظيم، ويتعمدون ابعادهم عن العمال اليهود. كل ذلك ليسهل عليهم وعلى غيرهم من اصحاب سياسة الاضطهاد القومي مواصلة سياستهم الوحشية، وليسهل على المستغلين استغلال العاملين العرب واليهود جميعاً الى اقصى حد ما داموا غير موحدين.

اما بالنسبة الى التمييز في حرية العمل وحق الحصول عليه، فحدث عنه ولا حرج، وقبل كل شيء يجب رؤية حقيقة هامة وهي ان العمال العرب محرّم عليهم العمل في مرافق العمل الثابتة والدائمة الا فيما ندر وقد فصل عن العمل النفر القليل منهم الذين كانوا يعملون في السكة الحديدية وشركة التكرير وشركة بترول العراق. ولذلك فانهم مضطرون كي يعيشوا أن يزاولوا الاعمال الشاقة والموقتة، ويضطر الواحد منهم الى تغيير مهنته بين حين وآخر، لكي يستطيع الحصول على العمل.

والادهى من ذلك، هو ان انظمة الحكم العسكري تحدد لهم الاماكن التي يستطيعون العمل فيها، وتحول بينهم وبين العمل في اغلب انحاء البلاد، فبموجب هذه الانظمة يسمح لعمال الناصرة ومنطقتها مثلا بالعمل في حيفا وضواحيها فقط، ولعمال قرى المثلث بالعمل في منطقة تل ابيب وحدها. والانكى من هذا كله هو ان وصول العامل الى عمله مرتبط بموافقة الحاكم العسكري، وكثيراً ما يمنع الحكام العسكريون التصاريح عن العمال فيسدون بذلك ابواب الرزق في وجوههم. وكلما تشتد ازمة البطالة يكون العمال العرب أول من يقاسي شرها، حيث يلاحقهم موظفو مكاتب العمل ويطردونهم من العمل (كما يجري الآن) من جهة ويوقف الحكام العسكريون اصدار التصاريح لهم من جهة اخرى.

ولا توجد مكاتب عمل في الاغلبية الساحقة من القرى العربية لتهتم بايجاد العمل لعمالها، ودور المكاتب القليلة القائمة دور هزيل فمكتب العمل في الناصرة لايرسل العمال للعمل الا في اعمال الطوارىء والاعمال البسيطة الاخرى التي توجد في بعض الاحيان في البلدية والدوائر الحكومية والهستدروتية، واما مكاتب العمل القائمة في بعض قرى المثلث فتقوم بدور الوكيل للحاكم العسكري في تحديد عدد تصاريح التنقل العسكرية واعطائها للعمال وحرمان هذا العامل او ذاك من التصريح.

وكجزء من سياسة التمييز لم تضم مكاتب العمل التي اقيمت في الامكنة العربية، وحتى الموجود منها في الناحية المختلطة، الى شبكة مكاتب العمل العامة في البلاد، وذلك حتى لا يقف العامل العربي العاطل عن العمل على قدم المساواة مع العامل اليهودي في المطالبة بالعمل.

واما التمييز في شروط العمل والاجور، فقد اصبح امراً عادياً في مختلف مجالات العمل، حتى الهستدروتية منها «السوليل بونيه» فبينما الاجور العادية لعامل البناء تزيد على ثماني ليرات ونصف، تتراوح اجور العامل العربي في المحاجر والكسارات، بما فيها محاجر وكسارات السوليل بونيه، في الناصرة وسخنين والبعنة والبقيعة، تتراوح بين اربع الى ست ليرات.

واجور العمال العرب في المرافق الصناعية في حيفا والخليج تتراوح من اربع الى خمس ليرات فقط، اي ما يساوي ستين بالمئة من اجور اخوانهم العمال اليهود.

وبينما الاجور العادية للعمال الزراعيين هي ثماني ليرات على الأقل، يدفع للعامل العربي في المستوطنات الزراعية المختلفة اجور لا تتجاوز الخمس ليرات.

واما الذين تدفع لهم اجور متساوية، فهم اولئك العمال الصناعيون الفنيون، وهم قلة ولا يمكن اتخاذهم قياساً لعامة العمال العرب.

ومع هذا التمييز الفاضح في الاجور، يحرم اكثر العمال العرب من الشروط الاجتماعية، كالأذن السنوي والمرضي وغير ذلك من الحقوق. ويرجع ذلك الى عدم استقرارهم في اعمالهم وخوفهم من الفصل ان هم اصروا على حقوقهم وعدم قيام المسؤولين عن النقابات المهنية بتكليف انفسهم عناء الدفاع عنهم.

ومع ابراز هذه الحقائق المؤلمة، يجب الانتباه الى حقيقة هامة جداً، وهي ان وصول العمال الى حقوقهم لا يتم بالاستكانة والاستسلام لقساوة الاوضاع، بل بالنضال المثابر في سبيلها.

فمن واجب العمال العرب والحالة هذه ان يشددوا كفاحهم من اجل الغاء الحكم العسكري عدوهم الرئيسي، ومن اجل حقهم في التنظيم النقابي الكامل والمتساوي مع اخوانهم العمال اليهود، هذا التنظيم الذي لا يستغنون عنه في نضالهم للحصول على العمل بشروط واجور انسانية.

وبالقدر الذي يشددون فيه نضالهم، سيجدون الى جانبهم الوف اخوانهم، من العمال اليهود، والقوى الدمقراطية، يشدون ازرهم ويعززون نضالهم.

وفي هذا النضال علينا ان نعرف من هو عدونا ومن هو صديقنا، فمن تجربتنا الطويلة والقاسية خلال السنوات التسع الماضية وبشكل خاص خلال السنة الماضية حيث ارتفعت موجة الاضطهاد، وجدنا الى جانبنا الحزب الشيوعي، حزب الأخوة والسلام، الحزب العنيد في دفاعه عن الحق. فلنتجند بكل قوانا مع هذا الحزب، لنلتف حوله، ونقويه وبذلك نقوي الكفاح من اجل حقوقنا اليومية والقومية...

الناصرة

علي عاشور

بلدٌ تحدى الظلم في اشكاله
ومضى يقارع خصمه بنضاله
خصماً توهم انه يوماً
يدوس الشعب تحت نعاله
ويسير في بلد السلام معربداً
لا يرعوي عن غيِّه وضلاله
أعماه حكم فاسد متعفن
واغتر في اعوانه ورجاله
وتوهم الشعب الفقير سينحني
خوفاً ولا يقوى على اغلاله
واذا به يرتاع يوم توحدت
هذي الجموع لصده وقتاله
بلد السلام تحية نورية عاش السلام وانت من ابطاله

« الاتحاد »

سلاح الشعب

على هامش اجتماع محرري جريدة الاتحاد ومراسليها ومندوبيها الدوري.

قبل ايام عقد في حيفا اجتماع لمندوبي مناطق وفروع الحزب الشيوعي ووكلاء «الاتحاد» لبحث شؤون صحيفة الجماهير بقصد تحسين هذا السلاح من اسلحة الجماهير في نضالها.

وبعد ان استعرض الرفيق صليبا خميس رئيس تحرير «الاتحاد» القضايا المختلفة التي تؤلف في مجموعها قضية اصدار «الاتحاد» لتكون ترس الجماهير في معركتها ابتدأ النقاش حول انجازات ونواقص «الاتحاد».

وقد اجمع المتناقشون على ان الجماهير العربية ترى في الاتحاد المعبر الصادق عنها وتنظر اليها باعجاب واحترام لكفاحها المثابر في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي ولهذا فهي تطالبها بان تداوم السعي لرفع مستواها وشحذ حدها.

وقد طالب المجتمعون ان تولي «الاتحاد» قضايا الشعب الملحة اهتمامها وخاصة قضايا العمال والفلاحين والمجالس المحلية والضرائب.

وحيال الازمة الخانقة التي تعانيها هذه الصحيفة التي تعتمد في ماليتها على مساهمة ابناء الشعب المالية وافق الوكلاء ومندوبو المناطق على رفع سعر عدد الاتحاد الاثنين بروطة وجعل السعر (١٥٠) بروطة بدلا من (١٢٠) بروطة.

وقد نبه اكثر من وكيل على ان هذه الخطوة ضرورية على الرغم من ازمة قراء الاتحاد المالية بسبب ارتفاع اسعار مستلزمات الحياة. وبحق اشاروا ان لا مصدر للاتحاد غير الشعب لسد عجزها لانها نقيض الصحافة الصفراء التي تروج لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي ولذلك تمدها الحكومة بالوف الليرات سنوياً لتبقى في الميدان.

وقد قرر المجتمعون في نهاية الاجتماع: (١) تنظيم اجتماعات بين قراء الاتحاد والمحررين لتوطيد الصلة الوثيقة مع الشعب (٢) زيادة توزيع الاتحاد لرفع نضال الجماهير الى مستوى اعلى و (٣) تقديم جوائز الفروع المبرزة في نشر الاتحاد وتوزيعها (٤) عقد اجتماع المندوبين والوكلاء الدوري في نهاية كانون الثاني ١٩٥٨ (٥) تنفيذ قرار رفع سعر الاتحاد ابتداء من العدد الصادر في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٧.

سكرتير مكتب عمل حيفا يقود حملة عنصرية لمطاردة العمال العرب من عملهم

حيفا — مكتب الاتحاد — قبل ايام قام سكرتير مكتب العمل في المدينة، بصحبة عدد من العمال المراكشيين الذين اصغوا الى التحريض العنصري، بجولة على امكنة العمال بغية طرد العمال العرب من اعمالهم. وقد حاول بالارهاب والضغط طرد العامل يوسف بشارات من منجرة في شارع الافغاني كما حاول هذا السكرتير طرد غيره من العمال في مشاغل اخرى.

ويقول مراسلنا ان العامل يوسف بشارات كان ضحية مثل هذه الجولة قبل اربعة شهور حيث طرد من عمله في منجرة الاخوان حايم في المفراس. وان التهديد يشمل سبعة عمال من الناصرة يعملون في منجرة في شارع سوكن.

ويضيف مراسلنا «من الجدير بالذكر انه حينما راجع العمال الناصريون المطاردون المسؤولين في الهستدروت في حيفا ويطالبونهم بالدفاع عن حقهم في العمل يحيلهم هؤلاء الى «مكتب النقابات» في الناصرة. اما رجال النقابات في الناصرة امثال جورج سعد فيتنصلون من المسؤولية ويضعونها على «زملائهم» في حيفا. وبهذه الصورة، من التنظيم الهستدروتي بين العرب، يضيع حق العامل العربي ويتمكن سكرتير مكتب عمل حيفا من ان يصول ويجول وان يهدد ويتوعد وان ينجح في بعض الاحيان بتحقيق اهدافه السيئة واثارة العامل اليهودي على زميله العربي وبالتالي اقامة هوة بين العمال العرب واليهود.

اننا نحذر من التسامح مع مثل هذه العناصر العنصرية ونطالب المسؤولين في هستدروت حيفا بالتدخل حالا في الامر.

ونطالب رئيس البلدية وزعيم الهستدروت في المدينة بالتدخل ايضاً اذ طالما زعم بانه امين على المساواة بين ابناء الشعبين في المدينة.

اذاعة تشكسلوفاكيا الشعبية الديمقراطية باللغة العربية من براغ

بحسب التوقيت الاسرائيلي

على الموجات القصيرة التالية

١٩٠٦٣ متر ١٩٠٨٣ » ٢٥٠٥٩ » ٢٥٠٤٣ » ٣١٠٣٠ »	من الساعة ٦٫٣٠ مساء — ٧ مساء
٣١٠٠٢ » ٢٥٠٣٩ »	من الساعة ٩٫٣٠ مساء — ١٠ مساء

المجلس المحلي في الطيبة يتبنى اقتراحات الكتلة الشيوعية

الطيبة — لمراسل الاتحاد — « تعبيد الطريق العامة وبناء غرفة للمدرسة الثانوية وقضية قطع المياه كاسلوب لجباية الضرائب، وتأليف لجنة استشارية لضريبة الدخل وطلب تأليف لجنة برلمانية للتحقيق بكارثة صندلة ... » كل هذه كانت على جدول اعمال مجلس محلي القرية حين اجتمع في الاسبوع الماضي. والبنود الثلاثة الاخيرة اقترحتها الكتلة الشيوعية.

ووافق المجلس على اقتراح الكتلة الشيوعية تعبيد الطريق من «باب الزاوية» (وسط القرية) حتى الطريق العام المعبد غربي القرية. وكان الرئيس قد اقترح تعبيد الطريق حتى مدخل القرية فقط. وحاولت الاقلية عرقلة الاقتراح الشيوعي وعرقلة الاصلاح عمداً بطلب تعبيد طريق فرعية ولكنها لم تنجح. وكلف المجلس، بناء على اقتراح الشيوعيين، الرئيس بان يطالب قرضاً مالياً آخر من وزارة الانشاء والتعمير من اجل تعبيد الطريق المذكور. وكانت وزارة الانشاء والتعمير قد وافقت على اعطاء المجلس قرضاً يبلغ عشرة آلاف ليرة لهذه الغاية على اعتبار ان المجلس سيساهم في المشروع بمبلغ ٢٠ الف ليرة يجبي ٧٥ بالمئة منها من مجاوري الطريق. ولكن الكتلة الشيوعية استهدفت باقتراحها رفع قيمة القرض لمعارضتها في جباية المال من المجاورين وطالبت ان يسدد المجلس باقي النفقات من ميزانيته العامة بعد رفع مساهمة وزارة الانشاء والتعمير.

كذلك وافق المجلس على اقتراح الكتلة الشيوعية بطلب قرض من وزارة الانشاء والتعمير لبناء غرفة اضافية للمدرسة الثانوية نظراً لزيادة عدد تلاميذ الصف التاسع.

وعلى اثر احتجاج اعضاء الكتلة الشيوعية على اسلوب قطع المياه عن متخلفي دفع الضريبة وعد الرئيس بان يأخذ موافقة المجلس قبل قطع المياه.

كذلك تقرر ان يكتب رئيس المجلس الى مدير ضريبة الدخل يستفسر عن اللجنة الاستشارية لضريبة الدخل واسماء اعضائها وعلى اساس جواب المدير يقرر المجلس موقفه.

هيئات كفرياسيف تطالب باستئناف محاكمة مجرمي كفر قاسم

كفرياسيف — قررت الهيئة الادارية للنادي الثقافي الرياضي في البلدة ارسال برقية الى وزير الدفاع تطالب فيها باستئناف محاكمة متهمي كفر قاسم مجدداً ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة اشد عقاب.

وقررت الهيئة الادارية لفريق شباب كفرياسيف الرياضي الاحتجاج على سياسة مجزرة كفر قاسم والمطالبة بانتهاج سياسة تمنع تكرار مثل هذه المذابح ومعاقبة المجرمين.

لتحل حالا
قضية دسوقي

عبد المجيد دسوقي شيخ في السابعة والخمسين، ارمل ويعيل ثلاثة اطفال وقد لجأ الى الطيبة في قريته فرديسية المجاورة. يملك اربعة دونمات ارض وعربة صغيرة لا ينتفع بها لانها العجزه المالي. ويملك دكانا لبيع الاثاث القديم (الانتيكة) ولا يزيد دخله عن ٥٠٠ ليرة سنويا.

ومع ذلك تطالبه ضريبة الدخل بدفع ١١١٩ ليرة ضرائب عن سنوات ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥. وتطالبه بزيادة ٥٤١ ليرة عن سنتي ٥٥/٥٦ و٥٦/٥٧.

وفي البلدة كان المبلغ المطلوب ٦٩١ ليرة.

ولكن المواطن دسوقي لم يقدر على الدفع وراجع المجلس المحلي بهذا الشأن. واحاله المجلس الى المقدر المسؤول سيد كوهن. ولكن كوهن غضب لان المواطن راجع مجلسه فرفع الضريبة نكاية وتعسفا.

وقد القى رجال ضريبة الدخل دكان هذا المواطن مدة ٤٥ يوما واصبح في حالة يرثى لها من الاملاق. لقد اشتكى الى وزير المالية ورئيس الكنيست والمدير العام لضريبة الدخل. وجاءه الجواب ان القضية قيد البحث...

ان الرجل يهدده ويهدد اطفاله الجوع ... فتى ينهي البحث.

٢٩ اكتوبر...

« في ٢٩ اكتوبر، وفي ذلك المساء الرهيب المشحون برائحة الحرب والموت، حدثت تلك المجزرة المروعة التي خلفت قرية كل ما فيها اسود قاتما ... »

بقلم « بلال »

١

عمود الفجر الاول انبثقت أنوار ومع ضئيلة من بضع نوافذ ضيقة من بيوت القرية النائمة، وفي داخل الغرف دبت الحياة ثانية وابتدأ يوم عمل.. وفي كل غرفة من هذه الغرف المضاءة كانت تجلس امرأة امام «البابور» تهيء لرجلها الكادح زاده الهزيل، بضع ارغفة من الخبز، بيضة وبضع حبات من الزيتون، وربعا رأساً من البصل، وكان هو يلبس ثيابه المرقعة في بطء وكسل وما زال عيناه نصف مغلقتين، يجذب اليه «بسطاره» الكبير وتقوم هنالك معركة بين الاثنين وفي نهايتها يصحو تماماً بعد أن يتغلب على «بسطاره» ويربطه ربطاً محكماً..

***

نظرت زكية الى رجلها نظرة طويلة وهي تناوله زاده وتفتح له الباب. واجابها على نظرتها بابتسامة عريضة اهتز لها شاربه الطويل، وعندما تناول زوادته من يدها همست له في دلال.

— لا تنس التياب «لعلي»..

بكن ترجع تلاقيني ولدانه يا محمد؟!

وبحركة آلية وضعت يدها المعروفة على بطنها المتدلق امامها بشكل بشع، وضحكت له في دلال، وضحك هو ملء فمه، وقال وهو يهز اليها باصبعه مهدداً والابتسامة لا تفارق فمه.

— اوعي تكون بنت !!.. يكفي واحدة ... فاطمة بتكفينا !؟

وتطلع الاثنان معاً الى ابنتهما النائمة، وعيناهما تشفان ببريق السعادة والاحلام العذبة. وانحنى على ابنته يقبلها، وبالرغم منه شعر بغمة كبيرة تسح على وجنتيه، واختلج قلبه ودق في عنف، ولمع في فكره شيء غريب... ونظر اليهما نظرة طويلة سكب فيها كل ما يملك من عاطفة، وخرج، وابتلعه الزقاق المتعرج والظلام.

وترامى الى مسمعه صوت زكية يناديه

— لا تنس الشوكلاته لفاطمة يا محمد!

وابتسم لنفسه، وسار يخبط الارض «ببسطاره» الكبير ويتحسس طريقه خلال الظلام، وفي الطريق انضم اليه بضع رفاق.

***

كانوا يسيرون على الطريق الصيفي ويتحدثون عن العمل وصاحب العمل هذا وذاك ويثرثرون، فابراهيم ناقم على صاحب العمل «شلومو» الذي يستغله استغلالا بشعاً يدفع له خمس ليرات رغم ان رفاقه العمال اليهود الذين يشتغلون معه يقبضون ثماني وتسع ليرات لا لشيء الا لكونه عربياً.

— تصوروا !... والله العظيم بشتغل قد ثلاثة عمال ويعطيني قد نص واحد.

وكور ابراهيم قبضته في عصبية وبصق في اشمئزاز. وهز باقي الرفاق رؤوسهم يؤمنون على قوله.

وتابع إبراهيم كلامه

— بتعرفوا شو ار كان ؟!

وقهقه قهقهة هستيرية وهز قبضته في الهواء

— والله العظيم هذا شيء عظيم عظيم خالص ... قال لما طلبت منه يزيد اجرتي .. بتعرفوا شو قال ؟! قال لي انه نحن العرب بنقدر نعيش على خبز وبصلة ونص ليرة بتكفينا يعني بتكفي عشر انفار .! عشر انفار يا ناس ؟!

تصرخ حسن في حنق

— مجرم..

وتبعه بقية الرجال.. وانهالت الشتائم على «شلومو» بغزارة وقص كل قصة مشابهة حدثت له مع «شلومو» هذا عينه أو مع غيره من المستغلين الذين يمصون دمهم ويجوعونهم.

وكانوا جميعهم يتحدثون عن مشاكلهم ويصبون نقمتهم على اولئك الذين يتحكمون في مصيرهم ويضطهدونهم ويستغلونهم. فكان الحديث ينتقل من موظف التصاريح الفظ وتصرفاته معهم وقطعه التصاريح عن بعضهم الى صاحب العمل المستغل. وهز محمود رأسه في غضب وقال.

— يعني الواحد منا بالموت حتى يلاقي عملا وبالآخر بيجي «سيدنا» الحاكم العسكري ويقول ما في تصاريح!.. يعني ياجماعة هي هاي حياة ؟!.. يعني شو بدو «سيدنا» الحاكم ؟! بدو نموت من الجوع ؟! بدو يرحلنا من بلادنا ؟! يعني شو بدو ؟! بس يؤمر .. بس يقول !!

وصرخ بقية العمال بصوت واحد

— فشر !! هو يرحلنا ؟! يعذبنا ما يهمش ؟ آخرته يروح ... تهون !!

وانتقل الحديث الى ضريبة الدخل والى الجباة الذين لا يرحمون، جباة الحكومة التي تنهب الجيوب حتى وتنهب كسرات الخبز من بيوت الجياع.. وضحك حسن في سخرية

— بدهم مني ياجماعة ٦٠٠ ليرة ضريبة دخل ؟ سامعيني ؟! مني انا ؟! والله ياعمي اهلا وسهلا .. يتفضلوا !.. يفوتوا على غرفتي !.. وانشاء الله يطلعوا الواحد منهم ناقص إيد اورجل ..

وقهقه الرجال في صخب، وضحكوا ملء افواههم، لم يكونوا يملكون غير سخريتهم، يطلقونها صافية على مضطهديهم ومعذبيهم.

وخلال الطريق كلها كان محمد يحلم بأشياء اخرى، يحلم بالمولود المرتقب، يحلم بعلي. فكان رفاقه يثرثرون ويتحدثون وهو منصرف عنهم بافكاره السعيدة الحلوة.

كان يصور ابنه المرتقب في خياله ابيض البشرة كأمه، اسود العينين والشعر كأبيه، وجه جميل كالقمر، وكان يتخيل طفله نائماً في سريره يضحك له ويحرك رجليه ويديه مغتبطاً فيقفز له قلبه مسروراً، ويناغيه ويقبله قبلات نهمة، قبلات الشوق والحب لابنه، لفلذة كبده. وبعد ان يولد ابنه علي سوف يحترمه الناس اكثر وسيدعونه من الآن فصاعداً ابا علي وسيختفي محمد الى الابد وسيحل محله ابو علي وعندها سيعد من رجال القرية المبجلين سيكون ابا علي وكفى !..

> كلاّ ورب الأرض لم يقتلك بهم رب السماء بل قدرة عمياء
> اصبت لهم أحبولة لتصيدهم غدراً، كما كانت تصاد ظباء

واليوم عندما يقبض اجره الاسبوعي فيشتري لابنه ملابس لتكون مهيأة لاستقباله .. ووعد لابنته فاطمه فابتسم لنفسه ابتسامة شاحبة، وصمم ان يشتري لها «باكيتاً» من الشوكلاته والبلامن البسكوت، وعندما يعود في المساء سيشتري لها «لتراً» من الحليب. وتخيل ابنته تضحك له في دلال، وتجلس في حضنه وتحتضن عنقه وتقبله وتمرغ وجهه بالشكولاته التي تملأ فمها. وابتسم، وهمس لنفسه،

— الملعونة !.. والله الحياة صعبة لولاهم !! يسلوا الواحد !!

وقطع عليه تفكيره صوت رفيق

— عجلوا ... اسا الباص يقطعنا والاسفلت بعده بعيد .. يالله ياشباب !! وغذ الرجال السير.

***

(٣)

كانت زكية تجلس على عتبة بيتها وبين يديها ثوب تخيطه لذلك الذي يتحرك في بطنها. كانت تنظر الى الشمس المشرقة في سهوم وتحلم بذاك الذي تخيط له الثوب وشفتاها الرقيقتان تختلجان عن شبه همس،

— صبي يارب .. بيض وجهي يارب بصبي جميل مثل هذا النهار .. صبي يارب !!

وتختلج نفسها في خوف غريب، الخوف من المجهول، من المكتوب في لوحة القدر، والخوف من البنت الثانية. محمد يريد صبياً يسميه كاسم ابيه علي، وهي كذلك تريد ابناً لتفخر به في القرية وليحترمها النسوة، فنسوة القرية لا يحترمن ام البنات، كانت تريد ان تفرح محمد وتفرح نفسها. كانت تصور لنفسها طفلها كأجمل ما يكون الاطفال، طفلا تفخر به امام نسوة القرية، وامام القرية جمعاء، لتعلن في اعجاب

— والله خلفت زكية !

وهل هنالك شيء اغلى من الابن لتفخر به ؟ وكانت تتقطع عليها حبل تصوراتها فاطمة التي كانت تدرج حولها تارة وتارة اخرى ترمي بنفسها عليها وتحتضنها وتسألها بلكنتها العذبة.

— بابا بجي العصر.. ماما ؟!..

بجيب شكولاته ماما ؟! معلول ماما العصر ؟

وكانت تجيبها وابتسامة شاحبة على شفتيها المصفرتين الرقيقتين ترفرف

— لا ماما .. العصر قريب ..

لكن اذا بتنشيطي ما بجيب لك بابا شوكلاته !

وتجيبها الصغيرة في دلال وقد مطت «بوزها» وكأنها توشك ان تغضب.

— لا ماما أنا عاقلة !

وتجلس بقربها تسند رأسها الى فخذها، وتعود زكية الى أفكارها وأحلامها وكانت حزينة في هذا الصباح شأنها في كل صباح يذهب فيه زوجها الى العمل في الخارج، كانت أفكارها تحوم حوله دائماً، تفكر فيه، وتتخيله يعمل تحت الشمس المحرقة ويكد وتخور قواه تحت وطأة العمل، مسكين محمد انه يعمل لاجلها ولاجل أطفالهما! كم ترثي له وتود لو تساعده في كفاحه لاجل العيش، لاجلها ولاجل أطفالهما! وكانت تخاف من المجهول المخبأ بين طيات الغمام.. من يدري ربما حدث له حادث في العمل، في طريقه الى العمل أو رجوعه ؟! انها انثى وأم وتخاف عليه، على رجلها الوحيد وهي «تحسب الباطل قبل المليح».

والتفتت فجأة الى فاطمة وسألتها وشفتاها الرقيقتان ترتعشان

— بتحبي أبوك ماما ؟!

— آه كثير .. كثير ياماما

— قديش ؟

— قد العصافير اللي في السما كلها ! وقد البحر وسمكاته..

وضحكت زكية في شحوب وقبلت صغيرتها في نهم، وهمست لطفلتها

— الله يحمي لك ابوك ياما

وهزت زكية رأسها وقد خالطها شيء من الاسى والحزن، وهمست

— الله يساعده المسكين .. يشقى طول النهار في الشمس .. الله يحميه من كل شر !

وعادت الى احلامها، امرأة تنتظر «مولوداً»..

***

(٢)

كان محمد جالساً في الباص، وفي حضنه رزمة من الثياب للمولود الجديد، «وباكيت» من الشكولاته كان يدسه في جيب بنطلونه الواسعة التي كثيرا ما سخر منها رفاقه بقولهم «جراب الكردي» لانها تتسع لاشياء كثيرة. كان مضطرب النفس وفي خاطره ثارت عشرات الاسئلة.

— ترى ولدت زكية ؟ وهل تسهلت ولادتها ؟ هل ولدت علياً أم كتب عليه أن تكون خلفته من البنات ؟ وحلمه الذي داعبه زمناً طويلا ألا يتحقق ؟! الا يولد له الآن علي ؟ لا سوف يولد لا محالة !!

وأخذ يفكر .. لهذا يكون لي ابن من لحمي ودمي، ابن اهبه كل شيء وكل ما أملك، هو رجلي في المستقبل عنه عجزي، يعينني في كبري وشيخوختي ويحترمني، وسأعلم علياً حتى يصبح أستاذ أو محامي أو دكتور ... والنقود ؟! سأدبر النقود من التراب وسأغتصبها من أيدي السماء، من ايدي «الناس».. هذا ليس مهماً.. المهم ان يكون لي ابن محترم، يحترمني ويحترمني الناس معه.. سأهبه كل شيء، ليهنى هو ايضاً عندما يكبر.. لن يكون ابني عاملا مثلي.. لن يكون جوعاناً فقيراً .. لا لن يكون...

وهز قبضته في الهواء. وتنبه فجأة الى نفسه ورأى جاره ينظر اليه في استغراب ودهشة. واحمر وجهه من الخجل

وانتقل بتخيلاته الى القرية، الى غرفتهم، وتخيل زكية مضطجعة على الفراش وبجانبها شيء ملفوف بالاقماط.. بالهي انه طفلها ؟! انه علي !.. ورأى من حولها نسوة يثرثرن ورأى وجوههن تطفح بشراً يبتسمن لزكية وترد هي عليهن بابتسامة شاحبة.. مسكينة زكية لقد تألمت، ليته كان بقربها في ساعات آلامها ومقاساتها! ورأى امه العجوز تدور في الدار باشة هاشة الناس تدور حولهم في نشاط وحركة .. وتتنهد في ارتياح..

وتوقف الباص فجأة، وصحى لنفسه، وتابع الباص سيره، وتطلع حواليه في سأم، وما لبث ان عاد الى احلامه.. وفطن الى فاطمة، ومد يده الى جيبه يتحسس باكيت الشكولاته.. واحس ان به شوقاً الى قبلاتها الشهية والى يديها الصغيرتين تحوطان عنقه، وود لو يطير الى قريته، الى زوجته وطفلته والمولود الجديد... ما احلى الحياة بقربهم، ساعة مع اطفاله وزوجته كفيلة بأن تزيل عناء شهور من الكد والعمل... لولا البيت والزوجة والاطفال لما كانت الحياة جديرة بأن يحياها كأن له مشاريع للمستقبل سيعلم أولاده، ولن يصبحوا «عمالا» في حياتهم ليكتب لهم الشقاء كما كتب له، سيهيء لهم مستقبلا سعيداً، ولسوف يتألم هو من اجلهم ولاجل سعادتهم..

وشعر بيد تهزه، وافاق من احلامه وافكاره، وتطلع خلفه فوجد ابراهيم يهزه قائلا.

— ها وصلنا .. نايم !!

ونزل ثلاثتهم من الباص واخذوا يسيرون في الطريق الضيقة النير معبدة، وكل واحد منهم يحمل لاهله اشياء عديدة ملفوفة، وفي جيبه بضع ليرات مما تبقى من اجره الاسبوعي، واخذوا يتحدثون فيما بينهم كيف يقضون يوم عطلتهم: في القهوة بين رفاقهم، وفي البيت مع عائلاتهم، ويحضرون عرس خليل العمايرا عروسه التي دفع لها مهراً ثلاثة آلاف ليرة وفرها خلال اربع سنين قضاها نصف جوعان ونصف عريان !!

ومن بعيد رأوا اشباح اناس في ثياب الجيش، وهمس حسن

— رجال الحكم العسكري.

وضحكوا جميعهم في سخرية ممزوجة بالحنق، واقتربوا منهم وهمس ابراهيم لرفاقه

— مالهم ؟! خير انشاالله ؟!

وعندما اقتربوا منهم قالوا جميعاً بصوت واحد

— شالوم

واجابهم صوت جاف قاس

— قفوا

وتسمروا ثلاثتهم في امكنتهم وفي حركة آلية مد ثلاثتهم ايديهم الى جيوبهم واخرجوا التصاريح. وقهقه احد الجنود الذي كان شعره يصدمه الجريمة الغامضة ...

فتش ... من ... ويده ... وارتفعت الرجال الثلاثة واحدوا بصوت خافت واحد

من ... ؟

ونظر محمد الى عينيه اللتين تقدحان شرر، وداخله خوف شديد، ماذا حدث فجأة يارب ؟؟!

وامر الضابط الجنود ان يصوبوا بنادقهم الى صدور العمال الثلاثة، وصرخ محمد بالضابط في جنون.

— ماذا تفعل يا سيدي ماذا ؟!

ولم يلتفت اليه احد، وصاح الضابط ثانية:

— اديروا وجوهكم

وصرخ محمد

— امرأتي تلد يا سيدي.. ياخواجه.. بدي اشوف ابني وبنتي ومراتي ياخواجه!! دخيلك ياخواجه !! انا شو عملت ؟! فش عندك اولاد ؟!

وزجره احد الجنود بغلظة، وايقن انه هالك. وقفزت الى مخيلته صور متلاحقة واخذت تلك الصور تمر امام عينيه كشريط سينمائي رأى بينهم امه العجوز، فاطمة، زكية تجلس امام العتبة كعادتها عند الغروب تنتظره .. وغص حلقه بالدموع، وتمتم في ذهول.

لن ارجع يازكية ! ابني ! علي !! .. بابا علي !! حبيبي يابا !! فاطمة

وفي لحظة استعرض صور حياته، وسحت الدموع على وجنتيه وتراءت له ابنته فاطمة تقفز الى حضنه وتقبله..

وسمع الضابط يأمر

احصدوه

وشعر بالدنيا تغيم امام عينيه، وشيئا احمر قانيا يحيط به، وبه قسوة شديدة، وشيئا فشيئا احس بانه ينحدر الى هوة سحيقة ويلوح بيديه ورجليه علّه يجد شيئا يمسك به، ولكن هيهات، وظل ينحدر الى حيث لا يدري..

***

وفي احدى الغرف الضيقة من كفر قاسم كانت تجلس امرأة تسند رأسها المعصوب بعصابة سوداء الى الحائط وفي حضنها طفل صغير وعلى ركبتها تنام طفلة صغيرة.. وتروي المرأة لطفليها قصة غريبة ترددها لهم كل يوم، ترويها لهم قصة اب قتله اناس مجرمون.. اب كان يحبهم.. ويحدق الطفلان في وجهها في بلاهة، وتسرح هي بنظرها الى الافق وتبكي في صمت، وتحتضن طفليها الصغيرين تحتضن فلذات كبدها ....

اضراب عام يشل الحياة في فرنسا

موليه يواصل محاولته لتأليف حكومة في جو من التوتر والانقسام بين الاحزاب

باريس — اجتاح فرنسا يوم الجمعة اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة بقيادة اتحاد النقابات الفرنسي (س. ج. ت.) والنقابات الكاثوليكية ووقع الاضراب ضد التفاوت الواسع بين الاجور والاسعار المتصاعدة وقد شل اتساع هذا الاضراب، خصوصاً اضراب عمال المواصلات الحياة العامة في فرنسا، ففي باريس سار فقط ٦٠ سيارة باص من ١٦٠٠ و ٨٠ ترام من ٣٩٠.

وفي منطقة ايبري، جنوب باريس وقع صدام بين المتظاهرين والبوليس.

وكان اتحاد النقابات الفرنسي، والاتحاد الكاثوليكي، قد شنا قبل هذا الاضراب العام، سلسلة اضرابات واسعة في فرنسا شملت عمال السكك والبناء والصناعة والتعدين والخدمات الاجتماعية.

صدام دموي في سان نزير

ووقع صدام دموي بين العمال المضربين وقوات البوليس، في احواض السفن في سان نزير، قتل فيه عاملان وجرح مئات من افراد البوليس. وقد هز هذا العدوان بوليس فرنسا من قصاها الى اقصاها في ظروف الازمة الحكومية الشديدة.

موليه يقترح وزارة جديدة

باريس — تقدم غي موليه اقتراحاته بتأليف حكومة جديدة الى زعماء الاحزاب المدعوة احزابهم الى الاشتراك في الائتلاف الجديد، وتشمل اقتراحات موليه، تعيين كريستيان بينو وزيراً للخارجية.

واعلن موليه انه سيكون اميناً على مبادىء السياسة الفرنسية العامة، مشروع الاصلاح الجزائري — الذي اعده رئيس الحكومة الاسبق، بورجيس مونوري ورفضته الجمعية العمومية في ٣٠ ايلول واودى بحكومته.

ويعتمد نجاح موليه على موقف حزب المحافظين المستقل، الذي كان قد قرر عدم تأييد موليه، كما يعتمد ايضاً على الموقف الذي سيتخذه الحزب الجمهوري الشعبي.

السلطات تشتكي (بقية)

ضوي صح في العمال الذين اقتربوا من مكان الحادث قريبا سيقضي على اليهود وقريبا سيقضي على دولة اسرائيل الفاسدة. وقصدت بهذا التحريض الحاقد تضليل الرأي العام وصرف نظره عن العدوان الوقح الذي وقع على النائب موشي.

كما ان شكاوى السلطات، هو مؤامرة جديدة تدبرها السلطات للاعتداء على حصانة البرلمان والتي ينطبق فيها مثل «ضربني وبكى سبقني واشتكى».

كلمة الاتحاد (بقية)

ان لا طريق سوى طريق النضال التي رسمها لها حزبها الشيوعي الخاص، ستثبت مجدداً انها جماهير عريقة في النضال ولن تستسلم للظلم والعدوان.

فأمر واحد، يسطع نوره كالقمر السوفياتي، ليعمي ابصار الظالمين. ويجب ان يتذكره كل فرد من ابناء شعبنا، فمن خلال ظلام الاضطهاد القومي الحالك، يجب ان نتذكر ويتذكر اعداؤنا، في يوم احياء ذكرى كفر قاسم، ان قوة الجماهير لا يمكن قهرها، وان جماهير الشعب العربي لا يمكن اذلالها، فهذه الجماهير اثبتت اكثر من مرة، اثبتت دائماً تصميمها على النضال والبقاء والحياة الحرة الشريفة في وطنها.

وغداً ايضاً ستتجلى وحدة هذا الشعب، يوم يعلن الحداد والاضراب، ويرفع صوته في وجه سياسة الاضطهاد، تؤيده كل القوى اليهودية الشريفة في هذه البلاد، ليطالب:

— باطلاق سراح المعتقلين من ابناء المثلث حالا

— بالغاء الحكم العسكري وقوانين الاضطهاد القومي

— بالاعراب عن التضامن الجماهيري والوحدة الشعبية في النضال من اجل الحقوق القومية العادلة للشعب العربي، وتحقيق المساواة.

— بتأليف لجنة تحقيق في حادث صندلة، وحوادث القنابل المتعددة

— بنبذ الاجراء ودعاة المدنية من صفوف الشعب.

لتعش وحدة الشعب المكافح للقضاء على الاضطهاد القومي

لتعش القوى التي ستجعل دماء ضحايانا لهيباً يحرق الظالمين.

ماكملان يرفض اجتماع الكبار لبحث الشرق الاوسط

لندن — اعرب هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا من اعتقاده بعدم جدوى مؤتمر على مستوى عال مع الاتحاد السوفياتي لبحث مشاكل الشرق الاوسط والمشكلات العالمية حين رد على اسئلة الصحفيين اثر عودته الى عاصمة بلاده بعد مباحثاته مع الرئيس الامريكي ايزنهاور.

وقال ان زعماء الغرب بحثوا دعوة الاتحاد السوفياتي لعقد اجتماع لبحث قضايا الشرق الاوسط الا انه يشعر ان الاجتماع اذا تم لن يكون مثمراً.

واضاف ان بريطانيا والولايات المتحدة تتعاونان تعاوناً وثيقاً في الشرق الاوسط، وفي ميدان الذرة... ولكنه استدرك فقال اذا رفعت امريكا الحظر عن اذاعة الاسرار الذرية فسيصبح بناء غواصة ذرية في بريطانيا امراً سهلا !! (فأين التعاون).

اتفاق تجاري مصري الماني هام

القاهرة — تم التوقيع على اتفاق تجاري هام بين مصر والمانيا الديمقراطية. وبموجب هذا الاتفاق تزود المانيا الديمقراطية مصر بالآلات مقابل تزويد مصر المانيا الديمقراطية بالفواكه.

ويتوقع المراقبون ان تستورد مصر من المانيا الديمقراطية اربعة آلاف آلة في المرحلة الاولى من الاتفاق.

وقد وقع نائب رئيس وزراء المانيا الديمقراطية هانس هينريخ راو الاتفاق باسم حكومته.

وكان راو قد وصل الى القاهرة في ٢٠ تشرين الاول لحضور افتتاح المعرض الصناعي الذي اقامته بلاده في العاصمة المصرية.

وتقول وكالة الصين الشعبية ان افتتاح المعرض حضره ثمانية وزراء مصريين.

وقد ازعج الاتفاق المانيا الغربية لانها ترى فيه خطوة نحو اعتراف مصر بالمانيا الديمقراطية. فقد جاء هذا الاتفاق مباشرة بعد اعتراف يوغوسلافيا بالمانيا الديمقراطية.

اجتماع في تل ابيب (بقية)

المجزرة وحتى بعد المحكمة، وقال ان المجزرة نتيجة لسياسة التحريض على العرب التي تستمر منذ ٩ سنوات.

وكذلك استعرض الخطيب حوادث القتل التي اعقبت مجزرة كفر قاسم وقال: اننا لا نريد ان نتهم ايا كان ولكننا نود ان نسأل: هل كانت الحكومة ترفض اجراء تحقيق في مثل هذه الحوادث لو حدثت في تل ابيب؟ اننا ندعو كل اصحاب الضمائر الحية الى عدم السكوت على هذا الاهمال لحياة العرب.

وكان الخطيب الاخير هو البروفسور ايزنشتادت الذي قال ان فئات معينة ممن لها تأثير في الدولة والتي اوجدت جو العداء للعرب والتي سمحت باراقة دم العربي لانه عربي والتي لا تتورع عن ان تسمح باراقة دم اليهودي ودم كل من لا ترضى عنه هذه الفئات تجلس في قفص الاتهام مع المتهمين المباشرين.

واستطرد قائلا: ان مجزرة كفر قاسم يجب ان تثير سخط كل انسان مواطن وغضبه واحتجاجه بغض النظر عن رأيه ومذهبه.

واختتم البروفسور ايزنشتادت خطابه مبيناً ان الدولة لا تتوطد باعمال القتل والارهاب والعداوة والمقاصات بل بالسلام والمساواة والاخوة بين الشعبين.

المانيا الديمقراطية تقف الى جانب سوريا

القاهرة — صرح هانس هنريخ راو نائب رئيس وزراء المانيا الديمقراطية الموجود حالياً في العاصمة المصرية ان بلاده تقف الى جانب سوريا في حالة العدوان الاستعماري عليها.

نتائج محادثات ايزنهاور - ماكميلان تشديد التوتر والركض وراء التسلح

لندن — عقبت وكالة تاس السوفياتية الرسمية على بيان ايزنهاور — ماكميلان، الذي لخص ابحاثهما، فقالت: يتضح من هذا البيان ان حكومتي بريطانيا وامريكا تنويان تشديد الركض وراء التسلح والاستمرار في انتهاج سياسة مراكز القوة.

واضافت وكالة تاس ان البيان الذي كرس القضايا العسكرية قد امتدح حلف الاطلنطي العدواني وحلف بغداد والاحلاف العدوانية الاخرى ووصفها بأنها «ضمانة لتقدم اقطار الغرب وامنها»...

وقالت «تاس»: «ويتضح من البيان ان بريطانيا وامريكا ستعملان عن طريق مزج قواهما وستدفعان باقي اقطار حلف الاطلنطي في طريق تشديد الركض وراء التسلح».

وكذلك يبين ان امريكا وبريطانيا لم تستهدفا ابداً التوصل الى اتفاق حول نزع التسلح ولا الى اتفاق بحظر الاسلحة الذرية. فقد جاء في البيان «انه ما دام لم يحرز اي اتفاق على نزع السلاح فيجب تطوير الاسلحة الذرية لصد العدوان الشيوعي!».

وكانت المحادثات قد استمرت ٣ ايام، وتقرر فيها اقامة «تجمع علمي غربي يتضمن الميدان العسكري، يبدأ اعماله في ١٦ كانون الاول.

وقد وصف الزعيم البريطاني انورين بيفان، محادثات ايزنهاور — ماكميلان، بأنها «ابحاث عسكرية».

توديع وفد الصداقة المسافر الى موسكو

تل ابيب — اقيمت في «بيت الصداقة» هنا حفلة لتوديع وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيسافر غداً، الثلاثاء، الى موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، بدعوة منظمة الثقافة السوفياتية، فوكس.

والوفد يتألف من البروفسور ايزنشتادت والسيد موشه ابدلبرغ والمحامي حنا نقارة.

وحضر هذه الحفلة الوداعية ممثل فوكس السيد كوريكا والنشيطون في حركة الصداقة وممثلو الفروع في يافا والقدس ورمات غان، ورئيس منظمة المناضلين ضد النازية، الدكتور برمان، وسكرتير عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا حنان روزن، واعضاء رئاسة حركة الصداقة والشاعر الكسندر بن وغيرهم من الشخصيات.

وفي الكلمات التي القيت حيا الخطباء الوفد الذي يسافر في هذه المهمة الكبيرة.

يا جون فوستر

ياجون فوستر يابن دالس اننا	ماخفنا من مسيو ولا من مسترا
حذراً فانك ان هجمت على الحما	فـلردكم حتما ونأخذ انقرا
واربما صاروخ يجيكم غفلة	فيحيلكم عظماً بعوز المقبرة
انا على عهد الوفا ونصونه	نام الضمير لديكم او شخرا
ياليت شعري والسماء يزينها	قمر اراه مـلألأ ومنورا
اسمع من الاحرار صوت ندائهم	ياما القمر على الباب كفا ياشوشرا
واذا اتتك مدمق من دالس	فهي الشهادة لي باني مُكرا

الاوقات والموجات الجديدة لراديو موسكو

أعلن راديو موسكو انه ابتداء من يوم ٢٢ اكتوبر الحالي، اصبحت مواعيد الخريف والشتاء لاذاعاته هي كما يلي حسب توقيت القاهرة.

الاذاعة	الساعة من — الى	الموجات
الاولى	٦٠٤٥ — ٧٠١٥ صباحاً	١٦و١٩و٣١ مترا
الثانية	١١٠٣٠ — ١٢٠ ظهراً	١٦و١٩ متراً
الثالثة	٢٠٣٠ — ٣٠ ظهراً	١٦و١٩ متراً
الرابعة	٥٠٣٠ — ٦٠ مساء	٢٥و٣١و٤١و٣٠٩ متراً
الخامسة	٧٠٣٠ — ٨٠ مساء	٣١و٤١و٣٠٩و٣٤٨ متراً
السادسة	٨٠٣٠ — ٩٠٣٠ مساء	٣١و٤١و٣٠٩و٣٤٨ متراً

وابتداء من اول نوفمبر (تشرين الثاني القادم) ستحذف اذاعة ١١٠٣٠ الى ١٢ ظهراً لتحل محلها اذاعة مسائية من الساعة ١٠ — ١١ مساء (حسب توقيت القاهرة) على الموجات ٣١و٤١و٣٠٩ أمتار.

لجنة يوم كفر قاسم — عكا

تعقد اجتماعاً عاماً في عكا بمقهى الدلالين يوم الاثنين ٢٨ - ١٠ - ٥٧ الساعة السادسة مساء وذلك بمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

الطلب في مركز ابحاث اللجنة التنفيذية لحزب التقدميين

تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة حياد

تل ابيب — في اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب «التقدميين» الذي انعقد هنا هذا الاسبوع برزت مطالبة عدد من المتكلمين بانتهاج سياسة حياد. ومن بين هؤلاء رئيس الحزب ووزير العدلية روزن، والدكتور ناحوم غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية.

فقد قال الدكتور غولدمان في خطابه: من الخطأ ان نعتقد بأن اسرائيل تستطيع ان تزدهر في وقت توجد فيه الحرب الباردة. وقال ايضاً مفسراً الامكانية الواقعية لانتهاج سياسة الحياد، فالاتحاد السوفياتي سيفهم علاقات اسرائيل بامريكا كما ان امريكا لن تقاوم موقف اسرائيل المحايد.

اما الوزير روزن فقال: ان الحزب «التقدمي» منقسم على نفسه فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. اما انا شخصيا فأؤيد انتهاج سياسة الحياد بغية ان لا اتقدم حجة للاتحاد السوفياتي للوقوف مع الدول العربية. وعلى كل حال يجب اعتبار وجود الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة.

وتكلم محرر صحيفة «هآرتس» النائب شوكان، فاعرب عن رأيه بان إسرائيل لن تكون محايدة تماماً ما لم تحرز الاستقلال الاقتصادي. ومع ذلك انتقد شوكان زعماء احزاب العمال الصهيونية على انهم ينقلون خلافاتهم الايديولوجية مع الاتحاد السوفياتي الى السياسة الخارجية.

وهاجم كول، عضو إدارة الوكالة اليهودية قيادة حزبه بشدة على خنوعها لمطالب الاكثرية في الائتلاف الحكومي.

اما ممثل العامل الصهيوني، شمري، فقاوم انتهاج سياسة الحياد.

وكانت عل همشمار المبامية قد كتبت مقالا هذا الاسبوع طالب فيه كاتبه، رونكين، بتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة الحياد ومن اجل اتفاق بين الدول الاربع الكبرى على الشرق الاوسط والاعلان بصراحة ان إسرائيل لن تهاجم سوريا.

وكذلك كتب محرر «معريب» يوم الجمعة مقالا ذكر فيه: «ان ظهور الاتحاد السوفياتي على حدودنا قد اثر تأثيراً بالغاً على الدول العربية ايضاً». وقال المحرر ان وزير الخارجية السوفياتية غروميكو، قد انتقد بشدة اثناء محادثاته مع غولدمان مئير، اسرائيل بانها «عدوانية وتحكمها عناصر معادية». وقال ان روسيا كانت ستنظر بعطف الى اسرائيل اذا هي وقفت مع المناضلين من اجل الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى. ودعا هذا المحرر اسرائيل ان تبذل كل جهد مستطاع لاحراز التفاهم مع السوفيات وقال: «اننا نامل بان نحذر من التورط في النزاع بين الكتلتين في الشرق الاوسط.»

الرفيقة بنينا فاينهوز تبلغ ال ٦٠

مكتب الاتحاد — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية للرفيقة بنينا فاينهوز بمناسبة عيدها الستين:

«الى الرفيقة بنينا

تبعث اليك اللجنة المركزية بتحياتها الحارة بمناسبة يوم ميلادك الستين.

ونحييك على اخلاصك المطلق للطبقة العاملة والشعب، كعضوة قديمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقدرين بفخر واعتزاز نضالك الطويل في ظروف صعبة جداً من الاعتقال والمطاردة اثناء الانتداب، ضد انتداب السيطرة الاستعمارية ودفاعاً عن مصالح الشعب العامل والاخوة الشعوب والاستقلال والسلام.

اننا نحييك من قلب خالص على سني عملك الطويلة في الحزب، على اخلاصك لعلم الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، وعلى المواظبة والثبات اللذين يتميز بهما عملك اليومي، كما ننقل اليك تقدير جميع اعضاء الحزب الرفاقي.

ونتمنى لك، ايتها الرفيقة العزيزة، عمراً مديدا وصحة جيدة واستمرارا في عملك المثمر في النضال من اجل السلام والدفاع عن مصالح الكادحين، وتحرير بلادنا من الارتباط بالاستعمار ومن اجل الاستقلال واخوة الشعوب والاشتراكية.»

وبهذه المناسبة تبعث هيئة تحرير الاتحاد بتحياتها الحارة وباخلص تمنياتها الى الرفيقة بنينا بمناسبة بلوغها الستين من العمر.

قمر سوفياتي جديد لاجتلاء الفضاء الكوني

موسكو — سيطلق الاتحاد السوفياتي قريباً الى الفضاء الكوني جرماً جديداً يحمل محطة لدراسة الاشعاع الكوني، وسيدور هذا الجرم الجديد حول الارض ايضاً. هذا ما اوردته وكالة تاس السوفياتية

ويضيف النبأ ان جريدة الحكومة السوفياتية ازفستيا قد نشرت مقالا للبروفسور بريوبوبنلاف عن مزايا هذه المحطة التي سترسل الى الفضاء الكوني لاجتلاء مجهولاته.

«سبوتنيك» يتوقف عن الارسال بعد ٢٢ يوماً

لندن — اعلن راديو موسكو ان القمر الاصطناعي السوفياتي قد اوقف ارساله بعد ان نفذت قوة بطارياته. ولا تزال المراصد الجوية تراقب دوران القمر والصاروخ الذي اطلقه في فلكيهما.

وقالت تاس، ان القمر اكمل حتى اول امس، ٣٢٦ دورة حول الارض قطع خلالها ما يزيد عن ١٢٠ مليون و ١٥٠ الف كيلو متراً.

الوكالة اليهودية تعد

لطرد ١٠٠ عامل

الرملة — توجهت ادارة الوكالة اليهودية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت تطلب فصل مئة عامل آخر من عمال الوكالة. وعلم مراسل وكالة انباء «عتيم» ان الدائرة النقابية في لجنة الهستدروت التنفيذية قد انتخبت لجنة خاصة لبحث مطالب الوكالة.

ازمة مالية خطيرة

تل ابيب — عقد الدكتور غولدمان، رئيس الجمعية الصهيونية اجتماعاً صحفياً قال فيه «ان ال ٤٠٠ مستوطنة التي اقيمت منذ انشاء الدولة تحتاج الى ٤٠٠ مليون ليرة، كحد ادنى، لمدة السنتين القادمتين. وليس لدينا اموال لهذه المستوطنات ولا لاسكان القادمين الجدد».

وقال غولدمان: «نحن نحضر القادمين وليس في مقدورنا تنفيذ ما قطعناه من وعود لهم، وليس هناك مشروع ولا برنامج وثمة ازمة مالية خطرة تهدد الحكومة والوكالة اليهودية»

وتعرض الدكتور غولدمان الى سياسة اسرائيل الخارجية فقال: اذا كانت هناك دولة يجب ان تكون محايدة تماماً فيجب ان تكون اسرائيل. وذكر ان هناك زعماء من يهود امريكا يعتقدون ان على اسرائيل ان تكون محايدة وبين هؤلاء الدكتور سيلفر

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

الجمعة
١ تشرين الثاني ١٩٥٧
٧ ربيع الثاني ١٣٧٧
٧ حشفون ٥٧١٧
1 November 1957 1 נובמבר
No- 53 Vol XIV
العدد ٥٣ السنة الرابعة عشرة

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר'

ايزنهاور يعترف باخفاق مبدأ السيطرة الاستعمارية

لمكاتب الاتحاد السياسي

اعترف الرئيس الامريكي ايزنهاور بفشل مبدأ السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط الذي حمل اسمه حين اعلن في اجتماعه الصحفي ان حكومته لا تفكر في توسيع نطاق مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط، لانها تشك في ممكنات توسيع نطاقه بشكل يطابق رغبته ويكون مقبولا في الكونغرس الامريكي.

وقد جاء هذا الاعتراف في ظروف اخفاق المؤامرة الامريكية ـ التركية على سوريا التي كانت تهدف الى القضاء على استقلال سوريا واعادتها الى حظيرة نظام المستعمرات الذي كان مبدأ ايزنهاور اسخته الامريكية وصبغته المعاصرة.

وبديهي ان لا ياتي اعتراف ايزنهاور كاملا فالقضية ليست ضيق افاق مبدأ ايزنهاور او عدم ممكنات توسيع نطاقه بل هي فشل المبدأ عامة ونشؤ ظروف تتعلق فيها الدول التي قبلها هذا المبدأ من عقال العبودية الامريكية. واوضاع لبنان والاردن والعراق تدل على ان القوى الشعبية تزداد قوة وتنمو ممكناتها لتحرير بلادها من نير هذا المبدأ.

ولكن الاستعمار الامريكي خاصة والاستعمار عامة لا يستسلم.

ولهذا نشاهد ان الاستعمار الامريكي يواصل مؤامرته على سوريا ولاتزال الحشود التركية قائمة وهو يعرقل بكل قواه ان تحقق فيها لجنة تختارها هيئة الامم المتحدة.

روساء الدول الغربية تجتمع في مجلس حلف الاطلسي

ومما يؤكد ان مؤامرات الاستعمار لم تتوقف، تنظيم اجتماع لرؤساء دول مجلس حلف الاطلسي الذي اعلن بانه سيعقد في ١٦ كانون الاول.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

افتتاحية «قول همام»

٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ - ١٩٥٧

قبل سنة، في التاسع والعشرين من تشرين الاول سنة ١٩٥٦، وفي صبيحة ذلك اليوم الذي أرسل فيه بن غوريون الجيش الاسرائيلي، عند المساء، لغزو الاراضي المصرية، كتبت قول همام في مقالها الافتتاحي تقول:

«ان تحليل الوضع السياسي الذي واكب بيان الحكومة أمس بتجنيد قوى الاحتياطي ووضعها على طول الحدود، يثير قلقاً جدياً بالغاً».

«والأساس هو مؤامرة الدول الاستعمارية لاستغلال تصريحات اسرائيل المغامرة كاداة في تحقيق اهدافها الدنيئة وتأجيج نار حرب اسرائيلية ـ عربية تكون ذريعة لتدخلها العسكري وتقوية مراكزها المنهارة في الشرق الادنى. فبريطانيا وفرنسا خسرتا المعركة على السويس وهما لا تجرؤان على العمل مباشرة ضد مصر... وحكومة امريكا تقف متحينة الفرصة لكي تتدخل في غمرة النزاع وتؤلف العنصر الحاسم وتحظى بالقسم الاوفر».

... «والعناصر العسكرية في اسرائيل تلعب بالنار لعبة خطرة. انها تثير الاوهام عن ان «الغرب» ولا سيما فرنسا، هو سند اسرائيل المضمون وعن ان الشعوب العربية ستحارب وحدها دون اي مساعدة من الخارج. ولكن الأمر لم يكن كذلك. فالاستعماريون المفلسون هم عكازة ينخر فيها السوس بل أنهم ليسوا عكازة بالمرة. والشعوب العربية المناضلة ضد السيطرة الاستعمارية لن تكون وحدها اذ انها ستحظى بتأييد كل القوى العالمية المعادية للاستعمار...»

«وفي هذه الساعة الحاسمة للشعب وللوطن، يرفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي صوته عالياً من اجل صيانة السلام ولانقاذ أمن اسرائيل ولانقاذ مستقبل اسرائيل».

لقد تحققت كل اقوالنا هذه. فالحرب قد فشلت تماماً. وصحيفتنا قالت حينما بدأت المعارك في سيناء «وليس غير قصيري النظر ومحدودي الأفق يقررون مصيرهم وفقاً لسير هذه المعركة او تلك... فالسياسة العامة، طابعها الاجتماعي والدولي، هي التي تقرر، في نهاية الأمر، النتائج العملية». وقولنا هذا قد تحقق ايضاً. فالنتائج العملية كانت الانسحاب من كل المناطق المحتلة، وعزلة اسرائيل وتنديد الرأي العام بها كمعتدية واقصاء احتمالات السلام مع الاقطار المجاورة.

والموقف الصلب والجريء الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الحرب العدوانية على مصر قد انقذ شرف اسرائيل بين عائلة الشعوب المحبة للسلام، وانقذ الثقة بالشعب الاسرائيلي، بأنه سيأتي اليوم الذي يُجرى فيه تغييراً في الحكم وفي سياسة بلاده. وبهذا نحن نفتخر. ولكن معركتنا لم تنته بعد بل أنها لا تزال في تعاظم. ومع ان رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية يعلنان مرة أخرى انه لن يطرأ أي تغيير في سياسة اسرائيل، فان تصريحاتهما الآن ليست موجهة ضد الشيوعيين الاسرائيليين فحسب بل ضد «الدعوة الصادرة من فئات مختلفة من اجل تغيير أسس السياسة الاسرائيلية ولاكتساب عطف الاتحاد السوفياتي» كما اعترفت بذلك مضطرة وزيرة الخارجية أمس.

وفي هذا اليوم، يوم مرور سنة على مغامرة حرب سيناء المفجعة، تدعو كل قوى الشعب المخلصة الى الوحدة في جبهة واحدة من اجل ان تنتهج اسرائيل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

روح الوحدة والتصميم على النضال يتجليان بالاضراب العام والحداد احياء لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

قوات البوليس تلجأ الى الارهاب لاحباط الاضراب وتعتدي على حصانة عضو الكنيست اميل حبيبي وتعتقل عدداً من المواطنين في الناصرة والمثلث

حيفا — مكتب الاتحاد — لبت جماهير الشعب العربي من عمال وفلاحين وتجار وطلبة نداء لجنة كفر قاسم باعلان الاضراب العام والحداد احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم. وقد احيت قرية كفر قاسم ذكرى شهدائها باعلان الحداد العام والاضراب، كما أن الاضراب كان عاماً في الناصرة وحيفا ويافا والرملة وعكا والمثلث وقرى الجليل.

لقد اثبت نجاح الاضراب ان الجماهير بوحدتها اقوى من ارهاب الحكم العسكري والبوليس وسياسة الاضطهاد القومي واجرائها المفسودين الخونة الذين سولت لهم نفوسهم طعن وحدة الشعب من الخلف.

وعبرت الاجتماعات التي عقدت يوم الاضراب في الناصرة وحيفا والقرى العربية، عن طلب الجماهير العربية وتصميمها على النضال من اجل وضع حد للاستهانة بسفك دماء شعبنا وكرامته، لالغاء الحكم العسكري وجميع قوانين الاضطهاد القومي، لايقاع القصاص العادل على المجرمين واسيادهم مقترفي مجزرة كفر قاسم، لوقف سياسة خنق اقتصادنا المحلي العربي، لتوفير العمل للعمال، والتعليم الصحيح والقومي التحرري لابنائنا، ولاحترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي.

واشاع البوليس واعوان الحكم العسكري جواً من الارهاب والضغط لمنع الاضراب والاحتجاج في يوم الحداد ولكن جميع محاولاته قد فشلت بفضل يقظة الشعب ووعيه، وقد اغاظ السلطات نجاح الاضراب فراح البوليس يعتدي على المضربين واجتماعاتهم، كما اعتدى بوقاحة متناهية على حصانة عضو الكنيست اميل حبيبي.

الاضراب يشمل الناصرة كلها

باتت الناصرة عشية الاضراب على اصوات حناجر الشباب تشق الفضاء محطمة سكون الليل داعية للاضراب والحداد. فكانت اصداء هذه الاصوات التي تنبعث من حناجر الشباب والطلاب تتجاوب في احياء البلدة كلها. واصبحت البلدة مضربة اضرابا شاملا بمعاهدها وتجارها، كما اغلقت الكراجات والمشاغل ابوابها وتعطلت الاعمال في البلدية لمدة ساعتين، وكان العمال يتاهمون في الشوارع وزادهم في ايديهم اذ لم يذهبوا الى اعمالهم كالمعتاد. وكانت بعض سيارات الباص التي غادرت المدينة في الصباح الباكر تقل فقط عددا قليلا من العمال المسافرين.

وبقيت المشاغل والكراجات ومصنع السجائر مغلقة الابواب طيلة مدة الاضراب. كما ان عمال البناء الذين يعملون في الناصرة وعمال المحاجر لم يذهبوا الى اعمالهم قبل انتهاء الاضراب.

وباستثناء بعض الحوانيت المعدودة التي فتحت ابوابها كان السوق مضربا اضرابا عاماً وتوقف البيع والشراء طيلة مدة الاضراب. وقد لاقى الشاذون القلائل عن الاضراب من التجار احتقار اهالي الناصرة وتعرضوا للاهانات اللاذعة من المارة والعمال والمضربين. وقد كان الاضراب تعبيرا شديدا عن نقمة جماهير الناصرة على نظام الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد البشعة.

وقد ابدت قوات البوليس نشاطاً غير عادي اثناء الاضراب. فمع طلوع الفجر بدأت سيارات البوليس التي هرعت الى المدينة تجوب الشوارع والاسواق كما ان مئات افراد الشرطة الذين ازالوا ارقامهم البوليسية، ورجال الشرطة العسكرية ملأت دورياتهم الشوارع والطرقات، كما انهم رابطوا زرافات ووحدانا امام المتاجر المغلقة للتاثير على اصحاب المتاجر بفتح ابواب متاجرهم.

وزار رجال البوليس بيوت التجار بقصد الضغط عليهم لعدم تلبية نداء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]



الخالدون

استمرار التوتر مادامت الحشود التركية على حدود سوريا

اليوم تجتمع هيئة الامم لبحث الاقتراح السوري واقتراح الدول الموالية لامريكا

تواصل اليوم الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بحث الشكوى السورية وامامها اقتراحان الاول قدمته سوريا ويدعو الى تأليف لجنة سباعية تشترك فيها تركيا وسوريا وتختار كل من الدولتين على انفراد عضوين ثم تتفقان على العضو السابع والثاني قدمته بوحي الولايات المتحدة سبع دول ويدعو الى احالة الامر على داج هامرشولد سكرتير الامم المتحدة ومنحه صلاحيات التحقيق وتقديم استنتاجاته الى المنظمة.

وطالب فريد زين الدين مندوب سوريا حين قدم اقتراح حكومته ان تنهي اللجنة تحقيقها خلال أسبوعين واستنكر محاولات شطب الشكوى من جدول اعمال هيئة الامم المتحدة وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والدول الموالية لها تهدف من وراء مقاومتها لاقامة لجنة التحقيق اخفاء الحقائق التي يمكن ان تكشف النقاب عنها مثل هذه اللجنة. واضاف ان الخطر في وقوع نزاع في الشرق الاوسط هو في انه يمكن ان يتطور الى حرب عالمية.

التوتر يسود ما دامت الحشود

ومع ان الصحف الغربية تحاول ان تؤكد على انخفاض حدة التوتر بين سوريا وامريكا تعلن ابواقها ان الشكوى السورية «ستموت موتا طبيعيا»: الا ان الحقيقة هي التي اعرب عنها خليل الكلاس وزير الخارجية السورية بالنيابة حين قال في اجتماع اللجنة الخارجية، ان التوتر سيبقى سائداً ما دامت الحشود التركية قائمة على الحدود السورية.

التضامن مع سوريا

هذا وقد وصلت الى دمشق بعثة مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الذي عقد جلساته التمهيدية في القاهرة قبل ايام للاعراب عن تضامن الشعوب مع سوريا في كفاحها من اجل صيانة استقلالها. وبين اعضاء البعثة ممثلو مصر وفيتنام والهند والصين الشعبية والاتحاد السوفياتي.

وجه العراق المعادي للاستعمار

وتستمر في الاقطار العربية حملة التضامن مع سوريا واول امس ابرق فائق السامرائي رئيس نقابة المحامين العراقيين الى سكرتير هيئة الامم المتحدة يستنكر التهديد التركي — الامريكي لاستقلال سوريا.

وكانت منظمة النساء اللبنانيات قد اعلنت في الاسبوع الماضي تضامنها التام مع سوريا واستعداد عضواتها في مساندتها في كفاحها العادل.

ازدياد الاضطرابات في تركيا اثر الانتخابات النيابية

انقرة — شاعت في تركيا المظاهرات والاصطدامات بسبب التزوير الذي ساد انتخاباتها النيابية الاخيرة واضطرت حكومة مندريس ان تعلن الاحكام العرفية في عنتاب جنوبي تركيا على الحدود السورية اثر المظاهرات الصاخبة التي جرت هناك.

وفي مرسين ادت الاصطدامات بين الشعب الغاضب والحكومة الى اطلاق النار واصابة المرشح الجمهوري. وتفيد الصحف ان المرشح الحكومي اطلق عليه النار

ويقول مراسل رويتر ان الجو في تركيا متوتر وان الحكومة اعتقلت ٥٥ مواطناً في انحاء البلاد وان فتى قتل في استنبول اثناء الاصطدام بين المتظاهرين والبوليس.

ويضيف رويتر ان الاضطرابات شاعت في كل مكان وعدد الجرحى والقتلى يزداد.

وقد اعترفت الحكومة ضمنا بالتزوير حين الغت انتخابات ديار بكر.

وكانت نتائج الانتخابات، التي سببت هذه الاضطرابات، قد اعطت الحزب الدمقراطي الحاكم الاكثرية.

ومع هذا فقد انخفض عدد الدمقراطيين الناجحين في البرلمان الجديد من ٥٤٢ الى ٤٧٢ وارتفع عدد الجمهوريين المعارضين من ١٧ نائباً الى ١٦٨.

ويؤكد المراقبون ان الدمقراطيين كانوا سيهزمون لولا التزوير والارهاب، الحكومي.

الاتحاد السوفياتي يساعد سوريا في مشاريعها العمرانية

دمشق — امتازت حفلات توديع البعثة الاقتصادية السوفياتية بمظاهر الود والتقدير واعلن رئيس وزراء سوريا صبري العسلي ان الاتفاق الذي تم بين حكومته والبعثة السوفياتية وطد استقلال سوريا ونهجها في طريق الحياد.

وكان يكين رئيس البعثة السوفياتية قد وقع مع خالد العظم وزير الدفاع السوري على اتفاق المعونة السوفياتية لمشاريع الانماء السورية التي تشمل ١٩ مشروعاً عمرانياً بينها اقامة سدود على الفرات وبناء محطات كهربائية وحفر مجاري ري وتنظيم خطوط للسكك الحديدية.

واذاع راديو دمشق تصريحا بشأن الاتفاق وقد جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي لم يتدخل في اختيار مشاريع الانماء التي تحتاجها سوريا بل بحث مساعدتها لتحقيق هذه المشاريع. واضاف ان الاتحاد السوفياتي وافق على ان تسدد سوريا القروض بتصدير منتجاتها الى الاتحاد السوفياتي وبالنقد.

وتؤكد الصحف ان المعونة السوفياتية تبلغ حوالي مئة مليون دولار وجلها يصرف على المشاريع السلمية والفائدة عليها لا تتعدى اثنين ونصف بالمئة.

وقد بين هذا الاتفاق الفارق العظيم بين المساعدة السوفياتية العمرانية و«المساعدة» الامريكية العسكرية التي لا تخدم مصالح الشعوب ولا ترفع من مستواها.

طلب رفع الحصانة عن النائب طوبي

قدم المستشار القضائي لحكومة اسرائيل طلباً رسمياً الى رئيس الكنيست بسحب حصانة النائب توفيق طوبي متهماً اياه بارتكاب جريمة «التحريض المثير» خلافاً للمادة ٥٩ (أ) من قانون الجرائم لسنة ١٩٣٦ ومهاجمة شرطي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

كفر قاسم تحيي ذكرى الشهداء الابرار

صنيعة مباينية تطلب «ايصال الكهرباء والماء».. كتعويض

المصلون: اتركنا يا اغاسي. تقتلون القتيل وتمشون في جنازته

احيا سكان كفر قاسم ذكرى الشهداء. فوضعوا فوق المكان الذي سقط فيه القتلى شريطاً اسود امتد على عرض الشارع، وتجمع الاطفال الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم في هذه المجزرة على مقربة من المكان.

وكان على القادم الى القرية ان يخترق ثلاثة حواجز من الشرطة. ومع ذلك فقد وصلت الى كفر قاسم وفود من اللد والرملة وقرى الطيرة وجلجولية وباقة الغربية، كما حضر ايضاً عضو الكنيست من اعضاء مباي العرب، فارس حمدان، ورئيس بلدية بتح تكفا وممثلو الشرطة والحكم العسكري والكاتب شمير وأ. شبيرا.

وقد حالت السلطات دون وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والدخول الى القرية (انظر صفحة ٣).

ووصل الى الحاجز الاول جماعة من المعزين اليهود ووضعوا اكليلا من الزهر على الحاجز كتب عليه «باسم كل ذي ضمير حي».

وحاولت السلطات ان تجعل من احياء الذكرى في القرية وسيلة «لاظهار حسن نوايا الحكومة» تجاه العرب. كما ان الصحف ووكالة انباء «عتيم» اخفت حقيقة ما جرى في هذا الاحتفال التأبيني.

وقد اتصل بنا احد الذين اشتركوا في حفلة التأبين واعلمنا بما جرى في القرية. فحين وقف حسني وديع صرصور، سكرتير اتحاد عمال اسرائيل، داعيا الى نسيان المجزرة ومعلنا ان وعد الحكومة بتعبيد الطريق الى القرية وبايصال الماء اليها سيكون تعويضاً عن الدم الذي سفك، حدث تذمر كبير بين الاهالي من هذه الاقوال واخذوا يقاطعونه معتبرين هذا الكلام اهانة لذكرى ابنائهم القتلى.

والقى السيد اسماعيل النحاس، رئيس وفد اهالي الرملة الذي اشترك في حفلة التأبين، كلمة اعلن فيها انه استغرب ما قاله حسني وديع صرصور وهو يعتبر هذا الكلام استهانة بمشاعر اهالي القرية. وقال، ان القيم الاخلاقية ذُبحت يوم ذبح اهالي كفر قاسم. وقال ان تعبيد طريق او مد ماء الى القرية لايعوض عن الدماء التي سفكت. وطالب بمحو السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم.

وبتذمر شديد قابل الاهالي كلمة الياهو اغاسي الذي هاجم الدول العربية واعلن ان اسرائيل هي حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط.

وحاول منظمو الاجتماع ان يمنعوا الاهالي من التوجه الى مقابر الضحايا بعد الاجتماع. ولكن الاهالي اصروا على ذلك. وكل القرية احتشدت هناك الى جانب قبور الضحايا تبكي وتندب. وحين وصل الياهو اغاسي الى المقبرة حيث كانت تقام صلاة الغائب صرخ المصلون في وجهه طالبين منه الابتعاد عن المكان قائلين: «اتركنا يا اغاسي. تقتلون القتيل وتخرجون في جنازته».

ومما اثار اشمئزاز اهالي القرية ان حاكم المنطقة العسكري وضابط حرس الحدود اشتركا في حفلة التأبين وتصدرا الحفلة. وقال الاهالي: ان مكانهما كان يجب ان يكون في قفص الاتهام.

واستنكر اهالي القرية قيام الحكم العسكري بتطويق قريتهم لمنع الشيوعيين الذين كشفوا للرأي العام عن مجزرة كفر قاسم، من الاشتراك في حفلة التأبين.

رسالة جندي فرنسي كان يحارب في الجزائر الى والدته . . . .

مجديهم يا امي

عندما استقالت وزارة مونوري قبل نحو اسبوعين، عثر في احد جيوب جندي فرنسي شاب صرعته مع عشرات من اقرانه نيران المجاهدين الحامية في الجزائر، على كتاب ملوث بدم الجندي القتيل، كتبه الى امه حيث تقيم في احدى القرى وكان معتزماً ارساله اليها في نفس اليوم الذي اذيعت فيه انباء استقالة الوزارة ومما جاء فيه: «النار، النار، يا امي، ما اقساها، وما اعنف لظاها، انها تلتهب هنا في كل مكان وتكاد تأتي على كل شيء وعلى كل انسان، ولكن لهيبها المحرق، يكوي ضلوعنا ويمزق جوانحنا نحن ابناء فرنسا، في كل ساعة من ساعات الليل والنهار، عشرات المرات، صحيح اننا نحمل البنادق والرصاص الكثير، وصحيح ان لدينا قنابل ومدافع ودبابات وطائرات، ولكن ما نفع هذا كله وما جدواه مع هؤلاء الشياطين من فتيات وفتيان ومن كهول وشيوخ مدربين احسن تدريب ينقضون علينا كالصواعق الحارقة مع الفجر ومع الغسق ومعظم الاحايين في الليل البهيم ويعملون في صفوفنا تقتيلا وترويعا وتشريدا . . . ؟ ارجوك يا اماه ان لا تغضبي على هؤلاء، واجرأ فاطلب منك ان تمجديهم، لانهم انما يدافعون عن ارضهم واهلهم ومرافق عيشهم ومستقبل حريتهم، . . . هكذا نحس نحن ابناء فرنسا الموجودين هنا في ميدان المعركة، وهكذا يجب ان تحس كل ام فرنسية هناك في الوطن، نحو هؤلاء الناس الذين بعثوا بنا لقتلهم وتشريدهم، ولكنهم استطاعوا دحرنا ونحرنا بفضل ايمانهم الغريب وثباتهم العجيب.

لقد سمعت صباح اليوم يا امي العزيزة ان وزارة مونوري استقالت بسبب الجزائر، واحسب ان الازمة ستطول كما هي العادة دائما . . . فلماذا يا امي نحارب نحن اذن هنا؟ ولماذا يطلبون منا ان ننفق في الميدان وفي الارض الغريبة، لكي نقتل وندمر؛ ما داموا هم هناك في قلب الوطن الام، في باريس، لا يستطيعون الاتفاق على تأليف وزارة صالحة حازمة، تستطيع انقاذ البلاد من ضعفها وتخاذلها، وانقاذنا بالتالي من هذا الجحيم المستعر والنار المتأججة؟ ؟ وداعا الان يا امي واسلمي وعيشي لابنك الوحيد!!»

ثورة اكتوبر ... والتقدم الاجتماعي

بقلم ا. موروزتسكايا

وصف كارل ماركس الثورات بقطارات التاريخ. وهي في الواقع اشد القوى المحركة للتقدم الاجتماعي. ومرحلتنا المعاصرة التي تتميز بسقوط الرأسمالية وانتصار الاشتراكية في عدد من الاقطار اثبتت تقدير ماركس.

وقد رأى لينين والملايين المكافحة اهم سبب لسرعة هذا التطور على نطاق عالمي وقال ان اكثرية الانسانية افاقت وبدأت حركتها وليس في وسع «اعظم» القوى واشدها عنفاً ان توقفها.

وبفخر يعلن الشعب السوفياتي ان الاربعين سنة من السلطة السوفياتية كانت سنوات تقدم سريع نحو الاشتراكية وهذا التقدم يضاعف من سرعته منذ ان بدأ في ٢٥ تشرين الاول (يوم الثورة) عام ١٩١٧.

ونحن نعرف مثلا ان الاتحاد السوفياتي ضاعف انتاج صناعته ثلاثين مرة بالنسبة الى ما قبل الثورة وخلف وراءه، من حيث معدل التطور الصناعي، الاقطار الراسمالية كلها ومن بينها الولايات المتحدة ...

وتقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة يقر ان الاتحاد السوفياتي يقف في الطليعة من حيث عدد الاطباء ففيه طبيب لكل ٦٠٠ مواطن بينما النسبة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة هي طبيب لكل ٩٠٠ مواطن.

والمعدل المئوي لعدد العلماء والخبراء التكنيكيين في الاتحاد السوفياتي هو ضعف المعدل في اوروبا الغربية.

دور الجماهير والثورة

لقد كتب لينين قبل الثورة الاشتراكية الكبرى ان الانتقال الى الاشتراكية يأخذ اشكالا متعددة في الاقطار المختلفة ومثل هذا الراي اعلنه من قبل فردريك انجلز رفيق كارل ماركس في الكفاح (١) حيث كتب: في مكان الواقع المحتضر يحل الواقع الجديد الحي — ويحل سلميا اذا كان لدى القديم الذكاء الكافي ان يموت بدون كفاح، وبالقوة اذا قاوم هذه الضرورة.

وقد اكد هذا التقدير المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ... فالطبيعة الثورية للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ليست في الاساليب العنيفة بل في المضمون الاجتماعي.. فالثورة الاشتراكية هي فترة نوعية لا مثيل لها في التاريخ ... فترة من نظام يقوم على الاستغلال الى نظام لايستغل فيه الانسان الانسان . . . فترة من نظام يقوم على الملكية الفردية لوسائل الانتاج الى نظام اشتراكي يقوم على الملكية العامة لهذه الوسائل.

وهذا الانتقال لايمكن ان يتم بدون العامل الانساني اي فقط نتيجة قوانين التطور الاجتماعي. فلا يمكن ان يتم الانتقال بدون كفاح شديد وفعال تقوم به الطبقة العاملة والجماهير الكادحة عامة وبدون ان تستولي البروليتاريا على السلطة وتتغلب على مقاومة المستغلين. وهكذا تضفي الماركسية اللينينية اهمية كبرى على العامل الذاتي في التطور التاريخي.

ان علماء الاجتماع البرجوازيين يروجون للاسطورة بان الماركسيين ينكرون دور النشاط والفكر الانساني في عملية التطور الاجتماعي. ولكن ليس مثل هذه الاسطورة ابعد عن الحقيقة.

فالماركسيون يتمسكون بالمبدأ الاساسي القائل بانه على الرغم من تطور المجتمع على اساس قوانين تطور موضوعية فهذه القوانين لاتعمل في عزلة عن النشاط الانساني بل بطريقه.

وفوق ذلك فعلم الاجتماع الماركسي هو الوحيد الذي يعالج دور النشاط الانساني علمياً. فالعلم الماركسي يدقق في الفكر الانساني ومشاعر الانسان، لا في فراغ، بل بصلته بالعلاقات الاجتماعية القائمة. والتحليل المادي العلمي لتطور المجتمع الرأسمالي قاد ماركس لان يثبت دور الطبقة العاملة التاريخي في خلق المجتمع الجديد، وهو دور القي عليها بفضل مكانها في المجتمع الانساني.

ومن المحتوم ان تنتصر الجماهير في كفاحها من اجل التحرر ويشهد على ذلك سير التاريخ خصوصاً بعد ثورة اكتوبر التي دشنت تحولا جوهريا في مصير الانسانية. واذا كانت الجماهير في الاقطار كافة تعمل بجد لاقامة علاقات اجتماعية جديدة فالفضل في هذا يعود الى حد كبير الى ثورة اكتوبر.

ولا يمكن الآن انكار نشاط الجماهير كأداة للتقدم. وكل ما يستطيعه علماء الاجتماع البرجوازيون ان يشوهوا معنى هذه الظاهرة التاريخية.

تقدم او ركود

ان اكثر علماء الاجتماع البرجوازيين قد بدأوا فكرة التقدم الاجتماعي.

وهذا ظهر في مؤتمر علم الاجتماع العالمي الذي عقد في امستردام في آب ١٩٥٦. ومع ان المؤتمر عقد لبحث التغيير الاجتماعي في القرن العشرين فعلماء الاجتماع البرجوازيون تفادوا بحث معنى فكرة التقدم وتطور المجتمع وارتقائه.

ودعا فون فيس العالم الالماني الغربي زملاءه ان يكفوا عن محاولتهم لبحث «خط الارتقاء العام» وان يقصروا همهم على التحقيق في «التغييرات» هنا وهناك. وهذا تماما ما يقوم به علماء الاجتماع البرجوازيون.

وقد ورد هذا الاعتراف في اجتماع امريكي عقد في الولايات المتحدة عام ١٩٥٣ لبحث «علم الاجتماع المعاصر». يقول العلماء الامريكيون:

«يعتقد عدد غير قليل من علماء الاجتماع باننا نفتقر الى اسلوب لقياس التقدم والتمييز بين التقدم والتأخر . . . وآخرون يعتقدون ان التقدم هو بالنسبة للاهداف التي نضعها ويعتقدون ان لا معنى مطلق يمكن وضعه للتقدم... وحتى الاصطلاح «تقدم» مكروه لدى البعض الآخر الذين يعتقدون ان العالم يجب ان يقتصر على الوصف وتفادي الحكم.. وهناك آخرون يئسوا من الحوادث الاجتماعية الاخيرة ويعتقدون ان المجتمع بتدهور عامة ... ولهذا هم يتفادون بحث مسألة التقدم كلياً».

[ومثل هذا الرأي يحمله مؤرخون وفلاسفة بريطانيون وايطاليون].

ان انكار علماء الاجتماع البرجوازيين المعاصرين لطبيعة التقدم الاجتماعي الموضوعي مبعثه نظرتهم المثالية للحياة الاجتماعية التي تقوم على بحث المجتمع الانساني بحثاً مجرداً. ومثل هذا التوجه ينفي تحليل واقع المجتمع الانساني كما هو قائم، ينفي تحليل تناقضاته وقواه المحركة الحقيقية وقوانين التطور الاجتماعي. ولهذا لايستطيع هؤلاء العلماء، حتى الباحثين الجديين بينهم، رؤية القوانين الموضوعية التي تتحكم بالظواهر الاجتماعية للتطور الاجتماعي.

اما سبب هذا العمى العلمي فنجد جذوره في مصلحة طبقات المجتمع الرأسمالي الحاكمة. وهذه المصلحة تصطرع مع التقدم الاجتماعي.

ولكن التاريخ لايقف ساكناً. وعصر النهوض الجماهيري العظيم يفتح آفاقاً رحبة امام الانسانية في تقدمها الى امام ويبرهن على صدق النظرية الماركسية اللينينية وعلى افلاس اعدائها التام.

جذاز الرأسمالية

قبل اكثر من مئة عام تنبأ ماركس وانجلز على اساس تحليل المجتمع تحليلا عميقاً ان النصر سيكون حتما الى جانب الثورة الاشتراكية ورسما تخطيطاً للنظام الاقتصادي والاجتماعي الاشتراكي. ومنذ ذلك التاريخ اصبحت النظرية الماركسية التي طورها لنين واتباعه سلاحاً عظيماً في كفاح الجماهير الثوري. وفي ١٩١٧ انتصرت الثورة الاشتراكية في بلادنا وبعد اربعين سنة قام معسكر جبار من الاقطار الاشتراكية يعيش فيه حوالي الف مليون انسان.

وليست الاشتراكية الهدف النهائي. انها بداية التقدم الاجتماعي العالمي الحقيقي. وقد دحض لينين في ايامه اكذوبة الزعم بان الاشتراكية لاحياة فيها وهي جامدة لاتتغير. وفي الواقع فقط تحت ظلها تبدأ حركة جماهيرية حقيقية تسرع السير الى امام وتتناول جميع ميادين الحياة الاجتماعية والشخصية. وهذه الحركة تشمل في اول الامر اكثرية الشعب وبعد ذلك الشعب كله.

وفي الوقت الذي اعتقدت فيه البرجوازية ان نظام الاستغلال الاستعماري لن يتزعزع رأي الماركسيون نهايته. وفي نهاية ١٩١٩ قال لينين ان فترة يقظة الشرق ستعقبها فترة تشترك فيها جميع الشعوب في تقرير مصير العالم. ان هذه الفترة قد حلت. وقد كسب اكثر من نصف سكان كرتنا الارضية اي ١٩٠٠ مليون انسان استقلالهم القومي.

ان توطيد المعسكر الاشتراكي واتساعه وتطور حركة التحرر القومي السريع هما بلا شك اهم مظهر للتقدم الاجتماعي اليوم ...

والتاريخ يخترق طريقه الى امام في وجه اوحش الاجراءات لكبت القوى التقدمية. وعصرنا يقدم الدلائل العديدة التي تشهد على نمو الوعي السياسي بين الشعب العامل حتى في فترات التجربة القاسية والكوارث .. واليوم يبدو الخط الفاصل بين قوى التقدم والقوى الرجعية اشد وضوحاً.

ولا يشك الماركسيون بان النصر معقود لواؤه على قوى التقدم ويعتبرون الزعم بتصدير الثورة سخافة مطلقة. وقديماً قال لينين في كتابه الحرب والثورة: ان النظام الرأسمالي يتقوض لا بسبب وجود من يريد ان يستولي على السلطة.. فليس هناك قوة تستطيع تحطيم الرأسمالية اذا لم يقوضها التاريخ (اي بفضل قوانين التطور الموضوعية).

ان السلام هو احسن الشروط لتقدم المجتمع الانساني الشامل. والتعايش السلمي يخلق الظروف لتنافس النظامين الاجتماعيين ... ويعترف العالم الاجتماعي الامريكي ل. ورث ان الرجال والنساء جميعهم يريدون ان يتقرر سلمياً الخلاف بشأن اي النظامين الاجتماعيين (الاشتراكي او الرأسمالي) يوفر متطلبات الشعوب للغذاء والكساء والسكن ويوفر لها تطوير مواهبها ومقدرتها في سعيها للقضاء على المرض ... وفي ابداع العلوم والفنون.

ولا جدال ان التعايش السلمي سيبين اكثر فاكثر منافع الاشتراكية وميزتها. ولان اعداء التقدم الاجتماعي يخافون هذا الامر تراهم يبذلون كل السعي لمنع الانسانية عن التقدم الى امام. ولهذا ينتهجون سياسة «حصر» و«تحرير» الاقطار الاشتراكية ويضعون المبادئ لتحطيم حركة التحرر القومي في الشرق ويخططون لحرب نووية لعلهم يوقفون عجلة التقدم الاجتماعي. ولكن عجلة التاريخ لايمكن ايقافها والويل لمن يحاول ذلك.

«تلخيص عن الاوقات الجديدة»

---

(١) في كتابه لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الالمانية الكلاسية.

رسالة الى توفيق طوبي

اعتقادي عميق بانتصار روح الاخاء

من المهندس أ. جولدشتين - حيفا

يمضي سنة على سفك الدم الاجرامي في كفر قاسم، اشعر بواجب يدفعني ان اتوجه اليكم كقائد للاقلية العربية لاعبر عن مشاعري.

في تلك الايام الحالكة، قبل سنة، عندما وصلتني الاشاعات الاولى عن الحادث.. لم أرد ان اصدق - لم استطع ان أصدّق انه قد حدث ما حدث. وعندما ثبتت الانباء أصابني ذهول صدمة عنيفة إلى اعماق قلبي.. لانني لم استطع ان اجد اي تفسير..

في سنوات شبابي اجتذبت الى الحركة الصهيونية، ولكن ليس بدون مشاعر من الانتقاد والتشكيك. وما زلت اذكر جيداً — حتى اليوم — عندما سألت كيف يمكن ان تقوم دولة في فلسطين التي يسكنها العرب، بدون ان تضطهدهم؟ فأجابوني، كيف؟ كيف يمكن أن تتصور ان ابناء شعب كالشعب اليهودي، الذين قاسوا مرارة الاضطهاد، ان يصبحوا مضطهدين؟ وكان هذا الشرح مقنعاً لي! لانني أنا لم استطع ان اتصور أمراً كهذا، لانني شعرت بالاضطهاد على جلدي، ورأيت الكثير منه، وكل تشوقي كانت الى تحرر شعبي ولكن دون المساس باي شعب آخر. وعندما قدمت الى البلاد، لم اكن بعد صهيونياً، ولكنني لم اكن ايضاً معادياً الصهيونية — بل مجرد يهودي، حيادي يريد ان يعيش في كنف شعبه. ومنذ ذلك الحين مرت عشرات السنين، ومن الامور الكثيرة الايجابية والسلبية التي رأيتها من حولي - كان عليّ ان اقتنع ان «غير الممكن».. ممكن.. جداً!!

ولكن حتى في اشد كوابيس الاحلام لم استطع ان اتصور ان نصل الى مثل هذا الدرك، وان شباباً من شبابنا يمكنهم ان يقوموا بمثل هذه الجريمة النكراء، بدم بارد، بدون تردد، وبدون اية بادرة من الضمير! بل ان يكون بينهم من يفتخر بمثل هذه الفعلة! وان لا يكون بينهم - ولا واحد - يمتنع من تنفيذ أمر إجرامي كهذا! باي الافكار تغذى الشبية؟ ومن هو المسؤول عن الجرائم؟ فمن الواضح انه لا يمكن اتهامهم وحدهم فقط. فنحن نعلم ان النار الطبيعية في قلوب الشباب يمكن توجيهها الى آفاق مختلفة ومتناقضة. فالتاريخ غير البعيد علّم العالم، وعلمنا نحن بشكل خاص - نتائج مريرة من مثل هذه الامور...

سنة كاملة مرت منذ هذه المأساة.

وفي خلال هذه المدة حدثت عدة حوادث أخرى من قتل اطفال عرب، في اوضاع «غامضة» جداً. واشد هذه الكوارث ايلاماً، كان في قرية صندلة، فهز كل البلاد، ولكن ردود الفعل الطبيعية في هذه الحوادث - كطلب تحقيق شعبي، وايجاد طريق لمنع تكرارها في المستقبل.. لم ترتفع.. وانا شخصياً، كنت ارغب في بدء الأمر ان اعتقد - ان الموقف حيال هذه المواقف المروعة القاتلة.. كان بسبب النسيان او.. الاستهانة. فانا اؤمن، وأريد ان أؤمن في المستقبل - بالناس كأناس.. ولكن رفض إجراء تحقيق علني، والحادث الاخير في قرية عين ماهل حيث وجد بعض النقود للاغراء بالقرب من القنبلة، يطرد من قلبي كل شك...

اية صرخة (عادلة) اقاموا حين حدث الحادث المروع عندما قتل فدائي نفل اطفالا يصلون في داخل المصلى، اية صرخة اثاروا على الارواح الطاهرة لاطفال يقفون امام الله ويموتون ميتة مروعة! ولكن اين كانت صرخاتهم عندما وقف اطفال وطفلات في مدخل كفر قاسم يرتعدون امام فوهات البنادق القاتلة، تتسائل عيونهم الكبيرة، ما جريمتنا؟ اوليست نفوسنا طاهرة؟ اليس دمنا احمر؟ افلا تبكينا أمهات وآباء واخوة؟

ان المتطرفين عندما يحاولون ان يسمّوا ابناء الشعب العربي «بابناء الصحراء». اذا كان الامر كذلك فمن نحن.. «شعب التوراة».. «شعب الله المختار» ؟؟؟..

انني اتهم، اتهم قبل كل الشيء التثقيف الشوفيني والعسكري الذي يثقف به ويتربى عليه شبابنا، انهم اولئك الذين يستخدمون كل وسائل الدعاية التي بايديهم، او تحت نفوذهم، يخلقون جواً مسموماً من القومية الانانية والحربية. ولا يمكن تبرير ذلك باي شكل من الاشكال في الوضع السياسي الخطير الذي توجد فيه.

اين كل رجال الفكر، من الجيل السابق على الاقل، الذين رضعوا لبن الانسانية الاوروبية — اين هم ليرفعوا اصواتهم؟ اين اساتذة الجامعة الكثيرون، اين رجال الدين، وكبار الاطباء الذين بحكم مهنهم يجب ان يكونوا إنسانيين عريقين في إنسانيتهم؟ وإذا استثنينا اقلية ضئيلة من رجال الفكر الجريئين المقدسيين، وغيرهم من القليلين الذين لم يصل صوتهم الضعيف الى الابعاد (لانهم يسكتونهم ويغمرونهم) - باستثناء هؤلاء لم يسمع صوت رجال الفكر! لقد نسوا سريعاً جداً كيف شعروا بالاهانة الشديدة عندما لم يسمع صوت كل رجال الفكر في العالم احتجاجا على مجازر النازيين.

واخيراً فانني مضطر الى ان أشير، انه بالاضافة الى كل ما ذكر اعلاه، يزداد الشعور المقلق حيال المؤامرة لاخفاء المجرمين الحقيقيين، كما ظهر لكل من تتبع مجرى المحاكمة.

انني اختم رسالتي بالاعراب عن اعتقادي العميق انه بالرغم من كل هذه الكوارث النكراء، فانه - في النهاية - ستنتصر روح الاخوة والمساواة بين الشعوب، في العالم، وعندنا في دولتنا الصغيرة.

حيفا ٢٦/١٠/٥٧

مع فائق الاحترام

جولدشتين

لذكرى كفر قاسم

الى الشيخ

- للشاعر عصام العباسي

أنظامُ هتلرَ ام شريعة غاب ... في موطني، أمْ سائبات ذئاب
وأقولُ هتلرَ! ما أردت تشفّيا ... او حُدتُ عن هدفي لكيل سباب
لأذكّرَ الشيخَ الملطخَ كفّهُ ... فلعلّ بالتذكير بعضَ صواب
ستّ الملايين الضحايا لمْ تزلْ ... أدهى المجازر في ذرى الاحقاب
في كلّ قلب غُصةٌ من ويلها ... أو خدشةٌ من ظفرها والناب
وعلى الظهور وفي الصدور علائمٌ ... وبقية من كيّها الألهاب
يا أيها الشيخ المحكّمُ بالرقا ... ب لأقبلنّ بالشعر بعضَ عتاب
عام مضى، لكنّها الاعوامُ مرّ ... ت مثقلات بالفظائع والعذاب
تفتنُّ في سَفْك الدماء ومصّها ... وغدٌ فوق الربع كفّ خراب
تغتال بالشيب العجائز والنسا ... ء وبالصغار الطهر والطلاب
صارت بطونُ الارض تخرج زرعها ... بقنابل في عهدكم، وحراب

* * *

في ديرياسين الدماء طليلة ... ما جففتها حرقة الارهاب
صوت الطلول بكفر برعم نادب ... وانينه يعلو على الانصاب
هيّا احصدوهم لعلعت في كفر قا ... سم، وارتمى الخمسون فوق تراب
دون الشياه فللشياه كرامةٌ ... عند التجار، ومسلخ القصاب
اوجدتَ أبسط يا رئيس مآتماً ... من راحتيك احتجت ضخم كتاب
أشفوف قتل كان «دهّان» ترى ... أمْ حربةً في كفك الضراب؟
أولستَ قائد رهطه وفريقه ... والحاكمَ المختارَ في الأحزاب
أوَ لستَ من رسم السياسة يارئيس وساسها من بابها للباب
ايجوز قتلُ الابرياء وأنتَ من ... شعب تمرّغ بالدم المنساب

* * *

يا أيها الشيخ المخدّر بالضلا ... ل ووهضة من بارق خلاب
تبدو لعين الظامئين «كواحة» ... واذا اتوها زايلت كسراب
يمضي بنا التاريخ يسرع خطوه ... ويجوز فوق كواكب وسحاب
صارت خرافات القديم حقيقةً ... وهوى أمام العقل كلّ حجاب
فالماردُ الجبار حطّمَ قيدها ... في الشرق، في جيرانك الاعراب
هلاّ رأيتَ الشرق في خيلائه ... في بور سعيدَ الصامدِ الغلاّب
هلاّ رأيت الشام ترعب غازياً ... وتطيح بالاصنام والاذناب
هلاّ اتعظتَ افان غربكَ راحلٌ ... نحو الزوال، ممزّق الجلباب
بالفارس الارهاب في داراتنا ... ومشرّد الاعلين دون حساب
تروي الدماء الخرس أروع حكمة ... ونهيم الاطلال بعضَ جواب!
هذي السياسة لن تدوم لغاصب ... فانظر قريباً دورةَ الدولاب

طرائف

لولا العامل «المعظم»

هذا ما جاء في افتتاحية «الجهاد» الاردنية في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٧ بالضبط.

«استطاعت الكتلة الآسيوية - الافريقية ان تسجل نصراً جديداً في الامم المتحدة. فلقد ادرجت شكوى الشقيقة (سوريا) باكثرية مطلقة في جدول الاعمال

«وما كان ينيسر تسجيل مثل هذا الانتصار لولا تضامن الدول العربية مع سوريا وهو تضامن حققه وثبت قوائمه جلالة العاهل الهاشمي الملك حسين المعظم في غضبته المضرية للشقيقة سوريا . . .

«وقد كان لموقف جلالته اثره الحاسم السريع في الامم المتحدة، كما اعترف بذلك ممثلو الكتلة الآسيوية - الافريقية في المؤسسة الدولية ...»

المعنى

لولا! ولولا! «غضبة» العاهل المعظم «المضرية» «القضي» على سوريا؟!!

موظفو الاردن

دل احصاء اعده ديوان الموظفين في الاردن ان عدد الموظفين في الدولة بلغ ١٠٨٠٠ (عشرة آلاف و ٨٠٠) اي بمعدل موظف لكل (١٥٠) مواطناً. واذا اضفنا الجيش لاصبح المعدل اقل.

الاوقات والموجات الجديدة لراديو موسكو

أعلن راديو موسكو انه ابتداء من يوم ٢٢ اكتوبر الحالي، اصبحت مواعيد الخريف والشتاء لاذاعاته هي كما يلي حسب توقيت القاهرة.

الاذاعة	الساعتين — الى	الموجات
الاول	٦،٤٥ — ٧،١٥ صباحاً	١٦و١٩و٣١ مترا
الثانية	١١،٣٠ — ١٢٠ ظهراً	١٦و١٩ متراً
الثالثة	٢،٣٠ — ٣٠ ظهراً	١٦و١٩ متراً
الرابعة	٥،٣٠ — ٦٠ مساء	٢٥و٣١و٤١و٣٠٩ متراً
الخامسة	٧،٣٠ — ٨٠ مساء	٣١و٤١و٣٠٩و٣٤٨ متراً
السادسة	٨،٣٠ — ٩،٣٠ مساء	٣١و٤١و٣٠٩و٣٤٨ متراً

وابتداء من اول نوفمبر (تشرين الثاني القادم) ستحذف اذاعة ١١،٣٠ الى ١٢ ظهراً لتحل محلها اذاعة مسائية من الساعة ١٠ — ١١ مساء (حسب توقيت القاهرة) على الموجات ٣١و٤١و٣٠٩ أمتار.

خسروا الدنيا والاخرة !

قلوبنا، نحن الشيوعيين، طيبة، ويظهر انها طيبة اكثر من اللزوم. ولذلك فوجئنا حين طالعنا اعضاء بلدية الناصرة غير الشيوعيين — امين جرجوره (الرئيس) ويعقوب فرح وعبد الله يولس وسهيل الكنج ومحمد سعيد منصور ومحمود القاسم وماجد الفاهوم — يبيان يطلعون به من الخلف، طعنة غادرة، وحدة شعبهم وبلدتهم في يوم كفر قاسم. لقد اصدروا بياناً يدعون الشعب فيه الى دوس ذكرى شهدائه المقدسة والى عدم الاضراب حداداً على ضحايا مجزرة كفرقاسم.

والناس العاديون في الناصرة اظهروا يقظة رائعة، فقالوا لنا: ألم اقل لكم ان هؤلاء الاعضاء فقدوا مقومات الانسانية فلا يستحقون منكم اي تعاون معهم !

الحكم العسكري لم يتجرأ على تحدي مشاعر شعبنا المقدسة في العلانية. فالتجأ الى التهديد في الغرف المقفلة. أما هؤلاء الافاضل فأصدروا بياناً بتواقيعهم الصريحة والقابهم البلدية، دعوا فيه الناس الى تمريغ الكرامة الانسانية بالوحل على اعتاب حكومة الاضطهاد القومي والسلب والتشريد، الى تكسير الاضراب.

الاضراب في الناصرة نجح نجاحاً منقطع النظير. ووحدة الناصريين ظهرت في يوم كفرقاسم في اروع مظاهرها: اقوى من كل ارهاب ومن كل غدر وضيع. ويقال ان أمرين اثنين ساعدا على نجاح الاضراب: الارهاب العسكري والبوليسي وبيان الافاضل الاعضاء المذكورين في بلدية الناصرة. وكل من يعرف شعبنا وحسه المرهف يعرف انه يزداد عنفواناً بازدياد العنف ضده ويزداد وحدته بتفاقم الخيانة من مدعي زعامته.

فماذا ربح هؤلاء الافاضل من هذه البهدلة الشعبية التي اوقعوا انفسهم فيها ؟

يقيناً انانا لم تصور ان يصل الاحتقار الذاتي للكرامة القومية لدى اي انسان الى هذا الدرك الاسفل الذي وصله هؤلاء الافاضل.

عرفنا دائماً انهم مستعدون للتضحية بمصالح شعبهم وبلدتهم من اجل اوهى مصلحة اقتصادية لذواتهم، من «مرتب شهري حق تذكرة سفر لامريكا». ان أخف «التفاتة سنية» من اصغر موظف في مكتب الحاكم العسكري تكفي لتذوب قلوبهم غراماً وخشوعاً..

كان بعضهم يفسر لنا هذا الخنوع بأنهم اوقفوا نشاطهم على العمل البلدي ولا يريدون «التدخل في السياسة». فاذا كلهم الآن، من كبيرهم لصغيرهم، يتدخل في



السياسة: شدشبهم. وكان بعضهم يفسر لنا هذا الخنوع بالقول: ان الحكومة تقطع رزقي اذا تحديتها. فرزقهم فقط هو المقدس. ان ارزاق شعبهم التي تقطع يومياً فهي لا تعنيهم. ولكن نقول لهم: اذا كنتم غير مستعدين لاية تضحية في سبيل ناخبيكم فمن فرض عليكم النيابة عن الشعب في البلدية ؟

ولكن، كيف يفسرون لنا الآن اقدامهم على هذه الفعلة الشنعاء التي لم يجرأ الحكم العسكري نفسه على الاقدام عليها في العلانية؟

اذا اعتبرنا منطقهم الخنوعي فقد كان عليهم، استجابة لرغبات سيدهم الحكم العسكري ولنداء القرش ان لا يشاركوا شعبهم في حداده واضرابه. فاذا ازدادت «الالتفاتة السنية» كان عليهم، بحسب منطقهم الاعوج، ان يعملوا ضد الاضراب بالطريقة نفسها التي عمل فيها ضد الاضراب سيدهم الحكم العسكري: في الغرف المقفلة وبعيداً عن الفضيحة الشعبية. أما ان يصدروا بياناً بتواقيعهم والقابهم فهذا ما لا نستطيع ان نفسره ولو جمعنا كل تعاريف الخنوع في قواميس كل لغات الدنيا.

فلماذا، لماذا قمتم بهذه الفعلة الشنعاء، ايها السادة، ان الشعب الذي طلعتم عليه ببيانكم الاسود، فبصق على البيان وعلى الساعة التي انتخبكم فيها اعضاء في البلدية، يطالبكم باصرار ان تفسروا موقفكم هذا.

ان بيانكم لم يؤثر على احد الا تأثيراً عكسياً — في سبيل الاضراب. تماماً كارهاب الحكم العسكري. ولكن فعلتكم هذه قد شجعت الحكم العسكري على ارسال بوليسه للاعتداء على اهالي بلدتكم والقيام بحملة اعتقالات اصابت فيما اصابت زميلين لكم في البلدية.

فهل انتم مبسوطون ؟

الى اين تنحدرون ايها السادة؟ كيف حال مصالحكم الاقتصادية الآن ؟ كان الحكم العسكري «يربركم» ويدفع فيكم غنماً لأنه كان يتوهم ان لكم نفوذاً على الشعب فتستطيعون ان تنفذوا «ارشاداته». والآن، بعد ان ثار كلكم الى المعركة ضد الشعب، علانية وبالقابكم، فظهر ان لا ربح لكم ولا أثر ولا نفوذ، فلماذا يدفع فيكم الحكم العسكري اي ثمن؟ انصيري ان بضاعتكم كاسدة، فيبحث عن بضاعة جديدة في السوق... ولن يتقدم من الاحالة على سنة المهملات الا ان هذه «البضاعة» اصبحت نادرة الوجود في اسواقنا.

اضعتم «دنيا» سيدكم الحكم العسكري، واما آخرة شعبكم فمعها شعبكم لكم «فاخرة». لقد خسرتم الدنيا والآخرة، ايها السادة.

فما الذي ابقيتم، من جرّ ارجلكم الى هذه الفضيحة؟ كيف تعلنوها؟ اسروا موقفكم واعتبروا بمضيعتكم، وتوبوا الى الشعب، لا بالاقوال فقط بل بالافعال. لعل شعبكم يغفر لكم هذه الزلة. ان الشعب هو الباقي، لا الحكم العسكري ايها السادة، وهو الاقوى لو تحتقرونه. (جهينة)

الجماهير العربية واليهودية احيت ذكرى كفرقاسم في طول البلاد وعرضها ووصمت بالخزي والعار مفرقي وحدة الشعب من الجبناء واعداء النضال

حيفا — مكتب الاتحاد — في طول البلاد وعرضها دوت اصوات الجماهير الشعبية عربية ويهودية منددة بسياسة الاضطهاد القومي البشعة. آلاف المواطنين العرب واليهود عبروا عن استنكارهم لاستمرار سياسة الحكم العسكري الملطخة بدماء الضحايا، التي كان اهولها مذبحة كفر قاسم. وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي على رأس القوى الدمقراطية في اسرائيل التي لبت نداء لجنة كفر قاسم بتخليد ذكرى هذه المجزرة لتكون عبرة للحكام الآثمين تقض مضاجعهم ليل نهار وحافزاً لاستئصال شأفة هذه السياسة البشعة وتحقيق مطالب الشعب العربي القومية العادلة...

نداء لجنة كفر قاسم

لم يبق انسان شريف، ومخلص حقاً لشعبه لم يلب نداء لجنة كفر قاسم لاحياء ذكرى الضحايا في مذبحة قرية كفر قاسم.

ولم يشذ عن تلبية هذا النداء سوى الخونة والمأجورين من الفئات التي باعت ضمائرها وبذلت ماء وجوهها على اقدام السلطة الغاشمة.

معركة من معارك الشعب وحدت ابناء الشعب

ولم تنثأ الرجعية الحاكمة الا ان تستخدم كل وسائل الاستفزاز بالعبث بمشاعر الشعب الساخط على جرائم الاضطهاد الهمجية. فجندت كل قواها واعوانها وابواقها وصحافتها ووسائل دعايتها المختلفة لاحباط اضراب الجماهير العربية في يوم ذكرى كفر قاسم. فالحكومة والحكم العسكري لم تترك وسيلة من وسائل الضغط والارهاب والتهديد والاغراء الا واستخدمتها لتثني الجماهير الناقمة عن اظهار مشاعرها في هذه الذكرى. ولكن كم كان ذلك صعباً وشاقاً على الحكومة والحكم العسكري واجرائها العرب.

الائتلاف البلدي في الناصرة ينتحر اخلاقياً

لم يكن مستهجناً ان يقوم الحكم العسكري ورجال الاحزاب الحاكمة من مباي — الى اليسار الصهيوني مبام بمحاولة خنق هذا الصوت الدمقراطي الحر. ولكن رئيس بلدية الناصرة، امين جرجوره وباقي اعضاء الائتلاف البلدي اصدروا بياناً عشية الاضراب وصفوا به بكل صفاقة مشاعر الشعب المقدسة «بالشغب»..

لم يبق انسان قرأ هذا البيان ولم يصعق.. ويغلي الدم في عروقه. فكثيرون بعد قراءة هذا البيان في الناصرة شددوا تصميمهم على الاضراب استنكاراً لموقف هذا الرئيس الزاحف وزمرته.. هذا الرئيس الذي زحف الى مقعد البلدية على بطنه، وترأس الائتلاف بفضل تمرغه على اعتاب الحكم العسكري.

وليس هذا فحسب، بل نشط الائتلاف البلدي في تهديد طلاب المدارس والمعلمين مستعملاً وسائل الانذارات والتهديدات (سننشر تفاصيلها في عدد قادم).

مبام — النضال شوفيني

وطلع مركز المبام ببيان على الرأي العام العربي حشاه بالطلاسم «الطلائعية» فاستنكر فيما استنكر المجزرة، وتحامل المستنكرين للمجزرة وعلق جرأ.. فجاء في منشورهم «التوري» «لن يتم هذا

التغيير في السياسة على الوجه الاكمل.. عن طريق اي نضال انعزالي قومي من شأنه فقط تعميق الهوة بين الشعبين وتقوية دعاة التفرقة القومية وخالقي سياسة التمييز القومية».. فالنضال ضد المجزرة يصفه منشور مبام بأنه لاغراض حزبية.. تماماً كما وصفه «صوت اسرائيل» والعليمي ان يقول مبام هذا القول وهو حزب حاكم.

البلدي: «انهم يحاولون الآن مع اصحاب سياسة الاضطهاد القومي على كرسي الانتهاء ودعت الكتلة في منشورها جماهير الناصرة لتلقين رئيس البلدية درساً بعدم الخنوع للارهاب».

واصدرت لجنة كفر قاسم المحلية في الناصرة بياناً استنكرت فيه منشور الائتلاف البلدي الذي اصدره رئيس البلدية واعضاء الائتلاف، واصدرت منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة بياناً قالت فيه «الى متى تلبس الثياب

محاولة رشوة العمال

وارسل مكتب العمل في الناصرة «لا لا الى الطرشات» «ليعلن على حاجة مكتب العمل لمئات العمال للعمل في قطف القطن، على ان يخرج العمال للعمل في ٢٩ أكتوبر الساعة ٦ صباحاً — يوم الاضراب — واليومية ٦ ليرات ومصاريف السفر على حساب صاحب العمل..

ووزع منشور باسم اهالي صندلة، ظهرت في ذيله بعض اسماء اهالي القرية يقولون فيه ان حادث انفجار القنبلة كان قضاء وقدراً، اما المناسبة لاصدار هذا المنشور فهي سر في صدر الحاكم العسكري

حملة الارهاب والتضليل توحد الجماهير

واذا لم تجد كل وسائل الارهاب والضغط من جنون السلطات اذاء وحدة الجماهير الشعبية وتماسكها والتفافها حول نداء لجنة كفر قاسم.

وقد اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشورات فضح فيها على مؤامرات احباط وحدة الجماهير ونضالها العادل. وجاء في بيان اصدرته الكتلة الشيوعية في البلدية رداً على منشور كتلة الائتلاف

السوداء على فقدان ا كبادنا».

وفي عشية يوم الاضراب، عقدت اجتماعات احياء شعبة الذكرى كفر قاسم، في كل من الرامة وجش وعكا ورمات غان وعيلبون وطمرة. تكلم فيها كل من اميل حبيبي، ابنس، والياهو شيلي وجمال موسى ومحمد خاص والمحامي هرتمبيرغ وتوفيق الاسعد وشكري الخازن وعصام العباسي وحبيب قهوجي.

وقد اتخذت في جميع هذه الاجتماعات قرارات تستنكر سياسة كفر قاسم، وتطالب بالتحقيق الشعبي في حوادث انفجار القنابل ومعاقبة المسؤولين الحقيقيين عن مجزرة كفر قاسم.

وقد حاول البوليس الاعتداء على اجتماع شعبي في عكا، وقام ضابط بوليس عكا بمحاولة تعطيل مكبر الصوت الا ان الجموع المحتشدة قد منعته من ذلك ولما فشل الاعتداء الاستفزازي على الاجتماع عمد البوليس الى اعتقال الشاب الصغير ذياب عثمان، البالغ من العمر ١٦ سنة لمدة بضع ساعات.

قنبلة جديدة في ترشيحا

ترشيحا — كتب الينا مراسلنا يقول: قنبلة جديدة تبينها اعمال قريتنا تضاف الى لائحة القنابل التي انتشرت في القرى العربية.

واضاف: بينما كان العمال في طريقهم الى مكان عملهم في ٥ شيكون، قرية ترشيحا اذ هم يشاهدون قنبلة وضعت الى جانب الطريق التي يسيرون فيها يومياً.

وقد اعلم مركز بوليس معونة بالقنبلة فحضر رجال البوليس وازالوها في اليوم التالي.

لا يكون مجلس محلي قرية يافة الناصرة دمقراطياً اذا اهملت السلطات تمثيل الشيوعيين بنسبتهم الحقيقية

يافة الناصرة — لمراسلنا محمد الشريف — منذ قيام الدولة وسكان القرية يرسلون العرائض والبرقيات والوفود الى السلطات المختصة من اجل اقامة مجلس محلي يهتم بشأن كلهم الحيوية: الماء والكهرباء وتعبيد الطرق، ويشرف على شؤون المدرسة.

وفي الايام الاخيرة ارسل محمد الشريف واسعد يوسف وابراهيم برهم برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها بتمثيل الشيوعيين في المجلس المحلي المنوي تأليفه بالنسبة التي احرزها الحزب في انتخابات الكنيست الاخيرة.

وبعد ان يؤكد الموقعون ان ثقة الجماهير بالحزب ظهرت في مناسبات عديدة يعلنون في برقيتهم ما يلي:

«لذلك فاننا نعتبر اي تعيين لمجلس محلي لا يمثل فيه الشيوعيون حسب نسبتهم (٥٠ بالمئة) اجراء تعسفياً وغير دمقراطي وهو يحرم سكان القرية من تمثيلهم الدمقراطي الصحيح».

وقد قام الشيوعيون بهذه الخطوة على اثر انتشار اشاعات بشأن محاولة الحكومة تأليف مجلس محلي على اساس طائفي وعائلي.

الاخيرة حيث نال الشيوعيون ٥٠ بالمئة من اصوات الناخبين.

«لذلك فاننا نطالب بان يمثل الحزب الشيوعي حق في هذا المجلس المعين بالنسبة التي نالها في انتخابات الكنيست الثالثة».

ويقول الموقعون في برقيتهم:

«الان وقد طرق مسامعنا عن مشاورات تقومون بها لتأليف مجلس محلي للقرية فاننا نؤكد لكم بان الحزب الشيوعي في قرية يافة الناصرة يمثل مصالح العمال والفلاحين وقد منحته جماهير القرية ثقتها في انتخابات الكنيست

معاملة وحشية لرفاق المثلث المعتقلين في الجلمة

حيفا — مكتب الاتحاد — في مساء يوم الثلاثاء الماضي اطلقت السلطات سراح الرفاق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وعضوي سكرتيرية الفرع محمد حسين وتوفيق حسين والرفيقين من باقة الغربية ابرهيم بيادسة ووجيه مصاروه.

وكان هؤلاء الرفاق قد اعتقلوا في سجن الجلمة لمدة ٥ ايام اعتقالاً ادارياً بأمر من الحكم العسكري بقصد ارهاب السكان في ام الفحم وباقة وقرى المثلث الاخرى ومنعهم من الاشتراك في الاضراب في يوم ذكرى كفر قاسم.

وحين الافراج عن هؤلاء الرفاق في المساء لم تسمح لهم السلطات بالبقاء في حيفا حتى الصباح وأمرتهم بالذهاب الى قراهم حالاً.

وقد تحدث مراسلنا الى هؤلاء الرفاق حال مغادرتهم السجن فوصفوا له المعاملة الشاذة والقاسية التي عوملوا بها.

فحال دخولهم الى السجن طلب منهم القيام بالاشغال الشاقة من تنظيفات وغيرها، ولكنهم رفضوا لانهم اولاً موقوفون وليسوا من السجناء، وثانياً لان جميع الموقوفين اليهود لا يطلب منهم القيام بأي عمل.

عند ذلك أمر مدير السجن بوضعهم في الزنزانة الى حين خروجهم

من السجن مع علمه التام ان الرفيق محمد الشريدي مريض بقرحة المعدة.

كذلك في نفس الوقت اعتدى رجال البوليس رقم ٨٠٣٥٠/١١٨٨ و ٨٢٥٠ اعتداء وحشياً على الرفيق ابراهيم بيادسة عندما كان مريضاً ولم يستطع النهوض اثناء زيارتهم لغرفته في السجن، ولا تزال آثار الضرب بادية عليه حتى الآن وخصوصاً بجانب عينه اليسرى.

واحتجاجاً على كل هذه المعاملة القاسية اعلن الرفاق الاضراب عن الطعام طيلة وجودهم في الزنزانة اي مدة اربعة ايام وكذلك تضامناً مع الجماهير العربية في ذكرى يوم كفر قاسم.

وقد زار المضربين مفتش البوليس واحد الضباط المسؤولين عن السجن، وعندما اخذ المضربون يشرحون لهم مطالبهم ويطالبون بالتحقيق مع المعتدين على الرفيق بيادسة اجاب ضابط البوليس، لا داعي للتحقيق لأننا المسؤول وقد اصدرت اوامري بضربه وعاملتكم هذه المعاملة.

انا نستنكر هذه المعاملة القاسية التي عومل بها رفاقنا في السجن ونطالب بالتحقيق مع المعتدين على الرفيق بيادسة ومعاقبتهم.

مختار بنعمة الحاكم العسكري يستبد بقرية عيلوط واهلها

عيلوط — وقع اهالي القرية على عريضة الى السلطات المختصة احتجوا فيها على تصرفات المختار «بنعمة الحاكم العسكري» سليم عبود.

وقد دفعهم الى هذا الامر استبداده في الاشراف على عين الماء في القرية، التي من الواجب ان يصرف دخلها (يتجمع من بيع تنكة الماء بقرش) على حارس الماء في الدفع ولم يعف امرأة في اختيار.

ويضيف ان الاهالي يتذمرون من تحكم المختار الذي سبب اعتقال حارس العين الاخير الشيخ ابراهيم سليمان لان سليمان المذكور اراد ان يساوي مستهلكو العين واصلاحات ضرورية في العين والقرية.

ان اهالي عيلوط يستنكرون استبداد هذا المختار ويطالبون بعزله خصوصاً وقد نسب عليهم اعتباطاً لخدماته للحكم العسكري وقلم الاستخبارات.

ويقول مراسلنا ان هذا المختار يسامح زلمه والمتزلفين اليه من دفع ثمن الماء او يرفض اعطاء بيان عن دخل العين واوجه صرفه.

مفروت تنوي فصل مئات العمال

تل ابيب — بدأت شركة «مفروت» حملة تستهدف فصل مئات العمال من اعمالهم في الشركة ويتراوح عدد العمال المهددين بالفصل من ٢٠٠ الى ٣٠٠ عامل.

وقد ارسلت ادارة الشركة تعليماتها الى دوائرها المختلفة بشأن فصل عدد من العمال في كل دائرة وتزعم الشركة ان اسباب الفصل هي تقليص مشاريع التطوير وتخفيض المخصصات الحكومية التي تدفعها للشركة مقابل الاعمال التي تقوم بها.

سائق سيارة عليه ان يدفع ٨٤٠٠ ليرة

كفرقرع — كتب الينا محمد محمود عسلي من كفرقرع قائلاً: املك سيارة نقل من نوع فورد ١٩٣٤ ودوني ارض واعيل عائلة مؤلفة من ستة انفار. تطالبني دائرة ضريبة الدخل بمبلغ (٨٤٠٠) ليرة ضريبة عن سنتي ٥٣-٥٤ و ٥٤-٥٥.

ليس امامي حيال هذا التقدير الخيالي الا ان احيل القضية الى مراقب حسابات الدولة عله يجد تفسيراً لمثل هذا التقدير.

حادث مؤسف

حيفا — مكتب الاتحاد — وقع صباح الاثنين الماضي حادث مؤسف ذهب ضحيته العامل جليل جهشان البالغ من العمر ٦٤ سنة. فبينما كان العامل المذكور ينقل صناديق الخضرة الفارغة من مركز تجميعها قرب عمود فصل انهالت عليه كميات كبيرة منها واودت بحياته، وقد كان الفقيد محبوباً لدى جميع المعارف والاصدقاء.

اننا نقدم تعازينا الحارة الى عائلة الفقيد.

الرئيس بن تسفي يقسم اليمين الدستورية في الكنيست

الكتلة الشيوعية تعلن في جلسة انتخابات الرئيس بالكنيست اسباب عدم تأييدها المرشح الرئاسة.

القدس — في جلسة احتفالية للكنيست، اقيمت اول امس مراسيم حلف اليمين الدستورية للرئيس بن تسفي لمدة رئاسته الجديدة بعد اعادة انتخابه رئيساً للجمهورية في جلسة الكنيست يوم الاحد الماضي.

وحضر جلسة حلف اليمين عدد كبير من شخصيات البلاد ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي في البلاد، وعزفت الموسيقى واطلقت المدافع تحية للرئيس.

وكما هو معلوم لم يعرض على التصويت اسم اي مرشح آخر (مرشح حيروت انسحب قبل ايام من التصويت). وقد نال بن تسفي تأييد ٧٦ عضواً من مجموع ٩٤ حضروا جلسة الانتخاب. ووضع ١٨ عضواً اوراقاً بيضاء في صندوق الاقتراع، هم ٤ شيوعيين و ٣ من حزب احدوت هعفودا، ٨ من حيروت وواحد مجهول.

بيان الكتلة الشيوعية

وبعد التصويت اعلنت، استر فلنسكا، عضو الكتلة الشيوعية اسباب عدم تأييد الشيوعيين المرشح بن تسفي، فقالت:

لم نؤيد الكتلة الشيوعية السيد بن تسفي كمرشح لرئاسة دولة اسرائيل.

فهذا الترشيح وفق معناه السياسي يعني تأييد سياسة الحكومة، التي يميزها الارتباط بالقوى الاستعمارية وخدمتها، وهي سياسة قائمة على «مراكز القوة» تجاه الجيران وافقار العاملين وتمييز اصحاب رؤوس الاموال عليهم. وهي سياسة اضطهاد الاقلية العربية والاعتداء على حريات الشعب.

ولقد اتفقت الكتلة الشيوعية اعتبار هذه المسألة، هي مسألة اساسية وملحة بالنسبة لاسرائيل لانها مسألة ضمان السلام ومنع وقوع حرب في المنطقة تحاول الدول الاستعمارية واجراؤها في بدء ابتهاجه الامر.

فالسيد بن تسفي لم يظهر اثناء رئاسته للدولة اي قلق على مصلحة السلام وعلى اكبر المصالح حيوية لاسرائيل الا ابد حرب سيناء التي هددت سلام العالم وسلامة اسرائيل ايضاً.

فالرئيس الحالي لم يبد اي رغبة في تمتعه بالاستقلال عن سياسة الحكومة القائمة على القوة، وفضلاً عن ذلك فقد اعرب في كل مناسبة، بكل أسف، عن تأييده التام لكل خطواتها.

فالكتلة الشيوعية، وفق نصوص القانون، قد حرمت، على اساس تركيب الكنيست الحالي من امكانية تقديم مرشحها الذي يعبر عن اماني الشعب في السلام والحياد والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.

وعلى ضوء ما نعرفه، فإن رئيس الدولة يجب ان يكون رافعاً للواء السلام بين الشعوب ولواء الاستقلال القومي وامن شعبنا.

روح الوحدة والتصميم على النضال يتجليان بالاضراب

(بقية انباء الاضراب المنشورة في صفحة ١)

الاضراب ، ولما فشلت جهود البوليس في تحطيم الاضراب ، وبدا الاضراب عاماً عمد الى استخداء الهروات بحجة محاولة تفريق الناس الذين تجمعوا في الشوارع والساحات العامة .

وحدة العمال والطلبة

ولبي طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة نداء الاضراب ، فامام مدرسة البلدية الثانوية كان الطلاب المحتشدون مع العمال امام المدرسة يهتفون لتعش الوحدة بين الطلاب والعمال . وقد تجمع الطلاب المضربون في ساحة المدرسة ، كما ان الطلاب الذين اغلقت عليهم ابواب الصفوف اصطفوا على النوافذ لمشاركة اخوانهم في الشعور متوقفين عن الدروس . وفضلا عن المدرستين الثانويتين التابعتين للبلدية ، فقد اضرب طلاب المدرسة التبشيرية الأمريكية ورفض الطلاب بدء الدراسة في وقت الاضراب ، كما ان طلاب المدرسة الصناعية لم يلجأوا الى المدرسة في زمن الاضراب . وانتقاما من الطالب زهير عثمان عون الله الذي اعلن باسم الطلبة ان الصف مضرب ، فصلته ادارة مدرسة الامريكان طول النهار عن صفه .

وقبيل موعد انتهاء الاضراب اخذت تتجمهر في ساحة الكراجات العامة جموع العمال والطلاب والحرفيين المضربين والشبيبة . وقد تكلم في هذا الحشد عضو الكنيست اميل حبيبي ، محمولا على الاكتاف حيث القى كلمة قصيرة .

هتف النائب حبيبي ليسقط الارهاب البوليسي ، حينما هاجمت قوات البوليس المجتمعين حالما وقف ليتكلم . كما هتف بسقوط السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم وقد دعا في كلمته القصيرة الى النضال من اجل الحرية والديمقراطية وفي ختام كلمته اعلن باسم اهالي الناصرة انتهاء الاضراب داعياً المتظاهرين الى توحيد صفوفهم في النضال للقضاء على سياسة كفر قاسم .

واعتقل البوليس اثناء الاضراب عضو بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، فؤاد خوري بينما كان يأخذ تواقيع بعض التجار على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بمعاقبة المجرمين في مجزرة كفر قاسم وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي .

وقد حاول البوليس عزت دانيال اخذ العريضة من فؤاد خوري بالقوة ولما لم ينجح اتهم فؤاد خوري بالاعتداء عليه فاعتقله . واعتقل البوليس ايضا سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة غسان حبيب واعتدى عليه بالضرب المبرح وكذلك اعتقل الطالب منقذ زعبي وعمره ١٤ سنة والعامل محمد ابو الرب والعامل يوسف عبدالله ، ونجيب فاهوم ، وطه يومي ، وتوفيق زياد عضو البلدية ، وسهيل نصار مراسل جريدة الاتحاد ، وقد اطلق سراحهم جميعا بالكفالة بعد اسناد تهم مختلفة اليهم كالاعتداء على البوليس .

واصدرت لجنة كفر قاسم المحلية بعد الاضراب بياناً ابرزت فيه اهمية الوحدة الشعبية التي تجلت بين صفوف فئات الشعب المختلفة في المدينة ، كما نددت اللجنة في بيانها بالخونة الذين باعوا ضمائرهم وحقوق شعبهم من مضطهد شعبهم ، كما استنكرت الارهاب البوليسي والاعتقالات واختتمت بيانها بالقول : «لن يهدأ شعبنا حتى يسترجع حقوقه القومية السليبة واراضيه وحرياته وكرامته المهدورة» .

الاضراب في المثلث

ام الفحم — على الرغم من الارهاب والضغط اللذين اشاعتهما قوات الشرطة والبوليس الحربي في القرية توقف عمال القرية عن العمل حتى الساعة التاسعة صباحاً ، يوم الاضراب كما اغلقت حوانيت القرية ابوابها .

وبالاضافة الى الاعتقالات التي جرت عشية يوم الاضراب (انظر صفحة ٣) اعتقل البوليس الرفيقين محمد علي خالد ومحمود محمد قاسم .

ووقع اكثر من ١٠٠ رب عائلة على عريضة موجهة الى رئيس الكنيست طالبوا فيها بمعاقبة المجرمين ، الذين اقترفوا المجزرة ، حالا ، وبالغاء الحكم العسكري . وقد اجبر البوليس اصحاب البيوت الذين كانت هنالك شعارات مكتوبة على جدران بيوتهم ، تدعو الى الاضراب ، بمحو هذه الشعارات

اضراب جميع السكان العرب بالرملة

الرملة — عقد سكان الرملة العرب ، يوم الاثنين ، عشية يوم الاضراب ، اجتماعا امام مسجد الزيتونة ، وتكلم في هذا الاجتماع احد المواطنين العرب في الرملة داعيا الى الاضراب والحداد في اليوم التالي احتجاجا على مجزرة كفر قاسم . وفي اليوم التالي ، اضرب كل السكان العرب في الرملة ، من عمال وتجار وحرفيين ، واستمر الاضراب من ساعات الصباح الباكر حتى الساعة ٩ صباحا ، تلبية لنداء لجنة كفر قاسم . واشترك في الاضراب عدد من طلاب المدارس .

ومنذ الصباح الباكر انتشرت في البلدة دوريات كبيرة من رجال البوليس ، في محاولة لارهاب السكان ، ولكن على الرغم من محاولات البوليس لاخافة اصحاب الحوانيت ، بقيت الحوانيت مغلقة .

وارسل المضربون البرقيات الى الكنيست ، والفوا وفداً لزيارة كفر قاسم وتعزية اهل الضحايا فيها وقد تألف الوفد من السادة عبدالرؤوف الشيخ ، واسماعيل النحاس ، وابراهيم الحكيم واسماعيل المدباشي .

تحدي الارهاب في الطيبة اجتماع لاكثر من الف نسمة

الطيبة — اجتمع عشية يوم الثلاثاء اكثر من الف نسمة في ساحة القرية ومئات التلاميذ ، واعلن المجتمعون قرارهم باعلان الاضراب والحداد تلبية لنداء لجنة كفر قاسم . واعتقل البوليس في ذلك اليوم ايضاً الرفيق عبد الكريم ابو راس ، فبلغ عدد المعتقلين من الطيبة ٥ اشخاص وذلك لارهاب السكان .

وفي صباح يوم الثلاثاء بدت شوارع القرية وازقتها كساحة قتال من كثرة دوريات البوليس واتصل رجال البوليس ببعض رجال الدين لعرقلة الاضراب كما ان ضغطا شديدا وجه الى التلاميذ بتهديدهم بالفصل اذا اشتركوا في الاضراب ، وقد اعتقل البوليس تلميذاً يبلغ من العمر ١٢ سنة .

وفي الساعة السادسة والنصف في صباح يوم الاضراب صادر البوليس ميكرفوناً في بيت الرفيق عبد الكريم ابو راس الذي اعتقله البوليس ليلا .

وعلى الرغم من كل الارهاب ، فإن معظم عمال القرية لم يغادروا القرية كعادتهم للعمل واشتركوا في الاضراب .

وكان الحاكم العسكري قد انذر اصحاب السيارات ان عليهم ان يسلموا سياراتهم في ثنايا صباح يوم الاضراب ، لاجبارهم على السفر في اثناء مدة الاضراب .

اضراب عرب حيفا

عم الاضراب وادي النسناس في حيفا حداداً واحتجاجاً على مجزرة كفر قاسم . فقد اغلقت معظم الحوانيت والمقاهي ابوابها برغم الضغط والتهديد . وقد روج رجال البوليس واتحاد عمال اسرائيل ان كل من يضرب لن يسمح له بزيارة القدس القديمة في عيد الميلاد واضربت المدرسة الثانوية الارثوذكسية والمدرسة الانجيلية اللتان اغلقتا ابوابهما طيلة مدة الاضراب .

وعقد اجتماع شعبي في الشارع قبيل الساعة التاسعة تكلم فيه الرفيق اميل توما مستنكراً سياسة الاضطهاد والمجازر التي تواصل الحكومة انتهاجها واكد على ان القوى الديمقراطية اليهودية في اسرائيل تقف الى جانب الجماهير العربية في نضالها العادل للقضاء على الاضطهاد القومي .

وحاول سكرتير مكتب العمل ، فهد قبطي ، تحدي مشاعر الجماهير ، حيث اقتحم بسيارته الجموع المحتشدة في الشارع ودهس رجل الشاب ادجار كركبي ، فانهال عليه المجتمعون ضرباً ، ملقنينه درساً . ووزع البوليس في البعنة مناشير ضد الاضراب بتوقيع اعضاء ائتلاف بلدية الناصرة . غير ان محاولات البوليس فشلت في منع الاضراب رغم الارهاب والضغط .

اضرابات التضامن والحداد تعم قرى الجليل

بعث مراسلونا في الجليل رسائل يصفون فيها بأن الاضراب كان عاما في القرى العربية .

فالاضراب في شفاعمرو كان شاملا وأغلقت جميع الحوانيت ابوابها ووزع منشور على السكان معبراً عن مشاعر اهالي شفاعمرو في هذه الذكرى .

ولم يذهب معظم عمال قرية كفر كنا الى اعمالهم واغلقت معظم الحوانيت والمقاهي عدا محلات أجراء الحكم العسكري المعروفين في القرية ، ونظم طلبة المدارس مسيرة في القرية هتفوا فيها بسقوط الحكم العسكري .

واضرب اهالي قرية الرينة عن العمل كما توقفت الدراسة في القرية واغلقت الحوانيت ابوابها .

وتعطل في يوم الاضراب عمال يافة الناصرة الذين يعملون في حيفا واغلقت الحوانيت ابوابها واضرب تلاميذ المدرسة الكبار عن دروسهم .

عرب يافا يلبون النداء

ولبت جماهير يافا العربية دعوة الحزب الشيوعي للاجتماع الشعبي في نادي الحزب بالعجمي حيث اشترك في هذا الاجتماع المئات وابتدأ الاجتماع بالوقوف حداداً على ضحايا كفر قاسم وصندلة وغيرهم ، وافتتح الاجتماع اسعد مكي ثم تلاه محمد خاص فألقى كلمة استعرض فيها نضال الجماهير العربية ضد التمييز والاضطهاد ، واتى على حرب سيناء وفضح المؤامرة الثلاثية الفاشلة ضد مصر ، وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات استنكرت المجزرة وسياسة الحكومة .

وكان الاضراب في حي العجمي في يافا عاماً وشاملا .

اضراب البلدة القديمة في عكا

شمل الاضراب اكثرية المحلات العربية في البلدة القديمة ولم يخرج العمال لاعمالهم الا بعد انتهاء مدة الاضراب الحدادي في البلدة . واضطر بعض اصحاب الحوانيت الى فتح محلاتهم تحت الضغط . وكانت دوريات كبيرة من الشرطة تجوب الطرقات ، كما حاولت ادارة المدرسة منع الطلاب من الاضراب بعرض فيلم داخل المدرسة في الصباح .

الرامة

وفي الرامة شمل الاضراب حوانيت القرية كلها عدا قلة ضئيلة اختارت ان تخون شعبها كما اضرب الطلاب عن الدراسة .

وجاءنا ان كفر ياسيف اضربت ، كما اضرب عمال القرية وطلبة المدارس وكان مظهر الاضراب عاماً في القرية على الرغم من ان بعض الحوانيت فتحت ابوابها . وقد فصلت ادارة المدرسة لمدة يومين الطالبة سلوى دله وهيام فرحات وابتهاج حاج وقد اثار الفصل استياء الاهالي والطلبة . وعقد فرع الحزب الشيوعي اجتماعاً في البلدة تكلم فيه يوسف شعاده سكرتير الفرع ، والاخ نقولا داوود .

اجتماع تأبيني في القدس

وعقد في القدس ، مساء يوم الثلاثاء اجتماع تأبيني ، بمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم ، في بيت الثقافة ، تكلم فيه يهودا بنوقا ، من سكان القدس القديمة السابقين ، ومحمد خاص ، والشاعرة العبرية حايا قدمون .

....

صدى الاضراب في العالم

حيفا ـ مكتب الاتحاد —

احدث اضراب الجماهير العربية في اسرائيل بذكرى مرور سنة على مجزرة كفر قاسم ، صدى واسعاً في كافة البلاد وفي العالم .

فقد نشرت جميع صحف اسرائيل تقريباً انباء الاضراب والاجتماعات التي عقدت في طول البلاد وعرضها مظهرة الاثر الذي تركته المجزرة في نفوس الجماهير العربية .

واهتمت وكالات الانباء العالمية بتطيير انباء الاضراب وموجة الاحتجاج والحداد التي سادت المواطنين العرب والديمقراطيين اليهود في يوم هذه الذكرى واذاعت اخبار الاضراب والاصطدام بالبوليس في الناصرة وكذلك اذاعت النبأ محطات الاذاعة في البلاد العربية وصوت اسرائيل .

ذكرى الاربعين لضحايا كارثة صندلة المروعة

دعت الهيئة التدريسية لمدرستي صندلة ومقيبلة اغلب الهيئات التدريسية في المدارس العربية وكتلة المعلمين الدمقراطيين والذين واسوا اهالي صندلة بفاجعتهم بمقتل ١٥ من ابنائهم بحادثة انفجار القنبلة لحضور الذكرى الاربعين التي ستقام اليوم (الجمعة في ١-١١) الساعة العاشرة صباحاً في قرية صندلة .

وستكون هذه الذكرى الاليمة دافعاً لتشديد النضال من اجل لجنة برلمانية تحقق في الحادث وما تبعه من حوادث انفجارات في القرى العربية .

وفد حركة الصداقة يسافر الى موسكو للاشتراك في احتفالات ثورة اكتوبر

اللد — غادر البلاد الى موسكو وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، المؤلف من البروفسور ايزنشتادت وموشه ادلبرغ والمحامي حنا نقارة ، للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وكان في توديع الوفد في المطار بالاضافة الى عائلات اعضائه بعض اعضاء رئاسة الحركة وممثلوها النشيطون في فروع الحركة ورئيس منظمة المكافحين ضد النازية وشخصيات عديدة اخرى .

وقد ألقى البروفسور ايزنشتادت باسم الوفد بيانا ذكر فيه ان الوفد يؤلف اول وفد من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يسافر الى موسكو بدعوة من منظمة فوكس ، منظمة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الخارجية .

وقال ان هذه الدعوة تدل على ان الاتحاد السوفياتي يكن الصداقة والود لكل الشعوب الكبيرة والصغيرة وعلى انه يحافظ دائما على مبدأ التعايش السلمي وأخوة الشعوب .

واعرب الوفد في بيانه عن امله بأن يؤدي الاتصال المباشر بالدولة السوفياتية الى فتح مجالات واسعة امام الشعب الاسرائيلي لتفهم غايات الاتحاد السوفياتي النبيلة في النضال لسلام العالم وسلامة واستقلال اقطار الشرقين الادنى والاوسط وضمنها دولة اسرائيل .

وقد قامت سلطات الجمرك باجراء تفتيش دقيق في امتعة المحامي حنا نقارة مما اثار استنكار واحتجاج عضوي الوفد الاخرين على هذا التمييز الفاضح .

الحكم العسكرى وقد فشل ارهابه ينتقم بابعاد الياس معمر من الناصرة

الناصرة — قام الحكم العسكري اليوم بانتقام وضيع من احد اساتذة المدرسة الثانوية لانه رفض ان يعمل في مدرسته ضد اضراب الناصرة أمس .

فقد استدعى الحاكم العسكري صباح اليوم الاستاذ الياس معمر ، خريج الجامعة العبرية والمعلم في مدرسة البلدية الثانوية واعلمه انه ألغى تصريحه الذي يخوله الاقامة في الناصرة ، وانه عليه ان يترك الناصرة خلال ساعتين . فان اقامة الاستاذ الياس معمر مسجلة رسمياً في القدس لانه كان يتعلم في الجامعة العبرية وموجود في الناصرة على اساس تصريح من الحاكم العسكري مع انه من مواليد الناصرة وعائلته موجودة في الناصرة .

وقد اثار هذا الانتقام الوضيع تذمر الطلاب واهالي الناصرة الذين يرون في هذا التصرف تدخلا استفزازياً من الحكم العسكري وتحدياً وقحاً لمشاعرهم المقدسة .

وعمت موجة الاستنكار على سحب تصريح الاستاذ الياس معمر بين طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة . ويقوم الطلاب بالتوقيع على عريضة موجهة الى المجلس البلدي يطلبون فيها تدخل المجلس البلدي لاعادة تصريح استاذهم .

ويلاقي عمل الطلاب هذا ارهاباً من قبل بعض اعضاء اللجنة التدريسية في المدرسة ورئيس البلدية واتباعه وقد قام اليوم مدير المدرسة بالطلب من الطلاب ان يوقفوا التوقيع على العرائض بحجة ان المعلم الياس معمر قد قدم طلباً بالاستقالة من المدرسة وستنتهي مدته خلال ١٥ يوماً .

هذا وعلمنا ان النائب الشيوعي اميل حبيبي سيثير هذه القضية في الكنيست مطالباً باعادة التصريح الى السيد الياس معمر وبايقاف تدخلات الحكم العسكري وارهابه .

على هامش محاولة الكيرن كايمت نهب اراضي المغاريين

....

المساواة فى « الواجبات » لا في الحقــوق !

المغار ـ وصل متأخراً ـ لمراسلنا هايل يوسف جوعية ـ

حرثت شركة الكيرن كايمت اراضي في موقع الربضية تخص المواطنين سعيد حمود بدر ومهنا حسين احمد ويوسف ابراهيم . وعلى الأثر ذهب سعيد حمود بدر ومهنا حسين احمد الى طبريا وقابلا يوسف نحماني مدير الشركة .

وقد طالبهما المدير المذكور ببيع اراضيهما او استبدالها باراضي اللاجئين . الا انهما اصرا على انهما لن يبيعا اراضيهما او يقبلا عنها بديلا .

وتدور في القرية اشاعات بان محاولة الشركة لن تقتصر على اراضي المذكورين بل ستتعداها الى اراضي غيرهم من المواطنين العرب من الطائفة الدرزية .

وقد اثار تصرف الكيرن كايمت اشمئزاز القرويين ونقمتهم وسخر بعضهم من مزاعم الحكومة التي تعلن انها تريد مساواة الدروز بالحقوق والواجبات مع المواطنين اليهود . وقال احدهم اننا متساوون بالواجبات في التجنيد اما حين تكون الحقوق اراضي موضع البحث فنحن من ابناء الاقلية العربية ويسري علينا قانون الاضطهاد القومي .

الحملة المالية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي وطنا لـ ٢٩٬٣١٨٬٦٠٠ ليرة

فيما يلي التلخيص الشهري الثاني للحملة :

المنطقة	المبلغ المقرر	نسبة الجمع
الناصرة	٣٠٨٠٠	٨٢٠٣
حيفا	٩٠٣٠٠	٨٠٠
السهل	٩٠٢٠٠	٧٠٠٤
تل ابيب . يافا	١٦٠٥٠٠	٦٢٠٣
القدس	٣٠٨٠٠	٥٣٠٣
الجنوب	٣٠٨٠٠	٥٢٠٧
المجموع	٤٥١٠٠٠	٦٥٠١

ازنهاور يعترف (بقية)

وقد اعلن ايزنهاور بانه سيشترك في هذا الاجتماع وبذلك يبين ما يعلقه عليه المستعمرون من آمال كبار لاصلاح الصدع الكبير الذي اصاب النظام الاستعماري بعد هزائمه المتكررة في الشرق الاوسط بفضل نمو حركة التحرر العربية وتأييد المعسكر الاشتراكي لها .

وفكرة هذا الاجتماع على المستوى العالي نشأت اثناء اجتماع ايزنهاور — ماكملان الذي بحث فيه وضع الشرق الاوسط وانهيار مراكز المستعمرين البريطانيين والامريكيين والفرنسيين .

وقد اشترك في ابحاث ايزنهاور ماكملان هنري سباك سكرتير عام حلف الاطلسي الذي صرح بان من الواجب ان لا تخفض اي من دول حلف الاطلسي تسلحها .

والمعتقد ان هذا الاجتماع على المستوى العالي يهدف ايضا الى لم الثغرة في الحلف الاطلسي ومقاومة الاتجاه نحو الحياد الذي شاع في غربي اوروبا خصوصاً بعد انطلاق القمر الاصطناعي السوفياتي وازدياد شعور الشعوب بخطورة المغامرات الامريكية على مصيرها .

الرأى العام الاسرائيلى يستنكر الحادث الاجرامى بالقاء قنبلة على قاعة الكنيست

القدس — لا تزال اصداء القاء القنبلة على قاعة الكنيست واصابة بعض اعضاء الحكومة تتجاوب في البلاد حاملة معها استنكار الرأي العام لهذا العمل الاجرامي .

ويذكر القراء ان شخصاً يدعى موشه كوهن دويك ، ويبلغ من العمر ٢٥ سنة ، القى قنبلة يدوية مساء يوم الثلاثاء الماضي على طاولة اعضاء الحكومة مما ادى الى اصابة وزير الاديان شبيرا اصابات بالغة والى اصابة رئيس الحكومة بن غوريون ووزيرة الخارجية غولده مئير ووزير المواصلات كرمل ووزير الصحة برزلاي بجروح خفيفة وأرسلوا فوراً الى المستشفى .

وقد ألقي القبض على الجاني ، ويتضح من دوائر الشرطة انه معروف لديها بالجنون وانه قضى نحو سنة في مستشفى الامراض العقلية وقام هناك بمحاولة لحرق المستشفى .

وفي التحقيق اعترف الجاني بجريمته وقال ان له «حساباً مع الوكالة اليهودية» ، وعلم ان الجاني اقام دعوى على الوكالة اليهودية مطالباً بتعويض ١٢٠ الف ليرة على اصابته قبل مدة في حادث اصطدام .

وعلى الرغم من ان الوزير شبيرا قد نقل في حالة خطرة الى المستشفى فان صحته قد تحسنت قليلا بعد اجراء عملية له لاخراج شظايا القنبلة . أما صحة المصابين الآخرين فحسنة .

(طلب رفع الحصانة بقية)

عسكري كان يقوم بواجبه مخالفاً بذلك المادة ٢٥١ (٥) لقانون الجرائم لسنة ١٩٣٦ » .

وهكذا فللتغطية على اعتداء رجال الحكم العسكري على الرفيق توفيق طوبي في مدخل قرية كفر قاسم وللتستير على خرقهم لحصانته البرلمانية تقوم الحكومة بتلفيق هذه التهم الكاذبة .

وستبحث لجنة الكنيست يوم الثلاثاء القادم شكوى الكتلة الشيوعية ضد رجال الحكم العسكري وطلب المستشار القضائي .

افتتاحية قول همام (بقية)

سبيلاً جديداً ، سبيل السلام والحياد ، سبيل عدم الارتباط بالمستعمرين سبيل الصداقة مع اقطار الاشتراكية ومع شعوب آسيا وأفريقيا المتحررة والآخذة في التحرر .

☆

وفي هذا اليوم ، الذي هو يوم مرور سنة على مجزرة كفر قاسم ـ نقف احتراماً لذكرى القتلى ونعرب عن مشاركتنا لعائلاتهم في آلامهم ومصابهم . إننا نؤيد إضراب الحداد والاحتجاج الذي اعلنه السكان العرب . إننا نرفع عالياً علم نضالنا من اجل المساواة في الحقوق للاهلين العرب في اسرائيل ، من اجل الاخوة اليهودية — العربية ، ولالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اول من استصرخ ضمير الشعب ضد محاولة السلطات طمس وإخفاء مجزرة كفر قاسم وتضييع آثارها . انه بفضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان اضطرت السلطات الى وقف مؤامرة الصمت والى إظهار الجريمة والتقدم بها الى المحكمة . والحزب الشيوعي الاسرائيلي قد واصل نضاله ضد استمرار خط كفر قاسم في كوكب وعرابة وعرب السواعد ورفع مطلب إجراء تحقيق برلماني في كل هذه الجرائم ولا سيما في كثرة وتعدد القنابل الغامضة وموت عشرات الاولاد العرب من انفجارها في أم الفحم وصندلة والمغار والبقيعة (بالاضافة الى وجود قنابل لم تنفجر في قرى عربية أخرى ، عين ماهل وعيلبون والجش) . ومن ممثلي هذا الحزب بالضبط سلب الحكم العسكري إمكانية الوصول اليوم الى كفر قاسم لتعزية اقارب القتلى .

فليكن يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم يوماً لتجند القوى الدمقراطية اليهودية في النضال التضامني مع السكان العرب لازالة وصمة التمييز القومي والمطاردة عن اسم دولة اسرائيل . لنحل دون تكرر ما حدث في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ . لا حرب عدوانية أخرى . ليقف إهمال حياة المواطنين العرب . لتعش أخوة الشعوب ليعش السلام .

٢٩/١٠/٥٧ قول همام

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

الاتحاد

باسم لطبقة العاملة اتحدوا !!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

الثلاثاء

٥ تشرين الثاني ١٩٥٧
١١ ربيع الثاني ١٣٧٧
١١ حشفون ٥٧١٧
5 November 1957 5 נובמבר
No. 54 Vol XIV
العدد ٤٥ السنة الرابعة عشرة

يوم الجمعة القادم ٨ تشرين الثاني ١٩٥٧
يصدر العدد الممتاز الملون من الاتحاد
تكريماً للذكرى الاربعين لثورة اكتوبر
العدد غني بابحاثه ومواده الادبية فترقبوه

استفزازات تركيا على الحدود السورية

القاهرة – اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ستة من الجنود حاولوا التسلل الى المنطقة السورية من الحدود غير انهم ولوا الادبار حينما اطلقت عليهم النار. وحلقت فوق اللاذقية اربع طيارات نفاثة تركية فتصدت لها المدفعية المضادة للطيارات فهربت في اتجاه المنطقة التركية.

القمر الثاني يثير دهشة العالم بهذا الانتصار السوفياتي الرائع

العلماء السوفيات يعتزمون اعادة «الكلب» من القمر الى الارض

كلمة الاتحاد

١٩١٧–١٩٥٧

في السابع من هذا الشهر تحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي وكل الانسانية المتقدمة بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي فتحت عهداً جديداً ليس في حياة شعوب الاتحاد السوفياتي فحسب، بل في حياة العالم باسره. فلو كانت ثورة اكتوبر قد انحصر تأثيرها في حياة ٢٠٠ مليون من الشعوب السوفياتية فقط لكفى هذه الشعوب فخراً بهذه الثورة التي لا نظير لها في تاريخ البشر ولكن كيف الحال وان هذه الثورة قد تركت طابعها على مصير الانسانية وتطورها وكانت العامل الحاسم في تطور الاحداث العالمية التي اعقبتها وقضت على نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان لاول مرة في تاريخ المجتمع البشري منذ فجر التاريخ..

واذا كانت هذه الثورة، في سنة ١٩١٧ قد اخترقت طوق النظام الاستعماري والحروب واستعباد الشعوب في سدس الكرة الارضية، فاحفاد هذه الثورة يخترقون في عيد ثورتهم الاربعين، اجواء الفضاء الكوني المجهول. فعيد ثورة اكتوبر الاربعين يدشن عهداً جديداً في حياة الانسانية ايضاً، عهد اقتحام الفضاء الكوني واجتلاء مكنوناته، انه يدشن عهد بناء جنة الشيوعية وسعادة الانسان وازدهار العلوم والفنون وتفوق الانسان الجديد، انسان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

فلاول مرة في التاريخ، يرقى الى سدة الحكم جماهير المستغلين والمضطهدين والمعدمين، وفي خلال فترة تاريخية وجيزة اصبح علم ثورة اكتوبر علم العمال، يرفرف على ثلث الكرة الارضية وينضوي تحت لوائه حوالي الف مليون نسمة. ولم يعد الاتحاد السوفياتي الجزيرة الوحيدة المحاطة بالاقطار الرأسمالية. فاليوم، بعد ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر اصبحت الاشتراكية نظاماً عالمياً يمتد على قارتي آسيا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

حيفا مكتب الاتحاد – طير الاتحاد السوفياتي القمر الاصطناعي رقم ٢ في الصباح الباكر من يوم الاحد اول امس، ولما يمض على توقف اشارات القمر الاول كبير وقت. وهب العلماء الامريكيون من فراشهم يهرولون الى محطات المراقبة وهم لا يستطيعون اخفاء استغرابهم وذهولهم واعجابهم بالنجاح السوفياتي الرائع الجديد. فالقمر رقم ٢ يحمل كائناً حياً، كلباً مدرباً، ويزن اكثر من نصف طن ويدور حول الارض على ارتفاع يبلغ نحو ١٥٠٠ كيلو متراً!

وفي المانيا الغربية صرح عالم سوفياتي كبير ان الكلب سيعود الى الارض بعد ان يكون جهاز الارسال قد بعث باشارات خاصة. وسيستغرق نزول الكلب من القمر الى الارض وقتاً يتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات مما يمكن العلماء السوفيات من تحديد موعد وصوله ومكانه ومن ثمة استعادته.. واذ ذاك سيكون السفر الى القمر الطبيعي ممكناً ويؤخذ من الاشارات اللاسلكية ان صحة الكلب جيدة جيداً..

ويزداد ذهول العلماء الامريكيين. ويأتي نجاح سوفياتي جديد آخر فقد بدأ الاتحاد السوفياتي يستخدم الآن طيارة نفاثة من نوع «تو ١١٤» اطلق عليها اسم «روسيا» تحمل ٢٢٠ راكباً وتستغرق بين ١٠ و١٢ ساعة في رحلة بين موسكو ونيويورك. اما اجرة السفر في هذه الطيارة فهي.. كأجرة السفر في القطار! وفي الطائرة مطعم يتسع لثمانية واربعين مقعداً.

القمر الجديد

اما القمر رقم ٢ فعبارة عن القسم الاخير من الصاروخ الحامل. وفيه صناديق خاصة مقفلة تحتوي على اجهزة للابحاث العلمية وبينها اجهزة لدراسة طيف الشمس في منطقتي «رينجن» وما فوق الاشعة البنفسجية، وكذلك اجهزة لدراسة الاشعة الواردة من الفضاء والحرارة والضغط. وهناك صندوق مقفل فيه الكلب ومواد غذائية له وآلات لدراسة حالته. ويتناول الكلب غذاءه في اوقات معينة بعد ان يقرع جرساً خاصاً كان قد تدرب عليه قبل طيرانه.

ويبلغ مجموع الوزن الكلي (اي وزن القمر والكلب ومولدات الطاقة الكهربائية) ٥٠٨ كيلوغرامات و٣٠٠ غرام. والقمر رقم ٢ يتحرك حول الارض بسرعة ٨ آلاف متر في الثانية وتستغرق دورته الكاملة حول الارض مئة دقيقة ودقيقتين. أما زاوية انحراف مداره عن خط الاستواء فتبلغ ٦٥ درجة.

ويرسل جهاز اللاسلكي إشارات هي عبارة عن برقيات مدتها ثلاثة اعشار الثانية يعقبها انقطاع مدته نصف هذه المدة. أما جهاز اللاسلكي الثاني فيعمل بدون انقطاع.

٢٥ دورة

وقد اكمل القمر الجديد اكثر من ٢٥ دورة حول الارض ومر في سماء موسكو مرتين وفي سماء نيويورك والقاهرة ومدن كثيرة أخرى.

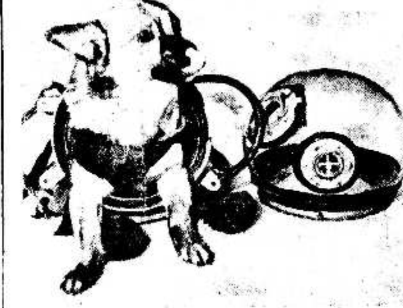
ويمكن التقاط اشارات القمر الجديد بواسطة اجهزة الراديو على موجتي ٧٠٥ متراً و١٥ متراً.

صدى القمر

وقد صرح العالم الامريكي الن شيلي بان «إطلاق القمر الجديد هو بلا شك نجاح باهر». وقال اندرسون، رئيس لجنة الطاقة الذرية في الكونغرس الامريكي، ان إطلاق القمر هو دليل ساطع على الانتصارات العظيمة التي احرزها العلم السوفياتي وان العلماء السوفيات توصلوا الى نتائج باهرة واظهروا للعالم ان بامكان الاتحاد السوفياتي اطلاق القمر الجديد في وقت تستعد فيه امريكا الى إطلاق قمر يزن ارطال معدودة فقط.

واعلن مدير مرصد كمبرج في مساشوستس، الدكتور ويبل ان إطلاق القمر الجديد هو مفاجئة كبيرة لامريكا.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]



«فالبشكا» بعد عودة من رحلة في الستراتو سفير الى علو ١١٠ كيلومترات ويرى في الصورة البيت الذي يحفظ الكلب في طيرانه

السوفياتيون يصلون الى القمر

سان فرنسيسكو — صرح احد كبار العلماء الامريكيين، الدكتور ادوارد تلر، الذي يصفونه بمخترع القنبلة الهيدروجينية، انه لن يستغرب اذا وصل السوفياتيون الى القمر الطبيعي في يوم السابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو يوم الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية «فالسوفياتيون اهل حتى لان يقيموا على القمر نجمة حمراء».

وقال هذا العالم انه في «حالة الوصول الى القمر سيصبح الوصول الى الزهرة والمريخ ممكناً في ايامنا. فاذا لم نقم نحن بهذا فسيقوم به الروس».

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتوجه الى موسكو

ماو تسه تونغ يقول: سياسة امريكا في الشرق الاوسط خطر على السلام

تل ابيب – غادر مطار اللد امس الاول وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في طريقه الى موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. ويتألف الوفد من السكرتير العام للحزب صموئيل ميكونيس وعضو المكتب السياسي توفيق طوبي. وقد ودعهما في المطار قادة الحزب ومندوبو صحفه. ولا تزال وكالات الانباء تنقل انباء وصول قادة الاحزاب الشيوعية في مختلف انحاء العالم الى العاصمة السوفياتية للاشتراك في الاحتفالات.

وبين من وصلوا قائد الحزب الشيوعي الصيني ماوتسي تونغ، وقائد الحزب الشيوعي الايطالي بالميرو تولياتي. ووفد بوغسلافي بقيادة كاردلي ورانكوفتش.

في موسكو

وكان في استقبال ماوتسي تونغ قادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفياتي فورشيلوف وخروشتشوف وبولغانين وغيرهم.

وقد اعلن ماوتسي تونغ حال وصوله: «ليس هناك من قوة تستطيع ان تفرق بين الاتحاد السوفياتي والصين. اننا سنقف الى جانبكم ايها الرفاق، في النضال من اجل قضيتنا العادلة».

وتعرض ماوتسي تونغ في تصريحه الى الوضع في الشرق الاوسط فقال: «ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تهدد السلام في العالم. ان الصين الشعبية تؤيد التحذيرات التي وجهها الاتحاد السوفياتي حيال تهديدات الاستعماريين».

دالس — كيف يمكن مصافحة يد الاتحاد السوفياتي وهي مليئة .....

برافدا تورد اعتراف جوكوف باخطائه

بخرق المبادىء اللينينية في قيادة الجيش وبمجد شخصيته

موسكو – نشرت «برافدا» مقالا افتتاحياً اوردت فيه اعتراف المارشال جوكوف بالاخطاء التي ارتكبها اثناء قيادته لقوات الاتحاد السوفياتي المسلحة. وكان جوكوف قد اعترف باخطائه هذه في الاجتماع الذي عقدته مؤخراً اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وقررت فيه فصل جوكوف من اللجنة المركزية للحزب ومن رئاستها.

وذكرت برافدا ما قاله جوكوف في هذا الاجتماع من ان «الانتقادات التي وجهت الي صحيحة. وانا اعترف باخطائي».

وقال جوكوف ايضا انه كان قد فصل، قبل الآن من اللجنة المركزية في عهد ستالين في سنة ١٩٤٦. واستطرد قائلا «اذ ذاك لم يستطع الرفاق بل لم يرغبوا في الاعتراف بأن فصلي من اللجنة المركزية كان عادلا. اما الآن فان فصلي من اللجنة المركزية عادل».

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد اتخذت قرارها هذا بفصل جوكوف بعد ان تبين انه خرق مبادىء الحزب اللينينية في قيادة القوات المسلحة، وانتهج سبيلا من شأنه ان يعرقل اعمال منظمات الحزب والمنظمات السياسية والمجالس العسكرية وان يقضي على قيادة ومراقبة الحزب واللجنة المركزية والحكومة في الجيش والاسطول.

واتهمت اللجنة المركزية في قرارها جوكوف بتطوير تقديس شخصيته بمساعدة بعض المتملقين والذين شوهوا التاريخ الحقيقي للحرب لارضاء جوكوف.

وجاء في قرار الفصل ايضا ان الحزب والحكومة قدرا تقديراً كبيراً خدمات الرفيق جوكوف فمنحاه لقب مارشال، ثم وسام بطل الاتحاد السوفياتي اربع مرات وثقة سياسية كبيرة. غير ان الرفيق جوكوف بفقده الروح الحزبية المناسبة لم يتفهم جيداً هذا التقدير وفقد التواضع الحزبي الذي علمنا اياه لينين واصبح يعتبر نفسه البطل الوحيد للنجاحات الباهرة التي احرزها شعبنا وقواته المسلحة بقيادة الحزب الشيوعي، واخذ يتحول الى قائد سياسي غير ثابت ويميل الى المغامرة.

وقد طلبت اللجنة المركزية الى سكرتاريتها منح الرفيق جوكوف عملا آخر.

وكان قرار اللجنة المركزية قد اتخذ بالاجماع.

وكتب المارشال كونيف مقالا في برافدا حمل فيه جوكوف ايضا قسما من المسؤولية عن وضع انعدام الاستعداد في الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٤١.

وقال كونيف في مقاله ان جوكوف قلل من قيمة الحزب في صفوف القوات المسلحة وخفض المنظمات الحزبية الى مستوى البحث التثقيفي فقط ومجد نفسه ومواهبه اكثر من الواقع. ان اخطاء جوكوف تفاقمت جداً على اثر قراراته ومطالبه الشخصية التي لا تعتمد على الواقع في قضايا العلم العسكري السوفياتي وتنظيم الجيش.

وقد صدرت الصحف السوفياتية وعلى صفحاتها الاولى مقالات عن قرار اللجنة المركزية واعتراف جوكوف. كما عقدت اجتماعات لكبار العسكريين السوفياتيين اتخذت فيها قرارات بتأييد خطوة اللجنة المركزية.

يصل الى دمشق مندوبو اقطار آسيا وافريقيا لحضور مؤتمر الحقوقين الآسيوي الافريقي الذي سيعقد في العاصمة السورية في ٧ تشرين الثاني الحالي.

الصحف الامريكية تكشف النقاب عن:

محاولة امريكية لتصفية اللاجئين العرب بالتآمر مع عصابة الملك حسين

حيفا – مكتب الاتحاد – تؤكد انباء واشنطن المستقاة من المصادر الامريكية الموثوقة ان وزير خارجية الاردن، سمير الرفاعي قد اجتمع في ١٤ و١٥ ايلول الماضي برئيس حكومة اسرائيل بن غوريون وبوزيرة الخارجية غولدة مئير على مقربة من نابلس.

ويؤخذ من هذه الانباء ان المحادثات السرية بينهم تناولت قضية اللاجئين. وتقول انباء القاهرة ان حكومة ابراهيم هاشم قد وافقت على تصفية قضية اللاجئين مقابل ٣٠ مليون دولار تدفعها حكومة اسرائيل من اموال المساعدة الامريكية، وعلى عقد علاقات بين الحكومتين بعد ان تهدأ الضجة التي سيثيرها الاتفاق.

وينص المشروع — كما قالت اذاعة القاهرة وصوت العرب — على ان تسمح اسرائيل لمئتي الف لاجيء عربي بالاقامة في اسرائيل مدة ٦ أشهر لتمكنهم من بيع املاكهم او تأجيرها مقابل ان تتعهد الاردن بالتنازل عن حقوق اللاجئين لقاء ٣٠ مليون دولار. وكذلك الاتفاق على تعديل الحدود «لمصلحة الطرفين».

وقد قالت صحيفة نيويورك هيرالد تريبون «ان الملك حسين يستطيع ان يخطو بالدبلوماسية الامريكية خطوة ناجحة بالاتفاق مع اسرائيل على حل نزاعاتهما». واعلنت ان امريكا «تفكر في تدعيم مراكزها في الدول العربية المؤيدة للغرب». اما صحيفة نيوزويك الامريكية فذكرت ان امريكا بدأت تهتم بتنفيذ مشروعاتها الخاصة في اقامة قواعد لها في اسرائيل والاردن».

وتربط الصحف العربية بين المشروع الامريكي الاسرائيلي —

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

قطعة ..

اعربت بعض هيئات الرفق بالحيوان عن قلقها لتصرف الاتحاد السوفياتي «الجهنمي»!! لارساله كلباً في قمره الاصطناعي الثاني لدراسة تأثير اجواء الفضاء على الحياة.

ونريد ان نطمئن هؤلاء الناس ذوي المشاعر «الحساسة» بان الاتحاد السوفياتي لم يفرط حتى بكلب وجهز قمره بجهاز قد ينجح في اعادة الكلب حيا الى الارض.

ومع هذا نسأل هؤلاء الناس الذين وجدوا في كلب القمر وسيلة للتحريض على الاتحاد السوفياتي الا يثير الدم المسفوح في الجزائر وعمان وفي كل اقطار الاستغلال مشاعر الرفق بالانسان والدفاع عن حريته؟

على هامش مباحثات هيئة الامم المتحدة حول المؤامرة الامريكية التركية

بحث الشكوى السورية ضربة للمستعمرين

لقد دل بحث الشكوى السورية في هيئة الامم المتحدة ان مبدأ ايزنهاور – دالس بعيد عن مصالح الشعوب العربية وان الخطر جاثم على سوريا ولن يختفي الا بسحب الحشود التركية. وهذا الامر يستدعي يقظة جميع القوى التي تستنكر التهديد واستخدام السلاح تجاه اقطار الشرق العربي».

بهذه الكلمات لخص وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو وضع الشرق الاوسط في ظروف المؤامرة الامريكية التركية على استقلال سوريا بعد ان قررت سوريا ان تتنازل عن اقتراحها بارسال لجنة تحقيق سباعية تكشف النقاب عن حقائق الحشود التركية على حدودها.

ومما جاء في بيان غروميكو الذي وزعه بعد ان تنازلت سوريا عن اقتراحها وتنازل الغرب عن اقتراحاته ان بحث الشكوى السورية في هيئة الامم المتحدة اعطى نتائج ايجابية.. فقد رفضت هيئة الامم المتحدة مساعي الولايات المتحدة لعرقلة بحث المسألة... وانزل ضربة شديدة على الذين ارادوا ان يعتدوا على سوريا ووضعوا العالم امام الامر الواقع. واضاف غروميكو ان مساعي الولايات المتحدة لتحقيق الانشقاق في الدول العربية اخفقت. فقد صرح جميع المسؤولين العرب في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وخارجها بان الاقطار العربية ستقف الى جانب سوريا وبذلك انزلت الشعوب العربية ضربة على المستعمرين.

زعماء سوريا يحذرون

وقد اجمع زعماء سوريا على ايجابية نتائج بحث هيئة الامم المتحدة. ولكنهم حذروا من الخطر الاستعماري الذي يتهدد بلادهم.

– لمكاتب الاتحاد السياسي

وقد صرح صبري العسلي رئيس الوزراء بان مباحثات هيئة الامم المتحدة كانت انتصاراً لسوريا وان عرضها على الرأي العام ساعد على القضاء على مؤامرات الاستعمار. وقال صالح عقيل وزير الاستعلامات ان العالم ادرك بعد شكوى سوريا والمناقشات التي تمت ان قضيتها قضية حق، وان الحشود التركية ليست للمناورات بل هي عمل معيت لتدبير العدوان. ولو لم يكن الامر كذلك لانسحبت هذه الحشود. واضاف ان الاستعمار لو نجح في اخراج مؤامرته لحيز الوجود لجر ذلك الى حرب عالمية. وختم بيانه ان خطة الاستعمار فشلت وانكشفت حقائق الاعتداء المدبر على العرب.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اكرم حوراني يطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم

دمشق — في ختام جلسة المجلس النيابي السوري اول امس ذكر اكرم حوراني رئيس البرلمان ان اليوم يصادف ذكرى وعد بلفور الذي سبب كارثة انسانية بطرد مليون عربي من فلسطين واغتصاب اراضيهم. ثم اعرب عن امله ان يعود اللاجئون الى بلادهم وان تعود الحقوق المهدورة الى اصحابها.

مصلحة اسرائيل تتعارض مع مصلحة اميركا

بقلم صموئيل ميكونس
السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل

جرى النقاش السياسي في الكنيست في وضع اشتداد التوتر في الشرق الاوسط وجماهير الشعب في اسرائيل يساورها قلق شديد من خطر اشتعال حرب على الحدود التركية السورية قد تؤدي الى اشتعال حرب عالمية مدمرة.

ولكن رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية في خطابيهما في الكنيست، لم يلتفتا الى هذا القلق بل انهما قد اظهرا الوضع على غير حقيقته. فقد زعم رئيس الحكومة ان هذا التوتر ناجم عن «الاصطراع بين الكتلتين» الشرقية والغربية. اي ان الشرق الاوسط، في رأي بن غوريون، كان «مستقلاً» و«هادئاً» يوم كان الاستعمار يسيطر في المنطقة، وقد اضاع «استقلاله» هذا و«هدوءه» منذ ان تصاعدت موجة النضال ضد الاستعمار منذ سنتين، منذ ان هبت مصر وسوريا ضد حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور وضمنتا استقلالهما القومي. وبن غوريون بحاجة الى هذه النظرية الزائفة التي يفندها الواقع السياسي في هذه المنطقة، من اجل تبرير سياسته، سياسة الارتباط بالولايات المتحدة. ومع انه رأى ان ثمة تغييرات جدية في الوضع، فقد اعلن ان الحكومة لا تفكر في تغيير سياستها [illegible].

والحقيقة هي ان التوتر في هذه المنطقة قد بدأ منذ قيام حلف بغداد العدواني ومحاولة استعباد مصر بهذا الحلف. وما كانت مساعدة تشيكوسلوفاكيا لمصر إلا لمعاونتها على الصمود في وجه تهديدات الاستعمار وصنائعه.

والوضع على حقيقته هو ان اصحاب مبدأ ايزنهاور وصنائعهم في الشرق الاوسط لم يتعلموا شيئاً من فشل العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر في السنة الماضية، وهم يعدون الآن مغامرة خطرة جديدة — على سوريا في هذه المرة. وكما ان في مصر في السنة الماضية لم يكن ثمة «اصطراع بين الكتل» بل محاولة مجرمة من الاستعمار لاعادة سيطرته على قناة السويس، والقضاء بالقوة العسكرية على استقلال مصر، كذلك اليوم يحاول المستعمرون الامريكيون ان يسقطوا بالقوة حكومة سوريا الشرعية، ويقضوا على استقلالها، ويفرضوا عليها مبدأ ايزنهاور وفقاً لمصالح شركات البترول الامريكية.

ان اشتداد التوتر في الشرق الاوسط ناجم عن محاولات حكام الولايات المتحدة فرض السيطرة الامريكية على هذه المنطقة، لكي يضمنوا لاحتكارات البترول الكبرى الاوضاع الملائمة لمواصلة نهب كنوز بترول هذه المنطقة. ان اشتداد التوتر في هذه المنطقة ناجم عن ان الولايات المتحدة تدفع تركيا الى الاعتداء على سوريا، وعن ان تركيا قد حشدت على الحدود السورية عشرات الالوف من الجنود ومئات الدبابات والطائرات النفاثة، وان الاسطول الامريكي السادس يرابط في المواني التركية على مقربة من شواطئ سوريا، وان حكومة بن غوريون تساهم هي ايضاً بنصيبها التام في الحرب الباردة، وتقف مستعدة لتلبية اول اشارة من حكام الولايات المتحدة لتساهم بنصيبها من الدماء الاسرائيلية في مشروع العدوان الاستعماري الامريكي الاجرامي.

وعبثاً يحاول بن غوريون ان يبرئ المستعمرين الامريكيين، وان يلقي على الاتحاد السوفياتي تبعة التوتر في هذه المنطقة.

فالاتحاد السوفياتي الامين على قضية السلام واستقلال الشعوب، قد وضع مشروعاً للسلام والاتفاق في الشرق الاوسط، وهو يعمل على ابعاد خطر الحرب والاستعباد عن الشعب السوري. والتحذير الشديد لتركيا، واعلان ان سوريا لن تحارب وحدها اذا ما اعتدي عليها، والتحذير من نشوب حرب كبرى، والسعي لبحث هذه المسألة في هيئة الامم المتحدة، والتوجه الى الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية، والاقتراح المتكرر على الدول الغربية بالتوصل الى اتفاق بين الدول الاربع الكبرى على عدم استعمال القوة في الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤون اقطار هذه المنطقة ووقف ارسال الاسلحة اليها — كل هذه الخطوات التي اتخذتها حكومة الاتحاد السوفياتي يقصد بها هدف واحد نبيل هو ابعاد خطر الحرب، وضمان السلام!

في خدمة الحرب الباردة

ان رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية لم يكونا معنيين باظهار الوضع في الشرق الاوسط على حقيقته خشية ان يؤدي ذلك الى اظهار دورهما غير المحترم في هذه المعركة السياسية الناشبة في هذه المنطقة وحولها.

ان رغبة شعبنا في السلام، ومصلحة أمن اسرائيل ومستقبلها، تقضيان بان تساهم السياسة الاسرائيلية في تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة، وان تنتهج سبيل عدم التدخل في شؤون سوريا الداخلية، وان لا تنجر في ركاب مصالح احتكارات البترول الكبرى، وان تزيل من صدور الشعوب المجاورة وكل الشعوب المحبة للسلام كل شك بان تستخدم اسرائيل اداة في ايدي الاستعمار كما استخدمت في حرب سيناء. ولكن حكومة بن غوريون انتهجت سبيلا مضاداً، وعادت فوضعت مصالح حكام الولايات المتحدة فوق مصالح اسرائيل القومية، وانضمت الى حملة الحرب الباردة على سوريا وعلى الاتحاد السوفياتي مرددة مزاعم دالس عن «الخطر السوري» و«الخطر السوفياتي».

وليس بغير ايعاز من وزارة الخارجية طالبت الصحف شبه الرسمية، مثل «جروزلم بوست» و«دافار» باستعمال «الشدة» ضد سوريا واتهمت دالس بالتردد ... واعلنت وزيرة الخارجية انها تتفق مع دالس في تقدير الوضع في الشرق الاوسط، ومعنى هذا ان حكومة بن غوريون — او على الاصح القوى المقررة في الحكومة — متفقة مع الاستعمار الامريكي في مشاريعه الحربية العدوانية في الشرق الاوسط، وطلبت وزيرة الخارجية من الحكومة الامريكية «ضمانات علنية» كتلك التي أعطيت لتركيا. ومعنى هذا ايضاً الاعراب عن الاستعداد لخدمة المشاريع الامريكية العدوانية ضد سوريا. وفي اجتماع صحفي في نيويورك نصحت وزيرة الخارجية دالس بان يمد لبنان والاردن بالاسلحة مفضلة مصلحة الاستعمار في قمع نضال الشعوب العربية من اجل استقلالها على مصلحة أمن اسرائيل.

ورئيس الحكومة لا يكف عن التصريح بان «الوضع الجديد الذي نشأ في سوريا في اعقاب وضع مشابه في مصر، فيما يقلقنا». ورئيس الحكومة يعترف بان الذي يقلقه هو ان الملك فاروق والفاشيستيين والديكتاتور الشيشكلي لم يعودوا هم المسيطرون في مصر وسوريا، بل القوى القومية المناهضة للاستعمار. والواقع ان وضعاً كهذا فيه ما يقلق شركات البترول الامريكية والبريطانية، ففي انابيب البترول المارة في سوريا وحدها يتدفق ثلث البترول المنتج في الشرق الاوسط. ولكن لماذا ينبغي ان يكون في هذا ما يقلق اسرائيل؟! لماذا يقض هذا مضاجع بن غوريون، الذي لا يزال يتفوه في مناسبات مختلفة باسم الاشتراكية؟!

ان رئيس الحكومة نفسه، فضلا عن رجال حاشيته من مثل ش. برس، لا يزال يهدد الاقطار المجاورة. ففي حديث له مع صحفي امريكي، زعم بجراءة مريبة ان اسرائيل وحدها تستطيع ان تقضي على سوريا لولا مساعدة الاتحاد السوفياتي ... فكيف يتفق هذا مع الرغبة في السلام، التي يعرب عنها بن غوريون وجولدا مابر؟!

كل هذه الامور تثبت ما جاء في بيان حكومة الاتحاد السوفياتي في ١٩ أكتوبر عن المشاريع العدوانية الامريكية ضد سوريا، التي تتضمن خطر اشراك القوات المسلحة الاسرائيلية، في مرحلة معينة، في العدوان على سوريا، وذلك بناء على استعداد حكام اسرائيل لاستعمال القوة ضد سوريا عند الحاجة.

التحريض على الاتحاد السوفياتي

فبعد هذا كله أيستطيع المرء ان يثق بزعم بن غوريون في الكنيست بانه من ناحيته سيبذل كل جهد للمحافظة على الهدوء على الحدود؟! وهل يستطيع المرء ان يحمل على محمل الجد زعم رئيس الحكومة بان حكومته تبذل الجهود لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي؟! الا تشهد اعمال الحكومة في المدة الاخيرة على بذل جهود في سبيل معاكس، في سبيل تعميق الشقاق مع الاتحاد السوفياتي؟! لقد صمتت الحكومة عن اقتراحات الاتحاد السوفياتي بشأن الشرق الاوسط، ولم تكتف بالصمت عن مذكرة الاتحاد السوفياتي الى بريطانيا في سبتمبر هذه السنة، التي جاء فيها ان قبول الاقتراحات السوفياتية يخلق أساساً واقعياً لتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي، بل انها شددت حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي. ويكفي ان نذكر تلك الحملة الخالية من كل مسؤولية حول قضية حزان التي بعد ان تكشفت على حقيقتها حاولت الحكومة طمسها. ويكفي ان نذكر رد وزارة الخارجية على الاقوال التي نسبت الى جروميكو ولم يقلها قط من ان الاتحاد السوفياتي يريد «إبادة اسرائيل». ويكفي ان نذكر التحريض على الاتحاد السوفياتي حول مهرجان الشبيبة في موسكو، وذلك الامر المخجل، أمر منع استيراد الكتب السوفياتية الى اسرائيل في حين ان الحكومة السوفياتية مستعدة لشراء كتب عبرية من اسرائيل. يكفي هذا كله مع الامر الاساسي وهو انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور للدلالة على ان حكومة بن غوريون هي وحدها المسؤولة عن تسوئ العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

حينما يتكلم بن غوريون عن السلام

ولقد اعرب رئيس الحكومة عن ثقته بانه سيأتي يوم تعترف فيه الشعوب العربية باسرائيل، وزعم انه هو من ناحيته لن يدخر جهداً لتقريب هذا اليوم. وقدم بن غوريون لهذا القول بحملة على الاقطار العربية كلها غير مفرق بين حكام مصر وسوريا الذين يعلنون عن رغبتهم في سلام عادل مع اسرائيل، وحكام الاردن والعراق الذين يعلنون عن رغبتهم في القضاء على اسرائيل. وغير مميز بين القوى المناهضة للاستعمار وقوى الاستعمار في الشرق الاوسط.

غير ان الامر الخطر جداً من تلك الصورة الزائفة المضللة التي يعرضها رئيس الحكومة. فالحقيقة هي ان من المستحيل إحلال سلام عادل مستقر بين اسرائيل والاقطار العربية اذا واصلت حكومة اسرائيل الخضوع لمصالح الاستعمار. فسياسة قبية، وحرب سيناء، ومجزرة كفر قاسم، والحكم العسكري، وجعل اسرائيل درككاً مسلحاً في خدمة المستعمرين ضد حركة التحرر القومي في الشرق العربي، لا تؤدي الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية بل تبعده.

حينما تعترف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة، يؤدي ذلك الى اعتراف الاقطار العربية باسرائيل. اما سياسة «لا لاجئ واحد ولا شبر ارض» فلن تؤدي الى السلام ابداً. إن أمل اسرائيل هو بالوقوف مع الشعوب ضد الاستعمار!

المخرج ... تغيير السياسة

ان حزبنا الشيوعي يرى من واجبه ان يعود فيحذر من ان مواصلة هذه السياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون ستؤدي الى اخطار جسيمة. اننا نحذر من خطر قيام الاوساط البنغوريونية بتوريط اسرائيل في مغامرة ضد سوريا التي ترفض نير المستعمرين.

ان المخرج الوحيد لاسرائيل من وضعها الحاضر، والسبيل الوحيد الى انقاذها من الاخطار هو تغيير السياسة الاسرائيلية، من سياسة ارتباط بالاستعمار الى سياسة سلام واستقلال وحياد.

ان مصلحتنا القومية تقضي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وان تؤيد اسرائيل اقتراحات الحكومة السوفياتية بشأن اتفاق الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط، على عدم استعمال القوة، وعدم التدخل في شؤون اقطار هذه المنطقة الداخلية، ووقف سباق التسلح، وحل النزاعات بالطرق السلمية والمفاوضات.

ان حزبنا يدعو عمال اسرائيل وشعب اسرائيل الى التكتل للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية. ونحن نذكر بارتياح تيقظ بعض الاوساط السياسية المختلفة وسعيها لتغيير السياسة الاسرائيلية، حتى في داخل احزاب الائتلاف. وقد اضطرت وزيرة الخارجية الى الاعتراف بهذا. ونحن نتوجه الى كتلة المبام وكتلة احدوت هعبودا في الكنيست، اللتين تعربان عن رغبتهما في تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه الحياد، والى اعضاء الكنيست من الكتل الاخرى الذين يدركون ضرورة انتهاج سياسة «عدم انحياز»، ان يتكتلوا لبذل جهد مشترك لاخراج اسرائيل من هذا المأزق والسير بها الى السلام وتوطيد الاستقلال القومي، الى التفاهم اليهودي العربي والتقدم الاجتماعي. باسم الشعب والوطن ولصالح الشعب والوطن، لتنته سياسة الحكومة الحاضرة! لتنتهج سياسة اسرائيلية مستقلة! لتسقط حكومة بن غوريون ولتقم حكومة سلام واستقلال قومي!

اننا نحترم الاتحاد السوفياتي

ارض الحرية والسعادة

بقلم خالد العظم
وزير الدولة لشؤون الدفاع السوري

بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر يسرني ان أبعث الى الشعب السوفيتي وحكومته بتمنياتي الطيبة والودية وان اعبر اعجابي بالاتحاد السوفياتي واحترامي له.

ان تقدم الاتحاد السوفياتي الهائل وانجازات شعبه الضخمة قد تركت في نفسي اثراً عميقاً. واذ اقارن بين ما رأيته في الاتحاد السوفياتي قبل شهرين حين زرت موسكو والمدن السوفياتية الاخرى وبين ما قرأته عن روسيا قبل ١٩١٧ ... اذ اقارن بين الوضعين استطيع ان اقدر تقديراً صحيحاً مدى تطور النظام الجديد وانجازاته. ولا استطيع ان اهمل ذكر اولئك الذين اوصلوا البلاد الى هذا المستوى من الرفاهية فهم يستحقون ان يخلدوا في التاريخ وفي ذاكرة الناس الشاكرين.

لن آخذ على عاتقي الحكم فيما اذا كان هذا التقدم مرده النظام السائد في الاتحاد السوفياتي او مرده مواهب ونشاط اولئك الذين مارسوا القيادة السياسية والعسكرية والاقتصادية خلال هذه الفترة وبينوا للشعب الطريق الصحيح لانتهاجه. اني اترك للمستقبل الجواب على هذا التساؤل.

اني احترم الاتحاد السوفياتي لانه، وهو يملك قوة عسكرية جبارة، ينشد دائماً وبدون كلل السلام والصداقة بين الامم.

ومبدأ التعايش السلمي الذي ننتهجه مع عدد كبير من الامم، والذي برهن على جدارته يجب ان تنتهجه الامم جمعاء في العالم لمصلحة الانسانية وسعادتها ولمصلحة بقاء مدنية القرن العشرين على قيد الحياة.

ونحن نشعر ان الاتحاد السوفياتي تشيع فيه هذه المبادىء السامية.

واستطيع واثقين ان نؤكد ان نحو الاتحاد السوفياتي ينظر اولئك الذين يريدون السيطرة على الاقطار الاخرى واولئك الذين يتهددهم المستعمرون ويرغبون في استعباد اقطارهم. اما الاولون فهم ينظرون اليه بخوف وحسد واما الآخرون فينظرون اليه بعطف وايمان. ونحن السوريون نشكر الشعب السوفياتي وشعوب اوروبا وآسيا الحرة لتأييد كفاح العرب من اجل الاستقلال والاستعداد لاحباط المشاريع الاستعمارية.

ونقولها صريحة ان روابط الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي اقوى من ان يستطيع احد فصمها لان هذه الصداقة قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون كل منهما الداخلية.

ولهذا فانا متأكد بأني اتكلم باسم جميع السوريين حين اعلن الصداقة السوفياتية السورية واتمنى للاتحاد السوفياتي مجداً صاعداً في ثورته، انه ارض الحرية والسعادة وعليها يرفرف علم السلام.

اميركا تريد اعادة نوري السعيد

موسكو — امتدح معلق راديو موسكو موقف العراق من ازمة سوريا وحذر الشعب العراقي من خطر الاستسلام لضغط واشنطن.

وقال المعلق، ان موقف العراق احدث فوضى في صفوف المعسكر الاستعماري، كما اصبح الاستعمار يفكر في امكانية اسقاط الحكومة العراقية الحالية برئاسة علي جودت الايوبي وارجاع نوري السعيد الى الحكم.

واستطرد مذيع راديو موسكو قائلا ان نوري السعيد قد بحث هذا الامر مع اوساط اميركية وتركية، وان هذه الاوساط ترى بأن نوري السعيد هو الشخصية العراقية الوحيدة التي تستطيع انتهاج سياسة مسايرة تتفق ومصالح الاستعمار الغربي.

العلاقات الاقتصاديـة بين العالم العربى والاتحاد السوفياتى

بقلم سبانداريان
رئيس دائرة التجارة مع بلدان آسيا
في وزارة التجارة الخارجية في الاتحاد السوفياتي

وقع في دمشق على اتفاق المعونة السوفياتية لسوريا التي تشمل ١٩ مشروعاً عمرانياً بينها إقامة سدود على الفرات وبناء محطات كهربائية وحفر مجاري ري وتنظيم خطوط للسكك الحديدية. وهذا المقال الذي ظهر في تموز في مجلة الاتحاد السوفياتي يوضح نمو التجارة القيمة بين العالم العربي والاتحاد السوفياتي.

ان علاقات الاتحاد السوفياتي التجارية مع الاقطار العربية ازدادت سعة وتوطدت في السنين الاخيرة. وتقوم تجارتنا مع مصر وسوريا ولبنان واليمن على اساس اتفاقات متساوية ومنافع متبادلة. وقد عقدت معظم هذه الاتفاقات بعد الحرب العالمية الثانية. وازداد التبادل التجاري مع الاقطار العربية في السنين الخمس الاخيرة اضعافاً مضاعفة.

وكانت منظمات التجارة الخارجية السوفياتية قد عقدت مع مصر، بعد الحرب العالمية الثانية، عدداً من الصفقات الضخمة لمبادلة القمح السوفياتي بالقطن المصري وغيره من المنتجات المصرية وفي آب ١٩٥٣ عقد بين بلدينا اتفاق للدفع. وفي اذار ١٩٥٤ عقد اتفاق ينص على ان يأخذ الطرفان بمبدأ الامة الاكثر رعاية. وقد ساعد هذان الاتفاقان على زيادة حجم التبادل التجاري في السنة الماضية وحدها مقدار ٨٠ في المئة تقريباً. وزادت صادرات الاتحاد السوفياتي الى مصر من البترول ومنتجاته والقمح والخشب المنجور ومختلف انواع الاعتدة والآلات. اما وارداتنا من مصر فهي القطن والارز وتدل جميع الدلائل على ان حجم التجارة السوفياتية المصرية سيزداد ازدياداً كبيراً.

وتنمو تجارة الاتحاد السوفياتي بنجاح ايضاً مع الجمهورية السورية. ففي تشرين الثاني، عام ١٩٥٥ عقدنا معها اتفاقاً تجارياً وتبادلنا واياها البضائع على اساس مبدأ الامة الاكثر رعاية. وقد كانت نتائج ذلك ملموسة، ففي العام الماضي ازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي وسوريا اكثر من سبعة اضعاف. وصدر الاتحاد السوفياتي الى سوريا الآلات والاجهزة وصفائح الحديد والخشب المنجور والمازوت وغير ذلك من البضائع. وصدرت سوريا اليها القطن والجلود الخام والصوف. وجاء الى موسكو ممثلو الشركة السورية «ايسترون ايكونوميك ديفيلوبمينت كوربوريشن» وعقدوا صفقة كبيرة لشراء السيارات السوفيتية من مختلف الانواع.

وانقضت ثلاث سنوات على توقيع اتفاق التجارة والدفع بين لبنان وبين الاتحاد السوفياتي. وساعد هذا الاتفاق على زيادة المبادلات التجارية بين البلدين بحيث اصبحت في عام ١٩٥٦ اكثر مما كانت عليه بعشرة اضعاف.

وتتطور العلاقات التجارية تطوراً طيباً مع اليمن التي نرسل اليه بموجب معاهدة ١٩٥٦ التجارية الاسمنت والسكر ومختلف انواع الاجهزة ونستورد منه البن.

ولعل من المفيد ان نذكر انه ليس من عادة منظمات التجارة الخارجية السوفياتية ان تفرض على احد بضائعها. ونحن نرى ان من الخطأ ارسال بضائع الى قطر ما لتزاحم تلك البضائع ما تنتجه الصناعة الوطنية. والاقطار العربية تستطيع ان تدفع اثمان البضائع السوفياتية، بما فيها التجهيزات اللازمة للمشروعات العمرانية والمصانع ببضائعها الفائضة وبذلك توفر مالديها من ذهب او عملة صعبة.

وهكذا يظهر ان الاتحاد السوفياتي يهمه ان تتوطد دعائم السلام في الشرقين الادنى والاوسط وهو ينمي تجارته مع اقطار المنطقة على اساس التكافؤ وتبادل المنافع.

سفينة سوفياتية تحمل القمح للابحار الى مصر

اول سفينة ذرية تعرض قريبا في لينتغراد

الباخرة تستطيع جوب البحار سنة كاملة دون ان يعاد تزويدها بالوقود

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» انه ستعرض قريبا في الاتحاد السوفياتي اول باخرة ذرية في العالم، وهي من نوع كاسحات الثلوج على اسم «لنين» وحمولتها ١٦ الف طن.

ويجري الان تجربة هذه السفينة ومناعتها بعد ان تم بناؤها وكتبت جريدة البحرية السوفياتية «الاسطول الاحمر» ان كاسحة الثلوج الذرية تستطيع ان تمكث في البحار مدة اكثر من سنة دون الحاجة الى اعادة تزويدها بالوقود.

تأخر اميركا في صنع الصواريخ

اعلن احد علماء السوفييت الذي زار الولايات المتحدة اخيرا ان اميركا متأخرة كثيرا عن الاتحاد السوفياتي في مجال تطوير الصواريخ.

وقد اورد هذا النبأ مراسل سوفياتي في حديث له مع البروفسور السوفياتي اناتول بلاغونراغون ممثل الاتحاد السوفياتي في مؤتمر الصواريخ والاقمار الاصطناعية الذي عقد في واشنطن في مطلع الشهر الحالي.

واذاع راديو موسكو مقتطفات من حديث البروفسور السوفياتي جاء فيها: ان الولايات المتحدة تقدمت في تكنيك الصواريخ تقدماً لا بأس به ولكنها ما تزال متأخرة كثيراً خلف الاتحاد السوفياتي.

واعرب البروفسور السوفياتي عن شكه في نجاح الولايات المتحدة بارسال قمرها الاصطناعي الى الفضاء في شهر كانون الاول القادم بقوله ان علماء اميركا ما زالوا يواجهون صعوبات في بناء الصاروخ الحامل للقمر الاصطناعي. وانهم لم يتجاوزوا مرحلة التجارب لبناء هذا الصاروخ.

قالت الصحف:

بحيرة الحولة

لن يبقى من بحيرة الحولة سوى بركة تبلغ مساحتها كيلو متر مربع فقط، بعد ان تم تجفيفها هذا الاسبوع بفتح السدود التي اقيمت جنوبي البحيرة لافراغ مياهها في النهر بعد ان تم بناء قناتين ايضا لحصر مياه الفيضانات وايصالها الى مجرى نهر الاردن. وتقول الصحف ان هذا المشروع سيوفر ٦٠ الف دونم من الارض لزراعة قصب السكر والارز.

وقد بدأ تنفيذ المشروع على ٣ مراحل لمدة ٦ سنوات وبلغت تكاليفه ٨ ملايين ليرة واشترك في انجازه شركات اجنبية اميركية.

وتقول هارتس، ان دونما واحدا من هذه الارض يكفي لاعاشة نفر واحد، وتقول ايضا انه بموجب التقديرات الزراعية الاسرائيلية يستطيع هذا المشروع ان يضمن استيعاب ٦٠ الف قادم جديد.

نصر سياسي؟!

ويقول مراسل جريدة «دافار» السياسي ان اتمام مشروع التجفيف يعتبر نصرا سياسيا هاما لاسرائيل (!) فهو يعني عمليا اقرار شرعية اعمال التطوير في المناطق المنزوعة من السلاح على حدود اسرائيل. وقد نسب مراسل «دافار» هذا القول الى ما ادعته اوساط سياسية في القدس. ويضيف مراسل «دافار» ان السوريين حاولوا منع اتمام هذا المشروع بالوسائل السياسية والعسكرية معا ولا يزالون عند موقفهم بادعائهم ان المشروع غير قانوني ولكن هذا الموقف رفضته اسرائيل ورفضته كذلك هيئة الامم.

ومن الجدير بالذكر ان سوريا اشتكت الى مجلس الامن في ٢٣ آب الماضي محتجة على اقامة جسر في جنوب الحولة ولكن مجلس الامن رفض الشكوى السورية بناء على تقرير رئيس المراقبين الدوليين ليري الذي قال في تقريره ان ليس للجسر صفة عسكرية.

وكان مجلس الامن في ايار سنة ١٩٥١ قد طلب من اسرائيل وقف العمل بالمشروع الى ان يتم الاتفاق مع سوريا، ولكن رئيس المراقبين قد اجاز لاسرائيل مواصلة العمل بالمشروع في تموز من السنة نفسها.

اما الحكومة السورية فقد ركزت معارضتها لهذا المشروع على ثلاث نقاط: اولها ان هذا المشروع تتعارض اقامته مع البند ٢ من اتفاق الهدنة السوري - الاسرائيلي، خصوصا وان العمل بالمشروع امتد الى القسم الغربي من المنطقة المنزوعة من السلاح، وان هذا المشروع بحد ذاته يعرض الحدود السورية بازالة حواجز طبيعية.

والاعتراض الثاني ان اسرائيل تسكن في المنطقة المنزوعة السلاح مواطنين جدد لم يكونوا من سكان المنطقة اثناء عقد الاتفاق، وهؤلاء هم عمال المشروع، خصوصا وان حكومة اسرائيل كانت حريصة على منع الطرف الثاني من استخدام منطقة الحرام او اسكانها.

والاعتراض السوري الثالث ان المشروع يقام على اراضي عربية ضد رغبة اصحابها، الذين اضطروا الى ترك بيوتهم والنزوح عن قراهم.

ش. ميكونس: الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقد اجتماعا كبيرا بتل ابيب احتفالا بمرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر

ش. ميكونس: ثورة اكتوبر اعظم احداث القرن العشرين

النضال للصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتغيير السياسة الاسرائيلية هو الواجب الوطني الاول

تل ابيب - القرن العشرون سيكون مرحلة انتصار الاشتراكية التام. فحينما اخترقت ثورة اكتوبر سلسلة العالم القديم، عالم الحروب والاستغلال والاضطهاد، فتحت الطريق امام مستقبل الشيوعية والتقدم وسعادة العالم. وكان وطن ثورة اكتوبر، بعد ٤٠ سنة من الثورة، اول من شق الطريق الى الفضاء الكوني باطلاق القمر الصنعي، الذي سيدفع، بدون شك، الانسانية دفعة كبيرة الى الامام - لاعلى هذا الكوكب فقط. فهذا هو منشأ الاحترام والثقة اللذين تكنهما الانسانية المتقدمة للاتحاد السوفياتي - هذا ما أعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ش. ميكونس - في السبت الماضي في قاعة «بيت هعام» الرحبة بتل ابيب، في الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية.

واكد ش. ميكونس في خطابه ان تدهور العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، تقع مسؤوليته على سياسة حكومة بن غوريون وقال ان هنالك طريقا واحدة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي - تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه الحياد وعدم الارتباط، والسلام.

وقد غصت قاعة «بيت هعام» التي زينتها الشعارات بالجماهير. وقد تصدر القاعة صورة كبيرة لمبدع الثورة - لنين. وكان يجلس على منصة الاجتماع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، واعضاء اللجنة المركزية وممثلو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ولجنة منطقة تل ابيب والشاعر الكسندر بن، وعازف البيانو فردريك بورتنوي.

وقد افتتح هذا الاجتماع، عضو المكتب السياسي ماير فلنر، وحيى باسم رياسة الاجتماع وجمهور الحاضرين، بين عاصفة من التصفيق، الشعب السوفياتي وحكومته وحزبه الشيوعي بقيادة لجنته المركزية، بمناسبة مرور ٤٠ سنة على الثورة. كما قرأ يائير شيمان، تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية.

القضاء على استغلال الانسان للانسان

واستهل ميكونس كلمته باظهار اختلاف ثورة اكتوبر عن كل الثورات الاجتماعية التي سبقتها، لكونها قد قضت كليا على الاستغلال الطبقي - استغلال الانسان لاخيه الانسان - ووضعت مقاليد الحكم، لاول مرة في تاريخ الانسانية، في ايدي المستغلين والمضطهدين والمعدمين.

الاشتراكية - نظام عالمي

وتطرق الخطيب الى ما اسدته ثورة اكتوبر لتأسيس النظام الاشتراكي العالمي، الذي أصبح يشمل قرابة مليار من بني البشر، ولاثرها الحاسم في انهيار نظام السيطرة الاستعمارية.

وندد ميكونس بالصورة البربرية - الشوفينية «للشيوعية القومية» - من صنع دالس - الذي يحاول بواسطتها طمس معالم قيمة ثورة اكتوبر الدولية، وفصل الاحزاب الشيوعية والقضاء على تضامنها الاممي مع الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي.

فثورة اكتوبر، في ٤٠ سنة، وضعت بصورة طبيعية الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي في مركز نضال حركة الطبقة العاملة العالمية وعلى رأس هذا النضال.

وبعد ان استعرض الخطيب نجاحات الاتحاد السوفياتي الكبيرة التي تظهر تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي، وسياسته السلمية، وفضله في انقاذ الشعب اليهودي قال، «ليس الاتحاد السوفياتي الذي غير شعوره نحو اسرائيل بل سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار، سياسة سيناء ومبدأ أيزنهاور وغيرها هي المسؤولة عن تدهور العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.»

وقال ان «الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي الضمان لاستقلالنا وامننا ومستقبلنا، ولهذا فواجب كل وطني الاول، تأييد النضال من اجل تغيير سياسة الحكومة.»

وبعد ان انهى ش. ميكونس كلمته بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي السوفياتي والصداقة الاسرائيلية - السوفياتية، وقف الحضور يردد هتافات الانتصار للسلام والشيوعية في العالم كله. ثم تكلم الشاعر الكسندر بن الذي شهد وقائع ثورة ١٩١٧، لكونه في روسيا انذاك. واختتم الاجتماع ببرنامج فني.

اجتماعات واحتفالات

وعقد الحزب، مساء السبت الماضي عدة اجتماعات، واقيمت عدة حفلات بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر فتكلم في رحبوت، الرفيقة روث لوبتش وفي عكا الدكتور أ. برمان، واميل توما وفي كفر سابا ب. ايلون، وفي اليهودية الدكتور وتف ارليخ، وفي هرتسليا ي. لبسكي، وفي معبرة رمتايم، المحامي م. روديتي، وفي يافا م. سيمو.

اجتماعات احتفالية تعقدها حركة الصداقة الاسرائيلية - السوفياتية احياء لذكرى مرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر

رمات غان - مراسل الاتحاد - بحضور ممثلي السفارة السوفياتية وفي مقدمتهم المستشار كليمنوف، عقدت حركة الصداقة الاسرائيلية - السوفياتية، اجتماعا هنا، يوم الخميس الماضي في قاعة سينما «استديو»، حضره جمهور غفير، احتفالا بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر.

وقد حمل تحية السفارة السوفياتية الى الاجتماع، سكرتيرها الاول كوبكا، فتمنى لاصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل النجاح في النضال من اجل اخوة الشعوب جميعها. وقد قابل الجمهور هذه التحية، بالتصفيق الحاد.

وعقدت اجتماعات مماثلة لحركة الصداقة بهذه المناسبة في تل ابيب وبات يام تكلم فيها عضو الكنيست موشه سنيه واسترفلنسكا وسكرتير حركة الصداقة في بات يام، ماير لام وممثل وكالة «فوكس» السوفياتية هار لموف.

وقد عبرت جميع هذه الاجتماعات عن اهمية الصداقة السوفياتية - الاسرائيلية ففي رمات غان قال موشه سنيه، بعد ان رد على تحية ممثل السفارة السوفياتية، باسم حركة الصداقة وجمهور الحاضرين، قال، في الماضي قام الاتحاد السوفياتي بانقاذ الشعب اليهودي من المجازر والابادة، كما كان له دور حاسم في اقامة دولة اسرائيل، وبالنسبة للمستقبل فان الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي هو المنفذ نحو السلام الاسرائيلي - العربي.

وقد اتخذت هذه الاجتماعات قرارات بتحية الاتحاد السوفياتي وشعبه الباسل. ففي رمات غان بعث الاجتماع، بناء على اقتراح رئيس الاجتماع ا. هليفي برقية تحية الى وكالة «فوكس» السوفياتية للعلاقات الثقافية. كما حيى هليفي باسم الاجتماع وفد حركة الصداقة الذي سافر الى موسكو للاشتراك في احتفالات ثورة اكتوبر. كما ارسل المجتمعون في بات يام، برقية تحية الى «فوكس» تحمل اطيب التمنيات الى الدولة السوفياتية والشعب السوفياتي.

وستعقد في هذا الاسبوع، سلسلة كبيرة من الاجتماعات وتقام الحفلات في فروع حركة الصداقة، في طول البلاد وعرضها، إحياء للذكرى الاربعين لثورة اكتوبر.

في اجتماع موظفي وزارة الامن

ش. برس: علينا ان نكون عبيد الاستعدادات الحربية

م. ديان: حرب سيناء - نهاية فصل وبداية فصل...

تل ابيب - تكلم في الاجتماع الرابع الذي ضم موظفي وزارة الامن، يوم الخميس الماضي، كل من قائد الاركان العام م. ديان، ومدير وزارة الامن ش. برس.

وكشف ش. برس النقاب عن ان فترة معينة - سبقت مغامرة سيناء - كلفت الدولة مليون ليرة يومياً.

وتبجح ش. برس بتفوق القيادة الاسرائيلية اللامع، وبجرأة الجندي الباهرة. وقال ان الدرس الاساسي الذي تعلمه هو من الهجوم على مصر هو ان «علينا ان نكون عبيد الاستعدادات الدائمة للحرب التي ستأتي، اذا اردنا ان نكون سادتها على طول امتدادها ووقعها».

وروى برس انه بدىء في اسرائيل بانتاج قطع الغيار للسيارات والمصفحات والمدافع وطائرات «المستير» و«اوراغان» كما تجري التحضيرات لجمع (تركيب) الطائرات النفاثة للتدريب من نوع «فوغامجستير».

واعلن برس، انه خلال ٩ اشهر التي سبقت حرب سيناء وصل الى اسرائيل ٤٠ الف طن من الاسلحة تبلغ قيمتها عشرات ملايين الدولارات.

اما الصناعة الحربية، فقال برس، انها زادت إنتاجها ضعفين ونصف الضعف، كما ازدادت قوة العمل اكثر من ٥٠ بالمئة، و«هذا هو اكبر إنتاج حققته البلاد».

وقال القائد العام في هذا الاجتماع ان حرب سيناء كانت «نهاية فصل وبداية فصل جديد»، لم تعد فيه قضايا أمن اسرائيل تنحصر في العلاقات مع العرب بل اصبحت «جزء» من القضايا العامة».

واضاف موشه ديان، انه حتى حرب سيناء كانت سياستنا - سياسة ردع او كما أسميت: «سياسة انتقام ضد اهداف عربية عسكرية».

ولم يتطرق ديان الى التفصيلات، ولم يفسر كيف يعتبر «قبية» و«سوق غزة» «اهدافا عسكرية».

واستطرد القائد العام قائلا ان «الجيش في حاجة الى كثير من الايدي العاملة، الدم، الدولارات، والادمغة.» ولكن كما هو مفهوم، لم يقل لسبب ما ان على اسرائيل ان تبذر كل هذا في سبيل اهداف ومصالح اجنبية.

همسة الى بلدية حيفا

عيادة تحدد عدد المرضى

حيفا - يشكو سكان وادي النسناس من وضع عيادة البلدية في حيهم. فهي العيادة الوحيدة في هذا الحي الواسع الارجاء، ويرتادها الكثيرون من العرب واليهود. ولكن المسؤولين حددوا عدد المرضى الذين يستطيعون عرض انفسهم على الطبيب المعالجة يوميا ب ١٣ مريضا مما يترك الكثيرين يوميا بدون رعاية طبية يحتاجون اليها.

ولهذا يطالب السكان بحق ان يتغير الترتيب القائم ليتمكن المرضى جميعهم من المعالجة الطبية الضرورية.

اهالي كفر برعم يناشدون الكتلة الشيوعية انقاذهم من خطر النهب

حيفا - مكتب الاتحاد - ارسل اهالي قرية كفر برعم المشردون في الجش عريضة الى الكتلة الشيوعية والكتل البرلمانية الاخرى يناشدونها العمل على استعادة حقهم في اراضيهم المغتصبة - بعد ان شاهدوا خطراً جديداً يتهدد مستقبل ملكيتهم لاراضيهم.

ويقول الموقعون في عريضتهم، علمنا من اوساط العمال الذين يتجولون في اراضي القرية... ان العمال يعزلون الاراضي شمال غربي قريتنا كفر برعم واصبحنا نعتقد ان الحكومة لا تزال تنوي نزع ملكيتنا منها فالاشاعة ان الحكومة تنوي اقامة مساكن على تلك الاراضي المغتصبة على الرغم من قرارات محكمة العدل العليا في اسرائيل.

وبعد ان يشجب الموقعون عمل الحكومة الفظيع يؤكدون بانهم لن يتنازلوا عن اراضيهم او يقبلوا عنها بديلا فهي اراضي ابائهم واجدادهم وليس لاحد ان يغتصبها منهم.

ويختمون عريضتهم بمناشدة الكتلة الشيوعية والكتل الاخرى العمل على انصافهم واعادة حقوقهم.

نقابة المعلمين تعد بالدفاع عن مصالح المعلمين العرب وتأمين رواتبهم

حيفا - مكتب الاتحاد - قبل اسبوع نشرت «صدى التربية» مجلة نقابة المعلمين باللغة العربية، ان سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب احتج لدى ادارة المعارف على اعطائها سلفيات للمعلمين العرب بدل الرواتب وانه هدد باتخاذ الخطوات اللازمة اذا لم تدفع الدائرة الرواتب كاملة للمعلمين العرب عن شهري ايلول وتشرين الاول.

وكانت كتلة المعلمين الدمقراطيين قد احتجت بمذكرة ارسلتها الى مركز نقابة المعلمين في اوائل تشرين الاول على تأجيل دفع رواتب المعلمين العرب وطالبت المركز بالتدخل.

وقد اتخذت الكتلة خطواتها حين اعلن مدير المعارف العربية ان المعلمين العرب سيتقاضون سلفيات على حساب رواتبهم عن شهري ايلول وتشرين الاول مما اثار السخط الكبير بين المعلمين. واشتد هذا السخط حين تقاضى المعلمون فعلا سلفيات عن شهر ايلول بينما تقاضى المعلمون اليهود رواتبهم كاملة.

ويقول مراسلنا ان المعلمين يأملون ان تنفذ نقابة المعلمين تهديدها وتثبت كيانها فتدافع عن حقوق اعضائها.

ولكن الضمان الوحيد لهذا سيكون في مثابرة المعلمين على نضالهم.

الاسابيع تمر سراعا والحكومة تهمل الناصرة

الناصرة - مكتب الاتحاد - في «معركة الجماهير الناصرية» وهي نشرة لمرة واحدة اصدرتها كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة نبأ يكشف النقاب عن روح الاهمال التي تتحكم بسياسة وزارة الداخلية تجاه بلدية اكبر مدينة عربية في البلاد.

يقول النبأ:

في ٥٧/٧/١ ارسل لنعمان من كبار موظفي وزارة الداخلية كتابا الى رئيس البلدية يطلب فيه لائحة بالمشاريع العمرانية لسنة ٥٨/٥٧ التي ترغب البلدية بتحقيقها بقروض مالية بواسطة الحكومة. وبطلب المذكور من رئيس البلدية الاجتماع به في ٥٧/٨/٧ ومعه هذه اللائحة. (الله اكبر على هذه السرعة...!) وكانت البلدية قد اتهمت الحكومة بانها هي التي تعرقل المشاريع العمرانية عن طريق حبس الخارطة الهيكلية خلال السنوات الثلاث الماضية.

وعلى كل حال فقد قرر المجلس البلدي في جلسته بتاريخ ٥٧/٩/١٤ الطلب من الحكومة اعطاء البلدية القروض الآتي بيانها للقيام بالمشاريع التالية:

المشاريع	المبلغ بالليرات
أ. عمل خمسة خطوط مجاري تقدر تكاليفها	٢٥٠٠٠٠
ب. انشاء سوق في موقع خربة عزام	١٠٠٠٠٠٠
ج. سيارة خاصة للتنظيفات وعمل مكبات ومحارق	٢٠٠٠٠٠
د. انشاء مسلخ للخنازير	١٥٠٠٠٠
هـ. من اصل مشروع عشر السنوات لتبديل شبكة المياه	٢٥٠٠٠٠
و. توسيع شبكة الكهرباء	٣٥٠٠٠٠
ز. توسيع الشارع العام حيفا - طبريا، حصة البلدية	٦٥٠٠٠٠
ح. توسيع شوارع في البلدة القديمة	٢٠٠٠٠٠
	٣٠٠٠٠٠٠

فهل ستوافق الحكومة على هذه القروض؟

وماذا ستفعل ادارة البلدية للاسراع في تحقيق هذه الوعود، ان كانت ستحقق؟!

يعري يؤيد بقاء مبام في الحكومة

دعا ماير يعري، السكرتير العام لحزب مبام، في جلسة مركز الحزب المنعقدة بتل ابيب، دعا الى استمرار بقاء حزبه في الائتلاف الذي بن غوريون، على الرغم من سياسة حكومة بن غوريون الخارجية والداخلية. ففي خلال السنتين منذ قيام هذا الائتلاف تراجع مبام عن مواقفه التي اعلن عنها. فسياسة الائتلاف حتى لم تتمسك بالخطوط الاساسية التي تم الاتفاق عليها حين أقيم الائتلاف الحالي.

فقد تجاهل يعري هذا، وطمس حقيقة ان حكومة بن غوريون سارت على سياسة البرجوازية الكبيرة وحزبها، حزب الصهيونيين العموميين. وحاول سكرتير المبام تبرير مطالبته بالبقاء في الحكومة بحجة ان اشتراك المبام في الائتلاف يمنع اقامة ائتلاف من بن غوريون والصهيونيين العموميين.

احدوت هعبودا تقترح

كتلة من مباي - مبام واحدوت هعبودا

قرر المجلس القطري العاشر لحزب احدوت هعبودا، الدعوة الى اقامة كتلة برلمانية - مباي، مبام، احدوت هعبودا - وتأليف قائمة مشتركة من هذه الاحزاب الثلاثة في انتخابات الكنيست القادمة.

وسوف يعقد المؤتمر الاول لحزب احدوت هعبودا في منتصف شهر كانون اول القادم.

حتى السلفيات لم يتقاضوها!

علمنا ان عددا من المعلمين العرب لم يتقاضوا بعد رواتبهم ولم يقبضوا حتى السلفيات عن شهر ايلول مع اننا في اوائل تشرين الثاني.

وبين هؤلاء معلمو مدارس عرب الحجيرات وطوبا ومشيرفه فهل اسقطت دائرة المعارف هؤلاء المعلمين من لائحتها... للتوفير!

رياضة

اسرائيل تحوز على بطولة اسيا

تفوقت اسرائيل على اندونيسيا بدون مباراة، فقد كانت نتيجة الازمة التي نشبت حول المباراة الاسرائيلية - الاندونيسية في كرة القدم. فحكومة اندونيسيا رفضت السماح لمنتخبها في كرة القدم ان يتبارى مع المنتخب الاسرائيلي لا في اندونيسيا ولا في اسرائيل، واشترطت ان تجري المباراة في بلد محايد. وقد رفض الاتحاد الاسرائيلي هذا الشرط. وفصل الاتحاد العالمي لكرة القدم في هذا الخلاف لصالح اسرائيل وبهذا كانت الترقية للمنتخب الاسرائيلي. ثم جاء دور اسرائيل - السودان. فكان على اسرائيل ان تتبارى مع السودان ولكن رفض السودان اسفر عن ترقية المنتخب الاسرائيلي ايضا. وهكذا حازت اسرائيل على بطولة آسيا وافريقيا.

ولكن هذا الوضع الشاذ يتعارض مع القانون الدولي لكرة القدم، الذي لا يجيز ان يشترك فريق ما في المباريات الاخيرة على كأس العالم دون ان يدخل في مباريات، ولهذا قرر الاتحاد الدولي ان على المنتخب الاسرائيلي ان يتبارى ضد إحدى الفرق الاوروبية.

كأس تل ابيب

ابتدأت هذا الاسبوع مباريات كرة القدم على كأس تل ابيب. ويشترك في المباريات ٤ فرق تل ابيبية، هي: مكابي، هبوعيل وبيطار، ومكابي يافا. وانتصر فريق مكابي تل ابيب على فريق يافا (٥-٣) بحضور ١٠ آلاف متفرج وانتصر هبوعيل تل ابيب على بيطار تل ابيب (٣-١). وستجري في الاسبوع القادم الجولة الثانية.

مباريات تصفية

تعادل فريقا مكابي رحبوت وهبوعيل خضيرة في مباريات التصفية للارتقاء الى الاتحاد الاول بنتيجة (صفر - صفر). واصبحت لائحة مباريات التصفية:

	لعبة	نقاط
هبوعيل كفرسابا	٣	٥
هبوعيل تل ابيب	٤	٤
هبوعيل خضيرة	٤	٤
هبوعيل القدس	٣	٣
مكابي رحبوت	٣	١

بطولة العالم في كرة القدم

تحقق الآن اشتراك ٩ فرق في مباريات كرة القدم الاخيرة على كأس العالم التي ستجري في استكهولم، عاصمة السويد، وهي البرازيل، الارجنتين، برغواي، المكسيك، تشيكوسلوفاكيا، انجلترا فرنسا، السويد، المانيا الغربية، ومن المؤكد ان يشترك ايضا كل من المنتخب السوفياتي والمجري والروماني او اليوغوسلافي بعد إنهاء مبارياتهم الدولية.

بطولة كرة السلة بين الدول العربية

فاز في بطولة كرة السلة للدول العربية، المنتخب اللبناني بعد ان انتصر على المنتخب السوري (٦٥-٤٣) أما المكان الثالث فقد احتله تونس والرابع مراكش. وجرت المباريات في بيروت.

استفزاز خطير بوحي الحكم العسكري في الناصرة

البوليس يحمي يعقوب فرح الذي اعتدى غدراً على خليل خوري خدمة لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي

الجماهير تطالب بمعاقبة المعتدين الذين اغاظهم اتحاد الشعب في يوم كفر قاسم المشهود

الناصرة — لمراسل الاتحاد سهيل نصار — اعتدى غدراً اجير الحكم العسكري والملاك يعقوب فرح وابنه على الرفيق خليل خوري العضو الشيوعي في بلدية الناصرة وذلك بعد ظهر يوم السبت ٢-١١-٥٧، في سوق المدينة. وقد نقل الرفيق خوري الى المستشفى الانكليزي.

واثار هذا الاعتداء الاثيم استنكار اهالي الناصرة فتجمهروا في السوق واعربوا عن نقمتهم الشديدة على مرتكبي هذا الاعتداء السافل. ولكن البوليس اسرع الى دكان المعتدي يعقوب فرح ليحميه من غضب الجماهير.

وعلى الرغم من ان الاعتداء وقع في وضح النهار وفي السوق وعلى الرغم من معرفة المعتدين فقد احجم البوليس عن اعتقالهم وظل المعتدي الرئيسي يعقوب فرح يجلس في دكانه في ظل البوليس ... «الامين» على الامن والنظام!

وقد توتر جو المدينة مما دفع الحزب الشيوعي الى تهدئة خواطر الجماهير التي طالبت بتأديب المعتدين السفلة. فقد اتضح ان هدف الاعتداء كان لايقاع الاصطدام في السوق ليتدخل البوليس ويستغله كالمعتاد لاعتقال العمال والشيوعيين ولهذا كان سهلا على الناس ان تدرك ان الاستفزاز كان مبعثه حمى الحكم العسكري واعوانه في بلدية الناصرة بسبب نجاح اضراب الحداد في ذكرى كفر قاسم.

وكان قبل هذا الحادث ان وزع رئيس البلدية بياناً على اولياء أمور تلامذة المدرسة الثانوية هدد فيه بطرد التلاميذ الذين اشتركوا في الاضراب. وقد اعترف في بيانه ان معظم التلاميذ اضربوا على الرغم من انذاراته السابقة..

وحين عقد المجلس البلدي جلسته صباح يوم السبت رفض الرئيس ان يدرج على جدول الاعمال تهديداته المذكورة. وفي هذه الجلسة استنكر الشيوعيون خيانة الائتلاف البلدي يطعن نضال الشعب في يوم كفر قاسم.

واثناء النقاش استخدم العضو اباه يعقوب فرح الفاظاً بذيئة في مخاطبة احد اعضاء الكتلة الشيوعية ولما حاول ان يستهمل يديه ويعتدي اوقفه الاعضاء الشيوعيون عند حده.

هذا وتزور وفود العمال والشباب والشخصيات الوطنية في البلدة واصدقاء خليل خوري الكثيرون بيت الرفيق للاستفسار عن صحته. وقد اعلنت هذه الوفود والشخصيات استنكارها الشديد وطالبت بمعاقبة المعتدين الغادرين معاقبة صارمة حتى يفهم اعوان سياسة الاضطهاد القومي ان الناصرة لن تسمح لهم باثارة الشغب والاضطراب فيها حتى لو كانت حاميتهم كبيرة.

مشاعل واهازيج في عيد ثورة اكتوبر

الناصرة — علم مراسلنا ان العمال والفلاحين في الناصرة والقرى العربية سيحيون عيد ثورة اكتوبر الاربعين بايقاد المشاعل فوق اسطحة المنازل وبالاهازيج الشعبية احتفالاً بعيد العمال والفلاحين والانسانية المتقدمة جمعاء وذلك في ليلة يوم الاربعاء المصادف في ٦-١١-٥٧.

يعقوب فرح يضرب وينقل الى المستشفى

الناصرة — جرى اشتباك، بعد ظهر امس، بين اشخاص مجهولين من ناحية وبين عضو البلدية، اجير الحكم العسكري، يعقوب فرح واحد اقربائه من الناحية الثانية.

وفهمنا ان يعقوب فرح قد اصيب بجراح نقل على اثرها الى المستشفى.

وقد اعتقل البوليس لطفي زريق وفهيم زريق بتهمة ضرب يعقوب فرح. ورفض البوليس الافراج عنهما بالكفالة وذكر انه يواصل البحث عن الاخرين.

القمر الثاني (بقية)

أما في لندن فقد صرح البروفسور ماسي، من الجمعية البريطانية الملكية لتطوير العلم والمسؤول عن ابحاث الصواريخ ان طيران القمر الجديد يوضح بأي مدى من الجدية يجب ان نتلقى ما يقوله السوفيات.

في آسيا

واعلنت وكالة «يونايتدبرس» ان إطلاق القمر الاصطناعي السوفياتي الثاني هو ضربة جديدة لمكانة امريكا في دول آسيا. فإطلاق القمر الجديد يبين ان نجاح القمر الاول لم يكن صدفة. وتعاظم قوى الاتحاد السوفياتي العلمية سيزيد في اتجاه دول آسيا اكثر فاكثر الى الحياد ويمد نفوذ الغرب عن هذه الدول... واضافت ان مكانة امريكا هبطت الى الدرجة الثالثة، واصيبت هيبة امريكا بضربة جديدة.

وزن الصاروخ

وبينما القمر السوفياتي الجديد يواصل دورانه حول الارض يتكهن علماء الغرب عن وزن الصاروخ الذي حمله الى الفضاء ويقدرون ان وزنه يبلغ ٥٠٠ طن، ويعتقدون ان الاتحاد السوفياتي قد تمكن من اختراع نوع جديد من الوقود يستخدمه في تطيير الصواريخ.

الصحف الامريكية (بقية)

الاردني «لتصفية قضية اللاجئين» وبين زيارة وزير الزراعة الامريكي عزرا تافت بنسون، مؤكدة انها جزء من محاولات تنفيذ المشروع.

ويستفاد من الانباء ان أم الملك حسين، زين، تجوب بعض الاقطار العربية الموالية للغرب لاحراز تأييد لابنها في خطوته او السكوت عنه على الاقل.

ومن تعليق باللغة العامية اذاعة «داود الناطور» يفهم ان احد فروع المشروع هو ان يتنازل اللاجئون — في قطاع غزة — عن ان يكونوا لاجئين مقابل ٣٠٠ جنيه استرليني للنفر الواحد وقد كتبت عن هذا ايضاً صحيفة «آخر ساعة» المصرية مبينة انه سيتم نقل من يوافق على المشروع الى صحاري العراق

وعلقت الاذاعات العربية ففضحت المشروع الامريكي الجديد وبينت ان اللاجئين سيقاومونه كما قاوموا غيره من المشاريع التي تتنكر لحقهم الطبيعي في العودة الى اوطانهم.

طلب تأليف لجنة تحقيق يدوي في الذكرى الاربعين لضحايا فاجعة صندلة

اخفاق المسؤولين في تحويل الذكرى منبراً للدس على القوى الدمقراطية

الناصرة — مكتب الاتحاد — احيى اهالي صندلة يوم الجمعة الماضي الذكرى الاربعين لضحاياهم التلاميذ باشتراك وفود من الناصرة والقرى العربية. وقد اشترك في الذكرى عدد من المعلمين والتلاميذ ومدير المعارف العربية ومندوبو الهستدروت ونقابة المعلمين ولكن سياسة الاضطهاد القومي منعت مندوبي كتلة المعلمين الدمقراطيين من الحضور وتلبية الدعوة التي وصلت اليها لمشاركة المحزونين في مصابهم.

وفي الوقت المعين سار جمهور الحضور الى المقبرة يتقدمهم حملة الاكاليل من التلاميذ وبعد ان وصلوا اليها قرأوا الفاتحة على ارواح الضحايا واستمع الحضور الى كلمات الوفود.

الاشمئزاز يخالط الحزن

وقد اثارت كلمة مدير المعارف العربية شعور الاستغراب والاشمئزاز في نفوس السامعين فقد قال ان الفاجعة وما تبعها من حوادث انفجارات القنابل في القرى العربية واخرها في البقيعة تنبعث كلها عن طيش الاباء والامهات!! (كذا بالضبط) لان السلطات اذاعت تحذيرات متعددة للتلاميذ!! (التحذير الوحيد ظهر في جريدة «اليوم» مؤخراً بعد ان بلغ السيل الزبى) بديهي ان يسهو المدير المحترم عن مسؤولية السلطات

وقد اثارت كلمته نقمة وخصوصاً حين قال ان المسؤولين سيقدمون لصندلة مكتبة وسيقيمون فيها غرفة مطالعة فقد خلقت هذه الكلمة الشعور بان المكتبة جاءت ثمناً للدماء المسفوحة. ومثل هذا العرض كان من نصيب كفر قاسم التي اعلن المسؤولون في الذكرى السنوية لمذبحتها انها ستزود بالكهرباء.

ان مطلب الجماهير، هو تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في فاجعة صندلة واخواتها.

وعلى الرغم من ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي حاولوا ان تكون الذكرى الاربعين منبراً للتجريح بالاحزاب التي «تستغل» الفاجعة (كذا) لمآربها (كذا)، على حد تعبير خطيب الهستدروت فقد اطلقها داوية احمد سعيد الطالب الجامعي حين تكلم وعبر عن مطلب الجماهير العربية باقامة لجنة برلمانية تحقق في ظروف الفاجعة.

كذلك بانت نقمة الجماهير على النظام القائم في كلمة مدير مدرسة الناعورة الذي قال كان من الواجب تخصيص مدرسة لابناء صندلة قبل الفاجعة ويذكر القراء ان تلامذة صندلة كانوا يذهبون الى مقيبلة مشيا على الاقدام للدراسة فيها.

ويقول مراسلنا ان منع سفر مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين الى صندلة اثار الاستغراب وبدا كأن سفره لحضور الذكرى الاربعين تهديد «للامن»!

وقد ارسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين كتاباً الى هيئة تدريس صندلة اعربت فيه عن مشاركتها لاهالي صندلة ومدرسي القرية في الذكرى المؤلمة.

الغاء المحاكم العسكرية في المجر

بودابست — نشرت الحكومة المجرية في جريدتها الرسمية قرارها بالغاء المحاكم العسكرية التي اقيمت بعد اخفاق الثورة المضادة التي هدفت الى اعادة النظام الرأسمالي الى المجر بمساعدة المستعمرين الامريكيين.

وجاء في القرار ان التقدم الذي حل بالبلاد واعاد الهدوء والاستقرار الى ربوع المجر قد مكن الحكومة من اتخاذ هذه الخطوة.

وقد احيلت القضايا المعلقة امام المحاكم العسكرية الى المحاكم المدنية.

نقترح ان يتعلم مدير مدرسة كفر ياسيف الدروس من تلاميذه

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — احتج اولياء امور التلميذات على الاجراء التعسفي الذي قامت به ادارة المدرسة بفصل ثلاث تلميذات لانهن اضربن في يوم ذكرى مذبحة كفر قاسم، وقد ارسلوا احتجاجهم خطياً الى مدير المدرسة سامي مزيغيت.

وكانت التلميذتان، سلوى دله وهيام فرحات، قد ذهبتا الى المدرسة في اليوم التالي من يوم الاضراب واصرتا على حقهما في حضور الدراسة ورفضتا الخروج من الصف تنفيذاً لاوامر المدير لانهما مفصولتان لمدة يومين.

وقد لجأ المدير الى رئيس المجلس المحلي لمساعدته في إخراج التلميذتين.

وقد قال المدير المذكور في رده على احتجاج اولياء أمور التلميذات انه اتخذ إجراء الفصل بايعاز من إدارة المعارف.

ومع هذا فلا نعرف ان مثل هذا الايعاز ظهر في بلدة عربية أخرى.

والمهم في الامر ان نذكر انه من المفيد ان يتعلم المدير من تلاميذه وتلميذاته الذين شاركوا شعبهم في يوم كفر قاسم.

لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني تطلب محاكمة اعضاء الحكومة

بيروت — اذاع راديو القاهرة ان لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني طالبت بتقديم حكومة سامي الصلح الى المحاكمة بعد ان تخلت عن التزاماتها بموجب مؤتمر باندونغ.

وقد طلبت اللجنة من وزارة الخارجية إطلاعها على كل الوثائق المتعلقة بمؤتمر باندونغ لدعم دعوى اللجنة. وعلم ان الحكومة عقدت جلسة خاصة لبحث هذه القضية.

ومن المتوقع ان تكون جلسة البرلمان اللبناني القادمة جلسة صاخبة جداً خصوصاً وان الحكومة لم تجب إلا على ١٠ اسئلة من مجموع ٥٠ سؤالا قدمتها المعارضة، ومن المتوقع ان تحدث مفاجآت جديدة في المستقبل القريب في لبنان، إن لم يقم رئيس البرلمان بتأجيل الجلسة المحددة للبرلمان تفادياً لاشتداد ازمة الحكومة الصلحية.

«براءة» على النبي الدامي

طرعان — لمراسلنا امين سمعان — لقد ادهشنا الخبر... الخبر الذي نشرته «قريطة» المرصاد في عددها رقم ٢٦١ بشأن «براءة»! سمير سمعان من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن سرعان ما ذهبت الدهشة وشاعت في القرية رواية هذه «البراءة». فالحقائق تختلف عن الواقع وان كان خيال المباميين يطابق بين الواقع والخيال.

والمهم قبل كل شيء ان سمير سمعان فتى يبلغ السادسة عشرة من عمره ولم يكن في يوم من الايام عضواً في الحزب الشيوعي او الشبيبة الشيوعية.

والمهم ثانياً ان صنديدين، ذيب وذياب سمعان من الناصرة، اللذين يعملان في إحدى كيبوتسات مبام اغريا هذا الفتى ليتنصل من شيء وهي حق يكسبا على اكتافه ايام عمل ووجاهة امام الطلائعيين...

فهنيئاً للصناديد... ولمحرري المرصاد.. وللزعامة العربية في مبام...

خروشتشوف: القواعد الغربية ضمن مدى الصواريخ السوفياتية ذات الرأس الذري

الظروف في العالم تنفي حتمية الحرب على الاقل في المستقبل القريب

موسكو — صرح نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي لمراسل جريدة كندية انه لدى الاتحاد السوفياتي منذ زمن بعيد صواريخ تستطيع الوصول الى القواعد الغربية في اوروبا وافريقيا وآسيا.

واضافت وكالة تاس التي اوردت هذا النبأ، ان خروشتشوف قال انه «ليس سراً طبعاً ان هذه الصواريخ هي ذات رأس ذري وهيدروجيني!»

واجاب خروشتشوف على سؤال عما اذا كانت قد قلت امكانيات حرب جديدة بالنسبة للسنة الماضية او السنتين الاخيرتين، فقال، «هنالك ظروف في العالم اليوم لا تدل على قيام حرب عالمية في المستقبل القريب».

واضاف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي، «اننا ننفي الرأي القائل بأن حرباً مميتة لا يمكن منعها. ولكن مع هذا لا يستطيع انسان ان يقول جازماً انه لن تكون هنالك حرب».

اوضاع الشرق الاوسط تثير القلق

وقال خروشتشوف انه قلق جداً من الاوضاع في الشرق الاوسط، بسبب تآمر الاستعمار على استقلال العرب. واعلن ايضاً ان امريكا وتركيا لا تزالان تستعدان لمهاجمة سوريا. واشار الى ان سبب التوتر في الشرق الاوسط هو تدخل الدول الغربية في شؤون الدول العربية الداخلية.

نزع السلاح

وتعرض خروشتشوف لمسألة نزع السلاح فقال اذا كان الغرب مهتم بهذا الامر فعليه تصفية قواعده التي خارج بلاده وسحب قواته من الاقطار الاجنبية فلم يعد لهذه القواعد نفس الاهمية التي يعلقها عليها الجنرالات الغربيون.

فبعد تطوير الصاروخ عابر القارات اصبح من الممكن ارسال القذائف الهيدروجينية الى اي نقطة على سطح الكرة الارضية.

واوضح خروشتشوف، ان الاتحاد السوفياتي مستعد في كل حين للتوقيع على اتفاق تحريم التجارب النووية.

على هامش مباحثات هيئة الامم (بقية)

وفي نيويورك رفض صلاح الدين البيطار وزير الخارجية الاجتماع بالوفد التركي وبذلك قطع الطريق على المستعمرين الامريكيين الذين روجوا ان الامور عادت الى مجاريها بين تركيا وسوريا.

وقد صرح عضو الوفد السوري لهيئة الامم المتحدة فريد زين الدين ان الخطر الاستعماري على سوريا لم يختف ما دامت تركيا تحشد جيوشها على الحدود السورية.

والامر المؤكد ان اصرار سوريا بعد سحب اقتراحها على ابقاء شكواها على جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كان تعبيراً عن يقظتها حيال الخطر الاستعماري الذي افشلته سوريا بموقفها الصلب وبتأييد الاتحاد السوفياتي والشعوب في العالم وبخاصة الشعوب العربية.

وبديهي ان يضطر الاستعمار الامريكي ان يتراجع امام الهبة التي واجهت تدبيره السافل بالتعاون مع اجرائه الاتراك ولكن البديهي ايضاً ان يواصل تآمره.

العمال المصريون يؤيدون سوريا

وصرح رئيس اتحاد عمال مصر الذي وصل الى دمشق يوم الخميس الماضي وتباحث مع ممثلي نقابات العمال السوريين ان العمال المصريين يرغبون في مشاركة اخوانهم العمال السوريين في صد العدوان على سوريا.

التحصينات في دمشق

هذا وقد اعلن في دمشق عن بدء اسبوع التحصينات استعداداً لكل طارىء وقد أقيمت في دمشق وحلب وغيرها مناورات الغارات الوهمية لتجربة اجهزة الدفاع المدني.

كلمة الاتحاد (بقية)

واوروبا من المحيط الهادي في اقصى الشرق الى بحر الادرياتيك في الغرب.

واثبت هذا النظام تفوقه على النظام الرأسمالي في سرعة باهرة. فشعل ثورة اكتوبر قد انار سبيل ٢٦ قطراً، تضم اكثر من نصف الانسانية، في سيرها لتحرير نفسها من نير السيطرة الاستعمارية.

لقد قضى انتصار الاشتراكية في العالم على جميع احلام المستعمرين بالقضاء على الاتحاد السوفياتي مهد الاشتراكية الاول وغدت ثورة اكتوبر تقضي على احلام المستعمرين بتخليد نظام سيطرتهم الاستعمارية على من بقي من هذه الشعوب في ربقة الاستعمار.

فنظام الاستعمار الذي يلفظ انفاسه الاخيرة في شرقنا العربي وفي كل آسيا، يتلقى الضربة تلو الضربة من حركات التحرر الوطني بفضل المساعدة الاخوية التي تقدمها شعوب الاتحاد السوفياتي بعمالها وفلاحيها الى الشعوب التي تكافح من اجل حريتها.

وثورة اكتوبر التي انقذت اكثر من نصف الانسانية من عبودية الاستعمار انقذت شعوب شرقنا من هذا العدوان الاستعماري الجشع، وانقذت السلام في هذه المنطقة التي تتكالب عليها جحافل الاستعمار.

ان حكام اسرائيل، المأجورين للاستعمار الذين يحرضون شعبهم ضد الاتحاد السوفياتي يرتكبون ابشع جريمة في حق هذا الشعب، الذي انقذه موقف الاتحاد السوفياتي من الهلاك، كما انقذ السلام في هذه المنطقة التي اراد الاستعمار زجها في اتون حرب لا تبقي ولا تذر.

فلقد انقذ الاتحاد السوفياتي شعوب شرقنا في العام الماضي اثناء العدوان على مصر كما انقذ شعب اسرائيل بمنع امتداد هذه الحرب ووقف العدوان الثلاثي على مصر... وقد انقذت مساعدته الاخوية الشعوب العربية استقلال سوريا والسلام في منطقة الشرق الاوسط في سنة ١٩٥٧ ايضاً.

وككل الشعوب التي استطاعت التخلص من طغيان الاستعمار واستبداد حكامها الظالمين، بطريق ثورة اكتوبر وبمساعدة الاتحاد السوفياتي، فان طريقنا هنا، هي طريق هذه الشعوب التي تحرر نفسها في الشرق الاوسط. ولن يثنينا عن هذا النضال الحق، لا الارهاب ولا بطش القوى الرجعية السوداء.

فلتعش الذكرى الاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية وليعش الاتحاد السوفياتي منقذ حرية شعوب شرقنا.

والموت للمستعمرين واجرائهم الظالمين مصاصي دماء الشعوب.

فالاقمار السوفياتية التي تحوم حول الارض لتعمي ابصار المستعمرين وتنذرهم بالمصير المحتوم الذي ينتظر اعداء الانسانية يلهب في نفوسنا الامل والحماس باقتراب فجر مستقبل النور الذي نصبو اليه مع جميع الشعوب المحبة للحرية والسلام في العالم.

فلنحتفل نحن في اسرائيل، بهذه الذكرى التاريخية العزيزة على قلوبنا، تملأ قلوبنا الثقة بنجاح نضالنا من اجل تحقيق الاماني القومية العادلة وتحويل حكام اسرائيل عن سياستهم الاجرامية المعادية لمصالح الشعوب والسلام لفتح افاق تحقيق التحرر القومي والاجتماعي الذي تصبو اليه شعوب هذه المنطقة.

المجد لثورة اكتوبر الكبرى التي دشنت عهداً جديداً في التاريخ الانساني، عهد صعود الاشتراكية وانهيار الاستعمار. الخلود للتضامن الاممي البروليتاري النضالي عربون الاشتراكية التي لا تقهر

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!

الجمعة
٨ تشرين الثاني ١٩٥٧
١٤ ربيع الثاني ١٣٧٧
١٤ حشفون ٥٧١٧
8 November 1957 8 בנובמבר
No. 55 Vol XIV
العدد ٥٥ السنة الرابعة عشرة

AL-ITTIHAD — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פרוטה — אל-אתיחאד

صاروخ الى القمر ؟

واشنطن – اعلنت انباء نيويورك ان محطات الاذاعة في العالم قد تلقت إشارات غريبة يعتقد انها ليست صادرة عن القمرين الاصطناعيين، وكتبت نيويورك تايمز تشير الى ان ثمة احتمالا بان هناك صاروخاً في طريقه الى القمر.



عاشت الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

خروشتشوف في السوفيات الاعلى في عيد الثورة: شمس الاستعمار تغرب عن الشرق الاوسط، ونهاية الاستعمار ستكون في الشرق

موسكو – اكثر من عشرة آلاف شخص حضروا امس الاجتماع الاحتفالي الذي عقده السوفيات الاعلى احتفاء بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وكان بين الحضور الجنود والعمال القدامى الذين اقتحموا القصر الشتوي في سنة ١٩١٧، وابطال الحرب الاهلية، وبناة الصناعة الاشتراكية، ومنظمو المزارع الجماعية، وابطال الحرب على الفاشيستية، ومستثمرو الاراضي البكر، والعلماء والمهندسون الذين اطلقوا القمر الاصطناعي، وممثلوا ٦١ قطراً قدموا للاحتفال مع الشعب السوفياتي بعيد اقامة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم.

وقد اقيم في صدر المنصة تمثال للينين مزين بالزهور، وفوق التمثال بحروف ذهبية: ١٩١٧-١٩٥٧

واستقبل اعضاء السوفيات الاعلى وجمهرة الحضور بالتصفيق الحاد اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي واعضاء رئاسة السوفيات الاعلى.

وافتتح الجلسة رئيس مجلس الاتحاد ف. ف. لوباتوف، واعطى الكلمة الى نكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، وعضو السوفيات الاعلى. فحيى خروشتشوف الحضور باسم رئاسة السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، مهنئاً بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى.

ونوه خروشتشوف في خطابه بالسبيل المجيد الذي سار فيه الشعب السوفياتي طيلة الاربعين السنة الماضية، واشار الى تعاظم قوى السلام والاشتراكية في العالم. وقال ان الحكم السوفياتي يدخل في العقد الخامس وامامه هدف واحد واضح هو اقامة مجتمع شيوعي، وهو يحل بنجاح القضايا الضخمة التي تجابهه. والشعب السوفياتي يسير نحو الشيوعية واثقاً بقواه وبآرائه.

وفي استعراضه للوضع العالمي قال ان المستعمرين يحاولون ان يجروا الى جانبهم زعماء الاشتراكيين اليمينيين، واستشهد على ذلك بان ايزنهاور ومكملان قد دعوا سباك الى الاشتراك في اجتماعهما.

وقال خروشتشوف ان ثمة اصطراعاً مريراً يجري الآن بين المستعمرين الامريكيين والبريطانيين على النفوذ في المستعمرات واشباه المستعمرات. وقد اضطر المستعمرون الى ترك عدد من الاقطار ولكنهم خلفوا وراءهم شركاءهم من الطبقات البرجوازية والاقطاعية. وهؤلاء الشركاء يعملون في الظاهر لمصلحة بلادهم، ولكنهم في الواقع ينفذون سياسة الغزاة المستعمرين.

وذكر خروشتشوف انه على اثر العدوان على مصر اعلن المستعمرون الامريكيون مبدأ ايزنهاور بحجة ان ثمة «فراغاً» في الشرق الاوسط عليهم ان يملأوه. ولكن الحديث عن هذا «الفراغ» في الشرق الاوسط ليس إلا كلاماً

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤ و٥)

كلمة الاتحاد في العيد الاربعين

منحة الجبار للجبار

«المجد للثورة الاشتراكية الكبرى... الخلود للكادحين الذين حققوا بانتصارها عهد تحرر الانسانية... عاش الاتحاد السوفياتي الجبار، بكر الثورة الذي دشن مولده عهد انهيار نظام العبودية والاستعمار.»

هتاف ترده مئات الملايين بحماس رائع في كل اقليم وناحية، وفي كل ركن وزاوية في هذه الايام التي تشهد الذكرى الاربعين لتلك الثورة.

وفي هتافها تسكب هذه الملايين عواطفها الملتهبة وامانيها العذبة بقرب عهد تحررها وتحرر الاجيال القادمة من الانسانية.

وبحق تربط هذه الملايين بين تحررها والاتحاد السوفياتي، وبحق تشعر بكوامن الحب المنقطع النظير له. فالاتحاد السوفياتي انار لها سبيل الخلاص من الاستغلال ورسم لها طريق الانطلاق الاجتماعي والفكري.

وليس من قبيل المصادفة ان تقترن بالذكرى الاربعين ثورة جديدة... علمية اهتز لها العالم، باطلاق الاقمار الاصطناعية الى الفضاء. فالاتحاد السوفياتي الذي حطم سجن الرأسمالية واطلق الانسانية من عقال رواسب الهمجية كان بديهياً ان يخترق الفضاء الكوني.

وبديهي ايضاً ان ينتصب الاتحاد السوفياتي مثل جبار لا يقهر فيمد يده الى الشعوب في العالم لتأخذ بيدها لتسير على طريق الاشتراكية... طريق تحرر الانسانية. فتحرر الانسان مثل السلام لا يتجزأ.

وشعوب شرقنا التي تعرف هذه الحقيقة تندفع لتلاقي اليد الممدودة اليها بل تستنجد بها لتنتزع حريتها من الغاصبين ولتصد عنها حملات المستعمرين.

ومثلنا مثل الشعوب قاطبة نعتز ونفتخر بامدنا المطلق بالاتحاد السوفياتي وبحبنا المطلق له وتمسكنا اشد التمسك بصداقته.

والحرج كل الحرج على النفر المغرض الذي يأخذ علينا هذا الحب ويحاول ان يسيء الى صداقتنا فنحن والشعوب من الاتحاد السوفياتي مثلما هو منا ومن الشعوب.

والواقع ان الاتحاد السوفياتي قد اصبح الآن يملك الجبروت بفضل كفاح شعبه العامل وجبروت الشعوب العاملة في كل مكان.

فمنذ ان ثار كادحو روسيا، وامسكوا بزمام السلطة، واقاموا نظام تحرر الانسان، والكادحون في الاقطار المختلفة يلتفون حول جبارهم الاتحاد السوفياتي ويدافعون عنه دفاعهم عن انفسهم، ويحدبون عليه حدبهم على كيانهم فهو منهم واليهم ومصيره مرتبط بمصيرهم، ومصيرهم مرتبط بمصيره.

وتاريخ الاربعين السنة المنصرمة هو تاريخ هذه الرابطة العضوية وذلك الحب المتبادل بين الشعوب العاملة ومعقلها الراسخ كالجبال. وقد قامت هذه الوحدة منذ اليوم الاول اذ حاول المستعمرون القضاء على هذا المعقل الجبار، وارتفعت صرخة الكادحين الداوية: ارفعوا ايديكم عن روسيا.

وقد تردد هذا الصوت الزاخر بالتصميم والكفاح في كل يوم تعرض فيه الاتحاد السوفياتي الى التهديد والضغط. فالاتحاد السوفياتي الجبار هو ابن الشعب الكادح ابن الطبقة العاملة الاممية والمستضعفين وفيه نما وترعرع بتأييد جبروت الشعوب العاملة في العالم خلال الاربعين السنة الماضية.

وخلال هذه الفترة العاصفة التي شهدت حروباً وثورات كانت شعوب اخرى تناضل من اجل ان تصل الى طريق الاتحاد السوفياتي فنحها كل التأييد غير المشروط وكان العامل الحاسم في انتصارها. فبتأييد الاتحاد السوفياتي الجبار تحررت الصين العظيمة وبدأت سيرها نحو الاشتراكية وبفضله قامت الدمقراطيات الشعبية وبدعمه يومياً تصان حرية الشعوب وتصمد مصر وسوريا امام المؤامرات الاستعمارية.

ان الاتحاد السوفياتي هو الذي يمنح الشعوب الثقة المطمئنة بقرب تحررها، وقد منحها هذه الثقة منذ يومه الاول ولكن التحرر كان يبدو بعيداً في بعض الاحيان. اما اليوم، في العيد الاربعين، فهو قريب المنال يكاد يكون قاب قوسين او ادنى.

وهذه الثقة التي منحها الاتحاد السوفياتي للشعوب هي من الشعوب واليها. فقد برهنت ثورة اكتوبر وتاريخ الاربعين السنة الماضية ان الشعوب تصنع التاريخ وتسير بالانسانية قدماً الى امام. وان الشعوب كلها تصنع التاريخ... ان ارادت.

وترجع هذه الثقة الى مساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية للشعوب كلها بدون تمييز لان في مساعدته مساعدة لتحرر الانسانية.

ولهذا ثقتنا في الشرق اكيدة فهي من ثقة جميع الشعوب، وهي في الواقع منحة الاتحاد السوفياتي الجبار الى الشعوب... جبار التاريخ وصانعه.

ولهذا نصرخ من صميم افئدتنا عاش الاتحاد السوفياتي...

وعاشت الصداقة بين شرقنا والاتحاد السوفياتي وبين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

ماوتسي تونغ: لنا مصير واحد وحياة واحدة مع الاتحاد السوفياتي

تكلم قائد الصين الشعبية، ماو تسي تونغ، في دورة السوفيات الاعلى فقال: ان ثورة اكتوبر الاشتراكية فتحت عهداً جديداً في التاريخ العالمي ولا يمكن مقارنتها بأي من الثورات السابقة. فالثورة الاشتراكية اثبتت ان الشعب يمكنه ان يبني دولته السعيدة بدون رأسماليين واقطاعيين.

وقال ماوتسي تونغ ايضاً: ان صداقة متينة وثقى اقيمت بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. ان لنا مصيراً واحداً وحياة واحدة مع الاتحاد السوفياتي.

واستعرض ماو تسي تونغ نجاحات الاتحاد السوفياتي في الاقتصاد والعلم وقال ان هذه النجاحات تفتخر بها كل البشرية.

تركيا تجدد استفزازاتها على الحدود السورية
التضامن مع سوريا في مركز احتفالات اكتوبر

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – يبدو من انباء الاستفزازات التركية على الحدود السورية ان الاستعمار الامريكي لم يتراجع عن تآمره. وقد كتبت جريدة الشعب الصينية تقول تعقيباً على هذا الوضع: ان صيانة سوريا لم تتحقق فالقوات التركية المتجمعة لا تزال ترتكب استفزازات على حدود سوريا، ونورستيد يتبجح اثناء مناورات حلف الاطلسي القريبة من سوريا بان حكومته تؤيد تركيا. واضافت ان ابحاث الامم المتحدة كانت نصراً اخلاقياً لسوريا وامريكا لم تخلص من مسؤوليتها في المؤامرة. واضافت الصحيفة يجب بذل الجهود لتأمين سلامة سوريا واستقلالها الوطني.

ولكن الاستعمار الامريكي سيفكر مليون مرة قبل الاعتداء على سوريا. فقد تبع التضامن مع سوريا في كفاحها في مركز احتفالات ثورة اكتوبر وقد اشار اليه خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي وماوتسي تونغ زعيم الصين الشعبية.

وقد بعث وزير خارجية سوريا بالوكالة خليل كلاس مذكرة الى داج همرشولد استعرض فيها الاستفزازات التركية المتكررة (تحليق الطائرات فوق اللاذقية والتوغل في الاراضي السورية) وطلب اليه ان يوزع نسخاً عنها على وفود اعضاء هيئة الامم المتحدة.

وتشير انباء دمشق ان الحكومة السورية تفكر بالطلب الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة استئناف بحث شكواها على تركيا مجدداً.

> «الحياة اعز ما يملك الانسان. ولان الانسان يعيش مرة واحدة فقط، فعليه ان يعيش هذه الحياة دون شعور بوصمة خجل من ماض حقير. ليعش الانسان بحيث لا تعذبه ذكرى سنين قضاها دون هدف. ليعش بحيث يستطيع اذا ازفت ساعته ان يقول: لقد قضيت كل حياتي وبذلت كل قواي في سبيل اعظم قضية في العالم – قضية تحرر الانسانية.»
>
> لينين

القوات السورية لم تطلق النار

دمشق – نفى ناطق سوري ان تكون القوات السورية قد اطلقت النار امس الاول على الدورية الاسرائيلية التي اطلقت النار على قرية التوافيق وقال ان السكان ردوا على إطلاق النار بالمثل دفاعاً عن انفسهم، وقال ان سوريا تقدمت بشكوى للجنة الهدنة بهذا الصدد.

دبلوماسيو الغرب يبدون مشدوهين شاحبي الوجوه حينما مرت امامهم الصواريخ الجديدة والدبابات البرمائية
الملايين تهتف لاستعراض حماة السلام وامن الشعوب

موسكو – من انباء وكالة يونايتدبرس ان الدبلوماسيين الغربيين الذين شهدوا الاستعراض العسكري، بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر، قد بدوا مشدوهين، ووجوههم شاحبة مكفهرة حينما مرت امامهم، في الاستعراض، اسلحة سرية صاروخية جديدة متعددة الانواع بينها مدافع ميدان صاروخية تزن عدة اطنان ويبلغ ارتفاعها ٥٠ قدماً، ودبابات برمائية ضخمة تجتاز جميع العقبات المائية والبرية، وما كينات غريبة تتحرك في كل الاتجاهات.

واستقبلت الملايين، فرحة مهللة، الاستعراض. ولما اخذت تمر الاسلحة الصاروخية الجديدة كانت الهتافات والتصفيق والاناشيد الثورية ترتفع الى عنان السماء. وحينما مرت كرة كبيرة يدور حولها قران، في الاستعراض، بلغ حماس الملايين اشده، احتراماً وتقديراً للعلماء السوفياتيين واعجاباً بما قدموه ويقدمونه للعلم الانساني من خدمات جليلة.

وكان الاستعراض قد بدأ في صبيحة أمس في الساحة الحمراء بحضور قادة الحزب والحكومة السوفياتية وكبار ضباط الجيش السوفياتي والضيوف الذين كان بينهم ماو تسي تونغ، (الصين) وموريس توريز (فرنسا) ويانوس كادار (المجر) وكيم إرسن (كوريا الشمالية) وهوتشي منه (فيتنام) وبالميرو توليياتي (ايطاليا). وبين الضيوف ايضاً وزير الحربية المصرية عبد الحكيم عامر، ووفود من مصر، وسوريا ولبنان والاردن والسعودية والكويت ومراكش واسرائيل.

وعلى الحائط المقابل لجدار الكرملين ارتفعت صورة ضخمة للاديمير ايلتش لينين مؤسس الدولة السوفياتية تحيط بها الزهور واعلام حريرية حمراء.

وقد استعرض الوحدات العسكرية وزير الدفاع السوفياتي، مالينوفسكي، ثم القى الخطاب التقليدي.

وقال وزير الدفاع السوفياتي في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

نداء السوفيات الاعلى الى شعوب العالم

موسكو – اختتمت هذا الدورة اليوبيلية التي عقدها السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي لمناسبة الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، واقر السوفيات الاعلى نداء الى شعوب الاتحاد السوفياتي يحييها فيه احر التحية ويهنئها اطيب التهنئة بعيد الذكرى الأربعين لثورة أكتوبر وتمنى فيه ان يكون العقد الخامس الذي تدخل فيه الدولة السوفياتية عقد نجاحات عظيمة في البناء الشيوعي وفي النضال للسلام العالمي.

واقرت الدورة ايضاً نداء من السوفيات الاعلى الى جميع العاملين ورجال السياسة والمجتمع ورجال العلم والتكنيك والى برلمانات وحكومات جميع البلدان.

وجاء في هذا النداء انه لاربعين سنة خلت كان اول عمل اتخذته الحكومة السوفياتية هو إصدار مرسوم السلام الذي كان بداية لسياسة الدولة السوفياتية اللينينية السلمية. والآن وبعد اربعين سنة يتوجه السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي الى جميع الشعوب بنداء يدعوها فيه الى تعزيز قضية السلام وقضية الصداقة بين الشعوب من جميع النواحي.

ويقول النداء ان السلام ضروري لجميع الشعوب بما فيها شعوب الاتحاد السوفياتي لكي تبنى مستقبلا وضاء رائعاً.

ويشير النداء الى ان سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية تصطدم دائماً مع الاسف بمقاومة اوساط معينة في البلدان الغربية وخصوصاً امريكا. وهذه الاوساط تعيق الانفراج الدولي وتنتهج سياسة القوة. ويرى السوفيات الاعلى ان السلام يجب تأمينه برص صفوف القوى المحبة للسلام في جميع البلدان وتنشيطها.

ويختتم السوفيات الاعلى نداءه متوجها الى جميع الناس الطيبين ويقول:

لقد حان الوقت لنبذ سياسة القوة واستبدالها بسياسة التعايش السلمي.

ان قضية السلام هي في ايدي الشعوب نفسها. فيا شعوب جميع البلدان وحدي جهودك للنضال من اجل السلام في العالم بأسره.

الاتحاد السوفياتي يكتشف نوعاً جديداً من الوقود يمكنه من الوصول الى القمر في عشر ساعات
الكلب «لايكا» حي وتنفسه وضغطه عاديان تماما..

موسكو – اذاع راديو موسكو ان العلماء السوفياتيين قد نجحوا في خلق اوضاع مماثلة لتلك الاوضاع التي يتطلبها الطيران الى المريخ، وانهم يبذلون كل جهد للتوصل الى الكيفية التي تعود بها الاقمار الاصطناعية الى المنطقة الجوية للارض.

وكتب العالم السوفياتي، البروفسور حشانوروف مقالا في صحيفة وزارة المواصلات قال فيه: ان الاتحاد السوفياتي قد اكتشف نوعاً جديداً من الوقود ذي القوة الهائلة يمكن بواسطته إرسال صاروخ الى القمر فيصل اليه بعد ١٠ ساعات بسرعة ٤٠ الف كيلومتر في الساعة.

واعلن البروفسور حشانوروف ايضاً ان هذا الوقود الجديد يستخدم الآن في العلم السوفياتي، وانه بواسطته اطلق القمر الاصطناعي الثاني.

وذكر رئيس اكاديمية العلوم السوفياتية، البروفسور نسميانوف، ان في وسع الاتحاد السوفياتي إطلاق صاروخ الى القمر وإعادته الى الارض.

أما العالم السوفياتي، البروفسور كيريل ستانيوكوفسكي، فتحدث في مقال له نشرته صحيفة النقابات «طرود»، عن ان الاتحاد السوفياتي يعمل الآن في تطوير صواريخ عليا تستطيع من الناحية النظرية ان تتوصل الى سرعة الضوء اي الى سرعة ١٨٦ الف ميل في الثانية. وقال هذا العالم ان الوقود الذي استخدم في إطلاق القمر الثاني هو وقود سائل ولا يعتمد على الطاقة النووية.

هذا، ولا يزال القمر رقم ٢ يواصل دورانه حول الارض، وقد قطع قرابة مليون كيلومتر.

أما الكلب، «لايكا»، فهي حي وحالته جيدة وضغطه عادي ويتنفس بشكل عادي ايضاً.

أطردوا دالس

نيويورك – طلب المعلق الامريكي المعروف، السوب، بطرد وزير الخارجية الامريكية دالس. وقال في مقال كتبه في «واشنطن بوست» ان دالس لا يؤتمن وعلى الرئيس ايزنهاور ان يبحث له عن وزير خارجية جديد.

همسة!

من المجنون؟

كتب محرر جريدة «يديعوت احرونوت» المسائية، الدكتور ر. روزنبلوم مقالا رئيسياً في جريدته الصادرة يوم الاثنين الماضي وفيه «اثبت» ان موشه دويك، الذي القى القنبلة في الكنيست غير مجنون ابداً بل كان على اتصال مع.. الحزب الشيوعي. ودليل صاحب هذا المقال، ان دويك اجتمع بين غوريون واسرائيل جليلي واقترح عليهما اقامة جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي.

انا لا نستطيع ان نحكم على حالة دويك النفسية، فذلك نتركه للاطباء اما من يقرأ مقال روزنبلوم فلا بد وان يتزعزع اعتقاده جداً بسلامة عقل كاتب هذا المقال.

على هامش الاقمار الصناعية

ـ سبوتنيك رقم ٢ ـ

كان النبأ السوفياتي بشأن اطلاق « سبوتنيك ١ » القمر الصنعي الاول إيذانا ببدء اطلاق سلسلة من الكواكب الصنعية الاخرى، في احجام تفوق كثيراً حجم القمر الاول. وجاء في النبأ الذي أذيع في ٤ تشرين اول ان ابناء هذا الجيل سيشهدون تحقيق حلم الاجيال حول السفر الى الكواكب الكونية. وبالحقيقة لم يطرأ ما يدعو الى اضطراب جديد في اعصاب حكام الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة بعد اعلان نبأ اطلاق الكوكب الثاني الكبير الذي يفوق وزنه حوالي ٧ اضعاف وزن الكوكب الاول، ويحمل جسما حياً - الكلب «لايكا». اما احد اسباب الاضطراب الجديد الذي استحوذ على الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة فهو استهتارها بالبيانات الرسمية السوفياتية. وقد اصبح الآن انه لامكان للاستهتار بمثل هذه البيانات. فالقمر الثاني يثبت ما جاء في البيان السوفياتي الصادر في ٤ تشرين اول الماضي.

وقد اضطرت الاوساط العلمية في الدول الغربية الى الاعتراف بأن اطلاق القمر رقم «٢» قد برهن على تفوق العلم السوفياتي في ميادين عديدة. فالمهندسون والعمال السوفياتيون قد استنبطوا نوعاً جديداً من المعادن في مقدورها احتمال اعلى درجات الحرارة. واصبح ان الاجهزة الالكترونية التي تضبط اتجاه القمر في زاوية معينة من سطح الارض هي على غاية هائلة من الدقة. فهذه الاجهزة الالكترونية تؤدي وظيفتها في الاجواء العليا بدقة خارقة للعقل. وفضلا عن هذه النجاحات في ميدان المعادن والالكترونيات قد احرز الاتحاد السوفياتي نجاحات كبيرة في تكنيك الآلات النفاثة. فالعلماء الغربيون يعتقدون ان الاتحاد السوفياتي قد استنبط وقودا جديدا لا يزال مجهولا في الغرب. وهذه النجاحات ليست في مجالات معزولة، بل هي نجاحات في مجالات متنوعة عديدة طابق الواحد منها الآخر وهذا التعادل في درجة التقدم في المجالات العلمية المختلفة، هو الذي ادهش الغرب.

وهكذا طاش سهم كونراد اديناور، رئيس حكومة المانيا الغربية، الذي زعم بأن الاتحاد السوفياتي لا يملك الصواريخ من نوع عابر القارات. وقد ادعى اديناور هذا الادعاء حتى بعد اطلاق القمر السوفياتي رقم «١»، واضاف ان المسافة بين الارض و«سبوتنيك» الاول لا تزيد عن المسافة بين «بون» و«فينا». وما ان قال هذا حتى أطلق سبوتنيك رقم ٢ على ارتفاع ١٧٠٠ كيلومتراً.

فأصبح اديناور في المانيا الغربية مثلا للسخرية والجهل، من مثل قول الناس «اذا كانت معلومات اديناور السياسية مثل معلوماته الطبيعية، فحري به ان يعود الى المدرسة.»

ودفع اطلاق القمر الثاني صحفيين امريكيين مثل والتر ليبمان وجيمس ريستون الى مهاجمة ادارة ايزنهاور على اهمالها بتحليل ودراسة التغييرات الداخلية في الاتحاد السوفياتي بدلا من الاهتمام في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة الامريكية. فقد كتب جيمس ـ ريستون يقول ان «المسألة المركزية ليست تركيب حكومة الاتحاد السوفياتي، بل مسألة تركيب حكومة امريكا، وهي ليست ماذا يفعل جوكوف بل ماذا يفعل ماك الوري...» وقال والتر ليبمان بحق ان الجو المكارثي قد اثر تأثيراً مضراً على تطور العلم في امريكا.

فالقمر السوفياتي الثاني يبرهن على ان القمر الصنعي الاول لم يكن مجرد نجاح علمي حصل بالمصادفة، بل كان يدل على برنامج علمي واسع ومحكم التنظيم لغزو الفضاء الكوني. والتأخر الامريكي هو ليس مصادفة ايضاً، اذ ان كل نشاط الحكومة الامريكية يسير باتجاه تشديد الحرب الباردة وليس باتجاه المنافسة السلمية في مضمار العلم. وعلى هذا الاساس لم يكن من شأن القمر الاول ان يغير منه الاتجاه الفاسد.

فجاء القمر الصنعي رقم ٢ فسجل نصراً قاسياً احرزته بلاد الاشتراكية لا بنفسها فحسب، بل لكل الانسانية، في عشية احتفالات ثورة اكتوبر في عيدها الاربعين. ولن يكون هذا النصر هو الاخير من نوعه.

ان العالم كله يشعر الآن ان كرتنا الارضية اصبحت صغيرة في نظره بعد تدشين عهد جديد يبشر بانتصارات العلم الجبار. وسيطرة الانسان على الطبيعة. ومن اجل تحقيق انتصارات جديدة فالانسانية في حاجة الى السلام والى التعايش بين الدول ذوات الانظمة الاجتماعية المختلفة. فالانتصارات السوفياتية الجديدة تثبت سخافة الاستراتيجيين الامريكيين لاملاء ارادتهم على الاتحاد السوفياتي بواسطة التفوق العلمي الامريكي المزعوم.

فاطلاق سبوتنيك رقم ٢ قد عزز امكانيات التعايش السلمي وشجع كل المناضلين من اجل السلام على وجه كوكبنا الصغير هذا.

اما اطلاق الصاروخ الثالث، فسوف يقنع حكام امريكا واستراتيجييها بأن الطائرات، عمادهم في الحرب، قد اصبحت قطعاً تصلح لوضعها في المتاحف كما قال خرشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي.

الحزب الشيوعي وكتلته في الهستدروت يشتركان في الاسى على موت دي فتوريو

ارسلت كل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الهستدروت برقيتا تعزية بموت القائد الشيوعي الكبير جيوسبي دي فيتوريو الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والى سكرتيرية اتحاد النقابات العالمي.

وجاء في برقية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الايطالي:

نعرب لكم عن شعورنا العميق ومشاركتنا الاسى بموت الرفيق جيوسبي ديفيتوريو المفاجيء

وجاء في برقية الكتلة الشيوعية في الهستدروت للتعزية بموت هذا القائد النقابي العالمي، الى سكرتيرية اتحاد النقابات العالمي الذي كان ديفيتوريو رئيسه منذ تأسيسه:

«مع كل حركة العمال العالمية نشاركم الاسى بالموت المفاجيء الذي اختطف ديفيتوريو القائد والمناضل البروليتاري الكبير». ووقع البرقية هذه، فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وكان ديفيتوريو، قد اصيب يوم الاحد الماضي، في روما بنوبة قلبية لم تمهله ابداً. وقد عم الحزن الطبقة العاملة في العالم وخاصة في ايطاليا.

وديفيتوريو رئيس اتحاد النقابات العالمي الذي يضم ٨٠ مليون عامل منذ تأسيسه، اشغل وظيفة سكرتير عام اتحاد العمال الايطالي، وكان عضواً كذلك في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ومندوباً عنه في البرلمان.

وقد امتلأت حياة ديفيتوريو بصفحات الكفاح البطولي في سبيل تحرر الطبقة العاملة وكان المفوض السياسي للكتيبة الدولية التي حاربت النازية في اسبانيا كما حارب الديكتاتورية الفاشية في بلاده.

وفي سنوات الحرب العالمية الثانية كان بين قادة الانصار الايطاليين الذين حاربوا قوى الديكتاتور الفاشي موسيليني والغزاة النازيين الذين احتلوا ايطاليا لينقذوا الفاشية في ايامها الاخيرة.

والطبقة العاملة في هذه البلاد تحني هامتها حزناً على هذا القائد النقابي العالمي الكبير.

المطالبة بالحياد محور النقاش السياسي في الكنيست

سنيه يفند حجج بن غوريون وغولده مئير للاستمرار في سياستها الحالية

القدس — لمندوبنا البرلماني — انتهى النقاش السياسي في الكنيست، هذا الاسبوع، على ان يلخص بعد شفاء الوزراء من جروحهم. واتضح في الجلسة الاخيرة، ان المحور الذي دار حوله النقاش كان طلب تغيير السياسة الاسرائيلية، والحياد، والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

وناقش النائب الشيوعي، موشه سنيه، خطابي بن غوريون وغولده مئير فدحض الحجج التي تذرعا بها للاستمرار في سياسة ربط اسرائيل بمركبة الاستعمار.

وقال سنيه، اخيراً اضطر رئيس الحكومة الى الاعتراف بأن النزاع الاسرائيلي — العربي، بوصفه احد قضايا الشرق الاوسط، متشابك ومرتبط بالصراع الدولي بين الدائرتين الكبيرتين العالميتين. ان مجرد رؤية الصلة بين الدائرة المحلية والدائرة العامة يوجب استخلاص نتيجة منطقية واحدة هي ان امن بلادنا ومصيرها متعلق بما سيكون عليه تقديرها للدائرتين الدوليتين الكبيرتين اللتين تقرران ايضاً بالنسبة لدائرتنا الضيقة الصغيرة.

ثم ان وزيرة الخارجية اضطرت ايضاً الى الاعتراف بشيء جديد. فقد قالت: ومن جهات متعددة ترتفع الدعوة الى تغيير جذري في السياسة الخارجية الاسرائيلية بغية كسب عطف الاتحاد السوفياتي.

الحكومة تواصل سياستها

والمتحدثان الرئيسيان باسم الحكومة هاجا هذه الدعوة بشدة فقد اعلنا بصراحة، من المحظور على اسرائيل ان تغير سياستها وانه يجب ان لا نتوقع من هذه الحكومة ان تغير سياستها.

وتساءل النائب الشيوعي، فاذا يعني هذا؟ واجاب انه يعني ان الحكومة عازمة على السير وراء مركبة الدول الغربية، الامر الذي يؤدي، في النطاق العالمي، الى الوقوف ضد الاتحاد السوفياتي، وفي الدائرة المنطقية، الى الوقوف ضد حركات الاستقلال والحياد للشعوب العربية. ان هذا يتناقض مع مصلحة اسرائيل، بل نستطيع ان نقول اليوم انه يتناقض مع رغبة شعب اسرائيل

الدمقراطية لا تتناقض مع الحياد

وهنا عمد النائب الشيوعي الى حجج بن غوريون وغولده مئير يفندها واحدة واحدة. فقال: قال بن غوريون «اننا لا نستطيع تغيير سياستنا فنحن شعب دمقراطي». ومع انني لا أريد، هنا في هذا الوقت، الدخول في نقاش ايديولوجي عن الدمقراطية، مع انني اعرف ان بين شعبنا الدمقراطي، أناس لا يحبون الدمقراطية او ان «لتل روك» هي مثلهم الاعلى، الا انني اسأل هل العلاقات الودية الوطيدة بين بلد ما والاتحاد السوفياتي تلزم ذلك البلد تغيير نظامه الداخلي؟ هل كفت السويد عن ان تكون ملكية دستورية؟ وهل توقفت اليمن عن ان تكون ملكية وملكها شيخ من رجال الدين؟ ان انصار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في فنلندا هم اليمين، المزارعون، بينما المعادون لها هم نصف الاشتراكيين الدمقراطيين برئاسة تانر. فهل تدخل الاتحاد السوفياتي في ذلك؟

واستطرد النائب سنيه يقول، لتكن اسرائيل في الداخل كما يريد ذلك سكانها ولكنها تستطيع، ويجب، ان تكون صديقة للاتحاد السوفياتي ومحايدة. ان جواب بن غوريون ليس سوى تهرب واضح.

وفند سنيه بعد هذا زعم بن غوريون بأن اسرائيل لا تستطيع تغيير سياستها لانها في حاجة للمساعدة الاقتصادية وبين سنيه ان سياسة الحياد تؤدي الى احراز مساعدة اقتصادية وفنية من الاتحاد السوفياتي. وقدم امثلة على ذلك بورما والافغان والهند وغيرها.

ماذا افعل ؟!

وهنا تعرض سنيه الى خطاب غولده مئير التي قالت فيه، «ان اسرائيل تريد ان تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ولكن ما تستطيع اسرائيل عمله؟؟»

وبين سنيه ان الاتحاد السوفياتي اعلن في بيان له حول الشرق الاوسط في ٤ ١٩٠ ان كل دولة لا تدخل في اي حلف مع المستعمرين ستحظى بالمساعدة السوفياتية لصيانة امنها واستقلالها. وقد رد رئيس حكومة اسرائيل اذ ذاك على هذا بأن اسرائيل تريد ان تدخل في حلف عسكري مع امريكا. وجاءت سنة ١٩٥٥ ونصت الخطوط الاساسية للائتلاف الحكومي على حلف عسكري مع امريكا. وكانت ١٩٥٦ كما قال المدير العام لوزارة الدفاع سنة الارتباط العسكري مع فرنسا. ثم كان ٢٩ أكتوبر (العدوان على مصر). ثم انضمت اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور وبعد هذا كله تسأل وزيرة الخارجية ماذا تستطيع اسرائيل ان تفعل؟ يجب ان لا تفعل كل هذا. واذا فعلته حتى الآن فيجب وقفه والرجوع عنه.

اكتشاف جديد

واستطرد سنيه يقول، لقد قالت وزيرة الخارجية انه لا يجب شراء الاصدقاء بالتنازل عن مصادر الحصول على وسائل الدفاع. وهذا شيء جديد. فقبل الآن كان يقال ان الاسلحة ضرورية للسياسة. اما اليوم فالسياسة يجب ان لا تخضع لشراء الاسلحة. ولكن الاتحاد السوفياتي يقترح وقف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط وما دام الغرب لا يوافق على ذلك فالاتحاد السوفياتي مستعد لتزويد كل الدول المحايدة بالاسلحة لتحافظ على امنها وتدافع عن استقلالها. غير انه لن يعطي الاسلحة لدولة تدخل في مبدأ ايزنهاور الذي يستهدف الحرب ضد الاتحاد السوفياتي. وواضح ان زعم وزيرة الخارجية لا اساس له.

لا تمييز !

وتعرض سنيه الى قول غولده مئير ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سبيل التمييز ضدنا نحن... الذين لسنا في اي حلف، «سوى» مبدأ ايزنهاور، و«سوى» العدوان على مصر مع فرنسا وبريطانيا. فحينما تعد تركيا للعدوان على سوريا هل انتهج الاتحاد السوفياتي اي تمييز؟ هل يساعد الاتحاد السوفياتي حكومة الايوبي في العراق؟ انها ايضاً عربية! ليس هناك اي تمييز ضد اسرائيل. فقد اختارت السبيل الذي اختارته تركيا ولهذا فتوجه الاتحاد السوفياتي اليها هو كتوجهه الى تركيا والعراق فاذا اختارت سبيل سوريا او السويد او حتى النمسا فسيكون توجه الاتحاد السوفياتي اليها كتوجهه الى هذه الاقطار.

وقال سنيه، ثم ما هذا الاستخفاف بحركات الشعوب العربية للتحرر الذي ابداه رئيس الحكومة بزعمه انهم كلهم ضد إسرائيل. ففي بور سعيد احارب المصريون ضد اليهود؟ ايحاربون في اليمن ضد اليهود؟ ايحاربون في الجزائر ضد اليهود؟ وفي عُمان ايحاربون ضد اليهود؟ او يحاربون اليهود في شمال سوريا؟ اليس قول رئيس الحكومة تزييفاً للواقع وتحريضاً شوفينياً؟

مصير اسرائيل في ايديها

وفي ختام كلمته قال سنيه ان مصير إسرائيل هو في ايديها وانا واثق من انها ستغير سياستها. وكل رغبتنا هي في ان تجري ذلك بسرعة. فالحياد يؤدي الى الامن، الحياد يحصر النزاع بيننا وبين جيراننا العرب ويصفيه. ان الحياد هو السبيل الى السلام مع الاقطار العربية، انه يمكننا من البناء وتلقي مساعدة اقتصادية غير مقرونة بشروط عبودية، والازدهار الاقتصادي، ويخرج إسرائيل من ضائقتها.

من اجل كل هذا يجب تغيير السياسة. وحيال ما اعلنته الحكومة بصراحة من انها لن تغير سياستها فأن تغيير السياسة يوجب تغيير الحكومة ايضاً.

كلمات الاحزاب الاخرى

وتكلم تبنكن (احدوت هعبودا) فقال ان على إسرائيل ان تتجنب الانضمام إلى اي حلف عسكري، فعليها ان تهتم بسياسة التعايش السلمي.

وقال حزان (المبام) انه من الضروري اجراء تغيير جذري في السياسة تجاه السكان العرب وذكر انه من اجل الحياد والتعايش السلمي و«الامر الواقع». وقال ان حل قضية اللاجئين يجب ان يكون بتوطينهم في البلاد العربية بمساعدة إسرائيل المالية وطالب بمفاوضات مباشرة بدون شروط سابقة متجاهلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

نحن الدولة

الكسندر جوتيكخ

> كان ملوك فرنسا يعلنون «نحن الدولة». ولهذا اصبح الاصطلاح تعبيراً عن حكم العبودية المطلق الذي ارهق الشعب.

لاكثر من سبع سنوات وانا، الكسندر جوتيكخ عامل النسيج، وابن عامل نسيج، أمارس عضويتي في اعلى هيئة حكومية، في مجلس السوفيات الاعلى. لقد انتخبني لهذا العمل (٣٠٠) ألف مواطن يعيشون في منطقتي كيروفسكي وبروليتارسكي في موسكو.

يقولون في وطني «ان النائب خادم الشعب» ولم أقل كلمة حق اصح من هذه.

فقبل اربعين عاماً انتصرت ثورة أكتوبر وأقيمت ديكتاتورية البروليتاريا في بلادنا. واصبحت سوفيتات العمال والفلاحين التي خلقها ابداع الجماهير الثوري الخلاق تتجسم فيها الحكومة.

والدستور السوفياتي ينص على، «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية هو دولة اشتراكية للعمال والفلاحين. ان الاساس السياسي للاتحاد السوفياتي هو سوفيتات نواب الشعب العامل... ان السلطة كلها في الاتحاد السوفياتي تخص الشعب العامل في المدينة والقرية كما تتمثل في سوفيتات نواب الشعب العامل».

ان السلطة كلها، هيئات سلطة الحكومة كلها من سوفيتات القرية حتى السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي، ينتخبها الشعب بموجب الانتخاب العام المباشر السري. ان الممثلين الذين يختارهم الشعب هم الذين يشرفون على ادارة البلاد ويديرون أمورها الكبيرة والصغيرة.

ويتألف السوفيات الاعلى من ١٠٣٤٧ نائباً. ويتألف السوفيات الاعلى للاتحاد وسوفيتات الجمهوريات ذات الحكم الذاتي من ٧٠٢١٥ نائباً. وتضم السوفيتات المحلية ١٠٥٤٩٠٧٧٧ نائباً. وهكذا فهناك ١٠٥٥٨٠٣٣٩ نائباً.

وبالاضافة الى هذا فهناك لجان دائمة في السوفيتات المحلية تعالج مختلف ميادين النشاط. ويبلغ عدد هذه اللجان ٢٤٣٠٤١٦ لجنة يعمل الى جانبها ١٠٠٧٨٠٩٣٩ نائباً وساعدهم ١٠٤٦٢٠٨٣٦ متطوعاً. وهذا يعني ان اكثر من ثلاثة ملايين مواطن يشتركون مباشرة في عمل الحكومة.

ويقرر السوفيات الاعلى في اجتماعاته الهامة قضايا تطور البلاد الهامة ولكن في نشاطه اليومي يواظب النائب على تمثيل الشعب والتعبير عن لسان حاله.

ولنأخذ مثلا على ذلك من عملي، لقد استقبلت خلال الثلاث السنوات الماضية بصفتي نائباً ٤٠٠٩٧ مواطناً وتسلمت ٣٠٦٢٤ رسالة (لا ضرورة الى القول بأني عالجت قضايا المراجعين جميعهم). مختلف الناس يراجعون النائب في مختلف المشاكل فمتقاعد لمساعدته على التغلب على صعوبة تعترضه ومراجع آخر يثير قضية هامة لها صبغة عامة تتعلق بالوف المواطنين. ولاقدم مثلا واحداً فقط،

في يوم من الايام وصلت الي شكاوي بشأن فساد الهواء بسبب كثرة الدخان المتصاعد من مصنع كرسنو خولمسكي. فراجعت سوفيات موسكو فاتخذ اجراءات منعت استمرار الفساد مصدر الشكاوي.

وفي حالات أخرى كان علي ان اتدخل في مواضيع تتعلق بالانتاج وفي عمل المدارس وغير ذلك.

وانا أثابر على مخاطبة ناخبيَّ في اجتماعات عامة فاعرض لهم ما اقوم به من اعمال واصغي الى انتقاداتهم واقتراحاتهم وبهذه الطريقة آمل ان أبرهن على ان ثقة الناخبين في موضعها.

ان الشعب في الوطن السوفياتي يقول نحن — الشعب العامل — الدولة، وفي الحقيقة هم الدولة.

فظائع بريطانيا في عمان

اذاع راديو صوت العرب ان بريطانيا ارتكبت فظائع جديدة في عمان فقد حرقت القرى وانتهكت الاعراض ودمرت المباني واضاف ان المعتقد ان قائد الحملة البريطانية قد قتل في المعارك الاخيرة.

وعي حكومة ملكية ... واخفاقات امريكية ..

عقد اتفاق بين حكومة لاوس الملكية وقيادة قوات لاوس بائث المناضلة لاقامة حكومة ائتلافية تمسك زمام الامر في لاوس وتسير بها على طريق التطور المستقل.

هذا النبأ سرى في آسيا والعالم في الاسبوع الاخير مثل البرق.

وقد اغتبط له انصار السلام والتحرر وانزعج منه مشيرو الحرب والمستعمرون.

ووصفت جريدة الشعب الصينية هذا الحدث بانه نصر كبير لشعب لاوس الساعي لتوحيد قطره سلمياً.

والتطورات التي اوصلت لاوس الى هذه النتيجة تشهد على طابع العصر: انهيار مراكز الاستعمار ومعاقله.

فلاوس كانت مع فيتنام وكمبوديا تؤلف المستعمرة الفرنسية التي عرفت آنذاك بالهند الصينية.

وحين كان الكفاح في فيتنام على اشده تألفت وحدة شعبية عسكرية حاربت الاستعمار الفرنسي والملكية التي ساندته في لاوس

وهزم الاستعمار الفرنسي في فيتنام وكانت هزيمته فاتحة عهد جديد للاوس ايضاً. فمنها انسحبت القوات الفرنسية

وحاول الاستعمار الامريكي ان يتسرب الى لاوس ويحتل مواقع فرنسا القديمة مثلما تسرب الى جنوب فيتنام واقام حكومة موالية له فيها.

واشتدت المعركة.

واستخدم الامريكيون وسائلهم المعتادة: التهديد والوعيد والترغيب والتحبيب. ولكن في آسيا حتى الملوك اصبحوا يدركون نتائج ارتباطهم بعجلة الاستعمار الامريكي... ومن خبرة الدول المجاورة ادركت حكومة لاوس الملكية ان «المساعدة» الامريكية هي في بنادق ودبابات لتعميق الانقسام بين الشعب وتشديد الحرب الاهلية وتدمير البلاد.

ولكن حكومة لاوس الملكية صمدت وشيئاً فشيئاً تقاربت وجهات النظر بينها وبين قادة قوات لاوس بائث المحاربة.. حتى تم الاتفاق مؤخراً.

وقد تم الاتفاق على الرغم من التدخل الاستعماري ففي ١٦ نيسان من هذا العام ارسلت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مذكرات الى حكومة لاوس تلح عليها لرفض اقتراحات القوات المحاربة لاقامة ائتلاف حكومي. وفي ١٣ حزيران اعلن ولتر روبرتسون مساعد وزير الخارجية الامريكي معارضة حكومته باشراك مندوبين عن القوات المحاربة في ائتلاف حكومي

ولكن الصعوبات لم تختف. فالامريكيون يواصلون دسائسهم وهم يريدون عرقلة وحدة شعب لاوس لانهم يريدون تحويل لاوس الى قاعدة عسكرية تهدد فيتنام الدمقراطية والصين ويريدون ضمها الى حلفهم العدواني «سياتو» (منظمة جنوب شرقي اسيا)

ولكن اهمية التطور في لاوس هي في انه يوطد قوى التحرر في اسيا وخاصة في اقطار «الهند الصينية» التي ارادت الولايات المتحدة ان ترثها بعد هزيمة فرنسا.

واهمية هذا التطور ايضاً هي في انه يعزز اتجاه كمبوديا نحو التحرر والتقدم. فكمبوديا الملكية أنزلت ضربة بالاستعمار الامريكي حين عدلت دستورها وجعلته ينص على الحياد كاساس من اسسها.

وهكذا نرى الوعي يتسرب حتى الى الملكية في اسيا بفضل قيام معسكر الاشتراكية الكبير بقيادة الاتحاد السوفياتي بكر ثورة اكتوبر والصين الشعبية التي هي تعبير تلك الثورة الاسيوي الحاسم.

مخطوطات عربية في ايطاليا

عاد الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بالامانة العامة للجامعة العربية من رحلته العلمية في اوروبا وكان الدكتور المنجد قد رأس بعثة الامانة العامة لتصوير المخطوطات العربية في الامبروزيانا في ميلانو بايطاليا.

وقد اكتشف فيها مخطوطات نادرة ومفقودة، منها مخطوطات من كتاب «سيبويه» كتبت في القرن التاسع الميلادي وهي اقدم مخطوطات في العالم من هذا الكتاب كما اكتشفت عدداً كبيراً من المخطوطات الادبية والفلسفية والشعرية التي كان يظن انها مفقودة

وسيخرج معهد المخطوطات بالامانة فهرس مخطوطات الامبروزيانا الذي وضعه الدكتور المنجد وسيقوم المونسينيور غلبياتي الدكتور من الامبروزيانا بنقله الى اللغة الايطالية، وسيكون هذا العمل دليل التعاون العلمي بين المؤسسات العلمية في الامانة العامة والمؤسسات العلمية الدولية

عيـــد ثورة اكتوبر ... عيـــد السلام

بقلم توفيق طوبي : عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحرب سنّة المجتمع إنها أمر تحتمه نظام الحياة ... هذا ما كان يقوله المستعمرون والرأسماليون الكبار.

ولكن الحرب لم تكن في يوم من الايام صنع قوى خفية وانما كانت وليدة طبيعية لنظام الاستغلال والعبودية الذي فرضته الطبقات المستغلة.

ومرات رفعت الانسانية المعذبة يدها في وجه « مارس » اله الحرب لترد الويلات عنها، ولكن المستعمرين ومستعبدي الشعوب الذين سادوا الدنيا من اقصاها الى ادناها اقحموا الشعوب بالحروب وسفكوا الدماء وهدموا المدن والقرى، حتى ان الحرب العالمية الاستعمارية الاولى استهلكت عشرة ملايين ضحية وشوهت عشرين مليوناً من الناس.

هذا ما كان قبل اربعين سنة، قبل ثورة أكتوبر الكبرى.

ففي روسيا قررت جماهير الشعب إيداع مصيرها في ايدي الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي، فحطمت نظام الاستعمار والرأسمالية الشامل وخلقت الظروف لتخليص شعوب العالم اجمع من مصائب وويلات الحروب.

صحيح ان الانسانية خلال الاربعين سنة التي مضت منذ الثورة الاشتراكية الكبرى قد خاضت غمار حرب عالمية ثانية تجاوزت ضحاياها وخسائرها حدوداً لم تعرفها الشعوب ولكن اليوم، بعد هذه الاربعين سنة وعلى ضوء التطورات التي تمت بتأثير هذه الثورة — توطيد الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وانتصار الثورة الاشتراكية في الصين وعدد من بلدان آسيا واوروبا وقيام منطقة السلام التي تضم مئات الملايين ... اليوم نشأت ظروف تحطم فيها جبروت الاستعماريين والرأسماليين الكبار وقامت قوة جبارة في وسعها ان تضرب على ايدي الاستعماريين ومدبري الحروب وتمنعهم من إشعال نار حرب جديدة.

عودة الى التاريخ

لقد أوقفت الدولة السوفياتية، منذ ايامها الاولى جهودها على تثبيت دعائم السلام وانتهجت سبيل التعايش السلمي، وليست سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية إلا تجاوباً لمبادىء الاتحاد السوفياتي القائمة على تدعيم السلام العالمي.

ومنذ الايام الاولى كان اول أمر وجهت اليه الدولة السوفياتية عنايتها، بعد الانتصار على اعداء الثورة في الداخل وعلى المعتدين من الخارج كان العمل على تأمين السلام على حدودها وإقامة علاقات حسن جوار ومساواة مع الدول المتاخمة. ولتحقيق هذا الهدف الغت الحكومة السوفياتية الامتيازات والمعاهدات المجحفة التي فرضتها القيصرية على هذه الشعوب، لا سيما الشرقية منها.

وفي اول مؤتمر دولي اشتركت فيه الدولة السوفياتية - مؤتمر جنيف - في شهر نيسان ١٩٢٢ قدم ممثلوها اقتراحات شاملة لتخفيض السلاح كخطوة لتدعيم السلام ومنع الحرب.

وفي ١٩٢٧ اشترك مندوبو الاتحاد السوفياتي في اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح وقدموا مشروعاً شاملاً لنزع السلاح.

وقرر الاتحاد السوفياتي الانضمام الى عصبة الامم رغم تحكم الدول الاستعمارية في مقدراتها لانه اراد ان يدعو من على منبرها، مخلصاً، لتدعيم السلام ونزع السلاح وظهر هذا في موقف مندوبه المشرف من العدوان الايطالي الفاشي على الحبشة ومن العدوان النازي على اسبانيا ومن العدوان الياباني على الصين ومعارضة العدوان الهتلري على النمسا وتشيكوسلوفاكيا ... ان مواقفه هذه ذات طابع شجب العدوان ونضاله من اجل ضمان جماعي ضد المعتدين والمستهترين بحريات الشعوب ومطالبته الملحة بتقديم المساعدة الجماعية لضحايا العدوان اظهر حقيقة السياسة السوفياتية السلمية. وقد اشتهر نداء مندوبه لتفنوف آنذاك «ان السلام لا يتجزأ».

ولتدعيم السلام ومنع العدوان الذي اشتد خطره بصعود النازية في اوروبا والعسكرية اليابانية في آسيا عقد الاتحاد السوفياتي معاهدات للدفاع المشترك مع تشيكوسلوفاكيا وفرنسا ومنغوليا.

وقد قام الاتحاد السوفياتي بتعهداته تجاه منغوليا سنة ١٩٣٩ حين تعرضت لعدوان ياباني وساعد جيش الشعب المنغولي في رد المعتدين.

وفي مرحلة اشتداد خطر العدوان الهتلري على أمن اوروبا لم يدع الاتحاد السوفياتي فرصة إلا وناشد فيها بريطانيا وفرنسا والدول المهددة عقد اتفاقات ضمان جماعي لايقاف العدوان عند حده وتأمين السلام.

ولكن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة كانت منهمكة آنذاك في سياسة ترضية الهتلرية بغية توجيه العدوان الهتلري نحو الشرق وبذلك يحققون حلمهم بالقضاء على الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم، على الاتحاد السوفياتي.

ولهذا فشلت المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا في صيف ١٩٣٩ لعقد معاهدة أمن متبادل بعد العدوان الهتلري فحكام بريطانيا وفرنسا الذين دخلوا المفاوضات بضغط شعبيهما المعادين للفاشية اعاقوا عداؤهم للاتحاد السوفياتي وسعيهم وراء الستار للاتفاق مع هتلر وتوجيهه نحو الشرق.

ولكن التناقضات الاستعمارية كانت اقوى من رغبة المستعمرين. وفي ايلول ١٩٣٩ بدأت المانيا الهتلرية الحرب بالهجوم على بولونيا وصبت الحرب العالمية الثانية. وفي حزيران ١٩٤١ قامت بحربها الغادرة على الاتحاد السوفياتي.

وتغلبت قوى الحرب على رغبة الشعوب في السلام وفرضت عليها حرباً طاحنة.

ولكن بطولة الشعب السوفياتي وكفاح الشعوب هزماً الاستعمار الهتلري وانزلا ضربة اساسية بالاستعمار عامة. وخطت الانسانية بفضل هذا الانتصار التاريخي خطوة جبارة نحو تحررها وازدهارها وسلامتها، نحو تأمين سلام مقيم.

وبالانتصار على الوحش النازي تطلعت الانسانية الى عهد جديد من السلام والتعاون الدولي خصوصاً وان الدول الغربية - الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - قد خاضت غمار الحرب ضد المانيا النازية بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي وتوثقت صداقة شعوبهم مع الشعب السوفياتي في هذه المعركة.

إلا ان الاوساط الاستعمارية والرجعية في الدول الغربية استأنفت مجدداً بعد الحرب نشاطها المعادي للاتحاد السوفياتي واخذت تعد العدة لاعادة الكرة عليه علها تقضي على حصن الشعوب.

ويقول الصحفي البريطاني رالف باركر ان السفير الامريكي في موسكو جورج كينان قال في يوم النصر على النازية وجماهير موسكو تحتفل لنهاية الحرب احتفالاً عظيماً ... « إنهم يهتفون إنهم يظنون ان الحرب انتهت ولكنها تبدأ الآن ».

وبعد هذا جاء خطاب تشرشل في مدينة فولتون الامريكية الذي ألقي بحضور ترومان الرئيس الامريكي آنذاك وفي هذا الخطاب دعا الاستعماري البريطاني الى إقامة حلف امريكي — بريطاني لمحاربة الاتحاد السوفياتي.

واخذت الدول الاستعمارية تبني احلافها العدوانية - حلف الاطلسي وحلف جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد - وتقيم قواعدها العسكرية استعداداً لحرب على الاتحاد السوفياتي.

ولكن الاتحاد السوفياتي واصل سياسة اللينينية سياسة السلام وتدعيم التعايش السلمي ... ومنع الحروب.

وفي سنة ١٩٤٦ اقترح الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة اجراء تخفيض السلاح والقوات المسلحة وحظر استخدام السلاح الذري. وعلى الرغم من معارضة الاوساط العسكرية في امريكا وبريطانيا لهذا الاقتراح إلا ان الرأي العام العالمي فرض على هيئة الامم المتحدة اتخاذ قرار بهذا الشأن. وقد عملت الدول الغربية ما في وسعها لعرقلة تنفيذ هذا الاقتراح الذي طابق ويطابق دائماً اماني الشعوب.

وفي سنة ١٩٤٧ اقترح الاتحاد السوفياتي في منظمة الامم المتحدة اتخاذ قرار بتحريم الدعاية للحرب. ولكن امريكا بشكل خاص قاومت هذا الاقتراح بعنف وقال مندوبها أوستن آنذاك، يجب «ان يقتل الاقتراح حالاً».

وحرصاً على السلام اعاد الاتحاد السوفياتي اقتراحه الجوهري لتخفيض السلاح مرات عديدة وحاول جهده ان يتفق حول هذا الامر مع الدول الغربية.

ولم يعد اليوم ادنى شك لدى جميع الناس غير المتعصبين ان الاتحاد السوفياتي الذي يتفوق عسكرياً على الولايات المتحدة (بصنعه الصاروخ العابر للقارات) انما يقترح تخفيض الاسلحة وتحريم الاسلحة النووية لا من ضعف او عجز بل عن رغبة منه بتحقيق السلام.

ودور الاتحاد السوفياتي الكبير بالتعاون مع الصين الشعبية في ايقاف الحرب الكورية ومن ثم في ايقاف الحرب الهندصينية وصيانة السلام العالمي لا يزال مطبوعاً نيراً في التاريخ المعاصر.

ان معاهدة الصلح مع النمسا والاتفاق مع اليابان والتخلي عن القواعد السوفياتية في فنلندا وشمالي الصين كل ذلك يدل على طابع السياسة السوفياتية السلمي. ان خطوات الاتحاد السوفياتي ومبادرته المستمرة الى توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الدول، جميعها بوادر واقعية تبين مدى اخلاصه لقضية تخفيف حدة التوتر الدولي واشاعة السلام والاطمئنان.

سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية في الشرق الاوسط

ولكن خدام الاستعمار في بلادنا يقصدون بالصراخ والتحريض تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي في اعين الجماهير ويزعمون كذباً وبهتاناً انه يريد تقوية مراكزه في الشرق الاوسط بتقوية النزاع الاسرائيلي - العربي.

ويذهب المبام « اليساري » الى حد اتهام الاتحاد السوفياتي بالتخلي (كذا) عن سياسته المبدئية الرامية الى تدعيم السلام في مناطق العالم كلها واشاعته بين جميع الدول.

وصدور مثل هذا الاتهام عن زمرة طبلت وزمرت للعدوان على مصر في السنة الماضية يثير الهزء والسخرية.

ان سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط كانت ولا تزال، منذ ثورة اكتوبر، تقوم على مساعدة شعوب المنطقة في نضالها من اجل حريتها واستقلالها وطرد الغزو الاجنبي من اراضيها ومنعه من التدخل في شؤونها.

ان النزاعات المسلحة في المنطقة ابتداء من مغامرات غزو اراضي الجيران العرب حتى الهجوم البنغوريوني على مصر كان الدافع اليها التدخل الاستعماري ضد استقلال الشعوب العربية.

وحكومة الاتحاد السوفياتي وجميع القوى الساعية لتثبيت سيادة الشعوب وتطورها الاقتصادي والاجتماعي معنية بمنع المصادمات المسلحة وتمكين الشعوب من ممارسة سيادتها وتثبيت اقتصادها وتطويره تطوراً مستقلاً في ظل السلام.

ولذلك عمل الاتحاد السوفياتي دائماً على ان تتعهد الدول الكبيرة مجتمعة بالا تتدخل في شؤون الشرق الاوسط والا تستخدم السلاح في حل مشاكله والا ترسل الاسلحة وان تتعهد بالمحافظة على استقلال وسيادة دوله.

ان هذه المبادىء للسياسة السوفياتية في الشرق الاوسط قد وردت في مذكرات عديدة وجهها الاتحاد السوفياتي الى الدول الغربية. وكان آخرها خلال آب ١٩٥٧. وقد اكدت هذه المذكرات على ضرورة العمل على منع استخدام القوة لحل المشاكل في الشرق الاوسط. وطبيعي ان النزاع الاسرائيلي العربي هو جزء من هذه المشاكل.

ويتركز المعرضون في إسرائيل (وخارجها) في محاولاتهم تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي على مسألة بيعه للاسلحة الى مصر وسوريا. ان العدوان المسلح على مصر اثبت في الواقع ان مصر كانت بحاجة ماسة الى هذا السلاح الذي لم يكن للعدوان بل للدفاع.

والتهديد الاستعماري الامريكي-التركي لسوريا يثبت ان السلاح الذي اشترته سوريا من الاتحاد السوفياتي كان للدفاع الذاتي تجاه خطر يهدد استقلالها من تركيا ومن إسرائيل بوحي الاستعمار الامريكي.

وتتعامى الابواق الاستعمارية عن السلاح الذي ترسله دول الغرب الى الاردن والعراق وتركيا وإسرائيل وتتجاهل تبجح بن غوريون بان قوى اسرائيل العسكرية والجوية على استعداد لتسحق جيوش الدول العربية مجتمعة.

او ليس الواجب اذن يدعو الاتحاد السوفياتي ان يزود الدول المهددة بالسلاح وبوسائل الدفاع عن نفسها.

وهذه الابواق الحكومية الرجعية تتجاهل وتتعامى عن الحقيقة الثابتة ان الاتحاد السوفياتي كان دائماً ولا يزال يقترح ايقاف تصدير الاسلحة الى الشرق الاوسط تماماً وان الدول الغربية الاستعمارية واسرائيل معها ترفض حتى الآن الموافقة على هذا الاقتراح.

ان السياسة العدوانية التي سلكتها الاوساط الحاكمة هي التي منعت الاستفادة التامة من المذكرة السوفياتية الهامة بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٥٦. في هذه المذكرة عالجت الحكومة السوفياتية مباشرة العلاقات الاسرائيلية العربية واوضحت ممكنات الوصول الى حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لاصحاب الشأن. وقد حذرت الحكومة السوفياتية من مغبة استخدام القوة في حل القضايا المعلقة ونصحت الفرقاء بالمحافظة التامة على اتفاقات الهدنة والعمل على تهدئة التوتر على الحدود تمهيداً لاحلال السلام.

وواضح جداً مدى مسؤولية حكومة اسرائيل في عرقلة مساعي الاتحاد السوفياتي السلمية بعدوانها على مصر في تشرين الاول ١٩٥٦.

وقد اكد مؤخراً بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية في مذكرته الى ماكملان رئيس الحكومة البريطانية رغبة الاتحاد السوفياتي في احلال السلام والهدوء في الشرق الاوسط.

وفي وقت يشتد فيه تهديد الاستعمار الامريكي لسوريا ولسلام الشرق الاوسط والعالم تبرز مجدداً سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية في فضح مشاريع العدوان من جهة وفي انذار المستعمرين بان سوريا لن تقف وحدها من جهة أخرى.

وهذه الايام تختلف عن ايام هتلر. فاليوم يتفوق الاتحاد السوفياتي قاهر هتلر عسكرياً والى جانبه يقف معسكر الاشتراكية والسلام الجبار والشعوب المتحررة التي تتعلق بحريتها وتدافع عن السلام.

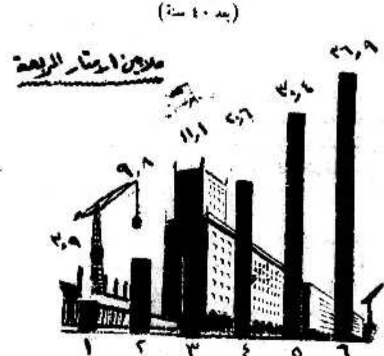
وفي هذا التطور تكمن ممكنات احباط مساعي المستعمرين لشن حرب عالمية جديدة.

ان اربعين سنة مرت على ثورة اكتوبر العظيمة، وهي حقبة قصيرة في التاريخ ولكنها حقبة تغير فيها وجه كوكبنا فقام فيه عملاق الشعوب الجبار وخلق الظروف الانسانية ان تعلن ليست الحرب سنّة الحياة وليست محتومة إذا احسنت الشعوب الكفاح وتيقظت للمستعمرين وعزلتهم.



ان نسمح بالعداء بين الامم (من مقال صدر في توك همام)

لوحة بريشة بينا فاتوليث اصدرتها دار النشر ازوجيز بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر



التصوير يبين مدى اهتمام الاتحاد السوفياتي ببناء المساكن الانسانية للمواطن السوفياتي لقد تضاعفت مساحة البناء الذي يقام سنوياً بين (١٩١٨ - ١٩٢٨) وسنة ١٩٥٦ ثلاثين مرة.

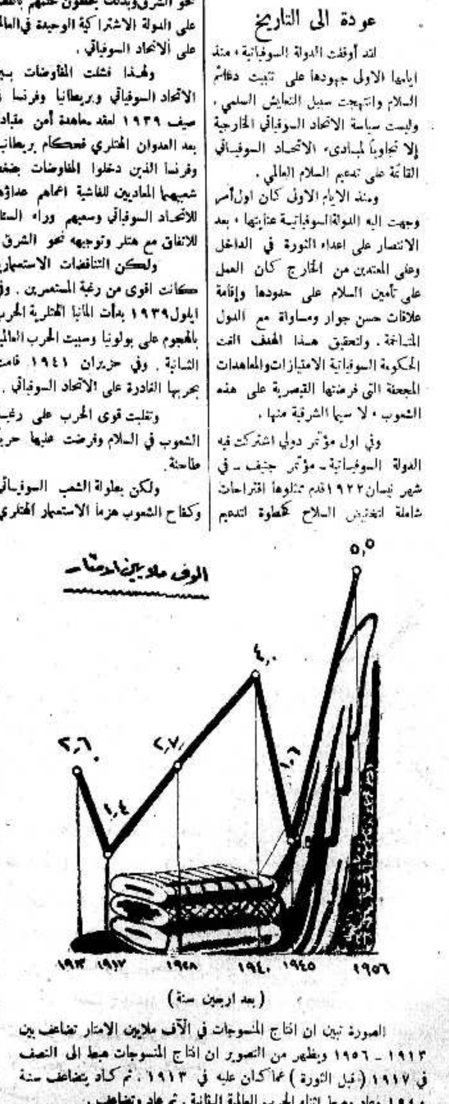
(بعد ٤٠ سنة)

٤,٨ مرات

٣,٧ مرات

٣,٤ مرات

اجور عمال الصناعة والبناء الحقيقية ارتفعت ٣،٤ مرات خلال الاربعين سنة (كما يظهر في السهم الادنى) وارتفعت ٣،٧ مرات (كما يظهر في السهم الاوسط) اذا اخذنا بعين الاعتبار ازالة البطالة وارتفعت ٤،٨ مرات (السهم الاعلى) اذا اخذنا بعين الاعتبار تخفيض ساعات العمل.



(بعد اربعين سنة)

الصورة تبين ان انتاج المنسوجات في آلاف ملايين الامتار تضاعف بين ١٩١٣ - ١٩٥٦ ويظهر من التصوير ان انتاج المنسوجات هبط الى النصف في ١٩١٧ (قبل الثورة) عما كان عليه في ١٩١٣، ثم كاد يتضاعف سنة ١٩٤٠ وعاد وهبط اثناء الحرب العالمية الثانية، ثم عاد وتضاعف.

ثورة اكتوبر والعالم العربى

اننا نرى في القمر حمامة سلام وصداقة

بقلم خالد محي الدين

رئيس تحرير جريدة « المساء » المصرية

لثورة اكتوبر اهمية واضحة لنا نحن العرب. فليس من قبيل المصادفة ان اكثر هباتنا المعادية للاستعمار وقعت مباشرة بعد ثورة اكتوبر: في مصر سنة ١٩١٩، في سوريا سنة ١٩٢٥ وفي السودان سنة ١٩٢٤. وهذا الامر يمكن تفسيره فقط بان ثورة اكتوبر الهمتنا في كفاحنا ضد الدول الغربية الاستعمارية واوضحت امامنا الطريق الصحيح الذي علينا ان ننتهجه.

ان ثورة اكتوبر اقامت لاول مرة مجتمعاً اشتراكياً وحكومة اشتراكية كانت دائماً صديقة الحركات القومية المتحررة وحليفها، صديقة يمكن الاعتماد عليها وهذا تبرهن في ساعة محنتنا.

وليس هناك في العالم العربي من يستطيع ان ينسى مطلقاً مساعدة الاتحاد السوفياتي الكريمة لمصر وتأييدها لها ابان العدوان الاخير عليها ومساعدته لسوريا وتأييده لها حيال حملة الطعن والتشويه التي شنها الاستعمار الامريكي (١)

وليس من الصعب ان نذكر هذين الحدثين فقد وقعا مؤخراً. ولكن علينا ان نذكر دائماً مساعدة الاتحاد السوفياتي للحركة القومية المصرية سنة ١٩١٩. وعلينا ان نذكر مواقف الاتحاد السوفياتي في سنوات ١٩٤٧ و١٩٤٨ و١٩٥١ حين اثيرت مسألة وجود القوات البريطانية في مصر وفلسطين ومسألة وجود القوات الفرنسية في سوريا ولبنان في هيئة الامم المتحدة.

واليوم حين يتسع الكفاح ضد الاستعمار اتساعاً كبيراً وحين يخسر الاستعمار مواقعه في كل مكان وحين يهدد الاستعمار الامريكي بقذف العالم الى اتون حرب ذرية، وحين تصنع وزارة الخارجية الامريكية خطط المؤامرات على الحكومات العربية التي تسير على طريق التطور المستقل. في هذا الوقت يجب ان لا ينسى احد ان العامل الحاسم والجوهري لصيانة السلام في الشرق الاوسط هو الصداقة بين حركات التحرر القومي في العالم العربي والعالم الاشتراكي. بدون هذه الصداقة يسهل على الاستعمار نسبياً ان يصبح صاحب اليد العليا في الشرق الاوسط.

وفي هذا تكمن اهمية ثورة اكتوبر، اذ بدونها كان من المستحيل تقريباً ان تتحقق مكاسبنا القومية.

أضف الى هذا ان نجاح الاتحاد السوفياتي في ميادين الاقتصاد والسياسة والعلم يوحي بالثقة للذين يناضلون من اجل التقدم. فنحن نرى امامنا قطراً متأخراً نسبياً قبل اربعين سنة قضى على الاستغلال الى الابد ورفع مستوى معيشة شعبه الى درجة هائلة وحطم النازية وهزم الامريكيين في السباق العلمي. ان القمر الاصطناعي (او القمر الروسي كما ندعوه في مصر) كان برهاناً على هذه الحقيقة ونحن في العالم العربي نرى في القمر الاصطناعي حمامة سلام وصداقة تشجع الجبهة المعادية للاستعمار العالمية. وهذه الجبهة تزداد قوة ومدى وليس هناك ما يجزر من التاريخ.

ونحن في العالم العربي متأكدون ان الاستعمار مقضي عليه ونحن نعرف ايضاً ان عهد انهياره دشنته ثورة اكتوبر.

(١) كتب المقال قبل انفضاح المؤامرة الامريكية - التركية على سوريا

الدكتور جورج حنا:

الاتحاد السوفياتي مثل قطار سريع في تقدمه

نشرت موسكو نيو[...] ارتسامات الدكتور جورج حنا الكاتب اللبناني ورئيس جمعية الصداقة بين لبنان والاتحاد السوفياتي بعد زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي.

وفي ختام هذه الارتسامات كتب جورج حنا:

«ان الوطن السوفياتي يسير الى امام مثل قطار سريع منذ اللحظة الاولى من ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

اني ازور الاتحاد السوفياتي المرة الرابعة واشعر بالاغتباط لمشاهدة معالم جديدة وصل اليها في طريقه تقدمه العظيم. والمرة الرابعة اعود مقتنعاً بان الاتحاد السوفياتي حصن جبار للشعوب في كفاحها من اجل السلام في العالم كله»



لينين

بقلم رضوان الشهال

الابيات التالية مقتطع من قصيدة طويلة يرسم فيه الناظم صورة شعرية صادقة عن زعيم الثورة الاشتراكية الكبرى ومؤسس الدولة السوفياتية العظيم .

تهاوت بروح الليل لا شيدت له بروج ولا حلت عليهن انور
واقبل زحف الفجر نشوان ظافراً بواكبه في الارض زحف مظفر
اطل على الرايات حمراً بنودها تعالى بأيدي الريح ، تطوى وتنشر
بيارق كالغاب الكثيف جموعها سوى انها امنى بهاء واخضر
عمالقة مدت على الارض فيئها ووجه السهام وهجها الحي احمر
تظلل ارضاً ليس يخطر فوقها اذل فما غير المغاوير تخطر
وشعباً ابي الهام يحمل جبهة عليها اكاليل البطولات تضفر

☆ ☆ ☆

يقود خطاهم عبقري مخلد كما لم تلد ام ولم ترو اعصر
تفجر من قلب الشعوب شرارة تذيع السنا من حولها وتحرر
من الشعب والانسان والنور اصله وهل نسب في الخلق اصفى واطهر
فريداً ارادته الحياة وطرفة فكان السخاء الطين والماء كوثر
تملى من الاوصاف ما لا يجيده بيان وما لا يستطيع مصور
لئن قيل لمح البرق فالبرق كاسف وان قيل حد السيف فالسيف ابتر
وان قيل نسر دوخ الجو خطفه فما سيد الآفاق الا مقصر
وان قيل انسي تشاهق للسها صروحاً وامجاداً «فلينين» اكبر

☆ ☆ ☆

عنيد كما تهوى الرجولة صارم فليس عسير عنده لا ييسر
ولا مغلق الا بكفيه سره ولا خصم الا وهو امضى واقدر
عصوف اذا قاد الجماهير خاطباً كأن به جيشاً يموج ويزخر
فيجمع ما امتد الصراط مجلجلا ويجري كما يهوي ولا يتعثر
كأن مجالي العالمين كتابه يصعد فيه الطرف والخلق اسطر

☆ ☆ ☆

بعينين كالياقوت وهجاً حواهما محيا كوجه الفجر ريان اشقر
كأنهما نافورتان من السنا او النجم في بحر الدياجير يمخر
وراءهما عقل حوى الكون كله كأني بهذا العقل كون مصغر
تملك اسرار الوجود فشدها الى مجلات الدهر بالركب تعبر
مطهمة تجري جوامح ، صعداً بمنعطف التاريخ لا تتقهقر

☆ ☆ ☆

وسن بها للعالمين شريعة ابادت من الاوهام ما كان يؤثر
وشق صراط الحق للناس هادياً وآيته ان الحياة تطور
فلا شيء يبقى مثلما كان لحظة ولا حال الا حائل يتغير
وما غاية الانسان الا تقدم فلا عاش من يرتد او يتأخر
يراها سلاحاً الساكين ماضياً فكل ضعيف صارم ليس يقهر
وكل مسود سيد في دياره وكل رفيق في الشعوب محرر
واحيا بها حق الجماد اذا به م انتفاض وحق يابس العود اخضر
رسول ولا وحي من الغيب منزل ودين ولا وهم من الناس يسخر
تمشت الاحداق طيف خياله فلا نور الا حيث تهفو وتنظر
تناديه «بالينين» همساً وحسبها من البوح ما تخفي العيون وتضمر

فصل من قصة الشيوعي

مسامير

بقلم الكاتب السوفياتي : ايفجني جبريلوفتش

نحن في موسكو .. في ميدان كلانتشيفسكايا .

محطة القطارات تلفظ من ابوابها جمهور الركاب الى الميدان حيث الجلبة والضوضاء وحيث الهواء يمتلىء بصرخات باعة السجاير وصافرات بوليس الشعب وزعق السيارات .

وعلى موقف الترام حشد كبير من الناس . وعربات الترام الصغيرة محشوة بالمسافرين الى درجة ان بعضهم وقف على الباب متخذاً من القضيبين على جانبيه سنداً خوفاً من السقوط .

وسلم «زمني» الى «فاسيلي» و«دنيس» طلبات المواد التي تحتاجها محطة توليد الكهرباء في «شتورا» .

وقال «زمني» وهو يودع زميله ، هذا طلب الادوات وهذا طلب المسامير وهذا للطباشير . وحالما تتسلمان هذه المواد ارسلاها حالا وعودا على الفور الى «شتورا» .

وتمكن «زمني» من الصعود الى عربة الترام بصعوبة . ولما سارت بدأ يلوح لزميله بيده ويصرخ : واذا كنتما في حاجة فستجداني في محطة الكهرباء في مياسنيتسكايا . وبعد ذلك سأكون في اجتماع في الكرملين .

وبعد قليل كان «فاسيلي» و«دنيس» يصعدان سلما الى القصر الذي كان في يوم مضى منزلا لصاحب مصنع غني . انه يضم اليوم الدائرة المسؤولة عن انتاج مواد البناء وتوزيعها .

ووقفا امام المدير الذي اخذ يتفحص طلبات المواد بدقة . ثم قال : «يمكنكما تسلم كل شيء ما عدا المسامير» .

— هذا امر رديء جداً . قال «فاسيلي» . «فنحن نحتاج اليها اكثر من شيء آخر» .

— وماذا افعل . ليس لدينا مسامير بالمرة . يمكنك ان تحاول الحصول عليها من المخزن في شارع «فارفركا» .

وتمسك «فاسيلي» بالتليفون :

— من ؟ المحطة الكهربائية ؟ اريد ان اتكلم مع الرفيق «زمني» .

ماذا تقول ؟ انه ليس عندكم ؟ ذهب الى الكرملين ؟ شكراً .

ويذهب «فاسيلي» و«دنيس» الى الكرملين وعند الباب يعترضهما جندي شاك السلاح .

فاسيلي : اسمح لنا ايها الصديق ان ندخل .

الجندي : امعكما تصريح ؟

فاسيلي : لو كان معنا تصريح لما سألنا اذنك .

ويتدخل «دنيس» في المحادثة قائلا : ايها الاخ . ان مديرنا في الداخل . اسمه «زمني» ... ربما تعرفه .

الجندي : حتى لو كنت اعرفه فلن اسمح لكما بالدخول بدون تصريح

فاسيلي (بغضب) : اسمع . نحن من «شتورا» . لا بد انك سمعت عن «شتورا» . الم تسمع عنها (الجندي يهز رأسه بالايجاب) ونحن نبني محطة كهربائية ونريد مواد بناء . وهذا ما جعلنا نجيء الى هنا . أفهمت ؟

ويهز الجندي رأسه بالايجاب مرة أخرى ، وتنفرد اسارير «فاسيلي» ، فيلتفت الى زميله قائلا : هيا دنيس . ولكنهما لم يخطوا غير خطوة واحدة حتى اعترضهما الجندي .

الجندي : الى اين ؟

فاسيلي : لقد اخبرتك ..

الجندي : اين التصريح ؟

ويتراجع فاسيلي غاضباً ويجلس على الرصيف ويعود دنيس يجرب حظه في اقناع الجندي قائلا : اسمع ايها الاخ اننا في ضائقة شديدة . فليس هناك مسامير في «شتورا» ونحن في امس الحاجة اليها

الجندي : (باستغراب شديد) : مسامير ؟! ولكن هنا الكرملين ايها الرجل . هنا الحكومة ! افهمت ؟ الناس يأتون الى هنا في اشغال حكومية . مفهوم ؟!

دنيس : ونحن ايضاً جئنا في شغل حكومي . اننا لا نريد المسامير لانفسنا بل للمصلحة العامة . أليس كذلك ؟

الجندي : (بخشونة) أرني تصريحك

ويهب فاسيلي واقفاً ويصيح على الارض بصوت مسموع ... تصريح .. تصريح .. اهذا كل ما تعرف قوله ؟ اتعتقد اننا نخدعك ؟ قد يقف العمل وربما تحترق المدينة وكل هذا لا يعنيك ! نحن اليوم هنا ولكننا : نحن وانت : قد نصبح غداً في الجبهة نريق دماءنا . اتعتقد اننا سنقوم بالثورة العالمية بالتصاريح ؟ اين ضميرك البروليتاري ؟ وهنا يلتفت فاسيلي الى دنيس ويتقدم خطوة الى الامام قائلا : هيا بنا .

الجندي : قف مكانك .. إرجع !

ويتراجع فاسيلي ودنيس ويجلسان على الرصيف . ولكن فاسيلي يعود الى الجندي ويهش في وجهه قائلا : اسمع ايها الصديق . نحن من «شتورا» ومنذ الصباح ونحن نبحث عن مسامير لم نسترح ولم نأكل حتى الان (الجندي يستمع بانتباه ويهز رأسه دلالة على الموافقة) . والناس في «شتورا» يعملون ليل نهار في جوع وفقر للاسراع في بناء المحطة التي ستمكن من اقامة مصانع تعمل من اجل الجبهة . فاذا لم نعد اليهم بالمسامير ، ايها الصديق ، فسيتوقف العمل . ان مديرنا في الكرملين .. ويجب ان نراه حالا . افهمت ؟

ويتقدم مع دنيس نحو الباب ..

الجندي : قف (ويضرب فاسيلي بمؤخرة البندقية)

فاسيلي : لا لن اذهب .

الجندي : (يمد بندقيته ويضع اصبعه على الزناد) : ابتعد حالا ..

فاسيلي : لن ابتعد .

الجندي : ابتعد والا اطلقت عليك النار (ويصوب البندقية الى صدر فاسيلي)

فاسيلي : اطلق النار ايها اللئيم .. اطلق ..

وفي هذه اللحظة يمر رجل يرتدي معطفاً من الجلد . انه عضو في مكتب مجلس الوزراء .

— ماذا حدث ؟

ويندفع فاسيلي ودنيس نحو الرجل ويقولان سوية : نحن من شتورا .. جئنا الى هنا .. ومديرنا موجود في الكرملين في الاجتماع .

الرجل : من شتورا ؟ وما اسم مديركما ؟ «زمني» ؟ (يلتفت الى الجندي) دعهما يدخلان ..

الجندي : هذا شيء آخر (يلتفت الى فاسيلي) انا متأسف ايها الاخ . فهذا هو واجبي .

ويدخل فاسيلي مع الرجل ذي المعطف الجلدي . اما دنيس فيتردد قليلا ثم يخلع قبعته ويقول للجندي : أحرس هذه ايضاً حتى نعود ..

ويذهب الرجل بفاسيلي ودنيس الى غرفة الانتظار ثم يقول الى المسؤولة ، ليديا نيكولايفنا : ان الرفيقين من شتورا ويريدان مقابلة مديرهما الرفيق «زمني» .

ويجلس فاسيلي ودنيس يجيلان النظر في كل ما في الغرفة .. في التلفون ، في الساعة على الحائط ..

وما هي إلا دقائق حتى ينام دنيس .. ويقرع جرس فتدخل ليديا نيكولايفنا الى الغرفة المجاورة . وهنا يقف فاسيلي ويذهب نحو الباب ويدفعه في حذر ورفق ثم يدخل .

الغرفة مكتظة بالناس . يظهر انهم لم يلاحظوا فاسيلي فقد كانت عيونهم مثبتة على الرجل ذي الشعر الرمادي الذي يقف الى جانب خريطة كبيرة لروسيا وفي يده مؤشر . كانت ياقة قيصه البيضاء غريبة وسط الملابس العسكرية والقمصان ذات الياقات الروسية المرتفعة .



نريد مسامير

حينما دخل فاسيلي كان الرجل ذو الشعر الرمادي والياقة المنشاة يقول : «ليس الواجب بناء ثلاثين او حتى خمسين محطة كهربائية بل الواجب خلق شبكة من المحطات الكهربائية وفقا لخطة واحدة تشمل البلاد بأسرها . وهذه الشبكة ستكون الاداة التي تمكننا من اعادة العمل في المنشآت والمصانع والنقل والمناجم والزراعة ومن ثمة تحويل كل روسيا ... »

ووقف فاسيلي بجوار الباب يسمع واستطرد الرجل يقول ... «وهنا تصميم لهذه الشبكة . والحلقة الاولى هي مناجم الدونتز . سنبني محطتين كهربائيتين هنا الاولى هي شتروفحكا وهي المؤشر عليها برقم ١ والثانية في ليسيتشانك حيث تقوم بخدمة منطقة غنية بالفحم والاملاح المعدنية . اما المحطة الثانية ففي دنيبر وبتروفسك بالقرب من الكسندروفسك ... »

ونظر فاسيلي الى حيث يشير الرجل على الخريطة ويقول : ومحطة الدنيبر هذه ذات اهمية بالغة تقويتها ستكون ٢٠٠٠٠٠ حصان وتزداد تدريجياً الى ان تصل الى ٨٠٠٠٠٠ حصان .

وانتقل الرجل الى الجانب الآخر من الخريطة . ولما ادار الحضور رؤوسهم الى حيث الرجل اصطدمت عيونهم بفاسيلي الواقف مبهوتا ..

ونهض «زمني» فوراً واتجه نحو فاسيلي وقال هامساً :

— ماذا تفعل هنا ؟

— اننا نبحث عنك ايها الرفيق «زمني» . فقد حصلنا على كل شيء باستثناء المسامير .

— اذهب وانتظرني في الخارج فسأحضر بعد قليل . قال زمني وهو يدفع فاسيلي امامه الى الباب .

وفي هذه اللحظة اخترق القاعة صوت قوي :

— «ما القضية هناك» ؟

— «واحد من «شتورا» يريد مقابلتي . المعذرة يا فلاديمير ايلتش» قال «زمني» بسرعة .

— «من شتورا» ؟ اينقصهم شيء ؟ سأل لينين

— لقد حضروا لتسلم بعض المواد . اجاب زمني . وقد اعترضتهم بعض الصعوبات

— ماذا بالضبط ؟ عاد لينين يسأل

وانطلق صوت فاسيلي يقول : لم نتمكن من الحصول على مسامير يا فلاديمير ايلتش . حتى ولا على مسمار واحد . ونحن لا نستطيع العودة بدون مسامير فسيقيم العمال الدنيا ويقعدونها بسبب المسامير .

وصمت الرجل ذو الياقة المنشاة ومعه كل من كان في القاعة .

— أجربت ذلك في شارع سوليانكا ؟ سأل احدهم فاسيلي

— نعم كنت هناك . بل لقد كنت في كل مكان .. في سوليانا ومياسنيتسكايا وفارفركا اجاب فاسيلي

— اذهبت الى سوكولوفسكي في شارع بيبولنيك ؟ سأل لينين فهناك يجب ان تحصل على المسامير ..

وهز فاسيلي رأسه موافقاً واراد مغادرة المكان . ولكن لينين قال له :

انتظر قليلا ايها الرفيق . فسأتأكد فيما اذا كان يوجد هناك مسامير

وامسك لينين بسماعة التليفون بعد ان بحث في دليل التليفون عن الرقم المطلوب .

— رفيق سوكولوفسكي ؟ مساء الخير . انا لينين . نحن يا رفيق سوكولوفسكي في حاجة إلى مسامير .. لشتورا . ابداً ؟ بالمرة ؟

ونظر لينين الى فاسيلي وهز رأسه ولكنه عاد يقول : ان هذا لمزعج جداً . اننا في امس الحاجة اليها يا رفيق سوكولوفسكي . ماذا ؟ اتعتقد انه من الممكن الحصول عليها من فكيتس ؟ شكراً . سنحاول .

وبحث لينين في دليل التليفون عن رقم فكيتس .

— رفيق فكيتس ؟ مساء الخير . لينين يتكلم . ألديك مسامير ؟ واستمع لينين الى جواب فكيتس عدة دقائق

— يا فلاديمير ايليتش ! اخبره اننا سنعطيه زيت ادوات بدلا منها — قال فاسيلي بصوت اجش .

والتفت لينين الى الحاضرين وقال مبتسما : لديهم زيت ادوات ..

— اننا سنعطيك بدلا منها زيت ادوات يا رفيق فكيتس .

ولما ابدى بعض المجتمعين ملاحظة من آخر القاعة هتف لينين غاضباً : اسمع يا رفيق . ان شتورا مشروع حكومي هام ايضاً .

وبدت على وجه لينين علائم السرور وهو يقول : اذن فستعطينا قليلا من المسامير . عظيم . ولكن كان على ان اعصرك عصراً لاحصل عليها ..

— ربما يكون لديه فؤوس ايضاً — همس فاسيلي في أذن لينين متجاهلا ان «زمني» يشده من قميصه ليسكت .

— ارجوك ان تسلمها الى الرفيق ... والتفت لينين الى فاسيلي وسأله ما اسمك ؟

— جوبانوف

— الى الرفيق جوبانوف . حسن جدا .

واعاد لينين سماعة التليفون الى مكانها ومسح بيده على رأسه وابتسم . ثم قال لفاسيلي :

— اما الفؤوس فقد تستطيع الحصول عليها بنفسك منه . اضغط عليه قليلا .

والتفت لينين الى الرجل الواقف على جانب الخريطة وسأل :

— ما هو رقم محطة شتورا في المشروع ؟

— ١٦ . اجاب الرجل

— رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ لا تزال في طور البدء بينما رقم ١٦ موجودة هنا . انها تطالب بمسامير .

— وكيف اوضاع التموين ؟ سأل لينين فاسيلي (اثناء هذا كله كان دنيس يغط في نوم عميق في غرفة الاستقبال . جرس التليفون لا يتوقف والرفيقة ليديا تجيب على الاسئلة . ولكن دنيس لم يسمع شيئاً من هذا كله) .

وفجأة افاق دنيس واخذ يحملق حوله في دهشة

— انا آسف يا رفيقة ليديا نيكولايفنا . ربما كان شخيري عالياً ؟

وابتسمت ليديا وقالت : لا . ابداً !

واندفع فاسيلي الى الغرفة وهتف . مرحى ! دنيس . لقد حصلنا على المسامير . ان لينين هو الذي وجدها لنا .

— هش .. يا رفيق ! يجب ان تذهبا الان الى الاكل .

— واين ذلك ؟ سأل دنيس بدهشة

— في الجنوب . انهم يعدون لكما امراً بذلك الان .

وفي الغرفة الداخلية كان الاجتماع لا يزال مستمراً . وسمع فاسيلي الخطيب يقول واذا نحن روضنا سرعة الدنيبر فستتمكن من اقامة محطة كهربائية لا مثيل لها . وليس ذلك فحسب بل سنجعل الدنيبر صالحاً للملاحة على امتداد طوله .

مع التراث العربي

اشعب البخيل

حدث اشعب قال : ولي المدينة رجل من ولد عامر بن أؤي وكان ابخل الناس وانكدهم(١) . واغراه الله بي يطلبني في ليله ونهاره . فان هربت منه هجم على منزلي بالشرط وان كنت في موضع بعث الى من اكون معه او عنده يطلبني منه فيطالبني بان احدثه واضحكه . ثم لا اسكت ولا انام ولا يطعمني ولا يعطيني شيئاً . فلقيت منه جهداً عظيماً وبلاءاً شديداً . وحضر الحج فقال لي : يا اشعب كن معي . فقلت : بأبي انت وأمي أنا عليل وليست لي نية في الحج . فقال : عليه وعليه : ان الكعبة بيت النار لئن لم تخرج معي لاودعنك الحبس حتى اقدم . فخرجت معه مكرهاً . فلما نزلنا المنزل اظهر انه صائم ونام حتى تشاغلت ، ثم اكل ما في سفرته وامر غلامه ان يطعمني رغيفين بملح . فجئت وعندي انه صائم ولم ازل انتظر المغرب اتوقع افطاره . فلما صليت المغرب قلت لغلامه : ما ينتظر بالاكل . قال : قد اكل منذ زمان . قلت : اولم يكن صائماً . قال : لا ، قلت : افسأطوي(٢) انا . قال قد أعد لك ما تأكله فكل . واخرج الي الرغيفين والملح . فأكلتهما وبت ميتاً جوعاً . واصبحت فسرنا حتى نزلنا المنزل فقال لغلامه ابتع لنا لحماً بدرهم . فابتاعه . فقال : كبب لي قطعاً . ففعل . فأكله ونصب القدر . فلما فغرت(٣) قال : اغرف لي منها قطعاً . ففعل . فأكلها ثم قال : اطرح فيها دقة(٤) واطعمني منها . ففعل . ثم قال : الق توابلها واطعمني منها . ففعل وانا جالس انظر اليه لا يدعوني . فلما استوفى اللحم كله قال : يا غلام اطعم اشعب . ورمى لي رغيفين . فجئت الى القدر واذا ليس فيها إلا مرق وعظام فأكلت الرغيفين . واخرج له جراباً فيه فاكهة يابسة فأخذ منها حفنة فأكلها وبقي في كفه كف اوز بقشره ولم يكن له فيه حيلة فرمى به الي وقال : كل هذا يا اشعب فذهبت اكسر واحدة منها فاذا بضرسي قد انكسرت منه قطعة فسقطت بين يدي . وتباعدت اطلب حجراً اكسر به فوجدته فضربت به اوزة فطفرت — يعلم الله مقدار رمية حجر . وعدوت في طلبها . فبينما انا في ذلك اذ اقبل بنو مصعب (يعني ابن ثابت واخوته) يلبون بتلك الحلوق الجهورية(٥) . فصحت بهم . الغوث الغوث العياذ بالله وبكم يا آل الزبير ، الحقوني ادركوني فركضوا الي . فلما رأوني قالوا : اشعب ما لك ويلك . قلت : خذوني معكم تخلصوني من الموت . فحملوني معهم فجعلت ارفرف بيدي كما يفعل الفرخ اذا طلب الزق(٦) من ابويه . فقالوا : ما لك ويلك . قلت : ليس هذا وقت الحديث زقوني مما معكم قد مت ضراً وجوعاً منذ ثلاث . (قال) فاطعموني حتى تراجعت نفسي وحملوني معهم في محمل ثم قالوا : اخبرنا بقصتك . فحدثتهم وأريتهم ضرسي المكسورة فجعلوا يضحكون ويصفقون وقالوا : ويلك من اين وقعت على هذا . هذا من ابخل خلق الله وادنئهم نفساً . فحلفت بالطلاق اني لا ادخل المدينة ما دام له بها سلطان . فلم ادخلها حتى عزل .

١) انكدهم - اعسرهم في العطاء - ابخلهم .
٢) افسأطوي - اي اجوع .
٣) فغرت القدر - فار الماء في القدر .
٤) الدقة - التوابل من الابزار .
٥) الجهورية ، القوية الصوت .
٦) الزق - إطعام صغار الطير .

اتصنع كريات الدم :

يصرح علماء جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة بانهم قد اكتشفوا هرموناً جديداً يسيطر على تكوين كريات الدم الحمراء الضرورية لحياة الانسان وقد انجزوا بحوثهم العلمية الموفقة في هذا الصدد بمساعدة علم الذرة وخاصة باستخدام النظائر المشعة

وقال العلماء انه قد يكون لهذا الاكتشاف اهمية حيوية في علاج الامراض التي يرجع سببها الى نقص في كريات الدم الحمراء كسرطان الدم وبعض انواع فقر الدم .

وكان علماء البحوث الطبية قد شكوا في وجود هذا الهرمون ولكن هذه هي المرة الاولى التي ثبت فيها وجوده وحدد مكانه وعرفت وظيفته وهي تنحصر في دفع نخاع العظم لعمل كريات الدم الحمراء . وهذه الخلايا تحمل الاكسجين واهب الحياة لانسجة الجسم

طرائف

الجد والنشاط !

وقف مليونير امريكي في اجتماع لعماله يشرح لهم كيف جمع ثروته «بجده ونشاطه» فقال :

كنت شاباً متزوجاً آنذاك ، ولم يكن لدينا سنت واحد ونجحت في الحصول على تفاحة وذهبت بها إلى البيت . وهناك جلست وزوجتي ففركناها حتى بدأت تلمع وبعنا التفاحة بسنتين . ثم اشترينا تفاحتين وعاودنا العملية وبعناها باربعة سنتات . واشترينا من جديد اربع تفاحات وعاودنا عملية الفرك وبعناها بثماني سنتات . وعدنا الى البيت . وفي تلك الليلة وصلت الينا برقية تنعي عمي الغنية التي خلفت لي مليون دولار ...

وهكذا ترون كيف يثمر الجد والنشاط .



مزحة سياسية!

الانباء: حين اطلق الاتحاد السوفياتي القمر الصناعي الاول، مؤذنا باكتساح الفضاء، ثارت ثائرة مواطن امريكي – نسيت اسم الجدع – كان اعلن انه ملك الاجرام السماوية، من طقطاق للسلام عليكم. فارسل مذكرة الى الامم المتحدة طالباً منها التدخل لوقف العدوان السوفياتي على مملكته التي هي جزء لا يتجزأ من العالم الحر. واهتزت اسلاك البرق في وكالات الانباء الامريكية تعلن للعالم، في حسرة تذيب قلب «الصخرة الصغيرة» – وترجمتها بالانجليزية «لتل روك» – انه بعد هنغاريا جاء دور المريخ...

واليوم، لما اطلق الاتحاد السوفياتي القمر الصناعي الثاني، الذي يحمل كلباً حياً، ثارت ثائرة جمعية الرفق بالحيوان في امريكا البيضاء، كتقلب الفجل الفرنجي، وطالبت بوضع حد لهذه «الهمجية البلشفية الشيوعية الدولية الخ»...

(ملاحظة: عليّ الطلاق ان كنت كاذباً، فهكذا جاء في الانباء).

وعلى الاثر اخذت تنهمر على هيئة تحرير الاسبوعيات، من مراسلينا الخصوصيين، الانباء المفرحة التالية مؤكدة ان «المثل العليا» لا تزال ديدن الرجل الابيض:

واشنطن – خاص – عقد سكرتير الدولة للشؤون الخارجية مؤتمراً صحفياً، فوق العادة وزيادة، اعلن فيه انه توّه خارج من لدن الرئيس. وان الرئيس فوضه بالاعلان من ان كل العالم الحر – بما في ذلك بريطانيا، احسن عيب – سيهب لنجدة المريخ فيما اذا جرى اي اعتداء عليه.

وقال: ان الرئيس قطع اجازته من شدة قلقه على الكلب اياه. ان هذا التصرف الهمجي يشير الى همجية الشيوعية الدولية والى سمو العالم الحر الذي لا يمكن ان يعتدي على الحيوانات. «ان اختصاصنا هو العدوان على الشعوب وخصوصاً الشعوب الشرقية» قال سكرتير الدولة بلهجة قاطعة!

وارتفع صوته وهو يقول: اني اني بشدة ما تتهمنا به الشيوعية من اننا قتلنا كلاباً أو قططاً حين القينا القنابل الذرية، في نهاية الحرب الماضية، على هيروشيما ونجازاكي. العالم كله يعلم اننا لم نقتل هناك سوى يابانيين. وماله؟!

ونفى سكرتير الدولة ان يكون نجاح الاتحاد السوفياتي في اطلاق الاقمار الصناعية دليلاً على تفوق الاتحاد السوفياتي في صناعة الصواريخ. وقال: ان صواريخنا اقوى من صواريخهم واشد تدميراً فيما صواريخهم لم تنفجر بأحد حتى الآن، فالصاروخ الذي جربناه انفجر وجرح ١٤ عالماً من جماعتنا فكم سيكون مفعوله المدمر في جماعتهم؟

نيويورك – خاص – القت وزيرة خارجية «الواحة» خطاباً امومياً في لجنة الشؤون الاجتماعية التابعة للامم المتحدة قوطع مراراً بالتصفيق وبذرف الدموع عدة مرات. وقد شاهدت وزير خارجية لبنان يمسح دمعة او دمعتين من عينيه الكحيلتين بمنديل نايلون.

وهاجمت وزيرة خارجية «الواحة» في خطابها هذا الهمجية السوفياتية التي وصلت الى اوجها في وضع كلب حي في القمر الصناعي الثاني. وبكلام خارج من القلب «دوز دغري» صاحت: تعالوا الى بلادنا وانظروا! لا يوجد اي تمييز بين الكلاب في بلادنا فكل كلب يستطيع التنقل بحرية تامة ودون اي تصريح. اننا ننفق من ميزانيتنا على تربية الكلاب وخيول البوليس اكثر مما ننفق على تعليم اولاد الاقليات.

وقالت: انني اتكلم هنا لا باسم حكومتي فقط، بل باسم «حزب العمال الكبير» في بلادي الذي لي شرف تمثيله، فأنذر المعتدين: اذ تجرأوا على الاعتداء على حرية المريخ او على الزهرة، او على قمر العشاق، او حتى على قمر الدين، فسنفعل ونترك كما فعلنا حين اعتدوا على حرية هنغاريا...

«ماذا فعلتم»؟ – تصايح مندوبو العالم الحر بحماسة الاسد ابي راسين!

فاجابت: اعلنا الاضراب العام الشامل كل المسكونة لمدة عشر دقائق. لتسقط الدكتاتورية عاش حق تقرير المصير المريخ... (تصفيق ودموع لمدة عشر دقائق).

قصر وغدان – خاص – تفضل حضرة جلالة الملك المعظم بالقاء النطق الملكي السامي التالي على سميره السفالي:

لا صحة للشائعات، التي أُهرّب من الحدود السورية مع السلاح التشيكي، والتي مفادها ان الاتحاد السوفياتي اختار الكلب من بين كل الحيوانات ووضعه في قمره الصناعي على أمل ان تفهم لغة الكلب فنعتبر. فلو كان هذا هو قصد الاتحاد السوفياتي لوضع في القمر الصناعي، لا كلباً بل حماراً. وسلامة فهمكم (انتهى)

(جهينة)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن في الذكرى الاربعين

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضمانة مستقبل اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – «ان مرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر هو انتصار تاريخي للنظرية الماركسية اللينينية الخالدة، في كل مكان كانت فيه الاشتراكية الدمقراطية في الحكم بقي سلطان الرأسمالية السياسي والاقتصادي، وفي كل مكان توصلت فيه الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي الى الحكم تحقق نظريا وعمليا حلم الاشتراكية.»

هذا ما جاء في بيان اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى

وتضيف اللجنة المركزية في بيانها: ان هذه الاربعين السنة هي خلاصة بناء واسع وانتاج سلمي عظيم لم يشهد تاريخ الانسانية له مثيلا. فالانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي قد بلغ في سنة ١٩٥٧ ضعف ما كان عليه سنة ١٩١٣.

وتستعرض اللجنة المركزية الانقلاب الذي حل بالعالم بفضل الثورة التاريخية وتؤكد نضال الاتحاد السوفياتي من اجل التعايش السلمي ومن اجل نزع السلاح وتحريم السلاح الذري والنووي ثم تعالج اثر هذه الثورة على الشعب اليهودي باستئصال اللاسامية وتحقيق المساواة التامة ليهود الاتحاد السوفياتي.

ثم تعلن: «بمرور اربعين سنة على ثورة اكتوبر نؤيد بتأييد الاتحاد السوفياتي المبدئي لنضال كل شعوب الشرق الاوسط، دون استثناء، من اجل الاستقلال القومي ومن اجل امنها وسلامها.»

وبعد ان تشير اللجنة المركزية الى اهمية المقترحات السوفياتية بشأن اتفاق الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط على اساس عدم التدخل في شؤونها الداخلية وعدم استعمال القوة وحل كل الخلافات بين الدول بالطرق السلمية.. بعد هذا تدعو اللجنة المركزية الجماهير الى تشديد النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية، من اجل فصم ارتباط حكومة اسرائيل بالاستعمار من اجل الانصراف عن سياسة القوة تجاه الشعوب العربية من اجل سياسة سلام وحياد.

ويعلن البيان:

«ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في ايامنا هي اعظم ضمانة لصيانة الاستقلال القومي، ولتطور بلادنا ولامنها ومستقبلها.»

* * *

وقد وزع هذا البيان في طول البلاد وعرضها في جميع المدن والقرى والمستوطنات.

تعزية السفارة الرومانية

تل ابيب – نقل زفي بريشتين والدكتور ولف ايرليخ عضوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى السفير الروماني تعزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوفاة بريوناسا سكرتير حزب العمال الروماني ومرشح المكتب السياسي في لجنته المركزية بحادث سقوط الطائرة الرومانية التي كانت تقل الوفد الى موسكو للاشتراك في احتفالات ثورة اكتوبر.

وقد اعرب السفير اوفد اللجنة المركزية عن شكره.

متى تسد حاجة المدارس من المعلمين

حيفا – مكتب الاتحاد – ارسل نمر مرقس باسم كتلة المعلمين الدمقراطيين رسالة الى وزير المعارف عالج فيها حاجة المدارس العربية الى معلمين.

وقد جاء في هذه الرسالة:

لقد مضى حوالي شهرين على افتتاح المدارس وحتى اليوم يشكو عدد كبير من المدارس العربية نقصا في ملاك المعلمين اللازم لها.

هنالك امكنة شاغرة في المدارس العربية لعشرات من المعلمين.. لقد انتظرنا أسبوعاً بعد أسبوع تنفيذ وعد إدارة المعارف العربية بملئها دون جدوى.

وفيما يلي بعض الامثلة: مدرسة طمرة ينقصها ثلاثة معلمين ومدرسة كفر كنا ينقصها معلمان ومدرسة العزير تحتاج الى معلم.

هذا بالاضافة الى النقص الجزئي في كل مدرسة تقريباً، وعدا عن ان بعض الامكنة الشاغرة ملئت بمعلمين يعملون بشكل موقت.

ان هذا الوضع المؤلم الذي يتكرر سنوياً في المدارس العربية يسيء الى التعليم العربي ويخفض مستواه.

إننا نطالبكم بالعمل حالا على ملء الامكنة الشاغرة في المدارس العربية.

الكبابير..

او الحي المنسي في حوشستان

بقلم محمد خاص

وشيئا فشيئا تختفي السيارات الفخمة الواقفة على جانبي الطريق المنحدر نحو الغرب، وتتباعد المسافات بين الدور المتباينة في الحجم والشكل واللون.. ثم فجأة تتوقف أسلاك الكهرباء وخطوط التلفون عن محاذاة الشارع.. وتبدو بيوت حي الكبابير الرابض على الكرمل.

والكبابير حي من احياء حيفا حين تريد بلدية ابا حوشي ذلك... فاذا اقتضى الامر، أمر ابا حوشي، غير هذا فالكبابير ليست من حيفا ابداً..

والتقيت، قبيل الكبابير، بصبية يحملون اوعية فيها حليب. كانوا عائدين الى بيوتهم بعد ان اشتروا الحليب من «تنوفا» البعيدة نحو كيلومترين. وقد قال لي اكبرهم: «بائع الحليب يصل الى الدور اليهودية المجاورة ولا يرضى ان يأتي الى بيوتنا»..

ومع ان الكبابير تعتبر حياً من احياء حيفا منذ سنة ١٩٣٩، ومع ان سكانها يشتركون في انتخاب مجلس المدينة البلدي، فالحي منسي لا من الحليب فحسب، بل من كل شيء.. اللهم إلا الضرائب فهم يدفعون، سنوياً، نحو ٢٥ الف ليرة!

نعم، إنه منسي. فلا إنارة عامة ولا عيادة طبية ولا مدرسة حكومية ولا تلفون ولا حديقة او ملعب.

وسألت «المختار» عن سبب عدم إنارة الحي، فقال:

– أتعرف مثل «بين حانا ومانا»؟ البلدية تحيلنا على شركة الكهرباء، وشركة الكهرباء تطلب ان تدفع لها ٢٧ الف ليرة.. فقط!

– ولكن البلدية ملزمة بتوفير الانارة العامة كباقي الاحياء في المدينة، فانتم من دافعي الضرائب.

– وهذا، بالضبط، ما يجعلنا نستمر في المراجعة وفي الطلب. ثم ان حيّنا، من حيث الضريبة، معتبر درجة «٢٠».

(الغرفة الواحدة تدفع تقريباً ٣٧ ليرة).

ورافقت واحداً من السكان «لكي ترى، بنفسك – كما قال – المسافة التي تفصل بين جارنا اليهودي الذي تنير الكهرباء بيته، وبين واحد من بيوتنا». ومع ذلك.. «فجارنا اليهودي لم يدفع سوى تكاليف إيصال الكهرباء من العمود القريب حتى البيت. أما نحن، أبناء الكبابير، فالشركة تصر على ان يدفع كل منا ٦٥٠ ليرة اذا اراد إيصال الكهرباء الى بيته». لقد كانت المسافة لا تتجاوز عدة امتار..

وعدت أسير في الطريق المعبد في الحي.

– وكيف «تنازلت» البلدية وعبّدت الشارع الوحيد مع انها تتناسى ان في حيفا حياً اسمه الكبابير؟ سألت.

وضحك مرافقي وقال، وقصة الشارع ادهى وأمر.

«لقد اشترى احد المتعهدين ارضا من السكان لبناء مساكن جديدة (شيكون) وذات يوم استيقظ السكان على اصوات التراكتورات والجارفات وهي تشق، في اراضيهم، طريقاً الى «الشيكون» فعارضوا واحتجوا. وهنا تذكرت البلدية وجود الكبابير فتدخلت وزعمت ان الخرائط البلدية تتضمن فتح هذا الشارع. وانتهى الامر بان يدفع المتعهد تكاليف الشارع وبان لا يتحمل اهل الكبابير شيئاً ولكن حدث ان المتعهد افلس. وعادت البلدية تطلب الى السكان دفع التكاليف».

ورفض الاهلون، فامتنعت البلدية عن إصدار رخص بناء لابناء الكبابير إلا اذا دفع اصحاب القسائم التي على الشارع ٤٥٠ ليرة لكل قسيمة.»!

وهكذا فالبلدية لا تذكر اهل الكبابير إلا في أمرين، الانتخابات.. والضرائب اوما اكثر الضرائب في حوشستان

وفي الكبابير «مدرسة» اهلية، هي، في الواقع، أشبه «بكتّاب» منها بمدرسة. ففيها ثلاثة معلمين لمئة وعشرة طلاب في ستة صفوف. وأسلوب التعليم بالمناوبة معمول به هنا بالطبع.

– اوليس للمدرسة بناية خاصة؟ سألت احد اعضاء لجنة الادارة.

– لا. إنها في رواق الجامع.

وفهمت من محدثي ان «مدرستهم» كانت تتلقى مساعدة مالية من دائرة المعارف أثناء الحكم البريطاني ولكنهم لم يتلقوا اي مساعدة من وزارة المعارف منذ قيام دولة اسرائيل.

ان عدداً كبيراً ممن هم في سن التعليم الالزامي لا يذهبون إلى المدرسة. فمدرسة الحكومة بعيدة والسفر اليها يومياً يكلف التلاميذ جهداً كبيراً وأولياء أمورهم مبالغ كثيرة من المال.

واختتم احد الجالسين في الغرفة فترة تقديم القهوة فالتفت الي وعلى شفتيه ابتسامة ظاهرة وسأل: هل الانتخابات على الابواب؟

واعتقدت بادىء الامر ان زيارتي للكبابير هي التي اوحت اليه بذلك. وهممت ان اشرح له ان جريدة الاتحاد لا تعمل في المواسم الانتخابية بل في كل ايام السنة.. وكأني به قد ادرك ما جال بخاطري فأسرع يقول: «لقد وعدنا ابا حوشي، قبل ايام ايضاً، بان تبني البلدية غرفتين هنا للمدرسة».

ان أبناء الكبابير لم ينسوا ولن ينسوا وعود ابا حوشي حينما يرون اطفالهم يتسكعون في الشارع وحينما يلف الحي الظلام الدامس وحينما تصلهم إشعارات الضرائب والانذارات وحينما يشترون الحليب من مكان بعيد يتذكرون تلك الوعود.. ويتعلمون.

شكوى... تتحول الى تهمة

الفريديس – اشتغل العامل محمد إبراهيم الشيخ مرعي لمدة يومين عند صاحب العمل باز يعقوب في عين غزال باجرة ست ليرات يومياً. وفي نهاية اليومين دفع له صاحب العمل المذكور ١١ ليرة بدلا من ١٢ ليرة.

ولما لم يجد العامل جدوى في الحصول على الليرة لجأ الى الشرطة.

ولكن الشرطة بدلا من اعادة الحق المتواضع الى صاحبه اتهمته بخرق القانون لانه لم يحمل هويته.

حركة الصداقة تطلب من وزارة الخارجية رفع الحظر عن استيراد الكتب السوفياتية

اصدرت حركة الصداقة الاسرائيلية – السوفياتية بياناً الى الصحف اعلنت فيه ان وفداً من رياسة حركة الصداقة توجه الى وزارة الخارجية وقدم طلباً جديداً لالغاء الحظر على استيراد الكتب والمجلات السوفياتية.

وكانت حركة الصداقة قد وجهت طلبات مماثلة في كانون الاول سنة ١٩٥٦، وفي آذار سنة ١٩٥٧

العثور على قنابل في ابو سنان والبعنة

الجماهير تتهم الحكومة بالاهمال وتطالب بمعرفة واضعي القنابل

حيفا – مكتب الاتحاد

صارت بطون الارض تخرج زرعها

بقنابل في عهدكم، وحراب

هذا ما قاله الشاعر في ذكرى مرور سنة على مذبحة كفر قاسم وهو يصور بالم ومرارة انفجارات القنابل في القرى العربية وانتشارها المريع الخطير في القرى العربية.

وفي هذا الاسبوع اعلمنا مراسلونا في ابو سنان والبعنة ان اراضي قريتهما انبتت زرعها من القنابل التي تحمل القتل الغادر.

ويقول مراسلنا في ابو سنان: عثر هنا يوم الاحد الماضي في احدى الحقول الكائنة داخل القرية على خمس قنابل يدوية. ثم عثر يوم الاثنين داخل القرية ايضاً على اربع قنابل يدوية أخرى وقد دعي البوليس فحضر وازالها.

ويضيف: والسكان يطالبون بالتحقيق العاجل لمعرفة واضعي هذه القنابل، لا سيما وان القنابل قد عثر عليها في كثير من القرى العربية حتى انه لم يمر يوم دون العثور على قنابل جديدة.

قنبلة في محجر البعنة

ويقول مراسلنا في البعنة: وجد عمال السوايل بوليه صباح يوم الجمعة ١١/١ بعد بدء العمل بقليل في محجر السوايل بوليه قنبلة يدوية من نوع ميلز فاخبروا البوليس حالا... وحتى صباح يوم الاحد لم يزل البوليس القنبلة. والمؤكد ان القنبلة وضعت بشكل مقصود استهدف ايذاء العمال والغدر بهم.

والاعتقاد السائد في القرية ان منظمة سوداء تقوم بزرع القنابل في القرى العربية.

الا يستدعي كل هذا التحقيق

لقد تعاقبت الكوارث من ام الفحم الى صندلة الى البقيعة وتواردت الانباء بالعثور على القنابل في القرى العربية. وقع كل هذا بعد مجزرة كفرقاسم والحكومة صامتة وكأن امرا ما لم يحدث.

افلا يستدعي كل هذا تدخلا سريعا [illegible] الاعماق التي اطلقتها الجماهير العربية والتقدميون اليهود من اجل لجنة برلمانية تحقق في الامر وتطالب الناس بلجنة تكشف عن اليد السوداء التي تقف وراء هذه القنابل.

لا لا لن تؤمن الجماهير العربية بعد كل هذا ان الارض تنبت مثل هذا الزرع القاتل. لا لا لن تؤمن ان القنابل تجد طريقها الى القرى العربية قضاء وقدرا.

انها تتهم الحكومة [illegible] تتهمها بمواصلة سياسة كفر قاسم، سياسة الاستهتار بارواح الجماهير العربية، سياسة الاضطهاد القومي والتشريد.

وحيال هذا الوضع ان تتكاتف الجماهير العربية والقوى الدمقراطية وتدافع عن نفسها تجاه الخطر الداهم.

مؤامرة جديدة في حيفا لطرد العمال العرب من اعمالهم

حيفا – لمراسلنا الخاص – يظهر ان زعماء مجلس عمال حيفا قد قرروا القيام بعمل جديد لطرد العمال العرب من عملهم وبالطبع فعمل كهذا ينفذ تحت ستار طرد عمال غير منظمين او تأمين شروط عمل هستدروتية للعمال.

وكبداية لهذا العمل، اعلن اضراب في مخزن «الازواج الثلاثة» على الكرمل الذي يشتغل فيه ثلاثة من العرب ومثلهم من اليهود. ووقف امام مدخل المخزن «حامية اضراب» مؤلفة من زعران معروفين من عمال الميناء. وقد كان جوابهم على سؤال المارة عما يجري وعن سبب الاضراب، بانهم عمال الميناء ولا يعرفون السبب بالضبط وان عندهم اوامر «بتكسير عظام» كل عربي يحاول دخول المخزن.

ومن المعروف ان كثيرين من حيفا والقرى المجاورة يعملون في الحوانيت والمخازن الكائنة على الكرمل، باجور منخفضة وشروط عمل سيئة. وبدلا من ان يقوم قادة الهستدروت بتنظيم هؤلاء العمال وتحصيل حقوقهم المهضومة فانهم يقومون بطردهم من اعمالهم وحرمانهم لقمة العيش.

ان طرد هؤلاء العمال العرب من عملهم لن يحل مشكلة البطالة القائمة، والطلب العام العادل هو ايقاف هذه الاعمال العنصرية التي يقوم بها قادة الهستدروت ضد العمال العرب في المدينة

لجنة الكنيست تقرر:

تأجيل شكوى توفيق طوبي واقتراح النائب العام برفع حصانته البرلمانية

القدس – بعد جلسة طويلة وصاخبة قررت لجنة الكنيست اول امس، وقف بحث كل من شكوى عضو الكنيست توفيق طوبي حول اعتداء بوليس الحكم العسكري على حصانته، وايضاً اقتراح المستشار القضائي برفع الحصانة البرلمانية عن العضو توفيق طوبي وذلك الى ان يعود توفيق طوبي من الاتحاد السوفياتي.

وجرى بحث حاد حول مجرى معالجة القضية في اللجنة فيما يتعلق برسالة اعطاء المستشار القضائي حاييم كوهن حق قراءة كتاب شكواه امام اللجنة اثناء غياب عضو الكنيست توفيق طوبي، بينما قانون الحصانة البرلمانية يحظر على اللجنة ان تقترح رفع الحصانة دون ان تعطي العضو الذي تبحث قضيته حق الدفاع عن نفسه

وحاول رئيس اللجنة ب. اوزنيا (مباي) ان يفسر القانون بشكل يجيز سماع شكوى المستشار دون اتخاذ قرار

واعترض موشه سنيه، عضو الكتلة الشيوعية على هذا التفسير، واعترض ان يقوم المستشار القضائي شخصياً بقراءة شكواه، ودحض الفرية الملفقة على توفيق طوبي بشأن أمور لم يقلها ولن يقولها.

اقد ايد اقتراح سنيه كل من ي. غرينبرغ، نائب رئيس الكنيست (هبوعيل همزراحي) وا. عباس من (احدوت هعبودا) وا. ليفين – تامي.

وباكثرية الاصوات قررت اللجنة الاستماع الى كتاب طلب المستشار القضائي، وكتاب شكوى توفيق طوبي وعدم البدء في النقاش الى ان يعود عضو الكنيست طوبي من الخارج.

وكان عضو الكنيست توفيق طوبي، قبل مغادرته البلاد، قد وجه كتابا الى رئيس الكنيست، شبرنتساك، وطلب اليه احالته الى لجنة الكنيست. وفي هذا الكتاب يدحض توفيق طوبي التهم الموجهة اليه بانها محض افتراء، ومحاولة للتغطية على الاعتداء على حصانته. كما يعلن في كتابه عدم تمكنه الاشتراك في جلسة اللجنة التي تقرر ان تبحث الشكوى يوم الثلاثاء الماضي، بسبب مغادرته البلاد.

احتفال السفارة السوفياتية بعيد ثورة اكتوبر

رمات غان – احتفلت السفارة السوفياتية امس بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر وقد لبى الدعوة عدد كبير من شخصيات البلاد.

عاش الاتحــاد السوفيــاتي حصن السلام في العــالم وحــامي التحرر والاستقــلال في شرقنــا

عـاشت الصـداقـة بين اسرائيل والاتحـاد السوفيـاتي حجر الزاويـة لمستقبل بلادنا وامنهـــا



بهذا الحماس بنى الشعب العامل عظمة الاتحاد السوفياتي

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي - موسكو

ايها الرفاق الاعزاء !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليكم والى الشعب السوفياتي بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بالتحيات الشيوعية الاخوية الحارة. ان ثورة اكتوبر التي قامت بها الطبقة العاملة الروسية بقيادة الحزب الشيوعي البطل قد قضت لاول مرة في التاريخ على استغلال الانسان للانسان، وعلى الكبت القومي، ورفعت الجماهير العاملة الى سدة الحكم، واضاءت شعلة الثقة في قلوب الملايين في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات بانتصار قضيتهم.

ان الطبقة العاملة الاممية وكل المستغلين والمكبوتين يبتهجون بذلك الحدث التاريخي الذي ادى الى قيام معسكر اشتراكي عظيم، وساعد على تحرر مئات الملايين من شعوب المستعمرات، وفتح سبلا واسعة امام الانسانية لمواصلة السير نحو السلام والحرية والاشتراكية.

ان العاملين الواعين في اسرائيل يعلمون انه بفضل سياسة الاتحاد السوفياتي المبدئية في الدفاع عن استقلال كل شعوب الشرق الاوسط وسيادتها، وبفضل المقاومة الشديدة لمساعي المستعمرين وعدوانهم، وبفضل سياسة السلام والصداقة بين الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي قد توصل شعبنا وشعوب الشرق الاوسط الاخرى الى الاستقلال، وجنبت ويلات الحرب والدمار.

إننا نحييكم ايها الرفاق، نحيي الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد، طليعة بناة المجتمع الاشتراكي وقدوة الشيوعيين في كل الاقطار في النضال من اجل الاشتراكية وبنائها. ونتمنى لكم من صميم القلب المزيد من النجاح في سيركم نحو الشيوعية.

فليشتد عضد الاتحاد السوفياتي المحبوب وليزدد رخاء وليتعاظم حصناً للسلام والاشتراكية.

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش الشعب السوفياتي البطل وحزبه الشيوعي المجيد !

عاشت الشيوعية !

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة الماليـة للحزب الشيوعي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

وصلنا الى ٣٤٠٥٨١٠٠ ليرة ومنطقة حيفا تصل الى ١٠٠ بالمئة

المنطقة	المبلغ المجموع	نسبة الجمع المئوية
حيفا	٩٣٠٠	١٠٠
الناصرة	٣٢٣٠	٨٥
القدس	٣٠٤٨٠٨٠٠	٨٠٠٣
السهل	٤٧٩٩٠٣٠٠	٧٧٠٤
تل ابيب . يافا	١١٨٤٦٠١٠٠	٧١٠٨
الجنوب	٢٢١٧٠٤٠٠	٥٨٠٣
متنوعات	١٣٩٠٥٠٠	
المجموع	٣٤٠٥٨١٠٠٠٠	٧٦٠٨

موجة اعتقالات ادارية في الناصرة تشمل الشيوعيين واصدقاءهم

اعتقـال عضو ادارة بلدية الناصرة فؤاد خوري مدة ١٥ يوماً بامر اداري

والاعتداء على عضو البلدية خليل خوري يثيران الاستنكار الشديد

الناصرة ـ لا يزال البوليس يواصل حملة اعتقالاته لاعضاء الحزب الشيوعي والعمال بموجب اوامر ادارية يصدرها الحاكم العسكري لارهاب جماهير العمال في الناصرة وقواها الدمقراطية. وقد اثار هذا الاجراء السخط الشديد بين اهالي الناصرة.

ففي صباح امس الباكر اعتقل البوليس، عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة، وموظف جريدة الاتحاد يوسف صباغ، الذي اصدر الحاكم العسكري بحقه امر اعتقال اداري لمدة ١٠ ايام.

وبدأت موجة الاعتقالات هذه منذ منتصف ليلة الاثنين الماضي، اذ داهمت قوة كبيرة من البوليس بيت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو ادارة بلدية الناصرة، فؤاد خوري واعتقله بعد منتصف الليل بموجب امر اعتقال اداري لمدة ١٥ يوماً.

وخلال يوم الثلاثاء بالذات اعتقل البوليس عدداً آخر من عمال الناصرة واعضاء الحزب الشيوعي فاعتقل جورج خوري وبشارة معمر بموجب امر اداري لمدة ١٠ ايام. كما اعتقل ايضاً كل من فهيم زريق ولطفي زريق وصبحي سروجي بتهمة الاعتداء على عضو الائتلاف البلدي المباي يعقوب فرح. ورفض البوليس طلب المعتقلين الثلاثة اخلاء سبيلهم بالكفالة وطلب من المحكمة تمديد امد اعتقالهم فوافقت المحكمة على تمديد مدة التوقيف ١٥ يوماً.

محاولات تفريق الوحدة

فالاجراءات التعسفية التي يقوم بها الحكم العسكري بقصد الارهاب تستهدف تفريق وحدة اهالي الناصرة وكبت نضال السكان الجريء الذي تجلى في يوم احياء ذكرى مذبحة كفر قاسم. وتروج شائعات في الناصرة مصدرها اعوان الحكم العسكري ورجال ادارته في البلدية، عن نية الحكومة بحل المجلس البلدي وتعيين لجنة يرئسها محاسب البلدية، منظم دسائس المباي في الناصرة وبعض اجراء الحاكم المخلصين. ولكن هذه الاحلام بعيدة المنال على الحكم العسكري وشرذمته المأجورة.

الناصرة تستنكر الارهاب والاعتداء الغــادر على خليل خوري

لقد تجلت وحدة اهالي الناصرة وعمالها، مجدداً ازاء هذا الارهاب ومحاولات الحكم العسكري تحطيم نضال اهالي الناصرة بقيادة حزبهم الشيوعي. ويعلن عمال الناصرة عن تصميمهم على احباط مساعي الحكم العسكري واعوانه للاعتداء على الشيوعيين وحرية اهالي الناصرة. فالاعتداء الدموي الذي وقع على الشيوعيين في ١٣ حزيران سنة ١٩٥٤، لا يزال ماثلا العيان.

ويكذب مراسلنا الاشاعات التي روجتها انباء وكالة «عتيم» عن التوتر الذي يسود الناصرة وتوقف اعمال المجلس البلدي بسبب هذا التوتر. فاعمال البلدية تسير كالعادة، وليس هنالك اي توتر، كما ان تدابير السلطات فشلت في اثارة التوتر والاضطراب في المدينة.

اعتقال ٣ شباب من حيفـا

اعتقل البوليس، امس، ٣ شباب اخوة من عائلة عودة من حيفا، بتهمة الاشتراك في الاعتداء على يعقوب فرح من الناصرة.

ليغض الناصريون على اعمال الشغب

النـاصرة — على اثر التطورات الاخيرة في المدينــة اصدر الحزب الشيوعي بياناً شجب فيه الارهاب العام ونبه الشعب من المؤامرة لاثارة الشغب بين اهالي المدينة كما يظهر مما تنشره الاذاعة الرسمية والصحف الحكومية.

واستنكر البيان ما زعمته جريدة البوست من ان الرفيق خليل خوري رفض مساعي «المصالحة» وأكد ان هذا الخبر مدسوس. فالرفيق خليل خوري في حرصه على السلام في الناصرة رحب بمساعي «المصالحة» مباشرة بعد الاعتداء عليه، ولا يزال مع كل حزبه الشيوعي يرحب بها.

وحيا البيان كل المحاولات الصادقة التي تقوم بها الشخصيات الوطنية لوقف الاعتداءات الفردية واعمال الشغب التي تروّج لها السلطات والتي تحاول من طريقها تبرير الاعتداء على بلدية الناصرة التي انتخبها الشعب.

وختم الحزب بيانه فقال :

«إن الحزب الشيوعي بما فيه كتلته البلدية يمد يده الى كل من يريد ان يعمل في البلدية وخارجها من اجل الصالح العام». ودعا الناصريين الى مواصلة النضال من اجل حقوقهم القومية واليومية ومن اجل حريتهم وكرامتهم.

استمرار التعاون الاسرائيلي ـ الفرنسي العسكري

مناورات البحرية الاسرائيلية بالاشتراك مع القوات الفرنسية

نيويورك — كتب مراسل جريدة «ديلي نيوز» نقلا عن مصدر مطلع ان فرنسا واسرائيل اجريتا مؤخرا تمرينات مشتركة بصورة سرية.

وقد وصف المصدر هذه التمارين بظاهرة مهمة جــدا للتعاون الاسرائيلي — الفرنسي حتى الان ...

ونوه هذا المصدر بان اسرائيل قد تعلمت كثيرا عن الاساليب الجديدة للحرب المائية في التمارين التي اجرتها وحدات الاسطول الاسرائيلي والفرنسي في شرق البحر الابيض المتوسط.

طلاب الناصرة الثانويون يطالبون

باعــادة المعلم اليــاس معمر المبعد من الناصرة

الناصرة — لا يزال طلاب مدرسة الناصرة الثانوية يصرون على طلب اعادة معلمهم الياس معمر، الذي ابعد عن الناصرة بأمر من الحاكم العسكري لتضامنه مع جماهير الناصرة يوم ذكرى كفر قاسم.

تضامن طلاب كفرياسيف

وبعث طلاب مدرسة كفر ياسيف الثانوية برسالة الى طلاب مدرسة الناصرة الثانوية يعلنون فيها تضامنهم معهم في النضال لاعادة معلمهم المبعد، ويستنكرون فيها محاولات الحكم العسكري والرجعية المحلية الانتقام منهم لموقفهم النضالي الشريف. ووقع على الرسالة عدد من طلاب مدرسة كفر ياسيف الثانوية.

وعاد الاستاذ الياس معمر الى الناصرة بموجب تصريح حصل عليه من بوليس حيفا بسبب مرض اعتراه وعلى اثر عودته هرع البوليس الى بيته وابلغه انه معتقل في بيته لمدة ٥ ايام وانه بعد انتهاء مدة هذا الاعتقال عليه ان يغادر الناصرة.

الاردن تعقد معاهدة مع امريكا

كتبت جريدة الشعب المصرية ان الملك حسين وافق على اتفاق سري مع الولايات المتحدة بشأن القواعد العسكرية وانه ينوي عقد معاهدة معها تأخذ مكان المعاهدة السابقة مع بريطانيا. وقالت الصحيفة ان السفارة الامريكية هي الحاكم الحقيقي في الاردن وان الملحق العسكري الامريكي يشرف على الجيش تماماً.

واذاع راديو موسكو ان مظاهرات تجري في مدن الضفة الغربية من الاردن احتجاجاً على اتفاق حسين ـ بن غوريون الذي تم بايعاز من الولايات المتحدة.

دبلوماسيو الغرب (بقية)

خطابه : ان جيشنا اليوم اقوى منه في اي وقت مضى. إننا نرغب في السلام غير ان القوات السوفياتية تستطيع ان تسحق اي معتد تسول له نفسه الاعتداء على الاتحاد السوفياتي.

وتحدث المارشال مالينوفسكي عن مؤامرات المستعمرين وقال، هنالك اوساط غربية ولا سيما في امريكا، تسير على سياسة تشديد التوتر وتهديد البشرية باخطار حرب ذرية.

واضاف، إن اعداء السلام يقومون بمغامرات جديدة في الشرق الاوسط ويحرضون تركيا للعدوان على سوريا. ثم اعرب عن عطف وتضامن الاتحاد السوفياتي مع اقطار الشرق الاوسط المناضلة دفاعاً عن استقلالها وفي سبيل حريتها، وقال، انه لا بد من وجود قدر كبير من اليقظة لمنع العدوان على سوريا.

ثم بدأ الاستعراض العسكري وسارت في طليعته حامية موسكو ثم طلاب الاكاديميات الحربية ثم وحدات المشاة الآلية فأرتال الدبابات ثم سلاح المدفعية وفي مقدمتها قاذفات الالغام.

وقد كشف النقاب في الاستعراض عن اسلحة جديدة بينها ماكينات غريبة تتحرك في جميع الجهات، ودبابات جديدة ثقيلة تحمل مدفعين ضخمين مزدوجين، ومدافع صاروخية مبنية على استعمال الاسلحة الصاروخية ومحولة على سيارات كبيرة او عربات زحافة. ثم صواريخ من جميع الاحجام والاشكال. وكذلك دبابات برمائية (تسير في البر والبحر) تجتاز جميع العقبات.

الى جماهير السكان بالعجمي — يافا

هلموا لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقده الحزب الشيوعي في مقره بالعجمي بيافا شارع ٥٧/٦٠ مساء الاربعاء ١٣-١١-٥٧

بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر

سيعرض في نهاية الاجتماع فلم مهرجان شبيبة العالم بموسكو

خروشتشوف في السوفيات الاعلى في عيد الثورة (بقية)

فارغاً. فاقطار الشرق الاوسط مزدحمة بالسكان من ابناء الشعب العربي العاملين المجتهدين ذوي الماضي العريق والثقافة الواسعة.

وذكر خروشتشوف ان حكام الولايات المتحدة يتآمرون الآن على سوريا ويحرضون عليها إسرائيل وتركيا ابتغاء فرض سيطرتهم على آسيا وافريقيا بكل وسيلة. ولكن الشعوب العربية تناضل ضد محاولة السيطرة البريطانية والفرنسية والامريكية عالمة ان كل استعمار مهما كان لونه هو خطر عليها.

واضاف قائلا ان شمس الاستعمار قد اخذت تغرب عن الشرق الاوسط. وان نهاية الاستعمار ستكون في الشرق.

ونوه خروشتشوف بانجازات الاتحاد السوفياتي العلمية والتكنيكية، وقال ان الاتحاد السوفياتي كان اول دولة استغلت الطاقة الذرية في الاغراض السلمية، واول دولة انجزت صاروخاً عابر القارات، واطلقت قمرين اصطناعيين. وقال ان الولايات المتحدة اعلنت انها تستعد لاطلاق قمر اصطناعي وسمته « فانجارد » (اي الطليعة). ولكنه واضح لكل انسان اليوم ان الاقمار السوفياتية قد سبقت تلك « الطليعة » الامريكية. والملايين من اصدقاء الاتحاد السوفياتي في العالم قد ابتهجت ابتهاجاً مخلصاً لنجاح العلماء السوفياتيين، ولكن هذا النجاح قد اثار في قلوب اعداء الاتحاد السوفياتي الخوف والقلق اذ ادركوا مبلغ قوة العلم السوفياتي. واقمار الاتحاد السوفياتي تنتظر الآن اقمار الولايات المتحدة والدول الاخرى لتنضم اليها لتوجد مجتمع اقمار افضل من سباق التسلح.

واشار خروشتشوف الى اهمية المؤتمر العشرين، والى اصلاح اخطاء الماضي، والى الانجازات الجديدة، وقال ان الحزب يواصل التنديد بتقديس الشخصية، ولكنه لن يسمح بأن يساء استعمال الانتقاد لستالين وللحزب نفسه. واضاف قائلا ان لينين وستالين سيحتلان المكانة اللائقة بهما في التاريخ. وشعبنا سيذكر ستالين ويمنحه ما يستحقه.

وذكر خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لايزال متخلفاً عن الولايات المتحدة في نواح مختلفة من الانتاج، ولكنه اعرب عن ثقته بان الاتحاد السوفياتي سيلحق الولايات المتحدة في هذه النواحي ايضاً خلال ١٥ سنة. واشار خروشتشوف الى بضع قضايا لم تحل بعد مثل النقص في دور السكن العصرية ودعا الى حل هذه القضايا خلال السنوات العشر المقبلة.

ودعا خروشتشوف الدول الغربية الى قبول مبدأ التعايش السلمي والتخلي عن سياسة « مراكز القوة ». وقال اننا لا نزعم ان في الامكان الاتفاق التام بين الاشتراكية والرأسمالية، ولكن هذا لا يمنع احتمال مباراة سلمية بين الاقطار الاشتراكية والرأسمالية.

واكد خروشتشوف ان لا حاجة البتة الى الحرب لتحقيق انتصار الاشتراكية فالمستعمرون لا يستطيعون بشكل من الاشكال وقف تقدم المجتمع العالمي نحو الشيوعية مهما بذلوا من جهود في هذا الصدد. ولكن اذا اشعل المستعمرون نيران الحرب فسيقضى نهائياً على النظام الرأسمالي بفضل العلم السوفياتي والتكنيك السوفياتي. ان الاتحاد السوفياتي لا يتوق الى انتصار كهذا، وليس سبيله سبيل الحرب، فالاعتماد على الحرب ليس اخلاقياً وهو يناقض منهجنا الشيوعي العالمي.

ودعا خروشتشوف الى اجتماع على مستوى عال بين قادة الشرق والغرب للاتفاق على عدم استخدام الحرب وسيلة لتسوية الخلافات في العالم.

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لن يستعمل اية وسيلة من وسائل التدمير ولن يشن حرباً إلا اذا هاجمته الدول الغربية.

في عيد الثورة

المشاعل تضيء كفرياسيف

كفر ياسيف — بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر أضيئت بعض الحقول في القرية بالمشاعل وتجمع على اضواء المشاعل الرفاق والاصدقاء محتفلين بهذه الذكرى السعيدة.

كما أقيمت حفلة للرفاق والاصدقاء في مقر الحزب وتكلم فيها الرفيق احمد شعادة. وقد تخلل الحفلة برنامج غنائي احيته جوقة البلد الموسيقية. وكان الفرح والسرور باديا على الحضور والحماس يلهب الصدور.

الاتحــاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

اجتماع احتفالي بالناصرة لذكرى اكتوبر

بحضور ممثل جمعية العلاقــات الثقــافية السوفياتية

النــاصرة — اقيم اجتماع احتفالي كبير، اول امس، في دار حركة الصداقة الاسرائيلية — السوفياتية، لذكرى مرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية، بحضور ممثل جمعية العلاقات الثقافية السوفياتية «فوكس» ومستشار السفارة السوفياتية، «كوبكا».

وقد افتتح الاجتماع مرحباً بممثلي السفارة السوفياتية عضو هيئة الادارة حسين ابو اسعد.

كما تكلم في هذا الاجتماع عضو حركة الصداقة شفيق بشارة. وقد رد ممثل السفارة بكلمة قصيرة على الخطباء وحيا المجتمعين باسم جمعية العلاقات الثقافية السوفياتية بهذه المناسبة العزيزة على قلب كل الانسانية المتقدمة. وقد شرب المجتمعون نخب ثورة اكتوبر والصداقة بين الشعوب. وقدم اسحق داوود في نهاية الاجتماع برنامجاً فكاهياً.



الاميرال الامريكي، خلصنا من الدوشة، وصّل شقفة الحديد فوق وفرج هالناس ان المسألة مش مسألة عظيمة كثير.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الثلاثاء
١٢ تشرين الثاني ١٩٥٧
١٨ ربيع الثاني ١٣٧٧
١٨ حشفون ٥٧١٧
12 Nov. 1957 12 נובמבר
No. 56 Vol XIV
العدد ٥٦ السنة الرابعة عشرة

الاتحاد بـ ١٥٠ بروطة

ابتداء من هذا العدد يرتفع سعر الاتحاد الى ١٥٠ بروطة نظرا للارتفاع في اسعار الورق وتكاليف الطباعة. وهيئة ادارة الاتحاد واثقة من ان جماهير القراء يقدرون الظروف المالية الصعبة التي تعمل في ظلها «الاتحاد» وسيتقبلون هذا الارتفاع في السعر بصدر رحب، وهم لن يبخلوا بقروشهم من اجل استمرار صدور جريدة الاتحاد على الرغم من الصعوبات المالية التي يعانيها اعداؤهم.

مناورات تركية واسعة على حدود سوريا

دمشق — اعلن ناطق عسكري سوري ان قوات تركية كبيرة قد تجمعت في ٤ نقاط على طول الحدود السورية — التركية وقامت بمناورات واسعة على مقربة من باب الهوى السورية في المنطقة الشمالية. وذكر الناطق ان القوات السورية وقوات المقاومة الشعبية على استعداد لصد كل عدوان، وذكرت انباء دمشق ان ثلاث طيارات قد اخترقت الفضاء السوري ثم ولت الادبار الى المنطقة التركية.

الارض تميد تحت اقدام حسين فيتشبث بحلف بغداد المنهار
عصابة مالوري تحاول تنفيذ مؤامرة تشريد اللاجئين لتتفادى الثورة

حيفا — مكتب الاتحاد في الشؤون العربية — «من المتوقع سقوط حكومة هاشم — الرفاعي في اي لحظة ... ان القبض على الناس اصبح من الامور العادية ... مركز الملك حسين تزعزع الى حد بعيد .. وجرت محاولات لاغتيال بعض الوزراء كما نسفت سيارة مدير الشرطة العام ... والجنود الاردنيون يرفضون اطلاق النار على اللاجئين ولم يهبوا بيوتهم وفق الاوامر الصادرة لهم، وفي دمشق تظاهر عشرات الالوف ضد مؤامرة حسين الامريكية، ويزيد في نقمة جماهير الشعب ما اعلن من ان حكومة هاشم — الرفاعي قد انضمت الى اللجنة الاقتصادية لحلف بغداد والى لجنة النشاط الامريكي الهدام التابعة للحلف، هذه هي الصورة الواقعية للوضع السياسي في الاردن التي تظهر ما تكتبه صحف اجنبية متباينة مثل «دويتش زايتونغ» الالمانية ونيويورك تايمس الامريكية.

الشعب ثائر على المؤامرة

وتجمع هذه الصحف على ان تسرب انباء مؤامرة الرفاعي — بن غوريون دالس لتشريد اللاجئين كانت الشرارة التي الهبت ثورة الجماهير الاردنية الناقمة على الوضع ووضعت النظام الاستعماري على كف عفريت.

ويؤكد المراقبون ان التطورات الثورية في الاردن كانت امتحانا جديداً لمبدأ ايزنهاور، امتحانا سيخرج منه المبدأ مهلهلا ومهزوما كما خرج هذا المبدأ عامة بعد التطورات الاخيرة في سوريا واماطة اللثام عن المؤامرة الامريكية — التركية على سوريا.

ويستطرد هؤلاء المراقبون في تحليلهم الوضع فيلفتون الانظار الى ان المرشحين الوحيدين لرياسة وزارة الاردن في الوضع الراهن، بعد انخفاض مكانة حكومة هاشم — الرفاعي، هم خصوم حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور الذين ينادون بتحسين العلاقات بين الاردن وسوريا وبين الاردن ومصر. فالمراقبون يعتقدون ان مكانة حسين والرفاعي هبطت بمقدار ابعاد الاردن عن مصر وسوريا.

ومما يجعل اجراء تحول في سياسة الاردن وتحقيق انقلاب في نظامها امراً محتوماً التغيير الطارئ على الجيش الاردني. وتقول نيويورك تايمس الامريكية ان الجيش لا يقف وراء الملك وان عدداً كبيراً من ضباط الجيش يقاوم النظام الامريكي في الاردن وينادي بسياسة قومية عربية. وتضيف الصحيفة الى ان المثقفين الفلسطينيين حتى الرجل الاخير منهم يساندون السياسة العربية المتحررة ويقاومون الارتباط مع الاستعمار الذي يتمسك به حسين وحكومة هاشم — الرفاعي.

وعلى الرغم من الاحكام العرفية والانظمة الطوارئ الارهابية الناشمة فالجماهير الاردنية تتظاهر والقوميون يوزعون المناشير يشجبون فيها سياسة الاردن ومشروع الرفاعي — بن غوريون — دالس لتشريد اللاجئين.

النقمة تتسرب الى القبائل

وتشير الانباء الى ان النقمة على النظام القائم قد تسربت الى القبائل والبدو مما جعل مراسل يونايتد برس يتكهن بان الحسين سيحاول التخلص من حكومة هاشم — الرفاعي املا بانقاذ عرشه القلق.

المؤامرة مستمرة

ولكن الاستعمار الامريكي، وهو يرى هذه التطورات التي تبشر بانهيار مراكزه، يحاول الان ان يسابق الزمن وان يقضي على الشعب الاردني عامة وعرب فلسطين خاصة. فقد نقلت الانباء ان عزرا يتسون وزير

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

اغتيال الحريات

الحكم العسكري، والحكام العسكريون، ورجال الادارة العسكرية، لم يعودوا يكلفون انفسهم حتى التفتيش عن ذريعة لذر الرماد بالعيون في ممارسة اساليب الاضطهاد ضد الشعب العربي. . . لقد اصبح في عرفهم ان كلمة عرب مرادفة «لخطر».. وكلمة «امن» مرادفة «الاضطهاد»..

والصحيح انه لم تعد للحكم العسكري وسيلة يتستر وراءها لاخفاء فظائعه.. فالاستبداد من شيمه.. والبطش والارهاب من اسس مقوماته. ولكن هيهات هيهات ان ينجح هذا النظام الفاسد، في قتل الروح النضالية المتأججة في نفوس الجماهير الشريفة، في نفوس الاحرار الدمقراطيين من ابناء الشعب العربي، الذين يذوقون مع شعبهم كل في ما الاضطهاد القومي البغيض من مرارة وعدوان وحيف، مهما تهيأ لهذا النظام من اساليب القسر العاتية، ولتكن هذه الاساليب: المؤامرات والاعتقال الاداري والنفي وقطع الارزاق، وتقييد حرية التنقل، واثبات الوجود، والغرامات الباهظة وكل ما عودنا عليه الحكم العسكري.

لقد اصبحت هذه الاساليب ضرورة يثبت الحكم العسكري بواسطتها كيانه المتداعي المتعفن، وبفشل اساليب الحكم العسكري، الذي يتناقض وجوده مع روح العصر، يزداد حدة وشراسة، وتزداد نقمته على الاحرار من ابناء الشعب.

فاعتقال فؤاد خوري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو ادارة بلدية الناصرة، مع ١١ من الشيوعيين واصدقائهم في الناصرة اعتقالاً ادارياً، هو اعتداء فاضح، على المناضلين الاحرار المدافعين عن حقوق شعبهم وعن الدمقراطية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

في اجتماع احتفالي بقصر الرياضة المسمى على اسم لينين

الرفيق ميكونس ينقل تحية العاملين في اسرائيل الى عمال موسكو

موسكو — قدم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس، تحيات العاملين في اسرائيل الى عمال موسكو في اجتماع احتفالي عقد في المدرج الرياضي على اسم لينين في لوجنيكي الذي يتسع لخمسة عشر الف انسان.

وكان الاجتماع بمثابة لقاء بين ممثلي نحو ستين من الاحزاب الشيوعية والعمالية التي وفدت الى موسكو للاشتراك في احتفالات العيد الاربعين لثورة اكتوبر، وبين جماهير عمال موسكو الذين شوهد بينهم الثوريون القدامى الذين اشتركوا في معارك الطبقة العاملة الروسية، والثوريون من الاقطار الاجنبية ممن ساهموا بقسطهم في احداث اكتوبر.

وفي الاجتماع تكلم ممثلو هذه الاحزاب، وبينهم دولوريس ايباروري (اسبانيا) بالميرو ولاتي (ايطاليا) موريس

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

جاء في الانباء

كادت الصحف تجمع على ان الوزارة الفرنسية الجديدة لن يكتب لها الحياة، وقد قالت بعض الصحف الفرنسية ان ثبات الائتلاف امر مشكوك فيه وان الخلافات بين «اليسار» واليمين جدية بحيث ان ابسط تعقيد يؤدي الى خروج اليسار او المعتدلين من الوزارة. وقالت صحيفة امانور ان البلاد كانت تنتظر سياسة جديدة.



مرياًنا بنت البلد الفرنسية للزعماء: ان تركزوا الكرسي على هذا الجبل ...

وفقاً للبرنامج تتوقف اجهزة الارسال في سبوتنك ٢
احراز معلومات طبية وبيولوجية بالغة الاهمية

راديو موسكو — «الكلبة لايكا لا تزال على قيد الحياة»

موسكو — توقفت اجهزة الارسال في «سبوتنك» عن بث الاشارات اللاسلكية الى الارض بعد ان قامت — كما هو مقرر — بنقل معلومات علمية بالغة الاهمية عن الاشعاعات الفضائية واثرها في الجسم الحي وعن موجات الراديو وتحليل الاشعاعات ما فوق البنفسجية. واذاع راديو موسكو امس ان الكلبة لايكا لا تزال على قيد الحياة.

وقال راديو موسكو الذي اذاع هذا النبأ ان مراقبة القمرين «سبوتنك ١» و«سبوتنك ٢» تجري الآن بواسطة ادوات تيلوسكوبية واجهزة رادار خاصة. اما المعلومات الطبية والبيولوجية التي ارسلتها اجهزة الارسال، قبل توقفها، فيجري بحثها ودراستها.

١٠٠ دورة

ويؤخذ مما اوردته وكالة تاس السوفياتية ان القمرين قد اخذا يقتربان من الكرة الارضية. وان «سبوتنك ٢» اتم اكثر من مئة دورة حول الارض وقطع مسافة تقارب ٤ ملايين و٥٠٠ الف كيلو متر.

ونشرت الصحيفة السوفياتية «أوغنيوك» مقالا مصوراً ذكرت فيه ان الكلبة «لايكا» لم تكن قد اختبرت الطيران في الفضاء قبل ان تطير في «سبوتنك ٢» قبل نحو أسبوع. واعلنت «اوغنيوك» انه يحتمل ان لا تكون «لايكا» موجودة في الفلاة طيلة الوقت. فالكلاب الاخرى التي سافرت الى الفضاء على علو ٢١٠ كيلو مترات قد نظرت الى اشعة الشمس التي اسربت من خروق موجودة في الصندوق ولكنها لم تحاول الافلات من امكنتها.

أهبطت لايكا ..؟

وذكرت وكالة الانباء الالمانية «د.ف.أ.» مستندة على اقوال بعض الدبلوماسيين في براغ (تشيكوسلوفاكيا) ان الكلبة «لايكا» قد هبطت الى الارض في مكان يبعد ٣٠ كيلو متراً عن موسكو وانها وصلت سالمة..

وتقول هذه الوكالة الالمانية ان الدبلوماسيين اعتمدوا فيما ذكروه على علماء تشيكوسلوفاكيين علموا بالامر من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يمد يده لمساعدة الهند
فيقرضها ٥٠٠ مليون روبل بفائدة ضئيلة

دلهي الجديدة — منح الاتحاد السوفياتي الهند قرضاً جديداً بمقدار ٥٠٠ مليون روبل لتمكينها من تطوير صناعتها الثقيلة وصناعة التعدين.

وينص الاتفاق الذي وقع بين القطرين بهذا الشأن على ان تدفع الهند قيمة القرض خلال ١٢ سنة بفائدة اثنين ونصف في المئة. وسيبدأ التسديد بعد سنة من تسلم الهند الآلات الضرورية لهذه الصناعات.

ويقول مراسل رويتر ان القرض سيساعد الهند على تنظيم انتاج آلات الصناعة الثقيلة لاول مرة في تاريخها وسيساعدها على تطوير صناعتها الرئيسية.

وقد جاء في بيان الاتحاد السوفياتي — الهند، المشترك بشأن اتفاق القرض... «ان الاتفاق خطوة جديدة لتقوية العلاقات الودية بين القطرين ومثل جديد على التعاون الاقتصادي المثمر بينهما».

ويؤكد المطلعون على احوال الهند ان القرض جاء في حينه لانقاذ الهند من مشكلات تنفيذ مشروع السنوات الخمس الثاني الذي وضعته لنفسها قبل عامين.

عامر يبحث العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان اللواء عبد الحكيم عامر وزير الدفاع المصري سيبحث مع زعماء الاتحاد السوفياتي اثناء زيارته الحالية للاتحاد السوفياتي العلاقات السوفياتية — المصرية.

طلب اطلاق سراح المعتقلين في الناصرة
الاعتقال الاداري لا يستند الى اساس قضائي

تل ابيب — قدم المحامي هرنسبورغ الى اللجنة الاستشارية التابعة للمحكمة العليا طلباً بالتوصية باطلاق سراح معتقلي الناصرة الاربعة — فؤاد خوري، وبشارة معمر، وجورج خوري، ويوسف صباغ. وجاء في طلب المحامي ان هذا الاعتقال الاداري لا يستند الى اي اساس قضائي، ولا الى أي أساس من الواقع.

ويعتمد المحامي هرنسبورغ في طلبه اطلاق سراح المعتقلين على انهم معروفون لدى الجمهور بان كل نشاطهم وجهودهم موجهة الى صالح الشعب العربي والشعب اليهودي في دولة اسرائيل والى صالح الناصرة مدينتهم. وان فؤاد خوري، عضو مجلس بلدية الناصرة، هو شخصية عامة معروفة واحد قادة العمال في الناصرة، وهو بريء من كل ذنب، وقد زجه الحاكم العسكري في السجن لانه يرى وجوب الغاء الحكم العسكري في اسرائيل، وان هذا الالغاء هو لصالح الدولة.

شيخ امريكي يدعو الى تغيير سياسة امريكا
الن الندر يقترح بعد زيارة الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع على مستوى عال

واشنطن — احدث الشيخ الدمقراطي الامريكي الن الندر ضجة سياسية كبرى في بلاده حين ناشد حكومته ان تضع حداً نهائياً لدعايتها المعادية للشيوعية وايقاف صليل السيوف.

وقد جاءت دعوته في اجتماع صحفي عقده بعد ان قدم تقريره للرئيس ايزنهاور بشأن رحلة التفتيش التي قام بها وحققت اثناءها بنشاط الحكومة الامريكية في اوروبا والشرق الاوسط.

واستطرد الشيخ قائلا: ان مباحثاته في الاتحاد السوفياتي خلال ٣٣ يوماً قضاها هناك اقنعته ان الشعب السوفياتي لا يمكن ان يستجيب للولايات المتحدة اذا كان يرى نظامه عرضة لهجوم عنيف متابر يصدر عن «صوت امريكا» و«صوت اوروبا الحرة».

ثم قال علينا ان نزيل مخاوف (!) الاتحاد السوفياتي منا بدون ان نخفض استعدادنا. واعتقد ان علينا ان نقوم بمحاولة جديدة لنرى اذا كان من الممكن ان نتعايش ونترك لشعوب الشرق والغرب ان تختار بين الشيوعية والدمقراطية.

ولما سئل الشيخ عن رأيه فيما اذا على الولايات المتحدة ان تقبل اقتراح خروشتشوف الاخير بعقد اجتماع على مستوى عال بين الشرق والغرب، اجاب «لو كنت مكان الرئيس لتصرفت بشكل آخر من اجل الاجتماع مع السوفياتيين في منتصف الطريق».

يوغوسلافيا تؤيد مؤتمراً للكبار

بلغراد — قال ناطق بلسان وزارة الخارجية اليوغسلافية ان يوغسلافيا ترحب بعقد مؤتمر جديد لرؤساء الدول الكبرى، وهي ترى ان مؤتمراً كهذا من شأنه ان يؤدي الى تحسين العلاقات الدولية.

ويرى المراقبون في هذا التصريح تأييداً لدعوة سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف الى عقد مؤتمر لرؤساء الدول في الشرق والغرب.

جويش ابزرفر اللندنية

اشتداد النقاش حول السياسة الخارجية داخل احزاب اسرائيل
غولدمان يدعو الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والعرب

لندن — كتبت صحيفة «جويش اوبزرفر» اللندنية تقول: «ان دخول غولدمان الى مياه الحياد الخطرة قد فتح نقاشاً عميقاً جداً حول السياسة الخارجية الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان غولدمان يخالف الاوساط الحاكمة في اسرائيل، فهو لا يؤمن باهمية او امكانية ضم اسرائيل الى حلف الاطلنطي او الى «السوق الاوروبية»، ثم هو يعتقد بأن مفتاح مستقبل اسرائيل هو في القيام بتسوية مع العرب وبالتالي بتسوية مع الاتحاد السوفياتي.

وتكشف الصحيفة النقاب عن انه توجد في كل الاحزاب تقريباً خلافات حول السياسة الاسرائيلية وتأييد لاتجاه الحياد.

الاسرائيلي — العربي ليس المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار في الشرق الاوسط وان هذا النزاع اصبح ثانويا من جراء السباق الشديد بين الكتلتين العالميتين الذي يؤثر في كل الاحداث والتطورات في المنطقة. واضاف غولدمان ان على اسرائيل ان تتخذ خطوات لضمان الانفراج في الشرق الاوسط والتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

وقال غولدمان: ان الاتحاد السوفياتي موطئ قدم في الشرق الاوسط واحتمال ازالته ضئيل للغاية. وفي رأي غولدمان ان على اسرائيل ان تطلب من الدول الغربية الاعتراف بوجود الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط وتخفيف الحرب الباردة. فالحرب الباردة تحمل في طياتها كوارث للشرق الاوسط عامة ولاسرائيل خاصة.

واعرب غولدمان عن امله بأن يتمكن من زيارة الاتحاد السوفياتي ومباحثة زعمائه في وضع اليهود هناك.

غولدمان يؤكد:
لا تمييز ضد يهود الاتحاد السوفياتي

نيويورك — عقد رئيس الجمعية الصهيونية، الدكتور ناحوم غولدمان اجتماعاً صحفياً هنا نفى فيه المزاعم التي تختلق عن التمييز ضد يهود الاتحاد السوفياتي. وقال ليس في الاتحاد السوفياتي اي تمييز ضد اليهود.

وقال غولدمان، ان النزاع

٢٦٧ قتيل بريطاني

القاهرة — في نبأ من امامة عمان ان اكثر من الف جندي بريطاني هاجموا الجبل الاخضر من اربع جهات وان المعركة من المناضلين العمانيين استمرت نصف ساعة قتل خلالها ٢٦٧ جندياً بريطانياً.

همسة!

لا دخان بلا نار

نشرت الصحف المصرية صورة فوتوغرافية للرسالة التي بعث بها عدنان مندريس رئيس حكومة تركيا في ٢٣ — ٩ الى بن غوريون يتحدث عن برنامج الهجوم على سوريا وتقسيمها بين اسرائيل وتركيا. ولم تنف الدوائر الرسمية في اسرائيل هذا النبأ، كما انها لم تنف نبأ زيارة قائد الاركان الاسرائيلي، موشه ديان الى انقره ونبأ المفاوضات التي اجرتها اسرائيل مع الملك حسين.

فهل يريد حكام اسرائيل، بسكوتهم التظاهر بان الامر تافه لدرجة انه لا يستحق الرد! ولماذا لا يكون العكس هو الصحيح، اذ لا دخان بلا نار.. ومما لا ريب فيه ان هذا السكوت لا يعني الا ان وراء الاكمة ما وراءها.



اذاعة عربية من الصين الشعبية

بكين — ابتداء من تشرين ثاني الحالي بدأت محطة اذاعة الصين الشعبية تذيع مرتين كل يوم باللغة العربية والفارسية والتركية.

اما مواعيد الاذاعة العربية من الساعة ٧،٣٠ مساء الى ٨،١٥ و ٨،٣٠ الى الساعة ١٠ (حسب التوقيت الاسرائيلي) وذلك على موجتين قصيرتين ٢١،٥٢ متراً، والثانية ذبذبتها ٣١،٥٥ متراً.

بطولة العالم في طائرات الهوليكوبتر

موسكو - ضرب الطياران السوفياتيان كابليان والبروت رقماً قياسياً عالمياً جديداً بالتحليق في طائرة هوليكوبتر ذات محركين من نوع (م.ي.٦.) وذلك بالتحليق على ارتفاع ٢٤٠٠ متراً بحمولة ١٢ طناً. وكان صاحب الرقم القياسي حتى الآن الطيار الامريكي اندرسون الذي حلق في سنة ١٩٥٦ الى نفس هذا الارتفاع ولكن بحمولة ٦ اطنان فقط. ويستطيع هذا الهوليكوبتر السوفياتي (م.ي.٦.) ان يتسع لخمسين راكباً.

انتقال القيادة البريطانية من قبرص الى عدن

لندن - اعلن وزير الدفاع البريطاني دنكان سانديس امام البرلمان البريطاني ان بريطانيا تستعد لنقل قيادتها العسكرية المهمة في الشرق الاوسط من قبرص الى عدن. ومع ان مقر قيادة الشرق الاوسط سيبقى في قبرص، الا ان المركز الرئيسي لهذه القيادة سيكون في عدن.

وقال سانديس ان المناطق التي يحتمل ان تنشب فيها حروب محدودة هي الشرق الاقصى والخليج الفارسي.

ملايو تعترف باسرائيل

كوالا-لومبور — اعلنت حكومة الملايو اعترافها ب ٨٧ دولة، على اثر حصولها على استقلالها الجديد ومن ضمن الدول التي اعترفت بها الملايو، اسرائيل. ولكن حكومة الملايو المستقلة الجديدة لم تعلن اعترافها بحكومة المانيا الدمقراطية الشعبية، والصين الشعبية، وكوريا وفيتنام ومنغوليا الشعبية.

وكذلك رفضت حكومة ملايو اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة فورموزا.

على هامش ابحاث نزع السلاح في الامم المتحدة

الخدمة السوفياتية .. او نهاية احتكار!

بقلم ابن خلدون

في عشية الاحتفالات بثورة اكتوبر، اثناء مناقشة اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة لقضية نزع السلاح اعلن الرفيق فاسيلي كوزنتسوف ان الحكومة السوفياتية لن تشترك بعد في جلسات لجنة نزع السلاح واللجنة الفرعية المنبثقة عنها والمؤلفة من اعضاء مجلس الامن الدائمين الاربعة — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - وكندا.

وقد فسر كوزنتسوف هذا الموقف تفسيراً واضحاً لا لبس فيه او غموض حين قال: ان حكومته تعتقد ان المحاولات جميعها قد بذلت لاستخدام اللجنة الفرعية انقوم بعمل منتج وان هذه المحاولات قد استهلكت طاقتها. واضاف ان الحكومة السوفياتية لا ترى جدوى، بعد هذا كله في اشتراكها في لجنة نزع السلاح العامة ولجنتها الفرعية.

واستطرد كوزنتسوف في توضيح موقف حكومته فقال: ان الدول الغربية قدمت اقتراحات لا يمكن قبولها واصرت على وجوب قبولها بكليتها واعلنت انها لا توافق على حل هذه المشكلة او تلك على انفراد حتى فيما يتعلق بمشكلة ملحة مثل وقف التجارب النووية.

وختم كوزنتسوف بلهجة واقعية، وهذا لا بد لكل إنسان ان يرى في مثل هذا التوجه الغربي ما يجعل اي مناقشة بشأن نزع السلاح، في إطار اللجنة القديمة، في المستقبل، غير مثمرة.

واقترح كوزنتسوف ان تصبح لجنة نزع السلاح لجنة هيئة الامم المتحدة السياسية اي ان تتألف من جميع اعضاء الامم المتحدة.

ولا جدال ان الاتحاد السوفياتي قد اسهم مجدداً في قضية نزع السلاح بوقوفه هذا الموقف.

فقد اعلن للشعوب بل حذرها بان اللجنة الفرعية قد اخفقت إخفاقاً تاماً ولا سبيل للتعلق بها ونشر الاوهام بشأنها، هذا اولا، وثانياً ان مثل هذه اللجنة ببنائها الحالي واكثريتها من الدول الغربية العريقة بالاستعمار لا يمكن ان تحل قضايا نزع السلاح.

واعلن هذا الآن بعد ان اختبر هذه اللجنة خلال سنين وبعد ان بذل جهوده كاملة لتحقيق التقارب في الرأي بينه وبينها وبعد ان خطا خطوات جدية ليجعل وجهة نظره تماثل وجهة نظرها.

وتاريخ هذه الابحاث المضنية التي جرت في لندن وكان آخرها قبل بضعة اشهر معروف جملة وتفصيلا.

وقد كان آخر سهم اطلقه الاتحاد السوفياتي الامين على قضية السلام وأمن الشعوب اقتراحه لايقاف التجارب النووية لمدة سنتين او ثلاث سنوات وإقامة مراكز مراقبة، في بلاده ايضاً للاشراف على اتفاق حظر هذه التجارب.

واعترفت حتى الصحف الرجعية ان الاتحاد السوفياتي بهذا الاقتراح ذهب بعيداً لمقابلة الدول الغربية في منتصف الطريق. فالاتحاد السوفياتي كان يعتقد ان الاتفاق على حظر التجارب النووية لا يحتاج الى إشراف وان من الممكن تنفيذه اذا احترمت الدول مواثيقها ولا يمكن إخفاء مثل هذه التجارب حتى يكون هناك ما يدعو الى المراقبة. وقد أقر المراقبة أملا في الوصول الى اتفاق بهذا الشأن بعد ان اصبحت الانسانية تحس بخطر هذه التجارب على مستقبلها.

ولكن الدول الغربية وبقيادتها الولايات المتحدة اختلقت المعاذير لعدم قبول هذا الاقتراح واصرت على ان يكون الاتفاق على المنع جزءاً من برنامج عام. ثم بعد ان ضاقت السبل امامها وخافت الرأي العام ابتدعت معاذير جديدة واصرت على ان يكون الاتفاق على نزع السلاح مشروطاً بشروط سياسية ومقترناً باتفاقات دولية معقدة من مثل توحيد المانيا.

وقد كان الاجتماع الاخير للجنة نزع السلاح في لندن درساً للانسانية ومحكاً لاخلاص الدول الغربية. وقد تأكدت الشعوب من صدق تقدير الاتحاد السوفياتي القائم على فهمه الواقعي بان المحافل القائمة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لا ترغب في الاتفاق على نزع السلاح ولا تريد التعايش السلمي وانها تعيش على التوتر الدولي الذي يتحول الى اكوام ذهب في صناديق اصحاب مصانع الاسلحة في تلك الدول.

القضية هي قضية الشعوب

وقد كان الاتحاد السوفياتي يعتقد منذ امد طويل ان قضية نزع السلاح من شأن جميع الشعوب والدول، الكبيرة والصغيرة. وأثناء ابحاث لجنة نزع السلاح الفرعية كان مندوبه يؤكد ان الاتفاق على نزع السلاح، وخاصة على حظر التجارب النووية، يلبي مطلباً ملحاً تنادي به الشعوب وتدعو له وتعقد المؤتمرات العالمية من أجل تحقيقه.

ولهذا دعا الاتحاد السوفياتي الى توسيع قاعدة اللجنة الفرعية وضم مندوبي دول أخرى اليها وتحطيم الاحتكار الذي تفرضه الدول الغربية في هذا الميدان من النشاط الدولي. وفي هذه الاثناء كثر الحديث عن رغبة الاتحاد السوفياتي في ضم الهند لتكون بين هذه الدول.

ولكن الدول الغربية، وقد عرفت ان عرقلتها الاتفاق بشأن نزع التسلح لا يتفق والرأي العام العالمي، رفضت توسيع اللجنة واصرت على ان يبقى الاحتكار في هذا الميدان بيدها وارادت ان تكون اللجنة عملياً نادي خطابات وجدل بيزنطي قد يخلق الاوهام في الاذهان ولكن ليس في وسعه ان يحل معضلة.

ولهذا فالموقف السوفياتي بشأن مستقبل لجنة نزع السلاح في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة لا يتناقض مع موقف الاتحاد السوفياتي القديم من نزع السلاح ولا يدل على تغيير في سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية. بل هذا الموقف هو تطوير لكفاح الاتحاد السوفياتي من اجل نزع السلاح ويهدف الى ايقاظ الرأي العام العالمي لحقائق الوضع في ميدان التسلح.

ومثل هذا الموقف يؤكد سياسة الاتحاد السوفياتي الجوهرية القائمة على تلبية رغبة الانسانية في الحياة المطمئنة واشراك الشعوب في تقرير مصائرها وتحطيم الحلقة المفرغة التي فرضتها الدول الغربية على مشكلة نزع السلاح.

ولقد كان لموقف الاتحاد السوفياتي تأثيره البالغ على المندوبين وظهر هذا في الاقتراح الذي تقدم به مندوب الهند والذي يرمي الى توسيع نطاق لجنة نزع السلاح الرئيسية من ١٢ (اعضاء مجلس الامن وهم ١١ وكندا) الى ٢١ عضوا

ويقينا ان مندوب الهند عبر عن رأي اقطار عديدة في آسيا وافريقيا ترى عبث الاستمرار في مناقشات عقيمة في لجنة على هذا النحو يجلس فيها مندوب الزمرة الفرموزية ولا تمثل فيها الصين الشعبية التي، ان اراد الاستعمار او لم يرد، لا بد من موافقتها قبل تحقيق اي اتفاق بشأن نزع السلاح.

وقد ظهر موقف هذه الاقطار الآسيوية والافريقية عملياً اثناء التصويت على الاقتراح الامريكي الذي قدمه ٢٤ دولة ويدعو اللجنة الفرعية لنزع السلاح الى استئناف مناقشتها مجدداً في اسرع وقت ممكن. فقد امتنعت ١٥ دولة عن التصويت حين طرح الاقتراح المذكور على التصويت وهي الهند واندونيسيا وسيلان ومصر وسوريا والعربية السعودية واليمن والسودان واليابان وغانا ونيبال وبورما ويوغوسلافيا والباكستان.

ان الاقتراح الامريكي حاز على الاكثرية ولكن معارضة الاقطار الاشتراكية وامتناع هذا العدد من الدول عن التصويت يثبت ان الدول الغربية لم تنجح النجاح الذي تريده بهذا الشأن. وان التحذير السوفياتي بضرورة تبديل بناء اللجنة وتغيير توجيه الدول الغربية من مسألة نزع السلاح لاقى آذاناً صاغية ومثل بذار وقع في ارض طيبة.

الرجعية تخفق في الكيد

وقد حاولت بعض الصحف الرجعية ان تستخدم موقف الاتحاد السوفياتي لتشويه سمعته والكيد له وزعمت ان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقفه بعد ان تفوق عسكرياً على الولايات المتحدة وانتج الصواريخ عابرة القارات والاقمار الاصطناعية... وبالتالي لم يعد يهمه نزع السلاح وتحقيق السلام.

ولكن هذا الكيد مرتد الى نحر الاستعمار ودعاته. فالاتحاد السوفياتي لا يزال يناشد الدول الغربية ان تلبي نداء الشعوب وتوافق على منع التجارب النووية وقد كان نداؤه السلمي المميز لاحتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر اذ تجلت فيها بعض مظاهر جبروته العسكري.

ان مزاعم الرجعية هي من نوع «كل اناء بالذي فيه ينضح». فموقف الاتحاد السوفياتي مثابر منذ البداية. فقد دعا الى تحريم القنبلة الذرية قبل ان ينتجها وبعد ان انتجها ودعا الى تحريم التجارب النووية قبل ان ينتج القنبلة الهيدروجينية وبعد ان انتجها. ودعا الى تحريم اسلحة التدمير الجماعي قبل صنع الصواريخ عابرة القارات وبعد صنعها.

فالاتحاد السوفياتي يرفض سياسة القوة ويقاومها لا عن عجز او ضعف في التكتيك بل عن اقتناع بعقم حل المشاكل العالمية بطرق السلاح اذا كانت هناك طريق السلام.

والاتحاد السوفياتي يؤمن بان نزع السلاح وتحريم القنابل النووية يمكن اذا توفرت الرغبة وتخلى المستعمرون عن غطرستهم ولم يحولوا اجتماعات اللجنة الفرعية الى نادي للخطابة والبحث البيزنطي لاخفاء ركضهم وراء التسلح واعتمادهم على مراكز القوة والتهديد بالقنابل النووية.

لو كانت الدول الغربية امينة على نزع السلاح لاكتفت باتفاق يحرم القنابل النووية بدون مراقبات واشراف وقد اختبر العالم مثل هذا الاتفاق واختبر احترام مثل هذا الاتفاق. فبعد الحرب العالمية الاولى تعهدت الدول ان لا تستخدم الغازات السامة وقامت بتعهدها اثناء الحرب العالمية الثانية على الرغم من ان الدول اتخذت الحيطة من غدر احداها وابتدعت الاساليب الواقية العامة والفردية

ان الاتحاد السوفياتي في موقفه الجديد اسهم في الكفاح من اجل نزع السلاح فقد اعاد القضية الى الشعوب وذكرها كما ذكرها دائماً بانها ان اخذت قضية السلام بايديها فسيصان السلام ويوطد... ونزع السلاح من اهم سبل صيانة السلام وايقاف التجارب النووية حالا من اهم سبل صيانة السلام وصيانة الانسانية من اخطار الاشعاع الذري.

ولا بد للشعوب من تشديد يقظتها وملاقاة الاخطار لتحقق ما تريده من امن وطمأنينة وسلام.

لم يعد بعيداً اليوم ...

كنا نشرنا في العدد ٥٣ (١-١١-٥٧) رسالة من المهندس ا. جولدشتين من حيفا الى توفيق طوبي — عضو الكنيست — اعرب فيها عن تنديده الشديد بسياسة مجزرة كفر قاسم وختم رسالته قائلا: واعتقادي عميق بانتصار روح الاخاء. وقد رد توفيق طوبي في حينه على هذه الرسالة التي تنشر نصها ادناه.

لحضرة السيد ا. جولدشتاين
شارع حلوتس رقم ٢٧
حيفا

اشكرك من صميم القلب على رسالتك المؤرخة في ٢٦/١٠/٥٧ لمناسبة مرور سنة على المجزرة البشعة في كفر قاسم

ان ما اعربت عنه في رسالتك من ازعاج واحتجاج على مجزرة كفر قاسم وعلى استمرار سياسة كفر قاسم التي تظهر في كوارث جديدة مثل مقتل ١٧ ولداً في صندلة والحوادث المشابهة — هما في وقت واحد اعراب عن التضامن معنا في نضالنا العادل ضد سياسة الاضطهاد القومي للاهلين العرب، ومن اجل المساواة في الحقوق، وتشجيع لهذا النضال.

ان اقوالك المخلصة هي اعراب عن الضمير الانساني والوطني لدى الكثيرين من الشعب اليهودي في اسرائيل الذين ينددون بسياسة كفر قاسم، ويرون بها خطراً ليس على الاهلين العرب في اسرائيل فحسب بل على سكان البلاد جميعاً.

وبفضل هذا الصوت الانساني والوطني الذي صدر عنك والذي يصدر عالياً عن كثيرين آخرين من ابناء شعبك الشيوعيين والدمقراطيين الآخرين، يستطيع الاهلون العرب ان يناضلوا من اجل حقوقهم وضد سياسة كفر قاسم بجرأة اشد وبنجاح اعظم. وكلما اشتد واعتلى الصوت اليهودي ضد الاعتداءات المتكررة على الاهلين العرب وضد سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي، تزداد قوة قضية الاخوة والصداقة بين شعبينا.

وفي هذه الايام اذ يذكر الاهلون العرب بالاضراب العام وبالاجتماعات مع كل الجمهور الدمقراطي اليهودي مرور سنة على مجزرة كفر قاسم البشعة، يشتد ايماننا بانه لم يعد بعيداً ذلك اليوم الذي سيطهر فيه صوت الصداقة والاخوة الحقيقية بين الشعبين بلادنا من هذه الروح الشريرة التي تغذي مجزرة «كفر قاسم» وجريمة «صندلة» وعار الاضطهاد القومي.

وفي النهاية اعود فاكرر الاعراب لك عن امتناني وتقديري.

مع جزيل الاحترام
توفيق طوبي

طرائف

مبدأ البستاني

جاء في الانباء —

نيويورك — اقترح النائب اللبناني البستاني (١) تخصيص جزء من ارباح البترول لتنمية اقتصاديات دول الشرق الاوسط التي تمر فيها انابيب البترول دون ان تحصل على عائدات كافية

وقال في مؤتمر صحفي ان مثل هذا المشروع يخفف شعور الحسد (كذا) بين الدول المنتجة للبترول وتلك التي يمر البترول في اراضيها ويساعد الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط!!

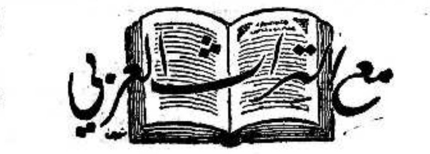
واقترح تخصيص (٥) في المئة من هذه الارباح (الرصيد طبعاً في ايدي صيارفة الرأسمالية في لندن وواشنطن) وايداعها في مصرف استثمار عربي يزود الاقطار باحتياجاتها بفائدة زهيدة!!

وقال البستاني انه حادث الامريكيين والبريطانيين بهذا الشأن وسيحادث المسؤولين في ادارة الشركة لاستنباط وسائل مرضية لتقديم المساعدة لتلك الاقطار وبذلك يمكن ان تستغني عن المساعدات الاجنبية (السوفياتية).

والتعقيب:

فشل مبدأ ايزنهاور.. فجاء مبدأ البستاني!

(١) من اشد انصار مبدأ ايزنهاور حماسا!



مع الفقراء في تاريخنا

(عن كتاب «الظرفاء والشحاذون» لصلاح الدين المنجد — بتصرف)

كانت بغداد في العصر العباسي موطن الترف ومجتنى الغنى لطائفة من الناس، نالت الحظوة عند الخلفاء والوزراء، من الولاة والامراء والشعراء والمغنين والملهين والندماء. وكانت بلد العوز والاقلال والفقر والاقتار، لطائفة اخرى من العوام لم تذق هناءة النعيم، ولا عرفت لذة اليسار. فبينما كان اولئك المترفون، يهنئون بعيش موفق ناعم، كان المعوزون يعانون ذل الفقر وألم السؤال. فكانت دار السلام والملك:

تصلح للموسر لا لامريء
يبيت في فقر وافلاس

ان الفقراء الذين ضمتهم بغداد والاقاليم، كانوا كثاراً. ولكن اشتهر منهم ثلاثة نفسوا كربهم بأبيات من الشعر الباكي خلدت ذكرهم.

اما غيرهم فلقد قضوا تحت نير الفقر، وحسراتهم تتردد في نفوسهم، فلم يعلم بهم احد، ولم يذكرهم لسان،

واول الثلاثة المذكورين، ابو الشمقمق الذي كان يجوع فلا يجد من يطعمه، ويعرى فلا يلقى من يكسوه، فيدع عياله يأكلون خبز الغضارة، ويشربون بول الحجارة، وقد قال:

ان العيال تركتهم
بالمصر خبزهم الغضارة
وشرابهم بول الحمار
مزاجه بول الحجارة

وقال ايضاً:

ولقد اهزلت حتى
محت الشمس خيالي
ولقد افلست حتى
حل اكلي لعيالي

من رأى شيئاً محالا
فأنا عين المحال

وثاني الثلاثة، ابو فرعون الذي كان يحمل صبيته الصغار، سود الوجوه، خمص البطون، عري الاجسام، يطوف بهم في الاسواق، يسأل الناس ان يتولوا امره ويشبعوه. وقد قال:

«وصبية مثل فراخ الذر
سود الوجوه كسواد القدر
جاء الشتاء وهم بشر
بغير قمص وبغير ازر
حتى اذا لاح عمود الفجر
وجاءني الصبح غدوت اسري
وبعضهم ملتصق بصدري
وبعضهم منحجر بحجري
اسبقهم الى اصول الجدر
هذا جميع قصتي وامري
فارحم عيالي وتول امري
انا ابو الفقر وام الفقر»

بهذه الابيات التي تنضح بالحسرة والالم وصف ابو فرعون فقره المدقع ابرع وصف، وصوره بدقة فنان ملهم، بكلام ينضح لوعة، اب يرى ابناءه فريسة للفقر ولا يجد حيلة لانقاذهم.

اما ثالثهم فهو ابو العتاهية الذي قال:

«من مبلغ عني الامام
نصائحاً متوالية
اني ارى الاسعار
اسعار الرعية غالية
وارى المكاسب نزرة
وارى الضرورة فاشية»

هذا هو ثالثهم، ابو العتاهية، الذي شكا غلاء الاسعار، ونزرة المكاسب، وفشو الضرورة.

الامبراطورية الايزنهاورية

«قررت الادارة الامريكية ان تستخدم المباحثات التي ستجري بين الرئيس ايزنهاور ورئيس الوزراء البريطاني ماكملان كمنبر من اجل عرض برنامج جريء يقوم على ترويج الفكرة بان امل العالم «الحر» هو في الولايات المتحدة وزعيمها الديناميكي الرئيس ايزنهاور»

هذا ما كتبته مجلة نيوزويك الامريكية في عشية الاجتماع — الفوق العادة — الذي عقد بين ايزنهاور وماكملان.

واستطردت المجلة في عرضها للمشروع «الجريء» وقالت: ان الرئيس ينوي ان يظهر امام مجلس منظمة حلف الاطلسي في كانون الاول القادم لاشاعة الايمان الجديد ورفع مكانة الحلف الذي زعزعته الانتصارات السوفياتية في الفضاء... وفي الشرق الاوسط.

وقالت ان الرئيس ينوي ان يهز اعضاء حلف الاطلسي ويثير حماسهم حين يقترح خلق «قيادة عليا» العالم «الحر» ترأس الحلف الاطلسي ومنظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) وحلف بغداد...

وبكلمات موجزة تهدف الولايات المتحدة استخدام الانتصارات السوفياتية العظيمة في اطلاق الاقمار لاخافة الدول الغربية واخضاعها لها واقامة امبراطورية امريكية وتنصيب ايزنهاور امبراطوراً عليها.

وباعتراف نيوزويك بهدف المشروع «الجريء» جداً الى اعادة الثقة بحلف الاطلسي الذي زعزعته انتصارات الاتحاد السوفياتي الفضائية وايقاف التحول الهام نحو الحياد في اوروبا الغربية التي تؤلف اقطارها ذلك الحلف.

والمشروع «الجريء» الجديد ليس جريئاً وليس جديداً فطالما حلم به المستعمرون واحتكاريو الدول الغربية الكبرى وقد كان آخر من حلم مثل هذا الحلم «الجريء» هتلر ورهطه من احتكاريي المانيا النازية. ولكن حلم هتلر قبرته سهول الاتحاد السوفياتي وانتصارات الجيش السوفياتي.

وقد حامت بهذا الحلم بعد هتلر الولايات المتحدة واكثرت بعد الحرب العالمية الثانية، الحديث عن القرن الامريكي ولكن الحقائق ايقظت حكام امريكا ان عهد الامبراطوريات قد ولى فكتموا فترة وجيزة ثم عادوا الآن الى حلمهم القديم.

ولكن العوامل التي اسكتتهم سابقاً ستسكتهم اليوم والعوامل التي قبرت حلم هتلر ستقبر حلم ايزنهاور. فبالاضافة الى الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي هناك التناقضات الاستعمارية التي تأكل النظام الرأسمالي الاستعماري وتمنع الاتفاق بين اللصوص. وقد ظهرت هذه التناقضات في الشرق الاوسط وظهرت حتى في ابحاث ايزنهاور — ماكميلان. فعلى الرغم من كل الحديث عن وحدة العالم «الحر» رفضت امريكا تزويد حليفتها بريطانيا بالصواريخ... ورفضت الاتفاق معها بشأن الشرق الاوسط

واخيراً لقد قبرت الشعوب حلم هتلر بالامبراطورية العالمية حين كان لها حصن واحد هو الاتحاد السوفياتي. افلا تستطيع ان تقبر مثل هذا الحلم الامريكي حين قام معسكر اشتراكي ضخم يضم الى جانب الاتحاد السوفياتي الصين الشعبية، ويضم شعوباً تحررت في ٢١ قطراً ويبلغ سكانها مليارد و ٣٠٠ الف انسان؟

مرة اخرى ..

بشأن المجالس المحلية

بقلم حسن بكري — البعنة

طبلت الحكومة وزمرت حول تصريح رئيس الحكومة بشأن اقامة مجالس محلية في القرى العربية وبشأن ادخال الماء والكهرباء اليها. ولكن هذا التصريح كان من قبيل ذر الرماد في العيون.

ففي منطقتنا — الجليل — لا يوجد غير اربعة مجالس محلية. شفاعمرو وكفر ياسيف والرامة وطمرة. واثنان من هذه المجالس انتخبا منذ ايام الانتداب واثنان عينا زمن اسرائيل. واما القرى العربية الاخرى فمحرومة من المجالس المحلية.

وقد اقتنع المواطنون العرب ان تصريح رئيس الحكومة لا يتعدى الدعاية الانتخابية التي دأب عليها حزب مباي في مناسبات خاصة. فقبل ثلاث سنوات تقريباً اتصل الحاكم العسكري ببعض «الوجهاء» قرية مجد الكروم وعرض عليهم رغبة الحكومة في اقامة مجلس محلي في قريتهم ولكنه في الوقت ذاته عمل بطريقة غير مباشرة لدفع من يعارض بالفكرة على اساس ان مثل هذا المجلس سيلحق الضرر بالفلاحين الفقراء لانه سيفرض الضرائب عليهم.

والآن عادت الصحف تنشر انباء مباحثات تجري بين مخاتير و«وجهاء» في قرى عربية مختلفة وحكام عسكريين بشأن مجالس محلية تقام في تلك القرى.

مثل هذه المباحثات تجري بشأن مجالس محلية في مجد الكروم ودير حنا وعبلين ...

والسؤال علام تدور هذه المباحثات؟ ان هذه المباحثات لا تجري حول مجالس محلية دمقراطية بل تجري حول الرئيس وحول نصيب الاسد في هذه المجالس. وتجري على أسس طائفية بغيضة هدفها تمزيق وحدة القرى العربية.

ولو كانت النية حسنة لاقامة مجالس محلية في القرى العربية لاعطي المواطنون الحق في انتخاب ممثليهم ولانيبت هذه المجالس المعينة على اساس آخر انتخابات للكنيست.

ان قريتنا البعنة هي احدى قرى الجليل. وخلال تسع سنوات ومواطنوها يطالبون بمجلس محلي. وفي سنة ١٩٥٤ في اجتماع شعبي ضم جميع سكان القرية انتخب مجلس محلي. وعلى الاثر وقع ٩٦ في المئة من السكان على عريضة الى وزارة الداخلية يطالبون فيها بالاعتراف بمجلسهم المحلي المنتخب.

وفي الواقع باشر المجلس اعماله آنذاك وسهر على مصلحة القرية ولكن السلطات استطاعت بالضغط والارهاب ان تضطر بعض الاعضاء على الاستقالة وفي الوقت ذاته فرضت على خمسة منهم اثبات وجودهم في البوليس ثلاث مرات يومياً لمدة ستة اشهر

اننا نطالب بأن يمنح القرويون حق انتخاب المجالس المحلية لتسهر على أمورهم وتزود قراهم بالكهرباء والماء وتشرف على التعليم والشؤون الصحية.

اجتماعات شعبية ومهرجانات بعيد ثورة اكتوبر الاربعين

الخطباء يدعون الى تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — في اجتماعات شعبية ومهرجانات احتفالية عقدت في اماكن متعددة من البلاد، احتفلت الجماهير اليهودية والعربية بالعيد الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وكان من هذه الاجتماعات والحفلات ما عقد بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، ومنها ما عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي هذه الاجتماعات والاحتفالات ابرز الخطباء اهمية ثورة اكتوبر التاريخية ونجاحات الدولة السوفياتية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية ودعوا الى تحسين العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

في تل ابيب — يافا

فبدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي عقد في سينما «تسليل» يافا اجتماع احتفالي حضره جمهور غفير وفي مقدمته ممثلو مفوضيات اقطار الدمقراطية الشعبية، وممثل منظمة «فوكس» السوفياتية للعلاقات الثقافية، الذي نقل تحية الشعب السوفياتي الى انصار الصداقة في اسرائيل.

وافتتح الاجتماع مرحباً بالحضور المهندس فينكل. ثم ألقى تحية رئيس حركة الصداقة، تسفي نداف، الذي حال مرضه دون اشتراكه في الاحتفال.

وتكلم عضو الكنيست ماير فلنر فاستعرض نجاحات وطن الاشتراكية في مختلف المجالات. وقال: «اليوم بعد اربعين سنة فقط وصلت الدولة السوفياتية الى نجاحات لم تصل اليها اي دولة. وصلت الى درجة ان رئيس العالم القديم يضطر هو ايضاً الى القاء خطابه في ٧ نوفمبر ليقول «لا بأس ... فسنلحق بهم». ان هذا امر جديد لم نسمع مثله طيلة ٣٩ سنة خلت.

وتحدث الخطيب عن العلاقات الاسرائيلية — السوفياتية فقال: «للاسف لا نستطيع ان نقول ان العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي هي كما نرغب في ان تكون، والذنب في هذا هو فقط ذنب اولئك الموجودين في اسرائيل الذين اسقطوا من حسابهم مصالح اسرائيل. ان الاتحاد السوفياتي صديق لكل الشعوب دون استثناء ويساعد كل الدول التي تنتهج سياسة سلام وتدافع عن استقلالها. فمجرد دعوة وفد حركة الصداقة من اسرائيل للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين للثورة، وكذلك وجود ممثلي الاتحاد السوفياتي بيننا الآن، يثبت رغبة الاتحاد السوفياتي في علاقات ودية مع اسرائيل. ان وضع العلاقات السوفياتية الاسرائيلية متعلق بالجانب الاسرائيلي وحده. فاذا غيرت اسرائيل سياستها الى سياسة استقلال وسلام وحياد، فليس من شك في انها ستحظى بكل المساعدة السياسية والاقتصادية التي حظيت بها دول محايدة أخرى.

وتكلمت الشاعرة حيا قدمون فقارنت بين الحياة التي كانت تحياها روسيا القيصرية والحياة السعيدة الهانئة التي يحياها السوفياتيون اليوم.

في حيفا

وفي حيفا استولى الخوف على الاوساط الحاكمة من كلمة الحزب الشيوعي في هذه المناسبة. ففي يوم الجمعة اصدرت الحاكمة شتركمان امراً بمنع مستأجر قاعة «بيت مكابي» من تأجير القاعة في ايام ٩ و١٠ و١١ تشرين الثاني وذلك للحيلولة دون عقد الاجتماع الاحتفالي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي.

ومع ان مفتاح القاعة قد سلم الى المسؤولين عن الاجتماع قبل ايام، فانهم حينما جاءوا قبل موعد الاجتماع بقليل الى القاعة وجدوا القفل قد استبدل وان قرار الحاكمة شتركمان ملصق على الباب، ووقفت سيارتا بوليس على مقربة من المكان.

غير ان هذه المحاولة السافلة لعرقلة عقد الاجتماع قد باءت بالفشل. وعقد الاجتماع في مقهى «نوفا» الذي ضاق بجمهور الحضور. وقد تكلم في هذا الاجتماع عضو بلدية حيفا، تسيلا عيرم والنائب الشيوعي موشه سنيه، وعضو اسرة تحرير الاتحاد اميل توما.

ونقلت كلمات الخطباء الى الجمهور الذي احتشد في الخارج بمكبرات الصوت

في الطيبة

ولبت جماهير الطيبة دعوة الحزب الشيوعي واحتشدت للاحتفال بثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى. وتكلمت في الاجتماع الشعبي النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، وترجم كلمتها الى العربية الرفيق عثمان ابو راس.

وابرزت الخطيبة ما قامت به ثورة أكتوبر من القضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وكيف انها منحت المساواة التامة لجميع شعوب الاتحاد السوفياتي وقالت ان هذه الحقيقة تزيد من الثقة بأن النضال الدمقراطي في بلادنا هنا ضد الحكم العسكري الوحشي سيقضي على الاضطهاد القومي ونظام القيمونات الذي يشمل السكان العرب. وقد قوبلت كلمة الخطيبة بالهتافات الحماسية.

اجتماعات اخرى

وعقدت اجتماعات عديدة أخرى في مختلف انحاء البلاد ففي الكريوت تكلم عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، تسفي برنشتاين. وفي رمتايم عضو أسرة تحرير قول هعام دفـميرون، وفي عبلين عضو اللجنة المركزية للحزب صليبا خميس وفي المغار أقيم احتفال تخللته الاناشيد والاهازيج الشعبية. وفي كفر كنا أقيمت حفلة تكلم فيها عضو أسرة تحرير الاتحاد، محمد خاص. وفي نتانيا تكلم النائب ماير فلنر ويونا تومكين ود. كانتس. وفي القدس خطب النائب موشه سنيه. وأقيمت حفلة في نادي الحزب بحيفا حضرها اعضاء الحزب وممثلو فروع الحزب في المنطقة. ووزعت في الحفلة جوائز على الفروع التي اجتازت ٧٠ بالمئة من حصتها في حملة الحزب المالية وفي نهريا تكلم الرفيق بلنسكي عضو اللجنة المركزية للحزب.

وفي كل هذه الاجتماعات والاحتفالات اتخذت القرارات بتحية منظمة «فوكس» والشعب السوفياتي وحكومته بمناسبة الذكرى المجيدة للثورة الاشتراكية الكبرى.

قنبلة جديدة في كفر قاسم الذبيحة

اننا نتهم الحكومة لسكوتها بمسؤولية زرع الموت بقرانا العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — دارت دورة زرع القنابل في القرى العربية ووصلت الى كفر قاسم القرية الذبيحة التي تعرضت الى مأساة كبرى من مآسي الاضطهاد قبل اكثر من عام تقريباً.

ففي يوم الاحد الماضي وجد الاهالي قنبلة كبيرة في موقع بين مدرسة القرية والحاجز حيث يعمل العمال. وقد اخبر الاهالي البوليس فحضر حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين. وسمع الاهالون دوي انفجارها الهائل ومنهم من رأى الدخان والغبار يصعد على بعد ٣٠٠ متر من المدرسة.

وفي اليوم ذاته، يوم الاثنين وجد الاهالي قنبلة اخرى في موقع في شمال القرية واخبروا الشرطة بها.

ويقول مراسلنا ان الشرطة زعمت ان القنابل من نوع القنابل التي كانت تضربها المدفعية العراقية (كذا) في سنة ١٩٤٨.

وبعد كل هذا تصمت السلطات وتصم اذانها عن النداء الجماهيري لتأليف لجنة تحقيق برلمانية

وبعد كل هذا الاجرام الذي يهدد جيل الشعب العربي الصاعد في هذه البلاد تجرأ الرجعية في هذه البلاد على الادعاء بأن القنابل من عهد حرب فلسطين ... وحتى من بقايا المدفعية العراقية.

لا يمكن السكوت بعد اليوم ولا يمكن السماح بهذا الاهمال الارهابي الاجرامي.

وبصفاقة وجه كتبت الجروزلم بوست حتى ارتفع الصوت بتأليف لجنة تحقيق بكارثة صندلة تقول عن الشيوعيين.

ومؤخراً عمدوا بين الاباطيل الى [illegible] التي لا يستفيد منها العقل من ان القنابل التي انفجرت بطريق الصدفة عندما عثر اولاد من قرية صندلة عليها وعددهم ١٥ ولداً انما وضعت في الحقول نتيجة المناورات العسكرية التي تقوم بها حكومة اسرائيل.

ان من الصدق ان يقال ان العمل الانساني لا يستطيع قتل الاطفال بين الالغام والقنابل في القرى العربية ولكن اغفال شرف انساني هو الذي يوحي بسياسة الاضطهاد القومي التي ظهرت في مذبحة كفرقاسم وظهرت يوماً [illegible] باقة في القنابل التي انتشرت من ام الفحم الى صندلة الى عين ماهل الى الناصرة الى المغار الى البقيعة الى ابو سنان والى البعنة الى باقة الغربية واخيراً الى كفر قاسم.

ان العقل الانساني يحمّل الحكام في هذه البلاد من هذا الاهمال المجرم ويحذر الرجعية من السكوت على اليد الغادرة التي تنشر الموت الزؤام بهذا الاسلوب البغيض في القرى العربية.

ولا يمكن بعد اليوم وقد طال السكوت واستمر زرع اسباب الموت الا ان نتهم الحكومة بالمسؤولية الناجمة عن سكوتها، واذا كانت هذه [illegible] تعني في الخفاء سكوت الحكومة [illegible] والسلطات لا يعني الا التشجيع على هذه [illegible].

واننا نتهم الحكومة الآن ونطالب من جديد بأن تبحث الكنيست هذا الامر قبل ان تسقط الضحايا الجديدة وتتكرر مأساة صندلة والمغار وغيرها.

اتحاد اهالي الناصرة يفشل مؤامرات الحكم العسكري لاثارة الشغب

المطران اسيدوروس، باسم لجنة من شخصيات البلدة، يصدر بياناً عن نجاح مساعي «الصلحة»

الحزب الشيوعي يكشف عن مؤامرة لاثارة الاحتراب الطائفي

الناصرة — اصدر سيادة المطران اسيدوروس، باسم لجنة من شخصيات الناصرة المعروفة، مساء اليوم السبت، بياناً اعلن فيه عن نجاح المساعي المبذولة «لاجراء الصلح بين الاطراف المتنازعة في الحوادث المؤسفة التي جرت في الاسبوع الماضي بين السيد يعقوب فرح وذويه من جهة، والسيد خليل خوري وذويه وفرع الحزب الشيوعي في مدينة الناصرة من جهة اخرى».

وجاء في البيان ان اللجنة «تقدر اجل تقدير ما لاقته من الطرفين على السواء من روح طيبة والميل الكلي الى التفاهم والصلح والسلام، حفظاً لراحة البلد، وسهراً على الطمأنينة العامة، وتهدئة للخواطر والتفويت على كل من يرغب في الاصطياد بالماء العكر».

وقد استقبل اهالي الناصرة هذا البيان بالترحاب والتأييد مدركين أنه سيساعد على افشال مؤامرات الحكم العسكري ضد وحدتهم.

وكانت ليقظة الحزب الشيوعي في البلدة وتنبيهه جماهير الشعب الى المؤامرات التي تحاك ضد وحدتهم، اكبر الاثر في افشال هذه المؤامرات التي استهدفت اثارة الشغب الدموي في البلدة.

ومساء يوم الجمعة اصدر الحزب الشيوعي نداء الى اهالي الناصرة تحت عنوان: «ايها الناصريون تيقظوا وشددوا اتحادكم! الحكم العسكري ينظم مؤامرة لاثارة احتراب طائفي في الناصرة».

واعلن الحزب الشيوعي في هذا النداء ان انباء وصلته بأن الحكم العسكري ينظم مؤامرة لاثارة احتراب طائفي دموي في الناصرة. فهناك مؤامرة للاعتداء على عضوي البلدية الشيوعيين توفيق زياد وحسين ابو اسعد. ويتأمل الحكم العسكري من وراء هذا الاعتداء اثارة نزاع طائفي في الناصرة.

ويشير البيان ان المدعو ابراهام عوبيد، محاسب البلدية، يعمل جاهداً لمنع الصلحة مع يعقوب فرح.

ويكشف الحزب الشيوعي في ندائه من اهداف هذه المؤامرة: «فهي ايجاد المبررات امام الحكومة لحل المجلس البلدي المنتخب ولاغراق نضال الناصريين في بركة من دماء النزاع الطائفي. الحكم العسكري يعرف انه لن ينال من الناصرة شيئاً ما دامت الناصرة متحدة ولذلك يتآمر على وحدة الشعب في الناصرة».

ودعا الحزب الشيوعي في ندائه «جميع اعضاء البلدية وجميع شخصيات الناصرة الى العمل السريع لايقاف اليد السوداء التي تحاول تنظيم اعتداءات دموية في الناصرة». ودعا كادحي الناصرة ان لا يؤخذوا على حين غرة. «افضحوا كل خيط من خيوط المؤامرة. لا تسمحوا للحكم العسكري بأن يجند اي شخص من الناصرة لاثارة الفوضى والاحتراب رُصّوا صفوفكم وافهموا كل متصيد في الماء العكر ان الناصرة في تاريخها المجيد الطويل جابهت مؤامرات اشد خطراً من هذه المؤامرة، فتغلبت على جميع المؤامرات وحافظت على وحدتها».

وحذر الحزب الشيوعي الاوساط الحكومية، التي تحلم باثارة الفوضى والاحتراب الطائفي في بلدتنا من الاستمرار في هذه المؤامرة السافلة. لن تجني بذلك إلا عمى نفسها. سنفضح مؤامراتها في كل مكان، امام الرأي العام المحلي والعالمي».

وكان الحزب الشيوعي في الناصرة، مساء الخميس الماضي، قد اصدر بياناً الى الرأي العام رحب فيه بمساعي «الصلحة» المبذولة ودعا الى تشديد وحدة الصفوف والى اليقظة مذكراً الشعب بالاعتداءات الدموية التي نظمها الحكم العسكري في الناصرة في سنة ١٩٥٤. وطالب الحزب الشيوعي في هذا البيان، باطلاق سراح المعتقلين، الذين وصل عددهم الى ١١ من الشيوعيين واصدقاء الحزب الشيوعي وعلى رأسهم الرفيق فؤاد خوري عضو هيئة ادارة بلدية الناصرة.

ويحق يتساءل اهالي الناصرة جميعاً، كيف يستطيع الحكم العسكري، الآن، تفسير استمرار اعتقاله للرفيق فؤاد خوري وبقية المعتقلين؟ والناصرة مجمعة على ضرورة اطلاق سراح المعتقلين اداريا والمعتقلين بتهمة الاشتراك في الحوادث الاخيرة.

ويشدد اهالي الناصرة من وحدتهم ومن يقظتهم مصممين على القضاء على كل مؤامرة تستهدف اثارة الشغب بينهم وتشويه سمعة نضالهم العادل.

مشاكل عيادة صندوق المرضى في عكا

تبحث في اجتماع عام يحضره اصحاب الشأن

عكا — في مساء الاربعاء الماضي عقد في «بيت الثقافة» (بيت تربوت) اجتماعاً لبحث تحسين العمل في عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) المسؤولة عن تطبيب اعضاء الصندوق القرويين من القرى المجاورة. وقد حضر الاجتماع عدا المسؤولين عن الصندوق اعضاء مجلس عمال المدينة واعضاء البلدية وممثلو امكنة العمل.

وفي النقاش انتقد عدد من المشتركين أسلوب العمل في العيادة وقال احدهم: إن العيادة ترفض في كثير من الاحيان معالجة المرضى لانهم لبسوا في الدور !!. وانتقد آخر قلة عدد الاطباء. كما انتقد صبيح عضو لجنة الصندوق العدد الكبير من المرضى الذين يفرض على الطبيب «معالجتهم» يومياً ويتراوح عددهم بين ٤٠ و٥٠ مريضاً. وفي نهاية كلمته طالب بزيادة عدد آخر من الاطباء. وجدير بالذكر ان عدداً من المناقشين طالبوا بفتح قسم خاص بالجراحة.

وطالب عضو البلدية الشيوعي رمزي خوري بفتح عيادة لصندوق المرضى في البلدة القديمة وباقامة عيادات في القرى المجاورة مثل كفر ياسيف ومجد الكروم وغيرهما. كما طالب بزيادة الاطباء وتحسين المعالجة والاهتمام الطبي.

وفي تلخيص النقاش قال الدكتور حومش رئيس الاطباء رداً على رمزي خوري ان الصندوق سيفتح عيادة طبية في كفر ياسيف في ٥٧/١١/٢٧ وان في برنامج الاعمال بناء عيادة في البلدة القديمة بعد سنة. ووعد بفتح فرع جراحي في عيادة المدينة وان ينظم العمل بشكل لا يقضي باعادة أي مريض دون معالجة.

الغام في باقة الغربية

باقة الغربية — عثر يوم السبت الماضي في ساعات الصباح على لغمين كانا متصلين بسلك، في ساحة المدرسة. وقد عثر عليهما ولد عمره ١١ سنة اثناء لعبه. فقد رأى الغلام السلك الممتد على الارض فتبعه الى ان وصل الى اللغمين، فابتعد عنهما وابلغ مدير المدرسة بما شاهد. وسرعان ما خرج المدير الى الساحة وادخل التلاميذ الى غرف الدراسة واتصل بالبوليس لابلاغه الحادث.

وبعد ساعتين من تلقي الخبر حضر البوليس الى ساحة المدرسة وبعد ان اجرى البوليس «تفتيشاً» اعلم مدير المدرسة ان ما عثر عليه كان مجرد «قطعة فولاذ»!!؟

١٨٠ رب عائلة يضربون في مستوطنات القادمين بالمرج عيمك اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — مضى ٦ ايام على اضراب ١٨٠ رب عائلة في مستوطنات القادمين الجدد — بير يافا وقديش — الواقعتين في المرج (عيمك اسرائيل) احتجاجاً على البطالة المزمنة ووعود الوكالة التي لم تتحقق.

فقد استقر هؤلاء القادمون على الارض منذ سنتين وتلقوا وعوداً من الوكالة باعطائهم القروض المالية للزراعة.

ومعظم سكان هذه المستوطنات يشتغلون باعمال الطوارىء المؤقتة مدة ١٠ الى ١٢ يوماً بالشهر باجور تبلغ ٥ ليرات يومياً. وبعد خصميات الضرائب المختلفة، يتبقى للعائلة الواحد ٣٠ ليرة من فترة العمل المذكورة شهرياً.

وقد ضاق المستوطنون ذرعاً بوعود الوكالة في مساعدتهم على تحسين اوضاعهم الاقتصادية فاعلنوا الاضراب. وقبل ايام تدخلت الشرطة لازالة السدود التي وضعها المضربون على الطرق بين المستوطنات.

مضربو روشبينا يحققون مطالبهم

بعد اضراب دام ٧ ايام نجحت ٩ عائلات من سكان «الصرائف» (الاكواخ الخشبية) من تحقيق مطالبهم بالانتقال الى بيوت افضل. وقد استطاع هؤلاء القادمون تحقيق مطلبهم بعد نضال مرير بالاضراب امام مكاتب الوكالة اليهودية في حيفا.

عمال شركة السجاير يستنكرون الاعتقالات الادارية

الناصرة — لمراسلنا — اعراباً عن استنكارهم لاجراءات الحكم العسكري التعسفية ضد ابناء الناصرة المخلصين اعلن عمال شركة السجاير في اجتماع عقدوه انهم قرروا دفع اجور العامل بشارة معمر الذي اعتقله الحاكم العسكري لمدة عشرة ايام، من ايام عملهم وقد قام وفد من عمال شركة السجاير بتسليم هذا التبرع لعائلة الرفيق بشارة معمر. هذا وترسل العرائض والمذكرات من الناصرة ومنطقتها لرئاسة الكنيست تطالب باطلاق سراح المعتقلين.

الاجتماع السنوي لجمعية قوت الكادحين التعاونية بحيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد يوم الجمعة الماضي الاجتماع السنوي العام لجمعية قوت الكادحين التعاونية. وقد قدم الاستاذ توفيق اسعد بيان الهيئة الادارية كما قدم الرفيق زاهي كركبي البيان المالي. وبعد النقاش على البيانين والمصادقة عليهما اتخذت القرارات لتحسين عمل الجمعية ثم جرى انتخاب هيئة الادارة وهيئة المراقبة

وقد ترأس الاجتماع السيد نور الدين العباسي.

اما اعضاء هيئة الادارة الذين انتخبهم الاجتماع العام فهم السادة: توفيق اسعد، توفيق عزام صليبا، عساف حنـاني، توفيق خوري، عبد الرحمن صالح، سركيس ابريان، علي عاشور.

واعضاء هيئة المراقبة هم السادة: نور الدين العباسي، زاهي كركبي، مشيل مارون.

منظمة المحاربين ضد النازية تحتج على استقبال ابن اديناور

قررت سكرتيرية منظمة المحاربين ضد النازية في اسرائيل الاحتجاج على الاستقبال الذي جرى في اسرائيل لابن المستشار اديناور المسؤول عن احياء النازية والعسكرية في المانيا الغربية.

وجاء في قرار الاحتجاج:

ان الاستقبال الذي اقامته بلدية القدس، في فندق الملك داوود لابن المستشار الالماني كونراد اديناور النازي احدث استياء كبيراً في اوساط الشعب ومس بشعور المحاربين ضد النازيين وضحاياهم.

وعلم مراسلنا ان عدداً من اعضاء بلدية القدس رفض الاستجابة لدعوة رئيس البلدية بحضور حفلة الاستقبال التي اقامها الرئيس يوم الخميس الماضي احتفاء بالدكتور ماكس اديناور، الذي يشغل منصب رئيس بلدية كلن. وقد ارسل بعض اعضاء البلدية في القدس رسائل، يعلنون فيها مقاطعتهم للحفلة.

ومن الذين رفضوا تلبية الدعوة لحضور حفلة الاستقبال، ممثل عن حزب هبوعيل همزراحي وعضو من كتلة «حيروت». كما اعلن ممثل كتلة احدوت هعفودا وعضو ادارة بلدية القدس من عدم تمكنه من الحضور.

على هامش خطاب ازنهاور

احتضار اسطورة السبرمان الامريكي

لمكاتب الاتحاد السياسي

كان لخطاب ازنهاور الذي دافع فيه عن حكومته حيال النقد الموجه اليها، والذي وعد فيه باتخاذ خطوات حازمة في سبيل تقدم العلم والتكنيك الامريكي في ميدان الصواريخ والاقمار الاصطناعية، صدى واسع في الرأي العام الامريكي والغربي عامة. غير ان انقاد الرئيس ازنهاور في الولايات المتحدة نفسها لم يقنعهم هذا الخطاب.

وقد زعم الرئيس ازنهاور في خطابه ان ما لدى الولايات المتحدة من الاسلحة النووية يضمن لها التفوق، وان في وسعها ان تدمر كل دولة اخرى. وعدد ازنهاور انواع الاسلحة الذرية المختلفة المعدة لاستعمال القوات المسلحة الامريكية، وزعم ان الولايات المتحدة قد نجحت في ان تسترجع من الفضاء صاروخاً عابر القارات.

وعلى اثر خطاب ازنهاور اعلن وزير الدفاع الامريكي ان الميزانية العسكرية الامريكية ستزداد بالفي مليون دولار.

وقال خبير الطيران المكسندر دي سيارسكي ان الولايات المتحدة الآن في وضع دفاعي ضعيف جداً اضعف من اي وقت في تاريخها، وقال ان الرئيس ازنهاور قد تكلم الى الشعب كما يتكلم الوالد لتهدئة اولاده الصغار الذين روعتهم نار نشبت في البيت، وبدلاً من ان يدعو المطافيء راح يحاول اطفاء الحريق بانبوب ري الحديقة.

واعربت الصحف الامريكية عن شكها في كفاءة الاجراءات التي اعلن عنها ازنهاور.

ولكن الامر الذي جذب الانظار في خطاب ازنهاور اعتراف الرئيس الامريكي بتفوق العلم السوفياتي في ميادين عديدة ووعده الشعب بلحاق امريكا بالاتحاد السوفياتي في ميادين الصواريخ والاقمار.

وهذا الاعتراف فجر فقاقيع الاسطورة التي كان يروجها الامريكيون والموالون لهم بتفوق الامريكيين.

لقد نسف هذا الاعتراف اسطورة «السوبرمان» (الانسان الاعلى المتفوق!) التي انتشرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية وضرب هيروشيما بالقنبلة الذرية.

وبهذا الاعتراف قُضي على سلاح التخويف والترويع الذي كان من وسائل الديلوماسية الامريكية في آسيا وافريقيا والعالم عامة.

وهذه الضربة التي نزلت بمكانة امريكا في العالم اصابت بشدة حكام اسرائيل الذين روجوا لاسطورة «السوبرمان» الامريكي وتعلقوا بها كما يتعلق الغريق بقشة عائمة.

مجلس السلام العالمي يطلب وقف ارسال الاسلحة للشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة واحترام استقلال الشعوب

دعوة لجان السلام في مختلف الاقطار لتنظيم اعمال واسعة ضد التجارب النووية بين ١٠ و٢٥ نوفمبر

تل ابيب — وصل الى لجنة السلام الاسرائيلية نص القرار العام الذي اتخذه مجلس السلام العالمي في جلسته في ستوكهولم في ٢٨ اكتوبر. وقد تضمن هذا القرار المطالبة بوقف ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وعدم التدخل في شؤون المنطقة واحترام استقلال شعوب الشرق الاوسط وسيادتها، ودعوة فرنسا الى الشروع في مفاوضات لحل قضية الجزائر، والدعوة الى هدنة في ميدان الاسلحة الذرية والى اجتماع رؤساء الدول الكبرى.

وفي القرار احتجاج على سياسة القوة التي تثير القلق من جراء رفض وقف تجارب الاسلحة الذرية. وجاء في القرار ان هذه السياسة هي المسؤولة عن قيام الكتل العسكرية، وهي تعمق شقة انقسام العالم.

وفيما يتعلق باوروبا تضمن القرار مطالبة باقامة نظام امن جماعي باشتراك كل الاقطار، وجلاء القوات الاجنبية من المانيا بقسميها، وترك القواعد الاجنبية التي فيها، مما يساعد على ايجاد منطقة امن، وعلى اعادة وحدة المانيا.

ويتضمن القرار كذلك المطالبة باعطاء الصين الشعبية مكانها في هيئة الامم المتحدة.

وفي جلسة مجلس السلام العالمي هذه في ستوكهولم جرى بحث خاص في امر التوتر على الحدود السورية وفي نهاية هذا البحث صدر بيان حول الخطر الذي يهدد سوريا جاء فيه ان التوتر في الشرق الاوسط ناجم عن مبدأ «الفراغ» وعن سياسة التدخل الصريح في شؤون هذه المنطقة التي تمس استقلال دول هذه المنطقة وسيادتها. واشير في هذا البيان الى حشد القوات البحرية والبحرية والجوية على حدود سوريا وشواطئها. وتضمن البيان دعوة الى منع نشوب الحرب، والكف عن التدخل في شؤون سوريا والضغط عليها من اجل صيانة استقلالها وسيادتها.

وقرر المجلس ارسال برقية الى هيئة الامم المتحدة ذكر فيها صراحة حشد القوات العسكرية التركية على حدود سوريا، وان تدخل هذه القوات من شأنه ان يؤدي بسهولة الى حرب عالمية. ويعرب المجلس في هذه البرقية عن امله بان تعمل هيئة الامم المتحدة وفقاً لميثاقها لمنع العدوان في هذه المنطقة مهما تكن الحجج لتبرير هذا العدوان.

وقرر المجلس كذلك دعوة لجان السلام في مختلف الاقطار الى ان تنظم بين ١٠ و٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٧ اعمالا متنوعة واسعة النطاق من اجل وقف التجارب النووية.

وقرر مكتب مجلس السلام العالمي عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح والتعاون الدولي. وسيعقد هذا المؤتمر في منتصف سنة ١٩٥٨. اما مكان عقده فلم يقرر بعد.

في اجتماع احتفالي (بقية)

توريز (فرنسا) هاري بوليت (بريطانيا) وفرج الله الحلو (سوريا ولبنان) وغيرهم.

ورد على التحيات، باسم عمال موسكو، عامل الخراطة في مصنع «كراسني بروليتاري». ونقلت اذاعة موسكو تفاصيل الاجتماع والخطابات الى مستمعيها.

«ثورة اكتوبر والشرق العربي»

وتحت هذا العنوان كتب السكرتير العام للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، خالد بكداش، مقالا نشرته صحيفة برافدا السوفياتية اشار فيه الى ان الاتحاد السوفياتي وقف دائماً مع الشعوب العربية في نضالها للتحرر. وقال: «لقد اثرت ثورة اكتوبر تأثيراً كبيراً في بدء عهد جديد في نضال شعوب آسيا وافريقيا»

وذكر خالد بكداش ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي قد اكد ان قضية القضاء التام على النظام الاستعماري العالمي هي القضية المطروحة على جدول البحث. وقال: «وعلى ضوء المؤتمر العشرين يتوجب علينا ان نبلور، من جديد، موقفنا من الحركة القومية العربية». واضاف: «ان واجبنا هو توحيد كل العناصر، دون استثناء، من اجل القضاء على الاستعمار. ولهذا يشترك الشيوعيون في سوريا وفي كافة الاقطار العربية في الحركة القومية ضد الاستعمار».

واكد خالد بكداش ان مصر وسوريا تقومان الآن بدور هام في النضال لافشال مبدأ ايزنهاور. «فسوريا تقف في طليعة الدول العربية. وهذا بفضل نظامها الدمقراطي وحرية الصحافة والعمل الحزبي السائدين فيها».

وفند بكداش مزاعم المستعمرين عن ان في سوريا نظام شيوعي وقال ان الحاكمين الحقيقيين في سوريا هم ليس الشيوعيين بل الاقطاعيين والرأسماليين الكبار.

وفي مقاله ذكر خالد بكداش ان اسرائيل وتركيا هما مركزا منفط للمعسكر الاستعماري على حركة الاستقلال العربية.

وانهى خالد بكداش مقاله مؤكداً ان الشعب السوري سيواصل نضاله لصيانة استقلاله مستمداً التشجيع والتأييد من المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

حمو يختفي لانه الشعب يعرف اهدافها

الطيبة — حمل الحكم العسكري على الشيوعيين والدمقراطيين متوهما انه يتمكن بهذا الاسلوب من تحطيم الشعور بالكرامة القومية ومن جعل المواطنين يباركون السوط الذي ينهال بالضرب على ظهورهم.

فقد سحب الحاكم العسكري تصريح السفر من السائق عبد الرحمن الحاج قاسم لانه تجرأ وسافر مع النائب توفيق طوبي الى كفر قاسم. وكذلك يرفض الحاكم العسكري تجديد تصريح الرفيق محمد حسين عضو المجلس المحلي في الطيبة كما سحب تصريح عبد الكريم ابو راس الذي يعمل بالتجارة وبذلك عرقل عمله وعرضه الى خسارة عشرات الليرات.

وقد تمادى الحاكم العسكري باستبداده، فسحب ليومين تصريح الاخوين سعيد وعبد القادر الحاج اسعد (شقيقا الرفيق عبد الرحيم اسعد عضو مجلس الطيبة المحلي) لان الرفاق الذين زاروا كفر قاسم بصحبة النائب الشيوعي توفيق طوبي عرجا على مزرعتهما.

ولكن سيخيب فال الحكم العسكري هذه المرة كما خاب فاله في الماضي فلن يتحول المواطنون الى بيادق على لوحة الشطرنج من اجل التصريح. وقد تعلم هؤلاء المواطنون ان الهجوم على الشيوعيين سيكون تمهيداً للهجوم عليهم ولهذا سيهبون للدفاع عن حقوقهم وكرامتهم.

الارض عيد (بقيه)

الزراعة الامريكي، الذي نوهت انباء المؤامرة بقسطه فيها، اجتمع اثناء وجوده بالاردن بالرفاعي وخلوصي الخيري وزير الاقتصاد وعاكف الفائز وزير الزراعة وبحث معهم ضرورة الاسراع بنقل اللاجئين الفلسطينيين من حدود اسرائيل الى منطقة الشراع وحدود الاردن الجنوبية واسكانهم هناك موقتاً خوفاً من الثورة وتمهيداً لنقلهم نهائياً الى صحاري العراق

واضافت الانباء ان مالروي السفير الامريكي في عمان سافر الى العراق لتفقد المواقع التي سينقل اليها اللاجئون.

الحسين يتنازل من حقوق العرب القومية

تصديقاً لما يؤخذ من وكالات الانباء الاجنبية والعربية عن اتفاق الملك حسين مع حكومة اسرائيل على تنازله عن منطقة جبل المكبر لاسرائيل، نشرت جريدة عل همشمار المباءمية، ان شكوى الاردن لمجلس الامن حول قيام اسرائيل بغرس الاشجار وبناء المنشآت على هذا الجبل، هي، كما هو معلوم، لمقتضيات السياسة الداخلية في الاردن.

العلاج الموحد

الطيبة — هبط مستوى عيادة صندوق المرض منذ ان توحدت معها عيادة المجلس المحلي التابعة للمركز الصحي في الطيرة. ويقول مراسلنا ان المواطنين يتندرون ويرون كيف ان الاقراص الموحدة اصبحت العلاج الموحد للحمى والاوجاع العصبية ولاوجاع الظهر والاطراف وغيرها.

وقد اصبح المرضى يشكون في فائدة اللجوء الى هذه العيادة فهل تلتفت ادارة المجلس المحلي الى هذه الشكوى.

كلمة الاتحاد (بقية)

والسلام في اسرائيل.

فحملات الاعتقالات الادارية، التي ينظمها الحكم العسكري، بالاضافة الى كل ضروب الاضطهاد التي يتعرض لها العرب في اسرائيل، لا تتعارض مع ابسط المبادىء الدمقراطية فحسب، بل مع ابسط حقوق الانسان التي نص عليها ميثاق هيئة الامم الذي «تعترف» به حكومة اسرائيل.

لقد اراد الحكم العسكري ان يقضي على وحدة اهالي الناصرة واغراقهم في اوحال التناحر الطائفي.

فالاعتداء الذي وقع على خليل خوري عضو البلدية الشيوعي في وضح النهار كان اعتداءاً مدبراً ولو اتخذ البوليس الاجراءات القانونية العادية، ضد المعتدين لما تطور الامر. ولكن هذا ما يبغيه الحكم العسكري بالضبط وبعد فشله في اثارة الاضطرابات والقلاقل الطائفية، لجأ الى سلاح الاعتقالات الادارية، من مخلفات الاستعمار البريطاني، فاعتقل ممثلي الشعب، والمناضلين من اجل الدمقراطية مثلما يعتقل حرية الجماهير العربية كلها، وفي كل يوم.

قبل سنة ونيف، في عشية عيد استقلال الدولة سنة ١٩٥٦ اعتقلت السلطات جميع المواطنين العرب وزجتهم في بيوتهم وفي السجون. انتزعهم البوليس من اعمالهم، والتقطهم على الطرقات. وفي اسبوع الهجوم على سيناء، اعتقل مئات من المواطنين العرب، وفي كل يوم يُعتقل المواطنون في المثلث والناصرة والجليل اعتقالات ادارية والجبل على الجرار فاين التسهيلات الكاذبة، التي يتحدثون عنها، اية تسهيلات هذه، اذا كانت حرية المواطنين تنال بهذه السهولة

ان الاعتقالات الاخيرة في الناصرة، اعتقال فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ويوسف صباغ، وبشارة ممر، وجورج خوري، ولطفي زريق، وفهيم زريق، وصبحي سروجي وغيرهم، تذكرنا بالوسائل التي كان ينتهجها الاستعمار البريطاني في فلسطين للقضاء على حرية التنظيم السياسي. لقد اثار هذا العمل اشد الاستنكار بين جماهير الشعب العربي، بين محبي الدمقراطية واخوة الشعبين في اسرائيل. فكل وطني حريص على مبادىء الدمقراطية وحقوق الانسان، مدعو لرفع صوته مطالباً بالغاء هذه الانظمة الاستعمارية الهمجية.

فلتطلق الحكومة حالا سراح المعتقلين اعتقالا اداريا، ولتلغ الاعتقالات الادارية ووسائل البطش التعسفية. اننا نطالب باسم ٢٠٠ الف عربي، باسم كل الناس الشرفاء يهود وعربا، باسم ميثاق حقوق الانسان، نطالب بالغاء نظام الحكم العسكري، برفع الايدي عن الجماهير العربية.

وفقاً للبرنامج (بقية)

اصدقاء لهم في موسكو.

مئات المتطوعين..

ونشرت الصحف السوفياتية ان مئات المواطنين السوفياتيين تقدموا بطلبات اعربوا فيها عن استعدادهم للتطوع والسفر الى الفضاء. ومن بين هؤلاء طالب يدعى طوليا يوغوسلافسكي ويبلغ من العمر ١٨ سنة. فقد ارسل طلباً الى «الرفاق العلماء الاعزاء» رجا فيه بأن «تسمحوا لي بان اطير في سبوتنك بدلا من الحيوانات التي ترسلونها».

جسم غريب في سماء فرنسا

وجاء من طولون ان العلماء فيها قد اعلنوا ان احد الفلكيين العاملين في مرصد المدينة قد شاهد جسما غريبا اصفر اللون وهاجاً لا يمكن ان يكون صاروخاً ولا قمراً...

٥٠ ألف جنيه.. جائزة!

وقد اعلنت صحيفة يوم الاحد، «ذي بيبول»، البريطانية انها ستمنح جائزة قدرها ٥٠ ألف جنيه استرليني لاول انسان يصل الى القمر ويعود سالماً!

افتتاح معرض الصور والرسوم عن الحياة في الاتحاد السوفياتي بتل ابيب بحفل كبير

تل ابيب — باحتفال رائع، بحضور سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ومساعديه، وممثلي مفوضيات الدمقراطيات الشعبية، وجمهور كبير من المدعوين من الشخصيات العامة، ورجال الثقافة واعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، واعضاء الكنيست الشيوعيين، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، افتتح مساء الاحد في قاعة «جبل» في تل ابيب معرض الصور والرسوم عن الحياة في الاتحاد السوفياتي، لمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

ويتضمن المعرض لوحات، وصوراً ورسوماً، ورسوماً بيانية، تظهر التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي والفني في الاتحاد السوفياتي، مما يعطي صورة حية عن حياة الانسان السوفياتي في عمله وفي بيته وفي مكان استجمامه ولهوه، وصورة عن الحياة في الكولخوزات المختلفة، وعن الحياة الفنية في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي.

وثمة قسم خاص في المعرض فيه صور ورسوم ووثائق تظهر تاريخ الثورة الاشتراكية وقادتها.

وقد افتتح المعرض المهندس فينكل والشاعرة حيا قدمون. وجلس في رئاسة حفلة الافتتاح سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل، واعضاء رئاسة حركة الصداقة، واعضاء لجنة فرع تل ابيب.

واشار المهندس فينكل في كلمته الى حاجة اسرائيل الحيوية الى علاقات ثقافية وعلمية بالاتحاد السوفياتي. وقال إن اولئك الذين يعرقلون مثل هذه العلاقات — كمنع استيراد الكتب السوفياتية مثلا — لا يضرون بعلاقات اسرائيل بالدولة السوفياتية العظيمة فحسب، بل يضرون، في المقام الاول، بحاجات اسرائيل الحيوية في مختلف نواحي الحياة.

وتحدثت الشاعرة حيا قدمون عن زيارتها للاتحاد السوفياتي ايام مهرجان الشبيبة، وكيف انها باتصالها المباشر بالناس السوفياتيين ادركت بشكل محسوس كيف تطور الاتحاد السوفياتي من بلاد يسود فيها الجوع والجهل والمرض الى ما وصل اليه اليوم من تقدم عظيم في الصناعة والزراعة والثقافة.

ثم عزف الموسيقار ف. تنوي على البيانو، «البولونيز» لشوبان، والسوناتة الثالثة لكابلسكي.

تعويضات مالية تدفع لأهالي كفر قاسم

اللجنة «الشعبية» التي اقامتها الحكومة تتقدم بتوصيات مهينة

بتح تكفا — اعلنت «اللجنة الشعبية» التي عينها رئيس بلدية المدينة هنا توصياتها بشأن اعطاء التعويضات المالية لاقرباء ضحايا مجزرة كفر قاسم.

وكانت هذه اللجنة قد اجتمعت برئاسة رئيسها شيرا وعضوية حسن عبد الله منصور (من الطيبة) والحاج عبد الله الحله (من جت) واهرون كتسنلسون وشالوم كولكر (من بتح تكفا).

وقد قررت هذه اللجنة «جدولاً للتعويضات»... ٥ آلاف ليرة لورثة كل ضحية.. كفدية، بغض النظر عن العمر والجنس.

دفع الف ليرة اضافية لورثة فاطمة داوود صرصور لانها كانت في اشهر الحبل الاخيرة.

دفع ٢٥٠٠ ليرا فقط لورثة عبد الله عيسى لانه... كان يبلغ من العمر ٨٠ سنة ومات في اليوم التالي للمجزرة، ولان اللجنة «تعتقد» ان ثمة علاقة بين موته و«الحادث»!

وقررت اللجنة دفع ١٠٠٠ ليرة «كصدقة» لسارة لان هناك علاقة بين تطور مرضها و«الحادث».

وكذلك دفع ٣٥٠ ليرة للذين كانوا يعتمدون في المعيشة على الضحايا — الآباء، الابناء حتى سن ١٥ سنة

ويدفع لكل مصاب ٣٠٠ ليرة وتعويضات وفقاً لتقارير الاطباء. والمعالجة حتى الشفاء على حساب الحكومة.

وقررت اللجنة ايضاً ان تخفض من هذه التعويضات المبالغ التي سبق ودفعت لاقرباء الضحايا.

وقررت اللجنة ان تجري صلحة بين الطرفين على حساب الحكومة.

ولكن اللجنة لم تفسر من هما «الطرفان». هل ستجري «الصلحة» بين عائلات الضحايا والقتلة؟!

وشر البلية ما يضحك..

ام الفحم — لمراسل الاتحاد محمود حسين — استدعى الحاكم العسكري كل من احمد عبد الرحمن خليفة ومحمد حسين عيق اولياء امور الاطفال الذين اصيبوا بالقنبلة المعروفة وطالب كل منهما ان يدفع ٤٠٠ ليرة مصاريف معالجة اطفالها الى مستشفى العفولة

وقد اغتاظ الحاكم العسكري واستخدم الفاظاً نابية حين قال احمد عبد الرحمن احد الوالدين انه غير مسؤول عن اصابة الاطفال ودفع حساب المعالجة وان المسؤول هو الحكم العسكري.

وقد طرد الحاكم العسكري الوالدين وسحب تصاريحهما.

وهكذا يريد الحكم العسكري ان يدفع والدان اصيب اطفالهما ببلية من بلايا الاضطهاد القومي ثمن هذه البلية.

صدق المثل العربي وشر البلية ما يضحك!

قنبلة في الرينة!

الرينة — بشكل مفاجيء، كالعادة، اكتشفت في القرية قنبلة وجدها احد الاطفال وجاء بها الى مدير المدرسة الذي استدعى الشرطة. وقد فجر خبير الشرطة القنبلة فأحدث تفجيرها دوياً كبيراً وكسر زجاج النوافذ القريبة.

صرخة آسيا الجائعة تدوي في مؤتمر «اليونسكو»

سان فرنسيسكو — في جلسة اختتام مؤتمر اليونسكو امس الاول قالت مندوبة الهند لاكشمي بنديت ان نصف سكان العالم لا يستطيعون التنقل في عربات يجرها الثيران في حين ان النصف الآخر يتنقل في سيارات «كاديلاك».

وان الهوة التي تفصل بين دول الغرب التي وصلت الى مستوى عال من الصناعة وبين الناس الجياع في آسيا تشكل خطراً اشد جداً من الاسلحة المدمرة، لان هذه الهوة تقضي على اجسام وارواح الملايين من الناس.

واضافت ان دول آسيا قد ادركت ان املها الرئيسي في تلبية حاجاتها المادية هو في التصنيع، وان يتم عاجلا.

وقال ايضاً ان الآراء العنصرية تكون عقبة كأداء في سبيل الصداقة بين شعوب آسيا وامريكا.

الاتحاد
باسم الطبقة العاملة (?)

AL-ITTIHAD
אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الجمعة
١٥ تشرين الثاني ١٩٥٧
٢١ ربيع الثاني ١٣٧٧
٢١ حشفون ٥٧١٧
15 Nov, 1957 15 נובמבר
No. 57 Vol XIV
العدد ٥٧ السنة الرابعة عشرة

بوادر ازمة سياسية جديدة في فرنسا

باريس — من انباء وكالة يونايتدبرس ان بوادر ازمة سياسية جديدة اخذت تحلق فوق رأس حكومة غايار الجديدة . وتقول الوكالة ان غايار طلب منحه صلاحيات استثنائية ومن بينها صلاحية فرض ضرائب جديدة على الشعب بقيمة ١٠٤ بليون فرنك . وقالت الوكالة ان اسعار الذهب والعملات الصعبة قد ارتفعت كثيراً وهذا ما يشير الى استمرار الازمة في فرنسا .

كبار علماء اليابان يطلبون وقف التجارب النووية دون ابطاء

طوكيو — وجه ٣٩٤ من كبار علماء اليابان رسالة الى هيئة الامم المتحدة يطالبون فيها بوقف التجارب النووية دون إبطاء . وجاء في الرسالة ان جميع علماء العالم يدركون مدى الخطر من الاشعاع النووي على صحة البشر ، ومن الواجب بلوغ الاتفاق على منع هذه التجارب النووية قبل الاتفاق على نزع السلاح .

امريكا تواجه في الاردن انهيار نظامها الاستعماري في الشرق الاوسط

صعود الهبة الاردنية يلقي تأييد الشعوب العربية وإحكام عزلة زمرة الحسين الخائنة

— لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

اعربت جريدة النيويورك تايمس في تعقيبها على الهبة الثورية في الاردن عن رأي حكام بلادها حين قالت ان الولايات المتحدة تشك بنظام الملك حسين وتظن انه في دور الاحتضار . واضافت ان «الحملات» السورية والمصرية ! على حسين قد خلقت اخطر مشكلة واجهتها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . واستطردت ان كيان الاردن في خطر .

لقد مزجت النيويورك تايمز في تعقيبها بين الواقع والخيال ودمجت التعريض على سوريا ومصر بالاعتراف بحقائق الوضع في الشرق الاوسط . ولكن على الرغم من خلطها فالاستدلال الوحيد من تعقيبها هو ، ان نظام المستعمرات ومبدأ ايزنهاور ، في خطر . فهذا معنى قولها ان الولايات المتحدة تواجه اخطر مشكلة في الشرق الاوسط . انها تواجه انهيار مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط وتزعزع مراكزها في الاردن احد مواقع مبدأ ايزنهاور .

اين الصعوبة

والصعوبة التي يواجهها الاستعمار الامريكي هي في انه عاجز عن انقاذ نظام يتدهور . لقد بذل الاستعمار الامريكي وحلفاؤه المحليون — حسين والرفاعي — كل جهد لصيانة عرش الحسين ونشروا الارهاب الاسود باعنف الاساليب واقساها لتثبيت نظام الخيانة القومية ، وزودوا الجيش بالاسلحة والمعدات لضرب الشعب المدافع لخلع نيرهم ولكن كل هذا لم ينقذ الاستعمار ولم يمنع تداعي نظامه .

وفي الاوضاع العالمية الراهنة يجد الاستعمار الامريكي نفسه عاجزاً عن استخدام السلاح مباشرة والتدخل السافر المسلح في شؤون الاردن . فتصاعد قوة المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي ووقوف الشعوب الآسيوية والافريقية في جبهة يزداد تراصها في وجه الاستعمار وجبروت الحركة القومية العربية المتحررة ... كل هذا يجعل التدخل الاستعماري صعباً ان لم يكن مستحيلاً . وخبرة الاستعمار في مصر وخبرة الاستعمار مؤخراً في سوريا تبرهن على عجز الاستعمار في اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

الهبة في صعود

وانباء الاردن تؤكد ان هبة الشعب الاردني في صعود . فالمظاهرات الصاخبة تجري في كل مكان والهتاف بسقوط الحسين يدوي في المدن والقرى . وقد اذاع راديو القاهرة ان القادمين من الاردن يؤكدون ان قوات الامن تطوف المدن الاردنية في الضفتين وان عمان ونابلس ورام الله واربد واريحا تزخر بالثورة وتجتاحها موجة من السخط تنذر بالانفجار .

وتضيف الاذاعات العربية ان لجنة الكفاح الشعبي قد وزعت مناشير في الاردن اتهمت فيها الحكومة بالخيانة واماطت اللثام عن مؤامرة واشنطن للقضاء على اللاجئين ودعت الشعب الى خلع النير وتحرير البلاد من الاستعمار الامريكي .

حسين يردد مزاعم الاستعمار

وقد رمى الملك حسين بنفسه في احضان الاستعمار وتخلى حتى عن المظاهر الشكلية التي حاول في الماضي ان يخفي خيانته وراءها . ففي اجتماعه الصحفي اول امس ردد مثل الببغاء مزاعم الاستعمار واعلن ان زعماء مصر وسوريا باعوا (كذا) بلادهم الى الشيوعية الدولية .

ولكنه املا في التمويه والتضليل اعلن انه سيواصل انتهاج سياسة الحياد بين الكتل العسكرية في الوقت الذي تؤكد فيه الانباء انه استنجد بالاسطول السادس الامريكي ليثبت نظامه ويحمي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مـا وراء فضيحة « لجنة رشيش » في قضية كفر قاسم ؟

انهاء القضية باحضار القتلة للقرية وعقد « الصلحة »

اللجنة عملت بارشاد الحكم العسكري وفقاً لرغباته..

حيفا — مكتب الاتحاد — اتضح الآن ما وراء تواصي اللجنة التي تطلق على نفسها «اللجنة الشعبية للبحث في قضية كفر قاسم» . ان هدف « اللجنة » هو اجراء « صلحة » بين عائلات الضحايا الابرياء والقتلة المجرمين ... وبذلك انهاء القضية !

ويؤخذ من انباء الصحف ، وبينها صحف احزاب الحكومة ان «اللجنة» قد عملت بارشاد دوائر الحكم العسكري واصدرت تواصيها وفقاً لرغبات ومطالب تلك الدوائر .

فقد توجهت «اللجنة» الى النائب العسكري العام والى رئيس المحكمة العسكرية التي تنظر في القضية ، وطلبت تمكين الاحد عشر متهماً من الحضور الى مكان «الصلحة» في القرية حيث «تعقد راية الصلح» . وبذلك تنفي محاكمتهم ! ان الهدف من هذه الفضيحة المخزية هو منع محاكمة الشرطة المتهمة بقتل اطفال ونساء ورجال لاذنب لهم ولا جريرة .

والاعتقاد السائد هو ان نشر تواصي هذه اللجنة ليس اكثر ولا اقل من اهانة للمحكمة التي تنظر في القضية . وقد تقدم محامي عائلات الضحايا باحتجاج شديد الى مستشار الحكومة القضائي على تركيب «اللجنة» وعلى اعمالها وتواصيها .

ثم هذا الاستخفاف بحقوق عائلات الضحايا والتنكر لها . فبدلا من ان تقوم هذه « اللجنة » ، كما يقضي الحق والقانون ، باجراء حساب طبقا لكل ضحية ، وضعه المالي ، عائلته ، اولاده ... ، وتعيين قيمة التعويض ، عمدت الى فرض « تعويض موحد » قدره خمسة آلاف ليرة .

وكذلك الامر فيما يتعلق بالمصابين الذين فقدوا قسما كبيراً من قوتهم على العمل .

ولا شك ان الدوائر التي عينت هذه اللجنة ورسمت لها طريق العمل معنية ايضاً بان تسلب حقوق المصابين وعائلات الضحايا في تعويضات مناسبة .

ان فضيحة « اللجنة » واتضاح هدفها من تواصيها هذه لقي ، ويلقي ، اشد الاشمئزاز والاحتجاج من اوساط جماهير الشعب العربي والقوى الديمقراطية في البلاد التي تطالب بالغاء هذه التواصي الجائرة فوراً وبتمكين القضاء من اتخاذ مجراه وازال العقاب الرادع بقتلة الابرياء .

جاء في الانباء :

اعلن مكملان ان بريطانيا سوف لاتجري تجارب نووية في القريب العاجل ، واعلنت الصحف البريطانية ان تكاليف القنابل النووية شددت الازمة الاقتصادية فيها .



اخ ... اخ ...

همسة !

نشرت جريدة النصر السورية ان السلطات الاردنية ورجال القصر يوجهون ضغطاً شديداً على مدراء المدارس والشخصيات الاردنية لانتزاع رسائل التأييد منهم للملك حسين . وهذا هو اسلوب المفلس ، واسلوب الملك واجراء الاستعمار حينما يصبحون كالغريق يتعلقون «بقشة» . ويومياً توالي اذاعة رام الله نقل مثل هذه الرسائل التي لا تثير الا السخرية اما ما يثير اشد السخرية هو تطوع «صوت اسرائيل» الى جانب محطات الاذاعة الاستعمارية في اذاعة هذه الرسائل ...

وبا خوفي ان اقترت جمعية اذاعة رام الله من هذه الرسائل ان يبدأ صوت اسرائيل في تنظيم رسائل التأييد من اجراء المباي العرب في اسرائيل وعلى رأسهم النواب الخمسة لمساعدة زميلته اذاعة رام الله بموجب حلف بن غوريون — حسين .

ازديـاد ارهـاب الحكم العسكري في الناصرة

حملة الاعتقالات والنفى تشمـل العشرات فى الناصرة

البوليس يمزق شعارات مظاهرة نسائية تطالب باطلاق سراح المعتقلين

الناصرة — ازاء فشل الحكم العسكري في تحطيم وحدة اهالي الناصرة وكبت نضالهم وفي ابعاد الشيوعيين ، ممثلي الشعب الحقيقيين عن المجلس البلدي ، بحل هذا المجلس ، يشدد الحكم العسكري ضغطه على الاحرار في الناصرة وفي مقدمتهم الشيوعيون بالاعتقالات الادارية الواسعة واوامر النفي .

ففي الاسبوع الاخير شن الحكم العسكري حملة اعتقالات واسعة ، كان آخرها ، اعتقال ٣ شيوعيين وعامل في شركة دخان الناصرة كما لجأ الى سلاح النفي لارهاب السكان وتشديد الضغط عليهم

ففي الساعة الواحدة من صباح يوم اول امس داهمت الشرطة العسكرية البيوت في جنح الظلام واعتقلت عدداً من قادة الحزب الشيوعي في الناصرة وأناساً غير حزبيين .

وقد اثارت هذه الاعتقالات موجة من السخط والاحتجاج ، وجرت عدة اجتماعات في احياء المدينة تقرر فيها تنظيم الوفود ووسائل الاحتجاج ضد حملة الاعتقالات التعسفية والاعتداء على حرية المواطنين العرب .

اوامر ادارية بالنفي

واصدر الحكم العسكري امراً بالنفي لمدة شهر ضد كل من امين قدحه ، عضو سكرتيرية فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ونظمات حلاق ، عامل في شركة السجائر . وقد نقلهما البوليس الى صفد ، دون ان يكترث لتوفير امكانيات العيش او النوم لهما .

وبين الذين اعتقلهم البوليس ، اول امس ، غسان حبيب ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وسهيل نصار مراسل جريدة الاتحاد ، وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري قد اصدر امراً بنفي غسان حبيب الى مجدل عسقلان وسهيل نصار الى بئر السبع ، لمدة شهر ايضاً .

ويبلغ عدد المعتقلين حتى الآن ١٤ مواطناً من اهالي الناصرة دون ان تبدي السلطات سبباً لهذه الاعتقالات التعسفية

البوليس يمزق شعارات مظاهرة

وجرت صباح امس مظاهرة نسائية تضم ايضاً نساء المعتقلين الاداريين وكن يحملن شعارات «اطلقوا سراح رجالنا» ، «ليسقط الحكم العسكري وقوانين الطوارئ» ، و«شلت يد الارهاب» . وسارت المظاهرة نحو مقر الحكم العسكري في الناصرة فتصدت لها قوات من البوليس ومزقت الشعارات ومنعت المتظاهرات من الدخول الى دائرة الحاكم ، كما رفض الحاكم مقابلة وفد عن النساء بحجة انه غير موجود ، ولكن الوفد قابل مدير بوليس الناصرة واحتج على الاعتقالات وطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وسارت المظاهرة ايضاً الى البلدية ولكن رئيس البلدية رفض مقابلة وفد عن المظاهرة بحجة انه مشغول ، وقدم الوفد مذكرة الى البلدية ، طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين . ثم تابعت المظاهرة سيرها الى دير الروم الارثوذكسي حيث قابل وفد عن مظاهرة النساء سيادة المطران اسدوروس وطلب منه التدخل لاطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين .

وذهب وفد من النساء المتظاهرات الى بيت الشيخ طاهر الطبري ، قاضي الناصرة الشرعي ، وطلب منه التدخل لاطلاق سراح المعتقلين .

وفي صباح «امس» توجه وفد عن عمال شركة السجائر الى البلدية ، حيث قابل بعض اعضائها وطلب منهم الوفد التدخل والعمل على اطلاق سراح المعتقلين .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

اطلاق سراح ٣ معتقلين

حيفا — مكتب الاتحاد — اطلق امس سراح كل من يوسف صباغ ، وجورج خوري وبشارة معمر ، وجميعهم من الناصرة بعد ان مضى على اعتقالهم في سجن الجلمة ١٠ ايام .

طلب عاجل للكتلة الشيوعية في الكنيست بالغاء الاعتقالات الادارية

القدس — حيال موجـة الاعتقالات الاستبدادية في الناصرة ، توجهت الكتلة الشيوعية لرئاسة الكنيست بطلب عاجل لوضع طلب الغاء المادة ١١١ من قانون الطوارىء لسنة ١٩٤٥ على جدول ابحاث الكنيست هذه المادة التي تخول الحكومة القيام باعتقالات ادارية .

الكلبة ساعدت الانسان في محاولة الطيران في الفضاء

موسكو — نشرت برافدا مقالا عن القمر الاصطناعي ، سبوتنك ٢ ، الذي لا يزال يدور حول الكرة الارضية دون ارسال اشارات لاسلكية .

وجاء في المقال ان القمر الاول سيبقى دائراً حول الارض حتى نهاية السنة الحالية ، ثم يحترق اما القمر الثاني فسيواصل دورانه حول الارض مدة اخرى .

واوردت وكالة « رويتر » ان البروفسور تشرينوفسكي السوفياتي قد اعلن ان من المحتم ان تلقى «كلبة الفضاء» حتفها .

وقال هـذا البروفسور ان مصير الكلبة قد تقرر فهي ستموت لان القمر الثاني الذي يحملها لن يعود الى الارض .

وتضيف وكالة رويتر ان البروفسور قد ذكر ان الكلبة قد تدربت تدريباً خاصاً دقيقاً وذلك لانه يجب تحديد حركتها من ناحية ، ومن الناحية الاخرى حفظها في مكان ثابت اذ من العسير في غير هذه الحالة اطعامها بصورة اوتوماتيكية في اوضاع انعدام الوزن في الفضاء العالي .

وقال البروفسور ان الكلبة قد قدمت مساعدة كبرى للانسان في تمهيد الطريق لطيران الانسان الى الفضاء دون اخطار .

مناورات مصرية — سورية

القاهرة — قامت القوات المصرية والسورية بمناورات بالذخيرة الحية وبمختلف انواع الاسلحة وبينها المدافع والمدرعات .

وقد حضر المناورات الرئيس القوتلي ونائب وزير الدفاع خالد العظم وقائد الاركان العامة عفيف البزرة . وكانت المناورات ناجحة .

وسيزور عفيف البزرة حلب للاطلاع على اعمال قوات المتطوعين بعد إتمام عملية بناء التحصينات .

اليوم يوم التضامن مع الشعب الجزائري في النضال للاستقلال واحلال السلام

براغ — « يوم الخامس عشر من تشرين الثاني (اليوم الجمعة) هو اليوم الذي تبدأ فيه هيئة الامم المتحدة بحث قضية الجزائر . فليكن هذا اليوم يوم تأييد للشعب الجزائري وتضامن معه في نضاله من اجل الاستقلال ووقف الاعمال الحربية في الجزائر » .

هـذا هو النداء الذي اصدره الاتحاد العالمي لنقابات العمال الى عمال العالم اجمع .

وفي النداء توجه الاتحاد العالمي الى العمال في مختلف اقطار العالم داعياً اياهم الى تشديد النضال من أجل ان تقرر هيئة الامم الطلب الى الحكومة الفرنسية الاعتراف بحقوق الشعب الجزائري في الاستقلال ومفاوضة ممثليه لاعادة السلام في هذه البلاد .

وقرار الاتحاد العالمي الذي تضمن النداء يقترح اشكالا مختلفة للعمال في هذا الصدد من مثل ارسال برقيات الى رئيس الدورة الحالية لهيئة الامم ، التوقيع على عرائض ومذكرات ، ارسال وفود الى سفارات فرنسا ومفوضياتها ، والتظاهر بعد العمل وغير ذلك .

موت انطونين زابوتوتسكي

براغ — مات هنا اثر نوبة قلبية حادة رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، انطونين زابوتوتسكي ، احد مناضلي الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية القدامى ومن مؤسسي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومن طلائع الحركة الشيوعية في بلاده وفي العالم .

والفقيد يبلغ من العمر ٧٣ سنة وكان يعاني مرضاً في القلب منذ عدة سنوات .

وكان قبل اصابته بالنوبة الحادة الاخيرة قد رافق الى المطار الوفد التشيكوسلوفاكي الذي غادر براغ الى موسكو للاشتراك في احتفالات العيد الاربعين لثورة اكتوبر .

وأعلن الحداد في مختلف انحاء الجمهورية وانهمرت على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعلى الحكومة في تشيكوسلوفاكيا برقيات التعازي بالفقيد كما وصلت وفود من اقطار عديدة للاشتراك في تشييع جثمان الفقيد وفي مقدمتها وفد سوفياتي برئاسة رئيس الاتحاد السوفياتي فوروشيلوف .

برقية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — ابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي معزياً بالفقيد الذي سيبقى اسمه خالداً في تاريخ حركة العمال والحركة الشيوعية في العالم .

عودة وفد حركة الصداقة من موسكو

تل ابيب — عاد ليلة اول امس ، كل من المحامي حنا نقارة و م . ايدلبرغ من اعضاء وفد حركة الصداقة الاسرائيلية — السوفياتية الى مطار اللد عائدين من موسكو .

وقد اشترك وفد الصداقة الاسرائيلي في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي بدعوة من منظمة العلاقات الثقافية السوفياتية «فوكس» ، وبنزول عضوي الوفد من الطائرة تحدث عضوا الوفد الى جمهور المستقبلين والصحفيين عن انطباعاتهما في الاتحاد السوفياتي وقالا انهما يحملان التحيات القلبية من الشعب السوفياتي وألوف العاملين . واعربا عن شعورهما بالغبطة والفخر لاشتراكهما في احتفالات الثورة وبنقلهما تحيات الشعب السوفياتي الى الشعب الاسرائيلي .

وكان في استقبال العائدين الاقرباء وممثل منظمة «فوكس» في اسرائيل ، كوبكا ، واعضاء رئاسة حركة الصداقة الاسرائيلية — السوفياتية ووفود عن فروع الحركة .

وقد تأخر في موسكو ، عضو الوفد الثالث ، البروفسور ايزنشتاد ، للاشتراك في مؤتمر منظمة المحامين الديمقراطيين الدولي الذي دعي اليه .

مؤتمر الحقوقيين الاسيويين الافريقيين يقرر

عدم اعادة اللاجئين العرب يزيد التوتر الدولي

دمشق — قرر الحقوقيون الآسيويون والافريقيون في ختام مؤتمرهم الذي عقد في العاصمة السورية المطالبة بتخفيض التسلح وتحريم انتاج الاسلحة النووية وتجربتها .

وفي القرارات الاخرى التي اتخذها المؤتمرون تأييد كفاح سوريا لاحباط المؤامرة الامريكية — التركية . كما اعلنوا مساندتهم التامة لكفاح الشعوب من اجل التحرر والاستقلال .

وينص القرار الذي عالج الشرق الاوسط ان عدم تنفيذ اسرائيل لقرارات هيئة الامم المتحدة وعدم إعادة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم يدل على نوايا اسرائيل العدوانية ويزيد من حدة التوتر في المنطقة .

وقد عقد المؤتمر بين ٧ و ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٧ وحضرته وفود من ٢٢ قطراً في آسيا وافريقيا بينها وفود من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والاقطار العربية واندونيسيا وغيرها .

شحنة اسلحة رمزية

واشنطن — اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها قررت إرسال «شحنة رمزية» من البنادق والاسلحة الخفيفة الى تونس بعد ان تلقت تأكيدات ان الاسلحة لن تتسرب الى ايدي المناضلين في الجزائر .

وجاء من باريس ان حكومة غايار قد احتجت لدى امريكا على إرسال الشحنة واعربت عن معارضتها في ان ترسل اي دولة من حلف الاطلنطي السلاح الى تونس .



الدولة المغربية

قررت مراكش المستقلة ان تطلق على نفسها «الدولة المغربية» وقد بعثت تعميماً بهذا القرار الى جميع الدول والى هيئة الامم المتحدة.

معونة اخوية

اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة ان ٦٢٠٠ صيني تلقوا تدريبهم الفني والتكنيكي في الاتحاد السوفياتي خلال فترة مشروع الخمس السنوات الاول. واكثرهم تدرب للعمل في ١٥٦ مشروعاً بنائياً يقام بمعونة الاتحاد السوفياتي.

العمال اليابانيون يرفضون صنع الطوربيد..

رفض العمال اليابانيون الذين يعملون في احواض السفن بناغاسا كي العمل لبناء ٢٠ زورق طوربيد طلبتها زمرة شان كاي شيك في فورموزا.

وقد اتخذ العمال قرارهم كجزء من اضرابهم الثاني لمدة ٢٤ ساعة من اجل تحقيق مطالبهم.

دولية الثقافة العربية

انمت الادارة الثقافية في الجامعة العربية طبع حولية الثقافة العربية الخامسة. وهي تتضمن النشاط الثقافي والتعليمي والتربوي في اقطار الوطن العربي عن الاعوام الدراسية الثلاثة من ١٩٥٣-١٩٥٦ مع بيانات واحصاءات وجداول تتناول المدرسين والمدارس والطلبة في جميع مراحل التعليم. وقد قام بتأليفها الاستاذ ساطع الحصري اكمالاً لجهوده في الحوليات الاربع السابقة.

السلاح البريطاني

اعلن رئيس مجلس التجارة البريطانية السردافيد اكلس ان بريطانيا صدرت اسلحة مختلفة الى اقطار الشرق الاوسط بمقدار (٦٠) مليون جنيه استرليني.

وعلى الأثر قال النائب العمالي من المفيد ان يطلع وزير الخارجية سلوين لويد على هذه الحقائق فعلى ما يظهر هو يعتقد ان الاتحاد السوفياتي لوحده يزود الشرق الاوسط بالسلاح..

١٥٠٠٠٠٠ تراكتور

قبل الثورة كان فلاحو روسيا يستخدمون الآلات البدائية لحراثة اراضيهم التي كانت تجرها حيوانات الجر. ولكن في سنة ١٩٥٦ اصبح عدد تراكتورات الزراعة مليون ونصف المليون و ٣٨٥ الف آلة حاصدة وملايين الآلات الزراعية الاخرى.

هل بالمؤامرات والعدوان يتحقق السلام مع الاقطار العربية

بقلم صليبا خميس

حملت الايام الاخيرة مثلاً جديداً للسياسة الخارجية الاسرائيلية، فشل سياسة تحطيم وحدة الشعوب العربية، تآمر حكام إسرائيل مع الطغم الحاكمة في الاردن ولبنان والعراق لتأليف جبهة معادية للاقطار العربية المتحررة وفي مقدمتها مصر وسوريا، وقد تكشفت الانباء عن ضمة هذا التآمر بالاتفاق الاسرائيلي الاردني.

فما هو هذا الاتفاق الذي جرى بين زمرة بن غوريون في إسرائيل وزمرة الحسين في الاردن؟ هل كان مجرد اتفاق على تبارك الملك حسين عن حل الحكم محصر؟ هل كان اتفاقاً على حسن الجوار؟ لقد بدد هذا الوهم ما صرحت به وزيرة خارجية إسرائيل غولدا مئير، في واشنطن حين دعت الولايات المتحدة في الشهر الماضي، الى تقديم المساعدات العسكرية للاردن ولبنان.

وتوهم الواهمون في حكومة بن غوريون، انه عن طريق التفاهم مع اعداء الشعب في الاقطار العربية وخصوصاً مع طغمة عميل الاستعمار الامريكي في الاردن، من الممكن تحقيق سلم منفرد مع هؤلاء الحكام العرب وتصفية قضية مصطنعة بتشريد اللاجئين العرب الى منافي العراق وقفارها. واظهرت التطورات الاخيرة، ان اتفاق المسؤولين في إسرائيل مع اجراء مبدأ ايزنهاور في الاردن، لم يكن اتفاقاً بل مؤامرة على حرية الشعب الاردني بسابقة حكام إسرائيل لنصرة الملك حسين في الاردن خدمة لمشاريع السيطرة الاستعمارية على الاردن.

فعهاس الاوساط المسؤولة في حكومة إسرائيل، لا يقل عن حماس وزارة الخارجية الامريكية في الدفاع عن نظام العرش المتداعي في الاردن.

وتحاول المستعمرون الامريكان واجراؤهم في إسرائيل تشويه حقيقة الهبة الشعبية في الاردن واظهار الوضع في الاردن بانه نتيجة مؤامرة مصرية — سورية — سوفياتية على استقلال الاردن. ولكن قوة حركة الشعب الاردني، اضطرت جريدة مثل جريدة «نيويورك تايمز» إلى الاعتراف بأن «الملك حسين فقد كل تأييد في الاردن — فليس هنالك من يؤيده، لا من الشعب ولا من الجيش.»

ولكن الاوساط الحاكمة في إسرائيل وابواق دعاية مبدأ ايزنهاور في هذه البلاد يواصلون حملة تشويه الحقائق عن الاردن وعن نضال الشعب الاردني الباسل، بالتعريض على مصر وسوريا بزعم ان لهما مطامع استعمارية في الاردن.

وبهذا التعريض على مصر وسوريا وتشويه حقيقة نضال الشعب الاردني، يستهدف انصار حسين — دالس في هذه البلاد تحضير الاذهان لمغامرة تدخل عسكري في الاردن، لانقاذ نظام العرش المتداعي ولاغراق نضال الشعب الاردني من اجل استقلاله بالدماء.

وقد كشفت احدى الصحف الاسرائيلية المسائية عن هذه النوايا المبيتة بما كتبته هذا الاسبوع إذ قالت، «المسألة الاساسية الموضوعة على بساط البحث الآن هي — ماذا سيكون موقف إسرائيل في حالة نجاح اجراء مصر وسوريا الذين هم اجراء موسكو، في مؤامرتهم لخلع حسين عن عرشه المقلقل الواهي؟»!

فما الذي يعني حكومة إسرائيل بالاوضاع الداخلية في الاردن، اولا سياستها العدوانية التوسعية، التي تتنكر لنضال الشعوب العربية من اجل التحرر والاستقلال!

ان الاوساط المقررة في حكومة إسرائيل لم تغير شيئاً من سياسة الحرب والتآمر مع الاستعمار التي اوصلت الى إلى حرب سيناء العدوانية.

ولم تعد دعوة بن غوريون للسلام سوى ستاراً لمواصلة السياسة اياها سياسة تهديد السلام في الشرق الاوسط وزيادة التوتر.

ففي الوقت الذي اعلن فيه بن غوريون وغولدا مئير، في الكنيست عن الرغبة في السلام «والاستعداد للسلام» كانت القوات البحرية الاسرائيلية تجري مناورات في البحر الابيض المتوسط مع الاسطول الفرنسي.

فقد اعلن رسمياً في الخامس من هذا الشهر ان المدمرات الاسرائيلية اجرت مناورات على مسافات بعيدة المدى نسبياً وهاجمت ضد اهداف حقيقية — تبين انها كانت طائرات امريكية وسفناً بريطانية وامريكية.

وكشفت صحيفة «ديلي نيوز» عن حقيقة هذه المناورات، التي لم تكن مناورات دفاعية اسرائيلية، فكتبت، نقلا عن مصدر مطلع في تل ابيب ان «فرنسا وإسرائيل اجرتا مؤخراً تمارين مشتركة سرية، وان هذه التمارين البحرية هي اكبر تعبير، بالغ الاهمية، عن التعاون الفرنسي — الاسرائيلي حتى الآن.»

ولم تمض ايام على ذيوع هذا النبأ حتى نشرت جريدة الحزب الشيوعي قول هذا ان،

«اوساطاً سياسية مطلعة في القدس التي سمعت بيان والتر ايتان مدير وزارة الخارجية، في جلسة الحكومة بخصوص البحث عن «ارتباطات معينة» مع حلف الاطلسي قد صدرت عن تقدير ان التمرينات البحرية الفرنسية الاسرائيلية هي خطوة فعلية اولى لاقامة ارتباط مع حلف الاطلسي.»

فهذه الانباء عن مساعي حكام إسرائيل لتوثيق ارتباطاتهم باحلاف الغرب العدوانية وعرض خدماتهم على الاستعمار، والموقف العدائي الذي تقفه حكومة إسرائيل من نضال الشعب الاردني ضد الطاغية، اجير الاستعمار حسين، يفضح مزاعم حكومة بن غوريون بشأن رغبتها في السلام والتقرب من شعوب آسيا وافريقيا.

فالوقائع تدل على ان اتجاه سياسة حكام إسرائيل لا تقتصر على الارتباط السياسي والاقتصادي بالاستعمار، بل ان حكومة بن غوريون تدخل فعلياً في احلاف حربية مع اشد اعداء شعوب آسيا وافريقيا، مع اعداء الشعوب العربية — مع الاستعماريين الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين، متوسلة اليهم ضمها إلى حلف شمال الاطلسي العدواني، ضاربة عرض الحائط، بمصالح شعبها، ومستقبله في منطقة الشرق الاوسط.

لقد جرت هذه الارتباطات مع الاستعمار في العام الماضي إلى العدوان الاستعماري الثلاثي على مصر. فالمغامرات والعدوان هي نتيجة طبيعية لتحالف حكام إسرائيل مع الدول الاستعمارية..

وفي هذه الظروف التي تتفق فيها المؤامرات الاستعمارية ضد استقلال الشعوب العربية وسيادتها في سوريا، وفي الاردن وفي مصر، تبرز تركيا وإسرائيل كرأسي رمح وقاعدتين لشن العدوان على الشعوب العربية والضغط على حكوماتها الوطنية.

فاتفاق زمرة الملك حسين، مع حكام إسرائيل، ما هو إلا مظهر من مظاهر تأييد المؤامرات الاستعمارية على حقوق الشعب العربي، وهو يبعد امكانيات السلام بين إسرائيل والعرب، ويزيد من حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط.

فتأييد حكام إسرائيل الظاهر لنظام الملك حسين الاستعماري في الاردن، يحمل في طياته ايضاً التهديد الظاهر لنضال الشعب الاردني للتخلص من زمرة اجراء مبدأ ايزنهاور.

لقد ترددت في إسرائيل اصوات كثيرة، في الآونة الاخيرة تحذر من مغبة استمرار السياسة الاسرائيلية التي دفعت الى حرب سيناء في السنة الماضية، وقد نادت هذه الاصوات، بضرورة تحويل السياسة الاسرائيلية الى سياسة حياد والخروج من مبدأ ايزنهاور وتحسين علاقات إسرائيل مع الاتحاد السوفياتي. ومن بين هذه الاصوات كان صوت الدكتور ناحوم غولدمان، رئيس الوكالة اليهودية ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي، ومن بين هذه الاصوات، اصوات شخصيات إسرائيلية من كل الاحزاب.

وقد اصبح هذا التحول ضرورة اساسية لاستقرار السلام في الشرق الاوسط، وكخطوة أولى تخطوها إسرائيل في سبيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي وتحقيق سلم عادل. إذ ان البديل الوحيد هو المغامرات والحرب.

ويشتد خطر هذه المغامرات بازدياد يأس الاستعمار في المحافظة على مراكزه المتداعية في الشرق الاوسط، ويدفعه يأسه هذا إلى استخدام اجرائه واحلافه في مغامرات حربية.

فانتصار نضال الشعب الاردني، الذي لا بد منه، في كفاحه البطولي ضد قوى الاستعمار في الاردن هو خطوة كبيرة في تحقيق السلام وطرد النفوذ الاستعماري من هذه المنطقة. واي تدخل يقوم به حكام إسرائيل لوقف هذا التطور الحتمي لن يكون نصيبه افضل من نصيب العدوان على مصر، ان لم يكن اشد واوخم عاقبة. ان جميع محبي الحرية والاستقلال والتقدم في إسرائيل والعالم يستنكرون موقف حكام إسرائيل في تأييد طغمة العرش الاقطاعيين في الاردن، خونة شعبهم وباعته من الاستعمار. فطريق الشعب الاردني للتحرر من مستبديه المتآمرين على مصيره هي طريق الوطنيين الاحرار في إسرائيل ايضاً للتخلص من بن غوريون وطغمته واقامة حكومة استقلال وسلام وحياد، صديقة لمعسكر الشعوب المحبة للسلام، ومعسكر الاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي.

العمال الاردنيون مخلصون لحركة التحرر القومي

مثل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في احتفالات العيد الاربعين لثورة اكتوبر وفد تألف من قادة النقابات في الاقطار العربية المختلفة.

وبين هؤلاء زيدان يونس نائب سكرتير عام النقابات الاردنية.

وفي اجتماع عقده الاتحاد في القاهرة صرح زيدان يونس ان العمال الاردنيين اشتركوا في نسف انابيب البترول ابان العدوان على مصر حين نسفوا الخط القائم بين كركوك وحيفا وهم مخلصون لحركة التحرر العربية القومية. واضاف: ان العمال الاردنيين سيهبون للدفاع عن القومية العربية اذا تهددها العدوان.

وقد اشار زيدان يونس بهذا الى المؤامرة الامريكية — التركية على سوريا.

امريكي في الصين

يعقوب روزن

احد اعضاء وفد الشبيبة الامريكية الذي زار الصين الشعبية

على اثر مهرجان الشبيبة في موسكو دعي ٤٢ عضواً من اعضاء الوفد الامريكي لزيارة الصين. واثارت هذه الدعوة هزة بين افراد الوفد الامريكي في موسكو وفي وزارة الخارجية الامريكية. وسرعان ما اصدر مساعد دالس بياناً يمنع فيه الفريق الامريكي من تلبية الدعوة.

ولكن على الرغم من الضغط الحكومي صمم اثنان واربعون شاباً امريكياً على السفر الى الصين وركبوا القطار الى بكين في ١٣ آب ١٩٥٧.

تسعة ايام قضوها في القطار الذي حملهم الى بكين عبر سيبيريا. وكان الوفد منهوكاً حين وصل العاصمة الصينية. ولكن اعضاء هذا الوفد خرجوا يحملون بكبرياء العلم الامريكي ليجدوا انفسهم بين الوف الشبيبة الصينية التي تجمعت لاستقبالهم تحمل باقات الزهر ويشع منها المرح والسرور وتبدو روح الصداقة.

وكان الاسبوع التالي مليئاً بالاحداث. لقد «غزا» الامريكيون بكين وزاروا المتاحف والمدارس والقرى المجاورة... وفي المساء كانت تجري احتفالات الاستقبال وزيارة المسرح والاوبرا البكينية المشهورة... وفي الليل كان الامريكيون يجلسون مع مضيفهم اتحاد الشباب الديمقراطي الصيني لتنظيم برنامج المستقبل.

وفي الايام الاخيرة من آب نقلتنا قاطرة خاصة الى الشمال لزيارة المنطقة الصناعية.

وفي سينغ شونغ توقفنا لزيارة اول مصنع للسيارات في الصين. ان هذا المصنع اكمل سنتين فقط من حياته واهميته في انه يعرب بناء صناعة السيارة الصينية.

وفسر مدير المصنع للزائرين الامريكيين المصاعب التي اعترضت بناء المصنع وعرض لهم مشاريع المستقبل. وعرض لهم رئيس نقابة العمال شروط الاستخدام ونشاط النقابة التعليمي والثقافي وتنقل الامريكيون في اقسام المصنع وشاهدوا عملية بناء سيارة الشحن من البدء الى النهاية وكانوا اول امريكيين ركبوا سيارة شحن صينية.

وبعد ذلك تناول الامريكيون طعام الغداء مع عمال هذا المصنع وحاولوا ان يستخدموا الطريقة التقليدية في الاكل وخلال هذا تجاذبوا اطراف الحديث مع العمال فسُرّوا وأسروا.

ثم زاروا مواقع المساكن الجديدة التي تقام للعمال وتحادثوا مع ربات البيوت وشاهدوا دور حضانة الاطفال.

وفي ختام الحفلة جرت مباراة في كرة السلة بين فريق من عمال المصنع وفريق من الزائرين الامريكيين تألف بسرعة.

وهكذا كانت الرحلة، وصول الى المدينة، فزيارات منظمة للمصانع، والمدارس، والقرى والمستشفيات، ومراكز الاستجمام، ومباحثات مع الكتاب، والزعماء السياسيين، والنقابيين، والطلبة والرأسماليين، ورجال الثقافة، وفي المساء حفلات موسيقية، وحفلات قام بها الامريكيون بالغناء والرقص، ثم النوم للقيام في الغد لبدء يوم آخر حافل بمثل هذه الاشياء نفسها، ثم الى مدينة أخرى.

وهكذا تجول الزائرون الامريكيون في المدن الكبرى في شمال الصين، وعادوا الى بكين فاستراحوا بضعة ايام ثم سافروا الى اواسط الصين وجنوبها.

واواسط الصين وجنوبها بلاد زراعية تكاد لا تكون فيها صناعة. وعبر في اواسط الصين نهر اليانجتسه العظيم فمر بمدينة ووهان — حيث أقيم عليه جسر هو اعظم جسر في جنوب شرق آسيا — وبمدينة نانكين وشنغهاي. ثم الى الجنوب هنالك مدينة هانجتشو الهادئة حيث بنت نقابات العمال كثيراً من المصحات ودور الاستجمام للعمال، ويتحدث الصينيون عن جمال هانجتشو بقولهم، «الفردوس في السماء وهانجتشو على الارض». وجنوبي هانجتشو مدينة كانتون ذات التاريخ الثوري والتقاليد الثورية.

وبعد ان تجول الامريكيون في هذه الاقاليم مدة اربعين يوماً قطعوا خلالها ١٢ ألف كيلو متر، عادوا الى بكين لحضور احتفالات عيد الصين القومي في اول أكتوبر.

ومن ابرز مظاهر تلك الاحتفالات ذلك الاستعراض الذي دام اربع ساعات والذي شاهده الامريكيون وهم في مقاعدهم المحجوزة للزوار الاجانب ومن هناك شاهدوا ماو تسي تونغ، وتشو ان لاي، وغيرهما من قادة الصين.

وفي الدقيقة المعينة بالضبط، مرت الصفوف الاولى من العسكريين، من ضباط الاكاديمية العسكرية، يتطون تلك السيارات التي شاهد الامريكيون صنعها في تشنشونغ. ولمدة ساعة كانت تمر موجات من هذه السيارات تحمل كتائب من جيش التحرر الشعبي، ومن البحرية، وسلاح الطيران، وتجر مدافع، ومدافع مقاومة للطائرات من صنع الصين. وحلقت في الجو طائرات نفاثة، مقاتلة وقاذفات قنابل، من صنع الصين ايضاً. ومرت وراء السيارات ارتال من الدبابات الثقيلة كلها من صنع الصين، لمدة ساعة من الزمن عرضت الصين قوتها الدفاعية.

ثم مر الطلائع بقمصانهم البيضاء وربطاتهم الحمراء، في طليعة موكب المدنيين. ولمدة ثلاث ساعات مر خمسة ألف من الاولاد، والطلبة، والعمال، والفلاحين، والحرفيين، ورجال الدين، وكلهم في البسة زاهية يحملون الازهار والاعلام والنماذج والخرائط، ويطلقون الحمام والبالونات، وينشدون الاناشيد، ويهتفون بالشعارات. وسارت في الموكب وفود من الاقليات القومية في ملابسها القومية، تعزف على الآلات الموسيقية القومية، وترقص رقصاتها القومية. وسارت ايضاً الفرق الرياضية بزياتها الموحدة، والفرق الثقافية، فرق الرقص، والممثلين، وممثلي الاوبرا، وغيرهم من رجال الفن.

وبعد الاستعراض ذهب الامريكيون تعبين الى الفندق ليستريحوا قليلا، ثم عادوا الى الشوارع ليشتركوا في الرقص وشاهدوا الزينات النارية التي دامت حتى الصباح.

وفي اليوم التالي استقل نصف الزوار الامريكيين القطار في طريق عودتهم الى امريكا. وبعد يومين امتطى النصف الآخر الطائرة النفاثة السوفياتية «تو ١٠٤» عائدين الى الوطن. وكل منهم يشعر في قرارة نفسه بالاسف لمغادرة الصين ويفكر في الرحلة المقبلة اليها.

> كاتب هذا المقال، يعقوب روزن، طالب جامعي امريكي، من نيويورك، يبلغ من العمر ١٩ سنة. وقد استهواه حديث اصدقائه عن مهرجانات الشبيبة والطلبة العالمية، فكان من المبادرين الى تأليف لجنة المهرجان السادس في نيويورك. فاشترك هو و١٩٠٠ عضواً معه في مهرجان موسكو السادس. وكان جل الوفد الامريكي يتألف من الطلاب والموظفين والعمال وهواة الفن، وكان الطالب يعقوب روزن، من قادة الوفد الذي زار الصين الشعبية، بعد نهاية المهرجان، متحدياً أوامر الحكومة الامريكية وتهديداتها.
>
> وقد عرج يعقوب روزن، أثناء عودته من الصين على اسرائيل، والقى عدة محاضرات في القرى العربية والكيبوتسات عن مشاهداته في الصين وموسكو وتفضل بكتابة هذا المقال خصيصاً لجريدة الاتحاد.

في بلغاريا الشعبية

الصناعة الخفيفة في نهوض مستمر

من مقال لستانكاسيكوفا

وزير الصناعة الخفيفة

الصناعة الخفيفة في بلغاريا في نهوض مستمر. وهي تنتج الآن جميع انواع المواد الضرورية التي لها علاقة مباشرة باحتياجات السكان.

وقد سجلت الصناعة الخفيفة نجاحات كبيرة في غضون السنوات الاخيرة وانتجت مثلاً حوالي ١٥٠ مليون متر من الاقمشة القطنية بينما لم يزد انتاجها في عام ١٩٤٨ عن ٥٦ مليون متر. وقد زاد انتاج الاقمشة الصوفية في الفترة ١٩٤٨-١٩٥٧ من ٥ ملايين متر الى ١٢ مليون متر والحريرية من مليون وربع المليون متر الى حوالي ٦ ملايين والاحذية المطاطية والجلد من ٤٫٣ ملايين حذاء الى ١٣ مليون.

والامر الهام ان حوالي ثلثي صناعة الاحذية في بلغاريا آلية. وتسد حاجات السكان من الملبوسات بالملابس الجاهزة تزودها مؤسسات لوازم الملابس الجاهزة.

وطرأ نمو كبير في فروع الصناعة الخفيفة بفضل اعادة بناء المصانع وتوسيع القائم منها وبناء مصانع جديدة وبفضل حسن استعمال الاجهزة والآلات. وتضاعف مرتين ونصف مثلا انتاج الخزف والفخار الصيني.

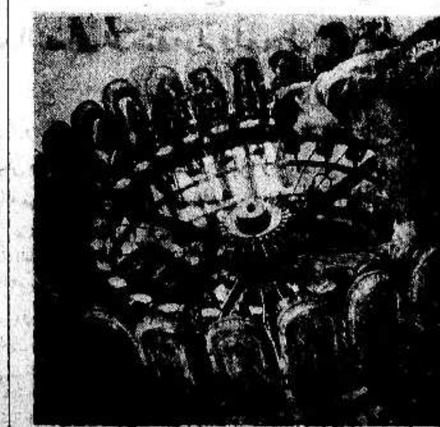
ونظر لنمو احتياجات السكان المستمر من المواد الاستهلاكية تنشأ امام مؤسسات الصناعة الخفيفة مهمة توسيع الانتاج في جميع الفروع. ويجري الآن توسيع مصنع النسيج ماريتزا بمدينة بلوفديف ويحتوي هذا المصنع على احدث الآت النسيج لانتاج احسن انواع الاقمشة القطنية الممتازة.

وتحقيق مشروعات الصناعة الخفيفة مكن بلغاريا من تصدير نحو ٢٢ في المئة من انتاج الاقمشة القطنية و١٩ في المئة من الاقمشة الصوفية و٤٣ في المئة من مصنوعات الاحذية واكثر من نصف الملابس الجاهزة وعدد كبير من الادوات الفخارية والزجاجية.

وقد حققت الصناعة الخفيفة في بلغاريا الشعبية هذه الانجازات بفضل وعي العمال والمهندسين والميكانيكيين وتعاون العمال مع مؤسسات الانتاج. ولا جدال ان الصناعة الخفيفة البلغارية ستتوصل في القريب العاجل الى مستوى ممتاز من الانتاج والجودة وبذلك يتم تخفيض الاسعار حتى تكون البضائع سهلة المنال على جميع الفئات الكادحة.



مصنع للراديوات



مصنع احذية اوتوماتيكي

صوت

ضمير مستتر ..

«نحن فخورون بمعاملتنا للاقلية العربية في بلادنا . ان ضمائرنا في هذا المجال «نقية للغاية» ... هكذا نطقت السيدة شوهام شرون مندوبة حكومة اسرائيل، يوم الجمعة الماضي، في اللجنة الاجتماعية والثقافية والانسانية التابعة للامم المتحدة .

فمن حقنا ان نتساءل : هل في عصر اكتشاف مكنونات المريخ والزهرة وعطارد يتوهم حكام اسرائيل انهم يستطيعون ان يخفوا عن العالم «مكنونات» قانون سلب الاراضي ونظام التصاريح ونصب تذكاري في كفر قاسم ؟

«ضمائر نقية» ؟ - هه - اذن من اجل «نقاوة ضمير» مدام شرون قام الحكم العسكري باعتقال العشرات من خيرة ابناء الشعب العربي، في الطيبة وباقة وام الفحم والناصرة، في محاولته الفاشلة منع هذا الشعب من احياء ذكرى شهدائه !

حتى يرف قلب السيدة شرون «بنقاوة ضمير» جندت الحكومة بوليسها، وصحفها وحكامها العسكريين واعوانها، وبهدلت حالها، في محاولة منع هذا الشعب من الاضراب في يوم كفر قاسم وايصال آهاته الى الرأي العام المحلي والعالمي . فما افدح ثمن «النقاوة» يا ذوي الضمائر المستترة وراء ابشع ارهاب !

ولكن، هيهات ... ففي تصريحها الوقح لم تكشف السيدة شرون الا عن حقيقة مشهورة . فدائماً كنا واثقين أن من يقترف كل هذه الجرائم، من تشريد وسلب اراضي واهانة واستباحة دماء، يضع مكان ضميره ضفدعة ميتة او سنتاً امركانياً .

ضمير ؟ - هه - اذا ارخص هؤلاء الحكام دماء شعبهم في مشاريع العدوان الاستعماري، فماذا تنتظر الاقلية العربية منهم ؟

ضمائرنا نحن اليهود والعرب لن ترتاح، حتى يحل هؤلاء الحكام عن «ضمائرهم» النقية للغاية» ...

انسحاب من مبام

قلنسوة - بعث الينا عبد الرحيم محمد غزاوي برسالة يعلن فيها انسحابه من مبام بعد ان اختبر التمييز العنصري الذي يمارسه رجال هذا الحزب أثناء إقامته بمخيم العمل في كيبوتس بسعور مع عدد من رفاقه .

ويروي «الكاتب المعاملة السيئة التي كانت من نصيبه»، ويذكر تفاوت الاجور التي تقاضاها هو ورفاقه من الشباب ...

معظم الكتل البرلمانية تنتقد الحكم العسكرى
الحزب الشيوعي يطلب الغاء قانون مناطق الأمن

اما النائب المبامي خميس فيقول : «هدف القانون .. مقدس» !

القدس - لمندوبنا البرلماني - عرضت الحكومة مشروع قانون لتمديد العمل بانظمة الطوارىء («مناطق الامن») التي تعطي وزير الدفاع صلاحية اعلان مناطق معينة مناطق امن لايجوز الوصول اليها الابتصريح خاص، كما تمنح السلطات العسكرية صلاحية اصدار اوامر طرد السكان من تلك المناطق خلال اسبوعين .

واثناء النقاش انتقدت معظم الكتل البرلمانية الحكم العسكري واعلنت ان لا علاقة له بأمن البلاد وذكرت انه يستغل وسيلة لتحقيق اهداف حزبية .

وقد هاجمت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، مشروع الحكومة بتمديد العمل بالانظمة التي تستخدم وسيلة لطرد القرويين من اراضيهم . وقالت ان هذا القانون هو وسيلة للاضطهاد القومي ويبذر بذور التفرقة العنصرية . واضافت ان الامن يحرز بتغيير السياسة الاسرائيلية وبوقف الارتباط بالمستعمرين .

وقدمت الرفيقة فلنسكا امثلة عن تطبيق القانون فذكرت قضية قرية كفر برعم وكيف ان السلطات لم تسمح لهم بالعودة الى اراضيهم حتى بعد ان حكمت محكمة العدل العليا لصالحهم . وبينت الرفيقة فلنسكا استنكار السكان العرب لما تقوم به الحكومة من بناء الابنية على اراضيهم الزراعية لسكان آخرين بحجة «الامن» واكدت ان ذلك يبذر بذور التفرقة .

وفي حديثها اشارت الخطيبة الى مأساة صندلة وتساءلت عن سبب امتناع الحكومة عن التحقيق في الامر وطلبت اقامة لجنة التحقيق في الامر .

النائب خميس يقول :
هدف القانون .. مقدس

وتكلم نائبا المبام يوسف خميس وروبين فأيدا قانون مناطق الامن وطلبا ان تجري عليه .. بعض التعديلات . بل ان يوسف خميس قال ان هدف القانون الذي يمكن من طرد العرب وسلب اراضيهم هو هدف مقدس !! ومع هذا طالب بالغاء الحكم العسكري !!

مناطق امن ؟ نعم
حكم عسكري ؟ لا

وأيد بن اهرون (احدوت هعبودا) تمديد قانون مناطق الامن ثم طالب تقديم الغاء الحكم العسكري كهدية للسكان العرب في السنة العاشرة لقيام الدولة .

وانتقد انجلوف (صهيوني عمومي) الحكم العسكري ووصفه بأنه اداة في يد المباي لتحقيق اهدافه الحزبية .

اما رفائيل (العامل المزراحي) فاستغل هذه الفرصة لمهاجمة الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب الخطاب الذي القاه في اجتماع لعمال موسكو ثم طلب الغاء الحكم العسكري تدريجياً !

وايد بدر من الحيروت قانون مناطق الامن وتمديده .

المباي «يناقش» المنتقدين

وتكلم اراغوب المبائي فقال ان اولئك الذين يؤيدون تمديد قانون مناطق الامن ليس من حقهم التهرب من ضرورة فرض الحكم العسكري . ووعد يبحث قضية الحكم العسكري في لجنة الخارجية والامن .

ورد وزير القضاء على المناقشين، وباصوات كل الكتل وبمعارضة الحزب الشيوعي أحيل المشروع الى لجنة الخارجية والامن اما الحزب الشيوعي فطلب إعادة المشروع الى الحكومة .

لتشديد عملية نهب القرويين

أم الفحم - وزعت دائرة ضريبة الدخل إنذارات نهائية على المواطنين في القرية دعتهم فيها الى دفع مبالغ خيالية خلال خمسة عشر يوماً والا سيقع الحجز .

لقد استنكر السكان هذه الخطة لا سيما وان دوائر ضريبة الدخل وافقت مؤخراً على ان تعتمد على اللجان الشعبية في تقدير دخل السكان وفرض الضرائب على اساسه .

ويقول مراسلنا في القرية ان المواطنين يصرون على تنفيذ القانون وعلى الاعتماد على تقديرات اللجنة الشعبية في فرض الضرائب وهم يرون في المحاولة الجديدة تشديداً في سياسة نهب المواطنين العرب والقضاء عليهم اقتصادياً .

وزير المالية يقول:

«حرب سيناء كلفتنا ٣٥٠ مليون ليرة»

القدس - قدم وزير المالية الى الكنيست امس الاول مشروع ميزانية اضافية بمبلغ ٣٩ مليون ليرا . وقال في تقديم هذا المشروع ان نفقات الحكومة على «الامن» في المرحلة التي سبقت حرب سيناء، مع نفقات الحرب نفسها قد بلغت ٣٥٠ مليون ليرا .

وقال ان حرب سيناء قد كان لها أثر عميق على اقتصاد البلاد، وكان لنفقات هذه الحرب اثر بالغ في ميزانية الدولة . وقد غطيت نفقات «الامن» بدخل اضافي من ضرائب مباشرة وغير مباشرة ومن مصادر خارجية .

وكان لهذه النفقات كذلك اثر على ميزانية الدفع، فازدادت النفقات في باب الخدمات الحكومية -- ولا سيما نفقات «الامن» -- بمبلغ ٦٠ مليون دولار سنة ١٩٥٦ وازدادت الديون بالنقد الاجنبي .

ومن آثار حرب سيناء الاضطراب الذي حصل في بضعة الاشهر التي تلت تلك الحرب في استيراد مواد الاستهلاك وارتفاع اجور النقل واسعار الوقود .

وتخفيض استيراد العلف قد ادى الى انخفاض انتاج البيض في اشهر الصيف . واعترف الوزير كذلك بما ادت اليه النفقات العسكرية من تضخم مالي .

وقال الوزير ان الاستيراد في الاشهر العشرة الاولى من هذه السنة قد ازداد ٣٨ مليون دولار عما كان في السنة الماضية، بينما ازدادت الصادرات بنحو ٢٤ مليون ليرا فقط . وقال ان ازدياد الصادرات كان نتيجة لمساعدة الحكومة المالية للمصدرين . فقد رصدت الحكومة في الميزانية العادية مبلغ ٣٨ مليون ليرا لتشجيع المصدرين .

كاد يزول الفرق بين دائرة المعارف العربية وقلم الاستخبارات فى البلاد

يافا - لمراسل الاتحاد الخاص - دعا مكتب المعارف في هذه المدينة الناجحين في امتحانات الاجتياز وحين وصولهم الى المكتب قابلوا المفتش منير شحادي والمرشد احمد عبد العزيز .

والبديهي ان غرض الدعوة كان لامتحانهم مجدداً وتقرير مقدرتهم وصلاحيتهم لمهنة التعليم .

وقد تناولت الاسئلة أموراً كثيرة، البرق والرعد والندى والمطر والكهرباء والملابس وتاريخ البلاد القديم الى آخر السلسلة .

ولكن الممتحنين ان تسرب الى لائحة الاسئلة اسئلة تتعلق بآراء المعلمين، اسئلة يلقيها عادة محقق البوليس لا مفتش المعارف .

ومن الاسئلة الغريبة : هل تستمع الى الاذاعة ؟ اي برامج تسمع ؟ ما هو رأيك في السلطات المحلية في القرى العربية ؟ كيف ترى ان تدار المجالس المحلية ؟ ما هي واجباتك كمواطن في الدولة .

ان هذا التصرف يعطي الحق للمرشحين لمهنة التعليم ان يعتقدوا ان الفارق يزول بين ادارة التعليم العربي وقلم الاستخبارات والامر الوحيد الذي يزيل هذا الفرق ان يأخذ سعادة المفتش «بصمات» اصابع المرشحين والمعلمين !!

صوت «نقابية» جديدة لطرد العمال العرب من امكنتهم فى حيفا

حيفا - مكتب الاتحاد - قام «القابيوء المستدروت» بصحبتهم بعض العمال اليهود العاطلين عن العمل، بجولة في سوق الخضرة بحيفا لطرد العمال العرب من امكنة عملهم . وعلى ما يظهر استطاعوا ان يوهموا اولئك العمال العاطلين بان امكنة العمل موجودة لولا العمال العرب .

ويقول مراسلنا ان حملة الطرد شملت في سوق «حسبة حيفا» في (الهدار) حتى نهاية الاسبوع الماضي عشرة عمال عرب ينتسبون الى قرى مختلفة ومن بينهم العامل محمود سعيد من يافة الناصرة الذي مضى في عملة في الحسبة ثلاث سنوات .

وقد كتب الينا مراسلنا في يافة الناصرة تعقيباً على هذه الحملة العنصرية البشعة التي يقوم بها رجال المباي جاء فيه :

«وبودي ان اوجه السؤال التالي الى السيد سليم توفيق مدير مدرسة الناصرة الابتدائية الذي يتجول الآن في القرى العربية لالقاء المحاضرات والتغني فيها بالدمقراطية الاسرائيلية اريد ان اسأله : هل طرد هؤلاء العمال العرب من امكنة عملهم وتركهم فريسة الجوع والحرمان من الدمقراطية في شيء ؟

«لقد نالت قريتنا قسطها من محاضرات الاستاذ واهالي القرية تلقوا درساً حقيقياً عن دمقراطية بن غوريون وحكومته ... فهل يتوب ؟ ؟

منظمة المناضلين ضد النازية تحتج على سياسة التقرب من حكومة بون

تل ابيب - بدعوة من منظمة المناضلين ضد النازية عقد هنا اجتماع لاستصراخ الرأي العام والاحتجاج على خطوات التقارب الجديدة بين حكومة اسرائيل وحكومة اديناور في المانيا الغربية .

وقد تكلم في الاجتماع رئيس المنظمة، الدكتور يرمان الذي عاد حديثاً من جولته في اقطار امريكا الجنوبية . وفي حديثه استعرض الدكتور يرمان النضال المعادي للنازية والفاشية الذي تشنه تلك الاقطار . ثم اوضح واجبات المنظمة حيال اشتداد سرعة احياء الجيش النازي في المانيا الغربية وازاء تنكر حكومة بن غوريون لمصالح الشعب وخطواتها للتقرب من حكومة بون .

وتكلم ايضاً المعامي لاندو مبيناً اتساع النضال في اقطار اوروبا ضد خطر النازية والعسكرية الالمانية واشار الى صمت الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار بالاحتجاج على سياسة التقارب من حكومة بون وعلى محاولات ضم اسرائيل الى حلف الاطلسي الذي يقف على قيادته الجنرال النازي شبيدل .

ودعا المجتمعون الجمهور الاسرائيلي الى النضال بشدة ضد هذه السياسة التي تتناقض مع مصالح الشعب القومية ومع ذكرى الضحايا الذين فتك بهم النازيون .

ادارة مصنع يوبيل غاد تفصل مئات العمال تدريجياً
العمال يوحدون صفوفهم للرد على مؤامرة تجويعهم

عسقلان - اعلنت ادارة مصنع «يوبيل جاد» مجلس عمال البلدة هنا انها قررت فصل ٣٥٠ عاملاً، خلال الاسابيع القليلة القادمة .

وتلقت الفئة الاولى من العمال المزمع فصلهم، وعدد افرادها ٢٠ عاملاً، إشعارات بفصلهم من اعمالهم ابتداء من اليوم، الجمعة .

وقد عمدت إدارة المصنع الى هذا الأسلوب، بفصل العمال على دفعات بغية الحيلولة دون وحدة العمال ضد مؤامرة تقذفهم الى مهاوي البطالة التي اشتدت مؤخراً بانتهاء موسم القطف . غير ان العمال انتبهوا الى المؤامرة وهم يوحدون صفوفهم للرد عليها .

ويؤخذ من الانباء انه حتى لو تحقق وعد وزارة العمل بايجاد اعمال موقتة في البلدة والمنطقة فانها لن تكون ذات أثر في تخفيف أزمة البطالة المتفاقمة .

المزارعون يدفعون ١٦ مليون ليرة فوائد الى البنوك فقط ..

القدس - اعلن مدير البنك الزراعي ان الفوائد التي يدفعها المزارعون في البلاد الى البنوك فقط تبلغ ١٦ مليون ليرة سنوياً .

وذكر المدير ايضاً ان هذا المبلغ لا يتضمن الفوائد التي يدفعها المزارعون الى الوكالة اليهودية والسوق الحرة، واضاف ان المزارعين يدفعون فائدة مستترة عالية لانهم يشترون لوازمهم بالدين .

أما الديون الزراعية للبنوك فقد بلغت في آخر السنة الماضية نحو ١٤٠ مليون ليرة حصة البنك الزراعي منها تبلغ ٦٠ بالمئة .

زعم ..

باقة الغربية - سحب الحاكم العسكري تصريح الرفيق وجيه مصاروه بعد ايام من خروجه من السجن .

وقد زعم الحاكم العسكري ان إجراءه يعود الى ان الرفيق لم يجلب اربع صور .

لقد كان التصريح بحيازة هذا الرفيق فأين تأتي قضية الصور التي يطلبها الحاكم العسكري قبل إصدار التصاريح ؟

ان القرويين يؤكدون ان الاجراء كان للارهاب والضغط، لا اكثر ولا اقل ..

التلاميذ يطالبون بعود معلمهم

الناصرة - وقع اكثر تلاميذ المدرسة الثانوية في موقع الكراج على عريضة وجهوها الى الحاكم العسكري احتجوا فيها على سحب تصريح الاستاذ معمر وعلى إبعاده من المدينة، وقد طالبوا في ختامها باعادة معلمهم الى المدينة ليتابع تدريسهم .

— انتخابات عسفيا —

استعراض عضلات واطلاق رصاص و«محوربة»

بقلم محمد خماص

عسفيا ..

هذه القرية الهادئة، التي يصفونها بانها مصيف ومكان للاستجمام والراحة، لا تزال تبدو عليها آثار المعركة .. المعركة الانتخابية التي ابتدأت بالدعاية، وتحولت الى استخدام الايدي والعصي، وانتهت بترك طابع الشقاق والخصام على القرية .

وانت تحس بهذا الجو الثقيل منذ ان تعتلي السيارة التي تقلك الى هناك . كنت واحداً من اثني عشر شخصاً في سيارة النقل الصغيرة الذاهبة الى عسفيا . كلهم من أبناء القرية . ومع ذلك لا ينبس الواحد منهم ببنت شفة .. ساكتون لا يكلم الواحد منهم الآخر !

حتى حينما ذكر احدهم ما قالته محطة «صوت العرب» قبل يومين عن النائب المبائي صالح السايم من انه يخون قومه بتعاونه مع حزب بن غوريون الذي يضطهد السكان العرب في اسرائيل ... لم يرد بعضهم على ان ابتسم ابتسامة باهتة .

وربما كانوا يستعيدون في تخيلاتهم ما جرى قبل ايام معدودة : انتخابات مجلس القرية المحلي وما سبقها وما تخللها وما اعقبها من حوادث .

فهذه الانتخابات شهدت ثلاث قوائم كلها مبائية .. كلها تبتدىء «بحرف الالف»، إشارة المباي الانتخابية، لكي «يوحد» فيما بينها بعد ان اختلفت اسماؤها لمقتضيات التضليل . الف عين، والف راء، والف جيم !!

ثم قائمة لاحدوت هعبودا، وأخرى للمبام .

انها قوائم احزاب حكومة الاضطهاد القومي .

أما البرامج فليست وعوداً فقط، وانما تهديدات وكلمات غيبية تضمنتها مناشير من مثل «اينها الحية الرقطاء ! أنا اعرف وكرك في عسفيا . التوقيع : الباشق» !! ثم إطلاق الرصاص و«المحوربة» المعروفة التي تبتدىء بـ «يا شيخنا يا بن غوريون» و «يا شيخنا يا ابو حوشي» وتصل الى «يا شيخنا يا شيخ لبيب» و «إحنا رجالك يا ابو كمال» ! والشيخ لبيب وابو كمال هما رئيسا قائمة عسفيا الموحدة .

ومع ان قوائم أع، أج، أر، هي قوائم مبائية ومسؤول عنها كلها المبائي أمنون لي، الذي يعرف العمال العرب غزواته لطردهم من اعمالهم في حيفا بحجة «انهم غير منظمين» او «ليسوا من حيفا» - مع هذا فالمباي انتهج سبيله القديم سبيل إثارة التناحر بين هذه القوائم الثلاث وبالتالي بين عائلات المرشحين فيها .

لقد سألت واحداً من أبناء القرية عن ذلك فأجاب ببساطة : «الهدف هو تشديد التعصب العائلي ثم الطائفي . فهذا يصوت «لابن عائلته» تحدياً لفلان من القائمة الاخرى، وذلك يصوت «لابن دينه» تحدياً ايضاً للمرشحين الآخرين . وفي النهاية تصب الاصوات في جيب المباي» !

ونظر اليّ محدثي وقال : «ولكن الذين يدركون هذا قلائل اليوم في عسفيا» .

غير ان هذا ليس كل ما حدث في القرية . فهناك البوليس !

ومره علي مواطن آخر «قصة البوليس» فقال :

«جاء البوليس الى القرية طالباً سلمان ابو فارس (له أخ مرشح في «قائمة التقدم والاصلاح» المبائية ايضاً) ولما ادعى سلمان انه مريض احضر له طبيب البوليس الذي شهد انه ليس مريضاً، فأحضر أهل سلمان الدكتور بجار فأعطى تقريراً انه مريض، غير ان الشرطة داهمت الغرفة وحملت المريض وفراشه الى السيارة واعتدت على النساء وبينهن امرأة حامل تدعى احدية صالح ابوفارس»

ويقول بعض الاهلين في القرية .. : وبعد هذا سارت «قائمة عسفيا الموحدة» تطلق الرصاص بكثرة وتردد «المحوربة» من يا شيخنا .. الى يا شيخنا !

وفي مثل هذا الجو، جو إطلاق الرصاص واستعراض العضلات وإنشاد «المحوربة» ... جرت الانتخابات .

أما أمنون لي المبائي فقد ذكر لي بعضهم انه كان يوزع الابتسامات على رجال القوائم المبائية الثلاث بالعدل والقسطاس .

ونالت قائمة عسفيا الموحدة ٥ مقاعد و«قائمة الاخوة والسلام» مقعدين و«قائمة التقدم والاصلاح» مقعداً واحداً وقائمة احدوت هعبودا مقعداً واحداً . أما قائمة المبام فلم تحصل على اي مقعد .

ولكن الامر لم ينته بعد، فبعض هذه القوائم تطعن في الانتخابات واحيلت القضية الى المحكمة لتفصل فيها .

ان الشعور السائد في القرية هو ان الانتخابات قد كانت مهزلة مبائية خلفت وراءها اوراق الدعاية وجو الشقاق والخصام الذي يحس به السكان .

اللاجئون واثقون بأن النصر حليفهم

الناصرة - بقلم علي ديباب - بين الحين والآخر تقوم الحكومة بجس نبض اللاجئين وبلبلة افكارهم علها تقضي بذلك على كفاحهم من اجل العودة الى قراهم واراضيهم .

ومنذ قيام الدولة ارسلت اعوانها اكثر من ثلاث مرات لتسجيل ممتلكاتهم من اراض وبيوت .

وفي هذا الظرف الحالي بالذات - ظرف الحديث عن اتفاق بن غوريون - الزفاعي - دالس بشأن اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ارسلت زلمها أحمد جبيلي وعبد الرؤوف (من المجيدل سابقاً) ليقوموا بالتسجيل ويروجوا دعايات التصفية والترحيل .

ان اللاجئين سئموا خداع ومراوغة السلطات واذنابها ويودون ان يؤكدوا لهذه السلطات انها لن تنجح في بث روح اليأس بين صفوفهم، فهم يثقون بان اليوم قريب لاعادتهم الى قراهم واراضيهم، بل اليوم قريب لاعادة اللاجئين المشردين الى اوطانهم .

ومرد هذا الامل هزائم الاستعمار في الشرق الاوسط وتقلص نفوذ الرجعية العربية ونمو قوى الشعوب في العالم وتوطد معسكر السلام الذي يقوده الاتحاد السوفياتي .

ولكن من الواجب على اللاجئين وعلى شعبنا عامة ان يوحد صفوفه وان ينبذ المارقين من بين هذه الصفوف، فالوحدة النضالية تستعيد الحقوق القومية واليومية .

على هامش خطابي ايزنهاور دالس

الاعتراف الثاني

للمرة الثانية تكلم ايزنهاور ... وللمرة الثانية عالج التفوق السوفياتي العلمي الذي يبشر بتفوق الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في جميع الميادين.

ففي المرة الاولى اعترف بانفجار فقاقيع أسطورة «السوبرمان» (الانسان الاعلى المتفوق) الامريكي وفي المرة الثانية دعا الى استعادة مكانة امريكا والى خلق الظروف لترويج أسطورة «السوبرمان» مجدداً.

ولكن إذا كان ايزنهاور هدف من خطابه الاول الى ان يعيد الثقة للشعب الامريكي ولحلفاء الولايات المتحدة في العالم «الحر» فقد هدف في المرة الثانية الى أمر آخر: الى الهجوم على مكاسب الشعب الامريكي في الميادين الاقتصادي والسياسي.

فقد دعا ايزنهاور في خطابه الثاني الشعب الامريكي الى التنازل في شروط مستوى معيشته «العالية» في سبيل مواجهة «التحدي» السوفياتي وعليه ان يعيد المساعدة للدول الاجنبية الى سابق قيمتها اذا اراد ان ينتصر في التنافس مع الاتحاد السوفياتي.

فبهذه الطريقة تستطيع الولايات المتحدة ان تبقي على سطوتها العسكرية وتضمن «أمنها»!

وكان قد مهد لايزنهاور في هذه الدعوة وزير خارجيته جون فوستر دالس الذي خطب قبل زعيمه بساعات فقال ان على الشعب الامريكي ان يتنازل عن بعض حرياته اذا اراد ان ينتصر على الاتحاد السوفياتي في المسابقة العلمية. فدالس يشك في ان تستطيع الولايات المتحدة ان تتفوق على الاتحاد السوفياتي و«تبقي في الوقت ذاته على جوهر الحرية» وهذا ما دعاه بالضبط واضاف ان من شروط الفوز في هذه المسابقة ان ترتضي بمبدأ الاعتماد المتبادل بين الدول الحرة اي مبدأ التنازل عن بعض السيادة القومية.

ودعوة ايزنهاور - دالس، اي حملتهما على الحريات الديمقراطية البرجوازية التي بقيت للشعب الامريكي ومحاولتهما تقييدها تحت شعار سبق الاتحاد السوفياتي يدل على تخوف حكام امريكا الكبير من الشعب الامريكي ومن التحول الفكري الذي يعتمل في صفوفه.

ومن التجني على المنطق ان يزعم دالس ان تقييد الحريات يساعد الولايات المتحدة في مسابقتها العلمية مع الاتحاد السوفياتي. فقد اعترف اكثر من عالم امريكي وآخرهم اوبنهيمر (من صانعي القنبلة الذرية) ان الارهاب الفكري المكارثي كان من الاسباب الجوهرية التي ابعدت العلماء الامريكيين من ميادين الابحاث وجعلت الولايات المتحدة تتخلف عن الاتحاد السوفياتي. وقد اصبح واضحاً ان الحرية والديمقراطية الاشتراكية الظافرة هي التي مكنت الاتحاد السوفياتي من ان ينجز هذه الانجازات الرائعة التي جعلته رائد المجتمع والفضاء.

اما الدعوة الى تنازل الشعب الامريكي عن مكاسبه الاقتصادية فليست الا محاولة لحل الازمة الاقتصادية الخطيرة التي بدأت تذر قرنها في الولايات المتحدة. وهي تطوير خطير لهجوم الاحتكاريين على مستوى الشعب الامريكي. و«التضحيات» التي دعا اليها ايزنهاور لن تحل الازمة بل ستتحول الى ارباح جديدة لصفوة المال وارباب صناعة التسلح.

ومن المؤكد ان حجز الحريات وخفض مستوى المعيشة يهدف الى مواصلة سياسة الاعداد للحرب والعدوان.

ولكن مع هذا فقد اعترف ايزنهاور واعترف معه دالس ان لا امل لنظام رأس المال في تنافس النظامين الشيوعي والراسمالي ... فقد أفل نجم الاستثمار.

في تقرير بنك اسرائيل

ازدياد العجز التجاري واتساع البطالة وتفاقم التضخم

القدس — تبين من تقرير بنك اسرائيل عن التطور الاقتصادي في البلاد خلال النصف الاول من ١٩٥٧، ان العجز في الميزان التجاري، على الرغم من ازدياد الصادرات، لم ينقص بل ازداد ٤٫٤ بالمئة عما كان في النصف الاول من ١٩٥٦، وقد بلغ ١٢٨ مليون دولار في تلك الاشهر الستة.

وعلى الرغم من ازدياد الانتاج الزراعي ١٠ بالمئة فقد انخفض معدل الاستهلاك للشخص الواحد. وارتفع معدل اسعار الحاجيات ٤ بالمئة. وبلغ معدل العمال العاطلين اليومي المسجل ٣٠٢٣٠ مقابل ٢٣ الفاً في النصف الاول من سنة ١٩٥٦.

وتفاقم التضخم المالي بازدياد وسائل الدفع في تلك الفترة نحو ٤٨ مليون ليرا. وقد ظهرت هذه الزيادة في وسائل الدفع بازدياد قيمة الودائع في البنوك ... الجمهور ... ولم تف الديون التي على الحكومة في نهاية حزيران هذه السنة ... مليون دولار ...

حزب العمال البريطاني يواصل الدعوة من اجل الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — اعرب زعيمان من زعماء حزب العمال البريطاني اروين بيفان ومورغان فيليبس عن رأي حزبهما بضرورة عقد اجتماع للدول الاربع الكبرى، على مستوى عال، لتحقيق اتفاق بين الشرق والغرب.

فقد جاء من واشنطن ان اروين بيفان المتكلم بلسان حزب العمال البريطاني في الشؤون الخارجية صرح بعد مقابلته للرئيس الامريكي ايزنهاور بانه قال للرئيس الامريكي ان من المرغوب فيه عقد اجتماع مع الاتحاد السوفياتي يهدف الى الاتفاق بين الشرق والغرب.

ورفض بيفان الرد على سؤال احد الصحفيين بشأن صدى اقتراحه هذا لدى الرئيس الامريكي.

وفي تل ابيب صرح مورغان فيليبس سكرتير عام حزب العمال البريطاني في اجتماع صحفي، ان حزبه اوصى لجنة خاصة لصياغة بيان بشأن الشرق الاوسط وانه يرى ان يتم الاتفاق بين الدول الغربية مع الاتحاد السوفياتي لا بشأن الشرق الاوسط فحسب بل بشأن مشا كل العالم.

وقال مورغان ان على الغرب ان يكفل حدود اسرائيل كجزء من تسوية عامة لقضايا الشرق الاوسط واضاف ان من الواجب ان تصبح قضية اللاجئين مسؤولية المجموعة الدولية.

امريكا تواجه (بقية)

كيانه المتداعي.

صراع المستعمرين

وفي هذا الظرف المتوتر اذاع مذيع صوت العرب ان المعلومات المتوفرة من الاردن تشير الى ان الصراع احتدم على اشده بين الاستعماريين الامريكي والبريطاني وان هزاع المجالي رئيس مكتب الاعمار، (الذي وافق على ضم الاردن لحلف بغداد) سيجبر على الاستقالة تنفيذاً لرغبة الامريكيين.

وبديهي ان يحتدم صراع المستعمرين بين انفسهم وهم يرون مراكزهم تتقلص في العالم وفسحة الامل باستغلال مساحات واسعة من آسيا وافريقيا تتضاءل وتخبو.

الشعوب العربية تقف الى جانب الشعب الاردني

والامر الحاسم في المعركة التي يشنها الشعب الاردني التأييد المطلق الذي تمنحه الشعوب العربية لمكافحي القطر الشقيق. وقد نشرت لجنة الاتصال للمؤتمر العربي الشعبي بياناً شجبت فيه مؤامرة بن غوريون — حسين — دالس واستنكرت هدر حقوق عرب فلسطين القومية.

وقد اظهرت حركة التضامن العربي مع الشعب الاردني مبلغ عزلة الحسين وزمرته الامريكية في العالم العربي وبذلك اكدت ان لا مستقبل لنظام الاستبداد الامريكي.

اتحاد النساء الديمقراطيات يعقد اجتماعاً ... لتشديد حملة المطالبة بحظر التجارب النووية

تل ابيب — عقد اتحاد النساء الديمقراطيات اجتماعاً منطقياً هنا باشتراك ١٢ مندوبة عن فروع الاتحاد. وبحث الاجتماع في الحملة التي نظمتها والجنة الامهات في اسرائيل، للتوقيع على عرائض المطالبة بحظر التجارب النووية.

وتحدثت مندوبات الفروع عن سير الحملة وعما تلاقيه من عطف الجمهور وتأييده ولا سيما من جانب الامهات اللواتي يعربن عن تضامنهن مع الطلب بحظر التجارب النووية التي تهدد صحة اطفالهن.

وقد افتتحت هذا الاجتماع دوفنا يافا فاستعرضت سير الحملة وتحدثت عن الكوارث التي حلت بالاطفال في القرى العربية بسبب القنابل التي انفجرت في صندلة وغيرها.

وتحدثت روت لوبتش عن ثورة أكتوبر الاشتراكية بمناسبة عيدها الاربعين وبينت ما تتمتع به المرأة في بلاد الاشتراكية من كامل الحقوق والحياة الهانئة. ثم تحدثت عن السياسة الاسرائيلية مبينة ارتفاع اصوات عدد من الشخصيات ورجال الاحزاب تطالب باتتهاج سياسة الاستقلال والحياد.

وفي نهاية كلمتها دعت الى تشديد حملة التواقيع وتأييد لجنة السلام العالمي في نداءها لتوسيع حملة المطالبة بحظر التجارب النووية خلال ١١ و٢٥ تشرين الثاني الحالي.

فورشيلوف يحيي السعودية

موسكو — يؤخذ من انباء وكالة تاس السوفياتية، ان رئيس مجلس السوفييت الاعلى ك. فورشيلوف ارسل برقية الى الملك سعود يهنئه فيها بعيد السعودية القومي

ويضيف النبأ ان فورشيلوف اعرب في برقيته عن امله بزيادة تحسين العلاقات بين المملكة السعودية والاتحاد السوفياتي لمصلحة السلام والامن في الشرق الاوسط.

الجماهير تواصل الاحتفالات بثورة اكتوبر

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال جماهير هذه البلاد تحتفل بالعيد الاربعين لثورة اكتوبر. ومن الرملة ويافة الناصرة والناصرة وغيرها من المدن والقرى وصلتنا انباء هذه الاحتفالات الحماسية.

ويقول مراسلنا في يافة الناصرة ان حفلة عيد أكتوبر حضرها عدد كبير من عمال القرية وفلاحيها وتكلم فيها الرفيق سليم القاسم. وفي هذه الحفلة قرر المجتمعون تهنئة السفارة السوفياتية في اسرائيل بهذه المناسبة العظيمة والاعراب من امتنانهم لصديق الشعوب الاتحاد السوفياتي حصن الاشتراكية والسلام.

وفي الناصرة القى غسان حبيب في مقر الشبيبة الشيوعية محاضرة عن الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر استعرض فيها الاوضاع العالمية في الفترة المعاصرة. وقد استنكر المحاضر في معرض حديثه الاستفزازات الاستعمارية والتركية على حدود سوريا وحيى الشعب الاردني في هبته الثورية لخلع حكامه وطرد أسيادهم المستعمرين.

المباي يتخذ من حفلة افتتاح شارع عبلين وسيلة للدعاية الانتخابية

عبلين — افتتح وزير العمل، اول امس، شارع عبلين الجديد، في حفل رسمي، اشترك فيه رجال الادارة العسكرية، وممثلو وزارة العمل والمستدروت وبعض الوجوه من القرى العربية المجاورة والموظفون. هذا هو الخبر..

لقد كان بناء هذا الشارع، يجب ان يتم قبل زمن طويل كما اعلن مدير مدرسة عبلين الاستاذ جورج نجيب خليل ولكن ... لاسباب نعرفها جميعاً، استغرق بناء شارع حيوي للقرية ١٠ سنوات في ظل نظام ديمقراطية الحكم العسكري وكلف اهالي عبلين ٢٠ الف ليرة ويا ليت هذا الشارع اكمل بناؤه كما يريد اهالي عبلين..

وكان افتتاح الشارع، وسيلة حاولت فيها السلطات اظهار ما اضفته على القرية العربية من «نِعَم» ومناسبة للاشادة بفضائل الحكم العسكري وغيرته على مصلحة القرية العربية مما اثار سخرية الجمهور واستهزائه.

فمتى كان افتتاح شارع، يا ترى يقتضي كل هذه «الطنة والرنة»، وزراء، ووجهاء، وآلات تصوير وتمجيد للحكم العسكري؟!

ومتى كان الحكم العسكري هو الاب الحنون الذي يرعى مصلحة القرية العربية؟ أليس من قبيل التضليل والضحك على الرأي العام في اسرائيل ان يزعم حاكم الشمال العسكري في هذه المناسبة ان سعادته قد وعد بالمساعدة ولم يزل يساعد في كل عمل فيه اجتهاد من ناحية السكان؟!

ألم يشعر سعادة الحاكم طيلة هذه المدة باجتهاد السكان الذي لا يضاهيه اجتهاد، في مطالبتهم بزوال الحكم العسكري الذي يمثله هذا الحاكم؟!

ثم تكلم سعادة الوزير غيره، لقد اراد حضرة الوزير ايهام اهالي عبلين، بفتح هذا الشارع، بأنه اقام لهم جنة عدن، بأنه اقام لهم مشروعاً جباراً ...

ولعل سعادة الوزير شعر باقتراب موعد الانتخابات. فلم يغفل بنثر الوعود السخية على القرى العربية باسم وزارته وباسم رئيس الحكومة.

ولكن ولا كلمة واحدة عن الحكم العسكري، عن الاضطهاد، عن سياسة النهب والقتل والتشريد.. طبعاً كلام من هذا، النوع، لا يليق بالمناسبة في عرف الوزير وفي عرف اذناب الحكم العسكري.

وكأني بالمختار عرسان يوسف سليمان، وهو يجزل الثناء للحكم العسكري قد وبخته العيون الهازئة على المدح الذي كاله لسعادة الحاكم فكانت يده التي تحمل الخطاب المترجم من العبرية ترتجف بصورة شديدة جداً لفتت انتباه جميع الحضور.

لقد كانت الحفلة من مقتضيات سياسة التضليل الرسمية والدعاية الخارجية لقد اراد اهالي عبلين ان يحتفلوا بانتصار نضالهم، فحول الحكم العسكري واعوانه في القرية الحفلة الى وسيلة لتضليل الرأي العام الداخلي والخارجي من حقيقة وضع القرية العربية في ظل نظام الحكم العسكري والاضطهاد القومي..

حفلة لتكريم اللواء عامر يحضرها خروشتشوف وبولغانين وميكويان

موسكو — احيت السفارة المصرية هنا حفلة تكريماً لوزير الحربية المصرية، عبد الحكيم عامر، الذي يزور الاتحاد السوفياتي الآن. وحضر الحفلة كبار المسؤولين السوفيات وفي مقدمتهم سكرتير الحزب الشيوعي، نكيتا خروشتشوف ورئيس الحكومة بولغانين ونائبه ميكويان والقادة العسكريون السوفيات.

وذكر خروشتشوف رداً على سؤال لاحد الصحفيين ان المارشال جوكوف قد طلب إجازة فنحت له وانه موجود في موسكو وهو حر في الانتقال حيثما اراد. واضاف خروشتشوف ان جوكوف لم يثبت انه سياسي جيد ولكنه سيبقى شخصية عسكرية بارزة ونحن سنواصل احترامه كمارشال.

واشار خروشتشوف في رده على سؤال آخر، الى تأخر امريكا في تطوير الصواريخ. وقال انه مستعد لاستقبال ايزنهاور ودالس في موسكو. ولما عاد الصحفي يسأله عما اذا كان يرغب في زيارة امريكا قال، لقد سؤلت هذا السؤال اكثر من مئة مرة. ولكن سواء اذا اردت او لم ارد فانه لا يمكنني القيام بذلك بصفة شخصية.

— وماذا بشأن الطيران الى القمر؟ ساله الصحفي.

— في هذا لن اكون في حاجة الى سؤال دالس.

وقال لصحفي بريطاني ان الدعوة التي وجهت الى ماكميلان، رئيس الحكومة البريطانية، لا تزال سارية المفعول وسيكون مسروراً ان يرى ماكميلان بموسكو

معرض للقنابل في المدارس القروية

الناصرة — مراسل الاتحاد — على اثر العثور على قنبلتين قديمتين في قرية الرينة يوم الاثنين الماضي وتفجيرهما، هرع البوليس مرة أخرى للقرية يوم الثلاثاء الماضي، حين بلغه ان طلاب مدرسة القرية شاهدوا جسماً غريباً متصلاً بسلك في ساحة المدرسة.

وبعد ان فحص البوليس هذا الجسم تبين ان ما شاهده الطلاب كان قطعة غيار قديمة لماتور.

واتضح كذلك ان ما عثر عليه البوليس في كفر كنا، لم يكن قنابل كما أشيع في القرية.

وعلى اثر الفزع الذي عم الطلاب في مدرسة الرينة، اعلن مدير بوليس الناصرة امام مراسلنا انه سيقيم معرضاً لانواع القنابل في مدارس القرى بقضاء الناصرة لتعريف طلاب المدارس بالقنابل المختلفة، حتى يمتنعوا عن العبث بمثلها اذا ما عثروا عليه.

ازدياد ارهاب الحكم العسكري في الناصرة (بقية)

وتوجه وفد آخر من اصحاب الحوانيت الى مكتب الحاكم العسكري مطالباً بالافراج عن المعتقلين والمنفيين. وتوقع الجماهير على عرائض الى رياسة الكنيست بالاحتجاج على الاعتقالات الادارية والنفي.

عرقلة مساعي الصلح

وقد اظهرت الاعتقالات بعد صدور بيان المطران اسدوروس، مطران طائفة الروم الارثوذكس بالاتفاق على الصلح، اظهرت الاجراءات، بمواصلة الاعتقالات، ان الحاكم العسكري يبذل جهده لعرقلة مساعي الصلح بين عضو بلدية الناصرة الباقي، يعقوب فرح، وبين خليل خوري هذا الصلح الذي هو لسد الطريق على المتصيدين في الماء العكر والمعنيين باثارة الشغب

فقد زار الحاكم العسكري، اول امس، برفقة وسطاء الصلحة، بيت المعو يعقوب فرح، وحاول الحاكم إثناء الوسطاء عن عزمهم على اتمام الصلح الذي تم الاتفاق عليه في الاسبوع الماضي

وقد اعربت اوساط الشعب في الناصرة عن اشمئزازها من حملة الاعتقالات التي لا تستند الى قانون. اذ ان هذه الاعتقالات ما هي الا محاولة لبث الخوف والتفرقة في نفوس السكان، واستفزاز صارخ للجماهير العربية وانتقام من وحدتها في يوم كفر قاسم. ودلت هذه الاعتقالات عن نوايا الحكم العسكري الحقيقية البعيدة كل البعد عن صيانة الامن والهدوء. فالحكم العسكري يستخدم سلطته واجراءاته خدمة للاغراض السياسية لحزب مباي للسيطرة على الجماهير العربية واضطهادها.

ولن تنجح حملة الارهاب الحكومية في الناصرة إلا في اثارة سخط الرأي العام اليهودي والعربي الديمقراطي في اسرائيل. فوحدة اهالي الناصرة واستنكارهم للاضطهاد والاعتقالات تثبت مرة أخرى — كما اثبتت مراراً في الماضي — ان الاعتقالات الواسعة التي شملت مئات الشيوعيين في سنوات خلت لم تستطع عزل الشيوعيين عن جماهير شعبهم، بل على العكس لقد متنت وحدة الجماهير حول حزبها الشيوعي وزادت من قوة هذا الحزب وحب الجماهير له.

ووزع، اول امس، الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً على الرأي العام فضح فيه الاعتقالات الانتقامية ودعا الجماهير الى الوحدة والنضال لاطلاق سراح المعتقلين والغاء الاعتقالات الادارية

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

الحملة المالية للحزب الشيوعي ... مبلغ ٤٥ ألف ليرة

وصلنا الى ٣٦٠٨٢٥٫٧٥٠ ليرة (٨١٫٨ في المئة)

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة المالية:

المنطقة	المبلغ المجموع	نسبة الجمع المئوية
حيفا	٩٣٠٠	١٠٠
الناصرة	٣٤٦٢	٩١٫١
القدس	٣٢٣٠	٨٥
السهل	٥٢٢٢٫٥٠٠	٨٤٫٢
تل ابيب - يافا	١٣١٣٧٫١٥٠	٧٩٫٦
الجنوب	٢٣٣٤٫٩٠٠	٦١٫٤
متنوعات	١٣٩٠٫٥٠٠	
المجموع	٣٦٠٨٢٥٫٧٥٠	٨١٫٨

ومن هذا التلخيص يظهر ان منطقة حيفا تقف في الطليعة فقد وصلت الى ١٠٠٪ في ٧ نوفمبر، على شرف الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى واصبحت المثل في هذه الحملة المالية لجميع المناطق الاخرى.

إننا نهنئ رفاقنا في منطقة حيفا ونتمنى لهم اضطراد النجاح.

أما منطقة الناصرة فقد خلفتها منطقة حيفا في المقام الثاني. وتقدمت منطقة القدس تقدماً ملموساً في الايام القليلة الماضية. وكذلك تقدمت منطقة السهل. ولا تزال منطقة تل ابيب تسير ببطء.

وعلى الرغم من ان عدداً كبيراً من فروع الحزب وخصوصاً في منطقتي حيفا والناصرة قد تخطت المئة بالمئة من حصصها فلا زلنا بعيدين عن الهدف (٤٥ الف ليرة.)

يجب ان لا ننسى ان التلخيص النهائي للحملة سيكون في نهاية الشهر الحالي. فلنبذل كل الجهود اللازمة للوصول الى الهدف وتخطيه في الموعد المعين والى امام.

في سطور

حصلت شركة يابانية على امتياز للتنقيب على البترول في العربية السعودية. وبموجب الاتفاق ستأخذ العربية السعودية ٥٦ في المئة من ارباح مبيعات البترول الذي ستستخرجه هذه الشركة.

اذاع رويتر ان بريطانيا وافقت مبدئيا على تحرير ال ٢٧ مليون جنيه التي تخص مصر والتي جمدتها الحكومة البريطانية. ويضيف رويتر ان الخلاف الوحيد في المباحثات الدائرة الآن في روما بين الوفدين المصري - البريطاني تتعلق بطلب بريطانيا ان تخصم تعويض الممتلكات البريطانية التي صادرتها مصر من ال ٢٧ مليون.

وصلت الباخرة السوفياتية الثانية الى ميناء اللاذقية وهي تحمل المعدات والاجهزة الى سوريا. واذاع راديو موسكو ان الباخرة ستافروبول قد عادت الى اوديسا بعد ان افرغت حمولتها من السيارات والادوات والمعدات الميكانيكية في مرفأ سوريا. واضاف المذيع ان عدداً من البواخر السوفياتية اعدت لنقل المعدات السوفياتية الضرورية لمشاريع الانماء السورية التي تم الاتفاق على تقديمها بين الاتحاد السوفياتي وسوريا.

نفى فريد زين الدين مندوب سوريا في هيئة الأمم المتحدة أن يكون قد طلب الى همرشولد السكرتير العام أن يقدم مساعدته لتسوية النزاع بين سوريا وتركيا. وكان صالح عقيل وزير الاستعلامات السوري قد صرح ان تركيا لا تزال تحشد قواتها على حدود سوريا لابقاء حالة التوتر في المنطقة

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!
الثلاثاء
١٩ تشرين الثاني ١٩٥٧
٢٥ ربيع الثاني ١٣٧٧
٢٥ حشفون ٥٧١٧
19 Nov. 1957 19 נובמבר
No. 58 Vol XIV
العدد ٥٨ السنة الرابعة عشرة
AL-ITTIHAD
אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) המחיר 150 פר'

بن غوريون يكرس تلخيص النقاش السياسي لشجب طلب الحياد

القدس - باكثرية اصوات كتل الائتلاف وبمعارضة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصهيونيين العموميين وافقت الكنيست على مشروع قرار لتلخيص النقاش السياسي نص على ان الكنيست تلقت بياني رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية.

اما اقتراح كتلة الحزب الشيوعي لتلخيص النقاش، الذي ينص على ان «الكنيست تقرر الغاء انضمام اسرائيل لمبدأ ايزنهاور وتعهد الى الحكومة بانتهاج سياسة حياد» - فرفض باكثرية اصوات كتل الائتلاف والصهيونيين العموميين والحيروت وامتنعت كتلة المبام عن التصويت.

وكان رئيس الحكومة بن غوريون قد لخص النقاش السياسي وخصص اكثر اقواله الى شجب طلب الحياد الطلب الذي كان المحور الرئيسي للنقاش السياسي قبل اسبوعين.

وفي نقاشه مع حزان (المبام) قال بن غوريون ان المبام قبل الخطوط التأسيسية للحكومة. فماذا يطلب حزان منا؟ ان الخطوط التأسيسية للحكومة تقدر تمام التقدير السياسة الاسرائيلية وان السياسة الخارجية ستستمر وفقاً لما جاء في تلك الخطوط.

واستطرد بن غوريون يقول: ان حزان ايصرح اكثر مني على الاتحاد السوفياتي.

واضاف: يجب التفريق بين موشه سنه (من الحزب الشيوعي) وحزان (المبام) فهناك فحوى عمي الحياد الذي يطالبه سنه. فالذي يريده سنه هو ما يريده كل شيوعي من دولته ولكن يلوح لي ان حزان لا يعرف ماذا يريد هو نفسه.

باريس: اقصاء فرنسا عن شمال افريقيا خطوة انجلو - امريكية للانفراد في السيطرة على البترول في صحراء شمال افريقيا

اتساع هوة الانشقاق في حلف الاطلسي. حكام فرنسا يهددون بمقاطعة اجتماع رؤساء حكومات دول حلف الاطلسي

باريس — حلف الاطلنطي يمر اليوم باخطر ازمة عرفها، والتناقضات بين «الحلفاء» الثلاثة الكبار من اعضائه على اشدها. فقد انسحبت فرنسا من اجتماع مجلس الحلف البرلماني احتجاجاً على امريكا وبريطانيا لتزويدهما تونس بالاسلحة.

وتقول الصحف الباريسية ان خطوة امريكا وبريطانيا هذه ليست سوى بداية لحملة تهدف الى اقصاء فرنسا عن شمال افريقيا. فامريكا توقفت «حالياً» عن تأييد الهجوم الذي يشن على المصالح البريطانية النفطية في الشرق الاوسط بغية التعاون مع بريطانيا والسيطرة على صحراء «الصحاري» الغنية بالنفط في افريقيا الشمالية.

وعقد مجلس الحلف الدائم اجتماعاً طارئاً للبحث في الامر وتقرر ان تعود الوفود الى حكوماتها لاتخاذ موقف معين خصوصاً وان الحكومة الفرنسية اعلنت انه ما لم يوجد مخرج من هذه الازمة فانها ستقاطع اجتماع الحلف الذي سيعقد في ١٦ كانون الاول القادم باشتراك رؤساء حكومات الدول الاعضاء.

السبب المباشر

ومع ان الاسلحة التي تلقتها تونس من امريكا وبريطانيا، والتي ستتلقاها قريباً، لا تتعدى ٥٠٠ بندقية و٥٠ الف رصاصة (!) فالنزاع على تزويد تونس بالاسلحة الانجلو - امريكية هو - كما قالت صحيفة «جنجباو» الصينية - نتيجة للتناقضات العميقة بين «الحلفاء» الثلاثة بشأن شمال افريقيا. فامريكا تريد اقصاء فرنسا عن هذه المنطقة، وهي تستخدم الضغط الاقتصادي لتحقيق هدفها هذا. فقد قال السفير الامريكي في باريس الى رئيس حكومة فرنسا ان «مستقبل المساعدة الاقتصادية الامريكية لفرنسا متعلق على موقفها من قضية الاسلحة لتونس».

فرنسا .. الرجل المريض

وعلقت صحيفة النقابات السوفياتية «طرود» على القضية فقالت: «ان السياسة الخارجية الفرنسية الفاشلة، التي وجدت تعبيراً لها في مغامرة السويس وفي التوجه الفرنسي لشمال افريقيا والقضايا الاقتصادية، قد اقنعت الشريكين الاستعماريين الكبيرين بأن فرنسا هي «الرجل المريض في اوروبا اليوم».

بينو .. الى واشنطن

وفي محاولة لاصلاح ذات البين، ولمعرفة حقيقة النوايا الامريكية، سافر وزير خارجية فرنسا، بينو، الى واشنطن للاجتماع بدالس. وقال وزير الخارجية البريطانية انه مستعد للاشتراك في اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث. غير ان واشنطن لم تبد رغبة، حتى الآن، في عقد مثل هذا الاجتماع.

موليه: كأننا لسنا حلفاء

القى زعيم الحزب الاشتراكي، موليه، خطاباً في اجتماع لحزبه هاجم فيه الخطوة الامريكية - البريطانية بتزويد الاسلحة الى تونس وقال ان امريكا وبريطانيا قامتا بذلك وكأنهما تعلنان انهما كفتا عن ان تكونا صديقين وحليفتين لفرنسا.

استعباد تونس واقصاء فرنسا

واذاع راديو موسكو تعليقا لوكالة تاس السوفياتية جاء فيه ان امريكا تهدف الى السيطرة على افريقيا الشمالية، وان تزويد تونس بالاسلحة يقصد به استعباد تونس واتخاذها رأس جسر لفرض السيطرة الامريكية على كل شمال افريقيا.

واضاف راديو موسكو ان امريكا وبريطانيا اللتين تتطلعان الى احراز فائدة من ضعف فرنسا تحاولان فرض عدم الاستقرار في تونس بغية التمكن من زيادة تسللهما الى شمال افريقيا الغني بالنفط.

غداً .. اجتماع طارىء

وسيعقد اجتماع طارىء آخر غداً، الاربعاء، لمجلس الحلف البرلماني بعد ان يكون الاعضاء قد تشاوروا مع حكوماتهم باستمرار البحث في القضية، ولا سيما بعد ان وجهت فرنسا احتجاجاً الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

انتم تخوفونه فانتم خائفونه

— عن قول همام

انورين بيفان، من زعماء حزب العمال البريطاني كثيراً ما يقوم من حين الى حين بجولات في عواصم العالم. فقد اجتمع مؤخراً لمحادثات سياسية طويلة مع خروشتشوف ومع ايزنهاور. وبيفان يدلي بتصريحات سياسية تتناقض كل التناقض مع سياسة حكومة المحافظين في بريطانيا. ففي تصريحه الاخير في واشنطن، اثر اجتماعه بالرئيس ايزنهاور، قال: ان الحكومة البريطانية لا تستطيع ان تؤثر في السياسة الامريكية لان لحكومة بريطانيا هذه «ايد غير نظيفة».

وفي صحف المحافظين اليمينية في لندن، لم يظهر اي مقال يطالب بالغاء حصانة انورين بيفان البرلمانية، وحرمانه من حق مغادرة البلاد، ومنع دخول الضيوف من الخارج لحضور مؤتمر حزب العمال.

لكن الامر في اسرائيل ليس كذلك. فقد عادت «دافار» الى ارتكاب جريمة بحق المستدروت العمالية، التي تعتبر «دافار» صحيفتها الرسمية المركزية، وذلك بطلبها المشين في ١٤-١١-٥٧ (بمقال افتتاحي) الغاء حصانة الرفيق صموئيل ميكونيس البرلمانية، وحصانة سائر اعضاء الكنيست الشيوعيين في المستقبل، وحرمانهم من حق مغادرة البلاد ومنع دخول الضيوف من الخارج لحضور مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي — وذلك بسبب الخطاب الذي القاه الرفيق ميكونس في اجتماع عمال موسكو (اقرأ الخطاب كاملا على

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

مفوض في الكرملين

تكريماً للوفود الشقيقة

موسكو — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وفود الاحزاب الشقيقة التي اشتركت احتفالا بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر، الى حفلة غداء تكريماً لها.

وقد اشترك في هذه الحفلة، ممثلو وفود الاحزاب الشيوعية والحكومية كما حضر الحفلة اعضاء رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي واعضاء اللجنة المركزية.

وقد القى في هذه الحفلة كلمات قصيرة كل من خروشتشوف وماوتسي تونغ وجاك ديكلو.

جلسة سورية - مصرية مشتركة توافق على قرار الاتحاد الفيدرالي بين البلدين

دمشق — في جلسة برلمانية مصرية — سورية مشتركة، عقدت هنا بعد ظهر امس، اتخذ قرار بالاجماع ينص على اقامة اتحاد فيدرالي بين مصر وسوريا ويدعو حكومتي البلدين الى الدخول فوراً في مفاوضات لتحقيق هذا الاتحاد.

وكانت الجلسة قد عقدت باشتراك اعضاء مجلس النواب السوري ووفد مجلس الامة المصري الذي يرأسه انور السادات وافتتح اكرم الحوراني، رئيس مجلس النواب السوري، الجلسة فحيا النواب المصريين واستعرض نضال الامة العربية ضد الاستعمار وقال انه لم يغب عن ذهن الاستعمار أن تحقيق الوحدة العربية يعني كنسه من كل اجزاء الوطن العربي، ولهذا يعمل الاستعمار بكل قواه للحيلولة دون تحقيق هذه الوحدة.

وهاجم الحوراني المشاريع الاستعمارية من مثل اتفاقيات الامن المتبادل وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور التي تهدف للقضاء على حرية الشعب العربي وكرر رفض هذه المشاريع، ثم ندد بالتحرشات الاستعمارية على حدود سوريا

وتحدث رئيس وفد نواب مجلس الامة المصري، أنور السادات، فحيا النواب السوريين وقال ان سوريا ومصر بلد واحد وشعب واحد.

وتكلم رئيس الحكومة السورية، صبري العسلي، فاستعرض مراحل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

عبد الحكيم عامر

الاتحاد السوفياتي يؤيد استقلالنا وحقوقنا بعد رفض مصر ان تكون اداة عدوان عليه

موسكو — في الحفلة التي اقامها اللواء عبد الحكيم عامر، وزير الحربية المصري، في السفارة المصرية لقادة الاتحاد السوفياتي، اعرب الوزير المصري عن شكره للحكومة السوفياتية على حسن ضيافتها. وقال ان روابط الصداقة بين الدولتين لم تكن لتصل الى هذا الحد من التوثق في فترة قصيرة كهذه لولا الاحترام المتبادل الذي مهد لها السبيل.

وقال ان الدولتين تؤمنان بالعمل من اجل السلام والاستقلال. وحينما رفضت مصر ان تتحول الى قاعدة تهدد بلادكم ورفض المصريون ان يستخدموا طعاماً لمدافع في حرب عدوانية عليكم، عندئذ اتم ايضاً على تأييد حقوقنا واستقلالنا.

وقال ان ثمة خطوطاً متشابهة كثيرة بين حربكم الوطنية الكبرى وحربنا الاستقلالية. انكم تراجعتم ونحن تراجعنا، وقاومتم المعتدي بالجيش والشعب ونحن قمنا بهذا ايضاً. وستالينغراد هي رمز كفاحكم، ورمز كفاحنا هو بور سعيد. ولقد خرج جيشكم وشعبكم منتصرين من ستالينغراد وخرج جيشنا وشعبنا منتصرين من بورسعيد.

ان لديكم اليوم اقوى جيش في العالم، ونحن نحاول ان نقيم جيشاً جديداً، ولا شك في ان اعظم ميزة لجيشكم ولمدافعكم هي انها لا تستخدم للعدوان. ان جيشكم يحاول ان يقيم السلام في العالم، وجيشنا يحاول ان يقف القومية العربية من مطامع المستعمرين.

واليوم حكومتانا صديقتان، وشعبانا صديقان، والجيشان صديقان. وهذه هي صداقة حقيقة لا صداقة مصطنعة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

خروشتشوف: ازدياد احتمالات السلام بفضل تعاظم قوى السلام والاشتراكية

(ان الاتحاد السوفياتي متفوق تفوقاً مطلقاً في الصواريخ والقذائف الموجهة فاذا ما اثار الاستعماريون حرباً عالمية فستدور رحاها فوق امريكا)

موسكو — الاتحاد السوفياتي لن يبدأ الحرب ابداً فليس ثمة ضرورة لشن حرب بغية حل قضايا نظام المستقبل. اما اذا وجد مجانين يبدأون الحرب فليس من المحتم ان تبيد الجنس البشري ولكن من المؤكد ان حرباً عالمية ثالثة ستقضي على الرأسمالية وتؤدي الى انتصار الشيوعية.

هذا ما صرح به السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف، الى مراسل وكالة يونايتدبرس في موسكو الذي قابله امس الاول.

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي متفوق تمام التفوق في ميدان الصواريخ والقذائف الموجهة الاخرى وقال:

واذا كان الامريكيون يشكون في ذلك فما عليهم إلا ان يجروا مسابقة ودية في الصواريخ، على غرار مسابقة اصابة الهدف بالبندقية، وإذ ذاك سيتأكدوا من الامر.

واضاف: ان الاتحاد السوفياتي القادر، اذا هوجم، على التخلص من كل القواعد الغربية في آسيا واوروبا وافريقيا كما ان القارة الامريكية لن تنجو. فاذا نشبت حرب الصواريخ فالغواصات السوفياتية تستطيع ان تدمر القارة الامريكية والولايات المتحدة الامريكية المزدحمة بالسكان بالمقارنة مع اتساع الاتحاد السوفياتي الهائل، وتتحول اوروبا الى مقبرة.

وكرر خروشتشوف ما كان قد قاله قبل مدة من ان قاذفات القنابل قد اصبحت عديمة الفائدة في عهد الصواريخ الموجهة وان الطيارات التي تحمل القنابل الهيدروجينية لن تستطيع الافلات من شبكة الدفاع السوفياتية.

وذكر خروشتشوف ان الاساس في المبادرة بالحرب صادر عن وزير الخارجية الامريكية دالس. ولكنه هو ايضاً يخشى عاقبة سياسة «شفا الحرب» حيال تفوق الاتحاد السوفياتي العلمي. واعرب خروشتشوف عن شكوكه في الانباء القائلة بأن لدى امريكا صاروخاً عابراً للقارات.

وقال خروشتشوف ان السبيل لضمان السلام هو عقد مؤتمر على مستوى عال بين زعماء الدول الاربع الكبرى رغم انه يشك في ان مثل هذا المؤتمر سيعقد قريباً. واضاف انه يعتقد ان مؤتمراً كهذا فقط يستطيع انقاذ العالم من الجمود الحالي في العلاقات بين الشرق والغرب. وقال ايضاً انه لن تكون جدوى قصوى لمثل هذا المؤتمر اذا لم تعترف كل الدول بمبادىء التعايش وباستقلال شعوب مؤتمر باندونغ.

واكد خروشتشوف ان احتمالات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

رويتر: الأردن تشبه مخيماً عسكرياً

لندن — يؤخذ من الانباء الواردة من الاردن، ان الوضع ما يزال شديد التوتر وان النضال السياسي قد زاد حدة مما زاد الاضطراب والفوضى في اوساط القصر.

وتقول رويتر: «ان الاوساط اليمينية المتطرفة تعلق آمالها على مساعدات امريكا. وقد توجه ملك الاردن، حسين، الى ملك العراق يطلب المساعدة العسكرية والاردن يشبه اليوم معسكراً مسلحاً».

فالمدن الكبيرة محاطة بوحدات الجيش كما ان مظاهرات كثيرة واضرابات تجري في مختلف هذه المدن وقد اصطدم المتظاهرون بفرق البدو المسلحين. وهنالك عدد من القتلى والجرحى — هذا ما نشرته جريدة «الشرق» اللبنانية واضافت ان ثواراً مسلحين متحصنون في الاحراش وفوق التلال. وذكرت الجريدة ان الوطنيين قد بدأوا نضالا مسلحاً لتحرير بلادهم من الاستبداد الاستعماري.

واذاع راديو موسكو لمراسله في القاهرة ان الملك حسين قد وزع ٣ ملايين دولار، حصل عليها من السفارة الامريكية، بين رؤساء العشائر البدو لتجنيد رجالهم ضد الوطنيين.

وقد وصف المذيع الوضع الداخلي بالاردن، فقال انها على شفا ثورة وان التمرد قد عم فرق عديدة من الجيش والبوليس. وقد رفضت وحدات كاملة تنفيذ الاوامر الصادرة لها باطلاق النار على المتظاهرين.

ونجتاح الاردن الان موجة كبيرة من الاعتقالات والارهاب، في محاولة بائسة لكبت نضال الشعب الاردني وقمع هبته الثورية.

تشيكوسلوفاكيا تودع رئيسها الراحل

براغ — القت جماهير تشيكوسلوفاكيا النظرة الوداعية على جثمان انطونين زابوتوتسكي، رئيس الجمهورية السابق الذي مات قبل ايام اثر نوبة قلبية حادة.

ووصل الى براغ قطار خاص من موسكو بعد ان مر بوارسو وبرلين. فقد اقل رئيسي بولونيا والاتحاد السوفياتي ورئيس حكومة المانيا الديمقراطية الذين سيرأسون وفود بلادهم في تشييع الجثمان.

اليوم ينتخب الرئيس الجديد

وقد اعلن في براغ ان انتخاب رئيس جديد لتشيكوسلوفاكيا سيتم اليوم، الثلاثاء. فبموجب الدستور يجب عقد المجلس الوطني (البرلمان) لانتخاب رئيس جديد حتى ٢٧ تشرين الثاني الحالي ولكن المجلس سيجتمع لهذا الغرض اليوم، الثلاثاء.

الجزائر امام اللجنة السياسية

نيويورك - في الاسبوع القادم

ستناقش اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة قضية الجزائر وقد بدأت المباحثات تجري بين وفود الكتلة الآسيوية والافريقية لتوحيد وجهات النظر من هذه القضية.

تعيين العظم وزيراً المالية

قرر مجلس وزراء سوريا تعيين خالد العظم وزير الدولة لشؤون الدفاع وزيراً للمالية. وقد شغر المنصب على اثر تعيين اسعد محاسن وزير المالية السابق سفيراً لسوريا في المغرب.

مؤتمر مكافحة الاستعمار يطالب باعادة اللاجئين وبحق تقرير المصير لقبرص والجزائر

المؤتمر يعلن ان حلف بغداد ومبدأ أيزنهاور من اهم اسباب التوتر

اثينا — في قراره السياسي العام اعلن مؤتمر مكافحة الاستعمار الذي عقد في العاصمة اليونانية، ان حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور من اهم اسباب التوتر في منطقة الشرق الاوسط وطالب بجلاء القوات الاجنبية عنها.

وفي هذا القرار ابدى المؤتمر اسفه لعدم تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين ولعدم اعادة اللاجئين العرب الى وطنهم.

وتعرض المؤتمرون في قرارهم هذا الى معارك التحرر القومي فطالبوا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب القبرصي واحترام حقوق الانسان. كذلك طالبوا بالاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال وبمفاوضات مباشرة تجري بين فرنسا والممثلين الحقيقيين في الجزائر لوضع حد لحرب الابادة.

وتعرض المؤتمرون ايضاً الى امور اقتصادية وثقافية فطالبوا بان تستثمر مصادر الثروة في الشرق الاوسط والاقطار غير المتقدمة لمصلحة شعوبها ودعوا الى تنمية التبادل الثقافي بين الاقطار.

مقاومة التجارب النووية في اليابان

طوكيو — قرر المجلس الياباني لتحريم الاسلحة والتجارب النووية اليوم ارسال اسطول احتجاج الى جزيرة «اونيوك» لمقاومة التجارب النووية التي تنوي الولايات المتحدة اجراءها هناك في الربيع القادم.

وقال ناطق باسم هذا المجلس انه سيطلب الى المؤتمر الآسيوي الافريقي الذي سيعقد في القاهرة في ٢٤ كانون الاول ان يقر هذا المشروع.

وقد طلب العالم الامريكي، الحائز على جائزة نوبل، الدكتور لينوس باولينغ، من العلماء اليابانيين ان يوقعوا على نداء لتحريم الاسلحة والتجارب النووية.

اللجنة السياسية تبحث قضية اللاجئين

«دافار»: لا تغيير في موقف حكومة اسرائيل

مركز الامم المتحدة — بدأت اللجنة السياسية الخاصة يوم الاثنين البحث في مسألة اللاجئين العرب.

وتقول جريدة «دافار» ان اسرائيل ستوضح موقفها من هذه المسألة في المرحلة الاولى من المناقشة؛ وليس من المتوقع ان يكون هنالك اي تغيير في هذا الموقف عما كان في الماضي، فهي ستعلن من جديد عن استعدادها للمساهمة في حل هذه المشكلة ضمن نطاق تسوية عامة، والمساعدة على توطين اللاجئين في البلاد العربية!

اونو في عيد استقلال بورما: الحياد مصدر قوة بورما

طوكيو — صرح رئيس حكومة بورما، اونو، بأن بلاده قد كسبت صداقة كل دول العالم بفضل سياستها الخارجية الحيادية، وان مصدر قوتها هو هذه السياسة الحيادية، وهي لا تريد ان تتخلى عن مصدر قوتها هذا.

وسيزور اونو مصر قريباً.

تحول في سياسات البترول

بقلم ب. فسيليف
الاوقات الجديدة

منحت العربية السعودية لشركة يابانية حق التنقيب على البترول في مواقع معينة في اراضيها . وبموجب الامتياز تعهدت شركة البترول اليابانية بان تدفع العربية السعودية ٥٦ في المئة من ارباحها في حالة استخراج البترول

كان لانتصار مصر في الاصطراع على السويس تأثير كبير على الشرق الاوسط ، وبنجاحها في إزالة الاشراف الاقتصادي الاجنبي ، الاعتقاد بان الدول الصغيرة يمكنها ان تحطم هيمنة الاحتكار الاجنبي وان تطور مصادر ثروتها بما يطابق حاجاتها القومية .

وهذا الامر أثر في الرأي العام والرأي العام أثر في عدد من حكومات الشرق الاوسط وجعلها تعيد النظر في سياستها البترولية . وليس هناك ما يدل على تقبيح جدري في هذه السياسة ولكن بعض التطورات الاخيرة تستدعي الانتباه .

لقد اتجهت شركات البترول الامريكية والبريطانية ، التي تستخرج تقريباً بترول الشرق الاوسط كله ، اتجهت دائماً الى احتكار الامتيازات للتنقيب عن البترول . وفي حالات عدة ادى هذا الاتجاه الى اصطراع عنيف بينها انتهى عادة بانشاء شركات مشتركة احتكرت الانتاج في قطر ما . ومثل اخير على هذا إقامة الشركة الدولية التي تعمل الآن في ايران والتي احتلت مكان الشركة الانجلو - ايرانية التي أممها مصدق .

إن احتكار إنتاج البترول يمكن الشركات الاجنبية من فرض شروطها على حكومات الاقطار المنتجة للبترول .

ولكن الاقطار المنتجة للبترول تريد الآن ان تضع حداً لهذا الوضع وهذا تطور جديد في سياسات البترول . انها تسعى لعقد اتفاقات مع شركات بترول مستقلة غير مرتبطة بالاحتكار الدولي للبترول الذي اقامته خمس شركات امريكية وشركتان بريطانيتان .

ففي ايران شرع البرلمان قانوناً يمكن الحكومة من مفاوضة شركات غير تلك العضو في الشركة الدولية (الكونسورتيوم) بقصد ان يقوم تعاون بين شركات مستقلة وشركة بترول ايران الوطنية شروط وضعتها الحكومة الايرانية .

وفي اوائل ايلول الماضي وافق البرلمان الايراني على اتفاق مع شركة جديدة الفت من شركة بترول ايران الوطنية وشركة ايطالية « اجيب » . وقد فازت هذه الشركة بحق التنقيب في مساحة تبلغ ٢٣ الف كيلومتر مربع . وينص الاتفاق على ان تحول الشركة الايطالية التنقيب (المقدر ان يكلف ٢٠ مليون دولار) وفي حالة النجاح واستخراج البترول تسدد الشركة الايرانية الوطنية نصف التكاليف .

وينص الاتفاق على ان تحصل حكومة ايران على نصف الارباح الصافية وان يوزع النصف الثاني بين الشركة الايطالية والشركة الايرانية الوطنية .. اي ان ايران تحصل بهذه الاتفاقية على ٧٥ في المئة من الارباح .

وقد وافقت الشركة الايطالية على هذه الشروط على أساس انها ستكون حرة في تحديد سعر البترول . وهذا شرط هام . فسعر البترول في السوق الرأسمالية يقرره الاحتكار الدولي (الامريكي - البريطاني المذكور) على اساس تكاليف الانتاج في الولايات المتحدة بينما كلفة الانتاج في الشرق الاوسط ارخص كثيراً . وايطاليا وغيرها من الاقطار الرأسمالية تدفع سعر الاحتكار العالمي . ولكن هذه الاتفاقية ستمكن الايطاليين من استيراد البترول باسعار اقل من اسعار الاحتكار الدولي ومن شأن هذا الأمر ان يقوي مقدرة ايطاليا في التنافس .

وقد هزت أنباء هذا الاتفاق الايطالي الايراني الاحتكارات الامريكية . فقد اعلن ظهور منافس جديد في ايران ، هذا اولا أما ثانياً فهو ينسف ، بنصه على منح ايران ٧٥ في المئة من الارباح ، مبدأ الاحتكار الدولي بان لا يعطى قطر منتج للبترول اكثر من خمسين في المئة من الارباح . وثانيه لايستطيع الامريكيون هضم ومنع يمكن غيرهم من ان يحدد سعر البترول ويناقض سعر الاحتكار .

وقالت « النيويورك تايمس » ان وزارة الخارجية الامريكية احتجت في طهران وروما بقصد عرقلة الاتفاق ومنعه ولكن دون جدوى .

وفي ايران اتجاه آخر هو منح الشركات الوطنية حصة اكبر لانتاج البترول . ومؤخراً وافق الشاه على مشروع للتنقيب في منطقة قوم . وقد منحت شركة البترول الوطنية حق القيام بالعمل ويهدف المشروع الى انتاج مليوني طن من البترول وتكرير هذه الكمية سنويا .

وتنقب الشركة الوطنية الان في منطقة مزاندران على ساحل بحر قزوين وعقبت « اوبزرفر » اللندنية على هذا التطور فأعربت عن مخاوفها من ان تنهج اقطار الشرق الاوسط نهج ايران . وقد كانت مخاوف « اوبزرفر » في مكانها ففي نيسان اعلن عبدالله طريقي ، رئيس ادارة البترول في العربية السعودية ان حكومته تفكر في اقامة شركة بترول قومية تتمتع بحق الاولوية على الشركات الاجنبية .

وتطور آخر هو في الاتجاه نحو تعاون الدول العربية بشأن سياسة البترول . ففي اجتماعه في القاهرة (ايار - حزيران) قرر المجلس الاقتصادي التابع للجامعة العربية ان يدعو اعضاء الجامعة العربية الى تنسيق سياستهم البترولية ، وسيعقد لهذا القصد مؤتمر عربي لشؤون البترول في العاصمة المصرية في شباط القادم . (اقرأ « مشروع البترول السعودي » في مكان آخر من هذه الصفحة) .

وهناك مسألة انابيب البترول من الخليج العربي الى البحر الابيض المتوسط . فالانابيب تقوم بدور هام في استراتيجية البترول الغربية . فأكبر خطين من هذه الانابيب تنقل ٤٠ مليون طن بترول سنوياً . ومع هذا فالضرورة تستدعي بناء خطوط انابيب جديدة لتنقل الانتاج المتزايد باستمرار . والسؤال اين تحفر هذه الخطوط . ان اقصر الطرق واحسنها هي تلك التي تمر عبر سوريا ولبنان والاردن . ولكن احتكارات البترول تحجم في الوقت الحاضر عن استخدام هذه الطريق فلا زالت ذكرى نسف القوميين السوريين لانابيب البترول ابان العدوان الثلاثي الانجلو — فرنسي — الاسرائيلي على مصر .. لا زالت هذه الذكرى تلاحقهم مثل كابوس .

هناك مشروع لبناء خط عبر العراق وتركيا وتخطي سوريا ولكن هذا المشروع يزيد طول الخط ب ٣٠٠ ميل والاراضي وعرة جبلية .

وجدير بالذكر ان شركات البترول لم تكلف نفسها مؤونة الحصول على موافقة القطرين المذكورين سلفاً . واعتقدت ان اقتراحها سيلاقي قبولا من حكومات تركيا والعراق والعربية السعودية فالحكومات الثلاث ارتضت مبدأ ايزنهاور واثنتان منها تنتسب الى حلف بغداد . الا ان العراق والعربية السعودية رفضتا باصرار ان تسمحا بمرور الخط الجديد باراضيهما .

زد على ذلك ان العربية السعودية عرضت مشروعاً على مجلس الجامعة العربية الاقتصادي لتأليف شركة عامة عربية لبناء سلسلة من خطوط الانابيب تصب في المرافيء العربية على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي .

ان مثل هذا المشروع يحتمل ان يلاقي صعوبات في الوقت الحاضر في ظروف احتكار الشركات الاجنبية لبترول الشرق الاوسط . ولكن الاهمية هي في ظهور المشروع اذ لم يكن ظهوره ممكناً قبل ثلاث سنوات او حتى قبل سنتين .

والفضل في ظهوره يعود الى مصر التي بادرت الى اتخاذ اجراءات لبناء خط انابيب لنقل البترول بين السويس وبور سعيد . وسيكون هذا الخط الوحيد الذي يملكه العرب وتحفر له شركة مصرية .

وبموجب الاتفاق تحصل الحكومة على ٥٠ بالمئة من الارباح وتمتلكه تماماً بعد مروره ١٢ سنة وهي مدة الامتياز .

والمشروع المصري يختلف عن المشروع السعودي في انه ممكن التحقيق في الظروف الراهنة . فمصر لم تعد تحت السيطرة الاجنبية سياسية كانت ام اقتصادية وفي وسعها ان تطور صناعة البترول الوطنية في بلادها .

وقد اعلن في الشهر الماضي (اي آب ١٩٥٧) عن وجود رواسب بترول كبيرة في شبه جزيرة سيناء . وقد اكدت مصر ان المصريين لوحدهم سيسمح لهم بتطوير صناعة البترول هناك .

وهناك مشاريع جريئة أخرى ولكن تحقيقها يستحيل ما لم تتخلص الاقطار العربية من الاشراف الغربي العسكري والسياسي .

ان البترول هو الجاذب الرئيسي الذي يجذب الدول الغربية الى الشرق الاوسط . وهو سبب حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور . فالحلف والمبدأ يهدفان الى حماية مصالح لشركات البترول الامريكية والبريطانية . ولهذا السبب فالمعركة من اجل انهاء قبضة اليد الحديدية على البترول هي جزء اساسي من المعركة ضد حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور .

اتفاق تجاري
بين سوريا والاتحاد السوفياتي

اذاع راديو القاهرة ان الاتحاد السوفياتي ابدى رغبته في شراء (٢٠٠) الف طن من الحبوب السورية وكميات من القطن السوري . وقد عقد اجتماع بين ممثلي الحكومة السورية والملحق السوفياتي التجاري في دمشق لبحث طريقة الدفع لاتمام الصفقات .

دعوى كاذبة على البحرين

عرض ابن خلدون

في الاسبوع الاخير اصدر شاه ايران تعليمات دعا فيها حكومته الى ان تقدم مشروع قانون الى البرلمان تعلن فيه ايران ضم البحرين اليها .

وفي الوقت ذاته اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية ستحرص على واجباتها وتدافع عن استقلال البحرين حيال الزعم الايراني فهي تعتبر البحرين دولة مستقلة ... ومحمية بريطانية .

والنبأان يضعان من جديد قضية قديمة على بساط البحث فايران تطالب بالبحرين منذ عام ١٨٦٩ على الرغم من ان شعبها العربي طرد الحكام الايرانيين سنة ١٨١٦ . وبين وقت وآخر تجدد مطالبتها بهذه الجزيرة وطبعاً اشتد الحاح ايران بعد ان اكتشف في البحرين مصادر البترول الغنية في سنة ١٩٣٢ — ١٩٣٤ وارتفع انتاجها الى ١١ مليون برميل سنوياً. ولم يغير من هذا الالحاح الايراني طابع الحكومة القائمة . ففي سنة ١٩٥٢ طالب بالبحرين رئيس الوزراء مصدق الذي امم شركة البترول الانجلو — ايرانية ، وطالب بها الجنرال زاهدي خلفه بمساعدة الامريكيين ويرددها الآن الشاه الايراني .

* من التاريخ

وتستند ايران في مزاعمها لملكية البحرين الى فترة قصيرة من التاريخ المعاصر . اما تاريخها القديم فقد ارتبط ما قبل الميلاد بالفينيقيين وما بعد عهد الميلاد بالعرب . فالبحرين كانت من الامبراطورية العربية وفي القرن العاشر الميلادي اقيمت فيها جمهورية القرامطة العادلة في اعقاب ثورة من اكثر الثورات التقدمية في التاريخ الغابر .

ولقد بقيت هذه الجمهورية العربية القرمطية قائمة حتى القرن الثالث عشر ميلادياً .

اما تاريخها المعاصر فيبدأ من سنه ١٥٠٧ حين احتلها البرتغاليون واقاموا فيها حصنا يحمي خطوط تجارتهم في الخليج العربي (المعروف ايضاً بالخليج الفارسي) . وقد طرد عرب ايران الغزاة البرتغاليين سنة ١٦٠٢ وتمكن حكام ايران من غزوها بين الفينة والاخرى منذ ذلك التاريخ حتى ١٧٨٣ . في تلك السنة حررها عرب شبه الجزيرة العربية ، وشيوخها الحاليون ، من عائلة خليفة ، يحكمونها منذ ١٨١٦ .

وفي القرن التاسع عشر تسرب الاستعمار البريطاني الى المنطقة ووقعت البحرين بين مخالبه مثلها مثل اقسام شبه الجزيرة العربية الاخرى المتاخمة للبحرين . ففي ذلك القرن سيطر البريطانيون ايضاً على الكويت وقطر ومسقط وغيرها .

وفي المعاهدتين بتاريخ ٢٢ كانون الاول ١٨٨٠ و١٣ آذار ١٨٩٢ قيد حكام البحرين انفسهم وتعهدوا بعدم الدخول باتفاقات مع دول أخرى بدون موافقة بريطانيا . وفي ١٤ ايار ١٩١٤ تعهد شيخها آنذاك ان لا يمنح لاحد امتيازاً للتنقيب على البترول بدون موافقة بريطانيا .

وهكذا سيطرت بريطانيا على البحرين وجعلتها مركز الاشراف على محمياتها الواقعة على الخليج العربي . وقد اصبحت البحرين على حد تعبير المستعمرين البريطانيين « مركز بريطانيا الاستراتيجي في الخليج »[1] .

وفي البحرين الآن قاعدة بحرية بريطانية وقاعدة جوية لسلاح الطيران الملكي البريطاني ومنها غزا البريطانيون العراق في الحرب العالمية الاولى ومنها هاجموا عمان لكبح جماح ثورتها المشتعلة حتى الآن .

وعلى الرغم من المعاهدات التي قيدت بها بريطانيا شيخ البحرين فقد تمكنت شركتان امريكيتان ستاندرداويل وشركة تكساس من استخراج البترول من ابارها . ولكنهما سجلتا شركتهما في كندا ووافقتا على ان يكون اغلب كادر الموظفين في صناعة البترول في البحرين من البريطانيين . وقد أقيمت في البحرين مصفاة بترول تملكها شركة البحرين وشركة ارامكو الامريكية التي تستخرج البترول من ابارها في العربية السعودية .

ومع ان شركة البترول في البحرين امريكية الا ان بريطانيا تفيد من وجودها في البحرين استراتيجياً وتجارياً . واستيراد البحرين الذي يبلغ اكثر من ١٤ مليون جنيه استرليني سنوياً اكثره من بريطانيا

المطامع الايرانية !

لا جدال ان مطالبة حكام ايران بالبحرين مردها اطماع البرجوازية الايرانية . فارباح البحرين من البترول ، التي بلغت في سنة ١٩٥٢ حوالي ستة ملايين دولار ، تسيل لعابهم خصوصاً في هذه الايام بعد ان تألفت شركة وطنية ايرانية للتنقيب على البترول وساهمت مع شركة تنقيب إيطالية بموجب اتفاق يمنحها ٧٥ في المئة من الارباح .

ولكن لا جدال ايضاً ان الاستعمار الامريكي ينظر بعين العطف الى المطالبة الايرانية بالبحرين في الظرف القائم .

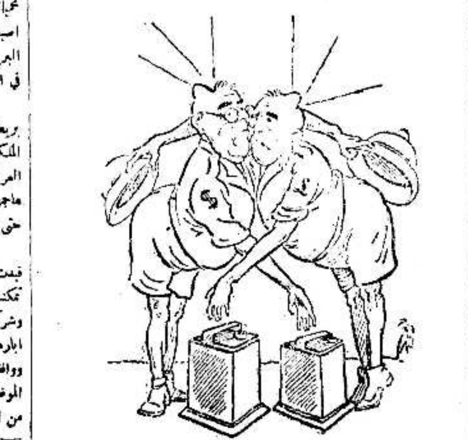
فسكان البحرين العرب (عددهم ١٢٠ الف) تضامنوا مع الشعب العربي أبان العدوان الثلاثي على مصر وحركتهم القومية العربية تطالب بالتحرر من السيادة الاجنبية وتؤيد الوحدة العربية القوة الدينامية الكبرى المعادية للاستعمار . وعطف الاستعمار الامريكي على الطلب الايراني يوحيه له اعتقاده بان ضم البحرين الى إيران سيكفل له مراكزه فيها ويضمن له البترول ويخرجها من العالم العربي الثائر .

ويبدو ان الاستعمار الامريكي في ظروف التنافس الانجلو — امريكي الشديد على البترول في الشرق الاوسط يرغب رغبة اكيدة في اجلاء البريطانيين عن هذا الموقع والتخلص من قيودهم على الرغم من ان شركاته هي صاحبة امتياز البترول .

وفي الواقع ان تسرب الاستعمار الامريكي الى مراكز بريطانيا في الخليج العربي قد سار شوطاً بعيداً . وقبل اسابيع تبين في مسقط حيث يحتل مستشار امريكي مركزاً استراتيجياً خوله حق التدخل في شؤون مسقط المحمية البريطانية .

ولكن الامر الجوهري ان تناقضات الاستعمار واطماع حكام ايران لن تغير طابع البحرين العربي ومستقبله في الوحدة العربية .

(١) الشرق الاوسط استعراض سياسي واقتصادي ص ١٣٠


«التعاون الودي» في الشرق الاوسط : بين الولايات المتحدة وبريطانيا

هزلية سياسية

مؤتمر للكلاب

ولما ازفت الساعة الخامسة والنصف مساء ، أخذ المندوبون الكلاب يدخلون القاعة بعد ان فك وثاقهم مرافقوهم من محبي الحياة الحيوانية . وكان اول الداخلين «الوولف» الامريكي ثم «بكينز» الفرموزي و«الجرو» اللبناني و«سان برنارد» الايطالي . واعقبهم «البولدوج» البريطاني ووراءه مندوب كلاب عرعش في العراق و«السلوق» من السعودية و«ويكو» الفرنسي و«شنورر» الاسرائيلي و«تري» البلجيكي و«السلاخي» الاردني وغيرهم من المندوبين الذين يمثلون كلاب بلاد اخرى .

وما ان وقعت عينا «الوولف» الامريكي على «السلاخي» الاردني حتى سارع اليه وصافحه بعض ذيله وسط نباح الحسد الذي اطلقه «الجرو» اللبناني

وكان « البولدوج » الذي امتعض من هذه المقابلة ، على وشك ان يقول شيئاً ولكنه اسرع الى درجات سلم الرئاسة واخذ يتسلقها قفزاً مزاحماً زميله « الوولف » على الوصول الى اعلى درجة .

ونشب صراع بين «الوولف» و«البولدج» استخدمت فيه الاسنان والايدي والارجل . الا انه لم يستمر طويلاً ، اذ اختلطت انغام النباح في القاعة بين التأييد والاستنكار ، واحمرت العيون بالتحدي بين «السلاخي» ومندوب كلاب عرعش الذي لايزال يرغب في شد ازر البولدوج . وانتهى الامر باحتلال «الوولف» الدرجة الاولى فاخذ يبصبص بذيله ثم ارسل عويلا اعاد الهدوء الى القاعة والى المؤتمرين ، وقال :

« باسم الدفاع عن الكلاب في مشارق الارض لا في مغاربها .. باسم المزايا الكلابية الخاصة التي تنتهك الآن في السماء .. افتتح مؤتمرنا الاحتجاجي هذا »

وشب المندوبون على ارجلهم وانتصبت اذانهم فاستحسن «الوولف» موافقهم هذه واستطرد يقول :

« قبل ايام فجعنا بان دولة الانسان استخدمت ابنة جنسنا ، وزميلتنا ، « لايكا » في مهمة غير حيوانية قذفتها الى الفضاء في قطعة من الحديد ، وجعلتها تدور حول الارض ٢٤ ساعة في اليوم وكأنه لاعمل لها ابداً غير الدوران لقد دارت حول الارض ، حتى الآن ، اكثر من مئة مرة . افثمة جريمة اكبر من هذه ؟ »

وبدأ التأثر على المندوبين ، فرقدوا على اربع ولذلك اذانهم وانهمرت الدموع من عيونهم . ولم ينقذهم مما هم فيه الا انطلاق صوت الرئيس

« اننا نعبر عن اشد احتجاجنا وسخطنا على هذا التصرف الذي فاقت بشاعته حدود كل وصف » .

ودوت القاعة بالهتافات ..

فانهى الرئيس كلمته بتقديم مشروع قرار يتضمن :

أ - ايقاف دوران القمر حول الارض بالحسنى

ب - والا فيجب ضربه واسقاطه بصاروخ من نوع «فانجارد»

جـ - والى ان يتم ذلك ، الاستمرار في النباح على القمر الحديدي بالاضافة الى مواصلة العواء على القمر الطبيعي ولا سيما حين يكون ابن ١٤ يوماً .

وما ان هدأت ضجة نباح الاستحسان حتى تتابع المتناقشون الذين كان اولهم «ويكو» الفرنسي ، فقال :

يا ابناء الكلاب الاصيلة

« اني اوافق على اقتراحات الرئيس على شرط ان تُعدل بحيث تتضمن انتقاداً شديد اللهجة للكلبة « لايكا » . اني على ثقة من انها ليست من سلالة كلاب القيصرية اذ لو كانت كذلك لقضمت يد الذين ادخلوها الى الصندوق الطائر ولما اكترثت بما يقال من انها تقدم خدمة للانسان الا يكفي انا نخدمه في الجزائر فننهش لحوم الخارجين على الامن ؟

وارتفع العواء في القاعة وتمرغ المندوبون على ظهورهم اعجاباً بفصاحة « ويكو » وقوة بيانه .

واعطيت الكلمة لمندوب كلاب عرعش في العراق فايد موقف الوولف الرئيس ولكنه استغرب من عدم قيام «ويكو» بذكر حقيقة واقعة وهي سقوط بعض القتلى من الكلاب الاصيلة اثناء حفظ الامن في الجزائر وقال : يجب ان لا تلهينا قطعة حديد طائرة في الفضاء عن قطعة عظام تقدم ، في الحال ، الى فصيلة عرعش التي تقوم بنبش الارض بحثاً عن .. البترول .

واعقبه « بكينز » الفرموزي فاقترح ان تنبثق من المؤتمر لجنة دائمة للدفاع عن الكلاب التي لن تطير في الفضاء مهما يكلف الامر ..

وبخفة ظاهرة صعد «شنورر» الاسرائيلي الدرجة الاولى من منصة الخطابة . وبتأثر عميق بدأ يستعرض العدوان الانساني على الكلاب . وقال : ان الواجب يقضي علينا بان نعلن الاضراب العام عن الطعام .

وارتفع نباح الاحتجاج على هذا التهاون الذي ابداه «شنورر» الذي لا معنى له الا الموت جوعاً ..

ولما طلب «البولدوج» حق الكلام ، اعتدل المندوبون في جلساتهم فاعتمدوا على ايديهم وارهفوا اذانهم وخيم على القاعة هدوء كثيف . وبدأت الكلمات تتدفق :

«نحن الذين مكنا بني الانسان من تطيير «لايكا» فالوحدة بيننا تكاد تكون معدومة . ومصادر العظام التي يمتلكها حضرة الرئيس ممنوعة علينا وقد تفرق شملنا واخذ الشريك يعتدي على شريكه حتى حق فينا قول الانسان « ذنب الكلب اعوج حتى ولو وضع في.. الف قالب » . . اني اقترح عقد اجتماع واسع سريع لتبادل الرأي في هذه القضايا الهامة : وكيفية جعل اذنابنا مستقيمة ! »

ولقيت الكلمة صدى في نفس «تري» البلجيكي وسان برنارد الايطالي .

وعند النباح على مشروع القرار الاصلي لم يقر منه سوى البند الثالث لاستحالة تنفيذ البند الاول وعدم امكانية تحقيق البند الثاني في القريب العاجل .

واقرر العمل وفقاً للقرار ابتداء من اليوم التالي .

محفاس

طرائف

عدوني حيوانا ....

على اثر «احتجاج» جمعية الرفق بالحيوان البريطانية على الاتحاد السوفياتي لارساله الكلبة «لايكا» الى الفضاء في القمر الاصطناعي الثاني ... على اثر هذا الاحتجاج ابرق اليها كاهن قبرصي يقول :

«اناشدكم بصفتكم منظمة تعنى بالكائنات التي تسير على الاربع ، أن تعدوني حيوانا وان تبذلوا شيئاً من عنايتكم لحل مشكلتي فأنا معتقل منذ اكثر من عام دون محاكمة» .

ولم ترد الجمعية على هذا النداء

المحاولات الاستعمارية لعزل الاردن عن العالم العربي

جاء من القدس القديمة ان الغرف التجارية ، في مختلف مدن الضفة الغربية تلقت برقيات من اتحاد الغرف التجارية الاردنية تعلمها فيها بارجاء الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في عمان الى موعد لم يحدد بعد .

وكان هدف الاجتماع تنسيق المقترحات التي سيتقدم بها الاتحاد الى مؤتمر الغرف التجارية العربية المقرر عقده في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في القاهرة .

وتضيف وكالة الانباء العربية (البريطانية) ان النية تتجه الان الى عدم اشتراك الاتحاد الاردني في هذا المؤتمر بسبب الظروف الراهنة

والمؤكد ان السفارة الامريكية هي التي اوحت بهذه الخطوة التي تهدف الى عزل الاردن عن العالم العربي وعزل الهيئات الوطنية عن زميلاتها في العالم العربي .

وقبل هذا منع المحامون الاردنيون من الاشتراك بمؤتمر المحامين العرب في دمشق وبمؤتمر الحقوقيين الآسيويين والافريقيين الذي عقد ايضاً في دمشق قبل ايام .

وكان ممثل الاردن هو الوحيد بين ممثلي الدول العربية الذي لم يشترك في اجتماعات الجامعة العربية قبل اسبوعين

على هامش مزاعم «انجازات» الحكومة

العراقيل الحكومية تحيط بمجلس محلي كفرياسيف

يوسف شحاده
عضو كتلة الحزب الشيوعي في مجلس محلي كفرياسيف

بعد تصريحات بن غوريون لنوابه (الباي العرب) حول تحسين اوضاع الاقلية العربية ثابرت الصحف الموالية للحكام على التغني «بانجازات» الحكومة في هذا الميدان ...

ولكن الواقع ان الارهاب القومي اشتد هنا واهمال الحكومة لمطالب الجماهير العربية ظهر سوءه

وهذا عرض لوضع مجلس محلي كفر ياسيف يشهد باحسن ماتكون الشهادة على «انجازات» حكومة بن غوريون !!

انتخب مجلس محلي كفر ياسيف في سنة ١٩٥٤ ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم يعاني مختلف الصعوبات ويتعرض هو واعضاؤه للضغط والمكائد. وقد وصلت هذه المكائد الى درجة لم تتورع معها بعض السلطات، في بعض الاحيان، من تحريض الاهالي على عدم دفع الضرائب للمجلس كما أوقفت عنه جميع المساعدات بصورة غير قانونية.

وآخر مثل على هذه التطورات التي وقعت هو مسألة تزويد البلدة بالمياه فقد اعلن وزير الزراعة انه سيقام مشروع مياه مركزي لكفر ياسيف والقرى المجاورة فأوقام كعادته كل سنة بطلب القروض والمساعدات لاتمام مشروع لايصال المياه الى البيوت. ولكن الحكومة زعمت ان المشروع قطري ولا يمكن تنفيذه في قرية واحدة بل يجب اولا ان توافق عليه جميع القرى وتشكل الهيئات او الجمعيات التعاونية الرسمية لتبنى المشروع. الا ان الحكومة من جهة ثانية تثير الخلافات بين اعوانها لتوحي للرأي العام ان اهل القرى في المنطقة منقسمون على انفسهم ويعرقلون المشروع. وهكذا تضع الحكومة كفر ياسيف في حلقة مفرغة.

لقد تمكن اهالي كفر ياسيف ومجلسهم بنضالهم الموحد من إجبار الحكومة على مساعدتهم بقرض لجلب مياه الشرب بالانابيب من «بيت عبق» الى كفر ياسيف وحل مشكلة المياه حلا موقتاً. ولكن الحكومة تعلم بأن ادارة «بيت عبق» وافقت على اعطاء مياه الشرب لكفر ياسيف حتى ١٩٥٧/١٢/٣١ فهل يظن وزير الزراعة ان على اهالي كفر ياسيف ان يعطشوا بعد هذا التاريخ الى ان تحقق الحكومة وعودها العرقوبية.

وثمة قضية أخرى.

بعد اكثر من ستة شهور من تقديم مشروع ميزانية المجلس العادية لسنة ٥٨/٥٧ الى السلطات المسؤولة وافق حاكم اللواء على ميزانية المجلس بعد ان حذف منها ستة آلاف ليرة خصصها المجلس لبناء طابق ثاني للمدرسة الابتدائية. وكان يأمل ان يحصل ايضاً على قرض من وزارة المعارف لهذا القرض. والغريب ان يزعم سلمون مدير المعارف العربية في السنة الماضية انه عرض مثل هذا القرض على المجلس ورفضه. والحقيقة ان المجلس، منذ سنة ١٩٤٩ حتى اليوم، وهو يطلب هذا القرض ووزارة المعارف لا تستجيب لطلبه بينما تتعرض بناية المدرسة الحالية لخطر السقوط.

ان وزارة الداخلية تتهم مجلس كفر ياسيف بالتقصير في تحصيل الضرائب ومع ذلك فهي لم تصادق حتى الآن على تعرفة الضرائب لسنة ٥٨/٥٧

ولكن ليس هذا كل شيء.

والاضطهاد القومي العام الذي يصيب المجالس المحلية العربية يظهر في اكثر من قضية فوزارة الداخلية ترفض اعادة اراضي كفر ياسيف الى تنظيم المجلس المحلي وهناك ألف دونم من هذه الاراضي منحتها وزارة الداخلية الى مجلس قطري جعتون. ان السنوات تمر سراعاً والوزارة ترفض طلبات المجلس الملحة باعادة هذه الاراضي اليه. وهناك مسألة منطقة التنظيم للابنية.

ان دائرة التنظيم تنتهج حيال كفر ياسيف الاسلوب الذي تنتهجه تجاه القرى العربية عامة وقد حصرت منطقة البناء في مساحة ضيقة جداً بحيث تمنع الاهالي من توسيع عمران القرية وبناء بيوت جديدة بعد ان ضاقت بيوتهم القديمة.

اما قروض الحكومة ومساعداتها فهي معدومة تقريباً فمنذ اربع سنوات لم يتلق المجلس اي هبة من وزارة الداخلية كما ان حصته البالغة ٢٥ بالمئة من رخص السيارات جمدت ولم تحول له.

ولم تمنح الحكومة خلال هذه الفترة اي قرض لمجلس محلي كفر ياسيف لاغراض التطوير سوى قرض مد انابيب المياه الموقتة من «بيت عبق» الى البلدة.

بالاضافة الى كل ذلك لم يتسلم المجلس حتى الآن مبلغ ٦٠٠ ليرة يستحقها من وزارة الصحة كاشتراك منها في تكاليف العيادة الصحية التابعة له عن سنة ٥٦/٥٥

والسنة الثالثة تضع وزارة الشؤون الاجتماعية ميزانية الشؤون الاجتماعية لكفر ياسيف بدون اخذ رأي المجلس بعين الاعتبار محاولة بذلك ان تفرض على المجلس الاشتراك بمبالغ طائلة فوق قدرته المحدودة وذلك لمساعدة اللاجئين حتى تتنصل من مسؤوليتها تجاههم.

ان هذا الوضع يشهد على مدى «انجازات» حكومة «العمال الطلائعية» في ميدان تحسين القرية العربية — انه وضع يثير النقمة والسخط ويستدعي كفاحاً جدياً لوضع حد نهائي لهذا التمييز العنصري وتمكين المجالس المحلية من القيام بواجباتها وتحسين اوضاع القرى العربية فعلا.

خطاب الرفيق ميكونس في الاجتماع الاحتفالي في موسكو

ننشر فيما يلي كلمة التحية التي القاها، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، سكرتير الحزب العام، في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد لوفود الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال والنقابات والمنظمات الديمقراطية الاخرى، الذين قدموا من ٦١ قطراً للاشتراك في الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

ايها الرفاق الاعزاء!

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وباسم جميع العاملين الواعين في بلادنا، اتشرف بان اقدم تحية اخوية حارة الى الشعب السوفياتي البطل، والى حزبه الشيوعي المجيد، لمناسبة هذا العيد الكبير: مرور اربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

ان ثورة اكتوبر الكبرى قد دشنت مرحلة جديدة في تاريخ الانسانية، مرحلة انهيار الرأسمالية وانتصارات الاشتراكية، فعلم اكتوبر، علم الماركسية اللينينية، الذي رفعته عالياً البروليتاريا الروسية بالتحالف مع الفلاحين العاملين وبقيادة الحزب البلشفي، قد بشر حركة العمال العالمية بنهاية استغلال الانسان للانسان، وبشر شعوب المستعمرات بنهاية الكبت القومي، وبشر الانسانية كلها بالسلام بين الشعوب. وما من دعاية زائفة تقوم بها الرجعية الاستعمارية الدولية تستطيع ان تطمس النتائج التاريخية العظيمة لسني اكتوبر الاربعين، التي تظهر في انتصار الاشتراكية الباهر في الاتحاد السوفياتي، وقيام النظام الاشتراكي العالمي، وخلق الاوضاع لمنع الحروب في ايامنا.

لقد كانت ثورة اكتوبر قدوة مشجعة لبروليتاريا الاقطار الرأسمالية ولشعوب المستعمرات، وانزلت ضربة قاصمة على نظام المستعمرات الاستعماري. فهذا النظام، كما هو معلوم، يقترب من نهايته. وكل شعب في نضاله من اجل التحرر القومي من نير الاستعمار قد وجد، ويجد، في الاتحاد السوفياتي صديقاً عظيما يستطيع ان يستعين بتأييده التام غير الاناني لتحقيق امانيه القومية العادلة. وقد ادركت هذا شعوب الشرق الاوسط ايضاً في نضالها من اجل الحرية، ضد تدخل المستعمرين المسلح ومشاريعهم لاستعباد هذه الشعوب. وادرك هذا ايضاً في ايامنا شعب اسرائيل، اذ ايد الاتحاد السوفياتي قضية استقلاله القومي.

ايها الرفاق الاعزاء! كل الناس البسطاء والمستقيمين في بلادنا كل طلاب السلام والاستقلال القومي في اسرائيل يكنون الامتنان للاتحاد السوفياتي على سياسته المثابرة العنيدة في الدفاع عن السلام واستقلال الشعوب في منطقتنا. فمعروف للجميع ان الاتحاد السوفياتي قد قام بدور حاسم في انقاذ قضية السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله، اذ وقف في السنة الماضية بكل حزم ضد العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر. كل الشعوب المحبة للحرية والسلام، كل طلاب الحرية والسلام في اسرائيل، يكنون الاحترام والاجلال لجهود السياسة السوفياتية التي تهدف الى احباط الدسائس العدوانية الاجرامية التي يحوكها ارباب مبدأ دالس — ايزنهاور الاستعماري على الجمهورية السورية.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي، الامين على قضية السلام والنضال ضد الاستعمار، وعلى مصالح اسرائيل القومية، يسير في طليعة القوى الدمقراطية وطلاب السلام في اسرائيل في النضال ضد مشروع الحرب والاستعمار، ضد مبدأ دالس — ايزنهاور، وضد مؤامرات المستعمرين العدوانية على سوريا ومصر. ونحن نحذر شعب اسرائيل من خطر قيام الاوساط العسكرية الحاكمة في بلادنا ضد سوريا بمثل تلك المغامرة العسكرية التعسة الخاسرة التي قاموا بها ضد مصر في العام الماضي، لمصلحة ارباب البترول الامريكيين. اننا نحذر حكومة بن غوريون من التفكير في الدخول في هذه اللعبة الخطرة، وتعريض مصير شعبنا وبلادنا للخطر.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب الى التكتل لتشديد النضال ضد سياسة موالاة الاستعمار الخاسرة التي تنتهجها حكومة اسرائيل، ومن اجل سياسة سلام واستقلال وحياد، من اجل سياسة احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، من اجل سياسة تضامن مع شعوب الشرق العربي في نضالها ضد الاستعمار، من اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع كل اقطار المعسكر الاشتراكي. فسياسة كهذه فقط يمكن ان تضمن السلام والامن والمستقبل لاسرائيل في الشرق الاوسط.

ان شعب اسرائيل، على الرغم من التحريض على الاتحاد السوفياتي، لن ينسى ابداً تأييد الاتحاد السوفياتي غير الاناني لاستقلاله القومي. والشعب اليهودي لن ينسى ابداً ان ثورة اكتوبر والجيش الاحمر قد دافعا عن اليهود في وجه مجازر تبلوره ودنيكن، والعصابات الاخرى المقاومة للثورة، في سنوات الحرب الاهلية والتدخل الرأسمالي الخارجي، وان الاتحاد السوفياتي كان اول دولة في العالم حرمت اللاسامية قانونياً، ومنحت ملايين اليهود السوفياتيين المساواة التامة في الحقوق، وفتحت امامهم السبل لحياة انتاج حرة في وطنهم الاشتراكي، وان القضاء على القوة الوحشية الهتلرية، الذي كلف الجيش السوفياتي والشعب السوفياتي تضحيات وجهوداً عظيمة، قد انقذ، مع انقاذ الانسانية من الاستعباد الفاشستي، ملايين اليهود من الابادة.

ان الذين يبثون الكراهية في اسرائيل وفي اوساط الجماهير اليهودية في الاقطار الاخرى هم اعداء السلام، وخدام واعوان ارباب البترول الامريكيين. وهم الذين يتسترون على بعث العسكرية الفاشيستية في المانيا الغربية. ان هؤلاء السادة، على الرغم من اصلهم اليهودي وتبجحهم بحبة الشعب، هم في الواقع اعداء شعب اسرائيل والشعب اليهودي كله.

وفي ختام كلامي أؤيد كل التأييد ما قاله الرفيق خروشتشوف في خطابه في اجتماع السوفيات الاعلى في ٦ نوفمبر من ان «مئات الملايين من الناس تسير اليوم تحت علم الماركسية اللينينية. وسينضم الى هذا العلم المظفر في الغد عشرات ومئات ملايين أخرى من العاملين».

عاشت الذكرى السنوية الاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى!

عاش الشعب السوفياتي البطل!

عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي!

عاش السلام!

عاشت الشيوعية!

اليد السوداء تنثر قنبلة في عبلين ولغماً في الرامة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وجد اولاد قرية عبلين قنبلة يدوية من نوع ميلز على طريق المدرسة وكانت ملفوفة بورقة. وفي الحال اتصل الآباء بالبوليس الذي ازالها بعد يومين. وفي الرامة عثر السيد الياس ناصر على لغم من العيار الثقيل في حقل الزيتون الذي يمتلكه بينما كان يعمل بصحبة عمال في الحقل. واستدعى المالك المذكور البوليس الذي جاء في اليوم الثاني وفجره.

وهكذا يستمر زرع الالغام ونشر القنابل وتواصل اليد السوداء عملها تحت ستار سكوت الحكومة وإهمالها ورفضها إقامة لجنة تحقيق برلمانية اجمعت الجماهير على المطالبة بها.

وعلى الرغم من هذين الكشفين لا تتورع الصحافة الرجعية عن الزعم ان إثارة هذا الموضوع من قبيل المتاجرة بالمآسي ونشر الاشاعات والاقاويل.

ومؤخراً نشرت المرصاد مثل هذا الزعم في نبأها عن زيارة وفد مراكز المياه لجرحى القبية، فقد نشرت بالحرف الواحد:

والمرصاد تضم صوتها الى اصوات الاهالي مطالبة الشرطة باجراء تحقيق دقيق كامل، للقضي على الاشاعات التي يروجها المتاجرون بامثال هذه المآسي.

الم تقتنع كل هذه القنابل المرصاد بين وأمثالهم بان الدعوة الى اكتشاف اليد السوداء واقامة لجنة تحقيق برلمانية ليست متاجرة بالمآسي؟ ان إهمال هذا النداء هو متاجرة بروح المواطنين العرب ومساعدة لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

لجنة الهدنة الاسرائيلية - السورية تقرر منع عرقلة الاعمال القانونية على الحدود

القدس — اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية رسمياً: ان لجنة الهدنة الاسرائيلية — السورية اجتمعت، يوم الخميس، في الساعة ١١ صباحاً، في جلسة طارئة حول الحادث الذي وقع قرب الحدود الاسرائيلية ـ السورية في ٦/١١/٥٧، وعقدت الجلسة بناء على طلب سوريا واستغرقت حوالي ٦ ساعات. وفي ختام الجلسة، اعلن رئيسها البيان التالي:

«في جلسة الطوارىء اليوم جرى بحث غير رسمي بين الطرفين حول حادث ٦/١١/٥٧ وقد فحص الطرفان تقرير لجنة [illegible] وبحثوا في الوسائل لمنع تكرار حوادث كهذه.

وقد اتفق الطرفان على انه لا يجوز عرقلة الاعمال القانونية في المنطقة المذكورة وان الخلافات تسوى بالطرق السلمية، كما اتفق الطرفان انه يجب تنفيذ اتفاق الهدنة بحذافيره.

وقد حضر الجلسة ممثلون عن الجانب الاسرائيلي والجانب السوري، وكذلك المستشار القضائي لهيئة المراقبة الدولية التابعة لهيئة الامم.

المدعي العسكري العام يقول في محكمة كفر قاسم

ملينكي اتخذ القرار القاتل بعد اجتماعه مع شدمي وربما بتأثيره

القدس — واصلت المحكمة العسكرية هنا الاستماع الى اقوال المدعي العسكري العام، غيلون، في قضية الاحد عشر شرطياً المتهمين بارتكاب جريمة قتل ابناء كفر قاسم.

وقال غيلون ان هدف المتهم الاول الضابط ملينكي كان فرض حظر تجول تام كما هو متبع في ايام الحرب وقرر انه يجب قتل المخالفين بدلا من اعتقالهم كما يحدث عادة في مثل هذه الحالة. وقال ايضا: لقد وصل ملينكي الى قراره هذا على اثر خروجه من اجتماعه مع الضابط شدمي وربما بتأثير ما قيل في هذا الاجتماع.

ومع ذلك فقد كرر غيلون ما كان قد قاله في السابق من ان شدمي لم يصدر امراً الى ملينكي باطلاق النار على مخالفي منع التجول ولم يستعمل كلمة «الله يرحمه».

وذكر غيلون الاوامر التي اعطاها ملينكي في «اجتماع الضباط» من فرقته وقوله هناك انه هو ايضاً لا يرغب في القتل. واكد المدعي العام ان قول ملينكي هذا قد كان بالنسبة للناس داخل القرية وداخل البيوت. اما بالنسبة للقرويين العائدين فقد اعطى امراً واضحاً بالقتل.

وقال المدعي العام ايضاً: لو اراد احد الضباط ان يرسل جنوده الى قتل ٥٠ شخصاً بمقتضيات عمل عسكري معين، لاستخدم صيغة تطابق تماماً صيغة الامر الذي اصدره ملينكي.

واستطرد غيلون يقول: اما عدم حدوث اعمال قتل في القرى الاخرى، كما حدث في كفر قاسم، فليس سوى خرق للامر الاصلي وليس اثباتاً لاعتبارات الضباط المعنيين.

وسيواصل غيلون تلخيص موقفه في الجلسة القادمة.

المنفيان، سهيل نصار وغسان حبيب يقولان لمندوب قول هعام

ان يخيفنا الارهاب بل سيزيدنا قوة — تحياتنا النضالية الى كادحي الناصرة وشبيبتها

تل ابيب — ليس في وسع اي ارهاب ان يحول دون استمرار النضال العادل، الذي يقف الحزب الشيوعي في طليعته ضد الاضطهاد القومي. ولن يكون من شأنه الا ان يزيد من التفاف الجماهير حول حزبها الامين. اننا نرسل تحياتنا النضالية الى اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه، الى كادحي الناصرة وشبيبتها، والى عائلاتنا.

هذا ما اعلنه الرفيقان اللذان نفاهما الحكم العسكري، سهيل نصار وغسان حبيب، الى مندوب صحيفة قول هعام الذي زارهما في منفاهما في بئر السبع والمجدل، انتقاماً منهما لنضالهما دفاعاً عن حقوق الشعب العربي ومطالبه الحقة.

ومما يدعو الى اشد الاشمئزاز ان السلطات التي نفت عدداً من اعضاء الحزب الشيوعي والعمال في الناصرة (سهيل نصار وغسان حبيب وامين قدحه ونظميات حلاق) لم تهتم حتى بتأمين مأوى لهم او عمل يعتاشون منه كما هي الحالة مع حكومات لا تقل استبداداً وتعسفاً عن حكومة بن غوريون.

بل انها امعنت في فظاظتها فأمرتهم باثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم وحرمت عليهم ترك امكنة نومهم من غروب الشمس حتى شروقها.

غير ان هذا كله لم يفت في عضدهم وهم واثقون من ان النضال الشعبي سيكنس الظلم والظالمين.

اطلاق سراح فؤاد خوري ورفاقه

الناصرة — اطلق يوم السبت سراح الرفيق فؤاد جبر خوري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو لجنة ادارة بلدية الناصرة، كما افرج عن باقي المعتقلين ادارياً والموقوفين.

وكان الحاكم العسكري قد اصدر امراً ادارياً في ٥٧/١١/١٤ باعتقال فؤاد خوري مدة اسبوعين.

وافرج يوم الجمعة الماضي، بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ ليرة عن كل من صبحي سروجي، ولطفي زريق وتوفيق زريق، وشفيق معلم ورياض معلم وفؤاد معلم.

وكانت المحكمة قد اصدرت امراً بايقاف المذكورين مدة ١٥ يوماً بتهمة الاعتداء على عضو بلدية الناصرة المباي المدعو يعقوب فرح. وقد اخلي سبيلهم بالكفالة بعد مرور ٩ ايام على توقيفهم.

تحقيق «معارفي» يدين المحققين

الناصرة — مراسل الاتحاد الخاص — في يوم الخميس الماضي هبط فجأة على مدرسة المدينة الثانوية بنثور نائب مدير المعارف العام وسلمون مدير المعارف العربية ... وسرعان ما تبينت مقاصد الزيارة المفاجئة. فقد جمعا الهيئة التدريسية وبحثا مع اعضائها مسألة اضراب تلاميذ المدرسة في يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم.

وباسلوب وصل حد الصراحة تقريباً اتهما المعلمين بانهم ساعدوا على انجاح الاضراب. وقالا ان واجب المعلمين كان ان يعلموا بالاضراب قبل وقوعه وان يأخذوا الحيطة لمنعه!!! (لقد اتخذت السلطات كل الحيطة لمنعه واستخدمت في هذا السبيل الارهاب والتهديد ولم تنجح فما ذنب المعلمين؟ — المحرر).

وقد ناقشهما بعض المعلمين وقالوا ان واجبهم لا يستدعي ان يقوموا بمثل هذا العمل والتلاميذ لم يحتاجوا الى توجيه من معلميهم ليضربوا.

ويبدو ان الزيارة المفاجئة احدثت مفاجئات للزائرين الكبيرين ...

فقد قال احد المعلمين: طيلة ست سنوات (منذ قيام المدرسة) لم تزوروا المدرسة ومشاكل المعلمين الثانويين (التدريج والرواتب ...الخ.) لم تدفعكما الى زيارتنا والاطلاع على اوضاعنا السيئة. اما من اجل اضراب التلاميذ فقد هرعتم الينا ...

وقال آخر: ان وجود البوليس في ساحة المدرسة صباح يوم الاضراب، وما صاحبه من تهديد وتدخل قام به ماجد الفاهوم وامثاله كان من الاسباب التي الهبت شعور التلاميذ فثاروا لكرامتهم ولم يرضخوا للتهديد.

وكانت مفاجئة جديدة حين سأل المحترمان عن نفوذ المعلم الياس معمر على التلاميذ. فقد اجابهما احد المعلمين: لا نعلم وليس اختصاصنا ان نعلم وليس من واجبنا ان «نتنصت» (اي نتجسس) الواحد على الآخر.

وهكذا انتهت الجلسة وقد ادان المعلمون الزائرين اللذين جاءا ليدينا المعلمين. واخيراً همسة الى نائب المدير العام والى مدير المعارف العربية ... ان التلاميذ العرب كشعبهم وكرامتهم من كرامته ومثل التلاميذ المعلمون.. ومن الفخر ان يضرب التلاميذ وان يضرب المعلمون.

لجنة الطلاب الاحرار تستنكر ابعاد معمر وتهديدات رئيس البلدية ايام الاضراب

الناصرة — اصدرت «لجنة الطلاب الاحرار»، التي تتألف من طلاب المدارس الثانوية هنا، بياناً تستنكر فيه قيام الحكم العسكري بابعاد المعلم الياس معمر عن الناصرة لتضامنه مع شعبه في اضراب يوم كفر قاسم.

وتستنكر اللجنة في بيانها تهديدات رئيس البلدية للطلاب الذين اشتركوا مع شعبهم في الاضراب. وجاء في البيان: «علينا ان نثبت لكل من يتآمر على مصلحتنا ان فصل أي طالب من الطلاب سيثير احتجاج كل الطلاب وإضرابهم ونظامهم. فالعلم ليس ملكاً للحكم العسكري ولا لرئيس البلدية بل هو ملك لنا — لكل الطلاب».

وقد أثار توزيع هذا المنشور، في جميع مدارس الناصرة في نهاية الاسبوع الماضي، ثائرة الاوساط الحاكمة، واستقالت لجنة الصف التاسع في مدرسة البلدية الثانوية حين طلب منها مدير المدرسة ان تحقق عن اسماء مصدري المنشور، استقالت احتجاجاً على هذا الطلب الاستفزازي.

وقام مدير المدرسة بطرد الطالب منقذ الزعبي من المدرسة لمدة يومين لانه قرأ على الطلاب، في المدرسة، رسالة تأييد لنضالهم وصلت من طلاب المدرسة الارثوذكسية الثانوية. وقد اثار هذا الطرد استنكار جميع الطلاب الذين يطالبون بارجاع زميلهم الى المدرسة حالاً.

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

سليم القاسم يزور الصين الشعبية

الناصرة — غادر مطار اللد قبل أيام، سليم القاسم، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو سكرتيرية منطقة الناصرة، في طريقه الى جمهورية الصين الشعبية، لزيارة تستغرق مدة شهر.

اعتقال عضو بلدية الناصرة خليل خوري بامر اداري

اجتماع شعبي ضخم يعقد احتجاجاً على سياسة الارهاب القوى واضطهاد الاحرار

اتساع حملة تأييد الحزب الشيوعي وتصاعد الكفاح لاعادة المنفيين ووقف موجة الاعتقالات

الناصرة — اتهم البوليس، امس خليل خوري، بضرب عضو البلدية المباتي يعقوب فرح، في جلسة البلدية المنعقدة بتاريخ ١-١١-٥٧ وافرج عنه بالكفالة، ولكن الحاكم العسكري، اصدر امراً باعتقال خليل خوري اعتقالا ادارياً لمدة ثمانية ايام، متحدياً ارادة الجماهير والرأي العام الذي ابدى اشد استنكار لهذا العدوان الغاشم على المواطنين العرب وممثلي شعبهم ونقل خليل خوري الى سجن الجلمة، فابرق المحامي حنا نقارة الى اللجنة الاستشارية التابعة لمكتب رئيس الحكومة بطلب النظر في امر هذا الاعتقال، واصدار توصياتها بالافراج السريع عن خليل خوري. ويوقع المئات من اهالي المدينة على عرائض الى رئاسة الكنيست يستنكرون فيها حملة الارهاب والنفي التي يشنها الحكم العسكري على المكافحين الاشداء من ابناء الشعب العربي.

وفي اجتماع شعبي ضخم عقد يوم السبت اعلنت جماهير الناصرة انها سترد على موجة الاعتقالات والنفي الارهابية بتشديد وحدة صفوفها وزيادة نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري منظم التفرقة والاستفزازات.

وتعالى التصفيق والهتاف الحماسي حين اعلن خطيب الاجتماع، عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي:

ان جماهير الناصرة اجابت اجابة عملية على موجة الاعتقالات والنفي، فتبرعت لجنة الحزب المالية، تضامنا مع المعتقلين والمنفيين، خلال اليوم وامس فقط بمبلغ ٦٠٠ ليرة وبهذا افشلت المؤامرة لعزل جماهير الشعب عن حزبها الشيوعي.

وافتتح هذا الاجتماع الاحتشادي الضخم الرفيق يوسف صباغ الذي خرج قبل يومين من معتقل الجلمة، فاستنكر منع الحكم العسكري للرفيقة استر فلنسكا، التي كان مقرراً ان تتكلم في هذا الاجتماع من دخول الناصرة. وقال: إن الناصرة ترحب دائماً باعضاء الكنيست الشيوعيين وبجميع الديمقراطيين اليهود المناضلين من اجل الحقوق القومية للشعبين ومن اجل الاخوة اليهودية العربية.

وقال: ان الاعتقالات الادارية واجراءات النفي ليست دليل قوة بل دليل ضعف. فالحاكم الذي لا يستطيع ان يحكم شعبه الا بالارهاب هو حاكم مفلس خائف من الشعب ونهاية حكمه آتية لا ريب فيها.

ثم القى اميل حبيبي خطاباً قوطع بالتصفيق الحماسي عدة مرات ونجده الى جانب هذا الكلام (العمود الاول)

رسالة الى الكنيست

ثم اتخذ الاجتماع قراراً بارسال كتاب الى رئاسة الكنيست يطالبها فيه بالتدخل لايقاف ارهاب الحكم العسكري ولالغاء قوانين الطوارئ الانتدابية. واستنكر المجتمعون في رسالتهم منع عضو الكنيست استر فلنسكا من دخول الناصرة. وجاء في الرسالة ان هذا المنع بعد حملة الاعتقالات والنفي يستهدف ايضا ايهام الرأي العام خارج الناصرة بوجود توتر مزعوم في الناصرة لا نشعر بأثره بالمرة... لتفتح ابواب الناصرة لا امام مبعوثي سياسة الاضطهاد القومي الذين يسيئون الى سمعة الجماهير اليهودية بل امام المناضلين اليهود الشرفاء المكافحين ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية.

ابناء الناصرة المنفيون.. الى الناصرة والحكم العسكرى الى سلة المهملات

اميل حبيبي

القى عضو الكنيست اميل حبيبي خطاباً في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في الناصرة لاستنكار ارهاب السلطات وشجب حملتها لكبت الكفاح وقمعه وقد استعرض فيه الاهمية الكبيرة لاضراب كفر قاسم. وفيما يلي بعض هذا الخطاب الهام.

ان نجاح الاضراب اثبت ان ارهاب الحكم العسكري لم يعد يقوى على نضال الجماهير العادل وان مؤامرات اعوانه لم تستطع ان تفرق صفوف الشعب الذي ادرك اهمية وحدته.

ان نجاح هذا الاضراب قضى على مهزلة "تخفيف قيود الحكم العسكري" التي خرج بها رئيس الحكومة محاولا تضليل الرأي العام الذي يطالب بالغاء الحكم العسكري. فنتيجة لهذا الاضراب الناجح اضطرت احزاب، كالمباي، طنطنت وزمرت لهذا "التخفيف" في السابق، الى الاعتراف، كما اعلن حزان في الكنيست، ان هذا "التخفيف" لا يصلح حتى كبداية لسياسة جديدة تجاه الاقلية العربية بفضل اصرار الجماهير العربية على الدفاع عن حقوقها، وبفضل تأييد القوى الديمقراطية اليهودية، طالبت اغلبية الاحزاب في الكنيست، في الاسبوع الماضي، بالغاء الحكم العسكري

في السابق، حين كان الحكم العسكري يشن هجوما على جماهير الناصرة فيفشل في هجومه، كانت الحكومة، لستر فشلها، تستبدل حاكما عسكريا بحاكم عسكري آخر. ولكنها اليوم لن تتمكن من ذلك. ان القضية الموضوعة على بساط البحث الآن هي الغاء الحكم العسكري كله. ولذلك يصاب الحكم العسكري بالهستيريا ويلتجئ الى اجراءات الاعتقال والنفي دون ان يستطيع تفسيره بأي سبب. ويتمادى فيمنع عضو الكنيست الرفيقة استر فلنسكا من دخول الناصرة!

وقال: كيف لا تفهم هذه الحكومة انها في طيشها تقوم باعمال تدعو الى السخرية. هذه الحكومة تدعي انها حكومة تطوير وتعمير القفار: صفد وبئر السبع ومجدل عسقلان كنا نفهم انها مناطق تطوير وتعمير فاذا بالحكومة تعلن الان، ضمنا، ان صفد وبئر السبع ومجدل عسقلان هي منافي سحيقة. فالبهالف ابناء الناصرة المناضلين. الخزي والعار لحكومة تحول مناطق في بلادها الى منافي لابناء هذه البلاد!

وسرد اميل حبيبي على الجماهير المحتشدة قصة الاستفزاز الذي نظمه اعوان الحكم العسكري في الناصرة بقصد اثارة التوتر والتفرقة بين الأهالي. ثم قال: لقد رحبنا بالمساعي التي بذلت لاجراء "صلحة" تقليدية. ولكن تبين فيما بعد ان الغرض هو اجراء صلحة يباركها، لا المطران، بل الحكم العسكري. لقد رحبنا بمساعي الصلحة حتى تمنع المتصيدين في الماء العكر. ولكن صلحة تمهد للحكم العسكري ولاعوانه الهيبة التي خسروها فذلك ما نرفضه ويرفضه الشعب معنا. سنواصل تنبيه الشعب الى المؤامرات التي تحاك ضده ونواصل توحيد الصفوف ولكن مهما يحدث لن نتوقف ابداً عن نضالنا من اجل الغاء الحكم العسكري!

بالاعتقالات والنفي يتوهم الحكم العسكري انه سيضعف الحزب الشيوعي ويبعد الشعب عن الحزب الشيوعي. إن عمال الناصرة وكادحيها يردون على هذه المؤامرة بتوسيع صفوف الحزب الشيوعي. شعارنا: مقابل كل معتقل ومنفي خمسة اعضاء جدد للحزب الشيوعي. لقد استجابت جماهير الناصرة بسخاء لندائنا فتبرعت امس واليوم بمبلغ ٦٠٠ ليرة لجنة الحزب تحدياً لارهاب الحكم العسكري وتضامنا مع المعتقلين والمنفيين. وبهذا ستدرك حكومة الاضطهاد القومي ان لا قوة تستطيع عزل الشعب عن الحزب الشيوعي لا قوة تستطيع شل نشاط الحزب الشيوعي.

وباعتدائه على الشيوعيين يريد الحكم العسكري ان يعيد سلطة الرجعيين والعناصر العفنة على مجتمعنا، يريد ان يقضي على قيادة العمال للحركة الشعبية. نحن الشيوعيين نقود شعبنا، لا بالنيابة عن انفسنا، بل بالنيابة عن الطبقة العاملة. نحن حزب الطبقة العاملة، فعلى الطبقة العاملة ان تهب كلها لحماية حزبها والمحافظة على سلاحها السياسي والتنظيمي الماضي.

وانهى خطابه هاتفاً: ابناء الناصرة المنفيون — الى الناصرة. والحكم العسكري — الى سلة المهملات!

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

يافة الناصرة تستنكر الاعتقالات والنفي في الناصرة

يافة الناصرة — على الرغم من هطول الامطار تجمهر عمال القرية وفلاحوها للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي لاستنكار الاعتقالات الادارية واوامر النفي التي صدرت بحق ابناء الناصرة.

وبين عاصفة من الهتافات الثورية والحماسية المطالبة باطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين الى بيوتهم وقف احد ابناء القرية فشرح باسهاب مؤامرات الحكم العسكري التي تحاك ضد الجماهير العربية وقادتها الشيوعيين واستنكر حملة الاعتقالات والنفي ودعا الى توحيد الصفوف لاحباط المؤامرة.

وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون مطالبة رئاسة الكنيست بالتدخل سريعاً لاطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين الى بيوتهم وبالغاء قوانين الطوارئ التي تخول الحكم العسكري القيام بهذه التصرفات الارهابية.

عبد الحكيم عامر (بقية)

وهي مثال للتعايش السلمي.

ان اقوى سلاح في جيشكم هو رجاله، فهو جيش يعمل من اجل السلام لا من اجل الحرب انه جيش غير متأثر بروح القرون الوسطى وروح العدوان والسيطرة.

ورد على كلمة عبد الحكيم عامر، المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي فقال ان الولايات المتحدة تحيك مؤامرة عسكرية على سوريا وان هذا يهدد السلام. وهذه المؤامرة ليست على سوريا وحدها، بل هي كذلك على مصر ودول مستقلة أخرى في الشرق العربي.

حديث بالتلفزيون

وادلى عبد الحكيم عامر، قبل عودته الى بلاده، بحديث بالتلفزيون في موسكو، اعرب فيه عن مشاعره الودية نحو الاتحاد السوفياتي واكد ما كان لموقف الاتحاد السوفياتي الحازم ابان العدوان الثلاثي على مصر من أثر بالغ في هزم المعتدين وفي النهاية اشاد بالصداقة بين الشعبين.

تبرئة الممثل المجري جرجوس

أمام محكمة صلح تل أبيب

اصدر حاكم الصلح ح. بتنيل، حكمه امس في تل ابيب بتبرئة الممثل المجري زلتان جرجوس المتهم بالاعتداء على عفة فتاة عمرها ١٢ سنة، وذلك قبل شهرين.

وجاء في قرار المحكمة، انه لم يتوفر لها الكافي من البيانات لادانة المتهم. ومن الجدير بالذكر ان جرجوس البالغ من العمر ٥٤ سنة قد قدم الى اسرائيل، قبل حوالي ٣ اشهر مع فرقة تمثيل مجرية، واعتقل اثناء وجوده في اسرائيل بالتهمة المذكورة.

وكانت الحكومة المجرية قد احتجت على هذا العمل واعتبرته استفزازاً، وطردت على اثره ٣ من موظفي السفارة الاسرائيلية في بودابست.

وزير المالية يدعو الى تخفيض الاجور

الوزير يقترح بيع مشاريع حكومية الى الرأسماليين الفرديين

حيفا — دعا وزير المالية، ليفي اشكول الى تخفيض الاجور، من اجل، موازنة العجز في خزينة الدولة.

وقد جاءت هذه الدعوة في مؤتمر لجان العمال الذي عقده المباي، يوم السبت، في قاعة سينما "اوره" في حيفا.

ومما قاله الوزير انه بالمستطاع موازنة العجز التجاري الذي بلغ ٣٥٠ مليون دولار بواسطة تخفيض الاجور، التي من شأنه تخفيض اسعار المنتوجات الاسرائيلية والصادرات.

وذكر الوزير ان جون فوستر دالاس، وزير خارجية امريكا، قد احاطه علما اثناء زيارته للولايات المتحدة، انه في المستقبل ستتضاءل المنح الامريكية وكذلك سيتوقف يهود الولايات المتحدة عن تقديم مساعدتهم الكبيرة لصندوق الجباية الاسرائيلي.

وردد اشكول، في هذا الاجتماع، اقتراحه ببيع قسم من المشاريع الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب.

حكومة مبدأ ايزنهاور في لبنان تنوي فرض حالة الطوارىء على البلاد

لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

قدمت حكومة لبنان اقتراحاً الى البرلمان بفرض نظام الطوارىء على عدد من المناطق اللبنانية وطلبت التصويت على اقتراحها.

وقبل ان تقترح حكومة الصلح مشروع هذا القانون عقدت عدة اجتماعات طارئة بحث فيها الاوضاع الداخلية في لبنان ازاء تعاظم نضال الشعب ضد الحكومة التي تزيد في استخدامها لمبدأ ايزنهاور.

وتستهدف الحكومة اللبنانية بواسطة وسائل الارهاب حجب ما يجري داخل لبنان عن انظار الرأي العام العالمي. فقد طلب سامي الصلح من وزير الدعاية والنشر ان يطلب الى الصحفيين الاجانب عدم اظهار اشتداد المعارضة لسياسة حكومته.

وقد حظرت حكومة لبنان دخول جريدة الجمهورية الى بلادها. وهذه ثالث صحيفة مصرية يحظر دخولها الى لبنان فقبل بضعة اسابيع منع توزيع جريدتي "الشعب" و "المساء" المصريتين، كما منعت حكومة لبنان دخول جريدة مانشستر غارديان الانجليزية الى لبنان وطردت مراسلها من البلاد.

رشيد كرامة يزور موسكو

عاد من موسكو الى لبنان رشيد كرامة عضو البرلمان اللبناني، واحد قادة المعارضة في لبنان، بعد زيارته لموسكو بناء على دعوة البرلمان السوفياتي وكان قد اجرى خلال زيارته مقابلات مع زعماء الاتحاد السوفياتي. كما اعرب في زيارته عن روح الصداقة التي يكنها الشعب اللبناني الى الاتحاد السوفياتي.

ابعاد ٥٠٠ عربي من لبنان

بيروت — ابعدت حكومة لبنان ٥٠٠ شخص من اللاجئين الفلسطينيين ومن السوريين عن اراضيها وزعمت انهم يقومون بنشاط يهدد سلامة البلاد.

وصرح عبد العزيز شهاب المدير العام لوزارة الداخلية بان التدابير التي اتخذتها قوات الامن اخيراً للمحافظة على الامن كانت "ناجحة"!

والواضح من هذه الانباء ان المبعدين من انصار المعارضة اللبنانية والمعادين لمبدأ ايزنهاور وحلف بغداد.

احد منكوبي مجزرة كفر قاسم يقول في اجتماع صحفي

نحن لم نطلب ابداً عقد صلحة ونرفض قرارات لجنة رشيش رجال الحكم العسكري يرهبون الناس لأخذ موافقتهم للصلحة

تل ابيب — لم يوافق احد من منكوبي كفر قاسم على "الصلحة" التي يريد عقدها في القرية رجال الحكم العسكري بين عائلات الضحايا ومرتكبي المجزرة. فبالضغط والتخويف كان رجال الحكم العسكري يرغمون المنكوبين على التوقيع على اوراق بالموافقة على المثول امام "لجنة رشيش" التي قررت فرض "الصلحة".

هذه الحقائق وغيرها كشف عنها النقاب حمد الله صرصور احد منكوبي كفر قاسم في اجتماع صحفي دعت اليه "المنظمة اليهودية العربية للسلام والمساواة"، وحضره عدد من منكوبي المجزرة.

من بيت الى بيت

ووصف حمد الله صرصور الصحفيين اساليب الضغط فقال، وكان رجال الحكم العسكري يتنقلون من بيت الى بيت في القرية مهددين كل من لا يوقع، هو وابناء عائلته، على اوراق الموافقة على المثول امام اللجنة، بحرمانه من تصريح التنقل ومن العمل. بل لقد وقع رؤساء العائلات باسم المنكوبين دون ان يسألوهم في الامر. وكذلك اخذت تواقيع بعض الناس دون ان يقال لهم على ماذا يوقعون.

لم يطالب "صلحة"

واكد حمد الله انه ليس هنالك اي خلل من الحقيقة فيما نشر من انباء في بعض الصحف من ان السكان هم الذين طلبوا عقد صلحة. فالحقيقة هي ان رجال الحكم العسكري يضغطون على الناس لاخذ موافقتهم ويتعهدون بان تكون الحفلة على نفقتهم..

من وراء ظهر السكان

وفي الاجتماع تحدث وكلاء المنكوبين، المحامون زكهايم وتأور وروبين عن هذه الفضيحة وبينوا كيف انه حيل بينهم وبين الاهتمام بقضية التعويضات.

وقال زكهايم ان بن غوريون تعهد بانزال العقاب الشديد بالمسؤولين وبالتعويضات المالية الكاملة للمنكوبين واضاف ان المحامين اتفقوا مع المستشار القضائي للحكومة، حاييم كوهن، على اقامة لجنة وزارية برئاسة احد رجال القضاء للبحث في قيمة التعويضات لكل شخص بمفرده. غير ان هذا لم يتم وكان المستشار القضائي يرد على اسئلة محامي المنكوبين بقوله: انني مهتم بالقضية.. وبين المحامي ان لجنة رشيش عملت من وراء ظهر محامي المنكوبين وخلافا لتعهدات المستشار القضائي.

اما المحامي تأور فتحدث عن التعويضات مبيناً ان المحاكم حكمت في قضايا تعويضات عن اضرار كهذه بمبالغ تقدر بثلاثة اضعاف ما قررته لجنة رشيش

باريس: اقصاء فرنسا (بقية)

وزارتي الخارجية الامريكية والبريطانية.

بورقيبه: يجب تأييد امريكا

واعلن رئيس جمهورية تونس، حبيب بورقيبه، انه "علينا ان نؤيد امريكا في نواياها الحالية بايجاد حل للقضية الجزائرية" وقال انه "قبل بالشروط المعقولة التي اشترطتها امريكا لتزويد تونس بالاسلحة." واضاف "ان فرنسا اشترطت شروطاً لتزويدنا بالسلاح ولكننا لم نقبلها."

ان جو التناقضات الحادة في الحلف والصعوبات المالية الشاقة التي تعانيها فرنسا تجعل موقف حكومة غايار الجديدة حرجاً للغاية. فقد اعلن غايار انه سيبذل كل ما في وسعه لصيانة البقية الباقية من التضامن الاطلنطي التي تعصف به الآن خطوة امريكا وبريطانيا الجديدة.

خروشتشوف (بقية)

السلام في العالم ليست رديئة الآن وذلك بفضل توازن القوى الذي تغير مؤخراً في صالح المعسكر الاشتراكي والحيادي، وتصاعد الرغبة في السلام في دول اوروبا وامريكا.

وسخر خروشتشوف من اولئك الملفقين الذين يتحدثون عن عدم الاستقرار في الاتحاد السوفياتي وقال ان دولة قوية ومستقرة فقط تستطيع اجراء عمليات اساسية مثل فصل وزير الخارجية السابق، مولوتوف، الذي كان لسنوات عديدة الاول بعد ستالين والوحيد واضاف ان اللجنة المركزية الآن تدير الحزب ورئاستها هي هيئة منفذة فقط. ان ظهور ستالين جديد غير ممكن.

وقال خروشتشوف ان على الغرب ان يعترف بوجود دول اشتراكية ستقف موحدة ضد كل محاولة للتدخل في شؤونها، فهذه الدول اشتراكية وستبقى كذلك.

انتم تخوفون فأنتم خائفون (بقية)

الصفحة الثالثة من هذا العدد).

لقد كان خطاب ميكونس في موسكو تعبيراً مخلصاً عن رغبة شعب اسرائيل في السلام، والاستقلال، والحياد، وضمان الامن، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل الدول المحبة للسلام في العالم. ولكن "دافار" لم تجرأ على نشر الخطاب، مع ان مكتب وزارة الخارجية قام — على غير عادة — بتوزيع نسخة كاملة على الصحف. وذلك لان هيئة تحرير "دافار" تعلم ان نشر الخطاب بصيغته الحقيقية والتامة هو دعاية لفائدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن شأنه ان يرفع مكانة الحزب في نظر قراء "دافار". وهيئة تحرير دافار تعلم ان خطاب الرفيق ميكونس لا يعبر عن رأي الحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب، بل يعبر ايضاً عن رأي اوساط اخرى واسعة من الجمهور الاسرائيلي، ومن ضمنها اوساط متصلة بالائتلاف الحاكم، وحتى بالمباي نفسه. و"دافار" تعلم ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتغيير السياسة الاسرائيلية نحو الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي، ترك اثراً في الرأي العام الاسرائيلي ما يزال صداه يتردد من منصة الكنيست وحتى من فم رئيس المجلس الصهيوني العالمي. فهيئة تحرير "دافار" تعلم انه في معركة الاراء والحجج وتحليل الواقع السياسي واستخلاص النتائج من الحقائق — ستكون هي الخاسرة. وهي تعلم ايضاً انه في معركة شعبية ديمقراطية في اسرائيل، الانتصار سيكون حليف الطريق السياسي التي رسمها ويرسمها الحزب الشيوعي امام الشعب.

ولذلك استشاطت "دافار" غضباً على الحريات الديمقراطية، على حق التعبير الحر عن الراي، على حصانة الكنيست واعضائها، على حرية الاتصال العالمي بين المعارضين الثائرين لسياسة حكومة بن غوريون.

ان زعماء المباي ومحرري "دافار" يخافون من رغبة الشعب في التعبير الحر عن آرائه، من الانتقاد الجريء والصريح لسياسة الحكومة الفاشلة، والمغامرة، وعديمة الحكمة والمسؤولية القومية. ونتيجة لهذا الخوف، يحاولون إخافة غيرهم.

ولذلك، فلن يخيفونا، ففي كل آن وفي كل طرف وفوق كل منبر — سيُسمع الحزب الشيوعي الاسرائيلي صوته، صوت السلام والاستقلال القومي وأخوة الشعوب، سيسمع صوتنا وينفذ الى عقول الجماهير وقلوبها ويحفز الشعب الى الوحدة والنضال ضد نظام بن غوريون وطغمته، المفلس والمتعفن، حتى اسقاطه وحتى يتحقق التحول المنشود في طريق اسرائيل. فتلك هي ضرورة تاريخية حتمية ولذلك فدعوة "دافار" الهستيرية الى قشة الدولة لن تمنع السير الحتمي نحو تحقيق هذه الضرورة.

اكونومست: الميل نحو الحياد في اسرائيل

لندن — قالت مجلة "الاكونومست" البريطانية في عددها الاخير ان ثمة ميلا متزايداً في اسرائيل نحو الحياد. وهذا الميل لم يعد يقتصر على احزاب اليسار، بل الجريدة المستقلة اليمينية "هآرتس" اخذت تدعو الى مرونة اكثر في المناورة السياسية الاسرائيلية بين الشرق والغرب وهذا النقاش يجري على ضوء ادراك ان اسرائيل اليوم بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى الاموال الامريكية، ولكنها مع ذلك لا ينبغي لها ان تتجاهل مصالح يهود اوروبا الشرقية.

جلسة سورية مصرية (بقية)

مفاوضات الوحدة وتعهد باسم الحكومة باتخاذ كافة الاجراءات للاسراع في تحقيقها.

ثم تلي مشروع قرار الوحدة فاقر بالاجماع.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) המחיר 150 פר'

الجمعة

٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٧
٢٨ ربيع الثاني ١٣٧٧
٢٨ حشفون ٥٧١٧
22 Nov. 1957 22 נובמבר
No. 59 Vol XIV
العدد ٥٩ السنة الرابعة عشرة

موجة جديدة معادية لاميركا في اليابان

موسكو — اذاع راديو موسكو ان موجة من السخط على الامريكيين اخذت تتصاعد في اليابان مؤخراً حيال اعتداءات قوات الاحتلال الامريكية على المواطنين اليابانيين. فاليابانيون يعتبرون إصدار حكم السجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ على الجندي الامريكي الذي قتل امرأة يابانية هو بمثابة براءة له. ويزداد إدراك الشعب ان الحل الوحيد هو تصفية هذه القوات الامريكية المحتلة بطردها من البلاد.

الرفاعي الى السعودية والتلهوني الى لبنان

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان وزير خارجية الاردن سمير الرفاعي قد سافر الى العربية السعودية يحمل رسالة خاصة من الملك حسين الى الملك سعود. كما سافر بهجت التلهوني، رئيس الديوان، في مهمة مماثلة الى لبنان.

ولم تعرف بعد المهمة التي اوفد حسين وزير خارجيته ورئيس ديوانه بسببها الى سعود وشمعون مع ان المطلعين يعتقدون انها «لطلب المساعدة».

برافدا: المساعدة السوفياتية لمصر تعزز تطورها الاقتصادي

عبد الحكيم عامر: وعدتم فوفيتم ولنا الشرف ان نكون اصدقاءكم

موسكو — قالت جريدة «برافدا» ان المحادثات السوفياتية المصرية قد جرت في جو اخلاص وصداقة وتفاهم. والنتيجة التي اسفرت عنها هذه المحادثات ستكون ذات اهمية عظيمة لتطور الاقتصاد القومي المصري.

وحملت الجريدة على «مبدأ ايزنهاور» ووصفته بأنه مبدأ حرب، وفي حين ان سياسة المعسكر الاشتراكي تساعد دول الشرق الاوسط في تطورها ينهمك الاستعمار الامريكي بتدبير الانقلابات السياسية والمؤامرات والموت والخراب.

القاهرة — تقول وكالة انباء الشرق الاوسط ان اللواء عبد الحكيم عامر قد توصل الى اتفاق مع الحكومة السوفياتية على ان يقدم الاتحاد السوفياتي الى مصر قرضاً قدرة ٧٠٠ مليون روبل تستخدمه مصر لتمويل مشروع السنوات الخمس لبناء الصناعة في مصر.

وستبدأ مصر في تسديد هذا القرض بعد خمس سنوات من تاريخ توقيع الاتفاق على اقساط لمدة ١٢ سنة.

وجاء في بلاغ رسمي ان قضايا التعاون الاقتصادي والسياسي، وكذلك القضايا العسكرية كانت موضوع البحث بين الحكومة المصرية والحكومة السوفياتية اثناء زيارة اللواء عبد الحكيم عامر لموسكو. وقد اعرب الفريقان عن ارتياحهما للنتائج التي اسفرت عنها المفاوضات.

وقد استقبلت الصحف المصرية بالترحاب تعهد الاتحاد السوفياتي بان يقدم الى مصر كل المساعدة الاقتصادية التي تحتاج اليها.

فقالت جريدة «الشعب» ان الاتحاد السوفياتي قرر ان يساعد مصر على بناء اقتصادها القومي، وقالت «الاخبار» تحت عنوان «نجاح محادثات موسكو» ان الهدف الرئيسي لمهمة اللواء عبد الحكيم عامر في موسكو هو اقتصادي لا عسكري. كذلك رحبت «الجمهورية» و«الاهرام» بنتائج محادثات موسكو.

وفي حفلة الوداع التي أقيمت في الكرملين قال اللواء عبد الحكيم عامر، «انكم تفهمون اكثر من الآخرين معنى علاقات الصداقة غير المرتبطة بفائدة مادية. وقد ابديتم وجهة نظرنا في القضايا الدولية في منطقتنا، وهذا ازاء ثقتنا بكم».

وقال ايضاً: «لقد وعدتم ووفيتم، ولنا الشرف ان نكون اصدقاءكم. وهذه الصداقة هي دليل واضح على قوة قرارات باندونغ، وبرهان حي على إمكان التعايش بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة على قدم المساواة».



وزير الدفاع المصري عبد الحكيم عامر يصافح الماريشال مالينوفسكي في موسكو

وزير الارشاد المصري الى موسكو

القاهرة. غادر القاهرة الى موسكو فتحي رضوان وزير الارشاد القومي المصري في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي. ويرافق الوزير في رحلته وفد من رجال الثقافة المصريين. وقال الوزير قبل سفره انه سعيد ان يسافر إلى الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي عاد فيه منه اللواء عبد الحكيم عامر باتفاق عظيم الاهمية سيكون من شأنه مساعدة مصر مساعدة كبيرة.

عبد الناصر لمراسل نيوزويك:

امريكا ارادت خنقنا

القدس — في حديث مع مراسل «نيوز ويك» الامريكية قال جمال عبد الناصر ان الولايات المتحدة تحوك الدسائس على مصر وتحرض الشعب المصري على حكومته.

وقال ايضاً ان الولايات المتحدة تريد ان تخنق مصر بتضييق الحصار الاقتصادي حولها. فهي تريد ان تسقط نظام الحكم الاستقلالي في مصر. ومصر تنظر الى مبدأ ايزنهاور نظرها الى العدوان الثلاثي في السنة الماضية.

ورداً على سؤال المراسل عن مدى الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي، قال عبد الناصر ان الاتحاد السوفياتي قد قدم لنا الاسلحة حينما رفضتم انتم ذلك. واعرب الاتحاد السوفياتي عن استعداده لمساعدتنا على إقامة السد العالي، بينما اشترطتم انتم شروطاً استعبادية. وقدم لنا الاتحاد السوفياتي القمح على الرغم من انه لم يكن لديه احتياطي كاف، في حين رفضتم انتم، محاولين إجاعتنا.

وبشأن الاتفاق السوري السوفياتي قال عبد الناصر ان سوريا قد توجهت في البداية الى الولايات المتحدة بطلب الاسلحة ولكن الولايات المتحدة لم تلب طلبها. وانا نفسي قد طلبت من وزير الخارجية البريطانية في ذلك الحين ان يزود سوريا بست طائرات فلم يلب هذا الطلب. اما بشأن الاتفاق السوري السوفياتي فاني انا نفسي ما كنت لأتردد في اتخاذ خطوة مشابهة. إننا لن نسمح لامريكا بان تخنقنا.

مصفاة البترول السورية

براغ — غادرت ميناء ريكا اليوغوسلافي الشحنة الاولى من المعدات التشيكوسلوفاكية لبناء مصفاة البترول في سوريا. وستقام المصفاة في حمص وستصفي مليون طن من البترول الخام سنوياً. وكانت الحكومة السورية قد اعلنت عن مناقصة لبناء المصفاة فازت بها تشيكوسلوفاكيا.

الفضاء ليس فراغاً

بل مواد ذات كثافة عالية

موسكو — اعلن العالم السوفياتي يعقوب البرت في محاضرة القاها في اكاديمية العلوم السوفياتية ان الاقمار الاصطناعية اثبتت ان الفضاء يحتوي على بلايين من الجزئيات وانه ليس هناك فراغ بل الفضاء يحتوي على مواد ذات كثافة عالية.

وقال راديو موسكو ان المعلومات التي ينقلها القمر السوفياتي ستدعو الى اعادة النظر في المعلومات الجغرافية المعروفة الآن.

المانيا (الغربية) وفرنسا وايطاليا تقاوم الدكتاتورية الانجلو-امريكية على منظمة حلف الاطلسي

شقة الخلاف بين فرنسا والولايات المتحدة تتسع

باريس — في الوقت الذي اخذ فيه وزير الخارجية الفرنسي «بينو» يباحث وزير خارجية أمريكا «دالس» في واشنطن، لتسوية الخلافات الحادة في حلف الاطلنطي، اتضحت خطوط الاتفاق الذي عقده ايزنهاور وماكميلان اثناء محادثاتهما الاخيرة في العاصمة الامريكية، والذي من شأنه ان يفرض سيطرة امريكية — بريطانية تامة على الحلف ويقضي على كل «الاستقلال» الشكلي الذي كان لبقية الاعضاء.

وقد زاد هذا في شقة الخلافات حتى ان وزيري الحربية الفرنسي والالماني الغربي بحثا في الامر على جناح السرعة. كما ان حكومتي المانيا الغربية وايطاليا اتفقتا مع الحكومة الفرنسية على ضرورة مقاومة كل محاولة تهدف الى فرض زعامة امريكية - بريطانية على الحلف اذ ان ذلك يعني الحط من قيمة ودور دول الحلف الاخرى.

ويؤخذ مما صرح به ممثل امريكا الدائم في الحلف ان محادثات بينو-دالس لم تؤد الى اي نتيجة في التغلب على «ازمة ارسال الاسلحة الى تونس».

اتفاق ايزنهاور — ماكميلان

ومعروف ان مجلس حلف الاطلنطي باشتراك رؤساء الحكومات الاعضاء فيه، سينعقد في ١٧ كانون الاول القادم. ويبدي حكام امريكا وبريطانيا اهتماماً بالغاً بهذا الاجتماع اذ سيعرضون فيه ما اتفقوا عليه في واشنطن. فايزنهاور وماكميلان وضعا مشروعاً لفرض دكتاتورية امريكية بريطانية على الدول الغربية الاخرى تعتمد على ان ينحصر انتاج الاسلحة النووية في ايدي امريكا وبريطانيا وتزويد جيوش دول الحلف بهذه الاسلحة وان تخضع كل الاجهزة العالمية والخبراء والفنيين في الدول الغربية للاشراف الانجلو امريكي.

وقد اثار هذا المشروع مقاومة في بلجيكا وهولندا اللتين ستكونان، في حالة تنفيذ المشروع، منفذتين للاوامر وبلدين جيشهما على رحمة مفتشي الاسلحة الامريكية البريطانية. اما المقاومة في فرنسا وايطاليا فاشد حيال خطورة السماح لالمانيا الغربية بانتاج الاسلحة الذرية والصاروخية.

ومع هذا الانشقاق في حلف الاطلنطي يزداد وضع حكومة غايار الجديدة في فرنسا حرجاً. فاكثر من مليون عامل قد عادوا الاضراب هذا الاسبوع المطالبة بزيادة أجورهم، والحكومة عاجزة عن صد موجة النضال هذه وهي تعمد الى فرض ضرائب جديدة تثقل كاهل الجماهير الامر الذي سيقصر اجل حكومة غايار.

وحيال هذا كله يعتقد المراقبون ان اجتماع رؤساء حكومات حلف الاطلنطي في ١٧ كانون الاول القادم سيلاقي صعوبات شديدة من العسير التعبير عنها ببيانات عن «الوحدة الاطلنطية» و«التضامن الاطلنطي».

انطونين نوفوتني رئيس تشيكوسلوفاكيا

براغ — انتخب السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي انطونين نوفوتني، رئيساً للجمهورية خلفاً لزابوتوتسكي الذي مات من مدة وجيزة.

وقد انتخب نوفوتني باجماع اصوات اعضاء البرلمان البالغ عددهم ٣٥٣، بناء على اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والجبهة القومية.

ونوفوتني ابن لعامل بناء، عمل في الحركة الشيوعية السرية في عهد الاحتلال النازي واعتقله الجستابو سنة ١٩٤١ والقوا به في معسكرات الاعتقال.

وبعد ان اطلق سراحه انتخب سكرتيراً للحزب الشيوعي في منطقة براغ، وفي سنة ١٩٥١ انتخب عضواً للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب. وفي سنة ١٩٥٣ عين نائباً لرئيس الحكومة وسكرتيراً اول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وسيواصل نوفوتني تولي مهمة السكرتير الاول للحزب بعد انتخابه رئيساً للجمهورية.

وقال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية «شيروكي» في خطاب له، انه حيث ان الحزب الشيوعي هو القوة الموجهة للدولة فان الحزب والجبهة الوطنية رأيا من المناسب من الوجهة السياسية ان تكون مهمة رئاسة الجمهورية على الرفيق نوفوتني بالاضافة الى مهمته كسكرتير اول للحزب.

وفي جلسة البرلمان الخاصة لتعيين الرئيس كان بين المدعوين رئيس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفياتي كليمنتي فوروشيلوف وممثلو دول الديمقراطيات الشعبية.

الدول الغربية تنسف مباحثات نزع السلاح

وتفرض على الجمعية العامة رفض حظر التجارب النووية

— لمكاتب الاتحاد السياسي

ضربت الدول الغربية مصلحة الشعوب بعرض الحائط حين تجاهلت المقترحات السوفياتية بشأن لجنة نزع السلاح ودفعت هيئة الامم المتحدة الى قبول الاقتراح الذي يدعو الى اقامة لجنة لنزع السلاح تتألف من ٢٥ دولة هي دول مجلس الامن و١٤ دولة اضافية.

وقد صوت على الموقف الذي ايدته دول الغرب ٦٠ عضوا من اعضاء الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وعارضه ٩ اعضاء (الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية) وامتنع عن التصويت ١١ عضواً بينها ممثل اسرائيل.

تطورات القضية

حين بحثت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة مسألة نزع السلاح اعلن الاتحاد السوفياتي ان لجنة نزع السلاح قد نفذت امكاناتها ولا جدوى باستمرار النقاش فيها بشأن الاتفاق على نزع السلاح واقترح ان تتألف لجنة نزع السلاح الجديدة من اعضاء هيئة الامم المتحدة الـ ٨٢.

وعارضت دول الغرب بشدة في هذا الاقتراح لانها ارادت ان تظل المباحثات في قضية تهم الانسانية جمعاء في نطاق الدول الكبرى لتتمكن من عرقلة الاتفاق على حظر التجارب النووية واتلاف الاسلحة المبيدة وتخفيض السلاح عامة.

وفي هذه الظروف اعلن الاتحاد السوفياتي انه لن يشترك في مباحثات اللجنة في المستقبل.

وانتقلت القضية الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقامت ست دول بينها الهند في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية فاقترحت ضم ١٤ دولة الى لجنة نزع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اطلاق سراح خليل خوري

حيفا — اطلق امس سراح عضو بلدية الناصرة خليل خوري بعد اعتقال دام ٣ ايام.

وكان الحاكم العسكري قد اصدر امراً باعتقال خليل خوري اعتقالاً اداريا لمدة ٨ ايام.

وتلقى محامي المعتقل، ان اللجنة الاستشارية لقوانين الطوارىء، التابعة لمكتب رئيس الحكومة كانت قد قررت امس ايضاً عقد جلسة النظر في قضية اعتقال خليل خوري بناء على طلب المحامي.

ويبدو ان الحكم العسكري خشي الفضيحة، من تكرار انعقاد جلسات هذه اللجنة للنظر في الاعتقالات الإدارية فاسرع بالافراج عن خليل خوري قبل انقضاء مدة توقيفه.

بعد رسالة الشكر تعقد «الصلحة» مع الحكم العسكري

البذخ والبهرجة لن يخفيا الاستهتار بذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم

احد اعضاء لجنة رشيش ينكر انه مباع ..

كفر قاسم — وجهاء كفر قاسم الذين ارسلوا قبل اشهر، رسالة شكر الى وزير الدفاع «بن غوريون» على موقفه من جريمة قتل نحو ٥٠ عربياً، عقدوا يوم الاربعاء الماضي، «صلحة» مع رجال الحكم العسكري..

وبين الذين اشتركوا في الحفلة.. وزير البوليس، وضباط شرطة الحدود، ورئيس الحكام العسكريين، والناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، وممثلو وزارة الدفاع واعضاء «لجنة رشيش» التي عملت لهذه «الصلحة» و.. النائب المباي فارس حمدان. لقد جرت «الصلحة» مع سياسة حكومة الاضطهاد القومي التي اوصلت الى المجزرة الرهيبة!

حتى في الحفلة انعكس رد الجماهير في القرية وفي خارجها على «الصلحة» وعلى منظميها وعلى الدوافع لها. فأحد اعضاء «لجنة رشيش»، المدعو حسن عبد الله منصور، حاول تبرئة ساحته فقال: «لقد افتروا علي بانني مباع. انني لم اكن كاذبا ولا مباعاً» الا كرا ان هجوم رشيش على محامي عائلات الضحايا وعلى المناضلين لمعاقبة القتلة يدل على استنكار اهالي المنكوبين والجماهير لمؤامرة الصلحة.

ومن صفة الحضور يتضح ان الصلحة جرت بين اعوان المباي والحكم العسكري وبين سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية. يضاف الى هذا ما كان قد اعلنه قبل ايام احد منكوبي كفر قاسم في مؤتمر صحفي من ان احداً من المنكوبين لم يطلب عقد الصلحة ومن ان رجال الحكم العسكري كانوا يتنقلون من بيت الى بيت في القرية لجمع التواقيع على اوراق الموافقة على «الصلحة».. والا فلا تصريح تنقل ولا عمل..

ويبدو ان ما واكب اجراءات عقد الصلحة من استنكار شعبي قد ردع المسؤولين عن احضار المتهمين بارتكاب الجريمة، الاحد عشر شرطياً، الى القرية للاشتراك في «الصلحة» وبالتالي لقف الطابق. فقد رفضت المحكمة التي تنظر في القضية طلباً تقدمت به لجنة رشيش الى المحكمة للسماح للمتهمين بالحضور الى القرية «للصلحة»..

وحاولت لجنة رشيش والذين يقفون وراءها ان تستر بالبذخ والبهرجة هذه الاستهانة بمشاعر اهل كفر قاسم والجماهير العربية وبذكرى الضحايا. فصحيفة لمرحاب قالت، لقد أحضر الى القرية مشاهير الطباخين والسفرجية من اشهر اوتيلات البلاد ومعهم الاواني والادوات التي تستخدم عادة في الحفلات الفخمة. وأعدت عشرات الخراف والدجاج للاكل.

غير ان هذا كله ليس في وسعه ان يقلل من اتساع طلب الجماهير بمعاقبة القتلة والمسؤولين عن الجريمة النكراء.

اما هذه «الصلحة» فلن يكون اثرها اكثر من رسالة الشكر التي بعث بها وجهاء كفر قاسم الى بن غوريون بعد انفضاح الجريمة ووصول انبائها الى الرأي العام. فهي لم تؤثر الا في انفضاح طابق مرسليها وفي اشتداد النضال الجماهيري الذي تميز بالاضراب العام الذي اشتركت فيه كفر قاسم نفسها.

كلفة هدم البيوت وقتل النساء والاطفال

اعلن وزير الدفاع البريطاني في مجلس العموم البريطاني ان العمليات العسكرية في عُمان كلفت الخزينة ٢٧٠ الف جنيه استرليني.

وقد نقلت آخر انباء الحرب في عمان ان البريطانيين يواصلون نسف البيوت وقتل النساء والاطفال لقمع حركة التحرر القومي في تلك البلاد الصغيرة.

جامعة في غزة

اذاع راديو دمشق اول امس نبأ افتتاح الجامعة الجديدة التي اقيمت في غزة بحضور حاكم قطاع غزة الاداري محمد حسن عبد اللطيف.

٤ ملايين عامل عاطلون عن العمل في امريكا

واشنطن — اعرب رجال الاقتصاد الامريكيين عن ان اكثر من ٤ ملايين عامل امريكي سيتعرضون للبطالة في نهاية فبراير (شباط) من السنة القادمة.

وقابل عضو لجنة العمل في الكونغرس الرئيس ايزنهاور وبحث معه فيما يجب اتخاذه للتخفيف من هذه الازمة وقد قال هذا العضو انه ان لم تقم الحكومة باجراء حاسم سريع فسيتعرض هؤلاء وعائلاتهم الى الشقاء.

رئيس حكومة سيلان: رغبة الاتحاد السوفياتي — الصداقة والسلام

العلم السوفياتي يسبق الغرب بـ ٦٠ سنة على الاقل

كولومبو — اعلن وزير الزراعة في سيلان ان الاتحاد السوفياتي من وجهة علمية يسبق الغرب بـ ٦٠ سنة على الاقل.

وقد صرح الوزير السيلاني بهذا في اجتماع احتفالاً بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر.

واعلن رئيس حكومة سيلان باندرنايكا، الذي خطب في هذا الاجتماع ايضاً ان الاتحاد السوفياتي لا يطمع في فرض نظامه على الآخرين ولا يستهدف التدخل مطلقاً في شؤون الدول الاخرى الداخلية. ورغبته الوحيدة هي: الصداقة والسلام.

مساعدة سوفياتية لاقامة مصنع في مصر ذي فروع بالكويت والبحرين

الكويت — تأيدت هنا الانباء عن ان الاتحاد السوفياتي ينوي ارسال خبراء للمساعدة على اقامة مصنع جديد في مصر ذي فروع في البحرين والكويت. فقد ايد مكتب البرمجة الحكومية هنا وجود مشروع كهذا، ولكنه رفض ان يدلي باية تفصيلات.

وقد اعلن المقيم البريطاني في الكويت انه لن يسمح بدخول الخبراء السوفياتيين.

وكانت مجلة الشؤون الصناعية والتكنيكية التي تصدر في جنيف قد نشرت عن هذا المشروع في ٢٤ اكتوبر وذكرت ان مصر والاتحاد السوفياتي قد وقعا على اتفاق لاقامة مصنع كبير لقطع الغيار في القاهرة مع فرعين له في الكويت والبحرين على ان يقدم الاتحاد السوفياتي الخبراء وتقدم مصر والكويت رأس المال.

من الاصدق ؟

الحقائق عن وضع العرب ام السيدة شوهم شرون!

في الحادي عشر من تشرين الثاني الحالي نشرت «هآرتس» ما قالته عضو الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة، شوهم شرون «من اننا «نفتخر بطريقة الحياة التي تحياها الاقلية العربية في بلادنا. ان ضميرنا» في هذه الناحية «نقي تماماً»!

وسارع السيد ناثان حوفني (من هرتسليا) فكتب الى صحيفة هآرتس يقول:

«قراءة التصريح الذي ادلت به عضو الوفد الاسرائيلي السيدة شوهم شرون، عن وضع الاقلية العربية في اسرائيل، يقع قارئ «هآرتس» في فوضى. فطيلة الوقت القصير الماضي قرأنا في هذه الصحيفة عن عدد كبير من العرب الذين حكم عليهم بغرامات مختلفة لتركهم «القرى» الذين يعيشون فيه بدون تصريح خاص من الحكم العسكري. وقرأنا عن سلب «الفلاحين العرب امكانيات استغلال حقولهم (والعرب الذين خالفوا هذا الحظر قتلوا وجرحوا) وعن «المناطق المغلقة» بالحجج العسكرية، وعن مقاطعة مصنع قرمان تحيفا لان اصحابه عرب.

وبالاضافة الى هذا اوردت صحيفة هآرتس الاضرار التي يلحقها الحكم العسكري بالسكان العرب الامر الذي اثار استياء اكثرية الاحزاب في الكنيست على هذا الحكم. وحتى الان لم تنته محاكمة كفر قاسم التي تشير ايضاً الى شيء من وضع الاقلية العربية في اسرائيل. وليس ثمة مكان هنا لتعداد الاضرار القاسية التي حلت بالاقلية العربية في النواحي الاقتصادية والثقافية ونواحي العمل للعمال والمثقفين والاراضي والممتلكات وغيرها وهنا تطلع علينا السيدة شوهم شرون بتصريح في الامم المتحدة «باننا نفتخر بطريقة الحياة التي تحياها الاقلية العربية في بلادنا، وان ضميرنا في هذه الناحية، نقي للغاية»!

فهل كانت الصحيفة (هآرتس) تضلنا طيلة الوقت وتمدنا كذلك بمعلومات مغلوطة عن الوضع، وان السيدة شوهم شرون هي وحدها التي تعرف الحقيقة الظاهرة وهذا، بالتالي، الضمير النقي؟!

وكل ما نود ان نعلق به على هذا هو اننا نرغب في معرفة جواب هآرتس.»

مساعدة قانونية لفقراء كيرالا

سنت حكومة كيرالا الشيوعية (كيرالا احدى ولايات الهند والحكومة الشيوعية الاولى فيها) قانوناً ينص على تزويد الفقراء والطبقات المنبوذة بمساعدة قانونية في قضاياهم امام المحاكم.

فهؤلاء الناس لا قدرة لهم على دفع اتعاب المحامين وكانوا عادة يخسرون قضاياهم بسبب نقص المساعدة القانونية.

وهذا القانون هو الاول من نوعه في الهند.

موريس توريز يتحدث الى الاذاعة اليوغسلافية عن:

الوضع الدولي وموقف الحزب الشيوعي الفرنسي

اذاع راديو بلغراد مؤخراً حديثاً لمراسله مع موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، وفيما يلي نص هذا الحديث.

س: كيف يرى الحزب الشيوعي الفرنسي، وهو اكبر حزب في بلاده، التطورات السياسية في المستقبل القريب؟

ج: يتميز الوضع السياسي في فرنسا بتدخل الجماهير المتزايد في الميدان الاقتصادي والميدان السياسي على السواء. ونجاح الاضرابات الكبيرة الاخيرة يؤيد هذا. كذلك الوحدة النضالية التامة التي اظهرها ملايين العاملين على الرغم من القمع الدموي، تثبت هذا ايضاً.

والاوساط الحاكمة تجد صعوبة متزايدة في ان تفرض على الجماهير نفقات الحرب في الجزائر، ومواصلة سياسة الاطلنطي. وصعوبة مواصلة الحرب في الجزائر هي التي ادت الى الازمة الطويلة المعقدة في شهر أكتوبر، وجعلت من الصعب الخروج من تلك الازمة.

ان الانتخابات العامة في ٢ يناير سنة ١٩٥٦ قد جلبت الى البرلمان اكثرية يسارية. وقد اقترح حزبنا على الحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي، في عشية الانتخابات، وبعد الانتخابات، تأليف حكومة تستند الى هذه الاكثرية. ولكن مما يؤسف ان قادة الاشتراكيين والراديكاليين معاً قد رفضوا هذا الاقتراح. وهم لا يزالون يتهموننا باننا خوارج ومنعزلون، ولا يزالون يستخفون برأي ستة ملايين ناخب شيوعي هم انشط فئة من الاهلين.

ان نظرية «الرغبة في مقاومة الشيوعية» بثتها الزعماء الفرنسيين منذ عشر سنوات زعماء حلف الاطلنطي الامريكيون الذين يوسوسون استقلال شعبنا. ومؤخراً اعلن في واشنطن الجنرال جانري، مدير القسم الاوروبي في وزارة الدفاع الامريكية، ان «فرنسا هامة جداً لحلف الاطلنطي بدون فرنسا مثل منفدعة محطمة. والفرنسيون يرغبون، دون شك، في مقاومة الشيوعية».

مر ان أعلن التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى بمثل هذه الوقاحة. في الشؤون الداخلية عارض الزعماء الاشتراكيون والراديكاليون في تعاون القوى العمالية والديمقراطية الذي اقترحناه في بداية سنة ١٩٥٦ واقاموا ما سموه «الجبهة الجمهورية». وقد استعملوا هذا الاسم نقيضاً «للجبهة الشعبية» القديمة، واخرجوا الشيوعيين من تنظيمهم هذا الجديد.

وهذا البناء، مثل كل التجمعات الاخرى «القوة الثالثة» قد مني بفشل مزر، وقد ادى الى انشقاق الحزب الراديكالي واضعافه، وزاد التعقيدات الداخلية، وشدد اصطراع الاتجاهات المختلفة في الحزب الاشتراكي.

ان فشل السياسة التي انتهجتها الحكومات الفرنسية في السنوات العشر الاخيرة اصبح اليوم ظاهراً للعيان. ويزداد في انحاء البلاد التطلع الى التغير.

ولهذا بعث حزبنا في ٦ أكتوبر هذه السنة الى الاحزاب اليسارية رسالة تضمنت اقتراحات سياسية هامة. وعادت لجنة حزبنا المركزية فأيدت في ٢٣ أكتوبر مضمون هذه الرسالة في مذكرة الى الحزب الاشتراكي والى سكرتيره العام.

وهذه المبادرة من الحزب الشيوعي الفرنسي تلائم تلك الاماني التي اعرب عنها في قرارات مشتركة كثيرة تحمل الى جانب تواقيع الشيوعيين تواقيع كثيرين من المنتخبين والنشيطين الاشتراكيين والراديكاليين. وفي اوساط الجماهير قويت فكرة تكتل صفوف الطبقة العاملة وتكتل كل القوى القومية والديمقراطية.

والخلاصة العامة للانتخابات الفرعية التي جرت مؤخراً تدل على توطد واشتداد النفوذ الشيوعي في اوساط فئات القاعدة من الطبقة العاملة.

ان الرجعية، من ناحيتها، تتحدث عن حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة، ولكن ممثليها يعلمون ان الأمل ضئيل بان يغير الناخبون رأيهم الذي اعربوا عنه في ٢ يناير سنة ١٩٥٦، ولذلك فانهم يعملون، في انتصار اليمين، لا على رغبة الشعب، بل على تزييف هذه الرغبة بتزييف قانون الانتخابات. وهدفهم هو تقليص التمثيل الشيوعي في البرلمان بطريقة انتخابات بالاكثرية تمكن من تأليف كتلة من كل الاحزاب الاخرى ضد الشيوعيين.

هكذا يقدر اصدقاء الشعب واعداؤه، كل حسب اعتباره، التطور الحالي للاتجاهات الديمقراطية في الحياة السياسية في فرنسا، وعظم رغبة الشعب في السلام والحرية والتقدم الاجتماعي.

س: ان موقف الحزب الشيوعي الفرنسي معروف في يوغسلافيا بخطوطه العامة فهل تعتقد ان الحرب ستستمر زمناً طويلا؟ واية مراحل يمكن ان تكون لتسوية سلمية؟

ج: استمرار الحرب في الجزائر يتوقف الى مدى بعيد، على قوة نضال جماهير الشعب في فرنسا من اجل السلام. وحزبنا يكرس كل قواه في سبيل تنمية هذا النضال.

ونحن الشيوعيين نرى ان خير سبيل الى تسوية مسألة الجزائر هو الاعتراف باستقلال الامة الجزائرية طبقاً لمبادئنا. وعلى هذا الاساس ينبغي القيام بمفاوضات لاقامة علاقات جديدة لمصلحة القطرين.

ولكن هناك كثيرين من غير الشيوعيين يرغبون هم ايضاً في المفاوضات من اجل السلام في الجزائر، ولهم موقف يختلف اختلافاً اساسياً عن هذا الموقف. ولذلك فقد اقترح حزبنا رسمياً على الاحزاب اليسارية الاخرى الدخول في مفاوضات من اجل ايجاد حل وسط واقامة حكومة تنهي عاجلا الاعمال العدائية المريعة المدمرة.

ان الحكومة التي على رأسها الاشتراكيون كانت اول من دفعت الى الحرب في الجزائر كل قوات الجيش النظامي. فقد دفعت الى هذه الحرب نصف مليون جندي، اي جندي واحد ضد كل ١٨ من السكان. ولقد صرح الوزير السابق جاستون دي بير في يونيو هذه السنة في مؤتمر الحزب الاشتراكي في طولوز، ان الزعماء الاشتراكيين قد رفضوا الدخول في اية مفاوضات، واعتمدوا على القوة العسكرية لقمع حركة التحرر القومي، كما قال الوزير لاكوست قبل سنة بالضبط، «لقد اعددنا كل شيء لنفوذ باللعبة».

ولكن الواقع ان هذه الطريقة لم تؤد الى تسوية مسألة الجزائر بل زادت الشعور القومي لدى الشعب الجزائري، وزادت اشتراكه في معارك التحرر. ان المستعمرين الفرنسيين قد فقدوا خطوة فخطوة آخر من يؤيدهم. وحتى اولئك الذين كانوا يؤيدون امتزاج الجزائريين بالفرنسيين قد انضموا، تحت تأثير فظاعة الحرب وويلاتها، الى جبهة التحرر القومي. وكل فئات الشعب الجزائري توثق وحدتها القومية.

وفضلا عن ذلك فعلى حدود الجزائر يقيم شعبان قد نالا استقلالهما مؤخراً. ومن العمى الاعتقاد بان في الامكان ابقاء الجزائر في الاصفاد، وهي واقعة بين تونس ومراكش اللتين اصبحتا سيدتي مصيرهما.

والحقيقة هي ان سياسة العنف والحرب في الجزائر تهدد باشعال النار في كل شمال افريقيا.

امن المستغرب اذن ان يشتد الميل في فرنسا الى انهاء هذه الحالة؟ ان الزعامة الاشتراكية هي آخر من يعترف بذلك. وحتى في داخل هذا الحزب نفسه تنمو المعارضة للحرب.

كذلك الامر في كل الجماعات اليسارية الاخرى، ولا سيما في الاوساط الكاثوليكية. فما عدا قلة من غلاة المستعمرين الذين يجنون من الحرب، اخذ يدرك كل انسان ان في الاساليب الاستعمارية والرغبة في الاحتفاظ بكل شيء مجازفة بفقدان كل شيء. ان اوساطاً معينة تشعر بان اصحاب المليارات الامريكيين يريدون - في شمال افريقيا كما في فيتنام - ان يوطدوا مراكزهم ونفوذهم على حساب شركائهم في حلف الاطلنطي. وهذه الجهود تصل الى الصحراء. ومن الصعب ان تنسى ان الولايات المتحدة قد مولت الحرب في فيتنام التي قدم لها الشعب الفرنسي طعام المدافع. والنتيجة الواضحة اليوم هي ان جنوب فيتنام قد تحول الى مستعمرة امريكية، والمصالح الفرنسية تحترم اكثر في الجمهورية الديمقراطية التي أقيمت في شمال تلك البلاد. وبديهي ان هذا الوضع يثير خشية كثيرين من الفرنسيين على شمال افريقيا.

س: ان وقف سباق التسلح هو امنية كل شعوب العالم. ويوغسلافيا تنظر الى هذه المسألة باهتمام عظيم، فهل تعتقد ان الوضع الدولي الحالي يبعث على الامل بالوصول الى اتفاق؟

ج: قضية نزع السلاح قضية راهنة بشكل خاص في فرنسا. والرأي العام آسف لان الاقتراحات السوفياتية التي تهدف الى وقف التجارب النووية وتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية لم تقبلها الدول الكبرى الاخرى.

ان لجنة نزع السلاح الفرعية قد تقدمت في البداية تقدماً مشجعاً نوعاً ما. وفي بداية سنة ١٩٥٦ كان يبدو ان حكومة فرنسا ستتخلى عن اشتراط وحدة المانيا. ولكن تلك الحكومة عدلت عن موقفها. ومحادثات لندن لم تؤد الى شيء.

ومع ذلك فان كل الساسة الفرنسيين الذين زاروا الاتحاد السوفياتي مؤخراً قد اعترفوا برغبة الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي في السلام.

والجمهور الفرنسي يقظ جداً لتولي طلاب الثأر الالمان لزمام الامور في ايديهم. وهو سعيد جداً لتقوي مركز جمهورية المانيا الديمقراطية الدولي، فهذا عامل عظيم في صيانة السلام. وقد سر للخطوة التي اتخذتها يوغسلافيا في هذا الصدد.

وعلى الرغم من جهود المستعمرين لاثارة التوتر من جديد في الشرق الاوسط فان الجمهور الفرنسي يأمل ويثق بعظمة الاتحاد السوفياتي السلمية، ويعجب باعجاب انجازاته العلمية، ويؤمن بقوة حركة السلام العالمية ويرجو وقف سباق التسلح.

س: لقد اقام الحزب الشيوعي الفرنسي في السنوات الاخيرة صلات كثيرة باحزاب شيوعية واحزاب عمال في اقطار مختلفة، فما هي النتائج الرئيسية لهذه الصلات؟

ج: ان صلات الحزب الشيوعي الفرنسي الكثيرة بالاحزاب الشيوعية واحزاب العمال قد ادت قبل كل شيء، الى اعادة إقرار الاتفاق على القيمة العالمية الشاملة التي للماركسية اللينينية التي تأخذ بالاعتبار، كما هو معلوم، الاعتراف بالمزايا القومية الخاصة في الاقطار المختلفة

وادت الى تقدير مشترك لكل قضايا العصر المظيمة، وفي المقام الاول القضايا ذات الصلة بالنضال من اجل الانفراج الدولي ومن اجل نزع السلاح ومن اجل التعايش السلمي.

وقد مكنت هذه الصلات من تعميق العلم بواقع كل قطر، وبالقضايا التي تحلها الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال — قضايا سياسة الاحزاب الشيوعية المختلفة.

وقوت هذه الصلات الرغبة العامة في توثيق التعاون الاخوي وتوثيق روابط الحركة الشيوعية العالمية مع احترام الاوضاع الخاصة في كل قطر.

س: هل العلاقات بين الحزب الشيوعي الفرنسي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين مرضية؟ وكيف يمكن في رأيك مواصلة تنميتها؟

ج: ان شعبنا وحزبنا كانا دائماً يكنان التقدير العميق لشعوب يوغسلافيا التي صمدت في امتحانات كثيرة امتحن بمثلها الشعب الفرنسي ايضاً. وفي الحرب العالمية الثانية حاربت شعوبنا وانصارنا حرباً مشتركة ضد الغزاة الهتلريين.

والعلاقات الطيبة التي بين حزبينا والتي بين الطبقة العاملة في القطرين، قد ساءت لامر معين في سنة ١٩٤٨ على اثر الاخطاء والتهم غير العادلة التي خلقت وضعاً صعباً للرفاق اليوغسلافيين وللمعسكر الاشتراكي كله ولحركة العمال كلها.

وبعد ان جددنا العلاقات السوية مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين نحن سعداء لبدء مرحلة جديدة في علاقاتنا. على اثر زيارة وفد حزبنا الاول لبلغراد قام ممثلون آخرون من لجنتنا المركزية بجولة دراسية في يوغسلافيا من اجل التعرف بعمل عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والطبقة العاملة اليوغسلافية في بناء الاشتراكية. وقدم ممثلونا تقريراً الى اللجنة المركزية واطلعوا العاملين في الحزب على النتائج التي استخلصوها، في الصحف وفي نشرات خاصة.

وبهذه الروح ينبغي، في رأينا، مواصلة العمل، ومن المهم تنمية تبادل الراي والخبرة، والزيارات، والتعاون في ميدان الصحافة وغيرها. وهكذا يظهر اشتراك المصالح الاساسي بين حزبي العمال الماركسيين في يوغسلافيا وفرنسا.

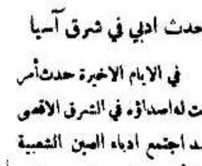
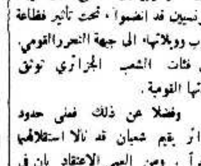
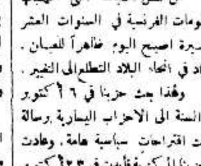
حدث ادبي في شرق آسيا

في الايام الاخيرة حدث أمر كانت له اصداؤه في الشرق الاقصى لقد اجتمع ادباء الصين الشعبية بزملائهم اليابانيين في بيكين وتباحثوا في الامور المشتركة واصدروا بياناً اعلنوا فيه عن رغبتهم في تقوية أواصر تعاونهم الثقافي.

لقد ارادت الرجعية اليابانية ان لا يتم هذا الاجتماع وارادت ان يبقى «الجدار الصيني» بين بلادها والصين الشعبية. فهي مثل زميلتها الامريكية لا تعترف بالصين الشعبية... انها تعترف بشان كاي شيك زعيم عصابة فرموزا... ولا تريد ان ترى الواقع.

ولهذا تنظر هذه الرجعية اليابانية - الامريكية بعين الغضب الى التقارب الذي يجري بين الشعب الياباني والصين الشعبية.



وليس اجتماع ادباء القطرين هو اول خطوات هذا التقارب ففي اليابان يدعو الحزب الاشتراكي مع الحزب الشيوعي الى الاعتراف بالصين الشعبية. ومن اليابان تخرج الوفود - وفود العمال والفلاحين والتعاونيين - لتزور الصين وتعود الى قطرها تنشر الحقائق وتهدم ذلك الجدار المتداعي.

ويعلن البيان المشترك الذي اصدره الادباء الصينيون واليابانيون:

«نحن العاملين الصينيين واليابانيين في الميدان الادبي يسرنا ان نجتمع وتتبادل الآراء في المسائل التي تتعلق بثقافة قطرينا..

ان ثقافة الصين واليابان تزدهر اليوم بسبب الصلة الوثيقة بينهما وبسبب صلاتهما التاريخية القديمة. ان الوضع السياسي غير العادي يفرض علينا ان نسعى الى تقوية التبادل الثقافي ونحس بضرورته.

وخلال زيارة وفد المحافل الادبية اليابانية للصين الشعبية «توصل الادباء من القطرين الى اتفاق تام بشأن صلاتهما وتبادل انتاجهما بهدف تقوية صلاتهما وتنمية تطورهما الثقافي».

وقد وقع البيان عن الجانب الصيني شويانغ وشاو شوان لن نائبا رئيس اتحاد الكتاب الصينيين وغيرهما من اعضاء الاتحاد ووقعه عن الجانب الياباني كنكيشي يما موتو، رئيس الوفد الياباني الذي يمثل جمعية الكتاب والفنانين اليابانيين، وعدد آخر من اعضاء الوفد.

— من الاتحاد السوفياتي —

ارتسامات ومشاهدات

بقلم المحامي حنا نقاره

هذا هو المقال الاول من سلسلة مقالات سيكتبها للاتحاد المحامي حنا نقاره ويستعرض فيها ارتساماته ومشاهداته في بلاد الاشتراكية الكبرى.

امنية عزيزة حبيبة الى قلبي تحققت عندما وقع علي الاختيار لأكون احد اعضاء وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لزيارة الاتحاد السوفياتي بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر العظمى.

نعم امنية من اماني العمر. ما أعظم الاتحاد السوفياتي وما اعظم زيارة الاتحاد السوفياتي. كان هذا شعوري وشعور كل من تحدث الي من اصدقائي واخواني قبل السفر وبعده. الخواطر والصور تتوارد الآن وتتوالى وتتتابع امامي وانا احاول ان اكتب هذه الحلقة الاولى من سلسلة ارتساماتي ومشاهداتي في بلاد السوفيات! محط آمال الشعوب، مهد الاشتراكية وموئل السلام وحصن الديمقراطية، لا اعرف من اين أبدأ، أأحدثكم عن شعوري بعد ان تقرر سفري، ام احدثكم عن التحضيرات والاستعدادات للسفر، ام أجزيء واحدثكم عن شعوري وانا في المطار ام عندما امتطيت متن الهواء قد لا يكون كل ذلك من الاهمية بمكان للقارئ العزيز فماذا يهمه شعوري الشخصي وماذا تهمه عواطفي وهواجسي وتحساسي.

اذن فلأبدأ بوصولنا الى مطار موسكو، كان ذلك في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم ٣١-١٠-٥٧، ولكن مالي استخف الخطى وهنالك مشهد لا بد من تسجيله وارتسامة لا بد من ذكرها، ركبنا فيينا على متن طائرة سوفياتية مجتازين بودابست الى كييف. في كييف حططنا الرحال لتناول وجبة الظهر. كان هذا هو المطار الاول الذي نطأه عبر الحدود السوفياتية. طلب من جميع المسافرين ان يملأوا النماذج المعتادة للقادمين من خارج البلاد ولكن ما ان شاهد المسؤولون جوازسفرنا وعرفوا انه وفد الصداقة حتى استردوا النماذج منا معتذرين وقائلين لا ضرورة لذلك. قلت هكذا يعامل وفد الصداقة في بلد الصداقة. ما ابعد اليوم من الامس وما ابعد المقارنة بين بلدنا وبلاد السوفيات، في مطار اللد تقوم السلطات بتفتيشي تفتيشاً دقيقاً والاستهانة بالصداقة بينما احوج ما نكون لصداقة بلاد السوفيات والى وفد للصداقة من بلادنا الى بلاد السوفيات، اما في بلاد السوفيات فتفتح الابواب للاصدقاء على مصراعيها فلا تفتيش ولا تدقيق ولا حتى القيام بالمعاملات المعتادة، ولكن طالما ان القصة قد فتحت كما يقولون فهل تعلم ايها القارئ ما هي الاوراق التي صودرت مني في مطار اللد؟ لقد انقض قلم التحري على تصاريح الحكم العسكري التي كانت في حوزتي انقضاض الذئب على الشاة فقلت له لماذا تصادر هذه الاوراق انها مستندات رسمية صادرة من مراجع حكومية فقال سنرسلها اليك الى عنوانك في حيفا، قلت اذا كنتم تخجلون من وجودها في الخارج فلماذا تصدرونها في الداخل، بالطبع لم يحر جواباً، قلت هل بهذه الاساليب تعملون على تحسين العلاقات بينكم وبين الاتحاد السوفياتي، أهكذا يجب ان يعامل اصدقاء الاتحاد السوفياتي، فلم يجب، هذه ايها القارئ العزيز مقارنة عابرة بين ما يلقاه صديق الاتحاد السوفياتي في بلده وفي بلاد السوفيات.

قلنا اننا وصلنا الى موسكو، ولكن مرة اخرى لماذا العجلة وهنالك ارتسامة اخرى باقية في مخيلتي. كانت تشرف على ادارة الطائرة فتاة سمراء ذات عين نجلاء ووجه صبوح وشعر أسود، كل شيء كان يدل على انها شرقية. كانت تتنقل بيننا وتتحدث الينا وتقدم كل مساعدة تطلب، لا اعلم من من زميلي اعلمها اني عربي، تقدمت الي وقالت هل انت عربي؟ قلت نعم بعلء فمي. اني لست في اسرائيل، لست هنا مواطناً من الدرجة الثانية، قالت اني مسلمة واعرف بعض الآيات القرآنية وبدأت «بسم الله الرحمن الرحيم». وقلت ومن اين انت يا الحسناء، قالت من جمهورية التتار. قلت في نفسي هذه ابنة من بنات ثورة اكتوبر — كانت على ما اعتقد في العقد الثالث من عمرها — تعرف الروسية وتدبر شؤون طائرة وتفتخر بانها شرقية ومسلمة، تخرج من بلادها الى الفضاء الفسيح، واثقة من نفسها مطمئنة الى مستقبلها عاملة لوطنها الاكبر الاتحاد السوفياتي مرفوعة الرأس موفورة الكرامة، تذكرت عندها ان بلادها قبل الثورة لم يكن لها طائفة تكتب ولم يكن فيها مدرسة فأي انقلاب هذا واي تقدم هذا. من الطابون الى ادارة الطائرات. من ازقة القرية الضيقة الى الفضاء الواسع. لم اتمكن من التحدث اليها لعدم وجود لغة مشتركة بيننا فتركتني في تأملاتي وانصرفت الى شأنها.

قلنا لقد وصلنا الى موسكو وحطت بنا الطائرة في مطارها الكبير، أردنا الهبوط مع الهابطين فقالت المديرة انتم وفد الصداقة أليس كذلك؟ قلنا نعم، قالت انتظروا قليلا، المستقبلون في الطريق الى الطائرة، الساعة كانت التاسعة والنصف ليلا، نحن آتون من بلد صغير امتاز بشن الاعتداءات والوقت متأخر فأي استقبال هذا ومن سيستقبلنا. هذه بعض الهواجس التي كانت تتنازعنا وبعض الاسئلة التي كانت تجول في خواطرنا ولكن لم يطل الوقت ولم تمض سوى دقائق معدودات حتى كان يحيط بنا أكثر من عشرين شخصية سوفياتية، وفد من منظمة العلاقات الثقافية الخارجية للاتحاد السوفياتي استقبلنا كأحسن ما يكون الاستقبال، وفد كبير، مصورون ووجوه تطفح سروراً وبشراً للقادمين الاخوة والحبة لاصدقاء الاتحاد السوفياتي، الترحيب بممثلي الوف والوف الناس الطيبين في بلادنا الطامحين الى حياة أفضل، حياة سلام واخوة وصداقة.

سبوتنيك والزنوج

اوغوستا — حيال نجاحات الاتحاد السوفياتي في مجالات العلم والتكنيك، قال الرئيس الامريكي ايزنهاور، يوم الثلاثاء، ان قوة امريكا «تقف امام الامتحان في كل نقطة ونقطة» ولم تعد امريكا تستطيع ان تسمح لنفسها بتبذير مواهب اي انسان بسبب التمييز العنصري او اي تمييز آخر».

وفي البيان الذي صدر بمناسبة الذكرى السنوية على خطاب جيتسبورغ الذي القاه ابراهام لنكولن عن حقوق الانسان، دعا ايزنهاور كل الامريكيين الى «الاتحاد في الجهود لالغاء كل تمييز رسمي».

وقال ايزنهاور ان التمييز على اساس عنصري، مثل اللون والطائفة يمس حقوق كل امريكي في التقدم في الحياة وفق مواهبه ومؤهلاته..

ومن الجدير بالذكر ان مدير الابحاث السابق في قسم سلاح الطيران الامريكي قد طلب اعادة العالم الامريكي المعروف روبرت اوبنهيمر الى خدمة الدولة وكان هذا العالم قد ابعد عن جهاز الدولة حين ادعت الحكومة الامريكية انه خطر على الامن.



كلمة ورد غطاها

على غادة المياه الآن، ان يمسحوا عن وجوههم الوحل الذي قذفوه في وجوهنا. فان صحف المباي وكل اليمين تتهمهم باثارة التفرقة بين العرب واليهود وباستغلال مأساة كفر قاسم لمآربهم الحزبية الخاصة لانهم يحتجون على «الصلحة» المعيبة التي يحاول الحكم العسكري اجراءها في كفر قاسم لطمس عار المجزرة وللتفويت على الضحايا حقهم في التعويضات.

فهذه هي عين الاتهامات التي قذفها المبام في وجوهنا حين دعونا شعبنا الى احياء ذكرى الضحايا.

هنالك احزاب، حين تواجه باتهام خدمة اغراضها الحزبية تنكره، هذه احزاب تدرك ان الشعب لايثق بمآربها الحزبية.

اما نحن الشيوعيين فليس لنا ما نستحي منه. اهدافنا الحزبية هي اهداف الشعب كله ثم ليست لنا مصلحة خاصة.

اننا دعونا الشعب الى النضال والاتحاد في يوم كفر قاسم حتى لاتتجدد المجزرة وحتى يزول الحكم العسكري وحتى يستعيد شعبنا حقوقه اليومية والقومية فتزول بذلك عقبة كأداء امام التفاهم بين العرب واليهود وامام السلام.

هذه هي مآربنا الحزبية. اننا نفتخر بمآربنا الحزبية. والشعب يؤيدنا بالضبط لاننا امناء حتى النهاية لهذه الاهداف الحزبية.

يـا معود!

نشرت الصحف ان العمال العاطلين عن العمل في مجدل عسقلان ساروا في مظاهرة مطالبين بالعمل.

مجدل عسقلان.. مجدل عسقلان.. اين سمعت هذا الاسم؟ نعم، نعم، هي «المنفى السحيق» حيث ارسل الحكم العسكري رفيقنا غسان حبيب لانه قاد اضراب شعبه في الناصرة في يوم كفر قاسم.

يتظاهرون في المجدل؟ من المسؤول عن «تمكين الامن والنظام»؟ من غير غسان حبيب؟ يجب نفيه من المجدل، الى اين؟ الى الناصرة. فاذا كان النضال في كل مكان، حتى في «المنفى»، فلماذا البهدلة؟ يا معود...

ذبابة وفيل

في عز موجة الاعتقالات والنفي في الناصرة ودعنا رفيقنا سليم القاسم، احد قادة الحزب الشيوعي في الناصرة، الذي سافر الى الصين الشعبية.

فقهقه الناصريون، حتى استلقوا على اقفيتهم، من الضحك على الحكم العسكري وارهابه.

الحكم العسكري اعتقل ونفى عدداً كبيراً من قادة الحزب الشيوعي في الناصرة متوهماً انه بهذه الاجراءات الارهابية سيشل عمل الحزب الشيوعي. فاذا بالشيوعيين، هم انفسهم، يرسلون احد قادتهم في الناصرة، لا الى بئر السبع بل الى بكين. ومعنى هذا ان معين الشيوعيين من القادة لا ينضب.

وقولهم لا يؤثر فيها كل ارهاب الحكم العسكري.

ارهاب الحكم العسكري هذا يؤثر على الحزب الشيوعي كتأثير لسعة ذبابة على اذن فيل.

والفيل هو الناصريون في وحدتهم

والذبابة، حتى ولو كان عندها سجون ومنافي، تظل ذبابة.

(جهينة)

من كلمة سنيه في النقاش على الميزانية الاضافية في الكنيست

هذه الحكومة تعرف امراً واحداً ان تأخذ من العاملين وتدفع لاصحاب الاعمال

القدس — في النقاش حول الميزانية الاضافية في الكنيست تكلم النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية فقال ان حرب سيناء كانت من الناحية الاقتصادية، كما كانت من الناحية السياسية، خطيئة لا تغتفر. ولأن صعوبات الاقتصاد الاسرائيلي تصرخ هي أيضاً مطالبة بتغيير سبيل دولة اسرائيل وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد. فكل عبء الضائقة الاقتصادية والمالية تلقيه الحكومة على كاهل العاملين، وفي الوقت نفسه تزيد في ارباح البرجوازية الكبيرة.

وقال ان التحضير لحرب سيناء والعملية الحربية نفسها قد كلفت ٣٥٠ مليون ليرا. وهذا مع الميزانية العسكرية العادية تبلغ النفقات اكثر من نصف مليار ليرا في سنة. وقد ادت هذه النفقات الى النتائج التي ذكرها وزير المالية، وهي موجة التضخم المالي، وازدياد العجز في الميزان التجاري وميزان الدفع (ستين مليون دولار) وتخفيض الاموال الموظفة في التطوير والانتاج، وبالتالي تفاقم البطالة، وارتفاع اسعار الوقود وأجور المواصلات، وتفاقم الغلاء بوجه عام من جراء التضخم. وتغطية هذه النفقات هي من الضرائب والقروض، اي ان عبء الضرائب قد ثقل وديون الدولة قد ازدادت.

والتضخم المالي سببه عسكرة الميزانية والاقتصاد. فسياسة الحرب هي التي ادت في كل هذه السنوات الى ازدياد وسائل الدفع كل سنة بنحو ٢٠ بالمئة. والحكومة لا تقاوم هذا التضخم بل هي التي تعمل عليه، وهي لا تقاوم العجز في الميزان التجاري وفي ميزان الدفع بل تسبب بنفسها هذا العجز، وهي لا تكافح الغلاء بل هي التي تخلق هذا الغلاء بقراراتها ومراسيمها وضرائبها، وهي لا تكافح البطالة بل تخلق اسباب البطالة بسياستها الاقتصادية.

تناقضات

يقول وزير المالية ان الانتاج قد ازداد في هذه السنة، هذا صحيح، فقد ازداد الانتاج العام بثمانية بالمئة، ومع ذلك فقد ازدادت البطالة باكثر من ٣٢ بالمئة. وانخفض نصيب الصناعة والزراعة في الدخل القومي من ٣٦٫٢ بالمئة الى ٣٣٫٩ بالمئة. كذلك انخفض عدد العاملين في الصناعة والزراعة على الرغم من زيادة الانتاج.

ثم تناقض آخر، لقد ازدادت الصادرات ٢٤ مليون ليرا ولكن العجز في الميزان التجاري قد ازداد هو ايضاً ٥ بالمئة.

وتبين الاحصاءات ازدياداً في البناء ومع ذلك فهناك عشرات الألوف لا يزالون يقيمون في مساكن موقتة في المعابر، ومئات الالوف يعيشون في مساكن متداعية هي خطر على حياتهم وعلى صحتهم.

انخفاض الاستهلاك والاجور

وقد انخفض الاستهلاك الشخصي في النصف الاول من هذه السنة ٢ بالمئة. وانخفضت الاجور الحقيقية من ١١٤٠٩ في النصف الثاني من سنة ١٩٥٦ الى ١١١٠٦ في النصف الاول من سنة ٥٧.

امتيازات لاصحاب رؤوس الاموال

ومع ذلك فوزير المالية يطلب تخفيض الاجور بالغاء ارتباطها بجدول الغلاء.

ولمن يقترح وزير المالية إعطاء تسهيلات؟ انه يقترح تخفيض الضرائب المباشرة من اجل زيادة الضرائب غير المباشرة المفروضة على جماهير الشعب، ويقترح للمصدرين ٣ ليرات للدولار، وقروضاً للتصدير بفوائد مخفضة. فهل يهتم الوزير بتخفيض الفائدة للمستوطنين؟

ثم يقترح ان ينال المستوردون مقابل كل دولار ٥ و٧ و٩ ليرات. ولكن فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية يبدي الوزير أسفه لأن الجمهور لم يدرك ضرورة تخفيض هذه الخدمات، ومعنى هذا ان كل المجانين يستطيعون ان يتجولوا وفي ايديهم القنابل لأن لا مكان لهم في المستشفيات. وان عدد الاولاد خارج المدارس سيزداد.

وهكذا فان هذه الحكومة تخلق بسياستها الصعوبات الاقتصادية. فبعد حرب سيناء جاء الآن التسلل الى حلف الاطلنطي والمناورات المشتركة مع أسطول حلف الاطلنطي، وبعد سنة سيأتي وزير المالية ويقول ان هذا قد ادى الى التضخم والغلاء والبطالة والعجز الخ... كما يتحدث الآن عن حرب سيناء. ان هذه الحكومة لا تعرف سوى أمر واحد هو ان تأخذ من العاملين وتدفع لاصحاب الاعمال.

وهكذا فان هذه الميزانية الاضافية ليست سوى دليل آخر على وجوب تغيير الخط السياسي وتغيير الحكومة.

العاطلون عن العمل في المجدل وعسقلان يتأهبون للنضال من اجل العمل

المجدل — البطالة في المجدل وفي عسقلان تتفاقم بشكل خطر، فقد بلغ عدد العاطلين المسجلين في مكتب عمل المجدل ٦٠٠ عامل، وفي مكتب عمل عسقلان نحو ٥٠٠ عامل. وحتى حين يكون هذان المكتبان مفتوحان — اذ ما اكثر ان يقفلا أبوابهما — فانهما يكتفيان بتسجيل العاطلين ولا يوزعان الاعمال عليهم.

وبين العمال المسجلين من امضى اكثر من ثلاثة اشهر دون ان يحصل على عمل بالمرة. بل وان اولئك الذين عملوا في قطف القطن لم يحصلوا على أجور تمكنهم من العيش وإعالة عائلاتهم.

والعمال العاطلون هنا يجتمعون بعشراتهم ومئاتهم امام المكتب فلا يتلقون غير الوعود. فقد كان المسؤولون قد وعدوهم، قبل مدة، بارسالهم الى امكنة عمل في سدوم ولكن الوعد بقي وعداً فقط، بينما الحالة تشتد سوءاً وتهددهم مع عائلاتهم

ومن بين هؤلاء العمال العاطلين مثلاً،

* داود خلف البالغ من العمر ٥٠ سنة ويعيل ٨ أنفار لم يحصل على اي يوم عمل خلال ٣ أشهر، ومنذ سبع سنوات وهو يقيم مع عائلته في كوخ خشبي في معبرة (ب)

* وعليزه بوزاك تعيل عائلة من ٤ أنفار، لم تحصل على عمل خلال ٤ اشهر.

* يعقوب شوكرون (٨ أنفار) وشبوشبو (٨ أنفار) وكنين شمعون وعمانوئيل شالوم (٦ أنفار) وغيرهم ممن امضوا عدة اشهر دون الحصول على عمل

وقد نفد صبر هؤلاء العمال من الانتظار امام مكتب العمل دون طائل فقرروا الانتظام في نضال مشدد حيال خطر الجوع الذي يتهددهم. وهم يذكرون المظاهرات التي شنوها والتي اضطرت السلطات الى توزيع العمل عليهم. ولهذا فقد قرروا اقامة لجنة مبادرة لقيادة نضالهم العادل.

٤٧٠ مستوطنة زراعية يطلبون زيادة مخصصات الاستيطان

القدس — عقد ممثلو ٤٧٠ مستوطنة زراعية اجتماعاً هنا رغم كل المحاولات التي قام بها المسؤولون في الحكومة والوكالة اليهودية لعرقلته، وفي الاجتماع ارتفع صوت ممثلي المستوطنات محذراً الهيئات المسؤولة من مغبة تدهور الوضع ومطالباً بزيادة حصة الحكومة والوكالة في ميزانية الاستيطان.

وحتى في بداية الاجتماع حاول سكرتير الوكالة اليهودية، زكيف، اثناء ممثلي المستوطنات عن اعطاء الاجتماع صفة النضال الشعبي واقترح ان يقابل وفد منهم ادارة الوكالة لان اعضاءها لم يتمكنوا من الاشتراك في الاجتماع لانشغالهم في اجتماع آخر ولتمكين المسؤولين من تسجيل مطالب الوفد في البروتوكول. غير ان كلامه لم تثر إلا الضحك. ولما فشلت المحاولة حضر الى الاجتماع، بعد تأخر استمر عشرين دقيقة اعضاء ادارة الوكالة اشكول وكول ودب يوسف.

وقال عضو لجنة العمل التي نظمت الاجتماع ان ادارة الوكالة وافقت بعد الضغط على زيادة الميزانية بمبلغ ٦٠٥ مليون ليرة ... على ان يكون ذلك على حساب ميزانية السنة القادمة!

وفي النقاش عرض ممثلو المستوطنات الوضع الذي تتردى فيه مستوطناتهم. فقال ابراهام (بيت اليعازر) ان المستوطنين يريدون من المسؤولين ان ينقذوا وعودهم فقط باعطاء البقرة الاولى وقفص الدجاج والبغل والمحراث.

وذكر جبيش (نوما) ان اراضي المستوطنة تفتقر الى انابيب الري وان السكان لن يصمدوا طويلاً اذا لم يتحقق هذا.

واعلن كيسي (من مستوطنة الشمال) ان السكان يعيشون على ٨٠ ليرة في الشهر لان هذا هو ما يبقى لهم بعد خصم مختلف الضرائب من دخلهم.

وقد حاول اشكول ان يبرر موقف الحكومة والوكالة وقال ان الحكومة لن تغير من موقفها بزيادة الميزانية على حساب الميزانية القادمة.

وبعد ان دعا الاجتماع الحكومة والوكالة الى زيادة المخصصات للمستوطنات حذر انه ان لم تلب مطالبهم فسيسلكون وسائل نضال اوسع لتحقيق مطالبهم.

اذان في الليل

طوق جنود الامن قرية ام الفحم ليلة يوم الاربعاء الماضي واخذوا يتسللون الى ساحات القرية وساحات بيوتها بقصد ان يسترقوا السمع ويكتشفوا ما يدور في صدور الناس من افكار.

ولم يكن الهدف هدف عمر بن الخطاب... بل كان الهدف هدف «الشين بت».

وحين اكتشفهم سكان بيت محمد محمود الصالح ثاروا وصرخوا: ماذا تعملون وماذا تتحدثون؟ واجابه احدهم نحن في بيتنا.

فصرخوا: ناموا!

دخل الجنود البيت للتفتيش وارعبوا السكان واخافوهم...

وهكذا حفظ الامن!

انسحاب من مبام

انا ميلاد بطرس العبد من قرية معليا أعلن بهذا انسحابي من حزب العمال الموحد (مبام)

التلاميذ يعرفون كيف يحبطون مؤامرة دعائية تنظمها المعارف

حيفا — مكتب الاتحاد — تنشط دائرة المعارف العربية نشاطاً ملحوظاً لانشاء فرق كشفية في المدارس العربية. ومؤخراً عقدت اجتماعات منطقية لمدراء المدارس العربية القى فيها السكرتير العام للكشاف الاسرائيلي محاضرات عن الحركة الكشفية. وبعد هذه الاجتماعات قام المديرون بتنفيذ ما طلب اليهم. واخذوا يعملون لاقامة الفرق الكشفية في مدارسهم.

استعداد لعيد العشر سنوات

لقد بدا يتضح مما قاله بعض المديرين ان اقامة الفرق الكشفية العربية هو من قبيل الاستعداد لاحتفالات العيد العاشر لقيام دولة اسرائيل.

اي ان ادارة المعارف تريد اشتراك التلاميذ العرب في هذه الاحتفالات التي سيحضرها سياح من مختلف انحاء العالم.. وتريد اشراكهم في المهرجان (جامبوري) الدولي على جبل الكرمل الذي سيشترك فيه كشافو الدول الصديقة — امريكا وبريطانيا وفرنسا..

بديهي ان دائرة المعارف تريد تنفيذ برنامج التضليل والخداع الذي امرتها به حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

تريد ان تظهر في هذه الاحتفالات «المساواة القومية» بين العرب واليهود واظهار «جنة عدن» التي يعيش في ظلها الوارف عرب هذه البلاد وابناؤهم التلاميذ. تريد ان تغطي على مآسي التشريد وواقع الغيتو وتجهيل النشء العربي.

«تنوير»...

في الاسبوع الماضي «نورت» دائرة التنوير التابعة للهستدروت اهالي باقة الغربية!

كيف؟

عرضت عليهم شريط «ضرب وطن» امريكي تتخلله مناظر خلاعية. ومحور الفيلم، التمدين الامريكي في الولايات المتحدة اي القضاء على الهنود الحمر.

لعل القصد اقناع العرب ان تشريدهم وتصفيتهم مثل الهنود الحمر... هو تمدين يخدم الانسانية.

لا تغيير في جدول الغلاء المزيف

تل ابيب — اعلن مكتب الاحصاءات المركزي انه لم يطرأ اي تغيير على جدول الغلاء خلال شهر تشرين الاول فقد بقي كما كان في شهر ايلول الذي سبقه: ٢٦٨ نقطة.

ومعنى هذا ان العاملين لن يتقاضوا اية علاوة غلاء خلال هذا الشهر اذ انه ينقص جدول الغلاء نقطتين ونصف نقطة.

وجدير بالذكر ان جدول الغلاء ارتفع في شهر آب الماضي ٥ نقاط ولكن خبراء تزييف الجدول بذلوا جهدهم فغطوا هذا الارتفاع باعطاء مساعدات حكومية لمدة قصيرة اي الى ان زال الخطر..

وقد ذكر مكتب الاحصاءات المركزي ان معدل اسعار بعض انواع الخضار والفواكه قد انخفض في شهر تشرين الاول بينما ارتفعت اسعار الفاصوليا الجافة والشاي والالبسة والاحذية والادوات المنزلية.

رسالة قسوطنه

الكرين كايميت تضمن الاراضي للملاكين الكبار وتهمل المعدمين

في اول الصيف قدم ٥٤ فلاحاً طلبات الى الكيرن كايميت لضمان الاراضي. واوحي لهؤلاء الطالبين ان طلباتهم ستلاقي ردوداً ايجابية.

ولكن الكيرن كايميت انكرت وصول هذه الطلبات وزعمت ان ما وصل اليها لا يتجاوز الاربعة عشر طلباً منحت ١١ من اصحابها الاراضي التي يطلبون ضمانها واهملت الآخرين

والانكى أن يوسف نحماني المسؤول عن هذا ضمّن الاراضي الى ملاكين يتركون اراضيهم بوراً ويضمنون اراضي الكيرن كايميت بغية اعادة تأجيرها الى الفلاحين واستغلالهم.

ويضيف مراسلنا ان القيم على املاك الغائبين حاول امتلاك اراضي فلاحين حاضرين لم يسر عليهم اي من قوانين الاراضي السبعة التي وضعت لنهب اراضي العرب ولكن اصحابها انقذوها وافشلوا محاولة «القيم» بفضل معاضدة لجنة مستوطنة الدير.

توقع استفحال ازمة البطالة

نشرت جروزلم بوست ان اهم ما تحتاج اليه بئر السبع امكنة عمل لعمالها العاطلين عن العمل.

ويضيف المراسل ان عدد العاطلين المسجلين في مكتب العمل يبلغ الان ٦٠٠، ومن المتوقع ان يزداد العدد ٢٠٠

عمال «مكوروت» في رأس العين يضربون احتجاجاً على الفصل عن العمل

بتاح تكفا — اعلن سبعون عاملاً يعملون في شركة «مكوروت» في راس العين اضراباً عاماً يوم الاحد رداً على ابلاغ الشركة لهم بفصلهم عن العمل. وهؤلاء العمال يعملون في هذه الشركة منذ اربع سنوات، وقد قاموا خلال هذه المدة باعمال شاقة في تجفيف المستنقعات وتضرر كثيرون منهم من جراء العمل في شروط صعبة قاسية، ومعظمهم يعيلون اسراً كبيرة.

وفصل هؤلاء العمال في رأس العين عن العمل انما هو جزء من حملة واسعة تقوم بها هذه الشركة في فصل عمالها منذ بضعة اسابيع، وهي تنوي فصل ٤٠٠ عامل، وذلك بحجة ان الحكومة قد خفضت ميزانيتها بنحو ١٠-١١ مليون ليرا رصدتها لبناء المساكن.

ومجلس عمال بتاح تكفا لا يؤيد هذا الاضراب، بل يتبرأ منه.

وفي يوم الثلاثاء قدم الى تل ابيب وفد من العمال المضربين وفي طليعته لجنة العمال، وتظاهروا امام مكتب الشركة. فاضطر مدير الشركة الى استقبال العمال. وفي خلال المفاوضات اقترحت الشركة ان تستخدم العمال المضربين باجور طوارىء، على ان تدفع وزارة العمل الفرق بين هذه الاجور واجور العمال الاصلية

ولكن العمال يرفضون هذا الاقتراح لانه يفقدهم حق القدم في العمل وليس ثمة ما يضمن استمرار وزارة العمل في دفع فرق الاجور.

ولا يزال العمال مصرين على اضرابهم.

استجواب وزير الدفاع عن تصريح الياس معمر

القدس — استجوب النائب الشيوعي، اميل حبيبي، وزير الدفاع، بن غوريون، بشأن قيام الحاكم العسكري في الناصرة بسحب التصريح الذي كان في حوزة معلم المدرسة البلدية في الناصرة، السيد الياس معمر.

وجاء في الاستجواب ان المعلم المذكور هو من مواليد الناصرة ويعيش مع عائلته فيها وكان في حاجة الى التصريح للدخول الى الناصرة حينما كان يتلقى علومه في الجامعة العبرية بالقدس.

وسأل النائب اميل حبيبي وزير الدفاع ان يجيب على:

١) كيف يتلاءم هذا الاعتداء (وهو واحد من كثير) الذي قام به الحكم العسكري مع التصريحات المتكررة الصادرة من وزارتكم بخصوص تسهيلات في قيود الحكم العسكري؟

١) استعد حضرة الوزير لان يأمر الحاكم العسكري في الناصرة بان يعيد الى السيد الياس معمر التصريح الذي يمكنه من دخول الناصرة؟

رسالة الفريديس

الفرعون الصغير

الفريديس — لمراسلنا المتجول — يشكو سكان الفريديس من المعاملة السيئة التي يعاملهم بها محمد ابو هنا الموظف في ضريبة الدخل والمسؤول عن الاقلية العربية في منطقة الخضيرة فهو يعتبر نفسه السيد الذي لاحدود لسلطاته في دائرة ضريبة الدخل ويطلب من المراجعين ان يقدموا له كل الاجلال والاحترام وان لايخاطبوه الا بكلمة ياسيدي! اما خدمة السكان ومساعدتهم في حدود وظيفته فهذا ما لا يعرفه هذا الفرعون الصغير.

قرية غارقة في الاوحال وتجلس محلي مقيد

وبحلول فصل الشتاء تحولت قرية الفريديس الى قرية غارقة في الاوحال. فعلى الرغم من مطالبة السكان باصلاح شوارع القرية وتعبيدها فان المجلس المحلي في القرية لا يقوم الا بالاصلاحات القليلة في الشوارع الرئيسية واذا سئل اعضاء المجلس المحلي عن الاهمال في بقية الاحياء يقولون ما العمل وليس لدينا الاموال اللازمة، والحكومة لاتقدم المساعدة اللازمة!

اما الاهالي فيقولون اننا ندفع الضرائب المطلوبة منا وواجب المجلس المحلي ان يطالب ويصر على طلب المساعدة من الحكومة اسوة بالمجالس المحلية اليهودية وهم على اتم الاستعداد ان يؤيدوا المجلس المحلي في طلبه المساعدة.

والحق كل الحق مع الاهالي فليثبت المجلس المحلي انه جدير بثقة السكان والمعبر الامين عن اهدافهم ومصالحهم.



لماذا؟

انا سمير محمد سليم من عين حوض طردتني السلطات من عملي في دائرة المساحة بدون سبب. راجعت بهذا الشأن الجميع، حكام عسكريين ونواب الكنيست فلم اكسب غير الوعود. اني أطالب بحقي في العودة الى مكاني وهذا الوعد الكريم.

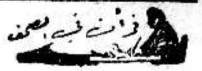
آنذاك لم اعمل

أنا عامل من قرية أم الفحم اعيل عائلة مؤلفة من سبعة انفار وليس لدي مورد رزق سوى عملي. ان دائرة ضريبة الدخل تطالبني الآن بدفع ضريبة (٦٥) ليرة عن سنوات ٥٣/٥٢/٥١. ولكني في تلك السنوات حرم الحكم عمال قريتنا من الخروج من القرية ولم يتمكنوا من العمل في القرية لعدم وجود اي عمل فيها.

ان هذا التقدير خيالي... وحتى اليوم لا استطيع ان اعمل اكثر من (٨) ايام في الشهر فكيف لا يكون هذا التقدير خيالي.

فهذا أطالب باعفائي من الضريبة وإيقاف المحصلين عن اعمالهم غير القانونية اذ هم يقتحموا المنازل بغياب اصحابها. وقد اقتحموا بيتي بغيابي وبغياب زوجتي وعرفنا الامر من الجوار. إني اضم صوتي الى المطالبين باقامة لجنة شعبية تقدر دخل السكان على اساس واقعي.

محمود محمد الحاج



خطاب بن غوريون

تناولت الصحف بالتعليق البيان الذي القاه في الكنيست رئيس الحكومة بن غوريون ملخصاً به النقاش السياسي الذي جرى قبل نحو اسبوعين.

واوردت صحيفة المبام «عل همشمار» النبأ تحت عنوان رئيسي: «بن غوريون في نقاشه مع المبام يشجب الحياد في السياسة الخارجية».

ثم وضعت الصحيفة المباميه عنواناً ثانوياً آخر هو «باكثرية الاصوات وافقت الكنيست على بيان الحكومة السياسي».

وما معنى هذا؟ معناه ان النقاش كان مع المبام الذي يطلب الحياد. اما التصويت فذلك امر آخر. فهنا يجب التزام جانب الطاعة.. صوت مندوبو المبام ضد موقف المبام. هنا صوتوا تأييداً لاستمرار سياسة الانحياز الى المستعمرين لاستمرار الانضمام الى مبدأ ايزنهاور الحربي. صوتوا تأييداً لبيان بن غوريون وغولدة مئير.

ولكن المبام طبعاً، دائماً مستقيم. فمندوبوه لم يصوتوا ضد اقتراح الحزب الشيوعي الذي يطلب بوضوح ان تعهد الكنيست الى الحكومة بفصم الارتباط «بالمبدأ» وبانتهاج سياسة الحياد. المبام امتنع هنا عن التصويت وهكذا نرى بعض الالاعيب المبام - بعض الشيء من هنا وبعض الشيء من هناك، اما في التصويت الرئيسي فالمبام، دائماً، يؤيد استمرار المحافظة على الكراسي الوزارية.

اما حول رد بن غوريون على اقتراحات حزان «الانشائية» فقالت الصحيفة: «ويؤسفنا ان اللهجة التي تكلم بها بن غوريون لا تتفق ابداً واهمية الموضوع المطروح للبحث»!

وعقبت هآرتس على رد بن غوريون فتساءلت كيف يمكن ان يتجه حكام اسرائيل الى حلف الاطلنطي في الوقت الذي تهبط فيه قيمة هذا الحلف؟ ان هذا الحلف لا يمكن ان يمنح الامن لاسرائيل.

ان بن غوريون لم يرد على عدد من القضايا التي تشغل اليوم بال المواطن الذي يحمل قلق الدولة في علاقاتها مع العالم الخارجي. وحتى لو قبلنا بنظرة بن غوريون بانه لا مكان لسياسة حياد، افيفهم من هذا ان سياستنا الخارجية الرسمية قد اختارت في كل خطوة من خطواتها في المدة الاخيرة، السبيل الصحيح؟

«اما لرحاب» (احدوت هعفودا) فنشرت النبأ تحت عنوان «بن غوريون يعارض طلب الحياد وتغيير السياسة الخارجية. الكنيست تقر بيان الحكومة.»

ولم تشر الجريدة في هذا العنوان الى ان مندوبي حزبها الذين صوتوا سوية مع بن غوريون قد صوتوا بذلك ضد الحياد وضد تغيير السياسة الخارجية. اي ان مندوبي احدوت هعفودا ايدوا مرة اخرى استمرار سياسة الاستعباد وخدمة الدول الغربية وفي مقدمتها اميركا.

ولكن بعد التصويت الذي هو تأييد عملي لسياسة بن غوريون تقول لرحاب في مقالها الافتتاحي «ان طلب عدم الانحياز لا يزال قائماً..»!!

المواطنون يشجبون اعتقالات وحوادث النفي ويطالبون بالغاء قانون الطوارىء

كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة تدعو الى افشال مؤامرة الحكومة على بلدية المدينة

حيفا — مكتب الاتحاد — تتصاعد موجة الاستنكار والاحتجاج على حملة الاعتقال والنفي في الناصرة واعداد ضخمة من المواطنين في الجنوب والشمال يوقعون على عرائض الى رياسة الكنيست ووزير الداخلية يشجبون بها اوامر الحبس والنفي التي قام بها الحاكم العسكري في الناصرة. ويطالب الموقعون بالغاء قانون الطوارىء.

ويوافينا مراسلونا بانباء نقمة الجماهير على هذا الارهاب الاسود وهي تدل على ان الحكومة اخفقت في إخافة الجماهير او عزل الشيوعيين عن شعبهم.

ويقول مراسلنا في الناصرة ان ٥٠٠ مواطن وقعوا حتى الآن على عرائض الاحتجاج.

وجاءنا من الرملة ان حملة جمع التواقيع على عرائض الاحتجاج نجحت وان الوفود زارت المنفيين في بئر السبع والمجدل واعربت لهم عن تضامنها وتأييدها لكفاحهم وكفاح الشعب العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي.

ومن صفد وردت الانباء ان المواطنين يحيطون المنفيين بالرعاية وانهم يوقعون على عرائض لاستنكار الاعتقالات والنفي والمطالبة بالغاء هذه القرارات الجائرة.

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ان عدداً من المواطنين في البلدة وابو اسنان والمكر وقعوا على عرائض الى رياسة الكنيست ووزير الداخلية بهذا الشأن.

لاحباط المؤامرة على بلدية الناصرة

وبعث كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين برسالة إلى رئيس بلدية الناصرة دعت فيها الى تنشيط لجان البلدية لاحباط مؤامرة الحكومة على البلدية والمدينة. وجاء في الرسالة:

«نلاحظ ان لجان البلدية المختلفة ولا سيما لجنة التنظيم مقصرة في عقد الاجتماعات بمواعيدها وقضاء مصالح السكان وذلك منذ مدة ليست بقصيرة.

«ان هذا النقص — فضلاً عن كونه يعطل مصالح الناس فانه يوفر ذريعة للحكومة تتذرع بها لضرب مجلس الناصرة البلدي وحله، الامر الذي نشتم رغبة الحكومة به، والامر الذي يتعارض كل المعارضة مع مصلحة الناصرة.

«ولذلك نرجوان تقوموا بدوركم في تنشيط هذه اللجان ودعوتها لاجتماعاتها العادية محافظة على مصالح الناصريين العامة.»

لجنة مساعدة المنفيين

تجمع ٧٠٠ ليرة بالناصرة

جاءنا ان لجنة مساعدة المنفيين، قد جمعت في الناصرة ما يزيد على ٧٠٠ ليرة من التبرعات، لمساعدة المنفيين وعائلاتهم. وقد قابل الرأي العام الناصري نداءها بالتبرعات السخية. ولا تزال اللجنة تواصل جمع مساعداتها.

واعلن عمال شركة السجاير في الناصرة، انهم سيقدمون راتب زميلهم نظمات حلاق المنفي في صفد كاملاً، باقتطاعه من رواتبهم.

الدول الغربية تنسف (بقية)

السلاح القديمة (دول مجلس الامن) وهي الارجنتين واستراليا والبلجيك والبرازيل وبورما وتشيكوسلوفاكيا ومصر والهند وايطاليا والمكسيك والنروج وبولونيا وتونس ويوغوسلافيا.

ولكن ممثل الاتحاد السوفياتي كوزنتسوف اعلن بحق ان هذا الاقتراح لن يسوي الخلاف فأكثر دول اللجنة الجديدة المقترحة هم اعضاء في احلاف غربية عسكرية ولهذا لن تتمكن اللجنة من حل مسألة نزع السلاح.

وفي محاولة جدية لحل العقدة وايجاد توازن في اللجنة اقترحت اليابان ان تضاف سبع دول الى الـ ٢٥ دولة وهي بلغاريا واندونيسيا ورومانيا والسودان وفنلندا والبانيا.

واعلن الممثل السوفياتي كوزنتسوف ان الاقتراح الالباني يحسن الوضع وهو حل وسط ويجعل اللجنة اكثر قدرة على القيام بواجبها.

ولكن الدول الغربية اصرت على موقفها واخذ القرار بتأليف لجنة نزع السلاح من الـ ٢٥ دولة.

ولهذا عاد الاتحاد السوفياتي بعد التصويت الجديد واعلن انه سوف لايشترك في مباحثات لجنة نزع السلاح الجديدة.

نوايا الدول الغربية

وقد انكشفت نوايا الدول الغربية بشأن قضية نزع السلاح حين اقترحت الهند على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في اجتماعها لبحث مسألة لجنة نزع السلاح مناشدة الدول الكبرى لان تعلن استعدادها لحظر التجارب النووية... فقد رفضت الدول الغربية هذا الاقتراح ونجحت في الحصول على الاكثرية في الجمعية العامة لافشاله.

الولايات المتحدة

كذلك اتضحت نوايا الولايات المتحدة في نشاطها المحموم لتزويد الدول الغربية في اوروبا بالصواريخ الموجهة في وقت بحث نزع السلاح.

اقتراح الكتلة الشيوعية بالغاء «قوانين الطوارىء» يبحث في الكنيست

القدس — يجري يوم الاربعاء القادم بحث اقتراح الكتلة الشيوعية المدرج على جدول ابحاث للكنيست. ويدعو الاقتراح الى الغاء المادة ١١١ في قوانين الطوارىء الانتدابية.

وقد توجهت الكتلة الشيوعية الى كتل الكنيست الاخرى لتأييد هذا الطلب الدمقراطي، وخصوصاً وان المادة ١١١ تتعلق بالاعتقالات الادارية التعسفية دون محاكمة الامر الذي من شأنه ان يمس بحرية كل مواطن في اسرائيل.

وتذكر الكتلة الشيوعية في اقتراحها المقدم للكنيست، قرار الكنيست نفسها بتاريخ ٢١/٥/٥١ الذي جاء فيه: «الكنيست تقرر ان انظمة الدفاع (الطوارىء)، ١٩٤٥، السارية المفعول في الدولة منذ الحكم البريطاني تتعارض مع أسس الدولة الدمقراطية، وتضع الكنيست على لجنة الدستور والقوانين ان تقدم للكنيست، خلال أسبوعين، اقتراح قانون بالغاء هذه الانظمة».

الحزب الاشتراكي الايطالي يؤيد سوريا

ويقاوم مبدأ ايزنهاور وكل اشكال العدوان

روما — «بالاتفاق مع الحزب الاشتراكي السوري ايدنا ولا زلنا نؤيد، حق سوريا في الحياد في نطاق التضامن الذي يوحد الشعوب والدول في الشرق الاوسط» — هذا ما جاء في رسالة زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي بترو نيني، الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي رداً على مذكرته بشأن خطر العدوان الاستعماري على سوريا.

وجاء في الرسالة ايضاً ان الحزب الاشتراكي الايطالي قد نقد مبدأ ايزنهاور على اثر اعلانه وهو سيواصل مقاومة كل شكل من اشكال العدوان العسكري والاقتصادي، كما انه يؤيد اجراء محادثات سوفياتية امريكية لتسوية عامة لقضايا الشرق الاوسط.

واضاف بترونيني في رسالته ان حزبه قد طالب بمبادرة ايطالية لوقف شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط بغية خلق الاوضاع التي تمكن من توقيع ميثاق امن في الشرق الاوسط. وكذلك فقد توجه الحزب الى احزاب اشتراكية متعددة في اوروبا واسترعى انتباهها الى ضرورة القيام بعمل سريع من اجل السلام في الشرق الاوسط.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

ايمكن ان تقف اسرائيل على الحياد؟

تل ابيب — جرت امس الاول مناظرة في موضوع «ايمكن عدم الانحياز في السياسة الخارجية» اقامها «النادي الاسرائيلي للعلاقات الدولية» واشترك فيها اعضاء الكنيست: هـ. برجر، وي. بك اهرون، وي. ريفتن. وقد اجمع الثلاثة على ان الحياد يلائم مصالح اسرائيل، ولكنهم اختلفوا حول امكان تحقيق هذا الامر.

وقد افتتح المناظرة الدكتور ع. يورن ثم قدم الدكتور فيشل الذي قال انه اذا كان الخطأ في السياسة الخارجية في دولة أخرى قد يؤدي الى الاضرار باستقلال تلك الدولة او بسلامتها الاقليمية، فان خطأ كهذا في دولة إسرائيل قد يؤثر في كيانها ذاته. ولذلك فان الجمهور قلق قلقاً عميقاً مما قد تؤدي اليه سياسة إسرائيل الخارجية.

ثم تكلم هـ. برجر (من المباي) فقال ان إسرائيل معنية بان تعترف بها الدول الكبرى كدولة محايدة، وزعم ان القائمين على توجيه السياسة الاسرائيلية قد بذلوا جهوداً في هذا الصدد. ولكنه يرى ان مثل هذا الامر، بالنسبة الى دولة صغيرة، لا يتوقف على اعمالها هي نفسها، بل على كيف تريد الدول الكبرى ان تراها، وبالنسبة الى اسرائيل فانه يرى ان الاتحاد السوفياتي هو الذي لا يريد ان يعترف بكون اسرائيل دولة حيادية ويساعدها، ولكن هذا الوضع قد يتغير. ولكن الى ان يتغير يتوجب على اسرائيل ان تستمر في علاقاتها الحالية مع الولايات المتحدة.

وقال ان اسرائيل غير مرتبطة باي حلف. أما مبدأ ايزنهاور «فيمكن تقريباً ان يقال، عليه السلام».

وقال ي. بن اهرون (احدوت هعفودا) ان سياسة اسرائيل العملية هي أحسن واكثر تقدماً من تلك التي تعلن عنها الاوساط المقررة في الحكومة. وهو يرى ان المسألة هي، هل هنالك ما يدل على ان ثمة كتلة في العالم، او دولا، تستطيع ان تتماثل مع مصالح اسرائيل القومية. واجاب على ذلك بالنفي.

أما ريفتن فقد ابرز في كلامه الاخطار التي تتعرض لها اسرائيل من النزاع مع اي فريق في الاصطراع بين الكتل. فعلى اسرائيل ان تسلك سبيل الحذر. وايد سياسة جولدمن. أما مسألة، هل يعترفون باسرائيل كدولة حيادية، فقد اجاب عليها بقوله ان الامر يتوقف على ان لا تكون اسرائيل مرتبطة باي ارتباط معاد لاحد الفرقاء، وعلى تسوية بين الدول الكبرى بشأن الحياد. وهذان الامران ممكنان.

الوزير كرمل يطلب:

تدخل اسرائيل في شؤون الاردن

طالب وزير المواصلات موشه كرمل، هذا الاسبوع في جلسة الحكومة باجراء بحث مستعجل حول الوضع السياسي في الاردن.

وادعى كرمل ان ما يجري في الاردن «من شأنه ان يؤدي الى تفككه مما سيغير بشكل اساسي وضع الامن لدولة اسرائيل». ويعتقد الوزير ان هنالك «امكانية اقتسام الاردن بين مصر وسوريا ودول عربية اخرى». وتضيف «معريب» التي اوردت هذا النبأ ان كرمل يعتقد ان انهيار الاردن سيؤدي الى اقتراب الجيوش السورية والمصرية من حدود اسرائيل مما سيسبب «تحولا شديداً ومضراً بامننا» اذ ان حسب رأي كرمل فان «مصر وسوريا هما الآن الخطر العسكري الكبير على اسرائيل».

وكما جاء في «معريب» فان اقتراح كرمل قد احيل الى بن غوريون الذي سيقرر بشأنه في الايام القريبة.

اتفاق مبدئي على الوحدة الفدرالية

جلسة مشتركة للبرلمانين يرأسها عبد الناصر والقوتلي

دمشق — اتفقت مصر وسوريا فيما بينهما مبدئياً على تحقيق الوحدة الفدرالية بين الدولتين. هذا ما اوردته الصحف السورية اثر زيارة الوفد البرلماني المصري الى سوريا واجتماعه بمجلس النواب السوري.

ويؤخذ من هذه الصحف ان بيان الوحدة الفدرالية سيعلن في جلسة مشتركة للبرلمانين المصري والسوري بحضور كل من الرئيسين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي. وستعقد هذه الجلسة بعد ان تتم الحكومتان اتفاقاتهما المتعلقة بالوحدة. ففي جلسة البرلمان السوري، التي اشترك فيها وفد البرلمان المصري وعددهم ٤٠ عضواً قرر دعوة الحكومتين للبدء في المحادثات العملية لتحقيق هذه الوحدة.

وقد صرح رئيس حكومة سوريا، صبري العسلي للصحفيين، ان حكومته ستبذل جهدها للاسراع في تحقيق الوحدة وستقيم لجنة خاصة للاهتمام بهذا الامر.

ويواصل وفد البرلمان المصري، برياسة انور السادات، في زيارة مدن سوريا لمدة ٣ أيام. وقد زار الوفد حلب وحماة وشمال سوريا.

لبنان تنظر في امكانية الانضمام الى الوحدة الفدرالية

القاهرة — يؤخذ من انباء القاهرة ان حكومة لبنان تنظر في امكانية الانضمام الى الوحدة الفدرالية العربية. وتقول المصادر السورية ان الوحدة المصرية — السورية ستضمن الوحدة الشاملة في قضايا السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد والثقافة، تحت اشراف مجلس فدرالي مشترك مع احترام السيادة التامة لكل دولة من الدولتين المتحدتين.

تونس تسحب سفيرها في سوريا

تونس - استدعت الحكومة التونسية سفيرها المفوض في سوريا بحجة ان الرئيس القوتلي استقبل الزعيم التونسي المطارد صالح بن يوسف من زعماء تونس الكبار ولم يوافق على الاتفاق الذي عقده بورقيبه مع فرنسا قبل استقلالها واعتبر هذا الاتفاق يمس بسيادة تونس التامة.

الحملة المالية للحزب الشيوعي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

وصلنا الى ٤٠٫٥٠٩ ليرة (٩٠ بالمئة)

الناصرة في الطليعة (١١٨٫٤ في المئة)

عادت الناصرة فاحتلت مكانها في الطليعة وسبقت منطقة حيفا ووصلت الى ١١٨٫٤ بالمئة من حصتها. فخلال الايام القليلة الماضية تبرع مواطنو الناصرة بما يزيد على (٧٠٠) ليرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمساعدة المنفيين الاربعة الذين نفاهم الحكم العسكري للارهاب والانتقام السياسي.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة المالية:

المنطقة	المبلغ المجموع	نسبة الجمع المئوية
الناصرة	٤٠٥٠٠٠٠٠٠	١١٨٫٤
حيفا	٩٠٦٣٢٠١٠٠	١٠٣٫٥
السهل	٥٠٩٥٧٠٢٠٠	٩٦
القدس	٣٠٥٦٧٠١٥٠	٩٣٫٨
تل ابيب - يافا	١٤٠١٢٥٠١٥٠	٨٥٫٦
الجنوب	٢٠٥٦٩٠٤٠٠	٦٧٫٦
متنوعات	١٥٨٠٠٠	
المجموع	٤٠٠٥٠٩٠٠٠٠	٩٠

ينقصنا فقط ٤٫٥٠٠ ليرة للوصول الى الهدف (٤٥ ألف ليرة) فلنتجاوز هذا الهدف في نهاية الشهر الحالي. والى امام.

انباء عالمية في سطور

عرضت ٢٠ دولة مشروع اقتراح على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يدعو الى تمديد مدة بقاء قوة الطوارىء الدولية التي تعسكر الان على خطوط الهدنة بين مصر واسرائيل. وفي الوقت ذاته اعلنت قيادة قوة الطوارىء الدولية في غزة ان الكتيبة الفنلندية ستغادر قطاع غزة في هذا الشهر ولن تأتي قوة جديدة لتحل مكانها. وهذه هي الكتيبة الثانية التي تغادر قوة الطوارىء فقبلها انسحبت الكتيبة الاندونيسية.

قدمت منظمة يونسكو (هيئة التعليم والعلم والثقافة التابعة لهيئة الامم المتحدة) جهازاً الكترونياً الى مصر لتدريب الخبراء المدنيين على العلوم الالكترونية. وقد احتجت الصحف البريطانية على هذا الاهداء وزعمت ان مصر ستستخدم الجهاز لتدريب العسكريين على الرادار.

صرح دنكان سانديس وزير الدفاع البريطاني في مجلس العموم ان قبرص قاعدة عسكرية تخدم حلف بغداد!!

مؤامرة امريكية على اندونيسيا

جكارتا - اعلنت الحكومة الاندونيسية في اوائل هذا الاسبوع بانها ستحقق في مؤامرة امريكية لقلب نظام الحكم والاطاحة برئيس الجمهورية احمد سوكارنو.

وقد بدأ التحقيق في هذه المؤامرة بعد أن وصلت الى ايدي الحكومة الاندونيسية وثائق امريكية اكتشفها المتظاهرون أمام السفارة الامريكية في عاصمة فرموزا «تايبه» حين تظاهروا وحرقوا المكاتب الامريكية واقتحموا السفارة الامريكية.

(ويذكر القراء ان تلك المظاهرات شجبت الاحتلال الامريكي واستهتار الامريكيين بارواح الصينيين بقتلهم صينياً زعموا انه تلصص على امرأة جندي وهي في الحمام)

وقد صرح ناطق بلسان الجيش الاندونيسي ان الوثائق تستدعي التحقيق مما يثبت وجود المؤامرة الامريكية.

الاتحاد

باسم لنطالع اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الثلاثاء

٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٧
٣ جماد الاول ١٣٧٧
٣ كسلو ٥٧١٧
26 Nov. 1957 26 נובמבר
No 60 Vol XIV
العدد ٦٠ السنة الرابعة عشرة

مجلس الامة يوافق على ابحاث عامر بموسكو

القاهرة — اقر مجلس الامة المصري مشروع قرار يعلن تأييد المجلس للحكومة المصرية في سياستها وتقديره لجهود اللواء عبد الحكيم عامر في ابحاثه الموفقة في موسكو وتقديره لموقف الاتحاد السوفياتي من مساعدة مصر.

وكان اللواء عامر قد القى بياناً ضافياً عن نتائج ابحاثه في موسكو مؤكداً اهمية هذه المحادثات في النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية وشكر الاتحاد السوفياتي على موقفه من القضايا العربية كلها.

مظاهرات ضد ماكميلان في باريس

باريس — شهدت العاصمة الفرنسية امس مظاهرات ضخمة قام بها الشعب الفرنسي احتجاجاً على زيارة ماكميلان، رئيس حكومة بريطانيا، الى باريس لاجراء محادثات مع رئيس حكومة فرنسا، غايار.

وقد صرح ماكميلان حال وصوله ان العلاقات البريطانية — الفرنسية تسودها الفوضى وسوء التفاهم. وعلم ان المحادثات ستتناول علاقات البلدين على ضوء الوضع الجديد في شمال افريقيا وفي حلف الاطلنطي.

مؤتمر ممثلي ٦٨ حزباً شيوعياً في موسكو اظهر الوحدة التامة لمعسكر السلام

نـداء المؤتمر الى شعوب كل الارض: اتحـدوا في النضـال لضـمان السلام

موسكو — التصريح المشترك الذي اصدره ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من ١٢ قطراً اشتراكياً وبيان السلام الذي اصدره ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٦٨ قطراً، في انتهاء المشاورات التي جرت في موسكو بين ١٦ و١٩ اوفبر الحالي، كانا بلاشك حدثاً يتجاوز الحياة السوفياتية ويمثل المصالح الحيوية لجميع الشعوب. فقد تضمن البيانان نداء الى عمال كل الاقطار، وكل الناس ذوي النوايا الطيبة لتشديد نضالهم من اجل ضمان السلام موقنين ان الحرب لم تعد حتمية. وفي الاجتماع الذي ضم ممثلي الاحزاب الشيوعية من كل العالم اشترك ايضاً عضو الوفد الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر، السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونيس، وعضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق توفيق طوبي.

ووقع على بيان السلام الذي صدر عن اجتماع ممثلي ٦٨ حزباً شيوعياً وعمالياً، وفد عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين الذي اشترك في اجتماع هذه الاحزاب بموسكو.

بيان السلام للاحزاب الشيوعية والعمالية

موسكو — بانتهاء مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من ٦٨ قطراً الذي عقد في موسكو بين ١٦ و١٩ الشهر الجاري، صدر بيان مشترك موجه الى كل العاملين في العالم والى كل طلاب السلام والديمقراطية والاشتراكية، والى كل الناس ذوي النوايا الطيبة.

وقد جاء في هذا البيان ان الشعوب قد خبرت حربين عالميتين جلبتا شقاء هائلا وادتا الى ضحايا كثيرة لا سيما من الناس البسطاء. فالحرب العالمية الاولى قد ادت الى سقوط عشرة ملايين قتيلا ومشوها والى خراب كبير. والحرب العالمية الثانية ادت الى ابادة الملايين من الناس بشكل وحشي جداً في معسكرات الاعتقال وفي حجر الغازات وغيرها. وفي خلال هذه الحرب ألقيت على اليابان قنبلتان ذريتان، نتائجهما القاتلة معروفة للجميع. ونظراً الى التطور الجديد من الصعب المبالغة بالشقاء الهائل الذي من شأن حرب جديدة ان تجلبه على الانسانية فن الطبيعي، اذن، ان يتساءل كل الناس المستقيمين والبسطاء في العالم، أي وسع الناس، الذين توصلوا الى هذه الانجازات العظيمة في السيطرة على الطبيعة، ان يمنعوا دمارهم هم انفسهم؟

نحن، ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال نعلن ان حرباً عالمية جديدة ليست محتومة، وفي الامكان صيانة السلام:

فمنذ ٤٠ سنة نقش الحزب الشيوعي السوفياتي، بقيادة لينين، على علمه شعار النضال من اجل السلام. ولكن في الماضي لم تنجح قوى السلام في منع الحرب لأن تلك القوى لم تكن كافية، وكان الاتحاد السوفياتي لا يزال الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم. اما اليوم وقد نشأت اوضاع جديدة في العالم، فقد اصبح في الامكان منع نكبة الحرب عن الانسانية. فالوضع اليوم مختلف كل الاختلاف، فان تناسب القوى في العالم قد تغير تغييراً اساسياً. فالاتحاد السوفياتي لم يعد دولة اشتراكية وحيدة اذ قام معسكر اشتراكي عظيم يضم نحو مليار من الناس. والشعوب المستعمرة وغير المستقلة المؤلفة من مئات الملايين من الناس قد نزعت عنها نير الاجانب وتحررت. كذلك الشعوب في اقطار الغرب تكره الحرب. ان قوى السلام اليوم عظيمة جداً، ولذلك اصبح في الامكان منع حرب جديدة.

ولكننا نحذر من ان خطر الحرب لم يزل. فالاحتكارات الرأسمالية، وفي المقام الاول في الولايات المتحدة، التي تغترف ارباحاً طائلة من حملة التسلح، هي التي تدفع الى حرب جديدة، وهي المعنية برفض كل مقترحات نزع السلاح. وهي تزعم ان الشيوعية العالمية تهدد الأمن والسلام. ولكن الحقيقة هي ان ما من قطر اشتراكي وما من حزب شيوعي معني بالحرب. وكل هذه الاقطار والاحزاب تناضل نضالا عنيداً لصيانة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١ و٢)

كلمة الاتحاد

«نسمع جعجعة ولا نرى طحناً»

تزخر صحف الائتلاف وغيرها بانباء الاقلية العربية وانباء التعقيبات والمناظرات بشأن اوضاعها.

وتتحدث هذه الصحف عن ضرورة الغاء الاحكام العسكرية وعن «المساعدات» التي تقدمها الحكومة الى المواطنين العرب وعن وعود ينثرها الوزراء والمسؤولون عن المزيد من المساعدات.

ويصدق على كل هذا القول العربي المعروف:

«نسمع جعجعة ولا نرى طحناً». فالاقلية العربية تسمع «بالتسهيلات» البن غوريونية والوعود الوزارية ولكنها تلتفت الى واقعها فتجده مراً علقماً.

واذا كانت الصحف تزخر بالاماني والوعود فحياة العرب في اسرائيل تزخر بالوان الاضطهاد القومي والتعذيب وسلب الحريات. وطابع الحياة بين الشعب العربي هنا يتميز بالمؤامرات على اراضيه ومستقبله وبالاعتقالات الادارية والنفي وبسحب التصاريح وقطع الارزاق والطرد من العمل ونهب الممتلكات وما تبقى منها.

ومع هذا فهناك سبب هام لهذا التناقض بين «حنان» الحكومة على رعاياها العرب، كما يظهر في صحافتها، وواقع حياتهم الرهيب.

ان تعاظم نضال الجماهير العربية، وعلى قيادتها الحزب الشيوعي، ضد سياسة الاضطهاد القومي البشع والفضيحة العالمية التي لحقت بحكام اسرائيل بانكشاف حقائق مجزرة كفرقاسم... ان هذين الامرين ايقظا الرأي العام في اسرائيل على حقائق الارهاب القومي مما اضطر الصحافة والمسؤولين في الحكومة الى تخفيف وقع هذه السياسة على جماهير الشعب اليهودي والرأي العام العالمي بالحديث عن برامج «المساعدات والتسهيلات».

وقد بلغ هذا الحديث ذروة غير عادية حين كتب معقب «اليوم» «جيم» يقول ان الحكومة تنوي الغاء الحكم العسكري في عيد الاستقلال العاشر مكافأة للعرب على اخلاصهم.

لاجدال ان كفاح الجماهير العربية للقضاء على الاضطهاد القومي وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية لهذا الكفاح ويقظة الرأي العام اليهودي والعالمي سيؤثر في أكله وستضطر الحكومة الى التراجع عن سياستها السوداء حيال الشعب العربي. ولكن المؤكد ان كفاح الجماهير هو الاداة الوحيدة لتحقيق مطالب الشعب العربي في اسرائيل اليومية والقومية ومنها الغاء الحكم العسكري.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

محور بيان بن غوريون في الحكومة:

محاولة ضم اسرائيل لحلف الاطلنطي

ارسال بيرس وشيلوح الى اوروبا للتفاوض حول ذلك

القدس — نشاط السياسة الخارجية الاسرائيلية في عواصم دول حلف الاطلنطي، والوضع على الحدود الاسرائيلية الاردنية كانا محور بياني رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية في اجتماع الحكومة الاخير.

فقد ارسل رئيس الحكومة بن غوريون مدير وزارة الدفاع العام، شمعون بيرس، ومستشار وزارة الخارجية السياسي، روبين شيلوح، الى اوروبا الغربية لاجراء محادثات مع السكرتير العام لحلف الاطلنطي، هنري سباك، ومع سياسيين غربيين آخرين بشأن ضم اسرائيل، مباشرة او بشكل غير مباشر، الى حلف الاطلنطي العدواني.

ويقول الملحق السياسي لـ«ديعوت احرنوت»، دارال غيناي، المقرب من الاوساط البنغوريونية، مفسراً نوايا بن غوريون: «... فرئيس الحكومة لا يرى سبباً لعدم اجراء تقارب اتفاقي مع حلف الاطلنطي او مع اي منظمة غربية أخرى... والنتيجة واضحة رغم ان رئيس الحكومة لم يعلنها: يتجه علينا التقرب، بشكل او بآخر، الى حلف الاطلنطي. بان بن غوريون لم ينطق وان ينطق بهذا ولكنه يفكر في هذا الامر... فبن غوريون يعتقد ان هذا الوقت هو افضل وقت مناسب (بسبب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

«الجمهورية» تحصل على معلومات عن محادثات الأردن اسرائيل حول اللاجئين

القاهرة — نشرت جريدة «الجمهورية» معلومات سرية حصلت عليها، عن الجهود التي بذلها الملك حسين لاجراء محادثات مباشرة مع حكومة اسرائيل.

فذكرت «الجمهورية» انه في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٥٧ ابلغ الملك حسين السفير الامريكي في الاردن ان حكومته مستعدة للنظر في امكان تسوية قضية اللاجئين مع اسرائيل. ولقد اختار الملك حسين هذا الوقت بالذات لانه يرى ان العالم العربي الآن منهمك بالنزاع السوري التركي.

وقد اتصل السفير الامريكي على الاثر بوزارة الخارجية الامريكية، وهذه بدورها اتصلت ببن غوريون في ٢٨ تشرين الاول. وابلغ بن غوريون الامر الى وزارة الخارجية الاسرائيلية وابلغ وزارة الخارجية الامريكية بان إسرائيل مستعدة لارسال ثلاثة من كبار الموظفين الى روما او الى جنيف لمقابلة ممثلين رسميين عن حكومة الاردن.

واتصل حسين بسمير الرفاعي حال عودته بيومان، دون اطلاع اي وزير آخر على الامر، ووافق سمير الرفاعي على المحادثات ولكنه طلب ان يبقى الامر سراً وشرع حالا في اختيار الممثلين الاردنيين. وعين روما مكاناً للمحادثات.

همسة!

عل همشمار ضد تشغيل العمال العرب

يقوم «المتدينون» بحملة ضد تشغيل العمال اليهود في المصانع في ايام السبت حرصاً على «حرمة السبت».

ومن هذه المصانع مصنع الورق في الخضيرة.

ويبدو مما نشرته الصحف ان وزير الصناعة والتجارة «سفير» قد وصل الى اتفاق مع الحاخام الاكبر يقضي بتشغيل «عمال غير يهود» في ايام السبت.

فانبرت عل همشمار، صحيفة المبام تعلق على الحادث بقولها:

«ليس من شك في ان اليأس هو الذي فرض على وزير التجارة، سفير، التوصل مع الحاخام الاكبر الى هذا الاتفاق المخجل الذي لا مبرر له.

«وكيف يمكن ان يخطر ببال وزير التجارة ان يبحث في قيام عمال غير يهود، وفي هذه الحالة عمال عرب، بهذا العمل الحيوي في مصنع الورق في الخضيرة!»

هذه هي كلمات «عل همشمار»، صحيفة الاخوة والمساواة بالحرف الواحد.

افهل بعد هذا تصر على مواصلة الكلام عن الدفاع عن السكان العرب؟

اسألوا عبد المجيد الزعبي والبستوني ويوسف خميس وعبد العزيز الزعبي الحالوتسيين!!

جمال عبد الناصر:

انقضت الشكوك بشأن التعاون مع الاتحاد السوفياتي

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ـ

في اجتماعين صحفيين استعرض الرئيس المصري جمال عبد الناصر سياسة حكومته الخارجية والداخلية والقى اضواء على علاقات مصر مع الاتحاد السوفياتي وعلى الموقف العربي الراهن.

ففي تصريحاته للصحفي العراقي غازي العباشي، مراسل صحيفة «البلاد» اعلن عبد الناصر ان أسس سياسة مصر تقوم على صيانة السلام العالمي وتنحصر على التعايش السلمي بين مختلف النظم الاجتماعية وتعتمد على عدم التدخل ورفض مناطق النفوذ وإعطاء جميع الشعوب حق تقرير مصيرها.

وبعد ان قال عبد الناصر ان مصر اعلنت سياستها، عدم الانحياز والحياد الايجابي اكد الرئيس المصري ان سياسة مصر تقرر في القاهرة.

واوضح عبدالناصر أسس التعاون مع المعسكر الاشتراكي فقال، ان هذا التعاون يتمشى مع مبادئنا فنحن نبيع إنتاجنا لمن يدفع أعلى ثمن ونشتري ما نحتاج اليه ممن يبيعنا بارخص ثمن.

وقال ان مصر مستعدة للتعاون مع الغرب اذا كان هذا لا يؤثر على مستقبلها.

وردا على سؤال الصحفي العراقي بشأن اجتماع رؤساء الدول العربية قال عبد الناصر: ان هذا الامر موضع بحث ولكن الانباء بشأنه تضاربت. ان مصر مستعدة لكل خطوة تهدف الى تحقيق الوحدة العربية ولكنها لن تقبل سياسة الوحدة والتضامن في خدمة الاستعمار ولن تقبل وضع اي دولة عربية ضمن منطقة نفوذ اجنبي.

الخبرة قضت على الشكوك

وأما في حديثه مع مراسل صحيفة «اونيتا» لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي فقد تطرق الى المساعدة السوفياتية لمصر.

وقال عبد الناصر، بعد ان ذكر خبرته مع الدول الغربية التي كانت تعرض مساعدتها دائما بشروط، قال لقد قبلنا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

«نيازك» ايزنهاور وصواريخه تثير سخرية علماء اوروبا وامريكا

اعلن سلاح الطيران الامريكي، ان رجاله نجحوا في اطلاق نيازك الى الفضاء الكوني ولشدة ارتفاعها، جذبتها قوة الشمس وراحت تدور في فلك الشمس.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها تبني قاعدة جديدة للصواريخ عابرة القارات من نوع «اطلس» موجهة ضد الاتحاد السوفياتي.

واثار نبأ اطلاق النيازك الاستهزاء في اوروبا، وتقول يونايتدبرس انه حق العلماء الامريكيين اعربوا عن انتقادهم الشديد لنبأ اطلاق النيازك الاصطناعية التي تدور في فلك الشمس. وقد تساءلوا لماذا لم يأت هذا النبأ، عن هذا النجاح الكبير في بيان الرئيس الامريكي الذي اذاعه على الشعب الامريكي؟ ولماذا سمت المسؤولون شهراً كاملاً قبل اذاعة هذا النبأ.

وعلق العلماء البريطانيون والفرنسيون، على نيازك ايزنهاور بقولهم انها امر تافه عديم الاهمية

ويؤخذ من الانباء الامريكية ان هذه النيازك عبارة عن كرات المنيوم يبلغ وزنها بضعة غرامات.

مراقبون من دول غير مستقلة

لحضور مؤتمر التضامن الاسيوي

القاهرة — قررت سكرتيرية مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي، الذي سيعقد في ٢٦ كانون الاول القادم، اعلان اسبوع التضامن بين اقطار القارتين ابتداء من كانون القادم.

وخلال هذا الاسبوع ستقام اجتماعات ومحاضرات وتنشر منشورات خاصة وتعرض افلام تظهر التضامن بين الاسيويين والافريقيين.

وقررت السكرتيرية ايضاً ان يحضر المؤتمر مراقبون من أقطار ليست عضواً في المؤتمر العتيد. ويمثل هؤلاء المراقبون عُمان وسنغال وارتريا ونيجيريا والصومال. وطلب ممثل عُمان بحث قضية بلاده في هذا المؤتمر.

راديو موسكو يحذر دول غرب اوروبا

لندن — حذر راديو موسكو، اول امس، دول اوروبا الغربية بأنها تعرض نفسها لخطر شديد اذا سمحت للولايات المتحدة باستخدام اراضيها قواعد للهجوم على الاتحاد السوفياتي.

وجاء في اذاعة راديو موسكو ان الانجليز والفرنسيين والالمان في غرب المانيا، والنرويجيين والدنمركيين والاتراك يفهمون جيداً بأنه ستكون هنالك ضربات انتقامية اذا ما استخدم الاستعماريون الامريكيون اراضيهم للهجوم على الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام.

وذكر المذيع ايضاً ان المشروع الانجلو — امريكي لابحاث مجلس حلف الاطلسي يأخذ بعين الاعتبار تنازلات معينة في سيادة دول غرب اوروبا ووضعها تحت دكتاتورية امريكية.

ازفستيا: مؤامرات غربية جديدة بالاشتراك مع اسرائيل

نشرت وكالة أنباء يونايتد برس، ان جريدة «ازفستيا» السوفياتية اتهمت، قبل ايام، الدول الغربية بتحضير مؤامرة جديدة بالاشتراك مع اسرائيل ضد الاقطار العربية. وكتبت الجريدة ايضاً ان اسرائيل تحشد قوات عسكرية في ممر القدس وفي منطقة قطاع غزة.

الامم المتحدة تقرر

رصد ١٣ مليون دولار لقوات الطوارئ

الاتحـاد السوفيـاتي يعلن ان قوات الطوارئ تتنـاقض مع ميثـاق الامم المتحدة

نيويورك — قررت هيئة الامم المتحدة رصد ١٣ مليوناً ونصف مليون دولار لنفقات قوة الطوارئ الدولية حتى نهاية السنة الحالية و٢٥ مليون دولار لنفقاتها في السنة المقبلة.

وقد صوتت الدول الاشتراكية ضد هذا القرار، وامتنعت الدول العربية ـ عدا الاردن ـ وبعض الدول المحايدة عن التصويت.

وقال مندوب الاتحاد السوفياتي ان الغرب يرى ان قوة الطوارئ الدولية هي العامل الوحيد الذي يمنع الحرب في الشرق الاوسط، في حين ان الذي يحتاج اليه الشرق الاوسط هو تخلي الدول الغربية عن استعمال القوة لحل القضايا المختلف عليها، والامتناع عن التدخل في شؤون اقطار تلك المنطقة.

وقال ان إقامة قوة الطوارئ الدولية يناقي ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على ان قوة من هذا النوع ينبغي ان تكون تابعة لمجلس الامن لا للجمعية العمومية. والاتحاد السوفياتي لا يقبل بقيام هذه القوة ولا يستطيع ان يساهم في نفقاتها.

وذكر ان هذه القوة قد تألفت على أثر العدوان الثلاثي على مصر. وبقاؤها في المنطقة متوقف على إرادة مصر. وان الدول التي قامت بالعدوان عليها ان تتحمل نفقات هذه القوة.

صوت مع «الولد»

كانت الاردن الدولة الوحيدة التي صوتت مع الغرب بشأن مالية قوات الطوارئ الدولية.

وفسرت الاهرام هذه الظاهرة الغريبة فقالت: لقد كانت الحكومة الاردنية قد امرت وفدها ان يعارض في اي قرار يحمل التزامات مالية. وكان على وفدها في الامم المتحدة ان يعارض قرار تمويل قوات الطوارئ. ولكن حدث ان الدكتور هيكل لم يكن وقت التصويت في الجمعية العامة بل في مجلس الامن وخلف وراءه احد موظفي السفارة ليقوم بهذا الدور.

ويبدو ان الملحق رأى ان الاتحاد السوفياتي صوت ضد القرار وامريكا وبريطانيا صوتت معه ولهذا سارع الملحق بالتصويت مع امريكا ضد الاتحاد السوفياتي دون ان يفهم القضية.

التناقضات تعصف بحلف الاطلنطي

بقلم محمد خاص

بين امريكا وبريطانيا تناقضات حادة حول مناطق البترول والنفوذ.. وبينهما وبين فرنسا ما صنع الحداد بشأن شمال افريقيا... وبين تركيا واليونان صراع حول قبرص... والمانيا الغربية تحلم باعادة نفوذها على المستعمرات.. وشركات النفط الامريكية والبريطانية تصب جام غضبها على ايطاليا لعقدها اتفاقية نفط مع ايران.. وبلجيكا وهولندا والنروج والدنمارك ترى حليفتها الكبرى تقضي على ما بقي لها من سيادة..

وهؤلاء كلهم اعضاء في «عائلة حلف الاطلنطي» الحلف الذي تعصف به الآن التناقضات.

وليست هذه التناقضات بجديدة، فهي قائمة منذ نشأة هذا الحلف العدواني. ولكن الجديد فيها هو احتدامها بصورة لم يسبق لها مثيل في وقت يصرح فيه الرئيس الامريكي ايزنهاور بأن «الوحدة تامة جداً في حلف الاطلنطي».

ومن ابرز مظاهر هذه «الوحدة التامة» ان وفد فرنسا غادر اجتماعات مجلس الحلف البرلماني احتجاجاً على تزويد تونس بالاسلحة الامريكية والبريطانية وان وزراء الحربية في فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية عقدوا اجتماعاً منفرداً احتجاجاً على محاولات فرض سيطرة امريكية بريطانية على حلف الاطلنطي.

لقد كانت «الازمة التونسية» السبب المباشر لاحتجاج فرنسا، اما السبب الرئيسي فهو ظهور التناقضات الحادة في الحلف فهو اتضاح خطوط مشروع امريكي بريطاني للسيطرة المطلقة على الحلف والقضاء على كل ما بقي لدوله من سيادة قومية.

اما هذا المشروع فقد تمخضت عنه المحادثات الاخيرة بين الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس حكومة بريطانيا ماكميلان، المحادثات التي استهدفت تشديد التوتر الدولي والركض وراء التسلح والاستمرار في انتهاج سياسة مراكز القوة وتوسيع الحرب الباردة تحضيراً لحرب عالمية جديدة.

فالمشروع ينص على حصر انتاج الاسلحة النووية والصاروخية في امريكا وبريطانيا وحدهما بحجة انهما الوحيدتان اللتان تملكان هذه الاسلحة. اما دول الحلف الاخرى فتقتصر على تسلم هذه الاسلحة ووضع جيوشها تحت امرة القيادة الامريكية البريطانية المشتركة. وقد اعلن واضعو المشروع في تبريره ان «السيادة القومية تقف عقبة في طريق التعاون الغربي» اي ان دول الحلف الاخرى ستكون خاضعة للاوامر الامريكية دون قيد او شرط.

وينص المشروع كذلك على اقامة قواعد عسكرية جديدة في دول الحلف وتوسيع الموجود منها وتزويدها بالاسلحة النووية واقامة مخزن سلاح امريكي في اوروبا يكون «اسمياً» تحت اشراف هيئة الحلف العسكرية، وتحت تصرف القائد الامريكي العام للحلف فعلاً. كما ان المشروع يعطي الامريكيين صلاحية مراقبة الابحاث العلمية في دول الحلف دون تمكين هذه الدول من الاطلاع على الابحاث العلمية الامريكية.

وكانت النتيجة الاولى لفرض ديكتاتورية امريكا وبريطانيا على الحلف هو ارسالهما اسلحة خفيفة الى تونس حتى بدون سؤال فرنسا او استشارتها.

وليس من شك في ان القضية ابعد كثيراً من «صفقة» ٥٠٠ بندقية و٥٠ الف طلقة الى تونس. فامريكا تتطلع الى هذا البلد بوصفه «رأس جسر» يمكنها من احتلال مواقع فرنسا في شمال افريقيا الغني بالنفط. خصوصاً وان لامريكا قواعد عسكرية في مراكش التي اعلن دالس مؤخراً ان «مبدأ ايزنهاور» ينطبق عليها. ولامريكا خبرة. فقد «لطشت» فيتنام الجنوبية من فرنسا قبل زمن ليس ببعيد.

وصحيح ما اوردته صحيفة «طرود» السوفياتية من ان «السياسة الخارجية الفرنسية الفاشلة» التي وجدت تعبيراً لها في مغامرة السويس وفي التوجه نحو شمال افريقيا والقضايا الاقتصادية، قد اقنعت الشريكين الاستعماريين الكبيرين بأن فرنسا اليوم هي «الرجل المريض في اوروبا».

اما بريطانيا فقد وافقت على خطوة امريكا بعد ان وافقت هذه على وقف تأييدها للهجوم الذي يشن على المراكز البريطانية النفطية في الشرق الاوسط.

غير ان مشروع فرض ديكتاتورية امريكية بريطانية على حلف الاطلنطي لايلقى مقاومة فرنسا وحدها. بل ان دول الحلف الاخرى «الثلاثة عشرة» تقاومه.

فالاجتماع المنفرد الذي عقده وزراء الحربية في فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية قد قرر مقاومة المشروع. وفي محاولة لتحطيم هذه المقاومة عمدت امريكا الى التلويح لالمانيا الغربية بازالة الحظر المفروض عليها في انتاج الاسلحة النووية. لقد كان هذا الحظر شكلياً فقط وقصد به تمكين الدول الاوروبية من تضليل شعوبها واحراز موافقة برلماناتها على اتفاقية باريس بالرغم ان هذه الاتفاقية تلجم القوة الالمانية. غير ان تلويح امريكا برفع هذا الحظر الشكلي سيثير نقمة كبيرة في الدول الغربية التي تعرضت للعدوان والاحتلال الهتلري.

ثم ان الدول الصغيرة في الحلف ترى خطر المشروع الامريكي البريطاني في انه يسلبها حتى سيادتها على جيوشها: فتصبح هذه الجيوش تحت قيادة الضباط الامريكيين والبريطانيين يأمرونها كما يشاؤون دون ان يكلفوا انفسهم مراجعة حكوماتها او قيادتها القومية.

ثم ان نية امريكا باقامة قواعد ذرية جديدة في هذه البلدان يثير مقاومة جماهير الشعب التي تعرف انها ستتعرض بسبب هذه القواعد الامريكية، الى ضربات جوابية ماحقة اذا شن المستعمرون حرباً.

حتى في بريطانيا وامريكا لقي المشروع معارضة وانتقاداً. فالنائب العمالي كروسمان قال ان «حكومة العمال المقبلة ستلغي هذا المشروع وستعمل لتخفيف التوتر بين الشرق والغرب». ووصفت «صاندي اكسبرس» اللندنية المشروع بأنه «يضع اصبع الامريكيين على زناد حلف الاطلنطي» وقالت «ان تسليح المانيا الغربية بالصواريخ والقنابل النووية يثير هياج الرأي العام البريطاني».

وفي امريكا كتب معلق صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» ليبمان ينتقد المشروع ويقول: «ان الاتحاد السوفياتي يسبق امريكا بنحو ٤ الى ٦ سنوات في انتاج الصواريخ. وهذا يعني انه ستمر عدة سنوات حتى نستطيع ان نلحق به وسيكون هو في الوقت نفسه قد واصل السير في الطليعة».

وطلب ليبمان «مفاوضة الاتحاد السوفياتي وعدم النظر الى كل ما يقوله ويقترحه على انه مجرد دعاية».

في مثل هذا الجو سيجتمع في ١٧ كانون الاول القادم رؤساء حكومات دول حلف الاطلنطي وبينهم ايزنهاور وماكميلان اللذان سيعملان على اقرار المشروع الجديد.

«فالتضامن الاطلنطي» قائم ما دام الحلف يخدم مشاريع واشنطن للسيطرة على العالم. ولكنه لا اثر له حينما يتعلق الامر بشريكات امريكا الصغيرات.

وثمة شيء واضح هو انه ليس في وسع التعابير الطنانة مثل «عائلة الاطلنطي الموحدة» و«التعاون الاطلنطي» و«الوحدة الاوروبية» ان تتغلب على التناقضات التي ستشتد وتحتد. وقوة الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام وازدياد إدراك الشعوب بأن المخرج الوحيد لتخفيف التوتر الدولي وصيانة السلام هو بانتهاج سياسة التعايش السلمي وبتصفية الكتل والقواعد العسكرية العدوانية وبوقف سباق التسلح وبتدمير القنابل الذرية والهيدروجينية وحظر انتاجها — هذا سيجعل مهمة اخفاء التناقضات في الحلف الاطلنطي شاقة جداً.

داس يقف على حافة الحرب

شيكاغو — اعلن وزير خارجية امريكا، في مؤتمره الصحفي اول امس، ان كل عدوان على اي عضو من اعضاء حلف الاطلسي سيقابل برد من القوات الامريكية، كرد «بيرل هاربر».

وقال دالس، ان «قيام دولة موالية للشيوعية هي حقيقة مقلقة ولكن لا ارى ان هذا دليل على فشل مبدأ ايزنهاور من اجل اقرار الاوضاع في الشرق الاوسط».

وتبجح دالس، ان المبادرة في الحرب الباردة مع الاتحاد هي في يد الولايات المتحدة. وذكر في تصريحاته ان القرار السريع بالرد على الهجوم هو في يد القيادات في مراكزها الموجودة فيها.

وفي حديثه عن امكانية هجوم بالصواريخ قال من الواضح ان «اشكال هجوم معينة» تقتضي هجوماً معاكساً فورياً.

المقاييس الامريكية فشلت كلها !!

رصدت الحكومة اللبنانية مبلغ ٥٠ الف ليرة في موازنة سنة ١٩٥٨ لانشاء مكتب للمقاييس. وبحجة السيطرة عليه تعهدت النقطة الرابعة الامريكية بدفع ١٥ الف ليرة لهذا الغرض.

ونقلت الصحف ان خبيراً امريكياً سيصل الى لبنان للقيام بالابحاث والدراسات لتأسيس هذا المكتب.

وعالجت جريدة الاخبار اللبنانية هذا الموضوع. وبعد ان ذكرت ان من الممكن استقدام خبراء من مصر لهذا الغرض قالت:

لماذا يجب ان نعتمد على الامريكيين في إنشاء مقاييس لنا مع العلم ان جميع مقاييسهم فشلت ولم يصدق مقياس منها ! ابتداء من مشروع مارشال حتى مبدأ ايزنهاور ؟

ليس الافلاس في مصر بل في سياسة الاستعمار

بقلم ابن خلدون

«مصر افلست او هي في طريقها نحو الافلاس»...

هذا هو الرأي الذي ينشره دعاة الاستعمار العالمي ويردده زملاؤهم الاسرائيليون مثل ببغاوات امينة، وهذا الرأي ظهر منذ ان اختارت حكومة مصر طريق الحياد واتجهت سبيل التطور المستقل.

ومهما بينت الارقام والاحصاءات من حقائق تدحض هذا الرأي فالدعاة الاستعماريون يصرون على ان مصر «افلست» او هي في طريقها نحو «الافلاس».

وليس في هذا الامر جديد. فالاتحاد السوفياتي ظل «يفلس» واستمر في طريقه نحو «الافلاس» منذ سنة ١٩١٧. وعلى الرغم من عظمته الصناعية والعلمية التي اضطرت الرئيس الامريكي ايزنهاور الى ان يعترف بها فهناك دعاة استعماريون ما زالوا يرددون ان الاتحاد السوفياتي يسير نحو «الافلاس».

«العجز» الهبوكري...

وبين هؤلاء الدعاة مكاتب جريدة هبوكر ن. فيلنسكي الذي كتب مؤخراً مقالا في صحيفته يعالج الاقتصاد المصري بعنوان «مصر تواجه قراراً حاسماً»، ونقلته بحماس جريدة «اليوم» في ١٨/١١/٥٧.

ويعتمد فيلنسكي مثل زملائه عادة على تقرير لدبلوماسي دولة «محايدة»! فيقول:

«ان العجز في التجارة الخارجية المصرية في هذه السنة يقدر بنحو ٨٠ مليون جنيه مصري مقابل ٦٠ مليون جنيه في السنة الماضية..» وقد ارتفعت الاسعار خلال هذه السنة بنسبة ٣٠ — ٤٠ في المئة... وقد اضطر عبد الناصر الى تخفيض ميزانية الانشاء والتعمير بنسبة ٥٠ في المئة وتعتقد المحافل الاقتصادية بان الرئيس المصري سيضطر الى تخفيض المبلغ المتبقي ايضاً بسبب الانخفاض المستمر في ايرادات ضريبة الدخل...

ويقول فيلنسكي غير هذا ليبرهن على افلاس مصر ويعلن ان الايرادات من قناة السويس لن تتجاوز، حسب تقدير الادارة المصرية المتفائلة ٧ ملايين جنيه مصري.

وهو يؤكد كل هذا بدون ان ترمش له عين او يغض له طرف كما يقولون ولا تهمه الحقائق ولا تهمه الارقام. ولكن الحقائق، كما يقول لينين، أمور صلبة لا يمكن دحضها.

وهذه الارقام نشرتها الحكومة المصرية، طبعاً قبل ان ينشر فيلنسكي مقاله، ودون اعتبار لامثاله.

وبموجب هذه الارقام يظهر تحسن ميزان التجارة المصري كما لم يتعد العجز في التسعة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٩٥٧ مبلغ ثلاثة ملايين جنيه مصري بينما كان العجز في المدة نفسها من السنة الماضية ٤١ مليون جنيه.

وخلال هذه الفترة ارتفعت صادرات مصر فبلغت ١٢٦ مليون جنيه بينما في الفترة ذاتها كانت الصادرات المصرية ١١٤ مليون جنيه. اما الواردات فهبطت من ١٥٥ مليون في التسعة الاشهر الاولى من السنة الماضية الى ١٢٩ مليون في الفترة ذاتها من هذه السنة.

وزادت العملة الاجنبية الممكن تحويلها في شهر تشرين الاول الماضي فبلغ مقدارها ١٦ مليون جنيه بينما لم يصل مبلغها الى اكثر من ٩ ملايين في الشهر ذاته من السنة الماضية.

اما «حقائق» فيلنسكي الاخرى فهي مثل «حقائقه» الاساسية الاولى.

وقد يسرت لنا الظروف دحضها ايضاً. فاول امس اعلنت الحكومة المصرية ان دخل قناة السويس بلغ ٤٠ مليون جنيه لا (٧) ملايين. واعلنت هذا اثناء اجتماع عقد في القاهرة حضره السفير السوفياتي لبحث مشاريع التصنيع الجديدة التي ستقوم في مصر بمساعدة المعونة السوفياتية البالغة ٧٠٠ مليون روبل. هذه المشاريع التي تكهن فيلنسكي بانها لن تقوم.

وعلى الرغم من كل هذا فنحن نؤكد ان فيلنسكي لن ينحرف عن اعتقاده «بافلاس» مصر ولن ينحرف معه زملاؤه في الغرب... حتى ولو اطلقت مصر سبوتنك».

ولكن لن يضر مصر مثل هذا القول بل سيضر بالذين يؤمنون به ويبنون سياستهم عليه فسوف يرون انه قائم على الرمال، وقد يضطرون الى مخاطبة شعبهم مثل ايزنهاور بعد انطلاق القمر الاصطناعي السوفياتي الثاني.

فليس الافلاس في مصر بل في سياسة الذين يرون الافلاس في الدول المتحررة من الاستعمار... في سياسة دعاة الاستعمار.

الى القمر الاصطناعي...

المشاعر الكبير الدكتور نقولا فياض

«اعتاد شعراؤنا ان يتغزلوا بالقمر حتى لم يبقوا زيادة لمستزيد... أما الشاعر نقولا فياض فقد هز إطلاق القمر الاصطناعي السوفياتي قريحته الفياضة، فكان اول شاعر فتح باب الغزل بالقمر الاصطناعي»

سر في الفضاء الرحب حيث تشاء ... ارض تداعب سرها وسماء

واسبح الى السبع الطباق بقوة ... الصاروخ ولتخضع لك الاجواء

وعلى فؤادك ان يسجل ما ترى ... فتطير بين شفافه الانباء

اليوم عرش الجاذبية زعزعت ... اركانه وتبدلت اشياء

والعقل مد جناحه للغيب من ... فلك العلوم وصفق العلماء

ماذا تخبىء للنواظر في غد ... تلك البروق وهذه الاضواء

أيطول عمر المرء في وادي الشقا ... ام يستريح فليس ثم شقاء ؟

انا على امل نعيش وموعد ... ويكل نفس المجديد ظماء

عن الاخبار اللبنانية

« حقائق اسرائيلية » ..

كتب والتر ايتان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية مقالا في «اليوم» بعنوان «الحرب الباردة في البلدان العربية» حمل فيه كالمعتاد على الاقطار العربية جميعها وبشكل خاص على مصر وسوريا.

واراد ان يدحض ما قيل عن اجتماع بن غوريون وغولدا مئير وسمير الرفاعي بالقرب من نابلس فقال:

«لقد اتهمت مصر وزراء الاردن بعقد اجتماعات سرية مع دافيد بن غوريون وغولده مئير في مكان يقع على مقربة من نابلس (في حين كان رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية في المستشفى اثر الاعتداء الذي وقع على الكنيست») هكذا بالضبط.

واغلب الظن ان ايتان اعتمد في ايراده هذه الحقيقة على ضعف ذاكرة الناس.

فالاذاعة المصرية ذكرت ان الاجتماع وقع في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٧ بينما وقع الاعتداء في الكنيست في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٧.

أفلا تكفي مدة اسبوعين ليتم الاجتماع قبل الاعتداء ؟

هذه هي عينة عن «حقائق» حكام اسرائيل واذاعتهم باللغة العربية...

الطلاب العرب يؤمون قبلة العلم في عصرنا

موسكو — وصل الى موسكو خلال الاسبوعين الماضيين ١٦٤ طالباً عربياً للدراسة في معاهد الاتحاد السوفياتي العلمية العليا.

وبين هؤلاء الطلاب ٦٥ طالباً مصرياً و٦٩ طالباً سورياً. وسيكون تعليمهم على نفقة الاتحاد السوفياتي.

مظاهرة صواريخ

امريكية تبوء بفشل ذريع

البوكارك — اجرت الحكومة الامريكية قبل ايام تجارب لصواريخها، في شكل تظاهري امام جمع من اعضاء الكونغرس، في منطقة التجارب «بوايت ساندس». وقد منيت التجارب بفشل ذريع، حين فشلت ٣ صواريخ من مجموع ٦ بالانطلاق. هذا ما قاله عضو الشيوخ الامريكي كلنتون هندرسون، الرئيس المناوب للجنة الكونغرس المشتركة للطاقة الذرية.

فن وادب

الطريق الى النجوم

حين انطلق سبوتنك رقم واحد وبدأ يدور في فلك الارض تذكر كثيرون من العلماء نبوءة العالم الروسي ادوارد تسيولكوفسكي احد رواد علم سفر الفضاء اذ قال:

«ان كوكبنا هو مهد العقل. ولكن الانسان لا يستطيع ان يعيش دائماً في المهد».

وبهذه النبوءة يبدأ الفيلم السوفياتي الملون «الطريق الى النجوم» الذي اخرجته استوديوهات لننغراد لافلام العلم الشعبية. وقد وضع السيناريو (الحوار) بوريس لابيونوف.

ويطالع الناظر في بدء الفيلم ثلاثة رواد جريئين يتفحصون مركب الفضاء الذي اعد لرحلتهم الكونية. انهم ومركبهم مجهزون بما يقيهم من الاشعاع الشمسي والبرد والشهب.

ويدخل الرواد مركبهم ويحكم اغلاق المنافذ وينطلق الصاروخ يحملهم الى الفضاء. ويشتد الضغط على الركاب ويلتصقون بمقاعدهم ويبدو كأن الارض تبذل جهدها لتجذب الرواد اليها وتعيد المساجين الذين تجرأوا على تحدي سلطتها.

ويصمت دوي آلات الصاروخ ويبدأ المركب الفضائي دورانه الحر حول الارض. ويتحول وضع الرواد الثلاثة من ثقل شديد يشدهم الى مقاعدهم الى وضع جديد زال فيه الوزن ولم يعد لهم ثقل. فهم مثل ريشات تسبح في مقصورة المركب. ومن نافذة المركب يرى هؤلاء الرواد النجوم تتلألأ ساطعة في الليل البهيم وكأنها تكشف عن اسرارها التي كانت خافية على سكان الارض.

ومن منفذ المركب الفضائي يخرج احد هؤلاء الرواد وقد لبس حلة خاصة بالفضاء ويخطو خطوة الى الخارج.. انه لا يسقط ولا يختفي بل يصبح سبوتنك يسير مع المركب الفضائي ويدور بسرعة هائلة لا يحس بها.

ومثل لمح البرق يرى رائد الفضاء كوكب الارض يدور حول نفسه وتتراءى له المحيطات والقارات. ان كوكبنا يبدو له متلألأ وهو كوكب في الكون يغلفه الفراغ المظلم مثلما يغلف القمر الطبيعي.

بناء محطة الفضاء في الفضاء

وفي لحظة مقررة ومن مكان محدد تصل الى المركب الفضائي قطع محطة الفضاء التي ستنطلق منها المراكب التي ستطير الى الكواكب الاخرى في الكون اللامتناهي في المستقبل. وتحمل هذه القطع والمعدات صواريخ النقل.

منظر من فيلم «الطريق الى النجوم» ويبين المحطة الفضائية

وشيئاً فشيئاً يقوم ركاب الصاروخ او متسلقو «الفضاء» ببناء المحطة الكونية في الفضاء يلحمون اجزاءها. انها ضخمة يعادل وزنها مئات الاطنان على الارض ولكنها هنا خفيفة مثل ريشة معلقة في الفضاء الكوني.

وتدور المحطة بدون ضوضاء في فلك الارض وقد جهزت بالالات والاعتدة المسيرة بالطاقة الذرية. ان منظرها الخارجي لا يدل عليها فداخلها اقسام عديدة يعمل فيها علماء اختصاصيون. وفي مقصورة من مقاصيرها جلست عالمة طقس وامامها مكبر تجوب به اجواء الارض، وترسل منها المعلومات الى الارض.

«انتبه» — لقد رأت عاصفة في المحيط الهادىء، تتجمع فوق الغيوم وتتجه نحو اليابان... عليها ان تحذر الارض حالا... وتقوم بالعمل لان هذا سينقذ الصيادين اليابانيين، والمسافرين في البحر.

وفي المقاصير الاخرى جلس علماء يرقبون اموراً اخرى الجليد... والشمس... اويعملون في خدمات ضرورية مثل التلفزيون.

وينقل الفيلم المشاهد الى الخارج... خارج محطة الفضاء. فهناك مركب يتأهب للانطلاق الى القمر. ويصل رواد هذا المركب الى القمر فلا يجدون اي اثر للحياة ولكنهم يبدأون في دراستهم ليجيبوا على السؤال: هل كان القمر جو وهواء ؟ ومتى زال جو القمر وانتهى الهواء وهمدت الحياة ؟

وينتهي الفيلم بقول آخر لتسيولكوفسكي:

«المستحيل اليوم يصبح ممكناً غداً»



هآرتس

لنحافظ على الهدوء

تناولت هآرتس في مقال افتتاحي، اول امس، حادث منع السلطات الاردنية مرور القافلة الاسرائيلية الى جبل الزيتون لان السلطات الاردنية تعارض في ان تحمل القافلة معها البترول الذي تنقله الى الجبل المذكور.

فقالت هآرتس «ان حسين في موقفه هذا يحاول اثبات ولائه للقضية العربية ومن اجل جعل هذا الموقف ملموساً، جاء على ما يظهر منع القافلة الاسرائيلية».

واضافت هآرتس، انه «من ناحية احتمالات السلام، او على الاقل الهدوء الدائم على الحدود فهذا التطور هو خطير». ولكن الفرق من ناحيتنا هو بين ان ينجح الملك حسين الذي له علاقات وثيقة بالولايات المتحدة التي تستطيع ان تؤثر عليه في توطيد سلطانه، وبين ان يقع ضحية لجهات الدول العربية الموالية للسوفييت».

ثم تحذر هآرتس فتقول: «علينا ان نتخذ كل الاجراءات السياسية الممكنة، في اوساط الامم المتحدة ايضاً ولدى اصدقاء حسين لوضع حد للاستفزاز الاردني الاخير لئلا يقرر الملك حسين انه من الافيد له انتهاج سياسة استفزاز واعتداء على الحدود الاسرائيلية ولذلك علينا ان نمتنع في هذه اللحظة عن اعمال ربما قد تردع الاردن ولكنها تزعزع، مع ذلك وضعنا السياسي الدولي».

وتضيف هآرتس فتقول: «العمل الاردني الاخير، يبدو انه رد المقتضيات الداخلية للملك حسين اكثر من ان يكون تعبيراً عن خط سياسي جديد للمملكة الاردنية نحو اسرائيل. وطالما اننا لم نتأكد ان الامر كذلك، فهنالك امكانيات اكثر للنجاح بالمعالجة الدبلوماسية من كل خط عمل آخر».

وفي مقال افتتاحي آخر في هبوكر، عن شكوى الاردن لمجلس الامن على اسرائيل، حول غرس الاشجار على جبل المكبر، تصل هبوكر الى نتيجة ان الاردن، لولا اللاجئين، لفقدت مقومات الدولة وانهارت، اذ لا حق لها في البقاء.

كما كثرت الاحاديث في صحف اسرائيل الموالية للاستعمار حول ضرورة تصفية الاردن، اي تصفيتها في حال فشل تثبيت نظام الملك حسين الموالي لمبدأ ايزنهاور والاستعمار الامريكي البريطاني.

واما تحذيرات هآرتس، ترمي الى تحذير حكام اسرائيل من القيام بتنفيذ المؤامرة الاستعمارية على الاردن، اذا قصر أجل نظام الملك حسين، والسعي بالوسائل الدبلوماسية لتثبيت العرش الاردني، خوفاً من زعزعة وضع اسرائيل الدولي.

الكتلة الشيوعية ترفع الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

مذكرة حول وضع العامل العربي

قدمت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اللجنة المركزة مذكرة شاملة عن وضع العامل العربي في أسرائيل، تحلل فيها هذا الوضع على ضوء حقائق الاجحاف والتمييز اللاحقين بالعامل العربي من حيث فقدان مكاتب العمل، والاجور المنخفضة، وعدم التأمين الاجتماعي الخ..

وننشر فيما يلي القسم الاول من هذه المذكرة، على ان ننشر بقيتها في الاعداد المقبلة.

١ — مكاتب العمل

في قرارات مجلس الهستدروت السادس والستين، في فصل «مسألة العامل العربي» جاء ما يلي:

«... وكذلك يقرر المجلس اشراك العامل العربي في مكتب عمل واحد كعضو متساو في الحقوق والواجبات مع العامل اليهودي»

والواقع هو:

في معظم القرى العربية لا تقوم مكاتب عمل على الاطلاق، والعامل العربي الذي يحتاج الى عمل في القرى العربية ليس امامه مرجع يتجه اليه.

في بعض القرى العربية (ام الفحم والطيبة وغيرها) حيث تقوم مكاتب عمل يقتصر عمل هذه المكاتب على الوساطة بين العامل الذي يطلب عملا وسلطات الحكم العسكري، من اجل الحصول على تصريح تنقل. وفي احيان كثيرة طالب جماعات من العمال العرب في القرى العربية من الهيئات ذات الشأن فتح مكاتب عمل في قراهم. ولكن هذه الطلبات لم يتفظر بها، ولم يحصل اي تغيير في الوضع. والعمال من قرى كثيرة مضطرون الى البحث عن العمل بانفسهم دون اية مساعدة منظمة من اية ناحية. والعمال العرب معرضون دائماً لخطر طردهم من اماكن عملهم في عمليات «التمشيط» المرونة التي تقوم بها مكاتب العمل والتي يقصد بها طرد العمال العرب من اماكن عملهم بحجة انهم «غير منظمين»، في حين انهم يقرعون الابواب مطالبين بان ينتظموا. وبديهي ان كل عامل عربي يفضل ان يحصل على مكان عمل بواسطة مكتب العمل، فيكون مطمئنا على مكان عمله وبعيداً من «التمشيطات» والطرد.

ونورد مثلا محاولة عمال شفاعمرو بمختلف الطرق اقامة مكتب عمل في قريتهم. ففي ٥٧/٧/٢٤ أرسلت لجنة مبادرة من العمال في شفاعمرو رسائل الى مركز مكاتب العمل، والى دائرة التنظيم النقابي التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت، والى مجلس عمال حيفا. وقد وقع على تلك الرسائل ٣٠٠ عامل محلي طلبوا فيها الى هذه الهيئات المساعدة على فتح مكتب عمل في شفاعمرو.

وفي ٥٧/٨/٤ تلقت لجنة المبادرة المذكورة جواباً من مركز مكاتب العمل بان عليها ان تتصل بوزارة العمل في حيفا. وراجع اعضاء اللجنة وزارة العمل فاجيبوا بانه من غير الممكن العمل على اقامة مكتب عمل الا اذا طلبت ذلك هيئات الهستدروت. ولما لم تتلق اللجنة اي جواب من هيئات الهستدروت، ارسلت رسالة أخرى الى دائرة التنظيم النقابي التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت في ٥٧/٩/٥.

وحتى اليوم لم تتلق اي جواب.

هذا مثال من امثلة كثيرة على تجاهل طلب العمال الذين اضطروا الى المراجعة في هذا الامر بعد ان لم تر الهيئات المسؤولة، بعد مدة طويلة، ان من الضروري حل هذه المشكلة المؤلمة، مشكلة فقدان مكاتب العمل.

في بعض المواطن، ولا سيما في المدن المختلطة مثل حيفا وعكا والرملة وغيرها، مكاتب عمل العمال العرب تحت اشراف وزارة العمل، وهي منفصلة عن مكاتب عمل العمال اليهود وعن مركز مكاتب العمل. كذلك الامر في الناصرة. وهذا على الرغم من ان مكتب العمل العام هو في الواقع المسيطر على سوق العمل وبدونه لا يستطيع العامل ان يعمل في مكان عمل منظم.

وهذا الوضع — فقدان مكاتب العمل في معظم المواطن العربية، وانفصال مكاتب العمل الخاصة بالعمال العرب عن مركز مكاتب العمل في الاماكن التي فيها مثل هذه المكاتب، يضر كذلك باولئك العمال العرب المنظمين في النقابات المهنية.

ويتضح من هذا كله ان قرار مجلس الهستدروت السادس والستين لم ينفذ. ومعظم العمال العرب في اسرائيل لا يستطيعون ان يتمتعوا بهذا الحق الاساسي: حق الحصول على عمل بواسطة مكتب العمل، والاطمئنان على مكان عملهم.

والخلاصة المنطقية والطبيعية التي يقبلها العقل هي انه ينبغي التقدم حالا وجدياً لتنفيذ قرار مجلس الهستدروت، واقامة مكاتب عمل في كل المواطن العربية كفروع لمكتب العمل العام ومرتبطة بمركز مكاتب العمل، من اجل توزيع العمل بشكل عادل على كل من يطلب عملا. كذلك ينبغي ربط العمال العرب طلاب العمل في المدن المختلفة بمكاتب العمل العامة.

لجنة استشارية في قرية الرينة

الرينة — لمراسل الاتحاد الخاص — وافقت الجهات المسؤولة على تأليف لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل في القرية بعد ان كان الاهالي قد طالبوا بعرائض بمثل هذه اللجنة.

وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع في القرية حضره المواطنون وانتخبوا لجنة استشارية قوامها: محمد نمر الاحمد ونمر اليوسف وسعيد الايوب وفضل صالح رزق وحسين علي حسين وابراهيم خليل زيدان.

احد متهمي مجزرة كفر قاسم يحاول الانتحار في المحكمة

النائب العام: شهادتا شدمي ومارط صحيحتان. اما شهادة ملينكي فليئة بالكذب والتناقضات

القدس — حاول احد المتهمين باقتراف مجزرة كفر قاسم الانتحار بابتلاع كمية كبيرة من «حبوب النوم» اشتراها من صيدلية المخيم العسكري الذي تجري فيه محاكمة المتهمين.

وقد اوقفت المحكمة جلستها بغية النظر فيما اذا كان ممكنا مواصلة الدعوى في غياب المتهم. وقبيل اصدار قرار في هذا الصدد مثل المتهم نفسه امام المحكمة وطلب اليها متابعة النظر في القضية في غيابه بعد ان اعلن ان محاميه يتوسطه حتى عودته. وقد وافقت المحكمة على ذلك.

وفي هذه الجلسة واصل النائب العام تلخيص موقفه فحلل شهادة المتهم الاول، الضابط ملينكي، وقال انها مليئة بالكذب وبالتناقضات التي اختلقها ملينكي اثناء سير المحكمة. واشار الى تباين اقوال ملينكي اثناء التحقيق الاولي وفي المحكمة، وطلب عدم الثقة باقواله.

واضاف النائب العام قائلا ان شهادتي الضابط شدمي والحاكم العسكري في المثلث، مارط، هما حقيقتان وان على المحكمة ان تقبلهما.

ليسمح لوفد نساء الناصرة بزيارة كفر قاسم وتقديم التبرعات الى اهالي الضحايا!

القدس — وجه النائب الشيوعي، اميل حبيبي، استجواباً الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع استنكر فيه رفض الحكم العسكري اصدار تصريح لوفد من حركة النساء الديمقراطية في الناصرة لزيارة قرية كفر قاسم وتقديم ما جمعته الحركة، في مطلع هذه السنة، من بازارها الخيري لعائلات ضحايا مجزرة كفر قاسم.

فان الحكم العسكري قد تحدى بفظاظة مشاعر الجماهير المقدسة ورفض باستمرار اصدار التصريح المطلوب لوفد النساء الناصريات اللواتي اردن ايصال الاموال المجموعة من البازار الى عائلات الضحايا مع انه قد مضى على اقامة البازار اكثر من ٦ اشهر.

هذا وقد اعلمتنا منظمة النساء الديمقراطيات في الناصرة ان الاموال التي جمعت من البازار محفوظة في مكان امين، وهي وديعة مقدسة على اسم ضحايا كفر قاسم، وتبحث المنظمة الآن عن انسب الطرق واسرعها لايصال هذه الاموال الى اصحابها عائلات الشهداء الابرار.

الحزب الشيوعي يدعو العاملين الى شن النضال لزيادة الاجور وللدفاع عن علاوة الغلاء

تل ابيب — دعت الدائرة النقابية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين في البلاد الى النضال لزيادة الاجور ودفاعاً عن علاوة الغلاء.

وكانت الدائرة النقابية قد عقدت اجتماعاً لها استمعت فيه الى محاضرة شاملة من عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، استر فلنسكا، عن ميزات سنة ١٩٥٧، وعن الغلاء وعبء الضرائب والبطالة المتفاقمة وهبوط الاجور الحقيقية، وعن ضرورة شن النضال لزيادة الاجور وللدفاع عن علاوة الغلاء.

وبعد ان ناقش المجتمعون المحاضرة واشاروا الى إمكان نجاح نضال العاملين تقرر:

* دعوة العاملين في المدينة والقرية الى النضال من أجل زيادة الاجور، والعمل على تمتين وحدتهم لنجاح هذا النضال.
* الدفاع عن علاوة الغلاء، والنضال ضد مؤامرة الحكومة واصحاب الاعمال التي تهدف الى إلغائها، والمطالبة بوقف تزييف جدول الغلاء وباعطاء تعويض كامل للعمال عن الغلاء.
* النضال ضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار وتخفيف عبء الضرائب.
* النضال من اجل العمل للعاطلين عن العمل.
* مقاومة فصل العمال بحجة «فائضة العمل» او فصلهم لاسباب استبدادية ودعوة العاملين الى التضامن مع المفصولين وشن النضال المشترك لتأمين حقهم في العمل.
* المطالبة بزيادة أجور العاملين في الزراعة والبناء والاشغال العامة واعمال الطوارئ، وبتحسين اوضاع عملهم.
* تأييد نضال الاكاديميين لتحقيق مطالبهم.

وتقرر في الاجتماع ان تطلب الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت إلغاء قرار عقد اتفاقيات العمل مرة كل سنتين وعقدها مرة في كل سنة.

كما اكد المجتمعون ضرورة العمل من اجل وحدة عمل كل العمال دون فرق في الرأي السياسي او الانتساب الحزبي.

خطر فصل عمال يوبيل غاد لا يزال ماثلا
الكتلة الشيوعية تثير القضية في الكنيست

عسقلان — خطر الفصل من العمل لا يزال يحلق فوق رؤوس عمال مصنع «يوبيل غاد». فوفقاً لخطة الادارة سيفصل ٤٠٠ عامل في الخامس عشر من كانون الاول ثم يفصل العمال بعد ذلك على دفعات.

وفي الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس العمال هنا بناء على طلب لجنة عمال المصنع، تبين ان كل الوعود بالغاء قرار فصل العمال لا قيمة لها.

واعرب كل المجتمعين عن ضرورة مقاومة مؤامرة الفصل، خصوصاً وان البطالة في البلدة متفاقمة، وإقفال المصنع يعني سلب البلدة من مورد عمل رئيسي ويحيلها الى صفد ثانية.

وتقرر في الاجتماع تأليف وفد مطالبة بالغاء قرار فصل العمال.

يعرض القضية على الدوائر المسؤولة، ولكن رفضت اقتراحات عقد اجتماع عام وإعلان إضراب إنذاري لعمال البلدة احتجاجاً على مؤامرة تجويع مئات العمال.

وعلمت «الاتحاد» ان الكتلة الشيوعية ستثير القضية في الكنيست.

اهمال بلدية.. والتطبيب حسب الدين!

حيفا — وصلت الينا هذه القصة ننشرها ونأمل ان تستخلص منها البلدية .. وغير البلدية النتائج المطلوبة.

عاد فؤاد حسين عبد القادر من الكبابير الى بيته في ليل ١٩٥٧/١١/١٧ فوجد امرأته الحامل في حالة وضع وقد اصابها النزيف. ولعدم وجود تلفون في القرية احضر سيارة من الكرمل ونقل زوجته الى المستشفى الايطالي في حيفا.

وفي الساعة الواحدة، بعد منتصف الليل، طلب اليه المسؤولون في المستشفى اخذ زوجته الى مكان آخر لانها في حالة خطرة...

وحين استفسر عن سبب مثل هذا الامر فهم من الممرضة ان السبب يعود لدينه! فقد سألته عما اذا كان مسيحياً وحين اخبرها انه مسلم رفضت رفضاً باتاً ابقاء زوجته في المستشفى زاعمة ان الطبيب غير موجود.

وقد اضطره المسؤولون الى دفع (١٠) ليرات مقابل اسعاف امرأته (بإبرة)، وأجرة المكالمة التلفونية.

ونقل فؤاد حسين عبد القادر زوجته الى البيت حيث وضعت دون عناية طبية.

على هامش نتائج امتحانات الاجتياز

سياسة «التعليم»: اغلاق المدارس

الطيبة — ظهرت مؤخراً نتائج امتحانات الاجتياز وكانت على الوجه الآتي: في الطيبة نجح تلميذان وفي الطيرة نجح تلميذان وفي باقة الغربية نجح تلميذ واحد.

وتدل النتائج على ان ادارة المعارف العربية ماضية في تنفيذ خطتها لايصال مدرستي الطيبة والطيرة الى مصير مدرسة باقة ... اي الى اقفال ابوابها والقاء الشبيبة العربية في المثلث الى الازقة.

ومع هذا تدعي ادارة المعارف العربية انها تقوم ببذل «الجهود الكبيرة!» لتحسين التعليم العربي ورفع مستواه وتزعم بدون خجل انها رفعت مستوى التعليم عما كان عليه زمن الانتداب.

وبديهي ان الامر لن يثير دهشة الجماهير العربية التي اختبرت سياسة التجهيل منذ قيام الدولة.

ولكن ما يثير سخرية هذه الجماهير هو ما تسمعه من المحاضرين المبائيين في القرى العربية الذين يزعمون ان التعليم العربي في اسرائيل يتفوق على التعليم في العالم العربي

زلم المباي يواصلون عملية «التنوير»

حيفا — مكتب الاتحاد — زلم المباي نشيطون .. ويحاضرون في كل مكان ... ولكن في كل مكان يواجهون جماهير واعية. وبدلا من ان ينوروا الجماهير العربية تنورهم هذه الجماهير.

ففي الناصرة مثلا حاضر يوسف هداسي إياه. وظن ان يكون حظه في الناصرة احسن من حظه في الطيبة ولكنه وجد ان المستمعين يعرفون الوضع السياسي على حقيقته. فبعد ان تحامل على العالم العربي وزعم ان اقطاره كلها غير «مستقلة» (مصر وسوريا تتلقى الاوامر حسب رأيه من الاتحاد السوفياتي) .... بعد هذا سأله الحاضرون، لماذا استغل حكام اسرائيل أزمة قناة السويس واعتدوا على مصر بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا؟

لقد انزعج المحاضر وجن جنونه ولكنه اصبح موضع سخرية حين سأله الحاضرون عن اوضاع الاقلية العربية والاضطهاد القومي الذي وصلت ذروته في مجزرة كفر قاسم.

وفي دير حنا حاضر احمد الصفدي مفتش الاحداث والقى مسؤولية «جرائم» الاحداث على الآباء والامهات. وكان احمد الصفدي كريماً ببذل الوعود السينمائية (اي وعد ان تعرض الحكومة أفلاماً في القرية) وتحدث عن مساعدات الحكومة للاقلية العربية.

ولكن احد الحضور، خليل مصطفى سالم، كشف عن الحقائق وطالب ببناء مدرسة لاطفال القرية اذ ان ذلك هو المساعدة الملموسة للآباء والامهات لتهذيب ابنائهم.

فلسفة دائرة التطوير الزراعي المقلوبة

المسؤولون يلفقون الافتراءات على المواطنين العرب في اسرائيل

تل ابيب — جرت في نادي «مدوراه» ليلة السبت مناظرة حول الحكم العسكري، ظهرت فيها مقاومة الاهلين العرب لاستمرار هذا الحكم الاستبدادي.

وقد تكلم في هذه المناظرة خليل سيم، من مركز صندوق المرض في الطيبة. وبعد ان أطرى «الاعمال المباركة التي تقوم بها وزارة الزراعة في القرية العربية» اشار الى قضية الفلاحين العرب المحرومين من الارض، الامر الذي يعرقل تطور الزراعة، وندد بمصادرة الاراضي وذكر ان مساحة الاراضي التي بقيت في ايدي الفلاحين العرب لا تكفي لمعيشتهم. وقال ان الحكم العسكري يتدخل في شؤون مدنية كثيرة دون مبرر، مثل شؤون المجالس المحلية وشؤون التعليم وغيرها، وتكلم ضد نظام تصاريح التنقل. وقال ان العرب، كمواطنين في الدولة، معنيون بالمحافظة على الحدود، ولكن اوامر الحكم العسكري تؤدي الى التمييز بين مواطن وآخر في الدولة.

وتكلم مدير دائرة التطوير الزراعي، ا. حانكي، فألقى تبعة عدم تطور القرية على الفلاحين العرب انفسهم وزعم ان «الحكومة لم تتلق دائماً المساعدة اللازمة منهم».

وزعم مراسل «معريب» ش. شفب انه «لم يحن الاوان بعد لالغاء الحكم العسكري» وادعى «ان الذين يطالبون بالغائه رجال حزبيون يبتزون الاهلين العرب اصواتاً في الانتخابات».

وزعم ر. الوفي، مدير دائرة الاراضي، ان الحكومة لم «تشجع» الفلاحين العرب «على ترك اراضيهم»، وادعى ان الحكومة قد حاولت ان ترمم شؤون العرب الذين لا ارض لهم ولكن جهودها فشلت، وان السبب في ذلك هو الحزب الشيوعي !..

المجلس المحلي في باقة الغربية يتفرج والمواطنون يتعرضون لحملة جباة الضرائب

باقة الغربية — تعرضت القرية الى حملة من الحملات «التقليدية» التي يشنها جباة الضرائب على القرى العربية ويهدفون من ورائها الى نهب السكان وحجز ممتلكاتهم المتواضعة.

وقد انصب جام غضبهم على سكان بيت المواطن محمد صالح قعدان حيث حجزوا عربة خيل تعود الى ابنه احمد وشتموا زوجته البالغة من العمر ٧٠ سنة.

ويبدو ان جمع الضرائب ليس الهدف دائماً.

فقد فقد المواطن عزات صالح غنايم اثناء الحملة خمس دجاجات لا نعتقد انها كانت تسديداً لضريبة.

ولقد استنكر الاهلون هذه الحملة البشعة ولكن استنكارهم كان اشد وطأة على المجلس المحلي الذي لم يحرك ساكنا وكان الامر لا يعنيه بقليل او كثير.

وحيال هذا الوضع اصدر الحزب الشيوعي في القرية بياناً شجب فيه هذه الاعمال ودعا السكان الى الوحدة والنضال لوقف هذه الاعتداءات التي تقع في اثر وعود «تخفيف» وطأة الاضطهاد القومي التي اصدرها بن غوريون الى نوابه المبائيين واحدهم فارس حمدان مواطن باقة الغربية.

الصلح، سيد الاحكام ... العسكرية

النائب المبائي فارس حمدان الذي قام بدور فعال في «صلحة» كفر قاسم يصافح احدى المدعوات لحضور الصلحة.. الصورة عن هآرتس

الناصرة تتجاوز هدفها في الحملة المالية

الناصرة — تجاوزت فروع الناصرة حصصها من الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقيمة ٤٥ الف ليرة) على الوجه الآتي:

الناصرة	— ١٠٨ في المئة
كفر كنا	— ١٢٤ «
المشار	— ١٠٠ «
عرابة	— ١٠٠ «
الرامة	— ١٢٧ «
كفر ياسيف	— ١٢٢ «
البعنة	— ١٢١ «

سكرتيريا منطقة الناصرة ١١٤ في المئة

وكنا قد ذكرنا ان تجار الناصرة وحرفييها تبرعوا بما يزيد على (٧٠٠) ليرة للحزب الشيوعي تضامناً معه في معركته ضد الحكم العسكري ومساعدة له على تسديد نفقات المنفيين الذين نالهم الحكم العسكري للارهاب والانتقام السياسي.

مصابو الحريق في نتانيا في صحة جيدة

نتانيا — زار وفد رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الجرحى الذين اصيبوا ببعض الحروق حينما احترق فيلم «الام» اثناء عرضه في اجتماع شعبي في قاعة «حديقة الملك» هنا.

كان الفيلم قد عرض في اعقاب اجتماع نظمته حركة الصداقة وحضره جمهور غفير. غير ان الفيلم احترق وامتدت النار بسرعة نحو السقف وأدت الى قطع التيار الكهربائي والى ارتباك وفوضى بين المجتمعين وقد اصيب نتيجة لذلك عشرات بجروح خفيفة بينما نقل ٦ الى المستشفى بسبب حروق خارجية.

وقد افاد الاطباء ان لا اخطار على المصابين وانهم سيتركون المستشفى بعد أيام بعد تمام شفائهم.

وأمت فرع حركة الصداقة في نتانيا وفود عديدة معبرة عن بالغ اسفها على ما حدث.

مستشارو حسين الامريكيون ينصحونه بتوتير الوضع على حدود اسرائيل
ودالس يطلب الى اسرائيل المساهمة في تقوية عرش حسين

منعت السلطات الاردنية القافلة الاسرائيلية من الوصول الى دار الجامعة العبرية ومبنى مستشفى هداسا على جبل الزيتون... وخطفت دورية اسرائيلية فلاحاً اردنياً.. وهددت الاردن اسرائيل بانتهاج اعمال عائلة اذا لم يعد الفلاح المخطوف خلال ٢٤ ساعة.. وحاول اردنيون بعد انقضاء مدة الانذار خطف سائق تراكتور اسرائيلي فتبادلوا اطلاق الرصاص معه.. وطلبت الاردن الى مجلس الامن وقف اسرائيل عن محاولة الاستيلاء على جبل المكبر..

هذا ما شهدته الايام القليلة الماضية على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية.

فما الذي حدث؟ وماذا يقف وراء هذه الموجة الجديدة من التوتر على الحدود الاسرائيلية — الاردنية؟

القافلة الاسرائيلية الى جبل الزيتون أمر عادي يحدث مرة كل أسبوعين. وحوادث قطع الحدود، خطأ او خطفاً، جرت في السابق وأعيد المخطوف او المخطوفون بواسطة لجنة الهدنة او هيئة الرقابة....

الذي حدث هو قلق امريكا بسبب اشتداد الوضع في الاردن ضد الاستعمار وركيزته حسين وطغمته الرفاعية ـ التلهونية. لقد تصاعد النضال في الاردن مؤخراً ضد المؤامرة الامريكية ـ الاردنية ـ الاسرائيلية لتصفية قضية اللاجئين.

ولهذا كان لا بد من «مساعدة» تقدمها امريكا وأجراء امريكا في قطار مبدأ ايزنهاور الى عرش حسين المتزعزع، «مساعدة» تمكن العملاء في الاردن من صرف انظار جماهير الشعب عن النضال ضد الاستعمار واعوانه ومؤامراته.

وتنفي قيام مفاوضات بين حكام الاردن واسرائيل في قضية اللاجئين برعاية امريكا.

وقامت السلطات الاردنية بتقديم الشكوى على اسرائيل في مجلس الامن بشأن جبل المكبر ورفضت السماح للقافلة الاسرائيلية المتجهة الى جبل الزيتون، وهددت وانذرت وتوعدت..

وتشير الانباء الى ان هذه الخطوات قد تمت بناء على نصيحة مستشاري الملك حسين الامريكيين.

ويؤخذ مما تنشره الصحف ان وزارة الخارجية الامريكية قد طلبت الى اسرائيل ان لا توتر علاقاتها الان بالاردن وبذلك تقدم مساهمتها في تقوية مركز الملك حسين وزمرته. كما ان مذكرات دالس الاخيرة الى بن غوريون قد تضمنت طلبا من هذا القبيل ايضا.

ويبدو ان حكام اسرائيل الذين كالوا المديح للملك حسين وزمرته والذين طالبوا بتقوية «العرش الاردني» قد فهموا جيداً اوامر سيدتهم وسيدة «الملك الشاب». ولهذا عاد التوتر الى الحدود الاسرائيلية — الاردنية.

وقد ذكر مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة اثناء بحث الشكوى الاردنية بشأن جبل المكبر «ان شكوى الاردن قد جاءت لتثبت ان الاردن لا يزال مخلصاً للقضية العربية».

غير انه ليس مستبعداً ان يقوم الاستعمار الامريكي في محاولته لتقوية ركيزته حسين بدفع أجرائه في اسرائيل بالقيام بمغامرات واستفزازات على الحدود الاردنية تكون ذريعة في يد عصابة الامريكيين في الاردن للتمويه والتضليل

فليس من قبيل الصدفة ان يشتد تحريض الصحف الاردنية، في هذا الوقت بالذات، على سوريا التي «تجرأت وجلست مع الاسرائيليين في لجنة الهدنة المختلطة». ان هذا يشير بوضوح الى ان التوتر على حدود الاردن قد قصد به بالاضافة الى تقوية مركز حسين، مواصلة التحريض على سوريا المناضلة ضد المستعمرين ومؤامراتهم على استقلالها وحريتها، وتمهيد السبيل الى دخول الاردن في حلف بغداد رسمياً حيال الخطر الاسرائيلي.

إلا ان اكثار راديو القدس الحديث عن «معاداة حكام الاردن لاسرائيل» يشير الى صعوبة تضليل جماهير الشعب الاردني التي تعرف مصدر الخطر الحقيقي عليها، الاستعمار ومشاريعه وأجوروه.

لمكاتب الاتحاد السياسي

سحب تصريح المعلم نمر مرقس الدائم
الاجراء جزء من حملة الارهاب القومي في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — سحب ممثل الحاكم العسكري في كفر ياسيف تصريح المعلم نمر مرقس عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين في الاسبوع الماضي ورفض ابداء الاسباب معلناً ان الاجراء حسب اوامر عليا.

كذلك رفض ممثل الحاكم العسكري المذكور اعطاء نمر مرقس تصريحاً موقتاً بدلا من تصريحه الدائم المسحوب وحين احتج المعلم مرقس على هذا التصرف الشاذ اجاب ممثل الحاكم العسكري ان هذا الامر ايضاً ليس من اختصاصه وانه يعمل بموجب اوامر عليا وعلى نمر مرقس ان يتوجه الى الحاكم العسكري العام للجليل.

والجدير بالذكر ان نمر مرقس يمثل كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين وعمله النقابي يستدعي اعطاءه تصريحا دائما.

وسحب تصريحه يهدف في الواقع الى شل نشاطه ومنعه عن القيام بواجباته الجوهرية واهمها الدفاع عن مصالح زملائه المعلمين.

ويقيناً ان هذه الخطوة هي جزء من موجة تشديد الارهاب القومي التي ظهرت في حملة الاعتقالات والنفي في مدينة الناصرة.

ويقول مراسلنا ان المعلمين في الجليل شجبوا هذا الاجراء الاستبدادي ورأوا فيه هجوماً على المعلمين عامة.

اننا نطالب باعادة تصريح هذا النقابي اليه ليقوم بواجبه الذي انتخبه له المعلمون.

وارسل المعلم المذكور مذكرات احتجاج على هذا الاجراء الى رئاسة الكنيست ووزير الدفاع والى مدير المعارف العربية والحاكم العسكري الاعلى للجليل والى مركز نقابة المعلمين وطالب بارجاع تصريحه ليتمكن من القيام بواجبه النقابي.

لتلغ ادارة المعارف النقل الانتقامي
ليعد عيسى لوباني وفرحان عرطول الى مكان عملهما

الناصرة ـ كانت ادارة المعارف قد نقلت في بدء السنة الدراسية المعلم عيسى لوباني (من سكان الناصرة) الى مدرسة دبورية بعد ما كان يعلم لسنوات عديدة في مدرسة اكسال القريبة من الناصرة والتي كان يتمكن من السفر منها واليها يومياً.

اما في مركز عمله الجديد فلا يتمكن من ذلك. وهذا المعلم رب عائلة وله بيت في الناصرة ومن الضروري ان يعود يومياً الى بيته خاصة وأن له زوجة وطفل صغير لايتجاوز الشهر من عمره. ولا يوجد في البيت من يهتم بطفله او امرأته في حالة حدوث طوارئ، من مرض او سواه.

وكان مفتش المعارف ومدير المعارف العربية قد وعداه باصلاح الغبن عندما يبدأ تعيين او نقل المعلمين. وقد تم ذلك في اواسط هذا الشهر ولم يف المذكوران بوعدهما.

واتضح ان إدارة المعارف استخدمت النقل للانتقام من هذا المعلم وارهابه لانه من كتلة المعلمين الدمقراطيين واكثر من هذا لانه شاعر تقدمي. وقد اجاب مفتش المعارف حنا الخازن عندما سأله المعلم المذكور، لماذا تراجعت عن وعدك بنقلي اجاب بانه مع مدير المعارف العربية كانا يودان ذلك ولكن امراً حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية منع ذلك.

اننا نسأل: ما هو هذا الامر؟!

ونحن نستنكر هذا الانتقام الوضيع من المعلمين الشرفاء ورجال الفكر، ونطالب بنقل هذا المعلم الى مكان يتمكن فيه من السفر الى بيته يومياً.

كذلك وصلنا ان ادارة المعارف قد نقلت المعلم فرحان عرطول (عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين) الى دير حنا، بعدما نقلته في بدء السنة قبل حوالي ثلاثة اشهر، الى مدرسة بيت جن.

والمعلم فرحان عرطول من سكان قرية المغار. وقد علم في مدرستها إحدى عشرة سنة متوالية ثبت فيها إخلاصه لعمله وتلاميذه. ولكن ادارة المعارف نقلته بعد كل هذه المدة الى قرى بعيدة انتقاماً وإرهاباً.

ان من حق هذا المعلم الذي خدم هذه المدة الطويلة في مدرسة قريته ان يعود اليها. فالمدة الطويلة التي قضاها تثبت ان اهالي قريته وابناءهم راضون عنه ومتعلقون به. فأي هدف تربوي تخدم ادارة المعارف بنقله؟!!! الا تضرب التعليم في الصميم بمثل هذه الاعمال الانتقامية؟!

فليعد فرحان عرطول الى مدرسة قريته.

ولتعدل ادارة المعارف عن هذه الطريق غير المشرفة في ارهاب المعلمين. ان ارهابها لن يفيد.

اعادة احد منفيي الناصرة الاربعة
سهيل نصار يتحدث لاهالي بئر السبع عن الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — اعادت السلطات يوم الجمعة الماضي، نظمات حلاق من منفاه، قبل انتهاء مدة النفي التي دامت ١١ يوماً بدلا من شهر بموجب امر النفي الاداري. وقد اضطرت السلطات الى اعادة نظمات حلاق نتيجة لاشتداد حملة الاحتجاج والمطالبة باعادة جميع المنفيين الى بيوتهم.

وعقد الحزب الشيوعي في بئر السبع اجتماعاً شعبياً للاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي. وقد تكلم في هذا الاجتماع، الرفيق سهيل نصار، عضو سكرتيرية فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، الذي نفاه الحاكم العسكري لبئر السبع لمدة ٣٠ يوماً، وقد شرح سهيل نصار للمجتمعين سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه العرب في اسرائيل. وقد قرر المجتمعون، في نهاية الاجتماع ارسال برقية احتجاج الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست يطالبون فيها بالغاء الحكم العسكري والقوانين الادارية ووقف الاعتقالات الادارية واوامر النفي.

تبرع: ٥٠ ليرة
احتجاجاً على نظام اضطهاد العرب

تل ابيب — زارت مكاتب تحرير جريدة الحزب الشيوعي، «قول هعام»، سيدة عاملة، اول امس، وقدمت تبرعاً قدره ٥٠ ليرة مساعدة منها للمنفيين من الناصرة.

ولما سئلت هذه السيدة عن اسمها، اجابت الرجاء ايصال المساعدة للمنفيين دون الحاجة الى معرفة اسم صاحبتها واضافت: الرجاء ابلاغهم اني اقدم هذا التبرع احتجاجاً على نظام الاضطهاد ضد العرب.

في سطور

منعت الحكومة اللبنانية دخول جميع الفلسطينيين القاطنين سوريا الى اراضيها، واعادت الى سوريا جميع العمال والطلاب الفلسطينيين الذين كانوا في لبنان ويحملون هويات سورية.

غادر بلغراد وفد الاشتراكيين العرب الذي زار يوغسلافيا وتباحث مع اتحاد الاشتراكيين اليوغسلافيين والوفد يمثل الاشتراكيين في مصر وسوريا ولبنان ووقع على بيان مشترك مع الاتحاد يستنكر العدوان الاستعماري

استقبل مأمون الكزبري وزير العدل والشؤون الاجتماعية السوري وفدين عماليين من المانيا الدمقراطية ورومانيا يزوران سوريا الآن. وفي كلمة لهما دعاهما لرؤية التطورات في سوريا ونقل ارتساماتهم الى عمال بلادهم.

افتتح في لننغراد المعرض السوري للفنون التطبيقية الحديثة. وبين المعروض لوحات زيتية تمثل حياة الشعب السوري لكبار الرسامين العرب السوريين.

ستبحث القواعد الامريكية في المغرب اثناء زيارة ملك المغرب للولايات المتحدة واجتماعاته بالرئيس ايزنهاور. وقد وصل ملك المغرب الى واشنطن بطائرة ايزنهاور التي ارسلت خصيصاً الى الرباط لنقله. وقال وزير خارجية المغرب بيلفريج ان هذه القواعد هي من مخلفات الحكم الفرنسي.

طرابلس — اضربت طرابلس اللبنانية، اضراباً عاماً، اول امس احتجاجاً على عدم السماح للوفد البرلماني السوري من الدخول الى لبنان لتهنئة البطريرك الماروني بعيد لبنان الوطني.

قنبلة في كفر سميع

البقيعة — عثر مواطنو قرية كفر سميع على قنبلة بالقرب من بيوت القرية.

ويقول مراسلنا ان القنبلة كانت في صندوق صغير خرج منها سلك قصير الى أعلى.

وقد حملها الى بوليس ترشيحا شخص خدم في البوليس سابقاً.

كلمة الاتحاد (بقية)

ولهذا من الواجب التفريق بين هذه الجعجعة الصحفية وبين حقائق الكفاح الذي لا بد له من ان ينتصر.

ولقد عبر مثلا احد مراسلي معريب عن بعض اسباب هذه الحملة الصحفية بقوله، إن بعض الاحزاب ترى العرب «اصواتاً» للانتخابات.

كما ظهر التضليل والنفاق فيما قاله مسؤول عن دائرة التطوير الزراعي، حنوخي، الذي القى مسؤولية عدم تطور القرية العربية على كاهل الفلاحين زاعماً ان الحكومة لم تتقاعس دائماً عن مساعدتهم في سعيها لتحسين وضعهم.

ان هذا المحترم لم يقل كيف يمكن ان تتطور القرية العربية والحكومة تنهب اراضيها وتثقل كاهلها بالضرائب وتضيق خناق التصاريح عليها.

ومثل حنوخي زيّف ديفون، مستشار الحكومة للشؤون العربية الحقائق. فقد ادعى في محاضرة له في حيفا ان الحكومة تساعد كل مبادرة غرضها رفع مستوى الجماهير العربية.

وعلى الرغم من كل هذا «فالحملة الصحفية» هي انعكاس لتعاظم كفاح جماهيرنا وتشير الى يقظة الرأي العام في البلاد بفضل هذا الكفاح الذي يقف على رأسه الحزب الشيوعي. ولا ريب ان الجماهير اليهودية قد بدأت تدرك ان مصالحها الحيوية لا تصان إلا باحترام حقوق الجماهير العربية القومية واليومية.

وهذا التطور الجديد، يستدعي تشديد الكفاح وتوطيد الاخوة العربية ـ اليهودية وتحقيق وحدة كفاح الجماهير العربية والالتفاف اكثر فأكثر حول الحزب الشيوعي القائد المثابر للكفاح من اجل تغيير سياسة حكام اسرائيل العدوانية في الخارج والارهابية في الداخل.

ان الجماهير في وسعها فعلا ان تجعل من الجعجعة طحناً مثمراً.

محور بيان بن غوريون (بقية)

انضاج ضعف الحلف «يحاول حلف الاطلنطي حشد كل قواه وكل حلفائه الاحتياطيين»)

وذكر مراسل معريب في القدس ان البعثتين الخاصتين (بعثة القائد العام ديان الى انجلترا وبعثة بيرتس وشيلوح) اللتين غادرتا البلاد الى اوروبا ستبحثان امكانية ايجاد نوع من الصلة بين اسرائيل وحلف الاطلنطي او الحصول على ضمانة عسكرية من الحلف لاسرائيل ضد الاقطار العربية «السائرة في ركاب الاتحاد السوفياتي»..

ويؤخذ من الانباء ان ممثلي اسرائيل في مقابلاتهم لرؤساء الحلف يزعمون ان ثمة خطراً يتهدد اسرائيل بسبب النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط. وتشير هذه الانباء انه على الرغم من ان دول الحلف لم تعرب بعد عن قرارها بشأن طلب اسرائيل فالمعتقد ان هذا الطلب سيبحث في جلسة الحلف القادمة.

ومع جهود بن غوريون للانضمام الى الحلف العدواني تشتد الدعاية المبائية ضد الدكتور ناحوم غولدمان بسبب طلبه تغيير السياسة الاسرائيلية الخارجية الى سياسة حياد. وقد جندت الزعامة المبائية احد اصدقاء غولدمان والمقربين منه، باروخ سوكرمان، فكتب مقالا في دافار هاجم فيه غولدمان والحياد الذي دعا اليه. كما تواصل دافار المبائية نشر مقالات تبرر فيها سياسة الخنوع لامريكا ومحاولات الانضمام الى حلف الاطلنطي والكتل العدوانية الاخرى.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

اجتماعان للشبيبة في طمره وعبلين

حيفا — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعين شعبيين احدهما في طمره وثانيهما في عبلين تحضيراً لمؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع.

وتكلم في اجتماع طمره الذي عقد في الساحة العامة سكرتير مركز الشبيبة، جنيز دوفتش، فاستعرض الوضع السياسي وقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية ودور الشباب في النضال من اجل حقوقهم. واحتج المجتمعون على موجة الاعتقالات الادارية في الناصرة وحيوا سكرتير الشبيبة في منطقة الناصرة، غسان حبيب المنفي في عسقلان.

وقد ساد اجتماع عبلين جو حماسي. ففيه انضم اعضاء جدد الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

جمال عبد الناصر (بقية)

المساعدة السوفياتية بحذر شديد نظراً لخبرتنا مع دول الغرب ولكن لم تكن هناك ادنى دلالة تؤكد هذه الشكوك فالاتحاد السوفياتي لا يرمي الى التأثير علينا او تحويلنا عن طريقنا او التدخل بشؤوننا او حتى بمجرد إبداء النصح لنا.

واضاف، في كل مرة طلبنا العون من الاتحاد السوفياتي لبى طلبنا حالا.

واذ تعرض الى موقف الدول الغربية من مصر قال انها تهدف الى إنشاء قواعد حربية على اراضي مصر.

وقال بشأن مشكلة الحدود بين سوريا وتركيا انها تهدف الى تشديد التوتر في المنطقة وتحطيم المقاومة المصرية السورية وإحداث الثغرات في اقتصادها.

لقد جاءت أجوبة الرئيس المصري ضربة شديدة لدعاة الاستعمار في العالم العربي الذين حاولوا تشويه صفة التعاون بين مصر وسوريا وبين الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاقطار الاشتراكية. وزود الرئيس المصري القوى المعادية للاستعمار في العراق ولبنان والاردن بسلاح لمقاومة «المعونة» الغربية المشروطة بانتساب تلك الدول لمشاريع الدول الاستعمارية وإقامة قواعد حربية فيها.

فشل ضغط وسحب تصريح

أم الفحم — حاول مختار القرية سليمان ابو شقرا والحاكم العسكري المحلي الضغط على رفيق الحزب الشيوعي محمد علي خالد ليترك حزبه.

وحين فشلا سحب الحاكم العسكري تصريح محمد علي خالد الدائم الذي كان في حوزته طوال اربع سنوات وكان يجدده شهرياً.

والخطوة تهدف الى سد سبل الرزق في وجه هذا الرفيق لصموده أمام الضغط.

وقد شجب المواطنون هذا التصرف الاستبدادي واعربوا عن تضامنهم مع الرفيق محمد علي خالد.

زعيم الصهيونيين العموميين:

برنشتاين يطلب الغاء الحكم العسكري

تل ابيب — في مقاله الاسبوعي في جريدة «هبوكر» هذا الاسبوع عالج زعيم حزب «الصهيونيين العموميين»، برنشتاين، شؤون عرب اسرائيل، فطالب بالغاء الحكم العسكري وكل القيود الاخرى المفروضة على الاهلين العرب في اسرائيل.

وقال في نهاية مقاله:

«ولكن الواقع انه لا يكفي الغاء القيود والاعمال الاخرى التي يشتم منها التمييز والاجحاف، وبشيء قليل من الديماجوجية يمكن ان تسمى إضطهاداً، بل ينبغي ان تكون الجهود العامة في سبيل منح الاهلين غير اليهود ممكنات المساهمة في حياة جميع الاهلين بحرية تامة وبالقدر الذي يريدونه هم انفسهم».

وطالب برنشتاين في مقاله اشراك العرب في الاقتصاد الاسرائيلي، في ميدان الصناعة والتجارة، وتشجيع الصلات بينهم وبين بقية المواطنين. وقال انه لا يطالب بسياسة كهذه لاعتبارات اخلاقية معنوية فحسب، بل لان هذا هو ايضاً لصالح اليهود انفسهم ولصالح الدولة كلها.

مؤتمر ممثلي ٦٨ حزباً شيوعياً في موسكو (بقية)

السلام.

ان الاقطار الاشتراكية لا تريد ان تفرض الاشتراكية بالقوة على الاقطار الاخرى. ان الاشتراكية ستنتصر في العالم كله، ولكنها لا تفرض من الخارج فهذه مسألة داخلية للشعوب في كل قطر. لذلك لا يصح الحديث عن تدخل الاقطار الاشتراكية في شؤون الاقطار الاخرى. ومع ذلك ينبغي ان يكون واضحاً ان الاقطار الاشتراكية لا تسمح بتدخل اقطار أخرى في الشؤون الداخلية لدول غيرها.

دعوة الى كل العاملين والشرفاء في العالم

وفي نهاية البيان دعوة الى كل العاملين في العالم، الى كل الرجال والنساء، الى رجال الثقافة، والشبيبة، واصحاب الحرف، والمنتجين الصغار، والى كل الاشتراكيين، والدمقراطيين، والليبراليين، وكل الناس ذوي النوايا الطيبة، دون فرق في المذهب السياسي او الاعتقاد الديني، أن،

* اطلبوا وقف التجارب النووية!
* تنظموا في النضال من اجل تحريم انتاج واستعمال الاسلحة النووية، بدون شروط!
* اطلبوا الغاء الاحلاف العسكرية!
* اطلبوا الكف عن اعادة تسليح الاستعمار الالماني!
* ناضلوا ضد الاستفزازات الاستعمارية في الشرق الاوسط!
* ناضلوا من اجل وقف الحرب الباردة!
* ناضلوا من اجل التعايش السلمي، ومن اجل التعاون الاقتصادي والثقافي بين كل الدول!

ان التضامن، الاشتراكي والرأسمالي، ينبغي ان يتباريا، لا في ميدان القتال، بل مباراة سلمية على تقدم الاقتصاد والعلم والثقافة.

بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية في ١٢ قطراً اشتراكياً

وفي بيان مشترك عن مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الدول الاشتراكية، ذكر ان الاستعمار يخلق خطر حرب في الشرق الاوسط ويحاول ان يفرض على هذا الجزء من العالم مبدأ ايزنهاور السيء الصيت. وان المستعمرين قد حاكوا مؤامرة على سوريا وهم منهمكون بتدبير الاستفزازات لهذه الدولة ولمصر وسائر الدول العربية.

وجاء في البيان ايضاً ان تلك الانسانية قد انتهج السبيل المؤدي الى [illegible] الدول الاستعمارية

تناكتها الخصومات الداخلية، وجماهير العاملين تعرب عن مقاومتها المشتدة للاستعمار.

ويبرز البيان التقدم الاقتصادي والتكنيكي في الاقطار الاشتراكية، ويذكر ان الاستعمار في تدهور غير منقطع، وان اقتصاد الدول الاستعمارية متقلقل وغير مستقر.

لم تعد الحرب حتمية الوقوع

وجاء في البيان انه ما دام الاستعمار قائماً فلن يزول خطر الحروب العدوانية، ولكن بفضل تغير تناسب القوى في الميدان الدولي لصالح قوى السلام والاشتراكية اصبحت الحرب غير محتومة.

وفي البيان انتقاد للدول الغربية لرفضها تخفيض السلاح وتحريم انتاج الاسلحة النووية، ومواصلتها حملة التسلح واقامة القواعد العسكرية.

المانيا الغربية موقد حرب

كذلك في البيان انتقاد لالمانيا الغربية، واشارة الى ان الاستعمار الالماني قد بعث في تلك الدولة بمساعدة الولايات المتحدة، الامر الذي يؤدي الى قيام موقد حرب في قلب اوروبا.

التعايش السلمي ـ القضية الحاسمة

ويذكر البيان ان تضامن الاقطار الاشتراكية غير موجه ضد اية دولة أخرى. وان مسألة الاختيار بين الحرب والتعايش السلمي هي الآن المسألة الحاسمة في السياسة الدولية.

انتصار الاشتراكية في العالم كله

وجاء في البيان ان الاشتراكية ستنتصر في العالم كله وان يكن من المحتمل ان يتحقق الانتقال الى الاشتراكية بطرق مختلفة باختلاف الاقطار وهذا الاختلاف يتوقف على الاوضاع القائمة في كل دولة.

من اجل التعاون مع الاشتراكيين

وجاء في البيان ايضاً ان الاحزاب الشيوعية قد طلبت التعاون مع الاحزاب الاشتراكية في العالم، ولكن الزعماء اليمينيين في تلك الاحزاب قد بذلوا كل جهدهم لمنع هذا التعاون.

ويؤكد البيان ان الاختلاف الايديولوجي بين الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاشتراكية لاينبغي ان يمنع التعاون بينها في شؤون ملحة كثيرة تجابه حركة العمال في العالم.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' AL-ITTIHAD

الجمعة

٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٧
٦ جماد الاول ١٣٧٧
٦ كسلو ٥٧١٧
29 Nov. 1957 29 נובמבר
No 61 Vol XIV
العدد ٦١ السنة الرابعة عشرة

إجتماع ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي

المباحثات تجري في جو ودي بين ميكونس وطوبي وسوسلوف وكوفنين وبونوماريف

حيفا — خاص بالاتحاد — في برقية من موسكو ان عضوي رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الرفيقين سوسلوف وكوفنين وعضو اللجنة المركزية الرفيق بونوماريف قد استقبلوا وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقين صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي الموجودين في موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر.

وجرت المباحثات بين ممثلي الحزبين الشقيقين في جو من الصداقة والمودة.

ازمة حلف الاطلنطي في احتداد

عاصفة احتجاج بريطانية ولما تهدأ موجة الاحتجاج الفرنسية

طيارات امريكية مزودة بقنابل هيدروجينية تحلق فوق اراضي بريطانيا

حيفا — مكتب الاتحاد — في الوقت الذي تقول فيه يونايتدبرس ان مرض ايزنهاور المفاجيء يهدد بالخطر نجاح مؤتمر رؤساء حلف الاطلنطي، وبينما ثائرة فرنسا لا تزال محتدمة على محاولات امريكا وبريطانيا السيطرة على الحلف، تأتي الانباء من لندن وفيها ان مجلس العموم البريطاني والشعب البريطاني كله قد تلقى بالسخط والاحتجاج ما اعلنه وزير الخارجية، سلوين لويد، من ان طيارات امريكية تحمل قنابل هيدروجينية حية تقوم بالطيران فوق الاراضي البريطانية «في جولات عادية».. فقد كان هذا الاعتراف تأكيداً على خنوع بريطانيا للولايات المتحدة، الامر الذي يرفضه الشعب البريطاني، وكان السخط تعبيراً عن التذمر من حلف الاطلنطي الذي يمثل سياسة العدوان الغربي.

وقد اضطر سلوين لويد حيال اسئلة المعارضة في البرلمان البريطاني الى الاعتراف بتحليق طيارات امريكية مزودة بالقنابل الهيدروجينية فوق الاراضي البريطانية في جولات عادية. ولكنه قال، ولو لم يجر هذا لكان في رأيي خرقاً لتعهداتنا!!

واثار رد لويد هذا موجة من السخط والاحتجاج في قاعة البرلمان ونشرت الصحف البريطانية الرد على عرض صفحاتها الاولى وتلقاه الشعب البريطاني باشد الاستنكار.

فشل محادثات ماكميلان وغايار

وقد جرى هذا ولما يمض سوى يوم واحد على انتهاء محادثات رئيس حكومة بريطانيا ماكميلان مع غايار، رئيس حكومة فرنسا. وقد صرح ماكميلان ان «بعض التقدم قد جرى في المحادثات إلا انه لا تزال هناك قضايا كثيرة بدون حل».

وكانت المحادثات قد تناولت قضيتين اساسيتين هما: (١) هل ستستمر بريطانيا في ارسال الاسلحة الى تونس؟ و (٢) هل ستؤيد بريطانيا فرنسا في الامم المتحدة بشأن قضية الجزائر؟

وصرح غايار ان فرنسا لن توافق على أي تعديل في حلف الاطلنطي من شأنه ان يحظر على فرنسا انتاج الاسلحة النووية كما انها ترفض اي تعديل يعطي امريكا وبريطانيا سيطرة تامة على الحلف.

لا «فيتو»..

وتشير انباء لندن ان بريطانيا وامريكا متفقتان تماماً على مقاومة الطلب الذي تتقدم به دول الحلف الصغرى «بضرورة التشاور سلفاً بين دول الحلف في القضايا السياسية الهامة». وتقول المصادر الدبلوماسية في لندن وواشنطن ان بريطانيا وامريكا تؤيدان فكرة «اجراء مشاورات اكثر انتظاماً في المستقبل» ولكنهما تعارضان بشدة فكرة منح الدول الصغرى حق النقض «فيتو» في القضايا السياسية.

التناقضات ستشتد

وكتب المعلق الامريكي المعروف «ليبمان» مقالا في «نيويورك هيرالد تريبون» اكد فيه انه «ليس في وسع الخطابات، حتى ولا خطابات ايزنهاور نفسها، ان تتغلب على الازمة في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

في الذكرى العاشرة لقرار ٢٩–١١–٥٧

حقيقة تبقى خالدة

في عشية ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٧، الذكرى العاشرة لقرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين وقف ابا ابن في اللجنة السياسية لهيئة الامم وردد شعار حكومته: ان تسمح اسرائيل برجوع اي لاجيء عربي الى وطنه.

والذكرى العاشرة وتصريح ابا ابن معلمان جوهريان من معالم القضية الفلسطينية التي يحاول الرجعيون في الغرب وفي اسرائيل طمسها ونسيانها، وكأنها لم تكن.

فالذكرى تعيد الى الاذهان الحقيقة الخالدة التي بني عليها قرار هيئة الامم المتحدة: حق الشعوب في تقرير مصيرها، وبالتعيين حق الشعبين العربي واليهودي في تقرير مصيرهما بحرية. والتصريح يعيد الى الاذهان الطريق الوعر الخطر الذي سار عليه حكام اسرائيل. فحكام اسرائيل منذ ايام الدولة الاولى استوحوا سياستهم من الاستعمار وتعاونوا معه لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره. وتاريخ العشرة السنوات التي مرت على ذلك القرار هو تاريخ الحرب التي لا هوادة فيها على الشعب العربي الفلسطيني الذي تشرد من وطنه والذي بقي في وطنه. وهو تاريخ عرقلة اي تسوية لمشكلة فلسطين تقوم على حقيقة قرار هيئة الامم المتحدة الخالدة: حق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني.

ان هذه الحرب التي شنها حكام اسرائيل بوحي الاستعمار اتسعت حتى شملت الحركة القومية العربية التي اصبحت الوحدة العربية مضمونها وشكلها التنظيمي. واذا كانت هذه الحرب قد اتخذت في اسرائيل الاضطهاد القومي البشع طابعاً لها فقد اتخذت في الميدان الخارجي طابعاً لها العدوان المسلح للضغط على الاقطار العربية المتحررة لنسف حيادها الايجابي وانثنائها عن انتهاج سبيل التطور المستقل المعادي للاستعمار.

ومعارضة حكام اسرائيل في حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم هو من صلب سياسة التنكر لحق تقرير المصير وهو من صلب هذه الحرب على الشعب العربي عامة.

ويجدر في الذكرى العاشرة لقرار هيئة الامم المتحدة ان نستخلص نتائج هذه السياسة التي انها لم تفلح مطلقاً في حل المشكلة الفلسطينية بل زادتها تعقيداً وخلقت المتاعب لشعوب المنطقة ووضعت مستقبل اسرائيل في خطر.

ان العشرة السنوات قد برهنت لكل انسان يستطيع موازنة الامور موازنة جدية ان سياسة الامر الواقع التي يتمسك بها حكام اسرائيل لا يمكن ان تغير الحقائق التاريخية ولا يمكن ان تقضي على حق خالد كحق تقرير المصير.

لقد اعمى هذا الاتجاه بصيرة ابا ايبن فخانه المنطق حين تحدث عن مشكلة اللاجئين، صلب القضية الفلسطينية. لقد حاول ان يستعين بعلم النفس ليبرهن «عدالة» سياسة الامر الواقع التي تتنكر لحق تقرير المصير. فقد قال ان ٥٠ في المئة من اللاجئين كانوا وقت الكارثة، قبل عشر سنوات ابناء خمس سنوات وهم الان لا يذكرون فلسطين... ونسي وهو ابن الشعب اليهودي ان الفي سنة لم تقض على املهم في العودة الى فلسطين.

ان ابا ابن لا يريد ان يفكر

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤و٥]

فرنسا ترفض وساطة تونس والمغرب لحل مشكلة الجزائر

بينو يريد وقف اطلاق النار في الجزائر بدون الاعتراف بحقها في تقرير المصير

لمكاتب الاتحاد السياسي — في باريس وفي نيويورك احتلت مشكلة الجزائر مكان الصدارة. ففي باريس عرض فليكس جايار رئيس وزراء فرنسا مشروع الاصلاح في الجزائر على الجمعية الوطنية لمناقشته والتصويت عليه وفي نيويورك عالجت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة المشكلة واصغت الى بيان وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو يعيد اسطوانة فرنسا الاستعمارية

وفي باريس وفي نيويورك اعلن وزراء فرنسا رفضهم العرض التونسي — المغربي للوساطة بين فرنسا والحركة القومية الجزائرية لحل المشكلة واعادة السلام في الجزائر.

بينو يطالب بعدم بحث قضية الجزائر

وطلب كريستيان بينو في خطابه امام اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ان لا تجري مناقشة قضية الجزائر وان تسمح الامم المتحدة لفرنسا بالمضي بمشروعات «الاصلاح» التي تعترف بالاماني القومية للجزائريين (من الاماني القومية التي تعترف بها فرنسا ان الجزائر جزء من فرنسا!!).

واعرب بينو عن استعداد حكومته لاجراء مفاوضات لوقف اطلاق النار في الجزائر بدون التزامات سياسية. وقال ان فرنسا مستعدة لمفاوضة ممثلي الشعب الجزائري بعد اجراء «الانتخابات الحرة». واضاف ان تمثيل الشعب يتم بالانتخابات الحرة لا بالارهاب ودعا في نهاية خطابه الدول «الديمقراطية» — اي حلفاء فرنسا الغربيين، الى ارسال مراقبين لحضور انتخابات المجالس الشعبية في الجزائر.

وفي معرض حديثه عن العرض التونسي — المغربي للتوسط قال ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

حكومة لبنان تتعرض لهجوم القوميين الشديد

بيروت — نجحت الحكومة اللبنانية في الحصول على الثقة في البرلمان بعد النقاش بشأن «الامن الداخلي». وقد صوت لها ٣٧ نائباً وعارضها ١٣ نائباً وامتنع عن التصويت ٣ نواب.

ولكن الاجتماع تحول الى مظاهرة عدائية لسياسة لبنان الموالية لمبدأ ايزنهاور وحمل عدد من النواب القوميين على موقفها من سوريا وطلبوا حجب الثقة عنها.

وقال فيليب تقلا، احد زعماء الجبهة الوطنية اللبنانية، ان سوريا ولبنان توأمان ومن الواجب العمل على توثيق علاقة القطرين واذا استمرت القطيعة القائمة فستجر على لبنان اوخم العواقب.

وقال تقي الدين الصلح ان الحكم في لبنان يسير من سيء الى اسوأ و«الكرم الحاتمي» الامريكي الذي تحدث عنه وزير الخارجية اللبناني شارل مالك يدخل الريبة الى النفوس. ودعا الى إزالة المشاكل بتغيير الحكومة القائمة التي لا تستحق الثقة.

وندد عدد من النواب بخطاب شارل مالك الذي اعلن فيه استعداد امريكا لتزويد لبنان بمساعدة مالية غير محدودة واكدوا ان المساعدة الامريكية مشروطة بشروط تنال من استقلال لبنان بينما تنال سوريا ومصر مساعدات (سوفياتية) غير مشروطة.

وكان سامي الصلح قد حاول ان يحدد النقاش بقضية الامن الداخلي وانفجار القنابل فلم يفلح وعالج النواب القوميون مشاكل السياسة الخارجية كما تقدم.

صواريخ امريكا فاشلة

ومالك يعد لبنان بها..

بيروت — قال وزير الخارجية اللبنانية، شارل مالك، متبجحاً، انه لن يمر طويل وقت ويصبح في ايدي لبنان... صواريخ امريكية.

ومالك قد ادلى بتصريحه هذا في الوقت الذي تفشل فيه تجارب الصواريخ الامريكية التي كان آخرها في اليوم الذي ادلى فيه شارل مالك بتصريحه.

ويبدو ان حب الوزير اللبناني لامريكا اعمى والا لرأى الضجة في فرنسا مثلا حول.. الصواريخ ايضاً!

النرويج لا توافق

على قواعد صواريخ في بلادها

اوسلو — اعلنت المصادر المطلعة هنا ان النرويج لن تسمح باقامة قواعد للصواريخ الامريكية في بلادها في عهد سلام، وانها لن تتسلم اسلحة ذرية قبل ان تتطلع على نتائج ابحاث مؤتمر رؤساء حلف الاطلنطي.

وذكرت هذه المصادر ان وفد النرويج في مؤتمر الاطلنطي سيصر على ضرورة التعاون السياسي والعلمي الوثيق بين اعضاء الحلف وسيؤيد كل جهود تبذل لوقف الحرب في الجزائر.

علاج للسرطان

تكتشفه الصين الشعبية

بكين — اذاع راديو بكين ان علماء الصين الشعبية قد اكتشفوا علاجاً لداء السرطان.

وجاء في النبأ الذي اذاعه الراديو ان العلاج الجديد مصنوع من مادة عضوية اكتشفت في اراضي كوانغ جنوبي الصين. وقد دلت التجارب التي اجريت على الفيران والقطط ان هذه المادة العضوية المسماة «انتينامتسين ك» تستأصل التدرن السرطاني وتصلح الاجهزة المتضررة.

في مناقشة اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ابا ابن يعلن:

اسرائيل لن توافق على اعادة اللاجئين

نيويورك — مركز الامم المتحدة — اعلن ممثل اسرائيل في الامم المتحدة ابا ابن «باصرار وتأكيد» ان حل مشكلة اللاجئين العرب يتم بتوطينهم في الاقطار العربية لا بعودتهم الى اسرائيل. ثم ردد الموقف البن غوريوني التقليدي اذ قال ان حكومته ترفض اعادة اي لاجيء الى وطنه وهي على استعداد لتعويض اللاجئين عن خسائرهم في حالة قبولهم الاندماج في العالم العربي وانهاء الحصار الاقتصادي العربي المضروب حول اسرائيل.

وقد اعرب عن هذا الاصرار والتأكيد في خطاب القاه في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة اثناء مناقشة مشكلة اللاجئين

وفي استعراضه الطويل لمشكلة اللاجئين انتهج الطريق المطروق فأكد ان الاقطار العربية اصطنعت هذه المشكلة وهي تستخدمها لاغراضها المعادية لاسرائيل وقد كان في وسعها ان تستوعب اللاجئين خصوصاً وان ثروة الاقطار العربية زادت زيادة هائلة بنتيجة تطور صناعة البترول ونمو التحرر القومي.

ولكن ابا ابن كان «سيلا» ايضاً فقد اكتشف ان اللاجئين هم ٧٠٠ الف لا ٩٠٠ الف وان اكثر ٥٠ في المئة منهم هي اقل من ١٥ سنة وهذا فهؤلاء كانوا ابناء ٥ سنوات حين تشردوا وهم لا يذكرون فلسطين!!!

وليكون الوقع المطلوب لكلامه استشهد باقوال المسؤولين البريطانيين والامريكيين والكنديين واستخلص ان حكومات الغرب تعتقد مثله ان حل المشكلة هي بتوطين اللاجئين في الاقطار العربية.

المندوب الامريكي يهدد بقطع المساعدات عن اللاجئين

وتحدث المندوب الامريكي بعده في اللجنة السياسية عن حكومته لا يمكن ان تتحمل الانفاق على اللاجئين الى الابد وان عبء حل المشكلة يقع على الاقطار العربية واسرائيل.

مع ان المندوب الامريكي لمح بشكل عابر الى قرارات هيئة الامم المتحدة القديمة بشأن مشكلة اللاجئين وقال ان حل المشكلة يمكن ان يتم بروح هذه القرارات الا ان المعلقين السياسيين اكدوا ان خطاب المندوب الامريكي كان بداية ضغط على الاقطار العربية التي قد تجد نفسها مسؤولة عن اللاجئين بعد سنة ١٩٦٠ حين تتوقف المساعدات التي تقدمها وكالة الغوث الآن

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

صحيفة الجمهور السورية:

امريكا تدفع اسرائيل لمهاجمة الاردن لتمكين العراق من احتلاله

دمشق — كتبت صحيفة «الجمهور» السورية ان واشنطن تدفع اسرائيل الى الهجوم على الاردن لكي يكون ذلك ذريعة لتدخل الجيش العراقي المرابط على ضفة الاردن الشرقية.

ويؤخذ من انباء الصحف اللبنانية ان الاوساط الرسمية في بغداد قد اعلمت السفير المصري ان العراق مستعد للعمل بموجب اتفاقية «الضمان الجماعي» المعقودة بينه وبين الاردن التي تنص على ان يسارع العراق لنجدة الاردن في حالة تعرضه الى هجوم.

وتنظر واشنطن بعين الرضى الى قيام الجيش العراقي باحتلال الاردن وتعتبر ذلك افضل السبل لانقاذ عرش الملك حسين. وقد قال مراسل «الجمهور» في هيئة الامم المتحدة ان امريكا وبريطانيا تعملان بشكل محموم لاقامة «اتحاد فيدرالي» بين العراق والاردن ضد اتحاد سوريا ومصر. فواشنطن تعتقد ان تحقيق الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا سيضطر دولاً عربية أخرى الى الانضمام اليه بسبب نضال شعوبها.

برافدا: تحرشات امريكا مستمرة

وكتبت صحيفة برافدا السوفياتية تقول ان اعمال التحرش الامريكية ضد الشعب الاردني تشكل تهديداً مفضوحاً لسيادة دول الشرق الاوسط وامنها. واستطردت الصحيفة السوفياتية تقول: ان الاوساط الحاكمة الامريكية تسعى الى تمهيد السبيل لادخال قوات امريكية الى الاراضي الاردنية وتحويل هذه الدولة العربية الصغيرة الى قاعدة امريكية في الشرق الاوسط.

وقالت برافدا: ان امريكا تضغط على العراق والسعودية لاحتلال الاردن الامر الذي يفتح الطريق امام تدخل الاسطول الامريكي السادس تدخلا مباشراً. وتفسر الاوساط المقربة من فيصل ملك العراق ان الحكومة الامريكية تضغط عليه لقبول المشروع. كما ان الحكومة الاردنية قد وقعت على اتفاق سري مع امريكا بتوجيه استأجرت امريكا القواعد العسكرية في العقبة والمفرق وعمان.

وذكرت برافدا ايضاً: ان المظاهرات التي تجري في الاردن باشتراك شخصيات متعددة واصحاب الوظائف العالية السابقين تدل ان نضال الشعب الاردني قد دخل مرحلة حاسمة.

البيان الاخباري عن مباحثات الاحزاب الشيوعية والعمالية

موسكو — نشرت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي في ٢٣–١١–١٩٥٧ بياناً اخبارياً عن المباحثات التي جرت بين مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو بعد الاحتفالات بعيد الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى.

وكانت هذه الاحزاب التي اشتركت في الاحتفالات قد قررت الاستفادة من وجودها للالتقاء الرفاقي وبحث القضايا التي تهمها.

وجاء في برافدا ان الاستشارات جرت بين ١٦ و١٩ تشرين الثاني ١٩٥٧ واشترك فيها مندوبو الاحزاب الشيوعية في أستراليا، النمسا، حزب العمل الالباني، الجزائر، الارجنتين، البلجيك، أوليفيا، بلغاريا، برازيل، بريطانيا، الحزب الاشتراكي العمالي المجري، فنزويلا، حزب العاملين الفيتنامي، حزب العمل الغواتيمالي، الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الغربية)، حزب الوحدة الاشتراكي (المانيا الديمقراطية)، هندوراس، اليونان، الدانمارك، الحزب الاشتراكي في الدومنكان، اسرائيل، الهند، اندونيسيا، الاردن، العراق، اسبانيا، ايطاليا، حزب العمال التقدمي الكندي، الصين الشعبية، كولمبيا، حزب العاملين الكوري، حزب الطليعة الشعبي في كوستاريكا، الحزب الشعبي الاشتراكي في كوبا، لكسمبورج، الملايو، المغرب، المكسيك، حزب الشعب الثوري في منغوليا، هولندا، بنما، ارغواي، بيرو، حزب العمال الموحد البولوني، البرتغال، حزب العمال الروماني، سان مارينو، سوريا ولبنان، الاتحاد السوفياتي، سيام، تونس، تركيا، فنلندا، فرنسا، سيلان، تشيكوسلوفاكيا، تشيلي، حزب العمال السويسري، السويد، اكوادور، اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين، اليابان.

وستنشر الاتحاد البيان الكامل في اعدادها القادمة.

اراغوب: بالقوة سننقل القافلة

تل ابيب — نشرت «دبلي نيوز» لمراسلها ان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، اراغوب، قد صرح بان «اسرائيل راغبة في التعاون مع سكرتير الامم المتحدة ولكن اذا لم ينجح في اثناء السلطات الاردنية عن موقفها من مرور القافلة الاسرائيلية الى جبل الزيتون فستعمل اسرائيل على نقلها بالقوة».

تجارب ناجحة في الاتحاد السوفياتي لبناء طائرات ذرية

في المستقبل القريب سيكون في الامكان الطيران حول الارض دون توقف بسرعة فائقة في طائرات ذرية

طوكيو — تحدثت صحف الصين الشعبية امس عن تجارب ناجحة في طائرات تسير بقوة الذرة في الاتحاد السوفياتي.

ولقد كان استغلال الطاقة الذرية في إدارة محركات الطائرات احد الاهداف الهامة التي يتطلع اليها العلماء في الاتحاد السوفياتي وفي الولايات المتحدة منذ بدأت التجارب لاستغلال الطاقة الذرية للاغراض السلمية.

وقد اعرب المراقبون في الدول الغربية مؤخراً عن رأيهم بان الاتحاد السوفياتي اقرب من اي دولة أخرى الى حل مختلف القضايا المتعلقة بالطيران بقوة الذرة. وهذا الرأي ناجم عن كون الاتحاد السوفياتي اول دولة اقامت محطة كهربائية ذرية. ثم جاء نجاح الاتحاد السوفياتي في صناعة الصواريخ وإطلاق الاقمار الاصطناعية فقوى اعتقاد العلماء برأيهم هذا.

والصحف الصينية التي تحدثت عن هذه التجارب الناجحة لم تذكر صفة هذه التجارب، وهل كانت تجارب طيران فعلي.

ووكالة الانباء الصينية التي اوردت هذا النبأ اقتبست من مقال ظهر في مجلة تكنيكية سوفياتية. وفي هذا المقال جاء ان العلماء السوفياتيين قد نجحوا في حل مشكلة تخفيض وزن الاجهزة التي تحمي ركاب الطائرة من الاشعاعات الذرية. وانه في المستقبل القريب سيكون في الامكان الطيران حول الارض دون توقف بسرعة فائقة في طائرات ذرية.



مراقبة المدارس الاجنبية في اندونيسيا

سنت السلطات المسؤولة في اندونيسيا قوانين بشأن مراقبة المدارس الاجنبية . وينص القانون ان على مثل هذه المدارس ومعلميها ان يتسجلوا في مكتب وزير الدفاع ويحوزوا على موافقته . وينص القانون ايضاً على ان وزير الدفاع يجب ان يوافق على فتح اي مدرسة جديدة للاجانب وأن من حق وزير المعارف ان يوفد ممثليه لمراقبة هذه المدارس الاجنبية .

منع الموسيقى الغربية في سوريا

امرت وزارة الاستعلامات والاذاعة السورية اصحاب دور السينما في البلاد بالتوقف عن عزف الموسيقى الغربية الراقصة قبل بدء العرض وخلال الاستراحة ودعتهم الى عزف الاناشيد القومية . . . « فالشعب العربي في معركة مع الاستعمار » .

وعرض في الايام الاخيرة فيلم سوفياتي تدور حوادثه ايام الحرب العالمية الثانية ويصور كفاح الشعب السوفياتي . وفي هذه المناسبة دعت الصحف المواطنين ان يشاهدوا الفيلم ليتعرفوا على اساليب الكفاح الشعبي واهميته .

نشرة مؤتمر التضامن

صدر العدد الاول من النشرة الاسبوعية التي قررت اصدارها سكرتيرية مؤتمر التضامن الآسيوي - الافريقي في القاهرة ، وستصدر هذه النشرة حتى ٢٦ كانون الاول موعد انعقاد المؤتمر .

وبعثت السكرتيرية زكريا لطفي جمعة الصحفي المصري ونائب مجلس الامة ولطفي واكد محرر الشعب ونائب مجلس الامة الى عدد من اقطار آسيا وافريقيا للدعوة الى مبادىء التضامن . وسيزور جمعة السودان وغانا والحبشة وليبيريا والصومال وتونس والجزائر والمغرب . اما واكد فسيزور اندونيسيا وبورما وسيام وسيلان ولاوس ونيبال والملايو .

معركة الاقتصاد اللبناني على ضوء المثلين : سوريا ومصر

عرض اميل توما

في مؤخرة المعركة السياسية في لبنان معركة اقتصادية . وكما ان المعركة السياسية تدور بين الشعب المعادي للاستعمار والحكام الموالين لمبدأ ايزنهاور كذلك تدور المعركة الاقتصادية بين دعاة التطور الاقتصادي القومي المستقل والبرجوازيين الذين يريدون تسخير اقتصاد البلاد لخدمة الاحتكاريين الامريكيين وعرقلة الاقتصاد القومي النامي .

المثل السوري

والمؤكد ان المساعدات السوفياتية لتصنيع سوريا ومصر كانت دافعاً جباراً للقوى القومية في لبنان وغير لبنان . فقد بينت ان من الممكن للاقطار الصغيرة ان تتطور صناعياً واقتصادياً بدون ان تتخلى عن استقلالها وبدون ان يسخر اقتصادها لاغراض منافية لمصالح الشعب عامة .

وقد ابرزت جريدة « الاخبار » اللبنانية هذا الامر فقالت في معرض تعقيبها على الاتفاق السوفياتي السوري ،

« إننا لا ندري كم ستكلف هذه المشاريع الـ ١٩ الضخمة ، وعلى كل حال ستكون نفقاتها كبيرة جداً وستتجاوز مئات ملايين الليرات السورية . وقد تعهد الاتحاد السوفياتي بتحقيق هذه المشاريع ، دون اي قيد او شرط او التزام بخلاف « المساعدات » الامريكية التي لن تعطى إلا بقيود وشروط ومواثيق ، ابرزها التنازل عن حق السيادة والسير في التبعية الامريكية ... لقد سارت السياسة اللبنانية في ركاب مشروع ايزنهاور وعملت في الداخل لتنفيذ هذا المشروع ، لقاء ٣٦ مليون دولار قيل ان امريكا انفقتها بواسطة « النقطة الرابعة » في لبنان بمدة سبع سنين . وإذا طلبت الى اي لبناني ان يرشدك الى المشروع الذي أنشيء بفضل هذه « المساعدات » لخانه النطق ، لان هذه الاموال أنفقت على اعمال التجسس ورشوة بعض المرتزقة . ولكن لبنان دفع الثمن غالياً » .

والمثلان السوري والمصري اظهرا بالمقارنة بخبرة الشعوب العربية ايام سيطرة الاستعمار على اقطارها خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ان المساعدة السوفياتية خلقت اوضاعاً جديدة لتطور الصناعات القومية وكشفت عن سياسة الاستعمار الذي ركز جهوده دائماً على ضرب الاقتصاديات القومية وإبقاء تلك الاقطار سوقاً لانتاجه .

الاخطار على الاقتصاد اللبناني

والواقع ان هزائم الاستعمار في الشرق الاوسط وفي العالم عامة تدفع الاستعمار الى التكالب على الاقطار التي لا يزال له موطىء قدم فيها .

والاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط يحاول جهده للابقاء على مراكزه المتزعزعة اولا وعلى إجلاء الاستعمار البريطاني عن مواقعه ثانياً . هو ايضاً يحاول ان يستعيد سيطرته على الاقطار المتحررة بالتآمر من الداخل والخارج .

وهو لا ينفك يواصل مساعيه عن طريق شركاته الاحتكارية ليسيطر على صناعة لبنان وجعلها قطاعاً له .

وبعنوان « مؤامرة امريكية خطرة للقضاء على صناعتنا الوطنية » كتبت « الاخبار » اللبنانية تستعرض هذه المساعي :

وتقوم الآن « النقطة الرابعة » بحمل لواء المشروع الاحتكاري الامريكي فقد صرح السيد اليو العسلي رئيس جمعية الصناعيين بقوله ، لقد عرض عليّ مندوب النقطة الرابعة مشروع إدخال الرساميل الامريكية وتوظيفها في لبنان على اساس ثلاثة شروط وهي : (١) اذا وقعت حرب فان الحكومة الامريكية تحل محل اصحاب هذه الرساميل الامريكية (٢) اذا رؤي لاسباب ما مصادرة هذه الرساميل فان الحكومة الامريكية تحل محل اصحابها للاحقة قضاياها والمطالبة بها (٣) وفي حالة حدوث ما يحول دون حرية تبادل النقد ، فان الحكومة الامريكية لا تمانع بان تستوفي هذه الرساميل بالنقد اللبناني لصرفها على المؤسسات الامريكية » .

ويبدو من هذه الشروط ان الولايات المتحدة تجعل من شركاتها الاحتكارية قيماً على الصناعة في لبنان في بادىء الامر وتجعل نفسها فوق القانون اللبناني في حالة تأميم هذه الصناعة لانها تدخل طرفاً في الموضوع . والمعروف تماماً ان تأميم الصناعة الاجنبية والبنوك هو هدف من اهداف التحرر القومي الكامل والسيادة التامة . وقد طبقت مصر التأميم على شركة قناة السويس بل على البنوك والشركات الاجنبية حين قررت تمصيرها .

وقد بينت « الاخبار » خطر المشروع الامريكي فكتبت في مقالها المذكور :

« ان إشراك الرساميل الامريكية بصناعتنا الوطنية يجعل امريكا قيّمة سياسية علينا ... فاذا تقدمت منا بمطالب سياسية معينة ورفضناها انتظرت فرصة وقوع أزمة اقتصادية او ما شابه ذلك وعمدت الى تهديدنا بسحب رساميلها اذا لم نقبل بمطالبها فنضطر عندئذ إما الى القبول بمطالبها المهددة للسيادة وإما ان نواجه اخطار اشتداد الازمة بسحب الرساميل الامريكية وتهديد صناعتنا في الصميم » .

وهذا هو الواقع وفي المقارنة مع المساعدة السوفياتية تظهر خطورة هذا الواقع .

فالمساعدة السوفياتية تهدف الى إقامة صناعة قومية خالصة — سورية في سوريا ومصرية في مصر — وهي غير مشروطة بقيود وتسديد المساعدة يتم خلال فترة طويلة وبفائدة ضئيلة (٢٠٥ في المئة) ومن الممكن ان تسدد المبالغ بانتاج الاقتصاد القومي .

الطريق امام لبنان

وحيال هذه الاخطار يتنادى القوميون اللبنانيون الى مقاومة السيطرة الامريكية وتدعيم صناعتهم . وقد حلل احد كتاب لبنان الوضع الاقتصادي واستخلص النتائج التالية اذ قال :

« لقد نمت صناعتنا بفضل عوامل ثلاثة هي اولا عصامية الصناعيين ومثابرتهم على تحسين صناعتهم . . . الامر الذي مكنها من احتلال المركز الثالث في في الموارد الاقتصادية اذ بلغت نسبتها في الدخل القومي ١٦ في المئة وفقاً لاحصاءات سنة ١٩٥٥ . ثانياً نمت صناعتنا بفضل السوق العربية التي تستهلك ٥٠ في المئة من انتاجنا الصناعي المعد للتصدير . فلولا السوق العربية عامة ، وبالدرجة الاولى السوق السورية ، لما توافر لصناعتنا ممكنات الانطلاق . وثالثاً ادت السوق الاشتراكية دوراً هاماً في انماء صناعتنا فهذه السوق تستهلك من صادراتنا ٢٠ في المئة تقريباً .

« اما امريكا فانها لا تستورد شيئاً من انتاجنا الصناعي ولكن بكل وقاحة تتقدم امريكا بعروض استفزازية للسيطرة على هذه الصناعة وقصدها اما تعطيلها تعطيلا كلياً او تحويلها لما فيه مصلحتها الاستعمارية ... »

واضاف على هذا التحليل بعض كبار الصناعيين امثال عبد الله عوده وكمال جبر واجمعا على ان مشاركة الرساميل الامريكية في الصناعة اللبنانية معناها التحكم بصناعتنا وبسياستنا الاقتصادية وبتصديرنا وباستيرادنا .

وقال كمال جبر (صاحب صناعة السكاكر) : ان نشاط النقطة الرابعة لم يؤد حتى الآن الى اية نتيجة ايجابية وقد انفقت معظم المساعدات التي وردت بواسطتها لتأمين مرتبات الخبراء والموظفين الامريكيين .

ويضع الصناعيون القوميون برنامجاً قومياً لتطور صناعتهم وتحسين الاقتصاد اللبناني وانماء الانتاج وكتبت « الاخبار » في هذا الصدد ...

« ان لدى المصارف الاجنبية في لبنان ، وفي رأسها بنك سوريا ولبنان ، اكثر من ٤٧٥ مليون ليرة لبنانية ودائع بتملكية للافراد . ومعظمهم من اللبنانيين ، فلو ان هذه الودائع وضعت في مصارف وطنية تشرف الحكومة عليها لدعمت هذه الملايين الصناعة الوطنية ولاغنتها عن « صدقات » النقطة الرابعة و« مساعدات الامريكان » .

الشرط الجوهري : سياسة تحررية

ان لبنان يملك الوسائل لدفع الصناعة القومية الى امام وتحقيق الازدهار الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة .

ولكن الشرط الجوهري لمثل هذا التطور هو ان تنتهج لبنان سياسة تحررية وتتخلص من قيود انتسابها الى مبدأ ايزنهاور الاستعماري .

لقد حرمت هذه السياسة الموالية للاستعمار ... حرمت لبنان من استغلال مواردها من البترول التي تقدر بـ ٧٥ مليون ليرة في السنة عدا عن عائداتها المتأخرة من شركات البترول التي مدت الانابيب في اراضيها لنقل البترول السعودي والعراقي .

وعرقلت هذه السياسة الموالية للاستعمار التعاون الاقتصادي بين لبنان وسوريا هذا التعاون الذي كان دائماً عاملا في انتعاش اقتصاديات لبنان .

وقدر احد الكتاب ان خسائر لبنان من عزوف السوريين والمصريين عن الاصطياف في لبنان بسبب انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور باكثر من « مساعدة » النقطة الرابعة اي قرابة ٤٠ مليون ليرة .

وقال هذا الكاتب ، بسبب مشروع ايزنهاور لا يزال تفاحنا في البرادات وهو كثير بلغ في الموسم الحالي ٤٠ الف طن ... ان سوريا وهي اكبر سوق لتفاحنا ليست مشتاقة كثيراً لتفاحنا ... ومصر ليست راغبة في شرائه .

وذكر ايضاً ان بسبب سياسة لبنان الموالية للاستعمار سارعت سوريا الى بناء ميناء اللاذقية بينما كانت تعتمد في الماضي على مرفأ بيروت لاستيراد حاجاتها .

ولهذا يؤكد القوميون في لبنان ان سياسة تحررية معادية للاستعمار تمكن من الافادة من العون الاشتراكي غير المشروط لتصنيعها وانماء مشاريعها المائية والكهربائية والزراعية ... وتمكن من توطيد التعاون العربي الذي كان من احجار الزاوية في الاقتصاد اللبناني .

ان معركة الصناعة اللبنانية لا تنفصل عن معركتها السياسية بل تؤلف قاعدتها ولا بد للشعب اللبناني ان ينتصر في المعركتين خصوصاً وان هناك مثلين في سوريا ومصر .

من وحي الطريق

من قصيدة الشاعر جورج نجيب خليل — عبلين

قبل بضعة اسابيع افتتحت الطريق التي اوصلت عبلين بالشارع العام . وقد القى الشاعر العبليني جورج نجيب خليل قصيدة في حفلة الافتتاح اخترنا منها المقاطع التالية :

بلـد عريق
فيه الشبـاب الناضجون
الاذكياء النابهون
فتنوك اذ يتحدثون
سحروك اذ يتحذلقون
لكن قريتهم تئن ولا مجيب
وتقول : داني قائل اين الطبيب ؟
وعلا النحيب
من دون ان تحظى برحمة راحم
يطفي اللهيب
او ليس فيها من له قلب رقيق ؟
بلـد عريق
لكنْ . . . يعيش بلا طريق .

☆ ☆ ☆

طُويت دهور
ومضت عصور
والكل يرقب ما يجيء به الغـد
والجو ادكن اربدُ
والشعب اطرق قائلا
باب الامـاني موصد
وطغى القنوط على الورى
والصبر اوشك ينفـد

لكن صوتاً زمجرا
في حلبة المجد اصمدوا !!!
يا قوم مـا نيل العلا
الا بتوثيق العرى
فتكاتفوا وتضامنوا . . . فالنوم طال
وتوحدوا وتعاونوا . . . والى النضال
فالنوم لا يجـدي اذا طلع النهـار
بل انه يا معشري جبن وعـار
حـان الزمـان لان نفيق
من ضجعة النوم العميق
ونعود بالافكار للماضي السحيق
لنرى على احدى الروابي في الجليل
حيث الاسى يروي لنا جيلاً فجيل
بلدا جميل
فيه الشباب الناضجون
الاذكياء النابهون
بلدا عريق
لكنْ . . . . يعيش بلا طريق

ويعرض الشاعر في مقاطعه التالية نمو وحدة اهالي القرية وسعيها لبناء .... الطريق .... ونجاحها « فالمستحيل ازاله احرارنا وانساقت الاضغان في تيارنا » وينشد في ختام قصيدته :

وغفت « عبلين » العزيزة
لكنه نوم قصير
واذا باطياف الكرى
من جفنها الساهي تطير
واستيقظت ... واذا طريق
تتنفس الصعداء اهلوهـا الكرام
لم لا ؟ فقد نالوا المرام
صارت بقريتهم طريق
في ذلك البلد العريق
عـاشت جهود العاملين
في نصرة الحق المبين
عاشت « عبلين » الكريمة زهرة في
العـالمين .

١٩٥٧/١١/١٣

ضوء الشمس

من أخبار القدماء

ذهب الاسكندر الى مدينة فورنتـه لرؤيـة ديوجـانس (الفيلسوف اليوناني القديم) فرآه جالساً في قرص الشمس ، فقـال لـه الاسكندر

انا الملك الاكبر الاسكندر

فاجـاب ديوجانس : وأنـا الكلب ديوجانس

فقال الاسكندر : اما تهابني وتخشاني يا ديوجانس ؟

فاجـاب ديوجانس : وهل انت طيب ام رديء ؟

فقال الاسكندر : اني يا ديوجانس اعلم بحاجتك الى اشيـاء كثيرة واكون مسروراً ومغتبطاً اذا انا وفقت لقضائها .

فاجـاب ديوجـانس : اذا عاهدني الملك الاكبر على الوفـاء بما ارجو عرضت عليه ما شئت .

فقال الاسكندر : لك على ذلك العهد

فاجاب ديوجانس : ان كل ما اطلبه منك هو ان تتحول من هذه الجهـة فقد منعت عني ضوء الشمس وقطعت لذتي بها .

الشيوعيون المصريون يتوحدون في حزب واحد

تمر بلادنا بمرحلة عظيمة ذات اهمية تاريخية . فمصر اليوم جمهورية مستقلة . وقد اقيمت فيها حكومة قومية لاول مرة في تاريخها الحديث . وهذه الحكومة تؤلف ، مع الشعب والجيش ، جبهة قومية لصيانة استقلالنا وتوطيده . والامة العربية تتطور وتحرز انتصارات بالغة الاهمية . ومصر في اول طريقها الى حياة برلمانية من نوع جديد . انها تخطو خطوة الى امام لتقوية الدمقراطية وتأمين الحريات السياسية والنقابية . واستقلالنا الاقتصادي آخذ في التوطد . اننا نرى الآن امكان تأمين حياة نستطيع فيها ان نجني ثمرة نضالنا وأن نقيم اقتصاداً قومياً مزدهراً يعتمد على الانجاز الحر والصناعة الحديثة والزراعة المتقدمة .

وفي هذه الايام العظيمة من حياة بلادنا ، نتقدم الى الشعب المصري عامة والطبقة العاملة خاصة ببشرى انتصار تاريخي جديد : وحدة الاكثرية الساحقة من الشيوعيين المصريين في حزب جديد هو « الحزب الشيوعي المصري الموحد » . ولا يمكن لهذه البشرى الا ان تثلج صدور الثوريين المصريين الذين قاسوا الكثير بسبب تبعثر الحركة الشيوعية في مصر . ان الطبقة العاملة كلها ، التي احرزت وحدتها النقابية ، ستفرح لوحدة طليعتها السياسية في حزب شيوعي واحد . ان كل الفئات العاملة التي ترى في الشيوعيين المصريين اشد المناضلين المثابرين لرفع مستوى المعيشة ، ستقدر تقديرا صحيحا اهمية هذه الوحدة .

ان كل حلفاء الطبقة العاملة في الجبهة القومية المناضلة ضد الاستعمار والحرب ، وبضمنها البرجوازية القومية السائرة بحزم على طريق الثورة القومية – كل هؤلاء سيتلقون هذه البشرى بسرور . بل سيتلقاها بحماس كل قوى التقدم التي ترى في الاشتراكية نجمها لاماني الجنس البشري وفي الشيوعيين المناضلين دون هوادة من اجل تحقيق الاشتراكية .

> **هذا البيان**
>
> هذا البيان اصدره الحزب الشيوعي المصري الموحد في اوائل تموز من السنة الحالية .
>
> فعلى أثر إقامة لجنة تنسيق بين الحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي المصري الموحد من اجل توحيد الحركة الشيوعية في مصر ، تقرر توحيد هذين الحزبين في حزب واحد هو الحزب الشيوعي المصري الموحد .
>
> أما القسم الآخر من الحركة الشيوعية في مصر فهو الحزب الشيوعي المصري للعمال والفلاحين ولم ينضم بعد الى الحزب الجديد .

ايها المواطنون !

لقد قام الشيوعيون المصريون بدور اساسي حاسم في السير نحو استقلال بلادنا الحالي . وهم سيقومون في المستقبل ايضاً بدور اكبر اهمية في تطورنا العتيد .

ان الانتصارات التي احرزتها بلادنا تتطلب من كافة المواطنين مسؤولية اكبر . فعلى عاتق الوطنيين المصريين الآن واجب صيانة استقلالنا وتوطيده . وبناء مصر دمقراطية مزدهرة ، وصد مؤامرات المستعمرين ومشاريعهم ولا سيما مبدأ ايزنهاور . والسبيل الوحيد الذي يواجه الوطنيين المصريين لتحقيق هذه الاهداف هو الوحدة . ولهذا فان الوحدة اليوم هي شعار كافة قوى التحرر وسلاح الحركة المتقدمة بأسرها . ان وحدة جميع شعوب العالم ضد مثيري الحروب هي السبيل الوحيد لضمان انتصار السلام في العالم . ووحدة الشعوب العربية المتحررة هي السبيل الوحيد لافشال مؤامرات واحلاف المستعمرين ضد الشرق العربي . ووحدة الشيوعيين المصريين في حزب شيوعي واحد ، هي السبيل الوحيد الذي يمكنهم من تشديد نشاطهم لاقامة الجبهة القومية .

ان وحدتنا في الحزب الشيوعي المصري الموحد تشكل خطوة حاسمة في سبيل وحدة كل الشيوعيين المصريين . وحزبنا سيبذل قصارى جهده من اجل تحقيق الوحدة مع « الحزب الشيوعي المصري للعمال والفلاحين » (سابقا طليعة العمال) . واملنا كبير في أن تتحقق هذه الوحدة في المستقبل القريب ، الوحدة التي ينتظرها الشعب المصري والطبقة العاملة المصرية وكل الشيوعيين المصريين .

عـاش الحزب الشيوعي المصري الموحد

عاشت وحدة جميع الشيوعيين المصريين

عاش نضال الطبقة العاملة المصرية

عـاشت حكومتنا القومية بقيادة جمـال عبد الناصر

عـاشت الجبهة القومية الموحدة

عاش نضال الشعب المصري

(الحزب الشيوعي المصري الموحد ١ تموز ١٩٥٧)

دبابيس

الدول الغربية تقول اليوم ان من اسباب رفضهـا لمقترحات الاتحاد السوفياتي في لجنـة نزع السلاح يرجع الى تفوق الدولة السوفياتية ولاسيما في ميدان الصواريخ الموجهة ، الامر الذي لا يقبله الغرب .

غير ان موقف الدول الغربية هذا لا يقصد بـه سوى التضليل ومواصلة سياسة الركض وراء التسلح .

فحتى حينما كان الغرب متفوقاً جداً ، بينما الدولة السوفياتية ناشئة وحيدة ضعيفـة ، رفض الغرب مقترحاتها لنزع السلاح

فتحت عنوان « قبل ٣٠ سنة » نشرت هآرتس الخبر التالي..

« جنيف — في بدء مؤتمر اللجنة التحضيرية لخفض التسلح اقترح ليتفينوف باسم روسيـا السوفياتية تسريح جيوش العـالم تسريحاً تاماً وكذلك كل الاساطيل وتدمير الاسلحة في كل الاقطار . وقال ليتفينوف ان روسيا السوفياتية على استعداد للقيام بذلك . وقـد كان اقتراح ليتفينوف مفـاجئة كبيرة غير ان اكثرية الاعضاء لا يثقون بأن الاقتراح جدي » .

حينما كانت الدول الغربيـة متفوقـة رفضت الاقتراحـات السوفيـاتية .

واليوم هي تواصل هذا الرفض بسبب ان الاتحاد السوفياتي متفوق . .

انهـا السياسة الاستعمارية لا اكثر ولا اقل . هكذا كانت قبل ٣٠ سنة وهكذا هي اليوم .

(ميم)

آفـاق تنفيذ بنـاء السد العـالي

القاهرة — « ينتهي البحث التمهيدي لبناء سد اسوان العالي في كانون الثاني القادم » .

هـذا ما صرح به المهندس سمير حلمي سكرتير عـام سلطة سد اسوان العـالي لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط .

وتضيف الوكالـة ان التخطيطات ستكون جاهزة في الجزء الثاني من سنة ١٩٥٩ توطئة لعرضها للمناقصات الدولية .

وتشمل هـذه التخطيطات بنـاء الطرق والسكك الحديدية والمساكن لـ (١٥) الف عامل . وتشمل ايضاً على إقـامة مشاغل ومحطات توليد الكهرباء .

وبموجب الخطط سيكون من الممكن في المرحلة الاولى تخزين ١٣ مليون متر مكعب من المياه وستتم هذه المرحلـة خلال اربع سنوات ، والمنتظر ان تكون نفقات بناء السد ومحطة التوليد بين ١٢٦ — ١٥٠ مليون جنيه مصري .

شاه مات !

التوتر القائم على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية ، الذي ما كان على البال ولا على الخاطر يذكرني بايام خلت :

يوم كان حكام اقطار شرقنا احجار شطرنج في ايدي المستعمرين يحركونها متى رغبوا في تحريكها ، ويجمدونها متى رغبوا في تجميدها

يوم كان النزاع الاسرائيلي ـ العربي العوبة في ايديهم ، يشدون زنبركها ثم يرخون الزنبرك ، فيتبادل كراكوز ، من هذا الجانب من الحدود ، الشتائم مع عواظ ، من ذاك الجانب من الحدود ، يأكلون الحصرم والشعب يضرس .. وواشنطن ولندن تتبادلان انخاب دمائنـا .

ما كان التوتر ، على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية لا على البال ولا على الخاطر . ومن هنا خطره . فيجب ان يكون على البال وعلى الخاطر . فالمستعمرون يتوهمون انهم يستطيعون ، مرة اخرى ، ان يوحلوا حركة التحرر القومي في شرقنا في مستنقع النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي ملأوه بنفاياتهم .

ولكن التوتر القائم على الحدود الاسرائيلية ـ العربية يذكرني ، ويذكرني فقط ، بايام خلت . ولكنه لا يعني ان هذه الايام قد عادت . فهي ايام خلت ولن تعود ابداً .

لان شرقنا لم يعد رقعة شطرنج ، بل ساحة نضال شعبي مظفر في سبيل الحرية ، ولعبة شد الحبل الدموية ، التي يتلهى بها الملك حسين من هناك ورئيس حكومة عل همشمار من هنا ، لن تخدع احداً . فاليديدهما ، ولكن الصوت صوت دالس !

واما الدم .. فحذار ان يكون دمنـا

واما دالس ، في خيبتـه ، فاشبه ما يكون بطير الكركي في الاسطورة المشهورة : علق ذنبه بالوحل ، فشد حتى ينتزعه ، فعلق منقاره بالوحل ، وهكذا ...

فلن يوحل هذه المرة سوى المستعمرين واعوانهم ...

واذا تجرأوا على العودة الى لعبة الشطرنج اياهـا ، فجواب الشعوب سيكون هذه المرة ، ومرة واحدة : شاه مـات !

وقيل : انه من زمان مات وخمدت ريحته ... والله اعلم .

يا رب !!

صفحة كاملة من «يديعوت احرونوت» يوم الاحد الماضي ، ملأها بمقال ، من قاع الدست عن الناصرة وعن «الشيكون» اياه . وفي هذا المقال اعلن بلهجة ايزنهاور وهو يعرض خرطوم صاروخ الخيبة ، ان «الشيوعيين حولوا الناصرة الى قاعدة خربـة في هجومهم على اسرائيل » ..

فمتى سيرى الدكتور روزنبلوم «الجيش الاحمر تحت اللحاف »؟ متى ، يارب !!

«مبادىء زين »

جاء ارصد «المرصاد» من يرصده . في وقاحة اتهمنا باننا نتنكر لرفاقنا شيوعيي مصر لاننا لا نعلن الحرب الحالوتسية الطلائعية على حكومة جمال عبد الناصر .

ففي هذا الاسبوع نشرت الصحف بيـان الحزب الشيوعي المصري الموحد يتضمن احـد الشعارات الرئيسية لشيوعيي مصر ، وهو « عاشت حكومتنا القوميـة برئاسة جمال عبد النـاصر » (اقرأ البيان على الصفحة الثانية)

وما شيء غريب عن المرصاد على همشمارها اعلنت ان الاتحـاد السوفياتي خان مبادىء الاشتراكية . فهل غريب عنها ان تعلن ان شيوعيي مصر « خنعوا للدكتاتورية » ؟

وهل في الدنيـا شجاع غير زعماء المبام الذين لا تزحزحهم قوة لا سينا ولا مشروع ايزنهاور ، ولا حتى الغرق في « المحيط الاطلسي » عن حصيرتهم في حكومة بن غوريون ؟

هيك الاصرار على « المبادىء » والافـلا ... « مبادىء زين » !!

(جهينة)

الدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرونوت ، من الصحفيين «الكبار» جداً في بلادنا . لا يكتب المقال الا بعد ان يذبحـه تمحيصاً وتخبيصاً . وبتوزيع آخر في مواهبه يستطيع ان يتحول الى بطل اولمبي . كما قـال شاعرنا :

لو ان خفّة عقله في رجْله
سبق الغزال ولم يفته الارنب

مذكرة الكتلة الشيوعية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ٢

ليتغير موقف الهستدروت من العامل العربي

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من المذكرة الهـامة التي قدمتها الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اللجنة المركزة . وقد عـالج القسم الاول قضية مكاتب العمل . وفي هذا الجزء الثـاني عالجت الكتلة الشيوعية قضية الاجور وبينت الاجحاف اللاحق بالعامل العربي وتدعو الكتلة الشيوعية الى تغيير اساسي في موقف المؤسسات الهستدروتية من العامل العربي .

٢ — قضية الاجور

ان الوضع الذي وصفناه فيما تقدم بشأن مكاتب العمل وعدم الاهتمام بتوفير العمل المنظم للعامل العربي ، يؤثر بالطبع في اجور العامل العربي .

فبما ان العامل العربي غير مطمئن على مكان عمله ، وبما انه ليست هنالك مكاتب عمل ، فان اصحاب العمل يستغلون هذا الوضع لاستخدام العمال العرب باجور منخفضة . وهذا يضر ، في المقام الاول ، بمستوى معيشة العامل العربي ، وفي الوقت نفسه يتحول العامل العربي ، على الرغم منه ، الى عامل منافس للعامل اليهودي ، لان اجرته في كثير من الاحيان اقل من التعرفة التي تعينها النقابات المهنية .

وقد جاء في « دافار » نقلا عن دائرة العامل العربي ،

ان رئيس قسم النقابات المهنية ، أ. بكر ، ذكر ان مبدأ المساواة في شروط العمل والمساعدة المتبادلة قد اخذ يتحقق بالنسبة الى كل عامل عربي في حالة انضمامه الى صفوف النقابات المهنية .

بيد ان هذه الاقوال لا تتفق مع الحقيقة . اذ ان قسما ضئيلا فقط من العمال العرب يتمتع باجور متساوية مع اجور العمال اليهود ، ووفقاً لتعرفة النقابات المهنية . فالاجور المتساوية تدفع في بعض المؤسسات الحكومية ، وبلديات المدن المختلطة ، وشركات البترول الخ... ولكن الاجور المتساوية في هذه المؤسسات كانت متبعة منذ عهد الانتداب .

في بعض اعمال البناء التي يقوم بها « سوليل بونيه » في الجليل الغربي يعمل عمال بناء عرب لدى مقاولين ثانويين . صحيح ان « سوليل بونيه » يدفع للعمال العرب اجوراً وفقاً لتعرفة نقابة عمال البناء ، ولكن المقاولين الثانويين يقسلمون بايديهم الظروف التي تتضمن حساب العمال وأجورهم ، ويدفعون لكل عامل ما يروق لهم من أجور تتراوح بين ٦ و ٧ ليرات في اليوم . وليس ثمة شك في ان إدارة « سوليل بونيه » تعلم بهذا ، ولكنها لاتحرك ساكناً . كذلك ليس ثمة شك في ان سكرتيري النقابات المهنية والعاملين في دائرة العامل العربي يعلمون بذلك هم ايضاً ولكنهم يسكتون . وجدير بالذكر ان هؤلاء العمال الذين يعملون في « سوليل بونيه » هم كلهم اعضاء في النقابات المهنية ويدفعون الرسوم ويقومون بكل الواجبات المترتبة عليهم ، ومن حقهم ان تدافع عنهم النقابات المهنية ، ولكن هذا ما لم تقم به تلك النقابات .

وفي المحاجر في الجليل الغربي ـ سواء منها التي في ايدي « سوليل بونيه » والتي يملكها افراد ـ يتقاضى العامل العربي اجراً يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ بالمئة فقط من التعرفة الهستدروتية ، وفي محجر « سوليل بونيه » في البعنه يتقاضى العمال العرب اجراً يتراوح بين ٥ و ٦ ليرات في اليوم .

وفي صناعة البلوكات والطوب وغيرها (فيما عدا التعاونيات حيث لا يقبل العامل العربي على الاطلاق حتى ولو كان عضواً في النقابات المهنية) يتقاضى العامل العربي ـ في العمل اليومي وفي المقاولة ـ ما لا يزيد على ٦٠ بالمئة من التعرفة الهستدروتية .

ويعمل ألوف من العمال العرب المهنيين والبسطاء في الكراجات ، وفي اعمال البناء لدى مقاولين افراد ، وفي الاعمال الزراعية وفي غير ذلك من الاعمال المختلفة باجر لا يبلغ ٥٠ بالمئة من التعرفة الهستدروتية .

وخلاصة هذا كله ان النقابات المهنية لم تعمل بعد على تنفيذ قرارات مجلس الهستدروت السادس والستين .

ان العامل اليهودي غير المنظم الذي يعمل في مكان عمل منظم في الهستدروت يتمتع بعناية النقابات المهنية . وبعض مجالس العمال قد رأت انه في الامكان حتى طلب رسوم التنظيم من مثل هؤلاء العمال غير المنظمين .

ولكن العامل العربي المنظم في النقابات المهنية الهستدروتية ، والمستعد لان ينتظم في الهستدروت العامة ، لا يتمتع بعناية النقابات المهنية الهستدروتية .

ومعظم العمال العرب اصبحوا عرضة لاستغلال مخجل . وهذا الوضع يؤدي بهم الى الابتعاد عن التنظيم النقابي ، والى عدم الثقة بان التنظيم النقابي بالنسبة اليهم اكثر من مكتب لجباية الرسوم . ولذلك فان تصريح ا. بكر في دائرة العامل العربي لا يتفق مع الواقع .

يقتضي تغيير اساسي في موقف مؤسسات الهستدروت من العامل العربي . فضلا عن ان ثمة حاجة ملحة الى فتح مكاتب عمل عامة للعمال العرب وتوفير عمل منظم لهم ، ويقتضي معالجة شؤون العامل العربي والعناية به ومساعدته لتأمين اجور كاملة له وفقاً لتعرفة الهستدروت ، وهـذا لصالح العامـل العربي والعامـل اليهودي على السواء .

الكتلة الشيوعية تطالب عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت

واجب الهستدروت الوقوف في طليعة النضال ضد الفصل

تل ابيب — « اننـا نطالب عقد جلسة عـاجلة للجنـة الهستدروت التنفيذية للبحث في عمليات فصل العمال من «ميقوروت» « ويوبيل غاد » و« مخازن الوكالة اليهودية » و« منشئـات الميـاه » ومن مصانع عديدة اخرى » .

هذا مـا تضمنته الرسالة التي بعثت بها كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزة في الهستدروت مبينة فيها ان « البطالة آخذة في التفاقم واعمال فصل العمال تزيد في قلق جماهير العاملين في البلاد » .

وجـاء في الرسالة ايضاً : « لايمكن للهستدروت ان تقف موقف عدم الاكتراث من هذا الوضع . فمن واجبها ان تقف في طليعة النضـال الذي يشنـه العاملون ضد الفصل من العمل » .

ادفع اولا .... ثم نرى

فسوطة — كانت القرية ضحية جباة ضريبة الدخل في الاسبوع الماضي فقد حلوا بها وباشروا في حجز امتعة المساكن كالمقاعد حتى ولو كانت لا تخص المكلف المعين . فقد حجزوا مثلا على مقاعد تخص نور شماس مع ان المكلف هو يوسف جبران شماس . وحجزوا على حدي واكس ليعقوب ابو ايوب وتبرعتجر تخص خليل بطارس .

والاغرب ان يطالبوا خليل بطارس بضريبة على المحصول القادم بعد ان بينوا انه دفع ما عليه من ضريبة . وقد طالبوا غيره بدفع مبالغ بدون معرفة دخله وزعموا انه في حالة عدم الاستحقاق يعيدوا المال !!

من صندوق البريد

خبرتان ..

ملاحقة ... واهانة

«قامت قوة من البوليس في الواحـدة بعد منتصف الليل اي في صبـاح يوم الاربعـاء ١١-١١-١٩٥٧ بالقاء القبض على ٢٦ عاملا عربياً يعملون في الزراعة بيازور (١٢ منهم من قلنسوة و ١٤ من ام الفحم) .

وبدون مبرر استاقهم البوليس الى مركز بوليس العجمي بيافا .

وظهر ان الاعتقال العوبة يقصد بها البوليس العمل على طرد العمال العرب من امكنة عملهم . فلقد اطلق سراح اربعة من المعتقلين بحجة انهم يحلبون البقر مع انهم يحملون التصاريح المماثلة لتصاريح المعتقلين الاخرين

والخطر يهدد اكثر من ٢٠٠ عامل عربي آخر يعملون في المنطقة ذاتها .

واود بهذه المناسبة ، وقد كنت بين هؤلاء المعتقلين ، ان اعلن ان التمييز العنصري يظهر باسوأ مظاهره في السجن . فخلال الفترة التي قضيتها في السجن تعرضت الى الاهانة والاحتقـار ولاحقتني الشتائم البذيئة والالفاظ النابية» .

ع.س. — قلنسوة

«تهمة» واحدة واعتقالات عديدة

في مساء يوم الاثنين الماضي اعتقلني البوليس واخذني الى مركز بوليس عكا وطلب الي ان اشهد بأن احمد حوراني لديه مسدس .

ورفضت ان اشهد مثل هذه الشهادة فانا لا اعرف هذا الانسان واخيراً اتهمني البوليس بحيـازة مسدس واوقفني ٤٨ ساعة . وقد اعتقلني قبل هـذا مرات عديدة بهذه التهمة .

ان هذه التصرفات تمنعني عن العمل الذي اقوم به لاعاشة عائلتي المؤلفة من خمسة اشخاص . اني اطالب السلطات بان تحقق بهذه «التهمة» التي تتكرر ويتكرر معها اعتقالي .

المكر محمد قاسم عباس

المحكمة الهستدروتية ترفض تدخل لافون لصالح محطمي اضراب آتا وتقرر انها محكمة مستقلة ولا يمكنها ان تقبل اوامر من احد

حيفا — لمراسل الاتحاد — قررت المحكمة التي اقامها مجلس عمال حيفا لمحاكمة محطمي اضراب آتا ، البالغ عددهم ٤٤ ، تجاهل مطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والبدء في النظر في قضايا محطمي الاضراب هؤلاء . وأعلنت المحكمة في قرارها ان مجلس عمال حيفا هو صاحب الحق الوحيد في تقديم المتهمين الى المحكمة وفقاً لدستور الهستدروت ، وان المحكمة مستقلة تصدر قراراتها حسب ضميرها فقط ولا يمكنها ان تقبل اوامر أي جهاز آخر ،

وكانت لجنة الهستدروت التنفيذية قد القت بكل نفوذها وضغطها على مجلس عمال حيفا وعلى المحكمة لتأخير بدء المحكمة ونقل القضية الى محكمة الهستدروت العليا

وقبل انعقاد المحكمة بساعة واحدة وصل الى مجلس عمال حيفا مبعوث خاص يحمل رسالة خاصة من سكرتير لافون (السكرتير العام للهستدروت) الا ان المحكمة انعقدت في الوقت المعين .

ويذكر القراء ان « عمالا خصوصيين » بين عمال آتا لم يشتركوا في الاضراب الذي ايدته الطبقة العاملة الاسرائيلية وكان له صدى كبير بين اوساط الطبقة العاملة العالمية ، بل انهم عرقلوا سير الاضراب رغم التحذير المتكرر من مجلس عمال حيفا .

ولما تأكد ان جهود الوساطة لعدم محاكمة هؤلاء الخارجين على زملائهم وطبقتهم فشلت ، اتخذت اللجنة المركزة في الهستدروت قراراً بمطالبة المحكمة بعدم بحث الامر في اللجنة المركزة . واعلن سكرتير الهستدروت ، لافون ، ان «على اللجنة التنفيذية ان تبحث وتدقق فيما اذا كان من المفيد ومن المنطق الهستدروتي اجراء المحكمة في الاوضاع الجديدة » .

وليس من معنى لها سوى ان سكرتير الهستدروت يقف هؤلاء العمال الخصوصيين تحت مظلته الحامية ، الامر الذي يتعارض مع التقاليد العمالية ويناقض دستور الهستدروت .

ومع ان المحكمة بدأت في النظر في القضايا ، فان احداً من المتهمين لم يحضر الجلسة . وقد طلب الادعاء اسقاط قضيتي عاملين لانه اتضح انهما ليسا من اعضاء الهستدروت . ثم طلب تأجيل القضيـة مؤقتاً لتمكينه من استشارة سكرتارية المحكمة حول شكل البحث في القضية في المستقبل . وقد تأجلت القضية الى موعد تعينه ادارة المحكمة .

وقد رد ناطق باسم الهستدروت على البيان الـذي اصدره مجلس عمال حيفا بشأن قرار اللجنة المركزة فادعى ان دستور الهستدروت لا يمنح مجالس العمال صلاحية مطلقة لا تستطيع اللجنة التنفيذية تجميدها او نقلها اليها . واعتمد الناطق على قرار اللجنة التنفيذية من الثامن من آب الماضي الذي نص على ان اللجنة التنفيذية هي صاحبة الصلاحية في ان تعمل وتقرر في كل مراحل المفاوضات والى ان تعود العلاقات الطبيعية الى المصنع

واثار موقف اللجنة المركزة وسكرتير الهستدروت اشد الاستياء بين اوساط العمال لا في مصنع آتا فحسب بل في كل البلاد اذ هم يرون فيه تشجيعاً واضحاً لمحطمي الاضراب ، ولهذا فهم يطالبون بالغاء قرار اللجنة المركزة ووقف التدخلات المستهدفة حماية هؤلاء الخارجين على وحدة زملائهم وطبقتهم .

مظاهرة التسبيح تنقلب الى مظاهرة ادانة

المكر — قبل ايام زار القرية الحاكم العسكري وحط رحاله هو ومرافقوه من البوليس وغيرهم في بيت المختار ميخائيل طنوس . وقد دعي الاهالي الى بيت المختار لتقديم « آيات الشكر » و« الاعراب عن الولاء » لنظام الاضطهاد القومي .. وللاصغاء الى « التوجيهات السنية » .

والقى الحاكم العسكري كلمة في المجتمعين لامهم فيها على تقصيرهم في ايصال المياه للقرية وقارن بينهم وبين الفلاح اليهودي النشيط .

ولكن الاجتماع لم يتحول الى مظاهرة تسبيح بحمد الحكم العسكري .

فقد قال احد الحضور ان الاهالي يجدون صعوبة في قبول دستور الجمعية التعاونية التي تريد الهستدروت فرضها عليهم . فالهستدروت تريد ان تحتفظ لنفسها بـ ٥١ في المئة من الاسهم وتشترط ان يكون لها الحق في تعيين من تريد لادارة الجمعية اي انها تريد فرض سيطرة اعوان المباي الذين يمقتهم الاهالي ولا يثقون بهم ويتخوفون من عواقب تصرفاتهم السيئة .

واضاف ان عدم تقدم الفلاح العربي يعود الى الحكومة التي لا تقدم له المساعدات بل تثقل كاهله بالاحكام العسكرية والضرائب الباهظة وتسمح بتحكم الشركات الاحتكارية بانتاجه (الدخان وغيره) .

وقد انتقد الاهالي موظفي مكتب الحاكم العسكري في كفر ياسيف فهم يعملون بوحي المحسوبية ويجلسون الساعات الطويلة مع الزلم والمحاسيب بينما يقف المواطنون في الدور طوال النهار وقد يضطرون في النهاية في بعض الاحيان الى الرجوع بدون الحصول على تصريح .

ولم يعدم المتزلفون وقد برز هؤلاء جميعاً عبد المجيد يوسف طه الذي هاجم اللاجئين الذين لم يقبلوا حتى الآن مبادلة اراضيهم التي ورثوها عن آبائهم باراضي مؤجرة ... وقد طالب هذا الشخص الحاكم باتخاذ إجراءات ضد هؤلاء اللاجئين المتمردين .

تعيينات ... تنقلات ... واهداف

نمر مرقس

من كتلة المعلمين الدمقراطيين

واخيراً عينت ادارة المعارف ما كان ينقص المدارس العربية من معلمين ! وتم ذلك بعد مضي شهرين ونصف منذ بدء السنة المدرسية !!! وتخبطت المدارس العربية خلال هـذه المدة الاساسية من السنة المـدرسية ، في بحر من المشاكل والفوضى الناتجة عن نقص المعلمين الذي بلغ حوالي ١٠ ٪ من مجموعهم !!

ومع التعيينات الاخيرة اجرت ادارة المعارف تنقلات كثيرة بين المعلمين . تنقلات بعد مضي شهرين ونصف منذ بدء السنة !!! اضافت بهـا فوضى الى الفوضى المتسببة عن نقص المعلمين !!

وكيف تمت هذه التنقلات ؟ وماذا توخت ادارة المعارف منها ؟

لقد استغل المسؤولون هـذه التنقلات ، كما استغلوا التعيينـات ، لفائدتهم الحزبية ، ضاربين مصلحة التعليم عرض الحائط !! والواقع ان التنقلات والتعيينات تمت ليس بناء على معرفة ادارة المعارف بل كما اعطى قلم الاستخبارات توجيهاته . فمن نال « شهادة حسن سلوك » من هذا الجهاز او من جهاز الحكم العسكري ، نقلته ادارة المعارف الى مركز عمل مريح . واما من لم يعجب هذين الجهازين فقد استعملت ادارة المعارف النقل كسلاح انتقام وارهاب ضده . وكبرهان ساطع على ذلك نقل المعلمين الدمقراطيين عيسى لوباني وفرحان العرطول الذي نقل للمرة الثانية خلال المدة التي انقضت من السنة الدراسية الحالية !!!

ثم ، اي هدف ترمي اليه ادارة المعارف عندما تقوم بنقل وتعيين المعلمين بعد مضي شهرين ونصف من العمل المدرسي ؟ هدف واحد هو تخريب التعليم العربي !

الاكثرية الساحقة من المدارس العربية اصابتها رجة عنيفة نتيجة التعيينات والتنقلات المتأخرة . ان تلاميذ انسجموا مع معلميهم طوال هـذه المدة ثم فقـدوه فجأة ليستقبلوا معلماً آخر ، يحتاجون الى مدة طويلة ، لينسجموا مع معلمهم الجديـد . هـذه هي النتيجة «التربوية» للتنقلات يا ادارة التربية والتعليم !!

ولنعد الى التعيينات .

المهم الان ان المدارس العربية امتلأت بالمعلمين حتى «التخمة» !! ولم يبق سوى اعمال «جزئية بسيطة» حصص قليلة ، هنا وهناك ، ليست بذات قيمة ! وليس امر ملح ان يخصص لها معلمون !!

ولكن المهم ايضاً ان نعلم كيف تمت التعيينات الاخيرة

في اوائل تشرين الثاني استدعى مفتشو المعارف العربية ومرشدوهـا الخريجين الثانويين الذين تقدموا بطلبات للالتحاق بسلك التعليم . استدعوهم لمقابلات ليختبروا فيها مقدراتهم وشخصياتهم !! وقد تسربت اخبار هذه المقابلات الى الجمهور واتضح انها لم تخصص للغاية التي من اجلها أجريت .

لقد وجهت في هـذه المقابلات اسئلة للتعرف على الميول السياسية عند شبابنا ، وعلى الفهم السياسي الذي يريده لهم المتحكمون . والى القارىء نماذج من هذه الاسئلة :

— «الى اي الاذاعات تستمع ؟»

— «ما هي الدمقراطية ؟ واية دول في آسيا هي دمقراطية ؟ (طبعاً ، المقام يقتضي ان يجيب المسؤول : انها اسرائيل وفورموزا وكوريا الجنوبية) .

— ما هو نظام الحكم في مصر وسوريا ؟ (بشكل خاص !!) ، المقام يقتضي جواب : حكم ديكتاتوري !!

هذه بعض النماذج فقط . وحسب الدستور «التربوي» لادارة المعارف العربية ، تقاس مقدرة وشخصية المعلم بالنسبة للاجوبة على هذه الاسئلة !!!

وبالاضافة الى ما تقدم هنالك اسئلة «علمية» ، تشبه «حزازير» جدة لاحفادها في سهرات الشتاء .

الواقع ان هذه المقابلات كانت جزءاً من مهمة قلم الاستخبارات ، واستهدفت كذلك ذر الرماد في العيون ليقال ان ادارة المعارف تعين المعلمين حسب كفاءاتهم وبعد فحص وتمحيص .

وجاءت التعيينات وفضحت كل ما خبأه «حماة التعليم العربي» . واذا بالشخصية والكفاءة والنجاح في امتحانات الاجتياز امثال قبة من صفر على الشمال

ان الاكثرية الساحقة ممن عينتهم ادارة المعارف من الخريجين لم يجتازوا الامتحانات او اجتازوها بضعف . اما اكثرية المبرزين فقد طردوا خارج «ملكوت» ادارة المعارف .

والواقع مرة اخرى ان ما قرر هـذه التعيينات باغلبيتها الساحقة هو المصلحة الحزبية للمباي (الحزب الاكبر في الحكم) . والذي قرر هذه التعيينات هو جهاز الحكم العسكري وقلم الاستخبارات وما ادارة المعارف سوى جهاز التنفيذ .

وحتى على نيل حق طبيعي — حق العمل والعيش بشرف — يفرض الحكم القائم على شبابنا ان يحنوا هاماتهم على اعتاب الحكم العسكري ومأجوريه !!

اننا نستنكر هذا الوضع المهين الذي يفرضه الحكام على ابنائنا الشباب . ان مهمة تعليم وتثقيف النشء العربي لا يمكن ، ولن يسمح شعبنا ، ان تعطى « بقشيشاً » لاجراء حزب الاضطهاد القومي . يجب ان نوكل هـذه المهمة المقدسة لمن هو اهل لها . لا يمكن ان تكون بابا للارتزاق فقط . فلتحل الحكومة مشكلة البطالة التي وضعت فيها شبابنا المثقف بان تفتح لهم سبل العيش الاخرى . اما ان تفرض على شبابنا البطالة واليأس ومن ثم الهرب من الوطن واما ان تفرض عليهم الخنوع وخدمة مضطهديهم ومضطهدي شعبهم ، فلن يتم لها ذلك !!! ولنأخذ عبرة من نضال طلاب مدارس كفر ياسيف والطيرة والطيبة في السنة الماضية ، ونضال طلاب مدرسة الناصرة الثانوية في يوم كفر قاسم وماتبعه

ان الجماهير العربية تعرف جيداً كيف ترد على هذا الوضع . وشبابنا الذين رضعوا الوعي من شعبهم وشبوا عليه ، لن يتر عليهم هذا السحر ايضاً . واليهم ، الى اليائسين منهم خاصة ، نقول :

ان الحياة ارحب واكرم من شباك التصاريح ومن مجلس خلفه ، وهي اسرع من «جيب» موظف قلم الاستخبارات .

ان آلامكم ليست الا جزءاً من آلام شعبكم . ومكانكم هـو مع هـذا الشعب ، الذي اختار طريق الكرامة ، طريق النضال ضد مضطهديه ، وتسانده في هذه الطريق كل القوى الدمقراطية والمتنورة في الشعب اليهودي .

بتحرر الكل من نير الاضطهاد والاستبداد ، يتحرر الجزء — الذي هو انتم — من هذا النير .

صالح عقيل يصرح:

الشعوب انطلقت وتؤيدها الدول الصديقة التي تملك الصواريخ العابرة للقارات والاقمار

حيفا — مكتب الاتحاد — في رسالة ارسلها رئيس الحكومة السوفياتية نيقولاي بولغانين الى رئيس وزراء تركيا حذرت الحكومة السوفياتية تركيا من مواصلة تشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط بالضغط على سوريا واعلنت ان استمرار هذا الضغط سيضطرها الى اتخاذ اجراءات لصيانة السلام وتهدئة المنطقة.

وجاء في هذه الرسالة التي هي رد على جواب رئيس وزراء تركيا على التحذير السوفياتي السابق: ان الاتحاد السوفياتي يرغب بالخلاص في إقامة علاقات صداقة مع تركيا ولكنه في الوقت ذاته يهمه ان يمنع التدخل المسلح العدواني على الدول المستقلة في الشرق الاوسط من اي جانب.

وقد عقب صالح عقيل وزير الاستعلامات السوري على هذه الرسالة فأشاد بسياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على السلام والتعايش وقال ان الاستعمار يريد ان يجعل المنطقة ميداناً لاستعماره ويريد ان ترسم القوة الخطط الرئيسية وتفرضها على الآخرين. واضاف ان الشعوب الصغيرة انطلقت ولم يعد في الامكان اجبارها على الطاعة فهي تتمتع بتأييد الدول الصديقة التي تملك الصواريخ العابرة للقارات والاقمار الصناعية.

اشكول يدعو الى الفصل «لفائدة العمل»

القدس — في تلخيص المناقشة حول الميزانية الاضافية في الكنيست قال وزير المالية اشكول ان مسألة ربط علاوة غلاء المعيشة بجدول الغلاء تحتاج الى اعادة النظر فيها من اساسها، وانه ينبغي زيادة انتاجية العمل، واتباع اسلوب فصل العمال عن عملهم «لفائدة العمل»، كما ينبغي بيع مشاريع التطوير الاقتصادي الحكومية.

واحيلت الميزانية الاضافية على اللجنة. وعارضت في ذلك كتلة الحزب الشيوعي — التي طلبت رد مشروع الميزانية الى الحكومة — وكتلة «الحيروت». وامتنع الصهيونيون العموميون عن التصويت.

وقال وزير المالية ان في هذه البلاد نظاماً يمهد السبيل الى رأس المال الفردي، وهو نظام يبذل جهوداً كبيرة من اجل قروض رخيصة لتوظيف رؤوس اموال كبيرة لتطوير الصناعة... الى حد اقراض ٧٥ بالمئة من اموال الحكومة لكل رأس مال يوظف.

حافظ عمال مكوروت على حقوقهم

بتاح تكفا — بعد ان استمر ١٢ يوماً انتهى امس اضراب عمال شركة «مكوروت» بعد ان ضمن للعمال المضربين عمل في البارك قرب رأس العين، وضمن لهم كذلك المحافظة على حقوقهم ودفع اجور ايام الاضراب.

عمال «بلالوم» يناضلون عن مصدر رزقهم ويطالبون بربع مليون ليرا مستحقة لهم

تل ابيب — عاصفة هائجة تجتاح اليوم عمال وموظفي شركة «بلالوم» لصناعة اواني الالمنيوم في رمات جان بعد ان تبين ان مشروع انقاذ هذا المصنع باشراك قسم من عماله وموظفيه فيه بتوظيف قسم من اجورهم والتعويضات المستحقة لهم، مشروع فاشل.

وكان اتفاق الشركة بين صاحب المصنع والعمال ينص على ان الادارة المشتركة تبدأ اعمالها في إدارة المصنع في اول ايلول. وعلى انه اذا تبين ان الديون التي على المصنع تزيد ٥ بالمئة على مليون ونصف مليون ليرا، يكون الاتفاق باطلا ولا تقوم الشركة. وبعد تدقيق الميزانية تبين ان الديون التي على المصنع تزيد على مليون و٨٧٠ الف ليرا، بينما موجودات المصنع وآلاته وبناياته كلها تقدر بنحو مليون و٣٠٠ الف ليرا فقط.

وتوصلت لجنة مؤلفة من ممثلي الحكومة ومركز التعاونيات واتحاد اصحاب الصناعة الى ان لا فائدة في إقامة هذه الشركة.

ولما بلغ هذا النبأ آذان عمال «بلالوم» ثار سخطهم، فانهم حينما وقعوا على العقد وافقوا على تخفيض أجورهم لانقاذ المصنع وسكتوا عن تأخير دفع أجورهم، وتأخير دفع ضرائب الدخل عنهم ودفع ما يستحقونه لصندوق التوفير الخ... والآن انهار كل ما بنوه من أمل. والمصنع الآن مقفل منذ بضعة ايام.

وبلغ المستحق للعمال من الاجور وصندوق التوفير والتعويضات نحو ٣٠٠ الف ليرا. هذا عدا المتأخر عليهم من رسوم الهستدروت وصندوق المرض مما يمنعهم من الاستفادة من المعالجة في صندوق المرض، وعدا ضرائب الدخل التي حسمت من أجورهم ولم تدفع لدائرة ضريبة الدخل مما جعل هذه الدائرة تلاحق العمال مباشرة بهذه الضرائب.

وقد عقد عمال المصنع — وعددهم ١٢٠ عاملا منهم من مضى عليه نحو ٢٤ سنة في العمل — اجتماعاً لبحث فيما ينبغي ان يعملوه، وحضر الاجتماع سكرتير نقابة عمال المعادن، وهو احد زعماء المباي في رمات جان، فحاول ان يقنع العمال بضائقة الشركة، ثم اقترح عليهم ان يتركوا المصنع ويبحثوا لهم عن عمل في مكان آخر. ولكن العمال رفضوا الاقتراح واصروا على النضال من اجل إعادة العمل في المصنع. وطلبوا ان تتولى الحكومة إدارة المصنع.

وقرر العمال في اجتماعهم ان يقيموا حاميات دائمة لمنع إخراج البضائع او الآلات من المصنع، وإصدار بيان عن الوضع الى جميع العمال في كل انحاء البلاد.

كذلك قرر العمال ان يعاد اليهم نصيبهم من صندوق المساعدة المتبادلة لكي يستطيعوا إعالة عائلاتهم، وان تعاد اليهم أموالهم من صندوق التوفير.

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث القضية في مجلس العمال

طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال رامات جان جبعتايم من سكرتيرية المجلس عقد جلسة خاصة للمجلس لبحث الوضع في مصنع «بلالوم» ومصنع «دلكون» اللذين توقف فيهما العمل. واقترحت الكتلة الشيوعية كذلك اجراء بحث تشترك فيه لجان العمال لتعيين طرق النضال لصيانة حقوق العمال.

في مناقشة اللجنة (بقية)

واضاف المتقول ان المندوب الامريكي في اشارته الى القرارات القديمة انما دفع «ضريبة الكلام» فالمعروف ان الولايات المتحدة ترغب في توطين اللاجئين في الاقطار العربية.

المندوب العراقي يطالب باعادة اللاجئين

وتكلم المندوب العراقي فطالب باعادة اللاجئين الى ديارهم ولكنه تعرض في خطابه الى نفوذ اليهود في الولايات المتحدة ليطالب في النهاية بان تتخلص وزارة الخارجية الامريكية من نفوذهم! وتنتهج سبيلا آخر...

أزمة حلف الاطلنطي (بقية)

الحلف وقال ان سبب الازمة هو (١) اتضاح كذب المزاعم الامريكية حول تفوق امريكا الجوي (٢) وان حلفاء امريكا يسدون الطريق في وجه اي تسوية للقضية الالمانية (الاشارة لحكومة اديناور) والقضية الجزائرية (الاشارة لحكومة فرنسا) (٣) نقد المزاعم الامريكية من ان الاتحاد السوفياتي ليس بالدولة الكبرى التي يمكن الاتفاق معها... ويختم ليمان بيانه قائلا ان الخلافات ستشتد في الحلف.

مرض ايزنهاور المفاجيء

واحدث مرض ايزنهاور المفاجيء شكوكا في عقد اجتماع رؤساء الحلف. وقد بادرت وزارة الخارجية الامريكية الى اعلان استعدادها لارسال نائب ايزنهاور، نكسون، للاشتراك في الاجتماع.

وفي اعقاب هذا اعلن سكرتير الحلف ان الاجتماع سيعقد في موعده.

اجتماع فرنسي — الماني غربي

وقد عقد وزيرا خارجية فرنسا والمانيا الغربية اجتماعا في مطار باريس قبيل مغادرة وزير خارجية المانيا الغربية المطار الى روما. وتقول الانباء ان الوزيرين اتفقا على ضرورة مقاومة مشروع فرض السيطرة الامريكية البريطانية المطلقة على الحلف.

ويؤخذ من الانباء التي نشرها الصحف الغربية ان ازمة الحلف آخذة في الاحتداد وانها ستنعكس بصورة واضحة في الاجتماع العتيد.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

زعيم حزب البعث الاشتراكي السوري

عفلق يؤيد تسوية سلمية بين سوريا واسرائيل

دمشق — قال عضو حزب العمال البريطاني فنر بروكوي في رسالة نشرتها مجلة «نيوستيتسمان اند نيشن» ان زعيم حزب البعث الاشتراكي السوري ميشيل عفلق قد اعرب له عن استعداده للقيام بمحادثات مع اشتراكيين اسرائيليين من اجل ايجاد تسوية سلمية بين سوريا واسرائيل.

وانتقد ميشيل عفلق سياسة اسرائيل الرسمية وقال ان اسرائيل قد تحولت الى اداة في ايدي القوى الاستعمارية. وانتقد كذلك معاملة حكومة اسرائيل للاهلين العرب في اسرائيل، واعرب عن معارضته الهجرة غير المحدودة الى اسرائيل لان هذا الامر يؤدي بالضرورة الى توسع اسرائيل.

واعرب الزعيم الاشتراكي السوري عن امله بقيام اتحاد فيدرالي اشتراكي في هذه المنطقة. واكد ان الاشتراكيين السوريين يعترفون بالاهلين اليهود كجزء من الشرق الاوسط، وانهم مقيمون دائمون في هذه المنطقة وعليهم ان يكونوا جزءا من هذا الاتحاد الفيدرالي الاشتراكي.

النساء تندد بتصويت اسرائيل ضد اقتراح الهند في هيئة الامم لايقاف التجارب النووية

اكتظت قاعة «بيت الصداقة» هنا يوم الثلاثاء بجمهور غفير من النساء من كل فئات الشعب، في الاجتماع الذي دعا اليه اتحاد النساء الدمقراطيات.

وتكلمت في الاجتماع روت لوبتش سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات فاستعرضت وضع المرأة في الاتحاد السوفياتي، وتحررها التام من عبودية الاجيال بفضل ثورة اكتوبر في نضال المرأة من اجل حقوقها في كل اقطار العالم.

واشارت الى مساهمة الاتحاد السوفياتي العظيمة في النضال من اجل انقاذ السلام. واذ اشارت الى التوتر على الحدود قالت: نحن النساء والامهات قد مللنا هذا اللعب الشيطاني بالنار الذي يقوم به المستعمرون في الشرق الاوسط وتشترك فيه اوساط مقررة في اسرائيل.

اننا لا نريد ان تعود ايام سيناء! ان كل حرب من شأنها ان تتحول الى حرب عالمية!

ونوهت بالنضال المشتد في العالم كله من اجل وقف التجارب النووية، ونددت بتصويت حكومة اسرائيل المخجل في هيئة الامم المتحدة ضد الاقتراح الهندي بوقف هذه التجارب حالا وبدون شروط.

ودعت النساء الى مساعدة لجنة الامهات في اسرائيل التي تنظم حملة توقيع على عريضة ضد التجارب النووية.

وقد افتتحت الاجتماع ب. ابين، سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في تل ابيب. واشترك في احياء البرنامج الفني المطربة ليلي روشو والعازفة على البيان لولا شنتسر.

كلمة الاتحاد (بقية)

بالحقائق... هو لا يريد ان يتصور كيف يرضع ابناء اللاجئين المشردين حب وطنهم منذ الطفولة.. فقد اصبح الحنين الى فلسطين طابع الادب والفن العربي في الاقطار العربية وخاصة بين اللاجئين... وفي الايام الاخيرة كاد تاج الملك حسين يتدحرج ويزول نظام الامريكيين في الاردن لان حسين وحكومته ارادوا ان يتنكروا مثل حكومة بن غوريون لحقوق اللاجئين.

طبيعي ان تحاول الرجعية الاسرائيلية نسيان قرار ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، الذي اعترف بحق الشعب العربي في تقرير المصير، وان تتمسك بشعار ولا لاجيء ولا شبر ارض ولكن نسيانها وتمسكها لن يفيداها فقد حلت الذكرى العاشرة والحركة القومية العربية التي تبنت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره قد اشتد ساعدها واجلت الاستعمار عن قطرين من اقطارها — مصر وسوريا — وزعزعت مراكز الاستعمار في عالمها وفي منطقة الشرق الاوسط. وهي حركة فازت بتأييد اعظم معسكر في عالمنا معسكر الاشتراكية والشعوب المتحررة.

وهذا التطور بدأ يدركه الشعب اليهودي في اسرائيل ويدرك معه ان لا امل في الارتباط بالاستعمار الذي يجر عليه اخطار الحرب ويجلب لاسرائيل عداء الشعوب.

وهذا يعني ان سياسة الامر الواقع والتمسك بالعدوان والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعودة الى وطنه قد فشلت ولم تضف عليها السنين طابع الدوام.

والقوى الدمقراطية في البلاد وعلى قيادتها الحزب الشيوعي الامينة لجوهر قرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٧ ستواصل كفاحها بثقة اشد بان الذكرى العاشرة تحل والظروف موائية لتنفيذ حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم.

فرنسا ترفض وساطة (بقية)

فرنسا رفضت هذا العرض لان في تونس والمغرب قواعد لحركة التحرير الجزائرية والدولتان لا تتمتعان بحرية تامة في تقرير موقفهما من القضية!!

ابقاء المشكلة كما هي

وعقب السيد صباح ممثل حركة التحرير القومي الجزائرية على خطاب بينو فقال ان فرنسا لم تقدم عنصراً جديداً لحل المشكلة فهي تقترح ابقاءها كما هي وبقاء الاستعمار الفرنسي في الجزائر ولا معنى لايقاف اطلاق النار بدون الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري.

وطالب السيد صباح تدخل الامم المتحدة مباشرة في المشكلة ودعا الى ان يتوسط همرشولد لحلها.

تأجيل البحث

وقد طلب منجد سليم المندوب التونسي تأجيل اجتماع اللجنة السياسية فتأجل الى اليوم (الجمعة). وجاء من نيويورك ان زعماء حركة التحرير الجزائرية اجتمعوا بمندوبي الدول العربية والكتلة الآسيوية الافريقية لبحث الرد على خطاب بينو الذي سيلقيه منجد سليم المندوب التونسي باسم الدول العربية وجبهة التحرير الجزائرية.

ثورة الاشتراكيين

ومن باريس نقلت الانباء ان الحكومة الفرنسية ستعلن رسمياً رفضها لوساطة تونس والمغرب وان انباء هذا الرفض قد احدث ثورة في الحزب الاشتراكي الفرنسي.

وقد كتب منديس فرانس زعيم الراديكاليين ورئيس الوزراء السابق في جريدة «الاكسبرس» مقالا دعا فيه الى قبول وساطة تونس والمغرب.

ويبدو ان بحث مشروع الاصلاح في الجزائر في الجمعية الوطنية الفرنسية يحمل في طياته متاعب جديدة للوزارة الفرنسية.

بعد غد، الاحد يصل همرشولد الى عمان

نيويورك — اعلنت سكرتارية الامم المتحدة ان داج همرشولد، السكرتير العام لهيئة الامم، سيصل يوم الاحد القادم الى عمان. حيث يجري مباحثات مع الحكومة الاردنية، وانه سيستغل فرصة وجوده في الشرق الاوسط لزيارة بعض دوله واجراء محادثات مع حكوماتها.

وذكرت يونايتد برس ان همرشولد سيزور البلاد التي تعمل فيها لجان الهدنة المختلطة.

واوردت رويتر ان الدوائر المسؤولة في الامم المتحدة تعتقد ان همرشولد سيبحث امكانية وضع قوات طوارىء دولية على الحدود الاسرائيلية الاردنية

وسيصل همرشولد الى اسرائيل يوم الثلاثاء القادم.

شفاعمرو وتحتج على جرائم الحكم العسكري

شفاعمرو — قرر الاجتماع الاحتفالي بعيد ثورة اكتوبر الاربعين استنكار اعتداءات الحكم العسكري على الحزب الشيوعي في الناصرة واعتقال بعض قادته ونفي الآخرين وطالب باعادة المنفيين الى بيوتهم.

وقد عقد الاجتماع الكبير في الاسبوع الماضي في مقر الحزب الشيوعي في البلدة وافتتحه الرفيق شفيق خورية.

وفي خطابها تكلمت الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي عن الاهمية الخاصة لثورة اكتوبر الكبرى وعن بكرها الاتحاد السوفياتي الذي يقف في طليعة نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي ثم تعرضت الرفيقة استر الى تعاظم كفاح الجماهير ضد سياسة الحرب والاضطهاد والافقار ونادت بضرورة الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم واراضيهم ودعت الى الغاء الحكم العسكري.

ولقد حاول البوليس الاعتداء على حرية الاجتماع وعرقلته ولكنه فشل وقوبل بسخط الجماهير وسخريتها.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون الاحتجاج على اعتداء البوليس المذكور.

بثقة يعد الشباب الى مؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع

تجري الآن، في محافل الشبيبة العاملة والمتعلمة، استعدادات جديدة للاشتراك في المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية الذي سيعقد في ١٩ - ٢١ كانون الاول ١٩٥٧

وفي الناصرة وقضاها يبدي الشباب نشاطاً متزايداً لانجاح مؤتمرهم العتيد.

وقبل ايام عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة اجتماعاً واسعاً لبحث سير التحضيرات للمؤتمر واستعرضت سير دراسة مواد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواد اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية التي تبحث في اوضاع الشباب وحياتهم.

وفي خضم النشاط المتواصل من اجل هذه التحضيرات لم تتوان الشبيبة الشيوعية في المنطقة عن تجنيد الشباب وقيادتهم في معارك الشعب وقد قام الشباب بدور فعال في انجاح اضراب كفر قاسم بفضل الشبيبة الشيوعية.

وقد كان لاعمال الانتقام التي قامت بها السلطات في الناصرة على اثر ذلك الاضراب رد فعل شديد في منظمات الشبيبة الشيوعية فسارعت الى تنظيم شباب الشعب المناضل للاحتجاج على اعمال الارهاب والاعتقالات والنفي التي كان نفي قائد الشبيبة غسان حبيب الى المجدل احد مظاهرها.

وقد وقع مئات الشباب في الناصرة ويافة وكفركنا على عرائض الاحتجاج على النفي ولا يزال المئات يوقعون في قرى الجليل على مثل هذه العرائض التي تستنكر حملة السلطات على الشعب العربي المكافح من اجل حرياته وحقوقه اليومية والقومية.

وقد افتتحت حملة مساعدة المنفيين بجمع ٣٦ ليرة ارسلت الى الرفيق غسان حبيب تعبيراً عن تضامن الشبيبة في الكفاح من اجل اعادته الى مدينته المناضلة.

ان جماهير الشباب الشيوعيين في منطقة الناصرة صمموا على ان يجعلوا من مؤتمرهم يوماً مشهوداً وحدثاً عظيماً يترك اثره في شباب البلاد وقد آلوا على انفسهم ان يتخطوا الاهداف التي وضعوها في برامج تحضيراتهم لذلك المؤتمر.

ومما يزيدهم تصميما انهم استطاعوا حتى الان ادخال عدد ضخم من العناصر النضالية الى صفوفهم مما ادى الى مضاعفة عدد الرفاق في بعض الفروع. وقد افتتح مؤخراً فرع جديد للشبيبة الشيوعية في ابو سنان.

كذلك تسير الحملة المالية بنجاح.

وبقرب موعد المؤتمر يزداد النشاط الثقافي في الفروع. ويتناقش الشباب في المواد الاساسية استعداداً لانتخاب مندوبيهم الى المؤتمر.

ان التطورات العالمية ونجاحات حركة التحرر القومي في كل مكان تثير حماس الشباب وتزودهم بالثقة التامة في ان مؤتمرهم العتيد سيدفع حركتهم دفعاً قوياً الى امام.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبلغ ٤٥ ألف ليرة

منطقة الناصرة وصلت الى ١٣١ ٪

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة المالية:

المنطقة	المبلغ المجموع	نسبة الجمع المئوية
الناصرة	٤٠٩٨٣٠٠٠٠	١٣١
حيفا	١٠٠٠٨٣٠٣٥٠	١٠٨٫٤
القدس	٣٠٨٥٢٠٦٥٠	١٠١٫٤
السهل	٦٠٠٦٨٠٤٢٥	٩٧٫٩
تل ابيب - يافا	١٤٠٩٠٣٠٠٥٠	٩٠٫٣
الجنوب	٢٠٩٩٣٠٠٠٠	٧٨٫٧
متنوعات	٢٤٨٠٥٠٠	
المجموع	٤٣٠١٣١٠٠٠٠	٩٥٫٨

ومن هذا التلخيص يظهر ان منطقة الناصرة وصلت الى ١٣١٪ من حصتها وفاقت كثيراً المناطق الاخرى.

وقد حصل تقدم كبير في باقي المناطق وسننشر التلخيص النهائي يوم الجمعة القادم. وأملنا كبير ان تتخطى جميع المناطق الهدف. فقد أثبت اصدقاؤنا ومؤيدونا انهم مع حزبهم الشيوعي، رغم كل إرهاب ورغم الصعوبات الاقتصادية فهو حزب المستقبل، حزب السلام وأخوة الشعوب.

في سطور

* تدور الآن معارك عنيفة بين الوطنيين المغربيين والاسبانيين الذين يحتلون منطقة يفنا التي تعتبرها المغرب جزءاً منها. ونقلت الانباء ان الوطنيين قتلوا (٥٠) إسبانياً وجرحوا (٦٥) وأسروا (٤٥)... وان الاسبانيين يرسلون الامدادات والطائرات لرد الوطنيين.

* صرح علي رجب الذي مثل ليبيا في مؤتمر الحقوقيين الآسيويين والافريقيين في دمشق ان حقوقيي ٢٥ دولة قرروا أن المعاهدات التي عقدتها ليبيا مع بريطانيا والولايات المتحدة باطلة بسبب الظروف التي عقدت فيها ولأن اطرافها غير متكافئة. ودعا الى الغائها والتحرر من التزاماتها لانها غير قانونية.

* أذيع ان رصيد مصر في الولايات المتحدة يزيد على ثلاثين مليون دولار وان الحكومة الامريكية افرجت عن (٥) ملايين دولار منذ تموز ١٩٥٦.

* اكد صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السوري ان سوريا ستقف الى جانب الاردن اذا تعرض الاردن لعدوان إسرائيل وهي ملزمة بذلك بحكم الوحدة القومية ووحدة المصير.

* عادت الاصطدامات المسلحة في قبرص اذ دمر القبرصيون خمس طائرات بريطانية في مطار اكروتيري وقد اعتقلت الحكومة البريطانية ثلاثة اشخاص.

* صدر بيان رسمي اثر المباحثات بين دالس وملك المغرب محمد الخامس. وجاء في البيان ان الولايات المتحدة ستقدم العون الى المغرب وان الجانبين اتفقا على تعديلات بشأن القواعد الامريكية في المغرب الى ان يتم الوصول بين الحكومتين الى تسوية نهائية. وبينما اكد الجانب المغربي في البيان اهتمام المغرب بقضية الجزائر وتمسكه بحق الشعب الجزائري بتقرير المصير اعلنت امريكا في البيان انها ستواصل تحبيذها الايجاد حل سلمي دمقراطي وعادل لهذه القضية.

الاتحاد

بالرغم لطالع المجد!!

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الثلاثاء

٣ كانون الاول ١٩٥٧
١٠ جاد الاول ١٣٧٧
١٠ كسلو ٥٧١٧
3 Dec. 1957 דיסמבר 3
No 62 Vol XIV
العدد ٦٢ السنة الرابعة عشرة

سوريا سوف لا تبحث مشكلة فلسطين مع هامرشولد

اسرائيل لا تريد تنشيط لجنة الهدنة الاسرائيلية - المصرية

انهى داج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة مباحثاته مع المسؤولين الاردنيين وتناولت هذه المباحثات حسب البيانات الرسمية شؤون الهدنة، ومن المنتظر الآن ان ينتقل همرشولد الى سوريا لمباحثة المسؤولين فيها ومن ثم الى اسرائيل حيث سيجتمع برئيس الوزراء ووزيرة الخارجية.

ومع ان التعقيبات على زيارة هامرشولد المفاجئة للشرق الاوسط اثناء انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة، لم تهدأ فان الامر الواضح ان هامرشولد سيتقيد مضطراً بالاهداف التي اعلن عنها وهي بحث شؤون الهدنة ولجانها وتخفيف التوتر على الحدود الاردنية - الاسرائيلية والسورية - الاسرائيلية.

فقد اعلنت وزارة الخارجية السورية ان البحث بين وزير خارجيتها وهمرشولد سيتناول قضية ليري نائب رئيس اركان هيئة الرقابة الدولية والاعتداءات التي تقع على خطوط الهدنة. اما مشكلة فلسطين فتؤكد الوزارة السورية بانها سوف لا تكون موضع البحث وبحثها يعتمد على تغيير موقف الدول الغربية من اسرائيل وصيانة حقوق العرب الشرعية في فلسطين.

ولهذا لن يجد هامرشولد آذاناً صاغية في سوريا لبحث مشكلة اللاجئين التي يعتقد الصحفيون الامريكيون ان هامرشولد ترك الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في اوج دورتها ليبحثها في اقطار الشرق الاوسط (إقرأ وراء الاخبار على الصفحة الرابعة العمود الاول).

- لمكاتب الاتحاد السياسي

ويؤخذ من المقربين الى الحكومة الاسرائيلية ان المسؤولين في اجتماعهم مع هامرشولد سيبحثون فقط مسألة القافلة الى جبل الزيتون وقضايا الحدود ومسألة بحارة «دورن» المعتقلين في مصر. ويضيف هؤلاء ان حكومة اسرائيل لا ترغب في بحث مسألة إحياء لجنة الهدنة الاسرائيلية - المصرية وعودة المندوبين الاسرائيليين اليها.

ومهما يكن من أمر فالقضية الاساسية في الشرق الاوسط هي فعلا تخفيف حدة التوتر التي ظهرت على الحدود الاسرائيلية الاردنية وعلى الحدود الاسرائيلية السورية ولكن مفتاح هذا الامر هو في يد الاستعمار الامريكي الذي يحرك الموالين له في الاردن واسرائيل.

محاولة اغتيال سوكارنو

جكارتا - اضرب الشعب الاندونيسي اضراباً جباراً استنكاراً للمحاولة الدنيئة لاغتيال احمد سوكارنو رئيس جمهوريتها.

وكانت المحاولة قد جرت اثناء خروج سوكارنو من مدرسة في مركز العاصمة جكارتا بالقاء قنابل على السيارة التي كانت تقله وعائلته. وقد قضى عشرة اشخاص نحبهم في هذه المحاولة الاثيمة بينهم تلاميذ من المدرسة.

ومع ان الحكومة لم تنته من التحقيق الا ان كل الدلائل تؤكدان وحي المجرمين مصدره الاستعمار الذي يتآمر على اندونيسيا

وفي الوقت ذاته اعلنت حكومة اندونيسيا عن منع الطائرات الهولندية من الهبوط في اراضيها وحظرت نشر الصحف باللغة الهولندية. وقد اتخذت هذه الخطوة بسبب رفض هيئة الامم نتيجة عرقلة الدول الغربية المؤيدة لهولندا، بحث مسألة اريان الغربية في دورة الهيئة الحالية. واريان الغربية جزء من اندونيسيا ترفض هولندا الجلاء عنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية واستقلال اندونيسيا.

الجلسة الخامسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر:

بدء حملة واسعة من اجل الحياد وضد خطر المغامرات العسكرية ولاجل رفع الاجور والمحافظة على علاوة الغلاء

تل ابيب - قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الخامس المنعقد في ٢٧ - ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٥٧ الشروع في حملة جماهيرية واسعة لتجنيد الرأي العام في اسرائيل للنضال من اجل سياسة حياد، وضد خطر مغامرة عسكرية جديدة تقوم بها حكومة بن غوريون، وضد الخطوات التي تتخذها الحكومة في سبيل ربط اسرائيل بحلف الاطلنطي النازي العدواني، الامر الذي يهدد سلامة اسرائيل ومستقبلها

وحيال انخفاض اجور العمال الحقيقية ومشروع القوى المقررة في الحكومة لالغاء نظام علاوة غلاء المعيشة، قررت اللجنة المركزية التقدم في اماكن العمل وهيئات الهستدروت بالمطالب التالية: زيادة اجور العمال، الدفاع عن علاوة الغلاء، تخفيض الاسعار، تخفيض عبء الضرائب عن كاهل جماهير العاملين، وضد فصل العمال عن عملهم، ومن اجل توفير العمل للعمال العاطلين.

وبحثت اللجنة المركزية في عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية لمناسبة مؤتمره السابع.

واقرت اللجنة المركزية برنامج عمل للحزب للاشهر المقبلة.

وقد تكلم في اجتماع اللجنة المركزية الرفيق مايرفلنر، عضو المكتب السياسي، عن طرق النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية، والرفيقة استر فلنسكا، عضو المكتب السياسي، عن النضال عن مستوى معيشة العاملين، والرفيق عوزي بورشتاين، عضو اللجنة المركزية والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، عن تحضير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية لمؤتمره الذي سيعقد في ١٩ ديسمبر.

عن محاضرة ماير فلنر حول طريق النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية

وفي استعراض الوضع الدولي قال الرفيق فلنر ان توفيق الاتحاد السوفياتي في ميدان العلم والتكنيك هو حقيقة تاريخية تقوي احتمالات السلام في العالم. وان تعاظم معسكر السلام والاشتراكية الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي، وتكتله الذي اعرب عن تصريح الاحزاب الشيوعية الاثني عشر في الدول الاشتراكية وبيان السلام الصادر عن ٦٤ حزباً شيوعياً وعمالياً منها عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين، يشجع ويقوي كل طلاب السلام في العالم، ويشدد التناقضات في الكتلة الاستعمارية الحربية، حلف الاطلنطي.

الاتجاه نحو حلف الاطلنطي.

وعلى هذا الضوء حلل الرفيق فلنر سياسة حكومة بن غوريون التي بعد انضمامها الى مبدأ ايزنهاور وإفلاس هذا المبدأ اخذت تبذل الجهود في سبيل الانضمام بشكل ما الى حلف الاطلنطي العدواني. وهذا السبيل الذي تنتهجه حكومة بن غوريون مفعم بالاخطار الجسيمة على أمن إسرائيل ومستقبلها، إذ انه يضع اسرائيل ضد المعسكر الاشتراكي وضد الدول المحايدة وضد شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من أجل تحررها من نير استعمار الدول الغربية، وضد الشعوب العربية المجاورة كأداة في ايدي الدول الاستعمارية التي تريد أن تفرض عليها سيطرتها. وهذه السياسة تفقر إسرائيل من ناحية اقتصادية مالية من جراء حمة التسلح والنفقات العسكرية الضخمة، وتدخل اسرائيل في معسكر واحد مع العسكرية النازية، مع الجنرال شبيدل وغيره من الجنرالات النازيين قتلة الشعب اليهودي. وهذه السياسة تحمل في طياتها خطر مغامرات عسكرية جديدة من جانب حكومة بن غوريون في خدمة المستعمرين الامريكيين وحلف الاطلنطي.

المخرج — طريق الحياد

وإزاء هذه السياسة الغامرة المنافية للمصالح القومية التي تنتهجها حكومة بن غوريون ابرز الرفيق فلنر سياسة الحياد والاستقلال والسلام التي ينبغي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

كلمة الاتحاد

ليلغ التمييز ضد العمال العرب

طلبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت من اللجنة المركزية اجراء بحث خاص في اللجنة التنفيذية في قضايا العمال العرب واندماجهم في النقابات المهنية كخطوة اولى تمهد لانتسابهم بحقوق كاملة الى الهستدروت.

واوردت طلبها في مذكرة هامة اماطت فيها اللثام عن بشاعة التمييز وثقل الاجحاف الذي يقع على العمال العرب الذين يُطاردون الان من امكنة عملهم في حيفا والخضيرة وتل ابيب ويتقاضى الذين يعملون منهم ما يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ في المئة من تعرفة الاجور المقررة في الهستدروت.

وجاءت خطوة الكتلة الشيوعية في الهستدروت لتبيان الحقائق التي تلابس حياة الطبقة العاملة العربية واوضاع عملها ولتبديد الاوهام التي تحاول قيادة المباي اشاعتها عن «تطور» العمال العرب و «تقدمهم الكبير» ومساواتهم بالحقوق.

وقد عرضت الكتلة الشيوعية في مذكرتها (اقرأ الجزء الاخير منها على الصفحة الثالثة) بوضوح هادىء ورزين الى قضايا التمييز في الاجور ومكاتب العمل وهتكت ستار التمويه والرياء الذي اسدل على قضية انتساب العمال العرب الى النقابات المهنية. واثبتت بالارقام ان قرار مجلس الهستدروت السادس والستين الذي اتخذ في تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ والذي خول العمال العرب حق الانتساب الى النقابات المهنية، ان هذا القرار، لا يزال في جوهره قراراً يحتاج الى التنفيذ بعد ان جعلت منه المباي مصفاة حزبية اضم عناصرها وتمكينهم من الانتساب الى تلك النقابات.

ولا جدال ان خطوة الكتلة الشيوعية بل خطوة الحزب الشيوعي بهذا الشأن جاءت في وقتها. وجاءت لتنقل نضال العمال العرب من اجل حقوقهم التنظيمية والمعاشية الى مستوى اعلى.

واهمية الخطوة انها تسد الطريق على قيادة المباي الرجعية بكشفها عن الحقائق وبفضحها الرياء الذي تصطنعه الان في حديثها عن العمال العرب، خصوصاً، في وقت استيقظ فيه الرأي العام على سياسة الاضطهاد القومي واشتد التنديد بهذه الظاهرة البشعة المعادية لمصالح الطبقة العاملة اليهودية والشعب اليهودي مثلما هي معادية للطبقة العاملة العربية والشعب العربي.

وفي هذه الخطوة تثابر الكتلة الشيوعية بل يثابر الحزب الشيوعي قائد هذه الكتلة على الطريق الذي انتهجه منذ ان كانت هناك قضية للعمال العرب... طريق الكفاح الأممي المثابر.

وان كانت هناك انجازات لهؤلاء العمال مثل قرار مجلس الهستدروت السادس والستين فذلك يعود الى كفاح الطبقة العاملة اليهودية والعربية بقيادته ووحيه.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مصر تملك اكبر قوة طيران في الشرق الاوسط

القاهرة — صرح فياض محمد صدقي محمود رئيس اركان الطيران المصري ان مصر تملك اكبر قوة طيران في الشرق الاوسط من حيث القوة والتدريب وهي تفوق ما كانت عليه ايام العدوان الثلاثي على مصر

وبعد ان اكد ان التعاون تام بين مصر وسوريا في هذا الميدان قال ان هذا الامر هام الغاية لان مصر تضع امكانياتها الحربية تحت تصرف الدول العربية الشقيقة.

مقترحات امريكا لمؤتمر الاطلنطي

اقامة قواعد جديدة وتزويدها بالصواريخ

واشنطن - في اجتماع بين نائب الرئيس الامريكي، نيكسون ووزير الخارجية الامريكية، دالس صيغت المقترحات الامريكية التي ستعرض على مؤتمر رؤساء دول حلف الاطلنطي الذي يعقد في باريس في ١٦ الى ١٨ كانون الاول الحالي.

وبين نيكسون بعد الاجتماع مع دالس ان المقترحات الرئيسية الامريكية تتضمن إقامة قواعد ذرية امريكية جديدة في اوروبا وتزويد قواعد الحلف بالصواريخ الموجهة على ان يكون ذلك تحت اشراف امريكي

ويؤخذ من الانباء ان دالس سيصل الى باريس قبيل انعقاد المؤتمر في محاولة لتسوية الخلافات الناشئة بين فرنسا وشريكتيها الكبيرتين، وكذلك كبح مقاومة دول الحلف الصغرى لمشروع السيطرة الامريكية.

وبالاضافة الى رؤساء دول الحلف سيشترك في المؤتمر وزراء الخارجية والحربية والمالية في الدول الاعضاء ومعهم مستشاروهم وسكرتاريوهم الذين يقدر عددهم بنحو الف شخص.

وسيمثل امريكا في المؤتمر نائب رئيسها، نيكسون، الا اذا رفع الاطباء الحظر عن الرئيس ايزنهاور وسمحوا له بالسفر الى باريس والاشتراك في المؤتمر

وقد صرح نيكسون ان المقترحات الامريكية لن تعرض على الكونغرس لابداء رأيهم فيها فقط.

هذا ولا تزال فرنسا تبدي مقاومة للمشروع الذي يفرض على الحلف سيطرة امريكية بريطانية، بينما تواصل الدول الصغرى إبداء مخاوفها من وضع جيوشها تحت الاشراف الامريكي البحت مما يفقدها السيادة على قواتها ويترك حرية التصرف للضباط الامريكيين.

ومن المنتظر ان تحتد التناقضات بين دول الحلف مما سيظهر بصورة واضحة في ابحاث المؤتمر القادم.

لم يحن الوقت لقبول طلب ضم اسرائيل الى حلف الاطلسي

سباك ونورستاد يرفضان مقابلة برس وشيلوح

تل ابيب - يواصل بن غوريون محاولاته للانخراط بشكل أو بآخر، في حلف الاطلنطي العدواني رغم ما تبديه الدوائر المقررة في الحلف وبضمنها حكومات كان بن غوريون يأمل في نيل تأييدها من موقف سلبي.

وكان مدير وزارة الدفاع بيرس والمستشار السياسي في وزارة الخارجية، شيلوح، قد حاولا مقابلة سكرتير الحلف العام، سباك، والقائد العام، نورستاد، ولكنهما اخفقا في ذلك. وقد عاد بيرس الى اسرائيل بينما تأخر شيلوح للقيام بمحاولة جديدة لمقابلة شخصية مسؤولة في بون. غير ان من المشكوك فيه تحقيق ذلك بسبب ان حكومة اديناور لا ترغب في إبراز اي تقارب مع اسرائيل خشية ان يدفع ذلك الدول العربية الى الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية.

وتقول بعض الانباء انه جرى تنسيق سياسي بين المانيا الغربية وايطاليا في الشرق الاوسط. فبعد محادثات الرئيس الايطالي، غرونكي، مع وزير خارجية بون، برنتانو، اصبح الاخير مقتنعاً بصحة مقترحات الرئيس الايطالي بشأن اللاجئين العرب والحدود والهجرة اليهودية

وذكرت «جويش اوبزرفر» اللندنية التي كتبت قبل مدة قصيرة عن الخلافات بين الزعامة المالية في الحكومة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

في باريس: وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات ثورة اكتوبر

باريس — وصل العاصمة الفرنسية، في مهمة حزبية، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر في موسكو المؤلف من سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونس، وعضو المكتب السياسي للحزب، توفيق طوبي.

وكان موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب قد وصل الى باريس يوم الاربعاء الماضي وانضم الى الوفد الذي حل ضيفاً على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي.

عضو مجلس الشيوخ كيفوفر:

تأخر الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفياتي في المجالات العلمية والعسكرية اسوأ مما يظن

واشنطن — اعلن السنتور الدمقراطي، اسطاس كيفوفر، ان لجنة الاستعداد التابعة لمجلس الشيوخ قد استمعت الى شهادات مقلقة عن مدى تأخر الولايات المتحدة الامريكية عن الاتحاد السوفياتي في مجالات علمية وعسكرية معينة.

وقال كيفوفر ان الوضع العام «اسوأ مما يظن». وكان كيفوفر عضواً في اللجنة المعينة للتحقيق في مدى التقدم الامريكي في شؤون الدفاع. وقال عضو مجلس الشيوخ ايضاً ان امريكا متأخرة سنتين عن الاتحاد السوفياتي في مجال بناء الصواريخ متوسطة المدى وعابرة القارات.

طائرة صاروخية

وتقول الصحف السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي يعمل الآن على بناء طائرة صاروخية تبلغ سرعتها ١٦ الف كيلو متر في الساعة. وستكون هذه الطائرة شيئاً وسطاً بين الصاروخ والطائرة النافورية.

وقال البروفسور الكسندروف ان الطائرة الصاروخية السوفياتية ستكون اقصى تطور للطائرات الذي يسبق بناء سفينة الفضاء الكونية.

اكبر راديو - تلسكوب في العالم

اذاعت وكالة انباء تاس السوفياتية «تاس» ان الاتحاد السوفياتي اتم بناء اقوى راديو - تلسكوب في العالم.

وقال عالم الرياضيات والطبيعيات السوفياتي الدكتور سيمون حيكين ان التلسكوب الجديد يبلغ طوله ١٣٠ متراً. وقال انه بواسطة التلسكوب الجديد يمكن فحص بناء الكون ويمكن بواسطته ايضاً الرؤية على عمق مئات ملايين السنين الضوئية في الفضاء.

سبوتنيك - ٣ توقع اطلاقه غداً

يقول احد كبار علماء امريكا الفلكيين الدكتور فرانكلين برانلي، ان الاتحاد السوفياتي سيطلق قمره الصنعي «سبوتنيك - ٣» غداً الاربعاء.

ويقدم العالم الامريكي عدداً من الاسباب العلمية لاعتقاده هذا فيقول ان وضع القمر بالنسبة للارض غداً، سيكون بالضبط كما كان عليه في ٤ تشرين اول الماضي حين اطلق سبوتنيك - ١، وكما كان عليه في ٣ تشرين ثاني الماضي حين اطلق سبوتنيك - ٢.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

امريكا تطلق قمرها الاول (غداً) وزن القمر لايتجاوز كيلوغرام واحد

نيويورك — من المتوقع ان تطلق امريكا قمرها الصنعي الاول غداً (الاربعاء). وهذا القمر الذي يقل وزنه عن كيلو غرام واحد سيحمل في داخله جهازي ارسال صغيرين، احدهما يعمل بواسطة الطاقة الشمسية.

وسيطلق القمر بواسطة صاروخ من نوع «فانجارد» الذي يبلغ طوله ٧٢ قدماً ووزنه ١٠ اطنان. وستكون هذه التجربة جزءاً من التجارب الامريكية في السنة الجيو - فيزائية. وفي حالة نجاح هذه التجربة، ستطلق امريكا قمرها الثاني في الربيع القادم ويبلغ وزنه ١١ كيلو غراماً.

ومن الجدير بالذكر ان سلاح الجو الامريكي قد اجل للمرة الثانية تجربة الصاروخ «اطلس» من نوع عابر - القارات بسبب عطل اصاب جهاز الادارة في منطقة التجارب في فلوريدا، قبل انطلاق الصاروخ من قاعدته.

قوات فرانكو تحاول ان تغرق بالدماء الحركه المراكشية الوطنية لتحرير اقليم «اثني»

الرباط - لاتزال المعارك مستمرة بين قوات الوطنيين المراكشيين وقوات فرانكو الاسبانية على اقليم «اثني» المراكشي الواقع على شاطىء الاطلنطي. وتقول الانباء ان قوات فرانكو الفاشية قد سيطرت على قسم من الاقليم بينما الوطنيون يسيطرون على القسم الآخر.

وكانت هذه المعارك قد بدأت قبل نحو ١٠ ايام حين شن الوطنيون المراكشيون، يؤيدهم جيش التحرير المراكشي غير الرسمي، هجوماً واسعاً على مراكز المحتلين الفرنكويين في الاقليم.

ومع ان قوات الاحتلال الاسبانية المتفوقة في العدد والعدة، استطاعت السيطرة على مدينة «سيدي اثني»، فقوات الوطنيين قد حررت كل المنطقة الجبلية في داخل البلاد ومنطقة الحدود باستثناء موقعين هما طنبوبان في الجنوب الشرقي وطازيان في الشمال الشرقي.

ويلقى نضال الوطنيين لتحرير إقليم اثني من المحتلين الاسبانيين تأييداً واسعاً ولا سيما بين شعوب آسيا وافريقيا.

وقد هاجمت «ازفستيا» السوفياتية حكومة اسبانيا على اعمال قواتها المحتلة في مراكش، الاعمال التي تشير الى ان حكومة فرانكو تمعن في هذا الطريق الى حل قضية «اثني».

وقالت «ازفستيا»: ان القوات الاسبانية تريد ان تغرق بالدماء الحركة الوطنية المراكشية المناضلة لتوحيد الدولة المراكشية من جديد مع «اثني» التي هي منطقة مراكشية.

اما «برافدا» فكتبت تعلن ان الاتحاد السوفياتي هو الآن، وسيكون دائماً، الصديق الامين المخلص لشعوب افريقيا وآسيا المناضلة ضد العدوان الاستعماري والمتطلعة الى السلام والاستقلال والدمقراطية.

واضافت «برافدا»: لقد منحت كل الدول الاشتراكية، ولا تزال تمنح المساعدة الحاسمة الى مصر وسوريا وكافة الدول العربية في نضالها ضد مظاهرات القوة الاستعمارية التي تعمل تحت لواء حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور ودالس الحربي.

في ظروف الازمة يحتل الحزب الشيوعي الفرنسي الصدارة

الحزب الاول وبطل الكفاح القومي والدمقراطي

الحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب الاول في فرنسا ، سواء من حيث عدد الاصوات التي نالها في الانتخابات البرلمانية في ٢ يناير سنة ١٩٥٦ ، ام من حيث عدد نوابه في الجمعية الوطنية . فقد نال في الانتخابات الاخيرة ٥ ملايين و٦٠٠ الف صوت ، اي ٦٢٥ الف صوت اكثر مما ناله من الاصوات في انتخابات سنة ١٩٥١ ، وله في الجمعية الوطنية ١٥١ نائباً . وكان الحزب الشيوعي الفرنسي في انتخابات سنة ١٩٣٦ ، التي ادت الى انتصار احزاب الجبهة الشعبية ، قد نال مليوناً ونصف المليون من الاصوات ، و٧٢ مقعداً في المجلس النيابي . وهذه الارقام تدل على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي . ففي المحنة القاسية ، في الحرب العالمية الثانية ، وقف الشيوعيون الفرنسيون موقفاً مشرفاً ، ودافعوا عن شرف فرنسا واستقلالها . فلم يستخذوا امام العدو المحتل ، بل سقط منهم ٧٥ الفا من القتلى في النضال ضد المحتل النازي ، في سبيل استقلال فرنسا وعظمتها . والحزب الشيوعي الفرنسي هو الذي نظم حركة المقاومة وحركة الانصار ، وسار في طليعة الثورة على المحتلين الهتلريين .

وفي سنوات ١٩٤٤ — ١٩٤٧ اشترك الشيوعيون الفرنسيون في الحكومة ، وبفضل اشتراكهم هذا سن دستور جديد لفرنسا ، هو اكثر دمقراطية من الدستور السابق ، وسنت قوانين تأميم بعض فروع الصناعة والبنوك والتأمين . وبعد ان اخرج الشيوعيون من الحكومة على اثر انضمام فرنسا الى مشروع مارشال ثم لحلف الاطلنطي ، لم يكف الحزب الشيوعي الفرنسي عن النضال من اجل الاستقلال القومي والسلام والتقدم الاجتماعي . وهو لا يزال يناضل من اجل اقامة جبهة موحدة ، من اجل اتفاق بين قوى اليسار ، ومن اجل التوصل الى السلام في الجزائر ومن اجل الامن الجماعي في اوروبا ، وضد بعث العسكرية الالمانية .

ويؤكد الحزب الشيوعي الفرنسي ان الهدف النهائي هو اقامة الاشتراكية في فرنسا . ومن اجل تحقيق هذا الهدف يناضل الحزب الشيوعي لاقامة جبهة موحدة من كل القوى الدمقراطية على اساس وحدة الطبقة العاملة . والهدف العاجل هو تغيير سياسة فرنسا الخارجية والداخلية ورفض الخضوع لما يمليه الاستعمار الامريكي ، والعمل على تخفيف حدة التوتر الدولي .

والحزب الشيوعي الفرنسي يؤيد كل خطوة في سبيل الدفاع عن مصالح فرنسا القومية . وهكذا فقد صوت النواب الشيوعيون لصالح حكومة منديس فرانس حينما اعلن زعيم الحزب الراديكالي هذا عن استعداده لوقف الحرب في فيتنام ، كذلك ابدوا جهوده في سبيل التوصل الى اتفاق بين فرنسا وتونس . وصوت النواب الشيوعيون مؤيدين جي موليه حينما وعد بالعمل على اعادة السلام الى الجزائر . وبفضل موقف الكتلة الشيوعية في البرلمان الفرنسي اقرت قوانين هامة جداً مثل ايجاد صندوق قومي لمساعدة المسنين ، ومنح عطلة للعمال مع دفع الاجور ، واقامة علاقات جديدة مع تونس ومراكش ، على اساس الاعتراف باستقلالهما .

> لم يحل تأليف الوزارة الفرنسية الجديدة الازمة السياسية في فرنسا . ولا جدال ان الازمة المتفاقمة ستشتد باستمرار الحرب القذرة التي يشنها الاستعماريون الفرنسيون في الجزائر . ومع هذا ففي فرنسا قوة تستطيع ان تنقذها من الكارثة وهذه القوة هي الحزب الشيوعي الفرنسي ... الحزب الاول في فرنسا . وفي هذه الايام تتوجه الجماهير الفرنسية الى الحزب الشيوعي الفرنسي وتتعلق به ليقودها في معركة خلاصها ولهذا يكتسب هذا الحزب اهمية كبرى . . .

الهدف النهائي اقامة الاشتراكية

الهدف الان تغيير سياسة فرنسا

وعقد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفرنسي في يوليو سنة ١٩٥٦ في جو من الوحدة والتضامن البروليتاري ، ودعا هذا المؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي الى العمل على التغلب على انشقاق الطبقة العاملة ، ومن اجل الوحدة في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وكان لهذه الدعوة صدى واسع جداً في صفوف الحزب الاشتراكي . ان جهود الحزب الشيوعي الفرنسي في سبيل التوصل الى جبهة موحدة ، والى توحيد قوى اليسار ، لم تثمر بعد ، والسبب في ذلك هو ان زعماء الحزب الاشتراكي اليمينيين ، وعلى رأسهم جي موليه ، يفضلون الارتباط بقوى الرجعية الاجتماعية — مثل حزب « الفلاحين المستقلين » وحزب بيدو وشومان الكاثوليكي — على اقامة وحدة قوى اليسار . واشتراك الحزب الاشتراكي في حكومة جايار مع الحزب الكاثوليكي والمستقلين ، دليل دامغ على هذه السياسة الفاسدة .

وسار الحزب الشيوعي الفرنسي في طليعة النضال ضد « الدفاع الاوربي المشترك » وضد بعث العسكرية الالمانية . وبفضل موقفه المثابر رفض مشروع « الدفاع الاوروبي المشترك » . وقامت في باريس وغيرها من المدن الفرنسية مظاهرات جماهيرية ضد تعيين الجنرال النازي شبيدل قائداً لقوات حلف الاطلنطي البرية في اوروبا الوسطى .

وندد الشيوعيون الفرنسيون بمغامرة السويس ، واوضحوا ان الحرب على مصر ، بالاشتراك مع المحافظين البريطانيين ، انما تخدم مصالح الاوساط الاستعمارية الضيقة ، وتنافي مصالح فرنسا القومية . وطالب الشيوعيون الفرنسيون بحزم وقف هذه المغامرة التعسة .

وهذا الموقف الوطني الاممي ليس سوى مواصلة لنضال الحزب الشيوعي الفرنسي ضد الحرب في مراكش في سنة

بقلم بيرل بلطي

١٩٢٦ وضد احتلال حوض الرور في سنة ١٩٢٣ . وقد انضم الى النضال ضد الحرب في مراكش اوساط اشتراكية ، ونظمت اللجنة الموحدة ضد الحرب في مراكش اضراباً عاماً ناجحاً في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥ .

من اجل وحدة الطبقة العاملة وضد المغامرات والاحلاف العسكرية

وكان الشيوعيون الفرنسيون اول من نجح في اقامة جبهة عمال موحدة وجبهة شعبية . وهذه السياسة التي اتبعت منذ ١٩٣٤ قد ادت الى اقامة حكومة جبهة شعبية في سنة ١٩٣٦ انقذت فرنسا من الفاشية وضمنت زيادة نفوذ فرنسا في الميدان الدولي . وكانت الجبهة الشعبية حلفاً بين البروليتاريا والفئات الوسطى . واثبت هذا الحلف كفاءته لسد الطريق في وجه الفاشية الفرنسية .

وقد اوضح الحزب الشيوعي الفرنسي ان استيلاء هتلر على السلطة ، واقامة محور برلين روما طوكيو ، يؤديان الى الحرب . وناضل من اجل نظام أمن جماعي . ولكن مشروع الأمن الجماعي لم يحقق ، فكان هذا مما مهد السبيل امام هتلر لنقيام باعماله العدوانية ، وادى في غاية الامر الى احتلال فرنسا . وهكذا جلبت سياسة الخنوع التي اتبعها حكام فرنسا الكارثة على الشعب الفرنسي .

وفي مقال لمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لثورة أكتوبر ، قال موريس توريز ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي : « على مثال الحزب اللينيني العظيم تعلم الشيوعيون الفرنسيون كثوريين حقيقيين ان يناضلوا من اجل استقلال شعبهم ومستقبله . وقبل ثلاثين سنة رفعوا صوتهم بالاحتجاج على دفع الفائدة الفاحشة على قروض الحرب الامريكية ، وعلى نهب كنوز فرنسا التي هي ثمرة عمل اجيال عديدة من العمال ومنذ ذلك الحين دافع الشيوعيون الفرنسيون ، دائماً وفي كل الاوضاع ، عن سيادة بلادهم وشرفها ، وعن التقاليد القومية ، تقاليد النضال من اجل الحرية ، وعن تقاليد فرنسا الثورية وعن رسالتها الدمقراطية في العالم كله . هكذا كان الامر في الامس حيال مؤامرات هتلر وصنائعه ، وهكذا هو الامر اليوم حيال مطامع الولايات المتحدة بالسيطرة العالمية » .

والحزب الشيوعي الفرنسي ينقد بنظرية الاوساط اليمينية الفاسدة ، نظرية انحطاط فرنسا . وهو يدافع عن الثقافة القومية الغنية التي في وسعها ان تقوم بدور عظيم في المستقبل ايضاً . والشيوعيون الفرنسيون واثقون من ان في الامكان ان تعاد الى فرنسا عظمتها اذا تغيرت السياسة الفرنسية ، وقامت حكومة وفقاً لرغبة الشعب التي اعرب عنها في الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

الشيوعيون الفرنسيون

تعلموا على يد الحزب اللينيني في الاتحاد السوفياتي

والحزب الشيوعي الفرنسي يناضل ضد الاتجاهات التنقيحية التي تهدف الى تجريد حركة العمال الثورية في فرنسا من سلاحها الفكري ، وضد الاتجاه الانعزالي العقائدي . ومنذ سنة ١٩٤٦ نهج الحزب الشيوعي الفرنسي طريقاً جديداً للاشتراكية في فرنسا ، بتحويل البرلمان الى هيئة تعبر عن ارادة الشعب ، وفقاً للاوضاع السياسية في فرنسا .

ان الحزب الشيوعي الفرنسي الذي انشيء سنة ١٩٢٠ قد سار في طريق نضال مجيد ، وصمد في امتحان العمل البرلماني وفي النضال الجماهيري خارج البرلمان ، وفي العمل السري في اوضاع الاحتلال النازي ، وفي الاشتراك في الحكومة وفي النضال من اجل الاستقلال القومي ، وفي النضال ضد الحرب غير العادلة في مراكش وفيتنام وتونس والجزائر ومصر .

وتزداد توثقاً روابط التضامن بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد اشترك وفد من الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة الرفيق اندريه فوجه في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وروابط التضامن هذه تعبر تعبيراً صادقاً عن رغبة الشعب الفرنسي والشعب الاسرائيلي في الصداقة والاخوة .

من اخبار القدماء

الفرق بين الخطئين

قال رجل لفيلسوف وكان ذلك الرجل يشتغل في صناعة التصوير وزهد فيها وزاول صناعة الطب :

« انك يا فيلسوف لم اتقن في حياتك غير الفلسفة اما انا فأفضلك لاني اشتغلت في فن التصوير وتركته الى غيره فاشتغلت في صناعة الطب .

فاجاب الفيلسوف قائلا :

قد احسنت يا هذا فانك منذ رأيت خطأ التصوير ظاهرا للعيان وخطأ الطب يواريه التراب تركت ذلك ودخلت في هذا .

فرنسا تصنع قنابل نووية

اذاع رويتر ان فرنسا بدأت فعلا في صنع اجزاء القنبلة الذرية تمهيداً لانتاج القنابل النووية .

ارتسامات ومشاهدات -٢-

بقلم المحامي حنا نقاره

> -٢-
>
> هذا هو المقال الثاني من سلسلة المقالات التي كتبها المحامي حنا نقارة عن ارتساماته في الاتحاد السوفياتي اثناء زيارته له للاشتراك باحتفالات العيد الاربعين لثورة اكتوبر .

قلت وصلنا الى موسكو في ليلة ١-١١-٥٧ . انزلنا في اضخم نزل في العاصمة السوفياتية ، نزل « لنين جراد سكايا » . هذا النزل الذي اعد لجميع وفود الصداقة ، بعضها كان قد سبقنا والبعض الآخر كان لايزال في الطريق . النزل مؤلف من ٢٢ طابقاً ومقام من الحجر الابيض الجميل ويحتوي على مئات الغرف وعشرات القاعات وكان عليه ان يستوعب جميع وفود الصداقة .

في الصباح دعينا لنتعرف على ادارة منظمة العلاقات الثقافية . المقابلة حددت الساعة ١٢ ظهراً . لم يكن لدينا ما نفعله حتى يحين موعد المقابلة . قررت مع زميلي ادلبرج الذي يجيد اللغة الروسية ان نتجول في شوارع موسكو . كنا متلهفين لمشاهدة عاصمة الاتحاد السوفياتي وبعض نواحي الحياة فيها . تركنا النزل وحدنا وسرنا دون رقيب او حسيب نتجول حيث يطيب لنا وفي الاتجاه الذي نريده . تجولنا ٣ ساعات . لم يعترضنا احد ولم يسألنا احد عن هوية او تصريح . تجولنا بحرية . دخلنا الدكاكين تحدثنا مع الرائحين والغادين وقفنا عند لوحات الاعلانات وقرأنا الاعلانات المعلقة فيها . هل تعلم ايها القارىء العزيز ماذا وجدنا ؟ وجدنا طلبات من مؤسسات ومصانع للموظفين والعمال . في كل لوحة عدة اعلانات من ادارات مختلفة بطلب الايدي العاملة . يريدون موظفين . يريدون عمالا فنيين وغير فنيين . هذه هي الاعلانات . قلنا في بلادنا الوف العمال يتسكعون في الشوارع لا يجدون عملا . يدقون الابواب ويطرقون كل مكان للتفتيش عن العمل وفي بلاد السوفيات يفتشون على العمال ويدعونهم الى الاعمال عارضين مختلف الشروط لجذبهم الى هذا المصنع او ذاك . هذا هو النظام الرأسمالي في بلادنا وفي جميع البلاد الرأسمالية . العمال والعمل بضاعة كاسدة في الاسواق . وذلك هو النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي . العمال ليسوا بضاعة نادرة او سلعة ثمينة اذا صح هذا التعبير . بل هم اصحاب البيت كما يقولون . هم اسياد البلاد . كل شيء لهم . النظام الاشتراكي قضى على الاستغلال . قضى على استغلال الانسان للانسان وقضى معه على البطالة . في الاتحاد السوفياتي ليس هناك عاطل عن العمل الا اذا شاء ان لا يشتغل . في النظام الرأسمالي يريد العامل ان يعمل فلا يجد عملا . في هذا الاسبوع فقط قرأت في الصحف ان عدة ملايين من العمال عاطلون من العمل في الولايات المتحدة ، رأس البلاد الرأسمالية ، والحالة كذلك في البلاد الرأسمالية الاخرى ، فرنسا ، بريطانيا ، الخ... ولماذا نذهب بعيداً . في بلادنا هنا عشرات الوف العمال دون عمل ليس لانهم لا يريدون ان يعملوا بل لان النظام الرأسمالي لا يوفر لهم العمل .

في مكاتب منظمة العلاقات الثقافية استقبلنا على احسن وجه . تعرفنا الى مدراء هذه المنظمة وتحدثنا حول العلاقات الثقافية بين بلادنا والاتحاد السوفياتي . لمسنا الرغبة الصادقة الامينة لتقوية العلاقات الثقافية من جانب الاتحاد السوفياتي . بتقوية الصداقة بين بلادنا وبلاد السوفيات هذه الصداقة القائمة على اساس الاخوة والمحبة لجميع الشعوب كبيرها وصغيرها .

في هذه المقابلة عرض علينا برنامج الزيارة : في ٦-١١-٥٧ حضور جلسة السوفيات الاعلى . في ٧-١١-٥٧ حضور الاستعراض او المظاهرة الكبرى لمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر . في ٨ و٩ و١٠ و١١-١١-٥٧ زيارة لينينغراد ومهد الثورة ومركزها . في ١٢-١١-٥٧ . حضور حفلة لجميع الوفود للتعرف على شخصيات سوفياتية . في ١٣-١١-٥٧ العودة . نحن ذاهبون لحضور الاحتفالات بثورة اكتوبر وهذا البرنامج يتضمن كل ما نريد ونشاء فقد وافقنا على البرنامج بسرور وامتنان ولكن كنا لانزال في ١-١١-٥٧ وهذا البرنامج لا يبدأ الا في ٦-١١-٥٧ فترك الامر الينا لنقرر ماذا نريد ان نفعل خلال الايام الباقية . نزور الاماكن التي نريدها ونقابل من نشاء ونتصل بمن نريد .

وهكذا ايها القارىء العزيز بدأ برنامج وفدنا الخاص . جلسنا وتذاكرنا وقررنا زيارة عدة اماكن اهمها الكنيس ومكتبة لينين ومتحف لينين وكنيسة باسيلي والكرملين والكولخوز . هذا بالاضافة الى عدة اماكن اخرى زرناها في موسكو ولينينغراد وبالاضافة الى عدد من المسارح والتياترات التي امها وفدنا وشاهدنا فيها الباليه وغيره مما سآتي على بعضه في المقالات الاخرى . فالى اللقاء في الاسبوع القادم .

ايليا ابو ماضي ...

قضى إيليا ابو ماضي نحبه عن عمر ناهز الثامنة والستين .
وابو ماضي هو شاعر القومية العربية في المهجر (الولايات المتحدة) وقد انتحى بشعره في ايامه الاخيرة نحو خدمة قضية السلام
لقد بدأ حياته الادبية يافعاً في مصر سنة ١٩٠٩ وهاجر الى الولايات المتحدة في ١٩١١ وكان من انصار « الرابطة القلمية » التي انشأها جبران خليل جبران واسهمت مساهمة كبرى في ازدهار الادب العربي المهجري .
وظهرت صحيفته « السمير » في نيويورك وكانت لسنوات طويلة اوسع المجلات العربية انتشاراً في الامريكتين .
وقد اصدر ديوانه الاول « تذكار الماضي » سنة ١٩١١ وديوانه الثاني ١٩١٦ والثالث « الجداول » سنة ١٩٢٧ وديوانه الرابع « الخمائل » سنة ١٩٤٦ .
ان ابا ماضي لم يعد ولكنه خلف شعراً جيلا قوياً جعله بين الادباء الانسانيين .
وقد اخترنا هذه القصيدة لا لاننا نعتقد بانها احسن القصائد بل لان السدود تحول دون وصول دواوينه الينا .

ابن الليل

أشرفَ البدرُ على الغابة في بعض الليالي
فرأى الثعلبَ يمشي خلسةً بين الدوالي
كلما لاحَ خيالٌ خاف من ذاك الخيالِ
وأقشعرّا

ورأى ليثاً هصوراً واقفاً عند الغدير
كلما استشعر حِسّاً ملأ الوادي زئير
فاذا بالماء يجري خائفاً عند الصخور
مكفهرّا

ورأى البدرُ ابنَ آوى يتهادى في الفضاءْ
كمليكٍ حوله الشهبُ جنودٌ واماءْ
قال : لو كنتُ رفيقَ البدر ، أو بدرَ السماءْ
أو خيالَهْ

عشتُ حرّاً جيرتي الشهبُ ولي الظلماءُ مركبْ
آمناً . ألعبُ بالبرقِ وطوراً بيَ يلعبْ
لا ابالي سطوةَ الراعي ولا الكلبَ المجرّبْ
وصيالَهْ

غير أنّ الليثَ لمّا أبصرَ البدرَ الضحوكا
قال : يا ابنَ الليل مهما اشتهي لا أشتهيكا
أنتَ وضّاحٌ ولكن قاحلٌ لا صيدَ فيكا
أو حيالَكْ

لك هذا الافقُ ، لكنْ هو أيضاً للكواكبْ
إنما لو كنتَ ليثاً ذا نيوبٍ ومخالبْ
لم تمتْ في وجهكَ الوضّاحِ ألحاظُ الثعالبْ
من جمالك

من تراث النضال العربي

وقفة على الغار...

بقلم محمد علي الطنطاوي

في المعركة الوطنية التي شنها الشعب العربي السوري على المستعمرين الفرنسيين استشهد في « بسيمة » احد القرى الصغيرة التي تبعد عن دمشق اكثر من ٢٠ كيلو مترا ... استشهد الامير عز الدين الجزائري وآخرون معه . وقد اقيم للامير غارا في القرية ابدع الاديب المصري محمد علي الطنطاوي في وصف مشاعره امامه . وهذه صور من لوحة وقفة على الغار .....

« القيت رحلي في هذه البقعة الخاشعة ، والشمس تلقي عليها نظرة الوداع فينسج هوله على وجهها صفرة الموت ... وفي الصفرة والسكون ، معنى من معاني اللانهاية لا تفهمه الا القلوب ، ولا يعبر عنه إلا بالقلوب .. وصلتها تعباً فاستلقيت على مرجة خضراء في سفح الجبل مستنداً اليه وهو قائم من خلفي يودع شعاع الشمس ولم يبق منه الا خيوط قبلة ، لا تلبث أن تتبدد ، ومن امامي بردى يتدفق ويسير في منحدر عظيم فيعلوه الزبد وتحريره في هذا السكون المطلق عمل الراح في النفوس .

... فصحوت ونظرت الى القرية وكأني انظر اليها من نافذة قصر ، لا من مدخل واد افرايت رؤوس الاشجار ، وذرى البنى وهي متوهجة — لا تزال باكليل من المسجد ، مصنوع من اسلاك النور ، فنهضت لادخلها قبل ان يسدل الظلام حجابه عليها فيسد طريقي اليها وهممت بوداع هذه البقعة التي استحال ما فيها من سكون نوما لامواهها من خرير ، من جبل هادىء الى مفزع رهيب منذ استحالت هذه الزاهية جلة من ظلام ..

واذا انا بشيخ هرم يتقدم الي بخطى متقاربة يتوكأ على غصن من اغصان الزيتون ، وعلى راسه جرة يريد ملأها ، فلما رآني ارتاع وارتعت لان واحداً منا لم يتوقع رؤية صاحبه ، ثم حياني وحييته فأنس بي وانست به ، وصعد قمة صخرة مجاورة فجلس عليها وجلست الى جانبه ، وقد عمت الظلمة المكان الا قليلا منه ينيره نور قليل لاح من وراء الجبل ، ولا زال يزداد وينتشر حتى اوشك ان يعيد الليل نهارا ، وظهر في قمة الجبل ما حسبته جمرة تتقد لولا أنه اجل ولولا انه البدر موني لحظة واحدة عم النور الوادي .

واما القرية فان هي الا بيوت صغيرة او اكواخ كبيرة بنيت من الحجر والطين ذات طبقة او طبقتين قد انتثرت على السفوح الاربعة وسكن اهلها اليها في هذه البقاعة وسكن الوادي كله حتى ما يسمع فيه الا خرير الامواه .. واخذت ادور ببصري هنا وهناك حتى علق بنقطة سوداء في قمة عالية ، ورأيت في الجبل طريقاً اليها ممهداً وقلت في نفسي ما عساها تكون ؟ وماذا فيها ؟ والتفت الى صاحبي وقد طالما غفلت عنه اسأله ما هي ؟ وكأن سؤالي هاج في نفسه الماً دفيناً فاضطرب واتغير بكاء الثكالى حتى اشفقت عليه وندمت على سؤالي إياه . ولكنه تماسك وبدأ يقول :

اسفاه على شبابه الغض ، على اخلاصه العجيب لبتني ما رأيته ولا عملته على كتفي صغيراً ، وليتني مت قبل أن اشهد مصرعه ..

أسفاه على تلك الفتاة التي انهارت كل آمالها امام عينيها ، وفقدت رشدها على وجهها في بطون الاودية ورؤوس الجبال تقضي نهارها في ذلك الغار تطيل جدرانه وتسكب فيه دموعها ..

انه كان مشغوفاً بها شغفها به ، وكان لا يستطيع فراقها طرفة عين ولكنه كان رجلا كاولئك الرجال البواسل الذين اراقوا مهجهم فداء لسوريا لانهم :

أنفوا حياة الشاء كل عشية
وضحى تعيث بها يد الجزار

رأى حبيبته سوريا تستنجد به فهب لنصرتها ..

آه انها ساعة اذكرها — وكأنها ماثلة أمامي — فأحس ان جوانب قلبي تصدعت ساعة علمت بعزمه وصاحت به قائلة ، اتاركي أنت ؟ ايفارقني ؟ وبكت فاستعد وهم بالرجوع ولكن الدم العربي الذي يجري في عروقه شد من عزمه فأطرق طويلا لا خشية الموت بل كان يتصور هذه العاقبة التي تؤول اليها حالها بعده . فتنهمر عبرته ويود لو أجابها ، ثم يتصور وطنه المغتصب ، فيعتمد على بندقيته وتنقلب عيناه في ام راسه ويزمجر كالاسد

— اتركك وانا احبك ولا استطيع فراقك لاني احب سوريا اكثر من ذلك .

قال هذا وادار عنان فرسه والقى عليها النظرة الاخيرة وعلم الله كم كان يختلج في قلبه من عواطف ثم لكز فرسه فانطلقت تطوى لها الارض طيا .

اما هي فوقفت صامتة مذهولة ، والصمت في مثل هذه المواقف اشد على النفس وادل على الحزن من العويل والصراخ .

آه هنالك .. هنالك امام باب الغار وجدته .. وجدته قائماً وحده على بابه يدافع عنه دفاع الاسد عن عرينه لايطيش ولا يهلع .. واذا هو قد خر .. مضرجاً بدمه

ثم خنق الشيخ البكاء واسلم نفسه اليه ساعة من زمان قام من بعدها فسار صامتاً آخذاً طريق الغار وتبعته حتى بلغناه ووقفنا خاشعين ، كأن ارواحنا تناجي روح صريع الغار وارواح اخوانه الشهداء

انك لتذهب اليوم الى هذا الغار الموحش فلا تجد فيه الا خطا على جداره الصخري ، قد نقش بذلك الدم العزيز :

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

زوايا في الصحف

هآرتس تندد

بسياسة التهديد في الحرب

تحت عنوان « اقوال غير مسؤولة » نشرت هآرتس مقالا افتتاحياً يوم الجمعة هاجمت فيه بشدة التهديدات بالحرب التي صدرت عن م. ارجوب ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست فقالت :

« اسرائيل » في هذه اللحظة تقع في اهم .. جبهة للحرب الباردة وعليها ان تكون حذرة الى ابعد حدود الحذر في خطواتها .

« وعلى اسرائيل » في هذه الظروف ان تزن جيداً كل رد وكل خطوة » . فهآرتس ايضاً لا تعترض كلياً على اعمال الاستفزاز الحربي ضد الاقطار المجاورة فتقول « ربما حدث ، كما هو معلوم ، ان تضطر الحكومة للرد بشدة على الاستفزازات الاردنية مثلاً ، من اجل ضمان مرور القافلة الى جبل الزيتون وايصال الماء والخبز الى الحرس الاسرائيلي هناك ولكن قبل ان تصل الحكومة الى قرار كهذا ، فمن الضروري اجراء بحث جدي وحساب دقيق وعلى ما يظهر قررت الحكومة حالياً ، انتهاج دبلوماسية هادئة في هذا الامر ومحاولة تسوية مسألة القافلة بالطرق السياسية » .

وتحذر هآرتس في ختام مقالها من سياسة التهديد فتقول :

« على اساس هذا ، يجب فهم استهجان الجمهور عند قراءة اقوال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، ماير ارجوب ، في محادثة له مع مراسلي « ديلي نيوز » النيويوركية . فقد اعلن ارجوب للصحفيين انه مالم تغير السلطات الاردنية سياستها ، وفي حالة عدم جدوى تدخل همرشولد ، فان اسرائيل ستشق طريق القافلة الى جبل الزيتون بالقوة » .

دبابيس

جحا ... صبري خوري

صبري خوري من قادة الشبيبة العربية الطلائعية (مبام).. حاضر مؤخراً في نادي « صالحا » بالقدس وتحدث باسهاب عن مشروع جديد تنوي الشبيبة الطلائعية اقامته .

والمشروع ، « اقامة « مستوطنة » عربية تعاونية ستكون ، « الاولى » من نوعها في اسرائيل والشرق كله » .

وقال الطلائعي مخاطباً الجماهير اليهودية إن المشروع يكاد يكون « جاهزاً » ولكن ! « تحقيقه متوقف بالاساس على الحصول على الارض وعلى الوسائل الاخرى التي لم تتوفر بعد » !!

والخبر يذكرنا بقصة جحا ...

اراد جحا ان يتزوج بنت السلطان ، واعلن عن نيته بتفاؤل كبير . فقال ان قضية الزواج تكاد تكون منتهية . فان نصفها ، في الواقع قد تم فأنا وابي وامي موافقون ، وكل ما بقي هو موافقة البنت وابوها وامها ...

يظهر ان مهمة محترفي المبام العرب ليست مقتصرة على تضليل العرب... بل تضليل زملائهم اليهود ايضاً .

مذكرة الكتلة الشيوعية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت رقم ٣

الغاء التمييز بحق العامل العربي ومساواته يعود بالفائدة على جمهور العمال عامة

هذا هو الجزء الاخير من مذكرة الكتلة الشيوعية في اللجنة المركزة . وتعالج الكتلة الشيوعية قضيتي التأمين القومي وقبول العمال العرب في النقابات المهنية وتبين مساوىء اهمال قضايا العمال العرب وعدم الاخلاص الذي تبديه قيادة الهستدروت في تنظيمهم وقد نشرت الاتحاد الجزء الاول في الاسبوع الماضي في عدد ٦٠ (٢٦-١١-٥٧) والجزء الثاني في العدد ٦١ بتاريخ (٢٩-١١-٥٧).

٣ — التأمين القومي

لما كان معظم العمال العرب غير دائمين في اماكن عملهم ، ولما كانوا مضطرين في احوال كثيرة الى ان يخفوا عن رجال مكتب العمل والنقابات المهنية مكان عملهم خوفاً من طردهم منه ، فان اصحاب الاعمال لا يدفعون عنهم رسوم التأمين . وهذا بالطبع شكل آخر من اشكال تخفيض مستوى شروط العمل .

ولكن ، جدير بالذكر انه في احوال كثيرة يكون رجال النقابات المهنية على علم باشتغال عمال عرب في اماكن عمل مختلفة ، ولا سيما في اعمال البناء ، فيقوم رجال صندوق التأمين بتسوية مسألة رسوم التأمين مع المقاول دون علم العمال ودون ان يستفيد العمال من ذلك .

ويشكو عمال كثيرون من اجراء « تسويات » على حسابهم بين اصحاب الاعمال وجباة صندوق التأمين بشأن المبالغ التي يتوجب على اصحاب العمل دفعها . والذي يستفيد من هذا هو صاحب العمل الذي يدفع مبلغاً اقل جداً من المستحق عنه . والذي لا يستفيد شيئاً هو العامل .

وقد جاء في التقرير السنوي « لصندوق تأمين عمال البناء والاشغال العامة » عن سنة ١٩٥٦ ذكر مبلغ ٧٥٥٤٦١ ليرا تحت عنوان « اموال جبيت ولم تفصل بعد » ، ولا شك في ان قسما من هذا المبلغ قد تجمع من رسوم من عمال لا يعلمون بحقوقهم هذه ، وهذا بشكل خاص ينطبق على العمال العرب . فمن الضروري ان تحقق هيئات الهستدروت ذات الشأن في هذا الامر .

٤ — حول قبول العمال العرب في النقابات المهنية

في البلاغ المذكور اعلاه الصادر عن الدائرة العربية ، جاء ان ١٤ الف عامل عربي قد تسجلوا في النقابات المهنية، منهم ٩٠٠٠ يدفعون رسوماً ، و٢٠٠٠ غيرهم يتمتعون بعناية النقابات المهنية. ولم يتضمن البلاغ اي ذكر لثلاثة آلاف عامل من هؤلاء الذين طلبوا الانضمام الى النقابات المهنية .

كذلك جاء في بلاغ الدائرة العربية ان معدل انضمام العمال العرب للنقابات المهنية هو ٢٠٠ في الشهر .

وهذا البلاغ كله غامض .

ففي « تقرير سنة ١٩٥٣ » الذي طبع في يناير سنة ١٩٥٥ وصدر عن اللجنة التنفيذية . جاء في الفصل الخاص بالعامل العربي (ص ١٧٦) ان :

« دمج العمال العرب في المدينة والقرية في حياة الدولة وجمهور العمال المنظمين قد ازداد تنفيذاً في نوفمبر سنة ١٩٥٢ اذ قرر مجلس الهستدروت السابع والستون فتح ابواب النقابات المهنية امام العمال العرب ، والعمل على ضمهم الى مكتب العمل العام، وقد وضعت الخطوط الاساسية لتنفيذ هذا القرار الذي اقرته اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٧ مايو سنة ١٩٥٣ .

واعلن شهرا يونيو ويوليو سنة ١٩٥٣ شهري لتسجيل العمال العرب، ونتيجة لنشاط الدائرة العربية ، بواسطة فروع اتحاد عمال اسرائيل ، تسجل في النقابات المهنية نحو ١١٦٠٠ عامل عربي » .

اي انه منذ شهري يونيو ويوليو سنة ١٩٥٣ تسجل ١١٦٠٠ عامل عربي يرغبون في الانضمام الى النقابات المهنية .

وفي « تقرير ١٩٥٤/٥٥ » الذي طبع في شهر دسمبر سنة ١٩٥٥ وقدمته اللجنة التنفيذية للمؤتمر الثامن للهستدروت جاء في هذا الصدد :

« منذ قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت قبل في النقابات المهنية التابعة للهستدروت ١١٥٠٠ عامل عربي، منهم ٤٥٠٠ عامل قد تسلموا بطاقات العضوية » . وجاء في ذلك الفصل نفسه عن العامل العربي (ص ١٢٣) ان « عدد العمال العرب الذين بعناية النقابات المهنية هو ٧٠٠٠ » .

والسؤال هو ، اذا كان في يوليو سنة ١٩٥٣ قد تسجل ١١٦٠٠ عامل عربي في النقابات المهنية ، قبل منهم بمدمنة ١١٥٠٠ عامل ، طبقاً للتقارير المقدمة قبل سنتين ، فكيف يفسر بلاغ الدائرة العربية الاخير الذي يذكر قبول ٩٠٠٠ عامل عربي فقط (و٢٠٠٠ غيرهم بعناية النقابات المهنية) ، وفوق هذا كله يسجل ويقبل كل شهر ٢٠٠ عامل آخر ! واذا كان المقصود هو ان ٢٠٠ بطاقة عضوية تصدر كل شهر الى اولئك الذين طلبوا الانضمام وقبلوا في النقابات المهنية ، فان عملية اصدار البطاقات كان في الامكان ان تنتهي منذ زمن ، والمعروف انه فيما يتعلق بالعامل اليهودي المتبع هو ان العامل حالما يقدم طلباً للانضمام الى الهستدروت يتسلم حالا بطاقة عضوية (موقتة) بعد ان يقدم طلبا وصوراً ويدفع رسم شهر واحد .

ويتضح من هذا كله ان ثمة تمييزاً في قبول العمال العرب في النقابات المهنية. ان الهستدروت تعلم جيداً ما يجري في داخلها ، والسبب في ان البلاغ الواحد يناقض الآخر هو الرغبة في طمس حقيقة الوضع، واظهار الامور على غير حقيقتها.

يضاف الى هذا ان هنالك في الواقع وبشكل غير قانوني ، مصفاة حزبية لقبول العمال العرب في النقابات المهنية ، وتمييزاً في حالات كثيرة . وقد راجع كتلتنا عمال كثيرون قدموا طلبات للالتحاق بالنقابات المهنية منذ يونيو ويوليو سنة ١٩٥٣ ولم تقبل طلباتهم حتى الآن على الرغم من مراجعاتهم المتكررة . ولدينا قائمة باسماء مثل هؤلاء العمال ونستطيع ان نقدمها اليكم للاثبات والتحقيق في الامر .

والنتيجة التي نستخلص من هذا كله هي ضرورة الاعلان من جديد عن تسجيل عمال عرب ، واجراء ترتيبات ملائمة تمكن من اقرار قبول العضو خلال ايام معدودة في النقابات المهنية بكل ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات .

هذا هو جزء من القضايا المؤلمة التي يجابهها العامل العربي والتي تحول دون اندماجه في حياة التنظيم المهني وفي العمل ، ودون تلبية حاجاته النقابية التنظيمية . ولم نذكر قضايا التنظيم المهني في المواطن العربية الكبيرة حيث عدد الاعضاء في النقابات المهنية اكبر . ففي الناصرة ، مثلا ، ليس هنالك نقابات مهنية ولا فروع للنقابات المهنية ، وليس هنالك في اي مكان بعد هيئات منتخبة للنقابات المهنية ، وليس ثمة بداية في إعطاء صلاحيات لعاملين منتخبين في النقابات المهنية من العمال العرب . فالعاملون في هذا الميدان كلهم معينون ، وقسم منهم يرى في منصبه وسيلة لفرض سيطرة اوساط سياسية معينة ، ولا يرى ان مهمته هي خدمة الجمهور الذي باسمه يعملون .

وفي النهاية نقترح إجراء بحث خاص في اللجنة التنفيذية في قضايا العامل العربي واندماجه في النقابات المهنية وفقاً لقرار مجلس الهستدروت السادس والستين. فهذه القضية لا تتعلق بالعمال العرب وحدهم . ان اندماج العامل العربي في النقابات المهنية — كخطوة لقبوله عضواً كاملا في الهستدروت — يهم العامل اليهودي ايضاً . وعدم قبول العامل العربي عضواً متساوي الحقوق في الهستدروت هو في رأينا مصدر تمييز واجحاف بحق العمال العرب . والغاء هذا التمييز ، ومساواة أجور العمال العرب بأجور العمال اليهود وفقاً للتعرفة الهستدروتية ، وقبول العامل العربي في مكاتب العمل ، ومساواة شروط التأمين الاجتماعي الخ ... يعود بفائدة كبيرة على جمهور العمال عامة .

الحاكم العسكري يعود الى اداته المعروفة في محاولة جديدة لنهب اراضي ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا محمود حسين شيخ محمود — في عددها الخمسين نشرت الاتحاد انباء القضية التي اقامها فلاحو ام الفحم على وزير الدفاع والحاكم العسكري في المنطقة الوسطى بسبب امتناعها عن اصدار تصاريح الى الفلاحين للوصول الى اراضيهم وحصاد مزروعاتهم من قمح وشعير وقطاني في مساحة ستة آلاف دونم .

ومع ان الحاكم العسكري زعم انذاك ان القيم على املاك الغائبين اعلمه بان الاراضي المذكورة تحت تصرفه وان على الفلاحين ان يثبتوا حقهم فيها ، على الرغم من هذا ، فقد قررت المحكمة تأجيل الاستمرار في القضية لتمكين الفلاحين من الحصول على تصاريح وفقاً لتصريح الحاكم العسكري الذي وافق على اصدار تصاريح لهم .

والآن جاء الحاكم العسكري ورفض اصدار التصاريح وهو يطالب الفلاحين باثبات ملكيتهم. ولكنه يرفض الوثائق التي يقدمها الفلاحون ومنها نسخ صادرة عن دائرة التسوية للاراضي ويريد سجلات « طابو » عثمانية . ان الحاكم العسكري يعرف أن مثل هذه السجلات لا توجد في ام الفحم ومنطقتها وهي موجودة في جنين.

ان الهدف القريب من وراء هذا التصرف هو عرقلة عمل الفلاحين لتضيع عليهم ممكنات استعمال الارض في وقت الزراعة الشتوية والاعداد للموسم الصيفي اما الهدف البعيد فمصادرة الارض.

ان الطريق الوحيد امام الفلاحين لاحباط هذه المكيدة هو في وحدة جهودهم واللجوء الى الكفاح بجميع اشكاله . لقد افادهم اللجوء الى الحاكم وقد يفيدهم الآن ولكن الاعتماد فقط على الحاكم سيضعف قضيتهم . وسيجد فلاحو ام الفحم في معركتهم ان الجماهير تقف الى جانبهم .

« لم ينجح » !!

الناصرة — علمنا ان الحكومة نقلت مثير جراح الحاكم العسكري الجديد في الناصرة الى مكان آخر. وقد جاء النقل بعد جملة الاعتقالات والنفي التي قامت بها الحكومة في الناصرة.

وكانت الحكومة قد نقلت ايضاً خضوري الحاكم العسكري السابق من الناصرة الى مكان آخر في اعقاب اتفاق كتلة الحزب الشيوعي في البلدية مع عضوي البلدية سهيل لنج ومحمود القاسم بشأن ضرورة تغيير الادارة في البلدية ..

كيبوتس رامات يوحنان يحاول نهب مراعي شفاعمرو والحريقة وشويكة ..

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — وعرات الحريقة وشويكه ورويسة النملة كانت منذ ايام الاتراك مراعي لاهالي شفاعمرو . ولكن منذ ١٥-١١-٥٧ بدأ المدعو يونا تان حارس كيبوتس رامات يوحنان يعارض في دخول الرعاة الى هذه المراعي ويتحرش بهم .

وقبل اسابيع بلغت وقاحة هذا الحارس ان هدد رعاة البوارية بالمسدس واضطرهم الى ترك اغنامهم والهرب .

كذلك علمت ان هناك محاولات للضغط والارهاب على عرب السواعد القاطنين باراضي شويكة لترحيلهم عن اراضيهم بعد ان فشلت السلطات في محاولاتها الماضية خصوصاً بعد ان التجأ العرب الى المحكمة العليا .

ويدعي رجال الكيبوتس المذكور انهم سيضمنون هذه المراعي من الحكومة ولكن الامر الجوهري ان هذه المراعي من حق اهالي شفاعمرو وهم لن يتنازلوا عن حقهم فيها مهما كان الارهاب والتهديد ، فهي مراعي مواشيهم ولا بديل لها.

نحو المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يقلم جورج طوبي

في التاسع عشر من شهر كانون الاول سيعقد المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وتجري في هذه الايام في جميع فروع الشبيبة الشيوعية دراسة عميقة لرؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية عشية المؤتمر .

وتعالج رؤوس الاقلام هذه القضايا الحساسة التي تجابهها الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية وتشير الى طريق حلها ، كما وتستعرض النشاطات التي قامت بها الشبيبة الشيوعية منذ المؤتمر القطري السادس الذي عقد قبل اربع سنوات .

من الصعب المبالغة في اهمية الواجب الملقى على عاتق المؤتمر بالنسبة للشبيبة الاسرائيلية وذلك بسبب الاحداث السياسية العاصفة التي تمر بها البلاد ونتيجة تدهور الوضع الاقتصادي وحيال المستقبل المظلم الذي تعده حكومة بن غوريون للشبيبة اليهودية والعربية في هذه البلاد وامام تعاظم التثقيف الشوفاني بين الشبيبة اليهودية وزيادة اضطهاد وملاحقة السكان والشباب العرب في اسرائيل .

مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام والاستقلال واخوة الشعوب

سيعقد المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية ، بعد مرحلة قصيرة من انعقاد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الذي رسم الطريق لاخراج البلاد من ازمتها وتخليصها من الاخطار الشديدة التي تحيق بها كي تسير على طريق السلام والاستقلال واخوة الشعوب .

ورؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية توافق موافقة تامة على قرارات المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتضع امام المؤتمر السابع واجب ايجاد الطريق الصحيح ولتجنيد الشبيبة الاسرائيلية حول السبيل السياسي الذي اقره المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي .

وحيال البلبلة السياسية الطارئة احلتها بين فئات واسعة من الشبيبة الاسرائيلية وعدم رؤية ما تعده لهم حكومة بن غوريون من مآسي وويلات من جراء ربط البلاد بمشاريع الاستعمار العدوانية ومقاومة حركة التحرر القومي لشعوب العربية يقع على عاتق المؤتمر السابع تحويل قرارات المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الى مشعل وهاج ينير السبيل امام الشبيبة الاسرائيلية لتنضم الى تلك القوى التي اخذت تزداد في الآونة الاخيرة وتطالب بتغيير شكل العلاقات مع الاتحاد السوفياتي واتباع سياسة سلام وحياد .

اوضاع قاسية ودعوة للنضال

وتعالج رؤوس الاقلام الاوضاع القاسية التي تتردى بها الشبيبة الاسرائيلية العاملة والمتعلمة ، وتظهر بالحقائق الدامغة والارقام عمق الهوة التي دفعت اليها الحكومة الحاضرة الشبيبة الاسرائيلية التي تقاسي من انتشار البطالة وشظف العيش والاستغلال البشع وتحرم من حقها في الدراسة والعلم .

لقد نشر مركز مكاتب عمل الشبيبة انه تسجل في مكاتب العمل ١٠ آلاف طالب عامل . واذا اخذنا بعين الاعتبار الشبيبة العربية ومعظم الشباب من القادمين الجدد الذين لا يسجلون في مكاتب العمل نصل الى نتيجة ان عدد الشباب العاطلين عن العمل اكثر بكثير ويصل الى نسبة مرتفعة جداً من الشبيبة العاملة .

واوضاع الشبيبة العاملة تدعو الى القلق ، فمعظمهم يعمل اكثر من ٧ ساعات في اليوم (قانون الشبيبة العاملة الحكومي لا يسمح بتشغيل الشاب اكثر من ٦ — ٧ ساعات في اليوم) وباجر أقل بكثير من الحد الادنى المقرر ، وليس هناك من يضمن لهم التعليم المهني وحقهم في العطلة السنوية .

ووضع الشبيبة العاملة العربية اسوأ بكثير ، فعدد كبير منهم يعمل ساعات طويلة تزيد على عشر ساعات في اليوم وفي اعمال شاقة جداً وباجر بخس ويعملون بشروط عمل دولية . ومنهم من يحضر من القرية الى المدينة ويعمل في اوضاع محزنة ويعيشون عيشة غير انسانية حيث ينامون في مكان عملهم اما في الفرن او المطعم ... الخ

وامام هذا الوضع تقف منظمة الشبيبة العاملة مكتوفة الايدي لا تحرك ساكنا للدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة العربية .

تظهر رؤوس الاقلام اوضاع المدارس الابتدائية التي تتميز بالنقص الكبير في المدارس والمعلمين والازدحام في الصفوف ونظام « الشفت » وازدياد رسوم التعليم الامر الذي يتعارض مع قانون التعليم الالزامي المجاني . ويؤدي هذا الوضع الى قيام عدد كبير من التلاميذ بترك المدرسة الابتدائية قبل اتمامها او الى عدم دخول المدرسة الابتدائية مطلقاً .

ويزداد الوضع سوءاً بالنسبة للمدارس العربية الامر الذي يؤدي الى بقاء نصف الاولاد العرب الذين ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي المجاني خارج نطاق التعليم .

وتبدو امامنا صورة قاتمة اذا استعرضنا الوضع في المدارس الثانوية حيث رسوم الدراسة باهظة وفي ارتفاع مستمر وتحول دون الاكثرية الساحقة من التلاميذ من متابعة دراستهم الثانوية . فقط ١٣ ٪ من خريجي المدارس الابتدائية يحصلون على الدراسة الثانوية عملياً ونسبة الطلاب الثانويين من ابناء العمال تقل عن ٩ ٪ . وامكانية الدراسة الثانوية بالنسبة للطلاب العرب اقل بكثير ، ففي البلاد ٦ مدارس ثانوية عربية فقط ومن هذه المدارس الست ليست كلها ثانوية كاملة .

ومستوى الدراسة منخفض جداً فهي لا تزود التلميذ بقدر كاف من العلم والمعرفة وتضع اسساً متداعية لحياة الاخلاقية والاجتماعية وتغرس مرض التعصب القومي والشوفانية عميقاً جداً في قلب التلميذ وفكره وتروج لطريقة الحياة الامريكية ولمظاهر التعفن الخلقي والاجتماعي .

واذا كان طابع التعليم في المدارس اليهودية يتصف بالتعصب القومي والشوفانية فانه في المدارس العربية يتصف بالتنكر لقومية الطالب وتشويه تاريخ شعبه وادبه .

ان مؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع سيتعمق في دراسة هذه القضايا وسيبحث في انجع الطرق لتجنيد الشبيبة الاسرائيلية في النضال من اجل تحسين اوضاعها وضمان مستقبل سعيد لها .

الاضطهاد القومي والتمييز

وتشجب رؤوس الاقلام بشدة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز التي تتبعها الحكومة ضد السكان والشباب العرب في اسرائيل — وتصور الحياة الشاقة التي تحياها الشبيبة العربية في اسرائيل وراء اسلاك الحكم العسكري الذي يتيح لحكامه العسكريين « صلاحيات » واسعة لدوس حقوق السكان الاولية والاستهتار بحياتهم وممتلكاتهم ، وتحذر من الاخطار التي تكمن في سياسة الحكومة والتي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم الدموية وتكرر الحوادث التي اودت بحياة اطفال برئيث .

وتشير رؤوس الاقلام الى النضال الباسل الذي يشنه الحزب الشيوعي ويشترك فيه اعضاء الشبيبة الشيوعية الدفاع عن حقوق المواطنين العرب ومن اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية .

نداء من اجل وحدة الشباب

وعلى ضوء الحقائق القلقة توجه اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في رؤوس الاقلام التي اصدرتها عشية المؤتمر السابع دعوة الى الشبيبة الاسرائيلية لتحالف والاتحاد من اجل تغيير الوضع القائم وضمان حياة سعيدة نيرة .

ان كل شاب يتضرر بشكل او بآخر من نظام الحكم القائم ويرغب في تحسين اوضاعه وضمان مستقبله ليس امامه سوى طريق الوحدة والنضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد واستقلال وتقدم اجتماعي .

هذه هي طريق الشبيبة الخلاص التي يرسمها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمره السابع .

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

كان النصر حليف منتخب الاتحاد السوفياتي في المباراة الثالثة والاخيرة مع منتخب بولونيا في كرة القدم . وقد كانت النتيجة (٢ : صفر) وبهذا اصبح مقرراً ان يشترك المنتخب السوفياتي في مباريات التصفية على كأس العالم التي ستجري في استكهولم .

وقد تبارى المنتخبان مرتين، الاولى في موسكو وانتصر فيها المنتخب السوفياتي (٣ : صفر) والثانية في وارسو وانتصر فيها المنتخب البولوني (٢ : ١) .

ولما تقرر موعد المباراة الفاصلة في ليبزغ بالمانيا الشرقية طلب اتحاد الكرة السوفياتي حجز ٤٠ الف تذكرة للمتفرجين السوفياتيين الذين سيحضرون مع المنتخب وطلب اتحاد الكرة البولوني حجز ٣٠ الف تذكرة المتفرجين البولونيين ، فاعتذر اتحاد الكرة الالماني واكتفى بحجز اماكن قليلة للمتفرجين الذين يأتون من بولونيا والاتحاد السوفياتي

وبانتهاء المباراة وفوز المنتخب السوفياتي اصبح الاتحاد السوفياتي الدولة الرابعة عشرة التي ستشترك في مباريات التصفية . اما الدول الاخرى فهي : المانيا الغربية ، السويد ، المجر ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغسلافيا ، المكسيك ، برغواي ، الارجنتين ، البرازيل ، انجلترا ، النمسا ، فرنسا ، سكوتلندا .

وستجري المباريات بين ايطاليا والبرتغال من ناحية وايرلندا الحرة والفريق الذي ينتصر في مباراة تعقد بين اسرائيل وفريق اوروبي يعينه الاتحاد الدولي . والمنتصر في هذه المباريات سيشترك في مباريات التصفية وكما هو معروف فقد رفضت تركيا والباكستان واندونيسيا مباراة المنتخب الاسرائيلي . وقد فازت مصر في مباراة مع السودان فرفض المنتخب المصري مباراة المنتخب الاسرائيلي. ولهذا اخذ يبحث الاتحاد الدولي في تعيين منتخب اوروبي لمباراة اسرائيل لكي يتقرر من الذي سيشترك في مباريات التصفية النهائية.

فريق بولوني في اسرائيل

ويصل هذا الاسبوع الى اسرائيل الفريق البولوني « لاجيبه » للقيام بسلسلة من المباريات مع الفرق المحلية . و« لا جيبه » يحتل المكانة الثانية في الاتحاد البولوني وكان قد فاز ببطولة بولونيا في سنوات ٥٤ و٥٥ و٥٦ واحرز انتصارات هامة في المجال الدولي .

مكابي يافا

حافظ مكابي يافا على مكانه في الاتحاد الاول لكرة القدم بعد ان انتصر على فريق مكوح تل ابيب (٥ : صفر) وبهذا يبقى مكوح في الاتحاد الاول (ب)

مباريات دولية

انجلترا — فرنسا (٤ : صفر)
اسبانيا — سويسرا (٤ : ١)
المانيا الغربية — السويد (١ : صفر)

مباريات محلية ودية

مكابي بتح تكفا — هبوعيل رمات غان ٣:٢
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل حيفا (١ : صفر)
هبوعيل بتح تكفا — مكابي نتانيا (٥ : ٢)

محرر «هعولام هزيه» يتهم (ش.ب.) بخطف مراسل المجلة ا. تبور

[illegible]

اللاجئون العرب

[illegible]

واما خطاب ابا ايبان ... عرف الانظار في اسرائيل عن موقف الرأي العام الديمقراطي العالمي بشأن قضية اللاجئين لن يساعدنا في شيء على تسوية قضية فلسطين بالطرق السلمية وتخفيف التوتر، ان تعنت حكام اسرائيل وتنكرهم لحق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم لن يقرب في شيء قضية السلام وان يعود بالفائدة على اسرائيل نفسها..

اكثر من عشرة اساتذة في الجامعة العبرية يوقعون على نداء وقف التجارب النووية

[illegible]

الاصلاح الدستوري يطيح بغيار

... حكومة ... صلاحاً دستورياً يهدف من ... تحجيم تمثيل الحزب الشيوعي الفرنسي - اكبر حزب في البلاد - يمكن ان يأتي هذا الامر بالاستقرار السياسي.

ولكن مراسل ... عقب على المشروع فقال ان هذا الاصلاح الدستوري الذي ... الحكومة ... الجمعية الوطنية في منتصف الشهر القادم سيصبح ...

الدائرة القضائية في الهستدروت توافق على طرد عمال اما العمال وقيادتهم فيرفضون في مقاومة المؤامرة

[illegible]

تجاوب الثورة البريطانية على الطيران الامريكي في اليابان

[illegible]

المرحلة الثالثة من التطعيم ضد شلل الاطفال تبدأ في اول كانون الثاني

القدس - اعلنت وزارة ... الاولى ... ان المرحلة الثالثة من التطعيم ضد شلل الاطفال ... من كانون الثاني القادم ... من هذه المرحلة ...

وتؤكد الوزارة ان المرحلة الثانية تجري على ... وفق المنطق وتوجيه ... قريباً.

واكدت الوزارة اهمية المرحلة الثالثة من التطعيم وبينت ان الآباء والامهات الذين لا يحضرون ابناءهم للتطعيم ... يفقدون التطعيم التوجيهي خلال المرحلتين الاولى والثانية.

اما الاطفال الذين ولدوا بين ١-١-٥٧ و٣١-١٠-٥٧ فيجري تطعيمهم خلال شهري آذار ونيسان القادمين.

كتلة الاتحاد (بقية)

[illegible]

وكل ... العمال العرب ...

ومن ... العمال العرب ... مستوى ... الحزب الشيوعي في ...

... مكاتب ... في المدن والقرى العربية ... اجور متساوية ... شروط عمل متساوية وأمين حقوق متساوية ... في النقابات المهنية كخطوة تمهيداً لعضوية كاملة.

فليأخذ العمال العرب المبادرة في ايديهم كما اخذوها من قبل وليحققوا انتصارات جديدة في معركتهم.

وفي معركتهم سيجدون الى جانبهم العمال اليهود الواعين والقوى الديمقراطية كما وجدوها من قبل.

... لجنة مركزية الحزب الشيوعي (بقية)

[illegible]

وقررت اللجنة المركزية:

١ - ... الاسرائيلية في ... ضد ... السياسة العسكرية.

٢ - ... الى ... وقف التجارب النووية.

٣ - ... العمال من ... اجور العمال ...

٤ - ... حملة ... الى ... في ... نهاية السنة ... يومية.

وتدعو اللجنة المركزية ... تشجيع وتضامن الى كل اعضاء الحزب وغير الحزبيين الذين ... سجنوا بأوامر ادارية من الحاكم العسكري. وقررت اللجنة المركزية اتخاذ خطوات التشديد النضال من اجل اطلاق سراح كل المعتقلين والمنفيين، ومن اجل الغاء قوانين الطوارئ التي تمكن من اتخاذ اجراءات الضغط والكبت ضد الاهلين العرب في اسرائيل، ومن اجل إلغاء الحكم العسكري.

من يقف وراء التوتر على الحدود؟

وذكر ... من اسباب التوتر على حدود اسرائيل - الاردن فقال ان السبب في ذلك هو المستعمرون الامريكيون الذين يريدون انقاذ سلطان ... مقاومة نضال الشعب الاردني المتزايد ضد الاستعمار والذين يريدون بذلك ايضاً الاضرار بمصر وسوريا المجاورتين. وإزاء هذا التوتر يتوجب على قوى السلام ان تشدد يقظتها وترفع صوتها بالتحذير من كل مغامرة عسكرية جديدة من جانب الاوساط العسكرية قد تجر الدمار على اسرائيل.

تهانينا

هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعة الاتحاد يهنئون الرفيق ... وزوجته بمولودهما الجديد

... الحزب الشيوعي في عكا ... تهنئة الى الرفيق ... وزوجته بمولودهما الجديد

سهيل

الحزب الشيوعي في الرملة يهنئ الرفيق محمد ... وزوجته بمولودهما الجديد

علي

تهانينا الى السيد سليم ... وزوجته بالمولود الجديد

يعقوب

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الموري - حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

توثيق التعاون السوفياتي الصيني

موسكو - قام الوفد العسكري الصيني الذي يزور الاتحاد السوفياتي بحفلة حضرها المسؤولون السوفياتيون وقد تكلم في هذه الحفلة رئيس الحكومة السوفياتية نيقولاي بولغانين، فقال: في الوقت الذي تنتهج فيه سياسة سلام، يجب ان لا ننسى ان علينا في الاوضاع العالمية الراهنة ان نبقى يقظة دائمة وان نطور قدرتنا الدفاعية وان نقوي قواتنا العسكرية وان نوطد التعاون بين جيشينا.

انتقام الحكم العسكري الوضيع في ام الفحم من شاب شيوعي كادح

ام الفحم - دون ابداء اي سبب قطع الحاكم العسكري هنا تصريح الشاب العامل محمد علي خالد، عضو الحزب الشيوعي، وبذلك قطع رزقه.

وهذا الشاب العامل يتيم لا ابا له ولا ام. ويستهدف الحاكم العسكري من وراء قطع تصريحه ورزقه ان يميته جوعاً.

وتدور في البلد شائعات ان الحاكم العسكري قطع تصريحه لانه سمح للحزب الشيوعي في القرية باستعمال غرفته، وان المختار سليمان ابو شقرا هو الذي اوعز الى الحاكم العسكري بهذه الفعلة الوضيعة.

وفهمنا ان النائب الشيوعي اميل حبيبي سيوجه استجواباً الى وزير الدفاع يستنكر فيه هذا الانتقام الوضيع من الحكم العسكري الذي يؤكد على ان نظام الحكم العسكري ضعيف ومنهار حتى انه يرجف خوفاً من نشاط شاب شيوعي صغير.

مشاريع المعونة السوفياتية

صرح خالد العظم ان وزارة المالية انتهت من دراسة المشروعات الحيوية التي ستقيمها بمعونة الاتحاد السوفياتي تمهيداً لبحثها مع المسؤولين السوفياتيين. وقال ان من بين هذه المشاريع إنشاء سدود على نهر العاصي وتقوية مولدات دمشق واصلاح الجسور الهامة. واذيع من القاهرة أن وزير الصناعة المصري سيزور الاتحاد السوفياتي لبحث مشروع السنوات الخمس المصري والمعونة السوفياتية لتنفيذ هذا المشروع الذي اتفق على خطوطه عبد الحكيم عامر اثناء زيارته لموسكو.

عدوى الأردن تنتقل الى باكستان

كراتشي - صرح «خان صاحب» من زعماء الباكستان ان الديمقراطية انهارت تماماً في الباكستان واصبحت الاوضاع السياسية فيها مادة للهزء في العالم. وطالب «خان صاحب» ان يحل باكستان مجلس ثورة.

الواقع ان انهيار الديمقراطية في باكستان جاء في ذيول انضمامها الى حلف بغداد وسياتو. والواقع ان الانهيار يصيب ايضاً اقتصادها وهذه ظاهرة عامة تتفشى في اقطار حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط.

عضو مجلس الشيوخ (بقية)

ويقول العالم الامريكي ان اطلاق القمرين في الموعدين السابقين لا يمكن من قبيل الصدفة، بل كان جزءاً من التجارب لاطلاق صاروخ الى القمر الطبيعي.

جسم غريب يضيء في السماء

لوس انجلوس - تلقت مراكز البوليس في جميع انحاء جنوب كاليفورنيا اشارات تلفونية من عدد كبير من السكان الذين رأوا جسماً غريباً يسطع نوره في السماء ويسير بسرعة فائقة. وكل الذين اتصلوا بالبوليس اعلنوا انهم شاهدوا هذا الجسم لمدة ١٠ ثوان ووصفوه بأنه كتلة يضاء ذهبية. وبدا لاول وهلة انه السبوتنيك السوفياتي ولكن تبين فيما بعد ان هذا الجسم كان يسير في اتجاه معاكس للاتجاه الذي يسير فيه «السبوتنيك».

الاتحاد

بالمرصاد للسلم اتحدوا!!

الجمعة

٦ كانون الاول ١٩٥٧
١٣ جماد الاول ١٣٧٧
١٣ كسلو ٥٧١٧
6 Dec. 1957 דיסמבר 6
No 63 Vol XIV
العدد ٦٣ السنة الرابعة عشرة

AL-ITTIHAD — الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר' — אל-אתיחאד

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من احتفالات ثورة اكتوبر

الوفد يجري محادثات مع الحزب الشيوعي الفرنسي وصدور بيان مشترك يوم الاثنين القادم

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل الى البلاد ، امس ، بعد منتصف الليل ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات ثورة اكتوبر : صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب ، وتوفيق طوبي عضو المكتب السياسي برفقة موشه سنيه ، عضو المكتب السياسي بعد ان اجرى ثلاثتهم محادثات مع الحزب الشيوعي الفرنسي وتوصل فيها الحزبان الى اصدار بيان مشترك .

ومثل الجانب الفرنسي الرفاق ريمون جديد وجورج سيجيه عضوا المكتب السياسي والرفيق اندريه فوجيه عضو اللجنة المركزية

وقد اقام جاك دبكلو ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي حفلة استقبال للوفدين الفرنسي والاسرائيلي العائدين من موسكو . كما اقامت الكتلة الشيوعية في البرلمان الفرنسي حفلة استقبال لوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما اجتمع الوفد مع عدد من اعضاء الحزب الشيوعي النشيطين من ضواحي باريس .

وقد جرت جميع الاجتماعات والمقابلات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو وباريس في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل .

البيان المشترك

وسيصدر البيان المشترك عن المحادثات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفرنسي يوم الاثنين القادم بتاريخ ١٩٥٧/١٢/٨ في جريدتي «اومانيته» و«قول هعام» في آن واحد .

وجاء في البيان الذي اصدره الوفد حال عودته الى الصحف ان الوفد الاسرائيلي عاد من رحلته مقتنعا اكثر من اي وقت مضى بأن اسرائيل تتأخر عن قافلة التاريخ بسبب سياسة حكومة بن غوريون الموالية للاستعمار ، فحكام اسرائيل يقصفون الغصن الذي تقف عليه .

ان استمرار الحكومة باتباع سياسة «سيف للايجار» والعداء حيال الشعوب المجاورة وتضامنها المعادي للاستعمار وحيال الاتحاد السوفياتي وجميع اقطار المعسكر الاشتراكي ، والتعاون الدنس مع غرب المانيا ومحاولات الانضمام لحلف الاطلسي ، تلك هي سياسة تؤدي الى كارثة قومية .

وبشعور من القلق العميق على كيان اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط ، نتوجه بنداء من صميم قلوبنا الى كل الاوساط والناس ، للاتحاد في نضال قوي من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاستعمار الى سياسة سلام واستقلال وحياد ، لتغيير حكومة بن غوريون .

ويضيف البيان ان لا شيء يستطيع إنقاذ شعبنا من المآسي وضمان امننا ومستقبلنا إلا تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية .

من المحراث الخشبي الى سبوتنيك

من المحراث الخشبي الى «سبوتنيك» ، هو الرصيد الرائع للنجاحات الجبارة التي حققها الاتحاد السوفياتي منذ ثورة اكتوبر حتى يومنا هذا وعلى ضوء هذه النجاحات يستطيع كل انسان نزيه ان يعترف بأن قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية في العالم تتفوق كثيراً على قوى الاستعمار فكل التطورات تشير الى اننا نعيش في عهد انهيار الرأسمالية وانتصار الشيوعية .

ثورة اكتوبر شقت الطريق امام جميع الشعوب الى عالم السلام والحرية والشيوعية وسعادة الانسان وضمنه شعب اسرائيل

مؤتمر الاحزاب الشيوعية

حدث تاريخي هام

ونود ان نؤكد الاهمية التاريخية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد في موسكو وكان الاول من حيث نوعه واتساعه بعد انقطاع دام عدة سنوات .

لقد كان المؤتمر مظاهرة رائعة لفكرة الاممية البروليتارية ولوحدة المعسكر الاشتراكي والثقة والاحترام الذي تكنه الحركة الشيوعية في العالم للاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي كمركز وكقائد لحركات التحرر القومي والاجتماعي للشعوب .

فقد اشترك في هذا المؤتمر ٦٤ وفداً يمثلون الاحزاب الشيوعية التي تضم في صفوفها ٣٣ مليون شيوعي بينما كان قد اشترك في مؤتمر الكومنترن الاخير ٤٣ حزباً يضمون في صفوفهم ٤ ملايين و٢٠٠ الف شيوعي فقط .

وحيال الاخطار التي تهدد العالم اصدر مؤتمر الاحزاب الشيوعية بيانا للسلام موجه الى كل الشعوب للاتحاد في النضال المقدس للمحافظة على السلام بين الشعوب ولوقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري الهدام . ونحن نعلق على هذا البيان ، الذي وقعه وفدنا اهمية كبيرة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الاتحاد السوفياتي ينزل الى البحر اول سفينة ذرية في العالم « لينين »

الغواصات السوفياتية تستطيع اطلاق الصواريخ من جوف البحر على بعد ١٨٠٠ ميل

لننغراد – انزل الاتحاد السوفياتي الى البحر اول سفينة ذرية في العالم ، هي محطمة الجليد «لينين» التي تبلغ حمولتها ١٦ الف طن .

وجرت مراسيم انزال محطمة الجليد الضخمة في مصنع بناء السفن . وقد اجتمع في الورشة ألوف من عمال ومهندسي الحوض الذي بنيت فيه السفينة وعدد كبير من الضيوف الاجانب .

وبعد الظهر نزعت الموانع الاخيرة الممسكة بالسفينة فانسابت محطمة الجليد الذرية الاولى الى الماء وهي ترفع على ساريتها علم الاتحاد السوفياتي .

وكتبت جريدة «النجم الاحمر» السوفياتية ان القوات السوفياتية البرية والبحرية مجهزة الآن بالاسلحة الصاروخية وان الغواصات السوفياتية تستطيع إطلاق الصواريخ سواء اكانت تحت الماء او فوقه وعن بعد ١٨٠٠ ميل عن الشاطىء دون ان تخطىء الهدف .

واعلن احد رجال مجلس الشيوخ الامريكي ان الغواصات السوفياتية تستطيع ان تضرب اي نقطة على الشواطىء الامريكية بالصواريخ ذات الرؤوس الهيدروجينية من مسافات بعيدة جداً .

انتهاء محادثات همرشولد في اسرائيل

القافلة الاسرائيلية تصل الى جبل الزيتون امس

القدس – غادر سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، اسرائيل الى سوريا ، بعد ان انهى محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين . وفي بيان مشترك صدر في اعقاب المحادثات اعلن ان الترتيبات قد اتخذت لتجديد سير القافلة الى دار الجامعة العبرية ومبنى هداسا على جبل الزيتون .

وقد صعدت القافلة فعلا الى جبل الزيتون صباح امس تحمل البترول الذي كان سبب معارضة الاردنيين بمرور القافلة .

وجاء في البيان المشترك ايضاً : « واثناء المحادثات لفت انتباه السيد همرشولد الى قضايا عينية مختلفة ومن ضمنها الوضع على طول الحدود السورية واعتقال مصر لسفينة « دورون » وملاحيها وكذلك اعتقال الملاح الاسرائيلي ميخائيل زرنر » .

وكان همرشولد قد عقد اجتماعا استمر اكثر من ساعة مع رئيس الحكومة دافيد بن غوريون . ولم يحضر هذا الاجتماع احد سواهما . ثم طار همرشولد الى عمان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

الدول العربية ترفض مشروع امريكا لتشريد اللاجئين

نيويورك – تأجل البحث في مشكلة اللاجئين العرب في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بعد ان رفض المندوبون العرب مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة تسندها بريطانيا وهولندا وزيلندا الجديدة والفلبين .

ويدعو مشروع القرار الامريكي هيئة الامم المتحدة الى تأييد جهود وكالة غوث اللاجئين كما يدعو الدول العربية التي يقيم فيها اللاجئون الى التعاون مع هذه الوكالة . ومع ان المشروع يأخذ علما بقرار سابق بشأن اعادة اللاجئين الى ديارهم او تعويضهم الا انه يؤكد على ان من وسائل حل المشكلة توطين اللاجئين في الاقطار العربية التي يقيمون فيها ودمجهم في حياتها .

واقحام توطين اللاجئين في الاقطار العربية في مشروع قرار بشأن اللاجئين لاول مرة منذ ان بدأت هيئة الامم المتحدة في بحث هذه المشكلة يشهد على ان الولايات المتحدة فعلا اوحت بالمفاوضات الاردنية – الاسرائيلية بين بن غوريون والرفاعي لتصفية قضية اللاجئين وتشريدهم الى صحاري العراق .

وقد نشرت الصحف اللبنانية في هذه الايام ان نوري السعيد رئيس وزراء العراق السابق السيء الصيت يقوم الآن بزيارة رسمية الى عدد من الاقطار العربية وان زيارته وثيقة الصلة بالمشروع الاستعماري الامريكي لنقل اللاجئين العرب الفلسطينيين الى صحاري العراق وتقارها ويؤكد المراقبون هذا الامر على الرغم من ان حكومة العراق نفت ان تكون زيارة السعيد الى الاقطار العربية رسمية .

وفي عرضه المشروع الامريكي قال « واشنطن » ، مندوب الولايات المتحدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حكومة غايار على وشك الانهيار

باريس – هدد وزراء الحزب الاشتراكي بالاستقالة من حكومة غايار الفرنسية واصبحت هذه الحكومة ، التي لم يمض على تشكيلها سوى ايام معدودة ، على وشك الانهيار

اما سبب خطوة وزراء الحزب الاشتراكي فهو مشروع الحكومة بزيادة اسعار مئة وثلاثين مادة حيوية بينها الخبز والزبدة واللحم وتذاكر السينما واجور السفر ، وكذلك تخفيض الميزانية بمبلغ مئتي مليار فرنك ، وقد رفض هؤلاء الوزراء المستقلون الادلاء بشيء عن الموقف ولكن الواضح ان حكومة غايار لا تستطيع الاستمرار في الحكم دون تأييد الاشتراكيين .

ومع ان حكومة غايار قد فازت بالثقة (٢٢٣ صوتاً ضد ١٨٧ صوتاً وامتناع ٤٢ عن التصويت) فان يونايتدبرس تقول ان الحكومة لا تزال معرضة للسقوط بعد التصدع الذي اصابها بسبب تهديد وزراء الاشتراكيين بالانسحاب منها . واعلنت اسوشيتد برس ان غايار صرح بأنه سيقدم استقالته اذا استقال الوزراء الاشتراكيون .

الاهرام : الطائرات الامريكية تحلق في سماء الشرق وهي تحمل القنابل الهيدروجينية

القاهرة – اكد مكاتب «الاهرام» في لندن ان سلاح الجو الامريكي يقوم يومياً بتطيير طائرات من قواعده في الشرق الاوسط تحمل قنابل هيدروجينية .

ويؤكد المكاتب ان هذه الطائرات تنطلق من قاعدتي الظهران في العربية السعودية «دولاق» في ليبيا وتجوب اجواء الشرق الاوسط .

ثم يفصل المكاتب معلوماته الوثيقة فيعلن ان الطائرات الامريكية تقوم بثلاث جولات (او دوريات) . اما الطائرات التي تنطلق من الظهران فتجوب سماء منطقة الخليج العربي (الفارسي) وتصل الى الحدود الايرانية السوفياتية وتلك التي تنطلق من دولاق في ليبيا فتجوب سماء شرقي البحر الابيض المتوسط اي الاقطار العربية والحدود التركية السوفياتية .

وقد اثار هذا النبأ قلقا كبيراً في اقطار الشرق الاوسط تجاوب مع ثورة الشعب البريطاني ومداها في اليابان من جراء تحليق الطائرات الامريكية في سماء القطرين وهي محملة بالقنابل الهيدروجينية الحية .

احتجاج الصحف الدنماركية

وفي الوقت ذاته هب الشعب الدنماركي مستنكراً التصرفات الامريكية المماثلة في سمائه بعد ان علم ان الطائرات الامريكية تحلق في بلاده وهي محملة بالقنابل الهيدروجينية .

ففي كوبنهاجن احتجت الصحف على طيران الطائرات الامريكية فوق الدنمارك محملة بالقنابل الذرية والهيدروجينية فعلقت جريدة « لاند اند فولك » على هذا التحليق فوق الاراضي الدنماركية فقالت ان خطراً حقيقياً يتهدد الدنمارك من جراء اي خطأ او عطب يصيب اجهزة توجيه هذه الطائرات من القواعد الامريكية .

جاء في الانباء – أن الولايات المتحدة ستصرف بليون دولار اضافي على التسلح « لتتفوق » على الاتحاد السوفياتي وتستعيد « المبادرة » في الحرب ... اي لمواصلة سياسة القوة .



الرأي العام الامريكي لدالس – «حاسب تفقع .. نحن عايشين في ظل القنبلة النووية ايضا ...

خروشتشوف: على الانسانية ان تختار اما التعايش السلمي واما حربا ذرية

بلغانين : تترتب على الدول المحايدة مهمة كبيرة في تخفيف التوتر الدولي .

سان باولو – اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف في حديث له مع صحفيين بدار لينين : على الانسانية ان تختار : اما حربا ذرية عالمية واما تعايشا سلمياً .

ففي ٢١ تشرين ثاني جرت لصحفيين من البرازيل مقابلة مع خروشتشوف . واحد هذين الصحفيين هو مراسل تلفزيون يدعى تيتو بلاوري والثاني يدعى فيتوريو مارتورلي مراسل جريدة تونتيشياس دي هوفا .

وذكر الصحفيان عن خروشتشوف قوله انه يرى الشرق الاوسط كاحد مناطق التوتر الشديد جداً في العالم والذي من شأنه ان يؤدي الى انفجار حرب عالمية جديدة . واضاف انه اذا ما نشبت الحرب فليس من المقدر انها ستحيد عن اوروبا وهذا مما يجب ان يدركه واضعو السياسة الاستعمارية الذين ينتهجون سياسة القوة حيال الاتحاد السوفياتي والدول الديمقراطية الشعبية .

وذكر خروشتشوف ان الشرق الاقصى ايضاً – بالاساس فورموزا ، كوريا ، وفيتنام هي نقاط سهلة لنشوب الحرب .

وذكر خروشتشوف ان الاقمار الاصطناعية قدمت للعلم السوفياتي معلومات هامة واعرب عن اسفه بأن إطلاق القمر (السبوتنيك) أثار موجة من زيادة التسلح وإحياء شعار الهتلريين القديم « المدفع قبل الزبدة » .

هلسنكي – وذكرت الصحف الفنلندية ان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيقولاي بلغانين ، قال في حديث له مع صحفيين فنلنديين ان مجلس حلف الاطلسي الذي سيعقد هذا الشهر في باريس سيقر مشاريع جديدة لسباق التسلح تحت ضغط الولايات المتحدة .

وذكر رئيس الحكومة السوفياتية في هذه المقابلة ، ان الاقطار الحيادية تستطيع القيام بدور هام في تخفيف التوتر الدولي ، خصوصاً عن طريق النشاط في هيئة الأمم . وكما قاله ايضاً للصحفيين الفنلنديين الذين يزورون الاتحاد السوفياتي ان الولايات المتحدة ستشدد ضغطها على مؤتمر حلف الاطلسي بقصد زيادة سيطرتها على مصادر دول الحلف والانتقاص من استقلالها ، وهم يعترفون بصراحة بان مجلس هذا الحلف سيضع مشاريع جديدة لزيادة التسلح وتزويد قواعد الحلف بالاسلحة الهيدروجينية والذرية والصواريخ .

* قررت لجنة التحكيم التي تنظر في شكوى الشركة الاسرائيلية على وقف تزويدها بالنفط السوفياتي ، ان تطلب الى شركة النفط السوفياتية الحكومية ان ترد على ادعاءات الشركة الاسرائيلية خطيا .

ويذكر القراء ان الشركة السوفياتية اوقفت شحنات النفط على اثر العدوان الاسرائيلي على مصر .

الاتحاد السوفياتي ينجح في:

استخراج الاورانيوم من ماء البحر

موسكو – استنبط اثنان من علماء الاتحاد السوفياتي طريقة جديدة لاستخراج الاورانيوم من مياه البحر . هذا ما اوردته وكالة الانباء السوفياتية «تاس» .

ويضيف النبأ ان التجارب قد اثبتت نجاح هذه الطريقة .

محطة توليد كهربائية بدون عمال

واذاع راديو موسكو انه تم بناء محطة توليد كهرباء – هيدروكهربائية – يديرها مهندسون عن بعد ٨٩٦ كيلو متراً بواسطة طريقة خاصة للاشراف على المحطة من بعيد . اما المحطة نفسها فليس فيها سوى ٤ عمال مع انها مؤلفة من ٢٠ مولداً كهربائياً قوة انتاجهم مليونان ومئة الف كيلو واط – الساعة .

قمر امريكا لم يطر ..

ربما خوفاً عليه من ان يصاب بالرشح !

واشنطن – في اللحظة الاخيرة أعلنت امريكا انها قررت تأجيل اطلاق قمرها الاصطناعي الذي لا يزيد وزنه على كيلوغرام واحد الى موعد لم يعين بسبب « ما ظهر من تعقيدات يجب حلها قبل اطلاقه » .

وتقول يونايتدبرس ان «رداءة الطقس» هي السبب ولهذا فمن المنتظر ان يطلق اليوم اوغداً ..

من يدري فقد يكون الامريكيون قد خافوا على قمرهم من ان يصيبه ... الرشح !

اندونيسيا تغلي نقمة على مؤامرة اغتيال رئيسها

العمال يحتلون مباني البنك الهولندي وشركة السفن الهولندية

خيوط المؤامرة تتجمع في واشنطن بعد ان نظمت في مؤتمر سياتو الاخير

جكارتا – لا تزال اندونيسيا تغلي نقمة على محاولة اغتيال رئيسها سوكارنو فقد اعلنت الجماهير اضرابات عامة وتظاهرت في شوارع العاصمة استنكاراً للجريمة وتأييداً لسياسة الحكومة الاندونيسية والرئيس سوكارنو . واحتل العمال «البنك الاندونيسي» (الهولندي) وواصل عمال اخرون احتلال مباني شركة السفن الهولندية .

وقد اتضحت خطوط مؤامرة اغتيال سوكارنو . وكتبت الصحف الاندونيسية ان الخيوط تتجمع في واشنطن وعواصم الدول الدائرة في فلكها . واذاع راديو موسكو ان محاولة اغتيال الرئيس الاندونيسي قد دبرت في المؤتمر الاخير الذي عقدته دول حلف جنوب شرقي آسيا (« سياتو ») . فالمحاولة الاجرامية قد جرت بعد يوم واحد فقط من انتهاء اجتماع الحلف العدواني .

وذكر راديو موسكو ان مؤتمر الحلف قد بحث في تنظيم المؤامرات في الدول الآسيوية التي تنتهج سياسة مستقلة . والمؤامرات الرئيسية تستهدف الصين الشعبية واندونيسيا وبورما ، تلك البلاد التي نجحت في تطوير اقتصادها القومي وتوطيد استقلالها ، الامر الذي سيعكس اثره على الدول الآسيوية الأخرى . واضاف راديو موسكو ان حلف «سياتو» يؤيد الاستعماريين الهولنديين في مواصلة احتلال غرب اريان التي هي جزء لا يتجزأ من اندونيسيا (إقرأ المقال على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

لمحة ..

كيف لا يخجلون !

سفير اسرائيل في باريس وكذلك الملحق الصحفي في السفارة الاسرائيلية في فرنسا جلسا في صدر المنصة في اجتماع نظمه «الحيروت» في باريس احتفاء بزعيمهم مناحم بيغن – هذا ما نشرته جريدة «حيروت» التي ذكرت ان هذه هي اول مرة يشترك فيها ممثلون رسميون لحكومة اسرائيل في استقبال بيغن في باريس .

والسؤال الموجه لزعماء مباي ومبام واحدوت هعبودا – الشركاء في «حكومة الاهمال» – هو كيف لا تخجلون ! فهنا تدعون انكم اشتراكيون ، ديمقراطيون وحتى ... ثوريون ! فكيف لا تخجلون حينما يشترك سفيركم في استقبال زعيم فاشية وتكسير الاضرابات والحرب ! هل انتم « اعداء » في الداخل احباء في الخارج !! لربما تقول على همشمار غداً ان هذا السفير لم يكن الاعضواً في «حيروت» لتلحس هذه البهدلة .

اكتشاف وثائق دبلوماسية امريكية سرية تلقي ضوءاً على

مؤامرة امريكا الكبرى على آسيا

عرض ابن خلدون

جاءت المحاولة الاثيمة لاغتيال احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا شاهداً عيناً على خطورة المؤامرة الامريكية الكبرى على اقطار آسيا.

وبرهنت المحاولة على ان الاستعمار الامريكي لم يعد يطيق صبراً على تطور الكفاح الجبار المعادي للاستعمار في آسيا ولهذا فهو لا يهتم للفضيحة ولا يحاول التستر عليها بل يسرع بوقاحة في تنفيذ مؤامراته الكبرى المفضوحة.

المؤامرة الكبرى

وخيوط المؤامرة الكبرى للسيطرة على اقطار آسيا اتضحت في ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٥٧.

ففي ذلك اليوم نشرت الصحيفة الهندية «بلتس» نص برقية بعثت بها وزارة الخارجية الامريكية الى سفاراتها في دول آسيا في ٢١ آذار ١٩٥٧.

وقد صورت «بلتس» تلك البرقية المرقمة ١١٠٩ وازالت جميع الظنون التي كان من الممكن ان تدور حول صحتها. والبرقية كانت بين الوثائق التي وجدها المتظاهرون في السفارة الامريكية في «تايبه» عاصمة فورموزا حين اقتحموها في ايار الماضي احتجاجاً على شراسة جنود الاحتلال الامريكيين واستهتارهم بارواح الصينيين في فورموزا.

وتقول وزارة الخارجية الامريكية في برقيتها التي أرسلت بعد اجتماع حلف «سياتو» في كنبرا (اوستراليا): «يجب بذل الجهود المضاعفة لتحقيق التعليمات السابقة بشأن تقوية الصلات مع زعماء الاحزاب المعارضة (في الاقطار الآسيوية المتحررة) الذين يفهمون الواجبات امام العالم الحر. ويجب مواصلة الجهود لاقناع اولئك الزعماء الحاكمين (في الاقطار الآسيوية الموالية لامريكا) بان مراكزهم تعتمد مباشرة على إخلاصهم للولايات المتحدة».

وتقول وزارة الخارجية الامريكية بشأن القوات المسلحة للاقطار الآسيوية المنتسبة الى سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا): «ان الاشراف على القوات المسلحة للدول الاعضاء في «سياتو» لا يزال هدفنا الاول ولهذا يجب بذل كل المساعي لتحطيم اي تذبذب تبديه حكومات تلك الاقطار حول القيادة المشتركة ومن الواجب ان نؤكد ان الولايات المتحدة تنوي اتخاذ قرارات بهذا الموضوع في اجتماع مجلس «سياتو» القادم في سنة ١٩٥٨».

وتضيف: «علينا ان نقاوم بشدة اتجاهات اعضاء «سياتو» للاقتصار على اخذ مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة ومن الواجب، حيث يكون ذلك ممكنا، منع نشوء منظمات اقتصادية في «سياتو» تهدم نسف الطابع العسكري لحلف جنوب شرقي آسيا. وعليكم ان تذكروا ان المساعدة العسكرية ستكون الشكل الاساسي لمساعدة الولايات المتحدة لاعضاء «سياتو» الآسيويين بينما ستنخفض جداً المساعدات الاقتصادية لها».

وقد مهدت وزارة الخارجية الامريكية لتوجيهاتها الى سفرائها بالقول ان اجتماع مجلس «سياتو» الاخير كشف عن اتجاهات لدى بعض الاعضاء مثل سيام والباكستان والفلبين لاستخدام المنظمة (سياتو) في الاساس كمصدر إضافي للمساعدات الاقتصادية. واضافت «ان عدداً من الاعضاء لا يفهمون سياسة امريكا تجاه الصين الشعبية وهم يرغبون في إقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع بكين متأثرين بذلك بسياسة الهند وبورما واندونيسيا الخارجية. ولذلك فمن الواجب إيقاف هذا الاتجاه الخطير».

واحدثت هذه المعلومات ضجة كبرى في آسيا. وعقبت جريدة الشعب الصينية على هذه الوثيقة فقالت: يبدو ان الواجبات الاولى التي القتها وزارة الخارجية الامريكية على سفرائها هي ان يتدخلوا في اقطار آسيا ويشرفوا عليها لاستعبادها.

واضافت الصحيفة: ان وزارة الخارجية الامريكية لا تدعو دبلوماسييها الى القيام باعمال التخريب في الاقطار الآسيوية المتحررة فحسب بل تدعوهم الى استخدام الوسائل كلها لوضع اعضاء «سياتو» تحت الاشراف الامريكي.

وكان من البديهي ان يكون هدف وزارة الخارجية الامريكية من هذه التوجيهات القضاء على استقلال اقطار آسيا.

ولكن الامر الهام ان هذه الوثائق بينت لشعوب آسيا طابع «المساعدة» الامريكية المقتصرة على التسلح لا على تطوير تلك الاقطار.

اندونيسيا نقطة الارتكاز الان

وسرعان ما ظهر ان الاستعمار الامريكي يولي اندونيسيا «اهتمامه» الخاص ويركز جهوده في التآمر على نظامها الاستقلالي وعلى رئيس جمهوريتها احمد سوكارنو.

ففي ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٧ نشرت «بلتس» برقيتين سريتين بعث بهما السفير الامريكي في اندونيسيا «اليسون» الى وزارة الخارجية الامريكية في آذار الماضي. وقد تسربت البرقيتان ايضاً عن طريق السفارة الامريكية في «تايبه».

وتبين من البرقيتين ان المكائد الامريكية تضاعفت منذ بداية العام لقلب نظام حكم سوكارنو وان السفارة الامريكية كانت مركز محاولات الانقلاب الاربع التي قام بها الكولونيل لوبس الاندونيسي وانها كانت وراء تمردات سومطرا وغيرها.

وتبين ايضاً ان الولايات المتحدة استأجرت بعض العناصر ليروجوا الاشاعات للانتقاص من الحكومة القائمة واعادة اندونيسيا الى نظام المستعمرات.

وقد ذكر اليسون بصراحة في احدى البرقيتين ان الاسلحة ارسلت الى العناصر المتمردة في اندونيسيا من فرموزا والملايو وان من الضروري ان ترسل هذه الاسلحة في صناديق مصنوعة في القطرين المذكورين وان تحمل العلامات التجارية التي تلصق على صناديق الآلات الزراعية والمنسوجات والمعلبات والمحفوظات.

وكان من السهل الاستنتاج ان فورموزا اصبحت قاعدة للعدوان الامريكي على اقطار آسيا المتحررة.

وسرعان ما جاءت الحوادث مصداقاً لما نشرته الصحيفة الهندية «بلتس». ففي تشرين الثاني اكتشفت السلطات الاندونيسية في سفينة امريكية رست في جزيرة «رياو» اربعماية صندوق اسلحة جديدة تحمل العلامة «ليورما». وكان واضحاً ان الاسلحة اعدت للمتمردين الاندونيسيين الذين يعملون بوحي الامريكيين. وصادرت السلطات هذه الشحنة واقتنعت بحق انها شحنة من شحنات سبقتها.

وبالتحقيق الذي تلا نشر هذه الحقائق اقتنعت السلطات الاندونيسية ان ثمة مؤامرة امريكية على اندونيسيا وان مصدرها الولايات المتحدة.

وثارت الصحافة الاندونيسية القومية وناشدت الحكومة بان تعلن السفير الامريكي «اليسون» شخصاً غيرمرغوب فيه في اندونيسيا وتعاقبت الوفود على سوكارنو تطالبه باتخاذ اجراءات لوقف نشاط الولايات المتحدة التخريبي الذي يهدف الى الاطاحة بالحكومة الاندونيسية وقد طالبت ايضاً بمنع دخول الصحف الامريكية «تايمز ونيوزويك» التي تريد نسف سيادة اندونيسيا والاساءة الى زعيم البلاد.

ويبدو ان محاولة اغتيال سوكارنو كانت خطوة يائسة للقضاء على استقلال اندونيسيا حالا بعد ان انكشفت المكائد وبدأت الحكومة الاندونيسية تمسك بخيوط المؤامرة.

ان المؤامرة الكبرى على آسيا على الرغم من فضحها لا زالت تهدد آسيا. فحكام الولايات المتحدة قد اصيبوا بالحمى نتيجة انهيار الاستعمار وهم يتخبطون في غيظهم ويندفعون لارتكاب احط الجرائم لتنفيذ اغراضهم: توطيد سيطرتهم المزعومة في بعض اقطار آسيا ونسف استقلال الدول المتحررة واعادة نظام السيطرة الاستعمارية.

ولكن الشعوب الآسيوية يقظة وتعرف ان الولايات المتحدة تتآمر عليها. ومن المؤكد ان قواها كفيلة باحباط هذه المكائد وتلك المؤامرات.

قمريات

أصبح موضوع القمر الاصطناعي السوفياتي والسفر الى القمر الطبيعي موضوع اهتمام الصحافة. وقد بدأت تنشر فيها بعض الطرائف وهذه بعضها:

وكالة للسياحة

انشئت ثلاث وكالات للسياحة وتنظيم الرحلات المقبلة الى القمر والمريخ. ومقر الوكالات الثلاث في اليابان. وقد اعلن المشرفون عليها ان اول سفينة مسافرة الى القمر سوف تغادر الارض في خلال ثلاث سنوات على الاكثر!! وانها لن تتسع لاكثر من ١٥٠٠ شخص ولهذا ينصح المسؤولون الراغبين في السفر بحجز اماكنهم منذ الآن!!

تريد ان تدفن في القمر

واوصت سيدة عجوز في احدى ضواحي طوكيو بان تدفن في القمر بعد وفاتها. وطلبت السيدة من ابنائها واحفادها ان يزوروا قبرها بانتظام مرة او مرتين كل عام على الاقل!!

نجاح «ونجاح»!

باعت محال الاطفال في نيويورك نصف مليون لعبة تمثل صاروخاً يطلق قمراً اصطناعياً في الفضاء والفرق الوحيد بين القمر الامريكي والقمر السوفياتي هو ان القمر الامريكي في اللعبة يعود الى الارض بعد اطلاقه بينما السوفيات لم ينجحوا في اعادة قمرهم الى الارض...!

خيبة امل

حاول الامريكان اطلاق قمرهم الاصطناعي فانطلق الصاروخ حامل القمر بضعة كيلو مترات في الفضاء واختفى عن الانظار. وفي تلك اللحظة شاهد اهالي نيويورك قمراً اخترق سماء مدينتهم في لمح البصر فظنوا انه قمرهم الامريكي. ولكن سرعان ما خاب ظنهم اذ تبين ان ذلك القمر كان سبوتنيك ٢

«الانتصار» جريدة الحزب الشيوعي المصري المركزية

وحدة الشيوعيين المصريين اداة هامة لتقوية الجبهة الوطنية وانتصار القومية العربية على الاستعمار

خطت الحركة الشيوعية في مصر خطوة كبيرة الى الامام بقيام الحزب الشيوعي المصري الذي هو عبارة عن اتحاد اكبر فرقتين في الحركة الشيوعية المصرية. وقد جرى هذا الاتحاد في تموز الماضي. ويصدر الحزب الشيوعي الجديد جريدة «الانتصار» وهي جريدة الحزب المركزية. وهي تقوم مقام الصحيفتين اللتين كانتا تصدرهما الحركتان المنفصلتان قبل اتحادهما وهما صحيفتا «راية الشعب» و«كفاح الشعب». وقد وقفتا عن الصدور اثر ظهور جريدة الانتصار.

وقد قالت جريدة الانتصار في عددها الاول الصادر في ٢٩ تموز سنة ١٩٥٧ ان الحزب اختار اسم «الانتصار» لاننا نناضل من اجل انتصار الشعب المصري في النضال ضد النفوذ الاستعماري ومن اجل انتصار القومية العربية ضد الاستعمار... ان وحدة المنظمتين الشيوعيتين الكبيرتين ليعتبر ايضا نصراً مهماً للطبقة العاملة والشعب المصري كله.

لواء الجبهة الشعبية

وفي نفس هذا العدد كتبت «الانتصار»: «وحدة الحركة الشيوعية في مصر ليست بالفعل واجب الشيوعيين وحدهم. فجماهير الطبقة العاملة تطلب ذلك. وكل طبقات شعبنا القومية المتكتلة ضد الخطر الاستعماري تدرك من خبرتها الخاصة ان جبهة قومية مشتركة فقط تستطيع احباط هذا الخطر».

ما هي هذه الجبهة القومية؟ تجيب «الانتصار» على هذا السؤال فتقول: «جبهة تضم الحكومة والجيش والطبقة العاملة وكل الوطنيين في الشعب المصري.»

لماذا وحدة الشيوعيين المصريين هي عامل هام لتقوية هذه الجبهة؟ تجيب الانتصار على هذا السؤال ايضاً:

«لان الشيوعيين، كما يثبت ذلك التاريخ، هم طليعة الوحدة القومية... فوحدتهم مهمة ليس فقط للشعب المصري، بل لكل الشعوب العربية. فالحقيقة هي ان الطبقة العاملة المصرية ـ بفضل حجمها وما تتحلى به من ميزات وحركتها الشيوعية تشكل طليعة الطبقة العاملة العربية كلها. والشيوعيون المصريون ايضاً، رغم الانقسام في صفوفهم، هم اصحاب خبرة وتقاليد ثورية هامة.»

ان الاتصال بين الشيوعيين المصريين والشيوعيين العرب في الاقطار العربية المختلفة لم يكن ناجحاً كما يجب بسبب الانقسام في الحركة الشيوعية المصرية. وقد كتبت «الانتصار» حول هذا بقولها:

«ان وحدة الحركة الشيوعية في مصر وتوثيق التعاون بين الشيوعيين العرب من شأنه ان يقوي جبهة الشعوب العربية ضد الاستعمار.»

حول مجلس الامة المصري

وفي عدد آخر كتبت «الانتصار» مقالا عن انتخابات مجلس الامة المصري (البرلمان) جاء فيه ان «البرلمان الجديد يمثل كل الطبقات والفئات الاجتماعية من الشعب، هذا، على الرغم من الخطأ الذي ارتكبه الاتحاد القومي الذي حذف اكثر ما يمكن من اسماء المرشحين الشيوعيين للانتخابات وعلى الرغم من تدخل الادارة في الانتخابات بقصد اسقاط المرشحين المعروفين بمواقفهم غير المهادنة في الدفاع عن مصالح الشعب، ولكن على الرغم من كل هذا، يرى الشيوعيون في البرلمان الجديد بداية مرحلة جديدة في اقامة الديمقراطية في البلاد ووسيلة لتغييرات اساسية تضمن لبلادنا التقدم والسلام والمساواة.»

الاشراف على الانتاج

وظهر في العدد الثاني من «الانتصار» الصادر في ١٠ آب سنة ١٩٥٧ مقال عن مهام الطبقة العاملة في تصنيع البلاد، جاء فيه:

«... لا يكفي نقل ادارة المصانع للرأسماليين الوطنيين. فيجب اشراك العمال والحكومة في ادارة هذه المصانع. ويجب اقامة لجان في كل مصنع يمثل فيها كل من الرأسماليين والحكومة والعمال (بواسطة نقاباتهم المهنية مثلا). وتشرف هذه اللجان على ادارة المصانع وتحافظ على حقوق العمال. وهي تبحث عن اجدى الطرق لزيادة الانتاج. وهكذا نستطيع ان نقيم اعلى اشكال التعاون المنشود مع المحافظة على المبدأ الطبقي، من اجل تلبية مطالب الطبقات العاملة ومن اجل اقامة صناعة مستقلة...»

«اتحاد النقابات الحرة» اداة لمبدأ ايزنهاور

وجهت الجريدة المصرية التقدمية «الفجر» التي تصدر في طنطا عاصمة مصر السفلى، الى عضو البرلمان المصري ابو زيد يوسف سؤالا عن رأيه في اقتراح ضم اتحاد عمال البترول المصريين الى «اتحاد النقابات الحرة». فاجاب ابو زيد يوسف: «قبول اقتراح من هذا النوع يشبه قبول مبدأ ايزنهاور. فهذا الاتحاد هو منظمة امريكية مثل باقي منظمات الدفاع المشترك. فاسم «الاتحاد» هو فقط للتضليل.»

قضايا العرب... قضايا الساعة... في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

ادلى الاستاذ عدنان الحكيم من رجال لبنان البارزين ورئيس النجادة البارزين بحديث عن انطباعاته اثر زيارته الى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية فقال:

ان الشعبين السوفياتي والصيني يعرفان عن العرب مما يعرفه العرب عن انفسهم وان قضايا العرب الاستقلالية والتحررية هي قضية الساعة بالنسبة للبلدين الصديقين.

الحريات الدينية في الصين

وسئل الاستاذ الحكيم عن الحريات الدينية في المعسكر الاشتراكي فقال ان الدستور الصيني ضمن حرية الفكر والمعتقد وان الدولة ترعى الحريات الدينية بكل اهتمام. وقال انه اجتمع الى الزعماء المسلمين في الصين فقالوا انهم احسن حالا من عهد الرجعية السابق، وان المسلمين الذين بذلوا الوف الضحايا في المساهمة بتحرير الصين وبناء العهد الجديد يتمتعون بكامل حرياتهم ومنهم من يتولى مراكز قيادية في البرلمان الصيني والهيئات المسؤولة، وان الحكومة الصينية تساعدهم على اداء فريضة الحج واضاف انه لمس تأييد الصينيين الكامل لقضايا الوطن العربي.

طرائف

الخطأ المطبعي

عندما تُرجم خطاب شارل مالك، وزير الخارجية اللبناني في الجمعية العامة للامم المتحدة، بناء على طلب اعضاء اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني اخطأت المترجمة التي عينها مالك في طبع عبارة: لبنان جزء لا يتجزأ من العالم (العربي) فوضعت نقطة على العين واذا بالعبارة تظهر: لبنان جزء لا يتجزأ من العالم (الغربي).

وقد قال احد النواب معقباً: تأبى حقيقة شارل مالك الا ان تظهر رغم المظاهر جميعها.

وفد فني سوفياتي في اندونيسيا

وصل الى جكارتا وفد فني سوفياتي تلبية لدعوة جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفياتي واندونيسيا. ومن بين اعضاء الوفد الممثلة تمارا هانم التي ستظهر في اكثر مدن اندونيسيا. وسيمكث الوفد شهراً في البلاد.

المضحكات المبكيات

يعيش قرقاش...

بقلم محمد خاص

انعقدت المحكمة في قرية نائية في غرفة صغيرة خالية من كل شيء الا من مقاعد سوداء مستطيلة والا من منضدة مستديرة عليها مصحف وانجيل والا من يافطة نحاسية كتب عليها: «العدل اساس الملك».

ولم يكن جمهور النظارة سوى المتهمين انفسهم. فليس في وسع غيرهم ان يصل الى القرية المغلقة في المنطقة المقفلة الواقعة ضمن منطقة الامن «المكرة».

وكان المتهمون يضطرون الى ان يقوموا بدور النظارة عملاً بالحكمة المعروفة «من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته».

وابتدأت المحكمة في نظر القضايا. فنادى الحاجب على المتهم الاول:

ـ شلومو بن حاييم. غداليا شمطوب.

وأثار الاسمان استهجان المتهمين النظارة واستغرابهم فقد اعتادوا ان يسمعوا اسماء عربية. ثم انهما متهمان لا متهم واحد. غير ان مثول الشابين المتهمين اعاد كل من في الغرفة الى جادة الواقع..

الحاكم ـ من اين انتما؟

المتهمان ـ من «جبعات اداه»

الحاكم ـ ولماذا دخلتما الاراضي المغلقة في المنطقة المقفلة دون مفتاح.. اقصد دون تصريح؟

المتهمان ـ انه.. العجل ياسيدي.. فقدنا عجلاً فرحنا نبحث عنه خشينا ان يخترق الحدود الى بلاد الاعداء الذين يهددوننا ليل نهار

الحاكم ـ لا تتكلما سوية. تكلم انت ياشلومو. هل العجل حلوب؟

شلومو ـ بالطبع. وفقدان العجل كان سيضر بشركة تصريف الالبان. ثم ان اطفالا صغاراً مساكين محتاجون الى الحليب. سيعرض صحتهم الى اخطار جمة. ونحن..

الحاكم ـ كفى. فهمت: قرار. ترى المحكمة العسكرية استناداً على الفقرة الخامسة من البند السابع من المادة الواحدة والثلاثين بعد الالف من مجلة الاحكام الشرعية انه لا مسؤولية على العجل في دخول المنطقة المغلقة. «فجناية العجماء جبار» غير انه لا يمكن بحال من الاحوال تبرئة المتهمين شلومو وغداليا من مسؤوليتهما عن فقدان العجل. وآخذين بالاعتبار نجاح المتهمين في ايجاد العجل تقرر تغريم كل من شلومو وغداليا مئة بروطة.

وسر المستمعون المتهمون للقرار وللغرامة التي تبشرهم بان غراماتهم هم ستكون كذلك او اكثر بقليل. واخذوا يتبادلون الابتسامات. ولكن صوت الحاجب عكر عليهم صفوهم.

ـ احمد حسين سعيد. احمد حسين سعيد الفحماوي.

وتعثر الصبي المتهم في خطواته نحو منصة الاتهام فما هي اول مرة يدخل فيها محكمة عسكرية او مدنية.

وسأل الحاكم المتهم

ـ عمرك؟

ـ ١٥ سنة.

ـ بس؟ وكيف تجرأت على الوصول الى زخرون يعقوب؟ الم تسمع عن عامل مثلك اقتلعت عينه هناك قبل سنتين او ثلاث؟ كان يمكن ان يصيبك مثله! ولكنك صغير لا تفهم

ـ (يلتفت للحاجب) نادِ على ولي أمره.

ويمثل عجوز في الثمانين من عمره يتوكأ على خشبة فينهال عليه سعادة الحاكم بالاسئلة: كيف سمحت ولماذا وافقت؟ وبدون تصريح؟

ـ «انني عاجز وعائلتنا مؤلفة من سبعة انفار اكبرهم ابني الواقف امام سعادتك ونريد أن نعتاش من عمله في زخرون».

ويصغي الحاكم باتنباه كبير. ثم يعود الى مجلد قوانين ضخم امامه ويتلو قراره:

«تعتقد المحكمة ان الاب بريء ونحكم على الابن بغرامة قدرها ٤٠ ليرة او بالسجن ٢٠ يوماً».

ويعود الوجوم الى الوجوه.

وترجع الى الاذهان ذكرى الغرامات والسجون بعد أن كان الحكم على كل من شلومو وغداليا بمئة بروطة قد ابعد شبحها لدقائق معدودات.

الحاكم ـ القضية الثالثة: خالد قاسم ملاحة

وبدون اي اشارة من الحاكم ارتفع صوت الحاجب ينادي على ولي امر المتهم. فقد اتضح للحاجب ان المتهم طفل.. في الحادية عشرة من عمره. ويدخل والد المتهم

الحاكم ـ ابنك ذهب الى الخضيرة بدون تصريح؟

ـ انا رجل كسيح برجل واحدة كما ترى سعادتك ولا استطيع ان احكمه..

ـ آه، لا تستطيع ان تحكمه. طيب. عال. نحن نحكم عليك بغرامة ٤٠ ليرة او بالسجن ١٠ ايام.. مع السلامة.

وهنا اشرفت الساعة على الواحدة الا الربع فاعلن الحاكم انه سينظر في قضية حسن طاهر حسن من ام القطف

ـ «ياسيدي الحاكم قصتي هي قصة البقرة» قال حسن محاولا بهذا ان يعيد الى اذهان سعادة الحاكم قصة العجل والمئة بروطة؟

ـ بقرة؟ اي بقرة؟ انت متهم بالعمل بدون تصريح.

ـ ضاعت بقرتي. ومن لي غير البوليس اخبره. صحيح ان مركز البوليس في كركور منطقة مغلقة لكنها لا تتطلب تصريحاً لدخولها. مررت بالحيجر في الطريق والمرور فيه لا يحتاج الى تصريح مع انه منطقة مقفلة. هناك القى البوليس القبض علي وانا في طريقي اليه.

ـ اوجدت البقرة؟

نعم في كيبوتس «معنيت».

ويفكر الحاكم قليلاً ثم يحكم بسجن المتهم ١٠ ايام او بغرامة ٢٠ ليرة. فلو ضاعت البقرة لكانت خسارته اشد

انها الرحمة.. القرقاشية.



« الطُّرْح »

صار مع صحف الائتلاف كالذي صار للذي صام شهراً ثم افطر على بصلة ... بصلة وزنها كيلو غرام! فقد ظلت تقيم « الموالد » للقمر الامريكاني حتى جاءت الانباء ان وزنه كيلو غرام هذا اذا نجحوا في اطلاقه.

ابن جارنا يستطيع ان يطلقه بقليعة. ولكن ما العمل؟ كيف من الممكن رفع معنوية اولاد « العالم الحر »، والقمر السوفياتي ابو خمسة كيلوغرام يدور خمس عشرة مرة في اليوم حول الارض فيهد الاعصاب؟

كانوا ينتظرون من «الام» امريكا قمراً يُرجع القلوب التي «نطزت» ويستر العورة التي انكشفت ويعيد الهيبة التي تبهدلت، ويؤكد للاجئين ان لا عودة ولا شبر ارض ولا وطن، وخلي دالس يقول...

فقال ويا ليته ما قال...

فالعالم كله يدرك ان القمر السوفياتي هو قمر بحق وحقيق. واما هذا « الطُّرْح » الامريكاني فهو حسرة عجوز شمطاء تريد ان توهم عشاقها انها لا تزال تُعشق.

كل ما في القمر أُخْرُجَهْ المقرفة.

ان القمر السوفياتي هو بداية نظام الكفاية. واما «الطُّرْح» الامريكاني فهو نهاية نظام النفاية.

فمن تختارون؟

مصيرهم ومصيرنا

وحتى تدرك الحالة التي وصل اليها «العالم الحر» عندنا بعد اطلاق الاقمار السوفياتية اذكر لك ما حدث في الكنيست في الاسبوع الماضي.

فقد قام احد النواب من « المتدينين » وهاجم وزارة البرق والبريد لانها اخترقت عطلة السبت في يوم اطلاق القمر السوفياتي الاول، والتقطت الاشارات اللاسلكية التي يرسلها.

فرد وزير البرق والبريد، وهو من «المتدينين» ايضاً على هذا الهجوم معلناً انه ما كان من الممكن لوزارته ان تقف مكتوفة الايدي امام الحادث الذي هز العالم اجمع واثار اشد المخاوف في النفوس. لقد كان علينا - قال - ان نعرف الى اين نسير وما هو المصير...

ان الوزارة الاسرائيلية استطاعت ان تلتقط الاشارات التي ارسلها القمر السوفياتي. ولكنها لم تستطع ان تفك طلاسمها.

ونحن نأمل ان تساعدها مهزلة «الطارح» الامريكاني على معرفة اين نسير وما هو المصير. فمن اين الضباب صَوْب السحاب، وللغراب هدي العقاب، وللاستعمار الامريكي المنهار عنوان النظام الاشتراكي الجبار...

(جهينة)

حملة طرد العمال العرب في الخضيرة وحيفا تستدعي الوحدة والكفاح لالغاء سياسة قادة الهستدروت العنصرية

حيفا - مكتب الاتحاد - في الخضيرة قام زلم قادة المباي الهستدروتيين بحملة لطرد العمال العرب من امكنة عملهم وفي حيفا قام زملاؤهم بمثل هذه الحملة.

وفي الخضيرة قطع هؤلاء الزلم موارد رزق عمال قريتي باقة الغربية وجت وفي حيفا قطعوا موارد رزق عمال يافة الناصرة الذين كانوا يعملون في بيت جاليم وفي البلدين كانت حجة الزلم واحدة: عدم تنظيم العمال العرب وفي البلدين كان الهدف تضليل العمال اليهود واقناعهم ان حل مشكلة بطالتهم ممكن على حساب العمال العرب.

ان الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت قد كشفت في مذكرتها الى اللجنة المركزية عن بشاعة التمييز العنصري تجاه العمال العرب وطالبت بالغائه. ولكن المعركة تحتاج الى ان يشدد العمال العرب نضالهم لاحباط مظاهر هذه السياسة العنصرية.

وزير المالية يجيب على استجواب طوبي بشأن حقوق موظفي الانتداب السابقين

القدس - لمندوبنا البرلماني - تلقى النائب الشيوعي، توفيق طوبي، هذا الاسبوع جواباً على استجوابه وزير المالية بشأن حقوق موظفي الانتداب السابقين.

فعلى السؤال الاول الذي قدمه النائب طوبي للوزير بشأن ما ستتخذه الحكومة من خطوات لكي يحصل هؤلاء الموظفون على التعويض الاسمى « فقدان الوظيفة » الذي ناله امثالهم في البلدان العربية - قال الوزير، ان الحكومة تسعى، منذ ايار ١٩٥٤، الى احراز موافقة الحكومة البريطانية على ان يحصل الموظفون على هذا التعويض غير ان الحكومة البريطانية رفضت، فقررت حكومة اسرائيل مواصلة بحث القضية وارسلت الى سفارتها في لندن للقيام بذلك.

ورد الوزير على سؤال آخر للنائب طوبي يتعلق بسعر تحويل الجنيه الاسترليني. فقد ذكر النائب الشيوعي ان الحكومة تبدل كل جنيه استرليني بليرة اسرائيلية واحدة مع ان السعر الرسمي هو ٥٠٤٠ بروطة.

و« فسر » الوزير هذا الاجراء المستهجن فقال ان الحكومة تجري تحويل التعويضات الى النقد الاسرائيلي وفقا للاتفاق الذي عقدته مع الحكومة البريطانية في سنة ١٩٥٠. واضاف الوزير ان سعر التبديل الآن، بعد اضافة علاوة الغلاء بمعدل ٢٠٠ بالمئة، هو ٢٤٠٠ الى ٢٥٠٠ بروطة لكل جنيه استرليني.

بعد اثارة قضيته

هواش من الجديدة قد ينال مساعدة

القدس - لمندوبنا البرلماني - «ان الدائرة المختصة في الوزارة تبحث الآن امكانية منح مصطفى صالح هواش من الجديدة مخصصات مالية».

هذا ما ورد في الجواب الذي ارسله نائب وزير الشؤون الى عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي رداً على استجوابه بخصوص هذا المواطن.

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد ذكر في الاستجواب ان مصطفى صالح هواش من الجديدة شيخ في الخامسة والثمانين من عمره، ولا مورد رزق له بالمرة، وزوجته عمياء وقد اوقفت عنه المساعدة التي كان يتلقاها، منذ شباط الماضي. وفي الاستجواب طلب النائب حبيبي اعادة المساعدة المالية لهذا الانسان العجوز الفقير.

لا عفو في عيد الدولة العاشر

القدس - مراسل الاتحاد - ليس هنالك اي نية للاعلان عن عفو عام او جزئي بمناسبة عيد الدولة العاشر - هذا ما اعلنه يوم الثلاثاء وزير العدل، روزن، في مؤتمر صحفي عقد بالكنيست.

وقال الوزير انه بموجب قانون الانتقال، فان صلاحية اصدار العفو بيد رئيس الدولة يستخدمها في حالات فردية بناء على توصيات وزير الدفاع في الجرائم التي تتعلق بالامن، وعلى توصيات وزير العدل في الجرائم الاخرى واضاف الوزير انه ليست هنالك نية لدى الحكومة للاعلان عن عفو عام او جزئي: واحد الاسباب هي: خبرة العفو الذي صدر في سنة ١٩٤٩ وايضا لان العقوبات في البلاد ليست شديدة على وجه العموم».

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تقر جدول اعمال المؤتمر السابع

تل ابيب - اقرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في اجتماع عقدته هنا، جدول اعمال مؤتمر الحركة السابع الذي سيعقد في ١٩ الى ٢١ كانون الاول الحالي في تل ابيب.

وقد استمع الاجتماع الى بيان سكرتير الحركة، عوزي بورشتاين، لخص فيه نشاط الحركة من المؤتمر السادس حتى الآن وشرح التحضيرات التي تجري اعداداً للمؤتمر. واشترك في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر.

وتقرر ان يكون عدد مندوبي المؤتمر ١٦٠ مندوباً يهودياً وعربياً من شتى فروع الحركة.

اما جدول اعمال المؤتمر فهو:

- إقرار بيان اللجنة المركزية.
- إقرار التعديلات في دستور الحركة.
- إنتخاب لجنة مركزية جديدة.
- قرارات المؤتمر.

وسيُعقد المؤتمر تحت شعار: من اجل وحدة الشباب الاسرائيلي في النضال للعمل والعلم، للسلام واخوة الشعوب للاستقلال والتقدم. وسيبين المؤتمر سبيل الشباب للخروج من الضائقة التي يعانيها بسبب سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل، وما تجره هذه السياسة من اخطار وكوارث على البلاد والشعب. وسيدعو المؤتمر الشباب الى الوحدة في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة استقلال وحياد وسلام.

وقد بدأت تصل الى اللجنة المركزية برقيات التحية من منظمات الشباب في مختلف اقطار العالم.

لن يخيف الارهاب كفاح اهالي الطيبة فهم يطالبون باصدار التصاريح لاصحابها

الطيبة - في الايام الاخيرة حجز الحاكم العسكري التصاريح عن عدد من اصحاب المصالح والعمال وذلك انتقاماً منهم لنشاطهم في يوم اضراب كفر قاسم وبسبب انتسابهم الى الحزب الشيوعي او صلتهم به. وقد شمل هذا الاجراء الاستبدادي عدداً من اصحاب الدكاكين وسائقي السيارات الذين يحتاجون الى هذه التصاريح ليعملوا ويعيلوا عائلاتهم.

ومن هؤلاء المتضررين شاكر سليمان عازم وهو عامل مرض النفي لمدة سنة واعيد الى قريته في تموز الماضي، واحمد يوسف مصري يعيل زوجة و٧ اطفال ولا مصدر رزق له غير عمله، وعبد الرازق كامل حاج يحيى رفض الحاكم العسكري إعطاءه تصريحاً ليوم واحد وابراهيم سليمان عازم وهو ايضا تعرض للنفي لمدة سنة وعبد الرحمن محمد عازم وهو عامل عاطل ومنذ سنة يسجل نفسه في مكتب العمل وقد رفض الحاكم العسكري إعطاءه تصريحاً على الرغم من ان سكرتير مكتب العمل ايد طلبه وعبد الفتاح عبد المنان عازم وهو ايضا عامل عاطل منذ شهور وعبد الكريم عبد الله ابو راس وعمله مزارع وتاجر ويقضي عمله السفر لشراء البضائع وعبد الرحيم محمد طاهر يحتاج الى تصريح للعمل في تصريف المحصولات الزراعية ومحمد عواد مصاروه واسعد يوسف بلعوم وعبد الرحمن محمد حاج يحيى والاخير رب عائلة مؤلفة من ٧ انفار.

وقد ارسل جميع هؤلاء مذكرة احتجاج على الحاكم العسكري في الطيبة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الدفاع والى رئيس الكنيست ورئيس قسم الحكام العسكريين والقائد العام والحاكم العسكري في المنطقة الوسطى.

رئاسة الكنيست لم تعترف باقتراح بحث التصويت ضد التجارب كاقتراح عاجل

القدس - قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طلبا بوضع اقتراح عاجل على جدول ابحاث الكنيست حول تصويت وفد اسرائيل في الامم المتحدة ضد الاقتراح الهندي بشأن ايقاف التجارب الذرية والهيدروجينية حالا.

وقررت رئاسة الكنيست عدم الاعتراف بان الاقتراح هو اقتراح عاجل.

ويؤخذ مما اعلنته رئاسة الكنيست ان الاقتراح سيطرح للبحث في الكنيست ضمن الاقتراحات العادية يوم الاربعاء القادم.

فلسطانكا تطالب بحث قضيتي بلالوم ويوبيل غاد في لجنة العمل في الكنيست

القدس - طلبت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، من رئيس لجنة العمل في الكنيست ان يدرج في جدول اعمال اول اجتماع للجنة قضيتي فصل عمال بلالوم ويوبيل غاد من اعمالهم.

وقالت الرفيقة فلنسكا في طلبها ان الفصل من العمل يتهدد اكثر من ٣٠٠ عامل من عمال يوبيل غاد، وهذا يعني تجويعهم مع عائلاتهم. واقترحت النائبة الشيوعية ان تدعو اللجنة الفرقاء المعنيين لحضور اجتماعها وبينهم ممثلو العمال والهستدروت ومجلس عمال المدينة.

وفي رمات غان وزع فرع الحزب الشيوعي منشوراً على عمال المدينة دعاهم فيه الى التضامن مع عمال بلالوم ودكلون المهددين بفصلهم من اعمالهم بحجة «إفلاس» المصنعين.

ودعا المنشور العمال الى المطالبة بعقد جلسة عاجلة لمجلس عمال رمات غان لبحث الامر وبمنح العمال اجورهم المتأخرة.

وجاء في المنشور ان اصحاب العمل الذين جنوا ارباحاً طائلة على حساب استغلال العمال يهددون الآن بسلب العمال لقمة الخبز. غير ان هؤلاء العمال يشنون نضالا شديداً للدفاع عن مورد رزقهم.

على مجلس العمال ان يمنح العمال مساعدة من صندوق الاضراب لتمكينهم من مواصلة النضال وإفشال المؤامرة.

ودعا المنشور عمال بلالوم ودكلون الى توثيق عرى وحدتهم التي هي شرط هام واساسي في نجاح نضالهم.

« قرية السواح » تتمرد..!

بقلم س

الطيرة قرية عربية في المثلث يقطنها خمسة آلاف مواطن وهي قرية تكاد تكون « فريدة » اذ لا يمر اسبوع لا يتردد اسمها في فندق « دان » الفخم الواقع على شاطئ تل ابيب حيث ينزل السواح. ويتردد اسم الطيرة هناك لانها دائما على برامج زيارات السواح

وزرت هذه القرية ولفتت زيارتي الانتباه الهادئ وبعض التعجب وقال لي احدهم: لقد تعودنا ان نرى الزوار من ذوي الرقاب الغلاظ والياقات البيضاء يطلون من سياراتهم الفخمة تعقبها سيارة الحاكم العسكري اما انت فلا تشبههم.

وكشفت اوراقي ولاحظت مدى شعور الاخلاص والمحبة الذي يكنه سكان القرى العربية في البلاد نحو الحزب الشيوعي كما سمعت كلمات التقدير والاعجاب للصحافة الشيوعية.

وسألت محدثي: لماذا يكثرون من جلب السواح الى قريتكم؟ فاطرق واجاب: يبدو ان من السهل عليهم تزييف واقعها بمساعدة نفر من الاذناب والاعوان خرجوا على شعبهم مقابل رخصة يمنحها اياهم الحاكم العسكري وقد لا تتعدى ان تكون رخصة مسدس.. او ضمان قطعة من الارض بمبلغ زهيد..

واضاف محدثي: لقد تحول الاذناب الى اسطوانات تفرغ ما فيها امام كل زائر فتقلب الاوضاع رأسا على عقب وتصورنا سعداء في جنة عدن...

وقلت: ولكن كيف يجري هذا الامر...

تنهد محدثي: من المراكز الاولى التي يزورها السواح المركز الصحي ولهذا يقوم الاذناب باعداد العدة لهذه الزيارة... ان المركز الصحي يأخذ ليرتين من كل مريض يكشف عليه الطبيب مقابل ست اقراص (A.B.C) تعطى لكل المرضى مهما كان مرضهم. ولكن امام السواح يجب ان يقال ان التطبيب مجاني واذا كان السواح من العيار الثقيل فمن الضروري احضار بعض الاطفال الاصحاء والباسهم ثياب المرض وتلقينهم اسماء امراض معينة وتدريبهم على التظاهر بالمرض ليتبين السواح مدى « الاهتمام » بالاطفال... ومثل هذا حدث حين زار القرية « داني كي » ونائب من مجلس العموم البريطاني.

قلت: ولكن ايكفي هذا التضليل؟

قال اسمع... وبعد ذلك يأخذون اولئك السواح الى المدرسة وهناك يعلنون ان الاشجار « التي زرعت سنة ١٩٢٤ حين أسست المدرسة » ازرعت في العهد الجديد... عهد اسرائيل ويؤكدون ان الجهل كان يسود القرية الى ان قامت إسرائيل وبددت « الظلام »!

وصمت محدثي وتجهم وجهه... لقد كان يذكر خطابات قادة المجلس المحلي امام هؤلاء الزوار مصورة « الجنة » التي يعيش فيها عرب هذه البلاد.

وقطعت على محدثي صمته وقلت: لماذا لا تفضحون هؤلاء الاذناب امام السواح وتفرضون عليهم طريق الكفاح...

وابتسم محدثي ابتسامة عريضة وقال: لم نسكت على هذا الوضع... وبذلنا الجهود الكبيرة لتغييره... وقد اثمرت جهودنا... وقبل اسبوع حين زارت القرية لجنة الكنيست الاقتصادية ظهرت هذه الثمرة.

ففي الاجتماع الذي عقدته هذه اللجنة الاقتصادية مع المجلس المحلي ارتفع صوت المواطنين وصورت الكلمة التي القيت على اسماع اعضاء اللجنة بعض ما يعانيه المواطنون من اجحاف. لقد جاء في الكلمة، ان الطيرة كانت تملك ٣٢ الف دونم فتقلصت الان الى ٨ الاف بفضل قوانين المصادرة وصار عدد العمال ٨٠٠ عامل يأخذ ٢٠٠ منهم فقط تصاريح الى يافا... وجاء ان ضريبة الدخل تحطم البقية الباقية من الاقتصاد العربي في القرية وان التعليم تدنى حتى وصل الى الحضيض... واخيرا ان من الضروري الغاء الحكم العسكري.

لقد صورت الكلمة ما يعانيه المواطنون من مظالم وظهر كيف تحول الفلاحون الى معدمين.

وادركت ان القرية تمردت ولم تعد قرية السواح. ولكن امامها طريق طويل حتى تقضي على سلطة الاذناب والاعوان لتلحق ركب كفاح الشعب فلا تظل نافلة دعاية كاذبة.

وودعت القرية وفي قلبي امل وثقة.

٢٠٠ عامل في الطيرة يحتجون

الطيرة - قدم وفد من عمال القرية عريضة، تحمل تواقيع حوالى مئتي عامل، الى قسم التنظيم المهني في الهستدروت احتجوا فيها على سكوت قسم التنظيم المهني على وضع العمال المتدهور والبطالة المتفاقمة

وقد طالبوا بتأمين العمل لهم واحتجوا على ضريبة التصاريح البالغ قدرها ٥ ليرات

وطالبوا بفتح باب العمل لهم في بيارات «مهدرين» التي اقيمت على اراضيهم والتي يمنعون عن العمل فيها مع انها لا تبعد اكثر من عشرات الامتار عن بيوتهم.

نحكي... ولكن متأخراً

غريب جداً ان مراسل « عل همشمار »، جبرائيل شتيرن، يبحث بالضبط الآن، وبالضبط استناداً على شهادة المتهم بقتل الدكتور اكشتين، عن جواب على اعمال التنكيل والقتل التي نزلت بالاهلين خلال مغامرة سيناء في قطاع غزة... وغريب ايضا ان مراسل الصحيفة المابامية وضع علامة استفهام على الحقائق..

ولكن قيامه بالكتابة عن هذه الامور، متأخرا، افضل كثيرا من ان لا يكتب عنها بالمرة!

كتب شتيرن يقول:

«اعترافات زئيف اكشتين المتهم بقتل اسرائيل كستنر، تفتح، وربما لاول مرة، النوافذ على زوايا مظلمة كثيرة في حياة الفرد والمجموع في اسرائيل، ويستحق هذا الامر انتباها دقيقا وتحليلا عميقا لا بالنسبة لذلك القتل الاجرامي، فليس المقرر، من الناحية الشعبية العامة (خلافا لهذه المحاكمة)، كون الحقائق التي تضمنتها الاعترافات صحيحة كلها او جزءا منها، فانها مع ذلك تعبر عن واقع نفسي معين لا يجب إبطاله بتفسيرات (او بحجج) تفاهة. وهذا امر ينطبق على قضايا أخرى تعاملنا باستمرار، من مثل قضية موشه دويك الذي القى القنبلة في الكنيست، فمن المشوه ايضا يبدو الواقع، وبالتحديد واقع جزئي، وحتى قضية كفر قاسم لا تخرج عن القضية العامة».

ويستطرد مراسل «عل همشمار» معترفا:

«واخيرا، اعترافات اكشتين عن تكتبات عن جنود في غزة كما قرأنا في حينه في بيانات وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة البيانات التي اثارت عواطف موضعيا منذئذ - قرأنا تفاصيل دقيقة عن مئات القتلى في قطاع غزة. وكذلك سمعنا امورا لا تقل ازعاجا عن هذا. وهاهو زئيف اكشتين يعترف بقتل عدد غير قليل من الناس لا في الجبهة ولا لمقتضيات ضرورة عسكرية صرف».

بهذا يعترف حضرة المراسل انه سمع، في حينه، عن القتل الجماعي في قطاع غزة. ومع هذا فهو يفضل ان يضع علامات استفهام (على قضية واضحة للجميع منذ زمن). فيقول:

«... هل حقا قام (اكشتين) بذلك؟ وهل كان هنالك شهود على اعماله؟ وهل صحيح انه ساد جو بضرورة القتل؟ اي انه لم يكن وحيداً في عملية القتل؟ واذا كان ذلك حقيقة فهل جرت محاكمات؟ واذا كان موقف الضباط الكبار والصغار من هذه القضايا؟».

غير ان جبرائيل شتيرن لا يكتفي بوضع علامات الاستفهام هذه، بل يحاول ثانية طمس الجرائم. كم يرغب شتيرن في ان تكون الحقائق المروعة في شهادة اكشتين، مختلقة. فهو يقول:

«... هذه الاسئلة الملحة تسأل مع قراءة اعترافات اكشتين وتتطلب جوابا. فلتقم اذن لجنة تحقيق شعبية مستقلة تبحث في هذه الامور. ومن يدري بأن اكشتين يختلق التهم على نفسه وعلى الآخرين او انه يتضح تماما ان القضية كلها لا تتعلق إلا بتركيبه النفساني وحده».

واكثر من هذا ان شتيرن يرى من واجبه مدح اعمال الجرائم القطيعة بان يختلق الرقة والبطولة حيث يقول:

«والاضافة الى هذا. لقد قلنا ان الواقع الذي اتضح هنا (اي في شهادة اكشتين) هو واقع جزئي. وبالمدى الذي تكشف فيه الجرائم والمظالم، يجب ان نبرز كمثل يحتذى، اعمال البطولة واللطف التي ظهرت بكل جلائها حتى في ايام تلك الحرب المسموة، وفي اعمال الانتقام التي سبقتها، بالنسبة لمواطنين والاسرى، وكذلك في قرى المثلث حيث وفقا للشهادات، منعت حوادث مشابهة كما حصل في كفر قاسم بفضل قادة حرس الحدود ورجالهم الشجعان والانسانيين».

ومع ان هذا التستر هو نهاية مقال جبرائيل شتيرن في عل همشمار، فان ذلك لا يغير من حقيقة، ان هذه الاسئلة الملحة تتطلب الجواب، ومن وزراء الماباي في الحكومة الذين يعرفون جيداً الحقيقة عن اعمال القتل المنكرة في قطاع غزة وغير قطاع غزة التي ارتكبت ضد سكان مسالمين ابرياء. فهؤلاء الوزراء يعرفون الحقيقة والمسؤولين عن هذا القتل.

يعاقب بتهمة التسلل بعد ٧ سنوات مواطنة

الناصرة - حكمت محكمة عسكرية بالسجن لمدة ١٨ شهراً على حسين اسدي من سكان دير الاسد سابقاً بتهمة التسلل من الاردن واتضح اثناء المحاكمة ان المتهم قد طرد من البلاد مرتين. وكان الاسدي قد هرب الى الاردن اثناء الحوادث وعاد الى بلاده سنة ١٩٥٠ وتزوج احدى بنات قريته وتقطن الزوجة الآن في قرية دير الاسد ولها اربعة اولاد من زوجها المحكوم تركوا الآن بدون معيل لهم.

الضغط على طلاب مدرسة الناصرة الصناعية

الناصرة - زار لفنسون مدير عام المدارس المهنية مدرسة وزارة العمل الصناعية هنا وبشكل عصبي فصل العامل سميح رشرش بحجة ان العامل المذكور غير ناجح في دروسه مع العلم انه من الطلاب البارزين.

واما الحقيقة فهي ان العامل رشرش يشغل وظيفة سكرتير لجنة الطلاب وقاد مع اعضاء اللجنة اضرابا اعلنه الطلاب استنكاراً لسلوك احد المعلمين بإيقاف زميل لهم بدون حق مما اضطر الادارة الى ارجاعه الى مقعد الدراسة.

والظاهر ان وحدة الطلاب ازعجت المسؤولين فرأوا ان ينتقموا بهذه الوسيلة الوضيعة.

ان المدارس المهنية اقيمت باموال الشعب ولا يحق للمسؤولين ان يتصرفوا بمصائر طلابها تصرف الاقطاعيين. ان العامل سميح رشرش يتقاضى اجرة ضئيلة قدرها ٣٠٥٠٠ بروطة يومياً وقد قبل بها على الرغم من مسؤوليته العائلية ليتعلم مهنة تعيله في حياته. ففصله بعد سبعة اشهر يضع مستقبله ومستقبل عائلته في خطر.

ان هذا التصرف خطير ويهدد الطلاب عامة في مدرسة الناصرة وغيرها ولهذا من الواجب ان تتوحد القوى لالغاء القرار.

دالس لبن غوريون :

لا انضمام رسمي لحلف الاطلسي

ولكن امريكا تعتبر اسرائيل «جزءاً من العالم الحر»

واشنطن – في المذكرات التي تبودلت بين بن غوريون ووزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالس بشأن الوضع في الشرق الاوسط «اعتذر» الوزير الامريكي عن قبول طلب بن غوريون لانتساب اسرائيل الى الحلف الاطلسي ولكنه اكد بان اسرائيل ، وان كانت لا تشترك رسميا في حلف «دفاعي» ، فهي جزء لا يتجزأ من «العالم الحر» ومن مجموعة الدول «الحرة»...

المهم المضمون وليس الشكل

وجواب دالس يعني انه ليس المهم الصورة – اي الانضمام الشكلي للحلف المرئي بل المضمون – اي اعتبار اسرائيل قاعدة لحلف الاطلسي . وبهذه الروح ارسل دالس مذكرته الى ي. بلوشتين ، من زعماء اللجنة اليهودية الامريكية الذي طلب من دالس ان يوضح علاقة الولايات المتحدة باسرائيل .

وكتب مراسل هآرتس في واشنطن اول امس ، معلومات اضافية عن هذه المذكرات المتبادلة بين بن غوريون ودالس فقال بعد ان ذكر ان المذكرات عالجت «التوغل» السوفياتي المتزايد في المنطقة ... « لقد ابلغ دالس بن غوريون بان الولايات المتحدة ما زالت متمسكة بتصريحاتها المختلفة التي وعدت فيها بالدفاع عن اسرائيل حيال اي اعتداء يقع عليها وانها ترى في المحافظة على كيان اسرائيل وعلى سلامة اراضيها قسما هاما في سياسة الولايات المتحدة .

واضاف المراسل : «لا شك مثلا ان اسرائيل تسعى لمعرفة برامج الاسطول السادس الدفاعية لمنع الازدواجية في العمل ولتعرف مثلا اذا كان عليها ان تتركز حول بناء الغواصات ام لا . وعلى ضوء جميع الدلائل يبدو ان الوضع نضج لمثل هذه الصلات الوثيقة .

وهكذا رمى بن غوريون بالبلاد كليا في احضان الاستعمار الامريكي ولم يلتفت ولو قليلا «لزملائه» في الحكومة الذين يطالبون بالحياد وبمعارضة الارتباط الرسمي الجديد .

نيوزويك

ابا ايبان يقترح

ضم اسرائيل الى حلف الاطلسي

نيويورك – نشرت مجلة نيوزويك الامريكية، اول امس ، ان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ابا ايبان ابلغ الحكومة الامريكية بان اسرائيل مهتمة لان تصبح عضواً في حلف الاطلسي . كما ان اسرائيل قد اقترحت ان يصدر مؤتمر رؤساء حكومات حلف الاطلسي ، في باريس ، بيانا يقول ان كل دول حلف شمال الاطلسي الخمسة عشرة لها مصالح خاصة في الشرق الاوسط .

وقالت المجلة الامريكية ان حكومة اسرائيل اتخذت هذه الخطوة لتقوية «مبدأ ايزنهاور» للشرق الاوسط»

بحث الجزائر يتحول الى معركة كبرى بين دول الاستعمار والدول المعادية للاستعمار

نيويورك – تحولت مناقشة اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بشأن قضية الجزائر الى معركة كبرى بين الدول الاستعمارية والموالية لها والدول العربية المعادية للاستعمار تسندها الدول الاشتراكية والاقطار المحايدة .

وقد دخلت المعركة التي استغرقت وقتاً طويلاً لا مثيل له في هذه الدورة الشوط الاخير حين قدمت الكتلة الآسيوية – الافريقية مشروع قرار بشأن الجزائر ينص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ويدعو الى بدء مفاوضات بين فرنسا وممثلي الشعب الجزائري لايجاد حل عادل وديمقراطي بطريق سلمي يطابق ميثاق الامم المتحدة .

وفي الوقت ذاته قدم مندوب بيرو الى اللجنة السياسية مشروع قرار ، يتفق مع الموقف الفرنسي ، يدعو الى وقف اطلاق النار في الجزائر بدون شروط لخلق الظروف التي تمكن فرنسا من اقامة «مؤسسات ديمقراطية» في الجزائر . ويقول مراسل رويتر ان الدول اللاتينية ستجتمع لبحث مشروع بيرو .

وقبل هذا تكلم عدد من المندوبين وقد اتخذوا مواقفهم من القضية بوحي مواقف حكوماتهم وطبيعتها . فبينما رحب المندوب الامريكي هنري كابوت لودج بالتصريح الفرنسي (تصريح بينو) وعساعي فرنسا لايقاف اطلاق النار حالا ... اعلن اركادي سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي ان الوضع في الجزائر يهدد سلام شمال افريقيا والشرق الاوسط وامنهما . وسخر سوبوليف من مزاعم فرنسا بان مشكلة الجزائر مشكلة داخلية فرنسية وقال ان فرنسا ترفض معالجة الامر الواقع . وبحق اكد سوبوليف ان مشروع الاصلاح الدستوري الفرنسي للجزائر لا يحل المشكلة لانه وضع في معزل عن الشعب الجزائري وبدون استشارته . وبعد ان تهكم على الذين يزعمون بان كفاح الشعب الجزائري توجهه التأثيرات الخارجية والشيوعية اعلن ان حكومته تؤيد حلا سلبياً للجزائر يعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وهي تؤيد ايقاف العمليات العسكرية .

اذا لم توقف حرب الجزائر ستعم شمال افريقيا كله

وفي كلماتهم اكد مندوبو الدول العربية ان مزاعم فرنسا القائمة على ان الجزائر جزء من فرنسا لا تستقيم مع العرف الدولي او القانون وان لا حل للقضية الجزائرية يمكن ان يتنكر لحق تقرير المصير .

وقال مندوب المغرب ان حكومته تقترح عقد مؤتمر مائدة مستديرة بين فرنسا وحركة التحرر القومي الجزائرية يمكنه ان يجد حلا للمشكلة وانذر ان الاصطراع الدائر الآن في الجزائر يتسع مداه واذا لم توقف الحرب في الجزائر فستعم شمال افريقيا كله .

وقال ان وجود الوف الجنود في الجزائر يهدد سلام العالم وامنه . وفرنسا تحاول « باصلاحاتها » تدعيم نظام المستعمرات الذي انفجر مثل قنابل الصابون . وختم خطابه بالقول، المفاوضات فقط تحل المشكلة الجزائرية وقال ان الاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال في مصلحة فرنسا .

واقترح فريد زين الدين مندوب سوريا اجراء استفتاء باشراف هيئة الامم المتحدة في الجزائر ليتضح موقف الشعب الجزائري بعد ان دحض مزاعم فرنسا بملكية الجزائر واكد حق شعبها بالاستقلال .

وفي خطابه اول امس اعلن محمود فوزي مندوب مصر ان للشعب الجزائري حق في تقرير مصيره نص عليه ميثاق الامم المتحدة وقال ان الحرب في الجزائر هي ثورة تقوم بها فرنسا على ميثاق الامم المتحدة .

واتهم فوزي فرنسا بانها لم تنفذ قرار هيئة الامم المتحدة في العام الماضي الذي دعا الى حل المشكلة حلا ديمقراطيا عادلا يتلاءم مع ميثاق الامم المتحدة .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تنتهي بنجاح تام

بلغ مجموع الحملة (٤٧٬٤٩٢٬٧٠٠) ليرة (١٠٥٬٥ بالمئة)

منطقة الناصرة وصلت الى ١٤٢٬٦ بالمئة

انتهت أمس بنجاح تام حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية بمبلغ ٤٥ الف ليرة . وقد بلغ مجموع الحملة ٤٧٬٤٩٢٬٧٠٠ ليرة أي اكثر من المبلغ المقرر . وبهذا اثبت الوف الرفاق والاصدقاء من أبناء الشعبين انهم مع حزبهم الشيوعي ، حزب المستقبل ، الحزب الذي يقود الى النصر ، الى الغد المشرق السعيد .

وفي هذه الحملة وقفت منطقة الناصرة في الطليعة فجمعت ١٤٢٬٦ بالمئة من حصتها كما امتازت مناطق حيفا والقدس والسهل ووصلت منطقتا تل أبيب - يافا والجنوب الى ١٠٠ بالمئة من حصتيهما . كما أن عشرات الفروع تخطت الهدف .

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة المالية :

المنطقة	المبلغ المجموع	نسبة الجمع المئوية
الناصرة	٥٠٤١٨٠٥٠٠	١٤٢٠٦
حيفا	١٠٠٦٦١٠٣٠٠	١١٤٠٦
القدس	٤٠٢٠٠٠٤٠٠	١١٠٠٥
السهل	٦٠٦٦١٠٥٠٠	١٠٧٠٤
تل ابيب - يافا	١٦٠٥٠٠٠٠٠٠	١٠٠
الجنوب	٣٠٨٠٠٠٠٠٠	١٠٠
متنوعات	٢٥٦٠٠٠٠	
المجموع	٤٧٠٤٩٢٠٢٠٠	١٠٥٠٥

٥٠٠ معلم يستمرون في اضرابهم الذي دخل يومه الـ١٣

تل ابيب – منذ ثلاثة عشر يوما ونحو ٥٠٠ معلم ، ممن تجاوزوا سن الخمسين مضربون عن العمل ، وحيال اصرار وزارة المعارف على رفض مطالبهم قرر مركز المعلمين توسيع الاضراب بحيث يشمل جميع معلمي المدارس التي يعمل فيها المضربون .

ويطالب المضربون ، وكلهم من المعلمين القدامى الذين يعملون ٢٨ ساعة في الاسبوع ، بانه في حالة قيامهم بعمل جزئي ، يجب ان تدفع لهم اجورهم بالنسبة للثمانية والعشرين ساعة وليس بالنسبة للثلاثين ساعة كما تريد وزارة المعارف ، وهذا ايضا ينطبق على المعلمات اللواتي يعملن ٢٤ ساعة في الاسبوع وبين المضربين عدد من المعلمين يعلمون صفين اثنين دون ان ينالوا على ذلك اجراً اضافيا . وقد تقرر في المدارس التي يعمل فيها هؤلاء المعلمون ان يستمروا في تعليم صف واحد بينها يضرب المدراء .

شارع الرملة في الحي العربي

الرملة – قابل وفد يهودي – عربي سكرتير البلدية وقدم له عريضة وقعها سكان شارع ش.ب اليهود والعرب وطالبوا فيها باصلاح الشارع المذكور .

والشارع يقع في الحي العربي بالبلدة وتتراكم فيه الاوساخ دائما مما يسبب الامراض . وفي الشتاء يتعذر على المارة عبوره لتجمع المياه فيه .

لقد طالب سكان هذا الشارع البلدية باصلاح الوضع في العام الماضي وجددوا طلبهم هذه السنة .

ويقول مراسلنا ان سكرتير البلدية وعد الوفد خيرا فهل ستضع البلدية هذا الوعد موضع التنفيذ ... لقد آن الاوان

الدول العربية ترفض (بقية)

ان حكومته تعتقد ان المسؤولية لحل هذه المشكلة تقع على عاتق اسرائيل والدول العربية .

وقد اعلن رفض الدول العربية لهذا المشروع مندوب سوريا اديب الداودي .

ويقول المراقبون ان تأجيل البحث في المشكلة كان لاعطاء الدول العربية الفرصة لاستشارة حكوماتها ولكن المعتقد ان الولايات المتحدة ستحاول في فترة التأجيل ان تحطم وحدة الصف العربي حيال هذه المشكلة فتقنع الاردن على الاقل بالتصويت الى جانبها .

ولكن من المستبعد جدا في هذه الظروف ان تجرأ الحكومة الاردنية على اتخاذ موقف مغاير لموقف الدول العربية بعد ان اجتاحت هبة العالم العربي على اثر افتضاح قصة مباحثات بن غوريون – الرفاعي .

اعــلان

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٥٧/٣٨٩

بخصوص تركة المرحوم عبد عبدالله نصر المتوفى في بيت جبرين بتاريخ ٥٧/٨/٢٣ ، الطالب حسن عبد الله نصر بواسطة وكيله المحامي يعقوب ابو طبول من حيفا .

ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا الى محكمة مركزية حيفا يطلب فيها اصدار قرار حصر ارث المرحوم عبدالله منصور المتوفى بتاريخ ١٩٥٧/٨/٢٣ وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور بتاريخ ١٩٥٧/١٢/٢٤ الساعة ١١ صباحا .

فعلى كل من يدعي باي حقوق عليه الحضور لهذه المحكمة في المكان والزمان المذكورين اعلاه . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ت. رازي – المسجل

حيفا في ٥٧/١٢/٢

عبد الناصر يقول:

هدفنا بناء مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني

القاهرة – القى الرئيس المصري جمال عبد الناصر خطاباً في المؤتمر التعاوني العام شرح فيه سياسة مصر فقال : ان سياسة مصر تنبعث من ضميرها ومن عاصمتها القاهرة ، واضاف ان مصر اختارت طريق الكفاح لانها بلد مستقل فلا جيوش ولا قواعد عسكرية فيها وهي لا تخضع لنفوذ احد إلا لنفوذ الشعب المصري .

واعلن عبد الناصر ان حكومته ستواصل سياسة الحياد الايجابي ، سياسة عدم الانحياز ، وستقاوم احلاف المستعمرين ومشاريعهم .

واستعرض الرئيس المصري كفاح الشعب المصري منذ القدم حتى الآن واشاد ببطولة الشعب المصري في النضال ضد الغزاة البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين وذكر ان الشعب المصري والشعوب العربية كلها متمسكة بحقوق عرب فلسطين في اوطانهم .

وتعرض عبد الناصر الى ضغط المستعمرين الاقتصادي والسياسي وذكر محادثاته مع دالس وسلوين لويد اللذين حاولا إرغام مصر على الدخول في احلافها كشرط لاعطائها قروضاً او مساعدات .

وقال : ان ثورة مصر كانت ثورة سياسية وثورة اجتماعية سارتا جنباً الى جنب وقال ان هدف مصر هو بناء مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني .

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

صوت اسرائيل الحقيقي

ويفتخر حزبنا بان سنحت له الفرصة لِيُسمع من على هذه المنصة صوت اسرائيل المناضلة للسلام والاستقلال وللاخوة اليهودية العربية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

اننا مفعمون بالشكر العميق للشعب السوفياتي العظيم وللحزب الشيوعي السوفياتي المجيد على دعوتهما لنا للاشتراك في احتفالات اكتوبر وعلى الاهتمام الذي شملونا به وعلى الصداقة الرفاقية وعلى مشاعر العطف نحو الشعب العامل في اسرائيل والتمنيات بنجاح نضاله من اجل السلام والحياة السعيدة .

اننا على ثقة بان اولئك الذين حاولوا في اسرائيل التعريض على حزبنا واعضائه وفقاً للطريقة المكارثية يعلمون جيداً انهم كاذبون وليس في وسع اقوالهم ان تضلل الرأي العام ولا ان تخفي خدمتهم لسياسة دالس – ايزنهاور ، سياسة الحرب واستعباد الشعوب ولسياسة المغامرات التي تنتهجها الاوساط البنغوريونية ، ومساهمتهم في احياء الفاشية في المانيا الغربية ، عدو كل الشعوب والشعب اليهودي بشكل خاص .

ان مصير شعبنا في ايديه . فاذا سمح الشعب لبن غوريون بمواصلة سبيله فان اخطاراً لا يمكن تصورها تنتظرنا ، وحيال ذلك اذا اخذ الشعب مصيره بيديه واجرى تحولا في طريق اسرائيل السياسي ، نحو الحياد ، اذ ذاك سيحدث تحول حاسم طيب في وضعنا .

لنخرج من العزلة فنكتسب الاصدقاء الكبيرين والاقوياء ونصل الى شاطئ السلام مع الشعوب العربية ، الى شاطئ الامن والازدهار ، وكلما كان ذلك اسرع ، كان افضل .

اندونيسيا تغلي نقمة على مؤامرة اغتيال رئيسها (بقية)

الصفحة الثانية) .

وقد تم اعتقال عدد من المتآمرين فاعترف عشرون منهم بما لهم من صلة في حادث محاولة الاغتيال .

وجاء من روتردام ان الحكومة الاندونيسية طلبت من الحكومة الهولندية ترحيل نحو ٦٠ الف هولندي موجودين الآن في مختلف انحاء اندونيسيا .

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي بان حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع هولندا .

وطلب النواب الشيوعيون وغيرهم من اعضاء البرلمان الاندونيسي ، الى الرئيس سوكارنو ان يلغي زيارته الى اوروبا وامريكا اللاتينية بسبب الاوضاع في البلاد .

انتهاء محادثات همرشولد (بقية)

وعاد بعد ظهر اليوم نفسه وواصل محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين .

قضية الحدود

ومن المتوقع ان يبحث همرشولد مع المسؤولين السوريين الوضع على الحدود السورية — الاسرائيلية بصورة محدودة ، وقد ذكر مدير قسم المعلومات التابع لهيئة الامم في لندن ، انه ليس هنالك جدول ابحاث معين لمحادثات همرشولد مع المسؤولين السوريين .

ويرى المراقبون انه من غير المنتظر ان يزور همرشولد مصر في الوقت الحاضر ، بل سوف يزور لبنان قبل مغادرته المنطقة الى نيويورك .

محرر عولام هزه يتهم الشرطة بالتعاون مع رجال «ش.ب»

والشرطة تحاول تبرئة «ش.ب» فتدعي ان طبور «خطف نفسه»..!

تل ابيب – ما ان اطلق خاطفو محرر عولام هزه سراح ضحيتهم ايلي طبور ، حتى سارعت الشرطة فاعتقلته ... وبعد تحقيق طويل افرجت عنه ولكنها اصدرت بياناً اتهمته فيه .. بأنه خطف نفسه ، اي بتلفيق الحادث .

وفي اعقاب الاتهامات الواضحة لجهاز التجسس البنغوريوني بانه هو الذي خطف طبور ، اسرع ناطق باسم هذا الجهاز الى التصريح بانه «لا علاقة لنا بالحادث» ..

اما طبور نفسه فقدم بياناً للشرطة ، قبل ان تخلي سبيله ، اتهمها فيه اتهامات خطيرة ومن جملتها انها تتعاون مع الذين خطفوه .

بيانات ومؤتمرات صحفية

واصدر رئيس تحرير عولام هزه ، افنيري ، بياناً للصحف قال فيه ، على الرغم من إنكار الناطق بلسان جهاز التجسس (ش . ب) فكل الحقائق تشير الى ان هذا الجهاز او الدوائر المرتبطة به هم الذين خطفوا ايلي طبور .

وذكر افنيري انه لما كان طبور يتهم رجال جهاز التجسس (ش . ب) بخطفه فقد نشأ وضع شاذ هو أن الذين اتهمهم بخطفه هم الذين يحققون معه في الشرطة . فقد اشترك في التحقيق كبار ضباط «ش.ب.»

وعلى اثر اخلاء سبيله عقد ايلي طبور اجتماعاً صحفياً ذكر فيه التحقيق الذي تعرض له خلال الايام الاربعة الماضية ولا سيما التحقيق الذي كانت ترافقه التهديدات ومن بينها تهديده باحتمال حدوث اصطدام أثناء سيره في الطريق اذا هو اعلن ما جرى معه .

وذكر ايضاً ان الذين خطفوه قد طلبوا اليه ان يُعلم رئيس تحرير عولام هزه ان المسدس الذي في حوزته لن ينفعه .

واعلن طبور ان خاطفيه زعموا ان عصابة سرية هي التي اعتقلته ولكنهم حينما عمدوا الى تهديده قالوا له انه اذا اعلن ما حدث له فستتهم زوجته بالانتماء الى العصابة السرية التي عملت فترة قصيرة في المكان الذي عمل فيه اكشتين (المتهم بقتل كستنر) .

وقال ايضاً ان خاطفيه حققوا معه حول علاقاته بالسفارة السوفياتية وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وذكر طبور ان توجه الشرطة له كان قاسياً وانها عاملته وكأنه متهم لا مشتكي . وقال ان المحققين في الشرطة حاولوا اتهام هيئة تحرير عولام هزه بتدبير خطفه ولما لم ينجحوا في ذلك اتهموه بخطف نفسه ..

والغريب في الامر ان الشرطة اعتقلت طبور في الوقت الذي اسرع فيه ناطق ش . ب بالاعلان ان «لا علاقة لهم بالحادث» وفي وقت اعطى الطبيب فيه التقرير عن سوء حالة المخطوف .. واشد غرابة من هذا هذا هو ان يجري التحقيق مع طبور في السجن ويمنع محاميه بل وزوجته ووالديه من الاتصال به او التحدث اليه . ثم ان الشرطة لم تتقدم باي شكوى على صحيفة عولام هزه بل ان الصحيفة هي التي تتهم رجال ش . ب بخطف محررها .

ويبدو ان هنالك من يرغب في ان يدلل على ان التهديد الذي سمعه طبور من خاطفيه بأن حادث اصطدام سيحدث له ان هو اعلن ما جرى له ، هو ليس مجرد كلام . وإلا فما معنى اعتقال المخطوف والتحقيق معه بصورة فظة .

ان تصرف الشرطة كله فيه ما يكفي لنفي بيان الناطق بلسان ش . ب «بأن لا علاقة لهم بالحادث» فهذا الحادث يثبت ان هنالك « حراساً على القانون» يعملون خارج القانون وضد القانون .

ان الواجب الملقى على كل القوى الديمقراطية الآن هو المطالبة باقامة لجنة تحقيق برلمانية او شعبية تحقق في حادث الخطف وفي تصرف الشرطة المستهجن من اجل ان لا يسود في البلاد قانون الغاب .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

التلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

تهنئة

الى الاخ الياس خوري وزوجته

تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة

ساميه

آملين لها حياة طويلة في ظل السلام

خلية الميدان

الحزب الشيوعي – الناصرة

البيان المشترك للحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد
باسم الشعب نطالع اتحدوا!!
الثلاثاء
١٠ كانون الاول ١٩٥٧
١٧ جماد الاول ١٣٧٧
١٧ كسلو ٥٧١٧
10 Dec. 1957 10 דיסמבר
No. 64 Vol XIV
العدد ٦٤ السنة الرابعة عشرة
A L-ITTIHAD
"אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר'

في ١ و٢ دسمبر سنة ١٩٥٧ جرت في باريس محادثات بين وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يضم صموئيل ميكونيس، السكرتير العام، وتوفيق طوبي، وموشه سنيه، عضوا المكتب السياسي، ووفد من الحزب الشيوعي الفرنسي يضم ريمون جويو عضو المكتب السياسي، واندريه فوجيه، عضو اللجنة المركزية، ومايوس مانيان، من العاملين في اللجنة المركزية. وحضر جاك ديكلو، عضو المكتب السياسي، وسكرتير اللجنة المركزية مأدبة اقيمت للوفدين.

وقد جرت المحادثات في جو من الصداقة والاخوة والتفاهم، ومكنت من تبادل الاراء بشكل واسع حول نشاط الحزبين وحول نضال شعب اسرائيل والشعب الفرنسي من اجل السلام.

(التتمة على صفحة ص ٢ عمود ١ـ٥)

فشل «فنجرد» ثم «ثور» فيجرب «اطلس» المنكود الحظ

ايزنهاور يطلب تفسيرا.. ونيكسون يعد بتكرار الفشل.. والصحف تسخر

نيويورك — في الوقت الذي تتوالى فيه تعليقات الصحف العالمية عن الفشل، العلمي والسياسي والعسكري، الذي منيت به امريكا هذا الاسبوع نتيجة فشل اطلاق القمر الاصطناعي والصاروخ الذي يحمله، «فانجارد»، عمدت وزارة الحرب الامريكية الى تجربة صاروخ جديد من نوع «ثور» ففشل.. ولتهدئة الخواطر في امريكا وفي دول حلفائها وللتستر على الفشل القديم والجديد، اعلنت وزارة الخارجية ان التجربة الآن ستجري على الصاروخ الكبير «اطلس».. مع ان هذا الصاروخ جرب مرتين.. وفشل.

نيكسون: لنكف عن البكاء

ويبدو الذعر الذي اصاب الاوساط الامريكية من طلب ايزنهاور ان تطلعه وزارة الدفاع «فوراً وبتفصيل اسباب الفشل». اما نائب الرئيس الامريكي نيكسون فتوجه الى الشعب الامريكي «بأن يكف عن البكاء فيمكن علماءه من اتمام تجاربهم». وقد وعد نيكسون مستمعيه في الحفلة التي اقامها له كبار الصناعيين، «بأن لا يكون الفشل في يوم الجمعة الماضي الفشل الاخير».

بيرل هاربر جديدة..

وكتبت «نيويورك تايمز» ان فشل اطلاق القمر الامريكي يشبه الى حد كبير الفشل المخزي الذي منيت به امريكا في اعقاب هجوم اليابانيين على بيرل هاربر قبل نحو ١٦ سنة. واضافت الجريدة تقول، ان مكانة امريكا التكنيكية التي تزعزعت كثيراً بسبب النجاحات السوفياتية قد منيت بضربة قاصمة جديدة.

ويزيد من ذعر الاوساط الامريكية الحاكمة ان مؤتمر رؤساء دول حلف الاطلنطي يقترب بسرعة والتناقضات بين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

توقع اطلاق سبوتنيك جديد

براغ — اعلن هنا عالم امريكي بأن الاتحاد السوفياتي يستعد لاطلاق قمر صنعي جديد الى الفضاء يبلغ وزنه طناً واحداً.

ويقول العالم الامريكي كروفورد ووثلوف، بعد ان امضى ٢٤ يوماً في زيارة الاتحاد السوفياتي، انه سمع ذلك من البروفسور السوفياتي كفيتشه. إلا ان هذا البروفسور رفض الادلاء بالتفصيلات عن القمر السوفياتي الثالث او موعد اطلاقه الى الفضاء.

مباحثات في بون

لضم اسرائيل الى حلف الاطلسي

تل ابيب — طار ج. يوسفثال سكرتير المباي، أمس الى روما ومنها الى المانيا الغربية، في مهمة سياسية.

وعلم انه سيقابل في المانيا رئيس حكومة بون ورجال حكومته ويحاول ان يحملهم على الموافقة على انشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، وسيطلب اليهم ان يسعوا من اجل ضم اسرائيل بشكل ما الى حلف الاطلنطي.

ريح الحياد تهب قوية في اوربا الغربية

رئيس وزراء الدنمارك يدعو الى اجتماع ساسة العالم لنزع السلاح وتخفيف التوتر

في عشية اجتماع مجلس حلف الاطلسي باشتراك رؤساء حكومات اعضاء الحلف بدأت تنتشر في اوروبا فكرة الحياد.

هذا هو تقدير مكاتب اسوشيتدبرس الامريكية الذي اضاف في تفسير هذا الاتجاه فقال ان تفوق الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في مضمار الصواريخ قد خلق موقفاً استراتيجياً جديداً يغير من خطط الدفاع الغربية واقنع الشعوب الاوروبية ان الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يحارب الولايات المتحدة بالصواريخ البعيدة المدى ولا يحتاج ان يشق طريقه عبر المانيا.

ولا شك ان انتشار فكرة الحياد تعود ايضاً الى الاقتراحات الامريكية لتخزين الصواريخ في اقطار حلف الاطلسي من القطب الشمالي الى بحر ايجه. فالشعوب اصغت الى تحذير الاتحاد السوفياتي من مغبة جعل اراضيها قواعد العدوان على العالم الاشتراكي وهي لا تريد ان تدمر في حرب صاروخية ذرية خصوصاً وهي تقتنع بان الاتحاد السوفياتي لا يريد الحرب.

ويقول مراسل اسوشيتدبرس ان دول حلف الاطلسي ستتعرض الى ضغط كبير لاقامة هذه القواعد الصاروخية في اراضيها ولكنها تعارض بشدة إقامة مثل هذه القواعد.

لمكاتب الاتحاد السياسي

هذا وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا على إقامة اربع قواعد صاروخية في بريطانيا. وقد اتم الاتفاق وزير الدفاع الامريكي الذي يزور بريطانيا حالياً.

غايار اشار الى الحياد

وليست قضية الحياد امراً عابراً فقد اشار رئيس وزراء فرنسا فليكس غايار الى مسألة الحياد في خطاب القاه في مأدبة حضرها السفير الامريكي وقد قال غايار ان من الواجب تنسيق سياسة الدول الغربية في المناطق الداخلة في دول اعضاء الحلف (الاشارة الى الجزائر وشمال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مرحلة جديدة

تمر على المانيا

يقول مراسل اسوشيتدبرس ان الشعب الالماني يردد السؤال: أليس من مصلحة المانيا الغربية ان تقطع علاقاتها بالغرب؟ واضاف ان بقاء المانيا الغربية في الحلف الاطلسي اصبح موضوع البحث وان الدبلوماسيين الغربيين في بون اعربوا عن دهشتهم للاهتمام الكبير الذي يبديه رجال الصحافة وبعض الصناعيين وعدد كبير من المسؤولين في المانيا الغربية بالحياد. ويعلن ان مركز اديناور مستشار المانيا الذي ادخل بلاده الى الحلف الاطلسي قد تزعزع بفضل نجاح الاتحاد السوفياتي باطلاق اقماره الاصطناعية

جاء في الانباء: انفجر القمر الاصطناعي الامريكي ولم يرتفع من الارض

X EXCHANGE

امرأة المالي الامريكي — مالك! انزلت اسعار الاسهم بالبورصة؟
المالي الامريكي — لا. المصيبة ان قمرنا نزل واسهم الاتحاد السوفياتي ارتفعت

لا خيال مبدع

للامريكيين — براون

واشنطن — يبدو ان فون براون العالم الالماني الذي اخترع الصاروخ الالماني (ف ٢) والذي يعمل الان في خدمة امريكا، قد اصابه اليأس من اسياده الجدد. فقد قال: «ان الامريكيين يفتقدون الى الخيال الخلاق في حقل انتاج الصواريخ». واضاف فون براون ان الامريكيين يحتاجون الى خمس سنوات حتى يلحقوا بالروس في انتاج الصواريخ عابرة القارات وسفن الفضاء شريطة ان يقدموا (الامريكيين) ضحايا لم تبدأ حتى الآن في تقديمها».

وقال فون براون انه هو ايضاً اخطأ في تقدير تقدم الروس في الميدان العلمي.

كلمة الاتحاد

لا تسمحوا للموت ان يحوم فوق رؤوسنا

منذ عدة اسابيع وسكان انجلترا وكثير من بلدان اوروبا والشرق الاوسط ينتابهم القلق الشديد والسخط على امريكا، ولهذا اسبابه. ففوق رؤوس شعوب هذه البلدان تحلق طائرات البحرية الامريكية المسلحة بالقنابل الذرية والهيدروجينية. ويقول الرسميون الامريكان ان هذه التدابير الجديدة هي لتمكين ضرب العدو المحتمل ضربة ذرية وفقاً لخطة الحرب المفاجئة.

وتقول الانباء ايضاً ان هذه التحليقات تجري ايضاً فوق منطقة الشرق الادنى.

وهذه التدابير تدل على خطورة الموقف الشديد.

فتصور ماذا سيكون مصير الناس لوحدثت كارثة لاحدى الطائرات الامريكية وهي كثيرة بالنسبة للطيارين الامريكيين!

فقد يكون الطيار الامريكي محروماً من التفكير السليم او يخطىء فهم الاشارات المرسلة له فيلقي بحمولته التي تنشر الموت والدمار على من تحته.

فتقول جريدة «نيوز اوف ذي ورلد» البريطانية — يستطيع كل طيار امريكي ان يحول العالم الى فوضى كبرى. وتضيف:

يعلق الساسة الامريكيون امالهم على قواعدهم الحربية في البلدان الاخرى ويحاولون بهذه الوسيلة انقاذ بلادهم من الضربة المحتومة.

فمنذ ذيوع هذه الانباء والقلق يعم العالم، وقد اتخذت اللجنة البرلمانية في حزب العمال البريطاني قراراً يعرب عن اصرارها على التعجيل في اجراء مناقشة سريعة في الوضع الراهن.

كما ان جريدة «نيوز اوف ذي ورلد» البريطانية كتبت تخاطب القوات الامريكية في بريطانيا بانه «ينبغي عليكم ان تتركوا هذه الاراضي».

واعربت جريدة «بوسيون» الفرنسية عن سخط الرأي العام الفرنسي من وجود القواعد الامريكية في بلادها. فكتبت تقول: هل يمكن لنا ان نسمح للموت بان يحوم فوق رؤوسنا نتيجة لتحقيق المشاريع الامريكية في حلف شمال الاطلسي؟

ويتسع الآن النضال، بشكل لا مثيل له في السابق ضد هذا الخطر الداهم، فقد طالب عمال النرويج حكومتهم بازالة القواعد الامريكية من بلادهم.

وفي لبنان طرد سكان منطقة الهرمل الاختصاصيين الامريكيين الذين كانوا يمسحون الاراضي لبناء القواعد.

ونشرت جريدة الشرق السورية ان القاذفات التي تحمل القنابل الذرية تحلق فوق الشرق الادنى. وقالت ان الشعوب العربية على حق في ان تقلق من تحليق الطائرات المنطلقة من قاعدة الظهران السعودية وايران. كما ان البرلمان السوري قد قرر بحث مسألة مرور الطائرات الامريكية فوق الاقطار العربية وهي تحمل القنابل الهيدروجينية.

فأمريكا تتطلع الآن الى زيادة قواعدها الذرية في منطقة الشرق الاوسط. وقد كشفت جبهة المعارضة الوطنية في لبنان ان وزير خارجية لبنان شارل مالك قد بعث الى دالس بمذكرة اعرب فيها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

اندونيسيا مصممة على تحرير اريانا الغربية

تأميم الممتلكات الهولندية في جاكارتا

جاكارتا — قال وزير الدعاية الاندونيسي في اجتماع صحفي ان حكومته ستنظر في دفع تعويضات عن الممتلكات الهولندية المؤممة بعد ان تحل قضية ايريان الغربية فقط. وقال ايضاً ان اندونيسيا لا تخشى النتائج الاقتصادية المترتبة على هذه الخطوات التي تتخذها اندونيسيا، فان لاندونيسيا اصدقاء كثيرين.

وقد اعلنت نقابة موظفي البنوك الاندونيسية انها قد استولت على كل البنوك الهولندية في جاكارتا.

ورفعت الشبيبة الاندونيسية الاعلام الاندونيسية على بنايات البنوك المؤممة.

واعلنت الحكومة الاندونيسية تأميم شركة الملاحة الهولندية، ووقف اعمال شركة الطيران الهولندية «ك.ل.م».

وبناء على طلب هولندا عقد مجلس حلف الاطلنطي الدائم جلسة عاجلة للبحث في ازمة العلاقات بينها وبين اندونيسيا. وقد طلبت هولندا من الدول الاعضاء في الحلف التضامن معها وتأييدها، كما يؤيد الحلف فرنسا في حربها في الجزائر.

وصرح وزير خارجية اندونيسيا ان بلاده لا تزال مستعدة لتسوية النزاع مع هولندا حول ايريان الغربية بالطرق السلمية، ولكن الامر الآن بيد هولندا.

وقال انه لا يفهم لماذا طلبت هولندا مساعدة حلف الاطلنطي. فان تدخل هذا الحلف في النزاع سيؤثر تأثيراً سيئاً جداً في كل انحاء آسيا.

همسة!

قمر سلمي وقمر حربي

لماذا فقد حكام واشنطن صوابهم حال تفوق الاتحاد السوفياتي عليهم وسبقه لهم في اطلاق الاقمار.

في سنة ١٩٥٣، ظهر في امريكا كتاب بعنوان «السفر الى القمر» لمؤلفه ي. ليونارد. ويذكر المؤلف في هذا الكتاب نبوءة العالم الالماني افون براون واضع تصميم ف ـ ٢ لهتلر

تنبأ فون براون انه «حينما تطلق امريكا قمرها ليدور في فلكه تستطيع حينئذ اجراء مراقبة عسكرية على العالم كله... فمحطة القمر تضمن لها امرين اساسيين لحرب ناجحة: الاستكشاف واطلاق القذائف...

«فكل حركة في الاتحاد السوفياتي... حتى ابدال الحرس في الكرملين... يمكن مراقبتها من القمر بواسطة تلسكوب». فهذا هو الهدف الحربي الذي وضعه حكام واشنطن لعلماء امريكا لاقتحام الفضاء... ولكن حكام واشنطن «قد فاتهم الباص».. فالاقمار السوفياتية تسبح في سمائهم لانها اقمار سلام. وقمرهم يزحف على بطنه لانه قمر حرب!

مظاهرات في قبرص

مركز الامم — افتتحت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة، مساء امس، مناقشة القضية القبرصية. وفي الوقت ذاته اشتدت المظاهرات في فماغوستا ولياسول وغيرها واشتبك المتظاهرون، الذين كانوا يهتفون بشعارات معادية لبريطانيا، بالشرطة ووقعت اصابات عديدة. واضربت قبرص اليوم.

وقد تكلم في اللجنة السياسية المندوب البريطاني فكرر ان بريطانيا صديقة ودعا الى اجراء محادثات وزعم ان هدف بريطانيا هو ايجاد حل مقبول للمعنيين بالامر.

وفدان كبيران سوفياتي وصيني للمؤتمر الاسيوي الافريقي

توقع وصول ٤٠٠ مندوب من ٣٧ قطراً اسيوياً وافريقياً الى القاهرة في ٢٤ كانون الاول الحالي

أذيع في القاهرة ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ستبعثان وفديهما الى المؤتمر الاسيوي ـ الافريقي، ويتألف كل وفد من هذين الوفدين من ٤٠ عضواً، وسيستمر المؤتمر مدة اسبوع كامل. وفي جلسة الاختتام سيستمع مندوبو المؤتمر الى خطاب يلقيه رئيس جمهورية مصر، جمال عبد الناصر في هذا المؤتمر الذي سيفتتح في ٢٦ ديسمبر الحالي.

ومن المتوقع ان يشترك في هذا المؤتمر ٤٠٠ مندوب من ٣٧ قطراً.

اسبوع التضامن

وشمل اسبوع التضامن الآسيوي الافريقي الذي اعلن في بداية هذا الشهر مؤتمرات واسعة قطرية للتضامن، تسبق الاهداف، حملة صحفية لشرح اهداف المؤتمر، عرض افلام عن اقطار القارتين، ونشر المواد عن نضال اقطار آسيا وافريقيا ضد الاستعمار.

نظرة اسيوية افريقية

لحل المشاكل وديا

وصدرت نشرة اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي سيعقد في اواخر كانون الاول الحالي.

وتحتوي النشرة على قرارات الاجتماع التمهيدي في القاهرة الذي عقد في تشرين الاول الماضي وافتتاحية «لانوب سنغ» النائب الهندي ونائب رئيس اللجنة التحضيرية.

ويقول سنغ في افتتاحيته ان هدف المؤتمر العتيد استعراض المشاكل الدولية التي تواجه العالم وخصوصاً تلك التي تتعلق بشعوب آسيا وافريقيا مباشرة. واضاف ان المؤتمر سيحاول ان يصيغ نظرة آسيوية افريقية لحل مشاكل اقطار القارتين ودياً وبعد ان يذكر ان شعوب آسيا وافريقيا صاحبة مدنية قديمة يقول ان المؤتمر سيعيد روابط شعوب القارتين وتعاونهما وسيقيم التعاون مع العالم على اساس روح التسامح والمساواة المطلقة.

وفي مقاله بشأن اهمية التعاون الثقافي كتب يوسف السباعي سكرتير اللجنة التحضيرية ان التبادل الثقافي سيوطد التعاون بين الشعوب الآسيوية والافريقية ويقوي تفاهمها وبذلك يبدد الظلام الذي خيم على القارتين نتيجة السيطرة الاستعمارية.

العمال العرب يحضرون مؤتمر عمال الصين

بكين — وصل حتى الآن ممثلو ثلاثين منظمة نقابية من ٢٥ قطراً لحضور المؤتمر الثامن لاتحاد النقابات الصينية الذي افتتح قبل ايام.

وبين الوفود التي وصلت الى العاصمة الصينية لحضور المؤتمر وفد يمثل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برئاسة فتحي كامل سكرتير الاتحاد العام وعضوية محمد السيد سالم رئيس اتحاد عمال السودان ومحمد العجمي سكرتير عام اتحاد عمال مصر وزيدان يونس سكرتير عام اتحاد نقابات العمال الاردنيين.

وقد حضرت الوفود وبينها الوفد العمالي العربي حفلة اقامها زعماء الصين بينهم ماوتسي تونغ وشو ان لاي ولي شي شاو وغيرهم.

المؤتمر الـ ٤ لاتحاد النساء الدمقراطيات

تأييد نساء الشرق الاوسط في كفاحهن ضد الاحلاف

برلين — يعقد في أيار ١٩٥٨ المؤتمر الرابع لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي. وقد اعلنت اللجنة التنفيذية ان جدول اعمال المؤتمر المقترح يشمل موضوع دور المرأة ومسؤوليتها في العالم الآن وواجبات الاتحاد.

وخلال الاعداد للمؤتمر ستعمل اللجنة التنفيذية على نشر المعلومات على نطاق واسع للتشديد مقاومة التجارب النووية وتخفيض السلاح ولتأييد نساء الشرق الاوسط في كفاحهن ضد الاحلاف العسكرية والقواعد الحربية ومن اجل الاستقلال ولتأييد نساء المانيا في نضالهن ضد تجهيز جنود المانيا الغربية بالسلاح النووي.

وستشدد اللجنة التنفيذية حملتها لصيانة الامهات والاطفال وحمايتهم من الاستغلال والمطالبة بالاجور المتساوية للعمل المتساوي.

كذلك تعهدت اللجنة التنفيذية ان تتعاون مع لجنة الامم المتحدة التي تبحث في وضع المرأة.

ومن المنتظر ان تعقد مؤتمرات اقليمية قبل انعقاد المؤتمر الرابع.

وفد من ستالنغراد يزور بورسعيد!

القاهرة — يتوقع وصول وفد بلدية ستالنغراد الى مصر، في اواسط شهر كانون الثاني القادم، لزيارة بور سعيد.

وزيارة وفد بلدية ستالنغراد جاءت تلبية لدعوة المجلس البلدي في بورسعيد وسيمنح اعضاء وفد ستالنغراد لقب مواطني شرف في بور سعيد.

البيان المشترك للحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي

يؤكد الوفدان اهمية بيان السلام الذي وقعته في موسكو في ١٩ نوفمبر وفود ٦٤ حزباً شيوعياً وعمالياً.

فالنضال من اجل السلام هو الواجب الاول في المرحلة التاريخية الحاضرة. وفي الامكان نجاح هذا النضال اذا بذلت كل الجهود في سبيل تكتيل كل الرجال والنساء ذوي النوايا الحسنة لضمان التعايش السلمي بين الامم. بيد ان اخطاراً جسيمة لا تزال تهدد السلام.

والشرق الاوسط هو احد مناطق العالم حيث الخطر على السلام على اشد ما يكون.

فمشاريع الاستعمار الامريكي العدوانية ضد استقلال سوريا تكشف عن ما هية مبدأ دالس ايزنهاور الذي هو في الواقع مشروع حرب وسيطرة استعمارية جديدة على الشعوب. والدسائس الاستعمارية، والتدخل الصريح في الشؤون الداخلية لاقطار هذه المنطقة، والمؤامرات والاستفزازات على حدود الاردن، والتهديد بالحرب والعنف الموجه الى الدول العربية لتفريق بينها والمساس باستقلالها، هي السبب الجوهري للتوتر في الشرق الاوسط.

ولقد برهن على رغبة الاستعمار في الحرب الهجوم الشرس الذي شنه حكومتا بريطانيا وفرنسا وحكومة اسرائيل على شعب مصر الذي هب للدفاع عن استقلاله.

ولقد وقف الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والفرنسي مع الحزب الشقيق البريطاني موقفا حازماً مع قوى السلام في بلادهم وفي العالم كله ضد العدوان، وكان موقف الاتحاد السوفياتي الحازم حاسما في وقف الحرب على مصر، وهو اليوم يصد المعتدين الذين يهددون استقلال سوريا.

وهذه المحاولات تظهر صحة ما اكده بيان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الاربعة والستين من ان «الحرب غير محتومة، وفي الامكان منعها، وفي الامكان الدفاع عن السلام وتوطيده».

***

من اجل ضمان السلام في الشرق الاوسط ينبغي وضع حد للتدخل الاستعماري ضد استقلال الشعوب وسيادتها، والكف عن استعمال القوة لتسوية الخلافات. فالنزاعات ينبغي ان تسوى بالطرق السلمية والمفاوضات. وسباق التسلح يجب ان يقف. وان اتفاق بين الدول الاربع الكبرى وفقاً لهذه الاسس، كما اقترح الاتحاد السوفياتي فيه خدمة عظيمة لقضية السلام في الشرق الاوسط، وبالتالي في العالم كله.

ان سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تبرز بالاشتراك في العدوان على مصر، وبالانضمام الى مبدأ دالس ايزنهاور، ومقاومة حركة تحرر الشعوب العربية، والتعاون مع العسكريين طلاب الثأر في المانيا الغربية، والارتباط بحلف الاطلنطي العدواني، تهدد السلام وتعمق التفرقة بين الدول العربية واسرائيل، وتثقل كاهل الشعب والعمال بالنفقات العسكرية، وتقوض امن اسرائيل ومستقبلها.

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعبر عن مصالح البلاد القومية الحيوية، وعن اعمق مشاعر الشعب، يرى ان السياسة الوحيدة التي في وسعها ان تضمن امن اسرائيل هي سياسة السلام والحياد والاستقلال. وهو يوجه نشاطه في سبيل تغيير السياسة بتحقيق وحدة الطبقة العاملة، واقامة جبهة قومية واسعة مقاومة للاستعمار تحرر البلاد من سيطرة الاحتكارات الاجنبية وشركائها.

ان سياسة كهذه تساعد على تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي باتفاق يضمن الحقوق المشروعة للشعوب ذات الشأن.

ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي قد اعرب عن تضامنه مع الحزب الاسرائيلي الشقيق في سياسته ونضاله.

***

الحزب الشيوعي الفرنسي يناضل من اجل وحدة الطبقة العاملة وتكتيل كل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام، من اجل السلام في الجزائر واقامة علاقات جديدة بين فرنسا والجزائر على اساس الاعتراف بحق الامة الجزائرية في الاستقلال.

ان اكثرية الشعب الفرنسي تريد السلام.

والحزب الشيوعي الفرنسي يبذل كل جهد للمساعدة على تحقيق الوحدة الضرورية. وبهذه الروح اقترح على الحزب الاشتراكي الفرنسي والاحزاب

(تتمة)

اليسارية الاخرى ان تضع هذه الاحزاب معاً حلا وسطاً مشتركاً يقبل به الجميع، ويمكن ان يكون اساساً لتسوية قضية الجزائر تسوية سلمية.

وفكرة تكتيل القوى اليسارية اخذت تتحول الى قوة عظيمة ضد الاوساط الاستعمارية وضد الحرب غير العادلة الناشبة في الجزائر.

وقد اعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع الحزب الفرنسي الشقيق في سياسته ونضاله. والحزبان معاً يحييان الحزب الشقيق في الجزائر ونضاله من اجل حرية الشعب الجزائري واستقلاله.

وبحث الوفدان ذلك الخطر الآخر على السلام الناجم عن نمو العسكرية الالمانية من جديد وروح الثأر التي تعتمل في المانية الغربية.

ان شعبي فرنسا واسرائيل قد قاسيا الامرين من العسكرية الالمانية. فقد غزت فرنسا ثلاث مرات، واعلنت بلسان هتلر رغبتها في القضاء على فرنسا كأمة. وهي المسؤولة عن موت عشرات الملايين من الناس منهم عدد لا يحصى من اليهود سقطوا ضحية لجنون هتلر العنصري فحرقوا في مواقد معسكرات الابادة النازية

من اجل السيطرة على العالم يعيد الاستعمار الامريكي بناء العسكرية في المانيا الغربية. وبهذا الشأن يؤكد الوفدان المسؤولية الخطيرة التي تشترك فيها الاوساط الحاكمة في قطريهما في هذه المسألة.

وهما يعتبران ان النضال ضد العسكرية الالمانية واجب هام على الشعب الفرنسي والشعب الاسرائيلي، مع كل قوى السلام ولا سيما جمهورية المانيا الديمقراطية، اول دولة عمال وفلاحين في تاريخ المانيا، التي ينبغي ان تؤيد جهودها من اجل تسوية القضية الالمانية تسوية سلمية.

***

في عشية اجتماع حلف الاطلنطي في باريس الذي غرضه المعترف به هو تقوية قوة كتلة الاطلنطي العدوانية تروج الاوساط الحاكمة في فرنسا واسرائيل لاعداد حلف عسكري يربط بين القطرين.

ان كلا الوفدين يؤكدان بشدة خطورة مشروع كهذا.

ان المستعمرين الفرنسيين والعسكريين الاسرائيليين يقودون حملة دعاية نشيطة لتضليل الرأي العام في كل من القطرين باظهار الحلف العسكري كأنه تعبير عن الصداقة التي تربط بين شعبي فرنسا واسرائيل.

ووفدا الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلنان ان سبيل الصداقة بين شعبيهما لا تمر خلال الاتفاق العسكري الفرنسي الاسرائيلي الذي لا يقود إلا الى مغامرات جديدة حبلى بالكوارث.

وكلا الوفدين يعتقدان ان النضال ضد الاتفاق العسكري الفرنسي الاسرائيلي هو مهمة اساسية لشعبيهما وواجب هام جداً عليهما، يعتبر النهوض به انتصاراً للسلام، وهو في الوقت نفسه ضمان اكيد على علاقات الصداقة بين فرنسا واسرائيل

ويؤكد كلا الوفدين اهمية النضال ضد الايديولوجيا البرجوازية، واهمية تثقيف الجماهير الغفيرة بروح الماركسية اللينينية، ومكافحة الاتجاهات الانتهازية والتنقيحية والعقيدية والانعزالية في حركة العمال، من اجل النهوض بنجاح بالمهام الملقاة على عاتق الشيوعيين. والشرط لنجاح هذا النضال هو وحدة الحزب على اساس المبادىء اللينينية، والبروليتارية، والمراعاة الدقيقة للقوانين الاساسية للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية في الاوضاع الخاصة بكل قطر.

وفي هذا الشأن يقدر الوفدان تصريح موسكو الصادر عن ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الاثني عشر من الاقطار الاشتراكية، كوثيقة اساسية ذات قيمة جوهرية.

ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الموقف الحاسم الذي استطاع الحزب الشيوعي الفرنسي ان يقفه ضد الهجوم التنقيحي الذي جرى في المدة الاخيرة، والحزب الشيوعي الفرنسي يقدر الجهود الحازمة المثابرة التي يبذلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يخوض معركة ضد الاتجاهات الشوفانية التي تنميها البرجوازية اليهودية الكبيرة.

وكلا الحزبين، كل وفقاً للاوضاع المعينة في بلاده، قد ناضلا ولا يزالان يناضلان ضد العنصرية واللاسامية والتمييز القومي، سلاح الرجعية السام، ومن اجل المبادىء السامية، مبادىء المساواة في الحقوق والاخوة بين الشعوب.

ان التحريض على الاتحاد السوفياتي قد اصبح مؤخراً النغمة السائدة لدى ابطال التنقيحية واتجاهات التصفية في حركة العمال. وكلا الحزبين سيواصلان فضح حملة التحريض هذه ومقاومتها.

ويؤكد كلا الوفدين ان الشرط الرئيسي لضمان نجاح النضال ضد مشاريع الاستعمار الحربية هو المحافظة على تضامن الطبقات العاملة وقوى السلام في الاقطار التي تناضل من اجل استقلالها القومي، والمحافظة على الاممية البروليتارية التي هي ضمانة لاخوة كل الشيوعيين في النضال وافشال تكتيك التفرقة الاستعماري

بهذه الروح وافق الحزبان الشقيقان على توثيق الروابط التي توحد بينهما بتنمية تبادل الخبرة وتبادل المعلومات والمطبوعات، وبالاتصالات الوثقى حينما يكون ذلك ضروريا، من اجل المساهمة في وحدة الحركة الشيوعية الاممية.

اطلاق سبوتنيك من طائرات ذرية

موسكو ـ الطائرات الذرية السوفياتية تستطيع اطلاق اقمار اصطناعية ـ هذا ما جاء في كتاب جديد باسم «استخدام المحركات الذرية في الطيران» اصدرته في موسكو وزارة الدفاع السوفياتية.

وقد شرح هذا الكتاب عملية اطلاق القمر ـ سبوتنك من الجو فذكر ما يلي:

«ترتفع الطائرة الى علو ٢٠ كيلومتراً تحمل صاروخاً ذي مرحلتين، وتسير بسرعة ٦٠٠ متر في الثانية باتجاه دوران الارض من الغرب الى الشرق. فكثافة الجو ومعارضته للحركة على ارتفاع ٢٠ كيلومتراً هي اقل بـ ١٤ مرة تقريباً من كثافة الجو ومقاومته على سطح الارض. لذلك تقل الاخطار التي يتعرض لها الصاروخ من تزايد السرعة حين ينطلق.

وعندما تصل الطائرة الى النقطة المقرر اطلاق الصاروخ منها تدار محركات المرحلة الاولى من الصاروخ. ومن اجل تفادي خطر الاشعاع الذري حتى لا يؤذي رجال الطائرة في المرحلة الاولى من الصاروخ تستخدم محركات نافورية عادية تسير بقوة الاوكسجين والهيدروجين في حالة وقود سائل.

وتحتاج هذه المحركات الى اربعة اطنان ونصف الطن من الوقود في ٤٤ ثانية. ومهمة المرحلة الاولى من الصاروخ اعطاؤه سرعة ٩٠٠ كيلومتر في الثانية. وعلى ارتفاع ٣٤ كيلومتراً تنفصل المرحلة الاولى عن الصاروخ وتعود الى الارض بواسطة مظلة.

ولكن في نفس اللحظة يبدأ المحرك الرئيسي في العمل. وهو من نوع المحركات النافورية الذرية ويعطي هذا المحرك للصاروخ سرعة ٧٨٤٠ كيلو متراً في الثانية عند بلوغه ارتفاع ٢٩٤ كيلومتراً.

العواصف الرعدية

هل تعلم ان العواصف الرعدية لا تحدث في كل مكان على سطح الكرة الارضية؟ ففي منطقة القطب مثلا لا يعرفون الرعود، وفي البلاد الاسكندنافية باوروبا هي قليلة الحدوث جداً بينما تبلغ اشدها في ايطاليا.

وزير الصناعة المصري

ستحقق مشروع الخمس سنوات في ٣ سنوات بفضل المساعدة السوفياتية

القاهرة — اعلن وزير الصناعة المصري، عزيز صدقي ان مشروع الخمس سنوات للتصنيع سيتم تحقيقه خلال ٣ سنوات فقط بفضل المساعدة السوفياتية.

وذكر الوزير انه قد بدأ العمل في بناء خزان اسوان وان هذا العمل سيتم خلال ٣ سنوات ويترتب على مشروع الخمس سنوات المصري حل المشاكل التي تواجه الاقتصاد المصري ازاء تزايد عدد السكان الطبيعي. وذكر ان تحقيق هذا المشروع يعني زيادة الدخل القومي بـ ١٣٠ مليون جنيه مصري سنوياً وتوفير العمل لنصف مليون عامل جديد.

وافردت «الجمهورية» مقالا افتتاحياً عن الثورة الصناعية المصرية اشاد بخطوات الحكومة لحشد كل القوى العاملة لتحقيق مشروع الخمس سنوات الذي ستبلغ نفقاته ٢٤٠ مليون جنيه مصري تقريباً. وذكرت «الجمهورية» ان سيقام ١٢٥ مصنعاً جديداً الامر الذي من شأنه توفير الرخاء للشعب المصري كله ويرفع من مستوى الحياة في الدولة وقالت الجمهورية ان مصر على عتبة مرحلة لا مثيل لها في تاريخ مصر.

المعونة الاقتصادية السوفياتية تضاعف طاقة سوريا

صرح خالد العظم وزير المالية السوري ان مشروعات المنطقة الشمالية التي ستنفذ بالمعونة السوفياتية تشمل ري مساحات شاسعة من الارض تحتاج الى مليون مزارع للعمل فيها.

مع التراث العربي

مسامرة

روى ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمّرين، بسنده الى الشّعبي قال،

أرسل إليّ عبدُ الملك بنُ مروان، وهو شاكٍ، فدخلتُ عليه فقلت،

كيف اصبحتَ يا امير المؤمنين؟

فقال، أصبحت كما قال ابن قميئة الشاعر،

كأني وقد جاوزت تسعين حجّـةً
خلعتُ بها عني عذارَ لجامِ

رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى
فكيف بمن يُرمى وليس برامِ

فلو أنها نبْـلٌ، اذا لاتقيتُها
ولكنني أُرمى بغير سهامِ

اذا ما رآني الناسُ قالوا: ألم تكنْ
جليداً شديدَ البطْشِ غير كهامِ

فنيتُ ولم يفنَ من الدهر ليلة
ولم يغنِ ما افنيت سلك نظام

على الراحتين مرةً، وعلى العصا
أنوءُ ثلاثاً بعدهن قيامي

فقلت، لا يا امير المؤمنين، ولكنك كما قال لبيد ابن ربيعة،

نفسي تشكى الي الموتَ مُجوِشةً
وقد حملْتُكِ سبعاً بعد سبعينا

فان تزادي ثلاثا تحدثي املا
وفي الثلاثِ وفاءٌ للثمانينا

فعاش والله حتى بلغ تسعين حجة، فقال،

كأني وقد جاوزتُ تسعين حجّةً
خلعتُ بها عن منكبيّ ردائيا

فعاش حتى بلغ عشراً ومائة سنة، فقال في ذلك،

أليسَ في مائةٍ قد عاشها رجلٌ
وفي تكاملِ عشر بعدها عمرُ

فعاش حتى بلغ عشرين سنة ومائة، فقال في ذلك،

وغنيتُ سبتاً بعد مجرى داحس،
لو كان للنفس اللَّجوج خُلودُ

فعاش والله حتى بلغ اربعين ومائة، فقال في ذلك،

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطولها
وسؤالِ هذا الناس: كيف لبيدُ؟

فقال عبد الملك، والله ما بي بأس، اقعد حدثني ما بينك وبين الليل فقعدت فحدثته حتى امسيت، ثم فارقته فمات في ليلته.

ارتسامات ومشاهدات ـ ٣

بقلم المحامي حنا نقارة

هذا هو المقال الثالث من سلسلة المقالات التي يكتبها المحامي حنا نقارة عن ارتساماته ومشاهداته في الاتحاد السوفياتي اثناء زيارته له للاشتراك باحتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر.

الحديث عن وفدنا وعن زيارة الاتحاد السوفياتي حديث طويل، صحيح ان زيارتنا كانت قصيرة ولكنها كانت عريضة مليئة بالمشاهدات والارتسامات. لقد قدرنا اهمية دعوة وفد عن حركة الصداقة لزيارة الاتحاد السوفياتي بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر قبل سفرنا ولكن اهمية هذه الدعوة لم تتجل باجلى معانيها إلا في الاتحاد السوفياتي. فهناك ادركنا اكثر فأكثر ان هذه الدعوة كانت شرفاً كبيراً لحركتنا ولشعبنا.

في فندق «لينينغراد سكايا» حيث أنزلنا كان هناك اكثر من ٦٠ وفداً من مختلف الاقطار الرأسمالية والاشتراكية من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى الصين الشعبية ورومانيا وألبانيا. جميع هذه الوفود عاشت في فندق واحد متآخية متحابة متصلة الواحد بالآخر. ما اكبر الاتحاد السوفياتي الذي جمع هذه الشعوب والقوميات لا في بلد واحد بل في فندق واحد. وللتدليل على الجو الذي كان يسود بين الوفود أقدم الى القارىء العزيز المثلين التاليين. كنا في احد الايام نتناول وجبة الغداء وكان الوفد النيوزيلندي والوفد البريطاني يحتلان طاولة واحدة. وقف الوفد النيوزيلندي وقال للوفد البريطاني لنشرب نخب تحرر نيوزيلندا من الاستعمار البريطاني فقال الوفد البريطاني نحن موافقون ولكن لنا تعديل لهذا الاقتراح. وهو لنشرب كلانا نخب تحرر نيوزيلندا وبريطانيا من الاستعمار الامريكي وتوجها الى الوفد الامريكي بهذا الاقتراح الجديد فوافق على ذلك وشرب الجميع هذا النخب. والحادثة الثانية، كان يجلس بالقرب منا الوفد اليوناني فاقترحنا عليه شرب نخب تحرر قبرص من الاستعمار البريطاني فسمع الوفد البريطاني اسم بلاده وسأل ماذا تقولون عن بريطانيا واي نخب تشربون. ربما انضممنا اليكم. قلنا اننا نشرب نخب تحرر قبرص من الاستعمار البريطاني. فقال نحن موافقون وشربنا جميعاً هذا النخب. هذه هي الروح التي تجلت بين الوفود. لقد جمعتنا صداقة الاتحاد السوفياتي ووحدت بيننا.

في اليوم الثاني لوصولنا، وكان يوم سبت، قررنا زيارة الكنيس. كانت هذه هي المرة الاولى في حياتي التي ازور فيها كنيساً. كنا اربعة اشخاص، اعضاء الوفد ومرافقنا السوفياتي. الكنيس كان يزخر بالمصلين. استقبلنا استقبالا حسناً، وأجلسنا على المنصة، امام الهيكل. حضرنا القسم الاكبر من القداس. كان الحاخام الاكبر في الاتحاد السوفياتي حاضراً هذا القداس. تحدثنا اليه وأبدينا تقديرنا لبيانه الذي نادى فيه من اجل السلام. رأينا بانفسنا كيف تمارس هذه الطائفة حرية العبادة في الاتحاد السوفياتي رغم كل الاكاذيب التي تذاع.

كان علينا حسب برنامجنا الخاص ان نزور مكتبة لينين. استقبلنا مدير المكتبة وحدثنا عن هذه المكتبة العالمية وتاريخها واقسامها وقادنا الى بعض اقسامها. زيارة جميع اقسام المكتبة وعماراتها تستغرق عدة ايام. زرنا القسم العربي والقسم العبري وقسم المخطوطات. عمارات مكتبة لينين تحتل مجموعة من الابنية في وسط موسكو. المكتبة مؤلفة من ست عمارات ضخمة ومجموع مساحة طوابق هذه العمارات يبلغ ٦٠٠٠٠٠ متراً مربعاً مقابل مساحة قدرها ١٠٠٠٠٠ متراً مربعاً للعمارة القديمة التي كانت تشغلها المكتبة قبل ثورة أكتوبر. العمارة القديمة متصلة بالعمارات الخمس الجديدة بنفق تحت الارض. المكتبة تحتوي على ٢٠ مليون أثر منه ٩ ملايين كتاب تقريباً و ٧ ملايين مجلة و ٢٩٠٠٠٠٠ جريدة و ١٤٢٠٠٠ خريطة و ٢٢٦٠٠٠ قطعة موسيقية و ٥٩٠٠٠٠ أثر فني ٨٩٠٠٠٠ منشور و ١٢٠٠٠٠٠ أثر تكنيكي خاص و ١٠٤٠٠٠ شريط لكتب مصورة و ٢٦٣٠٠٠ مخطوطة و ٢١١٣٥ كتاب محفوظ. ان طول رفوف المكتبة يبلغ ٢٥٠ كيلومتراً واقدم مخطوطة — وهو الانجيل — يبلغ عمرها ٩٠٠ سنة تقريباً وهي مكتوبة باللغة الروسية القديمة.

في كل صباح تتسلم المكتبة آلاف الجرائد. المكتبة تعير الكتب لـ ٣٥٠٠ مكتبة سوفياتية و ٧٠ مكتبة اجنبية وتتبادل الكتب مع ١٥٠٠ مؤسسة منتشرة في ٦٠ قطراً في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا واستراليا.

في سنة ١٩٥٦ تسلمت المكتبة ٤٢٠٠٧٩ كتاباً ونشرة و ٣٠٦٤٩٥ مجلة و ١٤٧٤٥٩٦ جريدة. وخلال سنة ١٩٥٦ فتحت مليون ونصف بطاقة جديدة في فهرست المكتبة.

ان قاعات المطالعة في المكتبة مفتوحة يومياً من الساعة ٩ صباحاً حتى الساعة ١١ ليلا. مئات المطالعين الجدد ينضمون يومياً، بينما ألوف القراء يؤمونها للمطالعة والدراسة. عدد المطالعين الثابتين يبلغ ١٤٠٠٠٠ في السنة ويبلغ الحضور اليومي ٥٠٠٠ — ٦٠٠٠ ويستعملون يومياً ٣٠٠٠٠ كتاب.

مكتبة لينين تأسست سنة ١٨٦٢. كان فيها ١٠٠٠٠٠ مجلد ولغرفة واحدة للمطالعة تستوعب ٢٠ قارئاً. قبل الثورة كانت قسماً من متحف رومانتزيف. في سنة ١٩٢٥ أطلق عليها اسم مكتبة لينين لدولة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية. في سنة ١٩٤٥ منحتها الحكومة السوفياتية وسام لينين بالنظر لخدماتها في جمع الكتب وحفظها ونشرها بين الجماهير.

طيلة ايام السنة لا بل طيلة ساعات النهار تستمر عملية غير منظورة هي عملية تنظيم مخزون هذه المكتبة وإنمائه. بدأ إنتاج الكتب في العالم قبل ٥٠٠ سنة وفي القسم الثاني من القرن العشرين وصل إنتاج الكتب الى مستوى لم يسبق له نظير. اكثر من ربع مليون أثر ينشر سنوياً ويطبع منه عدة ملايين. خلال الاربعين سنة من حياة الاتحاد السوفياتي صدر فيه مليون ونصف أثر جديد وبلغ مجموع ما طبع من هذه مقدار ٢٠ بليون نسخة مقابل ٦٠٠٠٠٠ أثر نشر في روسيا قبل الثورة.

ان مهمة مكتبة لينين هي حفظ نسخة واحدة على الاقل من كل كتاب وحفظ ملف لكل جريدة او مجلة او نشرة او خريطة او اثر آخر يصدر في الاتحاد السوفياتي وحفظ جميع ما يصدر في الخارج من آثار هامة في العلم او الفن او مما له اهمية علمية. في المكتبة مخطوطات من القرن الحادي عشر ومكتب من القرن الخامس عشر في ١٦٠ لغة مختلفة.

في الآثار العلمية والادبية والفنية وآثار الدولة والحياة السياسية ـ الاجتماعية الموجودة في هذه المكتبة يمكنك ان تطالع تاريخ الانسانية من اقدم العصور. في قسم المخطوطات يمكنك ان تشاهد آثار النُسّاخ الروس من القرن الثاني عشر عندما كان نسخ الكتاب الواحد يستغرق سنة بطولها. يمكنك ان تشاهد ايضاً خطوط اكبر الكتاب والمؤلفين الروس وفي العالم.

المكتبة منظمة احسن تنظيم. الفهارس لجميع المراجع متوفرة والخبراء والاختصاصيون يساعدون المطالعين والقراء في ايجاد المراجع المطلوبة ليس في المكتبة فقط بل في المكاتب العالمية في الخارج ويحضرون هذه المراجع عن طريق الاعارة او المبادلة.

ان جهاز المكتبة يتألف من الفي رجل وامرأة من مختلف الاعمار والمؤهلات والحرف. هذا الجهاز يقوم بمختلف الخدمات في المكتبة.

معرفة اقسام المكتبة، كما قلت، تحتاج الى عدة ايام ومطالعة الآثار الموجودة فيها تحتاج الى آلاف السنين. في غرفة المطالعة القديمة في المكتبة درس تولستوي وستوبخسكي ومنديليف الكيماوي الروسي الكبير. وكان المحامي الشاب فلاديمير اليانوف (لينين) يشغل الدرج المؤدي الى هذه الغرفة في سنوات ١٨٩٣ و١٨٩٧. بين ١٩١٨ — ١٩٢٠ وكرئيس للحكومة السوفياتية، استعمل لينين عدداً من المؤلفات الموجودة في المكتبة وكان يهتم اهتماماً شخصياً في إنماء المكاتب السوفياتية. ان اللوحة التذكارية الموجودة على حائط غرفة المطالعة القديمة تذكرنا بان لينين كان كثيراً ما يزور هذه الغرفة في سنوات ١٨٩٣ و١٨٩٧.

ان الـ ٤٠٠٠٠٠ مكتبة، الصغيرة والكبيرة، في الاتحاد السوفياتي والتي تضم بليون ونصف مجلد وأثر، متشغلة مع مكتبة لينين، في تزويد العمال والموظفين والفلاحين التعاونيين والمثقفين والطلبة وتلاميذ المدارس في الاتحاد السوفياتي، بعمل هام هو تزويدهم بالكتب — هذا السلاح الثمين للعمل والنضال والعرس والراحة.

مكتبة لينين تنفذ وصية لينين التي تقول ان الفخر والمجد للمكتبة العامة ليس بعدد الكتب النادرة والمخطوطات الموجودة فيها بل بالمدى الذي تذيع فيه الكتب بين الشعب، في عدد القراء الجدد الذين تجذبهم اليها وفي السرعة التي تؤمن فيها طلباتهم وفي عدد الكتب التي توضع بين ايديهم وفي عدد الطلاب الذين بدأوا يقرأون ويستعملون المكتبة.

لا ادلة على «الاصدقاء»

بمرارة كتبت جريدة «جمهوريت» التركية عن ازدياد اعمال الشغب والفوضى التي يرتكبها الجنود الامريكيون في تركيا.

ومثلت على هذه الاعمال بما حصل في ازمير حيث دخل الجنود الامريكيون الى مطعم وحطموا ما فيه بصورة تشبه تماماً، حسب قول «جمهوريت» ما يراه المشاهدون في الافلام الامريكية.

وبألم تختم جمهوريت عرضها فتكتب ان السلطات افرجت عن اولئك الجنود لعدم كفاية الادلة.

عزيز صدقي يزور موسكو

القاهرة ـ سافر عزيز صدقي وزير الصناعة على رأس وفد مصري الى الاتحاد السوفياتي في شؤون تتعلق بالقرض السوفياتي لمشاريع التصنيع المصري.

وقد ذكر المذيع في راديو القاهرة ان الزيارة ستستغرق بضعة اسابيع.



عبر الاوهام

كتبت «عل همشمار» مقالا افتتاحياً يوم الجمعة عارضت فيه انضمام اسرائيل الى حلف الاطلسي دون ان تتطرق الى سياسة حكومة بن غوريون الموالية للاستعمار ودون ان تتطرق الى صفة هذا الحلف العدوانية ودون ان تشير الى الخدمات التي تؤديها حكومة اسرائيل الى هذا الحلف دون الانضمام اليه وقبل الانضمام اليه وفقاً لمصالح ارباب هذا الحلف.

وتتجاهل «عل همشمار» في مقالها ان قادة هذا الحلف قد وسعوا بالواقع نطاق هذا الحلف ليشمل «مبدأ ايزنهاور» للشرق الاوسط.

فتقول «عل همشمار»: «الشائعات المتوالية حول الجهود التي تبذلها حكومة اسرائيل بصورة او بأخرى لضم اسرائيل الى حلف الاطلسي وقيادته العسكرية - فيها ما يثير القلق. واذا كان هذا صحيحاً، فهذه التحسسات ليس من شأنها ان تعود بالفائدة السياسية او الامنية على اسرائيل. فالدول التي في قيادة حلف الاطلسي لا تنوي توسيع نطاق الحلف العسكري الاطلنطي حتى يشمل مناطق أخرى، ومن ضمنها منطقة الشرق الاوسط. فالسعي لضم اسرائيل الى هذا الحلف ما هو إلا ركض وراء الظل ... ومن شأنه ان يضر بموقف اسرائيل بين شعوب آسيا وفي المجال العالمي».

والغريب في طبع «عل همشمار» ان ترى في طلب ابا إيبان ممثل إسرائيل الرسمي في واشنطن، ومساعي ممثل إسرائيل في باريس، ان ترى في كل ذلك مجرد شائعات، حول مساعي انضمام إسرائيل الى حلف الاطلنطي.

وتعارض «عل همشمار» بالانضمام إلى هذا الحلف، لان ذلك يشبه الركض وراء الظل، ركض لا طائل منه. وان ذلك الانضمام يسيء إلى سمعة إسرائيل، وإلى موقفها من شعوب آسيا، خصوصاً ان امريكا تخاف من انضمام إسرائيل الى هذا الحلف، مثلما لم يعجبها انضمام إسرائيل الى مبدأ ايزنهاور لئلا يغضب اتباعها العرب.

فتقول «عل همشمار»: «ان حكومة امريكا في الواقع، لم ترتح الى انضمام إسرائيل المتحفظ «لمبدأ ايزنهاور» خوفاً من تنفير الحكومات الموالية لها».

إلا ان «عل همشمار» لم تقل ما هو هذا التحفظ في انضمام إسرائيل الى مبدأ ايزنهاور: فالنقاش السياسي في الكنيست حول الحياد دلل على خطورة انجرار حكام إسرائيل وراء مبدأ ايزنهاور.

وتقول «عل همشمار»: «لقد خلا، في هذه الاثناء، مبدأ ايزنهاور المشهور من مضمونه ...»

الصحيح ان المبدأ فشل، لسوء حظ بن غوريون ورغماً عنه ولكن ليس صحيحاً القول ان المبدأ فرغ من مضمونه... فالتحريض على الاتحاد السوفياتي، محاربة الشيوعية الدولية، وزيادة حدة الحرب الباردة والتآمر على استقلال الاقطار المتحررة، هي مضمون هذا المبدأ.

فأي مضمون تعني عل همشمار!.

لا نريد ان نستخف على كل حال بمعارضة «عل همشمار» لانضمام إسرائيل الى حلف الاطلسي. ولكن محاولة صحيفة مبام التقليل من خطر «مبدأ ايزنهاور» والتستر على خدمات حكومة بن غوريون الخطيرة لهذا المبدأ وتجاهل صفة حلف الاطلسي العدوانية يخلق في الرأي العام اوهاماً مبامية لا تفيد النضال من اجل السلام والاستقرار. فالاوهام التي حاولت قيادة مبام خلقها حول اشتراكها في الحكومة لابعاد الحرب كادت ان تؤدي الى كارثة، والتقليل من خطر الاحلاف الامريكية يخلق اوهاماً اشد عاقبة مما سبقها.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تنهي برنامجها السابق وتضع خطة العمل الجديدة

تقرير موقف الحزب من المجالس المحلية المعينة، ومن الكشافة في المدارس الحكومية

حملة واسعة للدفاع عن حقوق العمال وللتثقيف الماركسي - اللينيني

الناصرة - من مكتب الاتحاد - قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها في الناصرة يومي الخامس والسادس من كانون الاول الحالي، القيام بحملة واسعة، في الناصرة وقرى منطقة الناصرة، للدفاع عن حقوق العمال العرب الذين هم الضحايا الرئيسية لسياسة الاضطهاد القومي الوحشية، الذين حرمتهم سياسة التمييز العنصري في الهستدروت من التنظيم النقابي ومن العمل المنظم بواسطة مكاتب العمل ويلاحقهم الطرد العنصري من العمل ويضطرون الى العمل باجور غير انسانية وبدون اي ضمان او حقوق نقابية.

وبوقاحة متناهية تقوم قيادة الهستدروت المباينة بتعيين اشخاص نكرات، لا يرتبطون بأية صلة بالعمال، اجراء للحكم العسكري، ممثلين للعمال العرب الذين «تنازلت» قيادة الهستدروت المباينة وقبلت تسجيلهم في النقابات المهنية.

وترى لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تجنيد العمال العرب الدفاع عن حقوقهم، ضد سياسة الاضطهاد القومي الحكومية والهستدروتية، هو الطريق الآن لتوسيع النضال الدمقراطي العام ضد الاضطهاد القومي ولتعزيز الجبهة الشعبية التي تؤلفها الجماهير العربية في نضالها العادل من اجل حقوقها اليومية والقومية.

واعتبرت لجنة المنطقة ان الدفاع عن حقوق العمال هو البند الرئيسي في برنامج نشاط الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة في المرحلة الحالية مع مواصلة وتشديد نضال الحزب الشيوعي، على رأس كل الجماهير، ضد كل مظهر من مظاهر سياسة الاضطهاد القومي وللاجهاز على هذه السياسة التي انكشفت عفونتها لاوسع الاوساط في اسرائيل.

واما البند الاساسي الثاني في برنامج الحزب في منطقة الناصرة فهو المشروع الواسع لنشر الثقافة الماركسية - اللينينية في اوساط الحزب وذلك من اجل تثبيت المكاسب التنظيمية الهامة التي احرزها الحزب في المدة الاخيرة ولتنمية قادة مخلصين للعمال وللشعب يستطيعون ان يقودوا الشعب قيادة حكيمة في معاركه القادمة.

ففي تلخيصها لمدى تنفيذها لبرنامج العمل السابق في منطقة الناصرة رأت لجنة المنطقة ان الحزب في منطقة الناصرة احرز نجاحات تنظيمية باهرة من حيث تقوية التنظيم الحزبي وزيادة عدد اعضاء الحزب وإقامة فروع جديدة للحزب وزيادة توزيع صحف الحزب وتوثيق ارتباط الحزب بجماهير الشعب الذي ظهر في النجاح الرائع الذي حققته حملة الحزب المالية في منطقة الناصرة.

إن هذه النجاحات التنظيمية هي العامل الاساسي الذي ادى الى نجاح المعارك الجماهيرية التي شنتها جماهير الناصرة وقرى الناصرة في المدة الأخيرة بقيادة حزبها الشيوعي وخصوصاً النجاح الكبير الذي حققته معركة الذكرى السنوية الاولى لمجزرة كفر قاسم.

إن نجاح الاضراب الحدادي العام، خصوصاً في الناصرة، حطم الدعاية المضللة التي قامت بها الحكومة لايهام الراي العام انها غيرت سياستها الاضطهادية تجاه العرب (أسطورة «تخفيف» قيود الحكم العسكري) واثبتت لكل الراي العام الاسرائيلي ان الجماهير العربية لن تتنازل عن حقوقها ولا يمكن تحسين العلاقات مع العرب ببقاء الحكم العسكري وسياسة النهب ودوس الحقوق القومية. كل ذلك اضطر اوساطاً واسعة، نامت في الماضي على وهم «التخفيف»، الى الاعلان عن مطالبتها بالغاء الحكم العسكري في الكنيست وفي الصحف.

وتشيد لجنة المنطقة بالموقف الرائع الذي وقفته جماهير الشعب والقوى الوطنية المخلصة في الناصرة حين قام الحكم العسكري مؤخراً باعماله الانتقامية الارهابية ضد قادة الحزب الشيوعي في الناصرة، فاعتقلهم ونفاهم دون محاكمة. إن تبرع الناصريين لحملة الحزب المالية، باكثر من ٨٠٠ ليرة خلال أسبوع واحد تضامناً مع المنفيين وتحدياً لارهاب الحكم العسكري، قد افشل مؤامرات الحكم العسكري واثبت لحكومة الاضطهاد القومي ان العنف لن يزيد الشعب إلا عنفواناً!

وفي تلخيصها لبرنامج عملها السابق اعلنت لجنة منطقة الناصرة ان فرع الناصرة يقف على راس فروع الحزب في المنطقة في العمل الجماهيري النضالي. إن الناصرة، كما كانت دائماً، تقف الآن في طليعة نضال الشعب العربي في بلادنا من اجل حقوقه اليومية والقومية.

وفي الحملة المالية، التي وقفت منطقة الناصرة فيها على رأس مناطق الحزب الاخرى ووصلت الى ١٤٢٪ من هدفها اعلنت لجنة المنطقة ان فرع الرامة، الذي بلغ ٢٠٠٪ من هدفه، يقف على راس فروع المنطقة. ثم تأتي بعده الفروع: كفركنا ١٦٦٪، يافة الناصرة ١٥٩٪، كفر ياسيف - ابو سنان ١٤٧٪، البعنة ١٣٠٪ والناصرة ١٢٨٫٩٪.

ومما يدل على يقظة جماهير الشعب واستعدادها النضالي وتعاظم ثقتها بالحزب الشيوعي ان منطقة الناصرة تخطت هدفها الذي وضعته لضم اعضاء جدد للحزب، وهو ٥٠ عضواً جديداً. فخلال تنفيذ البرنامج السابق انضم الى الحزب ٥٩ عضواً جديداً اي ١١٨٪ من الهدف الموضوع.

ويقف في طليعة فروع الحزب في المنطقة في هذا المجال الاساسي فرع كفر ياسيف - ابو سنان الذي اصبح من الفروع ذات النفوذ الجماهيري والاحترام الشعبي في منطقة الناصرة. وتأتي بعده فروع: البعنة، عرابة، المغار. وتجدر الاشارة الى فرع عرابة الذي شن الشيوعيون فيه نضالا ثورياً مضحياً تضامناً مع عائلة في القرية هدمت السلطات مأواها. لقد كان هذا الفرع ضحية انتقام وحشي من الحكم العسكري الذي اعتقل عدداً كبيراً من اعضائه في محاولته ارهاب جماهير عرابة وابعادها عن الحزب. فكانت النتيجة ان كان هذا الفرع من الفروع المبرزة في المنطقة في زيادة عدد اعضائه.

وعلى رأس الفروع التي برزت في زيادة مبيعات الاتحاد والجديد تقف فروع كفر ياسيف - ابو سنان فكفر كنا فالرامة.

وفي تقوية التنظيم الحزبي يقف في الطليعة فرعا الناصرة فيافة الناصرة.

وأشادت لجنة منطقة الناصرة بالتحسن الكبير الذي طرأ على منظمة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة التي تعيش الآن في خضم انضمام شبيبتنا في الناصرة والقرى اليها. لقد اثبتت الشبيبة العربية، خصوصاً في يوم كفر قاسم، انها تثق في طليعة شعبها في معركته العادلة من اجل حقوقه اليومية والقومية. لقد فشلت مساعي حكومة الاضطهاد القومي، طول السنوات العشر الماضية، لنشر العدمية القومية بين ابنائنا ولعزل الشبيبة عن شعبها. ومهما تفعل وزارة المعارف الآن فلا قوة تستطيع ان تعزل الشبيبة عن الشعب.

المجالس المحلية المعينة

وعالجت لجنة المنطقة المساعي التي تبذلها وزارة الداخلية، بالتآمر مع الحكم العسكري، لتعيين مجالس محلية في القرى العربية تبعد عنها الشيوعيين اخلص المدافعين عن حقوق الشعب واشدهم مراساً في مكافحة الحكم العسكري.

فقررت ان الحزب ناضل دائماً من اجل تطوير الحكم المحلي في القرى العربية، بينما الحكومة والحكم العسكري عرقلا دائماً، ولا يزالان يعرقلان، تطور القرية العربية.

والحزب يحذر الشعب من المحاولات الجارية الان لتأليف مجالس محلية من اعوان الحكم العسكري وابعاد العناصر المخلصة وخصوصاً الشيوعيين عن التمثيل في هذه المجالس. إن مجالس محلية تتألف من اعوان الحكم العسكري، وبدون اشراك الشيوعيين ممثلي الشعب الحقيقيين هي محاولة لايجاد هيئات يتستر وراءها الحكم العسكري في اعماله المعادية للشعب ولمنع تطور القرية العربية وللقضاء على وحدة القرويين ولمنع تطور الحكم المحلي في القرية العربية، لايجاد هيئات تؤيد الحكم العسكري باسم القرية.. لايجاد هيئات تدعي تمثيل القرى وتكون ركيزة للحكم العسكري.

إن المصلحة الاساسية لجميع القرى هي ان يتوحد جميع القرويين لافشال هذه المؤامرة والاصرار على إقامة مجالس محلية من العناصر الشريفة في كل قرية ويشترك بها الشيوعيون - نحن نريد مجالس محلية لقرانا لا ركائز للحكم العسكري!

الكشافة في المدارس الحكومية

وعالجت لجنة المنطقة ايضاً المساعي المحمومة التي تبذلها وزارة المعارف لاقامة حركة كشفية حكومية في مدارس المعارف في القرى العربية، بقصد استغلالها لمآربها في تضليل الرأي العام ومحاربة الروح القومية المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي.

إن الحزب يحذر الاهالي من هذه المساعي. فوزارة المعارف تستهدف من وراء انشاء هذه الحركة ابعاد ابنائنا عن حركة شعبهم. وتستهدف ايضاً إخفاء الاضطهاد القومي الواقع على شعبنا بأن تعرض ابناءنا، امام الضيوف من الخارج، في احتفالات الذكرى العاشرة لقيام اسرائيل، في حلل زاهية لتدعي امام العالم انها حكومة دمقراطية تحسن معاملة مواطنيها العرب.

ان الحزب الشيوعي يدعو جماهير القرويين الى اليقظة والى منع توجيه الحركة الكشفية في المدارس الحكومية توجيهاً معادياً للشعب ولنضاله ضد الاضطهاد القومي.

وزير الداخلية يرفض التدخل لوقف هدم البيوت في عيلبون

ويدعي ان السبب هو ان البيوت بنيت بدون اذن

القدس - لمندوبنا البرلماني - رفض وزير الداخلية بار يهودا التدخل لوقف اعمال هدم بيوت الفلاحين في قرية عيلبون. وادعى الوزير ان سبب ذلك هو «ان بعض البيوت قد بنيت بدون اذن فقدم اصحابها المحكمة فحكمت عليهم بغرامة وبهدم البيوت».

وجواب الوزير قد جاء في رده على الاستجواب الذي قدمه اليه بهذا الخصوص النائب الشيوعي أميل حبيبي. وكان النائب حبيبي قد عرض قضية هؤلاء المواطنين من عيلبون وسأل الوزير: لماذا تمنع وزارة الانشاء والتطوير سكان عيلبون من بناء بيوت لهم في قريتهم في البلوكين ١٥٤١١ و ١٥٤١٢؟ وهل الوزير مستعد للتدخل لوقف هدم بيوت هؤلاء السكان. وقال الوزير في جوابه: «يجب وقف البناء الفوضوي الذي يتم دون اي تنظيم في القرى التي يقطنها ابناء الاقليات تماماً كما هو متبع في كل مستوطنة حديثة في الدولة. ويجب المحافظة على القوانين القائمة التي وان كانت تحد من حرية الفرد فانها تستخدم بالمدى الضروري لفائدة المجموع.

ونفى الوزير ان تكون وزارته هي التي تحظر اقامة الابنية في البلوكين ١٥٤١١ و ١٥٤١٢ فذلك من شأن لجنة الابنية والتنظيم المنطقية وادعى الوزير ان سبب ما تقوم به اللجنة ناجم عن قرارها تعديل خارطة الجليل من سنة ١٩٤٦.

وقال الوزير ايضاً: من المهم ان يقوم اعضاء الكنيست ورؤساء طوائف الاقليات بالتفسير والشرح بان قوانين البناء لم توجد لانزال العقاب بالسكان بل لتنظيم حياة السكان والمحافظة على صحتهم ...

جهاز التجسس

يعود الى الضغط على المواطنين لاستخدامهم في اغراضه

عيلبين - ارسل الينا الرفيق راجي حسين النجمي رسالة استعرض فيها مقابلة جرت له مع ضابط التحري المدعو زيف في عكا. وقد تمت المقابلة باسلوب وضيع اذ جاء البوليس الى والد هذا الرفيق ووقعوه على تعهد مالي بارسال ولده الى مركز بوليس عكا حيث تمت تلك المقابلة.

ويروي النجمي بحقد ما تم في تلك المقابلة ويؤكد ان زيف المذكور حاول بشتى اساليب الترغيب والارهاب استخدام هذا الرفيق ليعمل جاسوساً على حزبه الشيوعي وعلى شعبه.

لقد وقف النجمي موقفاً جريئاً فامتنع عن الادلاء بمعلومات عن حزبه ورفض الخنوع أمام مطالب التحري زيف الدنيئة.

وفي ختام رسالته يسأل الرفيق النجمي: هل يجوز للبوليس ان يستخدم جهازه لتمكين جهاز التجسس لتهديد المواطنين والضغط عليهم لتحويلهم الى جواسيس على ابناء شعبهم؟

لقد تكررت هذه الحوادث في الاونة الاخيرة ومن واجب الكنيست ان تضع حداً لتصرفات دوائر التجسس التي لا تراعي حرمة انسان او حقوقه الدمقراطية.

مدير مدرسة الرينة «يقتحم» ميداناً جديداً لخدمة اغراض الحكم العسكري

الرينة - عقد مؤخراً مدير المدرسة امين زبيق اجتماعاً لعشرين شخصاً «ليبحث امورا تتعلق بمصلحة القرية»!!.

وقد تبين من العناصر التي حضرت الاجتماع ومن اسلوب البحث ان الحكم العسكري هو الذي اوحى لعقد هذا الاجتماع لترشيح اناس، عرفوا بالتنكر لمصالح القرية، ليكونوا اعضاء في المجلس المحلي المعين.

ولكن المحاولة فشلت. فقد استنكر البعض هذا الترشيح ومحاولة تسليط اناس لم يخدموا القرية ولن يخدموها وانفض الاجتماع مثلما بدأ.

وقد نفر المواطنون من اقتحام مدير المدرسة لهذا الميدان ولكنهم لم يدهشوا فقد نزل الى الشارع يوم اضراب كفر قاسم ليجمع التلاميذ ويحطم الاضراب.

والقرية بعد ان احبطت هذه المناورة تطالب بمجلس محلي يمثل قوى القرية الحقيقية على اساس نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة وترى في مجلس يقوم على هذا الاساس مجلساً يرعى القرية ويسهر على مصالحها.

اهمال لجنة التنظيم البلدية في الناصرة

يسبب اضراراً فادحة للاهالي

الناصرة - كان السيد توفيق حسن كسلاوي قد قدم قبل حوالي السنة طلب رخصة الى لجنة التنظيم البلدية لبناء مطبخ... ومضت اشهر لم تجتمع لجنة التنظيم خلالها ولم تقرر في الطلب مما اضطر السيد كسلاوي الى اقامة المطبخ بدون رخصة. وقبل اتمام البناء قدم السيد كسلاوي الى المحكمة وغرم بمبلغ عشر ليرات وبهدم المطبخ اذا لم يحصل على رخصة خلال ثلاثة شهور ... فسارع الى تقديم طلب آخر وكان ذلك قبل حوالي اربعة شهور. ولكن لجنة التنظيم لم تجتمع خلال هذه الفترة ايضاً مما اضطره الى اتمام بناء المطبخ. وقدم السيد كسلاوي مرة ثانية الى المحكمة وغرم بمبلغ مئة ليرة لاتمام البناء بدون ترخيص ... وهكذا اصبح مجموع الغرامة ١١٠ ليرات في حين ان بناء المطبخ لم يكلف هذا المبلغ.

المسؤول عن هذا الضرر وغيره هو لجنة التنظيم البلدية فقصورها وعدم عقد اجتماعاتها الشهرية جلب الضرر على عشرات السكان الآخرين اما بدفعهم الى القيام بالبناء بسبب اضطرارهم الى اقامة ابنيتهم بدون ترخيص وهذا يقودهم الى دفع الغرامات الباهظة واما البقاء مكتوفي الايدي وتعطل مصالحهم وخسارة اموالهم. لقد طلبت الكتلة الشيوعية مرات عديدة من ادارة البلدية عقد اجتماعات لجنة التنظيم في مواعيدها ولكن يظهر ان من الاسهل ان يدخل الجمل من خرم الابرة من ان تعقد البلدية جلسات اللجان ومعالجة مشاكل الاهلين وتلبية مصالحهم.

الا يكفي ان الحكومة تحاول ان تضيق منطقة بناء الناصرة حتى تأتي ادارة البلدية وتوقف البناء بهذا الاسلوب.

ان الناصريين يطالبون بشدة ان تجتمع هذه اللجنة وغيرها من اللجان.

السلاح القديم!

ام الفحم - الرفيق توفيق حسين شيخ محمود يسوق سيارة تخص محمد صالح عقل من قرية عرعرة. حاول الحاكم العسكري الضغط على محمد صالح عقل ليفصل الرفيق توفيق لانه شيوعي ففشل، فالتجأ الى سلاحه القديم - ليحرم هذا الرفيق من مورد الرزق فسحب تصريحه.

هذه هي القصة الجديدة التي وصلتنا من المثلث، وهي تضاف الى القصص الكثيرة التي تحصل في ظروف «تخفيف قيود» الحكم العسكري البن غوريوني.

وزارة الشؤون الاجتماعية تعمل لاغلاق مدرسة «مفتان»

الناصرة - ما تزال مدرسة التدريب المهني التي تشترك فيها بلدية الناصرة ووزارة الشؤون، والتي تسمى «مفتان»، ما تزال مغلقة ابوابها رغم مرور شهرين وما يزيد على موعد افتتاحها بعد العطلة الصيفية. اما طلابها الذين لم يكملوا دورتهم بعد فقسم منهم يبحث عن العمل والقسم الآخر، ينتظر بفارغ الصبر، فتحها.

لقد رفضت وزارة الشؤون في الاسبوع الاخير فقط من العطلة الصيفية، الموافقة على فتحها، بحجة رغبتها بتوقيع اتفاقية مع البلدية، على كيفية ادارتها. هذا رغم ان المدرسة تسير سيراً حسناً بادارة لجنة بلدية خاصة منذ سنتين واكثر ورغم ان وزارة الشؤون لم تستطع تقديم شكوى واحدة اساسية على ادارة هذه المدرسة. كما انه من الجدير بالذكر ان احد اعضاء اللجنة البلدية الثلاثية التي تدير هذه المدرسة هو السيد سامي جرايسي الموظف الكبير في وزارة الشؤون الاجتماعية.

ورغم مقابلة السيد بارسيلع مدير الوزارة العام، ورغم الاتصالات المتتالية من قبل البلدية، لفتح المدرسة وعدم توقيف التعليم فيها ريثما تتوصل البلدية والوزارة الى اتفاق على بنود الاتفاقية فلا تزال الوزارة تصر على موقفها المتعنت متنكرة لمصلحة الطلاب الذين ينتظرون تكميل دورتهم.

ان نقطة الخلاف الرئيسية بين البلدية والوزارة هي في تركيب لجنة قبول الطلاب الى المدرسة. فبينما كانت لجنة البلدية الثلاثية المذكورة هي التي تنتخب الطلاب حتى اليوم، تصر الوزارة على تضمين الاتفاقية بنداً، ينص على جعل اكثرية اعضاء اللجنة معينين من قبلها. اما المجلس البلدي في احد اجتماعاته السابقة فقد رفض هذا الرأي خشية منه ان لا يتم انتخاب الطلاب على اسس نزيهة وصادقة.

لقد اوضح المجلس البلدي للوزارة ان هذه المسألة وغيرها لن تقف حجر عثرة في سبيل الاتفاق على كيفية ادارة المدرسة وطالب بفتح المدرسة حالاً ولكن وزارة الشؤون الاجتماعية، رقيقة القلب، تصر على عنادها، حتى بات الرأي العام يظن الظنون في نية الوزارة تجاه هذه المدرسة الناجحة حتى اليوم.

اننا نضم صوتنا الى الرأي العام مطالبين وزارة الشؤون ان تتنازل عن عنتها وتوافق على فتح المدرسة حالاً.

مجلس الناصرة البلدي يعين مهندساً

الناصرة - عقد اجتماع مجلس بلدية الناصرة يوم السبت الموافق ١٢/٧ ١٩٥٧ وقرر في اجتماعه بالاجماع تعيين المهندس مسكليتون مهندساً للبلدية يعمل عملاً جزئياً مدة ثلاثة ايام في الأسبوع وعلى ان يكون تحت التجربة لمدة ستة اشهر. وتقرر ان يعين راتبه بالاتفاق مع نقابة المهندسين بالنسبة للعمل الذي يقوم به. وهكذا حلت مشكلة طالما عقدتها وزارة الداخلية واثارت حولها التحريض المتواصل على مجلس بلدية الناصرة.

ومن جملة قرارات المجلس في هذا الاجتماع رفع أجور عمال التنظيفات خمسماية بروطة يومياً ورفع رواتب خدم المدارس خمسة عشر ليرة شهرياً.

وقد أقر المجلس في اجتماعه المذكور بالاجماع نظاماً جديداً لضريبة المهن لسنة ٥٨ - ٥٩.

اما بخصوص الطبيب البيطري فقد قرر المجلس البلدي بالاجماع مطالبة قسم الاحياء من وزارة الزراعة بتجديد الاتفاقية التي كانت تربطه بالبلدية والتي بموجبها تدفع البلدية سبعماية ليرة شهرياً لوزارة الزراعة مقابل قيام الاخيرة بتعيين طبيب بيطري مناسب للناصرة ومنطقتها.

بوليس فلسطيني على الحدود

القاهرة - اذاع راديو القاهرة انه شكلت في منطقة غزة قوة من البوليس الفلسطيني من سكان القطاع وستشرف على حفظ النظام في القطاع وعلى طول الحدود بين قطاع غزة واسرائيل.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

تأجيل المباريات

معظم المباريات المعينة لهذا الاسبوع قد تأجلت بسبب الامطار الغزيرة التي انهمرت خلال نهاية الاسبوع، ورداءة الطقس. فقد تحولت ملاعب كرة القدم الى برك واوحال. ولم تجر في البلاد غير مباراة واحدة كانت في القدس بين هبوعيل القدس ومكابي يافا وانتهت بانتصار الفريق المقدسي بنتيجة (١: صفر) وهذه هي المباراة الاولى التي يشترك فيها هبوعيل القدس ضمن مباريات الاتحاد الاول.

اما في الاتحاد الاول (ب) فجرت بعض المباريات التي كان اهمها انتصار هبوعيل الخضيرة على مكابي رحبوت بنتيجة (١: صفر)

فريق ضيف

وصل الى البلاد فريق كرة القدم البولوني «ليجيه» للاشتراك في خمس مباريات مع الفرق المحلية في مدن اسرائيل المختلفة. وبسبب رداءة الطقس تأجلت مباراة فريق الضيوف ومكابي حيفا.

وكما كنت ذكرت فهذا الفريق يضم عدداً من خيرة لاعبي كرة القدم البولونيين. فخمسة من لاعبيه يشتركون في المنتخب البولوني الذي انتصر على الاتحاد السوفياتي مرة وانتصر الاتحاد السوفياتي عليه مرتين قبل اسابيع. وقد صرح رئيس وفد الضيوف ان فريق ليجيه سيبذل قصارى جهده لاحراز اعجاب النظارة الاسرائيليين.

قرار

قرر اتحاد الكرة الدولي ان قرعة ستجري بين الاحد عشر فريقاً من اوروبا وامريكا الجنوبية لتعيين خصم المنتخب الاسرائيلي في المباريات النهائية على كأس العالم. ومعروف ان تركيا واندونيسيا وباكستان ومصر رفضت التباري مع المنتخب الاسرائيلي في نطاق مباريات التصفية.

امريكا تمهد لمؤامرتها على اللاجئين بقرار هيئة الامم

لم يتهاوى الجدار بين اسرائيل والدول العربية بالتنكر لحقوق الشعب العربي القومية

نيويورك — باكثرية ٤٩ صوتاً وامتناع ٢٧ (هم ممثلو الدول العربية والاقطار الاشتراكية) اقرت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة مشروع القرار الامريكي بشأن اللاجئين العرب الفلسطينيين الذي يشير الى قرارات الامم المتحدة السابقة، التي نصت على عودة اللاجئين الى ديارهم، ثم يدعو الدول العربية صاحبة الشأن الى مساعدة المشروعات الاقتصادية التي في وسعها استيعاب اكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في أقطارها.

وبذلك تكون الولايات المتحدة قد حازت على تأييد بريطانيا والدول الغربية والدول الموالية لمشروعاتها الغربية لتصفية قضية اللاجئين العرب بالقضاء عليهم في صحاري العراق.

فقد جاء هذا القرار في اعقاب التخطيط الامريكي الذي قيل ان بن غوريون وارفاعي اجتمعا بالقرب من نابلس في ١٤ تشرين الاول للاتفاق عليه

وهو يذكرنا ايضاً بما قيل عن زيارة نوري السعيد سفاح الشعب العراقي لعدد من الدول العربية الموالية للغرب لتنفيذ ذلك التخطيط الذي يتنكر لحقوق اللاجئين في وطنهم.

وقد قدر المشروع الامريكي في الايام التي حل فيها نوري السعيد ضيفاً على وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن وبدأ يباحث مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ويم روانتري في قضايا المنطقة.

ومع ان تفاصيل هذه المباحثات لم تعلن ... وان تمن على الاقل ...

فالمعلقون الغربيون يعتقدون ان السعيد هرع الى واشنطن ليحظى «بتأييد» الولايات المتحدة «لموقف العرب» من القضية الفلسطينية بخصوص الحدود واللاجئين!!

ويضيف هؤلاء المعلقون ان نوري السعيد يرجو من هذه المساعي ايقاف نمو التعاون المتزايد بين الاتحاد السوفياتي والعالم العربي ... وتفادي تأييد الاتحاد السوفياتي لمطالب العرب «المتطرفة» بشأن قضية فلسطين.

وفسر الصحفي الامريكي جوزيف السوب اسباب «قلق» السعيد وامثاله من الموالين للاستعمار الغربي، بقوله، ان المباحثات تجري بين الاتحاد السوفياتي ومحافل عربية (المقصود طبعاً مصر وسوريا) وهي تتناول تأييد الاتحاد السوفياتي لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ بشأن فلسطين.

ويضيف السوب: ان العرب الموالين للغرب يريدون ان تسبق الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان ثم يقول ان رأي نوري السعيد والعرب الموالين للغرب ليس غريباً عن اتجاهات الولايات المتحدة في هذه القضية.

اما المبادرة الامريكية فتظهر خطوطها من القرار الذي فرضته الولايات المتحدة على اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة الذي يمهد لمشروع القضاء على اللاجئين العرب ... فالمشروع الذي يحمله السعيد وامثاله حسين والرفاعي هو، كما يقول السوب، ليس غريباً عن اتجاهات الولايات المتحدة.

ويفهم من التعقيبات ان الولايات المتحدة اتخذت سياستها حيال القضية الفلسطينية بعدان فشلت في الشرق الاوسط وبدأت ترى في اللاجئين خطراً يهدد مراكزها في الاردن.

ففي تعقيبه قال جوزيف السوب يشرح السياسة القديمة: «في الاشهر الاخيرة بذلت واشنطن جهودها لاقناع العرب ان الشيوعية هي العدو لا اسرائيل وكانت تأمل بذلك اماتة القضية الفلسطينية وتأمل ايضاً احلال الهدوء في المنطقة بدعوة الفريقين الى تنفيذ اتفاقات الهدنة والتعاون في لجان الهدنة المشتركة.»

ولهذا فالموقف الامريكي الجديد جاء نتيجة لفشل الولايات المتحدة في اقناع العرب بان عدوهم هو الشيوعية الدولية. وهذا ما يفسر ايضاً هرولة السعيد الى واشنطن ومساعي غيره من اجل سياسة امريكية «جديدة».

وتدل المصادر الامريكية ان وزير خارجية ايطاليا جوزيف بيلا قدم مذكرة الى دالس وزير الخارجية الامريكي طالب فيها ايضاً بسياسة جديدة نحو الشرق الاوسط واعرب عن اهتمام بلاده بالمنطقة ورغبتها في ان تقوم بدورها في اعادة النفوذ الغربي اليها.

«فرحة» دافار ...

وكان من البديهي ان تفرح الرجعية الاسرائيلية، التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بهذا القرار ولكن في شيء من التحفظ لان القرار ينص صراحة على ان حل مشكلة اللاجئين هو في توطينهم في الاقطار العربية وحسب.

وقد اعربت دافار عن هذه الفرحة المشوبة بالغصة في افتتاحيتها يوم الاحد امس الاول.

ولكنها في هذه الافتتاحية المشحونة بالكيد لحركة الوحدة العربية وبالدس على الاتحاد السوفياتي كشفت «دافار» عن اوهامها واوهام الرجعية الحاكمة في البلاد في الوقت الذي اخذت فيه على امريكا انها لم تكن واقعية في قرارها بشأن اللاجئين كل الواقعية.

والمضحك حقاً ان تؤكد «دافار» ان اللاجئين العرب يعرفون انه لا يمكن اعادة عجلة التاريخ عشر سنين الى وراء، ولماذا؟

تجيب «دافار» ان الشباب اللاجئين الذين يتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ كانوا احداثاً (ايام تشريدهم) وينظرون الان الى المستقبل اكثر مما ينظرون الى وراء وحتى بين الكبار تبدد «الحلم غير الواقعي». (اي العودة الى اوطانهم) خصوصاً بعد حرب سيناء

ولتبرهن على «واقعيتها» تعلن «دافار»، وبذلك تخدم الملك حسين الصديق العزيز، ان مصر فشلت في استخدام اللاجئين كاداة سياسية ضد حسين وحسين نجح بدليل اعلان «زعماء اللاجئين» ولاءهم له.

ثم ترى «دافار» ان مبدأ الجامعة العربية (حركة الوحدة العربية) و «الحرب الباردة التي تشنها موسكو» هما العاملان اللذان نفخا «حياة اصطناعية» في مشكلة اللاجئين التي كانت «ستموت موتاً طبيعياً» ...

ان «دافار» تريد بهذا طبعاً ان تقنع الجماهير اليهودية بصحة موقف الزعماء الموالين للاستعمار خصوصاً وهناك اصوات يهودية وليبرالية تطالب بحل مشكلة اللاجئين وتعترف بحقهم في العودة.

ولتقنعهم تؤكد ان توطين اللاجئين في الاقطار العربية كان يمكن ان يفتح ثغرة امل في الجدار القائم بين اسرائيل والدول العربية وهي تطالب بنقل القول الى العمل وبتنفيذ قرار الامم المتحدة الاخير.

ولكن الواقع المجرد من الاوهام ان «دافار» في هذا لا تخدم مصالح الشعب اليهودي ولا تصون مستقبل اسرائيل، بل هي تخلق احلاماً وتقيم قصوراً في الهواء اذا روجت مثل هذه الاراء.

فاللاجئون لم ينسوا ولن ينسوا وطنهم ونشيدهم المثير هو «راجعون راجعون» وهم في كفاحهم من اجل العودة لا ينظرون الى وراء بل الى امام والنظرة الى وراء هي نظرة «دافار» التي لا تزال تظن ان الاستعمار قادر على التلاعب بمصائر الشعوب في الشرق الاوسط كما كان قادراً الى حد ما قبل عشر سنين.

وبالسرعة التي تقتنع فيها «دافار» وغيرها بهذه الحقيقة يهدم الجدار القائم بين البلاد العربية واسرائيل فالمعول الذي يهدم هذا الجدار هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ومن هذه الحقوق: حق اللاجئين في العودة الى اراضيهم.

فشل «فنجرد» (بقية)

دوله جادة وامريكا كانت تود لو نجحت تجربة القمر الامريكي لاقناع الاصدقاء .. بقيمة الامريكية؟

بريطانيا تضحك

وكتبت الصحيفة البريطانية تعليقات على الفشل الامريكي، فقالت «صندي دسباتش» ان جواب بريطانيا الاولي على الفشل الامريكي قد كان الضحك الكبير، مع ان القضية غير مضحكة ابداً.

وذكرت «رينولد نيوز» ان القضية الحقيقية المرتبطة بالفشل الامريكي ناجمة عن الاختلاف بين الروس والامريكيين في استغلال ثرواتهم القومية، وما دام هذا الامر قائماً فسيواصل الروس التفوق على امريكا.

وقالت «صندي اكسبرس» طالما نحن نواصل الاعتماد على الامريكيين بأن يلحقوا بالروس ويتفوقوا عليهم فسنبقى نحن البريطانيين مرتبطين بهم (بامريكا) فلماذا لا نرسل نحن «سبوتنك» بريطاني؟

تجربة فاشلة وتصوير ناجح

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان وزارة الدفاع الامريكية قد عرضت اشرطة سينمائية التقطت اثناء التجربة الفاشلة لاطلاق القمر الاصطناعي. ويقول الصحفيون الذين شاهدوا هذه الاشرطة السينمائية انها ناجحة تماماً .. فهي تبين بوضوح انفجار الصاروخ «فانجرد» وارتفاعه الى علو متر و ٢٠ سنتمتراً وسقوطه بينما النار تأكله ...

٢٣ كلة ..

واذاع راديو موسكو نبأ فشل اطلاق القمر الامريكي في ٢٣ كلة فقط وعلقت «برافدا» على الحادث فقالت: لقد «أصيب العلماء الامريكيون بالحظ السيء بينما دعاة الحرب الباردة وسباق التسلح الامريكيون قد منوا بهزيمة سياسية ماحقة».

اما صحيفة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» فنشرت صورة كريكاتورية تبين صاروخاً منفجراً وقد اطار انفجاره قبعات جنرالات وعدد من الراسماليين.

جملتان في نهاية النشرة

اما راديو بكين فأذاع النبأ في جملتين في نهاية نشرة الاخبار الانجليزية، وكتبت الصحيفة التشيكوسلوفاكية «ملدا فرونتا» ان القمر الامريكي صغير جداً بحيث من الاهانة ان يطلق عليه اسم قمر».

ريح الحياد تهب (بقية)

افريقيا عامة). واضاف ان دولاً (مثل فرنسا) تفقد اهتمامها بالحلف اذا لم يراع هذا الامر. ثم سأل غايار (وكان يشير الى السفير الامريكي)، كيف لا تخشون ان لا تندفع هذه الدول الى الحياد؟

وان كان غايار بحث الحياد بروح المناورة فقد اعلن متحدث رسمي فرنسي الى مراسل اسوشيتدبرس ان فرنسا تعارض في إقامة قواعد ذرية على اراضيها خوفاً من الانتقام ومثلها دول أخرى في الحلف — النرويج والدنمارك والمانيا الغربية التي انذرها الاتحاد السوفياتي انها ستتحول الى مقابر في حالة حرب جديدة.

حزب جديد يدعو الى الحياد

واورد رويتر ان حزباً اشتراكياً يسارياً تألف في فرنسا من الفرق اليسارية في الاحزاب الاشتراكية والراديكالية اسمه اتحاد اليسار الاشتراكي وان برنامجه نص على الحياد ومقاومة العسكرية

رئيس وزراء الدنمارك يدعو الى اتفاق الدول

وقد عبر عن الروح الشائعة في اوروبا رئيس وزراء الدنمارك في خطاب القاه في اجتماع للصحفيين في كوبنهاجن حين قال ان اجتماع حلف الاطلسي على مستوى عال لن يرضي شعوبنا اذا بحث في الشؤون العسكرية فقط. واضاف: «ان استمرار سباق التسلح لن يؤدي الى حل المشاكل الدولية ولهذا فمن واجب ساسة الدول ان يجتمعوا لتخفيف نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر».

ان التطورات في اوروبا تؤكد ان الشعوب استيقظت على اخطار السياسة الامريكية العدوانية وستعمل على لجم اصحاب سياسة شفا الهاوية.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الحملة الاشتراكية الامريكية على سوريا

دمشق — وصل مؤخراً الى سوريا نورمن توماس زعيم الحزب الاشتراكي الامريكي وحل ضيفاً على حزب البعث الاشتراكي السوري.

وعقبت جريدة «النصر» السورية على هذه الزيارة بقولها ان الحكومة الامريكية ارسلت نورمان توماس الى سوريا بمهمة سرية لخدمة اغراضها. واضافت ان كل من سمع محاضرة توماس ادرك انه ينشر السم تحت ستار الاشتراكية.

وقد اكتشفت الصحف هذا الامر اذ رأت توماس يركز تحريضه على الاتحاد السوفياتي والشيوعية.

ونشرت «الى همشمار» ان قادة حزب المبام بعثوا برقية الى ممثلهم في لندن للاتصال بقادة حزب البعث الاشتراكي السوري لاجراء اتصال مباشر بين الحزبين دون شروط سابقة. وقد جاءت هذه الخطوة على اثر تصريح ميشيل عفلق، زعيم حزب البعث الاشتراكي السوري حول تأييد مفاوضات سلمية لحل قضية فلسطين. فهل كان هذا من قبيل الصدفة ام انه عمل منسق مع نورمان توماس؟؟

عمال القطف يطالبون بمساواة اجورهم مع اجور عمال البناء وبدفع المخصصات الضرورية لصندوق التامين

حيفا — مكتب الاتحاد — الوف العمال ينتظرون بلا عمل موسم قطف الحمضيات ليعملوا في القطف. ولكن الاجور التي تدفع لهم لا تكفي لتزويدهم بالحد الادنى من اسباب الحياة. فحسب تعرفة الاجور التي حددتها نقابة العمال الزراعيين ينال عامل القطف ٦١٧٠٠ بروطة مع ان العمل صعب والمبلغ يزيد قليلاً على الاجور التي تدفع لعامل محدود القدرة وتبلغ ٥١٩٠٠ بروطة.

يضاف الى هذا ان عامل القطف يضيع ساعتين او ثلاث ساعات يومياً بسبب الاوحال وفي ايام الشتاء قد تضيع عليه ساعات اكثر مما يسبب له خسارة في اجوره.

ويدفع اصحاب الاعمال ١٢٠٧ في المئة من اجور العمال الى صندوق التامين الاجتماعي بدلاً من ٢١ في المئة التي يدفعها اصحاب اعمال البناء.

ويزداد استغلال هؤلاء العمال بسبب فرض العمل بالقطعة الذي تقرر بمساعدة قيادة المباي بالهستدروت.

ولهذا يطالب عمال القطف باجور متساوية مع أجور عمال البناء لان عملهم موسمي وهم يصابون بامراض لصعوبة العمل كما تدل على ذلك سجلات صندوق المرضى.

وهم يطالبون بحق ان يدفع لهم مقابل للساعات التي يتوقفون فيها عن العمل بسبب الشتاء او الاوحال ...

اضف الى هذا انهم يطالبون بزيادة مخصصات صندوق التامين الاجتماعي

ان عمال القطف يعرفون ان النضال الموحد هو سبيلهم لتحقيق هذه المطالب ولهذا عليهم ان يوحدوا جهودهم اما هيئات الهستدروت فعليها ان تؤيد هذه المطالب وان تعمل على تحقيقها.

كلمة الاتحاد (بقية)

عن موافقته على اقامة قواعد صاروخية في لبنان.

ولا يستبعد، ان تعرض حكومة اسرائيل بعد شارل مالك على الامريكيين اقامة قواعد جديدة لهم في اسرائيل، خصوصاً وان حكام اسرائيل يركضون وراء حلف الاطلسي العدواني الذي تريد امريكا توسيع نطاقه الى الشرق الاوسط.

وهذا الخطر الداهم، يضع على جماهير الشعب في اسرائيل، بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية والايديولوجية ان تشدد نضالها مع كل شعوب العالم ضد السياسة العدوانية التي ينتهجها المستعمرون: ضد سياسة على شفا الحرب، وضد انضمام اسرائيل الى حلف الاطلسي وتحويل اسرائيل الى قاعدة للصواريخ الامريكية.

١٥ مجلساً محلياً عربياً يقام في السنة القادمة

القدس — يؤخذ مما اعلنه مكتب وزارة الداخلية في القدس يوم الثلاثاء انه سيقام في الجليل ١٥ مجلساً محلياً في السنة القادمة

ففي المرحلة الاولى ستقام المجالس في القرى الكبيرة وفي الثانية في القرى التي يبلغ عدد سكانها ١٠٠٠ فما فوق. وفي القرى الصغيرة غير القابلة لاقامة مجالس محلية فيها، ستقام مجالس على غرار المجالس التي تقام في مستوطنات القادمين الجدد التي اعدت وزارة الداخلية مشروعات لها وهي معروضة على بساط البحث في الحكومة.

انتخاب مندوبي المؤتمر السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية



تل ابيب — انتخب اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مندوبيهم الى مؤتمرهم السابع الذي سيعقد هنا في ١٩ كانون الاول الحالي ويستمر حتى ٢١ منه.

وقبيل انتخاب المندوبين عقدت في فروع الحركة اجتماعات لخص فيها نقاش رؤوس الاقلام المؤتمر والتعديلات التي ستطرأ على دستور الحركة. وتميزت هذه الاجتماعات بوحدة اعضاء الحركة وبحماسهم لتنفيذ المهام التي يضعها امامهم المؤتمر

وتكريماً للمؤتمر اقيمت اجتماعات وحفلات عامة في كفر عانة وتل ابيب والرملة والقدس.

واعلن مكتب المؤتمر انه من الممكن الآن شراء تذاكر لحضور حفلتي افتتاح المؤتمر واختتامه كما اعلن المكتب ان على اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ان يحضروا معهم حين قدومهم لحضور المؤتمر اكلاً وبطانيتين.

الكتلة الآسيوية الافريقية افشلت المحاولة الغربية لتأييد سياسة فرنسا في الجزائر

الصحف الفرنسية تحمل على غايار وتعلن بأن السلام على الابواب اذا قبلت فرنسا توسط المغرب وتونس

نيويورك — افشلت الكتلة الآسيوية الافريقية بتأييد الدول الاشتراكية محاولة الدول الغربية «الصديقة» لفرنسا اتخاذ قرار في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة يؤيد سياسة فرنسا في الجزائر ويدعو الى وقف اطلاق النار بدون الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

وفي التصويت الذي جرى في اللجنة السياسية على الاقتراحات المختلفة بشأن الجزائر ظهرت اهمية الكتلة الآسيوية — الافريقية الكبرى في هيئة الامم المتحدة وقدرتها على الحسم في بعض قضايا الكفاح المعادي للاستعمار.

فقد صوت ٣٧ مندوباً مع الكتلة الآسيوية الافريقية. مقابل ٣٧ مندوباً وقفوا الى جانب الغرب، ومن ضمنهم اسرائيل.

وما كان بامكان الكتلة الآسيوية ان تفشل المؤامرة الغربية على كفاح الجزائر لولا تأييد الاقطار الاشتراكية لقرار الكتلة الداعي الى الاعتراف بحق تقرير مصير الشعب الجزائري.

السلام على الابواب

والمنتظر الان ان تبحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مشكلة الجزائر وفي هذه الاثناء سيحاول الغرب ان يأخذ قراراً ملائماً لسياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر. اما الكتلة الآسيوية الافريقية فستصر على رأيها وستعرض مشروعها القائم على تطبيق مبدأ حق تقرير المصير على الشعب الجزائري.

وفي الوقت ذاته حملت الصحف الفرنسية على حكومة فرنسا لمواصلتها حربها الاستعمارية في الجزائر فكتبت «اومانيته» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ان عرض المغرب وتونس للتوسط لحل مشكلة الجزائر لا يزال قائماً. واردفت، ان السلام على الابواب فلا تسمحوا لغايار وبينو ان يصرا على رفض العرض.

وكتبت ليبراسيون «ان فرنسا خسرت الفرصة الاخيرة لانجاز السلام الدائم بالمفاوضات لاقامة اتحاد حر بين فرنسا وشعوب شمال افريقيا نتيجة رفض غايار توسط المغرب وتونس. فهل علينا ان ننتظر حتى تفرض علينا الاقطار الاجنبية وقف اطلاق النار في الجزائر»؟

في محكمة كفر قاسم

محامي المتهمين، اورن، يقرأ فقرات من التوراة والتاريخ لتبرير مجزرة كفر قاسم

القدس — الذي حدث في كفر قاسم لا يتناقض مع تقاليد اسرائيل نظراً للاوضاع التي سادت اذ ذاك وللامر الصادر لرجال شرطة الحدود — هذا ما اعلنه وكيل بعض المتهمين، المحامي «اورن» بعد ان تلا فقرات من التوراة والتاريخ اليهودي لتبرير المجزرة التي قتل فيها ٤٩ عربياً من اهالي كفر قاسم عشية عدوان اسرائيل على سيناء.

وقال هذا المحامي، ان رجال شرطة الحدود المتهمين باقتراف الجريمة هم جنود نفذوا امر قائدهم ولهذا فالمسؤولية تقع عليه وحده.

اما المحامي «لكر» الوكيل لثلاثة من المتهمين، فاعلن انه بعد «عملية تجسس» توصل الى ما يمكن ان يثبت ان موكليه لم يكونوا في مكان الجريمة (مدخل القرية) حين ارتكابها. وطلب استدعاء ضابطين من ضباط الاحتياطي هما مردخاي طحان ومردخاي اليرز وقد وافقت المحكمة على طلب استدعائهما، وسيدليا بشهادتيهما يوم الاحد القادم.

إبرام الاتفاق السوري السوفياتي

دمشق — اجتمع صبري العسلي رئيس وزراء سوريا بخالد العظم وزير الدفاع والمالية وفاخر الكيالي وزير الاشغال العامة وخليل الكلاس وزير الاقتصاد والتجارة وحسن جبارة رئيس مجلس الاتحاد بحضور عدد من الاختصاصيين السوريين لبحث زيارة الوفد السوري برياسة خالد العظم للاتحاد السوفياتي.

ومهمة الوفد السوري في موسكو تبادل وثائق التصديق على الاتفاق السوري السوفياتي الاقتصادي ليصبح ساري المفعول.

وقد صرح العظم ان مهمة الوفد هي معالجة القضايا الاقتصادية الهامة وتنفيذ برامج المعونة الاقتصادية السوفياتية باسرع وقت ممكن وتنظيم بيع القمح والقطن السوري للاتحاد السوفياتي الذي بدأ فعلاً في شراء كميات من المحصول السوري.

حفلتان في القدس وحيفا ترحيباً بوفد الاطباء البولونيين

القدس — أقام وزير الصحة حفلة ترحيباً بوفد وزارة الصحة البولوني حضرها وزراء الحكومة وأعضاء كنيست ورجال العلم والشخصيات ومفوض بولونيا الجديد في اسرائيل.

وكان رئيس الدولة، بن تسفي، قد استقبل اعضاء الوفد البولوني المؤلف من نائب وزير الصحة والبروفسور مريان ستفوفسكي والدكتور اوغنيا فومرسكا.

وقد زار الوفد مستشفى الامراض الرئوية (على جبال القدس) كما زار عميد الجامعة العبرية.

وفي حيفا أحيت نقابة الاطباء حفلة استقبال للوفد: وتكلم في الحفلة رئيس الوفد فقال «في بولونيا يبنون الاشتراكية التي تعني خدمة الشعب وعلى الرغم من بعض النواقص وخاصة في ميدان الطب فان الحكومة البولونية تبذل قصارى جهدها للتغلب على هذه النواقص

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

الجمعة
١٣ كانون الاول ١٩٥٧
٢٠ جماد الاول ١٣٧٧
٢١ كسليف ٥٧١٨
13 Dec. 1957 13 דצמבר
No 65 Vol XIV
العدد ٦٥ السنة الرابعة عشرة

AL-ITTIHAD الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר' "אל-אתיחאד"

في هذا العدد

ملحق خاص بالاتحـاد :

يتضمن نص البيانين اللذين صدرا في موسكو في اعقاب مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٦٤ قطراً ومؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية من ١٢ قطراً اشتراكياً اللذين عقدا بين ١٦ و١٩ نوفمبر الماضي .

امريكا ترفض اقتراح بولغانين عقـد مؤتمر عـــلى مستوى عال وتوقيع معاهدة عدم اعتـداء بين دول الاطلنطي وميثاق وارسو

واشنطن — « عقد مؤتمر جديد على مستوى عال بين قادة الشرق والغرب ، وتوقيع ميثاق عدم اعتداء بين الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي والدول الاعضاء في ميثاق وارسو » — هذا ما اقترحه رئيس الحكومة السوفياتية ، نيقولاي بولغانين ، في مذكرات أرسلهـا الى رؤساء حكومات أمريكا وبريطانيا وفرنسا . وأعلنت وزارة الخارجية الامريكية رفضها للاقتراح السوفياتي بحجة انه يهدف الى زعزعة «الوحدة الاطلنطية» . واجتمع ايزنهاور باعضاء مجلس الامن الامريكي لصياغة رد امريكا على المذكرة .

وفي مذكرة الى رئيس حكومة الهند ، نهرو ، اعرب بولغانين عن استعداد الاتحاد السوفياتي لوقف التجارب النووية ابتداء من مطلع السنة الجديدة اذا حذا الغرب حذوه .

قلق في واشنطن

ومع ان المصادر الامريكية الرسمية ردت على المذكرة رداً سلبياً ، فانها اعترفت بان امريكا لا تستطيع ان ترد رداً سلبياً واضحاً على الخطوات التي تحظى بعطف وتأييد في اوساط واسعة هامة في كثير من اقطار اوروبا وقد اعربت يونايتد برس عن هذا الاعتقاد بقولها ان المصادر الامريكية الرسمية تخشى الآن ان تقع بعض الدول الحليفة الغربية في « الفخ » .

المذكرة لفرنسا

وفي باريس اجتمع السفير السوفياتي فينو جرودوف برئيس الحكومة الفرنسية غايار مدة ٢٠ دقيقة سلمه خلالها مذكرة بولغانين . وقد قال السفير للصحفيين ان المذكرة تتضمن أمور سلام وصداقة . وذكر السفير ان المذكرة كتبت بشكل خاص لفرنسا .

واضاف السفير ان المذكرة ستنشر قريباً وان محادثته مع غايار جرت في جو ودي للغاية .

رسالة الى اديناور

ونشر في بون نص الرسالة التي بعث بها بولغانين الى مستشار حكومة المانيا الغربية ، اديناور وفيها ، ان الاتحاد السوفياتي قلق جداً حيال الحماس الشديد الذي تبديه الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي في التحضير لحرب ذرية .

وجاء في الرسالة ايضاً ان القضية الملحة جداً اليوم هي استعادة الثقة بين الدول ، الثقة التي تزعزعت في سنوات الحرب الباردة .

« ومما يساهم في تخفيف التوتر الدولي ايجاد منطقة في القسم المركزي من اوروبا لا اسلحة ذرية فيها ، منطقة تشمل جزئي المانيا » .

وتضمنت الرسالة ايضاً « ان الواجبات قد وزعت . فقسم يعطي الدولارات والعتاد الحربي بينما يقدم الآخر جنوده للمدافع ويعرض بلاده الى الضربات الجوابية التي توجه للمعتدي » .

وذكر بولغانين في رسالته ايضاً تصريحات الاتحاد السوفياتي لتخفيض قواته او حتى سحبها كليا من المانيا ومن اقطار أخرى اذا سحبت القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية من المانيا ومن دول أخرى في حلف الاطلنطي .

واضاف بولغانين في ختام رسالته انه ليس هنالك اساس للاعتقاد بأن اي اتفاق امريكي سوفياتي يجب ان يكون بالضرورة على حساب دول أخرى ، فكل من يأمل في ان يربح من خلافات امريكا والاتحاد السوفياتي انما يخطيء خطأً كبيراً .

موسكو — اذاع راديو موسكو يوم الثلاثاء الماضي فحوى البيان المشترك الذي اصدره الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي (اقرأ كلمة العدد)



من اليمين الى اليسار — الجالسون : صموئيل ميكونيس ، جاك ديكلو ، توفيق طوبي وموشه سنيه الوقوف ، ريمون جويو ، جورج ساهي واندريه فوجيه

كلمة الاتحاد

وثيقة هـامة

البيان المشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي صدر في اعقاب اجتماع ممثلي الحزبين في باريس (الاتحاد عدد الثلاثاء ٨-١٢-٥٧) هو وثيقة سياسية هامة تؤكد المواقف المشتركة للحزبين وتضامنهما الاخوي في وضع الخطوط العملية لحل القضايا الاساسية التي تواجه القطرين على اساس واقعي ، وتدين الحلف القائم بين حكام البلدين لمقاومة نضال الشعوب وخدمة اغراض الاستعمار العالمي ومعسكر الحروب

فالنقاط الاساسية التي يتضمنها هذا البيان الهام هي :

تأييد الحزبين لبيان السلام الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية (انظر ملحق هذا العدد) واعتبار النضال من اجل سياسة سلام واستقلال الواجب الرئيسي الاول لضمان السلام واستقلال الشعوب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وحل قضية فلسطين بالطرق السلمية .

ويشير البيان الى وقوف الحزبين ضد العدوان الثلاثي على مصر ومواصلتهما النضال ضد خطط الاستعمار في الشرق الاوسط وضد المؤامرات العدوانية لفرض السيطرة الاستعمارية بواسطة مبدأ دالس — ايزنهاور وضد محاولات الاعتداء على استقلال شعوب المنطقة وسيادتها وحركة تحررها القومي

ويعرب الحزبان عن تأييدهما للاقتراح السوفياتي بعقد اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط لوقف التدخل الاستعماري الصداقي في شؤون المنطقة ومنع استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، ولوقف سباق التسلح .

ثم ان الحزبين يناشدان شعبي بلاديهما الوقوف ضد خطر اعادة احياء العسكرية في غرب المانيا ويدعوان الشعبين الى النضال ضد الحلف العسكري الفرنسي — الاسرائيلي الذي يتعارض مع مصلحة السلام وينطوي على المغامرات الحربية المحفوفة بالكوارث الجديدة . فقابل التآمر الحربي بين الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والاوساط الاستعمارية الغربية ، ومقابل العبودية للحلف الاطلنطي والنازية الالمانية ، يرسم الحزبان الشيوعيان الفرنسي والاسرائيلي برنامج العمل المشترك بين شعبي فرنسا واسرائيل للنضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية ضد الاستعمار والحرب واستعباد الشعوب والتمييز القومي

ويؤكد الحزبان وحدتهما الايديولوجية واخلاصهما الكلي للتعاليم الماركسية اللينينية المظفرة والمبادىء الاممية البروليتارية والتضامن مع الاتحـاد السوفياتي وبيان موسكو الذي اصدره ممثلو ١٢ دولة اشتراكية (أنظر الملحق)

وكان من الطبيعي ان يثير هذا البيان الهام الذي يدين حلف حكام اسرائيل مع المستعمرين سخط الرجعية الحاكمة وابواق الاستعمار والبرجوازية الكبيرة في اسرائيل ، كما عبرت عن ذلك صحف « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » و « دافار » المستعمرونية المبائية و « المرحاب » . فقد حاولت هـذه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨).

فرنسا تدفـع

عن عدوانها على مصر

القاهرة — عاد الى القاهرة رئيس الوفد المصري في المباحثات المصرية — الفرنسية ، وهو يحمل معه مشروع قانون يتضمن موافقة فرنسا على دفع حصتها من التعويضات لمصر نتيجة للعدوان الاستعماري عليها . وموافقة فرنسا مقرونة بطلب رفع الحراسة عن الممتلكات الفرنسية في مصر على ان تدفع من التعويضات قيمة الممتلكات الفرنسية التي صودرت لمصلحة الاقتصاد المصري .

اليوم قرار هيئة الامم بشأن قبرص

مركز الأمم المتحدة — في ساعة مبكرة من صباح اليوم ، الجمعة ، ستقترع اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة على القضية القبرصية .

وكانت اللجنة السياسية قد اوقفت جلساتها أمس لتمكن بعض الوفود من القيام بجهود أخير لاقناع اليونان بتعديل اقتراحها الذي يطلب منح الشعب القبرصي حق تقرير المصير .

وفي قبرص استمرت المظاهرات في عـدد من المدن وكانت تطالب بحق تقرير المصير للشعب القبرصي . وقد اشتبك المتظاهرون بالبوليس الذي اطلق النـار عليهم ووقعت بعض الضحايا .

مندوب الشبيبة الشيوعية الفرنسية

من ايبيب ... لجنة سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي البرقية التالية من اتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسية :

« الرفيق اندريه ماموت عضو المكتب القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسية سيشترك في مؤتمركم » .

جاستون بليزونير

توقيع اتفاق المعونة السوفياتية لسوريا

دمشق — اذاع راديو دمشق ان خالد العظم في موسكو وقع اتفاق المعونة الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وسوريا وانه تم تبادل وثائق ابرام هذا الاتفاق بين القطرين .

وكان خالد العظم وزير الدفاع والمالية السوري قد سافر الى موسكو على رأس وفد سوري لهذه الغاية ولمباحثة الزعماء السوفياتيين بشأن مشروعات الاتحاد الاقتصادي التي ستقوم بها سوريا بمساعدة الاتحاد السوفياتي المالية .

والاتفاق ينص على أن يساعد الاتحاد السوفياتي على تنفيذ ١٩ مشروعاً عمرانياً في سوريا وان يقدم مساعدة قدرها ٧٠٠ مليون روبل يجري تسديدها بعد ١٢ سنة من نهاية تنفيذ المشاريع . وتدفع سوريا فائدة ٢٫٥ في المئة على المبلغ وتسدد ما تستطيع منه بمنتجاتهـا .

طيارو لبنان

يتدربون في قبرص

نيقوسيا — اذاع رويتر ان ثماني طائرات نفاثة من سلاح الطيران اللبناني وصلت الى قاعدة جوية في قبرص ليتدرب طياروها مع سلاح الطيران البريطاني !

يونايتدبرس تقول :

المعنوية المنحطة في غربي اوروبا تهدد مؤتمر الاطلنطي

اشـاعات عن رغبة فرنسـا في الحيـاد وعن رغبة المـانيا الغربية في ترك الحلف

واشنطن — في برقية لوكالة انباء يونايتدبرس انه لاول مرة تنشر الآن في واشنطن اشاعات عن رغبة فرنسا في انتهاج الحياد وعن رغبة المانيا الغربية في ترك حلف الاطلنطي

واضافت الوكالة ان «المعنوية» المنحطة في دول غربي اوروبا تهدد بخطر جسيم احتمالات نجاح مؤتمر رؤساء دول الاطلنطي الذي سيعقد في الاسبوع القادم بباريس . وحيال هذا فقـد درس البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية هذا الامر دراسة جدية في محاولة لايجاد سبيل لرفع المعنوية في تلك الدول . وسيصل باريس غداً جون فوستر دالس لكي يحاول « تسوية الامور » قبل انعقـاد المؤتمر .

وقالت الوكالة ان الدوائر الامريكية المسؤولة ترجع اسباب هـذا الوضع الى أمور عدة بينها فشل امريكا في إطلاق القمر الاصطناعي ومرض ايزنهاور والخلافات الداخلية في بعض الدول ولا سيما فرنسا ، والتطورات الاخيرة في اندونيسيا وتعاظم النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط ورفض يوغسلافيا تلقي مساعدة عسكرية امريكية .

وعلق راديو موسكو على جولة وزير الدفاع الامريكي ماكلروي في اوروبا فقال انه يستهدف القيام بمحاولة يائسة لسد رقعة الخلاف في الكتلة الاطلنطية . وذكر مراسل راديو موسكو في لندن انه ليس من المحتمل ان تحرز امريكا تأييد اي دولة اوروبية ، باستثناء بريطانيا ، للبرنامج الامريكي بوضع قواعد للصواريخ على اراضيها . ويقول المراسل ان اتفاقاً قد عقد بين امريكا وبريطانيا بشأن عدم إثارة القضية في مؤتمر الاطلنطي خوفاً من ظهور خلافات جديدة

وتركيا تريد صواريخ ..

وبينما هـذا هو الوضع في دول غربي اوروبا ، اعلن رئيس حكومة تركيا عدنان مندريس ان امريكا وافقت على تزويد تركيا بصواريخ موجهة من نوع « نايك » و « هونست جون » وان ضباطاً من الجيش التركي سيتمرنون على استخدامها في امريكا .

القوات السوفياتية

مزودة بكل انواع الصواريخ

واذاع راديو موسكو ان لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ للابعاد القصيرة وان القوات السوفياتية في المانيا الشرقية مزودة بكل انواع الاسلحة الصاروخية التي تحتاجها في صد اي هجوم .

بولونيا تنتج الصواريخ

وكتبت صحيفة الجيش البولوني ان بولونيا تنتج اليوم صواريخ تكتيكية وانها لا تتخلف في هـذا المضمار عن بريطانيا او امريكا . وقد جاء هذا النبأ في وقت اعلنت فيه بولونيا استعدادها للامتناع عن إقامة قواعد صواريخ في بلادها اذا امتنع الغرب عن إقامة قواعد مماثلة على اراضي غربي اوروبا . وقد قدم هـذا الاقتراح في وارسو الى سفراء الدول الغربية الكبرى الثلاث .

اشتداد خلافات الحكومة في السياسة الخارجية والداخلية

بن غوريون : اذا اعطيت الاختيار بين حلف الاطلنطي ومبام — فلن اختـار مبام

حيفا — مكتب الاتحاد — قررت رئاسة الكنيست تأجيل النقاش حول الاقتراحـات التي تقدمت بها كتل الائتلاف حول قضايا السياسة الخارجية والداخلية ، لمدة اسبوعين ، ريثما يتم التوصل الى اتفاق حولها في الحكومة ، وذلك بسبب التوتر الذي نشب في الائتلاف الحكومي بين مباي ومبام واحدوت هعفودا من جهة وبين مباي والمتدينين من جهة أخرى .

وقد زاد حدة هذا التوتر استهتار بن غوريون بشركائه في الائتلاف والانفراد بالسلطة

اختيار حلف الاطلسي بدل مبام

وقد نشرت يديعوت احرونوت في هذا الاسبوع ان «ما يقوله بن غوريون ليس مجرد زلة لسان ، فأقواله تثبت انه يمهد الطريق لائتلاف ما آخر — هذا ما قاله لي اعضاء مبام في الكنيست» .

ويبدأ الخبر المثير الذي نشرته يديعوت :

«اثار الحادث الذي وقع قبل أسبوع في جلسة الحكومة انطباعاً سيئاً لدى قادة المبام ، فحينما اعلن وزير الصحة برزلاي رأيه بمعارضة فكرة تقرب اسرائيل من حلف الاطلسي ، رد رئيس الحكومة بغضب : على كل حال ان اضطررت الى الاختيار بين الانفصال عن حلف الاطلنطي او عن مبام — انفصل دون اي تردد عن مبام .

بن غوريون يرقع ائتلافه

وبدأ بن غوريون سلسلة محادثات مع زعماء كتل الائتلاف لتسوية الموقف حول السياسة الخارجية ، وقضية تصويت وفد اسرائيل في الامم المتحدة ضد اقتراح الهند بتحريم التجارب النووية ، وتوزيع المناصب الوزارية والصلاحيات ، وحول تعيين السفراء في الخارج ، وفي القضايا الداخلية حول صلاحيات المؤسسات الدينية وقضايا الحكم العسكري .

اية حكومة هذه؟!

واصدرت سكرتيرية مركز حزب مباي بيانا ابدت فيه موقف حزبها ومطالبه من باقي كتل الائتلاف وخصوصاً من مبام واحدوت هعبودا مما يجعل بقاءهما في هـذا الائتلاف بمنزلة الصفر . فلم يعد هنالك امر مشترك بينهما وبين مباي ، يبرر بقاءهما في الحكومة ، اللهم ، سوى تعلقهما بمقاعد الوزارة .

١١ مليونا

مهددون بالبطالة في اليـابان

طوكيو — صرح متحدث رسمي ياباني بان البطالة ستجتاح اليابان في كانون الثاني القادم حيث ينتظر ان يعاني من اثرها احـد عشر مليونا من اليابانيين مرارة البطـالة .

الحزب الشيوعي يقترح على الكنيست الغاء الاعتقالات

بن غوريون يكرر حجة «مقتضيات الامن» والمبام يسارع الى سحب اقتراحه

القدس — لمندوبنا البرلماني — عرضت على الكنيست ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال . فالنائب اميل حبيبي طلب باسم الكتلة الشيوعية الغاء البند ١١١ من انظمة الدفاع «الانتدابية» التي بموجبها تجري الاعتقالات الادارية ، والتي قررت الكنيست الغاءها في ايار من سنة ١٩٥١ . اما المبـام فطلب بحث «قضية انظمة الدفاع » في الكنيست . وطلب «الحيروت» تنفيذ قرار الكنيست من سنة ١٩٥١ بالغاء هذه الانظمة . وقد رد بن غوريون ، رئيس الحكومة على هذه الاقتراحات فكرر ان «مقتضيات الامن» تقتضي وجود هذه الانظمة حيال «اعداء داخليين وخارجيين وجواسيس ومحرضين» واقترح نقل البحث الى لجنة الخارجية والامن اذ ان البحث هناك «موضوعي» ...

وعلى أثر هذا الرد تبخرت بطولة الزعامة المبامية فسحبت اقتراحهـا . اما الاقتراحان الآخران فحذفـا من جدول البحث باكثرية اصوات كتل الائتلاف و«عمـال اغودات اسرائيل» (٥٠ صوتاً) وبمعارضة الكتلة الشيوعية وكتلة الحيروت (١١ صوتاً) وامتنع عن التصويت المبام والصهيونيون العموميون وابرم من احدوت هعبودا . وتقرر احالة القضية على لجنة الخارجية والامن .

الوال تسحب !؟

وقد قال روبن (مبام) في تقديمه اقتراح حزبه ان انظمة الطوارىء قد استغلت استغلالا سيئاً ومكنت الحكم العسكري من القيام باعمال تصفية متعددة . ومع هذه الاقوال .. سحب المبام اقتراحه بحث هذه القضية .

بن غوريون .. يعترف

وفي مناقشة اقوال النائب اميل حبيبي اعترف بن غوريون بالقيام باعمال تصفية بقوله : « من المحتمل ان يستغل كل قانون ونظام استغلالا سيئاً » . وبرر بن غوريون الاعتقالات الادارية التعسفية فادعى ان الاسباب لكل حادث اعتقال كانت توضح ولم يكن اي اعتراض على ذلك (!!!) . أما عن اضراب السكان العرب في ذكرى مجزرة كفر قاسم فزعم بن غوريون ان العرب لم يضربوا وإنما الحزب الشيوعي هو الذي حاول إثارة السكان العرب .. و«لم ينجح» !

اميل حبيبي يسرد الحقائق

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي في تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حول العالم

مؤتمر الادباء العرب الثالث

افتتح كمال الدين حسين، وزير المعارف المصري (السابق)، مؤتمر الادباء العرب الثالث في القاهرة يوم الاثنين الماضي. وهدف المؤتمر تقوية اواصر الروابط بين الادباء ورجال الفكر العرب والعمل على تقارب الاتجاهات الفكرية في العالم العربي. أما مواضيع المؤتمر فهي الادب والقومية العربية ومهمة الشعر والنثر في كفاح العرب وحماية الاديب.

١٨ تشرين الثاني عيد قومي

وافق البرلمان السوري ومجلس الأمة المصري على قرار اعتبار ١٨ تشرين الثاني يوم اقرار الاتحاد بين مصر وسوريا عيداً قومياً يحتفل به القطران رسمياً.

الفحم في سيناء

اذاعت وكالة الشرق الاوسط ان بعثات التنقيب المصرية اكتشفت ان بطن الارض في سيناء يحتوي على كميات من الفحم.

الحكومة السيلانية تقيم مهرجاناً للتضامن الاسيوي الافريقي

قررت الجبهة الشعبية المعادية للفاشية (التي تؤلف حكومة بورما) ان تشترك في مؤتمر التضامن الآسيوي – الافريقي في القاهرة. وكذلك قررت لجنة سيلان ان تقيم مهرجاناً سيلانياً آسيوياً. كذلك نظمت الحكومة احاديث عن اهداف المؤتمر.

بيان مشترك سوري — المالي وسوري — اندونيسي

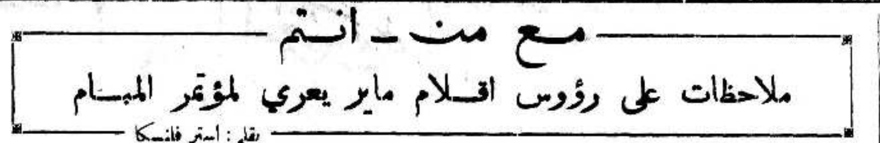
على اثر زيارة وفدي عمال من المانيا الدمقراطية واندونيسيا لسوريا صدر بيانان الاول وقعه ممثلو نقابات عمال سوريا والمانيا الدمقراطية والثاني وقعه ممثلو نقابات عمال سوريا واندونيسيا. والبيانان يؤكدان تصميم العمال على مكافحة الاستعمار ومشاريعه العدوانية.

أزمة حكومية في العراق

يؤخذ من انباء العراق ان رئيس مجلس الشيوخ العراقي ارشد العمري قد رشح لتأليف حكومة انتقالية تكون مهمتها حل البرلمان العراقي الذي انتخب سنة ١٩٥٤ واجراء انتخابات جديدة. وكان العمري رئيساً للوزراء في سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٥٤.

ولم يؤكد بعد نبأ استقالة علي جودت الايوبي، رئيس وزراء العراق الحالي. ولكن المصادر المطلعة تذكر ان حكومة جديدة ستقام في العراق في الايام القريبة القادمة بعد عودة وزير خارجية العراق الى البلاد.

وورد نبأ استقالة الايوبي من منصبه في اعقاب المحادثات التي اجراها نوري السعيد الرئيس السابق في واشنطن الذي قيل آنذاك انه استقال بضغط اميركي.



مع من أنتم

ملاحظات على رؤوس اقلام ماير يعري لمؤتمر المبام

بقلم: استر فلنسكا

مساهمة متواضعة في قضية السلام!

في رؤوس اقلام ماير يعري التي نشرتها «عل همشمار» في ٢٩/١١/٥٧، هنالك عدد من الفرضيات المقنعة لمؤتمر المبام تحت عنوان عام وشامل: «عن السلام واخوة الشعوب» وفي الفصل الاول من هذه الفرضيات (الاطروحة) نقرأ «مساهمتنا المتواضعة في السلام العالمي».

والمعركة من اجل السلام هي قضية القضايا في ايامنا. والنضال من اجل السلام والاستقلال القومي وضد خطط الاستعمار لاثارة حرب عالمية ولفرض سيطرته على الشعوب، هو المقياس الاساسي لتقدير الاحزاب السياسية المختلفة. وهذا ايضاً امتحان لاخلاصها للشعب والوطن.

فالوضع الجديد الذي يتميز بتغيير اساسي في توازن القوى العالمية لصالح قوى السلام والاستقلال القومي - خلق امكانيات حقيقية لمنع الحرب او اطفائها وهي في المهد. ففي ايامنا اصبح من الممكن منع الحرب. وهذا كله يتوقف على قوة النضال من اجل السلام ووحدته. وهكذا تستطيع كل دولة، اليوم، ان تنبذ السيطرة الاستعمارية عنها. وهذا الوضع الجديد يلقي مسؤولية تاريخية خاصة على كل عامل بين الجماهير ليعمل بكل قوته وتأثيره ضد مؤامرات المستعمرين لاستعباد الشعوب من جديد ولاثارة حرب عالمية.

ان رؤوس اقلام ماير يعري تجيب على هذه القضية الاساسية، بدفع ضريبة كلامية، بتصريحات عامة عن السلام واستقلال الشعوب، مع تأييد متحفظ بالواقع، لسياسة الحرب الفعلية الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

فيعري يستهل اطروحته بالقول «بلادنا صغيرة». «وليس الكل يتوقف على اعمالنا وسياستنا». «لدينا فقط القليل من التأثير في احلال السلام العالمي واستتبابه».

فهذه المقدمة عن الافلاس هي ليست صدفة، فالمقصود من ذلك بالواقع هو التقليل من اهمية النضال في اسرائيل من اجل السلام، وابث روح عدم المبالاة في نفوس الجماهير حيال الجرائم المحفوفة بالكوارث واعمال الحكومة ضد قضية السلام في الشرق الاوسط والعالم. والحقيقة هي ان هنالك قيمة كبيرة لكل نضال، يقوم به كل شعب صغير كان ام كبير ضد الاستعمار ومن اجل السلام وفقط بالنضال النشيط والشديد الموحد لكل الشعوب في كل انحاء العالم ضد المشاريع الاستعمارية وضد خطر الحرب يصبح من الممكن انقاذ السلام وضمان استقلال الشعوب. والحقيقة هي ان السياسة الاسرائيلية الحالية تساهم مساهمة جدية في تنفيذ سياسة الحرب والاستعباد الاستعماري في الشرق الاوسط ولو كانت هذه السياسة، سياسة سلام وحياد واستقلال لكانت تعتبر مساهمة جدية في السلام.

وكتب يعري، لكوننا اعضاء في حركة السلام العالمية فاننا نعرب عن تضامننا مع القوى المناضلة ضد خطر الحرب والعاملة من اجل تحقيق استتباب السلام في العالم.

اننا لا نستهين بهذه التصريحات ضد خطر الحرب. ولكن حقائق الماضي القريب والحاضر تناقض هذه التصريحات

فقد جرى في الجمعية العمومية، في تشرين ثاني الماضي التصويت على الاقتراح الهندي لتحريم التجارب الذرية والنووية حالا. ولكن حكومة بن غوريون التي يشترك فيها مبام صوتت ضد تحريم هذه التجارب. فماذا قال مبام؟ وماذا قال عن هذا رئيس حركة السلام الاسرائيلية؟

مغالطات يعري

كتب يعري في رؤوس الاقلام، عارضنا هذه العملية (اي حرب سيناء) ولكن قررنا تحمل مسؤولية معركة جيش الدفاع الاسرائيلي بعد ان حل القدر».

من قرر في مسألة بدء الحرب؟

في اي عواصم تقرر بدء غزو مصر؟

مع اي قيادات نسقت الحرب الاجرامية على ارض مصر؟

يفضل يعري الا يتكلم عن هذه الاسئلة في مؤتمر مبام. فأي قلق على السلام هذا الذي لدى قادة مبام حين يتركون مسألة الفصل لعوامل أخرى، المبام نفسه يعتبرها اوساطاً حربية واقعة تحت نفوذ وزارة الخارجية الامريكية.

ويحاول يعري، بدون نجاح، طمس مسؤولية قادة مبام الثقيلة التي اخذتها على نفسها بتأييدها الحرب العدوانية بواسطة الامعان في التحريض على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي العالمي والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويقول يعري: «ولما حلت ساعة الفصل واصبح مصير الشعب في الميزان ادركنا ان لا سبيل الا النصر». وبعد هذا، «كنا مع الشعب وقت الضيق».

صحيح، انه بعد الهجوم على سيناء كان هنالك كائن في حالة ضيق. وكان هذا هو الشعب المصري الذي هوجم من البر والبحر والجو. وصحيح ان ماير يعري قد ايد احداً ما. لقد ايد القيادة الثلاثية، البريطانية — الفرنسية — الاسرائيلية، التي شنت حرباً عدوانية غادرة. فلهذا لم يكن «سبيل للاختيار» لماير يعري بعد حلول «ساعة الفصل»، فاذا لم تكن لقيادة مبام الشجاعة لتطلب وقف الحرب؟

فقد رأينا انه اثناء النقاش في الكنيست على قانون منع تعدد الزوجات المبني على الاجحاف بحق المرأة، كان لمبام الجرأة الادبية والحماس الثوري لمطالبة باعادة القانون للحكومة.

فهل كانت مسألة شن الحرب او عدم شنها مسألة اقل اهمية؟ الم يكن من الممكن ان تنتهي الحرب في سيناء بالقضاء على اسرائيل؟

الم تكن، هذه الحرب، حرباً غير وطنية؟

الم يكن من شأن هذه الحرب ان تتسع وان تكون نهاية اسرائيل سيئة والمية لولا ان ارغم الرأي العام العالمي المعتدين على وقف الحرب؟ ولذلك فالنصيحة بمواصلة الحرب حتى تحت وهم الانتصار هي نصيحة جهنمية لا ترضي غير اعداء اسرائيل!

ثم يقول يعري: «مجلس كولمبو (السلام) رمز الرقم القياسي في التوتر بين شعبنا والشعوب العربية».

وهكذا، فبموجب الرأي الرزين لرئيس حركة السلام الاسرائيلي، ماير يعري، فان مجلس السلام العالمي في كولومبو هو «رمز» للرقم القياسي في التوتر بين شعبنا والشعوب العربية وليس الاستعمار ومشاريعه الجهنمية الاستعبادية اثارت النزاعات، كما انه ليس الهجوم على ارض قطر مجاور!

وكتب يعري: «اذا سألنا انفسنا اليوم هل كانت اضطرارية كل الحالات، والاعمال، بدون استثناء التي اوصلتنا الى حالة سيناء — ونتج عنها عزلتنا الخطيرة عن شعوب آسيا — فاننا لا نستطيع ان نجيب، دون تردد وبضمير مرتاح — نعم».

واثناء شن الغارات العسكرية ايدها مبام كما هو معلوم، الواحدة تلو الاخرى واكثر من هذا، فان قيادة مبام حرضت على الحزب الشيوعي الذي فسر هذه «العمليات» بأنها تمهد بنشوب الحرب.

فاذا كان ضمير يعري لا يسمح له بأن يقول ان الغارات العسكرية التي سبقت سيناء، كانت اضطرارية فلماذا لا يزال يجلس في حكومة تنفذ اعمالا خطيرة، كهذه تؤدي الى الحرب؟ لماذا لم تقولوا قفوا!.. لماذا لم تدعوا الى النضال ضد سياسة القوة والغارات والتحضير للحرب؟ لماذا تسترتم، على اعمال بن غوريون، التي كانت تحضيراً مباشراً ومنظما لبدء في حرب كبيرة؟

فماير يعري يكتب ضد الاوساط الحربية في الحكومة ويتذكر انه اذا احتاجوا ثانية الى استخدام القوة حينذاك يصبح كيان دولتنا، لا سمح الله، على الهاوية». فاذا كان الامر كذلك فلماذا انت يا ماير يعري تحرض على الحزب الشيوعي الذي كان لديه الجرأة الوطنية وقساوة الضمير للوقوف ضد الحرب الاجرامية العدوانية التي شنها بن غوريون في السنة الماضية؟ فماير يعري يعرف ان بن غوريون يستعد لمغامرة جديدة في خدمة المستعمرين ومع هذا فهو موافق بأن تقرر له القوى الحربية المصير كي ينصاع لمشيئتها.

فرؤوس اقلام ماير يعري اعداداً لمؤتمر المبام ليست مساهمة متواضعة في قضية السلام في الشرق الاوسط.

من هو العدو؟

الاستعمار ام الشيوعية

ان النضال ضد مشاريع الاستعباد الاستعمارية هو جزء لا ينفصل عن النضال من اجل السلام. فالاستعمار وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور هم مصدر التوتر في الشرق الاوسط.

ولكن يعري يقول: «في وقت ما اشرنا بان الاستعمار هو عامل النزاع، الذي يهمه اثارة التوتر بيننا وبين الدول العربية تحقيقاً لمصالحه جرياً على سياسة «فرق تسد». ولكن اتضح لنا، مع مرور الزمن، ان هذا التقدير كان اكثر تعقيداً. فقد وقفنا وجهاً لوجه امام رسل الكومنفورم وتأرجحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فأدركنا انه بالنسبة لبلادنا ولشعبنا فبان رسل الاتحاد السوفياتي قد صبوا، ليس مرة فحسب، زيتاً على النار، وليس مرة واحدة فحسب، زادوا التناقض بيننا وبين جاراتنا».

وهكذا كان ياما كان. مضى زمن قال فيه المبام ان للاستعمار مصالح طبقية ومادية انانية للسيطرة على الاقطار المستعمرة ونهبها. وكأن هذا الزمن قد تغير.

وجاء في رؤوس اقلام يعري:

«ما هو نوع الحسنات التي تقدمها وزارة الخارجية الامريكية — ينبت ذلك المنافسة المشتدة في ارسال السلاح بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة»

اذن ما هو نوع وزارة خارجية امريكا؟ ما هو جوهر السياسة الاستعمارية نحو اسرائيل ونحو باقي شعوب المنطقة؟ فعن هذا لن تجد ولا كلمة واحدة في رؤوس الاقلام. مع انك تجد تعبيرات عدائية لا تحصى ضد الاتحاد السوفياتي وتصويراً له بأنه الدولة العظمى التي تتنافس مع الولايات المتحدة في سباق التسلح.

فماير يعري لا يرى من المناسب ان يقول لرفاقه بمناسبة مؤتمرهم ان الاتحاد السوفياتي يطالب باتفاق بين الاربعة الكبار لمنع ارسال السلاح للشرق الاوسط. كما ان يعري لم ير من الضروري ان يقول ان الدول الاستعمارية هي التي تعارض في اتفاق حول وقف ارسال الاسلحة. وهو لا يرى ضرورة لان يذكر ان حكومة اسرائيل تعارض هي ايضاً طلب الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى بشأن ارسال السلاح للشرق الاوسط وقضايا اخرى تتعلق بالمنطقة.

تجميل الاستعمار

كتب يعري في رؤوس الاقلام، يقع على عاتق المبام المهمة الصعبة للنضال من اجل ازالة الالغام السياسية والاجتماعية المغروسة بيننا وبين الشعب المجاور. وكذلك فتمهيد الطريق لاخوة الشعوب وتطهيرها من الغام الشوفانية وكراهية الشعوب تعتبر رسالة مبام التاريخية».

فالغام الشوفينية لا يمكن ازالتها بتأييد الحرب والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومطالبه بتقرير مصيره حتى الانفصال. فلا يمكن الوصول الى اخوة الشعوب عن طريق تبرير تدخل العوامل الاستعمارية ورفض الحقوق القومية العادلة للشعب العربي. فاقوال يعري عن رسالة مبام التاريخية والصداقة بين الشعوب هي اقوال مضحكة.

فبانضمام مبام للحكومة تخلى عن كل أسس النظرية الماركسية ولو ظاهريا، ووقف اكثر فأكثر ضد المعسكر الاشتراكي..

فمن هو عدو شعوب الشرق الاوسط؟ هل هو الاستعمار ام الشيوعية؟ ففي التفسير الذي يقدمه يعري، يبذل كل جهده لطمس مظهر الاستعمار الشرس والاستعبادي ومثير الشغب. فرؤوس اقلام ماير يعري تجمل الاستعمار فتنزع عنه مسؤولية خلق التوتر والتحضيرات للحرب في المنطقة.

ومن جهة ثانية، فان يعري يشوه سياسة الاتحاد السوفياتي ويقف في الواقع على كراهية المعسكر الاشتراكي ويفتري عليه بانه يهدد اسرائيل. وبهذا فيعري يبرر سياسة القوة التي ينتهجها الاستعمار وأجراؤه ويقدم مساعدة يسارية غير مألوفة لحكام الدول الاستعمارية.

القمر الاصطناعي

بقلم الاغابي — من الجليل

قمرٌ تعالى في الفضا دوّار ... شُغلت بمكنوناته الأفكارُ
قذفتْ به أيدي الشعوب قوية ... فوقَ الاثير وعقلُها الجبارُ
أضحى حديث الناس في ندواتهم ... وتلقفتْ أخبارهُ السُمّار
قمرٌ به نارٌ ونورٌ للورى ... وبه سلامٌ خالصٌ ودمار
وتناقضتْ فيه المعاني: بعضهم ... بُشرى له، ولبعضهم إنذار
بُشرى لشعب بات يُرزمُ مثقلاً ... بالقيد إذ ضاقت به الاحرار
ونذيرُ شرٍّ للذين تجبّروا ... وطغوا وكادوا الشعوب وجاروا
بُشرى لسوريا غداة تجمّعت ... من حولها الانياب والاظفار
والوحش بات على الحدود مكشراً ... قد خانهُ الاقدامُ والادبار
من تركيا حتى تلوّحَ بالعصا؟! ... وهم العبيد يقودهم دولار
أغوتها دولاراتُ امريكا وقد ... يُغوي الزواني فضةٌ ونُضار
بعثتْ لها مبعوثها (مُتدلساً) ... بالبرّ وهو مخاتلٌ غدّار
لقحتْ فباتت ناقلاً يُزرى بها ... والفحلُ يخطُرُ خلفها هدّار
حملتْ جنين الحرب في احشائها ... وأتى على إجهاضها إعسار
إنْ اجهضتْ حرباً ففيها تصطلي ... حراً، وتحرق موقديها النار
وينال مُلقحَها الدمارُ بداره ... هدماً وتنمي من بناها الدار
أسدٌ بسوريا تذود عن الحمى ... وعن الحياض يقودها مغوار
وتردُّ كيد المعتدين لنحرهم ... ولها إذا حَمِيَ الوغى أنصار
فيهبُّ من ارض الكنانة ضيغم ... وردٌ إذا حمي الوغى زئّار
ويهبُّ من الاحرار جيش ضارب ... متظافرٌ متكاتفٌ موّار
متوثبٌ متكتّبٌ متوثب ... متعصّبٌ متغلب زخّار
ويصيرُ هذا الشرق اتوناً به ... يشوى الغزاة ويحرق الاشرار
ولروسيا في النازلات بواسل ... تحمي الذمارَ وجيشها جرّار
تُلقي بامريكا على عتباتها ... وتخرّ فيها يوم ذا أسوار
وتكون امريكا مدار معارك ... ذريةٍ تفنى بها الاعمار
وتذوق من طعم الحروب مرارة ... وجيوشها سرعان ما تنهار
الحرب ليست لعبةً يُلهى بها ... فالنار اول ما تكون شرار
ويلٌ أمّ امريكا إذا عبثت، إذن ... لاندكَّ طودُ شموخها الغرّار

شعار المؤتمر الثامن لنقابات عمال الصين

من نصر الى نصر...

لمكاتب الاتحاد السياسي

بروح مفعمة بالثقة عقد في اوائل هذا الشهر المؤتمر الثامن لنقابات العمال في بيكين عاصمة الصين الشعبية.

والجو الذي ساد هذا المؤتمر الهام بدأ في الحماس الصادق الذي قبل رئيس جامعة نقابات الصين لاي جو يو الذي قال:

«سوية مع افراد الشعب الآخرين تستطيع تماماً الطبقة العاملة ان تتغلب على كافة العراقيل والصعوبات التي تعترض طريق تقدمها وهي قادرة على تحمل مسؤولياتها في قضية الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي ومن المحتوم ان تحرز النصر الكامل»

وكان من حق لاي جويو ان يتفاءل فقد أصبح عدد العمال في النقابات ١٦٣٠٠٠٠٠ عامل بارتفاع ٦٣ في المئة عما كان عليه عددهم ابان المؤتمر السابع الذي عقد في سنة ١٩٥٣. وهذا العدد هو عشرة اضعاف عدد عمال النقابات في سنة ١٩٤٨ حين عقد المؤتمر السادس.

وليس الرقم الكبير مجرد ظاهرة عددية بل هو نتيجة تطور صناعي ضخم نمت بفضله الطبقة العاملة واشتد ساعدها.

لقد ارتفع الانتاج الصناعي ارتفاعاً كبيراً وتوصل العمال الى تنفيذ برنامج الخمس السنوات الاول قبل سنة وبارتفاع ٩٫٥ في المئة. وفي نهاية هذا العام يكون هذا الانتاج قد اصبح ٢٣٣ في المئة عما كان عليه سنة ١٩٥٢.

وفي هذا الميدان قامت النقابات بقسط وافر وتمكنت من زيادة الاجور وتحسين شروط العمل حتى اصبح اجر العامل في سنة ١٩٥٦ ٣٧ في المئة اكثر مما كان عليه في سنة ١٩٥٢.

وبالتالي ارتفع مجموع الاجور من ٦٧٠٠ مليون يوان الى ١٤٨٠٠ مليون. وجدير بالذكر ان ١٣ مليون من العمال استوعبتهم الصناعة منذ ١٩٥٢ حتى ١٩٥٦. واستوعبت ٤ ملايين عامل عاطل عن العمل منذ ان تحررت الصين.

وقامت النقابات بدور هام في الميدان الصحي والثقافي فاقامت دور نقاهة فيها (٢٥) الف سرير وبنت (١٠) آلاف روضة وبستان اطفال. وساعدت العمال على بناء مساكن لهم تقدر مساحتها ب(٨٠) مليون متر مربع خلال الخمس السنوات الاخيرة.

هذا ويتلقى في مدارس النقابات مليون عامل التعليم الابتدائي والثانوي كما ان النقابات اقامت مكاتب لاعضائها تحتوي على ٢٨ مليون كتاب.

ظروف هذا المؤتمر

لقد عقد المؤتمر الثامن لنقابات الصين في ظروف دولية ومحلية على جانب عظيم من الاهمية.

وجاء في تحية الحزب الشيوعي الصيني طليعة الطبقة العاملة وقائدها التي القاها ليوشاوشي:

«ان المؤتمر يعقد في وقت تمت فيه انتصارات كبيرة في ثورتنا الاشتراكية وبنائنا الاشتراكي ففي سنة ١٩٥٦ اكملت بلادنا جوهرياً الثورة الاشتراكية في ميدان ملكية وسائل الانتاج وفي سنة ١٩٥٧ بدأت الثورة الاشتراكية في ميداني السياسة والايديولوجية وتحقق نصر حاسم في حركة التدقيق (لاصلاح الاخطاء) وفي محاربة الاتجاه اليميني...

«اما في الميدان الدولي فالوضع قد وصل الى نقطة تحول ملائمة لقضية الاشتراكية فقوة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وقوة الشعوب التي تقف الى جانب السلام والدمقراطية والتحرر القومي والاشتراكية... هذه القوى فاقت تماماً قوى معسكر الاستعمار العدواني....

«ولهذا فالواجب على طبقتنا العاملة والشعب الصيني كله ان ينفذ خلال العشر او الخمسة عشرة سنة القادمة سياسة تطوير الصناعة والزراعة في وقت واحد على اساس اسبقية الصناعة الثقيلة لبناء دولة اشتراكية قوية في بلادنا، مجهزة بالصناعة الحديثة والزراعة المتقدمة ومزودة بالعلم المعاصر والثقافة.

اهداف الطبقة العاملة

ومن الطبيعي في مثل هذه الاوضاع ان تتحمل الطبقة العاملة ونقاباتها واجبات البناء الاشتراكي ومحاربة الاتجاهات اليمينية وان تقوم بدور هام في تثقيف جماهير العمال وتوحيد قواها.

وهذا يعني ان يقوي الحزب الشيوعي الصيني مراكزه في النقابات ويوثق علاقته بها حتى تصبح هذه النقابات مدرسة الشيوعية بين الجماهير.

وهذا الامر ضروري لتحقيق الواجبات الملقاة على عاتق النقابات في التصنيع. وقد عين هذه الواجبات الحزب الشيوعي الصيني في تحيته التي القاها ليو شاوشي اذ اعلن ان الصين ستسعى لتسبق بريطانيا في انتاج الحديد والفولاذ والمنتجات الصناعية الاخرى خلال الخمسة عشرة سنة القادمة.

وبحث المؤتمر ايضاح مهام النقابات في ميدان ادارة المصانع ورسم طريق معالجتها لمشاكل التناقضات القائمة بينها وبين اقسام اخرى من الشعب.

التضامن الاممي

قد حضر المؤتمر ٣٣ وفداً اجنبياً بينها وفد اتحاد النقابات العالمي ووفد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

وفي معرض خطابه في المؤتمر اعلن لويس سيان سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي: ان العمل من اجل الوحدة ليس امراً اخلاقياً بل هو ضرورة للنجاح في كفاح العمال في العالم. فالوحدة ضرورية على ضوء كفاح العمال المتصاعد من اجل السلام وخطر الاسلحة النووية والذرية.

اما فتحي كامل سكرتير عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب فقد القى تحية العمال العرب في عالمهم وقال ان العمال العرب باخلاص يشعرون بالامتنان نحو العمال الصينيين لهبتهم ضد محاولات المعتدين لتدمير حرية الشعوب العربية وسلب حقوقها ودفاعهم عن المصريين في مصاعب تأميم شركة قناة السويس ولموقفهم العادل من مؤامرات الاستعمار الامريكي على سوريا والاردن.

وختم فتحي كامل تحيته التي تعبر عن عواطف العمال عامة فقال:

«كل انسان في آسيا وافريقيا يأمل ان تحقق بروليتاريا القارتين اهدافها وهي تحطيم قيود الاستعماريين ومروجي الحرب والتقدم نحو الوحدة البروليتارية.

«ونحن لا نشك ان البروليتاريا في العالم ستتوحد وتنتصر»

صوت

« الصغيرة » . . .

نشرت الصحف ان جنرال الاحدوت همبودا ، النائب يغال الون ، القى خطاباً استبعد فيه ان يفهم العرب لغة السلام . وقال لا يفهمون سوى لغة « تكسير الراس » . والبرهان اضاف : لا يعرف العرب سوى من كان عليهم ناطوراً او مختاراً . وانه جرب الوظيفتين ، في الكيبوتس !

من امثالنا : التلم الاعوج من الثور الكبير ، فاذا كان الزعماء يهينون كرامة العرب هذه الاهانة الوقحة ، فاذا تنتظر من الصغار ؟ الون هذا هو من ممثلي « اليسار » الصهيوني ، فكيف باليمين الصهيوني ؟ الله يساعدنا !

نحن العرب لنا كرامة ونعرف كيف نصونها حتى في ظل حكومة يغال الون ! تاريخنا القديم والحديث عرف من امثال الون هذا ما لا حصر له ولا عد . الصليبيون كان عندهم الوهم . فكان لنا حطين ! والجنرال البريطاني ، الذي قاد الغزوة الاخيرة على مصر ، حمل في جيبه ارقام تلفونات ليقلب الحكم بالتلفون . فكان لنا بور سعيد ، وابن باش بزق دالس على الحدود السورية ؟ واي بحر ابتلع اسطوله السادس ؟

حاربنا الاستعمار البريطاني في هذه البلاد ثلاثين سنة . وفي يوم من الايام حشد الاستعمار البريطاني ضدنا اكثر من نصف قواته الامبراطورية . فاذا كان يغال الون انذاك ؟ هل كان ناطوراً او مختاراً في كيبوتس ؟ ان انشاء كيبوتس على خرائب قرية عربية ليس بطولة بل سلب . وهذه هي « الصغيرة » . . .

تعزية . . .

« على الشعب الامريكي ان يكف عن البكاء » ـ هكذا ناشد نيكسون ، نائب ايزنهاور ، الشعب الامريكي حين تبين ان الطُرح وُلِدَ ميتاً . . .

ولكن نيكسون اهمل ، اهمالاً معيباً ، « الاصدقاء » في اسرائيل الذين طبخوا « المغلي » في انتظار الحدث السعيد : انهم يبكون ولا من تعزية ، ويتحسرون ولا من امل .

اني اريد ان انصحهم . لا بان يكفوا عن البكاء ، فالبكاء سلوى المحزون ، بل بان يجمعوا الجرائد التي نشروا فيها المقالات عن « القمر » الامريكي الذي سيطير ، وان يصنعوا منها جميعاً طيارة كبيرة يربطونها بخيط يفلتونها ويركضون امامها على شط تل ابيب فيخزون العين !

ولا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

(جهينة)

هآرتس : المتطرفون من مؤيدي الحكم العسكري يعترفون بالضرر العظيم من سلب الاقلية العربية حقوقها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في مقال افتتاحي بعنوان « أيمكن الغاء الحكم العسكري » ، نشر يوم الاربعاء الماضي ، فندت صحيفة هآرتس المزاعم التي يتذرع بها القيمون على هذا الحكم لمواصلته .

فقد ذكرت ان وزير الداخلية ، بار يهودا ، اثار في اجتماع الحكومة قضية الحكم العسكري فاستدعى رئيس الحكومة ، عشية بحث الامر ، عدداً من الوزراء لتبادل الرأي . وطالب بار يهودا (احدوت همبودا) وبنطوف (المبام) الغاء الحكم العسكري وبينما طلب روزن (« التقدميين ») وبورغ (« المتدينين ») الاكتفاء بتسهيلات . فأجاب رئيس الحكومة على الطرفين انه « نظراً للوضع السياسي في المنطقة فالوقت غير ملائم لاجراء اي تغيير في السياسة المنتهجة ازاء الاقليات » !!

وقالت هآرتس ، وهذا الجواب الذي يرفض اجراء تغييرات في اساليب الحكم المنتهجة مع عرب اسرائيل بسبب « الوضع السياسي في المنطقة » ليس بجديد . فالحقيقة انه بعدي ما ترتفع المطالبة بالغاء هذا الحكم او بتقييد صلاحياته ترتفع دائماً الحجة بان الوضع السياسي لا يمكن من ذلك . غير ان من الصعب على الجمهور ان يفهم كيف يمكن لوضع سياسي ان يسمح او يمنع إجراء تغييرات في اساليب الحكم العسكري .

وذكرت هآرتس ان رئيس الحكومة كان قد وعد بتسهيلات معينة في حرية تنقل المواطنين العرب على الرغم من ان ذلك الوقت لم يكن اهدأ منه في المرحلة الحالية .

واستطردت الصحيفة تقول ، ليس هنالك انسان يطالب بالغاء الحكم العسكري او بتغيير في صلاحياته في وقت نكون فيه في صراع واضح مع الدول العربية . ولكن ما دام هذا الصراع لا يخرج عن المدى الذي عرفناه خلال السنوات التسع الماضية ، فلا يجب ربط حل قضية الحكم العسكري بالوضع السياسي . أليس ضرر الشكل الحالي لهذا الحكم اكثر بكثير من منفعته حتى في الاوضاع العامة لانعدام السلام مع العرب ؟

واضافت هآرتس : « حتى المتطرفين من مؤيدي الحكم العسكري يعترفون بأن ثمة ضرراً سياسياً عظيماً من سلب الاقلية العربية حقوقاً كثيرة اولية . وكل ما يدعونه هو انه لولا القيود التي فرضها الحكم العسكري لنشأ خطر شديد على امن الدولة . غير انه لا اساس للافتراض بأن هذه الاخطار حقيقية .

وبعد ان تذكر هآرتس ان الأكثرية من عرب اسرائيل لا تحب الدولة (!) تقول ، « ولكنها لا تبدي اية مظاهر لنشاط معاد لاسرائيل ، ومهما تكن اسباب عدم القيام بنشاط كهذا ، فن الواجب على دولة اسرائيل الدمقراطية ان « تمتحنهم » في اوضاع اكثر حرية » .

وقالت الصحيفة ايضاً : يجب ان لا تقبل بالزعم بان المراقبة التي يفرضها الحكام العسكريون هي التي حالت دون اعمال تخريب سياسي او اقامة منظمة سرية للسكان العرب . فلو كانت بين السكان العرب اوساط متطرفة مستعدة للمخاطرة لما كان في وسع اي حكم عسكري ان يمنعها من محاولة ذلك .

واختتمت هآرتس مقالها الافتتاحي قائلة « من طبيعة الاجهزة ان تقاوم التصفية وطبيعي ان لا يبدي رجال الحكم العسكري تحمساً لفكرة الغائه او حتى تقليص صلاحياتهم . ولكن واجب قيادة سياسية حكيمة اتخاذ خطوات ضرورية رغم هذه المعارضة . فالحكم العسكري بشكله الحالي يشكل الفوضى في دولة اسرائيل . والاخطار التي أقيم الحكم العسكري لدرئها ابيت قائمة بشكلها الاصلي ويجب تقليص صلاحيات هذا الحكم تقليصاً واسعاً كخطوة أولى نحو الغائه تماماً في اللحظة المناسبة .

وجود الحكم العسكري في المناطق العربية ليس في وسعه ان يمنع عرباً محليين من القيام باعمال عدائية لو حاولوا هم القيام بها .

٣ ملايين دولار

مساعدة الامم المتحدة لاسرائيل

القدس ـ جاء في كتيب اصدرته « لجنة اونيسكو الاسرائيلية » ان المساعدة الفنية من الامم المتحدة لاسرائيل قد بلغت خلال سبع سنوات ثلاثة ملايين دولار . انفق جزء منها على ارسال ١٥٠ خبيراً الى اسرائيل . كذلك انفق منها على ارسال ٤٠٠ مواطناً اسرائيلياً لاتمام دراستهم في اقطار مختلفة .

معابر اور يهودا في شتائها السابع تتحول الى مستنقعات وفي افئدة سكانها تعتمل النقمة

سكية ب ـ حين هطلت الامطار غزيرة في ايام الجمعة والسبت والاحد تحولت « الصحاري » التي اقيمت فيها معابر اور يهودا الى مستنقعات طوقت الأكواخ الخشبية واستحال على التلاميذ الخروج من بيوتهم يوم الاحد ما اضطر المدارس الى ان تغلق ابوابها .

واذ كنت اوزع « الاتحاد » صباح السبت في وقت العاصفة ناداني أحد المواطنين من كوخه الذي تحول الى جزيرة في بحيرة وقال : هات ايها الصديق جريدة الحزب الشيوعي ، ثم اضاف : كما ترى ... قد سجنتني المياه مع اطفالي ولا نستطيع الخروج لقضاء حاجاتنا .

وهذا الذي اصاب هذا المواطن اصاب غيره وعشرات الاكواخ تسربت اليها المياه خاصة في سكية ب .

لقد تعود الانسان ان يخاف شر الحروب والاوبئة ولكن سكان المعابر يخافون الامطار التي تجر معها الفيضانات ... انهم يخافون هذه الامطار التي يستبشر بها الآخرون .. انها تحمل اليهم الخراب والامراض .

وكان من الطبيعي في هذه الايام ان تشتد النقمة وان تعتمل الثورة في الصدور . فهذا هو شتاء سكان المعابر السابع .. هؤلاء السكان الذين يعدهم رجال الاحزاب بحل مشكلة سكناهم فقط ايام الانتخابات .

وتذكرت حين بحثت مشكلة استيعاب القادمين الجدد في مجلس عمال رمات غان وجبعتايم كلمات سيتا يوسفتال رئيسة قسم الاستيعاب في اللجنة التنفيذية للهستدروت اذ بكت ، بكاء التماسيح على سكان معابر اور يهودا الذين جاءوا على حد تعبيرها من الاقطار العربية « المتأخرة » هرباً من اللاسامية ... ولكن بعد ان بكت كفكفت الدمع واعلنت ان حل مشكلة اسكان القادمين لا يمكن ان تحل الا حسب مشروع غير وزير العمل بعد ثلاث سنوات .

ولان سكان هذه المعابر قدموا من بلاد « متأخرة » ومستواهم الاجتماعي متدني .. (هكذا ترى السيدة يوسفتال) فلا بأس من ان ينتظروا الفرج بضع سنوات ... اما القادمون من بولونيا اصحاب المستوى العالي فلا بد ان يزودوا بالمساكن وبكل مستلزمات الحياة حالاً وسريعاً .

وفي ذات الاجتماع القيت كلمة الحزب الشيوعي فبينت ان من الممكن بناء

لمكاتبنا روبين شبت

عضو مجلس عمال رمات غان وجبعتايم

اننا لن نجد القادمين ولكن الحكومة القائمة التي تسعى لتبيل العمال تخدم الرأسماليين . وحتى ولو لم يكن الامر هكذا فكيف تفسرون ان ديون الرأسمالية الكبيرة لضريبة الدخل بلغت (٢٠٠) مليون ليرة وان المال الذي هربته هذه البرجوازية بلغ (٥٥٠) مليون ليرة ... هذا عدا حرب سيناء التي كلفت (٣٥٠) مليون .

وختمت كلمتي : اجبوا اموال ضريبة الدخل من البرجوازية الكبيرة واوقفوا خدماتكم الاستعمار الذي كلف وبكلف غاليا فتستطيعون بناء المساكن لسكان جميع المعابر .

ان الحكومة تروج الآن لمشروع بناء ٢٠٠ وحدة سكن لسكان المعابر ... ان سكان المعابر يدركون ان هذه مزاعم قد يتحقق بعضها القليل قبيل الانتخابات لتضليل وكسب الاصوات .

ان آلام سكان المعابر وامراضهم تتحول الى نقمة شديدة في افئدة المواطنين على احزاب الحكومة « العمالية » الصلاحية التي اختبروا اكاذيب زعمائها خلال السبع سنوات الماضية . وهؤلاء السكان يدركون ان بكفاحهم مع الشيوعيين يستطيعون نيل مطالبهم وتأمين مستلزمات حياتهم وتحقيق المساكن الانسانية .

وزارة الخارجية الاسرائيلية تقاوم كل محاولة لاحراز تسوية سلمية مع الدول العربية

مهمة الدبلوماسية الاسرائيلية مقاومة حركات التحرر في الشرق

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « ليس هنالك اي احتمال للسلام مع العرب . فكل محاولة لاحراز تسوية انما تضر بمركز اسرائيل ولن تؤدي الى اي فائدة » ـ هذا ما اعلنه أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية للصحيفة الصهيونية « جويش اوبزرفر » اللندنية .

وكان هذا المسؤول يجيب على عدد من الاسئلة التي قدمتها الصحيفة لوزارة الخارجية الاسرائيلية . ولم تذكر الصحيفة اسم هذا المسؤول وفقاً لاوامر الوزارة .

وقد رد هذا الموظف الكبير على السؤال « امستعدة اسرائيل للمبادرة في التقرب الى تسوية مع العرب » . وكان الجواب سلبياً قاطعاً . وقال محرر الصحيفة ان انطباعه هو ان اسرائيل ليست ملزمة بالقيام باي شيء ، وهذا « فكلما كانت الاعمال والاقوال اقل كان ذلك افضل . وبشكل معين فان اسرائيل قد ادارت ظهرها الدبلوماسي للقضية العربية بوضوح » .

ويذكر المراقبون السياسيون ان موقف وزارة الخارجية الاسرائيلية هذا هو ، كخطواتها الدبلوماسية المتكررة في اروقة الامم المتحدة للانخراط في حلف الاطلنطي ، يتناقض تناقضاً تاماً مع ما يقدمه الناطقون المباميون والاحدوت همبوديون من تفسير للدبلوماسية الاسرائيلية . بل ان الدبلوماسيين الاسرائيليين يفندون بانفسهم التصريحات التي يدلي بها زعماء حكوميون عن رغبتهم في السلام مع الدول العربية ، تلك التصريحات التي يتذرع بها قادة المبام واحدوت همبودا للتستر على تأييدهما لسياسة الحكومة التي تتناقض مع مواقفهما ثم ان اوساط وزارة الخارجية لا تخفي ان ثمة صلة بين « التوجه الدبلوماسي » للقضية العربية و« التوجه الدبلوماسي » نحو اوروبا ، نحو حلف الاطلنطي ، وحيال سياسة « المسألة الملية » التي تنتهجها الحكومة تجاه الدول العربية ، صعب على موظفي وزارة الخارجية تقديم تفسير لخطوات الوزارة ، التي جاءت الآن بالضبط ، من مثل توسيع الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية وتقوية اذاعة « صوت اسرائيل » الموجهة الى الاقطار العربية . ويبدو ان هذه الخطوات مرتبطة « بمصالح اوسع » من الافضل عدم الافصاح عنها الآن .

ومؤخراً ازدادت الدلائل التي تشير الى ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ترى في العلاقات القليلة القائمة الآن بين اسرائيل وبعض دول افريقيا ، ليس جسراً للتقرب الى غانة بالموقع بل رأس جسر في مكافحة النضال المعادي للاستعمار في افريقيا .

وهكذا مثلا ترى اوساط معينة في لندن ، مقربة لحكام اسرائيل ، ان « العلاقات الانشائية الاسرائيلية مع غانا وليبريا والحبشة والصومال كبديل يقاوم الدعاية التي يذيعها راديو القاهرة لطرد الحكم البريطاني من افريقيا » .

الاعداد للمؤتمر السابع للشبيبة يصل الى مرحلة عالية

منطقة الناصرة تصل الى ١٠٦ من هدفها في الحملة المالية

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في جميع فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة عقدت اجتماعات حضرها اصدقاء الشبيبة الشيوعية لدراسة مواد المؤتمر السابع ومناقشة دستور الاتحاد والتعديلات المقترحة عليه .

وانهت جميع فروع المنطقة انتخابات مندوبيها الى المؤتمر .. هذه الانتخابات التي دلت على وعي رفاق الشبيبة وفهمهم لاهمية الانتخابات فقد انتخبوا من يستطيع ايصال رأيهم كاملا الى المؤتمر .

وعلى الرغم من ان موعد ختام حملة الشبيبة لم يحن فقد نجحت المنطقة في الوصول الى ١٠٦ في المئة من هدفها في حملة الشبيبة المالية وتتعهد الفروع بالوصول الى ١٥٠ في المئة من الهدف .

ونجري الآن اتصالات مع النوادي والهيئات لارسال مندوبين عنها الى المؤتمر .

كذلك تجري تحضيرات للمساهمة في برنامج ختام المؤتمر الفني .

ان الاعداد للمؤتمر السابع يترك اثره في شبيبة منطقة الناصرة وسيكون دافعاً قوياً الى امام .

اين وصولات عمال فسوطه

فسوطة ـ قبض عمال فسوطة وعددهم تقريباً ثمانون عاملا زيادة أجورهم المستحقة لهم من شركة « مقروت » لسنة ٥٣ـ١٩٥٤ في ٥٧/١١/٢٦ .

وقد حسم من أجور هؤلاء العمال ٢٪ . وفي ١٩٥٧/١١/٢٩ حضر الى القرية غازي السعدي « مسؤول » النقابات المهنية بصحبة كيرن زيجي واعلم العمال ان المبلغ المحسوم هو ضريبة الهستدروت الموحدة وهي تبلغ عادة بين ٥ و٦ في المئة وقد خفضت الى ٢٪ لان المبلغ المقبوض يعود الى سنة ٥٣ـ١٩٥٤ .

وقد وعد غازي السعدي بان يرسل الوصولات بهذه المبالغ المحسومة . ولكن حتى الآن لم يتسلم العمال هذه الوصولات ولهذا طلبوا من مراسل الاتحاد ان يرسل بالنبأ الى الاتحاد .

ان العمال مصيبون في مطالبتهم بمستندات عن المبالغ المحسومة فهي شهادة عضوية النقابات المهنية .

النائب طوبي يستجوب الوزير عن فصل موظفة الشؤون نعمات عبده

عكا ـ في اوائل هذه السنة فصلت بلدية عكا نعمات عبده موظفة الشؤون الاجتماعية المسؤولة عن القضايا الاجتماعية بين المواطنين العرب واقفلت المكتب الخاص في البلدة القديمة .

وعلى اثر قيام عدد كبير من السكان العرب في عكا بتوقيع عريضة يطالبون فيها بفتح المكتب من جديد واعادة نعمات عبده المسؤولة عنه الى عملها ... على اثر هذه العريضة استجوب الرفيق توفيق طوبي النائب الشيوعي وزير الشؤون الاجتماعية وطلب ان يعاد فتح المكتب وان تعاد نعمات عبده الى عملها .

واجاب الوزير : « حسب رأي وزارة الشؤون الاجتماعية كان يجب ان تبقى نعمات عبده في عملها . اخبرنا بذلك البلدية وطلبنا منها اعادة الموظفة الى عملها ولكن البلدية رفضت ذلك الطلب وفصلتها . ان الموظفة المذكورة رفعت قضيتها الى محكمة العدل العليا . وبلدية عكا تدعي بانها سوف لا تعين موظفة أخرى حتى تنتهي المحكمة من اصدار قرارها . ان وزارة الاديان قامت بما تستطيع القيام به لاصلاح الوضع ولكنها لا تستطيع اجبار البلدية على اعادة الموظفة المذكورة » .

وعلم مراسلنا ان المحكمة العليا لم تبت بعد في هذه القضية في عكا .

عمال « يوبيل جاد » ينجحون في نضالهم ضد الفصل

عسقلان ـ ابلغت ادارة مصنع « يوبيل جاد » لجنة العمال انها عدلت عن فصل العمال من عملهم . وسيزور مدير مكتب العمل المصنع بهذا الشأن . واذ ذاك تعطى للعمال تفصيلات عن برامج العمل التام في المصنع .

وكانت ادارة المصنع قد اعلنت قبل شهر انها ابتداء من اول السنة الجديدة ستفصل نصف عمال المصنع (وعددهم ٧٥٠ عاملا) عن عملهم .

نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية بمبلغ ٤٥ الف ليرة

رد حاسم على التحريض المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ كل مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاوزت ما قررته لنفسها من هدف في الحملة المالية ، بمبلغ ٤٥ الف ليرة ، التي اعلنها الحزب قبل نحو ثلاثة اشهر « من أجل تشديد نضاله الوطني لمنع تجدد الحرب والدفاع عن السلام والدمقراطية وقضايا العاملين » . وكانت منطقة الناصرة في المقدمة .

وتلخيص الحملة المالية المنشور مع هذا الكلام يدل دلالة واضحة على ان اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية والوف مؤيدي الحزب من اليهود والعرب قد استجابوا بحماس لنداء لجنة الحزب المركزية فتبرعوا وجمعوا التبرعات حتى بلغ المجموع ٤٧٤٩٢ ليرة اي ١٠٥٫٥ بالمئة من المبلغ المقرر للحملة .

ولهذا النجاح المالي أثر سياسي هام . فهو يشير الى ان التحريض الاهوج المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفياتي ، الذي تقوم به الاوساط الحاكمة ومساعدوها والذي واكب سير الحملة المالية ، لم ينجح في منع جامعي التبرعات من اشراك الوف العاملين في التبرع لتقوية النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي وكذلك وسائل دعايته فهو حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية الذي يوضح طريق اخراج اسرائيل من الضائقة الى آفاق المستقبل السعيد .

ورداً على حملة السلطات بالاعتداء على الاهلين العرب في مناطق الحكم العسكري ، شدد اعضاء الحزب في منطقة الناصرة نشاطهم في الحملة المالية ايضاً ، وضمنوا لمنطقتهم مكاناً محترماً هو المكان الاول . فقد جمعوا ٥ آلاف و٥٠٠ ليرة وتجاوزوا الهدف الذي وضعوه لانفسهم (٣ آلاف و٨٠٠ ليرة) بنحو ١٤٢٫٦ بالمئة .

وحيال نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية ، يتضح مدى كذب اعداء الحزب الشيوعي في تنبؤاتهم السوداء الحقيرة عن « انهيار فروع الحزب الشيوعي » وغير ذلك من الاكاذيب . فها هم اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية والوف العاملين الاصدقاء وذوو الوعي القومي والبروليتاري ، في المدينة والقرية ، في المصنع والحقل ، في المعابر واحياء الفقراء يثبتون مرة اخرى اخلاصهم لحزب الشيوعي ، حزب امل الشعب العامل ، واخلاصهم لمبادئه السامية ونضاله من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة حياد وسلام واستقلال قومي ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين .

وبانتهاء الحملة المالية دعا الحزب كل مؤيديه واصدقائه الى التبرع لصندوق الصحافة الشيوعية الشهري والى مد يد المساعدة في احراز مشتركين جدد لتوسيع صوت النضال لضمان السلام والاستقلال القومي وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وفيما يلي تلخيص الحملة وفقاً للمناطق :

المنطقة	الحصة	المدخل	النسبة المئوية
١ ـ الناصرة	٣٫٨٠٠	٥٫٤١٨٫٥٠٠	١٤٢٫٦
٢ ـ حيفا	٩٫٣٠٠	١٠٫٦٦١٫٣٠٠	١١٤٫٦
٣ ـ القدس	٣٫٨٠٠	٤٫٢٠٠٫٤٠٠	١١٠٫٥
٤ ـ السهل	٦٫٢٠٠	٦٫٦٦١٫٥٠٠	١٠٧٫٤
٥ ـ تل ابيب يافا	١٦٫٥٠٠	١٦٫٥٠٠٫٠٠٠	١٠٠
٦ ـ الجنوب	٣٫٨٠٠	٣٫٨٠٠٫٠٠٠	١٠٠
٧ ـ متفرقات	١٫٦٠٠	٢٥١٫٠٠٠	—
المجموع	٤٥٫٠٠٠٫٠٠٠	٤٧٫٤٩٢٫٧٠٠	١٠٥٫٥

الحلف المدنس بين مجلس محلي ودائرة ضريبة الدخل

باقة الغربية ـ خطا المجلس المحلي في القرية خطوة جديدة في سياسته المعادية للمواطنين فاتفق مع دائرة ضريبة الدخل على نهب السكان .

والتفاصيل :

ترسل دائرة ضريبة الدخل رسائل تستدعي فيها المواطنين لمحاسبتهم وتطالبهم بكشوفات عن دخلهم بعد ان يصادق عليها المجلس المحلي ويرفض المجلس المحلي المصادقة على مثل هذه الكشوفات إلا بعد ان يدفع المواطن ضريبة الى المجلس المحلي . ومن الناحية الاخرى ترفض دائرة ضريبة الدخل محاسبة مواطن إلا إذا احضر الكشف المصادق عليه من المجلس المحلي .

والمواطنون يسألون : ألم يكتف المجلس المحلي بالوقوف متفرجاً على حملات الجباة الغلاظ القلوب الذين هاجموا المواطنين فمد يده الى الدائرة ليعينها على نهبهم !؟

امريكا تبدي اهتماما باقتراحات السعيد

التخوف من مبادرة سوفياتية جديدة لحل قضية فلسطين

حيفا — مكتب الاتحاد — انهى نوري السعيد، رئيس حكومة العراق الاسبق زيارته لواشنطن التي قابل فيها ايزنهاور ودالس والمسؤولين في وزارة خارجية امريكا.

ويؤخذ من اقوال الصحف انه لم يقبل اقتراح نوري السعيد الذي يدعو فيه امريكا الى القيام بمبادرة جديدة لحل قضية فلسطين وتسوية مشكلة اللاجئين خوفاً من ان يسبق الاتحاد السوفياتي الغرب الى هذه المبادرة فيربح من ميول الدول العربية نحوه

وتعتقد المصادر الدبلوماسية في الغرب ان مقترحات السعيد تلقى تأييداً في وزارة الخارجية البريطانية التي تريد صرف انظار العالم العربي عن مشاكلها في عمان واليمن التي تزيد من نقمة الشعوب العربية عليها.

ويقول مراسل هآرتس في باريس انه علم من مصادر دبلوماسية ان رؤساء حكومات دول حلف الاطلنطي سيبحثون في المؤتمر خطر احتمال قيام الاتحاد السوفياتي بحملة جديدة تستهدف تنفيذ قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧.

مخاوف اسرائيلية

وفي لندن اجتمع ايلات، سفير اسرائيل في بريطانيا، مع وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد واطلعه على موقف حكومة اسرائيل حيال الشائعات التي ترددت عن احتمال بحث قضايا الشرق الاوسط في مؤتمر حلف الاطلنطي، وعن نية بريطانيا في احياء مشروع ايدن، رئيس وزراء بريطانيا السابق الذي القاه في «جيل هول» سنة ١٩٥٥ الذي يدعو الى حل وسط بين قرار هيئة الامم وخطوط الهدنة.

قضية خطف ايلي تبور تثار في الكنيست

سنيه يقول: ان عملاً سافلاً ارتكب في اسرائيل

القدس — في خطاب أثار عاصفة بين نواب «المباي» وعلائم الموافقة لدى سائر اعضاء الكنيست، اعلن النائب الشيوعي موشه سنيه، في اقتراحه بحث قضية خطف ايلي تبور، ان هذا العمل السافل هو احد مظاهر الاعتداء على الحريات الدمقراطية الناجم عن خوف السلطات من الانتقاد العلني للحكومة ولسياستها ومن النضال السياسي الشعبي الحر، ومن الانتقاد الحر في الصحف، وذلك لاشتداد معارضة الجمهور كله لها، وهذه المعارضة يظهر اثرها في داخل الحكومة وفي داخل الائتلاف.

ولان خطف تبور هو اعتداء على الحريات الدمقراطية تتقدم الكتلة الشيوعية للدفاع عنه. فالكتلة الشيوعية تدافع عن حريات الشعب الدمقراطية بصرف النظر عمن يكون ضحية الاعتداء على هذه الحريات.

ولهذا دافعنا عن عضو الكنيست نورنتس، من كتلة المتدينين، ضد الاعتقال الاستبدادي، واحد منا لا يستطيع ان يظن ان لنا اية صلة سياسية به او بكتلته ومن المؤسف اليوم، اذ نبحث مسألة الاعتقالات الادارية، ان لا يسلك هذا المسلك اعضاء الكنيست المتدينون اذ اقترحنا الغاء تلك الانظمة التي اقاموا الدنيا واقعدوها ضدها حين كان زميلهم في سجن الجلمة.

ليس لدينا اي سبب حزبي او سياسي يدعونا الى الدفاع عن تبور او عن الجريدة التي يعمل فيها، بيد ان العمل الذي ارتكب هو عمل سافل، ولا يجوز التجاوز عنه وحذفه من جدول الاعمال، واولئك الذين يريدون التجاوز عنه يظهر انهم يشعرون بالذنب المباشر او غير المباشر، والا لكانت الكنيست تقرر بالاجماع بحث هذا الامر والتحقيق البرلماني فيه.

إن امراً كهذا يجب بحثه ولا يجوز الاعتماد على رد الوزراء، لا بد ان يجيب على هذا وزير البوليس. وانا اعلم ان اي رد صحيح كان يرد به لو انه قام وقال: «لا استطيع ان ارد على هذا الامر، فهو من شؤون «ش. ب.» وليس لي سلطان على «ش.ب.» بل انا نفسي اخافه». ولكنه لن يرد هذا الرد، ولذلك فان رده لا يمكن ان يقنع الكنيست.

اما بن غوريون فقد زعم، في رد على سؤال م. بدر، ان قصة الخطف كلها ليست سوى «فرية سافلة» على «ش. ب.». ولكن الشخص ذا الشأن يقول ان من الافتراء السافل ما يقيمه البوليس من انه هو الذي دبر خطف نفسه.

لقد تفوه رئيس الحكومة بقول خطير. قال ان من الواجب تقييد الحريات الدمقراطية نظراً لوضع «الطوارئ». وانا اود ان اقول، واطلب اليكم ان تزنوا هذا القول: ان هذه الأمور، والأمر الذي تكلمنا عنه قبلاً، أمر الاعتقالات الادارية، ليس لها صلة بأمن الدولة. بل ان هذا كله ناجم عن خوف السلطات من الانتقاد السياسي للحكومة وسياستها الخاسرة.

واقترح النائب سنيه في نهاية كلامه بحث الامر في الكنيست وتأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق فيه.

كذلك اقترح النائب م. بدر، والنائب برنشتاين، بحث مسألة خطف تبور. وقال م. بدر انه أثناء تغيبه عن البلاد دوهمت داره وسرقت وثائقه، ولم يمس اي شيء آخر من ممتلكاته. وطلب النائبان المذكوران تأليف لجنة تحقيق.

وقد أثار رد وزير البوليس موجة من الضحك وابتسامات السخرية في الكنيست، اذ نفى ما قاله تبور عن تعذيب البوليس له. وزعم ان البوليس قدم له الكعك ليطعمه. ولما زعم الوزير ان تبور ابله قاطعه النائب سنيه انه يليق لأن يكون وزيراً، فتعالى الضحك في القاعة.

وحين التصويت تغيب نواب المابام واحدوت هعبودا عن قاعة الجلسة.

وحذفت اقتراحات بحث القضية في الكنيست، باصوات نواب الائتلاف ضد اصوات نواب الحزب الشيوعي، والصهيونيين العموميين، والحيروت.

الحزب الشيوعي يقترح (بقية)

ان تبحث الكنيست وتقرر الغاء البند ١١١ من «انظمة الدفاع»، قد سرد حقائق كثيرة عن اعمال الحكم العسكري ضد السكان العرب.

وقال: إن قرار الكنيست في ايار ١٩٥١ بالغاء «انظمة الدفاع» (في اوضاع الطوارئ) التي وضعتها حكومة الانتداب كان تعبيراً عن المقاومة العامة التي ابداها الجمهور لقيام الحكومة باستعمال هذه الانظمة.

ووصف اميل حبيبي، والحكومة باستعمالها هذه الانظمة بشكل واسع ضد الاهلين العرب إنما تكشف النقاب عن انها تنظر الى السكان العرب كشعب في مستعمرة، وواضح ان مثل هذا الامر يسيء الى مستقبل العلاقات اليهودية العربية، ويفند مزاعم الحكومة بانها ترغب في تحسين علاقاتها بالسكان العرب.

واستطرد النائب حبيبي يقول: ان الاعتقالات الادارية التي نفذت في ١٩٥١ نحو قسم من السكان وبعد ذلك نحو قسم آخر، تهدد كل مواطن بغض النظر عن رأيه السياسي.

ان لدى السلطة التنفيذية كل الاجهزة والوسائل التي توجهها لتعاقب الحكومة من تراه مخالفاً للقانون بدون حاجة الى انظمة إدارية من اعتقال ونفي من بلاد صغيرة. ولكن هل يعرف اعضاء الكنيست ان في بلادنا أمكنة للنفي؟ ان هذه الاماكن هي صفد وبئر السبع والمجدل حيث نفي اليها عدد من أبناء الناصرة. ان الاعتقالات الادارية تتناقض مع رغبة الشعب في ان تكون اسرائيل بلد تطور وازدهار بلداً لا أمكنة نفي فيه.

لقد حان الوقت لان تنفذ الكنيست قرارها من سنة ١٩٥١. واذا كان صعباً الاتفاق السريع على هذا الامر الحيوي فلا اقل من الاتفاق على إلغاء بند الاعتقالات الادارية من هذه الانظمة.

إننا نطلب الغاء البند ١١١ من انظمة الدفاع مؤكدين ان الاعتقالات الادارية تتعارض مع قرار الكنيست ومع أسس دولة دمقراطية.

رئيس حكومة اندونيسيا

سوكارنو يدعو الى النضال لتحرير اريان

جاكارتا — في اول خطاب له بعد محاولة اغتياله دعا احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الى النضال القومي العام وبذل التضحيات من اجل تحرير اريان الغربية من السيطرة الهولندية وقال ان اريان ستعود الينا.

وقال سوكارنو ان مشكلة اريان الغربية لن تجد حلها في واشنطن او موسكو او بيكين او حتى في الامم المتحدة بل في اندونيسيا فهي مشكلة اندونيسية داخلية.

واكد سوكارنو بحق ان الشعوب في العالم وبينها الشعب الصيني تؤيد كفاح اندونيسيا لتحرير اريان الغربية.

وفي الواقع اعرب ممثلو عدد كبير من نقابات آسيا وافريقيا الذين يشتركون في المؤتمر الثامن لنقابات العمال الصينيين تضامنهم مع الشعب الاندونيسي في كفاحه العادل من اجل اريان الغربية.

وفي الوقت ذاته تواصل حكومة اندونيسيا تأميم الشركات الهولندية وقد قررت طرد الهولنديين العاطلين عن العمل ويبلغ عددهم (٩) آلاف هولندي بين (٥٠) الف يعيشون في اندونيسيا.

محاكمة المتهمين باغتيال سوكارنو

واذاع متحدث بلسان الجيش الاندونيسي ان محاكمة المتهمين باغتيال سوكارنو ستجري قريباً في محكمة عسكرية.

الغاء رحلة سوكارنو

كذلك أذيع رسمياً تأجيل رحلة احمد سوكارنو الى اقطار اوروبا وامريكا اللاتينية بسبب حالة الرئيس الصحية وبسبب الاوضاع السياسية في اندونيسيا.

صهيونيو امريكا يطالبون بمكافأة حكومة بن غوريون على خدماتها للغرب

نيويورك — «اننا نعترف بوجاهة قرار حكومة اسرائيل والكنيست وأثره الدولي، بعدم التحول نحو اتجاه الحياد وبالاعلان مجدداً عن التصاق اسرائيل بالعالم الحر. إننا ندعو حكومتنا ان ترد على أمانة اسرائيل وإخلاصها لقضية الدمقراطية التي تبرر ايمان اسرائيل بالولايات المتحدة وبالتزاماتها التقليدية لحماية اسرائيل من العدوان.

«فإذا لم يتم هذا الامر، فمن المحتمل ان يتجدد الطلب باعادة النظر من جديد في اسرائيل بشكل مؤلم، بالدعوة لتراجع اسرائيل عن موقفها التقليدي — حكومتنا ملزمة لبذل كل ما في وسعها لمنع تطور كهذا من اجل مصلحتنا القومية نحن» —

هذا هو جوهر القرار الذي اتخذه قبل ايام المجلس التنفيذي القطري للجمعية الصهيونية الامريكية في اجتماعه هنا.

«فإذا رغبنا في قيام اسرائيل بمهمتها كحصن للعالم الحر في الشرق الاوسط علينا ان نقوم بمبادرة ونعمل حالا على ايجاد ضمانات ثابتة لضمانها.

دعوة امريكا تأييد كل اتباع حلف الاطلسي في الشرق الاوسط

وجاء في القرار ايضاً:

«من حيث ان مؤتمر حلف الاطلسي القريب سيبحث، على كل حال، في أزمة الشرق الاوسط واهميته لقضايا الدفاع الاوروبي — فاننا ندعو حكومتنا لانتهاز هذه الفرصة من اجل منح تأييد دولي تام وشامل جداً لاقطار الشرق الاوسط ذوات التوجه الدمقراطي» — (اي الاقطار التابعة للغرب).

اتهام قيادة الهستدروت بلجم نضال العمال لزيادة اجورهم نظراً لتفاقم الغلاء

بمناسبة اقتراب نهاية السنة ومطالبة العمال في اماكن عمل كثيرة بزيادة اجورهم، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً أيدت فيه هذه المطالب الحقة، نظراً لتفاقم الغلاء وتدهور قيمة الاجور الحقيقية، في وقت تلجم فيه الاكثرية في قيادة الهستدروت نضال العمال، وتشن فيه الحكومة والبرجوازية هجوماً على نظام علاوة الغلاء.

واستناداً على تصريحات وزير المالية في الكنيست بين المنشور ان سبب الضائقة الاقتصادية في البلاد هو حرب سيناء، وما فرضته الحكومة من ضرائب على العاملين من اجل التحضير لهذه الحرب. وهي اليوم تحمل جماهير الشعب عبء سد العجز الناجم عن هذه الحرب التي بلغت نفقاتها ٣٥٠ مليون ليرا على الاقل.

ودعت اللجنة المركزية في منشورها العمال الى النضال من اجل العمل الدائم لكل طالب عمل، والى تنظيم نضال موحد في اماكن العمل من اجل زيادة الاجور، والدفاع عن علاوة الغلاء ومن اجل تحسين الشروط الاجتماعية، وضد فصل العمال عن عملهم.

وختمت اللجنة المركزية منشورها بدعوة العمال الى توثيق وحدة العمل في صفوفهم لضمان نجاح نضالهم.

جبهة التحرير الجزائرية توافق على مفاوضة فرنسا طبقاً لقرار هيئة الأمم المتحدة

لمكاتب الاتحاد السياسي

رحبت الشعوب بقرار هيئة الامم المتحدة بصدد الجزائر ورأت فيه اجراء ايجابياً يساعد على حل المشكلة بايقاف الحرب الاستعمارية القذرة وصيانة حق الشعب الجزائري في الاستقلال.

وفي قرارها اعربت هيئة الامم المتحدة عن قلقها للموقف في الجزائر وسجلت بارتياح اقتراح الوساطة الودية التي عرضها ملك المغرب محمد الخامس وحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس لحل المشكلة الجزائرية واقترحت اجراء مفاوضات بروح التعاون واستغلال كل الوسائل الممكنة لتسوية المشكلة على اساس ميثاق الامم المتحدة.

وقد صوت اعضاء الجمعية العامة بالاجماع على هذا القرار فنال ٨٠ صوتاً وامتنعت فرنسا عن التصويت وتغيب ممثل افريقيا الجنوبية عن الجلسة.

وقد تقدمت الهند وايران وكندا وغيرها بهذا الاقتراح الوسط بعد ان تساوت الاصوات في الاقتراع على اقتراح الكتلة الآسيوية الافريقية، الذي ينص على الاعتراف بحق تقرير المصير للجزائريين، وعلى اقتراح الدول الموالية لفرنسا بقيادة الولايات المتحدة الذي نص على تأييد موقف فرنسا.

وقد دحض القرار مزاعم فرنسا بان الجزائر هي جزء من فرنسا ومشكلتها لاتعدو ان تكون مشكلة داخلية لا يحق لهيئة الامم المتحدة ان تعالجها.

وعلى الاثر اصدرت جبهة التحرير الوطني الجزائرية بياناً اذاعته القاهرة على العالم جاء فيه ان الجبهة ترحب بقرار الامم المتحدة وتعلن موافقتها على الدخول بمفاوضات مع فرنسا على قاعدة ميثاق الامم المتحدة، الذي يقرر حق الشعوب في الاستقلال، وعلى اساس البلاغ المشترك الذي اصدره ملك المغرب ورئيس جمهورية تونس بشأن وساطتهما لحل المشكلة.

وكان الزعيمان التونسي والمغربي قد اقترحا ان يتوسطا بين فرنسا والجزائر لحل المشكلة على اساس الاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة.

وقد رأى الرسميون الفرنسيون «بالسيادة» تعادلا للاستقلال الذي يرفضونه.

وعلى الرغم من وضوح قرار هيئة الامم المتحدة فالاستعماريون الفرنسيون يحاولون لعدم وجود نص صريح على الاستقلال، التظاهر بالموافقة على القرار واعتباره ايجابياً لهم.

وفي انباء الجزائر ان الجيش القومي الجزائري قد شن حملة عسكرية على مراكز الفرنسيين في الصحراء وانزل بالمستعمرين خسائر فادحة.

المحكمة العليا تنقض اوامر الحاكم العسكري

الدخول الى المناطق المغلقة مسموح للذين في حوزتهم الارض

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امس الاول امراً الى الحاكم العسكري في المنطقة الوسطى باصدار تصريح بالدخول الى المنطقة التي اقفلت لمقتضيات التمرينات العسكرية، الى ستة من ابناء ام الفحم، بشرط ان يثبتوا ان الارض كانت بحيازتهم قبل قيام الدولة.

وقد قررت المحكمة ان ليس ثمة ما يبرر قرار الحاكم العسكري بقصر السماح بدخول المنطقة المقفلة على اولئك الذين يثبتون ملكيتهم القانونية للارض او الذين يستأجرون الارض من القيم على اموال الغائبين، ولا يعطي مثل هذا الاذن لاولئك الذين يثبتون ان الارض كانت بحيازتهم قبل قيام الدولة.

وكان ستة من ابناء ام الفحم قد رفعوا الدعوى على الحاكم العسكري الى محكمة العدل العليا لأنه لا يسمح لهم بالعمل في اراضي في حيازتهم في المنطقة التي أعلن اغلاقها لمقتضيات التمرينات العسكرية.

وكان الحاكم العسكري بعد المفاوضات قد ابلغهم انه لن يسمح لهم بالدخول الى تلك المنطقة إلا اذا اثبتوا ملكيتهم للارض، او اذا استأجروا هذه الارض من القيم على اموال الغائبين. وقد رفض هؤلاء هذا الاقتراح قائلين انهم غير مستعدين ان يستأجروا، ولو موقتاً ارضاً هي لهم ولآبائهم من قبلهم. وهم لا يستطيعون اثبات ملكيتهم للارض لأن تسوية الاراضي لم تصل بعد الى تلك المنطقة، وكل المستندات الخاصة بملكية الارض موجودة خارج الحدود في جنين.

وقال رئيس المحكمة العليا في قراره انه لما كان الحاكم العسكري قد وافق على اعطاء تصاريح بالدخول الى تلك الاراضي لاولئك الذين يثبتون ملكيتها او الذين يستأجرونها من القيم على اموال الغائبين فليس هنا ما يدعو الى التمييز ضد اولئك الذين يضعون ان الارض في حيازتهم منذ سنين عديدة.

مؤتمر اقتصادي

للدول الاسيوية والافريقية

القاهرة — قررت لجنة التنسيق والتوجيه العام لمؤتمر الغرف التجارية العربية توجيه الدعوة الى مؤتمر اقتصادي لمجموعة الدول الآسيوية والافريقية يعقد في العاصمة المصرية في كانون الاول سنة ١٩٥٨.

اتفاق تجاري بين الصين وسوريا

تم ابرام اتفاق التجارة والدفع بين الصين الشعبية وسوريا وفي الوقت ذاته عقد اول اتفاق تجاري بين الصين الشعبية والدنمارك

كلمة الاتحاد (بقية)

الصحف إثارة ستار من الدخان لطمس معالم هذا البيان واهميته.

فقد زعمت هذه الصحف ان «قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد هرعوا الى باريس لتقديم التفسيرات هناك عن شفقة الكرملين نحو يهود روسيا».

وفي فرية وضيعة أخرى زعمت هذه الصحف ان «المتبع مؤخراً في موسكو هو توزيع مناطق النفوذ بين الاحزاب الشيوعية الثلاثة الكبيرة»، وزعمت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اصبح تحت نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي بعد ان كان تابعاً للحزب الشيوعي الروماني.

وزعمت «دافار» ان البيان، رغم وضوحه، يهدف الى إحباط مساعي السلام بين إسرائيل والعرب وان البيان انطوى على تهديد لمستقبل اسرائيل وكيانها وحشت مقالها الافتتاحي في ١٠/١٢/٥٧ بالاكاذيب والدس على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتشويه صفة البيان المشترك لتبرير سياسة حكام اسرائيل وإخفاء الحقائق عن الرأي العام الاسرائيلي.

ان بيان الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي ينم عن العلاقات المشتركة بين كل الاحزاب الشيوعية وعن الاحترام المتبادل لاستقلال كل حزب منها، وعن علاقات الأخوة والتضامن على اساس التعاليم الماركسية - اللينينية ومبادئ الأممية البروليتارية. فقبل اللقاء الكبير بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو بمناسبة احتفالات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر، وبعد هذا اللقاء الواسع جرت وتجري اجتماعات انفرادية بين الاحزاب الشيوعية لبحث قضايا مشتركة تهم الاطراف المعنية. وعلى اساس هذه التقاليد المتبعة في الحركة الشيوعية العالمية اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعين احدهما في موسكو مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، والآخر مع الحزب الشيوعي الفرنسي. أما تخرصات الصحافة البرجوازية والمأجورة فتنم عن خوفها من الحقيقة، هذه الحقيقة التي تجلت في تأييد قوى معسكر السلام والاشتراكية لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام ولمصالح الشعب. فمن شأن هذا البيان ان يشجع ويعزز نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل لفصل اسرائيل عن مركبة الاستعمار والحروب ولتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

بيـــان السلام للاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم

قررت وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية، التي اشتركت في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، انتهاز فرصة وجودها في موسكو لعقد اجتماع ودي وبحث المسائل المتعلقة بكل الاحزاب.

وفيما يلي البيان الذي صدر بعد اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في موسكو بين ١٦ و ١٩ نوفمبر الماضي، ووقعه ممثلو هذه الاحزاب في البانيا، والجزائر، والارجنتين، واستراليا، والنمسا، وبلجيكا وبوليفيا، والبرازيل، وبريطانيا، وبلغاريا وكندا، وسيلان، والشيلي، والصين، وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا، وتشيكوسلوفاكيا، والدنمارك، وجمهورية الدمنيكان، والاكوادور، وفنلندا، وفرنسا، وجمهورية المانيا الديمقراطية، وجمهورية المانيا الاتحادية، واليونان، وغواتيمالا، والمجر، وهندوراس، والهند، واندونيسيا، والعراق، واسرائيل، وايطاليا، واليابان، والاردن، وكوريا، ولوكسمبورج، والملايو، والمكسيك، ومنغوليا، ومراكش، وهولندا، ونيوزيلندا، والنروج، وبناما، وبراغواي، وبيرو، وبولونيا، والبرتغال، ورومانيا، وسان مارينو، والاتحاد السوفياتي، واسبانيا، والسويد، وسويسرا، وسوريا ولبنان، وتيلاند، وتونس، وتركيا، واورغواي، وفنزويلا، وفيتنام، ويوغوسلافيا.

وتبادل المشتركون في المؤتمر الآراء في القضايا الحقيقية للوضع العالمي في ايامنا.

وقرر ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية التوجه الى عمال وفلاحي كل الاقطار، للرجال والنساء في كل العالم، للناس ذوي النوايا الطيبة، في بيان للسلام ننشره تحت هذا الكلام.

وقد خيم على هذا المؤتمر جو من التعاون الوثيق الودي الذي يميز العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي تجمع بينها الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية.

ايها العمال والفلاحون!
يا رجال العلم والثقافة!
يا ذوي النيات الحسنة في كل الاقطار!

نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية المجتمعين في موسكو لمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، نتوجه اليكم، الى عقولكم والى قلوبكم على السواء.

ان كارثة الحرب العالمية الثانية لا تزال ذكراها حية في اذهاننا، ونتائجها الدامية لم تزل كثيفاً بعد، ومع ذلك فقد اخذ يحوم فوق البيوت الوادعة في المدن والقرى خطر حرب جديدة اشد دماراً مئة ضعف عن سابقها.

ان خطر حرب جديدة ينقص فرحة الحياة يخيم فوق كل الاقطار. وفي كل بيت تساؤل، ماذا يحدث غداً، او بعد شهر، او بعد سنة؟ أتجتاحنا من جديد ألسنة الحرب؟ اتشيع القنابل الذرية والهيدروجينية المدمرة الموت الفجائي فينا وفي اطفالنا؟

ان الشعوب قد حنكتها التجارب المرة من الحربين الماضيتين. فالناس البسطاء هم الذين يتحملون دائماً اثقل تضحيات الحروب.

وهم يعلمون ان كل حرب جديدة تحمل في طياتها آلاماً هائلة، وتدمر المزيد من البلاد، وتبيد المزيد من الناس، وتترك وراءها نتائج مريعة طويلة الامد.

فالحرب العالمية الاولى التي اثارتها الدول الاستعمارية الكبرى، وبدأها الاستعمار الالماني، قد كلفت ١٠ ملايين نفس، وتركت عشرات الملايين من المشوهين ذوي العاهات. وقاست من جرائها شعوب باسرها آلام الجوع والعوز.

والحرب العالمية الثانية التي تتحمل مسؤوليتها في الاساس الفاشية الالمانية لم تقتصر على إبادة جيوش عظيمة فحسب، بل ان القنابل قد دمرت المدن المفتوحة. وتشرد مئات الالوف من المواطنين، وأبيد الملايين من الرجال والنساء والاطفال وراء الاسلاك الشائكة وفي حجرات الغاز في معسكرات الاعتقال الهتلرية.

وكنوز مادية عظيمة، كان في الامكان ان تبنى بها ألوف المدن الجميلة، وان تنفق على اطعام واكساء شعوب باسرها، أنفقت في سبيل الموت والدمار.

اكثر من ٣٠ مليون انسان قتلوا في مجزرة الحرب العالمية الثانية، عدا الجرحى والمشوهين.

وفي اواخر ايام تلك الحرب ألقيت على المدن اليابانية المفتوحة القنبلتان الذريتان الاوليان، وكانت دليلا محسوساً على الابادة الجماهيرية في الحروب المقبلة.

حرب ثالثة تشمل العالم كله

ولا حاجة الى علم عالم ولا الى خيال شاعر للقول ان الحرب المقبلة — اذا سمحت الشعوب بنشوبها — ستفوق في دمارها كل ما خبرته الانسانية حتى الآن.

ان شعوب اوروبا، وامريكا، وافريقيا، واستراليا، تدرك ان الانسان قد اطلق قوى طبيعية هائلة، وهو يملك اليوم وسائل عظيمة، من شأنها ان تلحق الاذى بكل ناحية من انحاء العالم.

في الحرب القادمة لن يكون هنالك ملجأ اومكان امان، فان لهيب حرب الصواريخ النووية سيجتاح كل الشعوب ويجلب آلاماً مريعة على الاجيال القادمة.

من الممكن المحافظة على السلام

ان الناس في العالم كله على مختلف قومياتهم ومذاهبهم السياسية والوانهم ومعتقداتهم الدينية يريدون ان يعيشوا في سلام. والناس البسطاء في كل ارجاء العالم يقولون، ان الانسان الذي تنتزع روحه المظفرة من الطبيعة كل اسرارها، والذي يخضع الطبيعة لارادته، والذي سيصل قريباً، بعد اطلاق الاقمار الاصطناعية السوفياتية، الى الكواكب، يستطيع، دون شك، ان يمنع الحرب وجر الدمار على نفسه!

ونحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية، لادراكنا التام لمسؤوليتنا عن مصير الانسانية، نعلن:

ان الحرب غير محتومة، بل في الامكان منع الحرب، وفي الامكان صيانة السلام وضمانه.

لقد اجتمعنا في عاصمة الدولة التي دشنت قبل ٤٠ سنة عهداً جديداً في تاريخ الانسانية. في سنة ١٩١٧ انتصرت، للمرة الاولى، الثورة الاشتراكية على ارض روسيا.

واخذ العاملون زمام السلطة في ايديهم، وهبوا للقضاء على كل اشكال الكبت واستغلال الانسان للانسان. فعمال روسيا وفلاحوها، بقيادة حزب لينين، قد نقشوا على علمهم السلام، وبقوا أمناء عليه دائماً.

فالاتحاد السوفياتي، خلال ٤٠ سنة قيامه، قد فتح الطريق الى السلام لكل الشعوب، وسعى — على الرغم من كل العراقيل الاستعمارية — الى التعايش السلمي مع كل الاقطار الاخرى على مختلف انظمتها الاجتماعية.

والعمال في الاقطار الراسمالية في دفاعهم عن مصالحهم الحيوية قد ساهموا بنصيب فعال في النضال من السلام. وهذه القضية السامية تلقى تأييد الناس التقدميين في العالم كله.

ولكن لم تنجح قوى السلام في انقاذ الانسانية من كارثة حرب جديدة، الحرب العالمية الثانية. فهذه القوى لم تكن لها في ذلك الحين القدرة الكافية، والاتحاد السوفياتي كان اذ ذاك الدولة الوحيدة التي تناضل بمثابرة من اجل السلام.

تغير توازن القوى

ونحن الشيوعيين نقول ان في الامكان منع الحرب وصيانة السلام. ونقول هذا بثقة تامة لأن الوضع العالمي اليوم غير ما كان عليه، وتناسب القوى قد تغير.

فبلاد السوفيات التي ولدت في ثورة اكتوبر الكبرى، لم تعد تقف وحدها. فمن الانتصار على الفاشية قد نشأ عالم اشتراكي جبار يضم نحو مليار من الأهلين.

الى جانب الاتحاد السوفياتي تسير — في سبيل السلام والتعاون الدولي والتعايش السلمي بين مختلف الانظمة الاجتماعية — دولة اشتراكية كبيرة أخرى هي الصين الشعبية.

وفي سبيل هذه الاهداف السلمية تعمل الدول الديمقراطية الشعبية في اوروبا وآسيا.

ان التقدم الذي لم يسبق له مثيل في ميدان الصناعة والعلم والتكنيك في الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية انما يخدم السلام، وهو مانع قوي للحرب.

قوة جديدة من اجل السلام

وثمة قوة جديدة ظهرت في الميدان العالمي، هي شعوب المستعمرات التي ايقظتها ثورة أكتوبر. وبعض هذه الشعوب قد القت عنها نير عبودية الاجيال، وبعضها الاخر في سبيل القاء هذا النير. وهذه الشعوب تريد ان تعيش بسلام ولن تسمح بأي تدخل استعماري في شؤونها الداخلية.

وهي، من اجل التخلص من تأخرها وفقرها، تنتهج سياسة سلام وحياد، سياسة المبادىء الخمسة المعروفة — الاحترام المتبادل للسلامة الاقليمية والسيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة، وتبادل الفائدة والتعايش السلمي.

وليس اقطار الاشتراكية وشعوب الشرق هي وحدها التي لا تريد الحرب، بل تمقت الحرب ايضاً شعوب الاقطار الراسمالية الغربية التي خبرت الحرب مراراً.

ان قوى السلام كثيرة وعظيمة. وفي وسعها ان تمنع الحرب وتصون السلام. ولكننا نحن الشيوعيين نعتقد أن من واجبنا ان نحذر كل شعوب العالم من أن خطر حرب مدمرة مبيدة لم يزل بعد.

مصدر الخطر على السلام

فمن اين يتأتى الخطر على السلام وعلى أمن الشعوب؟ من الاحتكارات الرأسمالية التي لها مصلحة مالية في الحرب، التي جرفت أرباحاً لا مثيل لها في الحربين العالميتين ومن سباق التسلح الحالي.

إن سباق التسلح الذي يجلب الارباح الطائلة للاحتكاريين، يثقل العبء على العاملين، ويضر ضرراً خطيراً بالاقتصاد القومي في كل الاقطار.

والاوساط الحاكمة في بعض الاقطار الرأسمالية، تحت ضغط الاحتكاريين، ولا سيما الولايات المتحدة، قد رفضت اقتراحات نزع السلاح وتحريم الاسلحة النووية والخطوات الاخرى المقصود بها الحيلولة دون نشوب حرب جديدة.

لقد قدمت الشعوب المحبة للسلام مقترحات غير قليلة الى هيئة الامم المتحدة، لو اقرت لكانت توطد السلام وتقلل من خطر الحرب.

ولا يستطيع انسان ان ينكر ان تقديم مقترحات الى هيئة الامم المتحدة — الغرض منها وقف سباق التسلح، وإبعاد خطر الحرب الذرية والتقدم بالتعايش السلمي والتعاون الاقتصادي بين الدول، الامر الذي يكون عاملا حاسما في إيجاد الثقة المطلوبة في العلاقات الدولية — يتفق مع المصالح الحيوية لكل الشعوب.

ان مصير العالم، ومصير الاجيال القادمة يتوقف على حل هذه القضايا. ولا يقاوم هذه المقترحات إلا اولئك المعنيون بقيام التوتر الدولي.

حجة جديدة للحرب

ان آلاف الصحف ومحطات الاذاعة تبث يومياً في اذهان الشعوب في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها الزعم بان الشيوعية العالمية تهدد حريتهم وطريقة حياتهم ومعيشتهم الوادعة المطمئنة. ولكن لا الاحزاب الشيوعية ولا دولة من الدول الاشتراكية لديها ما يدعوها الى شن الحرب او القيام بهجوم عسكري على الاقطار الاخرى لاحتلال اقاليم اجنبية.

فللاتحاد السوفياتي وللصين الشعبية مساحات شاسعة عظيمة وكنوز طبيعية لا تحصى، وليس في كل الاقطار الاشتراكية طبقات او فئات اجتماعية معنية بالحرب

فالسلطة في ايدي العمال والفلاحين الذين كانوا في كل الحروب ضحاياها الرئيسية، أفيمكن ان يرغب هؤلاء في حرب جديدة؟

ان هدف الشيوعيين هو بناء مجتمع يضمن الرخاء للجميع، والازدهار للشعوب، والسلام الابدي بينها. ومن اجل بناء هذا المجتمع تحتاج اقطار الاشتراكية الى سلام مستقر مقيم. ولذلك ليس مثل الشيوعيين أعداء الداء للحرب، ولا مثلهم من يناضل بمثابرة من اجل السلام.

الشرط الوحيد

وليس في نية اقطار الاشتراكية ان تفرض نظامها الاجتماعي السياسي على اي شعب آخر. فهي مقتنعة كل الاقتناع بان الاشتراكية ستنتصر، ولكنها تعلم ان الاشتراكية لا تفرض من الخارج، بل تأتي، في المقام الاول، نتيجة لنضال الطبقة العاملة وكل القوى التقدمية الاخرى في كل قطر.

ولذلك ليس لدى الاقطار الاشتراكية اية رغبة في التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى، كما انها لا تسمح للاخرين بالتدخل في شؤونها الداخلية.

ولذلك فان الزعم بان اقطار الاشتراكية تهدد السلام، وانها تريد ان تفرض نظامها على الآخرين ليس سوى محاولة لتضليل اولئك الذين ينشدون السلام.

في الامكان المحافظة على السلام بشرط واحد هو ان يكتل كل الراغبين في السلام قواهم ويشددوا يقظتهم حيال دسائس مثيري الحروب، ويدركوا ادراكاً تاماً ان واجبهم المقدس هو تشديد النضال من اجل السلام المعرض للخطر.

ونحن اذ نضع نصب اعيننا سلام الشعوب في كل انحاء العالم، ونشد التقدم والمستقبل الزاهر لكل الامم، نتوجه:

الى الرجال والنساء،
الى العمال والفلاحين
الى رجال العلم والفن
الى المعلمين والموظفين
الى الشبيبة
الى الحرفيين والتجار والصناعيين، الى الاشتراكيين والديمقراطيين والليبراليين، إلى الجميع على مختلف المعتقدات السياسية والدينية.
الى كل من يحب وطنه
الى كل اولئك الذين لا يريدون الحرب
الى كل ذوي النيات الحسنة:

ان طالبوا بوقف سباق التسلح الذي يزيد يوماً بعد يوم خطر الحرب، والذي تحملون عبئه انتم ايها الناس البسطاء!

طالبوا بتحريم انتاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية واستعمالها، وكخطوة اولى وقف تجارب الاسلحة حالا،

طالبوا بالكف عن سياسة الكتل العسكرية واقامة القواعد العسكرية في الاقطار الاجنبية.

طالبوا بأن لا يسمح لعسكريين الالمان، المسؤولين الرئيسيين عن الحرب الاخيرة، بالتسلح من جديد في قلب اوروبا.

طالبوا بوضع حد للدسائس والاستفزازات العسكرية الاستعمارية في الشرق الاوسط.

ايدوا سياسة الامن الجماعي، والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة، والتعاون الاقتصادي والثقافي الواسع بين الشعوب

اننا ندعوكم جميعاً ان طالبوا حكوماتكم بان تنتهج في هيئة الامم المتحدة سياسة سلام ومقاومة للحرب الباردة.

ان دعوتنا الى كل الناس ذوي النيات الحسنة في العالم كله هي ان تنظموا واعملوا من اجل:

١ — وقف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية حالا.

٢ — تحريم انتاج هذه الاسلحة واستعمالها عاجلا ودون شروط.

قضية الاشتراكية ستنتصر

نحن الشيوعيين قد اوقفنا حياتنا على قضية الاشتراكية. ونحن الشيوعيين مقتنعون كل الاقتناع بان هذه القضية السامية ستنتصر. وبما اننا مؤمنون بانتصار آرائنا — آراء ماركس ولينين، آراء الاممية البروليتارية — فاننا نرغب في السلام ونعمل من اجل السلام. فالحرب هي عدونا.

منذ الآن لتتنافس الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في تطوير العلم والتكنيك من اجل السلام. ولتظهر تفوقها لا في ميدان القتال بل في المباراة من اجل التقدم ومن اجل رفع مستوى المعيشة.

اننا نمد يدنا الى كل الناس ذوي النوايا الحسنة، لنلقي عن كاهلنا بجهود مشتركة عبء التسلح الذي يرهق الشعوب، لننقذ العالم من خطر الحرب والموت والابادة. فامامنا مستقبل زاهر سعيد للانسانية الماثرة قدماً.

السلام للعالم!

(العناوين الثانوية ـ من هيئة التحرير)

بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعماليـة فى الاقطـــار الاشتراكيـة

فيما يلي البيان الصادر من اجتماع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من الاقطار الاشتراكية الذي عقد في موسكو في ١٤ ـ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٧. وقد وقع هذا البيان، ممثلو حزب العمال الالباني، والحزب الشيوعي البلغاري، وحزب العمال الاشتراكي المجري، وحزب العاملين الفيتنامي، وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني، والحزب الشيوعي الصيني، وحزب العمال الكوري، وحزب الشعب الثوري المنغولي، وحزب العمال الموحد البولوني، وحزب العمال الروماني، والحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

هذا البيان

هـذا هو النص الكامل للبيـان الذي صدر في اعقاب مؤتمر المداولات الـذي جري في موسكو بين ١٤ و ١٦ اوفبر سنة ١٩٥٧.

١

ان المضمون الرئيسي لعهدنا الحاضر هو الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية الذي ابتدأ بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا. واليوم اكثر من ثلث سكان العالم — اكثر من ٩٠٠ مليون انسان — قد انتهجت سبيل الاشتراكية وهي تبني حياة جديدة، ونمو قوى الاشتراكية العظيم قد حث على سرعة اتساع الحركة القومية المقاومة للاستعمار في فترة ما بعد الحرب. فخلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة، عدا جمهورية الصين الشعبية، وجمهورية فيتنام الديمقراطية، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، التي ٧٠٠ مليون من الناس عنهم نير الاستعمار واقاموا دولاقومية مستقلة. وشعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة التي لا تزال في اصفاد العبودية قد اخذت تشدد نضال التحرر القومي. وتقدم الاشتراكية وحركة التحرر القومي قد عجل جداً في انهيار الاستعمار. فبالنسبة الى معظم الانسانية قد فقد الاستعمار سيطرته الماضية. وفي الاقطار الاستعمارية تمزق المجتمع التناقضات الطبقية العميقة والنزاع بين تلك الاقطار، في حين ان الطبقة العاملة تبدي مقاومة متزايدة لسياسة الاستعمار والاحتكارات، وتناضل من اجل اوضاع افضل، ومن اجل الحقوق الديمقراطية، والسلام، والاشتراكية.

في عهدنا الحاضر يقرر التطور العالمي سير ونتائج التنافس بين النظامين الاجتماعيين المتضادين، ففي الاربعين السنة الماضية اظهرت الاشتراكية انها نظام اجتماعي يتفوق جداً على النظام الرأسمالي. فقد ضمنت نمو قوى الانتاج بسرعة لم يسبق لها مثيل، ومستحيلة على الرأسمالية. كما ضمنت ارتفاع مستوى الناس العاملين المادي والثقافي. وخطوات الاتحاد السوفياتي في الاقتصاد، والعلوم، والتكنيك، والنتائج التي توصلت اليها الاقطار الاشتراكية الاخرى في البناء الاشتراكي هي برهان دامغ على حيوية الاشتراكية العظيمة. ففي الدول الاشتراكية تتمتع جماهير الشعب العاملة الفقيرة بالحرية الحقة وبالحقوق الديمقراطية، وسلطة الشعب تضمن وحدة الجماهير السياسية، والمساواة والصداقة بين الامم، وسياسة خارجية تهدف الى صيانة السلام العالمي، ومد يد العون الى الامم المكبوتة في نضالها من اجل التحرر. والنظام الاشتراكي العالمي الذي ينمو ويشتد ساعدهيؤثر تأثيراً متزايداً في الوضع الدولي في صالح السلام والتقدم وحرية الشعوب.

وبينما الاشتراكية في تصاعد، يسير الاستعمار في هبوط. ولقد ضعف مركز الاستعمار ضعفاً عظيماً نتيجة لانهيار نظام المستعمرات. فالاقطار التي القت عنها نير الاستعمار اخذت تدافع عن استقلالها وتناضل من اجل السيادة الاقتصادية ومن اجل السلام العالمي. وقيام النظام الاشتراكي والمساعدة التي تقدمها الامم الاشتراكية لهذه الاقطار على اساس مبدأ المساواة والتعاون بينها وبين الامم الاشتراكية في النضال من اجل السلام وضد العدوان، تساعد تلك الاقطار على صيانة حريتها القومية وتسهل تقدمها الاجتماعي.

وفي الاقطار الاستعمارية قد احتدت التناقضات بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج. ومن نواح كثيرة لا يستخدم العلم العصري والهندسة لصالح التقدم الاجتماعي للانسانية كلها لأن الرأسمالية تعرقل وتشوه نمو قوى الانتاج في المجتمع. والاقتصاد الرأسمالي العالمي يبقى مقلقلا غير مستقر. والنشاط الاقتصادي الحسن نسبياً الذي لا يزال يشاهد في عدد من الاقطار الرأسمالية يعود — الى مدى بعيد — الى حلة التسلح وعوامل أخرى عابرة. غير ان الاقتصاد الرأسمالي سيواجه هبوطاً وأزمات اعمق. ان نشاط الاعمال الكبير الموقت يساعد على بقاء الاوهام الاصلاحية لدى قسم من العمال في الاقطار الرأسمالية. في فترة ما بعد الحرب تمكنت بعض فئات من الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية الاكثر تقدماً في نضالها ضد اشتداد الاستغلال ومن اجل مستوى معيشة اعلى، ان تحصل على بعض الزيادة في الأجور، إلا ان الأجور الحقيقية في عدد من تلك الاقطار هي الآن دون مستوى ما قبل الحرب. ولكن في القسم الاكبر من العالم الرأسمالي، ولا سيما في الاقطار المستعمرة وغير المستقلة، لا يزال الملايين من العاملين في فقر. فان غزو الاحتكارات الواسع للزراعة وسياسة الاسعار التي تمليها هذه الاحتكارات، ونظام الاعتمادات والقروض البنكية وزيادة الضرائب الناجمة عن حلة التسلح قد أدت الى سرعة خراب وافتقار جمهور الفلاحين. وتحتد التناقضات ليس بين البرجوازية والطبقة العاملة فحسب، بل كذلك بين البرجوازية الاحتكارية وكل فئات الشعب، بين البرجوازية الاحتكارية الامريكية من ناحية والشعوب، وحتى البرجوازية، في الاقطار الرأسمالية الأخرى من ناحية ثانية. فالشعب العامل في الاقطار الرأسمالية يعيش في اوضاع تحمله على الادراك إدراكاً متزايداً

(يتبع في الصفحة التالية)

ان المخرج الوحيد من وضعه الخطير هو الاشتراكية. وهكذا فقد اخذت تنشأ اوضاع ملائمة لجذب الشعب العامل الى النضال الفعال من اجل الاشتراكية.

ان الاوساط الاستعمارية العدوانية في الولايات المتحدة باتباعها سياسة ما يسمى «مراكز القوة» تعمل على وضع معظم اقطار العالم تحت سيطرتها، وعرقلة تقدم الانسانية وفقا لقوانين التطور الاجتماعي. وبحجة «مكافحة الشيوعية» تسعى الى السيطرة على اكثر فأكثر من الاقطار، وتحرض على وأد الحريات الدمقراطية، وتهدد استقلال الاقطار الرأسمالية المتطورة القومي، وتحاول اصطياد الشعوب المتحررة في شباك اشكال جديدة من الاستعمار، وتقوم باعمال هدامة مستمرة ضد الاقطار الاشتراكية. وسياسة فئات عدوانية معينة في الولايات المتحدة تهدف الى ان تكتل حولها كل القوى الرجعية في العالم الرأسمالي. وبعمل هذه الفئات في هذا الصدد قد اخذت تتحول الى مركز للرجعية العالمية، وعدو لدود للشعب. وبهذه السياسة انما تسعى هذه القوى الاستعمارية العدوانية المعادية للشعب الى دمارها، وتحفر قبرها.

ما دام الاستعمار قائما فستبقى دائما اسباب الحروب العدوانية، فطوال السنوات التي عقبت الحرب شن المستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون وغيرهم من المستعمرين وصنائعهم ولا يزالون يشنون الحروب في الهند الصينية، واندونيسيا، وكوريا والملايو، وكينيا، وجواتيمالا، ومصر، والجزائر، وعمان، واليمن. وفي الوقت نفسه ترفض القوى العدوانية الاستعمارية رفضا باتا تخفيض الاسلحة، ومنع استعمال الاسلحة الذرية والهيدروجينية وانتاجها، والموافقة على وقف تجارب هذه الاسلحة حالا. وهي لا تزال تواصل الحرب الباردة وحمة التسلح، وتبني المزيد من القواعد العسكرية، وتنتهج السياسة العدوانية، سياسة تقويض السلام وخلق خطر حرب جديدة. واذا ما نشبت حرب عالمية قبل الاتفاق على تحريم الاسلحة النووية فانها ستتحول حتما الى حرب نووية لم يسبق لها مثيل في قوتها المدمرة.

وفي المانيا الغربية تبعث العسكرية بمساعدة الولايات المتحدة، مما يشكل موقدا لحرب في قلب اوروبا. فالنضال ضد عسكرية المانيا الغربية وميلها الى الثأر، اللذين يهددان السلام الان، هو مهمة حيوية تجابه القوى المحبة للسلام من الشعب الالماني وكل أمم اوروبا. وللجمهورية المانيا الدمقراطية دور كبير بوجه خاص في هذا النضال، فهي اول دولة عمال وفلاحين في تاريخ المانيا، والمشتركون في الاجتماع يعربون عن تضامنهم معها وتأييدهم لها.

وفي الوقت نفسه يحاول المستعمرون ان يفرضوا على شعوب الشرق الاوسط المحبة للسلام «مبدأ دالس ايزنهاور» السيء الصيت، فيخلقون بذلك خطر الحرب في تلك المنطقة. وهم يحيكون المؤامرات والاستفزازات ضد استقلال سوريا. وهذه الاستفزازات ضد سوريا ومصر والدول العربية الاخرى تهدف الى تفريق الدول العربية وعزلها من اجل القضاء على حريتها واستقلالها.

وحلف جنوب شرقي آسيا العدواني هو مصدر خطر حرب في شرق آسيا.

ومسألة الحرب او التعايش السلمي هي الآن المسألة الحاسمة في السياسة العالمية. فعلى كل الامم ان تبدي اشد يقظة تجاه خطر الحرب الذي يخلقه المستعمرون

في الوقت الحاضر قد بلغت قوى السلام في نموها حد ان اصبح ثمة احتمال واقعي لتجنب الحروب كما ظهر من انهيار مؤامرات المستعمرين في مصر. كذلك مشروع المستعمرين لاستخدام قوى الثورة المضادة لقلب النظام الدمقراطي الشعبي في المجر قد باء بالفشل ايضا.

ان قضية السلام تدعمها القوى العظيمة في عهدنا: معسكر الاقطار الاشتراكية الذي لا يقهر وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، والاقطار المحبة للسلام في آسيا وافريقيا التي تقف موقفا مقاوما للاستعمار وتؤلف مع الاقطار الاشتراكية منطقة سلام واسعة، الطبقة العاملة الاممية ولا سيما طليعتها الاحزاب الشيوعية، وحركة تحرر شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات، وحركة السلام الجماهيرية لدى الشعوب، وشعوب الاقطار الاوروبية التي اعلنت الحياد، وشعوب امريكا اللاتينية وجماهير الاقطار الاستعمارية التي تشتد مقاومتها لمشاريع حرب جديدة. ان تحالف هذه القوى العظيمة في وسعه ان يمنع الحرب. ولكن اذا جازف مهاووس الحرب الاستعماريون، رغم كل شيء بشن الحرب، فان الاستعمار سيقضي على نفسه بالدمار، لان الشعوب لن تتحمل نظاما يجلب عليها هذا القدر الكبير من الشقاء ويحملها مثل هذه التضحيات الكثيرة.

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال المشتركة في الاجتماع تعلن ان مبدأ التعايش السلمي بين النظامين اللينيني الذي طور في قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، هو القاعدة المتينة للسياسة الخارجية التي تنتهجها الاقطار الاشتراكية، وهو الدعامة القومية للسلام والصداقة بين الشعوب. وفكرة التعايش السلمي تتفق مع المبادىء الخمسة التي تقدمت بها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند، ومع البرنامج الذي اقره مؤتمر الاقطار الآسيوية الافريقية في باندونغ. ان السلام والتعايش السلمي قد اصبحا الآن مطلب الجماهير الغفيرة في كل الاقطار.

والاحزاب الشيوعية تعتبر النضال من اجل السلام واجبها الاول وهي ستبذل كل ما بوسعها من قوة لمنع الحرب

٢

وترى الاجتماع ان توثيق الوحدة والتعاون الاخوي بين الاقطار الاشتراكية، وبين الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، وتضامن الطبقة العاملة الاممية وحركات التحرر القومي والحركات الدمقراطية، هو في الاوضاع الحاضرة ذو اهمية خاصة.

والقاعدة التي تقوم عليها العلاقات بين اقطار النظام الاشتراكي العالمي وكل الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، هي مبادىء الماركسية اللينينية، مبادىء الاممية البروليتارية التي جربتها الحياة. واليوم مصالح العاملين الحيوية في كل الاقطار تدعوهم الى تأييد الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية التي تنتهج سياسة المحافظة على السلام في العالم كله وهي عماد السلام والتقدم الاجتماعي. ان الطبقة العاملة في كل مكان معنية بان توثق دون توان الصلات الاخوية من اجل القضية المشتركة، وبان تحمي من اعتداء الاعداء المكاسب التاريخية السياسية والاجتماعية التي تحققت في الاتحاد السوفياتي - اول واقوى دولة اشتراكية - وفي جمهورية الصين الشعبية وفي كل الاقطار الاشتراكية، وبان ترى اتساع هذه المكاسب وتوطدها.

والاقطار الاشتراكية تقيم علاقاتها على اساس مبادىء المساواة التامة، واحترام السلامة الاقليمية، والاستقلال، والسيادة، وعدم تدخل الواحد بشؤون الآخر. ان هذه لمبادىء حيوية. ولكنها ليست كل جوهر العلاقات بين هذه الاقطار. فالمساعدة الاخوية المتبادلة هي جزء من هذه العلاقات. وهذه المساعدة هي تعبير قوي عن الاممية الاشتراكية.

وعلى اساس المساواة التامة والمنفعة المتبادلة، قد اقامت الاقطار الاشتراكية فيما بينها تعاونا اقتصاديا وثقافيا واسع النطاق، يقوم بدور هام في تقدم الاستقلال الاقتصادي والسياسي لكل من الاقطار الاشتراكية، والجامعة الاشتراكية ككل. وستواصل الدول الاشتراكية توسيع وتحسين التعاون الاقتصادي والثقافي فيما بينها.

والدول الاشتراكية تؤيد كذلك توسيع التعاون الاقتصادي والثقافي الشامل مع كل الاقطار الاخرى، اذا هي ارادت ذلك، على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة وعدم تدخل القطر الواحد بشؤون القطر الآخر الداخلية.

وتضامن الاقطار الاشتراكية ليس موجها ضد اية بلاد. بل على العكس، انه يخدم مصالح كل الشعوب المحبة للسلام، ويكبح مساعي الاوساط الاستعمارية الحربية العدوانية ويؤيد ويشجع قوى السلام النامية والاقطار الاشتراكية ضد تقسيم العالم الى كتل عسكرية. ولكن نظرا للوضع القائم اذ ترفض الدول الغربية مقترحات الدول الاشتراكية بالغاء الكتل العسكرية، فان منظمة ميثاق وارسو، ذات الطابع الدفاعي، والتي تخدم أمن شعوب اوروبا وتؤيد السلام في كل انحاء العالم، ينبغي ان تصان وتوطد.

ان الاقطار الاشتراكية موحدة في جامعة واحدة بكونها تنتهج سبيل الاشتراكية المشترك، وبالجوهر الطبقي المشترك، الذي للنظام الاجتماعي والاقتصادي ولسلطة الدولة، وبمقتضيات المساعدة المتبادلة والتأييد المتبادل ووحدة المصالح والاهداف في النضال ضد الاستعمار، ومن اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية، وبالايديولوجيا الماركسية اللينينية المشتركة بينها جميعا.

وتضامن الاقطار الاشتراكية ووحدتها الوثيقة ضمانة متينة لسيادة واستقلال كل منها. وتقوية العلاقات الاخوية والصداقة بين الاقطار الاشتراكية تتطلب من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال انتهاج سياسة اممية ماركسية لينينية، وتثقيف الشعب العامل كله بروح الجمع بين الاممية والوطنية، وبذل جهود حازمة للتغلب على بقايا القومية البرجوازية والشوفانية. وكل القضايا ذات الصلة بالعلاقات بين الاقطار الاشتراكية يمكن ان تسوى كليا بالبحث الرفاقي مع المحافظة الدقيقة على مبادىء الاممية الاشتراكية.

٣

ان انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، وتقدم البناء الاشتراكي في الدمقراطيات الشعبية، يلاقيان عطفا عميقا لدى الطبقة العاملة والشعب العامل في كل الاقطار. والافكار الاشتراكية تكتسب المزيد من الملايين من الناس. وفي هذه الاوضاع تقيم البرجوازية الاستعمارية وزنا كبيرا لسبك الجماهير ايديولوجيا، فهي تشوه الاشتراكية وتلطخ الماركسية اللينينية، وتضلل الجماهير وتربكهم. فمن المهام الرئيسية تقوية تثقيف الجماهير الماركسي اللينيني، ومكافحة الايديولوجيا البرجوازية، وتفنيد اكاذيب وافتراءات ومختلقات الدعاية الاستعمارية ضد الاشتراكية والحركة الشيوعية، وتوسيع نشر افكار الاشتراكية والسلام والصداقة بين الشعوب، بشكل بسيط ومقنع.

وقد اثبت الاجتماع وحدة آراء الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في القضايا الرئيسية للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. ان خبرة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى قد اثبتت كليا صحة ما تذهب اليه الماركسية اللينينية من ان عملية الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية خاضعة لعدة قوانين اساسية قابلة للتطبيق في كل الاقطار التي تنهج سبيل الاشتراكية. وهذه القوانين تبرز في كل مكان الى جانب الميزات والتقاليد القومية التاريخية المختلفة التي ينبغي ان تؤخذ دائما بالاعتبار.

وهذه القوانين هي، ان تكون الجماهير العاملة بقيادة الطبقة العاملة التي نواتها الحزب الماركسي اللينيني، في تحقيق الثورة الاشتراكية بشكل ما من الاشكال واقامة شكل ما من اشكال دكتاتورية البروليتاريا، تحالف الطبقة العاملة مع جمهرة الفلاحين وفئات اخرى من الشعب العامل، الغاء الملكية الرأسمالية واقامة الملكية العامة لوسائل الانتاج الاساسية، بناء الزراعة بناء اشتراكيا تدريجيا، تطوير الاقتصاد القومي تطويرا مبرمجا يهدف الى بناء الاشتراكية والشيوعية ورفع مستوى معيشة الشعب العامل، تنفيذ الثورة الاشتراكية في ميدان الايديولوجيا والثقافة وايجاد عدد كبير من المثقفين المخلصين للطبقة العاملة والشعب العامل وقضية الاشتراكية، ابطال الكبت القومي واقامة المساواة والصداقة الاخوية بين الشعوب، الدفاع عن انجازات الاشتراكية في وجه هجمات الاعداء الخارجيين والداخليين، تضامن الطبقة العاملة في القطر المعين مع الطبقة العاملة في الاقطار الاخرى، اي الاممية البروليتارية.

ان الماركسية اللينينية تتطلب تطبيق المبادىء العامة للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي تطبيقا خلاقا بالاعتماد على الاوضاع المعينة في كل قطر، وهي ترفض التقليد الميكانيكي لسياسة وتكتيك الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاخرى. ولقد نبه لينين مرارا الى ضرورة تطبيق مبادىء الشيوعية الاساسية تطبيقا صحيحا ومجاراة المعالم الخاصة بالأمة وبالدولة القومية ذات الشأن. فتجاهل الحزب البروليتاري للمزايا القومية يؤدي حتما الى ابتعاده عن الواقع وعن الجماهير، والى الاضرار بقضية الاشتراكية، ومن الناحية الاخرى المبالغة في دور هذه المزايا، او الابتعاد، بحجة المزايا القومية، عن الحقيقة الماركسية اللينينية الشاملة بشأن الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، هي ايضا مضرة بقضية الاشتراكية. والمشتركون في الاجتماع يرون ان هذين الاتجاهين ينبغي ان يكافحا معا. وعلى الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الاقطار الاشتراكية ان تتمسك بحزم بمبدأ الجمع بين الحقيقة الماركسية اللينينية الشاملة المذكورة اعلاه، والممارسة الثورية الخاصة ببلادها، وان تطبق بشكل خلاق القوانين العامة، التي تتحكم بالثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، وفقا للاوضاع المعينة في بلادها، وان يتعلم بعضها من بعض وتتشارك في خبرتها. فالتطبيق الخلاق للقوانين العامة للبناء الاشتراكي التي امتحنت بالتجربة والاختبار، والاشكال والاساليب المختلفة في بناء الاشتراكية المستعملة في الاقطار المختلفة، تؤلف مساهمة جامعة في النظرية الماركسية اللينينية.

ان النظرية الماركسية اللينينية مستمدة من المادية الديالكتيكية. وهذه النظرة العالمية تعبر عن القانون الشامل لتطور الطبيعة والمجتمع والتفكير الانساني. وهي تصلح للماضي والحاضر والمستقبل. والمادية الديالكتيكية يقابلها الميتافيزيقية والمثالية. فاذا اعتمد الحزب السياسي الماركسي في فحصه للمسائل على غير المادية الديالكتيكية تكون النتيجة رؤية الامور من جانب واحد وبشكل ذاتي، وركود الفكر، والانعزال عن الحياة وفقدان المقدرة على تحليل الامور والظواهر، وارتكاب اخطاء تنقيحية وعقيدية واخطاء في السياسة. فتطبيق المادية الديالكتيكية في العمل وتثقيف العاملين في الحزب والجماهير الغفيرة بروح الماركسية اللينينية هي واجبات عاجلة على الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال.

ومن الامور ذات الاهمية الحيوية في المرحلة الحاضرة تشديد النضال ضد الاتجاهات الانتهازية في الطبقة العاملة والحركة الشيوعية. والاجتماع يؤكد ضرورة التغلب الحازم على التنقيحية والعقيدية في صفوف الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال. فالتنقيحية والعقيدية في الطبقة العاملة والحركة الشيوعية هما اليوم، كما كانا في الماضي، ظاهرة أممية. ان العقيدية والانعزالية تعيقان تطور النظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها الخلاق في الاوضاع المتغيرة، وتستعيضان عن درس الوضع العيني بمجرد الاقتباس من الكلاسيكيات والتمسك بالكتب، وتؤديان الى عزل الحزب عن الجماهير. والحزب الذي ينكمش في صدفة الانعزالية ويفقد صلته بالجماهير لا يستطيع ان يحقق النصر لقضية الطبقة العاملة.

والاحزاب الشيوعية اذ تستنكر العقيدية تعتقد ان الخطر الرئيسي في الوقت الحاضر هو التنقيحية او، بعبارة أخرى، الانتهازية اليمينية التي بوصفها تعبيرا عن الايديولوجيا البرجوازية تشل النشاط الثوري لدى الطبقة العاملة وتطلب المحافظة على الرأسمالية او اعادتها بيد ان العقيدية والانعزالية قد تكونان الخطر الرئيسي في مراحل مختلفة في تطور حزب ما من الاحزاب. فعلى كل حزب شيوعي ان يقرر ما هو الخطر الذي يهدده اكثر من غيره في الوقت المعين.

ويجدر بالذكر ان استيلاء البروليتاريا على السلطة هو بداية الثورة فقط لا ختامها. فبعد الاستيلاء على السلطة تجابه الطبقة العاملة مهاما خطيرة هي مهام بناء الاقتصاد القومي بناء اشتراكيا، ووضع الاسس الاقتصادية والتكنيكية للاشتراكية. وفي الوقت نفسه فان البرجوازية التي أسقطت تحاول دائما ان تعود، وتأثير البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ومثقفيها في المجتمع لا يزال عظيما. وهذا هو السبب في ان ثمة حاجة الى وقت طويل للفصل في مسألة من الغالب، الرأسمالية ام الاشتراكية. وقيام التأثير البرجوازي هو مصدر داخلي للتنقيحية، والاستسلام لضغط الاستعمار هو مصدرها الخارجي.

والتنقيحية العصرية تحاول ان تلطخ تعاليم الماركسية اللينينية العظيمة، وتعلن انها قد «فات اوانها» وتزعم انها قد فقدت اهميتها للتقدم الاجتماعي. ويحاول المنقحون ابعاد روح الماركسية الثورية، وتقويض الايمان بالاشتراكية لدى الطبقة العاملة وجمهرة العاملين بوجه عام. وهم ينكرون الضرورة التاريخية للثورة البروليتارية ودكتاتورية البروليتاريا اثناء فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، وينكرون الدور القيادي للحزب الماركسي اللينيني، ويرفضون مبادىء الاممية البروليتارية، ويدعون الى رفض المبدأ اللينيني في تنظيم الحزب ولا سيما المركزية الدمقراطية، والى تحويل الحزب الشيوعي من منظمة ثورية مناضلة الى نوع من انواع جمعيات النقاش.

ان خبرة الحركة الشيوعية الاممية تظهر ان دفاع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال دفاعا حازما عن وحدة صفوفها الماركسية اللينينية، وتحريم الكتل والجماعات التي تنسف الوحدة، انما يضمن النهوض بنجاح بمهام الثورة الاشتراكية، وتحقيق الاشتراكية والشيوعية.

- ٤ -

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تجابه مهاما تاريخية عظيمة. والنهوض بهذه المهام يقتضي توثيق عرى الوحدة، ليس وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال فقط، بل وحدة الطبقة العاملة كلها، ويقتضي توثيق الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين، وتكتيل الشعب العامل والانسانية التقدمية والقوى المحبة للحرية والسلام في العالم.

ان الدفاع عن السلام هو اهم واجب عالمي اليوم. والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من كل الاقطار تسعى الى العمل المشترك على اوسع نطاق مع جميع القوى التي تريد السلام وتقاوم الحرب. والمشتركون في الاجتماع يعلنون انهم يؤيدون جهود جميع الدول، والاحزاب، والمنظمات، والحركات، والافراد الذين يعملون للسلام ويعارضون الحرب، الذين يرغبون في التعايش السلمي، والامن الجماعي في اوروبا وآسيا، وتخفيض السلاح، ومنع استعمال الاسلحة النووية وتجاربها

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تدافع مخلصة عن المصالح القومية والدمقراطية للشعوب في كل الاقطار. ان الطبقة العاملة والشعوب في اقطار كثيرة لا تزال تجابه المهمة التاريخية، مهمة النضال من اجل الاستقلال القومي ضد العدوان الاستعماري والكبت الاقطاعي. واللازم في هذه الحالة هو جبهة موحدة ضد الاستعمار وضد الاقطاع مؤلفة من العمال، والفلاحين، والبرجوازيين الصغار، والبرجوازية القومية، والقوى الوطنية والدمقراطية الاخرى. والوقائع الكثيرة تظهر انه كلما كانت وحدة مختلف القوى الوطنية والدمقراطية عظيمة وقوية كان ضمان النصر في النضال المشترك عظيما

في الوقت الحاضر نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد خطر الحرب ومن اجل مصالحها الحيوية موجه ضد جماعات الرأسمالية الاحتكارية الكبيرة بوصفهم المسؤولين الرئيسيين عن سباق التسلح، وهم الذين ينظمون ويوحون بمشاريع الاعداد لحرب عالمية جديدة، وهم عماد العدوان والرجعية. ومصالح هذه الحفنة من الاحتكاريين وسياستهم تتعارض بشكل متزايد، ليس مع مصالح الطبقة العاملة فحسب، بل مع مصالح الفئات الاخرى من المجتمع الرأسمالي ايضا، كالفلاحين، والمثقفين، والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة ففي تلك الاقطار الرأسمالية التي يعمل الاحتكاريون الامريكيون على اقامة سيطرتهم فيها وفي تلك الاقطار التي تعاني من سياسة التوسع الاقتصادي والعسكري الامريكية، اخذت تنشأ الاوضاع الموضوعية لتوحيد فئات واسعة من الشعب، تحت قيادة الطبقة العاملة واحزابها الثورية، للنضال من اجل السلام، والدفاع عن الاستقلال القومي والحريات الدمقراطية، ورفع مستوى المعيشة، والقيام باصلاحات اساسية في الارض، واسقاط حكم الاحتكاريين الذين يخونون المصالح القومية

ان التغيرات التاريخية العميقة والتحول الحاسم في ميزان القوى في الميدان الدولي لصالح الاشتراكية، والنمو العظيم في قوة جاذبية الآراء الاشتراكية لدى الطبقة العاملة والفلاحين العاملين، والمثقفين العاملين، تخلق اوضاعا اكثر ملاءمة لانتصار الاشتراكية.

ان اشكال الانتقال الى الاشتراكية قد تختلف في مختلف الاقطار. ان الطبقة العاملة وطليعتها — الحزب الماركسي اللينيني — تسعى لتحقيق الثورة الاشتراكية بالوسائل السلمية. فهذا يتفق مع مصالح الطبقة العاملة والشعب كله كما يتفق مع مصالح البلاد القومية.

واليوم في عدد من الاقطار الرأسمالية تتسنى امام الطبقة العاملة بقيادة طليعتها الفرصة — اذا توفرت وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية او اي اتفاق على آخر والتعاون السياسي بين مختلف الاحزاب والمنظمات العامة — لتوحيد اكثرية الشعب والاستيلاء على سلطة الدولة دون حرب اهلية، وضمان نقل وسائل الانتاج الاساسية الى ايدي الشعب. وبتكتيل اكثرية الشعب وهزم العناصر الانتهازية، التي ليس في وسعها التخلي عن سياسة المهادنة مع الرأسماليين واسياد الارض، تستطيع الطبقة العاملة ان تهزم القوى الرجعية المعادية للشعب، وتضمن اكثرية ثابتة في البرلمان، فتحول البرلمان من اداة لخدمة مصالح البرجوازية الطبقية الى اداة لخدمة الشعب العامل، وتشن نضالا جماهيريا غير برلماني، فتحطم مقاومة القوى الرجعية، وتخلق الاوضاع الضرورية لتحقيق الثورة الاشتراكية سلميا. ان هذا كله لا يكون في الامكان الا بتطوير نضال العمال وجماهير الفلاحين والفئات الوسطى الطبقي تطويرا واسعا مستمرا ضد رأس المال الاحتكاري الكبير، وضد الرجعية، من اجل اصلاحات سلمية عميقة، من اجل السلام والاشتراكية.

وفي حالة لجوء الطبقات الحاكمة الى العنف ضد الشعب ينبغي ان لا تغرب عن الذهن امكانية الانتقال غير السلمي الى الاشتراكية. ان لينين يعلم، والخبرة تثبت، ان الطبقات الحاكمة لا تتخلى عن السلطة باختيارها ابدا. وفي هذه الحالة مدى مرارة النضال الطبقي واشكاله لا تتوقف على البروليتاريا بقدر ما تتوقف على المقاومة التي تبديها الاوساط الرجعية لارادة اكثرية الشعب الساحقة، وعلى استعمال هذه الاوساط القوة في مرحلة ما من مراحل النضال من اجل الاشتراكية.

ان امكان سبيل ما او آخر الى الاشتراكية يتوقف على الاوضاع المعينة في كل قطر.

في النضال من اجل تحسين اوضاع الشعب العامل ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية وتوسيعها، وتحقيق الاستقلال القومي والسلام بين الامم والمحافظة عليهما، وكذلك في النضال من اجل كسب السلطة وبناء الاشتراكية، تنشد الاحزاب الشيوعية التعاون مع الاحزاب الاشتراكية. ومع ان الزعماء الاشتراكيين اليمينيين يبذلون جهدهم لعرقلة هذا التعاون فان هنالك فرصا متزايدة للتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين في أمور كثيرة. والخلافات الايديولوجية بين الاحزاب الشيوعية والاشتراكية لا ينبغي ان تمنعها من اقامة وحدة العمل في المسائل الكثيرة الملحة التي تجابه حركة الطبقة العاملة.

وفي الاقطار الاشتراكية حيث الطبقة العاملة في الحكم على الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، التي تتسنى امامها فرصة اقامة الصلات الوثيقة بجماهير الشعب الغفيرة، ان تعتمد دائما على هذه الجماهير وتجعل من قضية بناء الاشتراكية والدفاع عنها قضية الملايين الذين يدركون كل الادراك انهم اسياد بلادهم. ومن المهم جدا لتنمية نشاط الجماهير الغفيرة ومبادرتها الخلاقة وتوثيق تضامنها، ولتوطيد النظام الاشتراكي ودفع البناء الاشتراكي، الاجراءات التي اتخذتها الاقطار الاشتراكية في السنوات الاخيرة لتوسيع الدمقراطية الاشتراكية وتشجيع الانتقاد والانتقاد الذاتي.

ومن اجل تحقيق التضامن الحقيقي بين الطبقة العاملة، بين كل الناس العاملين، بين الانسانية التقدمية جمعاء، بين القوى المحبة للحرية والمحبة للسلام في العالم، من الضروري في المقام الاول توثيق عرى وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في جميع الاقطار. وهذا التضامن هو نواة تضامن اعظم، وهو الضمانة لانتصار قضية الطبقة العاملة.

وعلى الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال مسؤولية هامة بوجه خاص حيال مصير النظام الاشتراكي العالمي والحركة الشيوعية الاممية. والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الممثلة في الاجتماع تعلن انها ستعمل دون توان على توثيق وحدتها وتعاونها الرفاقي بقصد زيادة توطيد جامعة الدول الاشتراكية ولمصلحة حركة الطبقة العاملة الاممية، مصلحة السلام والاشتراكية.

ويشير الاجتماع بارتياح الى ان الحركة الشيوعية الاممية قد نمت وصمدت في امتحانات عديدة خطيرة وفازت بعدد من الانتصارات الكبيرة. وقد اظهر الشيوعيون باعمالهم للناس العاملين على نطاق عالمي حيوية النظرية الماركسية اللينينية ومقدرتهم ليس على مجرد الدعوة للاراء الاشتراكية العظيمة فحسب، بل كذلك على تحقيق هذه الآراء في اوضاع عصيبة جدا.

والحركة الشيوعية، مثل اية حركة تقدمية في تاريخ الانسانية، لا بد لها من ان تجابه صعوبات وعثرات. ولكن كما في الماضي كذلك الآن وفي المستقبل ايضا لن تستطيع اية صعوبات او عثرات ان تغير القوانين الموضوعية التي يخضع لها التقدم التاريخي، ولا ان تؤثر في عزم الطبقة العاملة على تغيير العالم القديم وانشاء عالم جديد. فالشيوعيون منذ ان بدأوا نضالهم كانوا عرضة لاضطهاد القوى الرجعية وملاحقتها، ولكن الحركة الشيوعية تصد ببطولة كل الهجمات وتخرج من كل امتحان اقوى مما كانت. والشيوعيون بزيادة توثيق وحدتهم يصدون محاولات القوى الاستعمارية الرجعية لمنع المجتمع الانساني من التقدم نحو عهد جديد

وخلافا لمزاعم الاستعمار الباطلة حول ما يسميه ازمة الشيوعية، ان الحركة الشيوعية تنمو ويشتد ساعدها، والقرارات التاريخية التي اتخذت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي هي ذات اهمية عظيمة ليس للحزب الشيوعي السوفياتي وحده وليس لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي فحسب، بل انها قد فتحت عهدا جديدا في الحركة الشيوعية العالمية ودفعتها الى امام في تطورها على اساس الماركسية اللينينية. ونتائج مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الصين، وفرنسا، وايطاليا، والاقطار الاخرى في الزمن الاخير قد اظهرت بوضوح وحدة وتضامن صفوف الحزب والولاء لمبادىء الاممية البروليتارية. واجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال هذا يشهد على تضامن الحركة الشيوعية الاممي.

ان المشتركين في الاجتماع، بعد تبادل الآراء، قد توصلوا الى نتيجة هي انه في الاوضاع الحاضرة من المناسب ان يعقد حين الحاجة، عدا المقابلات الثنائية بين الكادر القيادي وتبادل المعلومات، اجتماعات اكثر تمثيلا للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، لبحث القضايا القائمة، وتبادل الخبرة، ودرس البعض لآراء ومواقف واعمال البعض الآخر في النضال الموحد من اجل الهدف المشترك، السلام والدمقراطية والاشتراكية.

والمشتركون في الاجتماع يعربون بالاجماع عن ثقتهم الاكيدة بان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال بتوحيد صفوفها وبالتالي تكتيل الطبقة العاملة والشعوب في كل الاقطار، ستتغلب على كل الصعوبات والعثرات في سيرها قدما وتعجل بانتصارات كبيرة أخرى لقضية السلام والدمقراطية والاشتراكية.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الثلاثاء

١٧ كانون الاول ١٩٥٧
٢٤ جماد الاول ١٣٧٧
٢٥ كسليف ٥٧١٧
17 Dec, 1957 17 דיסמבר
No 66 Vol XIV
العدد ٦٦ السنة الرابعة عشرة

ايزنهاور يرفض وقف التجارب النووية

باريس – رفض الرئيس ايزنهاور الاقتراح الذي بعث به نهرو الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا يدعوها فيه الى الاتفاق على ايقاف التجارب النووية .

وزعم ايزنهاور في رده ان حظر التجارب لا يمكن بدون اتفاق على ايقاف إنتاج الاسلحة النووية !!

أبولغانين يقترح على سويسرا ان تدعو الى عقد مؤتمر للدول الكبرى

لندن- نشرت حكومة سويسرا نص الرسالة التي بعث بها اليها رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين واقترح فيها على الحكومة السويسرية ان تقترح مرة اخرى عقد مؤتمر للدول الكبرى على مستوى عال .

وكانت سويسرا قد دعت الى سنة ١٩٥٦ الى عقد مؤتمر عال يشترك فيه الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا والهند . وقبل الاتحاد السوفياتي الدعوة اذذاك ورفضتها الدول الغربية .

بلبلة وتناقضات فى مؤتمر رؤساء دول حلف الاطلنطي

رئيس المؤتمر يعترف بنوايا الاتحاد السوفياتي السامية واديناور يطلب مفاوضة «الروس» والنرويج ترفض بناء قواعد

باريس – ابتدأت هنا أمس اجتماعات رؤساء دول حلف الاطلنطي . وبدت باريس اشبه بمعسكر حربي ... ألوف افراد الشرطة المدججين بالسلاح يحيطون بدار السفارة الامريكية حيث ينزل الرئيس ايزنهاور ، ويجوبون الشوارع ويحتلون الاماكن الاستراتيجية في المدينة . وفوات غفيرة أخرى من الجند أنيط بها مهمة مسح الشعارات المكتوبة على الجدران : «عد الى بلادك يا ايزنهاور» ، ملايين المنشورات وزعت تدعو الجماهير الى التظاهر رغم الحظر الحكومي . وفي روما سارت مظاهرات احتجاجية ، ورحبت صحف بريطانية كثيرة باقتراحات بولغانين واعربت عن قلق الشعب البريطاني من الاخطار المترتبة على إقامة القواعد الذرية والصاروخية في دول الاطلنطي .

وسادت حفلة افتتاح المؤتمر روح البلبلة والاضطراب من التناقضات التي تعتمل بهذه الكتلة العدوانيـة . فرئيس وزراء لكسمبورغ الذي افتتح الاجتماع اعلن ان الاتحاد السوفياتي لا ينوي اشعال الحرب ولكنه قال ان خطر الحرب يحلق فوق رؤوس البشر (لم يذكر الجهة التي تهدد بالحرب) ثم ختم كلمه بدعوة الاعضاء الى التماسك .

اما فيلكس غايار رئيس وزراء فرنسا فدعا الى القضاء على الكراهية والبؤس والفقر وأكد ان مهمة الحلف هي « السلام » . ولكن اذا كانت كلمات الرئيسين الاوروبيين عكست مخاوف اوروبا من الحرب ومحاولتهما بالتضليل والتمويه الحديث عن السلام فايزنهاور كشف اوراق حكام الولايات المتحدة وبوضوح دعا الى بذل جهود الابطال للحاق بالاتحاد السوفياتي في انتاج الصواريخ اي خلق اوضاع سياسة القوة الفاشلة . ولكنه اعترف ايضاً ان الغرب يسوده الفهم الخاطيء بان الزمن بجانب الغرب ولذلك دعا الى تنسيق الجهود والخطط اي الى وضع اوروبا تحت السيطرة الامريكية .

وتكلم اديناور (المانيا الغربية) فطلب اجراء محادثات سلمية مع الاتحاد السوفياتي لوقف الحرب الباردة ودعا الى تقوية الحلف ورحب بالمقترحات الامريكية البريطانية ولكنه طلب ان تجري دول الحلف مشاورات بينها في القضايا السياسية وان تبلغ امريكا حليفاتها مقدماً بما تريد اتخاذه .

اما رئيس حكومة النرويج فقال انه ليس لدى بلاده اي مشروع لتجميع الاسلحة النووية والصاروخية فيها او لاقامة قواعد صاروخية على اراضيها وقال ان دول الحلف ليست ملزمة باتباع سياسة موحدة في كل القضايا .

***

ومثل سبوتنك الامريكي ، كذلك اجتماع حلف الاطلنطي يبشر بفشل سبقته دعاية واسعة ، ولكنه فشل اخطر كثيراً على الغرب » – بهذه الكلمات وصفت صحيفة «نيوستيتسمان اندنيشن» البريطانية اجتماع الرؤساء الغربيين في باريس .

وقالت الصحيفة ايضاً ، يقال ان المؤتمر سيكون اهم مؤتمر للسياسيين منذ ١٩١٩ غير ان مجموعة العجائز هي من مثل اديناور وماكميلان المرضى كايزنهاور ، والمسودين كسلزار (دكتاتور البرتغال) والعاجزين كغايار . ليس هنالك ما يشير الى ان المؤتمر سيتقدم بالقضايا التي تواجهنا . فكيف علينا ان نقدر من جديد تحدي الاتحاد السوفياتي للعالم الحر في الوقت الذي تتخلف فيه القوة الامريكية حيال التكنيك السوفياتي ؟ وفي الوقت الذي فشلنا ولم نلحق بروسيا في ميدان التسلح هل لدينا اي جواب سياسي للقضية التي هي سياسية في المقام الاول ؟ ان هذه الاسئلة هي التي تشير الى سبب دعوة ليستر بيرسون لمبادرة جديدة للسلام ولعدم اقامة سياستنا على الدمار والخراب .

تناقضات شديدة

ولم يعد خافياً الآن ان هذا المؤتمر يعقد في وقت تغير فيه ميزان القوى العالمية لصالح المعسكر الاشتراكي ، وفي وقت اشتدت فيه التناقضات بين اعضاء حلف الاطلنطي . وتخاف امريكا حدوث اي انشقاق في هذا الحلف اذ سيؤثر ذلك في مشروع الغرب للركض وراء التسلح والاعدادات الحربية وهذا ما حدا بامريكا وبريطانيا الى الاتفاق حول دعم هذا الحلف . وتقول نيويورك هيرالد تريبون ان هذا المؤتمر هو « لاعادة الثقة بين اعضاء الحلف » .

غير ان الصورة اثناء انعقاد المؤتمر هي عكس ما امله الامريكيون .

ففرنسا لا تزال تعلن انها ترفض المشروع الامريكي البريطاني لاحتكار انتاج الاسلحة النووية وقصر دور الدول الأخرى على تلقي هذه الاسلحة وإقامة قواعد ذرية وصاروخية .

والمانيا الغربية تبدي مخاوفها من ان يؤدي المشروع الى اختزالها الى دولة من الدرجة الصغرى والاجتماع الذي عقده عشية انعقاد المؤتمر الرئيس الالماني الغربي اديناور ورئيس حكومة فرنسا غايار يشير الى محاولات الحكومتين صد الهجوم الانجلو – امريكي .

وفي روما سارت مظاهرات ضخمة احتجاجاً على انعقاد مؤتمر الحلف الذي سيبحث في قضية تحويل دول الحلف الصغرى الى مخيمات حربية وقواعد ذرية واشتبكت المظاهرات مع البوليس ووقعت بعض الاصابات .

وقد عكست الصحف البريطانية الوضع السائد الآن في بلادها ، فاشارت هذه الصحف الى ان اقتراح بولغانين إيجاد منطقة في وسط اوروبا مجردة من الاسلحة النووية يلقى ترحيب زعماء حزب العمال . وكتبت « اوبزرفر » تقول ان

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

كلمة الاتحاد

اسرائيل فى هيئة الامم

انتهت الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . واختتمت دورتها بقرار لم يعارض فيه احد وصوت عليه ٧٥ مندوباً دعت فيه الدول الى بذل جهدها لتوطيد السلام العالمي وتنمية العلاقات الودية بينها وحل النزاعات بالوسائل السلمية .

وقد كان من الممكن ان يكون هذا القرار تاريخياً حاسماً يتوج دورة تاريخية حاسمة من تاريخ هذه المنظمة الدولية ... لو انساقت قرارات المنظمة نحو خلق اوضاع تجعل في هذا القرار حيوية فعالة .

ولكن الواقع ان هذه الدورة اخفقت في تحقيق الامنية التي تتلهف اليها الشعوب ولم تنجح في حل عقدة العقد وعقبة العقبات ـ مشكلة نزع السلاح وخطر التجارب والاسلحة النووية .

فبضغط الدول الغربية الاستعمارية رفضت الجمعية العامة مشروع الهند الداعي الى حظر التجارب النووية التي تحمل في طياتها اخطار قاتلة للجيل الصاعد ... وبفعل هذا الضغط اهملت الاقتراح السوفياتي بشأن لجنة نزع السلاح الذي استهدف انقاذ المباحثات القديمة بهذا الصدد من جمودها .

وفي هذا الجو اهملت اقتراحات كوزنتسوف المندوب السوفياتي ايضاً بشأن التعايش السلمي وايقاف الحرب الباردة التي تكمن في الظروف التي تليها من اماطة اللثام عن اسرار الاقمار الاصطناعية وتسخير العبقرية الانسانية لخدمة الانسان .

ومع هذا فالصورة التي ترسمها هذه الدورة ليست قاتمة وفيها من المنارات المضيئة ما يبشر بمستقبل مشرق .

ففي هذه الدورة فشل الاستعمار في اكثر من معركة وانتصرت الشعوب في اكثر من قضية . والقرار بشأن الجزائر على الرغم من بعض الضعف الذي اعتراه كان نصراً للشعوب ، لانه دحض مزاعم فرنسا بان الجزائر اقليم من اقاليمها واعترف بحق شعبها بمفاوضة فرنسا والوصول الى حل معها يتلاءم مع مبادىء هيئة الامم المتحدة . ومثل هذا القرار اتخذته الجمعية العامة بشأن قبرص وسجلت فيه اقتناعها بعدالة مطلب القبرصيين ، حق تقرير المصير .

ولكن ليست القرارات الايجابية هي التعبير الوحيد للتغير الحاصل في توازن القوى الدولية كما ظهر في مناقشات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

فحتى القرارات التي اتخذتها اكثرية المندوبين بضغط الولايات المتحدة كان ينقصها « الاجماع » الذي ميز الدورات الماضية . ففي هذه الدورة توطدت قوة الكتلة الآسيوية الافريقية وبتوطدها تحطم السور الذي حاولت ان تطوق به الدول الغربية الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وتعزلهما في الميدان الدولي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

حيال اشتداد خطر الحرب النووية الاتحاد السوفياتى يدعو اسرائيل الى العمل على منع مثل هذه الحرب

مذكرة سوفياتية تنبه اسرائيل الى اشتداد خطر الحرب الناجم عن خطوات المستعمرين الاخيرة

القدس – صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزارة الخارجية السوفياتية قد ارسلت مذكرة ديبلوماسية الى حكومة اسرائيل . وقد سلمت هذه المذكرة الى سفير اسرائيل في موسكو يوم الجمعة ، وطلب من السفير ان ينقلها حالا الى حكومة اسرائيل .

وتقع المذكرة في ١٣ صفحة ، ولم يصل بعد نصها الكامل الى اسرائيل ، ولكن هذا النص يشبه نصوص المذكرات الاخرى التي وجهها الاتحاد السوفياتي مؤخراً الى كل الدول الاعضاء في الأمم المتحـدة .

ومما جاء في هذه المذكرة انه على أثر الخطوات التي اتخذتها جماعة من الدول قد اشتد مؤخراً خطر حرب نووية . وحيال هذا الخطر تتوجه حكومة الاتحاد السوفياتي الى حكومة اسرائيل بان تعمل على منع خطر حرب ذرية .

وتعرب الحكومة السوفياتية في مذكرتها عن ثقتها بان اسرائيل قياماً بما يترتب عليها من مسؤولية بوصفها عضواً في هيئة الامم المتحدة ، ستنظر بانتباه في المقترحات المفصلة في المذكرة .

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ستنظر في المذكرة وتجيب عليها .

وقال الناطق ايضاً ان النبأ الذي نشر في جريدة «يديعوت احرونوت» عن ان المذكرة تحمل توقيـع رئيس الحكومة السوفياتية غير صحيح فالمذكرات الديبلوماسية التي من هذا النوع لا توقع عادة .

وزير الخارجية السورية :

قضية فلسطين هي قضية العرب كلهم وليس من حق حلف الاطلنطي بحثها

حيفـا – لمكاتب الاتحاد – انشغلت الصحف الغربية والصحف الاسرائيلية بنشاط نوري السعيد في لندن وواشنطن وتكهنت بشتى الحلول للقضية الفلسطينية ، وفي الوقت ذاته انتشرت ايضا اشاعات صحفية زعمت ان «حل» القضية الفلسطينية «سيصدر» عن اجتماع مجلس حلف الاطلنطي الحالي ؛ وقد انتهزت الصحف الاسرائيلية هذه الاشاعات لتزيد من تحريضها على الاتحاد السوفياتي لانه يريد تأييد قرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين لعام ١٩٤٧ ، وتنكرت كعادتها لحقوق عرب فلسطين القومية .

وقد ادلى وزير الخارجية السورية امس الاول بالتصريح التالي واعرب فيه عن رأي معسكر التحرر العربي والشعب العربي في اقطاره ، وجاء فيه :

« في انباء رسمية وغير رسمية ان ثمة محاولات تقوم بها بعض الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي لبحث قضية فلسطين في مؤتمر حلف الاطلنطي . وهذه الدول تحاول ان توهم بان هذه القضية هي العامل الوحيد في التوتر في الشرق الاوسط ، بغية بلبلة الرأي العام العالمي ، ولا سيما الرأي العام العربي ، بترويج دعاية زائفة بان معالجة قضية فلسطين غير مرتبطة بمطامع المستعمرين . وهذه المحاولة هي جزء لا يتجزأ من المساعي التي تبذلها الدول الاستعمارية في ميدان الحرب الباردة . ولذلك فان كل حل لهذه القضية تحاول دول حلف الاطلنطي تنفيذه انما يخدم مصالح اعضاء هذا الحلف لا اماني العرب القومية ولا سياسة الحياد الايجابي .

ولاشك في ان الاستعمار والصهيونية يعلمان جيداً اسباب التوتر في الشرق الاوسط فهما اللذان خلقا هذا التوتر بمحاولاتهما المتكررة لحمل دول هذه المنطقة على التخلي عن سياسة التحرر والانضمام الى سلسلة الاحلاف العسكرية والاعتراف باسرائيل التي خلقتها ايدي الاستعمار .

إن مسألة التوتر في الشرق الاوسط ناجمة عن سياسة الاستعمار والصهيونية هذه وعن اهدافهما .

ويجدر بالذكر ان اتصالات بعض الاوساط العربية بالدول الغربية من اجل البحث في حلول لقضية فلسطين لن تكلل بالنجاح ، لان هذه القضية هي قضية العرب كلهم وليس من حق فئة صغيرة او كبيرة ان تقرر في هذه القضية دون اجماع العرب كلهم .

وازالة التوتر القائم في الشرق الاوسط مستحيلة ما لم تستأصل العقلية الاستعمارية من جذورها وتحل محلها مبادىء جديدة قائمة على اساس المساواة والاحترام التام لسيادة الدول وحريتها في انتهاج السياسة التي تتفق مع اهدافها ، وعلى اساس عدم التدخل في شؤون هذه الدول الداخلية والامتناع عن استعمال وسائل الضغط العسكري والسياسي والاقتصادي وعن كل تفكير في حل قضية فلسطين دون اعتبار الحقوق التاريخية والطبيعية التي للشعب العربي في فلسطين » .

«السبوتنكات» الامريكية – جاء في الانباء ان الطائرات الامريكية تحلق فوق بريطانيا والشرق الاوسط والشرق الاقصى محملة بالقنابل النووية .



يد الشعوب رد الخطر المميت ..

كوموجو يعلن : الصين وراء شعوب اسيا وافريقيا

بيكين – صرح كوموجو رئيس الوفد الصيني لمؤتمر التضامن الآسيوي – الافريقي الذي سيعقد في القاهرة ان ٦٠٠ مليون صيني يؤيدون شعوب آسيا وافريقيا في كفاحها التحرري .

واضاف ان المستعمرين الجدد والقدامى لا يستطيعون ارجاع عجلة التاريخ الى وراء فالاستعمار ينهار ولا سبيل الى انقاذه .

وبعد ان حذر المستعمرين من اللعب بالنار قال اذا تجرأ المستعمرون على الاعتداء على اي شعب من شعوب آسيا وافريقيا فسيكون مصيرهم مصير المعتدين على مصر بل واسوأ .

وقال ان اي حرب جديدة ستقضي على "النظام الاستعماري .

ودعا في نهاية تصريحه الى التعايش السلمي ووقف التجارب النووية وعقد اتفاق بين منظمتي الاطلنطي ووارسو .

وفد فلسطيني يحضر المؤتمر الاسيوي الافريقي

تنظيم فلسطيني جديد لمقاومة تزييف الاردن لارادة اللاجئين

غزة – نقلا عن الجمهورية – « تطورت القضية الفلسطينية تطورا حاسما . تقرر اتخاذ خطوات ايجابية لمواجهة مؤامرات الاردن ضد اللاجئين. لن يتحدث احد باسم اللاجئين بعد الآن . ستختفي من صفحات التاريخ كلمة اللاجئين ليحل محلها « شعب فلسطين » وسيتحدث ابناء فلسطين باسم شعب فلسطين . وسيأخذ ممثلو الشعب اماكنهم على المنابر الدولية . وسيسمع العالم لاول مرة (بعد الكارثة) رأي شعب فلسطين من افواه ممثليه » .

بهذه الجمل الموجزة قدمت جريدة الجمهورية المصرية نبأ النية لتأليف وفدين فلسطينيين في غزة لتمثيل الشعب الفلسطيني في اجتماعات مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي والمؤتمر الاسلامي .

واضافت الجمهورية : وسيقوم الوفدان بالاتصال بمراكز تجمع اللاجئين في كافة الاقطار العربية لتنسيق العمل معها .

ثم تؤكد الصحيفة ان الخطوة جاءت استجابة لالوف البرقيات التي تلقتها الجهات المسؤولة في مصر والتي طالب فيها الشعب الفلسطيني في جميع الاقطار العربية باتخاذ خطوة حاسمة لانقاذ اخوانهم اللاجئين في الاردن من المؤامرات التي تحاك ضدهم .

وجاء في تلك البرقيات ان ارادة اللاجئين تزيف في الاردن على نحو لم يسبق له مثيل وطالبت ان يمثل شعب فلسطين في كتلة الشعوب الآسيوية الافريقية .

الوفد الفلسطيني لمؤتمر التضامن

القاهرة ـ اذيع هنا انه قد تم تأليف الوفد الـذي يمثـل الشعب الفلسطيني في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الذي يعقد في السادس والعشرين من كانون الاول الحالي في القاهرة . ويرأس الوفد الفلسطيني رئيس بلدية غزة ، السيد منير الريس .

اصداء في اليونان لسياسة امريكا

اثينا – انفجرت قنبلة في القاعدة الجوية الامريكية في اليكون (اليونان) ودمرت البناية التي تضم مكتب الاستعلامات ومكتبة القاعدة .

واذاع «رويتر» ان الانفجار كان رد القوميين اليونانيين على موقف الولايات المتحدة بشأن قبرص أثناء التصويت على مشروع القرار اليوناني في هيئـة الامم المتحدة .

وقد امتنعت الولايات المتحدة من التصويت على القرار تضامناً مع «الحليفة» بريطانيا وهو ينص على الاعتراف بحق القبرصيين في تقرير مصيرهم .

وقد وافقت هيئة الامم المتحدة على ذلك القرار .

صرح مدير الابحاث الامريكي للغرف التجارية في الولايات المتحدة ان امريكا ستتعرض الى هبوط في الانتاج في الاشهر القادمة مما سيؤدي الى ارتفاع كبير في عدد العمال العاطلين .

١٣٠٠ ضحية في زلزال ايران

طهران – بلغ عدد ضحايا الزلزال في ايران ١٣٠٠ انسان ، وتعتبر الكارثة التي حلت بالبلاد من اعظم الكوارث الطبيعية في هذا القرن .

هامرشولد يزور غزة والقاهرة

نيويورك – اعلن متحدث رسمي في مركز هيئة الامم المتحدة ان داج هامرشولد سيزور قبل نهاية هذا الشهر غزة للاطلاع على اعمال وكالة الغوث في القطاع .

واضاف : وبعد ذلك يزور هامرشولد القاهرة .

شي ..

حملوه عنزة ...

اذاع الدكتور هوليدي رئيس دائرة الصواريخ في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة تنوي إطلاق قمر اصطناعي يزن ٤٥٠ كيلوغراماً . وقد جاء الاعلان بعد فشل إطلاق « الفصفوصنيك » المعروف .

والتصريح يذكرنا بالقول الشعبي : حملوه عنزة ... قال هاتوا الثانية ....

ملاحظات على رؤوس اقلام ماير يعري لمؤتمر المبام

ايكف اتباع مبام العرب عن انزلاقهم

بقلم صليبا خميس

مع من يسير اعضاء مبام العرب

تقدم هذه الملاحظات القصيرة على رؤوس اقلام ماير يعري لمؤتمر المبام لبرى اعضاء مبام العرب الخط الفاصل بين مصالح شعبهم وبين سياسة هذا الحزب القائم على الشوفينية القومية والتنكر لحقوق الشعب العربي ونشر العدمية القومية بين الجماهير، خصوصاً وان بعض المغرورين بهذا الحزب بين العرب لا يعرفون ما هي سياسة هذا الحزب على حقيقتها.

مع اننا لا نضع كل اتباع المبام العرب على صعيد واحد، إلا ان نتيجة تأييدهم لهذا الحزب ولسياسته هي بمثابة طعنة خنجر لنضال شعبهم من اجل حقوقه القومية العادلة. فانجرارهم وراء مبام من جهة أخرى يساعد جهة تضليل الشعب اليهودي والرأي العام العالمي وايهامه بان سياسة مثل سياسة مبام مقبولة لدى العرب وتصلح اساساً لحل قضية فلسطين، او كما يقول يعري للوصول الى السلام الاسرائيلي - العربي

قلنا اننا لا نضع كل اتباع مبام العرب على صعيد واحد. فنهم المرتزقة المأجورون لخدمة مصالحهم الفردية والانانية من مادية ومعنوية. ومنهم من اغراه كلام هذا الحزب المعسول فرأى مخرجاً لنقمته على الاوضاع بالانضمام الى هذا الحزب متوهماً انه بذلك يأمن شر الاضطهاد ويسلم منه دون ان يلتفت الى مدى ما يحمله هذا التفكير الساذج من اضرار بمصالح شعبه ومصلحته هو. ومنهم من يضم الى مبام مكرهاً لا مختاراً مقابل اعطائه عملا في الكيبوتسات، فهؤلاء لا يعرفون من سياسة هذا الحزب إلا ما يقرأون في المرصاد من شعارات براقة في ظاهرها جوفاء في مضمونها.

وفي هذه العجالة، لن نستطيع إلا تناول بعض النقاط في برنامج مؤتمر المبام العتيد خصوصاً ما يتعلق بقضية العلاقات الاسرائيلية - العربية بقصد التدليل على ما نقول.

فمن يقرأ رؤوس اقلام ماير يعري، خصوصاً الفصول التي تتحدث عن السلام الاسرائيلي - العربي، وسياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية يلمس ان يعري يعزز وجهة نظره في رؤوس الاقلام بالاستشهاد بحقيقة قبول الاعضاء العرب لهذه السياسة

فيعري يتبجح بولاء هؤلاء الاعضاء العرب لسياسة حزبه فيقول في الفقرة التي عنوانها «اتصالات الاقلية العربية جسر للسلام»

«الكل اغتبط بسلوك الشباب العربي الطلائعي في مهرجان موسكو. هذا السلوك الذي يبعث على الاحترام بفضل تثقيف حركتنا هشومير هتسعير لهؤلاء الشباب..» ثم يقول «فلما استملنا قلوب الشباب العربي الطلائعي نحونا، استطعنا ان نستميل قلوب الفلاحين والعمال والسكان العرب في المدينة والقرية»؟!

ويخرج يعري من هذا الفصل بنتيجة سخيفة تتناقض مع كل واقع التاريخ، وهي:

«من يفترض بأن الصهيونية في اقصى حد لها تتناقض مع اهداف السلام، فهو ديماجوج (اي مهرج) لا ضمير له او شوفيني قصير النظر»

اجل، فيعري يضمن رؤوس اقلامه اقصى المطامع الصهيونية، ومع هذا لديه من العرب من يسلم بهذه المطامع مما يسهل عليه مهمته هذه.

فبعض اتباع مبام العرب، مثل عبدالعزيز زعبي وعبدالمجيد زعبي اخوان، يبررون لنا معاضدتهم لهذا الحزب بالادعاء بانهم يعملون في داخل هذا الحزب وفي الكنيست لتحقيق مطالب شعبهم ولمقاومة الاضطهاد وللتأثير على سياسة الحزب العامة تجاه قضية الشعب العربي، ولكننا رأينا ان هذا الزعم لا يقل سخافة عن اوهام زعيمهم يعري الذي يرى بتحقيق اقصى المطامع الصهيونية وسيلة لتحقيق السلام مع العرب.

وحجة هؤلاء المامين الطلائعيين العرب المحترمين لا تختلف عن حجة زعيمهم يعري الذي علمهم شعار النضال من الداخل والذي يقول في رؤوس اقلامه: «لن نيأس من نضالنا داخل هذه الحكومة». اي بتعبير آخر لن نخرج من هذه الحكومة. وواضح تماماً ان يعري هو ايضا من المدافعين عن سياسة هذه الحكومة رغم انتقاداته لها. واصبح مفهوم لدى الجميع اي حكومة هذه التي يتمسك بها مبام بالايدي والارجل. أليست هي حكومة الحرب والمغامرات؟ حكومة كفر قاسم وفرض الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي والتآمر مع الاستعمار على استقلال الشعوب العربية.

ألا يدرك اتباع مبام العرب بأن الشعب اليهودي سيحتقرهم في نهاية الامر حين يدرك هو نفسه حقيقة مصالحه وخيانة موقف زعمائه الذين يريدون استغلال مأساته التاريخية بتوسيع الاستيطان الاوروبي على انقاض الشعب العربي ليكون قاعدة للسيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط؟! فأي مساعدة يؤديها اتباع مبام العرب لهذا الشعب الذي تتهدده سياسة حكامه باشد الاخطار ومنها سياسة حزب ماير يعري؟

وهل يتصور اتباع مبام العرب ان حقوق شعبهم قد عفا عليها الزمن حتى يقتنعوا بما تتعطف عليهم به دائرة املاك العرب المتروكة من فتات المائدة ثمنا من حقوق هذا الشعب؟

فما الذي يطالب به اتباع مبام العرب؟ وما هي الحلول التي يقترحها يعري لتسوية قضيتنا؟

هو البديل الذي يقدمه يعري في برنامجه ثمنا لحقوق الشعب العربي القومية؟

قرأت رؤوس الاقلام لماير يعري فلم ار فيها ما يختلف بالجوهر بالنسبة لقضية شعبنا وحقوقه القومية عما تقوله الاحزاب الصهيونية الأخرى وما تنفذه السياسة الرسمية الاسرائيلية.

فيعري يتحدث عن الاحتلال السلمي، اي «استكمال وحدة البلاد برضاء العرب».

الاعتراف بحدود اسرائيل الحالية، تأييد سياسة لا شبر ارض ولا لاجئ، وتأييد النوايا التوسعية لحكام اسرائيل بصورة مباشرة وغير مباشرة.

الاحتلال السلمي

يقول يعري في رؤوس الاقلام التي صدرت «بحل همشمار» في ٥٧/١١/٢٩ في الفصل تحت عنوان «عبرة الانسحاب من غزة».

«نحن ايضاً عارضنا الانسحاب من قطاع غزة.. ونصحنا الحكومة أن تقوم من جهتها بمحاولة لضم القطاع الى دولة اسرائيل، بشرط موافقة اهالي القطاع، وبهدف حل مشكلة اللاجئين الذين فيه حلا عادلا..».

طبعاً من الواضح ان يعري لم يشترط موافقة اهالي القطاع قبل الضم، بل يأمل ان تكون الموافقة نتيجة للضم الذي يرسمه يعري. ولعل يعري لم يتجرأ على القول صراحة ان اهالي قطاع غزة وافقوا على الهجوم والاحتلال ايضاً... ضمنا، ولا يهم يعري كيف جرى هذا الضم ما دامت «الواقعة قد وقعت».

ويعاتب يعري المباي لانهم رفضوا قبول القطاع في اسرائيل بل اصروا على اعتباره منطقة محتلة.

وفي نفس هذا الباب يقول يعري مفسراً احلامه التوسعية وطرق تحقيقها، «من كل النواحي يقدم مصير قطاع غزة شتى الشواهد بأنه لن يتسنى اعادة اكمال وحدة الوطن بدون موافقة السكان وبدون ضمان الحقوق المدنية لهم».

لقد اراد يعري ان يحل مشكلة ٣٠٠ الف لاجئ عربي جديد في قطاع غزة بضمه الى اسرائيل! ونحن لا يسعنا الا ان نصدقه في هذا اذا كان القصد اتباع سياسة تشريدهم التدريجي كما هي الحال بالنسبة الى ٢٠٠ الف عربي في اسرائيل، فمن بين هؤلاء اكثر من ٣٠ الف عربي شردوا عن قراهم وبيوتهم واراضيهم.

ولم يفكر يعري وحزبه باعادة احد منهم. فاذا قلنا له هل توافق على اعادة اهل صفورية، او المجيدل، او الغابسية او.. يقول لنا انتم من دعاة تشريد الشعب اليهودي!..

وفي الفصل حول «العامل والفلاح العربي» يتحدث يعري عن المساواة وايجاد الوظائف للمثقفين العرب، وفتح ابواب الهستدروت الموصدة في وجه العامل العربي ومساعدة الفلاح العربي. ولكنه لم يشر بكلمة واحدة الى اراضي العرب التي سلبتها حكومات اسرائيل والكرن كاييمت والكيبوتسات من اصحابها. فساحة هذه الاراضي المسلوبة تزيد عن مليون و٢٠٠ الف دونم اغتصبتها حكومة يعري من عرب يزعم هو انهم مواطنون اسرائيليون.

لقد قال لنا غير يعري ان سلب هذه الاراضي بحق او بغير حق هو ضرورة تاريخية «لاستمرار قيام دولة اسرائيل» -- (هآرتس). ولم يقل يعري شيئا غير هذا. بل يريد من جهته توسيع الدولة لتشمل كل شبر من الارض التي بقيت للشعب العربي الفلسطيني خارج حدود اسرائيل الحالية.. وبرنامجه لتحقيق ذلك بموافقة اصحاب هذه الارض (!).

تحريض على العرب في اسرائيل

كتب يعري فصلا في رؤوس الاقلام تحت عنوان «مهمة القوميين العرب.. والكومنترن في زيادة التوتر».

وحشا يعري هذا الفصل بالدس والتحريض على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي والاقطار العربية بشكل يبدو فيه مدى تنكر يعري وحزبه لحقوق الشعب العربي القومية وتجاهله جوهر القرار الذي اقيمت بموجبه دولة اسرائيل. ففي نهاية هذا الفصل يقول يعري:

«رواية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجديدة حول حق الانفصال لعرب اسرائيل، وتصرف اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي العرب بأنهم ينظرون الى انفسهم على اعتبار انهم موجودون في «فلسطين المحتلة» من شأنه ان يثير قلقنا بشكل خاص.»

وعلى هذا الاساس يعتمد مبام في طلبه الغاء الاحكام العسكرية لردع العرب عن التفكير بالانفصال، ومقاومة اتجاههم نحو الانفصال وليس لرفع الاجحاف عن العرب واعادة حقوقهم اليهم.

فهذا التحريض على العرب يظهر مدى تنكر قيادة حزب مبام لحقوق العرب القومية، وبالجوهر حق تقرير المصير الذي يدافعون عنه فقط بالنسبة لشعبهم وينكرونه على غيرهم.

فاذا كان المبام يتظاهر بالعطف على مطالب العرب اليومية فهو يتنكر كل التنكر لحقوق العرب في بلادهم.

فكل مساعدة يقدمها العرب اذن لهذه السياسة تقوي المطامع التوسعية لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ولن تفيد قضية السلام او التفاهم بين الشعبين للتوصل الى حل سلمي لقضية فلسطين. فليس من شأن هذه المساعدة سوى تعزيز الاتجاهات الشوفانية بين الجماهير اليهودية من جهة، وخيانة حقوق الشعب العربي المقدسة من جهة اخرى.

وعلى ضوء هذا العرض الموجز لرؤوس الاقلام لمؤتمر المبام نسأل اتباع مبام العرب، ايكفون عن انزلاقهم؟!

سراب المساواة

يتحدث يعري عن المساواة كما يفهمها. ولكن كل هذه المساواة والاصلاحات التي يتحدث عنها يعري واتباعه العرب لا تساوي ثمن قرية عربية واحدة من مئات القرى والبلدان التي شردتنا عنها سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي.

وهل «الاصلاح» المبامي المزعوم

الاتحاد السوفياتي لا يضغط على الشعوب

صرح رئيس وزراء سيلان بانه ليس هناك اي خطر من ان يتدخل الاتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية لاي دولة للمحافظة على السلام العالمي واستطرد يقول ان الحكومة السوفياتية لا تريد ان تقحم نفسها في شؤون الدول الاخرى.

الصين ثاني دولة تستورد من مصر

بيكين — ذكرت صحيفة تاكنغ باو الصينية ان الصين الشعبية تحتل المرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفياتي في الاستيراد من مصر.

وهذا الامر اظهرته الاحصاءات عن الفترة بين كانون الثاني وتموز من هذا العام.

تمثال للسلام وراءه قصة...

قبل بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عرض المثال الامريكي بنيامينو بوزانو لاقامة تمثال من الصلب الذي لا يصدأ يرمز الى السلام.

وكان المثال قد اقترح ان يصنع التمثال ثم ينقله الى الاتحاد السوفياتي على ان ينقل بعد ذلك الى الامم المتحدة هدية رمزية من الاتحاد السوفياتي.

ويمثل التمثال طيارين احدهما امريكي والآخر سوفياتي وهما يتصافحان ويبلغ ارتفاعه ١٠٠ قدم...

لاندري لماذا لم يقترح المثال ان تكون الهدية من الولايات المتحدة... ولكن البديهي انه لا يؤمن بنوايا حكومته السلمية.

انتظر يا كديش...

اعلن ملك موسيقى الجاز الامريكي لويس ارمسترونغ انه يريد ان يعزف هذه الموسيقى في القمر... ولكنه اشترط ان يذهب الى هناك في قمر اصطناعي امريكي...

قصة بطلة من ابطال الكفاح في الجزائر

جميلة بوهيرد

جميلة بوهيرد فتاة جزائرية انضمت الى قافلة شهداء حرب التحرير في الجزائر. انها لم تبلغ العشرين حولا ولكن صيتها طبق الآفاق.. فقد جمعت بين الشهامة القومية وصلابة العود واضفت من تفانيها في سبيل استقلال امتها الجزائرية مجداً على امجاد شعبها.

حين القي القبض عليها كانت جميلة مصابة بجراح خطيرة... كان كتفها مهشما وحالتها تدعو الى القلق:

ولكن خطورة وضعها لم يمنع جنود المظلات الفرنسيين من ابعاد الاطباء الجراحين عن مائدة العمليات الجراحية التي كانت جميلة قد مددت عليها.

وبشراسة الوحوش وضع المستعمرون الفرنسيون ايديهم على جميلة المصابة بالجروح وطوال نصف شهر كامل انزلوا بها العذاب الوانا. لقد اذاقوها المرارة فنونا وحاولوا ان يصيبوها بروحها مثلما اصابوها بجسدها ولكنها امتنعت عليهم، صمدت في وجوههم

تحملت جميلة العذاب كله بصبر وشجاعة ولم ترضخ امام المستعمرين ولم تحن هامتها في حضرة الوحوش المتنمرين. ارادوها ان تعترف بجريمة لم تقترفها فأبت. لقد اعلنت بفخر امام جلاديها انها تنتسب الى جبهة التحرير الوطنية الجزائرية ولكنها دحضت الاتهام بانها القت قنبلة على المقهى في الجزائر.

وحافظت جميلة على صلابتها امام قاضي التحقيق الذي حرمها من حق توكيل محام يدافع عنها. فالقاضي كان يمقت المحامين الذين يدافعون عن المجاهدين الجزائريين انفسهم. وقد كان يصرح انه يجب معاقبة اولئك المحامين... ورأيه يجب معاقبة الاطباء الذين يقومون بواجبهم الانساني ويضمدون جراح المجاهدين الجزائريين ويعالجونهم.

وفي المحكمة واجهت جميلة حكاماً نزعوا من قلوبهم اثار الرحمة. لقد ابعدوا المواطنين عن قاعة المحكمة ورفضوا ان يدافع عن فريستهم قانوني يستطيع ان يكشف العورات والتلفيق.

وصدر الحكم بالموت كما اراد الوحوش ان يصدر على جميلة بوهيرد... واعتمدت المحكمة على شهادة فتاة جزائرية اخرى جعلها الضرب والتعذيب معتوهة.

وهكذا سيقت البطلة الى المقصلة... سيقت باسم «الدفاع عن المدنية الغربية»! والعدالة الانسانية.

ولكن صوت الجزائر ارتفع دوياً كالرعد القاصف وصفعت جميلة بوهيرد جلاديها وارعبتهم حين أعلنت بصوت هادئ، قبل صدور الحكم عليها بالاعدام، ادانة التاريخ لنظام المستعمرات قالت:

«انا اعلم بانكم ستحكمون علي بالاعدام لان الناس الذين انتم تسيرون في ركابهم متعطشون الى الدماء. اني بريئة من التهمة التي حاولتم الصاقها بي ولكن الحقيقة ايضاً اني احب وطني وأريد ان يصبح حراً.. ولذلك أؤيد جبهة التحرر الوطني. ولهذا السبب لا لغيره فانكم بعدما عذبتموني ستصدرون علي حكمكم بالموت وستقتلونني مثلما قتلتم اخواني ابن مهيدي وبو منجل وزدور.

ولكنكم بقتلنا انما تقتلون في الوقت نفسه تراث بلادكم وتجعلون مستقبل شعبكم في خطر.. ومع ذلك لا تستطيعون ان تمنعوا الجزائر من نيل استقلالها»

لقد قضت جميلة بوهيرد ولكنها خلدت مع كفاح شعبها مثل انشودة رائعة لن يخفت رنينها. اما الوحوش الذين عذبوها واقتصوا منها ثمن وطنيتها فلن يبقى لهم ذكر.

نحو المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي



رسالة المؤتمر الى الشبيبة العربية

بقلم حنا ابو حنا

ما هي رسالة المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الى جماهير الشبيبة العربية في هذه البلاد؟

ما معنى هذا المؤتمر بالنسبة للشاب العامل، او الطالب، او العاطل عن العمل، في المدينة او القرية؟

ان رسالة المؤتمر صادرة عن جوهر اتحاد الشبيبة الشيوعية، عن كونه القوة الواعية والمضحية من اجل تحطيم قيود الاضطهاد والاستغلال، وتحقيق حياة شريفة كريمة لا تعرف الفقر او الظلم او الجهل.

فالشاب الشيوعي، هو ذلك العامل او الطالب الذي يدفعه اخلاصه لمستقبله، ومستقبل الجيل الجديد الى التنظيم والوعي والكفاح المنظم للدفاع عن حقوقه وحقوق الشباب جميعا، لنشر نور الوعي بين جماهير الشباب وتجنيدهم في الكفاح من اجل مستقبل سعيد وحياة رغدة.

ومؤتمر الشبيبة الشيوعية، هو اعلى هيئة ومنبر للحركة، يدرس احوال الشباب دراسة دقيقة وافية، ويدرس علاج المشاكل التي تعترض العامل والطالب، ومن يتعلم الصنعة، ويدرس وسائل توحيد جهود الكفاح. وفوق ذلك كله يدرس الاوضاع السياسية التي يجتازها العالم ومنطقة الشرق الاوسط، ليرسم سبيل الكفاح لصيانة السلام، ونيل الحرية ومقاومة المؤامرات الاستعمارية الحربية الاستعبادية.

ولذلك شغل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال الشهور الماضية بدراسة المواد التي اعدتها اللجنة المركزية للحركة، عن الوضع السياسي، واوضاع الشبيبة العاملة وحركات الشباب، وتنظيم الحركة الداخلي. وبناء على ذلك رسم طريق الكفاح المستقبل.

وقد عُرف اتحاد الشبيبة الشيوعية بكفاحه الجري، وجزيل التضحيات بين الشبيبة العربية، في معركة مقاومة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية، ومعارك الدفاع عن حقوق الطلاب والعمال الشباب.

فالشبيبة الشيوعية، الحارس الفتي للحزب الشيوعي، قد ثقفت، وتعمل بانتظام على تثقيف شبابنا بروح حب الوطن والشعب، والتضحية في سبيلها دون خوف او تردد. لقد صقل اتحاد الشبيبة الشيوعية مناضلين واعين بين شبيبتنا العربية ينتصبون اشواكا حادة في عيون المضطهدين ويتحدون كل ارهاب.

وهذا سجل كفاح شبيبتنا حافل بالمعارك، وبالمناضلين الذين يعودون من السجون او المنافي اصلب عودا واثبت عزما على تشديد النضال. وهم يرون في كل سجن او نفي وسام شرف في الدفاع عن شعبهم وعن جيله الجديد.

واليوم يجيء المؤتمر السابع ليلخص معارك اربع سنين، منذ المؤتمر الماضي، واحداث تلك السنين، ويرسم على هديها سبيل المستقبل. ويمكننا ان نجمل بعض ما دار حوله النقاش في مرحلة التحضير للمؤتمر:

لقد ثبت جليا ان المعركة العالمية الدائرة اليوم بين معسكر الشعوب من جهة ومعسكر الاستعباد والاستعمار من جهة اخرى قد اوضحت، دون اي ظل للشك، ان المنتصرة هي قوة الشعوب المكافحة للحرية والسلام بقيادة الاتحاد السوفياتي، اما المستعمرون فان ايدي التاريخ تمتد لتلفهم في اقبائه المعتمة.

ونحن هنا نعلم ان انصار كفاحنا هم القوة الغالبة، فهم قوة الشعوب. اما انصار سياسة المخزون والاضطهاد ودوس الحقوق، انصار السياسة الحاكمة فهم المستعمرون، وسير التطور العام قاض عليهم بالفشل.

وفي هذا الامر مصدر قوة عظيم لكفاحنا، فنحن نرى تطور القوى والتاريخ، ولا نغتر بالمظاهر الموقتة الصائرة الى الاندثار.

وقد اكدت الابحاث ان الشباب العرب في هذه البلاد والجماهير العربية كلها هنا، هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي هو جزء من الشعب العربي الكبير المندفع نحو حريته ووحدته.

وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني نعمل مع هذا الشعب كله، ومع كل قوى الحرية من اجل عودة اللاجئين، ومن اجل حقنا مع شعبنا لتقرير مصيرنا. فحق شعبنا لم يضع بمرور عشر سنين على هضمه، وقضيتنا لم تزل معلقة كقضية كل اجزاء شعبنا التي تآمر عليها الاستعمار واجراؤه. وقد اخذت اليوم تتضافر القوى التي ستسترد لشعبنا حقه السليب.

ولذلك فان على عاتق شبابنا دورا هاما في التجند للكفاح ضد الاضطهاد والجور، وهم مدعوون الى تحدي كل ارهاب والى توحيد الصفوف. فالوحدة هي القوة الاساسية لتحقيق المطالب.

وقد اسفرت نتائج البحث الدقيق عن اوضاع الشبيبة العربية عن صورة قاتمة جدا من الجور والمؤامرات. فالشباب العمال العرب يُستغلون ابشع استغلال، في ظروف وحشية جدا، ويطردون من اماكن العمل، لكونهم عربا، ولا تشملهم اية منظمة نقابية. اما الطلاب فتآمر سياسة ادارة المعارف على تجهيلهم ومحو معالم وعيهم القومي ودوس كرامتهم القومية. وبالاضافة الى ذلك كله نرى الكثيرين من الاحداث لا تشملهم شبكة التعليم الابتدائي ويقعون فرائس للأمية والجهل. وفي المواد التي صدرت تحضيرا للمؤتمر ارقام وامثلة مقلقة جدا لهذه الاوضاع.

امام هذا الوضع، امام نير الاضطهاد القومي، والتآمر على مستقبل الجيل الجديد يسأل كل شاب نفسه: «ما دوري في الدفاع عن كرامتي، ولضمان مستقبل انساني كريم؟» اذ لا يمكن التعامي عن كل هذه الامور، ولا يمكن التغلب عليها بالتهرب من بحثها ومقاومتها، والجواب واضح. لا بد من ان ينتظم كل شاب، فيمد يده الى ايدي اخوانه للكفاح، مستعدا لكل تضحية. فالحرية والكرامة جوائز ثمينة جدا لا بد من البذل لنيلها.

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية يلقى تأييداً واسعا من الشبيبة العربية، ولا بد من ترجمة هذا التأييد الى العمل الفعال، لا بد لكل شاب ان يسأل نفسه، وهو يدرك اليوم مجرى التطور في العالم وفي الشرق الاوسط، ويرى بوارق الامل، ويحس بالظلم والاضطهاد - «هل يمكن ان اقف مكتوف الايدي»؟

كلا، لا بد من الاشتراك في المعركة.. اما السبيل.. فمع الشبيبة الشيوعية.

زنزانة في الصحف

مبدأ ايزنهاور

لا ذكر له في قرارات المبام

نشرت جريدة «عل همشمار» قرارات اللجنة السياسية للمبام ضد «مساعي الانضمام الى الاحلاف العسكرية التي تزيف صفة الدولة»، وتجاهلت «عل همشمار» ان حكومة بن غوريون – التي يشترك فيها ممثلو المبام – قد انضمت بالفعل، ولا تزال منضمة، الى مبدأ ايزنهاور الاستعماري الموجه ضد استقلال اقطار الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفياتي وضد «الشيوعية الدولية».

وتطالب لجنة المبام السياسية في قراراتها بانتهاج سياسة استقلال وعدم انحياز وحياد. بيد ان لجنة المبام السياسية لا تطالب في قراراتها بانفصال اسرائيل عن مبدأ ايزنهاور.

وتنص القرارات على ان لجنة المبام السياسية تعتبر كل محاولة للتأدية باسرائيل الى الانحياز، او الى اي شكل من اشكال الارتباط بأي حلف عسكري تناقض مصلحة الدولة الحيوية التي تقتضي انتهاج سياسة استقلال وعدم انحياز وحياد.

والسبيل الى تقوية أمن إسرائيل والنهوض بمهمة جمع الشتات ليس بالمحاولات العقيمة للحصول على «ضمانات» لاسرائيل من حلف الاطلنطي، في حين ان قوى سياسية رئيسية في هذا الحلف تنوي احياء مشاريع تقلص مساحة دولة إسرائيل وسلامتها الاقليمية.

وخلافاً للواقع، تزعم لجنة المبام السياسية في قراراتها ان «الشرق يتنكر لحقوق اسرائيل ومصالحها» فقد ورد في القرار ان «علينا ان نسعى باستمرار لتحسين العلاقات بكل القوى المقررة في العالم، ولنصد بكل قوانا محاولات اكتساب حكام العرب بالتنكر لحقوق إسرائيل ومصالحها، الصادرة، مع الاسف، عن الغرب والشرق على السواء».

وجاء في تلك القرارات ايضاً.

«ان لاسرائيل مصلحة حيوية في الاندماج في آسيا واحتلال مكانها كعامل مستقل بين شعوب آسيا. ومساعي الارتباط، باي شكل من الاشكال، بحلف الاطلنطي من شأنها ان تزيف صفة إسرائيل وتعرقل نضالها من اجل بناء جسر الى دول آسيا.

على اسرائيل، وهي تحافظ مستقلة على مصالحها وحقوقها، ان تناضل من اجل حياد الشرق الاوسط، وان تطالب بوقف سباق التسلح بين الدول الكبرى في منطقتنا، وبالاتفاق بين هذه الدول، وان تدعو الى مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة بين اسرائيل والدول العربية».

كذلك اتخذت لجنة المبام السياسية قرارات بالمطالبة بتأييد وقف التجارب النووية، وبالغاء الحكم العسكري الخ...

هذا مع العلم ان المبام هو احد الاحزاب المشتركة في الحكومة...

في ظل الحكم العسكري ينمو نظام النخاسة
ولكن مع هذا.. فالكفاح التحرري نما

تحاول الحكومة خداع الناس الطيبين حين تربط بين «الامن» والحكم العسكري وحين تتحدث عن تخفيف قيود هذا الحكم. ولكن الذين يعرفون ما يجري في ظل الحكم العسكري من تحكم واستبداد لا يصدقون مزاعم الحكومة واضاليلها.

فتصاريح التنقل هي من اهم وسائل التحكم بمصائر الناس والتدخل في شؤونهم الكبيرة والصغيرة، الخاصة والعامة. فبمنع التصريح عن العامل يتمكن الحاكم العسكري من تجويع ذلك العامل وتجويع عائلته وبمنع التصريح عن التاجر او المهني يتمكن الحاكم العسكري من دفعه الى الافلاس.. وبمنع التصريح عن المزارعين والفلاحين يتمكن من تعريضهم لاستغلال التجار الجشعين وعرقلة تصريف منتجاتهم.

والحاكم العسكري يستخدم تصاريح التنقل لتحقيق كل اهداف السياسة العنصرية البغيضة التي تنتهجها الحكومة. فاذا اختلف المواطن مع ضريبة الدخل بشأن تقدير دخله حبس عنه الحاكم العسكري التصريح واذا اختلف مع المجلس المحلي بشأن الضريبة حبس عنه التصريح.

ثم اذا احتج المواطن على ظلم التحكم العسكري وتعسفه... او اذا أيد حزباً غير المباي... او اذا ناصر الحزب الشيوعي تدخل الحاكم العسكري وحجز التصريح.

وقد «تطور» جهاز الحاكم العسكري فأصبح يتدخل في الأمور الفكرية الذاتية. فرجاله يتحرون عن عادة القراء في المطالعة ويسألون عن الصحيفة التي يقرأها الواحد منهم، واذا كان المواطن من قراء «الاتحاد» فالويل ثم الويل».

ويبدو ان «الأمن» يستدعي معرفة العلاقة بين الناس. فالمتحرون يسألون عن هذا وذاك ومن صادف او يصادف ومع من يجلس في المقهى او لا يجلس. وقد بلغ جنون الحكم العسكري الى حد حجز التصريح عن احد الناس اذا دعا احد الشيوعيين الى عرس او أجر احدهم سيارته.

ولنأخذ مثلا، دعا نجيب العاصي من الطيرة عثمان ابو راس (قريبه) الى عرس... فعاتبه الحاكم العسكري على هذا التصرف. والسائق عبد الرحمن الحاج قاسم حمل النائب توفيق طوبي الى كفر قاسم في سيارته فسحب تصريحه ثم أعيد اليه بشروط. والسائق عبد الله جابر أقل بسيارته النائبة استر فلنسكا من الطيبة الى تانيا فسحب تصريحه ولا يزال بدون تصريح... الخ.

واكثر من ٢٠ عاملا وتاجراً

وحرفياً من الطيبة سحبت تصاريحهم لأنهم اضربوا وايدوا اضراب كفر قاسم.

ومقابل هذا التعسف الذي يحل بالجماهير الشريفة خلق الحكم العسكري اوضاعا مكنته من «إقتناء» الزلم ومكنته من إقامة نظام المحاسيب والرشوة وما يصاحب ذلك من إفساد.

ونجد هؤلاء الزلم يتمتعون بالامتيازات البسيطة وهم يعتقدون بأنهم فازوا بفوزهم بها «براس كليب»... مع ان الواقع انهم بها يخونون مصالح شعبهم ويخدمون سياسة الاضطهاد القومي.

ومن المزري حقاً ان يستخدم الحكم العسكري جهازه لاستغلال العاملات

بقلم عثمان ابو راس

فبعض محاسيب هذا الحكم يستصدرون تصاريح للعاملات في القرى العربية للسفر الى المزارع القريبة من تل ابيب حيث يعملن بأجور ادنى من نصف أجور عمال الطوارىء اي (٢٥٠٠ بروطة). ان هذه التجارة بالجهد الانساني تقارب نظام النخاسة.

ولكن على الرغم من كل هذا فالحكم العسكري بعد تسع سنوات لم يفز بما اراد فالجماهير العربية لم ترض بالتخلي عن مطالبها القومية ولم تصب بالهزيمة وهي لا تزال تكافح من اجل حقوقها القومية. لقد نجح الحكم العسكري في شيء واحد، لقد ذكّر الجماهير العربية دائماً باهدافها القومية واثار فيها الرغبة في التحرر من هذه السياسة العنصرية ولبغة تزاوج الاستعمار بحكام هذه البلاد.

لصيانة الارواح...

حيفا – لمراسل الاتحاد – يوقع سكان وادي النسناس على عريضة موجهة الى رئيس البلدية ووزير المواصلات يطالبون فيها بتنظيم السير على الطرق الرئيسية وخصوصاً سير السيارات قرب مفترق شارع الخوري مار يوحنا حيث وقعت حوادث دهس عديدة كان آخرها دهس طفل صغير.

كما يطالب السكان في عريضتهم بانشاء ملاعب بلدية للاطفال والمساعدة على انشاء النوادي الثقافية والرياضية للشباب.

في السنوات التسع لقيام الدولة

٧٠٠ مليون دولار، تنفق على الاحتياجات العسكرية

القدس – في مقال نشر في «دافار»، كشف وزير المالية، ليفي اشكول، النقاب عن ان نحو ٧٠٠ مليون دولار، من مصادر اجنبية قد انفقت على الاحتياجات العسكرية خلال السنوات التسع لقيام الدولة. هذا بالاضافة الى ما انفق من اموال بالنقد الاسرائيلي جمعت من مصادر محلية كالضرائب وغيرها.

ووفقاً لما نشر من تفاصيل يتضح انه قد دخلت الى البلاد خلال المدة المذكورة، اموال اجنبية تقدر بمبلغ مليارين و ٥٥٠ مليون دولار وان الذي استثمرته الحكومة والمؤسسات العامة والافراد في اقتصاد البلاد لا يتجاوز ٦٠ بالمئة من ذلك المبلغ.

وقد اعترف الوزير ان هذا الامر ناجم «عملياً» عن النفقات العسكرية وعن الاضرار التي لحقت بالاقتصاد من جراء المقاطعة العربية.

اما مصادر الاموال الاجنبية التي كانت تحت تصرف الحكومة والمؤسسات القومية (كالوكالة اليهودية) وكذلك الهبات والقروض والتبرعات، فتؤلف ٧٠ بالمئة من مجموع الاموال المستوردة.

ويتضح مما نشر ايضاً ان استثمار الاموال الصافي في اقتصاد البلاد وصل حتى اذار ١٩٥٧ الى ٣٫٨٥٥ مليون ليرة اسرائيلية وفقاً لاسعار ١٩٥٦، التي هي ٨٥ بالمئة من مجموع الاموال الاجنبية المستوردة من الخارج.

نضال سكان حي عزرا وتدخل العضو الشيوعي ببلدية تل ابيب
يوقف هدم بيوت السكان

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – على اثر تدخل العضو الشيوعي بنحاس طوبين، وعد رئيس بلدية تل ابيب بالوكالة هنا باعادة النظر في طلب سكان حي عزرا (ب) وقف اعمال هدم بيوتهم.

وكان عشرات من سكان هذا الحي قد اعلنوا اضراب جلوس على مقربة من البلدية استمر يومي الخميس والجمعة احتجاجاً على قيام البلدية بهدم بيوتهم.

احد الدور التي هدمتها البلدية

وقد زار المضربين في صبيحة الجمعة عضو المجلس البلدي من كتلة الحزب الشيوعي بنحاس طوبين، واستمع الى قضيتهم ورافق وفداً منهم الى رئيس البلدية. وبتدخل الرفيق طوبين ونضال السكان وعد بوقف هدم البيوت وبحث مصير البيوت التي لم تهدم في جلسة لادارة البلدية.

وكذلك امر رئيس البلدية باطلاق سراح اولئك الذين اعتقلتهم الشرطة من بين المضربين وقد وعد الرفيق طوبين المضربين باثارة قضيتهم في جلسة البلدية. وعلى اثر هذا انهى السكان اضرابهم وعادوا الى بيوتهم وكلهم عزم على المضي في النضال ان لم تلب البلدية مطلبهم. وقد شكر المضربون الرفيق طوبين والحزب الشيوعي اهتمامهما بقضيتهم.

وبينما كان الرفيق طوبين يثير القضية في اجتماع المجلس البلدي كان عدد كبير منهم يحتشد بالقرب من البلدية. ورفضت الاكثرية اقتراحاً تقدم به طوبين لاستقبال وفد عن السكان والاستماع الى شكاواهم.

وانتقد الرفيق طوبين البلدية التي بدلا من ان تلقي القبض على المقاولين الذين يخدعون السكان والقادمين ويبنون لهم بيوتاً بدون اذن بعد ان يكونوا قد استوفوا منهم التكاليف كاملة، تعمد الى معاقبة السكان بهدم بيوتهم. وسأل الرفيق طوبين ولماذا لم تهتم البلدية اثناء البناء؟ ولماذا تشن هجومها على الفقراء وتترك الاغنياء والسماسرة الذين يبنون القصور بدون اذن؟

وانهى الرفيق طوبين كلمته بقوله لا حق للبلدية بهدم بيوت هؤلاء السكان وحياتهم.

وبفضل نضال السكان وعزيمتهم على صد كل محاولة لهدم بيوتهم وحيال ما اثاره هدم البيوت من ضجة قررت البلدية عدم تنفيذ هدم البيوت المسكونة.

ادارة محاجر السوليل بونيه
تقوم بهجوم معاكس على العمال

البعنة – بقلم حنا الابراهيم –

لا غرابة ان تعارض السوليل في زيادة أجور عمالها العرب في محاجر البعنة ولكن أليس من المستغرب ان تدافع الهستدروت او بالاحرى زعماء النقابات المهنية من رجال الهستدروت المبائيين وأجراؤهم العرب عن السوليل بونيه!.. مبررين عدم رفع الاجور مشترطين لذلك ان تزيد أجور العمال في سائر المحاجر اولا.

والسؤال ماذا يفعل رجال الهستدروت من اجل زيادة أجور عمال المحاجر الاخرى وتحسين شروط عملهم؟ لا شيء او على الاصح هم يعرقلون وحدة العمال التي بدونها لا تتحقق مصالح العمال.

وبالاضافة الى ان طلبات كل العمال – باستثناء عمال السوليل بونيه – للانتساب للنقابات المهنية قد رفضت فان رجال الهستدروت لا يعملون شيئاً في سبيل تسهيل انتساب العمال للنقابات المهنية رغم التذكيرات المتكررة.

وحتى الآن فعمال محاجر السوليل بونيه هم الوحيدون المنظمون فهل تقوم النقابات المهنية بواجبها تجاههم.

اجور هؤلاء العمال تتراوح بين ٥ – ٦ ليرات يومياً يخصم منها طبعاً كل انواع الرسوم والضرائب، (معدل أجور عمال المحاجر ٩ ليرات). فطبيعي اذن ان يلح العمال في طلب زيادة الأجور. ولكن الشركة قامت بهجوم معاكس فابلغ المسؤول في المحجر احد العمال بالفصل بحجة انه تأخر ساعتين عن العمل مع انه تأخر فقط نصف ساعة وابلغ المسؤول حالا عن تأخره الذي كان بسبب المطر. ولكن مدير المحجر اصر على ان العامل تأخر ساعتين رغم شهادة كل العمال لصالح العامل. وقد هدد العمال باعلان الاضراب اذا لم يرجع العامل المفصول الى عمله. ونحن ننتظر ان تقوم النقابات المهنية بواجبها وان تعمل ليس فقط على اعادة العامل هذا الى عمله وانما على زيادة أجور العمال حسب التعريفة الهستدروتية.

بشأن المنظمة القطرية للمزارعين العرب

دعوة... تلبية لدعوة

مؤخراً بعث سكرتير «المنظمة القطرية للمزارعين العرب في اسرائيل» برسالة الى النائبين الشيوعيين، توفيق طوبي واميل حبيبي، عرض فيها اهداف المنظمة ودعاهما الى الاسهام في تدعيم كفاح المزارعين العرب، على اعتبار انهما يمثلان فئات من المزارعين، «حتى تتمكن هذه المنظمة من إداء واجبها ورسالتها».

وليتمكن النائبان من معرفة طابع هذه المنظمة اكد لهما السكرتير انها «غير حزبية بكثير او قليل» وانها «لن تنجرف وراء اي تيار حزبي مهما كان لأن المنظمة لا دخل لها بالاحزاب وسياستها».

ولتتم الصورة ارفق السكرتير بياناً اصدرته المنظمة الجديدة واستعرضت فيه قرارات المؤتمر الذي انبثقت عنه وكان قد عقد في حيفا قبل اسابيع في ٥٧/٩/١٧.

الناحية الايجابية

وفي رأينا ان توجه سكرتير المنظمة القطرية للمزارعين العرب الى النائبين الشيوعيين أمر حسن نقر ونرحب به لانه يشهد على نوايا حسنة تجاه قضية توحيد كفاح المزارعين العرب وتضافر جهودهم.

وأمر حسن ايضاً ان يجري هذا التوجه في هذا الظرف بالذات... ظرف مشروع قانون مرور الزمن الذي يهدد الاراضي العربية في الجليل الاعلى بالضياع.

وبادرة إيجابية تسهل وحدة القوى بين المزارعين العرب المتضررين من سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والافقار هي ان يؤكد السكرتير ان المنظمة بعيدة عن الاحزاب ولن تنجرف وراء اي تيار حزبي.

ولكن

ولكن التأكيد على تحرر المنظمة من إطار الحزبية يحتاج الى بعض المقومات لتصبح أمراً واقعياً اي ان من الواجب ترجمة الاقوال الى الاعمال.

فالمؤتمر الذي انبثقت عنه المنظمة القطرية عقد تحت إشراف المبام ورجاله العاملين بين العرب من يوسف فاشمش الى موشه عمار الى سمحه فلابن.

وطابع المؤتمر كان لذلك مبامياً لا غير حزبي، واتسم بالمهادنة والميوعة. وبدلا من أن يضع قضية الاراضي في مركز الثقل وضع ضريبة الدخل وبدلا من ان يدين الحكومة باعنف ما يمكن كان قراره الاول التعهد بدفع الضرائب العادلة!!

صحيح ان المؤتمر قرر الاحتجاج على مشروع قانون مرور الزمن وطالب بانتخاب مجالس محلية في القرى وطالب بمنع حجز الاراضي لاستيفاء الضريبة وثم طالب «بالغاء كل القيود العسكرية المفروضة على بعض المناطق»... صحيح كل هذا ولكن الطابع العام كان بروح «ايجابية»! المبام الذي يبقى في الحكومة ويؤيد مظاهر الاضطهاد القومي بحجة العمل من الداخل لتغيير الوضع.

اننا نتطلع الى المستقبل

ونحن نقول هذا لا لأننا نريد ان ننظر الى وراء، وان نقلل من اهمية دعوة سكرتير المنظمة القطرية للمزارعين العرب، بل لأننا نرحب باخلاص بهذه الدعوة ونريد صادقين ان نتطلع الى المستقبل ونسير بكفاح المزارعين العرب الى امام.

فالمزارعون العرب، مثل الجماهير العربية، لا يثقون بمنظمة اقامها المبام.. هذا الحزب الذي يسير مع حكومة بن غوريون ويقترن بحملاتها الارهابية على الشعب العربي في البلاد ويصادق على القوانين العنصرية التي تهدف الى تجريد العرب من اراضيهم ومن اسباب حياتهم.

ولهذا من حقنا ان نستذكر هذا الماضي ونلتفت اليه ونقول، بعدى هذا تكون هذه المنظمة غير حزبية حقاً وبعيدة عن الاوساط الحكومية، بما فيها المبام، فستلقى تأييد كل المواطنين العرب. وبعدى ما تكون وجهاً جديداً لسياسة المبام الشوفينية والمؤيدة لحكومة الاضطهاد القومي فلن تفيد المزارعين العرب ولن تكتب لها الحياة.

خطوة جوهرية ونهج نضالي

ويقيناً ان السبيل الوحيد لجعل هذه المنظمة قوية وفعالة هو في إكسابها الطابع الجماهيري وجعلها فعلا منظمة قطرية تلتف فيها وحولها القوى المختلفة بين المزارعين العرب. فمثل هذا الامر قمين لأن يمكنها من ان تقوم بواجبها.

وهذا يتلاءم مع دعوة سكرتير هذه المنظمة الى النائبين الشيوعيين. فقد جاء في رسالته اليهما:

«وبما انكم تمثلون فئات من المزارعين ترى المنظمة من واجبها ان تتقدم اليكم طالبة كل مساعدة ممكنة حتى تتمكن المنظمة من واجبها».

ولهذا فالمساعدة الكبرى التي يستطيع ان يقدمها النائبان هي في إسهامهما لجعل هذه المنظمة قطرية فعلا مما سينقذها من عزلتها وحدودها الضيقة.

ولا جدال في ان هذه الخطوة الجوهرية ستبعث في المنظمة روحاً نضالية تحتاجها ان ارادت فعلا ان تحقق الاهداف التي يترقبها المزارعون العرب.

ولا بد ان يكون نهج المنظمة نضالياً يعالج القضايا الجوهرية، الاراضي المهددة بالضياع وتصريف المنتجات التي طالما كانت تحت رحمة الاحتكاريين، والاعتراف بحقوق القرويين في الاشراف على أمورهم المحلية والغاء الحكم العسكري قبل كل شيء.

هذه دعوة وتلبية لدعوة.. والأمل في ان تلاقي تجاوبها.. فالمزارعون حقاً يحتاجون الى اداة كفاح تشيع فيها روح الكفاح...

محررا همولام هزه
اطلاق سراحهما بالكفالة

تل ابيب – تراجعت الشرطة ووافقت على اطلاق سراح محرري «همولام هزه» اوري افنيري وشالوم كوهين، بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ ليرة لكل منهما، الى ان يحين موعد النظر في القضية المقامة عليهما بتهمة نشر «افتراءات من شأنها اثارة الرعب بين الجمهور». كما وافقت الشرطة على السماح للمذكورين بالخروج من البلاد والعودة اليها حتى الخامس من كانون الثاني ١٩٥٨، اي يوم موعد النظر في القضية.

وكانت الشرطة قد اعتقلت السيدين افنيري وكوهين يوم الخميس الماضي ثم اطلقت سراحهما بالكفالة.

ثم تقدمت الشرطة الى المحكمة بطلب منع افنيري وكوهين من ترك البلاد غير ان الحاكم رفض ذلك حينما لم يستطع ممثل الشرطة تقديم اسباب كافية لاتخاذ مثل هذا الاجراء.

وقد قال محررا «همولام هزه» ان اعتقالهما وتقديمهما الى المحكمة هو محاولة لطمس القضية الرئيسية وحلقة في تحريض السلطات على مجلتهما.

واقام محرر همولام هزه قضية على مجلة «دافار الاسبوع» بتهمة الاساءة اليهما والى مجلتهما. وستنظر القضية في مطلع السنة الجديدة.

بعد افشال مؤامرة الفصل من العمل
يوعد عمال يوبيل غاد بعمل كامل

عسقلان – لمراسل الاتحاد – بحث مجلس عمال البلدة هنا في مشروع توفير اعمال كاملة، ولمدة طويلة، لعمال مصنع يوبيل غاد الذين افشلوا بنضالهم ووحدتهم مؤامرة استهدفت فصل نصفهم من العمل.

وقد استعرض مدير وزارة العمل، تطور القضية والجهود التي بذلت لايجاد طلبيات للانابيب التي ينتجها المصنع بعد ان توقفت «ميقوروت»، التي هي المشتري الرئيسي لانتاج المصنع، عن شراء الانابيب. وقال مدير الوزارة انه تقرر مد انبوب المياه في مستوطنات جبل النمت، كما تقدمت طلبيات اخرى مما يوفر العمل الكامل حتى ربيع سنة ١٩٥٨.

انتخاب شيوعيين للجنة كفر نحمان

كفر نحمان – جرت هنا انتخابات للجنة المصيرة، اشترك فيها ٣٣٤ ناخباً أو ٨٥ بالمئة من الاهلين.

واصبحت اللجنة مؤلفة من ١١ شخصاً منهم اثنان من اعضاء الحزب الشيوعي.

وقد نال الرفيق خليفة منشي ١١٠ اصوات والرفيق دافيد كوهين ١٠٢.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

ليجيه ينتصر

حينما شاهدت المباراة التي قام بها الفريق البولوني «ليجيه» على ملعب المرج البلدي بحيفا مع مكابي المدينة، عادت الى ذهني المباريات ذات المستوى العالي. فقد رأيت لاعبي «ليجيه» يسيطرون سيطرة تامة على الملعب، يتحركون بخفة وسرعة فائقتين، يتحكمون في الكرة، ويقذفونها في الهدف فتستقر في شبكته في اللحظة المواتية، ويتعاونون تعاونا محكما.

ولولا بعض العنف الذي ابداه لاعبو المكابي ورد عليه بمثله لاعبو ليجيه لكانت المباراة من احسن المباريات التي شهدتها المدينة. فالمكابي مثلا استبدل لاعبين من لاعبيه لهذا السبب

انتهت المباراة بنتيجة ٥:١ لصالح الفريق الضيف. غير ان هذه النتيجة لا تعكس قوى الفريقين. فأكثر من ٦ مرات اصاب لاعبو ليجيه خشبة الهدف. مليمترات فقط كانت تحول دون استقرار الكرة في هدف المكابي. ومع ان المكابي قد لعب بمهارة ايضاً وحاول تسديد ضربات لهدف الضيوف، الا انه اضاع فرصتين محققتين.

لقد شهد هذه المباراة اكثر من عشرة آلاف متفرج. ويمكنني هنا ان اقتبس ما قاله لي احد المتفرجين: ان البولونيين نجوم رياضة دولية. هذا هو الاثر الذي خلفته المباراة على جمهور محبي الرياضة وهواتها في حيفا.

وكان فريق الضيوف قد تبارى قبل ذلك مع هبوعيل تل ابيب فانتصر الضيوف (٢:صفر)

مباريات الاتحاد الاول

وجرت هذا الاسبوع مباريات الاتحاد الاول. وفيها كلها حدثت مفاجئات كان ابرزها انتصار هبوعيل حيفا على هبوعيل تل ابيب (٥:٢) وتغلب هبوعيل رمات غان على مكابي حيفا (١:صفر) وتبارى الاسبوع تكون لائحة الاتحاد كما يلي:

	المباريات	النقط
هبوعيل بتح تكفا	١	٢
هبوعيل رمات غان	١	٢
مكابي تل ابيب	١	٢
هبوعيل حيفا	١	٢
هبوعيل القدس	٢	٢
بيطار تل ابيب	١	١
هبوعيل كفر سابا	١	١
مكابي نتانيا	١	١
مكابي بتح تكفا	١	١
هبوعيل تل ابيب	١	٠
مكابي يافا	٢	٠
مكابي حيفا	١	٠

تشيكوسلوفاكيا ومصر

انتصر المنتخب التشيكي لكرة القدم على المنتخب المصري (٢:١) وحضر المباراة في القاهرة ٣٠ الف شخص بينهم بعض الوزراء ويقول المراقبون الرياضيون ان المنتخب المصري تقدم تقدماً محسوساً. اما اللاعب المصري الذي سجل الهدف لفريقه فهو اللاعب الشهير الضظوي.

انتخاب

انتخب ٥١ صحفياً رياضياً عالمياً رياضيي سنة ١٩٥٧ وكلهم تقريباً انتخبوا الراكض السوفياتي الشهير كوتس صاحب الارقام القياسية في ركض خمسة وعشرة كيلو مترات. اما الذي اشرف على الانتخاب فهو وكالة يونايتدبرس.

من اجل كسب مشتركين جدد لجريدة «قول هعام»

تل ابيب - اصدرت اللجنة المركزيــــة للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي نداء الى كل اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل اصدقاء «قول هعام» تذكر فيه الدور العظيم الذي تقوم به جريدة «قول هعام» في تجنيد الرأي العام الاسرائيلي للنضال من اجل سياسة حيـــاد واستقلال ، وضد مساعي الحكومة لربط اسرائيل بحلف الاطلنطي ، اذ تنقل الى ألوف العـــاملين في مختلف انحاء البلاد كلمة الحزب الشيوعي . كلمة النضال من اجل السلام واستقلال وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وتعلن اللجنة المركزية في ندائها انها قررت الشروع في حملة لتوسيع انتشار «قول هعام» بكسب مشتركين جدد لها ، وتبدأ هذه الحملة في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٧ وتنتهي في ١٤ فبراير سنة ١٩٥٨ يوم الذكرى السنوية الحاديـــة عشرة لصدور «قول هعام» يومية ، والحادية والعشرين لتأسيسها .

وتدعو اللجنة المركزية في ندائهـــا هذا كل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقـــاء الصحف الشيوعية الى تأييد هذه الحملة الهامة والعمل على انجاحها .

وفاة الراب بنيامين

القدس — توفي هنا امس الاول يهوشع ردلر فلدمان المعروف بالراب بنيامين . وكان الفقيد شخصية ادبية وسياسية مناضلة من اجل مبادىء الحق ، والانسانية ، والسلام ، وأخوة الشعوب والتسامح .

وكان الفقيد من مؤسسي «بريت شلوم» ، وكذلك من مؤسسي عصبة التقارب والتعاون بين اليهود والعرب واحد مؤسسي منظمة مساعدة اسبانيا الجمهورية ، وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

كان مؤخراً احد زعماء جمعية «احود» واحد محرري مجلتها «نر» .

اندونيسيا تندد بتدخل حلف الاطلنطي لانقاذ مراكز الاستعمار الهولندي في آسيا

جكارتا — حذرت الصحف الاندونيسية الحلف الاطلنطي من التدخل بين اندونيسيا وهولندا بشأن تحرير اريان الغربية واكدت ان هذه القضية يجب ان تقتصر معالجتها بين القطرين ، واعلنت ان نتائج تدخل الحلف ستكون سيئة للغاية .

واعلنت الحكومـــة الاندونيسية الميـــاه التي تحيط بـ ٣٠٠٠ جزيرة التي تؤلف الارخبيل الاندونيسي مياهاً إقليمية من اجل صيانة ثروتها والدفاع عن سلامة البلاد .

واضافت الحكومة الاندونيسية انها تكفل مرور السفن في مياهها الاقليمية (التي تمتد آلاف الاميال) طالما لا يهدد مرورها امن البلاد وحماية سيادتها .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب الحملة الغربية على اندونيسيا بسبب تأميمها لشركات المستعمرين الهولنديين لاصرار هولندا على مواصلة سيطرتها على الاراضي الاندونيسية في اريان الغربية .

وفي الوقت ذاته استنكرت الصحف الاندونيسية الضغط الامريكي البريطاني على الحكومة الاندونيسية لتخفف عداءها للاستعمار الهولندي ورأت فيه الصحيفة «بنتانغ تيمور» تدخلا فظاً في شؤون اندونيسيا الداخلية .

وذكرت الصحف ان السفير الامريكي اليسون قابل وكيل سكرتير عام وزارة الخارجية بهذا الشأن وعقبه السفير البريطاني .

وتضيف وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» ان اندونيسيا رفضت بشدة التدخل الاجنبي بهذا الصدد ورأت فيه محاولة هولندية لجر اقطار أخرى الى معركتها لصيانة مصالحها .

وكانت اندونيسيا قد كذبت الانباء التي روجتها هولندا عن «سجن» احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا وقيام دكتاتورية ثلاثية .

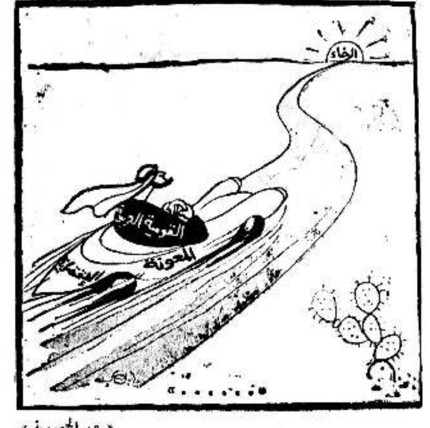
وظهر سوكارنو بنفسه امام جمع من الصحفيين لدحض هذا الزعم .

شكر الكتلة الاسيوية — الافريقية

وقد ابرق رئيس وزراء اندونيسيا الى رؤساء اقطار الكتلة الاسيوية الافريقية يشكر الاقطار المذكورة على تضامنها مع الشعب الاندونيسي في كفاحه لتحرير اريان الغربية واعرب عن استعداد حكومته لتحمل تبعات اعمالها امام الشعب الاندونيسي والعالم .

واذيع من جكارتا ان ٣٥٠ مؤسسة تجارية وصناعية هولندية في سومطرا قد تسلمتها السلطات العسكرية وقام المجلس الوطني بتنظيم امر الاشراف عليها .

في الاتحاد السوفياتي وفدان احدهما من سوريا برئاسة خالد العظم والثاني من مصر برئاسة وزير الصناعة عزيز صدقي لمباحثة زعماء الاتحاد السوفياتي بتفاصيل المعونة الاقتصادية لقطريهما .



« عن الجمهورية »

اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي يطلب الى الحكومة العمل لوقف تحليق طيارات امريكا المحمّلة بالقنابل النووية

تل أبيب — في اعقاب الانباء عن تحليق طيارات امريكية في سماء الشرق الاوسط وهي تحمل قنابل هيدروجينية حية ، توجه اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بمذكرة الى رئيس الحكومة بن غوريون ، مطالباً بأن تتقدم الحكومة الاسرائيلية الى الحكومة الامريكية طالبة اليها حظر تحليق الطيارات الامريكية حاملة القنابل الهيدروجينية في سماء الشرق الاوسط .

وجاء في مذكرة اتحاد النساء الدمقراطيات ان هذه الانباء قد اثارت قلق الجمهور الاسرائيلي وفي المقام الاول النساء والامهات وليس ثمة ضرورة لشرح اخطار هذا الوضع . فمن الواضح ان اي حادث اوعطب يقع في هذه الطيارات من شأنه ان يؤدي الى انزال شحنة الموت على منطقتنا وبلادنا فتحدث الدمار والخراب .

وقلقين على السلام ومستقبل اطفالنا ووطننا نطلب الى الحكومة ان تبحث بشكل عاجل في هذه القضية وتطلب من امريكا حظر تحليق طياراتها حاملة القنابل الهيدروجينية الحية في منطقة الشرق الاوسط .

تحت شعار لم يزدنا العنف الا عنفوانا

الناصرة تستقبل ابناءها المنفيين

الناصرة — بمظاهر التأييد والانشراح قابل الناصريون نبأ عودة الرفاق سهيل نصار وغسان حبيب وامين قدحة من امكنة نفيهم في بئر السبع والمجدل وصفد . وما يزال المواطنون والاصدقاء واعضاء الحزب والشبيبة يتوافدون على بيوت الرفاق يسلمون عليهم ويعبرون عن تأييدهم للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

ويعبر الرفاق الثلاثة عن عميق شكرهم وامتنانهم لاعضاء الحزب واصدقائه وغيرهم من المواطنين الدمقراطيين في صفد والمجدل وبئر السبع الذين رحبوا بهم وساعدوهم واشعروهم انهم اهل لهم واصدقاء .

وجميع اهالي النـــاصرة يسخرون من حمى الحكم العسكري السياسي الذي يدفعه الى التخبط في سياسة غاشمة ان تضعف مطلقاً التأييد والثقة بالحزب الشيوعي واعضائه المناضلين .

الاتحاد: إننا نحيي الرفاق الذين عادوا من منفاهم بعد شهر ونكرر ما قاله الشاعر «لم يزدنا العنف إلا عنفواناً» .

عمال «بلاوم» يرفضون اقتراح فصلهم من اعمالهم

رمات جان — في اجتماع عام عقد يوم الخميس قرر عمال مصنع «بلاوم» تشديد نضالهم بعد ان تقدم صاحب المصنع باقتراح فصل قسم من العمال عن عملهم وتخفيض اجور الآخرين .

ولكن رجال مجلس عمال رمات جان بدلا من تأييد مطالب العمال ومساعدتهم ، يعملون على عرقلة نضالهم ويحاولون افشاله . وقد قال سكرتير المجلس الى العمال انه ينصحهم بترك المصنع ، فالمصنع سيفكك ، وقبل ان يعاد العمل به ستمضي على الاقل ستة اشهر ، وحتى اذا لم يفكك فلن يعودوا كلهم الى العمل .

وقد اقترح صاحب المصنع ان يعود نصف العمال الى العمل ، وان يزيد هؤلاء انتاجهم اليومي ٣٠ بالمئة . فاذا وافق العمال على ذلك فهو مستعد لأن يدفع نصف ما عليه من ديون للعمال . ولكن العمال رفضوا هذه الاقتراحات .

مجلة «نر» تدعو الى انتهاج سياسة حياد. وحل قضية اللاجئين بتوطينهم في اسرائيل والبلاد العربية

القدس — وجهت هيئة تحرير مجلـــة «نر» رسالة الى بعض الشخصيات العامة في اسرائيل ، بامضاء قادة جمعية «احود» ، تدعو فيها إلى انتهاج سياسة حياد فعّـــال وحل قضية اللاجئين العرب بتوطينهم في إسرائيل والاقطار المجاورة .

ونشرت مجلة «نر» في عددها الاخير نص هذه الرسالة والاجوبة التي وردت عليها ، ومقالا للدكتور شرشفسكي في هذا الموضوع .

ومما جاء في رسالة هيئة تحرير «نر» ان الاتجاه نحو الحياد قد انتشر لدى شعوب آسيا وافريقيا . وان شعار الحياد قد اكتسب تأييداً في اسرائيل واثار نقاشاً في اوساط مختلفة ولا سيما بعد تصريح الدكتور جولدمان . ولكن نظراً لوضع الشعب وتقاليده التاريخية يتوجب على اسرائيل ان تقترح «حياداً فعالا» من اجل توحيد القوى في مشروع سلام عظيم لحل قضية اللاجئين التي تعرض سلام العالم للخطر . و«نحن نقترح ان تعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لاعادة لاجئين عرب الى حدودها — دون تعيين العدد سلفاً — ولان تدفع تعويضات بشرط ان تجتمع كل القوى المعنية بالامر (الدول العربية واللاجئين ، والامم المتحدة ، والدول الكبرى) للبحث في تنفيذ مشروع توطين اللاجئين في اسرائيل وفي الدول العربية ... ان اعلانا كهذا سيكون له صدى ايجابي كبير في كل العالم ، العربي والغربي والشرقي ، وبدلا من طلب السلاح يأتي طلب العمل المشترك العاجل للبدء في حل انشائي لهذه القضية التي تعرض السلام في الشرق الاوسط للخطر .. وحل التعاون بين اليهود والعرب» .

ويقول الدكتور شرشفسكي في مقاله ، «لا يكفي الاعلان عن الحياد وانتظار تطور الاحداث ، فهذا حياد سلبي . اننا نقترح بدل هذا حياداً فعالا ، سياسة سلام فعالة ومستقلة . اننا نطالب بعمل محسوس من اجل السلام ، لا بالتصريحات بل بالاعمال . اننا نقترح حياد هذه المنطقة ، حياد القوى المتخاصمة ، بتكتلها في عمل مشترك ، في مجهود انشائي من اجل السلام ، يشترك فيه الشرق والغرب واسرائيل والدول العربية ، ودول آسيوية مثل الهند والصين وبورما واليابان ودول أخرى من الامم المتحدة . وهذا العمل الانشائي هو توطين اللاجئين العرب في اسرائيل والدول العربية» .

ومن الذين اجابوا على رسالة «نر» اهرون كوهن عضو المبام المعروف باهتمامه بالشؤون العربية .

ويقول اهرون كوهن في رده ، واضح لي ان من المسائل المختلفة التي تقف حجر عثرة في سبيل السلام الاسرائيلي العربي ، مسألة الاتجاه في السياسة الدولية وهي الاولى في اهميتها ... فالحياد في الميدان الدولي هو بالنسبة الى الدول العربية مصلحة قومية من الدرجة الاولى . وتمسك السياسة الاسرائيلية بمشاريع الدول الغربية واعمالها لا بد ان يضعها ، بشكل موضوعي ، في وضع مضاد لجاراتها في حين ان انتهاجها سبيل الحياد من شأنه ان يخلق الشرط الاول لاحتمال التحدث بينها وبين تلك الدول ، وايجاد ممكنات جدية لاندماج اسرائيل في كتلة اقطار آسيا وافريقيا ، واكتسابها تأييداً سياسياً من قوى دولية عظيمة الوزن ، لتسوية النزاع بينها وبين جاراتها .

اما ح. روبين ، عضو الكنيست المبامي ، الذي رد هو ايضاً على رسالة «نر» ، فانه على الرغم من موافقته على عمل «احود» في مسألة الحياد ، يجعل محور رسالته «المطالبة بضمانات لحدود دولة اسرائيل الحالية» .

ويقترح عضو الكنيست ي سيرني من الصهيونيين العموميين ، عقد مؤتمر لتوضيح مسألة الحياد .

ويعرب دافيد ها كوهين المبائي في رسالة طويلة عن معارضته لرأي «احود» .

كلمة الاتحاد (بقية)

والمؤكد ان هذا التوازن الدولي الجديد في هيئة الامم المتحدة مكن الدول المعادية للاستعمار من ان تهزم الاستعمار بدون قرارات شكلية . ففي قضية النزاع السوري - التركي او بالاحرى في قضية المؤامرة الامريكية التركية على سوريا كان لمناقشة الجمعية العامة اثر بعيد المدى في هزيمة الاستعمار الامريكي واحباط خططه العدوانية التي اعدها واراد لتركيا ولاسرائيل ان تكونا شرارتها .

الا ان نجاحات القوى الدمقراطية في هيئة الامم المتحدة التي تثير الامال بمستقبل هذه المنظمة وفعاليتها اذا ما اشتد ساعد الشعوب . . . ان هذه النجاحات تستدعي من الشعب في اسرائيل تشديد طاقته الكفاحية الكاملة .

فقد وقفت حكومة اسرائيل في هذه الدورة موقفاً مشيناً بسيرها في ركاب المستعمرين في القضايا الدولية ... وخاصة في القضايا الحاسمة وقضايا التحرر القومي . فقد رفضت تأييد اقتراح الهند لمنع التجارب النووية ورفضت تأييد كفاح الجزائريين والاندونيسيين .

بهذه المواقف اشهدت حكومة اسرائيل شعوب آسيا وافريقيا على انها ترى نفسها حصنا للاستعمار الغربي في مركزها الاستراتيجي بين القارتين وعملت من جديد على عرقلة بناء اي جسر بينها وبين هذه الشعوب ... وبذلك هددت مستقبل البلاد وتطورها . ولم تكتف بهذا الامر بل سعت في وقت انعقاد الجمعية العامة ... في وقت محاولات المعسكر الاشتراكي خاصة الاتفاق على نزع السلاح ، للانتساب الى حلف الاطلسي وتشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط .

ان هذه المواقف والتصرفات لا تدعو الى «الحيرة» (افتتاحية عل همشمار والمرصاد ١٢/١٢/٥٧) كما تريد المباي ان يظن الشعب وليست «ركضاً وراء السراب» (افتتاحية عل همشمار والمرصاد ايضا) كما تحاول المبام ان تقنع بل كان تنفيذاً عملياً وعينياً لسياسة حكومة بن غوريون الموالية تماماً للاستعمار الامريكي

والشعب في اسرائيل لا يشعر «بالحيرة» ولا يعتقد ببهلوانية «الركض وراء السراب» . انه يشعر بالقلق الشديد على مستقبله من جراء هذه السياسة المغامرة وينادي لتغيير الحكومة القائمة واقامة حكومة حياد وسلام واستقلال .

والدورة الثانية عشرة لجمعية الامم المتحدة باخفاقها ونجاحها اسهمت في ايقاظ الشعور بالقلق بين صفوف الشعب في اسرائيل لأنها كانت فرصة جديدة لتبيان طابع حكومة بن غوريون .

ولهذا فالشعب الذي رحب بنجاحات هيئة الامم المتحدة وقلق لاخفاقها سيشدد الكفاح هنا للاطاحة بهذه الحكومة التي لم تسهم في نجاحات الامم المتحدة بل اسهمت في اخفاقاتها وسيعمل على انتزاع اسرائيل من مخالب الاستعمار ليكفل لها الحياة .

طردت السلطات السورية جو الكس مراسل هيرالد تريبيون الامريكية لتزويره الانباء عن الوضع في سوريا .

وطردت يوغسلافيا الن رينشي مراسل نيوزويك الامريكية لانه خرق التقاليد المرعية ووزع مطبوعات محظورة في البلاد (وزع كتاب مليفان جيلاس المعادي للنظام اليوغسلافي)

في سطور

ينعقد الآن مؤتمر المواصلات العربية في القاهرة وسيبحث المؤتمر في بناء شبكة طرق برية تربط بين الاقطار العربية وفي تأليف شركة عامة للملاحة العربية

اعلنت تشيكوسلوفاكيا استعدادها لعقد اتفاق مع المانيا الدمقراطية (الشرقية) والمانيا الاتحادية (الغربية) ينص على عدم اقامة قواعد نووية وصاروخية في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية والشرقية .

انفجرت قنبلة في عمارة وزارة القضاء اللبنانية في بيروت ولكنها لم تحدث اضراراً بالارواح .

اذاعت وكالة الصين الشعبية ان الاتحاد السوفياتي اهدى بولونيا خمس قطع حربية بحرية ، واضاف ان القطع من احدث الانواع التي انتجها الاتحاد السوفياتي وقد تم تسليمها الى بولونيا بموجب اتفاق وارسو .

وافقت لبنان على رفع تمثيلها الدبلوماسي في الاتحاد السوفياتي من درجة مفوضية الى درجة سفـــارة .

اشغل رئيس وزراء الاردن منصب وزارة القضاء والانشاء والتعمير التي شغرت باستقالة وليد صلاح

اعلن حبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس ان شحنة جديدة من الاسلحة وصلت الى بلاده من مصر .

حكومة العراق الجديدة !

بغداد — الف عبد الوهاب مرجان وزارة العراق الجديدة على اثر استقالة وزارة علي جودت الايوبي .

وقد تألفت الوزارة الجديدة من العناصر المعروفة بولائها لنوري السعيد وتسلم برهان الدين باش اعيان وزارة الخارجية .

واعلن رئيس الوزراء الجديد ولاءه لحلف بغداد وتأييده لأهدافه .

ويقول مراسل رويتر ان علي جودت الايوبي استقال لخلاف نشب في داخل الوزارة ولأن الملك رفض طلبه لحل برلمان نوري السعيد واجراء انتخابات جديدة .

ومع ان التناقضات بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين انعكست في الازمة السياسية في العراق الا ان الامر الذي لوحظ في الايام الاخيرة ان العلاقات بين العراق من ناحية وسوريا ومصر من ناحية أخرى تحسنت في ايام وزارة علي جودت الايوبي .

بلبلة واضطراب (بقية)

مشروع توزيع الاسلحة النووية يثير الرعب بين الشعب البريطاني ودعت الحلف الى الاهتمام بالأمور السياسية لا بالأمور العسكرية .

ووصفت صحف اليمين البريطانية المتطرفة مذكرات بولغانين بأنها محاولة لعرقلة برنامج الغرب المركز وراء التسلح النووي . فقالت «ديلي تلغراف» انه يجب اقامة القواعد الصاروخية فوراً على اقرب شيء من الحدود السوفياتية بغض النظر عن اي معارضة . اما صحيفة «صنداي اكسبرس» فدعت الى تأليف فرقة من اعضاء البرلمان المحافظين لانتهاج سياسة القوة الثالثة التي من شأنها ان تصون استقلال بريطانيا من امريكا . وهاجمت الصحف وزير خارجية امريكا ، دالس ، واتهمته بتخريب الحلف الغربي .

ترحيب بمذكرات بولغانين

ومما زيد في شقة الخلافات في الاطلنطي ما اثارته مذكرات رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين الى دول الحلف عشية انعقاد مؤتمر رؤسائه ، من ترحيب الاوساط الشعبية التي تناضل في سبيل إرغام حكوماتها على وقف خنوعها لواشنطن .

وتقول وكالة يونايتد برس الاميركية من باريس ، انها علمت من المصادر الدبلوماسية «ان الغرب لا يستطيع التهرب من اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي على مستوى عال» . وتضيف الوكالة ان هذا الرأي اخذ يحتل مكاناً هاماً في تفكير عدد من سياسيي حلف الاطلنطي وذكرت يونايتد برس ايضاً : ان اصحاب هذا الرأي يريدون امتحان نوايا الاتحاد السوفياتي في محادثات مباشرة وعلى مستوى عال مع زعمائه ، خصوصاً وان اثر مذكرات بولغانين كان عظيماً في القارة الاوروبية بفضل النجاحات التي احرزها الروس في حقل العلوم الصاروخية .

وتذكر الوكالة ايضاً ان الدلائل تشير الى ان الدول الغربية لن ترفض مذكرة بولغانين رفضاً باتاً ، كالعادة ، بل ستجيب عليها بانها «تحت البحث» .

اسرائيل وحلف الاطلنطي

وقد صرح سكرتير حلف الاطلنطي العام ، هنري سباك ، بأنه لا يعلم ان احداً من الوفود في الحلف قد تقدم بطلب لتوسيع صلاحيات الحلف لتشمل دولا غير اعضاء فيه . وكان هذا التصريح رداً على سؤال لاحد الصحفيين على طلب اسرائيل من الحلف ان يقدم «ضمانات لأمنها» . واوردت الانباء ان طلب اسرائيل قد وضع الان «على الرف» اذ ان قبوله يعني تعديل دستور الحلف الامر الذي لا يرغب فيه الان بسبب الاوضاع السائدة في داخل الحلف .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس — حيفا

تدعوكم لسماع المحامي حنا نقارة عن ارتساماته في الاتحاد السوفياتي يوم الخميس ١٩/١٢/٥٧ الساعة السابعة مساء في مقر مؤتمر العمال العرب سابقاً (شارع ماريوحنا ٣٩)

ويعرض في النهاية فيلم سوفياتي

برنامج المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

سيفتتح المؤتمر يوم الخميس ١٩-١٢-٥٧ الساعة السابعة مساء في قاعة سينما «ايلات» — يافا .

١ — مساء الخميس ١٩-١٢-٥٧ :

بيان اللجنة المركزية — يلقيه الرفيق عوزي بورشطين .
تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر .
تحية الرفيق اندريه سوميت ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسي ، وتحيات منظمات الشبيبة المختلفة الى المؤتمر .

٢ — يوم الجمعة ٢٠-١٢-٥٧ :

محاضرة اللجنة المركزية حول التعديلات المقترحة للدستور يلقيها الرفيق يائر صبان .
نقاش المندوبين .

٣ — يوم السبت ٢١-١٢-٥٧ :

تلخيص النقاش ، قرارات ، انتخابات لجنة مركزية جديدة .

٤ — يوم السبت الساعة الثامنة مساء حفلة اختتام المؤتمر

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر